ديوان الحديث النبوي
(١٢)

الإحسان في تقريب
صحيح ابن حبان

للعلامة الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي
المتوفى سنة ٧٣٩ هجرية

تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

ديوان الحديث النبوي
(١٢)

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

للعلامة الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي
المتوفى سنة ٧٣٩ هجرية

المجلد الأول

تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

الإحسان في تقريب

صحيح ابن حبان

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

ISBN 978-9953-550-05-3

الناشر

دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور
هاتف : 9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي : 11052020
www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد لمشروع ديوان الحديث

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد وآله وصحبه ومن والاه .

أما بعد ؛

فإن أولى العلوم بالمعرفة - بعد معرفة كتاب الله تعالى - سنة النبي ﷺ ؛ إذ هي المبينة للكتاب العزيز الذي ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت : ٤٢] ، وقد حثّ النبي ﷺ على حفظها وتبليغها ، فامتثل سلفنا الصالح رحمهم الله ذلك ، وأفنوا أموالهم وأعمارهم في خدمتها ، وقاموا بها حق القيام حفظا وضبطا ورواية وتدوينا ، وخلفوا لنا ثروة علمية هائلة على مرّ القرون ، مَن نظر فيها وتأملها علم عظم ما عانوه ، ومقدار ما بذلوه ، ورأى فيها مصداق قول الله ﷻ : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر : ٩] ، والسنة وحي بإجماع المسلمين ، وحفظها من حفظ القرآن الكريم .

ومن تأمّل كل هذه العناية التاريخية من سلف هذه الأمة من العلماء ؛ أدرك أن على المسلمين في هذا العصر واجبًا كفائيًا نحو هذا التراث العظيم ، لا بدّ أن يقوموا به ، مستخدمين ما مكنهم الله منه في هذا العصر من وسائل وإمكانات .

ودار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - في القاهرة ، وشقيقتها دار التأصيل العلمي في الرياض منذ نشأتها عام (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م) ؛ مدركتان لهذه المسئولية ، ولهذا الواجب الملقى على كاهل المعاصرين من العلماء المتخصصين ومن القادرين حيالها ، وقد سعت دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - جاهدة بكل ما أوتيت من إمكانات

للمشاركة في القيام بهذه المسئولية ، من خلال تبني رؤية استراتيجية واضحة المعالم لخدمة السُّنّة النبويّة ، والوصول بها إلى جودة تليق بها ، وتتمثل أهم معالم هذه الرؤية فيما يأتي :

- إيجاد البنية التقنية الأساسية اللازمة لخدمة السُّنّة النبويّة ، والتي تتمثل في تصميم واستخدام برامج الحاسب الآلي الموجهة لخدمة التراث الإسلامي واللغة العربية عامة ، والسُّنّة النبويّة على وجه الخصوص ؛ حيث تم تصميم واستخدام مئات البرامج والأدوات الحاسوبية التي تمكن الباحث من خدمة السُّنّة النبويّة وعلومها بدقة ويسر .
- العمل على تصميم وبناء قواعد المعلومات المعرفية ، ومحركات البحث المتخصصة في السُّنّة النبويّة وعلومها ، والعلوم المساعدة على خدمتها ، ومنها :
  - إعداد قاعدة معلومات للقرآن وعلومه .
  - إعداد قاعدة معلومات للتفسير بالمأثور .
  - إعداد قاعدة معلومات لكتب الحديث النبوي تحت اسم : «ديوان الحديث النبوي» .
  - إعداد قاعدة معلومات لرواة الحديث النبوي تحت اسم : «ديوان الرواة» ، يحوي ديوانًا جامعًا لرواة الحديث النبوي ، يشمل تراجمهم بالاعتماد على مائة وخمسة وعشرين مصدرًا تشكِّل أهم المراجع لرواة الحديث النبوي ، ويصل مجموع مجلداتها إلى أكثر من خمسمائة مجلد حال طبعها .
  - إعداد قاعدة معلومات للرواة المترجم لهم في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل ، تحوي كثيرا من الرواة المختلف فيهم .
  - إعداد قاعدة معلومات لغريب الحديث النبوي .
  - إعداد قاعدة معلومات لغوية تحوي أهم المراجع اللغوية التي يحتاج إليها الباحث .

- إعداد قاعدة معلومات لشروح الحديث النبوي ، ومن أهم مصادرها : «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» الذي قامت دَارُالتَّأْصِيلِ بتحقيقه على خمس نسخ خطية ، مرفقًا به متن «الصحيح» من رواية أبي ذر الهروي ، وهي الرواية التي اعتمد عليها الحافظ ابن حجر في «شرحه» ، وشرفت دَارُالتَّأْصِيلِ بتحقيقها من خلال العمل على أصول خطية موثقة بلغت ثمانية أصول خطية .

- إعداد قاعدة معلومات لكتب العلل والسؤالات .

- إعداد قاعدة معلومات متخصصة في البحوث الحديثية ، يقصد بها جمع وإنشاء البحوث والدراسات التي تتناول علم الحديث وأصوله ، خاصة تلك التي يكثر فيها الخلاف وتحتاج إلى بحوث مُحَكَّمة ، مثل : (أسباب التعليل عند علماء الحديث - السماعات ومنهج الإمامين البخاري ومسلم فيها - زيادة الثقة - التدليس . . . إلخ) .

- إعداد قاعدة معلومات لكتب الآثار تحت اسم : «ديوان الآثار» .

- تصميم قاعدة معلومات متخصصة في المخطوطات ، وهي عبارة عن نظام متكامل للتعامل مع النسخ الخطية ، وحفظها ، واسترجاعها ، والتعليق عليها ، وربطها ومقارنتها بالنصوص المطبوعة .

- إعداد قاعدة معلومات متخصصة في كل ما يتعلق بالمال وأعمال المصارف ، وشركات الاستثمار في الإسلام ، تشمل : البحوث الفقهية والاقتصادية ، والآيات والأحاديث والآثار المتعلقة بها ، والأحكام الخاصة بها المستمدة من المعتمد لدى المذاهب الأربعة ، والفتاوى والقواعد والضوابط والمصطلحات الفقهية المرتبطة بها ، بالإضافة إلى نماذج وصيغ للعقود المالية المعاصرة .

● إعداد وتطبيق المناهج العلمية اللازمة لضبط وتحقيق مصادر السُّنّة النبويّة وعلومها ، والتي تتبنى حدًّا أدنى من الجودة ، مع التدرج في التطبيق ؛ وصولًا إلى ما أمكن من الكمال البشري في هذا الصدد .

● إعداد وتدريب العلماء والباحثين على تطبيق هذه المناهج ، واستخدام هذه الأدوات والبرامج والوسائل الحاسوبية المعاصرة ؛ بحيث يشكلون مدرسة معاصرة مؤهلة لخدمة السُّنّة النبويّة في عصر التقنية المعلوماتية وطفرة البحث العلمي .

وقد توّجت دار التأصيل جهودها في خدمة السُّنّة النبويّة بتبنيها إنجاز مشروع كبير تحت اسم : «**ديوان الحديث**» ، وفق رؤية علمية محددة تتمثل في نشر أهم كتب الحديث النبوي الشريف التي أُلِّفت في عصر تدوين الحديث النبوي في القرون الأولى ، وتمت طباعتها منذ أنشئت المطابع .

وقد ساعد دار التأصيل - بعد هداية الله وعونه - على خوض غمار هذا المشروع العظيم ؛ خبرتها ، وإنجازاتها - خلال أكثر من ربع قرن - المتمثلة في إنجاز عدد من الموسوعات المتخصصة ، والأعمال العلمية التي أُشير إلى بعضها آنفا ، بالإضافة إلى تحقيق عدد من أمهات كتب السنة ، والقيام بمراجعة كتب السنة المطبوعة وتتبعها خلال تلك الفترة ، ونتج عن كل ذلك - بتوفيق الله تعالى - معرفة تامة بإيجابيات وسلبيات العمل في تحقيق هذه المراجع .

* * *

التعريف بـ «ديوان الحديث»

أولا: الإطار العام للمشروع:

«ديوان الحديث» موسوعة حديثية مطبوعة ستخرج - بعون الله وتوفيقه - شاملة لأمهات كتب السنة، بالإضافة لعدد كبير من مصادر السُّنّة النبويّة المسندة، التي صنفت في عصر التدوين.

وسيتم ضبط نصوص هذه المصادر وتشكيلها تشكيلا كاملا، ووضع علامات الترقيم لأحاديثها، وبيان غريبها، وتعيين رواة أسانيد أهم هذه المصادر، وتذييلها بفهارس متخصصة، وإتاحة هذه المصادر للباحثين في أفضل صورة ممكنة من الدقة والجودة.

ثانيا: ما يتميز به «ديوان الحديث» في صورتيه الورقية والحاسوبية عن غيره:

١- جمع المصادر الأصلية التي حوت ما رُوِي عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، والتي صنفت في عصر التدوين، وهي مظنة استيعاب الحديث النبوي، وتعدّ أصولا لما بعدها من المصنفات، وعليها مدار رواية الصحيح والحسن.

٢- تحقيق المصادر الرئيسة لـ «ديوان الحديث» على أصولها الخطية، وقد بدأت الدار ذلك بتحقيق وإخراج أهم كتب السنة: «صحيح البخاري»، و«صحيح مسلم»، و«سنن أبي داود»، و«سنن الترمذي»، و«السنن الكبرى»، و«المجتبى» للنسائي، و«سنن ابن ماجه»، و«موطأ مالك»، و«سنن الدارمي»، و«صحيح ابن خزيمة»، و«صحيح ابن حبان»، و«المستدرك» للحاكم، و«المنتقى» لابن الجارود، وغيرها من الأصول المهمة للسنة النبوية.

٣- العناية بنصوص هذه المصادر بمقابلتها على أفضل الطبعات، وبحسب ما يستجد منها، ومراجعة أمهاتها على نسخها الخطية، وضبطها بالشكل التام، ووضع

علامات الترقيم اللازمة لها ، وتعدّ هذه المرحلة الخطوة الأولى في تحقيق هـذه المـصادر وضبطها .

٤- معالجة وإصلاح نصوص مصادر «ديوان الحديث» من التصحيفات والسقط .

٥- العناية بأسانيد أهم هذه المصادر مـن خـلال : تعيـين رواتهـا ، وضـبط أسـمائهم ، وتنقية الأسانيد خاصة - والنص عامة - مـن التـصحيف والتحريـف ، والزيـادة والنقص الوارد في الطبعات السابقة .

٦- إتاحة مصادر السُّنّة النبويّة للباحثين في صـورة موسـوعة حديثيـة مطبوعـة بـشكل طباعي موحَّد من حيث : الصف ، والخط ، والنمط ، والطباعة ، والغلاف ، ونـوع الورق وجودته ، والتجليد ، وبمعيار جودة يُؤَمِّن الحد الأدنـى الـذي ينبغـي بذلـه لإصدار مرجع من مراجع السُّنّة النبويّة المُشَرَّفة .

٧- توفير مادة كتب «ديوان الحديث» على تطبيق حاسوبي خاص به ، يُسَهِّل الكثير مـن الإجراءات والاستعلامات والبحث التي يحتاج إليها العلماء والمتخصصون .

٨- وتوثيقًا من دار التأصيل لأعمالها ، وتـسهيلًا عـلى طـلاب العلـم والبـاحثين ؛ قمنـا بإرفاق قـرص مـدمج لأهـم مـصادر ديـوان الحـديث ، يـشمل مقدمـة التحقيـق للكتاب ، ونموذجًا من العمل فيه ، والمخطوطات التي اعتمـدنا عليهـا في تحقيـق نصه ، بما يغطي كامل النص ، مع ربط هذه المخطوطات بفهرس الكتب والأبواب لكامل الكتاب .

ثالثا : شرط دار التأصيل في مصادر «الديوان» :

١- أن يكون المصدر من كتب الحديث النبوي المسندة ، فخرجت بـذلك المـصادر التـي حوت متونًا غير مسندة ، والمصادر الفقهية ، ومصادر التفسير ، وكتـب الـشروح ، ومصادر الرجال والجرح والتعديل التي تشتمل على بعض المتون المسندة .

٢- أن يكون المصدر من المصادر الأساسية المعتمدة عند العلماء ، ومما تدعو الحاجة إليـه في إخراج مصادر السُّنّة النبويّة .

٣- أن يكون المصدر مما أُلِّف في عصر التدوين ، بالإضافة إلى بعض المصادر المؤلفة في القرنين الرابع والخامس الهجريين .

٤- أن تكون هذه المصادر من المصادر المطبوعة .

رابعا : عمل الدار في مشروع «ديوان الحديث» :

غني عن البيان أن القيام على هذا المشروع العظيم ، وخدمة مراجع السُّنّة النبويّة بجودة تليق بها ؛ لا يمكن أن تقوم به هيئة بمفردها مهما بلغت إمكاناتها وتمكنها ، بل لا بد أن تتضافر جهود العلماء والباحثين والقادرين من الأفراد والهيئات في شتى البقاع على خدمة السُّنّة النبويّة بجودة تليق بها ، كلٌّ فيما مكنه الله فيه ؛ حيث إن هذا العمل واجب كفائي على المتخصصين والقادرين من المسلمين .

وفيما يأتي بيان بالخطوات المتبعة لدى دار التأصيل لضبط وإخراج سلسلة «ديوان الحديث» :

١- انتقاء مصادر «الديوان» :

عند البدء في هذا المشروع تمَّ حصر ما يمكن الوصول إليه من الموجود من كتب السنة التي ألفت في عصر التدوين ، سواء كانت مطبوعة أم مخطوطة ، وتم انتقاء مصادر «الديوان» وفق المعايير والضوابط المحددة لمشروع «الديوان» ، وتم العمل على تحقيقها وإخراجها وفق المنهج الموضوع لكل مصدر ، والذي يُنَصُّ عليه في مقدمة كل مصدر منها .

٢- إدخال المصادر ومقابلتها :

قامت دار التأصيل بإدخال مصادر «الديوان» ومقابلتها ، وقد تم ذلك تدريجيًّا بحسب ما يستجد من المصادر ، والمطبوعات جيدة التحقيق .

٣- ضبط جميع المصادر بالشكل ضبطًا كاملًا :

ولا تخفى صعوبة الوصول إلى الدقة الكاملة في ذلك ؛ بما له من أثر نافع على نصوص المصادر ؛ من حيث فهمها وقراءتها قراءة صحيحة .

٤- وضع علامات الترقيم :

وهي التي تعين على فهم النصوص الحديثية ، وإيضاح المعاني السياقية .

٥- معالجة التصحيفات والتحريفات والسقط ، وإكمال نصوص مصادر «الديوان» :

قام الباحثون في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل بمعالجة نصوص مصادر «الديوان» من التصحيفات والتحريفات والسقط ، وذلك من خلال استدراكاتهم على هذه المصادر على مدار ربع قرن ، والتي شملت : ضبط هذه المراجع ، وتصحيحها ، ومقابلتها على الطبعات المختلفة والمتجددة ، مع الرجوع إلى المخطوطات - في المهم منها - كليًّا أو جزئيًّا عند الحاجة .

٦- العناية بالأسانيد :

تَمَّت العناية بالأسانيد من خلال : تعيين رواة أهم المصادر الأساسية لـ «الديوان» ، وضبط أسمائهم ، وتنقيتها من التصحيف والتحريف والسقط والزيادة فيما ورد بالطبعات السابقة ، وهذا من أجَلِّ وأدق الأعمال العلمية ، ويُعَدُّ لبنة أساسية لبحوث علمية دقيقة في مجال الحكم على الحديث من حيث القبول والرد ، والحكم على الرواة - لا سيما المختلف فيهم - من خلال النظر في مروياتهم .

٧- الإخراج النهائي لمصادر «الديوان» :

سيتم - بعون الله تعالى - إخراج مصادر «الديوان» بشكلها النهائي في صورة سلسلة حديثية مطبوعة تتميز بالآتي :

- منهج علمي دقيق يحقق الحد الأدنى المرحلي لجودة تليق بالسُّنّة النبويّة ، يرضى عنها جُلُّ العلماء والمتخصصين .
- نصوص تحوي أفضل دقة ممكنة تحقق الهدف المرحلي من إخراج مصادر «الديوان» ، وذلك من خلال ما يأتي :

- تصويب واستدراك التصحيفات والتحريفات والسقط والزيادة - إن وجدت - في الطبعات السابقة للكتاب .
- ضبط النص بالشكل الكامل ، ووضع علامات الترقيم اللازمة ، مع بيان الغريب وشرحه ، حسب المنهج المعمول به في ذلك كله .
- الإخراج الجيد من حيث التنسيق والطباعة .
- وضع مقدمة علمية للتعريف بالمؤلف والكتاب .
- ذكر السند الذي وصلت إلينا به رواية الكتاب من المؤلف .
- صنع الفهارس العلمية اللازمة ، ومن أهمها :
  - فهرس الآيات القرآنية .
  - فهرس الأطراف .
  - فهرس الرواة .
  - فهرس الفوائد الفرائد من أقوال المصنف .
  - فهرس الموضوعات .

٨- الإخراج الحاسوبي لمصادر «ديوان الحديث» :

بعد التأكد من سلامة ودقة واستكمال نصوص مصادر «ديوان الحديث» ؛ سيتم - بعون الله تعالى - جمع هذه المصادر في إصدار حاسوبي جامع لها ، يحوي العديد من الإمكانات التقنية في البحث والاستعلام .

وختاما ؛

فإنه يسرُّ دَارُ التَّأْصِيلِ - مَرْكَزُ البُحُوثِ وَتَقْنِيَةِ المَعْلُومَاتِ - أن تقدم للعلماء والباحثين والمستفيدين إحدى ثمرات مشروع «**ديوان الحديث**» ؛ ألا وهو : كتاب «**الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**» للإمام ابن حِبّان البُسْتِي رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٣٥٤هـ) ، بترتيب الأمير علاء الدين بن بلَبان الفارسي رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٧٣٩هـ) ، وهو الكتاب الذي يحمل الرقم (١٢)

ضمن سلسلة «ديوان الحديث» ، وقد استغرق العمل في إخراجه قرابة العام ، وقام بالمشاركة في العمل به ما يربو على ثلاثين باحثًا ومتخصِّصًا .

وبمناسبة إصدار هذا العمل الجليل أشكر الله العلي القدير سبحانه ؛ لما مَنَّ به من هداية وتوفيق وعون .

ثم أتوجّه بالشكر لمنسوبي دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - لما بذلوه من جهد في إخراج هذا الأصل العظيم من أصول السنة النبوية المباركة ، فقد كان لمشاركتهم كفريق واحد أثر كبير في إنجاز هذا العمل المبارك بإذن الله تعالى ، فجزى الله كل من أسهم وأعان في إنجاز أعمال دار التأصيل ومشروعاتها خير الجزاء .

أرجو الله تعالى أن ينفع بهذا العمل وغيره من أعمال دار التأصيل جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، وأن يجعل أعمالنا كلها خالصة لوجهه الكريم ، وأن يعيننا على استكمال المسيرة التي بدأناها حتى ننهي جميع مراحل خدمة السُّنّة النبويّة التي خططنا لها .

وبالله التوفيق ، وعليه التوكل ، ومنه الإعانة .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل

المشرف العام على دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

المقـدّمة

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على نبيّنا محمّد وآله وصحبه ومن اقتفى أثره واتّبع هديه ، وبعد :

منذ ثمانية وعشرين عاما تم إنشاء دَارُ التَّأْصِيلِ - مَرْكَزُ البُحُوثِ وَتِقْنِيَةِ المَعْلُومَاتِ - بهدف ضبط وتحقيق التراث الإسلامي باستخدام وسائل البحث العلمي المعاصر التي تتمثل في الحاسب الآلي وبرامجه وأدواته ، وقواعد المعلومات العامة والمعرفية ، وهو ما اصطلح على تسميته بـ (تقنية المعلومات) .

وقد ترسخ لدينا في دَارُ التَّأْصِيلِ منذ وقت مبكر أنَّ خدمة التراث الإسلامي تبدأ بخدمة أصوله المتمثلة في دواوين وكتب السُّنّة النبويّة المسندة ، والمصنفات المتعلقة بها ، وذلك بالعمل على ضبطها وإخراجها بصورة علمية متميزة تحقق آمال العلماء وتطلعاتهم .

وقد عملت دَارُ التَّأْصِيلِ على تحقيق هذا الهدف من خلال عمل جماعي قام به فريق ناهز التسعين من العلماء والباحثين ومساعديهم في الحديث واللغة والفقه ، بالإضافة إلى المتخصصين في علوم الإدارة وتحليل النظم وقواعد البيانات وتطوير برامج الحاسب الآلي .

وكتاب «**الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**» من أصول السُّنّة النبويّة المهمة والمعتبرة عند العلماء ، وهو يمثل أنموذجًا تجلّت فيه عناية علماء المسلمين البالغة بسُنّة رسول الله ﷺ ؛ حيث رتّبه الإمام ابن حبان صاحب الأصل «المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها» المشهور بـ «صحيح ابن حبان» ؛ وفق ترتيب مخترع ليس على الأبواب أو المسانيد - سيأتي الكلام عليه تفصيلا - رام من خلاله الإمام ابن حبان أن يحفظ المسلمون السُّنّة النبويّة المشرّفة عن ظهر قلب كما يحفظون القرآن الكريم ؛ لينتفعوا تمام النفع بكل أبوابها ،

ويحصّلوا الفوائد التامّة من أحاديثها ، فلما صَعُب هذا الترتيب على الناس ، ولم يتحقق الهدف الذي أراده الإمام ابن حبان ؛ تجلّت العبقريّة الإسلاميّة لدى علماء المسلمين في العناية بأصلي الشريعة الغرّاء : الكتاب والسُّنّة من خلال جهود الأمير علاء الدين علي بن بَلبانَ الفارسي الذي عمد إلى تقريب «صحيح ابن حبان» ، وذلك بترتيبه لأبوابه وما يندرج تحتها من أحاديث وفق الترتيب الفقهي المشهور الذي عُرفت به أغلب دواوين السُّنّة النبويّة ، وسمّاه «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» ، وهو الكتاب الذي نقدم له هنا ، والذي قامت دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - بخدمته وإخراجه بصورة نأمُل أن تليق به وبمكانة مصنِّفه .

والناظر في الجهود التي بُذلت من قبل في إخراج هذا الكتاب ؛ يجد أنها غير كافية لضبط نصه وتقريب مادّته وتيسير فوائده ، فبالرغم من المكانة التي نالها الكتاب ؛ إلا أنه لم يحظ بالعناية اللازمة له بإخراجه في طبعة يُلتزم فيها بقواعد الضبط والتحقيق المعتبرة عند أهل العلم ، وسيأتي الكلام على ذلك بشيء من التّفصيل أثناء الحديث عن طبعات الكتاب .

وقد قمنا في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل - قبل الشروع في ضبط وتحقيق الكتاب - بدراسة متأنّية لطبعات الكتاب ؛ عسى أن نجد فيها ما يصرف همّتنا إلى غيره من كتب السُّنّة ، فوجدنا أنه ما من طبعة من طبعاته تميّزت بشيء إلا وشابها القصور في أشياء ؛ ومن هنا قَوِيَ العزمُ على خدمة هذا الأصل المبارك من خلال عمل يليق بمكانته ومكانة مؤلِّفه ، مقدّمين بين يديه بهذه المقدّمة التي يتّضح من خلالها منزلة المصنِّف ومؤلَّفه .

* * *

التعريف بالمؤلف

اسم المؤلف وكنيته ونسبه :

هو : محمد بن حِبّان بن أحمد بن حِبّان بن مُعاذ بن مَعْبَد بن سَهِيد[(١)] بن هَدِيَّة[(٢)] بن مُرَّة بن سعد بن يزيد بن مُرَّة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حَنْظَلَة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم .

وأما كنيته : (أبو حاتم) ؛ فهي ثابتة عند كل من ترجم له ، كما ذكرها عنه تلميذه أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه[(٣)] ، وكذا ثبتت في بدايات النسخ الخطية لـ «صحيحه» .

وأما نسبه فلا خلاف كذلك بين من ترجم له على انتمائه لبني تميم ، ونسبه ينتهي إلى معدّ بن عدنان ؛ فهو عربي صليبة ، وينسب : التَّمِيمي ، الدّارمي ، الحِبّاني .

مولده ونشأته :

ينسب الإمام ابن حبان إلى بُست ، وهي بلدة تتوسط مدن : سجستان وغزنين وهراة ، والأولى هي أكبر مدن هذا الإقليم ، وبها يُسمى قديما ، ومكانها الحالي بالقرب من كابول بأفغانستان .

---

(١) بدل «سَهِيدٍ» - بالسين المهملة - في بعض المصادر كـ «تلخيص المتشابه» للخطيب (١/ ١٠٩) ، «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٣١٦) ، «معجم البلدان» لياقوت (١/ ٤١٥) : «سعيد بن شهيد» ، وعزاه الخطيب وياقوت لغنجار ، وجعله ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢٤٩) على الشك بين إثباته كما عندهم ، وبين حذفه ، وذهب ابن بلبان في تقدمته لـ «الإحسان» إلى أنه : «سعيد بن سَهِيد» ، ثم قال : «ويقال : ابن معبد بن هديَّة» . وهو إشارة إلى وجه الحذف المنقول عن ابن عساكر قريبا ، وما أوردناه يتفق مع ما ذكره ابن نقطة في «تكملة الإكمال» (٦/ ١٩٤) ، وابن ناصر في «توضيح المشتبه» (٥/ ٣٧٥) ، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٢٠) ، «سير الأعلام» (١٦/ ٩٢) .

(٢) كذا في أغلب المصادر : «هَدِيَّة» بالمثناة التحتية ، ووقع في بعضها كـ «تلخيص المتشابه» (١/ ١١٠) ، «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢٤٩) ، «معجم البلدان» (١/ ٤١٥) : «هُدْبَة» بالموحدة . وينظر : «توضيح المشتبه» (٩/ ١٤١ ، ١٤٢) .

(٣) «فتح الباب في الكنى والألقاب» لابن منده (ص٢٥٦) .

وتقع بست على نهر هيلمند عند التقائه بالنهر الآتي من ناحية قندهار؛ مما جعلها في القديم مركزا تجاريًّا يوصّل إلى الهند والسند، وعند مدخلها جسر من السفن، كما يكون على أنهار العراق على حد قول الإصطخري[١].

ويغلب على الظن أنه وُلد ونَشأ ببست، ولم نقف على خلافه، وقد ذُكر أنه توفي في عشر الثمانين؛ فيكون مولده في سنة بضع وسبعين ومائتين كما نصَّ على ذلك الذهبي[٢]، وقد قال الشيخ أحمد شاكر: «لم أجد نصًّا في تاريخ مولده، إلا قولهم: أنَّه مات في عشر الثمانين. وأكثر ما يريدون بهذا أنَّه قارب أن يبلغ عمرُه (٨٠) سنة، فيغلب على الظَّنِّ أنَّه وُلِدَ سنة (٢٨٠)، أو فيما يقاربها»[٣].

غير أن الملاحظ على هذا التقريب من الذهبي تأخر سماعه، خاصّة وأنه ذَكَر أن طلبه للعلم كان على رأس الثلاثمائة[٤]، ونرى أن سماعه ورحلته سابقة على هذا التاريخ؛ لتتناسب مع سماعه من شيوخه متقدمي الوفاة، وهو ما سنوضحه عند الكلام على رحلاته في طلب العلم.

طلبه للعلم ورحلاته العلميّة:

لعل طلب العلم عند الإمام ابن حبان كان على رأس الثلاثمائة، كما نقلناه آنفا عن الذهبي، والمقصود بذلك هو بداية الأخذ والتلقي عن الشيوخ، ونرى ذلك التاريخ قريبا من تاريخ وفاة أقدم شيوخه محمد بن محمود بن عدي النسائي، الذي ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام»[٥] في وفيات الطبقة الثلاثين المتوفين مابين سنتي (٢٩١-٣٠٠هـ)، ولم يحدد سنة وفاته، وهذا يؤيد ما ذهبنا إليه من أن بداية الطلب عنده سابقة على هذا التاريخ.

---

(١) ينظر: «المسالك والممالك» (ص٢٤٢- ٢٤٥).
(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٩٢).
(٣) حاشية مقدمة تحقيق الشيخ شاكر لـ «الإحسان» (ص٤٣).
(٤) «ميزان الاعتدال» (٦/ ٩٨).
(٥) (٢٢/ ٢٩٢).

ولعل أهم ما يميز رحلة الإمام ابن حبان أنها بلغت أقصى مدى للاتساع في ما لا يجد طالب العلم - آنذاك - وراء تلك الرحلة مطلبا ، وهو ما عبّر عنه الذهبي بقوله : «كذا فلتكن الهمم»[(١)] ، معلقًا على قول الإمام ابن حبان : «ولعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ من إسْبِيجاب إلى الإسكندرية»[(٢)] .

وعلى هذا فإن بداية الرحلة كانت من بست بسجستان ، ومنها لإقليم خراسان حيث نيسابور وهراة ونسا ، وما وراء النهر كبخارى والصغد ومرو ، ثم جنوبا وغربا إلى واسط والجزيرة والعراق ، ثم الحجاز والشام ومصر .

وقد آثرنا أن نفرد تلك الحواضر الإسلامية - كما ذكرناها هنا - على ترتيب الرحلة من المشرق إلى المغرب من خلال الروايات ، واعتمدنا سرد ياقوت في محاولة تفصيله لرحلة الإمام ابن حبان العلمية من خلال رواياته ؛ وذلك لأنها تعتبر بمثابة تسجيل الدخول إلى تلك البلدان[(٣)] .

ومن البلدان التي رحل إليها الإمام ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ وطلب فيها العلم :

بست :

وهي بلدة المنشأ كما تقدم ، وتنتمي إلى إقليم سجستان ، ومن مشايخ بلده الذين أخذ عنهم وروى عنهم في كتبه : أبو الحسن محمد بن عبد الله بن الجنيد ، المتوفى سنة (٣٠٤هـ) ، قال عنه : «كتبنَا عَنهُ نسخًا حسانا ، مَاتَ سنة أَربع أَو ثَلَاث وثلاثمائة ،

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٩٤) .

(٢) ذكره الإمام ابن حبان عقب كلامه عن شرطه في مقدمته لـ «الصحيح» ، وتنظر خريطة هذه الرحلة في مقدمة تحقيقنا هذه (ص٤٦) .

(٣) ذكرت بعض المصادر التي اهتمت بشيوخ الإمام ابن حبان عددا من البلدان مأخوذة من أنساب بعض شيوخه فألحقت برحلته ، ولا نرى ذلك مسلكا علميًا ، خاصة وأن الإمام ابن حبان كان كثيرا ما يسجل مكان السماع في رواياته ، وتسجيله لمكان السماع هكذا يعد سجلا لمراحل تلك الرحلة ، دون الاعتماد على مجرد أنساب شيوخه .

وَكَانَ شَيخا صَالحا»[١] . وهو يعد قديم الوفاة ممن روى عنهم الإمام ابن حبان ، وقد روى عنه في «صحيحه» ثمانية وتسعين حديثا .

ومنهم أبو محمد إسحاق بن إبراهيم القاضي ، المتوفى سنة (٣٠٧هـ) ، قال عنه : «أحد النبلاء من الْمُحدثين والعقلاء من الْمُتَّقِينَ»[٢] . وهو أحد مشايخه الذين أخذ عنهم ببست ، وقد روى عنه في «صحيحه» سبعين حديثا .

سجستان :

من شيوخه فيها : أحمد بن محمد بن الأزهر بن حريث السجزي ، المتوفى سنة (٣١٢هـ) ، وعبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر بن أبي داود السجستاني ، المتوفى سنة (٣١٦هـ) ، وقد روى عنه في «صحيحه» ستة أحاديث .

خراسان :

نسا :

يبدو أن إقليم خراسان كان أسبق من غيره في رحلة الإمام ابن حبان ؛ وذلك لتجاوره المكاني ، وهو ما يتفق مع ما أشير إليه آنفا من أن بداية الطلب كانت حول الثلاثمائة ، أما نسا فهي إحدى المحطات المبكرة ؛ ربما لإدراكه بها محمد بن محمود بن عدي ، الذي رجح الذهبي أن وفاته حول هذا التاريخ ، وهو من أقدم من أخذ عنه من شيوخه وفاةً[٣] ، وقد صرح بالسماع منه في أكثر من موضع[٤] ، وروى عنه في «صحيحه» أحد عشر حديثا .

وكذلك الحافظ الحسن بن سفيان صاحب «المسند» ، المتوفى سنة (٣٠٣هـ) ، وقد أكثر عنه الإمام ابن حبان في «صحيحه» ؛ فقد روى عنه فيه ثمانمائة وأربعة وثلاثين حديثا ، وقال عنه : «مات في قريته بالوز في شهر رمضان ، وحضرت دفنه»[٥] .

---

(١) «الثقات» (٩/ ١٥٥) . (٢) «الثقات» (٨/ ١٢٢) .

(٣) تقدم بيان هذا قريبا عند الكلام على طلبه للعلم ورحلاته العلميّة .

(٤) ينظر : «المجروحين» (١/ ٤٧٦) ، (٢/ ٣٦١) .

(٥) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ١١٦) .

والحافظ محمد بن أحمد بن أبي عون الرَّيَاني، المتوفى سنة (٣١٣هـ)، الذي قال عنه الإمام ابن حبان: «كان يختم القرآن في كل يوم وليلة مرتين»[1]. وروى عنه في «صحيحه» تسعة وتسعين حديثا.

ومحمد بن عمر بن محمد بن يوسف، روى عنه الإمام ابن حبان في «صحيحه» ثلاثة وخمسين حديثا.

هراة:

وكذلك صرح في أكثر من موضع بسماعه بهراة من عدة شيوخ، وأقدمهم وفاة هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن السامي، المتوفى - على الراجح - في ذي القعدة من سنة (٣٠١هـ)، وهو من كبار الأئمّة وثقات المحدِّثين[2]، وقد روى عنه الإمام ابن حبان في «صحيحه» مائة وعشرة أحاديث.

والحافظ الحسين بن إدريس أبو علي الخرمي، المتوفى سنة (٣٠١هـ)، وقد روى عنه الإمام ابن حبان في «صحيحه» مائة وأربعة وأربعين حديثا.

وأبو بكر محمد بن عثمان بن سعيد الدارمي، المتوفى سنة (٣٠٣هـ)، وهو ابن الدارمي الإمام الذي قال عنه الإمام ابن حبان: «أحد أئمة الدنيا»[3]. وللدارمي الابن في «صحيح ابن حبان» حديث واحد.

وكذلك أخذ بهراة عن بعض من لم يشتهر من المشايخ، ممن لهم رواية في «صحيحه»، كالنضر بن محمد بن المبارك، الذي وصفه بالعابد، وذكر أنه أخذ عنه بهراة[4]، وقد روى عنه في «صحيحه» عشرين حديثا.

---

(١) ينظر الحديث (٤٦٥٠).
(٢) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٧٩).
(٣) «الثقات» (٨/ ٤٥٥)، وينظر ذكر الابن في «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ١٢٧).
(٤) ينظر الحديث (٨٩٣)، (٣٤٦٤).

وسمع بها أحمد بن سعيد الباشاني[١] ، والتقى فيها مأمون بن أحمد السلمي الوضاع ، وذكره[٢] .

وممن أخذ عنهم بها محمد بن معاذ بن فره - وقيل : فرح - أبو جعفر الهروي الماليني[٣] ، المتوفى سنة (٣١٦هـ) .

قوهستان :

سمع بها الحافظ محمد بن جمعة بن خلف أبا قريش الأصمّ القُهُستاني ، وروى عنه في «صحيحه» ستة أحاديث .

طبرستان :

صرح الإمام ابن حبان في «صحيحه»[٤] بسماعه في إحدى قراها - وهي (سارية) - من إبراهيم بن علي الفزاري ، وليس له فيه إلا هذا الحديث الواحد .

سرخس :

وهي مدينة كبيرة ينسب إليها الكثير ممن سمعهم الإمام ابن حبان ، ومنهم : خلف بن حنظلة الضُّبَعي ، وقد روى عنه في «صحيحه» حديثا واحدا ، والحافظ محمد بن عبد الرحمن بن محمد أبو العباس الدغولي ، الذي وصفه الإمام ابن حبان بقوله : «كان واحد زمانه»[٥] . وقد روى عنه في «صحيحه» سبعة وثلاثين حديثا .

---

(١) (باشان) إحدى قرى هراة ، وإليها ينسب . وينظر : «الثقات» للمصنِّف (٨/ ١٩٣) ، «الأنساب» للسمعاني (٢/ ٣٧) .

(٢) في «المجروحين» (٣/ ٤٥) .

(٣) نسبة إلى (مالين) ، وهي إحدى قرى هراة . وينظر : «الأنساب» للسمعاني (١٢/ ٥٤) ، «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٥٢٤) .

(٤) ينظر الحديث (١٨٦١) .

(٥) ينظر الحديث (٧٠٥٩) .

أذنة :

سمع بها محمد بن عَلَّان أبا بكر الأذني ، وعَلَّان لقب أبيه : علي بن أحمد بن داود ، وقد روىٰ عنه الإمام ابن حبان في غير موضع من «الصحيح»[١] ، وبلغت أحاديثه عنه فيه عشرة أحاديث .

جرجان :

وأخذ بجرجان عن عمران بن موسىٰ بن مجاشع السختياني ، المتوفىٰ سنة (٣٠٥هـ)[٢] ، وقد روىٰ عنه في «صحيحه» مائتين وستة وثلاثين حديثا .

وعن أحمد بن محمد بن عبد الكريم أبي محمد الوزان اليهودي[٣] الجرجاني ، المتوفىٰ سنة (٣٠٧هـ)[٤] ، وقد روىٰ عنه في «صحيحه» حديثين ، ومحمد بن العباس الدمشقي الخياط[٥] ، وقد روىٰ عنه في «صحيحه» حديثين أيضًا ، وعبد الرحمن بن عبد المؤمن ، المتوفىٰ سنة (٣٠٩هـ)[٦] ، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد ، وعبد الملك بن محمد بن عدي أبي نعيم الفقيه الإستراباذي ، المتوفىٰ سنة (٣٢٢هـ)[٧] ، وله في «صحيحه» حديث واحد أيضًا ، وأحمد بن محمد بن الحسن أبي بكر البلخي ، المتوفىٰ سنة (٣١٤هـ)[٨] ، وعلي بن أحمد بن علي بن عمران الوراق ، المتوفىٰ سنة (٣١١هـ)[٩] ، وقد روىٰ عنه في «صحيحه» سبعة أحاديث .

---

(١) ينظر الحديث (١٣٧٥) .

(٢) ينظر الحديث (٣١٩٧) ، «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ١٦٥) .

(٣) قال السمعاني : «قيل له هذا ؛ لأن منزله كان بباب اليهود بإزاء أربعة آبار» . «الأنساب» (١٢/ ٤٣٧) .

(٤) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٢٠٢) .

(٥) «المجروحين» (٢/ ٣٠) ، «تاريخ الإسلام» (٢٢/ ٢٧٣) .

(٦) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٢٥٦) .

(٧) «تاريخ الإسلام» (٢٤/ ١٢١) .

(٨) «المجروحين» (١/ ٢١٨) .

(٩) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٤١٩) .

نيسابور :

أما نيسابور فهي من أهم المحطات العلمية في رحلة الإمام ابن حبان ، فبها أخذ عن إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة ، والذي ينسب له ملازمته إياه وتأثره به[١] ، قال ياقوت : «أخذ فقه الحديث والفرض على معانيه عن إمام الأئمة أبي بكر ابن خزيمة ، ولازمه وتَلْمَذَ له»[٢] . وكذلك تابعه في انتهاجه الفقهي على مذهب الشافعية ، فهو معدود من بين الفقهاء الشافعيين ؛ ولهذا قد ترجم للإمام ابن حبان غير واحد ممن صنف في طبقات الشافعية كابن الصلاح[٣] ، وابن كثير[٤] ، والسبكي[٥] ، وغيرهم .

وقد نقل السبكي عن الإمام ابن حبان قوله في ابن خزيمة : «ما رأيت على وجه الأرض من يُحسن صناعة السّنَن ويحفظ ألفاظها الصِّحاح وزياداتها حتّى كأن السّنَن كلها بين عينيه إلَّا محمد بن إسحاق فقط»[٦] .

ومن أكابر نيسابور الذين أخذ عنهم بها الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد ابن شيرويه ، المتوفى بها سنة (٣٠٥هـ)[٧] ، وهو ممن أكثر عنهم الرواية في «الصحيح»[٨] ؛ وعلى هذا فإن بداية دخوله نيسابور كانت سابقة على هذا التاريخ ، ولا يصح الاعتماد على تاريخ وفاة شيخه علي بن سعيد العسكري ، الذي روى عنه في «صحيحه» حديثا واحدا ، والمتوفى بنيسابور ؛ فقد اختلف في تاريخ وفاته ، والمرجح أنه

---

(١) ومع ذلك فإن الإمام ابن حبان لم يخرج له في «الصحيح» إلا ثلاثمائة وخمسة عشر حديثا .
(٢) «معجم البلدان» (١/ ٤١٥) .
(٣) «طبقات الفقهاء الشافعية» (١/ ١١٥) .
(٤) «طبقات الشافعيين» (ص٢٩٠) .
(٥) «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١٣١) .
(٦) «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١١٨) .
(٧) كذا ذكر الحاكم أنه سمع ابن شيرويه بنيسابور . وينظر : «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢٥١) ، مقدمة ابن بلبان لكتابنا هذا عند تعرضه لترجمة الإمام ابن حبان .
(٨) له فيه أربعمائة وخمسة وسبعون حديثا .

متأخر الوفاة[١] ، وكذلك سمع بنيسابور من الحافظ محمد بن إسحاق أبي العباس الثقفي السراج ، المتوفى سنة (٣١٣هـ) ، وقد أخرج له في «صحيحه» مائة وسبعة وسبعين حديثا .

محمد آباذ (قرية على باب نيسابور) :

سمع بها أحمد بن عمر بن يزيد أبا علي المحمد آباذي النيسابوري ، وله في «صحيحه» حديث واحد .

أرغيان (مدينة كبيرة من نواحي نيسابور) :

سمع بها من محمد بن المسيب بن إسحاق أبي عبد الله الأرغياني بقرية سَبَنْج ، وهي إحدى قراها ، وقد روى عنه في «صحيحه» ثلاثة عشر حديثا ، ومن محمد بن مسرور بن سيَّار الأرغياني ، وله في «صحيحه» حديث واحد .

أسفرايين :

تعد من نواحي نيسابور التي كان بها العديد من الحفاظ ، وقد دخلها الإمام ابن حبان ، وسمع بها من بدل بن الحسين بن بحر الخضراني الأسفراييني ، وله في «صحيحه» حديث واحد ، ومن أبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفراييني ، الحافظ المشهور المتوفى بها سنة (٣١٦هـ)[٢] ، وعبد الله بن الحارث بن حفص بن الحارث ، وهو أحد الوضاعين ، وقد ترجم له الإمام ابن حبان في «المجروحين» ، وذكر أنه سمع منه بقرية يقال لها : (بُوزَانة)[٣] .

الأهواز :

سمع بها من محمد بن يعقوب الأهوازي الخطيب ، وقد روى عنه في «صحيحه» خمسة أحاديث ، ومن أحمد بن عيسى المقرئ[٤] .

---

(١) ينظر : «مختصر تاريخ نيسابور» (ص٥٠) ، وفيه أن وفاته كانت سنة (٣١٣هـ) .

(٢) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٥٢٥) .

(٣) «المجروحين» (٢/ ٤٧) .

(٤) «المجروحين» (٢/ ٢٩٦) .

عسكر مكرم (قرية قريبة من البصرة تنسب إلى إقليم الأهواز) :

سمع بها من عبد الله بن أحمد بن موسى أبي محمد الأهوازي الجواليقي المعروف بعبدان ، المتوفى سنة (٣٠٦هـ)[١] ، وقد روى عنه في «صحيحه» ستة وسبعين حديثا ، ووصفه الإمام ابن حبان بقوله : «كان عَسِرًا نَكِدًا»[٢] . وكانت الرحلة إليه كما يوضحه قول الذهبي : «ارتحل إليه الحفاظ إلى عَسْكَرِ مُكْرَمٍ»[٣] . وسمع بها أيضًا من الحسن بن علي بن خلف أبي علي الصيدلاني[٤] .

تستر :

تعد هذه المدينة من أعظم مدن هذا الإقليم ، وقد أخذ بها الإمام ابن حبان عن أبي جعفر أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ ، المتوفى سنة (٣١٠هـ)[٥] ، وقال عنه : «كان أسود من رأيت»[٦] . وأخذ بها عن بعض مشايخها غير المشهورين ، ونقل عنهم خبرًا أو أثرًا في «الروضة»[٧] .

جنديسابور :

سمع بها من الضحاك بن هارون الجنديسابوري ، روى عنه في «الثقات» ، و«المجروحين»[٨] .

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ١٨٨) .

(٢) ينظر الحديث (٦١٦٣) .

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٦٩) .

(٤) «المجروحين» (١/ ٣٢١) .

(٥) له في «صحيح ابن حبان» ثلاثة وسبعون حديثا .

(٦) ينظر الحديث (١٨٦٣) . وأسود من رأيت أي : أجلّ من رأيت . «مختار الصحاح» (سود) .

(٧) ينظر : «روضة العقلاء» (ص١٦٤ ، ٢٢٣) .

(٨) «الثقات» (٨/ ٤٩٥) ، «المجروحين» (١/ ٤٠ ، ٧٦ ، ٨٧ ، ١٣٠) ، (٢/ ٢١١) .

الري :

سمع هناك من أحمد بن جعفر بن نصر أبي العباس الرازي ، المتوفى سنة (٣١٤هـ)[١] ، ومن أحمد بن محمد بن يحيى الشحام ، المتوفى سنة (٣١٧هـ) ، وله في «صحيحه» حديث واحد ، ومن أبي القاسم العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى المقرئ ، المتوفى سنة (٣١١هـ) ، وله في «صحيحه» حديثان ، وعبد الرحمن بن محمد بن حماد أبي العباس الطهراني[٢] ، وله في «صحيحه» حديث واحد ، والحافظ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم الرازي صاحب «الجرح والتعديل» ، المتوفى سنة (٣٢٧هـ) ، وعلي بن الحسن بن سلم الأصبهاني ، المتوفى سنة (٣٠٩هـ) ، وقد روى عنه في «صحيحه» اثني عشر حديثا ، ومحمد بن أحمد بن حماد أبي بشر الدولابي ، المتوفى سنة (٣١٠هـ)[٣] ، وأبي بكر محمد بن جعفر بن نصر بن عون الكرخي ، وله في «صحيحه» حديث واحد ، ومحمد بن داود بن يزيد بن حازم أبي بكر الرازي ، ومهران بن هارون بن علي أبي الحسن الرازي .

خوار الري :

سمع بها آدم بن موسى أبا علي الخواري ، المتوفى سنة (٣٠٥هـ)[٤] ، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد .

العراق والجزيرة :

وهي ثاني أهم المناطق في رحلة الإمام ابن حبان ؛ فالعراق وحواضر الجزيرة كانت محط أنظار طلبة العلم في المشرق والمغرب ، وتعد واسط وبغداد والموصل ، وديار بكر ومضر ، وقراها كآمد وغيرها ؛ داخلة في هذا الإقليم ، وقد جعلناها هنا دون تفرقة ؛ لتداخل المشايخ والسماع بها ، دون الاغترار بأنساب شيوخ الإمام ابن حبان فيها .

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٤٧٢ ، ٦٢٢) .
(٢) نسبة إلى (طهران) إحدى قرى الري . «معجم البلدان» (٤/ ٥٢) .
(٣) ذُكر ابنُ حبان فيمن روى عن الدولابي في ترجمته من «سير الأعلام» (١٤/ ٣٠٩) .
(٤) ينظر الحديث (٥٩٧١) .

الأبلة :

أخذ بها عن أبي يعلى محمد بن زهير القاضي ، المتوفى سنة (٣١٨هـ) ، وقد روى عنه في «صحيحه» عشرة أحاديث ، والحسين بن أحمد بن بسطام الزعفراني ، وقد روى عنه في «صحيحه» ستة عشر حديثا ، وعبد الرحمن بن زياد أبي مسعود الكناني الأبلي ، وله في «صحيحه» حديثان .

البصرة :

وكان سماعه بالبصرة من عدة ؛ أهمهم : أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، المتوفى سنة (٣٠٥هـ) ، وهو من أقدم شيوخه سماعا[(١)] ، ويعد من الذين أكثر الرواية عنهم في «صحيحه»[(٢)] ، وإبراهيم بن محمد بن عباد الغزال السلمي ، وأحمد بن سعيد العابد ، وأحمد بن عبيدالله بن يوسف أبو العباس الْجُبَيْرِي البصري .

عبّادان[(٣)] :

ممن سمع بها : أحمد بن حمدان بن موسى أبو سعيد الخلال التستري ، وله في «صحيحه» أربعة أحاديث ، وعبد الجليل بن مروان العباداني[(٤)] .

الموصل :

وأشهر من أخذ عليه فيها الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، المتوفى سنة (٣٠٧هـ) ، صاحب «المسند» وأحد الثقات الأثبات ، وهو أكثر من روى عنه في «الصحيح» مطلقًا[(٥)] ، وقد ذكره في «الثقات» فقال عنه : «من المتقنين في الروايات

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٩٣) .

(٢) له فيه سبعمائة وأربعة وأربعون حديثا .

(٣) بتشديد الباء ، من نواحي البصرة . ينظر : «معجم البلدان» (٤/ ٧٤) .

(٤) ذكر سماعه منه في «الثقات» (٨/ ١٧٨) في ترجمة : الحسن بن عمران بن ميسرة .

(٥) له فيه ألف ومائة وثمانون حديثا .

والمواظبين على رعاية الدين وأسباب الطاعات»[١] . وأبو إسحاق إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز العمري ، المتوفى سنة (٣٠٦هـ) ، وله في «صحيحه» سبعة أحاديث .

بلد (إحدى قرى الموصل) :

ممن روى عنه بها : هارون بن السكين البلدي ، وأبو جابر زيد بن علي بن عبد العزيز بن حيّان ، وإبراهيم بن عبد الواحد المعصوب ، وإسحاق بن عبد الله البلدي .

واسط :

وأخذ بواسط عن كثير من المشايخ منهم : أبو محمد جعفر بن أحمد بن سنان القطّان ، المتوفى سنة (٣٠٧هـ) ، وقد روى عنه في «الصحيح» تسعة عشر حديثا ، وأحمد بن عيسى بن السكين بن عيسى بن فيروز ، المتوفى سنة (٣٢٣هـ) ، وله في «صحيحه» ستة أحاديث ، وقال عنه : «كان يحفظ الحديث ويذاكر به»[٢] . وعلي بن عبد الله بن مبشر بن دينار أبو الحسن الواسطي ، المتوفى سنة (٣٢٥هـ)[٣] ، وأحمد بن عمرو بن عثمان أبو عبيدالله ، وله في «صحيحه» حديث واحد ، وأحمد بن محمد الجوازي ، وإسحاق بن أيوب بن حسان الواسطي ، وأيوب بن محمد بن هاشم أبو هاشم الواسطي ، وشباب بن صالح أبو الحسن البزاز الواسطي ، وقد روى عنه في «صحيحه» خمسة وعشرين حديثا ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن سليمان ابن أبي شيخ الواسطي ، وله في «صحيحه» حديثان ، ومحمد بن إسحاق بن حبيب الواسطي ، ومحمد بن عبدان أبو جعفر الأزرق الواسطي المعروف بزرقان ، ومحمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الأزدي .

---

(١) «الثقات» (٨/ ٥٥) .

(٢) ينظر الحديث (١٣٠٨) .

(٣) «الثقات» (٨/ ١٦٤) ، «المجروحين» (٣/ ٤٠) .

فم الصِّلْح (من نواحي واسط) :

سمع بها الحسن بن محمد بن أسد ، وله في «صحيحه» حديث واحد ، وعبد الله بن محمد بن قحطبة بن مرزوق الصلحي ، وقد روى عنه في «صحيحه» ستين حديثا .

نهر سابس من دجلة (قرية قرب واسط) :

سمع بها خلاد بن محمد بن خالد الواسطي [(١)] ، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد .

سامرّا :

سمع بعسكر سامرّا من علي بن سعيد أبو الحسن العسكري [(٢)] ، وله في «صحيحه» حديث واحد كما مر .

جرجرايا :

سمع بها الحسين بن محمد بن خالد الجرجرائي [(٣)] .

بغداد [(٤)] **:**

أما بغداد فهي من أكثر المدن التي حظي فيها الإمام ابن حبان بالرواية عن عدد كبير من الشيوخ ، ومن أجلهم وأشهرهم : أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي الكبير ، المتوفى سنة (٣٠٦هـ) [(٥)] ، ومحمد بن طاهر بن خالد بن أبي الدُّميك ، المتوفى سنة (٣٠٥هـ) [(٦)] ، وله في «صحيحه» أربعة أحاديث ، وأحمد بن سلمان بن الحسن

(١) ينظر الحديث (٤٦٣١) .
(٢) معجم البلدان (١/ ٤١٦) .
(٣) المجروحين (١/ ٢٢٣) .
(٤) دخل ابن حبان بغداد وسمع بها ، إلا أننا لم نجد له ترجمة في مطبوعة «تاريخ بغداد» للخطيب ، رغم ما ينقل من كلام للخطيب عنه ؛ ما يدل أنه ترجم له ، وقد قال الشيخ شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ عن تلك الترجمة بهامش تحقيق «الإحسان» (ص٥٤) : «الظاهر أنها سقطت من النسخ المخطوطة التي طبع عنها «تاريخ بغداد»» .
(٥) له في «صحيح ابن حبان» ثلاثة وسبعون حديثا .
(٦) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ١٧٢) .

أبو بكر النجاد الفقيه البغدادي، المتوفى سنة (٣٤٨هـ)، وأحمد بن محمد بن مكرم أبو الحسن البرتي، وقد روى عنه في «صحيحه» ستة عشر حديثا، وعبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر بن أبي داود السجستاني، الحافظ ابن الحافظ، المتوفى سنة (٣١٦هـ)، وله في «صحيحه» ستة أحاديث كما مر، ومحمد بن محمد بن سليمان أبو بكر الأزدي ابن الباغندي، المتوفى سنة (٣١٢هـ)، والهيثم بن خلف بن محمد أبو محمد الدوري، المتوفى سنة (٣٠٧هـ)، وله في «صحيحه» خمسة أحاديث، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد القرشي السامي أبو صخرة الكاتب، المتوفى سنة (٣١٠هـ)، وله في «صحيحه» حديثان، وثابت بن إسماعيل بن إسحاق الكرخي[1]، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد.

عكبرا:

أخذ بها عن محمد بن صالح بن ذريح العكبري، المتوفى سنة (٣٠٧هـ)، وقيل غير ذلك[2]، وقد روى عنه في «صحيحه» خمسة عشر حديثا.

الكوفة:

ممن روى عنه فيها: أبو محمد عبد الله بن زيدان البجلي، المتوفى سنة (٣١٣هـ)[3].

الشام وفلسطين:

دمشق:

أخذ بها عن أبي سعيد محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض، المتوفى سنة (٣١٠هـ)، وله في «صحيحه» ستة أحاديث، وجعفر بن أحمد بن عاصم، المتوفى سنة (٣٠٧هـ)، وله في «صحيحه» أربعة أحاديث، ومحمد بن خريم العقيلي، المتوفى سنة (٣١٦هـ)،

---

(١) ينظر الحديث (٤٩٦٧)؛ حيث ذكر ابن حبان أن روايته عنه ببغداد كانت عند قبر معروف الكرخي.

(٢) تنظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٣٤).

(٣) «معجم البلدان» (١/ ٤١٦).

وأبي العباس حاجب بن مالك بن أركين الضرير، المتوفى بدمشق سنة (٣٠٦هـ)[١]، وقد روى عنه في «صحيحه» عشرين حديثا، وأحمد بن عمير بن يوسف أبي الحسن ابن جوصا الدمشقي، المتوفى بدمشق سنة (٣٢٠هـ)[٢]، وقد روى عنه في «صحيحه» ستة عشر حديثا، وأحمد بن محمد بن الفضل أبي الحسن السجستاني، المتوفى سنة (٣١٤هـ)، وله في «صحيحه» أربعة أحاديث، وسعيد بن عبد العزيز بن مروان الحلبي الدمشقي أبي عثمان الزاهد، المتوفى سنة (٣١٧هـ)، وقيل: سنة (٣١٨هـ)[٣]، وله في «صحيحه» ثلاثة أحاديث، وعبد الرحمن بن إسماعيل بن علي أبي العباس الرقي، المتوفى سنة (٣٢٢هـ)[٤].

بيت المقدس:

سمع ببيت المقدس عبد الله بن محمد بن سلم الفريابي المقدسي، المتوفى سنة بضع عشرة وثلاثمائة[٥]، ويعد ممن أكثر عنهم الرواية في «صحيحه»[٦].

عسقلان:

وأخذ بعسقلان عن أبي العباس محمد بن الحسن بن قتيبة، المتوفى سنة (٣١٠هـ)، وهو ممن أكثر الرواية عنهم في «الصحيح»[٧]، ومحمد بن سعيد العطار العسقلاني[٨].

---

(١) «تاريخ دمشق» (١١/ ٣٨٤)، «تاريخ بغداد» (٩/ ١٩١).

(٢) «تاريخ دمشق» (٥/ ١٠٩).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٥١٣).

(٤) «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٢٠٧)، وينظر: «المجروحين» (٢/ ٢٢).

(٥) «معجم البلدان» (١/ ٤١٦)، «روضة العقلاء» (ص٨٥)، وفيهما تحرف اسم جده إلى: مسلم. وينظر: «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٣١٥).

(٦) له فيه ثلاثمائة وتسعة عشر حديثا.

(٧) له فيه أربعمائة وأربعة وسبعون حديثا.

(٨) «المجروحين» (١/ ٣٢٦).

الرملة :

وسمع بالرملة من أحمد بن عمرو أبي بكر الطحان الرملي ، المتوفى سنة (٣٣٣هـ)[١] ، وله في «صحيحه» حديث واحد ، والحسين بن إسماعيل بن حبان الرملي أبي عبد الله البقار[٢] ، ومحمد بن بشار البغدادي الرملي ، ومحمد بن عبدوس بن العلاء أبي عبد الله - أو : أبي بكر - السيسمراباذي النيسابوري[٣] .

حمص :

وأخذ بحمص عن أبي بكر محمد بن خريم بن محمد العقيلي البزاز الدمشقي ، المتوفى سنة (٣١٦هـ)[٤] ، والعباس بن الخليل بن جابر أبي الخليل الطائي ، وعبد الصمد بن سعيد أبي القاسم الكندي القاضي ، المتوفى سنة (٣٢٤هـ) ، وله في «صحيحه» حديث واحد ، ومحمد بن عبيدالله بن الفضل أبي الحسن الكلاعي ، المتوفى سنة (٣٠٩هـ) ، وقد روى عنه في «صحيحه» اثنين وأربعين حديثا ، وهنبل بن محمد بن يحيى أبي يحيى الحمصي السّليحي ، المتوفى سنة (٣٠١هـ)[٥] .

صيدا :

وسمع بصيدا من محمد بن المعافى بن أحمد بن أبي كريمة الصيداوي ، المتوفى بعد سنة (٣١٠هـ)[٦] ، وقد روى عنه في «صحيحه» تسعة عشر حديثا ، ومن أبي راشد رَيّان بن عبد الله الخادم الأزدي الصيداوي[٧] .

---

(١) «تاريخ دمشق» (٥/ ١٠٢) .

(٢) «المجروحين» (١/ ٣٧٣) .

(٣) «المجروحين» (١/ ٢٩٢) .

(٤) «تلخيص المتشابه» (١/ ٢٦٩) .

(٥) روى عنه في «الثقات» (٨/ ٢٢٦) ، وتصحف اسمه فيه إلى : حنبل . وينظر : «ري الظمآن» (١/ ٥٣٥ ، ١١٠٥) .

(٦) ينظر : «تاريخ دمشق» (٥٦/ ١٣) .

(٧) «تاريخ دمشق» (١٨/ ٢٧٥) ، «المجروحين» (٢/ ٢١٣) .

طبرية[(١)] **:**

وسمع بطبرية من سعيد بن هاشم بن مرثد أبي عثمان الطبراني ، المتوفى بعد سنة (٣١٠هـ)[(٢)] ، ومحمد بن أيوب بن مشكان الطبري أبي عبد الله النيسابوري[(٣)] .

منبج :

سمع بها عمر بن سعيد أبا بكر الطائي الحافظ ، المتوفى بعد سنة (٣٠٦هـ)[(٤)] ، وصالح بن أحمد بن الأصبغ أبو الفضل المنبجي[(٥)] ، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد .

أطرابلس (من قرى الشام) :

سمع بها من الحر بن سليمان بن حيدرة أبي شعيب الأطرابلسي[(٦)] ، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد .

نصيبين :

سمع بها من أبي السري هاشم بن يحيى النصيبيني[(٧)] ، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد ، ومسدد بن يعقوب بن إسحاق القلوسي ، المتوفى سنة (٣٢٥هـ)[(٨)] ، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد .

---

(١) دخل ابن حبان طبرية ، وهي بفلسطين الآن ، وسماها : قصبة الأردن . ينظر : «روضة العقلاء» (ص٢٤٥) .

(٢) «المجروحين» (٣/ ٨٠) ، «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٦٢٧) .

(٣) «روضة العقلاء» (ص٢٤٥) ، «الثقات» (٨/ ٤٣٣) ترجمة : عبيد بن الغازي .

(٤) له في «صحيح ابن حبان» مائتان وثلاثة وتسعون حديثا .

(٥) ينظر الحديث (٣٧٣١) .

(٦) ينظر الحديث (٥٢١٨) .

(٧) ينظر الحديث (١٤٣٣) .

(٨) ينظر الحديث (٣٧٧٧) .

صور :

سمع بها من أيوب بن محمد بن محمد أبي الميمون الصوري[١] ، وجعفر بن محمد الهمداني أبي محمد الصوري .

بيروت :

وأخذ ببيروت عن مكحول أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام الحافظ الشامي ، ثم البيروتي ، المتوفىٰ سنة (٣٢١هـ) ، وقد روىٰ عنه في «صحيحه» خمسة وعشرين حديثا .

حران :

ويعد أشهر من روىٰ عنه بحران هو : الحسين بن محمد بن مودود أبو عروبة بن أبي معشر الحرّاني السُّلَمي الحافظ ، المتوفىٰ سنة (٣١٨هـ)[٢] ، وروىٰ فيها عن مشايخ آخرين لا يعرفون أُغفلت عنهم التراجم : كأحمد بن موسىٰ بن الفضل بن معدان ، والخضر بن أحمد بن قندهور[٣] ، وعبد الكبير بن إسحاق بن زيد الحراني ، وابن ناجية الذي قال عنه الدارقطني : «هو يحيىٰ بن محمد بن ناجية الحرّاني»[٤] .

سرغامرطا (من ديار مضر) :

سمع فيها من أبي بدر أحمد بن خالد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرّح الحرّاني[٥] ، وله في «صحيحه» ثمانية أحاديث .

---

(١) عدّه الذهبي في الطبقة الثلاثين ؛ فتكون وفاته بين سنتي (٣٠١هـ) ، و(٣١٠هـ) . وينظر : «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٣٠٢) .

(٢) له في «صحيح ابن حبان» مائة وسبعون حديثا .

(٣) «المجروحين» (٢/ ٢٠٩) .

(٤) «تعليقات الدارقطني على المجروحين» (ص٥٠) .

(٥) «معجم البلدان» (٣/ ٢١٢) .

دارا (من ربيعة) :

وهي منزل للعرب في أصل جبل بين نصيبين وماردين ، وقد روى بها عن محمد بن خالد الفارسي ، وله في «صحيحه» حديث واحد .

الرّقة والرافقة(١) :

سمع بهما الحسين بن عبد الله بن يزيد القطّان الأزرق المعروف بالجصاص ، المتوفى في حدود سنة (٣١٠هـ)(٢) ، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن فروخ البغدادي ، المتوفى بعد سنة (٣٢٠هـ) ، وله في «صحيحه» حديث واحد ، وعبد الرحمن بن إسماعيل بن علي بن كردم أبا العباس الرقي ، المتوفى سنة (٣٢٢هـ) ، ومحمد بن إبراهيم بن أبي الشيخ أبا الحسن الصوفي المتوفى سنة (٣١٤هـ) .

حلب :

سمع بحلب من علي بن أحمد بن علي بن عمران الجرجاني الوراق ، المتوفى سنة (٣١١هـ) ، وله في «صحيحه» سبعة أحاديث كما مر ، وعلي بن عبد الحميد بن عبد الله بن سليمان الغضائري البغدادي ، المتوفى سنة (٣١٣هـ) ، وله في «صحيحه» ثلاثة أحاديث ، ويحيى بن علي بن هاشم الحلبي الخفاف(٣) .

كفرتوثا (من ديار ربيعة) :

سمع بها من محمد بن الحسين بن يونس بن أبي مَعْشَرٍ(٤) ، وله في «صحيحه» حديثان .

---

(١) هاتان البلدتان من إقليم الجزيرة متصلتا البناء بتعبير ياقوت ، وقد كتب ابن حبان عن شيوخه هناك بتداخل السماع فيهما . وينظر : «معجم البلدان» (٣/ ١٥) ، والحديث (٢١٩٧) .

(٢) له في «صحيح ابن حبان» اثنان ومائة حديث .

(٣) «الثقات» (٩/ ١٠١) ، «بغية الطلب» (٣/ ١٤٦٩) ، «الأنساب» (٤/ ٢١١) .

(٤) ينظر الحديث (١٨٤٦) .

أنطاكية :

سمع بها من وصيف بن عبد الله الرومي الأشروسني الأنطاكي[١] ، وله في «صحيحه» أربعة أحاديث ، وأحمد بن عبيدالله الدارمي[٢] .

مصر :

كان دخول ابن حبان لمصر قبل سنة (٣٠٤هـ) ؛ وذلك لرؤيته فيها جعفر بن أبان - كذا سماه - وهو : جعفر بن أحمد بن بيان الغافقي الوضاع[٣] ، وقد روى فيها عن أسامة بن أحمد بن أسامة التجيبي مولاهم ، المتوفى سنة (٣٠٧هـ)[٤] ، ومحمد بن زياد التجيبي[٥] ، وعن الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، المتوفى سنة (٣٠٣هـ)[٦] ، وإسماعيل بن داود بن وردان المصري ، المتوفى سنة (٣١٨هـ) ، وقد روى عنه في «صحيحه» ثلاثين حديثا ، وعلي بن الحسين بن سليمان المعدّل ، وعلي بن الحسن بن خلف بن قديد الأزدي ، المتوفي سنة (٣١٢هـ) ، وأبي زكريا يحيى بن محمد بن عمروس ، المتوفى سنة (٣٠٧هـ) ، وله في «صحيحه» ثمانية أحاديث ، وداود بن إبراهيم بن داود أبي شيبة البغدادي الفارسي الأصل[٧] ، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد .

---

(١) ينظر : «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٦٤٨) .
(٢) «المجروحين» (١/ ١٤٧) .
(٣) «المجروحين» (١/ ٢١٦) .
(٤) «المجروحين» (١/ ٦٥) ، «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٢٠٣) .
(٥) «المجروحين» (١/ ٦٦) .
(٦) كذا ذكر ياقوت روايته عن النسائي بمصر ، ولا نراه يتناسب مع المدى الزمني لرحلة ابن حبان الذي يرجح أنه كان بمصر بعد سنة (٣٠٣هـ) ، بالإضافة إلى حضوره - كما مر - جنازة الحسن بن سفيان بنسا في ذلك التاريخ ، وكانت وفاة النسائي رَحِمَهُ اللهُ في سنة (٣٠٣هـ) بفلسطين أو بمكة ، والمرجح أن يكون قد التقاه في مرضه بمكة أو بفلسطين على اختلاف الروايتين في وفاته .
(٧) ينظر الحديث (٦٩٨٦) .

تنيس (إحدىٰ قرىٰ مصر):

سمع بها إسحاق بن أحمد بن جعفر أبا يعقوب القطان الكاغدي البغدادي[١]، وله في «صحيحه» حديثان، وعبد الجبار بن أحمد بن محمد بن هارون أبا القاسم السمرقندي، المتوفىٰ سنة (٣١٩هـ)[٢]، وعلي بن جعفر بن مسافر، المتوفىٰ سنة (٣٢٦هـ)[٣].

الحجاز:

مكة:

أخذ بمكة عن المفضل بن محمد الجَنَدي المقرئ، المتوفىٰ سنة (٣٠٨هـ)، وقد روىٰ عنه في «صحيحه» ستة عشر حديثا، وعن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري الفقيه[٤]، صاحب التصانيف الماتعة كـ«الأوسط»، و«الإجماع» وغيرهما، وله في «صحيحه» حديثان، وعن جعفر بن إدريس القزويني، وأحمد بن محمد بن زياد أبي سعيد ابن الأعرابي، المتوفىٰ سنة (٣٤٠هـ)[٥]، وأبي زرعة أحمد بن موسىٰ بن يونس بن حرب التميمي، والخضر بن داود بن البزار المعدل أبي بكر المكي[٦]، وعمران بن موسىٰ بن المهرجان النيسابوري.

ما وراء النهر:

كانت هذه الجهة وما اشتملت عليه من بلدان ومدن مطمحًا لرواة الأحاديث، ومما يذكر في هذا الصدد تحايل بعض الرواة بذكر هذه النسبة في أحاديثهم وأسانيدهم، بما يوحي بجلال هذه الرحلة وأهميتها[٧].

---

(١) «الثقات» (٨/ ١٦١)، «المجروحين» (١/ ٢٠٨).

(٢) روىٰ عنه في «الثقات» (٦/ ٨٦)، «المجروحين» (٢/ ٢٨٩).

(٣) «الثقات» (٨/ ١٦٨)، «المجروحين» (١/ ١٠٢).

(٤) «معجم البلدان» (١/ ٤١٦).

(٥) «الثقات» (٨/ ٣٦٩).

(٦) «الأنساب» (٨/ ١٨٢).

(٧) قال الزركشي: «كان يقعد الشيخ بين نهر عيسىٰ والفرات، ويقول: حدثني فلان من وراء النهر، يوهم نهر خراسان». «النكت على ابن الصلاح» للزركشي (٢/ ١٠٩).

ولهذا الإقليم أهمية خاصة في حياة ابن حبان العلمية؛ فهو إحدى محطات السماع المبكرة في رحلته الأولى قبل سنة (٣٠٥هـ)، ثم كانت له عودة بعد ذلك لهذا الإقليم الذي تقلد فيه القضاء؛ نتيجة لما تمتع به من علاقة طيبة مع ولاة هذا الإقليم، وفيما يأتي سماعه في أهم مدن هذا الإقليم:

بخارى:

سمع بها أبا حفص عمر بن محمد بن بجير السمرقندي، المتوفى سنة (٣١١هـ)، وهو ممن أكثر عنهم الرواية في «صحيحه»[(١)]، ومحمد بن محمد بن يوسف بن الحكم أبا ذر العدوي القاضي، المتوفى سنة (٣١٤هـ)، وله في «صحيحه» حديث واحد، ويعقوب بن يوسف بن عاصم العاصمي أبا الفضل البخاري، وله في «صحيحه» حديثان.

فربر:

سمع بها محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر أبا عبد الله الفربري، راوية كتاب «الجامع الصحيح» للإمام البخاري عنه، المتوفى سنة (٣٢٠هـ).

نسف:

كان سماعه بها من محمد بن زكريا بن الحسين اليزداذي النسفي أبي بكر الصعلوكي الحافظ، المتوفى سنة (٣٤٤هـ)[(٢)].

---

(١) له فيه ثلاثمائة وأربعة وثمانون حديثا.

(٢) قال السمعاني عنه في «الأنساب» (١٣/ ٤٩٢): «كان سندا لشيوخ بلده وأحاديثهم.... كانت رحلته إلى بخارى وسمرقند وبلاد السغد وكِسّ ونواحيها، وقد غربل شيوخها غربلة، وكان له اعتقاد في أبي حاتم محمد بن حبان البستي، وكتب عنه الكثير من مصنفاته، ومات اليزداذي قبل أبي حاتم بعشر سنين في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة بنسف».

خَرْتَنْك[١] :

سمع بها إبراهيم بن خزيم[٢] .

سمرقند :

أما دخوله لسمرقند فهو سابق لسنة عشر وثلاثمائة ، وهو يتفق مع أقدم شيوخه وفاة ممن ذكر سماعه منهم بهذه النواحي ، وممن له عنه رواية في كتبه وذكر أنه سمع منه بسمرقند : إبراهيم بن نصر بن عنبر أبو إسحاق السمرقندي ، المتوفى سنة (٣١٥هـ)[٣] ، وأبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن محمد ، المتوفى سنة (٣١٩هـ)[٤] ، وأبو جعفر محمد بن جعفر بن الأشعث ، وله في «صحيحه» حديث واحد[٥] ، ومحمد بن الفتح السمسار السمرقندي[٦] ، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد ، ومحمد بن الفضل بن العباس بن حفص أبو عبد الله البلخي ، المتوفى سنة (٣١٧هـ) ، ونصر بن الفتح بن سالم المربعي السمرقندي المعروف بالفامي ، المتوفى سنة (٣١٦هـ) ، وله في «صحيحه» حديثان .

الصغد :

والصغد - أو : السغد - أحد الأقاليم بين بخارى وسمرقند ، سمع بها عمر بن محمد بن بجير الهمداني السمرقندي ، المتوفى سنة (٣١١هـ) ، وقد روى عنه في «صحيحه» ثلاثمائة وأربعة وثمانين حديثا كما مر .

---

(١) هي قرية قريبة من سمرقند ، بها توفي الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ وبها قبره .

(٢) ينظر : «الثقات» (٦/ ٧١) . وسيأتي سماعه له بالشاش ؛ فربما تكرر سماعه له هناك .

(٣) «الثقات» (٧/ ٢٤١) ، (٨/ ٣٧) ، «الأنساب» للسمعاني (١٠/ ٣٤٦) .

(٤) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٥٨٥) .

(٥) ينظر الحديث (٧٢١) .

(٦) ينظر الحديث (٥١٢٣) .

مرو :

سمع بها من عبد الله بن محمود بن سليمان السعدي ، المتوفى سنة (٣١١هـ)[١] ، وأحمد بن الحارث بن محمد بن عبد الكريم العبدي المروزي[٢] ، وله في «صحيحه» أربعة أحاديث ، وإسحاق بن إبراهيم بن إسحاق التاجر المروزي ، المتوفى سنة (٣١١هـ) ، وله في «صحيحه» خمسة أحاديث ، وأبي العباس أحمد بن الخضر بن محمد ابن أبي عمرو المروزي[٣] .

فرهاذجرد (إحدى قرى مرو) :

سمع بها زكريا بن مسلم أبا يحيى الفرهاذجردي[٤] ، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد .

سَنج (إحدى قرى مرو) :

سمع بها الحسين بن محمد بن مصعب الحافظ ، المتوفى سنة (٣١٥هـ) ، وقد روى عنه في «صحيحه» أربعة وعشرين حديثا ، ومحمد بن نصر بن نوفل الهورقاني[٥] ، وله في «صحيحه» حديثان .

أصبهان :

سمع بها محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني[٦] .

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٤١٨) .

(٢) ينظر الحديث (٣٧١) .

(٣) «ري الظمآن» (٢/ ٢٧٦) .

(٤) ينظر الحديث (٣١٥٤) .

(٥) نسبة لهورقان إحدى قرى مرو . ينظر : «معجم البلدان» (٥/ ٤٢٠) .

(٦) «الثقات» (٨/ ٥١٤) .

الكَرَج[١] :

سمع بها من أبي عمارة أحمد بن عمارة بن الحجاج الحافظ[٢] ، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد ، وأبي عبد الله الحسين بن إسحاق الخلال[٣] ، وقد روىٰ عنه في «صحيحه» سبعة أحاديث .

الشاش[٤] :

سمع بها إبراهيم بن خزيم بن قمير بن خاقان المروزي أبا إسحاق الشاشي[٥] .

برذعة[٦] :

أخذ فيها عن محمد بن خالد بن يزيد أبي جعفر البرذعي ، وهو رَحِمَهُ ٱللَّهُ ممن استشهد علىٰ يد القرامطة بمكة سنة (٣١٧هـ)[٧] .

طرسوس :

وممن أخذ عنه بطرسوس : إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي أمية الطرسوسي الخزاعي[٨] ، والحسن بن إسحاق بن إبراهيم الخولاني المصري[٩] ، وله في «صحيحه» حديث واحد ، وعبد الرحمن بن سانجور الرملي[١٠] ، وعبد الله بن جابر

(١) مدينة بين همذان وأصبهان . ينظر : «معجم البلدان» (٤/ ٤٤٦) .
(٢) ينظر الحديث (٥٨٧) ، «تاريخ أصبهان» لأبي نعيم (١/ ١٨٤) .
(٣) ينظر الحديث (١٥٥٢) ، «تاريخ أصبهان» (١/ ٣٣٢) .
(٤) بلدة في إقليم ما وراء النهر متاخمة لبلاد الترك ، وفرّق ياقوت بينها وبين شاش أخرىٰ بالري ، وهي نهاية رحلة ابن حبان بالمشرق . وينظر : «معجم البلدان» (٣/ ٣٠٨) .
(٥) «الثقات» (٦/ ٣٧٠ ، ٤١٢) . وينظر ما سبق في (خَرْتَنْك) .
(٦) بلدة في أقصىٰ أذربيجان ، وتقال أيضا بالدال المهملة . وينظر : «معجم البلدان» (١/ ٣٧٩) .
(٧) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٥٤٧) . وروىٰ عنه ابن حبان في «الثقات» (٧/ ١٩٥) .
(٨) «الثقات» (٩/ ١٣٧) .
(٩) ينظر الحديث (٢٤٧٠) .
(١٠) «المجروحين» (٢/ ١٣٩) .

الطرسوسي[(١)]، وغزوان بن إسحاق الهمداني العابد[(٢)]، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد، وأبو الحسن عمران بن موسى بن المهرجان النيسابوري[(٣)]، ومحمد بن جبريل الشهرزوري[(٤)]، وله في «صحيحه» حديث واحد، ومحمد بن حصن بن خالد أبو عبد الله الألوسي[(٥)]، ومحمد بن يزيد الدرقي أبو عبد الله الطرسوسي[(٦)]، وله في «صحيحه» ثلاثة أحاديث.

المصيصة:

وقد سمع بها من محمد بن سفيان بن موسى أبي يوسف الصفار[(٧)]، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد، وأحمد بن داود بن هلال أبي طالب المصيصي قاضي أذنة[(٨)]، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد، وقاسم بن علي المؤذن[(٩)]، ومحمد بن أحمد بن المستنير أبي بكر المصيصي[(١٠)].

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٦٢٨).

(٢) ينظر الحديث (٨٣٥)، «الثقات» (٩/ ٢٣٠).

(٣) «تاريخ دمشق» (٤٣/ ٥٢٣). وقد سمع منه بمكة وجرجان أيضًا؛ فيبدو أنهما ترافقا في الرحلة.

(٤) ينظر الحديث (٤١٠٠).

(٥) «تلخيص المتشابه» (١/ ٤٣٠).

(٦) ينظر الحديث (٦٦٥).

(٧) ينظر الحديث (٢٤٦٩)، «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٦٤١).

(٨) ينظر الحديث (٥٠٦٠)، «بغية الطلب» (٢/ ٧٣٧).

(٩) «المجروحين» (٢/ ٢٨٦).

(١٠) «الثقات» (٨/ ٤٧٤)، «المجروحين» (٢/ ٣٦، ٣٠٩)، «روضة العقلاء» (ص١٤١).

خريطة رحلة الإمام ابن حبان العلمية[(١)] :

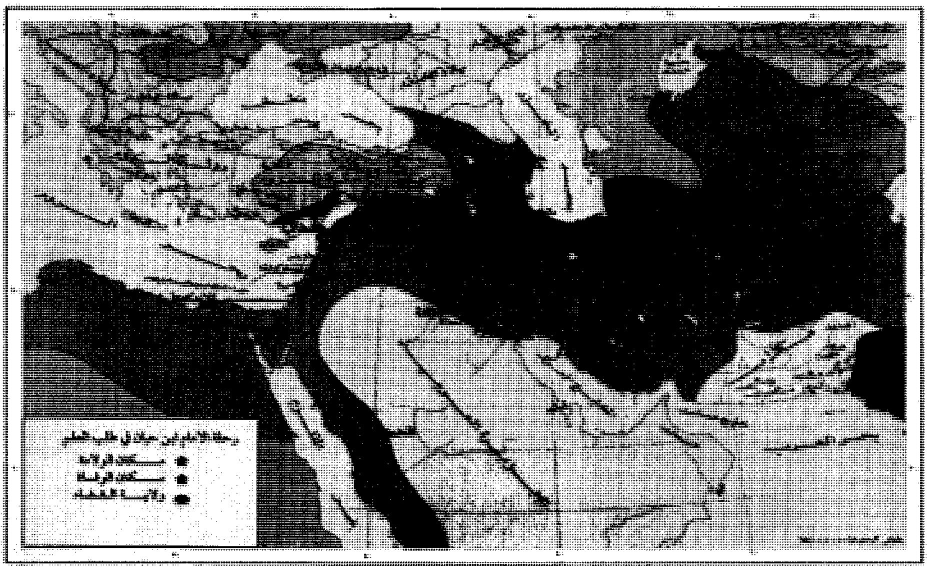

أشهر شيوخه :

آثرنا في التقديم لرحلة الإمام ابن حبان أن نتناول هذه الرحلة من جانب سماعه من شيوخ بعينهم خلال رحلته العلمية الممتدة ، دون حصر لهؤلاء الشيوخ ، مع التأكيد على ذلك من خلال ذكر البلدان في مروياته عنهم ، ثم نحن نتناول الآن ذكر أشهر شيوخه الذين أكثر عنهم الرواية في «الصحيح» ، وعدد رواياتهم فيه .

شيوخ الإمام ابن حبان الذين أكثر عنهم الرواية في «الصحيح» :

بإحصاء دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - لشيوخ الإمام ابن حبان الذين روى عنهم في «الصحيح» تبين أن عددهم (٢٠٠) مائتا شيخٍ .

وفيما يأتي بيان بذكر الشيوخ الذين روى عنهم الإمام ابن حبان في «صحيحه» أكثر من أربعين حديثا ، وعدد مروياته عن كل شيخ منهم :

---

(١) اعتمدنا ما ذكره الإمام ابن حبان في أماكن السماع ، وما سرده ياقوت لبلدان رحلة ابن حبان العلمية ؛ لنقدِّم وصفًا أقرب ما يكون لمسار تلك الرحلة المباركة ، كما هو مبين بالصورة .

١ - أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى أبو يعلى التميمي الموصلي الحافظ . روى عنه (١١٨٩) حديثا .

٢ - الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان أبو العباس الشيباني البالوزي النسوي الحافظ . روى عنه (٨٣٨) حديثا .

٣ - الفضل بن عمرو الحباب بن محمد بن شعيب أبو خليفة الجمحي البصري الأعمى ، والحباب لقب عمرو . روى عنه (٧٤٧) حديثا .

٤ - عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه أبو محمد المديني النيسابوري . روى عنه (٤٨٣) حديثا .

٥ - محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة أبو العباس اللخمي العسقلاني . روى عنه (٤٧٤) حديثا .

٦ - عمر بن محمد بن بجير بن خازم بن راشد أبو حفص الهمداني البجيري السمرقندي الخشوفغني . روى عنه (٣٨٥) حديثا .

٧ - عبد الله بن محمد بن سلم بن حبيب أبو محمد الفريابي المقدسي . روى عنه (٣٢٢) حديثا .

٨ - محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر النيسابوري السلمي ابن خزيمة إمام الأئمة . روى عنه (٣١٦) حديثا .

٩ - عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد بن سنان أبو بكر الطائي المنبجي . روى عنه (٢٩٥) حديثا .

١٠ - عمران بن موسى بن مجاشع أبو إسحاق السختياني الجرجاني . روى عنه (٢٣٨) حديثا .

١١ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران أبو العباس الثقفي السراج النيسابوري مولى ثقيف . روى عنه (١٧٩) حديثا .

١٢ - الحسين بن محمد بن مودود بن حماد أبو عروبة السلمي الحراني الجزري الحافظ . روى عنه (١٧٠) حديثا .

١٣- الحسين بن إدريس بن المبارك بن الهيثم بن زياد أبو علي الأنصاري مولاهم الهروي الخرمي ابن خرم . روى عنه (١٤٥) حديثا .

١٤- محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله السامي الهروي . روى عنه (١١٠) أحاديث .

١٥- الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق أبو علي الرقي القطان المالكي الجصاص الأزرق . روى عنه (١٠٤) أحاديث .

١٦- محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي عون أبو جعفر النسوي الرياني ، ويقال : الرذاني . روى عنه (١٠٠) حديث .

١٧- محمد بن عبد الله بن الجنيد أبو الحسن الجنيدي البستي . روى عنه (٩٨) حديثا .

١٨- عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الأهوازي الجواليقي المعروف بعبدان . روى عنه (٧٧) حديثا .

١٩- أحمد بن يحيى بن زهير أبو جعفر التستري الزاهد علم الحفاظ شيخ الإسلام . روى عنه (٧٣) حديثا .

٢٠- أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد أبو عبد الله الصوفي الكبير . روى عنه (٧٣) حديثا .

٢١- إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الجبار بن فروة أبو محمد البستي القاضي . روى عنه (٧٠) حديثا .

٢٢- عبد الله بن محمد بن قحطبة بن مرزوق الطلحي الصليحي . روى عنه (٦٠) حديثا .

٢٣- حامد بن محمد بن شعيب بن زهير أبو العباس البلخي البغدادي المؤدب . روى عنه (٥٥) حديثا .

٢٤- محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن حمزة النسوي . روى عنه (٥٣) حديثا .

٢٥- محمد بن عبيد الله بن الفضل أبو الحسن الكلاعي الحمصي ابن الفضيل . روى عنه (٤٢) حديثا .

وهناك مائة وخمسة وسبعون (١٧٥) شيخا روى عنهم في «الصحيح» ما دون الأربعين حديثا .

مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه :

لا شك في أن المكانة العلمية للإمام ابن حبان - بعد أن رحل وصنف - جعلته في الصدارة من بين أهل الحديث في عصره ، وقد تأتَّت له هذه المكانة من خلال وفرة النتاج العلمي والسبق فيه ، ومدى إسهامه في القضايا المهمة ذات التأثير الكبير فيمن بعده ، وقد بدا واضحا للعيان أن للإمام ابن حبان وفرة متنوعة في مجالات الرواية ونقدها ، فالنظرة الأولى على مؤلفات الإمام ابن حبان[1] تكفي للدلالة على ذلك ، بل إن جانب التجديد في تبويب السُّنّة بأقسامها وأنواعها هو عمل لم يسبق إليه ، اخترعه الإمام ابن حبان على غير مثال سابق عليه ، وعلاوة على ذلك فإنه أثار جدلا واسعا في حياته ، بل وبعد وفاته ، على طريقته ومنهجه ، مما جعل للإمام ابن حبان مكانة علمية ميزته عن غيره ممن خدم الحديث والسُّنّة المطهرة ، ويتضح كل ذلك من خلال استعراض أهم عبارات أهل العلم فيه كما يأتي :

ابن مندة : من أهل المعرفة[2] .

أبو سعد الإدريسي : من فقهاء الدين ، وحفاظ الآثار[3] .

الحاكم : من أوعية العلم في الفقه ، واللغة ، والحديث ، والوعظ ، ومن عقلاء الرجال[4] .

أبو بكر الخطيب : كان ابن حبان ثقة نبيلا فهما[5] .

---

(١) سيأتي الكلام على مؤلفاته تفصيلا في هذه المقدمة قريبا .
(٢) «فتح الباب في الكنى والألقاب» (ص٢٥٦) .
(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٩٤) .
(٤) «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢٥١) .
(٥) «تاريخ الإسلام» (٢٦/ ١١٣) .

الحازمي : ابن حبان أمكن في الحديث من الحاكم [١] .

السمعاني : كان أبو حاتم إمام عصره [٢] .

ابن عساكر : أحد الأئمة الرحالين والمصنفين المحسنين [٣] .

ابن الصلاح : كان واسع العلم ، جامعا بين فنون منه ، كثير التصنيف ، إماما من أئمَّة الحديث ، كثير التصرُّف فيه والافتنان [٤] .

الذهبي : الإمام ، العلامة ، الحافظ ، المجود ، شيخ خراسان [٥] .

ابن السبكي : حافظ جليل إمام [٦] .

ابن كثير : الحافظ العلّامة [٧] . أحد الحفاظ الكبار المصنفين المجتهدين [٨] .

ابن حجر : كان صاحب فنون وذكاء مفرط وحفظ واسع إلى الغاية [٩] .

ابن العماد الحنبلي : حافظ ثبت إمام حجة أحد أوعية العلم [١٠] .

بعض النقد الذي وجه إلى الإمام ابن حبان:

لا يخلو تاريخ عالم فذ من جانب من جوانب النقد التي توجه إليه من قِبل مخالفيه ؛ منصفين كانوا أو من غير ذوي الإنصاف .

---

(١) «الرسالة المستطرفة» (١/ ٢٢) .

(٢) «الأنساب» (١/ ٣٤٨) .

(٣) «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢٤٩) .

(٤) «طبقات الفقهاء الشافعية» (١/ ١١٨) .

(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٩٤) .

(٦) «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١٣١) .

(٧) «طبقات الشافعيين» (ص٢٩٠) .

(٨) «البداية والنهاية» (١٥/ ٢٨١) .

(٩) «لسان الميزان» (٥/ ١١٤) .

(١٠) «شذرات الذهب» (٣/ ١٦) .

فلعل من النوع الأول قول ابن الصلاح : ربما غلط في تصرفه الغلط الفاحش على ما وجدته[١] .

وقد تعقبه العلامة المعلمي بقوله : ابن الصلاح ليس منزلته أن يقبل كلامه في مثل ابن حبان بلا تفسير[٢] .

ولعل منه أيضا قول الإمام الذهبي : في «تقاسيمه» من الأقوال ، والتأويلات البعيدة ، والأحاديث المنكرة ؛ عجائب[٣] .

وقوله أيضًا : فأين هذا من قول ذاك الخساف المتفاصح أبي حاتم بن حبان في عارم[٤] ؛ فقال : اختلط في آخر عمره ، وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به ، فوقع في حديثه المناكير الكثيرة ، فيجب التنكب عن حديثه فيما رواه المتأخرون ، فإذا لم يعلم هذا من هذا ؛ ترك الكل ، ولا يحتج بشيء منها[٥] .

وهذا النوع هو الذي يأتي من غير ذوي الهوى ، وأصحابه يدخل كلامهم في باب النقد ، ولم ينج أحد من الأئمة من النقد أو إلقاء التهم .

ومما نال الإمام ابن حبان من هذا النقد فيما يتعلق بالصنعة الحديثية نسبته إلى التساهل في التوثيق ، أو التشدد في الجرح ، أو بعض الوهم الخاص بالتراجم ، وقد تصدى لهذا النقد بعض أهل العلم ؛ ردًّا على من رأى مجانبة ابن حبان للصواب ، أو وقوفه على حَدِّه ، ومنهم العلامة المعلمي اليماني رَحِمَهُ اللَّهُ ؛ حيث قال : «والمعروف مما ينسب ابن حبان فيه إلى الغلط أنه يذكر بعض الرواة في «الثقات» ثم يذكرهم في «الضعفاء» ، أو يذكر الرجل مرتين ، أو يذكره في طبقتين ونحو ذلك . وليس بالكثير ،

---

(١) «طبقات الفقهاء الشافعية» (١/ ١١٦) .
(٢) «التنكيل» (٢/ ٦٦٦) .
(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٩٧) .
(٤) قاله الذهبي في تعليقه على قول الدارقطني في عارم : «تغير بأخرة ، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر ، وهو ثقة» . «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٢٦٧) .
(٥) ينظر : «المجروحين» (٢/ ٢٩٤) .

وهو معذور في عامة ذلك، وكثير من ذلك أو ما يشبهه قد وقع لغيره كابن معين والبخاري، ومنها أن الذهبي وصفه بالتشغيب والتشنيج. أقول: إنما ذلك في مواضع غير كثيرة يرى ما يستنكره للراوي فيبالغ في الحط عليه، وهذا أمر هين؛ لأنه إن كان فيمن قد جرحه غيره فكما يقول العامة: لا يضر المقتول طعنه، وإن كان فيمن وثقه غيره لم يلتفت إلى تشنيعه، وإنما ينظر في تفسيره وما يحتج به. ومنها أنه يوثق المجاهيل الذين لم يسبر أحوالهم. وأقول: قد بين ابن حبان اصطلاحه، وهو أنه يذكر في «الثقات» كل من روى عنه ثقة ولم يرو منكرا، وأن المسلمين على العدالة حتى يثبت الجرح، وقد ذهب غيره من الأكابر إلى قريب من هذا»[(١)].

وأما النوع الثاني الذي جانب أصحابه الإنصاف؛ فمنه قول أبي علي النيسابوري شيخ الحاكم وقد ذُكر له كتاب «المجروحين» لأبي حاتم بن حبان فقال: «كان لعمر بن سعيد بن سنان المنبجي ابنٌ رحل في الحديث، وأدرك هؤلاء الشيوخ، وهذا تصنيفه. وأساء القول في أبي حاتم»[(٢)].

فهذا فيه غمز للإمام ابن حبان واتهام له. وللوقوف على حقيقة هذا الاتهام نجد أن هذه القصة تساق مشفوعة بقول الحاكم: «أبو حاتم كبير في العلوم، وكان يحسد لفضله وتقدّمه»[(٢)]. وهذا أظهر للاعتذار، ودَحضٌ لمثل هذا الافتراء.

عقيدة ابن حبان[(٣)]:

من أهم القضايا التي تثار حول الإمام ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ قضية العقيدة، خاصة ما نسب إليه من رأي أو كلام في إنكار الحد لله سبحانه، وقول موهم في النبوة[(٤)]، مما

---

(١) «التنكيل» (٢/ ٦٦٧).

(٢) «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢٥٣).

(٣) من أهم الأبحاث في هذا الشأن رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير بجامعة أم القرى لأحمد بن صالح الزهراني عام ١٤١٩ هـ بعنوان: «آراء ابن حبان في المسائل الاعتقادية».

(٤) ينظر: مقدمة «الثقات» ط. المعارف، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٩٦)، «طبقات السبكي» (٣/ ١٣٢).

كان له أثر مباشر في محنته[(١)] ، وقد برَّأه من مثل هذه المقولات والدعاوى الذهبي[(٢)] وغيره ، واعتذر له عنها ، وخلاصة ما فيه أن الإمام ابن حبان قد ظُلم حين نُسب إلى الابتداع ؛ فقد كان متبعًا في أغلب مسائل العقيدة ، ولم يشذ عن منهج أهل السُّنّة إلا في بعض القضايا التي يرجح فيها مذهب أهل السُّنّة ، كالتبرك بذوات الصالحين ، وتفسير الفطرة ، وتأويل بعض الأحاديث الواردة في الصفات ، وقد تتبعنا تلك الآراء بالتعليق في المواضع التي وردت فيها من «الصحيح» .

وظائفه :

تولى الإمام ابن حبان ولاية قضاء سمرقند ، وولاية قضاء نسا ، وغيرهما ؛ قال الحاكم : خرج إلى قضاء نَسَا سنة (٣٣٤هـ)[(٣)] .

ويعلل ذلك بعض من ترجم له بالقول بأنه تميز في مجال الفقه ؛ مما حدا بأمراء تلك المناطق بتوليته القضاء ، وهذا مما أثار غيرة وحفيظة كثير من أقرانه[(٤)] .

أشهر تلاميذه :

اعتمدنا في ذكر أشهر من أخذ عن الإمام ابن حبان من الحفّاظ والعلماء على من ترجم له ، إلا في ذكر الحافظ الدارقطني ؛ فإنه لم يذكره من ترجم للإمام ابن حبان بين الآخذين عنه ، لكن إجازته له مذكورة في ثنايا روايات للدارقطني في بعض ما نقل عنه ، ورواية الدارقطني لكتاب «الضعفاء والمجروحين» ثابتة على نسخ الكتاب الخطية[(٥)] .

---

(١) يأتي الحديث عن محنة الإمام ابن حبان بالتفصيل قريبًا .

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٩٧) .

(٣) «تاريخ الإسلام» (٢٦/ ١١٣) .

(٤) ينظر : «مناهج المحدثين» للدكتور سعد بن عبد الله الحُميد (ص١٤٧) .

(٥) ينظر : «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٤٥) ، (١٠/ ٤١٥ ، ٤٤٧) .

ومن أشهر هؤلاء التلاميذ :

● أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزوزني ، المتوفى سنة (٣٦٩هـ) .

راوي الكتاب عن الإمام ابن حبان ، ولم نقف على متابع له سواء في الفهارس أو على نسخ التقاسيم ، ولا على ترجمة له ، اللهم إلا ذكر الحافظ الذهبي له في «تاريخ الإسلام»[1] في شيوخ أبي الحسن علي بن محمد البحاثي الزوزني .

● أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان[2] بن أيوب النوقاتي[3] الأديب صاحب التصانيف ، المتوفى سنة (٣٨٢هـ) . كذا عند الذهبي في «السير» ولم يستوف ترجمته . وذكره ياقوت في «معجم الأدباء»[4] ، وذكر روايته عن الإمام ابن حبان .

● أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني شيخ الإسلام ، المتوفى سنة (٣٨٥هـ)[5] ، حافظ الدنيا ومن لا تخفى جلالة قدره ، وروايته عن الإمام ابن حبان إجازة ، وقد أثبتت رواية الدارقطني لكتاب «المجروحين» على نسخ الكتاب الخطية ، وينسب للإمام الدارقطني كتاب مطبوع يحمل عنوان : «تعليقات على المجروحين لابن حبان» ، وهو عبارة عن حواش وتعليقات للدارقطني جاءت على النسخة الخطية لكتاب «المجروحين» ، فطبعت منفصلة عن الكتاب[6] .

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٣٠/ ٥٠٥) .

(٢) كذا ذكره الحافظ الذهبي في ترجمته من «السير» (١٧/ ١٤٤) ، لكنه سمى جده منصورًا في ترجمته للإمام ابن حبان هناك (١٦/ ٩٢) .

(٣) نسبة لـ (نوقات) إحدى قرى سجستان . وينظر : «معجم البلدان» (٥/ ٣١١) . وقال فيه ابن بلبان في مقدمته لـ «الإحسان» : «النوقاني» ، وجعل كنيته : «أبو بكر» .

(٤) (٥/ ٢٣٤٥) .

(٥) ينظر ترجمته في : «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٤) ، «المنتظم» (٧/ ١٨٣) ، «وفيات الأعيان» (٣/ ٢٩٧) ، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٤٩) .

(٦) ينظر : «الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية» (ص١٩٧) .

● أبو عبد الله محمد بن إسحاق ابن منده العبدي الأصبهاني، المتوفى سنة (٣٩٥هـ)[١]، صاحب كتاب «فتح الباب في الكنى والألقاب»، وقال فيه عن شيخه ابن حبان: «من أهل المعرفة، كتبت عنه»[٢].

ويعدّ ابن منده من أكبر حفاظ وقته، وصاحب أكبر رحلة كما في قول الذهبي عنه: «ولم أعلم أحدًا كان أوسع رحلة منه، ولا أكثر حديثًا منه، مع الحفظ والثقة، فبلغنا أن عدّة شيوخه ألف وسبعمائة شيخ»[٣].

● أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد الخالدي الذهلي الهروي، المتوفى سنة (٤٠٢هـ).

● الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري الحافظ ابن البيع، صاحب «المستدرك»، المتوفى سنة (٤٠٥هـ)[٤]، أخذ عن الإمام ابن حبان واستملى في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وروى عنه حديثين في «المستدرك»[٥].

● أبو معاذ عبد الرحمن بن محمد بن رزق السجستاني المزكي، المتوفى سنة (٤٢٦هـ)، وهو أحد شيوخ الخطيب البغدادي.

---

(١) ينظر ترجمته في: «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٠٦)، «طبقات الحنابلة» (٢/ ١٦٧)، «مناقب الإمام أحمد» (٥١٨)، «المنتظم» (٧/ ٢٣٢)، «سير الأعلام» (١٧/ ٢٨).

(٢) «فتح الباب في الكنى والألقاب» (ص٢٥٦).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٠).

(٤) ينظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٧٣)، «الأنساب» (٢/ ٣٧٠)، «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٨٥١)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٦٢).

(٥) (٣٧٣٣)، (٧٣٩٦) طبعة دار التأصيل.

مؤلفات الإمام ابن حبان:

قال ياقوت في «معجم البلدان»[(١)] : «ومن الكتب التي تكثر منافعها إن كانت على قدر ما ترجمها به واضعها مصنّفات أبي حاتم محمد بن حبّان البستي التي ذكرها لي مسعود بن ناصر السّجزي ووقفني على تذكرة بأسمائها ، ولم يقدّر لي الوصول إلى النظر فيها ؛ لأنها غير موجودة بيننا ولا معروفة عندنا ، وأنا أذكر منها ما استحسنته سوى ما عدلت عنه واطرحته» . اهـ . فالعجب كل العجب من هذا الكلام الذي يقوله ياقوت الحموي المتوفي سنة (٦٢٦هـ) ، فماذا نقول نحن في عصرنا هذا؟!

ومن هذه المؤلفات :

١- «المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع» ، وهو أصل كتابنا الذي نقدم له هنا ، وقد طبع مؤخّرا في دولة قطر[(٢)] .

٢- «روضة العقلاء ونزهة الفضلاء» مجلد[(٣)] .

٣- «كتاب الصحابة» خمسة أجزاء .

٤- «تاريخ الثقات»[(٤)] .

وقد رتبه الإمام ابن حبان على الطبقات ، ثم رتب الأسماء داخل كل طبقة على حروف المعجم ، وقد جعله ثلاثة أجزاء : الجزء الأول لطبقة الصحابة ، والجزء الثاني لطبقة التابعين ، والجزء الثالث لطبقة أتباع التابعين .

٥- «علل أوهام المؤرخين» مجلد . وقد ذكره ياقوت[(٥)] باسم : «علل أوهام أصحاب التواريخ» عشرة أجزاء .

---

(١) (١/ ٤١٧) .

(٢) ينظر الكلام بالتفصيل على هذه الطبعة عند الكلام على طبعات الكتاب من هذه المقدمة .

(٣) طبعته مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، بمعرفة لجنة من العلماء ، سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م .

(٤) طبعته دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن بالهند ، بداية من سنة ١٩٧٣م .

(٥) «معجم البلدان» (١/ ٤١٧) .

٦- «علل مناقب الزهري» عشرون جزءا .

٧- «علل حديث مالك» عشرة أجزاء .

٨- «علل ما أسند أبو حنيفة» عشرة أجزاء . وهو كتاب : «علل ما استند إليه أبو حنيفة» .

٩- «علل مناقب أبي حنيفة ومثالبه» عشرة أجزاء .

١٠- «ما خالف فيه سفيان شعبة» ثلاثة أجزاء .

١١- «ما خالف فيه شعبة سفيان» جزءان .

١٢- «ما انفرد به أهل المدينة من السنن» مجلد .

١٣- «ما انفرد به المكيون» مجيليد .

١٤- «ما انفرد به أهل العراق» مجلد .

١٥- «ما انفرد به أهل خراسان» مجيليد .

١٦- «ما انفرد به ابن أبي عروبة عن قتادة ، أو شعبة عن قتادة» مجيليد .

١٧- «غرائب الأخبار» مجلد .

١٨- «غرائب الكوفيين» عشرة أجزاء .

١٩- «غرائب أهل البصرة» ثمانية أجزاء .

٢٠- «الكنى» مجيليد .

٢١- «الفصل والوصل» مجلد .

٢٢- «الفصل بين حديث أشعث بن عبد الملك وأشعث بن سوّار» جزءان .

٢٣- كتاب «موقوف ما رفع» عشرة أجزاء .

٢٤- «كتاب مناقب مالك بن أنس» جزءان .

٢٥- «كتاب مناقب الشافعي» جزءان .

٢٦- «المعجم على المدن» عشرة أجزاء .

٢٧- «الأبواب المتفرقة» ثلاثة مجلدات .

٢٨- «أنواع العلوم وأوصافها» ثلاثة مجلدات .

٢٩- «قبول الأخبار» .

٣٠- «كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين»(١) .

٣١- «مشاهير علماء الأمصار» طبع بالقاهرة بتحقيق المستشرق فلايشهر، سنة (١٩٥٩م) .

٣٢- «شعب الإيمان» . وقد استخرج الإمام ابن حبان هذا الكتاب بعد تأمله لحديث النبي ﷺ : «الإيمان بضع وسبعون شعبة»(٢) ، وتتبعه لهذه الشعب في آيات القرآن ، فوجد أنها تسع وسبعون شعبة بالتمام ، فبنى عليها كتابه هذا .

وزاد الحافظ ابن الصلاح نسبة هذه الكتب إليه(٣) :

٣٣- «وصف الاتباع وبيان الابتداع» .

٣٤- «معرفة القِبلة» .

٣٥- «المُدنّر» بفتح النون المشددة(٤) .

وزاد ياقوت في «معجم البلدان»(٥) :

٣٦- «كتاب التابعين» اثنا عشر جزءا .

---

(١) طبع أكثر من طبعة ، منها ما حققه الأستاذ : محمود إبراهيم زايد ، ونشرته : دار الوعي بحلب ، سنة ١٣٩٦هـ ، في مجلد كبير به ثلاثة أجزاء .

(٢) ينظر شرح الحديث في : «شرح مسلم» للنووي (٢/ ٣) ، «فتح الباري» لابن حجر (١/ ٥١) .

(٣) «طبقات الفقهاء الشافعية» (١/ ١١٨) .

(٤) ثوب مدنّر : مبرقش ، ومنقش بنقوش صغار حمر ، وما كان فيه نقش مستدير كالدينار . ومدنّر : متلألئ كالدينار . «تكملة المعاجم العربية» (٤/ ٤١٥) . (مادة : دنر) .

(٥) (١/ ٤١٧) .

٣٧- «كتاب أتباع التابعين» خمسة عشر جزءا .

٣٨- «كتاب تبع الأتباع» سبعة عشر جزءا .

٣٩- «كتاب أتباع التبع» عشرون جزءا .

٤٠- «كتاب الفصل بين النَقَلَة» عشرة أجزاءٍ[1] .

٤١- «كتاب علل حديث الزهري» عشرون جزءا .

٤٢- «كتاب علل حديث مالك» عشرة أجزاءٍ .

٤٣- «كتاب غرائب الأخبار» عشرون جزءا .

٤٤- «كتاب ما أغرَبَ الكوفيون عن البصريين» عشرة أجزاء .

٤٥- «كتاب ما أغرب البصريون عن الكوفيين» ثمانية أجزاءٍ .

٤٦- «كتاب أسامي من يُعرَف بالكُنى» ثلاثة أجزاءٍ .

٤٧- «كتاب كُنى من يعرف بالأسامي» ثلاثة أجزاءٍ .

٤٨- «كتاب التمييز بين حديث النضر الحُداني والنضر الخزّاز» جزءان .

٤٩- «كتاب الفصل بين حديث منصور بن المعتمر ومنصور بن زاذان» ثلاثة أجزاءٍ .

٥٠- «كتاب الفصل بين مكحول الشامي ومكحول الأزدي» جزء .

٥١- «كتاب موقوف ما رُفع» عشرة أجزاءٍ .

٥٢- «كتاب آداب الرجالة» جزءان .

٥٣- «كتاب ما أسند جُنادة عن عُبادة» جزء .

٥٤- «كتاب الفصل بين حديث نور بن يزيد ونور بن زيد» جزء .

٥٥- «كتاب ما جعلَ عبدَ الله بن عمر عبيدَ الله بن عمر» جزءان .

---

(١) ذكره الإمام ابن حبان في مقدمة «الصحيح» .

٥٦- «كتاب ما جعل شيبان سفيان أو سفيان شيبان» ثلاثة أجزاء .

٥٧- «كتاب المعجم على المُدن» عشرة أجزاء .

٥٨- «كتاب المُقِلين من الحجازيين» عشرة أجزاء .

٥٩- «كتاب المُقِلين من العراقيين» عشرون جزءا .

٦٠- «كتاب الأبواب المتفرقة» ثلاثون جزءا .

٦١- «كتاب الجمع بين الأخبار المتضادة» جزءان(١) .

٦٢- «كتاب وصف المعدل والمعدل» جزءان .

٦٣- «كتاب الفصل بين حدثنا وأخبرنا» جزء .

٦٤- «كتاب وصف العلوم وأنواعها» ثلاثون جزءا .

٦٥- «كتاب الهداية إلى علم السنن» مجلد . قصد فيه الإمام ابن حبان إلى إظهار الصناعتين اللتين هما صناعة الحديث والفقه ، يذكر حديثا ويترجم له ، ثم يذكر من يتفرد بذلك الحديث ، ومن مفاريد أي بلد هو ، ثم يذكر كل اسم في إسناده من الصحابة إلى شيخه بما يُعرف من نسبته ومولده وموته وكنيته وقبيلته وفضله وتيقظه ، ثم يذكر ما في ذلك الحديث من الفقه والحكمة ، فإن عارضه خبر ذكره وجمع بينهما ، وإن تضاد لفظه في خبر آخر تلطف للجمع بينهما ، حتى يعلم ما في كل خبر من صناعة الفقه والحديث معا ، وهذا من أنبل كُتُبه وأعزّها(٢) .

---

(١) ذكره الإمام ابن حبان في «الصحيح» عقب الحديث (١٣٩) .

(٢) لعل هذا الكتاب هو ما ذكره الإمام ابن حبان في «الصحيح» عقب الحديث (١٣٩) باسم : «فصول السنن» ، وما نقلناه هنا هو نص كلام ياقوت في «معجم البلدان» (١/ ٤١٨) ، ثم نقل عن الخطيب البغدادي قوله : «سألت مسعود بن ناصر يعني السّجزي فقلت له : أكلّ هذه الكتب موجودة عندكم ومقدور عليها ببلادكم؟ فقال : إنما يوجد منها الشيء اليسير ، والنزر الحقير»!!

محنة الإمام ابن حبان:

من المعروف أن كثيرا من أهل العلم ممن حمل لواء السُّنّة النبويّة المشرّفة لم يسلموا من محنة أو ابتلاء على مدى حيواتهم، ولم يشذ عن هذا الإمام ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ؛ فقد مر بنحو مما مر به من سبقه من الأئمة كمالك، وأحمد، والبخاري، والنسائي، وغيرهم رَحِمَهُمُ اللَّهُ، ولا شك أن للحقبة التاريخية التي عاشها كل واحد من هؤلاء بجوانبها المختلفة سياسيًّا واجتماعيًّا وثقافيًّا؛ إسهاما واضحا فيما مر به من محنة، ونلقي مزيدًا من الضوء هنا على هذا الجانب من حياة الإمام ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ.

عصر ابن حبان:

من أهم السمات التي ميزت العصر الذي عاش فيه الإمام ابن حبان من أواخر القرن الثالث، وحتى ما بعد منتصف القرن الرابع الهجريين؛ أنه عصر اضطراب سياسي، سادته روح التحفز والتناحر بين الآراء والاتجاهات المختلفة، حتى أضحت السمة الغالبة على تلك الفترة[١]، إلا أنه لم تكن للإمام ابن حبان مشاركات سياسية تذكر، إلا ما ذُكر من توليه قضاء سمرقند وغيرها[٢].

وأما عن الحركة العلمية في هذا العصر فإنها قد اختلط فيها المجتهدون بغيرهم من المقلدين، فكان هناك أهل الاجتهاد المطلق، ولكن غلب التقليد على كثير من العلماء، فرضوا به خطة لهم[٣]، ولا شك أن غلبة التقليد يُعدُّ سببا أساسيًّا في ظهور الشقاق والتناحر المذهبي؛ حتى ساد هذا العصر - وبالأخص في موطن ابن حبان بالجانب الشرقي من العالم الإسلامي - خلافات شديدة في مجال الرأي، أذكتها الخلافات السياسية، والعصبيات المذهبية، وخاصة إذا أخذنا في الاعتبار تصنيف ابن حبان ضمن فقهاء المذهب الشافعي[٤]، وسط محيط يغلب عليه مذهب الأحناف.

(١) ينظر: «أطلس تاريخ الإسلام» للدكتور حسين مؤنس (ص٢١٥) وما بعدها.
(٢) «معجم البلدان» (١/ ٤١٧).
(٣) «الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي» لمحمد بن الحسن الفاسي (٢/ ٧).
(٤) ترجم لابن حبان مَن كَتب في طبقات الشافعية، كابن الصلاح، وابن كثير، والسبكي وغيرهم كما مر.

مظاهر محنة الإمام ابن حبان :

أولا : من الناحية السياسية :

لم نقف على ما يؤكد وجود محنة محددة أو عداء بين الإمام ابن حبان رحمه الله وحاكم بعينه ، فهذا لم يؤثر عنه فيما وقفنا عليه من مصادر ترجمت له ؛ وذلك ربما لأن ابن حبان لم يكن لديه ذلك الطموح السياسي الجامح ، كما أنه رحمه الله قد قضى مدة غير قصيرة تولى فيها القضاء ، ليس بسمرقند وحدها ، بل وبنيسابور وعدة أماكن أخرى ، وهذا إنما يدل على رضا من ولاه القضاء ، لكنه قد يكون سببا فيما يناله من مكائد أقرانه .

أما ما ذُكر من فتوى إباحة قتله ؛ فهذا مما انفرد بنقله ياقوت الحموي [1] من أن الإمام ابن حبان قد صنف لأبي الطيب المُصْعَبي [2] كتابا [3] في القرامطة ، حتى قلّده قضاء سمرقند ، فلما أُخبر أهل سمرقند بذلك أرادوا أن يقتلوه ، فهرب ودخل بخارى وأقام دلّالًا في البزّازين ، حتى اشترى له ثيابا بخمسة آلاف درهم إلى شهرين ، وهرب في الليل وذهب بأموال الناس .

فهذه الرواية وإن صحت ؛ فقد نبه عدد ممن ترجم لابن حبان على أنها تعد من قبيل مكائد ووشايات من هم دون السلطان ، ولا يستبعد هذا أو يستنكر ؛ حيث أن هذا مما ساد بين القرناء والفرقاء في هذا العصر ، وهذا النقل عند ياقوت - إن صح - يمثل هذه الحالة أوفى تمثيل .

---

(١) «معجم البلدان» (١/ ٤١٩) .

(٢) هو : محمد بن حاتم أبو الطيب المصعبي ، ترجم له الثعالبي في «يتيمة الدهر» برقم (١٦) ، والقفطي في «المحمدون من الشعراء» برقم (١٦٦) وقال : «من شعراء خراسان ووزرائها ، وندمائها ورؤسائها ، له في كل ذلك كمال ، وكان له خاطر وقاد وقلم جار ، وغلب على الأمير نصر بن أحمد بكثرة محاسنه ووفور مناقبه ، ووزر له مع اختصاصه بمنادمته ، ولم تطل به الأيام حتى أصابته عين الكمال ، وأدركته آفة الوزراء ، فسقى الأرض من دمه» . اهـ . وقد ترجم الذهبي للملك أبي الحسن نصر بن أحمد الساماني هذا في وفيات سنة (٣٣١هـ) من «تاريخ الإسلام» (٢٥/ ٦٣) .

(٣) وهو كتاب في نقض مذهبهم قد أهداه للوزير السُّني في دولة السامانيين .

ثانيا : من ناحية آرائه في العقيدة وغيرها :

إن المتتبع لآراء الإمام ابن حبان في المسائل الاعتقادية من خلال مصنفاته يجدها دليل نفي على كثير مما رُمي به من تطرف أو جنوح إلى مذهب بعينه ، نعم ظهر عنده ميل للأشاعرة في بعض المسائل مثل تأويله لصفة الساق ، وهذا أمر واضح قد تتبعناه على مدار الكتاب وعلقنا عليه ، لكنه لا يسير على أصول الأشعرية في كل شيء ، فهو عنده بعض النواحي التي يظهر منها أنه جارى الأشاعرة فيها مخالفا شيخه ابن خزيمة(١) ، وهو أمر واضح قد تتبعناه على مدار الكتاب وعلقنا عليه .

وكذلك في أمر الإمامة ؛ فإن ابن حبان لم يخرج عن إطار الحق فيما رآه واجتهد فيه ، وقد أوقعه هذا في عداوة كلا الطرفين المجانبين للصواب في هذه المسألة(٢) .

قال شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري مؤلف كتاب «ذم الكلام» : «سألت يحيى بن عمار عن أبي حاتم بن حبان : هل رأيته؟ قال : وكيف لم أره ونحن أخرجناه من سجستان؟! كان له علم كبير ، ولم يكن له كثير دين ، قدم علينا فأنكر الحدَّ لله ؛ فأخرجناه»(٣) .

وعقب الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ بقوله : «إنكار الحد وإثباته ، مما لم يثبت به نص ، والكلام حكم فضول ، ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ، والإيمان بأن الله تعالى ليس كمثله شيء من قواعد العقائد ، وكذلك الإيمان بأن الله بائن من خلقه ، متميزة ذاته المقدسة من ذوات مخلوقاته»(٤) .

وقال أبو إسماعيل الأنصاري أيضًا : «سمعت عبد الصمد محمد بن محمد ، سمعت أبي يقول : أنكروا على أبي حاتم بن حبان قوله : النُّبوَّة : العلم والعمل . فحكموا عليه

---

(١) ينظر : «الفتاوى الحديثية» للدكتور سعد بن عبد الله الحُميد (١/ ٨٥) .
(٢) ينظر : «آراء ابن حبان في المسائل الاعتقادية» (ص٤٣٣) .
(٣) ينظر : «تاريخ الإسلام» (٢٦/ ١١٣) ، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٩٧) ، «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٠) .
(٤) «تاريخ الإسلام» (٢٦/ ١١٣) .

بالزندقة وهجر، وكتب فيه إلى الخليفة، فكتب بقتله. وسمعت غيره يقول: لذلك أخرج إلى سمرقند»(١).

قال الذهبي تعقيبًا على ذلك: «هذه حكاية غريبة، وابن حبان فمن كبار الأئمة، ولسنا ندعي فيه العصمة من الخطأ، لكن هذه الكلمة التي أطلقها قد يطلقها المسلم، ويطلقها الزنديق الفيلسوف، فإطلاق المسلم لها لا ينبغي؛ لكن يُعتذر عنه، فنقول: لم يرد حصر المبتدأ في الخبر، ونظير ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: «الحج عرفة». ومعلوم أن الحاج لا يصير بمجرد الوقوف بعرفة حاجًّا، بل بقي عليه فروض وواجبات، وإنما ذكر مُهِمَّ الحجِّ، وكذا هذا ذكر مُهِمَّ النُّبوَّة»، إلى أن قال رحمه الله: «النُّبوَّة موهبة من الحق تعالى لا حيلة للعبد في اكتسابها، بل بها يتولد العلم اللَّدُنِّي والعمل الصالح، وأما الفيلسوف فيقول: النُّبوَّة مكتسبة يُنتجها العلم والعمل. فهذا كفر، ولا يريده أبو حاتم أصلا، وحاشاه»(٢).

وقال في موضع آخر: «وهذا أيضا له محمل حسن، ولم يرد حصر المبتدأ في الخبر، ومثله «الحج عرفة»... ولا ريب أن إطلاق ما نقل عن أبي حاتم لا يسوغ، وذلك نَفَس فلسفي»(٣).

وفاته:

توفي الإمام ابن حبان بسجستان بمدينة بست - مسقط رأسه - في ليلة الجمعة لثماني ليال بقين من شهر شوال، وذلك في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، وهو في عشر الثمانين، ودفن من الغد بعد صلاة الجمعة، وذلك بسجستان بمدينة بست رحمه الله رحمة واسعة(٤).

---

(١) ينظر: «تاريخ الإسلام» (٢٦/ ١١٣)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٩٦)، «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٠).
(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٩٦-٩٧).
(٣) «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٠).
(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٠٢).

ترجمة ابن بَلَبَان صاحب «الإحسان»

اسمه وكنيته ونسبه:

هو: عليّ بن بلبان[١] بن عبد الله أبو الحسن الفارسيّ المصري الجندي المفتي الحنفيّ.

وهو من أبناء المماليك.

ونسبة الجندي عادة ما تطلق على طائفة من أبناء الأمراء[٢]، وأما الفارسي فهي النسبة الغالبة عليه.

مولده ونشأته:

ولد سنة (٦٧٥هـ) بدمشق[٣] وأقدم سماع ذكره من ترجم له هو على الحافظ الدمياطي.

طلبه للعلم ورحلاته العلمية:

السماع المتقدم للدمياطي والتفقه على السروجي يؤكدان أن سماع ابن بلبان بمصر كان متأخرا بعض الشيء، وقد سمع بدمشق من البهاء ابن عساكر بقراءة الحافظ الذهبي[٤].

أشهر شيوخه:

١- الدمياطي الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف التوني الشافعي، المتوفى سنة (٧٠٥هـ).

---

(١) بموحدتين بينهما لام مفتوحات: من أسماء الأتراك في المتأخرين. «تبصير المنتبه» (١/ ٩٩).

(٢) هم عدد جمّ وخلق كثير، وربما دخل فيهم من ليس بصفة الجند من المتعمّمين وغيرهم. «صبح الأعشى» للقلقشندي (٤/ ١٦).

(٣) «الوافي بالوفيات» للصفدي (٢٠/ ١٦٦).

(٤) «المعجم المختص بالمحدثين» (ص١٦٤).

٢- أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني ابن أبي إسحاق السروجي ، المتوفى سنة (٧١٠هـ)[١].

٣- محمد بن علي بن ساعد بن إسماعيل بن جابر بن ساعد الحلبي المصري الرقي ، المتوفى سنة (٧١٣هـ).

٤- عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني فخر الدين المعروف بابن التركماني ، المتوفى بمصر سنة (٧٣١هـ) ، أخذ عنه الفقه[٢].

٥- أبو الحسن علي بن إسماعيل بن يوسف علاء الدين القونوي الشامي المصري القاضي ، المتوفى سنة (٧٢٩هـ) ، قرأ عليه المنطق والأصول[٣].

٦- عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن مكتوم القيسي الدمشقي بهاء الدين ، المتوفى سنة (٧٤١هـ)[٤].

٧- أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الغرناطي الأندلسي أثير الدين النحوي المقرئ نزيل القاهرة ، المتوفى بها سنة (٧٤٥هـ) ، أخذ عنه النحو[٥].

مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه :

يعد ابن بلبان صورة صادقة لمحاولة خدمة متون السُّنَّة النبويّة ، وتيسير الوصول إلى مكنوناتها ، وهي السمة الغالبة على هذه الفترة من جمع لأطراف الكتب كما فعل الإمام المزي ، والاختصار لبعضها كما فعل الحافظ الذهبي ، وإعادة ترتيبها كما فعل ابن بلبان.

---

(١) «الطبقات السنية» (١/ ٢٦١).

(٢) «أعيان العصر» للصفدي (٣/ ٣١٢).

(٣) المصدر السابق (٣/ ٣١٣).

(٤) «ذيل التقييد» (٢/ ٢٦٣).

(٥) «أعيان العصر» (٣/ ٣١٢).

قال عنه الإمام الذهبي - وكان قد زامله في الأخذ من البهاء ابن عساكر - قال: «كان جيد الفهم، لا يرد له عن إصابة الصواب سهم، حسن المذاكرة، كثير الفوائد في المحاضرة، كان يناظر ويقرر ويتعصَّب لمذهبه»[١].

وظائفه:

كان لابن بلبان وجاهة في الدولة المظفرية في وقت سلطنة بيبرس الجاشنكير سنة (٧٠٨هـ)[٢]، وكان له صحبة لأرغون نائب الملك الناصر[٣] الذي عُرف بحبه للعلم، واهتمامه بالمذهب الحنفي، حتى مهر فيه وعد من أهل الإفتاء به[٤]، بما يدل على أن ابن بلبان قد حمدت سيرته في دولة الملك الناصر، وكان يصلح للقضاء لسكونه وعلمه وتصونه[٥].

أشهر تلاميذه:

قال الصلاح الصفدي[٦]: «ما أظنه حدث».

ولكن يمكن القول أن بعض معاصريه كانوا في طبقة تلاميذه كالحافظ الذهبي، وابن أبي الوفاء القرشي، وغيرهم.

أشهر مؤلفاته:

١ - «تحفة الحريص في شرح التلخيص»[٧]. وهو شرح على «تلخيص الجامع الكبير» في

---

(١) «المعجم المختص بالمحدثين» (ص١٦٤).

(٢) تفصيل تلك الأحداث في «النجوم الزاهرة» (٨/ ٢٣٨) وما بعدها.

(٣) أرغون: النائب أو الدوادار، كان على نيابة السلطنة من سنة (٧١٢ هـ)، وتولى نيابة حلب، وتوفي سنة (٧٣١ هـ). وينظر: «الدرر الكامنة» (١/ ٤١٦).

(٤) «الدرر الكامنة» (١/ ٤١٧).

(٥) «أعيان العصر» (٣/ ٣١٣).

(٦) «الوافي بالوفيات» (٢٠/ ١٦٦).

(٧) كذا سماه البغدادي في «هدية العارفين» (١/ ٧١٨) وقال: «أعني الجامع الكبير للبخاري». اهـ!! فلعل هناك خللًا.

الفروع ، وصاحب الاختصار هو الإمام كمال الدين محمد بن عباد الخلاطي الحنفي ، المتوفى سنة (٦٥٢هـ)[١] .

٢- «تنبيه الخاطر ، على زلة القارئ والذاكر»[٢] .

٣- «الإحكام لأحاديث الإلمام» . وهو تلخيص على «الإلمام في أحاديث الأحكام» لتقي الدين ابن دقيق العيد ، المتوفى سنة (٧٠٢هـ) .

٤- «ترتيب معجم الطبراني الكبير» . قال ابن تغري بردي : «ورتّب الطبراني ترتيبا جيّدا إلى الغاية»[٣] .

٥- «مناسك علاء الدين» . قال عنه ابن تغري بردي : «جامعا لفروع كثيرة في المذهب»[٣] . وقال حاجي خليفة : «أجاد فيها»[٤] .

٦- «أسنى المقاصد وأعذب الموارد»[٥] .

٧- (مؤلف في السيرة) . ذكره ابن تغري بردي ، ولم نر من ذكره غيره[٣] .

وفاته :

توفي ابن بلبان بمنزله على شاطئ نيل مصر ، في تاسع شوال سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ، ودفن بتربة خارج باب النصر[٦] رحمه الله تعالى .

* * *

---

(١) «كشف الظنون» (١/ ٤٧٢) .
(٢) «كشف الظنون» (١/ ٤٨٦) ، «هدية العارفين» (١/ ٧١٨) .
(٣) «النجوم الزاهرة» (٩/ ٣٢١) .
(٤) «كشف الظنون» (٢/ ١٨٣٢) . وله نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية ، تحت رقم : [١٠٨٩] ، [١٥٦٦٥] .
(٥) وهناك عنوان آخر هو : «المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية» ، ويبدو أنهما لكتاب واحد .
(٦) «الجواهر المضية» (٢/ ٥٤٨) .

التعريف بـ «صحيح ابن حبان»

«يعتبر «صحيح ابن حبان» موسوعة كبيرة في الفقه على طريقة أهل الحديث؛ حيث توّج كل حديثٍ بعنوانٍ يتضمن المعنى الذي استنبطه من نص الحديث الذي يدرجه تحته، ثم يعقب على كثير من الأحاديث بتعليقات نفيسة، بعضها في الكلام على الرجال، وبعضها تفسير دقيق للمعنى، وبعضها في رفع الإشكال المتوهم في الخبر، أو التعارض بين خبر وآخر، وغير ذلك من النفائس والطرائف»(١).

تحرير اسم الكتاب:

اشتهر كتاب الإمام ابن حبان هذا باسم «صحيح ابن حبان»، وهو شأن كثير من دواوين السُّنّة التي درج العلماء على إطلاق أسماء بديلة لها للاختصار، أو لغيره من الأسباب الداعية لاختيار غير الاسم الذي سماه به صاحبه. قال العلامة أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ عن هذا الاسم: «وهو الاسم الأشهر والأَسْيَرُ على ألسنة المحدثين والفقهاء والمخرِّجين، وعلى ألسنة الناس كافة»(٢).

لكنهم إذا ما تحدثوا عن الكتاب - كما رأى العلامة أحمد شاكر - في كتب المصطلح، أو كتب التراجم، فإنهم كثيرا ما يسمونه: «التقاسيم والأنواع»، حتى ظُنَّ أنه الاسم الذي سماه به مصنفه.

ثم يذكر الشيخ أحمد شاكر اسم الكتاب كاملا: «المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قَطْعٍ في سندها، ولا ثبوت جرحٍ في ناقليها» ويقول: «فرجح عندي، بل استيقنت، أن هذا هو الاسم الصحيح للكتاب، الاسم الذي سماه به مؤلفه»(٣). ثم ساق ما يقوي به ما ذهب إليه.

---

(١) «تدوين السُّنّة النبويّة نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري» لمحمد بن مطر الزهراني (ص١٥٦).

(٢) «الإحسان» (ص٨).

(٣) «الإحسان» (ص٩).

توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

لا شك أن اختيار توثيق نسبة كتاب ما إلى مؤلفه يكون من خلال بعض الأمور المتوافق عليها بين أهل فن التحقيق، فمنها اجتماع العنوان واسم صاحب الكتاب على النسخ الخطية في أولها وآخرها، وذكر صاحب الكتاب لكتابه في ثنايا ما تأخر من كتبه، وذكر المعاصرين أو تلامذة المصنف للكتاب ونقلهم منه، وذكر أصحاب الفهارس والمشيخات والبرامج والمهتمين بالكتب وفهرستها للكتاب وصاحبه.

وكل هذا وغيره قد توفر لـ «صحيح ابن حبان» بصورتيه: الأصلية، والمرتبة، حتى استفاض شهرة بما لا يدع مجالا للشك في نسبة الكتاب للإمام ابن حبان.

موضوع الكتاب والسبب الداعي إلى تأليفه وشرط المؤلف فيه:

موضوع الكتاب:

هو مرويات السُّنّة النبويّة وبالأخص الصحيح منها؛ فالكتاب من كتب السُّنّة التي التزمت بجمع الصحيح؛ قال العلامة أحمد شاكر: «التزم الشيخان ـ البخاري ومسلم ـ أن يخرجا في كتابيهما الصحيح من الحديث، بل أعلى أنواع الحديث درجة، ولم يلتزما ـ ولا واحد منهما ـ استيعاب الصحيح كله، بل تركا كثيرًا من الصحيح الذي على شرطهما، والصحيح الذي هو أقل درجة من شرطهما، وتبعهما في صنع كتب تقتصر على صحيح الحديث كثير من الحفَّاظ الأئمة الكبار؛ منهم: ابن خزيمة، الحافظ الكبير، إمام الأئمة، شيخ الإسلام، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثم تبعه تلميذه: ابن حبان، الإمام الحافظ العلامة، أبو حاتم محمد بن حبان»[1].

---

(١) «الإحسان» (ص٦).

السبب الداعي إلى تأليف الكتاب :

قال الإمام ابن حبان في مقدمته للكتاب : «وإِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ الْأَخْبَارَ طُرُقُهَا كَثُرَتْ ، ومَعْرِفَةُ النَّاسِ بِالصَّحِيحِ مِنْهَا قَلَّتْ ؛ لِاشْتِغَالِهِمْ بِكَتْبَةِ الْمَوْضُوعَاتِ ، وحِفْظِ الْخَطَأ والْمَقْلُوبَاتِ ، حَتَّى صَارَ الْخَبَرُ الصَّحِيحُ مَهْجُورًا لَا يُكْتَبُ ، والْمُنْكَرُ الْمَقْلُوبُ عَزِيزًا يُسْتَغْرَبُ ، وأَنَّ مَنْ جَمَعَ السُّنَنَ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْمَرْضِيِّينَ ، وتَكَلَّمَ عَلَيْهَا مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ والدِّينِ ، أَمْعَنُوا فِي ذِكْرِ الطُّرُقِ لِلْأَخْبَارِ ، وأَكْثَرُوا مِنْ تَكْرَارِ الْمُعَادِ لِلْآثَارِ ؛ قَصْدًا مِنْهُمْ لِتَحْصِيلِ الْأَلْفَاظِ عَلَى مَنْ رَامَ حِفْظَهَا مِنَ الْحُفَّاظِ ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ اعْتِمَادِ الْمُتَعَلِّمِ عَلَى مَا فِي الْكِتَابِ ، وتَرْكِ الْمُقْتَبِسِ التَّحْصِيلَ لِلْخِطَابِ - فَتَدَبَّرْتُ الصِّحَاحَ ؛ لِأُسَهِّلَ حِفْظَهَا عَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ ، وأَمْعَنْتُ الْفِكْرَ فِيهَا ؛ لِئَلَّا يَصْعُبَ وعْيُهَا عَلَى الْمُقْتَبِسِينَ»(١) .

شرط المؤلف في الكتاب :

وقال الإمام ابن حبان في بيان شرطه : «وأما شرطنا في نقلة ما أودعناه كتابنا هذا من السنن فإنا لم نحتجّ فيه إلا بحديثٍ اجتمع في كل شيخ من رواته خمسة أشياء :

١- العدالة في الدين بالستر الجميل .

٢- الصدق في الحديث بالشهرة فيه .

٣- العقل بما يحدِّث من الحديث .

٤- العلم بما يحيل من معاني ما يروي .

٥- المتعري خبره عن التدليس .

فكل من اجتمع فيه هذه الخصال الخمس احتججنا بحديثه وبنينا الكتاب على روايته ، وكل من تعرّى عن خصلة من هذه الخصال الخمس لم نحتج به»(١) .

---

(١) مقدمة الإمام ابن حبان لـ «الصحيح» .

أبرز معالم منهج ابن حبان في كتابه وترتيبه له:

لم يرتب الإمام ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ كتابه «التقاسيم» على الأبواب، كما رتب بقية أصحاب الجوامع كتبهم، وإنما رتبه ترتيبا مخترعا كما قال الحافظ السيوطي: «صحيح ابن حبان ترتيبه مُخْتَرَعٌ ليس على الأبواب ولا على المسانيد؛ ولهذا سمَّاه التقاسيم والأنواع»[(١)].

وقد قسم كتابه إلى خمسة أقسام، تحت كل قسم عدد من الأنواع، ذكرها في مقدمة كتابه وهي:

أولها: الأوامر التي أمر الله عباده بها. وهي تدور على مائة نوع وعشرة أنواع.

والثاني: النواهي التي نهى الله عباده عنها. وهي تدور على مائة نوع وعشرة أنواع.

والثالث: إخباره عما احْتِيجَ إلى معرفتها. وهو يدور على ثمانين نوعًا.

والرابع: الإباحات التي أبيح ارتكابها. وهي تدور على خمسين نوعًا.

والخامس: أفعال النبي ﷺ التي انفرد بفعلها. وهي تدور على خمسين نوعًا.

ثم قال: «فجميع أنواع السنن أربعمائة نوع على حسب ما ذكرناها».

وقال في آخر الكتاب: «فهذا آخر أنواع السنن، قد فصلناها على حسب ما أصَّلنا الكتاب عليه من تقاسيمها، وليس في الأنواع التي ذكرناها من أول الكتاب إلى آخره نوع مُسْتَقْصًى؛ لأنَّا لو ذكرنا كل نوع بما فيه من السنن؛ لصار الكتاب أكثره معادًا»، إلى أن قال: «وكشفنا عما أُشكل من ألفاظها، وفصَّلنا عما يجب أن يوقف على معانيها»[(٢)].

وهنا تبرز صعوبة البحث عن أي حديث في «صحيح ابن حبان» بهذا الترتيب المخترع؛ لأن الباحث فيه إما أن يستعرض الكتاب بأكمله للوقوف على حديث ما، وإما أن يحفظ الكتاب بأكمله ليصل إلى مراده، وكلا الأمرين صعب وعسير.

---

(١) «تدريب الراوي» (١/ ١١٥).

(٢) ذكره ابن بلبان أثناء ذكره مقدمة الإمام ابن حبان لـ «الصحيح».

ولهذا رتبه ابن بلبان على الأبواب ، وسماه : «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» .

القيمة العلمية لصنيع ابن بلبان في ترتيبه لـ «صحيح ابن حبان» :

لا شك أن ترتيب ابن بلبان لـ «صحيح ابن حبان» على الكتب والأبواب عمل جليل ، قرب الكتاب لطالبه ، وحافظ على أصله بدقة العالم الثقة الأمين ، حيث إنه أثبت تراجم ابن حبان بنصها كاملة ، وهي التي تحتوي على فقه ابن حبان وعلمه بالسُّنّة ، كما أثبت أيضا تعليقات ابن حبان على الأحاديث ، والتي تحتوي على كلامه في الرجال ، وتفسيره لدقيق المعاني ، وتعليلاته العلمية وصناعته الحديثية ، وغير ذلك من النفائس .

وقد وجد ابن بلبان في «صحيح ابن حبان» كتابًا منظما على التقاسيم والأنواع ، ولأقسامه وأنواعه أرقام ، ومن هنا جاءته الفكرة في ترتيب الكتاب ؛ فوضع بإزاء كل حديث رقم النوع الذي رواه فيه ابن حبان ، وبين القسم الذي فيه هذا النوع ؛ حيث يقول : «واعلم أني وضعت بإزاء كل حديث بالقلم الهندي صورة عدد النوع الذي هو منه في كتاب «التقاسيم والأنواع» ؛ ليتيسر أيضا كشفه من أصله من غير كلفة ومشقة ؛ مثاله : إذا كان الحديث من النوع الحادي عشر مثلا كان بإزائه هكذا (١١) ، ثم إن كان من القسم الأول ؛ كان العدد المرقوم مجردا عن العلامة كما رأيته ، وإن كان من القسم الثاني ؛ كان تحت العدد خطًّا عَرْضيًّا[1] هكذا (١١) ، وإن كان من القسم الثالث ؛ كان الخط من فوقه هكذا (١١) ، وإن كان من القسم الرابع ؛ كان العدد بين خطين هكذا (١١) ، وإن من كان من القسم الخامس ؛ كان الخطان فوقه هكذا (١١) ؛ توفيرا للخاطر ، وتيسيرا للناظر»[2] .

---

(١) ينظر تعليقنا على هذا الموضع من تحقيقنا للكتاب .

(٢) وقد جعلنا ذلك في تحقيقنا للكتاب عقب كل حديث ؛ التزامًا بشرط ابن بلبان رَحِمَهُ اللَّهُ ، بالإضافة إلى عزوها إلى طبعة «التقاسيم والأنواع» - التي صدرت مؤخرا في قطر - بذكر رقم الحديث منها في الحاشية .

فترتيب ابن بلبان يعد فهرسا حقيقيًا صنعه عقل منظم دقيق نافذ لماح ، يظهر من خلاله أن فكرة الفهارس فكرة عربية إسلامية خالصة(١) .

أهمية الكتاب ومكانته وعناية العلماء به:

احتل «صحيح ابن حبان» مرتبة متميزة بين دواوين السُّنّة الصحاح على خلاف بين تقديمه على «صحيح ابن خزيمة» شيخه ، أو تأخيره عنه ، إلا أنه يعد من بين الكتب التي اعتمدت الصحة في إيراد الحديث ، وتظهر أهمية الكتاب من خلال عدة نقاط ، نعرضها في الآتي :

ثناء العلماء على الكتاب:

قال الحاكم في معرض الثناء على مصنفاته خاصة : «خرج له من التصانيف في الحديث ما لم يسبق له»(٢) .

وقال الخطيب عن سائر مصنفات الإمام ابن حبان كما نقله عنه ياقوت : «ومثل هذه الكتب الجليلة كان يجب أن يكثر بها النسخ فيتنافس فيها أهل العلم ويكتبوها ويجلدوها إحرازا لها ، ولا أحسب المانع من ذلك كان إلا قلة معرفة أهل تلك البلاد بمحل العلم وفضله ، وزهدهم فيه ، ورغبتهم عنه ، وعدم بصيرتهم به»(٣) .

وقال ابن بلبان عنه : «من أجمع المصنفات في الأخبار النبويّة ، وأنفع المؤلفات في الآثار المحمدية»(٤) .

وقال ابن كثير : «قد التزم ابن خزيمة وابن حبان الصحة ، وهما خيرٌ من «المستدرك» بكثير ، وأنظف أسانيد ومتونًا»(٥) .

---

(١) انظر كلامًا نفيسًا في هذا للعلامة أحمد شاكر في مقدمته لـ «الإحسان» (ص١٧ - ١٩) .

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٩٧) .

(٣) «معجم البلدان» (١/ ٤١٨) .

(٤) مقدمة ابن بلبان لـ «الإحسان» .

(٥) ينظر : «الباعث الحثيث» (ص٢٧) ، «فتح المغيث» (١/ ٥٦) .

وقال ابن حجر: «حكم الأحاديث التي في كتاب ابن خزيمة وابن حبان صلاحية الاحتجاج بها؛ لكونها دائرة بين الصحيح والحسن، ما لم يظهر في بعضها علةٌ قادحةٌ»[١].

وقال ابن العماد: «أكثر نقاد الحديث على أن صحيحه أصح من سنن ابن ماجه»[٢].

عناية العلماء بالكتاب:

لا شك أن كتاب «صحيح ابن حبان» قد حظي بعناية كثير من العلماء، ويمكن أن نجملها فيما يأتي:

- اعتنى بكتاب ابن حبان الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، المتوفى سنة (٧٣٩هـ)؛ حيث قام بترتيبه على الكتب والأبواب، فتم الانتفاع به. وهو كتابنا هذا.
- وقام الحافظ علاء الدين مغلطاي، المتوفى سنة (٧٦٢هـ) باستخراج زوائد «صحيح ابن حبان» على «الصحيحين»[٣].
- وكذلك قام بترتيبه على الأبواب الفقهية[٤].
- وقام الحافظ أبو بكر نور الدين الهيثمي، المتوفى سنة (٨٠٧هـ) بإخراج زوائد «صحيح ابن حبان» على «الصحيحين» أيضًا، في كتابه الذي سمَّاه: «موارد الظمآن إلى زوائد صحيح ابن حبان»، وهو مطبوع.
- ورتب ابن زريق، المتوفى سنة (٨٠٣هـ)، «صحيح ابن حبان» على الأبواب أيضًا.

(١) «النكت على مقدمة ابن الصلاح» (١/ ٢٩١).
(٢) «شذرات الذهب» (٣/ ١٦).
(٣) «لحظ الألحاظ» (ص٩٣).
(٤) قال الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (٨/ ١٢٦): «رأيتهما بخطه، ولم يكملا».

● ورتب أطرافه مع أطراف غيره الحافظ ابن حجر ضمن كتابه «إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة» ، وهو مطبوع . وقد قمنا بتخريج الكتاب عليه ، والاستفادة منه في ضبط نصه ، كما سيأتي في منهج عملنا بالكتاب .

● وترجم لرجال «صحيح ابن حبان» الحافظ سراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملقن ، المتوفى سنة (٨٠٤هـ) ؛ حيث اختصر «تهذيب الكمال» للحافظ المزي ، مع التذييل عليه برجال ستة كتب ؛ هي : «المسند» للإمام أحمد ، «صحيح ابن خزيمة» ، «صحيح ابن حبان» ، «مستدرك الحاكم» ، «السنن» للدارقطني ، «السنن الكبرى» للبيهقي ، وسمَّاه : «إكمال تهذيب الكمال» .

● وألف الحافظ العراقي كتابًا بعنوان «رجال ابن حبان» .

● وانتخب العراقي أيضًا أربعين حديثًا من «صحيح ابن حبان» في جزء سماه : «أربعون بلدانية» .

هذه هي أهم ما وقفنا عليه من مظاهر الاحتفاء بالكتاب ، وقد اقتصرنا عليها خشية الإطالة .

منزلة الكتاب بين كتب السُّنّة الأخرى ، وحكم الاحتجاج بأحاديثه :

١- قال الحافظ ابن حجر : «حكم الأحاديث التي في كتاب ابن خزيمة وابن حبان صلاحية الاحتجاج بها لكونها دائرة بين الصحيح والحسن ما لم يظهر في بعضها علةٌ قادحةٌ»(١) .

٢- وقال السيوطي : «وما ذكر من تساهل ابن حبان ليس بصحيح ؛ فإن غايته أنه يسمي الحسن صحيحًا ، فإن كانت نسبته إلى التساهل باعتبار وجدان الحسن في كتابه ؛ فهي مُشاحَّة في الاصطلاح ، وإن كانت في اعتبار خفة شروطه ؛ فإنه يخرج

---

(١) «النكت» (١/ ٢٩١) .

في «الصحيح» ما كان راويه ثقة غير مدلس ، سمع من شيخه وسمع منه الآخذ عنه ، ولا يكون هناك إرسال ولا انقطاع ، وإذا لم يكن في الراوي جرحٌ ولا تعديلٌ وكان كلٌّ من شيخه والراوي عنه ثقة ، ولم يأت بحديث منكر فهو عنده ثقة . وفي كتابه «الثقات» كثير ممن هذه حاله ؛ ولأجل هذا ربما اعترض عليه في جعلهم ثقات من لم يعرف حاله ، ولا اعتراض عليه ؛ فإنه لا مُشاحَّة في ذلك»[١] .

٣- وأما أبو عمرو بن الصلاح فقد جعل تساهل ابن حبان أخف من تساهل الحاكم ؛ فقد قال عن الحاكم : «هو واسع الخطو في شرط الصحيح ، متساهل في القضاء به . . . ويقاربه في حكمه صحيح أبي حاتم بن حبان البستي»[٢] .

٤- وذهب ابن الملقن في «البدر المنير» إلى أن غالب «صحيح ابن حبان» منتزع من «صحيح» شيخه إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة[٣] .

ودفع ذلك الشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ بقوله : «وهو - فيما رأينا من كتابه - قد أخرج كتابه مستقلًا ، لم يبنه على «الصحيحين» ، ولا على غيرهما ؛ إنما أخرج كتابًا كاملًا»[٤] .
وصوّب ذلك الدكتور الأعظمي[٥] .

ولعل ما يؤيد ما ذهبنا إليه قلة ما رواه الإمام ابن حبان في «صحيحه» عن شيخه ابن خزيمة ، بالمقارنة بما رواه عن غيره كأبي يعلى الموصلي ، والحسن بن سفيان ، وغيرهما[٦] .

---

(١) «تدريب الراوي» (١/ ١١٤- ١١٥) .
(٢) «مقدمة ابن الصلاح» (ص٢٢) .
(٣) نقلا عن «توضيح الأفكار» للصنعاني (١/ ٦٤) .
(٤) مقدمة تحقيق «الإحسان» (ص١٥) ، وينظر أيضًا : (ص٧ ، ١١) منه .
(٥) مقدمة تحقيق «صحيح ابن خزيمة» (ص٢٢) .
(٦) ينظر إحصاء لهذه المرويات مرتبة بحسب الكثرة في هذه المقدمة (ص٤٦) .

رواة الكتاب ورواياته:

انحصرت رواية الكتاب في راو واحد عن مصنفه وهو: أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزوزني، المتوفى سنة (٣٦٩هـ)، ولم نقف على ترجمة له، اللهم إلا ذكر اسمه عند الذهبي في «تاريخ الإسلام»[١]، وهو راوي الكتاب ليس غيره، سواء في الفهارس، أو على نسخ التقاسيم، وقد انفرد برواية «الصحيح» عنه البحاثي الزوزني[٢]، وزوزن بلدة بين هراة ونيسابور[٣].

* * *

(١) (٢٦/ ١١٢).

(٢) هو: أبو الحسن علي بن محمد بن علي الأديب البحاثي الزوزني. وينظر: «المنتخب من سياق تاريخ نيسابور» (ص٤١٨).

(٣) «معجم البلدان» (٣/ ١٥٨).

وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق

اعتمدنا في تحقيق الكتاب على نسخة خطية كاملة ملفقة من نسختين خطيتين ؛ هما :

١ - نسخة موجودة بدار الكتب المصرية ، تجزئتها تسعة أجزاء ، لكن فُقِد منها الجزء السابع ، الذي تم استكماله من النسخة الأخرى .

٢ - نسخة أخرى موجودة أيضًا بدار الكتب المصرية ، تجزئتها خمسة أجزاء ، ولا يوجد منها إلا الجزء الرابع ، الذي استُكمل به النقص الحاصل في النسخة الأولى .

وقد أشرنا للنسخة الكاملة الملفقة في حواشي الكتاب بـ (الأصل) .

وفي هذا المقام نتوجه بالشكر إلى الأخ الشيخ/ **فيصل بن يوسف العلي** على إمداده لدار التأصيل بهذه النسخة الخطية المصورة من نسخة دار الكتب المصرية ، فجزاه الله خيرا .

وصف النسخة الأولى

نسخة دار الكتب المصرية المجزَّأة تسعة أجزاء

مصدر النسخة:

هذه النسخة موجودة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٣٥ حديث)[١] ، ووقع في بطاقة بيانات النسخة على مصورة الجزء الأول : رقم التصوير (ف ١٢٦ من ٤٤٢/) ، وعلى بطاقة بيانات النسخة على مصورة الجزء الثاني : رقم التصوير (ف ١٢٧ من١/) ،

(١) ينظر : « فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية» (١/ ١٥٦) ورقمه فيها : «نمرة عمومية ٣٥٧) ، و«فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية سنة ١٩٢١» (١/ ٨٤) ، و«الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ، الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (١/ ٥٦) ، و«تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين - النسخة العربية (١/ ١/ ٣٨١) .

وعلى بطاقة بيانات النسخة على مصورة الجزء الثالث : رقم التصوير (ف ١٢٧ من ٠٢/ [٩١٥])[1] ، ف ١٢٨/ ١) ، وعلى بطاقة بيانات النسخة على مصورة الجزء الرابع : رقم التصوير (ف ١٢٦ من ٣١١/) ، وعلى بطاقة بيانات النسخة على مصورة الجزء الخامس : رقم التصوير (ف ١٢٨ من ٩٧/) ، وعلى بطاقة بيانات النسخة على مصورة الجزء السادس : رقم التصوير (ف ١٢٨ من ٣٥١/) ، وعلى بطاقة بيانات النسخة على مصورة الجزء الثامن : رقم التصوير (ف ١٢٩ من ١٦٠/) ، وعلى بطاقة بيانات النسخة على مصورة الجزء التاسع : رقم التصوير (ف ١٢٩ من ٤٧١/ ٧٤٤ ، ف١٣٠ من ١/) .

وختم بخاتم : «الكتبخانة الخديوية المصرية» على غلاف الجزء الأول [١/ ١ أ] ، وغلاف الجزء الثاني [٢/ ١ أ] ، وغلاف الجزء الثالث [٣/ ١ أ] وفي آخره [٣/ ٣٠١ ب] ، وغلاف الجزء الرابع [٤/ ١ أ] وفي آخره [٤/ ٢٧٨ ب] ، وغلاف الجزء الخامس [٥/ ١ أ] وفي آخره [٥/ ٢٥٠ ب] ، وغلاف الجزء السادس [٦/ ١ أ] وفي آخره [٦/ ٢٨٧ ب] ، وغلاف الجزء الثامن [٨/ ١ أ] ، وغلاف الجزء التاسع [٩/ ١ أ] وفي آخره [٩/ ٢٧٤ ب] .

عنوان النسخة:

١- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان :

وقع على غلاف الجزء الأول [١/ ١ أ] : «الجزء الأول من الإحسان في [تقريب][1] . . . .» ، وفي ختام الجزء الثامن [٨/ ٣٠٢ أ] : « . . . المجلد الثامن من الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان . . .» ، وفي ختام الجزء التاسع [٩/ ٢٧٤ ب] : «آخر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان رحمه الله» .

---

(١) غير واضح في المصورة وأثبتناه استظهارًا .

٢- الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان :

كتب على غلاف الجزء الثالث [٣/ ١ أ] بخط مغاير لخط النسخة : «الجزء الثالث في ترتيب [صحيح][١] ابن حبان» ، وعلى غلاف الجزء التاسع [٩/ ١ أ] : «المجلد التاسع من الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان» .

هذا ، ولم يدون اسم الكتاب على غلاف أي من الأجزاء : الثاني ، الرابع ، الخامس ، السادس .

إسناد النسخة :

لم نقف على ذكر لإسناد هذه النسخة في أي جزء من أجزائها الثمانية الموجودة ، ولعل سبب ذلك أن كتاب «الإحسان» ليس تصنيفًا بالأصالة ، إنما هو ترتيب آخر لأصله كتاب «التقاسيم والأنواع» ، والمعروف بالسماع هو الكتاب الأصل ؛ إذ يُروى عن مصنفه الإمام ابن حبان .

وصف النسخة :

هذه النسخة ليست كاملة ؛ فأجزاؤها - كما سبق - تسعة أجزاء ، لكن لم يعثر على الجزء السابع منها .

يبدأ الجزء الأول [١/ ١ ب] بقوله : «بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر بخير الحمد لله على ما علم من البيان وألهم من التبيان وتمم من الجود والفضل و[٢] الإحسان والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على[٣] سيد ولد عدنان المبعوث بأكمل الأديان المنعوت في[٤] التوراة والإنجيل والفرقان وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان صلاة دائمة ما كر الجديدان وعبد الرحمن . وبعد : فإن من أجمع المصنفات في الأخبار

---

(١) غير واضح في المصورة وأثبتناه استظهارًا .

(٢) قوله : «و الفضل و» غير واضح في الأصل .

(٣) غير واضح في الأصل .

(٤) قوله : « المنعوت في » مكان التاء وما بعدها غير واضح في الأصل .

النبوية وأنفع المؤلفات في الآثار المحمدية وأشرف الأوضاع وأطرف الإبداع كتاب التقاسيم والأنواع . . .» .

وينتهي الجزء الأول [١/ ٣٠٠ أ] بقول : «ذكر البيان بأن الاعتزال لمن تفرد بغنمه مع عبادة الله إنما يستحق الثواب الذي ذكرناه إذا لم يكن يؤذي الناس بلسانه ويده . أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ببغداد حدثنا منصور بن أبي مزاحم حدثنا يحيى بن حمزة عن الزبيدي عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري أن رجلا[١] أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أي الناس أفضل[٢]؟ فقال : «رجل جاهد في سبيل الله بماله ونفسه[١] ثم مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس من شره» . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا . في الجزء الثاني كتاب الرقائق» .

يبدأ الجزء الثاني [٢/ ١ ب] بقوله : «بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الرقائق . باب الحياء . أخبرنا أبو خليفة حدثنا القعنبي عن شعبة عن منصور عن ربعي عن أبي مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «إن مما[٣] أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت» . ما سمع القعنبي من شعبة إلا هذا الحديث قاله الشيخ» .

وينتهي الجزء الثاني [٢/ ٣١٠ أ] بقوله : «ذكر ما يستحب للمرء إذا بال بالليل وأراد النوم قبل أن يقوم[٤] لورده أن يغسل وجهه وكفيه بعد الاستنجاء . أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا يحيى بن موسى برخت[٥] وكان كخير الرجال قال : ثنا أبو داود قال : أنبأنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال : سمعت كريبا يحدث عن ابن عباس[٦] أنه قال : بت عند خالتي ميمونة فرأيت رسول الله ﷺ قام فبال ثم غسل وجهه وكفيه ثم نام . آخر المجلد الثاني يتلوه كتاب الصلاة» .

---

(١) غير واضح في الأصل .

(٢) قوله : «الناس أفضل» غير واضح في الأصل .

(٣) في الأصل : «ما» .

(٤) قوله : «أن يقوم» سقط من الأصل .

(٥) كذا في الأصل ، وهو خطأ . والصواب : «خت» . وانظر تعليقنا على الحديث رقم : (١٤٤١) .

(٦) قوله : «ابن عباس» غير واضح في الأصل .

يبدأ الجزء الثالث [٣/ ١ ب] بقوله : «بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الصلاة ذكر البيان بأن إقامة المرء[١] الفرائض من الإسلام أخبرنا الحسن[٢] بن سفيان قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب قال : حدثنا حنظلة بن أبي سفيان قال : سمعت[٣] عكرمة بن خالد المخزومي يحدث أن رجلًا قال لعبد الله بن عمر : ألا تغزو فقال ابن عمر[٤] : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت» .

وينتهي الجزء الثالث [٣/ ٣٠١ ب] بقوله : «ذكر ما يجب على الرجال إذا سلم إمامهم التربص لانصراف النساء ثم يقومون لحوائجهم . أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا عثمان بن عمر[٥] قال : أخبرنا يونس بن[٦] يزيد عن الزهري عن هند بنت الحارث عن أم سلمة قالت : كن النساء في عهد رسول الله ﷺ إذا سلم من المكتوبة قمن وثبت رسول الله ﷺ ومن صلى خلفه من الرجال فإذا قام رسول الله ﷺ قام الرجال . باب الحدث في الصلاة ذكر الإباحة للإمام إذا أحدث أن يترك تولية الإمامة لغيره عند إرادته الطهارة لحدثه» .

يبدأ الجزء الرابع [٤/ ١ ب] بقوله : «بسم الله الرحمن الرحيم باب الحدث في الصلاة ذكر الإباحة للإمام إذا أحدث أن يترك تولية الإمامة لغيره عند إرادته الطهارة لحدثه . أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا حماد بن سلمة عن زياد الأعلم عن الحسن عن أبي بكرة أن النبي ﷺ كبّر في صلاة الفجر يومًا ثم أومأ إليهم[٧] ثم انطلق فاغتسل فجاء ورأسه يقطر فصلى بهم . . .»

---

(١) قوله : «إقامة المرء» غير واضح في الأصل .

(٢) بعضه غير واضح في الأصل .

(٣) غير واضح في الأصل .

(٤) قوله : «فقال : ابن عمر» غير واضح في الأصل .

(٥) في الأصل : « عمرو» .

(٦) في الأصل : « عن» .

(٧) قوله : « ثم أومأ إليهم » ليس في الأصل .

وينتهي الجزء الرابع [٤/ ٢٧٨ ب] بقوله: «ذكر الأمر بسؤال الحياة أو الوفاة أيهما كان خيرا منهما للمرء إذا أراد الدعاء. أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا مسدد بن مسرهد قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به، فإن كان لا بد متمنيًا فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرًا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرًا لي».

يبدأ الجزء الخامس [٥/ ١ ب] بقوله: «بسم الله الرحمن الرحيم فصل في المحتضر. أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السختياني قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي قال: حدثنا يحيى القطان قال: حدثنا سليمان التيمي قال: حدثنا أبو عثمان عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرءوا على موتاكم يس».

وينتهي الجزء الخامس [٥/ ٢٥٠ أ، ب] بقوله: «ذكر البيان بأن ضوء الشمس في ذلك اليوم إنما يكون بلا شعاع إلى أن ترتفع لا النهار كله. أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم البزار[١] الحافظ بالبصرة حدثنا داود بن رشيد حدثنا أبو حفص الأبار عن منصور عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال: لقيت أبي بن كعب فقلت له[٢]: حدثني فإنه كان يعجبني لقيك وما قدمت إلا للقائك فأخبرني عن ليلة القدر فإن ابن مسعود يقول: من يقوم السنة يصبها أو يدركها قال: لقد علم أنها في شهر رمضان ولكنه أحب أن يعمي عليكم وإنها ليلة سابعة وعشرين بالآية التي حدثنا رسول الله ﷺ فحفظناها وعرفناها، فكان زر يواصل إلى السحر فإذا كان قبلها بيوم أو بعدها بيوم[٢] صعد المنارة فنظر إلى مطلع الشمس ويقول: إنها تطلع لا شعاع لها حتى ترتفع».

يبدأ الجزء السادس [٦/ ١ ب] بقوله: «بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحج. باب فضل الحج والعمرة. ذكر البيان بأن الحاج والعمار وفد الله جل وعلا. أخبرنا أحمد بن

---

(١) في الأصل: «البزاز»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٤).

(٢) ليس في الأصل.

علي بن المثنى حدثنا أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب حدثني مخرمة بن بكير عن أبيه عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «وفد الله ثلاثة الحاج والمعتمر والغازي» .

وينتهي الجزء السادس [٦/ ٢٨٧ أ ، ب] بقوله : «ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله جَلَّ وَعَلَا : ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ [آل عمران : ٨٦] . أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا بشر بن معاذ العقدي قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد فلحق بالشرك ثم ندم فأرسل إلى قومه أن سلوا رسول الله ﷺ هل لي من توبة قال : فنزلت : ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ إلى قوله[1] : ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران : ٨٦- ٨٩] قال[2] : فأرسل إليه قومه فأسلم .

يبدأ الجزء الثامن [٨/ ١ ب] بقوله : «بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التاريخ . باب بدء الخلق . أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا المقرئ حدثنا حيوة وذكر الساجي آخر معه قالا : حدثنا أبو هانئ الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة» .

وينتهي الجزء الثامن [٨/ ٣٠١ ب ، ٣٠٢ أ] بقوله : «ذكر[3] الإخبار عن وصف الريح التي تجيء تقبض أرواح الناس في آخر الزمان . أخبرنا[3] أبو يعلى قال : حدثنا عبد الغفار بن عبد الله قال : حدثنا علي بن مسهر عن سعد بن طارق عن أبي حازم عن

---

(١) قوله : «﴿وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ إلى قوله » وقع في الأصل : « إلى قوله : ﴿وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾» .

(٢) ليس في الأصل .

(٣) غير واضح في الأصل .

أبي هريرة[(١)] عن النبي ﷺ قال : «لا تقوم الساعة حتى تبعث ريح حمراء من قبل اليمن فيكفت الله بها كل نفس تؤمن بالله واليوم الآخر وما ينكرها الناس من قلة من يموت فيها مات شيخ في بني فلان وماتت عجوز في بني فلان ويسرى[(٢)] على كتاب الله فيرفع إلى السماء فلا يبقى في الأرض منه آية وتقيء الأرض أفلاذ كبدها من الذهب والفضة ولا ينتفع بها بعد ذلك اليوم فيمر بها الرجل فيضربها برجله ويقول : في هذه كان يقتتل من كان قبلنا وأصبحت اليوم لا ينتفع بها . قال أبو هريرة : وإن أول قبائل العرب فناء قريش والذي نفسي بيده أوشك أن يمر الرجل على النعل وهي[(٣)] ملقاة في الكناسة فيأخذها بيده ثم يقول : كانت هذه من نعال قريش في الناس» . [. . .][(٤)] المجلد الثامن من «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» ، يتلوه في أول المجلد التاسع : باب في مناقب الصحابة رضي الله عنهم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل» .

يبدأ الجزء التاسع [٩/ ١ ب] ، [٩/ ٢ أ] بقوله : «بسم الله الرحمن الرحيم باب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين . ذكر أبي بكر بن أبي قحافة الصديق رضوان الله عليه ورحمته وقد فعل . أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر حدثنا عبد الله[(٥)] بن الصباح العطار حدثنا معتمر بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن سالم بن عبد الله بن عمر[(٦)] عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «رأيت كأني أعطيت عسا مملوءا لبنا فشربت منه حتى تملأت فرأيتها تجري في عروقي بين الجلد واللحم ففضلت منها فضلة فأعطيتها أبا بكر» قالوا :

---

(١) قوله : «أبي هريرة» غير واضح في الأصل .

(٢) في الأصل : «وتسرى» .

(٣) في الأصل : «وهو» .

(٤) غير واضح في الأصل .

(٥) قوله : « عبد الله » وقع في الأصل : « عبيد الله » . وينظر : « الثقات » للمصنف (٨/ ٣٥٩) .

(٦) قوله : « بن عمر » ليس في الأصل .

يا رسول الله هذا علم أعطاكه الله حتى إذا تملأت[(١)] منه فضلت منها[(٢)] فضلة فأعطيتها أبا بكر فقال ﷺ : «قد أصبتم»» .

وينتهي الجزء التاسع [٩/ ٢٧٤ أ، ب] بقوله : «ذكر وصف عقوبة أقوام من أجل أعمال ارتكبوها أري رسول الله ﷺ إياها . أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا بشر بن بكر حدثني ابن جابر حدثني سليم بن عامر حدثني أبو أمامة الباهلي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلا وعرا فقالا لي : اصعد حتى إذا كنت في سواء الجبل فإذا أنا بصوت شديد فقلت : ما هذه الأصوات؟ قال : هذا عواء أهل النار ثم انطلق بي فإذا أنا[(٢)] بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دما فقلت : من هؤلاء؟ فقيل : هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم ثم انطلق بي فإذا أنا[(٢)] بقوم أشد شيء انتفاخا وأنتنه ريحا وأسوئه منظرا فقلت من هؤلاء قيل الزانون والزواني[(٣)] ثم انطلق بي فإذا أنا[(٢)] بنساء تنهش ثديهن[(٤)] الحيات قلت : ما بال هؤلاء؟ قيل : هؤلاء اللاتي يمنعن أولادهن ألبانهن ثم انطلق بي فإذا أنا بغلمان يلعبون بين نهرين فقلت : من هؤلاء؟ قيل[(٥)] : هؤلاء ذراري المؤمنين ثم شرف بي[(٦)] شرفا[(٧)] فإذا أنا بثلاثة يشربون من خمر لهم فقلت : من هؤلاء؟ قالوا : هذا إبراهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك» . آخر[(٨)] الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا» .

---

(١) في الأصل : «ملأت» .

(٢) ليس في الأصل .

(٣) في الأصل : « الزاني » وهو خطأ .

(٤) في الأصل : « ثديهم » .

(٥) في الأصل : « فقيل » .

(٦) في الأصل : « لي » .

(٧) في الأصل : « شرف » .

(٨) فوقه في الأصل : «المجلد التاسع» .

وقد وقع في الجزء السادس سقط بعض ورقات ففي حاشية [٦/ ٢٢٩ ب]: «ضائع من [هنا ...][(١)] ورقات»، ودل على ذلك أن التعقيبة آخر الصفحة تخالف أول الكلام في الصلب من الصفحة التالية، ويؤكده أيضًا أن ابن بلبان نفسه قال [١/ ٤٩ ب] في أول الكتاب: «قد رأيت أن أنبه في أول هذا الكتاب على ما فيه من الكتب والفصول والأبواب» ثم قال [١/ ٥٢ أ، ب]: «كتاب الطلاق: الرجعة، الإيلاء، الظهار، الخلع، اللعان، العدة. كتاب العتق: صحبة المماليك، إعتاق الشريك، العتق في المرض، الكتابة، أم الولد، الولاء». وآخر باب قبل هذا السقط هو [٦/ ٢٢٩ أ]: «ذكر وصف الإحداد الذي تستعمل المرأة على زوجها» وهو من أبواب العدة في «كتاب الطلاق»، ثم أول باب بعد هذا [٦/ ٢٣٠ أ]: «ذكر البيان بأن المعتق نصيبه من مملوكه إذا كان معدمًا كان نصيبه الذي أعتق جائزًا عتقه»، وهو من أبواب إعتاق الشريك في «كتاب العتق»؛ بما يعني عدم وجود بقية أبواب العدة من «كتاب الطلاق»، وأبواب صحبة المماليك، وأوائل أبواب إعتاق الشريك من «كتاب العتق»، فيُتنبه!

وأما عن استعمال الناسخ للتعقيبة؛ فقد استعملها بطريقة غير مطردة على مدار الأجزاء الثمانية الموجودة من هذه النسخة.

● أما عن عدد أوراق كل جزء فهي كالآتي:

عدد أوراق الجزء الأول: (٣٠١) ونص الكتاب في (٣٠٠)، وعدد أوراق الجزء الثاني: (٣١٠) ونص الكتاب في (٣٠٩)، وعدد أوراق الجزء الثالث: (٣٠٢) ونص الكتاب في (٣٠١)، وعدد أوراق الجزء الرابع: (٢٨٨) ونص الكتاب في (٢٧٨)؛ إذ به صفحات من آخره مكررات في التصوير، وعدد أوراق الجزء الخامس: (٢٥١) ونص الكتاب في (٢٥٠)، وعدد أوراق الجزء السادس: (٢٨٨) ونص الكتاب في (٢٨٧)، وعدد أوراق الجزء الثامن (٣٠٣) ونص الكتاب في (٣٠٢)، وعدد أوراق الجزء التاسع (٢٧٥) ونص الكتاب في (٢٧٤).

---

(١) غير واضح في الأصل، وما أثبتناه استظهارًا.

• بلغ عدد لوحات النسخة (٢٣١٨) لوحة، ويقع أصل الكتاب في (٢٣٠١) لوحة، واللوحة مكونة من صفحتين، وبلغ ترقيم صفحاتها (٤٦٠٢) صفحة، مقاس الصفحة ١٧× ٢٧سم تقريبًا، ومسطرتها (١٥) سطرًا متحدًا، وعدد كلمات الأسطر يتراوح ما بين (٧) و(١١) كلمة للسطر.

• لم نقف على اسم ناسخ هذه النسخة ولا تاريخ النسخ ولا مكانه، لكن وقع في بطاقة بيانات النسخة على مصورة الأجزاء الثمانية الموجودة أن تاريخ النسخ: القرن الثامن، ووقع في بطاقة بيانات النسخة على مصورة الجزء الثاني أن النسخة عليها وقف سنة ٨٢٣هـ، وسيأتي الحديث عن صيغة هذا الوقف، وقد ذكر الشيخ العلامة أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ أن هذه الأجزاء من خطوط القرن الثامن الهجري[1].

• كتبت هذه النسخة بقلم نسخ واضح في أغلبه منقوط في أكثره، وضبطت بعض الحروف بالشكل، لكن ذلك وقع قليلًا؛ ينظر: [١/ ١ ب]، [١/ ٢ أ]، [١/ ٢٠٠ ب]، [١/ ٢٩٠ أ]، [٢/ ١٦ ب]، [٢/ ١٧ ب]، [٢/ ١٥٠ أ]، [٢/ ٢١٥ ب]. [٣/ ٣ أ]، [٣/ ٥٥ أ]، [٣/ ١٠٢ أ]، [٣/ ٢٠٧ ب]، [٣/ ٢١٥ ب]، [٣/ ٢٢٥ ب]. [٤/ ٥ أ]، [٤/ ٨١ ب]، [٤/ ١٠٠ ب]، [٤/ ١١٠ ب]، [٤/ ١٨٦ ب]، [٤/ ٢٤٤ أ]، [٥/ ٢٨ ب]، [٥/ ٥٢ ب]، [٥/ ١٣٦ أ]، [٥/ ٢٢٥ ب]، [٦/ ١٩ ب]، [٦/ ١٠٨ ب]، [٦/ ١٢١ أ]، [٦/ ١٩٩ أ]، [٦/ ٢١٤ أ]، [٨/ ١٨ أ]، [٨/ ٣٨ أ]، [٨/ ١٢٥ ب]، [٨/ ١٩٥ أ]، [٨/ ٢٢١ أ]، [٨/ ٢٥٧ ب]، [٨/ ٣٠١ ب]، [٩/ ٢ أ]، [٩/ ٦ ب]، [٩/ ٦٢ أ]، [٩/ ١٢٦ ب]، [٩/ ١٦٢ أ]، [٩/ ٢٠١ ب]، [٩/ ٢٣٩ ب].

---

(١) ينظر مقدمة تحقيق الشيخ أحمد شاكر لـ «الإحسان» (ص٤١).

ويميز الناسخ عناوين الكتب والأبواب بكتابتها وسط الصفحة ، مع كتابة كلمة : كتاب ، أو باب ، أو ذكر ، بخط كبير كما في : [١/ ٥٥ ب] ، [١/ ٥٦ أ] ، [١/ ٨٦ ب] ، [١/ ١٢٢ أ] ، [١/ ٢٤٠ ب] . [٢/ ١ ب] ، [٢/ ١١ أ ، ب] ، [٢/ ١٠٣ أ ، ب] ، [٢/ ٢١٤ أ ، ب] . [٣/ ١ ب] ، [٣/ ١٣ ب] ، [٣/ ٩١ أ ، ب] ، [٣/ ١٢٥ ب] ، [٣/ ٢٧٩ أ] ، [٤/ ١٥ أ ، ب] ، [٤/ ٨٦ أ ، ب] ، [٤/ ١٥٥ أ ، ب] ، [٤/ ١٩٩ أ ، ب] ، [٤/ ٢٧٤ أ ، ب] ، [٥/ ٢٢ أ ، ب] ، [٥/ ٩٠ أ ، ب] ، [٥/ ١٣٠ أ ، ب] ، [٥/ ١٧٩ أ ، ب] ، [٥/ ٢٢٤ أ ، ب] ، [٦/ ٢ أ ، ب] ، [٦/ ٥٧ أ ، ب] ، [٦/ ٩٣ أ ، ب] ، [٦/ ١٤٨ أ ، ب] ، [٦/ ٢٠٠ أ ، ب] ، [٦/ ٢٦٣ أ ، ب] ، [٨/ ١ ب] ، [٨/ ٥٥ أ ، ب] ، [٨/ ١٥١ أ ، ب] ، [٨/ ١٨٨ أ ، ب] ، [٨/ ٢٦٥ أ ، ب] ، [٩/ ١٣ أ ، ب] ، [٩/ ٦٧ أ ، ب] ، [٩/ ١١٤ أ ، ب] ، [٩/ ١٨٢ أ ، ب] ، [٩/ ٢٠٨ أ ، ب] ، [٩/ ٢٦٦ أ ، ب] .

وقد يكتب الناسخ بعض الكلمات بلون مداد مخالف كالحمرة مثلا ، كما في : كلمة «ذكر» أول الباب ، وكلمة «أخبرنا» أول الإسناد ، واسم الصحابي ، لكن هذا لم يكن مطردًا ، فقد ظهر أثر ذلك في التصوير أوائل الجزء الثاني كما في : [٢/ ٢ أ ، ب] ، [٢/ ٨ أ ، ب] ، ثم ما يلبث الناسخ أن يعود إلى الكتابة بالمداد الأساسي ؛ ينظر من أول [٢/ ١٨ أ] ، وينظر أثره في مصورة الجزء الخامس من : [٥/ ٥ أ ، ب] ، إلى : [٥/ ١٧ أ] ، ويحتمل وجوده في الجزء السادس ؛ ينظر المصورة [٦/ ١٢٤ أ] ، وكذا في الجزء الثامن أيضًا ؛ ينظر المصورة [٨/ ٣٠١ أ ، ب] ، [٨/ ٣٠٢ أ] ، ولم نقف على مثل هذا في الأجزاء : الأول ، الثالث ، الرابع ، التاسع .

وقد يختلف الخط أحيانًا في مواطن ببعض الأجزاء كما في : [١/ ٧ أ ، ب] ، [١/ ٣٧ أ ، ب] ، [١/ ١٣١ ب] . [٢/ ٢١٤ ب] ، والجزء الرابع من : [٤/ ١٠٣ أ ، ب] ، إلى : [٤/ ١٠٩ أ ، ب] ، ولم نقف على شبيه لذلك في الأجزاء : الثالث ، الخامس ، السادس ، الثامن ، التاسع .

• حالة المخطوط جيدة التصوير في الغالب ، إلا أن الجزأين الثامن والتاسع تميزا برداءة التصوير ؛ مما أدى إلى عدم وضوح بعض الكلمات في المصورة ، ولم تتضح كذلك بعض الكلمات في المواضع التي ميز الناسخ بعض الكلمات فيها بلون مختلف كما سبق ذكره .

والنسخة بها أثر للرطوبة ، وقد ظهر ذلك في المصورة كما في غلاف الجزء الأول [١/ ١ أ] ؛ حيث أثَّر سلبيًّا على ظهور اسم الكتاب ، وأيضًا في : [١/ ١ ب] ، [١/ ١٩٨ ب] ، [١/ ١٩٩ ب] ، [١/ ٢٠١ ب] ، [١/ ٢٩٩ أ] ، [١/ ٣٠٠ أ] ، [٢/ ٦ ب] ، [٢/ ٧ أ ، ب] ، [٢/ ٩٦ ب] ، [٢/ ٩٧ أ] ، [٢/ ٩٨ أ ، ب] ، [٢/ ٩٩ أ] ، [٢/ ١٠٠ أ] ، [٢/ ١٠٥ ب] . [٣/ ١ ب] ، [٣/ ٢ أ ، ب] ، [٣/ ٩٧ ب] ، [٣/ ١١٤ ب] ، [٤/ ١ أ] ، [٤/ ٧ أ ، ب] ، [٤/ ٢٣ ب] ، [٥/ ١ ب] ، [٥/ ٨ أ ، ب] ، [٥/ ٣٦ أ] ، [٥/ ٧٩ ب] ، [٥/ ٨٠ ب] ، [٥/ ٨١ ب] ، [٥/ ١١٧ ب] ، [٥/ ١١٨ ب] ، [٥/ ١٥٧ ب] ، [٦/ ١ ب] ، [٦/ ٩٤ أ ، ب] ، [٦/ ٩٥ أ ، ب] ، [٦/ ٢٣٤ ب] ، [٦/ ٢٨٠ أ] ، [٦/ ٢٨١ ب] ، [٦/ ٢٨٧ ب] .

وعلاوة على رداءة التصوير في الجزأين الثامن والتاسع ؛ فقد ظهر ما يدل على وجود رطوبة فيهما ، كما في : [٨/ ٥ أ ، ب] ، [٨/ ٦ أ ، ب] ، [٨/ ٧ أ ، ب] ، [٨/ ٨ أ ، ب] ، [٩/ ٢٣ ب] ، [٩/ ٢٤ أ ، ب] ، [٩/ ٢٥ ب] ، [٩/ ٦٤ ب] ، [٩/ ٢٢٤ ب] .

وقد يوجد بالنسخة طمس لبعض الحروف أو الكلمات ، لكنه قليل جدًّا ؛ ينظر : [٢/ ٦١ ب] ، [٣/ ١٢٢ ب] ، [٤/ ٧ أ ، ب] ، [٦/ ٢٠ أ] ، [٦/ ٢٨٠ أ] ، [٩/ ١٥ أ ، ب] .

وتظهر بعض المواضع في المصورة كأن فيها أرضة قد أثرت على النسخة ، كما في : [٥/ ٢٤٩ أ ، ب] ، [٥/ ٢٥٠ أ ، ب] .

توثيقات النسخة:

• قال الشيخ العلامة أحمد شاكر رَحِمَهُ اللهُ عن هذه النسخة: «هي نسخة جيدة متقنة يمكن الثقة بها والاطمئنان إليها»، ثم قال: «وأكاد أثق بأن المجلدات الثمانية... هنّ من نسخة المؤلف الأمير علاء الدين الفارسي نفسه، وأنهنّ لَسْنَ بخطه، بل بخط أحد الناسخين؛ ذلك لأني أجد مواضع كثيرة مضروبًا عليها فيها بخط رفيع خفيف، بعضها أحاديث كاملة، وبعضها أبواب كاملة، تكون نحو صفحة في بعض الأحيان، يكتب الكاتب هذا الشيء ثم يضرب عليه، بعد تمامه أحيانًا، وقبل تمامه أحيانًا، ممّا أظنّ معه أنه كان ينقل من مسوّدة المؤلف، ولعله بإشارته وإشرافه، ثم ينبهه المؤلف إلى خطئه في النقل، أو يعدل عن هذا الترتيب الذي كان في المسودة إلى خير منه وأحسن في رأيه ونظره، ولا أستطيع أن أقتنع بأن هذا التصرف من أغلاط الناسخين؛ فإن أغلاط الناسخين تكون من نوع غير هذا»[(١)].

والمواضع التي فيها الإشارة إلى الضرب المذكور على الأحاديث الكاملة، أو الأبواب الكاملة؛ أحيانًا تكون صورة الضرب فيها بكتب عبارة تفيد نقل القَدْر المضروب عليه إلى موضع آخر، وهذه بعض صفحاتها: [١/ ٨٠ أ]؛ حيث جعل فيه الضرب على الترجمة والحديث بعبارة: «نقل إلى كتاب التاريخ»[(٢)]، [١/ ١٣٥ ب]، [١/ ٢٠٥ أ، ب]، [١/ ٢٠٦ أ]، [١/ ٢٢٣ ب]، [١/ ٢٤٣ أ، ب]، [١/ ٢٥١ ب]، [١/ ٢٥٢ أ]، [١/ ٢٦٢ أ]، [١/ ٢٨٦ أ، ب]، [٢/ ٢٤ أ]؛ حيث كتب مقابل الترجمة في الحاشية: «نقل إلى الجامع»، [٢/ ٦٩ أ، ب]، [٢/ ١٦٣ ب]، [٢/ ١٦٤ أ]، [٢/ ١٦٩ب]، [٢/ ١٧٠ أ]. [٣/ ٧ ب]، [٣/ ٨ أ]، [٤/ ١٤١ ب]، [٤/ ١٤٢ أ]،

---

(١) مقدمة تحقيق الشيخ أحمد شاكر لـ«الإحسان» (ص٤١ - ٤٢).

(٢) ذكر الشيخ أحمد شاكر أنه كتب بالمداد الأحمر، ووصفه تفصيليًّا في تحقيقه لـ«الإحسان» (ص٢٠٧).

[٤/ ٢٣٨ ب]، [٤/ ٢٣٩ أ]، [٥/ ١٤٦ ب]، [٦/ ٥٠ ب]، [٦/ ٥١ أ، ب]، [٦/ ٢٥٤ ب].

هذا، ولم نقف على مثل ذلك في الجزأين الثامن والتاسع.

لكننا لم نقف على أمارات قوية تؤكد ما ذكره الشيخ شاكر من إشادة بالنسخة، والذي وقفنا عليه دلائل يسيرة تدل على جودة هذه النسخة نوعًا ما؛ من ذلك أن بها أمارات تدل على أنها نسخة مقابلة؛ فالناسخ يستخدم الدائرة المنقوطة للدلالة على المقابلة، كما في: [١/ ٥٩ أ، ب]، [١/ ١١٢ أ، ب]، [١/ ١٧٠ أ، ب]، [١/ ٢٩٦ أ، ب]، [٢/ ١٠ أ، ب]، [٢/ ٧٤ أ، ب]، [٢/ ١١٨ أ، ب]، [٢/ ٢٦٤ أ، ب]، [٣/ ١٤ ب]، [٣/ ٤٢ أ، ب]، [٣/ ١٣٧ أ، ب]، [٣/ ٢٣٤ أ، ب]، [٤/ ٨ أ، ب]، [٤/ ١٠٩ أ، ب]، [٤/ ٢٠٢ أ، ب]، [٤/ ٢٣٥ أ، ب]، [٥/ ١٣ أ، ب]، [٥/ ٢٩ أ، ب]، [٥/ ١٢٣ أ، ب]، [٥/ ٢٠٣ أ، ب]، [٦/ ٣ أ، ب]، [٦/ ٤٢ أ، ب]، [٦/ ١٢٧ أ، ب]، [٦/ ١٩٤ أ، ب]، [٦/ ٢٣٤ أ، ب]، [٦/ ٢٨٢ أ، ب]، [٨/ ٢ أ، ب]، [٨/ ٧١ أ، ب]، [٨/ ١٠٦ أ، ب]، [٨/ ١٨٧ أ، ب]، [٨/ ٢٥٥ أ، ب]، [٨/ ٢٨٠ أ، ب]، [٩/ ١٩ أ، ب]، [٩/ ٥٢ أ، ب]، [٩/ ١٠١ أ، ب]، [٩/ ١٣٦ أ، ب]، [٩/ ٢٠٨ أ، ب]، [٩/ ٢٦٢ أ، ب].

ويوجد في الحواشي أحيانًا كلمة «بلغ» التي تشير إلى قراءة أو سماع أو مقابلة، كما في: [١/ ٥٦ أ]، [١/ ٧٥ ب]، [١/ ٩٥ ب]، [١/ ١٠٢ ب]، [١/ ١١٨ ب].

ولم نقف على مثل ذلك في باقي الأجزاء الموجودة.

ومن دلائل مقابلتها أيضًا أن بحواشيها إلحاقات مكملة للصلب مصححًا عليها، كما في: [١/ ١ ب]، [١/ ٢ أ]، [١/ ٩ أ]، [١/ ١٢ أ]، [١/ ١٧ ب]، [١/ ١٩ ب]، [١/ ٥٣ ب]، [١/ ١٠٩ ب][١/ ٢٩٢ ب]. [٢/ ٢ ب]، [٢/ ١٣٠ ب]، [٢/ ١٣٥أ]، [٢/ ١٨٥ ب]، [٢/ ٢٣٩ أ]. [٣/ ٦ ب]، [٣/ ٤٧ أ]، [٣/ ١٠٢أ]، [٣/ ١٦٦ ب]، [٣/ ٢١٥ أ]، [٣/ ٢٣٩ أ]، [٤/ ٩ ب]، [٤/ ٦٩ أ]،

[٤/ ١٢٤ أ]، [٤/ ١٥٨ أ]، [٤/ ٢٥١ ب]، [٥/ ١٠٢ ب]، [٥/ ٢٥٠ أ]، [٦/ ٢٧ ب]، [٦/ ٤٣ ب]، [٦/ ٢٠٧ أ]، [٦/ ٢٣٨ ب]، [٦/ ٢٨٦ أ]، [٨/ ٢٣ أ]، [٨/ ٣٣ أ]، [٨/ ٦٤ أ]، [٨/ ١٢٥ أ]، [٨/ ١٣٣ ب]، [٨/ ١٥٣ ب]، [٨/ ٢١١ ب]، [٩/ ٧ ب]، [٩/ ٢٠ ب]، [٩/ ١٠٨ ب]، [٩/ ١٦٣ أ]، [٩/ ٢٤٧ ب]، [٩/ ٢٧٠ أ].

وقد تكون هذه الإلحاقات حديثًا كاملا، أو بابًا كاملا بما تحته من أحاديث، أو أكثر، ويكون ذلك غالبًا بخط مغاير، وبعضها مصحح عليه، وبعضها من غير تصحيح، كما في: [١/ ٥٨ أ]، [١/ ٥٩ ب]، [١/ ٧٢ أ]، [١/ ٨٧ أ]، [١/ ٨٩ ب]، [١/ ٢٠٤ أ]، [١/ ٢١٢ ب]. [٢/ ٢٣ أ]، [٢/ ٤٦ ب]، [٢/ ٥١ أ]، [٢/ ١١٠ ب]، [٢/ ١٦١ ب]، [٢/ ٢٢٢ أ]. [٣/ ٤ أ، ب]، [٣/ ١٧ ب]، [٣/ ٢٨ أ]، [٣/ ١١٤ أ]، [٣/ ١١٧ ب]، [٣/ ٢٠٩ ب]، [٤/ ٢٨ أ]، [٤/ ٥٣ أ]، [٤/ ٧٣ أ]، [٤/ ١٠٠ ب]، [٤/ ١٢٥ ب]، [٤/ ٢٠٣ أ]، [٥/ ٣٧ ب]، [٥/ ٣٨ أ]، [٥/ ٤٥ أ]، [٥/ ١١٠ أ]، [٥/ ١٥٧ ب]، [٥/ ١٦٥ أ]، [٥/ ١٩٦ أ]، [٥/ ٢٣١ أ]، [٦/ ١٢ ب]، [٦/ ١٥ أ]، [٦/ ١١٩ ب]، [٦/ ١٦٧ ب]، [٦/ ٢١٩ ب]، [٨/ ١ ب]، [٨/ ١٦ أ]، [٨/ ٢٣ أ]، [٨/ ١٣٩ أ]، [٨/ ٢٨٥ ب]، [٩/ ٦١ أ]، [٩/ ١٦٨ أ]، [٩/ ١٧١ ب]، [٩/ ٢١٢ ب]، [٩/ ٢١٧ ب].

كما يوجد ببعض الحواشي تنبيهات على فروق نسخ أخرى؛ ينظر حواشي الصفحات: [١/ ٥ أ]، [١/ ٦ أ]، [١/ ٦ ب]، [١/ ٨٥ أ]، [١/ ٩٢ أ]، [١/ ٢٠٦ ب]، [١/ ٢٦٦ أ، ب]. [٢/ ١٦ أ]، [٢/ ٣٦ ب]، [٢/ ٣٧ ب]، [٢/ ٥٤ أ]، [٢/ ١١٥ ب]، [٢/ ٢٢٣ أ]. [٣/ ١٥ أ]، [٣/ ١٠٥ ب]، [٣/ ١٢٠ ب]، [٣/ ٢١٠ ب]، [٣/ ٢٥٣ أ]، [٤/ ١٣ أ]، [٤/ ٢٦ ب]، [٤/ ٩٢ أ]، [٤/ ١٨٦ ب]، [٤/ ٢٦٣ ب]، [٥/ ٦ ب]، [٥/ ٤٣ ب]، [٥/ ٩٩ أ]، [٥/ ١١١ ب]، [٥/ ١١٣ أ]، [٥/ ١٥٥ أ]، [٥/ ٢٢٢ ب]، [٦/ ١٤ ب]، [٦/ ٤٧ ب]،

[٦/ ١٣٣ ب]، [٦/ ١٤٨ أ]، [٦/ ٢٢٧ أ]، [٨/ ٥٠ ب]، [٨/ ٥٤ ب]، [٨/ ١١٦ ب]، [٨/ ١٤١ أ]، [٨/ ١٦٥ ب]، [٨/ ٢٢٦ ب]، [٨/ ٢٢٧ أ]، [٨/ ٢٣٠ أ]، [٩/ ٥٣ أ]، [٩/ ٦٢ ب]، [٩/ ٩٩ ب]، [٩/ ١٣١ ب]، [٩/ ٢١٤ أ]، [٩/ ٢١٦ ب]، [٩/ ٢٣٩ أ].

وفي بعض الحواشي فوائد حديثية ؛ ينظر حواشي الصفحات : [١/ ٣ أ]، [١/ ٦٢ ب]، [١/ ١١٣ أ]، [٢/ ١٥ ب]، [٢/ ١٦ ب]، [٢/ ٨٤ أ]، [٢/ ٢٠٨ ب]. [٣/ ٧٦ ب]، [/ ١٣١ ب]، [٣/ ١٧٩ أ]، [/ ٢٨٣ ب]، [٤/ ١٢٤ ب]، [٤/ ١٩٠ ب]، [٤/ ٢١٧ أ]، [٥/ ٢٠١ أ]، [٦/ ١٢١ ب]، [٦/ ٢١٩ ب]، [٦/ ٢٤٤ ب]، [٦/ ٢٦٩ ب].

وأحيانًا يكتب ببعض الحواشي فوائد لغوية ؛ ينظر حواشي الصفحات : [١/ ٦٨ أ]، [١/ ١٠٣ أ]، [١/ ١٠٤ أ]، [١/ ١٣٥ أ].

وأحيانًا يدون الناسخ بالحاشية شرحًا يتعلق بتراجم أبواب الكتاب، كما في : [١/ ١٢٣ أ]، [١ / ١٢٨ أ].

هذا، ويُرمز في الحاشية في بعض المواضع أحيانًا بالرمز (ط)، كما في حواشي الصفحات : [١/ ٤٤ أ]، [١/ ٥٧ أ]، [١/ ١٩٣ أ]، [١/ ١٩٤ ب]، [٢/ ١٨٨ ب]، [٢/ ١٩٣ أ]، [٤/ ٢٣٤ ب]، [٥/ ١٧٥ أ]، [٦/ ٢٢٩ ب]، [٨/ ٤ ب]، [٨/ ٢٣٦ أ]، [٨/ ٢٤٧ ب]، [٩/ ٤٣ أ]، [٩/ ١٣٨ أ]. ولم نقف على مثل ذلك في الجزء الثالث، ولعل الناسخ يشير بهذا الرمز إلى استشكال في صلب الكلام.

ومن عناية الناسخ أيضًا بالنص أنه يكتب أحيانًا اللفظة أو العبارة في الصلب دون ضرب عليها، وأحيانًا يضبب عليها، ثم يكتبها على الصواب في الحاشية وفوقها لفظ : «صوابه»، كما في : [١/ ٩٣ ب]، [١/ ٢٣٢ أ]، [٢/ ٥ ب]. [٣/ ١٣٦ ب]، [٣/ ١٤٩ ب]، [٣/ ١٩٠ ب]، [٣/ ١٩٧ أ]، [٣/ ٢٨٦ ب]، [٤/ ٢٠٤ ب]، [٥/ ١٩ ب]، [٥/ ٣٠ ب]، [٥/ ١٠٧ ب]، [٥/ ٢٣٥ أ]، [٦/ ١٣ ب]،

[٦/ ١٢٢ ب]. وربما ذكر التصويب في الحاشية مسبوقًا بكلمة: «لعله»، كما في: [١/ ٢٥٤ ب]، [٢/ ٢٤٣ أ]، [٥/ ٣٧ أ].

هذا، ولم نقف على مثل ذلك في الجزأين الثامن والتاسع.

وقد يشير الناسخ أحيانًا إلى احتمال السقط من الكلام؛ ففي حاشية صفحة [١/ ١٠٠ أ] عبارة: «لعله سقط من هنا شيء».

ويشير أحيانًا في الحواشي إلى حالة العبارة في أصل الكتاب وحاشيته؛ ويعني به كتاب «التقاسيم والأنواع» وحاشيته؛ ينظر: [١/ ٨٣ أ].

هذا، وقد قال الأمير علي بن بلبان الفارسي [١/ ٥٤ ب]: «واعلم أني وضعت بإزاء كل حديث بالقلم الهندي صورة عدد النوع الذي هو منه في كتاب «التقاسيم والأنواع»؛ ليتيسر أيضًا كشفه من أصله من غير كلفة ومشقة». ثم ذكر العلامات الدالة على ذلك، وقد ظهرت في حواشي هذه النسخة تلك العلامات التي ذكرها، كما في: [١/ ٥٥ أ]، [١/ ٥٦ أ]، [١/ ٦٢ أ]، [١/ ٨٢ ب]، [١/ ١١٦ ب]، [١/ ١٢٨ أ]، [١/ ٢٧١ ب]، [١/ ٢٨٢ أ، ب]. [٢/ ٤ أ]، [٢/ ٢٤ ب]، [٢/ ١٠٦ أ، ب]، [٢/ ٢٤٠ أ، ب]. [٣/ ٧ أ]، [٣/ ٤٨ أ، ب]، [٣/ ١١٢ أ، ب]، [٣/ ١٦٩ أ، ب]، [٣/ ٢٢٤ أ، ب]، [٣/ ٢٦٤ أ، ب]، [٤/ ١٤ أ]، [٤/ ١٠٨ أ، ب]، [٤/ ١٩٢ أ، ب]، [٤/ ٢٦٦ أ، ب]، [٥/ ١٤ أ، ب]، [٥/ ١٠٩ أ، ب]، [٥/ ٢١٣ أ، ب]، [٦/ ١٠ أ، ب]، [٦/ ٦١ أ، ب]، [٦/ ١١١ أ، ب]، [٦/ ١٤٣ أ، ب]، [٦/ ٢١٣ أ، ب]، [٦/ ٢٦١ أ، ب].

هذا، ولم يظهر كثير من هذه الأعداد والعلامات في مصورتي الجزأين الثامن والتاسع؛ لرداءة التصوير كما ذكرنا آنفًا، لكن يمكن أن ينظر إلى بعضها في: [٨/ ١٣ أ، ب]، [٨/ ٧٨ ب]، [٨/ ١٣٦ أ، ب]، [٨/ ٢٠٢ ب]، [٨/ ٢١٥ ب]، [٩/ ١٩ ب]، [٩/ ٢٨ أ، ب]، [٩/ ١٠٦ أ، ب]، [٩/ ١٢١ أ، ب]، [٩/ ٢٠٨ أ، ب]، [٩/ ٢٢٦ أ، ب].

- لم نقف على تصريح بذكر أي سماع لهذه النسخة في أجزائها الثمانية الموجودة .
- وهي نسخة وقفية ؛ فقد كتب على غلاف الجزء الأول منها [١/ ١ أ] صيغة وقف أولها : «وقف وسبل . . . .» ، ولم يتضح أكثره بسبب الرطوبة ، لكن تكرر على غلاف الجزء الثاني منها [٢/ ١ أ] فكتب : «وقف وسبل وحرم هذا الجزء وما قبله وما بعده وهو تسعة أجزاء من ترتيب «صحيح ابن حبان» على طلبة العلم الشريف ينتفعون بذلك على الوجه الشرعي ؛ العبد الفقير إلى الله تعالى الراجي عفو ربه الجليل عبد الباسط بن خليل الشافعي تقبل الله منه . وجعل مقره بالخزانة السعيدة بالخانقاه التي أنشأها المشار إليه بخط الكافوري بالقرب من حمام تنكز ، وشرط الواقف المشار إليه أن لا يخرج ذلك ولا شيء منه من الخانقاه المذكورة برهن ولا بغيره ؛ ﴿فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ١٨١] . بتاريخ ثامن عشر شهر شوال المبارك سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة . شهد بذلك [محمد بن أبي بكر](١) المالكي . شهد بذلك عبد العزيز بن [يوسف المنهاجي](١)» . وكتب نحوه على غلاف الجزء الرابع [٤/ ١ أ] ، وعلى غلاف الجزء السادس [٦/ ١ أ] وعلى غلاف الجزء الثامن [٨/ ١ أ] ولم يتضح أكثره ، وعلى غلاف الجزء التاسع [٩/ ١ أ] .

لكن الشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ اعتبر أن صيغة الوقف هذه ليست بذات شأن من الوجهتين التاريخية والعلمية ، وقال : «وقفها عبد الباسط بن خليل الشافعي في شهر شوال سنة ١١١٣هـ»(٢) .

ولعل قراءة الشيخ شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ لتاريخ هذا الوقف هي التي تسببت في تقليله لأهميته ؛ فتاريخ الوقف - فيما ظهر لنا : ثامن عشر شهر شوال المبارك سنة ثلاث

---

(١) غير واضح في المصورة وأثبتناه استظهارًا .

(٢) مقدمة تحقيق الشيخ أحمد شاكر لـ «الإحسان» (ص٤٢) .

وعشرين وثمانمائة . ويؤكده أن واقفها عبد الباسط بن خليل الشافعي قد توفي سنة ٨٥٤هـ(١) .

هذا ، وعلى بعض اللوحات خاتم لم تتضح لنا بياناته وقع في : [١/ ٢ ب]، [١/ ٢٩٩ ب]، [٢/ ٣٠٩ ب]، [٣/ ٢ أ]، [٣/ ٣٠١ ب]، [٤/ ٢٧٨ ب]، [٦/ ١ ب]، [٦/ ٢٨٧ ب]، [٨/ ١ ب]، [٨/ ٢ أ]، [٨/ ٣٠١ ب]، [٩/ ١ ب]، [٩/ ٢٧٤ ب] .

ولم نقف عليه في الجزء الخامس .

* * *

(١) تنظر ترجمته في : «الضوء اللامع» (٤/ ٢٤ - ٢٧) .

وصف النسخة الثانية

نسخة دار الكتب المصرية المجزَّأة خمسة أجزاء

مصدر النسخة:

هذه النسخة موجودة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٣٥ حديث)[(١)]، ووقع في بطاقة بيانات النسخة على مصورة هذا الجزء: رقم التصوير (ف ١٢٨ من ٦٤٤/ [١٤٠][(٢)]، ف ١٢٩ من ١/)، واعتبر في بطاقة بيانات هذا الجزء من تلك النسخة أنه الجزء السابع من النسخة المجزأة تسعة أجزاء السابق ذكرها، وكتب على هذه البطاقة نفسها: «هذا الجزء كتب عليه الرابع، وهو بخط مغاير للأجزاء السابقة، ولكنه يكمل النقص الذي بين الجزء السادس والثامن؛ فاعتبر السابع».

وكتب في بطاقة أخرى للبيانات داخل مربع صغير على غلاف هذا الجزء من تلك النسخة: «حديث: نمرة خصوصية ٣٥، نمرة عمومية ١٦٩٦٣»، وكتب أيضًا على هذا الغلاف: «نمرة ٧١٥ حديث»، ثم ضُرب على الرقم وغُيِّر برقم آخر فوقه ليصير: «نمرة ٣٥ حديث»[(٣)].

وقد ختم بخاتم: «الكتبخانة الخديوية المصرية» على غلاف هذا الجزء [٧/ ١ أ].

---

(١) ينظر: «فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية» (١/ ١٥٦). وليس لهذه النسخة ذكر في «فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية سنة ١٩٢١» (١/ ٨٤)، ولا «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (١/ ٥٦)، ولا «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين – النسخة العربية (١/ ١/ ٣٨١). وهناك نسخة أخرى محفوظة في دار الكتب المصرية، رقم (حديث ٢٤٤٣) في ستة مجلدات كتبت سنة ١٣٤٩هـ، في (٦٥٩، و٥١٧، و٦٤٦، و٦٢٩، و٦٥٠، و٧٠٦ صفحة)، قد أهملنا تحصيلها؛ نظرًا لتأخر تاريخ نسخها. ينظر: «استدراكات على تاريخ التراث العربي» للدكتور نجم عبد الرحمن خلف (٤/ ٥١٨).

(٢) غير واضح في المصورة وأثبتناه استظهارًا.

(٣) قال الشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ في مقدمة تحقيق «الإحسان» (ص ٤١): «كان في الفهرس القديم لدار الكتب موضوعًا تحت رقم (٧١٥ حديث)، ثم عُدل عن ذلك في الفهرس الجديد، وأدخل ضمن النسخة الأولى، واعتبر أنه الجزء السابع الناقص؛ لأنه يدخل فيه الناقص كله، وإن كان أكبر حجمًا».

عنوان النسخة :

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان :

فقد كتب على غلاف هذا الجزء [٧/ ١ أ][(١)] : «المجلد الرابع من كتاب «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» تأليف الشيخ الإمام العلامة علاء الدين أبي الحسن علي بن بلبان الفارسي الحنفي» .

ووقع في آخر هذا الجزء [٧/ ٢٦٣ ب] : «آخر الجزء الرابع من «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» ، ويتلوه في أول الخامس كتاب التاريخ» .

إسناد النسخة :

لم نقف على ذكر لإسناد هذه النسخة في هذا الجزء الموجود منها ، ولعل سبب ذلك - كما ذكرنا آنفًا - أن كتاب «الإحسان» ليس تصنيفًا بالأصالة ، وإنما هو ترتيب لكتاب «التقاسيم والأنواع» ، والمعروف بالسماع من مصنفه هو الكتاب الأصل .

وصف النسخة :

- لم نقف من هذه النسخة إلا على الجزء الرابع ، فقد كتب على غلاف هذا الجزء [٧/ ١ أ] : «المجلد الرابع من كتاب الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» ، وهي نسخة قسمت إلى خمسة أجزاء ؛ فقد وقع آخر هذا الجزء [٧/ ٢٦٣ ب] : «آخر الجزء الرابع من «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» ، ويتلوه في أول الخامس كتاب التاريخ . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم» ، وكتب في الحاشية : «الرابع من أجزاء خمسة» .
- يبدأ هذا الجزء من هذه النسخة [٧/ ١ ب] بقوله : «بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . كتاب السير . باب في الخلافة

(١) اعتبرناه الجزء السابع تجوُّزًا ، وقد جرينا على ذلك هنا ، وفي تعليقنا على الكتاب .

والإمارة . أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقة قال : حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال : حدثنا عبدة بن سليمان قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر عن عمر أنه قيل له : ألا تستخلف فقال : إن أترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله ﷺ وإن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر فأثنى عليه وقال : إني وددت أن أتخلص منها لا علي ولا لي» .

وينتهي هذا الجزء من هذه النسخة [٧/ ٢٦٣ ب] بقوله : «ذكر الإخبار عن نفي دخول الجنة للمؤمن بالسحر . أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة[١] قال : حدثنا المعتمر بن سليمان[٢] قال : قرأت على الفضيل عن أبي حريز[٣] عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا قاطع» . قال أبو حاتم[٤] : هو الفضيل بن ميسرة . آخر الجزء الرابع من الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، ويتلوه في أول الخامس كتاب التاريخ . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم» .

وكتب على غلاف هذا الجزء [٧/ ١ أ] : «فيه من الكتب : كتاب السير وما يتعلق بالجهاد وفيه باب المسابقة[٥] ، كتاب اللقطة ، كتاب الوقف ، كتاب البيوع ، كتاب الحجر ، كتاب الحوالة ، كتاب الكفالة ، كتاب القضاء ، كتاب [الشهادات][٦] ، كتاب الدعوى ، كتاب الصلح ، كتاب العاريّة ، كتاب الهبة ، كتاب الرقبى والعمرى ، كتاب الإجارة ، كتاب الغصب ، كتاب الشفعة ، كتاب المزارعة ، كتاب إحياء الموات ، كتاب

---

(١) قوله : «محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة» وقع في الأصل : «محمد بن أبي سمينة» ، وألحق بعد قوله : «محمد بن» في الحاشية : «إسماعيل بغدادي» ، ونسبه لنسخة ، وينظر : «إتحاف المهرة» (١٢٣٣١) .

(٢) قوله : «بن سليمان» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) بعض حروفه مطموس في الأصل .

(٤) قوله : «قال أبو حاتم» ليس في الأصل .

(٥) قوله : « وفيه باب المسابقة » أدخله فوق السطر بخط مغاير .

(٦) غير واضح في المصورة وأثبتناه استظهارًا .

الأطعمة، كتاب الأشربة، كتاب اللباس، كتاب الزينة [والتطييب][1]، باب آداب النوم، كتاب الحظر والإباحة، كتاب الصيد، كتاب الذبائح، كتاب الأضحية، كتاب الرهن، باب ما جاء في الفتن، كتاب الجنايات، كتاب الديات، كتاب الوصية، كتاب الفرائض، كتاب الرؤيا، كتاب الطب، كتاب الرقى والتمائم، كتاب العدوى والطيرة، كتاب النجوم والأنواء، كتاب الكهانة والسحر».

وأما عن استعمال الناسخ للتعقيبة؛ فلم تظهر لنا التعقيبة في كل لوحة بطريقة مطردة في هذا الجزء الموجود من هذه النسخة.

• بلغ عدد لوحات هذا الجزء (٢٦٤) لوحة، ويقع أصل الكتاب من هذا الجزء في (٢٦٣) لوحة، واللوحة مكونة من صفحتين، وبلغ ترقيم صفحاتها (٥٢٦) صفحة، مقاس الصفحة ١٨×٢٧سم تقريبًا، ومسطرتها (٢٥) سطرًا متحدًا، وعدد كلمات الأسطر يتراوح ما بين (١٣) و(١٩) كلمة للسطر.

• ناسخ هذه النسخة:

وقع في نهاية هذا الجزء [٧/ ٢٦٣ ب]: «كتبه والأجزاء التي قبله العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير: يوسف بن علي بن محمد المعروف بصلاح السعودي عفا الله عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين بمنه وكرمه آمين».

• تاريخ النسخ:

كتب في بطاقة بيانات هذا الجزء من هذه النسخة تاريخ النسخ: القرن الثامن.

• لم نقف على ذكر مكان النسخ.

• كتبت هذه النسخة بقلم نسخ جميل واضح منقوط في أغلبه، مضبوط بالشكل في بعض حروفه كما في: [٧/ ٢ أ، ب]، [٧/ ٥٩ أ، ب]، [٧/ ١١٣ أ، ب]، [٧/ ١٦٥ أ، ب]، [٧/ ٢٠٦ أ، ب]، [٧/ ٢٣٧ أ، ب].

---

(١) بعض حروفه مطموس في الأصل.

ويميز الناسخ أسماء الأبواب بكتابتها وسط الصفحة، مع كتابة كلمة: كتاب، أو باب، أو ذكر، بخط كبير، كما في: [٧/ ١٠ أ، ب]، [٧/ ٢٣ أ، ب]، [٧/ ١٢٣ أ، ب]، [٧/ ١٧٣ أ، ب]، [٧/ ٢٢٥ أ، ب]، [٧/ ٢٦٢ أ، ب].

- حالة مصورة هذا الجزء من المخطوط جيدة التصوير في الغالب، إلا في أواخره؛ فلم يكن التصوير جيدًا، ويظهر في بعضها أثر الرطوبة، كما في: [٧/ ١٤٠ ب]، [٧/ ١٤١ ب]، [٧/ ١٤٢ ب]، [٧/ ١٤٣ ب]، [٧/ ١٤٤ أ، ب]، [٧/ ١٤٥ أ، ب]، [٧/ ١٤٦ ب]، [٧/ ١٤٧ أ، ب]، [٧/ ١٤٨ ب]، [٧/ ١٤٩ أ، ب]، [٧/ ١٥٠ أ].

وقد يوجد بها بعض التآكل أو نحوه مما أثر على بعض الحروف أو الكلمات، لكنه قليل جدًّا؛ ينظر: [٧/ ٧ أ، ب].

وقد يوجد بها طمس لبعض الحروف أو الكلمات، لكنه أيضًا قليل جدًّا؛ ينظر: [٧/ ٢٥٩ أ]، [٧/ ٢٦٣ ب].

توثيقات النسخة:

هذا الجزء من هذه النسخة يدل على أنها نسخة حظيت بقدر من الضبط والإتقان والجودة، ومما يدل على ذلك أنها نسخة مقابلة؛ فالناسخ يستخدم الدائرة المنقوطة للدلالة على المقابلة؛ ينظر: [٧/ ١١ أ، ب]، [٧/ ٨٢ أ، ب]، [٧/ ١١٩ أ، ب]، [٧/ ١٤٦ أ، ب]، [٧/ ٢١٥ أ، ب]، [٧/ ٢٦٢ أ، ب].

وقد كتب في حاشية آخر هذا الجزء [٧/ ٢٦٣ ب]: «قوبل بأصله فصح إن شاء الله».

ومن دلائل مقابلتها أن بحواشيها إلحاقات مكملة للصلب مصححًا عليها، كما في: [٧/ ١٤ ب]، [٧/ ٢٠ ب]، [٧/ ١٠٤ ب]، [٧/ ١٠٦ أ]، [٧/ ٢٠٩ ب]، [٧/ ٢٢٠ ب].

وقد تكون هذه الإلحاقات حديثًا كاملا ، أو بابًا كاملا بما تحته من أحاديث ، أو أكثر ، ويكون ذلك غالبًا بخط شبه مغاير ، كما في : [٧/ ٨١ ب] ، [٧/ ١٤٦ ب] ، [٧/ ٢٢٤ أ] .

وقد يشير الناسخ في الحاشية إلى سقط كلمة أو أكثر ؛ ينظر حواشي الصفحات : [٧/ ٤٥ ب] ، [٧/ ٤٩ أ] ، [٧/ ٦٣ أ] ، [٧/ ١٨٤ ب] .

ويوجد بالحواشي تنبيهات على فروق نسخ أخرى ؛ ينظر حواشي الصفحات : [٧/ ٣ ب] ، [٧/ ٤ أ] ، [٧/ ١٠٠ أ] ، [٧/ ١١٧ أ] ، [٧/ ٢١٣ أ] .

وقد يشير الناسخ إلى خطأ في العبارة في الأصل المنقول منه ويثبته في الصلب على الصواب ؛ ينظر : [٧/ ٤٦ أ] . أو يشير في الحاشية إلى ما في هذا الأصل عمومًا ينظر : [٧/ ٢١٨ ب] .

وأحيانًا يدون الناسخ بالحاشية شرحًا يتعلق بتراجم أبواب الكتاب ، كما في : [٧ / ٥٧ أ] .

وفي الحواشي فوائد حديثية ؛ ينظر حواشي الصفحات : [٧/ ٢٣ أ] ، [٧/ ٢٤ ب] ، [٧/ ٣١ ب] ، [٧/ ١٣١ ب] ، [٧/ ١٣٦ أ] ، [٧/ ٢٢٥ ب] ، [٧/ ٢٢٧ ب] .

وأحيانًا يكتب بالحواشي فوائد لغوية ؛ ينظر حواشي الصفحات : [٧ / ٨١ أ] ، [٧/ ١٣٠ ب] ، [٧/ ١٤٢ أ] ، [٧/ ١٧٩ أ] ، [٧/ ١٨٨ أ] .

هذا ، ويُرمز في الحاشية في مواضع بالرمز (ط) ، أو (ظ) ؛ ينظر حواشي الصفحات : [٧ / ٣٢ أ] ، [٧ / ٥٣ أ] ، [٧/ ١٦٦ أ] ، [٧/ ١٨٠ ب] ، ولعل الناسخ يشير بهذا إلى استشكال في صلب الكلام .

وقد يصرح بالاستشكال ؛ فقد كتب مقابل بعض الأحاديث - كما في [٧/ ١١٢ ب] : «ينظر في هذا الحديث» .

وقد يخشى الناسخ استشكال القارئ لكلمة ما ؛ فيعيد كتابتها بالحاشية ، وفوقها لفظ : «بيان» ، كما في : [٧/ ٨٣ أ] .

ومن عناية الناسخ بالنص أنه يكتب أحيانًا العبارة في الصلب دون ضرب عليها - وأحيانًا يضبب عليها - ويكتبها على الصواب في الحاشية كاتبًا عليها : «صوابه» ؛ ينظر : [٧/ ٣٦ أ] ، [٧/ ١٥٧ ب] ، [٧/ ٢٠٥ أ] . وأحيانًا يكتب في الحاشية : «لعله» ؛ ينظر : [٧/ ٦٤ ب] ، [٧/ ٧١ ب] ، [٧/ ١٢٢ ب] ، [٧/ ٢٣٩ ب] ، أو أن يكتب كلمة يحرر ، ينظر : [٧/ ٢٤٠ أ] .

هذا ، وقد قال الأمير علي بن بلبان الفارسي [١/ ٥٤ ب] : «واعلم أني وضعت بإزاء كل حديث بالقلم الهندي صورة عدد النوع الذي هو منه في كتاب «التقاسيم والأنواع» ؛ ليتيسر أيضًا كشفه من أصله من غير كلفة ومشقة» . ثم ذكر العلامات الدالة على ذلك ، وقد ظهرت في حواشي هذا الجزء تلك العلامات التي ذكرها ، كما في : [٧/ ١٣ أ ، ب] ، [٧/ ٣٥ أ ، ب] ، [٧/ ١٢٧ أ ، ب] ، [٧/ ١٥٠ أ ، ب] ، [٧/ ٢٠٤ أ ، ب] .

هذا ، ولم نقف على أي وقف أو تملك لهذه النسخة ؛ غير أنه كتب على غلاف هذا الجزء [٧/ ١ أ] : «محضر من جامع حسام أقيص الشهير بالكردي ، وأضيف فيها» .

وفي آخره [٧/ ٢٦٣ ب] خاتم لم تتضح لنا بياناته .

* * *

نماذج من صور المخطوط

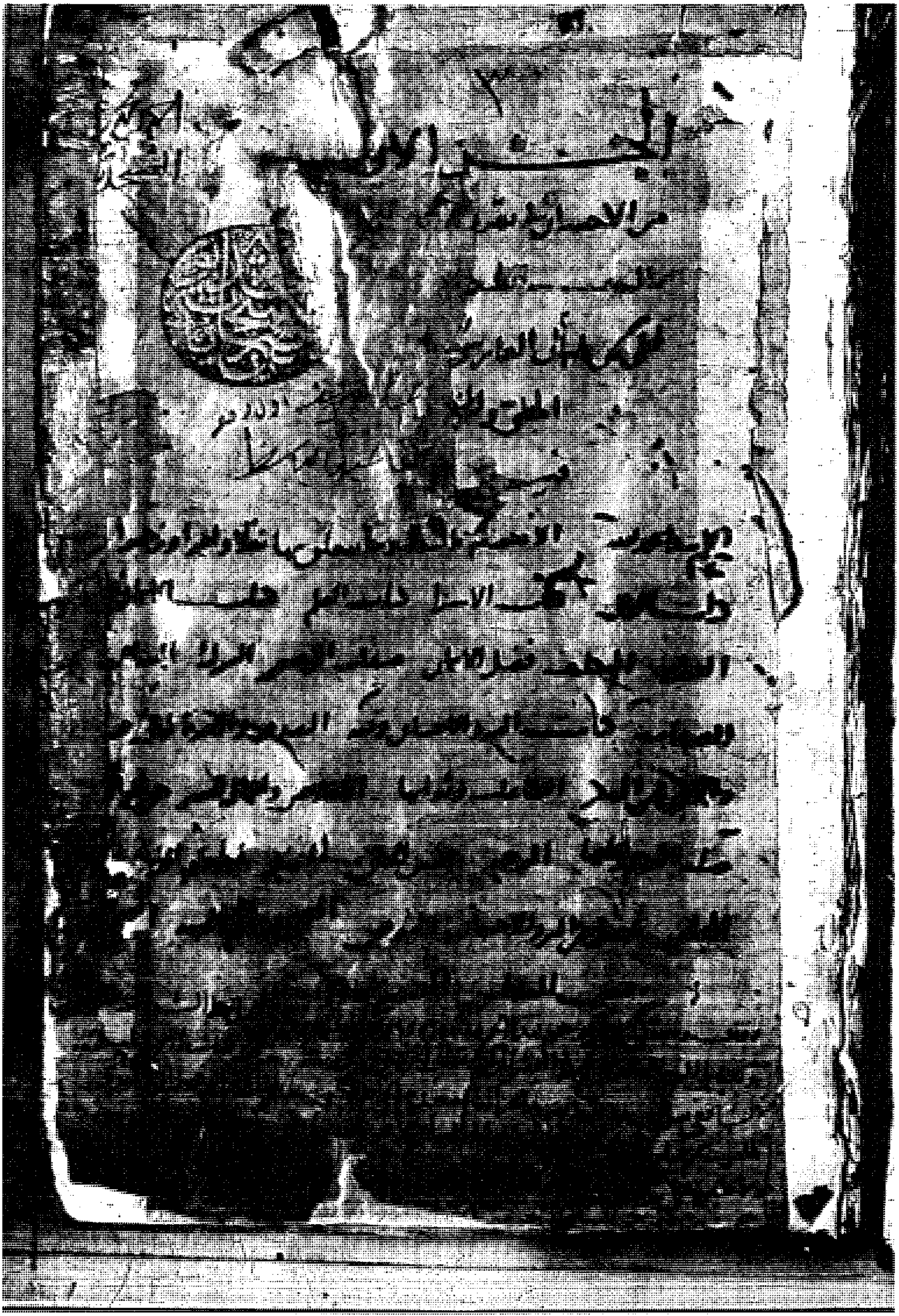

صورة غلاف الجزء الأول من النسخة الأولى

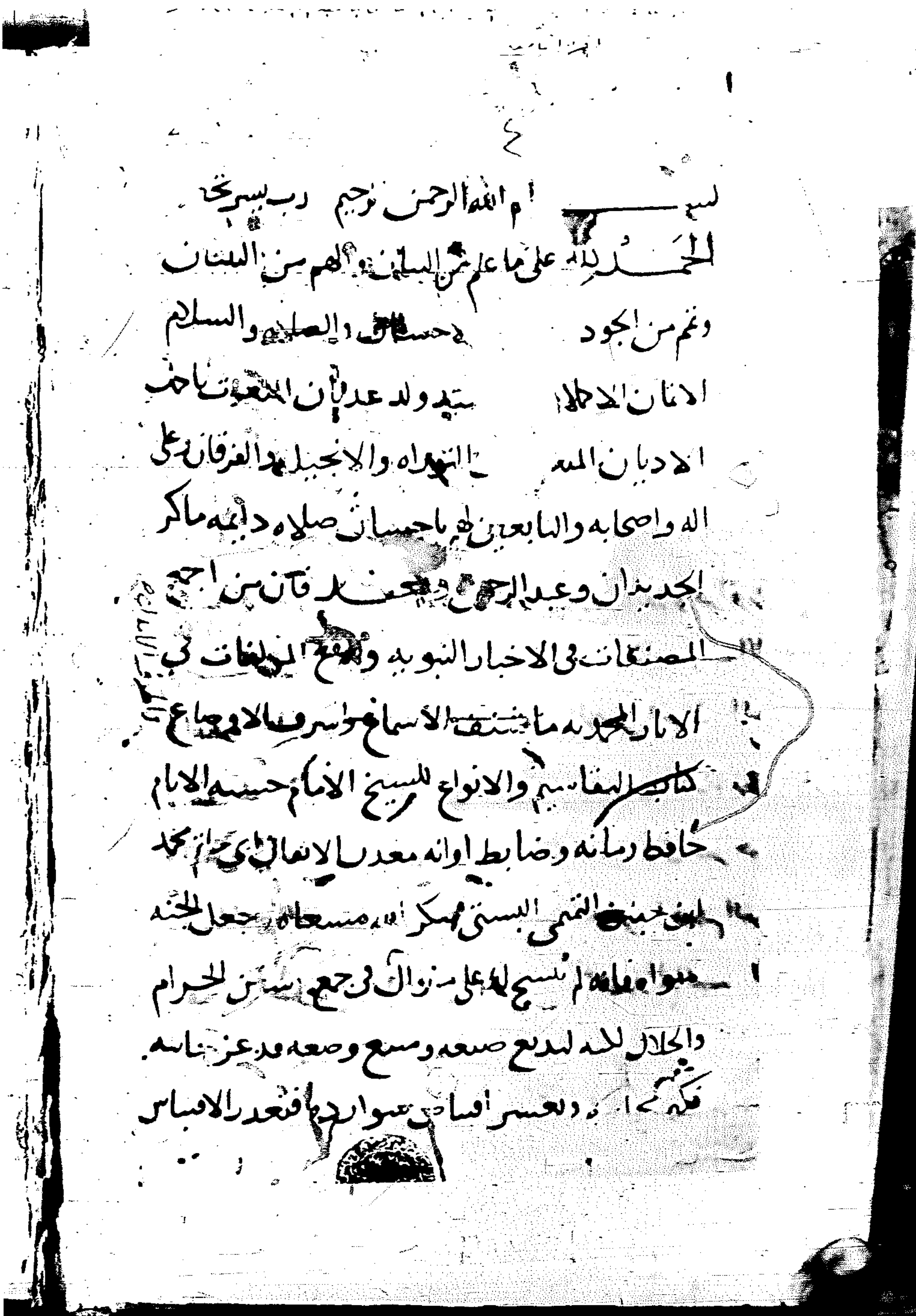

صورة الصفحة الأولى في الجزء الأول من النسخة الأولى

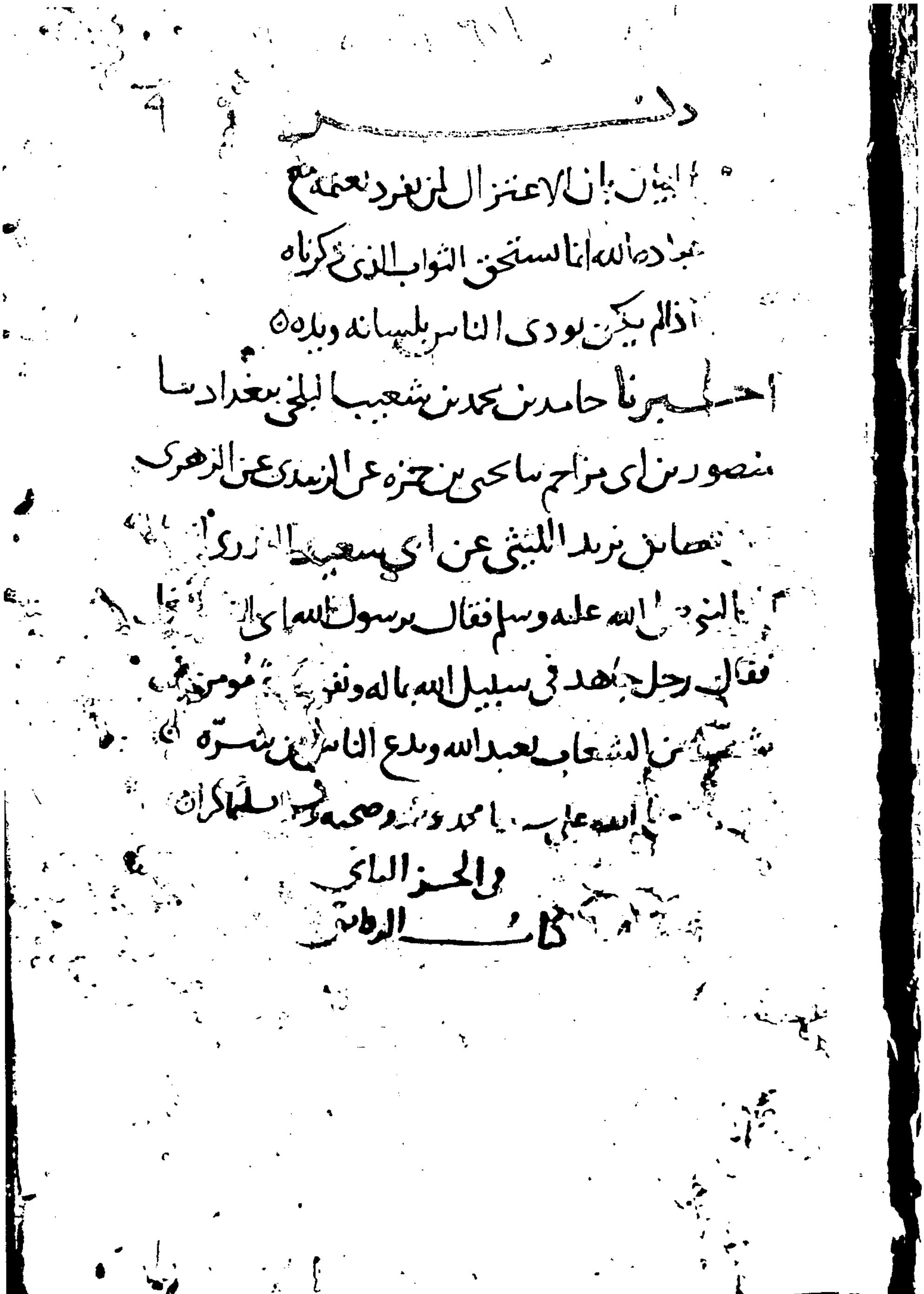
ذكر
بيان بأن الاعتزال لمن يعرف نعمة
عباد الله إنما يستحق الثواب الذي ذكرناه
إذا لم يكن يؤذي الناس بلسانه ويده
أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ببغداد نا
منصور بن أبي مزاحم نا يحيى بن حمزة عن الزبيدي عن الزهري
عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري
أن النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله أي
فقال رجل جاهد في سبيل الله بماله ونفسه ... مؤمن في
شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس من شره
... صلى الله على ... محمد ... وصحبه وسلم ...
في الجزء الثاني
كتاب الزكاة

صورة الصفحة الأخيرة في الجزء الأول من النسخة الأولى

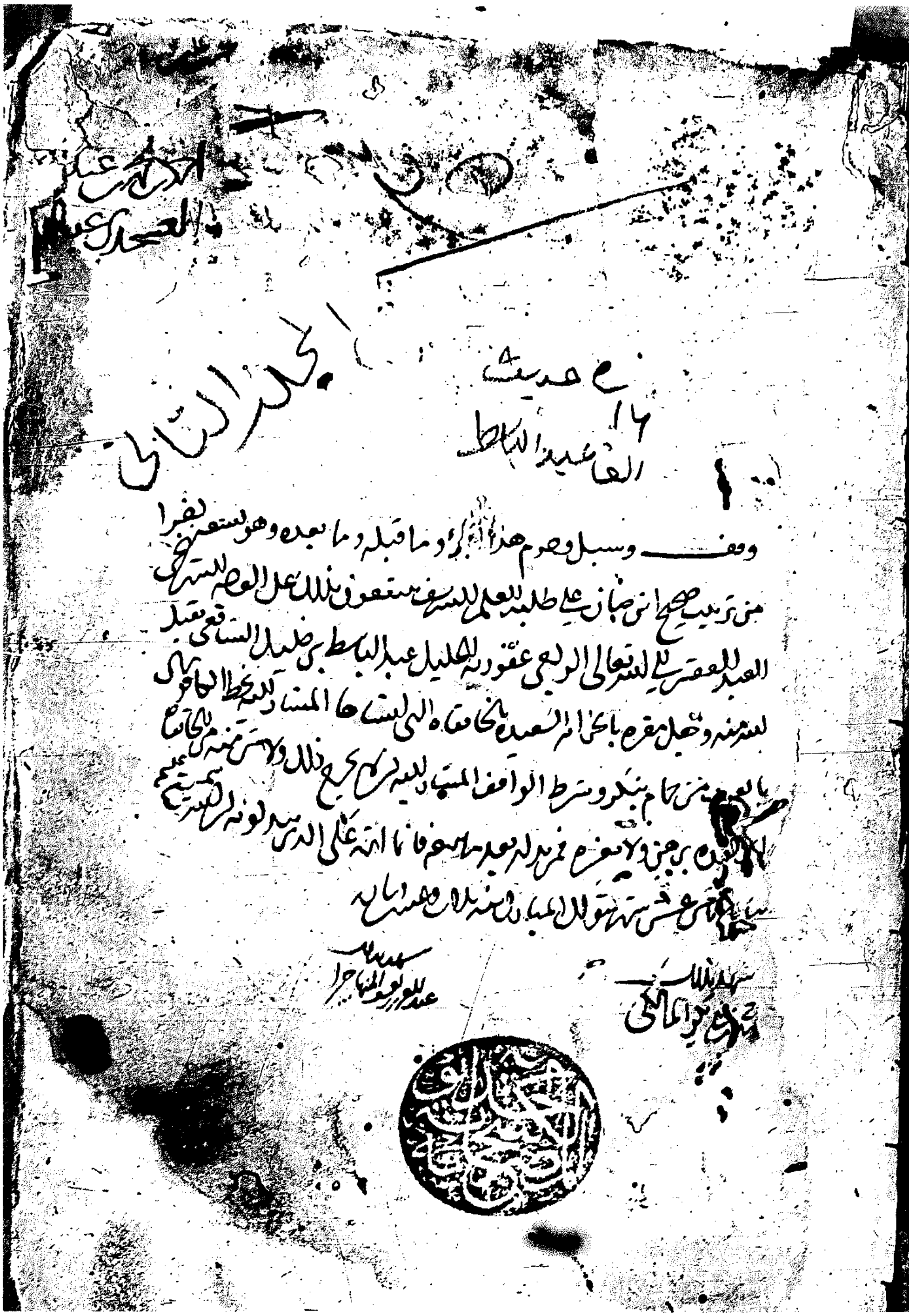

صورة الوقف بداية الجزء الثاني من النسخة الأولى

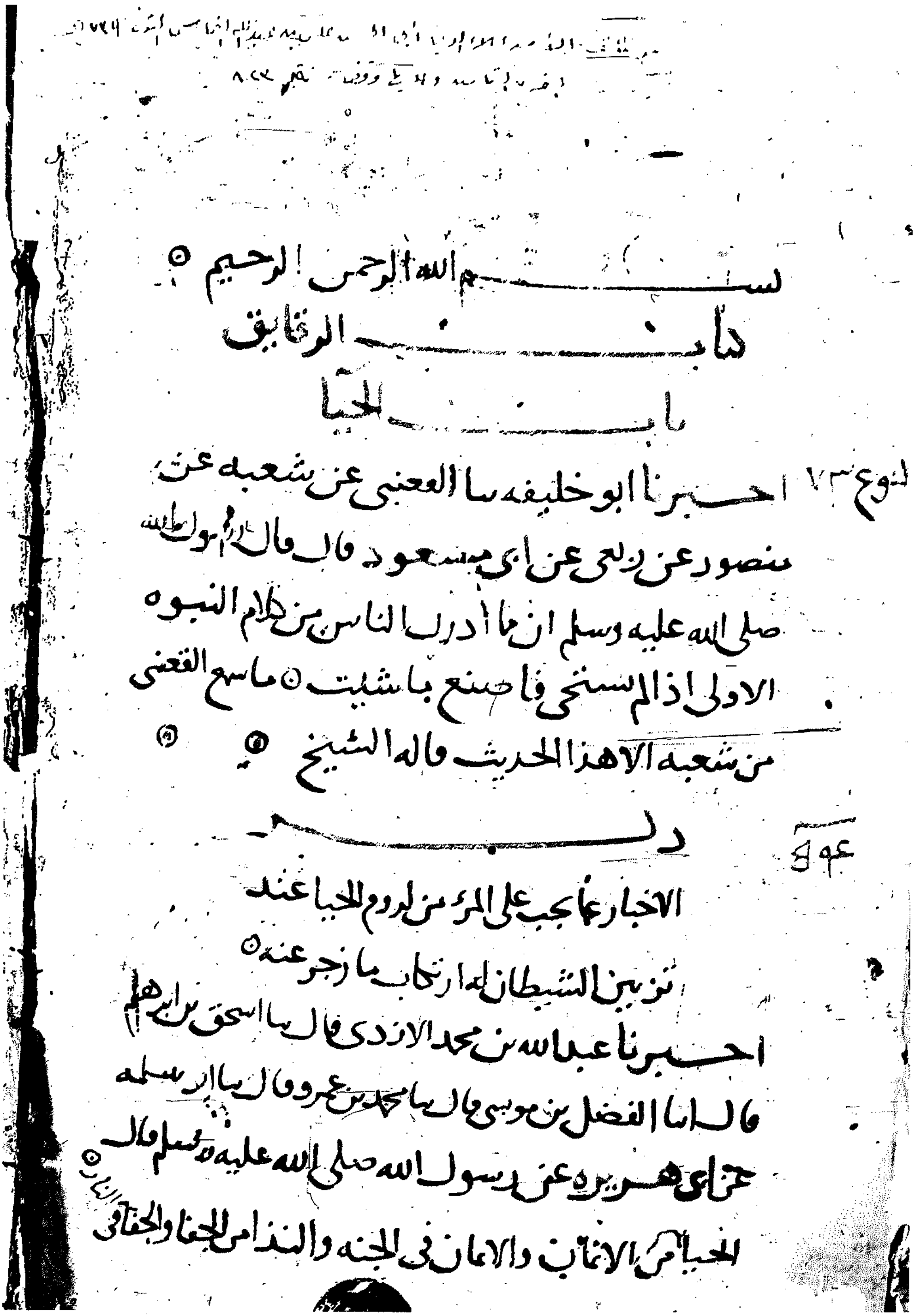

صورة الصفحة الأولى في الجزء الثاني من النسخة الأولى

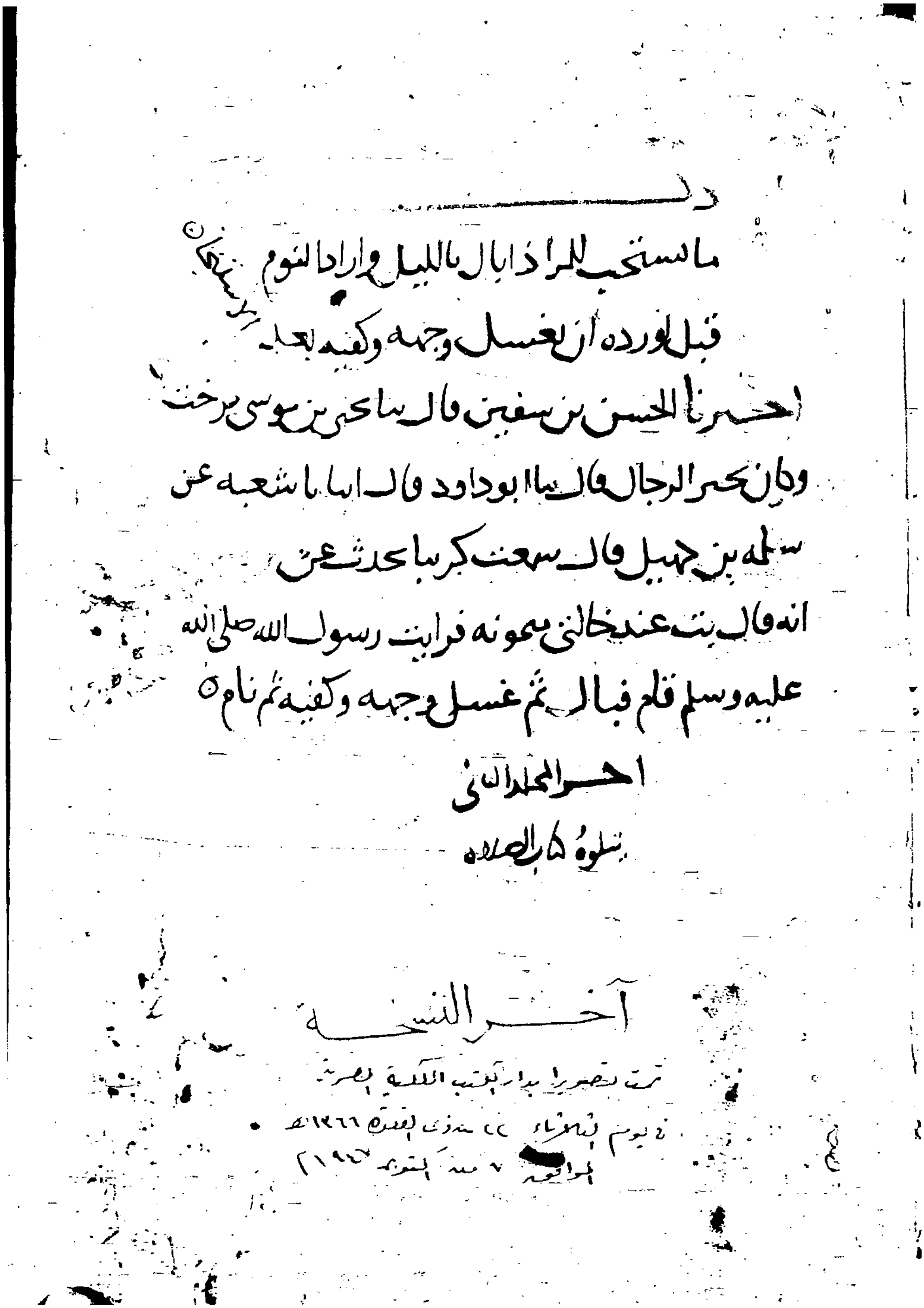

ذكر ما يستحب للمرء إذا بال بالليل وأراد النوم أن يستنجي
قبل وروده أن يغسل وجهه وكفيه بعد

أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا يحيى بن موسى خت
وكان يحزر الرجال قال: حدثنا أبو داود قال: أنبأنا شعبة عن
سلمة بن كهيل قال: سمعت كريبًا يحدث عن
أنه قال: بت عند خالتي ميمونة فرأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام فبال ثم غسل وجهه وكفيه ثم نام

آخر المجلد الثاني
يتلوه كتاب الصلاة

آخر النسخة

تمت تصويرًا بدار الكتب الملكية بمصر
في يوم الثلاثاء ٢٢ ذي القعدة ١٣٦٦ هـ
الموافق ٧ سنة ... ١٩٤٧

صورة الصفحة الأخيرة في الجزء الثاني من النسخة الأولى

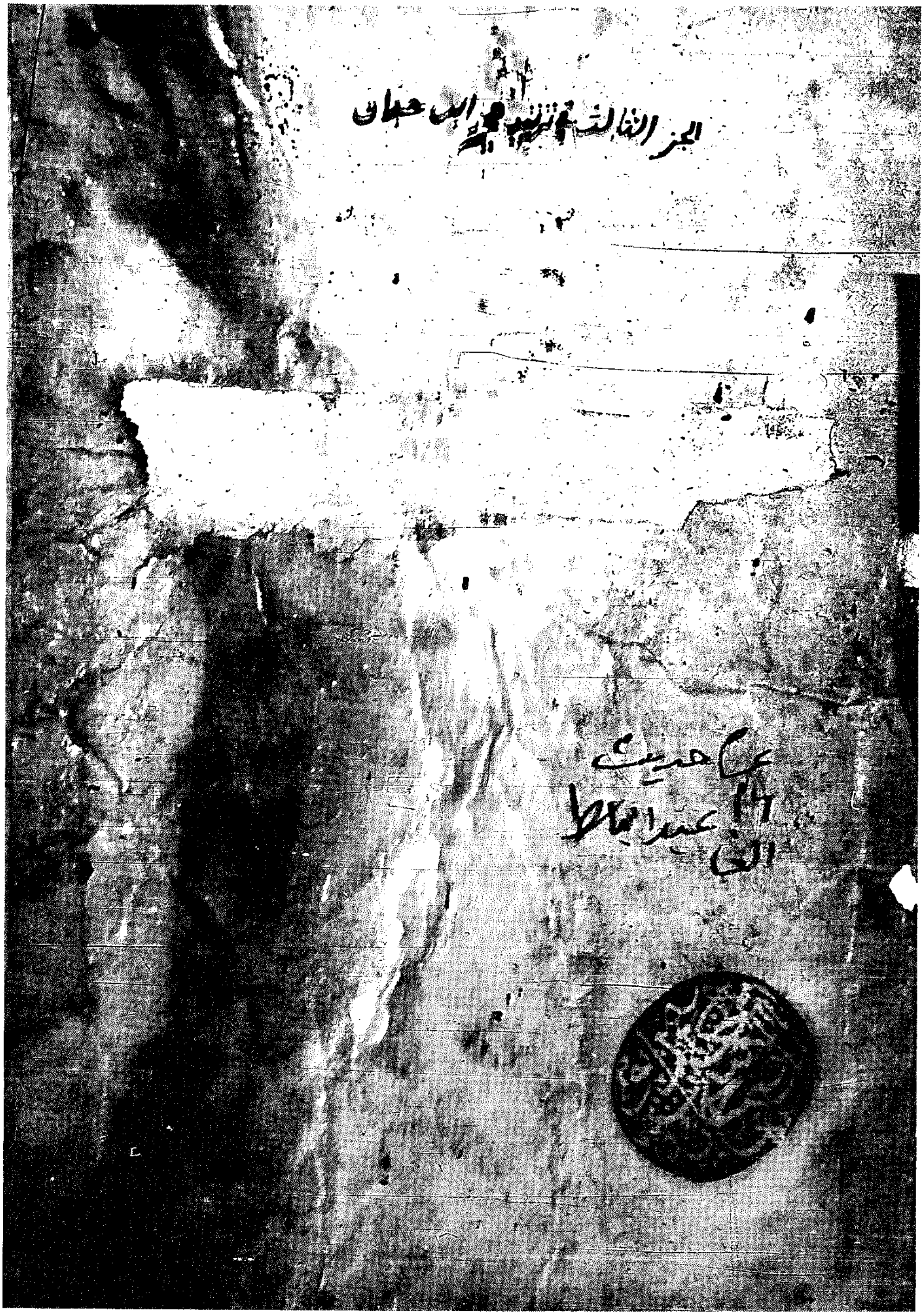

صورة غلاف الجزء الثالث من النسخة الأولى

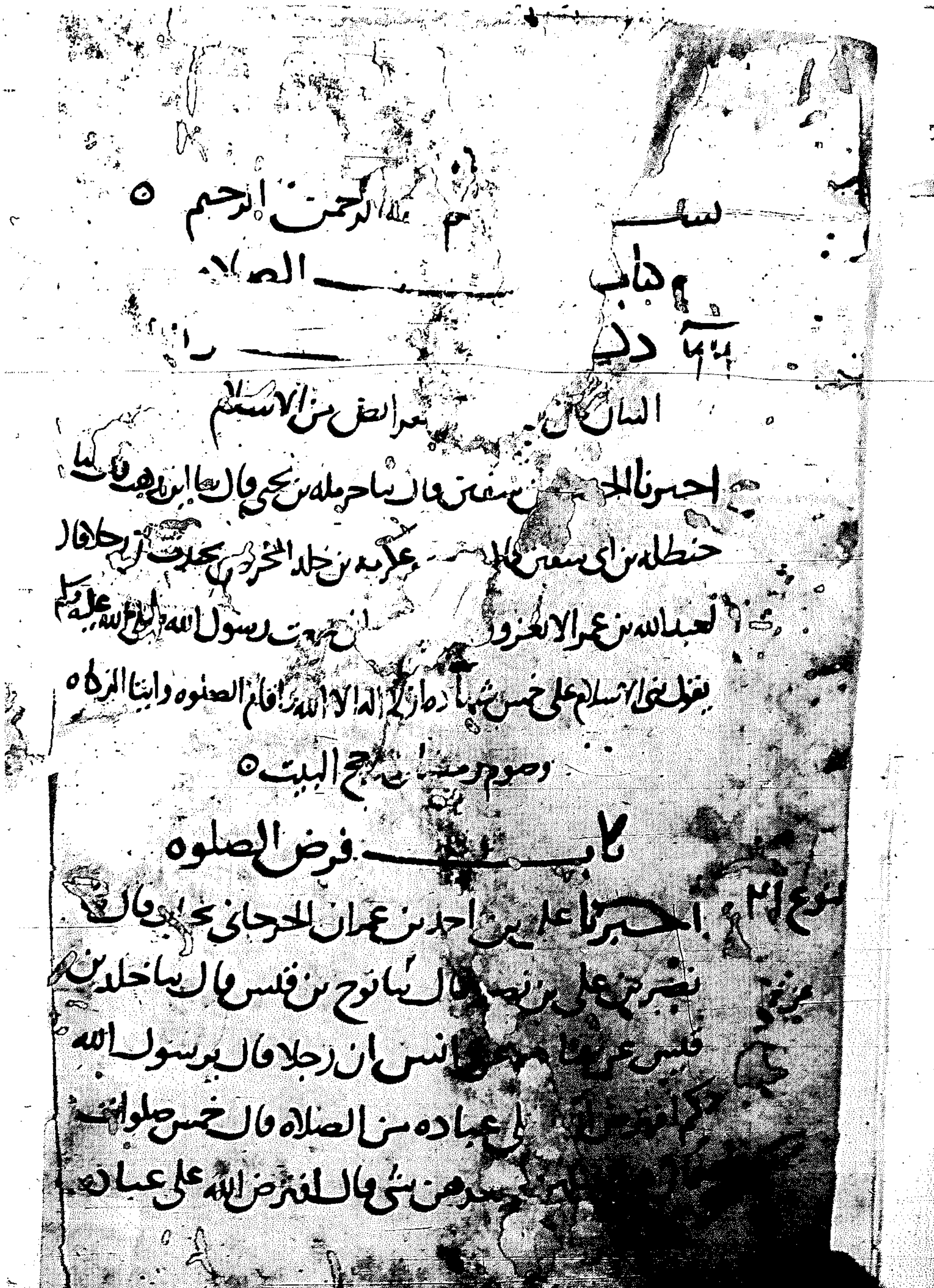

بسم الله الرحمن الرحيم
باب الصلاة
ذكر [illegible]
البيان [illegible] فرائض من الإسلام
أخبرنا [illegible] سفيان قال ثنا حرملة بن يحيى قال ثنا ابن وهب قال ثنا
حنظلة بن أبي سفيان [illegible] عكرمة بن خالد المخزومي يحدث أن رجلا قال
لعبد الله بن عمر ألا تغزو [illegible] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلوة وإيتاء الزكاة
وصوم رمضان وحج البيت
باب فرض الصلوة
أخبرنا علي بن أحمد بن عمران الجرجاني [illegible] قال
نصر بن علي [illegible] قال ثنا نوح بن قيس قال ثنا خالد بن
قيس عن قتادة عن أنس أن رجلا قال يا رسول الله
كم افترض [illegible] على عباده من الصلاة قال خمس صلوات
[illegible] من شيء قال فرض الله على عباده

صورة الصفحة الأولى في الجزء الثالث من النسخة الأولى

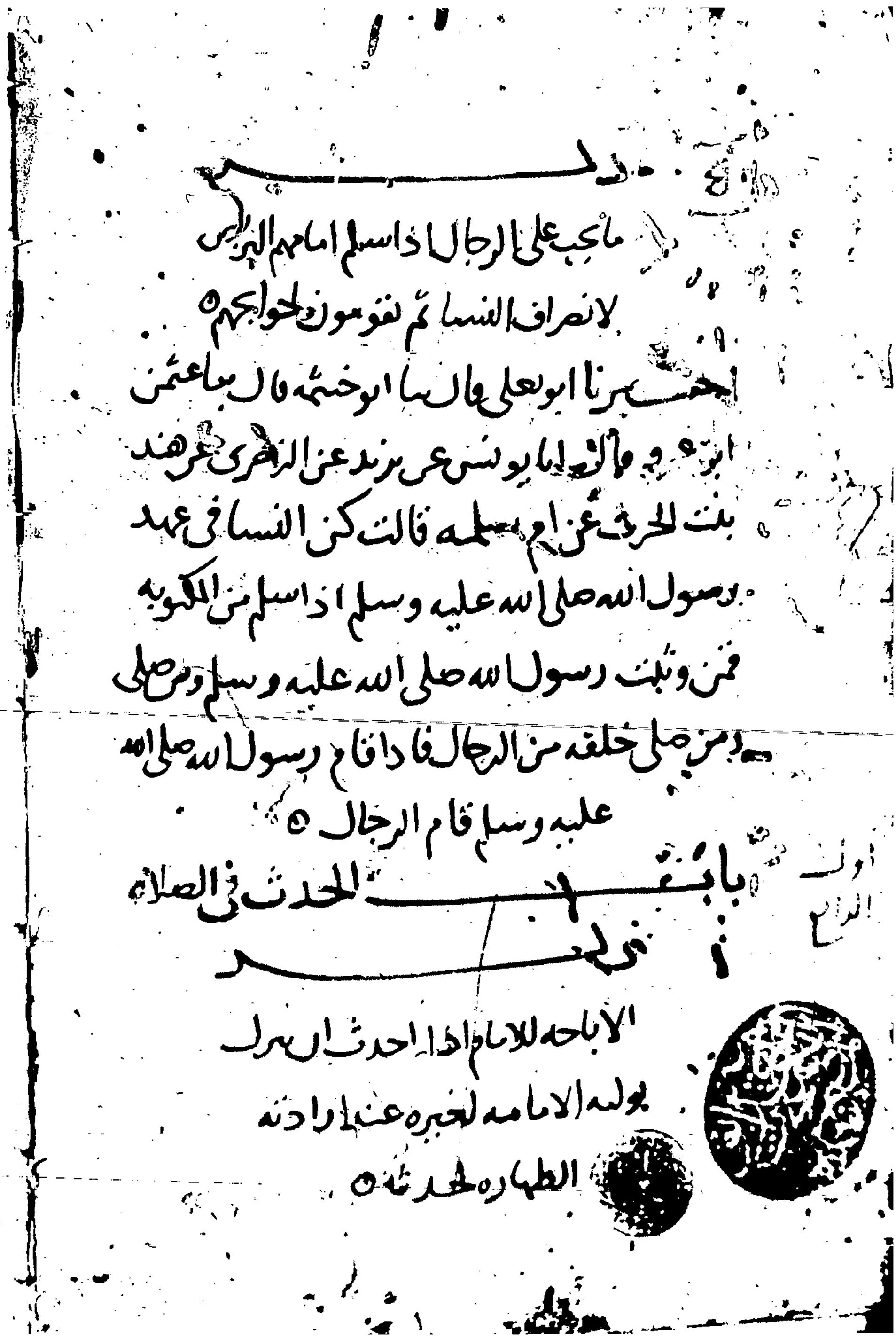

ما يجب على الرجال اذا سلم امامهم

لانصراف النساء ثم يقومون لحوائجهم

اخبرنا ابو يعلى قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا عثمان

ابن عمر قال انا يونس عن يزيد عن الزهري عن هند

بنت الحرث عن ام سلمه قالت كن النسا في عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمن من المكتوبه

قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى

معه من صلى خلفه من الرجال فاذا قام رسول الله صلى الله

عليه وسلم قام الرجال

باب الحدث في الصلاة

الاباحه للامام اذا احدث ان يرسل

يوليه الامامه لخبره عن ارادته

الطهاره لحدث ثه

صورة الصفحة الأخيرة في الجزء الثالث من النسخة الأولى

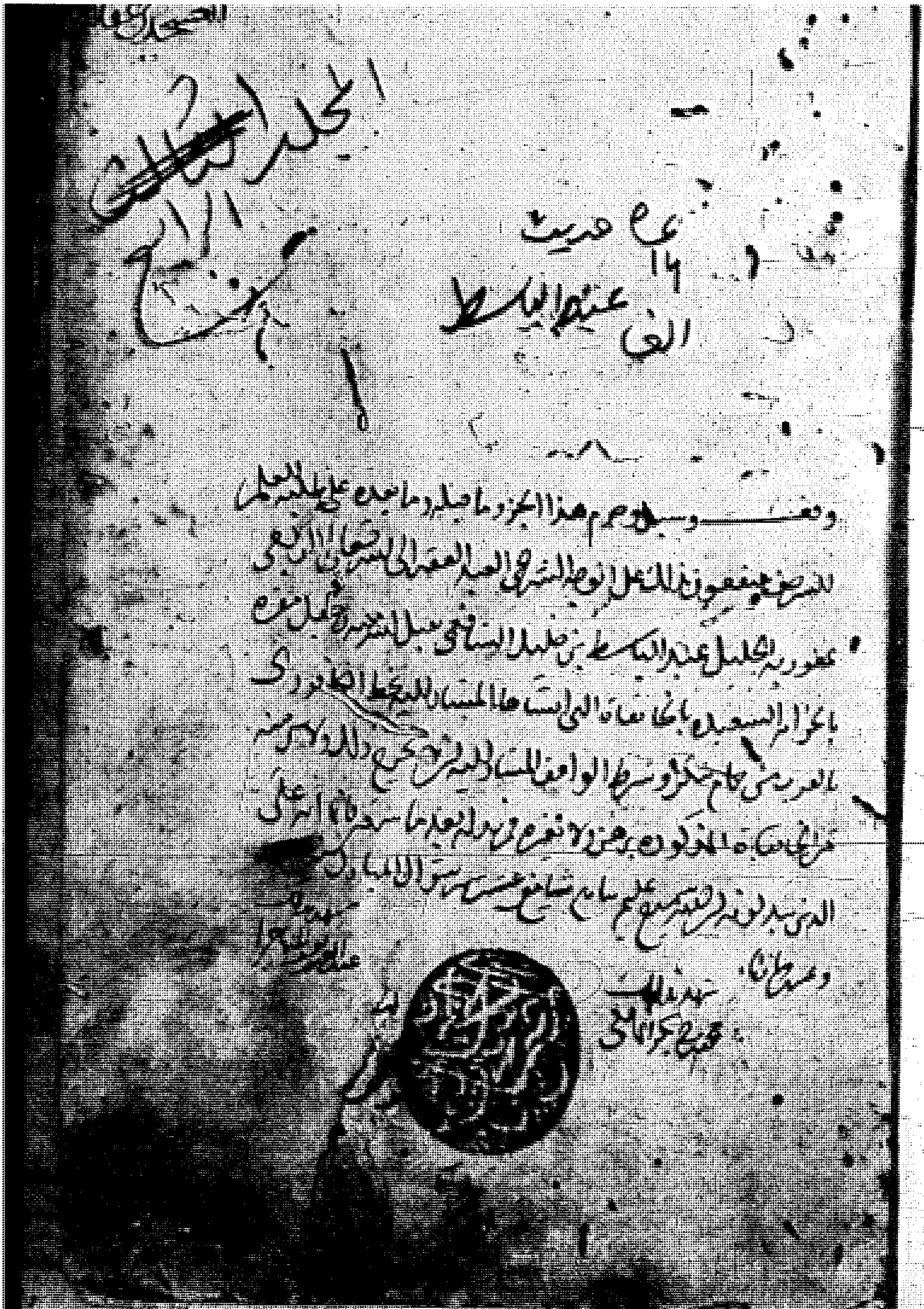

صورة الوقف بداية الجزء الرابع من النسخة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

باب

الحدث في الصلاه

ذكر

الاباحه للامام اذا احدث ان يترك توليه

الامامه لغيره عند ارادته الطهاره لحدثه

اخبرنا ابو خليفه قال ثنا ابو الوليد الطيالسي

قال ثنا حماد بن سلمه عن زياد الاعلم عن الحسن عن

ابي بكره ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر في صلاه

الفجر يوما ثم اوما اليهم فاغتسل فجا وراسه يقطر

فصلى بهم اراد بقوله فكبر يريد لان رجع فبنى

على صلاته اذ محال ان يذهب صلى الله عليه

وسلم ليغتسل ويبقى الناس كلهم قياما على حالتهم

من غير امام لهم الى ان يرجع صلى الله عليه وسلم

احتج ... الخبر في اباحه البنا على الصلاه

صورة الصفحة الأولى في الجزء الرابع من النسخة الأولى

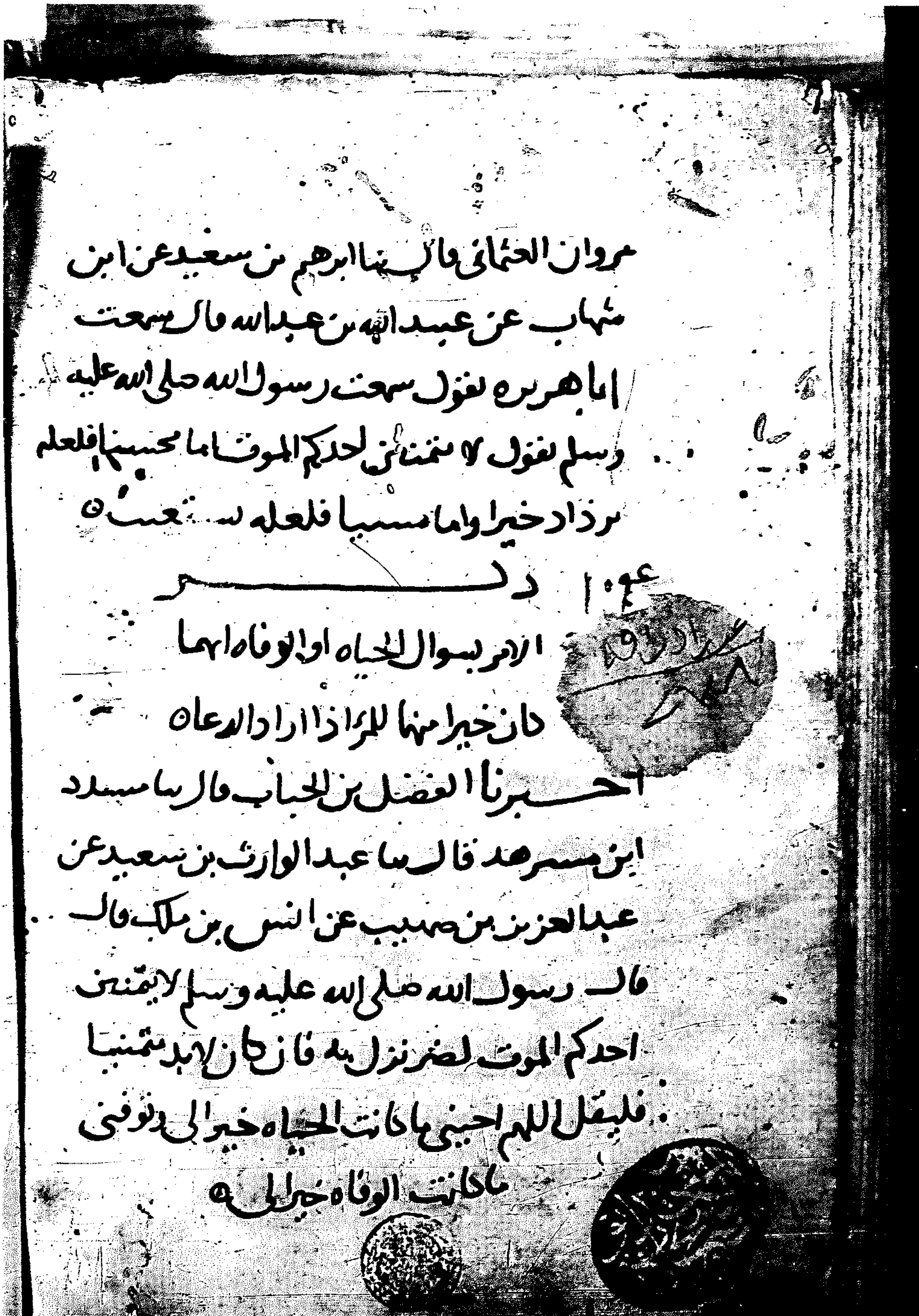

مروان العثماني قال حدثنا ابرهيم بن سعيد عن ابن
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله قال سمعت
ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله
يزداد خيرا واما مسيئا فلعله يستعتب

ذكر
الامر بسوال الحياة او الوفاة ايهما
كان خيرا منها للمرء اذا اراد الدعاء

اخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا مسدد
ابن مسرهد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن
عبد العزيز بن صهيب عن انس بن ملك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين
احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد متمنيا
فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني
ما كانت الوفاة خيرا لي

صورة الصفحة الأخيرة في الجزء الرابع من النسخة الأولى

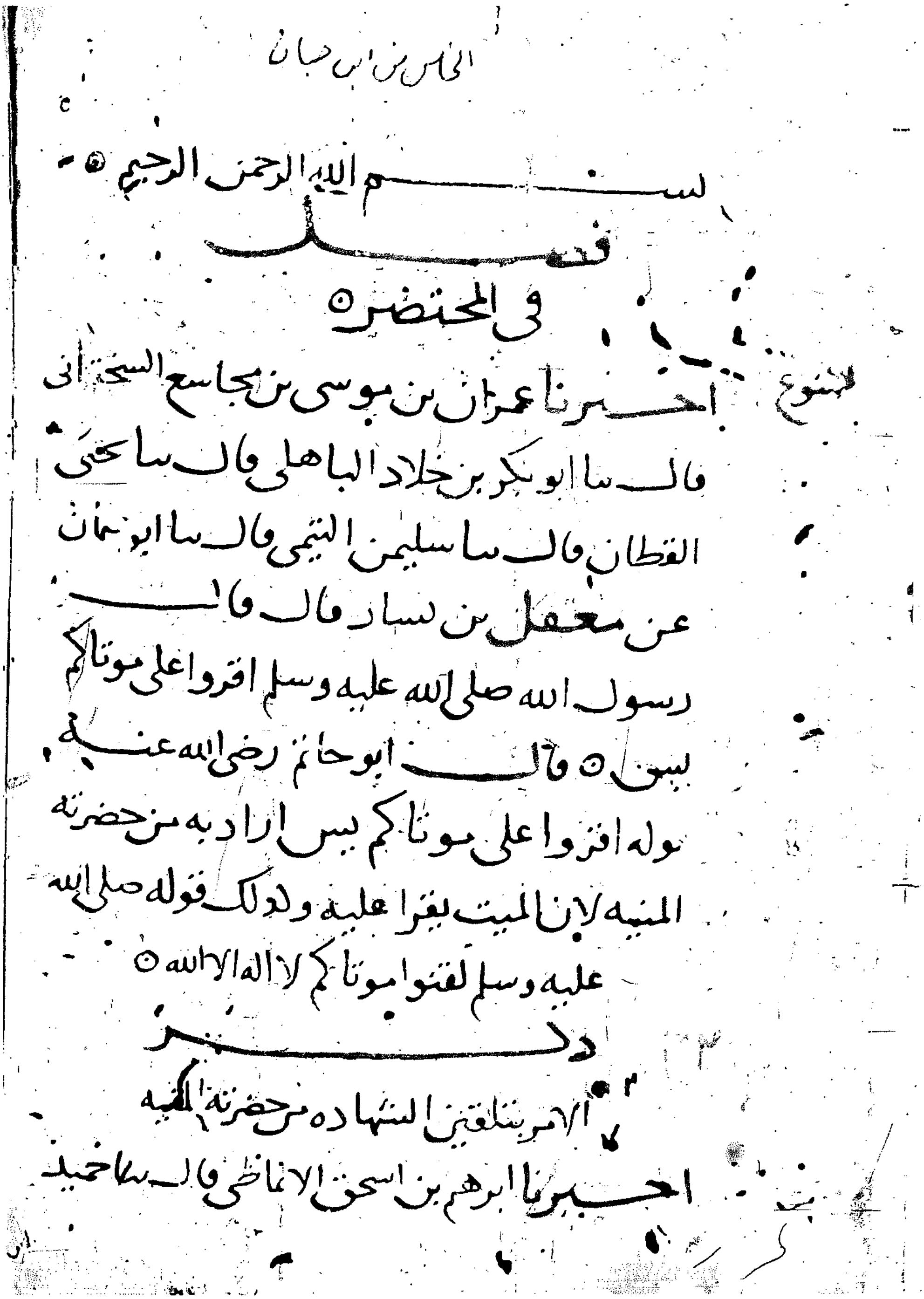

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر

في المحتضر

أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السختياني
قال ثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي قال ثنا يحيى
القطان قال ثنا سليمان التيمي قال ثنا أبو عثمان
عن معقل بن يسار قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا على موتاكم
يس. قال أبو حاتم رضي الله عنه
قوله اقرؤوا على موتاكم يس أراد به من حضرته
المنية لأن الميت يقرأ عليه وكذلك قوله صلى الله
عليه وسلم لقنوا موتاكم لا إله إلا الله

ذكر

الأمر بتلقين الشهادة من حضرته المنية

أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي قال ثنا حميد

صورة الصفحة الأولى في الجزء الخامس من النسخة الأولى

عن ليلة القدر فقال ابن مسعود يقول من يقوم
السنة يصبها او يدركها فقال لقد علم انها في شهر
رمضان ولكنه احب ان لا يتكل عليكم وانها
ليلة سابعة وعشرين بالاية التي حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفظناها
وعرفناها فكان زر يواصل الى السحر فاذا
كان قبلها بيوم او بعدها صعد المناره فنظر
الى مطلع الشمس ويقول انها تطلع لا شعاع
لها حتى ترتفع ٥

صورة الصفحة الأخيرة في الجزء الخامس من النسخة الأولى

الجزء السادس من ابن حبان

صورة الوقف بداية الجزء السادس من النسخة الأولى

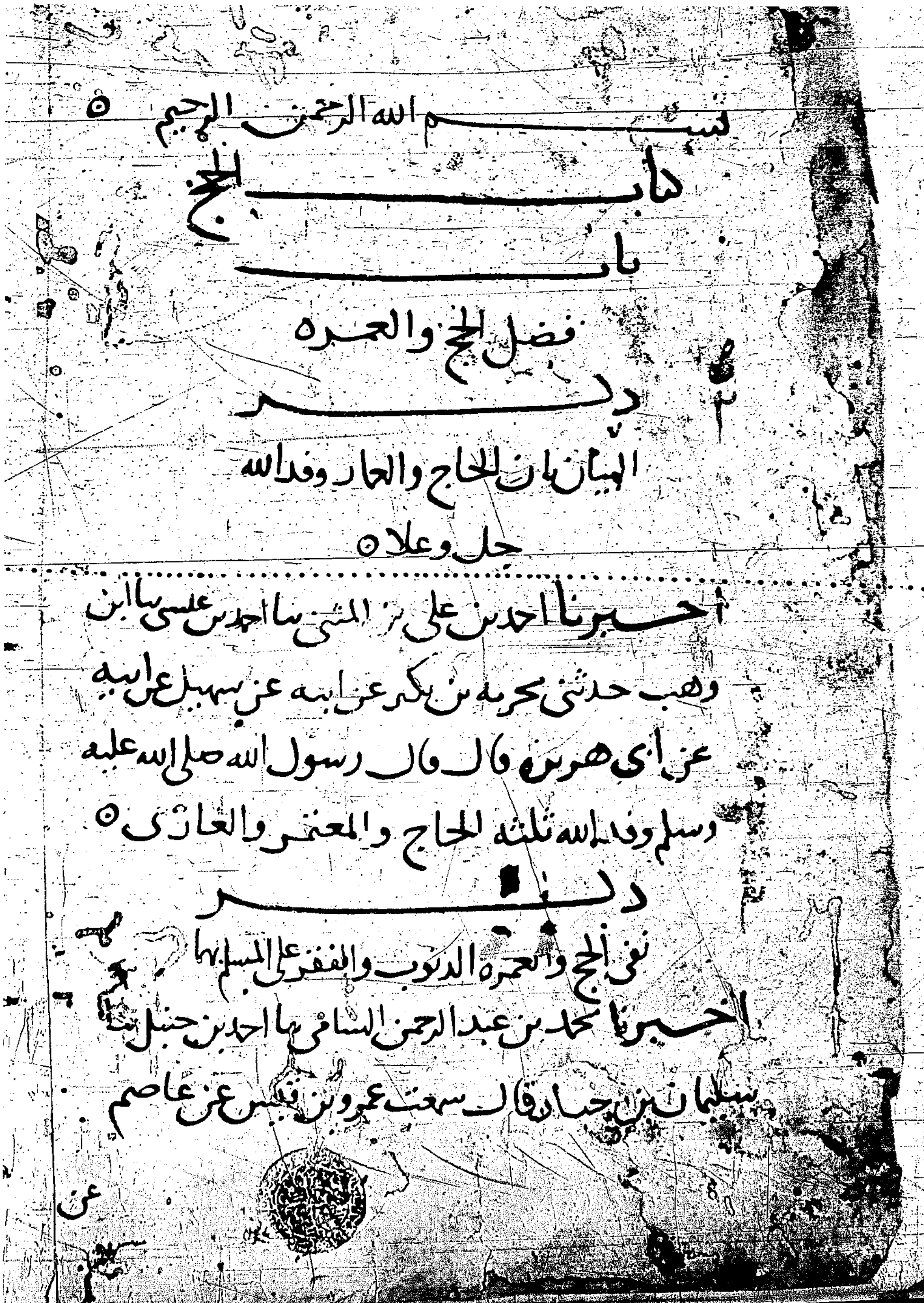

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحج

باب

فضل الحج والعمره

ذكر

البيان بان الحاج والعمار وفد الله

جل وعلا

اخبرنا احمد بن علي بن المثنى ثنا احمد بن عيسى ثنا ابن
وهب حدثني مخرمه بن بكير عن ابيه عن سهيل عن ابيه
عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفد الله ثلثه الحاج والمعتمر والغازي

ذكر

نفي الحج والعمره الذنوب والفقر عن المسلم بهما

اخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ثنا احمد بن حنبل ثنا
سليمان بن حيان قال سمعت عمرو بن قيس عن عاصم

عن

صورة الصفحة الأولى في الجزء السادس من النسخة الأولى

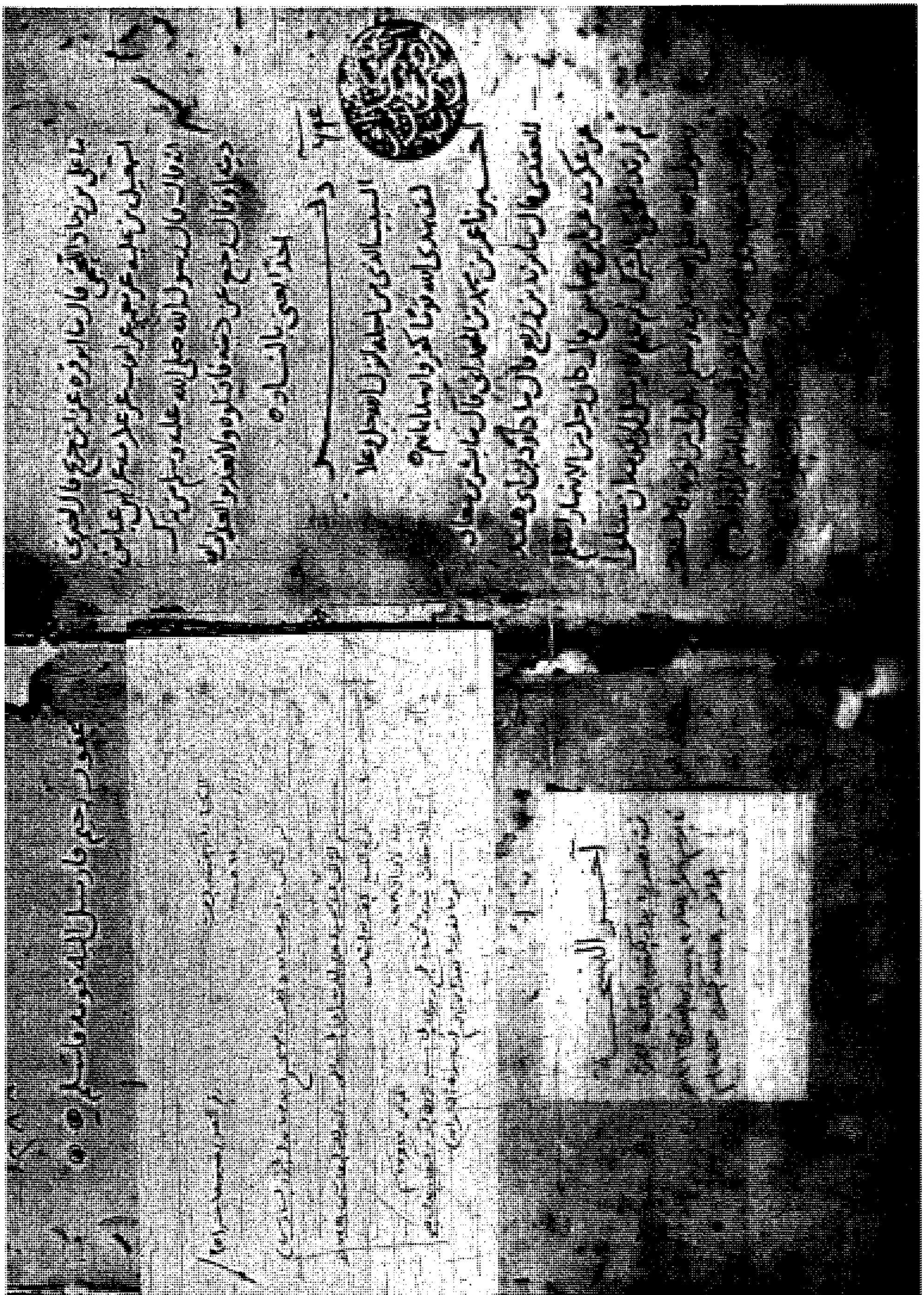

صورة الورقة الأخيرة في الجزء السادس من النسخة الأولى

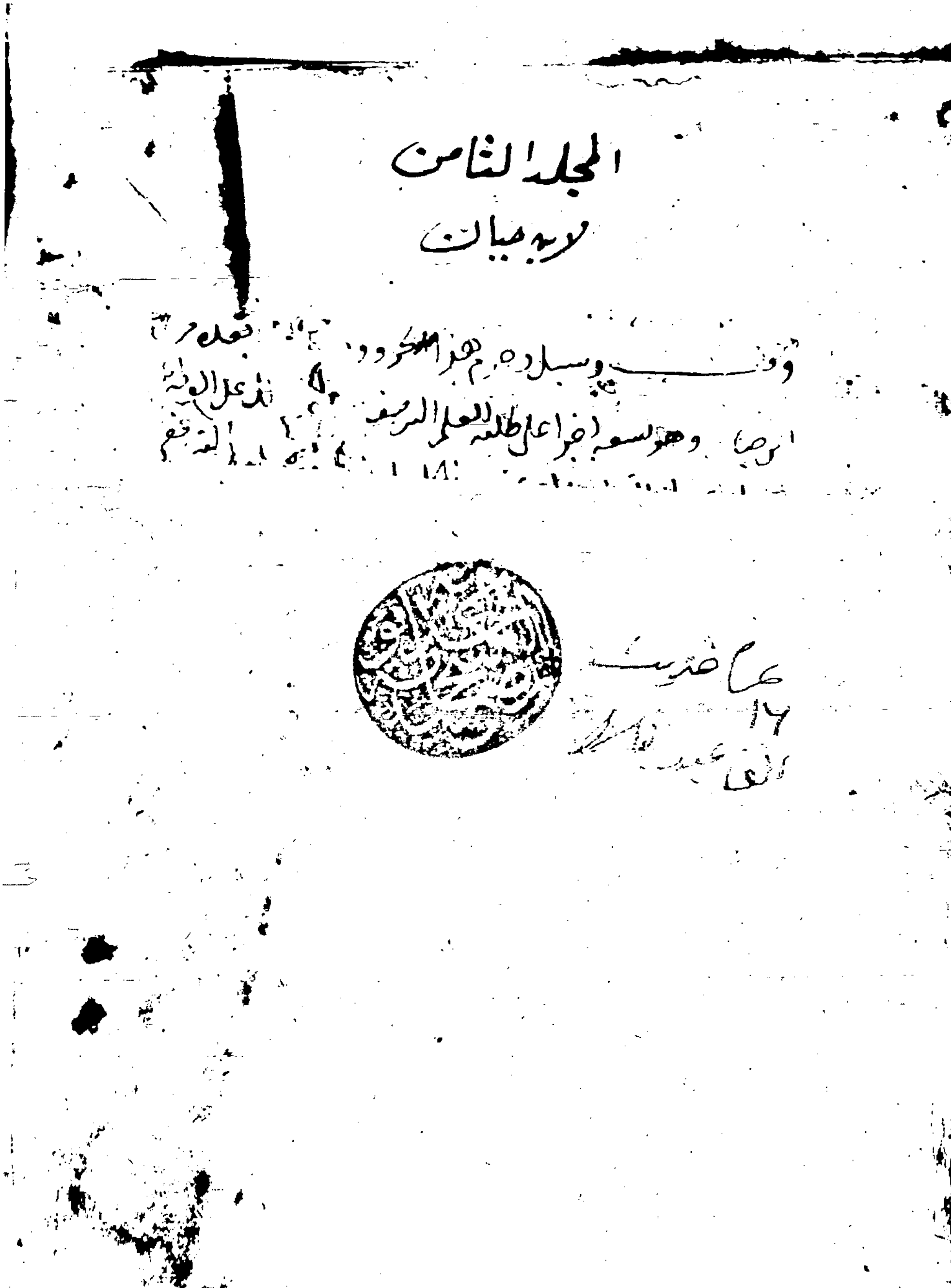
المجلد الثامن

صورة الوقف بداية الجزء الثامن من النسخة الأولى

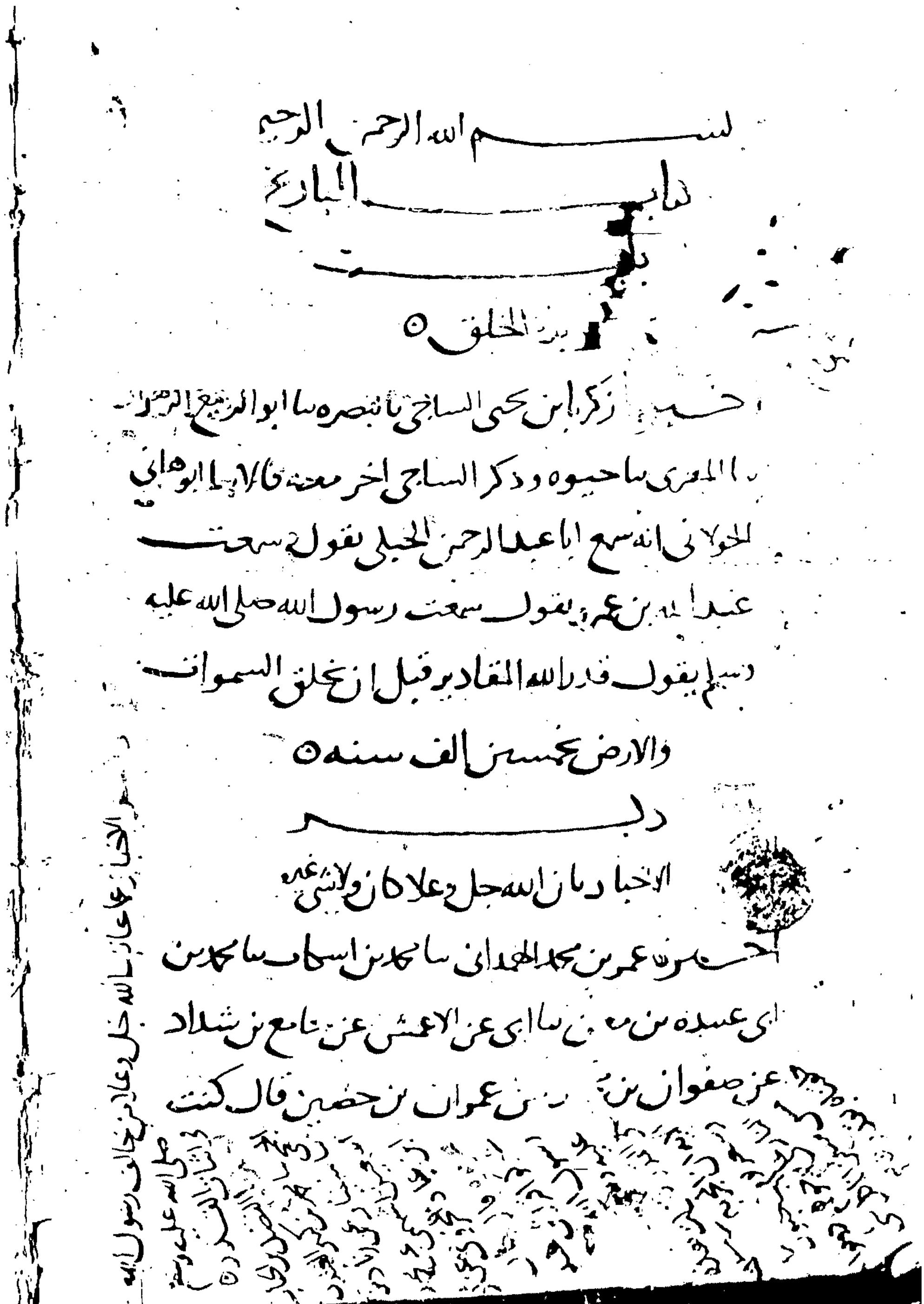
بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التاريخ

باب

بدء الخلق

اخبرنا زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة ثنا ابو الربيع الرشد[ين]ي

المصري ثنا حيوه وذكر الساجي اخر معه قالا انا ابو هاني

الخولاني انه سمع ابا عبد الرحمن الحبلي يقول سمعت

عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات

والارض بخمسين الف سنة

ذكر

الاخبار بان الله جل وعلا كان ولا شيء غيره

اخبرنا عمر بن محمد الهمداني ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن

ابي عبيدة بن معن ثنا ابي عن الاعمش عن جامع بن شداد

عن صفوان بن [illegible] عن عمران بن حصين قال كنت

صورة الصفحة الأولى في الجزء الثامن من النسخة الأولى

ابو هريرة وان اول قبايل العرب فنا قريش والذي
نفسي بيده اوشك ان يمر الرجل على النعل وهو
ملقاة في الكناسة فياخذها بيده ثم يقول كانت
هذه من نعال قريش في الناس

المجلد الثامن من الاحسان في تقريب
صحيح ابن حبان يتلوه في اول المجلد التاسع
مناقب الصحابة رضي الله عنهم وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
حسبنا الله ونعم الوكيل

صورة الصفحة الأخيرة في الجزء الثامن من النسخة الأولى

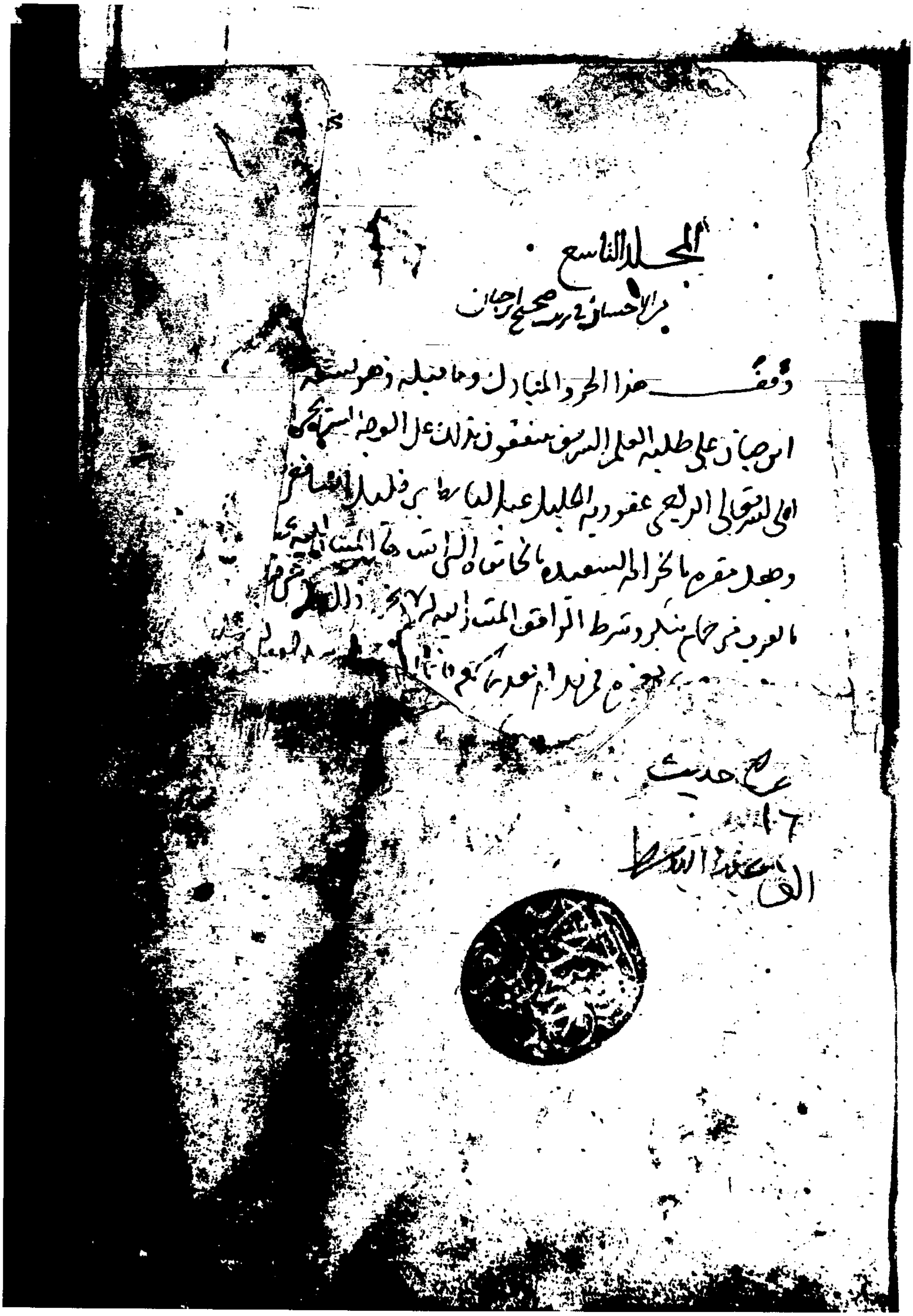

صورة الوقف بداية الجزء التاسع من النسخة الأولى

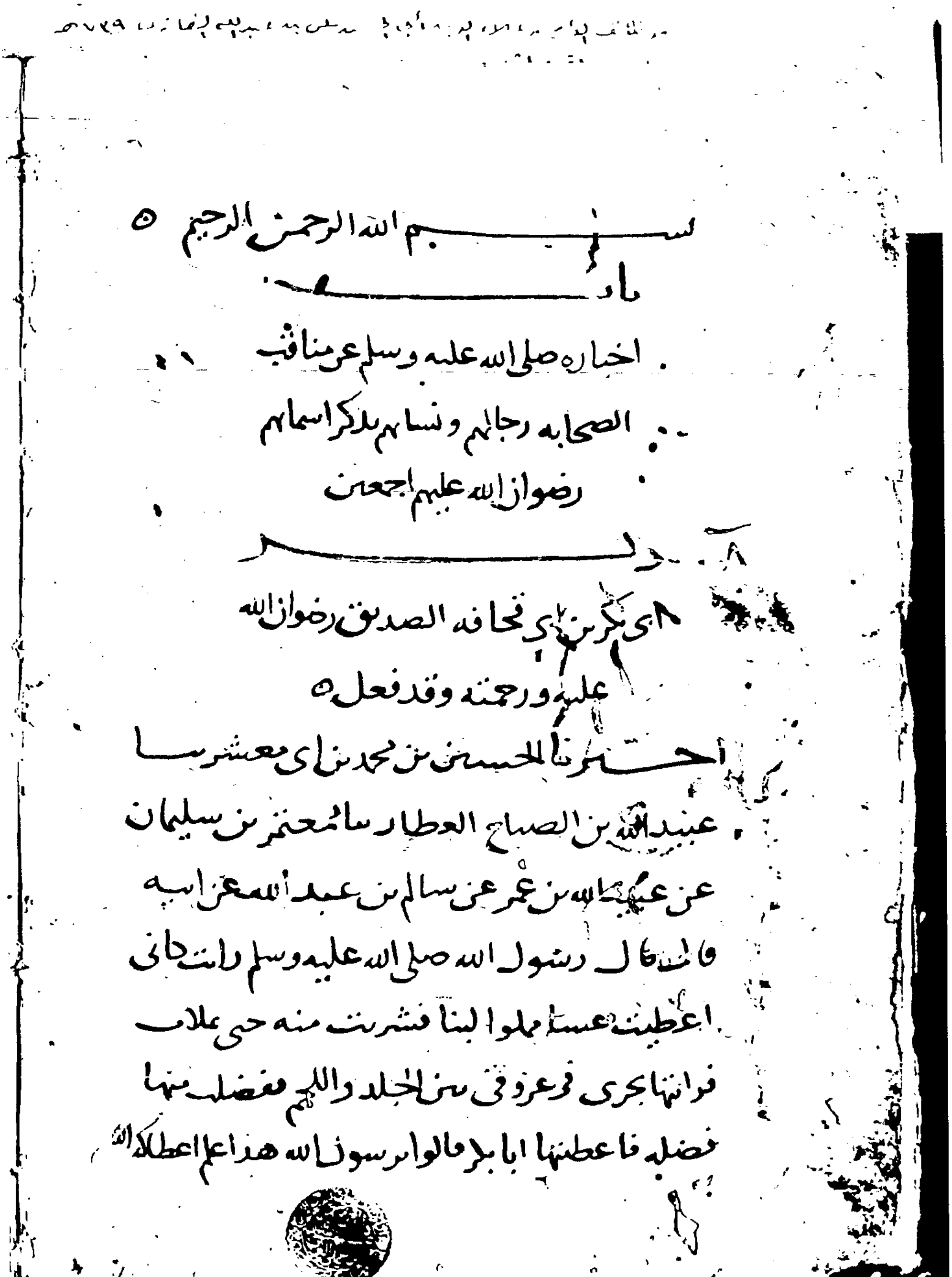

بسم الله الرحمن الرحيم

باب

اخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب

الصحابه رجالهم ونسائهم بذكر اسمائهم

رضوان الله عليهم اجمعين

ذكر

ابي بكر بن ابي قحافه الصديق رضوان الله

عليه ورحمته وقد فعل

اخبرنا الحسين بن محمد بن ابي معشر ثنا

عبيد الله بن الصباح العطار ثنا معتمر بن سليمان

عن عبيد الله بن عمر عن سالم بن عبد الله عن ابيه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كاني

اعطيت عسا مملوا لبنا فشربت منه حتى تملات

فرايتها تجري في عروقي بين الجلد واللحم ففضلت منها

فضله فاعطيتها ابا بكر قالوا يا رسول الله هذا علم اعطاكه الله

صورة الصفحة الأولى في الجزء التاسع من النسخة الأولى

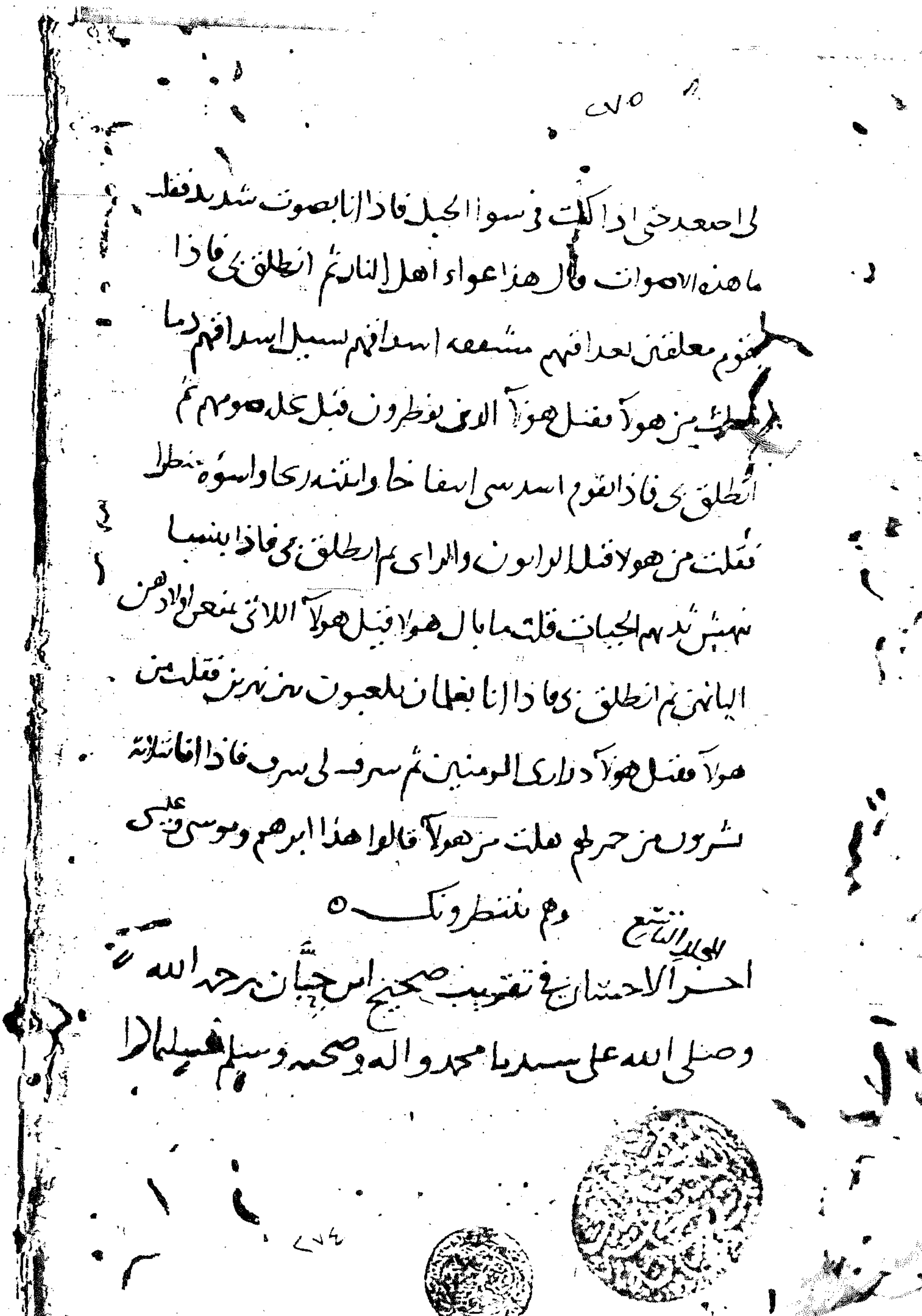

لي اصعد حتى اذا كنت في سواء الجبل فاذا انا بصوت شديد فقلت
ما هذه الاصوات قال هذا عواء اهل النار ثم انطلق بي فاذا
بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة اشداقهم تسيل اشداقهم دما
قلت من هؤلاء فقيل هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم ثم
انطلق بي فاذا القوم اشد شيء انتفاخا وانتنه ريحا واسوءه منظرا
فقلت من هؤلاء فقيل الزانون والزواني ثم انطلق بي فاذا بنساء
تنهش ثديهن الحيات قلت ما بال هؤلاء قيل هؤلاء اللاتي يمنعن اولادهن
البانهن ثم انطلق بي فاذا انا بغلمان يلعبون بين نهرين فقلت من
هؤلاء فقيل هؤلاء ذراري المؤمنين ثم شرف لي شرف فاذا انا بثلاثة
يشربون من خمر لهم فقلت من هؤلاء قالوا هذا ابرهيم وموسى وعيسى
وهم ينتظرونك

اخر الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان رحمه الله (المجلد التاسع)
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

صورة الصفحة الأخيرة في الجزء التاسع من النسخة الأولى

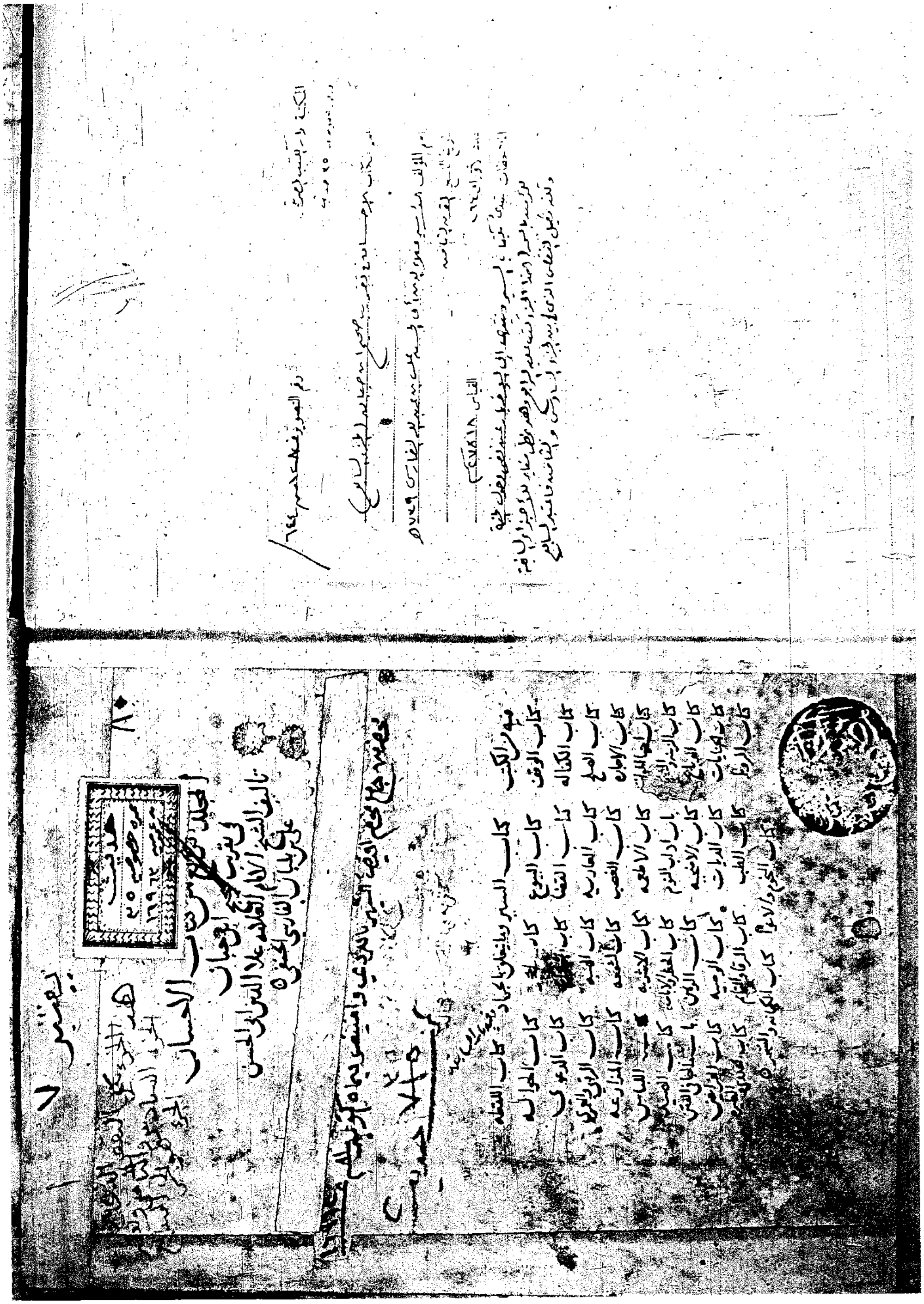

صورة غلاف الجزء الرابع من النسخة الثانية

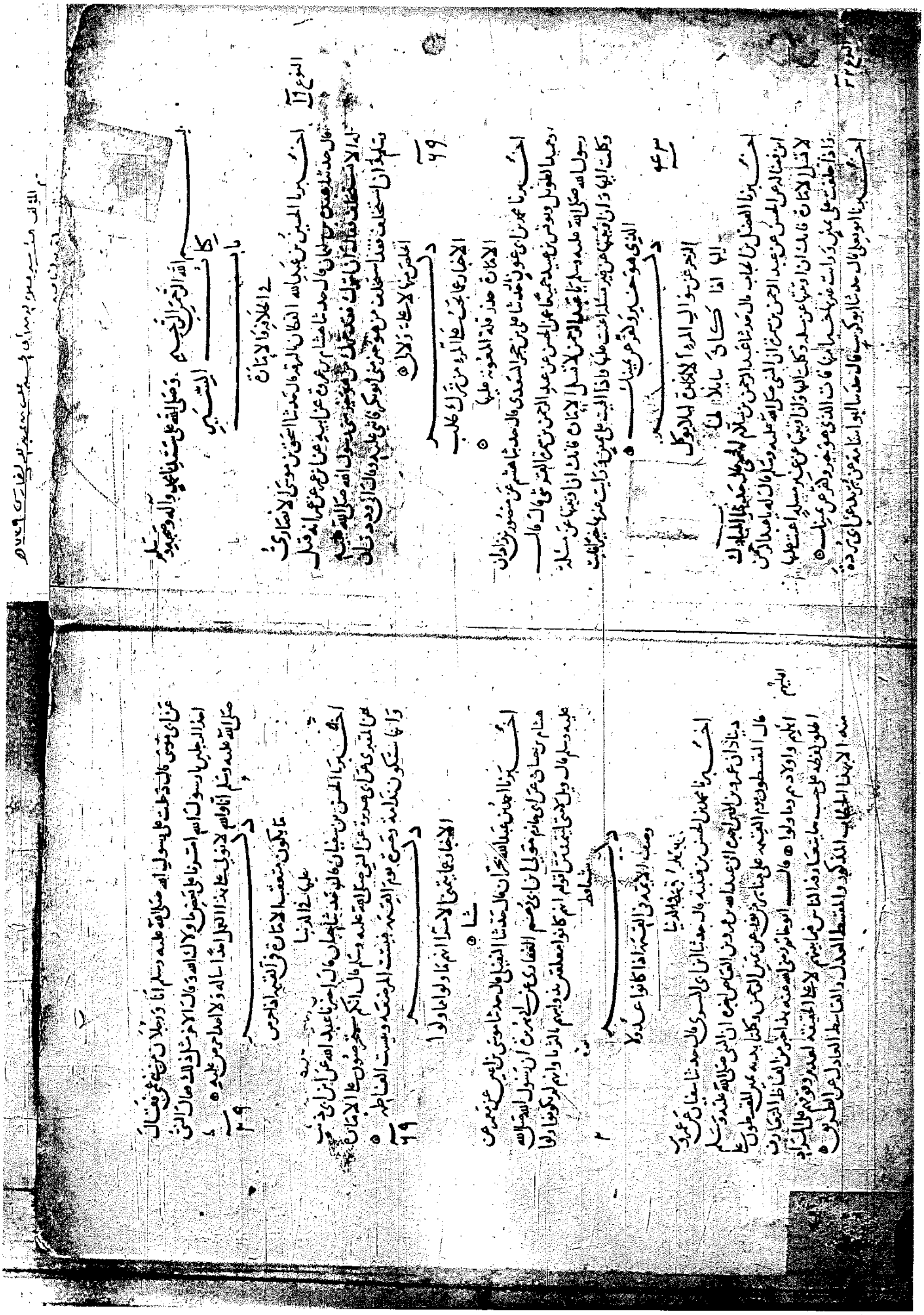

صورة الورقة الأولى في الجزء الرابع من النسخة الثانية

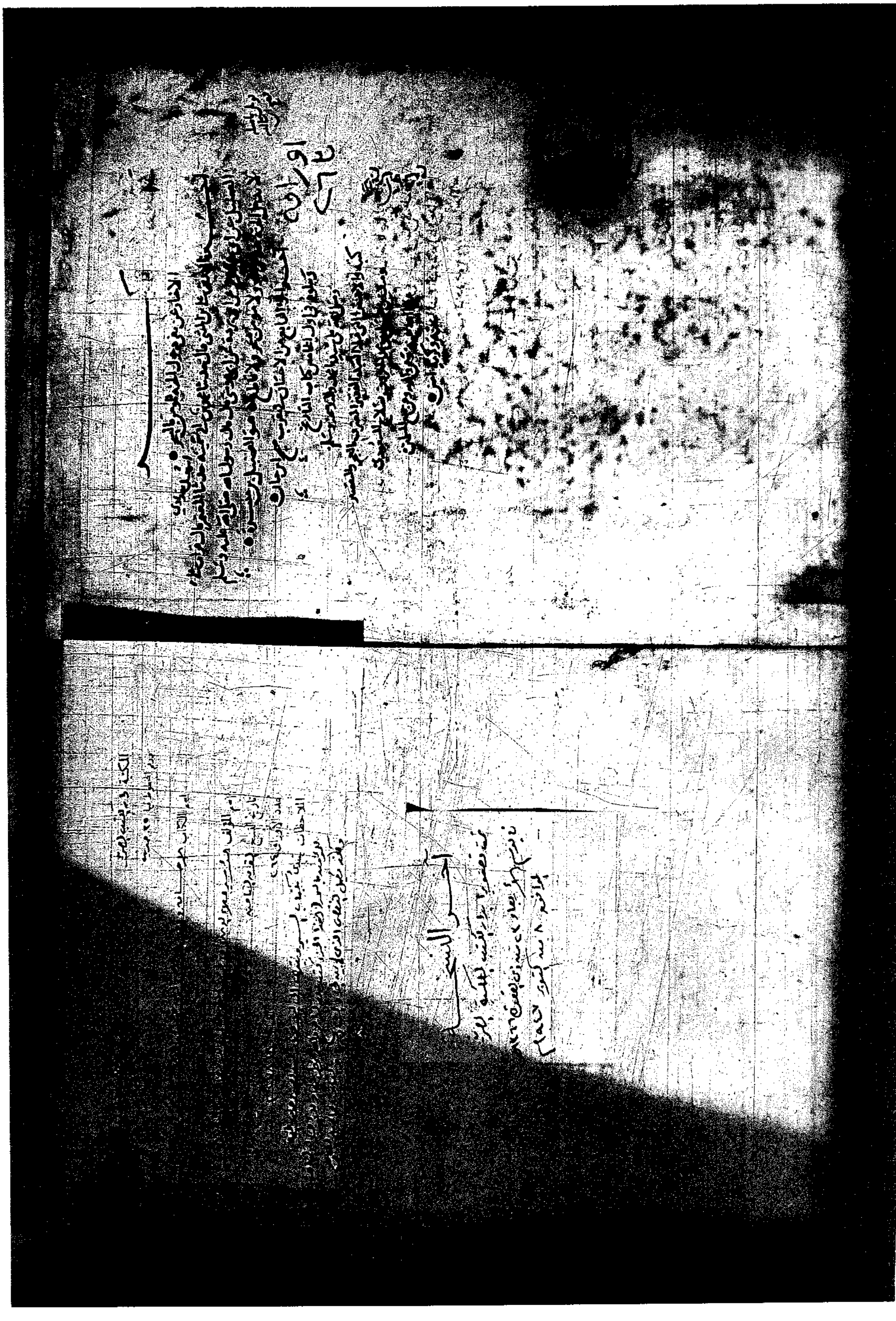

صورة الورقة الأخيرة في الجزء الرابع من النسخة الثانية

التعريف بطبعة دار التأصيل للكتاب

ذكر طبعات الكتاب، وأفضل هذه الطبعات:

طبعة العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر:

لم نقف على أي طبعة حجرية أو متقدمة على طبعة الشيخ العلامة أحمد شاكر؛ لذا فهو أول من حاول أن يخرج الكتاب للنور، وقد اختار لذلك أن يخرج «الإحسان» وهو الصورة المرتبة لابن بلبان، وكان ذلك على مضض منه رَحِمَهُ اللَّهُ كما عبر عن ذلك في مقدمته لهذه الطبعة بقوله: «فكرت في طبع ترتيب الأمير علاء الدين، على كراهيتي للتصرف في كتب الأئمة القدماء، وحرصي على أن تخرج للناس على الوضع الذي صنعه عليه مؤلفوها رَحِمَهُمُ اللَّهُ»[1].

ثم لم يلبث الشيخ أن اخترمته المنية؛ فلم يكمل عمله في الكتاب، حيث انتهى الجزء الذي أصدره منه عند الحديث رقم: (١٣٨)، وأكمل الأستاذ عبد الرحمن محمد عثمان بعد وفاة الشيخ شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ جزأين آخرين نشرتهما المكتبة السلفية بالمدينة المنورة سنة (١٩٧٠م)، وقد ظهر الفرق شاسعًا بين عمل الشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ وعمل من أكمل الجزأين بعده.

طبعة مؤسسة الكتب الثقافية:

ثم بعد ذلك أصدر مركز الخدمات والأبحاث الثقافية - كمال يوسف الحوت، سنة (١٤٠٧هـ)، الموافق (١٩٨٧م)، طبعة للكتاب في عشرة أجزاء الأخير منها للفهارس، ونشرتها دار الكتب العلمية ببيروت، وقد احتوت هذه الطبعة على كثير من التصحيف والتحريف والسقط في السند والمتن على السواء، وجاءت خُلُوًّا من الأحكام الخاصة بالأحاديث، إلا من بعض شروح الغريب المتناثرة على مدار الأجزاء، وفيما يلي أمثلة لبعض ما جاء في هذه الطبعة من أخطاء:

---

(١) مقدمة الشيخ أحمد شاكر لتحقيق «الإحسان» (ص٧).

م	طبعة كمال الحوت	طبعة دار التأصيل
١	عن أبيه سمعت عائشة تقول . (١/ ١١٥) .	عن أبيه أنَّ رجلا أوصى بوصايا أثرها من ماله ، فذهبتُ إلى القاسم بن محمد أستشيره ، فقال القاسم سمعت عائشة تقول . (٢٦) .
٢	موسى بن محمد الديلي . (٢/ ٣٥) .	موسى بن محمد الديلمي . (٦٧٥) .
٣	يونس ، عن عبد الأعلى . (٢/ ٣٥) .	يونس بن عبد الأعلى . (٦٧٥) .
٤	أبا علي الحسيني . (٢/ ٥٣) .	أبا علي الجنبي . (٧١٩) .
٥	زيف لك برجل . (٢/ ٩٥) .	كيف لك برجل . (٨١٥)
٦	شعبة بن أبي هلال . (٢/ ١٠١) .	سعيد بن أبي هلال . (٨٣١) .
٧	الحجاج الشامي . (٢/ ١٨٣) .	الحجاج السامي . (١٠٢٣) .
٨	عثمان السحام . (٢/ ١٨٣) .	عثمان الشحام . (١٠٢٣) .
٩	مسلم بن أبي بكر . (٢/ ١٨٣) .	مسلم بن أبي بكرة . (١٠٢٣) .
١٠	القاسم بن أبي أحيمرة (٢/ ٢٨٧) .	القاسم بن مخيمرة . (١٢٧٤) .
١١	عبد الله بن بحر البزار . (٢/ ٢٨٩) .	عبد الرحمن بن بحر البزار . (١٢٨٠) .
١٢	عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أبيه . (٢/ ٢٩٠) .	عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أمه . (١٢٨١) .
١٣	حرملة بن وهب . (٢/ ٢٩١) .	حرملة ، عن ابن وهب . (١٢٨٦) .

١٤	أخبرناه حدثنا ابن خزيمة . (٣/ ١٠٧) .	حدثناه ابن خزيمة . (١٧٠٨) .
١٥	حدثنا محمد بن عبد الجبار بن العلاء قال حدثنا سفيان . (٣/ ١٦٤) .	حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : حدثنا سفيان . (١٨٤٩) .
١٦	أخبرنا محمد بن عبد الله بنِ الجنيد ، قال : حدثنا أبو الأحوصِ ، عن سماك . (٣/ ٢٣٩) .	أخبرنا محمد بن عبد الله بنِ الجنيد ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو الأحوصِ ، عن سماك . (٢٠٢٧) .
١٧	علقمة بن أبي علقمة ، عن أبيه . (٤/ ٣٩) .	علقمة بن أبي علقمة ، عن أمه . (٢٣٣٧) .
١٨	أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا عباد بن عبد الله . (٥/ ٨٧) .	أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،قال : حدثنا عبيد بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن عباد بن عبد الله . (٣٢١٢) .
١٩	أن أبا الحسين حدثه . (٥/ ٩٢) .	أن أبا الخير حدثه . (٣٢٢٧) .
٢٠	عبد الحميد بن نيار السكري . (٥/ ١٠٣) .	عبد الحميد بن بيان السكري . (٣٢٥٤) .
٢١	الحارث ، عن عبد الله . (٥/ ١٠٤) .	الحارث بن عبد الله . (٣٢٥٥) .
٢٢	عن عمرو بن يحي ، عن أبي سعيد الخدري . (٥/ ١١٩) .	عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري (٣٢٨٤) .
٢٣	عن مالك بن مرثد ، عن أبي ذر . (٥/ ١٣٩) .	عن مالك بن مرثد ، عن أبيه ، عن أبي ذر . (٣٣٣٥) .

٢٤	حدثنا علي بن مسلم ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن . (٥/ ١٧٣) .	حدثنا علي بن مسلم الطوسي ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن . (٣٤١٣) .
٢٥	حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي الأحوص . (٥/ ١٧٣) .	حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص . (٣٤١٤) .
٢٦	حدثنا إدريس بن يحيى ، عن عبد الله بن إدريس ، عن عبد الله بن عياش بن عباس . (٥/ ١٩٤) .	حدثنا إدريس بن يحيى ، عن عبد الله بن عياش بن عباس . (٣٤٧١) .
٢٧	بهراة ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر . (٥/ ٢٠٤) .	بهراة ، قال : حدثنا علي بن حجر ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر (٣٤٩٩) .
٢٨	حدثنا عبد الله بن موسى ، عن سنان ، عن يحيى بن أبي كثير . (٥/ ٢٢١) .	حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير . (٣٥٤٣) .
٢٩	أخبرنا عمران بن محمد الهمداني . (٥/ ٢٢٦) .	أخبرنا عمر بن محمد الهمداني . (٣٥٥٦) .
٣٠	عن ابن جريج ، عن الزبير . (٦/ ٢٠) .	عن ابن جريج ، عن أبي الزبير (٣٧٤٠) .
٣١	أحمد بن أبي بكر ، عن ابن شهاب . (٦/ ١١٢) .	أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب (٣٩٧٣) .
٣٢	عن ابن شهاب ، عبيد الله بن عبد الله . (٦/ ١١٢) .	عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله . (٣٩٧٣) .
٣٣	حدثنا عيينة بن سعيد . (٦/ ١١٢) .	حدثنا قتيبة بن سعيد . (٣٩٧٥) .

طبعة مؤسسة الرسالة :

وقد جاءت طبعة مؤسسة الرسالة متزامنة مع الطبعة التي حققها الأستاذ الحوت ، وقد صدرت في العام (١٤٠٨هـ) ، الموافق (١٩٨٨م) ، بتحقيق وتخريج وتعليق الشيخ شعيب الأرناءوط ، معتمدًا فيها على نسخة خطية كاملة من «الإحسان» ، وبعض أجزاء من «التقاسيم والأنواع» كما ذكر في مقدمته لها ، وقد خرجت في ثمانية عشر جزءًا منها جزءان للفهارس ، وعلى الرغم من أن هذه الطبعة أفضل حالا من طبعة الحوت ، إلا أنها لم تخل مثلها من تصحيف وتحريف وسقط واقع في المتن والإسناد ، وفيما يأتي بعض ذلك :

م	طبعة الرسالة	طبعة دار التأصيل
١	ولا تدري نفس بأي أرض تموت ، ولا يعلم متى تقوم الساعة . (١/ ٢٧٢) .	و لا تدري نفس بأي أرض تموت ، ولا يعلم متى تقوم الساعة أحد إلا الله . (٧٠) .
٢	قال : حدثنا حماد بن إسماعيل ، عن شريك . (١/ ٤٦٢) .	قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن شريك . (٢٢٧) .
٣	قال أبو سعيد : فما زال بنا البلاء حتى قصرنا وإنا لنبلغ في الشر .(١/ ٥١٢) .	قال أبو سعيد : فما زال بنا البلاء حتى قصرنا وإنا لنبلغ في السر . (٢٧٩) .
٤	أخبرنا سليمان بن الحسين بن المنهال . (٢/ ٣٥) .	أخبرنا سليمان بن الحسن بن المنهال . (٣٢٨) .
٥	أخبرنا محمد بن علي . (٢/ ٨٥) .	أخبرنا أحمد بن علي . (٣٦٤) .
٦	قال سفيان : وحدثني الحسن . (٢/ ٩٤) .	قال مطر : وحدثني الحسن . (٣٧١) .
٧	أخبرنا الحسن بن إسحاق . (٢/ ١٩٤) .	أخبرنا الحسين بن إسحاق . (٤٤٩) .
٨	وشعيب بن محرز . (٢/ ٢٣٠) .	وشعيث بن محرز . (٤٧٩) .
٩	قالا : حدثنا عبد الوارث بن عبد الله العتكي . (٢/ ٢٣٣) .	قالا : حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله العتكي . (٤٨١) .

١٠	قال : حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود ، عن حماد بن زيد ، قال . (٢/ ٣٧٤) .	قال : حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود بن حماد ، قال . (٦٠٧) .
١١	حدثنا يحيى بن زكريا ، عن إبراهيم بن سويد النخعي . (٢/ ٣٨٦) .	قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن سويد النخعي . (٦١٨) .
١٢	قال : حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون بن رهيم بغدادي ثقة . (٢/ ٤١٤) .	قال : حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون بن إبراهيم -بغدادي ثقة . (٦٤٥) .
١٣	حدثنا محمد بن يزيد الزرقي بطرسوس . (٢/ ٤٤٣) .	حدثنا محمد بن يزيد الدرقي بطرسوس . (٦٦٥) .
١٤	حدثنا عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أبي . (٢/ ٤٤٥) .	حدثنا عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة . (٦٦٧) .
١٥	أخبرنا موسى بن محمد الديلي بأنطاكية .(٢/ ٤٥٣) .	أخبرنا موسى بن محمد الديلمي بأنطاكية .(٦٧٥) .
١٦	قرن عمران بن موسى بأسامة بن زيد سعيد بن زيد في هذا الخبر المعتمر . (٢/ ٤٦٧) .	قرن عمران بن موسى بأسامة بن زيد سعيد بن زيد في الخبر ، وأنا أهابه ، وقد تفرد بذكر سعيد بن زيد في هذا الخبر المعتمرُ . (٦٨٨) .
١٧	قال : حدثنا موسى بن الحسين بن بسطام . (٢/ ٤٧٦) .	قال : حدثنا موسى بن الحسن بن بسطام . (٦٩٧) .
١٨	ليكف اليوم منكم كزاد الراكب . (٢/ ٤٨١) .	ليكف المرء منكم كزاد الراكب . (٧٠١) .
١٩	أخبرنا الليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن الأعرج . (٢/ ٤٨٨) .	أخبرنا الليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج . (٧٠٦) .

٢٠	قال : حدثنا ابن أبي عمرو العدني . (٢/ ٤٩٠) .	قال : حدثنا ابن أبي عمر العدني . (٧٠٩) .
٢١	أخبرنا محمد بن عمير بن يوسف . (٢/ ٤٩٧) .	أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف . (٧١٦) .
٢٢	حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن خالد بن سلمة ، عن عروة . (٣/ ٨١) .	حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن خالد بن سلمة ، عن البهي ، عن عروة . (٧٩٤) .
٢٣	أخبرنا عزوز بن إسحاق العابد بطرسوس . (٣/ ١٢١) .	أخبرنا غزوان بن إسحاق العابد بطرسوس . (٨٣٥) .
٢٤	قال : صدق عبدي ، لا إله إلا أنا ، لي الملك ولي الحمد . (٣/ ١٣١) .	قال : صدق عبدي ، لا إله إلا أنا ، لي الملك ، وإذا قال : لا إله إلا الله له الحمد ، صدقه ربه ، قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد . (٨٤٥) .
٢٥	أخبرنا أحمد بن محمد بن المثنى البستاني بدمشق . (٥/ ٧٤) .	أخبرنا أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني بدمشق . (١٧٧١) .
٢٦	أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة . (٥/ ٣٧٦) .	أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة . (٢٠٢٧) .
٢٧	حدثنا صالح بن زياد السوسي ، قال : حدثنا ابن نمير ، [عن أبيه] ، عن عبيدالله بن عمر . (٩/ ١٧٦) .	حدثنا صالح بن زياد السوسي ، قال : حدثنا ابن نمير ، عن عبيدالله بن عمر . (٣٨٦٨) .

والعجيب أن الموضعين الأخيرين مما تواطأت على الخطأ فيهما الطبعة التي بتحقيق الأستاذ كمال يوسف الحوت، والأخرى التي بتحقيق الشيخ شعيب الأرناءوط.

وما سبق ذكره عينة لبعض النماذج من الأخطاء التي وقعت في طبعات الكتاب المتداولة، بالإضافة إلى بعض الكلمات الزائدة التي وقعت في نصوص الأحاديث، وهي في الحقيقة ليست من روايات الكتاب، ويتّضح ذلك تمامًا إذا ما قورنت طبعة دار التأصيل بتلك الطبعات. ولله وحده الحمد والمنة.

طبعة دار باوزير:

وهي طبعة متأخرة قامت عليها دار باوزير للنشر والتوزيع بجدة، في العام (١٤٢٤هـ)، وتشتمل على تعليقات للشيخ الألباني رحمه الله على الكتاب، وهي تخريجات للأحاديث مستقاة من كتب الشيخ رحمه الله، مع الحكم على ما يخرّج منها على هذه الكتب، وقد سماه صاحبه بـ: «التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه وشاذه من محفوظه». والمتن في هذه الطبعة مقابل على طبعة مؤسسة الرسالة؛ فلا فرق بين المتن في هذه الطبعة والمتن في الطبعة السابقة[1].

أصل «الإحسان» وهو «التقاسيم والأنواع»:

ثم أخيرًا ظهر أصل كتاب «الإحسان»: «المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع» في مطبوع قام عليه الأستاذان الدكتور محمد علي سونمز، والدكتور خالص آي دمير التركيان، في ثمانية أجزاء، الأخير منها للفهارس، وقد قوبلت على أكثر من نسخة خطية، كما قورنت بـ«موارد الظمآن»، وقد أصدرته وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية القطرية في العام (١٤٣٣هـ)، الموافق لعام (٢٠١٢م).

وقد قمنا بعمل بعض الجداول الإحصائية للمقارنة بين طبعتي «التقاسيم»، و«الإحسان»، فكان أهمها ما يلي:

---

(١) تنظر نماذج من أخطاء طبعة مؤسسة الرسالة في الجدول الذي مر قريبًا.

أولا : أحاديث لم يشر محققا «التقاسيم» أنها موجودة في «الإحسان» ، وهي موجودة فيه ، وعددها (١١) حديثا :

رقم التقاسيم	رقم الإحسان
٩٥٨	٩٠٧
٩٩٣	١١١٢
١٠٢٣	١٦٨٢
١٠٣٤	٢٣٥٧
١٢٣١	٤٩٢
١٤٠٦	٥٤٩٠
١٤٣٣	٣٤٤٧
٢٠٦٣	٤٢٠٥
٢١٧٥	٥٦٠٠
٢٣٤٥	٥٨٠
٣١٥٥	٦٢٩٧

ثانيا : أحاديث مكررة في «التقاسيم» قد جاءت مرتين فيه بترجمة واحدة ، بينما جاءت مرة واحدة في «الإحسان» :

رقم التقاسيم	الرقم المكرر من التقاسيم
٥٧٢	٣٠٨٣
٧٥٧	١٨٣٧
٢٠٨٨	٥٦٧١
٣٧٥٩	٥٧١
٣٧٦٠	٥٥٧
٦٦٨٣	٥٥٨
٦٧٦٢	هذا الرقم تكرر خطأ مرتين في «التقاسيم» المطبوع ، وقد التزمنا بهذا التكرار عند العزو إليه .
٦٧٤٣	٦٧٩٢
٦٩١٥	هذا الرقم تكرر خطأ مرتين في «التقاسيم» المطبوع ، وقد التزمنا بهذا التكرار عند العزو إليه .

ثالثا : زوائد «التقاسيم» على «الإحسان» :

تمثل الهدف من ذلك في استكمال مادة الكتاب ، بضم ما نسب إلى الإمام ابن حبان خارج «الإحسان» إليه ؛ حيث بلغ عدد هذه الزوائد من «التقاسيم والأنواع» (٢٦) حديثًا ، وغالب الظن أن معظم هذه الأحاديث من الجزء الذي سقط من نسخة «الإحسان» الخطية ، وقد أشرنا إلى بداية ذلك ونهايته في الكتاب ، وقدرناه هناك ببضع ورقات ؛ حيث لم يتيسر لنا معرفته تحديدًا[١] .

(١) ينظر تعليقنا على الحديثين : (٤٣٠٩) ، (٤٣٢٤) .

وقد جعلنا هذه الأحاديث وتراجمها المذكورة قبلها في «التقاسيم والأنواع» ، تحت عنوان مستقل آخر الكتاب الفقهي الذي تندرج تحته ، اخترنا له عبارة : الأحاديث المنسوبة إلى كتاب كذا ؛ متلمسين طريقة ابن بلبان رَحِمَهُ اللَّهُ في ذلك ، واتبعنا معها ما اتبعناه مع بقية أحاديث الكتاب من حيث الترقيم ، وتعيين الرواة ، والعزو ، إلى غير ذلك ، مع تمييزها في الفهارس المختلفة كفهرس الأطراف وغيره بجعل حرف (ز) بجوارها[(١)] .

كما قمنا بإعداد فهرس شامل لأرقام أحاديث كتاب «التقاسيم والأنواع» مع الفهارس العلمية بآخر الكتاب مرتبة على القسم والنوع اللذين ذكرهما الإمام ابن حبان فيه مسترشدين في ذلك بطبعة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر للكتاب ، وبما ذكره الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» من ذلك .

زوائد «موارد الظمآن» على «الإحسان» :

وتمثل ذلك في حديث واحد :

«أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا سفيان ، عن زياد بن سعد ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن أبي ميمونة ، شهد أبا هريرة خيَّر غلاما بين أبيه وأمه ، وقال : إن رسول الله ﷺ خيَّر غلاما بين أبويه»[(٢)] .

زوائد «إتحاف المهرة» على «الإحسان» :

وهي أربعة أحاديث[(٣)] ، اتبعنا فيها ما اتبعناه مع زوائد «التقاسيم والأنواع» .

* * *

---

(١) ينظر مثال لذلك الأحاديث : (١٠٣٢) ، (٢٨٩٣) ، (٤٣١٢) .

(٢) «الموارد» (١٢٠٠) ، «الإتحاف» (٢٠٧٧١) . والحديث عندنا برقم : (٥١٢٦) ؛ حيث اتبعنا فيه ما اتبعناه مع زوائد «التقاسيم والأنواع» .

(٣) وهي الأحاديث : (٤٠٣٠) ، (٥٤٥٠) ، (٥٩٧٠) ، (٧٥٣٥) .

لماذا هذه الطبعة؟!

على الرغم من المحاولات التي سبقت دار التأصيل في إخراج هذا الأصل المهم من أصول السُّنّة النبويّة للمكتبة الإسلامية، إلا أن هذه المحاولات - مع أنها قد قدمت جهدًا طيبًا لخدمة النص - انصرف بعضها لجانب دون آخر، فجاءت غير متوازنة في أغلبها، ونمثل لذلك بالطبعات التي اهتمت بالتخريج، فتميّزت فيه، وغفلت عن المتن، فشاب النص تصحيفات وتحريفات لا يتناسب وجودها مع الجهد الحديثي المبذول، والمتمثل في جانب التخريج، ولا شك أن هذا عدم توازن يستدعي التنبيه عليه، وهو ما أشرنا إليه عند الحديث عن الطبعات.

وقد كان الشغل الشاغل للباحثين في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل هو أن يُضبط نص الكتاب، ويَخرج في صورة تتسق مع منهج دار التأصيل في إخراج كتب السُّنّة بجودة تليق بها؛ خدمة للسنة النبويّة وقرائها ابتغاء مرضاة الله تعالى، مع اعتبار العمل في هذا الكتاب وغيره من أصول السُّنّة النبويّة التي تقوم عليها دار التأصيل؛ خطوة على طريق الوصول لأفضل صور الضبط والتحقيق والإخراج لهذه الأصول وفق ما أراده مصنفوها، مع تقديم قيمة مضافة تزيد من الاستفادة من تلكم الأصول.

وقد حدا بنا ذلك إلى جعل طبعة دار التأصيل تنفرد بتعيين رجال الأسانيد، من شيخ المصنف حتى الراوي الأعلى للحديث، وإزالة ما أصاب نص الكتاب من تصحيف أو تحريف أو سقط عثرنا عليه، ولم يتنبه له محققو الطبعات السابقة، وسيظهر ذلك في حواشي طبعة دار التأصيل للكتاب.

***

منهج العمل في العناية بالكتاب وتصحيحه

يتمثل الهدف من العناية بهذا الأصل المهم من أصول السنة النبوية في : إخراج كتاب «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» لابن بلبان محققًا ومضبوطًا ضبطًا علميًّا ، وجعله أقرب ما يكون لما وضعه عليه مصنفه ، من خلال سلامة نصه من الأخطاء قدر الإمكان ، والتعليق عليه كلما دعت الحاجة إلى ذلك ، مع الحرص على عدم الإطالة في التعليقات إلا ما دعت إليه الحاجة .

وكانت الخطوة الأولى في سبيل تحقيق هذا الهدف هي العثور على نسخ خطية لكتاب «الإحسان» ، وبعد التتبع في فهارس المخطوطات ، ومخاطبة الهيئات العلمية والعلماء ؛ لمعرفة المزيد من المعلومات عن نسخ الكتاب الخطية تأكدت لدينا حقيقةٌ أن أهم نسخ كتاب «الإحسان» الخطية هي النسخة الموجودة بكاملها بدار الكتب المصرية تحت رقم (٣٥ حديث) ، وهي مكونة من نسختين خطيتين مختلفتين تكمل إحداهما الأخرى :

الأولى : وهي تشمل الأجزاء من الأول إلى السادس ، ثم الثامن الذي يبدأ بكتاب التاريخ ، ثم التاسع ، وبها سقط في الجزء السابع الذي يبدأ بكتاب السير ، وينتهي بكتاب الكهانة والسحر ، حيث يعقبه كتاب التاريخ أول الجزء الثامن كما أشرنا قريبا .

الثانية : وهي نسخة خطية أخرى للكتاب مكونة من خمسة أجزاء ، والتي تم إكمال ذلك السقط منها ، وهي نسخة مفقودة لم يعثر منها إلا على الجزء الرابع الذي يكمل هذا النقص ؛ حيث جاء في آخر هذا الجزء ما نصه : «آخر الجزء الرابع من «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» ، ويتلوه في أول الخامس كتاب التاريخ» .

وكتب مقابله في الحاشية : «قوبل بأصله فصح إن شاء اللَّه» . وكتب تحته بطول الصفحة : «الرابع من أجزاء خمسة» .

وقد وُفِّقنا بحمد الله تعالى للحصول على مصورة نسخة الكتاب الخطية كاملة[1] .

هذا ، وقد جاء العمل في الكتاب وفق منهج علمي يتلخص في ضبط وتحقيق نص الكتاب على النسخة الخطية المشار إليها ، مع الاستعانة بالمصادر المختلفة في ذلك ، وقد تم هذا على النحو الآتي :

- اتخذنا النسخة الخطية ركيزة أساسية للعمل ، وأشرنا لها بـ (الأصل) .
- قمنا بمطابقة الجزء المقابل من نص الكتاب على طبعة «الإحسان» بتحقيق الشيخ العلامة أحمد محمد شاكر ، وهو جزء واحد يشتمل على المقدمة ، و(١٣٨) حديثا ، ورمزنا لها بالرمز (ك) .
- قمنا بمطابقة نص الكتاب كاملا على طبعة «الإحسان» بتحقيق الشيخ شعيب الأرناءوط ، نشر مؤسسة الرسالة ، ورمزنا لها بالرمز (س) .
- قمنا بمطابقة نص الكتاب كاملا على أصله : «المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع» ، طبعة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر ، ورمزنا لها بالرمز (ت) .
- قمنا بمطابقة الجزء المقابل من نص الكتاب على كتاب «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان» للحافظ الهيثمي بطبعتيه : طبعة دار الثقافة ، بتحقيق حسين أسد ، وطبعة دار الكتب العلمية ، بتحقيق الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة ، ورمزنا لذلك بالرمز (د) .
- قمنا بمقابلة أسانيد الكتاب على «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر ، والاستفادة منه في ضبط النص عامة ، وضبط أسماء الرواة خاصة .
- اتبعنا طريقة النص المختار في تعاملنا مع الفروق التي رصدناها بين هذه المصادر ؛ حيث نثبت في المتن ما نراه صوابًا وعليه أغلب المصادر المذكورة آنفًا ،

---

(١) تقدم بيان وصف هذه النسخة تفصيليًا عند الكلام على نسخ الكتاب الخطية في مقدمة تحقيقنا هذه (ص٧٩) .

ونشير في الحاشية إلى ما في الأقل منها ، إلا إذا كانت الفروق لها وجه من الصحة ؛ فنقدم الأصل .

- إذا اتفق الجميع على خطأ ما ، أو وقع في بعضها خطأ وتم تصويبه في البعض الآخر من قِبل المحققين من خارج الكتاب ؛ فإننا نثبته كما هو ؛ فلربما كانت الرواية هكذا ، أو كان خطأ قديما وقع من المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ ، أو من أحد الرواة ، مع التنبيه عليه في الحاشية وذكر الصواب مدعوما بالعزو للمصادر التي تؤيده ، وما عدا ذلك فإننا نثبت الصواب في المتن ، ونذكر الخطأ في الحاشية مع التعليق .
- قمنا بضبط نص الكتاب بالحركات ضبطًا كاملًا بِنيةً وإعرابًا .
- قمنا بوضع علامات الترقيم اللازمة التي تساعد على فهم النص ، وإيضاح المعنى .
- قمنا بعرض أسانيد الكتاب على كتاب «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر كمصدر أصيل لـ «صحيح ابن حبان» كما مر ، بالإضافة إلى المصادر التي روت أحاديث الكتاب من طريق ابن حبان ؛ باعتبار أن ذلك من المرجحات القوية عند حدوث خلل أو خطأ في الأصل الخطي للمطبوعات المختلفة .

وقد وقفنا على كثير من التصحيفات والتحريفات والأخطاء التي قمنا بتصحيحها والتنبيه عليها ، كما سبق وأشرنا إلى طرف منها[١] .

- قمنا بتتبع آراء الإمام ابن حبان في المسائل الاعتقادية ، والتعليق على ما يحتاج منها إلى تعليق في الحاشية .
- نبهنا على الأحاديث التي فات الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» أن يعزوها لـ «صحيح ابن حبان» ، مع عزو تلك الأحاديث إلى مواضعها من كتب السُّنّة التي عزاها الحافظ ابن حجر إليها ؛ كـ «صحيح ابن خزيمة» ، و«مسند أبي عوانة» وغيرهما .

---

(١) انظر طرفًا من ذلك عند الحديث عن أخطاء الطبعات السابقة في (ص١٣٥) من هذه المقدمة .

- حرصنا على تخريج الأحاديث الموضوعة أو الواهية والتنبيه عليها ؛ حتى لا يُظن صحتها ، كحديث غدير خم وغيره .
- تم تخريج أحاديث الكتاب بعزوها في الحاشية إلى مواضعها من :
  - كتاب : «المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع» ، وهو أصل الكتاب .
  - كتاب : «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان» للهيثمي .
  - كتاب : «إتحاف المهرة» لابن حجر .
  - كتاب : «تحفة الأشراف» للمزي .
- أحصينا الأحاديث التي زادتها طبعة «التقاسيم والأنواع» على طبعة دار التأصيل ، معزوة إلى مواضعها من «إتحاف المهرة» ، و«موارد الظمآن» إن وجدت ، وكذا الأحاديث التي زادها كل من : كتاب «موارد الظمآن» ، وكتاب «إتحاف المهرة» ، وألحقناها بمتن الكتاب عقب الكتاب الفقهي الذي تندرج تحته .
- قمنا بإعداد مقدمة علمية ، عُرض من خلالها التعريف بالإمام ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ وبكتابه «الصحيح» ورواته ، والتعريف بصاحب الترتيب ابن بلبان ، وبالطبعات التي اعتمدنا عليها ، والطبعات السابقة للكتاب ، ولماذا هذه الطبعة؟ مع بيان منهج دار التأصيل في إخراج الكتاب .
- تم تعيين رواة الأسانيد من شيخ المؤلف وحتى الراوي الأعلى ، مع ذكر مواضع ورود كل راوٍ ، وذلك من خلال فهرس الرواة في آخر الكتاب .
- قمنا بتخريج الكتاب على نفسه من خلال ربط مواضع الحديث الواحد في الكتاب بعضها ببعض ؛ لإبراز مدى التطابق فيما بينها ، والتنبيه على ذلك في الحاشية ، وفي حالة العزو أو الإحالة لكتاب أو باب نذكر رقم الحديث الذي يليه .
- تم إعداد فهارس علمية متنوعة باستخدام خبرة العلماء ، مدعومة بأحدث التِّقْنِيات الحاسوبية لمساعد الباحثين في جميع أعمال البحث والتكشيف . والفهارس العلمية التي ألحقت بالكتاب هي :

○ فهرس الآيات والقراءات القرآنية .

○ فهرس الأطراف مميزًا فيها المرفوع من الموقوف مع ذكر المسند .

○ فهرس الفوائد الفرائد : الحديثية ، العقدية ، الأصولية ، الفقهية ، اللغوية ، السير والتواريخ ، المواضع والبلدان ، فوائد أخرىٰ ، وهي المبثوثة في أقوال المصنِّف التي وردت عقب الأحاديث علىٰ مدار الكتاب .

○ فهرس الرواة مع سرد عدد مواضع ورود كل راوٍ في الكتاب ، ويتم عرض بيانات الراوي وفقًا للطريقة التي اتبعها الإمام المزي في «تحفة الأشراف» ، وهي :

▫ إذا كان الراوي من المكثرين يتم سرد مواضع مروياته مرتبة علىٰ تلاميذه ، وإذا كان تلميذه مكثرًا عنه أيضا يتم ذكر طبقة تلميذ تلميذه كذلك ، وهكذا .

▫ تمييز مرويات شيوخ المصنف بوضع حرف (ش) قبل الترجمة .

○ فهرس شامل لأرقام أحاديث كتاب «التقاسيم والأنواع» مرتب على القسم والنوع اللذين ذكرهما الإمام ابن حبان .

○ فهرس الموضوعات .

● وتوثيقًا من دَارُ التَّأْصِيلِ لأعمالها قمنا بإرفاق قرص مدمج مع الكتاب يشمل مقدمة التحقيق ، ونموذجًا للعمل ، والأصل الخطي الذي اعتمدنا عليه ؛ حيث تم ربطه بفهرس الموضوعات .

* * *

منهج العمل في شرح الغريب

تم حصر الغريب وشرحه في حاشية الكتاب وفق المنهج الآتي :

- تم تمييز الغريب في الحاشية بلون أسود سميك ، سواء كان منفردًا أو مضمنًا في حاشية .
- تم بيان غريب الحديث ، والعبارات التي تحتاج إلى شرح من الكتب المعتمدة عند المحققين من أهل هذا الفن ، مثل : «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير ، و«الذيل على النهاية» لعبد السلام علوش ، و«غريب الحديث» للخطابي ، و«الفائق في غريب الحديث» للزمخشري ، و«غريب الحديث» للحربي . . . إلخ .
- عند عدم العثور على بيان معنى الغريب في هذه المراجع يتم الرجوع إلى المعاجم اللغوية .
- عند ورود المقاييس والمكاييل يتم تحويلها إلى مصطلحات يعرفها القارئ المعاصر .
- عند ورود ذكر الأماكن والبلدان يتم تعريف القارئ بأماكن وجودها في هذا العصر .
- تم عزو معاني الغريب إلى مصادرها المعتمدة بذكر (المادة) في كتب : «النهاية» ، و«ذيله» ، والمعاجم ، وذكر العزو بـ (الجزء/ الصفحة) لكتب الشروح المتعددة الأجزاء ، وذكر العزو بـ (الصفحة) في الكتب ذات الجزء الواحد ، مثل : «المكاييل والموازين» . . . إلخ .

* * *

منهج العمل في صف «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان»

١- تم صف وتنضيد الكتاب باستخدام خط خاص تم تطويره في دار التأصيل، يشتمل على العديد من الميزات التي تبرز كتاب «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» بشكل يليق بكتب السنة .

٢- تم وضع اسم كتب «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» مثل : «كتاب الوحي» ، «كتاب الإسراء» ، «الإيمان» . . . إلخ في الإطار الأعلى للصفحة اليسرى ، ورقم الصفحة على يسار الإطار .

مثل :

٥ كِتَابُ الإِيمَانِ

تم وضع اسم الكتاب «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» كعنوان متكرر في الإطار الأعلى للصفحة اليمنى ، ورقم الصفحة على يمين الإطار .

مثل :

٦ الإِحْسَانُ فِي تَقْرِيبِ صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ

٣- تم ترقيم العناوين الرئيسة التي تحمل أسماء الكتب الواردة في «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» كله من (١) إلى (٥٨) ، ورقمت أبواب كل كتاب على حدة ترقيما مسلسلا مستقلا من رقم (١) فما يليه ، حسب عدد أبواب الكتاب .

٤- الآيات القرآنية تم إثباتها بالرسم العثماني بين قوسين عزيزين (﴿ ﴾) ، مع وضع اسم السورة ورقم الآية بعدها بين معقوفين ([ ]) .

مثل :

﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَاۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ﴾ [الروم : ٣٠] .

٥- تم ترقيم الأحاديث كلها ترقيما مسلسلا .

٦- تم تمييز صيغة التحديث في صدر الإسناد بخط متميز وبلون أسود سميك .

مثل :

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ ،

٧- تم تمييز قول النبي ﷺ بلون أسود سميك بين علامتي تنصيص «» .

مثل :

قال النبي ﷺ : **«أَوَلَا تَدْرِينَ أَنَّ اللهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ النَّارَ ، فَخَلَقَ لِهَذِهِ أَهْلًا ، وَلِهَذِهِ أَهْلًا؟»** .

٨- تم تمييز الحديث المرفوع بدائرة مفرغة [○] ، مثال :

○[١٢٩] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ ، وَيُنَصِّرَانِهِ ، وَيُمَجِّسَانِهِ»** .

٩- تم تمييز الموقوف بدائرة مصمتة [●] ، مثال :

●[٥٧] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْمُعَدَّلُ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ .

١٠- تم وضع علامة [۩] في المتن والحاشية للدلالة على بداية ونهاية صفحة المخطوط ، مثال :

حَدِّثْنِي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ۩ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ . . .

۩[١/ ٧٢أ] .

١١ - شرح غريب الحديث ومعاني العبارات تم تمييزها بعلامة رقم الحاشية، مع إلحاقها بالحاشية بلون أسود سميك، ثم يأتي الشرح وبيان المعاني للكلمة الغريبة ومصدر ذلك الشرح والبيان بجوارها في الحاشية مع وضع العزو لكل مصدر.

مثل:

فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي، ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ[(١)] مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءًا إِيمَانًا وَحِكْمَةً، فَغُسِلَ قَلْبِي، ثُمَّ حُشِيَ ...

---

(١) **الطست**: الإناء الكبير المُستدير من النحاس أو نحوه، و يقال له أيضا: الطشت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: طست).

١٢ - تم وضع حاشية لتخريج «التقاسيم» و«الإتحاف» و«التحفة» ورموزهما الخاصة بهما، مثال:

ه[٤٩][التقاسيم: ٢٩٨٤][الإتحاف: خز عه حب حم ١١٥٧][التحفة: م س ٣٣١- س ٤٠٣].

* * *

إحصاءات «صحيح ابن حبان»[(١)]

عدد الكتب الفقهية	٥٨
عدد الأبواب	٢٩٨
عدد العناوين والتراجم	٧٠٧١
إجمالي عدد الأحاديث	٧٥٣٥
عدد الأحاديث المرفوعة	٧٥٢٣
عدد الأحاديث الموقوفة	١٢
عدد الرواة بدون مكرر	٣٧١٧
عدد الرواة مكرر	٥٧٦١٠
عدد شيوخ المصنف	٢٠٠
عدد الأحاديث التي تم ربطها بإتحاف المهرة	٧٣٩٠
عدد الأحاديث التي تم ربطها بموارد الظمآن	٢٦٦٢
عدد الأحاديث التي تم ربطها بتحفة الأشراف	٦٥٧٥
عدد تعليقات المصنف	٩٧٤
عدد الفوائد المستخرجة من أقوال المصنف	٥١١
عدد كلمات الغريب المطبوعة	٥١٩١

(١) هذه الإحصاءات استخرجت بواسطة الحاسب الآلي حسب المنهج الذي اعتمد في دار التأصيل لضبط وتحقيق الكتاب .

إسناد فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل

إلى كتاب: «صحيح ابن حبان»

أنبأنا به سماحة الوالد شيخ الحنابلة العلامة المعمّر عبد الله بن عبد العزيز العقيل رَحِمَهُ اللَّهُ إجازة مرارًا، عن علي بن ناصر أبو وادي، عن نذير حسين، أخبرنا الشاه محمد إسحاق الدهلوي قراءة عليه لحديث منه إن لم يكن أكثر، وإجازة، عن جده لأمه الشاه عبد العزيز الدهلوي كذلك، عن أبيه الشاه ولي الله كذلك، عن أبي طاهر بن إبراهيم الكوراني كذلك، عن أبيه كذلك، وعن حسن العجيمي، وأحمد النخلي، وعبد الله البصري، أربعتهم عن محمد بن العلاء البابلي، سماعًا للثلاثة الأخيرين لأربعين منتقاة من خماسياته، وإجازة لجميعهم. عن محمد حجازي الواعظ، عن أحمد بن محمد بن يشبك اليوسفي، أخبرنا إبراهيم بن علي القلقشندي سماعًا عليه لمنتقى منه، وإجازة، أخبرنا شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني سماعًا عليه لمجالس عدة منه، وهي السابع، والسابع عشر، والسابع والعشرين، والثلاثة بعده، والسادس والثلاثين، والرابع والخمسين، والحادي والستين، والسابع والستين، وهو مجلس الختم، خلا التراجم والكلام، وإجازة. بقراءته له -خلا الكلام على الأحاديث- على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي سوى من نصف القسم الخامس لآخره، ومن القسم الرابع لآخره على خديجة بنت إبراهيم البعلية، بإجازتهما من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن الزراد، بسماعه على الحافظ أبي علي الحسن بن محمد بن محمد البكري، أخبرنا أبو روح عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم بن أبي سعيد الجرجاني، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد البحاثي، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزوزني، أخبرنا أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي.

قال ابن حجر : وأخبرنا بنحو ثلثه -وهو من أول المجلد الأول إلى آخر الثاني من تجزئة ستة ، وأولُ المجلد الثالث النوع السادس والأربعون من القسم الثاني- الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد الغزي ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفخر عثمان بن محمد التَّوْزَري بأكثر الصحيح ؛ وهذا القدر المقرر داخل في سماعه ، أخبرنا العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحراني ، وعبد الرزاق بن عبد الله بن الرافدة .

بسماع ابن الرافدة من محمد بن عبد الله بن أبي الفضل المرسي ، بسماعه على أبي روح .

وبإجازة العز من أبي روح ، بسنده المذكور قبل .

* * *

رسم توضيحي لإسناد فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله ابن عقيل إلى كتاب: «صحيح ابن حبان»

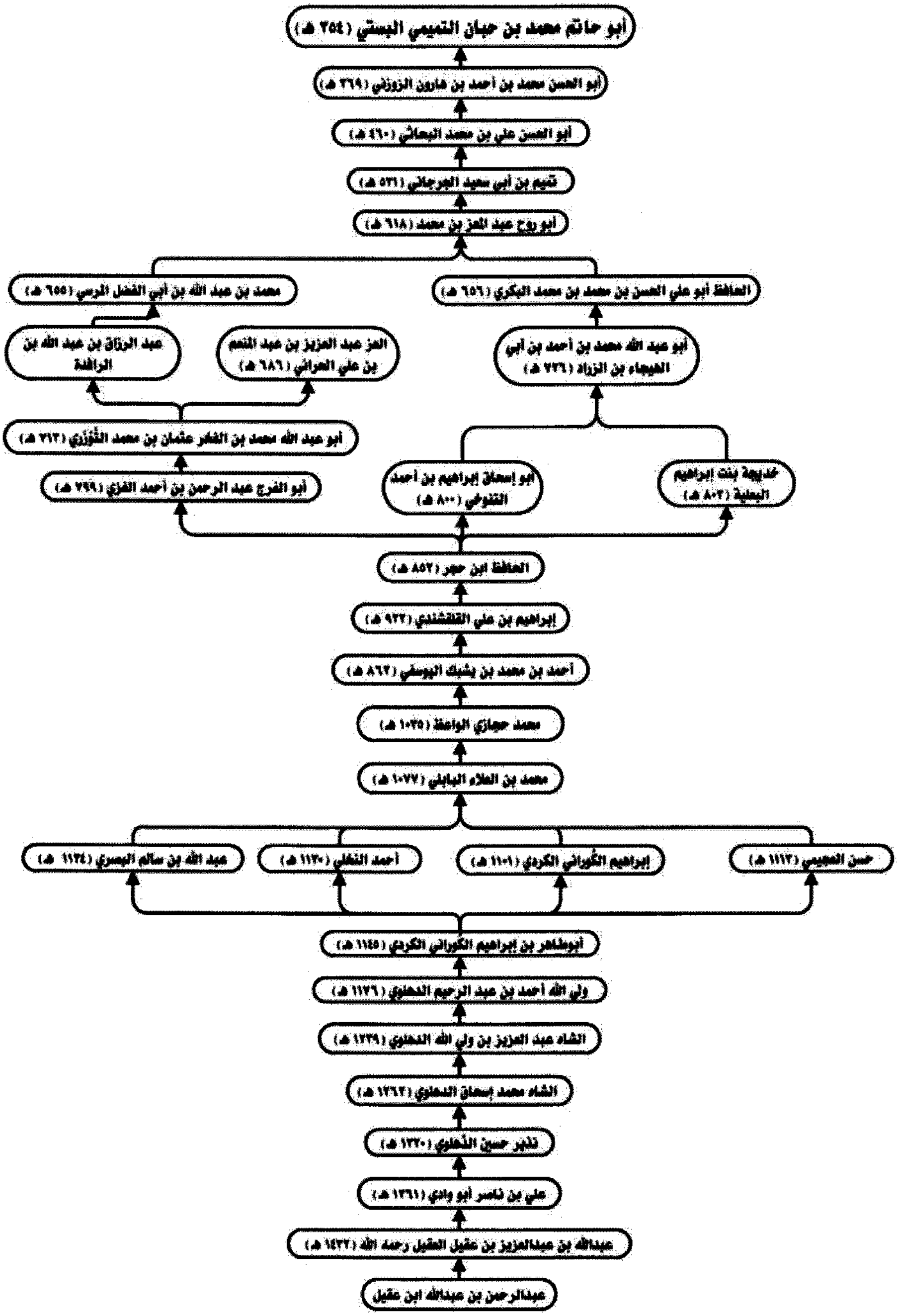

ودار التأصيل تهدف إلى الإتقان ، ولا تدعي فيما تعمله الكمال ، وترحب بالنصيحة والنقد البناء في كل أعمالها ؛ ولذا تهيب بالعلماء والباحثين ممن يقف على حرف أو معنى يجب تغييره لخلل وقعنا فيه ، أو تحسين يراه ؛ أن يشترك معنا في الأجر ، ويراسلنا لتدارك ذلك في طبعة قادمة بعون الله ، وهذا مقتضى النصح لسنة رسول الله ﷺ ، والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ، تولانا الله جميعا بتوفيقه ، ونفعنا والمسلمين بما نعلم ونعمل ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

القاهرة في الخامس من رجب الحرام سنة ١٤٣٥هـ

الموافق : ٠٤/ ٠٥/ ٢٠١٤م

بسم الله الرحمن الرحيم [(١)]

رَبِّ يَسِّرْ بِخَيْرٍ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ مَا عَلَّمَ مِنَ الْبَيَانِ ، وَأَلْهَمَ مِنَ التِّبْيَانِ ، وَتَمَّمَ مِنَ الْجُودِ ، وَالْفَضْلِ ، وَ[(٢)] الْإِحْسَانِ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْأَتَمَّانِ الْأَكْمَلَانِ عَلَىٰ[(٣)] سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ ، الْمَبْعُوثِ بِأَكْمَلِ الْأَدْيَانِ ، الْمَنْعُوتِ فِي[(٤)] التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ ، صَلَاةً دَائِمَةً مَا كَرَّ الْجَدِيدَانِ وَعُبِدَ الرَّحْمَنُ .

وَبَعْدُ ، فَإِنَّ مِنْ أَجْمَعِ الْمُصَنَّفَاتِ فِي الْأَخْبَارِ النَّبَوِيَّةِ ، وَأَنْفَعِ الْمُؤَلَّفَاتِ فِي الْآثَارِ الْمُحَمَّدِيَّةِ ، وَأَشْرَفِ الْأَوْضَاعِ ، وَأَطْرَفِ الْإِبْدَاعِ[(٥)] ؛ كِتَابَ «التَّقَاسِيمِ وَالْأَنْوَاعِ» لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ ، حَسَنَةِ الْأَيَّامِ ، حَافِظِ زَمَانِهِ ، وَضَابِطِ أَوَانِهِ ، مَعْدِنِ الْإِتْقَانِ ، أَبِي حَاتِمٍ مُحَمَّدِ بْنِ حِبَّانَ ، التَّمِيمِيِّ الْبُسْتِيِّ ، شَكَرَ اللَّهُ مَسْعَاهُ ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُنْسَجْ لَهُ عَلَىٰ مِنْوَالٍ ، فِي جَمْعِ سُنَنِ الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ ، لَكِنَّهُ لِبَدِيعِ صُنْعِهِ ، وَمَنِيعِ وَضْعِهِ قَدْ عَزَّ جَانِبُهُ ، فَكَثُرَ مُجَانِبُهُ ، وَتَعَسَّرَ اقْتِنَاصُ شَوَارِدِهِ ، فَتَعَذَّرَ الاقْتِبَاسُ ۩ مِنْ فَوَائِدِهِ وَمَوَارِدِهِ ؛ فَرَأَيْتُ أَنْ أَتَسَبَّبَ لِتَقْرِيبِهِ ، وَأَتَقَرَّبَ إِلَىٰ اللَّهِ بِتَهْذِيبِهِ وَتَرْتِيبِهِ ، وَأُسَهِّلَهُ عَلَىٰ طُلَّابِهِ ، بِوَضْعِ كُلِّ حَدِيثٍ فِي بَابِهِ الَّذِي هُوَ أَوْلَىٰ بِهِ ، لِيَؤُمَّهُ مَنْ هَجَرَهُ ، وَيُقَدِّمَهُ مَنْ أَهْمَلَهُ وَأَخَّرَهُ ، وَشَرَعْتُ فِيهِ مُعْتَرِفًا بِأَنَّ الْبِضَاعَةَ مُزْجَاةٌ ، وَأَنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا

---

(١) قوله : «بسم الله الرحمن الرحيم» ليس في (س) (١/ ٩٥) .

(٢) قوله : «والفضل و» مكانه بياض في الأصل .

(٣) «على» مكانه بياض في الأصل .

(٤) قوله : «المنعوت في» مكان التاء وما بعدها بياض في الأصل .

(٥) قوله : «وأشرف الأوضاع ، وأطرف الإبداع» ليس في (ك) (ص ٤٩) .

۩[١/ ١ ب] .

بِاللَّهِ، فَحَصَّلْتُهُ فِي أَيْسَرِ مُدَّةٍ، وَجَعَلْتُهُ عُمْدَةً لِلطَّلَبَةِ وَعُدَّةً، فَأَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ مَوْجُودًا بَعْدَ أَنْ كَانَ كَالْعَدَمِ، مَقْصُودًا كَنَارٍ عَلَى أَرْفَعِ عَلَمٍ، مَعْدُودًا بِفَضْلِ اللَّهِ مِنْ أَكْمَلِ النِّعَمِ، قَدْ فَتَحْتُ سَمَاءَ يُسْرِهِ فَصَارَتْ أَبْوَابًا، وَزَحْزَحْتُ جِبَالَ عُسْرِهِ فَكَانَتْ سَرَابًا، وَقُرِنَ كُلُّ صِنْوٍ[1] بِصِنْفِهِ فَآضَتْ أَزْوَاجًا، وَكُلُّ تِلْوٍ بِإِلْفِهِ فَضَاءَتْ سِرَاجًا وَهَّاجًا، وَسَمَّيْتُهُ:

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

وَاللَّهَ أَسْأَلُ أَنْ يَجْعَلَهُ زَادًا لِحُسْنِ الْمَصِيرِ إِلَيْهِ، وَعَتَادًا لِيُمْنِ الْقُدُومِ عَلَيْهِ، إِنَّهُ بِكُلِّ جَمِيلٍ كَفِيلٌ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلِ، وَهَا أَنَا أَذْكُرُ مُقَدِّمَةً تَشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثَةِ فُصُولٍ:

الْفَصْلُ[2] الْأَوَّلُ: فِي ذِكْرِ تَرْجَمَتِهِ؛ لِيُعْرَفَ قَدْرُ جَلَالَتِهِ.

وَالْفَصْلُ الثَّانِي: فِي نَصِّ خُطْبَتِهِ، وَمَا نَصَّ عَلَيْهِ فِي غُرَّةِ دِيبَاجَتِهِ وَخَاتِمَتِهِ ۩؛ لِيُعْلَمَ مَضْمُونُ قَرَارِهِ، وَمَكْنُونُ مَصُونِهِ وَأَسْرَارِهِ.

وَالْفَصْلُ الثَّالِثُ: فِي ذِكْرِ مَا رُتِّبَ عَلَيْهِ هَذَا الْكِتَابُ مِنَ الْكُتُبِ، وَالْفُصُولِ، وَالْأَبْوَابِ؛ قَصْدًا لِتَكْمِيلِ التَّهْذِيبِ، وَتَسْهِيلِ التَّقْرِيبِ.

* * *

---

(١) «صنو» في (ك) (ص ٥٠): «صنف».

(٢) «الفصل» ليس في الأصل.

۩[١/٢أ].

الفَصْلُ الأَوَّلُ

أَقُولُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ : هُوَ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ ، الْمُتْقِنُ الْمُحَقِّقُ ، الْحَافِظُ الْعَلَّامَةُ ، مُحَمَّدُ بْنُ حِبَّانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حِبَّانَ - بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَبِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ فِيهِمَا - ابْنِ مُعَاذِ بْنِ مَعْبَدٍ - بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ - ابْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهِيدٍ - بِفَتْحِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَكَسْرِ الْهَاءِ ، وَيُقَالُ : ابْنُ مَعْبَدِ بْنِ هَدِيَّةَ - بِفَتْحِ الْهَاءِ ، وَكَسْرِ الدَّالِ ، وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ آخِرَ الْحُرُوفِ - ابْنِ مُرَّةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ[1] بْنِ أُدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ الْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ ، أَبُو حَاتِمٍ التَّمِيمِيُّ ، الْبُسْتِيُّ الْقَاضِي ، أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الرَّحَّالِينَ وَالْمُصَنِّفِينَ .

ذَكَرَهُ ۩ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ فِي اللُّغَةِ وَالْفِقْهِ ، وَالْحَدِيثِ وَالْوَعْظِ ، مِنْ عُقَلَاءِ الرِّجَالِ ، وَكَانَ قَدِمَ نَيْسَابُورَ فَسَمِعَ بِهَا مِنْ : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِيرُويَهْ ، ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ الْعِرَاقَ فَأَكْثَرَ عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ الْقَاضِي وَأَقْرَانِهِ ، وَبِالْأَهْوَازِ ، وَبِالْمَوْصِلِ ، وَبِالْجَزِيرَةِ ، وَبِالشَّامِ ، وَبِمِصْرَ ، وَبِالْحِجَازِ ، وَكَتَبَ بِهَرَاةَ ، وَمَرْوَ ، وَبُخَارَىٰ ، وَرَحَلَ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ وَأَكْثَرَ مِنْهُ[2] ، وَرَوَىٰ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ ، وَأَبِي يَعْلَىٰ الْمَوْصِلِيِّ .

---

(١) «مر» في الأصل : «بشر» وهو خطأ . وينظر : «أنساب الأشراف» (١٢/ ٧) ، «جمهرة أنساب العرب» (ص ٢٠٦) .

۩[١/ ٢ ب] .

(٢) «منه» في (س) (١/ ٩٨) بالمخالفة لأصله الخطي : «عنه» . وينظر : «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢٥١) .

ثُمَّ صَنَّفَ فَخَرَجَ لَهُ مِنَ التَّصْنِيفِ فِي الْحَدِيثِ مَا لَمْ يُسْبَقْ إِلَيْهِ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِسَمَرْقَنْدَ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمُدُنِ بِخُرَاسَانَ، ثُمَّ وَرَدَ نَيْسَابُورَ[1] سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَخَرَجَ إِلَى الْقَضَاءِ إِلَى نَسَا وَغَيْرِهَا، وَانْصَرَفَ إِلَيْنَا سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ فَأَقَامَ بِنَيْسَابُورَ وَبَنَى الْخَانِقَاهْ، وَسَمِعَ مِنْ[2] خَلْقٍ كَثِيرٍ.

رَوَى عَنْهُ: الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو عَلِيٍّ مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ الْهَرَوِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلْمٍ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ۩ عَبْدِ اللَّهِ النُّوقَانِيُّ[3]، وَأَبُو مُعَاذٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رِزْقٍ السِّجِسْتَانِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّوْزَنِيُّ.

وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْإِدْرِيسِيُّ: أَبُو حَاتِمٍ الْبُسْتِيُّ كَانَ مِنْ فُقَهَاءِ النَّاسِ، وَحُفَّاظِ الْآثَارِ الْمَشْهُورِينَ فِي الْأَمْصَارِ وَالْأَقْطَارِ، عَالِمًا بِالطِّبِّ وَالنُّجُومِ وَفُنُونِ الْعُلُومِ، أَلَّفَ الْمُسْنَدَ الصَّحِيحَ، وَالتَّارِيخَ، وَالضُّعَفَاءَ، وَالْكُتُبَ الْمَشْهُورَةَ فِي كُلِّ فَنٍّ، وَفَقَّهَ النَّاسَ بِسَمَرْقَنْدَ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى بُسْتَ، ذَكَرَهُ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ فِي الْبُسْتِيِّ، وَذَكَرَهُ الْخَطِيبُ وَقَالَ: وَكَانَ ثِقَةً ثَبْتًا فَاضِلًا فَهِمًا.

---

(١) كتب مقابله في حاشية الأصل: «استملى عليه الحاكم في هذه المدة».

(٢) «من» في (س) (١/ ٩٨) خلافا لأصله الخطي: «منه»، وهو الأشبه بالصواب. وينظر: «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٠)، «إنباه الرواة» للقفطي (٣/ ١٢٢).

۩ [١/ ٣أ].

(٣) «النوقاني» في (س) (١/ ٩٩) خلافا لأصله، (ك) (ص ٥٤): «النوقاتي». قال الشيخ شاكر رحمه الله: «أخطأ الأمير علاء الدين في كنية هذا الشيخ ونسبه؛ إذ قال: «وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله» وصوابه: أبو عمر محمد بن أحمد بن سليمان بن أيوب بن غيثة». اهـ. ونظن أن احتمال أن يكون الأمير علاء الدين أخطأ في كنية هذا الشيخ ولقبه واسم جده بعيد، وقد وجدنا في «تاريخ الإسلام» (٩/ ١٧٠، ٣٣٤) من اسمه: محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منصور، أبو بكر النوقاني، توفي قريبا من سنة أربعمائة هجرية، ووقفنا أيضا على بعض الأسانيد لهذا الشيخ عن ابن حبان؛ ينظر: «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩١)، «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ١٨٩). والله أعلم.

وَذَكَرَهُ الْأَمِيرُ فِي حِبَّانَ - بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ - وَلِيَ الْقَضَاءَ بِسَمَرْقَنْدَ ، وَكَانَ مِنَ الْحُفَّاظِ الْأَثْبَاتِ .

تُوُفِّيَ بِسِجِسْتَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ، لِثَمَانِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، وَقِيلَ : بِبُسْتَ فِي دَارِهِ الَّتِي هِيَ الْيَوْمَ مَدْرَسَةٌ لِأَصْحَابِهِ وَمَسْكَنٌ لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُقِيمُونَ بِهَا مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ ۩ وَالْمُتَفَقِّهَةِ مِنْهُمْ ، وَلَهُمْ جِرَايَاتٌ يَسْتَنْفِقُونَهَا ، وَفِيهَا خِزَانَةُ كُتُبٍ .

* * *

۩[١/٣ب].

الفصل الثاني

قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُسْتَحِقِّ الْحَمْدَ لِآلَائِهِ ، الْمُتَوَحِّدِ بِعِزِّهِ وَكِبْرِيَائِهِ ، الْقَرِيبِ مِنْ خَلْقِهِ فِي أَعْلَىٰ عُلُوِّهِ ، الْبَعِيدِ مِنْهُمْ فِي أَدْنَىٰ دُنُوِّهِ ، الْعَالِمِ بِكَنِينِ مَكْنُونِ النَّجْوَىٰ ، وَالْمُطَّلِعِ عَلَىٰ أَفْكَارِ السِّرِّ وَأَخْفَىٰ ، وَمَا اسْتَجَنَّ تَحْتَ عَنَاصِرِ الثَّرَىٰ ، وَمَا جَالَ فِيهِ خَوَاطِرُ الْوَرَىٰ ، الَّذِي ابْتَدَعَ الْأَشْيَاءَ بِقُدْرَتِهِ ، وَذَرَأَ الْأَنَامَ بِمَشِيئَتِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَصْلٍ عَلَيْهِ افْتُعِلَ ، وَلَا رَسْمٍ مَرْسُومٍ امْتُثِلَ ، ثُمَّ جَعَلَ الْعُقُولَ مَسْلَكًا لِذَوِي الْحِجَا ، وَمَلْجَأً فِي مَسَالِكَ أُولِي النُّهَىٰ ، وَجَعَلَ أَسْبَابَ الْوُصُولِ إِلَىٰ كَيْفِيَّةِ الْعُقُولِ مَا شَقَّ لَهُمْ مِنَ الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارِ ۩ ، وَالتَّكَلُّفِ لِلْبَحْثِ وَالِاعْتِبَارِ ، فَأَحْكَمَ لَطِيفَ مَا دَبَّرَ ، وَأَتْقَنَ جَمِيعَ مَا قَدَّرَ ، ثُمَّ فَضَّلَ بِأَنْوَاعِ الْخِطَابِ أَهْلَ التَّمْيِيزِ وَالْأَلْبَابِ ، ثُمَّ اخْتَارَ طَائِفَةً لِصَفْوَتِهِ وَهَدَاهُمْ لُزُومَ طَاعَتِهِ ، مِنَ اتِّبَاعِ سُبُلِ الْأَبْرَارِ فِي لُزُومِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ ، فَزَيَّنَ قُلُوبَهُمْ بِالْإِيمَانِ ، وَأَنْطَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْبَيَانِ ، مِنْ كَشْفِ أَعْلَامِ دِينِهِ ، وَاتِّبَاعِ سُنَنِ نَبِيِّهِ ﷺ ، بِالدُّءُوبِ فِي الرِّحَلِ وَالْأَسْفَارِ ، وَفِرَاقِ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَارِ(١) فِي جَمْعِ السُّنَنِ ، وَرَفْضِ الْأَهْوَاءِ وَالتَّفَقُّهِ فِيهَا بِتَرْكِ الْآرَاءِ ، فَتَجَرَّدَ الْقَوْمُ لِلْحَدِيثِ وَطَلَبُوهُ ، وَرَحَلُوا فِيهِ وَكَتَبُوهُ ، وَسَأَلُوا عَنْهُ وَأَحْكَمُوهُ ، وَذَاكَرُوا بِهِ وَنَشَرُوهُ ، وَتَفَقَّهُوا فِيهِ وَأَصَّلُوهُ ، وَفَرَّعُوا عَلَيْهِ وَبَذَلُوهُ ، وَبَيَّنُوا الْمُرْسَلَ مِنَ الْمُتَّصِلِ ، وَالْمَوْقُوفَ مِنَ الْمُنْفَصِلِ ۩ ، وَالنَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ ، وَالْمُحْكَمَ مِنَ الْمَفْسُوخِ ، وَالْمُفَسَّرَ مِنَ الْمُجْمَلِ ، وَالْمُسْتَعْمَلَ مِنَ الْمُهْمَلِ ، وَالْمُخْتَصَرَ مِنَ الْمُتَقَصَّىٰ ، وَالْمَلْزُوقَ مِنَ الْمُتَفَصَّىٰ ، وَالْعُمُومَ مِنَ الْخُصُوصِ ، وَالدَّلِيلَ مِنَ الْمَنْصُوصِ ، وَالْمُبَاحَ مِنَ الْمَزْجُورِ ، وَالْغَرِيبَ مِنَ الْمَشْهُورِ ، وَالْفَرْضَ مِنَ الْإِرْشَادِ ، وَالْحَتْمَ مِنَ الْإِيعَادِ(٢) ، وَالْعُدُولَ مِنَ الْمَجْرُوحِينَ ،

۩[١/ ٤ أ].

۩[١/ ٤ ب].

(١) «الأوطار» في (ت) (١/ ٦١) : «الأوطان» .

(٢) «الإيعاد» بالمثناة التحتية ، في (ك) (ص ٥٦) : «الإبعاد» بالموحدة .

وَالضُّعَفَاءَ مِنَ الْمَتْرُوكِينَ ، وَكَيْفِيَّةَ الْمَعْمُولَ وَالْكَشْفَ عَنِ الْمَجْهُولِ[1] ، وَمَا حُرِّفَ عَنِ الْمَخْزُولِ ، وَقُلِبَ مِنَ الْمَنْحُولِ مِنْ مَخَايِلِ التَّدْلِيسِ وَمَا فِيهِ مِنَ التَّلْبِيسِ ، حَتَّىٰ حَفِظَ اللَّهُ بِهِمُ الدِّينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَصَانَهُ عَنْ ثَلْبِ الْقَادِحِينَ ، وَجَعَلَهُمْ عِنْدَ التَّنَازُعِ أَئِمَّةَ الْهُدَىٰ ، وَفِي النَّوَازِلِ مَصَابِيحَ الدُّجَىٰ ، فَهُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَمَأْنَسُ الْأَصْفِيَاءِ ، وَمَلْجَأُ الْأَتْقِيَاءِ ، وَمَرْكَزُ الْأَوْلِيَاءِ ، فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَىٰ قَدَرِهِ وَقَضَائِهِ ، وَتَفَضُّلِهِ بِعَطَائِهِ ، وَبِرِّهِ وَنَعْمَائِهِ ، وَمَنِّهِ بِآلَائِهِ .

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي بِهِدَايَتِهِ سَعِدَ مَنِ اهْتَدَىٰ ، وَبِتَأْيِيدِهِ رَشَدَ مَنِ اتَّعَظَ وَارْعَوَىٰ ، وَبِخُذْلَانِهِ ضَلَّ مَنْ زَلَّ وَغَوَىٰ وَحَادَ عَنِ ۩ الطَّرِيقَةِ الْمُثْلَىٰ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُصْطَفَىٰ وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَىٰ ، بَعَثَهُ إِلَيْهِ دَاعِيًا ، وَإِلَىٰ جِنَانِهِ هَادِيًا ، فَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَزْلَفَهُ فِي الْحَشْرِ لَدَيْهِ ، وَعَلَىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَ وَعَلَا انْتَخَبَ مُحَمَّدًا ﷺ لِنَفْسِهِ وَلِيًّا ، وَبَعَثَهُ إِلَىٰ خَلْقِهِ نَبِيًّا ، لِيَدْعُوَ الْخَلْقَ مِنْ عِبَادَةِ الْأَشْيَاءِ إِلَىٰ عِبَادَتِهِ ، وَمِنَ اتِّبَاعِ السُّبُلِ إِلَىٰ لُزُومِ طَاعَتِهِ ، حَيْثُ كَانَ الْخَلْقُ فِي جَاهِلِيَّةٍ جَهْلَاءَ ، وَعَصَبِيَّةٍ مُضِلَّةٍ عَمْيَاءَ ، يَهِيمُونَ فِي الْفِتَنِ حَيَارَىٰ ، وَيَخُوضُونَ فِي الْأَهْوَاءِ سُكَارَىٰ ، يَتَرَدَّدُونَ فِي بِحَارِ الضَّلَالَةِ ، وَيَجُولُونَ فِي أَوْدِيَةِ الْجَهَالَةِ ، شَرِيفُهُمْ مَغْرُورٌ ، وَوَضِيعُهُمْ مَقْهُورٌ ، فَبَعَثَهُ اللَّهُ إِلَىٰ خَلْقِهِ رَسُولًا ، وَجَعَلَهُ إِلَىٰ جِنَانِهِ دَلِيلًا ، فَبَلَّغَ ﷺ عَنْهُ رِسَالَاتِهِ ، وَبَيَّنَ الْمُرَادَ عَنْ آيَاتِهِ ، وَأَمَرَ بِكَسْرِ الْأَصْنَامِ ، وَدَحْضِ الْأَزْلَامِ ، حَتَّىٰ أَسْفَرَ[2] الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ ، وَأَبْدَىٰ اللَّيْلُ عَنْ صُبْحِهِ ، وَانْحَطَّ بِهِ ۩ أَعْلَامُ الشِّقَاقِ ، وَانْهَشَمَ بِهِ بَيْضَةُ النِّفَاقِ .

---

(١) «المجهول» كتب مقابله في حاشية الأصل : «المجعول» ، ونسبه لنسخة .

۩ [١/٥ أ] .

(٢) «أسفر» في الأصل : «استقر» ، والمثل مشهور بلفظ : «صرّح الحق عن محضه» ؛ أي : انكشف الأمر وظهر بعد غيوبه . وينظر : «مجمع الأمثال» (١/٣٩٨) ، «المستقصى في الأمثال» (٢/١٤٠) ، «لسان العرب» (صرح) .

۩ [١/٥ ب] .

وَإِنَّ فِي لُزُومِ سُنَّتِهِ تَمَامَ السَّلَامَةِ ، وَجِمَاعَ الْكَرَامَةِ ، لَا تُطْفَأُ سُرُجُهَا ، وَلَا تُدْحَضُ حُجَجُهَا ، مَنْ لَزِمَهَا عُصِمَ ، وَمَنْ خَالَفَهَا نَدِمَ ، إِذْ هِيَ الْحِصْنُ الْحَصِينُ ، وَالرُّكْنُ الرَّكِينُ ، الَّذِي بَانَ فَضْلُهُ وَمَتُنَ حَبْلُهُ ، مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ سَادَ ، وَمَنْ رَامَ خِلَافَهُ بَادَ ، فَالْمُتَعَلِّقُونَ بِهِ أَهْلُ السَّعَادَةِ فِي الْآجِلِ ، وَالْمَغْبُوطُونَ بَيْنَ الْأَنَامِ فِي الْعَاجِلِ .

وَإِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ الْأَخْبَارَ طُرُقُهَا كَثُرَتْ ، وَمَعْرِفَةُ النَّاسِ بِالصَّحِيحِ مِنْهَا قَلَّتْ ؛ لِاشْتِغَالِهِمْ بِكَتْبَةِ الْمَوْضُوعَاتِ ، وَحِفْظِ الْخَطَأِ وَالْمَقْلُوبَاتِ ، حَتَّىٰ صَارَ الْخَبَرُ الصَّحِيحُ مَهْجُورًا لَا يُكْتَبُ ، وَالْمُنْكَرُ الْمَقْلُوبُ عَزِيزًا يُسْتَغْرَبُ ، وَأَنَّ مَنْ جَمَعَ السُّنَنَ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْمَرْضِيِّينَ ، وَتَكَلَّمَ عَلَيْهَا مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ وَالدِّينِ[1] ؛ أَمْعَنُوا فِي ذِكْرِ الطُّرُقِ لِلْأَخْبَارِ ، وَأَكْثَرُوا مِنْ تَكْرَارِ الْمُعَادِ لِلْآثَارِ ؛ قَصْدًا مِنْهُمْ لِتَحْصِيلِ[2] الْأَلْفَاظِ ، عَلَىٰ مَنْ رَامَ حِفْظَهَا مِنَ الْحُفَّاظِ ، فَكَانَ ذَلِكَ ۩ سَبَبَ اعْتِمَادِ الْمُتَعَلِّمِ عَلَىٰ مَا فِي الْكِتَابِ ، وَتَرْكِ الْمُقْتَبِسِ التَّحْصِيلَ[3] لِلْخِطَابِ - فَتَدَبَّرْتُ الصِّحَاحَ ؛ لِأُسَهِّلَ حِفْظَهَا عَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ ، وَأَمْعَنْتُ الْفِكْرَ فِيهَا ؛ لِئَلَّا يَصْعُبَ وَعْيُهَا عَلَى الْمُقْتَبِسِينَ ، فَرَأَيْتُهَا تَنْقَسِمُ خَمْسَةَ أَقْسَامٍ مُتَسَاوِيَةٍ ، مُتَّفِقَةِ التَّقْسِيمِ غَيْرِ مُتَنَافِيَةٍ :

فَأَوَّلُهَا : الْأَوَامِرُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عِبَادَهُ بِهَا .

وَالثَّانِي : النَّوَاهِي الَّتِي نَهَىٰ اللَّهُ عِبَادَهُ عَنْهَا .

وَالثَّالِثُ : إِخْبَارُهُ عَمَّا احْتِيجَ إِلَىٰ مَعْرِفَتِهَا .

وَالرَّابِعُ : الْإِبَاحَاتُ الَّتِي أُبِيحَ ارْتِكَابُهَا .

وَالْخَامِسُ : أَفْعَالُ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي انْفَرَدَ بِفِعْلِهَا .

---

(١) «والدين» مقابله في حاشية الأصل : «في الدين» ، ونسبه لنسخة .

(٢) «لتحصيل» مقابله في حاشية الأصل : «لتحصير» ، ونسبه لنسخة .

۩ [١/٦أ] .

(٣) «التحصيل» في حاشية الأصل : «التحصير» ، ونسبه لنسخة .

ثُمَّ رَأَيْتُ كُلَّ قِسْمٍ مِنْهَا يَتَنَوَّعُ أَنْوَاعًا كَثِيرَةً، وَمِنْ كُلِّ نَوْعٍ تَتَنَوَّعُ[1] عُلُومٌ خَطِيرَةٌ، لَيْسَ يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي الْعِلْمِ رَاسِخُونَ، دُونَ مَنِ اشْتَغَلَ فِي الْأُصُولِ بِالْقِيَاسِ الْمَنْكُوسِ، وَأَمْعَنَ فِي الْفُرُوعِ بِالرَّأْيِ الْمَنْحُوسِ، وَإِنَّا[2] نُمْلِي كُلَّ قِسْمٍ بِمَا فِيهِ مِنَ الْأَنْوَاعِ، وَكُلَّ نَوْعٍ بِمَا فِيهِ مِنَ الِاخْتِرَاعِ، الَّذِي ۩ لَا يَخْفَى تَخْصِيرُهُ[3] عَلَى ذَوِي الْحِجَا، وَلَا تَتَعَذَّرُ كَيْفِيَّتُهُ عَلَى أُولِي النُّهَى، وَنَبْدَأُ مِنْهُ بِأَنْوَاعِ تَرَاجِمِ الْكِتَابِ، ثُمَّ نُمْلِي الْأَخْبَارَ بِأَلْفَاظِ الْخِطَابِ، بِأَشْهَرِهَا إِسْنَادًا، وَأَوْثَقِهَا عِمَادًا، مِنْ غَيْرِ وُجُودِ قَطْعٍ فِي سَنَدِهَا، وَلَا ثُبُوتِ جَرْحٍ فِي نَاقِلِيهَا[4]؛ لِأَنَّ الِاقْتِصَارَ عَلَى أَتَمِّ الْمُتُونِ أَوْلَى، وَالِاعْتِبَارَ بِأَشْهَرِ الْأَسَانِيدِ أَحْرَى مِنَ الْخَوْضِ فِي تَخْرِيجِ التَّكْرَارِ، وَإِنْ آلَ أَمْرُهُ إِلَى صَحِيحِ الِاعْتِبَارِ، وَاللَّهُ الْمُوَفِّقُ لِمَا قَصَدْنَا بِالْإِتْمَامِ، وَإِيَّاهُ نَسْأَلُ الثَّبَاتَ عَلَى السُّنَّةِ وَالْإِسْلَامِ ۩، وَبِهِ نَتَعَوَّذُ مِنَ الْبِدَعِ وَالْآثَامِ، وَالسَّبَبِ الْمُوجِبِ لِلِانْتِقَامِ، إِنَّهُ الْمُعِينُ لِأَوْلِيَائِهِ عَلَى أَسْبَابِ الْخَيْرَاتِ، وَالْمُوَفِّقُ لَهُمْ سُلُوكَ أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ، وَإِلَيْهِ الرَّغْبَةُ فِي تَيْسِيرِ مَا أَرَدْنَا، وَتَسْهِيلِ مَا أَوْمَأْنَا؛ إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ، رَءُوفٌ رَحِيمٌ.

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنْ أَقْسَامِ السُّنَنِ وَهُوَ الْأَوَامِرُ:

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: تَدَبَّرْتُ خِطَابَ الْأَوَامِرِ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِاسْتِكْشَافِ مَا طَوَاهُ فِي جَوَامِعِ كَلِمِهِ، فَرَأَيْتُهَا تَدُورُ عَلَى مِائَةِ نَوْعٍ وَعَشَرَةِ أَنْوَاعٍ، يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُنْتَحِلٍ

---

(١) «تتنوع» في (ك) (ص ٥٩): «تتنزع».

(٢) «وإنا» مقابله في حاشية الأصل: «وإنما»، ونسبه لنسخة.

۩[١/ ٦ ب].

(٣) «تخصيره» في (س) (١/ ١٠٤) خلافا لأصله الخطي: «تحضيره». والتخصير: الدقة. ينظر: «لسان العرب» (خصر).

(٤) «ناقليها» في الأصل: «ناقلها».

۩[١/ ٧أ].

لِلسُّنَنِ أَنْ يَعْرِفَ فُصُولَهَا ، وَكُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَى الْعِلْمِ أَنْ يَقِفَ عَلَىٰ جَوَامِعِهَا ؛ لِئَلَّا يَضَعَ السُّنَنَ إِلَّا فِي مَوَاضِعِهَا ، وَلَا يُزِيلَهَا عَنْ مَوْضِعِ الْقَصْدِ فِي سُنَنِهَا .

فَأَمَّا ۞ **النَّوْعُ الْأَوَّلُ** مِنْ أَنْوَاعِ الْأَوَامِرِ فَهُوَ : لَفْظُ الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ فَرْضٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ كَافَّةً ، فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَفِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ حَتَّىٰ لَا يَسَعَ أَحَدًا مِنْهُمُ الْخُرُوجُ مِنْهُ بِحَالٍ .

النَّوْعُ الثَّانِي : أَلْفَاظُ الْوَعْدِ الَّتِي مُرَادُهَا الْأَوَامِرُ بِاسْتِعْمَالِ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ : لَفْظُ الْأَمْرِ الَّذِي أُمِرَ بِهِ الْمُخَاطَبُونَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ لَا الْكُلِّ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ : لَفْظُ الْأَمْرِ الَّذِي أُمِرَ بِهِ بَعْضُ الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ لَا الْكُلِّ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي قَامَتِ الدِّلَالَةُ مِنْ خَبَرٍ ثَانٍ عَلَىٰ فَرْضِيَّتِهِ وَعَارَضَهُ بَعْضُ فِعْلِهِ وَوَافَقَهُ الْبَعْضُ .

النَّوْعُ السَّادِسُ : لَفْظُ الْأَمْرِ الَّذِي قَامَتِ الدِّلَالَةُ مِنْ خَبَرٍ ثَانٍ عَلَىٰ فَرْضِيَّتِهِ قَدْ يَسَعُ تَرْكُ ذَلِكَ الْأَمْرِ الْمَفْرُوضِ عِنْدَ وُجُودِ عَشْرِ خِصَالٍ مَعْلُومَةٍ ، فَمَتَىٰ وُجِدَ خَصْلَةٌ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ الْعَشْرِ كَانَ الْأَمْرُ بِاسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الشَّيْءِ جَائِزًا تَرْكُهُ ، وَمَتَىٰ عُدِمَ هَذِهِ الْخِصَالُ الْعَشْرُ كَانَ الْأَمْرُ بِاسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الشَّيْءِ وَاجِبًا .

النَّوْعُ السَّابِعُ : الْأَمْرُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي اللَّفْظِ ؛ الْأَوَّلُ مِنْهَا فَرْضٌ يَشْتَمِلُ عَلَىٰ أَجْزَاءٍ وَشُعَبٍ ، تَخْتَلِفُ أَحْوَالُ الْمُخَاطَبِينَ ۞ فِيهَا ، وَالثَّانِي وَرَدَ بِلَفْظِ الْعُمُومِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ اسْتِعْمَالُهُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ؛ لِأَنَّ رَدَّهُ فَرْضٌ عَلَى الْكِفَايَةِ ، وَالثَّالِثُ أَمْرُ نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ .

۞[١/٧ب] .

۞[١/٨أ] .

النَّوْعُ[١] **الثَّامِنُ** : الْأَمْرُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي اللَّفْظِ ؛ الْأَوَّلُ مِنْهَا فَرْضٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَالثَّانِي فَرْضٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ، وَالثَّالِثُ أَمْرُ إِبَاحَةٍ لَا حَتْمٍ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ : الْأَمْرُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ؛ أَحَدُهَا فَرْضٌ عَلَىٰ جَمِيعِ الْمُخَاطَبِينَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ، وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ أَمْرُ نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ لَا فَرِيضَةٍ وَإِيجَابٍ .

النَّوْعُ الْعَاشِرُ : الْأَمْرُ بِشَيْئَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فِي اللَّفْظِ ؛ أَحَدُهُمَا فَرْضٌ عَلَىٰ بَعْضِ الْمُخَاطَبِينَ عَلَى الْكِفَايَةِ ، وَالثَّانِي أَمْرُ إِبَاحَةٍ لَا حَتْمٍ .

النَّوْعُ الْحَادِيَ عَشَرَ : الْأَمْرُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي اللَّفْظِ ؛ الْأَوَّلُ مِنْهَا فَرْضٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَالثَّانِي فَرْضٌ عَلَىٰ بَعْضِ الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَالثَّالِثُ فَرْضٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ .

النَّوْعُ الثَّانِيَ عَشَرَ : الْأَمْرُ بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ؛ الْأَوَّلُ مِنْهَا فَرْضٌ عَلَىٰ جَمِيعِ الْمُخَاطَبِينَ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ ، وَالثَّانِي فَرْضٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَالثَّالِثُ فَرْضٌ عَلَىٰ بَعْضِ الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ ، وَالرَّابِعُ وَرَدَ بِلَفْظِ الْعُمُومِ وَلَهُ تَخْصِيصَانِ اثْنَانِ مِنْ خَبَرَيْنِ آخَرَيْنِ .

النَّوْعُ الثَّالِثَ عَشَرَ : الْأَمْرُ بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ؛ الْأَوَّلُ مِنْهَا ۩ فَرْضٌ عَلَىٰ جَمِيعِ الْمُخَاطَبِينَ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ ، وَالثَّانِي فَرْضٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَالثَّالِثُ فَرْضٌ عَلَىٰ بَعْضِ الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَالرَّابِعُ أَمْرُ تَأْدِيبٍ وَإِرْشَادٍ أُمِرَ بِهِ الْمُخَاطَبُ إِلَّا عِنْدَ وُجُودِ عِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ وَخِصَالٍ مَعْدُودَةٍ .

النَّوْعُ الرَّابِعَ عَشَرَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الْوَاحِدِ لِلشَّخْصَيْنِ الْمُتَبَايِنَيْنِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ أَحَدُهُمَا لَا كِلَاهُمَا .

---

(١) «النوع» في (س) (١/ ١٠٦) خلافا لأصله الخطي ، (ت) (١/ ٦٦) : «والنوع» .

۩[١/ ٨ب] .

النَّوْعُ الْخَامِسَ عَشَرَ : الْأَمْرُ الَّذِي أُمِرَ بِهِ إِنْسَانٌ بِعَيْنِهِ فِي شَيْءٍ مَعْلُومٍ ، لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ مَعْلُومًا يُوجَدُ .

النَّوْعُ السَّادِسَ عَشَرَ : الْأَمْرُ بِفِعْلٍ عِنْدَ وُجُودِ سَبَبٍ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ ۩ ، وَعِنْدَ عَدَمِ ذَلِكَ السَّبَبِ الْأَمْرُ بِفِعْلٍ ثَانٍ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ خِلَافَ تِلْكَ الْعِلَّةِ الْمَعْلُومَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ .

النَّوْعُ السَّابِعَ عَشَرَ : الْأَمْرُ بِأَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ قَدْ كُرِّرَ بِذِكْرِ الْأَمْرِ بِشَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الْمَأْمُورِ بِهَا عَلَىٰ سَبِيلِ التَّأْكِيدِ .

النَّوْعُ الثَّامِنَ عَشَرَ : الْأَمْرُ بِاسْتِعْمَالِ شَيْءٍ بِإِضْمَارِ سَبَبٍ لَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الشَّيْءِ إِلَّا بِاعْتِقَادِ ذَلِكَ السَّبَبِ الْمُضْمَرِ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ .

النَّوْعُ التَّاسِعَ عَشَرَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي أُمِرَ عَلَىٰ سَبِيلِ الْحَتْمِ مُرَادُهُ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الشَّيْءِ مَعَ الزَّجْرِ عَنْ ضِدِّهِ .

النَّوْعُ الْعِشْرُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي أُمِرَ بِهِ الْمُخَاطَبُونَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ عِنْدَ وَقْتَيْنِ مَعْلُومَيْنِ عَلَىٰ سَبِيلِ الْفَرْضِ وَالْإِيجَابِ ، قَدْ دَلَّ فِعْلُهُ عَلَىٰ أَنَّ الْمَأْمُورَ بِهِ فِي أَحَدِ الْوَقْتَيْنِ الْمَعْلُومَيْنِ غَيْرُ فَرْضٍ ، وَبَقِيَ حُكْمُ الْوَقْتِ الثَّانِي عَلَىٰ حَالَتِهِ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ : أَلْفَاظُ إِعْلَامٍ مُرَادُهَا الْأَوَامِرُ الَّتِي هِيَ الْمُفَسِّرَةُ لِمُجْمَلِ الْخِطَابِ فِي الْكِتَابِ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ : لَفْظَةُ أَمْرٍ بِشَيْءٍ تَشْتَمِلُ (١) عَلَىٰ ۩ أَجْزَاءٍ وَشُعَبٍ ، فَمَا كَانَ مِنْ تِلْكَ الْأَجْزَاءِ وَالشُّعَبِ بِالْإِجْمَاعِ أَنَّهُ لَيْسَ بِفَرْضٍ فَهُوَ (٢) نَفْلٌ ، وَمَا لَمْ يَدُلَّ الْإِجْمَاعُ وَلَا الْخَبَرُ عَلَىٰ نَفْلِيَّتِهِ فَهُوَ حَتْمٌ لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ بِحَالٍ .

۩ [١/٩أ] .

(١) «تشتمل» في (س) (١/ ١٠٨) خلافا لأصله الخطي : «يشتمل» .

۩ [١/٩ ب] .

(٢) «فهو» في الأصل : «هو» .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ : الْأَوَامِرُ الَّتِي وَرَدَتْ بِأَلْفَاظٍ مُجْمَلَةٍ تَفْسِيرُ تِلْكَ الْجُمَلِ فِي أَخْبَارٍ أُخَرَ.

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ : الْأَوَامِرُ الَّتِي وَرَدَتْ بِأَلْفَاظٍ مُجْمَلَةٍ مُخْتَصَرَةٍ ذُكِرَ بَعْضُهَا فِي أَخْبَارٍ أُخَرَ.

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي بَيَانُ كَيْفِيَّتِهِ فِي أَفْعَالِهِ ﷺ.

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ : الْأَمْرُ بِشَيْئَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ عَلَىٰ سَبِيلِ النَّدْبِ خُيِّرَ الْمَأْمُورُ بِهِ بَيْنَهُمَا، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَفْعَلَ مَا شَاءَ مِنَ الْأَمْرَيْنِ الْمَأْمُورِ بِهِمَا، وَالْقَصْدُ فِيهِ الزَّجْرُ عَنْ شَيْءٍ ثَالِثٍ.

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ : الْأَمْرُ بِشَيْئَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فِي الذِّكْرِ، الْمُرَادُ مِنْ أَحَدِهِمَا الْحَتْمُ وَالْإِيجَابُ مَعَ إِضْمَارِ شَرْطٍ فِيهِ قَدْ قُرِنَ بِهِ، حَتَّىٰ لَا يَكُونَ الْأَمْرُ بِذَلِكَ الشَّيْءِ إِلَّا مَقْرُونًا بِذَلِكَ الشَّرْطِ الَّذِي هُوَ الْمُضْمَرُ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ، وَالْآخَرُ أَمْرُ إِيجَابٍ عَلَىٰ ظَاهِرِهِ يَشْتَمِلُ ۩ عَلَى الزَّجْرِ عَنْ ضِدِّهِ.

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ : لَفْظُ الْأَمْرِ الَّذِي ظَاهِرُهُ مُسْتَقِلٌّ بِنَفْسِهِ وَلَهُ تَخْصِيصَانِ اثْنَانِ: أَحَدُهُمَا مِنْ خَبَرٍ ثَانٍ، وَالْآخَرُ مِنَ الْإِجْمَاعِ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْخَبَرُ مَرَّةً عَلَىٰ عُمُومِهِ وَتَارَةً يُخَصُّ بِخَبَرٍ ثَانٍ، وَأُخْرَىٰ يُخَصُّ بِالْإِجْمَاعِ.

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ : الْأَمْرُ بِشَيْئَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فِي الذِّكْرِ خُيِّرَ الْمَأْمُورُ بِهِ بَيْنَهُمَا، حَتَّىٰ إِنَّهُ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ أَيُّمَا(١) شَاءَ مِنْهُمَا.

النَّوْعُ الثَّلَاثُونَ : الْأَمْرُ الَّذِي وَرَدَ بِلَفْظِ الْبَدَلِ حَتَّىٰ لَا يَجُوزَ اسْتِعْمَالُهُ إِلَّا عِنْدَ عَدَمِ السَّبِيلِ إِلَى الْفَرْضِ الْأَوَّلِ.

۩[١/ ١٠ أ].

(١) «أيما» في الأصل: «أيهما»، والمثبت من (ك) (ص ٦٤)، (ت) (١/ ٦٨) هو الأليق بالسياق.

النَّوْعُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ : لَفْظَةُ أَمْرٍ بِفِعْلٍ مِنْ أَجْلِ سَبَبٍ مُضْمَرٍ فِي الْخِطَابِ ، فَمَتَىٰ كَانَ السَّبَبُ الْمُضْمَرُ[١] الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أُمِرَ بِذَلِكَ الْفِعْلِ مَعْلُومًا بِعِلْمٍ[٢] كَانَ الْأَمْرُ بِهِ وَاجِبًا ، وَقَدْ عُدِمَ عِلْمُ ذَلِكَ السَّبَبِ بَعْدَ قَطْعِ الْوَحْيِ ، فَغَيْرُ جَائِزٍ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ لِأَحَدٍ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ : الْأَمْرُ بِاسْتِعْمَالِ فِعْلٍ عِنْدَ عَدَمِ شَيْئَيْنِ مَعْلُومَيْنِ ، فَمَتَىٰ عُدِمَ الشَّيْئَانِ اللَّذَانِ ذُكِرَا فِي ظَاهِرِ الْخِطَابِ كَانَ ۩ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ مُبَاحًا لِلْمُسْلِمِينَ كَافَّةً ، وَمَتَىٰ كَانَ أَحَدُ ذَيْنِكَ[٣] الشَّيْئَيْنِ مَوْجُودًا كَانَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ مَنْهِيًّا عَنْهُ بَعْضُ النَّاسِ ، وَقَدْ يُبَاحُ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ تَارَةً لِمَنْ وُجِدَ فِيهِ الشَّيْئَانِ اللَّذَانِ وَصَفْتُهُمَا[٤] كَمَا زُجِرَ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ تَارَةً أُخْرَىٰ مَنْ وُجِدَا فِيهِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ : الْأَمْرُ بِإِعَادَةِ فِعْلٍ قَصَدَ الْمُؤَدِّي لِذَلِكَ الْفِعْلِ أَدَاءَهُ فَأَتَىٰ بِهِ عَلَىٰ غَيْرِ الشَّرْطِ الَّذِي أُمِرَ بِهِ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ : الْأَمْرُ بِشَيْئَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فِي الذِّكْرِ عِنْدَ حُدُوثِ سَبَبٍ[٥] ؛ أَحَدُهُمَا مَعْلُومٌ يُسْتَعْمَلُ عَلَىٰ كَيْفِيَّتِهِ ، وَالْآخَرُ بَيَانُ كَيْفِيَّتِهِ فِي فِعْلِهِ وَأَمْرِهِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي أُمِرَ بِهِ[٦] بِلَفْظِ الْإِيجَابِ وَالْحَتْمِ وَقَدْ قَامَتِ الدَّلَالَةُ مِنْ خَبَرٍ ثَانٍ عَلَىٰ أَنَّهُ سُنَّةٌ[٧] ، وَالْقَصْدُ فِيهِ عِلَّةٌ مَعْلُومَةٌ أُمِرَ مِنْ أَجْلِهَا هَذَا الْأَمْرُ الْمَأْمُورُ بِهِ .

---

(١) «المضمر» في (س) (١/ ١٠٩) : «للمضمر» .

(٢) «بعلم» في (ك) (ص ٦٤) : «يُعلم» .

۩[١/ ١٠ ب] .

(٣) «ذينك» تصحف في الأصل ، (ت) (١/ ٦٨) إلىٰ : «ذلك» .

(٤) «وصفتهما» في الأصل : «وصفهما» .

(٥) «سبب» في الأصل : «شيئين» ، وفي (س) (١/ ١٠٩) : «سببين» ، والمثبت من (ك) (ص ٦٥) ، (ت) (١/ ٦٩) هو الأشبه بالصواب .

(٦) «به» ليس في الأصل .

(٧) قوله : «علىٰ أنه سنة» مقابله في حاشية الأصل : «علىٰ ندبه» ، ونسبه لنسخة .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي كَانَ مَحْظُورًا فَأُبِيحَ (١) ثُمَّ نُهِيَ عَنْهُ، ثُمَّ أُبِيحَ ثُمَّ نُهِيَ عَنْهُ، فَهُوَ مُحَرَّمٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ ۩ : الْأَمْرُ الَّذِي خُيِّرَ الْمَأْمُورُ بِهِ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَىٰ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا، حَتَّىٰ يَكُونَ الْمُفْتَرَضُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْعَجْزِ عَنِ الْأَوَّلِ لَهُ أَنْ يُؤَدِّيَ الثَّانِيَ، وَعِنْدَ الْعَجْزِ عَنِ الثَّانِي لَهُ أَنْ يُؤَدِّيَ الثَّالِثَ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ : لَفْظُ الْأَمْرِ الَّذِي خُيِّرَ الْمَأْمُورُ بِهِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ بِلَفْظِ التَّخْيِيرِ عَلَىٰ سَبِيلِ الْحَتْمِ وَالْإِيجَابِ، حَتَّىٰ يَكُونَ الْمُفْتَرَضُ عَلَيْهِ لَهُ أَنْ يُؤَدِّيَ أَيَّمَا شَاءَ مِنْهُمَا (٢) .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ : لَفْظُ الْأَمْرِ الَّذِي خُيِّرَ الْمَأْمُورُ بِهِ بَيْنَ أَشْيَاءَ مَحْصُورَةٍ مِنْ عَدَدٍ مَعْلُومٍ، حَتَّىٰ لَا يَكُونَ لَهُ تَعَدِّي مَا خُيِّرَ فِيهِ إِلَىٰ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ مِنَ الْعَدَدِ .

النَّوْعُ الْأَرْبَعُونَ : الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ فَرْضٌ خُيِّرَ الْمَأْمُورُ بِهِ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ، حَتَّىٰ يَكُونَ الْمُفْتَرَضُ عَلَيْهِ لَهُ أَنْ يُؤَدِّيَ أَيَّمَا شَاءَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثِ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي خُيِّرَ الْمَأْمُورُ بِهِ فِي أَدَائِهِ بَيْنَ صِفَاتٍ ذَوَاتِ عَدَدٍ ثُمَّ نُدِبَ إِلَى الْأَخْذِ مِنْهَا بِأَيْسَرِهَا عَلَيْهِ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ : الْأَمْرُ الَّذِي خُيِّرَ الْمَأْمُورُ بِهِ فِي أَدَائِهِ بَيْنَ صِفَاتٍ أَرْبَعٍ، حَتَّىٰ يَكُونَ الْمَأْمُورُ بِهِ لَهُ أَنْ يُؤَدِّيَ ذَلِكَ الْفِعْلَ بِأَيِّ صِفَةٍ مِنْ تِلْكَ الصِّفَاتِ ۩ الْأَرْبَعِ شَاءَ، وَالْقَصْدُ فِيهِ النَّدْبُ وَالْإِرْشَادُ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ : الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ مَقْرُونٌ بِشَرْطٍ فَمَتَىٰ كَانَ ذَلِكَ الشَّرْطُ مَوْجُودًا كَانَ الْأَمْرُ وَاجِبًا، وَمَتَىٰ عُدِمَ ذَلِكَ الشَّرْطُ بَطَلَ ذَلِكَ الْأَمْرُ .

---

(١) بعد «فأبيح» في الأصل : «به»، وهو خطأ .

۩[١/ ١١ أ] .

(٢) قوله : «أيما شاء منهما» وقع في الأصل : «أيهما شاء منهما»، وفي (س) (١/ ١١٠) : «أيهما شاء منها» .

۩[١/ ١١ ب] .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ : الْأَمْرُ بِفِعْلٍ مَقْرُونٍ بِشَرْطٍ ، حُكْمُ ذَلِكَ الْفِعْلِ عَلَى الْإِيجَابِ ، وَسَبِيلُ الشَّرْطِ عَلَى الْإِرْشَادِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ : الْأَمْرُ الَّذِي أُمِرَ بِإِضْمَارِ شَرْطٍ فِي ظَاهِرِ الْخِطَابِ ، فَمَتَى كَانَ ذَلِكَ الشَّرْطُ الْمُضْمَرُ مَوْجُودًا كَانَ الْأَمْرُ وَاجِبًا ، وَمَتَى عُدِمَ ذَلِكَ الشَّرْطُ جَازَ اسْتِعْمَالُ ضِدِّ ذَلِكَ الْأَمْرِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ : الْأَمْرُ بِشَيْئَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فِي الذِّكْرِ ؛ أَحَدُهُمَا فَرْضٌ قَامَتِ الدِّلَالَةُ مِنْ خَبَرٍ ثَانٍ عَلَى فَرْضِيَّتِهِ ، وَالْآخَرُ نَفْلٌ دَلَّ الْإِجْمَاعُ عَلَى نَفْلِيَّتِهِ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ : الْأَمْرُ بِشَيْئَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فِي الذِّكْرِ ؛ أَحَدُهُمَا أُرِيدَ[1] بِهِ التَّعْلِيمُ ، وَالْآخَرُ أَمْرُ إِبَاحَةٍ لَا حَتْمٍ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ : الْأَمْرُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ؛ أَحَدُهَا[2] فَرْضٌ عَلَى جَمِيعِ الْمُخَاطَبِينَ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ ، وَالثَّانِي فَرْضٌ عَلَى بَعْضِ الْخَاطِبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَالثَّالِثُ لَهُ تَخْصِيصَانِ اثْنَانِ مِنْ خَبَرَيْنِ آخَرَيْنِ حَتَّى لَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ عَلَى عُمُومِ مَا وَرَدَ الْخَبَرُ فِيهِ إِلَّا بِأَحَدِ التَّخْصِيصَيْنِ ۩ اللَّذَيْنِ ذَكَرْتُهُمَا .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ : الْأَمْرُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ؛ الْمُرَادُ مِنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ[3] أَمْرُ فَضِيلَةٍ وَإِرْشَادٍ ، وَالثَّالِثُ أَمْرُ إِبَاحَةٍ لَا حَتْمٍ .

النَّوْعُ الْخَمْسُونَ : الْأَمْرُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ؛ الْأَوَّلُ مِنْهَا فَرْضٌ لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ ، وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ أُمِرَا[4] لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ مُرَادُهُمَا[5] النَّدْبُ وَالْإِرْشَادُ .

---

(١) «أريد» في الأصل : «أراد» .

(٢) «أحدها» في الأصل : «أحدهما» ، وهو وهم .

۩[١/ ١٢ أ] .

(٣) «الأوليين» في (س) (١/ ١١١) خلافا لأصله الخطي : «الأوليتين» .

(٤) «أمرا» في الأصل : «أمران» ، وكأن النون أقحمت فيه .

(٥) «مرادهما» في (س) (١/ ١١٢) خلافا لأصله ، (ك) (ص ٦٧) : «مرادها» .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ : الْأَمْرُ بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ؛ الْأَوَّلُ وَالثَّالِثُ أَمْرَا نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ ، وَالثَّانِي قُرِنَ بِشَرْطٍ ، فَالْفِعْلُ الْمُشَارُ إِلَيْهِ فِي نَفْسِهِ نَفْلٌ ، وَالشَّرْطُ الَّذِي قُرِنَ بِهِ فَرْضٌ ، وَالرَّابِعُ أَمْرُ إِبَاحَةٍ لَا حَتْمٍ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ يُذْكَرُ تَعْقِيبَ شَيْءٍ مَاضٍ وَالْمُرَادُ مِنْهُ بِدَايَتُهُ ، فَأُطْلِقَ الْأَمْرُ بِلَفْظِ التَّعْقِيبِ وَالْقَصْدُ مِنْهُ الْبِدَايَةُ ؛ لِعَدَمِ ذَلِكَ التَّعْقِيبِ إِلَّا بِتِلْكَ الْبِدَايَةِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ : الْأَمْرُ بِفِعْلٍ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ مِنْ أَجْلِ سَبَبٍ مَعْلُومٍ ، فَمَتَى صَادَفَ الْمَرْءُ ذَلِكَ السَّبَبَ فِي أَحَدِ الْأَوْقَاتِ الْمَذْكُورَةِ سَقَطَ عَنْهُ ذَلِكَ فِي سَائِرِهَا ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ أَمْرَ نَدْبٍ ۩ وَإِرْشَادٍ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ : الْأَمْرُ بِفِعْلٍ مَقْرُونٍ بِصِفَةٍ مُعَيَّنٍ عَلَيْهَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ بِغَيْرِ تِلْكَ الصِّفَةِ الَّتِي قُرِنَتْ بِهِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ : الْأَمْرُ بِأَشْيَاءَ مِنْ أَجْلِ عِلَلٍ مُضْمَرَةٍ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ لَمْ تُبَيَّنْ كَيْفِيَّتُهَا فِي ظَوَاهِرِ الْأَخْبَارِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ : الْأَمْرُ بِخَمْسَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ؛ الْأَوَّلُ مِنْهَا بِلَفْظِ الْعُمُومِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ الْخَاصُّ ، وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَخْصِيصَانِ اثْنَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ سُنَّةٍ ثَابِتَةٍ[1] ، وَالرَّابِعُ قُصِدَ بِهِ بَعْضُ الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَالْخَامِسُ فَرْضٌ عَلَى الْكِفَايَةِ إِذَا قَامَ بِهِ الْبَعْضُ سَقَطَ عَنِ الْآخَرِينَ فَرْضُهُ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ : الْأَمْرُ بِسِتَّةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي اللَّفْظِ ؛ الثَّلَاثَةُ الْأُوَلُ فَرْضٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَالثَّلَاثَةُ الْأُخَرُ فَرْضٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ .

۩[١/ ١٢ ب] .

(١) «ثابتة» في (ك) (ص ٦٨) : «ثانية» .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ : الْأَمْرُ بِسَبْعَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ؛ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي مِنْهَا[1] أَمْرَا نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ ، وَالثَّالِثُ ۞ وَالرَّابِعُ أُطْلِقَا بِلَفْظِ الْعُمُومِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ الْبَعْضُ لَا الْكُلُّ ، وَالْخَامِسُ وَالسَّابِعُ أَمْرَا حَتْمٍ وَإِيجَابٍ فِي الْوَقْتِ دُونَ الْوَقْتِ ، وَالسَّادِسُ أُمِرَ بِاسْتِعْمَالِهِ عَلَى الْعُمُومِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ اسْتِعْمَالُهُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ دُونَ غَيْرِهِمْ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ : الْأَمْرُ بِفِعْلٍ عِنْدَ وُجُودِ شَيْئَيْنِ مَعْلُومَيْنِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ أَحَدُهُمَا لَا كِلَاهُمَا ؛ لِعَدَمِ اجْتِمَاعِهِمَا مَعًا فِي السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أُمِرَ بِذَلِكَ الْفِعْلِ .

النَّوْعُ السِّتُّونَ : الْأَمْرُ بِتَرْكِ طَاعَةٍ ؛ لِتَفَرُّدِ الْمَرْءِ بِإِتْيَانِهَا مِنْ غَيْرِ إِرْدَافِ مَا يُشْبِهُهَا أَوْ تَقْدِيمِ مِثْلِهَا .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالسِّتُّونَ : الْأَمْرُ بِشَيْئَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فِي الذِّكْرِ ؛ أَحَدُهُمَا فَرْضٌ لَا يَسَعُ رَفْضُهُ ، وَالثَّانِي مُرَادُهُ التَّغْلِيظُ وَالتَّشْدِيدُ دُونَ الْحُكْمِ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالسِّتُّونَ : لَفْظَةُ أَمْرٍ قُرِنَ بِزَجْرٍ عَنْ تَرْكِ اسْتِعْمَالِ شَيْءٍ قَدْ قُرِنَ إِبَاحَتُهُ بِشَرْطَيْنِ مَعْلُومَيْنِ ، ثُمَّ قُرِنَ أَحَدُ الشَّرْطَيْنِ بِشَرْطٍ ثَالِثٍ ، حَتَّى لَا يُبَاحُ ذَلِكَ الْفِعْلُ إِلَّا بِهَذِهِ الشَّرَائِطِ الْمَذْكُورَةِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي مُرَادُهُ التَّحْذِيرُ مِمَّا يُتَوَقَّعُ فِي الْمُتَعَقِّبِ مِمَّا خَطَرَ[2] عَلَيْهِ .

النَّوْعُ ۞ الرَّابِعُ وَالسِّتُّونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنْ سَبَبِ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَأْمُورِ بِهِ .

---

(١) «منها» في (س) (١/ ١١٣) خلافا لأصله الخطي : «منهما» ، وهو خطأ .

۞[١/ ١٣ أ] .

(٢) «خطر» في (س) (١/ ١١٣) خلافا لأصله ، (ت) (١/ ٧٢) : «حُظِر» ، وقد جاء في (ت) في موضع آخر منه (٢/ ٢٠٤) كالمثبت .

۞[١/ ١٣ ب] .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالسِّتُّونَ: الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي خَرَجَ مَخْرَجَ الْخُصُوصِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ إِيجَابُهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الْآلَةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِذَلِكَ الْفِعْلِ مَوْجُودَةً.

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالسِّتُّونَ: لَفْظَةُ أَمْرٍ بِقَوْلٍ مُرَادُهَا اسْتِعْمَالُهُ بِالْقَلْبِ دُونَ النُّطْقِ بِاللِّسَانِ.

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالسِّتُّونَ: الْأَوَامِرُ الَّتِي أُمِرَ بِاسْتِعْمَالِهَا قَصْدًا مِنْهُ لِلْإِرْشَادِ وَطَلَبِ الثَّوَابِ.

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالسِّتُّونَ: الْأَمْرُ بِشَيْءٍ بِذِكْرِ شَرْطٍ[(١)] مَعْلُومٍ، زَادَ ذَلِكَ الشَّرْطُ أَوْ نَقَصَ عَنْ تَحْصِيرِهِ؛ كَانَ الْأَمْرُ عَلَىٰ حَالَتِهِ وَاجِبًا بَعْدَ أَنْ يُوجَدَ مِنْ ذَلِكَ الشَّرْطِ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ تَحْصِيرٍ مَعْلُومٍ.

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالسِّتُّونَ: الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي أُمِرَ مِنْ أَجْلِ سَبَبٍ تَقَدَّمَ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ[(٢)] التَّأْدِيبُ؛ لِئَلَّا يَرْتَكِبَ الْمَرْءُ ذَلِكَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أُمِرَ بِذَلِكَ الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ.

النَّوْعُ السَّبْعُونَ: الْأَوَامِرُ الَّتِي وَرَدَتْ مُرَادُهَا الْإِبَاحَةُ وَالْإِطْلَاقُ دُونَ الْحُكْمِ وَالْإِيجَابِ.

النَّوْعُ الْحَادِي ۩ وَالسَّبْعُونَ: الْأَوَامِرُ الَّتِي أُبِيحَتْ مِنْ أَجْلِ أَشْيَاءَ مَحْصُورَةٍ عَلَىٰ شَرْطٍ مَعْلُومٍ لِلسَّعَةِ وَالتَّرْخِيصِ.

النَّوْعُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ: الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ عِنْدَ حُدُوثِ سَبَبٍ بِإِطْلَاقِ اسْمِ الْمَقْصُودِ عَلَىٰ سَبَبِهِ.

---

(١) قوله: «بذكر شرط» وقع في الأصل: «يذكر بشرط».

(٢) «منه» في الأصل: «منها».

۩[١/ ١٤أ].

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ: الْأَوَامِرُ الَّتِي وَرَدَتْ مُرَادُهَا التَّهْدِيدُ وَالزَّجْرُ عَنْ ضِدِّ الْأَمْرِ الَّذِي أُمِرَ بِهِ.

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ: الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ عِنْدَ فِعْلٍ مَاضٍ مُرَادُهُ جَوَازُ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الْفِعْلِ الْمَسْئُولِ عَنْهُ مَعَ إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِهِ مَرَّةً أُخْرَىٰ.

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ: الْأَمْرُ بِاسْتِعْمَالِ شَيْءٍ قُصِدَ بِهِ الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ شَيْءٍ ثَانٍ، وَالْمُرَادُ مِنْهُمَا مَعًا عِلَّةٌ مُضْمَرَةٌ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ، لَا أَنَّ اسْتِعْمَالَ ذَلِكَ الْفِعْلِ مُحَرَّمٌ وَإِنْ زُجِرَ عَنِ ارْتِكَابِهِ.

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ: الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي مُرَادُهُ التَّعْلِيمُ؛ حَيْثُ جَهِلَ الْمَأْمُورُ بِهِ كَيْفِيَّةَ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الْفِعْلِ، لَا أَنَّهُ أَمْرٌ عَلَىٰ سَبِيلِ الْحَتْمِ وَالْإِيجَابِ.

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ: الْأَمْرُ الَّذِي أُمِرَ بِهِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ[1] الْوَثِيقَةُ؛ لِيَحْتَاطَ الْمُسْلِمُونَ لِدِينِهِمْ عِنْدَ الْإِشْكَالِ بَعْدَهُ ۩.

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ: الْأَوَامِرُ الَّتِي أُمِرَتْ مُرَادُهَا التَّعْلِيمُ.

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ: الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي أُمِرَ بِهِ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ لَمْ تُذْكَرْ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ، وَقَدْ دَلَّ الْإِجْمَاعُ عَلَىٰ نَفْيِ إِمْضَاءِ حُكْمِهِ عَلَىٰ ظَاهِرِهِ.

النَّوْعُ الثَّمَانُونَ: الْأَمْرُ بِاسْتِعْمَالِ شَيْءٍ بِإِطْلَاقِ الِاسْمِ عَلَىٰ ذَلِكَ الشَّيْءِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ مَا تَوَلَّدَ مِنْهُ، لَا نَفْسُ ذَلِكَ الشَّيْءِ.

النَّوْعُ الْحَادِي وَالثَّمَانُونَ: أَلْفَاظُ الْأَوَامِرِ الَّتِي أُطْلِقَتْ بِالْكِنَايَاتِ دُونَ التَّصْرِيحِ.

النَّوْعُ الثَّانِي وَالثَّمَانُونَ: الْأَوَامِرُ الَّتِي أُمِرَ بِهَا النِّسَاءُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ دُونَ الرِّجَالِ.

---

(١) «منه» ليس في (س) (١/ ١٥٥) خلافا لأصله، وفي (ت) (١/ ٧٤): «به»، وقد جاء في (ت) في موضع آخر منه (٢/ ٢٦٧) كالمثبت.

۩[١/ ١٤ ب].

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالثَّمَانُونَ : الْأَوَامِرُ الَّتِي وَرَدَتْ بِأَلْفَاظِ التَّعْرِيضِ مُرَادُهَا الْأَوَامِرُ بِاسْتِعْمَالِهَا .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ : لَفْظَةُ أَمْرٍ بِشَيْءٍ بِلَفْظِ الْمَسْأَلَةِ مُرَادُهَا[1] اسْتِعْمَالُهُ عَلَىٰ سَبِيلِ الْعِتَابِ لِمُرْتَكِبِ ضِدِّهِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالثَّمَانُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي قُرِنَ بِذِكْرِ نَفْيِ الِاسْمِ عَنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ لِنَقْصِهِ عَنِ الْكَمَالِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالثَّمَانُونَ : الْأَمْرُ الَّذِي قُرِنَ بِذِكْرِ عَدَدٍ مَعْلُومٍ ، مِنْ ۩ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مِنْ ذِكْرِ ذَلِكَ الْعَدَدِ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ : الْأَمْرُ بِمُجَانَبَةِ شَيْءٍ مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَمَّا تَوَلَّدَ ذَلِكَ الشَّيْءُ مِنْهُ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالثَّمَانُونَ : الْأَمْرُ الَّذِي وَرَدَ بِلَفْظِ الرَّدِّ وَالْإِرْجَاعِ مُرَادُهُ نَفْيُ جَوَازِ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الْفِعْلِ دُونَ إِجَازَتِهِ وَإِمْضَائِهِ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالثَّمَانُونَ : أَلْفَاظُ الْمَدْحِ لِلْأَشْيَاءِ الَّتِي مُرَادُهَا الْأَوَامِرُ بِهَا .

النَّوْعُ التِّسْعُونَ : الْأَوَامِرُ الْمُعَلَّلَةُ الَّتِي قُرِنَتْ بِشَرَائِطَ يَجُوزُ الْقِيَاسُ عَلَيْهَا .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالتِّسْعُونَ : لَفْظُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ شَيْءٍ إِلَّا بِذِكْرِ عَدَدٍ مَحْصُورٍ مُرَادُهُ الْأَمْرُ عَلَىٰ سَبِيلِ الْإِيجَابِ ، قَدِ اسْتُثْنِيَ بَعْضُ ذَلِكَ الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ بِصِفَةٍ مَعْلُومَةٍ ، فَأُسْقِطَ عَنْهُ حُكْمُ مَا دَخَلَ تَحْتَ ذَلِكَ الْعَدَدِ الْمَعْلُومِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أُمِرَ بِذَلِكَ الْأَمْرِ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالتِّسْعُونَ : أَلْفَاظُ الْإِخْبَارِ لِلْأَشْيَاءِ الَّتِي مُرَادُهَا الْأَوَامِرُ بِهَا .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالتِّسْعُونَ : الْإِخْبَارُ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي مُرَادُهَا الْأَمْرُ بِالْمُدَاوَمَةِ عَلَيْهَا .

---

(١) «مرادها» في الأصل : «مراده» .

۩[١/ ١٥ أ] .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ : الْأَوَامِرُ الْمُتَضَادَّةُ(١) الَّتِي هِيَ مِنِ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ ۩ وَالتِّسْعُونَ : الْأَوَامِرُ الَّتِي أُمِرَتْ لِأَسْبَابٍ مَوْجُودَةٍ وَعِلَلٍ مَعْلُومَةٍ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالتِّسْعُونَ : لَفْظَةُ أَمْرٍ بِفِعْلٍ مَعَ اسْتِعْمَالِهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ الْمَأْمُورَ بِهِ ، ثُمَّ نَسَخَهَا فِعْلٌ ثَانٍ وَأَمْرٌ آخَرُ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي هُوَ فَرْضٌ خُيِّرَ الْمَأْمُورُ بِهِ بَيْنَ أَدَائِهِ وَبَيْنَ تَرْكِهِ مَعَ الِاقْتِدَاءِ ، ثُمَّ نُسِخَ الِاقْتِدَاءُ وَالتَّخْيِيرُ جَمِيعًا ، وَبَقِيَ الْفَرْضُ الْبَاقِي مِنْ غَيْرِ تَخْيِيرٍ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالتِّسْعُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي أُمِرَ بِهِ ، ثُمَّ حُرِّمَ ذَلِكَ الْفِعْلُ عَلَى الرِّجَالِ ، وَبَقِيَ حُكْمُ النِّسَاءِ مُبَاحًا لَهُنَّ اسْتِعْمَالُهُ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالتِّسْعُونَ : أَلْفَاظُ أَوَامِرَ مَنْسُوخَةٍ نُسِخَتْ بِأَلْفَاظٍ أُخْرَىٰ مِنْ وُرُودِ إِبَاحَةٍ عَلَىٰ حَظْرٍ أَوْ حَظْرٍ عَلَىٰ إِبَاحَةٍ .

النَّوْعُ الْمِائَةُ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي هُوَ الْمُسْتَثْنَىٰ مِنْ بَعْضِ مَا أُبِيحَ بَعْدَ حَظْرِهِ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْمِائَةُ : الْأَمْرُ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي نُسِخَتْ تِلَاوَتُهَا وَبَقِيَ حُكْمُهَا .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْمِائَةُ : أَلْفَاظُ أَوَامِرَ أُطْلِقَتْ بِأَلْفَاظِ الْمُجَاوَرَةِ مِنْ غَيْرِ وُجُودِ حَقَائِقِهَا .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْمِائَةُ : الْأَوَامِرُ الَّتِي أُمِرَ بِهَا قَصْدًا لِمُخَالَفَةِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ ۩ وَالْمِائَةُ : الْأَمْرُ بِالْأَدْعِيَةِ الَّتِي يَتَقَرَّبُ الْعَبْدُ بِهَا إِلَىٰ بَارِئِهِ جَلَّ وَعَلَا .

---

(١) «المتضادة» في الأصل : «المضادة» .

۩[١/ ١٥ ب] .

۩[١/ ١٦ أ] .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْمِائَةُ : الْأَمْرُ بِأَشْيَاءَ أُطْلِقَتْ بِأَلْفَاظِ إِضْمَارِ الْقَصْدِ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْمِائَةُ : الْأَمْرُ الَّذِي أُمِرَ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ ، فَارْتَفَعَتِ الْعِلَّةُ وَبَقِيَ الْحُكْمُ عَلَىٰ حَالَتِهِ فَرْضًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْمِائَةُ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ عَلَىٰ سَبِيلِ النَّدْبِ عِنْدَ[1] سَبَبٍ مُتَقَدِّمٍ ، ثُمَّ عُطِفَ بِالزَّجْرِ عَنْ مِثْلِهِ مُرَادُهُ السَّبَبُ الْمُتَقَدِّمُ لَا نَفْسُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَأْمُورِ بِهِ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْمِائَةُ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي قُرِنَ بِشَرْطٍ مَعْلُومٍ مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنْ ضِدِّ ذَلِكَ الشَّرْطِ الَّذِي قُرِنَ بِالْأَمْرِ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْمِائَةُ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي قُصِدَ بِهِ مُخَالَفَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ قَدْ خُيِّرَ الْمَأْمُورُ بِهِ بَيْنَ أَشْيَاءَ ذَوَاتِ عَدَدٍ بِلَفْظٍ مُجْمَلٍ ثُمَّ اسْتُثْنِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ شَيْءٌ فَزُجِرَ عَنْهُ وَبَقِيَتِ[2] الْبَاقِيَةُ عَلَىٰ حَالَتِهَا مُبَاحًا اسْتِعْمَالُهَا .

النَّوْعُ الْعَاشِرُ وَالْمِائَةُ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي مُرَادُهُ الْإِعْلَامُ بِنَفْيِ جَوَازِ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الشَّيْءِ ، لَا الْأَمْرُ بِهِ .

الْقِسْمُ الثَّانِي مِنْ أَقْسَامِ السُّنَنِ وَهُوَ النَّوَاهِي ۩ عَنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ[3] :

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : وَقَدْ تَتَبَّعْتُ النَّوَاهِيَ عَنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ وَتَدَبَّرْتُ جَوَامِعَ فُصُولِهَا وَأَنْوَاعَ وُرُودِهَا لِأَنَّ مَجْرَاهَا فِي تَشَعُّبِ الْفُصُولِ مَجْرَىٰ الْأَوَامِرِ فِي الْأُصُولِ فَرَأَيْتُهَا تَدُورُ عَلَىٰ مِائَةِ نَوْعٍ وَعَشَرَةِ أَنْوَاعٍ .

---

(١) بعد «عند» في الأصل : «عدم» ، وهو خطأ .

(٢) «وبقيت» في الأصل : «وثبتت» .

۩[١/ ١٦ ب] .

(٣) قوله : «عن المصطفى ﷺ» ليس في الأصل .

النَّـوْعُ الْأَوَّلُ : الزَّجْـرُ عَـنِ الاِتِّكَـالِ عَلَـى الْكِتَـابِ وَتَـرْكِ الْأَوَامِـرِ وَالنَّـوَاهِي عَـنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ .

النَّوْعُ الثَّانِي : أَلْفَاظُ إِعْلَامٍ لِأَشْيَاءَ وَكَيْفِيَّتِهَا مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ ارْتِكَابِهَا .

النَّوْعُ الثَّالِثُ : الزَّجْرُ عَنْ أَشْيَاءَ زُجِرَ عَنْهَا الْمُخَـاطَبُونَ فِـي كُـلِّ الْأَحْـوَالِ وَجَمِيعِ الْأَوْقَاتِ حَتَّىٰ لَا يَسَعَ أَحَدًا مِنْهُمُ ارْتِكَابُهَا بِحَالٍ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ : الزَّجْرُ عَنْ أَشْيَاءَ زُجِرَ بَعْضُ الْمُخَـاطَبِينَ عَنْهَـا فِـي بَعْـضِ الْأَحْـوَالِ لَا الْكُلِّ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ : الزَّجْرُ عَنْ أَشْيَاءَ زُجِرَ عَنْهَا الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ : الزَّجْرُ عَنْ أَشْيَاءَ زُجِرَ عَنْهَا النِّسَاءُ دُونَ الرِّجَالِ .

النَّوْعُ السَّابِعُ : الزَّجْرُ عَـنْ أَشْـيَاءَ زُجِـرَ عَنْهَـا بَعْـضُ النِّسَاءِ فِـي بَعْـضِ الْأَحْـوَالِ لَا الْكُلِّ .

النَّوْعُ ۩ **الثَّامِنُ** : الزَّجْرُ عَنْ أَشْيَاءَ زُجِرَ عَنْهَا الْمُخَاطَبُونَ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ مَـذْكُورَةٍ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ وَالْمُرَادُ مِنْهَا بَعْضُ الْأَحْوَالِ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي ظَـاهِرِ الْخِطَابِ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ : الزَّجْرُ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي وَرَدَتْ بِأَلْفَاظٍ مُخْتَـصَرَةٍ ذُكِـرَ نَقِيـضُهَا فِـي أَخْبَارٍ أُخَرَ .

النَّوْعُ الْعَاشِرُ : الزَّجْرُ عَنْ أَشْيَاءَ وَرَدَتْ بِأَلْفَاظٍ مُجْمَلَةٍ تَفْسِيرُ تِلْكَ الْجُمَلِ فِي أَخْبَارٍ أُخَرَ .

النَّوْعُ الْحَادِيَ عَشَرَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي وَرَدَ بِلَفْظِ الْعُمُومِ وَبَيَانُ تَخْصِيصِهِ فِي فِعْلِهِ .

النَّوْعُ الثَّانِيَ عَشَرَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ مِنْ أَجْلِ عِلَّةٍ لَمْ تُذْكَرْ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي خَبَرٍ ثَانٍ فَمَتَىٰ كَانَتْ تِلْكَ الْعِلَّةُ مَوْجُودَةً كَانَ اسْتِعْمَالُهُ مَزْجُورًا

۩[١/ ١٧ أ] .

عَنْهُ وَمَتَى عُدِمَتْ تِلْكَ الْعِلَّةُ جَازَ اسْتِعْمَالُهُ وَقَدْ يُبَاحُ هَذَا الشَّيْءُ الْمَزْجُورُ عَنْهُ فِي حَالَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْعِلَّةُ أَيْضًا مَوْجُودَةً وَالزَّجْرُ قَائِمٌ .

النَّوْعُ الثَّالِثَ عَشَرَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ الَّذِي اسْتُثْنِيَ بَعْضُ ذَلِكَ الْعُمُومِ فَأُبِيحَ بِشَرَائِطَ مَعْلُومَةٍ فِي أَخْبَارٍ أُخَرَ .

النَّوْعُ الرَّابِعَ عَشَرَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ الَّذِي أُبِيحَ ارْتِكَابُهُ فِي وَقْتَيْنِ مَعْلُومَيْنِ أَحَدُهُمَا ۩ مَنْصُوصٌ مِنْ خَبَرٍ ثَانٍ وَالثَّانِي مُسْتَنْبَطٌ مِنْ سُنَّةٍ أُخْرَى .

النَّوْعُ الْخَامِسَ عَشَرَ : الزَّجْرُ عَنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ؛ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي قُصِدَ بِهِمَا الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ ، وَالثَّالِثُ قُصِدَ بِهِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ جَمِيعًا مِنْ أَجْلِ عِلَّةٍ مُضْمَرَةٍ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ ، قَدْ بُيِّنَ كَيْفِيَّتُهَا فِي خَبَرٍ ثَانٍ .

النَّوْعُ السَّادِسَ عَشَرَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الْمَخْصُوصِ فِي الذِّكْرِ الَّذِي قَدْ يُشَارِكُ مِثْلَهُ فِيهِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ التَّأْكِيدُ .

النَّوْعُ السَّابِعَ عَشَرَ : الزَّجْرُ عَنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ؛ أَحَدُهَا قُصِدَ بِهِ النَّدْبُ وَالْإِرْشَادُ ، وَالثَّانِي زُجِرَ عَنْهُ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ ، فَمَتَى كَانَتْ تِلْكَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الشَّيْءِ مَوْجُودَةً كَانَ الزَّجْرُ وَاجِبًا ، وَمَتَى عُدِمَتْ(١) تِلْكَ الْعِلَّةُ كَانَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ مُبَاحًا ، وَالثَّالِثُ زَجْرٌ عَنْ فِعْلٍ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ مُرَادُهُ تَرْكُ اسْتِعْمَالِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَقَبْلَهُ وَبَعْدَهُ .

النَّوْعُ الثَّامِنَ عَشَرَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ التَّحْرِيمِ الَّذِي قُصِدَ بِهِ الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ وَقَدْ يَحِلُّ لَهُمُ اسْتِعْمَالُ هَذَا الشَّيْءِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ فِي حَالَتَيْنِ لِعِلَّتَيْنِ مَعْلُومَتَيْنِ ۩ .

۩[١/١٧ ب] .

(١) «عدمت» في الأصل : «عدم» .

۩[١/١٨ أ] .

النَّوْعُ التَّاسِعَ عَشَرَ : الزَّجْرُ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي أَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ يَكُونُ حُكْمُهُمْ وَحُكْمُ غَيْرِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِ سَوَاءً .

النَّوْعُ الْعِشْرُونَ : الزَّجْرُ عَنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ، الْمُرَادُ مِنَ الشَّيْئَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ[1] وَالشَّيْءُ الثَّالِثُ قُصِدَ بِهِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ جَمِيعًا فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ لَا الْكُلِّ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي رُخِّصَ لِبَعْضِ النَّاسِ فِي اسْتِعْمَالِهِ لِسَبَبٍ مُتَقَدِّمٍ ثُمَّ حُظِرَ ذَلِكَ بِالْكُلِّيَّةِ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ غَيْرِهِ وَالْعِلَّةُ فِي هَذَا الزَّجْرِ الْقَصْدُ فِيهِ مُخَالَفَةُ الْمُشْرِكِينَ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي زُجِرَ عَنْهُ إِنْسَانٌ بِعَيْنِهِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ بَعْضُ النَّاسِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي قُصِدَ بِهَا الِاحْتِيَاطُ حَتَّىٰ يَكُونَ الْمَرْءُ لَا يَقَعُ عِنْدَ ارْتِكَابِهَا فِيمَا حُظِرَ عَلَيْهِ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ : الزَّجْرُ عَنْ أَشْيَاءَ زُجِرَ عَنْهَا بِلَفْظِ الْعُمُومِ وَقَدْ أَضْمَرَ كَيْفِيَّةَ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي مَخْرَجُهُ مَخْرَجُ الْخُصُوصِ ۩ لِأَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ عَنْ شَيْءٍ بِعَيْنِهِ يَقَعُ الْخِطَابُ عَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ غَيْرِهِمْ مِمَّنْ بَعْدَهُمْ ، إِذَا كَانَ السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ الْفِعْلِ مَوْجُودًا .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ الَّذِي زُجِرَ عَنْهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ ، ثُمَّ اسْتُثْنِيَ مِنْهُ بَعْضُ الرِّجَالِ وَأُبِيحَ لَهُمْ ذَلِكَ ، وَبَقِيَ حُكْمُ النِّسَاءِ وَبَعْضِ الرِّجَالِ عَلَىٰ حَالَتِهِ .

---

(١) قوله : «دون النساء» وقع في الأصل : «والنساء» .

۩[١/ ١٨ ب] .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ : الزَّجْرُ عَنْ أَنْ يُفْعَلَ بِالْمَرْءِ بَعْدَ الْمَمَاتِ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ؛ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ مِنْ أَجْلِهَا حُرِّمَ عَلَيْهِ مَا حُرِّمَ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي وَرَدَ بِلَفْظِ الْإِسْمَاعِ لِمَنِ ارْتَكَبَهُ قَدْ أُضْمِرَ فِيهِ شَرْطٌ مَعْلُومٌ لَمْ يُذْكَرْ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي قُصِدَ بِهِ الْمُخَاطَبُونَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ وَأُبِيحَ لِلْمُصْطَفَىٰ ﷺ اسْتِعْمَالُهُ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ لَيْسَتْ فِي أُمَّتِهِ .

النَّوْعُ الثَّلَاثُونَ : الزَّجْرُ عَنْ شَيْئَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فِي الذِّكْرِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ ؛ أَحَدُهُمَا مُسْتَعْمَلٌ عَلَىٰ عُمُومِهِ وَالثَّانِي بَيَانُ تَخْصِيصِهِ فِي فِعْلِهِ .

النَّوْعُ[۞] **الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ** : لَفْظُ التَّغْلِيظِ عَلَىٰ مَنْ أَتَىٰ بِشَيْئَيْنِ مِنَ الْخَبَرِ فِي وَقْتَيْنِ مَعْلُومَيْنِ قُصِدَ بِهِ أَحَدُ الشَّيْئَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي الْخِطَابِ مِمَّا وَقَعَ التَّغْلِيظُ عَلَىٰ مُرْتَكِبِهِمَا مَعًا .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ : الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ شَيْءٍ بِشَرْطٍ مَعْلُومٍ مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ إِلَّا عِنْدَ وُجُودِ إِحْدَىٰ ثَلَاثِ خِصَالٍ مَعْلُومَةٍ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ : لَفْظَةُ إِخْبَارٍ عَنْ شَيْءٍ مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنْ شَيْءٍ ثَانٍ قَدْ سُئِلَ عَنْهُ فَزُجِرَ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي سُئِلَ عَنْهُ بِلَفْظِ الْإِخْبَارِ عَنْ شَيْءٍ آخَرَ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ : الزَّجْرُ عَنْ سَبْعَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ؛ الْأَوَّلُ مِنْهَا حَتْمٌ عَلَى الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ، وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ قُصِدَ بِهِمَا الِاحْتِيَاطُ وَالتَّوَرُّعُ ، وَالرَّابِعُ وَالْخَامِسُ وَالسَّادِسُ قُصِدَ بِهَا بَعْضُ الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ، وَالسَّابِعُ قُصِدَ بِهِ مُخَالَفَةُ الْمُشْرِكِينَ عَلَىٰ سَبِيلِ الْحَتْمِ .

۞[١/١٩أ] .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ : الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ فِعْلٍ مِنْ أَجْلِ عِلَّةٍ مُضْمَرَةٍ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ قَدْ أُبِيحَ اسْتِعْمَالُ مِثْلِهِ بِصِفَةٍ أُخْرَىٰ عِنْدَ عَدَمِ تِلْكَ الْعِلَّةِ الَّتِي هِيَ مُضْمَرَةٌ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ : الزَّجْرُ۩ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ مَنْسُوخٌ بِفِعْلِهِ وَتَرْكُ الْإِنْكَارِ عَلَىٰ مُرْتَكِبِهِ عِنْدَ الْمُشَاهَدَةِ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ عِنْدَ حُدُوثِ سَبَبٍ مُرَادُهُ مُتَعَقِّبُ ذَلِكَ السَّبَبِ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي قُرِنَ بِهِ إِبَاحَةُ شَيْءٍ ثَانٍ وَالْمُرَادُ بِهِ الزَّجْرُ عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا فِي شَخْصٍ وَاحِدٍ لَا انْفِرَادُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ : الزَّجْرُ عَنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ؛ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي بِلَفْظِ الْعُمُومِ قُصِدَ بِهِمَا الْمُخَاطَبُونَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَالثَّالِثُ بِلَفْظِ الْعُمُومِ ذُكِرَ تَخْصِيصُهُ فِي خَبَرٍ ثَانٍ مِنْ أَجْلِ عِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ مَذْكُورَةٍ .

النَّوْعُ الْأَرْبَعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ الْبَيَانُ لِمُجْمَلِ الْخِطَابِ فِي الْكِتَابِ وَلِبَعْضِ عُمُومِ السُّنَنِ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ عِنْدَ عَدَمِ سَبَبٍ مَعْلُومٍ فَمَتَىٰ كَانَ ذَلِكَ السَّبَبُ مَوْجُودًا كَانَ الشَّيْءُ الْمَزْجُورُ عَنْهُ مُبَاحًا وَمَتَىٰ عُدِمَ ذَلِكَ السَّبَبُ كَانَ الزَّجْرُ وَاجِبًا .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي قُرِنَ بِشَرْطٍ مَعْلُومٍ فَمَتَىٰ كَانَ ذَلِكَ ۩ الشَّرْطُ مَوْجُودًا كَانَ الزَّجْرُ حَتْمًا وَمَتَىٰ عُدِمَ ذَلِكَ الشَّرْطُ جَازَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الشَّيْءِ .

۩[١/١٩ ب] .

۩[١/٢٠ أ] .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ : الزَّجْرُ عَنْ أَشْيَاءَ لِأَسْبَابٍ مَوْجُودَةٍ وَعِلَلٍ مَعْلُومَةٍ مَذْكُورَةٍ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ : الْأَمْرُ بِاسْتِعْمَالِ فِعْلٍ مَقْرُونٍ بِتَرْكِ ضِدِّهِ مُرَادُهُمَا الزَّجْرُ عَنْ شَيْءٍ ثَالِثٍ اسْتُعْمِلَ هَذَا الْفِعْلُ مِنْ أَجْلِهِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي نُهِيَ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ بِصِفَةٍ ثُمَّ أُبِيحَ اسْتِعْمَالُهُ بِعَيْنِهِ بِصِفَةٍ أُخْرَىٰ غَيْرِ تِلْكَ الصِّفَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنْهُ إِذَا تَقَدَّمَهُ مِثْلُهُ مِنَ الْفِعْلِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ : الزَّجْرُ عَنْ أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ بِأَلْفَاظِ الْكِنَايَاتِ دُونَ التَّصْرِيحِ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ شَيْءٍ عِنْدَ حُدُوثِ شَيْئَيْنِ مَعْلُومَيْنِ أَضْمَرَ كَيْفِيَّتَهُمَا فِي نَفْسِ الْخِطَابِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ انْفِرَادُهُمَا[١] وَاجْتِمَاعُهُمَا مَعًا .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ مَنْسُوخٌ نَسَخَهُ فِعْلُهُ وَإِبَاحَتُهُ جَمِيعًا .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ : الزَّجْرُ عَنْ أَشْيَاءَ قُصِدَ بِهَا النَّدْبُ ۩ وَالْإِرْشَادُ لَا الْحَتْمُ وَالْإِيجَابُ .

النَّوْعُ الْخَمْسُونَ : لَفْظَةُ إِبَاحَةٍ لِشَيْءٍ سُئِلَ عَنْهُ مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَسْئُولِ عَنْهُ بِلَفْظِ الْإِبَاحَةِ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي قُصِدَ بِهِ الزَّجْرُ عَمَّا يَتَوَلَّدُ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ لَا أَنَّ ذَلِكَ الشَّيْءَ الَّذِي زُجِرَ فِي ظَاهِرِ الْخِطَابِ عَنْهُ مَنْهِيٌّ[٢] عَنْهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا يَتَوَلَّدُ مِنْهُ مَوْجُودًا .

---

(١) «انفرادهما» في (س) (١/ ١٢٤) خلافا لأصله : «إفرادهما» .

۩[١/ ٢٠ ب].

(٢) «منهي» في الأصل : «منهيا» ، وهو خلاف الجادة .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ : الزَّجْرُ عَنْ أَشْيَاءَ بِإِطْلَاقِ أَلْفَاظٍ بَوَاطِنُهَا بِخِلَافِ الظَّوَاهِرِ مِنْهَا .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ : الزَّجْرُ عَنْ فِعْلٍ مِنْ أَجْلِ شَيْءٍ يُتَوَقَّعُ فَمَا دَامَ يُتَوَقَّعُ كَوْنُ ذَلِكَ الشَّيْءِ كَانَ الزَّجْرُ قَائِمًا عَنِ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الْفِعْلِ وَمَتَىٰ عُدِمَ ذَلِكَ الشَّيْءُ جَازَ اسْتِعْمَالُهُ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أُطْلِقَتْ بِأَلْفَاظِ التَّهْدِيدِ دُونَ الْحُكْمِ قُصِدَ الزَّجْرُ عَنْهَا بِلَفْظِ الْإِخْبَارِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ : أَلْفَاظُ تَعْبِيرٍ لِأَشْيَاءَ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِهَا تَوَرُّعًا .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ : الْإِخْبَارُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ فِعْلٍ مِنْ أَجْلِ سَبَبٍ ۩ قَدْ يُتَوَقَّعُ كَوْنُهُ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ : الزَّجْرُ عَنْ إِتْيَانِ طَاعَةٍ بِلَفْظِ الْعُمُومِ إِذَا كَانَتْ مُنْفَرِدَةً حَتَّىٰ تُقْرَنَ بِأُخْرَىٰ مِثْلِهَا قَدْ يُبَاحُ تَارَةً أُخْرَىٰ اسْتِعْمَالُهَا مُفْرَدَةً فِي حَالَةٍ غَيْرِ تِلْكَ الْحَالَةِ الَّتِي نُهِيَ عَنْهَا مُفْرَدَةً .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي نُهِيَ عَنْهُ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ فَمَتَىٰ كَانَتْ تِلْكَ الْعِلَّةُ مَوْجُودَةً كَانَ الزَّجْرُ وَاجِبًا ، وَقَدْ يُبِيحُ هَذَا الزَّجْرَ شَرْطٌ آخَرُ وَإِنْ كَانَتِ الْعِلَّةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مَعْلُومَةً .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ : الْإِعْلَامُ لِلشَّيْءِ الَّذِي مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنْ شَيْءٍ ثَانٍ .

النَّوْعُ السِّتُّونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي قُرِنَ بِمُجَانَبَتِهِ مُدَّةٌ مَعْلُومَةٌ مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْوَقْتِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ وَالْوَقْتِ الَّذِي أُبِيحَ فِيهِ .

۩[١/ ٢١أ] .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالسِّتُّونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ بِإِطْلَاقِ نَفْيِ كَوْنِ مُرْتَكِبِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُرَادُ مِنْهُ ضِدُّ الظَّاهِرِ فِي الْخِطَابِ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالسِّتُّونَ : الزَّجْرُ عَنْ أَشْيَاءَ وَرَدَتْ بِأَلْفَاظِ التَّعْرِيضِ دُونَ التَّصْرِيحِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ : تَمْثِيلُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي ۩ يُمَثَّلُ مِنْ أَجْلِهِ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالسِّتُّونَ : الزَّجْرُ عَنْ مُجَاوَرَةِ شَيْءٍ عِنْدَ وُجُودِهِ مَعَ النَّهْيِ عَنْ مُفَارَقَتِهِ عِنْدَ ظُهُورِهِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالسِّتُّونَ : لَفْظَةُ إِخْبَارٍ عَنْ فِعْلٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ[(١)] قُرِنَ بِذِكْرِ وَعِيدٍ مُرَادُهُ نَفْيُ الِاسْمِ عَنِ الشَّيْءِ لِلنَّقْصِ عَنِ الْكَمَالِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالسِّتُّونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي سُئِلَ عَنْهُ بِوَصْفٍ مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ ضِدِّهِ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالسِّتُّونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ بِذِكْرِ عَدَدٍ مَحْصُورٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مِنْ ذَلِكَ الْعَدَدِ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ ، أُطْلِقَ هَذَا الزَّجْرُ بِلَفْظِ الْإِخْبَارِ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالسِّتُّونَ : لَفْظَةُ إِخْبَارٍ عَنْ فِعْلٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنْ ضِدِّ ذَلِكَ الْفِعْلِ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالسِّتُّونَ : لَفْظَةُ اسْتِخْبَارٍ عَنْ فِعْلٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الْفِعْلِ الْمُسْتَخْبَرِ عَنْهُ .

النَّوْعُ السَّبْعُونَ : لَفْظَةُ اسْتِخْبَارٍ عَنْ شَيْءٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ شَيْءٍ ثَانٍ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالسَّبْعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ بِذِكْرِ عَدَدٍ مَحْصُورٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ مُبَاحًا ۩ .

۩[١/ ٢١ ب] .

(١) «استعماله» في الأصل : «استعمال» .

۩[١/ ٢٢أ] .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ عِلَّةٍ مُضْمَرَةٍ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ فَأَوْقَعَ الزَّجْرَ عَلَى الْعُمُومِ فِيهِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ تِلْكَ الْعِلَّةِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ : فِعْلٌ فُعِلَ بِأُمَّتِهِ ﷺ مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ بِعَيْنِهِ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يَكُونُ مُرْتَكِبُهُ مَأْجُورًا حُكْمُهُ فِي ارْتِكَابِهِ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ حُكْمُ مَنْ نُدِبَ إِلَيْهِ وَحُثَّ عَلَيْهِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَمَّا نُهِيَ عَنْهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي غَيْرُ جَائِزٍ ارْتِكَابُهَا .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ : الْإِخْبَارُ عَنْ ذَمِّ أَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ أَوْصَافٍ مَعْلُومَةٍ ارْتَكَبُوهَا مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ تِلْكَ الْأَوْصَافِ بِأَعْيَانِهَا .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ : لَفْظَةُ إِخْبَارٍ عَنْ شَيْءٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ لِأَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ عِنْدَ وُجُودِ نَعْتٍ مَعْلُومٍ فِيهِمْ قَدْ أَضْمَرَ كَيْفِيَّةَ ذَلِكَ النَّعْتِ فِي ظَاهِرِ الْخِطَابِ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ : لَفْظَةُ إِخْبَارٍ ۩ عَنْ شَيْءٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ بَعْضِ ذَلِكَ الشَّيْءِ لَا الْكُلِّ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ : لَفْظَةُ إِخْبَارٍ عَنْ نَفْيِ فِعْلٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ .

النَّوْعُ الثَّمَانُونَ : الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ شَيْءٍ عِنْدَ كَوْنِهِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ الزَّجْرُ عَنْ بَعْضِ ذَلِكَ الشَّيْءِ لَا الْكُلِّ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالثَّمَانُونَ : أَلْفَاظُ إِخْبَارٍ عَنْ نَفْيِ أَفْعَالٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنْ تِلْكَ الْخِصَالِ بِأَعْيَانِهَا .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالثَّمَانُونَ : أَلْفَاظُ إِخْبَارٍ عَنْ نَفْيِ أَشْيَاءَ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ الرُّكُونِ إِلَيْهَا أَوْ مُبَاشَرَتِهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَجِبُ .

۩[١/ ٢٢ ب].

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالثَّمَانُونَ : الْإِخْبَارُ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ الْمُجَاوَرَةِ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ الْخِصَالِ الَّتِي قُرِنَ بِمُرْتَكِبِهَا مِنْ أَجْلِهَا ذَلِكَ الِاسْمُ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ : أَلْفَاظُ إِخْبَارٍ عَنْ أَشْيَاءَ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنْهَا بِإِطْلَاقِ اسْتِحْقَاقِ الْعُقُوبَةِ عَلَىٰ[1] تِلْكَ الْأَشْيَاءِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ مُرْتَكِبُهَا لَا نَفْسُهَا .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالثَّمَانُونَ : الْإِخْبَارُ عَنِ اسْتِعْمَالِ شَيْءٍ مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنْ شَيْءٍ ثَانٍ مِنْ أَجْلِهِ أُخْبِرَ عَنِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالثَّمَانُونَ : أَلْفَاظُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنْ أَشْيَاءَ بِتَبَايُنِ الْأَلْفَاظِ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ بِأَعْيَانِهَا .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ : أَلْفَاظُ التَّمْثِيلِ لِأَشْيَاءَ بِلَفْظِ الْعُمُومِ الَّذِي بَيَانُ تَخْصِيصِهَا فِي أَخْبَارٍ أُخَرَ قُصِدَ بِهَا الزَّجْرُ عَنْ بَعْضِ ذَلِكَ الْعُمُومِ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالثَّمَانُونَ : لَفْظَةُ إِخْبَارٍ عَنْ شَيْءٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ بَعْضِ النَّاسِ لَا الْكُلِّ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالثَّمَانُونَ : أَلْفَاظُ الِاسْتِخْبَارِ عَنْ أَشْيَاءَ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي اسْتُخْبِرَ عَنْهَا قُصِدَ بِهَا التَّعْلِيمُ عَلَىٰ سَبِيلِ الْعَتْبِ .

النَّوْعُ التِّسْعُونَ : لَفْظَةُ إِخْبَارٍ عَنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ الْمُرَادُ مِنْ أَحَدِهَا الزَّجْرُ عَنْهُ لِعِلَّةٍ مُضْمَرَةٍ لَمْ تُذْكَرْ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ ، وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ مَزْجُورٌ ارْتِكَابُهُمَا فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ عَلَىٰ عُمُومِ الْخِطَابِ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالتِّسْعُونَ : الْإِخْبَارُ عَنْ أَشْيَاءَ بِأَلْفَاظِ التَّحْذِيرِ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي حَذَّرَ عَنْهَا فِي نَفْسِ الْخِطَابِ .

---

(١) «على» في الأصل : «عن» .

۩[١/ ٢٣أ] .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالتِّسْعُونَ : الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنْ ۩ إِتْيَانِ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ بِتِلْكَ الْأَوْصَافِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالتِّسْعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي زُجِرَ عَنْهُ بَعْضُ الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ وَعَارَضَهُ فِي الظَّاهِرِ بَعْضُ فِعْلِهِ وَوَافَقَهُ الْبَعْضُ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ بِإِطْلَاقِ الِاسْمِ الْوَاحِدِ عَلَى الشَّيْئَيْنِ الْمُخْتَلِفِي الْمَعْنَى فَيَكُونُ أَحَدُهُمَا مَأْمُورًا بِهِ وَالْآخَرُ مَزْجُورًا عَنْهُ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالتِّسْعُونَ : الْإِخْبَارُ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ نَفْيِ اسْتِعْمَالِهِ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ لَا نَفْيُهُ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالتِّسْعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظَةٍ قَدِ اسْتَعْمَلَ مِثْلَهُ ﷺ قَدْ أُدِّيَ الْخَبَرَانِ عَنْهُ بِلَفْظَةٍ وَاحِدَةٍ مَعْنَاهُمَا غَيْرُ شَيْئَيْنِ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ شَيْءٍ بِصِفَةٍ مُطْلَقَةٍ يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ بِتِلْكَ الصِّفَةِ إِذَا قُصِدَ بِالْأَدَاءِ غَيْرَهَا .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالتِّسْعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ بِصِفَةٍ مَعْلُومَةٍ قَدْ أُبِيحَ اسْتِعْمَالُهُ بِتِلْكَ الصِّفَةِ الْمَزْجُورِ عَنْهَا بِعَيْنِهَا ۩ لِعِلَّةٍ تَحْدُثُ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالتِّسْعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ الْبَيَانُ لِمُجْمَلِ الْخِطَابِ فِي الْكِتَابِ .

النَّوْعُ الْمِائَةُ : الْإِخْبَارُ عَنْ شَيْئَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فِي الذِّكْرِ ، الْمُرَادُ مِنْ أَحَدِهِمَا الزَّجْرُ عَنْ ضِدِّهِ وَالْآخَرُ أَمْرُ نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْمِائَةُ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي كَانَ مُبَاحًا فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ ثُمَّ زُجِرَ عَنْهُ بِالنَّسْخِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ وَبَقِيَ الْبَاقِي عَلَى حَالَتِهِ مُبَاحًا فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ .

۩[١/ ٢٣ ب] .

۩[١/ ٢٤أ] .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْمِائَةُ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي كَانَ مُبَاحًا فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ثُمَّ زُجِرَ عَنْ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ بِالنَّسْخِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْمِائَةُ : الْإِخْبَارُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنْهُ عَلَىٰ سَبِيلِ الْعُمُومِ وَلَهُ تَخْصِيصٌ مِنْ خَبَرٍ ثَانٍ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالْمِائَةُ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي أَبَاحَ لَهُمُ ارْتِكَابَهُ(١) ، ثُمَّ أَبَاحَ لَهُمُ اسْتِعْمَالَهُ بَعْدَ هَذَا الزَّجْرِ مُدَّةً مَعْلُومَةً ، ثُمَّ نَهَىٰ عَنْهُ بِالتَّحْرِيمِ فَهُوَ مُحَرَّمٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْمِائَةُ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ مِنْ أَجْلِ سَبَبٍ مَعْلُومٍ ثُمَّ أُبِيحَ ذَلِكَ ۩ الشَّيْءُ بِالنَّسْخِ وَبَقِيَ السَّبَبُ عَلَىٰ حَالَتِهِ مُحَرَّمًا .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْمِائَةُ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي عَارَضَهُ إِبَاحَةُ ذَلِكَ الشَّيْءِ بِعَيْنِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا فِي الْحَقِيقَةِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْمِائَةُ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنْ ضِدِّ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَأْمُورِ بِهِ لِعِلَّةٍ مُضْمَرَةٍ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْمِائَةُ : الزَّجْرُ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي قُصِدَ بِهَا مُخَالَفَةُ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْمِائَةُ : أَلْفَاظُ الْوَعِيدِ عَلَىٰ أَشْيَاءَ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ ارْتِكَابِ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ بِأَعْيَانِهَا .

النَّوْعُ الْعَاشِرُ وَالْمِائَةُ : الْأَشْيَاءُ الَّتِي كَانَ يَكْرَهُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسْتَحَبُّ مُجَانَبَتُهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي ظَاهِرِ الْخِطَابِ النَّهْيُ عَنْهَا مُطْلَقًا .

---

(١) بعد «ارتكابه» في الأصل : «ثم أباح لهم ارتكابه» ، ولعله انتقال نظر من الناسخ .

۩ [١/ ٢٤ ب] .

الْقِسْمُ الثَّالِثُ مِنْ أَقْسَامِ السُّنَنِ وَهُوَ إِخْبَارُ الْمُصْطَفَى ﷺ عَمَّا احْتِيجَ إِلَى مَعْرِفَتِهَا:

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: وَأَمَّا إِخْبَارُ النَّبِيِّ ﷺ عَمَّا احْتِيجَ إِلَىٰ مَعْرِفَتِهَا فَقَدْ تَأَمَّلْتُ ۩ جَوَامِعَ فُصُولِهَا وَأَنْوَاعَ وُرُودِهَا؛ لِأُسَهِّلَ إِدْرَاكَهَا عَلَىٰ مَنْ رَامَ حِفْظَهَا فَرَأَيْتُهَا تَدُورُ عَلَىٰ ثَمَانِينَ نَوْعًا:

النَّوْعُ الْأَوَّلُ: إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ بَدْءِ الْوَحْيِ وَكَيْفِيَّتِهِ.

النَّوْعُ الثَّانِي: إِخْبَارُهُ عَمَّا فُضِّلَ بِهِ عَلَىٰ غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

النَّوْعُ الثَّالِثُ: الْإِخْبَارُ عَمَّا أَكْرَمَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَأَرَاهُ إِيَّاهَا[(١)]، وَفَضَّلَهُ بِهَا[(٢)] عَلَىٰ غَيْرِهِ.

النَّوْعُ الرَّابِعُ: إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي مَضَتْ مُتَقَدِّمَةً مِنْ فُصُولِ الْأَنْبِيَاءِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ.

النَّوْعُ الْخَامِسُ: إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ فُصُولِ أَنْبِيَاءَ[(٣)] كَانُوا قَبْلَهُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ أَسْمَائِهِمْ.

النَّوْعُ السَّادِسُ: إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ.

النَّوْعُ السَّابِعُ: إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَمَرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهَا.

النَّوْعُ الثَّامِنُ: إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ رِجَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ بِذِكْرِ أَسْمَائِهِمْ.

النَّوْعُ التَّاسِعُ: إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ فَضَائِلِ أَقْوَامٍ بِلَفْظِ الْإِجْمَالِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ أَسْمَائِهِمْ.

النَّوْعُ ۩ الْعَاشِرُ: إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَرَادَ بِهَا تَعْلِيمَ أُمَّتِهِ.

۩[١/ ٢٥أ].

(١) «إياها» في الأصل: «إياه».

(٢) «بها» في (س) (١/ ١٣١) خلافا لأصله الخطي: «به».

(٣) «أنبياء» في (ت) (١/ ٨٨): «الأنبياء».

۩[١/ ٢٥ب].

النَّوْعُ الْحَادِيَ عَشَرَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَرَادَ بِهَا تَعْلِيمَ بَعْضِ أُمَّتِهِ .

النَّوْعُ الثَّانِيَ عَشَرَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي هِيَ الْبَيَانُ عَنِ اللَّفْظِ الْعَامِّ الَّذِي فِي الْكِتَابِ وَتَخْصِيصُهُ فِي سُنَّتِهِ .

النَّوْعُ الثَّالِثَ عَشَرَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ الِاعْتِبَارِ(١) أَرَادَ بِهِ التَّعْلِيمَ .

النَّوْعُ الرَّابِعَ عَشَرَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَثْبَتَهَا بَعْضُ الصَّحَابَةِ وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ .

النَّوْعُ الْخَامِسَ عَشَرَ : اِسْتِخْبَارُهُ(٢) ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَرَادَ بِهَا التَّعْلِيمَ .

النَّوْعُ السَّادِسَ عَشَرَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الْمُعْجِزَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ .

النَّوْعُ السَّابِعَ عَشَرَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ اسْتِعْمَالِ فِعْلٍ إِلَّا عِنْدَ أَوْصَافٍ ثَلَاثَةٍ ، فَمَتَى كَانَ أَحَدُ هَذِهِ الْأَوْصَافِ الثَّلَاثَةِ مَوْجُودًا كَانَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ مُبَاحًا .

النَّوْعُ الثَّامِنَ عَشَرَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ ۩ بِذِكْرِ عِلَّةٍ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ قَدْ يَجُوزُ التَّمْثِيلُ بِتِلْكَ الْعِلَّةِ مَا دَامَتِ الْعِلَّةُ قَائِمَةً ، وَالتَّشْبِيهُ بِهَا فِي الْأَشْيَاءِ وَإِنْ لَمْ يُذْكَرْ فِي الْخِطَابِ .

النَّوْعُ التَّاسِعَ عَشَرَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ بِنَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنْ مُرْتَكِبِهَا بِتَخْصِيصٍ مُضْمَرٍ فِي ظَاهِرِ الْخِطَابِ الْمُطْلَقِ .

---

(١) «الاعتبار» في (ك) (ص ٨٩) ، (س) (١/ ١٣٢) خلافا لأصله الخطي : «الإعتاب» ، والمثبت من الأصل ، (ت) (١/ ٨٩) هو الأشبه بالصواب ؛ حيث ذكر المصنف تحت هذا النوع حديث : «المؤمن يأكل في معى واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء» ؛ فالحديث فيه عبرة وليس فيه إعتاب . وينظر (ت) (٤/ ٤٢٩) .

(٢) «استخباره» في (س) (١/ ١٣٢) خلافا لأصله الخطي : «إخباره» ، وهو خطأ ؛ حيث إن الأحاديث التي ذكرها المصنف تحت هذا النوع فيها سؤال من النبي ﷺ لأصحابه عن بعض الأشياء ؛ ليعلمهم . وينظر (ت) (٤/ ٤٣٧) .

۩[١/ ٢٦أ] .

النَّوْعُ الْعِشْرُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ حَكَاهَا عَنْ جِبْرِيلَ عليه السلام .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي حَكَاهُ عَنْ أَصْحَابِهِ رضي الله عنهم .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَانَ يَتَخَوَّفُهَا عَلَىٰ أُمَّتِهِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِإِطْلَاقِ اسْمِ كُلِّيَّةِ ذَلِكَ الشَّيْءِ عَلَىٰ بَعْضِ أَجْزَائِهِ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ شَيْءٍ مُجْمَلٍ قُرِنَ بِشَرْطٍ مُضْمَرٍ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ نَفْيُ جَوَازِ اسْتِعْمَالِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا وُصُولَ لِلْمَرْءِ إِلَىٰ أَدَائِهَا إِلَّا بِنَفْسِهِ قَاصِدًا فِيهَا إِلَىٰ بَارِئِهِ جَلَّ وَعَلَا دُونَ مَا تَحْتَوِي عَلَيْهِ النَّفْسُ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَّاتِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ ۩ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِإِطْلَاقِ اسْمِ مَا يُتَوَقَّعُ فِي نِهَايَتِهِ عَلَىٰ بِدَايَتِهِ قَبْلَ بُلُوغِ النِّهَايَةِ فِيهِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِإِطْلَاقِ اسْمِ الْمُسْتَحِقِّ لِمَنْ أَتَىٰ بِبَعْضِ ذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ الْبِدَايَةُ كَمَنْ أَتَاهُ مَعَ غَيْرِهِ إِلَى النِّهَايَةِ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِإِطْلَاقِ الِاسْمِ عَلَيْهِ وَالْغَرَضُ مِنْهُ الِابْتِدَاءُ فِي السُّرْعَةِ إِلَى الْإِجَابَةِ مَعَ إِطْلَاقِ اسْمِ ضِدِّهِ مَعَ غَيْرِهِ لِلتَّثَبُّطِ وَالتَّلَكُّؤِ عَنِ الْإِجَابَةِ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تُمُثِّلَ بِهَا مَثَلًا .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ الْإِجْمَالِ الَّذِي تَفْسِيرُ ذَلِكَ الْإِجْمَالِ بِالتَّخْصِيصِ فِي أَخْبَارٍ ثَلَاثَةٍ غَيْرِهِ .

النَّوْعُ الثَّلَاثُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَمَّا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعِلْمِهِ دُونَ خَلْقِهِ وَلَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنَ الْبَشَرِ .

۩ [١/ ٢٦ ب] .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ نَفْيِ شَيْءٍ بِعَدَدٍ مَحْصُورٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ ۩ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنَّ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ الْعَدَدِ يَكُونُ مُبَاحًا ، وَالْقَصْدُ فِيهِ جَوَابٌ خَرَجَ عَلَىٰ سُؤَالٍ بِعَيْنِهِ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي حَصَرَهَا بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مِنْ ذَلِكَ الْعَدَدِ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ الْمُسْتَثْنَىٰ مِنْ عَدَدٍ مَحْصُورٍ مَعْلُومٍ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَهَا فَلَمْ يَفْعَلْهَا لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي عَارَضَهُ سَائِرُ الْأَخْبَارِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي ظَاهِرُهُ مُسْتَقِلٌّ بِنَفْسِهِ وَلَهُ تَخْصِيصَانِ اثْنَانِ ؛ أَحَدُهُمَا مِنْ سُنَّةٍ ثَابِتَةٍ(١) ، وَالْآخَرُ مِنَ الْإِجْمَاعِ ، قَدْ يُسْتَعْمَلُ الْخَبَرُ مَرَّةً عَلَىٰ عُمُومِهِ ، وَأُخْرَىٰ يُخَصُّ بِخَبَرٍ ثَانٍ ، وَتَارَةً يُخَصُّ بِالْإِجْمَاعِ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِالْإِيمَاءِ الْمَفْهُومِ دُونَ النُّطْقِ بِاللِّسَانِ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِإِطْلَاقِ الِاسْمِ الْوَاحِدِ عَلَى الشَّيْئَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ ۩ عِنْدَ الْمُقَارَبَةِ(٢) بَيْنَهُمَا .

۩[١/٢٧ أ] .

(١) «ثابتة» مقابله في حاشية الأصل : «ثانية» ، ونسبه لنسخة .

۩[١/٢٧ ب] .

(٢) «المقاربة» في (س) (١/ ١٣٥) ، (ك) (ص ٩٢) ، (ت) (١/ ٩١) : «المقارنة» ، والمثبت من الأصل هو الأولَىٰ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ الْإِجْمَالِ الَّذِي تَفْسِيرُ ذَلِكَ الْإِجْمَالِ فِي أَخْبَارٍ أُخَرَ .

النَّوْعُ الْأَرْبَعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ مِنْ أَجْلِ عِلَّةٍ مُضْمَرَةٍ لَمْ تُذْكَرْ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ ، فَمَتَى ارْتَفَعَتِ الْعِلَّةُ الَّتِي هِيَ مُضْمَرَةٌ فِي الْخِطَابِ جَازَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الشَّيْءِ ، وَمَتَىٰ عَدِمَتْ بَطَلَ جَوَازُ ذَلِكَ الشَّيْءِ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ بِأَلْفَاظٍ مُضْمَرَةٍ بَيَانُ ذَلِكَ الْإِضْمَارِ فِي أَخْبَارٍ أُخَرَ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ بِإِضْمَارِ كَيْفِيَّةِ حَقَائِقِهَا دُونَ ظَوَاهِرِ نُصُوصِهَا .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْحُكْمِ لِلْأَشْيَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي أُمَّتِهِ قَبْلَ حُدُوثِهَا .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِإِطْلَاقِ إِثْبَاتِهِ وَكَوْنِهِ بِاللَّفْظِ الْعَامِّ وَالْمُرَادُ مِنْهُ كَوْنُهُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ لَا الْكُلِّ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ التَّشْبِيهِ مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِذِكْرِ وَصْفٍ مُصَرَّحٍ مُعَلَّلٍ يَدْخُلُ تَحْتَ هَذَا ۩ الْخِطَابِ مَا أَشْبَهَهُ إِذَا كَانَتِ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهِ مَوْجُودَةً .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِإِطْلَاقِ اسْمِ الزَّوْجِ عَلَى الْوَاحِدِ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِذَا قُرِنَ بِمِثْلِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَقِيقَةِ كَذَلِكَ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي قُصِدَ بِهَا مُخَالَفَةُ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ .

۩[١/ ٢٨أ].

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَطْلَقَ الْأَسْمَاءَ عَلَيْهَا لِقُرْبِهَا مِنَ التَّمَامِ .

النَّوْعُ الْخَمْسُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ بِإِطْلَاقِ نَفْيِ الْأَسْمَاءِ عَنْهَا لِلنَّقْصِ عَنِ الْكَمَالِ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ بِإِطْلَاقِ التَّغْلِيظِ عَلَىٰ مُرْتَكِبِهَا مُرَادُهَا التَّأْدِيبُ[1] دُونَ الْحُكْمِ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَطْلَقَهَا عَلَىٰ سَبِيلِ الْمُجَاوَرَةِ وَالْقُرْبِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي ابْتَدَأَهُمْ بِالسُّؤَالِ عَنْهَا ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ بِكَيْفِيَّتِهَا .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِإِطْلَاقِ اسْتِحْقَاقِ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ وَالْمُرَادُ مِنْهُ مُرْتَكِبُهُ لَا نَفْسُ ذَلِكَ الشَّيْءِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِإِطْلَاقِ اسْمِ الْعِصْيَانِ ۩ عَلَى الْفَاعِلِ فِعْلًا بِلَفْظِ الْعُمُومِ وَلَهُ تَخْصِيصَانِ اثْنَانِ مِنْ خَبَرَيْنِ آخَرَيْنِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَحْفَظْ بَعْضُ الصَّحَابَةِ تَمَامَ ذَلِكَ الْخَبَرِ عَنْهُ وَحَفِظَهُ الْبَعْضُ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي أَرَادَ بِهِ التَّعْلِيمَ قَدْ بَقِيَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ مُدَّةً ثُمَّ نُسِخَ بِشَرْطٍ ثَانٍ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أُرِيَهَا فِي مَنَامِهِ ثُمَّ نُسِّيَ إِبْقَاءً عَلَىٰ أُمَّتِهِ .

---

(١) قوله : «مرادها التأديب» وقع في (ك) (ص ٩٤) : «مراده التأنيب» .

۩[١/ ٢٨ ب] .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَمَّا عَاتَبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا أُمَّتَهُ عَلَىٰ أَفْعَالٍ فَعَلُوهَا .

النَّوْعُ السِّتُّونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الِاهْتِمَامِ لِأَشْيَاءَ أَرَادَ فِعْلَهَا ثُمَّ تَرَكَهَا إِبْقَاءً عَلَىٰ أُمَّتِهِ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالسِّتُّونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِصِفَةٍ مَعْلُومَةٍ مُرَادُهَا إِبَاحَةُ اسْتِعْمَالِهِ ، ثُمَّ زَجَرَ عَنْ إِتْيَانِ مِثْلِهِ بِعَيْنِهِ إِذَا كَانَ بِصِفَةٍ أُخْرَىٰ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالسِّتُّونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَطْلَقَهَا بِأَلْفَاظِ الْحَذْفِ عَنْهَا مِمَّا عَلَيْهِ مُعَوَّلُهَا .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي مُرَادُهُ إِبَاحَةُ الْحُكْمِ عَلَىٰ مِثْلِ مَا أَخْبَرَ عَنْهُ ؛ لِاسْتِحْسَانِهِ ۩ ذَلِكَ الشَّيْءَ الَّذِي أَخْبَرَ عَنْهُ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالسِّتُّونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ مِنْ أَجْلِهَا آيَاتٍ مَعْلُومَةً .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالسِّتُّونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ بِالْأَجْوِبَةِ عَنْ أَشْيَاءَ سُئِلَ عَنْهَا .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالسِّتُّونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ فِي الْبِدَايَةِ عَنْ كَيْفِيَّةِ أَشْيَاءَ احْتَاجَ الْمُسْلِمُونَ إِلَىٰ مَعْرِفَتِهَا .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالسِّتُّونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ صِفَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الَّتِي لَا يَقَعُ عَلَيْهَا التَّكْيِيفُ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالسِّتُّونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي أَشْيَاءَ مُعِينٌ عَلَيْهَا .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالسِّتُّونَ : إِخْبَارِهِ ﷺ عَمَّا يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ مِنَ الْفِتَنِ وَالْحَوَادِثِ .

النَّوْعُ السَّبْعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْمَوْتِ وَأَحْوَالِ النَّاسِ عِنْدَ نُزُولِ الْمَنِيَّةِ بِهِمْ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالسَّبْعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْقُبُورِ وَكَيْفِيَّةِ أَحْوَالِ النَّاسِ فِيهَا .

۩ [١/ ٢٩ أ] .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ : إِخْبَارِهِ ﷺ عَنِ الْبَعْثِ وَأَحْوَالِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الصِّرَاطِ وَتَبَايُنِ النَّاسِ فِي الْجَوَازِ عَلَيْهِ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ مُحَاسَبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِبَادَهُ ۩ وَمُنَاقَشَتِهِ إِيَّاهُمْ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْحَوْضِ وَالشَّفَاعَةِ وَمَنْ لَهُ مِنْهُمَا[1] حَظٌّ مِنْ أُمَّتِهِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ رُؤْيَةِ الْمُؤْمِنِينَ رَبَّهُمْ جَلَّ وَعَلَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَحَجْبِ غَيْرِهِمْ عَنْهَا .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَمَّا يُكْرِمُهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ بِأَنْوَاعِ الْكَرَامَاتِ الَّتِي فَضَّلَهُ بِهَا عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا وَاقْتِسَامِ النَّاسِ الْمَنَازِلَ فِيهَا عَلَى حَسَبِ أَعْمَالِهِمْ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ النَّارِ وَأَحْوَالِ النَّاسِ فِيهَا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا .

النَّوْعُ الثَّمَانُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْمُوَحِّدِينَ الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا النِّيرَانَ وَتَفَضُّلِهِ عَلَيْهِمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ بَعْدَمَا امْتُحِشُوا وَصَارُوا فَحْمًا .

الْقِسْمُ الرَّابِعُ مِنْ أَقْسَامِ السُّنَنِ وَهُوَ الْإِبَاحَاتُ الَّتِي أُبِيحَ ارْتِكَابُهَا :

قال أبو حاتم رضي الله عنه : وَقَدْ تَفَقَّدْتُ ۩ الْإِبَاحَاتِ الَّتِي أُبِيحَ ارْتِكَابُهَا لِيُحِيطَ الْعِلْمُ بِكَيْفِيَّةِ أَنْوَاعِهَا ، وَجَوَامِعِ تَفْصِيلِهَا بِأَحْوَالِهَا ، وَيَسْهُلَ وَعْيُهَا عَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ ، وَلَا يَصْعُبُ حِفْظُهَا عَلَى الْمُقْتَبِسِينَ ، فَرَأَيْتُهَا تَدُورُ عَلَى خَمْسِينَ نَوْعًا .

۩[١/ ٢٩ ب] .

(١) «منهما» في الأصل : «منها» .

۩[١/ ٣٠أ] .

النَّوْعُ الْأَوَّلُ مِنْهَا : الْأَشْيَاءُ الَّتِي فَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُؤَدِّي إِلَىٰ إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ مِثْلِهَا .

النَّوْعُ الثَّانِي : الشَّيْءُ الَّذِي فَعَلَهُ ﷺ عِنْدَ عَدَمِ سَبَبٍ مُبَاحٌ اسْتِعْمَالُ مِثْلِهِ عِنْدَ عَدَمِ ذَلِكَ السَّبَبِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ : الْأَشْيَاءُ الَّتِي سُئِلَ عَنْهَا ﷺ فَأَبَاحَهَا بِشَرْطٍ مَقْرُونٍ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ : الشَّيْءُ الَّذِي أَبَاحَهُ اللَّهُ جل وعلا بِصِفَةٍ وَأَبَاحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصِفَةٍ أُخْرَىٰ غَيْرِ تِلْكَ الصِّفَةِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ : أَلْفَاظُ تَعْرِيضٍ مُرَادُهَا إِبَاحَةُ اسْتِعْمَالِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي عَرَّضَ مِنْ أَجْلِهَا .

النَّوْعُ السَّادِسُ : أَلْفَاظُ الْأَوَامِرِ الَّتِي مُرَادُهَا الْإِبَاحَةُ وَالْإِطْلَاقُ .

النَّوْعُ السَّابِعُ : إِبَاحَةُ بَعْضِ الشَّيْءِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ : إِبَاحَةُ تَأْخِيرِ بَعْضِ الشَّيْءِ الْمَأْمُورِ بِهِ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ ۩ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ : إِبَاحَةُ اسْتِعْمَالِ الشَّيْءِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ .

النَّوْعُ الْعَاشِرُ : إِبَاحَةُ الشَّيْءِ لِأَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ عِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ لَا يَجُوزُ لِغَيْرِهِمُ اسْتِعْمَالُ مِثْلِهِ .

النَّوْعُ الْحَادِي عَشَرَ : الْأَشْيَاءُ الَّتِي فَعَلَهَا ﷺ مُبَاحٌ لِلْأَئِمَّةِ اسْتِعْمَالُ مِثْلِهَا .

النَّوْعُ الثَّانِي عَشَرَ : الشَّيْءُ الَّذِي أُبِيحَ لِبَعْضِ النِّسَاءِ اسْتِعْمَالُهُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ وَحُظِرَ ذَلِكَ عَلَىٰ سَائِرِ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ جَمِيعًا .

۩ [١/ ٣٠ ب] .

النَّوْعُ الثَّالِثَ عَشَرَ : لَفْظَةُ زَجْرٍ عَنْ فِعْلٍ مُرَادُهَا إِبَاحَةُ اسْتِعْمَالِ ضِدَّ ذَلِكَ الْفِعْلِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ .

النَّوْعُ الرَّابِعَ عَشَرَ : الْإِبَاحَاتُ الَّتِي أُبِيحَ اسْتِعْمَالُهَا وَتَرْكُهَا مَعًا خُيِّرَ الْمَرْءُ بَيْنَ إِتْيَانِهَا وَاجْتِنَابِهَا جَمِيعًا .

النَّوْعُ الْخَامِسَ عَشَرَ : إِبَاحَةُ تَخْيِيرِ الْمَرْءِ بَيْنَ الشَّيْءِ الَّذِي مُبَاحٌ[1] لَهُ اسْتِعْمَالُهُ بَعْدَ شَرَائِطِ تَقَدَّمَتْهُ .

النَّوْعُ السَّادِسَ عَشَرَ : الْإِخْبَارُ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي مُرَادُهَا الْإِبَاحَةُ وَالْإِطْلَاقُ .

النَّوْعُ السَّابِعَ عَشَرَ : الْأَشْيَاءُ الَّتِي أُبِيحَتْ نَاسِخَةً لِأَشْيَاءَ حُظِرَتْ قَبْلَ ذَلِكَ .

النَّوْعُ الثَّامِنَ عَشَرَ : الشَّيْءُ الَّذِي نُهِيَ عَنْهُ بِصِفَةٍ[2] مَعْلُومَةٍ ، ثُمَّ أُبِيحَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ بِعَيْنِهِ بِغَيْرِ تِلْكَ الصِّفَةِ .

النَّوْعُ التَّاسِعَ عَشَرَ : تَرْكُ النَّبِيِّ ﷺ الْأَفْعَالَ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَىٰ إِبَاحَةِ تَرْكِهَا .

النَّوْعُ الْعِشْرُونَ : إِبَاحَةُ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ مَحْظُورٌ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ وَقَدْ أُبِيحَ اسْتِعْمَالُهُ بِعَيْنِهِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ إِذَا قَصَدَ مُرْتَكِبُهُ فِيهِ بِنِيَّتِهِ الْخَيْرَ دُونَ الشَّرِّ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ مَحْظُورًا فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ : الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ مُبَاحٌ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَىٰ آلِهِ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ : الْأَفْعَالُ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَىٰ إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ مِثْلِهَا .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ : أَلْفَاظُ إِعْلَامٍ مُرَادُهَا الْإِبَاحَةُ لِأَشْيَاءَ سُئِلَ عَنْهَا .

---

(١) «مباح» في (س) (١/ ١٤١) خلافا لأصله الخطي : «يباح» .

(٢) «بصفة» في (س) (١/ ١٤١) خلافا لأصله الخطي : «لصفة» . [١/ ٣١أ] .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ : الشَّيْءُ الْمَفْرُوضُ الَّذِي أُبِيحَ تَرْكُهُ لِقَوْمٍ مِنْ أَجْلِ الْعُذْرِ الْوَاقِعِ فِي الْحَالِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ : إِبَاحَةُ الشَّيْءِ الَّذِي أُبِيحَ بِلَفْظِ السُّؤَالِ عَنْ شَيْءٍ ثَانٍ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي مُرَادُهُ إِبَاحَةُ فِعْلٍ مُتَقَدِّمٍ مِنْ ۩ أَجْلِهِ أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ : الْإِخْبَارُ عَنْ أَشْيَاءَ أَنْزَلَ اللَّهُ جل وعلا فِي الْكِتَابِ إِبَاحَتَهَا .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ : الْإِخْبَارُ عَنْ أَشْيَاءَ سُئِلَ عَنْهَا فَأَجَابَ فِيهَا بِأَجْوِبَةٍ مُرَادُهَا إِبَاحَةُ اسْتِعْمَالِ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الْمَسْئُولِ عَنْهَا .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ : إِبَاحَةُ الشَّيْءِ الَّذِي حُظِرَ مِنْ أَجْلِ عِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ يَلْزَمُ فِي اسْتِعْمَالِهِ إِحْدَىٰ ثَلَاثِ خِصَالٍ مَعْلُومَةٍ .

النَّوْعُ الثَّلَاثُونَ : الشَّيْءُ الَّذِي سُئِلَ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ فَأَبَاحَ تَرْكَهُ بِلَفْظَةِ تَعْرِيضٍ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ : إِبَاحَةُ فِعْلٍ عِنْدَ وُجُودِ شَرْطٍ مَعْلُومٍ مَعَ حَظْرِهِ[1] عِنْدَ شَرْطٍ ثَانٍ قَدْ حُظِرَ مَرَّةً أُخْرَىٰ عِنْدَ الشَّرْطِ الْأَوَّلِ الَّذِي أُبِيحَ ذَلِكَ عِنْدَ وُجُودِهِ فَأُبِيحَ مَرَّةً أُخْرَىٰ عِنْدَ وُجُودِ الشَّرْطِ الَّذِي حُظِرَ مِنْ أَجْلِهِ الْمَرَّةَ الْأُولَىٰ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ : الشَّيْءُ الَّذِي كَانَ مُبَاحًا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ بَعْدَ ذَلِكَ بِحُكْمٍ ثَانٍ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ : أَلْفَاظُ اسْتِخْبَارٍ عَنْ أَشْيَاءَ مُرَادُهَا إِبَاحَةُ اسْتِعْمَالِهَا .

۩ [١/ ٣١ ب] .

(١) «حظره» في الأصل : «حظر» .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ ۩ الَّذِي هُوَ مَقْرُونٌ بِشَرْطٍ مُرَادُهُ الْإِبَاحَةُ ، فَمَتَىٰ كَانَ ذَلِكَ الشَّرْطُ مَوْجُودًا كَانَ الْأَمْرُ الَّذِي أُمِرَ بِهِ مُبَاحًا ، وَمَتَىٰ عَدِمَ ذَلِكَ الشَّرْطُ لَمْ يَكُنِ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الشَّيْءِ مُبَاحًا .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ : الشَّيْءُ الَّذِي فَعَلَهُ ﷺ مُرَادُهُ الْإِبَاحَةُ عِنْدَ عَدَمِ ظُهُورِ شَيْءٍ مَعْلُومٍ لَمْ يَجُزِ اسْتِعْمَالُ مِثْلِهِ عِنْدَ ظُهُورِهِ كَمَا جَازَ ذَلِكَ عِنْدَ عَدَمِ الظُّهُورِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ : أَلْفَاظُ إِعْلَامٍ عِنْدَ أَشْيَاءَ سُئِلَ عَنْهَا مُرَادُهَا إِبَاحَةُ اسْتِعْمَالِ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الْمَسْئُولِ عَنْهَا .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ : إِبَاحَةُ الشَّيْءِ بِإِطْلَاقِ اسْمِ الْوَاحِدِ عَلَى الشَّيْئَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ إِذَا قُرِنَ بَيْنَهُمَا فِي الذِّكْرِ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ : اسْتِصْوَابُهُ ﷺ الْأَشْيَاءَ الَّتِي سُئِلَ عَنْهَا وَاسْتِحْسَانُهُ إِيَّاهَا يُؤَدِّي ذَلِكَ إِلَىٰ إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِهَا .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ : إِبَاحَةُ الشَّيْءِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ وَتَخْصِيصُهُ فِي أَخْبَارٍ أُخَرَ .

النَّوْعُ الْأَرْبَعُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي أُبِيحَ اسْتِعْمَالُهُ عَلَىٰ سَبِيلِ الْعُمُومِ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ قَدْ يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ عِنْدَ عَدَمِ ۩ تِلْكَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُبِيحَ مَا أُبِيحَ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ : إِبَاحَةُ بَعْضِ الشَّيْءِ الَّذِي حُظِرَ عَلَىٰ بَعْضِ الْمُخَاطَبِينَ عِنْدَ عَدَمِ سَبَبٍ مَعْلُومٍ ، فَمَتَىٰ كَانَ ذَلِكَ السَّبَبُ مَوْجُودًا كَانَ الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ وَاجِبًا ، وَمَتَىٰ عُدِمَ ذَلِكَ السَّبَبُ كَانَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ مُبَاحًا .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ : الْأَشْيَاءُ الَّتِي أُبِيحَتْ مِنْ أَشْيَاءَ مَحْظُورَةٍ رُخِّصَ إِتْيَانُهَا أَوْ شَيْءٍ مِنْهَا عَلَىٰ شَرَائِطَ مَعْلُومَةٍ لِلسَّعَةِ وَالتَّرْخِيصِ .

۩[١/ ٣٢أ].

۩[١/ ٣٢ب].

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ : الْإِبَاحَةُ لِلشَّيْءِ الَّذِي أُبِيحَ اسْتِعْمَالُهُ لِبَعْضِ النِّسَاءِ دُونَ الرِّجَالِ لِعِلَّةٍ(١) مَعْلُومَةٍ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي كَانَ مَحْظُورًا عَلَىٰ بَعْضِ الْمُخَاطَبِينَ ثُمَّ أُبِيحَ اسْتِعْمَالُهُ لَهُمْ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ : إِبَاحَةُ أَدَاءِ الشَّيْءِ عَلَىٰ غَيْرِ النَّعْتِ الَّذِي أُمِرَ بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ لِعِلَّةٍ تَحْدُثُ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ : إِبَاحَةُ الشَّيْءِ الْمَحْظُورِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ عِنْدَ سَبَبٍ يَحْدُثُ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ : إِبَاحَةُ تَقْدِيمِ الشَّيْءِ الْمَحْصُورِ وَقْتُهُ قَبْلَ مَجِيئِهِ أَوْ تَأْخِيرِهِ عَنْ ۩ وَقْتِهِ لِعِلَّةٍ تَحْدُثُ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ : إِبَاحَةُ تَرْكِ الشَّيْءِ الْمَأْمُورِ بِهِ عِنْدَ الْقِيَامِ بِأَشْيَاءَ مَفْرُوضَةٍ غَيْرِ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ الْمَأْمُورِ بِهِ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ : لَفْظَةُ زَجْرٍ عَنْ شَيْءٍ مُرَادُهَا تَعْقِيبُ إِبَاحَةِ شَيْءٍ ثَانٍ بَعْدَهُ .

النَّوْعُ الْخَمْسُونَ : الْأَشْيَاءُ الَّتِي شَاهَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ فُعِلَتْ فِي حَيَاتِهِ فَلَمْ يُنْكِرْ عَلَىٰ فَاعِلِهَا(٢) ؛ تِلْكَ مُبَاحٌ لِلْمُسْلِمِينَ اسْتِعْمَالُ مِثْلِهَا .

الْقِسْمُ الْخَامِسُ مِنْ أَقْسَامِ السُّنَنِ وَهُوَ أَفْعَالُ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا :

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمه الله : وَأَمَّا أَفْعَالُ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنِّي تَأَمَّلْتُ تَفْصِيلَ أَنْوَاعِهَا ، وَتَدَبَّرْتُ تَقْسِيمَ أَحْوَالِهَا ؛ لِئَلَّا يَتَعَذَّرَ عَلَى الْفُقَهَاءِ حِفْظُهَا ، وَلَا يَصْعُبَ عَلَى الْحُفَّاظِ وَعْيُهَا - فَرَأَيْتُهَا تَدُورُ عَلَىٰ خَمْسِينَ نَوْعًا :

---

(١) «لعلة» في الأصل : «بعلة» .

۩[١/ ٣٣أ] .

(٢) «فاعلها» في (س) (١/ ١٤٤) خلافا لأصله الخطي ، (ك) (ص ١٠٣) : «فاعليها» .

النَّوْعُ الْأَوَّلُ : الْفِعْلُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِ ﷺ مُدَّةً ثُمَّ جُعِلَ لَهُ ذَلِكَ نَفْلًا .

النَّوْعُ الثَّانِي : الْأَفْعَالُ الَّتِي فُرِضَتْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ ۩ أُمَّتِهِ ﷺ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ : الْأَفْعَالُ الَّتِي فَعَلَهَا ﷺ يُسْتَحَبُّ لِلْأَئِمَّةِ الاقْتِدَاءُ بِهِ فِيهَا .

النَّوْعُ الرَّابِعُ : أَفْعَالٌ فَعَلَهَا ﷺ يُسْتَحَبُّ لِأُمَّتِهِ الاقْتِدَاءُ بِهِ فِيهَا .

النَّوْعُ الْخَامِسُ : أَفْعَالٌ فَعَلَهَا ﷺ فَعَاتَبَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهَا .

النَّوْعُ السَّادِسُ : فِعْلٌ فَعَلَهُ ﷺ لَمْ تَقُمِ الدَّلَالَةُ عَلَىٰ أَنَّهُ خُصَّ بِاسْتِعْمَالِهِ دُونَ أُمَّتِهِ مُبَاحٌ لَهُمُ اسْتِعْمَالُ مِثْلِ ذَلِكَ الْفِعْلِ لِعَدَمِ وُجُودِ تَخْصِيصِهِ فِيهِ .

النَّوْعُ السَّابِعُ : فِعْلٌ فَعَلَهُ ﷺ مَرَّةً وَاحِدَةً لِلتَّعْلِيمِ ثُمَّ لَمْ يَعُدْ فِيهِ إِلَىٰ أَنْ قُبِضَ ﷺ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ : أَفْعَالُ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي أَرَادَ بِهَا تَعْلِيمَ أُمَّتِهِ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ : أَفْعَالُهُ ﷺ الَّتِي فَعَلَهَا لِأَسْبَابٍ مَوْجُودَةٍ وَعِلَلٍ مَعْلُومَةٍ .

النَّوْعُ الْعَاشِرُ : أَفْعَالٌ فَعَلَهَا ﷺ تُؤَدِّي إِلَىٰ إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ مِثْلِهَا .

النَّوْعُ الْحَادِيَ عَشَرَ : الْأَفْعَالُ ۩ الَّتِي اخْتَلَفَتِ الصَّحَابَةُ فِي كَيْفِيَّتِهَا وَتَبَايَنُوا عَنْهُ فِي تَفْصِيلِهَا .

النَّوْعُ الثَّانِيَ عَشَرَ : الْأَدْعِيَةُ الَّتِي كَانَ يَدْعُو بِهَا ﷺ يُسْتَحَبُّ لِأُمَّتِهِ الاقْتِدَاءُ بِهِ فِيهَا .

النَّوْعُ الثَّالِثَ عَشَرَ : أَفْعَالٌ فَعَلَهَا ﷺ قَصَدَ بِهَا مُخَالَفَةَ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ .

النَّوْعُ الرَّابِعَ عَشَرَ : الْفِعْلُ الَّذِي فَعَلَهُ ﷺ وَلَا يُعْلَمُ لِذَلِكَ الْفِعْلِ إِلَّا عِلَّتَانِ اثْنَتَانِ كَانَ مُرَادُهُ إِحْدَاهُمَا دُونَ الْأُخْرَىٰ .

النَّوْعُ الْخَامِسَ عَشَرَ : نَفْيُ الصَّحَابَةِ بَعْضَ أَفْعَالِ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي أَثْبَتَهَا بَعْضُهُمْ .

۩ [١/ ٣٣ب] .

۩ [١/ ٣٤أ] .

النَّوْعُ السَّادِسَ عَشَرَ : فِعْلٌ فَعَلَهُ ﷺ لِحُدُوثِ سَبَبٍ فَلَمَّا زَالَ السَّبَبُ تَرَكَ ذَلِكَ الْفِعْلَ .

النَّوْعُ السَّابِعَ عَشَرَ : أَفْعَالٌ فَعَلَهَا ﷺ وَالْوَحْيُ يَنْزِلُ فَلَمَّا انْقَطَعَ الْوَحْيُ بَطَلَ جَوَازُ اسْتِعْمَالِ مِثْلِهَا .

النَّوْعُ الثَّامِنَ عَشَرَ : أَفْعَالُهُ ﷺ الَّتِي تُفَسِّرُ عَنْ أَوَامِرِهِ الْمُجْمَلَةِ .

النَّوْعُ التَّاسِعَ عَشَرَ : فِعْلٌ ۩ فَعَلَهُ ﷺ مُدَّةً ثُمَّ حُرِّمَ بِالنَّسْخِ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ أُمَّتِهِ ذَلِكَ الْفِعْلُ .

النَّوْعُ الْعِشْرُونَ : فِعْلُهُ ﷺ الشَّيْءَ الَّذِي يَنْسَخُ الْأَمْرَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ مَعَ إِبَاحَتِهِ تَرْكَ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَأْمُورِ بِهِ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ : فِعْلُهُ ﷺ الشَّيْءَ الَّذِي نَهَىٰ عَنْهُ مَعَ إِبَاحَتِهِ ذَلِكَ الْفِعْلَ الْمَنْهِيَّ عَنْهُ فِي خَبَرٍ آخَرَ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ : فِعْلُهُ ﷺ الشَّيْءَ الَّذِي نَهَىٰ عَنْهُ مَعَ تَرْكِهِ الْإِنْكَارَ عَلَىٰ مُرْتَكِبِهِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ : الْأَفْعَالُ الَّتِي خُصَّ بِهَا ﷺ دُونَ أُمَّتِهِ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ : تَرْكُهُ ﷺ الْفِعْلَ الَّذِي نَسَخَهُ اسْتِعْمَالُهُ ذَلِكَ الْفِعْلَ نَفْسَهُ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ : الْأَفْعَالُ الَّتِي تُخَالِفُ الْأَوَامِرَ الَّتِي أَمَرَ بِهَا فِي الظَّاهِرِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ : الْأَفْعَالُ الَّتِي تُخَالِفُ النَّوَاهِيَ فِي الظَّاهِرِ دُونَ أَنْ يَكُونَ فِي الْحَقِيقَةِ بَيْنَهُمَا خِلَافٌ .

۩ [١/ ٣٤ ب] .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ : الْأَفْعَالُ ۩ الَّتِي فَعَلَهَا ﷺ أَرَادَ بِهَا الِاسْتِنَانَ بِهِ فِيهَا .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ : تَرْكُهُ ﷺ الْأَفْعَالَ الَّتِي أَرَادَ بِهَا تَأْدِيبَ أُمَّتِهِ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ : تَرْكُهُ ﷺ الْأَفْعَالَ مَخَافَةَ أَنْ تُفْرَضَ عَلَىٰ أُمَّتِهِ أَوْ يَشُقَّ عَلَيْهِمْ إِتْيَانُهَا .

النَّوْعُ الثَّلَاثُونَ : تَرْكُهُ ﷺ الْأَفْعَالَ الَّتِي أَرَادَ بِهَا التَّعْلِيمَ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ : تَرْكُهُ ﷺ الْأَفْعَالَ الَّتِي يُضَادُّهَا اسْتِعْمَالُهُ مِثْلَهَا .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ : تَرْكُهُ ﷺ الْأَفْعَالَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الزَّجْرِ عَنْ ضِدِّهَا .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ : الْأَفْعَالُ الْمُعْجِزَةُ الَّتِي كَانَ يَفْعَلُهَا ﷺ أَوْ[1] فُعِلَتْ بِهِ[2] الَّتِي هِيَ مِنْ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ : الْأَفْعَالُ الَّتِي فِيهَا تَضَادٌّ وَتَهَاتُرٌ فِي الظَّاهِرِ وَهِيَ مِنِ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا[3] تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ : الْفِعْلُ ۩ الَّذِي فَعَلَهُ ﷺ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ فَارْتَفَعَتِ الْعِلَّةُ الْمَعْلُومَةُ ، ثُمَّ[4] بَقِيَ ذَلِكَ الْفِعْلُ فَرْضًا عَلَىٰ أُمَّتِهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ : قَضَايَاهُ ﷺ الَّتِي قَضَىٰ بِهَا فِي أَشْيَاءَ رُفِعَتْ إِلَيْهِ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ .

۩ [١/ ٣٥ أ] .

(١) «أو» في الأصل : «و» .

(٢) «به» في الأصل ، (ك) (ص ١٠٦) : «بعده» ، والمثبت من (ت) (١/ ١٠٤) هو الأشبه بالصواب ، وينظر الأحاديث الواقعة تحت هذا النوع في (ت) (٧/ ٥٤٥) .

(٣) «بينها» في (س) (١/ ١٤٨) خلافا لأصله الخطي : «بينهما» ، وهو خطأ .

۩ [١/ ٣٥ ب] .

(٤) «ثم» في الأصل : «و» .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ : كِتْبَتُهُ ﷺ الْكُتُبَ إِلَى الْمَوَاضِعِ بِمَا فِيهَا مِنَ الْأَحْكَامِ وَالْأَوَامِرِ وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْأَفْعَالِ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ : فِعْلٌ فَعَلَهُ ﷺ بِأُمَّتِهِ يَجِبُ عَلَى الْأَئِمَّةِ(١) الِاقْتِدَاءُ بِهِ فِيهِ(٢) إِذَا كَانَتِ الْعِلَّةُ الَّتِي(٣) مِنْ أَجْلِهَا فَعَلَ ﷺ مَوْجُودَةً .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ : أَفْعَالٌ فَعَلَهَا ﷺ لَمْ تُذْكَرْ كَيْفِيَّتُهَا فِي نَفْسِ الْخِطَابِ لَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ مِثْلِهَا إِلَّا بِتِلْكَ الْكَيْفِيَّةِ الَّتِي هِيَ مُضْمَرَةٌ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ .

النَّوْعُ الْأَرْبَعُونَ : أَفْعَالٌ فَعَلَهَا ﷺ أَرَادَ بِهَا الْمُعَاقَبَةَ(٤) عَلَى أَفْعَالٍ مَضَتْ مُتَقَدِّمَةً .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ : فِعْلٌ فَعَلَهُ ﷺ ۞ مِنْ أَجْلِ عِلَّةٍ مَوْجُودَةٍ خَفِيَ عَلَى أَكْثَرِ النَّاسِ كَيْفِيَّةُ تِلْكَ الْعِلَّةِ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ : الْأَشْيَاءُ الَّتِي سُئِلَ عَنْهَا ﷺ فَأَجَابَ عَنْهَا بِالْأَفْعَالِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ : الْأَفْعَالُ الَّتِي رُوِيَتْ عَنْهُ مُجْمَلَةً تَفْسِيرُ تِلْكَ الْجُمَلِ فِي أَخْبَارٍ أُخَرَ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ : الْأَفْعَالُ الَّتِي رُوِيَتْ عَنْهُ مُخْتَصَرَةً ذُكِرَ تَقَصِّيهَا فِي أَخْبَارٍ أُخَرَ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ : أَفْعَالُهُ ﷺ فِي إِظْهَارِهِ الْإِسْلَامَ وَتَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ : هِجْرَتُهُ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَيْفِيَّةُ أَحْوَالِهِ فِيهَا .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ : أَخْلَاقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَمَائِلُهُ فِي أَيَّامِهِ وَلَيَالِيهِ .

---

(١) قوله : «يجب على الأئمة» كتب مقابله في حاشية الأصل : «وفي موضع هذا النوع قال : يجب للأئمة ، مكان : يجب على الأئمة» .

(٢) «فيه» في الأصل : «فيها» .

(٣) بعد «التي» في الأصل : «هي» .

(٤) «المعاقبة» كتب مقابله في حاشية الأصل : «المعاتبة» ، ونسبه لنسخة .

۞[١/٣٦أ] .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ : عِلَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا وَكَيْفِيَّةُ أَحْوَالِهِ فِي تِلْكَ الْعِلَّةِ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ : وَفَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَكْفِينُهُ وَدَفْنُهُ .

النَّوْعُ الْخَمْسُونَ ۩ : وَصْفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسِنُّهُ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : فَجَمِيعُ أَنْوَاعِ السُّنَنِ أَرْبَعُمِائَةِ نَوْعٍ عَلَىٰ حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهَا ، وَلَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَزِيدَ عَلَىٰ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ الَّتِي نَوَّعْنَاهَا لِلسُّنَنِ أَنْوَاعًا كَثِيرَةً لَفَعَلْنَا ، وَإِنَّمَا اقْتَصَرْنَا عَلَىٰ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ دُونَ مَا وَرَاءَهَا - وَإِنْ تَهَيَّأَ ذَلِكَ لَوْ تَكَلَّفْنَاهُ - لِأَنَّ قَصْدَنَا فِي تَنْوِيعِ السُّنَنِ الْكَشْفُ عَنْ شَيْئَيْنِ :

أَحَدُهُمَا ۩ : خَبَرٌ تَنَازَعَ الْأَئِمَّةُ فِيهِ وَفِي تَأْوِيلِهِ ، **وَالْآخَرُ :** عُمُومُ خِطَابٍ صَعُبَ عَلَىٰ أَكْثَرِ النَّاسِ الْوُقُوفُ عَلَىٰ مَعْنَاهُ ، وَأَشْكَلَ عَلَيْهِمْ بُغْيَةُ الْقَصْدِ مِنْهُ ، فَقَصَدْنَا إِلَىٰ تَقْسِيمِ السُّنَنِ وَأَنْوَاعِهَا ؛ لِنَكْشِفَ عَنْ هَذِهِ الْأَخْبَارِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا عَلَىٰ حَسَبِ مَا يُسَهِّلُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَيُوَفِّقُ الْقَوْلَ(١) فِيهِ فِيمَا بَعْدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ .

وَإِنَّمَا بَدَأْنَا بِتَرَاجِمِ أَنْوَاعِ السُّنَنِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ ؛ قَصْدَ التَّسْهِيلِ مِنَّا عَلَىٰ مَنْ رَامَ الْوُقُوفَ عَلَىٰ كُلِّ حَدِيثٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْهَا ۩ ، وَلِئَلَّا يَصْعُبَ حِفْظُ كُلِّ فَصْلٍ مِنْ كُلِّ قِسْمٍ عِنْدَ الْبُغْيَةِ ، وَلِأَنَّ قَصْدَنَا فِي نَظْمِ السُّنَنِ حَذْوُ تَأْلِيفِ الْقُرْآنِ ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ أُلِّفَ أَجْزَاءً ؛ فَجَعَلْنَا السُّنَنَ أَقْسَامًا بِإِزَاءِ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ ، وَلَمَّا كَانَتِ الْأَجْزَاءُ مِنَ الْقُرْآنِ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا يَشْتَمِلُ عَلَىٰ سُوَرٍ ؛ جَعَلْنَا كُلَّ قِسْمٍ مِنْ أَقْسَامِ السُّنَنِ يَشْتَمِلُ عَلَىٰ أَنْوَاعٍ ، فَأَنْوَاعُ السُّنَنِ بِإِزَاءِ سُوَرِ الْقُرْآنِ ، وَلَمَّا كَانَ كُلُّ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ تَشْتَمِلُ عَلَىٰ آيٍ ؛ جَعَلْنَا كُلَّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ السُّنَنِ يَشْتَمِلُ عَلَىٰ أَحَادِيثَ ، وَالْأَحَادِيثُ مِنَ السُّنَنِ بِإِزَاءِ الْآيِ مِنَ الْقُرْآنِ .

۩[١/٣٦ب] .

۩[١/٣٧أ] .

(١) «القول» في (ت) (١/١٠٦) : «للقول» .

۩[١/٣٧ب] .

فَإِذَا وَقَفَ الْمَرْءُ عَلَىٰ تَفْصِيلِ مَا ذَكَرْنَا ، وَقَصَدَ قَصْدَ الْحِفْظِ لَهَا ؛ سَهُلَ عَلَيْهِ مَا يُرِيدُ مِنْ ذَلِكَ ، كَمَا يَصْعُبُ عَلَيْهِ الْوُقُوفُ عَلَىٰ كُلِّ حَدِيثٍ مِنْهَا إِذَا لَمْ يَقْصِدْ قَصْدَ الْحِفْظِ لَهُ ، أَلَا تَرَىٰ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ مُصْحَفٌ وَهُوَ غَيْرُ حَافِظٍ لِكِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ؛ فَإِذَا أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ هِيَ صَعُبَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، فَإِذَا حَفِظَهُ ۩ صَارَتِ الْآيُ كُلُّهَا نُصْبَ عَيْنَيْهِ ، وَإِذَا كَانَ عِنْدَهُ هَذَا الْكِتَابُ وَهُوَ لَا يَحْفَظُهُ ، وَلَا يَتَدَبَّرُ تَقَاسِيمَهُ وَأَنْوَاعَهُ ، وَأَحَبَّ إِخْرَاجَ حَدِيثٍ مِنْهُ صَعُبَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، فَإِذَا رَامَ حِفْظَهُ أَحَاطَ عِلْمُهُ بِالْكُلِّ حَتَّىٰ لَا يَنْخَرِمَ مِنْهُ حَدِيثٌ أَصْلًا ، وَهَذَا هُوَ الْحِيلَةُ الَّتِي احْتَلْنَا ؛ لِيَحْفَظَ النَّاسُ السُّنَنَ ، وَلِئَلَّا يُعَرِّجُوا عَلَى الْكِتْبَةِ وَالْجَمْعِ إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ دُونَ الْحِفْظِ لَهُ أَوِ الْعِلْمِ بِهِ .

وَأَمَّا شَرْطُنَا فِي نَقْلِهِ مَا أَوْدَعْنَاهُ كِتَابَنَا هَذَا مِنَ السُّنَنِ ، فَإِنَّا لَمْ نَحْتَجَّ فِيهِ إِلَّا بِحَدِيثٍ اجْتَمَعَ فِي كُلِّ شَيْخٍ مِنْ رُوَاتِهِ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ :

الْأَوَّلُ : الْعَدَالَةُ فِي الدِّينِ بِالسَّتْرِ الْجَمِيلِ .

وَالثَّانِي : الصِّدْقُ فِي الْحَدِيثِ بِالشُّهْرَةِ فِيهِ .

وَالثَّالِثُ : الْعَقْلُ بِمَا يُحَدِّثُ مِنَ الْحَدِيثِ .

وَالرَّابِعُ : الْعِلْمُ بِمَا يُحِيلُ مِنْ مَعَانِي مَا يَرْوِي .

وَالْخَامِسُ : الْمُتَعَرِّي خَبَرُهُ عَنِ التَّدْلِيسِ .

فَكُلُّ مَنِ اجْتَمَعَ فِيهِ هَذِهِ الْخِصَالُ الْخَمْسُ احْتَجَجْنَا بِحَدِيثِهِ ، وَبَنَيْنَا الْكِتَابَ عَلَىٰ رِوَايَتِهِ ، وَكُلُّ مَنْ تَعَرَّىٰ عَنْ ۩ خَصْلَةٍ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ الْخَمْسِ لَمْ نَحْتَجَّ بِهِ . وَالْعَدَالَةُ فِي الْإِنْسَانِ هُوَ أَنْ يَكُونَ أَكْثَرُ أَحْوَالِهِ طَاعَةَ اللَّهِ ؛ لِأَنَّا مَتَىٰ مَا لَمْ نَجْعَلِ الْعَدْلَ إِلَّا مَنْ لَمْ يُوجَدْ مِنْهُ مَعْصِيَةٌ بِحَالٍ أَدَّانَا ذَلِكَ إِلَىٰ أَنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا عَدْلٌ ؛ إِذِ النَّاسُ لَا تَخْلُو

۩[١/٣٨أ] .

۩[١/٣٨ب] .

أَحْوَالُهُمْ مِنْ وُرُودِ خَلَلِ الشَّيْطَانِ فِيهَا ، بَلِ الْعَدْلُ مَنْ كَانَ ظَاهِرُ أَحْوَالِهِ طَاعَةَ اللَّهِ ، وَالَّذِي يُخَالِفُ الْعَدْلَ مَنْ كَانَ أَكْثَرُ أَحْوَالِهِ مَعْصِيَةَ اللَّهِ ، وَقَدْ يَكُونُ الْعَدْلُ الَّذِي يَشْهَدُ لَهُ جِيرَانُهُ وَعُدُولُ بَلَدِهِ بِهِ وَهُوَ غَيْرُ صَادِقٍ فِيمَا يَرْوِي مِنَ الْحَدِيثِ ؛ لِأَنَّ هَذَا شَيْءٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ إِلَّا مَنْ صِنَاعَتُهُ الْحَدِيثُ ، وَلَيْسَ كُلُّ مُعَدِّلٍ يَعْرِفُ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ حَتَّىٰ يُعَدِّلَ الْعَدْلَ عَلَى الْحَقِيقَةِ فِي الرِّوَايَةِ وَالدِّينِ مَعًا .

وَالْعَقْلُ بِمَا يُحَدِّثُ مِنَ الْحَدِيثِ هُوَ أَنْ يَعْقِلَ مِنَ اللُّغَةِ بِمِقْدَارِ مَا لَا يُزِيلُ مَعَانِيَ الْأَخْبَارِ عَنْ سَنَنِهَا ، وَيَعْقِلَ[(١)] مِنْ صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ مَا لَا يُسْنِدُ مَوْقُوفًا ، أَوْ يَرْفَعُ مُرْسَلًا ، أَوْ يُصَحِّفُ اسْمًا .

وَالْعِلْمُ بِمَا يُحِيلُ ۩ مِنْ مَعَانِي مَا يَرْوِي هُوَ[(٢)] أَنْ يَعْلَمَ مِنَ الْفِقْهِ بِمِقْدَارِ مَا إِذَا أَدَّىٰ خَبَرًا ، أَوْ رَوَاهُ مِنْ حِفْظِهِ ، أَوِ اخْتَصَرَهُ لَمْ يُحِلْهُ عَنْ مَعْنَاهُ الَّذِي أَطْلَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ مَعْنًىٰ آخَرَ ، وَالْمُتَعَرِّي خَبَرُهُ عَنِ التَّدْلِيسِ هُوَ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ عَنْ مِثْلِ مَنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُ بِهَذِهِ الْخِصَالِ الْخَمْسِ ، فَيَرْوِيَهُ عَنْ مِثْلِهِ سَمَاعًا حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَلَعَلَّنَا قَدْ كَتَبْنَا عَنْ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفَيْ شَيْخٍ مِنْ إِسْبِيجَابَ[(٣)] إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، وَلَمْ نَرْوِ فِي كِتَابِنَا هَذَا إِلَّا عَنْ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ شَيْخًا أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ ، وَلَعَلَّ مُعَوَّلَ كِتَابِنَا هَذَا يَكُونُ عَلَىٰ نَحْوٍ مِنْ عِشْرِينَ شَيْخًا مِمَّنْ أَدَرْنَا السُّنَنَ عَلَيْهِمْ وَاقْتَنَعْنَا بِرِوَايَاتِهِمْ عَنْ رِوَايَةِ غَيْرِهِمْ عَلَى الشَّرَائِطِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا ، وَرُبَّمَا أَرْوِي فِي هَذَا الْكِتَابِ وَأَحْتَجُّ بِمَشَايِخَ قَدْ

---

(١) «ويعقل» في الأصل : «ونعقل» .

۩[١/ ٣٩أ] .

(٢) «هو» في الأصل : «وهو» .

(٣) «إسبيجاب» يقال فيها أيضًا : «إسفيجاب» بالفاء ، والأغلب على أنها بكسر الهمزة ، وضبطها ياقوت بفتحها ، وهي مدينة في أقصى بلاد الشرق تقع إلى الشمال من مدينة طشقند عاصمة كازاخستان . وتنظر خريطة رحلة الإمام ابن حبان في مقدمة تحقيق كتابنا هذا (ص٤٦) ، وينظر أيضا : «الأنساب» للسمعاني (١/ ٢٣٠) ، «معجم البلدان» للحموي (١/ ١٧٩) ، «مرآة الجنان» لليافعي (٢/ ٨٠) ، «الروض المعطار في خبر الأقطار» للحميري (ص ٥٦) .

قَدَحَ فِيهِمْ بَعْضُ أَئِمَّتِنَا مِثْلِ : سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، وَدَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ ، وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ ۩ عَيَّاشٍ ، وَأَضْرَابِهِمْ ، مِمَّنْ تَنَكَّبَ عَنْ رِوَايَاتِهِمْ بَعْضُ أَئِمَّتِنَا ، وَاحْتَجَّ بِهِمُ الْبَعْضُ ، فَمَنْ صَحَّ عِنْدِي مِنْهُمْ بِالْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَةِ وَصِحَّةِ الاِعْتِبَارِ[1] عَلَىٰ سَبِيلِ الدِّينِ أَنَّهُ ثِقَةٌ احْتَجَجْتُ بِهِ ، وَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَىٰ قَوْلِ مَنْ قَدَحَ فِيهِ ، وَمَنْ صَحَّ عِنْدِي بِالدَّلَائِلِ النَّيِّرَةِ وَالاِعْتِبَارِ الْوَاضِحِ عَلَىٰ سَبِيلِ الدِّينِ أَنَّهُ غَيْرُ عَدْلٍ لَمْ أَحْتَجَّ بِهِ وَإِنْ وَثَّقَهُ بَعْضُ أَئِمَّتِنَا .

وَإِنِّي سَأُمَثِّلُ وَاحِدًا مِنْهُمْ وَأَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ ؛ لِيَسْتَدْرِكَ بِهِ الْمَرْءُ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ ، كَأَنَّا[2] جِئْنَا إِلَىٰ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ فَمَثَّلْنَاهُ وَقُلْنَا لِمَنْ ذَبَّ عَمَّنْ تَرَكَ حَدِيثَهُ : لِمَ اسْتَحَقَّ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ تَرْكَ حَدِيثِهِ؟ وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ مِمَّنْ رَحَلَ وَكَتَبَ ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ ، وَحَفِظَ وَذَاكَرَ ، وَلَزِمَ الدِّينَ وَالْوَرَعَ الْخَفِيَّ ، وَالْعِبَادَةَ الدَّائِمَةَ ، وَالصَّلَابَةَ فِي السُّنَّةِ ، وَالطَّبْقَ عَلَىٰ أَهْلِ الْبِدَعِ ، وَلَمْ يَشُكَّ عَوَامُّ أَهْلِ[3] الْبَصْرَةِ أَنَّهُ كَانَ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْبَصْرَةِ فِي زَمَانِهِ أَحَدٌ مِمَّنْ نُسِبَ إِلَى الْعِلْمِ يُعَدُّ مِنَ الْبُدَلَاءِ غَيْرُهُ ، فَمَنِ اجْتَمَعَ فِيهِ هَذِهِ الْخِصَالُ لِمَ اسْتَحَقَّ مُجَانَبَةَ رِوَايَتِهِ؟! فَإِنْ قَالَ ۩ : لِمُخَالَفَتِهِ الْأَقْرَانَ فِيمَا رَوَىٰ فِي الْأَحَايِينِ ، يُقَالُ لَهُ : وَهَلْ فِي الدُّنْيَا مُحَدِّثٌ ثِقَةٌ لَمْ يُخَالِفِ الْأَقْرَانَ فِي بَعْضِ مَا رَوَىٰ؟ فَإِنِ اسْتَحَقَّ إِنْسَانٌ مُجَانَبَةَ جَمِيعِ مَا رَوَىٰ بِمُخَالَفَتِهِ الْأَقْرَانَ فِي بَعْضِ مَا يَرْوِي لَاسْتَحَقَّ كُلُّ مُحَدِّثٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْمَرْضِيِّينَ أَنْ يُتْرَكَ حَدِيثُهُ لِمُخَالَفَتِهِمْ أَقْرَانَهُمْ فِي بَعْضِ مَا رَوَوْا ، فَإِنْ قَالَ : كَانَ حَمَّادٌ يُخْطِئُ ، يُقَالُ لَهُ : وَفِي الدُّنْيَا أَحَدٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَعْرَىٰ عَنِ الْخَطَأِ؟ وَلَوْ جَازَ تَرْكُ حَدِيثِ مَنْ أَخْطَأَ لَجَازَ تَرْكُ حَدِيثِ الصَّحَابَةِ ، وَالتَّابِعِينَ ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا بِمَعْصُومِينَ .

۩[١/ ٣٩ب] .

(١) «الاعتبار» كتب مقابله في حاشية الأصل : «الاختبار» ، ونسبه لنسخة .

(٢) «كأنا» كتب مقابله في حاشية الأصل : «لأنا» ، ونسبه لنسخة .

(٣) «أهل» ليس في الأصل .

۩[١/ ٤٠أ] .

فَإِنْ قَالَ : حَمَّادٌ قَدْ كَثُرَ خَطَؤُهُ ، يُقَالُ لَهُ : إِنَّ الْكَثْرَةَ اسْمٌ يَشْتَمِلُ عَلَىٰ مَعَانٍ شَتَّىٰ ، وَلَا يَسْتَحِقُّ الْإِنْسَانُ تَرْكَ رِوَايَتِهِ حَتَّىٰ يَكُونَ مِنْهُ مِنَ الْخَطَأِ مَا يَغْلِبُ صَوَابَهُ ، فَإِذَا فَحُشَ ذَلِكَ مِنْهُ وَغَلَبَ عَلَىٰ صَوَابِهِ اسْتَحَقَّ مُجَانَبَةَ رِوَايَتِهِ ، وَأَمَّا مَنْ كَثُرَ خَطَؤُهُ وَلَمْ يَغْلِبْ عَلَىٰ صَوَابِهِ فَهُوَ مَقْبُولُ الرِّوَايَةِ فِيمَا لَمْ يُخْطِئْ فِيهِ ، وَاسْتَحَقَّ مُجَانَبَةَ ۩ مَا أَخْطَأَ فِيهِ فَقَطْ ، مِثْلُ شَرِيكٍ ، وَهُشَيْمٍ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، وَأَضْرَابِهِمْ ، كَانُوا يُخْطِئُونَ فَيُكْثِرُونَ فَرَوَىٰ عَنْهُمْ وَاحْتَجَّ بِهِمْ فِي كِتَابِهِ ، وَحَمَّادٌ وَاحِدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ ، فَإِنْ قَالَ : كَانَ حَمَّادٌ يُدَلِّسُ ، يُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ قَتَادَةَ ، وَأَبَا إِسْحَاقَ السَّبِيعِيَّ ، وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ ، وَابْنَ جُرَيْجٍ ، وَالْأَعْمَشَ ، وَالثَّوْرِيَّ ، وَهُشَيْمًا كَانُوا يُدَلِّسُونَ - وَاحْتَجَجْتَ بِرِوَايَتِهِمْ - فَإِنْ أَوْجَبَ تَدْلِيسُ حَمَّادٍ فِي رِوَايَتِهِ تَرْكَ حَدِيثِهِ أَوْجَبَ تَدْلِيسُ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ تَرْكَ حَدِيثِهِمْ .

فَإِنْ قَالَ : يَرْوِي عَنْ جَمَاعَةٍ حَدِيثًا وَاحِدًا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُمَيِّزَ بَيْنَ أَلْفَاظِهِمْ ، يُقَالُ لَهُ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالتَّابِعُونَ يُؤَدُّونَ الْأَخْبَارَ عَلَى الْمَعَانِي بِأَلْفَاظٍ مُتَبَايِنَةٍ ، وَكَذَلِكَ كَانَ حَمَّادٌ يَفْعَلُ ، كَانَ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ عَنْ أَيُّوبَ ، وَهِشَامٍ ، وَابْنِ عَوْنٍ ، وَيُونُسَ ، وَخَالِدٍ ، وَقَتَادَةَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ فَيَتَحَرَّىٰ الْمَعْنَىٰ ، وَيَجْمَعُ فِي اللَّفْظِ ، فَإِنْ أَوْجَبَ ذَلِكَ مِنْهُ تَرْكَ حَدِيثِهِ أَوْجَبَ ذَلِكَ تَرْكَ حَدِيثِ ۩ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَالْحَسَنِ ، وَعَطَاءٍ ، وَأَمْثَالِهِمْ مِنَ التَّابِعِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ، بَلِ الْإِنْصَافُ فِي النَّقَلَةِ فِي الْأَخْبَارِ اسْتِعْمَالُ الِاعْتِبَارِ فِيمَا رَوَوْا .

وَإِنِّي أُمَثِّلُ لِلِاعْتِبَارِ مِثَالًا[(١)] يُسْتَدْرَكُ بِهِ مَا وَرَاءَهُ[(٢)] : وَكَأَنَّا[(٣)] جِئْنَا إِلَىٰ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ فَرَأَيْنَاهُ رَوَىٰ خَبَرًا ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ

۩[١/ ٤٠ ب].

۩[١/ ٤١ أ].

(١) «مثالا» كتب مقابله في حاشية الأصل : «مثلا» ، ونسبه لنسخة .

(٢) «وراءه» في الأصل : «رواه» ، وهو خطأ .

(٣) «وكأنا» في (ك) (ص ١١٧) ، (ت) (١/ ١١١) : «كأنا» بدون الواو .

نَجِدْ ذَلِكَ الْخَبَرَ عِنْدَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ أَيُّوبَ ، فَالَّذِي يَلْزَمُنَا فِيهِ التَّوَقُّفُ عَنْ جَرْحِهِ ، وَالِاعْتِبَارُ بِمَا رَوَىٰ غَيْرُهُ مِنْ أَقْرَانِهِ ، فَيَجِبُ أَنْ نَبْدَأَ فَنَنْظُرَ هَذَا الْخَبَرَ هَلْ رَوَاهُ أَصْحَابُ حَمَّادٍ عَنْهُ أَوْ رَجُلٌ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَحْدَهُ؟ فَإِنْ وُجِدَ أَصْحَابُهُ قَدْ رَوَوْهُ عُلِمَ أَنَّ هَذَا قَدْ حَدَّثَ بِهِ حَمَّادٌ ، وَإِنْ وُجِدَ ذَلِكَ مِنْ رِوَايَةِ ضَعِيفٍ عَنْهُ أُلْزِقَ ذَلِكَ بِذَلِكَ الرَّاوِي دُونَهُ ، فَمَتَىٰ صَحَّ أَنَّهُ رَوَىٰ عَنْ أَيُّوبَ مَا لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ يَجِبُ أَنْ يُتَوَقَّفَ فِيهِ وَلَا يُلْزَقُ بِهِ الْوَهَنُ ، بَلْ يُنْظَرُ هَلْ رَوَىٰ أَحَدٌ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الثِّقَاتِ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ غَيْرُ أَيُّوبَ ؟۩ فَإِنْ وُجِدَ ذَلِكَ عُلِمَ أَنَّ الْخَبَرَ لَهُ أَصْلٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يُوجَدْ مَا وَصَفْنَا نُظِرَ حِينَئِذٍ هَلْ رَوَىٰ أَحَدٌ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ غَيْرُ ابْنِ سِيرِينَ مِنَ الثِّقَاتِ؟ فَإِنْ وُجِدَ ذَلِكَ عُلِمَ أَنَّ الْخَبَرَ لَهُ أَصْلٌ ، وَإِنْ لَمْ يُوجَدْ مَا قُلْنَا نُظِرَ هَلْ رَوَىٰ أَحَدٌ هَذَا الْخَبَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ؟ فَإِنْ وُجِدَ ذَلِكَ صَحَّ أَنَّ الْخَبَرَ لَهُ أَصْلٌ ، وَمَتَىٰ عُدِمَ ذَلِكَ وَالْخَبَرُ فِي[1] نَفْسِهِ يُخَالِفُ الْأُصُولَ الثَّلَاثَةَ ؛ عُلِمَ أَنَّ الْخَبَرَ مَوْضُوعٌ لَا شَكَّ فِيهِ ، وَأَنَّ نَاقِلَهُ الَّذِي تَفَرَّدَ بِهِ هُوَ الَّذِي وَضَعَهُ .

هَذَا حُكْمُ الِاعْتِبَارِ بَيْنَ النَّقَلَةِ فِي الرِّوَايَاتِ ، وَقَدِ اعْتَبَرْنَا حَدِيثَ شَيْخٍ شَيْخٍ عَلَىٰ مَا وَصَفْنَا مِنَ الِاعْتِبَارِ عَلَىٰ سَبِيلِ الدِّينِ ، فَمَنْ صَحَّ عِنْدَنَا مِنْهُمْ أَنَّهُ عَدْلٌ احْتَجَجْنَا بِهِ ، وَقَبِلْنَا مَا رَوَاهُ ، وَأَدْخَلْنَاهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا ، وَمَنْ صَحَّ عِنْدَنَا أَنَّهُ غَيْرُ عَدْلٍ بِالِاعْتِبَارِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ لَمْ نَحْتَجَّ بِهِ ، وَأَدْخَلْنَاهُ فِي كِتَابِ الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ بِأَحَدِ أَسْبَابِ الْجَرْحِ ؛ لِأَنَّ الْجَرْحَ فِي الْمَجْرُوحِينَ عَلَىٰ عِشْرِينَ ۩ نَوْعًا ، ذَكَرْنَاهَا بِفُصُولِهَا فِي أَوَّلِ كِتَابِ الْمَجْرُوحِينَ بِمَا أَرْجُو الْغُنْيَةَ فِيهَا لِلْمُتَأَمِّلِ إِذَا تَأَمَّلَهَا ، فَأَغْنَىٰ ذَلِكَ عَنْ تَكْرَارِهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ .

۩[١/ ٤١ ب] .

(١) «في» ليس في الأصل .

۩[١/ ٤٢ أ] .

فَأَمَّا الْأَخْبَارُ فَإِنَّهَا كُلَّهَا أَخْبَارُ آحَادٍ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ يُوجَدُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ خَبَرٌ مِنْ رِوَايَةِ عَدْلَيْنِ ، رَوَىٰ أَحَدُهُمَا عَنْ عَدْلَيْنِ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ عَدْلَيْنِ حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَلَمَّا اسْتَحَالَ هَذَا وَبَطَلَ ثَبَتَ أَنَّ الْأَخْبَارَ كُلَّهَا أَخْبَارُ الْآحَادِ ، وَأَنَّ مَنْ تَنَكَّبَ عَنْ قَبُولِ أَخْبَارِ الْآحَادِ فَقَدْ عَمَدَ إِلَىٰ تَرْكِ السُّنَنِ كُلِّهَا لِعَدَمِ وُجُودِ السُّنَنِ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ الْآحَادِ ، وَأَمَّا قَبُولُ الرَّفْعِ فِي الْأَخْبَارِ فَإِنَّا نَقْبَلُ ذَلِكَ عَنْ كُلِّ شَيْخٍ اجْتَمَعَ فِيهِ الْخِصَالُ الْخَمْسُ الَّتِي ذَكَرْتُهَا ، فَإِنْ أَرْسَلَ عَدْلٌ خَبَرًا وَأَسْنَدَهُ عَدْلٌ آخَرُ قَبِلْنَا خَبَرَ مَنْ أَسْنَدَ ؛ لِأَنَّهُ أَتَىٰ بِزِيَادَةٍ حَفِظَهَا مَا لَمْ يَحْفَظْ غَيْرُهُ مِمَّنْ هُوَ مِثْلُهُ فِي الْإِتْقَانِ ، فَإِنْ أَرْسَلَهُ عَدْلَانِ وَأَسْنَدَهُ عَدْلَانِ قَبِلْتُ رِوَايَةَ الْعَدْلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَسْنَدَاهُ عَلَى الشَّرْطِ ۩ الْأَوَّلِ ، وَهَكَذَا الْحُكْمُ فِيهِ كَثُرَ الْعَدَدُ فِيهِ أَوْ قَلَّ ، فَإِنْ أَرْسَلَهُ خَمْسَةٌ مِنَ الْعُدُولِ وَأَسْنَدَهُ عَدْلَانِ نَظَرْتُ حِينَئِذٍ إِلَىٰ مَنْ فَوْقَهُ بِالِاعْتِبَارِ وَحَكَمْتُ لِمَنْ يَجِبُ .

وَكَأَنَّا[(١)] جِئْنَا إِلَىٰ خَبَرٍ رَوَاهُ نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، اتَّفَقَ مَالِكٌ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ ، وَأَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَرَفَعُوهُ ، وَأَرْسَلَهُ أَيُّوبُ بْنُ مُوسَىٰ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ - وَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ - أَوْ أَسْنَدَ هَذَانِ وَأَرْسَلَ أُولَئِكَ ، اعْتَبَرْتُ فَوْقَ نَافِعٍ : هَلْ رَوَىٰ هَذَا الْخَبَرَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَحَدٌ مِنَ الثِّقَاتِ غَيْرُ نَافِعٍ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْ فَوْقَهُ عَلَىٰ حَسَبِ مَا وَصَفْنَا؟ فَإِذَا وُجِدَ مَا قُلْنَا قَبِلْنَا خَبَرَ مَنْ أَتَىٰ بِالزِّيَادَةِ فِي رِوَايَتِهِ عَلَىٰ حَسَبِ مَا وَصَفْنَا .

وَفِي الْجُمْلَةِ يَجِبُ أَنْ تُعْتَبَرَ الْعَدَالَةُ فِي نَقَلَةِ الْأَخْبَارِ ، فَإِذَا صَحَّتِ الْعَدَالَةُ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمْ قُبِلَ مِنْهُ مَا رَوَىٰ مِنَ الْمُسْنَدِ وَإِنْ أَوْقَفَهُ غَيْرُهُ ، وَالْمَرْفُوعِ وَإِنْ أَرْسَلَهُ غَيْرُهُ مِنَ الثِّقَاتِ ؛ إِذِ الْعَدَالَةُ لَا تُوجِبُ غَيْرَهُ ، فَيَكُونُ الْإِرْسَالُ ۩ وَالرَّفْعُ عَنْ ثِقَتَيْنِ مَقْبُولَيْنِ ، وَالْمُسْنَدُ وَالْمَوْقُوفُ عَنْ عَدْلَيْنِ يُقْبَلَانِ عَلَى الشَّرْطِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ .

۩[١/ ٤٢ ب] .

(١) «وكأنا» في (س) (١/ ١٥٧) ، (ت) (١/ ١١٣) : «كأنا» بدون الواو .

۩[١/ ٤٣ أ] .

وَأَمَّا زِيَادَةُ الْأَلْفَاظِ فِي الرِّوَايَاتِ فَإِنَّا لَا نَقْبَلُ شَيْئًا مِنْهَا إِلَّا عَمَّنْ كَانَ الْغَالِبَ عَلَيْهِ الْفِقْهُ حَتَّىٰ يُعْلَمَ أَنَّهُ كَانَ يَرْوِي الشَّيْءَ وَيَعْلَمُهُ، حَتَّىٰ لَا يُشَكَّ فِيهِ أَنَّهُ أَزَالَهُ عَنْ سَنَنِهِ أَوْ غَيَّرَهُ عَنْ مَعْنَاهُ أَمْ لَا؛ لِأَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ الْغَالِبُ عَلَيْهِمْ حِفْظُ الْأَسَامِي وَالْأَسَانِيدِ دُونَ الْمُتُونِ، وَالْفُقَهَاءَ الْغَالِبُ عَلَيْهِمْ حِفْظُ الْمُتُونِ، وَإِحْكَامُهَا[1]، وَأَدَاؤُهَا بِالْمَعْنَىٰ دُونَ حِفْظِ الْأَسَانِيدِ وَأَسْمَاءِ الْمُحَدِّثِينَ، فَإِذَا رَفَعَ مُحَدِّثٌ خَبَرًا وَكَانَ الْغَالِبَ عَلَيْهِ الْفِقْهُ لَمْ أَقْبَلْ رَفْعَهُ إِلَّا مِنْ كِتَابِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ الْمُسْنَدَ مِنَ الْمُرْسَلِ، وَلَا الْمَوْقُوفَ مِنَ الْمُنْقَطِعِ، وَإِنَّمَا هِمَّتُهُ إِحْكَامُ الْمَتْنِ فَقَطْ، وَكَذَلِكَ لَا أَقْبَلُ عَنْ صَاحِبِ حَدِيثٍ حَافِظٍ مُتْقِنٍ أَتَىٰ بِزِيَادَةِ لَفْظَةٍ فِي الْخَبَرِ؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهِ إِحْكَامُ الْإِسْنَادِ، وَحِفْظُ الْأَسَامِي، وَالْإِغْضَاءُ عَنِ الْمُتُونِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْأَلْفَاظِ إِلَّا مِنْ كِتَابِهِ، هَذَا هُوَ الِاحْتِيَاطُ فِي ۩ قَبُولِ الزِّيَادَاتِ فِي الْأَلْفَاظِ.

وَأَمَّا الْمُنْتَحِلُونَ الْمَذَاهِبَ مِنَ الرُّوَاةِ مِثْلَ الْإِرْجَاءِ، وَالتَّرَفُّضِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا فَإِنَّا نَحْتَجُّ بِأَخْبَارِهِمْ إِذَا كَانُوا ثِقَاتٍ عَلَى الشَّرْطِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ، وَنَكِلُ مَذَاهِبَهُمْ وَمَا تَقَلَّدُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَالِقِهِمْ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِلَّا أَنْ يَكُونُوا دُعَاةً إِلَىٰ مَا انْتَحَلُوا؛ فَإِنَّ الدَّاعِيَ إِلَىٰ مَذْهَبِهِ وَالذَّابَّ عَنْهُ حَتَّىٰ يَصِيرَ إِمَامًا فِيهِ - وَإِنْ كَانَ ثِقَةً - ثُمَّ رَوَيْنَا عَنْهُ جَعَلْنَا لِلِاتِّبَاعِ لِمَذْهَبِهِ طَرِيقًا، وَسَوَّغْنَا لِلْمُتَعَلِّمِ الِاعْتِمَادَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ قَوْلِهِ، فَالِاحْتِيَاطُ تَرْكُ رِوَايَةِ الْأَئِمَّةِ الدُّعَاةِ مِنْهُمْ، وَالِاحْتِجَاجُ بِالثِّقَاتِ الرُّوَاةِ مِنْهُمْ عَلَىٰ حَسَبِ مَا وَصَفْنَا[2].

وَلَوْ عَمَدْنَا إِلَىٰ تَرْكِ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، وَأَبِي إِسْحَاقَ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَأَضْرَابِهِمْ لِمَا انْتَحَلُوا، وَإِلَىٰ قَتَادَةَ، وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، وَابْنِ أَبِي ذِئْبٍ،

---

(١) «وإحكامها» في (س) (١/ ١٥٩): «وأحكامها».

۩[١/ ٤٣ ب].

(٢) قوله: «بالثقات الرواة منهم على حسب ما وصفنا» وقع في (س) (١/ ١٦٠) خلافا لأصله الخطي: «بالرواة الثقات منهم على حسب ما وصفناه».

وَأَشْبَاهِهِمْ لِمَا تَقَلَّدُوا ، وَإِلَىٰ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ ، وَإِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، وَمِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ ، وَأَقْرَانِهِمْ لِمَا اخْتَارُوا - فَتَرَكْنَا حَدِيثَهُمْ لِمَذَاهِبِهِمْ لَكَانَ ذَلِكَ ذَرِيعَةً إِلَىٰ تَرْكِ السُّنَنِ كُلِّهَا ، حَتَّىٰ لَا يَحْصُلَ ۩ فِي أَيْدِينَا مِنَ السُّنَنِ إِلَّا الشَّيْءُ الْيَسِيرُ ، وَإِذَا اسْتَعْمَلْنَا مَا وَصَفْنَا أَعَنَّا عَلَىٰ دَحْضِ السُّنَنِ وَطَمْسِهَا ، بَلِ الِاحْتِيَاطُ فِي قَبُولِ رِوَايَاتِهِمُ الْأَصْلُ الَّذِي وَصَفْنَاهُ دُونَ رَفْضِ مَا رَوَوْهُ جُمْلَةً .

وَأَمَّا الْمُخْتَلِطُونَ فِي أَوَاخِرِ أَعْمَارِهِمْ مِثْلُ : الْجُرَيْرِيِّ ، وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، وَأَشْبَاهِهِمَا[1] فَإِنَّا نَرْوِي عَنْهُمْ فِي كِتَابِنَا هَذَا ، وَنَحْتَجُّ بِمَا رَوَوْا إِلَّا أَنَّا لَا نَعْتَمِدُ مِنْ حَدِيثِهِمْ إِلَّا[2] مَا رَوَىٰ عَنْهُمُ الثِّقَاتُ مِنَ الْقُدَمَاءِ الَّذِينَ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ سَمِعُوا مِنْهُمْ قَبْلَ اخْتِلَاطِهِمْ ، أَوْ[3] مَا وَافَقُوا الثِّقَاتِ فِي الرِّوَايَاتِ الَّتِي لَا نَشُكُّ فِي صِحَّتِهَا وَثُبُوتِهَا مِنْ جِهَةٍ أُخْرَىٰ ؛ لِأَنَّ حُكْمَهُمْ وَإِنِ اخْتَلَطُوا فِي أَوَاخِرِ أَعْمَارِهِمْ ، وَحُمِلَ عَنْهُمْ فِي اخْتِلَاطِهِمْ بَعْدَ تَقَدُّمِ عَدَالَتِهِمْ - حُكْمُ الثِّقَةِ إِذَا أَخْطَأَ أَنَّ الْوَاجِبَ تَرْكُ خَطَئِهِ إِذَا عُلِمَ ، وَالِاحْتِجَاجُ بِمَا نَعْلَمُ[4] أَنَّهُ لَمْ يُخْطِئْ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ حُكْمُ هَؤُلَاءِ الِاحْتِجَاجُ بِهِمْ فِيمَا وَافَقُوا الثِّقَاتِ ، وَمَا انْفَرَدُوا مِمَّا رَوَىٰ عَنْهُمُ الْقُدَمَاءُ مِنَ الثِّقَاتِ الَّذِينَ كَانَ سَمَاعُهُمْ مِنْهُمْ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ سَوَاءٌ .

وَأَمَّا ۩ الْمُدَلِّسُونَ الَّذِينَ هُمْ ثِقَاتٌ وَعُدُولٌ ، فَإِنَّا لَا نَحْتَجُّ بِأَخْبَارِهِمْ إِلَّا مَا بَيَّنُوا السَّمَاعَ فِيمَا رَوَوْا ، مِثْلُ الثَّوْرِيِّ وَالْأَعْمَشِ وَأَبِي إِسْحَاقَ وَأَضْرَابِهِمْ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْمُتْقِنِينَ وَأَهْلِ الْوَرَعِ فِي الدِّينِ ؛ لِأَنَّا مَتَىٰ قَبِلْنَا خَبَرَ مُدَلِّسٍ لَمْ يُبَيِّنِ السَّمَاعَ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ ثِقَةً لَزِمَنَا قَبُولُ الْمَقَاطِيعِ وَالْمَرَاسِيلِ كُلِّهَا ؛ لِأَنَّهُ لَا يُدْرَىٰ لَعَلَّ هَذَا الْمُدَلِّسَ دَلَّسَ هَذَا الْخَبَرَ

۩[١/ ٤٤ أ] .

(١) «وأشباههما» في الأصل : «وأشباههم» ، وكتب في الحاشية كالمثبت ، ونسبه لنسخة .

(٢) بعد «إلا» في (ك) (ص ١٢١) ، (ت) (١/ ١١٤) : «على» .

(٣) «أو» في الأصل : «و» .

(٤) «نعلم» في (ت) (١/ ١١٥) : «يعلم» ، ورسم أوله في (ك) (ص ١٢٢) بالياء والنون معا .

۩[١/ ٤٤ ب] .

عَنْ ضَعِيفٍ يَهِي الْخَبَرُ بِذِكْرِهِ إِذَا عُرِفَ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمُدَلِّسُ يُعْلَمُ أَنَّهُ مَا دَلَّسَ قَطُّ إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ قُبِلَتْ رِوَايَتُهُ وَإِنْ لَمْ يُبَيِّنِ السَّمَاعَ ، وَهَذَا لَيْسَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَحْدَهُ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُدَلِّسُ وَلَا يُدَلِّسُ إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ مُتْقِنٍ ، وَلَا يَكَادُ يُوجَدُ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ خَبَرٌ دَلَّسَ فِيهِ إِلَّا وُجِدَ ذَلِكَ الْخَبَرُ بِعَيْنِهِ قَدْ بَيَّنَ سَمَاعَهُ عَنْ ثِقَةٍ مِثْلِ نَفْسِهِ ، وَالْحُكْمُ فِي قَبُولِ رِوَايَتِهِ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ وَإِنْ لَمْ يُبَيِّنِ السَّمَاعَ فِيهَا كَالْحُكْمِ فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ ۩ إِذَا رَوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَا لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ .

وَإِنَّمَا قَبِلْنَا أَخْبَارَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا رَوَوْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِنْ لَمْ يُبَيِّنُوا السَّمَاعَ فِي كُلِّ مَا رَوَوْا ، وَبِيَقِينٍ نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَهُمْ رُبَّمَا سَمِعَ الْخَبَرَ عَنْ صَحَابِيٍّ آخَرَ ، وَرَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ ذَلِكَ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ ؛ لِأَنَّهُمْ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ كُلُّهُمْ أَئِمَّةٌ سَادَةٌ قَادَةٌ عُدُولٌ ، نَزَّهَ اللَّهُ ﷻ أَقْدَارَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَنْ يُلْزَقَ بِهِمُ الْوَهَنُ ، وَفِي قَوْلِهِ ﷺ : «**أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ**» أَعْظَمُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الصَّحَابَةَ كُلَّهُمْ عُدُولٌ لَيْسَ فِيهِمْ مَجْرُوحٌ وَلَا ضَعِيفٌ ؛ إِذْ لَوْ كَانَ فِيهِمْ مَجْرُوحٌ أَوْ ضَعِيفٌ أَوْ كَانَ فِيهِمْ أَحَدٌ غَيْرُ عَدْلٍ ؛ لَاسْتَثْنَىٰ فِي قَوْلِهِ ﷺ وَقَالَ : أَلَا لِيُبَلِّغْ فُلَانٌ وَفُلَانٌ مِنْكُمُ الْغَائِبَ ، فَلَمَّا أَجْمَلَهُمْ فِي الذِّكْرِ بِالْأَمْرِ بِالتَّبْلِيغِ مَنْ بَعْدَهُمْ ؛ دَلَّ ذَلِكَ ۩ عَلَىٰ أَنَّهُمْ كُلَّهُمْ عُدُولٌ ، وَكَفَىٰ بِمَنْ عَدَّلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَرَفًا .

فَإِذَا صَحَّ عِنْدِي خَبَرٌ مِنْ رِوَايَةِ مُدَلِّسٍ أَنَّهُ بَيَّنَ السَّمَاعَ فِيهِ ، لَا أُبَالِي أَنْ أَذْكُرَهُ مِنْ غَيْرِ بَيَانِ السَّمَاعِ فِي خَبَرِهِ بَعْدَ صِحَّتِهِ عِنْدِي مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ .

وَإِنَّا نُمْلِي بَعْدَ هَذَا التَّقْسِيمِ وَذِكْرِ الْأَنْوَاعِ (١) وَوَصْفِ (٢) شَرَائِطِ الْكِتَابِ قِسْمًا قِسْمًا

۩[١/ ٤٥ أ] .

۩[١/ ٤٥ ب] .

(١) «الأنواع» في (س) (١/ ١٦٣) خلافا لأصله الخطي : «أنواع» .

(٢) «ووصف» في الأصل ، (ك) (ص ١٢٣) : «وصف» بدون الواو ، والمثبت من (ت) (١/ ١١٦) هو الأشبه بالصواب .

وَنَوْعًا نَوْعًا بِمَا فِيهِ مِنَ الْحَدِيثِ عَلَى الشَّرَائِطِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا فِي نَقْلِهَا، مِنْ غَيْرِ وُجُودِ قَطْعٍ فِي سَنَدِهَا وَلَا ثُبُوتِ جَرْحٍ فِي نَاقِلِيهَا إِنْ قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَهُ، وَأَتَنَكَّبُ عَنْ ذِكْرِ الْمُعَادِ فِيهِ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ: إِمَّا لِزِيَادَةِ لَفْظَةٍ لَا أَجِدُ مِنْهَا بُدًّا، أَوْ لِلِاسْتِشْهَادِ بِهِ عَلَى مَعْنًى فِي خَبَرٍ ثَانٍ، فَأَمَّا فِي غَيْرِ هَاتَيْنِ الْحَالَتَيْنِ فَإِنِّي أَتَنَكَّبُ ذِكْرَ الْمُعَادِ فِي هَذَا الْكِتَابِ.

جَعَلَنَا اللَّهُ مِمَّنْ أَسْبَلَ عَلَيْهِ جَلَابِيبَ السَّتْرِ فِي الدُّنْيَا، وَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِالْعَفْوِ عَنْ جِنَايَاتِهِ فِي الْعُقْبَى، إِنَّهُ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ.

انْتَهَى كَلَامُ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْخُطْبَةِ.

ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ الْقِسْمِ۩ الْأَوَّلِ:

فَهَذَا آخِرُ جَوَامِعِ أَنْوَاعِ الْأَمْرِ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ ذَكَرْنَاهَا بِفُصُولِهَا وَأَنْوَاعِ تَقَاسِيمِهَا، وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الْأَوَامِرِ أَحَادِيثُ بَدَّدْنَاهَا فِي سَائِرِ الْأَقْسَامِ؛ لِأَنَّ تِلْكَ الْمَوَاضِعَ بِهَا أَشْبَهُ، كَمَا بَدَّدْنَا مِنْهَا فِي الْأَوَامِرِ لِلْبُغْيَةِ فِي الْقَصْدِ فِيهَا.

وَإِنَّمَا نُمْلِي بَعْدَ هَذَا الْقِسْمَ الثَّانِيَ الَّذِي هُوَ النَّوَاهِي بِتَفْصِيلِهَا وَتَقْسِيمِهَا عَلَى حَسَبِ مَا أَمْلَيْنَا الْأَوَامِرَ إِنْ قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَهُ.

جَعَلَنَا اللَّهُ مِمَّنْ أَغْضَى فِي الْحُكْمِ فِي دِينِ اللَّهِ عَنْ أَهْوَاءِ الْمُتَكَلِّفِينَ، وَلَمْ يُعَرِّجْ فِي النَّوَازِلِ عَلَى آرَاءِ الْمُقَلِّدِينَ مِنَ الْأَهْوَاءِ الْمَعْكُوسَةِ وَالْآرَاءِ الْمَنْحُوسَةِ، إِنَّهُ خَيْرُ مَسْئُولٍ.

وَقَالَ فِي آخِرِ الْقِسْمِ الثَّانِي: فَهَذَا آخِرُ جَوَامِعِ أَنْوَاعِ النَّوَاهِي عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ فَصَّلْنَاهَا بِفُصُولِهَا؛ لِيُعْرَفَ تَفْصِيلُ الْخِطَابِ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأُمَّتِهِ، وَقَدْ بَقِيَ مِنَ النَّوَاهِي أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ بَدَّدْنَاهَا فِي سَائِرِ الْأَقْسَامِ۩ كَمَا بَدَّدْنَا فِي النَّوَاهِي سَوَاءً، عَلَى حَسَبِ مَا أَصَّلْنَا الْكِتَابَ عَلَيْهِ.

۩[١/٤٦ أ].

۩[١/٤٦ ب].

وَإِنَّمَا نُمْلِي بَعْدَ هَذَا الْقِسْمَ الثَّالِثَ مِنْ أَقْسَامِ السُّنَنِ الَّذِي هُوَ: إِخْبَارُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَمَّا احْتِيجَ إِلَىٰ مَعْرِفَتِهَا بِفُصُولِهَا فَصْلًا فَصْلًا إِنِ اللَّهُ يَسَّرَ ذَلِكَ وَسَهَّلَهُ.

جَعَلَنَا اللَّهُ مِنَ الْمُتَّبِعِينَ لِلسُّنَنِ كَيْفَمَا دَارَتْ، وَالْمُتَبَاعِدِينَ عَنِ الْأَهْوَاءِ حَيْثُمَا مَالَتْ، إِنَّهُ خَيْرُ مَسْئُولٍ وَأَفْضَلُ مَأْمُولٍ.

وَقَالَ فِي آخِرِ الْقِسْمِ الثَّالِثِ: فَهَذَا آخِرُ أَنْوَاعِ الْإِخْبَارِ عَمَّا احْتِيجَ إِلَىٰ مَعْرِفَتِهَا مِنَ السُّنَنِ قَدْ أَمْلَيْنَاهَا، وَقَدْ بَقِيَ مِنْ هَذَا الْقِسْمِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ بَدَّدْنَاهَا فِي سَائِرِ الْأَقْسَامِ كَمَا بَدَّدْنَا مِنْهَا فِي هَذَا الْقِسْمِ؛ لِلِاسْتِشْهَادِ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ خَبَرَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ فِي الظَّاهِرِ، وَالْكَشْفِ عَنْ مَعْنَىٰ شَيْءٍ تَعَلَّقَ بِهِ بَعْضُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ، فَأَحَالَ السُّنَّةَ عَنْ مَعْنَاهَا الَّتِي أَطْلَقَهَا الْمُصْطَفَىٰ ﷺ.

وَإِنَّا نُمْلِي بَعْدَ هَذَا ۩ الْقِسْمَ الرَّابِعَ مِنْ أَقْسَامِ السُّنَنِ الَّذِي هُوَ الْإِبَاحَاتُ الَّتِي أُبِيحَ ارْتِكَابُهَا، إِنِ اللَّهُ قَضَىٰ بِذَلِكَ وَشَاءَهُ[(١)].

جَعَلَنَا اللَّهُ مِمَّنْ آثَرَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَىٰ غَيْرِهِ مِنْ أُمَّتِهِ، وَانْخَضَعَ لِقَبُولِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ سُنَّتِهِ، بِتَرْكِ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الْقَلْبُ مِنَ اللَّذَّاتِ، وَتَحْتَوِي عَلَيْهِ النَّفْسُ مِنَ الشَّهَوَاتِ، مِنَ الْمُحْدَثَاتِ الْفَاضِحَةِ وَالْمُخْتَرَعَاتِ الدَّاحِضَةِ، إِنَّهُ خَيْرُ مَسْئُولٍ.

وَقَالَ فِي الْقِسْمِ الرَّابِعِ: فَهَذَا آخِرُ جَوَامِعِ الْإِبَاحَاتِ عَنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَمْلَيْنَاهَا بِفُصُولِهَا، وَقَدْ بَقِيَ مِنْ هَذَا الْقِسْمِ أَحَادِيثُ بَدَّدْنَاهَا فِي سَائِرِ الْأَقْسَامِ كَمَا بَدَّدْنَا مِنْهَا فِي هَذَا الْقِسْمِ، عَلَىٰ مَا أَصَّلْنَا الْكِتَابَ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا نُمْلِي بَعْدَ هَذَا الْقِسْمِ ۩ الْقِسْمَ الْخَامِسَ مِنْ أَقْسَامِ السُّنَنِ الَّتِي هِيَ أَفْعَالُ النَّبِيِّ ﷺ بِفُصُولِهَا وَأَنْوَاعِهَا، إِنِ اللَّهُ قَضَىٰ ذَلِكَ وَشَاءَهُ.

۩[١/ ٤٧ أ].

(١) «وشاءه» في (س) (١/ ١٦٤) خلافا لأصله الخطي: «وشاء».

۩[١/ ٤٧ ب].

جَعَلَنَا اللَّهُ مِمَّنْ هُدِيَ لِسُبُلِ الرَّشَادِ، وَوُفِّقَ لِسُلُوكِ السَّدَادِ فِي جَمْعٍ وَتَشْمِيرٍ، فِي جَمْعِ السُّنَنِ وَالْأَخْبَارِ، وَتَفَقَّهَ فِي صَحِيحِ الْآثَارِ، وَآثَرَ مَا يُقَرِّبُ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْأَعْمَالِ عَلَىٰ مَا يُبَاعِدُ عَنْهُ فِي الْأَحْوَالِ، إِنَّهُ خَيْرُ مَسْئُولٍ.

ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ: فَهَذَا آخِرُ أَنْوَاعِ السُّنَنِ قَدْ فَصَّلْنَاهَا عَلَىٰ حَسَبِ مَا أَصَّلْنَا الْكِتَابَ عَلَيْهِ مِنْ تَقَاسِيمِهَا.

وَلَيْسَ فِي الْأَنْوَاعِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مِنْ أَوَّلِ الْكِتَابِ إِلَىٰ آخِرِهِ۩ نَوْعٌ مُسْتَقْصًى[1]؛ لِأَنَّا لَوْ ذَكَرْنَا كُلَّ نَوْعٍ بِمَا فِيهِ مِنَ السُّنَنِ لَصَارَ الْكِتَابُ أَكْثَرُهُ مُعَادًا؛ لِأَنَّ كُلَّ نَوْعٍ مِنْهَا يَدْخُلُ جَوَامِعُهُ فِي سَائِرِ الْأَنْوَاعِ، فَاقْتَصَرْنَا عَلَىٰ ذِكْرِ الْأَنْمَىٰ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ لِنَسْتَدْرِكَ بِهِ مَا وَرَاءَهُ مِنْهَا، وَكَشَفْنَا عَمَّا أَشْكَلَ مِنْ أَلْفَاظِهَا، وَفَصَّلْنَا عَمَّا يَجِبُ أَنْ يُوقَفَ عَلَىٰ مَعَانِيهَا، عَلَىٰ حَسَبِ مَا سَهَّلَ اللَّهُ وَيَسَّرَهُ، وَلَهُ الْحَمْدُ عَلَىٰ ذَلِكَ.

وَقَدْ تَرَكْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ الْمَرْوِيَّةِ أَخْبَارًا كَثِيرَةً مِنْ أَجْلِ نَاقِلِيهَا، وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْأَخْبَارُ مَشَاهِيرَ، تَدَاوَلَهَا النَّاسُ، فَمَنْ أَحَبَّ الْوُقُوفَ عَلَى السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ تَرَكْتُهَا نَظَرَ فِي كِتَابِ الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ مِنْ كُتُبِنَا، يَجِدْ فِيهِ التَّفْصِيلَ لِكُلِّ شَيْخٍ تَرَكْنَا حَدِيثَهُ مَا يَشْفِي صَدْرَهُ وَيَنْفِي الرَّيْبَ عَنْ خَلَدِهِ، إِنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِذَلِكَ، وَطَلَبَ سُلُوكَ الصَّوَابِ فِيهِ۩، دُونَ مُتَابَعَةِ النَّفْسِ لِشَهَوَاتِهَا وَمُسَاعَدَتِهِ إِيَّاهَا فِي لَذَّاتِهَا.

وَقَدِ احْتَجَجْنَا فِي كِتَابِنَا هَذَا بِجَمَاعَةٍ قَدْ قَدَحَ فِيهِمْ بَعْضُ أَئِمَّتِنَا، فَمَنْ أَحَبَّ الْوُقُوفَ عَلَىٰ تَفْصِيلِ أَسْمَائِهِمْ فَلْيَنْظُرْ فِي الْكِتَابِ الْمُخْتَصَرِ مِنْ تَارِيخِ الثِّقَاتِ، يَجِدْ فِيهِ الْأُصُولَ الَّتِي بَنَيْنَا ذَلِكَ الْكِتَابَ عَلَيْهَا؛ حَتَّىٰ لَا يُعَرِّجَ عَلَىٰ قَدْحِ قَادِحٍ فِي مُحَدِّثٍ عَلَى الْإِطْلَاقِ مِنْ غَيْرِ كَشْفٍ عَنْ حَقِيقَتِهِ.

۩[١/٤٨أ].

(١) «مستقصى» في (س) (١/ ١٦٥) خلافا لأصله الخطي: «يستقصى».

۩[١/٤٨ب].

وَقَدْ تَرَكْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ الْمَشَاهِيرَ الَّتِي نَقَلَهَا عُدُولٌ ثِقَاتٌ ؛ لِعِلَلٍ تَبَيَّنَ لَنَا مِنْهَا الْخَفَاءُ عَلَىٰ عَالَمٍ مِنَ النَّاسِ جَوَامِعَهَا .

وَإِنَّمَا نُمْلِي بَعْدَ هَذَا عِلَلَ الْأَخْبَارِ وَنَذْكُرُ كُلَّ خَبَرٍ مَرْوِيٍّ صَحَّ أَوْ لَمْ يَصِحَّ ، بِمَا فِيهِ مِنَ الْعِلَلِ ، إِنْ يَسَّرَ اللَّهُ ذَلِكَ وَسَهَّلَهُ .

جَعَلَنَا اللَّهُ مِمَّنْ سَلَكَ مَسَالِكَ أُولِي النُّهَىٰ فِي أَسْبَابِ الْأَعْمَالِ دُونَ التَّعَرُّجِ عَلَى الْأَوْصَافِ وَالْأَقْوَالِ ، فَارْتَقَىٰ عَلَىٰ سَلَالِيمَ[1] أَهْلِ الْوِلَايَاتِ بِالطَّاعَاتِ ، وَالِانْقِلَاعِ بِكُلِّ الْكُلِّ عَنِ الْمَزْجُورَاتِ[2] ، حَتَّىٰ تَفَضَّلَ عَلَيْهِ ۩ بِقَبُولِ مَا يَأْتِي مِنَ الْحَسَنَاتِ وَالتَّجَاوُزِ عَمَّا يَرْتَكِبُ مِنَ الْحَوْبَاتِ ، إِنَّهُ خَيْرُ مَسْئُولٍ وَأَفْضَلُ مَأْمُولٍ . انْتَهَىٰ كَلَامُهُ أَوَّلًا وَآخِرًا رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ .

* * *

(١) «سلاليم» في (س) (١/ ١٦٦) خلافا لأصله الخطي : «سلالم» .

(٢) «المزجورات» كتب مقابله في حاشية الأصل : «المحظورات» ، ونسبه لنسخة .

۩[١/ ٤٩أ] .

الفَصْلُ الثَّالِثُ(١)

قَالَ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ جَامِعُ شَمْلِ هَذَا التَّأْلِيفِ : قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أُنَبِّهَ فِي أَوَّلِ هَذَا الْكِتَابِ عَلَىٰ مَا فِيهِ مِنَ الْكُتُبِ وَالْفُصُولِ وَالْأَبْوَابِ ؛ تَيْسِيرًا لِفَائِدَتِـهِ وَتَـوْفِيرًا لِعَائِدَتِـهِ ، وَاللَّـهُ الْمَسْئُولُ أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا لِذَاتِهِ وَفِي ابْتِغَاءِ مَرْضَاتِهِ ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

بَابُ(٢) مَا جَاءَ فِي الِابْتِدَاءِ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَىٰ .

بَابُ الِاعْتِصَامِ بِالسُّنَّةِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا نَقْلًا(٣) وَأَمْرًا وَزَجْرًا .

كِتَابُ الْوَحْيِ . كِتَابُ الْإِسْرَاءِ . كِتَابُ الْعِلْمِ .

كِتَابُ الْإِيمَانِ :

الْفِطْرَةُ ، التَّكْلِيفُ ، فَضْلُ الْإِيمَانِ ، فَرْضُ الْإِيمَانِ۩ ، صِفَاتُ الْمُـؤْمِنِينَ ، الـشِّرْكُ ، النِّفَاقُ .

كِتَابُ الْإِحْسَانِ :

بَابُ الصِّدْقِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ .

الطَّاعَاتُ وَثَوَابُهَا ، الْإِخْلَاصُ وَأَعْمَالُ السِّرِّ ، حَقُّ الْوَالِدَيْنِ ، صِلَةُ الرَّحِمِ وَقَطْعُهَـا ، الرَّحْمَةُ ، حُسْنُ الْخُلُقِ ، الْعَفْوُ ، إِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ ، الْجَارُ ، فَصْلٌ مِـنَ الْبِـرِّ وَالْإِحْسَانِ ، الرِّفْقُ ، الصُّحْبَةُ ، وَالْمُجَالَسَةُ ، الْجُلُوسُ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَصْلٌ فِي تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، الْعُزْلَةُ .

---

(١) قوله : «الفصل الثالث» ليس في الأصل ، وقد ارتأينا وضعها هنا لتتناسب مع ما ذكره المؤلف في بداية المقدمة .

(٢) زاد محقق (س) (١/ ١٦٦) قبل «باب» لفظ : «المقدمة» بين معقوفين .

(٣) «نقلا» في (ك) (ص ١٢٧) : «فعلا» ، وقد جاء فيها في (ص ١٣٧) كالمثبت .

۩[١/ ٤٩ ب] .

كِتَابُ الرَّقَائِقِ :

التَّوْبَةُ ، حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَىٰ ، الْخَوْفُ ، وَالتَّقْوَىٰ ، الْفَقْرُ ، وَالزُّهْدُ ، وَالْقَنَاعَةُ ، الْوَرَعُ ، وَالتَّوَكُّلُ ، الْقُرْآنُ وَتِلَاوَتُهُ الْمُطْلَقَةُ ، الْأَذْكَارُ الْمُطْلَقَةُ ، الْأَدْعِيَةُ الْمُطْلَقَةُ ، الاِسْتِعَاذَةُ .

كِتَابُ الطَّهَارَةِ :

الْفِطْرَةُ بِمَعْنَى السُّنَّةِ ، فَضْلُ الْوُضُوءِ ، فَرْضُ الْوُضُوءِ ، سُنَنُ الْوُضُوءِ ، نَوَاقِضُ الْوُضُوءِ ، الْغُسْلُ ۩ ، قَدْرُ مَاءِ الْغُسْلِ ، أَحْكَامُ الْجُنُبِ ، غُسْلُ الْجُمُعَةِ ، غُسْلُ الْكَافِرِ إِذَا أَسْلَمَ ، الْمِيَاهُ ، الْوُضُوءُ بِفَضْلِ وُضُوءِ الْمَرْأَةِ ، الْمَاءُ الْمُسْتَعْمَلُ ، الْأَوْعِيَةُ ، الْأَسْآرُ ، التَّيَمُّمُ ، الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَغَيْرِهِمَا ، الْحَيْضُ وَالاِسْتِحَاضَةُ ، النَّجَاسَةُ وَتَطْهِيرُهَا ، الاِسْتِطَابَةُ .

كِتَابُ الصَّلَاةِ :

فَرْضُ الصَّلَاةِ ، الْوَعِيدُ عَلَىٰ تَرْكِ الصَّلَاةِ ، مَوَاقِيتُ الصَّلَاةِ ، الْأَوْقَاتُ الْمَنْهِيُّ عَنْهَا ، الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ ، الْمَسَاجِدُ ، الْأَذَانُ ، شُرُوطُ الصَّلَاةِ ، فَضْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ، صِفَةُ الصَّلَاةِ ، الْقُنُوتُ ، الْإِمَامَةُ وَالْجَمَاعَةُ ، فَرْضُ الْجَمَاعَةِ ، الْأَعْذَارُ الَّتِي تُبِيحُ تَرْكَهَا ، فَرْضُ مُتَابَعَةِ الْإِمَامِ ، مَا يُكْرَهُ لِلْمُصَلِّي وَمَا لَا يُكْرَهُ ، إِعَادَةُ الصَّلَاةِ ، الْوِتْرُ ، النَّوَافِلُ ، الصَّلَاةُ عَلَى الدَّابَّةِ ، صَلَاةُ الضُّحَىٰ ، التَّرَاوِيحُ ، قِيَامُ اللَّيْلِ ، قَضَاءُ الْفَوَائِتِ ۩ ، سُجُودُ السَّهْوِ ، الْمُسَافِرُ ، صَلَاةُ السَّفَرِ ، سُجُودُ التِّلَاوَةِ ، صَلَاةُ الْجُمُعَةِ ، صَلَاةُ الْعِيدَيْنِ ، صَلَاةُ الْكُسُوفِ ، صَلَاةُ الاِسْتِسْقَاءِ ، صَلَاةُ الْخَوْفِ ، الْجَنَائِزُ ، عِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، الصَّبْرُ وَثَوَابُ الْأَمْرَاضِ وَالْأَعْرَاضِ ، أَعْمَارُ هَٰذِهِ الْأُمَّةِ ، ذِكْرُ الْمَوْتِ ، الْأَمَلُ ، تَمَنِّي الْمَوْتِ ، الْمُحْتَضَرُ .

۩[١/ ٥٠ أ] .

۩[١/ ٥٠ ب] .

فَصْلٌ فِي الْمَوْتِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ رَاحَةِ الْمُؤْمِنِ وَبُشْرَاهُ وَرُوحِهِ وَعَمَلِهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ :

الْغُسْلُ ، التَّكْفِينُ ، مَا يَقُولُ الْمَيِّتُ عِنْدَ حَمْلِهِ ، الْقِيَامُ لِلْجِنَازَةِ ، الصَّلَاةُ عَلَى الْجِنَازَةِ ، الدَّفْنُ ، أَحْوَالُ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ ، النِّيَاحَةُ وَنَحْوُهَا ، الْقُبُورُ ، زِيَارَةُ الْقُبُورِ ، الشَّهِيدُ ، الصَّلَاةُ فِي الْكَعْبَةِ .

كِتَابُ الزَّكَاةِ :

جَمْعُ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ ، الْحِرْصُ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ ، فَضْلُ الزَّكَاةِ ، الْوَعِيدُ لِمَانِعِ الزَّكَاةِ ، فَرْضُ الزَّكَاةِ ، الْعُشْرُ۩ ، مَصَارِفُ الزَّكَاةِ ، صَدَقَةُ الْفِطْرِ ، صَدَقَةُ التَّطَوُّعِ .

فَصْلٌ فِي أَشْيَاءَ لَهَا حُكْمُ الصَّدَقَةِ :

الْمَنَّانُ ، الْمَسْأَلَةُ وَالْأَخْذُ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ الْمُكَافَأَةِ وَالثَّنَاءِ وَالشُّكْرِ .

كِتَابُ الصَّوْمِ :

فَضْلُ الصَّوْمِ ، فَضْلُ رَمَضَانَ ، رُؤْيَةُ الْهِلَالِ ، السُّحُورُ ، آدَابُ الصَّوْمِ ، صَوْمُ الْجُنُبِ ، الْإِفْطَارُ وَتَعْجِيلُهُ ، قَضَاءُ رَمَضَانَ ، الْكَفَّارَةُ ، حِجَامَةُ الصَّائِمِ ، قُبْلَةُ الصَّائِمِ ، صَوْمُ الْمُسَافِرِ ، الصِّيَامُ عَنِ الْغَيْرِ ، الصَّوْمُ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ ، صَوْمُ الْوِصَالِ ، صَوْمُ الدَّهْرِ ، صَوْمُ يَوْمِ الشَّكِّ ، صَوْمُ الْعِيدِ ، صَوْمُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، صَوْمُ عَرَفَةَ ، صَوْمُ الْجُمُعَةِ ، صَوْمُ السَّبْتِ ، صَوْمُ التَّطَوُّعِ ، الِاعْتِكَافُ وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ .

كِتَابُ الْحَجِّ :

فَضْلُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَرْضُ الْحَجِّ ، فَضْلُ مَكَّةَ ، فَضْلُ الْمَدِينَةِ ، مُقَدِّمَاتُ الْحَجِّ۩ ، مَوَاقِيتُ الْحَجِّ ، الْإِحْرَامُ ، دُخُولُ مَكَّةَ وَمَا يُفْعَلُ فِيهَا ، الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ ، الْخُرُوجُ مِنْ

۩[١/٥١أ].

۩[١/٥١ب].

مَكَّةَ إِلَىٰ مِنًى ، الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ وَالْمُزْدَلِفَةِ وَالدَّفْعُ مِنْهُمَا ، رَمْيُ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ ، الْحَلْقُ وَالذَّبْحُ ، الْإِفَاضَةُ مِنْ مِنًى لِطَوَافِ الزِّيَارَةِ ، رَمْيُ الْجِمَارِ أَيَّامَ مِنًى ، الْإِفَاضَةُ مِنْ مِنًى لِلصَّدَرِ ، الْقِرَانُ ، التَّمَتُّعُ ، حَجَّةُ النَّبِيِّ ﷺ ، اعْتِمَارُهُ ﷺ ، مَا يُبَاحُ لِلْمُحْرِمِ وَمَا لَا يُبَاحُ ، الْكَفَّارَةُ ، الْحَجُّ وَالِاعْتِمَارُ عَنِ الْغَيْرِ ، الْإِحْصَارُ ، الْهَدْيُ .

كِتَابُ النِّكَاحِ وَآدَابِهِ :

الْوَلِيُّ ، الصَّدَاقُ ، ثُبُوتُ النَّسَبِ وَالْقَائِفُ ، حُرْمَةُ الْمُنَاكَحَةِ ، الْمُتْعَةُ ، نِكَاحُ الْإِمَاءِ ، مُعَاشَرَةُ الزَّوْجَيْنِ ، الْعَزْلُ ، الْغِيلَةُ ، النَّهْيُ عَنْ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَعْجَازِهِنَّ ، الْقَسْمُ ، الرَّضَاعُ ، النَّفَقَةُ .

كِتَابُ الطَّلَاقِ :

الرَّجْعَةُ ، الْإِيلَاءُ ، الظِّهَارُ ۞ ، الْخُلْعُ ، اللِّعَانُ ، الْعِدَّةُ .

كِتَابُ الْعِتْقِ :

صُحْبَةُ الْمَمَالِيكِ ، إِعْتَاقُ الشَّرِيكِ ، الْعِتْقُ فِي الْمَرَضِ ، الْكِتَابَةُ ، أُمُّ الْوَلَدِ ، الْوَلَاءُ .

كِتَابُ الْأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ .

كِتَابُ الْحُدُودِ :

الزِّنَا وَحَدُّهُ ، حَدُّ الشُّرْبِ ، التَّعْزِيرُ ، السَّرِقَةُ ، الرِّدَّةُ .

كِتَابُ السِّيَرِ :

الْخِلَافَةُ وَالْإِمَارَةُ ، بَيْعَةُ الْأَئِمَّةِ وَمَا يُسْتَحَبُّ لَهُمْ ، طَاعَةُ الْأَئِمَّةِ ، فَضْلُ الْجِهَادِ ، فَضْلُ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَضْلُ الشَّهَادَةِ ، الْخَيْلُ ، الْحِمَىٰ ، السَّبَقُ ، الرَّمْيُ ، التَّقْلِيدُ وَالْجَرَسُ ، كُتُبُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَرْضُ الْجِهَادِ ، الْخُرُوجُ وَكَيْفِيَّةُ الْجِهَادِ ، غَزْوَةُ بَدْرٍ ،

۞ [١/ ٥٢ أ] .

الْغَنَائِمُ وَقِسْمَتُهَا ، الْغُلُولُ ، الْفِدَاءُ وَفَكُّ الْأَسْرَىٰ ، الْهِجْرَةُ ، الْمُوَادَعَةُ وَالْمُهَادَنَةُ ، الرَّسُولُ ۩ ، الذِّمِّيُّ وَالْجِزْيَةُ .

كِتَابُ اللُّقَطَةِ .

كِتَابُ الْوَقْفِ .

كِتَابُ الْبُيُوعِ : السَّلَمُ ، بَيْعُ الْمُدَبَّرِ ، الْبُيُوعُ الْمَنْهِيُّ عَنْهَا ، الرِّبَا ، الْإِقَالَةُ ، الْجَائِحَةُ ، الْفَلَسُ (١) ، الدُّيُونُ .

كِتَابُ الْحَجْرِ . كِتَابُ الْحَوَالَةِ . كِتَابُ الْقَضَاءِ . الرِّشْوَةُ .

كِتَابُ الشَّهَادَاتِ .

كِتَابُ الدَّعْوَىٰ ، الِاسْتِحْلَافُ ، عُقُوبَةُ الْمَاطِلِ .

كِتَابُ الصُّلْحِ . كِتَابُ الْعَارِيَّةِ . كِتَابُ الْهِبَةِ : الرُّجُوعُ فِي الْهِبَةِ .

كِتَابُ الرُّقْبَىٰ وَالْعُمْرَىٰ . كِتَابُ الْإِجَارَةِ . كِتَابُ الْغَصْبِ . كِتَابُ الشُّفْعَةِ . كِتَابُ الْمُزَارَعَةِ . كِتَابُ إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ .

كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ : آدَابُ الْأَكْلِ مَا يَجُوزُ أَكْلُهُ وَمَا لَا يَجُوزُ ، الضِّيَافَةُ ۩ ، الْعَقِيقَةُ .

كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ : آدَابُ الشُّرْبِ ، مَا يَحِلُّ شُرْبُهُ .

كِتَابُ اللِّبَاسِ وَآدَابِهِ : الزِّينَةُ ، آدَابُ النَّوْمِ .

كِتَابُ الْحَظْرِ وَالْإِبَاحَةِ ، وَفِيهِ : فَصْلٌ فِي التَّعْذِيبِ وَالْمُثْلَةِ ، وَفَصْلٌ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالدَّوَابِّ ، بَابُ قَتْلِ الْحَيَوَانِ .

۩[١/ ٥٢ ب] .

(١) «الفلس» في (س) (١/ ١٧٠) خلافا لأصله الخطي ، (ك) (ص ١٣١) : «المفلس» ، وقد جاء في (س) (١١/ ٤١٢) كالمثبت .

۩[١/ ٥٣ أ] .

بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّبَاغُضِ، وَالتَّحَاسُدِ، وَالتَّدَابُرِ، وَالتَّشَاحُنِ، وَالتَّهَاجُرِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ.

بَابُ التَّوَاضُعِ وَالتَّكَبُّرِ وَالْعُجْبِ، وَالِاسْتِمَاعِ الْمَكْرُوهِ، وَسُوءِ الظَّنِّ، وَالْغَضَبِ، وَالْفُحْشِ.

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْكَلَامِ وَمَا لَا يُكْرَهُ، وَفِيهِ الْكَذِبُ، اللَّعْنُ، وَذُو الْوَجْهَيْنِ وَالْغِيبَةُ وَالنَّمِيمَةُ، وَالْمَدْحُ وَالتَّفَاخُرُ، وَالشِّعْرُ وَالسَّجْعُ، وَالْمِزَاحُ وَالضَّحِكُ، وَفَضْلُ مِنَ الْكَلَامِ. بَابُ الِاسْتِئْذَانِ، الْأَسْمَاءُ وَالْكُنَى ۩.

بَابُ الصُّوَرِ وَالْمُصَوِّرِينَ، وَاللَّعِبِ وَاللَّهْوِ وَالسَّمَاعِ.

كِتَابُ الصَّيْدِ. كِتَابُ الذَّبَائِحِ. كِتَابُ الْأُضْحِيَةِ. كِتَابُ الرَّهْنِ. الْفِتَنُ.

كِتَابُ الْجِنَايَاتِ:

الْقِصَاصُ، الْقَسَامَةُ.

كِتَابُ الدِّيَاتِ، الْغُرَّةُ.

كِتَابُ الْوَصِيَّةِ. كِتَابُ الْفَرَائِضِ. ذَوُو الْأَرْحَامِ. الرُّؤْيَا.

كِتَابُ الطِّبِّ. كِتَابُ الرُّقَى وَالتَّمَائِمِ. كِتَابُ الْعَدْوَى وَالطِّيَرَةِ. بَابُ الْهَامِ وَالْغُولِ.

كِتَابُ الْأَنْوَاءِ وَالنُّجُومِ. كِتَابُ الْكِهَانَةِ وَالسِّحْرِ.

كِتَابُ التَّارِيخِ:

بَدْءُ الْخَلْقِ، صِفَةُ النَّبِيِّ ﷺ، خَصَائِصُهُ وَفَضَائِلُهُ ۩، الْمُعْجِزَاتُ، تَبْلِيغُهُ ﷺ الرِّسَالَةَ(١)، مَرَضُهُ ﷺ، وَفَاتُهُ ﷺ، إِخْبَارُهُ ﷺ عَمَّا يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ مِنَ الْفِتَنِ وَالْحَوَادِثِ، مَنَاقِبُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ مُفَصَّلًا، فَضْلُ الْأُمَّةِ، فَضْلُ

۩[١/ ٥٣ ب].

۩[١/ ٥٤ أ].

(١) «الرسالة» ليس في (س) (١/ ١٧١) خلافا لأصله الخطي.

الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، وَبَابُ ذِكْرِ الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ وَالشَّامِ وَفَـارِسَ وَعُمَـانَ ، إِخْبَـارُهُ ﷺ عَنِ الْبَعْثِ وَأَحْوَالِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَصْفُ الْجَنَّةِ وَأَهْلِهَا ، صِفَةُ النَّارِ وَأَهْلِهَا .

وَاعْلَمْ أَنِّي وَضَعْتُ بِإِزَاءِ كُلِّ حَدِيثٍ بِالْقَلَمِ الْهِنْدِيِّ صُورَةَ عَدَدِ[1] النَّوْعِ الَّـذِي هُـوَ مِنْهُ فِي كِتَابِ التَّقَاسِيمِ وَالْأَنْوَاعِ ؛ لِيَتَيَسَّرَ أَيْضًا كَشْفُهُ مِنْ أَصْلِهِ مِنْ غَيْرِ كُلْفَـةٍ وَمَـشَقَّةٍ ؛ مِثَالُهُ : إِذَا كَانَ الْحَدِيثُ مِنَ النَّوْعِ الْحَادِيَ عَشَرَ مَثَلًا كَانَ بِإِزَائِهِ هَكَـذَا : (١١) ، ثُـمَّ إِنْ كَانَ مِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ كَانَ الْعَدَدُ الْمَرْقُومُ مُجَرَّدًا عَنِ الْعَلَامَةِ كَمَـا رَأَيْتَـهُ ، وَإِنْ كَـانَ مِـنَ الْقِسْمِ الثَّانِي كَانَ تَحْتَ الْعَدَدِ خَطًّا عَرْضِيًّا[2] هَكَذَا : (١١) ۩ ، وَإِنْ كَـانَ مِـنَ الْقِـسْمِ الثَّالِثِ كَانَ الْخَطُّ مِنْ فَوْقِهِ هَكَذَا : (١١) ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْقِسْمِ الرَّابِعِ كَـانَ الْعَـدَدُ بَـيْنَ خَطَّيْنِ هَكَذَا : (١١) ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْقِسْمِ الْخَامِسِ كَانَ الْخَطَّانِ فَوْقَهُ هَكَـذَا : (١١) ؛ تَوْفِيرًا لِلْخَاطِرِ وَتَيْسِيرًا لِلنَّاظِرِ .

جَعَلَهُ اللَّهُ خَالِصًا لِذَاتِهِ ، وَفِي ابْتِغَاءِ مَرْضَاتِهِ ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَـدِيرٌ ، وَبِالْإِجَابَـةِ جَدِيرٌ .

* * *

---

(١) «عدد» ليس في (س) (١/ ١٧٢) خلافا لأصله الخطي .

(٢) قوله : «خطًّا عرضيًّا» بالنصب فيهما ، كأنه كان أولًا في الأصل : «خط عرضيا» هكذا برفع أولهما ، ونصب ثانيهما وصحح عليه ، ثم جعل أولهما بقلم مغاير : «خطًّا» بالنصب أيضًا ، وقد وقع في (ك) (١/ ١٣٣) كالمثبت ، لكن جعله محقق (س) (١/ ١٧٢) بالمخالفة لأصله الخطي : «خط عرضي» بالرفع فيهما ، وهو الجادة .

۩[١/ ٥٤ ب] .

١- بَابُ[(١)] مَا جَاءَ فِي الِابْتِدَاءِ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنِ ابْتِدَاءِ الْحَمْدِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي أَوَائِلِ كَلَامِهِ عِنْدَ بُغْيَةِ مَقَاصِدِهِ

○[١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قُرَّةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ[(٢)] لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ أَقْطَعُ[(٣)]». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ تَكُونَ فَوَاتِحُ أَسْبَابِهِ بِحَمْدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِئَلَّا تَكُونَ أَسْبَابُهُ بُتْرًا

○[٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ أَبُو عَلِيٍّ[(٤)] بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قُرَّةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ أَقْطَعُ». [الأول: ٩٢]

---

(١) «باب» زاد قبله محقق (س) (١/ ١٧٣) لفظ: «المقدمة» بين معقوفين، وجعله كالعنوان للبابين الأولين؛ إذ لم يذكر المؤلف لهما عنوانًا.

○[١] [التقاسيم: ٤٦٢٥] [الإتحاف: عه حب قط حم ش ١٨٥١٤] [التحفة: د سي ق ١٥٢٣٢- سي ١٩٣٤٤]، وسيأتي: (٢).

۩[١/ ٥٥ أ].

(٢) **ذو بال**: شريف يُحتفل له ويُهتم به. والبال: الحال والشأن. (انظر: النهاية، مادة: بول).

(٣) قبل «أقطع» في الأصل، (س) (١/ ١٧٣): «فهو»، وعليه في الأصل ضرب واضح.

الأقطع: مقطوع البركة، ولا خير فيه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: قطع).

○[٢] [التقاسيم: ١٥٣٤] [الموارد: ٥٧٨-١٩٩٣] [الإتحاف: عه حب قط حم ٢٠٤٠٤] [التحفة: د سي ق ١٥٢٣٢]، وتقدم: (١).

(٤) قوله: «أبو علي» وقع في الأصل: «أخبرنا أبو يعلى» وهو خطأ مزدوج؛ فهو راو واحد اسمه: الحسين بن عبد الله بن يزيد، وكنيته: أبو علي، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» (١٤/ ٩٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٨٦).

۩[١/ ٥٥ ب].

٢- بَابُ الِاعْتِصَامِ بِالسُّنَّةِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا نَقْلًا وَأَمْرًا وَزَجْرًا

ه[٣] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ: يَا قَوْمِ، إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهَلِهِمْ فَنَجَوْا، وَكَذَّبَهُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ، فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ وَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ ۩، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي، وَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ مَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ». [الثالث: ٢٨]

ه[٤] وقال ﷺ: «إِنَّ مَثَلَ مَا آتَانِي اللَّهُ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ(١) أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ قَبِلَتْ ذَلِكَ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ(٢) وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَأَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ(٣) لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، فَعَلِمَ وَعَمِلَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ(٤) رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ»(٥). [الثالث: ٢٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ مِنْ بَيْنِ الْفِرَقِ الَّتِي تَفْتَرِقُ عَلَيْهَا أُمَّةُ الْمُصْطَفَى ﷺ

ه[٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ خَالِدٍ الْبِرْتِيُّ(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ:

ه[٣][التقاسيم: ٣٨٢٢][الإتحاف: حب عه ١٢٣٣٥][التحفة: خ م ٩٠٦٥].

۩[١/ ٥٦أ]. **الاجتياح**: الاستئصال. (انظر: اللسان، مادة: جوح).

ه[٤][التقاسيم: ٣٨٢٢].

(١) **الغيث**: المطر. (انظر: النهاية، مادة: غيث).

(٢) **الكلأ**: النبات والعشب، رطبه ويابسه. (انظر: النهاية، مادة: كلأ).

(٣) **القيعان**: جمع القاع، والمراد: الأرض المستوية التي لا نبات فيها. (انظر: مجمع البحار، مادة: قيع).

(٤) «بذلك» كرره في الأصل، وهو وهم من الناسخ.

(٥)[١/ ٥٦ب]. والحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٣٤١) لابن حبان، وعزاه لأبي عوانة.

ه[٥][التقاسيم: ٣١٤٤][الموارد: ١٠٢][الإتحاف: مي طح حب كم حم ١٣٨١٨][التحفة: د ٩٨٨٥- ق ٩٨٩١- دت ق ٩٨٩٠- س ق ٩٨٨٤].

(٦) «البرتي» - بكسر الموحدة وبالمثناة الفوقية - في الأصل: «البُرثي» - بضم الموحدة وبالمثلثة - وكتب فوقه: =

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ ، وَحُجْرُ بْنُ حُجْرٍ الْكَلَاعِيُّ قَالَا : أَتَيْنَا الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ ، وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ[1] : ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ [التوبة : ٩٢] ، فَسَلَّمْنَا وَقُلْنَا : أَتَيْنَاكَ زَائِرِيْنَ وَمُقْتَبِسِيْنِ ، فَقَالَ الْعِرْبَاضُ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ ذَاتَ يَوْمٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ[2] ، وَوَجِلَتْ[3] مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ قَالَ[4] : «**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ[5] عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا[6] ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ ۩ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، فَتَمَسَّكُوا بِهَا ، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ[7] ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ[8] الْأُمُورِ ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ[9] ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**» .

[الثالث : ٦]

= «كذا» ، وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» ، «إكمال الإكمال» لابن نقطة (١/ ٣٧٧) ، «الأنساب» للسمعاني (٢/ ١٣٥) .

(١) قوله : «ممن نزل فيه» وقع في (د) : «من الذين نزل فيهم» .

(٢) **الذرف** : جري الدموع . (انظر : النهاية ، مادة : ذرف) .

(٣) **الوجل** : الفزع . (انظر : النهاية ، مادة : وجل) .

(٤) «قال» في (ت) ، (د) : «فقال» .

(٥) بعد «وإن» في (د) : «كان» .

(٦) **الجدع** : القطع من أصل العضو . وقيل : هو القطع البائن في الأنف والشفة والأذن وغيرها ؛ إشارة إلى خسة العبد المذكور . (انظر : المعجم المفصل في الغريب ، مادة : جدع) .

۩ [١/ ٥٧أ] .

(٧) **النواجذ** : جمع ناجذ ، وهي من الأسنان : الضواحك ، وهي التي تبدو عند الضحك . والأكثر الأشهر : أنها أقصى الأسنان . (انظر : النهاية ، مادة : نجذ) .

(٨) **المحدثات** : جمع محدثة ، وهي : ما لم يكن معروفًا في كتاب ولا سُنَّة ولا إجماع . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .

(٩) **البدعة** : كل محدث جديد على غير مثال سابق ، مما لم يرد عن الله سبحانه ولا عن رسوله ﷺ ، ولا عن أحد من فقهاء الصحابة وهي على نوعين : بدعة هدى ، وهي : ما وافقت مقاصد الشريعة ، وبدعة ضلالة ، وهي : ما تناقضت مع مقاصد الشريعة . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص١٠٤) .

قال أبو حاتم: فِي قَوْلِهِ ﷺ: «فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي» عِنْدَ ذِكْرِهِ الِاخْتِلَافَ الَّذِي يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ مَنْ وَاظَبَ عَلَى السُّنَنِ وَقَالَ[1] بِهَا، وَلَمْ يُعَرِّجْ عَلَىٰ غَيْرِهَا مِنَ الْآرَاءِ؛ مِنَ الْفِرَقِ النَّاجِيَةِ فِي الْقِيَامَةِ، جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بِمَنِّهِ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ سُنَنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ وَحِفْظِهِ نَفْسَهُ عَنْ كُلِّ مَنْ يَأْبَاهَا مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ وَإِنْ حَسَّنُوا ذَلِكَ فِي عَيْنِهِ وَزَيَّنُوهُ

○[٦] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيُّ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّىٰ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا، فَقَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ»، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَهَذِهِ سُبُلٌ عَلَىٰ كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا ۩ شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ»، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ﴾[2] [الأنعام: ١٥٣] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ. [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ تَتَبُّعِ السُّبُلِ دُونَ لُزُومِ الطَّرِيقِ الَّذِي هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ

○[٧] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُعَدَّلُ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ ابْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَقَالَ: «هَذِهِ سُبُلٌ، عَلَىٰ كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو لَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٥٣] الْآيَةَ كُلَّهَا[3]. [الثالث: ٦٦]

---

(١) «وقال» في (س) (١/ ١٨٠): «قال».

○[٦] [التقاسيم: ٣٦٦٥] [الموارد: ١٧٤١] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٢٦٥٧] [التحفة: خ ت س ق ٩٢٠٠]، وسيأتي: (٧).

۩[١/ ٥٧ ب].

(٢) قوله ﷺ: «فاتبعوه» ليس في الأصل.

○[٧] [التقاسيم: ٤٤٩٧] [الموارد: ١٧٤٢] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٢٦٥٧] [التحفة: خ ت س ق ٩٢٠٠]، وتقدم: (٦).

(٣) قوله: «الآية كلها» ليس في الأصل.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ أَحَبَّ اللهَ جَلَّ وَعَلَا وَصَفِيَّهُ ﷺ بِإِيثَارِ أَمْرِهِمَا وَابْتِغَاءِ[1] مَرْضَاتِهِمَا عَلَىٰ رِضَا مَنْ سِوَاهُمَا يَكُونُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

o[٨] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ - وَكَانُوا هُمْ أَجْدَرَ أَنْ يَسْأَلُوهُ مِنْ أَصْحَابِهِ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «**وَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟**» قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «**فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**». قَالَ أَنَسٌ: فَمَا رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ فَرِحُوا بِشَيْءٍ بَعْدَ الْإِسْلَامِ أَشَدَّ مِنْ فَرَحِهِمْ بِقَوْلِهِ. [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ هَدْيِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِتَرْكِ الِانْزِعَاجِ عَمَّا أُبِيحَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا لَهُ بِإِغْضَائِهِ

o[٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَتِ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ - وَاسْمُهَا: خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ - عَلَىٰ عَائِشَةَ وَهِيَ بَذَّةُ الْهَيْئَةِ، فَسَأَلَتْهَا عَائِشَةُ: مَا شَأْنُكِ؟ فَقَالَتْ[3]: زَوْجِي يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ ذَلِكَ[4] لَهُ، فَلَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ، فَقَالَ: «**يَا عُثْمَانُ، إِنَّ الرَّهْبَانِيَّةَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْنَا، أَمَا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ؟! فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَحْفَظُكُمْ لِحُدُودِهِ**» ﷺ. [الثالث: ٦٦]

---

(١) **الابتغاء**: الطلب. (انظر: النهاية، مادة: بغى).

o[٨] [التقاسيم: ٤٤٠٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٦٠٥] [التحفة: م ٢١٠- م ٢٧٢- خ م ٢٩٩- ت ٥٨٥- خ م ٨٤٤- س ٩١١- خت م ١٢٦٨- م ١٣٨٠- م ١٤٤١- م ١٤٨٩]، وسيأتي: (١٠٦) (٥٦٢) (٥٦٣) (٥٦٤).

o[٩] [التقاسيم: ٤٦٥٨] [الموارد: ١٢٨٨] [الإتحاف: حب حم ٢٢١٢٧] [التحفة: د ١٧١٨٣].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا». (٣) «فقالت» في (د): «قالت».

(٤) قوله: «عائشة ذلك» وقع في (د): «ذلك عائشة».

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَحَرِّي اسْتِعْمَالِ السُّنَنِ فِي أَفْعَالِهِ، وَمُجَانَبَةِ كُلِّ بِدْعَةٍ تُبَايِنُهَا وَتُضَادُّهَا

○[١٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ، وَعَلَا صَوْتُهُ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ نَذِيرُ جَيْشٍ يَقُولُ: «صَبَّحَكُمْ وَمَسَّاكُمْ»، وَيَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» - يُفَرِّقُ[(١)] بَيْنَ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى، وَيَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ[(٢)] هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَإِنَّ شَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»، ثُمَّ يَقُولُ: «أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيْعَةً[(٣)] فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْفَلَاحِ لِمَنْ كَانَتْ شِرَّتُهُ[(٤)] إِلَى سُنَّةِ[(٥)] الْمُصْطَفَى ﷺ ۩

○[١١] أَخْبَرَنَا[(٦)] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ

۩[١/٥٨أ].

○[١٠][التقاسيم: ٤٥٠٣][الإتحاف: جا خز ش عه حب كم حم ٣١٣٢][التحفة: م س ق ٢٥٩٩- د ق ٢٦٠٥- د ٣١٥٩]، وسيأتي: (٣٠٦٥).

(١) «يفرق» في (ت): «يقرن».

(٢) **الهدي**: السيرة والهيئة والطريقة. (انظر: النهاية، مادة: هدا).

(٣) **الضيعة والضياع**: المراد: العيال والأطفال (المحتاجون) الذين يضيعون بعد موت وليهم وعائلهم. (انظر: النهاية، مادة: ضيع).

(٤) **الشرة**: النشاط والرغبة. (انظر: النهاية، مادة: شرر).

(٥) **السنة**: في الأصل: الطريقة والسيرة، وإذا أطلقت في الشرع فإنما يراد بها ما أمر به النبي ﷺ، ونهى عنه وندب إليه قولا وفعلًا. (انظر: النهاية، مادة: سنن).

۩[١/٥٨ب].

○[١١][التقاسيم: ١٥١٣][الموارد: ٦٥٣][الإتحاف: خز حب حم ١٢٠٥٧].

(٦) بعد «أخبرنا» في (ت)، (د): «أبو يعلى».

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً، وَإِنَّ لِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً[١]، فَمَنْ كَانَتْ شِرَّتُهُ[٢] إِلَىٰ سُنَّتِي فَقَدْ أَفْلَحَ، وَمَنْ كَانَتْ شِرَّتُهُ إِلَىٰ غَيْرِ ذَٰلِكَ فَقَدْ هَلَكَ»[٣].

[الأول: ٨٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ سُنَنَ الْمُصْطَفَىٰ[٤] ﷺ كُلَّهَا عَنِ اللَّهِ لَا مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ

○[١٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ[٥] الْمَذْحِجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٦] مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ رُؤْبَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَوْفٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمَا يَعْدِلُهُ، يُوشِكُ شَبْعَانُ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ[٧] أَنْ يَقُولَ: بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ هَٰذَا الْكِتَابُ، فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ أَحْلَلْنَاهُ، وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ ۩، أَلَا وَإِنَّهُ لَيْسَ كَذَٰلِكَ».

[الثاني: ١]

○[١٣] *حدثنا*[٨] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

---

(١) **الفتور**: الضعف. (انظر: اللسان، مادة: فتر).

(٢) «شرته» في (د) في الموضعين: «فترته»؛ قال الهيثمي هناك: «هذا هو الصواب، والأصل: «فمن كانت شرّته» في الثنتين».

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٠٥٨) لابن حبان، وعزاه لأحمد (١١/ ٥٤٧).

(٤) «المصطفىٰ» في (ت): «النبي».

○[١٢] [التقاسيم: ١٨٢٩] [الموارد: ٩٧] [الإتحاف: مي طح حب قط كم حم ١٧٠١٥] [التحفة: ت ق ١١٥٥٣-د ١١٥٧٠].

(٥) «عبيد» في الأصل: «عبد»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٤٣).

(٦) قوله: «قال: حدثنا» ليس في الأصل، وهو وهم واضح.

(٧) **الأريكة**: السرير المنضَّد (المنسّق)، عليه فرش، ودونه ستر، وقيل: كل ما اتُّكِئ عليه. (انظر: جامع الأصول) (١/ ٢٨١).

۩[١/ ٥٩ أ].

○[١٣] [التقاسيم: ١٨٢٨] [الموارد: ٩٨] [الإتحاف: طح حب كم ط حم ش ١٧٧١٨] [التحفة: د ت ق ١٢٠١٩].

(٨) «حدثنا» في (ت)، (د): «أخبرنا».

سَهْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا أَعْرِفَنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي ، إِمَّا أَمَرْتُ بِهِ ، وَإِمَّا[1] نَهَيْتُ عَنْهُ ، فَيَقُولُ : مَا نَدْرِي مَا هَذَا ، عِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا فِيهِ» . [الثاني : ١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الرَّغْبَةِ عَنْ سُنَّةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ جَمِيعًا

○[١٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ سَأَلُوا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ عَمَلِهِ فِي السِّرِّ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا أَتَزَوَّجُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا آكُلُ اللَّحْمَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا أَنَامُ عَلَىٰ فِرَاشٍ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «مَا بَالُ أَقْوَامٍ قَالُوا : كَذَا وَكَذَا ، لَكِنِّي أُصَلِّي وَأَنَامُ ، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي» . [الثاني : ٦١]

٣- فَصْلٌ

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ أُمَّتَهُ بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ قَوْلًا وَفِعْلًا مَعًا

○[١٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ فَنَزَعَهُ فَطَرَحَهُ ، فَقَالَ : «يَعْمِدُ أَحَدُهُمْ

---

(١) «وإما» في (د) : «أو» .

○[١٤] [التقاسيم : ٢٥٠٠] [الإتحاف : خز حب حم ٤٧٥] [التحفة : م س ٣٣٤- خ ٧٤٥] ، وسيأتي : (٣١٨) .

○[١٥] [التقاسيم : ٢٠٧٠] [الإتحاف : عه حب ٨٧٦١] [التحفة : م ٦٣٣٧] .

۩[١/ ٥٩ ب] .

إِلَىٰ جَمْرَةٍ مِنَ النَّارِ، فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ»، فَقِيلَ لِلرَّجُلِ بَعْدَمَا ذَهَبَ: خُذْ خَاتَمَكَ فَانْتَفِعْ بِهِ، فَقَالَ: لَا، وَاللَّهِ لَا آخُذُهُ أَبَدًا وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [الثاني: ٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ بِالشَّيْءِ لَا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُفَسَّرًا يُعْقَلُ مِنْ ظَاهِرِ خِطَابِهِ(١)

ه[١٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نُودِيَ بِالْأَذَانِ، أَدْبَرَ(٢) الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ؛ حَتَّىٰ لَا يَسْمَعَ الْأَذَانَ، فَإِذَا قُضِيَ الْأَذَانُ أَقْبَلَ، فَإِذَا ۩ ثُوِّبَ(٣) بِهَا أَدْبَرَ، فَإِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ يَخْطُرُ(٤) بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا. لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّىٰ يَظَلَّ الرَّجُلُ إِنْ يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ، فَإِذَا لَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّىٰ؛ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». [الخامس: ١٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: أَمْرُهُ ﷺ لِمَنْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّىٰ: «فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ»، أَمْرٌ مُجْمَلٌ، تُفَسِّرُهُ(٥) أَفْعَالُهُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا، لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ الْأَخْبَارَ الَّتِي فِيهِ(٦) ذِكْرُ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ، فَيَسْتَعْمِلَهُ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ، وَيَتْرُكَ سَائِرَ الْأَخْبَارِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُهُ بَعْدَ السَّلَامِ.

---

(١) هذه الترجمة والحديث تحتها والتعليق عليه استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[١٦] [التقاسيم: ٦٨٦٦] [الإتحاف: مي حب قط حم ٢٠٤٤٢] [التحفة: م ١٢٣٤٤- م ١٢٦٣٢- م ١٢٦٤٤- خ ١٣٦٣٣- خ د س ١٣٨١٨- م ١٣٨٩٨- م ١٣٩٤٣- ق ١٤٩٦٢- م ١٥١٥١- س ١٥٢٠٦- م ت ١٥٢٣٩- خ م د س ١٥٢٤٤- د ١٥٢٥٦- خ ١٥٣٩٣- س ١٥٤٠٠]، وسيأتي: (١٦٥٨) (١٦٥٩) (١٧٥٠).

(٢) أدبر: إذا ولى أي صار ذا دُبُر. (انظر: المصباح المنير، مادة: دبر).

۩[١/ ٦٠ أ].

(٣) التثويب: إقامة الصلاة. (انظر: النهاية، مادة: ثوب).

(٤) يخطر: يوسوس. (انظر: النهاية، مادة: خطر).

(٥) «تفسره» في الأصل: «تفسيره».

(٦) «فيه» في (س) (١/ ١٩٥) خلافًا لأصله: «فيها».

وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ الْأَخْبَارَ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ، فَيَسْتَعْمِلَهُ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ، وَيَتْرُكَ الْأَخْبَارَ الْأُخَرَ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُهُ قَبْلَ السَّلَامِ.

وَنَحْنُ نَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ أَخْبَارٌ أَرْبَعٌ يَجِبُ أَنْ تُسْتَعْمَلَ، وَلَا يُتْرَكَ شَيْءٌ مِنْهَا، فَيُفْعَلُ فِي كُلِّ حَالَةٍ مِثْلُ مَا وَرَدَتِ السُّنَّةُ فِيهَا سَوَاءً، فَإِنْ سَلَّمَ مِنَ الِاثْنَتَيْنِ[1] أَوِ الثَّلَاثِ مِنْ صَلَاتِهِ سَاهِيًا، أَتَمَّ صَلَاتَهُ وَسَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ؛ عَلَىٰ خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا، وَإِنْ قَامَ مِنِ اثْنَتَيْنِ وَلَمْ يَجْلِسْ أَتَمَّ صَلَاتَهُ وَسَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ؛ عَلَىٰ خَبَرِ ۩ ابْنِ بُحَيْنَةَ، وَإِنْ شَكَّ فِي الثَّلَاثِ أَوِ الْأَرْبَعِ، يَبْنِي عَلَى الْيَقِينِ عَلَىٰ مَا وَصَفْنَا، وَسَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ؛ عَلَىٰ خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَإِنْ شَكَّ وَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّىٰ أَصْلًا تَحَرَّىٰ[2] عَلَى الْأَغْلَبِ عِنْدَهُ وَأَتَمَّ صَلَاتَهُ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ؛ عَلَىٰ خَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ؛ حَتَّىٰ يَكُونَ مُسْتَعْمِلًا لِلْأَخْبَارِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كُلِّهَا، فَإِنْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ حَالَةٌ غَيْرُ هَذِهِ الْأَرْبَعِ فِي صَلَاتِهِ؛ رَدَّهَا إِلَىٰ مَا يُشْبِهُهَا مِنَ الْأَحْوَالِ الْأَرْبَعِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَطَاعَ رَسُولَ اللَّهِ[3] فِيمَا أَمَرَ وَنَهَىٰ

٥[١٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ بِنَيْسَابُورَ[4] قَالَا: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[5]:

---

(١) «الاثنتين» في الأصل: «الاثنين».

۩[١/ ٦٠ ب].

(٢) «تحرى» في (ك) (ص ١٥٢): «يجري».

(٣) قوله: «رسول الله» وقع في الأصل: «الله ورسوله»، وأحاط على لفظ الجلالة والواو بدائرة؛ إشارة للضرب.

٥[١٧][التقاسيم: ٨٢٤][الموارد: ٢٣٠٦][الإتحاف: حب ٥٦٦٨].

(٤) «بنيسابور» ليس في (د).

(٥) قوله: «قال رسول الله ﷺ» ليس في الأصل، (ك) (ص ١٥٣).

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَدْخُلَنَّ[(١)] الْجَنَّةَ كُلُّكُمْ، إِلَّا مَنْ أَبَىٰ وَشَرَدَ عَلَىٰ اللَّهِ كَشِرَادِ الْبَعِيرِ[(٢)]»، قَالُوا ۩: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَأْبَىٰ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَىٰ»[(٣)]. [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: طَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هِيَ الانْقِيَادُ لِسُنَّتِهِ بِتَرْكِ الْكَيْفِيَّةِ وَالْكَمِّيَّةِ فِيهَا، مَعَ رَفْضِ قَوْلِ[(٤)] كُلِّ مَنْ قَالَ شَيْئًا فِي دِينِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِخِلَافِ سُنَّتِهِ، دُونَ الِاحْتِيَالِ فِي دَفْعِ السُّنَنِ بِالتَّأْوِيلَاتِ الْمُضْمَحِلَّةِ وَالْمُخْتَرَعَاتِ الدَّاحِضَةِ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَنَاهِيَ عَنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ وَالْأَوَامِرَ فَرْضٌ عَلَىٰ حَسَبِ الطَّاقَةِ عَلَىٰ أُمَّتِهِ، لَا يَسَعُهُمُ التَّخَلُّفُ عَنْهَا

○[١٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَسُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ذَرُونِي[(٥)] مَا تَرَكْتُكُمْ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ، مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ ۩ مَا اسْتَطَعْتُمْ». [الثالث: ٦]

قَالَ ابْنُ عَجْلَانَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَانَ بْنَ صَالِحٍ، فَقَالَ لِي: مَا أَجْوَدَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ قَوْلَهُ: «فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

---

(١) «لتدخلن» في الأصل: «لتدخلون»، وهو خلاف الجادة، وينظر: «الإتحاف».

(٢) **البعير**: يقع على الذكر والأنثى من الإبل، والجمع: أبعرة وبُعران. (انظر: النهاية، مادة: بعر).

۩[١/ ٦١ أ].

(٣) بعد هذا الحديث في (ت): «قال أبو حاتم رحمه الله: لم يذكر إسحاق: «والذي نفسي بيده»».

(٤) «قول» ليس في (ت).

○[١٨] [التقاسيم: ٣١٣٣] [الإتحاف: حم ش حب ١٩٤٤٨- حب حم ش/ ١٩١٥٢] [التحفة: ق ١٢٣٦١- ق ١٢٣٩٢- م ت ١٢٥١٨- م ١٣٣١٧- م ١٣٣٥٥- م ١٣٧١٨- خ ١٣٨٥٠- م ١٣٩٠٣- م س ١٤٣٦٧- م ١٤٧٧٢]، وسيأتي: (٢٠) (٢١) (٢١٠٤) (٢١٠٥) (٣٧٠٩).

(٥) **الوذر**: الترك. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وذر).

۩[١/ ٦١ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّوَاهِيَ سَبِيلُهَا الْحَتْمُ وَالْإِيجَابُ إِلَّا أَنْ تَقُومَ الدَّلَالَةُ عَلَىٰ نَدْبِيَّتِهَا

٥[١٩] **حدثنا** عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[1] إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سُؤَالُهُمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ**» . [الثاني : ١]

٥[٢٠] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ[2] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ** ۩ **بِالْأَمْرِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ**» . [الثاني : ٣]

٥[٢١] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ

٥[١٩] [التقاسيم : ١٨٣٠] [الإتحاف : حب حم ش ١٩١٥٢] [التحفة : ق ١٢٣٦١ - ق ١٢٣٩٢ - م ت ١٢٥١٨ - م ١٣٣١٧ - م ١٣٣٥٥ - م ١٣٧١٨ - خ ١٣٨٥٠ - م ١٣٩٠٣ - م س ١٤٣٦٧ - م ١٤٧٧٢] ، وسيأتي : (٦٢٨٤) .

(١) قوله : «قال حدثنا» ليس في الأصل ، وهو خطأ واضح .

٥[٢٠] [التقاسيم : ١٨٦٨] [الإتحاف : حب ٢٠١١٤ - حب حم/ ٢٠١١٣] [التحفة : ق ١٢٣٦١ - ق ١٢٣٩٢ - م ت ١٢٥١٨ - م ١٣٣١٧ - م ١٣٣٥٥ - م ١٣٧١٨ - خ ١٣٨٥٠ - م ١٣٩٠٣ - م س ١٤٣٦٧ - م ١٤٧٧٢] ، وتقدم : (١٨) ، وسيأتي : (٢١) ، (٢١٠٤) ، (٢١٠٥) ، (٣٧٠٩) .

(٢) «قال» في (ت) : «وقال» .

۩[١/ ٦٢ أ] .

٥[٢١] [التقاسيم : ٢٢٢٧] [الإتحاف : حب حم ٢٠١١٣ - حب/ ٢٠١١٤] [التحفة : ق ١٢٣٦١ - ق ١٢٣٩٢ - م ت ١٢٥١٨ - م ١٣٣١٧ - م ١٣٣٥٥ - م ١٣٧١٨ - خ ١٣٨٥٠ - م ١٣٩٠٣ - م س ١٤٣٦٧ - م ١٤٧٧٢] ، وتقدم : (١٨) (٢٠) وسيأتي : (٢١٠٤) (٢١٠٥) (٣٧٠٩) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ(١)؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالشَّيْءِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

[الثاني: ٢٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ» أَرَادَ بِهِ: مِنْ أُمُورِ الدِّينِ لَا مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا

ه[٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ. وَثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ أَصْوَاتًا فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟» قَالُوا: النَّخْلُ يَأْبِرُونَهُ(٢)، فَقَالَ: «لَوْ لَمْ يَفْعَلُوا لَصَلَحَ ذَلِكَ»، فَأَمْسَكُوا فَلَمْ ۩ يَأْبِرُوا(٣) عَامَّتَهُ، فَصَارَ شِيصًا(٤)، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ فَشَأْنُكُمْ، وَإِذَا كَانَ شَيْءٌ(٥) مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ فَإِلَيَّ». [الثاني: ٢٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَمَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ» أَرَادَ بِهِ: مَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ لَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا

ه[٢٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّومِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّجَاشِيِّ،

---

(١) «ما تركتكم» في حاشية الأصل ما نصه: «قال مسلم: في حديث همام: «ما تركتم»».

ه[٢٢][التقاسيم: ٢٢٢٨][الإتحاف: خز عه حب حم ٥١٧][التحفة: م ق ٣٣٨].

(٢) «يأبرونه» في (ت)، (ك) (ص ١٥٧): «يُؤَبِّرُونَهُ» بالتشديد، وكلاهما صحيح، وينظر: «تاج العروس» (أبر).

التأبير: التلقيح. (انظر: اللسان، مادة: أبر).

۩[١/ ٦٢ ب].

(٣) «يأبروا» في (ت)، (ك) (ص ١٥٧): «يُؤَبِّرُوا» بالتشديد، وينظر التعليق السابق.

(٤) **الشيص**: تمر لا يشتد نواه ويقوى، وقد لا يكون له نوى أصلا. (انظر: النهاية، مادة: شيص).

(٥) «شيء» ليس في الأصل.

ه[٢٣][التقاسيم: ٤٧٦٦][الإتحاف: عه حب ٤٥٥٧][التحفة: م ٣٥٧٥].

قَالَ : حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ : قَدِمَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُؤَبِّرُونَ النَّخْلَ - يَقُولُ : يُلَقِّحُونَ - قَالَ : فَقَالَ : «مَا تَصْنَعُونَ؟» فَقَالُوا : شَيْئًا كَانُوا يَصْنَعُونَهُ ، فَقَالَ : «لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا كَانَ خَيْرًا» ۩ ، فَتَرَكُوهَا فَنَفَضَتْ أَوْ نَقَصَتْ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ ﷺ : «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ؛ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ فَخُذُوا بِهِ ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دُنْيَاكُمْ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ» . قَالَ عِكْرِمَةُ : هَذَا أَوْ نَحْوَهُ . [الثالث : ٦٨]

أَبُو النَّجَاشِيِّ مَوْلَى رَافِعٍ اسْمُهُ : عَطَاءُ بْنُ صُهَيْبٍ ؛ قَالَهُ الشَّيْخُ .

ذِكْرُ نَفْيِ الْإِيمَانِ عَمَّنْ لَمْ يَخْضَعْ لِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوِ اعْتَرَضَ عَلَيْهَا بِالْمُقَايَسَاتِ الْمَقْلُوبَةِ وَالْمُخْتَرَعَاتِ الدَّاحِضَةِ

٥ [٢٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَجُلًا ۩ مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ (١) الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : سَرِّحِ (٢) الْمَاءَ يَمُرَّ ، فَأَبَى عَلَيْهِ الزُّبَيْرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْقِ يَا زُبَيْرُ ، ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَى جَارِكَ» ، فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ؟! فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْقِ يَا زُبَيْرُ ، ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ» (٣) ، قَالَ الزُّبَيْرُ : فَوَاللَّهِ لَأَحْسَبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ : ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء : ٦٥] الْآيَةَ (٤) . [الخامس : ٣٦]

۩ [١/ ٦٣أ] .

٥ [٢٤] [التقاسيم : ٧١٩٤] [الإتحاف : عه حب حم ٧٠٩٩] .

۩ [١/ ٦٣ب] .

(١) **شراج الحرة** : جمع : شرْج ، وهو مسيل الماء من الحرة (الأرض ذات الحجارة السود) إلى السهل ، وهي بالمدينة النبوية . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٤٩) .

(٢) **السرح** : الإرسال . (انظر : التاج ، مادة : سرح) .

(٣) **الجدر** : أصل الجدار ، والمراد به : ما رفع حول المزرعة كالجدار . (انظر : النهاية ، مادة : جدر) .

(٤) [١/ ٦٤أ] . هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ مَنِ اعْتَرَضَ عَلَى السُّنَنِ بِالتَّأْوِيلَاتِ الْمُضْمَحِلَّةِ وَلَمْ يَنْقَدْ لِقَبُولِهَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ

ه[٢٥] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَعَثَ عَلِيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ بِذَهَبٍ فِي أَدَمٍ، فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ، وَالْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ، وَعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ عُلَاثَةَ، فَقَالَ أُنَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ: نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ[(١)] ﷺ، فَشَقَّ عَلَيْهِ وَقَالَ: «**أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ يَأْتِينِي خَبَرُ مَنْ فِي السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً؟!**» فَقَامَ إِلَيْهِ نَاتِئُ الْعَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ[(٢)]، نَاشِزُ[(٣)] الْوَجْهِ، كَثُّ اللِّحْيَةِ[(٤)]، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، مُشَمَّرُ الْإِزَارِ[(٥)]، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اتَّقِ اللَّهَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَوَلَسْتُ بِأَحَقِّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ ۩ أَتَّقِيَ اللَّهَ؟!**» ثُمَّ أَدْبَرَ، فَقَامَ إِلَيْهِ خَالِدٌ سَيْفُ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ فَقَالَ: «**لَا، إِنَّهُ لَعَلَّهُ يُصَلِّي**»، قَالَ: إِنَّهُ رُبَّ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ، قَالَ: «**إِنِّي لَمْ أُومَرْ أَنْ أَشُقَّ قُلُوبَ النَّاسِ، وَلَا أَشُقَّ بُطُونَهُمْ**»، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ﷺ وَهُوَ مُقَفٍّ، فَقَالَ: «**إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ[(٦)] هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ[(٧)]**»،

ه[٢٥] [التقاسيم: ٣٦٦٦] [الإتحاف: خز عه حب حم ٥٤٣٠] [التحفة: خ م ٤٠٨١ - خ م د س ٤١٣٢ - خ م ٤١٧٤ - خ ٤٣٠٤ - م ٤٣٥٣ - خ م س ق ٤٤٢١]، وسيأتي: (٦٧٨٢).

(١) قوله: «فبلغ ذلك النبي» وقع في (ت): «فبلغه ذلك».

(٢) **الوجنتان**: مثنى الوجنة، وهي: أعلى الخد. (انظر: النهاية، مادة: وجن).

(٣) **الناشز**: المرتفع. (انظر: النهاية، مادة: نشز).

(٤) **كث اللحية**: أن تكون غير رقيقة ولا طويلة، ولكن فيها كثافة. (انظر: النهاية، مادة: كثث).

(٥) **الإزار والمئزر**: كل ما وارىٰ المرء وستره، وأطلق في العصور الإسلامية الأولىٰ على الثوب بصورة عامة مهما كان شكله. (انظر: معجم الملابس) (ص٣١).

۩[١/ ٦٤ ب].

(٦) **ضئضئ**: يريد أنه يخرج من نسله وعقبه. (انظر: النهاية، مادة: ضأضأ).

(٧) **لا يجاوز حناجرهم**: المراد أن قراءتهم لا يرفعُها اللّه ولا يقبَلها، فكأنها لن تتجاوز حناجرَهُم. وقيل: المعنىٰ أنهم لا يعملون بالقرآن ولا يُثابون علىٰ قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة. (انظر: النهاية، مادة: ترق).

يَمْرُقُونَ[(١)] مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»[(٢)] . قَالَ عُمَارَةُ : فَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : «لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ ثَمُودَ» . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُحْدِثَ الْمَرْءُ فِي أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَا رَسُولُهُ

○ [٢٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا أَوْصَى بِوَصَايَا أَثَرِهَا مِنْ[(٣)] مَالِهِ ، فَذَهَبْتُ إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَسْتَشِيرُهُ ، فَقَالَ الْقَاسِمُ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ ، فَهُوَ رَدٌّ» . [الثاني : ٨٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ أَحْدَثَ[(٤)] فِي دِينِ اللَّهِ حُكْمًا لَيْسَ مَرْجِعُهُ إِلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ أَوْ يُخَالِفُهُمَا[(٥)] فَهُوَ مَرْدُودٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ

○ [٢٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ ، فَهُوَ رَدٌّ» . [الثالث : ٤٣]

---

(١) **المروق** : الخروج من الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : مرق) .

(٢) **الرمية** : الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه السهم ، والمراد هنا : الهدف الذي يرمى . (انظر : النهاية ، مادة : رمى) .

○ [٢٦] [التقاسيم : ٢٦٩٩] [الإتحاف : جا عه حب قط حم ٢٢٦٨٩] [التحفة : خ م د ق ١٧٤٥٥] ، وسيأتي : (٢٧) .

(٣) قوله : «أثرها من» في الأصل : «أبرها في» .

۩ [١/ ٦٥ أ] .

(٤) **الحدث** : الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .

(٥) قوله : «أو يخالفهما» ليس في الأصل .

○ [٢٧] [التقاسيم : ٤١٠٩] [الإتحاف : جا عه حب قط حم ٢٢٦٨٩] [التحفة : خ م د ق ١٧٤٥٥] ، وتقدم : (٢٦) .

٤- فَصْلٌ

ذِكْرُ إِيجَابِ دُخُولِ النَّارِ لِمَنْ نَسَبَ الشَّيْءَ إِلَى الْمُصْطَفَىٰ ﷺ وَهُوَ غَيْرُ عَالِمٍ بِصِحَّتِهِ

○[٢٨] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ**[1] **مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**⇧». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ فِي الْبَابِ الْمُتَقَدِّمِ

○[٢٩] أَخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ حَدَّثَ حَدِيثًا وَهُوَ يُرَىٰ أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ**». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ

○[٣٠] أَخبرنا ابْنُ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَفَىٰ بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ**». [الثاني: ١٠٩]

○[٢٨][التقاسيم: ٢٨١٣][الإتحاف: حب حم ٢٠٦٧٠][التحفة: ق ١٥٠٨٩].

(١) **تبوّء المقعد من النار**: نزول المنزل من النار؛ يقال: بوّأه الله منزلًا، أي: أسكنه إياه، وتبوأت منزلًا، أي: اتخذته. (انظر: النهاية، مادة: بوأ).

⇧[١/ ٦٥ ب].

○[٢٩][التقاسيم: ٢٨١٤][الإتحاف: حب حم ٦١٢٠][التحفة: م ق ٤٦٢٧].

○[٣٠][التقاسيم: ٢٨١٥][الإتحاف: حب كم م ١٧٩٨٠][التحفة: م د ١٢٢٦٨].

ذِكْرُ إِيجَابِ دُخُولِ النَّارِ لِمُتَعَمِّدِ(١) الْكَذِبِ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩

○[٣١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْكَذِبَ عَلَى الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مِنْ أَفْرَى الْفِرَىٰ(٢)

○[٣٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرْيَةِ ثَلَاثًا: أَنْ يَفْرِيَ(٣) الرَّجُلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ يَقُولُ(٤): رَأَيْتُ، وَلَمْ يَرَ شَيْئًا فِي الْمَنَامِ، أَوْ يَتَقَوَّلَ الرَّجُلُ عَلَىٰ وَالِدَيْهِ، فَيُدْعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ يَقُولَ: سَمِعَ مِنِّي، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنِّي». [الثاني: ١٠٩]

* * *

---

(١) «لمتعمد» في (ت): «للمتعمد».

۩[١/٦٦أ].

○[٣١][التقاسيم: ٢٨١١][الإتحاف: حب حم ١٧٦٠][التحفة: خ س ١٠٤٥- ت ق ١٥٢٥- س ٨٩٠- م س ١٠٠٢].

(٢) **الفرى**: جمع الفرية، وهي الكذبة. (انظر: النهاية، مادة: فرا).

○[٣٢][التقاسيم: ٢٨١٢][الإتحاف: حب كم حم ١٧٢٥٢][التحفة: خ ١١٧٤٥].

(٣) «يفري» في (ت): «يفتري».

(٤) «يقول» في (ت): «فيقول».

١- كتاب الوحي

ο[٣٣] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: أول ما بدئ برسول الله ﷺ۩ من الوحي الرؤيا الصادقة يراها في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح(١)، ثم حبب له(٢) الخلاء، فكان يأتي حراء فيتحنث فيه - وهو التعبد الليالي ذوات العدة - ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها، حتى فجئه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فيه، فقال: اقرأ، قال رسول الله ﷺ: «فقلت: ما أنا بقارئ»، قال: «**فأخذني فغطني**(٣) **حتى بلغ مني الجهد**(٤)**، ثم أرسلني فقال لي: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ حتى بلغ: ﴿ما لم يعلم﴾** [العلق: ١-٥]»، **قال: فرجع بها ترجف بوادره**(٥) **حتى دخل على خديجة، فقال: «زملوني**(٦) **زملوني»، فزملوه حتى ذهب عنه الروع**(٧)، ثم قال: «يا

ο[٣٣] [التقاسيم: ٢٩٦٨] [الإتحاف: حب كم حم عه ٢٢١٥٢] [التحفة: خ م ١٦٥٤٠- ت ١٦٦١٢- خ م ١٦٦٣٧- خت ١٦٦٨٣].

۩[١/٦٦ ب].

(١) **فلق الصبح**: ضوءه وإنارته. (انظر: النهاية، مادة: فلق).

(٢) «له» في (ت): «إليه».

(٣) **الغط**: العصر الشديد والكبس. (انظر: النهاية، مادة: غطط).

(٤) **الجهد**: المشقة. (انظر: النهاية، مادة: جهد).

(٥) **البوادر**: جمع بادرة، وهي لحمة بين المنكب والعنق. (انظر: النهاية، مادة: بدر).

(٦) **التزمل**: التغطي بالثوب، والالتفاف فيه. (انظر: النهاية، مادة: زمل).

(٧) **الروع**: الخوف والفزع. (انظر: النهاية، مادة: روع).

خَدِيجَةُ، مَا لِي؟!» وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ، وَقَالَ: «قَدْ خَشِيتُهُ عَلَيَّ»، فَقَالَتْ: كَلَّا، أَبْشِرْ، فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا؛ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ ۩ الْكَلَّ[(١)]، وَتَقْرِي[(٢)] الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ[(٣)] الْحَقِّ، ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّىٰ أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ، وَكَانَ أَخَا أَبِيهَا[(٤)]، وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ، فَيَكْتُبُ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْإِنْجِيلِ مَا شَاءَ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: أَيْ عَمِّ[(٥)]، اسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ وَرَقَةُ: ابْنَ أَخِي، مَا تَرَىٰ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا رَأَىٰ، فَقَالَ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ[(٦)] الَّذِي أُنْزِلَ عَلَىٰ مُوسَىٰ، يَا لَيْتَنِي أَكُونُ فِيهَا جَذَعًا[(٧)]، أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمُخْرِجِيَّ هُمْ؟!» قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ قَطُّ بِمَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ وَأُوذِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا[(٨)]، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ[(٩)] وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ،

۩[١/ ٦٧أ].

(١) **الكل**: الثقل مِن كلّ ما يُتكلّف. (انظر: النهاية، مادة: حمل).

(٢) **تقري**: تضيف وتكرم. (انظر: اللسان، مادة: قرا).

(٣) **النوائب**: جمع نائبة، وهي: ما ينوب الإنسان، أي: ينزل به من المهمات والحوادث. (انظر: النهاية، مادة: نوب).

(٤) قوله: «وكان أخا أبيها» وقع في «صحيح البخاري» (٣): «ابن عم خديجة»، وفيه أيضًا (٤٩٤٢، ٦٩٨٩)، وعند مسلم (١٤٩) وغيرهما: «وهو ابن عم خديجة أخي أبيها»، وفي الموضع الأخير للبخاري: «أخو»، بدل: «أخي».

(٥) قوله: «أي عم» كذا وقع في رواية للبخاري (٤٩٤٢)، وهو عند مسلم (١٤٩) وغيرهما، ووهمه الحافظ في «الفتح» (١/ ١٢٥)، ووقع أيضًا عند البخاري (٣، ٦٩٨٩)، مسلم (١٤٩) وغيرهما: «ابن عم»، وصوَّب الوجهين الإمام النووي في «شرحه» (٢/ ٢٠٣).

(٦) **الناموس**: صاحب سر الملك، وقيل: الناموس: صاحب سر الخير، وأراد به جبريل ﵇. (انظر: النهاية، مادة: نمس).

(٧) **الجذع**: الشاب. (انظر: النهاية، مادة: جذع).

(٨) **مؤزرا**: بالغًا شديدًا. من الأزر، وهو: القوة والشدة. (انظر: النهاية، مادة: أزر).

(٩) **ينشب**: يلبث. (انظر: النهاية، مادة: نشب).

وَفتَرَ(١) الْوَحْيُ فَتْرَةً حَتَّى حَزِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٢) حُزْنًا غَدَا مِنْهُ مِرَارًا لِكَيْ يَتَرَدَّى(٣) مِنْ رُءُوسِ شَوَاهِقِ(٤) الْجِبَالِ، فَكُلَّمَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ(٥) جَبَلٍ كَيْ يُلْقِيَ نَفْسَهُ مِنْهَا تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، فَيَسْكُنُ لِذَلِكَ جَأْشُهُ(٦)، وَتَقَرُّ نَفْسُهُ، فَيَرْجِعُ، فَإِذَا طَالَ عَلَيْهِ فَتْرَةُ الْوَحْيِ غَدَا لِمِثْلِ ذَلِكَ، فَإِذَا أَوْفَى ۩ بِذِرْوَةِ الْجَبَلِ تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ. [الثالث: ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ يُضَادُّ خَبَرَ عَائِشَةَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

ㅇ[٣٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ: أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلَ؟ قَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ(٧)﴾ قُلْتُ: إِنِّي نُبِّئْتُ أَنَّ أَوَّلَ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلَ؟ قَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي نُبِّئْتُ أَنَّ أَوَّلَ سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ قَالَ جَابِرٌ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:

---

(١) **الفتور**: الضعف، والمراد هنا: الانقطاع. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فتر).

(٢) بعد: «ﷺ» في (س) (١/ ٢١٩): «فيما بلغنا».

(٣) **التردي**: السقوط. (انظر: النهاية، مادة: ردا).

(٤) **الشواهق**: العوالي. (انظر: النهاية، مادة: شهق).

(٥) **الذروة**: أعلى الشيء. (انظر: النهاية، مادة: ذرا).

(٦) **الجأش**: القَلْب والنَّفس والجَنَان. (انظر: النهاية، مادة: جأش).

۩[١/ ٦٧ ب].

ㅇ[٣٤] [التقاسيم: ٢٩٦٩] [الإتحاف: عه حب ٣٨٤٨] [التحفة: س ٢٢١٢- خ م ت س ٣١٥٢]، وسيأتي: (٣٥).

(٧) **المدثر**: أصلها المتدثر (المتلفف) ثيابه إذا نام، فأدغم التاء في الدال. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص٤٩٥).

«جَاوَرْتُ(١) فِي حِرَاءَ(٢)، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي نَزَلْتُ فَاسْتَبْطَنْتُ الْوَادِيَ(٣)، فَنُودِيتُ، فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، فَنُودِيتُ، فَنَظَرْتُ فَوْقِي، فَإِذَا أَنَا بِهِ قَاعِدٌ عَلَىٰ عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَجُئِثْتُ(٤) مِنْهُ، فَانْطَلَقْتُ إِلَىٰ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ: دَثِّرُونِي دَثِّرُونِي، وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا، فَأُنْزِلَتْ عَلَيَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾». [الثالث: ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِي خَبَرِ جَابِرٍ هَذَا أَنَّ أَوَّلَ ⌂ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ وَفِي خَبَرِ عَائِشَةَ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ وَلَيْسَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ؛ إِذِ اللَّهُ ﷻ أَنْزَلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ وَهُوَ فِي الْغَارِ بِحِرَاءَ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ دَثَّرَتْهُ خَدِيجَةُ، وَصَبَّتْ عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ، وَأُنْزِلَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ خَدِيجَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ﴾ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَهَاتُرٌ أَوْ تَضَادٌّ.

ذِكْرُ الْقَدْرِ الَّذِي جَاوَرَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِحِرَاءَ عِنْدَ نُزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ

o[٣٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ: أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلَ؟ قَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ قُلْتُ: أَوِ ﴿ٱقْرَأْ﴾ فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ:

---

(١) **المجاورة**: الاعتكاف. (انظر: النهاية، مادة: جور).

(٢) **حراء**: جبل بمكة يقال به جبل النور ويقع في الشمال الشرقي من مكة المكرمة، وهو الغار الذي كان يتعبد فيه رسول الله ﷺ، وفيه نزلت عليه أول سورة من القرآن. وقد وصل إليه اليوم بنيان مكة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٨).

(٣) **استبطن الوادي**: قصد بطن الوادي، أي: وسطه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: بطن).

(٤) «فجئثت» كتب في حاشية الأصل: «جئث الرجل فهو مجئوث، أي: مذعور».

⌂[١/٦٨أ].

o[٣٥] [التقاسيم: ٢٩٧٠] [الإتحاف: عه حب ٣٨٤٨] [التحفة: خ م ت س ٣١٥٢- س ٢٢١٢]، وتقدم: (٣٤).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ فَقُلْتُ : أَوِ ﴿ٱقْرَأْ﴾ فَقَالَ : إِنِّي أُحَدِّثُكُمْ مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «جَاوَرْتُ ۩ بِحِرَاءَ شَهْرًا ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي نَزَلْتُ ، فَاسْتَبْطَنْتُ الْوَادِيَ ، فَنُودِيتُ ، فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرَ أَحَدًا ، ثُمَّ نُودِيتُ ، فَنَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِي الْهَوَاءِ ، فَأَخَذَتْنِي رَجْفَةٌ[1] شَدِيدَةٌ ، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ ، فَأَمَرْتُهُمْ فَدَثَّرُونِي ، ثُمَّ صَبُّوا عَلَيَّ الْمَاءَ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾» . [الثالث : ١]

ذِكْرُ وَصْفِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ نُزُولِ الْوَحْيِ عَلَى صَفِيِّهِ ﷺ

○ [٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ، ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خَضَعَانًا[2] لِقَوْلِهِ ، كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ[3] ، حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، قَالُوا : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ : قَالَ الْحَقَّ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۩ ، فَيَسْتَمِعُهَا مُسْتَرِقُ السَّمْعِ ، فَرُبَّمَا أَدْرَكَهُ الشِّهَابُ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ ، وَرُبَّمَا لَمْ يُدْرِكْهُ الشِّهَابُ حَتَّى يَرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ ، قَالَ : وَهُمْ هَكَذَا بَعْضُهُمْ أَسْفَلَ مِنْ بَعْضٍ - وَوَصَفَ ذَلِكَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ - فَيَرْمِي بِهَا هَذَا إِلَى هَذَا ، وَهَذَا إِلَى هَذَا ، حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْأَرْضِ ، فَتُلْقَى عَلَى فَمِ الْكَافِرِ وَالسَّاحِرِ ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كِذْبَةٍ ، فَيُصَدَّقُ ، وَيُقَالُ : أَلَيْسَ قَدْ قَالَ فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا : كَذَا وَكَذَا ؛ فَصَدَقَ» . [الثالث : ١]

۩ [١/ ٦٨ ب] .

(١) الرجف : الحركة والاضطراب . (انظر : النهاية ، مادة : رجف) .

○ [٣٦] [التقاسيم : ٢٩٧١] [الإتحاف : خز حب كم خ ١٩٦١٠] [التحفة : خ د ت ق ١٤٢٤٩] .

(٢) الخضعان : الخضوع . (انظر : النهاية ، مادة : خضع) .

(٣) صفوان : حجر أملس ، وقيل : هو جمع ، واحده صَفْوَانة . (انظر : النهاية ، مادة : صفا) .

۩ [١/ ٦٩ أ] .

ذِكْرُ وَصْفِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ عِنْدَ نُزُولِ الْوَحْيِ

٥[٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ لِلسَّمَاءِ صَلْصَلَةً كَجَرِّ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفَا، فَيُصْعَقُونَ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيلُ، فَإِذَا جَاءَهُمْ فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، فَيَقُولُونَ۩: يَا جِبْرِيلُ، مَاذَا قَالَ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: الْحَقَّ، فَيُنَادُونَ: الْحَقَّ الْحَقَّ». [الثالث: ١]

ذِكْرُ وَصْفِ نُزُولِ الْوَحْيِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥[٣٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْيَانًا يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ[١] الْجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّ[٢] عَلَيَّ، فَيَنْفَصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ[٣] مَا قَالَ، وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِيَ الْمَلَكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ». قَالَتْ عَائِشَةُ: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيَنْفَصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا. [الثالث: ١]

٥[٣٧] [التقاسيم: ٢٩٧٢] [الموارد: ٣٢] [الإتحاف: خز حب ١٣٢٢٥] [التحفة: (خت) د ٩٥٨٠].
۩[١/ ٦٩ ب].

٥[٣٨] [التقاسيم: ٢٩٧٣] [الإتحاف: خز عه حب حم البغوي ط ٢٢٤٣٠] [التحفة: خ ١٧١١٦- خ ت س ١٧١٥٢- م س ١٦٩٢٤- م ١٧١٨٧- م ١٦٨٤٩].

(١) **الصلصلة**: صوت الحديد إذا حُرِّك. (انظر: النهاية، مادة: صلصل).

(٢) «أشد» في (س) (١/ ٢٢٥): «أشده» خلافًا لأصله.

(٣) **الوعي**: الحفظ والفهم. (انظر: النهاية، مادة: وعا).

ذِكْرُ اسْتِعْجَالِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي ۩ تَلَقُّفِ الْوَحْيِ عِنْدَ نُزُولِهِ عَلَيْهِ

○[٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [القيامة: ١٦]، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَا أُحَرِّكُهُمَا(١) كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا(٢)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٦، ١٧]، قَالَ: جَمْعُهُ فِي صَدْرِكَ، ثُمَّ تَقْرَؤُهُ، ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٨]، قَالَ: فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٩]، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا كَانَ أَقْرَأَهُ. [الثالث: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا ۩ لَمْ يُنْزِلْ آيَةً وَاحِدَةً إِلَّا بِكَمَالِهَا(٣)

○[٤٠] أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥]، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادْعُ لِي زَيْدًا، وَيَجِيءُ مَعَهُ بِاللَّوْحِ وَالدَّوَاةِ، أَوْ بِالْكَتِفِ(٤) وَالدَّوَاةِ»، ثُمَّ قَالَ:

۩[١/ ٧٠أ].

○[٣٩][التقاسيم: ٢٩٧٤][الإتحاف: عه حب حم ٧٤٦٩][التحفة: س ٥٥٨٥- خ م ت س ٥٦٣٧].

(١) «أحركهما» في الأصل: «أحركها». (٢) «يحركهما» في الأصل: «يحركها».

۩[١/ ٧٠ب].

(٣) من هنا إلى حديث أبي خليفة الواقع تحت ترجمة: «ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أبا إسحاق السبيعي لم يسمع هذا الخبر من البراء» (٤٢) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٤٠] [التقاسيم: ٥٧٥٦] [الإتحاف: عه حب حم مي ٢١٥٢] [التحفة: خ ١٨١٨- س ١٩٠٩- ت س ١٨٥٩- م ١٨٨٩]، وسيأتي: (٤١) (٤٢).

(٤) **الكتف**: عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب، كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم. (انظر: النهاية، مادة: كتف).

«اكْتُبْ: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قَالَ: وَخَلْفَ ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا تَأْمُرُنِي؛ فَإِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ؟ قَالَ الْبَرَاءُ: فَأُنْزِلَتْ مَكَانَهَا: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥].

[الرابع: ٢٤]

ه[٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ بِنَسَا، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: خَبَّرَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيتُونِي بِالْكَتِفِ أَوِ اللَّوْحِ ۩»، فَكَتَبَ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥]، وَعَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَقَالَ: هَلْ لِي مِنْ رُخْصَةٍ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥]. [الرابع: ٢٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ السَّبِيعِيَّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْبَرَاءِ

ه[٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو[١] إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥] دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا، فَجَاءَ بِكَتِفٍ فَكَتَبَهَا فِيهِ، فَشَكَا ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ضَرَارَتَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥][٢]. [الرابع: ٢٤]

ه[٤١] [التقاسيم: ٥٧٥٥] [الإتحاف: عه حب حم مي ٢١٥٢] [التحفة: ت س ١٨٥٩- ت ١٨٥٤]، وتقدم: (٤٠) و سيأتي: (٤٢).

۩[١/ ٧١أ].

ه[٤٢] [التقاسيم: ٥٧٥٧] [الإتحاف: عه حب حم مي ٢١٥٢] [التحفة: م ١٨٨٩- س ١٩٠٩- ت س ١٨٥٩]، وتقدم: (٤٠) (٤١).

(١) «أبو» ليس في الأصل، وهو خطأ واضح، وينظر الترجمة السابقة، وينظر أيضًا: «الإتحاف».

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ مَا كَانَ يَأْمُرُ النَّبِيُّ ﷺ بِكَتَبَةِ الْقُرْآنِ عِنْدَ نُزُولِ الْآيَةِ بَعْدَ الْآيَةِ

ە[٤٣] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْمُؤَذِّنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ۩: مَا حَمَلَكُمْ عَلَىٰ أَنْ قَرَنْتُمْ بَيْنَ الْأَنْفَالِ وَبَرَاءَةَ، وَبَرَاءَةُ[١] مِنَ الْمِئِينَ، وَالْأَنْفَالُ مِنَ الْمَثَانِي[٢]، فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا؟! فَقَالَ عُثْمَانُ: كَانَ إِذَا نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ[٣] الْآيَةُ - دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ مَنْ يَكْتُبُ، فَيَقُولُ لَهُ[٤]: «ضَعْهُ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا»، وَأُنْزِلَتِ الْأَنْفَالُ بِالْمَدِينَةِ وَبَرَاءَةُ بِالْمَدِينَةِ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُخْبِرْنَا أَيْنَ نَضَعُهَا، فَوَجَدْتُ قِصَّتَهَا شَبِيهًا[٥] بِقِصَّةِ الْأَنْفَالِ؛ فَقَرَنْتُ بَيْنَهُمَا، وَلَمْ نَكْتُبْ[٦] بَيْنَهُمَا سَطْرَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَوَضَعْتُهَا فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ[٧].

[الثالث: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَنْقَطِعْ عَنْ صَفِيِّ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ أَنْ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَىٰ جَنَّتِهِ

ە[٤٤] *حدثنا*[٨] أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٩] خَالِدُ بْنُ

ە[٤٣] [التقاسيم: ٢٩٧٥] [الموارد: ٤٥٢] [الإتحاف: طح حب كم حم ١٣٦٩٠] [التحفة: د ت س ٩٨١٩].

۩[١/ ٧١ ب].

(١) «وبراءة» ليس في الأصل.

(٢) **المثاني**: السور التي تقصر عن المئين (السور ذوات مائة آية) وتزيد عن المفصل (من الحجرات أو ق إلى آخر المصحف) كأن المئين جعلت مبادي، والتي تليها مثاني. (انظر: النهاية، مادة: ثنا).

(٣) بعد «القرآن» في (ت)، (د): «يريد».

(٤) «له» ليس في (د).

(٥) «شبيها» في (ت)، (د): «شبيهة».

(٦) «نكتب» في (د): «يُكتَب».

(٧) «الطول» في (د): «الطوال».

ە[٤٤] [التقاسيم: ٧٣٦٩] [الموارد: ٢١٦٣] [الإتحاف: عه حب حم ١٧٨٧].

(٨) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٩) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

عَبْدِ اللَّهِ[١]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ، وَأَنَا أَسْمَعُ[٢]، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، كَمِ انْقَطَعَ الْوَحْيُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ[٣] ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ؟ فَقَالَ: مَا سَأَلَنِي عَنْ هَذَا أَحَدٌ مُذْ[٤] وَعَيْتُهَا مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ[٥]: لَقَدْ قُبِضَ مِنَ الدُّنْيَا وَهُوَ أَكْثَرُ مَا[٦] كَانَ[٧]. [الخامس: ٤٨]

* * *

(١) قوله: «بن عبد الله» من (د)، «الإتحاف».

(٢) قوله: «وأنا أسمع» ليس في (د).

(٣) قوله: «نبي الله» وقع في (د): «النبي».

(٤) «مذ» في، (د): «منذ».

(٥) قوله: «بن مالك» ليس في (د).

(٦) في الأصل: «مما»، والمثبت من (د) أشبه بالصواب، فالحديث رواه أبو يعلى - وهو شيخ المصنف في هذا الحديث - في «معجمه» (٣٢١) كالمثبت، وينظر: «الإتحاف».

(٧) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٢- كتاب الإسراء

ذِكْرُ رُكُوبِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْبُرَاقَ، وَإِتْيَانِهِ عَلَيْهِ بَيْتَ الْمَقْدِسِ مِنْ مَكَّةَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ

ه[٤٥] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ[1] عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا أَصْلَعُ؟ قُلْتُ: أَنَا زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ، حَدِّثْنِي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ۩ حِينَ أُسْرِيَ[2] بِهِ، قَالَ: مَنْ أَخْبَرَكَ بِهِ[3] يَا أَصْلَعُ؟ قُلْتُ: الْقُرْآنُ، قَالَ: الْقُرْآنُ؟! فَقَرَأْتُ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ (مِنَ اللَّيْلِ)﴾ - وَهَكَذَا هِيَ[4] قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ - إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١]، فَقَالَ: هَلْ[5] تَرَاهُ صَلَّىٰ فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: إِنَّهُ أُتِيَ بِدَابَّةٍ - قَالَ حَمَّادٌ: وَصَفَهَا عَاصِمٌ لَا أَحْفَظُ صِفَتَهَا - قَالَ: فَحَمَلَهُ عَلَيْهَا جِبْرِيلُ، أَحَدُهُمَا رَدِيفُ صَاحِبِهِ، فَانْطَلَقَ مَعَهُ مِنْ لَيْلَتِهِ حَتَّىٰ أَتَىٰ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَأُرِيَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ رَجَعَا عَوْدَهُمَا عَلَىٰ بَدْئِهِمَا، فَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ، وَلَوْ صَلَّىٰ[6] لَكَانَتْ سُنَّةً.

[الثالث: ٢]

ه[٤٥] [التقاسيم: ٢٩٨٠] [الموارد: ٣٣] [الإتحاف: حب كم حم ٤٢٥٤] [التحفة: ت س ٣٣٢٤].

(١) «عن» في (د): «حدثنا».

۩[١/ ٧٢أ].

(٢) **السرى**: السير بالليل، يريد: ليلة الإسراء. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

(٣) «به» ليس في (د).

(٤) بعد «هي» في (ت)، (د): «في».

(٥) قوله: «فقال هل» وقع في (د): «قال فهل».

(٦) بعد «صلى» في (ت)، (د): «فيه».

ذِكْرُ اسْتِصْعَابِ الْبُرَاقِ عِنْدَ إِرَادَةِ رُكُوبِ النَّبِيِّ ﷺ إِيَّاهُ

○ [٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِالْبُرَاقِ(١) لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مُسْرَجًا(٢) مُلْجَمًا(٣) لِيَرْكَبَهُ، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ ۩: مَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ هَذَا؟! فَوَاللَّهِ، مَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ، قَالَ: فَارْفَضَّ(٤) عَرَقًا. [الثالث: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ جِبْرِيلَ شَدَّ الْبُرَاقَ بِالصَّخْرَةِ عِنْدَ إِرَادَةِ الْإِسْرَاءِ

○ [٤٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ جُنَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْلَةَ(٥) أُسْرِيَ بِي انْتَهَيْتُ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَخَرَقَ جِبْرِيلُ الصَّخْرَةَ بِإِصْبَعِهِ، وَشَدَّ بِهَا الْبُرَاقَ». [الثالث: ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الْإِسْرَاءِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

○ [٤٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ:

○ [٤٦] [التقاسيم: ٢٩٨١] [الإتحاف: حب حم ١٦٣٤] [التحفة: ت ١٣٤١].

(١) **البراق**: الدابة التي ركبها رسول الله ليلة الإسراء، وسمي بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه، وقيل: لسرعة حركته، وشبهه فيهما بالبرق. (انظر: النهاية، مادة: برق).

(٢) **السرج**: الرحل الذي يوضع على الدابة، وأسرج الدابة: شد عليها السرج. (انظر: ذيل النهاية، مادة: سرج).

(٣) **الملجم**: المشدود عليه اللجام. (انظر: مجمع البحار، مادة: لجم).

۩ [١/ ٧٢ب].

(٤) **الارفضاض**: السيلان. (انظر: النهاية، مادة: رفض).

○ [٤٧] [التقاسيم: ٢٩٨٢] [الموارد: ٣٤] [الإتحاف: حب كم ٢٣٢٧] [التحفة: ت ١٩٧٥].

(٥) قبل «ليلة» في (س) (١/ ٢٣٥): «لما كان»، وجعله بين معقوفين.

○ [٤٨] [التقاسيم: ٢٩٨٣] [الإتحاف: خز حب حم ١٦٤٧٧] [التحفة: خ م ٩٠٩].

حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مَالِكِ ۩ بْنِ صَعْصَعَةَ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ قَالَ : «بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ - وَرُبَّمَا قَالَ : فِي الْحِجْرِ (١) - إِذْ أَتَانِي آتٍ ، فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَىٰ هَذِهِ - فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ وَهُوَ إِلَىٰ جَنْبِي : مَا يَعْنِي بِهِ؟ قَالَ : مِنْ ثُغْرَةِ (٢) نَحْرِهِ إِلَىٰ شِعْرَتِهِ - فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي ، ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ (٣) مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءًا إِيمَانًا وَحِكْمَةً ، فَغُسِلَ قَلْبِي ، ثُمَّ حُشِيَ ، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ أَبْيَضَ - فَقَالَ لَهُ الْجَارُودُ : هُوَ الْبُرَاقُ يَا أَبَا حَمْزَةَ؟ قَالَ أَنَسٌ : نَعَمْ - يَقَعُ خَطْوُهُ عِنْدَ أَقْصَىٰ طَرْفِهِ ، فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ ، فَانْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّىٰ أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ ، فَقِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفَتَحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ (٤) إِذَا فِيهَا آدَمُ ، فَقَالَ : هَذَا أَبُوكَ آدَمُ ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالِابْنِ الصَّالِحِ ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ ۩ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفَتَحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ ، إِذَا يَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ ، وَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ ، قَالَ : هَذَا يَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا ، فَسَلَّمْتُ ، فَرَدَّا ، ثُمَّ قَالَا : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ ، قِيلَ : وَقَدْ

۩[١/ ٧٣أ] .

(١) قال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٢٠٤) : «هو شك من قتادة كما بيّنه أحمد ، عن عفان ، عن همام ، ولفظه : «بينا أنا نائم في الحطيم» ، وربما قال قتادة : «في الحجر»» . اهـ . وهو في «المسند» (٢٩/ ٣٧٤) .

(٢) **الثغرة** : نُقْرة النَّحْر فوق الصدر . (انظر : النهاية ، مادة : ثغر) .

(٣) **الطست** : الإناء الكبير المُستدير من النحاس أو نحوه ، و يقال له أيضا : الطشت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : طست) .

(٤) **الخلوص** : الوصول والسلامة والنجاة . (انظر : النهاية ، مادة : خلص) .

۩[١/ ٧٣ب] .

أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفَتَحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ ، قَالَ : هَذَا يُوسُفُ ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ ، قِيلَ : أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفَتَحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا إِدْرِيسُ ، قَالَ : هَذَا إِدْرِيسُ ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَى السَّمَاءَ ۩ الْخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفَتَحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا هَارُونُ ، قَالَ : هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ ، قِيلَ : أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفَتَحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا مُوسَىٰ ، قَالَ : هَذَا مُوسَىٰ ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَامَ(١) ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَىٰ ، قِيلَ لَهُ : مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ : أَبْكِي ؛ لِأَنَّ غُلَامًا بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَى السَّمَاءَ السَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ ۩ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفَتَحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالِابْنِ الصَّالِحِ ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ رُفِعَتْ

۩[١/ ٧٤أ] .

(١) «السلام» ليس في الأصل .

۩[١/ ٧٤ب] .

إِلَيَّ[(١)] سِدْرَةُ الْمُنْتَهَىٰ[(٢)] ، فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيَلَةِ ، قَالَ : هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَىٰ ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ ، نَهْرَانِ بَاطِنَانِ ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ : أَمَّا الْبَاطِنَانِ ؛ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ ؛ فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ ، ثُمَّ رُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ - قَالَ قَتَادَةُ : وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ رَأَىٰ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ ، وَيَدْخُلُهُ[(٣)] كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ[(٤)] . ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ حَدِيثِ أَنَسٍ - ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ ، فَقَالَ : هَذِهِ الْفِطْرَةُ ، أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ ، ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلَاةُ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ ، فَقَالَ ۩ : بِمَ أُمِرْتَ؟ قَالَ : أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ ، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ ، فَرَجَعْتُ ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ ، فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا[(٥)] ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ ، فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ ، فَقَالَ مِثْلَهُ[(٦)] ، فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ ، فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ ، فَقَالَ : بِمَ

---

(١) «إليَّ» في (ت) : «لي» .

(٢) **سدرة المنتهى** : شجرة في أقصى الجنة إليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولا يتعداها . (انظر : النهاية ، مادة : سدر) .

(٣) «ويدخله» في (ت) : «يدخله» .

(٤) قال الحافظ في «الفتح» (٦/ ٣٠٨) : «قتادة كان تارة يدرج قصة البيت المعمور في حديث أنس ، وتارة يفصلها ، وحين يفصلها ؛ تارة يذكر سندها ، وتارة يبهمه» .

۩[١/ ٧٥أ] .

(٥) قوله : «فرجعت فوضع عني عشرا» كرره في الأصل .

(٦) بعد : «فقال مثله» في الأصل : «فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله» وصحح عليه ، ولعله وهم من الناسخ .

أُمِرْتَ؟ قَالَ : أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ ، قَالَ : قُلْتُ : سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ ، لَكِنِّي أَرْضَىٰ وَأُسَلِّمُ ، فَلَمَّا ۩ جَاوَزْتُ نَادَانِي مُنَادٍ : أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي ، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي» .

[الثالث : ٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٤٩] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَىٰ مُوسَىٰ ﵇ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ» . [الثالث : ٢]

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ رَأَى الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مُوسَىٰ ﷺ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ

○ [٥٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ وَشَيْبَانُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَرَرْتُ بِمُوسَىٰ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ (١)» . [الثالث : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا قَادِرٌ ۩ عَلَىٰ مَا يَشَاءُ ، رُبَّمَا يَعِدُ الشَّيْءَ لِوَقْتٍ مَعْلُومٍ ، ثُمَّ يَقْضِي كَوْنَ بَعْضِ ذَلِكَ الشَّيْءِ قَبْلَ مَجِيءِ ذَلِكَ الْوَقْتِ ، كَوَعْدِهِ إِحْيَاءَ الْمَوْتَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَجَعْلِهِ مَحْدُودًا ، ثُمَّ قَضَىٰ كَوْنَ مِثْلِهِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، مِثْلَ مَنْ ذَكَرَهُ اللَّهُ ، وَجَعَلَهُ اللَّهُ (٢) جَلَّ وَعَلَا فِي كِتَابِهِ حَيْثُ يَقُولُ : ﴿أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ

۩[١/ ٧٥ب] .

○[٤٩][التقاسيم : ٢٩٨٤][الإتحاف : خز عه حب حم ١١٥٧][التحفة : م س ٣٣١- س ٤٠٣] .

○[٥٠][التقاسيم : ٢٩٨٥][الإتحاف : حب حم ٥٨٤][التحفة : م س ٣٣١- س ٤٠٣] .

(١) **الكثيب الأحمر** : موضع بمدين . وقيل : بأريحاء ، ويروى أنه دفن في جبل «نبا» على مسيرة عشرة كيلومترات للشمال الغربي من «مأدبا» في شرقي الأردن . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص ٢٣٠) .

۩[١/ ٧٦أ] .

(٢) قوله : «وجعله الله» ليس في الأصل ، (ك) (ص ١٩٩) .

عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ﴾ [البقرة: ٢٥٩] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ، وَكَإِحْيَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِعِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بَعْضَ الْأَمْوَاتِ، فَلَمَّا صَحَّ وُجُودُ كَوْنِ هَذِهِ الْحَالَةِ فِي الْبَشَرِ إِذَا أَرَادَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَمْ يُنْكَرْ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَحْيَا مُوسَىٰ فِي قَبْرِهِ حَتَّىٰ مَرَّ عَلَيْهِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ، وَذَاكَ أَنَّ قَبْرَ مُوسَىٰ بِمَدْيَنَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَبَيْنَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَرَآهُ ﷺ يَدْعُو فِي قَبْرِهِ؛ إِذِ الصَّلَاةُ دُعَاءٌ، فَلَمَّا دَخَلَ ﷺ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَأُسْرِيَ بِهِ، أُسْرِيَ ۩ بِمُوسَىٰ حَتَّىٰ رَآهُ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، وَجَرَىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مِنَ(١) الْكَلَامِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ، وَكَذَلِكَ رُؤْيَتُهُ سَائِرَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي خَبَرِ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ.

فَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ فِي خَبَرِ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ: «**بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ إِذْ أَتَانِي آتٍ، فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَىٰ هَذِهِ**»، فَكَانَ ذَلِكَ لَهُ فَضِيلَةً فُضِّلَ بِهَا عَلَىٰ غَيْرِهِ، وَأَنَّهُ مِنْ مُعْجِزَاتِ النُّبُوَّةِ؛ إِذِ الْبَشَرُ إِذَا شُقَّ عَنْ مَوْضِعِ الْقَلْبِ مِنْهُمْ، ثُمَّ اسْتُخْرِجَ قُلُوبُهُمْ مَاتُوا.

وَقَوْلُهُ: «**ثُمَّ حُشِيَ**» يُرِيدُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا حَشَا قَلْبَهُ الْيَقِينَ وَالْمَعْرِفَةَ، الَّذِي كَانَ اسْتِقْرَارُهُ فِي طَسْتِ الذَّهَبِ، فَنُقِلَ إِلَىٰ قَلْبِهِ، ثُمَّ أُتِيَ بِدَابَّةٍ يُقَالُ لَهَا: الْبُرَاقُ، فَحُمِلَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَطِيمِ أَوِ الْحِجْرِ، وَهُمَا جَمِيعًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَانْطَلَقَ بِهِ جِبْرِيلُ حَتَّىٰ أَتَىٰ بِهِ عَلَىٰ قَبْرِ مُوسَىٰ عَلَىٰ حَسَبِ مَا وَصَفْنَاهُ، ثُمَّ دَخَلَ مَسْجِدَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَخَرَقَ جِبْرِيلُ الصَّخْرَةَ بِإِصْبَعِهِ، وَشَدَّ بِهَا الْبُرَاقَ، ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ ۩.

ذِكْرُ شَدِّ الْبُرَاقِ بِالصَّخْرَةِ فِي خَبَرِ بُرَيْدَةَ، وَرُؤْيَتِهِ مُوسَىٰ ﷺ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ(٢)

۩[١/ ٧٦ب].

(١) «من» في الأصل: «في».

۩[١/ ٧٧أ].

(٢) قوله: «ذكر شد البراق بالصخرة في خبر بريدة، ورؤيته موسى ﷺ يصلي في قبره» توهم الناسخ أن هذا عنوان جديد، فكتبه في وسط السطر بخط كبير، وهو كلام متصل بالكلام قبله، وليس عنوانًا؛ إذ ليس تحته حديث.

لَيْسَا[1] جَمِيعًا فِي خَبَرِ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ، فَلَمَّا صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، اسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ يُرِيدُ بِهِ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؛ لِيُسْرَىٰ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ؟ لَا أَنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا بِرِسَالَتِهِ إِلَىٰ ذَلِكَ الْوَقْتِ؛ لِأَنَّ الْإِسْرَاءَ كَانَ بَعْدَ نُزُولِ الْوَحْيِ بِسَبْعِ سِنِينَ، فَلَمَّا فُتِحَ لَهُ فَرَأَىٰ آدَمَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا وَصَفْنَا قَبْلُ، وَكَذَلِكَ رُؤْيَتُهُ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ يَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا، وَعِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ، وَفِي السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ، وَفِي[2] السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ، ثُمَّ فِي السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ هَارُونَ، ثُمَّ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ مُوسَىٰ، ثُمَّ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِذْ جَائِزٌ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَحْيَاهُمْ لِأَنْ يَرَاهُمُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ آيَةً مُعْجِزَةً يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَىٰ نُبُوَّتِهِ عَلَىٰ حَسَبِ مَا أَصَّلْنَا قَبْلُ. ثُمَّ رُفِعَ ۩ لَهُ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَىٰ، فَرَآهَا عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي وَصَفَ.

ثُمَّ فَرَضَ عَلَيْهِ خَمْسِينَ[3] صَلَاةً، وَهَذَا أَمْرُ ابْتِلَاءٍ أَرَادَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ابْتِلَاءَ صَفِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ حَيْثُ فَرَضَ عَلَيْهِ خَمْسِينَ صَلَاةً؛ إِذْ كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ السَّابِقِ أَنَّهُ لَا يَفْرِضُ عَلَىٰ أُمَّتِهِ إِلَّا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فَقَطْ، فَأَمَرَهُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً أَمْرَ ابْتِلَاءٍ.

وَهَذَا كَمَا نَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يَأْمُرُ بِالْأَمْرِ يُرِيدُ أَنْ يَأْتِيَ الْمَأْمُورُ بِهِ إِلَىٰ أَمْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرِيدَ وُجُودَ كَوْنِهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا خَلِيلَهُ إِبْرَاهِيمَ بِذَبْحِ ابْنِهِ، أَمَرَهُ بِهَذَا الْأَمْرِ أَرَادَ بِهِ الِانْتِهَاءَ إِلَىٰ أَمْرِهِ دُونَ وُجُودِ كَوْنِهِ، فَلَمَّا أَسْلَمَا، وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ، فَدَاهُ بِالذِّبْحِ الْعَظِيمِ، إِذْ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا كَوْنَ مَا أَمَرَ؛ لَوَجَدَ ابْنَهُ مَذْبُوحًا. فَكَذَلِكَ فَرْضُ الصَّلَاةِ خَمْسِينَ أَرَادَ بِهِ الِانْتِهَاءَ إِلَىٰ أَمْرِهِ دُونَ وُجُودِ كَوْنِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَىٰ مُوسَىٰ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ

---

(١) «ليسا» في الأصل: «ليثبتا».

(٢) «وفي» في (ت): «ثم في».

۩[١/ ٧٧ ب].

(٣) قوله: «فَرَض عليه خمسين» وقع في (س) (١/ ٢٤٥): «فُرِض عليه خمسون».

أُمِرَ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ ، أَلْهَمَ اللَّهُ مُوسَىٰ أَنْ يَسْأَلَ مُحَمَّدًا صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ بِسُؤَالِ رَبِّهِ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِهِ ، فَجَعَلَ جَلَّ وَعَلَا قَوْلَ مُوسَىٰ عليه السلام لَهُ سَبَبًا لِبَيَانِ الْوُجُودِ ؛ لِصِحَّةِ مَا قُلْنَا : إِنَّ الْفَرْضَ مِنَ اللَّهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ أَرَادَ إِتْيَانَهُ خَمْسًا لَا خَمْسِينَ ، فَرَجَعَ ۩ إِلَىٰ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فَسَأَلَهُ ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا ، وَهَذَا أَيْضًا أَمْرُ ابْتِلَاءٍ أُرِيدَ بِهِ الِانْتِهَاءُ إِلَيْهِ دُونَ وُجُودِ كَوْنِهِ ، ثُمَّ جَعَلَ سُؤَالَ مُوسَىٰ عليه السلام إِيَّاهُ سَبَبًا لِنَفَاذِ قَضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي سَابِقِ عِلْمِهِ ، أَنَّ الصَّلَاةَ تُفْرَضُ عَلَىٰ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَمْسًا لَا خَمْسِينَ ، حَتَّىٰ رَجَعَ فِي التَّخْفِيفِ إِلَىٰ خَمْسِ صَلَوَاتٍ ، ثُمَّ أَلْهَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ حِينَئِذٍ حَتَّىٰ قَالَ لِمُوسَىٰ : **«قَدْ سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ ، لَكِنِّي أَرْضَىٰ وَأُسَلِّمُ»** ، فَلَمَّا جَاوَزَ نَادَاهُ مُنَادٍ : أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي ؛ أَرَادَ بِهِ الْخَمْسَ صَلَوَاتٍ . وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي ؛ يُرِيدُ : عَنْ عِبَادِي مِنْ أَمْرِ الِابْتِلَاءِ الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِهِ مِنْ خَمْسِينَ صَلَاةً الَّتِي ذَكَرْنَاهَا .

وَجُمْلَةُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فِي الْإِسْرَاءِ رَآهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجِسْمِهِ عِيَانًا دُونَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ رُؤْيَا أَوْ تَصْوِيرًا صُوِّرَ لَهُ ؛ إِذْ لَوْ كَانَ لَيْلَةُ الْإِسْرَاءِ وَمَا رَأَىٰ فِيهَا نَوْمًا دُونَ الْيَقَظَةِ ، لَاسْتَحَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْبَشَرَ قَدْ يَرَوْنَ فِي الْمَنَامِ السَّمَوَاتِ وَالْمَلَائِكَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ ۩ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ ، فَلَوْ كَانَ رُؤْيَةُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مَا وَصَفَ فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ فِي النَّوْمِ دُونَ الْيَقَظَةِ ؛ لَكَانَتْ هَذِهِ حَالَةً يَسْتَوِي فِيهَا مَعَهُ الْبَشَرُ ؛ إِذْ هُمْ يَرَوْنَ فِي مَنَامَاتِهِمْ مِثْلَهَا ، وَاسْتَحَالَ فَضْلُهُ ، وَلَمْ تَكُنْ تِلْكَ حَالَةً مُعْجِزَةً يَفْضُلُ بِهَا عَلَىٰ غَيْرِهِ ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَبْطَلَ هَذِهِ الْأَخْبَارَ ، وَأَنْكَرَ قُدْرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ، وَإِمْضَاءَ حُكْمِهِ لِمَا يُحِبُّ كَمَا يُحِبُّ ، جَلَّ رَبُّنَا وَتَعَالَىٰ عَنْ مِثْلِ هَذَا وَأَشْبَاهِهِ .

۩ [١/ ٧٨أ] .

۩ [١/ ٧٨ب] .

ذِكْرُ وَصْفِ الْمُصْطَفَى ﷺ مُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ حَيْثُ رَآهُمْ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ

○[٥١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي لَقِيتُ مُوسَى رَجِلَ ۩ الرَّأْسِ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ[١]، وَلَقِيتُ عِيسَى، فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ - يَعْنِي: مِنْ حَمَّامٍ - وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ، فَأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ: أَحَدُهُمَا خَمْرٌ، وَالْآخَرُ لَبَنٌ، فَقِيلَ لِي: خُذْ أَيَّهُمَا شِئْتَ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ، فَقِيلَ لِي: هُدِيتَ الْفِطْرَةَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ[٢] أُمَّتُكَ». [الثالث: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَقِيلَ: هُدِيتَ الْفِطْرَةَ[٣]»، أَرَادَ بِهِ أَنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لَهُ ذَلِكَ

○[٥٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَذْحِجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ

○[٥١] [التقاسيم: ٢٩٨٦] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٨٦٣٧] [التحفة: خ ١٣١٥٧- خت ١٣٢٠٣- س ١٣٢٠٤- خت س ١٣٢٥٥- خ م ت ١٣٢٧٠- خ م س ١٣٣٢٣- م س ١٤٩٦٥]، وسيأتي: (٥٢).

۩[١/ ٧٩أ].

(١) شنوءة: قبيلة عربية تنسب إلى الأزد بن الغوث، كان موطنها اليمن، فلما تصدع سدّ مأرب تفرقت بين أنحاء الجزيرة. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٣٥).

(٢) غوت: ضلّت. (انظر: النهاية، مادة: غوا).

(٣) الفطرة: السُّنة، يعني: سنن الأنبياء عليهم السلام التي أُمِرْنا أن نقتدي بهم. (انظر: النهاية، مادة: فطر).

○[٥٢] [التقاسيم: ٢٩٨٧] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٨٦٣٧] [التحفة: خ ١٣١٥٧- خت ١٣٢٠٣- س ١٣٢٠٤- خت س ١٣٢٥٥- خ م ت ١٣٢٧٠- خ م س ١٣٣٢٣]، وتقدم: (٥١).

بِقَدَحَيْنِ[(١)] مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا ، ثُمَّ أَخَذَ اللَّبَنَ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ ﷺ : هُدِيتَ الْفِطْرَةَ ، وَلَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ[(٢)] . [الثالث : ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الْخُطَبَاءِ الَّذِينَ يَتَّكِلُونَ عَلَى الْقَوْلِ دُونَ الْعَمَلِ حَيْثُ رَآهُمْ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ

○ [٥٣] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ ۩ خَتَنُ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رِجَالًا تُقْرَضُ[(٣)] شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِضَ مِنْ نَارٍ[(٤)] ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ : الْخُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ[(٥)] يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ ، وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا يَعْقِلُونَ»** .

قَالَ الشَّيْخُ : رَوَى هَذَا الْخَبَرَ أَبُو عَتَّابٍ الدَّلَّالُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَوَهِمَ فِيهِ ؛ لِأَنَّ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ أَتْقَنُ مِنْ مِائَتَيْنِ مِنْ مِثْلِ أَبِي عَتَّابٍ وَذَوِيهِ . [الثالث : ٢]

---

(١) **القدحان** : مثنى قَدَح ، وهو مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٩) .

(٢) [١/ ٧٩ ب] . بعد هذا الحديث في الأصل : «تشبيه المصطفى ﷺ عيسى بن مريم بعروة بن مسعود .

أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا يزيد بن موهب ، حدثني الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن رسول الله ﷺ قال : «عرض علي الأنبياء ، فإذا موسى ﷺ ضرب من الرجال ، كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى بن مريم ﷺ ، فإذا أقرب الناس وأشده شبها عروة بن مسعود ، ورأيت إبراهيم ، فرأيت أقرب الناس به شبهًا صاحبكم ، يعني : نفسه ، ورأيت جبريل ، فإذا أقرب الناس وأشبه الناس به شبها دحية»» ، وكتب عليه بطول الحديث - على صورة الضرب - وبالحاشية اليسرى : «نقل إلى كتاب التاريخ» . وستأتي هذه الترجمة والحديث تحتها برقم : (٦٢٧١) .

○ [٥٣] [التقاسيم : ٢٩٨٩] [الموارد : ٣٥] [الإتحاف : حب ١٧٠٦] [التحفة : خ م س ق ١٥٥٦] .

۩ [١/ ٨٠ أ] .

(٣) **تقرض** : تقطع . (انظر : غريب أبي عبيد) (٤/ ١٤٩) .

(٤) قوله : «بمقارض من نار» وقع في (ت) ، (د) : «بمقاريض من النار» .

(٥) بعد : «أمتك» في (د) : «الذين» .

ذِكْرُ وَصْفِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ قَصْرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ رَآهُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ

○[٥٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا** ۩ **أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِفَتًى مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ لِي، قُلْتُ**(١)**: مَنْ هُوَ؟ قِيلَ**(٢)**: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. يَا أَبَا حَفْصٍ، لَوْلَا مَا أَعْلَمُ مِنْ غَيْرَتِكَ لَدَخَلْتُهُ**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ كُنْتُ أَغَارُ(٣) عَلَيْهِ، فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ(٤) أَغَارُ عَلَيْكَ. [الثالث: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَرَىٰ بَيْتَ الْمَقْدِسِ صَفِيَّهُ ﷺ لِيَنْظُرَ إِلَيْهَا وَيَصِفَهَا(٥) لِقُرَيْشٍ لَمَّا كَذَّبَتْهُ بِالْإِسْرَاءِ

○[٥٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ، قُمْتُ فِي الْحِجْرِ**(٦)**، فَجَلَّىٰ**(٧) **اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ**».

[الثالث: ٢]

○[٥٤] [التقاسيم: ٢٩٩٠] [الموارد: ٢١٨٩] [الإتحاف: حب حم ١٣٦٩] [التحفة: ت ٥٩٠]، وسيأتي برقم: (٦٩٢٩).

۩[١/ ٨٠ ب].

(١) «قلت» في (د): «فقلت». (٢) «قيل» في (د): «قالوا».

(٣) **الغيرة**: الحمية والأنفة. (انظر: اللسان، مادة: غير).

(٤) قوله: «لم أكن» وقع في (د): «لن».

(٥) قوله: «لينظر إليها ويصفها» كذا في الأصل، (ت)، (س) (١/ ٢٥٢) بتأنيث الضمير.

○[٥٥] [التقاسيم: ٢٩٩٧] [الإتحاف: عه حب حم ٣٨٤٩] [التحفة: خ م ت س ٣١٥١].

(٦) **الحجر**: فناء من الكعبة في شقها الشامي، محوط بجدار ارتفاعه أقل من نصف قامة، وبه قبر إسماعيل وأمه هاجر ولا زال يعرف بحجر إسماعيل. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٧).

(٧) **جلى**: كشف وأوضح. (انظر: النهاية، مادة: جلا).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْإِسْرَاءَ كَانَ ذَلِكَ بِرُؤْيَةِ عَيْنٍ لَا رُؤْيَةِ نَوْمٍ ۩

○[٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا[١] عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا[١] سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [الإسراء: ٦٠]، قَالَ: هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ أُرِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ. [الثالث: ٦٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ رُؤْيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا

●[٥٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْمُعَدَّلُ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ. [الثالث: ١٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ، أَرَادَ بِهِ بِقَلْبِهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَمْ يَصْعَدْهُ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ ارْتِفَاعًا فِي الشَّرَفِ.

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٥٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ ابْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ:

۩[١/ ٨١أ].

○[٥٦] [التقاسيم: ٤٣١١] [الإتحاف: خز حب كم خ حم ٨٥٤٢] [التحفة: خ ت س ٦١٦٧- س ٦٤٥٨].

(١) «أنبأنا» في (ت): «حدثنا».

●[٥٧] [التقاسيم: ٣٧٣٠] [الموارد: ٣٨] [الإتحاف: خز حب كم ٩١٣١] [التحفة: ت ٦٥٦٣- ت س ٦٠٤٠].

(٢) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «أنبأنا» في (ت): «أخبرنا».

۩[١/ ٨١ب].

○[٥٨] [التقاسيم: ٣٧٣١] [الإتحاف: خز حب حم م ١٧٥٤٠] [التحفة: م ت ١١٩٣٨].

لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَسَأَلْتُهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ، فَقَالَ : عَنْ أَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ تَسْأَلُهُ؟ قَالَ : كُنْتُ أَسْأَلُهُ : هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ فَقَالَ : قَدْ سَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : «رَأَيْتُ نُورًا» . [الثالث : ١٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَرَ رَبَّهُ ، وَلَكِنْ رَأَىٰ نُورًا عُلْوِيًّا مِنَ الْأَنْوَارِ الْمَخْلُوقَةِ .

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[٥٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ بِعُكْبَرَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم : ١١] ، قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ جِبْرِيلَ فِي حُلَّةٍ[1] مِنْ يَاقُوتٍ ، قَدْ مَلَأَ[2] بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . [الثالث : ١٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَىٰ جِبْرِيلَ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ أَنْ يُعَلِّمَ مُحَمَّدًا ﷺ مَا يَجِبُ أَنْ يَعْلَمَهُ كَمَا قَالَ : ﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ۝ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [النجم : ٥-٧] ، يُرِيدُ بِهِ جِبْرِيلَ عليه السلام ، ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾ [النجم : ٨] ، يُرِيدُ بِهِ جِبْرِيلَ ، ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ [النجم : ٩] ، يُرِيدُ بِهِ جِبْرِيلَ ، ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ [النجم : ١٠] بِجِبْرِيلَ ، ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم : ١١] ، يُرِيدُ بِهِ رَبَّهُ بِقَلْبِهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الشَّرِيفِ ، وَرَأَىٰ جِبْرِيلَ فِي حُلَّةٍ مِنْ يَاقُوتٍ ، قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ عَلَىٰ مَا فِي خَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ .

○[٥٩] [التقاسيم : ٣٧٣٢] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٢٨٥٦] [التحفة : خ م ت س ٩٢٠٥- س٩٢١٦- س ٩٢١٧- ت س ٩٣٩٤] .

۩[١/ ٨٢أ] .

(١) **الحلة** : إزار ورداء برد أو غيره ، ويقال لكل واحد منهما على انفراد حلة ، والجمع : حُلَل وحِلَال . وقيل : رداء وقميص وتمامها العمامة . (انظر : معجم الملابس) (ص١٣٦) .

(٢) بعد «ملأ» في (س) (١/ ٢٥٦) : «ما» ، وجعله بين معقوفين .

ذِكْرُ تِعْدَادِ عَائِشَةَ قَوْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرْيَةِ

٥[٦٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ۩، أَنَّ دَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ حَدَّثَهُ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ[١]، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ[٢] عَلَى اللَّهِ مَنْ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ، قِيلَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَا رَآهُ؟ قَالَتْ: لَا، إِنَّمَا ذَلِكَ جِبْرِيلُ، رَآهُ مَرَّتَيْنِ فِي صُورَتِهِ[٣]: مَرَّةً مَلَأَ الْأُفُقَ، وَمَرَّةً سَادًّا أُفُقَ السَّمَاءِ. [الثالث: ١٤]

قال أبو حاتم: قَدْ يَتَوَهَّمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ مُتَضَادَّانِ، وَلَيْسَا كَذَلِكَ؛ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فَضَّلَ رَسُولَهُ ﷺ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، حَتَّى كَانَ جِبْرِيلُ مِنْ رَبِّهِ أَدْنَى مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ[٤]، وَمُحَمَّدٌ ﷺ يُعَلِّمُهُ جِبْرِيلُ حِينَئِذٍ، فَرَآهُ ﷺ بِقَلْبِهِ كَمَا شَاءَ[٥]، وَخَبَرُ عَائِشَةَ وَتَأْوِيلُهَا أَنَّهُ لَا يُدْرِكُهُ، تُرِيدُ بِهِ فِي النَّوْمِ وَلَا فِي الْيَقَظَةِ، وَقَوْلُهُ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]، فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ؛ يُرَى فِي الْقِيَامَةِ وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ إِذَا رَأَتْهُ؛ لِأَنَّ الْإِدْرَاكَ هُوَ الْإِحَاطَةُ، وَالرُّؤْيَةُ هِيَ النَّظَرُ، وَاللَّهُ يُرَى

٥[٦٠] [التقاسيم: ٣٧٣٣] [الإتحاف: خز حب عه ٢٢٧٧٩] [التحفة: خ م ت س ١٧٦١٣].

۩[١/ ٨٢ب].

(١) قوله: «عن عامر الشعبي» من «الإتحاف»، وجعله محقق (س) (١/ ٢٥٧) بين معقوفين، وينظر: «سنن الترمذي» (٣٣١٧).

(٢) **الفرية**: الكذبة، والجمع فِرًى. (انظر: النهاية، مادة: فرا).

(٣) «صورته» في الأصل: «صورة»، وفي الحاشية كالمثبت، ونسبه لنسخة.

(٤) في حاشية الأصل ما نصه: «كان في الأصل: «حتى كان منه أدنى من قاب قوسين» فضرب عليه، مع أن المعنى عليه، وكتب في حاشية الأصل مثل ما هاهنا إلى قوله: «حينئذ»»، وكتب فوق كلمة «الأصل»: «أي من كتابه التقاسيم» وصحح بجوارها. وليس في (ت) ما يؤيده.

(٥) بعد «شاء» بياض في الأصل صحح عليه.

وَلَا يُدْرَكُ ۩ كُنْهُهُ ؛ لِأَنَّ الْإِدْرَاكَ يَقَعُ عَلَى الْمَخْلُوقِينَ ، وَالنَّظَرُ يَكُونُ مِنَ الْعَبْدِ رَبَّهُ(١) ، وَخَبَرُ عَائِشَةَ أَنَّهُ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ، فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ : لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ، إِلَّا مَنْ يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادِهِ بِأَنْ يُجْعَلَ(٢) أَهْلًا لِذَلِكَ ، وَاسْمُ الدُّنْيَا قَدْ يَقَعُ عَلَى الْأَرَضِينَ وَالسَّمَوَاتِ وَمَا بَيْنَهُمَا ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ بِدَايَاتٌ خَلَقَهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِتُكْتَسَبَ فِيهَا الطَّاعَاتُ لِلْآخِرَةِ الَّتِي بَعْدَ هَذِهِ الْبِدَايَةِ ، فَالنَّبِيُّ ﷺ رَأَى رَبَّهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ الدُّنْيَا ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْهُ أَدْنَىٰ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ(٣) ؛ حَتَّىٰ يَكُونَ خَبَرُ عَائِشَةَ أَنَّهُ لَمْ يَرَهُ ﷺ فِي الدُّنْيَا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ .

* * *

۩ [١/ ٨٣أ] .

(١) «ربه» في (ت) : «لربه» .

(٢) «يجعل» في (ت) : «يجعله» .

(٣) سبق قول المؤلف هنا أن الذي كان قاب قوسين أو أدنىٰ هو جبريل عليه السلام ، وينظر : «تفسير الطبري» (٢٢/ ١٥ - ٢٠) .

٣- كتاب العلم

ذِكْرُ إِثْبَاتِ النُّصْرَةِ لِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ۩

○[٦١] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ**(١) **مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ**(٢) **مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ سَمَاعِ الْمُسْلِمِينَ السُّنَنَ خَلَفٍ(٣) عَنْ سَلَفٍ

○[٦٢] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ**». [الثالث: ٦٩]

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ ثِقَةٌ كُوفِيٌّ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ كَثْرَةُ سَمَاعِ الْعِلْمِ، ثُمَّ الِاقْتِفَاءُ وَالتَّسْلِيمُ ۩

○[٦٣] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ:

۩[١/ ٨٣ب].

○[٦١][التقاسيم: ٨٣٧][الموارد: ١٨٥٢][الإتحاف: حب ١٦٣٢٦][التحفة: ت ق ١١٠٨١]، وسيأتي برقم: (٦٨٧٦).

(١) **الطائفة**: الجماعة من الناس، وتقع على الواحد. (انظر: النهاية، مادة: طيف).

(٢) **الخذلان**: ترك الإغاثة والنصرة. (انظر: النهاية، مادة: خذل).

(٣) **الخلف**: كل من يجيء بعد من مضى. (انظر: النهاية، مادة: خلف).

○[٦٢][التقاسيم: ٤٨٩٢][الموارد: ٧٧][الإتحاف: حب كم حم ٧٦١٠][التحفة: د ٥٥٣٢].

۩[١/ ٨٤أ].

○[٦٣][التقاسيم: ٤٦٧٧][الموارد: ٩٢][الإتحاف: حم حب ١٦٤٧٠].

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ وَأَبِي أُسَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ؛ فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي**(١) **تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَنْفِرُ عَنْهُ**(٢) **أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ؛ فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ**». [الثالث: ٦٦]

١- بَابُ(٣) الزَّجْرِ عَنْ كِتْبَةِ الْمَرْءِ السُّنَنَ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَتَّكِلَ عَلَيْهَا دُونَ الْحِفْظِ لَهَا

ه[٦٤] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ يَحْيَى صَاحِبُ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَكْتُبُوا عَنِّي إِلَّا الْقُرْآنَ، فَمَنْ**۩ **كَتَبَ عَنِّي شَيْئًا فَلْيَمْحُهُ**». [الثاني: ٥٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: زَجْرُهُ ﷺ عَنِ الْكِتْبَةِ عَنْهُ سِوَى الْقُرْآنِ أَرَادَ بِهِ الْحَثَّ عَلَى حِفْظِ السُّنَنِ دُونَ الِاتِّكَالِ عَلَى كِتْبَتِهَا وَتَرْكِ حِفْظِهَا وَالتَّفَقُّهِ فِيهَا، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا إِبَاحَتُهُ ﷺ لِأَبِي شَاهٍ كَتْبَ الْخُطْبَةِ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِذْنُهُ ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِالْكِتْبَةِ.

ه[٦٥] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ فِطْرٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: تَرَكَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا عِنْدَنَا مِنْهُ عِلْمٌ. [الأول: ٧٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَعْنَى: «عِنْدَنَا مِنْهُ» يَعْنِي: بِأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ، وَأَخْبَارِهِ، وَأَفْعَالِهِ، وَإِبَاحَاتِهِ ﷺ.

---

(١) «عني» ليس في (د).
(٢) «عنه» في (د): «منه».
(٣) «باب» في (ت): «ذكر».

ه[٦٤] [التقاسيم: ٢٤٧٤] [الإتحاف: مي عه طح حب كم حم ٥٤٨٢] [التحفة: م ت س ٤١٦٧].
۩[١/ ٨٤ ب].

ه[٦٥] [التقاسيم: ١٢٩٨] [الموارد: ٧١] [الإتحاف: حب ١٧٥٣٤].

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِمَنْ أَدَّىٰ مِنْ أُمَّتِهِ[١] حَدِيثًا سَمِعَهُ

○ [٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ[٢] بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ۩ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٣] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَضَّرَ[٤] اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ[٥] مِنْ سَامِعٍ»[٦]. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ رَحْمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ بَلَّغَ أُمَّةَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ حَدِيثًا صَحِيحًا عَنْهُ

○ [٦٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، هُوَ: ابْنُ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانٍ، هُوَ: ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقُلْتُ: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَهُ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَجَلْ سَأَلَنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩: «رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنِّي حَدِيثًا فَحَفِظَهُ، حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ

---

(١) قوله: «من أمته» في (ك) (ص ٢٢٤): «أمته» على نزع الخافض، أي: إلى أمته.

○ [٦٦] [التقاسيم: ٦٧٠٤] [الموارد: ٧٦] [الإتحاف: حب حم ١٢٨٢٣] [التحفة: ت ق ٩٣٦١].

(٢) «عمر» كتب أسفل منه في حاشية الأصل: «عمرو» ونسبه لنسخة، وينظر: «الإتحاف».

۩ [١/ ٨٥ أ].

(٣) «حدثنا» في (ت)، (د): «أخبرنا»، وينظر: «الإتحاف».

(٤) **نضر**: يروى بالتخفيف والتشديد من النضارة، وهي في الأصل: حسن الوجه، والبريق، والمراد: حسّن خُلُقَه وقَدْره. (انظر: النهاية، مادة: نضر).

(٥) **الوعي**: الحفظ والفهم. (انظر: النهاية، مادة: وعا).

(٦) ينظر بنحوه: (٦٨)، وبلفظه (٦٩).

○ [٦٧] [التقاسيم: ٨٣٤] [الموارد: ٧٣] [الإتحاف: حم مي طح حب ٤٧٢٣] [التحفة: د ت س ٣٦٩٤- ق ٣٧٢٢]، وسيأتي: (٦٧٦).

۩ [١/ ٨٥ ب].

حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ، ثَلَاثُ خِصَالٍ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ أُلَاةِ الْأَمْرِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ أَدَّى مَا وَصَفْنَا كَمَا سَمِعَهُ سَوَاءً مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ وَلَا تَبْدِيلٍ فِيهِ

○[٦٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ(٢): «رَحِمَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ مِنِّي(٣) حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى لَهُ مِنْ سَامِعٍ ۩». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ نَضَارَةِ الْوَجْهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ بَلَّغَ لِلْمُصْطَفَى(٤) ﷺ سُنَّةً صَحِيحَةً كَمَا سَمِعَهَا

○[٦٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ». [الأول: ٢]

○[٦٨] [التقاسيم: ٨٣٥] [الموارد: ٧٤] [الإتحاف: حب حم ١٢٨٢٣] [التحفة: ت ق ٩٣٦١]، وتقدم برقم: (٦٦) وسيأتي برقم: (٦٩).

(١) «شيبان» في (ت): «سفيان»، وفي (د): «سليمان»، وهو: شيبان بن عبد الرحمن النحوي، وينظر: «الإتحاف»، وترجمة شيبان من «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥٩٢).

(٢) قوله: «عن أبيه ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال» وقع في (د): «يعني: ابن مسعود، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقول».

(٣) «مني» في (د): «منا».

۩[١/ ٨٦أ].

(٤) «للمصطفى» في (ت): «عن المصطفى».

○[٦٩] [التقاسيم: ٨٣٦] [الموارد: ٧٥] [الإتحاف: حب حم ١٢٨٢٣] [التحفة: ت ق ٩٣٦١]، وتقدم برقم: (٦٦)، (٦٨).

ذِكْرُ عَدَدِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي اسْتَأْثَرَ[(١)] اللَّهُ تَعَالَىٰ بِعِلْمِهَا دُونَ خَلْقِهِ

○[٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الدُّورِيُّ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ: «مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ: لَا يَعْلَمُ مَا تَضَعُ الْأَرْحَامُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَىٰ يَأْتِي الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا[(٤)] تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَىٰ تَقُومُ السَّاعَةُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ[(٥)]».

[الثالث: ٣٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ[(٦)] أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَىٰ يَأْتِي الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَىٰ تَقُومُ السَّاعَةُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ». [الثالث: ٣٠]

---

(١) **الاستئثار**: الانفراد والاختصاص بالشيء. (انظر: اللسان، مادة: أثر).

○[٧٠] [التقاسيم: ٣٨٦٨] [الموارد: ١٧٥٤] [الإتحاف: حب حم ٩٨٩١] [التحفة: س ٧١٤٦- خ ٧١٨٣]، وسيأتي برقم: (٧١)، (٦١٧٢).

(٢) جمع ابن حجر في «الإتحاف» إسناد هذا الحديث مع إسناد الذي بعده فقال: «عن محمد بن إسحاق الثقفي»، وهو وهم، والصواب: «وعن محمد بن إسحاق الثقفي» بزيادة واو العطف.

(٣) بعد «عمر» في (د): «بن عبد العزيز».

۩[١/ ٨٦ ب].

(٤) «ولا» في (د): «وما».

(٥) قوله: «أحد إلا الله» ليس في الأصل.

○[٧١] [التقاسيم: ٣٨٦٩] [الموارد: ١٧٥٥] [الإتحاف: حب حم ٩٨٩١] [التحفة: خ ٧١٨٣- س ٧١٤٦]، وتقدم برقم: (٧٠) وسيأتي برقم: (٦١٧٢).

(٦) **ما تغيض الأرحام**: ما تنقص من التسعة الأشهر التي هي وقت الوضع، أو السقط الذي لم يتم خلقه. (انظر: الغريبين للهروي، مادة: غيض).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْعِلْمِ بِأَمْرِ الدُّنْيَا مَعَ الانْهِمَاكِ فِيهَا وَالْجَهْلِ بِأَمْرِ الْآخِرَةِ وَمُجَانَبَةِ أَسْبَابِهَا

○ [٧٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ كُلَّ جَعْظَرِيٍّ(٢)، جَوَّاظٍ(٣)، سَخَّابٍ(٤) فِي الْأَسْوَاقِ(٥)، جِيفَةٍ بِاللَّيْلِ، حِمَارٍ بِالنَّهَارِ، عَالِمٍ بِأَمْرِ الدُّنْيَا، جَاهِلٍ بِأَمْرِ الْآخِرَةِ». [الثاني: ٧٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَتَبُّعِ الْمُتَشَابِهِ مِنَ الْقُرْآنِ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ ۩

○ [٧٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ: «﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾» [آل عمران: ٧] إِلَى آخِرِهَا، فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُمُ الَّذِينَ عَنَى اللَّهُ(٦)، فَاحْذَرُوهُمْ». [الثاني: ٣]

○ [٧٢] [التقاسيم: ٢٦١٩] [الموارد: ١٩٧٥] [الإتحاف: حب ١٨٧٦٣].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «جعظري» في الأصل: «جعضري».

الجعظري: الفظ الغليظ المتكبر. وقيل: هو الذي ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر. (انظر: النهاية، مادة: جعظر).

(٣) **الجواظ**: الجموع المنوع. وقيل: الكثير اللحم المختال في مشيته. وقيل: القصير البطين. (انظر: النهاية، مادة: جوظ).

(٤) **السخاب**: الصيَّاح، صيغة مبالغة. (انظر: النهاية، مادة: سخب).

(٥) قوله: «في الأسواق» وقع في (س) (١/ ٢٧٤)، (ك) (ص ٢٣٠): «بالأسواق»، وينظر: «الإتحاف».

۩ [١/ ٨٧أ].

○ [٧٣] [التقاسيم: ١٨٧٢] [الإتحاف: مي عه حب حم ٢٢٦٦٦] [التحفة: ق ١٦٢٣٦- خ م د ت ١٧٤٦٠]، وسيأتي: (٧٦).

(٦) بعد لفظ الجلالة في الأصل: «عنهم».

○[٧٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ[1]، وَالْمِرَاءُ[2] فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ - ثَلَاثًا - مَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ فَاعْمَلُوا بِهِ، وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَىٰ عَالِمِهِ». [الأول: ٢٧]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قَوْلُهُ ﷺ: «مَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ فَاعْمَلُوا بِهِ» أَضْمَرَ فِيهِ الِاسْتِطَاعَةَ، يُرِيدُ: اعْمَلُوا بِمَا عَرَفْتُمْ ۩ مِنَ الْكِتَابِ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَقَوْلُهُ: «وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَىٰ عَالِمِهِ» فِيهِ الزَّجْرُ عَنْ ضِدِّ هَذَا الْأَمْرِ، وَهُوَ أَلَّا يَسْأَلُوا مَنْ لَا يَعْلَمُ.

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَىٰ عَالِمِهِ»

○[٧٥] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ». [الأول: ٢٧]

○[٧٤] [التقاسيم: ١٠٢٧] [الموارد: ١٧٨٠] [الإتحاف: حب حم ٢٠٦٣٢] [التحفة: د ١٥١١٥]، وسيأتي: (٧٣٨).

(١) **سبعة أحرف**: أراد بالحرف: اللغة، يعني: على سبع لغات من لغات العرب، أي: إنها مفرقة في القرآن، فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة اليمن. (انظر: النهاية، مادة: حرف).

(٢) **التماري والمماراة والمراء**: المجادلة على مذهب الشك والريبة. ويقال للمناظرة: مماراة. (انظر: النهاية، مادة: مرا).

۩[١/ ٨٧ ب].

○[٧٥] [التقاسيم: ١٠٢٨] [الموارد: ١٧٨١] [الإتحاف: حب ١٣١١٣] [التحفة: س ٩٥٣٤].

(٣) قوله: «قال: حدثنا إسحاق بن سويد الرملي» ليس في (د)، وينظر: «الإتحاف».

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ مُجَادَلَةِ النَّاسِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، مَعَ الْأَمْرِ بِمُجَانَبَةِ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ ۩

ە [٧٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ الْأَحْوَلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : قَرَأَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَـٰبِهَـٰتٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَـٰبِ(١)﴾ [آل عمران : ٧] ، قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ فَهُمُ الَّذِينَ عَنَى اللَّهُ ، فَاحْذَرُوهُمْ» . [الثاني : ٣]

قَالَ مَطَرٌ : حَفِظْتُ أَنَّهُ قَالَ : «لَا تُجَالِسُوهُمْ ؛ فَهُمُ الَّذِينَ عَنَى اللَّهُ ، فَاحْذَرُوهُمْ» .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَيُّوبُ ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ ، وَابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ جَمِيعًا(٢) .

ذِكْرُ وَصْفِ تَعَلُّمِ(٣) الْعِلْمِ الَّذِي يُتَوَقَّعُ دُخُولُ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ طَلَبَهُ

ە [٧٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَرْوَزِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ ۩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

۩ [١/ ٨٨ أ] .

ە [٧٦] [التقاسيم : ٢٠١٧] [الإتحاف : حب حم ٢١٨٣٧] [التحفة : ق ١٦٢٣٦- خ م د ت ١٧٤٦٠] ، وتقدم برقم : (٧٣) .

(١) قوله : «﴿أُوْلُواْ﴾» في الأصل : «أولي» ، والمثبت هو التلاوة .

الألباب : العقول . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٠١) .

(٢) قوله : «سمع هذا الخبر أيوب ، عن مطر الوراق وابن أبي مليكة جميعا» كذا للجميع . والحديث أخرجه الطبري في «تفسيره» (٦/ ١٩٠) من طريق المعتمر به ، وعلق عليه الشيخ أحمد شاكر هناك بقوله : «والحديث - من هذا الوجه - رواه ابن حبان في «صحيحه» . . . وقال ابن حبان عقب روايته : «سمع هذا الخبر أيوب ، عن مطر الوراق وابن أبي مليكة جميعًا» ، وهذا خطأ . . . فابن حبان يريد أن يقول : سمع هذا الخبر أيوب ومطر الوراق جميعًا ، عن ابن أبي مليكة ؛ فإما كان ما ثبت فيه سبق قلم من ابن حبان ، وإما كان سهوًا من الناسخين ؛ فما كان ابن حبان ليخفى عليه أن مطرًا الوراق لم يدرك عائشة» .

(٣) «تعلم» ليس في الأصل .

ە [٧٧] [التقاسيم : ٢٨١٠] [الموارد : ٩٠] [الإتحاف : حب كم ٣٤٤٩] [التحفة : ق ٢٨٧٨] .

۩ [١/ ٨٨ ب] .

سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ ، وَلَا تُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ ، وَلَا تَخَيَّرُوا بِهِ الْمَجَالِسَ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَالنَّارَ النَّارَ**» .

[الثاني : ١٠٩]

○ [٧٨] **أَخْبَرَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخُزَاعِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَىٰ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ ، لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ**(١) **عَرَضًا**(٢) **مِنَ الدُّنْيَا ؛ لَمْ يَجِدْ عَرْفَ**(٣) **الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» .

[الثاني : ١٠٩]

○ [٧٩] **وَأَخْبَرَنَا** عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ ، أَخْبَرَنَا(٥) ابْنُ وَهْبٍ . . . بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ .

[الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْكَلَامِ وَالْقَدَرِ وَمُفَاتَحَتِهِمْ ۩ بِالنَّظَرِ وَالْجِدَالِ

○ [٨٠] **أَخْبَرَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ(٦) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ وَهَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ

○ [٧٨] [التقاسيم : ٢٨٠٧] [الموارد : ٨٩] [الإتحاف : حب كم حم ١٨٧٧٥] [التحفة : د ق ١٣٣٨٦] .

(١) «به» ليس في (د) .

(٢) **العرض** : المتاع والحطام . (انظر : النهاية ، مادة : عرض) .

(٣) **العرف** : الريح . (انظر : النهاية ، مادة : عرف) .

○ [٧٩] [التقاسيم : ٢٨٠٧] [الإتحاف : حب كم حم ١٨٧٧٥] [التحفة : د ق ١٣٣٨٦] .

(٤) «بجير» تحرف في الأصل إلى : «يحيى» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) «أخبرنا» في (س) (١/ ٢٨٠) : «أنبأنا» ، وفي «الإتحاف» : «حدثنا» .

۩ [١/ ٨٩أ] .

○ [٨٠] [التقاسيم : ٢٢٠٢] [الموارد : ١٨٢٥] [الإتحاف : حب كم حم ١٥٨٦٦] [التحفة : د ١٠٦٦٩] .

(٦) قوله : «أحمد بن علي بن المثنى» وقع في (د) : «أبو يعلى» .

حَكِيمِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ مَيْمُونٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدَرِ، وَلَا تُفَاتِحُوهُمْ**». [الثاني: ٢٣]

ذِكْرُ مَا كَانَ يَتَخَوَّفُ ﷺ عَلَىٰ أُمَّتِهِ جِدَالَ الْمُنَافِقِ

○ [٨١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ جِدَالُ الْمُنَافِقِ**(١) **عَلِيمِ اللِّسَانِ**». [الثالث: ٢٢]

○ [٨٢] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ بَهْرَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُنْدَبٌ الْبَجَلِيُّ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، أَنَّ حُذَيْفَةَ حَدَّثَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ حَتَّىٰ إِذَا رُئِيَتْ بَهْجَتُهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ رِدْءًا لِلْإِسْلَامِ، غَيَّرَهُ إِلَىٰ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَانْسَلَخَ مِنْهُ وَنَبَذَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، وَسَعَىٰ عَلَىٰ جَارِهِ بِالسَّيْفِ، وَرَمَاهُ بِالشِّرْكِ**»، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَيُّهُمَا أَوْلَىٰ بِالشِّرْكِ: الْمَرْمِيُّ أَمِ الرَّامِي؟ قَالَ: «**بَلِ الرَّامِي**».
[الثالث: ٢٢]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْعِلْمَ النَّافِعَ، رَزَقَنَا اللَّهُ إِيَّاهُ وَكُلَّ مُسْلِمٍ

○ [٨٣] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

○ [٨١] [التقاسيم: ٣٧٨٣] [الموارد: ٩١] [الإتحاف: حب ١٥٠٣٩].
(١) «المنافق» في (د): «منافق».
○ [٨٢] [التقاسيم: ٣٧٧٧] [الإتحاف: حب ٤٢١٢].
(٢) «مرزوق» وقع في الأصل، (ت)، (ك) (ص ٢٣٩): «مسروق»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ١٢٥، ١٢٦).
○ [٨٣] [التقاسيم: ٦٧٤٤] [الموارد: ٢٤٢٦] [الإتحاف: حب ٣٧٢٠] [التحفة: ق ٣٠٠٧].

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَأَعُوذُ[١] بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ۩». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرِنَ إِلَى[٢] مَا ذَكَرْنَا فِي التَّعَوُّذِ مِنْهَا أَشْيَاءَ مَعْلُومَةً

○ [٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ[٣] عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٤] أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَقَوْلٍ لَا يُسْمَعُ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ تَسْهِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا طَرِيقَ الْجَنَّةِ عَلَى مَنْ يَسْلُكُ[٥] فِي الدُّنْيَا طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهَا[٦] عِلْمًا

○ [٨٥] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ الزَّاهِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٤] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا؛ سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ[٧] الْجَنَّةِ ۩، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ». [الأول: ٢]

---

(١) أعوذ: أعتصم. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

۩[١/ ٨٩ ب]. (٢) بعد «إلى» في (ت): «كل».

○[٨٤][التقاسيم: ٦٧٤٥][الموارد: ٢٤٤٠][الإتحاف: حب حم ١٥٤٩][التحفة: س ٥٥٢].

(٣) قوله: «الحسن بن» ليس في (د). (٤) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) «يسلك» كتب مقابله في حاشية الأصل: «سلك»، ونسبه لنسخة.

(٦) «فيها» في (س) (١/ ٢٨٤)، (ت): «فيه»، وكلاهما صحيح لغةً؛ فالطريق تؤنث وتذكر، وينظر: «المخصص» لابن سيده (٣/ ٣٠٦).

○[٨٥][التقاسيم: ٨٢٦][الموارد: ٧٨][الإتحاف: مي حب كم وحم ١٨٢٧٦][التحفة: د ١٢٣٧٧- م ت ١٢٤٨٦].

(٧) قوله: «من طرق» وقع في (د): «إلى».

۩[١/ ٩٠أ].

ذِكْرُ بَسْطِ الْمَلَائِكَةِ أَجْنِحَتَهَا لِطَلَبَةِ الْعِلْمِ رِضًا بِصَنِيعِهِمْ ذَلِكَ

○[٨٦] *أخبرنا* ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا[(١)] مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ قَالَ[(٢)]: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ[(٣)]: جِئْتُ أَنْبِطُ الْعِلْمَ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ الْعِلْمَ، إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا؛ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ أَمَانِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ النَّارِ مَنْ أَوَىٰ إِلَىٰ مَجْلِسِ عِلْمٍ وَنِيَّتُهُ فِيهِ صَحِيحَةٌ

○[٨٧] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَىٰ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، أَنَّ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَالنَّاسُ مَعَهُ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَهَبَ وَاحِدٌ، فَلَمَّا وَقَفَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَلَّمَا، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَىٰ فُرْجَةً فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ: أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَىٰ إِلَى اللَّهِ فَآوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ**». [الأول: ٢]

○[٨٦] [التقاسيم: ٨٢٧] [الموارد: ٧٩] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط ش حم ٦٥٤٦] [التحفة: ت س ق ٤٩٥٢-ق ٤٩٥٥]، وسيأتي برقم: (١٠٩٥)، (١٣١٤)، (١٣١٥)، (١٣١٦)، (١٣٢٠).

(١) «أنبأنا» في (ت): «أخبرنا».

(٢) «قال» في (ت)، (د): «فقال».

(٣) «قلت» في (س) (١/ ٢٨٥)، (ك) (ص ١٤٣): «قال»، وينظر: «الإتحاف».

○[٨٧] [التقاسيم: ٨٢٨] [الإتحاف: عه حب ط حم ٢٠٨٦١] [التحفة: خ م ت س ١٥٥١٤].

۩ [١/ ٩٠ ب].

ذِكْرُ التَّسْوِيَةِ بَيْنَ طَالِبِ الْعِلْمِ وَمُعَلِّمِهِ وَبَيْنَ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

ه[٨٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا(١) حَيْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ، أَنَّ سَعِيدًا الْمَقْبُرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ ۩: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ دَخَلَ مَسْجِدَنَا هَذَا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ(٢) كَانَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ دَخَلَهُ لِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَالنَّاظِرِ إِلَى مَا لَيْسَ لَهُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ لَهُمُ الْفَضْلُ الَّذِي ذَكَرْنَا قَبْلُ

ه[٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ فِي حَدِيثٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَمَا جِئْتَ لِحَاجَةٍ؟ أَمَا جِئْتَ لِتِجَارَةٍ؟ أَمَا جِئْتَ إِلَّا لِهَذَا الْحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ يَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا، سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَالْمَلَائِكَةُ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ(٣)، لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى

ه[٨٨] [التقاسيم: ٨٢٩] [الموارد: ٨١] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٤٩٠] [التحفة: ق ١٢٩٥٦].

(١) «أنبأنا» في (ت): «أخبرنا»، وفي (د): «حدثنا».

۩[١/ ٩١أ].

(٢) «يعلمه» في (ت)، (د): «ليعلمه»، وينظر: «الإتحاف».

ه[٨٩] [التقاسيم: ٨٣٠] [الموارد: ٨٠] [الإتحاف: مي حب حم ١٦١٥٥] [التحفة: د ت ق ١٠٩٥٨- ق ١٠٩٥٢].

۩[١/ ٩١ب].

(٣) «ليستغفر» في الأصل، (ك) (ص ٢٤٧): «يستغفر».

سَائِرِ (١) الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَأَوْرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ». [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: فِي هَذَا الْحَدِيثِ (٢)، بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ الْعُلَمَاءَ الَّذِينَ لَهُمُ الْفَضْلُ الَّذِينَ (٣) ذَكَرْنَا هُمُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ عِلْمَ النَّبِيِّ ﷺ، دُونَ غَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ الْعُلُومِ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ: «الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ»، وَالْأَنْبِيَاءُ لَمْ يُوَرِّثُوا إِلَّا الْعِلْمَ، وَعِلْمُ نَبِيِّنَا ﷺ سُنَّتُهُ، فَمَنْ تَعَرَّى (٤) عَنْ مَعْرِفَتِهَا لَمْ يَكُنْ مِنْ وَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ.

ذِكْرُ إِرَادَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَيْرَ الدَّارَيْنِ بِمَنْ تَفَقَّهَ فِي الدِّينِ ۩

○ [٩٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ». [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْحَسَدِ لِمَنْ أُوتِيَ الْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهَا النَّاسَ

○ [٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٥) مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ الطَّائِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَسَدَ

(١) سائر: باقي. (انظر: اللسان، مادة: سأر).
(٢) «الحديث» في (ت): «الخبر»، وكتبه فوقه في الأصل بين الأسطر.
(٣) «الذين» في (س) (١/ ٢٩١) خلافا لأصله الخطي: «الذي»، وهو الأشبه بالصواب.
(٤) «تعرى» في حاشية الأصل: «تعدى»، ونسبه لنسخة.
۩ [١/ ٩٢أ].

○ [٩٠] [التقاسيم: ٨٣١] [الإتحاف: مي عه حب ط حم عم ١٦٨٥١] [التحفة: خ م ١١٤٠٩- م ١١٤٤٩- ق ١١٤٥٣]، وسيأتي: (٣١١)، (٣٤٠٥).
○ [٩١] [التقاسيم: ٨٣٢] [الإتحاف: عه حب حم ١٣١٥٦] [التحفة: خ م س ق ٩٥٣٧].
(٥) «أخبرنا» في (س) (١/ ٢٩٢): «أنبأنا».

إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا ، فَسَلَّطَهُ عَلَىٰ هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً ، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ مَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ فِي فِقْهِهِ ۞

○[٩٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ : «خَيْرُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا ، إِذَا فَقُهُوا»(١) . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خِيَارَ الْمُشْرِكِينَ هُمُ الْخِيَارُ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا

○[٩٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «النَّاسُ مَعَادِنُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ ، إِذَا فَقُهُوا» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعِلْمَ مِنْ خَيْرِ مَا يَخْلُفُ الْمَرْءُ بَعْدَهُ

○[٩٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، هُوَ : الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «خَيْرُ مَا يَخْلُفُ الرَّجُلَ بَعْدَهُ ثَلَاثٌ : وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَجْرُهَا ، وَعِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ» . [الأول : ٢]

۞[١/ ٩٢ ب] .

○[٩٢][التقاسيم : ٨٣٣][التحفة : م ١٣٣٦١ - خ م ١٣٨٧٨] .

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٩٧٨٨) لابن حبان ، وعزاه لأحمد (١٦/ ٧٤ ، ١٧٠) ، وينظر : (٤٧٧) ، (٤١٨١) .

○[٩٣][التقاسيم : ٣٦٥٠][الإتحاف : حب ١٩٨٦٩][التحفة : خ س ١٢٩٨٧ - م ١٣٣٦١ - م ١٤٨٢٤] .

○[٩٤][التقاسيم : ٨٣٨][الموارد : ٨٥][الإتحاف : خز حب ٤٠٥٨][التحفة : سي ق ١٢٠٩٧] ، وسيأتي : (٤٩٣٣) .

قال أبو حاتم ﵁ : قَدْ بَقِيَ مِنْ هَذَا النَّوْعِ أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ حَدِيثٍ بَدَّدْنَاهَا فِي سَائِرِ الْأَنْوَاعِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ؛ لِأَنَّ تِلْكَ الْمَوَاضِعَ بِهَا أَشْبَهُ ۩ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِإِقَالَةِ زَلَّاتِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالدِّينِ

ه [٩٥] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعُمَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ (١) بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَقِيلُوا (٢) ذَوِي الْهَيْئَاتِ (٣) زَلَّاتِهِمْ**» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْعُقُوبَةِ فِي الْقِيَامَةِ عَلَى الْكَاتِمِ الْعِلْمَ الَّذِي يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ

ه [٩٦] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ (٤) بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (٥) النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ

۩ [١/ ٩٣ أ] .

ه [٩٥] [التقاسيم : ١٤١٢] [الموارد : ١٥٢٠] [الإتحاف : حب قط حم ش ٢٣١٨٦] [التحفة : د س ١٧٩١٢ - س ١٧٩٥٦] .

(١) كذا للجميع عدا (د)، وهو قولٌ في اسمه نُسب فيه أبو بكر لجده عمرو، كما في «التاريخ الكبير» (١/ ٤٦)، «طبقات خليفة» (ص ٢٦٤). وبعد «أبي بكر» في (د) : «بن محمد» وهو تمام اسمه ؛ فهو : محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . وينظر : «الثقات» للمصنف (٧/ ٣٦٣)، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٥٣٩) .

(٢) **أقيلوا** : اصفحوا واتركوا العقوبة . (انظر : تهذيب اللغة ، مادة : قيل) .

(٣) **ذوو الهيئات** : الذين لا يعرفون بالشر ، فيزل أحدهم الزلة . والهيئة : صورة الشيء وشكله وحالته . ويريد به ذوي الهيئات الحسنة الذين يلزمون هيئة واحدة وسمتا واحدا ، ولا تختلف حالاتهم بالتنقل من هيئة إلى هيئة . (انظر : النهاية ، مادة : هيأ) .

ه [٩٦] [التقاسيم : ٢٨٠٨] [الموارد : ٩٥] [الإتحاف : حب كم حم ١٩٥٤٠] [التحفة : د ت ق ١٤١٩٦] .

(٤) «عبد الله» في الأصل : «عبيد الله» ، وكتب في حاشيته : «صوابه : عبد الله بن محمد» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» ، (ك) (ص ٢٥٥) : «أنبأنا» .

الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا تَلَجَّمَ(١) ، بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ۩» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٩٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ(٢) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ(٣)» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى إِبَاحَةِ كِتْمَانِ الْعَالِمِ بَعْضَ مَا يَعْلَمُ مِنَ الْعِلْمِ إِذَا عَلِمَ أَنَّ قُلُوبَ بَعْضِ(٤) الْمُسْتَمِعِينَ لَهُ لَا تَحْتَمِلُهُ

٥[٩٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ مُتَوَكِّئًا(٥) عَلَى عَسِيبٍ(٦) ، إِذْ جَاءَتْهُ الْيَهُودُ ، فَسَأَلَتْهُ۩ عَنِ الرُّوحِ ، فَنَزَلَتْ : ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء : ٨٥] . [الثالث : ٦٤]

---

(١) «تلجم» أوله غير منقوط في الأصل ، وفي (د) : «يلجم» بالياء التحتية .

۩[١/ ٩٣ ب] .

٥[٩٧][التقاسيم : ٢٨٠٩][الموارد : ٩٦][الإتحاف : حب كم ١١٩٤٢] .

(٢) قوله : «عن أبيه» ليس في الأصل ، (ك) (ص ٢٥٦) ، وينظر : «المستدرك» (٣٥٠) ، «جامع بيان العلم وفضله» (٧) .

(٣) قوله : «يوم القيامة بلجام من نار» وقع في (د) : «بلجام من نار يوم القيامة» .

(٤) «بعض» ليس في (س) (١/ ٢٩٩) خلافا لأصله الخطي ، (ت) .

٥[٩٨][التقاسيم : ٤٣٠٣][الإتحاف : عه حب حم عم ١٣٢٤٠] ، وسيأتي : (٩٩) .

(٥) **الاتكاء** : التحامل على شيء . (انظر : النهاية ، مادة : وكأ) .

(٦) **العسيب** : جريدة من النخل ، وهي السَّعَفة مما لا ينبت عليه الخوص ، والجمع : عُسُب . (انظر : النهاية ، مادة : عسب) .

۩[١/ ٩٤ أ] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَعْمَشَ لَمْ يَكُنْ بِالْمُنْفَرِدِ فِي سَمَاعِ هَذَا الْخَبَرِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ دُونَ غَيْرِهِ

٥[٩٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ عَسِيبٍ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَوْ سَأَلْتُمُوهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ فَيُسْمِعَكُمْ مَا تَكْرَهُونَ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَخْبِرْنَا عَنِ الرُّوحِ، فَقَامَ سَاعَةً يَنْتَظِرُ الْوَحْيَ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوحَىٰ إِلَيْهِ[1]، فَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ حَتَّىٰ صَعِدَ الْوَحْيُ، ثُمَّ قَرَأَ: «﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلٗا﴾» الْآيَةَ[2] [الإسراء: ٨٥]. [الثالث: ٦٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[١٠٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلْيَهُودِ: أَعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ عَنْهُ هَذَا الرَّجُلَ، فَقَالُوا: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَسَأَلُوهُ فَنَزَلَتْ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ [الإسراء: ٨٥]، فَقَالُوا: لَمْ نُؤْتَ مِنَ الْعِلْمِ نَحْنُ إِلَّا قَلِيلًا، وَقَدْ أُوتِينَا التَّوْرَاةَ، وَمَنْ يُؤْتَ التَّوْرَاةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا! فَنَزَلَتْ: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي﴾[3] [الكهف: ١٠٩] الْآيَةَ. [الثالث: ٦٤]

٥[٩٩] [التقاسيم: ٤٣٠٤] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٩٨٥] [التحفة: خ م ت س ٩٤١٩].

(١) «إليه» في الأصل، (ك) (ص ٢٥٩): «عليه».

(٢) [١/ ٩٤ ب]. وينظر: (٩٨).

٥[١٠٠] [التقاسيم: ٤٣٠٥] [الإتحاف: حب كم حم ٨٥٧٠] [التحفة: ت س ٦٠٨٣].

(٣) بعد قوله: «﴿رَبِّي﴾» في (ت): «﴿لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ﴾».

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ سَرْدِ الْأَحَادِيثِ ؛ حَذَرَ قِلَّةِ التَّعْظِيمِ وَالتَّوْقِيرِ لَهَا

ه[١٠١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَلَا(١) يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ؟! جَاءَ فَجَلَسَ إِلَىٰ جَانِبِ حُجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يُسْمِعُنِي ذَلِكَ ، وَكُنْتُ أُسَبِّحُ(٢) ، فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي ، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ(٣) الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ .

[الثاني : ١٠٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : قَوْلُ عَائِشَةَ : لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ، أَرَادَتْ بِهِ سَرْدَ الْحَدِيثِ ، لَا الْحَدِيثَ نَفْسَهُ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ جَوَابِ الْمَرْءِ بِالْكِنَايَةِ عَمَّا يُسْأَلُ ، وَإِنْ كَانَ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ مَدْحُهُ

ه[١٠٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجِعْرَانَةِ ، إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : اعْدِلْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا وَيْلِي! لَقَدْ شَقِيتَ(٥) إِنْ لَمْ أَعْدِلْ» .

[الثالث : ٦٥]

ه[١٠١] [التقاسيم : ٢٨١٦] [الإتحاف : عه حب حم ٢٢١٩٧] [التحفة : خت م د ١٦٦٩٨- س ١٧٤٣١] ، وسيأتي برقم : (٧١٩٥) .

[١/ ٩٥ أ] .

(١) «ألا» في الأصل : «لا» .

(٢) السبحة : صلاة النافلة . (انظر : النهاية ، مادة : سبح) .

(٣) السرد : المتابعة والاستعجال . (انظر : النهاية ، مادة : سرد) .

ه[١٠٢] [التقاسيم : ٤٤٧١] [الإتحاف : حب حم ٣٠٣٩] [التحفة : خ ٢٥٦٢- ق ٢٧٧٢- م ٢٩٠١- م س ٢٩٩٦] ، وسيأتي برقم : (٤٨٤٨) .

(٤) بعد «إبراهيم» في (ت) «الفراهيدي» .

[١/ ٩٥ ب] .

(٥) «شقيت» الضبط بفتح التاء من الأصل ، وضبطه في (ت) بضمها . قال ابن الجوزي في «كشف المشكل =

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْعَالِمَ عَلَيْهِ تَرْكُ التَّصَلُّفِ بِعِلْمِهِ وَلُزُومُ الِافْتِقَارِ إِلَىٰ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي كُلِّ حَالِهِ

٥[١٠٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ تَمَارَىٰ هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَىٰ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ الْخَضِرُ ، فَمَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ : يَا أَبَا الطُّفَيْلِ ، هَلُمَّ إِلَيْنَا ، فَإِنِّي قَدْ تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَىٰ لُقِيِّهِ ، فَهَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِيهِ شَيْئًا؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**بَيْنَمَا مُوسَىٰ فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ فَقَالَ مُوسَىٰ : لَا** ۩ ، **فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَىٰ مُوسَىٰ : بَلْ عَبْدُنَا الْخَضِرُ ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَىٰ لُقِيِّهِ ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ آيَةً ، وَقِيلَ لَهُ : إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ تَلْقَاهُ**(١) ، **فَسَارَ مُوسَىٰ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسِيرَ ، ثُمَّ قَالَ لِفَتَاهُ : آتِنَا غَدَاءَنَا ، فَقَالَ لِمُوسَىٰ حِينَ سَأَلَهُ الْغَدَاءَ : أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ، فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ ، وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ! وَقَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ : ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي ، فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا**(٢) ، **فَوَجَدَا خَضِرًا ؛ وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ**» . [الثالث : ٤]

= من حديث الصحيحين» (٣/ ٤٧) : «والتاء في : «شقيت» مفتوحة ، كذلك سمعناها من أشياخنا ، والمعنى أنك إذا تبعت من لا يعدل فقد شقيت ، وقد روى بعضهم بضم التاء ، والأول أصح» . وينظر : «فتح الباري» (٦/ ٢٤٣) .

٥[١٠٣] [التقاسيم : ٣٠٥٨] [الإتحاف : خز عه حب كم حم عم ٦٩] [التحفة : خ م ت س ٣٩] ، وسيأتي : (٩٨٣) (٦٢٥٨) .

۩[١/ ٩٦أ] .

(١) في حاشية الأصل : «ستلقاه» ، ونسبه لنسخة .

(٢) **القصص** : التتبع . (انظر : النهاية ، مادة : قصص) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ إِبَاحَةِ إِجَابَةِ الْعَالِمِ السَّائِلَ بِالْأَجْوِبَةِ عَلَىٰ سَبِيلِ التَّشْبِيهِ وَالْمُقَايَسَةِ دُونَ الْفَصْلِ فِي الْقِصَّةِ

○[١٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ۩ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ جَنَّةً عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، فَأَيْنَ النَّارُ؟! فَقَالَ النَّبِيُّ(٢) ﷺ: «**أَرَأَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ قَدْ كَانَ ثُمَّ لَيْسَ شَيْءٌ، أَيْنَ جُعِلَ؟**» قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ**». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ إِبَاحَةِ إِعْفَاءِ الْمَسْئُولِ عَنِ الْعِلْمِ عَنْ إِجَابَةِ السَّائِلِ عَلَى الْفَوْرِ

○[١٠٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَىٰ ﷺ يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ، وَكَرِهَ مَا قَالَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ۩: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ، حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ حَدِيثَهُ قَالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟**» قَالَ: هَأَنَذَا، قَالَ: «**إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ**»، قَالَ: فَمَا إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: «**إِذَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ**». [الثالث: ٦٥]

○[١٠٤] [التقاسيم: ٤٣٩٧] [الموارد: ١٧٢٩] [الإتحاف: حب كم ٢٠٢٤١].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

۩[١/ ٩٦ ب].

(٢) «النبي» في (د): «نبي الله».

○[١٠٥] [التقاسيم: ٤٣٩٦] [الإتحاف: حب ١٩٥٦٦] [التحفة: خ ١٤٢٣٣].

۩[١/ ٩٧ أ].

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ أَنْ يُغْضِيَ عَنِ الْإِجَابَةِ مُدَّةً ثُمَّ يُجِيبُ ابْتِدَاءً مِنْهُ

○ [١٠٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى قِيَامُ السَّاعَةِ؟ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ سَاعَتِهِ؟**» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟**» قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ[1] شَيْءٍ، وَلَا صَلَاةٍ، وَلَا صِيَامٍ، أَوْ قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا ۩ كَبِيرَ[1] عَمَلٍ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**»، أَوْ قَالَ: «**أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**»؛ قَالَ أَنَسٌ: فَمَا رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ فَرِحُوا بِشَيْءٍ بَعْدَ الْإِسْلَامِ مِثْلَ فَرَحِهِمْ بِهَذَا. [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى إِبَاحَةِ إِلْقَاءِ الْعَالِمِ عَلَى تَلَامِيذِهِ الْمَسَائِلَ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يُعَلِّمَهُمْ إِيَّاهَا ابْتِدَاءً وَحَثِّهِ إِيَّاهُمْ عَلَى مِثْلِهَا

○ [١٠٧] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ[2] الشَّمْسُ، فَصَلَّى لَهُمْ صَلَاةَ الظُّهْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ، وَذَكَرَ أَنَّ قَبْلَهَا أُمُورًا عِظَامًا، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ مَا دُمْتُ فِي ۩ مَقَامِي**»، قَالَ أَنَسُ بْنُ

○ [١٠٦] [التقاسيم: ٤٤٠٤] [الإتحاف: حب حم ٩٩٢] [التحفة: م ٢١٠ - م ٢٧٢ - خ م ٢٩٩ - ت ٥٨٥ - خ م ٨٤٤ - س ٩١١ - خت م ١٢٦٨ - م ١٣٨٠ - م ١٤٤١ - م ١٤٨٩]، وتقدم برقم: (٨) وسيأتي برقم: (٥٦٢)، (٥٦٣)، (٥٦٤)، (٧٣٩٠).

(١) «كبير» في (ت): «كثير».

۩ [١/ ٩٧ ب].

○ [١٠٧] [التقاسيم: ٤٣٨٢] [الإتحاف: مي طح عه حب حم ١٧٥٤] [التحفة: م ١٥٦٧ - س ١٦١٧].

(٢) **الزيغ**: الميل والزوال. (انظر: مجمع البحار، مادة: زيغ).

۩ [١/ ٩٨ أ].

مَالِكٍ : فَأَكْثَرَ النَّاسُ الْبُكَاءَ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ : «سَلُونِي ، سَلُونِي» ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ فَقَالَ : مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «أَبُوكَ حُذَافَةُ» ، فَلَمَّا أَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَنْ يَقُولَ : «سَلُونِي» ، بَرَكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، قَالَ(١) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا ، قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ عُمَرُ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ عُرِضَ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ آنِفًا(٢) فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ»(٣) . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ قَدْ كَانَ يَعْرِضُ لَهُ الْأَحْوَالُ فِي بَعْضِ ۩ الْأَحَايِينِ يُرِيدُ بِهَا إِعْلَامَ أُمَّتِهِ الْحُكْمَ فِيهَا لَوْ حَدَثَتْ بَعْدَهُ ﷺ

٥[١٠٨] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : «يَرْحَمُهُ اللَّهُ ؛ لَقَدْ أَذْكَرَنِي آيَةً كُنْتُ أُنْسِيتُهَا»(٤) . [الخامس : ١٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ إِبَاحَةِ اعْتِرَاضِ الْمُتَعَلِّمِ عَلَى الْعَالِمِ فِيمَا يُعَلِّمُهُ مِنَ الْعِلْمِ

٥[١٠٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ(٥) ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

---

(١) «قال» في (ت) : «فقال» .

(٢) آنفا : قريبًا . (انظر : مجمع البحار ، مادة : أنف) .

(٣) ينظر بنحوه مختصرًا : (١٤٩٨) ، (٦٤٦٩) .

۩[١/ ٩٨ ب] .

٥[١٠٨] [التقاسيم : ٦٨٤٤] [الإتحاف : حب حم ٢٢٢٧٠] [التحفة : م ١٧٢١٣ - خ م س ١٧٠٤٦] .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[١٠٩] [التقاسيم : ٣٨٥٨] [الموارد : ١٨٠٧] [الإتحاف : حب ١٨٧٠٨] .

(٥) «خليل» في (د) : «الخليل» .

الْمُسَيَّبِ سَمِعَ(١) أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَعْمَلُ فِي شَيْءٍ نَأْتَنِفُهُ(٢)، أَمْ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ قَالَ: «بَلْ(٣) فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ»، قَالَ: فَفِيمَ الْعَمَلُ؟ قَالَ: «يَا عُمَرُ، لَا يُدْرَكُ ذَاكَ إِلَّا ۞ بِالْعَمَلِ»، قَالَ: إِذَنْ نَجْتَهِدَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. [الثالث: ٣٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الشَّيْءِ وَهُوَ خَبِيرٌ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ ذَاكَ بِهِ اسْتِهْزَاءً

٥[١١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيْنَا، وَلِي أَخٌ صَغِيرٌ يُكْنَى أَبَا عُمَيْرٍ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟»(٤). [الرابع: ٢٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ التَّكَلُّفِ فِي دِينِ اللَّهِ بِمَا تُنُكِّبَ(٥) عَنْهُ وَأُغْضِيَ عَنْ إِبْدَائِهِ

٥[١١١] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ

---

(١) قبل «سمع» في (د): «أنه» وتبعه محقق (ت).
(٢) قوله: «نعمل في شيء نأتنفه» وقع في «الإتحاف»: «أنعمل في أمر مؤتنف».
(٣) «بل» ليس في (د).
۞[١/٩٩أ].
٥[١١٠][التقاسيم: ٥٧٣٧][الإتحاف: حب ٤٨١][التحفة: د ٣٧٨]، وسيأتي: (٢٣٠٧) (٢٥٠٦).
(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».
النغير: تصغير النُّغَر، وهو: طائر يشبه العصفور، أحمر المنقار، والجمع: نغران. (انظر: النهاية، مادة: نغر).
(٥) قوله: «بما تنكب» وقع في (ت): «مما سُكِت».
٥[١١١][التقاسيم: ٤٦٥٧][الإتحاف: جا عه حب ش ٥٠٢٨][التحفة: خ م د ٣٨٩٢].

أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ[1] عَنْ مَسْأَلَةٍ لَمْ تُحَرَّمْ ، فَحُرِّمَ[2] عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى إِبَاحَةِ إِظْهَارِ الْمَرْءِ بَعْضَ مَا يُحْسِنُ مِنَ الْعِلْمِ إِذَا صَحَّتْ نِيَّتُهُ فِي إِظْهَارِهِ

٥[١١٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً[3] تَنْطِفُ[4] السَّمْنَ وَالْعَسَلَ ، وَإِذَا النَّاسُ يَتَكَفَّفُونَ[5] فَعَلَوْتَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَعَلَا ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ[6] رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ بِهِ ، ثُمَّ وُصِلَ لَهُ فَعَلَا . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ ، وَاللَّهِ لَتَدَعَنِّي فَلَأَعْبُرُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «عَبِّرْ»[7] ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَّا الظُّلَّةُ فَظُلَّةُ الْإِسْلَامِ ، وَأَمَّا الَّذِي[8] يَنْطِفُ مِنَ السَّمْنِ وَالْعَسَلِ فَالْقُرْآنُ ، حَلَاوَتُهُ وَلِينُهُ ، وَأَمَّا مَا يَتَكَفَّفُ

[١/ ٩٩ ب] .

(١) «سأل» في الأصل : «يسأل» ، وكتب في الحاشية كالمثبت ، ونسبه لنسخة .

(٢) «فحرم» في الأصل : «فتحرم» ، وكتب فوقه كالمثبت ، ونسبه لنسخة .

٥[١١٢] [التقاسيم : ٤٣٩٥] [الإتحاف : مي عه طح حب حم ٨٠٢٠] .

(٣) **الظلة** : شِبْه السحابة . (انظر : النهاية ، مادة : ظلل) .

(٤) **تنطف** : تقطر . (انظر : النهاية ، مادة : نطف) .

(٥) بعد «يتكففون» في (س) (١/ ٣١٥) : «منها بأيديهم ، فالمستكثر والمستقل ، وأرى سببًا واصلًا من السماء إلى الأرض ، فأراك أخذت به» ، وجعله بين معقوفتين ، وذكر أنه استدركه من «الصحيحين» ، وفي حاشية الأصل : «لعل سقط من هنا شيء» .

يتكففون : يمدون . (انظر : النهاية ، مادة : كفف) .

(٦) «به» ليس في الأصل .

[١/ ١٠٠ أ] .

(٧) «عبّر» في (ت) : «عَبّره» .

(٨) «الذي» في الأصل : «التي» .

النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ فَالْمُسْتَكْثِرُ[(١)] ، وَالْمُسْتَقِلُّ ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، أَخَذْتَهُ فَيُعْلِيكَ اللَّهُ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ ، ثُمَّ يُوصَلُ لَهُ فَيَعْلُو ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَصَبْتَ بَعْضًا ، وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا» ، قَالَ : وَاللَّهِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَتُخْبِرَنِّي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ ، قَالَ : «لَا تُقْسِمْ» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْحُكْمِ فِيمَنْ دَعَا إِلَى هُدًى أَوْ ضَلَالَةٍ فَاتُّبِعَ عَلَيْهِ

○ [١١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ ، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا[(٢)]» . [الثالث : ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْعَالِمِ أَلَّا يُقَنِّطَ عِبَادَ اللَّهِ عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ

○ [١١٤] سمعت أَبَا خَلِيفَةَ ، يَقُولُ[(٣)] : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ بَكْرِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ مُسْلِمٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ

---

(١) بعد «فالمستكثر» في (س) (١/ ٣١٥ ، ٣١٦) : «من القرآن» ، وجعله بين معقوفتين ، وينظر : «صحيح مسلم» (٢٣٣٦) .

○ [١١٣] [التقاسيم : ٣٧٢٢] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٩٣٦٨] [التحفة : م د ت ١٣٩٧٦ - ق ١٤٤٤٣] .

۩ [١/ ١٠٠ ب] .

(٢) «شيئًا» في الأصل : «شيء» بدون ألف التنوين .

○ [١١٤] [التقاسيم : ٤٦٨٨] [الموارد : ٢٤٩٢] [الإتحاف : حم حب ١٩٧٩٦] [التحفة : خ ١٣٢١٧ - خ ١٤٧٩٩ - ت ١٥٠٤٩] ، وسيأتي برقم : (٣٥٨) .

(٣) «يقول» كتب فوقه في الأصل : «قال» .

يَقُولُ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ رَهْطٍ[1] مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَضْحَكُونَ ، فَقَالَ : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا» ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَكَ : لِمَ تُقَنِّطُ عِبَادِي؟ قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : «سَدِّدُوا ، وَقَارِبُوا ۩ ، وَأَبْشِرُوا» .

[الثالث : ٦٦]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : قَوْلُهُ[2] : «سَدِّدُوا» يُرِيدُ بِهِ : كُونُوا مُسَدِّدِينَ ، وَالتَّسْدِيدُ : لُزُومُ طَرِيقَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَاتِّبَاعُ سُنَّتِهِ ؛ وَقَوْلُهُ : «وَقَارِبُوا» يُرِيدُ بِهِ : لَا تَحْمِلُوا عَلَى الْأَنْفُسِ مِنَ التَّشْدِيدِ مَا لَا تُطِيقُونَ ، «وَأَبْشِرُوا» فَإِنَّ لَكُمُ الْجَنَّةَ إِذَا لَزِمْتُمْ طَرِيقَتِي فِي التَّسْدِيدِ ، وَقَارَبْتُمْ فِي الْأَعْمَالِ .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَأْلِيفِ الْعَالِمِ كُتُبَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

○[١١٥] أخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ[3] ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ[4] ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ[5] : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ[6] مِنَ الرِّقَاعِ ۩ .

[الرابع : ١]

---

(١) **الرهط** : عدد من الرجال دون العَشرة . وقيل : إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

۩[١/ ١٠١ أ] .

(٢) «قوله» من (ت) .

○[١١٥] [التقاسيم : ٥٥٦١] [الإتحاف : حب كم ٤٨٠٦] [التحفة : ت ٣٧٢٨] .

(٣) قوله : «قال : حدثنا عبد الأعلى» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٤/ ٨٠) ، (٤/ ٣١١) : «بكسر المعجمة وتخفيف الميم» .

(٥) «قال» من (س) (١/ ٣٢٠) .

(٦) **تأليف القرآن** : جمع بعضه إلى بعض ، وتنظيمه . (انظر : اللسان ، مادة : ألف) .

۩[١/ ١٠١ ب] .

الرقاع : جمع الرقعة ، وهي : قطعة من الجلد يُكتب عليها . (انظر : اللسان ، مادة : رقع) .

ذِكْرُ الْحَثِّ عَلَىٰ تَعْلِيمِ(١) كِتَابِ اللَّهِ، وَإِنْ لَمْ يَتَعَلَّمْهُ(٢) الْإِنْسَانُ بِالتَّمَامِ

٥[١١٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ(٣) فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ(٤) إِلَىٰ بُطْحَانَ(٥) أَوِ الْعَقِيقِ فَيَأْتِيَ كُلَّ يَوْمٍ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ(٦) زَهْرَاوَيْنِ(٧)، يَأْخُذُهُمَا فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطِيعَةِ رَحِمٍ؟» قَالُوا: كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يُحِبُّ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ: «فَلَأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ مِنْ عِدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا الْخَبَرُ أُضْمِرَ فِيهِ كَلِمَةٌ، وَهِيَ: لَوْ تَصَدَّقَ بِهَا، يُرِيدُ بِقَوْلِهِ: «فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ(٨) مِنْ نَاقَتَيْنِ وَثَلَاثٍ» لَوْ تَصَدَّقَ بِهَا، لِأَنَّ فَضْلَ تَعَلُّمِ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ فَضْلِ نَاقَتَيْنِ وَثَلَاثٍ وَعِدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ لَوْ تَصَدَّقَ بِهَا؛

---

(١) «تعليم» في (ت): «تعلُّم».

(٢) «يتعلمه» في (س) (١/ ٣٢١): «يتعلم».

٥[١١٦][التقاسيم: ٤١٢][الإتحاف: عه حب حم ١٣٩٠٥][التحفة: م د ٩٩٤٢].

(٣) **الصفة**: موضع مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه فقراء المهاجرين الذين لم يكن لهم منزل يسكنونه. (انظر: النهاية، مادة: صفف).

(٤) **الغدو**: الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان. (انظر: التاج، مادة: غدو).

(٥) **بطحان**: أحد أودية المدينة الكبرى الرئيسة، ويأتي من حرة المدينة الشرقية، فيمر من العوالي، ثم قرب المسجد النبوي، حتىٰ يلتقي مع العقيق شمال الجمَّاوات. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٤٩).

(٦) **الكوماوان**: مثنى الكوماء، وهي: الناقة المشرفة السنام عاليته. (انظر: النهاية، مادة: كوم).

(٧) «زهراوين» تصحف في الأصل إلىٰ: «زهواوين». قال المناوي في «فيض القدير» (٢/ ٦٣): «الزهراوين: تثنية الزهراء، تأنيث أزهر، وهو: المضيء الشديد الضوء».

۩[١/ ١٠٢ أ].

(٨) «له» ليس في (س) (١/ ٣٢٢).

إذ[(١)] مُحالٌ أَنْ يُشَبَّهَ مَنْ تَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فِي الْأَجْرِ بِمَنْ نَالَ بَعْضَ حُطَامِ الدُّنْيَا، فَصَحَّ بِمَا وَصَفْتُ صِحَّةُ مَا ذَكَرْتُ ۩.

○ [١١٧] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا لِأَصْحَابِهِ، وَعَلَيْكُمْ بِالزَّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ[(٢)] - أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ[(٣)]، أَوْ فِرْقَانِ[(٤)] مِنْ طَيْرٍ - تُحَاجَّانِ[(٥)] عَنْ أَصْحَابِهِمَا، وَعَلَيْكُمْ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ؛ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ[(٦)]».

[الأول: ٨٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَعَلُّمِ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، وَاتِّبَاعِ مَا فِيهِ عِنْدَ وُقُوعِ الْفِتَنِ خَاصَّةً

○ [١١٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) بعد «إذ» في (ت): «كان».

۩ [١/١٠٢ ب].

○ [١١٧] [التقاسيم: ١٤٤٧] [الإتحاف: حب كم حم ٦٤٩٠] [التحفة: م ٤٩٣١].

(٢) **الغمامتان**: السحابتان. (انظر: النهاية، مادة: غمم).

(٣) «غيايتان» كتب مقابله في حاشية الأصل: «الغياية: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه، مثل: السحابة والغبرة والظلة ونحو ذلك...، وقال الصغاني رحمه الله: الفرقان:...».

(٤) **الفرقان**: القطعتان. (انظر: النهاية، مادة: فرق).

(٥) **المحاجّة**: المغالبة بإظهار الحجة والدليل والبرهان. (انظر: النهاية، مادة: حجج).

(٦) **البطلة**: السحرة. (انظر: النهاية، مادة: بطل).

○ [١١٨] [التقاسيم: ٤٤٦٠] [الإتحاف: حب كم حم ٤٢٠٤] [التحفة: د س ٣٣٠٧- خ م ق ٣٣٦٢- س ق ٣٣٧٢- م ٣٣٨٥].

الصَّامِتِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قُلْتُ ۩: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ مِنْ شَرٍّ نَحْذَرُهُ؟ قَالَ: «**يَا حُذَيْفَةُ، عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَتَعَلَّمْهُ، وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ خَيْرًا لَكَ**»[١].

[الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

○[١١٩] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْغُدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَعْدِ[٢] بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**»، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: فَهَذَا الَّذِي أَقْعَدَنِي هَذَا الْمَقْعَدَ.

[الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِاقْتِنَاءِ الْقُرْآنِ مَعَ تَعْلِيمِهِ

○[١٢٠] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُلَيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْتَنُوهُ**[٣]، **فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا**[٤] **مِنَ الْمَخَاضِ**[٥] **فِي الْعُقُلِ**[٦]».

[الأول: ٢]

۩[١٠٣/١ أ].

(١) ينظر مطولا: (٦٠٠٠).

○[١١٩][التقاسيم: ٤٠١][الإتحاف: مي عه خ حب حم ١٣٦٨٣][التحفة: خ د ت س ق ٩٨١٣].

(٢) «سعد» تصحف في الأصل إلى: «سعيد»، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٩٠).

○[١٢٠][التقاسيم: ٤٠٢][الموارد: ١٧٨٨][الإتحاف: مي حب حم ١٣٩١٥][التحفة: س ٩٩٤٤].

۩[١٠٣/١ ب].

(٣) **اقتنوه**: الزموه واجمعوه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: قني).

(٤) **التفصي**: الخروج والتخلص. (انظر: النهاية، مادة: فصا).

(٥) «المخاض» كتب مقابله في حاشية الأصل: «المخاض: الحوامل من النوق، واحدتها: خلفة، ولا واحد لها من لفظها. «صحاح».

(٦) **العقل**: جمع العقال، وهو: الحبل الذي يُعقل (يُربط) به البعير. (انظر: النهاية، مادة: عقل).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَلَّا يَسْتَغْنِيَ الْمَرْءُ بِمَا أُوتِيَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥[١٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَهِيكٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ». [الثاني: ٦١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَعْنَىٰ قَوْلِهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا» فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ يُرِيدُ بِهِ: لَيْسَ مِثْلَنَا فِي اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ؛ لِأَنَّا لَا نَفْعَلُهُ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِثْلَنَا.

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ مَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ وَالْإِيمَانَ أَوْ أُعْطِيَ أَحَدَهُمَا دُونَ الْآخَرِ

٥[١٢٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفًا يَقُولُ: سَمِعْتُ قَسَامَةَ، هُوَ: ابْنُ زُهَيْرٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ مَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ وَالْإِيمَانَ كَمَثَلِ أُتْرُجَّةٍ(١)، طَيِّبِ الطَّعْمِ، طَيِّبِ الرِّيحِ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يُعْطَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُعْطَ الْإِيمَانَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ(٢)، مُرَّةِ الطَّعْمِ، لَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ مَنْ أُعْطِيَ الْإِيمَانَ وَلَمْ يُعْطَ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، طَيِّبَةِ الطَّعْمِ، وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ مَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُعْطَ الْإِيمَانَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ، مُرَّةِ الطَّعْمِ، طَيِّبَةِ الرِّيحِ». [الأول: ٢]

٥[١٢١] [التقاسيم: ٢٥٠١] [الإتحاف: مي عه حب كم حم ٥٠٠٢] [التحفة: ق ٣٩٠٠-د ٣٩٠٥].

۩[١/١٠٤أ].

٥[١٢٢] [التقاسيم: ٤٠٣] [الإتحاف: حب ١٢٢٥٣] [التحفة: ع ٨٩٨١].

(١) «أترجة» في (ت): «الأترجة».

الأترجة: شجرة تعلو ناعم الأغصان والورق والثمر، وثمره كالليمون الكبار، وهو ذهبي اللون ذكي الرائحة حامض الماء. والجمع: الأترج. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أترج).

(٢) الحنظلة: نبت مفترش ثمرته في حجم البرتقالة ولونها، فيها لُبّ شديد المرارة، واحدها: حنظل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حنظل).

ذِكْرُ نَفْيِ الضَّلَالِ عَنِ الْآخِذِ بِالْقُرْآنِ ۩

٥[١٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**أَبْشِرُوا وَأَبْشِرُوا، أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟**»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ سَبَبٌ، طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ؛ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا**».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْهُدَىٰ لِمَنِ اتَّبَعَ الْقُرْآنَ وَالضَّلَالَةِ لِمَنْ تَرَكَهُ

٥[١٢٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ(١)، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ: لَقَدْ رَأَيْتَ خَيْرًا، صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩، وَصَلَّيْتَ خَلْفَهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، وَإِنَّهُ ﷺ خَطَبَنَا فَقَالَ: «**إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ، هُوَ حَبْلُ اللَّهِ، مَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ، وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى الضَّلَالَةِ**». [الأول: ٢]

۩[١/ ١٠٤ ب].

٥[١٢٣][التقاسيم: ٤١٣][الموارد: ١٧٩٢][الإتحاف: حب ١٧٧٦١].

٥[١٢٤] [التقاسيم: ٤٠٦] [الإتحاف: حم مي خز عه حب كم ٤٧٠٥] [التحفة: ت ٣٦٥٩- م س ٣٦٨٨].

(١) «حيان» في الأصل: «حَبان»، وهو خطأ؛ فهو يزيد بن حيان التيمي، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١١٢)، والحديث رواه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٣٠٧٠١)، ومن طريقه مسلم (٢٤٨٧) عن يزيد بن حيان، به.

۩[١/ ١٠٥أ].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقُرْآنَ مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ(١) بِالْعَمَلِ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ بِتَرْكِ الْعَمَلِ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ

○[١٢٥] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَجْلَحِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْقُرْآنُ شَافِعٌ(٢) مُشَفَّعٌ، وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ(٣) قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ**». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا خَبَرٌ يُوهِمُ لَفْظُهُ مَنْ جَهِلَ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّ الْقُرْآنَ مَجْعُولٌ مَرْبُوبٌ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، لَكِنَّ لَفْظَهُ مِمَّا نَقُولُ فِي كُتُبِنَا: إِنَّ الْعَرَبَ ۩ فِي لُغَتِهَا تُطْلِقُ اسْمَ الشَّيْءِ عَلَى سَبَبِهِ، كَمَا تُطْلِقُ اسْمَ السَّبَبِ عَلَى الشَّيْءِ؛ فَلَمَّا كَانَ الْعَمَلُ بِالْقُرْآنِ قَادَ صَاحِبَهُ إِلَى الْجَنَّةِ أُطْلِقَ اسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ الْعَمَلُ بِالْقُرْآنِ عَلَى سَبَبِهِ الَّذِي هُوَ الْقُرْآنُ، لَا أَنَّ الْقُرْآنَ يَكُونُ مَخْلُوقًا.

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْحَسَدِ لِمَنْ أُوتِيَ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى فَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ(٤) وَالنَّهَارِ

○[١٢٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ**». [الأول: ٢]

---

(١) «أمامه» في (ت)، (س) (١/ ٣٣١): «إمامه» بكسر الهمزة، ولم تضبط في الأصل. والضبط بالفتح والكسر كلاهما يحتمله المعنى، إلا أن الفتح يقابل «وراء» المذكور في باقي الترجمة، قال المناوي في «التيسير» (٢/ ٢٠٢): «أمامه: بفتح الهمزة، أي اقتدى به بالتزام ما فيه من الأحكام».

○[١٢٥] [التقاسيم: ٤٠٤] [الموارد: ١٧٩٣] [الإتحاف: حب ٢٧٥٨].

(٢) «شافع» من (ت).

(٣) «أمامه» في (س) (١/ ٣٣١): «إمامه» وينظر تعليقنا السابق في ترجمة الباب.

۩[١/ ١٠٥ ب].

(٤) **آناء الليل**: أوقاته، والمفرد: إنَى، وأنًا. (انظر: ذيل النهاية، مادة: أنا).

○[١٢٦] [التقاسيم: ١٩٦] [الإتحاف: عه حب حم ٩٥٩٨] [التحفة: خ ٦٨٥٢- خ م ت س ق ٦٨١٥]، وسيأتي: (١٢٧).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ» أَرَادَ بِهِ : فَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ

٥[١٢٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ هَذَا الْكِتَابَ ۩ فَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا فَتَصَدَّقَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ(١)» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْخُلَفَاءَ الرَّاشِدِينَ وَالْكِبَارَ مِنَ الصَّحَابَةِ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِمْ بَعْضُ أَحْكَامِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ

٥[١٢٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا جَامَعَ وَلَمْ يُنْزِلْ ، فَقَالَ : لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ قَالَ عُثْمَانُ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَسَأَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ ، وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَحَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٢) . [الثالث : ٥٧]

٥[١٢٧] [التقاسيم : ١٩٧] [الإتحاف : عه حب حم ٩٥٩٨] [التحفة : خ ٦٨٥٢- خ م ت س ق ٦٨١٥] ، وتقدم برقم : (١٢٦) .

۩[١/١٠٦أ] .

(١) قوله : «وآناء النهار» وقع في (ت) : «والنهار» .

٥[١٢٨] [التقاسيم : ٤٢٠٤] [التحفة : خ م ٩٨٠١] .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٦٥٦) لابن حبان بهذا الإسناد ، وعزاه إليه من طريق أخرى ، وينظر بنحوه : (١١٦٨) ، (١١٦٥) ، (١١٦٦) .

٤- كتاب الإيمان

١- باب الفطرة۩

٥[١٢٩] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ مَرْوَانَ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، وَيُنَصِّرَانِهِ، وَيُمَجِّسَانِهِ**». [الثالث: ٣٥]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْأَلِفِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

٥[١٣٠] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ**». [الثالث: ٣٥]

قال أبو حاتم: قَوْلُهُ ﷺ: «**كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ**» أَرَادَ بِهِ: عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا جَلَّ وَعَلَا يَوْمَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ صُلْبِ آدَمَ؛ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا۩: ﴿**فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ**﴾ [الروم: ٣٠]، يَقُولُ: لَا تَبْدِيلَ لِتِلْكَ الْخِلْقَةِ

۩[١/ ١٠٦ ب].

الفطرة: معرفة اللّه والإقرار به. (انظر: النهاية، مادة: فطر).

٥[١٢٩] [التقاسيم: ٣٩٣٣] [الإتحاف: عه حب ١٧٩٩٨] [التحفة: م ١٣٢٥٨- م ١٢٣٥٣- ت ١٢٤٠٦- م ١٢٤٢٤- ت ١٢٤٣٣- ت ١٢٤٧٦- م ١٢٥٣٣- م ١٣٢٩٠- د ١٣٨٥٧- م ١٤٠٦٥- ق ١٤٦٠١- خ ١٤٦٠١- خ م ١٤٧٠٩]، وسيأتي: (١٣٠) (١٣١) (١٣٤).

٥[١٣٠] [التقاسيم: ٣٩٣٤] [الإتحاف: عه حب حم عم ١٨١٨٤] [التحفة: م ١٢٣٥٣- ت ١٢٤٠٦- م ١٢٤٢٤- ت ١٢٤٣٣- ت ١٢٤٧٦- م ١٢٥٣٣- م ١٣٢٥٨- م ١٣٢٩٠- د ١٣٨٥٧- م ١٤٠٦٥- ق ١٤٦٠١- خ ١٤٦٠١- خ م ١٤٧٠٩]، وتقدم: (١٢٩) وسيأتي: (١٣١) (١٣٤).

۩[١/ ١٠٧ أ].

الَّتِي خَلَقَهُمْ لَهَا ، إِمَّا لِجَنَّةٍ وَإِمَّا لِنَارٍ ؛ حَيْثُ أَخْرَجَهُمْ مِنْ صُلْبِ آدَمَ فَقَالَ : هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ ، وَهَؤُلَاءِ لِلنَّارِ ، أَلَا تَرَىٰ أَنَّ غُلَامَ الْخَضِرِ قَالَ ﷺ : «طَبَعَهُ اللَّهُ يَوْمَ طَبَعَهُ كَافِرًا» ، وَهُوَ بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُؤْمِنَيْنِ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ ذَلِكَ عَبْدَهُ الْخَضِرَ ، وَلَمْ يُعْلِمْ ذَلِكَ كَلِيمَهُ مُوسَىٰ ﷺ ، عَلَىٰ مَا ذَكَرْنَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

○ [١٣١] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ ، وَيُنَصِّرَانِهِ ، وَيُمَجِّسَانِهِ ، كَمَا تَنْتِجُونَ إِبِلَكُمْ هَذِهِ ، هَلْ ۩ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ[1]؟» ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ﴾ [الروم : ٣٠] . [الثالث : ٣٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُمَجِّسَانِهِ» ، مِمَّا نَقُولُ فِي كُتُبِنَا : إِنَّ الْعَرَبَ تُضِيفُ الْفِعْلَ إِلَى الْآمِرِ ، كَمَا تُضِيفُهُ إِلَى الْفَاعِلِ ، فَأَطْلَقَ ﷺ اسْمَ التَّهَوُّدِ وَالتَّنَصُّرِ وَالتَّمَجُّسِ عَلَىٰ مَنْ أَمَرَ وَلَدَهُ بِشَيْءٍ مِنْهَا بِلَفْظِ الْفِعْلِ ؛ لَا أَنَّ الْمُشْرِكِينَ هُمُ الَّذِينَ يُهَوِّدُونَ أَوْلَادَهُمْ أَوْ يُنَصِّرُونَهُمْ أَوْ يُمَجِّسُونَهُمْ دُونَ قَضَاءِ اللَّهِ ﷻ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ فِي عَبِيدِهِ ، عَلَىٰ حَسَبِ مَا ذَكَرْنَا[2] فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا .

○ [١٣١] [التقاسيم : ٣٩٣٥] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٦٤٢] [التحفة : م ١٢٣٥٣- ت ١٢٤٠٦- م ١٢٤٢٤- ت ١٢٤٣٣- ت ١٢٤٧٦- م ١٢٥٣٣- م ١٣٢٥٨- خ م ١٣٢٧٦- م ١٣٢٩٠- د ١٣٨٥٧- م ١٤٠٦٥- ق ١٤٦٠١- خ ١٤٦٠١- خ م ١٤٧٠٩] ، وتقدم : (١٢٩) (١٣٠) وسيأتي : (١٣٤) .

۩ [١/ ١٠٧ ب] .

(١) الجَدْع : قطع الأنف والأذن والشفة ، وهو بالأنف أخص ، فإذا أطلق غلب عليه . (انظر : النهاية ، مادة : جدع) .

(٢) «ذكرنا» في (س) (١/ ٣٤٠) : «ذكرناه» .

وَهَذَا كَقَوْلِ ابْنِ عُمَرَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّتِهِ، يُرِيدُ بِهِ أَنَّ الْحَالِقَ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ ﷺ لَا نَفْسُهُ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ ﷺ: «**مِنْ حِينِ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَخُطْوَتَاهُ إِحْدَاهُمَا تَحُطُّ خَطِيئَةً، وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً**»، يُرِيدُ أَنَّ ۩ اللَّهَ يَأْمُرُ بِذَلِكَ، لَا أَنَّ الْخُطْوَةَ تَحُطُّ الْخَطِيئَةَ، أَوْ تَرْفَعُ الدَّرَجَةَ، وَهَذَا كَقَوْلِ النَّاسِ: الْأَمِيرُ ضَرَبَ فُلَانًا أَلْفَ سَوْطٍ، يُرِيدُونَ أَنَّهُ أَمَرَ بِذَلِكَ، لَا أَنَّهُ فَعَلَ بِنَفْسِهِ.

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا قَبْلُ

○[١٣٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَرَارِيِّ[1] الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «**اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ**». [الثالث: ٣٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[١٣٣] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ ۩ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى أَبُو الْهَيْثَمِ - وَكَانَ عَاقِلًا - قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ - وَكَانَ شَاعِرًا، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَصَّ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ - قَالَ: أَفْضَى بِهِمُ الْقَتْلُ إِلَى أَنْ قَتَلُوا الذُّرِّيَّةَ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**أَوَلَيْسَ خِيَارُكُمْ أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ! مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ حَتَّى يُعْرِبَ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، وَيُنَصِّرَانِهِ، وَيُمَجِّسَانِهِ**». [الثالث: ٣٥]

۩[١/١٠٨أ].

○[١٣٢] [التقاسيم: ٣٩٣٦] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٥٦٤] [التحفة: س ١٣٥٣٢- م ١٣٧١٥- خ م س ١٤٢١٢].

(١) **الذراري**: جمع ذرية، وهي: اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى. (انظر: النهاية، مادة: ذرر).

○[١٣٣] [التقاسيم: ٣٩٣٧] [الموارد: ١٦٥٨] [الإتحاف: مي حم حب كم ٢٦٢] [التحفة: س ١٤٦].

۩[١/١٠٨ب].

قال أبو حاتم : فِي خَبَرِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ هَذَا «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا عَلَىٰ فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ» أَرَادَ بِهِ : الْفِطْرَةَ الَّتِي يَعْتَقِدُهَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ ، حَيْثُ أَخْرَجَ الْخَلْقَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ، فَإِقْرَارُ الْمَرْءِ بِتِلْكَ الْفِطْرَةِ مِنَ الْإِسْلَامِ ، فَنَسَبَ الْفِطْرَةَ إِلَى الْإِسْلَامِ عِنْدَ الِاعْتِقَادِ عَلَىٰ سَبِيلِ الْمُجَاوَرَةِ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ۩ : «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ» كَانَ بَعْدَ قَوْلِهِ : «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ»

ه[١٣٤] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ(١) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ كَمَا تَنَاتَجُ الْإِبِلُ مِنْ بَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ(٢) ، هَلْ تُحِسُّ مِنْ جَدْعَاءَ؟» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَرَأَيْتَ مَنْ يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ ، قَالَ : «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ» . [الثالث : ٣٥]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ ﷺ : «أَوَلَيْسَ خِيَارُكُمْ أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ»

ه[١٣٥] سمعت أَبَا خَلِيفَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ بَكْرِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ مُسْلِمٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ۩ يَقُولُ : «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ أَقْوَامٍ يُقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ» . [الثالث : ٣٥]

۩[١/ ١٠٩أ] .

ه[١٣٤] [التقاسيم : ٣٩٣٨] [الإتحاف : حب ط ١٩٢٦٨] [التحفة : م ١٢٣٥٣- ت ١٢٤٠٦- م ١٢٤٢٤- ت ١٢٤٣٣- ت ١٢٤٧٦- م ١٢٥٣٣- م ١٣٢٥٨- م ١٣٢٩٠- س ١٣٥٣٢- م ١٣٧١٥- د ١٣٨٥٧- م ١٤٠٦٥- خ م س ١٤٢١٢- ق ١٤٦٠١- خ ١٤٦٠١- خ م ١٤٧٠٩]، وتقدم برقم : (١٢٩) ، (١٣٠) ، (١٣١) .

(١) «بمنبج» في (س) (١/ ٣٤٢) : «بمنبح» وهو تصحيف ، وينظر : «معجم البلدان» (٥/ ٢٠٥) ، «تبصير المنتبه» (٨/ ٢٧٦) .

(٢) الجمعاء : السليمة من العيوب ، مجتمعة الأعضاء كاملتها . (انظر : النهاية ، مادة : جمع) .

ه[١٣٥] [التقاسيم : ٣٩٣٩] [الإتحاف : حب حم ١٩٧٧٧] [التحفة : د ١٤٣٦٤] .

۩[١/ ١٠٩ب] .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «عَجِبَ رَبُّنَا» مِنْ أَلْفَاظِ التَّعَارُفِ الَّتِي لَا يَتَهَيَّأُ عِلْمُ الْمُخَاطَبِ بِمَا يُخَاطَبُ[(١)] بِهِ فِي الْقَصْدِ إِلَّا بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا النَّاسُ فِيمَا بَيْنَهُمْ[(٢)] ، وَالْقَصْدُ فِي هَذَا الْخَبَرِ السَّبْيُ الَّذِي يَسْبِيهِمُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ دَارِ الشِّرْكِ مُكَتَّفِينَ فِي السَّلَاسِلِ ، يُقَادُونَ بِهِمْ[(٣)] ، إِلَىٰ دُورِ الْإِسْلَامِ حَتَّىٰ يُسْلِمُوا فَيَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ، وَلِهَذَا الْمَعْنَىٰ أَرَادَ ﷺ بِقَوْلِهِ فِي خَبَرِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ : «أَوَلَيْسَ خِيَارُكُمْ أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ!» ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ أُطْلِقَتْ أَيْضًا بِحَذْفِ (مِنْ) عَنْهَا ، يُرِيدُ : أَوَلَيْسَ مِنْ خِيَارِكُمْ .

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْسِنْ طَلَبَ الْعِلْمِ مِنْ مَظَانِّهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا ۩

○ [١٣٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٤)] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ امْرَأَةً مَقْتُولَةً ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ وَنَهَىٰ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ . [الثالث : ٣٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

○ [١٣٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ عَوْدًا وَبَدْءًا ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ قَالَ : مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا

---

(١) قوله : «بما يخاطب» كتب في حاشية الأصل منسوبا لنسخة : «به لما يخاطب» .

(٢) سيأتي التنبيه على مثل هذا ، وينظر : (٤٦٩٥) .

(٣) «بهم» في (س) (١/ ٣٤٤) : «بها» .

۩ [١/ ١١٠ أ] .

○ [١٣٦] [التقاسيم : ٣٩٤٠] [الموارد : ١٦٥٧] [الإتحاف : حب عه حم ١١٢٢٧] [التحفة : ق ٨٤٠١- خ م ٧٨٣٠- م ٨١٠١- خ م د ت س ٨٢٦٨] ، وسيأتي برقم : (٤٨١٤) .

(٤) «أخبرنا» في (س) (١/ ٣٤٤) : «أنبأنا» .

○ [١٣٧] [التقاسيم : ٣٩٤٢] [الإتحاف : مي خز طح جا عه حب ط حم عم ش ٦٥٣٣] [التحفة : م س ٥٤٧٧- خ م ت س ق ٤٩٤٠] ، وسيأتي : (٣٩٧١) (٣٩٧٣) (٤٨١٦) .

بِالْأَبْوَاءِ(١) أَوْ بِوَدَّانَ(٢)، فَأَهْدَيْتُ إِلَيْهِ لَحْمَ حِمَارِ وَحْشٍ فَرَدَّهُ عَلَيَّ، فَلَمَّا رَأَى الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِي قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِنَا رَدٌّ عَلَيْكَ، وَلَكِنَّا حُرُمٌ(٣)»، وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الدَّارِ ۩ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُبَيَّتُونَ(٤) فَيُصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ، قَالَ: «هُمْ مِنْهُمْ». قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ(٥)». [الثالث: ٣٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ نَهْيَهُ ﷺ عَنْ قَتْلِ الذَّرَارِيِّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانَ بَعْدَ قَوْلِهِ ﷺ: «هُمْ مِنْهُمْ»

٥ [١٣٨] *أَخْبَرَنَا* جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ(٦) بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا حِمَى(٧) إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ»، وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ: أَنَقْتُلُهُمْ مَعَهُمْ؟ قَالَ: «نَعَمْ؛ فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ»، ثُمَّ نَهَى عَنْ قَتْلِهِمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ.

[الثالث: ٣٥]

---

(١) **الأبواء**: واد من أودية الحجاز، به آبار كثيرة ومزارع عامرة، والمكان المزروع منه يسمى اليوم «خريبة» ويبعد المكان المزروع عن بلدة «مستورة» شرقا ثمانية وعشرين كيلو مترًا، والمسافة بين الأبواء و«رابغ» (٤٣) (ثلاثة وأربعون) كيلو مترًا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٧).

(٢) **ودان**: موضع بين المدينة ومكة، بالقرب من مدينة «مستورة»، على بعد اثني عشر كيلو مترًا منها، بينها وبين «ثنية هرشى»، وتبعد عن المدينة (٢٥٠) كيلو مترًا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٩٦).

(٣) **الحرم**: جمع حرام، وهو: المُحْرِم بالحج. (انظر: اللسان، مادة: حرم).

۩[١/ ١١٠ ب].

(٤) **التبييت**: أن يُقصد العدو في الليل من غير أن يعلم؛ فيؤخذ بغتة. (انظر: النهاية، مادة: بيت).

(٥) «ورسوله» في حاشية الأصل منسوبا لنسخة: «ولرسوله».

٥ [١٣٨] [التقاسيم: ٣٩٤٣] [الموارد: ١٦٥٩] [الإتحاف: جا طح قط حب كم ش ٦٥٣٤] [التحفة: ع ٤٩٣٩- خ د س ٤٩٤١]، وتقدم برقم: (١٣٧) وسيأتي برقم: (٣٩٧١)، (٤٧١٢)، (٤٨١٥)، (٤٨١٦).

(٦) قوله: «بن أحمد» من (ت)، وحاشية الأصل منسوبا لنسخة، وينظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٠٨).

(٧) **حمى**: يقال: أحميت المكان فهو محمي إذا جعلته حمى. وهذا شيء حمى، أي: محظورًا لا يقرب، وحميته حماية إذا دفعت عنه ومنعت منه من يقربه. (انظر: النهاية، مادة: حما).

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ أَوْهَمَ مَنْ أَغْضَى عَنْ عِلْمِ السُّنَنِ وَاشْتَغَلَ ۩ بِضِدِّهَا أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

٥[١٣٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: تُوُفِّيَ صَبِيٌّ فَقُلْتُ: طُوبَى(١) لَهُ، عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَوَلَا تَدْرِينَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ النَّارَ، فَخَلَقَ لِهَذِهِ أَهْلًا، وَلِهَذِهِ أَهْلًا؟**». [الثالث: ٣٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ هَذَا تَرْكَ التَّزْكِيَةِ لِأَحَدٍ مَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَلِئَلَّا يُشْهَدَ لِأَحَدٍ بِالْجَنَّةِ(٢) وَإِنْ عُرِفَ مِنْهُ إِتْيَانُ الطَّاعَاتِ وَالِانْتِهَاءُ عَنِ الْمَزْجُورَاتِ؛ لِيَكُونَ الْقَوْمُ أَحْرَصَ عَلَى الْخَيْرِ، وَأَخْوَفَ مِنَ الرَّبِّ، لَا أَنَّ(٣) الصَّبِيَّ الطِّفْلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُخَافُ عَلَيْهِ النَّارُ، وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ طَوِيلَةٌ قَدْ أَمْلَيْنَاهَا بِفُصُولِهَا، وَالْجَمْعُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ فِي كِتَابِ «**فُصُولِ السُّنَنِ**»، وَسَنُمْلِيهَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - بَعْدَ هَذَا الْكِتَابِ فِي كِتَابِ «**الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَخْبَارِ وَنَفْيِ التَّضَادِّ عَنِ الْآثَارِ**»، إِنْ يَسَّرَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ وَشَاءَهُ(٤).

٢- بَابُ التَّكْلِيفِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ تَكْلِيفِ اللَّهِ عِبَادَهُ مَا لَا يُطِيقُونَ

٥[١٤٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ:

۩[١/ ١١١ أ].

٥[١٣٩] [التقاسيم: ٣٩٤٤] [الإتحاف: عه طح حب حم ٢٣١٠٤] [التحفة: م ١٧٨٨٠]، وسيأتي: (٦٢١١).

(١) **طوبى**: فُعْلى من الطيب وتسمى بها شجرة في الجنة. وقيل: اسم للجنة. (انظر: النهاية، مادة: طوب).

(٢) قوله: «لأحد بالجنة» وقع في (س) (١/ ٣٤٩): «بالجنة لأحد».

(٣) قوله: «لا أن» وقع في (ت)، (ك) (ص ٣٠٧): «لأن».

(٤) «وشاءه» في (س) (١/ ٣٤٩)، (ت): «وشاء». [١/ ١١٢ ب].

٥[١٤٠] [التقاسيم: ٤٣١٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٣٣١] [التحفة: م ١٤٠١٤].

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ﴾ [البقرة : ٢٨٤] أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَجَثَوْا عَلَى الرُّكَبِ ، وَقَالُوا : لَا نُطِيقُ ، لَا نَسْتَطِيعُ ، كُلِّفْنَا مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا نُطِيقُ وَلَا نَسْتَطِيعُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة : ٢٨٥] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [البقرة : ٢٨٥] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ۩ : «لَا تَقُولُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِكُمْ : سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا ، بَلْ قُولُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا[(١)] لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة : ٢٨٦] ، قَالَ : «نَعَمْ» ، ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا[(٢)] كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ [البقرة : ٢٨٦] ، قَالَ : «نَعَمْ» ، ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة : ٢٨٦] ، قَالَ : «نَعَمْ» . [الثالث : ٦٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْحَالَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾ [البقرة : ٢٥٦]

٥ [١٤١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ[(٣)] بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾ [البقرة : ٢٥٦] ، قَالَ :

۩ [١/ ١١٢ أ] .

(١) **وسعها** : طاقتها . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٨٩) .

(٢) **الإصر** : الثقل ، والأمور التي تثبط وتقيد عن الخيرات والوصول إلى الثواب . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٧٨) .

٥ [١٤١] [التقاسيم : ٤٢٨٦] [الموارد : ١٧٢٥] [الإتحاف : حب ٧٤٥٩] [التحفة : د س ٥٤٥٩] .

(٣) «الحسن» في الأصل : «حسن» .

كَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْأَنْصَارِ ۩ لَا يَكَادُ يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ ، فَتَحْلِفُ لَئِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ لَتُهَوِّدَنَّهُ ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّضِيرِ [(١)] إِذَا فِيهِمْ نَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَبْنَاؤُنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾ [البقرة : ٢٥٦] ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : فَمَنْ شَاءَ لَحِقَ بِهِمْ ، وَمَنْ شَاءَ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ . [الثالث : ٦٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْفَرْضَ [(٢)] الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا نَفْلًا جَائِزٌ أَنْ يُفْرَضَ ثَانِيًا ، فَيَكُونَ ذَلِكَ الْفِعْلُ الَّذِي كَانَ فَرْضًا فِي الْبِدَايَةِ فَرْضًا ثَانِيًا فِي النِّهَايَةِ

٥[١٤٢] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَفْصٍ النُّفَيْلِيُّ ، قَالَ : قَرَأْنَا عَلَى مَعْقِلِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّى رِجَالٌ وَرَاءَهُ بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ ، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الثَّانِيَةَ فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ ، فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ لَيْلَةَ الثَّالِثَةِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا لِصَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا قُضِيَتْ صَلَاةُ الْفَجْرِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ : «**أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ ، فَتَعْجِزُوا عَنْهَا**» . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرَغِّبُهُمْ فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ

۩[١/ ١١٢ ب] .

(١) **بنو النضير** : اسم قبيلة يهودية كانت تسكن بالمدينة ممن وفدوا إلى المدينة في العصر الجاهلي . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٨٨) .

(٢) **الفرض** : ما أوجبه الله على عباده من حُدوده التي بينها بما أمر به وما نهى عنه . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : فرض) .

٥[١٤٢] [التقاسيم : ٦٠٥٩] [الإتحاف : خز جا عه حب حم ط ٢٢١٠٦] [التحفة : س ١٦٤٨٨- س ١٦٤١١- خ ١٦٥٥٣- خ م د س ١٦٥٩٤- د ١٧٧٤٧] ، وسيأتي : (٢٥٤٢) (٢٥٤٣) (٢٥٤٤) (٢٥٤٥) .

مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِقَضَاءِ أَمْرٍ فِيهِ ، يَقُولُ : «مَنْ قَامَ شَهْرَ[(١)] رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا[(٢)] ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَىٰ ذَلِكَ ، ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَىٰ ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ[(٣)] .

[الخامس : ١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا إِذَا عُدِمَتْ رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ عَنِ النَّاسِ فِي كِتْبَةِ الشَّيْءِ عَلَيْهِمْ

○[١٤٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ[(٤)] ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ الْغُلَامِ حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّىٰ يُفِيقَ» .

[الثالث : ١٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ۩

○[١٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه بِمَجْنُونَةِ بَنِي فُلَانٍ قَدْ زَنَتْ ، أَمَرَ عُمَرُ بِرَجْمِهَا فَرَدَّهَا عَلِيٌّ ، وَقَالَ لِعُمَرَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَتَرْجُمُ هَذِهِ؟ قَالَ :

---

(١) «شهر» ليس في (س) (١/ ٣٥٣) ، (ت) .

(٢) الاحتساب : طلب وجه الله تعالىٰ وثوابه . (انظر : النهاية ، مادة : حسب) .

(٣) «أجمعين» غير واضح في الأصل ، وبعده : «وقد فعل» .

○[١٤٣] [التقاسيم : ٣٧٤٨] [الموارد : ١٤٩٦] [الإتحاف : مي خز جا حب كم ٢١٥٣٩] [التحفة : د س ق ١٥٩٣٥] .

(٤) مقابله في حاشية الأصل : «حماد الثاني ، هو : ابن أبي سليمان» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٦٩) .

۩[١/ ١١٣أ] .

○[١٤٤] [التقاسيم : ٣٧٤٩] [الموارد : ١٤٩٧] [الإتحاف : خز حب قط كم ١٤٥٢١] [التحفة : ت س ١٠٠٦٧ - د س ١٠٠٧٨ - د (ت) س ١٠١٩٦ - ق ١٠٢٥٥ - د ١٠٢٧٧] .

نَعَمْ، قَالَ: أَوَمَا تَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الْمَجْنُونِ الْمَغْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ»؟ قَالَ: صَدَقْتَ، فَخَلَّى عَنْهَا. [الثالث: ١٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الْخَبَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا بِأَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ(١) عَنِ الْأَقْوَامِ الَّذِينَ(٢) ذَكَرْنَاهُمْ فِي كِتْبَةِ الشَّرِّ عَلَيْهِمْ دُونَ كِتْبَةِ الْخَيْرِ لَهُمْ

○[١٤٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ۩ كُرَيْبًا يُخْبِرُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَدَرَ مِنْ مَكَّةَ، فَلَمَّا كَانَ بِالرَّوْحَاءِ(٣) اسْتَقْبَلَهُ رَكْبٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: «مَنِ الْقَوْمُ؟» قَالُوا: الْمُسْلِمُونَ، فَمَنْ أَنْتُمْ؟ قَالَ: «رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»، فَفَزِعَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُمَا(٤)، فَرَفَعَتْ صَبِيًّا لَهَا مِنْ مِحَفَّةٍ(٥) وَأَخَذَتْ بِعَضُدِهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ». قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ؛ فَحَجَّ بِأَهْلِهِ أَجْمَعِينَ. [الثالث: ١٨]

---

(١) «رفع» في (ت): «يرفع».

(٢) «الذين» في الأصل: «اللذين».

○[١٤٥] [التقاسيم: ٣٧٥٠] [الإتحاف: خز جا عه طح حب ش حم ٨٧٥٤] [التحفة: م د س ٦٣٣٦- م س ٦٣٦٠- م ٦٣٧٠- م ١٩٢٣٧]، وسيأتي برقم: (٣٨٠١)، (٣٨٠٢).

۩[١/ ١١٣ ب].

(٣) **الروحاء**: موضع على الطريق بين المدينة وبدر، على مسافة أربعة وسبعين كيلو مترًا من المدينة، نزلها رسول الله ﷺ في طريقه إلى مكة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٣١).

(٤) «منهما» كذا في الأصل، (ت)، وفي حاشية الأصل منسوبا لنسخة: «منها»، وصوبه محقق (س) (١/ ٣٥٧) خلافا لأصله: «منهم».

(٥) **المحفة**: مَرْكَب من مراكب النِّساء كالهودج غير أنه لا قبة لها. (انظر: اللسان، مادة: حفف).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا وَضَعَ اللَّهُ مِنَ الْحَرَجِ عَنِ الْوَاجِدِ فِي نَفْسِهِ مَا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ

○[١٤٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَجِدُ ۩ فِي أَنْفُسِنَا أَشْيَاءَ[١] مَا نُحِبُّ أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَا[٢] وَإِنَّ لَنَا مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٣]، ﷺ: «قَدْ وَجَدْتُمْ ذَلِكَ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «ذَاكَ صَرِيحُ[٤] الْإِيمَانِ». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يَتَفَقَّهْ فِي صَحِيحِ الْآثَارِ وَلَا أَمْعَنَ فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ أَنَّ وُجُودَ مَا ذَكَرْنَا هُوَ مَحْضُ[٥] الْإِيمَانِ

○[١٤٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا شَيْئًا، لَأَنْ يَكُونَ أَحَدُنَا حُمَمَةً[٦] أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: «ذَاكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ». [الثالث: ٦٥]

○[١٤٦] [التقاسيم: ٤٣٧٧] [الموارد: ٤٢] [الإتحاف: حب حم ٢٠٦٣٣] [التحفة: م سي ١٢٣٩٨- م ١٢٤٤٦- م سي ١٢٦٠٠- د ١٢٦٥٧- سي ١٢٨١٣]، وسيأتي برقم: (١٤٧)، (١٤٩).

۩[١/ ١١٤ أ].

(١) «أشياء» في (د): «شيئا».

(٢) «بها» في (د): «به».

(٣) قوله: «رسول الله» ليس في الأصل.

(٤) **الصريح**: الخالص من كل شيء. (انظر: النهاية، مادة: صرح).

(٥) **المحض**: الخالص من كل شيء. (انظر: النهاية، مادة: محض).

○[١٤٧] [التقاسيم: ٤٣٧٨] [الموارد: ٤٣] [الإتحاف: حب حم ١٨٢٣٤] [التحفة: م سي ١٢٣٩٨- م ١٢٤٤٦- م سي ١٢٦٠٠- د ١٢٦٥٧- سي ١٢٨١٣]، وتقدم: (١٤٦) وسيأتي: (١٤٩).

(٦) **الحممة**: الفحم. (انظر: النهاية، مادة: حمم).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : إِذَا وَجَدَ الْمُسْلِمُ فِي قَلْبِهِ أَوْ خَطَرَ بِبَالِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا يَحِلُّ لَهُ النُّطْقُ بِهَا ، مِنْ كَيْفِيَّةِ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا ، أَوْ مَا يُشْبِهُ هَذِهِ ، فَرَدَّ ذَلِكَ عَنْ[1] قَلْبِهِ بِالْإِيمَانِ الصَّحِيحِ ، وَتَرَكَ الْعَزْمَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْهَا ؛ كَانَ رَدُّهُ إِيَّاهَا مِنَ الْإِيمَانِ ، بَلْ هُوَ مِنْ صَرِيحِ الْإِيمَانِ ، لَا أَنَّ خَطَرَاتٍ مِثْلَهَا مِنَ الْإِيمَانِ .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَعْرِضَ بِقَلْبِهِ شَيْءٌ مِنْ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ بَعْدَ أَنْ يَرُدَّهَا ، مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادِ الْقَلْبِ عَلَىٰ مَا وَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ[2]

○ [١٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ[3] ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَحَدَنَا لَيَجِدُ فِي نَفْسِهِ الشَّيْءَ ، لَأَنْ يَكُونَ حُمَمَةً أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ ، فَقَالَ ﷺ : «**اللَّهُ أَكْبَرُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ أَمْرَهُ إِلَى الْوَسْوَسَةِ**۩» . [الرابع : ٣٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ الْوَاجِدِ فِي نَفْسِهِ مَا وَصَفْنَا وَحُكْمَ الْمُحَدِّثِ إِيَّاهَا بِهِ سِيَّانِ مَا لَمْ يَنْطِقْ بِهِ لِسَانُهُ

○ [١٤٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَحَدَنَا لَيُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِالشَّيْءِ ، يَعْظُمُ عَلَىٰ أَحَدِنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ ، قَالَ : «**أَوَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟ ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ**» . [الثالث : ٦٥]

---

(١) «عن» في الأصل : «على» . [١/ ١١٤ ب] .

(٢) هذه الترجمة استدركها محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [١٤٨] [التقاسيم : ٥٧٩٧] [الموارد : ٤٦] [الإتحاف : حب حم ٧٩٣٣] [التحفة : سي ٥٥٠١] .

(٣) قوله : «بن الهاد» ليس في الأصل ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٥/ ٨١) .

۩ [١/ ١١٥ أ] .

○ [١٤٩] [التقاسيم : ٤٣٧٩] [الموارد : ٤٤] [الإتحاف : حب حم ١٨٢٣٤] [التحفة : م سي ١٢٣٩٨- م ١٢٤٤٦- م سي ١٢٦٠٠- د ١٢٦٥٧- سي ١٢٨١٣] ، وتقدم : (١٤٦) (١٤٧) .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[١٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ النَّيْسَابُورِيُّ بِمَكَّةَ وَعِدَّةٌ[(١)]، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَثَّامٍ يَقُولُ: أَتَيْتُ سُعَيْرَ بْنَ الْخِمْسِ أَسْأَلُهُ عَنْ حَدِيثِ ۩ الْوَسْوَسَةِ فَلَمْ يُحَدِّثْنِي، فَأَدْبَرْتُ أَبْكِي، ثُمَّ لَقِيَنِي فَقَالَ: تَعَالَ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الشَّيْءَ، لَوْ خَرَّ[(٢)] مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ[(٣)]، قَالَ: «**ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ**».

[الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِالْإِقْرَارِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَلِصَفِيِّهِ ﷺ بِالرِّسَالَةِ عِنْدَ وَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ

○[١٥١] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَّانَ ۩ السَّامِيُّ[(٤)] بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَذْحِجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٥)] هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَنْ يَدَعَ الشَّيْطَانُ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمْ فَيَقُولَ: مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ فَيَقُولَ: اللَّهُ، فَيَقُولَ: فَمَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولَ: اللَّهُ، فَيَقُولَ: مَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَإِذَا حَسَّ[(٦)] أَحَدُكُمْ بِذَلِكَ فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَبِرُسُلِهِ**». [الأول: ٩٥]

○[١٥٠][التقاسيم: ٤٣٨٠][الإتحاف: حب ١٢٩٩٢][التحفة: م سي ٩٤٤٦].

(١) «وعدة» تصحف في «الإتحاف» إلى: «وعبدة».

۩[١/ ١١٥ ب].

(٢) خر: سقط. (انظر: النهاية، مادة: خرر).

(٣) بعد «يتكلم» في (ت): «به».

○[١٥١][التقاسيم: ١٥٦١][الموارد: ٤١][الإتحاف: حب حم ٢٢٢٨٣].

۩[١/ ١١٦ أ].

(٤) «السامي» في الأصل: «الشامي» وهو تصحيف. وينظر «الإتحاف». وقد ذكره المصنف في غير موضع من كتابه هذا بالسين المهملة؛ ينظر الأحاديث: (٤٨٩٧، ٤٩٤٩، ٧٠٩٤).

(٥) «أخبرنا» في «الإتحاف»: «حدثنا»، وقوله: «قال: أخبرنا» وقع في (د): «عن».

(٦) «حس» في (د): «أحس». وهما لغتان، بمعنى: علم وأيقن. ينظر: «شرح مسلم» للنووي (١/ ٩٩).

٣- بَابُ فَضْلِ الْإِيمَانِ

○[١٥٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَرَّرُ(١) بْنُ قَعْنَبٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِيَاحُ بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ ذَكْوَانَ السَّمَّانِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ۩: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «نَادِ فِي النَّاسِ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، فَخَرَجَ فَلَقِيَهُ عُمَرُ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: ارْجِعْ، فَأَبَيْتُ، فَلَهَزَنِي لَهْزَةً فِي صَدْرِي أَلَمُهَا(٢)، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَجِدْ بُدًّا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَعَثْتَ هَذَا بِكَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ طَمِعُوا وَخَشُوا(٣)، فَقَالَ(٤) ﷺ: «اقْعُدْ».

[الثالث: ٢٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ هُوَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ(٥)

○[١٥٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ الْغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ۩».

[الأول: ٢]

○[١٥٢] [التقاسيم: ٣٨١٠] [الموارد: ٧] [الإتحاف: خز حب ٢٦٣٩].

(١) «محرر» في الأصل: «محرز» وهو خطأ. وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ١٩٥)، «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ١٦٨)، «توضيح المشتبه» (٨/ ٧٤).

۩[١/ ١١٦ ب].

(٢) «ألمها» في (ت): «آلَمَتْها»، والمثبت مبتدأ مؤخر.

(٣) «وخشوا» في (د): «وخبثوا».

(٤) بعد «فقال» في (د): «رسول الله».

(٥) مقابل هذه الترجمة في حاشية الأصل: «لا أعلم في كتاب التقاسيم والأنواع نوعا مصدرا بمثل هذه الترجمة إلا هذا».

○[١٥٣] [التقاسيم: ٩] [الإتحاف: مي جا حب ط حم ١٧٦٦٩] [التحفة: خ م س ق ١٢٠٠٤]، وسيأتي برقم: (٤٣١٩)، (٤٦٢٤).

۩[١/ ١١٧ أ].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْوَاوَ الَّذِي فِي خَبَرِ أَبِي ذَرٍّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَيْسَ بِوَاوِ وَصْلٍ، وَإِنَّمَا هُوَ وَاوٌ بِمَعْنَى ثُمَّ

○[١٥٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيُّ بِعَسْقَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِاللَّهِ»، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ[١]». [الأول: ٢]

٤- بَابُ فَرْضِ الْإِيمَانِ

○[١٥٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي الْمَسْجِدِ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ، فَأَنَاخَهُ[٢] فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ عَقَلَهُ[٣]، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ[٤]: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ ۩ قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: هَذَا الْأَبْيَضُ الْمُتَّكِئُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ:

○[١٥٤] [التقاسيم: ١٠] [الإتحاف: مي حب حم ١٨٦٦٦] [التحفة: م س ١٣٢٨٠- ت ١٥٠٦٠- خ م س ١٣١٠١]، وسيأتي: (٤٦٢٥).

(١) **المبرور**: الذي لا يخالطه شيء من الذنوب، وقيل: المقبول مقابَل بالبِرّ والثواب. (انظر: النهاية، مادة: برر).

○[١٥٥] [التقاسيم: ٤٣٢٤] [الإتحاف: خز حب ش حم ١٢٠٣] [التحفة: خ د س ق ٩٠٧]، وسيأتي: (١٥٦).

(٢) **الإناخة**: إبراك البعير وإنزاله على الأرض. (انظر: اللسان، مادة: نوخ).

(٣) **العقل**: الشد بالعقال، وهو الحبل الذي يعقل (يربط) به البعير. (انظر: النهاية، مادة: عقل).

(٤) «لهم» ليس في الأصل، وكتبه في الحاشية منسوبًا لنسخة.

۩[١/ ١١٧ ب].

ظهرانيهم: بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيدًا، ومعناه أن ظهرًا منهم قدامه وظهرًا منهم وراءه... واستعمل في الإقامة بين القوم مطلقًا. (انظر: النهاية، مادة: ظهر).

يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ أَجَبْتُكَ»(١) ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشْتَدٌّ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ ، فَلَا تَجِدَنَّ(٢) عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَلْ مَا بَدَا لَكَ» ، فَقَالَ الرَّجُلُ : نَشَدْتُكَ(٣) بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ نَعَمْ» ، قَالَ : فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ نَعَمْ» ، قَالَ : فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ نَعَمْ» ، قَالَ : فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا ، فَتَقْسِمَهَا عَلَى فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ نَعَمْ» ، ۩ فَقَالَ الرَّجُلُ : آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي ، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ . [الثالث : ٦٥]

ه[١٥٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطَّابِ الْبَلَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُدِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا نُهِينَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ ، فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَأْتِيَهُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَيَسْأَلَهُ ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَتَانَا رَسُولُكَ ، فَزَعَمَ أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَكَ ، قَالَ : «صَدَقَ» ، قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَ : «اللَّهُ» ، قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ قَالَ : «اللَّهُ» ، قَالَ : فَمَنْ نَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ؟ قَالَ : «اللَّهُ» ، قَالَ : فَمَنْ جَعَلَ فِيهَا هَذِهِ الْمَنَافِعَ؟ قَالَ : «اللَّهُ» ، قَالَ : فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ ، وَنَصَبَ الْجِبَالَ ، وَجَعَلَ

---

(١) «أجبتك» في الأصل : «أجيتك» .

(٢) **الوجد** : الغضب والحزن ، والحب -أيضًا . (انظر : النهاية ، مادة : وجد) .

(٣) **النشدة والنشدان والمناشدة** : السؤال بالله والقسم على المخاطب . (انظر : النهاية ، مادة : نشد) .

۩[١/١١٨ أ] .

ه[١٥٦] [التقاسيم : ٨٣٩] [الإتحاف : مي حب عه حم ٦٢٤] [التحفة : خت م ت س ٤٠٤] ، وتقدم : (١٥٥) .

فِيهَا هَذِهِ۩ الْمَنَافِعَ ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : زَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِنَا وَلَيْلَتِنَا ، قَالَ : «صَدَقَ» ، قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : زَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَدَقَةً فِي أَمْوَالِنَا ، قَالَ : «صَدَقَ» ، قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : زَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرٍ فِي سَنَتِنَا ، قَالَ : «صَدَقَ» ، قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : زَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا حَجَّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، قَالَ : «صَدَقَ» ، قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَا أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ ، وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُنَّ شَيْئًا ، فَلَمَّا قَفَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ**» .

[الأول : ٣]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : هَذَا النَّوْعُ مِثْلُ : الْوُضُوءِ وَالتَّيَمُّمِ ، وَالِاغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ۩ ، وَالصَّوْمِ الْفَرْضِ ، وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي هِيَ فَرْضٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ لَا الْكُلِّ .

○[١٥٧] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ قَالَ : «**إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ ، وَإِذَا فَعَلُوهَا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً تُؤْخَذُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ ، فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَذَا فَخُذْ مِنْهُمْ ، وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ**[1]» . [الأول : ٤]

۩[١/١١٨ ب] .

۩[١/١١٩أ] .

○[١٥٧] [التقاسيم : ٨٤٠] [الإتحاف : مي خز عه حب قط ش حم ٩٠٢٢] [التحفة : ع ٦٥١١] ، وسيأتي : (٢٤١٨) (٥١١٣) .

(١) **كرائم أموال الناس** : نفائسها التي تتعلق بها نفس مالكها ، والمفرد : كريمة . (انظر : النهاية ، مادة : كرم) .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : هَذَا النَّوْعُ : مِثْلُ الْحَجِّ وَالزَّكَاةِ ، وَمَا أَشْبَهَهُمَا مِنَ الْفَرَائِضِ الَّتِي فُرِضَتْ عَلَى بَعْضِ الْعَاقِلِينَ الْبَالِغِينَ ۩ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ لَا الْكُلِّ .

○ [١٥٨] **أخبرنا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا هَذَا الْحَيَّ مِنْ رَبِيعَةَ ، قَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ(١) ، وَلَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي شَهْرٍ حَرَامٍ ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَعْمَلُ بِهِ ، وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، قَالَ : «**آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ : الْإِيمَانِ بِاللَّهِ ، شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ(٢) وَالْحَنْتَمِ(٣) وَالنَّقِيرِ(٤) وَالْمُقَيَّرِ(٥)**» . [الأول : ١]

قال أبو حاتم : رَوَى هَذَا الْخَبَرَ قَتَادَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَ اسْمَانِ لِمَعْنًى وَاحِدٍ

○ [١٥٩] **أخبرنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ۩

۩ [١/ ١١٩ ب] .

○ [١٥٨] [التقاسيم : ١] [الإتحاف : خز جا عه طح حب حم ٩٠٣٤] [التحفة : د ٦٣٣٣- خ م د ت س ٦٥٢٤- م ت س ٧٠٩٨] ، وسيأتي : (١٧٤) .

(١) **مضر** : قبيلة عربية . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٣٤٥) .

(٢) **الدباء** : القرع ، واحدها : دباءة ، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب . (انظر : النهاية ، مادة : دبب) .

(٣) **الحنتم** : جِرار مدهونة خُضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله . (انظر : النهاية ، مادة : حنتم) .

(٤) **النقير** : جذع النخلة ينقر وسطه ، ثم يخمر فيه التمر ، ويلقى عليه الماء ليصير مسكرًا . (انظر : النهاية ، مادة : نقر) .

(٥) **المقير** : الإناء الذي طُلي بالقار ، وهو : الزفت . (انظر : النهاية ، مادة : قير) .

○ [١٥٩] [التقاسيم : ٢] [الإتحاف : خز حب عه ١٠٠٤٢] [التحفة : ت ٦٦٨٢- م ٧٠٤٧- م ٧٤٢٩- خ م ت س ٧٣٤٤] ، وسيأتي : (١٤٤٢) .

۩ [١/ ١٢٠ أ] .

الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ يُحَدِّثُ طَاوُسًا، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِابْنِ عُمَرَ: أَلَا تَغْزُو؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ**». [الأول: ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَانِ خَبَرَانِ خَرَجَ خِطَابُهُمَا عَلَىٰ حَسَبِ الْحَالِ؛ لِأَنَّهُ ﷺ ذَكَرَ الْإِيمَانَ، ثُمَّ عَدَّهُ أَرْبَعَ خِصَالٍ، ثُمَّ ذَكَرَ الْإِسْلَامَ وَعَدَّهُ خَمْسَ خِصَالٍ، وَهَذَا مِمَّا[1] نَقُولُ فِي كُتُبِنَا بِأَنَّ الْعَرَبَ تَذْكُرُ الشَّيْءَ فِي لُغَتِهَا بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ، وَلَا تُرِيدُ بِذِكْرِهَا ذَلِكَ الْعَدَدَ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ، وَلَمْ يُرِدْ بِقَوْلِهِ ﷺ أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا عُدَّ فِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ ﷺ فِي غَيْرِ خَبَرٍ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنَ الْإِيمَانِ لَيْسَتْ فِي خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ، وَلَا ابْنِ عَبَّاسٍ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا ۩.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَ اسْمَانِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ

ه[١٦٠] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ يَمْشِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَرُسُلِهِ، وَلِقَائِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «**لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ**»، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «**أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**»، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَمَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «**مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا ۩: إِذَا وَلَدَتِ الْأَمَةُ**

---

(١) «مما» في (س) (١/ ٣٧٥) خلافا لأصله: «ما».

۩[١/ ١٢٠ ب].

ه[١٦٠] [التقاسيم: ٣٨١٧] [الإتحاف: خز حب حم ٢٠٣٤٣] [التحفة: م ١٤٩١٥- خ م ق ١٤٩٢٩- د س ١٤٩٣٣].

۩[١/ ١٢١ أ]. **الأشراط**: جمع شرط بالتحريك، وهي: العلامات. (انظر: النهاية، مادة: شرط).

رَبَّتَهَا[(١)] ، وَرَأَيْتَ الْعُرَاةَ الْحُفَاةَ رُءُوسَ النَّاسِ ، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [لقمان : ٣٤]» الْآيَةَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ ، فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَقَالَ : «ذَاكَ جِبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ» . [الثالث : ٢٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْإِسْلَامَ وَالْإِيمَانَ اسْمَانِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، يَشْتَمِلُ ذَلِكَ الْمَعْنَى عَلَى الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ مَعًا

○ [١٦١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ عَدَدَ أَصَابِعِي هَذِهِ أَنْ لَا آتِيَكَ ، فَمَا الَّذِي بَعَثَكَ بِهِ؟ قَالَ : «الْإِسْلَامُ» قَالَ : وَمَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ : «أَنْ تُسْلِمَ قَلْبَكَ لِلَّهِ ، وَأَنْ تُوَجِّهَ وَجْهَكَ لِلَّهِ ، وَأَنْ تُصَلِّيَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ[(٢)] مِنْ عَبْدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ[(٣)] بَعْدَ إِسْلَامِهِ ۩» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَ اسْمَانِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ

○ [١٦٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٤)] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمُسْلِمُ يَأْكُلُ فِي مِعًى[(٥)] وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ» . [الثالث : ١٣]

---

(١) **الرب** : السيد . (انظر : النهاية ، مادة : ربب) .

○ [١٦١] [التقاسيم : ٤٤٤٥] [الموارد : ٢٨] [الإتحاف : طح حب كم حم ١٦٨٠٢] [التحفة : س ١١٣٩٧ - س ق ١١٣٨٨ - د س ق ١١٣٩٦ - س ١١٣٩٨ - س ١١٣٩٩] .

(٢) قوله : «لا يقبل الله» وقع في (د) : «لا تُقبل» .

(٣) قوله : «توبة أشرك» في الأصل : «أشرك توبة» .

۩ [١/ ١٢١ ب] .

○ [١٦٢] [التقاسيم : ٣٧٢٤] [الإتحاف : حب ط حم ١٩٢٦٦] [التحفة : م ت س ١٢٧٣٩ - خ ١٣٨٤٧] ، وسيأتي : (١٦٣) (٥٢٦٨) .

(٤) «أخبرنا» في (س) (١/ ٣٧٨) : «أنبأنا» .

(٥) **المعى** : واحد الأمعاء وهي المصارين . (انظر : النهاية ، مادة : معا) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْخِطَابَ مَخْرَجُهُ مَخْرَجُ الْعُمُومِ وَالْقَصْدُ فِيهِ الْخُصُوصُ، أَرَادَ بِهِ بَعْضَ النَّاسِ لَا الْكُلَّ

٥[١٦٣] أَخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَافَهُ[2] ضَيْفٌ كَافِرٌ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ بِشَاةٍ فَحُلِبَتْ[3]، فَشَرِبَ حِلَابَهَا[4]، ثُمَّ أُخْرَىٰ فَشَرِبَ حِلَابَهَا، حَتَّىٰ شَرِبَ حِلَابَ سَبْعِ شِيَاهٍ، ثُمَّ إِنَّهُ أَصْبَحَ فَأَسْلَمَ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ فَحُلِبَتْ، فَشَرِبَ حِلَابَهَا، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِأُخْرَىٰ فَلَمْ يَسْتَتِمَّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَشْرَبُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرَ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ»**. [الثالث: ١٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْإِسْلَامَ وَالْإِيمَانَ بَيْنَهُمَا فُرْقَانٌ

٥[١٦٤] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَىٰ رِجَالًا، وَلَمْ يُعْطِ رَجُلًا مِنْهُمْ شَيْئًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطَيْتَ فُلَانًا وَفُلَانًا، وَلَمْ تُعْطِ فُلَانًا شَيْئًا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَقَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَوْ مُسْلِمٌ»**. قَالَهَا ثَلَاثًا. [الثالث: ٦٥]

قَالَ الزُّهْرِيُّ: نَرَىٰ أَنَّ الْإِسْلَامَ الْكَلِمَةُ، وَالْإِيمَانَ الْعَمَلُ.

٥[١٦٣] [التقاسيم: ٣٧٢٥] [الإتحاف: عه حب ط حم ١٨٣٢٥] [التحفة: م ت س ١٢٧٣٩- خ ١٣٨٤٧]، وتقدم: (١٦٢) و سيأتي: (٥٢٦٨).

(١) «أخبرنا» في (س) (١/ ٣٧٩): «أنبأنا».

(٢) **ضافه**: نزل به. (انظر: النهاية، مادة: ضيف).

۩[١/ ١٢٢ أ].

(٣) «فحلبت» ليس في الأصل.

(٤) **الحلاب**: اللبن، والإناء الذي يحلب فيه اللبن. (انظر: النهاية، مادة: حلب).

٥[١٦٤][التقاسيم: ٤٤٤٤][الإتحاف: عه حب حم ٥٠٧٣][التحفة: خ م د س ٣٨٩١].

۩[١/ ١٢٢ ب].

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ بَعْضَ الْمُسْتَمِعِينَ مِمَّنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مَظَانِّهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ (١) اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

٥[١٦٥] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ (٢)، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَقَاتَلَنِي، فَضَرَبَ إِحْدَىٰ يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا، ثُمَّ لَاذَ (٣) مِنِّي بِشَجَرَةٍ وَقَالَ: أَسْلَمْتُ لِلَّهِ، أَفَأَقْتُلُهُ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَقْتُلْهُ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ قَدْ قَطَعَ يَدِي ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ قَطَعَهَا، أَفَأَقْتُلُهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَقْتُلْهُ؛ فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ**۩».

[الثالث: ٦٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: قَوْلُهُ ﷺ: «**فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ**» يُرِيدُ بِهِ: أَنَّكَ تُقْتَلُ قَوَدًا (٤)؛ لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَنْ أَسْلَمَ حَلَالَ الدَّمِ، وَإِذَا قَتَلْتَهُ بَعْدَ إِسْلَامِهِ صِرْتَ بِحَالَةٍ تُقْتَلُ مِثْلَهُ قَوَدًا بِهِ، لَا أَنَّ قَتْلَ الْمُسْلِمِ يُوجِبُ كُفْرًا يُخْرِجُ مِنَ الْمِلَّةِ؛ إِذِ اللَّهُ قَالَ: ﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى**﴾ [البقرة: ١٧٨].

---

(١) «للخبرين» كتب مقابله في حاشية الأصل: «المراد بالخبرين: هذا الخبر الذي قبل هذا، والخبر الذي ترجمه بالخبر الدال على أن الإسلام والإيمان اسمان لمعنى واحد، يشتمل ذلك المعنى على الأقوال والأفعال؛ قبل هذا الخبر بثلاثة أحاديث».

٥[١٦٥] [التقاسيم: ٤٤٤٦] [الإتحاف: طح حب حم ١٦٩٩٨] [التحفة: خ م د س ١١٥٤٧]، وسيأتي برقم: (٤٧٧٩).

(٢) «الخيار» تصحف في الأصل: «الخياز»، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ١١٢).

(٣) لاذ: احتمى واستتر. (انظر: النهاية، مادة: لوذ).

۩[١/ ١٢٣ أ].

(٤) بعد «قودًا» في (ت): «به».

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْإِيمَانِ لِلْمُقِرِّ بِالشَّهَادَتَيْنِ مَعًا

○[١٦٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ: كَانَتْ لِي غُنَيْمَةٌ تَرْعَاهَا جَارِيَةٌ لِي فِي قِبَلِ أُحُدٍ وَالْجَوَّانِيَّةِ[١]، فَاطَّلَعْتُ عَلَيْهَا ذَاتَ يَوْمٍ، وَقَدْ ذَهَبَ الذِّئْبُ مِنْهَا بِشَاةٍ، وَأَنَا مِنْ بَنِي آدَمَ آسَفُ ۩ كَمَا يَأْسَفُونَ، فَصَكَكْتُهَا[٢] صَكَّةً، فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: أَفَلَا أُعْتِقُهَا؟ قَالَ: «ائْتِنِي بِهَا» فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: «أَيْنَ اللَّهُ؟» قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، قَالَ: «مَنْ أَنَا؟» قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ». [الثالث: ٤٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْإِيمَانَ أَجْزَاءٌ وَشُعَبٌ لَهَا أَعْلَى وَأَدْنَى

○[١٦٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ[٣] وَسِتُّونَ شُعْبَةً، أَوْ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، فَأَرْفَعُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ[٤] الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ». [الأول: ١]

○[١٦٦] [التقاسيم: ٤١٢٦] [الإتحاف: خز حب ١٦٧٨٦] [التحفة: م د س ١١٣٧٨]، وسيأتي: (٢٢٤٦).

(١) **الجوانية**: أرض من عمل المدينة، من جهة الفرع، وقيل: موضع قرب أحد في شامي المدينة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٣).

۩[١/ ١٢٣ ب]. **آسف**: أغضب. (انظر: النهاية، مادة: أسف).

(٢) **الصك**: الضرب بشدة على الوجه. (انظر: اللسان، مادة: صكك).

○[١٦٧] [التقاسيم: ٦] [الإتحاف: حب حم ١٨١٦٩] [التحفة: ع ١٢٨١٦ - ت ١٢٨٥٤]، وسيأتي برقم: (١٦٨)، (١٨٣)، (١٩٢)، (١٩٣).

(٣) **البضع**: ما بين الثلاث إلى التسع. (انظر: النهاية، مادة: بضع).

(٤) **الإماطة**: التنحية والإبعاد. (انظر: النهاية، مادة: ميط).

قال أبو حاتم: أَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ فِي هَذَا الْخَبَرِ إِلَى الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ فَرْضٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، فَجَعَلَهُ أَعْلَى الْإِيمَانِ ۩، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ نَفْلٌ لِلْمُخَاطَبِينَ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ، فَجَعَلَهُ أَدْنَى الْإِيمَانِ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ فَرْضٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ، وَكُلَّ شَيْءٍ فَرْضٌ عَلَى[1] الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ، وَكُلَّ شَيْءٍ فَرْضٌ عَلَى بَعْضِ الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ[2]، وَكُلَّ شَيْءٍ هُوَ نَفْلٌ لِلْمُخَاطَبِينَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ - كُلُّهُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَأَمَّا الشَّكُّ فِي أَحَدِ الْعَدَدَيْنِ فَهُوَ مِنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ فِي الْخَبَرِ، كَذَلِكَ قَالَهُ مَعْمَرٌ عَنْ سُهَيْلٍ، وَقَدْ رَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَرْفُوعًا، وَقَالَ: «**الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً**»، وَلَمْ يَشُكَّ، وَإِنَّمَا تَنَكَّبْنَا خَبَرَ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَاقْتَصَرْنَا عَلَى خَبَرِ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ؛ لِنُبَيِّنَ أَنَّ الشَّكَّ فِي الْخَبَرِ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ[3] كَلَامِ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ كَمَا ذَكَرْنَاهُ ۩.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ

○ [١٦٨] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً[4]، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ**». [الأول: ١]

۩[١/ ١٢٤ أ].

(١) بعد «على» في (س) (١/ ٣٨٥): «بعض»، وضرب عليه في الأصل.

(٢) قوله: «وكل شيء فرض على بعض المخاطبين في بعض الأحوال» ليس في (ت)، (س).

(٣) «من» ليس في (س) (١/ ٣٨٦) خلافا لأصله.

۩[١/ ١٢٤ ب].

○ [١٦٨] [التقاسيم: ٧] [الإتحاف: حب حم ١٨١٦٩]، وتقدم برقم: (١٦٧) وسيأتي برقم: (١٨٣)، (١٩٢)، (١٩٣).

(٤) **الشعبة**: الطائفة من كل شيء، وقطعة منه. (انظر: النهاية، مادة: شعب).

قال أبو حاتم : اخْتَصَرَ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ هَذَا الْخَبَرَ ، فَلَمْ يَذْكُرْ ذِكْرَ الْأَعْلَىٰ وَالْأَدْنَىٰ مِنَ الشُّعَبِ ، وَاقْتَصَرَ عَلَىٰ ذِكْرِ السِّتِّينَ دُونَ السَّبْعِينَ ، وَالْخَبَرُ فِي بِضْعٍ وَسَبْعِينَ خَبَرٌ مُتَقَصًّىٰ صَحِيحٌ لَا ارْتِيَابَ فِي ثُبُوتِهِ ، وَخَبَرُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ خَبَرٌ مُخْتَصَرٌ غَيْرُ مُتَقَصًّىٰ[(١)] ، وَأَمَّا الْبِضْعُ : فَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَىٰ أَحَدِ أَجْزَاءِ الْأَعْدَادِ ؛ لِأَنَّ الْحِسَابَ بِنَاؤُهُ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : عَلَى الْأَعْدَادِ ، وَالْفُصُولِ ، وَالتَّرْكِيبِ ، فَالْأَعْدَادُ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى التِّسْعَةِ ، وَالْفُصُولُ هِيَ الْعَشَرَاتُ وَالْمِئُونُ ۩ وَالْأُلُوفُ ، وَالتَّرْكِيبُ مَا عَدَا مَا ذَكَرْنَا ، وَقَدْ تَتَبَّعْتُ مَعْنَى الْخَبَرِ مُدَّةً ، وَذَلِكَ أَنَّ مَذْهَبَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَتَكَلَّمْ قَطُّ إِلَّا بِفَائِدَةٍ ، وَلَا مِنْ سُنَنِهِ شَيْءٌ لَا يُعْلَمُ مَعْنَاهُ ، فَجَعَلْتُ أَعُدُّ الطَّاعَاتِ مِنَ الْإِيمَانِ ، فَإِذَا هِيَ تَزِيدُ عَلَىٰ هَذَا الْعَدَدِ شَيْئًا كَثِيرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى السُّنَنِ فَعَدَدْتُ كُلَّ طَاعَةٍ عَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ ، فَإِذَا هِيَ تَنْقُصُ مِنَ الْبِضْعِ وَالسَّبْعِينَ ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مَا بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ مِنْ كَلَامِ رَبِّنَا ، وَتَلَوْتُهُ آيَةً آيَةً بِالتَّدَبُّرِ ، وَعَدَدْتُ كُلَّ طَاعَةٍ عَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْإِيمَانِ ، فَإِذَا هِيَ تَنْقُصُ عَنِ الْبِضْعِ وَالسَّبْعِينَ ، فَضَمَمْتُ الْكِتَابَ إِلَى السُّنَنِ ، وَأَسْقَطْتُ الْمُعَادَ مِنْهَا ، فَإِذَا كُلُّ شَيْءٍ عَدَّهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْإِيمَانِ فِي كِتَابِهِ ، وَكُلُّ طَاعَةٍ جَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ فِي سُنَنِهِ تِسْعٌ[(٢)] وَسَبْعُونَ شُعْبَةً ، لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا وَلَا يَنْقُصُ مِنْهَا شَيْءٌ ، فَعَلِمْتُ أَنَّ مُرَادَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ فِي ۩ الْخَبَرِ أَنَّ الْإِيمَانَ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ ، فَذَكَرْتُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ بِكَمَالِهَا بِذِكْرِ شُعْبَةٍ شُعْبَةٍ[(٣)] فِي كِتَابِ «**وَصْفِ الْإِيمَانِ وَشُعَبِهِ**» بِمَا أَرْجُو أَنَّ فِيهَا[(٤)] الْغُنْيَةَ لِلْمُتَأَمِّلِ إِذَا تَأَمَّلَهَا ، فَأَغْنَىٰ ذَلِكَ عَنْ تَكْرَارِهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ الْإِيمَانَ أَجْزَاءٌ بِشُعَبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ : «**الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً : أَعْلَاهَا شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**» ،

---

(١) بعد «متقصى» في (ت) : «صحيح لا ارتياب في ثبوته» .

۩[١/ ١٢٥ أ] .

(٢) «تسع» صحح عليه في الأصل .

۩[١/ ١٢٥ ب] .

(٣) قوله : «شعبة شعبة» وقع في (س) (١/ ٣٨٨) : «شعبه» .

(٤) «فيها» في (ت) : «فيه» .

فَذَكَرَ جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ شُعَبِهِ، هِيَ كُلُّهَا فَرْضٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ؛ لِأَنَّهُ ﷺ لَمْ يَقُلْ : وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَالْإِيمَانُ بِمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَالْجَنَّةِ ، وَالنَّارِ ، وَمَا يُشْبِهُ هَذَا مِنْ أَجْزَاءِ هَذِهِ الشُّعْبَةِ ، وَاقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِ جُزْءٍ وَاحِدٍ مِنْهَا ، حَيْثُ قَالَ : «**أَعْلَاهَا شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**» ، فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّ سَائِرَ الْأَجْزَاءِ مِنْ هَذِهِ الشُّعْبَةِ(١) كُلُّهَا مِنَ الْإِيمَانِ ، ثُمَّ عَطَفَ فَقَالَ : «**وَأَدْنَاهَا(٢) إِمَاطَةُ الْأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ**» ، فَذَكَرَ جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ شُعَبِهِ(٣) ، هِيَ نَفْلٌ ۩ كُلُّهَا لِلْمُخَاطَبِينَ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ سَائِرَ الْأَجْزَاءِ الَّتِي هِيَ مِنْ هَذِهِ الشُّعْبَةِ ، وَكُلَّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ الشُّعَبِ الَّتِي هِيَ مِنْ بَيْنِ الْجُزْأَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي هَذَا الْخَبَرِ اللَّذَيْنِ هُمَا مِنْ أَعْلَى الْإِيمَانِ وَأَدْنَاهُ كُلُّهُ مِنَ الْإِيمَانِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ : «**الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ**» فَهُوَ لَفْظَةٌ أُطْلِقَتْ عَلَى شَيْءٍ بِكِنَايَةِ سَبَبِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ(٤) الْحَيَاءَ جِبِلَّةٌ فِي الْإِنْسَانِ ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَكْثُرُ ذَلِكَ(٥) فِيهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقِلُّ ذَلِكَ فِيهِ ، وَهَذَا دَلِيلٌ صَحِيحٌ عَلَى زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَنُقْصَانِهِ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ لَيْسُوا كُلُّهُمْ عَلَى مَرْتَبَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الْحَيَاءِ ، فَلَمَّا اسْتَحَالَ اسْتِوَاؤُهُمْ عَلَى مَرْتَبَةٍ وَاحِدَةٍ فِيهِ ؛ صَحَّ أَنَّ مَنْ وُجِدَ فِيهِ(٦) أَكْثَرَ كَانَ إِيمَانُهُ أَزْيَدَ ، وَمَنْ وُجِدَ فِيهِ مِنْهُ أَقَلَّ كَانَ إِيمَانُهُ أَنْقَصَ .

وَالْحَيَاءُ فِي نَفْسِهِ هُوَ الشَّيْءُ الْحَائِلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَبَيْنَ مَا يُبَاعِدُهُ مِنْ رَبِّهِ عَنِ الْمَحْظُورَاتِ ، فَكَأَنَّهُ ﷺ جَعَلَ تَرْكَ الْمَحْظُورَاتِ شُعْبَةً مِنَ الْإِيمَانِ بِإِطْلَاقِ اسْمِ الْحَيَاءِ عَلَيْهِ ، عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ ۩ .

---

(١) «الشعبة» في حاشية الأصل : «الشعب» ، ونسبه لنسخة .

(٢) «وأدناها» في الأصل ، (ت) : «أدناها» .

(٣) «شعبه» فوقه في الأصل : «شعب» دون علامة .

۩[١/ ١٢٦ أ] .

(٤) «أن» في (ت) : «لأن» .

(٥) «ذلك» ليس في (س) (١/ ٣٨٩) .

(٦) بعد «فيه» في (ت) : «منه» .

۩[١/ ١٢٦ ب] .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ بِذِكْرِ جَوَامِعِ شُعَبِهِمَا

٥[١٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ حَاجَّيْنِ أَوْ مُعْتَمِرَيْنِ، وَقُلْنَا: لَعَلَّنَا لَقِينَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَنَسْأَلَهُ عَنِ الْقَدَرِ، فَلَقِينَا ابْنَ عُمَرَ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَدْ ظَهَرَ عِنْدَنَا أُنَاسٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، يَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ تَقَفُّرًا، يَزْعُمُونَ أَنْ لَا قَدَرَ، وَأَنَّ الْأَمْرَ أُنُفٌ(١)، قَالَ: فَإِنْ لَقِيتَهُمْ فَأَعْلِمْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَهُمْ مِنِّي بُرَآءُ، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ ابْنُ عُمَرَ، لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا ثُمَّ لَمْ يُؤْمِنْ بِالْقَدَرِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ شَدِيدُ ۩ سَوَادِ اللِّحْيَةِ، شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، فَوَضَعَ رُكْبَتَهُ عَلَى رُكْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «**شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ**»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَعَجِبْنَا مِنْ سُؤَالِهِ إِيَّاهُ، وَتَصْدِيقِهِ إِيَّاهُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي: مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ**»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَعَجِبْنَا مِنْ سُؤَالِهِ إِيَّاهُ، وَتَصْدِيقِهِ إِيَّاهُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي: مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «**أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**»، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «**مَا الْمَسْئُولُ بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ**»، قَالَ: فَمَا أَمَارَتُهَا(٢)؟ قَالَ: «**أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ**

٥[١٦٩] [التقاسيم: ٣٧٧٥] [الإتحاف: خز عه حب قط حم ١٥٥٦٦] [التحفة: م د ت س ق ١٠٥٧٢]، وسيأتي برقم: (١٧٥).

(١) **أنف**: مستأنف استئنافًا من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير. (انظر: النهاية، مادة: أنف).

۩[١/١٢٧ أ].

(٢) **الأمارة**: العلامة. (انظر: النهاية، مادة: أمر).

الْعُرَاةَ رِعَاءَ[1] الشَّاءِ[2] يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ» . قَالَ : فَتَوَلَّى وَذَهَبَ ، فَقَالَ عُمَرُ : فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ثَالِثَةٍ ، فَقَالَ : «يَا عُمَرُ ، أَتَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ؟» قُلْتُ ۩ : لَا ، قَالَ : «ذَاكَ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ» . [الثالث : ٢٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الْإِيمَانَ بِكَمَالِهِ هُوَ الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ دُونَ أَنْ يَقْرِنَهُ الْأَعْمَالَ بِالْأَعْضَاءِ[3]

○[١٧٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بِسْطَامَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ وَحَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» ، فَقُلْتُ : وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ : «وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ» . [الثالث : ٢٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ مِنْ أَئِمَّتِنَا أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ كَانَ بِمَكَّةَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ نُزُولِ الْأَحْكَامِ

○[١٧١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ ۩ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ يَقُولُ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَرَّةِ الْمَدِينَةِ فَاسْتَقْبَلَنَا

---

(١) **الرعاء** : جمع راعٍ ، ويجمع على رعاة أيضًا . (انظر : النهاية ، مادة : رعى) .

(٢) **الشاء** : جمع شاة ، وهي : أنثى الضأن . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شوه) .

۩[١/١٢٧ ب] .

(٣) في حاشية الأصل : «هذا الخبر ثان في ترتيب التقاسيم بالنسبة إلى أول حديث ذكرته من كتاب الإيمان» .

○[١٧٠] [التقاسيم : ٣٨١١] [الإتحاف : خز عه حب ١٧٥٠٧] [التحفة : خ م ت سي ١١٩١٥- خ م ١١٩٣٠- خ م سي ١١٩٨٢] ، وسيأتي برقم : (١٧١) ، (١٩٧) ، (٢١٤) ، (٣٣٢٩) .

○[١٧١] [التقاسيم : ٣٨١٢] [الموارد : ١٠] [الإتحاف : خز عه حب ١٧٥٠٧] [التحفة : خ م ت سي ١١٩١٥- د ١١٩١٧- خ م ١١٩٣٠- ق ١١٩٧٨- خ م ت س ق ١١٩٨١- خ م سي ١١٩٨٢] ، وتقدم برقم : (١٧٠) وسيأتي برقم : (١٩٧) ، (٢١٤) ، (٣٣٢٩) .

۩[١/١٢٨ أ] .

أُحُدٌ فَقَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أُحُدًا لِي[(١)] ذَهَبًا أُمْسِي وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا أَصْرِفُهُ[(٢)] لِدَيْنٍ» ، ثُمَّ مَشَىٰ وَمَشَيْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ» ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ[(٣)] ، فَقَالَ[(٤)] : «إِنَّ الْأَكْثَرِينَ[(٥)] هُمُ الْأَقَلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، ثُمَّ قَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، لَا تَبْرَحْ حَتَّىٰ آتِيَكَ» ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّىٰ[(٦)] تَوَارَىٰ[(٧)] ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا ، فَقُلْتُ : أَنْطَلِقُ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ لِي فَلَبِثْتُ حَتَّىٰ جَاءَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا فَأَرَدْتُ أَنْ أُدْرِكَكَ[(٨)] ، فَذَكَرْتُ قَوْلَكَ لِي ، فَقَالَ : «ذَلِكَ[(٩)] جِبْرِيلُ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ : مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ : «وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ» . [الثالث : ٢٦]

٥ [١٧٢] أَخْبَرَنَاه الْقَطَّانُ فِي عَقِبِهِ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ ۩ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ[(١٠)] . [الثالث : ٢٦]

---

(١) قوله : «أحدا لي» وقع في (د) : «لي أحدا» .

(٢) قوله : «إلا أصرفه» وقع في (د) : «إلا أن أرصده» .

(٣) **سعديك** : معناه إجابةً ومساعدةً والمساعدة : المطاوعة كأنه قال : أجيبك إجابة وأطيعك طاعة . (انظر : الفائق) (٢/ ١٧٩) .

(٤) «فقال» في (د) : «قال» .

(٥) قوله : «إن الأكثرين» وقع في (ت) ، (د) : «الأكثرون» .

(٦) قوله : «انطلق حتى» ليس في الأصل ، وكتبه في الحاشية ، ونسبه لنسخة .

(٧) **توارى** : استتر . (انظر : اللسان ، مادة : وري) .

(٨) «أدركك» في الأصل : «أتركك» ، وفي حاشيته منسوبًا لنسخة كالمثبت ، وفي (د) : «آتيك» .

(٩) «ذلك» في (د) : «ذاك» .

٥ [١٧٢] [التقاسيم : ٣٨١٢] [الموارد : ١٠] [الإتحاف : خز عه حب ١٧٥٠٧] .

۩ [١/ ١٢٨ ب] .

(١٠) في حاشية (د) بتحقيق حسين أسد (١/ ١٠٦ ، ١٠٧) ما نصه : «من خط شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله : هذا لا وجه لاستدراكه ؛ لأن البخاري لما ورد حديث أبي ذر من طريق حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر ؛ قال عقبه : قال الأعمش : وحدثني أبو صالح ، عن أبي الدرداء ، مرسل ، =

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْإِقْرَارُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ دُونَ أَنْ تَكُونَ الطَّاعَاتُ مِنْ شُعَبِهِ

ه[١٧٣] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ وَحَّدَ اللَّهَ وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِهِ، حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ**». [الثالث: ٢٦]

ذِكْرُ وَصْفِ قَوْلِهِ ﷺ: «وَحَّدَ اللَّهَ وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِهِ»

ه[١٧٤] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أُتَرْجِمُ بَيْنَ ۩ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ تَسْأَلُهُ عَنْ نَبِيذِ(١) الْجَرِّ(٢)، فَقَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ الْوَفْدُ - أَوْ: مَنِ الْقَوْمُ؟**»، قَالُوا: رَبِيعَةُ، قَالَ: «**مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ - أَوْ: بِالْوَفْدِ - غَيْرَ خَزَايَا(٣)، وَلَا نَدَامَى**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ(٤) بَعِيدَةٍ، إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ كُفَّارِ مُضَرَ، وَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ

= إنما ذكرناه للمعرفة؛ فالحديث عند الأعمش، عن زيد بن وهب متصل، وعن أبي صالح، عن أبي الدرداء منقطع، أوردهما البخاري جميعًا، واعتذر عن المنقطع... الشيخ لما أن رأى ابن حبان جمعهما ظن أن البخاري لم يخرج طريق... فأخرجهما هنا مستدركًا لها، ولا... والله أعلم».

ه[١٧٣] [التقاسيم: ٣٨١٥] [الإتحاف: حب عه حم ٦٥٩٩] [التحفة: م ٤٩٧٨].

ه[١٧٤] [التقاسيم: ٣٨١٦] [التحفة: س ٦٥٣٤ - د ٦٣٣٣ - خ م د ت س ٦٥٢٤ - م ت س ٧٠٩٨].

۩ [١/ ١٢٩ أ].

(١) **النبيذ**: ما يعمل من الأشربة من التمر، والزبيب، والعسل، والحنطة، والشعير وغير ذلك، إذا تركت عليه الماء، وسواء كان مسكرا أو غير مسكر. (انظر: النهاية، مادة: نبذ).

(٢) **الجر والجرار**: جمع جرة، وهو: الإناء من الفخار. (انظر: النهاية، مادة: جرر).

(٣) **الخزايا**: جمع خزيان: وهو المستحيي من أعماله. (انظر: تهذيب اللغة، مادة: خزا).

(٤) «شقة» في الأصل: «مشقة».

الشقة: المسافة. (انظر: النهاية، مادة: شقق).

أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي شَهْرِ حَرَامٍ ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ ، قَالَ : فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ ، وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ ، وَقَالَ : «**هَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ؟**» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «**شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ ، وَأَنْ تُعْطُوا الْخُمُسَ مِنَ الْمَغْنَمِ**» ، وَنَهَاهُمْ عَنِ : الدُّبَّاءِ ، وَالْحَنْتَمِ ، وَالْمُزَفَّتِ(١) . قَالَ شُعْبَةُ : وَرُبَّمَا قَالَ : وَالنَّقِيرِ ، وَرُبَّمَا قَالَ : الْمُقَيَّرِ ، وَقَالَ : «**احْفَظُوهُ** ، **وَأَخْبِرُوهُ مَنْ وَرَاءَكُمْ**»(٢) . [الثالث : ٢٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَ شُعَبٌ وَأَجْزَاءٌ ، غَيْرَ مَا ذَكَرْنَا فِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ بِحُكْمِ الْأَمِينَيْنِ مُحَمَّدٍ وَجِبْرِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

٥[١٧٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ وَاضِحٍ الْهَاشِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي : لِابْنِ عُمَرَ(٣) - إِنَّ أَقْوَامًا يَزْعُمُونَ أَنْ لَيْسَ قَدَرٌ! قَالَ : هَلْ عِنْدَنَا مِنْهُمْ أَحَدٌ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي إِذَا لَقِيتَهُمْ : إِنَّ ابْنَ عُمَرَ يَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْكُمْ ، وَأَنْتُمْ بُرَآءُ مِنْهُ ؛ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أُنَاسٍ ، إِذْ جَاءَ(٤) رَجُلٌ لَيْسَ(٥) عَلَيْهِ سَحْنَاءُ(٦) سَفَرٍ ، وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ

---

(١) **المزفت** : الإناء الذي طُلي بالزفت . (انظر : النهاية ، مادة : زفت) .

[١/ ١٢٩ ب] .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٠٣٤) لابن حبان بهذا الإسناد ، وعزاه إليه من طريقين آخرين : (١٥٨) ، (٧٣٣٧) .

٥[١٧٥] [التقاسيم : ٣] [الموارد : ١٦] [الإتحاف : خز عه حب قط حم ١٥٥٦٦] [التحفة : س ٧١٢٠ - م د ت س ق ١٠٥٧٢] ، وتقدم برقم : (١٦٩) .

(٣) قوله : «يا أبا عبد الرحمن - يعني : لابن عمر» وقع في (د) : «يعني : لابن عمر - يا أبا عبد الرحمن» .

(٤) «جاء» في (د) : «جاءه» .

(٥) «ليس» ليس في الأصل .

(٦) **السحناء** : بشرة الوجه وهيئته وحاله . (انظر : النهاية ، مادة : سحن) .

الْبَلَدِ[١] ، يَتَخَطَّىٰ حَتَّىٰ وَرَكَ ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ[٢] : «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَحُجَّ وَتَعْتَمِرَ ، وَتَغْتَسِلَ مِنَ[٣] الْجَنَابَةِ ، وَأَنْ تُتِمَّ الْوُضُوءَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ» ، قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ ، فَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ : «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْمِيزَانِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ» ، قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ ، فَأَنَا مُؤْمِنٌ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ : «الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ[٤] كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ» ، قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ هَذَا[٥] ، فَأَنَا مُحْسِنٌ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : فَمَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ نَبَّأْتُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا» ، قَالَ : أَجَلْ ، قَالَ : «إِذَا رَأَيْتَ الْعَالَةَ[٦] الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبِنَاءِ ، وَكَانُوا مُلُوكًا» ، قَالَ : مَا الْعَالَةُ ۩ الْحُفَاةُ الْعُرَاةُ؟ قَالَ : «الْعُرَيْبُ» ، قَالَ : «وَإِذَا رَأَيْتَ الْأَمَةَ تَلِدُ رَبَّتَهَا ، فَذَلِكَ[٧] مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ» ، قَالَ : صَدَقْتَ ، ثُمَّ نَهَضَ فَوَلَّىٰ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَيَّ بِالرَّجُلِ» ، فَطَلَبْنَاهُ كُلَّ مَطْلَبٍ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ تَدْرُونَ[٨] مَنْ هَذَا؟ هَذَا جِبْرِيلُ ﵇ ؛ أَتَاكُمْ لِيُعَلِّمَكُمْ دِينَكُمْ ، خُذُوا عَنْهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا شُبِّهَ عَلَيَّ مُنْذُ أَتَانِي قَبْلَ مَرَّتِي هَذِهِ ، وَمَا عَرَفْتُهُ حَتَّىٰ وَلَّىٰ» . [الأول : ١]

---

(١) «البلد» في الأصل منسوبًا لنسخة : «المدينة» ، وفي الحاشية مصححًا عليه كالمثبت .

(٢) «قال» في (د) : «فقال» . [١/ ١٣٠ أ] .

(٣) «من» في الأصل : «عن» ، وفي الحاشية منسوبًا لنسخة كالمثبت .

(٤) قوله : «تعمل لله» وقع في (د) : «تعبد الله» .

(٥) «هذا» في (د) : «ذلك» .

(٦) **العالة** : الفقراء . (انظر : النهاية ، مادة : عيل) .

۩[١/ ١٣٠ ب] .

(٧) قوله : «ربتها ، فذلك» وقع في (د) : «ربها ، فذاك» .

(٨) قوله : «هل تدرون» وقع في (د) : «أتدرون» .

قال أبو حاتم : تَفَرَّدَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ بِقَوْلِهِ : «خُذُوا عَنْهُ» ، وَبِقَوْلِهِ : «تَعْتَمِرَ وَتَغْتَسِلَ وَتُتِمَّ الْوُضُوءَ» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْإِيمَانَ بِكُلِّ مَا جَاءَ بِهِ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ

○[١٧٦] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞ : «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَآمَنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ ، عَصَمُوا[1] مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» . [الأول : ١]

تَفَرَّدَ بِهِ الدَّرَاوَرْدِيُّ . قَالَهُ الشَّيْخُ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْإِيمَانَ بِكُلِّ مَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ مَعَ الْعَمَلِ بِهِ

○[١٧٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»[2] . [الأول : ١]

○[١٧٦] [التقاسيم : ٤] [الإتحاف : قط حب ١٩٣٠٩] [التحفة : م ق ١٢٣٦٧ - س ١٢٤٨٢ - د ت س ق ١٢٥٠٦ - س ١٢٩٠٤ - خ س ١٣١٥٢ - م س ١٣٣٤٤ - م ١٤٠١٦] ، وسيأتي : (٢١٧) (٢١٨) (٢١٩) (٢٢١) .

۞[١/ ١٣١ أ] .

(١) العصمة : المَنَعة (الوقاية والحفظ) ، والعاصمُ : المانعُ الحامي ، والاعْتِصامُ : الامْتِساكُ بالشَّيء . (انظر : النهاية ، مادة : عصم) .

○[١٧٧] [التقاسيم : ٥] [الإتحاف : حب قط عه ١٠١٧٨] [التحفة : خ م ٧٤٢٢] .

(٢) ينظر بلفظه : (٢٢٠) .

قال أبو حاتم: تَفَرَّدَ بِهِ شُعْبَةُ[(١)]، وَفِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ بِأَنَّ الْإِيمَانَ أَجْزَاءٌ وَشُعَبٌ تَتَبَايَنُ أَحْوَالُ الْمُخَاطَبِينَ فِيهَا؛ لِأَنَّهُ ﷺ ذَكَرَ فِي هَذَا الْخَبَرِ: «**حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ**»، فَهَذَا[(٢)] هُوَ الْإِشَارَةُ إِلَى الشُّعْبَةِ الَّتِي هِيَ فَرْضٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، ثُمَّ قَالَ: «**وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ**»، فَذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي هُوَ فَرْضٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ، ثُمَّ قَالَ: «**وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ**»، فَذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي هُوَ فَرْضٌ ۩ عَلَىٰ بَعْضِ[(٣)] الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَىٰ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الطَّاعَاتِ الَّتِي تُشْبِهُ الْأَشْيَاءَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي هَذَا الْخَبَرِ مِنَ الْإِيمَانِ[(٤)].

ذِكْرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الْإِيمَانِ عَلَىٰ مَنْ أَتَىٰ بِبَعْضِ أَجْزَائِهِ

○[١٧٨] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ[(٥)]، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «**إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَاتُكَ[(٦)]، وَسَاءَتْكَ سَيِّئَاتُكَ[(٧)]، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا الْإِثْمُ؟ قَالَ: «**إِذَا حَاكَ[(٨)] فِي قَلْبِكَ[(٩)] شَيْءٌ فَدَعْهُ**». [الثالث: ٢٣]

---

(١) قوله: «تفرد به شعبة» وقع في (ت): «تفرد به حرمي بن عمارة عن شعبة».

(٢) «فهذا» في (ت): «وهذا».

۩[١/ ١٣١ ب].

(٣) «بعض» ليس في الأصل.

(٤) بعد «الإيمان» في (ت): «تفرد به حرمي بن عمارة عن شعبة».

○[١٧٨] [التقاسيم: ٣٧٩٣] [الموارد: ١٠٣] [الإتحاف: حب كم حم ٦٤٩٢].

(٥) بعد «سلام» في حاشية الأصل بخط مغاير: «ابن ممطور».

(٦) «حسناتك» في (د): «حسنتك».

(٧) «سيئاتك» في (د): «سيئتك».

(٨) «حاك» في (ت)، (د): «حك».

حاك: أثّر ورسخ. (انظر: النهاية، مادة: حيك).

(٩) «قلبك» في (د)، وحاشية الأصل منسوبا لنسخة: «صدرك».

ذِكْرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الْإِيمَانِ عَلَىٰ مَنْ أَتَىٰ جُزْءًا مِنْ بَعْضِ أَجْزَائِهِ

○[١٧٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ السِّمْطِ، عَنْ ۩ مُعَاوِيَةَ ابْنِ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَّ اسْتَكْتَمَنِي أَنْ أُحَدِّثَ بِهِ مَا عَاشَ مُعَاوِيَةُ، فَذَكَرَ لِي[١] عَامِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، وَهُوَ: قَاضِي الْمَدِينَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَتَكُونُ[٢] أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، لَا إِيمَانَ بَعْدَهُ**».

[الثالث: ٤٩]

قَالَ عَطَاءٌ: فَحِينَ سَمِعْتُ الْحَدِيثَ مِنْهُ انْطَلَقْتُ بِهِ[٣] إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ هَذَا[٤]؟ كَالْمُدْخِلِ عَلَيْهِ فِي حَدِيثِهِ، قَالَ عَطَاءٌ: فَقُلْتُ: هُوَ مَرِيضٌ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَعُودَهُ؟ قَالَ: فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ، فَانْطَلَقَ[٥] وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَكْوَاهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنِ الْحَدِيثِ، قَالَ: فَخَرَجَ ابْنُ عُمَرَ وَهُوَ يُقَلِّبُ كَفَّهُ، وَهُوَ يَقُولُ: مَا كَانَ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ يَكْذِبُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩.

○[١٧٩][التقاسيم: ٤١٢٧][الموارد: ١٥٦٥][الإتحاف: حب حم ١٢٩١٢][التحفة: م ٩٦٠٢].

۩[١/ ١٣٢ أ].

(١) «لي» ليس في (س) (١/ ٤٠٣).

(٢) «ستكون» في (س) (١/ ٤٠٣): «سيكون».

(٣) «به» ليس في (د).

(٤) «هذا» في (د): «هكذا».

(٥) قبل: «فانطلق» في (د): «قال».

۩[١/ ١٣٢ ب].

ذِكْرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الْإِيمَانِ عَلَىٰ مَنْ أَتَىٰ بِجُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ شُعَبِ الْإِقْرَارِ

○[١٨٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١)، سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَيُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ». [الثالث: ٤٩]

ذِكْرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الْإِيمَانِ عَلَىٰ مَنْ أَتَىٰ بِجُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ الشُّعْبَةِ الَّتِي هِيَ الْمَعْرِفَةُ

○[١٨١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». [الثالث: ٤٩]

ذِكْرُ ۩ إِطْلَاقِ اسْمِ الْإِيمَانِ عَلَىٰ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَأَمْلَاكِهِمْ

○[١٨٢] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَىٰ دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ». [الثالث: ٤٩]

○[١٨٠] [التقاسيم: ٤١٢٨] [الموارد: ٢٣] [الإتحاف: حب كم حم ١٤٢٣٣] [التحفة: ت ق ١٠٠٨٩].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

○[١٨١] [التقاسيم: ٤١٢٩] [الإتحاف: مي حب عه حم ١٥٥٩] [التحفة: خ م س ٩٩٣- م س ١٠٤٧- خ م س ق ١٢٤٩].

۩[١/ ١٣٣ أ].

○[١٨٢] [التقاسيم: ٤١٢٥] [الإتحاف: حب كم حم ١٨١٥٧] [التحفة: ت س ١٢٨٦٤].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِيمَانَ شَيْءٌ وَاحِدٌ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ

٥[١٨٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السِّنْجِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْإِيمَانُ سَبْعُونَ أَوِ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ بَابًا**⁂، **أَرْفَعُهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهُ إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ**». [الأول: ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الِاقْتِصَارُ فِي هَذَا الْخَبَرِ عَلَى هَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ فِي خَبَرِ ابْنِ الْهَادِ مِمَّا نَقُولُ فِي كُتُبِنَا: إِنَّ الْعَرَبَ تَذْكُرُ الْعَدَدَ لِلشَّيْءِ وَلَا تُرِيدُ بِذِكْرِهَا ذَلِكَ الْعَدَدَ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ، وَلِهَذَا نَظَائِرُ، نَوَّعْنَا لَهَا(٢) أَنْوَاعًا سَنَذْكُرُهَا بِفُصُولِهَا فِيمَا بَعْدُ(٣) - إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِيمَانَ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ زِيَادَةٌ أَوْ نُقْصَانٌ

٥[١٨٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُدْخِلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ(٤)، وَيُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ(٥)، ثُمَّ يَقُولُ: أَخْرِجُوا مَنْ**

٥[١٨٣] [التقاسيم: ٨] [الإتحاف: حب حم ١٨١٦٩] [التحفة: ع ١٢٨١٦ - ت ١٢٨٥٤]، وتقدم برقم: (١٦٧)، (١٦٨) وسيأتي برقم: (١٩٢)، (١٩٣).

(١) «غريب» الثانية صحح عليها في الأصل، وليست في (ت).

⁂[١/ ١٣٣ ب].

(٢) «لها» في (س) (١/ ٤٠٨): «لهذا».

(٣) كتب في حاشية الأصل: «يعني بقوله: «فيما بعد» من ترتيب كتابه».

٥[١٨٤] [التقاسيم: ٥٢٥٨] [الإتحاف: خز عه حب ٥٧٨٤] [التحفة: خ م ٤٠٤٥ - خ م س ٤١٥٦ - س ق ٤١٧٨ - ت ٤١٨١ - م ق ٤٣٤٦ - س ٤٣٦٥ - خ م ٤٤٠٧]، وسيأتي برقم: (٢٢٣).

(٤) «برحمته» في (ت): «في رحمته». (٥) «النار» الثانية ليست في الأصل.

كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ(١) مِنْ ۩ إِيمَانٍ ، فَيُخْرَجُونَ مِنْهَا حُمَمًا ، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ حَبَّةٌ(٢) فِي جَانِبِ السَّيْلِ ، أَلَمْ تَرَهَا صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً؟» .

[الثالث : ٨٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ» أَرَادَ بِهِ بَعْدَ إِخْرَاجِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ قَدْرُ قِيرَاطٍ(٣) مِنْ إِيمَانٍ

○[١٨٥] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي رَجَاءِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا مُيِّزَ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ ، يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، قَامَتِ الرُّسُلُ فَشَفَعُوا ، فَيُقَالُ : اذْهَبُوا ، فَمَنْ عَرَفْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ(٤) قِيرَاطٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ ، فَيُخْرِجُونَ بَشَرًا كَثِيرًا ، ثُمَّ يُقَالُ : اذْهَبُوا ، فَمَنْ عَرَفْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ ، فَيُخْرِجُونَ بَشَرًا كَثِيرًا ، ثُمَّ يَقُولُ جَلَّ وَعَلَا : أَنَا الْآنَ أُخْرِجُ بِنِعْمَتِي وَبِرَحْمَتِي ، فَيُخْرِجُ أَضْعَافَ ۩ مَا أَخْرَجُوا ، وَأَضْعَافَهُمْ قَدِ امْتَحَشُوا(٥) وَصَارُوا فَحْمًا ، فَيُلْقَوْنَ فِي(٦) نَهْرٍ ، أَوْ فِي نَهَرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ، فَتَسْقُطُ مَحَاسُهُمْ(٧) عَلَى حَافَةِ ذَلِكَ النَّهْرِ ، فَيَعُودُونَ

---

(١) **الخردل** : نبات عشبي تستعمل بذوره في الطب ، ويضرب به المثل في الصغر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خردل) .

۩[١/ ١٣٤ أ] .

(٢) «حبة» في (ت) : «الحبة» .

(٣) **القيراط** : وزن يعادل : ١٨٥ , ٠ جرام . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٣١) .

○[١٨٥] [التقاسيم : ٥٢٥٩] [الإتحاف : حب حم ٣٢٨٧] [التحفة : ت ٢٣٣٢- خ م ٢٥١٤- م ٢٥٤٥] .

(٤) **المثقال** : مقدار من الوزن ، أي شيء كان من قليل أو كثير . (انظر : النهاية ، مادة : ثقل) .

۩[١/ ١٣٤ ب] .

(٥) **الامتحاش** : الاحتراق . (انظر : النهاية ، مادة : محش) .

(٦) «في» في (ت) : «على» .

(٧) «محاسهم» في (ت) ، (س) (١/ ٤١٠) : «محاشهم» ، وفي حاشية الأصل : «حسست اللحم وحسحسته ، بمعنى : إذا جعلته على الجمر ، ومنه : جراد محسوس إذا مسته النار ، أو قتلته . صحاح» .

بِيضًا مِثْلَ الثَّعَارِيرِ[(١)] ، فَيُكْتَبُ فِي رِقَابِهِمْ : عُتَقَاءُ اللَّهِ ، وَيُسَمَّوْنَ فِيهَا الْجَهَنَّمِيُّونَ[(٢)]» .

[الثالث : ٨٠]

«الثَّعَارِيرُ[(٣)]» : الْبَقَرُ[(٤)] الصِّغَارُ . قَالَهُ الشَّيْخُ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّهُمْ يَعُودُونَ بِيضًا بَعْدَ أَنْ كَانُوا فَحْمًا يَرُشُّ أَهْلُ الْجَنَّةِ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ

٥[١٨٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا ، فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ ، وَلَكِنْ نَاسٌ أَصَابَتْهُمُ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ - أَوْ قَالَ : بِخَطَايَاهُمْ - حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا فَحْمًا أُذِنَ لِلشَّفَاعَةِ[(٥)] ، فَجِيءَ بِهِمْ ضَبَائِرَ[(٦)] ضَبَائِرَ ، فَبُثُّوا عَلَىٰ أَنْهَارِ[(٧)] الْجَنَّةِ ، ثُمَّ قِيلَ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، أَفِيضُوا عَلَيْهِمْ» ، قَالَ : «فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحِبَّةِ تَكُونُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ[(٨)]» .

[الثالث : ٨٠]

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : كَأَنَّهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَادِيَةِ .

---

(١) «الثعارير» في الأصل : «الثغارير» ، وهو تصحيف ، وينظر : «مسند الإمام أحمد» (٢٢/ ٣٧٤) من طريق زهير ، به .

(٢) «الجهنميون» فوقه في الأصل ما صورته : «ط» ، وفي (س) : «الجهنميين» .

(٣) «الثعارير» في الأصل : «الثغارير» ، وهو تصحيف .

(٤) «البقر» كذا في الأصل ، (ت) . وصوبه محقق (س) (١/ ٤١٠) خلافا لأصله إلى : «القثاء» ، وهو الصواب ، وينظر : «النهاية» لابن الأثير (ثعر) .

٥[١٨٦][التقاسيم : ٥٢٦٠][الإتحاف : مي خز عه حب حم ٥٦٩١][التحفة : خ م ٤٠٤٥- ق ٤٠٦٨- خ م س ٤١٥٦- س ق ٤١٧٨- ت ٤١٨١- م ق ٤٣٤٦- س ٤٣٦٥- خ م ٤٤٠٧] .

(٥) «للشفاعة» في (س) (١/ ٤١١) : «في الشفاعة» .

(٦) **الضبائر** : الجماعات المتفرقة ، والمفرد : ضبارة . (انظر : النهاية ، مادة : ضبر) .

(٧) «أنهار» في الأصل : «أهل» ، وهو تصحيف ، وينظر : «صحيح مسلم» (١٧٦) ، «سنن ابن ماجه» (٤٣٤٣) من طريق نصر بن علي ، به .

[١/ ١٣٥ أ] .

(٨) **حميل السيل** : ما يجيء به السَّيل من طين أو غيره . (انظر : النهاية ، مادة : حمل) .
وينظر بطرف منه (٧٥٢٨) ، (٧٤٢١) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِيمَانَ لَمْ يَزَلْ عَلَىٰ حَالَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْخُلَهُ نَقْصٌ أَوْ كَمَالٌ

○ [١٨٧] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ يَهُودِيٌّ لِعُمَرَ: لَوْ عَلِمْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ مَتَىٰ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لَاتَّخَذْنَاهُ عِيدًا: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣] وَلَوْ نَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي نَزَلَتْ[1] فِيهِ لَاتَّخَذْنَاهُ عِيدًا! فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: قَدْ عَلِمْتُ الْيَوْمَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ، وَاللَّيْلَةَ الَّتِي أُنْزِلَتْ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَاتٍ[2]. [الخامس: ٤٦]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ ثَانٍ[3] يُصَرِّحُ بِإِطْلَاقِ لَفْظَةٍ مُرَادُهَا: نَفْيُ الْإِسْمِ عَنِ الشَّيْءِ لِلنَّقْصِ عَنِ الْكَمَالِ، لَا الْحُكْمُ عَلَىٰ ظَاهِرِهِ

○ [١٨٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، كُلُّهُمْ يُحَدِّثُونَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ**،

○ [١٨٧] [التقاسيم: ٧٢٦١] [الإتحاف: حب حم ١٥٤١٤] [التحفة: خ م ت س ١٠٤٦٨].

(١) «نزلت» في الأصل: «أنزلت».

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩ [١/ ١٣٥ ب].

(٣) قوله: «خبر ثان» كتب مقابله في حاشية الأصل تعليقًا على حديث الأزدي تحته ما نصه: «هذا الحديث ثان بالنسبة إلى الحديث الأول من النوع الخامس والستين من القسم الثاني، وهو حديث: «سباب المسلم فسوق»».

○ [١٨٨] [التقاسيم: ٢٥٤٧] [الإتحاف: مي حب ١٨٧٠٩] [التحفة: م ١٢٢٧٤ - م ١٢٣٨٣ - خ م س ١٢٣٩٥ - ت ١٢٤٣٩ - د ١٢٤٨٩ - س ١٢٤٩٥ - س ١٢٨٧١ - د ١٢٨٨٦ - م س ١٣١٩١ - خ م س ١٣٢٠٩ - خ م ١٣٣٢٩ - م ١٤٠٥٦ - م ١٤٢٢٧ - س ١٤٢٤٨ - م ١٤٧٤٠ - خ م س ق ١٤٨٦٣ - م س ١٥٢٠٢]، وسيأتي: (٤٤٣٩) (٤٤٨١) (٥٢٠٥) (٥٢٠٦) (٦٠١٦).

وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً(١) ذَاتَ شَرَفٍ(٢) يَرْفَعُ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهِبُهَا مُؤْمِنٌ». [الثاني: ٦٥]

فَقُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَلَاغُ، وَعَلَيْنَا التَّسْلِيمُ ۩.

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِالْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[١٨٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَابْنُ كَثِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [الثاني: ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَرَبَ فِي لُغَتِهَا تُضِيفُ الِاسْمَ إِلَى الشَّيْءِ لِلْقُرْبِ مِنَ التَّمَامِ وَتَنْفِي الِاسْمَ عَنِ الشَّيْءِ لِلنَّقْصِ عَنِ الْكَمَالِ

٥[١٩٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ(٣) فِي إِثْرِ سَمَاءٍ(٤) كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ۩ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟»،

---

(١) **النهب والانتهاب**: الغارة والسلب، أي: لا يختلس شيئا له قيمة عالية. (انظر: النهاية، مادة: نهب).

(٢) **الشرف**: القدر والقيمة. (انظر: النهاية، مادة: شرف).

۩[١/١٣٦ أ].

٥[١٨٩] [التقاسيم: ٢٥٤٨] [الإتحاف: عه حب حم ١٠١٨٤] [التحفة: خ م د س ق ٧٤١٨- س ٧٤٥٢].

٥[١٩٠] [التقاسيم: ٢٥٤٩] [الإتحاف: عه حب ط ش حم ٤٨٨٧] [التحفة: خ م د س ٣٧٥٧].

(٣) **الحديبية**: تُشدد ياؤها وتخفَّف، وتقع الآن على مسافة اثنين وعشرين كيلومترًا غرب مكة على طريق جدة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٧).

(٤) **السماء**: المطر. (انظر: النهاية، مادة: سما).

۩[١/١٣٦ ب].

قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ ؛ فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ(١) ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي ، كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ(٢) كَذَا وَكَذَا ، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي ، مُؤْمِنٌ بِالْكَوَاكِبِ(٣)» . [الثاني : ٦٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا ، أَنَّ الْعَرَبَ تَذْكُرُ فِي لُغَتِهَا الشَّيْءَ الْوَاحِدَ الَّذِي هُوَ مِنْ أَجْزَاءِ شَيْءٍ بِاسْمِ ذَلِكَ الشَّيْءِ نَفْسِهِ

○[١٩١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أُمِّي أَوْصَتْ أَنْ نُعْتِقَ(٤) عَنْهَا رَقَبَةً ، وَعِنْدِي جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ ، قَالَ : «ادْعُ بِهَا» ، فَجَاءَتْ ، فَقَالَ : «مَنْ رَبُّكِ؟» ، قَالَتِ : اللَّهُ ، قَالَ ۩ : «مَنْ أَنَا؟» ، قَالَتْ(٥) : رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : «أَعْتِقْهَا(٦) ؛ فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ» . [الثاني : ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ» مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي ذَكَرْنَا أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا كَانَ الشَّيْءُ لَهُ أَجْزَاءٌ وَشُعَبٌ تُطْلِقُ اسْمَ ذَلِكَ الشَّيْءِ بِكُلِّيَّتِهِ عَلَى بَعْضِ أَجْزَائِهِ وَشُعَبِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْجُزْءُ وَتِلْكَ الشُّعْبَةُ ذَلِكَ الشَّيْءَ بِكَمَالِهِ

○[١٩٢] أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ إِسْحَاقَ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الرُّخَامِيُّ ،

---

(١) «وبرحمته» في (ت) : «ورحمته» .

(٢) النوء : ثمان وعشرون منزلة ، ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها ، وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة ، وطلوع رقيبها يكون مطر ، وينسبونه إليها ، والجمع : أنواء . (انظر : النهاية ، مادة : نوأ) .

(٣) «بالكواكب» في (ت) : «بالكوكب» . وانظر ما سيأتي برقم (٦١٧٠)

○[١٩١] [التقاسيم : ٢٥٥٠] [الموارد : ١٢٠٧] [الإتحاف : مي حب حم ٦٣٣٣] [التحفة : د س ٤٨٣٩] .

(٤) «نعتق» في (د) : «أعتق» .

۩[١/ ١٣٧ أ] .

(٥) بعد «قالت» في (ت) : «أنت» .

(٦) «أعتقها» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «فأعتقها» .

○[١٩٢] [التقاسيم : ٢٥٥١] [الإتحاف : حب حم ١٨١٦٩] [التحفة : ع ١٢٨١٦- ت ١٢٨٥٤] ، وتقدم برقم : (١٦٧) ، (١٦٨) ، (١٨٣) وسيأتي برقم : (١٩٣) .

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَابًا ، وَالْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ**» . [الثاني : ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «الْإِيمَانُ ۩ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَابًا» أَرَادَ بِهِ : بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً

٥[١٩٣] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ بِسْطَامٍ بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ(١) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً ؛ أَعْلَاهَا شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ**» .

[الثاني : ٦٥]

ذِكْرُ نَفْيِ اسْمِ الْإِيمَانِ عَمَّنْ أَتَىٰ بِبَعْضِ الْخِصَالِ الَّتِي تُنْقِصُ بِإِتْيَانِهِ إِيمَانَهُ

٥[١٩٤] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ أَبُو هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «**لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ(٢) ، وَلَا اللَّعَّانِ ، وَلَا الْبَذِيءِ ، وَلَا الْفَاحِشِ**» . [الثالث : ٥٠]

۩[١/ ١٣٧ ب] .

٥[١٩٣] [التقاسيم : ٢٥٥٢] [الإتحاف : حب حم ١٨١٦٩] [التحفة : ع ١٢٨١٦- ت ١٢٨٥٤] ، وتقدم برقم : (١٦٧) ، (١٦٨) ، (١٨٣) ، (١٩٢) .

(١) قوله : «عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

٥[١٩٤] [التقاسيم : ٤١٤٤] [الموارد : ٤٨] [الإتحاف : حب كم حم ١٢٨٦٥] [التحفة : ت ٩٤٣٤] .

۩[١/ ١٣٨ أ] .

(٢) **الطعان** : الوقَّاع في أعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما . (انظر : النهاية ، مادة : طعن) .

ذِكْرُ خَبَرٍ يَدُلُّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا لِهَٰذِهِ الْأَخْبَارِ

○[١٩٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ(١) وَمَوْهِبُ بْنُ يَزِيدَ ابْنُهُ(٢)، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٣) عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ(٤)، وَلَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ». [الثالث: ٥٠]

قَالَ مَوْهَبٌ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَيْشٍ كَتَبْتَ بِالشَّامِ؟ فَذَكَرْتُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ، قَالَ: لَوْ لَمْ تَسْمَعْ إِلَّا هَذَا لَمْ تَذْهَبْ رِحْلَتُكَ.

ذِكْرُ خَبَرٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الْمُرَادَ بِهَٰذِهِ الْأَخْبَارِ نَفْيُ الِاسْمِ(٥) عَنِ الشَّيْءِ لِلنَّقْصِ عَنِ الْكَمَالِ ⇧

○[١٩٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ فِي الْخُطْبَةِ(٦): «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ». [الثالث: ٥٠]

○[١٩٥] [التقاسيم: ٤١٤٥] [الموارد: ٢٠٧٨] [الإتحاف: حب كم حم ٥٣٠٢] [التحفة: ت ٤٠٥٥].

(١) قوله: «يزيد بن موهب» وقع في «الإتحاف»: «يزيد بن خالد الرملي»، وهما واحد؛ إذ إن يزيد بن موهب منسوب هكذا لجده الأعلى، فهو: يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الهمداني أبو خالد الرملي الزاهد. وينظر: «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٧٦)، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١١٤ - ١١٥).

(٢) «ابنه» من (ت)، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) **العثرة**: الخطأ والسَّقطة، والجمع: العثرات. (انظر: اللسان، مادة: عثر).

(٥) «الاسم» في (س) (١/ ٤٢٢): «الأمر».

⇧[١/ ١٣٨ ب].

○[١٩٦] [التقاسيم: ٤١٤٢] [الموارد: ٤٧] [الإتحاف: حب ٥٧٠].

(٦) «الخطبة» في (د): «خطبته».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ مَعَانِيَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ مَا قُلْنَا : إِنَّ الْعَرَبَ تَنْفِي الِاسْمَ عَنِ الشَّيْءِ لِلنَّقْصِ عَنِ الْكَمَالِ ، وَتُضِيفُ الِاسْمَ إِلَى الشَّيْءِ لِلْقُرْبِ مِنَ التَّمَامِ

○[١٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ(١) ، فَانْطَلَقْتُ خَلْفَهُ ، فَقَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ!» ، فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ(٢) ثُمَّ سَعْدَيْكَ ، وَأَنَا فِدَاؤُكَ ، فَقَالَ : «الْمُكْثِرُونَ ۩ هُمُ الْمُقِلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ قَالَ : بِالْمَالِ ، هَكَذَا وَهَكَذَا ، عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ» ، قَالَهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ عَرَضَ لَنَا أُحُدٌ ، فَقَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُ لِآلِ مُحَمَّدٍ ذَهَبًا ؛ يُمْسِي مَعَهُمْ دِينَارٌ أَوْ مِثْقَالٌ» ، فَقُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، ثُمَّ عَرَضَ لَنَا وَادٍ ، فَاسْتَبْطَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَنَزَلَ فِيهِ ، وَجَلَسْتُ عَلَىٰ شَفِيرِهِ ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ حَاجَةً ، فَأَبْطَأَ عَلَيَّ وَسَاءَ ظَنِّي ، فَسَمِعْتُ مُنَاجَاةً ، فَقَالَ : «ذَلِكَ جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي لِأُمَّتِي ؛ مَنْ شَهِدَ مِنْهُمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ : «وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ» .

[الثالث : ٥٠]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْإِسْلَامِ لِمَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ

○[١٩٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِتُسْتُرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

○[١٩٧] [التقاسيم : ٤١٤٣] [الإتحاف : خز عه حب ١٧٥٠٧] [التحفة : خ م ت سي ١١٩١٥- د ١١٩١٧- خ م ١١٩٣٠- ق ١١٩٧٨- خ م ت س ق ١١٩٨١- خ م سي ١١٩٨٢] ، وتقدم برقم : (١٧٠) ، (١٧١) وسيأتي برقم : (٢١٤) ، (٣٣٢٩) ، (٣٣٣٥) .

(١) **بقيع الغرقد** : مقبرة أهل المدينة ، وهو معروف لا يجهله أحد ، بجوار المسجد النبوي من جهة الشرق . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٥٢) .

(٢) **لبيك** : من التلبية ، وهي : إجابة المنادي . (انظر : النهاية ، مادة : لبب) .

۩[١/١٣٩ أ] .

○[١٩٨] [التقاسيم : ٧٠٥] [الإتحاف : مي حب حم ١١٨٨٤] [التحفة : خ د س ٨٨٣٤- م ٨٩٢٩] ، وسيأتي برقم : (٢٣١) ، (٣٩٩) .

الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو وَرَبِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ - يَعْنِي : الْكَعْبَةَ - يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**الْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ**» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ كَانَ مِنْ أَسْلَمِهِمْ إِسْلَامًا

○[١٩٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ(١) : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**أَسْلَمُ الْمُسْلِمِينَ(٢) إِسْلَامًا مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ**» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ إِيجَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ مَاتَ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا وَتَعَرَّى عَنِ الدَّيْنِ وَالْغُلُولِ(٣)

○[٢٠٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ وَأُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ ۩ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَرِيئًا مِنْ ثَلَاثٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ : الْكِبْرِ ، وَالْغُلُولِ ، وَالدَّيْنِ**» . [الأول : ٢]

۩[١/ ١٣٩ ب] .

○[١٩٩] [التقاسيم : ٧٠٦] [الموارد : ٢٧] [الإتحاف : حب كم عه ٣٤٨٨] [التحفة : م ٢٨٣٧] .

(١) «يقول» في (د) : «قال» .

(٢) «المسلمين» في (د) : «الناس» .

(٣) **الغلول** : الخيانة في المغنم ، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة . (انظر : النهاية ، مادة : غلل) .

○[٢٠٠] [التقاسيم : ٧٨٧] [الموارد : ١٦٧٦] [الإتحاف : مي حب كم حم ٢٤٩٩] [التحفة : ت ٢٠٨٥- ت س ق ٢١١٤] .

۩[١/ ١٤٠ أ] .

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ شَهِدَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِالْوَحْدَانِيَّةِ مَعَ تَحْرِيمِ النَّارِ عَلَيْهِ بِهِ

ه[٢٠١] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ بَيْضَاءَ[(٢)] - مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ - قَالَ: بَيْنَمَا[(٣)] نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَلَسَ[(٤)] مَنْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَحِقَهُ مَنْ كَانَ خَلْفَهُ، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ، وَأَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ**». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَذَا خَبَرٌ خَرَجَ خِطَابُهُ عَلَى حَسَبِ الْحَالِ، وَهُوَ مِنَ الضَّرْبِ ۩ الَّذِي ذَكَرْتُ فِي كِتَابِ «**فُصُولِ السُّنَنِ**»، أَنَّ الْخَبَرَ إِذَا كَانَ خِطَابُهُ عَلَى حَسَبِ الْحَالِ؛ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُحْكَمَ بِهِ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ، وَكُلُّ خِطَابٍ كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حَسَبِ الْحَالِ فَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا: وُجُودُ حَالَةٍ مِنْ أَجْلِهَا ذُكِرَ مَا ذُكِرَ، لَمْ تُذْكَرْ تِلْكَ الْحَالَةُ مَعَ ذَلِكَ الْخَبَرِ، وَالثَّانِي: أَسْئِلَةٌ[(٥)] سُئِلَ عَنْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَجَابَ عَنْهَا بِأَجْوِبَةٍ، فَرُوِيَتْ عَنْهُ تِلْكَ الْأَجْوِبَةُ مِنْ غَيْرِ تِلْكَ الْأَسْئِلَةِ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُحْكَمَ بِالْخَبَرِ إِذَا كَانَ هَذَا نَعْتَهُ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ، دُونَ أَنْ يُضَمَّ مُجْمَلُهُ إِلَى مُفَسَّرِهِ، وَمُخْتَصَرُهُ إِلَى مُتَقَصَّاهُ.

ه[٢٠١] [التقاسيم: ٨١١]، [الموارد: ٣] [الإتحاف: حب كم حم: ٦٢٨٦].

(١) بعد «حرملة» في (د): «بن يحيى».

(٢) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «قال ابن أبي حاتم: سعيد بن الصلت، عن سهيل بن بيضاء، مرسل، ولكن ذكر ابن منده: أنه روي عن سعيد بن الصلت، عن عبد الله بن أنيس، عن سهيل بن بيضاء، وقد أوضحت ذلك في «معرفة الصحابة»».

(٣) «بينما» في (د): «بينا».

(٤) «فجلس» في (د): «فحبس»، وهو موافق لما في «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري معزوا إلى ابن حبان.

۩[١/ ١٤٠ ب].

(٥) «أسئلة» في الأصل في الموضعين: «أسولة»، وكلاهما صحيح لغةً. ينظر: «لسان العرب» (سول)، «تاج العروس» (سول).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ شَهِدَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَكَانَ ذَلِكَ عَنْ يَقِينٍ مِنْ قَلْبِهِ، لَا أَنَّ الْإِقْرَارَ بِالشَّهَادَةِ ۩ يُوجِبُ الْجَنَّةَ لِلْمُقِرِّ بِهَا دُونَ أَنْ يُقِرَّ بِهَا بِالْإِخْلَاصِ

٥[٢٠٢] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيُّ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَكِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ مُعَاذًا لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: اكْشِفُوا عَنِّي سِجْفَ(١) الْقُبَّةِ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ۩: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَوْلُهُ ﷺ: «دَخَلَ الْجَنَّةَ» يُرِيدُ بِهِ: جَنَّةً دُونَ جَنَّةٍ؛ لِأَنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ، فَمَنْ أَتَى بِالْإِقْرَارِ الَّذِي هُوَ أَعْلَى شُعَبِ الْإِيمَانِ، وَلَمْ يُدْرِكِ الْعَمَلَ ثُمَّ مَاتَ، أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَتَى بَعْدَ الْإِقْرَارِ مِنَ الْأَعْمَالِ قَلَّ أَوْ كَثُرَ، أُدْخِلَ الْجَنَّةَ؛ جَنَّةً فَوْقَ تِلْكَ الْجَنَّةِ؛ لِأَنَّ مَنْ كَثُرَ عَمَلُهُ عَلَتْ دَرَجَاتُهُ، وَارْتَفَعَتْ جَنَّتُهُ، لَا أَنَّ الْكُلَّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَدْخُلُونَ جَنَّةً وَاحِدَةً، وَإِنْ تَفَاوَتَتْ أَعْمَالُهُمْ وَتَبَايَنَتْ؛ لِأَنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ، لَا جَنَّةٌ وَاحِدَةٌ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ أَتَى بِمَا وَصَفْنَا عَنْ يَقِينٍ مِنْ قَلْبِهِ ثُمَّ مَاتَ عَلَيْهِ

٥[٢٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ

۩[١/ ١٤١ أ].

٥[٢٠٢][التقاسيم: ٨١٢][الموارد: ٤][الإتحاف: حب ١٦٦٢٨][التحفة: سي ١١٣٠٩- د ١١٣٥٧].

(١) السجف: السِّتْر. (انظر: النهاية، مادة: سجف).

۩[١/ ١٤١ ب].

٥[٢٠٣][التقاسيم: ٨١٣][الموارد: ٦][الإتحاف: خز حب كم حم عه ١٣٦٥٠][التحفة: سي ٩٧٨٨].

(٢) «المفضل» في الأصل: «الفضل» وهو تصحيف. وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٤/ ١٤٧).

أَبِي بِشْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانٍ ۩، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ شَهِدَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَقَرَنَ ذَلِكَ بِالشَّهَادَةِ لِلْمُصْطَفَى ﷺ بِالرِّسَالَةِ

○ [٢٠٤] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ، فَبَكَيْتُ، فَقَالَ لِي: مَهْ(١)! لِمَ تَبْكِي؟ فَوَاللَّهِ، لَئِنِ اسْتُشْهِدْتُ لَأَشْهَدَنَّ لَكَ، وَلَئِنْ شُفِّعْتُ لَأَشْفَعَنَّ لَكَ، وَلَئِنِ اسْتَطَعْتُ لَأَنْفَعَنَّكَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ، مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلَّا حَدَّثْتُكُمُوهُ، إِلَّا ۩ حَدِيثًا وَاحِدًا، وَسَوْفَ أُحَدِّثُكُمُوهُ الْيَوْمَ وَقَدْ أُحِيطَ بِنَفْسِي؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ شَهِدَ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَلِنَبِيِّهِ ﷺ بِالرِّسَالَةِ وَكَانَ ذَلِكَ عَنْ يَقِينٍ مِنْهُ

○ [٢٠٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ،

۩ [١/ ١٤٢ أ].

○ [٢٠٤] [التقاسيم: ٨١٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ٦٧٩٣]، وسيأتي: (٢٠٩).

(١) مه: اكفف. (انظر: القاموس، مادة: مهه).

۩ [١/ ١٤٢ ب].

○ [٢٠٥] [التقاسيم: ٨١٥] [الموارد: ٥] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٦٦٧٧] [التحفة: سي ١١٣٠٩ - سي ق ١١٣٣١].

(٢) «الجمحي» ليس في (د).

عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ الصَّوَّافُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِصَّانُ بْنُ كَاهِنٍ[(١)] قَالَ : جَلَسْتُ مَجْلِسًا فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ - وَلَا أَعْرِفُهُ - فَقَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ تَمُوتُ لَا[(٢)] تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَتَشْهَدُ[(٣)] أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، يَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى قَلْبِ مُوقِنٍ ، إِلَّا غُفِرَ لَهَا**» . [الأول : ٢]

قُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُعَاذٍ۩؟ قَالَ : فَعَنَّفَنِي الْقَوْمُ ، فَقَالَ : دَعُوهُ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُسِئِ الْقَوْلَ ؛ نَعَمْ ، سَمِعْتُهُ مِنْ مُعَاذٍ ، زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ شَهِدَ بِمَا وَصَفْنَا عَنْ يَقِينٍ مِنْهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ

○[٢٠٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَمُوتُ[(٤)] عَلَى ذَلِكَ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**» . [الأول : ٢]

---

(١) «كاهن» في (د) : «كاهل» ، وكلاهما صحيح ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٩٠) .

(٢) «لا» في (د) : «ولا» .

(٣) بعد «وتشهد» في (د) : «أن لا إله إلا الله و» .

۩[١/ ١٤٣ أ] .

○[٢٠٦] [التقاسيم : ٨١٦] [الموارد : ١] [الإتحاف : خز حب كم ١٥٦٩١] .

(٤) «فيموت» بعده في (د) : «وهو» .

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا نُورَ الصَّحِيفَةِ مَنْ قَالَ عِنْدَ الْمَوْتِ مَا وَصَفْنَا[1]

٥[٢٠٧] *أخبرنا* عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[2] هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ[4]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّهِ سُعْدَىٰ الْمُرِّيَّةِ قَالَتْ: مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِطَلْحَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا لَكَ مُكْتَئِبًا[5]؟! أَسَاءَتْكَ إِمْرَةُ[6] ابْنِ عَمِّكَ! قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ إِلَّا كَانَتْ لَهُ نُورًا لِصَحِيفَتِهِ، وَإِنَّ جَسَدَهُ وَرُوحَهُ لَيَجِدَانِ لَهَا رَوْحًا عِنْدَ الْمَوْتِ**». فَقُبِضَ وَلَمْ أَسْأَلْهُ، فَقَالَ: مَا أَعْلَمُهَا[7] إِلَّا[8]، الَّتِي أَرَادَ عَلَيْهَا عَمَّهُ، وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ شَيْئًا أَنْجَىٰ لَهُ مِنْهَا لَأَمَرَهُ[9]. [الأول: ٢]

---

(١) «وصفنا» في (ت)، (س) (١/ ٤٣٤): «وصفناه». [١/ ١٤٣ ب].

٥[٢٠٧] [التقاسيم: ٨١٧] [الموارد: ٢] [الإتحاف: خز حب ١٥٨٩٢] [التحفة: سي ٤٩٩٥- سي ٤٩٩٩- سي ٥٠١٦- سي ٥٠١٨- سي ق ٥٠٢١- سي ١٠٤٢٦- سي ١٠٦٥٧- سي ١٠٦٧٤- سي ق ١٠٦٧٦].

(٢) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «الهمداني» ليس في (د).

(٤) قوله: «عن مسعر بن كدام» وقع في (د): «حدثنا مسعر».

(٥) «مكتئبًا» في الأصل، (ت): «مكتئب»، وقوله: «فقال: ما لك مكتئبًا» وقع في (د): «وهو مكتئب فقال».

الكئيب: المهموم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: كأب).

(٦) **الإمرة**: الإمارة. (انظر: اللسان، مادة: أمر).

(٧) «أعلمها» في الأصل: «أعلمه».

(٨) بعد «إلا» في (ت)، (د): «الكلمة»، وينظر: «سنن ابن ماجه» (٣٨٢١).

(٩) بعد «لأمره» في (ت)، (د): «به»، وينظر المصدر السابق.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُثَبِّتُ فِي الدَّارَيْنِ مَنْ أَتَى بِمَا وَصَفْنَا قَبْلُ

○[٢٠٨] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۞ شُعْبَةُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْمُؤْمِنُ إِذَا شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَعَرَفَ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قَبْرِهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْآخِرَةِ﴾» [إبراهيم : ٢٧](١) . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ أَتَى بِمَا وَصَفْنَا وَقَرَنَ ذَلِكَ بِالْإِقْرَارِ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَآمَنَ بِعِيسَى ﷺ

○[٢٠٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ ابْنِ(٢) جَابِرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ(٣) ، حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ ۞» . [الأول : ٢]

○[٢٠٨] [التقاسيم : ٨١٨] [الإتحاف : حب عه حم ٢٠٦٥] [التحفة : ع ١٧٦٢ - م س ١٧٥٤] .

۞[١/ ١٤٤ أ] .

(١) ينظر بلفظه . (٦٣٦٣) .

○[٢٠٩] [التقاسيم : ٨١٩] [الإتحاف : عه حب حم ٦٧٧٣] [التحفة : خ م س ٥٠٧٥] ، وتقدم : (٢٠٤) .

(٢) «ابن» ليس في الأصل ، وهو : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . وينظر : «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥) .

(٣) قوله : «حدثني عمير بن هانئ» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

۞[١/ ١٤٤ ب] .

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِمَنْ شَهِدَ بِالرِّسَالَةِ لَهُ وَعَلَىٰ مَنْ أَبَىٰ عَلَيْهِ ذَلِكَ

○[٢١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيِّ(١)، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ، فَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَقْلِلْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ وَلَمْ يَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ، فَلَا تُحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَلَا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَكْثِرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الدَّرَجَاتِ فِي الْجِنَانِ لِمَنْ صَدَّقَ الْأَنْبِيَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ عِنْدَ شَهَادَتِهِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِالْوَحْدَانِيَّةِ

○[٢١١] أَخْبَرَنَا وَصِيفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِأَنْطَاكِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَرَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ كَمَا تَرَوْنَ(٢) الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ(٣) الْغَابِرَ(٤) فِي الْأُفُقِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ؛ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمَا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ؟ قَالَ: «بَلَىٰ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ، وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ». [الأول: ٢]

○[٢١٠] [التقاسيم: ٦٧٢٦] [الموارد: ٢٤٧٥] [الإتحاف: حب ١٦٢٦٤].

(١) «الجنبي» في الأصل: «الجهني». وينظر: «الإتحاف».

○[٢١١] [التقاسيم: ٨٢٠] [الموارد: ٢٦٤٠] [الإتحاف: مي عه حب حم ٦٢١٢] [التحفة: خ ٤٧٢٦- م ٤٧٨٨]، وسيأتي برقم: (٧٤٣٤).

۩[١/ ١٤٥أ].

(٢) «ترون» في (د): «يرون».

(٣) **الدري**: الشديد الإنارة. (انظر: النهاية، مادة: درر).

(٤) **الغابر**: الذاهب الماضي الذي تدلى للغروب وبعد عن العيون. (انظر: مجمع البحار، مادة: غبر).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ أَتَىٰ بِمَا وَصَفْنَا مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ، وَقَرَنَ ذَٰلِكَ بِسَائِرِ الْعِبَادَاتِ الَّتِي هِيَ أَعْمَالٌ بِالْأَبْدَانِ، لَا أَنَّ مَنْ أَتَىٰ بِالْإِقْرَارِ دُونَ الْعَمَلِ تَجِبُ الْجَنَّةُ لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ

○ [٢١٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنُ الشَّرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ زَاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١)، شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا حَقُّ اللَّهِ ۩ عَلَى الْعِبَادِ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ»، قَالَ: «فَمَا حَقُّهُمْ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَٰلِكَ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «يَغْفِرُ لَهُمْ وَلَا يُعَذِّبُهُمْ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ بِأَنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ كُلَّهَا مُخْتَصَرَةٌ غَيْرُ مُتَقَصَّاةٍ، وَأَنَّ بَعْضَ شُعَبِ الْإِيمَانِ إِذَا أَتَى الْمَرْءُ بِهِ لَا تُوجِبُ لَهُ الْجَنَّةَ فِي دَائِمِ الْأَوْقَاتِ، أَلَا تَرَاهُ ﷺ جَعَلَ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا؟ وَعِبَادَةُ اللَّهِ ﷻ: إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَتَصْدِيقٌ بِالْقَلْبِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ، ثُمَّ الْمُسْلِمُونَ لَمَّا سَأَلُوهُ ﷺ عَنْ حَقِّهِمْ عَلَى اللَّهِ، فَقَالُوا: فَمَا حَقُّهُمْ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَٰلِكَ؟ وَلَمْ يَقُولُوا: فَمَا حَقُّهُمْ عَلَى اللَّهِ إِذَا قَالُوا ذَٰلِكَ؟ وَلَا أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ ﷺ هَذِهِ اللَّفْظَةَ، فَفِيمَا قُلْنَا أَبْيَنُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ لَا تَجِبُ لِمَنْ أَتَىٰ بِبَعْضِ شُعَبِ الْإِيمَانِ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ، بَلْ يُسْتَعْمَلُ كُلُّ خَبَرٍ فِي عُمُومِ ۩ مَا وَرَدَ خِطَابُهُ عَلَىٰ حَسَبِ الْحَالِ فِيهِ عَلَىٰ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ(٢).

○ [٢١٢] [التقاسيم: ٨٢١] [الإتحاف: حب حم ١٦٧١٢] [التحفة: خ م د ت س ١١٣٥١ - خ م ١١٣٠٦ - ق ١١٣٤٦].

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

۩ [١/١٤٥ ب].

۩ [١/١٤٦ أ].

(٢) بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر إيجاب الشفاعة لمن مات من أمة المصطفى ﷺ وهو لا يشرك بالله =

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ وَإِيجَابِهَا لِمَنْ آمَنَ بِهِ ثُمَّ سَدَّدَ(١) بَعْدَ ذَلِكَ

٥[٢١٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رِفَاعَةُ بْنُ عَرَابَةَ(٢) الْجُهَنِيُّ قَالَ : صَدَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ ، فَجَعَلَ نَاسٌ يَسْتَأْذِنُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَجَعَلَ يَأْذَنُ لَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ۩ : «مَا بَالُ شِقِّ(٣) الشَّجَرَةِ - الَّتِي تَلِي رَسُولَ اللهِ - أَبْغَضَ إِلَيْكُمْ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ؟» ، قَالَ : فَلَمْ نَرَ(٤) مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا بَاكِيًا ، قَالَ : يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ بَعْدَ هَذَا لَسَفِيهٌ فِي نَفْسِي ،

= شيئا . أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا عبد الواحد بن غياث ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن عوف بن مالك قال : عرّس بنا رسول الله ﷺ ذات ليلة ، فافترش كل رجل منا ذراع راحلته . قال : فانتبهت في بعض الليل ، فإذا ناقة رسول الله ﷺ ليس قدامها أحد ، فانطلقت أطلب رسول الله ﷺ فإذا معاذ بن جبل وعبد الله بن قيس قائمان ، فقلت : أين رسول الله ﷺ؟ فقالا : لا ندري ، غير أنا سمعنا صوتا بأعلى الوادي ، فإذا مثل هدير الرحى ، قال : فلبثنا يسيرا ، ثم أتانا رسول الله ﷺ فقال : «إنه أتاني من ربي آت ، فيخيرني بأن يدخل نصف [١/ ١٤٦ ب] أمتي الجنة وبين الشفاعة ، وإني اخترت الشفاعة» ، فقالوا : يا رسول الله ، أنشدك بالله والصحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك ، قال : «فأنتم من أهل شفاعتي» . قال : فلما ركبوا ، قال : «فإني أشهد من حضر أن شفاعتي لمن مات لا يشرك بالله شيئا من أمتي»» . وضرب عليه ، ولم يتنبه محقق (س) (١/ ٤٤٢) لهذا الضرب فأثبته ، وستأتي الترجمة وحديثها في : باب الحوض والشفاعة (٦٥٠٣) .

(١) **السداد** : الاستقامة والقصد في الأمر والعدل فيه . (انظر : النهاية ، مادة : سدد) .

٥[٢١٣] [التقاسيم : ٤٤٩٨] [الموارد : ٩] [الإتحاف : مي خز حب حم ٤٥٩٦] [التحفة : سي ق ٣٦١١] .

(٢) «عرابة» ضبطه في الأصل بضم العين وفتح الباء . قال الحافظ في «التقريب» (ص ٣٢٧) : «عرابة بفتح المهملة . . .» . اهـ . وقال في «تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٨٢) : «رفاعة بن عرابة . . . ويقال : ابن عرادة ، والأول أصح . . . وقال الترمذي : عرابة وهم . وقال ابن حبان : هو ابن عرابة بن عرادة ، ومن قال : ابن عرداة ؛ فقد نسبه إلى جده» . وينظر : «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٢١) ، «الثقات» للمصنف (٣/ ١٢٥) .

۩[١/ ١٤٧ أ] .

(٣) **الشق** : الجانب . (انظر : اللسان ، مادة : شقق) .

(٤) «نر» في الأصل : «ير» .

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَكَانَ إِذَا حَلَفَ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ، مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ، ثُمَّ يُسَدِّدُ، إِلَّا سُلِكَ بِهِ فِي الْجَنَّةِ، وَلَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ[1] حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلُوهَا[2] حَتَّىٰ تَتَبَوَّءُوا[3] أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَذَرَارِيِّكُمْ مَسَاكِنَ فِي الْجَنَّةِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا مَضَىٰ شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاهُ، يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: لَا أَسْأَلُ[4] عَنْ عِبَادِي غَيْرِي؛ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ حَتَّىٰ يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ[5] ۩».

[الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ حَلَّتِ الْمَنِيَّةُ بِهِ وَهُوَ لَا يَجْعَلُ مَعَ اللَّهِ نِدًّا

ه[٢١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ الْبَزَّازُ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ وَسُلَيْمَانَ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ رُفَيْعٍ، قَالُوا: سَمِعْنَا زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ». [الثالث: ٤٢]

قَالَ سُلَيْمَانُ: فَقُلْتُ لِزَيْدٍ: إِنَّمَا يُرْوَىٰ هَذَا عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

---

(١) «بغير» في (د): «بلا».

(٢) «يدخلوها» في (د): «تدخلوها».

(٣) «تتبوءوا» في (د): «تبوءوا».

(٤) «أسأل» في (د): «يُسأل».

(٥) **انفجار الصبح**: انشقاق الظلمة عن الضياء. (انظر: مجمع البحار، مادة: فجر).

۩[١/ ١٤٧ ب].

ه[٢١٤] [التقاسيم: ٤٠٠١] [الإتحاف: خز عه حب ١٧٥٠٧] [التحفة: خ م ت سي ١١٩١٥- خ م ١١٩٣٠- خ م سي ١١٩٨٢]، وتقدم برقم: (١٧٠)، (١٧١)، (١٩٧) وسيأتي برقم: (٣٣٢٩)، (٣٣٣٠).

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ ﷺ : «مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» يُرِيدُ بِهِ : إِلَّا أَنْ يَرْتَكِبَ شَيْئًا أَوْعَدْتُهُ عَلَيْهِ دُخُولَ النَّارِ ، وَلَهُ مَعْنًى آخَرُ : وَهُوَ أَنَّ مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا وَمَاتَ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ لَا مَحَالَةَ ، وَإِنْ عُذِّبَ قَبْلَ دُخُولِهِ إِيَّاهَا مُدَّةً مَعْلُومَةً .

○[٢١٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ ۩ : أَخْبَرَنَا[(١)] ابْنُ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : قُلْتُ : حَدِّثْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، قَالَ : «بَخٍ[(٢)] بَخٍ! سَأَلْتَ عَنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ ، وَهُوَ يَسِيرٌ لِمَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ[(٣)] ، تُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَلَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا» . [الأول : ١١]

قال أبو حاتم ﷺ : قَوْلُهُ ﷺ : «لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا» أَرَادَ بِهِ : الْأَمْرَ بِتَرْكِ الشِّرْكِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يَجْمَعُ فِي الْجَنَّةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَقَاتِلِهِ مِنَ الْكُفَّارِ إِذَا[(٤)] سَدَّدَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَسْلَمَ

○[٢١٦] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، وَكِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؛ يُقَاتِلُ فِي ۩ سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ ، فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُسْتَشْهَدُ» . [الثالث : ٦٧]

○[٢١٥] [التقاسيم : ٨٩٩] [الموارد : ٢١] [الإتحاف : حب حم ١٦٦٨٣] [التحفة : ت س ق ١١٣١١] .
۩[١/ ١٤٨ أ] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) بخ : كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة ، ومعناها تعظيم الأمر وتفخيمه . (انظر : النهاية ، مادة : بخ) .

(٣) «عليه» في الأصل : «به» .

(٤) «إذا» في (س) (١/ ٤٤٨) : «إذ» .

○[٢١٦] [التقاسيم : ٤٧٣٢] [الإتحاف : خز عه حب حم ط ١٩١٩٩] [التحفة : م س ١٣٦٨٥- م ق ١٣٦٦٣- خ س ١٣٨٣٤] ، وسيأتي برقم : (٤٦٩٤) ، (٤٦٩٥) .
۩[١/ ١٤٨ ب] .

ذِكْرُ أَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ بِقِتَالِ النَّاسِ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ

○[٢١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه بَعْدَهُ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ**(١) **عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ، وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ**»؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: وَاللَّهِ، لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ؛ فَإِنَّ الزَّكَاةَ(٢) حَقُّ الْمَالِ ۩، وَوَاللَّهِ، لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا(٣) كَانُوا يُؤَدُّونَهَا(٤) إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَىٰ مَنْعِهَا. قَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ(٥) أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ، عَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ. [الثالث: ٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْخَيِّرَ الْفَاضِلَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ يَخْفَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْعِلْمِ بَعْضُ مَا يُدْرِكُهُ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ(٦) فِيهِ

○[٢١٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ،

○[٢١٧] [التقاسيم: ٣١٨٠] [الإتحاف: حب حم ش ١٥٨٦٨] [التحفة: خ م د ت س ٦٦٢٣- خ م د ت س ١٠٦٦٦]، وتقدم: (١٧٦) وسيأتي: (٢١٨) (٢١٩) (٢٢١).

(١) «فقد» ليس في (س) (١/ ٤٤٩).

(٢) بعد «الزكاة» في الأصل «من»، وينظر: «المجتبى» (٣١١٥) من طريق عثمان بن سعيد، به. و«صحيح البخاري» (١٤١٢) من طريق شعيب بن أبي حمزة، به.

۩[١/ ١٤٩ أ].

(٣) **العناق**: أنثى المعز ما لم يتم له سنة. (انظر: النهاية، مادة: عنق).

(٤) «يؤدونها» في (س) (١/ ٤٤٩): «يؤدونه».

(٥) **شرح الصدر**: اتساعه لقبول الحق. (انظر: اللسان، مادة: شرح).

(٦) بعد «فوقه» في (ت): «أو مثله».

○[٢١٨] [التقاسيم: ٣١٨١] [الإتحاف: حب حم ش ١٥٨٦٨] [التحفة: خ م د ت س ٦٦٢٣- خ م د ت س ١٠٦٦٦]، وتقدم: (١٧٦) (٢١٧) وسيأتي: (٢١٩) (٢٢١).

عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه لِأَبِي بَكْرٍ : كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ؟**» ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه : وَاللَّهِ ، لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ؛ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ ، وَاللَّهِ ، لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَىٰ مَنْعِهِ ، قَالَ عُمَرُ : فَوَاللَّهِ ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ ، عَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ . [الثالث : ٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِنَّمَا يَعْصِمُ مَالَهُ وَنَفْسَهُ بِالْإِقْرَارِ لِلَّهِ إِذَا قَرَنَهُ بِالشَّهَادَةِ لِلْمُصْطَفَىٰ بِالرِّسَالَةِ ﷺ

٥[٢١٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ**» . [الثالث : ٧]

وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، فَذَكَرَ قَوْمًا اسْتَكْبَرُوا ، فَقَالَ : ۩ ﴿إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الصافات : ٣٥] ، وَقَالَ : ﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ

٥[٢١٩] [التقاسيم : ٣١٨٢] [الإتحاف : جا طح حب ١٨٦٥٣] [التحفة : م ق ١٢٣٦٧- س ١٢٤٨٢- دت س ق ١٢٥٠٦- س ١٢٩٠٤- خ س ١٣١٥٢- م س ١٣٣٤٤- م ١٤٠١٦] ، وتقدم : (١٧٦) (٢١٧) (٢١٨) وسيأتي : (٢٢١) .

۩[١/ ١٤٩ ب] .

﴿حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ﴾(1) [الفتح : ٢٦]، وَهِيَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، اسْتَكْبَرَ عَنْهَا الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِنَّمَا يَحْقِنُ دَمَهُ وَمَالَهُ بِالْإِقْرَارِ بِالشَّهَادَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَصَفْنَاهُمَا إِذَا قَرَنَهُمَا(2) بِإِقَامَةِ الْفَرَائِضِ

○[٢٢٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ ۩ الْإِسْلَامِ ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»(3) . [الثالث : ٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِنَّمَا يَحْقِنُ دَمَهُ وَمَالَهُ إِذَا آمَنَ بِكُلِّ مَا جَاءَ بِهِ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ، وَفَعَلَهَا دُونَ الِاعْتِمَادِ عَلَى الشَّهَادَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَصَفْنَاهُمَا قَبْلُ

○[٢٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالَ :

---

(١) قوله تعالى : «﴿حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ﴾» ليس في الأصل ، (ت) ، ولا يستقيم المعنى بدونه ، وينظر : «الإيمان» لابن منده (١٩٩) ، «فوائد أبي القاسم الحنائي» (١٠) ، من طريق شعيب بن أبي حمزة ، به .

(٢) «قرنهما» في (س) (١/ ٤٥٣) : «أقربهما» .

○[٢٢٠] [التقاسيم : ٣١٨٣] [الإتحاف : حب قط عه ١٠١٧٨] [التحفة : خ م ٧٤٢٢] .

۩ [١/ ١٥٠ أ] .

(٣) ينظر بلفظه : (١٧٧) .

○[٢٢١] [التقاسيم : ٣١٨٥] [الإتحاف : قط حب ١٩٣٠٩] [التحفة : م ق ١٢٣٦٧ - س ١٢٤٨٢ - د ت س ق ١٢٥٠٦ - س ١٢٩٠٤ - خ س ١٣١٥٢ - م س ١٣٣٤٤ - م ١٤٠١٦] ، وتقدم : (١٧٦) (٢١٧) (٢١٨) (٢١٩) .

حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَآمَنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ ؛ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ۩» . [الثالث : ٧]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مُسْتَمِعَهُ(١) أَنَّ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ ﷻ بِالشَّهَادَةِ حَرُمَ عَلَيْهِ دُخُولُ النَّارِ فِي حَالَةٍ مِنَ الْأَحْوَالِ

٥[٢٢٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ(٢) وَمُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ(٣) شَدِيدَةٌ ، فَاسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظَهْرِهِمْ۩ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَكَيْفَ بِنَا إِذَا لَقِينَا عَدُوَّنَا جِيَاعًا رَجَّالَةً(٤)؟! وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَدْعُوَ النَّاسَ بِبَقِيَّةِ أَزْوِدَتِهِمْ(٥) ، فَجَاءُوا بِهِ ، يَجِيءُ الرَّجُلُ بِالْحِفْنَةِ مِنَ الطَّعَامِ وَفَوْقَ ذَلِكَ ، وَكَانَ(٦) أَعْلَاهُمُ الَّذِي جَاءَ بِالصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ ، فَجَمَعَهُ عَلَىٰ نِطَعٍ ، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُوَ ، ثُمَّ دَعَا النَّاسَ بِأَوْعِيَتِهِمْ ، فَمَا

۩[١/ ١٥٠ ب].

(١) «مستمعه» في (ت) : «مستمعيه» .

٥[٢٢٢][التقاسيم : ٣٩٨٥][الموارد : ٨][الإتحاف : خز حب كم حم ١٧٧٨٨][التحفة : س ١٢٠٧٣].

(٢) بعد «الوليد» في (د) : «بن مسلم» .

(٣) **المخمصة** : الجوع أو المجاعة . (انظر : النهاية ، مادة : خمص) .

۩[١/ ١٥١ أ].

الظهر : إبل يحمل عليها وتركب . (انظر : النهاية ، مادة : ظهر) .

(٤) «رجالة» في (د) : «رجالا» .

(٥) «أزودتهم» في (د) : «أزوادهم» .

(٦) «وكان» في (د) : «فكان» .

بَقِيَ فِي الْجَيْشِ وِعَاءٌ إِلَّا مَمْلُوءٌ(١) ، وَبَقِيَ مِثْلُهُ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ(٢) ، ثُمَّ قَالَ : «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَلْقَاهُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهِمَا إِلَّا حَجَبَتَاهُ عَنِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . [الثالث : ٤١]

أَبُو عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ هَذَا اسْمُهُ : ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مِحْصَنٍ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «إِلَّا حَجَبَتَاهُ عَنِ النَّارِ» أَرَادَ بِهِ : إِلَّا(٣) أَنْ يَرْتَكِبَ شَيْئًا ۩ يَسْتَوْجِبُ مِنْ أَجْلِهِ دُخُولَ النَّارِ وَلَمْ يَتَفَضَّلِ الْمَوْلَى جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ بِعَفْوِهِ

٥[٢٢٣] أَخْبَرَنَا وَصِيفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِأَنْطَاكِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَيَدْخُلُ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، ثُمَّ يَقُولُ جَلَّ وَعَلَا : انْظُرُوا مَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنَ الْإِيمَانِ(٤) فَأَخْرِجُوهُ» ، قَالَ : «فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا حُمَمًا بَعْدَمَا امْتَحَشُوا ، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ مِنْهَا(٥) كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ إِلَى جَانِبِ السَّيْلِ» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَمْ تَرَوْهَا كَيْفَ تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً؟» . [الثالث : ٤١]

---

(١) «مملوء» في الأصل : «مملوءة» .

(٢) النواجذ : جمع ناجذ ، وهي من الأسنان : الضواحك ، وهي التي تبدو عند الضحك . والأكثر الأشهر : أنها أقصى الأسنان . (انظر : النهاية ، مادة : نجذ) .

(٣) «إلا» ليس في الأصل .

۩[١/ ١٥١ ب] .

٥[٢٢٣] [التقاسيم : ٣٩٨٦] [الإتحاف : خز عه حب ٥٧٨٤] [التحفة : خ م ٤٠٤٥ - خ م س ٤١٥٦ - خ م ٤١٧٢ - س ق ٤١٧٨ - ت ٤١٨١ - م ق ٤٣٤٦ - س ٤٣٦٥ - خ م ٤٤٠٧] ، وتقدم برقم : (١٨٤) .

(٤) «الإيمان» في (ت) : «إيمان» .

(٥) «منها» كتب مقابله في حاشية الأصل : «فيه» ، ونسبه لنسخة .

ذِكْرُ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى النَّارِ مَنْ وَحَّدَهُ مُخْلِصًا ۩ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ دُونَ الْبَعْضِ (١)

٥[٢٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ مَحْمُودَ بْنَ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ - وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ - أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَنْكَرْتُ بَصَرِي، وَأَنَا أُصَلِّي لِقَوْمِي، وَإِذَا كَانَ الْأَمْطَارُ، سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ لَهُمْ، وَدِدْتُ أَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْتِي فَتُصَلِّي فِي بَيْتِي أَتَّخِذُهُ مُصَلًّى، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَأَفْعَلُ، قَالَ عِتْبَانُ: فَغَدَا(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَذِنْتُ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّىٰ(٣) دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ ۩؟»، قَالَ: فَأَشَرْتُ إِلَىٰ نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ، وَقُمْنَا وَرَاءَهُ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، قَالَ: وَحَبَسْنَاهُ عَلَىٰ خَزِيرَةٍ(٤) صَنَعْنَاهَا لَهُ، قَالَ: فَثَابَ(٥) رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ حَوْلَهُ، حَتَّىٰ اجْتَمَعَ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ ذَوُو(٦) عَدَدٍ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُنِ؟ فَقَالَ

۩[١/ ١٥٢ أ].

(١) «البعض» في (ت): «بعض».

٥[٢٢٤] [التقاسيم: ٣٦٥٣] [الإتحاف: خز عه طح حب ١٣٥٨١] [التحفة: خ م س ق ٩٧٥٠ - سي ١٠٨٩٣]، وسيأتي برقم: (١٦٠٨)، (٢٠٧٣)، (٤٥٦٢).

(٢) **الغدو**: الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان. (انظر: التاج، مادة: غدو).

(٣) «حتى» في (ت): «حين».

۩[١/ ١٥٢ ب].

(٤) **الخزيرة**: لحم يقطع صغارًا ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة. وقيل هي حسًا من دقيق ودسم. وقيل إذا كان من دقيق فهي حريرة، وإذا كان من نخالة فهو خزيرة. (انظر: النهاية، مادة: خزر).

(٥) **الثوب**: الاجتماع والرجوع. (انظر: النهاية، مادة: ثوب).

(٦) «ذوو» في الأصل: «ذو»، وينظر: «صحيح مسلم» (٦٥٢) عن حرملة، به.

بَعْضُهُمْ : ذَاكَ مُنَافِقٌ ، وَلَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُلْ لَهُ ذَلِكَ ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ؟!» ، قَالَ[١] : قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، إِنَّمَا نَرَىٰ وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ لِلْمُنَافِقِينَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ» . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : ثُمَّ سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ - وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ ، وَهُوَ مِنْ سَرَاتِهِمْ - عَنْ حَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ ؛ فَصَدَّقَهُ بِذَلِكَ ۩ . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِتَفَضُّلِهِ لَا يُدْخِلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَىٰ شُعْبَةٍ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ عَلَىٰ سَبِيلِ الْخُلُودِ

○[٢٢٥] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ[٢] مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ» . [الثالث : ٧٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِتَفَضُّلِهِ قَدْ يَغْفِرُ لِمَنْ أَحَبَّ مِنْ عِبَادِهِ ذُنُوبَهُ بِشَهَادَتِهِ لَهُ وَلِرَسُولِهِ ﷺ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَضْلُ حَسَنَاتٍ يَرْجُو بِهَا تَكْفِيرَ خَطَايَاهُ

○[٢٢٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٣] اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ

---

(١) «قال» ليس في (س) (١/ ٤٥٧) .

۩[١/ ١٥٣ أ] .

○[٢٢٥] [التقاسيم : ٥٢٥٠] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٢٩٤٦] [التحفة : م د ت ق ٩٤٢١- م ت ٩٤٤٤] ، وسيأتي برقم : (٥٥٠١) ، (٥٧١٦) .

(٢) بعد «النار» في (ت) : «أحد» .

○[٢٢٦] [التقاسيم : ٥٠٩٥] [الموارد : ٢٥٢٤] [الإتحاف : حب كم حم ١١٩٣٣] [التحفة : ت ق ٨٨٥٥] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩[١/ ١٥٣ ب] .

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَافِرِيِّ الْحُبُلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا[(١)] ، كُلُّ سِجِلٍّ مَدُّ الْبَصَرِ ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : أَتُنْكِرُ شَيْئًا مِنْ هَذَا؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : أَفَلَكَ[(٢)] عُذْرٌ أَوْ حَسَنَةٌ؟ فَيُبْهَتُ الرَّجُلُ وَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : بَلَىٰ ، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً ، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ ، فَيُخْرِجُ لَهُ بِطَاقَةً فِيهَا : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَيَقُولُ : احْضُرْ وَزْنَكَ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ؟! فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ» ، قَالَ[(٣)] : «فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ ، فَطَاشَتِ[(٤)] السِّجِلَّاتُ ، وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ» ، قَالَ : «فَلَا يَثْقُلُ[(٥)] اسْمَ اللَّهِ شَيْءٌ۩» . [الثالث : ٧٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ يَغْفِرُ بِتَفَضُّلِهِ[(٦)] لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا جَمِيعَ الذُّنُوبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ

○ [٢٢٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ[(٧)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : يَا ابْنَ آدَمَ ، لَوْ لَقِيتَنِي بِمِثْلِ[(٨)] الْأَرْضِ خَطَايَا لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا ؛ لَقِيتُكَ بِمِلْءِ الْأَرْضِ مَغْفِرَةً» . [الثالث : ٦٨]

---

(١) **السجل** : الكتاب الكبير . (انظر : النهاية ، مادة : سجل) .

(٢) «أفلك» في (د) : «ألك» .

(٣) «قال» ليس في (د) .

(٤) **طاشت** : خفَّت . (انظر : النهاية ، مادة : طيش) .

(٥) بعد «يثقل» في (د) : «مع» .

۩[١/ ١٥٤ أ] .

(٦) «بتفضله» في (ت) : «بفضله» .

○ [٢٢٧] [التقاسيم : ٤٧٥٢] [الإتحاف : حب ١٧٦٢٧] [التحفة : م ق ١١٩٨٤] .

(٧) «حاتم» في الأصل : «حماد» وهو خطأ ، والمثبت من (ت) هو الصواب ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٥/ ١٨٧) .

(٨) «بمثل» في «الإتحاف» : «بملء» .

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ مَرَّتَيْنِ لِمَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

٥[٢٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ(١) أَتَاهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو ۩، إِنَّ مَنْ(٢) قِبَلَنَا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ يَقُولُونَ: إِذَا عَتَقَ(٣) الرَّجُلُ أَمَتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا فَهُوَ كَالرَّاكِبِ بَدَنَتَهُ(٤)! فَقَالَ الشَّعْبِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ ثُمَّ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ فَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ؛ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ وَحَقَّ الَّذِي عَلَيْهِ لِمَوْلَاهُ؛ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ فَغَذَاهَا فَأَحْسَنَ غِذَاءَهَا، وَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ أَدَبَهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا(٥) وَتَزَوَّجَهَا؛ فَلَهُ أَجْرَانِ»**. [الأول: ٢]

قَالَ الشَّعْبِيُّ لِلْخُرَاسَانِيِّ: خُذْ هَذَا الْحَدِيثَ بِغَيْرِ شَيْءٍ، فَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ إِلَى الْمَدِينَةِ فِيمَا هُوَ دُونَهُ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا تَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَى الْمُحْسِنِ فِي إِسْلَامِهِ بِتَضْعِيفِ الْحَسَنَاتِ لَهُ ۩

٥[٢٢٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

٥[٢٢٨] [التقاسيم: ٨٢٥] [الإتحاف: مي حب عه ١٢٢٩٠] [التحفة: خ م ت س ق ٩١٠٧]، وسيأتي: (٤٠٥٨).

(١) **خراسان**: كلمة مركبة من «خور» أي: شمس، و«أسان» أي: مشرق، كانت مقاطعة كبيرة من الدولة الإسلامية، تتقاسمها اليوم إيران الشرقية «نيسابور»، وأفغانستان الشمالية «هراة وبلخ»، ومقاطعة تركمانستان السوفيتية «مرو». (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٠٨).

۩[١/ ١٥٤ ب].

(٢) «من» ليس في الأصل، وينظر: «صحيح مسلم» (١٤٣) من طريق هشيم، به.

(٣) «عتق» في (ت): «أعتق».

(٤) **البدنة**: تقع على الجمل والناقة والبقرة وهي بالإبل أشبه، وسميت بدنة لعظمها وسمنها. (انظر: النهاية، مادة: بدن).

(٥) **عتق فلان**: خرج عن الرِّقّ، حُرِّر من العبودية. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: عتق).

۩[١/ ١٥٥ أ].

٥[٢٢٩] [التقاسيم: ٤٦٤٦] [الإتحاف: حب حم ٢٠١٦٠] [التحفة: خ م ١٤٧١٤].

عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا يُكْتَبُ لَهُ مِثْلُهَا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا**». [الثالث: ٦٦]

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَاتِ الْمُؤْمِنِينَ

○[٢٣٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٢)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكَهُ مَا لَا يَعْنِيهِ**۩». [الثاني: ٨٦]

○[٢٣١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بِفَمِ الصِّلْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ بَيَانِ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَاجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ**». [الثالث: ٤٩]

---

(١) «وقال» في (س) (١/ ٤٦٥) خلافا لأصله الخطي: «قال»، ووجه إثبات الواو هنا أن هذا المتن جزء من مجموعة أحاديث ساقها وهب بن منبه عن أبي هريرة سياقة واحدة، وينظر: «مسند أحمد» (١٣/ ٥٣٠)، «صحيح مسلم» (١/ ١٢٠).

○[٢٣٠] [التقاسيم: ٢٦٨٩] [الإتحاف: حب ط قط ٢٠٦٥٧] [التحفة: ت ق ١٥٢٣٤].

(٢) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «أخطأ فيه قرة، والمحفوظ: مالك، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن النبي ﷺ، مرسلا كما في «الموطأ»، وقد رواه الدارقطني في «الغرائب» من طريق: موسى بن داود الأخنسي، عن مالك، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن النبي ﷺ».

۩[١/ ١٥٥ ب].

○[٢٣١] [التقاسيم: ٤١٢٤] [الإتحاف: مي حب حم ١١٨٨٤] [التحفة: خ د س ٨٨٣٤- م ٨٩٢٩]، وتقدم برقم: (١٩٨) وسيأتي برقم: (٣٩٩)، (٤٠٠)، (٥٢٠٩).

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِمَعُونَةِ الْمُسْلِمِينَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا فِي الْأَسْبَابِ الَّتِي تُقَرِّبُهُمْ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا[١]

○ [٢٣٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ[٢] أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»[٣]. [الأول: ٨٣]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُؤْمِنِينَ بِالْبُنْيَانِ الَّذِي يُمْسِكُ بَعْضُهُ بَعْضًا ۩

○ [٢٣٣] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَّازُ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي[٥] مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ كَمَثَلِ الْبُنْيَانِ»، قَالَ: وَأَدْخَلَ أَصَابِعَ يَدِهِ[٦] فِي الْأَرْضِ، وَقَالَ: «يُمْسِكُ بَعْضُهَا بَعْضًا»[٧]. [الثالث: ٢٨]

---

(١) مقابل هذه الترجمة في حاشية الأصل شيء غير واضح.

○ [٢٣٢] [التقاسيم: ١٤٨٤] [التحفة: خ م ت س ٩٠٤٠]، وسيأتي: (٢٣٣).

(٢) «عن» في الأصل: «بن»، والصواب المثبت، وينظر: «مسند أبي يعلى» (٧٣٢١) حيث رواه المصنف من طريقه.

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٣٤٤) لابن حبان، وعزاه لأبي عوانة.

۩ [١/١٥٦ أ].

○ [٢٣٣] [التقاسيم: ٣٨٢٣]، وتقدم: (٢٣٢).

(٤) «القزاز» في الأصل: «القرار» بمهملتين، وينظر: «السؤالات» للسهمي (ص ١٧٩).

(٥) «أبي» مكانه بياض في الأصل.

(٦) «يده» في (ت): «يديه».

(٧) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٣٤٤) لابن حبان، وعزاه لأبي عوانة.

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونُوا عَلَيْهِ مِنَ الشَّفَقَةِ وَالرَّأْفَةِ

○[٢٣٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قَحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ يَقُولُ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَىٰ(١) مِنْهُ شَيْءٌ تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ»(٢) . [الثالث : ٢٨]

ذِكْرُ نَفْيِ الْإِيمَانِ عَمَّنْ لَا يُحِبُّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ

○[٢٣٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ(٣) الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ بِاللَّهِ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ نَفْيَ الْإِيمَانِ عَمَّنْ لَا يُحِبُّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ إِنَّمَا هُوَ نَفْيُ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ لَا الْإِيمَانِ نَفْسِهِ مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَا يُحِبُّ لِأَخِيهِ أَرَادَ بِهِ الْخَيْرَ دُونَ الشَّرِّ ۩

○[٢٣٦] أَخْبَرَنَا(٤) أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

○[٢٣٤] [التقاسيم : ٣٨٢٤] [الإتحاف : عه حب حم عم ١٧٠٩٢] [التحفة : م ١١٦١٨ - خ م ١١٦٢٧] ، وسيأتي : (٢٩٨) .

۩[١/ ١٥٦ ب] .

(١) الشكوىٰ : المرض . (انظر : اللسان ، مادة : شكا) . (٢) «الجسد» في (ت) : «جسده» .

○[٢٣٥] [التقاسيم : ٦٧٧] [الإتحاف : مي عه حم عم حب ١٥٥٨] [التحفة : خ م س ١١٥٣ - خ م ت س ق ١٢٣٩] ، وسيأتي : (٢٣٦) .

(٣) قوله : «بن معاذ» الأخير من الأصل ، وكلا الوجهين صواب ، ينظر : «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٠٦) ، «المقتنىٰ» للذهبي (١/ ٤٣٣) .

۩[١/ ١٥٧ أ] .

○[٢٣٦] [التقاسيم : ٦٧٨] [الموارد : ٢٩] [الإتحاف : مي عه حم عم حب ١٥٥٨] [التحفة : خ م س ١١٥٣ - خ م ت س ق ١٢٣٩] ، وتقدم : (٢٣٥) .

(٤) «أخبرنا» مكانه بياض في الأصل .

أَبِي سَمِينَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[1]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَبْلُغُ عَبْدٌ[2] حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ نَفْيِ الْإِيمَانِ عَمَّنْ لَا يَتَحَابُّ فِي اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

ه[٢٣٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الرَّمَّاحِ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَمْرٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ! أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ وُجُودِ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ لِمَنْ أَحَبَّ قَوْمًا لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا ۩

ه[٢٣٨] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ؛ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَالرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا فِي اللَّهِ، وَالرَّجُلُ إِنْ قُذِفَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا**». [الأول: ٢]

---

(١) قوله: «بن مالك» ليس في (د).

(٢) «عبد» في (د): «العبد».

ه[٢٣٧][التقاسيم: ٦٩٢][الإتحاف: حب حم ١٨٣٠٩][التحفة: م ١٢٣٤٩- د ١٢٣٨١- ق ١٢٤٣١- م ق ١٢٤٦٩].

(٣) «الرماح» كتب مقابله في حاشية الأصل: «رباح» ونسبه لنسخة، وينظر: «الإتحاف»، «الجرح والتعديل» (٥/ ١١١)، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٥٧).

۩[١/ ١٥٧ ب].

ه[٢٣٨][التقاسيم: ٦٧٩][الإتحاف: عه حب حم ٤٩١][التحفة: م ٣٤٢- س ٥٩٨- خ م ت ٩٤٦]، وسيأتي: (٢٣٩).

o[٢٣٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ(١)، قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ؛ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُوقَدَ لَهُ نَارٌ فَيُقْذَفَ فِيهَا ۩». [الأول: ٩٣]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ مِنَ الْقِيَامِ فِي أَدَاءِ حُقُوقِهِ

o[٢٤٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ كُلُّهُنَّ عَلَى الْمُسْلِمِ: عِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَشُهُودُ الْجِنَازَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ(٢) إِذَا حَمِدَ اللَّهَ». [الثالث: ٣٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ

o[٢٤١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ حَكِيمِ

---

o[٢٣٩] [التقاسيم: ١٥٤٤] [الإتحاف: حب حم ١٢٥٨ - حب ١٢٥٢٣] [التحفة: م ٣٤٢ - س ٥٩٨ - خ م ت ٩٤٦]، وتقدم: (٢٣٨).

(١) قوله: «أن رسول الله ﷺ» كرره في الأصل. [١/ ١٥٨ أ].

۩[١/ ١٥٨ ب].

o[٢٤٠] [التقاسيم: ٣٨٨٨] [الإتحاف: حب حم ٢٠٥٤٣] [التحفة: ت س ١٣٠٦٦ - خ سي ١٣١٩٠ - خت ١٣٢١٨ - خت م د ١٣٢٦٨ - م ١٣٣٦٨ - م ١٣٩٩٧]، وسيأتي: (٢٤٢) (٢٤٣).

(٢) **شمت العاطس**: دعا له بالخير كأن يقول له: يرحمك الله. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: شمت).

o[٢٤١] [التقاسيم: ٣٨٨٩] [الموارد: ٢٠٦٤] [الإتحاف: حب كم حم ١٤٠٠٠] [التحفة: ق ٩٩٧٩].

(٣) «عبيد الله» وقع في الأصل: «عبد الله» مكبرا، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٣٠)، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٠٥).

ابْنِ ۩ أَفْلَحَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَرْبَعُ خِلَالٍ: يَعُودُهُ(١) إِذَا مَرِضَ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ». [الثالث: ٣٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي خَبَرِ أَبِي مَسْعُودٍ لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

○[٢٤٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ». [الثالث: ٣٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ سَعِيدِ بْنِ ۩ الْمُسَيَّبِ لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

○[٢٤٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ»، قَالُوا: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا لَقِيَهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاهُ أَجَابَهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَ نَصَحَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ يُشَمِّتُهُ(٢)، وَإِذَا مَرِضَ عَادَهُ، وَإِذَا مَاتَ صَحِبَهُ».

[الثالث: ٣٢]

۩[١/ ١٥٩ أ].

(١) عيادة المريض: زيارته. (انظر: اللسان، مادة: عود).

○[٢٤٢] [التقاسيم: ٣٨٩٠] [الإتحاف: جا عه حب حم ١٨٦١٩] [التحفة: ت س ١٣٠٦٦- خ سي ١٣١٩٠- خت ١٣٢١٨- خت م د ١٣٢٦٨- م ١٣٣٦٨- م ١٣٩٩٧]، وتقدم: (٢٤٠) وسيأتي: (٢٤٣).

۩[١/ ١٥٩ ب].

○[٢٤٣] [التقاسيم: ٣٨٩١] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٣٢٧] [التحفة: ت س ١٣٠٦٦- خ سي ١٣١٩٠- خت ١٣٢١٨- خت م د ١٣٢٦٨- م ١٣٣٦٨- م ١٣٩٩٧]، وتقدم: (٢٤٠) (٢٤٢).

(٢) «يشمته» في (ت): «شمته».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُشْبِهُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَشْجَارِ

○[٢٤٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ الْقَسْمَلِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يُخْبِرُنِي عَنْ شَجَرَةٍ مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ: أَصْلُهَا ثَابِتٌ، وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ، تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا؟»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ؛ فَمَنَعَنِي مَكَانُ أَبِي، فَقَالَ رَسُولُ ۩ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ»، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي، فَقَالَ: لَوْ قُلْتَهَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا، أَحْسَبُهُ قَالَ: حُمْرِ النَّعَمِ. [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا يُشْبِهُ الْمُسْلِمَ مِنَ الشَّجَرِ

○[٢٤٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أُتِيَ بِجُمَّارٍ[1]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ بَرَكَتُهَا كَالْمُسْلِمِ»، قَالَ: فَأُرِيتُ أَنَّهَا النَّخْلَةُ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْقَوْمِ، فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ عَشَرَةٍ، وَأَنَا أَحْدَثُ[2] الْقَوْمِ، فَسَكَتُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ». [الثالث: ٢٨]

○[٢٤٦] أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ،

○[٢٤٤] [التقاسيم: ٤٦١٣] [الإتحاف: عه حب ط حم ٩٨٩٣] [التحفة: خ ٦٦٩٤- خ م س ٧١٢٦- خ ٧١٧٩- خ م ٧٣٨٩- خ ٧٤١٣- خ م ٧٨٢٧- خ ٨١٨٧]، وسيأتي: (٢٤٥) (٢٤٦) (٢٤٧).
۩[١/ ١٦٠أ].

○[٢٤٥] [التقاسيم: ٣٨٤٦] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٠١١٦] [التحفة: خ ٦٦٩٤- خ م س ٧١٢٦- خ ٧١٧٩- خ م ٧٣٨٩- خ ٧٤١٣- خ م ٧٨٢٧- خ ٨١٨٧]، وتقدم: (٢٤٤) وسيأتي: (٢٤٦) (٢٤٧).

(١) **الجمار**: جمع جُمَّارَة، وهي: قلب النخلة وشحمتها. (انظر: النهاية، مادة: جمر).
(٢) **حداثة السن**: كناية عن الشباب وأول العمر. (انظر: النهاية، مادة: حدث).

○[٢٤٦] [التقاسيم: ٤١٦١] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٠١١٦] [التحفة: خ ٦٦٩٤- خ م س ٧١٢٦- خ ٧١٧٩- خ م ٧٣٨٩- خ ٧٤١٣- خ م ٧٨٢٧- خ ٨١٨٧]، وتقدم: (٢٤٤) (٢٤٥) وسيأتي: (٢٤٧).

قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ : «**أَخْبِرُونِي عَنْ شَجَرَةٍ**۩ **مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ**» ، قَالَ : فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَتَذَاكَرُونَ شَجَرًا مِنْ شَجَرِ الْوَادِي[1] ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَأُلْقِيَ فِي نَفْسِي - أَوْ رُوعِي[2] - أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ ، فَأَرَى أَسْنَانًا مِنَ الْقَوْمِ ؛ فَأَهَابُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ، فَلَمْ يَكْشِفُوا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**هِيَ النَّخْلَةُ**» .

[الثالث : ٥٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٢٤٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ[3] : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا ، وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ ، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ؟**» ، فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَوَقَعَ[4] فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، فَاسْتَحْيَيْتُ ، ثُمَّ قَالُوا : حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**هِيَ النَّخْلَةُ**» قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمَرَ ، فَقَالَ : لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَ : هِيَ النَّخْلَةُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا۩ .

[الثالث : ٥٣]

۩[١/ ١٦٠ ب] .

(١) «الوادي» صحح عليه في الأصل ، وعند مسلم (٢٩١٤/ ١) من طريق حماد ، به : «البوادي» ، وسيأتي في الذي بعده .

(٢) الروع : النفْس والخَلَد . (انظر : النهاية ، مادة : روع) .

○[٢٤٧] [التقاسيم : ٤١٦٢] [الإتحاف : عه حب ط حم ٩٨٩٣] [التحفة : خ ٦٦٩٤- خ م س ٧١٢٦- خ ٧١٧٩- خ م ٧٣٨٩- خ ٧٤١٣- خ م ٧٨٢٧- خ ٨١٨٧] ، وتقدم : (٢٤٤) (٢٤٥) (٢٤٦) .

(٣) «قال» في (ت) : «يقول» .

(٤) «ووقع» في الأصل : «وقع» ، وينظر : «صحيح مسلم» (٢٩١٤) من طريق يحيى بن أيوب ، به ، «صحيح البخاري» (٦١) من طريق إسماعيل بن جعفر ، به .

۩[١/ ١٦١ أ] .

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُؤْمِنَ بِالنَّحْلَةِ فِي أَكْلِ الطَّيِّبِ(١) وَوَضْعِ الطَّيِّبِ

○[٢٤٨] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ عُدُسٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ؛ لَا تَأْكُلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَلَا تَضَعُ إِلَّا طَيِّبًا**». [الأول: ٢]

قال أبو حاتم: شُعْبَةُ وَاهِمٌ فِي قَوْلِهِ: (عُدُسٍ)، إِنَّمَا هُوَ (حُدُسٍ) كَمَا قَالَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَأُولَئِكَ.

٦- فَصْلٌ

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ أَكْفَرَ إِنْسَانًا فَهُوَ كَافِرٌ لَا مَحَالَةَ(٢)

○[٢٤٩] أَخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ ۩ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا أَكْفَرَ رَجُلٌ رَجُلًا قَطُّ(٣) إِلَّا بَاءَ أَحَدُهُمَا بِهَا إِنْ كَانَ كَافِرًا وَإِلَّا كَفَرَ بِتَكْفِيرِهِ**». [الثاني: ٥٤]

○[٢٥٠] أَخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

---

(١) **الطيب**: الطاهر. (انظر: النهاية، مادة: طيب).

○[٢٤٨] [التقاسيم: ٧٠٤] [الموارد: ٣٠] [الإتحاف: حب ١٦٤٥٠] [التحفة: س ١١١٧٩]، وسيأتي برقم: (٥٢٦٣).

(٢) «محالة» غير واضح في الأصل.

○[٢٤٩] [التقاسيم: ٢٤٤٣] [الموارد: ٦٠] [الإتحاف: حب ٥٦٦٢].

۩[١/ ١٦١ ب].

(٣) «قط» ليس في (د).

○[٢٥٠] [التقاسيم: ٢٤٤١] [الإتحاف: حب ط حم ٩٨٧٧] [التحفة: م ٧١٣٥- م ٨٠٠٤- م ٨٠٩٥- د ٨٢٥٤]، وسيأتي: (٢٥١).

مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرٌ؛ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا». [الثاني: ٥٤]

ذِكْرُ وَصْفِ قَوْلِهِ ﷺ: «فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا»

ه[٢٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرٌ؛ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا: إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ، وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ»(١). [الثاني: ٥٤]

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ

ذِكْرُ اسْتِحْقَاقِ دُخُولِ النَّارِ لَا مَحَالَةَ مَنْ جَعَلَ لِلَّهِ نِدًّا

ه[٢٥٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَلِمَتَانِ، سَمِعْتُ إِحْدَاهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ، وَالْأُخْرَى أَنَا أَقُولُهَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَلْقَى اللَّهَ عَبْدٌ يُشْرِكُ بِهِ إِلَّا أَدْخَلَهُ النَّارَ»، وَأَنَا أَقُولُ: لَا يَلْقَى اللَّهَ عَبْدٌ لَمْ يُشْرِكْ بِهِ إِلَّا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ. [الثاني: ١٠٩]

ه[٢٥١] [التقاسيم: ٢٤٤٢] [الإتحاف: حب ط حم ٩٨٧٧] [التحفة: م ٧١٣٥- م ٨٠٠٤- م ٨٠٩٥- د ٨٢٥٤]، وتقدم: (٢٥٠).

(١) [١/ ١٦٢ أ]. بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر البيان بأن من أكفر إنسانا فهو كافر لا محالة. أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أكفر رجل رجلا قط إلا باء أحدهما بها إن كان كافرا، وإلا كفر بتكفيره»». وضرب عليه، وقد سبق الحديث والترجمة: (٢٤٩).

ه[٢٥٢] [التقاسيم: ٢٩٢٣] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٦٥٢] [التحفة: خ م س ٩٢٥٥].

۩[١/ ١٦٢ ب].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْإِسْلَامَ ضِدُّ الشِّرْكِ

ه[٢٥٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ[١]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَأْخُذَنَّ رَجُلٌ[٢] بِيَدِ أَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرِيدُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، فَيُنَادَىٰ: إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا مُشْرِكٌ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ[٣] حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَىٰ كُلِّ مُشْرِكٍ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَبِي، رَبِّ، أَبِي»[٤]، قَالَ: «فَيَتَحَوَّلُ فِي صُورَةٍ قَبِيحَةٍ وَرِيحٍ مُنْتِنَةٍ، فَيَتْرُكُهُ»[٥]. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَكَانَ[٦] أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ ۩ يَرَوْنَ أَنَّهُ إِبْرَاهِيمُ، وَلَمْ يَزِدْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ ذَلِكَ. [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الظُّلْمِ عَلَى الشِّرْكِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

ه[٢٥٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِيلٍ الْبَالِسِيُّ بِأَنْطَاكِيَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ[٧] إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢]، قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ؟! قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]. [الثالث: ٦٤]

ه[٢٥٣] [التقاسيم: ٥١٥٨] [الموارد: ٦٩] [الإتحاف: حب كم ٥٥٧٦]، وسيأتي: (٦٤٣).

(١) قوله: «سمعت أبي يحدث» وقع في (د): «حدثني أبي».

(٢) «رجل» في (د): «الرجل».

(٣) «قد» كأنه ضرب عليه في الأصل، وينظر: «مسند أبي يعلى» (١٠٤٩) من طريق أحمد بن المقدام، به.

(٤) قوله: «أي رب أبي رب أبي» وقع في (ت): «رب أبي رب أبي»، وفي (د): «أي رب أبي»، وفي (س) (١/ ٤٨٦): «أي رب أي رب أبي».

(٥) «فيتركه» ليس في (د).

(٦) «فكان» في (س) (١/ ٤٨٦): «كان».

۩[١/ ١٦٣ أ].

ه[٢٥٤] [التقاسيم: ٤٢٨٨] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٩٧٠].

(٧) يلبسوا: يخلطوا. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٥٦).

قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ : حَدَّثَنِيهِ أَبِي ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، ثُمَّ لَقِيتُ الْأَعْمَشَ فَحَدَّثَنِي بِهِ .

ذِكْرُ إِطْلَاقِ اسْمِ النِّفَاقِ عَلَىٰ مَنْ أَتَىٰ بِجُزْءٍ مِنْ أَجْزَائِهِ ۩

○[٢٥٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهَا كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ**» . [الثالث : ٤٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةَ

○[٢٥٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَرْبَعُ خِلَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا : مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ ۩ ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ**» . [الثالث : ٤٩]

○[٢٥٧] أَخْبَرَنَاه(١) أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي عَقِبِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ . [الثالث : ٤٩]

۩[١/ ١٦٣ ب] .

○[٢٥٥][التقاسيم : ٤١٣٠][الإتحاف : حب حم عه ١٢٠٨٣][التحفة : خ م د ت س ٨٩٣١] ، وسيأتي : (٢٥٦) .

○[٢٥٦][التقاسيم : ٤١٣١][الإتحاف : حب حم عه ١٢٠٨٣][التحفة : خ م د ت س ٨٩٣١] ، وتقدم : (٢٥٥) .

۩[١/ ١٦٤ أ] .

○[٢٥٧][التقاسيم : ٤١٣١][الموارد : ٦١][الإتحاف : حب حم عه ١٢٠٨٣] .

(١) «أخبرناه» في (د) ، (ت) ، (س) (١/ ٤٩٠) : «أخبرنا» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خِطَابَ هَذَا الْخَبَرِ وَرَدَ لِغَيْرِ الْمُسْلِمِينَ

٥[٢٥٨] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - وَحَبِيبٍ، عَنِ الْحَسَنِ - قَالَا[١]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ وَإِنْ صَامَ وَصَلَّىٰ وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ»[٢]. [الثالث: ٤٩]

ذِكْرُ إِطْلَاقِ اسْمِ النِّفَاقِ عَلَىٰ غَيْرِ الْمَعْذُورِ[٣]، إِذَا ۩ تَخَلَّفَ عَنْ إِتْيَانِ الْجُمُعَةِ ثَلَاثًا

٥[٢٥٩] *أَخْبَرَنَا* جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبِيدَةَ[٤] بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثًا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ؛ فَهُوَ مُنَافِقٌ». [الثالث: ٤٩]

ذِكْرُ إِطْلَاقِ اسْمِ النِّفَاقِ عَلَى الْمُؤَخِّرِ صَلَاةَ الْعَصْرِ إِلَىٰ أَنْ تَكُونَ الشَّمْسُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ

٥[٢٦٠] *أَخْبَرَنَا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ:

٥[٢٥٨] [التقاسيم: ٤١٣٢].

(١) «قالا» في الأصل: «قال».

(٢) لم نعثر عليه في «الإتحاف».

(٣) «المعذور» في (س) (١/ ٤٩١): «المعدود».

۩[١/ ١٦٤ ب].

٥[٢٥٩] [التقاسيم: ٤١٣٣] [الموارد: ٦٢-٥٥٣] [الإتحاف: مي جا خز حب كم حم س ١٧٤٣٣] [التحفة: د ت س ق ١١٨٨٣]، وسيأتي: (٢٧٨٦).

(٤) «عبيدة» ضبطه في الأصل بضم أوّله. قال النووي في «شرح مسلم» (١٣/ ٨٣): «هو بفتح العين وكسر الباء»، وينظر أيضًا: «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٣٧١).

٥[٢٦٠] [التقاسيم: ٤١٣٤] [الإتحاف: ط خز طح حب عه حم قط ١٤٦٠] [التحفة: م د ت س ١١٢٢]، وسيأتي: (٢٦١) (٢٦٢) (٢٦٣) (٢٦٤).

أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي بَعْدَ الظُّهْرِ، فَقَالَ: أَصَلَّيْتُمَا الْعَصْرَ؟ قَالَ: فَقُلْنَا: لَا، قَالَ: فَصَلِّيَا عِنْدَكُمَا فِي الْحُجْرَةِ، فَفَرَغْنَا وَطَوَّلَ هُوَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا، فَكَانَ أَوَّلَ مَا كَلَّمَنَا بِهِ أَنْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ: «**تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِينَ؛ يُمْهِلُ أَحَدُهُمْ حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ**[1] **قَامَ فَنَقَرَ أَرْبَعًا، لَا يَذْكُرُ اللهَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا**».

[الثالث: ٤٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

٥[٢٦١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. وَحَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ حَفْصَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِصَلَاةِ الْمُنَافِقِينَ**[2]**؟ يَدَعُ الْعَصْرَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ - أَوْ عَلَىٰ قَرْنِ الشَّيْطَانِ - قَامَ فَنَقَرَ**[3] **كَنَقَرَاتِ الدِّيكِ، لَا يَذْكُرُ اللهَ فِيهِنَّ إِلَّا قَلِيلًا** ۩».

[الثالث: ٤٩]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ اسْمِ الْمُنَافِقِ عَلَى الْمُؤَخِّرِ صَلَاةَ الْعَصْرِ إِلَى اصْفِرَارِ الشَّمْسِ

٥[٢٦٢] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ

۩[١/ ١٦٥ أ].

(١) **قرنا الشيطان**: مثنى قرن، والمراد: ناحية رأسه وجانبه، وقيل: القرن: القوة، وقيل: غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: قرن).

٥[٢٦١] [التقاسيم: ٤١٣٥] [الإتحاف: حب حم ٨٤٥] [التحفة: م د ت س ١١٢٢]، وتقدم: (٢٦٠) و سيأتي: (٢٦٢) (٢٦٣) (٢٦٤).

(٢) «المنافقين» في (ت): «المنافق».

(٣) «فنقر» في (ت): «فنقرهن».

۩[١/ ١٦٥ ب].

٥[٢٦٢] [التقاسيم: ٢٨٧١] [الإتحاف: ط خز طح حب عه حم قط ١٤٦٠] [التحفة: م د ت س ١١٢٢]، وتقدم: (٢٦٠) (٢٦١) و سيأتي: (٢٦٣) (٢٦٤).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بَعْدَ الظُّهْرِ فَقَامَ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ذَكَرْنَا تَعْجِيلَ الصَّلَاةِ أَوْ ذَكَرَهَا ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِينَ ، تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِينَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - يَجْلِسُ أَحَدُهُمْ حَتَّىٰ إِذَا اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ وَكَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ - أَوْ عَلَىٰ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ - قَامَ فَنَقَرَ أَرْبَعًا ، لَمْ**[١] **يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا**» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَأْخِيرَ[٢] صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَىٰ أَنْ يَقْرُبَ اصْفِرَارُ الشَّمْسِ صَلَاةُ الْمُنَافِقِينَ

٥[٢٦٣] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ ۩ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي دَارِهِ بِالْبَصْرَةِ حِينَ انْصَرَفَ مِنَ الظُّهْرِ - قَالَ : وَدَارُهُ بِجَنْبِ الْمَسْجِدِ - فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ ، قَالَ : صَلَّيْتُمُ الْعَصْرَ؟ قُلْنَا : إِنَّمَا انْصَرَفْنَا السَّاعَةَ مِنَ الظُّهْرِ ، قَالَ : فَصَلُّوا الْعَصْرَ[٣] ، فَقُمْنَا فَصَلَّيْنَا الْعَصْرَ ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِينَ ، يَجْلِسُ يَرْقُبُ الشَّمْسَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ قَامَ فَنَقَرَهَا أَرْبَعًا ، لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا**» . [الخامس : ٧]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٢٦٤] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ،

---

(١) «لم» في (ت) : «لا» .

(٢) بعد «تأخير» في (ت) : «المرء» .

٥[٢٦٣] [التقاسيم : ٦٣٢٢] [الإتحاف : ط خز طح حب عه حم قط ١٤٦٠] [التحفة : م د ت س ١١٢٢] ، وتقدم : (٢٦٠) (٢٦١) (٢٦٢) و سيأتي : (٢٦٤) .

۩ [١/١٦٦ أ] .

(٣) بعد «العصر» في (ت) : «قال» ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» (٣٣٣) حيث رواه المصنف من طريقه .

٥[٢٦٤] [التقاسيم : ٦٣٢٣] [الإتحاف : ط خز طح حب عه حم قط ١٤٦٠] [التحفة : م د ت س ١١٢٢] ، وتقدم : (٢٦٠) (٢٦١) (٢٦٢) (٢٦٣) .

قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ مَوْلَى الْحُرَقَةِ ، أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَصَاحِبٌ لِي بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَقَالَ : أَصَلَّيْتُمُ الْعَصْرَ؟ قَالَ : فَقُلْنَا : لَا ، قَالَ : فَصَلِّيَا عِنْدَنَا فِي الْحُجْرَةِ ۩ ، فَفَرَغْنَا ، وَطَوَّلَ هُوَ ، وَانْصَرَفَ إِلَيْنَا ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا كَلَّمَنَا بِهِ أَنْ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِينَ ، يَقْعُدُ أَحَدُهُمْ حَتَّىٰ إِذَا كَانَتْ عَلَىٰ قَرْنِ الشَّيْطَانِ - أَوْ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ - قَامَ فَنَقَرَ أَرْبَعًا ، لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا**» . [الخامس : ٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ عِشْرَةِ الْمُنَافِقِ لِلْمُسْلِمِينَ(١)

٥[٢٦٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَحْمَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُصُّ بِمَكَّةَ ، وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ ، إِنْ مَالَتْ إِلَىٰ هَذَا الْجَانِبِ نُطِحَتْ ، وَإِنْ مَالَتْ إِلَىٰ هَذَا الْجَانِبِ نُطِحَتْ**» .

[الثالث : ٢٨]

قَالَ(٢) ابْنُ عُمَرَ : لَيْسَ هَكَذَا ، فَغَضِبَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَقَالَ : تَرُدُّ عَلَيَّ ۩! قَالَ : إِنِّي لَمْ أَرُدَّ عَلَيْكَ ، إِلَّا أَنِّي شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ : فَكَيْفَ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ : «بَيْنَ الرَّبِيضَيْنِ(٣)» ، قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

۩[١/١٦٦ ب] .

(١) «للمسلمين» في (ت) : «المسلمين» .

٥[٢٦٥][التقاسيم : ٣٨٤٢][الإتحاف : حب حم ٩٩٩٤][التحفة : ق ٧٤٤٢] .

(٢) «قال» في (ت) : «فقال» .

۩[١/١٦٧ أ] .

(٣) «الربيضين» وقع في الأصل : «الربيضتين» بزيادة تاء بعد الضاد ، وينظر : «مسند أحمد» (٩/ ٣٨٢) ، «صفة النفاق» لأبي نعيم (٢٨) كلاهما من طريق محمد بن سوقة ، به .

«بَيْنَ الرَّبِيضَيْنِ[(١)]» وَ«بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ» سَوَاءٌ، قَالَ: كَذَا سَمِعْتُ، كَذَا سَمِعْتُ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَمِعَ شَيْئًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَعْدُهُ، وَلَمْ يُقَصِّرْ دُونَهُ.

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصِّفَاتِ

٥[٢٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ التُّجِيبِيُّ، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ[(٢)] - وَاسْمُهُ سُلَيْمُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨]: رَأَيْتُ النَّبِيَّ[(٣)] ﷺ يَضَعُ إِبْهَامَهُ عَلَى أُذُنِهِ، وَأُصْبُعَهُ الدَّعَّاءَ عَلَى عَيْنِهِ. [الثالث: ٣٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ۩: أَرَادَ ﷺ بِوَضْعِهِ أُصْبُعَهُ عَلَى أُذُنِهِ وَعَيْنِهِ تَعْرِيفَ النَّاسِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لَا يَسْمَعُ بِالْأُذُنِ الَّتِي لَهَا سِمَاخٌ وَالْتِوَاءٌ، وَلَا يُبْصِرُ بِالْعَيْنِ الَّتِي لَهَا أَشْفَارٌ وَحَدَقٌ وَبَيَاضٌ، جَلَّ رَبُّنَا وَتَعَالَى عَنْ أَنْ يُشَبَّهَ بِخَلْقِهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ، بَلْ يَسْمَعُ وَيُبْصِرُ بِلَا آلَةٍ كَيْفَ يَشَاءُ[(٤)].

---

(١) ينظر التعليق السابق.

٥[٢٦٦] [التقاسيم: ٣٩٤٩] [الموارد: ١٧٣٢] [الإتحاف: خز حب كم ٢٠٧٩١] [التحفة: د ١٥٤٦٧].

(٢) قوله: «مولى أبي هريرة» ليس في (د).

(٣) قوله: «النبي» في (ت)، (د): «رسول الله».

۩[١/ ١٦٧ ب].

(٤) إنما أراد النبي ﷺ بوضعه أصبعه على أذنه وعينه التأكيد على إثبات هاتين الصفتين لله تعالى؛ إذ إن نفي المماثلة معلوم ضرورة. وقوله: «يسمع ويبصر بلا آلة» يحتمل أنه أراد أنه سبحانه يسمع بلا سمع، ويبصر بلا بصر، وهذا باطل، ويحتمل نفي المشابهة، وهذا حق، وهذا الأخير هو الظن به رَحِمَهُ اللَّهُ، وينظر: «الأسماء والصفات» للبيهقي (٣٩٠).

٥[٢٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ[(١)] وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَعَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ، حِجَابُهُ النُّورُ، لَوْ كُشِفَ طَبَقُهَا أَحْرَقَ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ، وَاضِعٌ يَدَهُ لِمُسِيءِ اللَّيْلِ لِيَتُوبَ بِالنَّهَارِ، وَلِمُسِيءِ النَّهَارِ لِيَتُوبَ بِاللَّيْلِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ۩».

[الثالث: ٦٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ كُلَّ صِفَةٍ إِذَا وُجِدَتْ فِي الْمَخْلُوقِينَ كَانَ لَهُمْ بِهَا النَّقْصُ غَيْرُ جَائِزٍ إِضَافَةُ مِثْلِهَا إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا

٥[٢٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يُكَذِّبَنِي، وَيَشْتُمُنِي[(٢)] ابْنُ آدَمَ، وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتُمَنِي، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي، أَوَلَيْسَ أَوَّلُ خَلْقٍ بِأَهْوَنَ[(٣)] عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا، وَأَنَا اللَّهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ[(٤)]، لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا[(٥)] أَحَدٌ».

[الثالث: ٦٨]

٥[٢٦٧] [التقاسيم: ٤٧٠٤] [الإتحاف: خز حب عه ١٢٣٩٠] [التحفة: م ق ٩١٤٦- م س ٩١٤٥].

(١) القسط: الميزان. وقيل: أراد بالقِسط القسْم من الرزق. وخفضه: تقليله، ورفعه: تكثيره. (انظر: النهاية، مادة: قسط).

۩[١/١٦٨ أ].

٥[٢٦٨] [التقاسيم: ٤٧٧١] [الإتحاف: حب حم ١٩٢٢٢] [التحفة: خ ١٤٧٣٥- س ١٣٩٥٣- خ س ١٣٧٣٣]، وسيأتي: (٨٤٢).

(٢) «ويشتمني» كتب مقابله في حاشية الأصل: «وشتمني» ونسبه لنسخة.

(٣) أهون: أسهل وأخف. (انظر: النهاية، مادة: هون).

(٤) الصمد: السيد الذي انتهى إليه السؤدد، وقيل: هو الدائم الباقي، وقيل: الذي يُصمد في الحوائج إليه، أي: يُقصد. (انظر: النهاية، مادة: صمد).

(٥) الكفو: المثل. (انظر: النهاية، مادة: كفأ).

قال أبو حاتم رضي الله عنه : فِي قَوْلِهِ ﷺ : «أَوَلَيْسَ أَوَّلُ خَلْقٍ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ ۩» : فِيهِ الْبَيَانُ الْوَاضِحُ أَنَّ الصِّفَاتِ الَّتِي تُوقِعُ النَّقْصَ عَلَى مَنْ وُجِدَتْ فِيهِ غَيْرُ جَائِزٍ إِضَافَةُ مِثْلِهَا إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ، إِذِ الْقِيَاسُ كَانَ يُوجِبُ أَنْ يُطْلَقَ بَدَلَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ (بِأَهْوَنَ عَلَيَّ) بِأَصْعَبَ عَلَيَّ ، فَتَنَكَّبَ لَفْظَةَ التَّصْعِيبِ ، إِذْ هِيَ مِنْ أَلْفَاظِ النَّقْصِ ، وَأُبْدِلَتْ بِلَفْظِ التَّهْوِينِ الَّذِي لَا يَشُوبُهُ ذَلِكَ .

ذِكْرُ خَبَرٍ شَنَّعَ بِهِ أَهْلُ الْبِدَعِ عَلَى أَئِمَّتِنَا حَيْثُ حُرِمُوا التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ

○ [٢٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يُلْقَى فِي النَّارِ فَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ الرَّبُّ جَلَّ وَعَلَا قَدَمَهُ فِيهَا ، فَتَقُولُ : قَطْ قَطْ»[١] .

[الثالث : ٦٧]

قال أبو حاتم : هَذَا الْخَبَرُ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي أُطْلِقَتْ بِتَمْثِيلِ ۩ الْمُجَاوَرَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُلْقَى فِي النَّارِ مِنَ الْأُمَمِ وَالْأَمْكِنَةِ الَّتِي عُصِيَ اللَّهُ عَلَيْهَا ، فَلَا تَزَالُ تَسْتَزِيدُ حَتَّى يَضَعَ الرَّبُّ جَلَّ وَعَلَا مَوْضِعًا مِنَ الْكُفَّارِ وَالْأَمْكِنَةِ فِي النَّارِ ، فَتَمْتَلِئُ فَتَقُولُ : قَطْ قَطْ ، تُرِيدُ : حَسْبِي حَسْبِي ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ فِي لُغَتِهَا اسْمَ الْقَدَمِ عَلَى الْمَوْضِعِ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [يونس : ٢] ، يُرِيدُ : مَوْضِعَ صِدْقٍ ، لَا أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَضَعُ قَدَمَهُ فِي النَّارِ ، جَلَّ رَبُّنَا وَتَعَالَى عَنْ مِثْلِ هَذَا وَأَشْبَاهِهِ[٢] .

۩ [١/ ١٦٨ ب] .

○ [٢٦٩] [التقاسيم : ٤٧٣٩] [الإتحاف : عه حم عم حب ١٦٤٢] [التحفة : م ١١٣٦ - خ م س ١١٧٧ - خ ١٢٣٠ - خ ١٢٧٩] .

(١) **قط قط** : يكفي يكفي . (انظر : النهاية ، مادة : قط) .

۩ [١/ ١٦٩ أ] .

(٢) هذا تأويل مستنكر لصفة القدم ، وأهل السنة يثبتون هذه الصفة من غير تحريف ولا تعطيل ، ومن غير تكييف ولا تمثيل ، وينظر : «التوحيد» لابن خزيمة (١/ ٢٠٢) ، «مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية» لبدر الدين البعلي (ص ٦٤٧) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ مِنْ هَذَا النَّوْعِ أُطْلِقَتْ بِأَلْفَاظِ التَّمْثِيلِ وَالتَّشْبِيهِ عَلَىٰ حَسَبِ مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ فِيمَا بَيْنَهُمْ دُونَ الْحُكْمِ عَلَىٰ ظَوَاهِرِهَا

○ [٢٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بِنَسَا، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ ۩ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! فَيَقُولُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي؟»، وَيَقُولُ: «يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! فَيَقُولُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا اسْتَسْقَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ أَمَا عَلِمْتَ،[1] أَنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! فَيَقُولُ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا اسْتَطْعَمَكَ فَلَمْ تُطْعِمْهُ؟ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي»[2]. [الثالث: ٦٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ أُطْلِقَتْ بِأَلْفَاظِ التَّمْثِيلِ وَالتَّشْبِيهِ عَلَىٰ حَسَبِ مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ بَيْنَهُمْ دُونَ كَيْفِيَّتِهَا أَوْ وُجُودِ حَقَائِقِهَا ۩

○ [٢٧١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَبِي الْحُبَابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

○ [٢٧٠] [التقاسيم: ٤٧٣٤] [التحفة: م ١٤٦٥٧]، وسيأتي: (٩٣٨).

۩ [١/ ١٦٩ ب].

(١) قوله: «أن عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه أما علمت» ليس في الأصل، وينظر: «الأدب المفرد» للبخاري (٥١٧) من طريق حماد، به. ومعناه عند مسلم (٢٦٥١).

(٢) لم يعزه الحافظ في «الإتحاف» (٢٠٠٦٥) لابن حبان، وعزاه لأبي عوانة.

۩ [١/ ١٧٠ أ].

○ [٢٧١] [التقاسيم: ٤٧١٣] [الإتحاف: مي خز عه حب ط حم ١٨٧٦٤] [التحفة: خت م ت س ق ١٣٣٧٩]، وسيأتي: (٣٣١٩) (٣٣٢١) (٣٣٢٢).

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : «مَا تَصَدَّقَ عَبْدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا طَيِّبًا ، وَلَا يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا طَيِّبٌ - إِلَّا كَأَنَّمَا يَضَعُهَا فِي يَدِ الرَّحْمَنِ ، فَيُرَبِّيهَا لَهُ كَمَا يُرَبِّي[1] أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ[2] وَفَصِيلَهُ[3] ، حَتَّىٰ إِنَّ اللُّقْمَةَ أَوِ التَّمْرَةَ لَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ» . [الثالث : ٦٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : قَوْلُهُ ﷺ : «إِلَّا كَأَنَّمَا يَضَعُهَا فِي يَدِ الرَّحْمَنِ» يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ أُطْلِقَتْ بِأَلْفَاظِ التَّمْثِيلِ دُونَ وُجُودِ حَقَائِقِهَا ، أَوِ الْوُقُوفِ عَلَىٰ كَيْفِيَّتِهَا ، إِذْ لَمْ يَتَهَيَّأْ مَعْرِفَةُ الْمُخَاطَبِ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ إِلَّا بِالْأَلْفَاظِ الَّتِي أُطْلِقَتْ بِهَا[4] .

* * *

---

(١) **التربية** : التغذية والقيام بالرعاية والحفظ ، ويقال هذا لكل ما ينمي كالولد والزرع ونحوه . (انظر : اللسان ، مادة : ربا) .

(٢) **الفلو** : ولد الفرس ، وهو الحصان الصغير . (انظر : معجم الحيوان) (ص٧١٦) .

(٣) **الفصيل** : ما فُصِل عن أمه ، أو فصل عن اللبن . (انظر : النهاية ، مادة : فصل) .

(٤) أهل السنة يثبتون صفة اليد وغيرها من الصفات ، على ما يليق بجلال الله وكماله ، من غير تحريف ولا تعطيل ، ومن غير تكييف ولا تمثيل ، وينظر : «شرح أصول الاعتقاد» للالكائي (٣/ ٤٥٨) .

٥- كِتَابُ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ ۩

١- بَابُ الصِّدْقِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

○[٢٧٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اضْمَنُوا لِي سِتًّا أَضْمَنْ لَكُمُ الْجَنَّةَ: اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا اؤْتُمِنْتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ». [الأول: ٥٧]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمَرْءَ عِنْدَهُ مِنَ الصِّدِّيقِينَ بِمُدَاوَمَتِهِ عَلَى الصِّدْقِ فِي الدُّنْيَا ۩

○[٢٧٣] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ - بِحَرَّانَ -، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى[١] الصِّدْقَ؛ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَلَا يَزَالُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ؛ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا».

[الأول: ٢]

۩[١/ ١٧٠ ب].

○[٢٧٢][التقاسيم: ١١٤٦][الموارد: ١٠٧-٢٥٤٧][الإتحاف: حب كم حم ٦٧٨٣].

۩[١/ ١٧١ أ].

○[٢٧٣][التقاسيم: ٧٠٩][الإتحاف: عه حب حم ١٢٦٦١][التحفة: م د ت ٩٢٦١- ق ٩٥٢٤]، وسيأتي: (٢٧٤) (٢٧٥).

(١) **التحري**: القصد والاجتهاد في الطلب. (انظر: النهاية، مادة: حرا).

ذِكْرُ رَجَاءِ دُخُولِ الْجِنَانِ لِلْمُدَاوِمِ(١) عَلَى الصِّدْقِ فِي الدُّنْيَا

○[٢٧٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الصِّدْقَ لَيَهْدِي إِلَى الْبِرِّ(٣)، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ؛ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ ۩ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ؛ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَعَوُّدِ الصِّدْقِ وَمُجَانَبَةِ الْكَذِبِ فِي أَسْبَابِهِ

○[٢٧٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ؛ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ؛ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ؛ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَإِنْ ۩ كَرِهَهُ النَّاسُ

○[٢٧٦] أَخْبَرَنَا السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ

---

(١) «للمداوم» في الأصل: «للدوام»، والمثبت من (ت) أليق بالسياق.

○[٢٧٤] [التقاسيم: ٧١٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٦٦١] [التحفة: م د ت ٩٢٦١- ق ٩٥٢٤]، وتقدم: (٢٧٣) وسيأتي: (٢٧٥).

(٢) قوله: «أبو يعلى» وقع في (ت) باسمه: «أحمد بن علي بن المثنى»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) البر: اسم جامع للخير كله. (انظر: جامع الأصول) (١/ ٣٣٤).

۩[١/ ١٧١ ب].

○[٢٧٥] [التقاسيم: ٤٥٠٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٦٦١] [التحفة: م د ت ٩٢٦١- ق ٩٥٢٤]، وتقدم: (٢٧٣) (٢٧٤).

۩[١/ ١٧٢ أ].

○[٢٧٦] [التقاسيم: ٢١٧٨] [الموارد: ١٨٤٣] [الإتحاف: حب حم ٥٧١٩] [التحفة: م ٤٣١٢- ت ق ٤٣٦٦]، وسيأتي: (٢٧٩).

عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِالْحَقِّ إِذَا رَآهُ». [الثاني: ١٦]

ذِكْرُ رِضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَمَّنِ الْتَمَسَ رِضَاهُ بِسَخَطِ النَّاسِ

٥[٢٧٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[١] الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ وَاقِدٍ الْعُمَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ؛ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَرْضَى[٢] النَّاسَ عَنْهُ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ؛ سَخِطَ اللَّهُ ۩ عَلَيْهِ، وَأَسْخَطَ[٣] عَلَيْهِ النَّاسَ[٤]». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِرْضَاءِ اللَّهِ عِنْدَ سَخَطِ الْمَخْلُوقِينَ

٥[٢٧٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَرْضَى اللَّهَ بِسَخَطِ النَّاسِ؛ كَفَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَسْخَطَ اللَّهَ بِرِضَا النَّاسِ؛ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ». [الثالث: ٦٩]

٥[٢٧٧] [التقاسيم: ٧١٦] [الموارد: ١٥٤٢] [الإتحاف: حب ٢٢٢٣٣] [التحفة: ت ١٧٨١٥]، وسيأتي: (٢٧٨).

(١) «عبد الرحمن» ليس في (د).

(٢) «وأرضى» في الأصل: «ورضّى»، وفي الحاشية كالمثبت، ونسبه لنسخة.

۩[١/ ١٧٢ ب].

(٣) **السخط**: الغضب. (انظر: الصحاح، مادة: سخط).

(٤) قوله: «عليه الناس» وقع في (د): «الناس عليه».

٥[٢٧٨] [التقاسيم: ٤٨٦٥] [الموارد: ١٥٤١] [الإتحاف: حب ٢٢٦٧٠] [التحفة: ت ١٦٩٢٠- ت ١٧٨١٥]، وتقدم: (٢٧٧).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ السُّكُوتِ لِلْمَرْءِ عَنِ الْحَقِّ إِذَا رَأَى الْمُنْكَرَ أَوْ عَرَفَهُ مَا لَمْ يُلْقِ بِنَفْسِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ

○[٢٧٩] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ۩، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ؛ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِحَقٍّ إِذَا رَآهُ أَوْ عَرَفَهُ**». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَا زَالَ بِنَا الْبَلَاءُ حَتَّى قَصَّرْنَا، وَإِنَّا[١] لَنُبَلِّغُ فِي السِّرِّ[٢]. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَرِدُ فِي الْقِيَامَةِ الْحَوْضَ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ بِقَوْلِهِ الْحَقَّ عِنْدَ الْأَئِمَّةِ فِي الدُّنْيَا

○[٢٨٠] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ: خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ: أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ[٣]، فَقَالَ: «**اسْمَعُوا، أَوْ هَلْ[٤] سَمِعْتُمْ: إِنَّهُ يَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى**

○[٢٧٩] [التقاسيم: ١٩٧٤] [الموارد: ١٨٤٢] [الإتحاف: حب حم ٥٧١٩] [التحفة: ت ق ٤٣٦٦]، وتقدم: (٢٧٦).

۩[١/ ١٧٣ أ].

(١) «وإنا» في الأصل: «أو»، وفي الحاشية كالمثبت، ونسبه لنسخة.

(٢) قوله: «لَنُبَلِّغُ في السر» وقع في الأصل: «لنَبلغ في الشر»، والحديث كالمثبت عند البيهقي في: «السنن الكبير» (٢٠٢٠٥) من طريق شعبة، به.

○[٢٨٠] [التقاسيم: ٧١٢] [الموارد: ١٥٧١] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٣٨٦] [التحفة: ت ١١١٠٦ - ت ١١١٠٩ - ت س ١١١١٠]، وسيأتي: (٢٨٣) (٢٨٤) (٢٨٦).

(٣) **العجم**: الذين لا يتكلمون العربية. (انظر: مختار الصحاح، مادة: عجم).

(٤) قوله: «أو هل» وقع في (د): «وهل».

ظُلْمِهِمْ؛ فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ ۩ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ؛ فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضَ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ رَجَاءِ تَمَكُّنِ الْمَرْءِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ بِقَوْلِهِ الْحَقَّ عِنْدَ الْأَئِمَّةِ فِي الدُّنْيَا

○ [٢٨١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ أَبُو بَكْرٍ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ قَالَ(١): مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَهُ شَرَفٌ، وَهُوَ جَالِسٌ بِسُوقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ عَلْقَمَةُ: يَا فُلَانُ، إِنَّ لَكَ حُرْمَةً، وَإِنَّ لَكَ حَقًّا، وَإِنِّي قَدْ(٢) رَأَيْتُكَ تَدْخُلُ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ الْأُمَرَاءِ فَتَكَلَّمُ عِنْدَهُمْ، وَإِنِّي سَمِعْتُ بِلَالَ ابْنَ الْحَارِثِ الْمُزَنِيَّ(٣) - صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ؛ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَىٰ ۩ يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ؛ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». قَالَ عَلْقَمَةُ: انْظُرْ وَيْحَكَ مَاذَا تَقُولُ، وَمَاذَا تَكَلَّمُ بِهِ(٤)، فَرُبَّ كَلَامٍ قَدْ مَنَعَنِي مَا سَمِعْتُهُ(٥) مِنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ. [الأول: ٢]

۩ [١/ ١٧٣ ب].

○ [٢٨١] [التقاسيم: ٧١٣] [الموارد: ١٥٧٦] [الإتحاف: ط حب كم حم أبويعلى ٢٤٢٠] [التحفة: ت س ق ٢٠٢٨]، وسيأتي: (٢٨٢) (٢٨٨).

(١) «قال» في (د): «أنه». (٢) «قد» ليس في (د).

(٣) «المزني» ليس في (د).

۩ [١/ ١٧٤ أ].

(٤) قوله: «وماذا تكلم به» وقع في (د): «وما تتكلم به».

(٥) قوله: «منعني ما سمعته» وقع في (د): «منعنيه ما سمعت».

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٢٨٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُزَنِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، مَا يَظُنُّ أَنَّهَا تَبْلُغُ مَا بَلَغَتْ؛ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، مَا يَظُنُّ أَنَّهَا تَبْلُغُ مَا بَلَغَتْ؛ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ(١) بِهَا سَخَطَهُ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَاهُ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ الْوُرُودِ عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّنْ صَدَّقَ الْأُمَرَاءَ بِكَذِبِهِمْ

٥[٢٨٣] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامِ بْنِ يَزِيدَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ، وَبَيْنَنَا وِسَادَةٌ(٣) مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: «**سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ، فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ؛ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ**

٥[٢٨٢] [التقاسيم: ٧١٤] [الإتحاف: ط حب كم حم أبويعلى ٢٤٢٠] [التحفة: ت س ق ٢٠٢٨]، وتقدم: (٢٨١) و سيأتي: (٢٨٨).

(١) «له» ليس في (س) (١/ ٥١٦).

۩[١/ ١٧٤ ب].

٥[٢٨٣] [التقاسيم: ٤٨٦٤] [الموارد: ١٥٧٢] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٣٨٦] [التحفة: ت ١١١٠٦- ت ١١١٠٩- ت س ١١١١٠]، وتقدم: (٢٨٠) و سيأتي: (٢٨٤) (٢٨٦).

(٢) بعد «يزيد» في (ت)، (د): «ابن مرة بن عجلان». قال ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٥٢٠) في ترجمة أبيه: «مولى مرة»، وليس: ابن مرة، وينظر أيضًا: «تاريخ أصبهان» لأبي نعيم الأصبهاني (٢/ ١٥٦).

(٣) **الوسادة**: المخدة، والمتّكأ، وكل ما يوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة، والجمع: وسائد ووُسُد. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وسد).

يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ؛ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ». [الثالث: ٦٩]

أَبُو حَصِينٍ: عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَهُ الشَّيْخُ.

ذِكْرُ نَفْيِ الْوُرُودِ عَلَىٰ حَوْضِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَمَّنْ أَعَانَ الْأُمَرَاءَ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ أَوْ صَدَّقَهُمْ فِي كَذِبِهِمْ ۩

○[٢٨٤] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُلَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ جُلُوسٌ عَلَىٰ وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: «سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ؛ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ؛ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضَ». [الثاني: ١٠٩]

الْمُلَائِيُّ[(١)] هُوَ: أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَصْدِيقِ الْأُمَرَاءِ بِكَذِبِهِمْ وَمَعُونَتِهِمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ إِذْ فَاعِلُ ذَٰلِكَ لَا يَرِدُ الْحَوْضَ عَلَى الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْ ذَٰلِكَ

○[٢٨٥] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ أَبُو يُونُسَ الْقُشَيْرِيُّ ۩، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ

۩[١/ ١٧٥ أ].

○[٢٨٤][التقاسيم: ٢٨٥٤][الموارد: ١٥٧٣][الإتحاف: حب كم حم ١٦٣٨٦][التحفة: ت ١١١٠٦- ت ١١١٠٩- ت س ١١١١٠]، وتقدم: (٢٨٠) (٢٨٣) و سيأتي: (٢٨٦).

(١) بعد «الملائي» في (ت): «هذا».

○[٢٨٥][التقاسيم: ١٨٧٥][الموارد: ١٥٧٤][الإتحاف: حب كم حم ٤٤٦٨].

۩[١/ ١٧٥ ب].

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا قُعُودًا عَلَىٰ بَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : «اسْمَعُوا» ، قُلْنَا : قَدْ سَمِعْنَا ، قَالَ : «اسْمَعُوا» ، قُلْنَا : قَدْ سَمِعْنَا ، قَالَ : «اسْمَعُوا» ، قُلْنَا : قَدْ سَمِعْنَا ، قَالَ : «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي (١) أُمَرَاءُ ، فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَا تُعِينُوهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ؛ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ» . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُصَدِّقَ الْمَرْءُ الْأُمَرَاءَ عَلَىٰ كَذِبِهِمْ أَوْ يُعِينَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ

○ [٢٨٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَجْلَانَ (٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا (٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَنَحْنُ تِسْعَةٌ بَيْنَنَا (٤) وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ (٥) ، فَقَالَ : «إِنَّهُ ۩ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ ، وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ؛ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ . وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ؛ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ» . [الثاني : ٦١]

---

(١) قبل «بعدي» في (د) : «من» ، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي ، وهو مضروب عليه في الأصل .

○ [٢٨٦] [التقاسيم : ٢٤٩٢] [الموارد : ١٥٧٢] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٣٨٦] [التحفة : ت ١١١٠٦- ت ١١١٠٩- ت س ١١١١٠] ، وتقدم : (٢٨٠) (٢٨٤) .

(٢) قوله : «بن مرة» كذا للجميع ، وهو خطأ ، والصواب أنه «مولى مرة» ، وقوله : «بن مرة بن عجلان» بدله في «الإتحاف» : «جبَر» ، وهو لقب محمد بن عصام ، ولقب أبيه أيضًا ، وينظر : (٢٨٣) ، (٤٥٩٣) .

(٣) «علينا» ليس في الأصل ، ونسبه في الحاشية لنسخة .

(٤) «بيننا» في (س) (١/ ٥١٩) : «وبيننا» ، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي ، والواو مضروب عليها في الأصل ، والذي في (س) ، (ت) هو الموافق لما في «المسند» للإمام أحمد (٣٠/ ٥٠) من طريق سفيان ، به .

(٥) «أدم» في الأصل : «آدم» .

۩ [١/ ١٧٦ أ] .

ذِكْرُ التَّغْلِيظِ عَلَىٰ مَنْ دَخَلَ عَلَى الْأُمَرَاءِ يُرِيدُ تَصْدِيقَ كَذِبِهِمْ وَمَعُونَةَ ظُلْمِهِمْ

○ [٢٨٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَغْشَاهُمْ[١] غَوَاشٍ مِنَ[٢] النَّاسِ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ؛ فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ ، وَهُوَ مِنِّي بَرِيءٌ ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ؛ فَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ مِنِّي» . [الثالث : ٥١]

ذِكْرُ ۩ إِيجَابِ سَخَطِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلدَّاخِلِ عَلَى الْأُمَرَاءِ الْقَائِلِ عِنْدَهُمْ بِمَا لَا يَأْذَنُ بِهِ اللَّهُ وَلَا رَسُولُهُ ﷺ

○ [٢٨٨] أخبرنا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الطَّاحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَهُ جُلُوسًا فِي السُّوقِ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - لَهُ شَرَفٌ[٤] - فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ أَخِي ، إِنَّ لَكَ حَقًّا ، وَإِنَّكَ لَتَدْخُلُ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ الْأُمَرَاءِ ، وَتَكَلَّمُ[٥] عِنْدَهُمْ ، وَإِنِّي سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ - صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ ، وَلَا[٦] يَرَاهَا بَلَغَتْ حَيْثُ بَلَغَتْ ؛

○ [٢٨٧] [التقاسيم : ٤١٥٣] [الموارد : ١٥٧٥] [الإتحاف : حب حم ٥٢٨١] .

(١) **الغشيان** : الإتيان . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

(٢) «من» ليس في الأصل .

۩ [١/ ١٧٦ ب] .

○ [٢٨٨] [التقاسيم : ٢٨٥٦] [الإتحاف : ط حب كم حم أبويعلى ٢٤٢٠] [التحفة : ت س ق ٢٠٢٨] ، وتقدم : (٢٨١) (٢٨٢) .

(٣) «الأزدي» في الأصل : «الأودي» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) **الشرف** : القدر والقيمة . (انظر : النهاية ، مادة : شرف) .

(٥) «وتكلم» في حاشية الأصل : «وتتكلم» ، ونسبه لنسخة .

(٦) «ولا» في (ت) : «لا» .

فَيَكْتُبُ[(١)] اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضَاهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَرَاهَا بَلَغَتْ حَيْثُ بَلَغَتْ ؛ يَكْتُبُ اللَّهُ عَلَيْهِ[(٢)] بِهَا سَخَطَهُ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَاهُ» . فَانْظُرْ يَا ابْنَ أَخِي ، مَا تَقُولُ ، وَمَا تَكَلَّمُ ، فَرُبَّ كَلَامٍ كَثِيرٍ قَدْ مَنَعَنِي مَا سَمِعْتُ مِنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ ۞ . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ وَمِثْلَهُ وَدُونَهُ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا إِذَا كَانَ قَصْدُهُ فِيهِ النَّصِيحَةَ دُونَ التَّعْيِيرِ

ه[٢٨٩] *أَخْبَرَنَا*[(٣)] الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَمَّا أَرَادَ هُدَىٰ زَيْدِ بْنِ سَعْنَةَ ، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ[(٤)] : إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُهَا فِي وَجْهِ مُحَمَّدٍ ﷺ حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، إِلَّا اثْنَتَيْنِ لَمْ أَخْبُرْهُمَا مِنْهُ : يَسْبِقُ حِلْمُهُ جَهْلَهُ ، وَلَا يَزِيدُهُ[(٥)] شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا ، فَكُنْتُ[(٦)] أَتَلَطَّفُ لَهُ ؛ لِأَنْ أُخَالِطَهُ فَأَعْرِفَ حِلْمَهُ وَجَهْلَهُ ، قَالَ[(٧)] : فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(٨)] يَوْمًا[(٩)] مِنَ الْحُجُرَاتِ ، وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ - عَلَىٰ ۞ رَاحِلَتِهِ[(١٠)] - كَالْبَدَوِيِّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَهْلُ[(١١)] قَرْيَةِ بَنِي

---

(١) «فيكتب» في (ت) : «يكتب» .
(٢) «عليه» ليس في (س) (١/ ٥٢١) .
۞[١/ ١٧٧ أ] .
ه[٢٨٩][التقاسيم : ٧٩٣][الموارد : ٢١٠٥][الإتحاف : حب كم ٧١٩٠][التحفة : ق ٥٣٢٩] .
(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .
(٤) قوله : «بن سعنة» ليس في (د) .
(٥) «يزيده» في (د) : «تزيده» .
(٦) «فكنت» في (د) : «فلبثت» .
(٧) «قال» ليس في (د) .
(٨) قوله : «رسول الله ﷺ» ليس في (د) .
(٩) «يوما» ليس في الأصل .
۞[١/ ١٧٧ ب] .
(١٠) **الراحلة** : البعير القوي على الأسفارِ والأحمال ، ويقع على الذَّكر والأنثى . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .
(١١) «أهل» ليس في الأصل .

فُلَانٍ قَدْ[(١)] أَسْلَمُوا وَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ، وَكُنْتُ أَخْبَرْتُهُمْ[(٢)]: أَنَّهُمْ إِنْ أَسْلَمُوا أَتَاهُمُ الرِّزْقُ رَغَدًا، وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ[(٣)] سَنَةٌ[(٤)] وَقَحْطٌ[(٥)] مِنَ الْغَيْثِ[(٦)]، وَأَنَا أَخْشَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْإِسْلَامِ طَمَعًا كَمَا دَخَلُوا فِيهِ طَمَعًا[(٧)]، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْهِمْ مَنْ[(٨)] يُغِيثُهُمْ بِهِ[(٩)] فَعَلْتَ، قَالَ: فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ عَنْ[(١٠)] جَانِبِهِ - أُرَاهُ عُمَرَ - فَقَالَ: مَا بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَدَنَوْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ لَكَ أَنْ تَبِيعَنِي تَمْرًا مَعْلُومًا مِنْ حَائِطِ[(١١)] بَنِي فُلَانٍ إِلَى أَجَلِ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ[(١٢)]: «**لَا يَا يَهُودِيُّ، وَلَكِنْ أَبِيعُكَ تَمْرًا مَعْلُومًا إِلَى أَجَلِ كَذَا وَكَذَا، وَلَا أُسَمِّي حَائِطَ بَنِي فُلَانٍ**»، قُلْتُ: نَعَمْ، فَبَايَعَنِي ﷺ، فَأَطْلَقْتُ هِمْيَانِي، فَأَعْطَيْتُهُ ثَمَانِينَ مِثْقَالًا[(١٣)] مِنْ ذَهَبٍ، فِي تَمْرٍ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَأَعْطَاهَا الرَّجُلَ، وَقَالَ: «**اعْجَلْ عَلَيْهِمْ وَأَغِثْهُمْ بِهَا**[(١٤)]»، قَالَ[(١٥)] زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ مَحِلِّ الْأَجَلِ بِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ،

---

(١) «قد» ليس في (د).

(٢) «أخبرتهم» في (د): «أخبرهم».

(٣) «أصابتهم» في الأصل: «أصابهم»، وفي حاشية الأصل كالمثبت، ونسبه لنسخة.

(٤) «سنة» في الأصل: «شدة».

(٥) «قحط» في (د): «وقحوط».

(٦) **الغيث**: المطر. (انظر: النهاية، مادة: غيث).

(٧) قوله: «كما دخلوا فيه طمعا» ليس في (د).

(٨) «من» في الأصل: «بمن».

(٩) قوله: «من يغيثهم به» وقع في (د): «ما يعينهم»، وفي (ت): «ما تغيثهم به».

(١٠) «عن» في الأصل، (ت): «إلى».

(١١) **الحائط**: بستان من نخيل له جدار، والجمع: حيطان. (انظر: النهاية، مادة: حوط).

(١٢) «فقال» في (د): «قال».

(١٣) **المثقال**: من وحدات الوزن، ويختلف المثقال لوزن الذهب عن المثقال لوزن الأشياء الأخرى؛ فمثقال الذهب: ٧٢ حبة: ٤,٢٤ جرامًا. مثقال الأشياء الأخرى: ٨٠ حبة: ٤,٥ جرامًا. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٤٠٤).

(١٤) «بها» ليس في (د).

(١٥) بعد «قال» في (ت): «قال».

۩[١/١٧٨أ].

وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ[(١)]، وَنَفَرٌ[(٢)] مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا صَلَّىٰ عَلَى الْجَنَازَةِ دَنَا مِنْ جِدَارٍ فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَأَخَذْتُ بِمَجَامِعِ[(٣)] قَمِيصِهِ، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ بِوَجْهٍ غَلِيظٍ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلَا تَقْضِينِي يَا مُحَمَّدُ حَقِّي؟! فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُكُمْ يَا[(٤)] بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِمُطَّلٍ[(٥)]، وَلَقَدْ كَانَ لِي بِمُخَالَطَتِكُمْ[(٦)] عِلْمٌ، قَالَ: وَنَظَرْتُ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَعَيْنَاهُ تَدُورَانِ فِي وَجْهِهِ كَالْفَلَكِ الْمُسْتَدِيرِ، ثُمَّ رَمَانِي بِبَصَرِهِ[(٧)] وَقَالَ: أَيْ عَدُوَّ اللَّهِ، أَتَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَسْمَعُ، وَتَفْعَلُ بِهِ مَا أَرَىٰ! فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، لَوْلَا مَا أُحَاذِرُ فَوْتَهُ لَضَرَبْتُ بِسَيْفِي هَذَا عُنُقَكَ[(٨)]، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَىٰ عُمَرَ فِي سُكُونٍ وَتُؤَدَةٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّا كُنَّا أَحْوَجَ إِلَىٰ غَيْرِ هَذَا مِنْكَ يَا عُمَرُ: أَنْ تَأْمُرَنِي بِحُسْنِ الْأَدَاءِ، وَتَأْمُرَهُ بِحُسْنِ التِّبَاعَةِ، اذْهَبْ بِهِ يَا عُمَرُ، فَاقْضِهِ حَقَّهُ، وَزِدْهُ عِشْرِينَ صَاعًا[(٩)] مِنْ غَيْرِهِ مَكَانَ مَا رُعْتَهُ، قَالَ زَيْدٌ: فَذَهَبَ بِي عُمَرُ فَقَضَانِي حَقِّي، وَزَادَنِي عِشْرِينَ ۩ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، فَقُلْتُ لَهُ[(١٠)]: مَا هَذِهِ الزِّيَادَةُ؟ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَزِيدَكَهَا[(١١)] مَكَانَ مَا رُعْتُكَ، فَقُلْتُ[(١٢)]: أَتَعْرِفُنِي يَا عُمَرُ؟ قَالَ:

---

(١) «وعلي» ليس في الأصل.

(٢) «ونفر» في (د): «في نفر».

النفر: الجماعة من ثلاثة إلى عشرة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نفر).

(٣) **مجامع الثوب**: موضع اجتماع أطرافه. (انظر: مختار الصحاح، مادة: جمع).

(٤) «يا» ليس في الأصل.

(٥) «بمطل» في (د): «مطل»، والضبط فيه من الأصل.

(٦) «بمخالطتكم» في (د): «لمخالطتكم».

(٧) «ببصره» في (د): «بنظره».

(٨) «عنقك» في (ت): «رأسك».

(٩) **الصاع**: مكيال يزن حاليا: ٢٠٣٦ جرامًا. والجمع: آصع. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٧).

۩[١/ ١٧٨ ب].

(١٠) «له» ليس في الأصل.

(١١) «أزيدكها» في (س) (١/ ٥٢٣): «أزيدك».

(١٢) «فقلت» في (د): «قلت».

لَا، فَمَنْ[(١)] أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَنَا[(٢)] زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ، قَالَ: الْحَبْرُ[(٣)]؟! قُلْتُ: نَعَمْ، الْحَبْرُ، قَالَ: فَمَا دَعَاكَ إِلَى[(٤)] أَنْ تَقُولَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا قُلْتَ، وَتَفْعَلَ بِهِ مَا فَعَلْتَ؟ فَقُلْتُ[(٥)]: يا عُمَرُ، كُلُّ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ قَدْ عَرَفْتُهَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ، إِلَّا اثْنَتَيْنِ لَمْ أَخْتَبِرْهُمَا[(٦)] مِنْهُ: يَسْبِقُ حِلْمُهُ جَهْلَهُ، وَلَا تَزِيدُهُ[(٧)] شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا، فَقَدِ اخْتَبَرْتُهُمَا، فَأُشْهِدُكَ: يا عُمَرُ، أَنِّي قَدْ[(٨)] رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، وَأُشْهِدُكَ أَنَّ شَطْرَ مَالِي - فَإِنِّي أَكْثَرُهَا[(٩)] مَالًا - صَدَقَةٌ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوْ: عَلَى بَعْضِهِمْ، فَإِنَّكَ لَا تَسَعُهُمْ كُلَّهُمْ، فَقُلْتُ[(١٠)]: أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ، فَرَجَعَ عُمَرُ وَزَيْدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ زَيْدٌ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ[(١١)] مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ ۩، فَآمَنَ[(١٢)] بِهِ وَصَدَّقَهُ، وَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(١٣)] مَشَاهِدَ كَثِيرَةً ثُمَّ تُوُفِّيَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، رَحِمَ اللَّهُ زَيْدًا! قَالَ: فَسَمِعْتُ الْوَلِيدَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي بِهَذَا كُلِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ. [الأول: ٢]

---

(١) «فمن» في (د): «من».

(٢) «أنا» ليس في (د).

(٣) الحبر: العالم المتقن، وجمعه: أَحْبَار. (انظر: المصباح المنير، مادة: حبر).

(٤) «إلى» ليس في الأصل.

(٥) «فقلت» في (د): «قلت».

(٦) «أختبرهما» في (د): «أخبرهما».

(٧) «تزيده» في (س) (١/ ٥٢٤): «يزيده».

(٨) «قد» ليس في الأصل، وكتبه في الحاشية، ونسبه لنسخة.

(٩) قوله: «فإني أكثرها» وقع في (د): «وإني لأكثرها».

(١٠) «فقلت» في (س) (١/ ٥٢٤): «قلت».

(١١) قوله: «وأشهد أن» وقع في الأصل: «وأن».

۩[١/ ١٧٩أ].

(١٢) «فآمن» في (د): «وآمن».

(١٣) قوله: «مع رسول الله ﷺ» وقع في (د): «معه».

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْآمِرَ بِالْمَعْرُوفِ(١) ثَوَابَ الْعَامِلِ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ

٥[٢٩٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ يَعْنِي الْأَعْمَشَ(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: **«مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ، وَلَكِنِ(٣) ائْتِ فُلَانًا»**، قَالَ: فَأَتَى الرَّجُلَ، فَأَعْطَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ، أَوْ: عَامِلِهِ»**. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنِ اسْتِحْلَالِ(٤) النُّصْرَةِ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ

٥[٢٩١] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ أَنْ قَدْ حَفَزَهُ(٥) شَيْءٌ، فَتَوَضَّأَ، وَمَا كَلَّمَ أَحَدًا، ثُمَّ خَرَجَ(٦)، فَلَصِقْتُ بِالْحُجْرَةِ أَسْمَعُ(٧) مَا يَقُولُ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ(٨): **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ**

---

(١) «بالمعروف» في الأصل: «بالخير»، وفي الحاشية كالمثبت، ونسبه لنسخة.

٥[٢٩٠] [التقاسيم: ٨١٠] [الموارد: ٨٦٨] [الإتحاف: عه حب حم ١٣٩٩٩] [التحفة: م د ت ٩٩٨٦]، وسيأتي: (١٦٦٤).

(٢) قوله: «يعني الأعمش» ليس في الأصل. (٣) «ولكن» في (س) (١/ ٥٢٥): «لكن».

(٤) «استحلال» في (ت): «استجلاب».

٥[٢٩١] [التقاسيم: ٤٧٧٩] [الموارد: ١٨٤١] [الإتحاف: حب حم ٢١٩٩٢] [التحفة: ق ١٦٣٤٩].

(٥) «حفزه» في (س) (١/ ٥٢٦)، (د): «حضره».

الحفز: الحث والإعجال. (انظر: النهاية، مادة: حفز).

(٦) قوله: «ثم خرج» ليس في (د). (٧) «أسمع» في (ت): «أستمع».

(٨) قوله: «ثم قال» وقع في (د): «وقال».

لَكُمْ : مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُونِي فَلَا أُجِيبُكُمْ ، وَتَسْأَلُونِي فَلَا أُعْطِيكُمْ ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلَا أَنْصُرُكُمْ» . فَمَا زَادَ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ نَزَلَ . [الثالث : ٦٨]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ الْغَيْرَةِ عِنْدَ اسْتِحْلَالِ الْمَحْظُورَاتِ

○[٢٩٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ وَالْوَلِيدُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : «إِنَّهُ لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا» . [الثالث : ٦٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ غَيْرَةَ اللَّهِ تَكُونُ أَشَدَّ مِنْ غَيْرَةِ أَوْلَادِ آدَمَ

○[٢٩٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْمُؤْمِنُ يَغَارُ ، وَاللَّهُ أَشَدُّ غَيْرَةً» . [الثالث : ٦٧]

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَكُونُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَشَدَّ غَيْرَةً

○[٢٩٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ ، وَالْمُؤْمِنُ يَغَارُ ، فَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ» . [الثالث : ٦٧]

۩[١/ ١٧٩ ب] .

○[٢٩٢] [التقاسيم : ٤٧٢٢] [الإتحاف : عه حب حم ٢١٢٩٨] [التحفة : خ م ١٥٧٢٦] .

○[٢٩٣] [التقاسيم : ٤٧٢٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٩٣٣٣] [التحفة : م ١٤٠٣٢] ، وسيأتي : (٢٩٤) .

۩[١/ ١٨٠ أ] .

○[٢٩٤] [التقاسيم : ٤٧٢٤] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٦٦٥] [التحفة : م ١٥٣٥٧- م ت ١٥٣٦٣- م ١٥٣٦٦- خ ١٥٣٧٧] ، وتقدم : (٢٩٣) .

ذِكْرُ خبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[٢٩٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ؛ فَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ؛ فَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ». [الثالث: ٦٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْغَيْرَةِ الَّتِي يُحِبُّهَا اللَّهُ وَالَّتِي يُبْغِضُهَا ۞

ه[٢٩٦] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ ابْنِ عَتِيكٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللَّهُ، فَأَمَّا الْغَيْرَةُ الَّتِي يُحِبُّ اللَّهُ(٣): فَالْغَيْرَةُ فِي اللَّهِ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ الَّتِي يُبْغِضُ اللَّهُ(٣): فَالْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ اللَّهِ(٤)، وَإِنَّ مِنَ الْخُيَلَاءِ(٥) مَا يُحِبُّ اللَّهُ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللَّهُ، فَأَمَّا الْخُيَلَاءُ الَّتِي يُحِبُّ اللَّهُ(٦): أَنْ يَتَخَيَّلَ الْعَبْدُ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْقِتَالِ، وَأَنْ يَتَخَيَّلَ عِنْدَ الصَّدَقَةِ(٧)، وَأَمَّا الْخُيَلَاءُ الَّتِي يُبْغِضُ اللَّهُ: فَالْخُيَلَاءُ لِغَيْرِ الدِّينِ». [الثالث: ٦٦]

ه[٢٩٥] [التقاسيم: ٤٧٢٥] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٢٦٨١] [التحفة: خ م س ٩٢٥٦- خ م ت س ٩٢٨٧- م ٩٣٩٦].

۞[١/ ١٨٠ ب].

ه[٢٩٦] [التقاسيم: ٤٦٢٧] [الموارد: ١٣١٣] [الإتحاف: حب حم ٣٨٨٠] [التحفة: د س ٣١٧٤]، وسيأتي: (٤٧٩١).

(١) «الجمحي» ليس في الأصل.

(٢) «محمد» ليس في الأصل.

(٣) اسم الجلالة «الله» ليس في (د).

(٤) قوله: «وأما الغيرة التي يبغض الله فالغيرة في غير الله» ليس في الأصل.

(٥) الخيلاء: الكبر والعجب. (انظر: النهاية، مادة: خيل).

(٦) قوله: «ومنها ما يبغض الله فأما الخيلاء التي يحب الله» ليس في الأصل.

(٧) «الصدقة» في (س) (١/ ٥٣٠): «الصداقة».

قَالَ أبو حاتم : هَذَا[(١)] هُوَ : أَبُو سُفْيَانَ بْنُ جَابِرِ بْنِ عَتِيكِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَشْهَلِيُّ ، لِأَبِيهِ صُحْبَةٌ .

ذِكْرُ رَجَاءِ الْأَمْنِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ لِمَنْ لَمْ يَغْضَبْ لِغَيْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

○[٢٩٧] أخبرنا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٢)] أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ ۩ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يَمْنَعُنِي مِنْ غَضَبِ اللَّهِ؟ قَالَ : «**لَا تَغْضَبْ**» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْقَائِمِ فِي حُدُودِ اللَّهِ وَالْمُدَاهِنِ فِيهَا

○[٢٩٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٣)] جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ - عَلَى مِنْبَرِنَا هَذَا - يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَفَرَّغْتُ لَهُ سَمْعِي وَقَلْبِي ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَسْمَعَ أَحَدًا عَلَى مِنْبَرِنَا هَذَا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْمُدَاهِنِ فِي حُدُودِ اللَّهِ ، كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانُوا فِي سَفِينَةٍ فَاقْتَرَعُوا مَنَازِلَهُمْ ، فَصَارَ مَهْرَاقُ الْمَاءِ وَمُخْتَلَفُ الْقَوْمِ لِرَجُلٍ ، فَضَجِرَ فَأَخَذَ الْقَدُومَ ، وَرُبَّمَا قَالَ : الْفَأْسَ فَقَالَ أَحَدُهُمْ ۩ لِلْآخَرِ : إِنَّ هَذَا يُرِيدُ أَنْ يُغْرِقَنَا وَيَخْرِقَ سَفِينَتَكُمْ ، وَقَالَ الْآخَرُ :**

---

(١) قبل «هذا» في (س) (١/ ٥٣١) : «ابن عتيك» ، وجعله بين معقوفين ، وقال في الحاشية : «زيادة لا بد منها» .

○[٢٩٧] [التقاسيم : ٧١٥] [الموارد : ١٩٧١] [الإتحاف : حب حم ١١٩٧٣] .

(٢) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩[١/ ١٨١ أ] .

○[٢٩٨] [التقاسيم : ٣٨٤٥] [الإتحاف : حب حم ١٧٠٩٠] [التحفة : خ ت ١١٦٢٨] ، وتقدم برقم : (٢٣٤) وسيأتي برقم : (٢٩٩) ، (٣٠٢) ، (٧١٦) ، (٥٦٠٤) .

(٣) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

۩[١/ ١٨١ ب] .

دَعْهُ(١) فَإِنَّمَا يَخْرِقُ مَكَانَهُ». وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً(٢) إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ لَهَا الْجَسَدُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ لَهَا الْجَسَدُ كُلُّهُ». وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُؤْمِنُونَ تَرَاحُمُهُمْ وَلُطْفُ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ كَجَسَدِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، إِذَا اشْتَكَىٰ بَعْضُ جَسَدِهِ أَلِمَ لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ». [الثالث: ٢٨]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الرَّاكِبَ حُدُودَ اللَّهِ وَالْمُدَاهِنَ فِيهَا مَعَ الْقَائِمِ بِالْحَقِّ بِأَصْحَابِ مَرْكَبٍ رَكِبُوا لُجَّ الْبَحْرِ

٥ [٢٩٩] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُدَاهِنُ فِي حُدُودِ اللَّهِ، وَالرَّاكِبُ حُدُودَ اللَّهِ، وَالْآمِرُ بِهَا، وَالنَّاهِي عَنْهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ ۩ اسْتَهَمُوا(٣) فِي سَفِينَةٍ مِنْ سُفُنِ الْبَحْرِ، فَأَصَابَ أَحَدُهُمْ مُؤَخَّرَ السَّفِينَةِ وَأَبْعَدَهَا مِنَ الْمِرْفَقِ(٤)، وَكَانُوا سُفَهَاءَ، وَكَانُوا إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ رِحَالِ(٥) الْقَوْمِ، آذَوْهُمْ، فَقَالُوا: نَحْنُ أَقْرَبُ أَهْلِ السَّفِينَةِ مِنَ الْمِرْفَقِ وَأَبْعَدُهُمْ مِنَ الْمَاءِ، فَتَعَالَوْا نَخْرِقْ دَفَّ السَّفِينَةِ ثُمَّ نَرُدَّهُ إِذَا اسْتَغْنَيْنَا عَنْهُ، فَقَالَ: مَنْ نَاوَأَهُ مِنَ السُّفَهَاءِ: افْعَلْ، فَأَهْوَىٰ إِلَىٰ فَأْسٍ لِيَضْرِبَ بِهَا أَرْضَ السَّفِينَةِ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ رَجُلٌ رَشِيدٌ فَقَالَ: مَا تَصْنَعُ؟ فَقَالَ: نَحْنُ أَقْرَبُكُمْ مِنَ الْمِرْفَقِ وَأَبْعَدُكُمْ مِنْهُ، أَخْرِقُ دَفَّ السَّفِينَةِ، فَإِذَا اسْتَغْنَيْنَا عَنْهُ سَدَدْنَاهُ، فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ تَهْلِكْ وَنَهْلِكْ». [الثالث: ٦٦]

---

(١) «دعه» في (ت): «ضعه».

(٢) **المضغة**: قطعة من اللحم قدر ما يُمضغ، وجمعها: مُضَغ. (انظر: النهاية، مادة: مضغ).

٥ [٢٩٩] [التقاسيم: ٤٦٢٨] [الإتحاف: حب حم ١٧٠٩٠]، وتقدم برقم: (٢٩٨) وسيأتي برقم: (٣٠٢).

۩ [١/ ١٨٢ أ].

(٣) **الاستهام**: الاقتراع. (انظر: النهاية، مادة: سهم).

(٤) **المرفق**: هو كل ما يرتفق (يُنتفع) به من مطبخ وكنيف ومصاب المياه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: رفق).

(٥) «رحال» في (ت)، (س) (١/ ٥٣٤): «رجال».

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِمَنْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ، إِذَا تَعَرَّىٰ فِيهِمَا عَنِ الْعِلَلِ

○ [٣٠٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] أَبُو مَعْمَرٍ الْقُطَيْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَىٰ كُلِّ مَنْسِمٍ[2] مِنْ بَنِي[3] آدَمَ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَمَنْ يُطِيقُ هَذَا؟ قَالَ: «أَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ[4]، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَالْحَمْلُ عَلَىٰ[5] الضَّعِيفِ صَدَقَةٌ[6]، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْقَاقِ الْقَوْمِ الَّذِينَ لَا يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ عَنْ قُدْرَةٍ مِنْهُمْ عَلَيْهِ عُمُومَ الْعِقَابِ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

○ [٣٠١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ[7]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[8] بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

○ [٣٠٠] [التقاسيم: ٧٩٢] [الموارد: ٨١٢] [الإتحاف: حب ٨٤٦٦].

(١) بعد «حدثنا» في الأصل: «قال: حدثنا أبو» وهو تكرار واضح.

(٢) المنسم: المَفْصِل، وهو: ملتقىٰ كل عظمين في الجسد. (انظر: النهاية، مادة: نسم).

(٣) «بني» في (د)، «الإتحاف»: «ابن».

(٤) «صدقة» ليس في (ت)، (د).

(٥) «على» في (ت): «عن».

(٦) قوله: «والحمل على الضعيف صدقة» وقع في (د): «وحمل عن الضعيف».

○ [٣٠١] [التقاسيم: ٢٨٦٤] [الموارد: ١٨٤٠] [الإتحاف: حب حم ٣٩٤٦] [التحفة: د ٣٢٤٢]، وسيأتي برقم: (٣٠٣).

(٧) «الجمحي» من (د).

۩ [١/ ١٨٢ ب].

(٨) قوله: «عبد الله» كذا في الأصل، وصوَّبه محقق (س) (١/ ٥٣٦)، (ت)، (د) بتحقيق أسد، «الإتحاف» إلىٰ: «عبيد الله» بالمخالفة لأصولهم الخطية، وهو الصواب، قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٧٥): «عبيد الله بن جرير بن عبد الله البجلي، سمع أباه، سمع منه أبو إسحاق. وقال سلام: عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن جرير، ولا يصح». اهـ. وفرق بينهما ابن حبان في «الثقات»؛ فقال في الترجمة (٣٦٤٣) =

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي يَقْدِرُونَ[1] أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِمْ وَلَا يُغَيِّرُوا ، إِلَّا أَصَابَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ لِعَوَامِّ النَّاسِ دُونَ الْأُمَرَاءِ الَّذِي[2] لَا يَأْمَنُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِنْهُمْ إِنْ فَعَلَ ذَٰلِكَ

ه[٣٠٢] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُطَرِّفٍ[3] ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَثَلُ الْمُدَاهِنِ[4] فِي حُدُودِ اللَّهِ ، وَالْآمِرِ بِهَا ، وَالنَّاهِي عَنْهَا ، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا سَفِينَةً مِنْ سُفُنِ الْبَحْرِ ، فَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي مُؤَخَّرِ السَّفِينَةِ ، وَأَبْعَدِهِمْ مِنَ الْمِرْفَقِ ، وَبَعْضُهُمْ فِي أَعْلَىٰ ۩ السَّفِينَةِ ، فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا الْمَاءَ وَهُمْ فِي آخِرِ السَّفِينَةِ ، آذَوْا رِحَالَهُمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَحْنُ أَقْرَبُ مِنَ الْمِرْفَقِ وَأَبْعَدُ مِنَ الْمَاءِ ، نَخْرِقُ دَفَّةَ السَّفِينَةِ وَنَسْتَقِي ، فَإِذَا اسْتَغْنَيْنَا عَنْهُ سَدَدْنَاهُ ، فَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنْهُمْ : افْعَلُوا[5] ، قَالَ : فَأَخَذَ الْفَأْسَ فَضَرَبَ عُرْضَ[6] السَّفِينَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ رَشِيدٌ : مَا تَصْنَعُ؟! قَالَ : نَحْنُ أَقْرَبُ مِنَ

= (٥/ ٢١) : «عبد الله بن جرير يروي عن أبيه ، روىٰ عنه يزيد بن أبي زياد» ، ثم قال في الترجمة (٣٨٧٣) (٥/ ٦٥) : «عبيد الله بن جرير بن عبد الله البجلي يروي عن أبيه ، روىٰ عنه أبو إسحاق السبيعي» . اهـ .
والحديث في : «سنن ابن ماجه» (٤٠٣٩) ، «مسند أحمد» (٣١/ ٥٧١) ، عن عبيد الله بن جرير ، عن أبيه ، به .

(١) «يقدرون» في الأصل : «يقدروا» .

(٢) «الذي» في (س) (١/ ٥٣٧) خلافا لأصله الخطي : «الذين» ، ولعل المثبت يتوجه على اعتبار أن الذي وجملة الصلة صفة للمرء وليس للأمراء .

ه[٣٠٢] [التقاسيم : ٤١٨٧] [الإتحاف : حب حم ١٧٠٩٠] ، وتقدم برقم : (٢٩٨) ، (٢٩٩) .

(٣) «مطرف» في «الإتحاف» : «مغيرة» .

(٤) «المداهن» في الأصل : «الداهن» .

۩[١/ ١٨٣ أ] .

(٥) «افعلوا» في (ت) : «افعل» .

(٦) «عرض» في (ت) : «أرض» .

الْمِرْفَقِ وَأَبْعَدُ مِنَ الْمَاءِ! نَكْسِرُ دَفَّ السَّفِينَةِ فَنَسْتَقِي، فَإِذَا اسْتَغْنَيْنَا عَنْهُ سَدَدْنَاهُ، فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ؛ فَإِنَّكَ إِذَنْ تَهْلِكُ وَنَهْلِكُ». [الثالث: ٥٥]

ذِكْرُ تَوَقُّعِ الْعِقَابِ مِنَ اللهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ قَدَرَ عَلَى تَغْيِيرِ الْمَعَاصِي وَلَمْ[١] يُغَيِّرْهَا

○[٣٠٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[٢] بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يَعْمَلُ فِيهِمْ ۩ بِالْمَعَاصِي، يَقْدِرُونَ[٣] عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ وَلَا يُغَيِّرُونَ[٤]، إِلَّا أَصَابَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ جَوَازِ زَجْرِ الْمَرْءِ الْمُنْكَرَ بِيَدِهِ دُونَ لِسَانِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ تَعَدٍّ

○[٣٠٤] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ وَزَحْمُويَهْ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ قَالَ: قَعَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ، وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ[٥] ﷺ يَدَهُ بِقَضِيبٍ[٦] كَانَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ غَفَلَ عَنْهُ، فَأَلْقَى

---

(١) «ولم» في (ت): «فلم».

○[٣٠٣] [التقاسيم: ٢٨٥٥] [الموارد: ١٨٣٩] [الإتحاف: حب حم ٣٩٤٦] [التحفة: د ٤٣٤٢- ق ٣٢٢١].

(٢) «عبيد الله» في الأصل: «عبد الله»، وقد سبق التنبيه عليه: (٣٠١).

۩[١/ ١٨٣ ب].

(٣) «يقدرون» في الأصل: «يقدروا».

(٤) قوله: «ولا يغيرون» في الأصل: «لا يغيروا»، وفي (س) (١/ ٥٣٨): «ولا يغيروا».

○[٣٠٤] [التقاسيم: ٦٥٢٢] [الموارد: ١٤٧٠] [الإتحاف: طح حب حم ١٧٤١٩] [التحفة: س ١١٨٧٠].

(٥) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

(٦) **القضيب**: العصا. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قضب).

الرَّجُلُ خَاتَمَهُ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ(١) ﷺ ، فَقَالَ(٢) : «أَيْنَ خَاتَمُكَ؟!» قَالَ : أَلْقَيْتُهُ ، قَالَ : «أَظُنُّنَا قَدْ أَوْجَعْنَاكَ وَأَغْرَمْنَاكَ» . [الخامس : ٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ رُبَّمَا أَخْطَأَ عَلَى الزُّهْرِيِّ .

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُنْكَرَ وَالظُّلْمَ إِذَا ظَهَرَا كَانَ عَلَىٰ مَنْ عَلِمَ تَغْيِيرُهُمَا حَذَرَ عُمُومِ الْعُقُوبَةِ إِيَّاهُمْ بِهِمَا

○[٣٠٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٣) جَرِيرٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ﴾ [المائدة : ١٠٥] ، ثُمَّ(٤) قَالَ : إِنَّ النَّاسَ يَضَعُونَ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَىٰ غَيْرِ مَوْضِعِهَا ، أَلَا(٥) وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَىٰ يَدَيْهِ(٦) - أَوْ قَالَ : الْمُنْكَرَ - فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ عَمَّهُمُ(٧) اللَّهُ بِعِقَابِهِ»(٨) . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُتَأَوِّلَ لِلْآيِ قَدْ يُخْطِئُ فِي تَأْوِيلِهِ لَهَا وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ

○[٣٠٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ :

---

(١) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» . (٢) «فقال» في الأصل : «قال» .

۩[١/ ١٨٤ أ] .

○[٣٠٥][التقاسيم : ٤٥١١] ، [الموارد : ١٨٣٧] [التحفة : د ت س ق ٦٦١٥] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» . (٤) «ثم» ليس في الأصل .

(٥) «ألا» ليس في (د) .

(٦) **يأخذوا على يديه** : يمنعونه عما يريد أن يفعله . (انظر : النهاية ، مادة : أخذ) .

(٧) «عمَّهم» في (د) : «أوشك أن يعمهم» .

(٨) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٣١٨) لابن حبان ، وعزاه لأحمد (١/ ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠) .

○[٣٠٦][التقاسيم : ٤٥١٢] ، [الموارد : ١٨٣٨] [التحفة : د ت س ق ٦٦١٥] .

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ، وَتَضَعُونَهَا عَلَىٰ غَيْرِ مَا وَضَعَهَا اللَّهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ﴾ [المائدة: ١٠٥]، إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ؛ يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ»(١). [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ وَصْفِ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ إِذَا رَآهُ الْمَرْءُ أَوْ عَلِمَهُ

٥[٣٠٧] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ الْأَحْمَسِيِّ، قَالَ: أَوَّلُ ۩ مَنْ بَدَأَ بِالْخُطْبَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْعِيدِ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: الصَّلَاةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ! وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ، فَقَالَ: تُرِكَ مَا هُنَاكَ أَبَا فُلَانٍ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ قَضَىٰ مَا عَلَيْهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَىٰ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَاكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ». [الأول: ٣٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ

٥[٣٠٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٣١٨) لابن حبان، وعزاه لأحمد (١/ ١٩٧، ٢٠٨، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٣٠).

٥[٣٠٧] [التقاسيم: ١٠٩٧] [الإتحاف: حب عه حم ٥٣٦٣] [التحفة: م د ت س ق ٤٠٨٥]، وسيأتي: (٣٠٨).

۩[١/ ١٨٤ ب].

٥[٣٠٨] [التقاسيم: ١٠٩٨] [الإتحاف: حب عه حم ٥٣٦٣] [التحفة: م د ت س ق ٤٠٨٥- م د ق ٤٠٣٢]، وتقدم: (٣٠٧).

أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَعَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: أَخْرَجَ مَرْوَانُ الْمِنْبَرَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، وَبَدَأَ بِالْخُطْبَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا مَرْوَانُ ۞، خَالَفْتَ السُّنَّةَ: أَخْرَجْتَ الْمِنْبَرَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، وَلَمْ يَكُنْ يُخْرَجُ! وَبَدَأْتَ بِالْخُطْبَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَلَمْ يَكُنْ يُبْدَأُ بِهَا! فَقَالَ: أَبُو سَعِيدٍ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ. زَادَ إِسْحَاقُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِيَدِهِ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ**». [الأول: ٣٧]

٢- بَابُ(١) مَا جَاءَ فِي الطَّاعَاتِ وَثَوَابِهَا

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَهْلَ كُلِّ طَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا يُدْعَوْنَ إِلَى الْجَنَّةِ مِنْ بَابِهَا

○[٣٠٩] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ(٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ(٣)**»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ

۞[١/ ١٨٥ أ].

(١) قبل «باب» في (س) (٢/ ٥): «كتاب البر والإحسان»، وكأنه من صنيع المحقق تكرارًا لما سبق، وينظر: «الإحسان» بتحقيق الحوت (١/ ٢٦٣).

○[٣٠٩] [التقاسيم: ٥١٧١] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٧٩٨٩] [التحفة: خ م ت س ١٢٢٧٩ - س ١٤٩٩٦ - خ م ١٥٣٧٣]، وسيأتي: (٣٤٢٢) (٣٤٢٣) (٤٦٦٩).

(٢) **الزوجان**: مثنى زوج، وهو: الصنف والنوع من كل شيء. (انظر: النهاية، مادة: زوج).

(٣) **الريان**: اسم باب من أبواب الجنة يختص بدخول الصائمين منه (و هو مِن الرِّيّ بمعنى الارتواء والشبع من الماء). (انظر: النهاية، مادة: ريا).

الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ ، فَهَلْ يُدْعَىٰ أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ : «نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ» . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِجَازَةِ إِطْلَاقِ اسْمِ الْقُنُوتِ عَلَى الطَّاعَاتِ

○[٣١٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كُلُّ حَرْفٍ[٢] فِي الْقُرْآنِ[٣] يُذْكَرُ فِيهِ الْقُنُوتُ فَهُوَ الطَّاعَةُ ۩» .

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَعَوُّدِ نَفْسِهِ أَعْمَالَ الْخَيْرِ فِي أَسْبَابِهِ

○[٣١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ[٤] ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ جَنَاحٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ[٥] ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُ[٦] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «الْخَيْرُ عَادَةٌ ، وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ ، مَنْ[٧] يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»[٨] . [الثالث : ٦٦]

○[٣١٠] [التقاسيم : ٤٧٠٢] [الموارد : ١٧٢٣] [الإتحاف : حب حم ٥٣١٢] .

(١) قوله : «بن يحيى» ليس في الأصل .

(٢) «حرف» في الأصل : «حزب» .

(٣) قوله : «في القرآن» ليس في (د) .

۩[١/ ١٨٥ ب] .

○[٣١١] [التقاسيم : ٤٦٤٤] [الموارد : ٨٢] [الإتحاف : مي عه حب ط حم عم ١٦٨٥١] [التحفة : ق ١١٤٥٣] .

(٤) «خليل» في (د) : «الخليل» .

(٥) قوله : «بن حلبس» ليس في الأصل ، وينظر : «الثقات» للمؤلف (٥/ ٥٥٥) .

(٦) «يحدث» ليس في (د) .

(٧) «من» في (د) : «ومن» .

(٨) ينظر بنحوه : (٩٠) ، ومطولا : (٣٤٠٥) .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُومَ فِي أَدَاءِ الشُّكْرِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِإِتْيَانِ الطَّاعَاتِ بِأَعْضَائِهِ دُونَ الذِّكْرِ بِاللِّسَانِ وَحْدَهُ(١)

٥[٣١٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى إِذَا تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ۩، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا». [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَتْرُكُ ﷺ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ بِحَضْرَةِ النَّاسِ

٥[٣١٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ - زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ - كَانَتْ تَقُولُ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ سُبْحَةَ(٢) الضُّحَى، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تُسَبِّحُهَا، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ كَثِيرًا مِنَ الْعَمَلِ؛ خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَنَّ النَّاسُ بِهِ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ. [الخامس: ٢٩]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَتْرُكُ ﷺ بَعْضَ الطَّاعَاتِ۩

٥[٣١٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

---

(١) من هنا إلى حديث الحسين بن إدريس الأنصاري الواقع تحت ترجمة: «ذكر العلة التي من أجلها كان يترك ﷺ بعض الطاعات» (٣١٤) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٣١٢] [التقاسيم: ٧٢٩٠] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٦٩٣٥] [التحفة: خ م ت س ق ١١٤٩٨].

۩[١/١٨٦ أ].

٥[٣١٣] [التقاسيم: ٦٩٤٥] [الإتحاف: مي حب حم ط ٢٢١٠٧] [التحفة: خ ١٦٦٢١- خ م د س ١٦٥٩٠]، وسيأتي: (٣١٤) (٢٥٢٦) (٢٥٢٧) (٢٥٣٢).

(٢) السبحة: صلاة النافلة. (انظر: النهاية، مادة: سبح).

۩[١/١٨٦ ب].

٥[٣١٤] [التقاسيم: ٦٩٤٤] [الإتحاف: خز حب ٢٢١٢١] [التحفة: خ م د س ١٦٥٩٠]، وتقدم: (٣١٣) و سيأتي: (٢٥٢٦) (٢٥٢٧) (٢٥٣٢).

مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ابْنِ[(١)] شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدَعُ[(٢)] الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ ؛ خَشْيَةَ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ[(٣)] . [الخامس : ٢٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الشُّكْرِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِأَعْضَائِهِ عَلَىٰ نِعَمِهِ وَلَا سِيَّمَا إِذَا كَانَتِ النِّعْمَةُ تَعْقُبُ بَلْوَىٰ تَعْتَرِيهِ[(٤)]

○[٣١٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ : أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَىٰ ، فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ[(٥)] ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا ، فَأَتَى الْأَبْرَصَ ، فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : لَوْنٌ حَسَنٌ ۩ ، وَجِلْدٌ حَسَنٌ ، قَالَ : فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : الْإِبِلُ ، فَمَسَحَهُ ، فَذَهَبَ عَنْهُ ، قَالَ : وَأُعْطِيَ نَاقَةً عُشَرَاءَ[(٦)] ، فَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا ، قَالَ : وَأَتَى الْأَقْرَعَ ، فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : شَعْرٌ حَسَنٌ ، وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا الَّذِي قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ ، قَالَ : فَمَسَحَهُ ، فَذَهَبَ عَنْهُ ، وَأُعْطِيَ شَعْرًا حَسَنًا ، قَالَ : فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : الْبَقَرُ ، قَالَ : فَأُعْطِيَ بَقَرَةً حَافِلَةً ، قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا ، قَالَ : وَأَتَى الْأَعْمَىٰ ، فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : أَنْ يَرُدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي فَأُبْصِرَ بِهِ النَّاسَ ،

---

(١) «ابن» كرره في الأصل .

(٢) **الودع** : الترك . (انظر : النهاية ، مادة : ودع) .

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٤) «تعتريه» في (ت) : «اعترته» .

○[٣١٥] [التقاسيم : ٣١٧٧] [الإتحاف : عه حب ١٩٠٦١] [التحفة : خ م ١٣٦٠٢] .

(٥) **البلاء** : الاختبار والامتحان ، ويكون في الخير والشر معا ، ومنه البلية والابتلاء . (انظر : النهاية ، مادة : بلا) .

۩ [١/١٨٧ أ] .

(٦) **الناقة العشراء** : التي أتىٰ على حملها عشرة أشهر ، ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل : عشراء . (انظر : النهاية ، مادة : نوق) .

فَمَسَحَهُ ، فَرَدَّ اللهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ ، قَالَ : فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : الْغَنَمُ ، قَالَ : فَأُعْطِيَ شَاةً وَالِدًا ، وَأُنْتِجَ هَذَانِ ، وَوَلَّدَ هَذَا ، فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الْإِبِلِ ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْبَقَرِ ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ ، قَالَ : ثُمَّ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فَقَالَ : رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ انْقَطَعَتْ بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي(١) ، فَلَا بَلَاغَ بِيَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ ۩ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ بِهِ فِي سَفَرِي ، فَقَالَ : الْحُقُوقُ كَثِيرَةٌ ، فَقَالَ : كَأَنِّي أَعْرِفُكَ ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ النَّاسُ ، فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللهُ الْمَالَ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ(٢) ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللهُ إِلَى مَا كُنْتَ ، قَالَ : ثُمَّ أَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ(٣) مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا ، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ هَذَا ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللهُ إِلَى مَا كُنْتَ ، وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فَقَالَ : رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ انْقَطَعَتْ بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي ، فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللهُ عَلَيَّ(٤) بَصَرِي ، فَخُذْ مَا شِئْتَ ، وَدَعْ مَا شِئْتَ ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ شَيْئًا أَخَذْتَهُ لِلَّهِ ، فَقَالَ : أَمْسِكْ مَالَكَ فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ ، فَقَدْ رُضِيَ عَنْكَ ، وَسُخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ» . [الثالث : ٦]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا بِإِعْطَاءِ أَجْرِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ لِلْمُفْطِرِ إِذَا شَكَرَ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا ۩

○[٣١٦] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَابِدُ الطَّاحِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ ابْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ(٥) ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ» . [الأول : ٢]

---

(١) «سفري» في الأصل : «سيري» .

۩[١/ ١٨٧ ب] .

(٢) كابرا عن كابر : عن آبائي وأجدادي ، كبيرا عن كبير ، في العز والشرف . (انظر : النهاية ، مادة : كبر) .

(٣) «له» ليس في الأصل ، (ت) . (٤) «عليّ» في (ت) : «إليّ» .

۩[١/ ١٨٨ أ] .

○[٣١٦][التقاسيم : ١٨٣][الموارد : ٩٥٢][الإتحاف : خز حب كم حم ١٨٤٥٨][التحفة : ق ١٢٢٩٤] .

(٥) قوله : «بن راشد» ليس في الأصل .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : شُكْرُ الطَّاعِمِ الَّذِي يَقُومُ بِإِزَاءِ أَجْرِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ : هُوَ أَنْ يَطْعَمَ الْمُسْلِمُ ثُمَّ لَا يَعْصِيَ بَارِيَهُ بِقُوَّتِهِ(١) ، وَيَتِمُّ شُكْرُهُ بِإِتْيَانِ طَاعَاتِهِ بِجَوَارِحِهِ ؛ لِأَنَّ الصَّائِمَ قُرِنَ بِهِ الصَّبْرُ لِصَبْرِهِ عَنِ الْمَحْظُورَاتِ ، وَكَذَلِكَ قُرِنَ بِالطَّاعِمِ الشُّكْرُ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الشُّكْرُ الَّذِي يَقُومُ بِإِزَاءِ ذَلِكَ الصَّبْرِ يُقَارِبُهُ أَوْ يُشَاكِلُهُ ، وَهُوَ تَرْكُ الْمَحْظُورَاتِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْقِيَامِ فِي أَدَاءِ الْفَرَائِضِ مَعَ إِتْيَانِ النَّوَافِلِ ثُمَّ إِعْطَائِهِ عَنْ(٢) نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ فِيمَا بَعْدُ

○[٣١٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطَّابِ الْبَلَدِيُّ ۩ الزَّاهِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَابِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : دَخَلَتِ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَيْنَهَا سَيِّئَةَ الْهَيْئَةِ ، فَقُلْنَ : مَا لَكِ؟ مَا فِي قُرَيْشٍ رَجُلٌ أَغْنَى مِنْ بَعْلِكِ؟ قَالَتْ : مَا لَنَا مِنْهُ شَيْءٌ : أَمَّا نَهَارُهُ فَصَائِمٌ ، وَأَمَّا لَيْلُهُ فَقَائِمٌ ، قَالَ(٣) : فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرْنَ ذَلِكَ لَهُ ، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : «**يَا عُثْمَانُ ، أَمَا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ؟**» قَالَ : وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ قَالَ : «**أَمَّا أَنْتَ فَتَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ ، وَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، صَلِّ وَنَمْ ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ**» ، قَالَ : فَأَتَتْهُمُ الْمَرْأَةُ بَعْدَ ذَلِكَ عَطِرَةً(٤) كَأَنَّهَا عَرُوسٌ ، فَقُلْنَ(٥) لَهَا : مَهْ ، قَالَتْ : أَصَابَنَا مَا أَصَابَ النَّاسَ . [الثالث : ١٠]

---

(١) «بقوته» في (س) (٢/ ١٨) : «يقويه» .

(٢) قوله : «إعطائه عن» وقع في (ت) : «إعطاؤه حق» .

○[٣١٧][التقاسيم : ٣٧١٩][الموارد : ١٢٨٧][الإتحاف : حب ١٢٣٢٨] .

۩[١/ ١٨٨ ب] .

(٣) قبل «قال» في (ت) : «ثم» .

(٤) «عطرة» ليس في (د) .

(٥) «فقلن» في (د) : «فقيل» .

ذِكْرُ التَّغْلِيظِ عَلَىٰ مَنْ خَالَفَ السُّنَّةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

○[٣١٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ[1] إِلَىٰ بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا[2]، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ! قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أُفْطِرُ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ وَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**أَنْتُمُ الَّذِي قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا؟ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي**». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ مَا يَقُومُ مَقَامَ الْجِهَادِ النَّفْلِ مِنَ الطَّاعَاتِ لِلْمَرْءِ

○[٣١٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي غَيْلَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ - وَهُوَ: السَّائِبُ بْنُ فَرُّوخَ الشَّاعِرُ الْمَكِّيُّ - يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: «**أَحَيٌّ وَالِدَاكَ؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ**». [الأول: ٢]

○[٣١٨] [التقاسيم: ٣٧٢٠] [الإتحاف: حب ٩٣٧] [التحفة: خ ٧٤٥]، وتقدم: (١٤).

۩[١/ ١٨٩ أ].

(١) **الرهط**: عدد من الرجال دون العشرة. وقيل: إلى الأربعين. (انظر: النهاية، مادة: رهط).

(٢) **تقالوها**: تقلل الشيء، واستقلّه وتقالّه: إذا رآه قليلًا. (انظر: النهاية، مادة: قلل).

○[٣١٩] [التقاسيم: ٣٩٣] [الإتحاف: عه حب حم ١١٦٦٩] [التحفة: خ م د ت س ٨٦٣٤- م ٨٩٤٠]، وسيأتي: (٤١٩) (٤٢٠) (٤٢١) (٤٢٣).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُبَاحٌ لَهُ أَنْ يُظْهِرَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّوْفِيقِ لِلطَّاعَاتِ إِذَا قَصَدَ بِذَلِكَ التَّأَسِّيَ فِيهِ دُونَ إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهْوَتَهَا مِنَ الْمَدْحِ عَلَيْهَا ۩

٥ [٣٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا(١)، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَثَرَ الْوَجَعِ عَلَيْكَ بَيِّنٌ، قَالَ: «إِنِّي عَلَى مَا تَرَوْنَ قَرَأْتُ الْبَارِحَةَ(٢) السَّبْعَ الطُّوَلَ»(٣).

[الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ مَعَ قِيَامِهِ فِي النَّوَافِلِ إِعْطَاءَ الْحَظِّ لِنَفْسِهِ وَعِيَالِهِ

٥ [٣٢١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آخَى بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: فَجَاءَ سَلْمَانُ يَزُورُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً، فَقَالَ: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: إِنَّ أَخَاكَ لَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا، فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَحَّبَ بِهِ سَلْمَانُ، وَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ ۩: اطْعَمْ، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا طَعِمْتَ، فَإِنِّي مَا أَنَا بِآكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ، قَالَ: فَأَكَلَ

۩ [١/ ١٨٩ ب].

٥ [٣٢٠] [التقاسيم: ٧٢٩١] [الموارد: ٦٦٤] [الإتحاف: خز حب كم ٦٢٥].

(١) «شيئا» ليس في (س) (٢/ ٢٣).

(٢) **البارحة**: أقرب ليلة مضت. (انظر: مجمع البحار، مادة: برح).

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

الطول: جمع الطولى، وهي: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والتوبة. (انظر: النهاية، مادة: طول).

٥ [٣٢١] [التقاسيم: ٣٦٩٠] [الإتحاف: خز حب قط ١٧٣١٥] [التحفة: خ ت ١١٨١٥].

۩ [١/ ١٩٠ أ].

مَعَهُ ، وَبَاتَ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ قَامَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، فَحَبَسَهُ سَلْمَانُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ، إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، أَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، صُمْ وَأَفْطِرْ ، وَقُمْ وَنَمْ ، وَائْتِ أَهْلَكَ ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ قَالَ : قُمِ الْآنَ ، فَقَامَا ، فَصَلَّيَا ، ثُمَّ خَرَجَا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ قَامَ إِلَيْهِ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ سَلْمَانُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ مَا قَالَ سَلْمَانُ ۞ . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِتْيَانُ الْمُبَالَغَةِ فِي الطَّاعَاتِ وَكَذَلِكَ اجْتِنَابُ الْمَحْظُورَاتِ (١)

○[٣٢٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ أَيْقَظَ أَهْلَهُ ، وَأَحْيَا اللَّيْلَ ، وَشَدَّ الْمِئْزَرَ (٢) . وَقَدْ ذَكَرَ سُفْيَانُ مَرَّةً فِيهِ : وَجَدَّ . [الخامس : ٤٧]

أَبُو يَعْفُورٍ اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ۞ عُبَيْدِ بْنِ نِسْطَاسٍ (٣) .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لُزُومُ الْمُدَاوَمَةِ عَلَى إِتْيَانِ الطَّاعَاتِ

○[٣٢٣] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ ، قَالَ :

۞[١/ ١٩٠ ب] .

(١) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٣٢٢] [التقاسيم : ٧٢٩٣] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٢٧٦٤] [التحفة : خ م د س ق ١٧٦٣٧] ، وسيأتي : (٣٤٤٠) (٣٤٤١) .

(٢) شد المئزر : الإزار (ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد) ، وهو كناية عن اجتناب النساء ، أو عن الجد والاجتهاد في العمل ، أو عنهما معًا . (انظر : النهاية ، مادة : أزر) .

۞[١/ ١٩١ أ] .

(٣) «نسطاس» في الأصل : «فسطاس» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .

○[٣٢٣] [التقاسيم : ٧٢٩٤] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٢٥٥٣] .

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ[١]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ عَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ عَمَلُهُ ﷺ دِيمَةً[٢]. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَحَبَّ الطَّاعَاتِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ۞ مَا وَاظَبَ عَلَيْهَا الْمَرْءُ وَإِنْ قَلَّ

○ [٣٢٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الِاجْتِهَادِ فِي أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ

○ [٣٢٥] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ[٣] بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «**وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ۞ ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ**»[٤]. [الأول: ٢]

---

(١) «منصور» في الأصل: «مغيرة»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) **الديمة**: المطر الدائم، شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر. (انظر: النهاية، مادة: ديم).

۞ [١/ ١٩١ ب].

○ [٣٢٤] [التقاسيم: ١٢٣٥] [الإتحاف: حب حم ط ٢٢٤٥١] [التحفة: ت ١٧٠٨٩ - خ ١٧١٦٩ - م ١٧٤٥٦].

○ [٣٢٥] [التقاسيم: ٢٧٣] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٧٤٢٠] [التحفة: خ د ت ق ٥٦١٤].

(٣) «أحمد» في الأصل: «محمد»، وينظر: «الإتحاف».

۞ [١/ ١٩٢ أ].

(٤) بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر الإخبار بأن عشر ذي الحجة وشهر رمضان في الفضل يكونان سيان =

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اسْتِعْمَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَهْلَ الطَّاعَةِ بِطَاعَتِهِ

٥[٣٢٦] أَخْبَرَنَا الصُّوفِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ الْبَهْرَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ زُرْعَةَ الْخَوْلَانِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِنَبَةَ الْخَوْلَانِيَّ - وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ[(١)] كِلْتَيْهِمَا، وَأَكَلَ الدَّمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَزَالُ اللَّهُ يَغْرِسُ فِي هَذَا الدِّينِ بِغَرْسٍ**[(٢)] **يَسْتَعْمِلُهُمْ فِي طَاعَتِهِ**». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الِاتِّكَالِ عَلَى الصَّالِحِينَ فِي زَمَانِهِ دُونَ السَّعْيِ فِيمَا يَكِدُّونَ فِيهِ مِنَ الطَّاعَاتِ

٥[٣٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ أَخْبَرَتْهَا، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَزِعًا، مُحْمَرًّا وَجْهُهُ يَقُولُ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ**[(٣)] **يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ** ۩ **مِثْلُ**

= [كذا، والجادة: سين]. أخبرنا شباب بن صالح، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد، عن خالد، بن [كذا، والصواب: عن] عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «شهرا عيد لا ينقصان: رمضان وذو الحجة»». وضرب عليه، ولم يتنبه لهذا الضرب محقق (س) (٢/ ٣١) فأثبته، وستأتي الترجمة وحديثها في: باب فضل رمضان، وينظر: (٣٤٣٥).

٥[٣٢٦][التقاسيم: ٤٦١٠][الموارد: ٨٨][الإتحاف: حب حم ١٧٧٩٤][التحفة: ق ١٢٠٧٥].

(١) «القبلتين» في الأصل: «للقبلتين». [١/ ١٩٢ ب].

(٢) «بغرس» في (د): «غرسًا بغرس يُغرَس»، وألحق بعده في حاشية الأصل: «يغرس»، ونسبه لنسخة.

٥[٣٢٧][التقاسيم: ٤٤١٧][التحفة: خ م ت س ق ١٥٨٨٠].

(٣) الردم: السد. (انظر: مختار الصحاح، مادة: ردم).

۩[١/ ١٩٣ أ].

هَذِهِ» ، وَحَلَّقَ بِأُصْبَعِهِ الْإِبْهَامِ ، وَالَّتِي تَلِيهَا ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ»(١) . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ قَدْرَ شِبْرٍ أَوْ ذِرَاعٍ بِالطَّاعَةِ كَانَتِ الْوَسَائِلُ وَالْمَغْفِرَةُ أَقْرَبَ مِنْهُ بِبَاعٍ(٢)

٥[٣٢٨] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ(٣) بْنِ الْمِنْهَالِ - ابْنُ أَخِي الْحَجَّاجِ بْنِ الْمِنْهَالِ - قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِيمَا يَحْكِي عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ، قَالَ : «الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي ، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي ، فَمَنْ نَازَعَنِي فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ ، وَمَنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شِبْرًا اقْتَرَبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا ، وَمَنِ اقْتَرَبَ مِنِّي ذِرَاعًا اقْتَرَبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، وَمَنْ جَاءَنِي يَمْشِي جِئْتُهُ ۩ أُهَرْوِلُ ، وَمَنْ جَاءَنِي يُهَرْوِلُ جِئْتُهُ أَسْعَى ، وَمَنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَمَنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ(٤) ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ أَكْثَرَ مِنْهُمْ(٥) وَأَطْيَبَ»(٦) . [الثالث : ٦٧]

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١٤٥٦) لابن حبان بهذا الإسناد ، وعزاه إليه من طريق آخر ، وينظر بنحوه : (٦٨٧٣) .

الخبث : الفسق والفجور . (انظر : النهاية ، مادة : خبث) .

(٢) قُربُ اللَّه تعالى وتقربه ومعيته كل ذلك على حقيقته ، من غير أن يقتضي ذلك مخالطة أو مماسة ، وهو مع ذلك مستو على عرشه ، بائن من خلقه جَلَّ وَعَلَا ، وينظر : «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (٥/ ٤٦٠) .

٥[٣٢٨] [التقاسيم : ٤٧١٨] [الإتحاف : حب ١٨٧٩٨] [التحفة : د ١٣٤٧١] .

(٣) «الحسن» تصحف في (س) (٢/ ٣٥) ، (ت) إلى : «الحسين» ، وينظر : «الإتحاف» ، «سؤالات السهمي» (ص١٦٦) ، «الثقات» للمؤلف (٩/ ١٠٠) .

۩[١/ ١٩٣ ب] .

(٤) **الملأ** : أشراف الناس ورؤساؤهم . (انظر : النهاية ، مادة : ملأ) .

(٥) «منهم» في الأصل : «منه» ، وفي حاشية الأصل كالمثبت ، ونسبه لنسخة .

(٦) بعد هذا الحديث في الأصل : «ورفع الدرجات للمسلم بالشيب في الدنيا . أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن رسول اللَّه ﷺ قال : «لا تنتفوا الشيب ؛ فإنه نور يوم القيامة ، ومن شاب شيبة في الإسلام كتب له بها حسنة ، وحط عنه بها خطيئة ، ورفع له بها درجة»» ، ثم ضرب عليه ، وينظر : (٥٧٠٧) .

ذِكْرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الْخَيْرِ عَلَى الْأَفْعَالِ الصَّالِحَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ

٥[٣٢٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ ۩ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّثُ(١) بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ: مِنْ صِلَةٍ، وَعَتَاقَةٍ(٢)، وَصَدَقَةٍ، فَهَلْ فِيهَا أَجْرٌ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ أَجْرٍ**(٣)»(٤). [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَعْمَالَ الَّتِي يَعْمَلُهَا مَنْ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ وَإِنْ كَانَتْ أَعْمَالًا صَالِحَةً لَا تَنْفَعُ فِي الْعُقْبَى مَنْ عَمِلَهَا فِي الدُّنْيَا

٥[٣٣٠] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ ابْنَ جُدْعَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُحْسِنُ الْجِوَارَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «**لَا، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا قَطُّ ۩: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ**». [الثالث: ٦٥]

٥[٣٢٩][التقاسيم: ٤٤١٤][الإتحاف: عه حب حم كم ٤٣٣٦][التحفة: خ م ٣٤٣٢].

۩[١/ ١٩٤أ].

(١) **التحنث**: التقرب إلى الله. (انظر: النهاية، مادة: حنث).

(٢) «وعتاقة» تصحف في الأصل إلى: «وعفاقة» بدون نقط القاف.

(٣) «أجر» في (ت): «خير».

(٤) رمز بجوار هذا الحديث في حاشية الأصل: «ط».

٥[٣٣٠][التقاسيم: ٤٤١٥][الإتحاف: حب حم عه ٢١٩٤٩][التحفة: م ١٧٦٢٣].

۩[١/ ١٩٤ب].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْكَافِرَ وَإِنْ كَثُرَتْ أَعْمَالُ الْخَيْرِ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَنْفَعْهُ مِنْهَا شَيْءٌ[١] فِي الْعُقْبَىٰ

○ [٣٣١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا سَأَلَتْهُ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم: ٤٨] فَأَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟ فَقَالَ: «عَلَى الصِّرَاطِ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ جُدْعَانَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيُطْعِمُ الْمِسْكِينَ، فَهَلْ ذَاكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: «لَا يَنْفَعُهُ، لَمْ يَقُلْ يَوْمًا: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ». [الثالث: ٧٣]

ذِكْرُ الْقَصْدِ الَّذِي كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي ۩ اسْتِعْمَالِهِمُ الْخَيْرَ فِي أَنْسَابِهِمْ

○ [٣٣٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُرَيَّ بْنَ قَطَرِيٍّ يُحَدِّثُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَكَانَ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ، قَالَ: «إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْرًا فَأَدْرَكَهُ»، يَعْنِي: الذِّكْرَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ طَعَامٍ لَا أَدَعُهُ إِلَّا تَحَرُّجًا، قَالَ: «لَا تَدَعْ شَيْئًا ضَارَعْتَ[٣] النَّصْرَانِيَّةَ

---

(١) قوله: «منها شيء» وقع في (ت): «شيء منها».

○ [٣٣١] [التقاسيم: ٥٠٨٩] [الإتحاف: مي عه حب كم حم ٢٢٧٦٢] [التحفة: م ت ق ١٧٦١٧]، وسيأتي: (٧٤٢٢).

۩ [١/ ١٩٥ أ].

○ [٣٣٢] [التقاسيم: ٤٤١٦] [الموارد: ٦٨] [الإتحاف: حب ١٣٧٩٣] [التحفة: د س ق ٩٨٧٥].

(٢) «أخبرنا» في (س) (٢/ ٤١): «أنبأنا»، وفي (د): «حدثنا».

(٣) «ضارعت» في الأصل، (ت): «ضارع».

المضارعة: المشابهة والمقاربة، وذلك أنه سأله عن طعام النصارىٰ، فكأنه أراد: لا يَتحرَّكَنَّ في قلبك شكٌّ أن ما شابهتَ فيه النصارىٰ حرام أو خبيث أو مكروه. (انظر: النهاية، مادة: ضرع).

فِيهِ» . قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي فَيَأْخُذُ صَيْدًا ، وَلَا[١] أَجِدُ مَا أَذْبَحُ بِهِ إِلَّا الْمَرْوَةَ[٢] أَوِ الْعَصَا ، قَالَ : «أَمِرَّ الدَّمَ بِمَا[٣] شِئْتَ ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّشْمِيرِ فِي الطَّاعَاتِ وَإِنْ جَرَى قَبْلَهَا مِنْهُ مَا يَكْرَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَحْظُورَاتِ

○ [٣٣٣] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرِّشْكُ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعُلِمَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قِيلَ : فَمَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ ﷺ : «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ» . [الثالث : ٣٠]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الِاتِّكَالِ عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ دُونَ التَّشْمِيرِ فِيمَا يُقَرِّبُهُ إِلَيْهِ

○ [٣٣٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي جِنَازَةٍ فَأَخَذَ عُودًا ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ[٤] بِهِ فِي الْأَرْضِ ، فَقَالَ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ ، وَمَقْعَدُهُ

---

(١) «ولا» في (ت) : «فلا» .

(٢) المروة : حجر أبيض براق . (انظر : النهاية ، مادة : مرا) .

(٣) «بما» في (ت) : «بم» .

○ [٣٣٣] [التقاسيم : ٣٨٦١] [الإتحاف : عه حب حم ١٥٠٥٩] [التحفة : خ م د س ١٠٨٥٩] ، وسيأتي : (٦٢٢٠) .

۩ [١/ ١٩٥ ب] .

○ [٣٣٤] [التقاسيم : ٣٨٦٤] [الإتحاف : حم عه حب ١٤٤٦٤] [التحفة : ع ١٠١٦٧] ، وسيأتي : (٣٣٥) .

(٤) «ينكت» في الأصل : «ينكث» .

النكت : أن تضرب الأرض بقضيب أو بشيء فتؤثر بطرفه فيها . (انظر : النهاية ، مادة : نكت) .

مِنَ الْجَنَّةِ» ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَلَا نَتَّكِلُ؟ فَقَالَ : «اعْمَلُوا ، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ» ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل : ٥ - ١٠] . [الثالث : ٣٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ

○[٣٣٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ فِي جِنَازَةٍ فَأَخَذَ عُودًا يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ ، فَقَالَ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، أَوْ مِنَ النَّارِ» ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا نَتَّكِلُ؟ قَالَ : «اعْمَلُوا ، كُلٌّ مُيَسَّرٌ ، ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل : ٥ - ١٠]» . قَالَ شُعْبَةُ : حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ فَلَمْ أُنْكِرْهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ۩ . [الثالث : ٣٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الِاتِّكَالِ عَلَى الْقَضَاءِ النَّافِذِ دُونَ إِتْيَانِ الْمَأْمُورَاتِ وَالِانْزِجَارِ عَنِ الْمَحْظُورَاتِ

○[٣٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ(١) قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَعْمَلُ لِأَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، أَمْ لِأَمْرٍ نَأْتَنِفُهُ؟ قَالَ :

○[٣٣٥] [التقاسيم : ٣٨٦٥] [الإتحاف : حم عه حب ١٤٤٦٤] [التحفة : ع ١٠١٦٧] ، وتقدم : (٣٣٤) .
۩[١/ ١٩٦ ب] .

○[٣٣٦] [التقاسيم : ٤٤٠٨] [الموارد : ١٨٠٨] [الإتحاف : حب ٣٥٥٤] [التحفة : م ٢٨٩٧] ، وسيأتي برقم : (٣٣٧) .

(١) «أنه» ليس في (د) .

«لِأَمْرٍ[(١)] قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» ، قَالَ : فَفِيمَ الْعَمَلُ إِذَنْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ عَامِلٍ مُيَسَّرٌ لِعَمَلِهِ» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الِاغْتِرَارِ بِكَثْرَةِ إِتْيَانِهِ الْمَأْمُورَاتِ وَسَعْيِهِ فِي أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ

○ [٣٣٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بِفَمِ الصِّلْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ ۩ جَابِرٍ ، أَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ جُعْشُمٍ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنَا عَنْ أَمْرِنَا كَأَنَّا[(٢)] نَنْظُرُ إِلَيْهِ ، أَبِمَا جَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ ، وَثَبَتَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ ، أَوْ بِمَا يُسْتَأْنَفُ؟ قَالَ : «لَا ، بَلْ بِمَا جَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ ، وَثَبَتَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ» ، قَالَ : فَفِيمَ الْعَمَلُ إِذَنْ؟ قَالَ : «اعْمَلُوا ، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ» . قَالَ سُرَاقَةُ : فَلَا أَكُونُ أَبَدًا أَشَدَّ اجْتِهَادًا فِي الْعَمَلِ مِنِّي الْآنَ . [الثالث : ٣٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ» أَرَادَ بِهِ : مُيَسَّرٌ لِمَا قُدِّرَ لَهُ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ

○ [٣٣٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُعَدَّلُ بِالْفُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَتَادَةَ السُّلَمِيُّ[(٣)] - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ

---

(١) قبل «لأمر» في (د) : «بل» .

○ [٣٣٧] [التقاسيم : ٣٨٦٢] [الموارد : ١٨٠٩] [الإتحاف : حب ٣٢٦١] [التحفة : م ٢٧٤١] ، وتقدم برقم : (٣٣٦) .

۩ [١/ ١٩٧ أ] .

(٢) «كأنا» في (ت) ، (د) : «كأننا» .

○ [٣٣٨] [التقاسيم : ٣٨٦٣] [الموارد : ١٨٠٦] [الإتحاف : حب كم حم ١٣٥٦٤] .

(٣) قوله : «عبد الرحمن بن قتادة السلمي» كتب مقابله في حاشية الأصل : «لعله عبد الرحمن بن قراد السلمي» ، ولم يرقم عليه ، وهو وهم ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند الإمام أحمد» (٢٩/ ٢٠٦) .

النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «خَلَقَ اللهُ آدَمَ ، ثُمَّ أَخَذَ الْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ ، فَقَالَ : هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي(١) ، وَهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ وَلَا أُبَالِي» ، قَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَعَلَىٰ ۩ مَاذَا نَعْمَلُ؟ قَالَ : «عَلَىٰ مَوَاقِعِ الْقَدَرِ» . [الثالث : ٣٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الِاتِّكَالِ عَلَىٰ مَا يَأْتِي مِنَ الطَّاعَاتِ دُونَ الِابْتِهَالِ إِلَى الْخَالِقِ جَلَّ وَعَلَا فِي إِصْلَاحِ أَوَاخِرِ أَعْمَالِهِ

o[٣٣٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٢) هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ رَبٍّ يَقُولُ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا(٣) ، كَالْوِعَاءِ إِذَا طَابَ أَعْلَاهُ طَابَ أَسْفَلُهُ ، وَإِذَا خَبُثَ أَعْلَاهُ خَبُثَ أَسْفَلُهُ» .

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ أَنْ يَعْتَمِدَ مِنْ عَمَلِهِ عَلَىٰ آخِرِهِ دُونَ أَوَائِلِهِ

o[٣٤٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ ۩ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ» .

[الثالث : ٦٦]

---

(١) أبالي : أهتم . (انظر : المصباح المنير ، مادة : بلا) .

۩[١/ ١٩٧ ب] .

o[٣٣٩][التقاسيم : ٤٥٠٢][الموارد : ١٨١٨][الإتحاف : حب ١٦٨٢٣][التحفة : ق ١١٤٥٨] ، وسيأتي برقم : (٣٩٢) .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٣) «بخواتيمها» في (د) : «بالخواتيم» .

o[٣٤٠][التقاسيم : ٤٦٠٩][الموارد : ١٨٢٠][الإتحاف : حب ٢٢٣٠٢] .

۩[١/ ١٩٨ أ] .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنْ وُفِّقَ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ مَوْتِهِ كَانَ مِمَّنْ أُرِيدَ بِهِ الْخَيْرُ

٥[٣٤١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا يَسْتَعْمِلُهُ**[٢]»، قِيلَ: كَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ**[٣]». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ[٤] بِأَنَّ فَتْحَ اللَّهِ عَلَى الْمُسْلِمِ الْعَمَلَ الصَّالِحَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ مِنْ عَلَامَةِ إِرَادَتِهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَيْرَ بِهِ[٥]

٥[٣٤٢] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْحَمِقِ الْخُزَاعِيَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ**؟» قِيلَ: وَمَا عَسَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ؟ قَالَ: «**يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ**». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ الَّذِي يُفْتَحُ لِلْمَرْءِ قَبْلَ مَوْتِهِ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يُلْقِي اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِ أَهْلِهِ وَجِيرَانِهِ بِهِ

٥[٣٤٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

٥[٣٤١][التقاسيم: ٤٦٠٦][الموارد: ١٨٢١][الإتحاف: حب كم حم ١٠٠١][التحفة: ت ٥٨٩].

(١) بعد «السعدي» في «د»: «خاله».

(٢) «يستعمله» في (د): «استعمله».

(٣) «الموت» في (د): «موته».

(٤) «الإخبار» فوقه في الأصل: «البيان» ولم يرقم عليه.

(٥) قوله: «الخير به» وقع في (س) (٢/ ٥٤): «له الخير». [١/ ١٩٨ ب].

٥[٣٤٢][التقاسيم: ٤٦٠٧][الموارد: ١٨٢٢][الإتحاف: حب كم حم ١٥٩٤٨]، وسيأتي: (٣٤٣).

٥[٣٤٣][التقاسيم: ٤٦٠٨][الموارد: ١٨٢٣][الإتحاف: حب كم حم ١٥٩٤٨]، وتقدم: (٣٤٢).

الْمَسْرُوقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخُزَاعِيِّ ۩ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(١) : «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ» ، قِيلَ : وَمَا عَسَلُهُ؟ قَالَ : «يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّىٰ يَرْضَىٰ عَنْهُ(٢)» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْقُنُوطِ إِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ الْفُتُورِ فِي الطَّاعَاتِ فِي بَعْضِ الْأَحَايِينِ

٥[٣٤٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُدَيْدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَأَيْنَا مِنْ(٣) أَنْفُسِنَا مَا نُحِبُّ ، فَإِذَا(٤) رَجَعْنَا إِلَىٰ أَهَالِينَا(٥) فَخَالَطْنَاهُمْ أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ تَدُومُونَ عَلَىٰ مَا تَكُونُونَ عِنْدِي فِي الْحَالِ ۩ لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ تُظِلَّكُمْ بِأَجْنِحَتِهَا ، وَلَكِنْ سَاعَةً وَسَاعَةً» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ تَرْكِ الْقُنُوطِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ تَرْكِ الِاتِّكَالِ عَلَىٰ سَعَةِ رَحْمَتِهِ وَإِنْ كَثُرَتْ أَعْمَالُهُ

٥[٣٤٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ،

۩[١/ ١٩٩ أ] .

(١) قوله : «قال : قال رسول الله ﷺ» وقع في (ت) : «أنه سمع النبي ﷺ يقول» .

(٢) قوله : «حتىٰ يرضىٰ عنه» وقع في (ت) : «يؤخذ به عنه فيحببه إلىٰ أهله وجيرانه» .

٥[٣٤٤][التقاسيم : ٤٣٨٥][الموارد : ٢٤٩٣][الإتحاف : حب البزار أبويعلىٰ ١٦٠٣] .

(٣) «من» في (د) : «في» . (٤) «فإذا» في (د) : «وإذا» .

(٥) «أهالينا» في (د) : «أهلينا» .

۩[١/ ١٩٩ ب] .

٥[٣٤٥][التقاسيم : ٥٠٨٥][الموارد : ٢٥٢٣][الإتحاف : عه حب حم ١٩٣٤٩][التحفة : م ١٤٠٠٧-ت ١٤٠٧٩] ، وسيأتي : (٦٥٤) .

عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمِعَ فِي الْجَنَّةِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ(١) مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدٌ». [الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ الرَّجَاءِ وَتَرْكِ الْقُنُوطِ مَعَ لُزُومِهِ الْقُنُوطَ وَتَرْكِ الرَّجَاءِ

○ [٣٤٦] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمِنْهَالِ - ابْنُ أَخِي الْحَجَّاجِ بْنِ الْمِنْهَالِ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ۩ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». [الثالث: ٣٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الثِّقَةِ بِاللَّهِ فِي أَحْوَالِهِ(٢) عِنْدَ قِيَامِهِ بِإِتْيَانِ الْمَأْمُورَاتِ وَانْزِعَاجِهِ عَنْ جَمِيعِ الْمَزْجُورَاتِ

○ [٣٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَقُولُ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي(٣)، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ

---

(١) القنوط: اليأس. (انظر: الغريبين للهروي، مادة: قنط).

○ [٣٤٦] [التقاسيم: ٣٨٥٣] [الموارد: ١٨٠٥] [الإتحاف: حب حم ٢٢٣٠١].

۩ [١/ ٢٠٠ أ].

(٢) قبل «أحواله» في (ت): «جميع».

○ [٣٤٧] [التقاسيم: ٤٧٥٧] [الإتحاف: حب ١٩٥٧٥] [التحفة: خ ١٤٢٢٢].

(٣) «آذاني» فوقه في الأصل: «كذا».

إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ، وَمَا يَزَالُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى ۩ أُحِبَّهُ ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا ، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا ، فَإِنْ سَأَلَنِي عَبْدِي أَعْطَيْتُهُ ، وَإِنِ اسْتَعَاذَنِي أَعَذْتُهُ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ» . [الثالث : ٦٨]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : لَا يُعْرَفُ لِهَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا طَرِيقَانِ اثْنَانِ : هِشَامٌ الْكِنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَكِلَا الطَّرِيقَيْنِ لَا يَصِحُّ ، وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّشْدِيدِ فِي الْأُمُورِ وَتَرْكِ الِاتِّكَالِ عَلَى الطَّاعَاتِ

٥[٣٤٨] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[1] الْأَشَجِّ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ» ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : وَلَا ۩ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ ، وَلَكِنْ سَدِّدُوا[2]» . [الأول : ٦٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّسْدِيدِ وَالْمُقَارَبَةِ[3] فِي الْأَعْمَالِ دُونَ الْإِمْعَانِ فِي الطَّاعَاتِ حَتَّى يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ

٥[٣٤٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ :

۩[١/ ٢٠٠ ب] .

٥[٣٤٨] [التقاسيم : ١٢٣٤] [الإتحاف : عه حب حم ١٧٨٩٣] [التحفة : م ١٢٢١٠ - م ١٢٣٤٧ - ق ١٢٣٩٣ - م ١٢٥٣٢ - م ١٢٦٠٥ - خ ١٣٠٢٩ - خ ١٣٦٠٨ - ١٣٦٠٨ - م ١٤٤٢٢] .

(١) بعد «عبد الله» في (ت) : «بن» .

۩[١/ ٢٠١ أ] .

(٢) السداد : الاستقامة والقصد في الأمر والعدل فيه . (انظر : النهاية ، مادة : سدد) .

(٣) المقاربة : الاقتصاد في الأمور كلها ، وترك الغلو فيها والتقصير . (انظر : النهاية ، مادة : قرب) .

٥[٣٤٩] [التقاسيم : ٤٥٥٣] [الموارد : ٦٥٢ - ٢٥١٧] [الإتحاف : حب ١٨١٩٤] [التحفة : ت ١٢٨٧٠] .

حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ(١)، فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا سَادًّا وَقَارِبًا(٢) فَارْجُوهُ، وَإِنْ أُشِيرَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فَلَا تَعُدُّوهُ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْمُقَارَبَةِ فِي الطَّاعَاتِ إِذِ الْفَوْزُ فِي الْعُقْبَىٰ يَكُونُ بِسَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ لَا بِكَثْرَةِ الْأَعْمَالِ ۩

○[٣٥٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَلَا يُنْجِي أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ» قُلْنَا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْغُدُوِّ(٣) وَالرَّوَاحِ(٤) وَالدُّلْجَةِ(٥) فِي الطَّاعَاتِ عِنْدَ الْمُقَارَبَةِ فِيهَا

○[٣٥١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ

---

(١) **الفتور**: الضعف. (انظر: اللسان، مادة: فتر).

(٢) «وقاربا» فوقه في الأصل: «كذا»، وفي الموضع المؤخر من (د): «مقاربا».

۩[١/ ٢٠١ ب].

○[٣٥٠][التقاسيم: ١٢٣٦][الإتحاف: مي عه حب حم ٢٧٩١][التحفة: م ٢٩٦٣].

(٣) **الغدو**: الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان. (انظر: التاج، مادة: غدو).

(٤) **الرواح**: السير بعد الزوال، وقد يراد به: السير في أي وقت. (انظر: النهاية، مادة: روح).

(٥) **الدلجة**: سير الليل. (انظر: النهاية، مادة: دلج).

○[٣٥١][التقاسيم: ١٢٣٧][الإتحاف: حب ١٨٤٩٢][التحفة: خ س ١٣٠٦٩].

يُشَادَّ[1] الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا، وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوَاحِ، وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ ۩» . [الأول : ٦٧]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِإِتْيَانِ الطَّاعَاتِ عَلَى الرِّفْقِ مِنْ غَيْرِ تَرْكِ حَظِّ النَّفْسِ فِيهَا

○[٣٥٢] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: أُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ - يَعْنِي: نَفْسَهُ: لَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ وَلَأَصُومَنَّ النَّهَارَ مَا عِشْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ ذَلِكَ؟**» فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قُلْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، صُمْ وَأَفْطِرْ، وَنَمْ وَقُمْ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ**[2]»، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ**»، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنِّي[3] أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ ۩: «**صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ، وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ**»، قَالَ: فَقُلْتُ: فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ**»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَلَأَنْ أَكُونَ قَبِلْتُ الثَّلَاثَةَ الْأَيَّامَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي. [الأول : ٩٥]

---

(١) **يشاد**: يقاويه ويقاومه ويكلف نفسه من العبادة فيه فوق طاقته. (انظر: النهاية، مادة: شدد).
۩[١/ ٢٠٢أ].

○[٣٥٢] [التقاسيم: ١٦٥٨] [الإتحاف: عه حب حم طح ١١٦٨٨] [التحفة: خ م ت س ق ٨٦٣٥- د ٨٦٤٢- خ م د س ٨٦٤٥- م ٨٦٤٩- م س ٨٨٩٦- خ م د س ق ٨٨٩٧- خ س ٨٩١٦- خ م د س ٨٩٦٠- خ م س ٨٩٦٩- س ٨٩٧١]، وسيأتي برقم: (٣٥٨٥)، (٣٦٤٤)، (٣٦٦٢)، (٣٦٦٤)، (٦٢٦٥).

(٢) **الدهر**: اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا. (انظر: النهاية، مادة: دهر).

(٣) «فإني» في (س) (٢/ ٦٥): «إني».
۩[١/ ٢٠٢ب].

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : قَوْلُهُ ﷺ : «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ» يُرِيدُ بِهِ : لَكَ ؛ لِأَنَّهُ ﷺ عَلِمَ ضَعْفَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَمَّا وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ مِنَ الطَّاعَاتِ .

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

○ [٣٥٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (١) الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ ۩ مَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ (٢) حَتَّى تَمَلُّوا» ، قَالَتْ : وَكَانَ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا دَامَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً دَامَ عَلَيْهَا . قَالَ : يَقُولُ أَبُو سَلَمَةَ : قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ﴾ (٣) [المعارج : ٢٣] . [الأول : ٩٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : قَوْلُهُ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا» مِنْ أَلْفَاظِ التَّعَارُفِ الَّتِي لَا يَتَهَيَّأُ لِلْمُخَاطَبِ أَنْ يَعْرِفَ صِحَّةَ مَا خُوطِبَ بِهِ فِي الْقَصْدِ عَلَى الْحَقِيقَةِ إِلَّا بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ قَبُولِ مَا رُخِّصَ لَهُ بِتَرْكِ التَّحَمُّلِ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُ مِنَ الطَّاعَاتِ

○ [٣٥٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا (٤) الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ

○ [٣٥٣] [التقاسيم : ١٦٥٩] [الإتحاف : خز حب حم ٢٢٩١٤] [التحفة : ت ١٦٠٧٢ - م ١٦٧٣٠ - م ق ١٦٨٢١ - ت ١٧٠٨٩ - تم ١٧٠٩٠ - خ ١٧١٦٩ - خت ١٧١٧١ - م ١٧٤٥٦ - خ م د س ١٧٦٥٩] ، وسيأتي برقم : (٣٥٩) ، (١٥٧٤) ، (٢٤٤٣) ، (٢٥٥٢) ، (٢٥٧١) ، (٢٥٨٦) ، (٢٦٤٢) ، (٢٦٤٤) ، (٢٦٤٦) ، (٣٦٥١) .

(١) «حدثني» في (ت) : «حدثنا» . ۩ [١/ ٢٠٣ أ] .

(٢) **لا يمل** : معناه : أن الله لا يسأم الثواب ما لم تسأموا العمل ، أي : لا يترك الثواب ما لم تتركوا العمل . (انظر : غريب الخطابي) (١/ ١٩٩) .

(٣) «الذين» في الأصل : «والذين» وهو خطأ .

○ [٣٥٤] [التقاسيم : ٤٧٦٩] [الموارد : ٩١٣] [الإتحاف : حب ٨٦٠٨] .

(٤) «حدثنا» في (ت) : «حدثني» .

الذَّارِعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مِحْصَنٍ حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَىٰ رُخَصُهُ**۩، **كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَىٰ عَزَائِمُهُ**». [الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ قَبُولَ رُخْصَةِ اللَّهِ لَهُ فِي طَاعَتِهِ دُونَ التَّحَمُّلِ عَلَى النَّفْسِ مَا يَشُقُّ عَلَيْهَا حَمْلُهُ(١)

٥[٣٥٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فِي سَفَرٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ يَرْشَحُ(٢) عَلَيْهِ الْمَاءُ، فَقَالَ: «**مَا بَالُ صَاحِبِكُمْ؟**» قَالُوا: صَائِمٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ، فَعَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ اللَّهِ الَّتِي رَخَّصَ لَكُمْ فَاقْبَلُوهَا**». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّرَفُّقُ بِالطَّاعَاتِ وَتَرْكُ الْحَمْلِ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُ

٥[٣٥٦] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ:

۩[١/ ٢٠٣ ب].

(١) قوله: «ما يشق عليها حمله» مطموس في الأصل.

٥[٣٥٥] [التقاسيم: ٤٧٠٣] [الإتحاف: حب طح ٣١١٨] [التحفة: س ٢٥٩٠ - خ م د س ٢٦٤٥]، وسيأتي: (٣٥٥٦) (٣٥٥٧) (٣٥٥٨).

(٢) «يرشح» ضبطه في الأصل بتشديد الشين، على البناء للمجهول، ولكنَّ البناء للمعلوم كما في (س) (٢/ ٧٠)، (ت) هو الأقرب للصواب. قال ابن دُريد: «وَرشح المَاءُ والعرق يرشَح رَشحًا ورَشَحانًا إذا خرج من الإنسان أو السقاء أو القربة وكل جلد راشح بالعرق». اهـ. «جمهرة اللغة» (رشح).

٥[٣٥٦] [التقاسيم: ٦٩٤٦] [الإتحاف: عه حب حم ٢١٨٠٤] [التحفة: س ١٦٠٥٠ - م ت س ١٦٢٠٢ - م س ١٦٢١٣ - م س ١٦٢١٨]، وسيأتي: (٣٥٨٤).

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَمَضَانَ(١) . [الخامس : ٢٩]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْقَصْدِ فِي الطَّاعَاتِ دُونَ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُ

٥ [٣٥٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٣) أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ جَارِيَةَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي عَلَى صَخْرَةٍ ، فَأَتَى نَاحِيَةَ مَكَّةَ(٤) ، فَمَكَثَ مَلِيًّا(٥) ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَوَجَدَ الرَّجُلَ عَلَى حَالِهِ يُصَلِّي ، فَجَمَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ : «**أَيُّهَا النَّاسُ ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا**» . [الأول : ٦٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّسْدِيدِ فِي أَسْبَابِهِ مَعَ الِاسْتِبْشَارِ بِمَا يَأْتِي مِنْهَا

٥ [٣٥٨] سمعت الْفَضْلَ بْنَ الْحُبَابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ بَكْرِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَضْحَكُونَ(٦) فَقَالَ : «لَوْ

---

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٣٥٧] [التقاسيم : ١١٥٩] [الموارد : ٦٥١] [الإتحاف : حب ٣٠٧٨] [التحفة : ق ٢٥٧٠] .

(٢) «الموصلي» ليس في (د) .

(٣) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

[١/ ٢٠٤ أ] .

(٤) «مكة» في (ت) : «بكة» .

(٥) الملي : ساعة طويلة . (انظر : اللسان ، مادة : ملي) .

٥ [٣٥٨] [التقاسيم : ٣٧٦٤] [الموارد : ٢٤٩١] [الإتحاف : حم حب ١٩٧٩٦] [التحفة : خ ١٣٢١٧- خ ١٤٧٩٩- ت ١٥٠٤٩] ، وتقدم برقم : (١١٤) وسيأتي برقم : (٦٦٠) ، (٥٨٢٩) ، (٦٧٤٧) .

(٦) قبل «يضحكون» في (ت) خلافا لأصوله ، (د) : «وهم» .

تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا» ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَالَ[(١)] لَكَ : «لِمَ تُقَنِّطُ عِبَادِي؟!» قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ[(٢)] : «سَدِّدُوا ، وَأَبْشِرُوا» . [الثالث : ٢٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الرِّفْقِ فِي الطَّاعَاتِ ۩ وَتَرْكِ الْحَمْلِ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُ

٥[٣٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ[(٣)] الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ الْحَوْلَاءَ بِنْتَ تُوَيْتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى مَرَّتْ بِهَا وَعِنْدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : فَقُلْتُ : هَذِهِ الْحَوْلَاءُ بِنْتُ تُوَيْتٍ ، وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَنَامُ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَنَامُ بِاللَّيْلِ! خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ؛ فَوَاللَّهِ ، لَا يَسْأَمُ اللَّهُ حَتَّى تَسْأَمُوا[(٤)]» . [الثالث : ٦٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : قَوْلُهُ ﷺ : «لَا يَسْأَمُ اللَّهُ حَتَّى تَسْأَمُوا» مِنْ أَلْفَاظِ التَّعَارُفِ الَّتِي لَا يَتَهَيَّأُ لِلْمُخَاطَبِ أَنْ يَعْرِفَ الْقَصْدَ فِيمَا يُخَاطَبُ بِهِ إِلَّا بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ[(٥)] .

---

(١) «قال» في (د) : «يقول» . (٢) «وقال» في (د) : «فقال» .

۩[١/ ٢٠٤ ب] .

٥[٣٥٩] [التقاسيم : ٤٤٣٨] [الإتحاف : حب حم ٢٢٠٩٩] [التحفة : م ١٦٧٣٠- م ق ١٦٨٢١- تم ١٧٠٩٠- خت ١٧١٧١]، وتقدم : (٣٥٣) وسيأتي : (١٥٧٤) (٢٤٤٣) (٢٥٥٢) (٢٥٧١) (٢٥٨٦) (٢٦٤٢) (٢٦٤٤) (٢٦٤٦) (٣٦٥١) .

(٣) قوله : «بن الفضل» كتبه في حاشية الأصل ، ونسبه لنسخة .

(٤) **السآمة** : الملل والضجر . (انظر : النهاية ، مادة : سأم) .

(٥) بعد قول أبي حاتم في الأصل : «ذكر الإخبار بأن على المرء مع قيامه في النوافل [١/ ٢٠٥ أ] إعطاء الحظ لنفسه وعياله . أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جعفر بن عون ، حدثنا أبو عميس ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ آخى بين سلمان وأبي الدرداء ، قال : فجاء سلمان يزور أبا الدرداء ، فرأى أم الدرداء متبتلة ، فقال : ما شأنك؟! قالت : إن أخاك ليست له حاجة في الدنيا ، فلما جاء أبو الدرداء رحب به سلمان ، وقرب إليه طعاما ، فقال له سلمان : اطعم ، قال : إني صائم ، قال : أقسمت عليك إلا طعمت ، فإني ما أنا بآكل حتى تأكل ، قال : فأكل معه ، وبات عنده ، =

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الِاغْتِرَارِ بِالْفَضَائِلِ الَّتِي رُوِيَتْ لِلْمَرْءِ عَلَى الطَّاعَاتِ

ه[٣٦٠] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمْرَانُ مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ قَاعِدًا فِي الْمَقَاعِدِ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ(١) فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَقْعَدِي هَذَا تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَلَا تَغْتَرُّوا**۩». [الثاني: ٢٣]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ حَظٌّ رَجَاءَ التَّخَلُّصِ فِي الْعُقْبَى بِشَيْءٍ مِنْهَا

ه[٣٦١] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ وَابْنُ قُتَيْبَةَ(٢) - وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ - قَالُوا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى

= فلما كان من الليل قام أبو الدرداء، فحبسه سلمان، ثم قال: يا أبا الدرداء، إن لربك عليك حقا، ولأهلك عليك حقا، ولجسدك عليك حقا، أعط كل ذي حق حقه، صم وأفطر، وقم ونم، وأت أهلك، فلما كان عند الصبح قال: قم الآن، فقاما، فصليا، ثم خرجا إلى الصلاة، فلما صلى النبي ﷺ [١/ ٢٠٥ ب] قام إليه أبو الدرداء، فأخبره بما قال، فقال له رسول الله ﷺ مثل ما قال سلمان». وضرب عليه، وينظر: (٣٢١).

ه[٣٦٠] [التقاسيم: ٢٢١١] [الإتحاف: حب عم عه ١٣٦٤٦] [التحفة: م ٩٧٨٧- م س ق ٩٧٨٩- م ٩٧٩١- (س) ق ٩٧٩٢- خ م س ٩٧٩٣- خ م د س ٩٧٩٤- م ٩٧٩٦]، وسيأتي: (١٠٣٧) (١٠٤٠) (١٠٥٣) (١٠٥٥).

(١) **الوضوء**: الماء الذي يُتوضأ به. (انظر: النهاية، مادة: وضأ).

۩[١/٢٠٦ أ].

ه[٣٦١] [التقاسيم: ٨٠٧] [الموارد: ٩٤-٣٢٢-٢٠٧٩] [الإتحاف: حب ١٧٥٣٥] [التحفة: ق ١١٩٣٧]، وسيأتي برقم: (٤٣١٩)، (٤٦٢٤).

(٢) «قتيبة» في (د): «سلم»، وينظر: «الإتحاف».

الْغَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَحْدَهُ، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةً، وَإِنَّ تَحِيَّتَهُ رَكْعَتَانِ، فَقُمْ فَارْكَعْهُمَا»، قَالَ: فَقُمْتُ فَرَكَعْتُهُمَا، ثُمَّ عُدْتُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالصَّلَاةِ، فَمَا الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «خَيْرُ مَوْضُوعٍ، اسْتَكْثِرْ أَوِ اسْتَقِلَّ[(١)]»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا؟ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَسْلَمُ ۩؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طُولُ الْقُنُوتِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا الصِّيَامُ؟ قَالَ: «فَرْضٌ مَجْزِيٌّ[(٢)]، وَعِنْدَ اللَّهِ أَضْعَافٌ كَثِيرَةٌ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ[(٣)]، وَأُهْرِيقَ دَمُهُ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَهْدُ الْمُقِلِّ[(٤)] يُسَرُّ إِلَى فَقِيرٍ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ[(٥)] أَعْظَمُ؟ قَالَ: «آيَةُ الْكُرْسِيِّ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا السَّمَوَاتُ السَّبْعُ مَعَ الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلْقَةٍ مُلْقَاةٍ بِأَرْضِ فَلَاةٍ[(٦)]، وَفَضْلُ الْعَرْشِ عَلَى الْكُرْسِيِّ كَفَضْلِ الْفَلَاةِ عَلَى الْحَلْقَةِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمِ الْأَنْبِيَاءُ؟ قَالَ: «مِائَةُ أَلْفٍ وَعِشْرُونَ أَلْفًا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمِ الرُّسُلُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ جَمًّا[(٧)] غَفِيرًا»، قَالَ: قُلْتُ:

---

(١) «استقل» في الأصل: «أقل»، وأمامه في الحاشية كالمثبت، ونسبه لنسخة.

۩[١/ ٢٠٦ ب].

(٢) «مجزي» في (س) (٢/ ٧٧): «مجزئ».

(٣) **الجواد**: الفرس السابق الجيد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: جود).

(٤) **جهد المقل**: قَدْر ما يحتمله حال القليل المال. (انظر: النهاية، مادة: جهد).

(٥) قوله: «أنزل الله عليك» وقع في (د): «أُنزل عليك».

(٦) **الفلاة**: الصحراء الواسعة. (انظر: اللسان، مادة: فلا).

(٧) **الجم**: الكثير. (انظر: النهاية، مادة: جمم).

يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ كَانَ أَوَّلَهُمْ؟ قَالَ: «آدَمُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَبِيٌّ[1] مُرْسَلٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، خَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَكَلَّمَهُ قِبَلًا»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرْبَعَةٌ سُرْيَانِيُّونَ: آدَمُ، وَشِيثُ ۞، وَأَخْنُوخُ - وَهُوَ إِدْرِيسُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ، وَنُوحٌ، وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ: هُودٌ، وَشُعَيْبٌ، وَصَالِحٌ، وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ كِتَابًا أَنْزَلَهُ اللَّهُ؟ قَالَ: «مِائَةُ كِتَابٍ وَأَرْبَعَةُ كُتُبٍ: أُنْزِلَ عَلَىٰ شِيثَ خَمْسُونَ[2] صَحِيفَةً، وَأُنْزِلَ عَلَىٰ أَخْنُوخَ ثَلَاثُونَ صَحِيفَةً، وَأُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ عَشْرُ صَحَائِفَ، وَأُنْزِلَ عَلَىٰ مُوسَىٰ قَبْلَ التَّوْرَاةِ عَشْرُ صَحَائِفَ، وَأُنْزِلَ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ وَالزَّبُورُ وَالْفُرْقَانُ[3]»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَتْ صَحِيفَةُ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: «كَانَتْ أَمْثَالًا كُلُّهَا: أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُسَلَّطُ الْمُبْتَلَى الْمَغْرُورُ، إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ لِتَجْمَعَ الدُّنْيَا بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ، وَلَكِنِّي بَعَثْتُكَ لِتَرُدَّ عَنِّي دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنِّي لَا أَرُدُّهَا وَلَوْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ، وَعَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوبًا عَلَىٰ عَقْلِهِ أَنْ تَكُونَ لَهُ سَاعَاتٌ: سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ، وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةٌ يَتَفَكَّرُ فِيهَا فِي صُنْعِ اللَّهِ، وَسَاعَةٌ يَخْلُو فِيهَا لِحَاجَتِهِ مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَلَّا يَكُونَ ظَاعِنًا ۞ إِلَّا لِثَلَاثٍ: تَزَوُّدٍ لِمَعَادٍ، أَوْ مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ، أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ بَصِيرًا بِزَمَانِهِ، مُقْبِلًا عَلَىٰ شَأْنِهِ، حَافِظًا لِلِسَانِهِ، وَمَنْ حَسَبَ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا كَانَتْ صُحُفُ مُوسَىٰ؟ قَالَ: «كَانَتْ عِبَرًا كُلُّهَا: عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ ثُمَّ هُوَ يَفْرَحُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ ثُمَّ هُوَ يَضْحَكُ، وَعَجِبْتُ[4] لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ ثُمَّ هُوَ يَنْصَبُ، عَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلُّبَهَا بِأَهْلِهَا ثُمَّ اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ غَدًا ثُمَّ لَا يَعْمَلُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّهُ رَأْسُ

---

(١) «أنبي» في (ت): «أي».

۞[١/ ٢٠٧ أ].

(٢) «خمسون» في الأصل: «خمسين».

۞[١/ ٢٠٧ ب].

(٣) «والفرقان» في (س) (٢/ ٧٧): «والقرآن».

(٤) «وعجبت» في الأصل: «عجبت».

الْأَمْرِ كُلِّهِ» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زِدْنِي ، قَالَ : «عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ ، وَذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ ، وَذُخْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زِدْنِي ، قَالَ : «إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ ، وَيَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زِدْنِي ، قَالَ : «عَلَيْكَ بِالصَّمْتِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ ؛ فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ عَنْكَ ۩ ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زِدْنِي ، قَالَ : «عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ ، فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زِدْنِي ، قَالَ : «أَحِبَّ الْمَسَاكِينَ وَجَالِسْهُمْ» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زِدْنِي ، قَالَ : «انْظُرْ إِلَى مَنْ تَحْتَكَ (١) ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ فَوْقَكَ (٢) ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَلَّا تَزْدَرِيَ نِعْمَةَ اللَّهِ عِنْدَكَ» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زِدْنِي ، قَالَ : «قُلِ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زِدْنِي ، قَالَ : «لِيَرُدَّكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْرِفُ مِنْ نَفْسِكَ ، وَلَا تَجِدْ عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتِي ، وَكَفَى بِكَ عَيْبًا أَنْ تَعْرِفَ مِنَ النَّاسِ مَا تَجْهَلُ مِنْ نَفْسِكَ ، أَوْ تَجِدَ عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتِي» ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي ، فَقَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، لَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ هَذَا هُوَ : عَائِذُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وُلِدَ عَامَ حُنَيْنٍ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَاتَ بِالشَّامِ سَنَةَ ثَمَانِينَ .

وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ مِنْ كِنْدَةَ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ ، مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ ۩ الشَّامِ وَقُرَّائِهِمْ ، سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ وَهُوَ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَمَوْلِدُهُ يَوْمَ رَاهِطَ فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَزِيدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ ، وَوَلَّاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَضَاءَ الْمَوْصِلِ ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَهْلَ الْحِجَازِ ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى الْقَضَاءِ بِهَا حَتَّى وَلِيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخِلَافَةَ ، فَأَقَرَّهُ عَلَى الْحُكْمِ ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا أَيَّامَهُ ، وَعُمِّرَ حَتَّى مَاتَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ .

۩[١/٢٠٨أ] .

(١) قبل «تحتك» في (ت) : «هو» . (٢) قبل «فوقك» في (ت) : «هو» .

۩[١/٢٠٨ب] .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ الْعِبَادَةِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ رَجَاءَ النَّجَاةِ فِي الْعُقْبَىٰ بِهَا

ο[٣٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ(١) النَّبِيِّ ﷺ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا مُؤْخِرَةُ الرَّحْلِ(٢)، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ(٣) يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ(٤)، قَالَ۩: ثُمَّ سَارَ سَاعَةً(٥)، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»، قَالَ: ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ أَلَّا يُعَذِّبَهُمْ». [الثالث: ٥٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِصْلَاحِ أَحْوَالِهِ حَتَّىٰ يُؤَدِّيَهُ ذَلِكَ إِلَىٰ مَحَبَّةِ لِقَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

ο[٣٦٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ بِمَنْبِجَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٦) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

ο[٣٦٢] [التقاسيم: ٤١٧٩] [الإتحاف: حب حم عم ١٦٦٢٦] [التحفة: خ م د ت س ١١٣٥١ - خ م ١١٣٠٦ - ق ١١٣٤٦].

(١) **الردف**: الراكب خلف الراكب، وأردف فلانًا: أركبه خلفه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ردف).

(٢) **مؤخرة وآخرة الرحل**: الخشبة التي يستند إليها الراكب على البعير. (انظر: النهاية، مادة: أخر).

(٣) **التلبية**: إجابة المنادي. (انظر: النهاية، مادة: لبب).

(٤) **سعديك**: معناه إجابةً ومساعدةً، والمساعدة: المطاوعة، كأنه قال: أجيبك إجابة وأطيعك طاعة. (انظر: الفائق) (٢/ ١٧٩).

۩[١/ ٢٠٩أ].

(٥) **الساعة**: عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. (انظر: النهاية، مادة: سوع).

ο[٣٦٣] [التقاسيم: ٤٧٦٨] [التحفة: خ س ١٣٨٣١ - س ١٣٩٠٨].

(٦) «أخبرنا» في (س) (٢/ ٨٤): «أنبأنا».

«قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، فَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ»[(١)]. [الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ الِاسْتِدْلَالِ عَلَىٰ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِتَعْظِيمِ النَّاسِ عَبْدَهُ[(٢)] بِمَحَبَّةِ خَوَاصِّ أَهْلِ الْعَقْلِ وَالدِّينِ إِيَّاهُ

○[٣٦٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَادَىٰ جِبْرِيلَ: إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ، قَالَ: فَيَقُولُ جِبْرِيلُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ رَبَّكُمْ أَحَبَّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، قَالَ: وَيُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ[(٤)]، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا فَمِثْلُ ذَلِكَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ مَحَبَّةِ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الْعَبْدَ الَّذِي يُحِبُّهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

○[٣٦٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٥)] أَحْمَدُ ۩ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ

---

(١) [١/ ٢٠٩ ب]. لم نعثر عليه في «الإتحاف».

(٢) «عبده» في (س) (٢/ ٨٥): «عنده».

○[٣٦٤] [التقاسيم: ٦٧٢] [الإتحاف: عه حب ط حم ١٨٣٠٥] [التحفة: م ١٢٦٢٠ - م س ١٢٧٣٦ - م س ١٢٧٧٢ - م س ١٢٧٤٣]، وسيأتي برقم: (٣٦٥).

(٣) «أحمد» في (س) (٢/ ٨٥): «محمد»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٤) **يوضع له القبول في الأرض**: الحب في قلوب الناس ورضاهم عنه، فتميل إليه القلوب وترضى عنه. (انظر: النهاية، مادة: وضع).

○[٣٦٥] [التقاسيم: ٤٧٥٨] [الإتحاف: عه حب ط حم ١٨٣٠٥] [التحفة: م س ١٢٧٤٣ - م ١٢٦٢٠ - م س ١٢٧٣٦ - م س ١٢٧٧٢]، وتقدم برقم: (٣٦٤).

(٥) «أخبرنا» في (س) (٢/ ٨٦): «أنبأنا».

۩ [١/ ٢١٠ أ].

قَالَ : «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ قَالَ لِجِبْرِيلَ : قَدْ أَحْبَبْتُ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ ، وَإِذَا أَبْغَضَ اللَّهُ(١) الْعَبْدَ . . .» . قَالَ مَالِكٌ : لَا أَحْسَبُهُ إِلَّا قَالَ فِي الْبُغْضِ مِثْلَ ذَلِكَ . [الثالث : ٦٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ سُهَيْلٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَسَمِعَ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَحَبَّةَ مَنْ وَصَفْنَا قَبْلُ لِلْمَرْءِ عَلَى الطَّاعَاتِ إِنَّمَا هُوَ تَعْجِيلُ بُشْرَاهُ فِي الدُّنْيَا

٥ [٣٦٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، إِنَّ الرَّجُلَ ۩ يَعْمَلُ لِنَفْسِهِ ، وَيُحِبُّهُ النَّاسُ؟ قَالَ : «تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَحْمَدَةَ النَّاسِ لِلْمَرْءِ وَثَنَاءَهُمْ عَلَيْهِ إِنَّمَا هُوَ بُشْرَاهُ فِي الدُّنْيَا

٥ [٣٦٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ يَحْمَدُهُ النَّاسُ؟ قَالَ : «ذَلِكَ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ» . [الأول : ٢]

---

(١) لفظ الجلالة «الله» ليس في الأصل .

٥ [٣٦٦] [التقاسيم : ٦٧٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٧٥٥٢] [التحفة : م ق ١١٩٥٤] ، وسيأتي : (٣٦٧) (٥٨٠٤) .

۩ [١/ ٢١٠ ب] .

٥ [٣٦٧] [التقاسيم : ٦٧٦] [الإتحاف : عه حب حم ١٧٥٥٢] [التحفة : م ق ١١٩٥٤] ، وتقدم برقم : (٣٦٦) وسيأتي برقم : (٥٨٠٤) .

(٢) «العجلي» من (ت) ، وينظر : «الثقات» للمؤلف (٨/ ٣٢) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللهَ جَلَّ وَعَلَا يُثْنِي عَلَىٰ مَنْ يُحِبُّهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِأَضْعَافِ عَمَلِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

○ [٣٦٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَشِيطٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ ۩ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا أَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِسَبْعَةِ[1] أَضْعَافٍ مِنَ الْخَيْرِ لَمْ يَعْمَلْهَا، وَإِذَا سَخِطَ عَلَىٰ عَبْدٍ أَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِسَبْعَةِ[1] أَضْعَافٍ مِنَ الشَّرِّ لَمْ يَعْمَلْهَا». [الأول: ٢]

٣- فَصْلٌ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِعْدَادِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا لِعِبَادِهِ الْمُطِيعِينَ مَا لَا يَصِفُهُ حِسٌّ مِنْ حَوَاسِّهِمْ

○ [٣٦٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ، وَمِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ ۩ أَعْيُنٍ[3] جَزَآءَۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧]». [الثالث: ٧٨]

○ [٣٦٨] [التقاسيم: ٦٧٤] [الموارد: ٢٠١٥] [الإتحاف: حب حم ٥٢٩٧].

۩ [١/ ٢١١ أ].

(١) «بسبعة» في (د): «تسعة».

○ [٣٦٩] [التقاسيم: ٥٢٠٦] [الإتحاف: عه حب ١٩٢٢٩] [التحفة: م ١٢٤٢٨- خ ١٢٤٨٧- خت م ق ١٢٥٠٩- خ م ت ١٣٦٧٥- م ١٣٨٥٥- خ ١٤٦٨٣- س ١٥٠٣١].

(٢) «بشار» في الأصل: «يسار»، وهو خطأ، فهو: إبراهيم بن بشار الرمادي أبو إسحاق، وينظر: (١٨)، (٣٦)، وينظر أيضًا: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٧٢)، «المعجم الكبير» للطبراني (٢٠/ ٤١٢).

۩ [١/ ٢١١ ب].

(٣) **قرة أعين**: تعبير يقال لكل ما يرضي ويسر. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٦٦٣).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْمُؤْمِنِينَ فِي الْعُقْبَىٰ مِنَ الثَّوَابِ عَلَىٰ أَعْمَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا

○[٣٧٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ(١)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ١، ٢]، قَالَ: نَزَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرْجِعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ(٢)، وَإِنَّ أَصْحَابَهُ قَدْ أَصَابَتْهُمُ الْكَآبَةُ وَالْحُزْنُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»، فَتَلَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَيَّنَ اللَّهُ لَكَ مَا يَفْعَلُ بِكَ، فَمَاذَا يَفْعَلُ بِنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ بَعْدَهَا: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ۞ ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [الفتح: ٥] الْآيَةَ. [الثالث: ٦٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ

○[٣٧١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بِمَرْوَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ ابْنُ بِنْتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي عَلِيُّ بْنُ

○[٣٧٠] [التقاسيم: ٤٢٩٨] [الإتحاف: حب عه كم حم ١٥٧٦] [التحفة: م ٨٨٦- م ١٢٠٨- م ١٢٣٢- خ س ١٢٧٠- م ١٣٠٣- ت ١٣٤٢]، وسيأتي برقم: (٣٧١)، (٦٤٥٠).

(١) «سعيد» في «الإتحاف»: «شعبة»، وهو خطأ، وسعيد: هو ابن أبي عروبة، ينظر: «مسند البزار» (٧٠٥٥)، «شرح مشكل الآثار» (٥٧٦٦).

(٢) الحديبية: تُشدد ياؤها وتخفَّف، وتقع الآن على مسافة اثنين وعشرين كيلومترًا غرب مكة على طريق جدة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٧).

۞[١/ ٢١٢ أ].

○[٣٧١] [التقاسيم: ٤٢٩٩] [الإتحاف: حب ٨٣٤] [التحفة: ت ١٣٤٢- خ س ١٢٧٠]، وتقدم برقم: (٣٧٠) وسيأتي برقم: (٦٤٥٠).

الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَ مَطَرٌ[(١)]: وَحَدَّثَنِي[(٢)] الْحَسَنُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: ١] أَنَّهَا نَزَلَتْ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ مَرْجِعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَأَصْحَابُهُ قَدْ خَالَطَهُمُ الْحُزْنُ وَالْكَآبَةُ[(٣)]، قَدْ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنَاسِكِهِمْ[(٤)]، وَنَحَرُوا[(٥)] الْبُدْنَ بِالْحُدَيْبِيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا» فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هَنِيئًا مَرِيئًا[(٦)] لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ بَيَّنَ اللَّهُ لَكَ مَاذَا يَفْعَلُ بِكَ، فَمَاذَا يَفْعَلُ بِنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [الفتح: ٥] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [الثالث: ٦٤]

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ كَانَ ضَامِنًا بِهَا عَلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥ [٣٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ[(٧)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ رَافِعٍ الْقَيْسِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ[(٨)]، عَنْ

---

(١) «مطر» مقابله في حاشية الأصل: «يحرر مطر من الأصل». اهـ، وهو صواب، فهو: مطر بن طهمان الوراق، يروي عن الحسن البصري، وتصحف في (ت) إلى: «مطرف»، وتحرف في (س) (٢/ ٩٤) إلى: «سفيان»، وينظر: «الإتحاف»، «الأوسط» للطبراني (٦٩٧٤)، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥١).

(٢) «وحدثني» في (ت): «حدثني».

(٣) **الكآبة**: تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن. (انظر: النهاية، مادة: كأب).

(٤) «مناسكهم» كأنه في الأصل: «مساكنهم»، وفي (س) (٢/ ٩٤): «مسألتهم»، وينظر: «الأوسط» للطبراني، الموضع السابق.

(٥) **النحر**: الذبح. (انظر: مجمع البحار، مادة: نحر).

(٦) **المريء**: الطيب. (انظر: النهاية، مادة: مرأ).

٥ [٣٧٢] [التقاسيم: ٨٠٦] [الموارد: ١٥٩٥] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٦٦٧٠].

(٧) «سعد» في الأصل: «سعيد»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (١٤٩٥).

(٨) قوله: «بن نفير» كذا في الأصل، (ت)، وقد أسقطه محقق س (٢/ ٩٤)، وحسين أسد في تحقيقه لـ (د) مخالفة لأصولهم الخطية باعتبار أنه الصواب؛ فابن جبير هذا هو المصري، مولى نافع بن عمرو القرشي، =

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ غَدَا إِلَى مَسْجِدٍ(١) أَوْ رَاحَ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُعَزِّرُهُ(٢) كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبْ إِنْسَانًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ» ۩. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي يَسْتَوْجِبُ الْمَرْءُ بِهَا الْجِنَانَ مِنْ بَارِئِهِ جَلَّ وَعَلَا

○ [٣٧٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ السُّحَيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ قُلْتُ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ». قَالَ: فَقُلْتُ(٣): يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلًا؟ قَالَ: «يَرْضَخُ مِمَّا رَزَقَهُ اللَّهُ»، قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ مُعْدِمًا لَا شَيْءَ لَهُ؟ قَالَ: «يَقُولُ مَعْرُوفًا بِلِسَانِهِ»، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ عَيِيًّا(٤) لَا يُبْلِغُ عَنْهُ لِسَانُهُ؟ قَالَ: «فَيُعِينُ مَغْلُوبًا»، قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا لَا قُدْرَةَ لَهُ؟ قَالَ: «فَلْيَصْنَعْ لِأَخْرَقَ(٥)»، قُلْتُ: وَإِنْ(٦) كَانَ أَخْرَقَ؟ قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: «مَا تُرِيدُ أَنْ تَدَعَ فِي صَاحِبِكَ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ،

= وليس هو ابن نفير، كما في «المستدرك» (٨٦٢) للحاكم من طريق الليث بن سعد، به، وقال الحاكم: «هذا حديث رواته مصريون ثقات». وقد فرّق بينهما المصنف في «الثقات» (٥/ ٧٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٦٧).

(١) «مسجد» في (د): «المسجد».

(٢) «يعزره» في (س) (٢/ ٩٤): «يعززه».

۩[١/ ٢١٢ ب].

○ [٣٧٣] [التقاسيم: ٢٦٤] [الموارد: ٨٦٣] [الإتحاف: حب كم ١٧٥٦٣].

(٣) قوله: «فقال: يؤمن بالله. قال: فقلت» وقع في (د): «قال: يؤمن بالله. قلت».

(٤) **العيي**: العاجز عن الكلام ولا يطيق إحكامه. (انظر: اللسان، مادة: عيا).

(٥) **الأخرق**: الجاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها. (انظر: النهاية، مادة: خرق).

(٦) «وإن» في (د): «فإن».

فَلْيَدَعِ النَّاسَ مِنْ أَذَاهُ» فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذِهِ كَلِمَةُ تَيْسِيرٍ(١)؟ فَقَالَ ﷺ : «وَالَّذِي ۩ نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ(٢) مِنْهَا ، يُرِيدُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ ؛ إِلَّا أَخَذَتْ بِيَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّىٰ تُدْخِلَهُ(٣) الْجَنَّةَ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو كَثِيرٍ السُّحَيْمِيُّ اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُذَيْنَةَ ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ .

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ أَوْ بَعْضَهَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

ه[٣٧٤] أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ(٤) طَلْحَةَ الْيَامِيِّ(٥) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلِّمْنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، قَالَ : «لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ ، فَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ ، أَعْتِقِ النَّسَمَةَ ، وَفُكَّ الرَّقَبَةَ» ، قَالَ : أَوَلَيْسَتَا بِوَاحِدَةٍ(٦)؟ قَالَ : «لَا ، عِتْقُ النَّسَمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا ، وَفَكُّ الرَّقَبَةِ ۩ أَنْ تُعْطِيَ فِي

---

(١) قوله : «فقلت : يا رسول الله ، إن هذه كلمة تيسير» وقع في (د) : «قلت : والله إن هذا كله ليسير» .

۩[١/ ٢١٣ أ] .

(٢) الخصلة : الشعبة والجزء من الشيء ، أو الحالة من حالاته . (انظر : النهاية ، مادة : خصل) .

(٣) «تدخله» في (د) : «يدخل» .

ه[٣٧٤] [التقاسيم : ٨٠٥] [الموارد : ١٢٠٩] [الإتحاف : حب قط كم حم ٢٠٨٨] .

(٤) «عن» في الأصل : «بن» ، وهو خطأ ؛ فعيسى هذا هو : عيسى بن عبد الرحمن البجلي ، من بني بجيلة من بني سليم ، وينظر : «مسند أحمد» (٣٠/ ٦٠٠) ، «الثقات» للمصنف (٧/ ٣٠) .

(٥) «اليامي» في (د) : «الإيامي» . قال القاضي عياض في «المشارق» (١/ ٧٠) : «طلحة الإيامي بكسر الهمزة ومنهم من يفتحها ، وكله وهم ، وضبطه الأصيلي مرة والطبري والهروي والنسفي والعذري (اليامي) بغير همز ، وهو الصواب ، وهو قول الحفاظ وأصحاب الضبط ، و(يام) بطن من همدان ، وكثيرا ما يقول فيه الشيوخ الوجهين» .

(٦) قوله : «أوليستا بواحدة» وقع في (ت) : «أوليسا بواحد» .

۩[١/ ٢١٣ ب] .

ثَمَنِهَا، وَالْمِنْحَةُ[(١)] الْوَكُوفُ وَالْفَيْءُ[(٢)] عَلَىٰ ذِي الرَّحِمِ الْقَاطِعِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَاكَ[(٣)]، فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَجْرَ السِّرِّ وَأَجْرَ الْعَلَانِيَةِ لِمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ طَاعَةً فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ فَاطُّلِعَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ وُجُودِ عِلَّةٍ فِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ

○ [٣٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ أَبُو[(٤)] سِنَانٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ وَيُسِرُّهُ، فَإِذَا اطُّلِعَ عَلَيْهِ سَرَّهُ؟ قَالَ[(٥)]: «لَهُ أَجْرَانِ: أَجْرُ السِّرِّ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَوْلُهُ: «إِنَّ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ وَيُسِرُّهُ، فَإِذَا اطُّلِعَ ۞ عَلَيْهِ سَرَّهُ» مَعْنَاهُ[(٦)]: أَنَّهُ يَسُرُّهُ أَنَّ اللَّهَ وَفَّقَهُ لِذَلِكَ الْعَمَلِ، فَعَسَىٰ يُسْتَنُّ بِهِ فِيهِ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كُتِبَ لَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا[(٧)] سَرَّهُ ذَلِكَ لِتَعْظِيمِ النَّاسِ إِيَّاهُ، أَوْ مَيْلِهِمْ إِلَيْهِ، كَانَ ذَلِكَ ضَرْبًا مِنَ الرِّيَاءِ، لَا يَكُونُ لَهُ أَجْرَانِ وَلَا أَجْرٌ وَاحِدٌ.

---

(١) المنحة والمنيحة: العطية، وتكون في الحيوان والثمار وغيرهما. (انظر: النهاية، مادة: منح).

(٢) الفيء: العطف عليه والرجوع إليه بالبر. (انظر: النهاية، مادة: فيأ).

(٣) «ذاك» في (د): «ذلك».

○ [٣٧٥] [التقاسيم: ٦٧١] [الموارد: ٦٥٥-٢٥١٦] [الإتحاف: حب ١٨٣٠٣] [التحفة: ت ق ١٢٣١١].

(٤) «أبو» في الأصل: «بن»، وهو خطأ؛ فسعيد هذا هو: سعيد بن سنان البرجمي، أبو سنان الشيباني، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٦/ ٣٥٦).

(٥) «قال» في (ت): «فقال».

۞ [١/ ٢١٤ أ].

(٦) «معناه» في الأصل: «بمعناه».

(٧) «وإذا» في (ت): «وإن».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا تَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى الْمُطِيعِ مِنْ تَقَرُّبِهِ بِالطَّاعَةِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا(١)

٥ [٣٧٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢)، أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «إِذَا تَقَرَّبَ عَبْدِي مِنِّي شِبْرًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَإِذَا أَتَانِي مَشْيًا، أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً، وَإِنْ هَرْوَلَ سَعَيْتُ إِلَيْهِ، وَاللَّهُ أَسْرَعُ(٣) بِالْمَغْفِرَةِ(٤)». [الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يُجَازِي الْمُؤْمِنَ عَلَى حَسَنَاتِهِ فِي الدُّنْيَا كَمَا يُجَازِي عَلَى سَيِّئَاتِهِ فِيهَا

٥ [٣٧٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ الْمُؤْمِنَ حَسَنَةً، يُثَابُ عَلَيْهَا الرِّزْقَ فِي الدُّنْيَا، وَيُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ، فَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتِهِ فِي الدُّنْيَا، فَإِذَا أَفْضَى إِلَى الْآخِرَةِ، لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُعْطَى بِهَا خَيْرًا» ⇧. [الثالث: ٦٦]

---

(١) كلام المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ عن قرب الله تعالى من عبده سبق التنبيه عليه، وينظر: (٣٢٨).

٥ [٣٧٦] [التقاسيم: ٤٧٥٣] [الإتحاف: حم عه حب ١٧٨٨٤].

(٢) «أخبرنا» في (س) (٢/ ١٠٠): «أنبأنا». (٣) «أسرع» في الأصل: «أوسع».

(٤) قوله: «والله أسرع بالمغفرة» هذه الزيادة ثابتة في حديث أنس عن النبي ﷺ من طريق قتادة، أما في حديث أنس عن أبي هريرة؛ فقد تفرد بها محمد بن المتوكل، قال ابن حجر في «فتح الباري»: ««والله أسرع بالمغفرة» قال البرقاني بعد أن أخرجه في «مستخرجه» من طريق الحسن بن سفيان: لم أجد هذه الزيادة في حديث غيره - يعني محمد بن المتوكل - انتهى. وهو صدوق عارف بالحديث، عنده غرائب وأفراد، وهو من شيوخ أبي داود في «السنن»». [١/ ٢١٤ ب].

٥ [٣٧٧] [التقاسيم: ٤٥٨٥] [الإتحاف: عه حب حم ١٦٤٠] [التحفة: م ١٤١٩].

⇧ [١/ ٢١٥ أ].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْحَسَنَةَ الْوَاحِدَةَ قَدْ يُرْجَى بِهَا لِلْمَرْءِ مَحْوُ جِنَايَاتٍ سَلَفَتْ مِنْهُ

○ [٣٧٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَالِبُ بْنُ وَزِيرٍ الْغَزِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَبَّدَ عَابِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَعَبَدَ اللَّهَ فِي صَوْمَعَتِهِ سِتِّينَ عَامًا، فَأَمْطَرَتِ الْأَرْضُ فَاخْضَرَّتْ، فَأَشْرَفَ الرَّاهِبُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ، فَقَالَ: لَوْ نَزَلْتُ فَذَكَرْتُ اللَّهَ، لَازْدَدْتُ(١) خَيْرًا، فَنَزَلَ وَمَعَهُ رَغِيفٌ أَوْ رَغِيفَانِ، فَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْأَرْضِ لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهَا وَتُكَلِّمُهُ حَتَّى غَشِيَهَا(٢)، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَنَزَلَ الْغَدِيرَ يَسْتَحِمُّ فَجَاءَهُ(٣) سَائِلٌ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ الرَّغِيفَيْنِ أَوِ الرَّغِيفَ، ثُمَّ مَاتَ، فَوُزِنَتْ عِبَادَةُ سِتِّينَ سَنَةً بِتِلْكَ الزَّنْيَةِ، فَرَجَحَتِ الزَّنْيَةُ بِحَسَنَاتِهِ، ثُمَّ وُضِعَ الرَّغِيفُ أَوِ الرَّغِيفَانِ مَعَ حَسَنَاتِهِ؛ فَرَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ، فَغُفِرَ لَهُ». [الثالث: ٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ غَالِبُ ۩ بْنُ وَزِيرٍ، عَنْ وَكِيعٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ بِالْعِرَاقِ، وَهَذَا مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ أَهْلُ فِلَسْطِينَ عَنْ وَكِيعٍ.

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْعَامِلِ حَسَنَةً بِكَتْبِهَا عَشْرًا وَالْعَامِلِ سَيِّئَةً بِوَاحِدَةٍ

○ [٣٧٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

○ [٣٧٨] [التقاسيم: ٣١٢٥] [الموارد: ٨٢٠] [الإتحاف: حب حم ١٧٦٢٥].

(١) «لازددت» في (د): «فازددت».

(٢) **الغشيان**: الجماع. (انظر: اللسان، مادة: غشا).

(٣) «فجاءه» في (د): «فجاء».

۩ [١/ ٢١٥ ب].

○ [٣٧٩] [التقاسيم: ٤٧٤٩] [الإتحاف: حب حم ٢٠١٦٣] [التحفة: م ت س ١٣٦٧٩ - خ ١٣٨٨٧ - م ١٣٩٨٧ - م ١٤٥٦٨ - خ م ١٤٧١٤]، وسيأتي برقم: (٣٨٠)، (٣٨١)، (٣٨٢)، (٣٨٣)، (٣٨٤).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، قَالَ: «إِذَا تَحَدَّثَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً، فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً، مَا لَمْ يَعْمَلْ، فَإِذَا عَمِلَهَا فَأَنَا أَكْتُبُهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا تَحَدَّثَ بِأَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً، فَأَنَا أَغْفِرُهَا مَا لَمْ يَفْعَلْهَا، فَإِذَا فَعَلَهَا، فَأَنَا أَكْتُبُهَا مِثْلَهَا». [الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَارِكَ السَّيِّئَةِ إِذَا اهْتَمَّ[2] بِهَا ۞ يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِفَضْلِهِ حَسَنَةً بِهَا

٥[٣٨٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ، فَاكْتُبُوهَا حَسَنَةً، فَإِذَا عَمِلَهَا، فَاكْتُبُوهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ، فَلَا تَكْتُبُوهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا[3] بِمِثْلِهَا، فَإِنْ تَرَكَهَا، فَاكْتُبُوهَا حَسَنَةً». [الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكَتْبِهِ حَسَنَةً وَاحِدَةً لِمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا وَكَتْبِهِ سَيِّئَةً وَاحِدَةً إِذَا عَمِلَهَا مَعَ مَحْوِهَا عَنْهُ إِذَا تَابَ

٥[٣٨١] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْوَقَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا قَالَ: «إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا؛ فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ سَيِّئَةً؛ فَإِنْ تَابَ مِنْهَا فَامْحُوهَا عَنْهُ، وَإِذَا هَمَّ

---

(١) «وقال» في (ت): «قال».

(٢) هم واهتم بالأمر: عزم عليه. (انظر: النهاية، مادة: همم).

۞[١/٢١٦أ].

٥[٣٨٠][التقاسيم: ٤٧٥٠][الإتحاف: حب حم ١٩١٩٨][التحفة: م ت س ١٣٦٧٩- خ ١٣٨٨٧].

(٣) قوله: «فإن عملها فاكتبوها» من (ت). وينظر: (٣٧٩)، (٣٨١)، (٣٨٢)، (٣٨٣)، (٣٨٤).

٥[٣٨١][التقاسيم: ٦٧٠][الموارد: ٢٤٦١][الإتحاف: حب حم ١٩١٩٨][التحفة: م ١٤٥٦٨- م ت س ١٣٦٧٩].

عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا ؛ فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرَةِ أَمْثَالِهَا إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ» (١) . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَارِكَ السَّيِّئَةِ إِنَّمَا يُكْتَبُ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ إِذَا تَرَكَهَا لِلَّهِ

ه [٣٨٢] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ قَالَ : إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا ۩ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَعْمَلَهَا ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا مِثْلَهَا ، فَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَاكْتُبُوهَا حَسَنَةً ، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ عَشْرَةَ أَمْثَالِهَا إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ» . [الثالث : ٦٨]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَىٰ مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ بِكَتْبِهَا لَهُ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا ، وَبِكَتْبِهِ عَشَرَةَ أَمْثَالِهَا إِذَا عَمِلَهَا

ه [٣٨٣] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِالْحَسَنَةِ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبْتُهَا لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَإِنْ هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ أَكْتُبْهَا عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا وَاحِدَةً» .

[الأول : ٢]

---

(١) هذا الحديث وقع في (د) بلفظ : «إذا هم عبدي بحسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة ، فإن عملها فاكتبوها له عشرًا لأمثالها إلى سبعمائة ضعف ، وإذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه ، فإن عملها فاكتبوها سيئة ، فإن تاب منها فامحوها عنه» . ينظر : (٣٧٩) ، (٣٨٠) ، (٣٨٢) ، (٣٨٣) ، (٣٨٤) .

ه [٣٨٢] [التقاسيم : ٤٧٥١] [الإتحاف : حب حم ١٩١٩٨] [التحفة : م ت س ١٣٦٧٩ - خ ١٣٨٨٧] ، وتقدم : (٣٧٩) (٣٨٠) (٣٨١) وسيأتي : (٣٨٣) (٣٨٤) .

۩ [١/ ٢١٦ ب] .

ه [٣٨٣] [التقاسيم : ٦٦٨] [الإتحاف : حب ١٩٣٧١] [التحفة : م ١٣٩٨٧ - م ت س ١٣٦٧٩] ، وتقدم : (٣٧٩) (٣٨٠) (٣٨١) (٣٨٢) وسيأتي : (٣٨٤) .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا : «إِذَا هَمَّ عَبْدِي» أَرَادَ بِهِ إِذَا عَزَمَ ، فَسَمَّى الْعَزْمَ هَمًّا ؛ لِأَنَّ الْعَزْمَ نِهَايَةُ الْهَمِّ ، وَالْعَرَبُ ۩ فِي لُغَتِهَا تُطْلِقُ اسْمَ الْبَدَاءَةِ عَلَى النِّهَايَةِ ، وَاسْمَ النِّهَايَةِ عَلَى الْبَدَاءَةِ ؛ لِأَنَّ الْهَمَّ لَا يُكْتَبُ عَلَى الْمَرْءِ ؛ لِأَنَّهُ خَاطِرٌ لَا حُكْمَ لَهُ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ يَكْتُبُ لِمَنْ هَمَّ بِالْحَسَنَةِ الْحَسَنَةَ وَإِنْ لَمْ يَعْزِمْ عَلَيْهِ وَلَا عَمِلَهُ ؛ لِفَضْلِ الْإِسْلَامِ ، فَتَوْفِيقُ اللَّهِ الْعَبْدَ لِلْإِسْلَامِ فَضْلٌ تَفَضَّلَ بِهِ عَلَيْهِ ، وَكِتْبَتُهُ مَا هَمَّ بِهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَلَمَّا يَعْمَلْهَا فَضْلٌ ، وَكِتْبَتُهُ مَا هَمَّ بِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَلَمَّا يَعْمَلْهَا لَوْ كَتَبَهَا لَكَانَ عَدْلًا ، وَفَضْلُهُ قَدْ سَبَقَ عَدْلَهُ ، كَمَا أَنَّ رَحْمَتَهُ سَبَقَتْ غَضَبَهُ ، فَمِنْ فَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ مَا لَمْ يَكْتُبْ عَلَىٰ صِبْيَانِ الْمُسْلِمِينَ مَا يَعْمَلُونَ مِنْ سَيِّئَةٍ قَبْلَ الْبُلُوغِ ، وَكَتَبَ لَهُمْ مَا يَعْمَلُونَهُ مِنْ حَسَنَةٍ ، كَذَلِكَ هَذَا وَلَا فَرْقَ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يَكْتُبُ لِلْمَرْءِ بِالْحَسَنَةِ الْوَاحِدَةِ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ أَمْثَالِهَا إِذَا شَاءَ ذَلِكَ ۩

○ [٣٨٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا قَالَ : «مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبْتُ لَهُ حَسَنَةً ؛ فَإِنْ عَمِلَهَا ، كَتَبْتُهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَىٰ سَبْعِمِائَةٍ ، وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ أَكْتُبْ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا عَلَيْهِ سَيِّئَةً وَاحِدَةً» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْعَامِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَجْرَ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ

○ [٣٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ،

۩[١/٢١٧أ] .

۩[١/٢١٧ب] .

○ [٣٨٤] [التقاسيم : ٦٦٩] [الإتحاف : حب حم ١٩٨٤٠] [التحفة : م ت س ١٣٦٧٩ - م ١٣٩٨٧ - م ١٤٥٦٨] ، وتقدم : (٣٧٩) (٣٨٠) (٣٨١) (٣٨٢) (٣٨٣) .

○ [٣٨٥] [التقاسيم : ٨٠١] [الموارد : ١٨٥٠] [الإتحاف : حب كم ١٧٤٢٠] [التحفة : د ت ق ١١٨٨١] .

عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي[1] حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ جَارِيَةَ اللَّخْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[2] أَبُو أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ، فَقُلْتُ ۩: يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ كَيْفَ تَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]؟ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ، لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْهَا خَبِيرًا، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «بَلِ ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّىٰ إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا، وَهَوًىٰ مُتَّبَعًا، وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ، فَعَلَيْكَ نَفْسَكَ، وَدَعْ أَمْرَ الْعَوَامِّ؛ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا، الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ». قَالَ: وَزَادَنِي غَيْرُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْهُمْ؟ قَالَ[3]: «خَمْسِينَ مِنْكُمْ». [الأول: ٢]

قال أبو حاتم ﷺ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْمُبَارَكِ هُوَ الَّذِي قَالَ: وَزَادَنِي غَيْرُهُ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْكَبَائِرَ[4] الْجَلِيلَةَ قَدْ تُغْفَرُ بِالنَّوَافِلِ الْقَلِيلَةِ ۩

○ [٣٨٦] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ امْرَأَةً بَغِيًّا[5] رَأَتْ كَلْبًا

---

(١) «أبي» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٧١)، «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣٠٠).

(٢) «حدثنا» في (ت): «حدثني».

۩ [١/ ٢١٨ أ].

(٣) «قال» في (ت)، (د): «فقال».

(٤) **الكبائر**: جمع كبيرة، وهي: الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعًا، العظيم أمرها؛ كالقتل، والزنا، والفرار من الزحف، وغير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: كبر).

۩ [١/ ٢١٨ ب].

○ [٣٨٦] [التقاسيم: ٣١٣٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٨٧٠] [التحفة: خ ١٢٢٤٣- خ م ١٤٤١٣- خ ١٤٤٨٦- م ١٤٥٧١].

(٥) **البغي**: الفاجرة، يقال: بغت المرأة تبغي بغاء - بالكسر - إذا زنت، فهي بغي، والجمع: بغايا. (انظر: النهاية، مادة: بغى).

فِي يَوْمٍ حَارٍّ يُطِيفُ بِبِئْرٍ، قَدْ أَدْلَعَ (١) لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ، فَنَزَعَتْ (٢) لَهُ فَسَقَتْهُ، فَغُفِرَ لَهَا». [الثالث : ٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ تَرْكَ الْمَرْءِ بَعْضَ الْمَحْظُورَاتِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ قُدْرَتِهِ عَلَيْهِ قَدْ يُرْجَى لَهُ بِهِ الْمَغْفِرَةُ لِلْحَوْبَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ

○ [٣٨٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً يَقُولُ: «كَانَ ذُو الْكِفْلِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ شَيْءٍ، فَهَوِيَ امْرَأَةً، فَرَاوَدَهَا عَلَى (٣) نَفْسِهَا، وَأَعْطَاهَا سِتِّينَ دِينَارًا ۩، فَلَمَّا جَلَسَ مِنْهَا بَكَتْ وَأُرْعِدَتْ، فَقَالَ لَهَا: مَا لَكِ؟ فَقَالَتْ: إِنِّي وَاللَّهِ، لَمْ أَعْمَلْ هَذَا الْعَمَلَ قَطُّ (٤)، وَمَا عَمِلْتُهُ إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ، قَالَ: فَنَدِمَ ذُو الْكِفْلِ، وَقَامَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَأَدْرَكَهُ (٥) الْمَوْتُ (٦) مِنْ لَيْلَتِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَجَدُوا (٧) عَلَى بَابِهِ مَكْتُوبًا: إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ». [الثالث : ٦]

٤- بَابُ الْإِخْلَاصِ وَأَعْمَالِ السِّرِّ

○ [٣٨٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَبَّانِيُّ (٨)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ،

---

(١) الإدلاع: الإخراج. (انظر: النهاية، مادة: دلع).

(٢) نزعت: استقت الماء، وجذبته من البئر. (انظر: النهاية، مادة: نزع).

○ [٣٨٧] [التقاسيم: ٣١٧٤] [الموارد: ٢٤٥٣] [الإتحاف: حب ٩٧٣٢] [التحفة: ت ٧٠٤٩].

(٣) «على» في (ت) خلافا لأصوله، (د): «عن».

۩ [١/ ٢١٩ أ].

(٤) قوله: «إني والله، لم أعمل هذا العمل قط» وقع في (د): «والله، إني لم أعمل هذا قط».

(٥) «وأدركه» في (ت): «فأدركه». (٦) قوله: «وأدركه الموت» وقع في (د): «فمات».

(٧) «وجدوا» في (د): «وجد».

○ [٣٨٨] [التقاسيم: ٣٧٩٤] [الإتحاف: خز جا طح عه حب قط حم ١٥٧١٤] [التحفة: ع ١٠٦١٢]، وسيأتي برقم: (٣٨٩)، (٤٨٩٧).

(٨) «القباني» - بالموحدة والنون - كذا للجميع، ولعله وهم؛ فعلي بن محمد الذي يروي عن عبد الله بن =

قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَىٰ ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**» . [الثالث : ٢٤]

ه[٣٨٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ ۩ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَىٰ ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ الْقَلْبِ وَالتَّعَاهُدِ لِأَعْمَالِ السِّرِّ ؛ إِذِ الْأَسْرَارُ عِنْدَ اللَّهِ غَيْرُ مَكْتُومَةٍ

ه[٣٩٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

= هاشم الطوسي ، هو : القِبَابي - بموحدتين - كما في : «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ١٣٥) ، «الأنساب» للسمعاني (١٠/ ٤٠) ، «تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٨٣) . أما القَبَّاني - بالموحدة والنون - الذي يروي عن عبد الله بن هاشم الطوسي ، فهو : علي بن الحسين القباني ، كما في : «الإكمال» الموضع السابق ، «الأنساب» (١٠/ ٤٣) ، «توضيح المشتبه» (٧/ ١٥٣) ، فالله أعلم .

ه[٣٨٩] [التقاسيم : ٤٤٧٨] [الإتحاف : خز جا طح عه حب قط حم ١٥٧١٤] [التحفة : ع ١٠٦١٢] ، وتقدم : (٣٨٨) و سيأتي : (٤٨٩٧) .

۩[١/ ٢١٩ ب] .

ه[٣٩٠] [التقاسيم : ٤٢٩٢] [الإتحاف : حب ١٣٢٤٧] [التحفة : ت ٩٣٩٧- خ م ت س ٩٣٣٥- م ت ٩٥٩٩] ، وسيأتي : (٣٩١) .

أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ ⇧: كُنْتُ مُسْتَتِرًا بِحِجَابِ الْكَعْبَةِ، وَفِي الْمَسْجِدِ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، وَخَتَنَاهُ[1] قُرَشِيَّانِ، فَقَالُوا: تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: إِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا رَفَعْنَا، فَقَالَ رَجُلٌ: لَئِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا رَفَعْنَا، لَيَسْمَعَنَّ إِذَا أَخْفَيْنَا، وَقَالَ الْآخَرُ: مَا أَرَىٰ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ﴾ [فصلت: ٢٢] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ. [الثالث: ٦٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ سَمِعَهُ الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ فَقَطْ

٥[٣٩١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ وَهْبٍ، هُوَ: ابْنُ رَبِيعَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنِّي لَمُسْتَتِرٌ[2] بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ؛ إِذْ جَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ: ثَقَفِيٌّ وَخَتَنَاهُ قُرَشِيَّانِ، كَثِيرٌ ⇧ شَحْمُ بُطُونِهِمْ، قَلِيلٌ فِقْهُهُمْ، فَتَحَدَّثُوا الْحَدِيثَ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتَرَىٰ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا قُلْنَا؟ وَقَالَ الْآخَرُ: إِذَا رَفَعْنَا سَمِعَ، وَإِذَا خَفَضْنَا لَمْ يَسْمَعْ، وَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا رَفَعْنَا، فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا خَفَضْنَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ [فصلت: ٢٢] الْآيَةَ. [الثالث: ٦٤]

⇧[١/ ٢٢٠أ].

(١) الختنان: مثنى ختن، وهو: كل من كان من قبل المرأة كأبيها وأخيها وكذلك زوج البنت أو زوج الأخت. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ختن).

٥[٣٩١] [التقاسيم: ٤٢٩٣] [الإتحاف: عه حب حم ١٣٢٩٨] [التحفة: خ م ت س ٩٣٣٥- ت ٩٣٩٧- م ت ٩٥٩٩]، وتقدم: (٣٩٠).

(٢) «لمستتر» في الأصل: «مستتر»، وفوقه بخط مخالف كالمثبت.

⇧[١/ ٢٢٠ب].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِصْلَاحِ النِّيَّةِ وَإِخْلَاصِ الْعَمَلِ فِي كُلِّ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا وَلَا سِيَّمَا فِي نِهَايَاتِهَا

ه [٣٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ فَيَّاضٍ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ رَبٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْعَمَلُ كَالْوِعَاءِ، إِذَا طَابَ أَعْلَاهُ طَابَ أَسْفَلُهُ، وَإِذَا خَبُثَ أَعْلَاهُ خَبُثَ أَسْفَلُهُ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّفَرُّغِ لِعِبَادَةِ الْمَوْلَى جَلَّ وَعَلَا فِي أَسْبَابِهِ

ه [٣٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ نَشِيطٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأْ صَدْرَكَ غِنًى، وَأَسُدَّ فَقْرَكَ، وَإِلَّا تَفْعَلْ مَلَأْتُ يَدَكَ[2] شُغْلًا، وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ». [الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَعَهُّدَ قَلْبِهِ وَعَمَلِهِ دُونَ تَعَهُّدِهِ نَفْسَهُ وَمَالَهُ ۩

ه [٣٩٤] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

ه [٣٩٢] [التقاسيم: ٤٥٠١] [الموارد: ١٨١٩] [الإتحاف: حب ١٦٨٢٣] [التحفة: ق ١١٤٥٨]، وتقدم: (٣٣٩).

۩ [١/ ٢٢١ أ].

ه [٣٩٣] [التقاسيم: ٤٧٦١] [الموارد: ٢٤٧٧] [الإتحاف: حب كم حم ٢٠٠٩٣] [التحفة: ت ق ١٤٨٨١].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «يدك» في (د): «يديك».

۩ [١/ ٢٢١ ب].

ه [٣٩٤] [التقاسيم: ٤٥٥٧] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠٢٤٧] [التحفة: م ق ١٤٨٢٣].

مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَىٰ صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنْ لَمْ يُخْلِصْ عَمَلَهُ لِمَعْبُودِهِ فِي الدُّنْيَا لَمْ يُثَبْ عَلَيْهِ فِي الْعُقْبَىٰ

○ [٣٩٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِالْفُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي خِيَرَةَ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : أَنَا خَيْرُ الشُّرَكَاءِ ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا فَأَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ ، وَهُوَ(٢) لِلَّذِي أَشْرَكَ بِهِ» . [الثالث : ٦٨]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ يَنْفَعُهُ إِخْلَاصُهُ حَتَّىٰ يُحْبِطَ مَا كَانَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ مِنَ السَّيِّئَةِ وَأَنَّ نِفَاقَهُ لَا تَنْفَعُهُ مَعَهُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ

○ [٣٩٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٣) سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُؤَاخِذُ اللَّهُ أَحَدَنَا بِمَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ : «مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ» . [الثالث : ٦٥]

○ [٣٩٥] [التقاسيم : ٤٧٥٤] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٩٢٩٢] [التحفة : م ١٤٠١٣] .

(١) «خيرة» ضبطه في الأصل : بفتح الخاء وسكون الياء ، وضبطه الحافظ في «التقريب» (ص ٥١١) كالمثبت : بكسر المعجمة وفتح التحتانية .

(٢) «وهو» في (س) (٢/ ١٢١) : «هو» .

۩ [١/ ٢٢٢ أ] .

○ [٣٩٦] [التقاسيم : ٤٤٦١] [الإتحاف : مي حب حم ١٢٦٨٠] [التحفة : خ م ق ٩٢٥٨ - خ م ٩٣٠٣] .

(٣) «أخبرنا» فوقه في الأصل : «حدثنا» ، دون علامة .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّعَاهُدِ لِسَرَائِرِهِ وَتَرْكِ الْإِغْضَاءِ عَنِ الْمُحَقَّرَاتِ

○[٣٩٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ خَالِدٍ الْبِرْتِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرِ بْنِ(١) الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ ۩: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ؟ فَقَالَ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَكَّ فِي نَفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَنَالُ بِحُسْنِ السَّرِيرَةِ وَصَلَاحِ الْقَلْبِ مَا لَا يَنَالُ بِكَثْرَةِ الْكَدِّ فِي الطَّاعَاتِ

○[٣٩٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَذْكُرَنَّ اللَّهُ قَوْمًا(٢) فِي الدُّنْيَا عَلَى الْفُرُشِ الْمُمَهَّدَةِ، يُدْخِلُهُمُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ بَعْضِ الْخِصَالِ الَّتِي يَسْتَوْجِبُ الْمَرْءُ بِهَا مَا وَصَفْنَاهُ دُونَ كَثْرَةِ النَّوَافِلِ وَالسَّعْيِ فِي الطَّاعَاتِ

○[٣٩٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ،

○[٣٩٧][التقاسيم: ٤٣٨٣][الإتحاف: مي عه حب كم حم ١٧٢٠٤][التحفة: م ت ١١٧١٢].

(١) «بن» كذا للجميع، والأشبه بالصواب أنه بدونها، كما وقع للمصنف، وينظر: (٣٤٣)، وينظر أيضا: «الثقات» (٥/ ٧٩) ترجمة: «عبد الرحمن بن جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي»، ووقع في «الإتحاف» بدون قوله: «بن الحضرمي».

۩[١/ ٢٢٢ ب].

○[٣٩٨][التقاسيم: ٣٦٣٧][الموارد: ٢٣١٩][الإتحاف: حب ٥٣٠٠].

(٢) «قوما» في (ت) خلافا لأصوله الخطية، (د): «أقوام»، وينظر: «الإتحاف».

○[٣٩٩] [التقاسيم: ٣٦٣٨] [الإتحاف: مي حب حم ١١٨٨٤] [التحفة: خ د س ٨٨٣٤- م ٨٩٢٩]، وتقدم: (٢٣١) وسيأتي: (٤٠٠) (٥٢٠٩).

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ فَعَلَ مَا وَصَفْنَا كَانَ مِنْ خَيْرِ الْمُسْلِمِينَ

٥[٤٠٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ۩ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، يَقُولُ : إِنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ؟ قَالَ : «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ(١) مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»(٢) . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ الرِّيَاضَةِ ۩ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَىٰ أَعْمَالِ السِّرِّ

٥[٤٠١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٣) نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : كَانَتْ تُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ(٤) ﷺ امْرَأَةٌ حَسْنَاءُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ، فَكَانَ(٥) بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ؛ لِئَلَّا يَرَاهَا ، وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونَ فِي

٥[٤٠٠] [التقاسيم : ٣٦٣٩] [الإتحاف : حب ١٢٠٧٩] [التحفة : خ د س ٨٨٣٤- م ٨٩٢٩] ، وتقدم برقم : (٢٣١) ، (٣٩٩) وسيأتي برقم : (٥٢٠٩) .

۩[١/ ٢٢٣ أ] .

(١) «المسلمون» في (ت) : «الناس» .

(٢) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «هو غريب ، والمحفوظ عن يزيد حديث الليث الذي قبله ، وهذا يروىٰ من حديث عامر الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو» .

۩[١/ ٢٢٣ ب] .

٥[٤٠١] [التقاسيم : ٤٢٣٠] [الموارد : ١٧٤٩] [الإتحاف : خز حب كم حم ٧٢٣٤] [التحفة : ت س ق ٥٣٦٤] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٤) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

(٥) «فكان» في (د) : «وكان» .

الصَّفِّ(١) الْمُؤَخَّرِ، فَكَانَ إِذَا رَكَعَ نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي شَأْنِهَا: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾ [الحجر: ٢٤]. [الثالث: ٥٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَحَفُّظِ أَحْوَالِهِ فِي أَوْقَاتِ السِّرِّ

○[٤٠٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ۩ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ يُكَفِّرُ الْخَطَايَا وَيَزِيدُ فِي الْحَسَنَاتِ؟» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ(٢) أَوِ الطُّهُورِ فِي الْمَكَارِهِ(٣)، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَىٰ هَذَا الْمَسْجِدِ، وَالصَّلَاةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا حَتَّىٰ يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّيَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ مَعَ الْإِمَامِ، ثُمَّ يَنْتَظِرَ الصَّلَاةَ الَّتِي بَعْدَهَا؛ إِلَّا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، فَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاعْدِلُوا صُفُوفَكُمْ، وَسُدُّوا الْفُرَجَ، فَإِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ فَكَبِّرُوا، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَائِي، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَخَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ الْمُقَدَّمُ، وَشَرُّ صُفُوفِ الرِّجَالِ الْمُؤَخَّرُ، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ الْمُؤَخَّرُ، وَشَرُّ صُفُوفِ النِّسَاءِ الْمُقَدَّمُ، يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، إِذَا سَجَدَ الرِّجَالُ فَاحْفَظْنَ(٤) أَبْصَارَكُنَّ مِنْ عَوْرَاتِ الرِّجَالِ»، فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ۩: مَا يَعْنِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: ضِيقَ الْأُزُرِ. [الثالث: ٦٦]

---

(١) «الصف» ليس في (د).

○[٤٠٢] [التقاسيم: ٤٦٤٧] [الموارد: ١٦٢-٣٨٥-٤١٧] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ٥٢٦٧] [التحفة: ق ٤٠٤٦].

۩[١/ ٢٢٤أ].

(٢) إسباغ الوضوء: الإتيان بسائر فرائضه وسننه، من الزيادة على القدر المطلوب غسله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: سبغ).

(٣) المكاره: جمع المكره، وهو: ما يكرهه الإنسان ويشق عليه. (انظر: النهاية، مادة: كره).

(٤) «فاحفظن» في الأصول الخطية لـ (ت): «فاخفضوا»، وفي (د): «فاخفضن»، وانظر: «صحيح ابن خزيمة» (١٦٩٤)، «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٤٧٧)، «المحلى» لابن حزم (٣/ ٢٢٧).

۩[١/ ٢٢٤ب].

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ ارْتِكَابِ الْمَرْءِ مَا يَكْرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْهُ فِي الْخَلَاءِ[(١)] كَمَا قَدْ لَا يَرْتَكِبُ مِثْلَهُ فِي الْمَلَاءِ

٥[٤٠٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، مِنْ كِتَابِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا كَرِهَ اللَّهُ مِنْكَ شَيْئًا، فَلَا تَفْعَلْهُ إِذَا خَلَوْتَ**». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ نَفْيِ وُجُودِ الثَّوَابِ عَلَى الْأَعْمَالِ فِي الْعُقْبَى لِمَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ فِي عَمَلِهِ

٥[٤٠٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ[(٢)] بْنِ أَبِي فَضَالَةَ ۩ الْأَنْصَارِيِّ - وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، نَادَى مُنَادٍ: مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ لِلَّهِ أَحَدًا، فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ**». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ وَصْفِ إِشْرَاكِ الْمَرْءِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي عَمَلِهِ

٥[٤٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ[(٣)]، بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

---

(١) **الخلاء**: حال انفراده بنفسه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خلا).

٥[٤٠٣] [التقاسيم: ١٨٧٣] [الموارد: ٢٤٩٨] [الإتحاف: حب ٢٠٥].

٥[٤٠٤] [التقاسيم: ٢٩٥٧] [الموارد: ٢٤٩٩] [الإتحاف: حب حم ١٧٧٤٤] [التحفة: ت ق ١٢٠٤٤]، وسيأتي برقم: (٧٣٨٧).

(٢) «سعيد» في (ت)، (د): «سعد»، وكلاهما صحيح، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٤٢)، «الإصابة» (٧/ ١٤٥).

۩[١/ ٢٢٥أ].

٥[٤٠٥] [التقاسيم: ٢٩٥٨] [الموارد: ٢٥٠١] [الإتحاف: حب كم حم عم ٢٠].

(٣) «الدوري» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «البزوري»، وبعده في (د): «أو البزوري». ولم نعثر له على ترجمة.

الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالنَّصْرِ وَالسَّنَاءِ(١) وَالتَّمْكِينِ ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الْآخِرَةِ لِلدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ(٢) نَصِيبٍ» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ نَفْيِ الثَّوَابِ فِي الْعُقْبَىٰ عَمَّنْ رَاءَىٰ(٣) وَسَمَّعَ ۩ فِي أَعْمَالِهِ فِي الدُّنْيَا

○ [٤٠٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُلَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا غَيْرَهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَدَنَوْتُ قَرِيبًا مِنْهُ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَمَّعَ يُسَمِّعُ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ رَاءَىٰ يُرَائِي اللَّهُ بِهِ» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ جُنْدَبٌ

○ [٤٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ أَبُو الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُمَيْعٍ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «مَنْ سَمَّعَ يُسَمِّعُ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ رَاءَىٰ يُرَائِي اللَّهُ بِهِ» . [الثاني : ١٠٩]

---

(١) **السناء** : ارتفاع المنزلة والقدر عند الله تعالى . (انظر : النهاية ، مادة : سنا) .

(٢) «من» ليس في الأصل .

(٣) **الرياء** : من راءى ، وهو : أن يظهر الإنسان من نفسه خلاف ما هو عليه ليراه الناس . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٢٢٨) .

۩[١/ ٢٢٥ ب] .

سمع : أظهر عمله ليُسمع ، أراد أن من يفعل فعلا صالحا ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه ، فإن الله يسمع به ، ويظهر إلى الناس غرضه ، وأن عمله لم يكن خالصًا . (انظر : النهاية ، مادة : سمع) .

○ [٤٠٦] [التقاسيم : ٢٩٥٩] [الإتحاف : عه حب حم ٣٩٨٩] [التحفة : خ م ق ٣٢٥٧- خ ٣٢٥٩] .

○ [٤٠٧] [التقاسيم : ٢٩٦٠] [الإتحاف : حب ٧٤٦٦] [التحفة : م س ٥٦١٦] .

۩[١/ ٢٢٦ أ] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ رَاءَىٰ فِي عَمَلِهِ يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ مِنْ[1] أَوَّلِ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

○[٤٠٨] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ أَبُو عُثْمَانَ الْمَدِينِيُّ[3]، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ شُفَيًّا الْأَصْبَحِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلَا قُلْتُ لَهُ: أَنْشُدُكَ بِحَقِّي[4] لَمَا حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَقَلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَفْعَلُ، لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ[5] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَقَلْتُهُ وَعَلِمْتُهُ، ثُمَّ نَشَغَ[6] أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً، فَمَكَثَ قَلِيلًا ۩، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا وَهُوَ[7] فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً أُخْرَىٰ[8]، فَمَكَثَ كَذَلِكَ[9]، ثُمَّ أَفَاقَ، فَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ[10]، فَقَالَ: أَفْعَلُ، لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا وَهُوَ[7] فِي هَذَا

---

(١) «من» في حاشية الأصل بخط مخالف، ومنسوبا لنسخة: «مع».

○[٤٠٨] [التقاسيم: ٢٩٦١] [الموارد: ٢٥٠٢] [الإتحاف: خز عه حب كم ١٨٩١٤] [التحفة: م س ١٣٤٨٢ - ت س ١٣٤٩٣].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «المديني» في (د): «المدني» وتبعه محقق (ت)، وكلا النسبتين صحيح.

(٤) «بحقي» ليس في (د).

(٥) «حدثنيه» في (د): «سمعته من».

(٦) قوله: «عقلته وعلمته، ثم نشغ» وقع بدلاً منه في (د): «فنشغ».

نشغ: شهق حتىٰ يكاد يبلغ به الغشي. (انظر: النهاية، مادة: نشغ).

۩[١/ ٢٢٦ ب].

(٧) قوله: «وأنا وهو» ليس في (د).

(٨) «أخرىٰ» ليس في (د).

(٩) «كذلك» في (د): «قليلا».

(١٠) قوله: «فمسح عن وجهه» ليس في (د).

الْبَيْتِ مَا مَعَنَا[(١)] أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ[(٢)]، نَشْغَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ مَالَ خَارًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ، وَاشْتَدَّ بِهِ طَوِيلًا، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ، وَكُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ[(٣)]، فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ: رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لِلْقَارِئِ: أَلَمْ أُعَلِّمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِي ﷺ؟ قَالَ: بَلَىٰ يَا رَبِّ، قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ[(٤)] وَآنَاءَ النَّهَارِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللَّهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ قَارِئٌ، فَقَدْ[(٥)] قِيلَ ذَلِكَ[(٦)]، وَيُؤْتَىٰ بِصَاحِبِ الْمَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَمْ أُوَسِّعْ عَلَيْكَ حَتَّىٰ لَمْ أَدَعْكَ تَحْتَاجُ إِلَىٰ أَحَدٍ؟ قَالَ: بَلَىٰ يَا رَبِّ، قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قَالَ ۩: كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ، قَالَ[(٧)]: فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ[(٨)]: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللَّهُ[(٩)]: بَلْ إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَوَادٌ[(١٠)]، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ[(٦)]، وَيُؤْتَىٰ بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيُقَالُ لَهُ: فِي مَاذَا قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ: أُمِرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ، فَقَاتَلْتُ حَتَّىٰ قُتِلْتُ، فَيَقُولُ اللَّهُ[(١١)]: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ،

---

(١) «معنا» في (س) (٢/ ١٣٦): «معه».

(٢) قوله «أبو هريرة» ليس في (س) (٢/ ١٣٦).

(٣) **الجثو**: الجلوس على الركبتين. (انظر: النهاية، مادة: جثا).

(٤) **آناء الليل**: أوقاته، والمفرد: إِنًى، وأَنًا. (انظر: ذيل النهاية، مادة: أنا).

(٥) «فقد» في (د): «وقد».

(٦) «ذلك» في الأصل: «ذاك».

۩[١/ ٢٢٧ أ].

(٧) «قال» ليس في الأصل.

(٨) قوله: «له الملائكة» وقع في (س) (٢/ ١٣٧): «الملائكة له».

(٩) قوله: «ويقول الله» ليس في (د).

(١٠) **الجواد**: الكريم. (انظر: اللسان، مادة: جود).

(١١) بعد لفظ الجلالة «الله» في (د) «له» وتبعه محقق (ت)، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (٢٤٨٢) من طريق ابن المبارك، به.

وَيَقُولُ اللَّهُ : بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ : فُلَانٌ جَرِيءٌ ، فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ»(١) ، ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْبَتِي ، فَقَالَ(٢) : «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أُولَئِكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تُسَعَّرُ(٣) بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ : فَأَخْبَرَنِي عُقْبَةُ أَنَّ شُفَيًّا هُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا الْخَبَرِ(٤) ، قَالَ أَبُو عُثْمَانَ الْوَلِيدُ : وَحَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ أَبِي(٥) حَكِيمٍ ، أَنَّهُ كَانَ سَيَّافًا لِمُعَاوِيَةَ ، قَالَ : فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ ، فَحَدَّثَهُ بِهَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : قَدْ فُعِلَ بِهَؤُلَاءِ مِثْلُ هَذَا ، فَكَيْفَ بِمَنْ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ؟ ثُمَّ بَكَى مُعَاوِيَةُ بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ هَالِكٌ(٦) ، وَقُلْنَا(٧) : قَدْ جَاءَنَا ۩ هَذَا الرَّجُلُ بِشَرٍّ ، ثُمَّ أَفَاقَ مُعَاوِيَةُ ، وَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ۝١٥ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [هود : ١٥ ، ١٦] . [الثاني : ١٠٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلْفَاظُ الْوَعِيدِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ كُلُّهَا مَقْرُونَةٌ بِشَرْطٍ ، وَهُوَ : إِلَّا أَنْ يَتَفَضَّلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مُرْتَكِبِ تِلْكَ الْخِصَالِ بِالْعَفْوِ وَغُفْرَانِ تِلْكَ الْخِصَالِ ، دُونَ الْعُقُوبَةِ عَلَيْهَا ، وَكُلُّ مَا فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ مِنْ أَلْفَاظِ الْوَعْدِ(٨) مَقْرُونَةٌ بِشَرْطٍ ، وَهُوَ : إِلَّا أَنْ يَرْتَكِبَ عَامِلُهَا مَا يَسْتَوْجِبُ بِهِ الْعُقُوبَةَ عَلَى ذَلِكَ الْفِعْلِ حَتَّى يُعَاقَبَ ، إِنْ لَمْ يُتَفَضَّلْ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ ، ثُمَّ يُعْطَى ذَلِكَ الثَّوَابَ الَّذِي وُعِدَ بِهِ(٩) مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْفِعْلِ .

(١) قوله : «فقد قيل ذاك» في (د) : «وقد قيل ذلك» .
(٢) «فقال» في (د) : «ثم قال» .
(٣) **تسعر** : توقد . (انظر : النهاية ، مادة : سعر) .
(٤) «الخبر» ألحقه في حاشية الأصل ونسبه لنسخة .
(٥) «أبي» ليس في (د) ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٨٧) .
(٦) **الهالك** : الميت . (انظر : اللسان ، مادة : هلك) .
(٧) «وقلنا» في (د) : «فقلنا» .
۩[١/ ٢٢٧ ب] .
(٨) «الوعد» في الأصل : «الوعيد» .
(٩) بعد «به» في (ت) : «له ربه» .

٥- بَابُ حَقِّ الْوَالِدَيْنِ

ᴼ[٤٠٩] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ۩ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا رَقِيَ عَتَبَةً قَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقِيَ عَتَبَةً[١] أُخْرَىٰ فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقِيَ عَتَبَةً ثَالِثَةً فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ قَالَ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْتُ[٢]: آمِينَ، قَالَ: وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْتُ[٢]: آمِينَ، فَقَالَ[٣]: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ**». [الثالث: ٢٠]

قال أبو حاتم: فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ الْمَرْءَ قَدِ اسْتُحِبَّ[٤] لَهُ تَرْكُ الِانْتِصَارِ لِنَفْسِهِ، وَلَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ الْمَرْءُ مِمَّنْ يُتَأَسَّىٰ بِفِعْلِهِ، وَذَاكَ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَمَّا قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: «**مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ**» بَادَرَ ﷺ بِأَنْ قَالَ: «**آمِينَ**»، وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: «**وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ**»، فَلَمَّا۩ قَالَ لَهُ: «**وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ**»، فَلَمْ يُبَادِرْ إِلَىٰ قَوْلِهِ: «**آمِينَ**» عِنْدَ وُجُودِ حَظِّ النَّفْسِ فِيهِ، حَتَّىٰ قَالَ جِبْرِيلُ: «**قُلْ: آمِينَ**»، قَالَ: «**قُلْتُ: آمِينَ**»، أَرَادَ بِهِ ﷺ التَّأَسِّي بِهِ فِي تَرْكِ الِانْتِصَارِ لِلنَّفْسِ بِالنَّفْسِ؛ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا هُوَ نَاصِرُ أَوْلِيَائِهِ فِي الدَّارَيْنِ، وَإِنْ كَرِهُوا نُصْرَةَ الْأَنْفُسِ فِي الدُّنْيَا.

ᴼ[٤٠٩] [التقاسيم: ٣٧٥٧] [الموارد: ٢٣٨٦] [الإتحاف: حب ١٦٤٦٠].

۩[١/ ٢٢٨ أ].

(١) «عتبة» ليس في (د).

(٢) «قلت» في (د): «فقلت».

(٣) «فقال» في (د): «قال».

(٤) «استحب» في (ت): «يستحب».

۩[١/ ٢٢٨ ب].

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّ مَالَ الِابْنِ يَكُونُ لِلْأَبِ

٥[٤١٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّاجِرُ بِمَرْوَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُخَاصِمُ أَبَاهُ فِي دَيْنٍ(١) عَلَيْهِ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ(٢) ﷺ : «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ» . [الثالث : ٤٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَعْنَاهُ : أَنَّهُ ﷺ زَجَرَ عَنْ مُعَامَلَتِهِ أَبَاهُ ۩ بِمَا يُعَامِلُ بِهِ الْأَجْنَبِيِّينَ ، وَأَمَرَ بِبِرِّهِ وَالرِّفْقِ بِهِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ مَعًا إِلَىٰ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ مَالُهُ ، فَقَالَ لَهُ : «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ» ، لَا أَنَّ مَالَ الِابْنِ يَمْلِكُهُ الْأَبُ(٣) فِي حَيَاتِهِ عَنْ غَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ مِنَ الِابْنِ بِهِ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي يَسُبُّ الْمَرْءُ وَالِدَيْهِ بِهِ

٥[٤١١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مِنَ الْكَبَائِرِ أَنْ يَسُبَّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ» ، قِيلَ : وَكَيْفَ يَسُبُّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ : «يَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ فَيَسُبُّ(٤) وَالِدَيْهِ»(٥) . [الثاني : ١٠٩]

٥[٤١٠][التقاسيم : ٤٠١٥][الموارد : ١٠٩٤][الإتحاف : حب ٢٢٤٩٩] ، وسيأتي برقم : (٤٢٦٧) .

(١) بعد «دين» في (ت) : «له» . (٢) قوله : «نبي الله» وقع في (د) : «النبي» .

۩[١/٢٢٩أ] .

(٣) «الأب» في (ت) ، وحاشية الأصل منسوبا لنسخة : «أبوه» .

٥[٤١١][التقاسيم : ٢٨٨٦][الإتحاف : حب كم ١١٦٤٧][التحفة : خ م د ت ٨٦١٨] .

(٤) «فيسب» في (ت) : «فيسبوا» ، وعند الحسين بن الحسن المروزي - وهو شيخ شيخ المصنف - في كتاب «البر والصلة» (١٠٢) كالمثبت .

(٥) سيأتي برقم : (٤١٢) . قال الدارقطني في «أطراف الغرائب» (٤/ ١٧) : «لم يسنده عنه غير يحيى هذا ، وخالفه عبد الله بن المبارك ، ويعلى ومحمد ابنا عبيد ، وجعفر بن عون ، وأبو نعيم ، وأحمد بن بشير ، وغيرهم ، رووه عن مسعر موقوفا» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ ۩ وَهَمَ فِيهِ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ

٥[٤١٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَسُبَّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ»، قَالَ(١): وَكَيْفَ يَسُبُّ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَرْغَبَ الْمَرْءُ عَنْ آبَائِهِ إِذِ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْكُفْرِ

٥[٤١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: انْقَلَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ إِلَى مَنْزِلِهِ بِمِنًى، فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يَقُولُ: لَوْ(٢) قَدْ مَاتَ عُمَرُ بَايَعْتُ فُلَانًا، قَالَ ۩ عُمَرُ: إِنِّي قَائِمٌ الْعَشِيَّةَ(٣) فِي النَّاسِ، وَأُحَذِّرُهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ أَمْرَهُمْ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقُلْتُ لَا تَفْعَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ(٤) النَّاسِ

۩[١/ ٢٢٩ ب].

٥[٤١٢] [التقاسيم: ٢٨٨٧] [الإتحاف: حب كم ١١٦٤٧] [التحفة: خ م د ت ٨٦١٨]، وتقدم برقم: (٤١١).

(١) «قال» في (ت): «قالوا».

٥[٤١٣] [التقاسيم: ٢٣٦٨] [الإتحاف: مي جا عه حب ش ١٥٤٧٦] [التحفة: ع ١٠٥٠٨- خ تم ١٠٥١٠]، وسيأتي برقم: (٤١٤)، (٦٢٧٨).

(٢) قبل «لو» في (ت): «إن».

۩[١/ ٢٣٠ أ].

(٣) **العشي**: ما بعد الزوال إلى المغرب. وقيل: من زوال الشمس إلى الصباح. (انظر: النهاية، مادة: عشا).

(٤) **الرعاع**: الغَوْغَاء والسُّقَّاط والأخلاط. (انظر: النهاية، مادة: رعع).

وَغَوْغَاءَهُمْ[(١)] ، وَإِنَّ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ عَلَىٰ مَجْلِسِكَ إِذَا قُمْتَ[(٢)] فِي النَّاسِ ، فَيَطِيرُوا بِمَقَالَتِكَ ، وَلَا يَضَعُوهَا مَوَاضِعَهَا ، أَمْهِلْ[(٣)] حَتَّىٰ تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ ، فَإِنَّهَا دَارُ الْهِجْرَةِ ، فَتَخْلُصَ[(٤)] بِعُلَمَاءِ النَّاسِ وَأَشْرَافِهِمْ ، وَتَقُولَ مَا قُلْتَ مُتَمَكِّنًا ، وَيَعُونَ مَقَالَتَكَ ، وَيَضَعُونَهَا مَوَاضِعَهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : لَئِنْ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ سَالِمًا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَأَتَكَلَّمَنَّ فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقُومُهُ ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ فِي عَقِبِ ذِي الْحِجَّةِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ عَجَّلْتُ الرَّوَاحَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَوَجَدْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَدْ سَبَقَنِي ، فَجَلَسَ إِلَىٰ رُكْنِ الْمِنْبَرِ الْأَيْمَنِ ، وَجَلَسْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ ، فَلَمْ أَنْشَبْ[(٥)] أَنْ طَلَعَ عُمَرُ ، فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ : أَمَا إِنَّهُ سَيَقُولُ الْيَوْمَ عَلَىٰ هَذَا الْمِنْبَرِ مَقَالَةً لَمْ يَقُلْهَا مُنْذُ اسْتُخْلِفَ ، قَالَ : وَمَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولَ؟ فَجَلَسَ عُمَرُ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ ۩ مَقَالَةً قُدِّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا ، لَا أَدْرِي لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيْ أَجَلِي ، فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاهَا فَلْيُحَدِّثْ بِهَا حَيْثُ انْتَهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْهَا[(٦)] فَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ ، فَقَرَأَ بِهَا ، وَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، وَأَخَافُ إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ؛ فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، وَالرَّجْمُ حَقٌّ عَلَىٰ مَنْ زَنَىٰ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ[(٧)] ، أَوْ كَانَ حَمْلٌ ، أَوِ اعْتِرَافٌ ، وَايْمُ اللَّهِ ، لَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ : زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، لَكَتَبْتُهَا ، أَلَا وَإِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ : «**لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ ، فَإِنَّ**

---

(١) **الغوغاء** : سفلة الناس المتسرعون إلى الشر . (انظر : النهاية ، مادة : غوغ) .

(٢) «قمت» في الأصل : «أقمت» .

(٣) **الإمهال** : الانتظار . (انظر : اللسان ، مادة : مهل) .

(٤) **تخلص** : تختص . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : خلص) .

(٥) **أنشب** : ألبث . وحقيقته : لم أتعلق بشيء غيره ولا أشتغل بسواه . (انظر : النهاية ، مادة : نشب) .

۩[١/ ٢٣٠ ب] .

(٦) «يعقلها» في (ت) : «يعها» .

(٧) **البينة** : الدليل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بين) .

كُفرًا بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ» ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تُطْرُونِي [(١)] كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَىٰ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ فَقُولُوا : عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» ، أَلَا وَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ فُلَانًا قَالَ : لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ بَايَعْتُ فُلَانًا ، فَمَنْ بَايَعَ امْرَأً [(٢)] مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؛ فَإِنَّهُ ۩ لَا بَيْعَةَ لَهُ ، وَلَا لِلَّذِي بَايَعَهُ ، فَلَا يَغْتَرَّنَّ أَحَدٌ فَيَقُولُ : إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلْتَةً ، أَلَا وَإِنَّهَا كَانَتْ فَلْتَةً ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ وَقَىٰ شَرَّهَا ، وَلَيْسَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَنْ تُقْطَعُ إِلَيْهِ الْأَعْنَاقُ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ ، أَلَا وَإِنَّهُ كَانَ مِنْ خَيْرِنَا يَوْمَ تَوَفَّى اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ ، إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ اجْتَمَعُوا إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، وَتَخَلَّفَ عَنَّا الْأَنْصَارُ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ نَنْظُرْ مَا صَنَعُوا ، فَخَرَجْنَا نَؤُمُّهُمْ ، فَلَقِيَنَا رَجُلَانِ صَالِحَانِ مِنْهُمْ فَقَالَا : أَيْنَ تَذْهَبُونَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ؟ فَقُلْتُ : نُرِيدُ إِخْوَانَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : فَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَأْتُوهُمْ ، اقْضُوا أَمْرَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا نَرْجِعُ حَتَّىٰ نَأْتِيَهُمْ ، فَجِئْنَاهُمْ فَإِذَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَإِذَا رَجُلٌ مُزَمَّلٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا : سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، قُلْتُ : مَا لَهُ؟ قَالُوا : وَجِعٌ ، فَلَمَّا جَلَسْنَا قَامَ خَطِيبُهُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَنَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ وَكَتِيبَةُ الْإِسْلَامِ ، وَقَدْ دَفَّتْ ۩ إِلَيْنَا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ [(٣)] مِنْكُمْ دَافَّةٌ ، وَإِذَا هُمْ قَدْ أَرَادُوا أَنْ يَخْتَصُّوا بِالْأَمْرِ ، وَيُخْرِجُونَا مِنْ أَصْلِنَا ، قَالَ عُمَرُ : فَلَمَّا سَكَتَ أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ - وَقَدْ كُنْتُ زَوَّرْتُ مَقَالَةً قَدْ أَعْجَبَتْنِي أُرِيدُ أَنْ أَقُولَهَا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ ، وَكُنْتُ أُدَارِي مِنْهُ بَعْضَ الْحَدِّ ، وَكَانَ أَحْلَمَ مِنِّي وَأَوْقَرَ ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَقَالَ : اجْلِسْ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُغْضِبَهُ ، فَتَكَلَّمَ ، فَوَاللَّهِ مَا تَرَكَ مِمَّا زَوَّرْتُهُ فِي

---

(١) **الإطراء** : مجاوزة الحد في المدح ، والكذب فيه . (انظر : النهاية ، مادة : طرا) .

(٢) «امرأ» في (ت) : «أميرًا» .

۩[١/ ٢٣١ أ] .

۩[١/ ٢٣١ ب] .

(٣) «المسلمين» كتب فوقه في الأصل بخط مخالف ولم يصحح عليه : «صوابه المهاجرون» .

مَقَالَتِي إِلَّا قَالَ مِثْلَهُ فِي بَدِيهَتِهِ أَوْ أَفْضَلَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَمَا ذَكَرْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتُمْ أَهْلُهُ ، وَلَنْ يَعْرِفَ(١) الْعَرَبُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ دَارًا وَنَسَبًا ، وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ ، فَبَايِعُوا أَيَّهُمَا شِئْتُمْ ، وَأَخَذَ بِيَدِي وَيَدِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا ، فَلَمْ أَكْرَهْ شَيْئًا مِنْ مَقَالَتِهِ غَيْرَهَا ، كَانَ وَاللَّهِ لَأَنْ أُقَدَّمَ فَتُضْرَبَ عُنُقِي فِي أَمْرٍ لَا يُقَرِّبُنِي ذَلِكَ إِلَىٰ إِثْمٍ - أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُؤَمَّرَ عَلَىٰ قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ فَتَىٰ(٢) الْأَنْصَارِ : أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ ، وَعُذَيْقُهَا ۩ الْمُرَجَّبُ ، مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، فَكَثُرَ اللَّغَطُ(٣) وَخَشِيتُ الِاخْتِلَافَ ، فَقُلْتُ : ابْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَبَسَطَهَا ، فَبَايَعْتُهُ وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ، وَنَزَوْنَا عَلَىٰ سَعْدٍ ، فَقَالَ قَائِلٌ : قَتَلْتُمْ سَعْدًا ، فَقُلْتُ : قَتَلَ اللَّهُ سَعْدًا ، فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا هُوَ أَفْضَلَ مِنْ مُبَايَعَةِ أَبِي بَكْرٍ ؛ خَشِيتُ إِنْ فَارَقْنَا(٤) الْقَوْمَ أَنْ يُحْدِثُوا بَعْدَنَا بَيْعَةً ، فَإِمَّا أَنْ نُبَايِعَهُمْ عَلَىٰ مَا لَا نَرْضَىٰ ، وَإِمَّا أَنْ نُخَالِفَهُمْ ؛ فَيَكُونُ فَسَادًا وَاخْتِلَافًا ، فَبَايَعْنَا أَبَا بَكْرٍ جَمِيعًا ، وَرَضِينَا بِهِ . [الثاني : ٤٣]

قال أبو حاتم : قَوْلُ عُمَرَ : قَتَلَ اللَّهُ سَعْدًا ، يُرِيدُ بِهِ : فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الرَّغْبَةِ عَنِ الْآبَاءِ إِذْ رَغْبَةُ الْمَرْءِ عَنْ أَبِيهِ ضَرْبٌ(٥) مِنَ الْكُفْرِ

٥[٤١٤] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ بِنَسَا وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ بِالْمَوْصِلِ

---

(١) «يعرف» في (ت) : «تعرف» .
(٢) بعد «فتى» في (ت) : «من» .
۩[١/ ٢٣٢أ] .
(٣) اللغط : الصوت والضجة لا يفهم معناها . (انظر : النهاية ، مادة : لغط) .
(٤) «فارقنا» في (ت) ، وحاشية الأصل منسوبا لنسخة : «فارقت» .
(٥) ضرب : صنف . (انظر : القاموس ، مادة : ضرب) .

٥[٤١٤] [التقاسيم : ١٧٠٧] [الإتحاف : مي جا عه حب ش ١٥٤٧٦] [التحفة : ت ١٠٤٥١- س ١٠٥٩٥- س ١٠٥٩٩] ، وتقدم برقم : (٤١٣) وسيأتي برقم : (٦٢٧٨) .

وَالْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ بِالْبَصْرَةِ[١] - وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ ابْنُ أَخِي جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ[٢] عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ كَانَ يُقْرِئُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: فَلَمْ أَرَ رَجُلًا يَجِدُ مِنَ الْأَقْشَعْرِيرَةِ مَا يَجِدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَجِئْتُ أَلْتَمِسُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ يَوْمًا، فَلَمْ أَجِدْهُ، فَانْتَظَرْتُهُ فِي بَيْتِهِ حَتَّى رَجَعَ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ لِي: لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا آنِفًا قَالَ لِعُمَرَ كَذَا وَكَذَا، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِمِنًى فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَذَكَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ لَوْ مَاتَ عُمَرُ لَقَدْ بَايَعْتُ فُلَانًا، قَالَ عُمَرُ حِينَ بَلَغَهُ ذَلِكَ: إِنِّي لَقَائِمٌ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - الْعَشِيَّةَ فِي النَّاسِ، فَمُحَذِّرُهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَغْتَصِبُونَ الْأُمَّةَ أَمْرَهُمْ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا، فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ ۩ وَغَوْغَاءَهُمْ، وَإِنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ عَلَى مَجْلِسِكَ، فَأَخْشَى إِنْ قُلْتَ فِيهِمُ الْيَوْمَ مَقَالًا أَنْ يَطِيرُوا بِهَا، وَلَا يَعُوهَا، وَلَا يَضَعُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا، أَمْهِلْ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ، فَإِنَّهَا دَارُ الْهِجْرَةِ وَالسُّنَّةِ، وَتَخْلُصَ بِعُلَمَاءِ[٣] النَّاسِ وَأَشْرَافِهِمْ فَتَقُولَ مَا قُلْتَ مُتَمَكِّنًا، فَيَعُوا مَقَالَتَكَ، وَيَضَعُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا، قَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ لَئِنْ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ صَالِحًا لَأُكَلِّمَنَّ بِهَا النَّاسَ فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقُومُهُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فِي عَقِبِ ذِي الْحَجَّةِ، وَجَاءَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ هَجَّرْتُ[٤] صَكَّةَ الْأَعْمَى؛ لِمَا

---

(١) «بالبصرة» ألحقه في حاشية الأصل بخط مخالف منسوبا لنسخة.

۩[١/ ٢٣٢ ب].

(٢) «عن» في (ت): «أن».

۩[١/ ٢٣٣ أ].

(٣) «بعلماء» في (س) (٢/ ١٥٣): «لعلماء».

(٤) **التهجير**: التبكير إلى كل شيء، والمبادرة إليه، أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة. (انظر: النهاية، مادة: هجر).

أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَوَجَدْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَدْ سَبَقَنِي بِالتَّهْجِيرِ ، فَجَلَسَ إِلَىٰ رُكْنِ جَانِبِ الْمِنْبَرِ الْأَيْمَنِ ، فَجَلَسْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ ، فَلَمْ يَنْشَبْ عُمَرُ أَنْ خَرَجَ ، فَأَقْبَلَ يَؤُمُّ الْمِنْبَرَ ، فَقُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ - وَعُمَرُ مُقْبِلٌ : وَاللَّهِ لَيَقُولَنَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ هَذَا الْمِنْبَرِ الْيَوْمَ مَقَالَةً لَمْ يَقُلْهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، وَقَالَ : مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ فَلَمَّا جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ۩ ، أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ ، فَلَمَّا أَنْ سَكَتَ قَامَ عُمَرُ فَتَشَهَّدَ وَأَثْنَىٰ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ مَقَالَةً قَدْ قُدِّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا ، لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيْ أَجَلِي ، فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاهَا فَلْيُحَدِّثْ بِهَا حَيْثُ انْتَهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، وَمَنْ خَشِيَ أَنْ لَا يَعِيَهَا فَلَا أُحِلُّ لَهُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ : إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ ، وَأَنْزَلَ[(١)] عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ مِمَّا أُنْزِلَ[(٢)] عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ ، فَقَرَأْنَاهَا ، وَعَقَلْنَاهَا ، وَوَعَيْنَاهَا ، وَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، وَأَخْشَىٰ إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : وَاللَّهِ مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ؛ فَيَتْرُكَ فَرِيضَةً أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، وَإِنَّ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَىٰ مَنْ زَنَىٰ إِذَا أُحْصِنَ[(٣)] مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ ، أَوْ كَانَ الْحَبَلُ ، أَوِ الِاعْتِرَافُ ، ثُمَّ إِنَّا قَدْ كُنَّا نَقْرَأُ أَنْ : «**لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ ، فَإِنَّ كُفْرًا بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ**» ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا تُطْرُونِي كَمَا ۩ أُطْرِيَ ابْنُ مَرْيَمَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ ، فَقُولُوا : عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ**» ، ثُمَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ فُلَانًا مِنْكُمْ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ لَقَدْ بَايَعْتُ فُلَانًا ، فَلَا يَغُرَّنَّ امْرَأً أَنْ يَقُولَ : إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلْتَةً فَتَمَّتْ ، فَإِنَّهَا قَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ وَقَىٰ شَرَّهَا ، وَلَيْسَ فِيكُمْ مَنْ تُقْطَعُ إِلَيْهِ الْأَعْنَاقُ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ ، وَإِنَّهُ كَانَ مِنْ خَبَرِنَا[(٤)] حِينَ

۩[١/ ٢٣٣ ب] .

(١) بعد «وأنزل» في حاشية الأصل بخط مخالف ومنسوبا لنسخة : «أنزل الله» .

(٢) بعد «أنزل» في (ت) اسم الجلالة : «الله» .

(٣) **أحصن الرجل** : تزوج وعفّ فهو مُحصن وهي مُحصنَة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حصن) .

۩[١/ ٢٣٤ أ] .

(٤) «خبرنا» في (ت) ، (س) (٢/ ١٥٥) : «خيرنا» ، وكلاهما جائز المعنىٰ ، وما أثبتناه موافق لرواية البخاري =

تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ(١) عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ وَمَنْ مَعَهُمَا تَخَلَّفُوا عَنَّا، وَتَخَلَّفَتِ الْأَنْصَارُ عَنَّا بِأَسْرِهَا، وَاجْتَمَعُوا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ فِي مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ رَجُلٌ يُنَادِي مِنْ وَرَاءِ الْجِدَارِ: اخْرُجْ إِلَيَّ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَقُلْتُ: إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنَّا مَشَاغِيلُ عَنْكَ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ لَا بُدَّ مِنْكَ فِيهِ، إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدِ اجْتَمَعُوا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَأَدْرِكُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يُحْدِثُوا أَمْرًا، فَيَكُونُ(٢) بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ فِيهِ حَرْبٌ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: انْطَلِقْ بِنَا ۞ إِلَىٰ إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَانْطَلَقْنَا نَؤُمُّهُمْ، فَلَقِيَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَمَشَىٰ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، حَتَّىٰ إِذَا دَنَوْنَا مِنْهُمْ لَقِيَنَا رَجُلَانِ صَالِحَانِ فَذَكَرَا الَّذِي صَنَعَ الْقَوْمُ، وَقَالَا: أَيْنَ تُرِيدُونَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ؟ فَقُلْتُ: نُرِيدُ إِخْوَانَنَا مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَنْصَارِ، قَالَا: لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقْرَبُوهُمْ، يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ اقْضُوا أَمْرَكُمْ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّهُمْ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَاهُمْ، فَإِذَا هُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَإِذَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ رَجُلٌ مُزَمَّلٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، قُلْتُ: فَمَا لَهُ؟ قَالُوا: هُوَ وَجِعٌ، فَلَمَّا جَلَسْنَا تَكَلَّمَ خَطِيبُ الْأَنْصَارِ، فَأَثْنَىٰ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَنَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ وَكَتِيبَةُ الْإِسْلَامِ، وَأَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ رَهْطٌ مِنَّا، وَقَدْ دَفَّتْ دَافَّةٌ مِنْ قَوْمِكُمْ، قَالَ عُمَرُ: وَإِذَا هُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِلُونَا مِنْ أَصْلِنَا، وَيَحُطُّونَنَا(٣)، قَالَ: فَلَمَّا قَضَىٰ مَقَالَتَهُ ۞ أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ - وَكُنْتُ قَدْ زَوَّرْتُ مَقَالَةً أَعْجَبَتْنِي، أُرِيدُ أَنْ أَقُومَ بِهَا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ، وَكُنْتُ أُدَارِي مِنْ أَبِي بَكْرٍ بَعْضَ الْحِدَّةِ(٤)، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ

= (٦٨٣٩)، قال الحافظ في «فتح الباري» (١٢/ ١٥٠): ««خبرنا» كذا للأكثر من الخبر بفتح الموحدة، ووقع للمستملي بسكون التحتانية والضمير لأبي بكر».

(١) «أن» في (س) (٢/ ١٥٥): «وإن». (٢) «فيكون» في (ت): «يكون».

۞[١/ ٢٣٤ ب].

(٣) قوله «ويحطوننا» في الحاشية منسوبا لنسخة: «يحطِبوننا»، ولم ينقطه، وفي (ت)، (س) (٢/ ١٥٦): «ويحطوا بنا منه»، ولهذه اللفظة وجوه أخرىٰ ذكرها القاضي في «المشارق» (١/ ٢٠٧) انظرها للفائدة.

۞[١/ ٢٣٥ أ]. (٤) «الحدة» في (ت): «الجِدّ».

أَتَكَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَلَىٰ رِسْلِكَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُغْضِبَهُ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، وَهُوَ كَانَ أَحْلَمَ مِنِّي وَأَوْقَرَ، وَاللَّهِ مَا تَرَكَ مِنْ كَلِمَةٍ أَعْجَبَتْنِي فِي تَزْوِيرِي إِلَّا تَكَلَّمَ بِمِثْلِهَا أَوْ أَفْضَلَ فِي بَدِيهَتِهِ حَتَّىٰ سَكَتَ، فَتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ، وَأَثْنَىٰ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الْأَنْصَارُ، فَمَا ذَكَرْتُمْ فِيكُمْ مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتُمْ أَهْلُهُ، وَلَنْ تَعْرِفَ الْعَرَبُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ نَسَبًا وَدَارًا، وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، فَبَايِعُوا أَيَّهُمَا شِئْتُمْ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَبِيَدِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، فَلَمْ أَكْرَهْ مِنْ مَقَالَتِهِ غَيْرَهَا، كَانَ وَاللَّهِ أَنْ أُقَدَّمَ فَتُضْرَبَ عُنُقِي لَا يُقَرِّبُنِي ذَلِكَ إِلَىٰ إِثْمٍ - أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُؤَمَّرَ عَلَىٰ قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، إِلَّا أَنْ تَغَيَّرَ نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ، فَلَمَّا قَضَىٰ أَبُو بَكْرٍ مَقَالَتَهُ قَالَ قَائِلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا ۩ جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ، وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ، مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، قَالَ عُمَرُ: فَكَثُرَ اللَّغَطُ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ، حَتَّىٰ أَشْفَقْتُ الِاخْتِلَافَ، قُلْتُ: ابْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَبَسَطَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ، فَبَايَعْتُهُ وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، وَنَزَوْنَا عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: قَتَلْتُمْ سَعْدًا، قَالَ عُمَرُ: فَقُلْتُ وَأَنَا مُغْضَبٌ: قَتَلَ اللَّهُ سَعْدًا، فَإِنَّهُ صَاحِبُ فِتْنَةٍ وَشَرٍّ، وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا فِيمَا حَضَرَ مِنْ أَمْرِنَا أَمْرًا أَقْوَىٰ مِنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ، فَخَشِينَا إِنْ فَارَقْنَا الْقَوْمَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ بَيْعَةٌ أَنْ يُحْدِثُوا بَعْدَنَا بَيْعَةً، فَإِمَّا أَنْ نُبَايِعَهُمْ عَلَىٰ مَا لَا نَرْضَىٰ (١)، وَإِمَّا أَنْ نُخَالِفَهُمْ؛ فَيَكُونَ فَسَادًا، فَلَا يَغْتَرَّنَّ امْرُؤٌ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلْتَةً فَتَمَّتْ، فَقَدْ كَانَتْ فَلْتَةً، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَقَىٰ شَرَّهَا، أَلَا وَإِنَّهُ لَيْسَ فِيكُمُ الْيَوْمَ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ.

قَالَ مَالِكٌ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ الْأَنْصَارِيَّيْنِ ۩ اللَّذَيْنِ لَقِيَا الْمُهَاجِرِينَ هُمَا: عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ، وَمَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ، وَزَعَمَ مَالِكٌ أَنَّ

۩ [١/ ٢٣٥ ب].

(١) قوله: «ما لا نرضىٰ» وقع في الأصل «ألا نرضىٰ»، وفي الحاشية منسوبًا لنسخة: «ما لا يرضي».

۩ [١/ ٢٣٦ أ].

الزُّهْرِيَّ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَزْعُمُ أَنَّ الَّذِي قَالَ يَوْمَئِذٍ: أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ يُقَالُ لَهُ: حُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ. [الأول: ١٠١]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قَوْلُ عُمَرَ: إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلْتَةً، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَقَى شَرَّهَا. يُرِيدُ: أَنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَ ابْتِدَاؤُهَا مِنْ غَيْرِ مَلأٍ، وَالشَّيْءُ الَّذِي يَكُونُ عَنْ غَيْرِ مَلأٍ يُقَالُ لَهُ: الْفَلْتَةُ، وَقَدْ يُتَوَقَّعُ فِيمَا لَا يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْمَلأُ الشَّرُّ، فَقَالَ: وَقَى اللَّهُ شَرَّهَا. يُرِيدُ: الشَّرَّ الْمُتَوَقَّعَ فِي الْفَلَتَاتِ، لَا أَنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَ فِيهَا شَرٌّ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَمَّنِ ادَّعَى(١) أَبًا غَيْرَ أَبِيهِ

٥[٤١٥] *أخبرنا* حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: لَمَّا ادُّعِيَ ۩ زِيَادٌ لَقِيتُ أَبَا بَكْرَةَ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ؟ إِنِّي سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: سَمِعَ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنِ ادَّعَى أَبًا فِي الْإِسْلَامِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ؛ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ»**، فَقَالَ(٢) أَبُو بَكْرَةَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الثالث: ١٩]

ذِكْرُ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ عَلَى الْمُنْتَمِي إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فِي الْإِسْلَامِ

٥[٤١٦] *أخبرنا* شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **«مَنِ ادَّعَى أَبًا فِي الْإِسْلَامِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ**

---

(١) **الدعوة**: نسبة الإنسان إلى غير أبيه وعشيرته. (انظر: النهاية، مادة: دعا).

٥[٤١٥] [التقاسيم: ٣٧٥٥] [الإتحاف: حب عه حم ٥٠٧١] [التحفة: خ م د ق ١١٦٩٧- خ م د ق ٣٩٠٢]، وسيأتي برقم: (٤١٦).

۩[١/ ٢٣٦ ب].

(٢) قبل «فقال» في (ت): «قال».

٥[٤١٦] [التقاسيم: ٢٨٧٣] [الإتحاف: مي خز عه حب ٥٠٩٦] [التحفة: خ م د ق ١١٦٩٧- خ م د ق ٣٩٠٢]، وتقدم: (٤١٥).

حَرَامٌ» ، قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : وَأَنَا سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ ، وَوَعَاهُ ۩ قَلْبِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ إِيجَابِ لَعْنَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَمَلَائِكَتِهِ عَلَى الْفَاعِلِ الْفِعْلَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُمَا

○[٤١٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ[١] ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ وَصْفِ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ لِمَنْ تُوُفِّيَ أَبَوَاهُ فِي حَيَاتِهِ

○[٤١٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ[٢] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ۩ قَالَ : أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ ، وَأَنَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَوَيَّ قَدْ[٣] هَلَكَا ، فَهَلْ بَقِيَ لِي بَعْدَ مَوْتِهِمَا[٤] مِنْ بِرِّهِمَا شَيْءٌ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ ، الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا ، وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمَا ، وَإِنْفَاذُ عُهُودِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا ، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا ، وَصِلَةُ رَحِمِهِمَا الَّتِي لَا رَحِمَ لَكَ إِلَّا مِنْ قِبَلِهِمَا» ، قَالَ الرَّجُلُ : مَا أَكْثَرَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَطْيَبَهُ! قَالَ : «فَاعْمَلْ بِهِ» . [الأول : ٢]

۩[١/ ٢٣٧ أ] .

○[٤١٧][التقاسيم : ٢٨٧٤][الموارد : ١٢١٧][الإتحاف : حب حم ٧٤٨٠][التحفة : ق ٥٥٤٠] .

(١) تولى غير مواليه : اتخذهم أولياء له . (انظر : النهاية ، مادة : ولا) .

○[٤١٨][التقاسيم : ٧٦٣][الموارد : ٢٠٣٠][الإتحاف : حب كم حم ١٦٤٧٢][التحفة : د ق ١١١٩٧] .

(٢) «عن» في (د) : «حدثنا» .

۩[١/ ٢٣٧ ب] .

(٣) «قد» ليس في (د) .

(٤) قوله : «لي بعد موتهما» وقع بدلاً منه في (د) : «عليّ» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِدْخَالَ الْمَرْءِ السُّرُورَ عَلَىٰ وَالِدَيْهِ فِي أَسْبَابِهِ يَقُومُ مَقَامَ جِهَادِ النَّفْلِ

○[٤١٩] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ السَّرَّادُ[(١)] بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَحْرَانِيُّ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ ۞ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُبَايِعَكَ عَلَى الْهِجْرَةِ، وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ، فَقَالَ: «**ارْجِعْ إِلَيْهِمَا، فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤْثِرَ[(٣)] بِرَّ الْوَالِدَيْنِ عَلَى الْجِهَادِ النَّفْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

○[٤٢٠] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، وَهُوَ: السَّائِبُ بْنُ فَرُّوخَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أُجَاهِدُ؟ فَقَالَ: «**لَكَ أَبَوَانِ؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مُجَاهَدَةَ الْمَرْءِ فِي وَالِدَيْهِ إِنَّمَا هُوَ[(٤)] الْمُبَالَغَةُ فِي بِرِّهِمَا

○[٤٢١] *حدثنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

○[٤١٩] [التقاسيم: ٧٦٥] [الإتحاف: حب كم حم ١١٦٧٦] [التحفة: د س ق ٨٦٤٠]، وسيأتي برقم: (٤٢٣).

(١) «السراد» رقم على السين في الأصل بعلامة الإهمال، وفي (ت): «الشراد» بالمعجمة، وكان رَحِمَهُ اللَّهُ مكثرًا من الحديث، فلعله وصف بالسراد لأجل ذلك، وينظر: «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٥٥).

(٢) «البحراني» تصحف في الأصل: «النجراني»، وينظر: «الإكمال» (١/ ٤٢٢).

۞[١/ ٢٣٨ أ].

(٣) **الإيثار**: التفضيل. (انظر: اللسان، مادة: أثر).

○[٤٢٠] [التقاسيم: ٧٦٤] [الإتحاف: عه حب حم ١١٦٦٩] [التحفة: خ م د ت س ٨٦٣٤]، وتقدم: (٣١٩) وسيأتي: (٤٢١).

(٤) قوله: «في والديه إنما هو» وقع في الأصل: «في بر والديه هو».

○[٤٢١] [التقاسيم: ٣٩٤] [التحفة: خ م د ت س ٨٦٣٤].

أَتَأْذَنُ لِي فِي الْجِهَادِ؟ قَالَ: «أَلَكَ وَالِدَانِ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «اذْهَبْ[(١)] فَبِرَّهُمَا»، فَذَهَبَ وَهُوَ يَتَخَلَّلُ[(٢)] الرِّكَابَ[(٣)]. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بِرَّ الْوَالِدَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ جِهَادِ التَّطَوُّعِ

○ [٤٢٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا هَاجَرَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي هَاجَرْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ هَجَرْتَ الشِّرْكَ، وَلَكِنَّهُ الْجِهَادُ، هَلْ لَكَ أَحَدٌ بِالْيَمَنِ؟» قَالَ: أَبَوَايَ[(٤)] قَالَ: «أَذِنَا لَكَ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «ارْجِعْ فَاسْتَأْذِنْهُمَا، فَإِنْ أَذِنَا لَكَ فَجَاهِدْ، وَإِلَّا فَبِرَّهُمَا». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِيثَارِ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ عَلَىٰ جِهَادِ التَّطَوُّعِ

○ [٤٢٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،

---

(١) «اذهب» في (ت): «فاذهب».

(٢) «يتخلل» في الأصل كأنه: «مُحل»، وفي (ت): «محلل»، وفي (س) (٢/ ١٦٥): «يحمل»، والمثبت هو الأشبه بالصواب؛ فقد روىٰ الطبراني في «الكبير» (١٣/ ٤٩٣)، والغطريفي في «جزئه» (٨٦) كلاهما من طريق شيخ المصنف، هذا الحديث، وفيه كالمثبت، وكذا هو عند أحمد (١١/ ٤٤٦) من طريق بهز، عن شعبة، به.

يتخلل: يسير خلالها بينها ووسطها. (انظر: المشارق) (١/ ٢٣٧).

(٣) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٠١١) لابن حبان، وعزاه لأحمد (١١/ ٤٤٦)، وينظر: (٣١٩)، (٤٢٠).

الركاب: الإبل التي تُركب. ولا واحد لها من لفظها. (انظر: غريب الخطابي) (١/ ٤٩٨).

○ [٤٢٢] [التقاسيم: ٣٩٥] [الموارد: ١٦٢٢] [الإتحاف: جا حب كم ٥٢٨٦] [التحفة: د ٤٠٥١].

۩ [١/ ٢٣٨ ب].

(٤) «أبواي» في الأصل، (ت): «أبوين»، وقد استُشكل في الأصل؛ فكُتب فوقه: «كذا» ورمز في الحاشية «ط»، والمثبت هو الجادة.

○ [٤٢٣] [التقاسيم: ٦٩٣٧] [الإتحاف: حب كم حم ١١٦٧٦] [التحفة: د س ق ٨٦٤٠]، وتقدم برقم: (٤١٩).

قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ[(١)] بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يُبَايِعُهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، وَقَدْ أَسْلَمَ وَقَالَ: قَدْ تَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ ۩، قَالَ: «**ارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا**»، وَأَبَىٰ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ[(٢)]. [الخامس: ٢٨]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْمُبَالَغَةِ لِلْمَرْءِ فِي بِرِّ وَالِدِهِ رَجَاءَ اللُّحُوقِ بِالْبَرَرَةِ فِيهِ

٥[٤٢٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ وَأَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا، فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ رَجَاءِ دُخُولِ الْجِنَانِ لِلْمَرْءِ بِالْمُبَالَغَةِ فِي بِرِّ الْوَالِدِ

٥[٤٢٥] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ: أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي لَمْ يَزَلْ بِي حَتَّىٰ تَزَوَّجْتُ[(٣)]، وَإِنَّهُ الْآنَ يَأْمُرُنِي ۩ بِطَلَاقِهَا، قَالَ: مَا أَنَا بِالَّذِي آمُرُكَ أَنْ تَعُقَّ وَالِدَكَ، وَلَا أَنَا[(٤)] بِالَّذِي آمُرُكَ أَنْ تُطَلِّقَ امْرَأَتَكَ، غَيْرَ أَنَّكَ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَحَافِظْ عَلَىٰ ذَلِكَ إِنْ شِئْتَ أَوْ دَعْ**»، قَالَ: فَأَحْسِبُ عَطَاءً قَالَ: فَطَلَّقَهَا. [الأول: ٢]

---

(١) «شعيب» في الأصل: «شعبة»، وهو تصحيف، والمثبت من «الإتحاف» هو الصواب، ولا يعرف في الرواة من اسمه: شعبة بن إسحاق.

۩[١/ ٢٣٩ أ].

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٤٢٤] [التقاسيم: ٧٦٧] [الإتحاف: جا حب حم ١٨٢٧١] [التحفة: م د س ١٢٦٦٠ - م ت س ق ١٢٥٩٥].

٥[٤٢٥] [التقاسيم: ٧٦٨] [الموارد: ٢٠٢٣] [الإتحاف: حب كم حم ١٦١٣٢] [التحفة: ت ق ١٠٩٤٨].

(٣) «تزوجت» في (د): «زوجني».

۩[١/ ٢٣٩ ب].

(٤) «أنا» ليس في (د).

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ طَلَاقِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ بِأَمْرِ أَبِيهِ إِذَا لَمْ يُفْسِدْ ذَلِكَ عَلَيْهِ(١) دِينَهُ وَلَا كَانَ فِيهِ قَطِيعَةُ رَحِمٍ

ه[٤٢٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى(٢) الْقَطَّانُ وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ خَالِهِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: تَزَوَّجَ أَبِي امْرَأَةً وَكَرِهَهَا عُمَرُ، فَأَمَرَهُ بِطَلَاقِهَا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَطِعْ أَبَاكَ»(٣). [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ ابْنَ عُمَرَ بِطَلَاقِهَا طَاعَةً لِأَبِيهِ

ه[٤٢٧] أَخْبَرَنَا الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ(٤) قَالَ: كَانَتْ تَحْتِي امْرَأَةٌ وَكُنْتُ أُحِبُّهَا، وَكَانَ أَبِي يَكْرَهُهَا، فَأَمَرَنِي بِطَلَاقِهَا، فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ(٥)، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ(٦) لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ طَلِّقْهَا». [الأول: ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ بِرِّ الْمَرْءِ وَالِدَهُ وَإِنْ كَانَ مُشْرِكًا فِيمَا لَا يَكُونُ فِيهِ سَخَطُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

ه[٤٢٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

---

(١) قوله: «ذلك عليه» وقع في (ت): «عليه ذلك».

ه[٤٢٦] [التقاسيم: ٧٦٩] [الموارد: ٢٠٢٥] [الإتحاف: حب كم حم ٩٤٣٠] [التحفة: د ت س ق ٦٧٠١].

(٢) بعد «يحيى» في (د): «بن [سعيد]» كذا بين معقوفين.

(٣) [١/ ٢٤٠أ]، وينظر: (٤٢٧).

ه[٤٢٧] [التقاسيم: ٧٧٠] [الموارد: ٢٠٢٤] [الإتحاف: حب كم حم ٩٤٣٠] [التحفة: د ت س ق ٦٧٠١]، وتقدم برقم: (٤٢٦).

(٤) «أبيه» في (د): «ابن عمر».

(٥) «عليه» ليس في الأصل.

(٦) «عمر» ليس في (د).

ه[٤٢٨] [التقاسيم: ٧٧١] [الموارد: ٢٠٢٩] [الإتحاف: حب ٢٠٦١٨].

قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَرَّ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولَ وَهُوَ فِي ظِلِّ أَجَمَةٍ، فَقَالَ: قَدْ غَبَّرَ عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ، فَقَالَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ، وَالَّذِي أَنْزَلَ[1] عَلَيْكَ الْكِتَابَ، لَئِنْ شِئْتَ لَآتِيَنَّكَ بِرَأْسِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[2] ﷺ: «**لَا، وَلَكِنْ بِرَّ أَبَاكَ، وَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُ**». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: أَبُو كَبْشَةَ هَذَا وَالِدُ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ قَدْ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَحْسَنَ دِينَ النَّصَارَى، فَرَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ وَأَظْهَرَهُ، فَعَاتَبَتْهُ قُرَيْشٌ[3]؛ حَيْثُ جَاءَ بِدِينٍ غَيْرِ دِينِهِمْ، فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُعَيِّرُ النَّبِيَّ ﷺ وَتَنْسِبُهُ إِلَيْهِ، يَعْنُونَ بِهِ أَنَّهُ جَاءَ بِدِينٍ غَيْرِ دِينِهِمْ، كَمَا جَاءَ أَبُو كَبْشَةَ بِدِينٍ غَيْرِ دِينِهِمْ.

ذِكْرُ رَجَاءِ تَمَكُّنِ الْمَرْءِ مِنْ رِضَا اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِرِضَا[4] وَالِدِهِ عَنْهُ

○[٤٢٩] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ۩ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ[5] يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**رِضَا اللَّهِ فِي رِضَا[6] الْوَالِدِ، وَسَخَطُ اللَّهِ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ**». [الأول: ٢]

۩[١/ ٢٤٠ ب].

(١) قوله: «والذي أنزل» وقع في (د): «وأنزل».

(٢) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

(٣) بعد «قريش» في (ت): «في ذلك».

(٤) «رضا» في الموضعين في (ت)، (س) (٢/ ١٧٢): «رضاء» ممدود، وهو مصدر من «أرضى» الرباعي، وأما «رضا» مصدر من «رضي» فهو ثلاثي، وهو الأنسب هنا، وينظر: «مختار الصحاح» (رضا).

○[٤٢٩][التقاسيم: ٧٧٢][الموارد: ٢٠٢٦][الإتحاف: حب كم ١٢٠١٠][التحفة: ت ٨٨٨٨].

۩[١/ ٢٤١أ].

(٥) «عن» تصحف في الأصل إلى: «بن»، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣٩٣).

(٦) «رضا» في الموضعين في (س) (٢/ ١٧٢)، (ت): «رضاء».

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصِلَ إِخْوَانَ أَبِيهِ بَعْدَهُ رَجَاءَ الْمُبَالَغَةِ فِي بِرِّهِ بَعْدَ مَمَاتِهِ

○[٤٣٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ ۩

○[٤٣١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بِرَّ الْمَرْءِ بِإِخْوَانِ أَبِيهِ وَصِلَتَهُ إِيَّاهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ وَصْلِهِ رَحِمَهُ فِي قَبْرِهِ

○[٤٣٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَقَالَ: أَتَدْرِي لِمَ أَتَيْتُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

○[٤٣٠] [التقاسيم: ٧٧٥] [الإتحاف: عه حب حم ٩٨٨٣] [التحفة: م ت ٧٢٥٩- م د ٧٢٦٢]، وسيأتي: (٤٣١).

۩[١/ ٢٤١ ب].

○[٤٣١] [التقاسيم: ٧٧٦] [الإتحاف: عه حب حم ٩٨٨٣] [التحفة: م ت ٧٢٥٩- م د ٧٢٦٢]، وتقدم برقم: (٤٣٠).

○[٤٣٢] [التقاسيم: ٧٧٧] [الموارد: ٢٠٣١] [الإتحاف: حب أبويعلى ١١٥٥٨].

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِي قَبْرِهِ فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ أَبِيهِ بَعْدَهُ» ، وَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ أَبِي عُمَرَ وَبَيْنَ أَبِيكَ إِخَاءٌ وَوُدٌّ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ ذَاكَ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِيثَارِ الْمَرْءِ أُمَّهُ بِالْبِرِّ عَلَى أَبِيهِ

○ [٤٣٣] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ؟ قَالَ : «أُمُّكَ» ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : «أُمُّكَ» ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : «أَبُوكَ» ، قَالَ : فَيَرَوْنَ أَنَّ لِلْأُمِّ ثُلُثَيِ الْبِرِّ . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ إِيثَارِ الْمَرْءِ الْمُبَالَغَةَ فِي بِرِّ وَالِدَتِهِ عَلَى بِرِّ وَالِدِهِ مَا لَمْ تُطَالِبْهُ بِإِثْمٍ

○ [٤٣٤] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[1] جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ[2] بِحُسْنِ صُحْبَتِي؟ قَالَ : «أُمُّكَ» ، فَقَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : «أُمُّكَ» ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : «أُمُّكَ» ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : «أَبُوكَ» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ بِرِّ الْمَرْءِ خَالَتَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ وَالِدَانِ

○ [٤٣٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ بِنَسَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[3]

[١/ ٢٤٢ أ] .

○ [٤٣٣] [التقاسيم : ٤٣٩٣] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٣٤٩] [التحفة : خت م ق ١٤٨٩٣- ق ١٤٩٢٠] ، وسيأتي : (٤٣٤) .

○ [٤٣٤] [التقاسيم : ٧٧٣] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٣٤٩] [التحفة : خت م ق ١٤٨٩٣- ق ١٤٩٢٠] ، وتقدم برقم : (٤٣٣) .

(١) «أخبرنا» في (س) (٢/ ١٧٧) : «أنبأنا» .

[١/ ٢٤٢ ب] .

(٢) «الناس» نسبه في حاشية الأصل لنسخة ، وليس في الأصل ، (ت) .

○ [٤٣٥] [التقاسيم : ٧٦٦] [الموارد : ٢٠٢٢] [الإتحاف : حب كم حم ١١٥٦١] [التحفة : ت ٨٥٧٧] .

(٣) قوله : «بن إبراهيم» ليس في الأصل .

الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ(١) ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا كَبِيرًا ، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَكَ وَالِدَانِ؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «فَلَكَ(٢) خَالَةٌ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَبِرَّهَا إِذَنْ»(٣) . [الأول : ٢]

٦- بَابُ صِلَةِ الرَّحِمِ وَقَطْعِهَا

ذِكْرُ حَثِّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ أُمَّتَهُ عَلَىٰ صِلَةِ الرَّحِمِ

○ [٤٣٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(١) ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ : «أَرْحَامَكُمْ ، أَرْحَامَكُمْ(٤)»(٥) . [الخامس : ٤٨]

ذِكْرُ إِيجَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِلْوَاصِلِ رَحِمَهُ إِذَا قَرَنَهُ بِسَائِرِ الْعِبَادَاتِ

○ [٤٣٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ،

---

(١) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» . (٢) «فلك» في (د) : «ألك» .

(٣) [١/ ٢٤٣ أ] . بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر استحباب الاقتداء بالمصطفى ﷺ للمرء في الإحسان إلى عياله إذ كان خيرهم خيرهم لهن . أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، قال : حدثنا هشام بن عبد الملك ويحيى بن عثمان ، قالا : حدثنا محمد بن يوسف ، عن الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي ، وإذا مات صاحبكم فدعوه» . قال أبو حاتم ﷺ : قوله ﷺ : «فدعوه» يعني لا تذكروه إلا بخير» . وكتب عليه بطول الحديث - على صورة الضرب - وبالحاشية اليسرى : «نقل إلى النكاح» ، وسيأتي برقم : (٤١٨٢) .

○ [٤٣٦] [التقاسيم : ٧٣٧٠] [الموارد : ٢٠٣٧] [الإتحاف : حب ١٦٤٤] .

(٤) قوله : «أرحامكم ، أرحامكم» صحح عليه في الأصل . [١/ ٢٤٣ ب] .

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٤٣٧] [التقاسيم : ٧٥٢] [الإتحاف : عه حم حب ٤٤١٤] [التحفة : خ م س ٣٤٩١] ، وسيأتي : (٣٢٤٨) (٣٢٤٩) .

أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا عَرَضَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَخَذَ بِزِمَامِ نَاقَتِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِأَمْرٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُنْجِينِي مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَنَظَرَ إِلَى وُجُوهِ أَصْحَابِهِ، وَكَفَّ عَنْ نَاقَتِهِ، وَقَالَ: «**لَقَدْ وُفِّقَ، أَوْ هُدِيَ، لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، دَعِ النَّاقَةَ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ طِيبِ الْعَيْشِ فِي الْأَمْنِ وَكَثْرَةِ الْبَرَكَةِ ۩ فِي الرِّزْقِ لِلْوَاصِلِ رَحِمَهُ

○ [٤٣٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَأَ**(١) **لَهُ فِي أَجَلِهِ، وَيُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ طِيبَ الْعَيْشِ فِي الْأَمْنِ وَكَثْرَةِ الْبَرَكَةِ فِي الرِّزْقِ لِلْوَاصِلِ رَحِمَهُ إِنَّمَا كُونُ ذَلِكَ إِذَا قَرَنَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ

○ [٤٣٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ نَاجِيَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ۩ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

○ [٤٤٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْجَرْمِيُّ،

۩[١/ ٢٤٤أ].

○[٤٣٨] [التقاسيم: ٧٦٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٧٧٧] [التحفة: خ م ١٥١٦- خ م د س ١٥٥٥]، وسيأتي: (٤٣٩).

(١) ينسأ: يؤخر. (انظر: النهاية، مادة: نسأ).

○[٤٣٩] [التقاسيم: ٧٦١] [الإتحاف: عه حب حم ١٧٧٧] [التحفة: خ م ١٥١٦- خ م د س ١٥٥٥]، وتقدم: (٤٣٨).

۩[١/ ٢٤٤ب].

○[٤٤٠][التقاسيم: ٧٦٢][الموارد: ٢٠٣٨][الإتحاف: حب ١٧١٥٥].

قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ ثَوَابًا صِلَةُ الرَّحِمِ ، حَتَّىٰ إِنَّ(١) أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَكُونُوا(٢) فَجَرَةً ، فَتَنْمُو أَمْوَالُهُمْ ، وَيَكْثُرُ عَدَدُهُمْ إِذَا تَوَاصَلُوا ، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَتَوَاصَلُونَ فَيَحْتَاجُونَ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ تَعَوُّذِ الرَّحِمِ بِالْبَارِي جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ خَلْقِهِ إِيَّاهَا مِنَ الْقَطِيعَةِ ، وَإِخْبَارِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهَا بِوَصْلِ مَنْ وَصَلَهَا وَقَطْعِ مَنْ قَطَعَهَا

○[٤٤١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُزَرِّدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمِّي سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ أَبَا الْحُبَابِ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٣) : «إِنَّ اللَّهَ ۩ خَلَقَ الرَّحِمَ ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ قَامَتِ الرَّحِمُ ، فَقَالَتْ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِينَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ، قَالَ : نَعَمْ ، أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ : بَلَىٰ ، قَالَ : فَهُوَ لَكِ» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ۝ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ﴾ [محمد : ٢٢ ، ٢٣] . [الأول : ٢]

ذِكْرُ تَشَكِّي الرَّحِمِ إِلَى اللهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ قَطَعَهَا وَأَسَاءَ إِلَيْهَا

○[٤٤٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ،

---

(١) قوله : «حتىٰ إن» وقع في (د) : «وإن» .

(٢) «ليكونوا» في (د) : «ليكونون» ، وهو الجادة ، والمثبت لغة صحيحة ، وينظر : «شرح مسلم» للنووي (١٧/٢٠٧) .

○[٤٤١] [التقاسيم : ٧٤٦] [الإتحاف : عه حب كم م حم ١٨٧٧٨] [التحفة : خ م س ١٣٣٨٢] ، وسيأتي برقم : (٤٤٢) ، (٤٤٤) .

(٣) بعد قوله : «ﷺ» في الأصل : «قال» .

۩[١/٢٤٥أ] .

○[٤٤٢] [التقاسيم : ٧٤٧] [الموارد : ٢٠٣٥] [الإتحاف : حب كم حم ١٩٩٤٩] [التحفة : خ ١٢٨٢٣- خ م س ١٣٣٨٢] .

قَالَ : أَخبَرَنَا[١] شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الرَّحِمُ شِجْنَةٌ[٢] مِنَ الرَّحْمَنِ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ ، تَقُولُ : يَا رَبِّ ، إِنِّي قُطِعْتُ ، إِنِّي أُسِيءَ إِلَيَّ ، فَيُجِيبُهَا رَبُّهَا : أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ ، وَأَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ؟»[٣] . [الأول : ٢]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ» أَرَادَ أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنِ اسْمِ الرَّحْمَنِ

ه [٤٤٣] أَخبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٤] عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٤] مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٥] ، عَنْ رَدَّادٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنَا الرَّحْمَنُ خَلَقْتُ الرَّحِمَ ، وَشَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنِ اسْمِي ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ[٦]» . [الأول : ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَشَكِّيَ الرَّحِمِ الَّذِي وَصَفْنَا قَبْلُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ لَا فِي الدُّنْيَا

ه [٤٤٤] أَخبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٧] عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، قَالَ : سَمِعْتُ

---

(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٢) الشجنة : القرابة المشتبكة كاشتباك العروق ، والجمع : شجون . (انظر : النهاية ، مادة : شجن) .

(٣) سبق برقم : (٤٤١) ، وسيأتي برقم : (٤٤٤) .

۩ [١/ ٢٤٥ ب] .

ه [٤٤٣] [التقاسيم : ٧٤٨] [الموارد : ٢٠٣٣] [الإتحاف : حب كم حم ١٣٥٢٤] [التحفة : د ت ٩٧٢٨] .

(٤) «أخبرنا» في (ت) ، (د) : «أنبأنا» . (٥) قوله : «بن عبد الرحمن» ليس في (د) .

(٦) البت : القطع . (انظر : النهاية ، مادة : بتت) .

ه [٤٤٤] [التقاسيم : ٧٤٩] [الموارد : ٢٠٣٦] [الإتحاف : حب كم حم ١٩٩٤٩] [التحفة : خ ١٢٨٢٣ - خ م س ١٣٣٨٢] ، وتقدم برقم : (٤٤١) ، (٤٤٢) .

(٧) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الرَّحِمَ ۩ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، إِنِّي ظُلِمْتُ ، إِنِّي أُسِيءَ إِلَيَّ ، إِنِّي قُطِعْتُ ، قَالَ : فَيُجِيبُهَا رَبُّهَا : أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ ، وَأَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ؟» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الْوَاصِلِ رَحِمَهُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْوَاصِلِ

○ [٤٤٥] أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ فِطْرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ ، وَلَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا انْقَطَعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنِ اتَّقَىٰ اللَّهَ فِي الْأَخَوَاتِ وَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ

○ [٤٤٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ (١)

۩ [١/ ٢٤٦ أ] .

○ [٤٤٥] [التقاسيم : ٧٥٠] [الموارد : ٢٠٣٤] [الإتحاف : حب حم كم ١٢٠٦٧] [التحفة : خ د ت ٨٩١٥] .

○ [٤٤٦] [التقاسيم : ٦١٧] [الموارد : ٢٠٤٤] [الإتحاف : حب حم ٥١٣٥] [التحفة : د ت ٣٩٦٩] .

(١) قوله : «بن سعد» وقع في (س) (٢/ ١٨٩) ، (د) بتحقيق أسد بالمخالفة لأصولهما : «عن سعيد» . ولعل ما ذهبا إليه هو الصواب في الرواية ؛ إذ قد روىٰ الحميدي في «مسنده» (٧٥٥) ، وابن المبارك كما في «البر والصلة» لحسين بن حرب (١٥٠) ، ومن طريقه الترمذي في «جامعه» (٢٠٢٦) ، كلاهما عن سفيان بن عيينة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أيوب بن بشير ، عن سعيد الأعشىٰ ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعًا ، به . ولكن يروىٰ هذا الحديث أيضًا من طريق سهيل بن أبي صالح ، عن سعيد الأعشىٰ ، عن أيوب بن بشير بن سعد المعاوي الأنصاري ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعًا ، كما عند البخاري في «الأدب المفرد» (٧٩) ، وأبي داود في «سننه» (٥١٤٧) ، وأحمد في «مسنده» (١١٣٨٤ ، ١١٩٢٤) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٥٩٤٧) ، والظاهر أن سهيل بن أبي صالح قد اضطرب في إسناده . والله أعلم .

الْأَعْشَىٰ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَانَ[(١)] لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ ، أَوِ ابْنَتَانِ ، أَوْ أُخْتَانِ ، فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ وَاتَّقَى اللَّهَ فِيهِنَّ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْمُدَّةِ الَّتِي بِصُحْبَتِهِ[(٢)] إِيَّاهُنَّ يُعْطَىٰ هَذَا الْأَجْرَ لَهُ بِهَا

ه [٤٤٧] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَّافُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ عَالَ ابْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، حَتَّىٰ يَبِنَّ أَوْ يَمُوتَ عَنْهُنَّ ، كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» ، وَأَشَارَ بِأُصْبَعِهِ الْوُسْطَىٰ[(٣)] وَالَّتِي تَلِيهَا ، وَالْحَدِيثُ عَلَىٰ لَفْظِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَّافِ . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ ﷺ : «كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» أَرَادَ بِهِ : فِي الدُّخُولِ وَالسَّبْقِ ، لَا أَنَّ مَرْتَبَةَ مَنْ عَالَ ابْنَتَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ كَمَرْتَبَةِ الْمُصْطَفَىٰ[(٤)] ﷺ سَوَاءٌ ۩ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْإِحْسَانَ إِلَى الْأَوْلَادِ قَدْ يُرْتَجَىٰ بِهِ النَّجَاةُ مِنَ النَّارِ وَدُخُولُ الْجَنَّةِ

ه [٤٤٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، أَنَّ زِيَادَ بْنَ أَبِي زِيَادٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَيَّاشٍ[(٥)]

۩ [١/ ٢٤٦ ب] .

(١) «كان» في (د) : «كانت» . (٢) «بصحبته» في (ت) : «لصحبته» .

ه [٤٤٧] [التقاسيم : ٦١٨] [الموارد : ٢٠٤٥] [الإتحاف : حب حم البزار ٤٤٣] [التحفة : ت ١٧١٣] .

(٣) قوله : «بأصبعه الوسطى» وقع في (د) : «بأصبعيه السبابة» .

(٤) «المصطفى» وقع في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «النبي» .

۩ [١/ ٢٤٧ أ] .

ه [٤٤٨] [التقاسيم : ٣٦٤٦] [الإتحاف : عه حب حم ٢١٩٥٦] [التحفة : ق ١٦١٥٧ - م ١٦٣٣٠ - خ م ت ١٦٣٥٠] .

(٥) «عياش» صحح عليه في الأصل .

حَدَّثَهُ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْنِي مِسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا، فَأَطْعَمْتُهَا ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً، وَرَفَعَتْ إِلَىٰ فِيهَا تَمْرَةً لِتَأْكُلَهَا، فَاسْتَطْعَمَتَاهَا ابْنَتَاهَا، فَشَقَّتِ التَّمْرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَهَا بَيْنَهُمَا، فَأَعْجَبَنِي حَنَانُهَا، فَذَكَرْتُ الَّذِي صَنَعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا الْجَنَّةَ، وَأَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ وَصِيَّةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِصِلَةِ ۩ الرَّحِمِ وَإِنْ قُطِعَتْ

○[٤٤٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ(١) بْنُ إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيُّ بِالْكَرْخِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِخِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: أَوْصَانِي بِأَلَّا(٢) أَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ دُونِي، وَأَوْصَانِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَصِلَ رَحِمِي وَإِنْ أَدْبَرَتْ، وَأَوْصَانِي أَلَّا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَوْصَانِي أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ(٣) وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَعُونَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْوَاصِلَ رَحِمَهُ إِذَا قَطَعَتْهُ

○[٤٥٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ۩: أَتَىٰ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

۩[١/ ٢٤٧ ب].

○[٤٤٩][التقاسيم: ٧٥٣][الموارد: ٢٠٤١][الإتحاف: حب الطبراني ١٧٥٤٣][التحفة: سي ١١٩٤٦].

(١) «الحسين» في (س) (٢/ ١٩٤): «الحسن»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «بألا» في (د): «ألا».

(٣) **الحول**: الحركة. يقال حال الشخص يحول إذا تحرك، المعنى: لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى. وقيل الحول: الحيلة، والأول أشبه. (انظر: النهاية، مادة: حول).

○[٤٥٠][التقاسيم: ٧٥٤][الإتحاف: عه حب حم ١٩٣٨١][التحفة: م ١٤٠٢٩]، وسيأتي: (٤٥١).

۩[١/ ٢٤٨ أ].

إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي ، وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ ، وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَئِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ**[(١)] **الْمَلَّ ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ**[(٢)] **مَا دُمْتَ**[(٣)] **عَلَىٰ ذَٰلِكَ**» . الْمَلُّ : رَمَادٌ يَكُونُ فِيهِ الشَّطْبَةُ[(٤)] . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الدَّرَاوَرْدِيُّ

o[٤٥١] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي ، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**لَئِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ لَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ مَا دُمْتَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ**» ۩ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْأَةِ وَصْلَ رَحِمِهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذَا طَمِعَ فِي إِسْلَامِهَا

o[٤٥٢] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ تَقُولُ : قَدِمَتْ أُمِّي مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي هُدْنَةِ قُرَيْشٍ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّ أُمِّي أَتَتْ رَاغِبَةً ، أَفَأَصِلُهَا؟ فَقَالَ لَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «**نَعَمْ صِلِيهَا**»[(٥)] . [الرابع : ٢٨]

---

(١) **تسفهم** : تطعمهم الرماد الحار . (انظر : مجمع البحار ، مادة : سفف) .

(٢) **الظهير** : النصير والمعين . (انظر : النهاية ، مادة : ظهر) .

(٣) «دمت» في حاشية الأصل : «زلت» ، وصحح عليه .

(٤) «الشطبة» في الأصل مضبوطًا : «لشَطِيْبَة» ، وفي الحاشية : «الشطبة والشطيبة : قطعة من السنام تقطع طولا . . .» ، وينظر : «الصحاح» (شطب) .

o[٤٥١][التقاسيم : ٧٥٥][الإتحاف : عه حب حم ١٩٣٨١][التحفة : م ١٤٠٢٩] ، وتقدم : (٤٥٠) .
۩[١/ ٢٤٨ ب] .

o[٤٥٢][التقاسيم : ٥٧٧٢][الإتحاف : عه حب طب ش حم ٢١٢٩٩] .

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ صِلَةَ قَرَابَتِهِ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ إِذَا طَمِعَ فِي إِسْلَامِهِمْ

○ [٤٥٣] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ السَّلْمَسِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ مَاهَانَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ۞، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَسْمَاءَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أُمٍّ لَهَا مُشْرِكَةٍ، قَالَتْ: جَاءَتْنِي رَاغِبَةً رَاهِبَةً، أَصِلُهَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ**». [الرابع: ٣٦]

ذِكْرُ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْقَاطِعِ رَحِمَهُ

○ [٤٥٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ**». [الثاني: ١٠٩]

لَيْسَ هَذَا فِي الْمُوَطَّأ.

ذِكْرُ مَا يُتَوَقَّعُ مِنْ تَعْجِيلِ الْعُقُوبَةِ لِلْقَاطِعِ رَحِمَهُ فِي الدُّنْيَا

○ [٤٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُيَيْنَةَ(٢) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَطَفَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ۞ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا - مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ - مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ**». [الأول: ٢]

○ [٤٥٣] [التقاسيم: ٥٨٥٢] [الإتحاف: حب ٢٢٤٢٩].

۞ [١/ ٢٤٩ أ].

○ [٤٥٤] [التقاسيم: ٢٩١١] [الإتحاف: خز عه حب حم ٣٩١٤] [التحفة: خ م د ت ٣١٩٠].

○ [٤٥٥] [التقاسيم: ٧٥١] [الموارد: ٢٠٤٠] [الإتحاف: حب كم حم ١٧١٥٨] [التحفة: د ت ق ١١٦٩٣]، وسيأتي برقم: (٤٥٦).

(١) قوله: «بن عبيد الله» ليس في (س) (٢/ ٢٠٠)، (ت). وهو: عبد الوارث بن عبيد الله العتكي.

(٢) «عيينة» في الأصل: «عنبسة» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٣٠١).

۞ [١/ ٢٤٩ ب].

ذِكْرُ تَعْجِيلِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا الْعُقُوبَةَ لِلْقَاطِعِ رَحِمَهُ فِي الدُّنْيَا

ه[٤٥٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] شُعْبَةُ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَحْرَىٰ[٢] أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ[٣] لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا - مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ - مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَالْبَغْيِ». [الثاني: ١٠٩]

٧- بَابُ الرَّحْمَةِ

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْحَمَ أَطْفَالَ[٤] الْمُسْلِمِينَ رَجَاءَ رَحْمَةِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهُ

ه[٤٥٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَبْصَرَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ النَّبِيَّ ﷺ يُقَبِّلُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَقَالَ: إِنَّ لِي عَشْرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ»[٥]. [الأول: ٩٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ تَوْقِيرِ الْكَبِيرِ وَرَحْمَةِ[٦] الصِّغَارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

ه[٤٥٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ:

ه[٤٥٦] [التقاسيم: ٢٩١٢] [الموارد: ٢٠٣٩] [الإتحاف: حب كم حم ١٧١٥٨] [التحفة: د ت ق ١١٦٩٣]، وتقدم برقم: (٤٥٥).

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا». (٢) «أحرى» في (د): «أجدر».

(٣) لفظ الجلالة «الله» ليس في (د). (٤) «أطفال» ليس في الأصل.

ه[٤٥٧] [التقاسيم: ١٥٣٥] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠٦٢٣] [التحفة: خ ١٥١٦٧- م د ت ١٥١٤٦]، وسيأتي: (٥٦٢٩) (٥٦٣١) (٧٠١٧).

(٥) هذا الحديث وترجمته وردا في موضعين في (س) (٢/ ٢٠٢، ٢١٠)؛ حيث ذكرهما في الأصل بعد حديث: (٤٦٢) وضرب عليهما، ثم اقتصر على مكانهما هنا، وأثبتهما محقق (س) في الموضعين؛ مشيرًا عقب الحديث إلى الضرب المذكور في الأصل.

(٦) «ورحمة» في الأصل: «أو رحمة».

ه[٤٥٨] [التقاسيم: ٢٤٩٣] [الموارد: ١٩١٣] [الإتحاف: حب ٨٥٦٤].

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرِ الْكَبِيرَ ، وَيَرْحَمِ الصَّغِيرَ ، وَيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَيَنْهَ(١) عَنِ الْمُنْكَرِ»(٢) . [الثاني : ٦١]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالُ التَّعَطُّفِ عَلَى صِغَارِ أَوْلَادِ آدَمَ ۩

○ [٤٥٩] أَخْبَرَنَا(٣) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ الْأَنْصَارَ ، وَيُسَلِّمُ عَلَى صِبْيَانِهِمْ ، وَيَمْسَحُ رُءُوسَهُمْ(٤) . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ إِيجَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِلْمُتَكَفِّلِ الْأَيْتَامَ إِذَا عَدَلَ فِي أُمُورِهِمْ وَتَجَنَّبَ الْحَيْفَ

○ [٤٦٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا» ، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : قَوْلُهُ ﷺ : «هَكَذَا» أَرَادَ بِهِ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ ، لَا أَنَّ كَافِلَ الْيَتِيمِ تَكُونُ مَرْتَبَتُهُ مَعَ مَرْتَبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنَّةِ وَاحِدَةً ۩ .

---

(١) «وينه» في الأصل : «وينهى» ، وكتب فوقه : «كذا» .

(٢) هذا الحديث وترجمته وردا في موضعين في (س) (٢/ ٢٠٣ ، ٢١١) ؛ حيث ذكرهما والحديث والترجمة قبلهما في الأصل بعد حديث : (٤٦٢) وضرب عليهما ، ثم اقتصر على مكانهما هنا ، وأثبتهما محقق (س) في الموضعين ؛ مشيرًا عقب الحديث إلى الضرب المذكور في الأصل .

۩ [١/ ٢٥٠ أ] .

○ [٤٥٩] [التقاسيم : ٧٢٩٥] [الموارد : ٢١٤٥] [الإتحاف : حب ٤١٩] [التحفة : س ٢٨٠] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٤٦٠] [التقاسيم : ٦١٩] [الإتحاف : حب حم ٦٢٣٨] [التحفة : خ د ت ٤٧١٠] .

۩ [١/ ٢٥٠ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَرْحَمُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ

٥[٤٦١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ رَسُولُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرْسَلَتْ إِلَيْكَ ابْنَتُكَ أَنْ تَأْتِيَهَا ؛ فَإِنَّ صَبِيًّا لَهَا فِي الْمَوْتِ ، فَقَالَ : «**ائْتِهَا فَقُلْ لَهَا : إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ ، وَلَهُ مَا أَعْطَىٰ ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى ، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ**» ، قَالَ : فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ رَجَعَ ، فَقَالَ[١] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا تُقْسِمُ عَلَيْكَ إِلَّا جِئْتَهَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقُمْنَا مَعَهُ رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَدَخَلْنَا ، فَرُفِعَ إِلَيْهِ الصَّبِيُّ وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ[٢] فِي صَدْرِهِ ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ[٣] ، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ**» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الرَّحْمَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي السُّعَدَاءِ

٥[٤٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٤] شُعْبَةُ ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ مَنْصُورٌ ، وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَقُولُ حَدَّثَنِي؟ فَقَالَ : أَلَيْسَ إِذَا قَرَأْتَهُ عَلَيَّ فَقَدْ حَدَّثْتُكَ بِهِ؟ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ ، يَقُولُ : «**إِنَّ الرَّحْمَةَ لَا تُنْزَعُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ**»[٥] . [الأول : ٢]

٥[٤٦١][التقاسيم : ٧٠٠][الإتحاف : عه حب حم ١٥٦][التحفة : خ م د س ق ٩٨] ، وسيأتي : (٣١٦١) .

(١) «فقال» في (ت) : «وقال» .

(٢) **التقعقع** : الاضطراب والتحرك . (انظر : النهاية ، مادة : قعقع) .

[١/ ٢٥١ أ] .

(٣) **فاضت عيناه** : فاض الماء والدمع وغيرهما يفيض فيضا إذا كثر . (انظر : النهاية ، مادة : فيض) .

٥[٤٦٢][التقاسيم : ٧٠١][الموارد : ٢٠٦٥][الإتحاف : حب ١٩٠٨٨][التحفة : د ت ١٣٣٩١] ، وسيأتي برقم : (٤٦٤) .

(٤) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر الأمر للمرء أن يرحم أطفال المسلمين ؛ رجاء رحمة الله جَلَّ وَعَلَا إياه =

ذِكْرُ نَفْيِ رَحْمَةِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا عَمَّنْ لَمْ يَرْحَمِ النَّاسَ ۩ فِي الدُّنْيَا

○[٤٦٣] أخبرنا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ظَبْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ رَحْمَةَ اللهِ جَلَّ وَعَلَا لَا تُنْزَعُ إِلَّا مِنَ الْأَشْقِيَاءِ

○[٤٦٤] أخبرنا ابْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ رَحْمَةِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْعُقْبَى ۩ عَمَّنْ لَا يَرْحَمُ عِبَادَهُ فِي الدُّنْيَا

○[٤٦٥] أخبرنا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ

= [١/ ٢٥١ ب]. أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: أبصر الأقرع بن حابس التميمي النبي ﷺ يقبل الحسن بن علي، فقال: إن لي عشرة من الولد ما قبلت أحدًا منهم، فقال نبي الله ﷺ: «من لا يرحم لا يرحم».

ذكر الزجر عن توقير [كذا، والصواب: ترك توقير] الكبير أو رحمة الصغير من المسلمين. أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن عبد الملك بن أبي بشير، عن عكرمة، عن ابن عباس، رفعه إلى النبي ﷺ، قال: «ليس منا من لم يوقر الكبير، ويرحم الصغير، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر»». وضرب عليه، وقد تقدّم برقم: (٤٥٧)، (٤٥٨).

۩[١/ ٢٥٢أ].

○[٤٦٣] [التقاسيم: ٢٨٥٢] [الإتحاف: خز عه حب تخ حم ٣٩٦٥] [التحفة: خ م ٣٢١١]، وسيأتي: (٤٦٥).

○[٤٦٤] [التقاسيم: ٢٨٥٣] [الإتحاف: حب ١٩٠٨٨] [التحفة: دت ١٣٣٩١]، وتقدم: (٤٦٢).

۩[١/ ٢٥٢ ب].

○[٤٦٥] [التقاسيم: ٤٦٠٠] [الإتحاف: خز عه حب تخ حم ٣٩٦٥] [التحفة: خ م ٣٢١١]، وتقدم: (٤٦٣).

عِلَاقَةَ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ» . [الثالث : ٦٦]

٨- بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ (١)

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْمُلَايَنَةِ لِلنَّاسِ فِي الْقَوْلِ مَعَ بَسْطِ الْوَجْهِ لَهُمْ

٥[٤٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُهْزَاذَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَلَايِنِ النَّاسَ وَوَجْهُكَ ۩ إِلَيْهِمْ مُنْبَسِطٌ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا كَانَ هَيِّنًا لَيِّنًا قَرِيبًا سَهْلًا قَدْ يُرْجَى لَهُ النَّجَاةُ مِنَ النَّارِ بِهَا

٥[٤٦٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْأَوْدِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا يُحَرَّمُ عَلَى النَّارِ كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ» . [الأول : ٢]

---

(١) أورد في حاشية الأصل : « . . . في قيام الليل ، النوع الأول ، القسم الخامس .
أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، قال : أخبرنا سعد بن هشام بن عامر - و كان جارًا له - أنه قال لعائشة : أخبريني عن خلق رسول الله ﷺ ، قالت : ألست تقرأ القرآن ؟ قلت : بلى ، قالت : خلق نبي الله ﷺ كان القرآن ، قال : فهممت أن أقوم . . . أسألها عن شيء . . . يا أم المؤمنين ، أنبئيني عن قيام رسول الله ﷺ ، قالت : ألست تقرأ هذه السورة . . . المزمل ؟ قلت : بلى ، قالت : فإن الله جَلَّ وَعَلَا افترض القيام في أول هذه السورة ، فقام نبي الله ﷺ و . . . حولا حتى انتفخت أقدامهم ، و أمسك الله خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء ، ثم أنزل الله جَلَّ وَعَلَا التخفيف في آخر هذه السورة ، فصار قيام الليل تطوعًا بعد فريضته» . ثم ضرب عليه ، وسيأتي برقم : (٢٥٥١) .

٥[٤٦٦][التقاسيم : ٦٩٤][الإتحاف : عه حب حم ١٧٥٤٩][التحفة : م ت ١١٩٥٢] ، وسيأتي : (٥٢١) .
۩[١/ ٢٥٣أ] .

٥[٤٦٧] [التقاسيم : ٧٠٢] [الموارد : ١٠٩٦] [الإتحاف : حب حم ١٢٧٩٠] [التحفة : ت ٩٣٤٧] ، وسيأتي : (٤٦٨) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ

○ [٤٦٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ بِالصُّغْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ[١]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ، عَنِ ابْنِ ۩ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ[٢]؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ، لَيِّنٍ، قَرِيبٍ، سَهْلٍ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ الصَّدَقَةَ لِلْمُدَارِي أَهْلَ زَمَانِهِ مِنْ غَيْرِ ارْتِكَابِ مَا يَكْرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِيهَا

○ [٤٦٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ - فِي آخَرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: الْمُدَارَاةُ الَّتِي تَكُونُ صَدَقَةً لِلْمُدَارِي: هِيَ تَخَلُّقُ الْإِنْسَانِ الْأَشْيَاءَ الْمُسْتَحْسَنَةَ مَعَ مَنْ يُدْفَعُ إِلَى عِشْرَتِهِ، مَا لَمْ يَشُبْهَا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَالْمُدَاهَنَةُ: هِيَ اسْتِعْمَالُ الْمَرْءِ الْخِصَالَ الَّتِي تُسْتَحْسَنُ مِنْهُ فِي الْعِشْرَةِ، وَقَدْ يَشُوبُهَا مَا يَكْرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا.

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمَرْءِ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ يُكَلِّمُ بِهَا أَخَاهُ الْمُسْلِمَ

○ [٤٧٠] أَخْبَرَنَا[٣] أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○ [٤٦٨] [التقاسيم: ٧٠٣] [الموارد: ١٠٩٧] [الإتحاف: حب حم ١٢٧٩٠] [التحفة: ت ٩٣٤٧]، وتقدم برقم: (٤٦٧).

(١) قوله: «أخبرنا الليث بن سعد» وقع في (د): «حدثنا الليث».

۩ [١/ ٢٥٣ ب].

(٢) قوله: «تحرم عليه النار» وقع في (د): «يحرم على النار».

○ [٤٦٩] [التقاسيم: ٦٥٤] [الموارد: ٢٠٧٥] [الإتحاف: حب ٣٧١٩].

○ [٤٧٠] [التقاسيم: ٦٩٧] [الإتحاف: خز حب حم ٢٠١١٥] [التحفة: خ م ١٤٧٠٠].

(٣) «أخبرنا» في الأصل: «خبرنا».

ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ صَدَقَةٌ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْكَلَامَ الطَّيِّبَ ۩ لِلْمُسْلِمِ يَقُومُ مَقَامَ الْبَذْلِ لِمَالِهِ[١] عِنْدَ عَدَمِهِ

○[٤٧١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحِلِّ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ[٢] تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمُسْلِمِ بِتَبَسُّمِهِ فِي وَجْهِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

○[٤٧٢] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّومِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ ۩، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ**». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: أَبُو زُمَيْلٍ هَذَا هُوَ: سِمَاكُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَنَفِيُّ، يَمَانِيٌّ، ثِقَةٌ، وَالنَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ هَذَا هُوَ: الْجُرَشِيُّ الْيَمَامِيُّ، وَالنَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ[٣]: مَرْوَزِيٌّ، صَاحِبُ الرَّأْيِ، وَكَانَا فِي زَمَانٍ[٤] وَاحِدٍ.

۩[١/ ٢٥٤أ].

(١) «لماله» في الأصل: «لمالكه»، وفي الحاشية: «لعله لماله».

○[٤٧١] [التقاسيم: ٢٦٠] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٣٧٨٣] [التحفة: خ م س ٩٨٥٣- خ م ٩٨٧٢]، وسيأتي: (٢٨٠٥) (٣٣١٤).

(٢) الشق: النصف. (انظر: اللسان، مادة: شقق).

○[٤٧٢] [التقاسيم: ٦٩٥] [الموارد: ٨٦٥-٢٠٧٦] [الإتحاف: حب ١٧٦١١] [التحفة: ت ١١٩٧٥]، وسيأتي: (٥٢٧).

۩[١/ ٢٥٤ب].

(٣) «القرشي» ليس في (ت)، وفي الأصل: «الجرشي»، وهو خطأ، وينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ٥٣٥)، «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٤٠٣).

(٤) «زمان» في (س) (٢/ ٢٢٢)، (ت): «زمن».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَشْبِيهِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ بِالنَّخْلَةِ وَالْخَبِيثَةَ بِالْحَنْظَلِ

○ [٤٧٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ (١) حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِقِنَاعِ جِزْءٍ (٢) فَقَالَ: «مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝٢٤ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ [إبراهيم: ٢٤، ٢٥]»، فَقَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ، ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ (٣) مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦]»، قَالَ: «هِيَ الْحَنْظَلَةُ» (٤). قَالَ شُعَيْبٌ: فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ أَبَا الْعَالِيَةِ، فَقَالَ: كَذَلِكَ كُنَّا نَسْمَعُ.

[الثالث: ٦٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: قَوْلُ أَنَسٍ: إِنَّهُ أُتِيَ بِقِنَاعِ جِزْءٍ (٥)، أَرَادَ بِهِ طَبَقَ رُطَبٍ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ الطَّبَقَ الْقِنَاعَ، وَالرُّطَبَ الْجِزْءَ ۩.

○ [٤٧٣] [التقاسيم: ٤٦١٤] [الموارد: ١٧٤٨] [الإتحاف: حب كم ١٢١١] [التحفة: ت س ٩١٦].

۩ [١/ ٢٥٥ أ]. (١) «عن» في (د): «حدثنا».

(٢) «جزء» ضبطه في الأصل: بكسر الجيم، ولم أجد من حكاه، وحُكي فيه الضم والفتح. وينظر: «القاموس المحيط» (جزأ).

وقال الخطابي: «روي لنا هذا الحديث عن أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى، عن غسان بن الربيع، عن حماد بن سلمة، عن شعيب بن الحبحاب، عن أنس بن مالك.

هكذا قال الراوي: جزء وزعم أن الجزء الرطب عند أهل المدينة وهذا شيء لا أثق به ولا أعتمده فإن كان الأمر على ما قال فلا أراهم يسمونه جزءا إلا من قبل اجتزائهم به عن الطعام كتسميتهم الكلأ جزءا وجزؤا لغتان لاجتزاء الإبل به عن الماء. يقال: جزأت الإبل عن الماء إذا اجتزأت بالرطب فلم تشرب.

وأحسبه: «أتي بقناع جرو» وهو في كلام أهل المدينة وغيرهم من أهل الحجاز القثاء الصغار». «غريب الحديث» للخطابي (١/ ٥٤٨).

(٣) **اجتثت**: استؤصلت وقطعت. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٣٢).

(٤) **الحنظلة**: نبت مفترش ثمرته في حجم البرتقالة ولونها، فيها لُبّ شديد المرارة، والجمع: حنظل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حنظل).

(٥) «جزء» ضبطه في الأصل في الموضعين بكسر الجيم. وينظر: التعليق على الحديث السابق.

۩ [١/ ٢٥٥ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ(١) أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ التُّقَى وَحُسْنَ الْخُلُقِ

○[٤٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْكَرْخِيُّ - بِبَلَدِ الْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ(٢) ﷺ : مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ : «تَقْوَى اللَّهِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ» قِيلَ(٣) : فَمَا(٤) أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ؟ قَالَ : «الْأَجْوَفَانِ : الْفَمُ وَالْفَرْجُ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : ابْنُ إِدْرِيسَ هَذَا اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٥) الزَّعَافِرِيُّ الْأَوْدِيُّ مِنْ ثِقَاتِ الْكُوفَةِ وَمُتْقِنِيهِمْ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي عَصْرِهِ بِالْكُوفَةِ مَنْ لَا يَشْرَبُ غَيْرُهُ ۩ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ مَنْ كَانَ أَحْسَنَ خُلُقًا

○[٤٧٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَاحِشًا ، وَكَانَ يَقُولُ : «خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ مِنْ أَفْضَلِ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا

○[٤٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ بِعُكْبَرَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ :

---

(١) «من» ليس في (ت) .

○[٤٧٤] [التقاسيم : ٧٢٦] [الموارد : ١٩٢٣] [الإتحاف : حب كم ٢٠٢٦٨] [التحفة : ت ق ١٤٨٤٧] .

(٢) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(٣) «قيل» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «قال» .

(٤) «فما» في (د) : «ما» .

(٥) «عبد الرحمن» في الأصل : «عميرة» ، بفتح أوله ، وهو خطأ ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٧/ ٥٩) .

۩[١/ ٢٥٦ أ] .

○[٤٧٥] [التقاسيم : ٧٢٨] [الإتحاف : حب عه حم ١٢٠٨١] [التحفة : خ م ت ٨٩٣٣] ، وسيأتي : (٦٤٨٢) .

○[٤٧٦] [التقاسيم : ٧٢٩] [الإتحاف : حب ٢٠٣] ، وسيأتي برقم : (٤٨٤) ، (٦١٠٢) .

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ وَالثَّوْرِيُّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ؟ قَالَ : «حُسْنُ الْخُلُقِ» ۞ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا مَنْ كَانَ أَحْسَنَ خُلُقًا

○ [٤٧٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(١)] ابْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٢)] مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ رَجَاءِ نَوَالِ الْمَرْءِ بِحُسْنِ الْخُلُقِ دَرَجَةَ الْقَائِمِ لَيْلَهُ الصَّائِمِ نَهَارَهُ

○ [٤٧٨] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[(٣)] عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِخُلُقِهِ ۞ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْخُلُقَ الْحَسَنَ مِنْ أَثْقَلِ مَا يَجِدُ الْمَرْءُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

○ [٤٧٩] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ وَشُعَيْثُ[(٤)] بْنُ مُحْرِزٍ

۞ [١/ ٢٥٦ ب] .

○ [٤٧٧] [التقاسيم : ٧٣٠] [الموارد : ١٩٢٦] [الإتحاف : حب كم حم ٢٠٥٤٩] [التحفة : ت ١٥٠٥٩ - د ١٥١٠٩] ، وسيأتي برقم : (٤١٨١) .

(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» . (٢) «أخبرنا» في (د) : «عن» .

○ [٤٧٨] [التقاسيم : ٧٣١] [الموارد : ١٩٢٧] [الإتحاف : حب كم حم ٢٢٨١٠] [التحفة : د ١٧٦٦٦] .

(٣) «حدثني» في (د) : «أخبرني» .

۞ [١/ ٢٥٧ أ] .

○ [٤٧٩] [التقاسيم : ٧٣٢] [الموارد : ١٩٢١] [الإتحاف : حب حم ١٦٢١٢] [التحفة : د ت ١٠٩٩٢ - ت ١١٠٠٢] .

(٤) «شعيث» - بالمثلثة آخره - في (س) (٢/ ٢٣٠) ، (ت) ، «الإتحاف» : «شعيب» بالموحدة ، وهو تصحيف ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٨/ ٣١٥) .

وَالْحَوْضِيُّ ، قَالُوا[١] : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ ، عَنْ عَطَاءٍ الْكَيْخَارَانِيِّ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**أَثْقَلُ شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ**»[٢] . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمه الله : عَطَاءٌ هَذَا هُوَ : عَطَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَيْخَارَانُ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَأُمُّ الدَّرْدَاءِ : هِيَ الصُّغْرَىٰ ، وَاسْمُهَا : هُجَيْمَةُ بِنْتُ حُيَيٍّ الْأَوْصَابِيَّةُ ، وَالْكُبْرَىٰ : خَيْرَةُ[٣] بِنْتُ أَبِي حَدْرَدٍ الْأَنْصَارِيَّةُ ، لَهَا صُحْبَةٌ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ أَحَبِّ الْعِبَادِ إِلَىٰ اللَّهِ وَأَقْرَبِهِمْ مِنَ النَّبِيِّ ۩ ﷺ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ كَانَ أَحْسَنَ خُلُقًا

○ [٤٨٠] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَىٰ اللَّهِ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا ، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَىٰ اللَّهِ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي الثَّرْثَارُونَ**[٤] **، الْمُتَفَيْهِقُونَ**[٥] **، الْمُتَشَدِّقُونَ**[٦]» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَنْتَفِعُ فِي دَارَيْهِ بِحُسْنِ خُلُقِهِ مَا لَا يَنْتَفِعُ فِيهِمَا بِحَسَبِهِ

○ [٤٨١] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّعْدِيُّ الْمَرْوَزِيُّ بِمَرْوَ[٧] ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ[٨]

---

(١) «قالوا» في (د) : «قالا» .

(٢) ينظر مطولًا : (٥٧٢٩) ، (٥٧٣١) .

(٣) «خيرة» في الأصل ، (ت) : «كريمة» . وأثبت المصنف كليهما في «الثقات» (٣/ ١١٦ ، ٣٥٨) .

۩ [١/ ٢٥٧ ب] .

○ [٤٨٠] [التقاسيم : ٧٣٣] [الموارد : ١٩١٨] [الإتحاف : حب حم ١٧٤١٨] ، وسيأتي : (٥٥٩٢) .

(٤) **الثرثارون** : الذين يكثرون الكلام تكلفًا وخروجًا عن الحق . (انظر : النهاية ، مادة : ثرثر) .

(٥) «المتفيهقون» في الأصل : «المتفيقهون» ، وهو تصحيف .

(٦) **المتشدقون** : المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز . وقيل : أراد بالمتشدق المستهزئ بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم . (انظر : النهاية ، مادة : شدق) .

○ [٤٨١] [التقاسيم : ٧٣٤] [الموارد : ١٩٢٨] [الإتحاف : حب قط كم حم ١٩٣٧٥] .

(٧) «بمرو» ليس في (د) .

(٨) «عبيد الله» في الأصل : «عبد الله» ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٨/ ٤٨٦) .

الْعَتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ، عَنِ الْعَلَاءِ[1]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ۩ اللَّهِ ﷺ: «**كَرَمُ الْمَرْءِ دِينُهُ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ تَحْسِينِ الْخُلُقِ عِنْدَ طُولِ عُمُرِهِ

٥[٤٨٢] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[2] جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[3] مُحَمَّدُ[4] بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[5] ﷺ قَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟**» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا**». [الثالث: ٥٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ كَانَ فِي الْقِيَامَةِ مِمَّنْ قَرُبَ مَجْلِسُهُ مِنَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

٥[٤٨٣] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يَزِيدَ ۩ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَجْلِسٍ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ[6] بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُهَا، قُلْنَا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا**». [الثالث: ٥٣]

---

(١) بعد «العلاء» في (ت)، (د): «بن عبد الرحمن».

۩[١/٢٥٨ أ].

٥[٤٨٢][التقاسيم: ٤١٦٤][الموارد: ١٩١٩][الإتحاف: حب حم ٢٠٥٥٠]، وسيأتي برقم: (٢٩٨٣).

(٢) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) قوله: «قال: حدثني» وقع في (د): «عن».

(٤) «محمد» ليس في الأصل.

(٥) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

٥[٤٨٣][التقاسيم: ٤١٦٥][الموارد: ١٩١٦][الإتحاف: حب ١١٧٦٥].

۩[١/٢٥٨ ب].

(٦) «أخبركم» في (ت): «أحدثكم».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ فِي الدُّنْيَا كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

ە[٤٨٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو[١] النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِنَا الرَّخَمَ، مَا يَتَكَلَّمُ مِنَّا مُتَكَلِّمٌ، إِذْ جَاءَهُ[٣] نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفْتِنَا فِي كَذَا، أَفْتِنَا فِي كَذَا، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَضَعَ عَنْكُمُ الْحَرَجَ، إِلَّا امْرَأً[٤] اقْتَرَضَ ۩ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ، فَذَاكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ»، قَالُوا: أَفَنَتَدَاوَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ»، قَالُوا: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْهَرَمُ»، قَالُوا: فَأَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ[٥]: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا». [الثالث: ٦٥]

٩- بَابُ الْعَفْوِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنِ اسْتِعْمَالِ الْعَفْوِ وَتَرْكِ الْمُجَازَاةِ عَلَى الشَّرِّ بِالشَّرِّ

ە[٤٨٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

ە[٤٨٤] [التقاسيم: ٤٤٠٦] [الموارد: ١٩٢٤] [الإتحاف: طح حب كم حم ٢٠٤ - حب/ ٢٠٣] [التحفة: د ت س ق ١٢٧]، وتقدم برقم: (٤٧٦) وسيأتي برقم: (٦١٠٢).

(١) «عمرو» في (د): «عمر»، وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف».

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «جاءه» في (د): «جاء».

(٤) «امرأ» في (د): «من».

۩[١/ ٢٥٩ أ].

(٥) «فقال» في الأصل: «قال».

ە[٤٨٥] [التقاسيم: ٤٢٧٦]، [الموارد: ١٦٩٥] [التحفة: ت س ١٣].

أَخْبَرَنَا[١] الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أُصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ ، وَمِنْهُمْ سِتَّةٌ فِيهِمْ حَمْزَةُ ، فَمَثَّلُوا[٢] بِهِمْ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : لَئِنْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا لَنُرْبِيَنَّ[٣] عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ ۩ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ﴾ [النحل : ١٢٦] ، فَقَالَ رَجُلٌ : لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ غَيْرَ أَرْبَعَةٍ»[٤] .

[الثالث : ٦٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَلَّا يَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَحَدٍ اعْتَرَضَ عَلَيْهَا أَوْ آذَاهَا

○ [٤٨٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ بِعُكْبَرَا ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ خَادِمًا قَطُّ ، وَلَا ضَرَبَ امْرَأَةً لَهُ قَطُّ ، وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِمُهُ مِنْ صَاحِبِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ ؛ فَإِنْ كَانَ لِلَّهِ انْتَقَمَ لَهُ ، وَلَا عَرَضَ لَهُ أَمْرَانِ إِلَّا أَخَذَ بِالَّذِي هُوَ أَيْسَرُ حَتَّىٰ يَكُونَ إِثْمًا ، فَإِذَا كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ[٥] .

[الخامس : ٤٧]

---

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) **المثلة** : مثلت بالحيوان أمثل به مثلا ، إذا قطعت أطرافه وشوهت به ، ومثلت بالقتيل ، إذا جدعت أنفه ، أو أذنه ، أو مذاكيره ، أو شيئا من أطرافه . والاسم : المثلة . (انظر : النهاية ، مادة : مثل) .

(٣) **الربا** : الزيادة والمضاعفة . (انظر : النهاية ، مادة : ربا) .

۩[١/ ٢٥٩ ب] .

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٣) لابن حبان ، وعزاه : للحاكم (٣٤١١ ، ٣٧١٢) ، عبد الله بن أحمد (٣٥/ ١٥٢ ، ١٥٣) .

○ [٤٨٦] [التقاسيم : ٧٢٩٦] [الإتحاف : مي حب ٢٢٣٩٢] [التحفة : م ١٦٨٤٧ - م ١٦٨٤٨ - م ١٦٩٩٤ - م ١٧٢١٨] .

(٥) [١/ ٢٦٠ أ] . هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

١٠- بَابُ إِفْشَاءِ السَّلَامِ(١) وَإِطْعَامِ الطَّعَامِ

○[٤٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ؛ تَدْخُلُوا الْجِنَانَ**»(٢). [الأول: ٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: قَوْلُهُ ﷺ: «**اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ**» لَفْظَةٌ يَشْتَمِلُ اسْتِعْمَالُهَا عَلَىٰ شُعَبٍ كَثِيرَةٍ بِاخْتِلَافِ أَحْوَالِ الْمُخَاطَبِينَ فِيهَا، قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لِهَذَا الْوَصْفِ فِيمَا قَبْلُ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «**أَفْشُوا السَّلَامَ**» لَفْظَةٌ أُطْلِقَتْ عَلَى الْعُمُومِ، لَا يَجِبُ اسْتِعْمَالُهُ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ؛ لِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ عَلَىٰ كُلِّ إِنْسَانٍ ضَاقَ بِهِ الْأَمْرُ، وَخَرَجَ إِلَىٰ مَا لَيْسَ فِي وُسْعِهِ، وَتَكَلَّفَ إِلْزَامَ الْفَرَائِضِ بِالرَّدِّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَإِذَا كَانَ الرَّدُّ الَّذِي(٣) هُوَ الْفَرْضَ صَارَ عَلَى الْكِفَايَةِ، كَانَ ابْتِدَاءُ السَّلَامِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ تَخْصِيصُ فَرْضٍ أَوْلَىٰ ۩ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْكِفَايَةِ، وَقَوْلُهُ: «**أَطْعِمُوا الطَّعَامَ**» أَمْرُ نُدِبَ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ وَحُثَّ عَلَيْهِ؛ قَصْدًا لِطَلَبِ الثَّوَابِ.

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ كَلَامَهُ وَبَذَلَ سَلَامَهُ

○[٤٨٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ هَانِئٍ

---

(١) **إفشاء السلام**: ظهوره، والمراد: نشره بين الناس. (انظر: المصباح المنير، مادة: فشا).

○[٤٨٧] [التقاسيم: ٨٩٤] [الإتحاف: مي حب حم ١١٦٧٣] [التحفة: ت ق ٨٦٤١].

(٢) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر مكررًا: (٥٠٥).

(٣) «الذي» ليس في (س) (٢/ ٢٤٣).

۩[١/ ٢٦٠ ب].

○[٤٨٨] [التقاسيم: ٧٣٥] [الموارد: ١٩٣٨] [الإتحاف: حب كم ١٧٢٢١] [التحفة: د س ١١٧٢٥]، وسيأتي برقم: (٥٠٢).

أَبِي شُرَيْحٍ[1]، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِيَ الْجَنَّةَ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ السَّلَامِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ السَّلَامَةِ فِي إِفْشَاءِ السَّلَامِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

○[٤٨٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ قَنَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا» ۞. [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْمُصَافَحَةِ لِلْمُسْلِمِينَ عِنْدَ السَّلَامِ

○[٤٩٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَكَانَتِ الْمُصَافَحَةُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ قَتَادَةُ: وَكَانَ الْحَسَنُ يُصَافِحُ. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ كِتْبَةِ الْحَسَنَاتِ لِمَنْ سَلَّمَ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِتَمَامِهِ

○[٤٩١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأُوَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: «عَشْرُ حَسَنَاتٍ»، ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ آخَرُ ۞، فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ: «عِشْرُونَ

---

(١) قوله: «أبي شريح» ليس في الأصل.

○[٤٨٩][التقاسيم: ٧٥٨][الموارد: ١٩٣٤][الإتحاف: حب الضياء خد ٢٠٨٩].

۞[١/ ٢٦١أ].

○[٤٩٠][التقاسيم: ٥٩١٠][الإتحاف: حب ١٥٤٥].

○[٤٩١] [التقاسيم: ٧٣٩] [الموارد: ١٩٣١] [الإتحاف: حب ١٨٤٨٨] [التحفة: سي ١٤٣٣٠- سي ١٥٥٠٩- سي ١٣٠٨٠- د ت سي ١٣٠٣٨].

۞[١/ ٢٦١ب].

حَسَنَةً»، فَمَرَّ(1) رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ: «ثَلَاثُونَ حَسَنَةً»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبُكُمْ! إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ(2) بَدَا لَهُ(3) أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ قَامَ فَلْيُسَلِّمْ؛ فَلَيْسَتِ الْأُولَىٰ بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ(4)». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالسَّلَامِ لِمَنْ أَتَىٰ نَادِيَ(5) قَوْمٍ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ وَاسْتِعْمَالِ مِثْلِهِ عِنْدَ الْقِيَامِ

○[٤٩٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ(6) الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا انْتَهَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، فَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ؛ فَلَيْسَتِ الْأُولَىٰ بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالسَّلَامِ لِلْمَرْءِ عِنْدَ الِانْتِهَاءِ إِلَىٰ نَادِي قَوْمٍ مَعَ اسْتِعْمَالِهِ مِثْلَهُ عِنْدَ رُجُوعِهِ عَنْهُمْ

○[٤٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «فمر» في (د): «ثم مر». (٢) «فإن» في (د): «وإن».

(٣) البدو والبداء: الظهور. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بدا).

(٤) [١/ ٢٦٢ أ]. بعد «الآخرة» في الأصل مضروبًا عليه: «ذكر البيان بأن الماشيين إذا بدأ أحدهما صاحبه بالسلام كان أفضل عند الله جَلَّ وَعَلَا.

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان، قال: حدثنا محمد بن معمر، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «ليسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والماشيان أيهما بدأ فهو أفضل»»، وسيأتي برقم: (٤٩٣)، (٤٩٤)، (٤٩٦).

(٥) النادي: مجتمع القوم وأهل المجلس، فيقع على المجلس وأهله. (انظر: النهاية، مادة: ندا).

○[٤٩٢] [التقاسيم: ١٢٣١] [الموارد: ١٩٣٢] [الإتحاف: حب حم ١٨٤٩١] [التحفة: د ت سي ١٣٠٣٨- سي ١٤٣٣٠- سي ١٥٥٠٩]، وتقدم: (٤٩١) وسيأتي: (٤٩٣) (٤٩٤).

(٦) «موهب» في الأصل: «وهب»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٧٦).

○[٤٩٣] [التقاسيم: ١٤٠٣] [الإتحاف: حب حم ١٨٤٩١] [التحفة: سي ١٤٣٣٠- سي ١٥٥٠٩- د ت سي ١٣٠٣٨]، وتقدم: (٤٩١) (٤٩٢) وسيأتي: (٤٩٤).

بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞ : «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ ، فَلَيْسَتِ الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالسَّلَامِ لِمَنْ أَتَى نَادِيَ قَوْمٍ وَاسْتِعْمَالِ مِثْلِهِ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنْهُ بِالصَّلَاةِ

○[٤٩٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ ، ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ ، فَلَيْسَتِ الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ» . قَالَ أَبُو عَاصِمٍ[1] : وَأَخْبَرَنَاهُ ابْنُ عَجْلَانَ . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِابْتِدَاءِ السَّلَامِ لِلْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ ، وَالْمَاشِي ۞ عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالرَّاكِبِ عَلَى الْمَاشِي

○[٤٩٥] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لِيُسَلِّمِ الْفَارِسُ عَلَى الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ» . [الأول : ٧٨]

۞[١/ ٢٦٢ ب] .

○[٤٩٤] [التقاسيم : ١٦٣٢] [الموارد : ١٩٣٣] [الإتحاف : حب حم ١٨٤٩١ - حب/ ١٩٧١٩] [التحفة : سي ١٤٣٣٠ - سي ١٥٥٠٩ - دت سي ١٣٠٣٨] ، وتقدم : (٤٩١) (٤٩٢) (٤٩٣) .

(١) «أبو عاصم» في الأصل : «أبو حاتم» .

۞[١/ ٢٦٣ أ] .

○[٤٩٥] [التقاسيم : ١٤٠٤] [الموارد : ١٩٣٦] [الإتحاف : مي حب حم ١٦٢٦٥] [التحفة : ت سي ١١٠٣٤] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَاشِيَيْنِ إِذَا بَدَأَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ بِالسَّلَامِ كَانَ أَفْضَلَ عِنْدَ اللهِ جَلَّ وَعَلَا

○ [٤٩٦] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ عَبْدَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِيُسَلِّمِ**(١) **الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا بَدَأَ فَهُوَ أَفْضَلُ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَضَمُّنِ(٢) اللهِ جَلَّ وَعَلَا دُخُولَ الْجَنَّةِ لِلْمُسْلِمِ عَلَىٰ أَهْلِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ عَلَيْهِمْ إِنْ مَاتَ، وَكِفَايَتَهُ وَرِزْقَهُ إِنْ عَاشَ

○ [٤٩٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الْعَابِدُ بِصَيْدَا، قَالَ: حَدَّثَنَا(٣) هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، إِنْ عَاشَ رُزِقَ وَكُفِيَ، وَإِنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ: مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ فَسَلَّمَ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ**». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: لَمْ يَطْعَمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَىٰ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ(٤) سَنَةً مِنْ طَيِّبَاتِ الدُّنْيَا شَيْئًا غَيْرَ الْحَسْوِ عِنْدَ إِفْطَارِهِ.

○ [٤٩٦] [التقاسيم: ٧٥٩] [الموارد: ١٩٣٥] [الإتحاف: عه حب خ م ٣٤٩٠].

(١) «ليسلم» في (د): «يسلم».

(٢) **الضامن**: ذو ضمان بالحفظ والرعاية. (انظر: النهاية، مادة: ضمن).

○ [٤٩٧] [التقاسيم: ٦٣١] [الموارد: ٤١٦] [الإتحاف: حب كم ٦٣٧٠] [التحفة: د ٤٨٧٥].

(٣) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

۩ [١/ ٢٦٣ ب].

(٤) قوله: «ثمانية عشر» كذا للجميع، وهو وجه، والجادة: «ثماني عشرة»، وينظر: «الكتاب» (٣/ ٥٦٥)، «الخصائص» (٢/ ٤١٣).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ مُبَادَرَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ

○[٤٩٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا تُبَادِرُوا أَهْلَ الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهِ**». [الثاني: ٣]

○[٤٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْخَطِيبُ بِالْأَهْوَازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ۩: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَبْدَءُوا أَهْلَ الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهِ**». [الأول: ١٠٥]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ رَدِّ السَّلَامِ(١) لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ

○[٥٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ إِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمْ: السَّامُ(٣) عَلَيْكَ، فَقُلْ: وَعَلَيْكَ**». [الرابع: ٣]

○[٤٩٨] [التقاسيم: ٢٠٣٩] [الإتحاف: عه طح حب حم ١٨٣٢٦] [التحفة: م ١٢٦٦٥ - م ١٢٦١٦ - م د ١٢٦٨٢]، وسيأتي: (٤٩٩).

○[٤٩٩] [التقاسيم: ١٨١٥] [الإتحاف: عه طح حب حم ١٨٣٢٦] [التحفة: م ١٢٦١٦ - م ١٢٦٦٥ - م د ١٢٦٨٢]، وتقدم: (٤٩٨).

۩[١/ ٢٦٤أ].

(١) «السلام» في (ت): «نعي السام».

○[٥٠٠] [التقاسيم: ٥٥٨٢] [الإتحاف: مي ط عه حب حم ٩٨٨٨] [التحفة: م ت سي ٧١٢٨ - خ م سي ٧١٥١ - سي ٧١٧٥ - د ٧٢٢٢ - خ ٧٢٤٨].

(٢) «أخبرني» في (ت): «وأخبرني».

(٣) **السام**: الموت. (انظر: النهاية، مادة: سوم).

ذِكْرُ وَصْفِ رَدِّ السَّلَامِ لِلْمَرْءِ عَلَىٰ أَهْلِ الْكِتَابِ إِذَا سَلَّمُوا عَلَيْهِ

○[٥٠١] أَخْبَرنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ ۩ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ يَهُودِيًّا سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَتَدْرُونَ مَا قَالَ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، سَلَّمَ عَلَيْنَا، قَالَ: «**لَا، إِنَّمَا قَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، أَيْ: تُسَامُونَ دِينَكُمْ، فَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكَ**». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِلْمَرْءِ بِطِيبِ الْكَلَامِ وَإِطْعَامِ الطَّعَامِ

○[٥٠٢] أَخْبَرنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ[٢]، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ[٣] بْنِ هَانِئٍ، عَنِ ابْنِ[٤] هَانِئٍ، أَنَّ هَانِئًا لَمَّا وَفَدَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ فَسَمِعَهُمْ يُكَنُّونَ هَانِئًا أَبَا الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تُكَنَّىٰ أَبَا الْحَكَمِ؟**» قَالَ: قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا ۩ فِي شَيْءٍ رَضُوا بِي حَكَمًا، فَأَحْكُمُ[٥] بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: «**إِنَّ ذَلِكَ لَحَسَنٌ، فَمَا**[٦] **لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟**» قَالَ[٧]: شُرَيْحٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمُسْلِمٌ، قَالَ: «**فَأَيُّهُمْ أَكْبَرُ؟**» قَالَ: شُرَيْحٌ، قَالَ: «**فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ**»، فَدَعَا لَهُ وَلِوَلَدِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ الْقَوْمُ الرُّجُوعَ إِلَىٰ بِلَادِهِمْ أَعْطَىٰ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ

○[٥٠١] [التقاسيم: ١٤٠٥] [الموارد: ١٩٤١] [الإتحاف: عه حب حم ١٦٥٥] [التحفة: ت ١٣٠٥- خ سي ١٦٣٨].

۩[١/ ٢٦٤ ب].

○[٥٠٢] [التقاسيم: ٧٣٦] [الموارد: ١٩٣٧] [الإتحاف: حب كم ١٧٢٢١] [التحفة: د س ١١٧٢٥]، وتقدم برقم: (٤٨٨).

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) قوله: «بن هانئ» ليس في الأصل.

(٣) قوله: «بن شريح» ليس في (س) (٢/ ٢٥٧).

(٤) «ابن» في (د): «شريح بن».

۩[١/ ٢٦٥ أ].

(٥) «فأحكم» في (د): «فحكمت».

(٦) قبل «فما» في (ت): «قال».

(٧) «قال» في (د): «قال: قال».

أَرْضًا حَيْثُ أَحَبَّ فِي(١) بِلَادِهِ، قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِيَ الْجَنَّةَ، قَالَ: «طِيبُ الْكَلَامِ، وَبَذْلُ السَّلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِطْعَامَ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءَ السَّلَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ

٥[٥٠٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ(٢): أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتُفْشِي(٣) السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ إِطْعَامَ الطَّعَامِ مِنَ الْإِيمَانِ

٥[٥٠٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ(٤)، حَدَّثَنَا(٥) مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ». [الأول: ٢]

---

(١) «في» في (د): «من».

٥[٥٠٣] [التقاسيم: ٧٣٨] [الإتحاف: عه حب ١٢٠٧٨] [التحفة: خ م د س ق ٨٩٢٧].

(٢) بعد قوله: «ﷺ» في (ت): «فقال».

(٣) «وتفشي» في (س) (٢/ ٢٥٨): «وتقرأ»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.

٥[٥٠٤] [التقاسيم: ٧٤٠] [الإتحاف: حب حم ١٨٣١٥] [التحفة: م ١٢٤٥٠ - خ ١٢٨٣٥ - خ م ق ١٢٨٤٣ - س ١٣٠٦٠ - م ١٥٣٣٩]، وسيأتي برقم: (٥١٤).

(٤) قوله: «أحمد بن محمد بن منصور» - وهو حفيد ابن أبي مزاحم شيخه في هذا الحديث - وقع في (ت): «محمد بن أحمد بن منصور»، وفي «الإتحاف»: «حامد بن محمد بن شعيب»، وحامد هذا هو البلخي، والحديث أخرج المصنف بعضه في «روضة العقلاء» (ص٤١) عن حامد البخلي هذا، وقد ذكره المصنف في ترجمة: منصور بن أبي مزاحم من «الثقات» (٩/ ١٧٣) فيمن حدثوه من شيوخه عنه.

(٥) «حدثنا» في (ت): «عن».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو الْأَحْوَصِ: سَلَّامُ[١] بْنُ سُلَيْمٍ، وَأَبُو حَصِينٍ: عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ، وَأَبُو صَالِحٍ: ذَكْوَانُ السَّمَّانُ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ.

ذِكْرُ رَجَاءِ دُخُولِ الْجِنَانِ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْشَى السَّلَامَ مَعَ عِبَادَةِ الرَّحْمَنِ

٥[٥٠٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ؛ تَدْخُلُوا الْجِنَانَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ ۩ إِيجَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَفْشَى السَّلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَقَرَنَهُمَا بِسَائِرِ الْعِبَادَاتِ

٥[٥٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ، عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ[٢]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ إِذَا عَمِلْتُ[٣]، أَوْ عَمِلْتُ بِهِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، قَالَ: «أَفْشِ السَّلَامَ، وَأَطْعِمِ الطَّعَامَ، وَصِلِ الْأَرْحَامَ، وَقُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ». [الأول: ٢]

---

(١) «سلام» في الأصل: «سالم»، وضبب عليه.

٥[٥٠٥] [التقاسيم: ٧٣٧] [الموارد: ١٣٦٠] [الإتحاف: مي حب حم ١١٦٧٣] [التحفة: ت ق ٨٦٤١]، وتقدم: (٤٨٧).

۩[١/ ٢٦٥ ب].

٥[٥٠٦] [التقاسيم: ٧٤٣] [الإتحاف: حب ١٩٥٥٤]، وسيأتي برقم: (٢٥٥٩).

(٢) قوله: «عطاء بن أبي ميمونة» كذا في الأصل، (ت)، «الإتحاف»، وهو خطأ، وجعله محقق (س): «أبي ميمونة» مخالفًا لأصوله الخطية، وقد ترجم المصنف لعطاء هذا في «الثقات» (٥/ ٢٠٣)، فجعله من الرواة عن أبي هريرة، وجعل أبا قتادة من الرواة عنه.

(٣) «عملت» في (س) (٢/ ٢٦١): «عملته»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.

ذِكْرُ وَصْفِ الْغُرَفِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَدَامَ عَلَىٰ صَلَاةِ اللَّيْلِ، وَأَفْشَى السَّلَامَ

○[٥٠٧] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ ابْنِ مُعَانِقٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَىٰ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، ۩ وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَىٰ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْشَى السَّلَامَ، وَصَلَّىٰ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ**». [الأول: ٢]

قال أبو حاتم ﵁: ابْنُ مُعَانِقٍ هَذَا اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَانِقٍ الْأَشْعَرِيُّ(٢).

١١- بَابُ الْجَارِ

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ مُجَانَبَةَ الرَّجُلِ أَذَىٰ جِيرَانِهِ مِنَ الْإِيمَانِ

○[٥٠٨] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ(٣) سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ وَحُمَيْدٍ، وَذَكَرَ الصُّوفِيُّ آخَرَ مَعَهُمَا(٤)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ**

○[٥٠٧][التقاسيم: ٧٤١][الموارد: ٦٤١][الإتحاف: خز حب حم ١٧٨٣١].

(١) «أخبرنا» في (س) (٢/ ٢٦٢)، (ت)، (د): «أنبأنا».

۩[١/ ٢٦٦أ].

(٢) [١/ ٢٦٦ب]. وبعد «الأشعري» في الأصل مضروبًا عليه: «أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي العابد بالبصرة، قال: حدثنا نصر بن علي بن نصر، قال: أخبرنا أبي، عن شعبة، عن قرة بن خالد، عن قرة بن موسى الهجيمي قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو محتب في بردة له، وإن هدبها لعلى قدميه، فقلت: يا رسول الله، أوصني، قال: «عليك باتقاء الله، ولا تحقرن من المعروف شيئا، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستقي، وتكلم أخاك ووجهك إليه منبسط، وإياك وإسبال الإزار؛ فإنها من المخيلة، ولا يحبها الله، وإن امرؤ عيَّرك بشيء يعلمه فيك فلا تُعيره بشيء تعلمه منه، دعه، يكون وباله عليه، وأجره لك، ولا تسبنَّ شيئًا»، قال: فما سببت بعده دابة، ولا إنسانًا»، وسيأتي برقم: (٥١٩).

○[٥٠٨][التقاسيم: ٧٨٠][الموارد: ٢٦][الإتحاف: حب كم حم ٩٣٨].

(٣) قوله: «أحمد بن الحسن... حماد بن» غير واضح في الأصل.

(٤) قال الحافظ في «الإتحاف»: «هو علي بن زيد بن جدعان».

الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَاجَرَ(١) السُّوءَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ(٢) لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ(٣)». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا عَظَّمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ حَقِّ الْجِوَارِ

○[٥٠٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ(٤) سَيُوَرِّثُهُ». [الثالث: ٢٠]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ الْإِحْسَانَ إِلَى الْجِيرَانِ رَجَاءَ دُخُولِ الْجِنَانِ بِهِ

○[٥١٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي غَيْلَانَ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٥) شُعْبَةُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرَاهِيجَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ ۩ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ(٦) بِإِكْثَارِ الْمَاءِ فِي مَرَقَتِهِ، وَالْغَرْفِ لِجِيرَانِهِ بَعْدَهُ

○[٥١١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ(٧)

---

(١) «هاجر» في (د): «هجر». (٢) «عبد» في (د): «من».

(٣) البوائق: الغوائل والشرور. (انظر: النهاية، مادة: بوق).

○[٥٠٩][التقاسيم: ٣٧٥٨][الإتحاف: ط عه حب حم ٢٣١٥٠][التحفة: م ١٧٠٢٨].

(٤) «أنه» في الأصل: «أن».

○[٥١٠][التقاسيم: ٧٧٨][الموارد: ٢٠٥٢][الإتحاف: حب حم ١٨٠٤٦][التحفة: ق ١٤٣٥٢].

(٥) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

۩[١/ ٢٦٧أ]. (٦) «للمرء» ليس في الأصل.

○[٥١١] [التقاسيم: ١١٨٠] [الموارد: ٢٠٤٢] [الإتحاف: مي عه حب ١٧٥٤٨] [التحفة: م ت س ق ١١٩٥١].

(٧) «عن» في (د): «حدثنا».

حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ[(١)] أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ[(٢)]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا طَبَخْتَ قِدْرًا فَأَكْثِرْ مَرَقَتَهَا[(٣)]، فَإِنَّهُ أَوْسَعُ لِلْأَهْلِ وَالْجِيرَانِ»[(٤)]. [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ غَرْفَ الْمَرْءِ مِنْ مَرَقَتِهِ لِجِيرَانِهِ إِنَّمَا يَغْرِفُ لَهُمْ مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا تَقْتِيرٍ[(٥)]

○ [٥١٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا ۩ صَنَعْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ، فَأَحْسِهِمْ[(٦)] مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ مَنْعِ الْمَرْءِ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ الْخَشَبَةَ عَلَىٰ حَائِطِهِ

○ [٥١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً عَلَىٰ جِدَارِهِ». قَالَ ابْنُ رُمْحٍ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ يَقُولُ: هَذَا أَوَّلُ مَا لِمَالِكٍ عِنْدَنَا وَآخِرُهُ. [الثاني: ٣]

---

(١) «عن» في (د): «حدثنا».
(٢) «الجوني» ليس في (د).
(٣) «مرقتها» في (د): «مرقها».
(٤) ينظر: (٥١٢)، وينظر أيضًا: (٦٠٠١).
(٥) «تقتير» في الأصل: «تقدير».

○ [٥١٢] [التقاسيم: ١١٨١] [الإتحاف: مي عه حب ١٧٥٤٨] [التحفة: م ت س ق ١١٩٥١]، وتقدم: (٥١١).

۩ [١/ ٢٦٧ ب].

(٦) «فأحسِهم» في (س) (٢/ ٢٦٩)، (ت): «فاحسُهم» بألف وصل، وكلاهما جائز في رسم الكلمة، وينظر: «معجم اللغة العربية المعاصرة» (حسو).

○ [٥١٣] [التقاسيم: ٢٠٢٨] [الإتحاف: جا حب حم ط ١٩٢١٩] [التحفة: خ م د ت ق ١٣٩٥٤- خ ق ١٤٢٤٥].

قال أبو حاتم: فِي قَوْلِ اللَّيْثِ: هَذَا أَوَّلُ مَا لِمَالِكٍ عِنْدَنَا وَآخِرُهُ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخَبَرَ الَّذِي رَوَاهُ قُرَادٌ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ - قِصَّةُ الْمَمَالِيكِ - خَبَرٌ بَاطِلٌ لَا أَصْلَ لَهُ ۩.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَذَى الْجِيرَانِ؛ إِذْ تَرْكُهُ مِنْ فِعَالِ الْمُؤْمِنِينَ

○[٥١٤] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ(٢)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ(٣) جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ». [الثاني: ٢]

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَجْرَ مَوْءُودَةٍ(٤) لَوِ اسْتَحْيَاهَا فِي قَبْرِهَا

○[٥١٥] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطٍ الْوَعْلَانِيُّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ،

۩[١/ ٢٦٨أ].

○[٥١٤] [التقاسيم: ١٨٥٩] [الإتحاف: حب حم ٢٠٦٦٣] [التحفة: م ١٢٤٥٠- خ ١٢٨٣٥- خ م ق ١٢٨٤٣- س ١٣٠٦٠- م ١٥٣٣٩]، وتقدم برقم: (٥٠٤).

(١) قوله: «قال: حدثنا عبد الرزاق» ليس في الأصل، (ت)، وأثبتناه من «الإتحاف»، وقد رواه الطبراني في «مكارم الأخلاق» (ص٣٩٢) عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر به، وهو في «جامع معمر» (١١/ ٧) من رواية عبد الرزاق عنه.

(٢) «الزهري» في الأصل: «الزبيدي»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «يؤذ» في الأصل: «يؤذي»، وهو خلاف الجادة.

(٤) **الموءودة**: البنت التي تدفن في التراب وهي حية. (انظر: النهاية، مادة: وأد).

○[٥١٥] [التقاسيم: ٦٩٩] [الموارد: ١٤٩٣] [الإتحاف: حب كم حم ١٣٩٠٨] [التحفة: د س ٩٩٢٤- د س ٩٩٥٠].

(٥) قوله: «الليث بن سعد» وقع في (د): «ليث».

عَنْ دُخَيْنٍ أَبِي الْهَيْثَمِ - كَاتِبِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعُقْبَةَ ۩ بْنِ عَامِرٍ: إِنَّ لَنَا جِيرَانًا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، وَأَنَا دَاعٍ الشُّرَطَ لِيَأْخُذُوهُمْ، فَقَالَ عُقْبَةُ: وَيْحَكَ(١)! لَا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ(٢) عِظْهُمْ وَهَدِّدْهُمْ، قَالَ: إِنِّي نَهَيْتُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا، وَإِنِّي دَاعٍ الشُّرَطَ لِيَأْخُذُوهُمْ، فَقَالَ عُقْبَةُ: وَيْحَكَ! لَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ مُؤْمِنٍ فَكَأَنَّمَا اسْتَحْيَا مَوْءُودَةً فِي قَبْرِهَا». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خَيْرَ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ كَانَ خَيْرًا لِجَارِهِ فِي الدُّنْيَا

○[٥١٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ(٥)، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خَيْرِ الْأَصْحَابِ وَخَيْرِ الْجِيرَانِ

○[٥١٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ(٦) شَرِيكٍ،

۩[١/ ٢٦٨ ب].

(١) «ويحك» ليس في (د).

(٢) «لكن» ليس في (د).

○[٥١٦] [التقاسيم: ٧٨١] [الموارد: ٢٠٥١] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١١٩٢٥] [التحفة: ت ٨٨٦٥]، وسيأتي برقم: (٥١٧).

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٥) قوله: «بن شريح» ليس في (د).

○[٥١٧] [التقاسيم: ٤٥٠٥] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١١٩٢٥] [التحفة: ت ٨٨٦٥]، وتقدم: (٥١٦).

(٦) «بن» في الأصل: «عن»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ» ۩.

[الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّصَبُّرِ عِنْدَ أَذَى الْجِيرَانِ إِيَّاهُ

○[٥١٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَشَكَا إِلَيْهِ جَارًا لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «اصْبِرْ»، ثُمَّ قَالَ لَهُ فِي الرَّابِعَةِ أَوِ الثَّالِثَةِ: «اطْرَحْ مَتَاعَكَ فِي الطَّرِيقِ»، فَفَعَلَ، قَالَ: فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ بِهِ وَيَقُولُونَ: مَا لَكَ؟ فَيَقُولُ ۩: آذَاهُ جَارُهُ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: لَعَنَهُ اللَّهُ، فَجَاءَهُ[١] جَارُهُ، فَقَالَ: رُدَّ مَتَاعَكَ، لَا وَاللَّهِ لَا[٢] أُوذِيكَ أَبَدًا.

[الأول: ٢]

١٢- فَصْلٌ مِنَ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ

○[٥١٩] *أَخْبَرَنَا* بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ[٣] الطَّاحِيُّ الْعَابِدُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٤] أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ مُوسَى الْهُجَيْمِيِّ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ جَابِرٍ الْهُجَيْمِيِّ[٥] قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ

۩[١/ ٢٦٩أ].

○[٥١٨] [التقاسيم: ٧٧٩] [الموارد: ٢٠٥٥] [الإتحاف: حب كم ١٩٤٤٧] [التحفة: د ١٤١٤١].

۩[١/ ٢٦٩ب].

(١) «فجاءه» في (د): «فجاء».

(٢) قوله: «لا والله لا» وقع في (د): «ولا والله ما».

○[٥١٩] [التقاسيم: ٨٩٦] [الموارد: ١٢٢١] [الإتحاف: حب ٦٠٥٠] [التحفة: د س ٢١٢٥]، وسيأتي برقم: (٥٢٠).

(٣) «سعيد» في (د): «شعيب»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «نزهة الألباب» (١/ ٣٦٦).

(٤) «أخبرنا» في (ت)، (د): «حدثنا».

(٥) قوله: «عن سليم بن جابر الهجيمي» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

مُحْتَبٍ فِي بُرْدَةٍ لَهُ ، وَإِنَّ هُدْبَهَا لَعَلَىٰ قَدَمَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْصِنِي ، قَالَ : «عَلَيْكَ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ ، وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا ، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَقِي(١) ، وَتُكَلِّمَ(٢) أَخَاكَ وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ(٣) مُنْبَسِطٌ ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ(٤) ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ ، وَلَا يُحِبُّهَا اللَّهُ ، وَإِنِ امْرُؤٌ عَيَّرَكَ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ فِيكَ فَلَا تُعَيِّرْهُ بِشَيْءٍ تَعْلَمُهُ مِنْهُ(٥) ، دَعْهُ يَكُونُ(٦) وَبَالُهُ عَلَيْهِ وَأَجْرُهُ لَكَ ، وَلَا تَسُبَّنَّ شَيْئًا» ، قَالَ : فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ(٧) دَابَّةً وَلَا إِنْسَانًا . [الأول : ٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : قَوْلُهُ ۩ ﷺ : «عَلَيْكَ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ» أَمْرُ فَرْضٍ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ كُلِّهِمْ ، أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ ، وَإِفْرَاغُ الْمَرْءِ الدَّلْوَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي مِنْ إِنَائِهِ ، وَبَسْطُهُ وَجْهَهُ عِنْدَ مُكَالَمَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ، فِعْلَانِ قُصِدَ بِالْأَمْرِ بِهِمَا النَّدْبُ وَالْإِرْشَادُ ؛ قَصْدًا لِطَلَبِ الثَّوَابِ .

ە[٥٢٠] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٨) ، سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي(٩) أَبُو جُرَيٍّ(١٠) الْهُجَيْمِيُّ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، فَعَلِّمْنَا شَيْئًا يَنْفَعُنَا اللَّهُ بِهِ ، فَقَالَ : «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا ،

---

(١) «المستقي» في (ت) ، (د) : «المستسقي» .

(٢) «وتكلم» في (د) : «وكلم» . (٣) «إليه» ليس في (د) .

(٤) «الإزار» في (د) : «الرداء» .

الإسبال : تطويل الثوب وإرساله إلى الأرض . (انظر : النهاية ، مادة : سبل) .

(٥) «منه» في (ت) ، (د) : «فيه» . (٦) «يكون» في (ت) ، (د) : «يكن» .

(٧) «بعده» في (د) : «بعد» .

۩[١/ ٢٧٠أ] .

ە[٥٢٠] [التقاسيم : ٢١٧٩] [الموارد : ٨٦٦-١٤٥٠] [الإتحاف : حب ١٧٤٣٢] [التحفة : د س ٢١٢٥] ، وتقدم برقم : (٥١٩) .

(٨) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» . (٩) «حدثني» في (د) : «حدثنا» .

(١٠) «جري» في الأصل : «جزء» ، وينظر : «الإتحاف» .

وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي، وَلَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ؛ فَإِنَّهُ مِنَ الْمَخِيلَةِ ۩، وَلَا يُحِبُّهَا اللَّهُ، وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلَا تَشْتُمْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّ أَجْرَهُ لَكَ، وَوَبَالَهُ عَلَى مَنْ قَالَهُ». [الثاني: ١٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْأَمْرُ بِتَرْكِ اسْتِحْقَارِ الْمَعْرُوفِ أَمْرٌ قُصِدَ بِهِ الْإِرْشَادُ، وَالزَّجْرُ عَنْ إِسْبَالِ الْإِزَارِ زَجْرُ حَتْمٍ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ، وَهِيَ الْخُيَلَاءُ، فَمَتَى عُدِمَتِ الْخُيَلَاءُ لَمْ يَكُنْ بِإِسْبَالِ الْإِزَارِ بَأْسٌ(1)، وَالزَّجْرُ عَنِ الشَّتِيمَةِ إِذَا شُوتِمَ الْمَرْءُ زَجْرٌ(2) عَنْهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَقَبْلَهُ وَبَعْدَهُ، وَإِنْ لَمْ يُشْتَمْ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ طَلَاقَةَ وَجْهِ الْمَرْءِ لِلْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَعْرُوفِ

○[٥٢١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْخَطِيبُ بِالْأَهْوَازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هَوْذَةَ بْنِ خَلِيفَةَ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ رُسْتُمَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ، فَإِذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَاغْرِفْ لِجِيرَانِكَ مِنْهَا».** [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ(3) بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَعْقِيبَ الْإِسَاءَةِ بِالْإِحْسَانِ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ فِي أَسْبَابِهِ

○[٥٢٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ ۩ عِمْرَانَ التُّجِيبِيِّ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيَّ(4)

۩[١/ ٢٧٠ ب].

(١) «بأس» في الأصل: «بأسًا». (٢) بعد «زجر» في (ت): «زُجر».

○[٥٢١] [التقاسيم: ٦٩٦] [الإتحاف: عه حب حم ١٧٥٤٩] [التحفة: م ت س ق ١١٩٥١- م ت ١١٩٥٢]، وتقدم: (٤٦٦).

۩[١/ ٢٧١ أ]. (٣) فوق «الإخبار» في الأصل: «البيان» دون علامة.

○[٥٢٢] [التقاسيم: ٤٥٤٧] [الموارد: ١٩٢٢] [الإتحاف: حب كم ١٢١٢٩].

۩[١/ ٢٧١ ب].

(٤) «المقبري» كذا للجميع، وهو خطأ، والتصويب من «الإتحاف»، وفي (د) بخط العراقي - كما في هامش =

حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ(١) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَرَادَ سَفَرًا فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَوْصِنِي ، قَالَ : «اعْبُدِ اللَّهَ لَا(٢) تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا» ، قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ زِدْنِي ، قَالَ : «إِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ(٣) زِدْنِي ، قَالَ : «اسْتَقِمْ وَلْيَحْسُنْ خُلُقُكَ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْعَلَامَةِ الَّتِي يَسْتَدِلُّ الْمَرْءُ بِهَا عَلَىٰ إِحْسَانِهِ

○ [٥٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُدَيْدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ ۩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَىٰ أَكُونُ مُحْسِنًا؟ قَالَ : «إِذَا قَالَ جِيرَانُكَ : أَنْتَ مُحْسِنٌ ، فَأَنْتَ مُحْسِنٌ ، وَإِذَا قَالُوا : إِنَّكَ مُسِيءٌ ، فَأَنْتَ مُسِيءٌ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَسْتَدِلُّ بِهِ الْمَرْءُ عَلَىٰ إِحْسَانِهِ وَمَسَاوِئِهِ

○ [٥٢٤] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَّازُ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٤) مَعْمَرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ ۩ : كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَحْسَنْتُ

= أصله - ما نصه : «قلت : قول ابن حبان في سنده : «المقبري» غلط ، وليس الراوي لهذا الحديث المقبري ، وإنما هو : سعيد بن أبي سعيد المهري ، يكنى أبا السميط ، يرويه عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، وفي ترجمته رواه الخطيب في «المتفق والمفترق»» . اهـ ، وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٤٧٤) .

(١) قوله : «عن أبيه» ليس في (د) .

(٢) «لا» في (د) : «ولا» ، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي .

(٣) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «نبي الله» .

○ [٥٢٣] [التقاسيم : ٤٥٤٨] [الموارد : ٢٠٥٨] [الإتحاف : حب عه حم ١٢٧٠٠] ، وسيأتي : (٥٢٤) .

۩ [١/ ٢٧٢ أ] .

○ [٥٢٤] [التقاسيم : ٤٣٨٤] [الموارد : ٢٠٥٧] [الإتحاف : حب عه حم ١٢٧٠٠] [التحفة : ق ٩٣١٠] ، وتقدم برقم : (٥٢٣) .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩ [١/ ٢٧٢ ب] .

وَإِذَا أَسَأْتُ؟ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ: قَدْ أَحْسَنْتَ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتَ، فَقَدْ أَسَأْتَ». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ(١) خَيْرِ النَّاسِ مَنْ رُجِيَ خَيْرُهُ وَأُمِنَ شَرُّهُ

○[٥٢٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ»(٢). [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خَيْرِ النَّاسِ وَشَرِّهِمْ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ

○[٥٢٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ۩ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ عَلَىٰ نَاسٍ جُلُوسٍ فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟» قَالَ: فَسَكَتُوا، قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا، قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ بَيَانِ الصَّدَقَةِ لِلْمَرْءِ بِإِرْشَادِ الضَّالِّ، وَهِدَايَةِ غَيْرِ الْبَصِيرِ

○[٥٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ نَوْفَلٍ بِمَرْوَ بِقَرْيَةِ سِنْجَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ

---

(١) «من» ليس في (ت).

○[٥٢٥][التقاسيم: ٧٠٧][الإتحاف: حب حم ١٩٣٧٣][التحفة: ت ١٤٠٧٦].

(٢) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر مكررًا: (٥٢٦).

○[٥٢٦] [التقاسيم: ٤٥٨١] [الموارد: ٢٠٦٨] [الإتحاف: حب حم ١٩٣٧٣] [التحفة: ت ١٤٠٧٦]، وتقدم: (٥٢٥).

۩[١/ ٢٧٣أ].

○[٥٢٧] [التقاسيم: ٦٩٨] [الموارد: ٨٦٤-٢٠٧٧] [الإتحاف: حب ١٧٦١١] [التحفة: ت ١١٩٧٥]، وتقدم برقم: (٤٧٢).

السِّنْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ لَكَ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ[1] صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالَةِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ[2] الْحَجَرَ وَالشَّوْكَةَ وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِجَازَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الصِّرَاطِ مَنْ كَانَ وَصْلَةً لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي تَفْرِيجِ كُرْبَةٍ

○[٥٢٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ وَجَمَاعَةٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا[3] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى[4] الْغَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ اللَّخْمِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ وَصْلَةً لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغِ[5] بِرٍّ أَوْ تَيْسِيرِ ۩ عُسْرٍ[6] أَجَازَهُ اللَّهُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ دَحْضِ الْأَقْدَامِ». [الأول: ٢]

لَفْظُ الْخَبَرِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَهُ الشَّيْخُ.

---

(١) بعد «المنكر» في (ت): «لك».

(٢) **الإماطة**: التنحية والإبعاد. (انظر: النهاية، مادة: ميط).

○[٥٢٨] [التقاسيم: ٦٥١] [الموارد: ٢٠٦٩] [الإتحاف: حب ٢٢٤٢٨].

(٣) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) قوله: «بن يحيى» ليس في الأصل.

(٥) «مبلغ» في «الإتحاف»: «تبليغ».

۩[١/ ٢٧٣ ب].

(٦) «عسر» في حاشية الأصل: «عسير»، ونسبه لنسخة.

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِالتَّشَفُّعِ إِلَى مَنْ بِيَدِهِ الْحَلُّ وَالْعَقْدُ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ

○ [٥٢٩] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَّازُ أَبُو عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنِّي أُوتَى فَأُسْأَلُ، وَيُطْلَبُ إِلَيَّ الْحَاجَةُ وَأَنْتُمْ عِنْدِي، فَاشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا، وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا أَحَبَّ، أَوْ مَا شَاءَ**». [الأول: ٦٧]

قَالَ الشَّيْخُ: ابْنُ أَبِي بُرْدَةَ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَرَادَ بِهِ ابْنَ ابْنِ أَبِي[(١)] بُرْدَةَ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَهُوَ: بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ.

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ بَذْلِ الْمَجْهُودِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ

○ [٥٣٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَدَغَتْ رَجُلًا مِنَّا عَقْرَبٌ وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْقِيهِ؟ فَقَالَ ﷺ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ**».

[الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ قَضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا حَوَائِجَ مَنْ كَانَ يَقْضِي حَوَائِجَ الْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا

○ [٥٣١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ[(٢)]،

○ [٥٢٩] [التقاسيم: ١٢٢٩] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٣٤٢] [التحفة: خ م د ت س ٩٠٣٦].

(١) قوله: «ابن ابن أبي» صحح على كل واحد منها في الأصل.

۩ [١/ ٢٧٤ أ].

○ [٥٣٠] [التقاسيم: ٤٤٤٢] [الإتحاف: عه طح حب حم ٣٤٨٩] [التحفة: م ٢٨٥٤]، وسيأتي: (٦١٢٩).

○ [٥٣١] [التقاسيم: ٦٥٠] [الإتحاف: عه حب حم ٩٦٤٥] [التحفة: خ م د ت س ٦٨٧٧].

(٢) «ليث» في (ت): «الليث».

عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ[١] ، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ ۩ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً[٢] فَرَّجَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ تَفْرِيجِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْكُرَبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّنْ كَانَ يُفَرِّجُ الْكُرَبَ فِي الدُّنْيَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ

○ [٥٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ بِعُكْبَرَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ وَأَبِي سَوْرَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْإِقْبَالُ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَالْقِيَامُ ۩ بِأُمُورِهِمْ وَإِنْ كَانَ اسْتِعْمَالُ مِثْلِهِ مَوْجُودًا مِنْهُ فِي غَيْرِهِمْ

○ [٥٣٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ[٣] ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

---

(١) يسلمه : يلقيه في الهلكة ولا يحميه من عدوه . (انظر : النهاية ، مادة : سلم) .

۩ [١/ ٢٧٤ ب] .

(٢) الكربة : الهمّ والغم . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : كرب) .

○ [٥٣٢] [التقاسيم : ٦٤٩] [الإتحاف : جا عه حب كم م حم ١٨٢٨١] [التحفة : س ٤٠١٦ - م ١٢٤٢٦ - س ١٢٤٦٢ - م ت ١٢٤٨٦ - س ١٢٨٧٨ - س ١٢٨٧٩ - س ١٢٨٩١] ، وسيأتي برقم : (٥٠٧٦) .

۩ [١/ ٢٧٥ أ] .

○ [٥٣٣] [التقاسيم : ٦٢٩٤] [الموارد : ١٧٦٩] [الإتحاف : حب كم ٢٢٣٠٧] [التحفة : ت ١٧٣٠٥] .

(٣) «سليمان» في الأصل : «سلمان» ، وأمامه في الحاشية بخط مخالف : «يحرر سلمان» ، وهو عبد الرحيم بن سليمان الرازي الطائي ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤١٢) .

أُنْزِلَتْ(١) : ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ﴾(٢) فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَىٰ ، قَالَتْ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَرْشِدْنِي ، قَالَتْ : وَعِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرِضُ(٣) عَنْهُ وَيُقْبِلُ عَلَى الْآخَرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا فُلَانُ ، أَتَرَىٰ بِمَا أَقُولُ بَأْسًا؟» فَيَقُولُ : لَا ، فَنَزَلَتْ : ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ .

[الخامس : ٥]

ذِكْرُ رَجَاءِ الْغُفْرَانِ لِمَنْ نَحَّى الْأَذَىٰ(٤) عَنْ طَرِيقِ(٥) الْمُسْلِمِينَ

٥[٥٣٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَأَخَذَهُ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَجَلُّ مِنْ أَنْ يَشْكُرَ عَبِيدَهُ ؛ إِذْ هُوَ الْبَادِئُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ ، وَالْمُتَفَضِّلُ بِإِتْمَامِهَا عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنَّ رِضَا اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِعَمَلِ الْعَبْدِ عَنْهُ يَكُونُ شُكْرًا مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَىٰ ذَلِكَ الْفِعْلِ .

ذِكْرُ رَجَاءِ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ نَحَّى الْأَذَىٰ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ

٥[٥٣٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ،

---

(١) «أنزلت» في (د) : «نزلت» .

(٢) قوله تعالى : ﴿أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ﴾ من (ت) .

(٣) **الإعراض** : الصد والتولي . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عرض) .

(٤) **الأذى** : ما يؤذي ، كـ : الشوك والحجر والنجاسة ونحوها . (انظر : النهاية ، مادة : أذى) .

(٥) «طريق» في الأصل : «طرق» ، وفي الحاشية كالمثبت ، ونسبه لنسخة .

٥[٥٣٤] [التقاسيم : ٧٨٣] [الإتحاف : عه حب ط حم ١٨٣١٩] [التحفة : د ١٢٣٢٣ - ق ١٢٤٣٢ - خ م ت ١٢٥٧٥ - م ١٢٦١٩] ، وسيأتي : (٥٣٥) (٥٣٦) (٥٣٧) (٥٣٨) .

۩ [١/ ٢٧٥ ب] .

٥[٥٣٥] [التقاسيم : ٣١١٥] [الإتحاف : عه حب ط حم ١٨٣١٩] [التحفة : د ١٢٣٢٣ - خ م ت ١٢٥٧٥ - م ١٢٦١٩] ، وتقدم : (٥٣٤) و سيأتي : (٥٣٦) (٥٣٧) (٥٣٨) .

عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ، فَأَخَّرَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ» ⇧. [الثالث: ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي نَحَّى غُصْنَ الشَّوْكِ عَنِ الطَّرِيقِ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا غَيْرَهُ

○[٥٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ الْكَتَّانِيُّ[١] بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا غُصْنُ شَوْكٍ كَانَ عَلَى الطَّرِيقِ، كَانَ[٢] يُؤْذِي النَّاسَ فَعَزَلَهُ، فَغُفِرَ لَهُ». [الثالث: ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ لِذَلِكَ الْفِعْلِ

○[٥٣٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ ⇧: «غُفِرَ لِرَجُلٍ أَخَذَ غُصْنَ شَوْكٍ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ ذَنْبُهُ، مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ»[٣]. [الثالث: ٦]

⇧[١/ ٢٧٦ أ].

○[٥٣٦] [التقاسيم: ٣١١٦] [الإتحاف: عه حب البزار حم ١٩٥٠٤] [التحفة: د ١٢٣٢٣ - ق ١٢٤٣٢ - خ م ت ١٢٥٧٥ - م ١٢٦١٩ - م ١٤٦٥٦]، وتقدم برقم: (٥٣٤)، (٥٣٥) وسيأتي برقم: (٥٣٧)، (٥٣٨).

(١) «الكتاني» كذا للجميع، وفي «المتفق والمفترق» (٣/ ١٤٩٣): «الكناني».

(٢) «كان» ليس في (ت).

○[٥٣٧] [التقاسيم: ٣١١٧] [التحفة: د ١٢٣٢٣ - ق ١٢٤٣٢ - خ م ت ١٢٥٧٥ - م ١٢٦١٩ - م ١٤٦٥٦].

⇧[١/ ٢٧٦ ب].

(٣) لم نعثر عليه في «الإتحاف»، ينظر: (٥٣٤)، (٥٣٥)، (٥٣٦)، (٥٣٨).

ذِكْرُ رَجَاءِ الْغُفْرَانِ لِمَنْ أَمَاطَ الْأَذَىٰ عَنِ الْأَشْجَارِ وَالْحِيطَانِ إِذَا تَأَذَّىٰ الْمُسْلِمُونَ بِهِ

٥[٥٣٨] أَخبَرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَزَعَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ غُصْنَ شَوْكٍ عَنِ الطَّرِيقِ، إِمَّا كَانَ فِي شَجَرَةٍ فَقَطَعَهُ فَأَلْقَاهُ، وَإِمَّا كَانَ مَوْضُوعًا فَأَمَاطَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ بِهَا فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ». [الأول: ٢]

قال أبو حاتم: مَعْنَىٰ قَوْلِهِ: «لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ» يُرِيدُ بِهِ: سِوَىٰ الْإِسْلَامِ.

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْمَرْءِ(١) أَنْ يُمِيطَ الْأَذَىٰ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ إِذْ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ(٢)

٥[٥٣٩] أَخبَرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَمْعَةَ، عَنْ أَبِي الْوَازِعِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ أَنْتَفِعُ بِهِ، قَالَ: «نَحِّ الْأَذَىٰ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ».

[الأول: ٢]

قال أبو حاتم ﵁: أَبَانُ بْنُ صَمْعَةَ هَذَا وَالِدُ عُتْبَةَ الْغُلَامِ، وَأَبُو الْوَازِعِ اسْمُهُ: جَابِرُ بْنُ عَمْرٍو، وَأَبُو بَرْزَةَ اسْمُهُ: نَضْلَةُ بْنُ عُبَيْدٍ.

٥[٥٣٨] [التقاسيم: ٧٨٤] [الإتحاف: عه حب ط حم ١٨٣١٩] [التحفة: د ١٢٣٢٣ - ق ١٢٤٣٢ - خ م ت ١٢٥٧٥ - م ١٢٦١٩ - م ١٤٦٥٦]، وتقدم: (٥٣٤) (٥٣٥) (٥٣٦) (٥٣٧).

(١) قوله: «استحباب المرء» وقع في (ت): «الاستحباب للمرء».

(٢) هذه الترجمة غير واضحة في الأصل.

٥[٥٣٩] [التقاسيم: ٧٨٢] [الإتحاف: عه حب حم ١٧٠٦٥] [التحفة: م ق ١١٥٩٤].

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِمَنْ سَقَىٰ كُلَّ ذَاتِ ۩ كَبِدٍ حَرَّىٰ (١)

○ [٥٤٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ (٢) قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٣) يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، أَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ جُعْشُمٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الضَّالَّةُ (٤) تَرِدُ عَلَىٰ حَوْضِي، فَهَلْ لِي (٥) فِيهَا أَجْرٌ إِنْ سَقَيْتُهَا؟ قَالَ: «اسْقِهَا؛ فَإِنَّ فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّىٰ أَجْرٌ (٦)». [الأول: ٢]

ذِكْرُ رَجَاءِ دُخُولِ الْجِنَانِ لِمَنْ سَقَىٰ ذَوَاتَ الْأَرْبَعِ إِذَا كَانَتْ عَطْشَىٰ

○ [٥٤١] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «دَنَا رَجُلٌ إِلَىٰ بِئْرٍ، فَنَزَلَ فَشَرِبَ مِنْهَا، وَعَلَى الْبِئْرِ كَلْبٌ يَلْهَثُ، فَرَحِمَهُ، فَنَزَعَ إِحْدَىٰ (٧) خُفَّيْهِ فَغَرَفَ لَهُ (٨) فَسَقَاهُ، فَشَكَرَ ۩ اللَّهُ لَهُ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ». [الأول: ٢]

۩ [١/ ٢٧٧ أ].

(١) **حرىٰ**: الحرىٰ: فعلىٰ من الحر، وهي تأنيث حران، وهما للمبالغة، يريد أنها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش. والمعنىٰ أن في سقي كل ذي كبد حرىٰ أجرا. وقيل: أراد بالكبد الحرىٰ حياة صاحبها؛ لأنه إنما تكون كبده حرىٰ إذا كان فيه حياة، يعني في سقي كل ذي روح من الحيوان. (انظر: النهاية، مادة: حرر).

○ [٥٤٠] [التقاسيم: ٦٥٨]، [الموارد: ٨٦٠] [التحفة: ق ٣٨٢٠].

(٢) بعد «حرملة» في (د): «ابن يحيىٰ»، وتبعه محققا (ت)، وهي غير موجودة في أصله الخطي.

(٣) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٤) **الضالة**: الضائع أو الضائعة من كل ما يُقتنىٰ من الحيوان وغيره. (انظر: النهاية، مادة: ضلل).

(٥) «لي» ليس في الأصل.

(٦) «أجر» كذا بالرفع عند الجميع، وله وجه، والجادة: «أجرًا» بالنصب، ولعله على لغة ربيعة برسم المنصوب على صورة المرفوع، وهذا يفعله المحدثون كثيرًا، وينظر: «شرح مسلم» للنووي (٢/ ٢٢٧).
والحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٩٦٠) لابن حبان، وعزاه لأحمد (٢٩/ ١٢٠، ١٢٤).

○ [٥٤١] [التقاسيم: ٦٥٩] [الموارد: ٨٥٩] [الإتحاف: حب حم ١٨٢٢٢] [التحفة: خ م د ١٢٥٧٤- خ ١٢٨٢٥]، وسيأتي برقم: (٥٤٢).

(٧) «إحدىٰ» في (د): «أحد».

(٨) قوله: «فغرف له» ليس في (د).

۩ [١/ ٢٧٧ ب].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْإِحْسَانَ إِلَىٰ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ قَدْ يُرْجَىٰ بِهِ تَكْفِيرُ الْخَطَايَا فِي الْعُقْبَىٰ

ο[٥٤٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ - بِمَنْبِجَ - وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا، فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَىٰ(١) مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ بِي، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ حَتَّىٰ رَقِيَ، فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لَأَجْرًا؟! فَقَالَ ﷺ: «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ»۩. [الثالث: ٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ تَعَاهُدِ الْمَرْءِ ذَوَاتَ الْأَرْبَعِ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهَا

ο[٥٤٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ الْحَنْظَلِيَّةِ الْأَنْصَارِيَّ، أَنَّ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعَ سَأَلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ لَهُمَا فَفَعَلَ، وَخَتَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَهُ بِدَفْعِهِ إِلَيْهِمَا؛ فَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَقَالَ: مَا فِيهِ؟ فَقَالَ: فِيهِ مَا أُمِرْتُ بِهِ(٢)؛ فَقَبِلَهُ وَعَقَدَهُ فِي عِمَامَتِهِ، وَأَمَّا الْأَقْرَعُ فَقَالَ: أَحْمِلُ صَحِيفَةً لَا أَدْرِي مَا فِيهَا

ο[٥٤٢] [التقاسيم: ٣١٣٦] [الإتحاف: حب حم ١٨٢٢٢] [التحفة: خ م د ١٢٥٧٤- خ ١٢٨٢٥]، وتقدم: (٥٤١).

(١) الثرى: التراب. (انظر: جامع الأصول) (٤/ ٥٢٣).

۩[١/ ٢٧٨أ].

ο[٥٤٣] [التقاسيم: ٢٤٢٣] [الموارد: ٨٤٥] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٦١٥٥] [التحفة: د ٤٦٥٢- د ٤٦٥٣]، وسيأتي: (٣٣٩٨).

(٢) قوله: «فأما عيينة فقال: ما فيه؟ فقال: فيه ما أمرت به» وقع في الأصل: «فأما عيينة فقال: فيه ما أمرت فيه».

كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ! فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِهِمَا، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَتِهِ فَمَرَّ بِبَعِيرٍ مُنَاخٍ عَلَى بَابِ ۞ الْمَسْجِدِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ، فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ؟» فَابْتُغِيَ فَلَمْ يُوجَدْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ! ارْكَبُوهَا صِحَاحًا، وَكُلُوهَا سِمَانًا» - كَالْمُتَسَخِّطِ آنِفًا - «إِنَّهُ مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ: «مَا[(1)] يُغَدِّيهِ وَيُعَشِّيهِ». [الثاني: ٤٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَوْلُهُ ﷺ: «يُغَدِّيهِ وَيُعَشِّيهِ» أَرَادَ بِهِ عَلَى دَائِمِ الْأَوْقَاتِ، وَفِي قَوْلِهِ ﷺ: «ارْكَبُوهَا صِحَاحًا» كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّاقَةَ الْعَجْفَاءَ الضَّعِيفَةَ يَجِبُ أَنْ يُتَنَكَّبَ رُكُوبُهَا إِلَى أَنْ تَصِحَّ، وَفِي قَوْلِهِ ﷺ: «وَكُلُوهَا سِمَانًا» دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ النَّاقَةَ الْمَهْزُولَةَ الَّتِي لَا نِقْيَ لَهَا يُسْتَحَبُّ تَرْكُ نَحْرِهَا إِلَى أَنْ تَسْمَنَ.

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْإِحْسَانِ إِلَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ رَجَاءَ النَّجَاةِ فِي الْعُقْبَى بِهِ

○[٥٤٤] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ بِحَلَبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ۞ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ[(2)]». [الأول: ٢]

○[٥٤٥] أَخْبَرَنَاهُ[(3)] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ فِي عَقِبِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۞[١/ ٢٧٨ ب].

(١) «ما» ليس في الأصل.

○[٥٤٤] [التقاسيم: ٢٦٥] [الإتحاف: عه حب ١٠٨٠٤] [التحفة: خ م ٨٣٧٨- خ م ٧٦١٦- خ م ٨٠١٦].

۞[١/ ٢٧٩ أ].

(٢) **خشاش الأرض**: هوامها وحشراتها. (انظر: النهاية، مادة: خشش).

○[٥٤٥] [التقاسيم: ٢٦٥] [الإتحاف: عه حب ١٠٨٠٤] [التحفة: خ م ١٢٩٨٦].

(٣) «أخبرناه» في (ت): «أخبرنا».

عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... بِمِثْلِهِ. [الأول: ٢]

١٣- بَابُ الرِّفْقِ

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الرِّفْقِ لِلْمَرْءِ فِي الْأُمُورِ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا يُحِبُّهُ

○ [٥٤٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَىٰ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ**». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: مَا ۩ رَوَىٰ مَالِكٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ، وَرَوَى الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ مَالِكٍ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ.

ذِكْرُ الِاسْتِدْلَالِ عَلَىٰ حِرْمَانِ الْخَيْرِ فِيمَنْ عَدِمَ الرِّفْقَ فِي أُمُورِهِ

○ [٥٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ**(١)». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُعِينُ عَلَى الرِّفْقِ بِأَنْ يُعْطِيَ عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ

○ [٥٤٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَفْصٍ الْأُبُلِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ ۩ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ

○ [٥٤٦] [التقاسيم: ٧٢٢] [الإتحاف: مي عه حب حم ٢٢١٥٠] [التحفة: ق ١٦٥٢٧].
۩ [١/ ٢٧٩ ب].
○ [٥٤٧] [التقاسيم: ٧٢٣] [الإتحاف: خز عه حب حم ٣٩٦٣] [التحفة: م د ق ٣٢١٩].
(١) قوله: «يحرم الرفق يحرم الخير» وقع في الأصل: «يحرم الخير يحرم الرفق» بتقديم وتأخير.
○ [٥٤٨] [التقاسيم: ٧٢٤] [الموارد: ١٩١٤] [الإتحاف: حب ١٨٣١١] [التحفة: س ق ١٢٤٩١].
۩ [١/ ٢٨٠ أ].

أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرِّفْقَ مِمَّا يُزَيِّنُ الْأَشْيَاءَ وَضِدَّهُ يُشِينُهَا

○[٥٤٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْدُو إِلَى هَذِهِ التِّلَاعِ[(٢)]، وَقَالَ لِي: «يَا عَائِشَةُ، ارْفُقِي؛ فَإِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ[(٣)]، وَلَا نُزِعَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ[(٤)]». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِلُزُومِ الرِّفْقِ فِي الْأَشْيَاءِ إِذْ دَوَامُهُ عَلَيْهِ زِينَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

○[٥٥٠] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بِطَرَسُوسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ الْبَذْشِيُّ[(٥)] الْقُومِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا[(٦)] مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا كَانَ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ[(٧)] إِلَّا زَانَهُ، وَلَا كَانَ الْفُحْشُ[(٨)] فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ». [الأول: ٨٩]

○[٥٤٩][التقاسيم: ٧٢٥][الموارد: ١٩٩٥][الإتحاف: حب ٢١٧٢٧][التحفة: م ١٦١٤٩-د ١٦١٥٠].

(١) بعد «موسى» في (د): «بن مجاشع».

(٢) كتب في حاشية الأصل بخط مخالف: «قال أبو عمرو: التلاع: مجاري أعلى الأرض إلى بطون الأودية، واحدتها تَلْعَة، قال أبو عبيد: التلعة: ما ارتفع من الأرض، وما انهبط أيضًا، وهو عنده من الأضداد».

(٣) **الزينة**: الجمال والحسن. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: زين).

(٤) **الشين**: العيب. (انظر: النهاية، مادة: شين).

○[٥٥٠][التقاسيم: ١٥١٨][الموارد: ١٩١٥][الإتحاف: حب ١٥٣٥][التحفة: ت ق ٤٧٢].

(٥) «البذشي» ضبطه في الأصل بكسر الباء وتسكين الذال، قال السمعاني في «الأنساب» (٢/ ١٢١): «هو بفتح الباء والذال المعجمتين بواحدة، وفي آخرها الشين المعجمة». اهـ، وينظر: «معجم البلدان» للحموي (١/ ٣٦١).

۩[١/ ٢٨٠ أ].

(٦) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا»، وفي (د): «أنبأنا».

(٧) بعد «شيء» في (د): «قط»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٨) **الفحش**: كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي. (انظر: النهاية، مادة: فحش).

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ الرِّفْقِ فِي جَمِيعِ أَسْبَابِهِ

ہ[٥٥١] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ». [الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِمَنْ رَفَقَ بِالْمُسْلِمِينَ فِي أُمُورِهِمْ مَعَ دُعَائِهِ عَلَى مَنِ اسْتَعْمَلَ ضِدَّهُ فِيهِمْ ۩

ہ[٥٥٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ»(١). [الخامس: ١٢]

١٤- بَابُ الصُّحْبَةِ وَالْمُجَالَسَةِ

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَصْحَبَ(٢) إِلَّا الصَّالِحِينَ وَلَا يُنْفِقَ إِلَّا عَلَيْهِمْ

ہ[٥٥٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٣)

ہ[٥٥١] [التقاسيم: ٤٧٧٧] [الإتحاف: عه حب ٢٣١٩٩] [التحفة: ق ١٦٥٢٧]، وتقدم: (٥٤٦).
۩[١/ ٢٨١ أ].

ہ[٥٥٢] [التقاسيم: ٦٧٨٦] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢١٩١٤] [التحفة: م س ١٦٣٠٢].
(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».
(٢) «يصحب» في (ت): «يصاحب».

ہ[٥٥٣] [التقاسيم: ١١٦٣] [الموارد: ٢٠٤٩-٢٠٢٢] [الإتحاف: حب كم حم ٥٧٧٨] [التحفة: د ت ٤٠٤٩].
(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ غَيْلَانَ ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا ، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ»(١) . [الأول : ٦٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَصْحَبَ الْمَرْءُ إِلَّا الصَّالِحِينَ وَيُؤْكِلَ(٢) طَعَامَهُ إِلَّا إِيَّاهُمْ

○[٥٥٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ غَيْلَانَ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ(٣) ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَصْحَبْ إِلَّا مُؤْمِنًا ، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ» . [الثاني : ٢٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَرْءِ الصَّالِحِينَ وَإِنْ كَانَ مُقَصِّرًا فِي اللُّحُوقِ بِأَعْمَالِهِمْ يُبَلِّغُهُ فِي الْجَنَّةِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُمْ

○[٥٥٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ ۩ أَنْ يَعْمَلَ كَعَمَلِهِمْ؟ قَالَ : «إِنَّكَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ(٤) مَنْ أَحْبَبْتَ» ، قَالَ : فَإِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ : «أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» . [الثالث : ٦٥]

---

(١) [١/ ٢٨١ ب] ، وينظر : (٥٥٤) ، (٥٥٩) .

(٢) «ويؤكل» في الأصل : «ويأكل» .

○[٥٥٤] [التقاسيم : ٢٢٠٥] [الموارد : ٢٠٥٠] [الإتحاف : حب كم حم ٥٧٧٨] [التحفة : د ت ٤٠٤٩] ، وتقدم : (٥٥٣) و سيأتي : (٥٥٩) .

(٣) قوله : «الوليد بن قيس» وقع في الأصل : «الوليد بن أبي الوليد» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٣١/ ٦٨) .

○[٥٥٥] [التقاسيم : ٤٤٠١] [الموارد : ٢٥٠٦] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٧٥٥١] [التحفة : د ١١٩٤٣] .

۩ [١/ ٢٨٢ أ] .

(٤) قوله : «إنك يا أبا ذر مع» وقع في (ت) : «يا أبا ذر ، أنت مع» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خِطَابَ هَذَا الْخَبَرِ قُصِدَ بِهِ التَّخْصِيصُ دُونَ الْعُمُومِ

٥[٥٥٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ: «**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّبَرُّكُ بِالصَّالِحِينَ وَأَشْبَاهِهِمْ[١]

٥[٥٥٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَازِلًا بِالْجِعْرَانَةِ[٢] بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: أَلَا تُنْجِزُ لِي يَا مُحَمَّدُ مَا وَعَدْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَبْشِرْ**»، فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ: لَقَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنَ الْبُشْرَىٰ، قَالَ: فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ وَبِلَالٍ كَهَيْئَةِ الْغَضْبَانِ، فَقَالَ: «**إِنَّ هَذَا قَدْ رَدَّ الْبُشْرَىٰ! فَاقْبَلَا أَنْتُمَا**»، فَقَالَا: قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ[٣] فِيهِ مَاءٌ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا: «**اشْرَبَا مِنْهُ، وَأَفْرِغَا عَلَىٰ وُجُوهِكُمَا - أَوْ**[٤]: **نُحُورِكُمَا**» فَأَخَذَا الْقَدَحَ، فَفَعَلَا مَا أَمَرَهُمَا

٥[٥٥٦] [التقاسيم: ٤٤٠٢] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٢١٥] [التحفة: خ م ٩٠٠٢].

(١) «وأشباههم» في (ت): «وأسبابهم».

٥[٥٥٧] [التقاسيم: ٦٥٢٩] [الإتحاف: عه حب ١٢٣١٤] [التحفة: خ م ٩٠٦١].

(٢) **الجعرانة**: مكان بين مكة والطائف يقع شمال شرقي مكة في صدر وادي سرف، ولا زال الاسم معروفا... وقد اتخذها الناس مكانا للإحرام بالعمرة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٠).

۩[١/ ٢٨٢ ب].

(٣) **القدح**: مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٩).

(٤) بعد «أو» في (ت): «على».

بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَادَتْنَا[(١)] أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ[(٢)]: أَنْ أَفْضِلَا لِأُمِّكُمَا فِي[(٣)] إِنَائِكُمَا، فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً[(٤)]. [الخامس: ٩]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ التَّبَرُّكِ لِلْمَرْءِ بِعِشْرَةِ مَشَايِخِ أَهْلِ الدِّينِ وَالْعَقْلِ

○[٥٥٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ بِدَرْبِ الرُّومِ[(٥)]، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْبَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ**». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: لَمْ يُحَدِّثِ ابْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا الْحَدِيثَ بِخُرَاسَانَ، إِنَّمَا حَدَّثَ بِهِ بِدَرْبِ الرُّومِ، فَسَمِعَ مِنْهُ أَهْلُ الشَّامِ، وَلَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي كُتُبِ ابْنِ الْمُبَارَكِ مَرْفُوعًا.

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤْثِرَ بِطَعَامِهِ وَصُحْبَتِهِ الْأَتْقِيَاءَ وَأَهْلَ الْفَضْلِ

○[٥٥٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَيْوَةَ بْنَ شُرَيْحٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ التُّجِيبِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ**» ۩. [الأول: ٢]

---

(١) «فنادتنا» في (ت): «فنادتهما».

(٢) **الستر**: ما يستر به، وما أسدل على نوافذ البيت وأبوابه؛ حجبا للنظر، والجمع: أَسْتَار، وستور، وَستر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ستر).

(٣) قبل «في» في (ت): «مما».

(٤) **الطائفة**: القطعة (الجزء) من الشيء. (انظر: النهاية، مادة: طيف).

○[٥٥٨][التقاسيم: ٨٠٤][الموارد: ١٩١٢][الإتحاف: حب كم ٨٥٦٣].

۩[١/ ٢٨٣ أ].

(٥) قوله: «بدرب الروم» ليس في (د).

○[٥٥٩][التقاسيم: ٧٤٤][الإتحاف: مي حب ٥٢٨٤][التحفة: دت ٤٠٤٩]، وتقدم: (٥٥٣) (٥٥٤).

۩[١/ ٢٨٣ ب].

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِمُجَالَسَةِ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ الدِّينِ دُونَ أَضْدَادِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

○[٥٦٠] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَمَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ**(١)**، فَحَامِلُ الْمِسْكِ: إِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً**». [الأول: ٨٩]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَىٰ إِبَاحَةِ الْمُقَايَسَاتِ فِي الدِّينِ.

ذِكْرُ رَجَاءِ دُخُولِ الْجِنَانِ لِلْمَرْءِ مَعَ مَنْ كَانَ يُحِبُّهُ فِي الدُّنْيَا

○[٥٦١] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ(٢)، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ - بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٍّ - فَقُلْنَا: وَيْلَكَ! اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ؛ فَإِنَّكَ قَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا، قَالَ(٣): لَا وَاللَّهِ حَتَّىٰ أُسْمِعَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ: «**هَاؤُمُ**(٤)»، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ: «**ذَلِكَ**(٥) **مَعَ مَنْ أَحَبَّ**». [الأول: ٢]

قَوْلُهُ ﷺ: «**هَاؤُمُ**» أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ فَوْقَ صَوْتِ الْأَعْرَابِيِّ؛ لِئَلَّا يَأْثَمَ الْأَعْرَابِيُّ بِرَفْعِ صَوْتِهِ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَهُ الشَّيْخُ.

○[٥٦٠][التقاسيم: ١٥١٧][الإتحاف: عه حب حم ١٢٣٤٠][التحفة: خ م ٩٠٥٩]، وسيأتي: (٥٧٦).

(١) **الكير**: الزق (الآلة) الذي ينفخ به الحداد النار. (انظر: النهاية، مادة: كير).

○[٥٦١][التقاسيم: ٦٨٠][الموارد: ٢٥٠٧][الإتحاف: مي خز جا طح حب قط ش حم ٦٥٤٦][التحفة: ت س ق ٤٩٥٢- س ٤٩٥٤]، وسيأتي برقم: (١٣١٦).

۩[١/ ٢٨٤أ].

(٢) «المرادي» ليس في (د).

(٣) «قال» في (ت): «فقال».

(٤) **هاؤم**: خذ. (انظر: النهاية، مادة: هاؤم).

(٥) «ذلك» في (د): «ذاك».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا السَّائِلَ إِنَّمَا أَخْبَرَ عَنْ مَحبَّةِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا وَرَسُولِهِ ﷺ

○[٥٦٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ⁂ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[1] قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟»، قَالَ: إِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُسْلِمَ نِيَّتَهُ فِي مَحبَّتِهِ الْقَوْمَ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ

○[٥٦٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «أَمَا إِنَّهَا قَائِمَةٌ؛ فَمَا[2] أَعْدَدْتَ لَهَا؟» قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَثِيرَ عَمَلٍ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَكَ مَا احْتَسَبْتَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ⁂ خَبَرٍ شَنَّعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعَطِّلَةِ عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ حَيْثُ حُرِمُوا تَوْفِيقَ الْإِصَابَةِ لِمَعْنَاهُ

○[٥٦٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ

○[٥٦٢] [التقاسيم: ٦٨١] [الإتحاف: عه حب حم ١٧٩٠] [التحفة: م ٢١٠- م ٢٧٢- خ م ٢٩٩- م ٣٧٣- ت ٥٨٥- خ م ٨٤٤- س ٩١١- خت م ١٢٦٨- م ١٣٨٠- م ١٤٤١- م ١٤٨٩- م ١٦٠٠]، وتقدم برقم: (٨)، (١٠٦) وسيأتي برقم: (٥٦٣)، (٥٦٤).

⁂[١/ ٢٨٤ ب].

(١) قوله: «بن مالك» من (ت).

○[٥٦٣] [التقاسيم: ٦٨٢] [الإتحاف: حب حم ٨٢٨] [التحفة: م ٢١٠- م ٢٧٢- خ م ٢٩٩- م ٣٧٣- ت ٥٨٥- خ م ٨٤٤- س ٩١١- خت م ١٢٦٨- م ١٣٨٠- م ١٤٤١- م ١٤٨٩]، وتقدم: (٨) (١٠٦) (٥٦٢) وسيأتي: (٥٦٤).

(٢) «فما» في (ت): «فماذا».

⁂[١/ ٢٨٥ أ].

○[٥٦٤] [التقاسيم: ٤٠١٤] [الإتحاف: حب عه حم ٥٩٠] [التحفة: م ٢١٠- م ٢٧٢- خ م ٢٩٩- م ٣٧٣- ت ٥٣٠- ت ٥٨٥- خ م ٨٤٤- س ٩١١- خت م ١٢٦٨- م ١٣٨٠- م ١٤٤١- م ١٤٨٩- م ١٦٠٠]، وتقدم: (٨) (١٠٦) (٥٦٢) (٥٦٣).

وَهُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَىٰ تَقُومُ السَّاعَةُ؟ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ : «**أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟**» قَالَ : هَأَنَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «**إِنَّهَا قَائِمَةٌ ، فَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟**» قَالَ : مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ عَمَلٍ ، غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**» ، قَالَ : وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ : مُحَمَّدٌ ، فَقَالَ : «**إِنْ يَعِشْ هَذَا فَلَا يُدْرِكُهُ الْهَرَمُ**(١) **حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ**» . زَادَ هُدْبَةُ : قَالَ(٢) أَنَسٌ : فَنَحْنُ نُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . [الثالث : ٤٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا الْخَبَرُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي أُطْلِقَتْ بِتَعْيِينِ خِطَابٍ مُرَادُهُ التَّحْذِيرُ ، وَذَاكَ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَرَادَ بِهَذَا(٣) تَحْذِيرَ النَّاسِ ۩ عَنِ الرُّكُونِ إِلَىٰ هَذِهِ الدُّنْيَا بِتَعْرِيفِهِمُ الشَّيْءَ الَّذِي يَكُونُ بِخَلَدِهِمْ(٤) ، تُقْبَلُ حَقِيقَتُهُ مِنْ قُرْبِ السَّاعَةِ عَلَيْهِمْ ، دُونَ اعْتِمَادِهِمْ عَلَىٰ مَا يَسْمَعُونَ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ كَانَ أَحَبَّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَانَ أَفْضَلَ

○ [٥٦٥] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ(٥) بْنُ يَزِيدَ الْفَرَّاءُ أَبُو الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَا تَحَابَّ اثْنَانِ فِي اللَّهِ إِلَّا كَانَ أَفْضَلَهُمَا أَشَدُّهُمَا**(٦) **حُبًّا لِصَاحِبِهِ**»(٧) . [الأول : ٢]

---

(١) **الهرم** : أقصى الكِبَر . (انظر : النهاية ، مادة : هرم) .

(٢) «قال» في الأصل : «فقال» .

(٣) «بهذا» ليس في (س) (٢/ ٣٢٥) .

۩ [١/ ٢٨٥ ب] .

(٤) «بخلدهم» في (ت) : «خلدهم» .

○ [٥٦٥] [التقاسيم : ٦٨٣] [الموارد : ٢٥٠٩] [الإتحاف : حب كم خد ٧٢٣] .

(٥) «سعد» أمامه في حاشية الأصل : «سعيد» ونسبه لنسخة .

(٦) «أشدهما» في (د) : «أشد» .

(٧) بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر الزجر عن أن يمكر المرء أخاه المسلم ، أو يخادعه في أسبابه . أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا عثمان بن الهيثم [١/ ٢٨٦ أ] بن أبي الجهم [كذا ، والصواب : بن الجهم] ، قال : حدثنا أبي ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «من غشنا فليس منا ، والمكر والخداع في النار»» .

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُعْلِمَ أَخَاهُ مَحَبَّتَهُ إِيَّاهُ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا ۩

٥[٥٦٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَمُوسَى(١) بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ(٢): بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ وَلَّى عَنْهُ، فَقُلْتُ(٣): يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأُحِبُّ هَذَا لِلَّهِ، قَالَ: «فَهَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَاكَ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَأَعْلِمْ ذَاكَ أَخَاكَ»، قَالَ: فَاتَّبَعْتُهُ، فَأَدْرَكْتُهُ، فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ لِلَّهِ، قَالَ هُوَ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأُحِبُّكَ لِلَّهِ(٤)، قُلْتُ: لَوْلَا أَنَّ(٥) النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي أَنْ أُعْلِمَكَ لَمْ أَفْعَلْ. [الأول: ٢]

تَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْأَزْرَقُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَهُ الشَّيْخُ.

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ إِذَا أَحَبَّ أَخَاهُ فِي اللَّهِ أَنْ يُعْلِمَهُ ذَلِكَ

٥[٥٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

= ذكر الزجر عن أن يفسد المرء امرأة أخيه المسلم، أو يخبث عبيده عليه. أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا معاوية بن هشام، قال: حدثنا عمار بن رزيق، عن عبد الله بن عيسى عن [كذا، والصواب: بن] عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عكرمة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من خبث عبدا على أهله، فليس منا، ومن أفسد امرأة على زوجها، فليس منا». وضرب عليه، وينظر: (٥٥٩٤)، (٥٥٩٥).

۩[١/٢٨٦ب].

٥[٥٦٦][التقاسيم: ٦٨٥][الموارد: ٢٥١٢][الإتحاف: حب ١١٤١٠ - حب ١٠٩٧٣].

(١) قوله: «عبيد الله بن عمر وموسى» وقع في (د) بتحقيق سليم أسد: «عبيد الله بن عمر، وعن موسى»، وفي (د) بتحقيق عبد الرزاق حمزة: «عبيد الله بن عمرو، عن موسى»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) قوله: «قال: سمعت ابن عمر يقول» وقع في (د): «عن ابن عمر قال».

(٣) «فقلت» في (د): «قلت».

(٤) قوله: «لله» ليس في (د).

(٥) «أن» ليس في الأصل.

٥[٥٦٧] [التقاسيم: ١٦٢٣] [الموارد: ٢٥١٤] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٠١٤] [التحفة: د ت سي ١١٥٥٢].

يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۞ ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ**». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَا أَصْلَ لَهُ أَصْلًا

○ [٥٦٨] *أَخْبَرَنَا*(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ(٢) الدَّغُولِيُّ كِتَابَةً(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي(٤) ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ(٥) ﷺ إِذْ مَرَّ رَجُلٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأُحِبُّ هَذَا الرَّجُلَ، قَالَ(٦): «**هَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَاكَ؟**» قَالَ: لَا، قَالَ: «**قُمْ فَأَعْلِمْهُ**(٧)»، فَقَامَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا هَذَا، وَاللَّهِ، إِنِّي لَأُحِبُّكَ، قَالَ: أَحَبَّكَ اللَّهُ(٨) الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ ۞. [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ

○ [٥٦٩] *أَخْبَرَنَا* الْهَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، قَالَ: «**فَأَرْصَدَ**(٩) **اللَّهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ**(١٠)

۞ [١/ ٢٨٧ أ].

○ [٥٦٨] [التقاسيم: ٦٨٦] [الموارد: ٢٥١٣] [الإتحاف: حب حم ٤٣١] [التحفة: سي ٢٨٥- د ٤٦٤].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا». (٢) قوله: «بن محمد» من (د).

(٣) «كتابة» نسبه في الأصل لنسخة، وفي (ت): «من أصل كتابه»، وهو ليس في (د)، «الإتحاف».

(٤) «حدثني» في (د): «حدثنا».

(٥) قوله: «النبي» في حاشية الأصل: «رسول الله» ونسبه لنسخة.

(٦) «قال» في (د): «فقال». (٧) «فأعلمه» في الأصل: «أعلمه».

(٨) اسم الجلالة «الله» من (ت). ۞ [١/ ٢٨٧ ب].

○ [٥٦٩] [التقاسيم: ٦٨٨] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠٠٧٢] [التحفة: م ١٤٦٥٣]، وسيأتي برقم: (٥٧٣).

(٩) **الإرصاد**: الإعداد. (انظر: النهاية، مادة: رصد).

(١٠) **المدرجة**: الطريق. (انظر: النهاية، مادة: درج).

مَلَكًا ، فَلَمَّا أَتَىٰ عَلَيْهِ قَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ : أُرِيدُ[(١)] أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَهُ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا[(٢)]؟ قَالَ : لَا ، غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّهُ فِي اللَّهِ ، قَالَ : فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ» . [الأول : ٤]

ذِكْرُ وَصْفِ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَ حُزْنِ النَّاسِ وَخَوْفِهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

ο[٥٧٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ ، يَغْبِطُهُمُ[(٣)] الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ» ، قِيلَ : مَنْ هُمْ ؛ لَعَلَّنَا نُحِبُّهُمْ؟ قَالَ : «هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِنُورِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلَا انْتِسَابٍ[(٤)] ، وُجُوهُهُمْ نُورٌ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ» ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس : ٦٢] . [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِظْلَالِ[(٥)] اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُتَحَابِّينَ فِيهِ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ

ο[٥٧١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ،

---

(١) «أريد» في (ت) : «أردت» .

(٢) **التربيب** : الحفظ والرعاية والتربية ، كما يربي الرجل ولده . (انظر : النهاية ، مادة : ربب) .

ο[٥٧٠][التقاسيم : ٦٨٩][الموارد : ٢٥٠٨][الإتحاف : حب ٢٠٣٦٢][التحفة : س ١٤٩١٩] .

۩[١/ ٢٨٨ أ] .

(٣) **الغبط** : حسد خاص . يقال : غبطت الرجل أغبطه غبطا ، إذا اشتهيت أن يكون لك مثل ما له ، وأن يدوم عليه ما هو فيه . (انظر : النهاية ، مادة : غبط) .

(٤) «انتساب» في (د) : «أنساب» ، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي ، وهو الموافق لما في «مسند أبي يعلى» (٦١١٠) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

(٥) «إظلال» في الأصل : «ظلال» .

ο[٥٧١][التقاسيم : ٦٨٧][الإتحاف : مي عه حب ط حم ١٨٧٧٤][التحفة : م ١٣٣٨٨] .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي»۞. [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِيجَابِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُتَجَالِسِينَ فِيهِ وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ

٥[٥٧٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَإِذَا فَتًى بَرَّاقُ الثَّنَايَا، وَإِذَا النَّاسُ مَعَهُ، إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَسْنَدُوهُ إِلَيْهِ وَصَدَرُوا عَنْ رَأْيِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقِيلَ لِي(١): هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ هَجَّرْتُ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِالتَّهْجِيرِ، وَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، قَالَ(٢): فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّىٰ قَضَىٰ صَلَاتَهُ، ثُمَّ جِئْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ(٣): وَاللَّهِ، إِنِّي لَأُحِبُّكَ لِلَّهِ، فَقَالَ: آللَّهِ؟ قُلْتُ(٤): اللَّهِ(٥)، فَأَخَذَ بِحَبْوَةِ رِدَائِي فَجَذَبَنِي(٦) إِلَيْهِ، وَقَالَ: أَبْشِرْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: وَجَبَتْ مَحَبَّتِي۞ لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ: عَائِذُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، كَانَ سَيِّدَ قُرَّاءِ أَهْلِ الشَّامِ فِي زَمَانِهِ، وَهُوَ الَّذِي أَنْكَرَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ مُحَارَبَتَهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ حِينَ(٧)

۞[١/ ٢٨٨ ب].

٥[٥٧٢] [التقاسيم: ٦٩٠] [الموارد: ٢٥١٠] [الإتحاف: حب ط كم حم ١٦٦٦٣] [التحفة: ت ١١٣٢٥]، وسيأتي: (٥٧٤).

(١) «لي» من (د)، وأثبته محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٢) «قال» ليس في (د).

(٣) «وقلت» في (د): «فقلت».

(٤) «قلت» في (د): «فقلت»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٥) اسم الجلالة: «الله» في (س) (٢/ ٣٣٥)، (د): «آلله» بمد أوله، قال النووي في «رياض الصالحين» (٣٨٢): «قوله: «آلله؟ فقلت: الله» الأول بهمزة ممدودة للاستفهام، والثاني بلا مد».

(٦) «فجذبني» في الأصل: «فجبذني»، وفي الحاشية كالمثبت منسوبًا لنسخة.

۞[١/ ٢٨٩ أ].

(٧) «حين» في (ت): «حتى».

قَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ حَتَّىٰ تُقَاتِلَ عَلِيًّا ، وَتُنَازِعَهُ الْخِلَافَةَ ، وَلَسْتَ أَنْتَ مِثْلَهُ؟! لَسْتَ زَوْجَ فَاطِمَةَ ، وَلَا بِأَبِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَلَا بِابْنِ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ! فَأَشْفَقَ مُعَاوِيَةُ أَنْ يُفْسِدَ قُلُوبَ قُرَّاءِ الشَّامِ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا أَطْلُبُ دَمَ عُثْمَانَ ، قَالَ : فَلَيْسَ عَلِيٌّ قَاتِلَهُ ، قَالَ : لَكِنَّهُ يَمْنَعُ قَاتِلَهُ عَنْ أَنْ يُقْتَصَّ مِنْهُ ، قَالَ(١) : اصْبِرْ حَتَّىٰ آتِيَهُ فَأَسْتَخْبِرَهُ الْحَالَ ، فَأَتَىٰ عَلِيًّا وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَنْ قَتَلَ عُثْمَانَ؟ قَالَ : اللَّهُ قَتَلَهُ وَأَنَا مَعَهُ ، عَنَىٰ : وَأَنَا مَعَهُ مَقْتُولٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ : اللَّهُ قَتَلَهُ ، وَأَنَا حَارِبْتُهُ ، فَجَمَعَ جَمَاعَةَ قُرَّاءِ الشَّامِ وَحَثَّهُمْ عَلَى الْقِتَالِ ۩ .

ذِكْرُ إِيجَابِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الزَّائِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِيهِ

○[٥٧٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ صَالِحٍ الْيَشْكُرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَىٰ ، فَأَرْسَلَ(٢) اللَّهُ عَلَىٰ مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا ، فَلَمَّا أَتَىٰ عَلَيْهِ قَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ : أَزُورُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ ، فَقَالَ : هَلْ لَهُ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّهُ فِي اللَّهِ ، قَالَ : فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ . [الثالث : ٦]

ذِكْرُ إِيجَابِ مَحَبَّةِ اللَّهِ لِلْمُتَنَاصِحِينَ وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيهِ

○[٥٧٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ أَبِي زُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ الرَّقِّيُّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ

---

(١) «قال» في (ت) : «وقال» .

۩[١/ ٢٨٩ ب] .

○[٥٧٣] [التقاسيم : ٣١٤٧] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٠٧٢] [التحفة : م ١٤٦٥٣] ، وتقدم برقم : (٥٦٩) .

(٢) «فأرسل» في (ت) : «فأرصد» .

○[٥٧٤] [التقاسيم : ٦٩١] [الإتحاف : حب كم عم ٦٧٧٤] [التحفة : ت ١١٣٢٥] ، وتقدم : (٥٧٢) .

قَالَ : قُلْتُ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ۩ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ لِغَيْرِ دُنْيَا أَرْجُو أَنْ أُصِيبَهَا مِنْكَ ، وَلَا قَرَابَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، قَالَ : فَلِأَيِّ شَيْءٍ؟ قُلْتُ : لِلَّهِ ، قَالَ : فَجَذَبَ حُبْوَتِي ، ثُمَّ قَالَ : أَبْشِرْ ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمِ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ**» . ثُمَّ قَالَ : فَخَرَجْتُ فَأَتَيْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ، فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ مُعَاذٍ ، فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : «**حُقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَحَابِّينَ فِيَّ ، وَحُقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ ، وَحُقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ ، وَحُقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ ، وَهُمْ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ**(١) **وَالصِّدِّيقُونَ بِمَكَانِهِمْ**» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُوَبٍ(٢) ، يَمَانِيٌّ ، تَابِعِيٌّ ، مِنْ أَفَاضِلِهِمْ وَأَخْيَارِهِمْ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ الْعَنْسِيُّ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟۩ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرَ بِنَارٍ عَظِيمَةٍ ، فَأُجِّجَتْ وَخَوَّفَهُ(٣) أَنْ يَقْذِفَهُ فِيهَا إِنْ لَمْ يُوَاتِهِ عَلَىٰ مُرَادِهِ ، فَأَبَىٰ عَلَيْهِ ، فَقَذَفَهُ فِيهَا(٤) ، فَاسْتَعْظَمَ ذَٰلِكَ ، وَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ مِنَ الْيَمَنِ ، فَأُخْرِجَ ، فَقَصَدَ الْمَدِينَةَ ، فَلَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، فَسَأَلَهُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ : مَا فَعَلَ الْفَتَى الَّذِي أُحْرِقَ؟ فَقَالَ(٥) : لَمْ يَحْتَرِقْ ، فَتَفَرَّسَ فِيهِ عُمَرُ أَنَّهُ هُوَ ، فَقَالَ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ ، أَنْتَ أَبُو مُسْلِمٍ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ عُمَرُ(٦) حَتَّىٰ ذَهَبَ بِهِ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَسُرَّا بِذَٰلِكَ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :

۩[١/ ٢٩٠ أ] .
(١) «والشهداء» من (ت) .
(٢) «ثوب» كذا ضبطه في الأصل ، وكتب فوقه : «خف» ، ونسبه لنسخة ، وفي (ت) : «ثُؤَب» .
۩[١/ ٢٩٠ ب] .
(٣) بعد «وخوفه» في (ت) : «على» .
(٤) بعد «فيها» في (س) (٢/ ٣٣٩) بين معقوفين : «فلم تضره» ، وهي زيادة يقتضيها السياق ، وينظر : «المنتظم في تاريخ الملوك» (٥/ ٣٣١) ، «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٨) .
(٥) «فقال» في (ت) : «قال» .
(٦) قوله : «بيده عمر» وقع في (ت) : «عمر بيده» .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرَانَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ أُحْرِقَ فَلَمْ يَحْتَرِقْ مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ ﷺ. وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ لَهُ امْرَأَةٌ صَبِيحَةُ الْوَجْهِ، فَأَفْسَدَتْهَا عَلَيْهِ جَارَةٌ لَهُ، فَدَعَا عَلَيْهَا، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَعْمِ مَنْ أَفْسَدَ عَلَيَّ امْرَأَتِي؛ فَبَيْنَمَا الْمَرْأَةُ تَتَعَشَّى مَعَ زَوْجِهَا إِذْ قَالَتِ: انْطَفَأَ السِّرَاجُ؟ قَالَ زَوْجُهَا: لَا، فَقَالَتْ: فَقَدْ عَمِيتُ، لَا أُبْصِرُ شَيْئًا، فَأُخْبِرَتْ ۩ بِدَعْوَةِ أَبِي مُسْلِمٍ عَلَيْهَا، فَأَتَتْهُ فَقَالَتْ: أَنَا قَدْ فَعَلْتُ بِامْرَأَتِكَ ذَلِكَ، وَأَنَا قَدْ غَرَّرْتُهَا، وَقَدْ تُبْتُ، فَادْعُ اللَّهَ يَرُدُّ[(١)] بَصَرِي إِلَيَّ، فَدَعَا اللَّهَ وَقَالَ: اللَّهُمَّ رُدَّ[(٢)] بَصَرَهَا، فَرَدَّهُ إِلَيْهَا.

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ اسْتِمَالَةَ قَلْبِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِمَا لَا يَحْظُرُهُ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ

○[٥٧٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا قَامَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَيْنَ أَبِي؟ قَالَ: «**فِي النَّارِ**»، فَلَمَّا قَفَّى[(٣)] دَعَاهُ، فَقَالَ ﷺ: «**إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ**». [الرابع: ١]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْجَلِيسَ الصَّالِحَ بِالْعَطَّارِ الَّذِي مَنْ جَالَسَهُ عَلِقَ بِهِ رِيحُهُ وَإِنْ لَمْ يَنَلْ مِنْهُ ۩

○[٥٧٦] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الْعَطَّارِ؛ إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْهُ أَصَابَكَ رِيحُهُ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ مَثَلُ الْقَيْنِ؛ إِنْ لَمْ يُحْرِقْكَ بِشَرَرِهِ عَلِقَ بِكَ مِنْ رِيحِهِ**». [الأول: ٢]

۩[١/ ٢٩١أ].

(١) «يرد» في (ت): «يردد». (٢) «رد» في (ت): «اردد».

○[٥٧٥][التقاسيم: ٥٥٥٦][الإتحاف: حب عه حم ٥٤١][التحفة: م د ٣٢٧].

(٣) **القفو**: الذهاب موليا، وكأنه من القفا، أي: أعطاه قفاه وظهره. (انظر: النهاية، مادة: قفا).

۩[١/ ٢٩١ب].

○[٥٧٦][التقاسيم: ٦٨٤][الإتحاف: عه حب حم ١٢٣٤٠][التحفة: خ م ٩٠٥٩]، وتقدم برقم: (٥٦٠).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَنَاجِي الْمُسْلِمَيْنِ بِحَضْرَةِ ثَالِثٍ مَعَهُمَا

○ [٥٧٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ(١) دُونَ الثَّالِثِ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَنَاجِي الْمُسْلِمَيْنِ وَبِحَضْرَتِهِمَا إِنْسَانٌ ثَالِثٌ

○ [٥٧٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ، عَنْ ۩ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، أَنَا وَرَجُلٌ آخَرُ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُكَلِّمُهُ، فَقَالَ لَهُمَا: اسْتَرْخِيَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ». [الثاني: ٨٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ تَنَاجِيَ الْمُسْلِمَيْنِ بِحَضْرَةِ اثْنَيْنِ جَائِزٌ(٢)

○ [٥٧٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عِنْدَ دَارِ خَالِدِ بْنِ عُقْبَةَ الَّتِي بِالسُّوقِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يُنَاجِيَهُ، وَلَيْسَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُ الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُنَاجِيَهُ، فَدَعَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَجُلًا حَتَّى كُنَّا أَرْبَعَةً، فَقَالَ لِي وَلِلرَّجُلِ الَّذِي دَعَا(٣): اسْتَرْخِيَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ». [الثاني: ٤٣]

○ [٥٧٧] [التقاسيم: ٢٣٤٣] [الإتحاف: حب ط حم ٩٨٧٤] [التحفة: د ٦٧١٤- ق ٧١٧٧- م ٧٥٧١- م ٧٦٠١- م ٧٩٧٢- م ٨٢٠٢- خ م ٨٣٧٢- خ ٨٣٨٦]، وسيأتي: (٥٧٨) (٥٧٩) (٥٨١).

(١) لا يتناجى اثنان: لا يتسارَّان منفردين عن الثالث؛ لأن ذلك يسوؤه. (انظر: النهاية، مادة: نجا).

○ [٥٧٨] [التقاسيم: ٢٧٠٠] [الإتحاف: حب ط حم ٩٨٧٤] [التحفة: د ٦٧١٤- ق ٧١٧٧- م ٧٥٧١- م ٧٦٠١- م ٧٩٧٢- م ٨٢٠٢- خ م ٨٣٧٢- خ ٨٣٨٦]، وتقدم: (٥٧٧) وسيأتي: (٥٧٩) (٥٨١).

۩ [١/ ٢٩٢ أ].

(٢) «جائز» في الأصل: «جائزا».

○ [٥٧٩] [التقاسيم: ٢٣٤٤] [الإتحاف: حب ط حم ٩٨٧٤] [التحفة: د ٦٧١٤- ق ٧١٧٧- م ٧٥٧١- م ٧٦٠١- م ٧٩٧٢- خ م ٨٣٧٢]، وتقدم: (٥٧٧) (٥٧٨) وسيأتي: (٥٨١).

(٣) «دعا» في (ت): «دعاه».

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

○ [٥٨٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، هُوَ: ابْنُ مَسْعُودٍ[1]، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا حَتَّى يَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ»[2]. [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

○ [٥٨١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ». قَالَ أَبُو صَالِحٍ: فَقُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: فَأَرْبَعَةٌ؟ قَالَ: لَا يَضُرُّكَ. [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَجَالِسِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

○ [٥٨٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ[3]، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ ۩ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[4] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَجَالِسُ ثَلَاثَةٌ: سَالِمٌ، وَغَانِمٌ، وَشَاجِبٌ». [الثالث: ٦٦]

۩ [١/ ٢٩٢ ب].

○ [٥٨٠] [التقاسيم: ٢٣٤٥] [التحفة: م دت ق ٩٢٥٣].

(١) قوله: «هو ابن مسعود» نسبه في الأصل لنسخة، وكتب في الحاشية: «قال أبو حاتم: «هذا هو عبد الله بن قيس، أبو موسى الأشعري»».

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٦٧٠) لابن حبان، وعزاه: للدارمي (٢٦٩٩)، أبي عوانة، أحمد (٦/ ٢٥)، (٧/ ١٣٤، ١٧٠، ١٨١، ٢٤٧، ٤٠٣، ٤١٤، ٤٣٥).

○ [٥٨١] [التقاسيم: ٢٣٤٦] [الإتحاف: حب حم ٩٤٤٢] [التحفة: د ٦٧١٤- ق ٧١٧٧- م ٧٥٧١- م ٧٦٠١- م ٧٩٧٢- م ٨٢٠٢- خ م ٨٣٧٢]، وتقدم: (٥٧٧) (٥٧٨) (٥٧٩).

○ [٥٨٢] [التقاسيم: ٤٦٧٦] [الموارد: ٨٣] [الإتحاف: حب حم ٥٣١١].

(٣) قوله: «عمرو بن الحارث» وقع في (د): «حرملة»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أبي يعلى» (١٠٦٢)، «المعجم الكبير» للطبراني (١٧/ ٣٠٣)، «الكامل» لابن عدي (٤/ ١٢).

۩ [١/ ٢٩٣ أ].

(٤) «الخدري» ليس في (د).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَجَالِسَ إِذَا تَضَايَقَتْ كَانَ عَلَيْهِمُ التَّوَسُّعُ وَالتَّفْسِيحُ(١) دُونَ أَنْ يُقِيمَ أَحَدُهُمْ آخَرَ عَنْ مَجْلِسِهِ

○[٥٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَرَادِيُّ(٢) بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زُرَيْقٍ الرَّسْعَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَقْعَدِهِ فَيَقْعُدَ فِيهِ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُقِيمَ الْمَرْءُ أَحَدًا مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ فِيهِ

○[٥٨٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ رَجُلًا مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ**»۩. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ أَحَقُّ بِمَوْضِعِهِ إِذَا قَامَ مِنْهُ بَعْدَ رُجُوعِهِ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ

○[٥٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ:

---

(١) «والتفسيح» في (ت): «والتفسح».
الفسح: التوسعة. (انظر: النهاية، مادة: فسح).

○[٥٨٣] [التقاسيم: ٢٠١٩] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٠٨٢٧] [التحفة: د ٦٧١٤- د ٦٧٢٥- م ت ٦٩٤٤- م ت ٧٥٤١- م ٧٥٧١- م ٧٦٠١- م ٧٧١٣- خ م ٧٧٧٧- م ٧٨٦٦- خ ٧٨٩٨- م ٧٩٦٠- خ م ٨٣٧٢- خ ٨٣٨٦]، وسيأتي: (٥٨٤).

(٢) «الجرادي» في «الإتحاف»: «الحبراوي»، وهو تصحيف، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٨٤)، «تاريخ الإسلام» (٢٦/ ٥٤٤).

○[٥٨٤] [التقاسيم: ٢٠١٨] [الإتحاف: عه حب حم ١١٠٨٧] [التحفة: د ٦٧٢٥- م ت ٦٩٤٤- م ت ٧٥٤١- م ٧٧١٣- خ م ٧٧٧٧- م ٧٨٦٦- خ ٧٨٩٨- م ٧٩٦٠- خ ٨٣٨٦]، وتقدم: (٥٨٣).
۩[١/ ٢٩٣ ب].

○[٥٨٥] [التقاسيم: ٤٦٦٩] [الموارد: ١٩٥٧] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٨١١٠] [التحفة: ق ١٢٦٢١- د ١٢٦٢٧- م ١٢٧١٤- م ١٢٧٩٢].

حَدَّثَنَا[1] زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ اتِّكَاءِ الْمَرْءِ عَلَى يَسَارِهِ إِذَا جَلَسَ

○ [٥٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ مُتَّكِئًا[2] عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَفَرُّقَ الْقَوْمِ عَنِ الْمَجْلِسِ عَنْ غَيْرِ ۩ ذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَكُونُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ فِي الْقِيَامَةِ

○ [٥٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَارَةَ أَحْمَدُ بْنُ عُمَارَةَ الْحَافِظُ بِالْكَرَجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ ، فَتَفَرَّقُوا مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَسْرَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا تَلْزَمُ مَنْ ذَكَرْنَاهُ[3] وَإِنْ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ

○ [٥٨٨] أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرَّكِينَ الْفَرْغَانِيُّ بِدِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» ، وفي (د) : «أنبأنا» .

○ [٥٨٦] [التقاسيم : ٥٥١٩] [الموارد : ١٤٥٨] [الإتحاف : عه حب حم عم ٢٥٦٢] [التحفة : د ت ٢١٣٨] .

(٢) **الاتكاء** : التحامل على شيء ، والمعنى : جالسا متمكنا . (انظر : القاموس ، مادة : وكأ) .

۩ [١/ ٢٩٤ أ] .

○ [٥٨٧] [التقاسيم : ٤٥١] [الإتحاف : حب حم ١٨٢٦٠] [التحفة : سي ٤٠١٨ - سي ١٢٩٨٠ - د سي ١٣٠٤٣ - ت ١٣٥٠٦] ، وسيأتي : (٥٨٨) (٥٨٩) (٨٤٧) .

(٣) «ذكرناه» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة ، (ت) : «وصفناه» .

○ [٥٨٨] [التقاسيم : ٤٥٢] [الموارد : ٢٣٢٢] [الإتحاف : حب كم حم ١٨٢١٩] [التحفة : سي ٤٠١٨ - سي ١٢٩٨٠ - د سي ١٣٠٤٣ - ت ١٣٥٠٦] ، وتقدم : (٥٨٧) و سيأتي : (٥٨٩) (٨٤٧) .

الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَا يَذْكُرُونَ ۩ اللَّهَ فِيهِ، وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ أُدْخِلُوا(١) الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ افْتِرَاقِ الْقَوْمِ عَنْ مَجْلِسِهِمْ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ

○ [٥٨٩] أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرَّكِينَ الْفَرْغَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ»(٢). [الثاني: ٧٦]

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنْ مَجْلِسِهِ خُتِمَ لَهُ بِهِ إِذَا كَانَ مَجْلِسَ خَيْرٍ وَكَفَّارَةٌ(٣) لَهُ إِذَا كَانَ مَجْلِسَ لَغْوٍ ۩

○ [٥٩٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

۩ [١/ ٢٩٤ ب].

(١) «أدخلوا» في (د): «دخلوا».

○ [٥٨٩] [التقاسيم: ٢٦٢٨] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٢١٩] [التحفة: سي ٤٠١٨ - سي ١٢٩٨٠ - د سي ١٣٠٤٣ - ت ١٣٥٠٦]، وتقدم: (٥٨٧) وسيأتي: (٨٤٧).

(٢) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر مكررًا: (٥٨٨).

(٣) «وكفارة» ضبطه في الأصل بالتنوين بالفتح، وكتب فوقه: «كذا».

الكفارة: الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي: تسترها وتمحوها، وهي فعالة للمبالغة. (انظر: النهاية، مادة: كفر).

۩ [١/ ٢٩٥ أ].

اللغو: التكلم بالمُطَّرَح من القول وما لا يَعْنِي. (انظر: النهاية، مادة: لغا).

○ [٥٩٠] [التقاسيم: ٥٢٧]، [الموارد: ٢٣٦٧] [التحفة: د ١٢٩٨١].

(٤) قوله: «بن يحيى» ليس في (د).

قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلَالٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيَّ[1] حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ قَالَ: كَلِمَاتٌ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ فِي مَجْلِسِ لَغْوٍ أَوْ مَجْلِسِ بَاطِلٍ عِنْدَ قِيَامِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا كَفَّرَتْهُنَّ[2] عَنْهُ، وَلَا يَقُولُهُنَّ فِي مَجْلِسِ خَيْرٍ وَمَجْلِسِ ذِكْرٍ إِلَّا خُتِمَ لَهُ بِهِنَّ عَلَيْهِ كَمَا يُخْتَمُ بِالْخَاتَمِ عَلَى الصَّحِيفَةِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ[3]. [الأول: ٢]

ه[٥٩١] قَالَ عَمْرٌو: حَدَّثَنِي بِنَحْوِ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ[4] عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[5]. [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِقَائِلِ مَا وَصَفْنَا مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مِنْ لَغْوٍ

ه[٥٩٢] أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[6] الْجَنَدِيُّ بِمَكَّةَ[7]، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ[8] قَالَ: «مَنْ جَلَسَ

---

(١) «المقبري» ليس في (د).

(٢) «كفرتهن» في (د): «كفر بهن».

(٣) لم نعثر عليه في «الإتحاف».

ه[٥٩١][التقاسيم: ٥٢٧].

(٤) «عمرة» في (س) (٢/ ٣٥٤) خلافًا لأصله، (د) تحقيق حسين سليم أسد خلافًا لأصليه: «عمرو»، وهو الصواب كما في «سنن أبي داود» (٤٨٢٥)، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣١٦).

(٥) لم نعثر عليه في «الإتحاف»، والحديث ليس في (د) بتحقيق محمد عبد الرزاق حمزة - كما في موضع الذي قبله هناك - واستدركه حسين أسد في تحقيقه له برقم: (٢٣٦٦ مكرر).

ه[٥٩٢] [التقاسيم: ٥٢٨] [الموارد: ٢٣٦٦] [الإتحاف: طح حب كم حم ١٨٢١٨] [التحفة: ت سي ١٢٧٥٢].

(٦) قوله: «بن إبراهيم» ليس في (د).

(٧) «بمكة» ليس في الأصل. وينظر: «الإتحاف».

۩[١/ ٢٩٥ ب].

(٨) «أنه» ليس في (د).

فِي مَجْلِسٍ كَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ ، ثُمَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا(١) وَبِحَمْدِكَ ، لَا إِلَـهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ» . [الأول : ٢]

١٥- بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى الطَّرِيقِ

○[٥٩٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَنَا مِنْ مَجْلِسِنَا(٢) بُدٌّ نَتَحَدَّثُ فِيهَا ، قَالَ : «فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ» ، قَالُوا : مَا(٣) حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ : «غَضُّ(٤) الْبَصَرِ ، وَكَفُّ الْأَذَى ، وَرَدُّ السَّلَامِ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ» ۩ . [الثاني : ٤١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٥٩٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَنْ يَجْلِسُوا بِأَفْنِيَةِ الصُّعُدَاتِ(٥) ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ ذَلِكَ وَلَا نُطِيقُهُ ، قَالَ : «إِمَّا لَا(٦) ، فَأَدُّوا حَقَّهَا»

---

(١) قوله : «ربنا» ليس في (د) .

○[٥٩٣] [التقاسيم : ٢٢٨٧] [الإتحاف : عه حب خ حم ٥٤٩٨] [التحفة : خ م د ٤١٦٤] .

(٢) «مجلسنا» ألحق في حاشية الأصل : «مجالسنا» دون علامة .

(٣) «ما» في (ت) : «وما» .

(٤) **الغض** : الخفض . (انظر : الصحاح ، مادة : غضض) .

۩ [١/ ٢٩٦ أ] .

○[٥٩٤] [التقاسيم : ٢٢٨٨] [الموارد : ١٩٥٤] [الإتحاف : حب كم ١٨٤٦٤] [التحفة : د ١٢٩٧٥] .

(٥) **الصعدات** : الطُّرُق . (انظر : النهاية ، مادة : صعد) .

(٦) قوله : «إما لا» وقع في (ت) : «أمَّا لا» ، قال ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٧٢) : «وأصلها : «إن» و«ما» و«لا» ، فأدغمت النون في الميم ، و«ما» زائدة في اللفظ لا حكم لها ، وقد أمالت العرب «لا» إمالة خفيفة ، =

قَالُوا : وَمَا حَقُّهَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «رَدُّ التَّحِيَّةِ ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ (١) إِذَا حَمِدَ اللَّهَ ، وَغَضُّ الْبَصَرِ ، وَإِرْشَادُ السَّبِيلِ» . [الثاني : ٤١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْخِصَالِ الَّتِي يَحْتَاجُ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا مَنْ جَلَسَ عَلَىٰ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ

ە[٥٩٥] أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : «إِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَجْلِسُوا ، فَاهْدُوا السَّبِيلَ (٢) ، وَرُدُّوا السَّلَامَ ، وَأَغِيثُوا (٣) الْمَلْهُوفَ» . [الأول : ٦٧]

١٦- فَصْلٌ فِي تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ

ذِكْرُ مَا يُقَالُ لِلْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللَّهَ عِنْدَ عُطَاسِهِ

ە[٥٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّ مَا اسْتَطَاعَ ، وَلَا يَقُلْ : هَاوْ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ : هَاوْ ، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَحَقٌّ عَلَىٰ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ : يَرْحَمُكَ (٤) اللَّهُ» . [الأول : ١٠٤]

= والعوام يشبعون إمالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ ، ومعناها إن لم تفعل هذا فليكن هذا» . اهـ ، وينظر : «شرح مسلم» للنووي (٩/ ٧٩) .

(١) شمت العاطس : دعا له بالخير كأن يقول له : يرحمك الله . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : شمت) .

ە[٥٩٥] [التقاسيم : ١٢٢٢] [الموارد : ١٩٥٣] [الإتحاف : مي حب حم ٢١٣٠] [التحفة : ت ١٨٨٤] .

[١/ ٢٩٦ ب] .

(٢) «السبيل» أعاده في حاشية الأصل ونسبه لنسخة .

(٣) «وأغيثوا» في (د) : «وأعينوا» .

ە[٥٩٦] [التقاسيم : ١٧٥٢] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٨٤٥٣] [التحفة : ق ١٢٩٦٨- خ سي ١٣٠١٩- ت سي ١٣٠٤٥- خ دت س ١٤٣٢٢] ، وسيأتي برقم : (٢٣٥٧) .

(٤) «يرحمك» في (ت) : «رحمك» .

لَمْ أَسْمَعْ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ : «فَحَقٌّ» . قَالَهُ الشَّيْخُ ۩ .

ذِكْرُ مَا يُجِيبُ بِهِ الْعَاطِسُ مَنْ يُشَمِّتُهُ (١) بِمَا وَصَفْنَاهُ

٥[٥٩٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (٢) يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ فِي غَزَاةٍ ، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ سَالِمٌ : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمِّكَ ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ : كَأَنَّكَ وَجَدْتَ (٣) فِي نَفْسِكَ؟ فَقَالَ : مَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ تَذْكُرَ أُمِّي بِخَيْرٍ وَلَا بِشَرٍّ ، فَقَالَ سَالِمٌ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ (٤) ، فَعَطَسَ رَجُلٌ (٥) فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ (٦) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمِّكَ ، إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ - أَوْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - وَلْيَقُلْ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَلْيَقُلْ هُوَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ**» (٧) . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَرْكِ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا ۩ .

٥[٥٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ وَجَرِيرُ بْنُ

۩[١/ ٢٩٧ أ] .

(١) «يشمته» في حاشية الأصل : «شمته» ونسبه لنسخة .

٥[٥٩٧] [التقاسيم : ١٧٥٣] ، [الموارد : ١٩٤٨] [التحفة : د ت سي ٣٧٨٦] .

(٢) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) **الوجد** : الغضب والحزن ، والحب -أيضًا . (انظر : النهاية ، مادة : وجد) .

(٤) «سفر» في (د) : «سير» . (٥) بعد «رجل» في (د) : «من القوم» .

(٦) «عليكم» في (د) : «عليك» .

(٧) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٩٢٧) لابن حبان ، وعزاه : للطحاوي (٤/ ٣٠١) ، الحاكم (٧٩٠٥ ، ٧٩٠٦ ، ٧٩٠٧) ، أحمد (٣٩/ ٢٧٣) .

۩[١/ ٢٩٧ ب] .

٥[٥٩٨] [التقاسيم : ٥٧٢٨] [الإتحاف : مي عه حب حم ١١٦٣] [التحفة : ع سي ٨٧٢] ، وسيأتي : (٥٩٩) .

عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَمَّتَ أَوْ فَسَمَّتَ أَحَدَهُمَا، وَتَرَكَ الْآخَرَ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَحْمَدْهُ»(١). [الرابع: ١٩]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ تَرْكُ التَّشْمِيتِ لِلْعَاطِسِ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا

○[٥٩٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا، أَوْ قَالَ: فَسَمَّتَ أَحَدَهُمَا، وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقِيلَ لَهُ: رَجُلَانِ عَطَسَا، فَشَمَّتَّ أَحَدَهُمَا، وَتَرَكْتَ الْآخَرَ؟! قَالَ: «إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَحْمَدْهُ». [الخامس: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَطَسَا عِنْدَ الْمُصْطَفَى ۩ ﷺ

○[٦٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَلَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ(٣) ﷺ أَحَدُهُمَا أَشْرَفُ مِنَ الْآخَرِ، فَعَطَسَ الشَّرِيفُ(٤)، فَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ، وَعَطَسَ الْآخَرُ فَحَمِدَ اللَّهَ، فَشَمَّتَهُ النَّبِيُّ(٥) ﷺ،

---

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٥٩٩][التقاسيم: ٦٤٥٥][الإتحاف: مي عه حب حم ١١٦٣][التحفة: ع سي ٨٧٢]، وتقدم: (٥٩٨).

۩[١/ ٢٩٨أ].

○[٦٠٠][التقاسيم: ٦٤٥٦][الموارد: ١٩٤٩][الإتحاف: حب كم حم ١٨٤٥٤].

(٢) «حدثنا» في حاشية الأصل: «خبرنا» ونسبه لنسخة.

(٣) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

(٤) **الشريف**: العالي المنزلة، والجمع: شرفاء وأشراف. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شرف).

(٥) قوله: «النبي» وقع في (د): «رسول الله».

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَطَسْتُ فَلَمْ تُشَمِّتْنِي، وَعَطَسَ هَذَا فَشَمَّتَّهُ؟! فَقَالَ[(١)] ﷺ: «**إِنَّ هَذَا ذَكَرَ اللَّهَ فَذَكَرْتُهُ، وَأَنْتَ نَسِيتَ[(٢)] فَنَسِيتُكَ**». [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَزْكُومَ يَجِبُ أَنْ يُشَمَّتَ عِنْدَ أَوَّلِ عَطْسَتِهِ ثُمَّ يُعْفَى عَنْهُ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ

○[٦٠١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ ۩ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَطَسَ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَرْحَمُكَ اللَّهُ**»، ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى، فَقَالَ ﷺ: «**الرَّجُلُ مَزْكُومٌ**». [الخامس: ٨]

١٧- بَابُ الْعُزْلَةِ

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعُزْلَةَ عَنِ النَّاسِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ بَعْدَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

○[٦٠٢] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ الْقَارِظِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُؤَيْبٍ[(٣)]، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ[(٤)]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ

---

(١) بعد «فقال» في (د): «رسول الله»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٢) بعد «نسيت» في (د) لفظة «الله» وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

○[٦٠١] [التقاسيم: ٦٤٥٧] [الإتحاف: مي عه حب حم ٥٩٩٢] [التحفة: م د ت سي ق ٤٥١٣].
۩[١/ ٢٩٨ ب].

○[٦٠٢] [التقاسيم: ٧٠٨] [الموارد: ١٥٩٣] [الإتحاف: مي حب حم ٨٢٣٠] [التحفة: ت س ٥٩٨٠]، وسيأتي: (٦٠٣).

(٣) «ذؤيب» في الأصل: «ذئب» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٣٦٢)، «الثقات» للمصنف (٤/ ١٨).

(٤) قوله: «حدثنا عبد الله، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد القارظي، عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب، عن عطاء بن يسار» وقع في أصلي (د): «أنبأنا عبد الله، قال: أنبأنا ابن أبي ذئب - أو ذؤيب، عن عطاء بن يسار» وصوبه حسين سليم أسد كالمثبت بخلاف قوله في الموضع الأخير: «بن أبي ذؤيب» فعنده: «ابن أبي ذئب».

وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَجْلِسٍ ، فَقَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلًا؟» فَقُلْنَا[1] : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «رَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَمُوتَ[2] أَوْ يُقْتَلَ ، أَفَأُخْبِرُكُمْ[3] بِالَّذِي يَلِيهِ ۩؟» قُلْنَا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «امْرُؤٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ[4] يُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ ، أَفَأُخْبِرُكُمْ[5] بِشَرِّ النَّاسِ؟» قُلْنَا : نَعَمْ[6] يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطِي بِهِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الِاعْتِزَالَ فِي الْعِبَادَةِ يَلِي الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي الْفَضْلِ

○[٦٠٣] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[7] ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ بُكَيْرًا ، حَدَّثَهُ عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ؟ إِنَّ خَيْرَ[8] النَّاسِ رَجُلٌ[9] مُمْسِكٌ[10] بِعِنَانِ[11] فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَتْلُوهُ؟ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي غَنَمِهِ ، يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِيهَا ، وَأُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟ رَجُلٌ يُسْأَلُ بِاللَّهِ ، وَلَا يُعْطِي بِهِ» ۩ . [الثالث : ٩]

---

(١) «فقلنا» في (د) : «قالوا» .
(٢) «يموت» في (س) (٢/ ٣٦٧) : «عقرت» .
(٣) «أفأخبركم» في (د) : «ألا أخبركم» .
۩[١/ ٢٩٩أ] .
(٤) **الشعب** : ما انفرج بين جبلين ، وقيل : الطريق فيه ، والجمع : شِعاب . (انظر : مجمع البحار ، مادة : شعب) .
(٥) «أفأخبركم» في (د) : «أوأخبركم» .
(٦) «نعم» في (د) : «بلى» .
○[٦٠٣][التقاسيم : ٣٦٤١][الموارد : ١٥٩٤][الإتحاف : مي حب حم ٨٢٣٠][التحفة : ت س ٥٩٨٠] ، وتقدم : (٦٠٢) .
(٧) «حدثنا» غير واضح في الأصل ، وفي (س) (٢/ ٣٦٨) : «أخبرنا» .
(٨) قبل «خير» في (ت) : «من» .
(٩) «رجل» في الأصل : «رجلا» .
(١٠) «ممسك» في (س) (٢/ ٣٦٨) : «يمسك» .
(١١) **العنان** : سير اللجام . (انظر : النهاية ، مادة : عنن) .
۩[١/ ٢٩٩ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الِاعْتِزَالَ لِمَنْ تَفَرَّدَ بِغَنَمِهِ مَعَ عِبَادَةِ اللهِ إِنَّمَا يَسْتَحِقُّ الثَّوَابَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُؤْذِي النَّاسَ بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ

ه[٦٠٤] أَخبرنا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ(١) أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «رَجُلٌ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ(٢): «مُؤْمِنٌ(٣) فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَعْبُدُ اللَّهَ، وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ»(٤). [الثالث: ٩]

* * *

ه[٦٠٤] [التقاسيم: ٣٦٤٢] [الإتحاف: حب ٥٤٩٣] [التحفة: د ٤١٤٢-ع ٤١٥١]، وسيأتي: (٤٦٢٧).

(١) «الناس» غير واضح في الأصل، وفي (س) (٢/ ٣٦٩): «الأعمال»، والمثبت من (ت) هو الأشبه بالصواب، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح مسلم» (١٩٣٩) من طريق منصور بن أبي مزاحم، به.

(٢) قوله: «قال: ثم من، قال» ليس في الأصل.

(٣) قبل «مؤمن» في (ت): «ثم».

(٤) بعد «شره» في الأصل: «وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، في الجزء الثاني كتاب الرقائق» [١/ ٣٠٠أ].

فهرس الموضوعات

* * *

ديوان الحديث النبوي
(١٢)

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

للعلامة الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي
المتوفى سنة ٧٣٩ هجرية

المجلد الثاني

تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

بسم الله الرحمن الرحيم

وما ينطق عن الهوى
إن هو إلا وحي يوحى

الإحسان في تقريب

صحيح ابن حبان

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

ISBN 978-9953-550-05-3

9 789953 550053

الناشر

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - سالية الجزير - شارع برلين - بناية الزهور

هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

٦- كتاب الرقائق

١- باب الحياء

○[٦٠٥] أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعنبي، عن شعبة، عن منصور، عن ربعي، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مما(٢) أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي(٣) فاصنع ما شئت». [الأول: ٧٣]

ما سمع القعنبي من(٤) شعبة إلا هذا الحديث، قاله الشيخ.

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم الحياء عند تزيين الشيطان له ارتكاب ما زجر عنه

○[٦٠٦] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا(٥)، الفضل بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة،

---

(١) قوله: «بسم الله الرحمن الرحيم» من الأصل.

○[٦٠٥][التقاسيم: ١٢٧٨][الإتحاف: حب د القطيعي حم ١٤٠٠٩][التحفة: خ د ق ٩٩٨٢].

(٢) «مما» في الأصل: «ما».

(٣) «تستحي» كذا بإثبات الياء، وهي لغة، والجادة حذفها.

(٤) «من» في (ت): «عن».

○[٦٠٦][التقاسيم: ٤١٨١][الموارد: ١٩٢٩][الإتحاف: حب كم حم ٢٠٥٦٣][التحفة: ت ١٥٠٤٠- ت ١٥٠٥٣]، وسيأتي: (٦٠٧).

(٥) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

وَالْبَذَاءُ(١) مِنَ الْجَفَاءِ(٢)، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ» ۩. [الثالث: ٥٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٦٠٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَمَّادٍ(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ». [الثالث: ٥٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَيَاءَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الْإِيمَانِ؛ إِذِ الْإِيمَانُ شُعَبٌ وَأَجْزَاءٌ(٤) عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

٥[٦٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْهُ؛ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ». [الأول: ٧٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «دَعْهُ» لَفْظَةُ زَجْرٍ، مُرَادُهَا: ابْتِدَاءُ أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ ۩.

---

(١) البذاء: الفُحش في القول. (انظر: النهاية، مادة: بذأ).

(٢) الجفاء: غِلَظُ الطبع. (انظر: النهاية، مادة: جفا).

۩[٢/ ١ ب].

٥[٦٠٧][التقاسيم: ٤١٨٢][الموارد: ١٩٣٠][الإتحاف: حب كم حم ٢٠٥٦٣][التحفة: ت ١٥٠٤٠- ت ١٥٠٥٣]، وتقدم: (٦٠٦).

(٣) «حماد» في الأصل: «حماد بن زيد»، وفي (ت)، (س) (٢/ ٣٧٤): «عن حماد بن زيد»، وكلاهما خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٠٥).

(٤) «وأجزاء» في الأصل: «لأجزاء».

٥[٦٠٨][التقاسيم: ١٢٧٩][الإتحاف: حب ط حم عه ٩٦٦٦][التحفة: م ت ق ٦٨٢٨- خ ٦٨٧٣- خ د س ٦٩١٣- م ٦٩٥٤].

۩[٢/ ٢ أ].

٢- بَابُ التَّوْبَةِ

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ النَّدَمَ تَوْبَةٌ(١)

ه[٦٠٩] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ(٢) قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَدُلَّ عَلَىٰ رَاهِبٍ فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ(٣): لَا، فَقَتَلَهُ وَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَدُلَّ عَلَىٰ رَجُلٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةً فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ مَنْ يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ ائْتِ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا؛ فَإِنَّ بِهَا نَاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ فَاعْبُدِ اللَّهَ وَلَا تَرْجِعْ إِلَىٰ أَرْضِكَ؛ فَإِنَّهَا أَرْضُ سَوْءٍ، فَانْطَلَقَ حَتَّىٰ إِذَا انْتَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ، وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَنَا تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَىٰ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ: إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَأَتَاهُ مَلَكٌ فِي صُورَةِ۩ آدَمِيٍّ، فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ أَيُّهُمَا كَانَ أَقْرَبَ فَهِيَ لَهُ، فَقَاسُوهُ، فَوَجَدُوهُ أَدْنَىٰ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ؛ فَقَبَضَتْهُ بِهَا مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ». [الأول: ٢]

---

(١) من هنا إلى حديث محفوظ بن أبي توبة الواقع تحت ترجمة: «ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه» (٦١١) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٦٠٩] [التقاسيم: ٥٦٠] [الإتحاف: عه حب حم ٥١٤٧] [التحفة: خ م ق ٣٩٧٣]، وسيأتي برقم: (٦١٣).

(٢) «عن» ليس في الأصل، والصواب إثباته، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ١٧٦).

(٣) «فقال» في (س) (٢/ ٣٧٦) خلافا لأصله الخطي: «قال».

۩[٢/ ٢ ب].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِصِحَّةِ مَا أُسْنِدَ لِلنَّاسِ خَبَرُ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[٦١٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ نَاجِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(١)] عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْتَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قِيلَ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ»؟ قَالَ: نَعَمْ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٦١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْفُوظُ بْنُ أَبِي تَوْبَةَ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ السَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا الطَّوِيلَ يَقُولُ[(٣)]: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ۩: أَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[(٤)] ﷺ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ»؟ قَالَ: نَعَمْ[(٥)]. [الأول: ٢]

○[٦١٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ». [الأول: ٢]

○[٦١٠][التقاسيم: ٥٦١][الإتحاف: حب ١٢٥٣٢][التحفة: ق ٩٣٥١]، وسيأتي: (٦١٢).

(١) قوله: «قال: حدثنا» ليس في الأصل، وأثبتناه من «الإتحاف»، وهو الصواب. فابن ناجية هو: عبد الله بن محمد بن ناجية، وشيخه: عبد الحميد بن محمد، ينظر ترجمة الأول في «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٦٤)، وترجمة الثاني في «تهذيب الكمال» (١٦/ ٤٥٧).

○[٦١١][التقاسيم: ٥٦٢][الموارد: ٢٤٥٢][الإتحاف: حب كم الحكيم ٩٣٦].

(٢) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «محفوظ ضعفه أحمد، ولكن لم ينفرد به بهذا الإسناد».

(٣) «يقول» في (د): «قال».

۩[٢/ ٣أ].

(٤) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

(٥) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦١٢][التقاسيم: ٥٦٠][الإتحاف: حب ١٢٥٣٢][التحفة: ق ٩٣٥١]، وتقدم: (٦١٠).

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ النَّدَمِ وَالتَّأَسُّفِ عَلَىٰ مَا فَرَطَ[١] مِنْهُ رَجَاءَ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَهُ بِهِ

○[٦١٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا، ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ، فَأَتَىٰ رَاهِبًا فَسَأَلَهُ: هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لَا، فَقَتَلَهُ، وَجَعَلَ يَسْأَلُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: ائْتِ قَرْيَةَ كَذَا وَكَذَا، فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَمَاتَ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَىٰ هَذِهِ أَنْ[٢] تَقَرَّبِي، وَإِلَىٰ هَذِهِ أَنْ[٢] تَبَاعَدِي، فَوُجِدَ أَقْرَبَ إِلَىٰ هَذِهِ بِشِبْرٍ؛ فَغُفِرَ لَهُ» ۩. [الثالث: ٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ عِنْدَ السَّهْوِ وَالْخَطَأِ

○[٦١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا، سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ يَجُولُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ آخِيَّتِهِ[٣]، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ[٤]، فَأَطْعِمُوا طَعَامَكُمُ الْأَتْقِيَاءَ، وَوَلُّوا[٥] مَعْرُوفَكُمُ الْمُؤْمِنِينَ». [الثالث: ٢٨]

---

(١) **الفرط**: المتقدم. (انظر: النهاية، مادة: فرط).

○[٦١٣][التقاسيم: ٣١٣٨][الإتحاف: عه حب حم ٥١٤٧][التحفة: خ م ق ٣٩٧٣]، وتقدم برقم: (٦٠٩).

(٢) «أن» ليس في الأصل.

۩[٢/ ٣ب].

○[٦١٤][التقاسيم: ٣٨٣٧][الموارد: ٢٤٥١][الإتحاف: حب حم ٥٨٢٨].

(٣) قوله: «يجول ثم يرجع إلى آخيته» تكرر في (د).

(٤) قوله: «إلى الإيمان» ليس في (د).

(٥) «وولوا» في (د): «وأولوا».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّوْبَةِ فِي أَوْقَاتِهِ وَأَسْبَابِهِ

○[٦١٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَسْتَيْقِظُ عَلَىٰ بَعِيرِهِ(١) قَدْ(٢) أَضَلَّهُ بِأَرْضِ فَلَاةٍ(٣)» .

[الثالث : ٦٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْبَعِيرِ الضَّالِّ(٤) الَّذِي تُمَثَّلُ هَذِهِ الْقِصَّةُ بِهِ

○[٦١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ رَجُلٍ بِأَرْضٍ دَوِّيَّةٍ(٥) مَهْلَكَةٍ ، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ(٦) عَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ ، فَأَضَلَّهَا ، فَخَرَجَ فِي طَلَبِهَا ، حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ قَالَ : أَرْجِعُ إِلَىٰ مَكَانِي فَأَمُوتُ فِيهِ ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مَكَانِهِ الَّذِي أَضَلَّهَا فِيهِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ غَلَبَتْهُ عَيْنُهُ ، فَاسْتَيْقَظَ ، فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ عَلَيْهَا زَادُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ ، فَاللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ» . [الثالث : ٦٧]

○[٦١٥][التقاسيم : ٤٧٢٧][الإتحاف : عه حب حم ١٦٧٠][التحفة : م ١٩١- م ٢١٩- خ م ١٤٠٣] .

[٢/ ٤ أ] .

(١) **البعير** : يقع على الذكر والأنثىٰ من الإبل ، والجمع : أبعرة وبُعران . (انظر : النهاية ، مادة : بعر) .

(٢) «قد» ليس في الأصل .

(٣) **الفلاة** : الصحراء الواسعة . (انظر : اللسان ، مادة : فلا) .

(٤) **الضالة** : الضائع أو الضائعة من كل ما يُقتنىٰ من الحيوان وغيره . (انظر : النهاية ، مادة : ضلل) .

○[٦١٦][التقاسيم : ٤٧٢٨][الإتحاف : عه حب ١٢٥٠٩][التحفة : س ٩١٧٨- خ م ت س ٩١٩٠] .

(٥) **الدوية** : أرض ملساء لا نبات بها . (انظر : غريب الخطابي) (١/ ٦٤٠) .

(٦) **الراحلة** : البعير القوي على الأسفارِ والأحمال ، ويقع على الذَّكَر والأنثىٰ . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

[٢/ ٤ ب] .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّوْبَةِ فِي جَمِيعِ أَسْبَابِهِ

○ [٦١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عَدِيٍّ بِنَسَا، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُويَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَالَ: «يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَىٰ نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلَا أُبَالِي[١] . . .». فَذَكَرَهُ بِطُولِهِ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: وَكَانَ[٢] أَبُو إِدْرِيسَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَثَا عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ۩.

[الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ عَلَيْهِ إِذَا تَخَلَّىٰ لُزُومُ الْبُكَاءِ عَلَىٰ مَا ارْتَكَبَ مِنَ الْحَوْبَاتِ وَإِنْ كَانَ بَائِنًا[٣] عَنْهَا مُجِدًّا[٤] فِي إِتْيَانِ ضِدِّهَا

○ [٦١٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ[٦] إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ النَّخَعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَلَىٰ عَائِشَةَ،

○ [٦١٧] [التقاسيم: ٤٧٧٦] [الإتحاف: عه حب كم م ١٧٥٣٦] [التحفة: م ١١٩٣٦ - ت ق ١١٩٦٤ - م ١١٩٩٩].

(١) **أبالي:** أهتم. (انظر: المصباح المنير، مادة: بلا).

(٢) «وكان» في (ت): «فكان».

۩ [٢/ ٥ أ].

(٣) **البائن:** البعيد. (انظر: النهاية، مادة: بين).

(٤) **المجد:** المجتهد. (انظر: اللسان، مادة: جدد).

○ [٦١٨] [التقاسيم: ٧٢٩٧] [الموارد: ٥٢٣] [الإتحاف: حب ٢٢٥٠٧].

(٥) قوله: «بن مجاشع» ليس في (د).

(٦) «بن» في (س) (٢/ ٣٨٦) خلافا لأصله الخطي: «عن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٥٦)، «تاريخ الإسلام» (٤/ ١٢٤٣).

فَقَالَتْ لِعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ : قَدْ آنَ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا ، فَقَالَ : أَقُولُ يَا أُمَّهْ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ : زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا ، قَالَ : فَقَالَتْ : دَعُونَا مِنْ[(١)] بَطَالَتِكُمْ[(٢)] هَذِهِ ، قَالَ ابْنُ عُمَيْرٍ : أَخْبِرِينَا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَسَكَتَتْ ثُمَّ قَالَتْ : لَمَّا كَانَ لَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي قَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، ذَرِينِي أَتَعَبَّدُ اللَّيْلَةَ لِرَبِّي» قُلْتُ : وَاللَّهِ ، إِنِّي لَأُحِبُّ قُرْبَكَ ، وَأُحِبُّ مَا سَرَّكَ[(٣)] قَالَتْ : فَقَامَ فَتَطَهَّرَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، قَالَتْ : فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّىٰ بَلَّ حِجْرَهُ ، قَالَتْ : ۩ ثُمَّ بَكَىٰ[(٤)] وَكَانَ جَالِسًا ، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي ﷺ حَتَّىٰ بَلَّ لِحْيَتَهُ ، قَالَتْ : ثُمَّ بَكَىٰ ، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي[(٥)] حَتَّىٰ بَلَّ الْأَرْضَ ، فَجَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ ، فَلَمَّا رَآهُ يَبْكِي قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَ[(٦)] تَبْكِي وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ[(٧)] وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ : «**أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ، لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ آيَةٌ ، وَيْلٌ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾**[(٨)] [آل عمران : ١٩٠]» ، الْآيَةَ كُلَّهَا[(٩)] . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَقَعُ بِمَرْضَاةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ تَوْبَةِ عَبْدِهِ عَمَّا قَارَفَ[(١٠)] مِنَ الْمَآثِمِ

٥[٦١٩] **أَخْبَرَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

---

(١) «من» مكانه بياض في الأصل .

(٢) «بطالتكم» في (س) (٢/ ٣٨٦) مخالفا لأصله الخطي : «رطانتكم» ، والمثبت من الأصل ، (د) هو الأشبه بالصواب ؛ فالحديث قد جاء بلفظ : «بطالتكم» في «فتح الباري» (١٠/ ٤٩٩) ، «تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٢٦٠) ، «المقاصد الحسنة» للسخاوي (ص٣٧٦) ، معزوا إلى ابن حبان عند جميعهم .

(٣) «سرك» في (د) : «يسرك» .

۩[٢/ ٥ ب] .

(٤) قوله : «ثم بكى» ليس في الأصل ، (د) .

(٥) قوله : «فلم يزل يبكي» ليس في (د) .

(٦) «لم» ليس في (د) .

(٧) بعد «تقدم» في (د) : «من ذنبك» .

(٨) «والأرض» ليس في (د) .

(٩) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(١٠) **مقارفة الإثم** : عمله . (انظر : النهاية ، مادة : قرف) .

٥[٦١٩] [التقاسيم : ٣٨٣٦] [الإتحاف : حب ١٩٤٨٥] [التحفة : م ت ١٣٨٨٠ - ق ١٣٩٣٥] .

أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَجْلَانَ مَوْلَى الْمُشْمَعِلِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ذَكَرُوا الْفَرَحَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرُوا الضَّالَّةَ يَجِدُهَا الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الضَّالَّةِ يَجِدُهَا الرَّجُلُ بِأَرْضِ الْفَلَاةِ**»۩.

[الثالث: ٢٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ تَوْبَةَ الْمَرْءِ بَعْدَ مُوَاقَعَتِهِ الذَّنْبَ فِي كُلِّ وَقْتٍ تُخْرِجُهُ عَنْ حَدِّ الْإِصْرَارِ عَلَى الذَّنْبِ(١)

○[٦٢٠] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَنَّ رَجُلًا أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، أَذْنَبْتُ ذَنْبًا، أَوْ قَالَ: عَمِلْتُ عَمَلًا، فَاغْفِرْ لِي، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: عَبْدِي عَمِلَ ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ، أَوْ قَالَ: عَمِلَ ذَنْبًا آخَرَ، قَالَ: رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْ لِي، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ عَمِلَ ذَنْبًا آخَرَ، أَوْ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ، فَقَالَ: رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْ لِي، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: عَلِمَ۩ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ**».

[الأول: ٢]

۩[٢/٦أ].

(١) من هنا إلى حديث مسدد بن مسرهد الواقع تحت ترجمة: «ذكر مغفرة الله جل وعلا للتائب المستغفر لذنبه إذا عقب استغفاره صلاة» (٦٢١) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦٢٠] [التقاسيم: ٥٦٢] [الإتحاف: عه حب كم خ م حم ١٩٠٦٥] [التحفة: خ م سي ١٣٦٠١]، وسيأتي: (٦٢٣).

۩[٢/٦ب].

ذِكْرُ مغْفِرَةِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا لِلتَّائِبِ الْمُسْتَغْفِرِ لِذَنْبِهِ إِذَا عقَّبَ اسْتِغْفَارَهُ صَلَاةً

○ [٦٢١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا يَنْفَعُنِي اللهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، حَتَّىٰ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ[٢]، وَكَانَ إِذَا[٣] حَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ[٤] ﷺ بَعْضُ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِنْ حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ[٥] - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ[٦]، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ[٧] لِذَلِكَ الذَّنْبِ؛ إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ»[٨]. [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ التَّائِبِ الْمُسْتَغْفِرِ وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمِ اسْتِغْفَارَهُ صَلَاةٌ

○ [٦٢٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ بِمَنْبِجَ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بِطَرَسُوسَ فِي آخَرِينَ، قَالَا[٩]: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِهِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ - أَوْ: سَعِيدٍ، أَوْ: كِلَاهُمَا، شَكَّ حَامِدٌ - عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ، إِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ[١٠] بِذَنْبٍ

○ [٦٢١] [التقاسيم: ٥٦٢] [الموارد: ٢٤٥٤] [الإتحاف: حب حم ٩٢٧٨] [التحفة: د ت س ق ٦٦١٠].

(١) قوله: «بن مسرهد» ليس في (د).

(٢) قوله: «حتى حدثني أبو بكر» ليس في (د).

(٣) قوله: «وكان إذا» وقع في (د): «وإذا».

(٤) «النبي» في (د): «رسول الله».

(٥) قوله: «أبو بكر» ليس في (د).

(٦) قوله: «ثم يتوضأ» في (د): «ويتوضأ».

(٧) «الله» اسم الجلالة ليس في (د).

(٨) [٢/ ٧أ]. هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٦٢٢] [التقاسيم: ٥٦٢] [الإتحاف: عه حب ٢١٧٠٨] [التحفة: خ م س ١٦١٢٦ - خ م س ١٦٣١١ - خ م س ١٦٤٩٤ - خ م ١٦٥٧٦ - م س ١٦٦٤٦ - خ د س ١٦٧٠٣ - خ م ١٦٧٠٨ - خت م ت ١٦٧٩٨ - خ ١٧١٤٣ - خ م س ١٧٤٠٩ - خ ١٧٤٥٠]، وسيأتي: (٤٢١٧) (٧١٤١) (٧١٤٤).

(٩) «قالا» في «الإتحاف»: «قالوا».

(١٠) اللمم: المقاربة، وقيل: مقاربة المعصية من غير إيقاع فعل. (انظر: النهاية، مادة: لمم).

فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» . [الأول : ٢]

مَا رَوَى وَائِلٌ عَنِ ابْنِهِ إِلَّا ثَلَاثَةَ(١) أَحَادِيثَ ، قَالَهُ الشَّيْخُ .

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى التَّائِبِ الْمُعَاوِدِ لِذَنْبِهِ بِمَغْفِرَتِهِ(٢) كُلَّمَا تَابَ وَعَادَ يَغْفِرُ(٣)

○[٦٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ ۩ حَمَّادٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا قَالَ : «أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا ، فَقَالَ : أَيْ رَبِّ أَذْنَبْتُ ، فَقَالَ : أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا ، فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَيَأْخُذُ بِالذُّنُوبِ ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ ، فَقَالَ : أَيْ رَبِّ أَذْنَبْتُ ، فَقَالَ : أَذْنَبَ عَبْدِي وَعَلِمَ أَنَّ رَبَّهُ يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ ، اعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : قَوْلُهُ : «اعْمَلْ مَا شِئْتَ» لَفْظَةُ تَهْدِيدٍ أُعْقِبَتْ بِوَعْدٍ ، يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : «اعْمَلْ مَا شِئْتَ» أَيْ : لَا تَعْصِ ، وَقَوْلُهُ : «قَدْ غَفَرْتُ لَكَ» يُرِيدُ : إِذَا تُبْتَ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَغْفِرُ ذُنُوبَ التَّائِبِ كُلَّمَا أَنَابَ ، مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ۩ بِالْإِشْرَاكِ بِهِ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ

○[٦٢٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) في الأصل : «ثلاث» ، وهو خلاف الجادة .

(٢) «بمغفرته» في (س) (٢/ ٣٩٢) خلافا لأصله الخطي : «بمغفرة» .

(٣) من هنا إلى حديث هارون بن معروف الواقع تحت ترجمة : «ذكر البيان بأن توبة التائب إنما تقبل إذا كان ذلك منه قبل طلوع الشمس من مغربها لا بعدها» (٦٢٧) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٦٢٣] [التقاسيم : ٥٦٣] [الإتحاف : عه حب كم خ م حم ١٩٠٦٥] [التحفة : خ م سي ١٣٦٠١] ، وتقدم : (٦٢٠) .

۩[٢/ ٧ ب] .

۩[٢/ ٨ أ] .

○[٦٢٤] [التقاسيم : ٥٦٤] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٤٧٢] ، وسيأتي : (٦٢٥) .

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ سَلْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ**» قِيلَ: وَمَا يَقَعُ الْحِجَابُ؟ قَالَ: «**أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَكْحُولًا سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عُمَرَ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ أُسَامَةَ كَمَا سَمِعَهُ مِنْ أُسَامَةَ سَوَاءً

○ [٦٢٥] **أَخْبَرَنَا** عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نُعَيْمٍ حَدَّثَهُمْ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ سَلْمَانَ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ**(١) **لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا وُقُوعُ الْحِجَابِ(٢)؟ قَالَ: «**أَنْ**۩ **تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى التَّائِبِ بِقَبُولِ تَوْبَتِهِ كُلَّمَا أَنَابَ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ(٣) حَالَةَ الْمَنِيَّةِ بِهِ

○ [٦٢٦] **أَخْبَرَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي(٤) عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٥) ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ**». [الأول: ٤]

○ [٦٢٥] [التقاسيم: ٥٦٥] [الموارد: ٢٤٥٠] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٤٧٢]، وتقدم: (٦٢٤).

(١) «يغفر» في (د): «ليغفر».

(٢) قوله: «قالوا: يا رسول الله، وما وقوع الحجاب» وقع في (د): «قيل: وما يقع الحجاب».

۩ [٢/٨ ب].

(٣) **الغرغرة**: بلوغ الروح الحلقوم. (انظر: النهاية، مادة: غرغر).

○ [٦٢٦] [التقاسيم: ٥٦٦] [الموارد: ٢٤٤٩] [الإتحاف: حب كم حم ٩٣٩٦] [التحفة: ت ق ٦٦٧٤].

(٤) «حدثني» في (د): «حدثنا».

(٥) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَوْبَةَ التَّائِبِ إِنَّمَا تُقْبَلُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا لَا بَعْدَهَا

○[٦٢٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»(١). [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِ التَّائِبِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا بِهِمَا بِإِدْخَالِ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ مَكَانَهُ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا

○[٦٢٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، أَنَّ عَوْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ حَدَّثَاهُ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا بُرْدَةَ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ النَّارَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا»، قَالَ: فَاسْتَحْلَفَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَلَفَ، قَالَ(٢) فَلَمْ يُحَدِّثْنِي سَعِيدٌ أَنَّهُ اسْتَحْلَفَهُ، وَلَمْ يُنْكِرْ عَلَى عَوْنٍ قَوْلَهُ. [الأول: ٢]

٣- بَابُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى ۩

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ

○[٦٢٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ

○[٦٢٧] [التقاسيم: ٥٦٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٨٣٤] [التحفة: س ١٤٤٩١- م ١٤٥١١- م ١٤٥١٨- م ١٤٥٧٠].

(١) [٢/ ٩أ]. هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦٢٨] [التقاسيم: ٦٦٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٣٣٨] [التحفة: م ٩٠٩٠].

(٢) «قال» ليس في الأصل، وينظر: «صحيح مسلم» (٢٨٦٩/ ١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، به.

۩[٢/ ٩ب].

○[٦٢٩] [التقاسيم: ٦٦٦] [الموارد: ٢٣٩٥-٢٤٦٩] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٩٠٧] [التحفة: د ١٣٤٩٠].

مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ نَهَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِالْمَعْبُودِ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يَنْفَعُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ

o[٦٣٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ رَجُلَانِ مِنَ النَّارِ، فَيُعْرَضَانِ عَلَى اللَّهِ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِمَا إِلَى النَّارِ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمَا فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا كَانَ هَذَا رَجَائِي، قَالَ: وَمَا كَانَ ۩ رَجَاؤُكَ؟ قَالَ: كَانَ رَجَائِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا أَنْ لَا تُعِيدَنِي، فَيَرْحَمُهُ اللَّهُ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ». [الثالث: ٨٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الثِّقَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِحُسْنِ الظَّنِّ فِي أَحْوَالِهِ بِهِ

o[٦٣١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ». [الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَانَبَةِ سُوءِ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَثُرَتْ جِنَايَاتُهُ(٢) فِي الدُّنْيَا

o[٦٣٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

o[٦٣٠] [التقاسيم: ٥٢٦٢] [الإتحاف: حب عه حم ٥٧٥] [التحفة: م ٣٤٧- م ١٠٧٣].
۩[٢/ ١٠ أ].

o[٦٣١] [التقاسيم: ٤٧٤٧] [الموارد: ٧١٨] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٧٢٤٨]، وسيأتي: (٦٣٢) (٦٣٣) (٦٣٩).

(١) بعد «شبابة» في (د): «بن سوار».
(٢) «جناياته» في الأصل: «حياته».

o[٦٣٢] [التقاسيم: ٤٧٤٨] [الموارد: ٧١٧] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٧٢٤٨]، وتقدم: (٦٣١) وسيأتي: (٦٣٣) (٦٣٩).

صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَازِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ۩ حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا قَالَ: «**أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ**». [الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ مَا أَمَّلَ وَرَجَا مِنَ اللَّهِ[1] عَزَّ وَجَلَّ

○ [٦٣٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الدِّمَشْقِيُّ بِجُرْجَانَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[2]، قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا[3] حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ[4]: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، قَالَ[5]: «**أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ**».
[الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُسْلِمِ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِمَعْبُودِهِ مَعَ قِلَّةِ التَّقْصِيرِ فِي الطَّاعَاتِ

○ [٦٣٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ۩ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ[6]، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ: «**لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ**». [الأول: ٩٥]

۩[٢/ ١٠ ب].

(١) لفظ الجلالة «الله» في (ت): «بارئه».

○[٦٣٣] [التقاسيم: ٦٦٣] [الموارد: ٢٣٩٣-٢٤٦٨] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٧٢٤٨]، وتقدم: (٦٣١) (٦٣٢) وسيأتي: (٦٣٩).

(٢) بعد «إبراهيم» في (د): «ببست»، وهو الموافق لما في «الإتحاف».

(٣) «حدثنا» في (د): «حدثني».

(٤) «يقول» في (د): «قال».　　(٥) قبل «قال» في (د): «أنه».

○[٦٣٤] [التقاسيم: ١٦٤٢] [الإتحاف: عه حب حم ٢٧٦١] [التحفة: م د ق ٢٢٩٥- م ٢٩٩٤].

۩[٢/ ١١ أ].

(٦) قوله: «عن أبي سفيان» ليس في الأصل، والمثبت من (ت) هو بالصواب؛ فالحديث في «الإتحاف» من مسند: طلحة بن نافع أبو سفيان الواسطي، عن جابر، وينظر: (٦٣٥، ٦٣٦).

ذِكْرُ الْحَثِّ عَلَىٰ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ

○ [٦٣٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مِهْرَانَ السَّبَّاكُ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَمُوتَ إِلَّا وَظَنُّهُ بِاللَّهِ حَسَنٌ، فَلْيَفْعَلْ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ حَثِّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَىٰ حُسْنِ الظَّنِّ بِمَعْبُودِهِمْ جَلَّ وَعَلَا

○ [٦٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ۩ سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا»(١). [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُعْطِي مَنْ ظَنَّ بِهِ(٢) مَا ظَنَّ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ

○ [٦٣٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ - وَذَكَرَ ابْنُ سَلْمٍ آخَرَ مَعَهُ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ

○ [٦٣٥] [التقاسيم: ٦٦٢] [الإتحاف: عه حب حم ٢٧٦١]، وتقدم: (٦٣٤) وسيأتي: (٦٣٦).

○ [٦٣٦] [التقاسيم: ٧٣٧١] [الإتحاف: عه حب حم ٢٧٦١] [التحفة: م د ق ٢٢٩٥ - م ٢٩٩٤]، وتقدم: (٦٣٤) (٦٣٥).

۩ [٢/ ١١ ب].

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٢) «به» ليس في الأصل.

○ [٦٣٧] [التقاسيم: ٦٦٤] [الموارد: ٢٣٩٤] [الإتحاف: حب حم ٢٠٧٩٩] [التحفة: خ م ١٢٢٠١ - م ١٢٣٤٦ - خ ١٢٣٧٣ - ت ١٢٤٣٠ - م ت س ق ١٢٥٠٥ - خ ١٣٧٧١ - م ١٤٧٦٤ - ق ١٥٥١٢]، وسيأتي: (٨٠٤) (٨٠٥).

حَدَّثَهُمْ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ(١) : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، إِنْ ظَنَّ خَيْرًا فَلَهُ ، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ» . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم : أَبُو يُونُسَ هَذَا اسْمُهُ : سُلَيْمُ بْنُ جُبَيْرٍ ، تَابِعِيٌّ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ الَّذِي وَصَفْنَاهُ يَجِبُ ۩ أَنْ يَكُونَ مَقْرُونًا بِالْخَوْفِ مِنْهُ جَلَّ وَعَلَا

○ [٦٣٨] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيُّ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، يَرْوِي(٤) عَنْ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا قَالَ(٥) : «وَعِزَّتِي لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفَيْنِ وَأَمْنَيْنِ ، إِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أَمَّنْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِذَا أَمِنَنِي فِي الدُّنْيَا أَخَفْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ أَحْسَنَ الظَّنَّ بِالْمَعْبُودِ كَانَ لَهُ عِنْدَ ظَنِّهِ وَمَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ

○ [٦٣٩] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ حَيَّانَ أَبِي النَّضْرِ قَالَ :

---

(١) «قال» في (د) : «أنه قال» .

۩ [٢/ ١٢ أ] .

○ [٦٣٨] [التقاسيم : ٦٦٥] [الموارد : ٢٤٩٤] [الإتحاف : حب ٢٠٦٢٦] .

(٢) «الجوزجاني» في الأصل : «الجرجاني» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٤٤) .

(٣) قوله : «قال : حدثنا» وقع في (د) : «عن» .

(٤) قبل «يروي» في (ت) خلافا لأصوله الخطية ، (د) : «فيما» .

(٥) قبل «قال» في (ت) خلافا لأصوله الخطية ، (د) : «أنه» .

○ [٦٣٩] [التقاسيم : ١٦٤٣] [الموارد : ٧١٦] [الإتحاف : مي حب كم حم ١٧٢٤٨] ، وتقدم برقم : (٦٣١) ، (٦٣٢) ، (٦٣٣) .

خَرَجْتُ عَائِدًا لِيَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ، فَلَقِيتُ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ، وَهُوَ يُرِيدُ عِيَادَتَهُ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى وَاثِلَةَ بَسَطَ يَدَهُ وَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ وَاثِلَةُ حَتَّى جَلَسَ، فَأَخَذَ يَزِيدُ ۩ بِكَفَّيْ وَاثِلَةَ، فَجَعَلَهُمَا عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُ وَاثِلَةُ: كَيْفَ ظَنُّكَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: ظَنِّي بِاللَّهِ وَاللَّهِ حَسَنٌ، قَالَ: فَأَبْشِرْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، إِنْ ظَنَّ خَيْرًا**(١) **، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا**(٢)». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ عَلَى مَنْ يَسْتَوْجِبُ مِنْهُ أَنْوَاعَ النِّقَمِ

٥[٦٤٠] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذًى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ، يَجْعَلُونَ لَهُ نِدًّا**(٣) **وَيَجْعَلُونَ لَهُ وَلَدًا، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَرْزُقُهُمْ وَيُعَافِيهِمْ وَيُعْطِيهِمْ**»(٤).

[الثالث: ٦٦]

٤- بَابُ الْخَوْفِ وَالتَّقْوَى

٥[٦٤١] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا النَّضْرِ(٥)

۩[٢/ ١٢ ب].

(١) بعد «خيرا» في (د): «له».

(٢) بعد «شرا» في (د): «فله».

٥[٦٤٠][التقاسيم: ٤٦٣٩][التحفة: خ م س ٩٠١٥].

(٣) **الند**: الشبيه والمثيل، والمراد: ما يُعبد من دون الله، والجمع: أنداد. (انظر: اللسان، مادة: ندد).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٣٨٩) لابن حبان، وعزاه لأحمد (٣٢/ ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٦٠، ٤٠٦).

٥[٦٤١][التقاسيم: ٣٧٣٤][الإتحاف: حب ٤٧٥٧].

(٥) «أبا النضر» في «الإتحاف»: «النضر»، وهو خطأ؛ فهو: سالم بن أبي أمية أبو النضر، ينظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٢٧).

حَدَّثَهُ[(١)]، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ ۩ مَظْعُونٍ لَمَّا قُبِرَ قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ: طِبْتَ أَبَا السَّائِبِ[(٢)] فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» فَقَالَتْ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: «وَمَا يُدْرِيكِ؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلْ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، مَا رَأَيْنَاهُ إِلَّا خَيْرًا، وَهَا أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا يُصْنَعُ بِي». [الثالث: ١٥]

قَالَ عَمْرٌو: وَسَمِعَهُ أَبُو النَّضْرِ مِنْ[(٣)] خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ.

○ [٦٤٢] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمِنْهَالِ[(٤)] الْعَطَّارُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ[(٥)] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكٌ، سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُنْذِرُكُمُ النَّارَ، أُنْذِرُكُمُ النَّارَ، أُنْذِرُكُمُ النَّارَ» حَتَّىٰ لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا وَهُوَ بِالْكُوفَةِ سَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ، حَتَّىٰ وَقَعَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَىٰ عَاتِقِهِ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ[(٦)]. [الثالث: ٧٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الِانْتِسَابَ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ لَا يَنْفَعُ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَنْتَفِعُ الْمُنْتَسِبُ إِلَيْهِمْ إِلَّا بِتَقْوَىٰ اللَّهِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ

○ [٦٤٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ[(٧)] قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ،

---

(١) قوله: «أن أبا النضر حدثه» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

۩ [٢/ ١٣ أ].

(٢) بعد «السائب» في (ت): «خير أيامك».

(٣) «من» في الأصل: «بن»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف».

○ [٦٤٢] [التقاسيم: ٥٢٢٩] [الموارد: ٢٤٩٠] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٧١٠٧].

(٤) قوله: «بن المنهال» ليس في (د).

(٥) قوله: «بن معاذ» الثانية ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٦) [٢/ ١٣ ب]. هذا الحديث وترجمته وردا في موضعين في (س) (٢/ ٤١١، ٤٤١)؛ حيث ذكرهما في الأصل بعد حديث: (٦٦٣) وضرب عليهما، ثم اقتصر على مكانهما هنا، ولم يتنبه محقق (س) لهذا الضرب؛ فأثبتهما في الموضعين.

○ [٦٤٣] [التقاسيم: ٥٢٥١] [الموارد: ٧٠] [الإتحاف: حب كم ٥٥٧٦]، وتقدم برقم: (٢٥٣).

(٧) «زهير» زاد بعده في (د)، (ت): «بتستر»، وأشار محققا (ت) أنهما أثبتاها من (د) وأن أصولهما كالمثبت.

قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَأْخُذُ رَجُلٌ بِيَدِ أَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُرِيدُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ فَيُنَادَىٰ : أَلَا إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا مُشْرِكٌ ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَىٰ كُلِّ مُشْرِكٍ»(١) ، قَالَ : «فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، أَبِي!» قَالَ : «فَيُحَوَّلُ فِي صُورَةٍ قَبِيحَةٍ ، وَرِيحٍ مُنْتِنَةٍ فَيَتْرُكُهُ» قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : كَانُوا يَرَوْنَ(٢) أَنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : وَلَمْ يَزِدْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ ذَلِكَ . [الثالث : ٧٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَوْلَادَ فَاطِمَةَ لَا يَضُرُّهُمُ ارْتِكَابُ الْحَوْبَاتِ فِي الدُّنْيَا ﵂ ۩ وَعَنْ بَعْلِهَا وَعَنْ وَلَدِهَا وَقَدْ فَعَلَ

٥ [٦٤٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤] جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا ، فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ؛ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا» ، وَلِبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنْقِذِي نَفْسَكِ مِنَ النَّارِ ؛ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ، إِلَّا أَنَّ لَكِ رَحِمًا سَأَبُلُّهَا(٣) بِبِلَالِهَا(٤)» . [الخامس : ٤٥]

---

(١) قوله : «ألا إن الله حرم الجنة على كل مشرك» ليس في الأصل ، وينظر : «إتحاف الخيرة» (٨/ ٢٢٤) معزوًّا إلى ابن حبان ، «مسند أبي يعلى» (١٠٤٩ ، ١٤٠٦) من طريق أحمد بن المقدام العجلي ، به . والحديث قد تقدم بإثبات هذه اللفظة (٢٥٣)

(٢) «يرون» مكانها بياض في الأصل ، وفي (س) (١/ ٤٨٦) : «يقولون» .

۩[٢/ ١٤ أ] .

٥[٦٤٤] [التقاسيم : ٧٢٢٧] [الإتحاف : طح حب حم ١٩٩٩٤] [التحفة : خ س ١٣١٥٦ - (خت) م س ١٣٣٤٨ - م ١٣٦٦٠ - خ ١٣٧٦٩ - م ت س ١٤٦٢٣] ، وسيأتي : (٦٥٩٠) .

(٣) أبلها : أَصِلُهَا في الدنيا ، ولا أغني عنها من الله شيئًا . (انظر : النهاية ، مادة : بلل) .

(٤) البلال : جمع بلل ، وهو : كل ما بَلَّ الحلْق من ماء أو لبن أو غيره . استعاروا البَلَل لمعنى الوصل . (انظر : النهاية ، مادة : بلل) .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا مَنْسُوخٌ ؛ إِذْ[(١)] فِيهِ أَنَّهُ لَا يَشْفَعُ لِأَحَدٍ ، وَاخْتِيَارُ الشَّفَاعَةِ كَانَتْ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَهُ[(٢)] .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ أَوْلِيَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ ۩ هُمُ الْمُتَّقُونَ دُونَ أَقْرِبَائِهِ إِذَا كَانُوا فَجَرَةً

○ [٦٤٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَشِيطٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[(٣)] - بَغْدَادِيٌّ ثِقَةٌ[(٤)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَاشِدُ[(٥)] بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ السَّكُونِيِّ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوصِيهِ ، مُعَاذٌ رَاكِبٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ رَاحِلَتِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : «**يَا مُعَاذُ ، إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا ، وَلَعَلَّكَ[(٦)] أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي وَقَبْرِي**» ، فَبَكَى مُعَاذٌ جَشَعًا[(٧)] لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ الْتَفَتَ[(٨)] ﷺ نَحْوَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : «**إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلَاءِ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي ، وَإِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِيَ الْمُتَّقُونَ ، مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا ، اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أُحِلُّ لَهُمْ فَسَادَ مَا أَصْلَحْتَ ۩ ، وَايْمُ اللَّهِ لَيَكْفَئُونَ أُمَّتِي عَنْ دِينِهَا كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ فِي الْبَطْحَاءِ**» .

[الثالث : ٦٦]

---

(١) «إذ» في الأصل : «إن» .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

۩ [٢/ ١٤ ب] .

○ [٦٤٥] [التقاسيم : ٤٥٠٩] [الموارد : ٢٥٠٤] [الإتحاف : حب حم ١٦٦٦٠] .

(٣) «إبراهيم» في الأصل : «رهم» ، وفي (س) (٢/ ٤١٤) : «رهيم» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥٦٠) .

(٤) قوله : «محمد بن هارون بن إبراهيم ؛ بغدادي ثقة» ليس في (د) .

(٥) «راشد» في الأصل : «واسع» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .

(٦) «ولعلك» في الأصل : «لعلك» .

(٧) «جشعًا» في الأصل ، (د) : «خشعا» بالخاء المعجمة . والمثبت من (ت) هو الأقرب للصواب ؛ إذ الجشع هو الجزع لفراق الإلف ، ينظر : «النهاية في غريب الحديث» (جشع) ، «لسان العرب» (جشع) .

(٨) «التفت» بعده في (د) : «رسول الله» .

۩ [٢/ ١٥ أ] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنِ اتَّقَى اللَّهَ مِمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِ كَانَ هُوَ الْكَرِيمَ دُونَ النَّسِيبِ الَّذِي يُقَارِفُ مَا حُظِرَ عَلَيْهِ

○ [٦٤٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ(٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ» قَالُوا: لَسْنَا عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَنِي(٣)؟ خِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ(٤) خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ، إِذَا فَقُهُوا». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ رَجَاءِ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ خَوْفِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى حَالَةِ الرَّجَاءِ

○ [٦٤٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ ۩ الْغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ فِيمَنْ سَلَفَ مِنَ النَّاسِ رَجُلٌ رَغَسَهُ(٥) اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ جَمَعَ بَنِيهِ فَقَالَ: أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ وَاللَّهِ

○ [٦٤٦] [التقاسيم: ٤٤٢٢] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٩٧٢٩] [التحفة: خ س ١٢٩٨٧ - م ١٣٣٦١].

(١) «بشار» في الأصل: «سنان»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

(٢) قوله: «عن أبيه» ليس في الأصل. وينظر: «الإتحاف»، وكتب في حاشية الأصل بخط مغاير: «أخرجه البخاري من طريق جماعة، ليس منهم يحيى القطان، بهذا السند، وأخرجه هو ومسلم والنسائي من طريق يحيى القطان، فقال: عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، فأدخلوا بين سعيد وأبي هريرة: أبا سعيد».

(٣) «تسألونني» في الأصل: «تسألوا».

(٤) قوله: «في الجاهلية» ليس في الأصل.

○ [٦٤٧] [التقاسيم: ٧٨٥] [الإتحاف: عه حب حم ٥٥٧٣] [التحفة: خ م ٤٢٤٧]، وسيأتي: (٦٤٨).

۩ [٢/ ١٥ ب].

(٥) «رغسه» في الأصل: «وغسه»، وهو تصحيف.

الرغس: السعة في النعمة، والبركة والنماء. (انظر: النهاية، مادة: رغس).

مَا ابْتَأَرَ(١) عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا قَطُّ، وَإِنَّ رَبَّهُ يُعَذِّبُهُ، فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي(٢)، ثُمَّ اذْرُونِي(٣) فِي رِيحٍ عَاصِفٍ، قَالَ اللَّهُ: كُنْ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ، قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ يَلْقَاهُ غَيْرَ أَنْ غُفِرَ لَهُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ خَوْفَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِذَا غَلَبَ عَلَىٰ(٤) الْمَرْءِ قَدْ يُرْجَىٰ لَهُ النَّجَاةُ فِي الْقِيَامَةِ بِهِ(٥)

٥[٦٤٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ وَرْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «كَانَ رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَمْ يَبْتَئِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا قَطُّ، قَالَ لِبَنِيهِ عِنْدَ الْمَوْتِ: يَا بَنِيَّ، أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَاحْرِقُونِي وَاسْحَقُونِي، فَإِذَا كَانَ فِي(٦) يَوْمِ رِيحٍ عَاصِفٍ فَذُرُّونِي»، قَالَ: «فَمَاتَ فَفُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَقَالَ اللَّهُ(٧) لَهُ: كُنْ، فَكَانَ كَأَسْرَعِ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ، فَقَالَ اللَّهُ: يَا عَبْدِي، مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا فَعَلْتَ؟ فَقَالَ: مَخَافَتُكَ، أَيْ رَبِّ»، قَالَ: «فَمَا تَلَافَاهُ(٨) أَنْ غُفِرَ لَهُ».

قَالَ الْمُعْتَمِرُ: قَالَ أَبِي: فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ، قَالَ(٩): هَكَذَا حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ(١٠)، وَزَادَ فِيهِ: «وَذُرُّونِي فِي الْبَحْرِ». [الثالث: ٦]

---

(١) **الابتئار**: التقديم والادخار. (انظر: النهاية، مادة: بأر).

(٢) **السحق**: الدَّقُّ والطحن. (انظر: مجمع البحار، مادة: سحق).

(٣) **الذرو**: ذرته الريح وأذرته تذروه وتذريه: إذا أطارته. (انظر: النهاية، مادة: ذرا).

(٤) بعد «على» في حاشية الأصل: «قلب»، ونسبه لنسخة.

(٥) «به» ليس في الأصل.

٥[٦٤٨] [التقاسيم: ٣١٢٣] [الإتحاف: عه حب حم ٥٥٧٣] [التحفة: خ م ٤٢٤٧]، وتقدم: (٦٤٧).

۩[٢/١٦ أ].

(٦) «في» ليس في (ت). (٧) لفظ الجلالة «الله» ليس في الأصل.

(٨) **تلافاه**: ما لحق به وأصابه وتداركه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: لفو).

(٩) «قال» في (ت): «فقال».

(١٠) «سليمان» هكذا في الأصل، (ت)، وهو تصحيف، والصواب: «سلمان»، وهو الفارسي رضي الله عنه، كما في =

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ يَنْبُشُ الْقُبُورَ فِي الدُّنْيَا

ە[٦٤٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ۩ قَالَ: «تُوُفِّيَ رَجُلٌ كَانَ نَبَّاشًا، فَقَالَ لِوَلَدِهِ: احْرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي فَذَرُّونِي فِي الرِّيحِ، فَسُئِلَ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ يَا رَبِّ»، قَالَ: «فَغَفَرَ لَهُ». [الثالث: ٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَانَبَةِ الْغَفْلَةِ وَلُزُومِ الِانْتِبَاهِ لِوُرُودِ(١) هَوْلِ الْمَطْلَعِ

ە[٦٥٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ(٢)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ﴾ [مريم: ٣٩]، قَالَ: فِي الدُّنْيَا.

[الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْخِصَالِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ تَفَقُّدُهَا مِنْ نَفْسِهِ حَذَرَ إِيجَابِ النَّارِ لَهُ بِارْتِكَابِ بَعْضِهَا

ە[٦٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ(٣) بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

= «صحيح البخاري» (٦٤٩٠، ٧٥٠٥)، «مسند أحمد» (١٨/ ٢٦٣)، «مسند أبي يعلى» (١٠٤٧، ١٠٤٨)، وغيرهم، وينظر: «الإتحاف»، «فتح الباري» (١٣/ ٤٧٢).

ە[٦٤٩][التقاسيم: ٣١٢٤][الإتحاف: مي حب حم ٤٢٤٣][التحفة: خ س ٣٣١٢].

۩[٢/ ١٦ ب].

(١) «لورود» في الأصل: «لورد».

ە[٦٥٠][التقاسيم: ٤٦٣٨][الموارد: ١٧٥٠][الإتحاف: حب ٥٢٣٤].

(٢) «الخدري» ليس في الأصل.

ە[٦٥١][التقاسيم: ٤٧٥٥][الإتحاف: حب ١٦٢٣٦][التحفة: م س ١١٠١٤]، وسيأتي: (٦٥٢).

(٣) «حفص» في الأصل: «جعفر»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٠٠).

هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ ۩ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ، أَخُو مُطَرِّفٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي رَجُلَانِ آخَرَانِ أَنَّ مُطَرِّفًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ عِيَاضَ بْنَ حِمَارٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا، إِنَّ كُلَّ مَا أَنْحَلْتُهُ عَبْدِي حَلَالٌ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ(١) كُلَّهُمْ، وَإِنَّهُ(٢) أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ(٣) عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ، فَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا، وَإِنَّ اللَّهَ اطَّلَعَ إِلَى(٤) أَهْلِ الْأَرْضِ فَمَقَتَهُمْ(٥)، عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ، غَيْرَ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِيَ بِكَ، وَأُنْزِلَ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ، تَقْرَؤُهُ يَقْظَانَ(٦) وَنَائِمًا، وَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَمَرَنِي أَنْ أُخْبِرَ قُرَيْشًا، فَقُلْتُ: إِذَنْ يَثْلَغُوا(٧) رَأْسِي فَيَتْرُكُوهُ خُبْزَةً، قَالَ: فَاسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ، وَاغْزُهُمْ يَسْتَغْزُوكَ، وَأَنْفِقْ يُنْفَقْ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جَيْشًا نَبْعَثْ خَمْسَةً أَمْثَالَهُمْ، وَقَاتِلْ ۩ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ، وَقَالَ: أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: إِمَامٌ مُقْسِطٌ(٨) مُصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ(٩) الْقَلْبِ بِكُلِّ(١٠) ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ،

۩[٢/ ١٧ أ].

(١) الحنفاء: طاهرو الأعضاء من المعاصي. وقيل: أراد أنه خلقهم حُنَفاءَ مؤمنين لما أخذ عليهم الميثاق. (انظر: النهاية، مادة: حنف).

(٢) «وإنه» في الأصل: «وإن».

(٣) اجتالتهم: استخفتهم فجالوا معهم في الضلال. يقال: جال واجتال إذا ذهب وجاء. (انظر: النهاية، مادة: جول).

(٤) «إلى» في (ت): «على».

(٥) المقت: أشد البغض. (انظر: النهاية، مادة: مقت).

(٦) «يقظان» في الأصل: «يقظانا»، وهو خلاف الجادة.

(٧) الثلغ: التهشيم. (انظر: غريب الخطابي) (١/ ٦٧٧).

۩[٢/ ١٧ ب].

(٨) المقسط: العادل. (انظر: النهاية، مادة: قسط).

(٩) الرقيق: الضعيف الهين اللين. (انظر: النهاية، مادة: رقق).

(١٠) «بكل» في (ت): «لكل».

وَرَجُلٌ عَفِيفٌ فَقِيرٌ مُصَدِّقٌ ، وَقَالَ : أَصْحَابُ النَّارِ خَمْسَةٌ : رَجُلٌ جَائِرٌ لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ ، وَرَجُلٌ لَا يُمْسِي وَلَا يُصْبِحُ إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، وَالضَّعِيفُ الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعٌ ، لَا يَبْغُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا» . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَمِنَ الْمَوَالِي هُوَ أَوْ مِنَ الْعَرَبِ؟ قَالَ : هُوَ التَّابِعَةُ يَكُونُ لِلرَّجُلِ ، فَيُصِيبُ مِنْ حُرْمَتِهِ سِفَاحًا غَيْرَ نِكَاحٍ . «وَ الشِّنْظِيرُ[1] الْفَاحِشُ» ، وَذَكَرَ الْبُخْلَ وَالْكَذِبَ . [الثالث : ٦٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ

٥ [٦٥٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ الْأَثْرَمِ ، عَنِ الْحَسَنِ ۩ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي : إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ ، وَإِنَّ كُلَّ مَا أَنْحَلْتُ[2] عِبَادِي فَهُوَ لَهُمْ حَلَالٌ ، وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ أَتَتْهُمْ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَحْلَلْتُ لَهُمْ ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا ، وَإِنَّ اللَّهَ أَتَى[3] أَهْلَ الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ[4] يَبْعَثَنِي ، فَمَقَتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ ، إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي : قَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ[5] كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ فَاقْرَأْهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُخْبِرَ قُرَيْشًا ، وَإِنِّي قُلْتُ : أَيْ رَبِّ ، إِذَنْ يَثْلَغُوا رَأْسِي فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي : اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ ، وَاغْزُهُمْ يَسْتَغْزُونَكَ[6] ، وَأَنْفِقْ نُنْفِقْ عَلَيْكَ ، وَابْعَثْ جَيْشًا نَبْعَثْ خَمْسَةَ أَمْثَالِهِ ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ» ۩ . [الثالث : ٦٨]

---

(١) الشنظير : السخيف العقل البذيء الفاحش . (انظر : اللسان ، مادة : شنظر) .

٥ [٦٥٢] [التقاسيم : ٤٧٥٦] [الإتحاف : حب ١٦٢٣٦] [التحفة : م س ١١٠١٤] ، وتقدم : (٦٥١) .

۩ [٢/ ١٨ أ] .

(٢) «أنحلت» في (ت) : «أنحلته» .

(٣) «أتى» في (ت) : «نظر إلى» .

(٤) «أن» ليس في الأصل .

(٥) «عليك» ليس في الأصل .

(٦) «يستغزونك» في (ت) : «يستغزوك» .

۩ [٢/ ١٨ ب] .

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَانَبَةِ أَفْعَالٍ يُتَوَقَّعُ[(١)] لِمُرْتَكِبِهَا الْعُقُوبَةُ[(٢)] فِي الْعُقْبَىٰ بِهَا

٥[٦٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ الْفَزَارِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَقُولُ: «هَلْ رَأَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ[(٣)] رُؤْيَا؟» فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُصَّ، وَإِنَّهُ قَالَ لَنَا ذَاتَ غَدَاةٍ[(٤)]: «إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي[(٥)]، وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي: انْطَلِقْ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي[(٦)] بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ، فَيَثْلَغُ[(٧)] بِهَا رَأْسَهُ، فَتَدَهْدِهُهُ الصَّخْرَةُ هَاهُنَا، فَيَقُومُ إِلَى الْحَجَرِ فَيَأْخُذُهُ، فَمَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ - أَحْسِبُهُ قَالَ: حَتَّىٰ يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَىٰ»، قَالَ: «قُلْتُ: ۩ سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا هَذَانِ؟ قَالَا لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ»، قَالَ: «فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ[(٨)] لِقَفَاهُ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ[(٩)] عَلَيْهِ بِكَلُّوبٍ[(١٠)] مِنْ حَدِيدٍ، فَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقَّيْ[(١١)] وَجْهِهِ، فَيُشَرْشِرُ[(١٢)] شِدْقَهُ[(١٣)] إِلَىٰ قَفَاهُ، وَمَنْخِرَهُ إِلَىٰ قَفَاهُ، وَعَيْنَهُ

---

(١) «يتوقع» في الأصل: «تتوقع». (٢) بعده في (ت): «عليها».

٥[٦٥٣][التقاسيم: ٣٠٣١][الإتحاف: خز حب كم خ م حم ٦٠٦٩][التحفة: خ م ت س ٤٦٣٠].

(٣) «منكم» في الأصل: «من».

(٤) **الغداة**: ما بين الفجر وطلوع الشمس، والجمع: غدوات. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: غدا).

(٥) **الابتعاث**: الاستيقاظ من النوم. (انظر: النهاية، مادة: بعث).

(٦) **يهوي**: يهبط. (انظر: النهاية، مادة: هوا).

(٧) «فيثلغ» في (ت): «فيصلغ».

۩[٢/ ١٩أ].

(٨) «مستلق» في الأصل: «مستلقي». (٩) «قائم» ليس في (س) (٢/ ٤٢٥).

(١٠) **الكلوب**: حديدة معوجة الرأس، والجمع: كلاليب (انظر: النهاية، مادة: كلب).

(١١) **الشق**: الجانب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شقق).

(١٢) **يشرشر**: يقطِّع ويشقق. (انظر: اللسان، مادة: شرشر).

(١٣) **الشدق**: جانب الفم، والجمع: أشداق. (انظر: النهاية، مادة: شدق).

إِلَىٰ قَفَاهُ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّىٰ يَصِحَّ الْجَانِبُ الْأَوَّلُ كَمَا كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَىٰ» ، قَالَ : «قُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا هَذَانِ؟ قَالَا[١] : انْطَلِقِ انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا[٢] ، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ» قَالَ عَوْفٌ : أَحْسِبُ أَنَّهُ قَالَ : «فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ[٣] وَأَصْوَاتٌ ، فَاطَّلَعْنَا[٤] فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ ، وَإِذَا بِنَهَرٍ لَهِيبٍ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ تَضَوْضَوْا» ، قَالَ : «قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَا لِي : انْطَلِقِ انْطَلِقْ» ، قَالَ : «فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا[٥] عَلَىٰ نَهَرٍ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : أَحْمَرَ مِثْلِ الدَّمِ ، وَإِذَا فِي النَّهَرِ رَجُلٌ يَسْبَحُ ، وَإِذَا عِنْدَ شَطِّ النَّهَرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً ، وَإِذَا ذَلِكَ ۩ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي[٦] جَمَعَ الْحِجَارَةَ ، فَيَفْغَرُ[٧] لَهُ فَاهُ ، فَيُلْقِمُهُ[٨] حَجَرًا» ، قَالَ : «قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَا لِي : انْطَلِقِ انْطَلِقْ» ، قَالَ : «فَانْطَلَقْنَا ، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ كَرِيهِ الْمِرْآةِ ، كَأَكْرَهِ مَا أَنْتَ رَاءٍ رَجُلًا مَرْآهُ ، فَإِذَا هُوَ عِنْدَ نَارٍ يَحُشُّهَا[٩] وَيَسْعَىٰ حَوْلَهَا» ، قَالَ : «قُلْتُ لَهُمَا : مَا هَذَا؟ قَالَا لِي : انْطَلِقِ انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْنَا ، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ رَوْضَةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ الرَّبِيعِ ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرَيِ الرَّوْضَةِ[١٠] رَجُلٌ قَائِمٌ طَوِيلٌ ، لَا أَكَادُ أَرَىٰ رَأْسَهُ طُولًا فِي السَّمَاءِ ، وَأَرَىٰ حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وِلْدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ وَأَحْسَنِهِ» ، قَالَ : «قُلْتُ لَهُمَا : مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَا لِي : انْطَلِقِ انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْنَا وَأَتَيْنَا دَوْحَةً[١١] عَظِيمَةً لَمْ أَرَ دَوْحَةً

---

(١) بعد «قالا» في (ت) : «لي» .

(٢) قوله : «فانطلقت معهما» وقع في (ت) : «فانطلقنا» .

(٣) **اللغط** : الصوت والضجة لا يفهم معناها . (انظر : النهاية ، مادة : لغط) .

(٤) بعد «فاطَّلعنا» في (ت) : «فيه» .

(٥) «فأتينا» ليس في الأصل .

۩[٢/ ١٩ ب] .

(٦) بعد «الذي» في (ت) : «قد» .

(٧) **الفغر** : الفتح . (انظر : النهاية ، مادة : فغر) .

(٨) **ألقمه الشيء** : جعله في فيه مثل اللقمة . (انظر : جامع الأصول) (١١/ ٢٤٩) .

(٩) **يحشها** : يوقدها . (انظر : النهاية ، مادة : حشش) .

(١٠) **بين ظهراني جهنم** : في وسطها . (انظر : اللسان ، مادة : ظهر) .

(١١) **الدوحة** : شجرة عظيمة . (انظر : النهاية ، مادة : دوح) .

قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ، قَالَا لِي: ارْقَ[1] فِيهَا»، قَالَ: «فَارْتَقَيْنَا فِيهَا، فَانْتَهَيْنَا إِلَىٰ مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنِ[2] ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَّةٍ، فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ، فَاسْتَفْتَحْنَا، فَفُتِحَ لَنَا، فَتَلَقَّانَا[3] مِنْهَا رِجَالٌ شَطْرٌ[4] مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ ۞ رَاءٍ»، قَالَ: «قَالَا لَهُمْ: اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهَرِ، فَإِذَا نَهَرٌ مُعْتَرِضٌ[5] يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ[6] فِي الْبَيَاضِ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا وَقَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، وَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ»، قَالَ: «قَالَا لِي: هَـٰذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ، وَهَـٰذَاكَ مَنْزِلُكَ»، قَالَ: «فَسَمَا بَصَرِي صُعُدًا، فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ[7] الْبَيْضَاءِ»، قَالَ: «قَالَا لِي: هَذَاكَ مَنْزِلُكَ»، قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا، ذَرَانِي[8] أَدْخُلْهُ»[9]، قَالَ: «قَالَا لِي: أَمَّا الْآنَ فَلَا، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ»، قَالَ: «فَإِنِّي[10] رَأَيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟» قَالَ: «قَالَا لِي: أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ: أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ، وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشَرْشَرُ شِدْقُهُ إِلَىٰ قَفَاهُ، وَعَيْنُهُ إِلَىٰ قَفَاهُ، وَمَنْخِرُهُ إِلَىٰ قَفَاهُ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ الْكَذِبَةَ فَتَبْلُغُ الْآفَاقَ، وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي ۞ مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ، فَإِنَّهُمُ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهَرِ، فَيَلْتَقِمُ الْحِجَارَةَ، فَإِنَّهُ آكِلُ الرِّبَا، وَأَمَّا الرَّجُلُ

---

(١) الارتقاء: الصعود. (انظر: اللسان، مادة: رقي).

(٢) اللبن: جمع اللبنة، وهي: التي يبنىٰ بها الجدار. (انظر: النهاية، مادة: لبن).

(٣) «فتلقانا» في الأصل: «فقلنا ما».

(٤) الشطر: النصف، والجمع: أشطر. (انظر: النهاية، مادة: شطر).

۞[٢/ ٢٠ أ].

(٥) «معترض» في الأصل: «معرض».

(٦) المحض: الخالص من كلِّ شيء، ويسمىٰ به اللبن الخالص. (انظر: النهاية، مادة: محض).

(٧) الربابة: السحابة التي ركب بعضها فوق بعض. (انظر: غريب أبي عبيد) (٢/ ٢٦).

(٨) الوذر: الترك. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وذر).

(٩) «أدخله» في (ت): «فأدخله».

(١٠) بعد «فإني» في (ت): «قد».

۞[٢/ ٢٠ ب].

الْكَرِيهُ الْمِرْآةِ الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحُشُّهَا ، فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ ، فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ﷺ ، وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ(١) حَوْلَهُ ، فَكُلُّ مَوْلُودٍ وُلِدَ عَلَى الْفِطْرَةِ» .

قَالَ : فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ ، وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَنٌ ، وَشَطْرٌ مِنْهُمْ قَبِيحٌ ، فَهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ»(٢) . [الثالث : ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَجْعَلَ لِنَفْسِهِ مَحَجَّتَيْنِ يَرْكَبُهُمَا إِحْدَاهُمَا الرَّجَاءُ وَالْأُخْرَى الْخَوْفُ

○ [٦٥٤] *أَخْبَرَنَا* حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ۩ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ ، مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، مَا قَنَطَ(٣) مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ»(٤) .

[الثالث : ٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَرْكِ الِاتِّكَالِ عَلَى الطَّاعَاتِ وَإِنْ كَانَ الْمَرْءُ مُجْتَهِدًا فِي إِتْيَانِهَا

○ [٦٥٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ(٥) فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ ، عَنْ

---

(١) «الذين» في الأصل : «الذي» . (٢) ينظر بنحوه مختصرًا : (٤٦٨٧) .

○ [٦٥٤] [التقاسيم : ٣٦٤٧] [التحفة : م ١٤٠٠٧ - ت ١٤٠٧٩] ، وتقدم : (٣٤٥) .

۩ [٢/ ٢١ أ] .

(٣) **القنوط** : اليأس . (انظر : الغريبين للهروي ، مادة : قنط) .

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٩٣٤٩) لابن حبان بهذا الإسناد .

○ [٦٥٥] [التقاسيم : ٣٦٦٢] [الموارد : ٢٤٩٥] [الإتحاف : حب ١٩٨٨٤] ، وسيأتي برقم : (٦٥٧) .

(٥) «عن» في (د) : «حدثنا» .

هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ يُؤَاخِذُنِي اللَّهُ ، وَابْنَ مَرْيَمَ ، بِمَا جَنَتْ هَاتَانِ - يَعْنِي الْإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا - لَعَذَّبَنَا ثُمَّ لَمْ يَظْلِمْنَا شَيْئًا» .

[الثالث : ١٠]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْأَمْنِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ - نَعُوذُ بِهِ مِنْهُ - وَإِنْ كَانَ مُشَمِّرًا فِي أَسْبَابِ الطَّاعَاتِ جَهْدَهُ

○ [٦٥٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ رِيحٍ أَوْ غَيْمٍ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرَّ بِهِ وَذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ ، فَسُئِلَ(١) ، فَقَالَ ﷺ : «إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَذَابًا سُلِّطَ عَلَىٰ أُمَّتِي» .

[الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ الرُّجُوعَ بِاللَّوْمِ عَلَىٰ نَفْسِهِ فِيمَا قَصَّرَ فِي الطَّاعَاتِ ، وَإِنْ كَانَ سَعْيُهُ فِيهَا كَثِيرًا

○ [٦٥٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ فُضَيْلٍ ۩ بْنِ عِيَاضٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ أَنَّ اللَّهَ يُؤَاخِذُنِي وَعِيسَىٰ بِذُنُوبِنَا لَعَذَّبَنَا وَلَا يَظْلِمُنَا شَيْئًا» ، قَالَ(٢) : وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا .

[الثالث : ٦٦]

۩ [٢/ ٢١ ب] .

○ [٦٥٦] [التقاسيم : ٤٤١٨] [الإتحاف : عه حب حم ٢٢٥١١] [التحفة : خ م د ١٦١٣٦ - س ١٦١٦٢ - م ١٧٣٧٦ - م ت سي ق ١٧٣٨٥ - خ ت س ١٧٣٨٦] .

(١) «فسئل» في (ت) : «فسألته» .

○ [٦٥٧] [التقاسيم : ٤٥٦٦] [الموارد : ١٧٣٧-٢٤٩٦] [الإتحاف : حب ١٩٨٨٤] ، وتقدم برقم : (٦٥٥) .

۩ [٢/ ٢٢ أ] .

(٢) «قال» ليس في (د) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الِاتِّكَالِ عَلَى مَوْجُودِ الطَّاعَاتِ دُونَ التَّسَلُّقِ بِالِاضْطِرَارِ إِلَيْهِ فِي الْأَحْوَالِ

○[٦٥٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ، وَلَكِنْ سَدِّدُوا[٢] وَقَارِبُوا[٣]»، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي بِمَغْفِرَةٍ وَفَضْلٍ».

[الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِحْقَارِهِ الْيَسِيرَ مِنَ الطَّاعَاتِ، وَالْقَلِيلَ مِنَ الْجِنَايَاتِ.

○[٦٥٩] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٤] الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ[٥] نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ النَّظَرِ فِي الْعَوَاقِبِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، دُونَ الِاعْتِمَادِ عَلَى يَوْمِهِ

○[٦٦٠] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ

○[٦٥٨] [التقاسيم: ٤٦٤٥] [الإتحاف: حب حم ٢٠١٤٩] [التحفة: م ١٢٢١٠ - م ١٢٣٤٧ - ق ١٢٣٩٣ - م ١٢٥٣٢ - م ١٢٦٠٥ - خ ١٣٠٢٩ - خ ١٣٦٠٨ - ١٣٦٠٨ - م ١٤٤٢٢]، وتقدم: (٣٤٨).

(١) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٢) السداد: الاستقامة والقصد في الأمر والعدل فيه. (انظر: النهاية، مادة: سدد).

(٣) المقاربة: الاقتصاد في الأمور كلها، وترك الغلو فيها والتقصير. (انظر: النهاية، مادة: قرب).

۩[٢/ ٢٢ ب].

○[٦٥٩] [التقاسيم: ٤٦٥٥] [الإتحاف: حب أحمد ١٢٦٣٧] [التحفة: خ ٩٢٦٩].

(٤) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٥) الشراك: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها. (انظر: النهاية، مادة: شرك).

○[٦٦٠] [التقاسيم: ٤٦٨٧] [الإتحاف: حب حم ١٨٧٠٦] [التحفة: خ ١٣٢١٧ - خ ١٤٧٩٩ - ت ١٥٠٤٩]، وتقدم: (٣٥٨) وسيأتي: (٥٨٢٩) (٦٧٤٧).

يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ عِنْدَ مَا جَرَىٰ مِنْهُ مِنْ مُقَارَفَةِ الْمَأْثَمِ (١) حِينَ يُزَيِّنُ الشَّيْطَانُ لَهُ ارْتِكَابَ مِثْلِهَا

٥ [٦٦١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ (٢) بِمَنْبِجَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ (٣) بِعَسْقَلَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَىٰ بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ الْعَابِدُ بِصَيْدَاءَ - فِي آخَرِينَ - قَالُوا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، أَنَّ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَدَّىٰ عَنِ الزُّهْرِيِّ سَبْعَةَ آلَافِ دِينَارٍ دَيْنًا كَانَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لِلزُّهْرِيِّ : لَا تَعُودَنَّ تَدَّانُ ، فَقَالَ الزُّهْرِيُّ : كَيْفَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ»؟! [الثالث : ٢٨]

لَفْظُ الْخَبَرِ لِعُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ .

ذِكْرُ مَا يُعْرَفُ فِي وَجْهِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ۩ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيَاحِ قَبْلَ الْمَطَرِ

٥ [٦٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ . [الخامس : ١٢]

---

(١) المأثم : الأمر الذي يأثم به الإنسان ، أو هو : الإثم نفسه ؛ وَضْعًا للمصدر موضع الاسم ، والمعنى الثاني هو المراد . (انظر : النهاية ، مادة : أثم) .

٥ [٦٦١] [التقاسيم : ٣٨٤٤] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٨٦٣١] [التحفة : ق ٦٨١١- خ م د ق ١٣٢٠٥-م ١٣٢٥٠] .

(٢) بعد «سنان» في (ت) : «الطائي» .

(٣) بعد «قتيبة» في (ت) : «اللخمي» .

۩ [٢/ ٢٣ أ] .

٥ [٦٦٢] [التقاسيم : ٦٦٧٥] [الموارد : ٥٩٩] [الإتحاف : حب حم ٩٩٥] [التحفة : خ ٧٤٣] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا تَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَخَلَا بِالطَّاعَاتِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ حَالَةُ الْخَوْفِ عَلَيْهِ غَالِبَةً ؛ لِئَلَّا يُعْجَبَ بِهَا وَإِنْ كَانَ فَاضِلًا فِي نَفْسِهِ ، تَقِيًّا فِي دِينِهِ

○[٦٦٣] أَخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسَ الْعَدَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمَسْجِدَ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي ، وَلِصَدْرِهِ(١) أَزِيزٌ(٢) كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ(٣) . [الخامس : ٤٧]

٥- بَابُ الْفَقْرِ وَالزُّهْدِ وَالْقَنَاعَةِ

○[٦٦٤] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ سَهْمٍ قَالَ : نَزَلْتُ عَلَى أَبِي هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ(٤) وَهُوَ مَطْعُونٌ ، فَأَتَاهُ مُعَاوِيَةُ يَعُودُهُ ، فَبَكَى

○[٦٦٣] [التقاسيم : ٧٢٩٨] [الموارد : ٥٢٢] [الإتحاف : خز حب كم حم ٧٢٠٠] [التحفة : د تم س ٥٣٤٧] ، وسيأتي برقم : (٧٤٨) .

(١) «ولصدره» في الأصل : «وبصدره» . (٢) **الأزيز** : الصوت . (انظر : اللسان ، مادة : أزز) .

(٣) [٢/ ٢٣ ب] . بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر البيان بأن المرء إن تواجد عند وعظ كان له ذلك . أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن خيثمة ، عن عدي بن حاتم قال : قام النبي ﷺ ، فقال : «اتقوا النار» ثم أعرض وأشاح ، ثم قال : «اتقوا النار» ثم أعرض وأشاح حتى رُئينا أنه يراها ، ثم قال : «اتقوا النار ولو بشق تمرة ، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة» .

أخبرنا سليمان بن الحسن بن المنهال العطار بالبصرة ، قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا سماك ، سمع النعمان بن بشير يقول : قال رسول الله ﷺ : «أنذركم النار أنذركم النار» حتى لو كان في مقامي هذا وهو بالكوفة سمعه أهل السوق حتى وقعت خميصة كانت على [٢ / ٢٤ أ] عاتقه على رجليه» . وضرب عليه . وكتب مقابل ترجمة الحديث الأول في الحاشية : « نقل إلى الجامع [كذا ، ولعل الصواب : الجمعة]» . وسيأتي حديث الثقفي برقم : (٢٨٠٥) ، وتقدم حديث ابن المنهال برقم : (٦٤٢) .

وهذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : « الإحسان » .

المرجل : الإناء الذي يغلى فيه الماء . (انظر : النهاية ، مادة : رجل) .

○[٦٦٤][التقاسيم : ١١٥٧][الموارد : ٢٤٧٨][الإتحاف : حب كم حم ١٧٨٥٣][التحفة : ت س ق ١٢١٧٨] .

(٤) قوله : «بن ربيعة» ليس في (د) .

أَبُو هَاشِمٍ، فَقَالَ[1] مُعَاوِيَةُ: مَا يُبْكِيكَ أَيْ خَالُ؟ أَوَجَعٌ أَمْ عَلَى الدُّنْيَا؟ فَقَدْ ذَهَبَ صَفْوُهَا، فَقَالَ: عَلَىٰ كُلٍّ لَا، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا وَوَدِدْتُ[2] أَنِّي كُنْتُ تَبِعْتُهُ، قَالَ: «إِنَّكَ[3] لَعَلَّكَ أَنْ تُدْرِكَ أَمْوَالًا تُقْسَمُ بَيْنَ أَقْوَامٍ، وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ[4] فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، فَأَدْرَكْتُ وَجَمَعْتُ. [الأول: ٦٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا أَحَبَّ عَبْدَهُ حَمَاهُ[5] الدُّنْيَا

٥[٦٦٥] حدثنا[6] مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الدَّرَقِيُّ[7] بِطَرَسُوسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ ۩ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا، كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاءَ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّنْ صَارَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الزَّائِلَةِ

٥[٦٦٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «فقال» في (د): «فقال له».

(٢) «ووددت» في (ت)، (د): «وددت».

الود: التمني. (انظر: مختار الصحاح، مادة: ودد).

(٣) «إنك» ليس في (د).

(٤) **المركب**: الدابة. (انظر: اللسان، مادة: ركب).

(٥) **حماه**: منعه. (انظر: النهاية، مادة: حما).

٥[٦٦٥] [التقاسيم: ٤٥٥٨] [الموارد: ٢٤٧٤] [الإتحاف: حب كم ١٦٣١٠] [التحفة: ت ١١٠٧٤].

(٦) «حدثنا» في (د): «أخبرنا».

(٧) «الدرقي» في (س) (٢/ ٤٤٣)، (ت): «الزرقي»، وفي (د)، «الإتحاف»: «الدورقي»، وكلاهما تصحيف، وينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ٣٦٢).

۩[٢/ ٢٤ ب].

٥[٦٦٦] [التقاسيم: ٤٥٦٨] [الإتحاف: حب ١١٩٨٧] [التحفة: م ت ق ٨٨٤٨].

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمَةَ الْجُمَحِيُّ[1] ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ ، وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا[2] فَصَبَرَ عَلَيْهِ» .

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّنْ طَيَّبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَيْشَهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

○ [٦٦٧] أَخْبَرَنَا مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتَ وَابْنُ سَلْمٍ وَابْنُ قُتَيْبَةَ[3] قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَانِئِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي[4] ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي بَدَنِهِ ، آمِنًا فِي سِرْبِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا»[5] . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَرْكِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْفُضُولِ الَّتِي تُذَكِّرُ الدُّنْيَا وَتُرَغِّبُ النَّاسَ فِيهَا

○ [٦٦٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ :

---

(١) في الأصل : «الحجري» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٥/ ٨٩) .

(٢) **الكفاف** : الذي لا يفضل عن الشيء ، ويكون بقدر الحاجة إليه . (انظر : النهاية ، مادة : كفف) .

۩ [٢/ ٢٥ أ] .

○ [٦٦٧] [التقاسيم : ٤٥٧٨] [الموارد : ٢٥٠٣] [الإتحاف : حب ١٦٢٠٦] .

(٣) قوله : «وابن سلم وابن قتيبة» وقع في (د) : «وابن قتيبة وابن سلم» .

(٤) قوله : «قال : حدثنا أبي» وقع في (س) (٢/ ٤٤٥) مكررا ، وهو خطأ ، وعند المصنف في «روضة العقلاء» (ص٢٧٧) كالمثبت ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر الإخبار بأن أصحاب الجد في هذه الدنيا يحبسون في القيامة عن دخول الجنة مدة . أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : حدثنا أبي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد ، عن النبي ﷺ أنه قال : «قمت على باب الجنة ، فإذا عامة من يدخلها [٢/ ٢٥ ب] المساكين ، وإذا أصحاب الجد محبوسون ، وإذا أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار ، ونظرت إلى النار ، فإذا عامة من يدخلها النساء» . قال أبو حاتم ﷺ : قرن عمران بن موسى إلى أسامة بن زيد في هذا الخبر سعيد بن زيد ، وأنا أهابه» . وضرب عليه ، وسيأتي : (٦٧١) .

○ [٦٦٨] [التقاسيم : ١٦٣٠] [الإتحاف : عه حب حم ٢١٦٧٥] [التحفة : م ت س ١٦١٠١ - م ١٦٨٣٦ - خ ١٦٩٦٨ - م ١٧٠٨٤ - س ١٧٢٢٩ - ق ١٧٤٧٢ - م س ١٧٤٧٦ - م ١٧٤٨١ - خ م س ١٧٤٨٣ - خ ١٧٥٠٤ - خ م س ١٧٥٥١] .

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَزْرَةَ، هُوَ: ابْنُ سَعْدٍ الْأَعْوَرُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ لَنَا قِرَامٌ فِيهِ تَمَاثِيلُ، فَعَلَّقْتُ عَلَىٰ بَابِي، فَرَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ فَقَالَ: «انْزِعِيهِ؛ فَإِنَّهُ يُذَكِّرُنِي الدُّنْيَا» ۩. [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ(١) الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ مِنْ مُجَانَبَةِ الْفُضُولِ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

○ [٦٦٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ، وَفِرَاشٌ لِامْرَأَتِهِ، وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ». [الثالث: ٥٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْفُضُولِ فِي قُوتِهِ رَجَاءَ النَّجَاةِ فِي الْعُقْبَىٰ مِمَّا يُعَاقَبُ عَلَيْهِ أَكَلَةُ السُّحْتِ

○ [٦٧٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ جَابِرٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ وِعَاءٍ مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ(٢)، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ: فَثُلُثٌ ۩ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ». [الثالث: ٦٦]

۩ [٢/٢٦ أ].

(١) «ذكر» ليس في الأصل.

○ [٦٦٩] [التقاسيم: ٤١٥٧] [الإتحاف: عه حب حم ٢٨٨٧] [التحفة: م د س ٢٣٧٧].

○ [٦٧٠] [التقاسيم: ٤٥٩٠] [الموارد: ١٣٤٩] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٠٢٢] [التحفة: س ١١٥٦٧]، وسيأتي برقم: (٥٢٦٩).

(٢) **الصلب**: الظهر. (انظر: النهاية، مادة: صلب).

۩ [٢/٢٦ ب].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَصْحَابَ الْجَدِّ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا يُحْبَسُونَ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ مُدَّةً

○ [٦٧١] أَخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[2] أَبِي، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «قُمْتُ عَلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ يَدْخُلُهَا الْمَسَاكِينُ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ[3] مَحْبُوسُونَ، وَإِذَا أَصْحَابُ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَنَظَرْتُ إِلَى النَّارِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ يَدْخُلُهَا النِّسَاءُ». [الثالث: ٧٨]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قَرَنَ عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ إِلَىٰ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ، وَأَنَا أَهَابُهُ.

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَىٰ فُقَرَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أُوتُوا بِإِدْخَالِهِمُ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِمُدَدٍ مَعْلُومَةٍ

○ [٦٧٢] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[4] عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ». [الثالث: ٩]

○ [٦٧١] [التقاسيم: ٥١٦٧] [الإتحاف: عه حب كم ١٥٧] [التحفة: خ م س ١٠٠]، وسيأتي برقم: (٦٨٨)، (٧٤٩٨).

(١) قوله: «بن معاذ» الثانية من (ت)، وهو: عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر أبو عمرو العنبري البصري.

(٢) قوله: «عبيد الله بن معاذ بن معاذ، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: حدثنا» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٣) **الجد**: الحظ والغنى. (انظر: اللسان، مادة: جدد).

○ [٦٧٢] [التقاسيم: ٣٦٢٦] [الموارد: ٢٥٦٧] [الإتحاف: حب حم ٢٠٦٥٤] [التحفة: ت س ١٥٠٢٩- ت ١٥٠٣٩- ق ١٥١٠١].

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ بِإِدْخَالِهِمُ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِمُدَدٍ مَعْلُومَةٍ

○ [٦٧٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ - وَحَلْقَةٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَسَطَ الْمَسْجِدِ(١) جُلُوسٌ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ نِصْفَ النَّهَارِ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِمْ، فَجَلَسَ مَعَهُمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ إِلَيْهِمْ قُمْتُ إِلَيْهِ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ حَدِيثِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «بَشِّرْ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ إِنَّهُمْ لَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِينَ عَامًا». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْخَبَرِ لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ

○ [٦٧٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَانِئٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَبْعِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا»(٢). [الثالث: ٩]

○ [٦٧٣] [التقاسيم: ٣٦٢٧] [الموارد: ٢٥٦٦] [الإتحاف: مي حب ١١٦٣٨] [التحفة: س ٨٦١٤- م ٨٨٥٧]، وسيأتي: (٦٧٤).

(١) قوله: «وحلقة من فقراء المهاجرين وسط المسجد» وقع في (د): «ونفر». [٢/ ٢٧ أ].

○ [٦٧٤] [التقاسيم: ٣٦٢٨] [الإتحاف: عه حب كم حم م ١١٩٥٧] [التحفة: س ٨٦١٤- م ٨٨٥٧]، وتقدم: (٦٧٣).

(٢) **الخريف**: زمان معروف من فصول السنة بين الصيف والشتاء، ويريد به: سنة؛ لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة. (انظر: النهاية، مادة: خرف).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمَالِكَ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا ۩ الْفَانِيَةِ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ فَقِيرٌ كَمَا أَنَّ مَنْ(١) مُنِعَ مِنْ حُطَامِهَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ غَنِيٌّ(٢)

○[٦٧٥] أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّيْلَمِيُّ(٣) بِأَنْطَاكِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْغِنَىٰ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ(٤)، إِنَّمَا الْغِنَىٰ غِنَى النَّفْسِ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ وَصْفِ الْغِنَى الَّذِي وَصَفْنَاهُ قَبْلُ

○[٦٧٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبَانٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نِصْفَ النَّهَارِ، قَالَ: قُلْتُ: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَهُ عَنْهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَأَلَنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَضَّرَ(٥) اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ

۩[٢/ ٢٧ ب].

(١) «من» ليس في الأصل، والمثبت من (ت)، (س) (٢/ ٤٥٣) لا بد منه؛ ليستقيم السياق.

(٢) «غني» في الأصل: «غنيًّا»، والمثبت هو الجادة.

○[٦٧٥] [التقاسيم: ٣٦٢٩] [الموارد: ٢٥٢٠] [الإتحاف: عه حب ط حم ١٩١٩٣] [التحفة: خ ت ١٢٨٤٥- م ق ١٣٦٩٢].

(٣) «الديلمي» في الأصل، (ت)، (س) (٢/ ٤٥٣): «الديلي»، والمثبت من (د)، «الإتحاف» هو الصواب، وينظر: «الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم (٣/ ٣٧٠)، «فتح الباب في الكنى والألقاب» (٢٠٤٥)، «التدوين في أخبار قزوين» (٤/ ١٣٣).

(٤) **العرض**: المتاع والحطام. (انظر: النهاية، مادة: عرض).

○[٦٧٦] [التقاسيم: ٣٦٣٠] [الموارد: ٧٢] [الإتحاف: حم مي طح حب ٤٧٢٣] [التحفة: د ت س ٣٦٩٤- ق ٣٦٩٥- ق ٣٧٢٢]، وتقدم برقم: (٦٧).

۩[٢/ ٢٨ أ].

(٥) **نضر**: يروى بالتخفيف والتشديد من النضارة، وهي في الأصل: حسن الوجه، والبريق، والمراد: حسَّن خُلُقَه وقَدْره. (انظر: النهاية، مادة: نضر).

غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ، ثَلَاثٌ لَا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْأَمْرِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ[١] أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ قَدْ يَكُونُونَ[٢] أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ الْأَغْنِيَاءِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

○ [٦٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ قَالَ: «انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ فِي عَيْنَيْكَ»[٣]، فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ فِي حُلَّةٍ جَالِسٌ يُحَدِّثُ قَوْمًا، فَقُلْتُ: هَذَا، قَالَ[٤]: «انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ فِي عَيْنَيْكَ[٣]»، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا رُوَيْجِلٌ مِسْكِينٌ فِي ثَوْبٍ لَهُ خَلَقٍ، قُلْتُ: هَذَا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قُرَابِ[٥] الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ

○ [٦٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ

---

(١) «له» ليس في (د).

(٢) «يكونون» في الأصل: «يكونوا»، والمثبت هو الجادة.

○ [٦٧٧] [التقاسيم: ٣٦٣١] [الموارد: ٢٥٦٤] [الإتحاف: حب حم ١٧٤٩٥].

۩ [٢/ ٢٨ ب].

(٣) «عينيك» في (د): «عينك». (٤) «قال» في (د): «فقال».

(٥) «قراب» في الأصل، (ت): «قرار»، وينظر: «مسند الحارث» (١١٠٢)، «شعب الإيمان» (٩٩٩٦) كلاهما من طريق الأعمش، به، إلا أن عند الأخير: «تراب»، وهو معنى الأول.

○ [٦٧٨] [التقاسيم: ٣٥٤٧] [الإتحاف: خز حب كم ١٨٨٢٤] [التحفة: خ ١٣٤٢٤].

حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصُّفَّةِ[1]، مَا عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ رِدَاءٌ إِلَّا إِزَارٌ، أَوْ كِسَاءٌ مُتَوَشِّحًا[2] بِهِ قَدْ عَقَدَهُ خَلْفَهُ.

[الثالث: ٩]

ذِكْرُ مَا كَانَ طَعَامُ الْقَوْمِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَغْلَبِ فِي أَحْوَالِهِمْ عِنْدَ ابْتِدَاءِ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ بِهِمْ[3]

○ [٦٧٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ[4] بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرَاهِيجَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا كَانَ طَعَامُنَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ فِي الصَّحَابَةِ[5] مَا وَصَفْنَاهُ

○ [٦٨٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ[6] بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[7]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) **الصفة**: موضع مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه فقراء المهاجرين الذين لم يكن لهم منزل يسكنونه. (انظر: النهاية، مادة: صفف).

(٢) **المتوشح**: الملتفُّ بثوبه. (انظر: النهاية، مادة: وشح).

(٣) من هنا إلى حديث عبد الله بن سعد بن إبراهيم الواقع تحت ترجمة: «ذكر العلة التي من أجلها كان في» استدركه محققا (ت) من (٦٨٠) كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٦٧٩] [التقاسيم: ٧٢٩٩] [الإتحاف: حب حم ١٨٠٥٠]، وسيأتي برقم: (٥٨٤١).

(٤) قبل «الفضل» في الأصل: «أبو»، وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ٨).

(٥) «الصحابة» في (س) (٢/ ٤٦٠) خلافا لأصله الخطي: «أصحابه».

○ [٦٨٠] [التقاسيم: ٧٣٠٠] [الموارد: ٢٥٣٠] [الإتحاف: حب ٢٣١٦٣] [التحفة: خ ١٧٤٠١].

(٦) «عبد الله» في (د)، «الإتحاف»: «عبيد الله»، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ١٧)، (١٩/ ٤٦)، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٦٦).

(٧) قوله: «بن إبراهيم» ليس في (د).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّا كُنَّا نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ فَقَدْ كَذَبَكُمْ، فَلَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ[1] ﷺ قُرَيْظَةَ، أَصَبْنَا شَيْئًا مِنَ التَّمْرِ وَالْوَدَكِ[2].

[الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَةَ لِلْمُسْلِمِ الْفَقِيرِ الصَّابِرِ عَلَىٰ مَا أُوتِيَ مِنْ فَقْرِهِ بِمَا مُنِعَ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الزَّائِلَةِ

○[٦٨١] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي[3] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتَرَىٰ كَثْرَةَ الْمَالِ هُوَ الْغِنَىٰ؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَتَرَىٰ قِلَّةَ الْمَالِ هُوَ الْفَقْرُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّمَا الْغِنَىٰ غِنَى الْقَلْبِ، وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ»، ثُمَّ سَأَلَنِي ۩ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ[4]: «هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَكَيْفَ تَرَاهُ أَوْ تُرَاهُ[5]؟» قُلْتُ: إِذَا سَأَلَ أُعْطِيَ، وَإِذَا حَضَرَ أُدْخِلَ، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَقَالَ[4]: «هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا؟» قُلْتُ: لَا، وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَمَا زَالَ يُحَلِّيهِ[6] وَيَنْعَتُهُ حَتَّىٰ عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ عَرَفْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَكَيْفَ تَرَاهُ أَوْ تُرَاهُ؟»، قُلْتُ[7]:

---

(١) قوله: «رسول الله» ليس في الأصل.

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦٨١] [التقاسيم: ٣٦٣٢] [الموارد: ٢٥٢١-٢٥٦٣] [الإتحاف: حب كم ١٧٤٨٣] [التحفة: س ١١٩٠٥].

(٣) «لي» ليس في الأصل، وينظر: «السنن الكبرىٰ» (١١٧٨٥) للنسائي، من طريق معاوية، به.

۩[٢/ ٢٩ أ].

(٤) «فقال» في (د): «قال».

(٥) قوله: «أو تراه» وقع في الأصل: «وتراه»، وينظر المصدر السابق.

(٦) «يحليه» في (د) بتحقيق أسد: «يجليه» بالجيم، وحلا فلانًا أي: وصفه ونعته بما يحسِّنه، ينظر: «تاج العروس» (حلي).

(٧) «قلت» في (د): «فقلت هو».

رَجُلٌ مِسْكِينٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «هُوَ خَيْرٌ مِنْ طِلَاعِ(١) الْأَرْضِ مِنَ الْآخَرِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا يُعْطَى مِنْ بَعْضِ مَا يُعْطَى الْآخَرُ؟ فَقَالَ: «إِذَا أُعْطِيَ خَيْرًا فَهُوَ أَهْلُهُ، وَإِنْ(٢) صُرِفَ عَنْهُ فَقَدْ أُعْطِيَ حَسَنَةً». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ بَعْضِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا فُضِّلَ بَعْضُ الْفُقَرَاءِ عَلَى بَعْضِ الْأَغْنِيَاءِ

○ [٦٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ ۩ خُلَيْدِ(٣) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(٤) الْعَصَرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا وَبِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ مَنْ أَنْفَقَ فَأَعْقِبْهُ خَلَفًا، وَمَنْ أَمْسَكَ فَأَعْقِبْهُ تَلَفًا». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ الدُّنْيَا سِجْنًا لِمَنْ أَطَاعَهُ وَمَخْرَفًا لِمَنْ عَصَاهُ

○ [٦٨٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ(٥) ﷺ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ».

[الثالث: ٦٦]

---

(١) الطلاع: الملء. (انظر: النهاية، مادة: طلع).

(٢) «وإن» في (د): «وإذا».

○ [٦٨٢] [التقاسيم: ٣٦٣٣] [الموارد: ٨١٤] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٠٩٦]، وسيأتي برقم: (٣٣٣٣).
۩ [٢/ ٢٩ ب].

(٣) «خليد» في الأصل: «خلد»، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٨/ ٣٠٩).

(٤) قوله: «بن عبد الله» ليس في الأصل.

○ [٦٨٣] [التقاسيم: ٤٥٦٤] [الموارد: ٢٤٨٨] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٣٠٤] [التحفة: ق ١٤٠٤٦]، وسيأتي: (٦٨٤).

(٥) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الدُّنْيَا إِنَّمَا جُعِلَتْ سِجْنًا لِلْمُسْلِمِينَ لِيَسْتَوْفُوا بِتَرْكِ مَا يَشْتَهُونَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْجِنَانِ فِي الْعُقْبَى

○ [٦٨٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَسْبَابَ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ يَجْرِي عَلَيْهَا التَّغَيُّرُ وَالِانْتِقَالُ فِي الْحَالِ بَعْدَ الْحَالِ

○ [٦٨٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَزِيرُ بْنُ صُبَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[2] يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ[3]، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩]، قَالَ: «مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا، وَيُفَرِّجَ كَرْبًا[4]، وَيَرْفَعَ قَوْمًا، وَيَضَعَ آخَرِينَ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا هُوَ الْمِحَنُ وَالْبَلَايَا فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ

○ [٦٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ رَبٍّ

○ [٦٨٤] [التقاسيم: ٥٨٢] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٣٠٤] [التحفة: ق ١٤٠٤٦]، وتقدم: (٦٨٣).

(١) قوله: «قال: حدثنا القعنبي» ليس في (ت).

۩ [٢/ ٣٠أ].

○ [٦٨٥] [التقاسيم: ٤٦٣٧] [الموارد: ١٧٦٣] [الإتحاف: حب ١٦١٩٧] [التحفة: ق ١١٠٠٥].

(٢) «حدثنا» في (د): «عن».

(٣) بعد «ميسرة» في (د): «بن حلبس».

(٤) **الكرب**: الهم والحزن. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: كرب).

○ [٦٨٦] [التقاسيم: ٤٦٢٩] [الموارد: ١٨٢٨] [الإتحاف: حب حم ١٦٨١٦] [التحفة: ق ١١٤٥٧]، وسيأتي برقم: (٢٩٠١).

۩ [٢/ ٣٠ب].

يَقُولُ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ عَلَىٰ هَذَا[(١)] الْمِنْبَرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءٌ[(٢)] وَفِتْنَةٌ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الِاغْتِرَارِ بِمَنْ أُوتِيَ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةَ الزَّائِلَةَ

○ [٦٨٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ[(٣)]، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ. وَمَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ؟ وَمَاذَا فُتِحَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟ أَيْقِظُوا صَوَاحِبَ الْحُجَرِ، فَرُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اغْتِرَارِ الْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا ۩ مِنَ النِّسَاءِ وَالنِّعَمِ

○ [٦٨٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ[(٥)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ

---

(١) «هذا» ليس في (د).

(٢) البلاء: الاختبار والامتحان، ويكون في الخير والشر معا، ومنه البلية والابتلاء. (انظر: النهاية، مادة: بلا).

○ [٦٨٧] [التقاسيم: ٤٥٥٤] [الإتحاف: حب كم ط حم ٢٣٥٨٩] [التحفة: خ ت ١٨٢٩٠].

(٣) أقحم بعد «الزهري» في (س) (٢/ ٤٦٦) بين معقوفين: «عن هند»، وهو خطأ؛ وينظر: «الإتحاف»، «مسند الحميدي» (٢٩٤)، «علل الدارقطني» (١٥/ ٢٥٢).

۩ [٢/ ٣١أ].

○ [٦٨٨] [التقاسيم: ٢٤٧٠] [الإتحاف: عه حب كم ١٥٧] [التحفة: خ م س ١٠٠]، وتقدم برقم: (٦٧١) وسيأتي برقم: (٧٤٩٨).

(٤) «عبيد الله» وقع في الأصل، (ت): «عبد الله» مكبرا، وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٥٨).

(٥) «التيمي» في الأصل: «التميمي» وهو خطأ، وينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ٥٢١)، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٢٥٠).

النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ، وَأَصْحَابُ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَنَظَرْتُ إِلَى النَّارِ، فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ». [الثاني: ٥٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: قَرَنَ عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ فِي الْخَبَرِ، وَأَنَا أَهَابُهُ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِذِكْرِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ[(١)] فِي هَذَا الْخَبَرِ الْمُعْتَمِرُ[(٢)]؛ مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ.

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ تَعْزِفَ نَفْسُهُ عَمَّا يُؤَدِّي إِلَى اللَّذَّاتِ مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الْغَرَّارَةِ وَإِنْ أُبِيحَ لَهُ ارْتِكَابُهَا حَذَرَ الْوُقُوعِ فِي الْمَحْذُورِ مِنْهَا ۩.

○[٦٨٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٣)] الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ صَوْتَ زَمَّارَةِ رَاعٍ[(٤)]، قَالَ: فَجَعَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، وَعَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ، وَجَعَلَ يَقُولُ: يَا نَافِعُ، أَتَسْمَعُ[(٥)]؟ فَأَقُولُ: نَعَمْ، فَلَمَّا قُلْتُ: لَا، رَاجَعَ الطَّرِيقَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا[(٦)] رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ[(٧)]. [الخامس: ٤٧]

---

(١) قوله: «في الخبر، وأنا أهابه، وقد تفرد بذكر سعيد بن زيد» ليس في الأصل، ونقل الحافظ في «الإتحاف» لفظ المصنف، فقال: «قال ابن حبان: قرن عمران بن موسى بأسامة سعيدَ بن زيد، وأنا أهابه، وقد تفرد بذلك معتمر». اهـ.

(٢) «المعتمر» ليس في (ت).

۩[٢/ ٣١ ب].

○[٦٨٩][التقاسيم: ٧٣٠١][الموارد: ٢٠١٣][الإتحاف: حب حم ١٠٥٥٤].

(٣) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٤) «راع» في الأصل: «راعي»، وكلاهما يصح.

(٥) «أتسمع» في الأصل: «اسمع»، وينظر: «مسند أحمد» (٨/ ١٣٢)، (٩/ ٢٤) من طريق الوليد، به.

(٦) «هكذا» ليس في (د).

(٧) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنْ حِفْظِ نَفْسِهِ عَمَّا لَا يُقَرِّبُهُ إِلَى بَارِئِهِ جَلَّ وَعَلَا دُونَ نَوَالِهِ شَيْئًا مِنْ حُطَامِ[1] الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ

○ [٦٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا إِنَّ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ أَهْلَكَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ» ۩. [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَذُودَ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ الْغَرَارَةِ الزَّائِلَةِ بِبَذْلِ مَا يَمْلِكُ مِنْهَا لِغَيْرِهِ

○ [٦٩١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ[2] قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ بَعَثَتْ مَعَهُ[3] بِقِنَاعٍ فِيهِ رُطَبٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ يَقْبِضُ الْقَبْضَةَ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ يَقْبِضُ الْقَبْضَةَ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ يَبْعَثُ بِهَا[4] وَإِنَّهُ لَيَشْتَهِيهِ، فَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَإِنَّهُ لَيَشْتَهِيهِ[5].

[الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ رِعَايَةُ عِيَالِهِ بِذَبِّهِمْ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي[6] يُخَافُ عَلَيْهِمْ مُتَعَقَّبُهَا

○ [٦٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ[7] قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) بعد «حطام» في (ت): «هذه».

○ [٦٩٠] [التقاسيم: ٤٦٥١] [الإتحاف: حب ١٢٢١٧].

۩ [٢/ ٣٢ أ].

○ [٦٩١] [التقاسيم: ٧٣٠٢] [الموارد: ٢٥٢٩] [الإتحاف: عه حب البزار حم ١٦١٢].

(٢) «عن» في (د): «حدثنا». (٣) «معه» ليس في الأصل.

(٤) قوله: «إلى أزواجه ثم يبعث بها» ليس في (د).

(٥) قوله: «وإنه ليشتهيه» ليس في (د).

وهذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٦) «التي» في الأصل: «الذي».

○ [٦٩٢] [التقاسيم: ٦٤٥٤] [الموارد: ٢٥٤٠] [الإتحاف: خز حب كم ١٠٢٥٤].

(٧) «بتستر» ليس في الأصل.

الْمُعَلَّى[١] الْأَدَمِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُعَيْسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ۩ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ فِي غَزَاةٍ كَانَ آخِرُ عَهْدِهِ بِفَاطِمَةَ، وَإِذَا قَدِمَ مِنْ غَزَاةٍ كَانَ أَوَّلُ عَهْدِهِ بِفَاطِمَةَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا، فَإِنَّهُ[٣] خَرَجَ لِغَزْوَةِ[٤] تَبُوكَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَامَتْ فَاطِمَةُ فَبَسَطَتْ فِي بَيْتِهَا بِسَاطًا، وَعَلَّقَتْ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا، وَصَبَغَتْ مِقْنَعَتَهَا بِزَعْفَرَانٍ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُوهَا ﷺ وَرَأَى مَا أَحْدَثَتْ رَجَعَ، فَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى بِلَالٍ[٥] فَقَالَتْ: يَا بِلَالُ، اذْهَبْ إِلَى أَبِي فَسَلْهُ مَا يَرُدُّهُ عَنْ بَابِي؟ فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ ﷺ: «**إِنِّي رَأَيْتُهَا أَحْدَثَتْ ثَمَّ شَيْئًا**»، فَأَخْبَرَهَا، فَهَتَكَتِ السِّتْرَ، وَرَفَعَتِ الْبِسَاطَ، وَأَلْقَتْ مَا عَلَيْهَا، وَلَبِسَتْ أَطْمَارَهَا، فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَأَخْبَرَهُ، فَأَتَاهَا فَاعْتَنَقَهَا، وَقَالَ: «**هَكَذَا كُونِي، فِدَاكِ أَبِي وَأُمِّي**»[٦]. [الخامس: ٨]

---

(١) قوله: «أحمد بن محمد بن المعلى» وقع في الأصل، (ت)، (د)، (س) (٢/ ٤٧٠): «محمد بن المعلى» وهو وهم، والتصويب من «الإتحاف»، وينظر: «فضائل الخلفاء» لأبي نعيم (ص١٢٣) من طريق أحمد بن محمد بن المعلى، به. و«تهذيب الكمال» (١/ ٤٧١).

(٢) «الأدمي» تصحف في (د) إلى: «الأودي»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٢/ ٣٢ ب].

(٣) «فإنه» في (د): «وإنه».

(٤) «لغزوة» في الأصل: «يغزوا»، وفي (س) (٢/ ٤٧٠): «لغزو».

(٥) قوله: «إلى بلال» وقع في (د): «إليه بلالا».

(٦) بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قلة الاغترار بمن أوتي هذه الدنيا الفانية الزائلة [٢/ ٣٣ أ]. أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا ابن أبي عمر العدني، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، ويحيى بن سعيد، عن الزهري، عن أم سلمة، ومعمر، عن الزهري، عن هند، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ ذات ليلة: «سبحان الله ماذا أنزل من الفتن؟ وماذا فتح من الخزائن؟ أيقظوا صواحب الحجر، فرب كاسية في الدنيا، عارية يوم القيامة» ولم نتبين عليه ضربا، وسبق (٦٨٧).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ [يَتَّصِفَ] الْمَرْءُ بِهِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا(١) الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

ه[٦٩٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي(٢) - أَوْ قَالَ : بِمَنْكِبَيَّ - فَقَالَ : «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ»(٣) ، قَالَ : فَكَانَ ۩ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ : إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ .

قَالَ(٤) إِسْحَاقُ : قَالَ الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ : مَا سَأَلَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ إِلَّا عَنْ(٥) هَذَا الْحَدِيثِ . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَحْسَابِ(٦) أَهْلِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

ه[٦٩٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ

---

(١) قوله : «يجب أن يتصف المرء به في هذه الدنيا» وقع في الأصل : «يجب أن المرء به في هذه الدنيا» ، وفي (ت) ، (س) (٢/ ٤٧١) : «يجب أن يكون المرء في هذه الدنيا» ، وما بين المعقوفين أثبتناه ليستقيم السياق .

ه[٦٩٣] [التقاسيم : ٤٥٨٠] [الإتحاف : حب الحكيم الترمذي حم ١٠١٣١] [التحفة : س ٧٣٠٤- خ ت ق ٧٣٨٦] .

(٢) المنكب : ما بين الكتف والعنق ، والجمع : مناكب . (انظر : النهاية ، مادة : نكب) .

(٣) عابر سبيل : المسافر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عبر) .

۩[٢/ ٣٣ ب] .

(٤) «قال» في الأصل : «وقال» .

(٥) «عن» من «الإتحاف» ، ونقله أيضًا كالمثبت في «فتح الباري» (١١/ ٢٣٤) ، وينظر : «صحيح البخاري» (٦٤٢٥) ، «روضة العقلاء» للمصنف (ص١٤٨ ، ١٤٩) ، «الضعفاء» للعقيلي (١١٩٧ ، ١١٩٨) .

(٦) الأحساب : جمع الحسب ، وهو في الأصل : الشرف بالآباء وما يعده الناس من مفاخرهم . (انظر : النهاية ، مادة : حسب) .

ه[٦٩٤] [التقاسيم : ٤٥٥٥] ، [الموارد : ١٢٣٤] [التحفة : س ١٩٧٠] ، وسيأتي : (٦٩٥) .

سُوَيْدٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا الْمَالُ»(١) .

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا الْمَالُ» أَرَادَ بِهِ الَّذِينَ(٢) يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ عِنْدَهُمْ ۩

○[٦٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ لَهَذَا الْمَالُ» .

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَئُولُ مُتَعَقَّبُ أَمْوَالِ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّتِي هِيَ أَحْسَابُهُمْ إِلَيْهِ

○[٦٩٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَهُوَ : غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ : ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ ، قَالَ : «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ : مَالِي مَالِي ، وَإِنَّمَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ(٤) ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ»(٥) .

[الثالث : ٦٦]

---

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٣٣٤) لابن حبان من هذا الوجه .

(٢) «الذين» في (ت) : «الذي» .

۩[٢/ ٣٤أ] .

○[٦٩٥][التقاسيم : ٤٥٥٦][الموارد : ١٢٣٣][الإتحاف : حب قط كم حم ٢٣٣٤][التحفة : س ١٩٧٠] ، وتقدم : (٦٩٤) .

(٣) «القطعي» في الأصل : «القطيعي» ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٩/ ١٠٦) ، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٦٠٨) .

○[٦٩٦][التقاسيم : ٤٥٥٩][الإتحاف : عه حب كم حم ٧٢٠١][التحفة : م ت س ٥٣٤٦] .

(٤) **أبليت** : صيّرته قديمًا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بلي) .

(٥)[٢/ ٣٤ب] . ينظر باختلاف يسير : (٣٣٣١) .

أمضيت : أنفذت فيه عطاءك ، ولم تتوقف فيه . (انظر : اللسان ، مادة : مضي) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ مُتَعَقَّبَ طَعَامِ ابْنِ آدَمَ فِي الدُّنْيَا مَثَلًا لَهَا

٥[٦٩٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ[1] بْنِ بِسْطَامَ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ[3] عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ[4]، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ ضُرِبَ لِلدُّنْيَا مَثَلًا بِمَا[5] خَرَجَ مِنِ ابْنِ آدَمَ، وَإِنْ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ، فَانْظُرْ إِلَى[6] مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا بُدَّ لَهُ[7] أَنْ يَتَّضِعَ لِأَنَّهَا قَذِرَةٌ خُلِقَتْ لِلْفَنَاءِ

٥[٦٩٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَضْبَاءُ لَا تُسْبَقُ، كُلَّمَا سَابَقُوهَا سَبَقَتْ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ ۩ عَلَى قَعُودٍ[8]

٥[٦٩٧][التقاسيم: ٤٥٩١][الموارد: ٢٤٨٩][الإتحاف: حب عم ١٠٢].

(١) «الحسن» في الأصل: «الحسين»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «بسطام» في «الإتحاف»: «بسام».

(٣) «بن» في الأصل: «عن» وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥١٧).

(٤) «عتي» في الأصل: «يحيى» وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣٢٨)، وهو: عتي بن ضمرة التميمي.

(٥) «بما» في الأصل، (د): «فما».

(٦) «إلى» ليس في الأصل، وينظر: «مسند أحمد» (٣٥/ ١٦١) من طريق أبي حذيفة، به.

(٧) بعد «له» في (ت): «من».

٥[٦٩٨][التقاسيم: ٤٥٥٠][الإتحاف: حب قط حم ٩٣٥][التحفة: خ ٥٦٢- خ د ٦٦٣- خ ٦٨٣- س ٦٩٦].

۩[٢/ ٣٥أ].

(٨) **القعود**: القعود من الدواب: ما يقتعده الرجل للركوب والحمل ولا يكون إلا ذكرا. وقيل: القعود ذكر، والأنثى قعودة. والقعود من الإبل: ما أمكن أن يركب وأدناه أن يكون له سنتان. (انظر: النهاية، مادة: قعد).

فَسَابَقَهَا، فَسَبَقَهَا، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَأَى[(١)] ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْقَذِرَةِ إِلَّا وَضَعَهُ[(٢)] اللَّهُ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُقْنِعَ[(٣)] نَفْسَهُ عَنْ فُضُولِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ بِتَذَكُّرِهَا عَاقِبَةَ الْخَيْرِ وَأَهْلِهِ

ه[٦٩٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمَاضِي بْنُ مُحَمَّدٍ - بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ[(٤)]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرِيرٌ مُشَبَّكٌ بِالْبَرْدِيِّ[(٥)]، عَلَيْهِ كِسَاءٌ أَسْوَدُ قَدْ حَشَوْنَاهُ بِالْبَرْدِيِّ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَيْهِ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَآهُمَا اسْتَوَى جَالِسًا ۩، فَنَظَرَا فَإِذَا أَثَرُ السَّرِيرِ فِي جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - وَبَكَيَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ[(٦)]، مَا يُؤْذِيكَ خُشُونَةُ مَا نَرَى مِنْ سَرِيرِكَ وَفِرَاشِكَ[(٧)]، وَهَذَا كِسْرَى وَقَيْصَرُ عَلَى فُرُشِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ[(٨)]! فَقَالَ ﷺ: «لَا تَقُولَا هَذَا؛ فَإِنَّ فِرَاشَ كِسْرَى وَقَيْصَرَ فِي النَّارِ، وَإِنَّ فِرَاشِي وَسَرِيرِي هَذَا عَاقِبَتُهُ إِلَى الْجَنَّةِ»[(٩)].

[الخامس: ٤٧]

---

(١) «رأى» في (ت): «رئي».

(٢) «وضعه» في الأصل: «وضعها»، وينظر: «مصنف ابن أبي شيبة» (١٩/ ٦٠) من طريق أبي خالد، به.

(٣) **يقنع**: يرضي. (انظر: النهاية، مادة: قنع).

ه[٦٩٩][التقاسيم: ٧٣٠٣][الموارد: ٢٥٢٧][الإتحاف: حب ٢٢٣٣٣].

(٤) قوله: «بصري ثقة» ليس في الأصل.

(٥) قوله: «مشبك بالبردي» وقع في (د): «مرمل بالبردي»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٢/ ٣٥ ب].

(٦) قوله: «وبكيا: يا رسول الله» ليس في (د).

(٧) قوله: «سريرك وفراشك» وقع في (د): «فراشك وسريرك».

(٨) **الديباج**: ثوب ظاهره وباطنه من حرير. (انظر: معجم الملابس) (ص١٨٢).

(٩) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الِاقْتِنَاعِ لِلْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ مِنَ الدُّنْيَا مَعَ الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ

○[٧٠٠] أخبرنا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَابِدُ الطَّاحِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَانِئٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْبِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: إِنَّهُ[٢] سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**طُوبَى[٣] لِمَنْ هُدِيَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا، وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بِهِ**» ۩. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّخَلِّي عَنِ الدُّنْيَا وَالِاقْتِنَاعِ مِنْهَا بِمَا يُقِيمُ أَوَدَ الْمُسَافِرِ فِي رِحْلَتِهِ

○[٧٠١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٤] ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ سَلْمَانَ الْخَيْرَ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ عَرَفُوا مِنْهُ بَعْضَ الْجَزَعِ[٥]، فَقَالُوا[٦]: مَا يُجْزِعُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَقَدْ كَانَتْ لَكَ سَابِقَةٌ فِي الْخَيْرِ، شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَغَازِيَ حَسَنَةً وَفُتُوحًا عِظَامًا؟ قَالَ: يُجْزِعُنِي أَنَّ حَبِيبَنَا ﷺ حِينَ فَارَقَنَا عَهِدَ إِلَيْنَا قَالَ: «**لِيَكْفِ الْمَرْءَ[٧] مِنْكُمْ كَزَادِ الرَّاكِبِ**»[٨]، فَهَذَا الَّذِي أَجْزَعَنِي، فَجُمِعَ مَالُ سَلْمَانَ فَكَانَ قِيمَتُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا[٩]. [الأول: ٦٣]

○[٧٠٠] [التقاسيم: ٧٩٩] [الموارد: ٢٥٤١] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٦٢٦٦] [التحفة: ت س ١١٠٣٣].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٢) قوله: «يقول: إنه» وقع في (د): «أنه».

(٣) **طوبى**: فُعْلَى من الطيب وتسمى بها شجرة في الجنة. وقيل: اسم للجنة. (انظر: النهاية، مادة: طوب).

۩[٢/ ٣٦أ].

○[٧٠١] [التقاسيم: ١١٥٨] [الموارد: ٢٤٨٠] [الإتحاف: حب كم حم ٥٩١٩] [التحفة: ق ٤٤٨٧].

(٤) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٥) **الجزع**: الخوف. (انظر: النهاية، مادة: جزع).

(٦) «فقالوا» في الأصل: «قالوا».

(٧) «المرء» في الأصل، (ت)، (س) (٢/ ٤٨١): «اليوم»، وينظر: «الإتحاف»، «القناعة» لابن السني (٢٥) من طريق ابن وهب، به.

(٨) «الراكب» في (د): «الركب».

(٩) «درهما» في حاشية الأصل منسوبا لنسخة، (س) (٢/ ٤٨١): «دينارا»، وينظر المصدر السابق.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : عَامِرٌ هَذَا هُوَ : عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ ، وَسَلْمَانُ الْخَيْرُ هُوَ : سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ⇧ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ التَّلَهُّفِ عِنْدَ فَوْتِهِ الْبُغْيَةَ فِي غُدُوِّهِ[1]

○[٧٠٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ[2] ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ : ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا[3]﴾ ، فَأَخَذْتُهَا مِنْ فِيهِ ، وَإِنَّ فَاهُ رَطْبٌ[4] بِهَا ، فَمَا أَدْرِي بِأَيِّهَا خَتَمَ : ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات : ٥٠] أَوْ : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ﴾[5] [المرسلات : ٤٨] ، فَسَبَقَتْنَا حَيَّةٌ ، فَدَخَلَتْ فِي جُحْرٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وُقِيتُمْ شَرَّهَا ، كَمَا وُقِيَتْ[6] شَرَّكُمْ» .⇧ [الثالث : ٦٦]

○[٧٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عَدِيٍّ[7] بِنَسَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا

⇧[٢/ ٣٦ب] .

(١) «غدوه» في (ت) : «عدوه» .

○[٧٠٢] [التقاسيم : ٤٧٠١] [الإتحاف : حب كم خ م حم ١٢٥٦٠] [التحفة : خ م س ٩١٦٣- خ س ٩٤٣٠- خت ٩٤٤٧] ، وسيأتي : (٧٠٣) .

(٢) **الغار** : الكهف . (انظر : النهاية ، مادة : غور) .

(٣) **المرسلات عرفا** : المرسلات : الملائكة ؛ وعرفا : متتابعة . ويقال : أرسلت بالعرف ؛ أي بالمعروف . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٠٥) .

(٤) «رطب» في (ت) : «لرطب» .

(٥) «وإذا» في الأصل : «إذا» ، والمثبت من (ت) هو التلاوة .

(٦) قوله : «كما وقيت» وقع في (ت) : «ووقيت» .

⇧[٢/ ٣٧أ] .

○[٧٠٣] [التقاسيم : ٥٥٩٤] [الإتحاف : عه حب ١٢٤٨٥] [التحفة : خ م س ٩١٦٣- خ س ٩٤٣٠- خت ٩٤٤٧] ، وتقدم : (٧٠٢) .

(٧) قوله : «محمد بن محمود بن عدي» كتب مقابله في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «أبو عمرو» وهي كنيته ، ينظر : «تاريخ بغداد» للخطيب (٤/ ٤٢٤) .

الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾، فَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا، وَإِنِّي لَأَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا إِذْ وَثَبَتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْتُلُوهَا» فَابْتَدَرْنَاهَا(١) فَذَهَبَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ وُقِيتْ شَرَّكُمْ، كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا» ۩. [الرابع: ٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْإِمْعَانَ فِي الدُّنْيَا يَضُرُّ فِي الْعُقْبَىٰ كَمَا أَنَّ الْإِمْعَانَ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ يَضُرُّ فِي فُضُولِ الدُّنْيَا

ه[٧٠٤] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ، فَآثِرُوا مَا يَبْقَىٰ عَلَىٰ مَا يَفْنَىٰ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اتِّخَاذِ الضِّيَاعِ إِذِ اتِّخَاذُهَا يُرَغِّبُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

ه[٧٠٥] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْأَخْرَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ(٢)، فَتَرْغَبُوا فِي

---

(١) «فابتدرناها» في الأصل: «فابتذرناها» بالذال المعجمة، وينظر: «صحيح البخاري» (١٨٤١) عن عمر بن حفص، به.
الابتدار: الإسراع إلى الشيء والتسابق إليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: بدر).

۩[٢/ ٣٧ ب].

ه[٧٠٤] [التقاسيم: ٤٥٧٠] [الموارد: ٢٤٧٣] [الإتحاف: حب كم حم ١٢٢٦١].

ه[٧٠٥] [التقاسيم: ٢٢١٠] [الموارد: ٢٤٧١] [الإتحاف: حب حم ١٢٦٠٧] [التحفة: ت ٩٢٣١].

۩[٢/ ٣٨أ].

(٢) **الضيعة**: البساتين والمزرعة والقرية؛ لأن في أخذه يحصل الحرص على طلب الزيادة. (انظر: مجمع البحار، مادة: ضيع).

الدُّنْيَا» . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ[(١)] : وَبِالْمَدِينَةِ مَا[(٢)] بِالْمَدِينَةِ ، وَبِرَاذَانَ[(٣)] مَا[(٤)] بِرَاذَانَ .

[الثاني : ٢٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالنَّظَرِ إِلَىٰ مَنْ هُوَ دُونَ الْمَرْءِ فِي أَسْبَابِ الدُّنْيَا

○[٧٠٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٥)] اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ[(٦)] عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي الْخَلْقِ ، أَوِ الرِّزْقِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ مِمَّنْ فُضِّلَ هُوَ عَلَيْهِ» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ دُونَ مَنْ فَوْقَهُ فِيهِمَا

○[٧٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ۩ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ مِمَّنْ فُضِّلَ هُوَ عَلَيْهِ» . [الأول : ٧٨]

---

(١) بعد «عبد الله» في (د) ، (ت) : «كيف» ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (٥٢٠٠) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

(٢) «ما» في الأصل : «وما» ، وينظر المصدر السابق .

(٣) **راذان** : قيل : إنها قرية بنواحي المدينة ولكن لا يعرفها أحد . والمعروف أن «راذان» من قرى العراق . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٢٣) .

(٤) «ما» في الأصل : «وما» ، وينظر المصدر السابق .

○[٧٠٦] [التقاسيم : ١٤٢١] [الإتحاف : عه حب حم ١٩١٤٧] [التحفة : م ١٢٣٥٤ - م ت ق ١٢٤٦٧ - خ ١٣٨٥٢ - م ١٣٨٩٠] ، وسيأتي : (٧٠٧) (٧٠٨) (٧٠٩) .

(٥) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

(٦) قوله : «عن أبي الزناد» سقط من الأصل ، وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح البخاري» (٦٤٩٩) ، «صحيح مسلم» (٣٠٨٣) كلاهما من طريق أبي الزناد ، به .

○[٧٠٧] [التقاسيم : ١٤١٤] [الإتحاف : حب حم ٢٠١٥٠] [التحفة : م ١٣٨٩٠ - م ١٢٣٥٤ - م ت ق ١٢٤٦٧ - خ ١٣٨٥٢] ، وتقدم : (٧٠٦) و سيأتي : (٧٠٨) (٧٠٩) .

۩[٢/٣٨ ب] .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَنْظُرَ الْمَرْءُ إِلَىٰ مَنْ فَوْقَهُ فِي أَسْبَابِ الدُّنْيَا

٥[٧٠٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ، وَانْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ؛ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَرُدُّوا[١] نِعْمَةَ اللَّهِ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ وَصْفِ الْفَوْقِ الَّذِي فِي خَبَرِ أَبِي صَالِحٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٧٠٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَحْرٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ[٢] الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ ۩ مَنْ فَوْقَهُ فِي الْمَالِ وَالْحَسَبِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْمَالِ وَالْحَسَبِ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ خُرُوجُهُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ وَهُوَ صِفْرُ الْيَدَيْنِ مِمَّا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ مِمَّا فِي عُنُقِهِ

٥[٧١٠] أَخْبَرَنَا[٣] إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٣] اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتِ: اشْتَدَّ وَجَعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ سَبْعَةُ دَنَانِيرَ -

---

٥[٧٠٨] [التقاسيم: ٢٣٦١] [الإتحاف: عه حب حم ١٨١٦٠] [التحفة: م ت ق ١٢٤٦٧]، وتقدم: (٧٠٦) (٧٠٧) وسيأتي: (٧٠٩).

(١) «تردوا» كذا عند الجميع، وقد روى هذا الحديث جمعٌ من الأئمة، ولكن عندهم: «تزدروا».

٥[٧٠٩] [التقاسيم: ٢٣٦٢] [الإتحاف: عه حب حم ١٩١٤٧] [التحفة: م ١٢٣٥٤ - م ت ق ١٢٤٦٧ - خ ١٣٨٥٢ - م ١٣٨٩٠]، وتقدم: (٧٠٦) (٧٠٧) (٧٠٨).

(٢) «عمر» في (س) (٢/ ٤٩٠): «عمرو»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٦٣٩).

۩[٢/ ٣٩أ].

٥[٧١٠] [التقاسيم: ٧٣٧٢] [الموارد: ٢١٤٣] [الإتحاف: حب حم ٢٢٩٣٧]، وسيأتي: (٣٢١٥) (٣٢١٦).

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

أَوْ : تِسْعَةٌ - فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، مَا فَعَلَتْ تِلْكَ الذَّهَبُ؟» فَقُلْتُ : هِيَ عِنْدِي ، قَالَ : «تَصَدَّقِي(١) بِهَا» ، قَالَتْ : فَشُغِلْتُ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، مَا فَعَلَتْ تِلْكَ الذَّهَبُ؟» فَقُلْتُ : هِيَ عِنْدِي ، فَقَالَ : «ائْتِنِي بِهَا(٢)» ، قَالَتْ(٣) : فَجِئْتُ بِهَا ، فَوَضَعَهَا فِي كَفِّهِ ، ثُمَّ قَالَ : «مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ أَنْ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهَذِهِ ۞ عِنْدَهُ؟! مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ أَنْ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ؟!»(٤) . [الخامس : ٤٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ ذَمِّهِ نَفْسَهُ عَنْ شَهَوَاتِهَا وَاحْتِمَالِهِ الْمَكَارِهَ(٥) فِي مَرْضَاةِ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا

ο[٧١١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «حُفَّتِ(٦) الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ»(٧) . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الشَّدِيدَ الَّذِي غَلَبَ نَفْسَهُ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ وَالْوَسَاوِسِ لَا مَنْ غَلَبَ النَّاسَ بِلِسَانِهِ

ο[٧١٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ :

---

(١) «تصدقي» في الأصل : «فصدقي» .
(٢) «بها» في الأصل : «بهما» .
(٣) «قالت» في الأصل : «قال» .
۞[٢/٣٩ ب] .
(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .
(٥) **المكاره** : جمع المكره ، وهو : ما يكرهه الإنسان ويشق عليه . (انظر : النهاية ، مادة : كره) .
ο[٧١١][التقاسيم : ٣٦٦٣][الإتحاف : مي عه حب حم ٤٩٠-/ ٩٨٩][التحفة : م ت ٣٢٩- م ت ٦١٥] .
(٦) **الحف** : الإحاطة . (انظر : اللسان ، مادة : حفف) .
(٧) ينظر بلفظه (٧١٣) .
الشهوات : جمع الشهوة ، وهي : ما يستلذ من أمور الدنيا مما منع الشرع منه أصالة أو لاستلزامه ترك مأمور . (انظر : فيض القدير) (٣/ ٣٧٣) .
ο[٧١٢][التقاسيم : ٤٦٠٢][الموارد : ٢٥١٨][الإتحاف : حب ١٨٨٥١][التحفة : م سي ١٢٢٨٥] .

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ[1] ، إِنَّمَا[2] الشَّدِيدُ ۩ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ» .

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الِاحْتِرَازِ مِنَ النَّارِ بِمُجَانَبَةِ[3] الشَّهَوَاتِ فِي الدُّنْيَا

○[٧١٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ»[4] .

[الثالث : ٧٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٧١٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَرْوَزِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «حُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ ، وَحُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ ۩» .

[الثالث : ٧٩]

---

(١) بعد «غلب» في (د) : «الناس» ، وقوله : «من غلب» وقع في «الإتحاف» : «بالصرعة» .

(٢) «إنما» ليس في «الإتحاف» .

۩[٢/ ٤٠ أ] .

(٣) «بمجانبة» في الأصل : «مجانبة» .

○[٧١٣][التقاسيم : ٥٢٣١][الإتحاف : مي عه حب حم ٤٩٠][التحفة : م ت ٣٢٩- م ت ٦١٥] .

(٤) ينظر بلفظه (٧١١) .

○[٧١٤][التقاسيم : ٥٢٣٢][الإتحاف : عه حب حم ١٩٢٤٧][التحفة : خ س ١٣٧٣٩] .

۩[٢/ ٤٠ ب] .

٦- بَابُ الْوَرَعِ وَالتَّوَكُّلِ

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ لِلْمَرْءِ[(١)] اسْتِعْمَالَ التَّوَرُّعِ فِي أَسْبَابِهِ دُونَ التَّعَلُّقِ بِالتَّأْوِيلِ وَإِنْ كَانَ[(٢)] لَهُ ذَلِكَ

○[٧١٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ[(٣)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا، فَوَجَدَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةَ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ: خُذْ ذَهَبَكَ عَنِّي، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ أَرْضًا وَلَمْ أَبْتَعْ[(٤)] مِنْكَ ذَهَبًا، وَقَالَ الَّذِي بَاعَ[(٥)] الْأَرْضَ: إِنَّمَا بِعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا، قَالَ: فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: غُلَامٌ، وَقَالَ الْآخَرُ: جَارِيَةٌ، فَقَالَ: أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ، وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا، وَتَصَدَّقَا» ۩. [الثالث: ٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ حَالَةِ مَنْ لَمْ[(٦)] يَتَوَرَّعْ عَنِ الشُّبُهَاتِ فِي الدُّنْيَا

○[٧١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ[(٧)] بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَلَالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ - وَرُبَّمَا قَالَ: مُتَشَابِهَةٌ، وَسَأَضْرِبُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ مَثَلًا: إِنَّ اللَّهَ حَمَى حِمًى، وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ

---

(١) «للمرء» في (ت): «على المرء». (٢) «كان» في (ت): «أباح».

○[٧١٥][التقاسيم: ٣١٤٩][الإتحاف: عه حب حم ٢٠١٥١][التحفة: ق ١٢٢٩٦- خ م ١٤٧١٥].

(٣) «قال» في (ت): «وقال».

(٤) الابتياع: الشراء. (انظر: النهاية، مادة: بيع).

(٥) «باع» في (ت): «شرى».

۩[٢/ ٤١ أ]. (٦) «لم» من (ت).

○[٧١٦] [التقاسيم: ٣٨٤٧] [الإتحاف: مي جا عه حب حم ١٧٠٩٧] [التحفة: ع ١١٦٢٤]، وتقدم برقم: (٢٩٨) وسيأتي برقم: (٥٦٠٤).

(٧) «عمر» في الأصل، (ت)، (س) (٢/ ٤٩٧): «عمير» مصغرا، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

مَحَارِمُهُ، وَإِنَّهُ مَنْ يَرْتَعْ حَوْلَ الْحِمَىٰ[(١)] يُوشِكْ أَنْ يُخَالِطَ الْحِمَىٰ - وَرُبَّمَا قَالَ: مَنْ يَرْتَعْ حَوْلَ الْحِمَىٰ يُوشِكْ أَنْ يَرْتَعَ، وَإِنَّ مَنْ خَالَطَ الرِّيبَةَ[(٢)] يُوشِكْ أَنْ يَجْسُرَ[(٣)]».

[الثالث: ٢٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَمَّا يُرِيبُ الْمَرْءَ مِنْ أَسْبَابِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

○[٧١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ ۩ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدُ[(٤)] بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ حَفِظْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُحَدِّثْكَ بِهِ أَحَدٌ - يَعْنِي عَنْهُ[(٥)]، قَالَ: قَالَ[(٦)]: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «دَعْ[(٧)] مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُكَ؛ فَإِنَّ[(٨)] الْخَيْرَ طُمَأْنِينَةٌ، وَالشَّرَّ رِيبَةٌ». وَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذْتُ تَمْرَةً فَأَلْقَيْتُهَا فِي فِيَّ، فَأَخَذَهَا بِلُعَابِهَا حَتَّىٰ أَعَادَهَا فِي التَّمْرِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ التَّمْرَةِ مِنْ هَذَا الصَّبِيِّ؟ فَقَالَ: «إِنَّا - آلَ مُحَمَّدٍ - لَا تَحِلُّ[(٩)] لَنَا

---

(١) حمى: يقال: أحميت المكان فهو محمى إذا جعلته حمى. وهذا شيء حمى، أي: محظورًا لا يقرب، وحميته حماية إذا دفعت عنه ومنعت منه من يقربه. (انظر: النهاية، مادة: حما).

(٢) الريبة: الشك مع التهمة. (انظر: النهاية، مادة: ريب).

(٣) يجسر: يقدم على الحرام. (انظر: ذيل النهاية، مادة: جسر).

○[٧١٧] [التقاسيم: ٢٢٠٧] [الموارد: ٥١٢] [الإتحاف: مي حب كم حم ٤٢٧٧ - مي جا خز حب كم حم/ ٤٢٧٥] [التحفة: ت س ٣٤٠٥]، وسيأتي برقم: (٩٣٩).

۩[٢/ ٤١ ب].

(٤) «بريد» في الأصل: «يزيد»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ٥٢)، «الثقات» للمصنف (٤/ ٨٢).

(٥) قوله: «يعني عنه» ليس في الأصل.

(٦) قوله: «قال: قال» وقع في (د): «فقال»، وفي (ت): «قال».

(٧) الودع: الترك. (انظر: النهاية، مادة: ودع).

(٨) «فإن» في الأصل: «قال»، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (٢٣٤٨) من طريق شعبة، به.

(٩) «تحل» في الأصل: «يحل»، وفي حاشية الأصل كالمثبت، ونسبه لنسخة، وينظر المصدر السابق.

الصَّدَقَةُ». وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ؛ فَإِنَّكَ(١) تَقْضِي وَلَا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ»۩.

[الثاني: ٢٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ لَا يَعْتَاضَ عَنْ أَسْبَابِ الْآخِرَةِ بِشَيْءٍ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ عِنْدَ حُدُوثِ حَالَةٍ بِهِ

٥[٧١٨] أخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ(٢) الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَمْرٍو(٣)، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: أَتَى النَّبِيُّ ﷺ أَعْرَابِيًّا، فَأَكْرَمَهُ، فَقَالَ لَهُ: «ائْتِنَا»، فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلْ حَاجَتَكَ»، قَالَ: نَاقَةٌ نَرْكَبُهَا، وَأَعْنُزٌ يَحْلِبُهَا أَهْلِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٤): «أَعَجَزْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا عَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: «إِنَّ مُوسَىٰ ﷺ لَمَّا سَارَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، ضَلُّوا الطَّرِيقَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ عُلَمَاؤُهُمْ: إِنَّ(٥) يُوسُفَ ﷺ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ أَنْ لَا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتَّىٰ نَنْقُلَ عِظَامَهُ مَعَنَا، قَالَ: فَمَنْ يَعْلَمُ(٦) مَوْضِعَ۩ قَبْرِهِ؟ قَالَ: عَجُوزٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا فَأَتَتْهُ، فَقَالَ: دُلِّينِي عَلَىٰ قَبْرِ يُوسُفَ، قَالَتْ: حَتَّىٰ

---

(١) «فإنك» في (س) (٢/ ٤٩٩): «إنَّك».

۩[٢/ ٤٢ أ].

٥[٧١٨][التقاسيم: ٣١٥٠][الموارد: ٢٤٣٥][الإتحاف: حب كم ١٢٣١٩].

(٢) «يزيد» في الأصل: «زيد»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» (٩/ ١٠٩).

(٣) «عمرو» في الأصل: «عمر»، وهو تصحيف؛ فهو يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤٨٨).

(٤) قوله: «رسول الله ﷺ» ليس في (د).

(٥) «إن» ليس في (د).

(٦) قوله: «فمن يعلم» وقع في (د): «من يعرف».

۩[٢/ ٤٢ ب].

تُعْطِيَنِي حُكْمِي ، قَالَ : وَمَا حُكْمُكِ؟ قَالَتْ : أَكُونُ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ ، فَكَرِهَ أَنْ يُعْطِيَهَا ذَلِكَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ أَعْطِهَا حُكْمَهَا ، فَانْطَلَقَتْ بِهِمْ إِلَى بُحَيْرَةٍ ، مَوْضِعِ(١) مُسْتَنْقَعِ مَاءٍ ، فَقَالَتْ : أَنْضِبُوا هَذَا الْمَاءَ ، فَأَنْضَبُوهُ ، فَقَالَتِ : احْتَفِرُوا ، فَاحْتَفَرُوا ، فَاسْتَخْرَجُوا عِظَامَ يُوسُفَ ، فَلَمَّا أَقَلُّوهَا(٢) إِلَى الْأَرْضِ ، فَإِذَا(٣) الطَّرِيقُ مِثْلُ ضَوْءِ النَّهَارِ» .

[الثالث : ٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ الْعُدْمِ(٤) النَّظَرَ إِلَى مَا ادُّخِرَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ دُونَ التَّلَهُّفِ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ بُغْيَتِهِ

○[٧١٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْبِيَّ(٥) حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يُحَدِّثُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَخِرُّ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ ؛ لِمَا بِهِمْ مِنَ الْحَاجَةِ - وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ - حَتَّى تَقُولَ(٦) الْأَعْرَابُ : إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمَجَانِينَ(٧) ، فَإِذَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللهِ لَأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا(٨) فَاقَةً(٩) وَحَاجَةً» ، قَالَ فَضَالَةُ : وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ . [الثالث : ٦٦]

---

(١) «موضع» ليس في (د) . (٢) «أقلوها» في (د) : «أقلوه» .

(٣) «فإذا» في (س) (٢/ ٥٠١) : «وإذا» . (٤) «العدم» في الأصل : «العدو» .

○[٧١٩] [التقاسيم : ٤٦٨٦] [الموارد : ٢٥٣٨] [الإتحاف : حب حم ١٦٢٥٢] [التحفة : ت ١١٠٣٥] .

(٥) في الأصل : «الحسيني» وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٠٩) ، «الثقات» للمصنف (٥/ ١٨٣) .

۩[٢/ ٤٣ أ] .

(٦) «تقول» في (س) (٢/ ٥٠٢) : «يقول» .

(٧) قوله : «إن هؤلاء لمجانين» وقع في (د) : «هؤلاء المجانين» .

(٨) بعد «تزدادوا» في (ت) : «به» .

(٩) **الفاقة** : الحاجة والفقر . (انظر : النهاية ، مادة : فوق) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الِاتِّكَالِ عَلَىٰ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي أَسْبَابِ دُنْيَاهُ دُونَ التَّأَسُّفِ عَلَىٰ مَا فَاتَهُ مِنْهَا

○ [٧٢٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمِينُ اللَّهِ مَلْأَىٰ، لَا يَغِيضُهَا(١) نَفَقَةٌ، سَحَّاءُ(٢) بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ ۩ مَا فِي يَمِينِهِ، وَالْيَدُ الْأُخْرَىٰ الْقَبْضُ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ». [الثالث: ٦٧]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: هَذِهِ أَخْبَارٌ أُطْلِقَتْ مِنْ هَذَا النَّوْعِ تُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ مُشَبِّهَةٌ، عَائِذٌ بِاللَّهِ أَنْ يَخْطُرَ ذَلِكَ بِبَالِ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَلَكِنْ أُطْلِقَتْ(٣) هَذِهِ الْأَخْبَارَ بِأَلْفَاظِ التَّمْثِيلِ لِصِفَاتِهِ عَلَىٰ حَسَبِ مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ فِيمَا بَيْنَهُمْ، دُونَ تَكْيِيفِ صِفَاتِ اللَّهِ جَلَّ رَبُّنَا وَتَعَالَىٰ عَنْ أَنْ يُشَبَّهَ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، أَوْ يُكَيَّفَ بِشَيْءٍ مِنْ صِفَاتِهِ؛ إِذْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَىٰ فِي جَمِيعِ أَسْبَابِهِ

○ [٧٢١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْأَشْعَثِ بِسَمَرْقَنْدَ وَيَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ(٤) بِبُخَارَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ ۩ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ،

○ [٧٢٠] [التقاسيم: ٤٧٠٥] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٠١١٩] [التحفة: م ١٣٦٩٩ - خ س ١٣٧٤٠ - ت ق ١٣٨٦٣ - س ١٣٩١٧ - م ١٤٧٥٧ - خ م ١٤٧١١].

(١) **يغيض**: ينقص. (انظر: النهاية، مادة: غيض).

(٢) **السحاء**: الدائمة الصب والهطل بالعطاء. (انظر: النهاية، مادة: سحح).

۩ [٢/ ٤٣ ب].

(٣) «أطلقت» في الأصل: «أطلق».

○ [٧٢١] [التقاسيم: ٣١٦٢] [الموارد: ١٤٠٩] [الإتحاف: حب ١٨٤٩٣].

(٤) «يوسف» في (د): «سفيان»، وينظر: «الإتحاف».

۩ [٢/ ٤٤ أ].

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَخَلَتْ أُمَّةٌ الْجَنَّةَ بِقَضِّهَا وَقَضِيضِهَا(١) ، كَانُوا لَا يَكْتَوُونَ(٢) ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ(٣) ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» . [الثالث : ٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَسْلِيمِ الْأَشْيَاءِ إِلَىٰ بَارِئِهِ جَلَّ وَعَلَا

٥[٧٢٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ(٤) ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ ، فَحَدِّثْنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّهُ أَنْ يُذْهِبَهُ(٥) مِنْ(٦) قَلْبِي ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ عَذَّبَهُمْ وَهُوَ(٧) غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ(٨) أُحُدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ ۩ مِنْكَ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ ، وَتَعْلَمَ أَنَّ(٩) مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ

---

(١) **قضها وقضيضها** : أي : كل ما فيها ، من قولهم : جاءوا بقضهم وقضيضهم : إذا جاءوا مجتمعين ، ينقض آخرهم على أولهم ، من قولهم : قضضنا عليهم ، ونحن نقضها قضا . (انظر : النهاية ، مادة : قضض) .

(٢) **لا يكتوون** : الكي بالنار من العلاج المعروف في كثير من الأمراض . وإنما نُهي عنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره ، ويرون أنه يحسم الداء ، وإذا لم يكو العضو عطب وبطل ، فإن الله هو الذي يبرئه ويشفيه ، لا الكي والدواء . ويجوز أن يكون النهي عنه من قبيل التوكل . وقيل : غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : كوى) .

(٣) **الاسترقاء** : طلب الرقية أو طلب من يرقي ، والرقية : العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات . (انظر : النهاية ، مادة : رقى) .

٥[٧٢٢][التقاسيم : ٤٥٧١][الموارد : ١٨١٧][الإتحاف : حب ١٢٥][التحفة : د ق ٣٧٢٦] .

(٤) «العبدي» ليس في (د) .

(٥) «يذهبه» في الأصل : «يذهب» ، وينظر : «سنن أبي داود» (٤٦٦٦) عن محمد بن كثير ، به .

(٦) قبل «من» في (د) : «عني» .

(٧) «وهو» ليس في الأصل ، وينظر المصدر السابق .

(٨) بعد «مثل» في (ت) : «جبل» .

۩[٢/ ٤٤ ب] .

(٩) «أن» ليس في الأصل ، وينظر المصدر السابق .

لِيُخْطِئَكَ ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ ، وَلَوْ مُتَّ عَلَىٰ غَيْرِ هَـٰذَا لَدَخَلْتَ النَّارَ ، قَالَ : ثُمَّ أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ(١) السُّكُونِ تَحْتَ الْحُكْمِ وَقِلَّةِ الِاضْطِرَابِ عِنْدَ وُرُودِ ضِدِّ الْمُرَادِ

○[٧٢٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ۞ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ(٢) : قَالَ النَّبِيُّ(٣) ﷺ : «عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ ، لَا يَقْضِي اللَّهُ لَهُ شَيْئًا إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ» .

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ وَإِنْ كَانَ مُجِدًّا فِي الطَّاعَاتِ إِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ الضِّيقِ وَالْمَنْعِ يَجِبُ أَنْ يَسْتَوِيَ قَلْبُهُ عِنْدَهَا مَعَ حَالَةِ الْوُسْعِ وَالْإِعْطَاءِ

○[٧٢٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَقَدْ كَانَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ يَرَوْنَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مَا يَسْتَوْقِدُونَ فِيهِ بِنَارٍ ، مَا هُوَ إِلَّا الْمَاءُ وَالتَّمْرُ ، وَكَانَ حَوْلَنَا أَهْلُ دُورٍ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ دَوَاجِنُ فِي حَوَائِطِهِمْ ، فَكَانَ أَهْلُ كُلِّ دَارٍ يَبْعَثُونَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِغَزِيرِ شَاتِهِمْ(٤) ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ(٥) . [الخامس : ٢٧]

---

(١) «من» ليس في الأصل .

○[٧٢٣] [التقاسيم : ٤٦٤٢] [الموارد : ١٨١٤] [الإتحاف : حب عم حم ٧٧٣] .

۞[٢/ ٤٥ أ] .

(٢) «قال» ليس في (س) (٢/ ٥٠٧) .

(٣) قوله : «النبي» في (د) : «رسول الله» .

○[٧٢٤] [التقاسيم : ٦٩٣٤] [الإتحاف : عه حب حم ٢٢٣٢١] [التحفة : م ق ١٦٩٨٩ - م ق ١٦٨٢٣ - م ت ١٧٠٦٥] .

(٤) «شاتهم» في الأصل : «مشاتهم» .

(٥) [٢/ ٤٥ ب] . هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَطْعِ الْقَلْبِ عَنِ الْخَلَائِقِ بِجَمِيعِ الْعَلَائِقِ فِي أَحْوَالِهِ وَأَسْبَابِهِ

ه[٧٢٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ[١]: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ[٢] تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمُ اللَّهُ[٣] كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو[٤] خِمَاصًا[٥]، وَتَرُوحُ[٦] بِطَانًا[٧]». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ عَلَيْهِ مَعَ تَوَكُّلِ الْقَلْبِ الِاحْتِرَازُ بِالْأَعْضَاءِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

ه[٧٢٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أُرْسِلُ نَاقَتِي وَأَتَوَكَّلُ؟ قَالَ: «اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ».

[الثالث: ٦٥]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: يَعْقُوبُ هَذَا هُوَ: يَعْقُوبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ۩ بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ، مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ، مَشْهُورٌ، مَأْمُونٌ.

ه[٧٢٥] [التقاسيم: ٤٥٦٧] [الموارد: ٢٥٤٨] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٥٨٤٦] [التحفة: ت س ق ١٠٥٨٦].

(١) «قال» في (د): «يقول».

(٢) بعد «لو» في (د)، (ت): «أنكم»، وينظر: «مسند أبي يعلى» (٢٤٧)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٣) لفظ الجلالة «الله» ليس في (د).

(٤) **الغدو**: السير أول النهار، والغدوة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس. (انظر: النهاية، مادة: غدا).

(٥) **الخماص**: جمع خُمصان وخَميص، وهو: ضامر البطن. (انظر: النهاية، مادة: خمص).

(٦) «وتروح» في الأصل: «وتعود»، وينظر المصدر السابق.

الرواح: السير بعد الزوال، وقد يراد به: السير في أي وقت. (انظر: النهاية، مادة: روح).

(٧) **البطان**: الممتلئة البطون. (انظر: النهاية، مادة: بطن).

ه[٧٢٦] [التقاسيم: ٤٤٧٥] [الموارد: ٢٥٤٩] [الإتحاف: خز حب ١٥٩١٠].

۩[٢/٤٦أ].

٧- بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

ο[٧٢٧] أَخْبَرنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ(١) عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا عَنْهُ».

[الرابع: ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قِرَاءَةَ الْمَرْءِ بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجَهْرِ وَالْمُخَافَتَةِ جَمِيعًا بِهَا

ο[٧٢٨] أَخْبَرنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يُصَلِّي يَخْفِضُ مِنْ(٢) صَوْتِهِ، وَمَرَّ بِعُمَرَ يُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَهُ، قَالَ(٣): فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ مِنْ صَوْتِكَ»، قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ، قَالَ: «وَمَرَرْتُ بِكَ يَا عُمَرُ وَأَنْتَ تَرْفَعُ صَوْتَكَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُوقِظُ الْوَسْنَانَ(٤)، وَأَحْتَسِبُ بِهِ۩، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ(٥) ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: «ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا»، وَقَالَ ﷺ لِعُمَرَ: «اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا».

[الخامس: ١]

ο[٧٢٧] [التقاسيم: ٥٨٢٦] [الإتحاف: مي عه حب حم ٣٩٨٥].

(١) **الائتلاف**: الاجتماع والتوافق. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ألف).

ο[٧٢٨] [التقاسيم: ٦٠٦٦] [الموارد: ٦٥٦] [الإتحاف: خز حب كم ٤٠٣٠- خز حب كم ٤٠٣١] [التحفة: د ت ١٢٠٨٨- د ١٨٤٦٥].

(٢) «من» ليس في الأصل، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (١١٦١)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٣) «قال» ليس في (د).

(٤) **الوسنان**: النائم الذي ليس بمستغرق في نومه، والوسن: أول النوم. (انظر: النهاية، مادة: وسن).

۩[٢/ ٤٦ ب].

(٥) قوله: «النبي» ليس في الأصل.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قِرَاءَةَ الْمَرْءِ الْقُرْآنَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ تَكُونُ أَفْضَلَ مِنْ قِرَاءَتِهِ بِحَيْثُ يُسْمَعُ صَوْتُهُ

٥[٧٢٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ بَعْضَ أُمَّتِهِ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ

٥[٧٣٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ۩ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْرَأْ عَلَيَّ**»، قَالَ: قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَإِنَّمَا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَيْكَ؟! قَالَ: «**إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي**»، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تُهْرَاقَانِ[2]. [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِأَخْذِ الْقُرْآنِ عَنْ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ

٥[٧٣١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْدُودٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ[3]،

٥[٧٢٩] [التقاسيم: ٤٠٨] [الموارد: ٦٥٨-١٧٩١] [الإتحاف: حب حم عم ١٣٩٢٠] [التحفة: د ت س ٩٩٤٩].

(١) «حدثنا» في (د): «حدثني».

٥[٧٣٠] [التقاسيم: ١٦٥٤] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٩٠٤] [التحفة: س ٩٢٢٠- خ م د ت س ٩٤٠٢- ت س ق ٩٤٢٨- م ٩٤٧٩- خ ٩٥٨٧- م ١٨٣٩٥]، وسيأتي برقم: (٧١٠٧).

۩[٢/ ٤٧ أ].

(٢) **الإهراق والهراقة**: الإسالة والصب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: هرق).

٥[٧٣١] [التقاسيم: ١٤٩٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٠٨٢] [التحفة: س ٨٦٢٤- خ م ت س ٨٩٣٢]، وسيأتي: (٧١٦٤).

(٣) «سلمة» في الأصل: «مسلمة»، ينظر: «المخلصيات» (١٢٥٩) من طريق محمد بن سلمة، به. و«تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢٨٩).

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ[١] بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ مَسْرُوقِ ابْنِ[٢] الْأَجْدَعِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: لَمْ أَزَلْ أُحِبُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ مُنْذُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ۩ يَقُولُ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ». [الأول: ٨٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا أُبِيحَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى الْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ

٥[٧٣٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ آيَةً، وَقَرَأْتُهَا عَلَىٰ غَيْرِ قِرَاءَتِهِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ؟! فَقَالَ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَانْطَلَقْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرَأْتَنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ الرَّجُلُ: أَقْرَأْتَنِي كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ أَتَيَانِي، فَجَلَسَ جِبْرِيلُ ﷺ عَنْ يَمِينِي، وَمِيكَائِيلُ ﷺ عَنْ يَسَارِي، فَقَالَ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، اقْرَأِ الْقُرْآنَ ۩ عَلَىٰ حَرْفٍ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، فَقُلْتُ: زِدْنِي، فَقَالَ: اقْرَأْهُ عَلَىٰ حَرْفَيْنِ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، حَتَّىٰ بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ[٣]، وَقَالَ: اقْرَأْهُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، كُلٌّ شَافٍ كَافٍ». [الثالث: ٢٠]

---

(١) «زيد» في الأصل: «يزيد»، ينظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٨)، والمصدر السابق.

(٢) «بن» ليس في الأصل، ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٥١)، والأجدع أبوه.

۩[٢/ ٤٧ ب].

٥[٧٣٢] [التقاسيم: ٣٧٦٧] [الإتحاف: حب حم عم ٦] [التحفة: س ٨- د ٢٥]، وسيأتي: (٧٣٣) (٧٣٤) (٧٣٥) (٧٣٧).

۩[٢/ ٤٨ أ].

(٣) **سبعة أحرف**: أراد بالحرف: اللغة، يعني: على سبع لغات من لغات العرب، أي: إنها مفرقة في القرآن، فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة اليمن. (انظر: النهاية، مادة: حرف).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ حَرْفٍ مِنَ الْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ كَانَ مُصِيبًا

○[٧٣٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مِهْرَانَ السَّبَّاكُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ[1]، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ جِبْرِيلَ ﷺ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِأَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ حَرْفٍ وَاحِدٍ»، فَقَالَ ﷺ: «أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ - أَوْ مَعُونَتَهُ وَمُعَافَاتَهُ، سَلْ لَهُمُ التَّخْفِيفَ؛ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُطِيقُوا[2] ذَلِكَ، فَانْطَلَقَ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ حَرْفَيْنِ»، فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ - أَوْ مَعُونَتَهُ وَمُعَافَاتَهُ، سَلْ لَهُمُ التَّخْفِيفَ ۩؛ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُطِيقُوا ذَلِكَ، فَانْطَلَقَ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ»، قَالَ: «أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ - أَوْ مَعُونَتَهُ وَمُعَافَاتَهُ، سَلْ لَهُمُ التَّخْفِيفَ؛ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُطِيقُوا ذَاكَ»، قَالَ: «فَانْطَلَقَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَمَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْهَا فَهُوَ كَمَا قَرَأَ». [الثالث: ٢٠]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَبَّهُ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ

○[٧٣٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ أُبَيِّ ۩ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: لَقِيَ

○[٧٣٣] [التقاسيم: ٣٧٦٨] [الإتحاف: عه حب حم عم ٩٢] [التحفة: م د س ٦٠]، وتقدم: (٧٣٢) وسيأتي: (٧٣٤) (٧٣٥) (٧٣٧).

(١) «عتيبة» في الأصل: «عيينة»، وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٧/ ١١٤).

(٢) «يطيقوا» في الأصل: «تطيقوا»، ينظر: «مسند أبي يعلى» (١٢٣) من طريق جعفر بن مهران، به.

۩[٢/ ٤٨ ب].

○[٧٣٤] [التقاسيم: ٣٧٦٩] [الإتحاف: عه حب حم عم ٩٢] [التحفة: ت ٢٠]، وتقدم: (٧٣٢) (٧٣٣) وسيأتي: (٧٣٥) (٧٣٧).

۩[٢/ ٤٩ أ].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِبْرِيلَ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي بُعِثْتُ إِلَىٰ أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ، مِنْهُمُ الْغُلَامُ، وَالْجَارِيَةُ، وَالْعَجُوزُ، وَالشَّيْخُ الْفَانِي»، قَالَ: مُرْهُمْ فَلْيَقْرَءُوا الْقُرْآنَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ. [الثالث: ٢٠]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَىٰ صَفِيِّهِ ﷺ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ سَأَلَ بِهَا التَّخْفِيفَ عَنْ أُمَّتِهِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بِدَعْوَةٍ مُسْتَجَابَةٍ

○ [٧٣٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَىٰ قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ دَخَلَا جَمِيعًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ ۩: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْآخَرُ قِرَاءَةً سِوَىٰ قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأَا»، فَقَرَأَا، فَقَالَ(١): «أَحْسَنْتُمَا(٢)»، أَوْ قَالَ: «أَصَبْتُمَا»، قَالَ: فَلَمَّا قَالَ لَهُمَا الَّذِي قَالَ كَبُرَ عَلَيَّ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ مَا غَشِيَنِي ضَرَبَ فِي صَدْرِي، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ رَبِّي فَرَقًا(٣)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أُبَيُّ، إِنَّ رَبِّي أَرْسَلَ إِلَيَّ: أَنِ اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَىٰ حَرْفٍ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ: أَنْ هَوِّنْ عَلَىٰ أُمَّتِي - مَرَّتَيْنِ، فَرَدَّ عَلَيَّ: أَنِ اقْرَأْهُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ وَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتَهَا مَسْأَلَةٌ(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي، ثُمَّ أَخَّرْتُ الثَّانِيَةَ إِلَىٰ يَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيَّ فِيهِ الْخَلْقُ حَتَّىٰ إِبْرَاهِيمُ(٥)». [الثالث: ٢٠]

○ [٧٣٥] [التقاسيم: ٣٧٧٠] [الإتحاف: عه حب حم عم ٩٢] [التحفة: س ٨- م د س ٦٠]، وتقدم: (٧٣٢) (٧٣٣) (٧٣٤) وسيأتي: (٧٣٧).

۩ [٢/ ٤٩ ب].

(١) «فقال» ليس في الأصل.

(٢) «أحسنتما» في الأصل: «فأحسنتما».

(٣) **الفرق**: الخوف والفزع. (انظر: النهاية، مادة: فرق).

(٤) «مسألة» في الأصل: «مسألته».

(٥) «إبراهيم» في الأصل: «أبرهم»، وينظر: «مسند أحمد» (١٥/ ١٠٢)، «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٢٤٠١) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، به.

○ [٧٣٦] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ ۩ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، فَقَرَأَ[١] سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرَؤُهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَنِيهَا، فَكِدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمْهَلْتُ حَتَّى انْصَرَفَ، ثُمَّ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ[٢]، فَجِئْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ»، فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ»، ثُمَّ قَالَ لِي: «اقْرَأْ»، فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ». [الأول: ٤١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ أَحْرُفٍ مَعْلُومَةٍ

○ [٧٣٧] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ۩ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ الْقَصْدِ فِي الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٧٣٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

○ [٧٣٦] [التقاسيم: ١١٠٦] [الإتحاف: عه حب حم ط ش ١٥٦٤٣] [التحفة: خ م د ت س ١٠٥٩١ - خ م ت س ١٠٦٤٢].

۩ [٢/ ٥٠ أ].

(١) «فقرأ» في (ت): «يقرأ».

(٢) لببته بردائه: جمعت عليه ثوبه الذي هو لابسه وقبضت عليه تجره. والتلبيب: مجمع ما في موضع اللبب من ثياب الرجل، واللبب: هو المنحر من كل شيء. (انظر: النهاية، مادة: لبب).

○ [٧٣٧] [التقاسيم: ٤٦٩٦] [الإتحاف: حب حم ٦١] [التحفة: س ٨ - ت ٢٠ - د ٢٥ - س ٤٦]، وتقدم: (٧٣٢) (٧٣٣) (٧٣٤) (٧٣٥).

۩ [٢/ ٥٠ ب].

○ [٧٣٨] [التقاسيم: ٤٦٩٧] [الموارد: ١٧٧٩] [الإتحاف: حب حم ٢٠٦٣٢] [التحفة: س ١٤٩٦١]، وتقدم برقم: (٧٤).

أَخْبَرَنَا[١] عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ» ، حَكِيمًا عَلِيمًا[٢] ، غَفُورًا رَحِيمًا . [الثالث : ٦٦]

قال أبو حاتم : آخِرُ الْخَبَرِ قَوْلُهُ : حَكِيمًا عَلِيمًا ، غَفُورًا رَحِيمًا[٣] ؛ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، أَدْرَجَهُ فِي الْخَبَرِ ، وَالْخَبَرُ إِلَىٰ : «سَبْعَةِ أَحْرُفٍ» فَقَطْ .

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ شَنَّعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعَطِّلَةِ عَلَىٰ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ حَيْثُ حُرِمُوا التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ

٥[٧٣٩] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ قَدْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ[٤] عُدَّ فِينَا ذُو[٥] شَأْنٍ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُمِلُّ[٦] عَلَيْهِ : «غَفُورًا رَحِيمًا» ، فَيَكْتُبُ : عَفُوًّا غَفُورًا ، فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ : «اكْتُبْ» ، وَيُمْلِي عَلَيْهِ : «عَلِيمًا حَكِيمًا» ، فَيَكْتُبُ : سَمِيعًا بَصِيرًا ، فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ : «اكْتُبْ أَيَّهُمَا شِئْتَ» . قَالَ[٧] : فَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ[٨] ، فَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ، إِنْ كُنْتُ لَأَكْتُبُ مَا شِئْتُ ، فَمَاتَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «إِنَّ الْأَرْضَ لَنْ تَقْبَلَهُ» ، قَالَ : فَقَالَ[٩] أَبُو طَلْحَةَ :

---

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) قوله : «حكيما عليما» في (د) : «عليما حكيما» .

(٣) قوله : «قال أبو حاتم : آخر الخبر قوله : حكيما عليما ، غفورا رحيما» من (ت) .

٥[٧٣٩] [التقاسيم : ٦٩٦٨] [الموارد : ١٥٢١] [الإتحاف : حب حم ١٠١٩] [التحفة : م ٤٢٥ - خ ١٠٥١] .

(٤) قوله : «وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران» من (د) .

(٥) «ذو» في (د) مخالفًا لأصليه الخطيين : «ذا» .

(٦) «يمل» في (د) : «يملي» .

(٧) «قال» ليس في (د) .

(٨) قوله : «عن الإسلام» ليس في (د) .

(٩) «فقال» ليس في (د) .

فَأَتَيْتُ تِلْكَ الْأَرْضَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ(١) ﷺ كَمَا قَالَ، فَوَجَدْتُهُ مَنْبُوذًا، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ هَذَا؟ فَقَالُوا: دَفَنَّاهُ فَلَمْ تَقْبَلْهُ الْأَرْضُ(٢).

[الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْبَعْضِ الْآخَرِ لِقَصْدِ النَّعْتِ(٣) فِي الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ۩

ه[٧٤٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ يَنْزِلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَعَلَى(٥) حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ: زَاجِرٌ، وَآمِرٌ، وَحَلَالٌ، وَحَرَامٌ، وَمُحْكَمٌ، وَمُتَشَابِهٌ، وَأَمْثَالٌ، فَأَحِلُّوا حَلَالَهُ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ، وَافْعَلُوا مَا أُمِرْتُمْ بِهِ، وَانْتَهُوا عَمَّا نُهِيتُمْ عَنْهُ، وَاعْتَبِرُوا بِأَمْثَالِهِ، وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ، وَآمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ، وَقُولُوا: آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ لَا حَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بِمَا شَاءَ مِنَ الْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ

ه[٧٤١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةً أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خِلَافَ مَا قَرَأَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ

---

(١) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٣) النعت: الوصف. (انظر: اللسان، مادة: نعت).

۩[٢/ ٥٢أ].

ه[٧٤٠] [التقاسيم: ٤٦٩٨] [الموارد: ١٧٨٢] [الإتحاف: حب كم ابن عبد البر ١٣٣٢٥] [التحفة: س ٩٥٣٤].

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا». (٥) «وعلى» في (د): «على».

ه[٧٤١] [التقاسيم: ١١٠٧] [الإتحاف: حب كم ١٢٥٥٣].

۩[٢/ ٥٢ب].

ﷺ وَهُوَ يُنَاجِي عَلِيًّا ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَءُوا كَمَا عُلِّمْتُمْ . [الأول : ٤١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْعَتْبِ عَلَىٰ مَنْ قَرَأَ بِحَرْفٍ مِنَ الْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ

○[٧٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْخَطِيبُ بِالْأَهْوَازِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ مُدْرِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ(١) ، قَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ الرَّحْمَنِ ، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ عَشِيَّةً(٢) ، فَجَلَسَ إِلَيَّ ۩ رَهْطٌ(٣) ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ : اقْرَأْ عَلَيَّ ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ أَحْرُفًا لَا أَقْرَؤُهَا ، فَقُلْتُ : مَنْ أَقْرَأَكَ؟! فَقَالَ(٤) : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّىٰ وَقَفْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : اخْتَلَفْنَا فِي قِرَاءَتِنَا ، فَإِذَا وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ تَغَيُّرٌ ، وَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ حِينَ ذَكَرْتُ الِاخْتِلَافَ ، فَقَالَ(٥) : «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ(٦) قَبْلَكُمْ بِالِاخْتِلَافِ» ، فَأَمَرَ عَلِيًّا فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَمَا عُلِّمَ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ(٧) قَبْلَكُمُ الِاخْتِلَافُ ، قَالَ : فَانْطَلَقْنَا وَكُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَقْرَأُ حَرْفًا لَا يَقْرَأُ(٨) صَاحِبُهُ . [الأول : ٤١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُرَجِّعَ(٩) فِي قِرَاءَتِهِ إِذَا صَحَّتْ نِيَّتُهُ فِيهِ

○[٧٤٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ ۩ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ :

○[٧٤٢][التقاسيم : ١١٠٨][الموارد : ١٧٨٣][الإتحاف : حب كم ١٢٥٥٣] .

(١) قوله : «بن مسعود» من (د) .

(٢) **العشي** : ما بعد الزوال إلى المغرب . وقيل : من زوال الشمس إلى الصباح . (انظر : النهاية ، مادة : عشا) .
۩[٢/ ٥٣ أ] .

(٣) **الرهط** : عدد من الرجال دون العشرة . وقيل : إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٤) «فقال» في (د) : «قال» .

(٥) «فقال» في (د) : «وقال» .

(٦) «كان» من (د) .

(٧) «كان» ليس في الأصل .

(٨) «يقرأ» في (ت) : «يقرؤه» .

(٩) **الترجيع** : ترديد الحرف في الحلق . (انظر : اللسان ، مادة : رجع) .

○[٧٤٣][التقاسيم : ٥٣٦١][الإتحاف : عه حب حم ١٣٤٢٨][التحفة : خ م د تم س ٩٦٦٦] .
۩[٢/ ٥٣ ب] .

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُغَفَّلِ يَقُولُ : قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَرَجَّعَ فِي قِرَاءَتِهِ ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : لَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيَّ لَحَكَيْتُ قِرَاءَتَهُ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَحْسِينِ الْمَرْءِ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ

ە[٧٤٤] *أَخْبَرَنَا*[١] النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْعَابِدُ[٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذِهِ اللَّفْظَةُ مِنْ أَلْفَاظِ الْأَضْدَادِ ، يُرِيدُ بِقَوْلِهِ ﷺ : «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ[٣]» : زَيِّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ .

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْسَجَةَ عَنِ الْبَرَاءِ

ە[٧٤٥] *أَخْبَرَنَا*[٤] عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ[٥] الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ

ە[٧٤٤] [التقاسيم : ٢١٨] [الموارد : ٦٦٠] [الإتحاف : مي عه خز حب كم حم ٢٠٨٦] [التحفة : د س ق ١٧٧٥] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» . (٢) «العابد» ليس في (د) .

(٣) بعد : «بأصواتكم» في الأصل : «لا» ، وهي زيادة تفسد المعنىٰ ، والمثبت من (ت) هو الصواب ، وقد نقل ابن الملقن في «البدر المنير» (٩/ ٦٣٨) كلام ابن حبان كما أثبتناه .

۩[٢/ ٥٤ أ] .

ە[٧٤٥] [التقاسيم : ٢١٩] [الموارد : ٦٦١] [الإتحاف : حب ١٨٠٦٧] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٥) «بجير» ليس في (د) ، وفي الأصل مضبوطًا : «مُجَيْر» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٩/ ١٤٣) .

عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»[(١)] . [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَحْزِينِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ ؛ إِذِ اللَّهُ أَذِنَ فِي ذَلِكَ

٥[٧٤٦] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ بِمَنْبِجَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ ۩ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ**»[(٢)] . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ ﷺ : «يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ» يُرِيدُ : يَتَحَزَّنُ بِهِ ، وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْغُنْيَةِ ، وَلَوْ[(٣)] كَانَ ذَلِكَ مِنَ الْغُنْيَةِ لَقَالَ ﷺ : يَتَغَانَى بِهِ ، وَلَمْ يَقُلْ : يَتَغَنَّى بِهِ ، وَلَيْسَ التَّحَزُّنُ بِالْقُرْآنِ نَقَاءَ[(٤)] الْجِرْمِ ، وَطِيبَ الصَّوْتِ ، وَطَاعَةَ اللَّهَوَاتِ بِأَنْوَاعِ النَّغَمِ بِوِفَاقِ الْوِقَاعِ ، وَلَكِنَّ التَّحَزُّنَ بِالْقُرْآنِ هُوَ أَنْ يُقَارِنَهُ شَيْئَانِ : الْأَسَفُ ، وَالتَّلَهُّفُ : الْأَسَفُ عَلَى مَا وَقَعَ مِنَ التَّقْصِيرِ ، وَالتَّلَهُّفُ عَلَى مَا يُؤَمَّلُ مِنَ التَّوْقِيرِ[(٥)] ، فَإِذَا تَأَلَّمَ الْقَلْبُ وَتَوَجَّعَ ، وَتَحَزَّنَ الصَّوْتُ وَرَجَّعَ ، بَدَرَ[(٦)] الْجَفْنُ بِالدُّمُوعِ ، وَالْقَلْبُ بِاللُّمُوعِ ، فَحِينَئِذٍ يَسْتَلِذُّ الْمُتَهَجِّدُ

---

(١) ذكره الحافظ في «الإتحاف» بإسناده إلا أنه قال : «أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان» بدلا من : «عمر بن محمد بن بجير الهمداني» ، وقال : «وهو طرف من الحديث الذي بعده» .

٥[٧٤٦] [التقاسيم : ٢١٤] [الإتحاف : مي عه حب حم ٢٠٤٦٩] [التحفة : خ م د س ١٤٩٩٧- م ١٥٠٠٥- خ م س ١٥١٤٤- خ ١٥٢٢٤- م ١٥٢٢٩- س ١٥٢٩٤- م ١٥٣٩٤] ، وسيأتي : (٧٤٧) .
۩[٢/ ٥٤ ب] .

(٢) **يتغنى بالقرآن** : يجهر به ، أو معناه : تحسين القراءة وترقيقها ، وكل من رفع صوته ووالاه فصوته عند العرب غناء . (انظر : النهاية ، مادة : غنا) .

(٣) «ولو» في (ت) : «إذ لو» .

(٤) «نقاء» في الأصل : «يقال» بدون نقط ، وفي الحاشية كالمثبت ، ونسبه لنسخة .

(٥) «التوقير» في (ت) : «التوفير» .

(٦) «بدر» في (ت) : «يذر» .

بِالْمُنَاجَاةِ ، وَيَفِرُّ مِنَ الْخَلْقِ إِلَىٰ وَكْرِ الْخَلَوَاتِ ؛ رَجَاءَ غُفْرَانِ السَّالِفِ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَالتَّجَاوُزِ عَنِ الْجِنَايَاتِ وَالْعُيُوبِ ، فَنَسْأَلُ اللَّهَ التَّوْفِيقَ لَهُ .

ذِكْرُ ۩ اسْتِمَاعِ اللَّهِ إِلَى الْمُتَحَزِّنِ بِصَوْتِهِ بِالْقُرْآنِ

○ [٧٤٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَأَذَنِهِ لِلَّذِي يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ**» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : «**مَا أَذِنَ اللَّهُ**» يُرِيدُ : مَا اسْتَمَعَ اللَّهُ ، «**لِشَيْءٍ كَأَذَنِهِ**» كَاسْتِمَاعِهِ ، «**لِلَّذِي يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ**» يُرِيدُ : يَتَحَزَّنُ بِالْقِرَاءَةِ عَلَىٰ حَسَبِ مَا وَصَفْنَا نَعْتَهُ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَيْ أَبِي هُرَيْرَةَ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

○ [٧٤٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ۩ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَفِي صَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ مِنَ الْبُكَاءِ . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ التَّحَزُّنَ الَّذِي أَذِنَ اللَّهُ جل وعلا فِيهِ بِالْقُرْآنِ وَاسْتَمَعَ إِلَيْهِ هُوَ التَّحَزُّنُ بِالصَّوْتِ مَعَ بِدَايَتِهِ وَنِهَايَتِهِ ؛ لِأَنَّ بَدَاءَتَهُ(١) هُوَ الْعَزْمُ

۩[٢/ ٥٥ أ] .

○[٧٤٧] [التقاسيم : ٢١٥] [الإتحاف : مي عه حب حم ٢٠٤٦٩] [التحفة : خ م د س ١٤٩٩٧- م ١٥٠٠٥- خ م س ١٥١٤٤- خ ١٥٢٢٤- م ١٥٢٢٩- س ١٥٢٩٤- م ١٥٣٩٤] ، وتقدم : (٧٤٦) .

○[٧٤٨] [التقاسيم : ٢١٦] [الإتحاف : خز حب كم حم ٧٢٠٠] [التحفة : د تم س ٥٣٤٧] ، وتقدم برقم : (٦٦٣) .

۩[٢/ ٥٥ ب] .

(١) «بداءته» في (ت) : «بدايته» .

الصَّحِيحُ عَلَى الِانْقِلَاعِ عَنِ الْمَزْجُورَاتِ ، وَنِهَايَتَهُ وُفُورُ التَّشْمِيرِ فِي أَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ ، فَإِذَا اشْتَمَلَ التَّحَزُّنُ عَلَى الْبِدَايَةِ الَّتِي وَصَفْتُهَا ، وَالنِّهَايَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا ؛ صَارَ الْمُتَحَزِّنُ بِالْقُرْآنِ كَأَنَّهُ قَذَفَ بِنَفْسِهِ فِي مِقْلَاعِ الْقُرْبَةِ إِلَى مَوْلَاهُ ، وَلَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ دُونَهُ .

ذِكْرُ اسْتِمَاعِ اللَّهِ إِلَى مَنْ ذَكَرْنَا نَعْتَهُ أَشَدَّ مِنَ اسْتِمَاعِ صَاحِبِ الْقَيْنَةِ(١) إِلَى قَيْنَتِهِ

ㅇ[٧٤٩] أَخْبَرَنَا(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ۩ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ ، عَنْ مَيْسَرَةَ مَوْلَى فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَلَّهُ أَشَدُّ أَذَنًا إِلَى الرَّجُلِ الْحَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ مِنْ صَاحِبِ الْقَيْنَةِ إِلَى قَيْنَتِهِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ مَا يُقْرَأُ بِهِ الْقُرْآنُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

ㅇ[٧٥٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَشِيرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْخَوْلَانِيُّ ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ التُّجِيبِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَكُونُ خَلْفٌ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ، فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ، ثُمَّ يَكُونُ خَلْفٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَعْدُو تَرَاقِيَهُمْ(٤) ، وَيَقْرَأُ

---

(١) القينة : الأمة غنَّت أو لم تُغنّ ، وكثيرًا ما تُطلق على المغنية من الإماء . (انظر : النهاية ، مادة : قين) .

ㅇ[٧٤٩][التقاسيم : ٢١٧][الموارد : ٦٥٩][الإتحاف : حب كم حم ١٦٢٥١][التحفة : ق ١١٠٤٠] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

۩[٢/٥٦أ] .

ㅇ[٧٥٠][التقاسيم : ٤٩٥١][الإتحاف : حب كم حم ٥٧٧٦] .

(٣) «المقرئ» في الأصل : «المقبري» ، وفي (ت) : «المقدمي» ، وكلاهما تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، وهو : عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المكي المقرئ .

(٤) التراقي : جمع تَرْقُوَة ، وهي : العظم الذي بين ثُغْرَة النحر والعاتق (هو من المنكب إلى أصل العُنُق) ، وهما تَرقوتان من الجانبين . (انظر : النهاية ، مادة : ترق) .

الْقُرْآنَ ثَلَاثَةٌ : مُؤْمِنٌ ، وَمُنَافِقٌ ، وَفَاجِرٌ» . قَالَ بَشِيرٌ : فَقُلْتُ لِلْوَلِيدِ : مَا ۩ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ؟ قَالَ : الْمُنَافِقُ كَافِرٌ بِهِ ، وَالْفَاجِرُ يَتَأَكَّلُ بِهِ ، وَالْمُؤْمِنُ يُؤْمِنُ بِهِ . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اقْتِصَارِ الْمَرْءِ عَلَىٰ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ كُلِّهِ فِي كُلِّ سَبْعٍ

٥[٧٥١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ (١) بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ حَكِيمِ (٢) بْنِ (٣) صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : جَمَعْتُ (٤) الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «**اقْرَأْهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ**» ، قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي ، فَقَالَ : «**اقْرَأْهُ فِي كُلِّ عِشْرِينَ**» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي ، قَالَ (٥) : «**اقْرَأْهُ فِي عَشْرٍ**» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ (٦) شَبَابِي ، قَالَ : «**اقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ**» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ ۩ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ (٦) شَبَابِي ، فَأَبَىٰ . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِقَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَخْتِمَهُ فِي سَبْعٍ ، لَا فِيمَا هُوَ أَقَلُّ مِنْ هَذَا الْعَدَدِ

٥[٧٥٢] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ،

۩[٢/٥٦ ب] .

٥[٧٥١][التقاسيم : ٤٣٦٩][الإتحاف : حب حم ١٢١٠٥][التحفة : س ق ٨٩٤٥] ، وسيأتي : (٧٥٢) .

(١) «المفضل» في الأصل : «الفضل» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، وكذا رواه النسائي في «الكبرىٰ» (٨٢٠٧) من طريق قتيبة ، عن المفضل ، عن ابن جريج ، به .

(٢) «حكيم» في الأصل : «سليم» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «السنن الكبرىٰ» للنسائي (٨٢٠٧) .

(٣) «بن» في الأصل ، (ت) : «عن» وهو تصحيف ، والمثبت من «الإتحاف» هو الصواب ، وينظر : «السنن الكبرىٰ» للنسائي (٨٢٠٧) .

(٤) «جمعت» في (ت) : «حفظت» .

(٥) قوله : «ومن شبابي ، قال» وقع في (ت) : «وشبابي ، فقال» .

(٦) «ومن» في (ت) : «و» .

۩[٢/٥٦ أ] .

٥[٧٥٢][التقاسيم : ١٤٢٢][الإتحاف : حب حم ١٢١٠٥] ، وتقدم : (٧٥١) .

قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَكِيمِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : حَفِظْتُ الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ ، فَقَالَ لَهُ(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَأْهُ فِي شَهْرٍ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي ، قَالَ : «اقْرَأْهُ فِي عِشْرِينَ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ(٢) ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي ، قَالَ : «اقْرَأْهُ فِي عَشْرٍ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي ، قَالَ : «اقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي ، قَالَ : فَأَبَى . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُخْتَمَ الْقُرْآنُ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِذِ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ يَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى التَّدَبُّرِ وَالتَّفَهُّمِ

○ [٧٥٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ» . [الثاني : ٦٢]

○ [٧٥٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا عَنْهُ» .

[الرابع : ٣٤]

---

(١) قوله : «فقال له» في الأصل : «سأله» .

(٢) من قوله : «دعني أستمتع من قوتي وشبابي» إلى هنا من (ت) .

۩ [٢/ ٥٧ ب] .

○ [٧٥٣] [التقاسيم : ٢٥٣١] [الإتحاف : مي حب حم ١٢١١٠] [التحفة : دت س ق ٨٩٥٠] .

○ [٧٥٤] [التقاسيم : ٥٨٢٦] [الإتحاف : مي عه حب حم ٣٩٨٥] [التحفة : خ م س ٣٢٦١ - خت ١٠٤٨٩] .

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ أَنْ يُرِيدَ بِقِرَاءَتِهِ اللَّهَ ۩ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ دُونَ تَعْجِيلِ الثَّوَابِ فِي الدُّنْيَا

٥[٧٥٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[١] عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ - وَذَكَرَ ابْنُ سَلْمٍ آخَرَ مَعَهُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ وَفَاءِ بْنِ شُرَيْحٍ الصَّدَفِيِّ[٢]، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ[٣] قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا وَنَحْنُ نَقْتَرِئُ[٤] فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ! كِتَابُ اللَّهِ وَاحِدٌ، وَفِيكُمُ الْأَحْمَرُ وَفِيكُمُ الْأَسْوَدُ، اقْرَءُوهُ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَهُ أَقْوَامٌ يُقَوِّمُونَهُ كَمَا يُقَوَّمُ أَلْسِنَتُهُمْ[٥]، يَتَعَجَّلُ[٦] أَجْرَهُ[٧] وَلَا يَتَأَجَّلُهُ». [الأول: ٧٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: كَذَا وَقَعَ السَّمَاعُ، وَإِنَّمَا هُوَ: السَّهْمُ.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَقُولَ الْمَرْءُ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ[٨] وَكَيْتَ

٥[٧٥٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

۩[٢/ ٥٨أ].

٥[٧٥٥] [التقاسيم: ١٤٢٣] [الموارد: ١٧٨٦] [الإتحاف: حب حم ٦٢٨٠] [التحفة: د ٤٨٠٧]، وسيأتي برقم: (٦٧٦٦).

(١) «أخبرني» في (د): «حدثنا».

(٢) «الصدفي» ليس في (د).

(٣) «الساعدي» ليس في (د).

(٤) «نقترئ» في (د): «نقرأ».

(٥) «ألسنتهم» في (د): «السهم»، وهو خطأ، انظر تعليق المصنف عقب الحديث.

(٦) بعد «يتعجل» في (س) (٣/ ٣٦): «أحدهم»، وجعله بين معقوفين.

(٧) «أجره» في الأصل: «آخره».

(٨) **الكيت**: كناية عن الأمر، نحو: كذا وكذا. (انظر: النهاية، مادة: كيت).

٥[٧٥٦] [التقاسيم: ٢٣٢٤] [الإتحاف: حب ١٣٠٦٧] [التحفة: خت م سي ٩٢٨٥- م سي ٩٢٦٧- سي ٩٢٨٢- خ م ت س ٩٢٩٥]، وسيأتي: (٧٥٧) (٧٥٨).

۩[٢/ ٥٨ب].

أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ هُوَ نَسِيَ ، وَلَكِنَّهُ نُسِّيَ» . [الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِاسْتِذْكَارِ الْقُرْآنِ وَالتَّعَاهُدِ عَلَيْهِ ؛ حَذَرَ نِسْيَانِهِ وَتَفَلُّتِهِ

○ [٧٥٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بِفَمِ الصِّلْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ[1] ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا[2] مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ[3] مِنْ عُقُلِهَا[4] ، وَبِئْسَمَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، مَا نَسِيَ ، وَلَكِنْ نُسِّيَ ۩» . [الأول : ٩٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَمْ يُسْنِدْ سَعِيدٌ عَنِ الْأَعْمَشِ غَيْرَ هَذَا .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِاسْتِذْكَارِ الْقُرْآنِ بِالتَّعَاهُدِ عَلَى قِرَاءَتِهِ

○ [٧٥٨] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا حَسَنُ[5] بْنُ قَزَعَةَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ

○ [٧٥٧] [التقاسيم : ١٦١٧] [الموارد : ١٧٨٤] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٢٦٧٢] [التحفة : م سي ٩٢٦٧ - سي ٩٢٨٢ - خت م سي ٩٢٨٥ - خ م ت س ٩٢٩٥] ، وتقدم : (٧٥٦) و سيأتي : (٧٥٨) .

(١) «سواء» في الأصل : «سواد» ، وهو تصحيف ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٣٢٨) .

(٢) **التفصي** : الخروج والتخلص . (انظر : النهاية ، مادة : فصا) .

(٣) **النعم** : الإبل خاصة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : نعم) .

(٤) **العقل** : جمع العقال ، وهو : الحبل الذي يُعقل (يُربط) به البعير . (انظر : النهاية ، مادة : عقل) .

۩ [٢/ ٥٩ أ] .

○ [٧٥٨] [التقاسيم : ١٢٣٣] [الموارد : ١٧٨٥] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٢٦٧٢] [التحفة : م سي ٩٢٦٧ - سي ٩٢٨٢ - خت م سي ٩٢٨٥ - خ م ت س ٩٢٩٥] ، وتقدم : (٧٥٦) (٧٥٧) .

(٥) «حسن» في الأصل : «حسين» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٨/ ١٧٦) ، «تهذيب الكمال» (٦/ ٣٠٣) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ ؛ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُلِهَا ، وَبِئْسَمَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ» . [الأول : ٦٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ الِاسْتِطَاعَةَ مَعَ الْفِعْلِ ، لَا قَبْلَهُ .

ذِكْرُ ۩ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْمُوَاظِبَ عَلَىٰ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بِصَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ

○ [٧٥٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَصَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ[1] ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْمُوَاظِبَ عَلَىٰ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالْمُقَصِّرَ فِيهَا بِالْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ

○ [٧٦٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مَثَلَ صَاحِبِ الْقُرْآنِ مَثَلُ ۩ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا عَقَلَهَا ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ» . [الثالث : ٢٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ آخِرَ مَنْزِلَةِ الْقَارِئِ فِي الْجَنَّةِ تَكُونُ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ كَانَ يَقْرَؤُهَا فِي الدُّنْيَا

○ [٧٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ

۩[٢/ ٥٩ ب] .

○[٧٥٩][التقاسيم : ٤١٠][الإتحاف : عه حب حم ١١١٩١][التحفة : م ق ٧٥٤٦- م ٧٩١٢- م ٧٩٧٩- م ٨١٩٢- خ م س ٨٣٦٨] ، وسيأتي : (٧٦٠) .

(١) المعقلة : المشدودة بالعقال ، وهو الحبل الذي يعقل (يربط) به البعير . (انظر : النهاية ، مادة : عقل) .

○[٧٦٠] [التقاسيم : ٣٨٣١] [الإتحاف : عه حب حم ١١١٩١] [التحفة : م ق ٧٥٤٦- م ٧٩١٢- م ٧٩٧٩- م ٨١٩٢- خ م س ٨٣٦٨] ، وتقدم : (٧٥٩) .

۩[٢/ ٦٠ أ] .

○[٧٦١][التقاسيم : ٤٠٧][الموارد : ١٧٩٠][الإتحاف : حب كم حم ١١٦٦٤][التحفة : د ت س ٨٦٢٧] .

مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : اقْرَأْ وَارْقَ[1] وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي دَارِ الدُّنْيَا[2] ؛ فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ[3] عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ كُنْتَ تَقْرَؤُهَا» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَاهِرِ بِالْقُرْآنِ بِكَوْنِهِ مَعَ السَّفَرَةِ[4] وَعَلَى مَنْ يَصْعُبُ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ بِتَضْعِيفِ الْأَجْرِ لَهُ ۩

○ [٧٦٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ[5] ، وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ لَهُ أَجْرَانِ»[6] . [الأول : ٢]

ذِكْرُ حُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرَّحْمَةَ تَشْمَلُهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

○ [٧٦٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عَدِيٍّ أَبُو عَمْرٍو بِنَسَا ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُويَهْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ الْمُوَرِّعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا جَلَسَ قَوْمٌ ۩ فِي مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ يَتْلُونَ

---

(١) «وارق» ليس في الأصل .

(٢) قوله : «في دار الدنيا» وقع في (ت) : «في الدنيا مقدار الدنيا» .

(٣) «منزلتك» في (د) : «منزلك» .

(٤) السفرة : الملائكة . (انظر : النهاية ، مادة : سفر) .

۩ [٢/ ٦٠ ب] .

○ [٧٦٢] [التقاسيم : ٤٠٩] [التحفة : ع ١٦١٠٢] .

(٥) البررة : الملائكة . (انظر : النهاية ، مادة : برر) .

(٦) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١٦٨١) لابن حبان .

○ [٧٦٣] [التقاسيم : ٤٣٦] [الإتحاف : حب حم ١٨٢٦٠] [التحفة : م ١٢٤٢٦ - س ١٢١٩١ - م ت ق ١٢١٩٤ - د ١٢٣٧٧ - م ت ١٢٤٨٦ - د ١٢٥٣٧ - ت ١٣٥٠٦] ، وسيأتي : (٨٤٩) .

۩ [٢/ ٦١ أ] .

كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ ؛ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ(١) ، وَغَشِيَتْهُمُ(٢) الرَّحْمَةُ ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ(٣) لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ نُزُولِ السَّكِينَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْمَرْءِ الْقُرْآنَ

○[٧٦٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ وَدَابَّتُهُ مُوثَقَةٌ ، فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ تَرَىٰ مِثْلَ الضَّبَابَةِ أَوِ الْغَمَامَةِ قَدْ غَشِيَتْهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «اقْرَأْ يَا فُلَانُ ، تِلْكَ السَّكِينَةُ أُنْزِلَتْ عِنْدَ الْقُرْآنِ - أَوْ لِلْقُرْآنِ ۩» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ مَثَلِ الْمُؤْمِنِ وَالْفَاجِرِ إِذَا قَرَأَا الْقُرْآنَ

○[٧٦٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ(٤) ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ ، رِيحُهَا

---

(١) السكينة : السكون والرحمة والطمأنينة . (انظر : اللسان ، مادة : سكن) .

(٢) غشي : غطى . (انظر : النهاية ، مادة : غشي) .

(٣) أبطأ به عمله : أخره عمله السيئ وتفريطه في العمل الصالح . (انظر : النهاية ، مادة : بطأ) .

○[٧٦٤] [التقاسيم : ٤٢٤] [الإتحاف : حب حم ٢١٤٠] [التحفة : خ ١٨١٩ - خ م س ١٨٣٦ - خ م ت ١٨٧٢] .

۩[٢/ ٦١ ب] .

○[٧٦٥] [التقاسيم : ٤١١] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٢١٨٥] [التحفة : ع ٨٩٨١] ، وسيأتي : (٧٦٦) .

(٤) الأترجة : شجرة تعلو ناعم الأغصان والورق والثمر ، وثمره كالليمون الكبار ، وهو ذهبي اللون ذكي الرائحة حامض الماء . والجمع : الأترج . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أترج) .

طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ(١)، طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمُؤْمِنِ وَالْفَاجِرِ إِذَا قَرَأَا الْقُرْآنَ

○ [٧٦٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ(٢) الْأُتْرُجَّةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ - أَوِ: الْفَاجِرِ - الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ - أَوِ: الْفَاجِرِ - الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا». [الثالث: ٢٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقُرْآنَ يَرْتَفِعُ بِهِ أَقْوَامٌ وَيَتَّضِعُ بِهِ آخَرُونَ عَلَى حَسَبِ نِيَّاتِهِمْ فِي قِرَاءَتِهِمْ

○ [٧٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ تَلَقَّى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ إِلَى عُسْفَانَ ۩ - وَكَانَ نَافِعٌ عَامِلًا لِعُمَرَ عَلَى مَكَّةَ، فَقَالَ عُمَرُ: مَنِ اسْتَخْلَفْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي؟ يَعْنِي: أَهْلَ مَكَّةَ، قَالَ:

---

(١) الحنظلة: نبت مفترش ثمرته في حجم البرتقالة ولونها، فيها لُبّ شديد المرارة، واحدها: حنظل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حنظل).

○ [٧٦٦] [التقاسيم: ٣٨٣٤] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٢١٨٥] [التحفة: ع ٨٩٨١]، وتقدم: (٧٦٥).

۩ [٢/ ٦٢ أ].

(٢) «مثل» في (ت): «كمثل».

○ [٧٦٧] [التقاسيم: ٤٣٥] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٥٤٤٦] [التحفة: م ق ١٠٤٧٩].

۩ [٢/ ٦٢ ب].

ابْنَ أَبْزَىٰ، قَالَ: وَمَنِ ابْنُ أَبْزَىٰ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي، قَالَ عُمَرُ: اسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلًىٰ! فَقَالَ لَهُ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ لَيَرْفَعُ بِهَذَا الْقُرْآنِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَا أَمَرَ غَيْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِقِرَاءَتِهِ ابْتِدَاءً

٥ [٧٦٨] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[1] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ ابْنُ وَهْبٍ[2]: وَحَدَّثَنِي[3] عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، أَنَّ عَيَّاشَ بْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُمْ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ هِلَالٍ الصَّدَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرِئْنِي الْقُرْآنَ، قَالَ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ الر**»، قَالَ الرَّجُلُ: كَبِرَ سِنِّي، وَثَقُلَ[4] لِسَانِي، وَغَلُظَ قَلْبِي ۩ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ حم**»، فَقَالَ[5] الرَّجُلُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَكِنْ أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ سُورَةً جَامِعَةً، فَأَقْرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿**إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ**﴾ [الزلزلة: ١] حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿**فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ**[6] **ذَرَّةٍ**[7] **خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ**﴾[8] [الزلزلة: ٧، ٨]، قَالَ الرَّجُلُ:

---

٥ [٧٦٨] [التقاسيم: ٤٣٥٥] [الموارد: ٤٧٢] [الإتحاف: حب كم حم ١٢٠٣٨] [التحفة: د س ٨٩٠٨].

(١) «أخبرني» في (د): «أنبأنا».

(٢) قوله: «قال ابن وهب» ليس في الأصل.

(٣) «وحدثني» في (د): «وحدثنا».

(٤) «وثقل» في الأصل: «وبقل».

۩ [٢/ ٦٣ أ].

(٥) «فقال» في (د): «قال».

(٦) **المثقال**: الزنة. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٣٩).

(٧) **الذرة**: نملة صغيرة. وقيل: هي النّملة الحمراء، وهي أصغر النمل. وقيل: الذّرّة لا وزن لها، أو ما يرفعه الرّيح من التراب، أو أجزاء الهواء في الكوّة. وقيل: الخردلة. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٣٩).

(٨) قوله تعالى: «﴿فَمَن﴾» في الأصل: «من».

وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أُبَالِي أَلَّا أَزِيدَ عَلَيْهَا حَتَّىٰ أَلْقَىٰ اللَّهَ، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي بِمَا عَلَيَّ مِنَ الْعَمَلِ أَعْمَلُ [١] مَا أَطَقْتُ الْعَمَلَ، قَالَ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ، وَأَدِّ زَكَاةَ مَالِكَ، وَمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مِنْ أَفْضَلِ الْقُرْآنِ

○ [٧٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ آدَمَ غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَعْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ۩ فِي مَسِيرٍ فَنَزَلَ، فَمَشَىٰ رَجُلٌ [٢] مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَىٰ جَانِبِهِ [٣]، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ [٤] بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟»، قَالَ [٥]: فَتَلَا عَلَيْهِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟» أَرَادَ بِهِ: بِأَفْضَلِ [٦] الْقُرْآنِ لَكَ، لَا أَنَّ بَعْضَ الْقُرْآنِ يَكُونُ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ؛ لِأَنَّ كَلَامَ اللَّهِ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ تَفَاوُتُ التَّفَاضُلِ [٧].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَقْسُومَةٌ بَيْنَ الْقَارِئِ وَبَيْنَ رَبِّهِ

○ [٧٧٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ عَبْدَانُ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ وَعِدَّةٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا

---

(١) قوله: «من العمل أعمل» وقع في (د): «من عمل».

○ [٧٦٩] [التقاسيم: ٤١٤] [الموارد: ١٧١٣] [الإتحاف: حب كم ٦٣٢] [التحفة: س ٤٣٠].

۩ [٢/ ٦٣ ب].

(٢) «رجل» في (د): «ورجل».

(٣) «جانبه» في (د): «جنبه».

(٤) «أخبرك» في (د): «أخبركم».

(٥) بعد «قال» في (د): «بلى».

(٦) «بأفضل» في (ت): «أفضل».

(٧) القول بعدم تفاضل القرآن لم يقل به أحد من السلف، والصواب أن كلام الله يفضل بعضه بعضًا. وسيأتي قريبًا كلام له أيضا في مثل هذا؛ فنكتفي بالتنبيه هنا، وينظر: «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (١٧/ ١٣، ٥٣) وما بعدها.

○ [٧٧٠] [التقاسيم: ٤١٥] [الموارد: ١٧١٤] [الإتحاف: مي خز عم كم ط ١٢٤ - مي خز حب حم/ ١٩٣٢١] [التحفة: ت س ٧٧].

أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا(٢) فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ مِثْلُ أُمِّ الْقُرْآنِ ، وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي(٣)، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَعْنَىٰ هَذِهِ اللَّفْظَةِ «مَا فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ مِثْلُ أُمِّ الْقُرْآنِ» أَنَّ اللَّهَ لَا يُعْطِي لِقَارِئِ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلَ(٤) مَا يُعْطِي لِقَارِئِ أُمِّ الْقُرْآنِ؛ إِذِ اللَّهُ بِفَضْلِهِ فَضَّلَ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَىٰ غَيْرِهَا مِنَ الْأُمَمِ، وَأَعْطَاهَا الْفَضْلَ عَلَىٰ قِرَاءَةِ كَلَامِ اللَّهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَىٰ غَيْرَهَا مِنَ الْفَضْلِ عَلَىٰ قِرَاءَةِ كَلَامِهِ، وَهُوَ فَضْلٌ مِنْهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ، وَعَدْلٌ مِنْهُ عَلَىٰ غَيْرِهَا.

ذِكْرُ كَيْفِيَّةِ قِسْمَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ رَبِّهِ

○[٧٧١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَوْدُودٍ أَبُو(٥) عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ

---

(١) قوله: «بن عبد الرحمن» ليس في (د).

(٢) قبل «ما» في (س) (٣/ ٥٣): «يقول الله تعالى»، ووضعه بين معقوفين، وقد روى هذا الحديث أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده»، ومن طريقه جماعة، به، كالمثبت، وينظر: «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٥٦٠٦)، «مسند أحمد» (١٨/ ٣٥)، «فضائل القرآن» لابن الضريس (١٤٦)، «التمهيد» لابن عبد البر (٢٠/ ٢٢١)، «المختارة» للضياء (٣/ ٤٣١)، وكذا هو عند الترمذي (٣٣٨٥)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٧٩)، «المجتبى» (٩٢٦) من طريق عبد الحميد بن جعفر، به.

ثم إن إقحام محقق (س) هذه الجملة غير محمود؛ إذ إنه جزم بنسبة لفظ الحديث كله لرب العزة تبارك وتعالى، وهذا غير مسلَّم له، نعم قوله: «وهي مقسومة ...» من كلام الله ﷻ، كما في الحديث التالي، أما الشطر الأول فلا.

[٢/ ٦٤ أ].

(٣) السبع المثاني: الفاتحة؛ سميت بذلك لأنها تثنى في كل صلاة، أي: تعاد. (انظر: النهاية، مادة: ثنا).

(٤) «مثل» من (ت).

○[٧٧١] [التقاسيم: ٤١٦] [الإتحاف: خز طح حب قط حم عه ١٩٢٩١] [التحفة: م س ١٤٠٢١- ق ١٤٠٤٥- م ت ١٤٠٩٧- م د ت س ق ١٤٩٣٥]، وسيأتي برقم: (١٧٨٠)، (١٧٨٤)، (١٧٨٥)، (١٧٩٠)، (١٧٩١).

(٥) «أبو» في (ت): «وأبو»، وهو خطأ؛ فالحسين بن مودود هو أبو عروبة، وينظر: «الإرشاد» للخليلي (١/ ٤٥٨).

سَعِيدٍ الْحِمْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُرِّ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ[١] ، فَهِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ۩» ، قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنِّي أَحْيَانًا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ ، قَالَ : فَغَمَزَ[٢] ذِرَاعِي ثُمَّ قَالَ : يَا فَارِسِيُّ ، اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِبَادِي نِصْفَيْنِ ، فَنِصْفُهَا لِعَبْدِي وَنِصْفُهَا لِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، إِذَا قَالَ الْعَبْدُ : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢] ، قَالَ اللَّهُ : حَمِدَنِي عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ٣] ، يَقُولُ اللَّهُ : أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة : ٤] ، قَالَ : مَجَّدَنِي عَبْدِي ، وَهَذِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، يَقُولُ : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة : ٥] ، وَمَا بَقِيَ فَلِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٦ ، ٧] ، فَهَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : أَبُو الْمُغِيرَةِ : عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ الْخَوْلَانِيُّ .

ذِكْرُ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي الَّذِي[٣] أُوتِيَ مُحَمَّدٌ ﷺ

٥[٧٧٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى

---

(١) الخداج : الناقصة . (انظر : النهاية ، مادة : خدج) .

۩[٢/ ٦٤ ب] .

(٢) الغمز : اللمس باليد . (انظر : اللسان ، مادة : غمز) .

۩[٢/ ٦٥ أ] .

(٣) «الذي» في (س) (٣/ ٥٦) : «التي» .

٥[٧٧٢] [التقاسيم : ٩٤٣] [الإتحاف : مي خز حب حم ١٧٧٤٥] [التحفة : خ د س ق ١٢٠٤٧] .

قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي، فَقَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]؟»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟»، فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الَّذِي أُوتِيتُهُ». [الأول: ٢١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: قَوْلُهُ ﷺ: «هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ» أَرَادَ بِهِ فِي الْأَجْرِ، لَا أَنَّ بَعْضَ الْقُرْآنِ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ.

وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ الْمُعَلَّى اسْمُهُ ۩: رَافِعُ بْنُ الْمُعَلَّى[1] بْنِ لَوْذَانَ بْنِ حَارِثَةَ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَارِئَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَآخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ يُعْطَى مَا يَسْأَلُ فِي قِرَاءَتِهِ

○ [٧٧٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ سَمِعَ نَقِيضًا[2] مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: «لَقَدْ فُتِحَ بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ مَا فُتِحَ قَطُّ، فَأَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ لَهُ: أَبْشِرْ بِسُورَتَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُعْطَهُمَا نَبِيٌّ كَانَ قَبْلَكَ: فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ مِنْهَا حَرْفًا إِلَّا أُعْطِيتَهُ». [الأول: ٢]

۩ [٢/ ٦٥ ب].

(١) بعد «المعلى» في (ت): «الأنصاري من جلة الأنصار، وأبو سعيد بن المعلَّى له صحبة، اسمه: رافع بن المعلَّى».

○ [٧٧٣] [التقاسيم: ٤٢٣] [الإتحاف: عه حب كم م ٧٤٧٣] [التحفة: م س ٥٥٤١].

(٢) النقيض: الصوت. (انظر: النهاية، مادة: نقض).

ذِكْرُ نُزُولِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ۩

○ [٧٧٤] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَيْنَمَا(١) أَنَا أَقْرَأُ اللَّيْلَةَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ إِذْ سَمِعْتُ وَجْبَةً(٢) مِنْ خَلْفِي، فَظَنَنْتُ أَنَّ فَرَسِي انْطَلَقَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ يَا(٣) أَبَا عَتِيكٍ»، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا مِثْلُ الْمِصْبَاحِ مُدَلًّى بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اقْرَأْ يَا(٣) أَبَا عَتِيكٍ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِيَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ نَزَلَتْ(٤) لِقِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ النَّبِيِّ ﷺ سُورَةَ الْبَقَرَةِ مِنَ الْقُرْآنِ بِالسَّنَامِ مِنَ الْبَعِيرِ

○ [٧٧٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ عَلِيٍّ ۩ أَبُو الْجَهْمِ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَدَنِيُّ(٦)، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ

۩[٢/ ٦٦أ].

○ [٧٧٤] [التقاسيم: ٤١٨] [الموارد: ١٧١٦] [الإتحاف: عه حب كم حم الطبراني ٢٦٨] [التحفة: خت س ١٤٩–م ٤١٠٠].

(١) «بينما» في (د): «بينا».

(٢) **الوجبة**: صوت وقعة وهدّة. (انظر: النهاية، مادة: وجب).

(٣) «يا» ليس في (د).

(٤) «نزلت» في (د): «تنزلت».

○ [٧٧٥] [التقاسيم: ٤١٩] [الموارد: ١٧٢٧] [الإتحاف: حب ٦٢٣٥].

۩[٢/ ٦٦ ب].

(٥) قوله: «أبو الجهم» ليس في (د)، وفي الأصل، (ت)، (س) (٣/ ٥٩): «بن جهم» وهو تصحيف، والمثبت من «الإتحاف» هو الصواب، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٣١٧).

(٦) «المدني» في الأصل: «المزني»، وينظر: «الإتحاف».

سَنَامًا[1] ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، مَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، وَمَنْ قَرَأَهَا نَهَارًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» أَرَادَ بِهِ : مَرَدَةَ الشَّيَاطِينِ دُونَ غَيْرِهِمْ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ تَكْفِيَانِ لِمَنْ قَرَأَهُمَا

○ [٧٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : لَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ فِي الطَّوَافِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ ۩ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»[2] . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ آخِرَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ إِذَا قُرِئَ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ أَمِنَ أَهْلُ الدَّارِ دُخُولَ الشَّيْطَانِ عَلَيْهِمْ

○ [٧٧٧] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرْمِيُّ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْآيَتَانِ[3] خُتِمَ بِهِمَا سُورَةُ الْبَقَرَةِ لَا تُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ» . [الأول : ٢]

---

(١) السنام : أعلى كل شيء . (انظر : النهاية ، مادة : سنم) .

○ [٧٧٦] [التقاسيم : ٤٢٠] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٣٩٩١] [التحفة : ع ٩٩٩٩] ، وسيأتي : (٢٥٧٥) .

۩ [٢/ ٦٧ أ] .

(٢) كفتاه : أغنتاه عن قيام الليل ، وقيل : أراد أنهما أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل ، وقيل : تكفيان الشر وتقيان من المكروه . (انظر : النهاية ، مادة : كفا) .

○ [٧٧٧] [التقاسيم : ٤٢١] [الموارد : ١٧٢٦] [الإتحاف : مي حب كم حم ١٧٠٩٨] [التحفة : ت سي ١١٦٤٤] .

(٣) «الآيتان» في الأصل : «الآيتين» .

ذِكْرُ فِرَارِ الشَّيْطَانِ مِنَ الْبَيْتِ إِذَا قُرِئَ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ

○ [٧٧٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ۩ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ(٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، صَلُّوا(٣) فِيهَا؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَفِرُّ مِنَ الْبَيْتِ يَسْمَعُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تُقْرَأُ فِيهِ(٤)». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الِاحْتِرَازِ مِنَ الشَّيَاطِينِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُمْ - بِقِرَاءَةِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ

○ [٧٧٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٥) يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ جَرِينٌ(٦) فِيهِ تَمْرٌ، وَكَانَ(٧) مِمَّا يَتَعَاهَدُهُ(٨) فَيَجِدُهُ(٩) يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ كَهَيْئَةِ الْغُلَامِ الْمُحْتَلِمِ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ(١٠) فَرَدَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: مَا أَنْتَ: جِنٌّ أَمْ إِنْسٌ؟ فَقَالَ(١١): جِنٌّ، فَقُلْتُ: نَاوِلْنِي يَدَكَ، فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ وَشَعْرُ كَلْبٍ، فَقُلْتُ: هَكَذَا(١٢) خَلْقُ الْجِنِّ؟

○ [٧٧٨] [التقاسيم: ٤٢٢] [الموارد: ٦٣٥] [الإتحاف: حب ١٨٢٧٧] [التحفة: ت ١٢٧٢٢ - م س ١٢٧٦٩ - د ١٣٠٣٢].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

۩ [٢/ ٦٧ ب].

(٢) «عن» في (د): «أن».

(٣) «صلوا» في (د): «وصلوا».

(٤) قوله: «يسمع سورة البقرة تقرأ فيه» وقع في (د): «تقرأ فيه سورة البقرة».

○ [٧٧٩] [التقاسيم: ٤١٧] [الموارد: ١٧٢٤] [الإتحاف: حب كم أبو يعلى ١١٥] [التحفة: سي ٧٣].

(٥) «حدثنا» في (د): «حدثني».

(٦) الجرين: مكان جمع التمر وتجفيفه. (انظر: النهاية، مادة: جرن).

(٧) «وكان» في (د): «فكان».

(٨) التعاهد: المحافظة والرعاية. (انظر: النهاية، مادة: عهد).

(٩) «فيجده» في (د): «فوجده».

(١٠) «فسلمت» في (د): «فسلم».

(١١) «فقال» في (د): «قال».

(١٢) «هكذا» في (د): «هذا».

فَقَالَ : لَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنُّ أَنَّهُ(١) مَا فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنِّي ، فَقُلْتُ : مَا يَحْمِلُكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ(٢) : بَلَغَنِي أَنَّكَ رَجُلٌ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ ، قُلْتُ : فَمَا(٣) الَّذِي يَحْرِزُنَا مِنْكُمْ؟ فَقَالَ : هَذِهِ الْآيَةُ ؛ آيَةُ الْكُرْسِيِّ ، قَالَ : فَتَرَكْتُهُ . وَغَدَا أُبَيٌّ(٤) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٥) : «صَدَقَ الْخَبِيثُ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِم : اسْمُ ابْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ هُوَ : الطُّفَيْلُ بْنُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ(٦) .

ذِكْرُ الِاعْتِصَامِ مِنَ الدَّجَّالِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ - بِقِرَاءَةِ عَشْرِ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ

٥ [٧٨٠] أَخْبَرَنَا أَبُو صَخْرَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، بِبَغْدَادَ بَيْنَ السُّورَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سَعِيدٍ(٧) ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ

---

(١) «أنه» في (د) : «أن» . (٢) «قال» في (د) : «فقال» .

[٢/٦٨أ] .

(٣) قوله : «قلت : فما» وقع في (د) : «فقلت : ما» .

(٤) «أُبَيّ» في (د) : «أَبِي» . (٥) قوله : «رسول الله ﷺ» ليس في (د) .

(٦) قال الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٤/ ٣٦) : «هذا القول وهم من أبي حاتم بن حبان ، والله أعلم ؛ فإن هذا الحديث لم نجده من رواية الطفيل بن أبي ، عن أبيه ، وإنما وجدناه من رواية محمد بن أبي» . وتجدر الإشارة هنا إلى أن النسائي رواه في «الكبرى» (١٠٩٠٨) من طريق معاذ بن هانئ ، وابن نصر في «قيام الليل» - كما في «مختصره» للمقريزي (ص١٦٦) - من طريق أبي داود الطيالسي ، كلاهما عن حرب بن شداد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن الحضرمي بن لاحق ، عن محمد بن أبي بن كعب قال : كان لجدي . . . فذكره ، ورواه الحاكم في «المستدرك» (٢٠٩١) من طريق أبي داود ، عن حرب ، عن يحيى ، عن الحضرمي ، عن محمد بن عمرو بن أبي بن كعب ، عن جده ، ورواه ابن أبي الدنيا في «الهواتف» (١٧٤) من طريق مبشّر ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عَبْدة بن أبي لبابة ، عن عبد الله بن أبي بن كعب ، عن أبيه . وينظر : «الإتحاف» .

٥ [٧٨٠] [التقاسيم : ٤٢٥] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٦١٦٦] [التحفة : م د ت س ١٠٩٦٣] ، وسيأتي : (٧٨١) .

(٧) «سعيد» في «الإتحاف» : «شعبة» .

سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيِّ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ(١) مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ ۩» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْآيَ الَّتِي يَعْتَصِمُ الْمَرْءُ بِقِرَاءَتِهَا مِنَ الدَّجَّالِ هِيَ آخِرُ سُورَةِ الْكَهْفِ

ه [٧٨١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْإِكْثَارِ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾

ه [٧٨٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ(٢) : أَحَدَّثَكُمْ(٣) شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَيَّاشٍ(٤) الْجُشَمِيِّ ، عَنْ

---

(١) **العصمة** : المَنَعة (الوقاية والحفظ) ، والعاصمُ : المانعُ الحامي ، والاعْتِصامُ : الامْتِساكُ بالشَّيء . (انظر : النهاية ، مادة : عصم) .

۩[٢/ ٦٨ ب] .

ه [٧٨١] [التقاسيم : ٤٢٦] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٦١٦٦] [التحفة : م د ت س ١٠٩٦٣] ، وتقدم : (٧٨٠) .

ه [٧٨٢] [التقاسيم : ١٤٤٨] [الموارد : ١٧٦٧] [الإتحاف : حب كم حم ١٨٩٨٥] [التحفة : د ت س ق ١٣٥٥٠] ، وسيأتي : (٧٨٣) .

(٢) «لأبي أسامة» في الأصل : «لأبي أمامة» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «أحدثكم» في (د) : «حدثكم» .

(٤) «عياش» في (ت) ، (س) (٣/ ٦٧) : «عباس» ، وزعم محقق (س) أن ما في الأصل تصحيف ، وهو وهمٌ منه ؛ فإن «عباس» ، و«عياش» كلاهما صواب ، بل إن «عياش» بالمعجمة - هو الأصح كما قال ابن أبي حاتم ، والبخاري - فيما ذكره الدارقطني وابن ماكولا عنه . وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٤ ، ٤٧) ، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧/ ٥) ، «الثقات» للمصنف (٥/ ٢٥٩ ، ٢٧١) ، «المؤتلف والمختلف» للدراقطني (٣/ ١٥٦٦) ، «الإكمال» لابن ماكولا (٦/ ٦٩) .

أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ سُورَةً فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ ۩ آيَةً، تَسْتَغْفِرُ لِصَاحِبِهَا حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾»، فَأَقَرَّ بِهِ أَبُو أُسَامَةَ، وَقَالَ: نَعَمْ.
[الأول: ٨٠]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قَوْلُهُ ﷺ: «تَسْتَغْفِرُ لِصَاحِبِهَا» أَرَادَ بِهِ: ثَوَابَ قِرَاءَتِهَا، فَأَطْلَقَ الِاسْمَ عَلَىٰ مَا تَوَلَّدَ مِنْهُ وَهُوَ الثَّوَابُ، كَمَا يُطْلَقُ اسْمُ السُّورَةِ نَفْسِهَا عَلَيْهِ، وَكَذَٰلِكَ قَوْلُهُ ﷺ فِي خَبَرِ أَبِي أُمَامَةَ، أَرَادَ بِهِ: ثَوَابَ الْقُرْآنِ، وَثَوَابَ الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ؛ إِذِ الْعَرَبُ تُطْلِقُ فِي لُغَتِهَا اسْمَ مَا تَوَلَّدَ مِنَ الشَّيْءِ عَلَىٰ[1] نَفْسِهِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ.

ذِكْرُ اسْتِغْفَارِ ثَوَابِ قِرَاءَةِ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ لِمَنْ قَرَأَهُ

○[٧٨٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ عَبَّاسٍ الْجُشَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً تَسْتَغْفِرُ لِصَاحِبِهَا ۩ حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾»[3]. [الأول: ٢]

۩[٢/ ٦٩ أ].
(١) بعد «على» في (ت): «الشيء».

○[٧٨٣] [التقاسيم: ٤٢٧] [الموارد: ١٧٦٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٩٨٥] [التحفة: د ت س ق ١٣٥٥٠]، وتقدم: (٧٨٢).

(٢) قوله: «أبو خيثمة» وقع في (د): «زهير بن حرب».

۩[٢/ ٦٩ ب].

(٣) بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر الأمر بقراءة قل يا أيها الكافرون لمن أراد أن يأخذ مضجعه. أخبرنا أبو عروبة بحران، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل الأشجعي، عن أبيه، قال: دخلت على النبي ﷺ فقلت: يا نبي الله، علمني شيئا أقوله إذا أويت إلى فراشي، قال: «اقرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾».

ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الفعل. أخبرنا الصوفي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ، قال: «هل لك في ربيبة [٢ / ٧٠ أ] يكفلها ربيب، قال: ثم جاء فسأله النبي ﷺ، فقال: تركتها عند أمها، قال: «فمجيء ما جاء بك؟»، قال: جئت لتعلمني شيئا أقوله عند منامي، قال: «اقرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، ثم على خاتمتها؛ فإنها براءة من الشرك»». وضرب عليه، وسيأتي في موضعين؛ ينظر: (٥٥٦٠)، (٥٥٨٠).

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَىٰ قَارِئِ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ بِإِعْطَائِهِ أَجْرَ قِرَاءَةِ ثُلُثِ الْقُرْآنِ

٥[٧٨٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الْعَابِدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَٰلِكَ لَهُ، فَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا(١)، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ(٢) ثُلُثَ الْقُرْآنِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَرَبَ فِي لُغَتِهَا تَنْسِبُ الْفِعْلَ إِلَى الْفِعْلِ نَفْسِهِ كَمَا تَنْسِبُهُ إِلَى الْفَاعِلِ وَالْآمِرِ سَوَاءً

٥[٧٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُحِبُّ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ لِمُحِبِّي سُورَةِ الْإِخْلَاصِ

٥[٧٨٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، أَنَّ أَبَا الرِّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ

٥[٧٨٤] [التقاسيم: ٤٢٨] [الإتحاف: ط حم حب ٥٣٨٥] [التحفة: خ ٣٩٥٩- خ د س ٤١٠٤].

(١) **يتقالها**: تقلل الشيء، واستقلّه وتقالّه: إذا رآه قليلًا. (انظر: النهاية، مادة: قلل).

(٢) **تعدل**: تساوي. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عدل).

۩[٢/ ٧٠ ب].

٥[٧٨٥] [التقاسيم: ٤٢٩] [الموارد: ١٧٧٤] [الإتحاف: مي حب كم حم ٧٢٠] [التحفة: خت ت ٤٥٧]، وسيأتي: (٧٨٧).

٥[٧٨٦] [التقاسيم: ٤٣٠] [الإتحاف: حب ٢٣١٧٥] [التحفة: خ م س ١٧٩١٤].

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَىٰ سَرِيَّةٍ[(١)] ، فَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ صَنَعَ هَذَا؟» فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : أَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُبَّ الْمَرْءِ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ بِالْمُدَاوَمَةِ عَلَىٰ قِرَاءَتِهَا يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ

○ [٧٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ ثَابِتٍ[(٢)] ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَلْزَمُ قِرَاءَةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي الصَّلَاةِ مَعَ كُلِّ سُورَةٍ وَهُوَ يَؤُمُّ بِأَصْحَابِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ ، فَقَالَ : إِنِّي أُحِبُّهَا ، قَالَ[(٣)] : «حُبُّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَارِئَ لَا يَقْرَأُ شَيْئًا أَبْلَغَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ[(٤)] بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ[(٥)]﴾

○ [٧٨٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ

---

(١) السرية : الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة ، تُبعث إلى العدو ، وجمعها : سرايا . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

[٢/ ٧١أ] .

○ [٧٨٧] [التقاسيم : ٤٣١] [الموارد : ١٧٧٥] [الإتحاف : خز حب كم خت ت ٦٩٣] [التحفة : خت ت ٤٥٧] ، وتقدم : (٧٨٥) .

(٢) بعد «ثابت» في (د) : «البناني» .

(٣) «قال» في حاشية الأصل : «فقال» ونسبه لنسخة .

(٤) أعوذ : أعتصم . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٨٠) .

(٥) الفلق : الصبح . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٤٢) .

[٢/ ٧١ب] .

○ [٧٨٨] [التقاسيم : ٤٣٢] [الموارد : ١٧٧٧] [الإتحاف : مي حب كم ١٣٩١٧] [التحفة : س ٩٩٠٨- س ٩٩١٦- س ٩٩٢٧- د س ٩٩٤٦] ، وسيأتي : (١٨٣٨) .

قَالَ : تَبِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ رَاكِبٌ ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَىٰ يَدِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْرِئْنِي مِنْ سُورَةِ هُودٍ وَمِنْ سُورَةِ يُوسُفَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَارِئَ لَا يَقْرَأُ شَيْئًا يُشْبِهُ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾

○ [٧٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ الْبَزَّارُ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «اقْرَأْ يَا جَابِرُ» ، قَالَ : قُلْتُ : مَا أَقْرَأُ بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ؟ قَالَ[١] : «اقْرَأْ[٢] : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾» ، فَقَرَأْتُهُمَا ، فَقَالَ ﷺ : «اقْرَأْ بِهِمَا ، وَلَنْ[٣] تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ قِرَاءَةُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ[٤] فِي أَسْبَابِهِ

○ [٧٩٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ قَالَ : قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ لَا يَكْتُبُ فِي مُصْحَفِهِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ، فَقَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ لِي جِبْرِيلُ :

○ [٧٨٩] [التقاسيم : ٤٣٤] [الموارد : ١٧٧٨] [الإتحاف : حب ٣٧٨٣] [التحفة : س ٣١١١] .

۩ [٢/ ٧٢أ] .

(١) قوله : «قال : قلت : ما أقرأ بأبي وأمي أنت؟ قال» ، وقع في (د) : «فقلت : بأبي وأمي ، ما أقرأ؟ فقال» ، وفي «الإتحاف» : «قال : فقلت : بأبي أنت وأمي ما أقرأ؟ قال» .

(٢) «اقرأ» ليس في الأصل .

(٣) «ولن» في (د) : «فلن» .

(٤) **المعوذتان** : سورتا الفلق والناس . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٤٤٢) .

○ [٧٩٠] [التقاسيم : ٣٧٦٠] [الإتحاف : حب حم عم ٣٤] [التحفة : خ س ١٩] .

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ فَقُلْتُهَا، وَقَالَ لِي: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فَقُلْتُهَا»، فَنَحْنُ نَقُولُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(١). [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ وَاضِعٌ رَأْسَهُ ۩ فِي حِجْرِ امْرَأَتِهِ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا

○[٧٩١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ(٢)، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حَجْرِ إِحْدَانَا، فَيَتْلُو الْقُرْآنَ وَهِيَ حَائِضٌ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِغَيْرِ الْمُتَطَهِّرِ أَنْ يَقْرَأَ كِتَابَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ جُنُبًا

○[٧٩٢] أَخْبَرَنَا أَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جُمُعَةَ الْأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ شُعْبَةَ وَمِسْعَرٍ - وَذَكَرَ أَبُو قُرَيْشٍ آخَرَ مَعَهُمَا - عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ(٣) ﷺ لَا يَحْجُبُهُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ(٤) مَا خَلَا الْجَنَابَةَ. [الرابع: ١]

---

(١) هذا الحديث والترجمة قبله وردا في موضع واحد في الأصل، وفي موضعين في «ت»؛ هذا أحدهما، وإليه عزا الحديث للمصنف ابنُ حجر في «الإتحاف»، والموضع الآخر في «ت» (١/ ٤٠٣)، وهو مما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٢/ ٧٢ ب].

○[٧٩١] [التقاسيم: ٥٣٧٤] [الإتحاف: جا حب حم ٢٣٠٨٤] [التحفة: خ م د س ق ١٧٨٥٨]، وسيأتي برقم: (١٣٦١).

(٢) «أمه» في الأصل: «أبيه»، وفي الحاشية كالمثبت دون علامة، وينظر: «الإتحاف».

○[٧٩٢] [التقاسيم: ٥٣٧٥] [الموارد: ١٩٢] [الإتحاف: خز جا طح حب قط كم حم ١٤٥٠٥] [التحفة: د ت س ق ١٠١٨٦]، وسيأتي: (٧٩٣).

(٣) «النبي» في (د): «رسول الله».

(٤) «شيء» ليس في الأصل.

٥[٧٩٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَامِدُ ۩ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مِسْعَرٍ وَشُعْبَةَ - وَذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ آخَرَ مَعَهُمَا - عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَحْجُبُهُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ جُنُبًا(١) . [الخامس : ٣١]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٧٩٤] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ الْبَهِيِّ(٢) ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَىٰ أَحْيَانِهِ(٣) .

[الخامس : ٣١]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ۩ .

٥[٧٩٥] أَخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ :

٥[٧٩٣][التقاسيم : ٦٩٥٢][الموارد : ١٩٣][الإتحاف : خز جا طح حب قط كم حم ١٤٥٠٥][التحفة : د ت س ق ١٠١٨٦]، وتقدم : (٧٩٢) .

۩[٢/ ٧٣أ] .

(١) من هنا إلى حديث زكريا بن أبي زائدة الواقع تحت ترجمة : «ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة العلم أنه مضاد لخبر علي بن أبي طالب الذي ذكرناه» (٧٩٤) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان»

٥[٧٩٤] [التقاسيم : ٦٩٥٣] [الإتحاف : خز حب حم عه ٢٢٠١٢] [التحفة : خت م د ت ق ١٦٣٦١]، وسيأتي : (٧٩٥) .

(٢) قوله : «عن البهي» ليس في الأصل ، وأثبتناه من «الإتحاف» ، وهو الثابت في «صحيح مسلم» (٣٦٦) ، «سنن الترمذي» (٣٦٦٨) وغيرهما من طريق أبي كريب ، به .

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

۩[٢/ ٧٣ب] .

٥[٧٩٥] [التقاسيم : ٥٣٧٦] [الإتحاف : خز حب حم عه ٢٢٠١٢] [التحفة : خت م د ت ق ١٦٣٦١]، وتقدم : (٧٩٤) .

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الْبَهِيِّ[1]، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَىٰ أَحْيَانِهِ.

[الرابع: ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُ عَائِشَةَ: يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَىٰ أَحْيَانِهِ، أَرَادَتْ بِهِ: الذِّكْرَ الَّذِي هُوَ غَيْرُ الْقُرْآنِ؛ إِذِ الْقُرْآنُ يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّىٰ ذِكْرًا[2]، وَقَدْ كَانَ لَا يَقْرَؤُهُ وَهُوَ جُنُبٌ، وَكَانَ يَقْرَؤُهُ فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ.

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ طَلَبَةِ الْعِلْمِ مِنْ مَظَانِّهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

٥ [٧٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَخَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو[3]، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْحُضَيْنِ[4] بْنِ الْمُنْذِرِ ۩، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ جُدْعَانَ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ تَوَضَّأَ، ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: «**إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَىٰ طُهْرٍ - أَوْ قَالَ: عَلَىٰ طَهَارَةٍ**[5]». وَكَانَ الْحَسَنُ بِهِ يَأْخُذُ.

[الرابع: ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: قَوْلُهُ ﷺ: «**إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَىٰ طُهْرٍ**» أَرَادَ بِهِ ﷺ الْفَضْلَ؛ لِأَنَّ الذِّكْرَ عَلَى الطَّهَارَةِ أَفْضَلُ، لَا أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُهُ لِنَفْيِ جَوَازِهِ.

---

(١) «البهي» في الأصل: «الزهري» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «ذكرا» في الأصل: «الذي ذكر».

٥ [٧٩٦] [التقاسيم: ٥٣٧٧] [الموارد: ١٨٩] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ١٧٠٣٥] [التحفة: د س ق ١١٥٨٠].

(٣) قوله: «وخالد بن النضر بن عمرو» ليس في (د). ووقع في الأصل، (ت): «وخالد بن عمرو بن النضر» وهو خطأ. وينظر: «الإتحاف»، «سؤالات السهمي» (ص١٦٢).

(٤) «الحضين» في (د): «حضين».

۩ [٢/ ٧٤أ].

(٥) قوله: «أو قال: على طهارة» ليس في (د). وهذا الحديث عزاه ابن حجر في «الإتحاف» لابن حبان من طريق ابن خزيمة وحده، وينظر بنحوه: (٧٩٩).

٨- بَابُ الْأَذْكَارِ

٥[٧٩٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: أَخَذَ الْقَوْمُ فِي عَقَبَةٍ(١)، أَوْ ثَنِيَّةٍ(٢)، فَكُلَّمَا عَلَاهَا رَجُلٌ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ بَغْلَةٍ ۩ يَعْرِضُهَا فِي الْجَبَلِ(٣)، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا مُوسَىٰ - أَوْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ - أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قَالَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا حَوْلَ(٤) وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». [الثاني: ٥٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا» لَفْظَةُ إِعْلَامٍ عَنْ هَذَا الشَّيْءِ، مُرَادُهَا: الزَّجْرُ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالدُّعَاءِ.

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ ذِكْرَ الْعَبْدِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَىٰ غَيْرِ طَهَارَةٍ غَيْرُ جَائِزٍ(٥)

٥[٧٩٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ

٥[٧٩٧] [التقاسيم: ٢٤٨٢] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٢٢٣٨] [التحفة: ع ٩٠١٧].

(١) العقبة: الطريق الصعب في الجبل، أو أعلاه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عقب).

(٢) الثنية: الطريق العالي في الجبل. (انظر: النهاية، مادة: ثنا).

۩ [٢/ ٧٤ ب].

(٣) «الجبل» في (ت): «الخيل».

(٤) الحول: الحركة. يقال حال الشخص يحول إذا تحرك، المعنى: لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى. وقيل الحول: الحيلة، والأول أشبه. (انظر: النهاية، مادة: حول).

(٥) «جائز» في الأصل: «جائزة».

ومن أول هذه الترجمة إلى تعليق ابن حبان الواقع تحت ترجمة: «ذكر العلة التي من أجلها فعل ﷺ ما وصفناه» (٧٩٩) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٧٩٨] [التقاسيم: ٦٩٥٤] [الإتحاف: خز طح جا حب قط حم ١٧٤٣٦] [التحفة: خ م د س ١١٨٨٥].

مَوْلَىٰ مَيْمُونَةَ، حَتَّىٰ دَخَلْنَا عَلَىٰ أَبِي الْجُهَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ ۩ بْنِ الصِّمَّةِ، فَقَالَ أَبُو الْجُهَيْمِ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَحْوِ بِئْرِ الْجَمَلِ (١)، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ، فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ السَّلَامَ.

[الخامس: ٣١]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا فَعَلَ ﷺ مَا وَصَفْنَاهُ

ه[٧٩٩] أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو (٢) الْقُرَشِيُّ بِالْبَصْرَةِ وَابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حُضَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ (٣)، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ تَوَضَّأَ، ثُمَّ اعْتَذَرَ فَقَالَ: «**إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَىٰ طُهْرٍ** - أَوْ قَالَ: **عَلَىٰ طَهَارَةٍ**» (٤). [الخامس: ٣١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ كَرَاهِيَةَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ذِكْرَ اللَّهِ إِلَّا عَلَىٰ طَهَارَةٍ، كَانَ ۩ ذَلِكَ لِأَنَّ الذِّكْرَ عَلَىٰ طَهَارَةٍ (٥) أَفْضَلُ، لَا أَنَّ ذِكْرَ الْمَرْءِ رَبَّهُ عَلَىٰ غَيْرِ الطَّهَارَةِ غَيْرُ جَائِزٍ؛ لِأَنَّهُ ﷺ كَانَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَىٰ أَحْيَانِهِ (٦).

۩[٢/ ٧٥أ].

(١) «الجمل» في الأصل: «جمل».

بئر الجمل: موضع بئر في المدينة المنورة، فيه مال من أموالها. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص١٢٥).

ه[٧٩٩][التقاسيم: ٦٩٥٤][الموارد: ١٩٠][الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ١٧٠٣٥][التحفة: د س ق ١١٥٨٠].

(٢) قوله: «بن عمرو» ليس في الأصل.

(٣) «قنفذ» بالمعجمة في (س) (٣/ ٨٦): «قنفد» بالمهملة، والصواب بالمعجمة، وقيل: بالمهملة لغة في «قنفذ» بالمعجمة. وينظر: «تصحيح التصحيف» للصفدي (ص٤٣٠)، «لسان العرب» (قنفد).

(٤) هذا الحديث عزاه ابن حجر في «الإتحاف» لابن حبان من طريق خالد بن النضر وحده، وينظر بنحوه: (٧٩٦).

۩[٢/ ٧٥ب].

(٥) «طهارة» في الأصل: «الطهارة».

(٦) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ أَسَامِي اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا اللَّاتِي يَدْخُلُ مُحْصِيهَا الْجَنَّةَ

ه[٨٠٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدَةً[١]، مَنْ أَحْصَاهَا[٢] دَخَلَ الْجَنَّةَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَفْصِيلِ الْأَسَامِي[٣] الَّتِي يُدْخِلُ اللَّهُ مُحْصِيَهَا الْجَنَّةَ

ه[٨٠١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ[٤] بْنِ فَيَّاضٍ بِدِمَشْقَ - وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ - ۩ قَالُوا: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا[٥]، إِنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهَيْمِنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْغَفَّارُ، الْقَهَّارُ، الْوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الْفَتَّاحُ، الْعَلِيمُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْمُعِزُّ، الْمُذِلُّ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَكَمُ، الْعَدْلُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، الْحَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ، الشَّكُورُ، الْعَلِيُّ، الْكَبِيرُ،

ه[٨٠٠] [التقاسيم: ٥١٠] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٩٨٣٧] [التحفة: خ م ت ١٣٦٧٤- خ ت س ١٣٧٢٧- س ١٣٨٦٠- م ١٤٤٥٥- ت ١٤٥٣٦- ق ١٥٠٦٧]، وسيأتي: (٨٠١).

(١) «واحدة» أمامه في حاشية الأصل: «واحدا» ونسبه لنسخة.

(٢) **أحصاها**: المراد: أحصاها علما بها وإيمانا. وقيل: حفظها على قلبه. وقيل: غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: حصا).

(٣) «الأسامي» أمامه في حاشية الأصل: «الأسماء» ونسبه لنسخة.

ه[٨٠١] [التقاسيم: ٥١١] [الموارد: ٢٣٨٤] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٩١٤٦] [التحفة: خ م ت ١٣٦٧٤- خ ت س ١٣٧٢٧- س ١٣٨٦٠- ت ١٤٥٣٦- ق ١٥٠٦٧]، وتقدم: (٨٠٠).

(٤) قوله: «بن عبيد» ليس في (د).

(٥) «واحدا» في الأصل: «واحدة».

۩[٢/ ٧٦أ].

الْحَفِيظُ، الْمُقِيتُ، الْحَسِيبُ، الْجَلِيلُ، الْكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، الْوَاسِعُ، الْحَكِيمُ، الْوَدُودُ، الْمَجِيدُ، الْمُجِيبُ، الْبَاعِثُ، الشَّهِيدُ، الْحَقُّ، الْوَكِيلُ، الْقَوِيُّ، الْمَتِينُ، الْوَلِيُّ، الْحَمِيدُ، الْمُحْصِي، الْمُبْدِئُ، الْمُعِيدُ، الْمُحْيِي، الْمُمِيتُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْوَاجِدُ، الْمَاجِدُ، الْوَاحِدُ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الْقَادِرُ، الْمُقْتَدِرُ، الْمُقَدِّمُ، الْمُؤَخِّرُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ ۩، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْمُتَعَالِ، الْبَرُّ، التَّوَّابُ، الْمُنْتَقِمُ، الْعَفُوُّ، الرَّءُوفُ، مَالِكُ الْمُلْكِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الْمُقْسِطُ، الْمَانِعُ، الْغَنِيُّ، الْمُغْنِي، الْجَامِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، النُّورُ، الْهَادِي، الْبَدِيعُ، الْبَاقِي، الْوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ذِكْرَ الْعَبْدِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِهِ بِحَيْثُ يُسْمَعُ صَوْتُهُ

○[٨٠٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٢)] أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيبَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ[(٣)] سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ - أَوِ: الْعَيْشِ[(٤)] - مَا يَكْفِي». [الأول: ٢]

الشَّكُّ مِنِ ابْنِ وَهْبٍ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ ذِكْرَ الْعَبْدِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي نَفْسِهِ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِهِ بِحَيْثُ يَسْمَعُ النَّاسُ ۩

○[٨٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٢/٧٦ب].

○[٨٠٢][التقاسيم: ٤٤٢][الموارد: ٢٣٢٣][الإتحاف: عه حب حم ٥٠٣٨].

(١) بعد «حرملة» في (د): «بن يحيى».

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «أن» في (د): «عن».

(٤) قوله: «أو العيش» ليس في (د).

۩[٢/٧٧أ].

○[٨٠٣][التقاسيم: ٣٧٧٤][الإتحاف: حب ١٨٨١١]، وسيأتي: (٨٠٨).

مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ اللَّهُ : يَا ابْنَ آدَمَ ، اذْكُرْنِي فِي نَفْسِكَ أَذْكُرْكَ فِي نَفْسِي ، اذْكُرْنِي فِي مَلَأٍ[1] مِنَ النَّاسِ أَذْكُرْكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ» . [الثالث : ٢٠]

ذِكْرُ ذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي مَلَكُوتِهِ مَنْ ذَكَرَهُ فِي نَفْسِهِ مِنْ عِبَادِهِ ، مَعَ ذِكْرِهِ إِيَّاهُمْ فِي الْمُقَرَّبِينَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ إِيَّاهُ فِي خَلْقِهِ

ه [٨٠٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بْنِ مَرْزُوقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي ، إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ ۩ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اللَّهُ أَجَلُّ وَأَعْلَىٰ مِنْ أَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِ[2] ؛ إِذْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، وَهَذِهِ أَلْفَاظٌ خَرَجَتْ مِنْ أَلْفَاظِ التَّعَارُفِ عَلَىٰ حَسَبِ مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ مِمَّا[3] بَيْنَهُمْ ، وَمَنْ ذَكَرَ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي نَفْسِهِ بِنُطْقٍ أَوْ عَمَلٍ يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَىٰ رَبِّهِ ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مَلَكُوتِهِ بِالْمَغْفِرَةِ لَهُ تَفَضُّلًا وَجُودًا ، وَمَنْ ذَكَرَ رَبَّهُ فِي مَلَأٍ مِنْ عِبَادِهِ ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ بِالْمَغْفِرَةِ لَهُ ، وَقَبُولِ مَا أَتَىٰ عَبْدُهُ مِنْ ذِكْرِهِ ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا بِقَدْرِ شِبْرٍ مِنَ الطَّاعَاتِ ، كَانَ وُجُودُ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ مِنَ الرَّبِّ مِنْهُ لَهُ أَقْرَبَ بِذِرَاعٍ ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَىٰ مَوْلَاهُ جَلَّ وَعَلَا بِقَدْرِ ذِرَاعٍ مِنَ الطَّاعَاتِ كَانَتِ الْمَغْفِرَةُ مِنْهُ لَهُ

---

(١) الملأ : أشراف الناس ورؤساؤهم . (انظر : النهاية ، مادة : ملأ) .

ه[٨٠٤] [التقاسيم : ٤٤٤] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٨٢٣٩] [التحفة : خ م ١٢٢٠١ - م ١٢٣٤٦ - خ ١٢٣٧٣ - ت ١٢٤٣٠ - م ت س ق ١٢٥٠٥ - خ ١٣٧٧١ - م ١٤٧٦٤ - ق ١٥٥١٢] ، وتقدم : (٦٣٧) وسيأتي : (٨٠٥) .

۩[٢/ ٧٧ ب] .

(٢) «المخلوق» في (ت) : «المخلوقين» .

(٣) «مما» في (ت) : «فيما» .

أَقْرَبَ بِبَاعٍ ، وَمَنْ أَتَىٰ فِي أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ بِالسُّرْعَةِ كَالْمَشْيِ أَتَتْهُ أَنْوَاعُ الْوَسَائِلِ وَوُجُودُ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ ۩ بِالسُّرْعَةِ كَالْهَرْوَلَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَىٰ وَأَجَلُّ (١) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ ذِكْرَ الْعَبْدِ رَبَّهُ (٢) جَلَّ وَعَلَا فِي نَفْسِهِ يَذْكُرُهُ اللَّهُ ﷻ بِهِ بِالْمَغْفِرَةِ فِي مَلَكُوتِهِ

○[٨٠٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ذَكْوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : عَبْدِي عِنْدَ ظَنِّهِ بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي ، إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ (٣) وَأَطْيَبَ» . [الثالث : ٦٧]

قال أبو حاتم ﵀ : قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا : «إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي» يُرِيدُ بِهِ : إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ بِالدَّوَامِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُ ، وَجَعَلْتُهُ أَهْلًا لَهَا ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، يُرِيدُ بِهِ : فِي مَلَكُوتِي (٤) ، بِقَبُولِ تِلْكَ الْمَعْرِفَةِ مِنْهُ مَعَ غُفْرَانِ مَا تَقَدَّمَهُ مِنَ الذُّنُوبِ . ثُمَّ قَالَ : «وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ» يُرِيدُ بِهِ : وَإِنْ ذَكَرَنِي بِلِسَانِهِ ، يُرِيدُ بِهِ الْإِقْرَارَ ۩ الَّذِي هُوَ عَلَامَةُ تِلْكَ الْمَعْرِفَةِ فِي مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ لِيَعْلَمُوا إِسْلَامَهُ ، «ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ (٥)» يُرِيدُ بِهِ : ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ

۩[٢/ ٧٨أ] .

(١) سبق التنبيه على هذا ، وينظر : (٣٢٨) .

(٢) «ربه» ليس في (س) (٣/ ٩٥) .

○[٨٠٥] [التقاسيم : ٤٧١٥] [الإتحاف : حب ١٨٢٦١] [التحفة : م ١٢٣٤٦ - خ ١٢٣٧٣ - ت ١٢٤٣٠ - م ت س ق ١٢٥٠٥ - خ ١٣٧٧١ - ق ١٥٥١٢] ، وتقدم : (٦٣٧) (٨٠٤) .

(٣) «منه» في (ت) : «منهم» .

(٤) تأويل النفس بالملكوت غير جائز ، وأهل السنة يثبتون النفس لله ﷻ على الوجه اللائق به سبحانه ، من غير تحريف ولا تعطيل ، ومن غير تكييف ولا تمثيل . وينظر : «التوحيد» لابن خزيمة (١/ ١٣) .

۩[٢/ ٧٨ب] .

(٥) «منه» في (ت) : «منهم» .

فِي الْجَنَّةِ، بِمَا أَتَى مِنَ الْإِحْسَانِ فِي الدُّنْيَا، الَّذِي هُوَ الْإِيمَانُ، إِلَى أَنِ اسْتَوْجَبَ بِهِ التَّمَكُّنَ مِنَ الْجِنَانِ.

ذِكْرُ مُبَاهَاةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَلَائِكَتَهُ بِذَاكِرِهِ إِذَا قَرَنَ مَعَ الذِّكْرِ التَّفَكُّرَ

○ [٨٠٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى حَلْقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: مَا يُجْلِسُكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ، قَالَ: اللَّهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ؟ قَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَلِكَ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ ۞ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَا يُجْلِسُكُمْ؟» قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ، وَمَنَّ عَلَيْنَا بِهِ، قَالَ: «آللَّهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ؟» قَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَلِكَ، قَالَ: «أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ دَوَامَ ذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْأَوْقَاتِ وَالْأَسْبَابِ

○ [٨٠٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي (١) مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ قَيْسٍ الْكِنْدِيَّ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيَّانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِأَمْرٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ، قَالَ: «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى». [الأول: ٢]

○ [٨٠٦] [التقاسيم: ٤٣٩] [الإتحاف: عه حب حم ١٦٨٤٠] [التحفة: م ت س ١١٤١٦].

۞ [٢/٧٩أ].

○ [٨٠٧] [التقاسيم: ٤٤٦] [الموارد: ٢٣١٧] [الإتحاف: حب ٦٩٤٧] [التحفة: ت ق ٥١٩٦- ت ٥١٩٧].

(١) «حدثني» في (د): «حدثنا».

ذِكْرُ ۩ رَجَاءِ سُرْعَةِ الْمَغْفِرَةِ لِذَاكِرِ اللَّهِ إِذَا تَحَرَّكَتْ بِهِ شَفَتَاهُ

○[٨٠٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ جُوصَا(١) أَبُو الْحَسَنِ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ كَرِيمَةَ بِنْتِ الْحَسْحَاسِ، قَالَتْ(٢): سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي بَيْتِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَا يُكْرِمُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ ذَكَرَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا

○[٨٠٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ(٤)، عَنْ(٥) رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ قَالَ: «**يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ الْيَوْمَ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ**»، فَقِيلَ: مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**أَهْلُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الْمَسَاجِدِ**». [الأول: ٢]

۩[٢/ ٧٩ ب].

○[٨٠٨] [التقاسيم: ٤٣٨] [الموارد: ٢٣١٦] [الإتحاف: حب حم ٢٠٨٥٥] [التحفة: ق ١٥٥١٢]، وتقدم: (٨٠٣).

(١) «جوصا» في (د): «جوصاء». قال ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٣/ ٤٧٣): «هو بفتح الجيم والقصر، وقاله بعضهم بالضم، ووجدتُه بخط المحدث المفيد أبي العباس أحمد بن محمد بن أمية العبدري: ابن جوصاء، ممدودًا غير مصروف، والمعروف الأول». اهـ. ينظر ترجمته في: «تاريخ دمشق» (٥/ ١٠٩)، «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ١٥).

(٢) «قالت» في الأصل: «قال».

○[٨٠٩][التقاسيم: ٤٤١][الموارد: ٢٣٢٠][الإتحاف: حب حم ٥٢٩٥].

(٣) «أبو طاهر» في (د): «أبو الطاهر».

(٤) «الخدري» ليس في الأصل.

(٥) «عن» في (د): «أن».

۩[٢/ ٨٠أ].

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الِاسْتِهْتَارِ لِلْمَرْءِ بِذِكْرِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا

ه[٨١٠] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ حَتَّى يَقُولُوا : مَجْنُونٌ**» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُدَاوَمَةَ لِلْمَرْءِ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

ه[٨١١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَعْلَبَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ الْوَلِيدُ ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ(١) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ : «**أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ**» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ نَفْيِ الْمَرْءِ عَنْ دَارِهِ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ لِلشَّيْطَانِ بِذِكْرِهِ رَبَّهُ عِنْدَ دُخُولِهِ وَابْتِدَائِهِ

ه[٨١٢] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ :**

ه[٨١٠][التقاسيم : ٤٤٨][الإتحاف : حب كم حم ٥٢٩٦] .

ه[٨١١][التقاسيم : ٤٤٩][الموارد : ٢٣١٨][الإتحاف : حب ١٦٧٢٦] .

۩[٢/ ٨٠ ب] .

(١) قوله : «الوليد عن ابن ثوبان» وقع في (د) تحقيق عبد الرزاق حمزة : «الوليد بن ثوبان» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، وعند حسين أسد : «حدثنا ابن ثوبان» بدل قوله : «عن ابن ثوبان» .

ه[٨١٢][التقاسيم : ٥٢٩][الإتحاف : عه حب حم ٣٤٧٠][التحفة : سي ٢٦٨٤ - م د س ق ٢٧٩٧] .

لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ» ۩. [الأول: ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْسَانِ(١) الْإِكْثَارِ لِلْمَرْءِ مِنَ التَّبَرِّي مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا؛ إِذْ هُوَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ

٥[٨١٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ بَرَكَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي(٢): «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ(٣): «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ كُلَّمَا كَثُرَ تَبَرِّيهِ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِبَارِئِهِ كَثُرَ غِرَاسُهُ فِي الْجِنَانِ

٥[٨١٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ۩ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَخْبَرَهُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(٤) ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ

۩[٢/ ٨١أ].

(١) «استحسان» أمامه في حاشية الأصل: «استحباب»، ونسبه لنسخة.

٥[٨١٣] [التقاسيم: ٥٤٧] [الموارد: ٢٣٣٩] [الإتحاف: حب حم ١٧٥٨٩] [التحفة: سي ١١٩٤٦ - س ق ١١٩٦٥ - سي ١١٩٧٢].

(٢) «لي» ليس في الأصل.

(٣) قوله: «قلت: بلى يا رسول الله، فقال» وقع في (د): «قلت: بلى، قال».

٥[٨١٤] [التقاسيم: ٥٤٨] [الموارد: ٢٣٣٨] [الإتحاف: حب حم ٤٣٧١].

۩[٢/ ٨١ب].

(٤) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

بِهِ مَرَّ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ﷺ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِجِبْرِيلَ ﷺ: «مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ؟» قَالَ[(١)] جِبْرِيلُ: «هَذَا مُحَمَّدٌ ﷺ»، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا مُحَمَّدُ، مُرْ أُمَّتَكَ أَنْ يُكْثِرُوا غِرَاسَ الْجَنَّةِ؛ فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ، وَأَرْضَهَا وَاسِعَةٌ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِبْرَاهِيمَ: «وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟» قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي يُهْدَىٰ الْقَائِلُ بِهِ وَيُكْفَىٰ وَيُوقَىٰ إِذَا قَالَهُ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَنْزِلِهِ

○[٨١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ[(٢)] إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ۩ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ[(٣)] مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ[(٤)]: فَيُقَالُ لَهُ: حَسْبُكَ قَدْ كُفِيتَ وَهُدِيتَ وَوُقِيتَ، فَيَلْقَى الشَّيْطَانُ شَيْطَانًا آخَرَ فَيَقُولُ لَهُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ كُفِيَ وَهُدِيَ وَوُقِيَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنِ انْتَظَرَ النَّفْخَ فِي الصُّورِ[(٥)] أَنْ يَقُولَ: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

○[٨١٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ[(٦)] الْبُخَارِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ

---

(١) «قال» في (د): «فقال».

○[٨١٥][التقاسيم: ٥٢٠][الموارد: ٢٣٧٥][الإتحاف: حب ٣١٨][التحفة: د ت سي ١٨٣].

(٢) «عن» في (د): «حدثنا».

۩[٢/ ٨٢أ].

(٣) «الرجل» من (ت)، (د).

(٤) «قال» ليس في (س) (٣/ ١٠٤).

(٥) الصور: القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل ﷺ عند بعث الموتىٰ إلى المحشر. (انظر: النهاية، مادة: صور).

○[٨١٦][التقاسيم: ١٧٥٤]، [الموارد: ٢٥٦٩][التحفة: ق ٤١٩٣ - ت ٤١٩٥ - ت ٤٢٤٤].

(٦) بعد «بن» في (د): «سلم»، وهو خطأ؛ فهو عبد الله بن صالح بن عبد الله بن الضحاك أبو محمد البغدادي، يلقب بالبخاري، ينظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ١٥٩)، «سير أعلام النبلاء» (١١/ ١٤٩).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدِ الْتَقَمَ[1] الْقَرْنَ[2] وَحَنَى جَبْهَتَهُ، يَنْتَظِرُ مَتَى[3] يُؤْمَرُ أَنْ يَنْفُخَ؟» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا نَقُولُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»[4]. [الأول: ١٠٤]

٥[٨١٧] قَالَ أَبُو ۩ حَاتِمٍ ﵁: أَخْبَرَنَا[5] أَبُو يَعْلَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، بِإِسْنَادِ نَحْوِهِ، قَالَ: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا»[6]. [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْأَشْيَاءَ النَّامِيَةَ الَّتِي لَا رُوحَ فِيهَا تُسَبِّحُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً

٥[٨١٨] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا نَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَرَرْنَا عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَامَ فَقُمْنَا مَعَهُ، فَجَعَلَ لَوْنُهُ يَتَغَيَّرُ حَتَّى رَعَدَ كُمُّ قَمِيصِهِ، فَقُلْنَا: مَا لَكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَا تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ؟» قُلْنَا: وَمَا ذَاكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَذَانِ رَجُلَانِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا عَذَابًا شَدِيدًا فِي ذَنْبٍ هَيِّنٍ»، قُلْنَا: مِمَّ[7] ذَلِكَ[8] يَا نَبِيَّ اللَّهِ[9]؟ قَالَ: «كَانَ[10] أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَنْزِهُ[11] مِنَ ۩ الْبَوْلِ، وَكَانَ الْآخَرُ

---

(١) التقم: أخذه في فمه. (انظر: اللسان، مادة: لقم).

(٢) القرن: أداة مجوفة يُنفخ فيها مثل البوق. (انظر: اللسان، مادة: قرن).

(٣) «متى» في (د): «حتى»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٢٤٠) لابن حبان، وعزاه لابن خزيمة، الحاكم (٨٩٠٤)، وينظر بنحوه: (٨١٧).

٥[٨١٧][التقاسيم: ١٧٥٤][التحفة: ق ٤١٩٣ - ت ٤١٩٥ - ت ٤٢٤٤].

۩[٢/ ٨٢ ب].

(٥) «أخبرنا» في (ت): «أخبرناه».

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٢٤٠) لابن حبان، وعزاه لابن خزيمة، الحاكم (٨٩٠٤).
والحديث ليس في (د) بتحقيق محمد عبد الرزاق حمزة - كما في موضع الذي قبله هناك - واستدركه حسين أسد في تحقيقه له برقم: (٢٥٦٩ مكرر)، وينظر بنحوه: (٨١٦).

٥[٨١٨][التقاسيم: ٦٥٣٠][الموارد: ١٤٠-٧٨٤][الإتحاف: حب ١٨٩٩١].

(٧) «مم» في (ت)، (د): «فيم».

(٨) «ذلك» في (د): «ذاك».

(٩) قوله: «يا نبي الله» ليس في (د).

(١٠) «كان» ليس في (د).

(١١) يستنزه: يتطهر من البول. (انظر: النهاية، مادة: نزه).

۩[٢/ ٨٣ أ].

يُؤْذِي النَّاسَ بِلِسَانِهِ ، وَيَمْشِي[(١)] بَيْنَهُمْ بِالنَّمِيمَةِ» ، فَدَعَا بِجَرِيدَتَيْنِ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ ، فَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً ، قُلْنَا : وَهَلْ يَنْفَعُهُمَا[(٢)] ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَا[(٣)] رَطْبَتَيْنِ» . [الخامس : ٩]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِحَطِّ الْخَطَايَا وَكَتْبِهِ الْحَسَنَاتِ عَلَى مُسَبِّحِهِ

○[٨١٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْتَسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟» فَسَأَلَهُ نَاسٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : وَكَيْفَ يَكْتَسِبُ أَحَدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ : «يُسَبِّحُ اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، وَيَحُطُّ عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ» ۩ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِالْأَمْرِ بِغَرْسِ النَّخِيلِ[(٤)] فِي الْجِنَانِ لِمَنْ سَبَّحَهُ مُعَظِّمًا لَهُ بِهِ

○[٨٢٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٥)] حَجَّاجٌ الصَّوَّافُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ[(٦)] وَبِحَمْدِهِ ، غُرِسَتْ لَهُ بِهِ[(٧)] نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ» . [الأول : ٢]

---

(١) «ويمشي» في الأصل : «ويمش» وهو خلاف الجادة .

(٢) «ينفعهما» في (د) : «ينفعهم» .

(٣) «داما» في (د) : «دامتا» ، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي .

○[٨١٩][التقاسيم : ٥٣٥][الإتحاف : عه حب حم ٥٠٤١][التحفة : م ت سي ٣٩٣٣] .

۩[٢/ ٨٣ ب] .

(٤) «النخيل» في حاشية الأصل : «النخل» ونسبه لنسخة .

○[٨٢٠][التقاسيم : ٥٣٧][الموارد : ٢٣٣٥][الإتحاف : حب كم ٣٢١٧][التحفة : ت سي ٢٦٨٠- ت ٢٦٩٦] ، وسيأتي : (٨٢١) .

(٥) قوله : «قال : حدثنا» وقع في (د) : «عن» .

(٦) «العظيم» من (ت) ، (د) ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (٢٢٣٣) شيخ المصنف .

(٧) «به» ليس في (د) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ حَجَّاجٌ الصَّوَّافُ

○[٨٢١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودٍ السَّعْدِيُّ بِمَرْوَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ[1]، غُرِسَ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ» ۩. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّسْبِيحِ عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ[2]

○[٨٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبًا يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ: أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُسَبِّحُ، ثُمَّ انْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ قَرِيبًا[3] مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالَ: «مَا زِلْتِ قَاعِدَةً؟» قَالَتْ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَلَا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ لَوْ عُدِلْنَ بِهِنَّ عَدَلَتْهُنَّ، أَوْ لَوْ وُزِنَّ بِهِنَّ وَزَنَتْهُنَّ؟ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ ۩ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِ الْمَرْءِ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ

○[٨٢٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ بِمَنْبِجَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

○[٨٢١] [التقاسيم: ٥٣٨] [الإتحاف: حب ٣٢٣٨] [التحفة: ت سي ٢٦٨٠- ت ٢٦٩٦]، وتقدم: (٨٢٠).

(١) بعد «العظيم» في «الإتحاف»: «وبحمده».

۩[٢/ ٨٤أ].

(٢) مداد كلماته: مثل عددها، وقيل: قدر ما يوازيها في الكثرة. (انظر: النهاية، مادة: مدد).

○[٨٢٢] [التقاسيم: ١٧٨٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢١٣٦٩] [التحفة: م ت س ق ١٥٧٨٨].

(٣) «قريبا» من (ت).

۩[٢/ ٨٤ب].

○[٨٢٣] [التقاسيم: ٥٣٦] [الإتحاف: عه حب ط حم ١٨٢٢٠] [التحفة: ت سي ق ١٢٥٧٨].

مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ[1]».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ التَّسْبِيحِ الَّذِي يَكُونُ لِلْمَرْءِ أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِهِ رَبَّهُ بِاللَّيْلِ مَعَ النَّهَارِ وَالنَّهَارِ مَعَ اللَّيْلِ

○[٨٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ مُحَمَّدِ[3] بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ[4]، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ۞، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ، فَقَالَ: «مَاذَا[5] تَقُولُ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟» قَالَ: أَذْكُرُ رَبِّي، قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَكْثَرَ أَوْ أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِكَ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ، وَالنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ؟ أَنْ تَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، وَتَقُولَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ».

[الأول: ٢]

---

(١) زبد البحري: ما علا البحر من رغوة. (انظر: مجمع البحار، مادة: زبد).

○[٨٢٤] [التقاسيم: ٥٣٩] [الموارد: ٢٣٣١] [الإتحاف: خز حب الطبراني ٦٤٧٩] [التحفة: سي ٤٩٢٩].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) قوله: «بن محمد» ليس في (د).

(٤) «زرارة» عند الجميع: «أبي وقاص»، وكتب في حاشية الأصل بخط مخالف: «أخرجه النسائي في اليوم والليلة وقال: عن محمد بن سعد بن زرارة عن أبي أمامة». اهـ. والتصويب من: «الإتحاف»، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (٧٥٤)، «عمل اليوم والليلة» للنسائي (٢١٤).

۞[٢/ ٨٥أ].

(٥) «ماذا» في (د): «ما».

ذِكْرُ التَّسْبِيحِ الَّذِي يُحِبُّهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَيَثْقُلُ مِيزَانُ الْمَرْءِ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ

٥[٨٢٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ التَّسْبِيحِ الَّذِي يُعْطِي اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْمَرْءَ بِهِ زِنَةَ السَّمَوَاتِ ثَوَابًا

٥[٨٢٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ(١) بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَجُوَيْرِيَةُ جَالِسَةٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَرَجَعَ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ، فَقَالَ: «لَنْ تَزَالِي جَالِسَةً بَعْدِي؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «لَقَدْ قُلْتُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِهِنَّ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: جُوَيْرِيَةُ هِيَ: بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ(٢).

٥[٨٢٥] [التقاسيم: ٥٤٠] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠٣٥٩] [التحفة: خ م ت سي ق ١٤٨٩٩]، وسيأتي برقم: (٨٣٥).

۩[٢/ ٨٥ ب].

٥[٨٢٦] [التقاسيم: ٥٤١] [الإتحاف: خز حب ٨٧٤٤] [التحفة: م د سي ٦٣٥٨].

(١) «عبد الجبار» في الأصل: «عبد الحميد» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤١٨).

(٢) كذا قال المؤلف، وليس كذلك؛ فقد نقله عنه الذهبي في «التجريد» (٢/ ٢٥٧)، ثم تعقبه قائلًا: «كذا قال؛ وإنما هي أم المؤمنين، وقد رواه ابن عباس عنها». اهـ. يعني أنها أم المؤمنين جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية المصطلقية رضي الله عنها. [٢/ ٨٥ أ].

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْإِكْثَارِ لِلْمَرْءِ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ وَالتَّهْلِيلِ (١) وَالتَّكْبِيرِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا رَجَاءَ ثِقَلِ الْمِيزَانِ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ (٢)

○ [٨٢٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ وَابْنُ جَابِرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلْمَى رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَلَقِيتُهُ بِالْكُوفَةِ فِي مَسْجِدِهَا (٣)، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**بَخٍ بَخٍ**، وَأَشَارَ بِيَدِهِ بِخَمْسٍ (٤) **مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ الْإِنْسَانِ بِمَا وَصَفْنَا يَكُونُ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ لَهُ ۩.

○ [٨٢٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ بِأَرْغِيَانَ بِقَرْيَةِ سَبَنْجَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ**» (٥). [الأول: ٢]

---

(١) **التهليل**: قول: لا إله إلا الله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: هلل).

(٢) من هنا إلى حديث أبي معاوية الضرير الواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن قول الإنسان بما وصفنا يكون خيرا له من أن يكون ما طلعت عليه الشمس له» (٨٢٨) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٨٢٧] [التقاسيم: ٥٤٩] [الموارد: ٢٣٢٨] [الإتحاف: حب كم ١٧٧٥٠] [التحفة: سي ١٢٠٤٩].

(٣) قوله: «ولقيته بالكوفة في مسجدها» ليس في (د).

(٤) «بخمس» في (د): «لخمس».

۩ [٢/ ٨٦ ب].

○ [٨٢٨] [التقاسيم: ٥٥٠] [الإتحاف: عه حب ١٨٢٢٣] [التحفة: سي ١٢٨٥٦].

(٥) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥[٨٢٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»(١). [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ خَيْرِ الْكَلِمَاتِ لَا يَضُرُّ الْمَرْءَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأَ

٥[٨٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(٢) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»(٣). [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَمَا هُوَ خَالِقُهُ

٥[٨٣١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلَالٍ حَدَّثَهُ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ ۩ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ(٤)، عَنْ أَبِيهَا، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ

٥[٨٢٩][التقاسيم: ١٧٨٢].

(١) [٢/ ٨٧ أ]. هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٦١٠٨) لابن حبان بهذا الإسناد، وعزاه إليه من طريق أخرى، ينظر بنحوه (٨٣٣)، (١٨٠٧).

٥[٨٣٠][التقاسيم: ١٧٨٣][الإتحاف: خز المروزي حب كم ١٨١٤١].

(٢) قوله: «أبي هريرة» مكانه بياض في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٣) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، وفي موضع واحد في (ت) كما هنا، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)؛ ينظر مكررًا (١٨٠٨).

٥[٨٣١][التقاسيم: ١٧٨٥]، [الموارد: ٢٣٣٠][التحفة: د ت سي ٣٩٥٤].

۩[٢/ ٨٧ ب].

(٤) قوله: «أن سعيد بن أبي هلال حدثه، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص» كذا وقع عند الجميع، ولم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٠٩٤) لابن حبان، وفيه: «أن سعيد بن أبي هلال حدثه، عن خزيمة، عن عائشة بنت سعد»، بزيادة: خزيمة، وينظر: طبعتنا من «مستدرك الحاكم» (٢٠٣٥).

فِي[١] يَدِهَا نَوًى أَوْ حَصًى تُسَبِّحُ بِهِ[٢]، فَقَالَ لَهَا[٣]: «أَلَا أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا وَأَفْضَلُ[٤]؟ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ». [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْعَبْدِ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً وَكَذَلِكَ التَّكْبِيرُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّهْلِيلُ[٥]

٥ [٨٣٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي ۩ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ[٦] بِالْأَجْرِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ ﷺ: «أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَتَصَدَّقُونَ بِهِ؟ كُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ».

[الأول: ٢]

---

(١) «في» في (د): «وفي»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٢) «به» ليس في الأصل.

(٣) «لها» ليس في الأصل.

(٤) «وأفضل» في (د): «أو أفضل».

(٥) من هنا إلى حديث دراج الواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن الكلمات التي ذكرناها مع التبري من الحول والقوة إلا بالله مع الباقيات الصالحات» استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥ [٨٣٢] [التقاسيم: ٥٥٣] [الإتحاف: عه حب حم ١٧٥٢٣] [التحفة: ق ١١٩٣٤ - م ١١٩٣٢].

۩ [٢/ ٨٨ أ].

(٦) الدثور: جمع دثر، وهو: المال الكثير. (انظر: النهاية، مادة: دثر).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ مِنْ أَفْضَلِ الْكَلَامِ لَا حَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ[(١)] بِأَيِّهِنَّ بَدَأَ ۞ .

○ [٨٣٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْضَلُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ ، لَا تُبَالِي بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مَعَ التَّبَرِّي مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِاللَّهِ مَعَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ

○ [٨٣٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ[(٢)] : «اسْتَكْثِرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ» ، قِيلَ ۞ : وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «التَّكْبِيرُ ، وَالتَّهْلِيلُ ، وَالتَّسْبِيحُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»[(٣)] . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَقْرِينِ التَّعْظِيمِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِلَى التَّسْبِيحِ إِذْ هُوَ مِمَّا يُثَقِّلُ الْمِيزَانَ فِي الْقِيَامَةِ

○ [٨٣٥] أَخْبَرَنَا غَزْوَانُ[(٤)] بْنُ إِسْحَاقَ الْعَابِدُ بِطَرَسُوسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ

---

(١) «المرء» كتب مقابله في حاشية الأصل : «المؤمن» ونسبه لنسخة .

۞ [٢/ ٨٨ ب] .

○ [٨٣٣] [التقاسيم : ٥٥١] [الإتحاف : حم حب ٦١٠٨] [التحفة : م سي ٤٦١٣ - سي ق ٤٦٣٦] ، وتقدم برقم : (٨٢٩) وسيأتي برقم : (١٨٠٧) .

○ [٨٣٤] [التقاسيم : ٥٥٢] [الموارد : ٢٣٣٢] [الإتحاف : حب كم ٥٢٩٠] [التحفة : سي ٤٠٦٦] .

(٢) «قال» كرره في الأصل .

۞ [٢/ ٨٩ أ] .

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٨٣٥] [التقاسيم : ١٧٨٦] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٣٥٩] [التحفة : خ م ت سي ق ١٤٨٩٩] ، وتقدم برقم : (٨٢٥) .

(٤) «غزوان» تصحف في الأصل ، (ت) إلى : «عزوز» والتصويب من «الإتحاف» ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٣٠) .

الْبَحْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ**». [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ عَقْدِ الْمَرْءِ التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّقْدِيسَ(٢) بِالْأَنَامِلِ إِذْ هُنَّ مَسْئُولَاتٌ وَمُسْتَنْطَقَاتٌ(٣)

○ [٨٣٦] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ هَانِئَ بْنَ عُثْمَانَ، عَنْ أُمِّهِ حُمَيْضَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ، عَنْ جَدَّتِهَا(٤) يُسَيْرَةَ - وَكَانَتْ إِحْدَى الْمُهَاجِرَاتِ - قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيْكُنَّ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ، فَاعْقِدْنَهُنَّ(٥) بِالْأَنَامِلِ، فَإِنَّهُنَّ مَسْئُولَاتٌ وَمُسْتَنْطَقَاتٌ**».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ اسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْعَمَلَ(٦) الَّذِي وَصَفْنَاهُ

○ [٨٣٧] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ(٧) بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ بِيَدِهِ. [الأول: ٢]

---

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٢) **التقديس**: تنزيه الله ﷻ. (انظر: اللسان، مادة: قدس).

(٣) [٢/ ٨٩ ب]. هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٨٣٦] [التقاسيم: ٥٥٤] [الموارد: ٢٣٣٣] [الإتحاف: حب كم حم ٢٣٦٠٣] [التحفة: د ت ١٨٣٠١].

(٤) «جدتها» ليس في (د).

(٥) «فاعقدنهن» في الأصل: «واعقدهن»، وغيّره في (س) (٣/ ١٢٢) خلافا لأصله الخطي: «واعقدن»، وهو الموافق لما في «الإتحاف»، «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٦١٨٦).

(٦) «العمل» في حاشية الأصل: «الفعل» ونسبه لنسخة.

○ [٨٣٧] [التقاسيم: ٥٥٥] [الموارد: ٢٣٣٤] [الإتحاف: حب كم ١١٦٧٥] [التحفة: د ت س ٨٦٣٧].

(٧) «أحمد» في الأصل: «محمد» وهو خطأ، فهو أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٧٦).

ذِكْرُ ۩ تَفَضُّلِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى حَامِدِهِ بِإِعْطَائِهِ(١) مِلْءَ الْمِيزَانِ ثَوَابًا فِي الْقِيَامَةِ

٥ [٨٣٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ أَخِيهِ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ(٢)، أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ(٣) شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ مِلْءُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالزَّكَاةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّدَقَةُ(٤) ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو(٥)، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتِقُهَا، أَوْ مُوبِقُهَا»(٦). [الأول: ٢]

۩ [٢/ ٩٠أ].

(١) «بإعطائه» أمامه في حاشية الأصل: «به» ونسبه لنسخة، ولعله يقصد أن في نسخة «بإعطائه به».

٥ [٨٣٨] [التقاسيم: ٥٤٢] [الموارد: ٢٣٣٦] [الإتحاف: مي عه حب ٤٠٠٩] [التحفة: س ق ١٢١٦٣- سي ١٢١٦٦- م (ت) سي ١٢١٦٧].

(٢) قوله: «بن غنم» وقع في الأصل: «بن غانم»، وفي (د): «بن غانم أو غنم»، وجعله محققا (ت) كالمثبت خلافا لأصله الخطي الذي فيه «عاتم»، وذكر محققا (د) أن على هامش الأصل عندهما ما نصه: «من خط شيخ الإسلام ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ: هذا أخرجه مسلم بتمامه لكنه عنده من رواية ابن سلام عن أبي مالك ولم يذكر بينهما عبد الرحمن بن غنم». اهـ. وهو عبد الرحمن بن غنم الأشعري، ينظر: «الإتحاف»، «التاريخ الكبير» للبخاري (٥/ ٢٤٧)، «الثقات» للمصنف (٥/ ٧٨).

(٣) إسباغ الوضوء: الإتيان بسائر فرائضه وسننه، من الزيادة على القدر المطلوب غسله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: سبغ).

(٤) «والصدقة» في (د): «والصبر».

(٥) يغدو: يسعى ويعمل فيبيع نفسه من الله أو من الشيطان؛ فالأول أعتقها؛ لأن الله تعالى اشترى أنفسهم، والثاني أوبقها ولبئس ما شروا به أنفسهم. (انظر: مجمع البحار، مادة: غدا).

(٦) هذا الحديث له موضع آخر في الكنى من «الإتحاف» (١٧٨٢٩) لم يعزه فيه ابن حجر لابن حبان، وعزاه لأحمد (٣٧/ ٥٣٥ - ٥٣٦، ٥٤٢).

الموبق: المهلك. (انظر: النهاية، مادة: وبق).

ذِكْرُ وَصْفِ الْحَمْدِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا الَّذِي يُكْتَبُ لِلْحَامِدِ رَبَّهُ بِهِ مِثْلُهُ سَوَاءً كَأَنَّهُ قَدْ فَعَلَهُ ۩

ه[٨٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ حَفْصٍ ابْنِ أَخِي أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ(١) قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَلْقَةِ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»، فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا(٢) مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» فَرَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كَمَا قَالَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ(٣): «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدِ ابْتَدَرَهَا عَشَرَةُ أَمْلَاكٍ، كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَكْتُبُوهَا، فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا(٤)؟ فَرَجَعُوهُ(٥) إِلَى ذِي الْعِزَّةِ جَلَّ ذِكْرُهُ، فَقَالَ: اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي». [الأول: ٢]

قَالَ الشَّيْخُ: مَعْنَى «قَالَ عَبْدِي»: فِي الْحَقِيقَةِ ۩ أَنِّي قَبِلْتُهُ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَفْضَلِ الدُّعَاءِ، وَالتَّهْلِيلَ لَهُ مِنْ أَفْضَلِ الذِّكْرِ

ه[٨٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ مِنْ وَلَدِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ

۩[٢/ ٩٠ ب].

ه[٨٣٩] [التقاسيم: ٥٤٣] [الموارد: ٢٣٣٧] [الإتحاف: حب حم ٨٥٢] [التحفة: م د س ٣١٣- س ٥٥٤- م د س ٦١٢- م د س ١١٥٧].

(١) قوله: «بن مالك» ليس في (د).

(٢) قوله: «كثيرا طيبا» وقع في (ت): «طيبا كثيرا».

(٣) قوله: «كيف قلت؟ فرد على النبي ﷺ كما قال، فقال النبي ﷺ» ليس في (د).

(٤) «يكتبونها» في (ت): «يكتبوها» وهو خلاف الجادة.

(٥) قوله: «فرجعوه» في (د): «فرجعوا».

۩[٢/ ٩١أ].

ه[٨٤٠] [التقاسيم: ٥٤٤] [الموارد: ٢٣٢٦] [الإتحاف: حب كم ٢٧٢٩] [التحفة: ت سي ق ٢٢٨٦].

طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ[(١)] : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَا هَدَاهُ لِلْإِسْلَامِ ، إِذَا رَأَى غَيْرَ الْإِسْلَامِ أَوْ قَبْرَهُ

٥[٨٤١] أَخْبَرَنَا[(٢)] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ النَّقَّالُ[(٣)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ[(٤)] ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ۩ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا مَرَرْتُمْ بِقُبُورِنَا وَقُبُورِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ فِي النَّارِ» . [الأول : ٨٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : أَمَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي هَذَا الْخَبَرِ الْمُسْلِمَ إِذَا مَرَّ بِقَبْرِ غَيْرِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عَلَى هِدَايَتِهِ إِيَّاهُ الْإِسْلَامَ بِلَفْظِ الْأَمْرِ بِالْإِخْبَارِ إِيَّاهُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؛ إِذْ مُحَالٌ أَنْ يُخَاطَبَ مَنْ قَدْ بَلِيَ بِمَا لَا يَقْبَلُ عَنِ الْمُخَاطِبِ بِمَا يُخَاطِبُهُ بِهِ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى عِصْمَتِهِ إِيَّاهُ عَمَّا خَرَجَ إِلَيْهِ مَنْ حَادَ عَنْهُ

٥[٨٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ[(٥)]

---

(١) «يقول» في (د) : «قال» .

٥[٨٤١][التقاسيم : ١٤٨٠][الموارد : ٦٥][الإتحاف : حب ٢٠٦٢٨] .

(٢) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

(٣) «النقال» في الأصل : «البقال» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨/ ١٨٣) .

(٤) «اليمان» في (د) : «يمان» .

۩[٢/ ٩١ ب] .

٥[٨٤٢][التقاسيم : ٤٧٧٠][الإتحاف : حب حم ٢٠١٧١][التحفة : خ س ١٣٧٣٣] ، وتقدم : (٢٦٨) .

(٥) «قال» في الأصل : «وقال» .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : كَذَّبَنِي عَبْدِي ۩ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ(١) ! وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ! تَكْذِيبِي أَنْ(٢) يَقُولَ : أَنَّىٰ يُعِيدُنَا كَمَا بَدَأَنَا ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ : اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ، وَإِنِّي الصَّمَدُ(٣) الَّذِي لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا(٤) أَحَدٌ» .

[الثالث : ٦٨]

ذِكْرُ وَصْفِ التَّهْلِيلِ الَّذِي يُعْطِي اللَّهُ مَنْ هَلَّلَهُ بِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثَوَابَ عِتْقِ رَقَبَةٍ

ه [٨٤٣] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، كَانَتْ عَدْلَ(٥) عَشْرِ رِقَابٍ(٦) ، وَكُتِبَتْ(٧) لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَ لَهُ حِرْزًا(٨) مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا ۩ أَحَدٌ عَمِلَ عَمَلًا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ» . [الأول : ٢]

۩[٢/ ٩٢ أ] .

(١) «ذلك» في هذا الموضع والذي يليه في (ت) : «ذاك» .

(٢) قوله : «تكذيبي أن» وقع في (ت) : «يكذبني بأن» .

(٣) **الصمد** : السيد الذي انتهىٰ إليه السؤدد ، وقيل : هو الدائم الباقي ، وقيل : الذي يُصمد في الحوائج إليه ، أي : يُقصد . (انظر : النهاية ، مادة : صمد) .

(٤) **الكفو** : النظير والمماثل . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : كفو) .

ه [٨٤٣] [التقاسيم : ٥٤٥] [الإتحاف : عه حب ط حم ١٨٢٢٠] [التحفة : سي ١٧٧٩] .

(٥) **العدل** : المثل . (انظر : النهاية ، مادة : عدل) .

(٦) **الرقاب** : جمع رقبة ، وهي في الأصل : العنق ، فجعلت كناية عن جميع ذات الإنسان ؛ تسمية للشيء ببعضه ، فإذا قال : أعتق رقبة ، فكأنه قال : أعتق عبدا أو أمة . (انظر : النهاية ، مادة : رقب) .

(٧) «وكتبت» في الأصل : «وكتب» .

(٨) **الحرز** : الحفظ والصون . (انظر : النهاية ، مادة : حرز) .

۩[٢/ ٩٢ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ إِنَّمَا يُعْطِي الْمُهَلِّلَ لَهُ بِمَا وَصَفْنَا ثَوَابَ رَقَبَةٍ لَوْ أَعْتَقَهَا، إِذَا أَضَافَ الْحَيَاةَ وَالْمَمَاتَ فِيهِ إِلَى الْبَارِئِ جَلَّ وَعَلَا

٥[٨٤٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ نَافِلَةُ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، أَنَّهُ(١) قَالَ: سَمِعْتُ زُبَيْدًا(٢) الْإِيَامِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي إِذَا قَالَهَا الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ صَدَّقَهُ رَبُّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهَا ۩

٥[٨٤٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ(٣) بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَأَنَا أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَا شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِيَ الْمُلْكُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْحَمْدُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِيَ الْمُلْكُ(٤) وَلِيَ

٥[٨٤٤][التقاسيم: ٥٤٦][الموارد: ٢٣٢٧][الإتحاف: حم حب كم ٢٠٨٤][التحفة: سي ١٧٧٩].

(١) «أنه» ليس في (د).

(٢) «زبيدا» في الأصل: «زبيد» وهو خلاف الجادة.

۩[٢/ ٩٣أ].

٥[٨٤٥][التقاسيم: ١٧٨٧][الموارد: ٢٣٢٥][الإتحاف: حب كم ١٧٨٧٨][التحفة: ت سي ق ٣٩٦٦].

(٣) «يحيى» ليس في الأصل.

(٤) قوله: «وإذا قال: لا إله إلا الله له الحمد صدقه ربه قال: صدق عبدي لا إله إلا أنا لي الملك» ليس في الأصل.

الْحَمْدُ ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، لَا[1] حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ ، وَقَالَ : صَدَقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي» . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ ۩ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْإِحْرَازِ بِذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي أَسْبَابِهِ دُونَ الِاتِّكَالِ عَلَى قَضَاءِ[2] اللَّهِ فِيهَا

ه[٨٤٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ الْجُنَيْدِ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الذِّكْرِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْأَحْوَالِ حَذَرَ أَنْ يَكُونَ الْمَوَاضِعُ عَلَيْهِ تِرَةً[3] فِي الْقِيَامَةِ

ه[٨٤٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ ۩ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً ، وَمَا مَشَى أَحَدٌ مَمْشًى لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً ، وَمَا أَوَى أَحَدٌ إِلَى فِرَاشِهِ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً» . [الأول : ٢]

---

(١) «لا» في (د) : «ولا» وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي .

۩[٢/ ٩٣ ب] .

(٢) «قضاء» في (ت) : «ما قضى» .

ه[٨٤٦] [التقاسيم : ٥٠٢] [الإتحاف : حب كم حم عم ١٣٦٢٩] [التحفة : د ت سي ق ٩٧٧٨] ، وسيأتي : (٨٥٦) .

(٣) الترة : النقص . وقيل : التبعة . (انظر : النهاية ، مادة : تره) .

ه[٨٤٧] [التقاسيم : ٤٤٣] [الموارد : ٢٣٢١] [الإتحاف : حب كم ١٨٥٠١] [التحفة : سي ١٢٩٨٠ - د سي ١٣٠٤٣ - د سي ١٣٠٤٤ - ت ١٣٥٠٦ - سي ١٤٨٥٧] ، وتقدم : (٥٨٧) (٥٨٨) (٥٨٩) .

۩[٢/ ٩٤ أ] .

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى الْمَوْضِعَ الَّذِي يُذْكَرُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِيهِ، وَالْمَوْضِعَ الَّذِي لَا يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ

○ [٨٤٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ حُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ بِالْقَوْمِ يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ مَعَ نُزُولِ السَّكِينَةِ عَلَيْهِمْ ۩

○ [٨٤٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَغَرِّ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْقَوْمِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مَعَ سُؤَالِهِمْ إِيَّاهُ الْجَنَّةَ وَتَعَوُّذِهِمْ بِهِ مِنَ النَّارِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

○ [٨٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ (١)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً فُضُلًا (٢) عَنْ كُتَّابِ النَّاسِ، يَمْشُونَ

○ [٨٤٨] [التقاسيم: ٤٥٠] [الإتحاف: عه حب ١٢٣٣٤] [التحفة: خ م ٩٠٦٤].
۩ [٢/ ٩٤ ب].
○ [٨٤٩] [التقاسيم: ٤٤٥] [الإتحاف: حب حم ٥١٢٩- عه حب حم/ ١٧٨٧٣] [التحفة: م ت ق ٣٩٦٤]، وتقدم: (٧٦٣).
○ [٨٥٠] [التقاسيم: ٤٤٠] [الإتحاف: عه حب كم م حم ١٨٢١٧] [التحفة: خ ١٢٣٤٢- خت ١٢٤٠٠- ت ١٢٥٤٠- خت م ١٢٧٥٤- خت م ١٢٨٠٢]، وسيأتي: (٨٥١).
(١) بعد «عبد ربه» في (ت): «أبو نميلة»، والمعروف من كنيته أنه: «أبو تميلة» كما في «الثقات» للمصنف (٩/ ١٠٧).
(٢) **الفضل**: الزيادة عن الملائكة المرتبين مع الخلائق. (انظر: النهاية، مادة: فضل).

فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ الذِّكْرَ، فَإِذَا رَأَوْا أَقْوَامًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ ۩ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَنَادَوْا: هَلُمُّوا[1] إِلَى حَاجَاتِكُمْ، فَيَحُفُّونَ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ جَلَّ وَعَلَا، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ، فَيَقُولُ: عِبَادِي مَا يَقُولُونَ؟ فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، يُسَبِّحُونَكَ، وَيَحْمَدُونَكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ لَكَانُوا أَشَدَّ تَسْبِيحًا وَتَمْجِيدًا وَتَكْبِيرًا وَتَحْمِيدًا، فَيَقُولُ: مَاذَا يَسْأَلُونَ؟ فَيَقُولُونَ: يَسْأَلُونَكَ يَا رَبِّ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ لَهُمْ: هَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ قَدْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ طَلَبًا وَأَشَدَّ حِرْصًا، فَيَقُولُ: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ فَيَقُولُونَ: يَتَعَوَّذُونَ بِكَ مِنَ النَّارِ، فَيَقُولُ: فَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ قَدْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ تَعَوُّذًا، فَيَقُولُ: فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ جَالَسَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ يُسْعِدُهُ ۩ اللَّهُ بِمُجَالَسَتِهِ إِيَّاهُمْ

٥[٨٥١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً فُضُلًا عَنْ كُتَّابِ النَّاسِ، يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ، فَيَحُفُّونَ بِهِمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ، فَيَقُولُ: مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: يُكَبِّرُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ وَيُسَبِّحُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ لَكَانُوا لَكَ أَشَدَّ عِبَادَةً وَأَكْثَرَ تَسْبِيحًا وَتَحْمِيدًا وَتَمْجِيدًا، فَيَقُولُ: وَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ:

۩[٢/ ٩٥أ].

(١) هلموا: تعالوا. (انظر: النهاية، مادة: هلم).

۩[٢/ ٩٥ب].

٥[٨٥١] [التقاسيم: ٤٤٧] [الإتحاف: عه حب كم م حم ١٨٢١٧] [التحفة: خ ١٢٣٤٢ - خت ١٢٤٠٠ - ت ١٢٥٤٠ - خت م ١٢٧٥٤ - خت م ١٢٨٠٢]، وتقدم: (٨٥٠).

فَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : فَكَيْفَ ۩ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا[1] كَانُوا عَلَيْهَا أَشَدَّ حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا ، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً ، فَيَقُولُ : وَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ فَيَقُولُونَ : مِنَ النَّارِ ، فَيَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا لَكَانُوا مِنْهَا أَشَدَّ فِرَارًا ، وَأَشَدَّ هَرَبًا ، وَأَشَدَّ خَوْفًا ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ : أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ، قَالَ : فَقَالَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ : إِنَّ فِيهِمْ فُلَانًا لَيْسَ مِنْهُمْ ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ ، قَالَ : فَهُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى جَلِيسُهُمْ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ سِباقِ[2] الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ فِي الْقِيَامَةِ أَهْلَ الطَّاعَاتِ إِلَى الْجَنَّةِ

○[٨٥٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ۩ ، فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ : جُمْدَانُ ، فَقَالَ : «سِيرُوا ، هَذَا جُمْدَانُ ، سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ ، سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْمُفَرِّدُونَ؟ قَالَ : «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا قُدِّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِقَوْلِهِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ

○[٨٥٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ

۩[٢/ ٩٦ أ] .

(١) قوله : «فيقولون : لو رأوها» ليس في الأصل .

(٢) «سباق» في الأصل : «سياق» .

○[٨٥٢] [التقاسيم : ٤٣٧] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٩٣٦٧] [التحفة : خ م ق ١٤٩٠٤ - م ١٤٠١٧ - ت ١٥٤١١] .

۩[٢/ ٩٦ ب] .

○[٨٥٣] [التقاسيم : ٤٩٧] [الإتحاف : حب كم ط حم ١٨٢٦٢] [التحفة : م د ت سي ١٢٥٦٠] ، وسيأتي : (٨٥٤) .

قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ ، مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَإِذَا أَمْسَىٰ مِائَةَ مَرَّةٍ ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْإِنْسَانُ حِينَ يُصْبِحُ ۩ لَمْ يُوَافِ فِي الْقِيَامَةِ أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا وَافَىٰ

○ [٨٥٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَإِذَا أَمْسَىٰ كَذَلِكَ ، لَمْ يُوَافِ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَىٰ» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الصَّبَاحِ كَانَ مُؤَدِّيًا لِشُكْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ

○ [٨٥٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهُوَ : رَبِيعَةُ الرَّأْيِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَنْبَسَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، فَمِنْكَ ۩ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَلَكَ الشُّكْرُ ، فَقَدْ أَدَّىٰ شُكْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ» . [الأول : ٢]

۩ [٢/ ٩٧ أ] .

○ [٨٥٤] [التقاسيم : ٤٩٦] [الإتحاف : حب كم ط حم ١٨٢٦٢] [التحفة : م د ت سي ١٢٥٦٠] ، وتقدم : (٨٥٣) .

○ [٨٥٥] [التقاسيم : ٤٩٨] [الموارد : ٢٣٦١] [الإتحاف : حب المعمري طب دس ابن منده ٧٩٧٣] .

۩ [٢/ ٩٧ ب] .

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْتَرِزُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ فَاجِئَةِ الْبَلَاءِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ إِذَا قَالَ ذَٰلِكَ عِنْدَ الصَّبَاحِ ، وَحَتَّىٰ يُصْبِحَ إِذَا(١) قَالَ ذَٰلِكَ عِنْدَ الْمَسَاءِ

٥[٨٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ(٢) بْنُ عِيسَىٰ ، يَعْنِي(٣) : الْبِسْطَامِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ(٤) : بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلَاءٍ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلَاءٍ حَتَّىٰ يُصْبِحَ» ، وَقَدْ كَانَ أَبَانُ(٥) أَصَابَهُ الْفَالِجُ(٦) فَقِيلَ لَهُ : أَيْنَ مَا ۩ كُنْتَ تُحَدِّثُنَا بِهِ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ حِينَ أَرَادَ بِي مَا أَرَادَ أَنْسَانِيهَا(٧) . [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَالَ : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَقَرَنَهُ بِرِضَاهُ بِالْإِسْلَامِ وَالنَّبِيِّ ﷺ

٥[٨٥٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ،

---

(١) قوله : «وحتى يصبح إذا» وقع في الأصل : «وحين أصبح وإذا» .

٥[٨٥٦] [التقاسيم : ٥٠٣] [الموارد : ٢٣٥٢] [الإتحاف : حب كم حم عم ١٣٦٢٩] [التحفة : د ت سي ق ٩٧٧٨] ، وتقدم : (٨٤٦) .

(٢) «الحسين» في الأصل ، (ت) ، (د) بتحقيق حمزة : «الحسن» وهو خطأ ، وجعله محقق (س) ، (د) بتحقيق حسين أسد كالمثبت خلافًا لأصولهم الخطية ، والتصويب من «الإتحاف» ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٨/ ١٨٨) .

(٣) «يعني» ليس في (د) .

(٤) قوله : «ثلاث مرات» ليس في (د) .

(٥) «أبان» من (ت) .

(٦) **الفالج** : شلل يُصيب أحد جانبي الجسم . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : فلج) .
۩[٢/ ٩٨ أ] .

(٧) قوله : «وقد كان» إلى قوله : «أراد أنسانيها» ليس في (د) .

٥[٨٥٧] [التقاسيم : ٥١٨] [الموارد : ٢٣٦٨] [الإتحاف : حب كم م ن ٥٦١٨] [التحفة : م س ٤١١٢- د سي ٤٢٦٨] ، وسيأتي : (٤٦٤٠) .

قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ التُّجِيبِيُّ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ(١) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم ﷺ : أَبُو هَانِئٍ اسْمُهُ : حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ اسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ(٢) مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ فِلَسْطِينَ .

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْكَرْبِ يُرْتَجَى لَهُ ۩ زَوَالُهَا عَنْهُ

ه [٨٥٨] أخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ بْنِ الْبِرِنْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ حَرْبٍ أَبُو بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ ، عَنِ ابْنِ(٣) أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ(٤) أَهْلَ بَيْتِهِ ، فَقَالَ(٥) : «إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ فَلْيَقُلِ : اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي ، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي ، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا(٦)» . [الأول : ٢]

اسْمُ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ : صَالِحُ بْنُ رُسْتُمَ ، رُوِيَ لَهُ أَرْبَعُونَ حَدِيثًا ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ .

---

(١) «يقول» في (د) : «قال» .

(٢) «الجنبي» في الأصل : «التجيبي» وهو خطأ ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٥/ ١٨٣) ، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٠٩) .

۩ [٢/ ٩٨ ب] .

ه [٨٥٨] [التقاسيم : ٥٢١] [الموارد : ٢٣٦٩] [الإتحاف : حب ٢١٨٥٥] .

(٣) «ابن» ليس في (د) وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «جمع» في (د) : «كان يجمع» .

(٥) «فقال» في (د) : «فيقول» .

(٦) قوله : «الله الله ربي ، لا أشرك به شيئًا» الثانية ليس في الأصل .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ التَّحْمِيدِ لِمَنْ أَصَابَتْهُ شِدَّةٌ أَوْ كَرْبٌ

○[٨٥٩] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ الْبَزَّازُ[(١)] بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى ابْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٢)] اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ قَالَ: لَقَّنَنِي ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، وَأَمَرَنِي إِنْ[(٣)] أَصَابَنِي كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَقُولُهُنَّ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَهُ وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»**. [الأول: ١٠٤]

٩- بَابُ الْأَدْعِيَةِ

○[٨٦٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى بِخَبَرٍ غَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَطَنُ[(٤)] بْنُ نُسَيْرٍ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لِيَسْأَلْ[(٥)] أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا، حَتَّى شِسْعَ[(٦)] نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ»**[(٧)].

[الأول: ١٠٤]

○[٨٥٩] [التقاسيم: ١٧٥٦] [الموارد: ٢٣٧١] [الإتحاف: حب كم حم ١٤٤٥٠] [التحفة: ت سي ١٠٠٤٠- ت ١٠١٢٨- س ١٠١٦٢- س ١٠١٨٨- سي ١٠٢١٥].

(١) «البزاز» من (د)، وينظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٥٢١).

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٢/ ٩٩ أ].

(٣) «إن» في (د): «إذا».

○[٨٦٠][التقاسيم: ١٧٣٢][الإتحاف: حب البزار ٤٢١].

(٤) «قطن» في الأصل: «فطر» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٥) «ليسأل» في الأصل: «يسأل».

(٦) **الشسع**: أحد سيور النعل، وهو الذي يدخل بين الإصبعين. (انظر: النهاية، مادة: شسع).

(٧) هذا الحديث ورد في ثلاثة مواضع في الأصل، وفي موضعين في (ت)؛ هذا أحدهما، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)؛ ينظر مكررًا (٨٨٨)، (٨٨٩).

ه[٨٦١] أخبرنا أبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ ابْنُ شَيْبَانَ[(٢)] ، عَنْ أَبِي نَوْفَلِ[(٣)] بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الْجَوَامِعُ مِنَ الدُّعَاءِ . [الخامس : ١٢]

قَالَ أَبُو حَاتِم : أَبُو نَوْفَلٍ اسْمُهُ : مُعَاوِيَةُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ۩ .

ذِكْرُ مَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَصْدُ الْمَرْءِ فِي جَوَامِعِ دُعَائِهِ وَبَيَانُ أَحْوَالِهِ لَهُ

ه[٨٦٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[(٤)] مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ[(٥)] زُنَيْجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ : «مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟» ، فَقَالَ[(٦)] : أَتَشَهَّدُ ، ثُمَّ أَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ، أَمَا[(٧)] وَاللَّهِ مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ[(٨)] ﷺ : «حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ» .

[الثالث : ١٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا جَوَامِعَ الْخَيْرِ ، وَيَتَعَوَّذَ[(٩)] بِهِ مِنْ جَوَامِعِ الشَّرِّ

ه[٨٦٣] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ - مَا لَا أُحْصِي مِنْ مَرَّةٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ،

ه[٨٦١][التقاسيم : ٦٥٨٤][الموارد : ٢٤١٢][الإتحاف : حب كم ٢٢٨١٥][التحفة : د ١٧٨٠٥].

(١) «الطيالسي» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «شيبان» في الأصل : «سنان» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨/ ١٢٩) ، «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٢٤) .

(٣) قوله : «عن أبي نوفل» وقع في (د) : «حدثنا أبو نوفل» .

۩[٢/ ٩٩ ب] .

ه[٨٦٢][التقاسيم : ٣٧٣٧][الموارد : ٥١٤][الإتحاف : خز حب ١٨١١١][التحفة : ق ١٢٣٦٣] .

(٤) قوله : «بن إبراهيم» ليس في (د) .

(٥) «الرازي» ليس في الأصل .

(٦) «فقال» في (د) : «قال» .

(٧) «أما» في الأصل : «أنا» .

(٨) قوله : «النبي» من (د) .

(٩) يتعوذ : يستعيذ ويستجير . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

ه[٨٦٣][التقاسيم : ١٧٩٢][الموارد : ٢٤١٣][الإتحاف : حب ٢٣٢٧٣][التحفة : ق ١٧٩٨٦] .

قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ ۩ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهَا أَنْ تَقُولَ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ**[(١)] **مَا سَأَلَكَ**[(٢)] **عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ**[(٣)] **مَا عَاذَ بِهِ**[(٤)] **، عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا**» .

[الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ دُعَاءَ الْمَرْءِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَكْرَمِ الْأَشْيَاءِ عَلَيْهِ

٥ [٨٦٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ أَخِي الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ**» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ رَجَاءِ النَّجَاةِ مِنَ الْآفَاتِ لِمَنْ دَامَ عَلَى الدُّعَاءِ فِي أَوْقَاتِهِ

٥ [٨٦٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زُهَيْرٍ الْجُرْجَانِيُّ[(٥)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدٍ ، هُوَ[(٧)] : ابْنُ زَيْدِ

۩ [٢/ ١٠٠ أ] .

(١) «خير» في الأصل : «الخير» . (٢) بعد «سألك» في (د) : «منه» .

(٣) «شر» في الأصل : «الشر» .

(٤) «به» في (د) : «منه» ، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي .

٥ [٨٦٤] [التقاسيم : ٤٦٤] [الموارد : ٢٣٩٧] [الإتحاف : حب كم حم ١٨٤٢٢] [التحفة : ت ق ١٢٩٣٨] .

۩ [٢/ ١٠٠ ب] .

٥ [٨٦٥] [التقاسيم : ٤٦٣] [الموارد : ٢٣٩٨] [الإتحاف : حب كم ٧٠٩] .

(٥) «الجرجاني» في (د) : «بجرجان» .

(٦) «عمر» في (د) : «عمرو أو عمر» ، ينظر تعليقنا التالي .

(٧) «هو» ليس في (د) .

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ[١] ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَعْجِزُوا فِي[٢] الدُّعَاءِ ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ الْمُوَاظَبَةِ عَلَى الدُّعَاءِ وَالْبِرِّ

○ [٨٦٦] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ۩ ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ ، وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا بِالدُّعَاءِ[٣] ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ[٤]» . [الثالث : ٤٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ فِي هَذَا الْخَبَرِ لَمْ يُرِدْ بِهِ عُمُومَهُ ، وَذَاكَ أَنَّ الذَّنْبَ لَا يَحْرِمُ الرِّزْقَ الَّذِي رُزِقَ الْعَبْدُ ، بَلْ يُكَدِّرُ عَلَيْهِ صَفَاءَهُ إِذَا أَفْكَرَ[٥] فِي تَعْقِيبِ الْحَالَةِ فِيهِ ، وَدَوَامُ الْمَرْءِ

---

(١) قوله : «هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب» حذفه أسد في طبعته من (د) ، وهو تصرف مخالف لقواعد التحقيق العلمي ؛ فإن هذا ثابت عند ابن حبان قطعًا كما في الأصول الخطية لـ «الإحسان» ، (ت) ، (د) . وكذا رواه من طريق المصنف الضياءُ المقدسي في «المختارة» (٥/ ١٣٦) ، وهذا وهم ؛ فإن عمر بن محمد ليس هو ابن زيد الثقة ، وإنما هو : عمر بن محمد بن صُهبان الضعيف ، كما ورد مصرحًا به عند الحاكم (١٨٤٢) ، وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٣٢) ، ونسبه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٤) .

ومما يقوِّي أنه عمر بن محمد بن صهبان ؛ أنهم ذكروا ثابتًا من شيوخه ، بينما لم يذكروا ذلك في ترجمة عمر بن محمد بن زيد . ولعل المصنف أورد هذا الحديث في «صحيحه» لأجل هذا الوهم ، واغترّ به الضياء ، وتمسك به الشوكاني في «ولاية الله والطريق إليها» (ص ٤٢٥) ؛ فقد قال في «المجروحين» (٢/ ٨١) : «عمر بن محمد بن صهبان الأسلمي من أهل المدينة خال إبراهيم بن أبي يحيي . . . كان ممن يروي عن الثقات المعضلات التي إذا سمعها مَنِ الحديث صناعتُه لم يشك أنها معمولة» ، وينظر : ترجمة «عمر بن محمد» غير منسوب عند العقيلي في «الضعفاء» وتعليقنا عليه (٣/ ١١٨٥) .

(٢) «في» في (د) : «عن» .

○ [٨٦٦] [التقاسيم : ٤٠١٦] [الموارد : ١٠٩٠] [الإتحاف : حب كم حم ٢٥٠٤] [التحفة : س ق ٢٠٩٣] .

۩ [٢/ ١٠١ أ] .

(٣) «بالدعاء» في (ت) ، (د) : «الدعاء» .

(٤) البر : اسم جامع للخير كله . (انظر : جامع الأصول) (١/ ٣٣٤) .

(٥) «أفكر» في (س) (٣/ ١٥٤) : «فكر» بالمخالفة لأصله الخطي ، وأفكر في الشيء وفكّر فيه - بالتشديد - وتفكّر فيه بمعنى ، وينظر : «مختار الصحاح» (فكر) .

عَلَى الدُّعَاءِ يُطَيِّبُ لَهُ وُرُودَ الْقَضَاءِ ، فَكَأَنَّهُ رَدَّهُ لِقِلَّةِ حِسِّهِ بِأَلَمِهِ ، وَالْبِرُّ يُطَيِّبُ الْعَيْشَ حَتَّىٰ كَأَنَّهُ يُزَادُ فِي عُمُرِهِ بِطِيبِ عَيْشِهِ ، وَقِلَّةِ تَعَذُّرِ ذَلِكَ عَلَيْهِ (١) فِي الْأَحْوَالِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا دَعَا اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِنِيَّةٍ صَحِيحَةٍ وَعَمَلٍ مُخْلَصٍ قَدْ يُسْتَجَابُ لَهُ دُعَاؤُهُ ، وَإِنْ كَانَ الشَّيْءُ الْمَسْئُولُ مُعْجِزَةً

○ [٨٦٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ صُهَيْبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَهُ سَاحِرٌ ، فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ : إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ ، فَابْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أُعَلِّمْهُ السِّحْرَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ إِذَا (٢) رَاهِبٌ ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ ، وَسَمِعَ كَلَامَهُ وَأَعْجَبَهُ ، فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ ، وَإِذَا رَجَعَ مِنْ عِنْدِ السَّاحِرِ قَعَدَ إِلَى الرَّاهِبِ ، وَسَمِعَ كَلَامَهُ ، فَإِذَا أَتَىٰ أَهْلَهُ ضَرَبُوهُ ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ ، فَقَالَ لَهُ : إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ : حَبَسَنِي أَهْلِي ، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ : حَبَسَنِي السَّاحِرُ ، فَبَيْنَمَا (٣) هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَىٰ عَلَىٰ دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ ، فَقَالَ : الْيَوْمَ أَعْلَمُ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ أَمِ السَّاحِرُ؟ فَأَخَذَ حَجَرًا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّىٰ يَمْضِيَ النَّاسُ ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا ، وَمَضَى النَّاسُ ، فَأَتَىٰ ۩ الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ : أَيْ بُنَيَّ ، أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي ، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَىٰ ، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ ، فَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ (٤) وَالْأَبْرَصَ (٥) ،

---

(١) «عليه» مكانه بياض في الأصل ، وأثبتناه من (ت) .

○ [٨٦٧] [التقاسيم : ٣١٧٦] [الإتحاف : عه حب حم ٦٥٦٤] [التحفة : م ت س ٤٩٦٩] .

۩ [٢/ ١٠١ ب] .

(٢) بعد «إذا» بياض في الأصل ، وفي (س) (٣/ ١٥٥) : «سلك» .

(٣) «فبينما» في (ت) : «فبينا» .

۩ [٢/ ١٠٢ أ] .

(٤) **الأكمه** : الأعمىٰ . وقيل : الذي يولد أعمىٰ . (انظر : النهاية ، مادة : كمه) .

(٥) **البرص** : مرض جلدي خبيث يأتي علىٰ شكل بقع بيضاء في الجسد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : برص) .

وَيُدَاوِي[(١)] سَائِرَ الْأَدْوَاءِ ، فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ[(٢)] كَانَ قَدْ عَمِيَ ، فَأَتَى الْغُلَامَ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ ، فَقَالَ : مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي ، قَالَ : إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا ، إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ ، فَإِنْ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ ، فَآمَنَ بِاللَّهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ ، فَأَتَى الْمَلِكَ يَمْشِي ، فَجَلَسَ[(٣)] إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ ، فَقَالَ الْمَلِكُ : فُلَانُ! مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ؟ قَالَ : رَبِّي ، قَالَ[(٤)] : وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ : رَبِّي وَرَبُّكَ وَاحِدٌ ، فَلَمْ يَزَلْ[(٥)] يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ ، فَجِيءَ بِالْغُلَامِ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : أَيْ بُنَيَّ ، قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا يُبْرِئُ[(٦)] الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ؟ قَالَ : إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا ، إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ ، فَأَخَذَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ ، فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ ، فَقِيلَ لَهُ : ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ ، فَأَبَى ، فَدَعَا بِالْمِنْشَارِ ۩ ، فَوُضِعَ الْمِنْشَارُ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ[(٧)] ، فَشُقَّ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ ، ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ ، فَقِيلَ : ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ ، فَأَبَى ، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ ، فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ ، ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلَامِ ، فَقِيلَ لَهُ : ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ ، فَأَبَى ، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ[(٨)] مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا ، فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ[(٩)] فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ ، وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ ، فَذَهَبُوا بِهِ ، فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ ، فَرَجَفَ[(١٠)] بِهِمُ الْجَبَلُ ، فَسَقَطُوا ، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ : كَفَانِيهِمُ اللَّهُ ، فَدَفَعَهُ إِلَى قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ :

---

(١) بعد «يداوي» في (ت) : «الناس» ، وعند مسلم وابن أبي عاصم : «الناس من» .

(٢) «للملك» في الأصل : «الملك» ، وما أثبتناه موافق لمصادر التخريج كما عند مسلم وابن أبي عاصم .

(٣) «فجلس» في الأصل : «يجلس» ، وما أثبتناه موافق لمصادر التخريج كما عند مسلم وابن أبي عاصم .

(٤) «قال» مطموس في الأصل .

(٥) «يزل» مطموس في الأصل .

(٦) «يبرئ» في (س) (٣/ ١٥٦) ، (ت) : «تبرئ» .

۩[٢/ ١٠٢ ب] .

(٧) **مفرق الرأس** : المكان الَّذي يَفْتَرِق فيه الشعر وهو وسط الرَّأس . (انظر : اللسان ، مادة : فرق) .

(٨) **النفر** : الجماعة من ثلاثة إلى عشرة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نفر) .

(٩) **ذروة الشيء** : أعلاه . (انظر : النهاية ، مادة : ذرا) .

(١٠) **الرجف** : الحركة والاضطراب . (انظر : النهاية ، مادة : رجف) .

اذْهَبُوا بِهِ، فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ(١)، فَوَسِّطُوا بِهِ الْبَحْرَ، فَلَجِّجُوا بِهِ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاقْذِفُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَانْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ ۩: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ(٢): كَفَانِيهِمُ اللَّهُ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ(٣) لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّىٰ تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ(٤) وَاحِدٍ، وَتَصْلُبُنِي عَلَىٰ جِذْعٍ، ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِكَ، ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قُلْ: بِاسْمِ اللهِ رَبِّ الْغُلَامِ، ثُمَّ ارْمِنِي، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ صَلَبَهُ عَلَىٰ جِذْعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ رَبِّ الْغُلَامِ، ثُمَّ رَمَاهُ، فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ، آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ، ثَلَاثًا، فَأُتِيَ الْمَلِكُ، فَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ، قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَذَرُكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ، فَأَمَرَ بِالْأُخْدُودِ بِأَفْوَاهِ السِّكَكِ فَخُدَّتْ، وَأَضْرَمَ النِّيرَانَ، وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَحْمُوهُ، فَفَعَلُوا، حَتَّىٰ جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقَالَ لَهَا ۩ الْغُلَامُ: يَا أُمَّهْ، اصْبِرِي، فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ». [الثالث: ٦]

---

(١) «قرقور» في الأصل: «قرقر»، ولا معنى له في هذا السياق، وما أثبتناه موافق لمصادر تخريج الحديث كما عند مسلم وابن أبي عاصم، وينظر: «النهاية» لابن الأثير (قرقر)، «مشارق الأنوار» للقاضي عياض (٢/ ١٨١).

القرقور: السفينة العظيمة. (انظر: النهاية، مادة: قرقر).

۩[٢/ ١٠٣ أ].

(٢) «قال» في (ت): «فقال».

(٣) «إنك» في الأصل: «وإنك» وما أثبتناه هو الموافق لمصادر تخريج الحديث كما عند مسلم وابن أبي عاصم.

(٤) **صعيد**: وجه الأرض التي لا نبات فيها، وهو يطلق على التراب أيضا، وكأنه سمي بذلك لصعوده على وجه الأرض. (انظر: مجمع البحار، مادة: صعد).

۩[٢/ ١٠٣ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ تُسْتَجَابُ لَهُ لَا مَحَالَةَ، وَإِنْ أَتَى عَلَيْهَا الْبُرْهَةُ مِنَ الدَّهْرِ

○[٨٦٨] أخبرنا[١] عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَرَحُ[٢] بْنُ رَوَاحَةَ الْمَنْبِجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدٌ[٣] الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُدِلَّةِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ تُحْمَلُ[٤] عَلَى الْغَمَامِ[٥]، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَوَاتِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ[٦] تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَعِزَّتِي لَأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ**». [الأول: ٨٧]

قال أبو حاتم ﵁: أَبُو الْمُدِلَّةِ اسْمُهُ: عُبَيْدُ اللَّهِ، مَدِينِيٌّ، ثِقَةٌ.

○[٨٦٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٧] ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ[٨] سُوَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ[٩] عُلَيَّ بْنَ رَبَاحٍ،

○[٨٦٨] [التقاسيم: ١٤٩٩] [الموارد: ٢٤٠٨] [الإتحاف: حب ٢٠٧٤٦] [التحفة: د ت ق ١٤٨٧٣- ت ق ١٥٤٥٧]، وسيأتي برقم: (٧٤٢٩).

(١) «أخبرنا» في (د): «أخبرني».

(٢) «فرح» في (ت)، (د): «فرج» بالجيم، وفي مطبوع «الثقات» للمصنف (٩/ ١٣)، «الثقات» لابن قُطلوبغا (٧/ ٥٠١) بالجيم أيضًا، لكن الصواب فيه أنه بالحاء المهملة، كذا قيَّده جماعة بالحروف، ينظر: «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٤/ ١٨٢٣)، «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٥٥)، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٧/ ٦٤)، «تبصير المنتبه» لابن حجر (٣/ ١٠٧١).

(٣) «سعد» تصحف في الأصل إلى: «سعيد»، ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ٦٥)، «الثقات» للمصنف (٦/ ٣٧٩).

(٤) «تحمل» في (د): «ترفع».

(٥) **الغمام**: السحاب. (انظر: النهاية، مادة: غمم).

(٦) «الرب» في (ت): «الله».

○[٨٦٩] [التقاسيم: ١٤٩٨] [الموارد: ٢٤٠٩] [الإتحاف: حب ١٩٦٢٦]، وسيأتي برقم: (٢٦٩٩)، (٣٤٣٢).

(٧) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٨) «بن» تصحف في الأصل إلى: «عن»، ينظر: «الإتحاف»، «التاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٤١٤)، «الثقات» للمصنف (٧/ ٤٩٩).

(٩) «قال: سمعت» في (د): «عن».

يَقُولُ[(١)] : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ» .

[الأول : ٨٧]

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ ﷺ : «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ» أَمْرٌ بِاتِّقَاءِ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ، مُرَادُهُ : الزَّجْرُ عَمَّا تَوَلَّدَ ذَلِكَ الدُّعَاءُ مِنْهُ ، وَهُوَ الظُّلْمُ ، فَزَجَرَ عَنِ الشَّيْءِ بِالْأَمْرِ بِمُجَانَبَةِ مَا تَوَلَّدَ مِنْهُ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ إِرَادَةِ الدُّعَاءِ رَفْعُ الْيَدَيْنِ ۩

○ [٨٧٠] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ الْعُصْفُرِيُّ[(٢)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا[(٣)]» . [الثالث : ٦٧]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ عِنْدَ الدُّعَاءِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا[(٤)]

○ [٨٧١] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ صَالِحٍ الْأَنْطَاكِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ . [الخامس : ١٢]

---

(١) «يقول» في (د) : «قال» .

۩ [٢/ ١٠٤ أ] .

○ [٨٧٠] [التقاسيم : ٤٧٣٣] [الموارد : ٢٤٠٠] [الإتحاف : حب كم حم ٥٩٤٧] [التحفة : دت ق ٤٤٩٤] ، وسيأتي برقم : (٨٧٤) .

(٢) «العصفري» ليس في (د) .

(٣) **الصفر** : الخالية . (انظر : النهاية ، مادة : صفر) .

(٤) من هنا إلى حديث عمير مولى آبي اللحم الواقع تحت ترجمة : «ذكر البيان بأن باطن الكفين يجب أن يكون للداعي قبل وجهه إذا دعا» (٨٧٣) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٨٧١] [التقاسيم : ٦٧٨٠] [الإتحاف : حب حم ٦٧١] [التحفة : م س ٤٤٤ - خت ٩١٠] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ رَفْعَ الْيَدَيْنِ فِي الدُّعَاءِ يَجِبُ أَلَّا ۩ يُجَاوِزَ بِهِمَا رَأْسَهُ

○ [٨٧٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ وَعُمَرُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَىٰ آبِي اللَّحْمِ ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ(١) قَرِيبًا مِنَ الزَّوْرَاءِ يَدْعُو رَافِعًا كَفَّيْهِ قِبَلَ(٢) وَجْهِهِ لَا يُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَهُ . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَاطِنَ الْكَفَّيْنِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ لِلدَّاعِي قِبَلَ وَجْهِهِ إِذَا دَعَا

○ [٨٧٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٣) حَيْوَةُ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَىٰ آبِي اللَّحْمِ ، أَنَّهُ رَأَىٰ(٤) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَسْقِي(٥) عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ قَرِيبًا مِنَ الزَّوْرَاءِ ، قَائِمًا يَدْعُو ، يَسْتَسْقِي رَافِعًا كَفَّيْهِ(٦) ، لَا يُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَهُ ۩ ، مُقْبِلًا بِبَاطِنِ كَفِّهِ(٧) إِلَىٰ وَجْهِهِ(٨) .

[الخامس : ١٢]

۩ [٢/ ١٠٤ ب] .

○ [٨٧٢] [التقاسيم : ٦٧٨١] [الموارد : ٦٠٢] [الإتحاف : حب حم ١٦٠٤١] [التحفة : د ١٠٩٠٠] .

(١) **أحجار الزيت** : موضع في المدينة قريب من الزّوراء ، كان يبرز إليه رسول الله إذا استسقى ، وتقع غرب المسجد النبوي ، حيث كان يقع سوق المدينة في صدر الإسلام . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص ٢٠) .

(٢) **القبل** : الجهة . (انظر : النهاية ، مادة : قبل) .

○ [٨٧٣] [التقاسيم : ٦٧٨٢] [الموارد : ٦٠١] [الإتحاف : حب حم ١٦٠٤١] [التحفة : د ١٠٩٠٠] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) قوله : «أنه رأى» وقع في (د) : «أن» .

(٥) «يستسقي» في (د) : «استسقى» .

(٦) «كفيه» في (د) : «يديه» .

۩ [٢/ ١٠٥ أ] .

(٧) «كفه» في (د) : «كفيه» .

(٨) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ لِلرَّافِعِ يَدَيْهِ إِلَىٰ بَارِئِهِ[(١)] جَلَّ وَعَلَا

٥[٨٧٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٢)] جَمِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْعَبْدِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ فَيَرُدَّهُمَا خَائِبَتَيْنِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ رَفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ إِذَا لَمْ يَدْعُ بِمَعْصِيَةٍ، أَوْ يَسْتَعْجِلِ الْإِجَابَةَ فَيَتْرُكُ الدُّعَاءَ

٥[٨٧٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَسْتَعْجِلُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي، فَيَنْحَسِرُ[(٣)] عِنْدَ ذَلِكَ، فَيَتْرُكُ الدُّعَاءَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الْإِشَارَةِ لِلْمَرْءِ بِإِصْبَعِهِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الدُّعَاءَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا[(٤)]

٥[٨٧٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «بارئه» في (ت): «ربه».

٥[٨٧٤] [التقاسيم: ٤٦٥] [الموارد: ٢٣٩٩] [الإتحاف: حب كم حم ٥٩٤٧] [التحفة: د ت ق ٤٤٩٤]، وتقدم برقم: (٨٧٠).

(٢) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

٥[٨٧٥] [التقاسيم: ٤٦٦] [الإتحاف: عه حب ١٨٩٨١] [التحفة: ت ١٢٩٠٦- م ١٣٥٤٨- ت ١٤١٢٥]، وسيأتي برقم: (٩٧٠)، (٩٧١).

۩[٢/ ١٠٥ ب].

(٣) «فينحسر» في (ت): «فيتحسر»، ينظر: «شرح السنة» للبغوي (٥/ ١٩٠، ١٩١)، «مشارق الأنوار» للقاضي عياض (١/ ٢١٢).

(٤) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٨٧٦] [التقاسيم: ٦٧٨٣] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٤٩٨٢] [التحفة: م د ت س ١٠٣٧٧].

ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ[(١)]، أَنَّهُ رَأَى بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ رَافِعًا يَدَيْهِ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: قَبَّحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ بِيَدِهِ: كَذَا، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ الْمُسَبِّحَةِ[(٢)]. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَرَادَ الْإِشَارَةَ فِي الدُّعَاءِ يَجِبُ ۩ أَنْ يُشِيرَ بِالسَّبَّابَةِ الْيُمْنَى بَعْدَ أَنْ يَحْنِيَهَا قَلِيلًا

○ [٨٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٣)] بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ[(٤)] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاهِرًا يَدَيْهِ يَدْعُو عَلَى مِنْبَرٍ وَلَا غَيْرِهِ، وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ يَقُولُ: هَكَذَا. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى يُقَوِّسُهَا. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْإِشَارَةِ فِي الدُّعَاءِ بِالْأُصْبُعَيْنِ

○ [٨٧٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ

---

(١) «رويبة» تصحف في الأصل إلى: «دويبة»، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٣/ ٢٩٤)، «الإصابة» لابن حجر (٤/ ٥٨١).

(٢) «المسبحة» في (س) (٣/ ١٦٥): «للسبحة» كذا، وعند مسلم (٨٧٨) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، به، كالمثبت.

المسبحة: الإصبع التي تلي الإبهام (السبابة)، سميت بذلك لأنها يشار بها عند التسبيح. (انظر: النهاية، مادة: سبح).

۩ [٢/ ١٠٦ أ].

○ [٨٧٧] [التقاسيم: ٦٧٨٤] [الموارد: ٢٤٠٤] [الإتحاف: خز حب كم حم ٦١٨٦] [التحفة: د ٤٨٠٤].

(٣) «حدثنا» تحرَّف في الأصل إلى: «كان».

(٤) «رأيت» مكانه بياض في الأصل.

○ [٨٧٨] [التقاسيم: ٢٢١٣] [الموارد: ٢٤٠٥] [الإتحاف: حب ١٩٨٢٢].

أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ(١) رَجُلًا يَدْعُو بِأُصْبُعَيْهِ جَمِيعًا ۩ فَنَهَاهُ ، وَقَالَ : «بِإِحْدَاهُمَا ، بِالْيُمْنَى» . [الثاني : ٢٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَضْمَرَ فِيهِ أَنَّ الْإِشَارَةَ بِالْأُصْبُعَيْنِ لِيَكُونَ إِلَى الِاثْنَيْنِ ، وَالْقَوْمُ عَهْدُهُمْ كَانَ قَرِيبًا بِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَالْإِشْرَاكِ بِاللَّهِ ؛ فَمِنْ أَجْلِهِمَا أَمَرَ بِالْإِشَارَةِ بِأُصْبُعٍ وَاحِدٍ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِخَارَةِ إِذَا أَرَادَ الْمَرْءُ أَمْرًا قَبْلَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ(٢)

ㅇ [٨٧٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ ۩ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ(٣) ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا - لِلْأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُ(٤) - خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، فَاقْدُرْهُ لِي ، وَيَسِّرْهُ لِي ، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا - لِلْأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُ(٥) - شَرًّا لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، ثُمَّ اقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ أَيْنَمَا كَانَ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» . [الأول : ١٠٤]

---

(١) «أبصر» مطموس في الأصل .

۩ [٢/١٠٦ ب] .

(٢) «عليه» في (ت) : «فيه» .

ㅇ [٨٧٩] [التقاسيم : ١٧٤٤] [الموارد : ٦٨٦] [الإتحاف : حب ٥٤٧٤] .

۩ [٢/١٠٧ أ] .

(٣) «العظيم» ليس في (ت) ، (د) .

(٤) قوله : «للأمر الذي يريد» ليس في (د) .

(٥) قوله : «للأمر الذي يريد» وقع في (د) : «الأمر الذي تريد» .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٨٨٠] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ طِلْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ(١) بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ ۞ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ(٢)؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا خَيْرًا لِي فِي دِينِي، وَخَيْرًا لِي فِي مَعِيشَتِي، وَخَيْرًا لِي فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاقْدُرْهُ لِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ خَيْرًا لِي، فَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا(٣) كَانَ، وَرَضِّنِي بِقَدَرِكَ». [الأول: ١٠٤]

قال أبو حاتم ﵁: أَبُو الْمُفَضَّلِ اسْمُهُ: شِبْلُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٤)، مُسْتَقِيمُ الْأَمْرِ فِي الْحَدِيثِ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِدُعَاءِ الِاسْتِخَارَةِ لِمَنْ أَرَادَ أَمْرًا إِنَّمَا أُمِرَ بِذَلِكَ بَعْدَ رُكُوعِ رَكْعَتَيْنِ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ

٥[٨٨١] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي ۞ الْمَوَالِي(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي

٥[٨٨٠] [التقاسيم: ١٧٤٥] [الموارد: ٦٨٧] [الإتحاف: حب ١٩٣٨٣].

(١) الاستخارة: طلب الخيرة في الشيء، وهو: طلب أصلح الأمرين. (انظر: اللسان، مادة: خير).

۞[٢/ ١٠٧ ب]. (٢) «العظيم» ليس في (ت)، (د).

(٣) «حيثما» في (د): «حيث». (٤) قوله: «بن العلاء بن عبد الرحمن» ليس في (د).

٥[٨٨١] [التقاسيم: ١٧٤٦] [الإتحاف: حب حم ٣٧١٣] [التحفة: خ د ت س ق ٣٠٥٥].

۞[٢/ ١٠٨ أ].

(٥) «الموالي» في (ت)، (س) (٣/ ١٦٩): «الموال»، وكلاهما صواب، ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٩/ ٤٤٧).

أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ - يُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ - خَيْرًا لِي فِي دِينِي (١) وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، فَقَدِّرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ، وَبَارِكْ لِي (٢) فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي فِي دِينِي وَمَعَادِي وَمَعَاشِي ، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَقَدِّرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، وَرَضِّنِي بِهِ» . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ أَوَّلَ مَا يَرَاهُ

○ [٨٨٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ عَمِّهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ : «اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْإِكْثَارِ مِنَ (٣) السُّؤَالِ لِلْمَرْءِ (٤) رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي دُعَائِهِ ، وَتَرْكِ الِاقْتِصَارِ عَلَى الْقَلِيلِ مِنْهُ

○ [٨٨٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا سَأَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيُكْثِرْ ؛ فَإِنَّهُ (٥) يَسْأَلُ رَبَّهُ» . [الأول : ٢]

---

(١) بعد «ديني» في (ت) : «ومعادي» .
(٢) «لي» من (ت) .
[٢/١٠٨ ب] .
○ [٨٨٢] [التقاسيم : ٦٧١١] [الموارد : ٢٣٧٤] [الإتحاف : حب ٩٩٩٥] .
(٣) «من» في الأصل : «في» . (٤) «للمرء» من (ت) .
[٢/١٠٩ أ] .
○ [٨٨٣] [التقاسيم : ٤٦٧] [الموارد : ٢٤٠٣] [الإتحاف : حب ٢٢٤٢٣] .
(٥) «فإنه» في (ت) ، (د) ، «الإتحاف» : «فإنما» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ دُعَاءَ الْمَرْءِ رَبَّهُ فِي الْأَحْوَالِ مِنَ الْعِبَادَةِ الَّتِي يُتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥ [٨٨٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ يُسَيْعٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ»، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: «﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ ۩ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ[(١)]﴾ [غافر: ٦٠]». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا دَعَا الْمَرْءُ بِهِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَجَابَهُ

٥ [٨٨٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أُشْهِدُكَ[(٢)] أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ[(٣)]، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[(٤)] ﷺ: «لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالِاسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ[(٥)] أَجَابَ». [الأول: ٢]

---

٥ [٨٨٤] [التقاسيم: ٥١٣] [الموارد: ٢٣٩٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٧١٠٥] [التحفة: د ت س ق ١١٦٤٣].

۩ [٢/ ١٠٩ ب].

(١) داخرين: صاغرين أذلاء. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٥٤).

٥ [٨٨٥] [التقاسيم: ٥١٤] [الموارد: ٢٣٨٣] [الإتحاف: حب كم حم ٢٣٢١] [التحفة: د ت س ق ١٩٩٨]، وسيأتي برقم: (٨٨٦).

(٢) «أشهدك» في (د): «أشهد».

(٣) قوله: «لم يلد ولم يولد» وقع في (ت): «لم تلد ولم تولد».

(٤) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

(٥) «به» ليس في (د).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ دُعَاءَ الْمَرْءِ بِمَا وَصَفْنَا إِنَّمَا هُوَ دُعَاؤُهُ بِاسْمِ اللهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي لَا يَخِيبُ مَنْ سَأَلَ رَبَّهُ بِهِ ۩

○ [٨٨٦] أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السُّكَيْنِ الْبَلَدِيُّ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الرَّهَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي يَدْعُو، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ(١)، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ(٢) كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ»، وَإِذَا رَجُلٌ يَقْرَأُ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَقَدْ أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»، وَهُوَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسٍ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُخْبِرُهُ ۩؟ فَقَالَ: «أَخْبِرْهُ»، فَأَخْبَرْتُ أَبَا مُوسَى، فَقَالَ: لَنْ تَزَالَ لِي صَدِيقًا. قَالَ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ: فَحَدَّثْتُ بِهِ زُهَيْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ السَّبِيعِيَّ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ اسْمِ اللهِ الْعَظِيمِ(٣) الَّذِي إِذَا سَأَلَ الْمَرْءُ رَبَّهُ أَعْطَاهُ مَا سَأَلَ(٤)

○ [٨٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ

۩[٢/ ١١٠ أ].

○ [٨٨٦] [التقاسيم: ٥١٥] [الإتحاف: حب كم حم ٢٣٢١ - مي عه حب كم خد م حم ٢٢٦٩] [التحفة: د ت س ق ١٩٩٨]، وتقدم برقم: (٨٨٥).

(١) قوله: «لم يلد ولم يولد» وقع في (ت): «لم تلد ولم تولد».

(٢) «لك» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «له».

۩[٢/ ١١٠ ب].

(٣) «العظيم» في (ت): «الأعظم».

(٤) قوله: «إذا سأل المرء ربه أعطاه ما سأل» كذا للجميع، ولعله سقط منه كلمة «به» قبل أو بعد كلمة «ربه».

○ [٨٨٧] [التقاسيم: ٥١٦] [الموارد: ٢٣٨٢] [الإتحاف: حب كم حم ٨٥١] [التحفة: ق ٢٣٨ - ت ٤٠٠ - د س ٥٥١ - ت ٩٣٦].

سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ أَخِي أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْحَلْقَةِ ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ(١) وَتَشَهَّدَ دَعَا ، فَقَالَ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، الْحَنَّانُ(٢) الْمَنَّانُ ، بَدِيعُ(٣) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا حَيُّ يَا قَيَّامُ(٤) ، اللَّهُمَّ ۩ إِنِّي أَسْأَلُكَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَتَدْرُونَ بِمَا(٥) دَعَا؟» ، قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَقَالَ(٦) : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ دَعَا(٧) بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : حَفْصٌ هَذَا هُوَ : حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، أَخُو إِسْحَاقَ ابْنِ أَخِي أَنَسٍ لِأُمِّهِ .

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ تَفْوِيضِ الْمَرْءِ لِلْأُمُورِ(٨) كُلِّهَا إِلَى بَارِئِهِ ، مَعَ سُؤَالِهِ إِيَّاهُ الدِّقَّ وَالْجِلَّ مِنْ أَسْبَابِهِ

○ [٨٨٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٩) ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا ، حَتَّى شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ»(١٠) . [الأول : ٢]

---

(١) «وسجد» في الأصل : «سجد» .
(٢) «الحنان» ليس في (د) .
(٣) «بديع» في (د) : «يا بديع» .
(٤) «قيام» في (د) : «قيوم» .
۩ [٢/ ١١١ أ] .
(٥) «بما» في (د) : «ما» .
(٦) «فقال» في (د) : «قال» .
(٧) بعد «دعا» في (د) : «الله» .
(٨) «للأمور» في (ت) : «الأمور» .
○ [٨٨٨] [التقاسيم : ٤٦٨] [الموارد : ٢٤٠٢] [الإتحاف : حب البزار ٤٢١] [التحفة : ت ٢٧٦] .
(٩) قوله : «قال : حدثنا» وقع في (د) : «عن» .
(١٠) ينظر مكررًا (٨٦٠) ، (٨٨٩) .

○ [٨٨٩] أخبرنا أحمدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(١) قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ الصَّيْرَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا ، حَتَّى شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ»(٢) .

[الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ ۩ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

○ [٨٩٠] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِي مَالِكٌ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُعْظِمِ الرَّغْبَةَ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاظَمُ عَلَى اللَّهِ شَيْءٌ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ دُعَاءَ الْمَرْءِ بِأَوْثَقِ عَمَلِهِ قَدْ يُرْجَى لَهُ إِجَابَةُ ذَلِكَ الدُّعَاءِ

○ [٨٩١] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «خَرَجَ ثَلَاثَةٌ يَتَمَاشَوْنَ ، فَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ ، فَدَخَلُوا كَهْفَ جَبَلٍ ، فَانْحَطَّ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ فَسَدَّ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ ، فَقَالُوا ۩ : ادْعُوا اللَّهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ ، فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، وَأَنِّي رُحْتُ

○ [٨٨٩] [الإتحاف : حب البزار ٤٢١] [التحفة : ت ٢٧٦] .

(١) «حدثنا» ليس في الأصل .

(٢) هذا الحديث ألحقه بحاشية الأصل ، وصحح عليه ، ينظر : (٨٨٨) ، وينظر أيضًا : (٨٦٠) .

۩ [٢/ ١١١ ب] .

○ [٨٩٠] [التقاسيم : ٤٦٩] [الموارد : ٢٤٠١] [الإتحاف : عه حب حم ١٩٣٦٣] [التحفة : سي ١٣٦٦٨ - سي ١٣٧٢٤ - ق ١٣٨٧٢ - م ١٤٢٠٩] ، وسيأتي : (٩٧٢) .

○ [٨٩١] [التقاسيم : ٣١٤٢] [الإتحاف : عه حب ١١٤٠٠] [التحفة : خ م ٨٠٦٦ - د ٦٧٧٩ - خ م ٦٨٣٩ - خ ٧٤٩٤ - م ٧٦٦٣ - م ٧٦٨٧] .

۩ [٢/ ١١٢ أ] .

يَوْمًا، فَحَلَبْتُ لَهُمَا، فَأَتَيْتُهُمَا وَهُمَا نَائِمَانِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَكَرِهْتُ أَنْ أَسْقِيَ وَلَدِي، وَصِبْيَتِي عِنْدَ رِجْلَيَّ يَتَضَاغَوْنَ، فَقُمْتُ قَائِمًا حَتَّى انْفَجَرَ الصُّبْحُ، فَسَقَيْتُهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا وَأَرِنَا السَّمَاءَ»، قَالَ: «فَانْفَرَجَ فُرْجَةً، فَرَأَوُا السَّمَاءَ، وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ، وَكُنْتُ أُحِبُّهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ، وَأَنِّي سَأَلْتُهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا، حَتَّى تَأْتِيَنِي بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا، فَأَتَيْتُهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَتَرَكْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ ۩، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا وَأَرِنَا السَّمَاءَ»، قَالَ: «فَزَالَتْ قِطْعَةٌ مِنَ الْحَجَرِ وَرَأَوُا السَّمَاءَ، وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَعْمَلْتُ أَجِيرًا بِفَرَقٍ(١) مِنَ الْأَرُزِّ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ أَعْطَيْتُهُ، فَلَمْ يَأْخُذْ أَجْرَهُ وَتَسَخَّطَهُ، فَأَخَذْتُ الْفَرَقَ فَزَرَعْتُهُ حَتَّى صَارَ مِنْ ذَلِكَ بَقَرًا وَغَنَمًا، فَأَتَانِي بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَظْلِمْنِي أَجْرِيَ، فَقُلْتُ: خُذْ هَذِهِ الْبَقَرَ وَرَاعِيَهَا، فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَهْزَأْ بِي، قُلْتُ: مَا أَهْزَأُ بِكَ، فَهُوَ لَكَ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا الْفَرَقَ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا، فَزَالَ الْحَجَرُ وَخَرَجُوا». [الثالث: ٦]

ذِكْرُ سُؤَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ أَنْ لَا يُضِلَّهُ بَعْدَ إِذْ مَنَّ عَلَيْهِ بِالْإِسْلَامِ لَهُ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ

ە[٨٩٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْحُسَيْنِ(٢)، يَعْنِي:

۩[٢/ ١١٢ ب].

(١) الفرق: مكيال يسع ثلاثة آصع، ويعادل: ٦,١٠٨ كيلو جرام. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

ە[٨٩٢][التقاسيم: ٦٦٧٦][الإتحاف: عه حب حم ٩٠٨٠][التحفة: خ م س ٦٥٥٠].

۩[٢/ ١١٣ أ].

(٢) قوله: «حدثني أبي، عن الحسين» تحرف في الأصل إلى: «حدثني أبو الحسين»، ينظر: «الإتحاف».

الْمُعَلِّمَ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنِي(٢) يَحْيَىٰ بْنُ يَعْمَرَ(٣) ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ(٤) ، وَبِكَ خَاصَمْتُ(٥) ، أَعُوذُ بِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي ، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِمَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الدُّعَاءِ قَبْلَ هِدَايَةِ اللَّهِ إِيَّاهُ لِلْإِسْلَامِ وَبَعْدَهُ

○ [٨٩٣] أَخْبَرَنَا(٦) النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْعَابِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ(٧) ، قَالَ : أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، عَبْدُ الْمُطَّلِبِ خَيْرٌ لِقَوْمِهِ مِنْكَ ۩ ، كَانَ يُطْعِمُهُمُ الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ(٨) ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ(٩) ، فَقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ قَالَ : مَا أَقُولُ؟ قَالَ : «قُلِ : اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي ، وَاعْزِمْ لِي عَلَىٰ رُشْدِ(١٠) أَمْرِي» ، فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ فَأَسْلَمَ(١١) ،

---

(١) «بريدة» تصحف في الأصل إلى : «بريد» ، ينظر : «الإتحاف» .

(٢) «حدثني» في الأصل : «وحدثني» ، ولعل الواو كان أصلها هاء «بريدة» ، ينظر التعليق السابق .

(٣) «يعمر» تصحف في الأصل إلى : «معمر» ، ينظر : «الإتحاف» .

(٤) **الإنابة** : الرجوع إلى الله بالتوبة . (انظر : النهاية ، مادة : نوب) .

(٥) **بك خاصمت** : بما آتيت من البراهين والحجج خاصمت من خاصمني من الكفار ، أو : بتأييدك وقوتك قاتلت . (انظر : مجمع البحار ، مادة : خصم) .

○ [٨٩٣] [التقاسيم : ١٧٩٨] ، [الموارد : ٢٤٣١] [التحفة : سي ١٠٨٢١] .

(٦) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٧) قوله : «عن أبيه» سقط من الأصل ، وينظر : «الاستيعاب» (٣/ ٣٦) ، «الإصابة» (٢/ ٢٥٧) .

۩ [٢/ ١١٣ ب] .

(٨) **السنام** : كُتَلٌ من الشَّحم محدَّبة على ظهر البعير والناقة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سنم) .

(٩) **تنحرهم** : تذبحهم . (انظر : مجمع البحار ، مادة : نحر) .

(١٠) «رشد» في (س) (٣/ ١٨١) : «أرشد» .

(١١) «فأسلم» ليس في الأصل .

وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَتَيْتُكَ فَقُلْتُ : عَلِّمْنِي (١) ، فَقُلْتَ : «اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي ، وَاعْزِمْ لِي عَلَىٰ رُشْدِ (٢) أَمْرِي» ، فَمَا أَقُولُ الْآنَ حِينَ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ : «قُلِ : اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي ، وَاعْزِمْ لِي عَلَىٰ رُشْدِ (٢) أَمْرِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ ، وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَخْطَأْتُ ، وَمَا عَمَدْتُ ، وَمَا جَهِلْتُ» (٣) . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ سُؤَالُ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا الزِّيَادَةَ لَهُ فِي الْهُدَىٰ وَالتَّقْوَىٰ

ه [٨٩٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا ۩ الدُّعَاءِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَىٰ وَالتُّقَىٰ وَالْعَفَافَ وَالْغِنَىٰ» (٤) . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْهِدَايَةَ لِأَرْشَدِ أُمُورِهِ

ه [٨٩٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ وَامْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي (٥) وَخَطَايَايَ (٦) وَعَمْدِي» . وَقَالَ الْآخَرُ : إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ لِأَرْشَدِ أُمُورِي (٧) ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي» . [الخامس : ١٢]

---

(١) «علمني» في (د) : «ما أقول» .

(٢) «رشد» في (س) (٣/ ١٨١) : «أرشد» ، بالمخالفة لأصوله الخطية .

(٣) لم نعثر عليه في «الإتحاف» .

ه [٨٩٤] [التقاسيم : ٦٧٣٦] [التحفة : م ت ق ٩٥٠٧] .

۩ [٢/ ١١٤ أ] .

(٤) لم نعثر عليه في «الإتحاف» .

ه [٨٩٥] [التقاسيم : ٦٧٤٠] [الموارد : ٢٤٢٨] [الإتحاف : حب حم ١٣٦١٨] .

(٥) «ذنوبي» ليس في الأصل ، وفي (س) (٣/ ١٨٣) : «ذنبي» .

(٦) «وخطاياي» في (د) : «خطئي» .

(٧) «أموري» في (ت) ، (د) : «أمري» .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا صَرْفَ قَلْبِهِ إِلَىٰ طَاعَتِهِ ۩

٥[٨٩٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ(١) بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ قُلُوبَ ابْنِ آدَمَ مُلْقَىٰ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يَصْرِفُ(٢)، كَيْفَ يَشَاءُ»، ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اصْرِفْ قُلُوبَنَا إِلَىٰ طَاعَتِكَ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الدَّاعِي رَبَّهُ عَلَىٰ صَفِيِّهِ(٣) ﷺ فِي دُعَائِهِ تَكُونُ لَهُ صَدَقَةً عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا

٥[٨٩٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ حَدَّثَهُ، عَنْ ۩ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ(٥) قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ

۩[٢/ ١١٤ ب].

٥[٨٩٦][التقاسيم: ٦٧٤١][الإتحاف: عه حب حم ١١٩٢١][التحفة: م س ٨٨٥١].

(١) «حبان» تصحف في الأصل إلى: «حسان»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢١٤).

(٢) «يصرف» في (س) (٣/ ١٨٤): «يصرفه»، بالمخالفة لأصوله الخطية، وعند عثمان الدارمي في «الرد على بشر المريسي» (١/ ٣٧٧)، والطبري في «تفسيره» (٥/ ٢٣٢) كلاهما من طريق عبد الله بن المبارك، عن حيوة، به، كالمثبت.

(٣) «صفيه» غير منقوط في الأصل، وفي (س) (٣/ ١٨٥): «صفته»، والمثبت من (ت) هو الأشبه بالصواب.

٥[٨٩٧][التقاسيم: ٥١٧][الموارد: ٢٣٨٥][الإتحاف: حب كم ٥٢٨٨- خز حب كم/ ٥٢٨٧][التحفة: ت ٤٠٥٦].

(٤) قوله: «ببيت المقدس» ليس في (د).

۩[٢/ ١١٥ أ].

(٥) «أنه» من (د).

مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ ، فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ؛ فَإِنَّهَا زَكَاةٌ» .

وَقَالَ : «لَا يَشْبَعُ الْمُؤْمِنُ(١) خَيْرًا حَتَّىٰ يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةَ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ حَطِّ(٢) الْخَطَايَا عَنِ الْمُصَلِّي عَلَى الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِهَا

○[٨٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً(٣) وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ»۩ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ لِمَنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ صَفِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَرَّةً وَاحِدَةً

○[٨٩٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً ، كُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ»(٤) . [الأول : ٢]

---

(١) «المؤمن» في (ت) ، (د) : «مؤمن» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) حط : أنزل وألقى . (انظر : النهاية ، مادة : حطط) .

○[٨٩٨] [التقاسيم : ٤٦٠] [الموارد : ٢٣٩٠] [الإتحاف : حب كم حم خد ٣٧٧] [التحفة : س ٢٤٤- سي ٥٣٨- سي ١١١٤] .

(٣) «صلاة» ليس في (د) .

۩[٢/ ١١٥ ب] .

○[٨٩٩] [التقاسيم : ٤٥٣] [الإتحاف : حب حم ١٩٣٥٦] [التحفة : م د ت س ١٣٩٧٤] .

(٤) ينظر مكررًا (٩٠٧) .

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُصَلِّي عَلَىٰ صَفِيِّهِ مُحَمَّدٍ[(١)] ﷺ مَرَّةً وَاحِدَةً بِمَغْفِرَتِهِ عَشْرَ مِرَارٍ

٥[٩٠٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ[(٢)] إِسْمَاعِيلَ ابْنِ جَعْفَرٍ[(٣)]، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا» ۩. [الأول: ٢]

ذِكْرُ رَجَاءِ دُخُولِ الْجِنَانِ لِلْمُصَلِّي[(٤)] عَلَى الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عِنْدَ ذِكْرِهِ مَعَ خَوْفِ دُخُولِ النِّيرَانِ عِنْدَ إِغْضَائِهِ عَنْهُ كُلَّمَا ذُكِرَ[(٥)]

٥[٩٠١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٦)] أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ الْحَسَنِ الْهُذَلِيُّ[(٧)]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ حِينَ[(٨)] صَعِدْتَ الْمِنْبَرَ قُلْتَ: «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ»، فَقَالَ: «إِنَّ

---

(١) قوله: «محمد» من (ت).

٥[٩٠٠] [التقاسيم: ٤٥٤] [الإتحاف: مي حب حم ١٩٣٥٥] [التحفة: م د ت س ١٣٩٧٤]، وسيأتي: (٩٠٧).

(٢) «عن» في (ت): «قال: حدثنا».

(٣) قوله: «موسى بن إسماعيل، عن إسماعيل بن جعفر» تحرف في الأصل إلى: «موسى بن إسماعيل بن جعفر»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٢/ ١١٦ أ].

(٤) «للمصلي» في الأصل: «المصلي»، والمثبت من (ت) هو الأليق بالسياق.

(٥) «ذكر» في (س) (٣/ ١٨٨): «ذكره».

٥[٩٠١] [التقاسيم: ٤٥٥] [الموارد: ٢٠٢٨-٢٣٨٧] [الإتحاف: حب ٢٠٥٣٥] [التحفة: م ١٢٦١٧- م ١٢٧٩٥- ت ١٢٩٧٧].

(٦) «أخبرنا» في «الإتحاف»، (د): «حدثنا».

(٧) قوله: «إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي» من (ت).

(٨) «حين» ليس في (د).

جِبْرِيلَ ﷺ أَتَانِي ، فَقَالَ لِي[(١)] : مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَلَمْ[(٢)] يُغْفَرْ لَهُ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، قُلْ : آمِينَ ، فَقُلْتُ : آمِينَ ، وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبَرَّهُمَا ، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، قُلْ : آمِينَ ، فَقُلْتُ : آمِينَ ، وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ ، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، قُلْ : آمِينَ ، فَقُلْتُ : آمِينَ»[(٣)] . [الأول : ٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٩٠٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَغِمَ أَنْفُ[(٤)] رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ ، فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ ، ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ نَفْيِ الْبُخْلِ عَنِ الْمُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

○[٩٠٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ بِسِنْجَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ ۩ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ» . [الأول : ٢]

---

(١) «لي» من (د) .

(٢) «ولم» في (د) : «فلم» .

(٣) [٢/١١٦ ب] ، ينظر : (٩٠٢) .

○[٩٠٢] [التقاسيم : ٤٥٦] [الإتحاف : حب كم حم ١٨٥٠٩] [التحفة : م ١٢٦١٧- م ١٢٧٩٥- ت ١٢٩٧٧] ، وتقدم : (٩٠١) .

(٤) رغم أنف : الإلصاق بالرغام ، وهو : التراب ، هذا هو الأصل ، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره . (انظر : النهاية ، مادة : رغم) .

○[٩٠٣] [التقاسيم : ٤٥٧] [الموارد : ٢٣٨٨] [الإتحاف : حب كم حم ٤٣٠٦] [التحفة : س ٣٤١٢] .

۩[٢/١١٧ أ] .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : هَذَا أَشْبَهُ شَيْءٍ رُوِيَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَكَانَ الْحُسَيْنُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ حَيْثُ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ إِلَّا شَهْرًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ وُلِدَ لِلَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ ؛ وَابْنُ سِتِّ سِنِينَ وَأَشْهُرٍ إِذَا كَانَتْ لُغَتُهُ الْعَرَبِيَّةَ ، يَحْفَظُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ مَنْ صَلَّى عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ مِنْ أُمَّتِهِ تُعْرَضُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ

○[٩٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ۩ أَوْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ؛ فِيهِ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ، وَفِيهِ قُبِضَ ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ**[١] ، **فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ**» ، قَالُوا : وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ[٢]؟ فَقَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَامَنَا**» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ كَانَ أَكْثَرَ صَلَاةً عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

○[٩٠٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ

○[٩٠٤] [التقاسيم : ٤٥٨] [الموارد : ٥٥٠] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ٢٠٢٣] [التحفة : د س ق ١٧٣٦ - ق ٤٨١٩] .

۩[٢/ ١١٧ ب] .

(١) الصعقة : صوت شديد من يسمعه يغشى عليه وربما مات منه . (انظر : مجمع البحار ، مادة : صعق) .

(٢) بعد «أرمت» في (د) : «أي : بليت» .

○[٩٠٥] [التقاسيم : ٤٥٩] [الموارد : ٢٣٨٩] [الإتحاف : حب ١٢٦٢٢] [التحفة : ت ٩٣٤٠] .

(٣) «الشيباني» ليس في «الإتحاف» ، (د) .

ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[1] ﷺ ۩: «إِنَّ[2] أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ؛ إِذْ لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ أَكْثَرَ صَلَاةً عَلَيْهِ ﷺ مِنْهُمْ.

ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الْمُفَسِّرَةِ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]

٥[٩٠٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: قَالَ لِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا ۩ بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

[الأول: ٢١]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ لِمَنْ صَلَّى عَلَى صَفِيِّهِ ﷺ مَرَّةً وَاحِدَةً

٥[٩٠٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[3]

---

(١) قوله: «رسول الله» وقع في (ت): «النبي».

۩[٢/١١٨ أ].

(٢) «إن» ليس في (د).

٥[٩٠٦] [التقاسيم: ٩٥٧] [الإتحاف: مي جا حب كم خ حم ١٦٣٧٦] [التحفة: ع ١١١١٣]، وسيأتي برقم: (١٩٥٣)، (١٩٦٠).

۩[٢/١١٨ ب].

٥[٩٠٧] [التقاسيم: ٩٥٨] [الإتحاف: حب حم ١٩٣٥٦] [التحفة: م د ت س ١٣٩٧٤]، وتقدم برقم: (٩٠٠).

(٣) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ». [الأول: ٢١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ سَلَامَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُصْطَفَىٰ ﷺ يَبْلُغُ إِيَّاهُ ذَلِكَ فِي قَبْرِهِ

○ [٩٠٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ۩ «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ[1] فِي الْأَرْضِ، يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ مَرَّةً وَاحِدَةً بِأَمْنِهِ مِنَ النَّارِ عَشْرَ مَرَّاتٍ[2]، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

○ [٩٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ[3]، غُلَامُ طَالُوتَ بْنِ عَبَّادٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُوسَى الْحَادِي[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَسْرُورٌ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمَلَكَ جَاءَنِي فَقَالَ لِي[5]: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ لَكَ[6]: أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي صَلَاةً[7] إِلَّا

○ [٩٠٨] [التقاسيم: ٤٦٢] [الموارد: ٢٣٩٢] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٢٥٤٣] [التحفة: س ٩٢٠٤].
۩ [٢/ ١١٩ أ].

(١) السياحون: الذاهبون في الأرض للعبادة، وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: سيح).

(٢) «مرات» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «مرار».

○ [٩٠٩] [التقاسيم: ٤٦١] [الموارد: ٢٣٩١] [الإتحاف: مي حب كم حم ٤٩٠٥] [التحفة: س ٣٧٧٧].

(٣) قوله: «أبو الطيب محمد بن علي الصيرفي» وقع في (د): «محمد بن علي الصيرفي أبو الطيب».

(٤) «الحادي» في الأصل: «الجاري»، وفي حاشيته منسوبًا لنسخة كالمثبت.

(٥) «لي» من (د).

(٦) «لك» من (د).

(٧) «صلاة» ليس في (د).

صَلَّيْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ، وَلَا يُسَلِّمُ[(١)] عَلَيْكَ تَسْلِيمَةً إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا؟ قُلْتُ : بَلَىٰ أَيْ رَبِّ» ۩ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَ ذَٰلِكَ إِلَّا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَقَطْ

ه[٩١٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٢)] وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[(٣)] ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَنَادَتْهُ امْرَأَتِي[(٤)] ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَىٰ زَوْجِي ، فَقَالَ : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَىٰ زَوْجِكِ» . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّلَاةَ لَا تَجُوزُ عَلَىٰ أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَآلِهِ

ه[٩١١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَىٰ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ إِذَا تَصَدَّقَ إِلَيْهِ أَهْلُ بَيْتٍ بِصَدَقَةٍ ، صَلَّىٰ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : فَتَصَدَّقَ أَبِي إِلَيْهِ بِصَدَقَةٍ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلِ أَبِي أَوْفَىٰ» . [الرابع : ١]

---

(١) «يسلم» في الأصل : «سلم» .

۩[٢/ ١١٩ ب] .

ه[٩١٠] [التقاسيم : ٥٥٥٣] [الموارد : ١٩٥٠] [الإتحاف : مي جا حب كم حم ٣٧٩٤] [التحفة : د تم سي ٣١١٨] ، وسيأتي برقم : (٩١٢) ، (٩٧٩) ، (٢٧١٣) ، (٣١٨٦) ، (٣١٨٧) .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «سفيان» في الأصل : «شقيق» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» .

(٤) «امرأتي» في (د) : «امرأة» .

ه[٩١١] [التقاسيم : ٥٥٥٤] [الإتحاف : خز عه حب حم جا ٦٨٩٧] [التحفة : خ م د س ق ٥١٧٦] ، وسيأتي برقم : (٣٢٧٧) .

۩[٢/ ١٢٠ أ] .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْعُوَ لِأَحَدٍ بِلَفْظِ الصَّلَاةِ إِلَّا لِآلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

○[٩١٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَىٰ زَوْجِي، فَقَالَ ﷺ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَىٰ زَوْجِكِ»(١). [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ ۩

○[٩١٣] أَخْبَرَنَا الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا مَضَىٰ شَطْرُ اللَّيْلِ، أَوْ ثُلُثَاهُ، يَنْزِلُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِلَىٰ سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبُ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَرْزِقُنِي أَرْزُقُهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرُ لَهُ؟ حَتَّىٰ يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ**(٢)». [الثالث: ٦٧]

○[٩١٢] [التقاسيم: ٦٧٦٦] [الموارد: ١٩٥١] [الإتحاف: مي جا حب كم حم ٣٧٩٤] [التحفة: د تم سي ٣١١٨]، وتقدم برقم: (٩١٠) وسيأتي برقم: (٩٧٩)، (٢٧١٣)، (٣١٨٦)، (٣١٨٧).

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٢/ ١٢٠ ب].

○[٩١٣] [التقاسيم: ٤٧١٩] [الإتحاف: مي خز حب حم ٢٠٤١٤] [التحفة: م سي ١٢١٩٧- م ت ١٢٧٦٧- م ١٣٠٨٩- ع ١٣٤٦٣- سي ١٤٣٠٩- سي ١٤٦٣٥- خ م د ت س ١٥٢٤١]، وسيأتي: (٩١٤) (٩١٥).

(٢) **انفجار الصبح**: انشقاق الظلمة عن الضياء. (انظر: مجمع البحار، مادة: فجر).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ رَجَاءَ الْمَرْءِ اسْتِجَابَةَ[(١)] الدُّعَاءِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِنَّمَا هُوَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ سَنَتِهِ

○[٩١٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرِّ، وَعَنْ[(٢)] أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ۩، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«يَنْزِلُ رَبُّنَا جَلَّ وَعَلَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرَ[(٣)] لَهُ؟»**. [الثالث: ٦٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: صِفَاتُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لَا تُكَيَّفُ، وَلَا تُقَاسُ إِلَى صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ، فَكَمَا أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا مُتَكَلِّمٌ مِنْ غَيْرِ آلَةٍ؛ بِأَسْنَانٍ وَلَهَوَاتٍ وَلِسَانٍ وَشَفَةٍ كَالْمَخْلُوقِينَ، جَلَّ رَبُّنَا وَتَعَالَى عَنْ مِثْلِ هَذَا وَأَشْبَاهِهِ، وَلَمْ يَجُزْ أَنْ يُقَاسَ كَلَامُهُ إِلَى كَلَامِنَا؛ لِأَنَّ كَلَامَ الْمَخْلُوقِينَ لَا يُوجَدُ إِلَّا بِآلَاتٍ، وَاللَّهُ جَلَّ وَعَلَا يَتَكَلَّمُ كَمَا شَاءَ بِلَا آلَةٍ، كَذَلِكَ يَنْزِلُ بِلَا آلَةٍ، وَلَا تَحَرُّكٍ، وَلَا انْتِقَالٍ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، وَكَذَلِكَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ، فَكَمَا لَمْ يَجُزْ أَنْ يُقَالَ: اللَّهُ يُبْصِرُ كَبَصَرِنَا بِالْأَشْفَارِ وَالْحَدَقِ وَالْبَيَاضِ؛ بَلْ يُبْصِرُ كَيْفَ يَشَاءُ بِلَا آلَةٍ، وَيَسْمَعُ مِنْ غَيْرِ أُذُنَيْنِ، وَصِمَاخَيْنِ[(٤)]، وَالْتِوَاءٍ، وَغَضَارِيفَ فِيهَا، بَلْ يَسْمَعُ كَيْفَ ۩ يَشَاءُ بِلَا آلَةٍ، وَكَذَلِكَ[(٥)] يَنْزِلُ كَيْفَ يَشَاءُ بِلَا آلَةٍ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَاسَ نُزُولُهُ إِلَى

---

(١) «استجابة» في الأصل: «استحبابه»، والمثبت من (ت) هو الأشبه بالصواب.

○[٩١٤] [التقاسيم: ٤٧٢٠] [الإتحاف: مي خز حب حم ط ١٨٨٠٢] [التحفة: م سي ١٢١٩٧- م ت ١٢٧٦٧- م ١٣٠٨٩- ع ١٣٤٦٣- سي ١٤٣٠٩- سي ١٤٦٣٥- خ م د ت س ١٥٢٤١]، وتقدم: (٩١٣) وسيأتي: (٩١٥).

(٢) «وعن» سقطت الواو من الأصل، والمثبت من «موطأ مالك» رواية أحمد بن أبي بكر المعروف بأبي مصعب الزهري (٦١٩)، ومن طريق أبي مصعب أيضًا رواه كالمثبت المستغفري في «فضائل القرآن» (٤٨٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٣٤). وأبو عبد الله الأغر لا يروي عن أبي سلمة، ينظر: «تهذيب الكمال» (١١ / ٢٥٦)، «تهذيب التهذيب» (٤ / ١٣٩).

۩[٢/ ١٢١ أ].

(٣) «أغفر» في (ت): «فأغفر».

(٤) «وسماخين» في (ت): «وصماخين»، وهما لغتان، وينظر: «تاج العروس» (مادة: سمخ).

۩[٢/ ١٢١ ب].

(٥) «وكذلك» في (ت): «كذلك».

نُزُولِ الْمَخْلُوقِينَ ، كَمَا يُكَيِّفُ نُزُولُهُمْ ، جَلَّ رَبُّنَا وَتَقَدَّسَ مِنْ أَنْ تُشَبَّهَ صِفَاتُهُ بِشَيْءٍ مِنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ(١) .

ذِكْرُ خَبَرٍ وَاحِدٍ(٢) أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْخَبَرَيْنِ(٣) الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

ο[٩١٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَغَرِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَعَنْ(٤) أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ يُمْهِلُ(٥) حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ(٦) اللَّيْلِ الْأَوَّلُ ، نَزَلَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ** جَلَّ وَعَلَا : **هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ**» . [الثالث : ٦٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فِي خَبَرِ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ۩ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ(٧) أَنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ حَتَّى(٨) يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ ، وَفِي خَبَرِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَغَرِّ أَنَّهُ يَنْزِلُ حَتَّى(٨) يَذْهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ نُزُولُهُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي حَتَّى(٨) يَبْقَى

---

(١) الآلة وما شابهها - كالجوهر والجسم - لم يرد عن السلف الصالح نفيها ولا إثباتها ، فالأولى الإمساك عن ذلك ، مع تنزيه الله جل وعلا عن مشابهة المخلوقات ، ينظر : «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (١٧/ ٣١٣) .

(٢) «واحد» ليس في (ت) .

(٣) قوله : «يضاد الخبرين» في (ت) : «مضاد للخبرين» .

ο[٩١٥] [التقاسيم : ٤٧٢١] [الإتحاف : خز حب ١٧٨٧١] [التحفة : سي ١٤٦٣٥ - م سي ١٥٣٨٩ - م سي ١٢١٩٧] ، وتقدم : (٩١٣) (٩١٤) .

(٤) «وعن» سقطت الواو من الأصل ، ينظر : «الإتحاف» ، وعند أبي يعلى - وهو شيخ المصنف في هذا الحديث - في «مسنده» (١١٨٠) كالمثبت .

(٥) **الإمهال** : الانتظار . (انظر : اللسان ، مادة : مهل) .

(٦) «ثلث» في الأصل : «ثلثا» ، والمثبت من (ت) هو الأشبه بالصواب ، وعند أبي يعلى وغيره كالمثبت ، وينظر تعليق المصنف عقب الحديث .

۩ [٢/ ١٢٢ أ] .

(٧) «قبل» من (ت) .

(٨) «حتى» في (ت) : «حين» .

ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، وَفِي بَعْضِهَا حَتَّى[(١)] يَذْهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ، حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَهَاتُرٌ وَلَا تَضَادٌّ.

ذِكْرُ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي إِذَا دَعَا الْمَرْءُ رَبَّهُ بِهَا أُعْطِيَ إِحْدَاهُنَّ

○[٩١٦] **حدثنا**[(٢)] ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، فَإِنِّي مُعْطِيكَ إِحْدَاهُنَّ، قَالَ**[(٣)]**: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، أَوْ صَبْرًا ۩ عَلَى بَلِيَّتِكَ، أَوْ خُرُوجًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ»**. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَغْفَرَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا[(٤)]

○[٩١٧] **أخبرنا** أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ[(٥)]، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٦)] إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ ثَلَاثًا، وَيَسْتَغْفِرَ ثَلَاثًا.

[الخامس: ١٢]

---

(١) «حتى» في (ت): «حين».

○[٩١٦][التقاسيم: ٥١٩][الموارد: ٢٤٣٧][الإتحاف: حب كم ٢٢٤٢٥][التحفة: س ٤٨٢٩].

(٢) «حدثنا» في (د): «أخبرنا».

(٣) «قال» ليس في (د).

۩[٢/ ١٢٢ ب].

(٤) من هنا إلى حديث عبيد الله بن أبي المغيرة الواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكرناه لم يكن المصطفى ﷺ يقتصر عليه حتى لا يزيد عليه» (٩٢٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٩١٧][التقاسيم: ٦٧٦٧][الموارد: ٢٤١٠][الإتحاف: حب ١٣٠٣٧][التحفة: د سي ٩٤٨٥].

(٥) قوله: «ابن مهدي» في (د): «ابن وهب»، وهو خطأ، وصوبه حسين سليم أسد بالمخالفة لأصوله الخطية.

(٦) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ بِاسْتِغْفَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُنْ لِعَدَدٍ لَمْ يَكُنْ يَزِيدُ عَلَيْهِ

٥[٩١٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «إِنِّي لَأَتُوبُ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ يَكُنْ بِعَدَدٍ لَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥[٩١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ يَكُنِ الْمُصْطَفَى ﷺ يَقْتَصِرُ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَزِيدَ عَلَيْهِ

٥[٩٢٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ۩ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا ذَرِبَ(٢) اللِّسَانِ عَلَى أَهْلِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يُدْخِلَنِي لِسَانِي

٥[٩١٨] [التقاسيم: ٦٧٦٨] [الموارد: ٢٤٥٧] [الإتحاف: حب ١٥١٢] [التحفة: سي ١٢٣٥].
۩[٢/ ١٢٣ أ].

٥[٩١٩] [التقاسيم: ٦٧٦٩] [الموارد: ٢٤٥٦] [الإتحاف: حب حم ٢٠٦٠٥] [التحفة: سي ١٤١٠٢- سي ١٤١٦٩- س ١٤٨٧٠- سي ١٥٠٤٨- خ ١٥١٦٨- ت س ١٥٢٧٨- سي ١٥٣٠٦].
(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

٥[٩٢٠] [التقاسيم: ٦٧٧٠] [الموارد: ٢٤٥٨] [الإتحاف: مي حب كم حم ٤٢٥٣] [التحفة: سي ق ٣٣٧٦- سي ٣٣٨٤].
۩[٢/ ١٢٣ ب].
(٢) الذرب: الحادّ. (انظر: اللسان، مادة: ذرب).

النَّارَ، فَقَالَ ﷺ: «فَأَيْنَ أَنْتَ عَنِ الِاسْتِغْفَارِ، إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ».

[الخامس: ١٢]

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي بُرْدَةَ، فَقَالَ: «وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»(١).

ذِكْرُ وَصْفِ الِاسْتِغْفَارِ الَّذِي كَانَ يَسْتَغْفِرُ ﷺ بِالْعَدَدِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ه[٩٢١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رُبَّمَا أَعُدُّ(٢) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ(٣) الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»(٤). [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الِاقْتِصَارِ عَلَى دُونِ مَا وَصَفْنَا مِنَ الِاسْتِغْفَارِ

ه[٩٢٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ(٥) بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ(٦) بْنِ أَبِي(٧) الْمُهَاجِرِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ(٨)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الخامس: ١٢]

---

(١) «إليه» ليس في الأصل. وإلى هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٩٢١] [التقاسيم: ٦٧٧١] [الموارد: ٢٤٥٩] [الإتحاف: حب حم ١١٢٩٦] [التحفة: سي ٧٤٠٢- د ت سي ق ٨٤٢٢- سي ٨٥٩١].

(٢) «أعد» في (د): «عدَّ». (٣) «المجلس» في (د): «اليوم».

(٤) [٢/ ١٢٤ أ]. من هنا إلى تعليق ابن حبان الواقع تحت ترجمة: «ذكر إباحة الاقتصار على دون ما وصفنا من الاستغفار» (٩٢٣) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٩٢٢] [التقاسيم: ٦٧٧٢] [الموارد: ٢٤٦٠] [الإتحاف: حب ١٨٠٢٢] [التحفة: سي ١٢٢٩٩].

(٥) قبل «الوليد» في الأصل: «أبو»، وهو مقحم، ينظر: «الإتحاف».

(٦) «عبيد الله» في الأصل: «عبد الله»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف».

(٧) «أبي» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٨) «الحسين» تصحف في الأصل إلى: «الحسن»، ينظر: «الإتحاف».

قال أبو حاتم رضي الله عنه : كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ يَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي الْأَحْوَالِ عَلَى حَسَبِ مَا وَصَفْنَاهُ ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَلِاسْتِغْفَارِهِ ﷺ مَعْنَيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بَعَثَهُ مُعَلِّمًا لِخَلْقِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا ، فَكَانَ يُعَلِّمُ أُمَّتَهُ الِاسْتِغْفَارَ وَالدَّوَامَ عَلَيْهِ ، لِمَا عَلِمَ مِنْ مُقَارَفَتِهَا الْمَآثِمَ فِي الْأَحَايِينِ بِاسْتِعْمَالِ ۩ الِاسْتِغْفَارِ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّهُ ﷺ كَانَ(١) يَسْتَغْفِرُ لِنَفْسِهِ عَنْ تَقْصِيرِ الطَّاعَاتِ لَا الذُّنُوبِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عَصَمَهُ مِنْ بَيْنِ خَلْقِهِ ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دُعَاءَهُ عَلَى شَيْطَانِهِ حَتَّى أَسْلَمَ ، وَذَاكَ أَنَّ مِنْ خُلُقِ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى بِطَاعَةٍ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دَاوَمَ عَلَيْهَا وَلَمْ يَقْطَعْهَا ، فَرُبَّمَا شُغِلَ بِطَاعَةٍ عَنْ طَاعَةٍ حَتَّى فَاتَتْهُ إِحْدَاهُمَا ، كَمَا شُغِلَ ﷺ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ بِوَفْدِ تَمِيمٍ ، حَيْثُ كَانَ يَقْسِمُ فِيهِمْ وَيَحْمِلُهُمْ حَتَّى فَاتَتْهُ الرَّكْعَتَانِ اللَّتَانِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، ثُمَّ دَاوَمَ عَلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِيمَا بَعْدُ ، فَكَانَ اسْتِغْفَارُهُ ﷺ لِتَقْصِيرِ طَاعَةٍ أَنْ أَخَّرَهَا عَنْ وَقْتِهَا مِنَ النَّوَافِلِ ؛ لِاشْتِغَالِهِ بِمِثْلِهَا مِنَ الطَّاعَاتِ الَّتِي كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَوْلَى مِنْ تِلْكَ الَّتِي كَانَ يُوَاظِبُ(٢) عَلَيْهَا ، لَا أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَسْتَغْفِرُ مِنْ ذُنُوبٍ يَرْتَكِبُهَا(٣) .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِغْفَارِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ عَمَّا ارْتَكَبَهُ(٤) مِنَ الْحَوْبَاتِ

ه [٩٢٣] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ(٥) عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ ، أَخْبَرَنِي قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ يُقَالُ لَهُ : الْأَغَرُّ ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، يُحَدِّثُ ابْنَ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ ؛ فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ»(٦) . [الأول : ١٠٤]

۩ [٢/ ١٢٤ ب] .

(١) «كان» حرف النون سقط من الأصل .

(٢) «يواظب» في الأصل : «يواصب» . [٢/ ١٢٥ أ] .

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٤) «ارتكبه» في (ت) : «ارتكب» .

ه [٩٢٣] [التقاسيم : ١٨٠٢] [التحفة : سي ٦٦٥٠] .

(٥) «عن» في (ت) : «قال» .

(٦) هذا الحديث لم يعزه الحافظ في «الإتحاف» (٢٧٩) لابن حبان ، وعزاه لأبي عوانة ، الطحاوي ، أحمد ، البخاري في «الأدب المفرد» ، (٩٢٥) .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : قَوْلُهُ ﷺ : «تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ» يُرِيدُ بِهِ : اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ» ، يُرِيدُ : أَسْتَغْفِرُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ(١) ، وَكَانَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ(٢) ﷺ لِتَقْصِيرِهِ فِي الطَّاعَاتِ ۩ الَّتِي وَظَّفَهَا عَلَى نَفْسِهِ ؛ لِأَنَّهُ ﷺ كَانَ مِنْ أَخْلَاقِهِ إِذَا عَمِلَ خَيْرًا أَنْ يُثْبِتَهُ فَيَدُومَ عَلَيْهِ ، فَرُبَّمَا اشْتَغَلَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ عَنْ ذَلِكَ الْخَيْرِ الَّذِي كَانَ يُوَاظِبُ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ آخَرَ ، مِثْلَ اشْتِغَالِهِ بِوَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ وَالْقِسْمَةِ فِيهِمْ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَلَمَّا صَلَّى الْعَصْرَ أَعَادَهُمَا ، فَكَانَ اسْتِغْفَارُهُ ﷺ لِلتَّقْصِيرِ فِي خَيْرٍ اشْتَغَلَ عَنْهُ بِخَيْرٍ ثَانٍ عَلَى حَسَبِ مَا وَصَفْنَا .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَعْقِيبِ الْإِسْتِغْفَارِ كُلَّ عَثْرَةٍ(٣) وَإِنْ كَانَ الْمَرْءُ مُشَمِّرًا فِي أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ

ه[٩٢٤] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِمِصْرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٤) اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ(٥) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَ فِي ۩ قَلْبِهِ(٦)

---

(١) قوله : «يريد : أستغفر كل يوم مائة مرة» من (ت) .

(٢) قوله : «رسول الله» وقع في (ت) : «المصطفى» .

۩[٢/ ١٢٥ ب] .

(٣) العثرة : الخطأ والسقطة ، والجمع : العثرات . (انظر : اللسان ، مادة : عثر) .

ه[٩٢٤] [التقاسيم : ٤٤٣٩] [الموارد : ١٧٧١] [الإتحاف : حب كم حم ١٨٢٢٨] [التحفة : ت س ق ١٢٨٦٢] ، وسيأتي برقم : (٢٧٨٧) .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) قوله : «عن أبي صالح» ليس في الأصل .

۩[٢/ ١٢٦ أ] .

(٦) «نكت» تصحف في الأصل : «نكث» ، وفي (د) : «نكتت» .

نكت : جعل فيه أثر قليل كالنقطة ، شبه الوسخ في المرآة والسيف ، ونحوهما . (انظر : النهاية ، مادة : نكت) .

نُكْتَةٌ ؛ فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ صُقِلَتْ ؛ فَإِنْ(١) عَادَ زِيدَ فِيهَا ؛ فَإِنْ(٢) عَادَ زِيدَ فِيهَا(٣) حَتَّىٰ تَعْلُوَ فِيهِ(٤) ، فَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ(٥) عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين : ١٤]» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ لَفْظٍ لَمْ يَعْرِفْ مَعْنَاهُ جَمَاعَةٌ لَمْ يُحْكِمُوا صِنَاعَةَ الْعِلْمِ

ه [٩٢٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ ، عَنِ الْأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهُ لَيُغَانُ(٦) عَلَىٰ قَلْبِي ، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ»(٧) . [الأول : ١٠٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : قَوْلُهُ ﷺ : «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَىٰ قَلْبِي» يُرِيدُ بِهِ : يَرِدُ عَلَيْهِ الْكَرْبُ مِنْ ضِيقِ الصَّدْرِ مِمَّا كَانَ يَتَفَكَّرُ فِيهِ ﷺ بِأَمْرِ اشْتِغَالِهِ كَانَ بِطَاعَةٍ عَنْ طَاعَةٍ ، أَوِ اهْتِمَامِهِ بِمَا لَمْ يَعْلَمْ مِنَ الْأَحْكَامِ ۩ قَبْلَ نُزُولِهَا ، كَأَنَّهُ كَانَ يَعُدُّ ﷺ عَدَمَ عِلْمِهِ بِمَكَّةَ بِمَا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنَ الْأَحْكَامِ قَبْلَ إِنْزَالِ اللَّهِ إِيَّاهَا بِالْمَدِينَةِ ذَنْبًا ، فَكَانَ يُغَانُ عَلَىٰ قَلْبِهِ لِذَلِكَ ، حَتَّىٰ كَانَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، لَا أَنَّهُ كَانَ يُغَانُ عَلَىٰ قَلْبِهِ مِنْ ذَنْبٍ يُذْنِبُهُ كَأُمَّتِهِ ﷺ .

---

(١) بعد : «فإن» في (د) : «هو» . (٢) «فإن» في (ت) : «وإن» .

(٣) قوله : «فإن عاد زيد فيها» ليس في (د) .

(٤) «فيه» في (د) : «قلبه» .

(٥) الرين : صدأ يعلو الشيء الجلي ، والمراد أنه صار ذلك كصدأ على جلاء قلوبهم ؛ فعمي عليهم معرفة الخير من الشر . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٣٧٣) .

ه [٩٢٥] [التقاسيم : ١٨٠٣] [التحفة : م د سي ١٦٢] .

(٦) الغين : الغيم ، أراد : ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر ؛ لأن قلبه أبدًا كان مشغولًا بالله تعالى . (انظر : النهاية ، مادة : غين) .

(٧) هذا الحديث لم يعزه الحافظ في «الإتحاف» (٢٧٩) لابن حبان ، وسبق برقم : (٩٢٣) .

۩[٢/١٢٦ ب] .

ذِكْرُ سَيِّدِ الِاسْتِغْفَارِ الَّذِي يَسْتَغْفِرُ الْمَرْءُ رَبَّهُ لِمَا قَارَفَ مِنَ الْمَأْثَمِ[1]

٥[٩٢٦] أخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، أَصْبَحْتُ عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ۩ مَا صَنَعْتُ، وَأَبُوءُ[2] لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي، فَاغْفِرْ لِي؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»[3]. [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ سَيِّدِ الِاسْتِغْفَارِ الَّذِي يَدْخُلُ قَائِلُهُ بِهِ الْجَنَّةَ إِذَا كَانَ عَنْ[4] يَقِينٍ مِنْهُ

٥[٩٢٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِيرِيُّ أَبُو[5] عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ[6] عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِالنِّعْمَةِ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا

---

(١) «المأثم» تصحف في الأصل إلى: «الأمم».

٥[٩٢٦][التقاسيم: ١٨٠٤][التحفة: خ س ٤٨١٥ - سي ٤٨٢٢].

۩[٢/ ١٢٧ أ].

(٢) أبوء: ألتزم وأرجع وأقر. (انظر: النهاية، مادة: بوأ).

(٣) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٦٣١٣) لابن حبان بهذا الإسناد، وعزاه له من حديث أحمد بن محمد الحيري، وسيأتي برقم: (٩٢٧).

(٤) «عن» في (س) (٣/ ٢١٣) خلافا لأصله الخطي: «على».

٥[٩٢٧] [التقاسيم: ٥٥٩] [الإتحاف: حب كم خ حم ٦٣١٣] [التحفة: خ س ٤٨١٥ - سي ٤٨٢٢]، وتقدم برقم: (٩٢٦).

(٥) قبل «أبو» في الأصل: «قال: حدثنا»، وهو خطأ؛ فأبو عمرو هي كنية الحيري، وينظر: «الإتحاف»، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٩٢).

(٦) بعد «عبدك» في (س) (٣/ ٢١٣) خلافا لأصله الخطي: «وأنا»، وجعله بين معقوفين.

أَنْتَ ؛ فَإِنْ قَالَهَا بَعْدَمَا يُصْبِحُ مُوقِنًا(١) بِهَا ثُمَّ مَاتَ ؛ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ قَالَهَا بَعْدَمَا يُمْسِي مُوقِنًا بِهَا ؛ كَانَ ۩ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَسَمِعَهُ مِنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ(٢) .

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ حِفْظَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهُ بِالْإِسْلَامِ فِي أَحْوَالِهِ

○[٩٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ(٣) وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ(٤) بْنُ رُؤْبَةَ التَّمِيمِيُّ ، هُوَ : الْحِمْصِيُّ ، عَنْ هَاشِمِ(٥) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ ذَلِكَ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْمُرَ لَهُ بِوَسْقٍ(٦) مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ شِئْتَ أَمَرْتُ لَكَ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ ، وَإِنْ شِئْتَ ۩ عَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ هِيَ خَيْرٌ لَكَ» ، قَالَ : عَلِّمْنِيهِنَّ ، وَمُرْ لِي بِوَسْقٍ ، فَإِنِّي ذُو حَاجَةٍ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «قُلِ : اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا ، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا ، وَاحْفَظْنِي

---

(١) اليقين : العلم الذي لا شك معه . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : يقن) .

۩[٢/ ١٢٧ ب] .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٩٢٨][التقاسيم : ١٧٩٧][الموارد : ٢٤٣٠][الإتحاف : حب ١٥٨٢٠] .

(٣) «ابن» ليس في الأصل .

(٤) «العلاء» في (د) : «معلى» ، وهو من تصرف المحققين بالمخالفة للنسخ الخطية . وقد قال المصنف في ترجمة هاشم بن عبد الله من «الثقات» (٥/ ٥١٣) : «روى عنه العلاء بن رؤبة التميمي» . اهـ ، وينظر فيمن تفرد عنه الزهري : «المنفردات والوحدان» لمسلم (ص١٢٢) .

(٥) «هاشم» تصحف في الأصل إلى : «هشام» ، وينظر : «الإتحاف» ، ترجمته في «الثقات» للمصنف (٥/ ٥١٣) .

(٦) الوسق : وعاء يسع ستين صاعا ، ما يعادل : (١٦ ,١٢٢) كيلو جراما ، والجمع : أوسق . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٠٠) .

۩[٢/ ١٢٧ أ] .

بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا ، وَلَا تُطِعْ فِيَّ عَدُوًّا حَاسِدًا ، أَعُوذُ(١) بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ(٢) ، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي هُوَ(٣) بِيَدِكَ كُلِّهِ» . [الأول : ١٠٤]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : تُوُفِّيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهَاشِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ(٤) .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِاكْتِنَازِ سُؤَالِ الْمَرْءِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا الثَّبَاتَ عَلَى(٥) الْأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ عِنْدَ اكْتِنَازِ النَّاسِ الدَّنَانِيرَ وَالدَّرَاهِمَ

٥[٩٢٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الْعَابِدُ بِصَيْدَا - وَلَمْ يَشْرَبِ الْمَاءَ فِي الدُّنْيَا ثَمَانِ عَشْرَةَ(٦) سَنَةً ، وَيَتَّخِذُ كُلَّ لَيْلَةٍ حَسْوًا فَيَحْسُوهُ(٧) - قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ(٨) بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ ۩ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ مُسْلِمِ بْنِ مِشْكَمٍ(٩) قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ فَنَزَلْنَا مَنْزِلَ(١٠)

---

(١) «أعوذ» في الأصل : «وأعوذ» .
(٢) الناصية : مُقَدَّم الرأس . (انظر : اللسان ، مادة : نصا) .
(٣) «هو» ليس في (د) .
(٤) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «هذا شيء لم يوافق عليه ابنَ حبان أحدٌ ؛ فإن عمر توفي ولعبد الله بن الزبير اثنتان وعشرون سنة ، فمن أين له أن هاشمًا وُلد ولعبد الله ثلاث عشرة؟! ثم إن صورة هذا السياق أن هاشمًا لم يسمع من عمر ، ولا رواه عنه ؛ بل حكى قصة لم يدركها ، ولا سمى من حدثه بها ، وقد قال أبو حاتم الرازي : هاشم عن عمر مرسل» . اهـ ، وينظر : «الجرح والتعديل» (٩/ ١٠٤) .
(٥) «على» في (ت) : «في» .
٥[٩٢٩][التقاسيم : ١٨٠٠] ، [الموارد : ٢٤١٨][التحفة : س ٤٨٢٩ - ت سي ٤٨٣١] ، وسيأتي : (١٩٧٠) .
(٦) قوله : «ثمان عشرة» وقع في الأصل : «ثمانية عشرة» ، وفي (ت) : «ثمانية عشر» ، والمثبت هو الجادة .
(٧) قوله : «ولم يشرب الماء في الدنيا ثمان عشرة سنة ، ويتخذ كل ليلة حسوا فيحسوه» ليس في (د) .
(٨) «هشام» تصحف في الأصل إلى : «هاشم» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٤٢) .
۩[٢/ ١٢٨ ب] .
(٩) «مشكم» تصحف في الأصل إلى : «مسلم» ، قال الحافظ في «التقريب» (١/ ٥٣٠) : «بكسر الميم ، وسكون المعجمة ، وفتح الكاف» .
(١٠) «منزل» ليس في (س) (٣/ ٢١٦) .

مَرْجِ[١] الصُّفَّرِ[٢]، فَقَالَ: ائْتُونِي بِالسُّفْرَةِ نَعْبَثْ بِهَا، فَكَانَ الْقَوْمُ[٣] يَحْفَظُونَهَا مِنْهُ، فَقَالَ: يَا بَنِي أَخِي، لَا تَحْفَظُوهَا عَنِّي، وَلَكِنِ احْفَظُوا[٤] مِنِّي مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ[٥]: «إِذَا اكْتَنَزَ النَّاسُ الدَّنَانِيرَ وَالدَّرَاهِمَ، فَاكْتَنِزُوا[٦] هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ»[٧]. [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِمَسْأَلَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي دُعَائِهِ

○ [٩٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الزُّرَقِيُّ[٨] بِطَرَسُوسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا قَدْ صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ[٩]، فَقَالَ: «مَا كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ، أَوْ تَسْأَلُ؟» قَالَ: كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي[١٠] بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ فِي الدُّنْيَا،

---

(١) «مرج» نسبه في حاشية الأصل لنسخة.

(٢) **مرج الصفر**: سهل واسع على مسافة ٣٧ كيلو مترا جنوب دمشق. (انظر: المعالم الأثيرة) (١/ ٢٤٨).

(٣) قوله: «فكان القوم» في (د): «فكانوا».

(٤) «احفظوا» في الأصل: «احفظوها».

(٥) «يقول» ليس في الأصل.

(٦) «فاكتنزوا» في (د): «فاكتنز».

(٧) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٦٣٠٣) لابن حبان بهذا الإسناد.

○ [٩٣٠] [التقاسيم: ١٨٠١] [التحفة: م ٣٦٨- م ت س ٣٩٣- م سي ٤٤٥- م د س ٩٩٦- خ د ١٠٤٢- م سي ١١٩٢].

(٨) «الزرقي» كذا للجميع، وهو تصحيف، والصواب: «الدرقي»، وسبق التنبيه عليه برقم: (٦٦٥)، وينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ٣٦٢).

۩ [٢/ ١٢٩ أ].

(٩) **الفرخ**: ولد الطير، أي: مثله في كثرة النحافة، وقلة القوة، والجمع: أفرخ. (انظر: المشارق) (٥/ ١٧٣٨).

(١٠) «معاقبي» في الأصل: «معاقبني»، والمثبت هو الأولى، قال الأنباري في «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين» (١/ ١٠٦): «ونون الوقاية إنما تدخل على الفعل، لا على الاسم».

فَقَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ ، لَا تَسْتَطِيعُهُ[(١)] ، أَوْ لَا تُطِيقُهُ ، قُلِ : اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»[(٢)] . [الأول : ١٠٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَا سَمِعَ حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حَدِيثًا ، وَالْأُخَرُ سَمِعَهَا مِنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ سُؤَالُ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَةَ لَهُ فِي دَارَيْهِ[(٣)]

○ [٩٣١] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا ۩ الدُّعَاءِ : «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» . [الخامس : ١٢]

قَالَ شُعْبَةُ : فَذَكَرْتُهُ لِقَتَادَةَ ، فَقَالَ : كَانَ أَنَسٌ يَدْعُو بِهِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الدُّعَاءَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ كَانَ مِنْ أَكْثَرِ مَا يَدْعُو بِهِ ﷺ فِي أَحْوَالِهِ

○ [٩٣٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، أَنَّهُمْ قَالُوا لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : ادْعُ اللَّهَ لَنَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ . قَالُوا : زِدْنَا ، فَأَعَادَهَا . قَالُوا : زِدْنَا ، فَأَعَادَهَا . فَقَالُوا : زِدْنَا ، فَقَالَ : مَا تُرِيدُونَ؟ سَأَلْتُ لَكُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . قَالَ

---

(١) «تستطيعه» في الأصل : «تستطعه» .

(٢) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٦١٢) لابن حبان بهذا الإسناد ، وينظر : (٩٣٥) .

(٣) من هنا إلى حديث بشر بن المفضل الواقع تحت ترجمة : «ذكر الخبر الدال على أن المرء مكروه له أن يدعو بضد ما وصفنا من الدعاء» (٩٣٥) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٩٣١] [التقاسيم : ٦٧٧٥] [الإتحاف : عه حب حم ٦٧٦] [التحفة : م ٣٦٨- م سي ٤٤٥- م د س ٩٩٦- خ د ١٠٤٢] ، وسيأتي : (٩٣٢) (٩٣٣) (٩٣٤) .

۩ [٢/ ١٢٩ ب] .

○ [٩٣٢] [التقاسيم : ٦٧٧٦] [الإتحاف : حب حم ٤٦١] [التحفة : م ٣٦٨- م سي ٤٤٥- م د س ٩٩٦- خ د ١٠٤٢] ، وتقدم : (٩٣١) و سيأتي : (٩٣٣) (٩٣٤) .

أَنَسٌ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَا : «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» ۩ . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ شُعْبَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ إِلَّا خَبَرَ التَّزَعْفُرِ

○ [٩٣٣] *أخبرنا* بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَّازُ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكَرْمَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَخْبِرْنِي عَنْ دُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ : «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» . فَلَقِيتُ إِسْمَاعِيلَ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا : «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»(١) . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي الدُّعَاءِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ الْإِقْرَارَ بِالرُّبُوبِيَّةِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا ۩

○ [٩٣٤] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، قَالَ : سَأَلَ قَتَادَةُ(٢) : أَيُّ دَعْوَةٍ أَكْثَرُ مَا يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ : أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ : «اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»(٣) . [الخامس : ١٢]

۩ [٢/ ١٣٠ أ] .

○ [٩٣٣] [التقاسيم : ٦٧٧٧] [التحفة : م د س ٩٩٦ - خ د ١٠٤٢] .

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٢٢) لابن حبان ، وينظر : (٩٣١) ، (٩٣٢) ، (٩٣٤) .

۩ [٢/ ١٣٠ ب] .

○ [٩٣٤] [التقاسيم : ٦٧٧٨] [التحفة : م سي ٤٤٥ - م د س ٩٩٦ - خ د ١٠٤٢] .

(٢) قوله : «سأل قتادة» كذا في الأصل ، (ت) ، وغيّره في (س) (٣/ ٢٢٠) بالمخالفة لأصله الخطي إلى : «سأل قتادة أنسا» ، وهو الصواب ، وينظر : «سنن أبي داود» (١٥١٤) من طريق مسدد ، به .

(٣) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٢٢) لابن حبان ، وينظر : (٩٣١) ، (٩٣٢) ، (٩٣٣) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمَرْءَ مَكْرُوهٌ لَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِضِدِّ مَا وَصَفْنَا مِنَ الدُّعَاءِ

○[٩٣٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: عَادَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا قَدْ جَهِدَ حَتَّىٰ صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ، فَقَالَ ﷺ: «**هَلْ كُنْتَ دَعَوْتَ اللَّهَ بِشَيْءٍ؟**» قَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ۩، فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ ﷺ: «**لَا تَسْتَطِيعُهُ، أَوْ لَا تُطِيقُهُ، فَهَلَّا قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**»، قَالَ: فَدَعَا اللَّهَ فَشَفَاهُ[٣]. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ سُؤَالِ الْبَارِي تَعَالَى الثَّبَاتَ وَالِاسْتِقَامَةَ عَلَىٰ مَا يُقَرِّبُهُ إِلَيْهِ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا بِذَلِكَ

○[٩٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبُ[٥] بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ، قَالَ: «**قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ**». [الثالث: ٦٥]

○[٩٣٥] [التقاسيم: ٦٧٧٩] [الإتحاف: عه حب حم ٦١٢] [التحفة: م ٣٦٨- م ت س ٣٩٣- م سي ٤٤٥- م د س ٩٩٦- خ د ١٠٤٢- م سي ١١٩٢]، وتقدم برقم: (٩٣٠).

(١) «بزيع» تصحف في الأصل إلى: «زريع»؛ ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ١٠٨)، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٤٥٣).

(٢) «المفضل» في «الإتحاف»: «المعقل»، وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ١٤٧).

۩[٢/ ١٣١ أ].

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٩٣٦] [التقاسيم: ٤٤٢٠] [الإتحاف: مي حب كم عه حم ٥٨٩٧] [التحفة: م ت س ق ٤٤٧٨]، وسيأتي برقم: (٥٧٣٤)، (٥٧٣٥)، (٥٧٣٦)، (٥٧٣٨).

(٤) «النرسي» تصحف في الأصل إلى: «القرشي»، وينظر: «تقريب التهذيب» (ص٤٨٩).

(٥) «وهيب» في الأصل: «وهب»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣١/ ١٦٤).

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّمَلُّقِ إِلَى الْبَارِي فِي ثَبَاتِ قَلْبِهِ لَهُ عَلَى مَا يُحِبُّ مِنْ طَاعَتِهِ

○ [٩٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ يَقُولُ[(١)]: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ[(٢)]، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ[(٣)]». قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ». قَالَ: «وَالْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ قَوْمًا، وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ[(٤)]». [الثالث: ٦٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ مِنْ هَذَا ۩ النَّوْعِ أُطْلِقَتْ بِأَلْفَاظِ التَّمْثِيلِ وَالتَّشْبِيهِ عَلَى حَسَبِ مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ فِيمَا بَيْنَهُمْ دُونَ الْحُكْمِ عَلَى ظَوَاهِرِهَا

○ [٩٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بِنَسَا، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ

۩ [٢/ ١٣١ ب].

○ [٩٣٧] [التقاسيم: ٤٧١٤] [الموارد: ٢٤١٩] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٧٢٠٥] [التحفة: س ق ١١٧١٥].

(١) «يقول» ليس في (د).

(٢) أقامه: أي: أقامه على الإسلام. (انظر: النهاية، مادة: قوم).

(٣) الزيغ: الميل عن الحق. (انظر: اللسان، مادة: زيغ).

(٤) قوله: «آخرين إلى يوم القيامة» وقع في (د): «قوما».

۩ [٢/ ١٣٢ أ].

○ [٩٣٨] [التقاسيم: ٤٧٣٤] [التحفة: م ١٤٦٥٧].

الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي، وَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا اسْتَسْقَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي، يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ ۩ تُطْعِمْنِي؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا اسْتَطْعَمَكَ فَلَمْ تُطْعِمْهُ، أَمَا لَوْ أَنَّكَ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي»(١). [الثالث: ٦٧]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْهِدَايَةَ وَالْعَافِيَةَ وَالْوِلَايَةَ فِيمَنْ رُزِقَ إِيَّاهَا

ه[٩٣٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكُرُ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلْتُهَا فِي فِيَّ، فَانْتَزَعَهَا بِلُعَابِهَا فَطَرَحَهَا فِي التَّمْرِ، وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا ۩ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ». قَالَ شُعْبَةُ: وَأَظُنُّهُ قَالَ: «تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ(٢)».

[الأول: ١٠٤]

۩[٢/ ١٣٢ ب].

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٠٠٦٥) لابن حبان، وينظر: (٢٧٠).

ه[٩٣٩] [التقاسيم: ١٧٩٩] [الموارد: ٥١٣] [الإتحاف: مي جا خز حب كم حم ٤٢٧٥] [التحفة: د ت س ق ٣٤٠٤]، وتقدم برقم: (٧١٧).

۩[٢/ ١٣٣ أ].

(٢) بعد: «وتعاليت» في «الإتحاف»: «فقد حدثني من سمع منه هذه اللفظة، ثم إني سمعته حدث بهذا الحديث مخرجه إلى المهدي بعد موت أبيه، فلم يشك في: «تباركت وتعاليت». قال ابن حبان: لم يقل شعبة في حديثه: قنوت الوتر. وهو أحفظ من مائتين مثل أبي إسحاق وابنه، فليست هذه اللفظة محفوظة؛ لأن المصطفى ﷺ قُبض والحسن بن علي ابن ثمان سنين، فكيف يعلمه المصطفى ﷺ قنوت الوتر، ولا يعلمه لهؤلاء الصحابة المهاجرين؟!»، وينظر: «البدر المنير» (٣/ ٦٣٤ وما بعدها)، «تلخيص الحبير» (١/ ٦٠٣ وما بعدها).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : أَبُو الْحَوْرَاءِ : رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ السَّعْدِيُّ ، وَأَبُو الْجَوْزَاءِ اسْمُهُ : أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُمَا جَمِيعًا تَابِعِيَّانِ بَصْرِيَّانِ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْهِدَايَةَ وَالرِّزْقَ

○ [٩٤٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلِّمْنِي كَلَامًا أَقُولُهُ ، قَالَ : «قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ» ۩ قَالَ : هَؤُلَاءِ لِرَبِّي ، فَمَا لِي؟ قَالَ : «قُلِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَاهْدِنِي ، وَارْزُقْنِي»(١) . [الأول : ١٠٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : كُلُّ مَا فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ : «اللَّهُمَّ اهْدِنِي» ، «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى» وَمَا يُشْبِهُهَا مِنَ الْأَلْفَاظِ إِنَّمَا أُرِيدَ بِهَا الثَّبَاتُ عَلَى الْهُدَى وَالزِّيَادَةُ فِيهِ ؛ إِذْ مُحَالٌ أَنْ يُؤْمَرَ الْمُسْلِمُ بِسُؤَالِ الْهِدَايَةِ(٢) ، وَقَدْ هَدَاهُ اللَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ سُؤَالُ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا الْمَعُونَةَ وَالنَّصْرَ وَالْهِدَايَةَ(٣)

○ [٩٤١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٥) سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ طَلِيقِ بْنِ

○ [٩٤٠] [التقاسيم : ١٧٩٣] [التحفة : م ٣٩٤٠] .

۩ [٢/ ١٣٣ ب] .

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٠٠٣) لابن حبان .

(٢) قوله : «يؤمر المسلم بسؤال الهداية» وقع في الأصل : «يؤمن المؤمن بسؤال الزيادة» .

(٣) قوله : «والنصر والهداية» وقع في (ت) : «والهداية والنصر» .

○ [٩٤١] [التقاسيم : ٦٧٣٨] [الموارد : ٢٤١٤] [الإتحاف : حب كم حم ٧٨٨٤] [التحفة : د ت سي ق ٥٧٦٥- سي ٦٣١٣] ، وسيأتي برقم : (٩٤٢) .

(٤) «الجمحي» ليس في (س) (٣/ ٢٢٧) .

(٥) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» ، وفي (د) : «أنبأنا» .

قَيْسٍ الْحَنَفِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدَى ۩ لِي ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى (١) عَلَيَّ ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا ، لَكَ ذَاكِرًا (٢) ، لَكَ أَوَّاهًا (٣) ، لَكَ مِطْوَاعًا (٤) ، لَكَ (٥) مُخْبِتًا (٦) أَوَّاهًا (٧) مُنِيبًا ، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي (٨) ، وَأَجِبْ دَعْوَتِي ، وَثَبِّتْ حُجَّتِي (٩) ، وَاهْدِ قَلْبِي ، وَسَدِّدْ لِسَانِي ، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ (١٠) قَلْبِي» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ عَمْرُو (١١) بْنُ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ

○ [٩٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُفْيَانُ (١٢) ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو (١٣) بْنُ مُرَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ

۩ [٢/ ١٣٤ أ] .

(١) البغي : الظلم ومجاوزة الحد . (انظر : النهاية ، مادة : بغى) .

(٢) قوله : «شاكرًا لك ذاكرًا» وقع في (د) : «شكارًا لك ذكارًا» .

(٣) الأواه : الكثير التأوه شفقًا وحزنًا ، وقيل : الدعاء . (انظر : المشارق) (١/ ٥٢) .

(٤) المطواع : المطيع . (انظر : التاج ، مادة : طوع) .

(٥) «لك» في (ت) ، (د) : «إليك» .

(٦) المخبت : الخاشع المطيع . (انظر : النهاية ، مادة : خبت) .

(٧) قبل : «أواهًا» في (د) : «إليك» .

(٨) الحوبة : الإثم . (انظر : النهاية ، مادة : حوب) .

(٩) الحجة : القول والإيمان . (انظر : اللسان ، مادة : حجج) .

(١٠) السخيمة : الحقد في النفس ، وجمعها : سخائم . (انظر : النهاية ، مادة : سخم) .

(١١) «عمرو» في الأصل : «عمر» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .

○ [٩٤٢] [التقاسيم : ٦٧٣٩] [الموارد : ٢٤١٥] [الإتحاف : حب كم حم ٧٨٨٤] [التحفة : د ت سي ق ٥٧٦٥ - سي ٦٣١٣] ، وتقدم برقم : (٩٤١) .

(١٢) قوله : «قال حدثني سفيان» ليس في (د) .

(١٣) «عمرو» في الأصل : «عمر» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٣٢) .

ابْنُ الْحَارِثِ الْمُعَلِّمُ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلِيقُ بْنُ قَيْسٍ الْحَنَفِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ ۩ لِيَ الْهُدَىٰ، وَانْصُرْنِي عَلَىٰ مَنْ بَغَىٰ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّارًا، لَكَ ذَكَّارًا، لَكَ مِطْوَاعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا، لَكَ[1] أَوَّاهًا مُنِيبًا، رَبِّ اقْبَلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي».

[الخامس: ١٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ أَبُو صَالِحٍ مَا حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو يَعْلَىٰ إِلَّا هَـٰذَا الْحَدِيثَ.

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْعَافِيَةَ فِي أُمُورِهِ كُلِّهَا

○ [٩٤٣] سمعت عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ[2] بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عَمَّارٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَيُّوبَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ أَرْطَاةَ[3] يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَافِيَتَنَا[4] فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا[5] مِنْ خِزْيِ ۩ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ». [الخامس: ١٢]

۩ [٢/ ١٣٤ ب].

(١) «لك» ليس في (ت).

○ [٩٤٣] [التقاسيم: ٦٧٣٥] [الموارد: ٢٤٢٤] [الإتحاف: حب كم حم عم ٢٣٩٣].

(٢) «سلم» في الأصل: «مسلم»، وهو تصحيف، ورواه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٦٩) من طريق عبد الله بن محمد بن سلم به، وينظر: «الإتحاف»، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٠٦).

(٣) قبل «أرطاة» في (ت)، (د): «أبي»، وكلاهما صواب؛ فهو: «بسر بن أرطاة»، ويقال: «ابن أبي أرطاة»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ٥٩).

(٤) «عافيتنا» في «الإتحاف»: «عاقبتنا»، والمثبت موافق للترجمة، وينظر: (٩٤٤).

(٥) «وأجرنا» في الأصل: «وأخرنا».

الإجارة: التأمين والوقاية. (انظر: النهاية، مادة: جور).

۩ [٢/ ١٣٥ أ].

ه [٩٤٤] وأخبرناه(١) الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ مَيْسَرَةَ(٢) بِإِسْنَادِهِ(٣) ، وَقَالَ : «عَاقِبَتَنَا» بِالْقَافِ . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْعَافِيَةَ ؛ إِذْ هِيَ خَيْرُ مَا يُعْطَى الْمَرْءُ بَعْدَ التَّوْحِيدِ

ه [٩٤٥] أخبرنا(٤) ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ الْحَارِثِ السَّهْمِيَّ(٥) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْيَوْمَ عَامَ أَوَّلٍ يَقُولُ - ثُمَّ اسْتَعْبَرَ(٦) أَبُو بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَبَكَى - ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَنْ تُؤْتَوْا شَيْئًا بَعْدَ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ(٧) مِثْلَ الْعَافِيَةِ(٨) ، فَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ»(٩) . [الأول : ١٠٤]

ه [٩٤٤] [التقاسيم : ٦٧٣٥] ، [الموارد : ٢٤٢٥] .

(١) «وأخبرناه» في (د) : «أخبرنا» .

(٢) بعد «ميسرة» في (ت) ، (د) : «قال» .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٣٩٣) لابن حبان من هذا الوجه ، وينظر : (٩٤٣) .

ه [٩٤٥] [التقاسيم : ١٧٨٨] ، [الموارد : ٢٤٢١] [التحفة : ت ٦٥٩٣ - ق ٦٥٩١ - سي ٦٦١٣] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٥) «السهمي» في (ت) ، (د) : «الفهمي» . ورواه الضياء في «المختارة» (٢٧) من طريق ابن قتيبة ، فنسبه : «القرشي» ، ولا خلاف بين «السهمي» و«القرشي» كما في «الأنساب» للسمعاني (٧/ ٣١٢) ، ولم نجد عند من ترجم له نسبة «الفهمي» ، ولم ينسبه المصنف في «الثقات» (٥/ ١١٧) أيضًا .

(٦) **استعبر** : استفعل ، من العبرة ، وهي تحلب الدمع . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عبر) .

(٧) **كلمة الإخلاص** : كلمة التوحيد : لا إله إلا الله . (انظر : اللسان ، مادة : خلص) .

(٨) **العافية** : أن تسلم من الأسقام والبلايا ، وهي : الصحة ، وضد المرض . (انظر : النهاية ، مادة : عفا) .

(٩) [٢/ ١٣٥ ب] . هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٢٦٩) لابن حبان من هذا الوجه ، ينظر بنحوه : (٥٧٧٠) ، (٩٤٧) .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَقْرِينِ الْعَفْوِ إِلَى الْعَافِيَةِ عِنْدَ سُؤَالِهِ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ سَأَلَهَا

٥[٩٤٦] أَخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَهْضَمٍ مُوسَى بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[١]، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَسْأَلُ اللَّهَ؟ قَالَ: «سَلِ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ» ثُمَّ قَالَ: مَا أَسْأَلُ اللَّهَ؟ قَالَ: «سَلِ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ»[٢]. [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْيَقِينَ بَعْدَ الْمُعَافَاةِ

٥[٩٤٧] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سُلَيْمِ[٣] بْنِ عَامِرٍ الْكَلَاعِيِّ، عَنْ أَوْسَطَ بْنِ عَامِرٍ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ۩ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ يَخْطُبُ النَّاسَ، وَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ أَوَّلٍ - فَخَنَقَتْهُ

٥[٩٤٦] [التقاسيم: ١٧٨٩].

(١) قوله: «عبيد الله عن ابن عباس» وقع في الأصل: «عبد الله بن عباس»، وفيه تحريف وسقط، والمثبت من (ت) هو الصواب. قال المصنف في «الثقات» (٧/ ٤٥٢) في ترجمة «موسى بن سالم أبو جهضم»: «يروي عن عبيد الله بن عبد الله». اهـ. كذا قال حماد بن سلمة، كما نص على ذلك أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٨/ ١٤٣) حيث قال: «روى الثوري وحماد بن سلمة عن موسى بن سالم فقالا: عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس. ووهما؛ والصحيح ما رواه حماد بن زيد وعبد الوارث ومرجى بن رجاء عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس»، ونقل المزي كلام أبي حاتم في ترجمة «موسى بن سالم» (٢٩/ ٦٥) ثم قال بعده: «وكذلك قال جعفر بن محمد الفريابي وغيره: إن عبيد الله بن عبد الله الذي روى موسى بن سالم عنه عن ابن عباس هو: عبيد الله بن عبد الله بن عباس».

(٢) لم نعثر عليه في «الإتحاف».

٥[٩٤٧] [التقاسيم: ١٧٩٠]، [الموارد: ٢٤٢٠] [التحفة: سي ق ٦٥٨٦- سي ٦٥٩٠- ت ٦٥٩٣- سي ٦٦١٣].

(٣) «سليم» في الأصل: «سلمان»، وفي (ت): «سليمان»، وكلاهما تصحيف، وعند النسائي في «الكبرى» (١٠٨٢٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم به، كالمثبت، وينظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٤٤).

۩[٢/ ١٣٦ أ].

الْعَبْرَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ قَالَ: «يَا[١] أَيُّهَا النَّاسُ، سَلُوا اللهَ الْمُعَافَاةَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِثْلَ الْيَقِينِ بَعْدَ الْمُعَافَاةِ، وَلَا أَشَدَّ مِنَ الرِّيبَةِ بَعْدَ الْكُفْرِ، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ؛ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ»[٢].

[الأول: ١٠٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَهُمَا فِي النَّارِ»[٣] أَرَادَ بِهِ: مُرْتَكِبَهُمَا، لَا نَفْسَهُمَا.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَسْتَعْمِلُهُ

٥[٩٤٨] أَخْبَرَنَا السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّ جِبْرِيلَ رَقَاهُ وَهُوَ يُوعَكُ[٤] فَقَالَ: «بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ[٥]، مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ وَسُمٍّ، وَاللهُ يَشْفِيكَ»[٦]. [الثالث: ٢٠]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللهَ جَلَّ وَعَلَا التَّفَضُّلَ عَلَيْهِ بِمَغْفِرَةِ أَنْوَاعِ ذُنُوبِهِ

٥[٩٤٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ،

---

(١) «يا» ليس في (د).

(٢) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٢٦٩) لابن حبان من هذا الوجه، وعزاه إليه من طريقين آخرين، وينظر بنحوه: (٥٧٧٠)، (٩٤٥).

(٣) قوله «قال أبو حاتم: قوله ﷺ: وهما في الجنة وهما في النار» من (ت).

٥[٩٤٨][التقاسيم: ٣٧٦٥][الموارد: ١٤٢٠][الإتحاف: حب كم حم ٦٧٨٧][التحفة: ق ٥٠٨١].

(٤) **الوعك**: الحمى. وقيل: ألمها. (انظر: النهاية، مادة: وعك).

(٥) **الرقية**: العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات. (انظر: النهاية، مادة: رقي).

(٦) هذا الحديث والترجمة قبله من حاشية الأصل بدون لحق، وسيأتي برقم: (٢٩٧٠).

٥[٩٤٩] [التقاسيم: ٦٧٣٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٣١٥] [التحفة: خ م ٩١١٦- خ ٩١٤٠]، وسيأتي: (٩٥٢).

قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ ۩ اغْفِرْ لِي جَدِّي وَهَزْلِي، وَخَطَئِي وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا أُبِيحَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِهِ بِلَفْظِ التَّمْثِيلِ

○[٩٥٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَقَبَةُ بْنُ مَصْقَلَةَ(١)، عَنْ مَجْزَأَةَ بْنِ زَاهِرٍ الْأَسْلَمِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي(٢) بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ(٣) وَالْمَاءِ(٤)، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يُطَهَّرُ الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ(٥) مِنَ الدَّنَسِ(٦)». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُقَدِّمَ قَبْلَ هَذَا الدُّعَاءِ التَّحْمِيدَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا

○[٩٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ ۩ هَارُونَ،

۩[٢/ ١٣٦ ب].

○[٩٥٠] [التقاسيم: ٦٧٣١] [الإتحاف: حب عه حم ٦٩٠٤] [التحفة: ت ٥١٧٥- م س ٥١٨١]، وسيأتي: (٩٥١).

(١) «مصقلة» في الأصل: «مسقلة»، وكلاهما صحيح، وينظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٢١٩).

(٢) بعد «طهرني» في (س) (٣/ ٢٣٦): «من الذنوب»، وهو موجود في الأصل، ولكن مضروب عليه؛ ويبدو أن محقق (س) لم ينتبه للضرب فأثبته، وأما محققا (ت) فقد أثبتاه من (س) خلافا لنسختها الخطية!

(٣) **البرد**: الماء الجامد ينزل من السحاب قِطَعًا صغيرة، ويُسمى: حَبّ الغمام وحَبّ الْمُزْن. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: برد).

(٤) بعد «الماء» في (ت): «البارد».

(٥) «الأبيض» من (ت).

(٦) **الدنس**: الوسخ. (انظر: النهاية، مادة: دنس).

○[٩٥١] [التقاسيم: ٦٧٣٢] [الإتحاف: حب عه حم ٦٩٠٤] [التحفة: ت ٥١٧٥- م س ٥١٨١]، وتقدم: (٩٥٠).

۩[٢/ ١٣٧ أ].

قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَجْزَأَةَ بْنِ زَاهِرٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنْ ذُنُوبِي كَمَا يُطَهَّرُ الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ(١) الرَّبَّ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِهِ ، وَإِنْ كَانَ فِي لَفْظِهِ اسْتِقْصَاءٌ

○[٩٥٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْمِسْمَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ : «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي ، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ ، وَعَمْدِي وَجَهْلِي ، وَجِدِّي وَهَزْلِي ، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي ۩ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ؛ إِنَّكَ أَنْتَ(٢) الْمُقَدِّمُ ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى فِي دُعَائِهِ

○[٩٥٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

---

(١) قوله : «أن يسأل» وقع في (ت) : «سؤال» .

○[٩٥٢] [التقاسيم : ٦٧٣٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٣١٥] [التحفة : خ م ٩١١٦- خ ٩١٤٠] ، وتقدم برقم : (٩٤٩) .

۩[٢/١٣٧ ب] .

(٢) قوله : «إنك أنت» وقع في (ت) : «وأنت» .

○[٩٥٣] [التقاسيم : ١٧٩٦] ، [الموارد : ٢٤٣٤] [التحفة : س ٤٣١- خ ٥٦٤- خ س ٥٧٩- ت ١٢١٧- خ ١٣٠١] .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا لَجِنَانٌ ، وَإِنَّ حَارِثَةَ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى(١)» . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا تَحْسِينَ خُلُقِهِ كَمَا تَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِحُسْنِ صُورَتِهِ ۩

٥[٩٥٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ الرَّمَّاحِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِي ، فَحَسِّنْ خُلُقِي» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْمُجَانَبَةَ عَنِ الْأَخْلَاقِ الْمُنْكَرَةِ وَالْأَهْوَاءِ الرَّدِيَّةِ(٢)

٥[٩٥٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، بِالْفُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحْرِزٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ ، وَالْأَهْوَاءِ ، وَالْأَسْوَاءِ ، وَالْأَدْوَاءِ»(٣) . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ سُؤَالُ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا الْعَفْوَ ۩ وَالْعَافِيَةَ عِنْدَ الصَّبَاحِ

٥[٩٥٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَيَّاضُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ،

---

(١) «الأعلى» ليس في الأصل . وهذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٦٣٨) لابن حبان .
۩[٢/١٣٨ أ] .
٥[٩٥٤][التقاسيم : ٦٧٣٤][الموارد : ٢٤٢٣][الإتحاف : حب حم الطيالسي أبو يعلى ١٢٧٩٨] .
(٢) «الردية» في (ت) : «المردية» .
٥[٩٥٥][التقاسيم : ٦٧٢٩][الموارد : ٢٤٢٢][الإتحاف : حب كم ١٦٣٣٨][التحفة : ت ١١٠٨٨] .
(٣) لفظ الحديث في (د) : «اللهم جنبني منكرات الأهواء والأدواء» .
۩[٢/١٣٨ ب] .
٥[٩٥٦] [التقاسيم : ٦٥٨٧] [الموارد : ٢٣٥٦] [الإتحاف : حب كم حم ٩٣٩٥] [التحفة : د س ق ٦٦٧٣] .

عَنْ عَبَّادِ[(١)] بْنِ مُسْلِمٍ الْفَزَارِيِّ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ[(٢)] حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَ[(٣)] الْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ ، وَأَهْلِي وَمَالِي ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي[(٤)] ، وَآمِنْ رَوْعَاتِي[(٥)] ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**» . قَالَ وَكِيعٌ : يَعْنِي : الْخَسْفَ .[الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ

ە[٩٥٧] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ۩ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ الثَّقَفِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ؟ قَالَ : «**قُلِ : اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، فَاطِرَ[(٦)] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ**

---

(١) «عباد» في (ت) ، (د) ، (س) (٣/ ٢٤٠) ، «الإتحاف» : «عبادة» ، والمثبت من الأصل هو الأصوب ، وهو وهم من المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ ، وزعم محقق (س) أن ما في الأصل محرف ، وهذه غفلة منه ؛ فإن عبادة الفزاري قد سماه ابن حبان عبادا ، وكذا وقع في «ثقاته» (٧/ ١٦٠) ، «المجروحين» (٢/ ١٧٣) ؛ ولذا تعقبه الدارقطني في «تعليقاته على المجروحين» (ص٢٠٢ ، ٢٠٣) فقال : «هذا عبادة بن مسلم الفزاري ، وقد وهم في تسميته عبادا» . اهـ .

(٢) «الدعوات» في (د) : «الكلمات» .

(٣) قوله : «العفو و» ليس في (د) .

(٤) **العورات** : جمع العورة ، وهي : كل ما يستحيا منه إذا ظهر . (انظر : النهاية ، مادة : عور) .

(٥) **الروع** : الخوف والفزع . (انظر : النهاية ، مادة : روع) .

ە[٩٥٧] [التقاسيم : ١٧٣٣] [الموارد : ٢٣٤٩] [الإتحاف : مي حب كم حم ١٩٦٥٦] [التحفة : د ت س ١٤٢٧٤] .

۩[٢/ ١٣٩ أ] .

(٦) **الفطر** : الإيجاد ابتداءً والاختراع . (انظر : النهاية ، مادة : فطر) .

نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ(١)» قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ» . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَبْدِ عِنْدَ الصَّبَاحِ أَنْ يَسْأَلَ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا خَيْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ

○[٩٥٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الشَّعْثَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ۞ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي(٢) أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ ، وَمِنْ خَيْرِ مَا فِيهِ ، وَخَيْرِ مَا بَعْدَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ ، وَالْهَرَمِ(٣) ، وَسُوءِ الْعُمُرِ ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ» ، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ . [الخامس : ١٢]

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : وَحَدَّثَنِي زُبَيْدٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِيهِ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» .

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ رَبَّهُ(٤) جَلَّ وَعَلَا إِذَا أَصْبَحَ

○[٩٥٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ ،

---

(١) الشرك : ما يدعو إليه الشيطان ، ويوسوس به من الإشراك بالله تعالى ، وبفتح الشين والراء ، أي : الحبائل والمصائد ، واحدها شركة . (انظر : النهاية ، مادة : شرك) .

○[٩٥٨] [التقاسيم : ٦٥٨٨] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٨٨٦] [التحفة : م د ت سي ٩٣٨٦] .

۞[٢/ ١٣٩ ب] .

(٢) قوله : «اللهم إني» من (ت) .

(٣) الهرم : أقصى الكِبَر . (انظر : النهاية ، مادة : هرم) .

(٤) «ربه» ليس في الأصل .

○[٩٥٩] [التقاسيم : ٦٥٨٥] ، [الموارد : ٢٣٥٥] [التحفة : سي ١٢٦٣٠- ت ١٢٦٨٨- ق ١٢٦٩٥] ، وسيأتي : (٩٦٠) .

قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ۩ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»(١) . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ

○[٩٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ابْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ(٢)» . وَإِذَا أَمْسَى قَالَ : «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ(٣)» .
[الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ الْمَرْءِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا قَضَاءَ دَيْنِهِ وَغِنَاهُ مِنَ الْفَقْرِ

○[٩٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا ، فَقَالَ لَهَا : «قُولِي : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ ، وَرَبَّ

۩[٢/ ١٤٠ أ] .

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨١٢٣) لابن حبان من هذا الوجه .

○[٩٦٠] [التقاسيم : ٦٥٨٦] [الموارد : ٢٣٥٤] [الإتحاف : عه حب حم ١٨١٢٣] [التحفة : سي ١٢٦٣٠- ت ١٢٦٨٨- ق ١٢٦٩٥] .

(٢) النشور : الإحياء يوم القيامة . (انظر : النهاية ، مادة : نشر) .

(٣) قوله : «وإليك النشور . . . المصير» ليس في الأصل . قال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١/ ٥٢٦/ ح ٢٦٢) : «رواه ابن حبان في صحيحه من طريق عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا وهيب به . إلا أنه قال : «وإليك المصير وإليك النشور» ؛ جمعهما معا في دعاء الصباح ! ولعله سهو من بعض النساخ» (٩٥٩) .

○[٩٦١] [التقاسيم : ١٧٥٥] [الإتحاف : خز عه حب كم حم ١٨٢٨٠] [التحفة : س ١٢٣٨٢- م ت ١٢٤٨٥- م ق ١٢٤٩٩] ، وسيأتي برقم : (٥٥٧٢) .

۩[٢/ ١٤٠ ب] .

الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، فَالِقَ[(١)] الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ». [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿فَمَا ٱسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ[(٢)]﴾ [المؤمنون: ٧٦]

○ [٩٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغْوَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ النَّحْوِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ۩ قَالَ: جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْشُدُكَ[(٣)] اللَّهَ وَالرَّحِمَ؛ فَقَدْ أَكَلْنَا الْعِلْهِزَ[(٤)] - يَعْنِي: الْوَبَرَ[(٥)] وَالدَّمَ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ [المؤمنون: ٧٦]. [الثالث: ٦٤]

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالضُّرِّ إِذَا نَزَلَ[(٦)] بِهِ

○ [٩٦٣] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ:

---

(١) **فالق**: الذي يشق حبة الطعام ونوى التمر للإنبات. (انظر: النهاية، مادة: فلق).

(٢) **يتضرعون**: يتذللون لله في دعائهم إياه، والدعاء تضرع؛ لأن فيه تذلل الراغبين. (انظر: الغريبين للهروي، مادة: ضرع).

○ [٩٦٢] [التقاسيم: ٤٣٠٩] [الموارد: ١٧٥٣] [الإتحاف: حب كم ٨٤٨٥] [التحفة: س ٦٢٧١].
۩ [٢/ ١٤١ أ].

(٣) **النشدة والنشدان والمناشدة**: السؤال بالله والقسم على المخاطب. (انظر: النهاية، مادة: نشد).

(٤) «العلهز» في الأصل: «العاهر».

(٥) **الوبر**: صوف الإبل والأرانب ونحوها. (انظر: القاموس، مادة: وبر).

(٦) «نزل» في (ت): «نزلا».

○ [٩٦٣] [التقاسيم: ٦٦٦٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٣٤١] [التحفة: م ٣٦٧- خ م ٤٤١- س ٤٩٦- س ٨٠٥- خ م ت س ٩٩١- سي ١٠٣٢- سي ١١٠٣- خ م ١٦٢٢]، وسيأتي برقم: (٩٦٤)، (٢٩٦٨)، (٣٠٠٣).

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ؛ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا، فَلْيَقُلْ: أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٩٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ ۩ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ مِنْ ضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، وَلَكِنْ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ وَصْفِ دَعَوَاتِ الْمَكْرُوبِ

○[٩٦٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَعَوَاتُ(١) الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي يُرْتَجَى لِلْمَرْءِ بِاسْتِعْمَالِهَا زَوَالُ الْكَرْبِ ۩ فِي الدُّنْيَا عَنْهُ

○[٩٦٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ:

○[٩٦٤] [التقاسيم: ٦٦٦١] [الموارد: ٢٤٦٤] [الإتحاف: حب حم ٩٣٣] [التحفة: م ٣٦٧- خ م ٤٤١- س ٤٩٦- س ٨٠٥- خ م ت س ٩٩١- سي ١٠٣٢- سي ١١٠٣- خ م ١٦٢٢]، وتقدم برقم: (٩٦٣) وسيأتي برقم: (٢٩٦٨)، (٣٠٠٣).

۩[٢/ ١٤١ ب].

○[٩٦٥] [التقاسيم: ٥٢٢] [الموارد: ٢٣٧٠] [الإتحاف: حب حم ١٧١٥٠].

(١) «دعوات» في (د): «دعوة»، وينظر: «مرعاة المفاتيح» (٨/ ١٩٩).

۩[٢/ ١٤٢ أ].

○[٩٦٦] [التقاسيم: ٨٠٩] [الموارد: ٢٠٢٧] [الإتحاف: عه حب ١٨٤٢٣].

حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَرْتَادُونَ لِأَهْلِهِمْ(١)، فَأَصَابَتْهُمُ السَّمَاءُ، فَلَجَئُوا إِلَىٰ جَبَلٍ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَفَا الْأَثَرُ(٢)، وَوَقَعَ الْحَجَرُ، وَلَا يَعْلَمُ مَكَانَكُمْ(٣) إِلَّا اللَّهُ، ادْعُوا اللَّهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتِ امْرَأَةٌ تُعْجِبُنِي، فَطَلَبْتُهَا فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ لَهَا جُعْلًا(٤)، فَلَمَّا قَرَّبَتْ نَفْسَهَا تَرَكْتُهَا؛ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ(٥) ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ(٦)، فَقَالَ(٧) الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ، وَكُنْتُ أَحْلُبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا، فَإِذَا أَتَيْتُهُمَا وَهُمَا نَائِمَانِ قُمْتُ قَائِمًا(٨) حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَا، فَإِذَا اسْتَيْقَظَا ۩ شَرِبَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ، فَقَالَ(٩) الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَوْمًا فَعَمِلَ لِي نِصْفَ النَّهَارِ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرَهُ(١٠)، فَتَسَخَّطَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَوَفَّرْتُهَا(١١) عَلَيْهِ حَتَّىٰ صَارَ مِنْ كُلِّ الْمَالِ، ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ، فَقُلْتُ: خُذْ هَذَا كُلَّهُ،

---

(١) «لأهلهم» في (ت)، (د): «لأهليهم».

(٢) **عفا الأثر**: دَرس وامَّحَى. (انظر: النهاية، مادة: أثر).

(٣) «مكانكم» في (د): «بمكانكم».

(٤) **الجعل**: الأجر. (انظر: اللسان، مادة: جعل).

(٥) «فعلت» في (د): «جعلت».

(٦) «الحجر» في الأصل: «الجبل». قال القسطلاني في «إرشاد الساري» (٥/ ٤٢٨): «وفي حديث أبي هريرة عند ابن حبان: فزال ثلث الحجر».

(٧) «فقال» في (د): «وقال».

(٨) «قائما» ليس في (د).

۩[٢/ ١٤٢ ب].

(٩) «فقال» في (د): «وقال».

(١٠) «أجره» في (د): «أجرا».

(١١) «فوفرتها» في (د): «فوفرته».

وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الْأَوَّلَ(١) ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا ، قَالَ(٢) : فَزَالَ الْحَجَرُ وَخَرَجُوا يَتَمَاشَوْنَ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِم رَحِمَهُ اللهُ : قَوْلُهُ : «فَوَفَّرْتُهَا عَلَيْهِ» بِمَعْنَى قَوْلِهِ : فَوَفَّرْتُهَا لَهُ ، وَالْعَرَبُ فِي لُغَتِهَا تُوقِعُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى لَهُ ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِالْمَدِينَةِ ؛ لِأَنَّهُ بِهَا نَشَأَ ، وَالْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ لِخُرُوجِهِ عَنْهَا فِي يَفَاعَتِهِ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَصَابَهُ حُزْنٌ أَنْ يَسْأَلَ اللهَ ذَهَابَهُ عَنْهُ ۞ وَإِبْدَالَهُ إِيَّاهُ فَرَحًا

٥ [٩٦٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْجُهَنِيُّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ : اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ، ابْنُ عَبْدِكَ ، ابْنُ أَمَتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ، وَنُورَ بَصَرِي ، وَجَلَاءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي ، إِلَّا أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ : «أَجَلْ ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ» ۞ . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ الدُّعَاءُ عَلَى أَعْدَائِهِ بِمَا فِيهِ تَرْكُ حَظِّ نَفْسِهِ

٥ [٩٦٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ ، قَالَ :

---

(١) «الأول» ليس في الأصل .

(٢) «قال» ليس في (د) .

۞ [٢/ ١٤٣ أ] .

٥ [٩٦٧] [التقاسيم : ١٧٥٧] [الموارد : ٢٣٧٢] [الإتحاف : حب كم حم ١٢٨٢١] .

۞ [٢/ ١٤٣ ب] .

٥ [٩٦٨] [التقاسيم : ٦٧١٠] [الإتحاف : حب ٦٢٧٦] .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» . [الخامس : ١٢]

قَالَ أبو حاتم ؓ : يَعْنِي هَذَا الدُّعَاءَ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا شُجَّ وَجْهُهُ قَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي ؛ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» ، يُرِيدُ : اغْفِرْ لِقَوْمِي[(١)] ، ذَنْبَهُمْ بِي مِنَ الشَّجِّ لِوَجْهِي ، لَا أَنَّهُ دُعَاءٌ لِلْكُفَّارِ بِالْمَغْفِرَةِ ، وَلَوْ دَعَا لَهُمْ بِالْمَغْفِرَةِ لَأَسْلَمُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَا مَحَالَةَ .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ سُؤَالُ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا تَسْهِيلَ الْأُمُورِ عَلَيْهِ إِذَا صَعُبَتْ

٥ [٩٦٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ۩ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ[(٢)] عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو عَتَّابٍ الدَّلَّالُ[(٣)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[(٤)] ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا ، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ[(٥)] سَهْلًا إِذَا شِئْتَ[(٦)]» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِعْجَالِ الْمَرْءِ إِجَابَةَ دُعَائِهِ إِذَا دَعَا

٥ [٩٧٠] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ،

---

(١) قوله : «فإنهم لا يعلمون ، يريد : اغفر لقومي» من (ت) .

٥ [٩٦٩] [التقاسيم : ٦٧٣٧] [الموارد : ٢٤٢٧] [الإتحاف : حب ٤٨٦] .

۩ [٢/ ١٤٤ أ] .

(٢) «بن» في (د) : «عن» ، وهو تحريف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب التهذيب» (٩/ ٢٦٤) .

(٣) قوله : «أبو عتاب الدلال» ليس في الأصل ، (د) .

(٤) قوله : «بن مالك» ليس في الأصل .

(٥) **الحزن** : الغليظ الخشن . (انظر : النهاية ، مادة : حزن) .

(٦) قوله : «سهلا إذا شئت» وقع في (د) : «إذا شئت سهلا» .

٥ [٩٧٠] [التقاسيم : ٢٣٢٦] [الإتحاف : عه حب ط ١٨٤١٤] [التحفة : م ١٣٥٤٨] ، وتقدم : (٨٧٥) و سيأتي : (٩٧١) .

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ[1] مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ ، فَيَقُولُ : قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي» . [الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اسْتِجَابَةَ دُعَاءِ الدَّاعِي مَا لَمْ يُعَجِّلْ إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا دَعَا بِمَا لِلَّهِ فِيهِ طَاعَةٌ

٥[٩٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ ۩ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ[2] مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ» ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الِاسْتِعْجَالُ؟ قَالَ : «يَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ دَعَوْتُ ، وَقَدْ دَعَوْتُ ، فَمَا أَرَاكَ تَسْتَجِيبُ لِي ، فَيَدَعُ الدُّعَاءَ» .

[الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَقُولَ الْمَرْءُ فِي دُعَائِهِ رَبِّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ

٥[٩٧٢] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ، فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ ، وَلَكِنْ لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ»[3] . [الثاني : ٤٣]

---

(١) «عبيد» تصحف في الأصل : «عبيدة» ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٨٨) .

٥[٩٧١] [التقاسيم : ٢٣٢٧] [الإتحاف : عه حب ١٨٩٨١] [التحفة : ت ١٢٩٠٦- م ١٣٥٤٨- ت ١٤١٢٥] ، وتقدم برقم : (٨٧٥) ، (٩٧٠) .

۩[٢/ ١٤٤ ب] .

(٢) قوله : «يستجاب للعبد» وقع في الأصل : «العبد» .

٥[٩٧٢] [التقاسيم : ٢٣٢٨] [الإتحاف : حب حم ط ١٩١٥٨] [التحفة : سي ١٣٦٦٨- سي ١٣٧٢٤- خ د ت ١٣٨١٣- ق ١٣٨٧٢- م ١٤٢٠٩] .

(٣) [٢/ ١٤٥ أ] . ونظر : (٨٩٠) .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ إِكْثَارِ الْمَرْءِ السَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ دُونَ الشَّيْءِ الْيَسِيرِ مِنْهُ

ه[٩٧٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي السَّائِبِ قَاصِّ أَهْلِ[1] الْمَدِينَةِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قُصَّ فِي الْجُمُعَةِ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَثَلَاثًا[2]، وَلَا أُلْفِيَنَّكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثِهِمْ فَتَقْطَعُهُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ إِنِ اسْتَمَعُوا حَدِيثَكَ فَحَدِّثْهُمْ، وَاجْتَنِبِ السَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ، فَإِنِّي عَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ يَكْرَهُونَ ذَلِكَ. [الثاني: ١١٠]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الدُّعَاءُ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ بِالْهِدَايَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ

ه[٩٧٤] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ الطُّفَيْلُ ابْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ إِلَىٰ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[3] ﷺ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا، وَأْتِ بِهِمْ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ

ه[٩٧٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

ه[٩٧٣] [التقاسيم: ٢٩٦٥] [الموارد: ١١٢] [الإتحاف: حب حم ٢٣٠١٢].

(١) «أهل» ليس في (س) (٣/ ٢٥٩). وقوله: «قاص أهل» وقع في الأصل: «قاضي»، وسياق الحديث يؤيد أنه قاص.

(٢) «فثلاثا» في الأصل: «فثلث» على صورة المرفوع.

ه[٩٧٤] [التقاسيم: ٦٧٠٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٢٥٣] [التحفة: خ ١٣٦٦٥- خ ١٣٦٩٥- م ١٣٨٩٦]، وسيأتي: (٩٧٥).

۩[٢/ ١٤٥ ب].

(٣) قوله: «رسول الله» ليس في الأصل.

ه[٩٧٥] [التقاسيم: ٦٧٠١] [الإتحاف: حب ١٩٩٦٠] [التحفة: خ ١٣٦٦٥- خ ١٣٦٩٥- م ١٣٨٩٦]، وتقدم: (٩٧٤).

أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ بُدَيْلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ دَوْسًا ، فَقَالَ : إِنَّهُمْ . . . فَذَكَرَ رِجَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، هَلَكَتْ دَوْسٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ! فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ ۩ وَقَالَ : «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتْرُكَ الِاسْتِغْفَارَ لِقَرَابَتِهِ الْمُشْرِكِينَ أَصْلًا

○ [٩٧٦] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ ، حَتَّى انْتَهَيْنَا(١) إِلَى الْمَقَابِرِ ، فَأَمَرَنَا فَجَلَسْنَا ، ثُمَّ تَخَطَّى الْقُبُورَ حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَىٰ قَبْرٍ مِنْهَا فَجَلَسَ إِلَيْهِ ، فَنَاجَاهُ طَوِيلًا ، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَاكِيًا ، فَبَكَيْنَا لِبُكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَالَ : مَا الَّذِي أَبْكَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَدْ أَبْكَيْتَنَا وَأَفْزَعْتَنَا؟ فَأَخَذَ بِيَدِ عُمَرَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : «أَفْزَعَكُمْ ۩ بُكَائِي؟» قُلْنَا : نَعَمْ ، فَقَالَ(٢) : «إِنَّ الْقَبْرَ الَّذِي رَأَيْتُمُونِي أُنَاجِي قَبْرُ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ ، وَإِنِّي(٣) سَأَلْتُ رَبِّي الِاسْتِغْفَارَ لَهَا ، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي ، فَنَزَلَ عَلَيَّ(٤) : ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة : ١١٣] ، فَأَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ الْوَلَدَ لِلْوَالِدِ مِنَ الرِّقَّةِ ، فَذَلِكَ الَّذِي أَبْكَانِي ، أَلَا(٥) وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا ؛ فَإِنَّهَا تُزَهِّدُ فِي الدُّنْيَا وَتُرَغِّبُ فِي الْآخِرَةِ» . [الخامس : ٥]

۩[٢/١٤٦ أ] .

○[٩٧٦] [التقاسيم : ٦٢٩٧] [الموارد : ٧٩٢] [الإتحاف : حب قط كم حم ١٣٢٣٩] [التحفة : ق ٩٥٦٢] .

(١) «انتهينا» في (د) : «أتينا» .

۩[٢/١٤٦ ب] .

(٢) «فقال» في (د) : «قال» . (٣) «وإني» في (د) : «فإني» .

(٤) قوله «فنزل عليَّ» وقع في (ت) : «فنزلت علي» ، وفي (د) : «فنزلت» .

(٥) «ألا» ليس في (د) .

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الِاقْتِصَارِ عَلَى حَمْدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِمَا مَنَّ عَلَيْهِ مِنَ الْهِدَايَةِ وَتَرْكِ التَّكَلُّفِ فِي سُؤَالِ تِلْكَ الْحَالَةِ لِمَنْ خُذِلَ وَحُرِمَ التَّوْفِيقَ وَالرَّشَادَ

○[٩٧٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ۩ أَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا عَمِّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ**»، قَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ[1] عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! قَالَ: فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ وَيُعِيدُ لَهُ تِلْكَ الْمَقَالَةَ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ: هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَأَسْتَغْفِرَنَّ[2] لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ[3]**»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾ [التوبة: ١١٣]، وَأُنْزِلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾ [القصص: ٥٦]. [الخامس: ٥]

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْوَطْءِ لَمْ يَضُرَّ۩ الشَّيْطَانُ وَلَدَهُ

○[٩٧٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ

○[٩٧٧] [التقاسيم: ٦٢٩٨] [الإتحاف: حب حم ١٦٥٧٢] [التحفة: خ م س ١١٢٨١].

۩[٢/١٤٧أ].

(١) الملة: الشريعة والدين. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ملل).

(٢) قبل «لأستغفرن» في (ت): «أنا والله».

(٣) «عنك» في (ت): «عنه».

۩[٢/١٤٧ب].

○[٩٧٨] [التقاسيم: ٥٢٦] [الإتحاف: مي حب حم ٨٧٥٧] [التحفة: سي ٥٤٣٣–ع ٦٣٤٩–سي ٦٣٦٥].

النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَمَا إِنَّ أَحَدَكُمْ[(١)] لَوْ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، ثُمَّ رُزِقَا وَلَدًا لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا زَارَ قَوْمًا أَنْ يَدْعُوَ لِلْمَزُورِ عِنْدَ انْصِرَافِهِ عَنْهُمْ

○[٩٧٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ[(٢)]، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَسْتَعِينُهُ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي، فَقَالَ: «آتِيكُمْ»، فَقُلْتُ لِلْمَرْأَةِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا، فَإِيَّاكِ أَنْ ۩ تُكَلِّمِيهِ أَوْ تُؤْذِيهِ، قَالَ: فَأَتَى ﷺ، فَذَبَحْتُ لَهُ دَاجِنًا كَانَ لَنَا، قَالَ: «يَا جَابِرُ، كَأَنَّكَ عَلِمْتَ حُبَّنَا اللَّحْمَ»، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي، قَالَ: فَفَعَلَ، فَقَالَ[(٣)] لَهَا: أَلَمْ أَقُلْ لَكِ؟ فَقَالَتْ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ بَيْتِي وَيَخْرُجُ وَلَا يُصَلِّي عَلَيْنَا. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَدْعُوَ الْمَرْءُ لِنَفْسِهِ وَيُعْقِبَ دُعَاءَهُ بِسُؤَالِ اللَّهِ مَنْعَ ذَلِكَ غَيْرَهُ

○[٩٨٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(٤)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، وَهُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ، وَلَا تَغْفِرْ لِأَحَدٍ مَعَنَا، قَالَ:

---

(١) «أحدكم» في حاشية الأصل: «أحدهم»، ونسبه لنسخة.

○[٩٧٩] [التقاسيم: ٦٧٠٩] [الموارد: ١٩٥٢] [الإتحاف: مي جا حب كم حم ٣٧٩٤] [التحفة: د تم سي ٣١١٨]، وتقدم برقم: (٩١٠)، (٩١٢) وسيأتي برقم: (٢٧١٣)، (٣١٨٦)، (٣١٨٧).

(٢) «العنزي» ليس في الأصل.

۩ [٢/١٤٨ أ].

(٣) قوله: «قال: ففعل، فقال» وقع في (د): «ففعل، فقلت».

○[٩٨٠] [التقاسيم: ٢٥١٢] [الموارد: ٢٤٦] [الإتحاف: حب حم ٢٠٣٩٦] [التحفة: د ت س ١٣١٣٩- ق ١٥٠٧٣- خ ١٥١٦٦- س ١٥٢٦٧- د ١٥٣٤٣]، وسيأتي برقم: (٩٨٢)، (١٣٩٨).

(٤) قوله: «بن عبد الرحمن» ليس في (د).

فَضَحِكَ رَسُولُ ۩ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «لَقَدِ احْتَظَرْتَ[1] وَاسِعًا[2]»، ثُمَّ وَلَّى الْأَعْرَابِيُّ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَحَّجَ لِيَبُولَ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدَ أَنْ فَقِهَ فِي الْإِسْلَامِ: فَقَامَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يُؤَنِّبْنِي، وَلَمْ يَسُبَّنِي، وَقَالَ: «إِنَّمَا بُنِيَ هَذَا الْمَسْجِدُ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ، وَإِنَّهُ لَا يُبَالُ فِيهِ»، ثُمَّ دَعَا بِسَجْلٍ مِنْ مَاءٍ فَأَفْرَغَهُ عَلَيْهِ. [الثاني: ٦٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَدْعُوَ الْمَرْءُ لِنَفْسِهِ بِالْخَيْرِ وَحْدَهُ دُونَ أَنْ يَقْرِنَ بِهِ غَيْرَهُ

o[٩٨١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[3]، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَحْدَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ حَجَبْتَهَا عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ».

[الثاني: ٨٦]

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنْ سُؤَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ أَلَّا يَرْحَمَ مَعَهُ غَيْرَهُ

o[٩٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[4] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لِلصَّلَاةِ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي،

۩[٢/١٤٨ ب].

(١) «احتظرت» في الأصل: «احتصرت» أو «اختصرت»، وكلها من حيث المعنى تحتمل، والمشهور ما أثبتناه.

(٢) احتظرت واسعا: منعت واسعًا. (انظر: مجمع البحار، مادة: حظر).

o[٩٨١] [التقاسيم: ٢٦٩١] [الموارد: ٢٤٣٢] [الإتحاف: حب حم ١١٦٧٧].

(٣) «عمرو» في الأصل: «عمر»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٢/١٤٩ أ].

o[٩٨٢] [التقاسيم: ٢٤٠٥] [الإتحاف: حب حم ٢٠٣٩٦] [التحفة: د ت س ١٣١٣٩- ق ١٥٠٧٣- خ ١٥١٦٦- س ١٥٢٦٧- د ١٥٣٤٣]، وتقدم برقم: (٩٨٠) وسيأتي برقم: (١٣٩٥)، (١٣٩٦)، (١٣٩٨).

(٤) «محمد» تصحف في الأصل: «أحمد»، وينظر ترجمته: «تاريخ دمشق» (٣١٧/٥٢).

وَارْحَمْ مُحَمَّدًا ، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا ، فَلَمَّا صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ : «لَقَدْ تَحَجَّرْتَ(١) وَاسِعًا» ، يُرِيدُ : رَحْمَةَ اللَّهِ . [الثاني : ٤٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ بِنَفْسِهِ ثُمَّ بِهِ

٥[٩٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَدَنِيُّ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُبَيِّ ۩ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بَدَأَ بِنَفْسِهِ ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : «رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ مُوسَىٰ ، لَوْ صَبَرَ مَعَ صَاحِبِهِ ، لَرَأَى الْعَجَبَ الْأَعَاجِيبَ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي﴾» [الكهف : ٧٦] . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ كَثْرَةِ دُعَاءِ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ رَجَاءَ الْإِجَابَةِ لَهُمَا بِهِ

٥[٩٨٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ : وَلَكَ بِمِثْلٍ ، وَلَكَ بِمِثْلٍ(٣)» . [الأول : ٢]

---

(١) التحجر : التضييق . (انظر : اللسان ، مادة : حجر) .

٥[٩٨٣] [التقاسيم : ٣٠٦١] [الإتحاف : حب كم حم عم ٦٦] [التحفة : خ م ت س ٣٩- د ت س ٤١] ، وتقدم : (١٠٣) وسيأتي : (٦٢٥٨) .

(٢) «العدني» كتب في حاشية الأصل بدون لحق : «العرني» ، ونسبه لنسخة .

۩[٢/١٤٩ ب] .

٥[٩٨٤] [التقاسيم : ٥٣١] [الإتحاف : عه حب ١٦٢١٠] [التحفة : م ق ١٠٩٣٩ - م ١٠٩٨٧] .

(٣) «بمثل» صحح عليه في الأصل . وقوله : «ولك بمثل ، ولك بمثل» وقع في (ت) : «ولك بمثل ذلك» .

قَالَ أَبُو حَاتِم ﷺ : كُلُّ مَا يَجِيءُ فِي الرِّوَايَاتِ فَهُوَ : كُرَيْزٌ ، إِلَّا هَذَا ۩ فَإِنَّهُ : كَرِيزٌ .
وَأُمُّ الدَّرْدَاءِ اسْمُهَا : هُجَيْمَةُ بِنْتُ حُيَيٍّ الْأَوْصَابِيَّةُ ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ : عُوَيْمِرُ بْنُ عَامِرٍ .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ دُعَاءِ الْمَرْءِ(١) لِأَخِيهِ بِكَثْرَةِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ

٥[٩٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ(٢) السَّهْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ ، فَقَالَ : «أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ ، وَتَمْرَكُمْ فِي وِعَائِهِ ؛ فَإِنِّي صَائِمٌ» ، فَصَلَّى صَلَاةً غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، فَدَعَا لِأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا ، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي خُوَيْصَةً(٣) ، قَالَ : «مَا هِيَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ؟» قَالَتْ : خَادِمُكَ أَنَسٌ ، فَدَعَا لِي بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا ، وَبَارِكْ لَهُ» ، قَالَ : فَإِنِّي مِنْ(٤) أَكْثَرِ ۩ النَّاسِ وَلَدًا ، قَالَ : وَأَخْبَرَتْنِي ابْنَتِي أُمَيْنَةُ(٥) أَنَّهَا دَفَنَتْ مِنْ صُلْبِي إِلَى مَقْدَمِ الْحَجَّاجِ(٦) الْبَصْرَةَ بِضْعًا وَعِشْرِينَ وَمِائَةً . [الخامس : ١٢]

۩[٢/ ١٥٠ أ] .

(١) «المرء» في (ت) : «المسلم» .

٥[٩٨٥] [التقاسيم : ٦٦٤٢] [الإتحاف : حب حم ٩٦١] [التحفة : خ س ١٧٢- س ٢٢٠- د ٣٧٥- م س ٤٠٩- م ت س ٥١٥- خ ٦٣٧- خ م ١٢٦٧- م د س ق ١٦٠٩- خ م ١٦٣٥] ، وسيأتي برقم : (٧٢٢٠) ، (٧٢٢٨) .

(٢) قبل «بكر» في الأصل ، (ت) : «أبي» ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» (٧/ ٦١) ، «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٤٠) .

(٣) **الخويصة** : تصغير خاصة : وهي ما يخص به الإنسان . (انظر : جامع الأصول) (٩/ ٨٨) .

(٤) «من» في (ت) : «لمن» .

۩[٢/ ١٥٠ ب] .

(٥) «أمينة» في الأصل : «آسية» وهو خطأ ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (٣٨٧٨) من طريق عبد الله بن بكر ، به .

(٦) «الحجاج» في الأصل : «الحاج» وهو خطأ ، وينظر المصدر السابق .

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ عِنْدَ وُجُودِ الْجَدْبِ بِالْمُسْلِمِينَ

ە[٩٨٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نِزَارٍ الْأَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ[(٢)]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: شَكَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُحُوطَ[(٣)] الْمَطَرِ[(٤)]، فَأَمَرَ بِالْمِنْبَرِ فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجَ[(٥)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ[(٦)]، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ[(٧)] جِنَانِكُمْ، وَاحْتِبَاسَ الْمَطَرِ عَنْ إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ[(٨)]، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ أَنْ تَدْعُوهُ ۩، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، اللَّهُمَّ[(٩)] أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ[(١٠)] الْغَنِيُّ

ە[٩٨٦] [التقاسيم: ٦٦٦٩] [الموارد: ٦٠٤] [الإتحاف: عه طح د حب كم ٢٢٣١٢] [التحفة: د ١٧٣٤٠].

(١) «التستري» من (ت).

(٢) قوله: «قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا القاسم بن مبرور، عن يونس بن يزيد الأيلي» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «سنن أبي داود» (١١٦٦) من طريق خالد بن نزار، به.

(٣) «قحوط» في الأصل: «قحط»، وينظر المصدر السابق.

(٤) **قحوط المطر**: احتباسه وتأخره. (انظر: جامع الأصول) (٦/ ١٩٥).

(٥) بعد «فخرج» في (د): «الناس إلى».

(٦) **حاجب الشمس**: طرفها الأعلى من قُرصها. وقيل: النيازك التي تبدو عند طلوعها وغروبها. (انظر: مجمع البحار، مادة: حجب).

(٧) «جدب» في الأصل: «جذب»، وينظر المصدر السابق.

(٨) «عنكم» في (د): «فيكم».

۩[٢/ ١٥١ أ].

(٩) «اللهم» ليس في (د).

(١٠) «أنت» الثانية ليس في الأصل، وينظر: «السنن الكبير» للبيهقي (٦٤٨١) من طريق خالد بن نزار، به.

وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَىٰ حِينٍ[(١)]»، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ﷺ حَتَّىٰ رَأَيْنَا بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَقَلَبَ - أَوْ: حَوَّلَ - رِدَاءَهُ[(٢)] وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، فَأَنْشَأَ اللَّهُ سَحَابًا، فَرَعَدَتْ، وَأَبْرَقَتْ، وَأَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ فِي مَسْجِدِهِ حَتَّىٰ سَالَتِ السُّيُولُ، فَلَمَّا رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَثَقَ[(٣)] الثِّيَابِ عَلَى النَّاسِ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[(٤)]، وَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ».

[الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يَدْعُو بِهِ الْمَرْءُ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْأَمْطَارِ ۩ وَكَثْرَةِ دَوَامِهَا بِالنَّاسِ

○[٩٨٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَانَ وِجَاهَ[(٥)] الْمِنْبَرِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ[(٦)] فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا، فَقَالَ:

---

(١) «حين» في (ت)، (د): «خير»، وينظر المصدران السابقان.

(٢) **الرداء**: ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة، وهو: الثوب الذي يستر الجزء الأعلى من الجسم. (انظر: معجم الملابس) (ص١٩٤).

(٣) **اللثق**: البلل. (انظر: النهاية، مادة: لثق).

(٤) **النواجذ**: جمع ناجذ، وهي من الأسنان: الضواحك، وهي التي تبدو عند الضحك. والأكثر الأشهر: أنها أقصى الأسنان. (انظر: النهاية، مادة: نجذ).

۩[٢/ ١٥١ ب].

○[٩٨٧] [التقاسيم: ٦٦٧٠] [الإتحاف: ط ش خز عه طح حب ١١٩٧] [التحفة: خ م س ١٧٤- م د ٣٢٣- م س ٤٤٤- خ م س ٤٥٦- خ د ٤٩٣- م ٥٤٧- س ٥٩٦- خ م د س ٩٠٦- خت ٩١٠- خ د ١٠١٤- خ م د س ق ١١٦٨- خ ١٢٠٣- خ ١٤٣٨- خت ١٦٦١- س ١٦٦٦]، وسيأتي برقم: (٢٨٥٨)، (٢٨٥٩)، (٢٨٦٠)، (٢٨٦٤).

(٥) قوله: «كان وجاه» وقع في (س) (٣/ ٢٧٢)، (ت): «كأن رجاءه»، وينظر: «صحيح البخاري» (١٠٢٣) من طريق شريك به، وكذا «شرح معاني الآثار» للطحاوي (١٨٩١) من طريق سليمان، به.

وجاه: مقابل وحذاء. (انظر: النهاية، مادة: وجه).

(٦) «الناس» من (ت).

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِي ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ لِيُغِيثَنَا ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ[(١)] يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اسْقِنَا ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا» ، قَالَ أَنَسٌ : وَاللَّهِ ، مَا نَرَىٰ فِي السَّمَاءِ سَحَابَةً ، وَلَا قَزَعَةً[(٢)] ، وَمَا[(٣)] بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ[(٤)] مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ ، فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ تُرْسٍ ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا ، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْبَابِ يَوْمَ[(٥)] الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكُفَّهَا عَنَّا ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ[(٦)] وَالظِّرَابِ[(٧)] وَالْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» ، قَالَ : فَأَقْلَعَتْ[(٨)] وَخَرَجَ ﷺ يَمْشِي فِي الشَّمْسِ ، فَسَأَلْتُ أَنَسًا : أَهُوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا تَفَضَّلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى النَّاسِ بِالْمَطَرِ وَرَآهُ

٥ [٩٨٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَاكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ

---

(١) «يديه» في الأصل : «يده» ، وينظر المصدران السابقان .

(٢) **القزعة** : القطعة من السحاب ، والجمع : القزع . (انظر : النهاية ، مادة : قزع) .

(٣) «وما» من (ت) .

(٤) **سلع** : جبل غير عظيم الارتفاع ، يقع شرق مكة . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص١٦٠) .

(٥) «يوم» في (ت) : «في» .

۩ [٢/ ١٥٢ أ] .

(٦) **الآكام** : جمع أكمة ، وهي : كل ما ارتفع من الأرض . (انظر : النهاية ، مادة : أكم) .

(٧) **الظراب** : جمع الظرب ، وهو الجبل الصغير . (انظر : النهاية ، مادة : ظرب) .

(٨) «فأقلعت» في (ت) : «فانقلعت» ، وينظر : «شرح معاني الآثار» (١٨٩١) .

٥ [٩٨٨] [التقاسيم : ٦٦٧١] [الموارد : ٦٠٥] [الإتحاف : حب حم ٢٢٦٥٩] [التحفة : سي ١٧٥٥٤- خ سي ق ١٧٥٥٨- سي ١٩٢٠٩] .

ابْنِ مُحَمَّدٍ[(١)] ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ : «اللَّهُمَّ صَيِّبًا[(٢)] هَنِيًّا[(٣)]» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «هَنِيًّا» أَرَادَ بِهِ : نَافِعًا

٥[٩٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُنَيْسٍ الْغَزِّيُّ[(٤)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْغَيْثَ قَالَ : «اللَّهُمَّ صَيِّبًا أَوْ سَيْبًا نَافِعًا» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ سُؤَالِهِمْ رَبَّهُمْ أَنْ يُبَارِكَ لَهُمْ فِي رَيْعِهِمْ دُونَ اتِّكَالِهِمْ مِنْهُ عَلَى الْأَمْطَارِ

٥[٩٩٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٥)] خَالِدٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَتِ[(٦)] السَّنَةُ ۩ بِأَلَّا تُمْطَرُوا ، وَلَكِنِ السَّنَةُ أَنْ[(٧)] تُمْطَرُوا ، وَتُمْطَرُوا[(٨)] ، وَلَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ شَيْئًا» . [الثالث : ٥٣]

---

(١) قوله : «بن محمد» ليس في (د) .

(٢) الصيب : الغيم ذو المطر ، أو : المطر . (انظر : النهاية ، مادة : صيب) .

(٣) [٢/ ١٥٢ ب] . «هنيا» في (د) : «نافعًا» ، وينظر : (٦٥٦) ، (٩٨٩) ، (١٠٠١) .

٥[٩٨٩] [التقاسيم : ٦٦٧٢] [الإتحاف : عه حب حم ٢١٧٣٤] [التحفة : سي ١٧٥٥٤- خ سي ق ١٧٥٥٨- سي ١٩٢٠٩] ، وتقدم : (٦٥٦) (٩٨٨) و سيأتي : (١٠٠١) .

(٤) «الغزي» في الأصل : «العرني» وهو خطأ ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٩/ ٩٣) ، «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٣٤١) .

٥[٩٩٠] [التقاسيم : ٤١٧٠] [الموارد : ٦٠٧] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٢٣٣] [التحفة : م ١٢٧٨٤] .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٦) «ليست» في (د) : «ليس» .

۩[٢/ ١٥٣ أ] .

السنة : الجدب والقحط . (انظر : النهاية ، مادة : سنه) .

(٧) «أن» في (د) : «بأن» .

(٨) «وتمطروا» في الأصل : «وأن تمطروا» ، وينظر : «صحيح مسلم» (٢٩٠٤) من طريق سهيل ، به .

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ(١) رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا التَّآلُفَ(٢) بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَإِصْلَاحَ ذَاتِ بَيْنِهِمْ

٥[٩٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ(٤)، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ فِي الصَّلَاةِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، وَيُعَلِّمُنَا مَا لَمْ يَكُنْ يُعَلِّمُنَا كَمَا يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ: «اللَّهُمَّ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَجَنِّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، اللَّهُمَّ احْفَظْنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَأَزْوَاجِنَا(٥)، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ، مُثْنِينَ بِهَا عَلَيْكَ، قَابِلِينَ لَهَا(٦)، فَأَتْمِمْهَا(٧) عَلَيْنَا» ۞. [الأول: ١٠٤]

---

(١) لفظ الجلالة: «الله» ليس في (ت).

(٢) «التآلف» في (ت): «التألف».

٥[٩٩١] [التقاسيم: ١٧٩٤] [الموارد: ٢٤٢٩] [الإتحاف: حب كم ١٢٦٣٥] [التحفة: ت س ق ٩١٨١- د ٩٢٣٩- خ س ق ٩٢٤٢- خ م د س ق ٩٢٤٥- س ق ٩٣١٤- د ٩٤٧٤- ق ٩٦٢٦].

(٣) قوله: «عبيد الله» في الأصل: «عبد الله» مكبرا، والمثبت أشبه بالصواب، وهما أخوان، ويرويان عن عمهما: يعقوب، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٥/ ١٧، ١٨)، (١٩/ ٤٦).

(٤) «راشد» في الأصل: «شداد» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٤/ ٤٨٥).

(٥) «أزواجنا» في (ت): «أرواحنا».

(٦) «لها» في الأصل: «بها»، وينظر: «حديث السراج» لمحمد بن إسحاق شيخ المصنف (٧١٢) حيث رواه من طريقه.

(٧) «فأتممها» في (د): «وأتمها».

۞[٢/ ١٥٣ ب].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا كَانَ فِي حَالَةٍ لَيْسَ لَهُ سُؤَالُ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا الْحُلُولَ مِنْ تِلْكَ الْحَالَةِ ؛ لِأَنَّ هَذَا كَلَامٌ مُحَالٌ (١)

٥[٩٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً(٢) ، وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً ، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَإِيعَادٌ بِالشَّرِّ ، وَتَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ ، وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلَكِ فَإِيعَادٌ بِالْخَيْرِ ، وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ ، وَمَنْ وَجَدَ الْأُخْرَى(٣) ، فَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ» ثُمَّ قَرَأَ : «﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ﴾» [البقرة : ٢٦٨] » الْآيَةَ . [الأول : ٩٥]

٥[٩٩٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ ، وَاذْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ ، وَاذْكُرْ بِالتَّسْدِيدِ تَسْدِيدَ السَّهْمِ» ، وَنَهَانِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقَسِّيِّ ، وَالْمِيثَرَةِ ، وَعَنِ الْخَاتَمِ فِي السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى(٤) . [الخامس : ١٢]

---

(١) هذه الترجمة استدركها محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٩٩٢] [التقاسيم : ١٥٦٠] [الموارد : ٤٠] [الإتحاف : حب ١٣١٩٣] [التحفة : ت س ٩٥٥٠] .

(٢) اللمة : الهمّة والخطرة تقع في القلب . (انظر : النهاية ، مادة : لمم) .

(٣) «الأخرى» في (د) : «الآخر» .

٥[٩٩٣] [التقاسيم : ٦٧٩٢] [الإتحاف : عه حب حم ١٤٨٤٠] [التحفة : م د س ١٠٣١٩ - س ١٠٠٢١ - س ١٠١٣٠ - م س ١٠١٩٤ - س ١٠٢٣٨ - س ١٠٢٤٧ - د س ١٠٢٦٠ - س ١٠٢٦٢ - د ت س ق ١٠٣٠٤ - خت م د ت س ق ١٠٣١٨ - س ١٠٣٢٠] ، وسيأتي : (٥٤٧٥) (٥٥٣٧) .

(٤) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

١٠- بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الْأَرْبَعِ الَّتِي يُسْتَحَقُّ الِاسْتِعَاذَةُ مِنْهَا بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ۩

٥[٩٩٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»(١). [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ

٥[٩٩٥] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) خَالِدٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي حَائِطٍ(٣) لِبَنِي النَّجَّارِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ(٤)، فَحَادَتْ بِهِ بَغْلَتُهُ، فَإِذَا(٥) فِي الْحَائِطِ أَقْبُرٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَعْرِفُ هَؤُلَاءِ(٦) الْأَقْبُرَ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ۩، قَالَ: «مَا هُمْ؟» قَالَ: مَاتُوا فِي الشِّرْكِ، قَالَ: «لَوْلَا أَلَّا

۩[٢/ ١٥٤ أ].

٥[٩٩٤] [التقاسيم: ١٧٥٩] [التحفة: د ٥٧٢١- م د ت س ٥٧٥٢- ق ٦٣٤٦].

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٧٨٣٩) لابن حبان، وعزاه: لمالك (٥٧٣)، أحمد (٤/ ٦١، ١٧٨، ٤٤٠)، (٥/ ٤٠).

٥[٩٩٥] [التقاسيم: ١٧٦٠]، [الموارد: ٧٨٥].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) **الحائط**: بستان من نخيل له جدار، والجمع: حيطان. (انظر: النهاية، مادة: حوط).

(٤) «له» من (ت).

(٥) «فإذا» في (د): «وإذا».

(٦) «هؤلاء» في (د): «هذه».

۩[٢/ ١٥٤ ب].

تَدَافَنُوا، لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ، إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَىٰ فِي قُبُورِهَا». ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا[1] بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»[2].

[الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِيذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ يَتَعَوَّذُ[3] مِنْهُ

○[٩٩٦] سمعت الْحُسَيْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانَ بِالرَّقَّةِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مُوسَى الْأَنْصَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ عِيَاضٍ[4] يَقُولُ: سَمِعْتُ مُوسَىٰ بْنَ عُقْبَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أُمَّ خَالِدٍ بِنْتَ خَالِدِ بْنِ[5] سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ ۩ اللَّهِ ﷺ غَيْرَهَا.

[الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ فِي التَّعَوُّذِ أَنْ يَقْرِنَهَا إِلَىٰ مَا ذَكَرْنَا قَبْلُ

○[٩٩٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ[6] بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) التعوذ: الالتجاء. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

(٢) لم نعثر عليه في «الإتحاف».

(٣) «يتعوذ» في (ت): «فتعوذ».

○[٩٩٦][التقاسيم: ٦٧٤٧][الإتحاف: حب كم حم ٢٣٦٢١][التحفة: خ س ١٥٧٨٠].

(٤) «عياض» في الأصل، (ت): «عباس»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٦/ ٧٦)، «رجال صحيح مسلم» لابن منجويه (١/ ٦٧).

(٥) قوله: «خالد بن» ليس في الأصل، (ت)، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح البخاري» (٦٣٦٤) من طريق موسى، به.

۩[٢/ ١٥٥ أ].

○[٩٩٧][التقاسيم: ٦٧٤٨][الإتحاف: حب ١٩٧٤٠][التحفة: س ١٣٤٧٩ - ت ١٢٥٣٩ - م ١٣٥٢٨ - م س ١٣٥٣٠ - م س ١٣٦٨٨ - س ١٣٩١٤ - م د س ق ١٤٥٨٧ - خ م ١٥٤٢٧ - س ١٥٤٣٥]، وسيأتي برقم: (١٠١٣)، (١٠١٤)، (١٩٦٣).

(٦) قوله: «بن محمد» من (ت)، وينظر: «الإتحاف»، «الإرشاد» للخليلي (١/ ٤٥٨).

مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَبِي الْحَجَّاجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا صَلَّىٰ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعًا أَوِ اثْنَتَيْنِ إِلَّا سَمِعْتُهُ يَدْعُو : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ**(١) ، **وَسُوءِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**» .

[الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ الَّذِي يُطْغِي وَالذُّلِّ الَّذِي يُفْسِدُ الدِّينَ

٥[٩٩٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ**(٢) **وَالذِّلَّةِ ، وَأَنْ تَظْلِمَ أَوْ تُظْلَمَ**» .

[الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ

٥[٩٩٩] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ(٣) بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا تُعَلَّمُ

---

(١) **فتنة الصدر** : ما يعرض فيه من الشكوك والشبه والوساوس ، وقيل : ما ينطوي عليه من الحقد والحسد والعقائد الباطلة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : فتن) .

٥[٩٩٨] [التقاسيم : ١٧٦٢] [الموارد : ٢٤٤٢] [الإتحاف : حم حب كم ١٧٩٢٦] [التحفة : س ق ١٢٢٣٥ - د س ١٣٣٨٥] ، وسيأتي برقم : (١٠٢٥) .

[٢/ ١٥٥ ب] .

(٢) «والقلة» ليس في الأصل ، وينظر : «سنن النسائي» (٥٤٦١) من طريق الوليد ، به .

٥[٩٩٩] [التقاسيم : ١٧٦٣] [التحفة : خ ت س ٣٩١٠] .

(٣) بعد «عبيدة» في الأصل ، (ت) : «بن عبد الملك» وهو خطأ ، وينظر : «صحيح البخاري» (٦٣٩٠) من طريق عبيدة ، به ، «الثقات» للمصنف (٧/ ١٦٢) .

الْكِتَابَةُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ (١) ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا (٢) وَعَذَابِ الْقَبْرِ» (٣) . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ نَهِيقِ الْحَمِيرِ

○ [١٠٠٠] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الطَّاحِيُّ الْعَابِدُ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا سَمِعْتُمْ أَصْوَاتَ الدِّيَكَةِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ فَإِنَّهَا (٤) رَأَتْ شَيْطَانًا ، فَاسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ» . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ الرِّيَاحِ إِذَا هَبَّتْ

○ [١٠٠١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ ۩ الْيَرْبُوعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى فِي السَّمَاءِ غُبَارًا أَوْ رِيحًا تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ ، فَإِذَا أَمْطَرَتْ قَالَ (٥) : «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا» . [الخامس : ١٢]

---

(١) **أرذل العمر** : آخره في حال الكبر والعجز والخرف . (انظر : النهاية ، مادة : رذل) .

(٢) **فتنة الدنيا** : الابتلاء مع عدم الصبر ، والوقوع في الآفات ، والإصرار على الفساد . (انظر : مجمع البحار ، مادة : فتن) .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٠٢٧) لابن حبان بهذا الإسناد ، وعزاه إليه من طريقين آخرين ، وينظر بنحوه : (٢٠٢٢) ، (١٠٠٦) . [٢/١٥٦ أ] .

○ [١٠٠٠] [التقاسيم : ١٧٦٦] [الإتحاف : عه حب حم ١٩١٤٩] [التحفة : خ م د ت س ١٣٦٢٩] .

(٤) بعد «فإنها» في (ت) : «قد» .

○ [١٠٠١] [التقاسيم : ٦٦٧٤] [الموارد : ٦٠٠] [الإتحاف : عه حب حم ٢١٧٣٤] [التحفة : د س ق ١٦١٤٦ - س ١٦١٦٢ - م ١٧٣٧٦ - م ت سي ق ١٧٣٨٥ - خ ت س ١٧٣٨٦ - سي ١٧٥٥٤ - خ سي ق ١٧٥٥٨ - سي ١٩٢٠٩] ، وتقدم : (٦٥٦) (٩٨٨) (٩٨٩) .

۩ [٢/١٥٦ ب] .

(٥) «قال» ليس في الأصل ، وينظر : «مسند أحمد» (٦/ ٢٢٢) من طريق شريك ، به .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الرِّيَاحِ إِذَا هَبَّتْ

ە[١٠٠٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(١) الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ثَابِتٍ الزُّرَقِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ(٢): سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَلَا تَسُبُّوهَا، وَسَلُوا اللَّهَ خَيْرَهَا، وَاسْتَعِيذُوا مِنْ شَرِّهَا». [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ اشْتِدَادِ الرِّيَاحِ إِذَا هَبَّتْ ۩

ە[١٠٠٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ إِذَا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَقْحًا، لَا عَقِيمًا». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْكَسَلِ فِي الطَّاعَاتِ وَالْهَرَمِ الْقَاطِعِ عَنْهَا

ە[١٠٠٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ:

ە[١٠٠٢] [التقاسيم: ١٧٦٥] [الموارد: ١٩٨٩] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٧٩١٩] [التحفة: د سي ق ١٢٢٣١ - سي ١٤٢٧٣]، وسيأتي برقم: (٥٧٦٨).

(١) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».

(٢) «قال» في (د): «يقول».

۩[٢/١٥٧ أ].

ە[١٠٠٣] [التقاسيم: ٦٦٧٣] [الإتحاف: حب كم ٥٩٨٩].

(٣) قوله: «قال: حدثنا أحمد بن عبدة» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «عمل اليوم والليلة» لابن السني (٢٩٩) عن أبي يعلى، به.

ە[١٠٠٤] [التقاسيم: ٦٧٥٠] [الإتحاف: عه حب حم ١١٤٣] [التحفة: ت ٥٨٦ - س ٦٠٦ - س ٦٤٤ - س ٦٦١ - خ م د س ٨٧٣ - د ٨٨٨ - خ م ٩١٣ - س ٩٧٦ - خ ١٠٥٤ - خ د ت س ١١١٥ - س ١٣٩٠ - س ١٦٠٦]، وسيأتي: (١٠٠٥) (١٠١٨).

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ وَالْبُخْلِ، وَالْجُبْنِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[١٠٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ ۩ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو(١): «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْعَجْزِ وَالْجُبْنِ(٢) وَالْبُخْلِ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الْهَرَمِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْهُ

○[١٠٠٦] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ وَبَغْيِ الرِّجَالِ(٣)». [الخامس: ١٢]

○[١٠٠٥] [التقاسيم: ٦٧٥١] [الإتحاف: حب حم ٩٩٩] [التحفة: ت ٥٨٦- س ٦٠٦- س ٦٤٤- س ٦٦١- خ م د س ٨٧٣- د ٨٨٨- خ م ٩١٣- س ٩٧٦- خ ١٠٥٤- خ د ت س ١١١٥- س ١٣٩٠- س ١٦٠٦]، وسيأتي برقم: (١٠١٨).

۩[٢/ ١٥٧ ب].

(١) «يدعو» في (ت): «يقول».

(٢) «والجبن» ليس في الأصل، وينظر: (١٠٠٤) من طريق حميد الطويل، عن أنس رضي الله عنه مرفوعا، به.

○[١٠٠٦] [التقاسيم: ٦٧٥٢] [الإتحاف: خز عه حب ٥٠٢٧] [التحفة: خ ت س ٣٩١٠]، وتقدم برقم: (٩٩٩) وسيأتي برقم: (٢٠٢٢).

(٣) قوله: «أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات... إلى آخره» وقع في (ت): «أعوذ بالله من البخل والجبن، وأعوذ بالله أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بالله من فتنة الصدر، وشر الدجال». [٢/ ١٥٨ أ].

ذِكْرُ مَا يُعَوِّذُ الْمَرْءُ بِهِ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ عِنْدَ شَيْءٍ يَخَافُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ

○[١٠٠٧] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي(٢) عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا: «**أُعِيذُكُمَا(٣) بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ(٤) مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ(٥)، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ(٦)**»، ثُمَّ يَقُولُ ﷺ: «**كَانَ إِبْرَاهِيمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يُعَوِّذُ بِهِ ابْنَيْهِ: إِسْمَاعِيلَ، وَإِسْحَاقَ**». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو

○[١٠٠٨] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ

○[١٠٠٧] [التقاسيم: ٦٦٥٨] [الإتحاف: حب كم خ حم ٧٣٩٩] [التحفة: خ د ت س ق ٥٦٢٧]، وسيأتي برقم: (١٠٠٨).

(١) «الحسين» في الأصل: «الحسن»، وينظر: «الإتحاف»، «الإرشاد» للخليلي (١/ ٤٥٨).

(٢) «أبي» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٨/ ٢١٧).

(٣) «أعيذكما» في الأصل: «أعيذ» وفي حاشيته كالمثبت، ونسبه لنسخة، وينظر: «المعجم الكبير» للطبراني (١١/ ٤٤٨) من طريق محمد بن سلمة، به.

(٤) «التامة» في (ت): «التامات».

كلمات الله التامة: وصف كلامه بالتمام؛ لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس. وقيل: معنى التمام ها هنا: أنها تنفع المتعوذ بها، وتحفظه من الآفات وتكفيه. (انظر: النهاية، مادة: تمم).

(٥) **الهامة**: كل ذات سم يقتل، والجمع: هوام. (انظر: النهاية، مادة: همم).

(٦) **اللامة**: المصيبة بسوء. (انظر: اللسان، مادة: لمم).

○[١٠٠٨] [التقاسيم: ٦٦٥٩] [الإتحاف: حب كم خ حم ٧٣٩٩] [التحفة: خ د ت س ق ٥٦٢٧]، وتقدم: (١٠٠٧).

۩[٢/ ١٥٨ ب].

ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا: «أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ»، وَكَانَ يَقُولُ ﷺ: «كَانَ أَبُوكُمَا يُعَوِّذُ بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ سُؤَالَ رَبِّهِ دُخُولَ الْجَنَّةِ وَتَعَوُّذَهُ بِهِ مِنَ النَّارِ فِي أَيَّامِهِ وَلَيَالِيهِ

○[١٠٠٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، إِلَّا قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَلَا اسْتَجَارَ[١] رَجُلٌ مُسْلِمٌ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، إِلَّا قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ»[٢]. [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الصَّلَاةِ الَّتِي لَا تَنْفَعُ وَمِنَ النَّفْسِ الَّتِي لَا تَشْبَعُ

○[١٠١٠] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ[٣] دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ».

[الخامس: ١٢]

○[١٠٠٩] [التقاسيم: ٥٥٦] [الإتحاف: حب كم حم ٣٧٨] [التحفة: ت س ق ٢٤٣]، وسيأتي: (١٠٢٩).

(١) **استجار**: استعاذ. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: جور).

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[١٠١٠] [التقاسيم: ٦٧٤٦] [الموارد: ٢٤٤١] [الإتحاف: حب ١١٥٥] [التحفة: د ٨٨٧].

(٣) قوله: «نفس لا تشبع، وأعوذ بك من صلاة لا تنفع وأعوذ بك من» ليس في الأصل، وينظر: «المشيخة البغدادية» للسلفي (حديث ٢/ مخطوط) من طريق المعتمر، به.

ذِكْرُ ۩ مَا يَتَعَوَّذُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ

ه[١٠١١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ وَأَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُمَيٌّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ[1]، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ حُدُوثِ الْعَاهَاتِ بِهِ[2]

ه[١٠١٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ[3]، وَالْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ[4]، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ**» ۩. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ حَيَاتِهِ وَمَمَاتِهِ

ه[١٠١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ

۩[٢/ ١٥٩ أ].

ه[١٠١١][التقاسيم: ٦٧٤٩][الإتحاف: عه حب حم ١٨١٣٩][التحفة: خ م س ١٢٥٥٧].

(١) **جهد البلاء**: أشد أنواع المشقة والتعب. (انظر: اللسان، مادة: جهد).

(٢) من هنا إلى حديث عبد الله بن محمد الأزدي الواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن من شر المحيا الذي يجب على المرء التعوذ منه الفتنة وكذلك الممات» (١٠١٤) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[١٠١٢][التقاسيم: ٦٧٥٧][الموارد: ٢٤٤٧][الإتحاف: حب كم حم ١٥٤٠][التحفة: د ١١٥٩- س ١٤٢٤].

(٣) «البرص» في الأصل: «البرض» وهو خطأ، وينظر: «الدعاء» للطبراني (١٣٤٢) عن الفضل، به.

(٤) **الجذام**: مرض يصيب الأعصاب والأطراف، وقد يؤدي إلى تآكل الأعضاء وسقوطها، ويقال لصاحبها: مجذوم. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جذم).

۩[٢/ ١٥٩ ب].

ه[١٠١٣][التقاسيم: ٦٧٥٨][الإتحاف: حب حم ١٩٧٩١][التحفة: س ١٣٤٧٩- م س ١٢٢٨٤- ت ١٢٥٣٩- م ١٣٥٢٨- م س ١٣٥٣٠- م س ١٣٦٨٨- س ١٣٩١٤- م د س ق ١٤٥٨٧- خ م ١٥٤٢٧- س ١٥٤٣٥]، وتقدم: (٩٩٧) وسيأتي: (١٠١٤) (١٩٦٣).

أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ شَرِّ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ شَرِّ الْمَحْيَا الَّذِي يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ التَّعَوُّذُ مِنْهُ الْفِتْنَةَ وَكَذَلِكَ الْمَمَاتِ

ە[١٠١٤] *أخبرنا* عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ۩ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَعَذَابِ النَّارِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**»(١) . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ التَّعَوُّذِ الَّذِي يُعَاذُ الْإِنْسَانُ مِنْهُ مِنْ نَهْشِ الْهَوَامِّ

ە[١٠١٥] *أخبرنا* ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ وَالْحَارِثَ بْنَ يَعْقُوبَ حَدَّثَاهُ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ(٢) ! فَقَالَ : «**أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرَّكَ**(٣)» . [الأول : ١٠٤]

ە[١٠١٤] [التقاسيم : ٦٧٥٩] [الإتحاف : خز حب كم حم ٢٠٤٢٩] [التحفة : م س ١٢٢٨٤- ت ١٢٥٣٩- س ١٣٤٧٩- م ١٣٥٢٨- م س ١٣٥٣٠- م س ١٣٦٨٨- س ١٣٩١٤- م د س ق ١٤٥٨٧- خ م ١٥٤٢٧- س ١٥٤٣٥] ، وتقدم : (٩٩٧) (١٠١٣) و سيأتي : (١٩٦٣) .

۩[٢/ ١٦٠ أ] .

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ە[١٠١٥] [التقاسيم : ١٧٦٨] [الإتحاف : خز عه حب كم ط حم ١٨١٨٩] [التحفة : سي ١٢٦٢٢- سي ق ١٢٦٦٣- سي ١٢٧٣٥- سي ١٢٧٤٥- م سي ١٢٨٧٥- م سي ١٢٨٨٧- د سي ١٣٥١٦- سي ١٥٥١٠] .

(٢) **البارحة** : أقرب ليلة مضت . (انظر : مجمع البحار ، مادة : برح) .

(٣) «يضرك» في (ت) : «تضرك» ، وينظر : (١٠١٦) (١٠١٧) (١٠٣١) .

ذِكْرُ ۩ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْتَرِزُ الْمَرْءُ بِقَوْلِهِ عِنْدَ الْمَسَاءِ مِنْ لَسْعِ الْحَيَّاتِ

ه[١٠١٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ قَالَ: مَا نِمْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ أَيِّ شَيْءٍ؟» قَالَ: لَدَغَتْنِي عَقْرَبٌ، قَالَ(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِنَّمَا يَحْتَرِزُ بِقَوْلِهِ مَا قُلْنَا مِنْ لَسْعِ الْحَيَّاتِ عِنْدَ الْمَسَاءِ، إِذَا قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَا مَرَّةً وَاحِدَةً

ه[١٠١٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ۩ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تَضُرَّهُ حَيَّةٌ إِلَى الصَّبَاحِ»، قَالَ: وَكَانَ إِذَا لُدِغَ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ قَالَ: «أَمَا قَالَ الْكَلِمَاتِ؟!». [الأول: ٢]

۩[٢/ ١٦٠ ب].

ه[١٠١٦] [التقاسيم: ٥٠٠] [الإتحاف: خز عه حب كم ط حم ١٨١٨٩] [التحفة: سي ١٢٦٢٢- سي ق ١٢٦٦٣- سي ١٢٧٣٥- سي ١٢٧٤٥- م سي ١٢٨٧٥- م سي ١٢٨٨٧- د سي ١٣٥١٦- سي ١٥٥١٠]، وتقدم برقم: (١٠١٥) وسيأتي برقم: (١٠١٧)، (١٠٣١).

(١) قوله: «رسول الله ﷺ: «من أي شيء؟» قال: لدغتني عقرب، قال» ليس في الأصل، ووقع في (س) (٣/ ٢٩٨)، (ت) بين معقوفين، وينظر: «الموطأ» (٢٠٠١) رواية أبي مصعب أحمد بن أبي بكر، به.

ه[١٠١٧] [التقاسيم: ٥٠١] [الموارد: ٢٣٦٠] [الإتحاف: خز عه حب كم ط حم ١٨١٨٩] [التحفة: سي ١٢٦٢٢- سي ق ١٢٦٦٣- سي ١٢٧٣٥- سي ١٢٧٤٥- م سي ١٢٨٧٥- م سي ١٢٨٨٧- د سي ١٣٥١٦- سي ١٥٥١٠]، وتقدم برقم: (١٠١٥)، (١٠١٦) وسيأتي برقم: (١٠٣١).

(٢) «الحسين» في الأصل، (د)، «الإتحاف»: «الحسن» وهو خطأ، وينظر: «تاريخ نيسابور» للحاكم (١/ ٤٤)، «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٤٤٩)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٨٧).

۩[٢/ ١٦١ أ].

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ النِّفَاقِ فِي دِينِهِ وَالرِّيَاءِ فِي طَاعَتِهِ(١)

٥[١٠١٨] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو(٢) يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ، وَالْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ(٣) وَالْعَيْلَةِ(٤)، وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ(٥)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكُفْرِ، وَالشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ، وَالسُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ، وَالْجُنُونِ وَالْبَرَصِ وَالْجُذَامِ ۩، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّعَوُّذُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ فَسَادِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا عَلَيْهِ بِسُوءِ عُمُرِهِ

٥[١٠١٩] أَخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ حَجَّتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا، وَسَمِعْتُهُ(٦) يَقُولُ بِجَمْعٍ(٧): أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ

---

(١) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١٠١٨] [التقاسيم: ٦٧٦٠] [الموارد: ٢٤٤٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٥٤٠] [التحفة: ت ٥٨٦- س ٦٠٦- س ٦٤٤- س ٦٦١- خ م د س ٨٧٣- د ٨٨٨- خ م ٩١٣- س ٩٧٦- خ ١٠٥٤- خ د ت س ١١١٥- د ١١٥٩- س ١٣٩٠- س ١٤٢٤- س ١٦٠٦]، وتقدم برقم: (١٠٠٤)، (١٠٠٥).

(٢) «يدعو» ليس في (د).

(٣) «والغفلة» ليس في (د).

(٤) «والعيلة» ليس في الأصل، وينظر: «الدعاء» للطبراني (١/ ٤٠٠)، «الدعوات الكبير» للبيهقي (١/ ٤٥٩) من طريق شيبان، به.

(٥) «والمسكنة» ليس في (د).

۩[٢/ ١٦١ ب].

٥[١٠١٩] [التقاسيم: ٦٧٦١] [الموارد: ٢٤٤٥] [الإتحاف: حب كم حم ١٥٧٣١] [التحفة: د س ق ١٠٦١٧- س ١٩١٨٠].

(٦) «وسمعته» في (د): «فسمعته».

(٧) جمع: علم للمزدلفة، وهي أحد مشاعر الحج بين منى وعرفة، وسُميت المزدلفة جمعًا لاجتماع الناس بها، ومنها يسن للحاج أن يلتقط الجمار. (انظر: معالم مكة) (ص٢٦٦).

خَمْسٍ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ(١) سُوءِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الدَّيْنِ الَّذِي لَا وَفَاءَ لَهُ عِنْدَهُ ۞

٥[١٠٢٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ(٢) ، أَنَّهُ سَمِعَ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْهَيْثَمِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَعُوذُ بِاللَّهِ(٣) مِنَ الْكُفْرِ وَالدَّيْنِ» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يُعْدَلُ الدَّيْنُ بِالْكُفْرِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ يَشْتَبِهُ بِالشَّيْءِ إِذَا أَشْبَهَهُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ وَإِنْ كَانَ مُبَايِنًا لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ

٥[١٠٢١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو(٤) بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي(٥) سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ التُّجِيبِيُّ ، عَنْ دَرَّاجٍ

---

(١) قوله : «البخل والجبن وأعوذ بك من» ليس في الأصل ، وينظر : «سنن النسائي» (٥٤٩٧) من طريق يونس ، به .

۞[٢/ ١٦٢ أ] .

٥[١٠٢٠] [التقاسيم : ٦٧٥٣] [الموارد : ٢٤٣٩] [الإتحاف : حب كم ٥٢٨٣] [التحفة : س ٤٠٦٤] ، وتقدم برقم : (١٠٠٥) وسيأتي برقم : (١٠٢١) .

(٢) «غيلان» في الأصل : «علان» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٦٨) ، «الثقات» للمصنف (٦/ ٤٠٩) .

(٣) لفظ الجلالة : «بالله» في (د) : «بك» .

٥[١٠٢١] [التقاسيم : ٦٧٥٦] [الموارد : ٢٤٣٨] [الإتحاف : حب كم ٥٢٨٣] [التحفة : س ٤٠٦٤] ، وتقدم برقم : (١٠٢٠) .

(٤) «عمرو» في الأصل : «محمد» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١/ ٤١٥) ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٩) .

(٥) «أخبرني» في (د) : «أنبأنا» .

أَبِي السَّمْحِ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَيَعْتَدِلَانِ(١)؟ قَالَ ﷺ : «نَعَمْ»(٢) . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الدَّيْنَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ه[١٠٢٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٣) الْحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَظُلْمَنَا ، وَهَزْلَنَا وَجِدَّنَا۩ وَعَمْدَنَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدَنَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي(٤) أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الْعِبَادِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْفَقْرِ عَنْهُ إِلَى الْعِبَادِ

ه[١٠٢٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ» .

[الخامس : ١٢]

---

(١) «يعتدلان» في (د) «يعدلان» .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[١٠٢٢] [التقاسيم : ٦٧٥٤] [الموارد : ٢٤١٧] [الإتحاف : حب كم حم ١١٩٦٠] [التحفة : س ٨٨٦٦] .

(٣) قوله : «أبي عبد الرحمن» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٢/ ١٦٢ ب] .

(٤) «إني» ليس في (د) .

ه[١٠٢٣] [التقاسيم : ٦٧٥٥] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٧١٤١] [التحفة : س ١١٧٠٦- د سي ١١٦٨٥- ت ١١٧٠٥] .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْجُوعِ وَالْخِيَانَةِ[1]

○[١٠٢٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ۩: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ؛ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ[2]، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ؛ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ[3]». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَنْ يَظْلِمَ أَحَدًا أَوْ يَظْلِمَهُ أَحَدٌ

○[١٠٢٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[4] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[5] إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ[6] أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ». [الخامس: ١٢]

---

(١) من هنا إلى حديث أحمد بن حمدان التستري الواقع تحت ترجمة: «ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جل وعلا من سوء الجوار في العقبى به يتعوذ منه» (١٠٢٨) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[١٠٢٤] [التقاسيم: ٦٧٦٢] [الموارد: ٢٤٤٤] [الإتحاف: حب ١٨٥٢٠] [التحفة: د س ١٣٠٤٠- ق ١٤٢٩٦].

۩[٢/ ١٦٣ أ].

(٢) **الضجيع**: الصاحب. (انظر: مجمع البحار، مادة: ضجع).

(٣) **البطانة**: ضد الظَّاهرة، وأصله في الثوب فاتسع فيما يستبطن الرجل من أمره. (انظر: مجمع البحار، مادة: بطن).

○[١٠٢٥] [التقاسيم: ٦٧٦٢] [الموارد: ٢٤٤٣] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٧٦٦] [التحفة: س ق ١٢٢٣٥- د س ١٣٣٨٥]، وتقدم برقم: (٩٩٨).

(٤) «قال: حدثنا» في (د): «عن».

(٥) «أخبرنا» في (د): «أنبانا».

(٦) «من» ليس في (د).

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّعَوُّذُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْمُنَاقَشَةِ عَلَىٰ جِنَايَاتِهِ فِي الْعُقْبَىٰ، وَالْوُقُوعِ فِي ۩ أَمْثَالِهَا فِي الدُّنْيَا

○[١٠٢٦] أَخبَرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا وَصَلَهُ إِلَّا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ

○[١٠٢٧] أَخبَرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، قُلْتُ: حَدِّثِينِي بِشَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ، قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ ﷺ ۩: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ سُوءِ الْجِوَارِ فِي الْعُقْبَىٰ بِهِ يَتَعَوَّذُ مِنْهُ

○[١٠٢٨] أَخبَرنا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ مُوسَى التُّسْتَرِيُّ بِعَبَّادَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

۩[٢/ ١٦٣ ب].

○[١٠٢٦] [التقاسيم: ٦٧٦٣] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٥٨١] [التحفة: م د س ق ١٧٤٣٠- س ١٧٦٧٩]، وسيأتي: (١٠٢٧).

○[١٠٢٧] [التقاسيم: ٦٧٦٤] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٥٨١] [التحفة: م د س ق ١٧٤٣٠- س ١٧٦٧٩]، وتقدم: (١٠٢٦).

۩[٢/ ١٦٤ أ].

○[١٠٢٨] [التقاسيم: ٦٧٦٥] [الموارد: ٢٠٥٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٥٢١] [التحفة: س ١٣٠٥٤].

أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السَّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ؛ فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ(١) يَتَحَوَّلُ»(٢). [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ سُؤَالِ النَّارِ رَبَّهَا(٣) أَنْ يُجِيرَ مَنِ اسْتَجَارَ بِهِ مِنَ النَّارِ

ە[١٠٢٩] أخبرنا ابْنُ الْجُنَيْدِ - إِمْلَاءً(٤) بِبُسْت، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ(٥)، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْإِنْسَانُ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِقَوْلِهِ ۞ ذَلِكَ لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا

ە[١٠٣٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٦) عِيسَى، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا(٧)

---

(١) «البادية» في الأصل: «البادي»، وينظر: «جزء حديث أبي سعيد الأشج» (٦٨) عن أبي خالد، به.

(٢) بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر الاستحباب للمرء أن يكثر سؤال ربه جل وعلا دخول الجنة وتعوذه به من النار في أيامه ولياليه. أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل، قال: حدثنا أبو كريب [٢/ ١٦٤ ب]، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، قال: حدثنا بريد بن أبي مريم: عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما سأل رجل مسلم الجنة ثلاث مرات إلا قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة، ولا استجار رجل مسلم من النار ثلاث مرات إلا، قالت النار: اللهم أجره» وضرب عليه، وسبق: (١٠٠٩، ١٠١٠).

نهاية هذا الحديث آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٣) «ربها» في الأصل: «ربه».

ە[١٠٢٩] [التقاسيم: ٤٩٤] [الموارد: ٢٤٣٣] [الإتحاف: حب كم حم ٣٧٨] [التحفة: ت س ق ٢٤٣]، وتقدم برقم: (١٠٠٩).

(٤) «إملاء» ليس في (د). (٥) بعد «قتيبة» في (ت): «بن سعيد».

۞[٢/ ١٦٥ أ].

ە[١٠٣٠] [التقاسيم: ٥٠٤] [الموارد: ٢٣٥٣] [الإتحاف: حب كم حم ٢٣١٩] [التحفة: د سي ق ٢٠٠٤].

(٦) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٧) «وأنا» من (د)، وينظر: «السنن الكبرى» للنسائي (٩٩٥٨) عن علي بن خشرم، به.

عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ[1] وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ؛ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». [الأول : ٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ الدُّعَاءَ يَدْفَعُ[2] الْقَضَاءَ السَّابِقَ

○[١٠٣١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا لُدِغَ[3]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ قُلْتَ ۩ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، مَا ضَرَّكَ».

قَالَ: فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ[4] إِذَا لُدِغَ إِنْسَانٌ مِنَّا أَمَرَهُ أَنْ يَقُولَهَا. [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «مَا ضَرَّكَ» أَرَادَ بِهِ أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ مَا قُلْنَا لَمْ يَضُرَّكَ أَلَمُ اللَّدْغِ، لَا أَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَ يَدْفَعُ قَضَاءَ اللَّهِ عَلَيْهِ.

* * *

---

(١) قوله: «أبوء بنعمتك علي» من (د)، وينظر المصدر السابق.

(٢) «يدفع» أمامه في حاشية الأصل: «يرفع»، ونسبه لنسخة.

○[١٠٣١] [التقاسيم: ٤٩٩] [الإتحاف: خز عه حب كم ط حم ١٨١٨٩] [التحفة: سي ١٢٦٢٢- سي ق ١٢٦٦٣- سي ١٢٧٣٥- سي ١٢٧٤٥- م سي ١٢٨٧٥- م سي ١٢٨٨٧- د سي ١٣٥١٦- سي ١٥٥١٠]، وتقدم برقم: (١٠١٥)، (١٠١٦)، (١٠١٧).

(٣) «لدغ» كأنه في الأصل: «لديغ»، وينظر: «عمل اليوم والليلة» لابن السني (٧١٢) من طريق سهيل، به.

۩[٢/ ١٦٥ ب].

(٤) قوله: «أبو هريرة» وقع في الأصل: «أبا هريرة»، وهو خلاف الجادة.

الأحاديث المنسوبة إلى كتاب الرقائق
في الإحسان من التقاسيم والأنواع

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُسْتَشَارِ بِالنَّصِيحَةِ لِلْمُسْتَشِيرِ فِيمَا يَسْتَشِيرُهُ فِيهِ

٥[١٠٣٢] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ**». [الأول: ٩٢]

تَفَرَّدَ بِهِ أَسْوَدُ، عَنْ شَرِيكٍ.

* * *

٥[١٠٣٢] [التقاسيم: ١٥٣٢] [الموارد: ١٩٩١] [الإتحاف: مي حب حم ١٤٠١١] [التحفة: ق ٩٩٨٨].

٨- كِتَابُ الطَّهَارَةِ

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْإِيمَانِ لِلْمُحَافِظِ عَلَى الْوُضُوءِ

[١٠٣٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَأَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَا[١]: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، أَنَّ أَبَا كَبْشَةَ السَّلُولِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ يَقُولُ: قَالَ[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَدِّدُوا**[٣] **وَقَارِبُوا**[٤]، **وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ**». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذِهِ اللَّفْظَةُ مِمَّا ذَكَرْنَا[٥] فِي كُتُبِنَا؛ أَنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ الِاسْمَ بِالْكُلِّيَّةِ عَلَى جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ شَيْءٍ، يُطْلَقُ اسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ عَلَى جُزْءٍ مِنْ أَجْزَائِهِ، فَقَوْلُهُ ﷺ: «**لَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ**»، أَطْلَقَ اسْمَ الْإِيمَانِ عَلَى الْمُحَافِظِ عَلَى الْوُضُوءِ، وَالْوُضُوءُ[٦] مِنْ أَجْزَاءِ الْإِيمَانِ، كَذَلِكَ أَوْقَعَ ﷺ[٧] اسْمَ الْإِيمَانِ عَلَى الْمُقِرِّ دُونَ[٨] الْعَمَلِ بِهِ لِأَنَّهُ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الْإِيمَانِ عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ، وَخَبَرُ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ ثَوْبَانَ خَبَرٌ مُنْقَطِعٌ، فَلِذَلِكَ تَنَكَّبْنَاهُ.

[١٠٣٣] [التقاسيم: ١١] [الموارد: ١٦٤] [الإتحاف: مي حب كم حم ٢٤٨٦] [التحفة: ق ٢٠٨٦].

(١) «قالا» ليس في الأصل.

(٢) «قال» في الأصل: «قال: قال».

(٣) **السداد**: الاستقامة والقصد في الأمر والعدل فيه. (انظر: النهاية، مادة: سدد).

(٤) **المقاربة**: الاقتصاد في الأمور كلها، وترك الغلو فيها والتقصير. (انظر: النهاية، مادة: قرب).

(٥) «ذكرنا» في (ت): «نقول».

(٦) بعد «والوضوء» في (ت): «جزء».

(٧) قوله: «أوقع ﷺ» من (ت).

(٨) قوله: «المقر دون» وقع في الأصل: «المفرد».

١- بَابُ فَضْلِ الْوُضُوءِ

ذِكْرُ حَطِّ(١) الْخَطَايَا وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ

٥[١٠٣٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ۩: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو(٢) اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ(٣) عَلَى الْمَكَارِهِ(٤)، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ(٥)، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَعْنَاهُ الرِّبَاطُ مِنَ الذُّنُوبِ؛ لِأَنَّ الْوُضُوءَ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

٥[١٠٣٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَوْبَرُ بْنُ مُعَاذٍ الْكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) **حط**: أنزل وألقى. (انظر: النهاية، مادة: حطط).

٥[١٠٣٤] [التقاسيم: ١٢] [الإتحاف: خز حب ط حم ١٩٣١٨] [التحفة: م س ١٤٠٨٧ - م ت ١٣٩٨١ - ت ٢٨٢].

۩[٢/ ١٦٦ أ].

(٢) **المحو**: ذهاب أثر الشيء. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: محا).

(٣) **إسباغ الوضوء**: الإتيان بسائر فرائضه وسننه، من الزيادة على القدر المطلوب غسله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: سبغ).

(٤) **المكاره**: جمع المكره، وهو: ما يكرهه الإنسان ويشق عليه. (انظر: النهاية، مادة: كره).

(٥) **الرباط**: الإقامة على جهاد العدو بالحرب، وارتباط الخيل وإعدادها، فشبه به ما ذكر من الأفعال الصالحة والعبادة، أي: أن المواظبة على الطهارة والصلاة والعبادة كالجهاد في سبيل الله. (انظر: النهاية، مادة: ربط).

٥[١٠٣٥] [التقاسيم: ١٣] [الموارد: ١٦١] [الإتحاف: حب ٢٧١٢].

مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ[(١)] ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ[(٢)] ﷺ : «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيُكَفِّرُ بِهِ الذُّنُوبَ؟» قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكْرُوهَاتِ ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكَ[(٣)] الرِّبَاطُ ۩» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ حَطِّ الْخَطَايَا بِالْوُضُوءِ ، وَخُرُوجِ الْمُتَوَضِّئِ نَقِيًّا مِنْ ذُنُوبِهِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وُضُوئِهِ

○[١٠٣٦] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوِ : الْمُؤْمِنُ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ ، أَوْ مَعَ[(٤)] آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - أَوْ نَحْوَ هَذَا ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتْهَا[(٥)] يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ، حَتَّىٰ يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ لِلْمُتَوَضِّئِ بِوُضُوئِهِ وَصَلَاتِهِ ۩

○[١٠٣٧] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ

---

(١) «سلمة» في الأصل : «مسلم» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢٨٩) ، «الثقات» للمصنف (٩/ ٤٠) .

(٢) «النبي» في (د) : «رسول الله» . (٣) «فذلك» في (د) : «فذلكم» .

۩[٢/ ١٦٦ ب] .

○[١٠٣٦] [التقاسيم : ١٤] [الإتحاف : مي خز طح حب ط حم ١٨٠٦٠] [التحفة : م ت ١٢٧٤٢] .

(٤) قوله : «أو مع» وقع في الأصل : «ومع» ، وينظر : «الموطأ» (٧٥) رواية أبي مصعب أحمد بن أبي بكر ، به .

(٥) **البطش** : العمل والاكتساب . (انظر : المشارق) (١/ ٨٨) .

۩[٢/ ١٦٧ أ] .

○[١٠٣٧] [التقاسيم : ١٥] [الإتحاف : خز حب حم عه ١٣٦٤٧] [التحفة : م ٩٧٨٧- م س ق ٩٧٨٩- م =

مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حُمْرَانَ ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ جَلَسَ عَلَى الْمَقَاعِدِ ، فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَآذَنَهُ(١) بِصَلَاةِ الْعَصْرِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ : لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا لَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَمَا(٢) حَدَّثْتُكُمُوهُ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنِ امْرِئٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ ؛ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الْأُخْرَى حَتَّى يُصَلِّيَهَا» . قَالَ مَالِكٌ : أُرَاهُ يُرِيدُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ الَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾(٣) [هود : ١١٤] . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَغْفِرُ ذُنُوبَ الْمُتَوَضِّئِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْهُ إِذَا تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ ۩

○[١٠٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ(٤) الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيُّ(٥) ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزْوَةَ السَّلَاسِلِ(٦) فَفَاتَهُمُ الْعَدُوُّ ، وَأَبْطَئُوا(٧) ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ أَبُو أَيُّوبَ وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ ، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ

= ٩٧٩١- (س) ق ٩٧٩٢- خ م س ٩٧٩٣- خ م د س ٩٧٩٤- م ٩٧٩٦- خ م س ٩٧٩٧- د ٩٧٩٩- م ٩٨٣٣] ، وتقدم برقم : (٣٦٠) وسيأتي برقم : (١٠٤٠) ، (١٠٥٣) ، (١٠٥٥) .

(١) **الإيذان** : الإعلام بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : أذن) .

(٢) «لما» في (ت) : «ما» .

(٣) قوله تعالى : «﴿وَأَقِمِ﴾» في الأصل : «أقم» ، وهو خلاف التلاوة .

۩[٢/ ١٦٧ ب] .

○[١٠٣٨] [التقاسيم : ١٦] [الموارد : ١٦٦] [الإتحاف : مي حب حم ٤٣٧٥] [التحفة : س ق ٣٤٦٢] .

(٤) قوله : «محمد بن» ليس في (د) ، وأثبته حسين أسد في تحقيقه لـ (د) بالمخالفة لأصليه الخطيين .

(٥) «اللخمي» ليس في الأصل ، وينظر : «الأنساب» للسمعاني (٨/ ٤٥٢) .

(٦) **السلاسل** : ماء لبني جذام ، وهي اليوم شمال غرب المملكة العربية السعودية ، شرق ميناءي الوجه وضبا . وكانت غزوة السلاسل في جمادى الآخرة سنة ثمان من الهجرة . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص١٨٠) .

(٧) «وأبطئوا» في (س) (٣/ ٣١٧) : «فرابطوا» .

سُفْيَانَ[(١)] : يَا أَبَا أَيُّوبَ ، فَاتَنَا الْعَدُوُّ الْعَامَ! وَقَدْ أُخْبِرْنَا أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَةِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ ، قَالَ أَبُو أَيُّوبَ[(٢)] : يَا ابْنَ أَخِي ، أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ ، وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» ، أَكَذَلِكَ[(٣)] يَا عُقْبَةُ؟ قَالَ : نَعَمْ . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِم : الْمَسَاجِدُ الْأَرْبَعَةُ : مَسْجِدُ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدُ الْمَدِينَةِ ، وَمَسْجِدُ الْأَقْصَى ، وَمَسْجِدُ قُبَاءٍ ، وَغَزَاةُ[(٤)] السَّلَاسِلِ كَانَتْ فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ ، وَغَزَاةُ السَّلَاسِلِ[(٥)] كَانَتْ فِي أَيَّامِ النَّبِيِّ ﷺ ۩ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» أَرَادَ بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الصَّلَاةِ

○[١٠٣٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانٍ يُحَدِّثُ أَبَا بُرْدَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَتَمَّ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ، فَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ[(٦)] لِمَا بَيْنَهُنَّ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَغْفِرُ ذُنُوبَ الْمُتَوَضِّئِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكَبَائِرِ دُونَ مَنْ لَمْ يَجْتَنِبْهَا

○[١٠٤٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ،

---

(١) قوله : «بن سفيان» ليس في الأصل .
(٢) قوله : «أبو أيوب» ليس في الأصل .
(٣) «أكذلك» في (د) : «أكذاك» .
(٤) «وغزاة» في (ت) : «وغزوة» .
(٥) قوله : «وغزاة السلاسل» وقع في (ت) : «وغزوة ذات السلاسل» .
۩[٢/١٦٨ أ] .
○[١٠٣٩] [التقاسيم : ١٧] [الإتحاف : حب عه ١٣٦٤٨] [التحفة : م س ق ٩٧٨٩ - م ٩٧٨٧ - م ٩٧٩١ - (س) ق ٩٧٩٢ - خ م س ٩٧٩٣ - خ م د س ٩٧٩٤ - م ٩٧٩٦ - خ م س ٩٧٩٧ - د ٩٧٩٩] .
(٦) **الكفارة** : الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي : تسترها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .
○[١٠٤٠] [التقاسيم : ١٨] [الإتحاف : حب ١٣٧١٤] [التحفة : م ٩٧٨٧ - م س ق ٩٧٨٩ - م ٩٧٩١ - =

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ ۩ عَفَّانَ ، فَدَعَا بِطَهُورٍ [1] فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَرُكُوعَهَا وَخُشُوعَهَا ؛ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يَأْتِ كَبِيرَةً ، وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حِلْيَةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَبْلُغُهُمْ مَبْلَغَ وُضُوئِهِمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا ، نَسْأَلُ اللَّهَ الْوُصُولَ إِلَى ذَلِكَ

○[١٠٤١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تَبْلُغُ حِلْيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَبْلَغَ الْوُضُوءِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أُمَّةَ الْمُصْطَفَى ﷺ ۩ تُعْرَفُ فِي الْقِيَامَةِ بِالتَّحْجِيلِ [2] بِوُضُوئِهِمْ كَانَ فِي الدُّنْيَا

○[١٠٤٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَقْبَرَةَ

= (س) ق ٩٧٩٢- خ م س ٩٧٩٣- خ م د س ٩٧٩٤- م ٩٧٩٦- خ م س ٩٧٩٧- م ٩٨٣٣] ، وتقدم : (٣٦٠) (١٠٣٧) وسيأتي : (١٠٥٣) (١٠٥٥) .

۩[٢/ ١٦٨ ب] .

(١) **الطهور** : بالضم : التطهر ، وبالفتح : الماء الذي يتطهر به . (انظر : النهاية ، مادة : طهر) .

○[١٠٤١] [التقاسيم : ١٩] [الإتحاف : خز حب حم ١٨٨١٥] .

۩[٢/ ١٦٩ أ] .

(٢) **التحجيل** : بياض مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام . (انظر : النهاية ، مادة : حجل) .

○[١٠٤٢] [التقاسيم : ٢٠] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٩٣٢٠] [التحفة : خت ١٣٣٥٢- م ق ١٣٣٩٩- م ١٣٤٥٨- م ١٤٠٠٨- ق ١٤٠٣٤- م ١٤٠٥٧- م ١٤٣٧٩- خ م ١٤٣٨٥- خ م ١٤٦٤٣] ، وسيأتي برقم : (١٠٤٤) ، (٣١٧٤) ، (٧٢٨٢) ، (٧٢٨٥) .

فَقَالَ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ ، وَدِدْتُ[1] أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ إِخْوَانَنَا» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَسْنَا إِخْوَانَكَ[2]؟! قَالَ : «بَلْ أَنْتُمْ[3] أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ ، وَأَنَا فَرَطُكُمْ[4] عَلَى الْحَوْضِ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَكَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ فَقَالَ : «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ لِرَجُلٍ خَيْلٌ غُرٌّ[5] مُحَجَّلَةٌ فِي خَيْلٍ دُهْمٍ[6] بُهْمٍ[7] ، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟» ، قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، فَلَيُذَادَنَّ[8] رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ ، أُنَادِيهِمْ : أَلَا هَلُمَّ ، أَلَا هَلُمَّ ، فَيُقَالُ ۩ : إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ : فَسُحْقًا ، فَسُحْقًا ، فَسُحْقًا» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الِاسْتِثْنَاءُ يَسْتَحِيلُ فِي الشَّيْءِ الْمَاضِي ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ الِاسْتِثْنَاءُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَحَالُ الْإِنْسَانِ فِي الِاسْتِثْنَاءِ عَلَىٰ ضَرْبَيْنِ إِذَا اسْتَثْنَىٰ فِي إِيمَانِهِ : فَضَرْبٌ مِنْهُ طَلْقٌ[9] مُبَاحٌ لَهُ ذَٰلِكَ ، وَضَرْبٌ آخَرُ إِذَا اسْتَثْنَىٰ فِيهِ الْإِنْسَانُ كَفَرَ ، وَأَمَّا الضَّرْبُ الَّذِي لَا يُجَوِّزُ ذَٰلِكَ فَهُوَ : أَنْ يُقَالَ لِلرَّجُلِ : أَنْتَ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَالْبَعْثِ وَالْمِيزَانِ ، وَمَا يُشْبِهُ هَٰذِهِ الْحَالَةَ؟ فَالْوَاجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ : أَنَا مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ حَقًّا ، وَمُؤْمِنٌ بِهَٰذِهِ الْأَشْيَاءِ حَقًّا[10] ، فَمَتَىٰ مَا اسْتَثْنَىٰ فِي هَٰذَا كَفَرَ .

---

(١) **الود** : التمني . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : ودد) .

(٢) «إخوانك» في (ت) : «بإخوانك» .

(٣) «أنتم» ليس في الأصل .

(٤) **الفرط** : المتقدم . (انظر : النهاية ، مادة : فرط) .

(٥) **الغر** : بياض في وجه الفرس ، وذلك مما يحسنه ويزينه . (انظر : جامع الأصول) (٧/ ١٨٨) .

(٦) **دهم** : جمع أدهم ، وهو : الأسود . (انظر : اللسان ، مادة : دهم) .

(٧) **البهم** : جمع بهيم ، وهو : الذي لا يخالط لونه لون سواه . (انظر : النهاية ، مادة : بهم) .

(٨) **الذود** : الطرد والدفع . (انظر : النهاية ، مادة : ذود) .

۩[٢/ ١٦٩ ب] .

(٩) «طلق» في الأصل : «يطلق» .

(١٠) بعد «حقا» في الأصل : «فهي ما استثنى» .

وَالضَّرْبُ الثَّانِي: إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ: أَنْتَ[(١)] مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ، وَهُمْ فِيهَا خَاشِعُونَ[(٢)]، وَعَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ؟ فَيَقُولُ: أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، أَوْ يُقَالُ لَهُ: أَنْتَ ۩ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فَيَسْتَثْنِي أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ، وَالْفَائِدَةُ فِي الْخَبَرِ حَيْثُ قَالَ ﷺ: «**وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ**» أَنَّهُ ﷺ دَخَلَ بَقِيعَ الْغَرْقَدِ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فِيهِمْ مُؤْمِنُونَ وَمُنَافِقُونَ فَقَالَ: «**إِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ**»، وَاسْتَثْنَى الْمُنَافِقِينَ أَنَّهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يُسْلِمُونَ فَيَلْحَقُونَ بِكُمْ، عَلَى أَنَّ اللُّغَةَ تُسَوِّغُ إِبَاحَةَ الِاسْتِثْنَاءِ فِي الشَّيْءِ الْمُسْتَقْبَلِ، وَإِنْ لَمْ يُشَكَّ فِي كَوْنِهِ، لِقَوْلِهِ[(٣)] ﷻ: ﴿لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ [الفتح: ٢٧][(٤)].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ التَّحْجِيلَ بِالْوُضُوءِ فِي الْقِيَامَةِ إِنَّمَا هُوَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ فَقَطْ وَإِنْ كَانَتِ الْأُمَمُ قَبْلَهَا تَتَوَضَّأُ لِصَلَاتِهَا

٥[١٠٤٣] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَرِدُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ؛ سِيمَا أُمَّتِي لَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرِهَا**». [الأول: ٢]

---

(١) «أنت» في الأصل: «إنك».

(٢) «خاشعون» في الأصل: «خاشعين».

۩[٢/ ١٧٠ أ].

(٣) «لقوله» في (ت): «كقول الله».

(٤) بعد قول أبي حاتم في الأصل: «ذكر وصف هذه الأمة في القيامة بآثار وضوئهم كان في الدنيا. أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا حماد بن كامل بن طلحة بن سلمة [كذا، والصواب: كامل بن طلحة، قال: حدثنا حماد بن سلمة]، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود، أنهم قالوا: يا رسول الله، كيف تعرف من لم تر من أمتك؟ قال: «غر [٢/ ١٧٠ ب]، محجلون، بلق من آثار الطهور»». وضرب عليه، وسيأتي: (٧٢٨٤).

٥[١٠٤٣][التقاسيم: ٢١][الإتحاف: خز حب حم ١٨٨١٥].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ التَّحْجِيلَ يَكُونُ لِلْمُتَوَضِّئِ فِي الْقِيَامَةِ مَبْلَغَ وُضُوئِهِ فِي الدُّنْيَا

○[١٠٤٤] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ رَأَىٰ أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ، فَغَسَلَ ۩ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ حَتَّىٰ كَادَ يَبْلُغُ الْمَنْكِبَيْنِ[١]، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّىٰ رَفَعَ إِلَى السَّاقَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِيجَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ شَهِدَ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَلِنَبِيِّهِ ﷺ بِالرِّسَالَةِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وُضُوئِهِ

○[١٠٤٥] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُدَّامَ أَنْفُسِنَا، نَتَنَاوَبُ الرِّعْيَةَ - رِعْيَةَ إِبِلِنَا، فَكُنْتُ عَلَىٰ رِعْيَةِ الْإِبِلِ، فَرُحْتُهَا بِعَشِيٍّ، فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ ۩ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ**»[٢]، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدَ[٣] هَذِهِ!

○[١٠٤٤] [التقاسيم: ٢٢] [الإتحاف: طح حب حم ٢٠٠٤٤] [التحفة: م ق ١٣٣٩٩- م ١٤٠٠٨- ق ١٤٠٣٤- م ١٤٠٥٧- خ م ١٤٦٤٣]، وتقدم: (١٠٤٢) وسيأتي: (٧٢٨٩).

۩[٢/ ١٧١ أ].

(١) **المنكبان**: مثنى منكب، وهو ما بين الكتف والعنق، الجمع: مناكب. (انظر: النهاية، مادة: نكب).

○[١٠٤٥] [التقاسيم: ٢٣] [الإتحاف: خز حب كم حم عه ١٣٨٦٢] [التحفة: م د س ٩٩١٤- د ٩٩٧٤].

۩[٢/ ١٧١ ب].

(٢) **أوجب**: فعل فعلًا وجبت له به الجنة. (انظر: النهاية، مادة: وجب).

(٣) **الأجود**: الأكرم. (انظر: اللسان، مادة: جود).

فَقَالَ رَجُلٌ : الَّذِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قُلْتُ : مَا هُوَ يَا أَبَا حَفْصٍ؟ قَالَ : إِنَّهُ قَالَ آنِفًا قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ : «**مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ وُضُوئِهِ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، إِلَّا فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ لَهُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ**» .

قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ : وَحَدَّثَنِيهِ رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ. [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو عُثْمَانَ هَذَا يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ حَرِيزَ بْنَ عُثْمَانَ الرَّحَبِيَّ ، وَإِنَّمَا اعْتِمَادُنَا عَلَى هَذَا الْإِسْنَادِ الْأَخِيرِ ؛ لِأَنَّ حَرِيزَ بْنَ عُثْمَانَ لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الْحَدِيثِ ۩ .

ذِكْرُ اسْتِغْفَارِ الْمَلَكِ لِلْبَائِتِ مُتَطَهِّرًا عِنْدَ اسْتِيقَاظِهِ

٥[١٠٤٦] *أَخْبَرَنَا*[1] مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ بِعُكْبَرَا[2] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنِ[3] الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عَطَاءٍ[4] ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ بَاتَ طَاهِرًا[5] بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ ، فَلَمْ[6] يَسْتَيْقِظْ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلَانٍ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا**» . [الأول : ٢]

۩[٢/ ١٧٢ أ].

٥[١٠٤٦][التقاسيم : ١٨٩][الموارد : ١٦٧][الإتحاف : حب ١٠٠١١].

(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٢) «بعكبرا» في (د) : «بعكبراء» بالمد ، وكلاهما جائز ، وينظر : «معجم البلدان» لياقوت الحموي (٤/ ١٤٢) .

(٣) «عن» في (ت) : «حدثنا» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «عطاء» في (د) : «عاصم» وهو خطأ ، وصوبه حسين سليم أسد في تحقيقه لـ (د) بالمخالفة لأصليه الخطيين ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) «طاهرًا» في (د) : «على طهارة» .

(٦) «فلم» في (د) : «فلا» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَعْقِدُ(١) عَلَىٰ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمُسْلِمِ عُقَدًا كَعَقْدِهِ عَلَىٰ قَافِيَةِ رَأْسِهِ(٢) عِنْدَ النَّوْمِ

○ [١٠٤٧] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ ۩ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: لَا أَقُولُ الْيَوْمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ(٣) بَيْتًا مِنْ جَهَنَّمَ».

وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ(٤) يَقُولُ: «رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ(٥) مِنَ اللَّيْلِ يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطُّهُورِ، وَعَلَيْهِ(٦) عُقَدٌ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِذَا(٧) وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلَّذِي(٨) وَرَاءَ الْحِجَابِ: انْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ لِيَسْأَلَنِي(٩)، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا فَهُوَ لَهُ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا فَهُوَ لَهُ»(١٠). [الأول: ٢]

---

(١) **العقد**: الشد والربط. (انظر: اللسان، مادة: عقد).

(٢) **قافية الرأس**: القفا. وقيل: مؤخره. وقيل: وسطه، أراد تثقيله في النوم وإطالته، فكأنه قد شدّ عليه شدادًا وعقده ثلاث عقد. (انظر: النهاية، مادة: قفا).

○ [١٠٤٧] [الموارد: ١٦٨] [الإتحاف: حب حم ١٣٨٧٠].

۩ [٢/ ١٧٢ ب].

(٣) **تبوء المقعد من النار**: نزول المنزل من النار؛ يقال: بوّأه الله منزلًا، أي: أسكنه إياه، وتبوأت منزلًا، أي: اتخذته. (انظر: النهاية، مادة: بوأ).

(٤) قوله: «وسمعت النبي ﷺ» وقع في (د): «وسمعته ﷺ».

(٥) قوله: «رجل من أمتي يقوم» وقع في (د): «يقوم الرجل من أمتي».

(٦) «وعليه» في الأصل: «وعليكم»، وينظر: «مسند أحمد» (٢٩/ ٣٢٩) من طريق ابن وهب، به.

(٧) «فإذا» في (د): «وإذا».

(٨) «للذي» في (د): «للذين».

(٩) «ليسألني» في (د): «يسألني».

(١٠) ينظر مكررًا: (٢٥٥٥).

٢- بَابُ فَرْضِ الْوُضُوءِ

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ لِمَنْ أَرَادَ أَدَاءَ فَرْضِهِ ۩

ه[١٠٤٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَفْقَتَانِ(١) فِي صَفْقَةٍ رِبًا، وَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ. [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَخْلِيلِ الْأَصَابِعِ لِلْمُتَوَضِّئِ، مَعَ الْقَصْدِ فِي إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ

ه[١٠٤٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ وَافِدَ بَنِي الْمُنْتَفِقِ(٢) إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ نُصَادِفْهُ فِي مَنْزِلِهِ وَصَادَفْنَا عَائِشَةَ، فَأَمَرَتْ لَنَا بِخَزِيرَةٍ(٣) فَصُنِعَتْ، وَأَتَتْنَا بِقِنَاعٍ - وَالْقِنَاعُ الطَّبَقُ فِيهِ ۩ التَّمْرُ - فَأَكَلْنَا، ثُمَّ جَاءَ(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا؟ أَوْ آمُرُ لَكُمْ بِشَيْءٍ؟» قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ(٥) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٦) جُلُوسٌ إِذْ رَفَعَ(٧) الرَّاعِي غَنَمَهُ إِلَى الْمُرَاحِ وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَيْعَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ(٨) ﷺ: «مَا

۩[٢/ ١٧٣ أ].

ه[١٠٤٨] [التقاسيم: ١٣٥٥] [الموارد: ١٦٣-١١١١] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٨٠٦]، وسيأتي برقم: (٥٠٥٩).

(١) **صفقتان**: مثنى صفقة، والمراد: بيعتان. (انظر: النهاية، مادة: صفق).

ه[١٠٤٩] [التقاسيم: ٤٣٣٧] [الموارد: ١٥٩] [الإتحاف: مي خز جا حب كم الدولابي حم ١٦٤٤١] [التحفة: د ت س ق ١١١٧٢]، وسيأتي برقم: (١٠٨٢).

(٢) «المنتفق» في الأصل: «المنفق»، وينظر: «سنن أبي داود» (١٤٣) من طريق يحيى بن سليم، به.

(٣) «بخزيرة» في الأصل: «بخريزة»، وينظر المصدر السابق.

۩[٢/ ١٧٣ ب].

(٤) قوله: «ثم جاء» وقع في الأصل: «فجاء».

(٥) «مع» في الأصل: «من».

(٦) ضبب في الأصل على: «ﷺ» ولم يتمها.

(٧) «رفع» في (د): «دفع».

(٨) قوله: «رسول الله» ليس في الأصل.

وَلَدَتْ؟» ، قَالَ : بَهْمَةٌ ، قَالَ : «اذْبَحْ مَكَانَهَا شَاةً» ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ[(١)] فَقَالَ : «لَا تَحْسِبَنَّ - وَلَمْ يَقُلْ : لَا تَحْسَبَنَّ - أَنَّا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا ، إِنَّ لَنَا غَنَمًا مِائَةً لَا تَزِيدُ ، فَإِذَا[(٢)] وَلَدَتْ بَهْمَةً ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِيَ امْرَأَةً وَفِي[(٣)] لِسَانِهَا شَيْءٌ ، قَالَ : «فَطَلِّقْهَا إِذَنْ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي مِنْهَا وَلَدًا ، وَلَهَا صُحْبَةٌ ، قَالَ : «عِظْهَا ، فَإِنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسَتَقْبَلُ ، وَلَا تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ[(٤)] ضَرْبَكَ أَمَتَكَ» . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ ، قَالَ[(٥)] : «أَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، وَخَلِّلْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ[(٦)] ، وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا ۩» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ

٥[١٠٥٠] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ تَعَجَّلَ قَوْمٌ عِنْدَ الْعَصْرِ ، فَتَوَضَّئُوا وَهُمْ عِجَالٌ ، قَالَ : فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ وَأَعْقَابُهُمْ[(٧)] تَلُوحُ[(٨)] لَمْ يَمَسَّهَا الْمَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ، أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ»[(٩)] . [الأول : ٧٨]

---

(١) «علي» في (د) : «علينا» . (٢) «فإذا» في الأصل : «فما» .

(٣) «وفي» في الأصل : «في» بدون واو ، وينظر : (٤٥٣٨) .

(٤) **الظعينة** : المرأة ، والجمع : الظُّعُن ، والظعائن ، والأظعان . (انظر : النهاية ، مادة : ظعن) .

(٥) «قال» في (د) : «فقال» .

(٦) **التخليل** : إدخال الشيء في خلال الشيء ، وهو وسطه . والمراد : تفريق أصابع اليدين والرجلين في الوضوء . (انظر : النهاية ، مادة : خلل) .

۩[٢/ ١٧٤ أ] .

٥[١٠٥٠] [التقاسيم : ١٣٥٦] [التحفة : م دس ق ٨٩٣٦] .

(٧) **الأعقاب** : جمع العقب ، وهو : مؤخر القدم . (انظر : النهاية ، مادة : عقب) .

(٨) **تلوح** : تظهر . (انظر : مجمع البحار ، مادة : لوح) .

(٩) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٠٨٦) لابن حبان ، وعزاه : للدارمي (٧٣٣) ، ابن خزيمة (١٦١) ، الطحاوي (١/ ٣٨ ، ٣٩) ، أحمد (١١/ ٨٢ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٧٥) ، أبي عوانة (٦١٧ ، ٦١٩ ، ٦٨١) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْفَرْضَ عَلَى الْمُتَوَضِّئِ فِي وُضُوئِهِ الْمَسْحُ عَلَى الرِّجْلَيْنِ دُونَ الْغَسْلِ

٥[١٠٥١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ ۩، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ: صَلَّى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْفَجْرَ ثُمَّ دَخَلَ الرَّحْبَةَ، فَدَخَلْنَا مَعَهُ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ(١)، فَأَتَاهُ الْغُلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٍ(٢)، فَأَخَذَ الْإِنَاءَ بِيَمِينِهِ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَسَارِهِ، فَغَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، غَسَلَ كَفَّيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا الْإِنَاءَ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ فَغَرَفَ مِنْهُ مَاءً فَمَلَأَ فَاهُ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا مُقَدَّمَهُ وَمُؤَخَّرَهُ، ثُمَّ أَدْخَلَ الْيُمْنَى فَأَفْرَغَ عَلَى قَدَمِهِ الْيُمْنَى فَغَسَلَهَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا فَغَسَلَ الْأُخْرَى، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا وُضُوءُهُ. [الخامس: ٢]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَمْسَحُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ رِجْلَيْهِ فِي وُضُوئِهِ ۩

٥[١٠٥٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ،

٥[١٠٥١] [التقاسيم: ٦٠٨١] [الموارد: ١٥١] [الإتحاف: مي خز جا البزار حب طح قط حم عم ١٤٥٥٦] [التحفة: (د) س ١٠٠٧٥- د ١٠١٩٨- د (ت) س ١٠٢٠٣- ت س ١٠٢٠٥- ق ١٠٢٠٦- د ١٠٢٢٢- د ت س ١٠٣٢١- ت س ١٠٣٢٢- ق ١٠٣٢٤]، وسيأتي: (١٠٥٢) (١٠٧٤) (١٣٣٥) (١٣٣٦) (٥٣٦٠).

۩[٢/ ١٧٤ ب].

(١) **الوضوء**: الماء الذي يُتوضأ به. (انظر: النهاية، مادة: وضأ).

(٢) **الطست**: الإناء الكبير المُستدير من النحاس أو نحوه، ويقال له أيضا: الطشت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: طست).

۩[٢/ ١٧٥ أ].

٥[١٠٥٢] [التقاسيم: ٦٠٨٢] [الموارد: ١٥٢] [الإتحاف: خز طح حب حم عم ١٤٧٨٢] [التحفة: (د) =

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ الظُّهْرَ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ لَهُ كَانَ يَجْلِسُهُ[1] فِي الرَّحَبَةِ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَ إِنَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي حُدِّثْتُ أَنَّ رِجَالًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبَ أَحَدُهُمْ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ، وَهَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ[2]. [الخامس: ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْكَعْبَ هُوَ الْعَظْمُ النَّاتِئُ عَلَى ظَاهِرِ الْقَدَمِ، دُونَ الْعَظْمَيْنِ النَّاتِئَيْنِ عَلَى جَانِبِهِمَا ۩

٥[١٠٥٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ اللَّيْثِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، وَغَسَلَ كَفَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ

= س ١٠٠٧٥ - د ١٠١٩٨ - د (ت) س ١٠٢٠٣ - ت س ١٠٢٠٥ - ق ١٠٢٠٦ - د ١٠٢٢٢ - د ت س ١٠٣٢١ - ت س ١٠٣٢٢ - ق ١٠٣٢٤].

(١) «يجلسه» في الأصل: «يحبسه» وهو خطأ، وينظر: (١٣٣٥).

(٢) ينظر بنحوه: (١٣٣٦)، (٥٣٦٠)، (١٠٥١)، (١٠٧٤).

الحدث: نجاسة حكمية موجبة للغسل أو الوضوء. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص١٧٦).

۩[٢/ ١٧٥ ب].

٥[١٠٥٣] [التقاسيم: ٦٠٨٣] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم عم عه ١٣٦٤٥] [التحفة: م ٩٧٨٧ - م س ق ٩٧٨٩ - م ٩٧٩١ - (س) ق ٩٧٩٢ - خ م س ٩٧٩٣ - خ م د س ٩٧٩٤ - م ٩٧٩٦ - خ م س ٩٧٩٧ - د ٩٨٢٠ - م ٩٨٣٣]، وتقدم برقم: (٣٦٠)، (١٠٣٧)، (١٠٤٠) وسيأتي برقم: (١٠٥٥).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ[(١)] تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ ؛ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» . [الخامس : ٢]

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ تَعَاهُدِ الْمَرْءِ عَرَاقِيبَهُ وَبُطُونَ قَدَمَيْهِ فِي الْوُضُوءِ

٥[١٠٥٤] *أَخْبَرَنَا* حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : تَوَضَّأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ[(٢)] مِنَ النَّارِ» . [الثاني : ٦٢]

٣- بَابُ سُنَنِ الْوُضُوءِ

ذِكْرُ وَصْفِ إِدْخَالِ الْمُتَوَضِّئِ يَدَهُ فِي وَضُوئِهِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْوُضُوءِ

٥[١٠٥٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ ۩ يَزِيدَ ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانٍ مَوْلَى عُثْمَانَ ، أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ دَعَا بِوَضُوءٍ ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ

---

(١) «من» ليس في الأصل ، (ت) ، وجعله في (س) (٣/ ٣٤١) بين معقوفين ، وهي ثابتة عن أبي نعيم في «المستخرج» (٥٣٩) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة - شيخ المصنف - ، ومسلم (٢١٧) من طريق حرملة ، به .

۩[٢/ ١٧٦ أ] .

٥[١٠٥٤] [التقاسيم : ٢٥٣٧] [الإتحاف : طح ط حب حم عه ٢٢٨٨٣] [التحفة : ق ١٧٧٢١] .

(٢) **العراقيب** : جمع عرقوب ، وهو : الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع ، وهو من الإنسان فويق العقب . (انظر : النهاية ، مادة : عرقب) .

٥[١٠٥٥] [التقاسيم : ٦٠٧٠] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم عم عه ١٣٦٤٥] [التحفة : م ٩٧٨٧- م س ق ٩٧٨٩- م ٩٧٩١- (س) ق ٩٧٩٢- خ م س ٩٧٩٣- خ م د س ٩٧٩٤- م ٩٧٩٦- خ م س ٩٧٩٧- د ٩٧٩٩- د ٩٨٢٠- م ٩٨٣٣- د ٩٨٤٧] ، وتقدم : (٣٦٠) (١٠٣٧) (١٠٤٠) (١٠٥٣) .

۩[٢/ ١٧٦ ب] .

فِي الْوَضُوءِ فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ[1]، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ مِنْ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**». [الخامس: ٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ إِدْخَالِ الْمَرْءِ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فِي ابْتِدَاءِ الْوُضُوءِ قَبْلَ غَسْلِهِمَا ثَلَاثًا إِذَا كَانَ مُسْتَيْقِظًا مِنْ نَوْمِهِ

○[١٠٥٦] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ ۞ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ كَانَتْ تَطُوفُ يَدُهُ**». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِغَسْلِ الْيَدَيْنِ لِلْمُسْتَيْقِظِ ثَلَاثًا قَبْلَ إِدْخَالِهِمَا الْإِنَاءَ

○[١٠٥٧] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا**

---

(١) الانتثار والاستنثار: إخراج الماء من الأنف بريح، بإعانة يده أو بغيرها، بعد إخراج الأذى؛ لما فيه من تنقية مجرى النفس، وغيره. (انظر: مجمع البحار، مادة: نثر).

○[١٠٥٦] [التقاسيم: ٢٣٠٢] [الإتحاف: حب قط ٢٠٧٥٢] [التحفة: م ١٢٢٢٨- م ١٢٢٣٣- د ١٢٤٥٣- م ١٢٤٧٥- م د ١٢٥١٦- ت س ق ١٣١٨٩- م ١٣٢٩١- م ١٣٥٦٧- خ ١٣٨٤٠- م ١٣٨٩٧- م ١٤٠٨٩- د ١٥٤٥٨]، وسيأتي برقم: (١٠٥٧)، (١٠٥٨)، (١٠٥٩)، (١٠٦٠).

(٢) قوله: «قال: حدثنا محمد بن سلمة المرادي» سقط من الأصل، (ت)، وأشار محققا (ت) إلى أن مكانه بياضًا في الأصل، والمثبت من «الإتحاف»، وقد رواه أبو داود في «السنن» (١٠٦) عن أحمد بن عمرو بن السرح ومحمد بن سلمة المرادي، عن ابن وهب، به.

۞[٢/ ١٧٧ أ].

○[١٠٥٧] [التقاسيم: ١٦٤٩] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ٢٠٤٠٢] [التحفة: م ١٢٢٢٨- م ١٢٢٣٣- د ١٢٤٥٣- م ١٢٤٧٥- م د ١٢٥١٦- ت س ق ١٣١٨٩- م ١٣٢٩١- م ١٣٥٦٧- خ ١٣٨٤٠- م ١٣٨٩٧- م ١٤٠٨٩]، وتقدم: (١٠٥٦) وسيأتي: (١٠٥٨) (١٠٥٩) (١٠٦٠).

اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلَا يَغْمِسَنَّ يَدَهُ فِي إِنَائِهِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ» . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِغَسْلِ الْيَدَيْنِ لِلْمُسْتَيْقِظِ مِنْ نَوْمِهِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْوُضُوءِ ۞

٥[١٠٥٨] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا فِي وَضُوئِهِ ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ» . [الأول : ٥٥]

ذِكْرُ الْعَدَدِ الَّذِي يَغْسِلُ الْمُسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ يَدَيْهِ بِهِ

٥[١٠٥٩] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلَا يَغْمِسْ(١) يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» . [الأول : ٥٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرُ مَخَافَةِ النَّجَاسَةِ ۞ إِذَا أَصَابَتْ يَدَ الْمَرْءِ عِنْدَ طَوَفَانِهَا مِنْ بَدَنِهِ

٥[١٠٦٠] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ

۞[٢/ ١٧٧ ب] .

٥[١٠٥٨] [التقاسيم : ١١٤٠] [الإتحاف : ش حب ط حم ١٩١١٨] [التحفة : م ١٣٨٩٧- م ١٢٢٢٨- م ١٢٢٣٣- د ١٢٤٥٣- م ١٢٤٧٥- م د ١٢٥١٦- ت س ق ١٣١٨٩- م ١٣٢٩١- م ١٣٥٦٧- خ ١٣٨٤٠- م ١٤٠٨٩] ، وتقدم : (١٠٥٦) (١٠٥٧) وسيأتي : (١٠٥٩) (١٠٦٠) .

٥[١٠٥٩] [التقاسيم : ١١٤١] [الإتحاف : خز حب قط حم ١٩٠٠٤] [التحفة : م ١٢٢٢٨- م ١٢٢٣٣- د ١٢٤٥٣- م ١٢٤٧٥- م د ١٢٥١٦- ت س ق ١٣١٨٩- م ١٣٢٩١- م ١٣٥٦٧- خ ١٣٨٤٠- م ١٣٨٩٧- م ١٤٠٨٩] ، وتقدم : (١٠٥٦) (١٠٥٧) (١٠٥٨) وسيأتي : (١٠٦٠) .

(١) **يغمس** : يدخل . (انظر : القاموس ، مادة : غمس) .

۞[٢/ ١٧٨ أ] .

٥[١٠٦٠] [التقاسيم : ١١٤٢] [الإتحاف : خز حب قط حم ١٩٠٠٤] [التحفة : م ١٢٢٢٨- م ١٢٢٣٣- =

الْبُسْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ مِنْهُ». [الأول: ٥٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْمُوَاظَبَةِ عَلَى السِّوَاكِ؛ إِذِ اسْتِعْمَالُهُ مِنَ الْفِطْرَةِ

ه[١٠٦١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ الْآدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرْتُ ۩ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ»[1]. [الأول: ٩٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ رِضَا اللَّهِ ﷻ لِلْمُتَسَوِّكِ

ه[١٠٦٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي[2]، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ أَنَّ[3] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو عَتِيقٍ هَذَا اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ، لَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ رُؤْيَةٌ، وَهَؤُلَاءِ أَرْبَعَةٌ فِي نَسَقٍ وَاحِدٍ، لَهُمْ كُلُّهُمْ رُؤْيَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ:

= د ١٢٤٥٣- م ١٢٤٧٥- م د ١٢٥١٦- ت س ق ١٣١٨٩- م ١٣٢٩١- م ١٣٥٦٧- خ ١٣٨٤٠- م ١٣٨٩٧- م ١٤٠٨٩]، وتقدم: (١٠٥٦) (١٠٥٧) (١٠٥٨) (١٠٥٩).

ه[١٠٦١] [التقاسيم: ١٥٣٧] [التحفة: خ س ٩١٤].

۩[٢/١٧٨ ب].

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٠٦) لابن حبان، وعزاه للدارمي (٧٠٨)، وأحمد (١٩/ ٤٤٤).

ه[١٠٦٢] [التقاسيم: ٢٤] [الموارد: ١٤٣] [الإتحاف: حب حم ٢٢٧٣٤] [التحفة: ق ٤٩١٧- س ١٦٢٧١].

(٢) قوله: «قال: سمعت أبي» وقع في (د): «عن أبيه».

(٣) قوله: «تحدث أن» وقع في (د): «تقول: إن».

أَبُو قُحَافَةَ، وَابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَابْنُهُ أَبُو عَتِيقٍ، وَلَيْسَ هَذَا لِأَحَدٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ غَيْرِهِمْ.

ذِكْرُ ۩ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمْرَ أُمَّتِهِ بِالْمُوَاظَبَةِ عَلَى السِّوَاكِ

٥[١٠٦٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ**[(١)] **عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ**». [الثالث: ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» أَرَادَ بِهِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ يُتَوَضَّأُ لَهَا

٥[١٠٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَوْلَا ۩ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ الْوُضُوءِ**[(٣)] **عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ**». [الثالث: ٣٤]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَرَادَ ﷺ أَنْ يَأْمُرَ أُمَّتَهُ بِهَذَا الْأَمْرِ

٥[١٠٦٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ،

۩[٢/ ١٧٩ أ].

٥[١٠٦٣] [التقاسيم: ٣٩٢٧] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ط ش عه ١٩١١٥] [التحفة: م د س ق ١٣٦٧٣ - س ق ١٢٩٨٩ - خ ١٣٦٣٥ - خ (س) ١٣٨٤٢ - س ١٤٢٤٣ - س ١٤٣٣٢ - س ١٥٠٠٦]، وسيأتي: (١٥٢٧) (١٥٣٦).

(١) أشق: أثقل عليهم، من المشقة، وهي: الشدة. (انظر: النهاية، مادة: شقق).

٥[١٠٦٤] [التقاسيم: ٣٩٢٨] [الموارد: ١٤٢] [الإتحاف: حب ٢٢٨٨٧].

(٢) قوله: «بن عبد الله» وقع بدلًا منه في (د): «هو ابن أبي أويس».

۩[٢/ ١٧٩ ب].

(٣) قوله: «بالسواك مع الوضوء» وقع في الأصل: «مع الوضوء»، ووقع في (س) (٣/ ٣٥٢): «مع الوضوء بالسواك».

٥[١٠٦٥] [التقاسيم: ٣٩٢٩] [الموارد: ١٤٤] [الإتحاف: حب ١٨٤٣٤].

قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ ، فَإِنَّهُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ ﷻ» . [الثالث : ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَاكَ(١) بِحَضْرَةِ رَعِيَّتِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَشِمُهُمْ فِيهِ

ه[١٠٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ ۩ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِي رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ(٢) ، وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِهِ(٣) ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَاكُ ، فَكِلَاهُمَا سَأَلَا الْعَمَلَ ، قُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا ، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفَتِهِ قَلَصَتْ(٤) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّا لَا - أَوْ لَنْ - نَسْتَعِينَ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ ، لَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ» ، فَبَعَثَهُ عَلَى الْيَمَنِ ، ثُمَّ أَرْدَفَهُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ . [الرابع : ١١]

ذِكْرُ اسْتِنَانِ(٥) الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ قِيَامِهِ لِمُنَاجَاةِ حَبِيبِهِ جَلَّ وَعَلَا

ه[١٠٦٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

---

(١) **التسوك** : تنظيف الأسنان بالسِّواك . (انظر : اللسان ، مادة : سوك) .

ه[١٠٦٦] [التقاسيم : ٥٦٤٨] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٢٢٧٦] ، وسيأتي برقم : (٤٥٠٨) .

۩[٢/ ١٨٠ أ] .

(٢) «يمينه» في (س) (٣/ ٣٥٣) : «يميني» ، وأشار محققه أن في الأصل كالمثبت .

(٣) «يساره» في (س) (٣/ ٣٥٣) : «يساري» ، وأشار محققه أن في الأصل كالمثبت .

(٤) **القلوص** : الارتفاع . (انظر : النهاية ، مادة : قلص) .

(٥) **الاستنان** : استعمال السواك ، وهو افتعال من الأسنان ، أي : يمره عليها . (انظر : النهاية ، مادة : سنن) .

ه[١٠٦٧] [التقاسيم : ٦٠٦٢] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٤١٥٧] [التحفة : خ م د س ق ٣٣٣٦] ، وسيأتي برقم : (١٠٧٠) ، (٢٥٩١) .

أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَحُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ ۩ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ(١) فَاهُ بِالسِّوَاكِ. [الخامس: ١]

ذِكْرُ وَصْفِ اسْتِنَانِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[١٠٦٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَسْتَنُّ، وَطَرَفُ السِّوَاكِ عَلَى لِسَانِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «عَأْ عَأْ». [الخامس: ١]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعْمِلَ الاِسْتِنَانَ عِنْدَ دُخُولِهِ بَيْتَهُ(٢)

○[١٠٦٩] أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرَّكِينَ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ۩ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَبْدَأُ بِالسِّوَاكِ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا تَعَارَّ(٣) مِنَ اللَّيْلِ أَنْ يَبْدَأَ بِالسِّوَاكِ

○[١٠٧٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

۩[٢/ ١٨٠ ب].

(١) **يشوص**: يدلك أسنانه وينقيها، وقيل هو أن يستاك من سفل إلى علو. وأصل الشوص: الغسل. (انظر: النهاية، مادة: شوص).

○[١٠٦٨][التقاسيم: ٦٠٦٣][الإتحاف: خز حب حم عه ١٢٢٧٣][التحفة: خ م د س ٩١٢٣].

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[١٠٦٩] [التقاسيم: ٧٣٠٤] [الإتحاف: خز حب حم عه ٢١٧٢٨] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٤]، وسيأتي برقم: (٢٥١٤).

۩[٢/ ١٨١ أ].

(٣) **تعار**: هب من نومه واستيقظ. (انظر: النهاية، مادة: تعر).

○[١٠٧٠][التقاسيم: ٧٣٠٥][الإتحاف: مي خز عه حب حم ٤١٥٧][التحفة: خ م د س ق ٣٣٣٦].

سُفْيَانُ[١]، عَنْ مَنْصُورٍ وَحُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ[٢]. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ جَمْعِ الْمَرْءِ بَيْنَ الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ فِي وُضُوئِهِ

ο[١٠٧١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وَجَمَعَ بَيْنَ الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ[٣]. [الرابع: ١]

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ لِلْمُتَوَضِّئِ فِي وُضُوئِهِ

ο[١٠٧٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ عَمْرَو بْنَ أَبِي حَسَنٍ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَا بِتَوْرٍ[٤] مِنْ مَاءٍ فَأَكْفَأَ[٥] عَلَى يَدِهِ، فَغَسَلَ يَدَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ ثَلَاثِ حَفَنَاتٍ[٦]، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ

---

(١) «سفيان» في الأصل: «يونس»، وهو تصحيف، والمثبت من «الإتحاف» هو الصواب، وينظر: «صحيح البخاري» (٨٩٩)، «سنن أبي داود» (٥٦).

(٢) ينظر بنحوه: (١٠٦٧)، وبلفظه: (٢٥٩١).

ο[١٠٧١] [التقاسيم: ٥٢٨٣] [الإتحاف: مي خز طح حب كم خ حم ٨٢٢٤] [التحفة: خ د ت س ق ٥٩٧٦- خ د (ت) س ق ٥٩٧٨].

(٣) ينظر مطولا: (١٠٧٣)، (١٠٨١)، وبنحوه: (١٠٩٠)، (١٠٧٥).

۩[٢/ ١٨١ ب].

ο[١٠٧٢] [التقاسيم: ٦٠٧١] [الإتحاف: مي خز ط ش جا عه حب قط حم طح ٧١٣٥] [التحفة: ع ٥٣٠٨- خ ٥٣٠٤- م د ت ٥٣٠٧]، وسيأتي برقم: (١٠٧٩)، (١٠٨٠)، (١٠٨٨).

(٤) **التور**: الإناء من صفر (نحاس) أو حجارة، وقد يتوضأ منه. (انظر: النهاية، مادة: تور).

(٥) **أكفأ**: كبَّ. (انظر: النهاية، مادة: كفأ).

(٦) **الحفنات**: جمع الحفنة، وهي: ملء الكفين، وتساوي مُدًّا، أي: حوالي ٥١٠ جرامات. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٣٧).

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ. [الخامس: ٢]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ بِغَرْفَةٍ ۩ وَاحِدَةٍ لِلْمُتَوَضِّئِ

٥[١٠٧٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَغَرَفَ غَرْفَةً[(١)]، فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَبَاطِنِ أُذُنَيْهِ وَظَاهِرِهِمَا، وَأَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى[(٢)]. [الخامس: ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الِاسْتِنْشَاقِ لِلْمُتَوَضِّئِ إِذَا أَرَادَ الْوُضُوءَ[(٣)]

٥[١٠٧٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ[(٤)] بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٥)]

۩[٢/ ١٨٢ أ].

٥[١٠٧٣] [التقاسيم: ٦٠٧٢] [الإتحاف: مي خز طح حب كم خ حم ٨٢٢٤] [التحفة: خ د ت س ق ٥٩٧٦- خ د (ت) س ق ٥٩٧٨].

(١) زاد بعد «غرفة» في (س) (٣/ ٣٦٠): «فمضمض واستنشق، ثم غرف غرفة فغسل وجهه، ثم غرف غرفة» ووضعه بين معقوفين.

(٢) ينظر مختصرا: (١٠٧١)، (١٠٩٠)، وبنحوه: (١٠٨١)، (١٠٧٥).

(٣) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١٠٧٤] [التقاسيم: ٦٠٧٣] [الموارد: ١٥٠] [الإتحاف: مي خز جا البزار حب طح قط حم عم ١٤٥٥٦] [التحفة: د ١٠١٩٨- د (ت) س ١٠٢٠٣- ت س ١٠٢٠٥- ق ١٠٢٠٦- د ١٠٢٢٢- د ت س ١٠٣٢١- ت س ١٠٣٢٢- ق ١٠٣٢٤]، وتقدم برقم: (١٠٥١)، (١٠٥٢) وسيأتي برقم: (١٣٣٥)، (١٣٣٦)، (٥٣٦٠).

(٤) «الحسن» تصحف في الأصل إلى: «الحسين»، وينظر: «الإتحاف».

(٥) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا[(١)] زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٢)] عَبْدُ خَيْرٍ قَالَ: دَخَلَ عَلِيٌّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ الرَّحَبَةَ ۞ بَعْدَمَا صَلَّى الْفَجْرَ، فَجَلَسَ فِي الرَّحَبَةِ ثُمَّ قَالَ لِغُلَامٍ: ائْتِنِي بِطَهُورٍ، فَأَتَاهُ الْغُلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٍ. قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ: وَنَحْنُ جُلُوسٌ نَنْظُرُ إِلَيْهِ. قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى الْإِنَاءَ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى[(٣)] ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى الْإِنَاءَ[(٤)] فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ[(٥)]؛ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، حَتَّى غَسَلَهُمَا[(٦)] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى، قَالَ: فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَنَثَرَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى؛ فَعَلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ[(٧)] وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى الْمِرْفَقِ[(٨)]، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ حَتَّى غَمَرَهَا، ثُمَّ رَفَعَهَا بِمَا حَمَلَتْ مِنْ مَاءٍ ثُمَّ مَسَحَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ صَبَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى قَدَمِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ غَسَلَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ صَبَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى قَدَمِهِ الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَرَفَ ۞ بِكَفِّهِ فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا طُهُورُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى طُهُورِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا طُهُورُهُ. [الخامس: ٢]

---

(١) قوله: «عبد الله، قال: أنبأنا» سقط من الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٢) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».

۞[٢/ ١٨٢ ب].

(٣) قوله: «بيده اليمنى الإناء فأفرغ على يده اليسرى» وقع في (د): «بيده اليسرى فأفرغ على يده اليمنى».

(٤) «الإناء» ليس في (د).

(٥) قوله: «ثم غسل كفيه» ليس في الأصل.

(٦) «غسلهما» في (د): «غسلها».

(٧) قوله: «قال: فتمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى؛ فعل هذا ثلاث مرات، ثم غسل» وقع بدلاً منه في (د): «في الإناء فغسل».

(٨) **المرفق**: مجتمع رأس العضد الذي يلي الذراع، وطرف الذراع. (انظر: غريب الحديث للحربي) (٢/ ٣٥٤).

۞[٢/ ١٨٣ أ].

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ صَكِّ الْوَجْهِ بِالْمَاءِ لِلْمُتَوَضِّئِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ غَسْلَ وَجْهِهِ

○[١٠٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ عَلِيٌّ بَيْتِي وَقَدْ بَالَ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَجِئْنَاهُ بِقَعْبٍ يَأْخُذُ الْمُدَّ حَتَّىٰ وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَلَا أَتَوَضَّأُ لَكَ وُضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَمِينِهِ الْمَاءَ فَصَكَّ بِهِ وَجْهَهُ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ ۩. [الخامس: ٢]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمُتَوَضِّئِ تَخْلِيلَ لِحْيَتِهِ فِي وُضُوئِهِ

○[١٠٧٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَوَضَّأَ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ ثَلَاثًا وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ. [الخامس: ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ دَلْكِ الذِّرَاعَيْنِ لِلْمُتَوَضِّئِ فِي وُضُوئِهِ

○[١٠٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ

○[١٠٧٥] [التقاسيم: ٦٠٧٤] [الموارد: ١٥٣] [الإتحاف: حب ٨٠٥٣- خز طح حب حم/ ١٤٥١٩] [التحفة: ق ١٠٢٠٦- د ١٠٢٢٢- د ت س ١٠٣٢١]، وتقدم: (١٠٧١) (١٠٧٣) وسيأتي: (١٠٨١) (١٠٩٠).

۩[٢/ ١٨٣ ب].

○[١٠٧٦] [التقاسيم: ٦٠٧٥] [الموارد: ١٥٤] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم ١٣٦٧٢] [التحفة: م ٩٧٨٧- م ٩٧٩١- (س) ق ٩٧٩٢- خ م د س ٩٧٩٤- د ٩٧٩٩- ت ق ٩٨٠٩- د ٩٨١٠- ق ٩٨١١- د ٩٨٢٠- م ٩٨٣٥- د ٩٨٤٧- ق ١٠١٢٩].

○[١٠٧٧] [التقاسيم: ٦٠٧٦] [الموارد: ١٥٦] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٧١٣٦] [التحفة: خ ٥٣٠٤- م د ت ٥٣٠٧- ع ٥٣٠٨]، وسيأتي: (١٠٧٨).

سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ ، فَجَعَلَ يَدْلُكُ ذِرَاعَيْهِ . [الخامس : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ دَلْكَ الذِّرَاعَيْنِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ فِي ۞ الْوُضُوءِ إِنَّمَا يَجِبُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمَاءُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ يَسِيرًا

٥[١٠٧٨] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِثُلُثَيْ مُدٍّ(١) مَاءً ، فَتَوَضَّأَ فَجَعَلَ يَدْلُكُ ذِرَاعَيْهِ . [الخامس : ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ مَسْحِ الرَّأْسِ إِذَا أَرَادَ الْمَرْءُ الْوُضُوءَ

٥[١٠٧٩] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ(٢) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، وَهُوَ : جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ : هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِيَنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ : نَعَمْ ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ ، فَأَفْرَغَ عَلَىٰ يَدِهِ الْيُمْنَىٰ ، ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ ، مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ بِيَدَيْهِ ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ ، بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَىٰ قَفَاهُ ۞ ، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّىٰ رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ وَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ . [الخامس : ٢]

۞[٢/ ١٨٤ أ].

٥[١٠٧٨] [التقاسيم : ٦٠٧٧] [الموارد : ١٥٥] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ٧١٣٦]، وتقدم : (١٠٧٧).

(١) المد : كَيْلٌ مِقدار ربع الصاع ، ما يعادل : (٥٠٩) جرامات . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٠٠) .

٥[١٠٧٩] [التقاسيم : ٦٠٧٨] [الإتحاف : مي خز ط ش جا عه حب قط حم طح ٧١٣٥] [التحفة : م د ت ٥٣٠٧-ع ٥٣٠٨]، وتقدم برقم : (١٠٧٢) وسيأتي برقم : (١٠٨٠)، (١٠٨٨) .

(٢) قوله : «عن مالك» سقط من الأصل .

۞[٢/ ١٨٤ ب].

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ أَنْ يَكُونَ مَسْحُ الرَّأْسِ لِلْمُتَوَضِّئِ بِمَاءٍ جَدِيدٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدِهِ

○[١٠٨٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ وَاسِعٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيَّ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَتَمَضْمَضَ(١) وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَهُ الْيُمْنَىٰ ثَلَاثًا، وَالْأُخْرَىٰ مِثْلَهَا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدِهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّىٰ أَنْقَاهُمَا(٢). [الخامس: ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ مَسْحِ الْمُتَوَضِّئِ ظَاهِرَ أُذُنَيْهِ فِي وُضُوئِهِ ۩ بِالْإِبْهَامَيْنِ وَبَاطِنَهُمَا بِالسَّبَّابَتَيْنِ

○[١٠٨١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، فَغَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ دَاخِلَهُمَا بِالسَّبَّابَتَيْنِ، وَخَالَفَ بِإِبْهَامَيْهِ إِلَىٰ ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ، فَمَسَحَ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَىٰ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ(٣). [الخامس: ٢]

○[١٠٨٠] [التقاسيم: ٦٠٧٩] [الإتحاف: مي خز ط ش جا عه حب قط حم طح ٧١٣٥] [التحفة: م د ت ٥٣٠٧-ع ٥٣٠٨]، وتقدم برقم: (١٠٧٢)، (١٠٧٩) وسيأتي برقم: (١٠٨٨).

(١) «فتمضمض» في الأصل: «فمضمض».

(٢) **أنقاهما**: نظفهما. (انظر: الصحاح، مادة: نقا).

۩[٢/ ١٨٥ أ].

○[١٠٨١] [التقاسيم: ٦٠٨٠] [الإتحاف: مي خز طح حب كم خ حم ٨٢٢٤] [التحفة: خ د ت س ق ٥٩٧٦- خ د (ت) س ق ٥٩٧٨].

(٣) ينظر مختصرا: (١٠٧١)، (١٠٧٣)، وبنحوه: (١٠٩٠)، (١٠٧٥).

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَخْلِيلِ الْأَصَابِعِ فِي الْوُضُوءِ

٥[١٠٨٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ ۩ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ، قَالَ: «أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِالتَّخْلِيلِ بَيْنَ الْأَصَابِعِ

٥[١٠٨٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ، وَهُمْ يَتَوَضَّئُونَ عِنْدَ الْمَطْهَرَةِ، فَيَقُولُ لَهُمْ: أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ ابْتِدَاءِ الْمَرْءِ فِي وُضُوئِهِ بِفِيهِ قَبْلَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ

٥[١٠٨٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ۩ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ(٢)، أَنَّ أَبَا جُبَيْرٍ الْكِنْدِيَّ قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ، وَقَالَ: «تَوَضَّأْ يَا أَبَا جُبَيْرٍ»، فَبَدَأَ بِفِيهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبْدَأْ بِفِيكَ؛ فَإِنَّ الْكَافِرَ يَبْدَأُ بِفِيهِ»،

٥[١٠٨٢] [التقاسيم: ١٦٠٠] [الإتحاف: مي خز جا حب كم الدولابي حم ١٦٤٤١] [التحفة: د ت س ق ١١١٧٢]، وتقدم برقم: (١٠٤٩) وسيأتي برقم: (٤٥٣٨).

۩[٢/ ١٨٥ ب].

٥[١٠٨٣] [التقاسيم: ١٦٠١] [الإتحاف: مي جا طح حب حم ١٩٧٦٥] [التحفة: م ١٢٦٠٢- ت ١٢٧١٧- ق ١٢٧٢٨- م ١٤٣٧١- خ م س ١٤٣٨١].

٥[١٠٨٤] [التقاسيم: ٢٣٠٣] [الموارد: ١٤٨] [الإتحاف: طح حب ١٧١٣٥].

(١) قوله: «ابن قتيبة» وقع في «الإتحاف»: «ابن سلم».

۩[٢/ ١٨٦ أ].

(٢) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «هذا صورته مرسل».

ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ أَنْقَاهُمَا ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ إِلَىٰ الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ إِلَىٰ الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ . [الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّيَامُنِ (١) فِي الْوُضُوءِ وَاللِّبَاسِ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِيهِ

○[١٠٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا لَبِسْتُمْ وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ ، فَابْدَءُوا بِمَيَامِنِكُمْ ۩» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ مَا لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعْمِلَ التَّيَامُنَ فِي أَسْبَابِهِ كُلِّهَا

○[١٠٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُحِبُّ التَّيَامُنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي طُهُورِهِ ، وَتَنَعُّلِهِ (٢) ، وَتَرَجُّلِهِ (٣) .

قَالَ شُعْبَةُ : ثُمَّ سَمِعْتُ الْأَشْعَثَ بِوَاسِطٍ ، يَقُولُ : يُحِبُّ التَّيَامُنَ ، وَذَكَرَ شَأْنَهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : شَهِدْتُهُ بِالْكُوفَةِ يَقُولُ : يُحِبُّ التَّيَامُنَ مَا اسْتَطَاعَ (٤) . [الخامس : ٤٧]

---

(١) **التيامن** : الابتداء في الأفعال باليد اليمنىٰ ، والرجل اليمنىٰ ، والجانب الأيمن . (انظر : النهاية ، مادة : يمن) .

○[١٠٨٥] [التقاسيم : ١٣٨٤] [الموارد : ١٤٧-١٤٥٢] [الإتحاف : حب خز حم ١٨٠٥٥] [التحفة : د ق ١٢٣٨٠] ، وسيأتي برقم : (٥٤٥٧) .

۩[٢/ ١٨٦ ب] .

○[١٠٨٦] [التقاسيم : ٧٣٠٦] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٢٧٥٠] [التحفة : س ١٦٠٠٦] ، وسيأتي برقم : (٥٤٩١) .

(٢) **التنعل** : لبس النعال ، وهي : التي تلبس في المشي . (انظر : النهاية ، مادة : نعل) .

(٣) **الترجل** : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . (انظر : النهاية ، مادة : رجل) .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا

○[١٠٨٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[1] عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[1] الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[2] الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَبٍ[3] ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَتَوَضَّأُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، يُسْنِدُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ۩ ، وَأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَتَوَضَّأُ مَرَّةً مَرَّةً ، وَيُسْنِدُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ[4] . [الرابع : ١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ غَسْلِ الْمُتَوَضِّئِ بَعْضَ أَعْضَائِهِ شَفْعًا[5] وَبَعْضَهَا وِتْرًا فِي وُضُوئِهِ

○[١٠٨٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مَالِكٍ الْخُوَارِزْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَنَا فِي الْبَيْتِ ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ ، فَأَتَيْنَاهُ بِتَوْرٍ مِنْ صُفْرٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَتَوَضَّأَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ . [الخامس : ٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ مِنْ عَدَدِ الْوُضُوءِ عَلَى مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ

○[١٠٨٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ جُوصَا أَبُو الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ

○[١٠٨٧] [التقاسيم : ٥٢٨٤] [الموارد : ١٥٨] [الإتحاف : حب حم ٨٩٢٩- حب حم/ ١٠٢٣١] [التحفة : س ق ٧٤٥٨] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» . (٢) «أخبرنا» في (ت) : «أخبرني» ، وفي (د) : «عن» .

(٣) قوله : «بن حنطب» ليس في (د) .

۩[٢/ ١٨٧ أ] .

(٤) قوله : «وأن ابن عباس كان يتوضأ مرة مرة ، ويسند ذلك إلى النبي ﷺ» من (ت) ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) **الشفع** : الزوج ، وهو ضد الوتر . (انظر : النهاية ، مادة : شفع) .

○[١٠٨٨] [التقاسيم : ٦٠٨٤] [الإتحاف : مي خز ط ش جا عه حب قط حم طح ٧١٣٥] [التحفة : م د ت ٥٣٠٧-ع ٥٣٠٨] ، وتقدم برقم : (١٠٧٢) ، (١٠٧٩) ، (١٠٨٠) .

○[١٠٨٩] [التقاسيم : ٥٢٨١] [الموارد : ١٥٧] [الإتحاف : جا حب قط كم حم ١٩١٠٣] [التحفة : د ت ١٣٩٤٠] .

ابْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ ۩ بْنُ الْحُبَابِ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ فِي الْوُضُوءِ عَلَى مَرَّةٍ مَرَّةٍ إِذَا أَسْبَغَ

○[١٠٩٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِوُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً(١). [الرابع: ١]

٤- بَابُ نَوَاقِضِ الْوُضُوءِ

○[١٠٩١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ ۩ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي(٣) غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ(٤)، فَأَصَابَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ امْرَأَةَ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَافِلًا(٥) أَتَى زَوْجُهَا - وَكَانَ غَائِبًا، فَلَمَّا أُخْبِرَ حَلَفَ لَا يَنْتَهِي حَتَّى

۩[٢/ ١٨٧ ب].

○[١٠٩٠] [التقاسيم: ٥٢٨٢] [الإتحاف: مي خز طح حب كم خ حم ٨٢٢٤] [التحفة: خ د ت س ق ٥٩٧٦- خ د (ت) س ق ٥٩٧٨].

(١) ينظر مطولا: (١٠٧٣)، (١٠٨١)، وبنحوه: (١٠٧١).

○[١٠٩١] [التقاسيم: ٥٩٠٩] [الموارد: ٢٥٠] [الإتحاف: خز حب قط كم حم ٣٠٠٦] [التحفة: د ٢٤٩٧- خت ٣١٣٠].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٢/ ١٨٨ أ].

(٣) بعد «في» في (د): «سفر».

(٤) **ذات الرقاع**: موقع ذات الرّقاع محصور بين نخل (وادي الحناكية) وبين الشّقرة، في مسافة خمسة وعشرين كيلو مترا طولا، فالأول يبعد عن المدينة مائة كيلو متر، والثاني يبعد عنها خمسة وسبعين كيلو مترا، والنّخيل يكوّن مع الموضعين رأس مثلث إلى الشمال لا يزيد أحد ضلعيه عن خمسة وعشرين كيلو مترا، ففي هذه الرّقعة الصغيرة حدثت المعركة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٢٨).

(٥) **القفول**: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: قفل).

يُهْرِيقَ[(١)] فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ دَمًا ، فَخَرَجَ يَتْبَعُ أَثَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلًا ، فَقَالَ : «مَنْ رَجُلٌ يَكْلَؤُنَا[(٢)] لَيْلَتَنَا هَذِهِ؟» فَانْتُدِبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَا[(٣)] : نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ ﷺ : «فَكُونَا بِفَمِ الشِّعْبِ»[(٤)] ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ نَزَلُوا إِلَى شِعْبٍ مِنَ الْوَادِي ، فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلَانِ إِلَى فَمِ الشِّعْبِ ، قَالَ الْأَنْصَارِيُّ لِلْمُهَاجِرِيِّ : أَيُّ اللَّيْلِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَكْفِيَكَ ؛ أَوَّلَهُ أَوْ آخِرَهُ؟ قَالَ : اكْفِنِي[(٥)] أَوَّلَهُ ، قَالَ : فَاضْطَجَعَ الْمُهَاجِرِيُّ ۩ فَنَامَ ، وَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ يُصَلِّي ، وَأَتَى زَوْجُ الْمَرْأَةِ ، فَلَمَّا رَأَى شَخْصَ الرَّجُلِ ، عَرَفَ أَنَّهُ رَبِيئَةُ الْقَوْمِ ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ ، فَوَضَعَهُ فِيهِ ، فَنَزَعَهُ ، فَوَضَعَهُ ، وَثَبَتَ قَائِمًا يُصَلِّي ، ثُمَّ رَمَاهُ بِسَهْمٍ آخَرَ ، فَوَضَعَهُ فِيهِ ، فَنَزَعَهُ ، وَثَبَتَ قَائِمًا يُصَلِّي ، ثُمَّ عَادَ لَهُ الثَّالِثَةَ[(٦)] ، فَوَضَعَهُ فِيهِ ، فَنَزَعَهُ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ رَكَعَ فَسَجَدَ[(٧)] ، ثُمَّ أَهَبَّ صَاحِبَهُ ، وَقَالَ[(٨)] : اجْلِسْ فَقَدْ أُتِيتُ ، فَوَثَبَ ، فَلَمَّا رَآهُمَا الرَّجُلُ عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ نُذِرَ بِهِ ، هَرَبَ ، فَلَمَّا رَأَى الْمُهَاجِرِيُّ مَا بِالْأَنْصَارِيِّ مِنَ الدِّمَاءِ ، قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ! أَفَلَا أَهْبَبْتَنِي أَوَّلَ مَا رَمَاكَ؟ قَالَ : كُنْتُ فِي سُورَةٍ أَقْرَؤُهَا ، فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ أَقْطَعَهَا حَتَّى أُنْفِذَهَا[(٩)] ، فَلَمَّا تَابَعَ عَلَيَّ الرَّمْيَ رَكَعْتُ فَآذَنْتُكَ ، وَايْمُ اللَّهِ

---

(١) «يهريق» مكانه بياض في الأصل .

الإهراق والهراقة : الإسالة والصب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : هرق) .

(٢) **الكلاءة** : الحفظ والحراسة . (انظر : النهاية ، مادة : كلأ) .

(٣) «فقالا» في الأصل : «قالا» .

(٤) **الشعب** : ما انفرج بين جبلين ، وقيل : الطريق فيه ، والجمع : شِعاب . (انظر : مجمع البحار ، مادة : شعب) .

(٥) قبل «اكفني» في (د) : «بل» .

۩[٢/ ١٨٧ ب] .

(٦) قوله : «ثم عاد له الثالثة» وقع في (د) : «فلما عاد الثالثة» .

(٧) «فسجد» في (د) : «وسجد» .

(٨) «وقال» في (د) : «فقال» .

(٩) «أنفذها» في (د) : «أنفدها» .

لَوْلَا أَنْ أُضَيِّعَ ثَغْرًا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِهِ ، لَقُطِعَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَقْطَعَهَا أَوْ أُنْفِذَهَا[1] . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْقَيْءَ يَنْقُضُ[2] الطَّهَارَةَ سَوَاءٌ كَانَ مِلْءَ الْفَمِ أَوْ لَمْ يَكُنْ

٥[١٠٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، أَنَّ أَبَا[3] عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ يَعِيشَ بْنَ الْوَلِيدِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ مَعْدَانَ بْنَ أَبِي[4] طَلْحَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ[5] . فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ[6] ، فَقَالَ : صَدَقَ ، أَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءًا . [الخامس : ٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ النَّوْمَ لَا يُوجِبُ الْوُضُوءَ عَلَى النَّائِمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

٥[١٠٩٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ :

---

(١) «أنفذها» في (د) : «أنفدها» . وهذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .
[٢/ ١٨٩ أ] .

(٢) ينقض : يبطل . (انظر : النهاية ، مادة : نقض) .

٥[١٠٩٢] [التقاسيم : ٦٥٣١] [الموارد : ٩٠٨] [الإتحاف : مي جا خز حب قط كم حم ١٦١٦٢] [التحفة : دت س ١٠٩٦٤] .

(٣) «أبا» ليس في الأصل ، وفي (س) (٣/ ٣٧٧) : «ابن» ، وكلاهما صواب ، فهو : عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ، أبو عمرو الأوزاعي ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٠٧) .

(٤) «أبي» ليس في الأصل ، قال المزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٢٥٦) : «معدان بن أبي طلحة ، ويُقال : ابن طلحة» .

(٥) قوله : «قاء فأفطر» وقع في الأصل : «حدثه قا فطر» كذا ، وعليه علامة حاشية ، وفي الحاشية أثر لكلام غير واضح .

(٦) قوله : «له ذلك» وقع في (د) : «ذلك له» .

٥[١٠٩٣] [التقاسيم : ٣٩٢٤] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٨٠٧٩] [التحفة : خ م س ٥٩١٥] .

حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَيُّ حِينٍ[1] أَحَبُّ إِلَيْكَ ۩ أَنْ أُصَلِّيَ الْعَتَمَةَ[2] إِمَّا إِمَامًا وَإِمَّا خَلْوًا؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعَتَمَةِ حَتَّىٰ رَقَدَ النَّاسُ ، وَاسْتَيْقَظُوا ، وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ تَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، فَقَالَ : «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا هَكَذَا»[3] . [الثالث : ٣٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

٥[١٠٩٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[4] ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شُغِلَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَنْ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ حَتَّىٰ رَقَدْنَا فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ، ثُمَّ رَقَدْنَا ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ ﷺ : «لَيْسَ يَنْتَظِرُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ ۩» . [الثالث : ٣٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الرُّقَادَ الَّذِي هُوَ النُّعَاسُ لَا يُوجِبُ عَلَىٰ مَنْ وُجِدَ فِيهِ وُضُوءًا ، وَأَنَّ النَّوْمَ الَّذِي هُوَ زَوَالُ الْعَقْلِ يُوجِبُ عَلَىٰ مَنْ وُجِدَ فِيهِ وُضُوءًا

٥[١٠٩٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ

---

(١) في الأصل : «خير» . ۩[٢/ ١٨٩ ب] .

(٢) «العتمة» في الأصل : «للعتمة» .

العتمة : الظُّلمة ، والمراد هنا : العشاء . (انظر : النهاية ، مادة : عتم) .

(٣) ينظر باختلاف يسير : (١٥٢٨) ، وبنحوه : (١٥٢٩) .

٥[١٠٩٤] [التقاسيم : ٣٩٢٥] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٠٧٥٢] [التحفة : م د س ٧٦٤٩- خ م د ٧٧٧٦] ، وسيأتي : (١٥٣٢) .

(٤) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» . ۩[٢/ ١٩٠ أ] .

٥[١٠٩٥] [التقاسيم : ٣٩٢٦] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط ش حم ٦٥٤٦] [التحفة : ت س ق ٤٩٥٢- س ق ٤٩٥٣- ق ٤٩٥٥] ، وسيأتي : (١٣١٤) (١٣١٥) (١٣١٦) (١٣٢٠) .

عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ ، فَقَالَ لِي : مَا حَاجَتُكَ؟ قُلْتُ لَهُ : ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ ، قَالَ : فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ ، قُلْتُ : حَكَّ فِي نَفْسِي الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ ، وَكُنْتَ امْرَأً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَيْتُكَ أَسْأَلُكَ : هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا فِي سَفَرٍ[1] أَوْ مُسَافِرِينَ ، أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ[2] وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ . [الثالث : ٣٤]

قال أبو حاتم : الرُّقَادُ لَهُ بِدَايَةٌ وَنِهَايَةٌ ، فَبِدَايَتُهُ : النُّعَاسُ الَّذِي هُوَ أَوَائِلُ النَّوْمِ ، وَصِفَتُهُ : أَنَّ الْمَرْءَ ۩ إِذَا كُلِّمَ فِيهِ يَسْمَعُ ، وَإِنْ أَحْدَثَ عَلِمَ ، إِلَّا أَنَّهُ يَتَمَايَلُ تَمَايُلًا ، وَنِهَايَتُهُ : زَوَالُ الْعَقْلِ ، وَصِفَتُهُ : أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَحْدَثَ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ لَمْ يَعْلَمْ ، وَإِنْ كُلِّمَ[3] لَمْ يَفْهَمْ . فَالنُّعَاسُ لَا يُوجِبُ الْوُضُوءَ عَلَى أَحَدٍ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ عَلَى أَيِّ حَالَةٍ كَانَ النَّاعِسُ ، وَالنَّوْمُ يُوجِبُ الْوُضُوءَ عَلَى مَنْ وُجِدَ فِيهِ[4] عَلَى أَيِّ حَالَةٍ كَانَ النَّائِمُ ، عَلَى أَنَّ اسْمَ النَّوْمِ قَدْ يَقَعُ عَلَى النُّعَاسِ ، وَالنُّعَاسِ عَلَى النَّوْمِ ، وَمَعْنَاهُمَا مُخْتَلِفَانِ ، كَمَا أَنَّ اسْمَ الْفَيْءِ[5] قَدْ يَقَعُ عَلَى الْغَنِيمَةِ[6] ، وَاسْمَ الْغَنِيمَةِ عَلَى الْفَيْءِ وَمَعْنَاهُمَا مُخْتَلِفَانِ[7] ، وَاللَّهُ ﷻ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا بِقَوْلِهِ : ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة : ٢٥٥] ، وَلَمَّا قَرَنَ ﷺ فِي خَبَرِ

---

(١) «سفر» في الأصل : «سفرا» ، وهو تصحيف ، وقد وقع عند الترمذي (٣٨٢٩) من طريق سفيان ، به : «كنا سفرًا أو مسافرين» .

(٢) **الغائط** : موضع قضاء الحاجة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : غوط) .

۩[٢/ ١٩٠ ب] .

(٣) «كلم» في الأصل : «تكلم» .

(٤) «فيه» ليس في الأصل .

(٥) **الفيء** : ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد . (انظر : النهاية ، مادة : فيأ) .

(٦) **الغنيمة** : ما أُصيبَ من أموال أهل الحرب ومتاعهم . (انظر : النهاية ، مادة : غنم) .

(٧) قوله : «كما أن اسم الفيء قد يقع على الغنيمة ، واسم الغنيمة على الفيء ومعناهما مختلفان» من (ت) ، ولعله انتقال نظر من ناسخ الأصل .

صَفْوَانَ بَيْنَ النَّوْمِ وَالْغَائِطِ[(١)] وَالْبَوْلِ فِي إِيجَابِ الْوُضُوءِ مِنْهَا، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْبَوْلِ وَالْغَائِطِ فُرْقَانٌ، وَكَانَ كُلُّ مَنْ وُجِدَ[(٢)] مِنْهُمَا قَلِيلُ أَحَدِهِمَا أَوْ كَثِيرُهُ أَوْجَبَ عَلَيْهِ الطَّهَارَةَ، سَوَاءٌ كَانَ الْبَائِلُ أَوِ الْمُتَغَوِّطُ[(٣)] قَائِمًا، أَوْ قَاعِدًا، أَوْ رَاكِعًا، أَوْ سَاجِدًا، كَانَ كُلُّ مَنْ نَامَ بِزَوَالِ الْعَقْلِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ، سَوَاءٌ اخْتَلَفَتْ أَحْوَالُهُ، أَوِ اتَّفَقَتْ؛ لِأَنَّ الْعِلَّةَ فِيهِ زَوَالُ الْعَقْلِ لَا تَغَيُّرُ الْأَحْوَالِ عَلَيْهِ، كَمَا أَنَّ الْعِلَّةَ فِي الْغَائِطِ ۩ وَالْبَوْلِ وُجُودُهُمَا لَا تَغَيُّرُ أَحْوَالِ الْبَائِلِ وَالْمُتَغَوِّطِ فِيهِ.

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ مِنَ الْمَذْيِ[(٤)] وُضُوءَ الصَّلَاةِ

ه[١٠٩٦] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٥)] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ[(٦)]: مَاذَا عَلَيْهِ؟ فَإِنَّ عِنْدِي ابْنَتَهُ، وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ، قَالَ الْمِقْدَادُ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ[(٧)] فَلْيَنْضَحْ[(٨)] فَرْجَهُ، وَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ**». [الأول: ٧٨]

---

(١) قوله: «بين النوم والغائط» في (ت): «النوم بالغائط».

(٢) قوله: «من وجد» في الأصل: «واحد».

(٣) قوله: «أو المتغوط» ليس في الأصل.

التغوط: من تغوط، إخراج الفضلات (العذرة) من الدبر. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص١٣٨).

۩[٢/ ١٩١ أ].

(٤) **المذي**: البلل اللزج الذي يخرج من الذكر عند مُلاعبة النساء. (انظر: النهاية، مادة: مذى).

ه[١٠٩٦] [التقاسيم: ١٣٨١] [الموارد: ٢٤٤] [الإتحاف: خز جا حب حم ١٦٩٩٧] [التحفة: د س ق ١١٥٤٤]، وسيأتي: (١١٠١).

(٥) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٦) قوله: «فخرج منه المذي» ليس في الأصل.

(٧) «أحدكم» ليس في الأصل.

(٨) **النضح**: الرش بالماء، وقد يرد بمعنى الغسل والإزالة. (انظر: النهاية، مادة: نضح).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَاتَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ بِالْجُرُفِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ ، وَمَاتَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ ، وَقَدْ سَمِعَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ الْمِقْدَادَ وَهُوَ ابْنٌ دُونَ عَشْرِ سِنِينَ ۩ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ» أَرَادَ بِهِ : فَلْيَغْسِلْ ذَكَرَهُ

○ [١٠٩٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ فَاغْتَسِلْ» . [الأول : ٧٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَ الْمِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذَا الْحُكْمِ ، فَسَأَلَهُ وَأَخْبَرَهُ ، ثُمَّ أَخْبَرَ الْمِقْدَادُ عَلِيًّا بِذَلِكَ ، ثُمَّ سَأَلَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَّا أَخْبَرَهُ بِهِ الْمِقْدَادُ حَتَّى يَكُونَا سُؤَالَيْنِ فِي مَوْضِعَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُمَا كَانَا فِي مَوْضِعَيْنِ أَنَّ عِنْدَ سُؤَالِ ۩ عَلِيٍّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَمَرَهُ بِالِاغْتِسَالِ عِنْدَ الْمَنِيِّ ، وَلَيْسَ هَذَا فِي خَبَرِ الْمِقْدَادِ ، يَدُلُّكَ هَذَا عَلَى أَنَّهُمَا غَيْرُ مُتَضَادَّيْنِ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ غَسْلَ الذَّكَرِ لِلْمَذْيِ لَا يُجْزِئُ بِهِ صَلَاتَهُ(١) دُونَ الْوُضُوءِ ، وَأَنَّ الْوُضُوءَ يُجْزِئُ عَنْ نَضْحِ الثَّوْبِ لَهُ

○ [١٠٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،

۩ [٢/ ١٩١ ب] .

○ [١٠٩٧] [التقاسيم : ١٣٨٢] [الموارد : ٢٤١] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٤١٩٦] [التحفة : د س ١٠٠٧٩] ، وسيأتي : (١٠٩٩) (١١٠٢) .

۩ [٢/ ١٩٢ أ] .

(١) «صلاته» في حاشية الأصل : «صلاة» ، ونسبه لنسخة .

○ [١٠٩٨] [التقاسيم : ١٣٨٣] [الموارد : ٢٤٠] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ٦١٦٣] [التحفة : د ت ق ٤٦٦٤] .

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ : كُنْتُ أَلْقَىٰ مِنَ الْمَذْيِ شِدَّةً ، فَكُنْتُ أُكْثِرُ الِاغْتِسَالَ مِنْهُ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا يُجْزِئُكَ مِنْهُ الْوُضُوءُ» ، فَقُلْتُ : فَكَيْفَ بِمَا يُصِيبُ[1] ثَوْبِي مِنْهُ؟ قَالَ : «يَكْفِيكَ أَنْ تَأْخُذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ ، فَتَنْضَحَ بِهَا مِنْ ثَوْبِكَ حَيْثُ تَرَىٰ أَنَّهُ أَصَابَهُ[2]» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ ۩ إِيجَابِ الْوُضُوءِ عَلَى الْمُمْذِي وَالِاغْتِسَالِ عَلَى الْمُمْنِي

ه[١٠٩٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «إِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَنِيَّ فَاغْتَسِلْ» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَا

ه[١١٠٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنِ[3] ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ

---

(١) «يصيب» في (د) : «أصاب» .

(٢) قوله : «حيث ترىٰ أنه أصابه» ليس في (د) .

۩[٢/ ١٩٢ ب] .

ه[١٠٩٩] [التقاسيم : ٤٣٣٢] [الموارد : ٢٤٢] [الإتحاف : خز جا طح حب عم ١٤٤٥٩] [التحفة : د س ١٠٠٧٩ - خ س ١٠١٧٨ - م س ١٠١٩٥ - ت ق ١٠٢٢٥ - د س ١٠٢٤١ - خ م س ١٠٢٦٤] ، وتقدم : (١٠٩٧) وسيأتي : (١١٠٢) .

ه[١١٠٠] [التقاسيم : ٤٣٣٣] ، [الموارد : ٢٣٩] [التحفة : س ٣٥٥٠] .

(٣) «عن» ليس في الأصل .

خَلِيفَةَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّ عَلِيًّا أَمَرَ عَمَّارًا أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ، فَقَالَ: «يَغْسِلُ مَذَاكِيرَهُ(١)، وَيَتَوَضَّأُ»(٢). [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مَظَانِّهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُمَا

٥[١١٠١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ: مَاذَا عَلَيْهِ؟ فَإِنَّ عِنْدِي ابْنَتَهُ، وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ، قَالَ الْمِقْدَادُ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ، وَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ». [الثالث: ٦٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَدْ يَتَوَهَّمُ بَعْضُ الْمُسْتَمِعِينَ لِهَذِهِ الْأَخْبَارِ مِمَّنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مَظَانِّهِ، وَلَا دَارَ فِي الْحَقِيقَةِ عَلَى أَطْرَافِهِ، أَنَّ بَيْنَهَا تَضَادًّا أَوْ تَهَاتُرًا؛ لِأَنَّ فِي خَبَرِ ۞ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَفِي خَبَرِ إِيَاسِ بْنِ خَلِيفَةَ، أَنَّهُ أَمَرَ عَمَّارًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، وَفِي خَبَرِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ أَمَرَ الْمِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَيْسَ بَيْنَهَا تَهَاتُرٌ؛ لِأَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَ عَمَّارًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ، ثُمَّ أَمَرَ الْمِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَهُ، فَسَأَلَهُ، ثُمَّ سَأَلَ بِنَفْسِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْتُ أَنَّ مَتْنَ كُلِّ خَبَرٍ يُخَالِفُ مَتْنَ الْخَبَرِ الْآخَرِ؛ لِأَنَّ فِي خَبَرِ

۞[٢/ ١٩٣أ].

(١) **المذاكير**: جمع ذكر، وهو الفرج من الحيوان. (انظر: المصباح المنير، مادة: ذكر).

(٢) لم نعثر عليه في «الإتحاف».

٥[١١٠١] [التقاسيم: ٤٣٣٤] [الموارد: ٢٤٥] [الإتحاف: خز جا حب حم ١٦٩٩٧] [التحفة: د س ق ١١٥٤٤]، وتقدم: (١٠٩٦).

۞[٢/ ١٩٣ب].

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**إِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَنِيَّ**(١) **فَاغْتَسِلْ**»، وَفِي خَبَرِ إِيَاسِ بْنِ خَلِيفَةَ: أَنَّهُ أَمَرَ عَمَّارًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**يَغْسِلُ مَذَاكِيرَهُ وَيَتَوَضَّأُ**»، وَلَيْسَ(٢) فِيهِ ذِكْرُ الْمَنِيِّ الَّذِي فِي خَبَرِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَخَبَرُ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ سُؤَالٌ مُسْتَأْنَفٌ، يَتَبَيَّنُ(٣) أَنَّهُ لَيْسَ بِالسُّؤَالَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ۩ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا؛ لِأَنَّ فِي خَبَرِ الْمِقْدَادِ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ مَاذَا عَلَيْهِ؟ فَإِنَّ عِنْدِي ابْنَتَهُ، فَذَلِكَ مَا وَصَفْنَا، عَلَى أَنَّ هَذِهِ أَسْئِلَةٌ مُتَبَايِنَةٌ فِي مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ، لِعِلَلٍ مَوْجُودَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ.

ذِكْرُ إِيجَابِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَذْيِ وَالِاغْتِسَالِ مِنَ الْمَنِيِّ

٥[١١٠٢] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ الْحَذَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَجَعَلْتُ أَغْتَسِلُ فِي الشِّتَاءِ حَتَّى تَشَقَّقَ ظَهْرِي، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، أَوْ ذُكِرَ لَهُ، فَقَالَ: «**لَا تَفْعَلْ، إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ، وَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ۩، وَإِذَا نَضَحْتَ الْمَاءَ فَاغْتَسِلْ**»(٥). [الرابع: ٤٩]

---

(١) قوله: «فاغسل ذكرك وتوضأ، وإذا رأيت المني» من (ت)، (١٠٩٩).

(٢) «وليس» في (ت): «ليس».

(٣) قوله: «فيتبين» في (س) (٣/ ٣٩٠): «فيسأل».

۩[٢/ ١٩٤ أ].

٥[١١٠٢] [التقاسيم: ٥٩٠٨] [الموارد: ٢٤٣] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٤١٩٦] [التحفة: د س ١٠٠٧٩ - خ س ١٠١٧٨]، وتقدم: (١٠٩٧) (١٠٩٩).

(٤) بعد «معاذ» في (د): «العقدي».

۩[٢/ ١٩٤ ب].

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ خَبَرٍ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْوُضُوءَ لَا يَجِبُ مِنْ لَمْسِ الْمَرْءِ ذَوَاتِ الْمَحَارِمِ

٥[١١٠٣] أَخبـرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ. [الخامس: ١٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمُلَامَسَةَ مِنْ ذَوَاتِ الْمَحَارِمِ لَا تُوجِبُ الْوُضُوءَ(٢)

٥[١١٠٤] أَخبـرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ ابْنَتِهِ، فَكَانَ ۩ إِذَا قَامَ حَمَلَهَا، وَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا. [الخامس: ١٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ نَفْيِ إِيجَابِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمُلَامَسَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْمَحَارِمِ

٥[١١٠٥] أَخبـرنا الْفَضْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ

٥[١١٠٣] [التقاسيم: ٦٥٣٤] [الإتحاف: ش مي جا طح حب حم عه ٢٢٠٨٦] [التحفة: خ م د س ١٥٩٨٣- م س ق ١٦٣٢٤- م ق ١٦٤٤٩- س ١٦٥٣٣- م س ق ١٦٥٨٦- م د ١٦٥٩٩- خ ١٦٦٢٠- س ١٦٩٧٦- د ت ق ١٧٠١٩- خ ١٧٣٦٧- خ س ١٧٤٩٣- س ١٧٥٥٣- م ١٧٨٣٤- م س ١٧٩٦٩]، وسيأتي: (١١٠٦) (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) (١١٩٦) (١١٩٧) (١٢٥٧) (١٢٥٩) (٥٦١٢).

(١) «ببست» من (ت). (٢) «الوضوء» في (ت): «وضوءًا».

٥[١١٠٤] [التقاسيم: ٦٥٤٠] [الإتحاف: ط مي خز حب ش عه حم ٤٠٨٠] [التحفة: خ م د س ١٢١٢٤]، وسيأتي: (١١٠٥) (٢٣٣٨).

۩[٢/ ١٩٥ أ].

٥[١١٠٥] [التقاسيم: ٥٣٠٢] [الإتحاف: ط مي خز حب ش عه حم ٤٠٨٠] [التحفة: خ م د س ١٢١٢٤]، وتقدم: (١١٠٤)، وسيأتي: (٢٣٣٨)، (٢٣٣٩).

سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ[(١)]، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: بَيْنَمَا نَحْنُ عَلَىٰ بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ صَبِيَّةٌ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ عَلَىٰ عَاتِقِهِ[(٢)]، يَضَعُهَا إِذَا رَكَعَ، وَيُعِيدُهَا عَلَىٰ عَاتِقِهِ إِذَا قَامَ، حَتَّىٰ قَضَىٰ صَلَاتَهُ يَفْعَلُ ذَٰلِكَ بِهَا. [الرابع: ١]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْمُلَامَسَةَ لِلرَّجُلِ مِنِ امْرَأَتِهِ لَا يُوجِبُ الْوُضُوءَ[(٣)] عَلَيْهِمَا[(٤)]

○[١١٠٦] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: إِنْ كُنْتُ لَأَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، تَخْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ وَتَلْتَقِي. [الرابع: ١]

○[١١٠٧] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَىٰ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَذَكَرْنَا مَا يَكُونُ مِنْهُ الْوُضُوءُ، فَقَالَ

---

(١) «الزرقي» في الأصل: «الرومي».

(٢) **العاتق**: ما بين المنكبين إلى أصل العنق. (انظر: النهاية، مادة: عتق).

۩[٢/ ١٩٥ ب].

(٣) قوله: «يوجب الوضوء» وقع في (ت): «توجب وضوءًا».

(٤) قوله: «عليهما» في الأصل: «عليها»، والمثبت هو الأليق، وينظر الحديثان المترجم لهما.

○[١١٠٦] [التقاسيم: ٥٣٩٣] [الإتحاف: طح حب عه ٢٢٦٠٤] [التحفة: خ م د س ١٥٩٨٣- م س ق ١٦٣٢٤- م ق ١٦٤٤٩- س ١٦٥٣٣- م س ق ١٦٥٨٦- م د ١٦٥٩٩- خ ١٦٦٢٠- س ١٦٩٧٦- د ت ق ١٧٠١٩- خ ١٧٣٦٧- خ س ١٧٤٩٣- س ١٧٥٥٣- م ١٧٨٣٤- م س ١٧٩٦٩]، وتقدم: (١١٠٣) وسيأتي: (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) (١١٩٦) (١١٩٧) (١٢٥٧) (١٢٥٩) (٥٦١٢).

○[١١٠٧] [التقاسيم: ٩٨٨] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢] [التحفة: د ت س ق ١٥٧٨٥]، وسيأتي: (١١٠٨) (١١٠٩) (١١١٠) (١١١١) (١١١٢).

مَرْوَانُ : أَخْبَرَتْنِي بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ ، فَلْيَتَوَضَّأْ» . [الأول : ٢٣]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : عَائِذٌ بِاللَّهِ أَنْ نَحْتَجَّ بِخَبَرٍ رَوَاهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ وَذَوُوهُ فِي ۩ شَيْءٍ مِنْ كُتُبِنَا ؛ لِأَنَّا لَا نَسْتَحِلُّ الِاحْتِجَاجَ بِغَيْرِ الصَّحِيحِ مِنْ سَائِرِ[1] الْأَخْبَارِ ، وَإِنْ وَافَقَ ذَلِكَ مَذْهَبَنَا ، وَلَا نَعْتَمِدُ مِنَ الْمَذَاهِبِ إِلَّا عَلَى الْمُنْتَزَعِ مِنَ الْآثَارِ ، وَإِنْ خَالَفَ ذَلِكَ قَوْلَ أَئِمَّتِنَا ، وَأَمَّا خَبَرُ بُسْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، فَإِنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ سَمِعَهُ مِنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ بُسْرَةَ ، فَلَمْ يُقْنِعْهُ ذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ مَرْوَانُ شُرْطِيًّا لَهُ إِلَى بُسْرَةَ فَسَأَلَهَا ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ بِمِثْلِ مَا قَالَتْ بُسْرَةُ ، فَسَمِعَهُ عُرْوَةُ ثَانِيًا عَنِ الشُّرْطِيِّ ، عَنْ بُسْرَةَ ، ثُمَّ لَمْ يُقْنِعْهُ ذَلِكَ حَتَّى ذَهَبَ إِلَى بُسْرَةَ فَسَمِعَ مِنْهَا ، فَالْخَبَرُ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ بُسْرَةَ مُتَّصِلٌ لَيْسَ بِمُنْقَطِعٍ ، وَصَارَ مَرْوَانُ وَالشُّرْطِيُّ كَأَنَّهُمَا عَارِيَتَانِ يَسْقُطَانِ مِنَ الْإِسْنَادِ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ عُرْوَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ بُسْرَةَ نَفْسِهَا

○ [١١٠٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ ۩ مُسَرَّحٍ الْحَرَّانِيُّ أَبُو بَدْرٍ بِسَرْغَامَرْطَا مِنْ دِيَارِ مُضَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي[2] ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ حَدَّثَهُ ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ ، فَلْيَتَوَضَّأْ» .

قَالَ : فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عُرْوَةُ ، فَسَأَلَ بُسْرَةَ ، فَصَدَّقَتْهُ . [الأول : ٢٣]

۩[٢/ ١٩٦ أ] .

(١) «سائر» ليس في (ت) .

○ [١١٠٨] [التقاسيم : ٩٨٩] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢] [التحفة : د ت س ق ١٥٧٨٥] ، وتقدم : (١١٠٧) وسيأتي : (١١٠٩) (١١١٠) (١١١١) (١١١٢) .

۩[٢/ ١٩٦ ب] .

(٢) بعد «أبي» في «الإتحاف» : «حدثنا أبي» ، والظاهر أنه خطأ ، قال المصنف في ترجمة خالد بن عبد الملك من «الثقات» (٨/ ٢٢٦) ما نصه : «يروي عن شعيب بن إسحاق . . . حدثني عنه ابنه أبو بدر أحمد بن خالد» . اهـ . وقوله هذا موافق للمثبت .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ بُسْرَةَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

٥[١١٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بُسْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ، فَلْيَتَوَضَّأْ».

قَالَ(١) عُرْوَةُ: فَسَأَلْتُ بُسْرَةَ، فَصَدَّقَتْهُ. [الأول: ٢٣]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ إِنَّمَا هُوَ الْوُضُوءُ الَّذِي لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ إِلَّا بِهِ

٥[١١١٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُسْرَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ، فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ». [الأول: ٢٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَوْ كَانَ الْمُرَادُ مِنْهُ غَسْلَ الْيَدَيْنِ كَمَا قَالَ بَعْضُ النَّاسِ لَمَا قَالَ ﷺ: «فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ»؛ إِذِ الْإِعَادَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْوُضُوءِ الَّذِي هُوَ لِلصَّلَاةِ.

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الْوُضُوءَ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ إِنَّمَا هُوَ وُضُوءُ الصَّلَاةِ، وَإِنْ كَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي غَسْلَ الْيَدَيْنِ وُضُوءًا

٥[١١١١] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قُرَيْشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

٥[١١٠٩] [التقاسيم: ٩٩٠] [الموارد: ٢١١] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢] [التحفة: دت س ق ١٥٧٨٥]، وتقدم: (١١٠٧) (١١٠٨) وسيأتي: (١١١٠) (١١١١) (١١١٢).

(١) «قال» في (ت): «قال: قال».

۩[٢/ ١٩٧ أ].

٥[١١١٠] [التقاسيم: ٩٩١] [الموارد: ٢١٢] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢] [التحفة: دت س ق ١٥٧٨٥]، وتقدم: (١١٠٧) (١١٠٨) (١١٠٩) وسيأتي: (١١١١) (١١١٢).

٥[١١١١] [التقاسيم: ٩٩٢] [الموارد: ٢١٣] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢] [التحفة: دت س ق ١٥٧٨٥]، وتقدم: (١١٠٧) (١١٠٨) (١١٠٩) (١١١٠) وسيأتي: (١١١٢).

يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ۩ الْعَدَنِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بُسْرَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ». [الأول: ٢٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِيمَا ذَكَرْنَا سَوَاءٌ

○[١١١٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ذَكْوَانَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ الْيَحْصَبِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بُسْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَالْمَرْأَةُ مِثْلُ ذَلِكَ». [الأول: ٢٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كُلَّهَا(٢) مُجْمَلَةً بِأَنَّ الْوُضُوءَ إِنَّمَا يَجِبُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ(٣)، إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِالْإِفْضَاءِ، دُونَ سَائِرِ(٤) الْمَسِّ، أَوْ كَانَ بَيْنَهُمَا حَائِلٌ ۩

○[١١١٣] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُعَدَّلُ بِالْفُسْطَاطِ وَعِمْرَانُ بْنُ فَضَالَةَ الشَّعِيرِيُّ بِالْمَوْصِلِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَنَافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ الْقَارِئِ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ إِلَى فَرْجِهِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا سِتْرٌ وَلَا حِجَابٌ، فَلْيَتَوَضَّأْ». [الأول: ٢٣]

۩[٢/١٩٧ ب]. (١) بعد «سفيان» في (د): «الثوري».

○[١١١٢] [التقاسيم: ٩٩٣] [الموارد: ٢١٤] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢] [التحفة: دت س ق ١٥٧٨٥]، وتقدم: (١١٠٧) (١١٠٨) (١١٠٩) (١١١٠) (١١١١).

(٢) «كلها» من (ت).

(٣) «الذكر» في (ت)، حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «الفرج».

(٤) سائر: باقي. (انظر: اللسان، مادة: سأر).

۩[٢/١٩٨ أ].

○[١١١٣] [التقاسيم: ٩٩٤] [الموارد: ٢١٠] [الإتحاف: ش طح حب الطبراني قط كم ابن السكن حم عم ١٨٤٢٥].

قال أبو حاتم رضي الله عنه : احْتِجَاجُنَا فِي هَـذَا الْخَبَـرِ بِنَـافِعِ بْـنِ أَبِـي نُعَـيْمٍ دُونَ يَزِيـدَ بْـنِ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيِّ ؛ لِأَنَّ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ تَبَرَّأْنَا مِنْ عُهْدَتِهِ فِي كِتَابِ «الضُّعَفَاءِ» .

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ بُسْرَةَ أَوْ مُعَارِضٌ لَهُ

○[١١١٤] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ ۩ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ الْجَهْضَمِيُّ[١] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْنَا وَفْدًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَا تَقُولُ فِي مَسِّ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ بَعْدَمَا يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ : «هَلْ هُوَ إِلَّا مُضْغَةٌ[٢] أَوْ بَضْعَةٌ مِنْهُ» . [الأول : ٢٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ الْمُتَعَمِّدِ وَالنَّاسِي[٣] فِي هَذَا سَوَاءٌ

○[١١١٥] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٤] ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ بَدْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ طَلْقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَحَدَنَا يَكُونُ فِي الصَّلَاةِ فَيَحْتَكُّ فَتُصِيبُ يَدُهُ ذَكَرَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «وَهَلْ هُوَ إِلَّا بَضْعَةٌ مِنْكَ أَوْ مُضْغَةٌ مِنْكَ» . [الأول : ٢٣]

○[١١١٤] [التقاسيم : ٩٩٥] [الموارد : ٢٠٧] [الإتحاف : جا طح حب قط حم ٦٦٦١] [التحفة : د ت س ق ٥٠٢٣] ، وسيأتي : (١١١٥) (١١١٦) .

۩[٢/١٩٨ ب] .

(١) «الجهضمي» من (ت) .

(٢) المضغة : قطعة من اللحم قدر ما يُمضغ ، وجمعها : مُضَغ . (انظر : النهاية ، مادة : مضغ) .

(٣) «الناسي» في (ت) ، حاشية الأصل : «الساهي» ، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة .

○[١١١٥] [التقاسيم : ٩٩٦] [الموارد : ٢٠٩] [الإتحاف : جا طح حب قط حم ٦٦٦١] [التحفة : د ت س ق ٥٠٢٣] ، وتقدم : (١١١٤) وسيأتي : (١١١٦) .

(٤) بعد «حدثنا» في (د) : «محمد» .

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا مَا رَوَاهُ ثِقَةٌ عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ خَلَا مُلَازِمِ بْنِ عَمْرٍو

ه[١١١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ النَّيْسَابُورِيُّ الْفَقِيهُ(١) بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَمَسُّ ذَكَرَهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: «لَا بَأْسَ بِهِ، إِنَّهُ لَبَعْضُ(٢) جَسَدِكَ(٣)». [الأول: ٢٣]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي وَفَدَ طَلْقُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ه[١١١٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا(٤) جَدِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَنَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ فَكَانَ(٥) يَقُولُ: «قَدِّمُوا الْيَمَامِيَّ مِنَ الطِّينِ، فَإِنَّهُ مِنْ أَحْسَنِكُمْ(٦) لَهُ مَسًّا ۩». [الأول: ٢٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: خَبَرُ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ خَبَرٌ مَنْسُوخٌ؛ لِأَنَّ طَلْقَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ قُدُومُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَوَّلَ سَنَةٍ مِنْ سِنِي الْهِجْرَةِ، حَيْثُ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَبْنُونَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ.

۩[٢/١٩٩ أ].

ه[١١١٦][التقاسيم: ٩٩٧][الموارد: ٢٠٨][الإتحاف: جا طح حب قط حم ٦٦٦١][التحفة: د ت س ق ٥٠٢٣]، وتقدم: (١١١٤) (١١١٥).

(١) «الفقيه» ليس في الأصل.

(٢) «لبعض» في (ت)، (د): «كبعض».

(٣) «جسدك» في (د): «جسده».

ه[١١١٧][التقاسيم: ٩٩٨][الموارد: ٣٠٣][الإتحاف: حب قط ٦٦٦٣].

(٤) «حدثنا» في (د): «حدثني».

(٥) «فكان» في (د): «وكان».

(٦) في الأصل: «أحكم».

۩[٢/١٩٩ ب].

وَقَدْ رَوَىٰ أَبُو هُرَيْرَةَ إِيجَابَ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ، عَلَىٰ حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ أَسْلَمَ سَنَةَ سَبْعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَىٰ أَنَّ خَبَرَ أَبِي هُرَيْرَةَ كَانَ بَعْدَ خَبَرِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ بِسَبْعِ سِنِينَ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِرُجُوعِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَىٰ بَلَدِهِ بَعْدَ قَدْمَتِهِ تِلْكَ

○[١١١٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ الْحَنَفِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا سِتَّةً وَفْدًا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ، خَمْسَةٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَىٰ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّ بِأَرْضِنَا بِيعَةً[1] لَنَا، وَاسْتَوْهَبْنَاهُ[2] مِنْ فَضْلِ طَهُورِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَتَمَضْمَضَ، وَصَبَّ لَنَا فِي إِدَاوَةٍ[3]، ثُمَّ قَالَ: «**اذْهَبُوا بِهَذَا الْمَاءِ، فَإِذَا قَدِمْتُمْ بَلَدَكُمْ، فَاكْسِرُوا بِيعَتَكُمْ، ثُمَّ انْضَحُوا مَكَانَهَا مِنْ هَذَا الْمَاءِ، وَاتَّخِذُوا مَكَانَهَا مَسْجِدًا**»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْبَلَدُ بَعِيدٌ وَالْمَاءُ يَنْشَفُ، قَالَ: «**فَأَمِدُّوهُ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا طِيبًا**»، فَخَرَجْنَا فَتَشَاحَحْنَا عَلَىٰ حَمْلِ الْإِدَاوَةِ أَيُّنَا يَحْمِلُهَا، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَوَبًا لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَّا يَوْمًا وَلَيْلَةً، فَخَرَجْنَا بِهَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا بَلَدَنَا فَعَمِلْنَا الَّذِي أَمَرَنَا، وَرَاهِبُ ذَلِكَ الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ، فَنَادَيْنَا بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ الرَّاهِبُ: دَعْوَةُ حَقٍّ، ثُمَّ هَرَبَ فَلَمْ يُرَ بَعْدُ. [الأول: ٢٣]

○[١١١٨] [التقاسيم: ٩٩٩] [الموارد: ٣٠٤] [الإتحاف: حب ٦٦٦٢] [التحفة: س ٥٠٢٨]، وسيأتي برقم: (١٥٩٨).

۩[٢/ ٢٠٠أ].

(١) **البيعة**: كنيسة النصارى، وقيل: كنيسة اليهود، والجمع بِيَع. (انظر: اللسان، مادة: بيع).

(٢) «استوهبناه» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «فاستوهبناه».

الهبة: المنحة أو العطية. (انظر: النهاية، مادة: وهب).

(٣) **الإداوة**: إناء صغير من جلد يتخذ للماء. (انظر: النهاية، مادة: أدو).

قال أبو حاتم رضي الله عنه ۞: فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ طَلْقَ بْنَ عَلِيٍّ رَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ بَعْدَ الْقَدْمَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا وَقْتَهَا، ثُمَّ لَا يُعْلَمُ لَهُ رُجُوعٌ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ ذَلِكَ، فَمَنِ ادَّعَى رُجُوعَهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ بِسُنَّةٍ مُصَرِّحَةٍ، وَلَا سَبِيلَ لَهُ إِلَى ذَلِكَ.

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْجَزُورِ(١) ضِدَّ قَوْلِ مَنْ نَفَى عَنْهُ ذَلِكَ

٥[١١١٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ(٢): يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأْ»، قَالَ: أَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «نَعَمْ تَوَضَّأْ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ»، قَالَ: أُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ(٣)؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: أُصَلِّي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ(٤)؟ قَالَ: «لَا» ۞. [الثالث: ٦٥]

٥[١١٢٠] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

۞[٢/ ٢٠٠ ب].

(١) الجزور: البعير (الجمل) ذكرا كان أو أنثى، والجمع: جُزر. (انظر: النهاية، مادة: جزر).

٥[١١١٩] [التقاسيم: ٤٣٣٥] [الإتحاف: خز طح جا عه حب حم ٢٥٤٤] [التحفة: م ق ٢١٣١]، وسيأتي: (١١٢٠) (١١٢١) (١١٢٢) (١١٥٣).

(٢) «قال» في (ت): «فقال».

(٣) قوله: «قال: «نعم توضأ من لحوم الإبل»، قال: أصلي في مرابض الغنم؟» ليس في الأصل، وأثبتناه من (ت)، وهو الموافق لما في «صحيح ابن خزيمة» (٣١)؛ حيث رواه المصنف من طريقه، وينظر أيضا الحديث بإسناده ومتنه (١١٥٢).

مرابض الغنم: أماكن إقامتها. (انظر: النهاية، مادة: ربض).

(٤) مبارك الإبل: جمع المبرك، وهو: الموضع الذي تبرك فيه الإبل. (انظر: النهاية، مادة: برك).

۞[٢/ ٢٠١ أ].

٥[١١٢٠] [التقاسيم: ١٦٩٣] [التحفة: م ق ٢١٣١]، وتقدم: (١١١٩) وسيأتي: (١١٢١) (١١٢٢) (١١٥٢) (١١٥٣).

أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ ، وَلَا نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ (١) . [الأول : ١٠٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَعْلُولٌ

○[١١٢١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (٢) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ثَوْرِ بْنَ عِكْرِمَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَبَاتِ الْغَنَمِ ، فَرَخَّصَ فِيهَا ، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ ۩ فِي مَبَاتِ الْإِبِلِ فَنَهَىٰ عَنْهَا ، وَسُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، وَسُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ (٣) الْغَنَمِ ، فَقَالَ : «إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأْ» (٤) . [الأول : ١٠٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : أَبُو ثَوْرِ بْنُ عِكْرِمَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ اسْمُهُ : جَعْفَرٌ ، وَكُنْيَةُ أَبِيهِ : أَبُو ثَوْرٍ ، فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ هُوَ : أَبُو ثَوْرِ بْنُ عِكْرِمَةَ بْنِ (٥) جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، رَوَىٰ عَنْهُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، وَأَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، فَمَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ تَوَهَّمَ أَنَّهُمَا رَجُلَانِ مَجْهُولَانِ ، فَتَفَهَّمُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - كَيْلَا تُغَالِطُوا فِيهِ .

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٥٤٤) لابن حبان بهذا الإسناد ، وعزاه إليه من طريقين آخرين .

○[١١٢١] [التقاسيم : ١٦٩٤] [التحفة : م ق ٢١٣١] ، وتقدم : (١١١٩) (١١٢٠) وسيأتي : (١١٥٢) (١١٥٣) .

(٢) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

۩[٢/ ٢٠١ ب] .

(٣) قوله : «الإبل ، فقال : نعم ، وسئل عن الوضوء من لحوم» ليس في الأصل ، والمثبت من (ت) هو الأشبه بالصواب ؛ لأنه الموافق للترجمة ؛ حيث إنها في الوضوء من أكل لحوم الإبل ، وينظر الحديث (١١٢٢) .

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٥٤٤) لابن حبان بهذا الإسناد ، وعزاه إليه من طريقين آخرين ، ينظر : (١١٥٠) .

(٥) «بن» في الأصل : «عن» ، وهو تصحيف .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِإِيجَابِ الْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الْجَزُورِ

○ [١١٢٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ أَنْ نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ، وَلَا نَتَوَضَّأَ[(١)] مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ، وَأَنْ نُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا نُصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ[(٢)] الْإِبِلِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الْإِبِلِ إِنَّمَا هُوَ الْوُضُوءُ الْمَفْرُوضُ لِلصَّلَاةِ دُونَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ

○ [١١٢٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٣)] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٣)] الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ[(٤)]: أَنُصَلِّي فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ؟ فَقَالَ[(٥)]: «لَا»، قِيلَ: أَنُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قِيلَ: أَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قِيلَ: أَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «لَا»[(٦)]. [الأول: ١٠٠]

○ [١١٢٢] [التقاسيم: ٥٢٧٤] [الإتحاف: خز طح جا عه حب حم ٢٥٤٤] [التحفة: م ق ٢١٣١]، وتقدم: (١١١٩) (١١٢٠) (١١٢١) وسيأتي: (١١٥٢) (١١٥٣)، (١١٥٠).

۩ [٢/ ٢٠٢ أ].

(١) «نتوضأ» في الأصل: «يتوضأ».

(٢) **الأعطان**: جمع العطن، وهي: مبارك الإبل حول الماء. (انظر: النهاية، مادة: عطن).

○ [١١٢٣] [التقاسيم: ١٧٠٣]، [الموارد: ٢١٥] [التحفة: د ت ق ١٧٨٣].

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) قوله: «أن النبي ﷺ سئل» وقع في (د): «أن رجلا قال للنبي ﷺ».

(٥) «فقال» في الأصل: «قال».

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٠٩٨) لابن حبان، وعزاه: لابن خزيمة (٣٢)، ابن الجارود (٢٥)، الطحاوي (١/ ٣٨٤).

قال أبو حاتم ﵁ : فِي سُؤَالِ السَّائِلِ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ ، وَعَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِهَا ، وَتَفْرِيقِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ الْجَوَابَيْنِ ، أَبْيَنُ[١] الْبَيَانِ أَنَّهُ أَرَادَ الْوُضُوءَ الْمَفْرُوضَ لِلصَّلَاةِ دُونَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ غَسْلَ الْيَدَيْنِ مِنَ الْغَمْرِ لَاسْتَوَىٰ فِيهِ لُحُومُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ جَمِيعًا ، وَقَدْ كَانَ تَرْكُ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْوُضُوءِ مِمَّا[٢] مَسَّتْهُ النَّارُ ، وَبَقِيَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ مُدَّةً ، ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ ، وَبَقِيَ لُحُومُ الْإِبِلِ مُسْتَثْنًى مِنْ جُمْلَةِ مَا أُبِيحَ بَعْدَ الْحَظْرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ .

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ[٣] الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْوُضُوءَ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ إِذَا أُكِلَتْ غَيْرُ وَاجِبٍ

٥[١١٢٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَضْرٍ الْخُلْقَانِيُّ بِمَرْوَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَىٰ قِدْرٍ ، فَانْتَشَلَ مِنْهَا عَظْمًا فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [الرابع : ١]

قال أبو حاتم : قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَأَكَلَهُ ، أَرَادَ بِهِ اللَّحْمَ الَّذِي عَلَىٰ ۩ الْعَظْمِ لَا الْعَظْمَ نَفْسَهُ .

---

(١) «أبين» في الأصل : «أرىٰ» ، والمثبت من (ت) هو الأليق بالسياق . [٢/ ٢٠٢ ب] .

(٢) قوله : «مست النار في أول الإسلام ، ثم أمر بالوضوء مما» ليس في الأصل ، وأثبتناه من (ت) ، ولا يستقيم المعنىٰ بدونه .

(٣) «غير» في الأصل : «عند» ، وهو تصحيف .

٥[١١٢٤] [التقاسيم : ٥٢٧٣] [الإتحاف : حب حم ٨٢٣٨] [التحفة : س ٥٦٧١ - خ م د (س) ٥٩٧٩ - خ ٦٠٠٨ - د ق ٦١١٠ - م ق ٦٢٨٩ - خ ٦٤٣٧ - م ٦٤٤٦ - د ٦٥٥١] ، وسيأتي : (١١٢٦) (١١٢٨) (١١٣٥) (١١٣٦) (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤٩) (١١٥٨) .

۩[٢/ ٢٠٣ أ] .

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْوُضُوءَ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الْجَزُورِ غَيْرُ وَاجِبٍ

ο[١١٢٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي(٣) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ(٤): قُرِّبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْزٌ وَلَحْمٌ، فَأَكَلَهُ وَدَعَا بِوَضُوءٍ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ طَعَامِهِ فَأَكَلَ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ثُمَّ دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَلَمْ يَجِدُوا، فَقَالَ: أَيْنَ شَاتُكُمُ الْوَالِدُ؟ فَأَمَرَنِي بِهَا، فَاعْتَقَلْتُهَا(٥) فَحَلَبْتُ لَهُ، ثُمَّ صَنَعَ لَنَا(٦) طَعَامًا فَأَكَلْنَا، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ دَخَلْتُ مَعَ عُمَرَ، فَوَضَعْتُ جَفْنَةً فِيهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ، فَأَكَلْنَا ثُمَّ صَلَّيْنَا قَبْلَ أَنْ نَتَوَضَّأَ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ(٧) الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ... مِثْلَهُ۩. [الرابع: ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْوُضُوءَ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الْإِبِلِ غَيْرُ وَاجِبٍ

ο[١١٢٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ

ο[١١٢٥] [التقاسيم: ٥٥٠٦] [الموارد: ٢٢١] [الإتحاف: طح حب حم ٣٦٨٨] [التحفة: ق ٣٠٣٨- د ٣٠٦٣]، وسيأتي: (١١٢٧) (١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٤١) (١١٥٦).

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا». (٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «حدثني» في (د): «أخبرني». (٤) بعد «يقول» في (د): «قلت».

(٥) «فاعتقلتها» في الأصل: «فاعتقلته»، وفي (د): «فاعتقلت».

(٦) «لنا» في (د): «له».

(٧) «ابن» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

۩[٢/ ٢٠٢ ب].

ο[١١٢٦] [التقاسيم: ٦٨٧٢] [الإتحاف: خز جا طح عه حب حم ٨٨٩٧] [التحفة: س ٥٦٧١- خ م د =

أَيُّوبَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ مِنْ كَتِفٍ - أَوْ قَالَ: تَعَرَّقَ[1] مِنْ ضِلَعٍ - ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ[2].

[الخامس: ٢٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ نَاسِخٌ لِلْأَمْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَوْ مُضَادٌّ لَهُ

○ [١١٢٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا[3] عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ لَحْمٍ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّفِّ وَلَمْ يَتَوَضَّئُوا ۩، قَالَ جَابِرٌ: ثُمَّ شَهِدْتُ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ طَعَامًا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، ثُمَّ شَهِدْتُ عُمَرَ أَكَلَ مِنْ جَفْنَةٍ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[الرابع: ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ نَاسِخٌ لِلْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ

○ [١١٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ

= (س) ٥٩٧٩- خ ٦٠٠٨- د ق ٦١١٠- م ق ٦٢٨٩- خ ٦٤٣٧- م ٦٤٤٦- د ٦٥٥١]، وتقدم: (١١٢٤) وسيأتي: (١١٢٨) (١١٣٥) (١١٣٦) (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤٩) (١١٥٨).

(١) **تعرق**: أخذ اللحم الذي على العَرْق بأسنانه، والعَرْق: العظم. (انظر: النهاية، مادة: عرق).

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١١٢٧] [التقاسيم: ٥٢٧٥] [الموارد: ٢٢٠] [الإتحاف: طح حب حم ٣٦٨٨] [التحفة: ق ٣٠٣٨- خ ق ٢٢٥١- ت ٢٣٦٨- ق ٢٣٧٢- ت ٣٠٣٧- د س ٣٠٤٧- د ٣٠٦٣]، وتقدم: (١١٢٥) وسيأتي: (١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٤١) (١١٥٦).

(٣) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا»، وفي (د): «أنبأنا».

۩ [٢/ ٢٠٣ أ].

○ [١١٢٨] [التقاسيم: ١٧٠٠] [التحفة: س ٥٦٧١- خ م د (س) ٥٩٧٩- خ ٦٠٠٨- د ق ٦١١٠- م ق ٦٢٨٩- خ ٦٤٣٧- م ٦٤٤٦- د ٦٥٥١]، وتقدم: (١١٢٤) (١١٢٦) وسيأتي: (١١٣٥) (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤٩) (١١٥٨).

كَيْسَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ[(١)] عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفًا فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ[(٢)]. [الأول: ١٠٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ نَاسِخٌ لِأَمْرِهِ ﷺ بِالْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ

○[١١٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ ۩ سَهْلٍ[(٣)] الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ آخِرَ الْأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرْكُ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ[(٤)]. [الأول: ١٠٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: هَذَا خَبَرٌ مُخْتَصَرٌ مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ، اخْتَصَرَهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ مُتَوَهِّمًا لِنَسْخِ إِيجَابِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ مُطْلَقًا، وَإِنَّمَا هُوَ نَسْخٌ لِإِيجَابِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ، خَلَا لَحْمِ الْجَزُورِ فَقَطْ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُتَقَصَّىٰ[(٥)] لِلَّفْظَةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

○[١١٣٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

---

(١) «بن» في الأصل: «عن»، وينظر: «الثقات» للمصنف، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢١٠).

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٨٨٩٧) لابن حبان بهذا الإسناد.

○[١١٢٩] [التقاسيم: ١٦٩٧] [التحفة: ق ٢٣٧٢ - ق ٣٠٣٨ - ت ٢٣٦٨ - خ ق ٢٢٥١ - د س ٣٠٤٧ - ت ٣٠٣٧ - د ٣٠٦٣]، وتقدم: (١١٢٥) (١١٢٧) وسيأتي: (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٤١) (١١٥٦).

۩ [٢/ ٢٠٣ ب].

(٣) «سهل» في الأصل: «سهيل»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٧٥).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣٧٠١) لابن حبان، وعزاه: لابن خزيمة (٤٣)، وابن الجارود (٢٣)، والطحاوي (١/ ٦٦).

(٥) «المتقصى» في الأصل: «المقتضي»، والمثبت من (ت) هو الأليق بالسياق.

○[١١٣٠] [التقاسيم: ١٦٩٨] [التحفة: ق ٣٠٣٨ - خ ق ٢٢٥١ - ت ٢٣٦٨ - ق ٢٣٧٢ - ت ٣٠٣٧ - د س =

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلْقَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ طَعَامًا مِمَّا مَسَّتِ[(١)] النَّارُ، ثُمَّ صَلَّىٰ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ[(٢)] أَكَلَ طَعَامًا مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ، ثُمَّ صَلَّىٰ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ۩. ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرَ أَكَلَ طَعَامًا مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ، ثُمَّ صَلَّىٰ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ[(٣)]. [الأول: ١٠٠]

٥[١١٣١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ لَحْمٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ قَامُوا إِلَى الْعَصْرِ وَلَمْ يَتَوَضَّئُوا.

قَالَ جَابِرٌ: ثُمَّ شَهِدْتُ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، ثُمَّ شَهِدْتُ عُمَرَ أَكَلَ مِنْ جَفْنَةٍ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ[(٤)]. [الخامس: ٢٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الطَّعَامَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ ﷺ مِنْ أَكْلِهِ كَانَ لَحْمَ شَاةٍ لَا لَحْمَ إِبِلٍ

٥[١١٣٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ ۩ قَزَعَةَ، قَالَ:

= ٣٠٤٧- د ٣٠٦٣]، وتقدم: (١١٢٥) (١١٢٧) (١١٢٩) وسيأتي: (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٤١) (١١٥٦).

(١) «مست» في (ت): «مسته». (٢) «أبا بكر» ليس في الأصل.

۩[٢/ ٢٠٤ أ].

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣٦٨٨) لابن حبان بهذا الإسناد.

٥[١١٣١] [التقاسيم: ٦٨٧١] [الإتحاف: طح حب حم ٣٦٨٨] [التحفة: ق ٣٠٣٨- خ ق ٢٢٥١- ت ٢٣٦٨- ق ٢٣٧٢- ت ٣٠٣٧- د س ٣٠٤٧- د ٣٠٦٣]، وتقدم: (١١٢٥) (١١٢٧) (١١٢٩) (١١٣٠) وسيأتي: (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٤١) (١١٥٦).

(٤) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١١٣٢] [التقاسيم: ١٦٩٩] [التحفة: ت ٢٣٦٨- ت ٣٠٣٧]، وتقدم: (١١٢٥) (١١٢٧) (١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) وسيأتي: (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٤١) (١١٥٦).

۩[٢/ ٢٠٤ ب].

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَعَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَاةٍ فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَقِيَّتِهَا فَأَكَلُوا، فَحَضَرَتِ الْعَصْرُ، فَلَمْ يَتَوَضَّأْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[1]. [الأول: ١٠٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَكْلَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا وَصَفْنَاهُ كَانَ ذَلِكَ مِنْ لَحْمِ شَاةٍ لَا مِنْ لَحْمِ جَزُورٍ

○[١١٣٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[3] وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: فَبَسَطَتْ لَهُ[4] عِنْدَ ظِلِّ صَوْرٍ، وَرَشَّتْ بِالْمَاءِ حَوْلَهُ، وَذَبَحَتْ شَاةً، فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ ۩، ثُمَّ قَالَ تَحْتَ الصَّوْرِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَلَتْ عِنْدَنَا فَضْلَةٌ مِنْ طَعَامٍ، فَهَلْ لَكَ فِيهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ[5]، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ[6]. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّحْمَ الَّذِي أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ كَانَ لَحْمَ شَاةٍ لَا لَحْمَ إِبِلٍ

○[١١٣٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ:

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣٦٨٨) لابن حبان بهذا الإسناد.

○[١١٣٣] [التقاسيم: ٥٢٧٦] [الموارد: ٢١٨] [الإتحاف: طح حب حم ٣٦٨٨] [التحفة: ت ٢٣٦٨- ت ٣٠٣٧].

(٢) «الأزدي» ليس في (د). (٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «له» في (د): «لهم».

۩[٢/ ٢٠٥ أ]. (٥) «معه» ليس في (د).

(٦) قوله: «قبل أن يتوضأ» وقع في (د): «ولم يتوضأ»، وينظر: (١١٢٥)، (١١٣٦)، (١١٢٧)، (١١٢٩)، (١١٣٠)، (١١٣١)، (١١٣٢)، (١١٣٤)، (١١٤١)، (١١٥٦).

○[١١٣٤] [التقاسيم: ٥٥٠٧] [الموارد: ٢٢٢] [الإتحاف: طح حب حم ٣٦٨٨] [التحفة: د ٣٠٦٣- ق =

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَعَتْنَا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَذَبَحَتْ شَاةً، وَصَنَعَتْ طَعَامًا، وَرَشَّتْ لَنَا صَوْرًا، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّهُورِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى، ثُمَّ أَتَيْنَا بِفُضُولِ الطَّعَامِ فَأَكَلَهُ، وَصَلَّى(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَلَمْ يَجِدْهُ ۩، فَقَالَ: أَيْنَ شَاتُكُمُ الَّتِي وَلَدَتْ؟ قَالَتْ: هِيَ ذِهِ، فَدَعَا بِهَا فَحَلَبَهَا بِيَدِهِ، ثُمَّ صَنَعُوا لِبَأً، فَأَكَلَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَتَعَشَّيْتُ مَعَ عُمَرَ، فَأُتِيَ بِقَصْعَتَيْنِ، فَوَضَعْتُ وَاحِدَةً بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْأُخْرَى بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [الرابع: ١]

قال أبو حاتم: الصَّوْرُ: مُجْتَمَعُ النَّخْلِ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ ﷺ مِنْ أَكْلِهِ كَانَ ذَلِكَ كَتِفَ شَاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ(٢)

○[١١٣٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [الخامس: ٢٠]

= ٣٠٣٨]، وتقدم: (١١٢٥) (١١٢٧) (١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) وسيأتي: (١١٤١) (١١٥٦).

(١) «وصلى» في (ت): «فصلى».

۩[٢/ ٢٠٥ ب].

(٢) من هنا إلى حديث ابن أبي عون الواقع تحت ترجمة: «ذكر خبر ثالث يصرح بأن الكتف الذي أكله ﷺ فصلى من غير إحداث وضوء كان ذلك كتف شاة لا كتف إبل» (١١٣٨) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[١١٣٥] [التقاسيم: ٦٨٧٣] [الإتحاف: خز جا طح عه حب حم ٨٨٩٧] [التحفة: س ٥٦٧١- خ م د (س) ٥٩٧٩- خ ٦٠٠٨- د ق ٦١١٠- م ق ٦٢٨٩- خ ٦٤٣٧- م ٦٤٤٦- د ٦٥٥١]، وتقدم: (١١٢٤) (١١٢٦) (١١٢٨) وسيأتي: (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤٩) (١١٥٨).

ذِكْرُ خبَرٍ ثَانٍ يُصرِّحُ بِأَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي أَكَلَهُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ كَانَ ذَٰلِكَ كَتِفَ ۩ شَاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ

٥[١١٣٦] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ[(١)] مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فَيَأْكُلُ مِنْهَا، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَامَ فَطَرَحَ السِّكِّينَ، فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [الخامس: ٢٠]

٥[١١٣٧] قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .... مِثْلَ ذَٰلِكَ[(٢)]. [الخامس: ٢٠]

ذِكْرُ خبَرٍ ثَالِثٍ يُصرِّحُ بِأَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي أَكَلَهُ ﷺ فَصَلَّىٰ مِنْ غَيْرِ إِحْدَاثِ وُضُوءٍ كَانَ ذَٰلِكَ كَتِفَ شَاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ

٥[١١٣٨] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ۩، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّىٰ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَلَمْ يَتَمَضْمَضْ[(٣)]. [الخامس: ٢٠]

۩[٢/ ٢٠٦ أ].

٥[١١٣٦] [التقاسيم: ٦٨٧٤] [الإتحاف: مي حب حم عه ١٥٩٠٩] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٧٠٠]، وسيأتي: (١١٤٦).

(١) الحز: القطع. (انظر: اللسان، مادة: حزز).

٥[١١٣٧] [التقاسيم: ٦٨٧٤] [التحفة: م ق ٦٢٨٩].

(٢) ينظر شاهد له في الذي قبله. ولم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٨٦٥٤) لابن حبان، وعزاه للطحاوي (١/ ٦٤)، أبي عوانة (٧٥٩، ٧٦٠)، أحمد (٤/ ١٧٧)، (٥/ ٢٢٠، ٣٢١، ٣٢٦).

٥[١١٣٨] [التقاسيم: ٦٨٧٥] [الإتحاف: خز طح عه ط حب حم ٨٢٢٨] [التحفة: س ٥٦٧١- خ م د (س) ٥٩٧٩- خ ٦٠٠٨- د ق ٦١١٠- م ق ٦٢٨٩- خ ٦٤٣٧- م ٦٤٤٦- د ٦٥٥١]، وتقدم: (١١٢٤) (١١٢٦) (١١٢٨) (١١٣٥) وسيأتي: (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤٩) (١١٥٨).

۩[٢/ ٢٠٦ ب].

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي أَكَلَهُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ كَتِفَ شَاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ

٥[١١٣٩] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ(١). [الأول: ١٠٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ ﷺ مِنْ أَكْلِهِ كَانَ ذَلِكَ كَتِفَ شَاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ(٢)

٥[١١٤٠] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ۩، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [الرابع: ١٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَكْلَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ مِنَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ اللَّحْمَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ كَانَ ذَلِكَ لَحْمَ شَاةٍ لَا لَحْمَ إِبِلٍ

٥[١١٤١] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ:

٥[١١٣٩] [التقاسيم: ١٧٠١] [التحفة: س ٥٦٧١- خ م د (س) ٥٩٧٩- خ ٦٠٠٨- د ق ٦١١٠- م ق ٦٢٨٩- خ ٦٤٣٧- م ٦٤٤٦- د ٦٥٥١]، وتقدم: (١١٢٤) (١١٢٦) (١١٢٨) (١١٣٥) (١١٣٨) وسيأتي: (١١٤٠) (١١٤٩) (١١٥٨).

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٨٢٢٨) لابن حبان بهذا الإسناد.

(٢) من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة: «ذكر الأمر بالشيء الذي نسخه فعله الذي ذكرناه قبل» (١١٤٢) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١١٤٠] [التقاسيم: ٥٧١٧] [الإتحاف: خز طح عه ط حب حم ٨٢٢٨] [التحفة: س ٥٦٧١- خ م د (س) ٥٩٧٩- خ ٦٠٠٨- د ق ٦١١٠- م ق ٦٢٨٩- خ ٦٤٣٧- م ٦٤٤٦- د ٦٥٥١]، وتقدم: (١١٢٤) (١١٢٦) (١١٢٨) (١١٣٥) (١١٣٨) (١١٣٩) وسيأتي: (١١٤٩) (١١٥٨).

۩[٢/٢٠٧ أ].

٥[١١٤١] [التقاسيم: ٦٨٧٦] [الموارد: ٢١٩] [الإتحاف: طح حب حم ٣٦٨٨] [التحفة: ت ٢٣٦٨- =

حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَبَسَطَتْ لَهُ عِنْدَ صَوْرٍ ، وَرَشَّتْ حَوْلَهُ ، وَذَبَحَتْ شَاةً فَصَنَعَتْ لَهُ طَعَامًا فَأَكَلَ ﷺ ، وَأَكَلْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ فَصَلَّى ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ فَضَلَتْ عِنْدَنَا مِنْ شَاتِنَا فَضْلَةٌ ، فَهَلْ لَكَ فِي الْعَشَاءِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [الخامس : ٢٠]

ذِكْرُ ۩ الْأَمْرِ بِالشَّيْءِ الَّذِي نَسَخَهُ فِعْلُهُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

○[١١٤٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَكَلَ أَثْوَارَ[١] أَقِطٍ[٢] فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَدْرُونَ لِمَ تَوَضَّأْتُ؟ إِنِّي أَكَلْتُ أَثْوَارَ أَقِطٍ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «تَوَضَّأْ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ» ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَتَوَضَّأُ مِنَ السُّكَّرِ[٣] . [الخامس : ٢٠]

ذِكْرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ

○[١١٤٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ وَجَدَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ

= ت ٣٠٣٧]، وتقدم : (١١٢٥) (١١٢٧) (١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) وسيأتي : (١١٥٦) .

۩[٢/ ٢٠٨ ب] .

○[١١٤٢] [التقاسيم : ٦٨٧٧] [الإتحاف : حم طح حب ١٧٨٥٩] [التحفة : س ١٢١٨٢ - س ١٣٥٨٤ - س ١٤٦١٤ - ت ق ١٥٠٣٠ - ق ١٥٠٣٢] ، وسيأتي : (١١٤٣) (١١٤٤) .

(١) **الأثوار** : جمع ثور، وهي : قطعة من الأقط . (انظر : النهاية ، مادة : ثور) .

(٢) **الأقط** : اللبن المجفف اليابس المستحجر، يطبخ به . (انظر : النهاية ، مادة : أقط) .

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[١١٤٣] [التقاسيم : ١٦٩٥] [الإتحاف : حب حم ١٨٩٨٦] [التحفة : س ١٢١٨٢ - س ١٣٥٨٤ - س ١٤٦١٤ - ت ق ١٥٠٣٠] .

يَتَوَضَّأُ فَسَأَلَهُ، قَالَ[١] أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّمَا أَتَوَضَّأُ مِنْ أَثْوَارِ أَقِطٍ أَكَلْتُهَا؛ إِنَّ النَّبِيَّ ۩ ﷺ قَالَ: «تَوَضَّأُ[٢] مِمَّا مَسَّتْهُ[٣] النَّارُ». [الأول: ١٠٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَكَذَا أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ وَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ. وَإِنَّمَا هُوَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ[٤].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «تَوَضَّأُ[٢] مِمَّا مَسَّتْهُ[٣] النَّارُ» أَرَادَ بِهِ مَا[٥] أَنْضَجَتْهُ النَّارُ

○[١١٤٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ[٦]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَوَضَّأُ[٢] مِمَّا أَنْضَجَتِ[٧] النَّارُ». [الأول: ١٠٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَرْكَ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ[٨] النَّارُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ

○[١١٤٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ[٩] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ۩ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

---

(١) «قال» في (ت): «فقال».

۩[٢/٢٠٩أ].

(٢) «توضأ» في (ت): «توضئوا». (٣) «مسته» في (ت): «مست».

(٤) كتب مقابله في حاشية الأصل: «لكن في روايتها عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، وفي رواية للنسائي: إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، فالنسائي روى الوجهين، كما فعل ابن حبان»، ينظر: (١١٤٢)، (١١٤٤).

(٥) «ما» في (ت): «مما».

○[١١٤٤] [التقاسيم: ١٦٩٦] [الإتحاف: حب ١٨٨٠١] [التحفة: س ١٣٥٨٤- س ١٢١٨٢- س ١٤٦١٤- ت ق ١٥٠٣٠]، وتقدم برقم: (١١٤٢)، (١١٤٣).

(٦) بعد «معاذ» في (ت): «بن معاذ».

(٧) «أنضجت» في الأصل: «مست»، والمثبت من (ت)، وهو المناسب للترجمة.

(٨) «مست» في (ت): «مسته».

○[١١٤٥] [التقاسيم: ٥٢٧١] [الموارد: ٢١٦] [الإتحاف: حب كم حم طح عه ١٧٦٩٥] [التحفة: م س ١٢٠٣١]، وسيأتي برقم: (٥٢٧٧).

(٩) «الحسين» في الأصل: «الحسن»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٢/٢٠٩ب].

أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ [(١)] ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ [(٢)] ﷺ شَاةٌ فَشُوِيَ لَهُ بَطْنُهَا فَأَكَلَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي [(٣)] وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَرْكَ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ

○ [١١٤٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ [(٤)] الْخَلِيلِ بِنَسَا ، قَالَا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ عَرْقٍ يَأْكُلُ ، فَأَتَى الْمُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ فَأَلْقَى الْعَرْقَ وَالسِّكِّينَ مِنْ يَدِهِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

قَالَ إِسْحَاقُ : عَنِ الْفَضْلِ بْنِ ۩ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الضَّمْرِيَّ . وَقَالَ : يَحْتَزُّ مِنْ عَرْقٍ ، فَأَتَاهُ الْإِذْنُ بِالصَّلَاةِ . وَقَالَ : مِنْ يَدِهِ وَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ [(٥)] .

[الرابع : ١٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَرْكَ الْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ كَتِفِ الشَّاةِ كَانَ بَعْدَ الْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ

○ [١١٤٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ [(٦)] ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

---

(١) «الأنصاري» ليس في (د) . (٢) قوله : «لرسول الله» وقع في (د) : «إلى رسول الله» .

(٣) «يصلي» في (د) : «فصلى» .

○ [١١٤٦] [التقاسيم : ٥٧١٨] [الإتحاف : مي حب حم عه ١٥٩٠٩] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٧٠٠] ، وتقدم : (١١٣٦) .

(٤) «بن» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» . ۩ [٢/ ٢١٠ أ] .

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [١١٤٧] [التقاسيم : ١٧٠٢] [الموارد : ٢١٧] [الإتحاف : خز حب حم ١٨٠٦٣] [التحفة : تم ١٢٧٢٤] .

(٦) «الدراوردي» ليس في الأصل .

أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مِنْ ثَوْرِ(١) أَقِطٍ ثُمَّ رَآهُ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [الأول : ١٠٠]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ مِنَ الْأَسْوِقَةِ

ه[١١٤٨] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ۩ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ ، قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا عَلَىٰ رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ فَلَمْ يُوجَدْ إِلَّا سَوِيقٌ ، قَالَ : فَأَكَلْنَاهُ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ(٢) . [الرابع : ١٩]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ إِذَا أَكَلَ لَحْمًا مَسَّتْهُ النَّارُ أَنْ يُصَلِّيَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمَسَّ مَاءً بِيَدِهِ وَلَا فَمِهِ

ه[١١٤٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ(٣) عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو بَدْرٍ(٤) بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ عَرْقًا مِنْ شَاةٍ ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَمَضْمَضْ ، وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً . [الرابع : ١]

---

(١) «ثور» في (د) : «أثوار» .

ه[١١٤٨] [التقاسيم : ٥٧١٩] [الإتحاف : ط حب حم طح ٦٢٩٩] [التحفة : خ س ق ٤٨١٣] ، وسيأتي : (١١٥١) .

۩[٢/ ٢١٠ ب] .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[١١٤٩] [التقاسيم : ٥٢٧٢] [الإتحاف : خز جا طح عه حب حم ٨٨٩٧] [التحفة : س ٥٦٧١- خ م د (س) ٥٩٧٩- خ ٦٠٠٨- د ق ٦١١٠- م ق ٦٢٨٩- خ ٦٤٣٧- م ٦٤٤٦- د ٦٥٥١] ، وتقدم : (١١٢٤) (١١٢٦) (١١٢٨) (١١٣٥) (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) وسيأتي : (١١٥٨) .

(٣) «بن» في الأصل : «عن» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «أبو بدر» في الأصل : «بن زيد» ، وينظر : «الثقات» للمؤلف (٩/ ٢٢٧) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ مَنْسُوخٌ ۩ خَلَا لَحْمِ الْإِبِلِ وَحْدَهَا(١)

٥[١١٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأْ». قَالَ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، تَوَضَّأْ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ». قَالَ: أُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: أُصَلِّي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «لَا». [الخامس: ٢٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْوُضُوءَ لَا يَجِبُ مِنْ أَكْلِ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ خَلَا لَحْمَ الْجَزُورِ لِلْأَمْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ قَبْلُ

٥[١١٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ النُّعْمَانِ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ عَامَ خَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ(٢) وَهِيَ مِنْ أَدْنَى(٣) خَيْبَرَ، نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ(٤) فَلَمْ يُؤْتَ إِلَّا بِالسَّوِيقِ(٥)، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

۩[٢/ ٢١١أ].

(١) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١١٥٠][التقاسيم: ٦٨٧٨][الإتحاف: خز طح جا عه حب حم ٢٥٤٤][التحفة: م ق ٢١٣١]، وتقدم برقم: (١١١٩)، (١١٢٠)، (١١٢١)، (١١٢٢) وسيأتي برقم: (١١٥٢)، (١١٥٣).

٥[١١٥١][التقاسيم: ٦٨٧٩][الإتحاف: ط حب حم طح ٦٢٩٩][التحفة: خ س ق ٤٨١٣]، وتقدم: (١١٤٨).

۩[٢/ ٢١١ب].

(٢) **الصهباء**: جبل يطل على خيبر من الجنوب، ويسمى اليوم جبل «عطوة» يشرف على بلدة الشّريف، قاعدة خيبر من الجنوب. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٦٢).

(٣) **الأدنى**: الأسفل أو الأقرب. (انظر: المرقاة) (١/ ٣٦٢).

(٤) **الزاد**: ما تزوده الرجل في سفره، ويسمى ما أعده في منزله زادًا. (انظر: النهاية، مادة: زود).

(٥) **السويق**: طعام يتخذ من مدقوق القمح والشعير، سمي بذلك لانسياقه في الحلق. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سوق).

فَثُرِّيَ(١) ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَأَكَلْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ ، فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . [الخامس : ٢٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ هُوَ الْمُسْتَثْنَى مِمَّا أُبِيحَ مِنْ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ

○[١١٥٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ : «إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأْ» ، قَالَ : أَتَوَضَّأُ(٢) مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، تَوَضَّأْ ۩ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ» ، قَالَ : أُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : أُصَلِّي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ؟ قَالَ : «لَا» . [الأول : ١٠٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[١١٥٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ وَإِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ ، فَقَالَ : «تَوَضَّأْ ، إِنْ شِئْتَ» ، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، فَقَالَ : «صَلِّ ، إِنْ شِئْتَ» ، وَسُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : «تَوَضَّأْ» ، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَبَاتِ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : «لَا تُصَلِّ»(٣) . [الأول : ١٠٠]

---

(١) التثرية : البلُّ بالماء . (انظر : النهاية ، مادة : ثرا) .

○[١١٥٢] [التقاسيم : ١٧٠٤] [الإتحاف : خز طح جا عه حب حم ٢٥٤٤] [التحفة : م ق ٢١٣١] ، وتقدم : (١١١٩) (١١٢٠) (١١٢١) (١١٢٢) وسيأتي : (١١٥٣) .

(٢) «أتوضأ» في (ت) : «أنتوضأ» . ۩[٢/ ٢١٢ أ] .

○[١١٥٣] [التقاسيم : ١٧٠٥] [التحفة : م ق ٢١٣١] ، وتقدم : (١١١٩) (١١٢٠) (١١٢١) (١١٢٢) (١١٥٢) .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٥٤٤) لابن حبان بهذا الإسناد .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنْ شُرْبِ الْأَلْبَانِ كُلِّهَا

○[١١٥٤] *أخبرنا* ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ فَمَضْمَضَ وَقَالَ: «إِنَّ لَهُ دَسَمًا[١]». [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ شُرْبَ اللَّبَنِ لَا يُوجِبُ عَلَىٰ شَارِبِهِ وُضُوءًا

○[١١٥٥] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَمَضْمَضَ وَقَالَ: «إِنَّ لَهُ دَسَمًا». [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ إِبَاحَةِ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ الْفَوَاكِهِ

○[١١٥٦] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَفْصٍ خَالُ النُّفَيْلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ۩، عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْكُلُونَ تَمْرًا عَلَىٰ تُرْسٍ، فَمَرَّ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْنَا: هَلُمَّ، فَتَقَدَّمَ فَأَكَلَ مَعَنَا مِنَ التَّمْرِ، وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ مِنْ حَمْلِ الْمَيِّتِ

○[١١٥٧] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَأَبُو يَعْلَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ

○[١١٥٤][التقاسيم: ٥٢٧٧][الإتحاف: خز حب عه حم ٨٠٢٢]، وسيأتي: (١١٥٥).

۩[٢/ ٢١٢ ب].

(١) الدسم: الدهن. (انظر: اللسان، مادة: دسم).

○[١١٥٥][التقاسيم: ٦٣٤٢][الإتحاف: خز حب عه حم ٨٠٢٢]، وتقدم: (١١٥٤).

(٢) بعد «إسماعيل» في (ت): «ببست».

○[١١٥٦][التقاسيم: ٥٥٣٧][الإتحاف: حب ٣٥٥٣][التحفة: د ٢٧٠٠]، وتقدم: (١١٢٥) (١١٢٧) (١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٤١).

۩[٢/ ٢١٣ أ].

○[١١٥٧][التقاسيم: ١١٤٤][الموارد: ٧٥١][الإتحاف: حب حم ١٨١٠٦][التحفة: د ١٢١٨٤ - ت ق ١٢٧٢٦].

السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا فَلْيَغْتَسِلْ ، وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ» .
[الأول : ٥٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أُضْمِرَ فِي هَذَا الْخَبَرِ : إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا حَائِلٌ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ الْوُضُوءُ الَّذِي لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ إِلَّا بِهِ دُونَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ ، تَقْرِينُهُ ﷺ الْوُضُوءَ بِالِاغْتِسَالِ فِي شَيْئَيْنِ مُتَجَانِسَيْنِ .

ذِكْرُ ۩ إِبَاحَةِ اقْتِصَارِ الْمَرْءِ عَلَى مَسْحِ الْيَدِ بِشَيْءٍ مَعَهُ مِنَ الْغَمَرِ دُونَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ مِنْهُ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ

ه[١١٥٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو[(١)] الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ كَتِفًا ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِمِسْحٍ[(٢)] كَانَ تَحْتَهُ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى[(٣)] .
[الرابع : ١٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَسَّ الْمَرْءِ اللَّحْمَ النِّيءَ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ وُضُوءًا

ه[١١٥٩] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ[(٤)] بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ[(٥)]

۩ [٢/ ٢١٣ ب] .

ه[١١٥٨] [التقاسيم : ٥٧١٦] [الإتحاف : حب حم ٨٢٣٨] [التحفة : س ٥٦٧١ - خ م د (س) ٥٩٧٩ - خ ٦٠٠٨ - د ق ٦١١٠ - م ق ٦٢٨٩ - خ ٦٤٣٧ - م ٦٤٤٦ - د ٦٥٥١] ، وتقدم : (١١٢٤) (١١٢٦) (١١٢٨) (١١٣٥) (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤٩) .

(١) «أبو» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أبي يعلى» (٢٣٥٢) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

(٢) المسح : كساء غليظ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : مسح) .

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[١١٥٩] [التقاسيم : ٦٣٤١] [الإتحاف : حب ٥٤٦٣] [التحفة : د ق ٤١٥٨] .

(٤) «عمير» في الأصل : «عمر» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) «يزيد» في الأصل : «زيد» ، وينظر : «الإتحاف» .

اللَّيْثِيُّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِغُلَامٍ يَسْلُخُ شَاةً ، فَقَالَ لَهُ : «تَنَحَّ حَتَّىٰ أُرِيَكَ ، فَإِنِّي لَا أَرَاكَ تُحْسِنُ تَسْلُخُ» ، قَالَ : فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ ۩ ، فَدَحَسَ بِهَا حَتَّىٰ تَوَارَتْ إِلَى الْإِبْطِ ، ثُمَّ قَالَ ﷺ : «هَكَذَا يَا غُلَامُ فَاسْلُخْ» ، ثُمَّ انْطَلَقَ فَصَلَّىٰ ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً . [الخامس : ٨]

٥- بَابُ الْغُسْلِ

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْغُسْلَ يَجِبُ مِنَ الْإِنْزَالِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْتِقَاءُ الْخِتَانَيْنِ مَوْجُودًا

ه[١١٦٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ(١) تَرَىٰ فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ؟ قَالَ : «إِذَا أَنْزَلَتِ الْمَرْأَةُ(٢) فَلْتَغْتَسِلْ» . [الثالث : ٥٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ أُمِّ سُلَيْمٍ الْمَرْأَةُ تَرَىٰ فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ أَرَادَتْ بِهِ الِاحْتِلَامَ ۩

ه[١١٦١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ(٣) ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ(٤) قَالَتْ : جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ

۩[٢/ ٢١٤ أ] .

ه[١١٦٠] [التقاسيم : ٤٢٠٩] [الإتحاف : حب عه حم ١٤٨٤] [التحفة : م ١٨٧ - م ٨٥٦ - م س ق ١١٨١] ، وسيأتي برقم : (٦٢٢٢) .

(١) بعد «المرأة» في (ت) : «التي» .

(٢) «المرأة» في (ت) : «الماء» .

۩[٢/ ٢١٤ ب] .

ه[١١٦١] [التقاسيم : ٤٢١٠] [الإتحاف : خز جا حب حم ط ش ٢٣٥٧٠] [التحفة : د ١٨١٥١ - خ م ت س ق ١٨٢٦٤] ، وسيأتي : (١١٦٣) .

(٣) قوله : «عن أبيه» ليس في الأصل ، (ت) ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) قوله : «عن أم سلمة» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ» . [الثالث : ٥٧]

ذِكْرُ إِيجَابِ الِاغْتِسَالِ عَلَى الْمُحْتَلِمِ (١) مِنَ النِّسَاءِ

○[١١٦٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيَّةَ وَهِيَ : أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ أَرَأَيْتَ إِذَا رَأَتِ الْمَرْأَةُ (٢) فِي النَّوْمِ مَا يَرَى الرَّجُلُ؟ أَتَغْتَسِلُ أَمْ لَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ۩ : «تَغْتَسِلُ (٣)» ، فَقَالَتْ (٤) زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ : فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا ، فَقُلْتُ : أُفٍّ (٥) لَكِ ، وَهَلْ تَرَى ذَلِكَ الْمَرْأَةُ؟ قَالَتْ : فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : «تَرِبَتْ يَمِينُكِ (٦) ، فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ؟» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الِاغْتِسَالَ إِنَّمَا يَجِبُ عَلَى الْمُحْتَلِمَةِ عِنْدَ الْإِنْزَالِ دُونَ الِاحْتِلَامِ الَّذِي لَا يُوجَدُ مَعَهُ الْبَلَلُ

○[١١٦٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ،

---

(١) «المحتلم» في (ت) : «المحتلمة» .
الاحتلام : الجماع ونحوه في النوم ، والاسم : الحُلُم . (انظر : اللسان ، مادة : حلم) .

○[١١٦٢] [التقاسيم : ٤٣٢٩] [الإتحاف : حب ٢٣٧٠٢] [التحفة : م س ١٨٣٢٤] .

(٢) قوله : «أرأيت إذا رأت المرأة» وقع في الأصل : «هل على المرأة من غسل إذا رأت الماء؟» ، وينظر : «الإتحاف» . ۩[٢/ ٢١٥ أ] .

(٣) «تغتسل» في (ت) : «فلتغتسل» . (٤) «فقالت» في (ت) : «قالت» .

(٥) **التأفف** : صوت إذا صوت به الإنسان علم أنه متضجر متكره . (انظر : النهاية ، مادة : أفف) .

(٦) **تربت يمينك** : افتقرت ولصقت بالتراب ، وتربت يداك : كلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به . وقيل معناها : لله درك . وقيل : أراد به المَثَل ليرى المأمور بذلك الجدَّ ، وأنه إن خالفه فقد أساء . وقيل غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : ترب) .

○[١١٦٣] [التقاسيم : ٤٣٣١] [الإتحاف : خز جا حب حم ط ش ٢٣٥٧٠] [التحفة : د ١٨١٥١ - خ م ت س ق ١٨٢٦٤] ، وتقدم : (١١٦١) .

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ(١)، أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ إِسْقَاطِ الِاغْتِسَالِ عَنِ الْمُحْتَلِمِ الَّذِي لَا يَجِدُ بَلَلًا

٥[١١٦٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ»(٢). [الثالث: ٥٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْفَرْضَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ كَانَ عِنْدَ الْإِكْسَالِ(٣) غَسْلَ مَا مَسَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُ ثُمَّ الْوُضُوءَ لِلصَّلَاةِ دُونَ الِاغْتِسَالِ

٥[١١٦٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ، قَالَ حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يَأْتِي الْمَرْأَةَ فَلَا يُنْزِلُ؟ قَالَ: «يَغْسِلُ مَا مَسَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُ، وَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي». [الثالث: ٥٧]

ذِكْرُ مَا كَانَ عَلَىٰ مَنْ أَكْسَلَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ سِوَى الِاغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ

٥[١١٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) قوله: «عن أم سلمة» ليس في الأصل، وكتبه في الحاشية دون علامة، وينظر: «الإتحاف».

٥[١١٦٤] [التقاسيم: ٤٢٠٣] [الإتحاف: طح حب حم ٥٨٠٧- طح حب حم عم ش عه ١٠٥] [التحفة: م ٤١٢٢- م د ٤٤٢٤].

(٢) [٢/ ٢١٥ ب]. هذا الحديث والترجمة قبله كُتبا في الأصل بخط صغير مقارب في آخر الصفحة.

(٣) **أكسل الرجل**: إذا جامع ثم أدركه فتور فلم ينزل. ومعناه صار ذا كسل. (انظر: النهاية، مادة: كسل).

٥[١١٦٥] [التقاسيم: ٤٢٠٢] [الإتحاف: طح حب حم عم ش عه ١٧] [التحفة: خ م ١٢]، وتقدم: (١٢٨) وسيأتي: (١١٦٦).

٥[١١٦٦] [التقاسيم: ٥٨٠٥] [الإتحاف: طح حب حم عم ش عه ١٧] [التحفة: خ م ١٢]، وتقدم: (١٢٨) (١١٦٥).

عَبْدِ رَبِّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ ۩ : قُلْتُ : أَرَأَيْتَ أَحَدَنَا إِذَا جَامَعَ الْمَرْأَةَ فَأَكْسَلَ وَلَمْ يُمْنِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لِيَغْسِلْ ذَكَرَهُ وَأُنْثَيَيْهِ ، وَلْيَتَوَضَّأْ ثُمَّ لِيُصَلِّ»**(1) . [الرابع : ٣٢]

ه [١١٦٧] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ ابْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا ، حَتَّىٰ مَرَّ بِدَارِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَيْنَ فُلَانٌ؟»** فَدَعَاهُ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ مُسْتَعْجِلًا ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ عَنْ حَاجَتِكَ»** فَقَالَ الرَّجُلُ : أَجَلْ ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أُعْجِلْتُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«إِذَا عَجِلَ أَحَدُكُمْ ، أَوْ أَقْحَطَ ، فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ ، إِنَّمَا عَلَيْهِ أَنْ يَتَوَضَّأَ ۩»** . [الثالث : ٥٧]

ه [١١٦٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْبِسْطَامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ فَلَا يُنْزِلُ ، فَقَالَ : لَيْسَ عَلَيْهِ غُسْلٌ ، ثُمَّ قَالَ عُثْمَانُ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

۩[٢/ ٢١٦أ] .

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه [١١٦٧] [التقاسيم : ٤٢٠١] [الإتحاف : طح حب عه حم ٥٢٠٧] [التحفة : خ م ق ٣٩٩٩- م د ت س ق ٤٢٥٠] .

۩[٢/ ٢١٦ب] .

ه [١١٦٨] [التقاسيم : ٥٨٠٤] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٣٦٥٦] [التحفة : خ م ٩٨٠١] ، وتقدم برقم : (١٢٨) .

قَالَ : فَسَأَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ ، وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَحَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أَيُّوبَ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(١) . [الرابع : ٣٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْخَبَرَ(٢) يَعْنِي خَبَرَ عُثْمَانَ مَنْسُوخٌ(٣) بَعْدَ أَنْ كَانَ مُبَاحًا

٥[١١٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٤) عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٥) يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : إِنَّمَا كَانَ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ رُخْصَةً فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُهِيَ(٦) عَنْهَا . [الثالث : ٥٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَوَى هَذَا الْخَبَرَ مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، مِنْ حَدِيثِ غُنْدَرٍ ، فَقَالَ : أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ . وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ أَرْضَى ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الزُّهْرِيُّ سَمِعَ الْخَبَرَ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ كَمَا قَالَهُ غُنْدَرٌ ، وَسَمِعَهُ عَنْ بَعْضِ مَنْ يَرْضَاهُ عَنْهُ ، فَرَوَاهُ مَرَّةً ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَأُخْرَى عَنِ الَّذِي رَضِيَهُ عَنْهُ ، وَقَدْ تَتَبَّعْتُ طُرُقَ هَذَا الْخَبَرِ عَلَى أَنْ أَجِدَ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، فَلَمْ أَجِدْ فِي الدُّنْيَا أَحَدًا إِلَّا أَبَا حَازِمٍ ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ الَّذِي قَالَ ۩ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنِي مَنْ أَرْضَى ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، هُوَ أَبُو حَازِمٍ رَوَاهُ عَنْهُ .

---

(١) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٢) «الخبر» في (ت) : «الحكم» .

(٣) بعد «منسوخ» في (ت) : «نسخ» . [٢/ ٢١٧ أ] .

٥[١١٦٩] [التقاسيم : ٤٢٠٥] [الموارد : ٢٢٨] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم ٤٦] [التحفة : د ت ق ٢٧] ، وسيأتي برقم : (١١٧٥) .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٦) «نُهي» في (د) : «نهى» .

۩[٢/ ٢١٧ ب] .

ذِكْرُ إِيجَابِ الِاغْتِسَالِ عَلَىٰ مَنْ فَعَلَ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَا وَإِنْ لَمْ يُنْزِلْ

٥[١١٧٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ وَمَطَرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعَبِهَا الْأَرْبَعِ(١)، ثُمَّ جَهَدَ، فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ». [الثالث: ٥٧]

ذِكْرُ اسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْفِعْلَ الَّذِي أَبَاحَ تَرْكَهُ

٥[١١٧١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ الْقَارِئُ الدِّمَشْقِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ فَلَا يُنْزِلُ الْمَاءَ، قَالَتْ: فَعَلْتُ ذَلِكَ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاغْتَسَلْنَا مِنْهُ(٢) جَمِيعًا(٣). [الثالث: ٥٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْغُسْلَ يَجِبُ عَلَى الْمُجَامِعِ عِنْدَ الْتِقَاءِ الْخِتَانَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْإِنْزَالُ مَوْجُودًا

٥[١١٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ ۩ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،

٥[١١٧٠] [التقاسيم: ٤٢٠٦] [الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ٢٠٠٥٢] [التحفة: س ١٤٤٠٥- خ م د س ق ١٤٦٥٩]، وسيأتي: (١١٧٤) (١١٧٧).

(١) الشعب الأربع: اليدان والرجلان، وقيل: الرجلان والشفران، كناية عن الإيلاج. (انظر: النهاية، مادة: شعب).

٥[١١٧١] [التقاسيم: ٤٢٠٧] [الإتحاف: جا طح حب قط حم ش ٢٢٥٨٢] [التحفة: ت ١٦١١٩- م ١٦٢٧٧- م س ١٧٩٨٣]، وسيأتي: (١١٧٦) (١١٨٠) (١١٨١).

(٢) «منه» في (ت): «معه»، وينظر الحديث بسنده ومتنه ((انظر الإحالة: ٢١٣٣٠٠٠)).

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله كُتبا في حاشية الأصل، ولم يصحح عليهما.

٥[١١٧٢] [التقاسيم: ٤٢٠٨] [الإتحاف: جا طح حب قط حم ش ٢٢٥٨٢] [التحفة: ت ١٦١١٩- م ١٦٢٧٧- م س ١٧٩٨٣]، وسيأتي: (١١٧٣) (١١٧٨) (١١٧٩).

۩[٢/٢١٨أ].

قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ[1] ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ ، فَعَلْتُهُ[2] أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاغْتَسَلْنَا . [الثالث : ٥٧]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْغُسْلِ عِنْدَ الْتِقَاءِ الْخِتَانَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْإِنْزَالُ مَوْجُودًا

○ [١١٧٣] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ»** . [الثالث : ٤٣]

ذِكْرُ إِيجَابِ الِاغْتِسَالِ مِنَ الْإِكْسَالِ

○ [١١٧٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ۩ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ وَمَطَرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : **«إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الْأَرْبَعِ ، ثُمَّ جَهَدَهَا ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ»** . وَفِي حَدِيثِ مَطَرٍ : **«وَإِنْ لَمْ يُنْزِلْ»** . [الثالث : ٤٣]

---

(١) **الختان** : موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية . والمراد : إذا حاذى أحدهما الآخر ، وسواء تلامسا أو لم يتلامسا . (انظر : النهاية ، مادة : ختن) .

(٢) «فعلته» في الأصل : «فعلت» ، وينظر : «الإتحاف» .

○ [١١٧٣] [التقاسيم : ٤٠٩٠] [الإتحاف : طح حب حم ٢١٩٢٣] [التحفة : ت ١٦١١٩ - م ١٦٢٧٧ - م س ١٧٩٨٣] ، وتقدم : (١١٧٢) وسيأتي : (١١٧٨) (١١٧٩) .

○ [١١٧٤] [التقاسيم : ٤٠٩٩] [الإتحاف : مي جا طح حب قط حم ٢٠٠٥٢] [التحفة : س ١٤٤٠٥ - خ م د س ق ١٤٦٥٩] ، وتقدم : (١١٧٠) وسيأتي : (١١٧٧) .

۩ [٢/ ٢١٨ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَرْكَ الِاغْتِسَالِ مِنَ الْإِكْسَالِ كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ أَمَرَ بِالِاغْتِسَالِ مِنْهُ بَعْدُ(١)

٥[١١٧٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْجَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ أَبِي غَسَّانَ(٢)، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُبَيٌّ أَنَّ الْفُتْيَا الَّتِي(٣) كَانُوا يُفْتُونَ أَنَّ الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ، كَانَ رُخْصَةً(٤) رَخَّصَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ، أَوْ بَدْءِ الْإِسْلَامِ ۩، ثُمَّ أَمَرَ بِالِاغْتِسَالِ بَعْدُ». [الرابع: ٣٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ أَدَّىٰ نَسْخَ هَذَا الْفِعْلِ عَلَىٰ مَا أَخْبَرَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ عَنْهُ، ثُمَّ نَسِيَهُ وَأَفْتَىٰ بِالْفِعْلِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ مَنْسُوخٌ عَلَىٰ مَا أَخْبَرَ عَنْهُ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ.

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي نُسِخَ فِيهِ هَذَا الْفِعْلُ

٥[١١٧٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُثْمَانَ(٥)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عُرْوَةَ عَنِ الَّذِي يُجَامِعُ

---

(١) هذه الترجمة استدركها محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١١٧٥] [التقاسيم: ٥٨٠٦] [الموارد: ٢٢٩] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم ٤٦] [التحفة: د ت ق ٢٧].

(٢) قوله: «أبي غسان» وقع في الأصل: «ابن أبي عسال»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٤٢٦).

(٣) «التي» في الأصل: «الذي».

(٤) الرخصة: الإذن. (انظر: اللسان، مادة: رخص).

۩[٢/ ٢١٩ أ].

٥[١١٧٦] [التقاسيم: ٥٨٠٧] [الموارد: ٢٣٠] [الإتحاف: حب قط ٢٢٠٨٣] [التحفة: م س ١٧٩٨٣]، وتقدم: (١١٧١) وسيأتي: (١١٨٠) (١١٨١).

(٥) «عثمان» في (ت)، (د): «عمران»، وكذا جعله محقق (س) (٣/ ٤٥٤)، وحسين أسد في تحقيقه لـ (د) =

وَلَا يُنْزِلُ؟ قَالَ : عَلَى النَّاسِ أَنْ يَأْخُذُوا بِالْآخِرِ ، وَالْآخِرُ[1] مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا يَغْتَسِلُ ، وَذَلِكَ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ ، ثُمَّ ۩ اغْتَسَلَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْغُسْلِ . [الرابع : ٣٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : الْحُسَيْنُ هَذَا هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ بِشْرِ بْنِ الْمُحْتَفِزِ ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، سَكَنَ مَرْوَ ، ثِقَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ[2] .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِإِيجَابِ الِاغْتِسَالِ عِنْدَ ۩ الْتِقَاءِ الْخِتَانَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ إِمْنَاءٌ

٥ [١١٧٧] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الْأَرْبَعِ ، ثُمَّ جَهَدَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ» . [الرابع : ٣٢]

= بالمخالفة لأصولها التي فيها كالمثبت ، وما أثبتناه وإن كان مرجوحًا إلا أنه يؤيده كلام المصنف عقب الحديث على «الحسين» هذا ، وكذا كلام الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» ؛ حيث عزا الحديث إلى المصنف والدارقطني - «سنن الدارقطني» (٤٥٧) وفيه : «عمران» - ثم قال : «هكذا وقع عند الدارقطني : الحسين بن عمران ، ووقع في رواية ابن حبان : عن الحسين بن عثمان ، وقال عقب الحديث : هو الحسين بن عثمان بن بشر بن المحتفز ، من أهل البصرة ، سكن مرو ، ثقة . وأظن الصواب في رواية الدارقطني ؛ فقد رواه أبو جعفر العقيلي في «ضعفائه» في ترجمة : الحسين بن عمران ، وقال : لا يتابع عليه» . وينظر : «الضعفاء» للعقيلي (٣٣٧) .

(١) «والآخر» في (د) : «فالآخر» .

۩[٢/ ٢١٩ ب] .

(٢) بعد قول أبي حاتم في الأصل : «ذكر إيجاب الاغتسال من الجماع ، وإن لم يكن ثم إمناء . أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمود بن خالد ، قال : حدثنا عبد الله بن كثير ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، أنها سئلت عن الرجل يجامع ، فلا ينزل ، قالت : «فعلت أنا ورسول الله ﷺ ، فاغتسلنا منه جميعا»» . وضرب عليه ، وسيأتي قريبا (١١٨١) .

۩[٢/ ٢٢٠ أ] .

٥ [١١٧٧] [التقاسيم : ٥٨٠٨] [الإتحاف : مي جا طح حب قط حم ٢٠٠٥٢] [التحفة : س ١٤٤٠٥ - خ م د س ق ١٤٦٥٩] ، وتقدم : (١١٧٠) (١١٧٤) .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[١١٧٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ(١)، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ(٢) أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ». [الرابع: ٣٢]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[١١٧٩] أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنَدِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجَبَ الْغُسْلُ»(٤). [الرابع: ٣٢]

ذِكْرُ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ نَفْسَ مَا وَصَفْنَا(٥)

○[١١٨٠] أَخْبَرَنَا الْقَطَّانُ، بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ،

○[١١٧٨] [التقاسيم: ٥٨٠٩] [الإتحاف: خز حب ٢١٨٧٩] [التحفة: ت ١٦١١٩- م ١٦٢٧٧- م س ١٧٩٨٣]، وتقدم: (١١٧٢) (١١٧٣) وسيأتي: (١١٧٩).

(١) «حسان» في الأصل: «حسين»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «عن» في الأصل: «بن»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٢/ ٢٢٠ ب].

○[١١٧٩] [التقاسيم: ٥٨١٠] [التحفة: ت ١٦١١٩- م ١٦٢٧٧- م س ١٧٩٨٣]، وتقدم: (١١٧٢) (١١٧٣) (١١٧٨).

(٣) «اللحجي» في الأصل: «اللحي»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٧٠).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٢٨٨٥) لابن حبان، وعزاه للطحاوي (١/ ٦٠).

(٥) «وصفنا» في (ت): «وصفناه».

○[١١٨٠] [التقاسيم: ٦٤٨٧] [الإتحاف: جا طح حب قط حم ش ٢٢٥٨٢] [التحفة: ت ١٦١١٩- م ١٦٢٧٧- م س ١٧٩٨٣]، وتقدم: (١١٧١) (١١٧٦) وسيأتي: (١١٨١).

عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا سُئِلَتْ ، عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ أَهْلَهُ فَلَا يُنْزِلُ الْمَاءَ ، قَالَتْ : فَعَلْتُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعًا(١) . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ إِيجَابِ الِاغْتِسَالِ مِنَ الْجِمَاعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ إِمْنَاءٌ

○[١١٨١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ فَلَا يُنْزِلُ الْمَاءَ ، قَالَتْ : فَعَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعًا(٢) . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الِاغْتِسَالَ وَهُوَ فِي فَضَاءٍ أَنْ يَأْمُرَ مَنْ يَسْتُرُ عَلَيْهِ بِثَوْبٍ ؛ حَتَّى لَا يَرَاهُ نَاظِرٌ

○[١١٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ :

---

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[١١٨١] [التقاسيم : ٦٣٤٧] [الإتحاف : جا طح حب قط حم ش ٢٢٥٨٢] [التحفة : ت ١٦١١٩- م ١٦٢٧٧- م س ١٧٩٨٣] ، وتقدم : (١١٧٦) ، (١١٨٠) .

(٢) هذا الحديث وترجمته وردا في موضعين في (س) (٣/ ٤٥٦) ، (٣/ ٤٥٩) ؛ حيث ذكرهما في الأصل بعد حديث : (١١٧٦) ، وضرب عليهما ، ثم اقتصر على مكانهما هنا ، ولم يتنبه محقق (س) لهذا الضرب ؛ فأثبتهما في الموضعين . وهما أيضا مما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

وبعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر استعمال المصطفى ﷺ [٢ / ٢٢١ أ] الفعل الذي أباح تركه . أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمود بن خالد ، قال : حدثنا عبد الله بن كثير القارئ الدمشقي ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، أنها سئلت عن الرجل يجامع فلا ينزل الماء ، قالت : فعلت ذلك أنا ورسول الله ﷺ ، فاغتسلنا منه جميعا . ذكر الخبر الدال على إسقاط الاغتسال عن المحتلم الذي لا يجد بللا . أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن ابن شهاب حدثه ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : «الماء من الماء» [٢ / ٢٢١ ب] ، وضرب عليه ، وتقدم : (١١٦٤ ، ١١٧١) .

○[١١٨٢] [التقاسيم : ٦٣٤٨] [الإتحاف : مي خز طح حب ٢٣٢٩٣] [التحفة : م س ق ١٨٠٠٣- =

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: سَأَلْتُ وَحَرَصْتُ عَلَى أَنْ أَجِدَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يُخْبِرُنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ سُبْحَةَ(١) الضُّحَى، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُنِي عَنْ ذَلِكَ غَيْرَ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَتْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بَعْدَمَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَأَمَرَ بِثَوْبٍ يُسْتَرُ(٢) عَلَيْهِ، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، لَا أَدْرِي أَقِيَامُهُ فِيهَا أَطْوَلُ، أَمْ رُكُوعُهُ، أَمْ سُجُودُهُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْهُ مُتَقَارِبَةٌ، قَالَتْ ۩: فَلَمْ أَرَهُ يُسَبِّحُهَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُغْتَسِلَ جَائِزٌ أَنْ يَسْتُرَهُ عِنْدَ اغْتِسَالِهِ امْرَأَةٌ يَكُونُ لَهَا مَحْرَمٌ

٥[١١٨٣] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ، تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ، قَالَتْ: فَسَلَّمْتُ، فَقَالَ ﷺ: «مَنْ هَذِهِ؟» قُلْتُ(٣): أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَرْحَبًا يَا أُمَّ هَانِئٍ» فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانَ رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا(٤) فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقُلْتُ لَهُ:

= س ١٨٠٠٦- خ م د ت س ١٨٠٠٧- س ١٨٠٠٩- د ق ١٨٠١٠- خ م ت س ق ١٨٠١٨]، وسيأتي: (١١٨٤) (٢٥٣٨).

(١) **السبحة**: صلاة النافلة. (انظر: النهاية، مادة: سبح).

(٢) «يستر» في (ت): «فستر».

۩[٢/ ٢٢٢ أ].

٥[١١٨٣] [التقاسيم: ٦٣٤٩] [الإتحاف: مي خز طح حب ٢٣٢٩٣] [التحفة: م س ق ١٨٠٠٣- س ١٨٠٠٦- خ م د ت س ١٨٠٠٧- س ١٨٠٠٩- د ق ١٨٠١٠- خ م ت س ق ١٨٠١٨]، وسيأتي: (٢٥٣٧).

(٣) «قلت» في (ت): «فقلت أنا».

(٤) **الالتحاف**: التلفف والتغطي. (انظر: النهاية، مادة: لحف).

يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - أَنَّهُ ۩ قَاتِلٌ رَجُلًا أَجَرْتُهُ، فُلَانَ ابْنَ هُبَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ، وَذَلِكَ ضُحًى». [الخامس: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي مُرَّةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[١١٨٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، قَالَتْ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِأَعْلَى مَكَّةَ فَأَتَيْتُهُ فَجَاءَهُ[٣] أَبُو ذَرٍّ بِجَفْنَةٍ فِيهَا مَاءٌ، قَالَتْ: إِنِّي لَأَرَى فِيهَا أَثَرَ الْعَجِينِ، قَالَتْ: فَسَتَرَهُ أَبُو ذَرٍّ، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ سَتَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا ذَرٍّ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ وَذَلِكَ فِي الضُّحَى. [الخامس: ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْمُصْطَفَى ﷺ حَيْثُ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ، سَتَرَتْهُ فَاطِمَةُ ابْنَتُهُ، وَأَبُو ذَرٍّ جَمِيعًا بِثَوْبٍ، فَأَدَّى أَبُو مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ الْخَبَرَ بِذِكْرِ فَاطِمَةَ وَحْدَهَا، وَأَدَّى الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَبٍ الْخَبَرَ بِذِكْرِ أَبِي ذَرٍّ وَحْدَهُ، حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ؛ لِأَنَّ الِاغْتِسَالَ مِنْهُ ﷺ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ مَرَّةً وَاحِدَةً، فَلَمَّا أَرَادَ أَبُو ذَرٍّ أَنْ يَغْتَسِلَ سَتَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ دُونَ فَاطِمَةَ.

۩[٢/ ٢٢٢ ب].

٥[١١٨٤] [التقاسيم: ٦٣٥٠] [الموارد: ٢٣٣] [الإتحاف: خز حب حم ٢٣٢٩٥] [التحفة: د ق ١٨٠١٠- م س ق ١٨٠٠٣- س ١٨٠٠٦- خ م د ت س ١٨٠٠٧- س ١٨٠٠٩- خ م ت س ق ١٨٠١٨]، وتقدم: (١١٨٢) وسيأتي: (٢٥٣٨).

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا». (٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «فجاءه» في (د): «فجاء».

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمُغْتَسِلِ مِنَ الْجَنَابَةِ أَنْ يَكُونَ غَسْلُ فَرْجِهِ بِشِمَالِهِ دُونَ الْيَمِينِ مِنْهُ

٥[١١٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ، قَالَتْ: أَدْنَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ، قَالَتْ: فَغَسَلَ كَفَّيْهِ مَرَّتَيْنِ - أَوْ: ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ كَفَّهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ، فَأَفْرَغَ بِهَا عَلَى فَرْجِهِ فَغَسَلَهُ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ الْأَرْضَ فَدَلَكَهَا دَلْكًا شَدِيدًا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ مِلْءَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ تَنَحَّى غَيْرَ مَقَامِهِ ذَلِكَ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالْمِنْدِيلِ فَرَدَّهُ۩. [الخامس: ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الِاغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ لِلْجُنُبِ إِذَا أَرَادَهُ

٥[١١٨٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: وَصَفَتْ عَائِشَةُ غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يُفِيضُ(١) بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى، فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ، ثُمَّ يُمَضْمِضُ وَيَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ. [الخامس: ٢]

٥[١١٨٥] [التقاسيم: ٦٠٨٥] [الإتحاف: مي خز جا حب قط حم عم ٢٣٣٥٢] [التحفة: ع ١٨٠٦٤].

۩[٢/٢٢٣أ].

٥[١١٨٦] [التقاسيم: ٦٠٨٦] [الإتحاف: حب حم عه ٢٢٩٢١] [التحفة: د ١٥٩٤٢ - د س ق ١٦٠٥٣ - م ١٦٧٧٣ - خ د ١٦٨٦٠ - م ١٦٨٩٤ - م ١٦٩٠١ - ت ١٦٩٣٥ - خ س ١٦٩٦٩ - م س ١٧١٠٨ - م ١٧٢٧٤ - س ١٧٣٣١ - م ١٧٧٠٠ - س ١٧٧٣٧ - خ م س ١٧٧٩٢]، وسيأتي: (١١٩١).

(١) **الفيض**: الصب. (انظر: النهاية، مادة: فيض).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ وَزَوْجَهَا إِذَا أَرَادَا[(١)] الِاغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ يَجِبُ أَنْ تَبْدَأَ الْمَرْأَةُ فَتُفْرِغَ عَلَىٰ يَدَيْهِ[(٢)]، ثُمَّ ۩ يَغْتَسِلَانِ مَعًا

○ [١١٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ[(٣)] الْقَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَتَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ مَعَ زَوْجِهَا مِنَ الْجَنَابَةِ مِنَ الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ جَمِيعًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، الْمَاءُ طَهُورٌ[(٤)] لَا يَجْنُبُ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ، أَبْدَؤُهُ فَأُفْرِغُ عَلَىٰ يَدِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ[(٥)] يَغْمِسَهُمَا فِي الْمَاءِ[(٦)]. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْجُنُبِ أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَ امْرَأَتِهِ مِنَ الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ

○ [١١٨٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ،

---

(١) «أرادا» في الأصل: «أراد».

(٢) «يديه» في (ت): «يده».

۩ [٢/ ٢٢٣ ب].

○ [١١٨٧] [التقاسيم: ٥٣٩٤] [الإتحاف: خز حب ٢٣٢٢٦] [التحفة: خ م د س ١٥٩٨٣ - م س ق ١٦٣٢٤ - م ق ١٦٤٤٩ - س ١٦٥٣٣ - م س ق ١٦٥٨٦ - م د ١٦٥٩٩ - خ ١٦٦٢٠ - س ١٦٩٧٦ - د ت ق ١٧٠١٩ - خ ١٧٣٦٧ - خ س ١٧٤٩٣ - س ١٧٥٥٣ - م ١٧٨٣٤ - م س ١٧٩٦٩]، وتقدم: (١١٠٣) (١١٠٦) وسيأتي: (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) (١١٩٧) (١٢٥٧) (١٢٥٩) (٥٦١٢).

(٣) قوله: «عمران بن موسىٰ» في الأصل: «موسىٰ بن عمران»، وينظر: «الإتحاف».

(٤) **الطهور**: الطاهر في نفسه، المُطهِّر لغيره. (انظر: المصباح المنير، مادة: طهر).

(٥) «أن» ليس في الأصل.

(٦) قوله: «في الماء» مقابله في حاشية الأصل: «في الإناء»، ونسبه لنسخة.

○ [١١٨٨] [التقاسيم: ٦٠٨٧] [الإتحاف: طح حب حم ٢٢٤٩٥] [التحفة: م س ق ١٦٣٢٤ - خ م د س ١٥٩٨٣ - م ق ١٦٤٤٩ - س ١٦٥٣٣ - م س ق ١٦٥٨٦ - م د ١٦٥٩٩ - خ ١٦٦٢٠ - س ١٦٩٧٦ - د ت ق ١٧٠١٩ - خ ١٧٣٦٧ - خ س ١٧٤٩٣ - س ١٧٥٥٣ - م ١٧٨٣٤ - م س ١٧٩٦٩]، وتقدم: (١١٠٣) (١١٠٦) (١١٨٧) وسيأتي: (١١٨٩) (١١٩٠) (١١٩٧) (١٢٥٧) (١٢٥٩) (٥٦١٢).

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ ۩ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ ، نَشْرَعُ فِيهِ جَمِيعًا . [الخامس : ٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَ امْرَأَتِهِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ

○[١١٨٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، نَغْتَرِفُ مِنْهُ جَمِيعًا . [الرابع : ١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ اغْتِسَالِ الْجُنُبَيْنِ مَعًا مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، وَإِنْ كَانَ الْمَاءُ قَلِيلًا

○[١١٩٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ ، عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ ، قَالَتْ : قَالَتْ[١] عَائِشَةُ : كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ۩ ، نَبْتَدِرُ[٢] فَيَقُولُ : «أَبْقِي لِي ، أَبْقِي لِي» . [الرابع : ١]

۩[٢/ ٢٢٤ أ] .

○[١١٨٩] [التقاسيم : ٥٣٩٠] [الإتحاف : طح حب ط حم ش ٢٢٢٤٩] [التحفة : د ت ق ١٧٠١٩ - خ م د س ١٥٩٨٣ - م س ق ١٦٣٢٤ - م ق ١٦٤٤٩ - س ١٦٥٣٣ - م س ق ١٦٥٨٦ - م د ١٦٥٩٩ - خ ١٦٦٢٠ - س ١٦٩٧٦ - خ ١٧٣٦٧ - خ س ١٧٤٩٣ - س ١٧٥٥٣ - م ١٧٨٣٤ - م س ١٧٩٦٩] ، وتقدم : (١١٠٣) (١١٠٦) (١١٨٧) (١١٨٨) وسيأتي : (١١٩٠) (١١٩٧) (١٢٥٧) (١٢٥٩) (٥٦١٢) .

○[١١٩٠] [التقاسيم : ٥٣٩١] [الإتحاف : خز طح حب حم عه ش ٢٣٢٢٥] [التحفة : خ م د س ١٥٩٨٣ - م س ق ١٦٣٢٤ - م ق ١٦٤٤٩ - س ١٦٥٣٣ - م س ق ١٦٥٨٦ - م د ١٦٥٩٩ - خ ١٦٦٢٠ - س ١٦٩٧٦ - د ت ق ١٧٠١٩ - خ ١٧٣٦٧ - خ س ١٧٤٩٣ - س ١٧٥٥٣ - م ١٧٨٣٤ - م س ١٧٩٦٩] ، وتقدم : (١١٠٣) (١١٠٦) (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) وسيأتي : (١١٩٧) (١٢٥٧) (١٢٥٩) (٥٦١٢) .

(١) «قالت» ليس في (س) (٣/ ٤٦٨) .

۩[٢/ ٢٢٤ ب] .

(٢) «نبتدر» في الأصل بدون نقط أوله ، وفي (س) (٣/ ٤٦٨) : «يبتدر» .

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ تَخْلِيلِ الْجُنُبِ أُصُولَ شَعْرِهِ عِنْدَ اغْتِسَالِهِ مِنَ الْجَنَابَةِ

٥[١١٩١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ، فَيُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعْرِهِ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غَرَفَاتٍ(١) بِيَدِهِ، ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ. [الخامس: ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الْغَرَفَاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا(٢) لِلْمُغْتَسِلِ مِنْ جَنَابَتِهِ

٥[١١٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ الْبَزَّارُ بِالْبَصْرَةِ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ فِي حِلَابٍ(٣) مِثْلِ هَذِهِ، وَأَشَارَ أَبُو عَاصِمٍ بِكَفَّيْهِ، يَصُبُّ عَلَى شِقِّ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِكَفَّيْهِ فَيَصُبُّ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ. [الخامس: ٢]

٥[١١٩١] [التقاسيم: ٦٠٨٨] [الإتحاف: مي خز جا حب قط حم ش ط عه ٢٢٢٥٠] [التحفة: م ١٦٨٩٤- د ١٥٩٤٢- د س ق ١٦٠٥٣- م ١٦٧٧٣- خ د ١٦٨٦٠- م ١٦٩٠١- ت ١٦٩٣٥- خ س ١٦٩٦٩- م س ١٧١٠٨- م ١٧٢٧٤- س ١٧٣٣١- م ١٧٧٠٠- س ١٧٧٣٧- خ م س ١٧٧٩٢]، وتقدم: (١١٨٦).

(١) **الغرفات**: جمع الغَرْفَة، وهي: مقدار ملء اليد. (انظر: ذيل النهاية، مادة: غرف).

(٢) «وصفناها» في (س) (٣/ ٤٦٩) خلافا لأصله الخطي، (ت): «وصفناه».

٥[١١٩٢] [التقاسيم: ٦٠٨٩] [الإتحاف: خز حب عه ٢٢٦٠٣] [التحفة: د ١٥٩٤٢- د س ق ١٦٠٥٣- م ١٦٧٧٣- خ د ١٦٨٦٠- م ١٦٨٩٤- م ١٦٩٠١- ت ١٦٩٣٥- خ س ١٦٩٦٩- م س ١٧١٠٨- م ١٧٢٧٤- س ١٧٣٣١- م ١٧٧٠٠- س ١٧٧٣٧- خ م س ١٧٧٩٢].

۩[٢/ ٢٢٥ أ].

(٣) «حلاب» في الأصل: «حلل»، وينظر: «الإتحاف».

الحلاب: الإناء الذي يحلب فيه اللبن. (انظر: النهاية، مادة: حلب).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ جُنُبًا[1] تَرْكَ حَلِّهَا ضَفْرَةَ رَأْسِهَا عِنْدَ اغْتِسَالِهَا مِنَ الْجَنَابَةِ

٥[١١٩٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ[2] رَأْسِي، أَفَأَحُلُّهُ لِغُسْلِ الْجَنَابَةِ؟ فَقَالَ ﷺ: «إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَحْثِي[3] عَلَىٰ رَأْسِكِ ثَلَاثَ ۩ حَثَيَاتٍ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ تُفِيضِي عَلَيْكِ الْمَاءَ، فَإِذَا أَنْتِ قَدْ طَهُرْتِ». [الخامس: ٢]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْأَةِ الْحَائِضِ اسْتِعْمَالَ السِّدْرِ[4] فِي اغْتِسَالِهَا وَتَعْقِيبَ الْفِرْصَةِ بَعْدَهُ

٥[١١٩٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ غُسْلِ الْحَيْضِ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَتَأْخُذُ فِرْصَةً فَتَوَضَّأُ بِهَا، وَتَطَهَّرُ بِهَا، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ قَالَ: «تَطَهَّرِي بِهَا»، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ فَاسْتَتَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! اطَّهَّرِي بِهَا»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَاجْتَذَبْتُ الْمَرْأَةَ وَقُلْتُ: تَتَبَّعِينَ بِهَا أَثَرَ الدَّمِ. [الأول: ٥٠]

---

(١) الجنب: الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني. ويقع على الواحد، والاثنين، والجميع، والمؤنث، بلفظ واحد. (انظر: النهاية، مادة: جنب).

٥[١١٩٣] [التقاسيم: ٦٠٩٠] [الإتحاف: خز جا حب قط حم ٢٣٤٣٦] [التحفة: م د ت س ق ١٨١٧٢].

(٢) الضفر: النسج، ومنه ضفر الشعر وإدخال بعضه في بعض. (انظر: النهاية، مادة: ضفر).

(٣) الحثو: الغرف باليدين. (انظر: النهاية، مادة: حثا).

۩[٢/ ٢٢٥ ب].

(٤) السدر: شجر النبق ويستعمل ورقه للغسول. (انظر: اللسان، مادة: سدر).

٥[١١٩٤] [التقاسيم: ١١٢٧] [الإتحاف: مي خز جا حب حم ش عه ٢٣٠٨٥] [التحفة: م د ق ١٧٨٤٧- خ م س ١٧٨٥٩]، وسيأتي: (١١٩٥).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ إِنَّمَا أُمِرَتْ بِتَعْقِيبِ ۩ الْغُسْلِ بِالْفِرْصَةِ الْمُمَسَّكَةِ دُونَ غَيْرِهَا

ㅇ[١١٩٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: خَبَّرَتْنِي(١) أُمِّي، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ: إِنَّ امْرَأَةً، سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الْحَيْضِ كَيْفَ تَغْتَسِلُ مِنْهُ؟ قَالَ: «تَأْخُذِينَ(٢) فِرْصَةً(٣) مُمَسَّكَةً(٤)، فَتَتَوَضَّئِينَ بِهَا» قَالَتْ: كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَوَضَّئِينَ بِهَا»، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٥): «تَوَضَّئِينَ بِهَا»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَرَفْتُ الَّذِي يُرِيدُ، فَجَبَذْتُهَا إِلَيَّ، فَعَلَّمْتُهَا. [الأول: ٥٠]

٦- بَابُ قَدْرِ مَاءِ الْغُسْلِ

ذِكْرُ مَا كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ يَغْتَسِلُ مِنْهُ إِذَا كَانَ جُنُبًا

ㅇ[١١٩٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ

۩[٢/٢٢٦أ].

ㅇ[١١٩٥][التقاسيم: ١١٢٨][الإتحاف: مي خز جا حب حم ش عه ٢٣٠٨٥][التحفة: م د ق ١٧٨٤٧- خ م س ١٧٨٥٩]، وتقدم: (١١٩٤).

(١) «خبرتني» في (ت): «حدثتني».

(٢) «تأخذين» في الأصل: «تأخذي»، وهو خلاف الجادة.

(٣) الفرصة: القطعة من صوف أو قطن أو خِرقة. (انظر: النهاية، مادة: فرص).

(٤) الممسكة: المُطَيَّبة بالمِسْك. (انظر: النهاية، مادة: مسك).

(٥) بعد قوله: «ﷺ» في (ت): «سبحان الله».

ㅇ[١١٩٦] [التقاسيم: ٦٣٥١] [الإتحاف: ش مي جا طح حب حم عه ٢٢٠٨٦] [التحفة: خ م د س ١٥٩٨٣- م س ق ١٦٣٢٤- م ق ١٦٤٤٩- س ١٦٥٣٣- م س ق ١٦٥٨٦- م د ١٦٥٩٩- خ ١٦٦٢٠- س ١٦٩٧٦- د ت ق ١٧٠١٩- خ ١٧٣٦٧- خ س ١٧٤٩٣- س ١٧٥٥٣- م ١٧٨٣٤- م س ١٧٩٦٩].

شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ، وَهُوَ الْفَرَقُ[(١)] مِنَ الْجَنَابَةِ[(٢)]. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ قَدْرِ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَعَائِشَةُ يَغْتَسِلَانِ مِنْهُ

○[١١٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ۞: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ حَفْصَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ تَحْتَ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، يَسَعُ ثَلَاثَةَ أَمْدَادٍ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ[(٣)] الْقَدْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ لِلِاغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ لَيْسَ بِقَدْرٍ لَا يَجُوزُ تَعَدِّيهِ فِيمَا هُوَ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ مِنْهُ

○[١١٩٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٤)] أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرٍ[(٥)] بْنِ عَتِيكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِمَكُّوكٍ، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسِ مَكَاكِيَّ. قَالَ أَبُو خَيْثَمَةَ۞: الْمَكُّوكُ: الْمُدُّ. [الخامس: ٨]

---

(١) **الفرق**: مكيال يسع ثلاثة آصع، ويعادل: ٠٨٠ ,٦١ كيلو جرام. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله ألحقه في حاشية الأصل، ولم يرقم عليه، وسيأتيان برقم: (١٢٦٤).

○[١١٩٧] [التقاسيم: ٥٣٩٦] [الإتحاف: حب عه ٢٣٠٦٤] [التحفة: خ م د س ١٥٩٨٣- م س ق ١٦٣٢٤- م ق ١٦٤٤٩- س ١٦٥٣٣- م س ق ١٦٥٨٦- م د ١٦٥٩٩- خ ١٦٦٢٠- س ١٦٩٧٦- د ت ق ١٧٠١٩- خ ١٧٣٦٧- خ س ١٧٤٩٣- س ١٧٥٥٣- م ١٧٨٣٤- م س ١٧٩٦٩]، وتقدم: (١١٠٣) (١١٠٦) (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) وسيأتي: (١٢٥٧) (١٢٥٩) (٥٦١٢).

۞[٢/ ٢٢٦ ب].

(٣) بعد «بأن» في (ت): «هذا».

○[١١٩٨] [التقاسيم: ٦٣٥٢] [الإتحاف: مي خز حب عه حم ١٢٧٩] [التحفة: خ ٩٦٤- خ م د ت س ٩٦٣]، وسيأتي: (١١٩٩).

(٤) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٥) «جبر» في الأصل: «جبير»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ١٤).

۞[٢/ ٢٢٧ أ].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْقَدْرَ مِنَ الْمَاءِ لِلِاغْتِسَالِ لَيْسَ بِقَدْرٍ لَا يَجُوزُ تَعَدِّيهِ

○[١١٩٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ(١) بْنِ عَتِيكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِمَكُّوكٍ، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسِ مَكَاكِيَّ. [الرابع: ١]

٧- بَابُ أَحْكَامِ الْجُنُبِ

ذِكْرُ نَفْيِ دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ الدَّارَ(٢) الَّتِي فِيهَا الْجُنُبُ

○[١٢٠٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ ۩ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، وَلَا كَلْبٌ، وَلَا جُنُبٌ**». [الثالث: ٤١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ الطَّوَافَ عَلَىٰ نِسَائِهِ أَوْ جَوَارِيهِ بِالْغُسْلِ الْوَاحِدِ

○[١٢٠١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○[١١٩٩] [التقاسيم: ٥٣٩٧] [الإتحاف: مي خز حب عه حم ١٢٧٩] [التحفة: خ ٩٦٤- خ م د ت س ٩٦٣]، وتقدم: (١١٩٨).

(١) «جبر» في الأصل: «جبير»، وقد سبق التنبيه عليه.

(٢) «الدار» مكانه بياض في الأصل بمقدار كلمة، وبعد البياض هناك: «أو».

○[١٢٠٠] [التقاسيم: ٣٩٩٧] [الموارد: ١٤٨٤] [الإتحاف: طح حب كم حم ١٤٧٨٠] [التحفة: د س ق ١٠٢٩١].

۩[٢/ ٢٢٧ ب].

○[١٢٠١] [التقاسيم: ٥٣٨٦] [الإتحاف: طح حب عه حم ٨٧٩] [التحفة: س ٤٨٨- د س ٥٦٨- خ س ١١٨٦- ت س ق ١٣٣٦- خ س ١٣٦٥- ق ١٥٠٤- م ١٦٤٠]، وسيأتي: (١٢٠٢) (١٢٠٤).

إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطْ

○[١٢٠٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ۩، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَىٰ جَمِيعِ نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ غُسْلًا وَاحِدًا. [الرابع: ١]

ذِكْرُ عَدَدِ النِّسَاءِ اللَّاتِي كَانَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ يَطُوفُ عَلَيْهِنَّ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ

○[١٢٠٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَدُورُ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي سَاعَةٍ(١) مِنَ اللَّيْلِ أَوِ النَّهَارِ، وَهُنَّ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ، فَقُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَكَانَ يُطِيقُ ذَلِكَ؟! قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[١٢٠٤] حَدَّثَنَا(٢) الْحَسَنُ بْنُ ۩ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ:

○[١٢٠٢] [التقاسيم: ٥٣٨٧] [الإتحاف: طح حب عه حم ٨٧٩] [التحفة: س ٤٨٨- د س ٥٦٨- خ س ١١٨٦- ت س ق ١٣٣٦- خ س ١٣٦٥- ق ١٥٠٤- م ١٦٤٠]، وتقدم: (١٢٠١) وسيأتي: (١٢٠٤).
۩[٢/ ٢٢٨ أ].

○[١٢٠٣] [التقاسيم: ٥٣٨٨] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٦٢١] [التحفة: س ٤٨٨- د س ٥٦٨- خ س ١١٨٦- ت س ق ١٣٣٦- خ س ١٣٦٥- ق ١٥٠٤- م ١٦٤٠].

(١) **الساعة**: عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. (انظر: النهاية، مادة: سوع).

○[١٢٠٤] [التقاسيم: ٥٣٨٩] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٦٢١] [التحفة: س ٤٨٨- د س ٥٦٨- خ س ١١٨٦- ت س ق ١٣٣٦- خ س ١٣٦٥- ق ١٥٠٤- م ١٦٤٠]، وتقدم: (١٢٠١) (١٢٠٢).

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا». ۩[٢/ ٢٢٨ ب].

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ . [الرابع : ١]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : فِي خَبَرِ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ : وَهُنَّ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ نِسْوَةٍ ، وَفِي خَبَرِ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ ، أَمَّا خَبَرُ هِشَامٍ ؛ فَإِنَّ أَنَسًا حَكَىٰ ذَلِكَ الْفِعْلَ مِنْهُ ﷺ فِي أَوَّلِ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ ، حَيْثُ كَانَتْ تَحْتَهُ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وَخَبَرُ[(١)] سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ إِنَّمَا حَكَاهُ أَنَسٌ فِي آخِرِ قُدُومِهِ ﷺ الْمَدِينَةَ[(٢)] ، حَيْثُ كَانَ تَحْتَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ ؛ لِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنْهُ ﷺ مِرَارًا كَثِيرَةً لَا مَرَّةً وَاحِدَةً .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ لِمَنْ أَرَادَ مُعَاوَدَةَ أَهْلِهِ ۩

٥[١٢٠٥] *أخبرنا* حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا مَسَّ[(٣)] أَحَدُكُمُ الْمَرْأَةَ فَأَرَادَ[(٤)] أَنْ يَعُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ»** . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

٥[١٢٠٦] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السِّنْجِيُّ[(٥)] بِمَرْوَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ هَاشِمٍ الْعَسْكَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ،

---

(١) «وخبر» في (ت) : «وفي خبر» .

(٢) قوله : «ﷺ الْمَدِينَةَ» وقع في الأصل : «المدينة ﷺ» .

۩[٢/ ٢٢٩ أ] .

٥[١٢٠٥] [التقاسيم : ١٦٠٢] [الإتحاف : خز طح عه حب كم م حم ٥٥٨١] [التحفة : س ٣٩٧٩- م د ت س ق ٤٢٥٠] ، وسيأتي : (١٢٠٦) .

(٣) «مس» في (ت) : «غشي» . (٤) «فأراد» في (ت) : «وأراد» .

٥[١٢٠٦] [التقاسيم : ١٦٠٣] [الإتحاف : خز طح عه حب كم م حم ٥٥٨١] [التحفة : س ٣٩٧٩- م د ت س ق ٤٢٥٠] ، وتقدم : (١٢٠٥) .

(٥) «السنجي» في الأصل : «السنجري» ، وينظر : «الإتحاف» .

عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ؛ فَإِنَّهُ أَنْشَطُ لِلْعَوْدِ». [الأول: ٩٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمه الله: تَفَرَّدَ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ الْأَخِيرَةِ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَعْمَلُ الْجُنُبُ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ قَبْلَ الِاغْتِسَالِ ۩

○[١٢٠٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا(١) أَبُو الْوَلِيدِ وَالْحَوْضِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: إِنَّ عُمَرَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: «اغْسِلْ ذَكَرَكَ، ثُمَّ تَوَضَّأْ، ثُمَّ ارْقُدْ». [الثالث: ٦٥]

○[١٢٠٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ، ثُمَّ نَمْ». [الأول: ٤٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «تَوَضَّأْ، وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ» أَمْرَا نَدْبٍ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «ثُمَّ نَمْ» أَمْرُ إِبَاحَةٍ، وَلَيْسَ فِي قَوْلِهِ ﷺ: «وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ» دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَنِيَّ نَجِسٌ؛ لِأَنَّ الْأَمْرَ ۩ بِغَسْلِ الذَّكَرِ إِنَّمَا أُمِرَ؛ لِأَنَّ الْمَرْءَ قَلَّمَا يَطَأُ إِلَّا وَيُلَاقِي ذَكَرُهُ شَيْئًا نَجِسًا؛ فَإِنْ تَعَرَّى عَنْ هَذَا فَلَا يَكَادُ يَخْلُو مِنَ الْبَوْلِ قَبْلَ الِاغْتِسَالِ؛ فَمِنْ أَجْلِ مُلَاقَاةِ النَّجَاسَةِ لِلذَّكَرِ أَمَرَ

۩[٢/ ٢٢٩ ب].

○[١٢٠٧] [التقاسيم: ٤٣٣٦] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ط ٩٨٣٤] [التحفة: س ٦٧٤٥- خ م د س ٧٢٢٤- س ٧٤٨٩- خ ٧٦١٨- س ٧٧٥٠- م ٧٧٨١- م ٧٨٤٥- س ٧٨٨٨- س ٧٩٣٧- ق ٨٠١٩- خ ٨٣٠٣- س ٨٥٣٠- س ١٠٥٣٣]، وسيأتي: (١٢٠٨) (١٢٠٩) (١٢١٠) (١٢١١).

(١) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

○[١٢٠٨] [التقاسيم: ١١٢٥] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ط ٩٨٣٤] [التحفة: خ م د س ٧٢٢٤- س ٧٤٨٩- خ ٧٦١٨- س ٧٧٥٠- م ٧٧٨١- م ٧٨٤٥- س ٧٨٨٨- س ٧٩٣٧- ق ٨٠١٩- س ٨٥٣٠- س ١٠٥٣٣]، وتقدم: (١٢٠٧) وسيأتي: (١٢٠٩) (١٢١٠) (١٢١١).

۩[٢/ ٢٣٠ أ].

بِغَسْلِهِ ، لَا أَنَّ الْمَنِيَّ نَجِسٌ ؛ لِأَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْجُنُبِ تَرْكَ الِاغْتِسَالِ عِنْدَ إِرَادَةِ النَّوْمِ بَعْدَ غَسْلِ الْفَرْجِ وَالْوُضُوءِ لِلصَّلَاةِ

○[١٢٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : ذَكَرَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيَغْسِلَ ذَكَرَهُ ، ثُمَّ يَنَامَ ۩ . [الرابع : ٣]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْجُنُبِ أَنْ يَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنْ جَنَابَتِهِ إِذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ النَّوْمِ

○[١٢١٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيَرْقُدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ فَقَالَ ﷺ : «نَعَمْ ، إِذَا تَوَضَّأَ» . [الرابع : ٣٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْوُضُوءَ لِلْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ لَيْسَ بِأَمْرِ فَرْضٍ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ

○[١٢١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ(١) ، قَالَ :

○[١٢٠٩] [التقاسيم : ٥٥٧٧] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم ط ٩٨٣٤] [التحفة : خ م د س ٧٢٢٤- س ٧٤٨٩- خ ٧٦١٨- س ٧٧٥٠- م ٧٧٨١- م ٧٨٤٥- س ٧٨٨٨- س ٧٩٣٧- ق ٨٠١٩- س ٨٥٣٠- س ١٠٥٣٣] ، وتقدم : (١٢٠٧) (١٢٠٨) وسيأتي : (١٢١٠) (١٢١١) .

۩[٢/ ٢٣٠ ب] .

○[١٢١٠] [التقاسيم : ٥٨٤٥] [الإتحاف : حب ١١٠٨٥] [التحفة : خ ٨٣٠٣- س ٧٩٣٧- م س ٨١٧٨- م ت س ١٠٥٥٢- س ٧٨٨٨- خ ٧٦١٨- م ٧٨٤٥- ق ٨٠١٩- م ٧٩٧٣] ، وتقدم : (١٢٠٧) (١٢٠٨) (١٢٠٩) وسيأتي : (١٢١١) .

○[١٢١١] [التقاسيم : ٥٨٤٦] [الموارد : ٢٣٢] [الإتحاف : خز حب ابن عبد البر البزار حم عه ط جا ١٥٥٣٩] [التحفة : خ ٧٦١٨- س ١٠٥٧٧- م ٧٧٨١- م ٧٨٤٥- س ١٠٥٣٣- س ١٠٥٤١- خ م د س ٧٢٢٤- س ٨٥٣٠- س ٧٩٣٧- س ٧٧٥٠- ق ٨٠١٩- س ٧٨٨٨- س ٧٤٨٩] ، وتقدم : (١٢٠٧) (١٢٠٨) (١٢٠٩) (١٢١٠) .

(١) بعد «عبدة» في (ت) : «الضبي» .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ فَقَالَ(١): «نَعَمْ، وَيَتَوَضَّأُ إِنْ شَاءَ» ۩. [الرابع: ٣٦]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ بَعْدَ أَنْ يَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ

○[١٢١٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا كَانَ جُنُبًا وَأَرَادَ النَّوْمَ أَنْ يَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ يَنَامُ

○[١٢١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ مُنْذُ ثَمَانِينَ سَنَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ لَمْ يَنَمْ حَتَّى يَتَوَضَّأَ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ ۩ غَسَلَ يَدَيْهِ وَأَكَلَ. [الخامس: ٨]

٨- بَابُ غُسْلِ الْجُمُعَةِ

○[١٢١٤] أَخْبَرَنَا الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ غُسْلٌ، وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ». [الأول: ٣٥]

---

(١) بعد «فقال» في (د): «رسول الله ﷺ». ۩[٢/ ٢٣١ أ].

○[١٢١٢] [التقاسيم: ٥٥٦٠] [الإتحاف: خز طح حب حم عه قط ٢٢٨٨٤] [التحفة: م د س ق ١٥٩٢٦- خ ١٦٣٩٩- س ١٦٥٢٠- م د س ق ١٧٧٦٩]، وسيأتي: (١٢١٣).

○[١٢١٣] [التقاسيم: ٦٣٥٣] [الموارد: ٢٣١] [الإتحاف: خز طح حب حم عه قط ٢٢٨٨٤] [التحفة: م د س ق ١٥٩٢٦- خ ١٦٣٩٩- س ١٦٥٢٠- م د س ق ١٧٧٦٩]، وتقدم: (١٢١٢).

۩[٢/ ٢٣١ ب].

○[١٢١٤] [التقاسيم: ١٠٦٨] [الموارد: ٥٥٨] [الإتحاف: طح حب حم ابن أبي حاتم ٣٢٥٩] [التحفة: م س ٢٨٢٤- س ٢٧٠٦].

○[١٢١٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ [١] بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ [٢] رَوَاحُ الْجُمُعَةِ ، وَعَلَى مَنْ رَاحَ الْغُسْلُ» . [الثالث : ١٨]

قال أبو حاتم : فِي هَذَا الْخَبَرِ إِتْيَانُ الْجُمُعَةِ فَرْضٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ ، وَالْعِلَّةُ فِيهِ أَنَّ الِاحْتِلَامَ بُلُوغٌ ، فَمَتَى بَلَغَ الصَّبِيُّ وَأَدْرَكَ بِأَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً كَانَ بَالِغًا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُحْتَلِمًا ، وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [النور : ٥٩] ۩ ، فَأَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِالِاسْتِئْذَانِ مَنْ بَلَغَ الْحُلُمَ ؛ إِذِ الْحُلُمُ بُلُوغٌ ، وَقَدْ يَبْلُغُ الطِّفْلُ دُونَ أَنْ يَحْتَلِمَ وَيَكُونُ مُخَاطَبًا بِالِاسْتِئْذَانِ كَمَا يَكُونُ مُخَاطَبًا عِنْدَ الِاحْتِلَامِ بِهِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الِاغْتِسَالَ لِلْجُمُعَةِ مِنْ فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ

○[١٢١٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ [٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُويَهْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا [٤] أَخِي [٥] ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ [٦] فِطْرَةَ الْإِسْلَامِ الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَالِاسْتِنَانُ ، وَأَخْذُ الشَّارِبِ ، وَإِعْفَاءُ

○[١٢١٥] [التقاسيم : ٣٧٤٧] [الإتحاف : جا خز عه طح حب ٢١٣٨٢] [التحفة : د س ١٥٨٠٦] .

(١) «المفضل» في الأصل : «الفضل» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٩/ ١٨٤) .

(٢) المحتلم والحالم : من بلغ الحُلُمَ وجرى عليه حُكم الرجال سواء احْتَلم أو لم يحتلم . (انظر : النهاية ، مادة : حلم) .

۩[٢/ ٢٣٢ أ] .

○[١٢١٦] [التقاسيم : ١١٠] [الموارد : ٥٦٠] [الإتحاف : حب ٢٠٤٤٦] ، وسيأتي : (٥٥١٥) (٥٥١٦) (٥٥١٧) .

(٣) بعد «سفيان» في (د) : «من كتابه» .

(٤) «حدثنا» في (ت) : «حدثني» .

(٥) بعد «أخي» في (د) : «يعني : عبد الحميد» .

(٦) «إن» في (ت) : «من» .

اللِّحَىٰ[(١)] ؛ فَإِنَّ الْمَجُوسَ تُعْفِي شَوَارِبَهَا ، وَتُحْفِي لِحَاهَا ، فَخَالِفُوهُمْ ؛ خُذُوا[(٢)] شَوَارِبَكُمْ ، وَاعْفُوا لِحَاكُمْ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ تَطْهِيرِ الْمُغْتَسِلِ لِلْجُمُعَةِ مِنْ ذُنُوبِهِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ

○[١٢١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ أَبُو يَعْلَىٰ بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ صَاحِبُ الْحِنَّاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو قَتَادَةَ وَأَنَا أَغْتَسِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : أَغُسْلُكَ هَذَا مِنْ جَنَابَةٍ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَعِدْ غُسْلًا آخَرَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ[(٣)] ﷺ يَقُولُ : «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَمْ يَزَلْ طَاهِرًا إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «لَمْ يَزَلْ طَاهِرًا إِلَى الْجُمُعَةِ ۩ الْأُخْرَىٰ» ، يُرِيدُ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ ؛ لِأَنَّ مَنْ حَضَرَ الْجُمُعَةَ بِشَرَائِطِهَا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الِاغْتِسَالُ لِلْجُمُعَةِ إِذَا قَصَدَهَا

○[١٢١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا جِئْتُمُ الْجُمُعَةَ فَاغْتَسِلُوا» . [الأول : ٣٥]

---

(١) إعفاء اللحية : أن يوفر شعرها ولا يقص كالشوارب . (انظر : النهاية ، مادة : عفا) .

(٢) «خذوا» في (د) : «فحفوا» .

○[١٢١٧] [التقاسيم : ١١١] [الموارد : ٥٦١] [الإتحاف : خز حب كم ٤٠٥٢] .

(٣) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

۩[٢/ ٢٣٢ ب] .

○[١٢١٨] [التقاسيم : ١٠٦٩] [الإتحاف : حب حم ٩٨٣٦] ، وسيأتي : (١٢١٩) (١٢٢٠) (١٢٢١) (١٢٢٢) (١٢٢٥) (١٢٢٧) .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِغُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِمَنْ أَتَاهَا مَعَ إِسْقَاطِهِ عَمَّنْ لَمْ يَأْتِهَا

٥[١٢١٩] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ كَثِيرٍ الْكَاهِلِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ۞، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ**». [الأول: ٣٥]

ذِكْرُ إِيقَاعِ اسْمِ الرَّوَاحِ (١) عَلَى التَّبْكِيرِ

٥[١٢٢٠] *أخبرنا* يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمُقْرِئُ (٢)، الْخَطِيبُ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ**». [الأول: ٣٥]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَغْتَسِلْنَ لِلْجُمُعَةِ إِذَا أَرَدْنَ شُهُودَهَا

٥[١٢٢١] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٣) إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ وَاقِدٍ الْعُمَرِيُّ، عَنْ نَافِعٍ،

٥[١٢١٩] [التقاسيم: ١٠٧٠] [الإتحاف: عه حب ١١٤٧٥] [التحفة: س ق ٨٢٤٨- م ٨٣٠٧- خ م د ١٠٦٦٧- ت س ٦٨٣٣- س ٨٥٢٩]، وتقدم: (١٢١٨) وسيأتي: (١٢٢٠) (١٢٢١) (١٢٢٢) (١٢٢٥) (١٢٢٧).

۞[٢/ ٢٣٣ أ].

(١) الرواح: السير بعد الزوال، وقد يراد به: السير في أي وقت. (انظر: النهاية، مادة: روح).

٥[١٢٢٠] [التقاسيم: ١٠٧١] [الإتحاف: عه حب حم ١٠٨٨٩- حب/ ١١٤٥٧]، وتقدم: (١٢١٨) (١٢١٩) وسيأتي: (١٢٢١) (١٢٢٢) (١٢٢٥) (١٢٢٧).

(٢) «المقرئ» في الأصل: «المقبري»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

٥[١٢٢١] [التقاسيم: ١٠٧٢] [الموارد: ٥٦٤] [الإتحاف: خز عه حب ١١٠٠٦] [التحفة: ت س ٦٨٣٣- س ق ٨٢٤٨]، وتقدم: (١٢١٨) (١٢١٩) (١٢٢٠) وسيأتي: (١٢٢٢) (١٢٢٥) (١٢٢٧).

(٣) «أخبرنا» في (ت)، (د): «حدثنا».

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ ۩ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَلْيَغْتَسِلْ» . [الأول : ٣٥]

ذِكْرُ لَفْظَةٍ أَوْهَمَتْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ غُسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَرْضٌ لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ

○[١٢٢٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ وَاقِدٍ الْعُمَرِيُّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ مِنَ الرِّجَالِ ، وَعَلَى كُلِّ بَالِغٍ مِنَ النِّسَاءِ» . [الأول : ٣٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ أَئِمَّتِنَا فَزَعَمَ أَنَّ غُسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ

○[١٢٢٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ ۩ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ» . [الأول : ٣٥]

ذِكْرُ وَصْفِ الْغُسْلِ لِلْجُمُعَةِ وَالِاغْتِسَالِ لَهَا لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَشْهَدَهَا

○[١٢٢٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ

۩[٢/ ٢٣٣ ب] .

○[١٢٢٢] [التقاسيم : ١٠٧٣] [الموارد : ٥٦٥] [الإتحاف : خز عه حب ١١٠٠٦] ، وتقدم : (١٢١٨) (١٢١٩) (١٢٢٠) (١٢٢١) وسيأتي : (١٢٢٥) (١٢٢٧) .

○[١٢٢٣] [التقاسيم : ١٠٧٤] [الإتحاف : ط مي جا خز عه طح حب حم ٥٤٧٢] [التحفة : خت م د س ٤١١٦- خ م د س ق ٤١٦١] ، وسيأتي : (١٢٢٤) (١٢٢٨) .

۩[٢/ ٢٣٤ أ] .

○[١٢٢٤] [التقاسيم : ١٠٧٥] [الموارد : ٥٦٣] [الإتحاف : ط مي جا خز عه طح حب حم ٥٤٧٢] [التحفة : خت م د س ٤١١٦- خ م د س ق ٤١٦١] ، وتقدم : (١٢٢٣) وسيأتي : (١٢٢٨) .

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ كَغُسْلِ الْجَنَابَةِ». [الأول: ٣٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْأَمْرَ بِالِاغْتِسَالِ لِلْجُمُعَةِ فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ

ە[١٢٢٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَادَاهُ عُمَرُ: أَيُّ سَاعَةٍ هَذِهِ؟ قَالَ: إِنِّي شُغِلْتُ الْيَوْمَ، فَلَمْ أَنْقَلِبْ(١) إِلَىٰ أَهْلِي حَتَّىٰ سَمِعْتُ النِّدَاءَ(٢)، فَلَمْ أَزِدْ عَلَىٰ أَنْ تَوَضَّأْتُ، قَالَ عُمَرُ: وَالْوُضُوءُ أَيْضًا، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ. [الأول: ٣٥]

قال أبو حاتم ؓ: فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ نَفْيِ إِيجَابِ الْغُسْلِ لِلْجُمُعَةِ عَلَىٰ مَنْ يَشْهَدُهَا(٣)؛ لِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَخْطُبُ إِذْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مَا زَادَ عَلَىٰ أَنْ تَوَضَّأَ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ، فَلَمْ يَأْمُرْهُ عُمَرُ وَلَا أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ بِالرُّجُوعِ وَالِاغْتِسَالِ لِلْجُمُعَةِ، ثُمَّ الْعَوْدِ إِلَيْهَا، فَفِي إِجْمَاعِهِمْ عَلَىٰ مَا وَصَفْنَا أَبْيَنُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالِاغْتِسَالِ ۩ لِلْجُمُعَةِ أَمْرَ نَدْبٍ لَا حَتْمٍ.

ە[١٢٢٥] [التقاسيم: ١٠٧٦] [الإتحاف: عه طح حب حم ١٥٥٣٠] [التحفة: خ م س ١٠٥١٩- ت ١٠٥٨٠]، وتقدم: (١٢١٨) (١٢١٩) (١٢٢٠) (١٢٢١) (١٢٢٢) وسيأتي: (١٢٢٧).

۩[٢/ ٢٣٤ ب].

(١) **الانقلاب**: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: قلب).

(٢) **النداء**: الأذان. (انظر: النهاية، مادة: ندا).

(٣) «يشهدها» في (ت): «شهدها».

۩[٢/ ٢٣٥ أ].

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الِاغْتِسَالَ لِلْجُمُعَةِ غَيْرُ فَرْضٍ عَلَىٰ مَنْ شَهِدَهَا

٥[١٢٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ(١) فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَدَنَا(٢) وَأَنْصَتَ وَاسْتَمَعَ - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ(٣) مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ(٤) وَزِيَادَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ(٥)». [الأول: ٣٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ غُسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ

٥[١٢٢٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَازِ ۩، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ حَقًّا عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ كُلَّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا، فَإِنْ كَانَ لَهُ طِيبٌ مَسَّهُ».

[الأول: ٣٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الْأَمْرَ بِالِاغْتِسَالِ لِلْجُمُعَةِ أَمْرُ نَدْبٍ لَا حَتْمٍ

٥[١٢٢٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ:

٥[١٢٢٦] [التقاسيم: ١٠٧٧] [الموارد: ٥٦٧] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨٠٧٨] [التحفة: ت ١٢٤٠٥]، وسيأتي: (٢٧٧٨) (٢٧٧٩) (٢٧٨٠).

(١) قوله: «يوم الجمعة» ليس في (د).

(٢) الدنو: القرب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: دنو).

(٣) قوله: «فدنا وأنصت واستمع - غفر الله له» وقع في (د): «فاستمع وأنصت غفر له».

(٤) «الأخرى» ليس في (د).

(٥) بعد «أيام» في (د): «ومن مس الحصى فقد لغا».

٥[١٢٢٧] [التقاسيم: ١٠٧٨] [الموارد: ٥٥٧] [الإتحاف: عه حب ١١٤٤٤]، وتقدم: (١٢١٨) (١٢١٩) (١٢٢٠) (١٢٢١) (١٢٢٢) (١٢٢٥).

۩[٢/ ٢٣٥ ب].

٥[١٢٢٨] [التقاسيم: ١٠٧٩] [الإتحاف: خز عه حب حم ٥٤٠٦] [التحفة: خت م د س ٤١١٦- خ م د س ق ٤١٦١]، وتقدم: (١٢٢٣) (١٢٢٤).

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلَالٍ وَبُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجِّ حَدَّثَاهُ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ ، وَالسِّوَاكُ ، وَأَنْ يَمَسَّ مِنَ الطِّيبِ**(١) **مَا قَدَرَ عَلَيْهِ**» . [الأول : ٣٥]

اللَّفْظُ لِسَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ .

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ خَامِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْغُسْلَ لِلْجُمُعَةِ قُصِدَ بِهِ الْإِرْشَادُ وَالْفَضْلُ

ه [١٢٢٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ كُلَّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ، وَأَنْ يَمَسَّ طِيبًا إِنْ وَجَدَهُ**» . [الأول : ٣٥]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ الْقَوْمُ بِالِاغْتِسَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

ه [١٢٣٠] *أخبرنا* بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ(٢) قَالَ(٣) : لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ عِنْدَ نَبِيِّنَا ﷺ ۩ وَلَوْ أَصَابَتْنَا مَطْرَةٌ لَشَمَمْتَ مِنَّا رِيحَ الضَّأْنِ . [الأول : ٣٥]

---

(١) **الطيب** : ما يُتَطَيَّب به من عطر ونحوه . (انظر : النهاية ، مادة : طيب) .

۩[٢/٢٣٦ أ] .

ه [١٢٢٩] [التقاسيم : ١٠٨٠] [الموارد : ٥٥٦] [الإتحاف : خز عه طح حب ١٨٩٥٤] [التحفة : خ م س ١٣٥٢٢] .

ه [١٢٣٠] [التقاسيم : ١٠٨١] [الموارد : ١٤٤٣] [الإتحاف : حب كم حم ١٢٢٧٢] [التحفة : د ت ق ٩١٢٦] .

(٢) «أبيه» في (د) : «أبي موسى» .

(٣) بعد «قال» في (د) : «لابنه أبي بردة» .

۩[٢/٢٣٦ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا كَانُوا يَرُوحُونَ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي ثِيَابِ مِهَنِهِمْ فَلِذَلِكَ أُمِرُوا بِالِاغْتِسَالِ لَهَا

○[١٢٣١] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ مُهَّانَ أَنْفُسِهِمْ، فَكَانُوا يَرُوحُونَ إِلَى الْجُمُعَةِ بِهَيْئَتِهِمْ، فَقِيلَ لَهُمْ: لَوِ اغْتَسَلْتُمْ. [الأول: ٣٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ: فَقِيلَ لَهُمْ: لَوِ اغْتَسَلْتُمْ أَرَادَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُمْ بِذَلِكَ

○[١٢٣٢] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ۩ حَدَّثَهُ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ(١) الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْعَوَالِي(٢)، فَيَأْتُونَ فِي الْعَبَاءِ، وَيُصِيبُهُمُ الْغُبَارُ وَالْعَرَقُ، فَيَخْرُجُ مِنْهُمُ الرِّيحُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هَذَا». [الأول: ٣٥]

○[١٢٣١] [التقاسيم: ١٠٨٢] [الإتحاف: عه طح حب حم ش ٢٣١٢٧] [التحفة: خ م د ١٧٩٣٥].

○[١٢٣٢] [التقاسيم: ١٠٨٣] [الإتحاف: عه حب ٢٢٠٤٤] [التحفة: خ م د ١٦٣٨٣].

۩[٢/ ٢٣٧ أ].

(١) **الانتياب**: القصد مرة بعد مرة. (انظر: النهاية، مادة: نوب).

(٢) **العوالي**: اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة المنورة من قراها وعمايرها إلى تهامة، فهي العالية، وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة، وهي على مسافة أربعة أميال أو ثلاثة من المدينة. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٢٥٣).

٩- بَابُ غُسْلِ الْكَافِرِ إِذَا أَسْلَمَ

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاغْتِسَالِ لِلْكَافِرِ إِذَا أَسْلَمَ

ە[١٢٣٣] أَخبرنا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ ثُمَامَةَ بْنَ أُثَالٍ(٢) الْحَنَفِيَّ أُسِرَ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُ إِلَيْهِ، فَيَقُولُ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟»، فَيَقُولُ: إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ تَمُنَّ تَمُنَّ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ تُرِدِ الْمَالَ ۩ تُعْطَ مَا شِئْتَ، قَالَ: فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُحِبُّونَ الْفِدَاءَ، وَيَقُولُونَ: مَا نَصْنَعُ(٣) بِقَتْلِ هَذَا، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَأَسْلَمَ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى حَائِطِ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَسِلَ، فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ حَسُنَ إِسْلَامُ صَاحِبِكُمْ»(٤). [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ثُمَامَةَ رُبِطَ إِلَى سَارِيَةٍ(٥) فِي وَقْتِ أَسْرِهِ

ە[١٢٣٤] أَخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلًا قِبَلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ - يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ، سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ - فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ

ە[١٢٣٣] [التقاسيم: ١٦٣٩] [الموارد: ٢٢٨١] [الإتحاف: خز عه جا حب حم ١٨٤٥١] [التحفة: م ١٢٩٧٣].

(١) «أنبأنا» في (ت): «أخبرنا».

(٢) قوله: «بن أثال» ليس في الأصل.

۩[٢/ ٢٣٧ ب].

(٣) «نصنع» في (د): «تصنع».

(٤) ينظر مطولًا: (١٢٣٤).

(٥) السارية: الأسطوانة، وهي: العمود، والجمع: سوارٍ. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سرى).

ە[١٢٣٤] [التقاسيم: ١٦٤٠] [الإتحاف: خز عه جا حب حم ١٨٤٥١] [التحفة: م ١٢٩٧٣].

يَا ثُمَامَةُ؟» ، قَالَ : عِنْدِي ۩ يَا مُحَمَّدُ خَيْرٌ ، إِنْ تَقْتُلْنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ ، وَإِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَىٰ شَاكِرٍ ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ ، فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ كَانَ الْغَدُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» ، قَالَ : مَا قُلْتُ لَكَ : إِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَىٰ شَاكِرٍ ، وَإِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ ، فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ كَانَ بَعْدَ الْغَدِ ، فَقَالَ لَهُ : «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» ، فَقَالَ : عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ ، إِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَىٰ شَاكِرٍ ، وَإِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ» ، فَانْطَلَقَ إِلَىٰ نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، يَا مُحَمَّدُ ، وَاللَّهِ ، مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ كُلِّهَا إِلَيَّ ۩ ، وَاللَّهِ ، مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ ، فَقَدْ أَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ كُلِّهِ إِلَيَّ ، وَاللَّهِ ، مَا كَانَ[(١)] بَلَدٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ ، فَقَدْ أَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ ، وَإِنَّ خَيْلَكَ أَخَذَتْنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ ، فَمَاذَا تَرَىٰ؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَهُ[(٢)] أَنْ يَعْتَمِرَ ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ ، قَالَ لَهُ قَائِلٌ : صَبَوْتَ[(٣)]؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَا وَاللَّهِ ، لَا تَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةُ حِنْطَةٍ[(٤)] حَتَّىٰ يَأْذَنَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(٥)] . [الأول : ٩٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَىٰ إِبَاحَةِ التِّجَارَةِ إِلَىٰ دُورِ الْحَرْبِ لِأَهْلِ الْوَرَعِ .

۩[٢/٢٣٨أ].

۩[٢/٢٣٨ب].

(١) بعد «كان» في (ت) : «من» .

(٢) «أمره» في الأصل : «أمر له» .

(٣) **الصابي** : يقال صبأ فلان إذا خرج من دين إلى دين غيره . (انظر : النهاية ، مادة : صبأ) .

(٤) **الحنطة** : القمح . (انظر : النهاية ، مادة : حنط) .

(٥) ينظر مختصرًا : (١٢٣٣) .

ذِكْرُ الاسْتِحْبَابِ لِلْكَافِرِ إِذَا أَسْلَمَ أَنْ يَكُونَ اغْتِسَالُهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ

○ [١٢٣٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ ۩ يَحْيَى الْقَطَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَغَرِّ بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ، أَنَّهُ أَسْلَمَ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ. [الأول: ٩٥]

١٠- بَابُ الْمِيَاهِ

○ [١٢٣٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا(١) أَبُو مَعْمَرٍ الْقُطَيْعِيُّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ». [الثالث: ٣٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ وَرَدَ فِي الْمِيَاهِ الْجَارِيَةِ دُونَ الْمِيَاهِ الرَّاكِدَةِ

○ [١٢٣٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٣) عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ

○ [١٢٣٥] [التقاسيم: ١٦٤١] [الموارد: ٢٣٤] [الإتحاف: خز جا حب حم ١٦٣٥٦] [التحفة: د ت س ١١١٠٠].

۩ [٢/ ٢٣٩ أ].

○ [١٢٣٦] [التقاسيم: ٣٩٤٥] [الموارد: ١١٦] [الإتحاف: مي خز جا طح حب كم حم ٨٢٣٤] [التحفة: د ت س ق ٦١٠٣]، وسيأتي: (١٢٣٧) (١٢٤٣) (١٢٥٦) (١٢٦٤).

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «القطيعي» ليس في (د).

○ [١٢٣٧] [التقاسيم: ٣٩٤٦] [الموارد: ٢٢٦] [الإتحاف: مي خز جا طح حب كم حم ٨٢٣٤] [التحفة: د ت س ق ٦١٠٣]، وتقدم: (١٢٣٦) وسيأتي: (١٢٤٣) (١٢٥٦) (١٢٦٤).

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اغْتَسَلَتْ مِنْ جَنَابَةٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ مِنْ فَضْلِهَا[1]، فَقَالَتْ لَهُ! فَقَالَ: «إِنَّ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ» ۩. [الثالث: ٣٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الْوُضُوءِ بِمَاءِ الْبَحْرِ

○[١٢٣٨] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ - مِنْ آلِ بَنِي الْأَزْرَقِ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ - وَهُوَ: مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ مَاءِ[2] الْبَحْرِ؟ فَقَالَ: «هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ تَفَرَّدَ بِهَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ

○[١٢٣٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ۩ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ ابْنِ مِقْسَمٍ، يَعْنِي: عُبَيْدَ اللَّهِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ، فَقَالَ: «هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ». [الثالث: ٦٥]

---

(١) قوله: «من فضلها» وقع في (د): «بفضلها».

۩[٢/ ٢٣٩ ب].

○[١٢٣٨] [التقاسيم: ٤٣٢٧] [الموارد: ١١٩] [الإتحاف: مي خز جا حب قط كم حم ط ١٩٩٨٦] [التحفة: دت س ق ١٤٦١٨]، وسيأتي: (٥٢٩١).

(٢) قوله: «من ماء» وقع في (د): «بماء».

○[١٢٣٩] [التقاسيم: ٤٣٢٨] [الموارد: ١٢٠] [الإتحاف: خز جا حب قط حم ٢٩٠٥] [التحفة: ق ٢٣٩٢].

۩[٢/ ٢٤٠ أ].

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الِاغْتِسَالِ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي خَالَطَهُ بَعْضُ الْمَأْكُولِ مَا لَمْ يَغْلِبْ عَلَى الْمَاءِ كَثْرَتُهُ

٥[١٢٤٠] أَخْبَرَنَا(١) الْحُسَيْنُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، أَنَّ مَيْمُونَةَ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ اغْتَسَلَا فِي قَصْعَةٍ(٣) فِيهَا أَثَرُ الْعَجِينِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ عِنْدَ وُقُوعِ مَا لَا نَفْسَ لَهُ تَسِيلُ فِي مَائِهِ أَوْ مَرَقَتِهِ(٤)

٥[١٢٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً وَفِي الْآخَرِ شِفَاءً، وَإِنَّهُ يَتَّقِي بِجَنَاحِهِ الَّذِي فِيهِ الدَّوَاءُ(٦)، فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ**». [الثالث: ٤٣]

٥[١٢٤٠] [التقاسيم: ٥٣٩٥] [الموارد: ٢٢٧] [الإتحاف: خز حب ٢٣٢٩٦] [التحفة: س ق ١٨٠١٢ - خ ٤٤٨].

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٢) «الحسين» في الأصل: «الحسن»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٣) **القصعة**: الإناء من خشب. (انظر: ذيل النهاية، مادة: قصع).

(٤) «مرقته» في الأصل: «من فيه»، وكتب فوقه: «كذا». [٢/ ٢٤٠ ب].

٥[١٢٤١] [التقاسيم: ٤١٠٤] [الإتحاف: خز حب حم ١٨٤٢٦] [التحفة: خ ق ١٤١٢٦ - د ١٣٠٤٩]، وسيأتي: (٥٢٨٣).

(٥) «المفضل» في الأصل: «الفضل»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٤/ ١٤٧).

(٦) «الدواء» كذا في الأصل، (ت)، وغيَّره محقق (س) (٤/ ٥٣) خلافا لأصله الخطي إلى: «الداء»، وهو الصواب، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (١٠٥)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِغَمْسِ الذُّبَابِ فِي الْإِنَاءِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ؛ إِذْ أَحَدُ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَالْآخَرُ شِفَاءٌ

○[١٢٤٢] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَامْقُلُوهُ**(١)**؛ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً، وَفِي**(٢) **الْآخَرِ دَوَاءً**(٣)». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ يَدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَاءَ الْمُغْتَسَلَ بِهِ مِنَ الْجَنَابَةِ إِذَا كَانَ رَاكِدًا يَنْجُسُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلًا لَا(٤) يَكُونُ عَشْرًا فِي عَشْرٍ

○[١٢٤٣] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي غَيْلَانَ الثَّقَفِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ جَفْنَةٍ(٥)، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْتَسِلُ مِنْهَا - أَوْ يَتَوَضَّأُ - فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ الْمَاءَ لَا يُجْنِبُ**». [الثالث: ٣٦]

ذِكْرُ أَحَدِ التَّخْصِيصَيْنِ اللَّذَيْنِ يَخُصَّانِ عُمُومَ الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[١٢٤٤] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○[١٢٤٢] [التقاسيم: ١٥٩٩] [الموارد: ١٣٥٥] [الإتحاف: حب حم ٥٨٢٣] [التحفة: س ق ٤٤٢٦].

(١) **المقل**: الغمس. (انظر: النهاية، مادة: مقل).

(٢) «في» ليس في الأصل، وينظر: «مسند أبي يعلى» (٩٨٦)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٣) «دواء» في (د): «شفاء»، وينظر المصدر السابق.

۩[٢/ ٢٤١أ]. (٤) بعد «لا» في (ت): «أن».

○[١٢٤٣] [التقاسيم: ٣٩٤٧] [الإتحاف: مي خز جا طح حب كم حم ٨٢٣٤] [التحفة: د ت س ق ٦١٠٣]، وتقدم: (١٢٣٦) (١٢٣٧) وسيأتي: (١٢٥٦) (١٢٦٤).

(٥) **الجفنة**: القصعة الكبيرة. (انظر: مجمع البحار، مادة: جفن).

○[١٢٤٤] [التقاسيم: ٣٩٤٨] [الموارد: ١١٨] [الإتحاف: مي خز جا حب قط كم ٩٩٢٧] [التحفة: د س ٧٢٧٢- د ت ق ٧٣٠٥]، وسيأتي: (١٢٤٨).

أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ(١)، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ(٢) حَدَّثَهُمْ، أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ اللَّهِ ۩ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ(٣) لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ**». [الثالث: ٣٦]

قال أبو حاتم: قَوْلُهُ ﷺ: «**الْمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**» لَفْظَةٌ أُطْلِقَتْ عَلَى الْعُمُومِ، تُسْتَعْمَلُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ، وَهُوَ الْمِيَاهُ الْكَثِيرَةُ الَّتِي لَا تَحْتَمِلُ النَّجَاسَةَ، فَتَطْهُرُ(٤) فِيهَا، وَتَخُصُّ هَذِهِ اللَّفْظَةُ الَّتِي أُطْلِقَتْ عَلَى الْعُمُومِ وُرُودَ سُنَّةٍ، وَهُوَ(٥) قَوْلُهُ ﷺ: «**إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ**»، وَيَخُصُّ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ الْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّ الْمَاءَ قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا فَغَيَّرَ طَعْمَهُ أَوْ لَوْنَهُ أَوْ رِيحَهُ نَجَاسَةٌ وَقَعَتْ فِيهِ - أَنَّ ذَلِكَ الْمَاءَ نَجِسٌ بِهَذَا الْإِجْمَاعِ الَّذِي يَخُصُّ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الْمُطْلَقَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَبُولَ الْمَرْءُ فِي الْمَاءِ الَّذِي لَا يَجْرِي ۩ إِذَا كَانَ ذَلِكَ دُونَ قُلَّتَيْنِ(٦)

٥[١٢٤٥] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ(٧).

[الثاني: ٣]

---

(١) قوله: «محمد بن جعفر بن الزبير» بدله في «الإتحاف»: «محمد بن عباد»، وينظر التعليق عليه هناك.

(٢) بعد «عبد الله» في (ت): «بن عمر».

۩[٢/ ٢٤١ ب].

(٣) **القلتان**: مثنى قُلَّة، وهي: الجرَّة العظيمة، ومقدارها مائتان وخمسون رطلا عراقيًّا، وهي عند جمهور الفقهاء ٦٢٥ ,٩٥ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٤٦).

(٤) «فتطهر» في (ت): «فتظهر».

(٥) «وهو» في (ت): «وهي».

۩[٢/ ٢٤٢ أ].

(٦) «قلتين» في (ت): «القلتين».

٥[١٢٤٥] [التقاسيم: ١٩٨٥] [الإتحاف: عه حب حم ٣٥٦٨] [التحفة: م س ق ٢٩١١].

(٧) **الراكد**: الساكن الذي لا يتحرك. (انظر: النهاية، مادة: ركد).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الَّذِي دُونَ الْقُلَّتَيْنِ ثُمَّ الْوُضُوءِ مِنْهُ

○ [١٢٤٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ» . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اغْتِسَالِ الْجُنُبِ فِي أَقَلَّ مِنَ الْقُلَّتَيْنِ مِنَ الْمَاءِ حَذَرَ نَجَاسَةٍ عَلَىٰ بَدَنِهِ إِنْ بَقِيَتْ

○ [١٢٤٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، أَنَّ أَبَا السَّائِبِ مَوْلَىٰ هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ» ، فَقَالُوا : كَيْفَ نَفْعَلُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ : يَتَنَاوَلُهُ تَنَاوُلًا . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الْمَاءَ مِنَ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا فِي الْبَابَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ

○ [١٢٤٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[1] بْنِ

○ [١٢٤٦] [التقاسيم : ١٩٨٦] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم ١٩٨١٠] [التحفة : س ١٢٣٠٤ - س ١٣٣٩٢ - خ ١٣٧٤٢ - س ١٣٨٧٠ - د ق ١٤١٣٧ - س ١٤٤٤٠ - س ١٤٤٩٢ - م ١٤٥١٣ - م ت ١٤٧٢٢] ، وسيأتي : (١٢٤٩) (١٢٥١) (١٢٥٢) .

○ [١٢٤٧] [التقاسيم : ١٩٨٧] [الإتحاف : خز جا طح حب قط ٢٠٣٧٨] [التحفة : د ق ١٤١٣٧ - م س ق ١٤٩٣٦] ، وسيأتي : (١٢٥٢) .

۩ [٢/ ٢٤٢ ب] .

○ [١٢٤٨] [التقاسيم : ١٩٨٨] [الموارد : ١١٧] [الإتحاف : مي خز جا حب قط كم ٩٩٢٧] [التحفة : د س ٧٢٧٢ - د ت ق ٧٣٠٥] ، وتقدم : (١٢٤٤) .

(١) بعد «عبيد الله» في (د) : «يعني» .

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ السِّبَاعِ وَالدَّوَابِّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ**». [الثاني: ٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذِهِ لَفْظَةُ إِخْبَارٍ مُرَادُهُ الْإِعْلَامُ عَمَّا سُئِلَ عَنْهُ ۞، يَعْنِي: لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ مِمَّا سَأَلَنِي (١) عَنْهُ.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَبُولَ الْمَرْءُ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ (٢) الَّذِي دُونَ الْقُلَّتَيْنِ وَمِنْ نِيَّتِهِ الِاغْتِسَالُ مِنْهُ بَعْدَهُ

○[١٢٤٩] *أَخْبَرَنَا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بِطَرَسُوسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ**». [الثاني: ٢٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أُمَيَّةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَامِدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مِنْ (٣) أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ أَرْبَعَةً، وَنَسِيتُ وَاحِدًا. يَعْنِي: أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَوْلِ الْمَرْءِ فِي الْمُغْتَسَلِ الَّذِي لَا مَجْرَى لَهُ

○[١٢٥٠] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ۞، قَالَ: أَخْبَرَنَا

۞[٢/ ٢٤٣ أ].

(١) «سألني» في (ت): «سألتني».

(٢) «الدائم» ليس في الأصل، وأثبتناه من (ت)، وهو الموافق للحديث.

○[١٢٤٩] [التقاسيم: ٢٢٢٥] [الإتحاف: حب ٢٠٧٠٩- خز طح حب حم/٢٠٧٠٨] [التحفة: س ١٢٣٠٤- س ١٣٣٩٢- خ ١٣٧٤٢- س ١٣٨٧٠- د ق ١٤١٣٧- س ١٤٤٤٠- س ١٤٤٩٢- م ١٤٥١٣- م ت ١٤٧٢٢]، وتقدم: (١٢٤٦) وسيأتي: (١٢٥١) (١٢٥٢).

(٣) «من» في الأصل، (ت): «ابن» وهو خطأ، والتصويب من «الإتحاف»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ٦).

○[١٢٥٠] [التقاسيم: ٢٢٩٨] [الإتحاف: جا حب كم حم ١٣٤١٨] [التحفة: د ت س ق ٩٦٤٨].

۞[٢/ ٢٤٣ ب].

عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ[1] الْمُغَفَّلِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ فِي مُغْتَسَلِهِ؛ فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ يَكُونُ مِنْهُ. [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي دُونَ الْقُلَّتَيْنِ إِذَا أَرَادَ الْبَائِلُ الْوُضُوءَ أَوِ الشُّرْبَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ[2]

○[١٢٥١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ[3]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**لَا يَبُولَنَّ[4] أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ، أَوْ يَشْرَبُ**». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ اغْتِسَالَ الْجُنُبِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ يُنَجِّسُهُ

○[١٢٥٢] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ الْقَطَّانُ ۩، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَبُولُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، وَلَا يَغْتَسِلُ فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ**». [الثاني: ٤٣]

---

(١) «بن» في الأصل: «عن» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

(٢) قوله: «بعد ذلك» ليس في الأصل.

○[١٢٥١] [التقاسيم: ٢٢٩٩] [الإتحاف: خز حب طح ١٩٥٥٦] [التحفة: س ١٢٣٠٤ - س ١٣٣٩٢ - خ ١٣٧٤٢ - س ١٣٨٧٠ - د ق ١٤١٣٧ - س ١٤٤٤٠ - س ١٤٤٩٢ - م ١٤٥١٣ - م ت ١٤٧٢٢]، وتقدم: (١٢٤٦) (١٢٤٩) وسيأتي: (١٢٥٢).

(٣) «ميناء» في الأصل: «يسار»، وكتب مقابله في الحاشية: «لعله ابن ميناء»، والصواب أنه عطاء بن ميناء؛ فالحديث في «الإتحاف» في ترجمة عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (٩٤)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٤) «يبولن» في الأصل: «يبول»، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة».

○[١٢٥٢] [التقاسيم: ٢٣٠٠] [الإتحاف: حب حم ١٩٤٥٠] [التحفة: د ق ١٤١٣٧ - م ٤١٩ - س ١٤٤٩٢ - س ١٤٤٤٠ - خ ١٣٧٤٢ - م س ق ١٤٩٣٦ - س ١٣٣٩٢ - م ١٤٥١٣ - م ت ١٤٧٢٢ - خ م س ١٠٠ - س ١٢٣٠٤ - ق ٧٤٩٣ - س ١٣٨٧٠]، وتقدم: (١٢٤٦) (١٢٤٧) (١٢٤٩) (١٢٥١).

۩[٢/ ٢٤٤ أ].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اغْتِسَالَ الْجُنُبِ فِي الْبِئْرِ يُنَجِّسُ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ

○[١٢٥٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ مَسَحَهُ وَدَعَا لَهُ، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ يَوْمًا بُكْرَةً فَحِدْتُ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُكَ فَحِدْتَ عَنِّي!» فَقُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا، فَخَشِيتُ أَنْ تَمَسَّنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ»(١). [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْجُنُبَ إِذَا وَقَعَ فِي الْبِئْرِ وَهُوَ يَنْوِي الِاغْتِسَالَ يَنْجُسُ مَاءُ الْبِئْرِ

○[١٢٥٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ عَبْدُ الْوَارِثِ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ(٢) الْعَتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ(٣)، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، فَانْسَلَلْتُ(٤) مِنْهُ فَانْطَلَقْتُ فَاغْتَسَلْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِ فَجَلَسْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هِرٍّ؟» قُلْتُ: لَقِيتَنِي وَأَنَا جُنُبٌ فَكَرِهْتُ أَنْ أُجَالِسَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ»(٥). [الرابع: ٥٠]

○[١٢٥٣] [التقاسيم: ٢٣٠١] [الإتحاف: حب عه حم ٤١٥٣].

(١) ينظر بنحوه: (١٣٦٤)، ومكررًا: (١٣٦٥).

○[١٢٥٤] [التقاسيم: ٥٩١٥] [الإتحاف: جا طح حب حم ٢٠٠٥١] [التحفة: ع ١٤٦٤٨].

۩ [٢/ ٢٤٥ أ].

(٢) «عبيد الله» في الأصل: «عبد الله» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٨/ ٤٨٦).

(٣) «الفزاري» في الأصل: «الغفاري» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٠٣).

(٤) **الانسلال**: المضي والخروج بتأنٍّ وتدريج. (انظر: النهاية، مادة: سلل).

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله كرره في الأصل؛ مع وجود سقط فيه دون علامة.

١١- بَابُ الْوُضُوءِ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ

٥[١٢٥٥] أَخبرنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَاجِبٍ يُحَدِّثُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ ۩. [الثاني: ٣٦]

قال أبو حاتم ﵁: أَبُو حَاجِبٍ اسْمُهُ: سَوَادَةُ بْنُ عَاصِمٍ الْقُشَيْرِيُّ[١].

ذِكْرُ خَبَرٍ يُصَرِّحُ بِاسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ هَذَا الْفِعْلَ الْمَزْجُورَ عَنْهُ

٥[١٢٥٦] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٢] بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَفْنَةٍ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ مِنْهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا، فَقَالَ: «الْمَاءُ لَا يُجْنِبُ». [الثاني: ٣٦]

قال أبو حاتم: لَمْ يَقُلْ: فِي جَفْنَةٍ، إِلَّا أَبُو الْأَحْوَصِ فَإِنَّهُ قَالَ: فِي جَفْنَةٍ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ دَالَّةٌ عَلَىٰ نَفْيِ إِيجَابِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمُلَامَسَةِ إِذَا كَانَتْ مَعَ ذَوَاتِ الْمَحَارِمِ.

٥[١٢٥٥] [التقاسيم: ٢٢٦٥] [الموارد: ٢٢٤] [الإتحاف: طح حب قط حم ٤٣٢١] [التحفة: د ت س ق ٣٤٢١].

۩[٢/ ٢٤٥ ب].

(١) «القشيري» كذا في الأصل، (ت)، وفي (س) (٤/ ٧٣) خلافا لأصله الخطي: «القيزي»، والصواب أنه: سوادة بن عاصم العنزي، وينظر: «الثقات» للمصنف (٤/ ٣٤١)، «تقريب التهذيب» (ص ٤٢٢)، أما القشيري فاسمه سوادة بن حنظلة، يروي عن سمرة بن جندب، وينظر: «الثقات» للمصنف (٤/ ٣٤٠)، فلعل ابن حبان خلط بينهما.

٥[١٢٥٦] [التقاسيم: ٢٢٦٦] [الإتحاف: مي خز جا طح حب كم حم ٨٢٣٤] [التحفة: د ت س ق ٦١٠٣]، وتقدم: (١٢٣٦) (١٢٣٧) (١٢٤٣) وسيأتي: .

(٢) قوله: «محمد بن عبد الله» وقع في الأصل، (ت): «عبد الله بن محمد» وهو خطأ، والتصويب من «الإتحاف»، وينظر: «الثقات» للمؤلف (٩/ ١٥٥)، والحديث سيأتي سندا ومتنا: (١٢٦٤).

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ هَذَا الْفِعْلِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ

○[١٢٥٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ. [الثاني: ٣٦]

ذِكْرُ تَرْكِ إِنْكَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى مَنْ فَعَلَ هَذَا الْفِعْلَ الْمَزْجُورَ عَنْهُ فِي خَبَرِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو

○[١٢٥٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ يَتَطَهَّرُونَ، الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، كُلُّهُمْ يَتَطَهَّرُ مِنْهُ(١). [الثاني: ٣٦]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الْوُضُوءِ بِفَضْلِ مَا بَقِيَ مِنَ الْمُغْتَسِلِ مِنَ الْجَنَابَةِ

○[١٢٥٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

۩[٢/٢٤٦أ].

○[١٢٥٧] [التقاسيم: ٢٢٦٧] [الإتحاف: خز حب حم ٢٢٦٠٥] [التحفة: خ م د س ١٥٩٨٣- م س ق ١٦٣٢٤- م ق ١٦٤٤٩- س ١٦٥٣٣- م س ق ١٦٥٨٦- خ ١٦٦٢٠- س ١٦٩٧٦- د ت ق ١٧٠١٩- خ ١٧٣٦٧- خ س ١٧٤٩٣- م ١٧٨٣٤- م س ١٧٩٦٩]، وتقدم: (١١٠٣) (١١٠٦) (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) (١١٩٧) وسيأتي: (١٢٥٩) (٥٦١٢).

○[١٢٥٨] [التقاسيم: ٢٢٦٨] [الموارد: ٢٢٥] [الإتحاف: خز حب ١٠٨٩٢] [التحفة: د ٧٥٨١- د ٨٢١١- خ د س ق ٨٣٥٠]، وسيأتي: (١٢٦٠).

(١) قوله: «كلهم يتطهر منه» وقع في (د): «يتطهرون منه».

۩[٢/٢٤٦ب].

○[١٢٥٩] [التقاسيم: ٥٣٩٢] [الإتحاف: خز حب حم ٢٢٦٠٥] [التحفة: خ م د س ١٥٩٨٣- م س ق =

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ أَنْ يَتَوَضَّئُوا مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ

○[١٢٦٠] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ كَانُوا يَتَوَضَّئُونَ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا. [الرابع: ٥٠]

١٢- بَابُ الْمَاءِ الْمُسْتَعْمَلِ

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمَاءَ الْمُسْتَعْمَلَ الْمُؤَدَّى بِهِ ۩ الْفَرْضُ مَرَّةً طَاهِرٌ جَائِزٌ أَنْ يُؤَدَّى بِهِ الْفَرْضُ أُخْرَى

○[١٢٦١] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي(١) وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَعْقِلُ، فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ مِنْ وَضُوئِهِ عَلَيَّ فَعَقَلْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَنِ الْمِيرَاثُ، فَإِنَّمَا يَرِثُنِي كَلَالَةٌ(٢)؟ فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ. [الخامس: ٨]

= ١٦٣٢٤- م ق ١٦٤٤٩- س ١٦٥٣٣- م س ق ١٦٥٨٦- خ ١٦٦٢٠- س ١٦٩٧٦- د ت ق ١٧٠١٩- خ ١٧٣٦٧- خ س ١٧٤٩٣- م ١٧٨٣٤- م س ١٧٩٦٩]، وتقدم: (١١٠٣) (١١٠٦) (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) (١١٩٧) (١٢٥٧) وسيأتي: (٥٦١٢).

○[١٢٦٠] [التقاسيم: ٥٩١٢] [الإتحاف: ش خز حب ١١١٣٤] [التحفة: د ٧٥٨١- د ٨٢١١- خ د س ق ٨٣٥٠]، وتقدم: (١٢٥٨).

۩ [٢/٢٤٧ أ].

○[١٢٦١] [التقاسيم: ٦٣٣٩] [الإتحاف: مي خز جا حب كم خ م حم ٣٦٩٣] [التحفة: د س ٢٩٧٧- خ د ت س ٣٠٢١- م ٣٠٢٧- ع ٣٠٢٨- خ م س ٣٠٤٣- خ م س ٣٠٦٠- ت ٣٠٦٦].

(١) **العيادة**: الزيارة. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: عود).

(٢) **الكلالة**: أن يموت الرجل ولا ولد له ولا والد يرثانه. وقيل: الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد، فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط. (انظر: النهاية، مادة: كلل).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فِي صَبِّ الْمُصْطَفَى ﷺ وَضُوءَهُ عَلَى جَابِرٍ بَيَانٌ وَاضِحٌ بِأَنَّ الْمَاءَ الْمُتَوَضَّأَ بِهِ طَاهِرٌ لَيْسَ بِنَجِسٍ ، وَلَمَّا صَحَّ ذَلِكَ صَحَّ أَنَّ الْمُعْدِمَ الْمَاءَ غَيْرَهُ[(١)] لَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَيَمَّمَ ؛ لِأَنَّهُ وَاجِدُ الْمَاءِ[(٢)] الطَّاهِرِ ، وَإِنَّمَا أَبَاحَ اللَّهُ ﷻ التَّيَمُّمَ عِنْدَ عَدَمِ الْمَاءِ الطَّاهِرِ ، وَكَيْفَ[(٣)] التَّيَمُّمُ لِوَاجِدِ الْمَاءِ[(٤)] الطَّاهِرِ؟

ذِكْرُ خَبَرٍ يَنْفِي الرَّيْبَ عَنِ الْخَلَدِ[(٥)] بِالتَّصْرِيحِ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[١٢٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ فَقَالَ : إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ؟ فَقَالَ : لَا تُصَلِّ ، فَقَالَ : عَمَّارٌ : أَمَا تَذْكُرُ إِذْ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ[(٦)] عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذُكِرَ[(٧)] ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ ﷺ : «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ» وَضَرَبَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ ضَرْبَةً ، فَنَفَخَ فِي كَفَّيْهِ ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ . [الخامس : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فِي تَعْلِيمِ الْمُصْطَفَى ﷺ التَّيَمُّمَ ، وَالِاكْتِفَاءِ فِيهِ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ أَبْيَنُ الْبَيَانِ أَنَّ[(٨)] الْمُؤَدَّى بِهِ الْفَرْضُ مَرَّةً جَائِزٌ أَنْ يُؤَدَّى بِهِ الْفَرْضُ

---

(١) قوله : «ليس بنجس ، ولما صح ذلك صح أن المعدم الماء غيره» ليس في الأصل ، وأثبتناه من (ت) تتميما للسياق .

(٢) «الماء» في (ت) : «للماء» .

(٣) بعد «وكيف» في (ت) : «أباح» .

(٤) قوله «لواجد الماء» وقع في (ت) : «لمن واجد للماء» .

(٥) الخَلَد : البال والقلب والنفس ، والجمع : أخلاد . (انظر : اللسان ، مادة : خلد) .

٥[١٢٦٢] [التقاسيم : ٦٣٤٠] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة : خ م د س ١٠٣٦٠ - ع ١٠٣٦٢ - س ١٠٣٦٨] ، وسيأتي : (١٢٩٨) (١٣٠١) (١٣٠٣) (١٣٠٤) .

۩[٢/ ٢٤٧ ب] .

(٦) السرية : الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة ، تُبعث إلى العدو ، وجمعها : سرايا . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

(٧) «فذكر» في (ت) : «فذكرت» .

(٨) «أن» في (ت) : «بأن» .

ثَانِيًا ؛ وَذَلِكَ[(١)] أَنَّ الْمُتَيَمِّمَ عَلَيْهِ الْفَرْضُ أَنْ يُيَمِّمَ[(٢)] وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ جَمِيعًا ، فَلَمَّا أَجَازَ ﷺ أَدَاءَ الْفَرْضِ فِي التَّيَمُّمِ لِكَفَّيْهِ بِفَضْلِ مَا أَدَّىٰ بِهِ فَرْضَ وَجْهِهِ ، صَحَّ أَنَّ التُّرَابَ الْمُؤَدَّىٰ بِهِ الْفَرْضُ بِعُضْوٍ وَاحِدٍ جَائِزٌ أَنْ يُؤَدَّىٰ بِهِ فَرْضُ الْعُضْوِ الثَّانِي بِهِ مَرَّةً أُخْرَىٰ ، وَلَمَّا صَحَّ ذَلِكَ فِي التَّيَمُّمِ صَحَّ ذَلِكَ فِي الْوُضُوءِ سَوَاءً۩ .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ التَّبَرُّكِ بِوَضُوءِ الصَّالِحِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا كَانُوا مُتَّبِعِينَ لِسُنَنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ دُونَ أَهْلِ الْبِدَعِ مِنْهُمْ[(٣)]

○[١٢٦٣] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ[(٤)] حَمْرَاءَ ، وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخْرَجَ وَضُوءَهُ ، فَرَأَيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ وَضُوءَهُ يَتَمَسَّحُونَ ، قَالَ : ثُمَّ أَخْرَجَ بِلَالٌ عَنَزَةً فَرَكَزَهَا ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُلَّةٍ[(٥)] حَمْرَاءَ سِيَرَاءَ[(٦)] ، فَصَلَّىٰ إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَالدَّوَابُّ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ . [الرابع : ٥٠]

---

(١) «وذلك» في (ت) : «وذاك» .

(٢) «ييمم» في الأصل : «تيمم» .

۩[٢/٢٤٨أ] .

(٣) التبرك خاص بالنبي ﷺ ؛ إذ لم يثبت عن أحد من الصحابة شيء من ذلك بالنسبة إلى غير النبي ﷺ ، فهذا إجماع منهم على ترك التبرك بغيره ﷺ ، وسيأتي أمثال لذلك : (٤٥٦٢) ، وينظر : «الاعتصام» للشاطبي (١/ ٤٨٢) .

○[١٢٦٣] [التقاسيم : ٥٩١٣] [الإتحاف : مي خز حب كم ١٧٣٠٧] [التحفة : خ م س ١١٧٩٩- ق ١١٨٠٥- م د ت س ١١٨٠٦- خ س ١١٨٠٧- س ١١٨٠٨- خ د ١١٨١٠- خ م ١١٨١٤- خ م ١١٨١٦- د ١١٨١٧- خ م س ١١٨١٨] ، وسيأتي : (٢٣٣٣) .

(٤) **القبة** : بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب . (انظر : النهاية ، مادة : قبب) .

(٥) **الحلة** : إزار ورداء برد أو غيره ، ويقال لكل واحد منهما على انفراد حلة ، والجمع : حُلَل وحِلَال . وقيل : رداء وقميص وتمامها العمامة . (انظر : معجم الملابس) (ص١٣٦) .

(٦) **السيراء** : ضرب من البرود (الثياب) ، وقيل : هو ثوب مسير فيه خطوط تعمل من القز كالسيور ، وقيل : برود يخالطها حرير . (انظر : معجم الملابس) (ص٢٥٠) .

١٣- بَابُ الْأَوْعِيَةِ(١)

ذِكْرُ إِبَاحَةِ اغْتِسَالِ الْجُنُبِ مِنَ الْأَوَانِي الَّتِي اتُّخِذَتْ مِنْ خَشَبٍ

٥[١٢٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَفْنَةٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ، أَوْ يَغْتَسِلُ مِنْ فَضْلِهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ» ۩.

[الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَخْمِيرِ الْإِنَاءِ بِاللَّيْلِ وَلَوْ بِعُودٍ يُعْرَضُ عَلَيْهِ

٥[١٢٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِلَبَنٍ - وَهُوَ بِالْبَقِيعِ(٢) - غَيْرِ مُخَمَّرٍ، فَقَالَ: «أَلَا خَمَّرْتَهُ(٣) وَلَوْ تَعْرُضُ عَلَيْهِ عُودًا».

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: إِنَّمَا كُنَّا نُؤْمَرُ بِالْأَسْقِيَةِ أَنْ تُوكَأَ لَيْلًا(٤). [الأول: ٨٣]

---

(١) بعد هذا الباب في الأصل: «ذكر ما كان المصطفى ﷺ يغتسل منه إذا كان جنبا. أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أن النبي ﷺ كان يغتسل من إناء - وهو الفرق - من الجنابة»، وضرب عليه. وسبق: (١١٩٦).

٥[١٢٦٤] [التقاسيم: ٥٩١٤] [الإتحاف: مي خز جا طح حب كم حم ٨٢٣٤] [التحفة: د ت س ق ٦١٠٣]، وتقدم: (١٢٣٦) (١٢٣٧) (١٢٤٣) (١٢٥٦).

۩[٢/ ٢٤٩أ].

٥[١٢٦٥] [التقاسيم: ١٤٨٣] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٧٤٥٧] [التحفة: س ٢٧٦٠-م ١١٨٩٠].

(٢) «بالبقيع» في (س) (٤/ ٨٥) خلافا لأصله: «بالنقيع»، وذكر القاضي عياض في «المشارق» (١/ ١١٥) أنه بالحرفين جاءت الروايات.

(٣) **التخمير**: التغطية. (انظر: النهاية، مادة: خمر).

(٤) «ليلا» غير واضح في الأصل، وبعده في (س) خلافا لأصله (٤/ ٨٥): «وبالأبواب أن تغلق ليلا».

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِإِغْلَاقِ الْأَبْوَابِ، وَإِيكَاءِ السِّقَاءِ(١) وَإِطْفَاءِ الْمِصْبَاحِ، وَتَخْمِيرِ الْإِنَاءِ

○[١٢٦٦] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ(٢) عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا(٣) السِّقَاءَ، وَخَمِّرُوا الْإِنَاءَ، وَأَطْفِئُوا ۩ الْمِصْبَاحَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غَلَقًا، وَلَا يَحُلُّ وِكَاءً(٤)، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً، وَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ(٥) تُضْرِمُ(٦) عَلَى النَّاسِ بَيْتَهُمْ». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ إِنَّمَا أَمْرٌ مَعَ التَّسْمِيَةِ

○[١٢٦٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ

---

(١) **السقاء**: ظرف (وعاء) للماء من الجلد، والجمع: أسقية. (انظر: النهاية، مادة: سقي).

○[١٢٦٦] [التقاسيم: ١٥٨١] [الإتحاف: عه حب ط ٣٥٩٨] [التحفة: خ د ت ٢٤٧٦- خ ٢٤٩٢- م ٢٥٧٣- م ٢٧٣٠- م ٢٧٥٥- ق ٢٧٩٢- ق ٢٧٩٤- م ق ٢٩٢٤- م د ت ٢٩٣٤]، وسيأتي: (١٢٦٧) (١٢٦٨) (١٢٧٠).

(٢) بعد «أبو بكر» في الأصل، (ت): «بن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٣) **التوكية**: شد رءوس الأسقية لئلا يدخله حيوان، أو يسقط فيه شيء، والوكاء: الخيط الذي تُشد به الصرة والكيس وغيرهما. (انظر: النهاية، مادة: وكا).

۩[٢/ ٢٤٩ ب].

(٤) **الوكاء**: الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما. (انظر: النهاية، مادة: وكا).

(٥) **الفويسقة**: تصغير فاسقة، وهي الفأرة، سميت بذلك؛ لخروجها من جحرها وإفسادها على الناس. (انظر: النهاية، مادة: فسق).

(٦) **تضرم**: توقد. (انظر: النهاية، مادة: ضرم).

○[١٢٦٧] [التقاسيم: ١٥٨٢] [الإتحاف: خز حب حم ٢٩١٩] [التحفة: خ م د سي ٢٤٤٦- خ د ت ٢٤٧٦- خ ٢٤٩٢- خ م ٢٥٥٦- م ٢٥٧٣- م ٢٧٣٠- م ٢٧٥٥- ق ٢٧٩٢- م ق ٢٩٢٤- م د ت ٢٩٣٤]، وتقدم: (١٢٦٦) وسيأتي: (١٢٦٨) (١٢٧٠).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَغْلِقْ بَابَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا ، وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ ، وَأَوْكِ سِقَاءَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ ، وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ وَلَوْ بِعُودٍ يُعْرَضُ(١) عَلَيْهِ» . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ إِنَّمَا أَمْرٌ بِاسْتِعْمَالِهَا لَيْلًا لَا نَهَارًا

○[١٢٦٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ عَبْدَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ۩ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعٍ ، وَنَهَانَا عَنْ خَمْسٍ : «إِذَا رَقَدْتَ فَأَغْلِقْ بَابَكَ ، وَأَوْكِ سِقَاءَكَ ، وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ ، وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا ، وَلَا يَحُلُّ وِكَاءً ، وَلَا يَكْشِفُ غِطَاءً ، وَإِنَّ الْفَأْرَةَ الْفُوَيْسِقَةَ تُحْرِقُ عَلَىٰ أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ ، وَلَا تَأْكُلْ بِشِمَالِكَ ، وَلَا تَشْرَبْ بِشِمَالِكَ ، وَلَا تَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَا تَشْتَمِلِ الصَّمَّاءَ(٢) ، وَلَا تَحْتَبِ فِي(٣) الدَّارِ(٤) مُفْضِيًا(٥)» . [الأول : ٩٥]

---

(١) «يعرض» في (ت) : «تعرض» .

○[١٢٦٨] [التقاسيم : ١٥٨٣] [الموارد : ١٣٤٢] [الإتحاف : حب ٣٤٧١] [التحفة : د ٢٦٩٣- م د س ٢٧١٧- م ٢٧٥٥- ق ٢٧٩٢- م ٢٨٥٦- م د ت س ٢٩٠٥- م تم ٢٩٣٥- س ٢٩٨٨] ، وتقدم : (١٢٦٦) (١٢٦٧) وسيأتي : (١٢٧٠) .

۩[٢/ ٢٥٠ أ] .

(٢) **اشتمال الصماء** : الالتفاف في ثوب واحد من رأسه إلى قدميه يُجَلل به جسده كله وهو التلفع ، سُمّيت بذلك لاشتمالها على أعضائه حتى لا يجد منفذًا كالصخرة الصماء ، أو لشدها وضمّها جميع الجسد . (انظر : المشارق) (٢/ ٤٦) .

(٣) **الاحتباء** : ضمّ الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ، ويشده عليها . وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب . (انظر : النهاية ، مادة : حبا) .

(٤) قوله : «في الدار» كذا وقع في الأصل ، (ت) ، ووقع في (د) : «والإزار» ، وفي «صحيح مسلم» (٣/ ٢١٥٦) من طريق محمد بن بكر البرساني ، «مسند أحمد» (٢٢/ ٨٣) عن حجاج بن محمد المصيصي وروح بن عبادة ، كلهم عن ابن جريج ، به بلفظ : «في الإزار» .

(٥) «مفضيا» في (د) : «مفض» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَمْرٌ بِاسْتِعْمَالِهَا بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ

٥[١٢٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ۩ كَانَ يَقُولُ: «أَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ(١)، وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ إِذَا رَقَدْتُمْ بِاللَّيْلِ، وَخَمِّرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْبَابَ مُغْلَقًا دَخَلَ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ السِّقَاءَ مُوكًى شَرِبَ مِنْهُ، وَإِنْ وَجَدَ الْبَابَ مُغْلَقًا وَالسِّقَاءَ مُوكًى لَمْ يَحْلُلْ وِكَاءً، وَلَمْ يَفْتَحْ بَابًا مُغْلَقًا، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ لِإِنَائِهِ الَّذِي فِيهِ شَرَابُهُ مَا يُخَمِّرُهُ فَلْيَعْرِضْ عَلَيْهِ عُودًا». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا أَمْرٌ بِاسْتِعْمَالِهَا فِي بَعْضِ اللَّيْلِ لَا كُلِّهِ

٥[١٢٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَغْلِقُوا(٢) أَبْوَابَكُمْ، وَأَوْكُوا أَسْقِيَتَكُمْ، وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ، وَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ ۩؛ فَإِنَّ

٥[١٢٦٩] [التقاسيم: ١٥٨٤] [الإتحاف: خز حب كم ٣٨٢١] [التحفة: ق ٢٧٩٢- خ م د سي ٢٤٤٦- خ د ت ٢٤٧٦- خ ٢٤٩٢- خ م ٢٥٥٦- م ٢٥٧٣- م ٢٧٣٠- م ٢٧٥٥- م ق ٢٩٢٤- م د ت ٢٩٣٤].

۩[٢/ ٢٥٠ ب].

(١) الأسقية: جمع السقاء، وهو: ظرف (وعاء) للماء من الجلد. (انظر: النهاية، مادة: سقي).

٥[١٢٧٠] [التقاسيم: ١٥٨٥] [الإتحاف: خز حب حم ٣٥٥٨] [التحفة: م ٢٧٥٥- خ د ت ٢٤٧٦- خ ٢٤٩٢- خ م ٢٥٥٦- م ٢٥٧٣- م ٢٧٣٠- ق ٢٧٩٢- ق ٢٧٩٤- م ق ٢٩٢٤- م د ت ٢٩٣٤]، وتقدم: (١٢٦٧) (١٢٦٨).

(٢) «أغلقوا» في الأصل: «غلقوا»، والتصويب من (١٢٦٦) من طريق مالك، عن أبي الزبير به، والحديث أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٣٢) عن يوسف بن موسى به، وفيه: «أغلقوا».

۩[٢/ ٢٥١ أ].

الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غَلَقًا ، وَلَا يَحُلُّ وِكَاءً ، وَلَا يَكْشِفُ غِطَاءً ، وَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ رُبَّمَا أَضْرَمَتْ عَلَىٰ أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ ، وَكُفُّوا فَوَاشِيَكُمْ (١) وَأَهْلِيكُمْ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَىٰ أَنْ تَذْهَبَ فَحْوَةُ (٢) الْعِشَاءِ» . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ فِي هَذَا الْوَقْتِ

○[١٢٧١] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حَبِيبٍ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُفُّوا فَوَاشِيَكُمْ (٣) حَتَّىٰ تَذْهَبَ فَزْعَةُ (٤) الْعِشَاءِ ؛ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ يَحْتَرِقُ فِيهَا الشَّيْطَانُ» (٥) . [الأول : ٩٥]

---

(١) «فواشيكم» في الأصل : «مواشيكم» ، والمثبت من (ت) هو الأقرب للصواب كما في «صحيح ابن خزيمة» (١٣٢) عن يوسف بن موسىٰ به إذ أخرجه المصنف من طريقه . والفواشي : هو كل شيء ينتشر من المال والصبيان . «مشارق الأنوار» (٢/ ١٦٤) .

الفواشي : جمع فاشية ، وهي : الماشية كالإبل ، والبقر ، والغنم ، سميت بذلك لأنها تفشو أي تنتشر في الأرض . (انظر : النهاية ، مادة : فشا) .

(٢) «فحوة» في (س) (٤/ ٩٢) ، (ت) : «فجوة» ، وهو الأصوب معنًى ، ولكنَّ الذي وقع في الرواية : «فحوة» على الخطأ ، كما أبان عن ذلك ابن خزيمة في «صحيحه» (١٣٢) فقال بعد أن خرَّج الحديث عن يوسف بن موسىٰ : «قال لنا يوسف : فحوة العشاء ، وهذا تصحيف ، وإنما هو فجوة العشاء ، وهي : اشتداد الظلام» .

○[١٢٧١] [التقاسيم : ١٥٨٦] [التحفة : خ م د سي ٢٤٤٦- خ د ت ٢٤٧٦- خ م ٢٥٥٦- م د ٢٧٢٣- م ٢٧٥٤] .

(٣) «فواشيكم» في الأصل : «مواشيكم» ، والمثبت من (ت) هو الأقرب للصواب كما في «مسند أبي يعلىٰ» (١٧٧١) عن إبراهيم بن الحجاج به إذ أخرجه المصنف من طريقه .

(٤) «فزعة» كذا عند الجميع ، والحديث أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (١٧٧١) عن إبراهيم بن الحجاج به ، وعنده كالمثبت ، ولكن وقع في «الإتحاف» (٢٩٢٠) : «فوعة» وهو الصواب في المعنىٰ ، فـ «فوعة العشاء» أي : «أوله كفورته» ، ينظر : «غريب الحديث» للخطابي (١/ ٤٤٨) ، «النهاية في غريب الحديث» (فوع) ، «تاج العروس» (فوع) ، «لسان العرب» (فوع) .

(٥) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٩٢٠) لابن حبان ، وعزاه لأبي عوانة (٦٤٧٠ ، ٦٤٧١ ، ٦٤٧٣) ، أحمد (٢٣/ ١٧٣) .

١٤- بَابُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ

○ [١٢٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ بِالْبَصْرَةِ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَرْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ ۩ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ أَنْ: «لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ(١) وَلَا عَصَبٍ(٢)». [الثاني: ١٠٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُكَيْمٍ شَهِدَ قِرَاءَةَ كِتَابِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِأَرْضِ جُهَيْنَةَ

○ [١٢٧٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قُرِئَ عَلَيْنَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ بِأَرْضِ جُهَيْنَةَ(٣): «أَلَّا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ». [الثاني: ١٠٦]

○ [١٢٧٢] [التقاسيم: ٢٧٨٤] [الإتحاف: طح حب حم ٩٣٣٥] [التحفة: د ت س ق ٦٦٤٢]، وسيأتي: (١٢٧٣) (١٢٧٤).

۩ [٢/ ٢٥١ ب].

(١) **الإهاب**: الجلد. (انظر: اللسان، مادة: أهب).

(٢) **العصب**: شبه خيوط تنتشر في الجسم تنقل الحس والحركة، والجمع: أعصاب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: عصب).

○ [١٢٧٣] [التقاسيم: ٢٧٨٥] [الإتحاف: طح حب حم ٩٣٣٥] [التحفة: د ت س ق ٦٦٤٢]، وتقدم: (١٢٧٢) وسيأتي: (١٢٧٤).

(٣) **جهينة**: قبيلة حجازية كبيرة وواسعة الانتشار في زمانها، ومن أشهر بلادهم (ينبع)، ولكن المتقدّمين قد وسّعوا دائرتها، حتى كانت تطلق بلاد جهينة على كل أرض من ساحل البحر قرب ميناء رابغ إلى «حقل» بجوار العقبة شمالا، ومن الساحل غربا إلى المدينة شرقا، ولا شك أن جهينة كانت تحل أكبر جزء من هذه البلاد، ومع ذلك كانت تشاركها قبائل أخرى في هذه المواطن. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٣).

ذِكْرُ لَفْظَةٍ أَوْهَمَتْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ ۩ مُرْسَلٌ ، لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ

٥[١٢٧٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى (١) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَشْيَخَةٌ لَنَا مِنْ جُهَيْنَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِمْ : «أَلَّا تَسْتَمْتِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِشَيْءٍ» . [الثاني : ١٠٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : هَذِهِ اللَّفْظَةُ : حَدَّثَنَا مَشْيَخَةٌ لَنَا مِنْ جُهَيْنَةَ - أَوْهَمَتْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْخَبَرَ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ ، وَهَذَا مِمَّا نَقُولُ فِي كُتُبِنَا : إِنَّ الصَّحَابِيَّ قَدْ يَشْهَدُ النَّبِيَّ ﷺ وَيَسْمَعُ مِنْهُ شَيْئًا ، ثُمَّ يَسْمَعُ ذَلِكَ الشَّيْءَ عَمَّنْ هُوَ أَعْظَمُ خَطَرًا مِنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَمَرَّةً يُخْبِرُ عَمَّا شَاهَدَ ، وَأُخْرَى يَرْوِي عَمَّنْ سَمِعَ ، أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ عُمَرَ شَهِدَ سُؤَالَ جِبْرِيلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ ، وَسَمِعَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ ۩ الْخَطَّابِ؟ فَمَرَّةً أَخْبَرَ بِمَا شَاهَدَ ، وَمَرَّةً رَوَى عَنْ أَبِيهِ مَا سَمِعَ ، فَكَذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُكَيْمٍ شَهِدَ كِتَابَ الْمُصْطَفَى ﷺ ، حَيْثُ قُرِئَ عَلَيْهِمْ فِي جُهَيْنَةَ ، وَسَمِعَ مَشَايِخَ جُهَيْنَةَ يَقُولُونَ ذَلِكَ ، فَأَدَّى مَرَّةً مَا شَهِدَ ، وَأُخْرَى مَا سَمِعَ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِي الْخَبَرِ انْقِطَاعٌ ، وَمَعْنَى خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ : «أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ ، وَلَا عَصَبٍ» يُرِيدُ بِهِ : قَبْلَ الدِّبَاغِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّتِهِ (٢) قَوْلُهُ ﷺ : «أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ» (٣) .

۩[٢/ ٢٥٢أ] .

٥[١٢٧٤][التقاسيم : ٢٧٨٦][الإتحاف : طح حب حم ٩٣٣٥] ، وتقدم : (١٢٧٢) (١٢٧٣) .

(١) قوله : «عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى» كذا في الأصل ، (ت) ، وهو مشكل ، فهذا الحديث يرويه ابن أبي مريم ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن عبد الله بن عكيم ، بدون ذكر الحكم وشيخه ، كما في «الآحاد والمثاني» (٢٥٧٥) عن هشام بن عمار به . قال الحافظ في «الإتحاف» : «كذا رأيت فيه ، فما أدري أسقط من إسناد الطحاوي ، أو زيد في إسناد ابن حبان؟! فيحررَّ من عندهما» . اهـ . وقد عزاه الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ١٢٠) لابن حبان كالمثبت .

۩[٢/ ٢٥٢ب] .

(٢) «صحته» في الأصل : «صحية» ، وهو تصحيف ظاهر .

(٣) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «بل الخبر معلول من جهات أخرى شتى» .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الِانْتِفَاعِ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ بِنَفْعٍ مُطْلَقٍ

ه[١٢٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَاتَتْ شَاةٌ لِزَوْجَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَاهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ(١)، فَقَالَ: «أَلَا انْتَفَعْتُمْ بِمَسْكِهَا؟» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ۩، مَسْكُ مَيْتَةٍ؟! قَالَ: فَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾ [الأنعام: ١٤٥] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ، إِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَأْكُلُونَهُ». قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَبَعَثَتْ إِلَيْهَا، فَسُلِخَتْ فَجَعَلَتْ مِنْ مَسْكِهَا قِرْبَةً، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَرَأَيْتُهَا بَعْدَ سَنَةٍ. [الرابع: ٤٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَبَاحَ لَهَا فِي الِانْتِفَاعِ بِجِلْدِ الْمَيْتَةِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ه[١٢٧٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَاتَتْ شَاةٌ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاتَتْ فُلَانَةُ - يَعْنِي: الشَّاةَ، قَالَ: «فَهَلَّا أَخَذْتُمْ مَسْكَهَا(٢)؟» قَالَتْ: فَنَأْخُذُ مَسْكَ شَاةٍ مَاتَتْ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا قَالَ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ [الأنعام: ١٤٥] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ، لَا بَأْسَ أَنْ تَدْبُغُوهُ ۩ فَتَنْتَفِعُوا(٣) بِهِ». قَالَ: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا، فَسَلَخَتْ مَسْكَهَا فَاتَّخَذَتْ مِنْهُ قِرْبَةً حَتَّىٰ تَخَرَّقَتْ. [الرابع: ٤٦]

ه[١٢٧٥] [التقاسيم: ٥٨٩٥] [الإتحاف: طح حب حم ٨٢٤٩] [التحفة: خ س ٥٤٤٦]، وسيأتي: (١٢٧٦) (١٢٧٧) (١٢٧٩).

(١) «فأخبرته» في الأصل: «فأخبره»، وهو تصحيف ظاهر.

۩[٢/ ٢٥٣ أ].

ه[١٢٧٦] [التقاسيم: ٥٨٩٦] [الإتحاف: طح حب حم ٨٢٤٩] [التحفة: خ س ٥٤٤٦]، وتقدم: (١٢٧٥) وسيأتي: (١٢٧٧) (١٢٧٩) (٥٤٤٨) (٥٤٤٩).

(٢) المسك: الجِلْد. (انظر: النهاية، مادة: مسك).

۩[٢/ ٢٥٣ ب].

(٣) «فتنتفعوا» في الأصل: «فتنتفعون».

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِانْتِفَاعِ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ

○ [١٢٧٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ، قَالَ: «هَلَّا اسْتَمْتَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا مَيْتَةٌ! قَالَ: «إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا». [الأول: ٨٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أُبِيحَ اسْتِعْمَالُهُ عِنْدَ دِبَاغِ جِلْدِ الْمَيْتَةِ لَا قَبْلَهُ

○ [١٢٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ مُنْذُ حِينٍ ۩، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ شَاةً لَهُمْ مَاتَتْ(٢)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلَّا دَبَغْتُمْ إِهَابَهَا فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ». [الأول: ١١٠]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الِانْتِفَاعِ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ الَّتِي تَحِلُّ بِالذَّكَاةِ إِذَا دُبِغَتْ

○ [١٢٧٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ شَاةً مَيْتَةً أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟» قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ! قَالَ: «إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا». [الثاني: ١٠٦]

○ [١٢٧٧] [التقاسيم: ١٤٨١] [الإتحاف: ش ط مي عه طح حب قط حم ٧٩٩٩] [التحفة: خ س ٥٤٤٦]، وتقدم: (١٢٧٥) (١٢٧٦) وسيأتي: (١٢٧٨) (١٢٧٩) (١٢٨٠) (١٢٨٤).

(١) «سلم» في الأصل: «مسلم»، وهو تصحيف. وينظر: «الإتحاف».

○ [١٢٧٨] [التقاسيم: ١٤٨٢] [الإتحاف: جا حب حم ٢٣٣٤٩] [التحفة: م د س ق ١٨٠٦٦]، وتقدم: (١٢٧٥) (١٢٧٦) (١٢٧٧) وسيأتي: (١٢٧٩) (١٢٨٠) (١٢٨٤).

۩ [٢/ ٢٥٤ أ].

(٢) قوله: «لهم ماتت» وقع في (ت): «ماتت لهم».

○ [١٢٧٩] [التقاسيم: ٢٧٨٧] [الإتحاف: ش ط مي عه طح حب قط حم ٧٩٩٩] [التحفة: خ س ٥٤٤٦]، وتقدم: (١٢٧٥) (١٢٧٦) (١٢٧٧) (١٢٧٨) وسيأتي: (١٢٨٠) (١٢٨٤).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِبَاحَةَ الِانْتِفَاعِ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ إِنَّمَا هِيَ بَعْدَ الدِّبَاغِ لَا قَبْلُ ۩

٥[١٢٨٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(١) بْنُ بَحْرٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مِنَ الصَّدَقَةِ مَيْتَةٍ أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ، فَقَالَ: «أَلَا أَخَذُوا إِهَابَهَا فَدَبَغُوهَا فَانْتَفَعُوا بِهَا؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا مَيْتَةٌ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا». [الثاني: ١٠٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى إِبَاحَةِ الِانْتِفَاعِ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ، مَا يَحِلُّ مِنْهَا بِالذَّكَاةِ، وَمَا لَا يَحِلُّ إِذَا احْتَمَلَتِ الدِّبَاغَ

٥[١٢٨١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ الرُّوَاسِيُّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أُمِّهِ(٣)، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَنْ يُسْتَمْتَعَ بِجُلُودِ ۩ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ(٤).

[الثاني: ١٠٦]

۩[٢/ ٢٥٤ ب].

٥[١٢٨٠] [التقاسيم: ٢٧٨٨] [الإتحاف: جا حب حم ٢٣٣٤٩] [التحفة: م د س ق ١٨٠٦٦]، وتقدم: (١٢٧٥) (١٢٧٦) (١٢٧٧) (١٢٧٨) (١٢٧٩) وسيأتي: (١٢٨٤).

(١) «عبد الرحمن» في الأصل، (ت): «عبد الله»، والصواب المثبت، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٢٣٨).

٥[١٢٨١] [التقاسيم: ٢٧٨٩] [الموارد: ١٢٢] [الإتحاف: مي حب حم ش ٢٣٢٧٧] [التحفة: د س ق ١٧٩٩١]، وسيأتي: (١٢٨٥).

(٢) «الرواسي» في (د): «الرؤاسي» بالهمز. قال ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٤/ ٢٣٥): «بضم أوله، وفتح الواو المخففة، وبعد الألف سين مهملة مكسورة، وقيده بعضهم بالهمز نسبة إلى رواس، بغير همز».

(٣) «أمه» في الأصل، (د): «أبيه» وهو خطأ؛ فالحديث أخرجه مالك في «الموطأ» (١٨٣١) عن يزيد بن عبد الله بن قسيط به، وفيه كالمثبت، وينظر: «الإتحاف».

۩[٢/ ٢٥٥ أ].

(٤) **الدبغ**: معالجة الجلد بمادة؛ ليلين لإزالة ما به من رطوبة ونتن. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: دبغ).

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَىٰ إِبَاحَةِ الِانْتِفَاعِ بِكُلِّ جِلْدِ مَيِّتٍ إِذَا دُبِغَ وَاحْتَمَلَ الدِّبَاغَ

٥ [١٢٨٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعْلَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ». [الثاني: ١٠٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ ابْنُ وَعْلَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ مِنْهُ

٥ [١٢٨٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ وَعْلَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ». [الثاني: ١٠٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ انْتِفَاعِ الْمَرْءِ بِجُلُودِ مَا يَحِلُّ بِالذَّكَاةِ إِذَا دُبِغَتْ، وَإِذَا كَانَتْ مَيْتَةً

٥ [١٢٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[1] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ[2] ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ،

---

٥ [١٢٨٢] [التقاسيم: ٢٧٩٠] [الإتحاف: مي جا عه طح حب ط ش قط حم ٧٩٩٢] [التحفة: خ س ٥٤٤٦- م د ت س ق ٥٨٢٢]، وسيأتي: (١٢٨٣).

٥ [١٢٨٣] [التقاسيم: ٢٧٩١] [الإتحاف: مي جا عه طح حب ط ش قط حم ٧٩٩٢] [التحفة: خ س ٥٤٤٦- م د ت س ق ٥٨٢٢]، وتقدم: (١٢٨٢).

۩ [٢/ ٢٥٤ ب].

٥ [١٢٨٤] [التقاسيم: ٣٦٧٨] [الإتحاف: جا حب حم ٢٣٣٤٩] [التحفة: م د س ق ١٨٠٦٦]، وتقدم: (١٢٧٥) (١٢٧٦) (١٢٧٧) (١٢٧٨) (١٢٧٩) (١٢٨٠).

(١) قوله: «عبيد الله» وقع في الأصل: «عبد الله»، وفي الحاشية منسوبا لنسخة كالمثبت، والصواب المثبت؛ فالحديث أخرجه أبو يعلى - شيخ المصنف في هذا الحديث - في «مسنده» (٧٠٧٩) عن أبي خيثمة به كالمثبت. (١٢٨٠)، «الإتحاف».

(٢) «عن» ليس في الأصل.

قَالَتْ[١] : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ ، فَقَالَ : «أَلَا أَخَذُوا إِهَابَهَا ، فَدَبَغُوهُ فَانْتَفَعُوا بِهِ!» فَقَالُوا : إِنَّهَا مَيْتَةٌ! فَقَالَ : «إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا» . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الِانْتِفَاعَ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ بَعْدَ الدِّبَاغِ جَائِزٌ

○[١٢٨٥] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزْجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ۩ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دِبَاغُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ طَهُورُهَا» . [الثالث : ٤٣]

○[١٢٨٦] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، عَنِ[٢] ابْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ فَرْقَدٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ[٣] بْنَ مَالِكِ بْنِ حُذَافَةَ ، حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ الْعَالِيَةِ بِنْتِ سُبَيْعٍ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ لِي غَنَمٌ بِأُحُدٍ ، فَوَقَعَ فِيهَا الْمَوْتُ ، فَدَخَلْتُ عَلَى مَيْمُونَةَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا ، فَقَالَتْ لِي مَيْمُونَةُ : لَوْ أَخَذْتِ جُلُودَهَا فَانْتَفَعْتِ بِهَا؟ قَالَتْ : فَقُلْتُ وَيَحِلُّ ذَلِكَ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ؛ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَجُرُّونَ شَاةً لَهُمْ مِثْلَ الْحِمَارِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا!» قَالُوا : إِنَّهَا مَيْتَةٌ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُطَهِّرُهَا الْمَاءُ وَالْقَرَظُ[٤]» . [الثالث : ٤٦]

---

(١) «قالت» في (س) (٤/ ١٠٤) ، (ت) : «قال» وهو تصحيف واضح .

○[١٢٨٥] [التقاسيم : ٤١٠١] [الموارد : ١٢٣] [الإتحاف : طح حب قط حم ٢١٥٢١] [التحفة : س ١٥٩٦٦ - س ١٦٠١٥] ، وتقدم : (١٢٨١) .

۩[٢/ ٢٥٦ أ] .

○[١٢٨٦] [التقاسيم : ٤١١٦] [الإتحاف : طح حب قط حم ٢٣٣٥٠] [التحفة : د س ١٨٠٨٤] .

(٢) «عن» ليس في الأصل .

(٣) قوله «عبد الله» وقع في الأصل : «عبد» .

(٤) **القرظ** : ورق شجر السَّلَم . (انظر : النهاية ، مادة : قرظ) .

١٥- بَابُ الْأَسْآرِ

ذِكْرُ إِبَاحَةِ مَجِّ(١) الْمَرْءِ فِي الْبِئْرِ الَّتِي يُسْتَقَىٰ مِنْهَا ۩

○[١٢٨٧] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ ، أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ فِي بِئْرٍ فِي دَارِهِمْ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سُؤْرَ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ نَجِسٌ

○[١٢٨٨] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ وَسُفْيَانَ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَضَعُ الْإِنَاءَ عَلَىٰ فِيَّ وَأَنَا حَائِضٌ ، ثُمَّ أُنَاوِلُهُ لِلنَّبِيِّ(٣) ﷺ ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ فِيَّ ، وَآخُذُ الْعَرْقَ وَأَنَا حَائِضٌ ، ثُمَّ أُنَاوِلُهُ فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ فِيَّ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِغَسْلِ الْإِنَاءِ مِنْ وُلُوغِ الْكَلْبِ بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ ۩

○[١٢٨٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ

---

(١) **المجة** : الحسوة من ماء . (انظر : مجمع البحار ، مادة : مجج) .

۩[٢/ ٢٥٦ ب] .

○[١٢٨٧] [التقاسيم : ٥٥١٨] [الإتحاف : حب حم ١٦٥١٥] [التحفة : خ (م) س ق ١١٢٣٥] .

(٢) قوله : «ابن قتيبة» وقع في «الإتحاف» : «محمد بن إسحاق الثقفي» ، وينظر : هامش «الإتحاف» .

○[١٢٨٨] [التقاسيم : ٥٣٨٢] [الإتحاف : مي خز حب حم عه ٢١٧٢٥] [التحفة : م د س ق ١٦١٤٥] ، وسيأتي : (١٣٥٥) (١٣٥٦) (٤١٨٦) .

(٣) «للنبي» في (ت) : «النبي» . ۩[٢/ ٢٥٧ أ] .

○[١٢٨٩] [التقاسيم : ٤٠٢٢] [الإتحاف : خز جا حب حم ط ش عه ١٩١٠١] [التحفة : س ١٢٢٣٠- م س ١٢٤٤١- خ م د س ق ١٣٧٩٩- د ١٤٤٢٦- د ت ١٤٤٥١- د س ١٤٤٩٥- م ١٤٥٠٩- د ١٤٥٢٨- م س ق ١٤٦٠٧- م ١٤٧٤٣] ، وسيأتي : (١٢٩٠) (١٢٩١) (١٢٩٢) .

(٤) «العمي» في الأصل : «القمي» وهو خطأ ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٨/ ٥٠٠) ، «الأنساب» للسمعاني (٩/ ٣٨٠) .

أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ(١) فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ نَجَاسَةَ(٢) مَا فِي الْإِنَاءِ بَعْدَ(٣) وُلُوغِ الْكَلْبِ فِيهِ

ه[١٢٩٠] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يُغْسَلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَا فِي الْإِنَاءِ بَعْدَ وُلُوغِ الْكَلْبِ فِيهِ طَاهِرٌ غَيْرُ نَجِسٍ، يُنْتَفَعُ بِهِ

ه[١٢٩١] أخبرنا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي رَزِينٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيُهْرِقْهُ، ثُمَّ لِيَغْسِلْهُ(٤) سَبْعَ مَرَّاتٍ». [الثالث: ٤٣]

---

(١) الولوغ: الشرب بطرف اللسان. (انظر: النهاية، مادة: ولغ).

(٢) قوله: «أن نجاسة» وقع في الأصل: «يجاب» وهو خطأ واضح.

(٣) «بعد» ليس في الأصل.

ه[١٢٩٠] [التقاسيم: ٤٠٢٣] [الإتحاف: حب حم عه ٢٠١٠٣] [التحفة: س ١٢٢٣٠- م س ١٢٤٤١- خ م د س ق ١٣٧٩٩- د ١٤٤٢٦- د ت ١٤٤٥١- د س ١٤٤٩٥- م ١٤٥٠٩- د ١٤٥٢٨- م س ق ١٤٦٠٧- م ١٤٧٤٣]، وتقدم: (١٢٨٩) وسيأتي: (١٢٩١) (١٢٩٢).

ه[١٢٩١] [التقاسيم: ٤٠٢٤] [الإتحاف: خز جا طح حب قط حم ١٨٠٥٣] [التحفة: س ١٢٢٣٠- م س ١٢٤٤١- خ م د س ق ١٣٧٩٩- د ١٤٤٢٦- د ت ١٤٤٥١- د س ١٤٤٩٥- م ١٤٥٠٩- د ١٤٥٢٨- م س ق ١٤٦٠٧- م ١٤٧٤٣]، وتقدم: (١٢٨٩) (١٢٩٠) وسيأتي: (١٢٩٢).

۩[٢/ ٢٥٧ ب].

(٤) «ليغسله» في الأصل: «ليغسل».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَأْمُورٌ عِنْدَ غَسْلِهِ الْإِنَاءَ مِنْ وُلُوغِ الْكَلْبِ فِيهِ أَنْ يَجْعَلَ أَوَّلَ الْغَسَلَاتِ بِالتُّرَابِ

○[١٢٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أُولَاهُنَّ بِالتُّرَابِ». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ يُسْتَحَبُّ لَهُ عِنْدَ غَسْلِهِ الْإِنَاءَ مِنْ وُلُوغِ الْكَلْبِ[١] أَنْ يُعَفِّرَ الْإِنَاءَ بِالتُّرَابِ عِنْدَ الثَّامِنَةِ۩

○[١٢٩٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَعَفِّرُوا[٢] الثَّامِنَةَ بِالتُّرَابِ». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ أَسْآرَ السِّبَاعِ كُلَّهَا طَاهِرَةٌ

○[١٢٩٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ حُمَيْدَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ[٣] بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ

○[١٢٩٢] [التقاسيم: ٤٠٢٥] [الإتحاف: خز جا طح حب قط كم حم ش عه ١٩٨٠٨] [التحفة: س ١٢٢٣٠ - م س ١٢٤٤١ - خ م د س ق ١٣٧٩٩ - د ١٤٤٢٦ - د ت ١٤٤٥١ - د س ١٤٤٩٥ - م ١٤٥٠٩ - د ١٤٥٢٨ - م س ق ١٤٦٠٧ - م ١٤٧٤٣]، وتقدم: (١٢٨٩) (١٢٩٠) (١٢٩١).

(١) بعد «الكلب» في (ت): «فيه».

۩[٢/٢٥٨أ].

○[١٢٩٣] [التقاسيم: ٤٠٢٦] [الإتحاف: مي جا حب ١٣٤١٦] [التحفة: م د س ق ٩٦٦٥].

(٢) **التعفير**: التمريغ في العفر، وهو التراب. (انظر: جامع الأصول) (٧/ ١٠١).

○[١٢٩٤] [التقاسيم: ٤٤٨٣]، [الموارد: ١٢١] [التحفة: د ت س ق ١٢١٤١].

(٣) قوله: «حميدة بنت عبيد» وقع في الأصل: «حميد بن عبيد» وهو خطأ. والحديث أخرجه أبو داود في =

كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ(١) أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءًا، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ تَشْرَبُ مِنْهُ(٢)، فَأَصْغَى(٣) لَهَا(٤) أَبُو قَتَادَةَ(٥) الْإِنَاءَ، فَشَرِبَتْ مِنْهُ(٢)، قَالَتْ كَبْشَةُ: فَرَآنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ(٦): أَتَعْجَبِينَ يَا ابْنَةَ(٧) أَخِي؟ فَقُلْتُ(٨): نَعَمْ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ(٩) ﷺ قَالَ: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ(١٠) عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ(١١)**»۩. [الثالث: ٦٦]

١٦- بَابُ التَّيَمُّمِ

ە[١٢٩٥] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

= «سننه» (٧٦) عن عبد الله بن مسلمة القعنبي به، وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٦٩، ٣٤٤)، «الكبرى» (٧٣) عن قتيبة بن سعيد، كلاهما عن مالك به. وعندهم جميعًا كالمثبت.

(١) «ابن» ليس في الأصل، وينظر: «موطأ مالك» (٥٤).

(٢) «منه» ليس في الأصل.

(٣) **أصغى**: أمال. (انظر: النهاية، مادة: صغى).

(٤) «لها» ليس في الأصل.

(٥) قوله: «أبو قتادة» وقع في الأصل: «أبو داود» وهو خطأ واضح.

(٦) «فقال» في (د): «قال».

(٧) «ابنة» في (د): «بنت».

(٨) قبل «فقلت» في (د): «قالت».

(٩) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

(١٠) **الطوافون**: جمع: طائف، والمراد: الخادم الذي يخدمك برفق وعناية، والطواف: فعال منه، شبه القطة بالخادم الذي يطوف على مولاه ويدور حوله. (انظر: النهاية، مادة: طوف).

(١١) «والطوافات» في (ت)، (د): «أو الطوافات».

وهذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٠٩٨) لابن حبان، وعزاه للدارمي (٧٦٣)، ابن خزيمة (١٠٤)، ابن الجارود (٥٩)، الطحاوي (١/ ١٨)، الدارقطني (٢١٩)، الحاكم (٥٧٧)، مالك (٤٦)، الشافعي (١١).

۩[٢/ ٢٥٨ ب].

ە[١٢٩٥] [التقاسيم: ١٠٣٥] [الإتحاف: خز حب حم ش ط عه ٢٢٦٠٦] [التحفة: خ م ق ١٦٨٠٢- خ ١٦٩٩٠- خ د ١٧٠٦٠- م ١٧١٨٨- د س ١٧٢٠٥- خ ١٧٥٠٩- خ م س ١٧٥١٩]، وسيأتي: (١٣١٢) (١٧٠٥).

فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ[(١)]، أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ[(٢)]، انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي، فَأَقَامَ[(٣)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْتِمَاسِهِ، فَأَقَامَ مَعَهُ النَّاسُ وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَجَاءَ نَاسٌ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، فَقَالُوا: أَلَا تَرَىٰ مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَ[(٤)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَىٰ فَخِذِي قَدْ نَامَ، فَقَالَ: حَبَسْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ؟ فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي[(٥)]، فَلَا ۩ يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَصْبَحَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ؛ فَتَيَمَّمُوا. قَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ - وَهُوَ: أَحَدُ النُّقَبَاءِ - مَا هَذَا بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ! قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا[(٦)] الْعِقْدَ تَحْتَهُ. [الأول: ٣٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ التَّيَمُّمَ بِالْكُحْلِ وَالزَّرْنِيخِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا دُونَ الصَّعِيدِ الَّذِي هُوَ التُّرَابُ وَحْدَهُ غَيْرُ جَائِزٍ

٥[١٢٩٦] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) **البيداء**: بيداء المدينة؛ وهي: الأرض الجرداء التي تخرج من ذي الحليفة جنوبًا، وفيها اليوم مبنى التلفاز والكلية المتوسطة. (انظر: المعالم الأثيرة، مادة: بيد).

(٢) **ذات الجيش**: أحد منازل النبي إلى بدر وإحدى مراحله عند انصرافه من غزاة بني المصطلق. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٤).

(٣) «فأقام» في الأصل: «فقام».

(٤) قوله: «الصديق و» ليس في الأصل.

(٥) **الخاصرة**: جنب الإنسان ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع، والجمع: خواصر. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خصر).

۩[٢/٢٥٩أ].

(٦) «فوجدنا» في حاشية الأصل منسوبا لنسخة: «فوجدت».

٥[١٢٩٦] [التقاسيم: ١٠٣٦] [الإتحاف: خز طح حب قط حم عه ١٥٠٨٠] [التحفة: د ١٠٨١٥- خ م ١٠٨٧٥- خ س ١٠٨٧٦]، وسيأتي: (١٢٩٧).

عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَإِنَّا سِرْنَا لَيْلَةً حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَقَعْنَا تِلْكَ الْوَقْعَةَ - وَلَا وَقْعَةَ أَحْلَىٰ عِنْدَ الْمُسَافِرِ مِنْهَا - فَمَا أَيْقَظَنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ ، قَالَ : وَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ فُلَانٌ ، ثُمَّ فُلَانٌ ، ثُمَّ فُلَانٌ(١) ، وَكَانَ يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ ، وَنَسِيَهُمْ عَوْفٌ ، ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الرَّابِعُ ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَامَ لَمْ نُوقِظْهُ حَتَّىٰ يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ ؛ لِأَنَّا لَا نَدْرِي مَا يَحْدُثُ لَهُ فِي نَوْمِهِ ، قَالَ : فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ وَرَأَىٰ مَا أَصَابَ النَّاسَ ، قَالَ : وَكَانَ رَجُلًا أَجْوَفَ(٢) جَلِيدًا(٣) ، قَالَ : فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ بِصَوْتِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَكَوْا الَّذِي أَصَابَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا ضَيْرَ(٤) - أَوْ : لَا يَضِيرُ ، ارْتَحِلُوا»** ، فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ، وَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ ، فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا انْفَتَلَ(٥) مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ ، قَالَ : **«مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ؟»** ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ ؛ فَإِنَّهُ ۩ يَكْفِيكَ»** ، ثُمَّ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاشْتَكَىٰ إِلَيْهِ النَّاسُ الْعَطَشَ ، قَالَ : فَنَزَلَ فَدَعَا فُلَانًا - وَكَانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجَاءٍ وَنَسِيَهُ عَوْفٌ - وَدَعَا عَلِيًّا ، فَقَالَ : **«اذْهَبَا فَابْغِيَا لَنَا الْمَاءَ»** ، فَلَقِيَا امْرَأَةً بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ(٦) أَوْ سَطِيحَتَيْنِ(٧) مِنْ مَاءٍ عَلَىٰ بَعِيرٍ(٨) لَهَا ، فَقَالَا لَهَا : أَيْنَ الْمَاءُ؟ قَالَتْ : عَهْدِي بِالْمَاءِ

---

(١) قوله : «ثم فلان» الثانية ليس في الأصل . [٢/ ٢٥٩ ب] .

(٢) **الأجوف** : البعيد الصوت الذي صوته من جوفه . (انظر : النهاية ، مادة : جوف) .

(٣) **الجلد** : القوة والصبر . (انظر : النهاية ، مادة : جلد) .

(٤) **الضير** : الضرر . (انظر : النهاية ، مادة : ضير) .

(٥) **الانفتال** : الانصراف . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : فتل) .

۩[٢/ ٢٦٠ أ] .

(٦) **المزادتان** : مثنى مزادة : وهي الظرف الذي يحمل فيه الماء ، كالقربة . (انظر : النهاية ، مادة : مزد) .

(٧) **السطيحتان** : مثنى السطيحة ، وهي من المزاد : ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه ، وتكون صغيرة وكبيرة ، وهي من أواني المياه . (انظر : النهاية ، مادة : سطح) .

(٨) **البعير** : يقع على الذكر والأنثى من الإبل ، والجمع : أبعرة وبُعران . (انظر : النهاية ، مادة : بعر) .

أَمْسِ هَذِهِ السَّاعَةَ ، وَنَفَرُنَا خُلُوفٌ[(١)] ، قَالَ : فَقَالَا لَهَا : انْطَلِقِي إِذَنْ ، قَالَتْ : إِلَىٰ أَيْنَ؟ قَالَا : إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الصَّابِئُ؟ قَالَا : هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ ، فَانْطَلِقِي إِذَنْ ، فَجَاءَا[(٢)] بِهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَحَدَّثَاهُ الْحَدِيثَ ، قَالَ : فَاسْتَنْزَلُوهَا عَنْ بَعِيرِهَا ، وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِنَاءٍ فَأَفْرَغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ أَوِ السَّطِيحَتَيْنِ ، وَأَوْكَأَ أَفْوَاهَهُمَا وَأَطْلَقَ الْعَزَالِيَ[(٣)] ، وَنُودِيَ فِي النَّاسِ ، أَنِ اسْتَقُوا وَاسْقُوا ، قَالَ : فَسَقَىٰ مَنْ شَاءَ ، وَاسْتَقَىٰ مَنْ شَاءَ ، وَكَانَ آخِرَ ذَلِكَ أَنْ أَعْطَى الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ ، فَقَالَ : «**اذْهَبْ**۩ ، **فَأَفْرِغْهُ عَلَيْكَ**» ، قَالَ : وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَىٰ مَا يُفْعَلُ بِمَائِهَا ، قَالَ : وَايْمُ اللَّهِ ، لَقَدْ أُقْلِعَ عَنْهَا حِينَ أُقْلِعَ ، وَإِنَّهُ لَيُخَيَّلُ لَنَا[(٤)] أَنَّهَا أَشَدُّ مَلْئًا مِنْهَا حِينَ ابْتُدِئَ فِيهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اجْمَعُوا لَهَا طَعَامًا**» ، قَالَ : فَجَمَعَ لَهَا مِنْ بَيْنِ عَجْوَةٍ وَدَقِيقَةٍ وَسَوِيقَةٍ ، حَتَّىٰ جَمَعُوا لَهَا طَعَامًا كَثِيرًا ، وَجَعَلُوهُ فِي ثَوْبٍ ، وَحَمَلُوهَا عَلَىٰ بَعِيرِهَا ، وَوَضَعُوا الثَّوْبَ بَيْنَ يَدَيْهَا ، قَالَ : فَقَالَ لَهَا : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**تَعْلَمِينَ أَنَّا وَاللَّهِ ، مَا رَزِئْنَا مِنْ مَائِكِ شَيْئًا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ سَقَانَا**» ، قَالَ : فَأَتَتْ أَهْلَهَا وَقَدِ احْتَبَسَتْ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : مَا حَبَسَكِ ، يَا فُلَانَةُ؟ قَالَتِ : الْعَجَبُ ، لَقِيَنِي رَجُلَانِ ، فَذَهَبَا بِي إِلَىٰ هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الصَّابِئُ ، فَفَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا - الَّذِي قَدْ كَانَ - فَوَاللَّهِ ، إِنَّهُ لَأَسْحَرُ مَنْ بَيْنِ هَذِهِ إِلَىٰ هَذِهِ ، أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَقًّا ، قَالَ : فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ يُغِيرُونَ عَلَىٰ مَنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَلَا يُصِيبُونَ الصِّرْمَ[(٥)] الَّذِي هِيَ فِيهِ ، فَقَالَتْ۩ لِقَوْمِهَا : وَاللَّهِ ، هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ يَدْعُونَكُمْ عَمْدًا ، فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَأَطَاعُوهَا ؛ فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ . [الأول : ٣٠]

---

(١) **الخلوف** : الغُيَّب . (انظر : النهاية ، مادة : خلف) .

(٢) «فجاءا» : في الأصل : «فجاء» .

(٣) **العزالي** : جمع العزلاء ، وهي : فم القربة الأسفل . (انظر : النهاية ، مادة : عزل) .

۩[٢/ ٢٦٠ ب] .

(٤) «لنا» في (ت) : «إلينا» .

(٥) **الصرم** : الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماء . (انظر : النهاية ، مادة : صرم) .

۩[٢/ ٢٦١ أ] .

ه [١٢٩٧] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا فِي آخِرِ اللَّيْلِ، وَقَعْنَا تِلْكَ الْوَقْعَةَ وَلَا وَقْعَةَ أَحْلَىٰ عِنْدَ الْمُسَافِرِ مِنْهَا، فَمَا أَيْقَظَنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ، فَاسْتَيْقَظَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، كَانَ يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ، وَنَسِيَهُمْ(١) عَوْفٌ، ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ الرَّابِعُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَامَ لَمْ يُوقَظْ حَتَّىٰ يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ؛ لِأَنَّا لَا نَدْرِي مَا يَحْدُثُ لَهُ فِي النَّوْمِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَأَىٰ مَا أَصَابَ النَّاسَ، وَكَانَ رَجُلًا جَلِيدًا؛ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّىٰ اسْتَيْقَظَ بِصَوْتِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَكَوْا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ، فَقَالَ: «لَا يَضِيرُ، فَارْتَحِلُوا» وَارْتَحَلَ فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِالْوَضُوءِ فَتَوَضَّأَ، فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ، فَلَمَّا انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ؛ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ»، ثُمَّ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَشَكَا النَّاسُ إِلَيْهِ الْعَطَشَ، فَنَزَلَ فَدَعَا فُلَانًا - كَانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجَاءٍ، وَنَسِيَهُ عَوْفٌ - وَدَعَا عَلِيًّا رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «اذْهَبَا فَأْتِيَا بِالْمَاءِ(٢)»، فَانْطَلَقَا فَاسْتَقْبَلَتْهُمَا امْرَأَةٌ بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ أَوْ سَطِيحَتَيْنِ مِنْ مَاءٍ عَلَىٰ بَعِيرٍ لَهَا، وَقَالَا لَهَا: أَيْنَ الْمَاءُ؟ فَقَالَتْ: عَهْدِي بِالْمَاءِ أَمْسِ هَذِهِ السَّاعَةَ، وَنَفَرُنَا خُلُوفٌ، قَالَا لَهَا: انْطَلِقِي، قَالَتْ: إِلَىٰ أَيْنَ؟ قَالَا: إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: هَذَا الَّذِي ۩ يُقَالُ لَهُ: الصَّابِي؟

ه [١٢٩٧] [التقاسيم: ٦٠٦٧] [الإتحاف: خز طح حب قط حم عه ١٥٠٨٠] [التحفة: د ١٠٨١٥ - خ م ١٠٨٧٥ - خ س ١٠٨٧٦]، وتقدم: (١٢٩٦).

(١) «ونسيهم» في الأصل: «ويسميهم».

(٢) «بالماء» ليس في الأصل.

۩ [٢/ ٢٦١ ب].

۩ [٢/ ٢٦٢ أ].

قَالَا : هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ ، فَانْطَلِقِي ، وَجَاءَا بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَاسْتَنْزَلُوهَا عَنْ بَعِيرِهَا ، وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِنَاءٍ ، فَأَفْرَغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ أَوِ السَّطِيحَتَيْنِ ، وَأَوْكَأَ أَفْوَاهَهُمَا ، وَأَطْلَقَ الْعَزَالِيَ ، وَنُودِيَ فِي النَّاسِ : أَنِ اسْتَقُوا وَاسْقُوا ، قَالَ : فَسَقَىٰ مَنْ شَاءَ ، وَاسْتَسْقَىٰ[1] مَنْ شَاءَ ، وَكَانَ آخِرَ ذَلِكَ أَنْ أَعْطَى الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ ، وَقَالَ : «اذْهَبْ فَأَفْرِغْهُ عَلَيْكَ» ، قَالَ : وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَىٰ مَا يُفْعَلُ بِمَائِهَا ، قَالَ : وَايْمُ اللَّهِ ، لَقَدْ أُقْلِعَ عَنْهَا حِينَ أُقْلِعَ ، وَإِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مَلْئًا مِنْهَا حِينَ ابْتُدِئَ فِيهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اجْمَعُوا لَهَا طَعَامًا» فَجُمِعَ لَهَا مِنْ تَمْرِ عَجْوَةٍ ، وَدَقِيقَةٍ وَسَوِيقَةٍ ، حَتَّىٰ جَمَعُوا لَهَا طَعَامًا كَثِيرًا ، وَجَعَلُوهُ فِي ثَوْبٍ ، وَحَمَلُوهَا عَلَىٰ بَعِيرِهَا ، وَوَضَعُوا الثَّوْبَ الَّذِي فِيهِ الطَّعَامُ بَيْنَ يَدَيْهَا ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعْلَمِينَ وَاللَّهِ ، مَا رَزَأْنَا مِنْ مَائِكِ شَيْئًا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ ۩ هُوَ الَّذِي سَقَانَا» ، فَأَتَتْ أَهْلَهَا وَقَدِ احْتَبَسَتْ عَنْهُمْ ، قَالُوا : مَا حَبَسَكِ يَا فُلَانَةُ؟ قَالَتِ : الْعَجَبُ ، لَقِيَنِي رَجُلَانِ ، فَذَهَبَا بِي إِلَىٰ هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الصَّابِي ، فَفَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا - الَّذِي قَدْ كَانَ - وَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَسْحَرُ مَنْ بَيْنَ هَذِهِ وَهَذِهِ ، وَقَالَتْ بِأُصْبُعَيْهَا[2] السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَىٰ ، فَرَفَعَتْهُمَا إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَقًّا ، فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدُ يُغِيرُونَ عَلَىٰ مَنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَلَا يُصِيبُونَ[3] الصِّرْمَ الَّذِي هِيَ فِيهِمْ ، قَالَتْ يَوْمًا لِقَوْمِهَا : مَا أُرَىٰ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَدَعُونَكُمْ إِلَّا عَمْدًا ، فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَأَطَاعُوهَا ، فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ . [الخامس : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ عِمْرَانُ بْنُ تَيْمٍ ، مَاتَ وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً .

---

(١) «واستسقىٰ» في الأصل : «واستقىٰ» .

۩[٢/ ٢٦٢ ب] .

(٢) «بأصبعيها» في الأصل : «بأصبعها» .

(٣) «يصيبون» في الأصل : «يصيبوا» .

ذِكْرُ وَصْفِ التَّيَمُّمِ الَّذِي يَجُوزُ أَدَاءُ الصَّلَاةِ بِهِ عِنْدَ إِعْوَازِ الْمَاءِ ۩

○[١٢٩٨] أخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ التَّيَمُّمِ، فَأَمَرَنِي بِالْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً، وَكَانَ قَتَادَةُ بِهِ يُفْتِي. [الأول: ٣٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ مَسْحَ الذِّرَاعَيْنِ فِي التَّيَمُّمِ غَيْرُ وَاجِبٍ

○[١٢٩٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَيَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَىٰ، فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الرَّجُلُ يُجْنِبُ فَلَا يَجِدُ الْمَاءَ، أَيُصَلِّي؟ فَقَالَ: لَا، فَقَالَ: أَمَا تَذْكُرُ قَوْلَ عَمَّارٍ لِعُمَرَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَنْتَ ۩ فَأَجْنَبْتُ فَتَمَعَّكْتُ(١) فِي التُّرَابِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا**»، وَضَرَبَ بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ، فَقَالَ: لَمْ أَرَ عُمَرَ قَنِعَ بِذَلِكَ، قَالَ: فَمَا تَصْنَعُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿**فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا**﴾ [النساء: ٤٣]؟ فَقَالَ: أَمَا إِنَّا لَوْ رَخَّصْنَا لَهُمْ فِي هَذَا، لَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا وَجَدَ بَرْدَ الْمَاءِ تَيَمَّمَ بِالصَّعِيدِ. زَادَ يَعْلَىٰ: قَالَ الْأَعْمَشُ: فَقُلْتُ لِشَقِيقٍ: فَلَمْ يَكُنْ هَذَا إِلَّا لِهَذَا. [الأول: ٣٠]

۩[٢/ ٢٦٣ أ].

○[١٢٩٨][التقاسيم: ١٠٣٩][الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣][التحفة: خ م د س ١٠٣٦٠- ع ١٠٣٦٢- س ١٠٣٦٨]، وتقدم: (١٢٦٢) وسيأتي: (١٣٠٠) (١٣٠١) (١٣٠٢) (١٣٠٣) (١٣٠٤).

○[١٢٩٩][التقاسيم: ١٠٤٠][الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣][التحفة: خ م د س ١٠٣٦٠-ع ١٠٣٦٢-س ١٠٣٦٨]، وسيأتي: (١٣٠٠) (١٣٠٢).

۩[٢/ ٢٦٣ ب].

(١) **تمعكت**: تمرغت. (انظر: النهاية، مادة: معك).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَسْحَ الذِّرَاعَيْنِ فِي التَّيَمُّمِ وَاجِبٌ لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ

ه[١٣٠٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقِ(1) بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَىٰ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: لَوْ أَنَّ جُنُبًا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا لَمْ يُصَلِّ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا، قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: أَمَا تَذْكُرُ حِينَ قَالَ عَمَّارُ بْنُ ۩ يَاسِرٍ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ، أَلَا تَذْكُرُ حِينَ بَعَثَنِي وَإِيَّاكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِبِلِ، فَأَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ فَتَمَعَّكْتُ فِي التُّرَابِ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ هَكَذَا**»، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا جَرَمَ مَا رَأَيْتُ عُمَرَ قَنِعَ بِذَلِكَ، قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: فَكَيْفَ بِهَذِهِ الْآيَةِ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣]، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّا لَوْ رَخَّصْنَا لَهُمْ فِي ذَلِكَ يُوشِكُ إِذَا بَرَدَ عَلَىٰ جِلْدِ أَحَدِهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَتَيَمَّمَ، قَالَ الْأَعْمَشُ: فَقُلْتُ لِشَقِيقٍ: أَمَا(2) كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ غَيْرُ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا. [الخامس: ٢]

ه[١٣٠١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ ذَرٍّ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ: إِنِّي أَجْنَبْتُ، فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا تُصَلِّ، فَقَالَ عَمَّارٌ ۩: أَمَا تَذْكُرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ

ه[١٣٠٠] [التقاسيم: ٦٠٦٨] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة: خ م د س ١٠٣٦٠- ع ١٠٣٦٢- س ١٠٣٦٨]، وتقدم: (١٢٦٢) (١٢٩٨) (١٢٩٩) وسيأتي: (١٣٠١) (١٣٠٢) (١٣٠٣) (١٣٠٤).

(١) «شقيق» في الأصل: «أبي شقيق».

۩[٢/ ٢٦٤ أ].

(٢) «أما» ليس في الأصل.

ه[١٣٠١] [التقاسيم: ٧٢١٤] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة: خ م د س ١٠٣٦٠-ع ١٠٣٦٢- س ١٠٣٦٨]، وتقدم: (١٢٦٢) (١٢٩٨) وسيأتي: (١٣٠٣) (١٣٠٤).

۩[٢/ ٢٦٤ ب].

فَأَجْنَبْنَا فَلَمْ نَجِدِ الْمَاءَ ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ فِي التُّرَابِ فَصَلَّيْتُ ، فَلَمَّا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ» ، وَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِمَا وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ(١) . [الخامس : ٤٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[١٣٠٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الرَّجُلُ يُجْنِبُ فَلَا يَجِدُ الْمَاءَ يُصَلِّي؟ فَقَالَ : تَسْمَعُ قَوْلَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ لِعُمَرَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنَا أَنَا وَأَنْتَ ، فَأَجْنَبْتُ فَتَمَعَّكْتُ بِالصَّعِيدِ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ۩ : «إِنَّمَا يَكْفِيكَ هَكَذَا» ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ وَاحِدَةً ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَرَ عُمَرَ قَنِعَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِهَذِهِ الْآيَةِ : ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء : ٤٣]؟ قَالَ : لَوْ رَخَّصْنَا لَهُمْ فِي هَذِهِ كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا وَجَدَ الْمَاءَ الْبَارِدَ يَمْسَحُ بِالصَّعِيدِ ، قَالَ الْأَعْمَشُ : فَقُلْتُ لِشَقِيقٍ : مَا كَرِهَهُ إِلَّا لِهَذَا(٢) . [الخامس : ٤٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاقْتِصَارِ فِي التَّيَمُّمِ بِالْكَفَّيْنِ مَعَ الْوَجْهِ دُونَ السَّاعِدَيْنِ بِالضَّرْبَتَيْنِ

٥[١٣٠٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَزْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

---

(١) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[١٣٠٢] [التقاسيم : ٧٢١٥] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة : خ م د س ١٠٣٦٠ - ع ١٠٣٦٢ - س ١٠٣٦٨] ، وتقدم : (١٢٩٩) (١٣٠٠) ، (١٢٦٢) ، (١٢٩٨) .

۩[٢/ ٢٦٥ أ] .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[١٣٠٣] [التقاسيم : ٤٣٣٨] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة : خ م د س ١٠٣٦٠ - ع ١٠٣٦٢ - س ١٠٣٦٨] ، وتقدم : (١٢٦٢) (١٢٩٨) (١٣٠١) وسيأتي : (١٣٠٤) .

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ التَّيَمُّمِ ، فَأَمَرَنِي بِالْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً ، قَالَ(١) : وَكَانَ قَتَادَةُ بِهِ يُفْتِي .

[الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ النَّفْخِ فِي الْيَدَيْنِ بَعْدَ ضَرْبِهِمَا عَلَى ۩ الصَّعِيدِ لِلتَّيَمُّمِ

٥[١٣٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ(٢) ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا تُصَلِّ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : أَمَا تَذْكُرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ فَأَجْنَبْنَا فَلَمْ نَجِدِ الْمَاءَ ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ فِي التُّرَابِ فَصَلَّيْتُ ، فَلَمَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا يَكْفِيكَ» ، وَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِمَا ، وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ .

[الأول : ٣٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : اللَّفْظُ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ رَحِمَهُ اللَّهُ .

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ ۩

٥[١٣٠٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) «قال» من (ت) . ۩[٢/ ٢٦٥ ب] .

٥[١٣٠٤] [التقاسيم : ١٠٤١] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة : خ م د س ١٠٣٦٠- ع ١٠٣٦٢- س ١٠٣٦٨] ، وتقدم : (١٢٦٢) (١٢٩٨) (١٣٠١) (١٣٠٣) ، (١٣٠٠) ، (١٣٠٢) .

(٢) «شعبة» في الأصل : «سعيد» . ۩[٢/ ٢٦٦ أ] .

٥[١٣٠٥] [التقاسيم : ١٠٤٢] [الموارد : ١٩٩] [الإتحاف : جا حب حم طح ١٤٩٣٨] [التحفة : د س ١٠٣٥٧- س ق ١٠٣٥٨- د ق ١٠٣٦٣] .

أَسْمَاءَ ابْنُ أَخِي جُوَيْرِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمَّارٍ قَالَ : تَيَمَّمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَنَاكِبِ .

[الأول : ٣٠]

قَالَ أَبُو حَاتِم ﷺ : كَانَ هَذَا حَيْثُ نَزَلَ آيَةُ التَّيَمُّمِ قَبْلَ تَعْلِيمِ النَّبِيِّ ﷺ عَمَّارًا كَيْفِيَّةَ التَّيَمُّمِ ، ثُمَّ عَلَّمَهُ ضَرْبَةً وَاحِدَةً لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ ، لَمَّا سَأَلَ عَمَّارٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ التَّيَمُّمِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّعِيدَ(١) الطَّيِّبَ وُضُوءُ الْمُعْدِمِ الْمَاءَ وَإِنْ أَتَى عَلَيْهِ سِنُونَ(٢) كَثِيرَةٌ

ο[١٣٠٦] أَخْبَرَنَا شَبَابُ(٣) بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : اجْتَمَعَتْ غُنَيْمَةٌ عِنْدَ رَسُولِ(٤) اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، ابْدُ فِيهَا» ، قَالَ : فَبَدَوْتُ فِيهَا إِلَى الرَّبَذَةِ ۩ ، فَكَانَتْ تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ ، فَأَمْكُثُ الْخَمْسَ وَالسِّتَّ ، فَدَخَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «أَبُو ذَرٍّ!» فَسَكَتُّ ، ثُمَّ قَالَ : «أَبُو ذَرٍّ ، ثَكِلَتْكَ(٥) أُمُّكَ!» ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَدَعَا بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ ،

---

(١) **الصعيد** : وجه الأرض التي لا نبات فيها ، وهو يطلق على التراب أيضا ، وكأنه سمي بذلك لصعوده على وجه الأرض . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : صعد) .

(٢) «سنون» : في الأصل : «بسنون» .

ο[١٣٠٦] [التقاسيم : ٤٣٣٩] [الموارد : ١٩٨] [الإتحاف : خز حب قط كم حم ١٧٥٨٨] [التحفة : د ت س ١١٩٧١ - د ١٢٠٠٨] ، وسيأتي : (١٣٠٧) (١٣٠٨) .

(٣) «شباب» في «الإتحاف» : «سنان» وهو تصحيف ، وينظر : «الموارد» ، «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ١٦) ، «معجم شيوخ الإسماعيلي» (٢/ ٦٥٨) .

(٤) «رسول» كتب فوقه في الأصل : «النبي» بدون رقم .

۩[٢/ ٢٦٦ ب] .

الربذة : قرية تقع في الشرق إلى الجنوب من بلدة «الحناكية» (التي تبعد (١٠٠) (مائة) كيلو متر عن المدينة في طريق الرياض) ، وتبعد شمال «مهد الذهب» على مسافة (١٥٠) (مائة وخمسين) كيلو مترًا ، وقد خربت قرية الربذة سنة ٣١٩هـ بسبب الحروب . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٢٥) .

(٥) **الثكل** : فقد الولد . (انظر : النهاية ، مادة : ثكل) .

فَجَاءَتْ بِعُسٍّ (١) مِنْ مَاءٍ ، فَسَتَرَتْنِي وَاسْتَتَرْتُ بِالرَّاحِلَةِ ، فَاغْتَسَلْتُ ، فَكَأَنَّهَا أَلْقَتْ (٢) عَنِّي جَبَلًا ، فَقَالَ ﷺ : «الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ (٣) وَضُوءُ الْمُسْلِمِ ، وَلَوْ إِلَىٰ عَشْرِ سِنِينَ ، فَإِذَا وَجَدْتَ الْمَاءَ فَأَمِسَّهُ جِلْدَكَ ؛ فَإِنَّ ذَٰلِكَ خَيْرٌ» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ وَاجِدَ الْمَاءِ إِذَا كَانَ جُنُبًا بَعْدَ تَيَمُّمِهِ عَلَيْهِ إِمْسَاسُ الْمَاءِ بَشَرَتَهُ حِينَئِذٍ

○[١٣٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ ، غُلَامُ طَالُوتَ بْنِ عَبَّادٍ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ قَالَ : اجْتَمَعَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَنَمٌ مِنْ غَنَمِ الصَّدَقَةِ (٤) ، فَقَالَ : «ابْدُ ۞ يَا أَبَا ذَرٍّ» ، قَالَ : فَبَدَوْتُ فِيهَا إِلَى الرَّبَذَةِ ، قَالَ : فَكَانَ يَأْتِي عَلَيَّ الْخَمْسُ وَالسِّتُّ وَأَنَا جُنُبٌ ، قَالَ (٥) : فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْحُجْرَةِ ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ : «مَا لَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ؟» ، قَالَ : فَجَلَسْتُ (٦) ، قَالَ : «مَا لَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ ، ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ؟» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جُنُبٌ ، قَالَ (٧) : فَأَمَرَ جَارِيَةً سَوْدَاءَ ، فَجَاءَتْ بِعُسٍّ فِيهِ مَاءٌ ، فَاسْتَتَرْتُ بِالْبَعِيرِ وَبِالثَّوْبِ فَاغْتَسَلْتُ ، قَالَ (٥) : فَكَأَنَّمَا وَضَعَ عَنِّي جَبَلًا ، فَقَالَ : «ادْنُ ؛ فَإِنَّ

---

(١) العس : القدح الكبير . (انظر : النهاية ، مادة : عسس) .

(٢) قوله : «فكأنها ألقت» وقع في (ت) : «فكأنما ألقيت» .

(٣) الطيب : الطاهر . (انظر : النهاية ، مادة : طيب) .

○[١٣٠٧] [التقاسيم : ١٠٣٧] [الموارد : ١٩٦] [الإتحاف : خز حب قط كم حم ١٧٥٨٨] [التحفة : د ت س ١١٩٧١ - د ١٢٠٠٨] ، وتقدم : (١٣٠٦) وسيأتي : (١٣٠٨) .

(٤) قوله : «غنم من غنم الصدقة» وقع في (د) : «من غنم الصدقة غنم» .

۞[٢/ ٢٦٧ أ] .

(٥) «قال» من (د) .

(٦) قوله : «قال : ما لك يا أبا ذر قال : فجلست» ليس في (د) .

(٧) «قال» ليس في (د) .

الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ، وَلَوْ عَشْرَ حِجَجٍ[(١)]، فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ فَلْيُمِسَّ بَشَرَتَهُ الْمَاءَ»، وَفِي رِوَايَةٍ: «وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ[(٢)]». [الأول: ٣٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ خَالِدٌ الْحَذَّاءُ

○[١٣٠٨] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السُّكَيْنِ بِوَاسِطٍ، وَكَانَ يَحْفَظُ الْحَدِيثَ وَيُذَاكِرُ بِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ۩ الْمُسْتَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ[(٣)] بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ وَخَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ». [الأول: ٣٠]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ التَّيَمُّمِ لِلْعَلِيلِ الْوَاجِدِ الْمَاءَ إِذَا خَافَ التَّلَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِاسْتِعْمَالِهِ الْمَاءَ

○[١٣٠٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ[(٤)]: أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّ عَطَاءً عَمَّهُ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا أَجْنَبَ فِي شِتَاءٍ

---

(١) قوله: «ولو عشر حجج» ليس في (د).

(٢) قوله: «وفي رواية: «وإن لم يجد الماء عشر سنين» من (د).

○[١٣٠٨] [التقاسيم: ١٠٣٨] [الموارد: ١٩٧] [الإتحاف: خز حب قط كم حم ١٧٥٨٨] [التحفة: د ت س ١١٩٧١ - د ١٢٠٠٨]، وتقدم: (١٣٠٦) (١٣٠٧).

۩[٢/ ٢٦٧ ب].

(٣) «مخلد» في الأصل: «محمد» وهو خطأ. وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٠١)، (٩/ ١٨٦)، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٣٤٣).

○[١٣٠٩] [التقاسيم: ٥٥٩٥] [الموارد: ٢٠١] [الإتحاف: مي خز جا حب قط كم حم ٨٠٧٥] [التحفة: ق ٥٩٠٤ - د ٥٩٧٢].

(٤) «قال» في الأصل: «قال قال».

فَسَأَلَ ، فَأُمِرَ بِالْغُسْلِ فَمَاتَ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ[(١)] لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ[(٢)] : «مَا لَهُمْ! قَتَلُوهُ ، قَتَلَهُمُ اللَّهُ - ثَلَاثًا - قَدْ[(٣)] جَعَلَ اللَّهُ الصَّعِيدَ ، أَوِ التَّيَمُّمَ طَهُورًا» . قَالَ : شَكَّ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ أَثْبَتَهُ بَعْدُ ۩ . [الرابع : ٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْجُنُبِ إِذَا خَافَ التَّلَفَ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِنَ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ عِنْدَ الِاغْتِسَالِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالْوُضُوءِ أَوِ التَّيَمُّمِ دُونَ الِاغْتِسَالِ

٥[١٣١٠] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ[(٤)] ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ كَانَ عَلَىٰ سَرِيَّةٍ ، وَأَنَّهُ[(٥)] أَصَابَهُمْ بَرْدٌ شَدِيدٌ لَمْ يَرَوْا[(٦)] مِثْلَهُ ، فَخَرَجَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، قَالَ : وَاللَّهِ ، لَقَدِ احْتَلَمْتُ الْبَارِحَةَ[(٧)] ، فَغَسَلَ مَغَابِنَهُ[(٨)] ، وَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِهِمْ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَهُ ، فَقَالَ : «كَيْفَ وَجَدْتُمْ عَمْرًا وَأَصْحَابَهُ؟» فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ خَيْرًا ، وَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّىٰ بِنَا وَهُوَ جُنُبٌ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ إِلَىٰ عَمْرٍو فَسَأَلَهُ ،

---

(١) «ذلك» ليس في (د) .

(٢) «فقال» : ليس في الأصل . (٣) «قد» ليس في (د) .

۩[٢/ ٢٦٨ أ] .

٥[١٣١٠] [التقاسيم : ٥٩١٦] [الموارد : ٢٠٢] [الإتحاف : حب قط كم حم ١٥٩٥٦] [التحفة : د ١٠٧٥٠] .

(٤) «نفير» ليس في (س) (٤/ ١٤٢) .

(٥) «وأنه» في (د) : «وأنهم» .

(٦) «يروا» في (د) : «يَرَ» .

(٧) **البارحة** : أقرب ليلة مضت . (انظر : مجمع البحار ، مادة : برح) .

(٨) «مغابنه» في الأصل : «مكانه» ، وفي (س) (٤/ ١٤٣) : «مغابته» ، والمثبت من (د) هو ما عليه شراح الحديث ؛ ينظر : «عون المعبود» (١/ ٣٦٥) .

المغابن : جمع المَغْبِن ، وهو : باطن أعلى الفخذ . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : غبن) .

۩[٢/ ٢٦٨ ب] .

فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ وَبِالَّذِي لَقِيَ مِنَ الْبَرْدِ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [النساء: ٢٩]، وَلَوِ اغْتَسَلْتُ مُتُّ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَمْرٍو[١].

[الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَيَمَّمَ لِرَدِّ السَّلَامِ وَإِنْ كَانَ فِي الْحَضَرِ

○[١٣١١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ مِنَ الْغَائِطِ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ عِنْدَ بِئْرِ جَمَلٍ[٢] فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْحَائِطِ[٣]، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى الْحَائِطِ، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ عَلَى الرَّجُلِ السَّلَامَ.

[الخامس: ١٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يَنْزِلَ فِي مَنْزِلٍ بِسَبَبٍ[٤] مِنْ أَسْبَابِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَهُوَ غَيْرُ وَاجِدٍ الْمَاءَ

○[١٣١٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ

---

(١) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[١٣١١] [التقاسيم: ٦٥٤٩] [الموارد: ١٩١] [الإتحاف: حب قط ١١٤٨٥] [التحفة: م د ت س ق ٧٦٩٦].

(٢) «جمل» في الأصل: «حميل».

(٣) قوله: «حتى أقبل على الحائط» وقع في (د): «وأقبل على الجدار».

۩[٢/٢٦٩أ].

(٤) «بسبب» في (ت): «لسبب».

○[١٣١٢] [التقاسيم: ٥٤٨٣] [الإتحاف: خز حب حم ش ط عه ٢٢٦٠٦] [التحفة: خ م ق ١٦٨٠٢- خ ١٦٩٩٠- خ د ١٧٠٦٠- م ١٧١٨٨- د س ١٧٢٠٥- خ ١٧٥٠٩- خ م س ١٧٥١٩]، وتقدم: (١٢٩٥) وسيأتي: (١٧٠٥).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ ، انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْتِمَاسِهِ ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، وَلَيْسَ هُمْ عَلَىٰ مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَجَاءَ أُنَاسٌ إِلَىٰ أَبِي(١) بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، فَقَالُوا : أَلَا تَرَىٰ مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَىٰ فَخِذِي ، قَدْ نَامَ ، فَقَالَ : حَبَسْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ(٢) ، فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ ، وَقَالَ : مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، وَجَعَلَ يَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي ، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا ۩ مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَصْبَحَ عَلَىٰ غَيْرِ مَاءٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ ، فَتَيَمَّمُوا . قَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ - وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ - : مَا هَذَا بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ . [الرابع : ١]

١٧- بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ(٣) وَغَيْرِهِمَا

○[١٣١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ(٤) بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ(٥) قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا . [الرابع : ٣٥]

---

(١) قوله : «إلى أبي» وقع في (ت) : «أبا» .

(٢) قوله : «فجاء أبو بكر . . . وليس معهم ماء» من (ت) .

۩[٢/ ٢٦٩ ب] .

(٣) **الخفان** : مثنى الخُفّ ، وهو : ما يلبس في الرجل من جلد رقيق . (انظر : معجم الملابس) (ص١٥٢) .

○[١٣١٣] [التقاسيم : ٥٨٣٠] [الموارد : ١٧٤] [الإتحاف : حب ٢٠٠٠] [التحفة : ق ١٠٩٣ - ق ١٠٩٢] .

(٤) «عبد الله» في الأصل : «عبيد الله» ، والمثبت هو الصواب ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمؤلف (٩/ ١٥٥) .

(٥) قوله : «أبي يعفور» وقع في الأصل : «أبي يعقوب» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٤٥٩) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ إِنَّمَا أُبِيحَ عَنِ الْأَحْدَاثِ دُونَ الْجَنَابَةِ ۩

٥[١٣١٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: مَا غَدَا(٢) بِكَ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ، قَالَ: فَإِنِّي(٣) سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ»، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَمْسَحَ ثَلَاثًا إِذَا سَافَرْنَا، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً إِذَا أَقَمْنَا، وَلَا نَنْزِعَهُمَا(٤) مِنْ غَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ وَلَا نَوْمٍ، وَلَكِنْ مِنَ الْجَنَابَةِ. [الرابع: ٣٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُقِيمِ وَالْمُسَافِرِ مَعًا إِنَّمَا أُبِيحَ عَنِ الْأَحْدَاثِ دُونَ الْجَنَابَةِ

٥[١٣١٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ۩ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ

۩[٢/ ٢٧٠ أ].

٥[١٣١٤] [التقاسيم: ٥٨٣٣] [الموارد: ١٨٠] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط ش حم ٦٥٤٦] [التحفة: ت س ق ٤٩٥٢- ق ٤٩٥٥- ق ٤٩٥٦]، وتقدم: (٨٦) (١٠٩٥) وسيأتي: (١٣١٥) (١٣١٦) (١٣٢٠).

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٢) **الغدو**: الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان. (انظر: التاج، مادة: غدو).

(٣) قوله: «قال فإني» مكانه بياض في الأصل. (٤) «ننزعهما» في الأصل: «ننزعها».

٥[١٣١٥] [التقاسيم: ٥٥٩٣] [الموارد: ١٧٩] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط ش حم ٦٥٤٦] [التحفة: ت س ق ٤٩٥٢- ق ٤٩٥٥]، وتقدم: (١٠٩٥) (١٣١٤) وسيأتي: (١٣١٦) (١٣٢٠).

(٥) «بحران» ليس في (د). ۩[٢/ ٢٧٠ ب].

عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ، فَقُلْتُ[١]: إِنَّهُ حَاكَ[٢] فِي نَفْسِي الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَهَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ[٣] ﷺ يَذْكُرُ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ[٤] شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كُنَّا سَفْرًا[٥] أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لَا نَنْزِعَ أَوْ نَخْلَعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ مِنْ غَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، إِلَّا مِنَ الْجَنَابَةِ[٦]. [الرابع: ٤]

٥[١٣١٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: ابْتِغَاءُ[٧] الْعِلْمِ، قَالَ: فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا لِمَا يَطْلُبُ، قُلْتُ: حَكَّ فِي نَفْسِي الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، وَكُنْتَ امْرَأً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ[٨] ﷺ، فَأَتَيْتُكَ أَسْأَلُكَ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ[٩] فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا ۞ سَفْرًا أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ. قُلْتُ لَهُ: سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ الْهَوَى[١٠]؟ قَالَ: نَعَمْ، بَيْنَا نَحْنُ مَعَهُ فِي مَسِيرٍ، فَنَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ[١١]:

---

(١) بعد «فقلت» في (د): «له» وتبعه محقق (ت).

(٢) قوله: «إنه حاك» في (ت): «إنه قد حك»، وفي (د): «حك».

(٣) «النبي» في (د): «رسول الله». (٤) قوله: «في المسح على الخفين» ليس في (د).

(٥) **سفرا:** السَّفْر والمسافرون بمعنًى. (انظر: النهاية، مادة: سفر).

(٦) «الجنابة» في (د): «جنابة». (٨٦).

٥[١٣١٦] [التقاسيم: ١٢٦٧] [الموارد: ١٨٦] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط ش حم ٦٥٤٦] [التحفة: ت س ق ٤٩٥٢ - ق ٤٩٥٥]، وتقدم: (١٣١٤) (١٣١٥) (٥٦١).

(٧) **الابتغاء:** الطلب. (انظر: النهاية، مادة: بغى).

(٨) «النبي» في (د): «رسول الله». (٩) «منه» ليس في (د).

۞[٢/ ٢٧١ أ].

(١٠) قوله: «وبول ونوم قلت له: سمعته يذكر الهوى» وقع في (د): «ونوم وبول قلت: سمعته يذكر شيئًا في الهوى».

(١١) **الجهوري:** الشديد العالي. (انظر: النهاية، مادة: جهر).

يَا مُحَمَّدُ ، فَأَجَابَهُ عَلَىٰ نَحْوٍ مِنْ كَلَامِهِ ، قَالَ : هَاؤُمُ[١] ، قُلْنَا : وَيْلَكَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ، فَإِنَّكَ قَدْ[٢] نُهِيتَ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمَّا يَلْحَقْهُمْ[٣]؟ قَالَ : «هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُحَدِّثُنَا حَتَّىٰ قَالَ : «إِنَّ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ بَابًا فَتَحَهُ اللَّهُ لِلتَّوْبَةِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَتَحَهُ[٤] يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ[٥] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، فَلَا يُغْلِقُهُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ»[٦] . [الأول : ٧١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ أَمْرُ تَرْخِيصٍ وَسَعَةٍ دُونَ حَتْمٍ وَإِيجَابٍ

○[١٣١٧] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ الْغَزَّالُ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي[٧] الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لِلْمُسَافِرِ ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْحَاضِرِ . [الأول : ٧١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَىٰ جَوَازَ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُقِيمِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُسَافِرًا

○[١٣١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ ،

---

(١) هاؤم : خذ . (انظر : النهاية ، مادة : هاؤم) . (٢) «قد» ليس في الأصل .

(٣) قوله : «ولما يلحقهم» وقع في (د) : «ولم يلحق بهم» ، وكتب في حاشية الأصل : «يلحق بهم» ، ونسبه لنسخة .

(٤) «فتحه» ليس في الأصل . (٥) اسم الجلالة «الله» ليس في (د) .

(٦) بعد هذا الحديث في (د) : «وفي رواية : أمرنا أن نمسح على الخفين إذا نحن أدخلناها على طهور ثلاثا إذا سافرنا» . ينظر : (٨٦) ، (١٠٩٥) ، (١٣٢٠) .

○[١٣١٧] [التقاسيم : ١٢٧١] [الإتحاف : مي خز طح حب عه حم ١٤٣٣١] [التحفة : م س ق ١٠١٢٦] ، وسيأتي : (١٣٢٢) (١٣٢٦) .

۩[٢/ ٢٧١ ب] . (٧) «في» من (ت) .

○[١٣١٨] [التقاسيم : ٥٨٣١] [الموارد : ١٧٥] [الإتحاف : خز حب ش كم ٢٤٣١] [التحفة : س ٢٠٣٠- س ٢٠٣٢- م ت س ق ٢٠٤٧] .

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : دَخَلَ بِلَالٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَسْوَاقَ ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ خَرَجَ ، قَالَ أُسَامَةُ : فَسَأَلْتُ بِلَالًا ، مَاذَا(١) صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ بِلَالٌ : ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى . [الرابع : ٣٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُسَافِرَ إِنَّمَا أُبِيحَ لَهُ الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ إِذَا أَدْخَلَهُمَا(٢) الْخُفَّيْنِ عَلَى طُهْرٍ

٥[١٣١٩] أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ بِنْتِ تَمِيمِ بْنِ الْمُنْتَصِرِ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُهَاجِرُ أَبُو مَخْلَدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ رَخَّصَ لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً ؛ إِذَا تَطَهَّرَ وَلَبِسَ خُفَّيْهِ ، فَلْيَمْسَحْ عَلَيْهِمَا ۩ . [الرابع : ٣٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ إِنَّمَا أُبِيحَ إِذَا أَدْخَلَ الْمَرْءُ رِجْلَيْهِ فِي الْخُفَّيْنِ وَهُوَ عَلَى طُهُورٍ

٥[١٣٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ : جِئْتُ أَنْبِطُ

---

(١) «ماذا» في الأصل : «ما» . (٢) «أدخلهما» في (س) (٤/ ١٥٣) : «أدخل» .

٥[١٣١٩] [التقاسيم : ٥٨٣٤] [الموارد : ١٨٥] [الإتحاف : خز جا طح حب قط ١٧١٣٧] [التحفة : ق ١١٦٩٢] ، وسيأتي : (١٣٢٣) .

۩[٢/ ٢٧٢ أ] .

٥[١٣٢٠] [التقاسيم : ١٢٦٨] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط ش حم ٦٥٤٦] [التحفة : ت س ق ٤٩٥٢- ق ٤٩٥٥] ، وتقدم : (٨٦) (١٠٩٥) (١٣١٤) (١٣١٥) (١٣١٦) .

الْعِلْمَ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ الْعِلْمَ، إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ»، قَالَ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَنَا أَنْ نَمْسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، إِذَا نَحْنُ أَدْخَلْنَاهُمَا عَلَى طُهُورٍ ثَلَاثًا إِذَا سَافَرْنَا، وَلَا نَخْلَعَهُمَا(١) مِنْ غَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ. [الأول: ٧١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَاسِحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ إِنَّمَا أُبِيحَ لَهُ الصَّلَاةُ۩ بِذَلِكَ الْمَسْحِ إِذَا كَانَ لُبْسُهُ الْخُفَّيْنِ عَلَى طُهْرٍ

○[١٣٢١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَكَرِيَّا وَغَيْرِهِ(٢)، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَمْسَحُ عَلَى خُفَّيْكَ؟ قَالَ: «إِنِّي أَدْخَلْتُ رِجْلَيَّ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ»(٣). [الرابع: ٢٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى التَّوْقِيتَ فِي الْمَسْحِ(٤) لِلْمُسَافِرِ

○[١٣٢٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «نخلعهما» في الأصل: «نخلعها». ۩[٢/ ٢٧٢ ب].

○[١٣٢١] [التقاسيم: ٥٧٧٤] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم ١٦٩٥١] [التحفة: م ١١٤٨٨ - د ١١٤٩٢ - م د ت س ١١٤٩٤ - م س ق ١١٤٩٥ - د ١١٥٠٨ - خ م د س ق ١١٥١٤ - ت ١١٥١٦ - س ١١٥٢١ - د ت س ق ١١٥٣٤ - س ١١٥٤١]، وسيأتي: (١٣٣٣) (١٣٣٧) (١٣٤١) (١٣٤٢) (٢٢٢٣).

(٢) قوله: «عن زكريا وغيره» وقع في «الإتحاف»: «عن يونس بن أبي إسحاق وزكريا».

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٤) قوله: «في المسح» في الأصل: «والمسح».

○[١٣٢٢] [التقاسيم: ٥٨٣٢] [الإتحاف: مي خز طح حب عه حم ١٤٣٣١] [التحفة: م س ق ١٠١٢٦]، وتقدم: (١٣١٧) وسيأتي: (١٣٢٦).

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ[(١)] ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ ، يُحَدِّثُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ[(٢)] ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فَقَالَ : رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ : فِي الْحَضَرِ[(٣)] يَوْمًا وَلَيْلَةً ، وَلِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ ۩ . [الرابع : ٣٥]

ذِكْرُ التَّوْقِيتِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُقِيمِ وَالْمُسَافِرِ

٥[١٣٢٣] أَخْبَرَنَا الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ السَّيَّارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُهَاجِرُ أَبُو مَخْلَدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَّتَ[(٤)] فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا[(٥)] وَلَيْلَةً . [الرابع : ٢]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُسَافِرِ وَالْمُقِيمِ مَعًا مُدَّةً مَعْلُومَةً لَيْسَ لَهُمَا أَنْ يُجَاوِزَاهُمَا

٥[١٣٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ بِنَسَا[(٦)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ

---

(١) قوله : «بن أبي غنية» وقع في الأصل : «عن أبي عتبة» وهو خطأ ، ينظر : (١٣١٧) من طريق يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية ، عن أبيه به ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «مخيمرة» في الأصل : «مخيمر» وهو خطأ ، وينظر : (١٣١٧) ، «الإتحاف» .

(٣) الحضر : المدن والقرى والريف . (انظر : اللسان ، مادة : حضر) .

۩[٢/ ٢٧٣ أ] .

٥[١٣٢٣] [التقاسيم : ٥٥٦٩] [الموارد : ١٨٤] [الإتحاف : خز جا طح حب قط ١٧١٣٧] [التحفة : ق ١١٦٩٢] ، وتقدم : (١٣١٩) .

(٤) وقت : التوقيت والتأقيت : أن يجعل للشيء وقت يختص به ، وهو بيان مقدار المدة . ثم اتسع فيه فأطلق على المكان ، فقيل للموضع : ميقات . (انظر : النهاية ، مادة : وقت) .

(٥) «يومًا» في الأصل : «يوم» .

٥[١٣٢٤] [التقاسيم : ٥٥٩٠] [الإتحاف : جا طح عه حب حم ٤٤٩١] [التحفة : د ت ق ٣٥٢٨] ، وسيأتي : (١٣٢٥) (١٣٢٧) (١٣٢٨) .

(٦) «بنسا» في الأصل : «ببست» ، وينظر : «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٣٣) .

زَنْجُويَهْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لِلْمُسَافِرِ ۩ ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ ، وَلَوْ مَضَى السَّائِلُ عَلَى مَسْأَلَتِهِ لَجَعَلَهَا خَمْسًا . [الرابع : ٤]

ذِكْرُ الْقَدْرِ الَّذِي يَمْسَحُ الْمُقِيمُ عَلَى الْخُفَّيْنِ

○ [١٣٢٥] أَخْبَرَنَا(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ(٢) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فَقَالَ : «ثَلَاثًا لِلْمُسَافِرِ(٣) ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا» . [الأول : ٧١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «ثَلَاثًا وَيَوْمًا» أَرَادَ بِهِ : بِلَيَالِيهَا

○ [١٣٢٦] أَخْبَرَنَا(١) أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ۩ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ قَالَ : «لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ» . [الأول : ٧١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَا رَفَعَهُ عَنْ شُعْبَةَ إِلَّا يَحْيَى الْقَطَّانُ وَأَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ .

۩ [٢/ ٢٧٣ ب] .

○ [١٣٢٥] [التقاسيم : ١٢٦٩] [الموارد : ١٨١] [الإتحاف : جا طح عه حب حم ٤٤٩١] [التحفة : د ت ق ٣٥٢٨] ، وتقدم : (١٣٢٤) وسيأتي : (١٣٢٧) (١٣٢٨) .

(١) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

(٢) بعد «التيمي» في (س) (٤/ ١٥٩) بين معقوفين : «عن عمرو بن ميمون» .

(٣) قوله : «ثلاثا للمسافر» وقع في (د) ، حاشية الأصل : «للمسافر ثلاثا» ونسبه في حاشية الأصل لنسخة .

○ [١٣٢٦] [التقاسيم : ١٢٧٠] [الإتحاف : مي خز طح حب عه حم ١٤٣٣١] [التحفة : م س ق ١٠١٢٦] ، وتقدم : (١٣١٧) (١٣٢٢) .

۩ [٢/ ٢٧٤ أ] .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يَمْسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ

○[١٣٢٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَمْسَحَ ثَلَاثًا، وَلَوِ اسْتَزَدْنَاهُ[٢] لَزَادَنَا[٣]. [الرابع: ٤٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْإِبَاحَةَ لِلْمُسَافِرِ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أُرِيدَ بِلَيَالِيهَا وَيَوْمًا لِلْمُقِيمِ أُرِيدَ بِلَيْلَتِهِ۩

○[١٣٢٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَسْحِ فَقَالَ: «لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ». [الرابع: ٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَاسِحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ الْحَدَثِ أَنْ يُصَلِّيَ مَا أَحَبَّ إِذَا لَمْ يُجَاوِزِ الْقَدْرَ الَّذِي وُقِّتَ لَهُ فِيهِ

○[١٣٢٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ

○[١٣٢٧] [التقاسيم: ٥٨٨٣] [الموارد: ١٨٣] [الإتحاف: طح حب ٤٤٩٢] [التحفة: د ت ق ٣٥٢٨]، وتقدم: (١٣٢٤) (١٣٢٥) وسيأتي: (١٣٢٨).

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «استزدناه» في (د): «استزدنا»، وينظر: حاشية «الموارد».

(٣) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٢/ ٢٧٤ ب].

○[١٣٢٨] [التقاسيم: ٥٥٩١] [الموارد: ١٨٢] [الإتحاف: جا طح عه حب حم ٤٤٩١] [التحفة: د ت ق ٣٥٢٨]، وتقدم: (١٣٢٤) (١٣٢٥) (١٣٢٧).

○[١٣٢٩] [التقاسيم: ٥٧٧٥] [الموارد: ١٧٣] [الإتحاف: حب ١٨٨١٨].

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ (١) يُحْدِثُ فَيَتَوَضَّأُ ، وَيَمْسَحُ عَلَىٰ خُفَّيْهِ ، أَيُصَلِّي؟ قَالَ : «لَا بَأْسَ بِذَلِكَ» (٢) . [الرابع : ٢٨]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ نُزُولِ سُورَةِ الْمَائِدَةِ

٥ [١٣٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ الطَّائِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، وَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ . [الأول : ٧١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ إِسْلَامُهُ فِي آخِرِ الْإِسْلَامِ بَعْدَ نُزُولِ سُورَةِ الْمَائِدَةِ

٥ [١٣٣١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ ، يُحَدِّثُ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ النَّخَعِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بَالَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ۩ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا . قَالَ إِبْرَاهِيمُ : كَانَ هَذَا يُعْجِبُهُمْ ؛ لِأَنَّ جَرِيرًا كَانَ فِي آخِرِ مَنْ أَسْلَمَ . [الأول : ٧١]

---

(١) «الرجل» ليس في الأصل .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

۩[٢/ ٢٧٥ أ] .

٥[١٣٣٠] [التقاسيم : ١٢٧٢] [الإتحاف : خز جا حب قط كم عه حم ٣٩٣٦] [التحفة : س ق ٣٢٠٧- ت ٣٢١٣- خ م ت س ق ٣٢٣٥- د ٣٢٤٠] ، وسيأتي : (١٣٣١) (١٣٣٢) .

٥[١٣٣١] [التقاسيم : ١٢٧٣] [الإتحاف : خز جا حب قط كم عه حم ٣٩٣٦] [التحفة : س ق ٣٢٠٧- ت ٣٢١٣- خ م ت س ق ٣٢٣٥- د ٣٢٤٠] ، وتقدم : (١٣٣٠) وسيأتي : (١٣٣٢) .

۩[٢/ ٢٧٥ ب] .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِبَاحَةَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِغَسْلِ الرِّجْلَيْنِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ

٥[١٣٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَيَّاضُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: بَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَفْعَلُ هَذَا؟ فَقَالَ[١]: وَمَا يَمْنَعُنِي وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ؟ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَكَانَ يُعْجِبُهُمْ حَدِيثُ جَرِيرٍ؛ لِأَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ بَعْدَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ. [الرابع: ٤]

ذِكْرُ ۩ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ الْمَسْحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ[٢] إِذَا كَانَا مَعَ النَّعْلَيْنِ

٥[١٣٣٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ الْأَوْدِيِّ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ. [الرابع: ٣٥]

أَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَرْوَانَ[٣].

٥[١٣٣٢] [التقاسيم: ٥٥٩٢] [الإتحاف: خز جا حب قط كم عه حم ٣٩٣٦] [التحفة: ت ٣٢١٣- خ م ت س ق ٣٢٣٥- د ٣٢٤٠]، وتقدم: (١٣٣٠) (١٣٣١).

(١) «فقال» في (ت): «قال».

۩[٢/٢٧٦ أ].

(٢) **الجوربان**: مثنى جورب، وهو: لباس القدم، والجمع: جواربة، وجوارب. (انظر: النهاية، مادة: جورب).

٥[١٣٣٣] [التقاسيم: ٥٨٣٥] [الموارد: ١٧٦] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٦٩٨٣] [التحفة: م ١١٤٨٨- د ١١٤٩٢- م د ت س ١١٤٩٤- م س ق ١١٤٩٥- د ١١٥٠٨- خ م د س ق ١١٥١٤- ت ١١٥١٦- س ١١٥٢١- د ت س ق ١١٥٣٤- س ١١٥٤١]، وتقدم: (١٣٢١) وسيأتي: (١٣٣٧) (١٣٤١) (١٣٤٢) (٢٢٢٣).

(٣) «ثروان» في الأصل: «برقان» وهو خطأ، وينظر: «الثقات» للمصنف (٥/ ٩٦)، (٧/ ٦٥)، «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٠)، (٣٤/ ٢٠٣).

ه[١٣٣٤] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ قَالَ: رَأَيْتُهُ[١]، تَوَضَّأَ فَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: أَتَمْسَحُ عَلَى النَّعْلَيْنِ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا[٢]. [الخامس: ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَسْحَ الْمُصْطَفَى ﷺ ۩ عَلَى النَّعْلَيْنِ كَانَ ذَلِكَ فِي وُضُوءِ النَّفْلِ دُونَ الْوُضُوءِ الَّذِي يَجِبُ مِنْ حَدَثٍ مَعْلُومٍ[٣]

ه[١٣٣٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ[٤]، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ الظُّهْرَ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ كَانَ يَجْلِسُهُ فِي الرَّحَبَةِ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا، فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ بِرِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَ مَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي حُدِّثْتُ أَنَّ رِجَالًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبَ أَحَدُهُمْ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ، وَهَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ[٥]. [الخامس: ٤٣]

ه[١٣٣٤] [التقاسيم: ٧٢١٧] [الإتحاف: حب حم طح ٢٠٢٧- طح/ ١٧٣٨٧] [التحفة: د ١٧٣٩].

(١) «رأيته» في (س) (٤/ ١٦٨) خلافا لأصله: «رأيت أبي». وقال الحافظ ابن حجر في «الإتحاف»: «كذا فيه، ورواه غيره عن حماد فقال: عن أوس: رأيت أبي توضأ. وكذا رواه شريك، عن يعلى بن عطاء».

(٢) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٢/ ٢٧٦ ب].

(٣) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتها استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[١٣٣٥] [التقاسيم: ٧٢١٨] [الإتحاف: خز طح حب حم عم ١٤٧٨٢] [التحفة: (د) س ١٠٠٧٥- د ١٠١٩٨- د (ت) س ١٠٢٠٣- ت س ١٠٢٠٥- ق ١٠٢٠٦- د ١٠٢٢٢- د ت س ١٠٣٢١- خ د تم س ١٠٢٩٣]، وتقدم: (١٠٥١) (١٠٧٤) وسيأتي: (١٣٣٦) (٥٣٦٠).

(٤) «سبرة» في الأصل: «صبرة» وهو تصحيف، وينظر: «الثقات» للمصنف (٣/ ٤١٨)، (٥/ ٤٨٢).

(٥) كتب مقابل هذا الحديث في حاشية الأصل: «تقدم هذا الحديث بهذا السند في الوضوء»، وينظر: (١٠٥٢).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفَرَّدَ بِهَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ۩

٥[١٣٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي النَّزَّالُ بْنُ سَبْرَةَ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ الظُّهْرَ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الرَّحَبَةِ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ، فَأَخَذَهُ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ وَقَدَمَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبُوا وَهُمْ قِيَامٌ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ، وَهَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ.

[الخامس: ٤٣]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْسَحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ(١) وَعِمَامَتِهِ جَمِيعًا فِي وُضُوئِهِ

٥[١٣٣٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ وَهِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ وَهْبٍ الثَّقَفِيُّ ۩، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ وَعَلَى الْعِمَامَةِ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ.

[الرابع: ٣٥]

۩[٢/ ٢٧٧ أ].

٥[١٣٣٦] [التقاسيم: ٧٢١٩] [الإتحاف: خز طح حب حم عم ١٤٧٨٢] [التحفة: (د) س ١٠٠٧٥- د ١٠١٩٨- د (ت) س ١٠٢٠٣- ت س ١٠٢٠٥- ق ١٠٢٠٦- د ١٠٢٢٢- د ت س ١٠٣٢١- ق ١٠٣٢٤- خ د تم س ١٠٢٩٣]، وتقدم: (١٠٥١) (١٠٥٢) (١٠٧٤) (١٣٣٥) وسيأتي: (٥٣٦٠).

(١) الناصية: مُقَدَّم الرأس. (انظر: اللسان، مادة: نصا).

٥[١٣٣٧] [التقاسيم: ٥٨٣٦] [الإتحاف: خز طح حب قط ١٦٩٦١]، وتقدم: (١٣٢١) (١٣٣٣) وسيأتي: (١٣٤١) (١٣٤٢) (٢٢٢٣).

۩[٢/ ٢٧٧ ب].

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْسَحَ عَلَىٰ عِمَامَتِهِ كَمَا كَانَ يَمْسَحُ عَلَىٰ خُفَّيْهِ سَوَاءً دُونَ النَّاصِيَةِ

○[١٣٣٨] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو(١) بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ وَالْخُفَّيْنِ . [الرابع : ٣٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ ۩

○[١٣٣٩] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ مَوْلَىٰ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ، فَرَأَىٰ رَجُلًا قَدْ أَحْدَثَ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَنْزِعَ خُفَّيْهِ لِلْوُضُوءِ ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ : امْسَحْ عَلَيْهِمَا وَعَلَىٰ عِمَامَتِكَ ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ(٢) عَلَىٰ خِمَارِهِ وَعَلَىٰ خُفَّيْهِ . [الرابع : ٣٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ سَلْمَانَ : وَعَلَىٰ خِمَارِهِ ، أَرَادَ بِهِ : عَلَىٰ عِمَامَتِهِ

○[١٣٤٠] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ

○[١٣٣٨] [التقاسيم : ٥٨٣٧] [الإتحاف : مي خز جا حب حم ١٥٩٠٨] [التحفة : خ س ق ١٠٧٠١] .

(١) قوله : «بن عمرو» كتبه في حاشية الأصل بغير رقم ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٢/٢٧٨ أ] .

○[١٣٣٩] [التقاسيم : ٥٨٣٨] [الموارد : ١٧٧] [الإتحاف : حب حم ٥٩١٥] [التحفة : ق ٤٥١١] ، وسيأتي : (١٣٤٠) .

(٢) «يمسح» في (د) : «مسح» .

○[١٣٤٠] [التقاسيم : ٥٨٣٩] [الموارد : ١٧٨] [الإتحاف : حب حم ٥٩١٥] [التحفة : ق ٤٥١١] ، وتقدم : (١٣٣٩) .

الْحَرِيشِ الْأَهْوَازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ مَعْبَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ(١) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ . [الرابع : ٣٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْعِمَامَةِ غَيْرُ جَائِزٍ

٥[١٣٤١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنِ التَّيْمِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَفَوْقَ الْعِمَامَةِ .

قَالَ بَكْرٌ : وَسَمِعْتُهُ مِنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ . [الرابع : ٣٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ : وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَفَوْقَ الْعِمَامَةِ ، قَدْ تُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْعِمَامَةِ دُونَ النَّاصِيَةِ غَيْرُ جَائِزٍ ، وَيَجْعَلُ خَبَرَ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ مُجْمَلًا ، وَخَبَرَ مُغِيرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مُفَسِّرًا لَهُ ، أَنَّ مَسْحَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْعِمَامَةِ كَانَ ذَلِكَ مَعَ النَّاصِيَةِ فَوْقَ ۩ الْمَسْحِ عَلَى النَّاصِيَةِ دُونَ الْعِمَامَةِ ؛ إِذِ النَّاصِيَةُ مِنَ الرَّأْسِ ، وَلَيْسَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ كَذَلِكَ ، بَلْ مَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ فِي وُضُوئِهِ ، وَمَسَحَ عَلَى

---

(١) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «وكذا رواه شعيب بن حرب ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن داود . وكذا رواه يونس بن محمد المؤدب ، عن داود» .

۩[٢/ ٢٧٧ ب] .

٥[١٣٤١] [التقاسيم : ٥٨٤٠] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم ١٦٩٥١] [التحفة : م ١١٤٨٨ - د ١١٤٩٢ - م د ت س ١١٤٩٤ - م س ق ١١٤٩٥ - د ١١٥٠٨ - خ م د س ق ١١٥١٤ - س ١١٥٢١ - د ت س ق ١١٥٣٤ - س ١١٥٤١] ، وتقدم : (١٣٢١) (١٣٣٣) (١٣٣٧) وسيأتي : (١٣٤٢) (٢٢٢٣) .

۩[٢/ ٢٧٩ أ] .

عِمَامَتِهِ دُونَ النَّاصِيَةِ، وَمَسَحَ عَلَىٰ نَاصِيَتِهِ وَعِمَامَتِهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ فِي ثَلَاثَةِ[(١)] مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ، فَكُلٌّ سُنَّةٌ يُسْتَعْمَلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ اسْتِعْمَالُ أَحَدِهِمَا حَتْمًا، وَاسْتِعْمَالُ الْآخِرِ مَكْرُوهًا.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ: «وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ[(٢)]» فِي هَذَا الْخَبَرِ تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ

ە[١٣٤٢] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَخَلَّفَ، فَتَخَلَّفَ مَعَهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَلَمَّا قَضَىٰ حَاجَتَهُ، قَالَ: «هَلْ مَعَكَ مَاءٌ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ[(٣)]، فَأَتَيْتُهُ بِالْمِطْهَرَةِ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ وَوَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ ۩ لِيَحْسِرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فَضَاقَتْ بِهِ الْجُبَّةُ[(٤)]، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَأَلْقَاهَا عَلَىٰ عَاتِقِهِ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ وَعِمَامَتِهِ، ثُمَّ رَكِبَ وَرَكِبْتُ مَعَهُ، فَانْتَهَىٰ إِلَى النَّاسِ وَقَدْ صَلَّىٰ بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَكْعَةً، فَلَمَّا أَحَسَّ بِجِيئَةِ النَّبِيِّ ﷺ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ[(٥)] إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ صَلِّ، فَلَمَّا قَضَىٰ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الصَّلَاةَ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمُغِيرَةُ فَأَكْمَلَا مَا سَبَقَهُمَا. [الرابع: ٣٥]

---

(١) «ثلاثة» في الأصل: «ثلاث»، وهو خلاف الجادة.

(٢) «بناصيته» في الأصل: «ناصيته»، وينظر الحديث السابق.

ە[١٣٤٢] [التقاسيم: ٥٨٤١] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٦٩٣١] [التحفة: م ١١٤٨٨ - د ١١٤٩٢ - م د ت س ١١٤٩٤ - م س ق ١١٤٩٥ - د ١١٥٠٨ - خ م د س ق ١١٥١٤ - س ١١٥٢١ - د ت س ق ١١٥٣٤ - س ١١٥٤١]، وتقدم: (١٣٢١) (١٣٣٣) (١٣٣٧) (١٣٤١) وسيأتي: (٢٢٢٣).

(٣) «نعم» ليس في الأصل.

۩ [٢/ ٢٧٩ ب].

(٤) **الجبة**: ثوبٌ للرجال مفتوح الأمام، يلبس عادة فوق القفطان، وفي الشتاء تبطن بالفرو، وما زالت ثيابا مفضلا لعلماء الأزهر في مصر. (انظر: معجم الملابس) (ص١٠٥).

(٥) **الإيماء**: الإشارة بالأعضاء، كـ: الرأس واليد والعين والحاجب. (انظر: النهاية، مادة: أومأ).

١٨- بَابُ الْحَيْضِ(١) وَالِاسْتِحَاضَةِ(٢)

ذِكْرُ وَصْفِ الدَّمِ الَّذِي يُحْكَمُ لِمَنْ وُجِدَ فِيهَا بِحُكْمِ الْحَائِضِ

ه[١٣٤٣] *أخبرنا* جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ دَمَ الْحَيْضِ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ**، **فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِذَا كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي**». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْحَائِضِ إِذَا طَهُرَتْ تَرْكَهَا(٣) أَدَاءَ الصَّلَوَاتِ الَّتِي تَرَكَتْ فِي أَيَّامِ حَيْضَتِهَا

ه[١٣٤٤] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مُعَاذَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ

---

(١) **الحيض**: لغة: السيلان. وشرعًا: دم طبيعة وَجِبِلَّة، يخرج من قعر الرحم في أوقات معلومة، حال صحة المرأة، من غير سبب ولادة. (انظر: الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة) (ص٣٨).

(٢) **الاستحاضة**: سيلان الدم من المرأة في غير أيام حيضها، وهو دم فساد وعلة، فهو كل دم تراه المرأة غير الحيض والنفاس وغير دم القروح. (انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (١/ ١٣٦).

ه[١٣٤٣] [التقاسيم: ٤٣٤٤] [الإتحاف: حب قط ٢٢٠٨٥] [التحفة: د س ١٦٦٢٦- م ١٦٧٧٤- خ ١٦٨٢٦- م س ق ١٦٨٥٨- س ١٦٨٨٨- خ د ١٦٨٩٨- خ ١٦٩٢٩- س ١٦٩٧٥- م ١٦٩٩٥- م ١٧٠٣٤- ت س ١٧٠٧٠- خ م ت س ١٧١٩٦- م ت س ق ١٧٢٥٩- د ق ١٧٣٧٢- د س ١٧٤٩٥- س ١٧٩٥٤- د ١٧٩٥٨- د ١٧٩٨٩]، وسيأتي: (١٣٤٥) (١٣٤٦) (١٣٤٧) (١٣٤٨) (١٣٤٩) (١٣٥٠).

[٢/ ٢٨٠أ].

(٣) «تركها» ليس في الأصل.

ه[١٣٤٤] [التقاسيم: ٥٩١٧] [الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ٢٣٢٢١] [التحفة: ت ق ١٥٩٧٤- ع ١٧٩٦٤].

عَائِشَةَ ، قَالَتْ : أَتَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ : أَحَرُورِيَّةٌ[١] أَنْتِ؟ قَدْ كُنَّا نَحِيضُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا نَقْضِي وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءٍ . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَرْكِ الصَّلَاةِ عِنْدَ إِقْبَالِ الْحَيْضَةِ وَالِاغْتِسَالِ عِنْدَ إِدْبَارِهَا

٥[١٣٤٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ۩ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَا أَطْهُرُ[٢] ، أَفَأَدَعُ[٣] الصَّلَاةَ؟ قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ[٤] وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَاتْرُكِي الصَّلَاةَ ، فَإِذَا[٥] ذَهَبَ عَنْكِ قَدْرُهَا فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاغْتِسَالِ لِلْمُسْتَحَاضَةِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ

٥[١٣٤٦] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمُقْرِئُ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ

---

(١) الحرورية : طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء بالمد والقصر ، وهو موضع قريب من الكوفة ، كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها ، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي رضي الله عنه . (انظر : النهاية ، مادة : حرر) .

٥[١٣٤٥] [التقاسيم : ٤٣٤٠] [الإتحاف : مي جا طح حب قط حم ش ط عه ٢٢٢٦٠] [التحفة : س ١٦٨٨٨ - د س ١٦٦٢٦ - م ١٦٧٧٤ - خ ١٦٨٢٦ - م س ق ١٦٨٥٨ - خ د ١٦٨٩٨ - خ ١٦٩٢٩ - س ١٦٩٧٥ - م ١٦٩٩٥ - م ١٧٠٣٤ - ت س ١٧٠٧٠ - خ م ت س ١٧١٩٦ - م ت س ق ١٧٢٥٩ - د ق ١٧٣٧٢ - د س ١٧٤٩٥ - د ١٧٩٥٨ - د ١٧٩٨٩] ، وتقدم : (١٣٤٣) وسيأتي : (١٣٤٦) (١٣٤٧) (١٣٤٨) (١٣٤٩) (١٣٥٠) .

۩[٢/ ٢٨٠ ب] .

(٢) قوله : «لا أطهر» في الأصل : «لأطهر» ، وينظر : «الإتحاف» ، «الموطأ» (١٩٨) .

(٣) الودع : الترك . (انظر : النهاية ، مادة : ودع) .

(٤) العرق : المراد : أحد العروق انفجر دمًا ، وليست بحيضة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : عرق) .

(٥) «فإذا» في (ت) : «وإذا» .

٥[١٣٤٦] [التقاسيم : ٤٣٤١] [الإتحاف : طح حب حم ٢٣١٢٦] [التحفة : م د س ١٦٣٧٠ - س ١٦٤٢٣ - س ١٦٤٥٥ - س ق ١٦٥١٦ - م د س ١٦٥٧٢ - م د ت س ١٦٥٨٣ - د ١٦٦١٠ - خ د =

عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ[1]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتِ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَاشْتَكَتْ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَفْتَتْهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِحَيْضٍ، وَلَكِنْ هَذَا**۩ **عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي**»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَكَانَتْ تَجْلِسُ فِي الْمِرْكَنِ، فَيَعْلُو[2] حُمْرَةُ الدَّمِ الْمَاءَ، ثُمَّ تُصَلِّي. [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَبَرَ عَائِشَةَ هَذَا تَفَرَّدَ بِهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ

٥[١٣٤٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِحَيْضَةٍ، وَلَكِنْ هَذَا عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي**»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ فِي مِرْكَنٍ حُجْرَةِ أُخْتِهَا زَيْنَبَ۩ بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّىٰ يَعْلُوَ[3] حُمْرَةُ الدَّمِ الْمَاءَ. [الثالث: ٦٥]

= ١٦٦١٩- د ١٧٩١٠- س ١٧٩٥٤- د ١٧٩٥٨]، وتقدم: (١٣٤٣) (١٣٤٥) وسيأتي: (١٣٤٧) (١٣٤٨) (١٣٤٩) (١٣٥٠).

(١) «سعد» في الأصل: «سعيد»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٦/ ٧).

۩[٢/ ٢٨١ أ]. (٢) «فيعلو» في (ت): «فتعلو».

٥[١٣٤٧] [التقاسيم: ٤٣٤٢] [الإتحاف: مي عه طح حب كم حم ٢٢٠٨٧] [التحفة: م د س ١٦٣٧٠- س ١٦٤٢٣- س ١٦٤٥٥- س ق ١٦٥١٦- م د س ١٦٥٧٢- م د ت س ١٦٥٨٣- د ١٦٦١٠- خ د ١٦٦١٩- د ١٧٩١٠- س ١٧٩٥٤- د ١٧٩٥٨- (د) ق ١٧٩٧٦]، وتقدم: (١٣٤٣) (١٣٤٥) (١٣٤٦) وسيأتي: (١٣٤٨) (١٣٤٩) (١٣٥٠).

۩[٢/ ٢٨١ ب]. (٣) «يعلو» في (ت): «تعلو».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَبَرَ عَمْرَةَ تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَالْأَوْزَاعِيُّ

○[١٣٤٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ وَالْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتِ: اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - أُخْتُهَا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ - سَبْعَ سِنِينَ، فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا: «لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، وَلَكِنَّهُ عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي»، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَنِ أُخْتِهَا فَكَانَتْ حُمْرَةُ الدَّمِ تَعْلُو الْمَاءَ.

[الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُسْتَحَاضَةِ بِتَجْدِيدِ الْوُضُوءِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ۩

○[١٣٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخُلْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

○[١٣٤٨] [التقاسيم: ٤٣٤٣] [الإتحاف: مي عه طح حب كم حم ٢٢٠٨٧] [التحفة: م د س ١٦٣٧٠- س ١٦٤٢٣- س ١٦٤٥٥- س ق ١٦٥١٦- م د س ١٦٥٧٢- م د ت س ١٦٥٨٣- د ١٦٦١٠- خ د ١٦٦١٩- د ١٧٩١٠- س ١٧٩٥٤- د ١٧٩٥٨- (د) ق ١٧٩٧٦- د ١٧٩٨٩]، وتقدم: (١٣٤٣) (١٣٤٥) (١٣٤٦) (١٣٤٧) وسيأتي: (١٣٤٩) (١٣٥٠).

۩[٢/ ٢٨٢ أ].

○[١٣٤٩] [التقاسيم: ١٤٧١] [الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ش ط عه ٢٢٢٦٠] [التحفة: د س ١٦٦٢٦- م ١٦٧٧٤- خ ١٦٨٢٦- م س ق ١٦٨٥٨- س ١٦٨٨٨- خ د ١٦٨٩٨- خ ١٦٩٢٩- س ١٦٩٧٥- م ١٦٩٩٥- م ١٧٠٣٤- ت س ١٧٠٧٠- خ م ت س ١٧١٩٦- م ت س ق ١٧٢٥٩- د ق ١٧٣٧٢- د ١٧٩٥٨- (د) ق ١٧٩٧٦- د ١٧٩٨٩]، وتقدم: (١٣٤٣) (١٣٤٥) (١٣٤٦) (١٣٤٧) (١٣٤٨) وسيأتي: (١٣٥٠).

إِنِّي أُسْتَحَاضُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ؟ قَالَ: «لَيْسَ ذَاكِ بِحَيْضٍ، وَلَكِنَّهُ عِرْقٌ، فَإِذَا أَقْبَلَ الْحَيْضُ، فَدَعِي الصَّلَاةَ عَدَدَ أَيَّامِكِ الَّتِي كُنْتِ تَحِيضِينَ فِيهِ، فَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي، وَتَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ». [الأول: ٨٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفَرَّدَ بِهَا أَبُو حَمْزَةَ وَأَبُو حَنِيفَةَ

٥[١٣٥٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ - فِي عَقِبِ خَبَرِ أَبِي حَمْزَةَ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ۩ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ، فَقَالَ: «تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ غُسْلًا وَاحِدًا، ثُمَّ تَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ».

[الأول: ٨٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اسْتِخْدَامِ الْمَرْءِ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ فِي أَسْبَابِهِ

٥[١٣٥١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهِيِّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْجَارِيَةِ:

٥[١٣٥٠] [التقاسيم: ١٤٧٢] [الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ش ط عه ٢٢٢٦٠] [التحفة: م د س ١٦٣٧٠ - س ١٦٤٢٣ - س ١٦٤٥٥ - د ١٦٤٦٠ - س ق ١٦٥١٦ - م د س ١٦٥٧٢ - م د ت س ١٦٥٨٣ - د ١٦٦١٠ - خ د ١٦٦١٩ - د س ١٦٦٢٦ - م ١٦٧٧٤ - خ ١٦٨٢٦ - م س ق ١٦٨٥٨ - س ١٦٨٨٨ - خ د ١٦٨٩٨ - خ ١٦٩٢٩ - س ١٦٩٧٥ - م ١٦٩٩٥ - م ١٧٠٣٤ - ت س ١٧٠٧٠ - خ م ت س ١٧١٩٦ - م ت س ق ١٧٢٥٩ - د ق ١٧٣٧٢ - د س ١٧٤٩٥ - د ١٧٥٢٢ - د ١٧٩١٠ - س ١٧٩٥٤ - د ١٧٩٥٨ - (د) ق ١٧٩٧٦ - د ١٧٩٨٩]، وتقدم: (١٣٤٣) (١٣٤٥) (١٣٤٦) (١٣٤٧) (١٣٤٨) (١٣٤٩).

۩[٢/ ٢٨٢ ب].

٥[١٣٥١] [التقاسيم: ٤٣٤٥] [الموارد: ٣٣١] [الإتحاف: مي حب حم ٢١٩٠٢] [التحفة: ق ١٦٢٩٧]، وسيأتي: (١٣٥٢) (١٣٥٣).

«نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ(١)» ، أَرَادَ أَنْ يَبْسُطَهَا فَيُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، فَقُلْتُ : إِنَّهَا حَائِضٌ ، فَقَالَ(٢) : «إِنَّ حَيْضَتَهَا لَيْسَتْ فِي يَدِهَا» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ اسْتِخْدَامَ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ فِي أَحْوَالِهِ

ο[١٣٥٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ : «نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ» ، قُلْتُ : إِنِّي حَائِضٌ ، قَالَ : «إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ» . [الرابع : ٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ

ο[١٣٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ» ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : إِنِّي حَائِضٌ ، قَالَ : «إِنَّهَا لَيْسَتْ فِي يَدِكِ» ، فَنَاوَلْتُهُ . [الرابع : ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ الْأَعْمَشُ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْبَهِيِّ وَالْقَاسِمِ جَمِيعًا ، عَنْ عَائِشَةَ .

---

(١) الخمرة : مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات . (انظر : اللسان ، مادة : خمر) .

(٢) «فقال» في (د) : «قال» .

ο[١٣٥٢] [التقاسيم : ٥٥٩٦] [الإتحاف : مي جا حب حم عه ٢٢٥٨٩] [التحفة : ق ١٦٢٩٧] ، وتقدم : (١٣٥١) وسيأتي : (١٣٥٣) .

۩[٢/ ٢٨٣ أ] .

ο[١٣٥٣] [التقاسيم : ٥٥٩٧] [الإتحاف : مي جا حب حم عه ٢٢٥٨٩] [التحفة : ق ١٦٢٩٧] ، وتقدم : (١٣٥١) (١٣٥٢) .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَرْجِيلِ الْمَرْأَةِ شَعَرَ زَوْجِهَا وَإِنْ لَمْ ۩ يَحِلَّ لَهَا أَدَاءُ الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

٥[١٣٥٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ مُؤَاكَلَةِ الْحَائِضِ وَمُشَارَبَتِهَا

٥[١٣٥٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كُنْتُ لَأُوتَى بِالْإِنَاءِ وَأَنَا حَائِضٌ فَأَشْرَبُ مِنْهُ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ فَيَضَعُ فَمَهُ عَلَى مَوْضِعِ فِيَّ فَيَشْرَبُ، وَأَتَعَرَّقُ الْعَرْقَ وَأَنَا حَائِضٌ، فَيَأْخُذُهُ فَيَضَعُ فَمَهُ مَوْضِعَ فِيَّ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَأْخُذُ الْإِنَاءَ ۩ لِتَشْرَبَ وَتَأْخُذُ الْعَرْقَ لِتَأْكُلَ

٥[١٣٥٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ بْنُ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

۩[٢/ ٢٨٣ ب].

٥[١٣٥٤] [التقاسيم: ٥٩١٨] [الإتحاف: مي جا حب حم ط عه ٢٢٢٦٢] [التحفة: س ١٥٩٣٨ - خ م س ١٥٩٩٠ - س ١٦٣٣٤ - م س ١٦٣٩٤ - س ١٦٤٣٠ - س ١٦٥٢٥ - ع ١٦٥٧٩ - ت س ١٦٦٠٢ - خ ١٦٦٠٤ - خ س ١٦٦٤١ - س ١٦٧٤٦ - م ١٦٩٠٠ - خ ١٧٠٤٠ - خ تم س ١٧١٥٤ - ق ١٧٢٨٨ - خ ١٧٣٢٣ - م د س ١٧٩٠٨ - ع ١٧٩٢١]، وسيأتي: (٣٦٧٢) (٣٦٧٣) (٣٦٧٤) (٣٦٧٦).

٥[١٣٥٥] [التقاسيم: ٥٣٨٣] [الإتحاف: مي خز حب حم عه ٢١٧٢٥] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٥ - س ١٦١٥١]، وتقدم: (١٢٨٨) وسيأتي: (١٣٥٦) (٤١٨٦).

۩[٢/ ٢٨٤ أ].

٥[١٣٥٦] [التقاسيم: ٥٣٨٤] [الإتحاف: مي خز حب حم عه ٢١٧٢٥] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٥ - س ١٦١٥١]، وتقدم: (١٢٨٨) (١٣٥٥) وسيأتي: (٤١٨٦).

عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كُنْتُ لَآتِي النَّبِيَّ ﷺ بِالْإِنَاءِ، فَآخُذُهُ فَأَشْرَبُ مِنْهُ، فَيَأْخُذُ فَيَضَعُ فَاهُ مَوْضِعَ فِيَّ فَيَشْرَبُ، وَإِنْ كُنْتُ لَآخُذُ الْعَرْقَ مِنَ اللَّحْمِ فَآكُلُهُ، فَيَأْخُذُهُ(١)، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ فِيَّ فَيَأْكُلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِمُؤَاكَلَةِ الْحَائِضِ وَمُشَارَبَتِهَا وَاسْتِخْدَامِهَا إِذِ الْيَهُودُ لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ

٥[١٣٥٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتْ بَيْنَهُمُ(٢) امْرَأَةٌ أَخْرَجُوهَا(٣) مِنَ الْبُيُوتِ، وَلَمْ يَأْكُلُوا مَعَهَا وَلَمْ يُشَارِبُوهَا ۩، وَلَمْ يُجَامِعُوهَا فِي الْبُيُوتِ، فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ(٤) قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ»، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: مَا نَرَىٰ هَذَا الرَّجُلَ يَدَعُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا إِلَّا يُخَالِفُنَا، فَجَاءَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ فَقَالَا(٥): يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْيَهُودُ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا، أَفَلَا(٦) نَنْكِحُهُنَّ فِي الْمَحِيضِ؟ قَالَ: فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِمَا، فَخَرَجَا، فَاسْتَقْبَلَتْهُ هَدِيَّةٌ مِنْ لَبَنٍ، فَبَعَثَ فِي أَثَرِهِمَا، فَظَنَنَّا أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا، فَسَقَاهُمَا(٧). [الأول: ١٠٣]

---

(١) «فيأخذه» ليس في الأصل.

٥[١٣٥٧] [التقاسيم: ١٧٣١] [التحفة: م د ت س ق ٣٠٨].

(٢) «بينهم» في (ت): «منهم».
(٣) «أخرجوها» في الأصل: «حرموها».

۩[٢/ ٢٨٤ ب].

(٤) المحيض: الحيض، وهو: الدم الخارج من الرحم على وصف مخصوص في وقت مخصوص، والمحيض: الحيض ووقت الحيض وموضعه. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٢٦٥).

(٥) «فقالا» في الأصل: «فقال».
(٦) «أفلا» في الأصل: «فلا».

(٧) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٨٧) لابن حبان، وعزاه للدارمي (١٠٩٣)، الطحاوي (٣/ ٣٨)، أبي عوانة (٩٠٢، ٩٠٣)، أحمد (١٩/ ٣٥٦)، (٢١/ ١٩٨).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُضَاجِعَ امْرَأَتَهُ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا

○[١٣٥٨] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي ۩ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ: بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمِيلَةِ(١) إِذْ حِضْتُ، فَانْسَلَلْتُ فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَفِسْتِ(٢)؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَدَعَانِي، فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ إِذَا نَامَ مَعَهَا زَوْجُهَا يَجِبُ أَنْ تَتَّزِرَ(٣) ثُمَّ يُضَاجِعُهَا بَعْدُ

○[١٣٥٩] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَنْ تَتَّزِرَ، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا(٥). [الرابع: ١]

○[١٣٥٨] [التقاسيم: ٥٣٧٩] [الإتحاف: مي حب حم عم ٢٣٥٧٢] [التحفة: ق ١٨٢٤١- خ م س ١٨٢٧٠]، وسيأتي: (٣٩٠٥).

۩[٢/ ٢٨٥أ].

(١) الخميلة: القطيفة ذات الخمل، وقيل هي: الأسود من الثياب. (انظر: معجم الملابس) (ص١٦١).

(٢) نفست: حضت. (انظر: النهاية، مادة: نفس).

(٣) الاتزار: لبس الإزار، وهو: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أزر).

○[١٣٥٩] [التقاسيم: ٥٣٨٠] [الإتحاف: مي جا طح حب حم ٢١٥٣١] [التحفة: ع ١٥٩٨٢- خ م د ق ١٦٠٠٨- س ١٦٠٥٥- س ١٦١٥١- س ١٧٤٢٠].

(٤) «سفيان» في الأصل: «يوسف»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، كما أن الحديث سيأتي بسنده ومتنه (١٣٦٢).

(٥) المباشرة: الملامسة، وأصله من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة. وقد ترد بمعنى الوطء في الفرج وخارجا منه. (انظر: النهاية، مادة: بشر).

ذِكْرُ وَصْفِ الِاتِّزَارِ الَّذِي تَسْتَعْمِلُ الْحَائِضُ عِنْدَ ۩ مُضَاجَعَةِ زَوْجِهَا إِيَّاهَا

○ [١٣٦٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَبِيبٍ مَوْلَى عُرْوَةَ، عَنْ نُدْبَةَ مَوْلَاةِ مَيْمُونَةَ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ، إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ(١) يَبْلُغُ أَنْصَافَ الْفَخِذَيْنِ أَوِ الرُّكْبَتَيْنِ، فَتَحْتَجِزُ بِهِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ جَوَازِ اتِّكَاءِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ وَمُبَاشَرَتِهِ إِيَّاهَا دُونَ مَوْضِعِ الْإِزَارِ مِنْهَا(٢)

○ [١٣٦١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَيَّ وَأَنَا حَائِضٌ ۩.

[الخامس: ١٠]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْأَةِ الْحَائِضِ بِالِاتِّزَارِ عِنْدَ إِرَادَةِ مُبَاشَرَةِ الزَّوْجِ إِيَّاهَا

○ [١٣٦٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩ [٢/ ٢٨٥ ب].

○ [١٣٦٠] [التقاسيم: ٥٣٨١] [الإتحاف: مي طح حب حم ٢٣٣٥١] [التحفة: خ م د ١٨٠٦١- م١٨٠٨١- د س ١٨٠٨٥].

(١) الإزار والمئزر: كل ما وارى المرء وستره، وأطلق في العصور الإسلامية الأولى على الثوب بصورة عامة مهما كان شكله. (انظر: معجم الملابس) (ص٣١).

(٢) «منها» ليس في الأصل.

○ [١٣٦١] [التقاسيم: ٦٥٣٥] [الإتحاف: جا حب حم ٢٣٠٨٤] [التحفة: خ م د س ق ١٧٨٥٨]، وتقدم برقم: (٧٩١).

۩ [٢/ ٢٨٦ أ].

○ [١٣٦٢] [التقاسيم: ١٤٦٩] [الإتحاف: مي جا طح حب حم ٢١٥٣١] [التحفة: ع ١٥٩٨٢- خ م د ق ١٦٠٠٨- س ١٦٠٥٥- س ١٧٤٢٠]، وسيأتي: (١٣٦٣).

أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَنْ تَتَّزِرَ ، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا . [الأول : ٨٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ ثُمَّ يُبَاشِرُهَا أَرَادَتْ بِهِ ثُمَّ يُضَاجِعُهَا

○[١٣٦٣] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُضَاجِعَ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ أَمَرَهَا فَاتَّزَرَتْ ۩ .

[الأول : ٨٢]

١٩- بَابُ النَّجَاسَةِ وَتَطْهِيرِهَا

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا كَانَ جُنُبًا أَوْ غَيْرَ جُنُبٍ لَا يَجُوزُ أَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمُ النَّجَاسَةِ ، وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ الْقَلِيلِ لَمْ يُنَجِّسْهُ

○[١٣٦٤] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(١) ابْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي وَاصِلٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ ، فَأَهْوَىٰ(٢) إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : إِنِّي جُنُبٌ ، فَقَالَ : «**إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ**(٣)» . [الثالث : ١٠]

○[١٣٦٣] [التقاسيم : ١٤٧٠] [الإتحاف : حب ٢١٨٠٠] [التحفة : ع ١٥٩٨٢- خ م د ق ١٦٠٠٨- س ١٦٠٥٥- س ١٧٤٢٠] ، وتقدم : (١٣٦٢) .

۩[٢/ ٢٨٦ ب] .

○[١٣٦٤] [التقاسيم : ٣٧٠٣] [الإتحاف : حب عه حم ٤١٥٣] [التحفة : م د س ق ٣٣٣٩- س ٣٣٩٢] ، وتقدم برقم : (١٢٥٣) وسيأتي : (١٣٦٥) .

(١) «عبيد الله» في الأصل : «عبد الله» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٠٥) .

(٢) أهوىٰ : مَالَ . (انظر : اللسان ، مادة : هوا) .

(٣) قوله : «لا ينجس» وقع في (ت) : «ليس بنجس» .

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَهْوَىٰ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ إِلَىٰ حُذَيْفَةَ

ه [١٣٦٥] *أخبرنا* عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ ۩ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ مَسَحَهُ وَدَعَا لَهُ ، قَالَ : فَرَأَيْتُهُ يَوْمًا بُكْرَةً فَحِدْتُ عَنْهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، فَقَالَ : «إِنِّي رَأَيْتُكَ فَحِدْتَ عَنِّي» ، فَقُلْتُ : إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا فَخَشِيتُ أَنْ تَمَسَّنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ» . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ شَعْرَ الْإِنْسَانِ طَاهِرٌ إِذَا وَقَعَ فِي الْمَاءِ لَمْ يُنَجِّسْهُ وَإِنْ كَانَ عَلَى الثَّوْبِ لَمْ يَمْنَعِ الصَّلَاةَ فِيهِ

ه [١٣٦٦] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ أَبُو يَعْلَىٰ (١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْفَزَارِيَّ ، يُحَدِّثُ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : رَمَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ (٢) ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْبُدْنِ فَنُحِرَتْ وَالْحَلَّاقُ ۩ جَالِسٌ عِنْدَهُ ، فَسَوَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ شَعْرَهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَبَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ شِقِّ جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ عَلَىٰ شَعْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَّاقِ : «احْلِقْ» فَحَلَقَ ، فَقَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَعْرَهُ يَوْمَئِذٍ بَيْنَ مَنْ حَضَرَهُ مِنَ النَّاسِ : الشَّعْرَةَ وَالشَّعْرَتَيْنِ ، ثُمَّ قَبَضَ بِيَدِهِ عَلَىٰ جَانِبِ شِقِّهِ الْأَيْسَرِ عَلَىٰ شَعْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَّاقِ : «احْلِقْ» ، فَحَلَقَ ، فَدَعَا أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ . [الخامس : ٨]

ه [١٣٦٥] [التقاسيم : ٣٧٠٤] [الإتحاف : حب عه حم ٤١٥٣] [التحفة : م د س ق ٣٣٣٩ - س ٣٣٩٢] ، وتقدم : (١٣٦٤) .

۩ [٢/ ٢٨٧ أ] .

ه [١٣٦٦] [التقاسيم : ٦٣٣٨] [الإتحاف : خز جا عه حب حم ١٧٢١] [التحفة : م د ت س ١٤٥٦ - خ ١٤٦٢] ، وسيأتي برقم : (٣٨٨٣) .

(١) قبل «أبو يعلى» في (ت) : «حدثنا» ، وأبو يعلى هو : أحمد بن علي بن المثنى ، وينظر : «الإتحاف» ، «السير» للذهبي (١٤/ ١٧٤) .

(٢) **يوم النحر** : يوم عيد الأضحى ، وهو اليوم العاشر من ذي الحِجَّة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نحر) .

۩ [٢/ ٢٨٧ ب] .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : في قسمة النبي ﷺ شعره بين أصحابه أبين البيان بأن شعر الإنسان طاهر ؛ إذ الصحابة إنما أخذوا شعره ﷺ ليتبركوا به ، فبين شاد في حجزته ، وممسك في تكته ، وآخذ في جيبه ، يصلون فيها ، ويسعون لحوائجهم وهي معهم ، وحتى إن عامة منهم أوصوا أن تجعل تلك الشعرة في ۩ أكفانهم ، ولو كان نجسا لم يقسم عليهم ﷺ الشيء النجس وهو يعلم أنهم يتبركون به على حسب ما وصفنا ، فلما صح ذلك من المصطفى ﷺ صح ذلك من أمته ؛ إذ محال أن يكون منه شيء طاهر ، ومن أمته ذلك الشيء بعينه نجسا(١) .

ذكر الإباحة للمرء ترك غسل الثوب الذي أصابه بول الصبي المرضع الذي لم يطعم بعد

○[١٣٦٧] أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحران ، قال : حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي ، قال : حدثنا الفريابي ، عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يؤتى بالصبيان فيحنكهم ، فأتي بصبي فبال عليه ، فأتبعه الماء ولم يغسله . [الرابع : ١]

ذكر البيان بأن قول عائشة : فأتبعه الماء ۩ ، أرادت به : رشه عليه

○[١٣٦٨] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني ، قال : حدثنا ابن أبي عمر(٢)

۩[٢/ ٢٨٨ أ] .

(١) «نجسا» في الأصل : «نجس» ، وهو خلاف الجادة .

○[١٣٦٧] [التقاسيم : ٥٤٨٨] [الإتحاف : جا طح حب حم ط عه ٢٢٢٥٩] [التحفة : د ١٦٨٥٤- م ١٦٧٧٥- م ١٦٩٩٧- م ١٧١٣٧- خ س ١٧١٦٣- د ١٧٢٤١- ق ١٧٢٨٤- خ ١٧٣٢١] .

۩[٢/ ٢٨٨ ب] .

○[١٣٦٨] [التقاسيم : ٥٤٨٩] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم ط عه ٢٣٦٥٨] [التحفة : ع ١٨٣٤٢- خ م د س ق ١٨٣٤٣] ، وسيأتي : (١٣٦٩) (٦١٠٨) .

(٢) «عمر» في الأصل : «عون» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٩/ ٩٨) ، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ١٩٩ ، ٦٣٩) .

الْعَدَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيَّةِ قَالَتْ : دَخَلْتُ بِابْنٍ لِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَّهُ عَلَيْهِ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الِاكْتِفَاءِ بِالرَّشِّ عَلَى الثِّيَابِ الَّتِي أَصَابَهَا بَوْلُ الذَّكَرِ الَّذِي لَمْ يَطْعَمْ بَعْدُ

○ [١٣٦٩] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيَّةَ أُخْتَ عُكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ[١] الَّتِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَتْ : جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ بِابْنٍ لِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَجْلَسَهُ فِي حَجْرِهِ ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَاءً فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَمَضَتِ السُّنَّةُ بِأَنْ لَا يُغْسَلَ مِنْ بَوْلِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَأْكُلَ الطَّعَامَ ، فَإِذَا أَكَلَ الطَّعَامَ غُسِلَ مِنْ بَوْلِهِ .

[الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْحُكْمَ إِنَّمَا هُوَ مَخْصُوصٌ فِي بَوْلِ الصَّبِيِّ دُونَ الصَّبِيَّةِ

○ [١٣٧٠] *أخبرنا* ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ[٢] ﷺ قَالَ فِي بَوْلِ الرَّضِيعِ : **«يُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلَامِ وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ»** . [الخامس : ٨]

○ [١٣٦٩] [التقاسيم : ٦٣٣٦] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم ط عه ٢٣٦٥٨] [التحفة : ع ١٨٣٤٢- خ م د س ق ١٨٣٤٣] ، وتقدم : (١٣٦٨) وسيأتي برقم : (٦١٠٨) .

(١) «الأول» ليس في الأصل. ۩ [٢/ ٢٨٩ أ].

○ [١٣٧٠] [التقاسيم : ٦٣٣٧] [الموارد : ٢٤٧] [الإتحاف : خز طح حب قط كم حم عم ١٤٣٥٣] [التحفة : د ت ق ١٠١٣١] .

(٢) قوله : «نبي الله» وقع في (د) : «النبي» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمِسْكَ نَجِسٌ غَيْرُ طَاهِرٍ

٥[١٣٧١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سُفْيَانَ(١)، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ(٢) الْمِسْكِ فِي مَفْرِقِ(٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ۩. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفَرَّدَ بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ(٤)

٥[١٣٧٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُصَحِّحٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

٥[١٣٧١] [التقاسيم: ٥٤٣٣] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢١٥٦٣] [التحفة: م د س ١٥٩٢٥- خ م س ١٥٩٢٨- م س ١٥٩٥٤- س ١٥٩٧٥- خ م س ١٥٩٨٨- خ م س ١٦٠١٠- س ق ١٦٠٢٦- س ١٦٠٣٥- س ١٦٠٩١- خ م س ١٦٣٦٥- خ م ١٦٣٧٧- م س ١٦٤٤٦- س ١٦٥٢٣- (م) س ١٦٧٦٨- م ١٧٤٣٩- س ١٧٤٤٥- س ١٧٤٧٥- خ ق ١٧٤٨٥- س ١٧٥٠٠- س ق ١٧٥١٤- خ م د س ١٧٥١٨- م ت س ١٧٥٢٦- خ س ١٧٥٢٩- س ١٧٥٣٠- خ ١٧٥٤٥- س ١٧٥٦٤- خ م س ١٧٥٩٨- م ١٧٩١٨- س ١٨٦٠٤]، وسيأتي: (١٣٧٢) (٣٧٧٤) (٣٧٧١) (٣٧٧٢) (٣٧٧٣) (٣٧٧٠) (٣٧٧٥) (٣٧٧٦) (٣٨٨٥).

(١) «سفيان» في الأصل: «شقيق»، وينظر: «الإتحاف»، «مسند إسحاق بن راهويه» (٣/ ٨٥١)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٢) **الوبيص**: البريق. (انظر: النهاية، مادة: وبص).

(٣) **المفرق**: المكان الذي يفترق فيه الشعر وهو وسط الرأس. (انظر: اللسان، مادة: فرق).

۩[٢/ ٢٨٩ ب].

المحرم: المرتدي لملابس إحرام الحج. (انظر: اللسان، مادة: حرم).

(٤) هذه الترجمة وقعت في (س) (٤/ ٢١٥) خلافًا لأصله الخطي: «ذكر البيان بأن هذا الحكم إنما هو مخصوص في بول الصبي دون الصبية»، وهو خطأ.

٥[١٣٧٢] [التقاسيم: ٥٤٣٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢١٥٦٣] [التحفة: م د س ١٥٩٢٥- خ م س ١٥٩٢٨- م س ١٥٩٥٤- س ١٥٩٧٥- خ م س ١٥٩٨٨- خ م س ١٦٠١٠- س ق ١٦٠٢٦- س ١٦٠٣٥- س ١٦٠٩١- خ م س ١٦٣٦٥- خ م ١٦٣٧٧- م س ١٦٤٤٦- س ١٦٥٢٣- (م) س =

سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ . وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ[1] ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الْمِسْكِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُلَبِّي . [الرابع : ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الْمِسْكَ طَاهِرٌ غَيْرُ نَجِسٍ

٥[١٣٧٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَيَّاضُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْمِسْكُ هُوَ أَطْيَبُ الطِّيبِ»[2] . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثَّوْبِ الَّذِي أَصَابَهُ الْمَنِيُّ وَإِنْ لَمْ يَغْسِلْهُ

٥[١٣٧٤] أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ ، أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِعَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَصْبَحَ يَغْسِلُ ثَوْبَهُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّمَا كَانَ يُجْزِئُكَ إِنْ رَأَيْتَهُ أَنْ تَغْسِلَ مَكَانَهُ ، وَإِنْ لَمْ تَرَهُ نَضَحْتَ حَوْلَهُ ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرْكًا ، فَيُصَلِّي فِيهِ[3] . [الرابع : ٥٠]

= ١٦٧٦٨- م ١٧٤٣٩- س ١٧٤٤٥- س ١٧٤٧٥- خ ق ١٧٤٨٥- س ١٧٥٠٠- س ق ١٧٥١٤- خ م د س ١٧٥١٨- م ت س ١٧٥٢٦- خ س ١٧٥٢٩- خ ١٧٥٤٥- س ١٧٥٦٤- خ م س ١٧٥٩٨- م ١٧٩١٨]، وتقدم : (١٣٧١) وسيأتي : (٣٧٧٤) (٣٧٧١) (٣٧٧٢) (٣٧٧٣) (٣٧٧٠) (٣٧٧٥) (٣٧٧٦) (٣٨٨٥) .

(١) قوله : «وعن إبراهيم» في الأصل : «وإبراهيم» .

٥[١٣٧٣] [التقاسيم : ٥٤٣٥] [الإتحاف : خز جا عه حب كم ٥٦٨٧] [التحفة : م ت س ٤٣١١- م د س ٤٣٨١] .

(٢) [٢/ ٢٩٠ أ] . وينظر مطولًا (٣٢٢٤) ، (٥٦٢٦) ، (٥٦٢٧) .

٥[١٣٧٤] [التقاسيم : ٥٩١٩] [التحفة : د ١٥٩٣٧- م سي ١٥٩٤١- م ١٥٩٦٣- م س ق ١٥٩٧٦- م ١٥٩٩٦- م ١٦٠٠٤- ع ١٦١٣٥- م ١٦٢٢٤- م ١٧٤٠٨- م د س ق ١٧٦٧٦- ت ق ١٧٦٧٧] ، وسيأتي : (١٣٧٥) (٢٣٣١) .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١٥٢٧) لابن حبان بهذا الإسناد .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَنِيَّ نَجِسٌ غَيْرُ طَاهِرٍ

○[١٣٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَّانَ بِأَذَنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا لُوَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ(١) عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْرُكُ ۩ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ(٢). [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا قَبْلُ

○[١٣٧٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ(٣) عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْجَزَرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنَّ بُقَعَ الْمَاءِ لَفِي ثَوْبِهِ.

[الرابع: ٥٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: كَانَتْ عَائِشَةُ ﵂ تَغْسِلُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ رَطْبًا؛ لِأَنَّ فِيهِ اسْتِطَابَةً لِلنَّفْسِ، وَتَفْرُكُهُ إِذَا كَانَ يَابِسًا، فَيُصَلِّي ﷺ فِيهِ، وَهَكَذَا(٤)

○[١٣٧٥] [التقاسيم: ٥٩١٩] [التحفة: د ١٥٩٣٧- م سي ١٥٩٤١- م ١٥٩٦٣- م س ق ١٥٩٧٦- م ١٥٩٩٦- م ١٦٠٠٤- ع ١٦١٣٥- م ١٦٢٢٤- م ١٧٤٠٨- م د س ق ١٧٦٧٦- ت ق ١٧٦٧٧]، وتقدم: (١٣٧٤) وسيأتي: (٢٣٣١).

(١) «الدستوائي» كذا في الأصل، (ت)، وهو موافق لما وقع عند ابن الملقن في «البدر المنير» نقلا عن المصنف (١/ ٤٩١)، وصوبه في (س) (٤/ ٢١٩) خلافا لأصله الخطي إلى: «ابن حسان»، وهو الصحيح؛ فالحديث في «صحيح مسلم» (٢٧٧/ ٢)، «مسند أحمد» (٤٣/ ١٥٠) من رواية هشام بن حسان، به، وينظر أيضا: ترجمة حماد بن زيد من «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٤٢).

۩[٢/ ٢٩٠ ب].

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١٥٢٧) لابن حبان بهذا الإسناد، وعزاه إليه من طرق أخرى.

○[١٣٧٦] [التقاسيم: ٥٩٢٠] [الإتحاف: خز جا طح حب قط عه ٢١٧١٣] [التحفة: د ١٥٩٣٧- م سي ١٥٩٤١- م ١٥٩٦٣- م س ق ١٥٩٧٦- م ١٥٩٩٦- م ١٦٠٠٤- ع ١٦١٣٥- م ١٦٢٢٤- م ١٧٤٠٨- م د س ق ١٧٦٧٦- ت ق ١٧٦٧٧]، وسيأتي: (١٣٧٧).

(٣) «عن» في الأصل: «بن»، وهو تصحيف؛ فعبد الله هو: ابن المبارك، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «وهكذا» في (ت): «فهكذا».

نَقُولُ وَنَخْتَارُ؛ أَنَّ الرَّطْبَ مِنْهُ يُغْسَلُ لِطِيبِ النَّفْسِ، لَا أَنَّهُ نَجِسٌ، وَأَنَّ ۩ الْيَابِسَ مِنْهُ يُكْتَفَى مِنْهُ بِالْفَرْكِ اتِّبَاعًا لِلسُّنَّةِ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَائِشَةَ

٥ [١٣٧٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: كُنْتُ أَغْسِلُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنَّهُ لَيُرَى أَثَرُ الْبُقَعِ فِي ثَوْبِهِ. قَالَ الْحُلْوَانِيُّ فِي حَدِيثِهِ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ[١] بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ فَرْثَ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ غَيْرُ نَجِسٍ

٥ [١٣٧٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ۩ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ[٢]، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: حَدِّثْنَا مِنْ[٣] شَأْنِ الْعُسْرَةِ، قَالَ[٤]: خَرَجْنَا إِلَى تَبُوكَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا

۩ [٢/ ٢٩١ أ].

٥ [١٣٧٧] [التقاسيم: ٥٩٢١] [الإتحاف: خز جا طح حب قط عه ٢١٧١٣] [التحفة: د ١٥٩٣٧ - م سي ١٥٩٤١ - م ١٥٩٦٣ - م س ق ١٥٩٧٦ - م ١٥٩٩٦ - م ١٦٠٠٤ - ع ١٦١٣٥ - م ١٦٢٢٤ - م ١٧٤٠٨ - م د س ق ١٧٦٧٦ - ت ق ١٧٦٧٧]، وتقدم: (١٣٧٦).

(١) «سليمان» في الأصل: «سليم»، وهو تصحيف، وينظر: الموضع الأول من الحديث، «الإتحاف».

٥ [١٣٧٨] [التقاسيم: ٢٢٥٢] [الموارد: ١٧٠٧] [الإتحاف: خز حب كم ١٥٤٧٣].

۩ [٢/ ٢٩١ ب].

(٢) قوله: «عن عتبة بن أبي عتبة» ليس في الأصل، (ت)، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣٢٣).

(٣) «من» في (د): «عن».

(٤) «قال» في (ت): «فقال».

أَصَابَنَا فِيهِ عَطَشٌ ، حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّ رِقَابَنَا سَتَنْقَطِعُ ، حَتَّىٰ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَذْهَبُ يَلْتَمِسُ الْمَاءَ ، فَلَا يَرْجِعُ حَتَّىٰ نَظُنَّ أَنَّ رَقَبَتَهُ سَتَنْقَطِعُ ، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْحَرُ بَعِيرَهُ فَيَعْصِرُ فَرْثَهُ فَيَشْرَبُهُ وَيَجْعَلُ مَا بَقِيَ عَلَىٰ كَبِدِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَوَّدَكَ اللَّهُ فِي الدُّعَاءِ خَيْرًا ، فَادْعُ لَنَا ، فَقَالَ(١) : «أَتُحِبُّ ذَلِكَ(٢)؟» ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَرَفَعَ يَدَيْهِ ﷺ ، فَلَمْ يَرْجِعْهُمَا حَتَّىٰ أَظَلَّتْ سَحَابَةٌ فَسَكَبَتْ(٣) ، فَمَلَئُوا مَا مَعَهُمْ ، ثُمَّ ذَهَبْنَا نَنْظُرُ فَلَمْ نَجِدْهَا جَاوَزَتِ الْعَسْكَرَ . [الثاني : ٣٥]

قال أبو حاتم : فِي وَضْعِ الْقَوْمِ عَلَىٰ أَكْبَادِهِمْ مَا عَصَرُوا مِنْ فَرْثِ الْإِبِلِ ، وَتَرْكِ أَمْرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ إِيَّاهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ ۩ بِغَسْلِ مَا أَصَابَ ذَلِكَ مِنْ أَبْدَانِهِمْ - دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ أَرْوَاثَ مَا يُؤْكَلُ لُحُومُهَا طَاهِرَةٌ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبْوَالَ مَا يُؤْكَلُ لُحُومُهَا نَجِسَةٌ

٥ [١٣٧٩] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ وَمَعَاطِنَ الْإِبِلِ ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي مَعَاطِنِ الْإِبِلِ**»(٥) . [الثاني : ٣٥]

---

(١) قوله : «فادع لنا ، فقال» وقع في (د) : «فادع ، قال» .

(٢) «ذلك» في (ت) : «ذاك» .

(٣) «فسكبت» في (د) ، (ت) : «ثم سكبت» .

۩ [٢/ ٢٩٢ أ] .

٥ [١٣٧٩] [التقاسيم : ٥٨٦٥] ، [الموارد : ٣٣٧] [التحفة : ت ١٢٨٤٩ - ق ١٤٥٥٥ - ق ١٤٥٥٩] .

(٤) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

(٥) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٩٨١٤) لابن حبان بهذا الإسناد ، وعزاه إليه من طريق آخر بنحوه مكررًا في أكثر من موضع ، وينظر بنحوه (١٦٩٦) ، (١٦٩٧) ، (٢٣١٣) ، (٢٣١٦) .

ذِكْرُ جَوَازِ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ عَلَى الْمَوَاضِعِ الَّتِي أَصَابَهَا أَبْوَالُ مَا يُؤْكَلُ لُحُومُهَا وَأَرْوَاثُهَا

○ [١٣٨٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ۩ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ[1]. [الخامس: ٨]

أَبُو التَّيَّاحِ: يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الضُّبَعِيُّ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ أَبْوَالَ مَا يُؤْكَلُ لُحُومُهَا غَيْرُ نَجِسَةٍ

○ [١٣٨١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَدِمَ أَعْرَابٌ مِنْ عُرَيْنَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[2]، فَاجْتَوَوُا[3] الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَشَرِبُوا حَتَّى صَحُّوا، فَقَتَلُوا رُعَاتَهَا وَاسْتَاقُوا[4] الْإِبِلَ،

○ [١٣٨٠] [التقاسيم: ٦٣٨٢] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٩٥٤] [التحفة: خ م ت ١٦٩٣ - خ م د س ق ١٦٩١].

۩ [٢/ ٢٩٢ ب].

(١) ينظر مطولا (٢٣٢٧).

○ [١٣٨١] [التقاسيم: ٢٢٥٣] [التحفة: د ت س ٣١٧ - خ ٤٣٧ - س ٥٩٧ - د ت ٦١٦ - س ٦٥١ - س ٧٠٥ - ق ٧٢٨ - س ٧٥٧ - م س ٧٨٢ - م ت س ٨٧٥ - خت ١١٣٥ - خت د ت س ١١٥٦ - خ م س ١١٧٦ - خ ١٢٧٧ - خ م ١٤٠٢ - م ١٥٩٦ - س ١٦٦٤]، وسيأتي: (١٣٨٢) (١٣٨٣) (٤٤٩٤) (٤٤٩٥) (٤٤٩٦) (٤٥٩٧) (٤٥٩٨) (٤٥٩٩) (٤٥٠١).

(٢) بعد «ﷺ» في (ت): «فأسلموا»، وينظر: «الإتحاف»، «المعجم الأوسط» للطبراني (١٧٣٤) من طريق محمد بن وهب بن أبي كريمة، به.

(٣) **اجتووا**: أصابهم الجَوَى، وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول، وذلك إذا لم يُوافقهم هواؤها. (انظر: النهاية، مادة: جوا).

(٤) **استاقه**: سَاقه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سوق).

فَبَعَثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي طَلَبِهِمْ، فَأُتِيَ بِهِمْ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ[(١)].

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِأَنَسٍ وَهُوَ يُحَدِّثُهُ: بِكُفْرٍ أَوْ بِذَنْبٍ؟ قَالَ: بِكُفْرٍ. [الثاني: ٣٥]

○[١٣٨٢] أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ[(٢)] ابْنُ[(٣)] بِنْتِ تَمِيمِ بْنِ الْمُنْتَصِرِ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ الْعُرَنِيِّينَ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَأَلْبَانِهَا. [الرابع: ٤٠]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُبِيحَ لِلْعُرَنِيِّينَ فِي شُرْبِ أَبْوَالِ الْإِبِلِ

○[١٣٨٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ وَفْدَ

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٩٢٩) لابن حبان، وعزاه لأبي عوانة (٦١٠٨، ٦١٠٩).

سمر أعينهم: أحمى لهم مسامير الحديد، ثم كحلهم بها. (انظر: النهاية، مادة: سمر).

○[١٣٨٢] [التقاسيم: ٥٨٧١] [الإتحاف: عه طح حب ١٨٣٦] [التحفة: د ت س ٣١٧- خ ٤٣٧- س ٥٩٧- د ت ٦١٦- س ٦٥١- س ٧٠٥- ق ٧٢٨- س ٧٥٧- م س ٧٨٢- م ت س ٨٧٥- خت ١١٣٥- خت د ت س ١١٥٦- خ م س ١١٧٦- خ ١٢٧٧- خ م ١٤٠٢- م ١٥٩٦- س ١٦٦٤]، وتقدم: (١٣٨١) وسيأتي: (١٣٨٣) (٤٤٩٤) (٤٤٩٨) (٤٤٩٦) (٤٤٩٧) (٤٥٩٥) (٤٥٩٩) (٤٥٠١).

(٢) «محمد» في (س) (٤/ ٢٢٩) خلافا لأصله الخطي، (ت): «أحمد»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الكنى» لأبي أحمد الحاكم (٢/ ٢١٦)، وينظر أيضا شيخ المصنف في الأحاديث (١٣١٩، ٦٨٩٧).

(٣) قبل «ابن» في الأصل: «بن المنتصر»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «معجم شيوخ الإسماعيلي» (٢/ ٦٤١)، وينظر شيخ المصنف في الأحاديث المذكورة في التعليق السابق.

○[١٣٨٣] [التقاسيم: ٥٨٧٢] [الإتحاف: خز جا عه طح حب حم ١٤٧٣] [التحفة: د ت س ٣١٧- خ ٤٣٧- س ٥٩٧- د ت ٦١٦- س ٦٥١- س ٧٠٥- ق ٧٢٨- س ٧٥٧- م س ٧٨٢- م ت س ٨٧٥- خت ١١٣٥- خت د ت س ١١٥٦- خ م س ١١٧٦- خ ١٢٧٧- خ م ١٤٠٢- م ١٥٩٦- س ١٦٦٤]، وتقدم: (١٣٨١) (١٣٨٢) وسيأتي: (٤٤٩٤) (٤٤٩٥) (٤٤٩٦) (٤٤٩٧) (٤٤٩٨) (٤٤٩٩) (٤٥٠١).

عُرَيْنَةَ[(١)] قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ، فَبَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي لِقَاحِهِ فَقَالَ: «اشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا»، فَشَرِبُوا، حَتَّىٰ صَحُّوا وَسَمِنُوا، فَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَاقُوا الذَّوْدَ[(٢)]، وَارْتَدُّوا، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آثَارِهِمْ، فَجِيءَ بِهِمْ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ[(٣)]، وَتَرَكَهُمْ[(٤)] فِي الرَّمْضَاءِ. [الرابع: ٤٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعُرَنِيِّينَ إِنَّمَا أُبِيحَ لَهُمْ فِي شُرْبِ أَبْوَالِ الْإِبِلِ لِلتَّدَاوِي لَا أَنَّهَا طَاهِرَةٌ

○[١٣٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ سُوَيْدٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بِأَرْضِنَا أَعْنَابًا نَعْتَصِرُهَا وَنَشْرَبُ مِنْهَا، قَالَ: «لَا تَشْرَبْ»، قُلْتُ: أَفَنَشْفِي بِهَا الْمَرْضَىٰ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا ذَلِكَ دَاءٌ، وَلَيْسَ بِشِفَاءٍ ۩». [الرابع: ٤٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ إِنَّمَا أَبَاحَ لَهُمْ شُرْبَ أَبْوَالِ الْإِبِلِ لِلتَّدَاوِي لَا أَنَّهَا غَيْرُ نَجِسَةٍ

○[١٣٨٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ،

---

(١) عرينة: قرى بنواحي المدينة في طريق الشام. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٩١).

(٢) الذود: ما بين الثنتين إلى التسع من الإبل، وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر. (انظر: النهاية، مادة: ذود).

(٣) سمل: فقأها بحديدة مُحماة أو بالشوك. (انظر: النهاية، مادة: سمل).

(٤) «وتركهم» في (ت): «وتركوا».

○[١٣٨٤] [التقاسيم: ٥٨٧٥] [الموارد: ١٣٧٧] [الإتحاف: طح حب حم ٦٦٠٥] [التحفة: د ق ٤٩٨٠- م ت ١١٧٧١].

۩[٢/٢٩٣أ].

○[١٣٨٥] [التقاسيم: ٢٢٦٠] [الإتحاف: مي عه حب قط حم ١٧٢٩٥] [التحفة: د ق ٤٩٨٠- م ت ١١٧٧١]، وسيأتي: (٦١٠٣).

قَالَ : سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ طَارِقٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَمْرِ ، وَقَالَ : إِنَّا نَصْنَعُهَا ، فَنَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا دَوَاءٌ ، فَقَالَ ﷺ : «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ ، وَلَكِنَّهَا دَاءٌ**» . [الثاني : ٣٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ [(١)] يُصَرِّحُ بِأَنَّ إِبَاحَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْعُرَنِيِّينَ فِي شُرْبِ أَبْوَالِ الْإِبِلِ لَمْ يَكُنْ لِلتَّدَاوِي ۩

○[١٣٨٦] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ مُخَارِقٍ ، قَالَ : قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : اشْتَكَتِ ابْنَةٌ لِي فَنَبَذْتُ لَهَا فِي كُوزٍ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ [(٢)] ﷺ وَهُوَ يَغْلِي ، فَقَالَ : «مَا هَذَا؟» فَقُلْتُ [(٣)] : إِنَّ ابْنَتِي اشْتَكَتْ فَنَبَذْنَا [(٤)] لَهَا هَذَا ، فَقَالَ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِي حَرَامٍ**» . [الثاني : ٣٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَعْمَلُ الْمَرْءُ عِنْدَ وُقُوعِ الْفَأْرَةِ فِي آنِيَتِهِ

○[١٣٨٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْفَأْرَةِ تَمُوتُ فِي السَّمْنِ ، فَقَالَ : «**إِنْ كَانَ جَامِدًا فَأَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُوهُ ، وَإِنْ كَانَ ذَائِبًا فَلَا تَقْرَبُوهُ**» . [الثالث : ٦٥]

---

(١) «ثان» ليس في (س) (٤/ ٢٣٣) ، (ت) .

۩[٢/ ٢٩٣ ب] .

○[١٣٨٦] [التقاسيم : ٢٢٦١] [الموارد : ١٣٩٧] [الإتحاف : حب ٢٣٣٩٨] .

(٢) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(٣) «فقلت» في الأصل : «فقال» ، وفي (ت) : «فقالت» ، والمثبت من (د) ، «الإتحاف» هو الأليق بالسياق .

(٤) «فنبذنا» في (د) : «فنبذت» ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» ، «مسند أبي يعلى» (٦٩٦٦) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

○[١٣٨٧] [التقاسيم : ٤٣٧٤] [الإتحاف : مي ط جا حب حم ٢٣٣٥٣] [التحفة : خ د ت س ١٨٠٦٥] ، وسيأتي : (١٣٨٩) .

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ أَوْهَمَ بَعْضَ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مَظَانِّهِ أَنَّ رِوَايَةَ ابْنِ عُيَيْنَةَ هَذِهِ مَعْلُولَةٌ أَوْ مَوْهُومَةٌ

٥[١٣٨٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمْنِ، فَقَالَ: «إِنْ كَانَ جَامِدًا فَأَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَإِنْ كَانَ مَائِعًا فَلَا تَقْرَبُوهُ». يَعْنِي: ذَائِبًا. [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الطَّرِيقَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا لِهَذِهِ السُّنَّةِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ

٥[١٣٨٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي ۩ السَّمْنِ فَتَمُوتُ، قَالَ: «إِنْ كَانَ جَامِدًا أَلْقَىٰ مَا(٢) حَوْلَهَا وَأَكَلَهُ، وَإِنْ كَانَ مَائِعًا لَمْ يَقْرَبْهُ». [الثالث: ٦٥]

٥[١٣٩٠] قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بُوذَوَيْهِ(٣)، أَنَّ مَعْمَرًا كَانَ يَذْكُرُ

۩[٢/ ٢٩٤ أ].

٥[١٣٨٨][التقاسيم: ٤٣٧٥][الإتحاف: جا حب حم ١٨٦٠٢][التحفة: د ١٣٣٠٣]، وسيأتي: (١٣٨٩).

٥[١٣٨٩][التقاسيم: ٤٣٧٦][الموارد: ١٣٦٤][الإتحاف: جا حب حم ١٨٦٠٢][التحفة: د ١٣٣٠٣]، وتقدم: (١٣٨٨).

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٢/ ٢٩٤ ب].

(٢) قوله: «ألقىٰ ما» وقع في (س) (٤/ ٢٣٨) خلافا لأصله الخطي: «ألقاها وما».

٥[١٣٩٠][التقاسيم: ٤٣٧٦][التحفة: خ د ت س ١٨٠٦٥].

(٣) «بوذويه» في الأصل: «برذويه»، وهو تصحيف، قال الحافظ في «تقريب التهذيب» (ص٥٧٢): «"بوذويه" بضم الموحدة وسكون الواو بعدها معجمة».

أَيْضًا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... مِثْلَهُ (١). [الثالث: ٦٥]

٢٠- بَابُ تَطْهِيرِ النَّجَاسَةِ

٥[١٣٩١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ثَابِتٍ الْحَدَّادِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ دِينَارٍ مَوْلَىٰ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ، فَقَالَ: «اغْسِلِيهِ بِالْمَاءِ وَالسِّدْرِ وَحُكِّيهِ بِضِلَعٍ (٢)». [الأول: ٥٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «اغْسِلِيهِ بِالْمَاءِ» أَمْرُ فَرْضٍ، وَذِكْرُ السِّدْرِ وَالْحَكُّ بِالضِّلَعِ أَمْرَا نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ ۩.

٥[١٣٩٢] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ (٣) بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ، فَقَالَ: «حُتِّيهِ (٤)، ثُمَّ اقْرُصِيهِ (٥) بِالْمَاءِ، ثُمَّ رُشِّيهِ، وَصَلِّي فِيهِ». [الأول: ٥١]

---

(١) لم يعزه ابن حجر إلى المصنف من هذا الطريق في مسند ميمونة من «الإتحاف» (٢٣٣٥٣)، وعزاه إليه من طريق آخر بنحوه، وينظر (١٣٨٧)، لكنه أشار إليه هناك (١٨٦٠٢) في مسند أبي هريرة، وهو الذي قبله.

٥[١٣٩١] [التقاسيم: ١١٢٦] [الموارد: ٢٣٥] [الإتحاف: مي خز حب حم ٢٣٦٥٩] [التحفة: د س ق ١٨٣٤٤].

(٢) **الضلع**: العود، والأصل فيه ضلع الحيوان، فسمي به العود الذي يشبهه. (انظر: النهاية، مادة: ضلع).
۩[٢/ ٢٩٥أ].

٥[١٣٩٢] [التقاسيم: ١١٢٩] [الإتحاف: ش مي خز جا حب حم ط ٢١٢٧٤] [التحفة: د ١٥٧٤٢-ع ١٥٧٤٣]، وسيأتي: (١٣٩٣) (١٣٩٤).

(٣) «سريج» في (ت): «شريح»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ٢٧٢).

(٤) **الحت**: الحك. (انظر: النهاية، مادة: حتّ).

(٥) **القرص**: الدلك بأطراف الأصابع والأظفار، مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره. (انظر: النهاية، مادة: قرص).

قال أبو حاتم : الْأَمْرُ بِالْحَتِّ وَالرَّشِّ أَمْرًا نَدْبٍ لَا حَتْمٍ ، وَالْأَمْرُ بِالْقَرْصِ بِالْمَاءِ مَقْرُونٌ بِشَرْطِهِ ، وَهُوَ إِزَالَةُ الْعَيْنِ ، فَإِزَالَةُ الْعَيْنِ فَرْضٌ ، وَالْقَرْصُ بِالْمَاءِ نَفْلٌ إِذَا قَدَرَ عَلَىٰ إِزَالَتِهِ بِغَيْرِ قَرْصٍ ، وَالْأَمْرُ بِالصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ الثَّوْبِ بَعْدَ غَسْلِهِ أَمْرُ إِبَاحَةٍ لَا حَتْمٍ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ[1] إِنَّمَا سَأَلَتْ عَمَّا يُصِيبُ الثَّوْبَ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ دُونَ غَيْرِهِ

○[١٣٩٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞ عَنِ الثَّوْبِ يُصِيبُهُ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ ، فَقَالَ : «لِتَحُتَّهُ ، ثُمَّ لْتَقْرُصْهُ[2] بِالْمَاءِ ، ثُمَّ لْتَنْضَحْهُ فَتُصَلِّي فِيهِ» . [الأول : ٥١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «ثُمَّ لِتَنْضَحْهُ» أَرَادَ بِهِ : أَنْ تَنْضَحَ مَا حَوْلَهُ لَا نَفْسَ الْمَوْضِعِ الْمَغْسُولِ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ

○[١٣٩٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَصْنَعُ بِمَا أَصَابَ ثَوْبِي مِنْ دَمِ الْحَيْضِ؟ قَالَ : «حُتِّيهِ ، ثُمَّ اقْرُصِيهِ بِالْمَاءِ ، وَانْضَحِي مَا حَوْلَهُ» . [الأول : ٥١]

---

(١) «المرأة» في الأصل : «امرأة» ، والمثبت من (ت) هو الأليق بالسياق .

○[١٣٩٣] [التقاسيم : ١١٣٠] [الإتحاف : ش مي خز جا حب حم ط ٢١٢٧٤] [التحفة : د ١٥٧٤٢-ع ١٥٧٤٣] ، وتقدم : (١٣٩٢) وسيأتي : (١٣٩٤) .

۞[٢/ ٢٩٥ ب] .

(٢) «لتقرصه» في الأصل : «تقرصه» .

○[١٣٩٤] [التقاسيم : ١١٣١] [الإتحاف : ش مي خز جا حب حم ط ٢١٢٧٤] [التحفة : د ١٥٧٤٢-ع ١٥٧٤٣] ، وتقدم : (١٣٩٢) (١٣٩٣) .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِإِهْرَاقَةِ الدَّلْوِ مِنَ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا أَصَابَهَا بَوْلُ الْإِنْسَانِ

٥[١٣٩٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ۩ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ فِي الْمَسْجِدِ فَبَالَ، فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ؛ فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ». [الأول: ٩٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّجَاسَةَ الْمُتَفَشِّيَةَ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا الْمَاءُ الطَّاهِرُ حَتَّى أَزَالَ عَيْنَهَا طَهَّرَهَا

٥[١٣٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَثَارَ إِلَيْهِ أُنَاسٌ(١) لِيَقَعُوا بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ سَجْلًا(٢) مِنْ مَاءٍ؛ فَإِنَّمَا ۩ بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ». [الخامس: ٨]

٥[١٣٩٥] [التقاسيم: ١٥٢٤] [الإتحاف: خز حب حم ١٩٤٠٤] [التحفة: د ت س ١٣١٣٩ - ق ١٥٠٧٣ - خ ١٥١٦٦ - س ١٥٢٦٧ - د ١٥٣٤٣]، وتقدم: (٩٨٢) وسيأتي: (١٣٩٦) (١٣٩٨).
۩[٢/ ٢٩٦ أ].

٥[١٣٩٦] [التقاسيم: ٦٣٣٣] [الإتحاف: خز حب حم ١٩٤٠٤] [التحفة: د ت س ١٣١٣٩ - ق ١٥٠٧٣ - خ ١٥١٦٦ - س ١٥٢٦٧ - د ١٥٣٤٣]، وتقدم: (٩٨٢) (١٣٩٥) وسيأتي: (١٣٩٨).

(١) «أناس» في (ت): «الناس».

(٢) **السجل**: الدلو المملوءة ماء، ويجمع على سجال. (انظر: النهاية، مادة: سجل).

۩[٢/ ٢٩٦ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ الْمُصْطَفَى ﷺ: «دَعُوهُ» أَرَادَ بِهِ التَّرَفُّقَ لِتَعْلِيمِهِ مَا لَمْ يَعْلَمْ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَأَحْكَامِهِ

٥ [١٣٩٧] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَمِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَعَدَ يَبُولُ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَهْ مَهْ[(١)]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُزْرِمُوهُ[(٢)]»، ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنَ الْقَذَرِ وَالْخَلَاءِ»، أَوْ كَمَا[(٣)] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هِيَ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَ[(٤)] ذِكْرِ اللَّهِ»، ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ نَهَى الْأَعْرَابِيَّ الَّذِي وَصَفْنَاهُ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ اسْتِعْمَالِهِ مَا وَصَفْنَا

٥ [١٣٩٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ[(٥)] بْنُ سُلَيْمَانَ وَالْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ الْمَسْجِدَ،

---

٥ [١٣٩٧] [التقاسيم: ٦٣٣٤] [الإتحاف: خز طح حب عه حم ٣٢٠] [التحفة: م ١٨٦ - خ ٢١٦ - خ م س ق ٢٩٠ - خ م س ١٦٥٧].

(١) مه مه: كلمة زجر وردع ونهي. (انظر: ذيل النهاية، مادة: مه).

(٢) الزرم: القطع، والمعنى: لا تقطعوا عليه بوله. (انظر: النهاية، مادة: زرم).

(٣) قوله: «أو كما» في الأصل: «وكما»، وينظر: «المعجم الأوسط» للطبراني (٥/ ١٦٢) من طريق الفضل بن الحباب، به.

(٤) «و» في الأصل: «أو»، وينظر المصدر السابق.

۩ [٢/ ٢٩٧ أ].

٥ [١٣٩٨] [التقاسيم: ٦٣٣٥] [الإتحاف: حب حم ٢٠٣٩٦] [التحفة: د ت س ١٣١٣٩ - ق ١٥٠٧٣ - خ ١٥١٦٦ - س ١٥٢٦٧ - د ١٥٣٤٣]، وتقدم: (٩٨٢) (١٣٩٥) (١٣٩٦) (٩٨٠).

(٥) «عبدة» في الأصل: «عبد»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ، وَلَا تَغْفِرْ لِأَحَدٍ مَعَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدِ احْتَظَرْتَ وَاسِعًا(١)». ثُمَّ تَنَحَّى الْأَعْرَابِيُّ، فَبَالَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدَ أَنْ فَقُهَ فِي الْإِسْلَامِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ إِنَّمَا هُوَ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ، وَلَا يُبَالُ فِيهِ»، ثُمَّ دَعَا بِسَجْلٍ مِنْ مَاءٍ؛ فَأَفْرَغَهُ عَلَيْهِ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ النِّعَالَ إِذَا وَطِئَتْ فِي الْأَذَى يُطَهِّرُهَا تَعْقِيبُ التُّرَابِ إِيَّاهَا

٥[١٣٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي(٣) الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَطِئَ(٤) أَحَدُكُمْ بِنَعْلِهِ فِي الْأَذَى؛ فَإِنَّ التُّرَابَ لَهَا طَهُورٌ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ

٥[١٤٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) **احتظرت واسعا**: منعت واسعًا. (انظر: مجمع البحار، مادة: حظر).

۩[٢/ ٢٩٧ ب].

٥[١٣٩٩] [التقاسيم: ٤٤٨٤] [الموارد: ٢٤٨] [الإتحاف: حب كم خز ١٩٧١٤] [التحفة: د ١٤٣٢٩]، وسيأتي: (١٤٠٠).

(٢) «خليل» في (د): «الخليل».

(٣) «حدثني» في (د): «حدثنا».

(٤) **الوطء**: الدوس بالقدم. (انظر: النهاية، مادة: وطأ).

٥[١٤٠٠] [التقاسيم: ٤٤٨٥] [الموارد: ٢٤٩] [الإتحاف: حب كم خز ١٩٧١٤] [التحفة: د ١٤٣٢٩]، وتقدم: (١٣٩٩).

(٥) «عون» في الأصل: «عمرو»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، وينظر شيخ المصنف في الأحاديث: (٢٥٢٥، ٢٩٨٩، ٣٣٨٠).

الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمُ الْأَذَى بِخُفَّيْهِ؛ فَطَهُورُهُمَا التُّرَابُ**۩». [الثالث: ٦٦]

٢١- بَابُ الْاسْتِطَابَةِ

ذِكْرُ الْاسْتِنْجَاءِ لِلْمُحْدِثِ إِذَا أَرَادَ الْوُضُوءَ

٥[١٤٠١] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ(١) - بِبُسْتَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ ابْنُ آدَمَ بْنِ أَبِي(٣) إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلَ(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخَلَاءَ، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ أَوْ: رَكْوَةٌ، فَاسْتَنْجَى بِهِ، وَمَسَحَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى الْأَرْضِ، فَغَسَلَهَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِإِنَاءٍ فَتَوَضَّأَ. [الخامس: ٢]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ دُخُولِهِ الْحَشَائِشَ

٥[١٤٠٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٥) عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ

۩[٢/٢٩٨أ].

٥[١٤٠١] [التقاسيم: ٦٠٦٩] [الموارد: ١٣٨] [الإتحاف: حب ٢٠٣٣٥] [التحفة: د ق ١٤٨٨٦- س ١٤٨٨٧].

(١) قوله: «بن إسماعيل» ليس في (د).

(٢) «ببست» ليس في «الإتحاف».

(٣) قوله: «آدم بن أبي» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «دخل» في «الإتحاف»: «ذهب».

٥[١٤٠٢] [التقاسيم: ١٧٣٤] [الموارد: ١٢٦] [الإتحاف: حم خز حب كم ٤٦٩٣] [التحفة: سي ق ٣٦٨١]، وسيأتي: (١٤٠٤).

(٥) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ ۞ مُحْتَضَرَةٌ(١) ، فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَدْخُلَ فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ(٢) بِاللَّهِ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ» . [الأول : ١٠٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : الْحَدِيثُ مَشْهُورٌ عَنْ شُعْبَةَ وَسَعِيدٍ جَمِيعًا ، وَهُوَ مَا تَفَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ .

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ مِنَ التَّعَوُّذِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ دُخُولَ الْخَلَاءِ

٥[١٤٠٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَهُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ(٣) ، قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ» . [الخامس : ١٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : الْخُبُثُ وَالْخَبَائِثُ : جَمْعُ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ مِنَ الشَّيَاطِينِ ، يُقَالُ لِلْوَاحِدِ(٤) مِنْ ذُكْرَانِ الشَّيَاطِينِ : خَبِيثٌ ، وَلِلِاثْنَيْنِ(٥) : خَبِيثَانِ ، وَلِلثَّلَاثَةِ : خُبُثٌ(٦) . وَيُقَالُ لِلْوَاحِدَةِ مِنْ إِنَاثِ الشَّيَاطِينِ : خَبِيثَةٌ ، وَلِلثِّنْتَيْنِ : خَبِيثَتَانِ ، وَلِلثَّلَاثِ : خَبَائِثُ(٧) ، وَكَانَ(٨) يَعُوذُ ﷺ مِنْ ذُكْرَانِ الشَّيَاطِينِ وَإِنَاثِهِمْ ۞ ، حَيْثُ قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ» .

۞[٢/٢٩٨ ب] .

الحشوش : مواضع الغائط . (انظر : اللسان ، مادة : حشش) .

(١) المحتضرة : التي يحضرها الجن والشياطين . (انظر : النهاية ، مادة : حضر) .

(٢) أعوذ : أعتصم . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

٥[١٤٠٣] [التقاسيم : ٦٥٩٢] [الإتحاف : مي جا حب عه حم ١٣٢٣] [التحفة : م س ق ٩٩٧- م د ت ١٠١٢- خت ١٠٢٠- خ د ت ١٠٢٢- د سي ١٠٤٨- م ١٠٦٤] .

(٣) الخلاء : موضع قضاء الحاجة من بول وغائط . (انظر : اللسان ، مادة : خلا) .

(٤) «للواحد» في الأصل : «الواحد» .

(٥) «وللاثنين» في الأصل : «والاثنين» .

(٦) قوله : «وللثلاثة : خبث» وقع في الأصل : «والثلاث خبائث» .

(٧) قوله : «ويقال للواحدة من إناث الشياطين : خبيثة ، وللثنتين : خبيثتان ، وللثلاث : خبائث» ليس في الأصل .

(٨) «وكان» في (ت) : «فكان» .

۞[٢/٢٩٩ أ] .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَرَادَ دُخُولَ(١) الْخَلَاءِ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ

٥[١٤٠٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ أَنَسٍ، يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذَا دَخَلَهَا أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»(٢). [الأول: ١٠٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: الْخُبُثُ: جَمْعُ الذُّكُورِ مِنَ الشَّيَاطِينِ، وَالْخَبَائِثُ: جَمْعُ الْإِنَاثِ مِنْهُمْ، يُقَالُ: خَبِيثٌ وَخَبِيثَانِ وَخُبُثٌ، وَخَبِيثَةٌ وَخَبِيثَتَانِ وَخَبَائِثُ.

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَخْرُجْنَ إِلَى الصَّحَارِي لِلْبَرَازِ ۞ عِنْدَ عَدَمِ الْكُنُفِ(٣) فِي بُيُوتِهِنَّ

٥[١٤٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ(٤) سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ امْرَأَةً جَسِيمَةً، وَكَانَتْ إِذَا خَرَجَتْ لِحَاجَتِهَا بِاللَّيْلِ أَشْرَفَتْ عَلَى النِّسَاءِ، فَرَآهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: انْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ، فَإِنَّكِ وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا إِذَا خَرَجْتِ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ سَوْدَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَفِي يَدِهِ عَرْقٌ،

---

(١) «دخول» في الأصل: «دخوله».

٥[١٤٠٤][التقاسيم: ١٧٧٠]، [الموارد: ١٢٧][التحفة: سي ق ٣٦٨١]، وتقدم: (١٤٠٢).

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٦٩٣) لابن حبان بهذا الإسناد.

۞[٢/ ٢٩٩ ب].

(٣) **الكنف**: الخلاء وموضع قضاء الحاجة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: كنف).

٥[١٤٠٥][التقاسيم: ٥٧٦٣][الإتحاف: خز حب حم ٢٢٢٥٧][التحفة: خ م ١٦٨٠٥ - م ١٧٠١٦ - خ م ١٧١٠٣].

(٤) «كانت» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (٥٤)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

فَمَا رَدَّ الْعَرْقَ مِنْ يَدِهِ حَتَّىٰ فَرَغَ الْوَحْيُ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَ لَكُنَّ رُخْصَةً : أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَوَائِجِكُنَّ»(١) . [الرابع : ٢٧]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِتَارِ(٢) لِمَنْ أَرَادَ الْبَرَازَ(٣) عِنْدَهُ

٥[١٤٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ مَكْحُولٌ ، بِبَيْرُوتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ(٤) حُصَيْنٍ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعْدِ الْخَيْرِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ اسْتَجْمَرَ(٥) فَلْيُوتِرْ(٦) ، وَإِذَا اكْتَحَلَ فَلْيُوتِرْ(٧) ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَمَنْ أَتَى الْغَائِطَ فَلْيَسْتَتِرْ(٨) ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا كَثِيبًا مِنْ رَمْلٍ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ» . [الأول : ٩٥]

---

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٢) «بالاستتار» في الأصل : «بالاستنتار» ، وهو تصحيف ، و«الاستنتار» : هو طلب نتر الذكر واجتذابه ، واستخراج بقية البول منه عند الاستنجاء ، وينظر : «تاج العروس» (نتر) .

(٣) البراز : اسم للفضاء الواسع ، فكنوا به عن قضاء الغائط ، كما كنوا عنه بالخلاء . (انظر : النهاية ، مادة : برز) .

٥[١٤٠٦] [التقاسيم : ١٦٥٠] [الموارد : ١٣٢] [الإتحاف : مي طح حب حم ٢٠٣٨١] [التحفة : خ م س ق ١٣٥٤٧ - م س ١٣٦٨٩ - د ق ١٤٩٣٨] .
۩[٢/ ٣٠٠أ] .

(٤) قوله : «ثور بن يزيد ، عن» ليس في (د) ط . حمزة ، ووقع في (د) ط . أسد : «ثور بن يزيد ، حدثنا» ، وجعله بين معقوفين .

(٥) قوله : «من استجمر» وقع في (د) : «إذا استجمر أحدكم» .

الاستجمار : التمسح (من البول أو الغائط) بالجمار ، وهي : الأحجار الصغار . (انظر : النهاية ، مادة : جمر) .

(٦) **يوتر** : يجعل الحجارة وترا ثلاثة أو خمسة . (انظر : النهاية ، مادة : وتر) .

(٧) قوله : «وإذا اكتحل فليوتر» من (ت) ، (د) ، وهي ثابتة عند الدارمي في «سننه» (٦٨٩) ، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٣٨) ، «شرح معاني الآثار» (٧٤٢) من طريق أبي عاصم ، به .

(٨) «فليستتر» في الأصل : «فليستنتر» ، وهو تصحيف لا يستقيم معه السياق ، وينظر تعليقنا على ترجمة الباب .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ الِاسْتِتَارِ(١) عِنْدَ الْقُعُودِ عَلَى الْحَاجَةِ

٥[١٤٠٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ هَدَفٌ(٣)، أَوْ: حَائِشُ(٤) نَخْلٍ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ ۩ إِبَاحَةِ اسْتِتَارِ الْمَرْءِ بِالْهَدَفِ أَوْ حَائِشِ النَّخْلِ إِذَا تَبَرَّزَ

٥[١٤٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَغْلَتَهُ، وَأَرْدَفَنِي(٥) خَلْفَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ؛ كَانَ أَحَبَّ مَا تَبَرَّزَ إِلَيْهِ هَدَفٌ يَسْتَتِرُ بِهِ، أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ، قَالَ: فَدَخَلَ حَائِطًا(٦) لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ. [الرابع: ١]

---

(١) «الاستتار» في الأصل: «الاستنتار»، وهو تصحيف يوضحه حديث الباب.

٥[١٤٠٧] [التقاسيم: ٦٣٣٢] [الإتحاف: مي خز عه حب كم ٦٩٦٨] [التحفة: م د ق ٥٢١٥]، وسيأتي: (١٤٠٨).

(٢) «سعد» في الأصل: «سعيد»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٤/ ١٢٤)، «تهذيب الكمال» (٦/ ١٦٣).

(٣) **الهدف**: كل بناء مرتفع. (انظر: النهاية، مادة: هدف).

(٤) **الحائش**: النخل الملتف المجتمع. (انظر: النهاية، مادة: حيش).

۩[٢/ ٣٠٠ ب].

٥[١٤٠٨] [التقاسيم: ٥٢٧٠] [الإتحاف: مي خز عه حب كم ٦٩٦٨] [التحفة: م د ق ٥٢١٥]، وتقدم: (١٤٠٧).

(٥) **الردف**: الراكب خلف الراكب، وأردف فلانًا: أركبه خلفه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ردف).

(٦) **الحائط**: بستان من نخيل له جدار، والجمع: حيطان. (انظر: النهاية، مادة: حوط).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ نَفْيِ إِجَازَةِ دُخُولِ الْمَرْءِ الْخَلَاءَ بِشَيْءٍ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ

○[١٤٠٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ۩ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ وَضَعَ خَاتَمَهُ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَ يَضَعُ ﷺ خَاتَمَهُ عِنْدَ دُخُولِهِ الْخَلَاءَ

○[١٤١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولُ سَطْرٌ، وَاللَّهُ سَطْرٌ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْبَوْلِ فِي طُرُقِ النَّاسِ وَأَفْنِيَتِهِمْ

○[١٤١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ۩ قَالَ: «**اتَّقُوا اللَّعَّانَيْنِ**»، قَالُوا: وَمَا اللَّعَّانَانِ؟ قَالَ: «**الَّذِي يَتَخَلَّىٰ**(١) **فِي طُرُقِ النَّاسِ وَأَفْنِيَتِهِمْ**». [الثاني: ٣]

○[١٤٠٩] [التقاسيم: ٦٣٤٣] [الموارد: ١٢٥] [الإتحاف: حب كم ١٧٤٤] [التحفة: د ت س ق ١٥١٢].
۩[٢/ ٣٠١أ].

○[١٤١٠] [التقاسيم: ٦٣٤٤] [الإتحاف: طح حب ٧٨٠] [التحفة: ت ٤٨٠- خ ت ٥٠٢- خ م ١٠١٣]، وسيأتي: (٥٥٣١) (٦٤٣٢) (٦٤٣٣).

○[١٤١١] [التقاسيم: ١٩٩٠] [الإتحاف: خز جا حب كم حم عه ١٩٣١٠] [التحفة: م د ١٣٩٧٨].
۩[٢/ ٣٠١ب].

(١) **التخلي**: قضاء الحاجة. (انظر: النهاية، مادة: خلا).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِدْبَارِ الْقِبْلَةِ(١) بِالْغَائِطِ وَالْبَوْلِ

٥[١٤١٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ، فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا**(٢)».

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا الشَّامَ وَجَدْنَا مَرَاحِيضَ قَدْ بُنِيَتْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، فَكُنَّا نَنْحَرِفُ عَنْهَا، وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ. [الثاني: ١١]

٥[١٤١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ مَعْمَرٍ وَالنُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ ۩ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِبَوْلٍ، وَلَا غَائِطٍ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ: غَرِّبُوا**». [الأول: ٢٨]

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ، فَإِذَا مَرَاحِيضُ قَدْ صُنِعَتْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، وَقَالَ النُّعْمَانُ: فَإِذَا مَرَافِيقُ قَدْ صُنِعَتْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَنَنْحَرِفُ، وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَوْلُهُ: «شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا» لَفْظَةُ أَمْرٍ تُسْتَعْمَلُ عَلَى عُمُومِهِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ(٣)، وَقَدْ يَخُصُّهُ خَبَرُ ابْنِ عُمَرَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ قُصِدَ بِهِ الصَّحَارِي دُونَ الْكُنُفِ

---

(١) بعد «القبلة» في (س) (٤/ ٢٦٣): «واستقبالها»، وجعله بين معقوفين.

٥[١٤١٢] [التقاسيم: ٢١٥٤] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ٤٣٩٧] [التحفة: س ٣٤٥٨- ع ٣٤٧٨]، وسيأتي: (١٤١٣).

(٢) **شرقوا أو غربوا**: أمر لأهل المدينة ومن كانت قبلته على ذلك السمت ممن هو في جهتي الشمال والجنوب، فأما من كانت قبلته في جهة الشرق أو الغرب، فلا يجوز له أن يشرق أو يغرب، إنما يجتنب أو يشتمل. (انظر: النهاية، مادة: شرق).

٥[١٤١٣] [التقاسيم: ١٠٢٩] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ٤٣٩٧] [التحفة: س ٣٤٥٨- ع ٣٤٧٨]، وتقدم: (١٤١٢).

۩[٢/ ٣٠٢أ].

(٣) «الأحوال» في الأصل: «الأعمال».

وَالْمَوَاضِعِ الْمَسْتُورَةِ، وَالتَّخْصِيصُ الثَّانِي الَّذِي هُوَ مِنَ الْإِجْمَاعِ أَنَّ مَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ فِي الْمَشْرِقِ أَوْ فِي الْمَغْرِبِ عَلَيْهِ أَلَّا يَسْتَقْبِلَهَا وَلَا يَسْتَدْبِرَهَا بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ؛ لِأَنَّهَا قِبْلَتُهُ، وَإِنَّمَا أَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ أَوْ: يَسْتَدْبِرَ - ضِدَّ الْقِبْلَةِ - عِنْدَ الْحَاجَةِ.

ذِكْرُ ۩ أَحَدِ التَّخْصِيصَيْنِ اللَّذَيْنِ يَخُصَّانِ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

○[١٤١٤] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَقِيتُ فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ، فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ ﷺ جَالِسًا عَلَى مَقْعَدَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ؛ مُسْتَدْبِرَ الشَّامِ. [الأول: ٢٨]

○[١٤١٥] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَوْثُ(1) بْنُ سُلَيْمَانَ ابْنِ زِيَادٍ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَدَعَا بِطَسْتٍ، وَقَالَ لِلْجَارِيَةِ: اسْتُرِينِي، فَسَتَرَتْهُ، فَبَالَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى أَنْ يَبُولَ أَحَدُكُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ۩. [الثاني: ١١]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَاسِخٌ لِلزَّجْرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

○[١٤١٦] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٢/ ٣٠٢ ب].

○[١٤١٤] [التقاسيم: ١٠٣٠] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم ١١٥٢٢] [التحفة: ق ٨٢٥١-ع ٨٥٥٢]، وسيأتي برقم: (١٤١٧).

○[١٤١٥] [التقاسيم: ٢١٥٣] [الموارد: ١٣٣] [الإتحاف: طح حب حم ٧٠٠١] [التحفة: ق ٥٢٣٦].

(١) «غوث» في الأصل: «عوف»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٣١٣).

۩[٢/ ٣٠٣ أ].

○[١٤١٦] [التقاسيم: ٢١٥٥] [الموارد: ١٣٤] [الإتحاف: خز جا طح حب قط كم حم ٣٠٩٢] [التحفة: د ت ق ٢٥٧٤].

يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[١] قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ ، أَوْ نَسْتَدْبِرَهَا بِفُرُوجِنَا ، إِذَا أَهْرَقْنَا الْمَاءَ ، قَالَ : ثُمَّ[٢] رَأَيْتُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ يَبُولُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ . [الثاني : ١١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الزَّجْرَ عَنِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ وَاسْتِدْبَارِهَا بِالْغَائِطِ وَالْبَوْلِ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْ ذَلِكَ فِي الصَّحَارِي دُونَ الْكُنُفِ وَالْمَوَاضِعِ الْمَسْتُورَةِ

٥[١٤١٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ ۩ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ[٣] حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ : إِذَا قَعَدْتَ لِحَاجَتِكَ فَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ ، وَلَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، لَقَدِ ارْتَقَيْتُ[٤] عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتِنَا ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ لَبِنَتَيْنِ[٥] مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ . [الثاني : ١١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ نَظَرِ أَحَدِ الْمُتَغَوِّطَيْنِ إِلَىٰ عَوْرَةِ صَاحِبِهِ يُحَدِّثُهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ

٥[١٤١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ،

---

(١) قوله : «بن عبد الله» ليس في (د) .

(٢) بعد «ثم» في (ت) ، (د) : «قد» .

٥[١٤١٧] [التقاسيم : ٢١٥٦] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم ١١٥٢٢] [التحفة : ق ٨٢٥١- ع ٨٥٥٢] ، وتقدم برقم : (١٤١٤) .

۩[٢/ ٣٠٣ ب] .

(٣) قوله : «يحيىٰ بن» ليس في الأصل .

(٤) **الارتقاء** : الصعود . (انظر : اللسان ، مادة : رقي) .

(٥) **اللبنتان** : مثنىٰ لبنة ، وهي واحدة الطوب ؛ التي يبنىٰ بها الجدار . (انظر : النهاية ، مادة : لبن) .

٥[١٤١٨] [التقاسيم : ١٩٩١] [الموارد : ١٣٧] [الإتحاف : خز حب كم حم ٥٦٣٥] [التحفة : م د ت س ق ٤١١٥- د س ق ٤٣٩٧] .

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ هِلَالٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَا يَقْعُدِ الرَّجُلَانِ عَلَى الْغَائِطِ يَتَحَدَّثَانِ ، يَرَىٰ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَوْرَةَ صَاحِبِهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ ۩ يَمْقُتُ[(٢)] عَلَىٰ ذَلِكَ**» . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَبُولَ الْمَرْءُ وَهُوَ قَائِمٌ فِي غَيْرِ أَوْقَاتِ الضَّرُورَاتِ

○[١٤١٩] *أَخْبَرَنَا* أَبُو جَابِرٍ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ[(٣)] الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْفَرَّاءُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تَبُلْ قَائِمًا**» . [الثاني : ١٠٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَخَافُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ نَافِعٍ هَذَا الْخَبَرَ[(٤)] .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا قَوْلَهُ ﷺ : «لَا تَبُلْ قَائِمًا»

○[١٤٢٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ بِنَسَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ

---

(١) «عمار» في الأصل : «عباد» وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٥/ ٢٣٣) .

۩[٢/ ٣٠٤أ] .

(٢) **المقت** : أشد البغض . (انظر : النهاية ، مادة : مقت) .

○[١٤١٩] [التقاسيم : ٢٨٠٤] [الموارد : ١٣٥] [الإتحاف : حب عبد الرزاق ١٠٧٦٦] .

(٣) «سعيد» في الأصل ، (ت) ، (د) : «إسماعيل» ، وهو خطأ ، والتصويب من «الإتحاف» ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٨/ ٨٣) .

(٤) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «وهو كذلك ؛ فقد رواه عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ، وسيأتي ، وابن أبي المخارق ضعيف ، ورواه عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ، موقوفًا ، وهو الصواب» . اهـ ، وينظر : «مصنف عبد الرزاق» (١٥٩٢٤) .

○[١٤٢٠] [التقاسيم : ٢٨٠٥] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب حم ٤١٥٥] [التحفة : ع ٣٣٣٥] ، وسيأتي : (١٤٢١) (١٤٢٣) (١٤٢٤) (١٤٢٥) .

حُذَيْفَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ أَتَىٰ سُبَاطَةَ قَوْمٍ ، فَبَالَ قَائِمًا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ . [الثاني : ١٠٨]

○[١٤٢١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَىٰ سُبَاطَةَ قَوْمٍ ، فَبَالَ قَائِمًا ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ . [الرابع : ٢]

قال أبو حاتم : عَدَمُ السَّبَبِ فِي هَذَا الْفِعْلِ هُوَ عَدَمُ الْإِمْكَانِ ؛ وَذَاكَ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَتَى السُّبَاطَةَ ، وَهِيَ : الْمَزْبَلَةُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَبُولَ ، فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ الْإِمْكَانُ ؛ لِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا قَعَدَ يَبُولُ عَلَىٰ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ عَنْهُ ، رُبَّمَا تَفَشَّى الْبَوْلُ فَرَجَعَ إِلَيْهِ ؛ فَمِنْ أَجْلِ عَدَمِ إِمْكَانِهِ مِنَ الْقُعُودِ لِحَاجَةٍ بَالَ ﷺ قَائِمًا .

○[١٤٢٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ ۩ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي حُكَيْمَةُ بِنْتُ أُمَيْمَةَ ، عَنْ أُمِّهَا أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبُولُ فِي قَدَحٍ[1] مِنْ عِيدَانٍ ، ثُمَّ يُوضَعُ تَحْتَ سَرِيرِهِ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ دُنُوِّ الْمَرْءِ مِنَ الْبَائِلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَشِمُهُ

○[١٤٢٣] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ

۩[٢/ ٣٠٤ب] .

○[١٤٢١] [التقاسيم : ٥٥٦٥] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب حم ٤١٥٥] [التحفة : ع ٣٣٣٥] ، وتقدم : (١٤٢٠) وسيأتي : (١٤٢٣) (١٤٢٤) (١٤٢٥) .

○[١٤٢٢] [التقاسيم : ٥٢٦٩] [الموارد : ١٤١] [الإتحاف : حب كم ٢١٣٥٩] [التحفة : د س ١٥٧٨٢] .

۩[٢/ ٣٠٥أ] .

(١) القدح : مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٩) .

○[١٤٢٣] [التقاسيم : ٥٥٦٦] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب حم ٤١٥٥] [التحفة : ع ٣٣٣٥] ، وتقدم : (١٤٢٠) (١٤٢١) وسيأتي : (١٤٢٤) (١٤٢٥) .

ابْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ، فَبَالَ قَائِمًا، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى صِرْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ وَصَبَبْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ. [الرابع: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُذَيْفَةَ إِنَّمَا دَنَا مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ بِأَمْرِهِ(١) ﷺ ۩

○[١٤٢٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَانْتَهَى إِلَى سُبَاطَةِ قَوْمٍ، فَبَالَ قَائِمًا، فَتَنَحَّيْتُ، فَدَعَانِي، فَقَالَ: «ادْنُ»، فَدَنَوْتُ حَتَّى قُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ. [الرابع: ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ

○[١٤٢٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو مُوسَى يُشَدِّدُ فِي الْبَوْلِ، وَيَقُولُ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ جِلْدَ أَحَدِهِمْ بَوْلٌ، قَرَضَهُ(٢) بِالْمِقْرَاضِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: لَوَدِدْتُ، أَنَّ صَاحِبَكُمْ لَا يُشَدِّدُ هَذَا التَّشْدِيدَ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ نَتَمَاشَى، فَأَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ

---

(١) «بأمره» كتب فوقه في الأصل: «بإذنه»، وهو المثبت في (ت).

۩[٢/ ٣٠٥ ب].

○[١٤٢٤] [التقاسيم: ٥٥٦٧] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب حم ٤١٥٥] [التحفة: ع ٣٣٣٥]، وتقدم: (١٤٢٠) (١٤٢١) (١٤٢٣) وسيأتي برقم: (١٤٢٥).

○[١٤٢٥] [التقاسيم: ٥٥٦٨] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب حم ٤١٥٥] [التحفة: خ م ٩٠٠٣]، وتقدم برقم: (١٤٢٠)، (١٤٢١)، (١٤٢٣)، (١٤٢٤).

(٢) **القرض**: القطع. (انظر: النهاية، مادة: قرض).

۩[٢/ ٣٠٦ أ].

خَلْفَ حَائِطٍ ، فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ ، فَبَالَ ، قَالَ : فَاسْتَتَرْتُ مِنْهُ ، فَأَشَارَ إِلَيَّ ، فَجِئْتُ ، فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ حَتَّىٰ فَرَغَ . [الرابع : ٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ حُذَيْفَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[١٤٢٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَبُولُ قَائِمًا فَكَذِّبْهُ ؛ أَنَا رَأَيْتُهُ يَبُولُ قَاعِدًا . [الرابع : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : هَذَا خَبَرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ حُذَيْفَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، وَلَيْسَ[1] كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ حُذَيْفَةَ رَأَىٰ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ يَبُولُ قَائِمًا عِنْدَ سُبَاطَةِ قَوْمٍ خَلْفَ حَائِطٍ ، وَهِيَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ، وَقَدْ أَبَنَّا ۩ السَّبَبَ فِي فِعْلِهِ ذَلِكَ ، وَعَائِشَةُ لَمْ تَكُنْ مَعَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، إِنَّمَا كَانَتْ تَرَاهُ فِي الْبُيُوتِ يَبُولُ قَاعِدًا ، فَحَكَتْ مَا رَأَتْ ، وَأَخْبَرَ حُذَيْفَةُ بِمَا عَايَنَ ، وَقَوْلُ عَائِشَةَ : فَكَذِّبْهُ ، أَرَادَتْ : فَخَطِّئْهُ ؛ إِذِ الْعَرَبُ تُسَمِّي الْخَطَأَ كَذِبًا .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الِاسْتِطَابَةِ بِالرَّوْثِ[2] وَالْعَظْمِ

٥[١٤٢٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ أُعَلِّمُكُمْ ، إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا

٥[١٤٢٦] [التقاسيم : ٥٥٧٠] [الإتحاف : حب طح حم ٢١٧٣٠] [التحفة : ت س ق ١٦١٤٧] .

(١) «وليس» في الأصل : «ليس» .

۩ [٢/٣٠٦ ب] .

(٢) الروث : فضلات الحيوان . (انظر : اللسان ، مادة : روث) .

٥[١٤٢٧] [التقاسيم : ١٩٩٥] [الموارد : ١٢٩] [الإتحاف : مي خز طح حب ش حم ١٨٠٥٧] [التحفة : م ١٢٨٥٨ - د س ق ١٢٨٥٩] ، وسيأتي : (١٤٣٦) .

تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا ، وَلَا يَسْتَنْجِي (١) أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ» ، وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، وَيَنْهَىٰ عَنِ الرَّوْثَةِ (٢) وَالرِّمَّةِ (٣) . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ الِاسْتِنْجَاءِ بِالْعَظْمِ وَالرَّوْثِ ۩

○ [١٤٢٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (٤) ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَلْقَمَةَ : هَلْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ فَقَالَ عَلْقَمَةُ : أَنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ ، فَقُلْتُ : هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ فَقَالَ : لَا ، وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَفَقَدْنَاهُ ، فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ ، فَقُلْنَا : اسْتُطِيرَ (٥) أَوِ اغْتِيلَ ، قَالَ : فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا هُوَ جَاءٍ مِنْ قِبَلِ حِرَاءٍ (٦) ، قَالَ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَدْنَاكَ فَطَلَبْنَاكَ ، فَلَمْ نَجِدْكَ ، فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ ، فَقَالَ : «أَتَانِي دَاعِي (٧) الْجِنِّ ، فَذَهَبْتُ مَعَهُ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ» ، قَالَ : فَانْطَلَقَ بِنَا ، فَأَرَانَا نِيرَانَهُمْ ، وَسَأَلُوهُ الزَّادَ ، فَقَالَ : «لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ۩ ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مَا يَكُونُ لَحْمًا ، وَكُلُّ بَعْرٍ عَلَفًا لِدَوَابِّكُمْ» ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَلَا تَسْتَنْجُوا بِالْعَظْمِ ، وَلَا بِالْبَعْرِ ، فَإِنَّهُ زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ» . [الثاني : ٣]

---

(١) «يستنجي» في (س) (٤/ ٢٧٩) : «يستنج» بغير إشباع .

(٢) «الروثة» في (ت) : «الروث» .

(٣) **الرمة** : العظْمُ البالِي . (انظر : النهاية ، مادة : رمم) .

۩ [٢/ ٣٠٧ أ] .

○ [١٤٢٨] [التقاسيم : ١٩٩٦] [الإتحاف : خز عه م طح حب قط حم ١٢٩١٧] [التحفة : د ٩٣٤٩- ت ٩٣٨١- م ٩٤١٦- م د ت س ٩٤٦٣- ت س ٩٤٦٥- س ٩٦٣٥] ، وسيأتي : (٦٣٥٩) (٦٥٦٨) .

(٤) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

(٥) **استطير** : ذُهِبَ به بسرعة كأن الطير حملته ، أو اغتاله أحد . (انظر : النهاية ، مادة : طير) .

(٦) «حراء» في الأصل : «حرك» ، وهو تصحيف .

(٧) «داعي» في الأصل : «دعاي» ، وهو تصحيف .

۩ [٢/ ٣٠٧ ب] .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ مَسِّ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ

○[١٤٢٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ (١) الْقَطَّانُ بِتِنِّيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ (٢) ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ (٣) . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ عِنْدَ مَسْحِ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ إِذَا بَالَ

○[١٤٣٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ (٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ ۩ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ ، فَلَا يَمْسَحْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ ، وَلَا يَسْتَنْجِي بِيَمِينِهِ**» . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الِاسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ لِمَنْ أَرَادَهُ

○[١٤٣١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي (٥) حَيْوَةُ وَاللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ

○[١٤٢٩] [التقاسيم : ١٩٩٣] [الموارد : ١٣٦] [الإتحاف : عه حب ٣٣١٥] .

(١) «أحمد» في الأصل : «محمد» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٣٠) .

(٢) «الرجل» ليس في الأصل .

(٣) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «هو معلول ، قال أبو حاتم الرازي : «إنما رواه الثوري بسنده عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، وَهِمَ فيه مصعب بن المقدام»» .

○[١٤٣٠] [التقاسيم : ١٩٩٤] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٤٠٣٧] [التحفة : ع ١٢١٠٥] ، وسيأتي برقم : (٥٢٦١) ، (٥٣٦٢) .

(٤) قوله : «ابن سلم» وقع في الأصل : «أبو مسلم» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» .

۩[٢/ ٣٠٨أ] .

○[١٤٣١] [التقاسيم : ١٩٩٢] [الموارد : ١٣٠] [الإتحاف : حب ١٨٠٥٨] .

(٥) «أخبرني» في (ت) : «حدثني» .

الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الِاسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَرَادَ الِاسْتِجْمَارَ أَنْ يَجْعَلَهُ وِتْرًا

ه[١٤٣٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: قَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَاسْتَنْثِرْ[١]، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

ه[١٤٣٣] أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ يَحْيَى أَبُو السَّرِيِّ بِنَصِيبِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُوتِرْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وِتْرٌ[٢] يُحِبُّ الْوِتْرَ، أَمَا تَرَى[٣] السَّمَوَاتِ سَبْعًا، وَالْأَيَّامَ سَبْعًا، وَالطَّوَافَ[٤]؟» وَذَكَرَ أَشْيَاءَ. [الأول: ٧٨]

ه[١٤٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ:

ه[١٤٣٢] [التقاسيم: ١٣٥٧] [الموارد: ١٤٩] [الإتحاف: طح حب حم ٦٠٣٠] [التحفة: ت س ق ٤٥٥٦].

۩[٢/٣٠٨ ب].

(١) «فاستنثر» في الأصل: «فاستنتر».

ه[١٤٣٣] [التقاسيم: ١٣٥٨] [الموارد: ١٣١] [الإتحاف: خز حب كم ١٩٥١٥] [التحفة: م ١٤٧٤٤ - خ م س ق ١٣٥٤٧ - م س ١٣٦٨٩]، وسيأتي: (١٤٣٤) (١٤٣٥).

(٢) الوتر: الفرد. (انظر: النهاية، مادة: وتر).

(٣) «ترى» في (د)، (ت): «يرى».

(٤) بعد «والطواف» في (د): «سبعًا».

ه[١٤٣٤] [التقاسيم: ١١٣٢] [الإتحاف: عه حب ٥٣٦٩ - مي خز طح حب ط حم/ ١٨٩٨٠] [التحفة: م ٢٨٤٢ - خ م س ق ١٣٥٤٧ - م س ١٣٦٨٩ - م ١٤٧٤٤]، وتقدم: (١٤٣٣) وسيأتي: (١٤٣٥).

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولَانِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ⁽¹⁾، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ» ۩. [الأول: ٥٢]

قال أبو حاتم: الِاسْتِنْثَارُ، هُوَ: إِخْرَاجُ الْمَاءِ مِنَ الْأَنْفِ، وَالِاسْتِنْشَاقُ: إِدْخَالُهُ فِيهِ، فَقَوْلُهُ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ» أَرَادَ فَلْيَسْتَنْشِقْ، فَأَوْقَعَ اسْمَ الْبِدَايَةِ الَّذِي هُوَ الِاسْتِنْشَاقُ عَلَى النِّهَايَةِ الَّذِي هُوَ الِاسْتِنْثَارُ؛ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ الِاسْتِنْثَارُ إِلَّا بِتَقَدُّمِ الِاسْتِنْشَاقِ لَهُ، وَالِاسْتِجْمَارُ، هُوَ: الِاسْتِطَابَةُ، وَهُوَ: إِزَالَةُ النَّجَاسَةِ عَنِ الْمَخْرَجَيْنِ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا مِنَ اللَّفْظَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ

○[١٤٣٥] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلِ الْمَاءَ فِي أَنْفِهِ، ثُمَّ لِيَنْثِرْ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ». [الأول: ٥٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِطَابَةِ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ لِمَنْ أَرَادَهُ ۩

○[١٤٣٦] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي⁽²⁾ ابْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ، فَإِذَا

---

(١) «فليستنثر» في الأصل: «فليستنتر» وهو خطأ يوضحه تعليق المصنف عقب الحديث.

۩[٢/٣٠٩أ].

○[١٤٣٥][التقاسيم: ١١٣٣][الإتحاف: جا طح حب ط حم ١٩١١٤][التحفة: خ م س ق ١٣٥٤٧- م س ١٣٦٨٩- م ١٤٧٤٤]، وتقدم: (١٤٣٣) (١٤٣٤).

۩[٢/٣٠٩ب].

○[١٤٣٦][التقاسيم: ١٥٢٣][الموارد: ١٢٨][الإتحاف: مي خز طح حب ش حم ١٨٠٥٧][التحفة: م ١٢٨٥٨- د س ق ١٢٨٥٩]، وتقدم: (١٤٢٧).

(٢) قوله: «قال: حدثني» وقع في (د): «عن».

ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ ؛ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ ، وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا ، وَلَا يَسْتَطِبْ(١) بِيَمِينِهِ» . وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، وَيَنْهَىٰ عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ . [الأول : ٩٠]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَسِّ الْمَاءِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْخَلَاءِ

○[١٤٣٧] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ طَلْحَةَ الْيَرْبُوعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَائِمًا الْعَشْرَ(٢) قَطُّ ، وَلَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ إِلَّا مَسَّ مَاءً . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَسَّ الْمَاءِ الَّذِي فِي خَبَرِ عَائِشَةَ إِنَّمَا هُوَ الِاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ ۩

○[١٤٣٨] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، وَهُوَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ حَاجَتِهِ ، أَجِيءُ أَنَا وَغُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ ، فَيَسْتَنْجِي بِهِ . [الخامس : ٨]

○[١٤٣٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُعَاذَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَسْتَطِيبُوا بِالْمَاءِ ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ مِنْهُ ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ . [الخامس : ٨]

---

(١) «ولا يستطب» في الأصل : «ولا يستطيب» .

○[١٤٣٧] [التقاسيم : ٦٣٤٥] [الموارد : ١٦٥] [الإتحاف : خز عه حب ٢١٥٩١] [التحفة : م د ت س ١٥٩٤٩ - ق ١٦٠٠٠ - ق ١٦٠٠١] ، وسيأتي : (٣٦١٢) .

(٢) «العشر» مكانه بياض في الأصل .

العشر : العشر الأوائل من ذي الحجة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : عشر) .

۩[٢/ ٣١٠أ] .

○[١٤٣٨] [التقاسيم : ٦٣٤٦] [الإتحاف : مي خز جا حب عه حم ١٤١٤] [التحفة : خ م د س ١٠٩٤] .

○[١٤٣٩] [التقاسيم : ٦٣٣١] [الإتحاف : حب حم ٢٣٢٢٧] [التحفة : ت س ١٧٩٧٠] .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْخَلَاءِ

ه[١٤٤٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، قَالَ: «غُفْرَانَكَ» ۩. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا بَالَ بِاللَّيْلِ وَأَرَادَ النَّوْمَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ[٢] لِوِرْدِهِ أَنْ يَغْسِلَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ بَعْدَ الِاسْتِنْجَاءِ

ه[١٤٤١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى خَتٌّ[٣] - وَكَانَ كَخَيْرِ الرِّجَالِ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبًا، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ، فَبَالَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ[٤]، ثُمَّ نَامَ ۩. [الخامس: ٨]

* * *

ه[١٤٤٠] [التقاسيم: ٦٥٩٣] [الإتحاف: مي خز جا حب كم حم ٢٢٨٦٣] [التحفة: د ت سي ق ١٧٦٩٤].

(١) «بكير» في الأصل: «كثير» وهو خطأ، ينظر: «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٥٧)، «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٤٧).

۩[٢/ ٣١٠ ب].

(٢) قوله: «أن يقوم» سقط من الأصل.

ه[١٤٤١] [التقاسيم: ٦٣٥٤] [الإتحاف: خز ط ش عه طح حب حم ٨٧٤٨] [التحفة: خ د ٥٤٥٥- خ د س ٥٤٩٦- خ س ٥٥٢٩- م د س ٥٩٠٨- د س ٥٩٨٤- م ٦٢٨٦- م د س ٦٢٨٧- م ق ٦٣٤٣- خ م د تم س ق ٦٣٥٢- خ م ٦٣٥٥- خ م د تم س ق ٦٣٦٢- س ٦٤٤٤- س ٦٤٨٠]، وسيأتي برقم: (٢٥٧٩)، (٢٥٩٢)، (٢٦٢٦).

(٣) «خت» في الأصل: «بن خت»، قال الغساني في «تقييد المهمل» (٥٨٢): «يقال له: خت، لقب، ويقال له: ابن خت أيضًا، ويعرف بالختي»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٦٧).

(٤) «وكفيه» ليس في (س) (٤/ ٢٩٣).

۩[٢/ ٣١١أ].

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

٨- كتاب الصلاة

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِقَامَةَ الْمَرْءِ الْفَرَائِضَ مِنَ الْإِسْلَامِ

ه[١٤٤٢] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيَّ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَلَا تَغْزُو؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ(٣): إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ». [الأول: ٦]

١- بَابُ فَرْضِ الصَّلَاةِ

ه[١٤٤٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الْجُرْجَانِيُّ بِحَلَبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٤) نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمِ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَىٰ(٥) عِبَادِهِ مِنَ الصَّلَاةِ؟

---

(١) قوله: «بسم الله الرحمن الرحيم» من الأصل.

ه[١٤٤٢] [التقاسيم: ٤٤٨١] [الإتحاف: خز حب عه ١٠٠٤٢] [التحفة: ت ٦٦٨٢- م ٧٠٤٧- خ م ت س ٧٣٤٤- م ٧٤٢٩]، وتقدم: (١٥٩).

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٣) قوله: «فقال ابن عمر» مطموس في الأصل.

ه[١٤٤٣] [التقاسيم: ٩٣٣] [الموارد: ٢٥١] [الإتحاف: حب قط كم ١٤٧٤] [التحفة: س ١١٦٦]، وسيأتي: (٢٤١٥).

(٤) «حدثنا» في حاشية الأصل: «عن»، ونسبه لنسخة.

(٥) قوله: «الله على» مطموس في الأصل.

قَالَ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ»، قَالَ: هَلْ قَبْلَهُنَّ أَوْ[١] بَعْدَهُنَّ شَيْءٌ؟ قَالَ[٢]: «**افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ** ۩ **خَمْسَ صَلَوَاتٍ**»، فَقَالَ: هَلْ قَبْلَهُنَّ أَوْ بَعْدَهُنَّ شَيْءٌ؟ قَالَ: «**افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ**»، قَالَ: فَحَلَفَ الرَّجُلُ بِاللَّهِ، لَا يَزِيدُ عَلَيْهِنَّ، وَلَا[٣] يَنْقُصُ مِنْهُنَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنْ صَدَقَ دَخَلَ الْجَنَّةَ**». [الأول: ٢١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ[٤] أَنَسٌ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَسَمِعَ الْقِصَّةَ بِطُولِهَا عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَسَمِعَ بَعْضَ الْقِصَّةِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ؛ فَالطُّرُقُ الثَّلَاثُ كُلُّهَا صِحَاحٌ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ أَخَذَهَا مُحَمَّدٌ عَنْ جِبْرِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

○ [١٤٤٤] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عَلَى بَابِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي إِمَارَتِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَمَعَهُ عُرْوَةُ، فَأَخَّرَ عُمَرُ الْعَصْرَ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ: عُرْوَةُ: أَمَا إِنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ فَصَلَّىٰ أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: اعْلَمْ مَا تَقُولُ يَا عُرْوَةُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ[٥]: «**نَزَلَ جِبْرِيلُ فَصَلَّىٰ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ** ۩ **صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ**»، فَحَسَبَ بِأَصَابِعِهِ[٦] خَمْسَ صَلَوَاتٍ. [الأول: ٢١]

---

(١) «أو» مطموس في الأصل. (٢) «قال» في (ت): «فقال».

۩ [٣/ ١ ب].

(٣) «ولا» مطموس في الأصل.

(٤) قوله: «هذا الخبر» مطموس في الأصل.

○ [١٤٤٤] [التقاسيم: ٩٣٤] [الإتحاف: مي ط خز عه طح حب قط كم حم ش ١٣٩٧٩] [التحفة: خ م د س ق ٩٩٧٧]، وسيأتي: (١٤٤٥) (١٤٤٦) (١٤٩٠).

(٥) «يقول» ليس في الأصل.

۩ [٣/ ٢ أ].

(٦) «بأصابعه» في (ت): «أصابعه».

٥[١٤٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ قَاعِدًا عَلَى الْمِنْبَرِ، فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ شَيْئًا، فَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَمَا إِنَّ[١] جِبْرِيلَ قَدْ أَخْبَرَ مُحَمَّدًا ﷺ بِوَقْتِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اعْلَمْ مَا تَقُولُ[٢]، فَقَالَ عُرْوَةُ: سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ[٣] يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَزَلَ جِبْرِيلُ، فَأَخْبَرَنِي بِوَقْتِ الصَّلَاةِ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ»، فَحَسَبَ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ[٤]، وَرُبَّمَا أَخَّرَهَا حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ، وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ ۩ بَيْضَاءُ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا الصُّفْرَةُ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ مِنَ الصَّلَاةِ، فَيَأْتِي ذَا الْحُلَيْفَةِ[٥] قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ حِينَ تَسْقُطُ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعِشَاءَ حِينَ يَسْوَدُّ الْأُفُقُ، وَرُبَّمَا أَخَّرَهَا[٦] حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ، وَصَلَّى الصُّبْحَ مَرَّةً بِغَلَسٍ[٧]، ثُمَّ

٥[١٤٤٥] [التقاسيم: ٦٣٠٧] [الموارد: ٢٧٩] [الإتحاف: مي ط خز عه طح حب قط كم حم ش ١٣٩٧٩] [التحفة: خ م د س ق ٩٩٧٧]، وتقدم: (١٤٤٤) وسيأتي: (١٤٩٠) (١٤٤٦).

(١) قوله: «أما إن» وقع في (د): «أما علمت أن»، وأثبت محققا (ت) ما في (د) خلافًا لأصولهم، والمثبت من الأصل هو الموافق لما في «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (٣٥٢)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٢) بعد «تقول» في (ت) خلافا لأصوله الخطية، (د): «يا عروة»، وينظر المصدر السابق.

(٣) بعد «مسعود» في (ت): «الأنصاري»، وينظر المصدر السابق.

(٤) **زوال الشمس**: ميلها عن كبد السماء. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: زول).

۩[٣/ ٢ب].

(٥) **ذو الحليفة**: قرية تبعد عن المدينة على طريق مكة، تسعة كيلو مترات جنوبا، وهي اليوم بلدة عامرة، فيها مسجده ﷺ، وهي ميقات أهل المدينة، وتعرف عند العامة ببئار علي. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص١٠٣).

(٦) «أخرها» في الأصل: «أخره»، والمثبت من (ت)، (د) أشبه بالصواب، وينظر المصدر السابق.

(٧) **الغلس**: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح. (انظر: النهاية، مادة: غلس).

صَلَّىٰ (١) مَرَّةً أُخْرَىٰ فَأَسْفَرَ (٢) بِهَا ، ثُمَّ كَانَتْ صَلَاتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْغَلَسِ حَتَّىٰ مَاتَ ﷺ ، لَمْ يَعُدْ إِلَىٰ أَنْ يُسْفِرَ . [الخامس : ٧]

ذِكْرُ عَدَدِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ عَلَى الْمَرْءِ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ

٥[١٤٤٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا فِي إِمْرَتِهِ (٣) ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا وَهُوَ بِالْكُوفَةِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ : يَا مُغِيرَةُ مَا هَذَا؟ أَلَيْسَ (٤) قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيلَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - نَزَلَ فَصَلَّىٰ ، فَصَلَّىٰ (٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ صَلَّىٰ فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ صَلَّىٰ فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ صَلَّىٰ فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ صَلَّىٰ فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٦) ، ثُمَّ قَالَ : «بِهَذَا أُمِرْتُ (٧)» ، قَالَ : اعْلَمْ مَا تُحَدِّثُ يَا عُرْوَةُ ، أَوَإِنَّ (٨) جِبْرِيلَ أَقَامَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقْتَ الصَّلَاةِ؟ قَالَ : كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ عُرْوَةُ : وَلَقَدْ حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ . [الخامس : ٢]

---

(١) قوله : «ثم صلى» وقع في الأصل : «فصلى» ، وينظر المصدر السابق .

(٢) الإسفار : انكشاف الصبح . (انظر : النهاية ، مادة : سفر) .

٥[١٤٤٦] [التقاسيم : ٦٠٩١] [الإتحاف : مي ط خز عه طح حب قط كم حم ش ١٣٩٧٩] [التحفة : خ م د س ق ٩٩٧٧] ، وتقدم : (١٤٤٤) (١٤٤٥) وسيأتي برقم : (١٤٩٠) .

(٣) الإمرة : الإمارة . (انظر : اللسان ، مادة : أمر) .

(٤) «أليس» في الأصل : «ليس» . [٣/ ٣أ] .

(٥) «فصلى» في الأصل : «وصلى» .

(٦) قوله : «ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ» ليس في الأصل .

(٧) قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٢/ ٥) : «بفتح المثناة على المشهور ، والمعنى : هذا الذي أمرت به أن تصليه كل يوم وليلة . وروي بالضم ، أي : هذا الذي أمرت بتبليغه لك» .

(٨) «أوإن» في الأصل : «إن» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَجْمَلَ عَدَدَ الرَّكَعَاتِ لِلصَّلَوَاتِ فِي الْكِتَابِ، وَوَلَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيَانَ ذَلِكَ بِقَوْلٍ وَفِعْلٍ ۩

○[١٤٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ(١) بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(٢) بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: إِنَّا نَجِدُ صَلَاةَ الْحَضَرِ وَصَلَاةَ الْخَوْفِ فِي الْقُرْآنِ، وَلَا نَجِدُ صَلَاةَ السَّفَرِ فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ إِلَيْنَا مُحَمَّدًا(٣) ﷺ، وَلَا نَعْلَمُ شَيْئًا، فَإِنَّمَا نَفْعَلُ كَمَا رَأَيْنَاهُ يَفْعَلُ. [الأول: ٢١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّلَاةَ رَكْعَةٌ وَاحِدَةٌ غَيْرُ جَائِزٍ

○[١٤٤٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ(٤)، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِطَبَرِسْتَانَ(٥)، فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا، قَالَ: فَقَامَ حُذَيْفَةُ فَصَفَّ

۩[٣/٣ب].

○[١٤٤٧] [التقاسيم: ٩٤٠] [الموارد: ١٠١] [الإتحاف: خز حب ط كم حم ٩٣٥٠] [التحفة: س ق ٦٦٥١].

(١) بعد «يزيد» في (ت): «بن خالد بن عبد الله».

(٢) قوله: «عبد الله» وقع في الأصل: «عبد الملك»، وكتب فوق آخرة بخط مغاير لفظ الجلالة: «الله»، والمثبت هو الصواب، وينظر: (٢٧٣٥)، «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٤٦).

(٣) بعد «محمدًا» في (ت)، (د): «رسول الله».

○[١٤٤٨][التقاسيم: ٥٧٤٨][الإتحاف: خز طح حب كم حم ٤١٧٠][التحفة: د س ٣٣٠٤].

(٤) «سليم» تصحف في الأصل إلى: «سليمان»، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٧١).

(٥) طبرستان: بلاد واسعة جنوب بحر قزوين، شرقها جرجان، وتعرف اليوم بمازندران، قاعدتها: بابل، ومساحتها: ٧٥١٨ كم٢. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٢٤٥).

النَّاسَ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ : صَفًّا خَلْفَهُ ، وَصَفًّا مُوَازِيَ الْعَدُوِّ ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكْعَةً ، ثُمَّ انْصَرَفَ هَؤُلَاءِ مَكَانَ هَؤُلَاءِ ، وَجَاءَ أُولَئِكَ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً ، وَلَمْ يَقْضُوا(١) .

[الرابع : ٢٣]

٢- بَابُ الْوَعِيدِ عَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ

٥[١٤٤٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةِ»**(٢) . [الثالث : ٢٥]

---

(١) هذا الحديث والترجمة قبله وردا في موضعين في الأصل ؛ حيث كتبهما هنا بالحاشية وصحح عليهما ، وسيأتيان في : «باب الوتر» (٢٤٢٤) ، وهما مما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» . والحديث لم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) . وبعد هذا الحديث في الأصل : «أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب ، قال : حدثني الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أمية بن عبد الله بن خالد ، أنه قال لعبد الله بن عمر : إنا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف في القرآن ، ولا نجد صلاة السفر في القرآن! فقال له عبد الله : ابن أخ ، إن الله جل وعلا بعث إلينا محمدًا [٣/ ٤ أ] ﷺ ولا نعلم شيئًا ، فإنما نفعل كما رأيناه يفعل . قال أبو حاتم رضي الله عنه : أباح الله جل وعلا قصر الصلاة عند وجود الخوف في كتابه ، حيث يقول : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾ [النساء : ١٠١] ، وأباح المصطفى ﷺ قصر الصلاة في السفر عند وجود الأمن ، بغير الشرط الذي أباح الله جل وعلا قصر الصلاة به ، فالفعلان جميعًا مباحان من الله ؛ أحدهما أباحه في كتابه ، والآخر أباحه على لسان رسوله ﷺ» . وضرب عليه ، وسيأتي : (٢٧٣٥) .

٥[١٤٤٩] [التقاسيم : ٣٧٩٥] [الإتحاف : عه حب حم ٢٧٦٦] [التحفة : د ت ق ٢٧٤٦] .

(٢) بعد هذا الحديث في حاشية الأصل : «ذكر الزجر عن ترك مواظبة المرء على الصلوات . أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا أبو عامر ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن نوفل بن معاوية ، أن النبي ﷺ قال : «من فاتته الصلاة فكأنما وتر أهله وماله» . ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «من فاتته الصلاة» أراد به صلاة العصر . أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله» [٣/ ٤ ب]» . ولم يرقم عليه بشيء ، وسيأتي : (١٤٦٤) .

ذِكْرُ لَفْظَةٍ أَوْهَمَتْ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ خَرَجَ وَقْتُهَا كَافِرٌ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

ه[١٤٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[(١)] ﷺ: «**إِنَّ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ**». [الثالث: ٢٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ خَرَجَ وَقْتُهَا مُتَعَمِّدًا لَا يَكْفُرُ بِهِ كُفْرًا يُخْرِجُهُ عَنِ الْمِلَّةِ

ه[١٤٥١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، وَمُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: أُخْبِرَ ابْنُ عُمَرَ بِوَجَعِ امْرَأَتِهِ فِي السَّفَرِ ۞، فَأَخَّرَ الْمَغْرِبَ، فَقِيلَ: الصَّلَاةَ! فَسَكَتَ، وَأَخَّرَهَا بَعْدَ ذَهَابِ الشَّفَقِ حَتَّىٰ ذَهَبَ هَوِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ، أَوْ حَزَبَهُ أَمْرٌ.

[الثالث: ٢٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ مُتَعَمِّدًا حَتَّىٰ خَرَجَ وَقْتُهَا لَا يَكْفُرُ بِاسْتِعْمَالِهِ ذَلِكَ كُفْرًا تَبِينُ امْرَأَتُهُ بِهِ عَنْهُ

ه[١٤٥٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَحْرٍ الْقَرَاطِيسِيُّ،

ه[١٤٥٠] [التقاسيم: ٣٧٩٦] [الموارد: ٢٥٥] [الإتحاف: حب كم حم قط ٢٣٣٥] [التحفة: ت س ق ١٩٦٠]، وسيأتي: (١٤٥٩).

(١) قوله: «رسول الله» ليس في الأصل.

ه[١٤٥١] [التقاسيم: ٣٧٩٧] [الإتحاف: طح حب ١٠٣٢٥] [التحفة: خ ٦٦٤٥- س ٦٦٤٩- خ م س ٦٨٢٢- خ س ٦٨٤٤- د ٧١٤٩- د ٧٥٨٤- د س ٧٧٥٩- ت ٨٠٥٦- م ٨٢٠٧- س ٨٢٣١- د ٨٢٥٥- م س ٨٣٨٣- س ٨٥٠٥].

۞[٣/ ٥ أ].

ه[١٤٥٢] [التقاسيم: ٣٧٩٨] [الإتحاف: حب عه قط حم طح خز ١٧٥٣] [التحفة: خ م د س ١٥١٥]، وسيأتي: (١٥٨٨).

قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ ، أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّىٰ يَدْخُلَ أَوَّلُ وَقْتِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا . [الثالث : ٢٥]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ ثَالِثٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا إِلَىٰ أَنْ دَخَلَ وَقْتُ صَلَاةٍ أُخْرَىٰ لَا يَكْفُرُ بِهِ كُفْرًا يُوجِبُ دَفْنَهُ فِي مَقَابِرِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ لَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَهَا

٥[١٤٥٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُبَّةٍ(١) مِنْ شَعْرٍ ، فَضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةَ(٢) ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا تَشُكُّ قُرَيْشٌ إِلَّا أَنَّهُ وَاقِفٌ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ(٣) ، كَمَا كَانَتْ

۩[٣/ ٥ ب] .

٥[١٤٥٣] [التقاسيم : ٣٧٩٩] [الإتحاف : مي طح ش خز جا عه حب حم ٣١٣٧] [التحفة : س ٢٢٨٥ - د ق ٢٣٩٧ - ق ٢٣٩٨ - م ٢٤٠٤ - خ د ٢٤٠٥ - خت ٢٤٢٠ - د ق ٢٤٢٦ - م د س ٢٤٣٥ - خت م ٢٤٣٧ - س ٢٤٤٥ - خ ٢٤٦٢ - س ٢٤٦٧ - خت س ٢٤٧٢ - د س ٢٤٧٣ - د س ٢٤٧٤ - خ م ٢٤٩٠ - خ م ٢٥٧٥ - م د س ق ٢٥٩٣ - م ت س ق ٢٥٩٤ - د ت س ق ٢٥٩٥ - م د س ٢٥٩٦ - م ت س ٢٥٩٧ - م س ق ٢٦٠٠ - د ق ٢٦٠٤ - ت ق ٢٦٠٦ - س ق ٢٦٠٩ - ت ٢٦١٥ - س ٢٦١٩ - س ٢٦٢٠ - س ٢٦٢١ - س ٢٦٢٢ - س ٢٦٢٣ - س ٢٦٢٤ - س ٢٦٢٥ - س ٢٦٢٨ - س ٢٦٢٩ - س ٢٦٣٠ - س ٢٦٣١ - س ٢٦٣٢ - س ٢٦٣٣ - س ٢٦٣٤ - س ٢٦٣٥ - س ٢٦٣٦ - ق ٢٦٦٤ - س ٢٦٧٢ - ت ٢٦٧٧ - م ٢٧٣٣ - م ٢٧٣٤ - د س ق ٢٧٤٧ - ت س ٢٧٥١ - م د ت س ق ٢٧٩٥ - م د س ٢٨٠٢ - م د س ٢٨٠٣ - م د س ٢٨٠٤ - م ت س ٢٨٠٩ - م د ٢٨١٢ - م ٢٨٤٤ - م ٢٨٤٥ - م ٢٨٤٦ - م ٢٨٥٢ - س ٢٨٨٣ - م ٢٨٨٤ - م ٢٩٤٥ - خت ٣٠٠٥ - ق ٣٠٦٩ - م ٣١٠٥ - خ ٧٠٣٠ - خ م س ق ٧٣٥٢] ، وسيأتي برقم : (٣٩٤٧) ، (٣٩٤٨) .

(١) القبة : بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب . (انظر : النهاية ، مادة : قبب) .

(٢) نمرة : جبل صغير تراه غرب مسجد عَرَفة ، ومسجد عرفة يسمىٰ مسجد نمِرة يفصل سيل عُرَنَةَ بين عرفة ومسجدها وبين نمِرة وهي علىٰ حدود الحرم . (انظر : معالم مكة) (ص٣١٠) .

(٣) المشعر الحرام : المزدلفة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٥) .

قُرَيْشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَجَازَ[١] رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ[٢] أَتَىٰ عَرَفَةَ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ[٣] لَهُ بِنَمِرَةَ، فَنَزَلَ بِهَا حَتَّىٰ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ[٤]، أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ[٥]، فَرُحِلَتْ[٦] لَهُ، فَأَتَىٰ بَطْنَ[٧] الْوَادِي، فَخَطَبَ النَّاسَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا۩، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَوْضُوعٌ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ؛ كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ[٨]، فَاتَّقُوا اللهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللهِ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ[٩] أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ؛ فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ[١٠]، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا[١١] إِنِ

---

(١) **الإجازة**: القطع والسير. (انظر: النهاية، مادة: جوز).

(٢) بعد «حتىٰ» في (ت): «إذا».

(٣) **ضربت**: نُصِبت (أُنشِئت). (انظر: اللسان، مادة: ضرب).

(٤) **زاغت الشمس**: مالت وزالت. (انظر: مجمع البحار، مادة: زيغ).

(٥) «بالقصواء» في الأصل: «بالقصوىٰ»، والمثبت من (ت) هو الصواب، وينظر: «مشارق الأنوار» للقاضي عياض (٢/ ١٨٩)، «غريب الحديث» للخطابي (٣/ ٢٤١).

القصواء: الناقة التي قطع طرف أذنها، ولم تكن ناقة النبي ﷺ قصواء، وإنما كان هذا لقبًا لها. (انظر: النهاية، مادة: قصا).

(٦) **الترحيل**: التجهيز للسفر. (انظر: اللسان، مادة: رحل).

(٧) **بطن**: وسط وداخل، والجمع: بطون. (انظر: اللسان، مادة: بطن).

۩[٣/ ٦ أ].

(٨) **هذيل**: قبيلة عدنانية، كانت ديارهم بالسروات، وسراتهم متصلة بجبل غزوان المتصل بالطائف. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٩٤).

(٩) **أن لا يوطئن فرشكم**: لا يأذنَّ لأحد تكرهونه في دخول بيوتكم والجلوس في منازلكم، سواء كان المأذون له رجلًا أجنبيًّا أو امرأة أو أحدًا من محارم الزوجة. (انظر: النهاية، مادة: وطأ).

(١٠) **المبرح**: الشاق. (انظر: النهاية، مادة: برح).

(١١) بعد «تضلوا» في (ت): «بعده»، وينظر المصدر السابق.

اعْتَصَمْتُمْ بِهِ ؛ كِتَابَ اللَّهِ ، وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي ، فَمَا[(١)] أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟» ، قَالُوا : نَشْهَدُ أَنْ قَدْ بَلَّغْتَ ، فَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ ، فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ ؛ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا[(٢)] إِلَى النَّاسِ : «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَذَّنَ ، ثُمَّ أَقَامَ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ ، فَصَلَّى الْعَصْرَ ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا . [الثالث : ٢٥]

قال أبو حاتم : لَمَّا جَازَ تَقْدِيمُ صَلَاةِ الْعَصْرِ عَنْ وَقْتِهَا ، وَلَمْ يَسْتَحِقَّ فَاعِلُهُ أَنْ يَكُونَ كَافِرًا ، كَانَ مَنْ أَخَّرَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا ، ثُمَّ أَدَّاهَا بَعْدَ ۞ وَقْتِهَا أَوْلَى أَلَّا يَكُونَ كَافِرًا .

ذِكْرُ خَبَرٍ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ مُتَعَمِّدًا لَا يَكْفُرُ كُفْرًا لَا يَرِثُهُ وَرَثَتُهُ الْمُسْلِمُونَ لَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَهَا

○[١٤٥٤] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَكَانَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ زَيْغِ الشَّمْسِ أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّى يَجْمَعَهَا إِلَى الْعَصْرِ ، فَيُصَلِّيهِمَا جَمِيعًا ، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ زَيْغِ الشَّمْسِ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ سَارَ ، وَكَانَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْعِشَاءِ ، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَجَّلَ الْعِشَاءَ وَصَلَّاهَا مَعَ الْمَغْرِبِ[(٣)] . [الثالث : ٢٥]

---

(١) «فما» في الأصل : «ما» .

(٢) ينكتها : يخفضها . (انظر : اللسان ، مادة : نكت) .

۞[٣/ ٦ ب] .

○[١٤٥٤] [التقاسيم : ٣٨٠٠] [الإتحاف : مي خز عه طح حب قط حم ١٦٦٦٢] [التحفة : د ت ١١٣٢١- م د س ق ١١٣٢٠- م ١١٣٢٢] ، وسيأتي : (١٥٨٧) (١٥٨٩) .

(٣) [٣/ ٧ أ] . كرر الناسخ بعد هذا الحديث في الأصل عدة تراجم بأحاديثها ، بداية من ترجمة : «ذكر الزجر عن ترك المرء المحافظة على الصلوات المفروضات ، وحتى حديث أحمد بن مكرم بن خالد البرقي الواقع تحت ترجمة : «ذكر تضييع من قبلنا صلاة العصر حيث عرضت عليهم» ، ثم ضرب على الجميع ، وسيأتي هذا القدر ، وينظر (١٤٦٣) إلى (١٤٦٧) .

ذِكْرُ خبَرٍ خَامِسٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ بَعْدَ أَنْ وَجبَ عَلَيْهِ أَدَاؤُهَا وَإِنْ ذَهَبَ وَقْتُهَا - لَا يَكُونُ كَافِرًا كُفْرًا يَكُونُ مَالُهُ بِهِ فَيْئًا لِلْمُسْلِمِينَ

○[١٤٥٥] أخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : عَرَّسْنَا(١) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ حَتَّىٰ آذَتْنَا الشَّمْسُ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُم بِرَأْسِ(٢) رَاحِلَتِهِ(٣) ، ثُمَّ يَتَنَحَّىٰ عَنْ هَذَا الْمَنْزِلِ» ، ثُمَّ دَعَا بِالْمَاءِ فَتَوَضَّأَ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ . [الثالث : ٢٥]

قال أبو حاتم : فِي تَأْخِيرِ النَّبِيِّ ﷺ الصَّلَاةَ عَنِ الْوَقْتِ ۩ الَّذِي أَثْبَتَهُ(٤) إِلَىٰ أَنْ خَرَجَ مِنَ الْوَادِي - دَلِيلٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ إِلَىٰ أَنْ يَخْرُجَ وَقْتُهَا لَا يَكُونُ كَافِرًا ؛ إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَدَاءِ الصَّلَاةِ فِي وَقْتِ انْتِبَاهِهِمْ مِنْ مَنَامِهِمْ ، وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ بِالتَّنَحِّي عَنِ الْمَنْزِلِ الَّذِي نَامُوا فِيهِ ، وَالْفَرْضُ لَازِمٌ لَهُمْ قَدْ جَازَ وَقْتُهُ .

ذِكْرُ خبَرٍ سَادِسٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ مُتَعَمِّدًا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ ذَلِكَ إِطْلَاقَ الْكُفْرِ الَّذِي يُخْرِجُهُ عَنْ مِلَّةِ(٥) الْإِسْلَامِ بِهِ

○[١٤٥٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

○[١٤٥٥] [التقاسيم : ٣٨٠٢] [الإتحاف : جا خز حب حم عه ١٨٨١٩] [التحفة : م س ١٣٤٤٤] ، وسيأتي : (٢٤٧١) (٢٦٥١) (٢٦٥٢) .

(١) **التعريس** : نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة . (انظر : النهاية ، مادة : عرس) .

(٢) «برأس» ليس في الأصل ، والصواب إثباته ؛ فقد أخرج الحديثَ أبو يعلى في «مسنده» (٦٢٠٨) ، ابنُ أبي شيبة في «المصنف» (٤٧٧٢) بإثباته ، والمصنف قد روى الحديث من طريقهما ، وينظر أيضًا : «الإتحاف» .

(٣) **الراحلة** : البعير القوي على الأسفار والأحمال ، ويقع على الذَّكر والأنثى . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

۩[٣/ ٨ أ] .

(٤) بعد «أثبته» في (ت) : «فيه» .

(٥) **الملة** : الشريعة والدين . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ملل) .

○[١٤٥٦] [التقاسيم : ٣٨٠٣] [الإتحاف : خز جا طح حب عه قط حم عم ٤٠٢٧] [التحفة : م (ق) ١٠٨٣٣ - دت س ١٢٠٨٥ - دق ١٢٠٨٩ - م ١٢٠٩٠ - د ١٢٠٩١ - س ١٢٠٩٣ - خ د س ١٢٠٩٦] ، وسيأتي برقم : (٦٩٤٣) .

عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ**(١)؛ **إِنَّمَا التَّفْرِيطُ عَلَىٰ مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ** ۩ **يَجِيءَ وَقْتُ صَلَاةٍ أُخْرَىٰ**». [الثالث: ٢٥]

قال أبو حاتم: فِي إِطْلَاقِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ التَّفْرِيطَ عَلَىٰ مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ دَخَلَ وَقْتُ صَلَاةٍ أُخْرَىٰ - بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّهُ لَمْ يَكْفُرْ بِفِعْلِهِ ذَلِكَ؛ إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يُطْلَقْ عَلَيْهِ اسْمُ التَّأْخِيرِ وَالتَّقْصِيرِ دُونَ إِطْلَاقِ الْكُفْرِ.

ذِكْرُ خَبَرٍ سَابِعٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ وَلَا نَوْمٍ حَتَّىٰ يَخْرُجَ وَقْتُهَا لَا يَكْفُرُ بِذَلِكَ كُفْرًا يَكُونُ ضِدَّ الْإِسْلَامِ

٥[١٤٥٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَرَّسْنَا، فَغَلَبَتْنَا أَعْيُنُنَا، وَمَا أَيْقَظَنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُومُ إِلَىٰ وَضُوئِهِ دَهِشًا، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ فَتَوَضَّئُوا، ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ، ثُمَّ صَلَّوْا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ فَصَلَّى الْفَجْرَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَرَّطْنَا، أَفَلَا نُعِيدُهَا لِوَقْتِهَا مِنَ الْغَدِ؟ فَقَالَ: «**يَنْهَاكُمْ رَبُّكُمْ عَنِ الرِّبَا، وَيَقْبَلُهُ مِنْكُمْ؟! إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ**».

[الثالث: ٢٥]

---

(١) **ليس في النوم تفريط**: ليس على صاحبه إثم لانعدام الاختيار. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فرط).

۩[٣/٨ ب].

٥[١٤٥٧] [التقاسيم: ٣٨٠٤] [الإتحاف: خز حب طح قط كم حم ١٤٩٩٥] [التحفة: د ١٠٨١٥ - خ م ١٠٨٧٥ - خ س ١٠٨٧٦]، وسيأتي: (٢٦٥٠).

(٢) قوله: «بن خزيمة» من (ت).

۩[٣/٩أ].

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَامِنٍ يَنْفِي الرَّيْبَ عَنِ الْخَلَدِ بِأَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ مُتَعَمِّدًا مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ، وَلَا نَوْمٍ، وَلَا وُجُودِ عُذْرٍ، حَتَّىٰ يَخْرُجَ وَقْتُهَا - لَا يَكُونُ كَافِرًا[1] كُفْرًا يُؤَدِّي حُكْمُهُ إِلَىٰ حُكْمِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ

○[١٤٥٨] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَادَىٰ فِيهِمْ يَوْمَ انْصَرَفَ عَنْهُمُ الْأَحْزَابُ: «**أَلَا لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ الظُّهْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ**»، فَأَبْطَأَ نَاسٌ، فَتَخَوَّفُوا فَوْتَ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَصَلَّوْا، وَقَالَ آخَرُونَ ۩: لَا نُصَلِّي إِلَّا حَيْثُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ فَاتَ الْوَقْتُ، فَمَا عَنَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ. [الثالث: ٢٥]

قال أبو حاتم: لَوْ كَانَ تَأْخِيرُ الْمَرْءِ لِلصَّلَاةِ[2] عَنْ وَقْتِهَا إِلَىٰ أَنْ يَدْخُلَ وَقْتُ الصَّلَاةِ الْأُخْرَىٰ يَلْزَمُهُ بِذَلِكَ اسْمُ الْكُفْرِ[3] - لَمَا أَمَرَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أُمَّتَهُ بِالشَّيْءِ الَّذِي يَكْفُرُونَ بِفِعْلِهِ، وَلَعَنَّفَ فَاعِلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا لَمْ يُعَنِّفْ فَاعِلَهُ دَلَّ ذَلِكَ عَلَىٰ أَنَّهُ لَمْ يَكْفُرْ كُفْرًا يُشْبِهُ الِارْتِدَادَ.

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

○[١٤٥٩] *أخبرنا* يَحْيَىٰ بْنُ عَمْرٍو[4] بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

---

(١) «كافرًا» في الأصل: «كافر» دون ألف في نهايتها، وفي (ت): «بكافر».

○[١٤٥٨] [التقاسيم: ٣٨٠٥] [الإتحاف: عه حب ١٠٤٨٠] [التحفة: خ م ٧٦١٥]، وسيأتي: (٤٧٤٧).
۩[٣/ ٩ ب].

(٢) «للصلاة» في (ت): «الصلاة». (٣) «الكفر» في الأصل: «للكفر».

○[١٤٥٩] [التقاسيم: ٣٨٠٦] [الموارد: ٢٥٦] [الإتحاف: حب ٢٣٩١] [التحفة: ق ٢٠١٤- خ س ٢٠١٣]، وتقدم: (١٤٥٠) وسيأتي برقم: (١٤٦٦).

(٤) قوله: «يحيى بن عمرو» كذا وقع في الأصل، (ت)، ولعله جاء منسوبًا إلى جده؛ فالصواب أنه: «يحيى بن محمد بن عمرو»، كما ثبت في (د) خلافًا لأصليه الخطيين، «الإتحاف»، وكما سيرد ذكره في أحاديث تالية، وانظر على سبيل المثال: (١٨٠٢، ٢٩٣٣، ٣٤٦٨).

الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ[(٢)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ بُرَيْدَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «بَكِّرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ ۩ الْغَيْمِ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَقَدْ كَفَرَ» . [الثالث : ٢٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : أَطْلَقَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ اسْمَ الْكُفْرِ عَلَىٰ تَارِكِ الصَّلَاةِ ؛ إِذْ[(٣)] تَرْكُ الصَّلَاةِ أَوَّلُ بِدَايَةِ الْكُفْرِ ؛ لِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا تَرَكَ الصَّلَاةَ وَاعْتَادَهُ ارْتَقَىٰ مِنْهُ إِلَىٰ تَرْكِ غَيْرِهَا مِنَ الْفَرَائِضِ ، وَإِذَا اعْتَادَ تَرْكَ الْفَرَائِضِ أَدَّاهُ ذَلِكَ إِلَى الْجَحْدِ ، فَأَطْلَقَ ﷺ اسْمَ النِّهَايَةِ الَّتِي هِيَ آخِرُ شُعَبِ الْكُفْرِ عَلَى الْبِدَايَةِ الَّتِي هِيَ أَوَّلُ شُعَبِهَا ، وَهِيَ تَرْكُ الصَّلَاةِ .

ذِكْرُ خَبَرٍ تَاسِعٍ يَدُلُّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا ، أَنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ اسْمَ الْمُتَوَقَّعِ مِنَ الشَّيْءِ فِي النِّهَايَةِ عَلَى الْبِدَايَةِ

٥[١٤٦٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[(٤)] الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْمِرَاءُ[(٥)] فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ» .

[الثالث : ٢٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِذَا ۩ مَارَى الْمَرْءُ فِي الْقُرْآنِ أَدَّاهُ ذَلِكَ - إِنْ لَمْ يَعْصِمْهُ اللَّهُ - إِلَىٰ أَنْ

---

(١) «الزبيدي» في الأصل : «الزبيري» ، وهو خطأ ، ينظر : «تهذيب الكمال» (٢/ ٣٦٩) ، «الثقات» للمصنف (٨/ ١١٣) .

(٢) «حمير» في الأصل : «جبير» ، وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ١١٦) .

۩[٣/ ١٠ أ] .

(٣) «إذ» في الأصل : «إذا» .

٥[١٤٦٠] [التقاسيم : ٣٨٠٧] [الموارد : ٥٩] [الإتحاف : حب حم كم ٢٠٥٣٤] [التحفة : د ١٥١١٥] .

(٤) بعد «محمد» في الأصل : «بن» .

(٥) التماري والمماراة والمراء : المجادلة على مذهب الشك والريبة . ويقال للمناظرة : مماراة . (انظر : النهاية ، مادة : مرا) .

۩[٣/ ١٠ ب] .

يَرْتَابَ فِي الْآيِ الْمُتَشَابِهِ مِنْهُ، وَإِذَا ارْتَابَ فِي بَعْضِهِ أَدَّاهُ ذَلِكَ إِلَى الْجَحْدِ، فَأَطْلَقَ ﷺ اسْمَ الْكُفْرِ الَّذِي هُوَ الْجَحْدُ عَلَىٰ بِدَايَةِ سَبَبِهِ الَّذِي هُوَ الْمِرَاءُ.

ذِكْرُ خَبَرٍ عَاشِرٍ يَدُلُّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا لِهَذِهِ الْأَخْبَارِ، بِأَنَّ الْقَصْدَ فِيهَا إِطْلَاقُ الِاسْمِ عَلَىٰ بِدَايَةِ مَا يُتَوَقَّعُ نِهَايَتُهُ قَبْلَ بُلُوغِ النِّهَايَةِ فِيهِ

○[١٤٦١] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ يُوسُفَ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي كَرِيمَةُ بِنْتُ الْحَسْحَاسِ الْمُزَنِيَّةُ قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ فِي بَيْتِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلَاثٌ مِنَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ: شَقُّ الْجَيْبِ، وَالنِّيَاحَةُ**(١)**، وَالطَّعْنُ فِي النَّسَبِ**» ۩. [الثالث: ٢٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ فِي لُغَتِهَا اسْمَ الْكَافِرِ عَلَىٰ مَنْ أَتَىٰ بِبَعْضِ أَجْزَاءِ الْمَعَاصِي الَّتِي يَئُولُ مُتَعَقِّبُهَا إِلَى الْكُفْرِ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأَوَّلْنَا هَذِهِ الْأَخْبَارَ قَبْلُ

○[١٤٦٢] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، أَنَّ عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ**». [الثالث: ٢٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ الْمُحَافَظَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

○[١٤٦٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ:

○[١٤٦١] [التقاسيم: ٣٨٠٨] [الموارد: ٥٧] [الإتحاف: حب كم ٢٠٨٥٦] [التحفة: م ١٢٤١٩ - م ١٢٤٥٨ - ت ١٤٨٨٤]، وسيأتي برقم: (٣١٦٤).

(١) النوح والنياحة: البكاء على الميت بحزن وصياح. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نوح).

۩[٣/ ١١ أ].

○[١٤٦٢] [التقاسيم: ٣٨٠٩] [الإتحاف: خز حب حم عه ١٩٤٩٦] [التحفة: خ م ١٤١٥٤].

○[١٤٦٣] [التقاسيم: ٢٤٤٩] [الموارد: ٢٥٤] [الإتحاف: مي حب حم ١٢٠٣٧].

حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ ۩ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي(١) كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ هِلَالٍ الصَّدَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو(٢)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا فَقَالَ: «مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا وَنَجَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بُرْهَانٌ وَلَا نُورٌ وَلَا نَجَاةٌ، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ وَهَامَانَ وَفِرْعَوْنَ وَأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ». [الثاني: ٥٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ مُوَاظَبَةِ الْمَرْءِ عَلَى الصَّلَوَاتِ

○ [١٤٦٤] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ، فَكَأَنَّمَا وُتِرَ(٣) أَهْلَهُ وَمَالَهُ» ۩.

[الثاني: ٦٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «مَنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ» أَرَادَ بِهِ: صَلَاةَ الْعَصْرِ

○ [١٤٦٥] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

[الثاني: ٦٢]

۩[٣/ ١١ ب].

(١) قوله: «قال: حدثني» وقع في (د): «عن».

(٢) «عمرو» في الأصل: «عمر»، وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»؛ حيث أورد الحديث في ترجمة عيسىٰ بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو، وينظر أيضًا: ترجمة عيسىٰ بن هلال في «الثقات» للمصنف (٥/ ٢١٣).

○ [١٤٦٤] [التقاسيم: ٢٥٢٢] [الموارد: ٢٨٦] [الإتحاف: عه حب حم ١٧٢١٦] [التحفة: س ١١٧١٧].

(٣) وتر: نقص. فكأنك جعلته وترا بعد أن كان كثيرا. وقيل: هو من الوتر: الجناية التي يجنيها الرجل على غيره، من قتل أو نهب أو سبي. فشبه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قتل حميمه أو سلب أهله وماله. (انظر: النهاية، مادة: وتر).

۩[٣/ ١٢ أ].

○ [١٤٦٥] [التقاسيم: ٢٥٢٣] [الإتحاف: عه حب ط حم ١١١٣٨] [التحفة: م س ق ٦٨٢٩- م ٦٨٩٨- س ٧٣٢٠- ت س ٨٣٠١].

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَهُوَ عَامِدٌ لَهُ

○ [١٤٦٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ دَاوُدَ[١]، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَاجِرِ، عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَكِّرُوا۩ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ يَوْمَ الْغَيْمِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ». [الثاني: ٥٤]

قَالَ الشَّيْخُ: وَهِمَ الْأَوْزَاعِيُّ فِي صَحِيفَتِهِ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، فَقَالَ: عَنْ أَبِي الْمُهَاجِرِ، وَإِنَّمَا هُوَ: أَبُو الْمُهَلَّبِ؛ عَمُّ أَبِي قِلَابَةَ، وَاسْمُهُ[٢]: عَمْرُو بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ زَيْدٍ الْجَرْمِيُّ.

ذِكْرُ تَضْيِيعِ مَنْ قَبْلَنَا صَلَاةَ الْعَصْرِ حَيْثُ عُرِضَتْ عَلَيْهِمْ

○ [١٤٦٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ خَالِدٍ الْبِرْتِيُّ[٣] وَأَبُو خَلِيفَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ خَيْرِ بْنِ نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ السَّبَائِيِّ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ۩ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا

○ [١٤٦٦] [التقاسيم: ٢٤٤٤] [الإتحاف: حب ٢٣٩١] [التحفة: خ س ٢٠١٣ - ق ٢٠١٤]، وتقدم برقم: (١٤٥٩).

(١) «داود» كذا عند الجميع، وفي «الإتحاف»: «أبي داود»، ولعله: ابن داود، كما في «الأوسط» لابن المنذر (٢/ ٣٨١)، وابن داود هذا هو: عبد الله بن داود المعروف بالخريبي، وينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ٦٠)، والحديث في «الكامل في الضعفاء» لابن عدي (٤/ ١١٨) من طريق رواد بن الجراح، عن الأوزاعي به.

۩ [٣/ ١٢ ب].

(٢) «واسمه» في الأصل: «اسمه».

○ [١٤٦٧] [التقاسيم: ٣١٦٣] [الإتحاف: عه طح حب ١٧٤٠٣] [التحفة: م س ٣٤٤٥]، وسيأتي: (١٧٤٠).

(٣) «البرتي» في الأصل: «البرثي»، وضبطه بضم الباء، وهو تصحيف، وينظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٩٣)، «تاريخ الإسلام» (٧/ ١٧٣)، وينظر شيخ المصنف في هذه الأحاديث (٥، ٣٩٧، ٣٣٩٨).

۩ [٣/ ١٣ أ].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَّعُوهَا وَتَرَكُوهَا، فَمَنْ صَلَّاهَا مِنْكُمْ، كَانَ لَهُ أَجْرُهَا ضِعْفَيْنِ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يُرَى الشَّاهِدُ». وَالشَّاهِدُ: النَّجْمُ(١). [الثالث: ٦]

٣- بَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ

ذِكْرُ وَصْفِ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

○[١٤٦٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٣) عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) حُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ زَالَتِ۩ الشَّمْسُ، فَقَالَ: قُمْ يَا مُحَمَّدُ، فَصَلِّ(٥) الظُّهْرَ، فَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ كَانَ(٦) ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ الْعَصْرَ، فَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ، فَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ مَكَثَ حَتَّى ذَهَبَ الشَّفَقُ(٧)، فَجَاءَهُ فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ الْعِشَاءَ، فَقَامَ فَصَلَّاهَا، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ سَطَعَ الْفَجْرُ بِالصُّبْحِ(٨)، فَقَالَ: قُمْ يَا مُحَمَّدُ، فَصَلِّ(٩)، فَقَامَ فَصَلَّى الصُّبْحَ، وَجَاءَهُ مِنَ الْغَدِ حِينَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ

---

(١) هنا آخر القدر المكرر في الأصل والمضروب عليه فيه، والمشار إليه في (١٤٥٤)

○[١٤٦٨] [التقاسيم: ٦٠٩٢] [الموارد: ٢٧٨] [الإتحاف: حب قط كم حم ٣٨٠٧] [التحفة: س ٢٢١٧- س ٢٤٠١- (د) س ٢٤١٧- خ م د س ٢٦٤٤- ت س ٣١٢٨].

(٢) «حدثنا» في (ت)، (س) (٤/ ٣٣٥): «أخبرنا».

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «أخبرنا» في (ت)، (س) (٤/ ٣٣٥): «حدثنا»، وفي (د): «أنبأنا».

۩[٣/ ١٣ ب].

(٥) «فصل» في الأصل: «فصلي».

(٦) «كان» في (ت)، (د): «صار».

(٧) **الشفق**: الحمرة التي ترى في المغرب بعد مغيب الشمس، وقيل: البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة المذكورة؛ فهو من الأضداد، والمراد هنا: المعنى الأول. (انظر: النهاية، مادة: شفق).

(٨) «بالصبح» في الأصل: «بالفجر».

(٩) بعد «فصل» في (د) بين معقوفين: «الصبح» مخالفة لأصله الخطي.

الظُّهْرَ، فَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ كَانَ[(١)] ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَيْهِ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ الْعَصْرَ، فَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَقْتًا وَاحِدًا لَمْ يَزَلْ عَنْهُ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ، فَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ جَاءَهُ الْعِشَاءَ[(٢)]، حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ الْعِشَاءَ، فَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ جَاءَهُ الصُّبْحَ حِينَ أَسْفَرَ جِدًّا، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ الصُّبْحَ، فَقَامَ فَصَلَّى الصُّبْحَ، فَقَالَ ۞: مَا بَيْنَ هَذَيْنِ وَقْتٌ كُلُّهُ.

[الخامس: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَوَائِلِ الْأَوْقَاتِ وَأَوَاخِرِهَا

٥[١٤٦٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي[(٣)] أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطُولِهِ، مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ، وَوَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، أَوْ نِصْفِ اللَّيْلِ، وَوَقْتُ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ»[(٤)].

[الخامس: ٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَدَاءَ الْمَرْءِ الصَّلَوَاتِ لِمِيقَاتِهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ

٥[١٤٧٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

---

(١) «كان» في (ت)، (د): «صار».

(٢) «العشاء» ليس في الأصل، وفي (د): «للعشاء».

۞[٣/ ١٤ أ].

٥[١٤٦٩] [التقاسيم: ٦٣١٥] [التحفة: م د س ٨٩٤٦].

(٣) «أبي» ليس في الأصل، والحديث في «المسند» للإمام أحمد (١١/ ٥٥٢)، «المستخرج» لأبي عوانة (١٠٢٥) من طريق أبي أيوب يحيى بن مالك، عن عبد الله بن عمرو به، وينظر: «الثقات» للمصنف (٥/ ٥٢٩).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢١٠٧) لابن حبان، وعزاه لأحمد (١١/ ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٧٠، ٦٤٩).

٥[١٤٧٠] [التقاسيم: ٥٦٣٣] [الإتحاف: مي خز عه حب قط كم حم ١٢٦٠٩] [التحفة: خ م ت س ٩٢٣٢]، وسيأتي: (١٤٧١) (١٤٧٢) (١٤٧٣) (١٤٧٤) (١٤٧٥).

أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ۩ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لِمِيقَاتِهَا».

[الرابع: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «الصَّلَاةُ لِمِيقَاتِهَا» أَرَادَ بِهِ: فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ

○[١٤٧١] أَخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَيْزَارٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ(١)، أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا». [الرابع: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَدَاءَ الْمَرْءِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةَ لِمَوَاقِيتِهَا مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ۩

○[١٤٧٢] أَخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلَوَاتُ لِمَوَاقِيتِهَا»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ الْجِهَادُ». وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي.

[الرابع: ٨]

۩[٣/ ١٤ ب].

○[١٤٧١] [التقاسيم: ٥٦٣٤] [الإتحاف: مي خز عه حب قط كم حم ١٢٦٠٩] [التحفة: خ م ت س ٩٢٣٢]، وتقدم: (١٤٧٠) وسيأتي: (١٤٧٢) (١٤٧٣) (١٤٧٤) (١٤٧٥).

(١) «الأعمال» في (ت): «العمل»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.

۩[٣/ ١٥ أ].

○[١٤٧٢] [التقاسيم: ٥٦٣٥] [الإتحاف: حب حم ١٣٠٥٣] [التحفة: خ م ت س ٩٢٣٢]، وتقدم: (١٤٧٠) (١٤٧١) وسيأتي: (١٤٧٣) (١٤٧٤) (١٤٧٥).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥[١٤٧٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: الْوَلِيدُ بْنُ الْعَيْزَارِ أَخْبَرَنِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ۩؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا»، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ»، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ: خَصَّنِي بِهِنَّ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي. [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ كَانَ مِنَ الْمُخَضْرَمِينَ، وَالرَّجُلُ إِذَا كَانَ فِي الْكُفْرِ سِتُّونَ(١) سَنَةً، وَفِي الْإِسْلَامِ سِتُّونَ سَنَةً، يُدْعَى: مُخَضْرَمِيًّا.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ

٥[١٤٧٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ، عَنْ سَعْدِ(٢) بْنِ إِيَاسٍ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا». [الأول: ٢]

٥[١٤٧٣] [التقاسيم: ٥٠] [الإتحاف: مي خز عه حب قط كم حم ١٢٦٠٩] [التحفة: خ م ت س ٩٢٣٢]، وتقدم: (١٤٧٠) (١٤٧١) (١٤٧٢) وسيأتي: (١٤٧٤) (١٤٧٥).

۩[٣/ ١٥ ب].

(١) «ستون» كذا للجميع في الموضعين، وفي حاشية الأصل في الموضعين: «ستين» ونسبه لنسخة، وهو الجادة.

٥[١٤٧٤] [التقاسيم: ٥١] [الإتحاف: مي خز عه حب قط كم حم ١٢٦٠٩] [التحفة: خ م ت س ٩٢٣٢]، وتقدم: (١٤٧٠) (١٤٧١) (١٤٧٢) (١٤٧٣) وسيأتي: (١٤٧٥).

(٢) «سعد» في الأصل: «سعيد»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٥٨).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «لِوَقْتِهَا ۩» أَرَادَ بِهِ : فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا

٥[١٤٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ[١] ، قَالُوا[٢] : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ[٤] مَسْعُودٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : «الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا» ، تَفَرَّدَ بِهَا[٥] عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ[٦] .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى اسْتِحْبَابِ أَدَاءِ الصَّلَوَاتِ فِي أَوَائِلِ الْأَوْقَاتِ

٥[١٤٧٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ خَبَّابٍ قَالَ : شَكَوْنَا

۩[٣/١٦أ] .

٥[١٤٧٥] [التقاسيم : ٥٢] [الموارد : ٢٨٠] [الإتحاف : مي خز عه حب قط كم حم ١٢٦٠٩] [التحفة : خ م ت س ٩٢٣٢] ، وتقدم : (١٤٧٠) (١٤٧١) (١٤٧٢) (١٤٧٣) (١٤٧٤) .

(١) قوله : «والحسن بن سفيان» ليس في (د) ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «قالوا» في (د) : «قالا» .

(٣) «بندار» ليس في (د) .

(٤) قبل «ابن» في (د) : «عبد الله» .

(٥) «بها» في (س) (٤/ ٣٤٣) : «به» .

(٦) زاد بعد «عمر» في (ت) : «حدثنيه محمد بن أحمد بن زيرك ، حدثنا الحسن بن مكرم ، حدثنا عثمان بن عمر . . . بإسناده مثله» . وهي ليست من جملة «صحيح ابن حبان» ؛ فإن ابن زيرك ولد بعد وفاة ابن حبان بخمس وأربعين سنة ، فكيف يروي عنه؟! ولعل هذا الإسناد من أحد رواة الصحيح عن ابن حبان ، ويحتمل أن يكون الزوزني ، أو البحاثي . والله أعلم .

٥[١٤٧٦] [التقاسيم : ٥٣] [الإتحاف : عه طح حب ابن أبي حاتم ابن المنذر م حم ٤٤٥٨] [التحفة : ق ٣٥١٢- م س ٣٥١٣] .

إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَرَّ الرَّمْضَاءِ(١) ، فَلَمْ يُشْكِنَا(٢) . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم : أَبُو ۩ مَعْمَرٍ اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا إِذَا أَخَّرَهَا إِمَامُهُ عَنْ وَقْتِهَا ، ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَهُ سُبْحَةً(٣) لَهُ

○ [١٤٧٧] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْيَمَنَ ، بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْنَا ، فَسَمِعْتُ تَكْبِيرَهُ مَعَ الْفَجْرِ ؛ رَجُلٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ ، فَأُلْقِيَتْ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي ، فَمَا فَارَقْتُهُ(٤) حَتَّىٰ دَفَنْتُهُ بِالشَّامِ ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَىٰ أَفْقَهِ النَّاسِ بَعْدَهُ ، فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ ، فَلَزِمْتُهُ حَتَّىٰ مَاتَ ، فَقَالَ لِي : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أُمِّرَ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِغَيْرِ مِيقَاتِهَا؟» قُلْتُ : فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ(٥) أَدْرَكَنِي ذَلِكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «صَلِّ الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا ، وَاجْعَلْ ۩ صَلَاتَكَ مَعَهُمْ سُبْحَةً» . [الأول : ٧٨]

---

(١) الرمضاء : شدة الحر . (انظر : النهاية ، مادة : رمض) .

(٢) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «ذكر ابن أبي حاتم في «العلل» أنه سأل أباه وأبا زرعة عنه ، فقال أبي : هذا خطأ ، أخطأ فيه ابن عيينة ، ليس له أصل ، ولا ندري كيف أخطأ فيه وما أراد؟ وقال أبو زرعة : إنما هو حديث : كيف تعرفون القراءة؟» ، ثم قال : «ورواه أبو بكر بن المنذر في «الأوسط» : حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنا خلاد بن يحيى ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، حدثنا سعيد بن وهب ، حدثني خباب . . . فذكره . وزاد في آخره : وقال : «إذا زالت الشمس فصلوا»» .

لم يشكنا : لم يجبنا إلى ذلك ، ولم يُزل شكوانا . (انظر : النهاية ، مادة : شكا) .

۩ [٣/ ١٦ ب] .

(٣) السبحة : صلاة النافلة . (انظر : النهاية ، مادة : سبح) .

○ [١٤٧٧] [التقاسيم : ١٣٠٩] [الموارد : ٣٧٦] [الإتحاف : حب ١٣٠٣٣] [التحفة : م س ٩١٦٤ - س ق ٩٢١١ - ق ٩٣٧٠ - م ٩٤٣٣ - د ٩٤٨٧] ، وسيأتي : (١٥٥٤) (١٨٧٠) .

(٤) «فارقته» في الأصل : «فارقت» . (٥) «إن» في (د) : «إذا» .

۩ [٣/ ١٧ أ] .

قال أبو حاتم: فِي قَوْلِهِ ﷺ: «وَاجْعَلْ صَلَاتَكَ مَعَهُمْ سُبْحَةً» أَعْظَمُ الدَّلِيلِ عَلَى إِجَازَةِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ لِلْمَأْمُومِ خَلْفَ الَّذِي يُؤَدِّي الْفَرْضَ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَمَرَ بِضِدِّهِ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى إِجَازَةِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ جَمَاعَةً.

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ تَأْخِيرِ الْأُمَرَاءِ الصَّلَاةَ(١) عَنْ أَوْقَاتِهَا

ه[١٤٧٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟»، قَالَ: كَيْفَ أَفْعَلُ؟ قَالَ(٢): «صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِذَا أَدْرَكْتَهُمْ لَمْ يُصَلُّوا فَصَلِّ مَعَهُمْ، وَلَا تَقُلْ: إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فَلَا أُصَلِّي». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِإِدْرَاكِ الصَّلَاةِ لِلْمُدْرِكِ رَكْعَةً مِنْهَا

ه[١٤٧٩] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ». ۩ [الثالث: ٤٣]

---

(١) «الصلاة» في (ت): «الصلوات».

ه[١٤٧٨] [التقاسيم: ٤٨٦٩] [الإتحاف: مي خز عه طح حب كم حم ١٧٥٤١] [التحفة: م ١١٩٥٧- م س ١١٩٤٨]، وسيأتي: (١٧١٥) (٢٤٠٥).

(٢) «قال» في (ت): «فقال».

ه[١٤٧٩] [التقاسيم: ٤٠٤٦] [الإتحاف: مي جا خز عه طح حب ط حم ٢٠٤٤٨] [التحفة: خ م ت س ق ١٢٢٠٦- د ١٢٩٠٨- س ١٣١٩٥- ق ١٣٢٥٤- م د س ١٣٥٧٦- خ م ت س ق ١٣٦٤٦- س ١٣٩٣٧- س ١٤١٦٨- خ م ت س ق ١٤٢١٦- س ١٤٦٦٥- م ت س ق ١٥١٤٣- خ م د س ١٥٢٤٣- م س ق ١٥٢٧٤- خ س ١٥٣٧٥]، وسيأتي: (١٤٨٠) (١٤٨١) (١٤٨٢) (١٤٨٣) (١٥٥٣) (١٥٧٧) (١٥٧٩) (١٥٧٨) (١٥٨٢).

۩[٣/ ١٧ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ لَمْ تَفُتْهُ صَلَاتُهُ

٥[١٤٨٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَبُسْرِ[١] بْنِ سَعِيدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ[٢] صَلَّى مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ لَمْ تَفُتْهُ الصَّلَاةُ ، وَمَنْ صَلَّى مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ لَمْ تَفُتْهُ الصَّلَاةُ» .

[الثالث : ٤٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمُدْرِكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاتِهِ يَكُونُ مُدْرِكًا لَهَا كُلِّهَا

٥[١٤٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّادٍ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ كُلَّهَا» ۩ .

[الثالث : ٤٣]

٥[١٤٨٠] [التقاسيم : ٤٠٤٧] [الإتحاف : مي ط خز عه طح حب حم ش ١٧٨٩٢] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٢٠٦- د ١٢٩٠٨- س ١٣١٩٥- ق ١٣٢٥٤- م د س ١٣٥٧٦- خ م ت س ق ١٣٦٤٦- س ١٣٩٣٧- س ١٤١٦٨- خ م ت س ق ١٤٢١٦- س ١٤٦٦٥- م ت س ق ١٥١٤٣- خ م د س ١٥٢٤٣- م س ق ١٥٢٧٤- خ س ١٥٣٧٥]، وتقدم : (١٤٧٩) وسيأتي : (١٤٨١) (١٤٨٢) (١٤٨٣) (١٥٥٣) (١٥٧٧) (١٥٧٩) (١٥٧٨) (١٥٨٢) .

(١) «بسر» في الأصل : «بشير» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٤/ ٧٨) .

(٢) «من» في (ت) : «ومن» .

٥[١٤٨١] [التقاسيم : ٤٠٤٨] [الإتحاف : مي جا خز عه طح حب ط حم ٢٠٤٤٨] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٢٠٦- د ١٢٩٠٨- س ١٣١٩٥- ق ١٣٢٥٤- م د س ١٣٥٧٦- خ م ت س ق ١٣٦٤٦- س ١٣٩٣٧- س ١٤١٦٨- خ م ت س ق ١٤٢١٦- س ١٤٦٦٥- م ت س ق ١٥١٤٣- خ م د س ١٥٢٤٣- م س ق ١٥٢٧٤- خ س ١٥٣٧٥]، وتقدم : (١٤٧٩) (١٤٨٠) وسيأتي : (١٤٨٢) (١٤٨٣) (١٥٥٣) (١٥٧٧) (١٥٧٩) (١٥٧٨) (١٥٨٢) .

۩[٣/ ١٨ أ] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُدْرِكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِتْمَامُ الْبَاقِي مِنْ صَلَاتِهِ دُونَ أَنْ يَكُونَ مُدْرِكًا لِكُلِّيَّةِ صَلَاتِهِ بِإِدْرَاكِ بَعْضِهَا

٥[١٤٨٢] أَخبرنا مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ الْأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُصْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَمَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةٍ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَهَا، وَلْيُتِمَّ مَا بَقِيَ**». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الطُّرُقَ الْمَرْوِيَّةَ فِي خَبَرِ الزُّهْرِيِّ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً» كُلُّهَا مُعَلَّلَةٌ لَيْسَ يَصِحُّ مِنْهَا شَيْءٌ

٥[١٤٨٣] أَخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ(١)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةٍ رَكْعَةً، فَقَدْ أَدْرَكَ**». [الثالث: ٤٣]

قَالُوا: مِنْ هُنَا قِيلَ: وَمَنْ(٢) أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً صَلَّى إِلَيْهَا ۩ أُخْرَى.

٥[١٤٨٢][التقاسيم: ٤٠٤٩][الإتحاف: مي جا خز عه طح حب ط حم ٢٠٤٤٨][التحفة: خ م ت س ق ١٢٢٠٦- د ١٢٩٠٨- س ١٣١٩٥- ق ١٣٢٥٤- م د س ١٣٥٧٦- خ م ت س ق ١٣٦٤٦- س ١٣٩٣٧- س ١٤١٦٨- خ م ت س ق ١٤٢١٦- س ١٤٦٦٥- م ت س ق ١٥١٤٣- خ م د س ١٥٢٤٣- م س ق ١٥٢٧٤- خ س ١٥٣٧٥]، وتقدم: (١٤٧٩) (١٤٨٠) (١٤٨١) وسيأتي: (١٤٨٣) (١٥٥٣) (١٥٧٧) (١٥٧٩) (١٥٧٨) (١٥٨٢).

٥[١٤٨٣][التقاسيم: ٤٠٥٠][الإتحاف: مي جا خز عه طح حب ط حم ٢٠٤٤٨][التحفة: خ م ت س ق ١٢٢٠٦- د ١٢٩٠٨- س ١٣١٩٥- ق ١٣٢٥٤- م د س ١٣٥٧٦- خ م ت س ق ١٣٦٤٦- س ١٣٩٣٧- س ١٤١٦٨- خ م ت س ق ١٤٢١٦- س ١٤٦٦٥- م ت س ق ١٥١٤٣- خ م د س ١٥٢٤٣- م س ق ١٥٢٧٤- خ س ١٥٣٧٥]، وتقدم: (١٤٧٩) (١٤٨٠) (١٤٨١) (١٤٨٢) وسيأتي: (١٥٥٣) (١٥٧٧) (١٥٧٩) (١٥٧٨) (١٥٨٢).

(١) قوله: «عن الزهري» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «ومن» كأنه في الأصل: «ومتى».

۩[٣/ ١٨ ب].

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ لِلنَّائِمِ إِذَا اسْتَيْقَظَ عِنْدَ اسْتِيقَاظِهِ

ه[١٤٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ (١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ (٢) ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ (٣) زَوْجِي صَفْوَانَ بْنَ الْمُعَطَّلِ (٤) يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ ، وَيُفَطِّرُنِي إِذَا صُمْتُ ، وَلَا يُصَلِّي صَلَاةَ الْفَجْرِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ - قَالَ - وَصَفْوَانُ عِنْدَهُ ، فَسَأَلَهُ عَمَّا قَالَتْ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (٥) ، أَمَّا قَوْلُهَا : يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ ، فَإِنَّهَا تَقْرَأُ بِسُورَتَيْنِ (٦) وَقَدْ نَهَيْتُهَا عَنْهَا (٧) ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**لَوْ كَانَتْ سُورَةً وَاحِدَةً لَكَفَتِ النَّاسَ**» ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهَا : يُفَطِّرُنِي إِذَا صُمْتُ ، فَإِنَّهَا تَنْطَلِقُ فَتَصُومُ ، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ وَلَا أَصْبِرُ ، فَقَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ : «**لَا تَصُومُ امْرَأَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا**» ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهَا : لَا أُصَلِّي (٨) حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَكَادُ نَسْتَيْقِظُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَقَالَ ﷺ : «**فَإِذَا اسْتَيْقَظْتَ فَصَلِّ**» . [الأول : ٧٨]

ه[١٤٨٤] [التقاسيم : ١٣٢٩] [الموارد : ٩٥٦] [الإتحاف : مي عه حب كم حم ٥٢٠٣] [التحفة : د ٤٠١٢ - ق ٤٠٢٠] .

(١) قوله : «أحمد بن علي بن المثنى» وقع في (د) : «أبو يعلى» .

(٢) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(٣) «إن» ليس في (د) .

(٤) «المعطل» ضبطه في (ت) ، (س) (٣/ ٣٥٤) بكسر الطاء مشددة . قال النووي في «شرح مسلم» (١٧/ ١٠٥) : «هو بفتح الطاء بلا خلاف ، كذا ضبطه أبو هلال العسكري والقاضي في «المشارق» وآخرون» . اهـ .

(٥) قوله : «يا رسول الله» ليس في (د) .

(٦) «بسورتين» في (س) (٤/ ٣٥٤) خلافا لأصله الخطي : «بسورتي» .

(٧) «عنها» في (د) : «عنهما» ، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (١١٧٤) .

۩[٣/ ١٩ أ] .

(٨) بعد «أصلي» في (د) : «الصبح» ، وتبعه محققا (ت) مخالفة لأصله الخطي ، وينظر المصدر السابق .

ذِكْرُ لَفْظَةٍ تَعَلَّقَ بِهَا مَنْ جَهِلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ، وَزَعَمَ أَنَّ الْإِسْفَارَ بِالْفَجْرِ أَفْضَلُ مِنَ التَّغْلِيسِ

○ [١٤٨٥] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى (١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَصْبِحُوا بِالصُّبْحِ؛ فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَصْبَحْتُمْ بِالصُّبْحِ كَانَ أَعْظَمَ لِأُجُورِكُمْ - أَوْ: لِأَجْرِهَا**». [الأول: ٤٥]

قال أبو حاتم: أَمَرَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالْإِسْفَارِ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ؛ لِأَنَّ الْعِلَّةَ فِي ۩ هَذَا الْأَمْرِ مُضْمَرَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا يُغَلِّسُونَ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ، وَاللَّيَالِي الْمُقْمِرَةُ إِذَا قَصَدَ الْمَرْءُ التَّغْلِيسَ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ صَبِيحَتَهَا رُبَّمَا (٢) كَانَ أَدَاءُ صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ، فَأَمَرَ ﷺ بِالْإِسْفَارِ بِمِقْدَارِ مَا يَتَيَقَّنُ أَنَّ الْفَجْرَ قَدْ طَلَعَ، وَقَالَ: إِنَّكُمْ كُلَّمَا أَصْبَحْتُمْ يُرِيدُ بِهِ تَيَقَّنْتُمْ بِطُلُوعِ الْفَجْرِ، كَانَ أَعْظَمَ لِأُجُورِكُمْ مِنْ أَنْ تُؤَدُّوا الصَّلَاةَ بِالشَّكِّ.

○ [١٤٨٦] *أخبرنا* حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ**». [الأول: ٤٥]

○ [١٤٨٥] [التقاسيم: ١١١٥] [الموارد: ٢٦٣] [الإتحاف: مي طح حب ش حم ٤٥٣٣] [التحفة: د ت س ق ٣٥٨٢]، وسيأتي: (١٤٨٦) (١٤٨٧).

(١) قوله: «أحمد بن علي بن المثنى» وقع في (د): «أبو يعلى».

۩ [٣/ ١٩ ب].

(٢) قوله: «صبيحتها ربما» وقع في الأصل: «صبيحها وربما».

○ [١٤٨٦] [التقاسيم: ١١١٤] [الموارد: ٢٦٤] [الإتحاف: مي طح حب ش حم ٤٥٣٣] [التحفة: د ت س ق ٣٥٨٢]، وتقدم: (١٤٨٥) وسيأتي: (١٤٨٧).

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْإِسْفَارَ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ أَفْضَلُ مِنَ التَّغْلِيسِ فِيهِ ۩

○ [١٤٨٧] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**أَسْفِرُوا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ** - أَوْ قَالَ: **أَعْظَمُ لِأُجُورِكُمْ**». [الخامس: ٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ: «أَسْفِرُوا»: فِي اللَّيَالِي الْمُقْمِرَةِ الَّتِي لَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا وُضُوحُ طُلُوعِ الْفَجْرِ؛ لِئَلَّا يُؤَدِّيَ الْمَرْءُ صَلَاةَ الصُّبْحِ إِلَّا بَعْدَ التَّيَقُّنِ بِالْإِسْفَارِ بِطُلُوعِ الْفَجْرِ؛ فَإِنَّ الصَّلَاةَ إِذَا أُدِّيَتْ كَمَا وَصَفْنَا، كَانَ أَعْظَمَ لِلْأَجْرِ مِنْ أَنْ تُصَلَّى[(١)] عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ.

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي أَسْفَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ فِيهِ

○ [١٤٨٨] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ۩ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «**صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ**» فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ، صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْضَاءُ حَيَّةٌ[(٢)]، وَصَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، وَصَلَّى

۩ [٣/ ٢٠ أ].

○ [١٤٨٧] [التقاسيم: ٦٣١٤] [الموارد: ٢٦٥] [الإتحاف: مي طح حب ش حم ٤٥٣٣] [التحفة: د ت س ق ٣٥٨٢]، وتقدم: (١٤٨٥) (١٤٨٦).

(١) «تصلى» في الأصل: «تصل».

○ [١٤٨٨] [التقاسيم: ١١١٧] [الإتحاف: خز جا عه حب طح قط حم ٢٢٣٠] [التحفة: م ت س ق ١٩٣١]، وسيأتي: (١٥٢١).

۩ [٣/ ٢٠ ب].

(٢) حية: صافية اللون لم يدخلها التغيير بدنو المغيب. (انظر: النهاية، مادة: حيا).

الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ، وَصَلَّى الْفَجْرَ بِغَلَسٍ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ ؛ أَمَرَ بِلَالًا فَأَبْرَدَ(١) بِالظُّهْرِ ، فَأَنْعَمَ أَنْ يُبْرِدَ بِهَا ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ أَخَّرَهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّفَقِ ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ بَعْدَمَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْفَجْرَ ، فَأَسْفَرَ بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟» قَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ» ۩ . [الأول : ٤٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ» أَرَادَ بِهِ : صَلَاتَهُ بِالْأَمْسِ وَالْيَوْمِ

٥[١٤٨٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ ، فَغَلَّسَ بِهَا ، ثُمَّ صَلَّى الْغَدَاةَ(٢) ، فَأَسْفَرَ بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ؟ فِيمَا بَيْنَ صَلَاتَيْ أَمْسِ وَالْيَوْمِ» . [الأول : ٤٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يُسْفِرْ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ قَطُّ إِلَّا هَذِهِ الْمَرَّةَ

حَيْثُ سَأَلَهُ السَّائِلُ عَنْ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ فَأَرَادَ إِعْلَامَهُ وَحِينَ أَمَّهُ جِبْرِيلُ فِي ابْتِدَاءِ فَرْضِ الصَّلَاةِ وَمَا عَدَا هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ كَانَتْ صَلَاتُهُ ۩ بِالتَّغْلِيسِ إِلَى أَنْ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَى جَنَّتِهِ ﷺ .

---

(١) الإبراد : انكسار الوهج والحر ، والدخول في البرد . والمراد : صلوها في أول وقتها ، من برد النهار وهو أوله . (انظر : النهاية ، مادة : برد) .

۩[٣/ ٢١ أ] .

٥[١٤٨٩] [التقاسيم : ١١١٨] [الموارد : ٢٦٢] [الإتحاف : طح حب قط كم ٢٠٤٠٧] ، وسيأتي : (١٤٩١) .

(٢) الغداة : الصبح . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

۩[٣/ ٢١ ب] .

٥[١٤٩٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ[٢]، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ قَاعِدًا عَلَى الْمِنْبَرِ فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ شَيْئًا، فَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيلَ قَدْ أَخْبَرَ مُحَمَّدًا ﷺ بِوَقْتِ الصَّلَاةِ؟! فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اعْلَمْ مَا تَقُولُ يَا عُرْوَةُ، فَقَالَ عُرْوَةُ: سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ[٣]: «**نَزَلَ جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي بِوَقْتِ الصَّلَاةِ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ**[٤]»، فَحَسَبَ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَرُبَّمَا أَخَّرَهَا حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ، وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْضَاءُ، قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا الصُّفْرَةُ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ مِنَ الصَّلَاةِ، فَيَأْتِي ذَا الْحُلَيْفَةِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ حِينَ تَسْقُطُ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعِشَاءَ حِينَ يَسْوَدُّ الْأُفُقُ، وَرُبَّمَا أَخَّرَهَا حَتَّى يَجْتَمِعَ[٥] النَّاسُ، وَصَلَّى الصُّبْحَ بِغَلَسٍ، ثُمَّ صَلَّى مَرَّةً أُخْرَى فَأَسْفَرَ بِهَا، ثُمَّ كَانَتْ صَلَاتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْغَلَسِ، حَتَّى مَاتَ ﷺ لَمْ يَعُدْ إِلَى أَنْ يُسْفِرَ. [الأول: ٤٥]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَسْفَرَ ﷺ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

٥[١٤٩١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى[٦] الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٧]

٥[١٤٩٠] [التقاسيم: ١١١٩] [الموارد: ٢٧٩] [الإتحاف: مي ط خز عه طح حب قط كم حم ش ١٣٩٧٩] [التحفة: خ م د س ق ٩٩٧٧]، وتقدم: (١٤٤٤) (١٤٤٥) (١٤٤٦).

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) قوله: «بن زيد» ليس في (د).

(٣) «يقول» ليس في الأصل.

(٤) قوله: «ثم صليت معه» ليس في (د).

[٣/ ٢٢ أ].

(٥) «يجتمع» في (د): «يجمع».

٥[١٤٩١] [التقاسيم: ٦٣٠٨] [الإتحاف: طح حب قط كم ٢٠٤٠٧].

(٦) بعد «يحيى» في (ت): «بن سعيد».

(٧) «حدثني» في الأصل: «حدثنا».

أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ (١) فَغَلَّسَ بِهَا ، ثُمَّ صَلَّى الْغَدَ فَأَسْفَرَ بِهَا ، ثُمَّ قَالَ ﷺ ۩ : «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ؟ فِيمَا بَيْنَ صَلَاتَيْ أَمْسِ وَالْيَوْمِ» (٢) . [الخامس : ٧]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أُسْفِرَ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَ مَا أُسْفِرَ بِهَا

ه[١٤٩٢] أَخْبَرَنَا بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ (٣) ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَهِيكُ بْنُ يَرِيمَ (٤) ، عَنْ مُغِيثِ بْنِ سُمَيٍّ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، الْغَدَاةَ فَغَلَّسَ بِهَا (٥) ، فَالْتَفَتُّ إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ ، فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ : هَذِهِ صَلَاتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبِي (٦) بَكْرٍ ، وَعُمَرَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ، فَلَمَّا قُتِلَ عُمَرُ أَسْفَرَ بِهَا عُثْمَانُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ . [الخامس : ٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ۩ كَانَ يُغَلِّسُ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ

ه[١٤٩٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بِفَمِ الصِّلْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ :

---

(١) «الصبح» ليس في الأصل ، وينظر الحديث بسنده ومتنه ، و(١٤٨٩) .

۩[٣/ ٢٢ ب] .

(٢) كتب بجواره في حاشية الأصل : «تقدم قريبا» ، وقد ورد هذا الحديث في موضعين في (س) (٢/ ٢٤٢ ، ٢٦٠) ، (ت) ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ، وينظر مكررًا : (١٤٨٩) .

ه[١٤٩٢] [التقاسيم : ٦٣١٣] [الموارد : ٢٦٦] [الإتحاف : طح حب ١٠٢٣٦] [التحفة : ق ٧٤٦١] .

(٣) قوله : «ببيت المقدس» ليس في الأصل .

(٤) «يريم» في الأصل : «مريم» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، الثقات للمصنف (٧/ ٥٤٥) ، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٥) .

(٥) «بها» ليس في الأصل .

(٦) «وأبي» في الأصل : «وأبو» ، وهو خلاف الجادة .

۩[٣/ ٢٣ أ] .

ه[١٤٩٣] [التقاسيم : ٦٣٠٩] [الإتحاف : حب حم ١٥٧٢] [التحفة : خ س ١١٨٧] .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ(1) قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أُتِيَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ بِسَحُورٍ، فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَحُورِهِ، قَامَ إِلَىٰ صَلَاةِ الصُّبْحِ، قُلْنَا(2) لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِ مِنْ سَحُورِهِ، وَحِينَ دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ؟ قَالَ: قَدْرُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً. [الخامس: ٧]

ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ الَّتِي كَانَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ يُصَلِّي بِأُمَّتِهِ

○[١٤٩٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصَلِّي ۩ الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ(3) بِمُرُوطِهِنَّ(4)، مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ. [الأول: ٤٥]

ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيهَا الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِأُمَّتِهِ

○[١٤٩٥] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمُقْرِئُ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: قَدْ كُنَّ نِسَاءٌ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَىٰ بُيُوتِهِنَّ، مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ. [الخامس: ٧]

---

(١) «عن» في (ت): «حدثنا». (٢) «قلنا» في (ت): «فقلنا».

○[١٤٩٤] [التقاسيم: ١١١٦] [الإتحاف: حب ط عه طح حم ش ٢٣١٣٢] [التحفة: م س ق ١٦٤٤٢ - خ ١٦٤٧٣ - س ١٦٥٢١ - خ ١٦٥٥٥ - م ١٦٧٣٤ - خ ١٧٥١١ - خ م د ت س ١٧٩٣١]، وسيأتي: (١٤٩٥) (١٤٩٦) (١٤٩٧).

۩ [٣/ ٢٣ ب].

(٣) **المتلفعات**: المتلففات. (انظر: النهاية، مادة: لفع).

(٤) **المروط**: جمع مرط، وهو: كل ثوب غير مخيط يشتمل به كالملحفة، ويكون من خز أو صوف أو كتان. (انظر: معجم الملابس) (ص٤٦٤).

○[١٤٩٥] [التقاسيم: ٦٣١٠] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ش ٢٢١٠٢] [التحفة: م س ق ١٦٤٤٢ - خ ١٦٤٧٣ - س ١٦٥٢١ - خ ١٦٥٥٥ - م ١٦٧٣٤ - خ ١٧٥١١ - خ م د ت س ١٧٩٣١]، وتقدم: (١٤٩٤) وسيأتي: (١٤٩٦) (١٤٩٧).

ذِكْرُ خبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[١٤٩٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ تَخْرُجُ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ بِمُرُوطِهِنَّ، لَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ. [الخامس: ٧]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ

ه[١٤٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ، مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ. [الخامس: ٧]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ أَدَاءُ صَلَاةِ الْأُولَى

ه[١٤٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (١) بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٢) مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ۩ فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ (٣). [الخامس: ٧]

ه[١٤٩٦] [التقاسيم: ٦٣١١] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ش ٢٢١٠٢] [التحفة: م س ق ١٦٤٤٢- خ ١٦٤٧٣- س ١٦٥٢١- خ ١٦٥٥٥- م ١٦٧٣٤- خ ١٧٥١١- خ م د ت س ١٧٩٣١]، وتقدم: (١٤٩٤) (١٤٩٥) وسيأتي: (١٤٩٧).
۩[٣/ ٢٤أ].

ه[١٤٩٧] [التقاسيم: ٦٣١٢] [الإتحاف: حب ط عه طح حم ش ٢٣١٣٢] [التحفة: م س ق ١٦٤٤٢- خ ١٦٤٧٣- س ١٦٥٢١- خ ١٦٥٥٥- م ١٦٧٣٤- خ ١٧٥١١- خ م د ت س ١٧٩٣١]، وتقدم: (١٤٩٤) (١٤٩٥) (١٤٩٦).

ه[١٤٩٨] [التقاسيم: ٦٣١٦] [الموارد: ٢٦٨] [الإتحاف: مي طح عه حب حم ١٧٥٤] [التحفة: خ م ١٤٩٣- س ١٥٣٥- خ م ١٥٣٨- ت ١٥٤٨- م ١٥٦٧].

(١) قوله: «محمد بن الحسن» ليس في الأصل.
(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».
۩[٣/ ٢٤ب].
(٣) ينظر مطولا: (١٠٧).

٥[١٤٩٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَوْفٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو[٢] الْمِنْهَالِ، قَالَ: انْطَلَقَ أَبِي وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَدَخَلْنَا عَلَىٰ أَبِي بَرْزَةَ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: حَدِّثْنَا كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ؟ قَالَ: كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ[٣] الَّتِي[٤] تَدْعُونَهَا الْأُولَىٰ حِينَ تَدْحَضُ[٥] الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ حِينَ[٦] يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَىٰ رَحْلِهِ[٧] فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ[٨]، قَالَ: وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ، قَالَ: وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخِّرَ الْعِشَاءَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةَ، وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَكَانَ يَنْفَتِلُ[٩] مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ، وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ[١٠].

[الخامس: ٢٧]

٥[١٤٩٩] [التقاسيم: ٦٩١٦] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ١٧٠٥٣] [التحفة: خ م د س ق ١١٦٠٥ - خ د ت ق ١١٦٠٦ - م س ق ١١٦٠٧].

(١) «عوف» في الأصل: «عون» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٩٦)، وينظر أيضا: «مسند أبي يعلى» (٧٤٢٥)، «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٢٤٢)؛ حيث رواه المصنف من طريقهما.

(٢) «أبو» في الأصل: «ابن» وهو خطأ، فهو: أبو المنهال البصري؛ سيار بن سلامة الرياحي، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٤/ ٣٣٥))، «مسند أبي يعلى» (٧٤٢٥).

(٣) **الهجير**: الظهر. (انظر: النهاية، مادة: هجر).

(٤) قوله: «الهجير التي» وقع في الأصل: «الهجر الذي»، وينظر: «مسند أبي يعلى» (٧٤٢٥).

(٥) **الدحض**: الزوال، أي: تزول عن وسط السماء إلى جهة المغرب. (انظر: النهاية، مادة: دحض).

(٦) «حين» كذا في الأصل، وصوبه محقق (س) (٤/ ٣٧٠) خلافا لأصله الخطي إلى: «ثم»، وهو الأشبه بالصواب، وينظر: «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٢٤٢)، «صحيح مسلم» (٣/ ٢٨٦٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

(٧) **الرحال**: المسكن والمنزل، والجمع: رحال. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٨) قوله: «يرجع أحدنا إلى رحله في أقصى المدينة» كذا عند الجميع، وبعده في «مسند أبي يعلى» (٧٤٢٥)، «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٢٤٢): «والشمس حية»، وهو أشبه بالصواب.

(٩) **الانفتال**: الانصراف. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فتل).

(١٠) ينظر مختصرا: (١٨١٨). وهذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١٥٠٠] أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعنبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن ۩ رسول الله ﷺ قال: «إن الحر من فيح[(١)] جهنم، فأبردوا بالصلاة». [الرابع: ٨]

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

٥[١٥٠١] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق[(٢)]، عن[(٣)] شريك، عن بيان بن بشر[(٤)]، عن قيس بن أبي حازم، عن المغيرة بن شعبة، قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ صلاة الظهر[(٥)] بالهاجرة[(٦)]، وقال لنا[(٧)]: «أبردوا بالصلاة؛ فإن شدة الحر من فيح جهنم». [الرابع: ٨]

ذكر البيان بأن الإبراد بالصلاة في الحر إنما أمر بذلك عند اشتداده

٥[١٥٠٢] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم

٥[١٥٠٠] [التقاسيم: ٥٦٢٢] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٣١٢] [التحفة: خ ٧٦٨٦- م ١٢٢٠٩- م ١٣٢٢٤- م د ت س ق ١٣٢٢٦- م ١٣٣٥٣- م ١٣٤٦٩- خ ١٣٦٤٩- ق ١٣٨٦٢- م ١٤٠٥٨- م ١٤٥٩٢- م ١٤٧٤٧- م د ت س ق ١٥٢٣٧- م ١٥٤٧٣]، وسيأتي: (١٥٠٢) (١٥٠٣) (١٥٠٦).
۩[٣/ ٢٥أ].

(١) الفيح: سطوع الحر وفورانه، أي كأنه نار جهنم في حرها. (انظر: النهاية، مادة: فيح).

٥[١٥٠١] [التقاسيم: ٥٦٢٣] [الموارد: ٢٦٩] [الإتحاف: طح حب حم ١٦٩٦٨] [التحفة: ق ١١٥٢٦]، وسيأتي: (١٥٠٤).

(٢) «الأزرق» ليس في (د).
(٣) «عن» في (د): «حدثنا».
(٤) قوله: «بن بشر» ليس في (د).
(٥) قوله: «صلاة الظهر» ليس في (د).
(٦) الهاجرة: وقت اشتداد الحر نصف النهار. (انظر: النهاية، مادة: هجر).
(٧) قوله: «وقال لنا» وقع في (د): «فقال».

٥[١٥٠٢] [التقاسيم: ٥٦٢٤] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب حم ش ١٨٦٢٢] [التحفة: م ١٢٢٠٩- م ١٣٢٢٤- م د ت س ق ١٣٢٢٦- م ١٣٣٥٣- م ١٣٤٦٩- خ ١٣٦٤٩- ق ١٣٨٦٢- م ١٤٠٥٨- م ١٤٥٩٢- م ١٤٧٤٧- م د ت س ق ١٥٢٣٧- م ١٥٤٧٣]، وتقدم: (١٥٠٠) وسيأتي: (١٥٠٣) (١٥٠٦).

الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ۩ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» . [الرابع : ٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْإِبْرَادِ بِالصَّلَاةِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فِي الْبُلْدَانِ الْحَارَّةِ

○[١٥٠٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْإِبْرَادِ بِالصَّلَاةِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ أُرِيدَ بِهِ صَلَاةُ الظُّهْرِ دُونَ غَيْرِهَا

○[١٥٠٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ بَيَانٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ (١) ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ ، فَقَالَ : «أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» (٢) . [الأول : ٩٥]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : تَفَرَّدَ بِهِ إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ .

۩[٣/ ٢٥ ب] .

○[١٥٠٣] [التقاسيم : ١٥٦٢] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب حم ش ١٨٦٢٢] [التحفة : خ ٧٦٨٦- م ١٢٢٠٩- م ١٣٢٢٤- م د ت س ق ١٣٢٢٦- م ١٣٣٥٣- م ١٣٤٦٩- خ ١٣٦٤٩- ق ١٣٨٦٢- م ١٤٠٥٨- م ١٤٥٩٢- م ١٤٧٤٧- م د ت س ق ١٥٢٣٧- م ١٥٤٧٣] ، وتقدم : (١٥٠٠) (١٥٠٢) وسيأتي : (١٥٠٦) .

○[١٥٠٤] [التقاسيم : ١٥٦٣] [الموارد : ٢٦٩] [الإتحاف : طح حب حم ١٦٩٦٨] [التحفة : ق ١١٥٢٦] .

۩[٣/ ٢٦ أ] .

(١) قوله : «أبي حازم» وقع في (س) (٤/ ٣٧٥) ، (ت) : «حازم» ، وهو خطأ . وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أحمد» (٣٠/ ١٢٢) .

(٢) كتب مقابله في حاشية الأصل : «تقدم قريبا» ، وقد ورد هذا الحديث في موضعين في (س) (٤/ ١٥٠٥ ، ١٥٠٨) ، (ت) ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ، وينظر مكررًا : (١٥٠١) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَرَّ كُلَّمَا اشْتَدَّ يَجِبُ أَنْ يُبْرَدَ بِالظُّهْرِ أَكْثَرَ

○[١٥٠٥] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَرَادَ الْمُؤَذِّنُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِالظُّهْرِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْرِدْ»، ثُمَّ ۩ أَرَادَ أَنْ يُؤَذِّنَ، فَقَالَ لَهُ: «أَبْرِدْ» مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، حَتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ[١] التُّلُولِ، وَقَالَ: «إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ؛ فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ».
[الأول: ٩٥]

قال أبو حاتم ﷺ: أَبُو الْحَسَنِ عُبَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ: مُهَاجِرٌ كُوفِيٌّ[٢].

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِالْإِبْرَادِ بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ

○[١٥٠٦] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، مَوْلَى الْأَسْوَدِ[٣] بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

○[١٥٠٥] [التقاسيم: ١٥٦٤] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ١٧٥٠٦] [التحفة: خ م د ت ١١٩١٤].
۩ [٣/ ٢٦ ب].

(١) الفيء: ظل الشمس بعد الزوال، سمي بذلك لأنه يفيء، أي: يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق. (انظر: النهاية، مادة: فيأ).

(٢) قوله: «أبو الحسن عبيد بن الحسن: مهاجر كوفي» كذا وقع في الأصل، (ت)، ولعله وهم من المصنف رحمه الله، فقد خلط هنا بين راويين: أحدهما: أبو الحسن عبيد بن الحسن المزني الكوفي، ينظر ترجمته في: «الثقات» للمصنف (٥/ ١٣٤)، «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٤٥)، والآخر: مهاجر أبو الحسن التيمي الكوفي الصائغ، مولى بني تيم الله، ينظر ترجمته في: «الثقات» للمصنف (٥/ ٤٢٨)، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٨٤)، والمتعين هنا هو مهاجر أبو الحسن، ينظر: «الإتحاف».

○[١٥٠٦] [التقاسيم: ١٥٦٥] [الإتحاف: طح حب ط حم ١٩٩٣٤] [التحفة: م ١٢٢٠٩ - ق ١٢٤١٦ - ت ١٢٤٦٣ - م ١٣٢٢٤ - م د ت س ق ١٣٢٢٦ - م ١٣٣٥٣ - م ١٣٤٦٩ - خ ١٣٦٤٩ - ق ١٣٨٦٢ - م ١٤٠٥٨ - م ١٤٥٩٢ - م ١٤٧٤٧ - م ١٥٠٠١ - خ ١٥١٧٠ - م د ت س ق ١٥٢٣٧ - س ١٥٢٩٩ - م ١٥٤٧٣]، وتقدم: (١٥٠٠) (١٥٠٢) (١٥٠٣).

(٣) «الأسود» في (ت)، (س) (٤/ ٣٧٨): «أسود»، وينظر: «الإتحاف».

وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»، وَذَكَرَ أَنَّ النَّارَ اشْتَكَتْ إِلَى رَبِّهَا؛ فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ: نَفَسٍ ۩ فِي الشِّتَاءِ، وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ. [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ أَدَاءُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ لِلْمُسْلِمِ

○[١٥٠٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْسَ لِلْحِيطَانِ فَيْءٌ يُسْتَظَلُّ بِهِ. [الخامس: ٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْوَقْتَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لِلْجُمُعَةِ كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ لَا قَبْلُ

○[١٥٠٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِيَاسَ بْنَ سَلَمَةَ بْنِ ۩ الْأَكْوَعِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا نُجَمِّعُ(١) مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ نَرْجِعُ نَتَتَبَّعُ(٢) الْفَيْءَ. [الخامس: ٧]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[١٥٠٩] أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَدِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٣/ ٢٧ أ].

○[١٥٠٧][التقاسيم: ٦٣٢٨][الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ٥٩٦٩][التحفة: خ م د س ق ٤٥١٢]، وسيأتي: (١٥٠٨).

○[١٥٠٨][التقاسيم: ٦٣٢٩][الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ٥٩٦٩][التحفة: خ م د س ق ٤٥١٢]، وتقدم: (١٥٠٧).

۩[٣/ ٢٧ ب].

(١) **نجمع**: نصلي الجمعة. (انظر: النهاية، مادة: جمع).

(٢) «نتتبع» في (ت): «فنتتبع».

○[١٥٠٩][التقاسيم: ٦٣٣٠][الإتحاف: عه حب حم ٣١٢٦][التحفة: ق ٧٨٠].

(٣) «المفضل» في الأصل: «الفضل» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «المتفق والمفترق» (٣/ ١٩٦٠).

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ ، ثُمَّ نَرْجِعُ فَنُرِيحُ(١) نَوَاضِحَنَا(٢) ، فَقُلْتُ : أَيُّ(٣) سَاعَةٍ تِلْكَ؟ قَالَ : زَوَالُ الشَّمْسِ . [الخامس : ٧]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ التَّعْجِيلِ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ

٥[١٥١٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ(٤) ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ خَلَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْمًا ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَوَجَدْنَاهُ قَائِمًا يُصَلِّي ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْنَا : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، أَيَّ صَلَاةٍ صَلَّيْتَ؟ قَالَ : الْعَصْرَ ، فَقُلْنَا : إِنَّمَا انْصَرَفْنَا الْآنَ مِنَ الظُّهْرِ ، صَلَّيْنَاهَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَقَالَ أَنَسٌ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي هَكَذَا ، فَلَا أَتْرُكُهَا أَبَدًا . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَحَبَّ تَأْخِيرَ الْعَصْرِ وَكَرِهَ التَّعْجِيلَ بِهَا

٥[١٥١١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو النَّجَاشِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ : كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ تُنْحَرُ

---

(١) الراحة : استراحة الرجل ورجوع نفسه إليه بعد الإعياء ، وكذلك الدابة . (انظر : اللسان ، مادة : روح) .
(٢) النواضح : الإبل التي يُستقىٰ عليها الماء ، والمفرد : ناضح . (انظر : النهاية ، مادة : نضح) .
(٣) «أي» في (س) (٤/ ٦٦١) ، (ت) : «أية» ، وكلاهما جائز في العربية ، وينظر : «الصحاح» (٦/ ٢٢٧٦) .
٥[١٥١٠] [التقاسيم : ٥٩٢٢] [الإتحاف : حب ١٠٦٨] [التحفة : خ م س ٢٢٥] ، وسيأتي : (١٥١٣) .
(٤) «أويس» في الأصل : «إدريس» وهو خطأ . وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٩٨) .
۩[٣/ ٢٨ أ] .

٥[١٥١١] [التقاسيم : ٥٩٢٣] [الإتحاف : عه طح حب قط كم حم ٤٥٢٩] [التحفة : خ م ق ٣٥٧٢- خ م ٣٥٧٣] .

الْجَزُورُ[(١)] ، فَتُقْسَمُ عَشْرَ قِسَمٍ ، ثُمَّ تُطْبَخُ فَنَأْكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا[(٢)] قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَكُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَىٰ مَوْقِعِ نَبْلِهِ[(٣)] . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ₒ[١٥١٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، أَنَّ مُوسَىٰ بْنَ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيَّ ۩ حَدَّثَهُ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ[(٤)] ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ فَلَمَّا انْصَرَفَ ، أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَنْحَرَ جَزُورًا لَنَا ، وَنَحْنُ نُحِبُّ أَنْ تَحْضُرَهُ ، قَالَ : «نَعَمْ» ، فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْنَا مَعَهُ ، فَوَجَدْنَا الْجَزُورَ لَمْ تُنْحَرْ ، فَنُحِرَتْ ، ثُمَّ قُطِّعَتْ ، ثُمَّ طُبِخَ مِنْهَا ، ثُمَّ أَكَلْنَا قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ[(٥)] أَدَاءُ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْعَصْرِ

ₒ[١٥١٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٦)] عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ

---

(١) الجزور : البعير (الجمل) ذكرا كان أو أنثى ، والجمع : جزر . (انظر : النهاية ، مادة : جزر) .

(٢) النضيج : المطبوخ . (انظر : النهاية ، مادة : نضج) .

(٣) النبل : السهام العربية ، ولا واحد لها من لفظها . (انظر : النهاية ، مادة : نبل) .

ₒ[١٥١٢] [التقاسيم : ٥٩٢٤] [الإتحاف : حب عه قط ٨٤٣] [التحفة : م ٥٤٦] .

۩ [٣/ ٢٨ ب] .

(٤) «عبيد الله» في الأصل ، (ت) : «عبد الله» ، وهو خطأ . وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمؤلف (٤/ ١٥١) .

(٥) «فيه» ليس في الأصل .

ₒ[١٥١٣] [التقاسيم : ٦٣١٧] [الإتحاف : حب عه ٣٤٥] [التحفة : خ م س ٢٢٥] ، وتقدم : (١٥١٠) .

(٦) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» ، وينظر : «الإتحاف» .

سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ يَقُولُ : صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظُّهْرَ ، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّىٰ دَخَلْنَا عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، فَقُلْتُ : يَا عَمِّ ، مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتَ؟ قَالَ : الْعَصْرُ ، قُلْتُ : وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ۩؟ قَالَ : هَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ . [الخامس : ٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : قَدْ رَوَىٰ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الْمَازِنِيُّ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ خَلَّادٍ - رَجُلٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ - قَالَ : صَلَّيْتُ الظُّهْرَ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قُلْتُ : أَيُّ صَلَاةٍ صَلَّيْتَ؟ قَالَ : الْعَصْرُ ، فَقُلْتُ : إِنَّمَا انْصَرَفْنَا الْآنَ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ الظُّهْرِ ، قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي هَكَذَا ؛ فَلَا أَتْرُكُهَا أَبَدًا(١) .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[١٥١٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ۩ حَيَّةٌ ، ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي(٢) فَيَأْتِيهَا وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ . [الخامس : ٧]

۩[٣/ ٢٩ أ] .

(١) عزاه ابن حجر في «الإتحاف» (١٠٦٨) إلى المصنف هكذا تعليقا ، وينظر موصولا (١٥١٠) .

٥[١٥١٤] [التقاسيم : ٦٣١٨] [الإتحاف : ط مي ش عه طح حب حم قط ١٧٥٠] [التحفة : خ م س ٢٠٢- س ٢٥٩- خ م ١٤٩٣- خ ١٤٩٥- خ ١٥٠٩- م د س ق ١٥٢٢- خ س ١٥٣١- س ١٥٣٥- خ م ١٥٣٨- خت ١٥٦٦- س ١٧١٠- د ١٩٣٧٨] ، وسيأتي : (١٥١٥) (١٥١٦) (١٥١٨) .

۩[٣/ ٢٩ ب] .

(٢) **العوالي** : تطلق على أعلى المدينة المنورة ، حيث يبدأ وادي بطحان ، بينها وبين المدينة ثلاثة أميال (الميل : ١٦٠٩م) ، ولكنها اليوم تتصل بالمدينة ، وفي جنوب شرق المسجد النبوي حي من أحياء المدينة على طريق العوالي سمي حي العوالي . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٠٣) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ: وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ أَرَادَ بِهِ بَعْدَ أَنْ يَأْتِيَ الْعَوَالِي

○[١٥١٥] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي(١) اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ، وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي، فَيَأْتِي الْعَوَالِيَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ. [الخامس: ٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْعَصْرِ يَجِبُ أَنْ يُعَصَّرَ بِهَا

○[١٥١٦] *أخبرنا* ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ ۩ إِلَى الْعَوَالِي؛ فَيَأْتِي الْعَوَالِيَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ. [الخامس: ٧]

ذِكْرُ وَصْفِ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ ﷺ صَلَاةَ الْعَصْرِ

○[١٥١٧] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا، لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ فِي حُجْرَتِهَا. [الخامس: ٧]

○[١٥١٥] [التقاسيم: ٦٣١٩] [الإتحاف: ط مي ش عه طح حب حم قط ١٧٥٠] [التحفة: خ م س ٢٠٢- س ٢٥٩- خ ١٤٩٥- خ ١٥٠٩- م د س ق ١٥٢٢- خ س ١٥٣١- خت ١٥٦٦- س ١٧١٠- د ١٩٣٧٨]، وتقدم: (١٥١٤) وسيأتي: (١٥١٦).

(١) «حدثني» في (ت): «حدثنا».

○[١٥١٦] [التقاسيم: ٦٣٢٠] [الإتحاف: ط مي ش عه طح حب حم قط ١٧٥٠] [التحفة: خ ١٥٠٩- خ م د ت س ١٦٦- خ م س ٢٠٢- خ ١٤٩٥- م د س ق ١٥٢٢- خ س ١٥٣١- س ١٥٣٥- خت ١٥٦٦- س ١٧١٠- د ١٩٣٧٨]، وتقدم: (١٥١٤) (١٥١٥) وسيأتي: (١٥١٨).

۩[٣/ ٣٠أ].

○[١٥١٧] [التقاسيم: ٦٣٢١] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ٢٢١١٥] [التحفة: خ م ق ١٦٤٤٠- خت ١٦٤٨٤- خ ت س ١٦٥٨٥- خ م د ١٦٥٩٦- خت ١٦٦١٤- م ١٦٧٣٣- خ ١٦٧٦٥- خ ١٦٨٣٣- م ١٧٢٦٧]، وتقدم: (١٤٤٦).

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُعَجِّلَ فِي أَدَاءِ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَلَا يُؤَخِّرَهَا

○[١٥١٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي ۞، فَيَأْتِي الْعَوَالِيَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ(١).
[الخامس: ٢٧]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ أَدَاءُ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ

○[١٥١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَوَارَتْ بِالْحِجَابِ(٢).
[الخامس: ٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمَغْرِبَ لَيْسَ لَهُ وَقْتٌ وَاحِدٌ

○[١٥٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ فَيَؤُمُّهُمْ. [الرابع: ٥٠]

○[١٥١٨] [التقاسيم: ٦٩١٧] [الإتحاف: ط مي ش عه طح حب حم قط ١٧٥٠] [التحفة: خ م د ت س ١٦٦- خ م س ٢٠٢- خ ١٤٩٥- خ ١٥٠٩- م د س ق ١٥٢٢- خ س ١٥٣١- خت ١٥٦٦- س ١٧١٠- د ١٩٣٧٨]، وتقدم: (١٥١٤) (١٥١٥) (١٥١٦).

۞[٣/ ٣٠ ب].

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[١٥١٩] [التقاسيم: ٦٣٢٤] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ٥٩٧٣].

(٢) **توارت بالحجاب**: غابت الشمس في الأفق واستترت به. (انظر: النهاية، مادة: حجب).

○[١٥٢٠] [التقاسيم: ٥٩٢٥] [الإتحاف: مي جا ش خز طح عه حب قط حم ٣٠١٩] [التحفة: س ٢٢٣٧- خت ٢٣٨٨- د ٢٣٩١- خ م ٢٥٠٤- ت ٢٥١٧- خ ٢٥٤٨- خ ٢٥٥٢- م ٢٥٦٩- خ س ٢٥٨٢- م س ق ٢٩١٢]، وسيأتي: (٢٣٩٩) (٢٤٠٠) (٢٤٠١) (٢٤٠٢) (٢٤٠٣).

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَغْرِبَ لَهُ وَقْتٌ وَاحِدٌ دُونَ الْوَقْتَيْنِ الْمَعْلُومَيْنِ

○[١٥٢١] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «**صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ**»، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الظُّهْرَ، قَالَ: وَصَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْضَاءُ حَيَّةٌ، وَصَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، وَصَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، وَصَلَّى الْفَجْرَ بِغَلَسٍ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ لِلظُّهْرِ، فَأَنْعَمَ أَنْ يُبْرِدَ بِهَا، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، أَخَّرَهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ[1] قَبْلَ مَغِيبِ الشَّفَقِ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ بَعْدَمَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟**» قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ**»[2]. [الخامس: ٤٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَخِّرَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلَىٰ غَيْبُوبَةِ بَيَاضِ الشَّفَقِ

○[١٥٢٢] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: أَنَا

۩[٣/ ٣١أ].

○[١٥٢١] [التقاسيم: ٧٢١٦] [الإتحاف: خز جا عه حب طح قط حم ٢٢٣٠] [التحفة: م ت س ق ١٩٣١].

(١) «المغرب» في (س) (٤/ ٣٩١) خلافا لأصله: «للمغرب»، والمثبت من الأصل هو الأشبه بالصواب، وينظر الموضع الآخر للحديث؛ حيث تقدم بسنده ومتنه تحت ترجمة: «ذكر الوقت الذي أسفر المصطفى ﷺ بصلاة الصبح فيه» (١٤٨٨).

(٢) [٣/ ٣١ب]. هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[١٥٢٢] [التقاسيم: ٦٢٧٢] [الموارد: ٢٧٢] [الإتحاف: مي حب قط كم حم ١٧٠٨٢] [التحفة: د ت س ١١٦١٤].

أَعْلَمُ النَّاسِ بِوَقْتِ هَذِهِ الصَّلَاةِ ، يَعْنِي : الْعِشَاءَ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لِثَالِثَةٍ . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَدَاءُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ بِهِ(١)

○ [١٥٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرٍ(٢) قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ(٣) . [الخامس : ٧]

ذِكْرُ ۩ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ

○ [١٥٢٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَسَنٍ ، قَالَ : سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ ، وَالْمَغْرِبَ حِينَ تَغِيبُ الشَّمْسُ ، وَالْعِشَاءَ رُبَّمَا عَجَّلَهَا وَرُبَّمَا أَخَّرَهَا ، وَكَانَ النَّاسُ إِذَا جَاءُوا عَجَّلَهَا ، وَإِذَا لَمْ يَجِيئُوا أَخَّرَهَا ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ الصُّبْحَ بِغَلَسٍ . [الخامس : ٧]

ذِكْرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ تَأْخِيرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ

○ [١٥٢٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ،

---

(١) «به» ليس في الأصل .

○ [١٥٢٣] [التقاسيم : ٦٣٢٥] [الإتحاف : حب عه ٢٥٣٦] [التحفة : د ت ٢١٣٧- م س ٢١٧٠- م ٢١٩٨] .

(٢) بعد «جابر» في (ت) : «بن سمرة» .

(٣) ينظر بلفظه . (١٥٣٠) .

۩ [٣/ ٣٢ أ] .

○ [١٥٢٤] [التقاسيم : ٦٣٢٦] [الإتحاف : مي عه طح حب حم ٣١٧٥] [التحفة : س ٢٢١٧- س ٢٤٠١- (د) س ٢٤١٧- س ٢٦٣٢- خ م د س ٢٦٤٤- ت س ٣١٢٨] .

○ [١٥٢٥] [التقاسيم : ٣٩٢٣] [الموارد : ٢٧٣] [الإتحاف : حب ٣٧٨٥] .

قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ ، فَقَالَ : «صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَهَا ، أَمَا إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُوهَا» ، ثُمَّ قَالَ : «لَوْلَا ضَعْفُ الضَّعِيفِ أَوْ كِبَرُ الْكَبِيرِ ؛ لَأَخَّرْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَىٰ شَطْرِ اللَّيْلِ» . [الثالث : ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَأْخِيرَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا لَمْ يَخَفْ ضَعْفَ الضَّعِيفِ وَكَانَ ذَلِكَ بِرِضَا الْمَأْمُومِينَ

ه[١٥٢٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ[١] وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ ، فَقَالَ : «أَمَا[٢] إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ اللَّهَ هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ» ، ثُمَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِ : ﴿لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ﴾ إِلَىٰ[٣] ﴿يَسْجُدُونَ﴾ [آل عمران : ١١٣][٤] . [الرابع : ٢٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَأْخِيرُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَىٰ بَعْضِ اللَّيْلِ مَا لَمْ يَشُقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمَأْمُومِينَ

ه[١٥٢٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ :

ه[١٥٢٦] [التقاسيم : ٥٧٦٤] [الموارد : ٢٧٤] [الإتحاف : حب حم ١٢٥٤٥] [التحفة : س ٩٢١٤] .

[٣/ ٣٢ ب] .

(١) قوله : «إلى المسجد» ليس في (د) .

(٢) «أما» في الأصل : «ما» .

(٣) «إلى» في (د) : «﴿ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ﴾» .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[١٥٢٧] [التقاسيم : ٤٢٣٥] [الإتحاف : طح حب كم حم ١٨٤٣٦ - حب/ ١٨٤٣٧] [التحفة : ت ق ١٢٩٨٨ - س ق ١٢٩٨٩ - خ ١٣٦٣٥ - م د س ق ١٣٦٧٣ - خ (س) ١٣٨٤٢ - س ١٤٢٤٣ - س ١٤٣٠٨ - س ١٤٣٣٢ - س ١٥٠٠٦] ، وتقدم : (١٠٦٣) وسيأتي : (١٥٣٤) (١٥٣٥) (١٥٣٦) .

حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ**(١) **عَلَى أُمَّتِي ، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ الْوُضُوءِ ، وَلَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ، أَوْ شَطْرِ اللَّيْلِ**» . [الثالث : ٦٠]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَأْخِيرِ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا

٥[١٥٢٨] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو(٢) بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَيُّ حِينٍ(٣) أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أُصَلِّيَ الْعَتَمَةَ إِمَّا إِمَامًا أَوْ خِلْوًا(٤)؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَعْتَمَ(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَتَمَةَ حِينَ رَقَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا ، وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا ، فَقَالَ عُمَرُ : الصَّلَاةَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ۩ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ ، فَقَالَ : «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي ؛ لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا هَكَذَا**» . [الرابع : ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[١٥٢٩] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِالْعِشَاءِ ، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ :

---

(١) **أشق** : أثقل عليهم ، من المشقة ، وهي : الشدة . (انظر : النهاية ، مادة : شقق) .

٥[١٥٢٨] [التقاسيم : ٥٦٢٥] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٨٠٧٩] [التحفة : خت ٥٩٤٨] ، وتقدم : (١٠٩٣) وسيأتي : (١٥٢٩) .

(٢) «عمرو» في الأصل : «عمر» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب التهذيب» (٨/ ٧٠) .

(٣) «حين» في الأصل : «خير» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) **الخلو** : المنفرد . (انظر : النهاية ، مادة : خلا) .

(٥) **أعتم** : أبطأ وأخر . (انظر : النهاية ، مادة : عتم) .

۩[٣/ ٣٣أ] .

٥[١٥٢٩] [التقاسيم : ٥٦٢٦] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٨٠٧٩] [التحفة : خت ٥٩٤٨] ، وتقدم : (١٠٩٣) (١٥٢٨) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الصَّلَاةَ فَقَدْ رَقَدَ النِّسَاءُ وَالْوِلْدَانُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً ، وَهُوَ يَقُولُ : «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ؛ لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا هَذِهِ الصَّلَاةَ» .

[الرابع : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ قَدْ(١) كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى ۩ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ

٥[١٥٣٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ(٣) .

[الرابع : ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ تَعَلَّقَ بِهِ بَعْضُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ فَزَعَمَ أَنَّ تَأْخِيرَ الْمُصْطَفَى ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

٥[١٥٣١] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيُّ بِعَسْقَلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ - وَهِيَ : الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةَ ، فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : نَامَ النِّسَاءُ ۩ وَالصِّبْيَانُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ ، حِينَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ : «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ(٤) مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ» ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُوَ الْإِسْلَامُ فِي النَّاسِ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَذَكَرُوا

---

(١) «قد» من (ت) .

۩[٣/ ٣٣ ب] .

٥[١٥٣٠] [التقاسيم : ٥٦٢٧] [الإتحاف : حب عه ٢٥٣٦] [التحفة : م ٢١٩٨- م س ٢١٧٠] .

(٢) «الجنيد» في الأصل : «عبد الجبار» ، وهو خطأ . وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمؤلف (٩/ ١٥٥) .

(٣) ينظر بلفظه (١٥٢٣) .

٥[١٥٣١] [التقاسيم : ٥٦٢٨] [الإتحاف : مي عه طح حب حم ٢٢١٠١] [التحفة : س ١٦٤٠٥- خ س ١٦٤٦٩- خ ١٦٤٩٩- خ م ١٦٥٤٤- خت س ١٦٦٤٢- م ١٦٧٢٥- م س ١٧٩٨٤] .

۩[٣/ ٣٤ أ] .

(٤) «أحد» في الأصل : «أحدا» ، وهو خطأ .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَبْدُرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصَّلَاةِ» ، وَذَلِكَ حِينَ صَاحَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . [الرابع : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ» أَرَادَ بِهِ : مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ غَيْرِكُمْ

٥ [١٥٣٢] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : مَكَثْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ بَعْدَهُ ، فَقَالَ حِينَ خَرَجَ ۩ : «إِنَّكُمْ تَنْتَظِرُونَ صَلَاةً مَا يَنْتَظِرُهَا أَهْلُ دِينٍ غَيْرُكُمْ ، وَلَوْلَا أَنْ تَثْقُلَ عَلَى أُمَّتِي لَصَلَّيْتُ بِهِمْ هَذِهِ الصَّلَاةَ هَذِهِ السَّاعَةَ» ، قَالَ : ثُمَّ أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ ثُمَّ صَلَّى . [الرابع : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ تِلْكَ الصَّلَاةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَدْ أَخَّرَهَا ﷺ بَعْدَ تِلْكَ الْمُدَّةِ

٥ [١٥٣٣] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، أَنَّهُمْ قَالُوا لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : هَلْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتَمٌ؟ فَقَالَ : أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا(١) ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي الصَّلَاةِ مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ» . قَالَ أَنَسٌ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ(٢) خَاتَمِهِ مِنْ فِضَّةٍ ، قَالَ : وَرَفَعَ أَنَسٌ ۩ يَدَهُ الْيُسْرَى(٣) . [الرابع : ٨]

---

٥ [١٥٣٢] [التقاسيم : ٥٦٢٩] [الإتحاف : خز عه طح حب ١٠٥٠٢] [التحفة : م د س ٧٦٤٩- خ م د ٧٧٧٦] ، وتقدم : (١٠٩٤) .

۩ [٣/ ٣٤ب] .

٥ [١٥٣٣] [التقاسيم : ٥٦٣٠] [التحفة : م س ٣٣٣- خ ٥٢٦- خ س ٥٧٨- س ق ٦٣٥- خ ٦٥٧- م س ١٣٢٦] ، وسيأتي : (١٧٤٦) (٢٠٣١) .

(١) «صلوا» كتب مقابله في حاشية الأصل : «ناموا» ، ونسبه لنسخة .

(٢) **الوبيص** : البريق . (انظر : النهاية ، مادة : وبص) .

۩ [٣/ ٣٥أ] . (٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥١٤) لابن حبان بهذا الإسناد .

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَسْتَحِبُّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ تَأْخِيرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلَيْهِ

٥[١٥٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي(١) يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَىٰ ثُلُثِ اللَّيْلِ». [الخامس: ٧]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ لَا يُؤَخِّرُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ عَلَىٰ دَائِمِ الْأَوْقَاتِ

٥[١٥٣٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ۩، لَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَىٰ ثُلُثِ اللَّيْلِ، أَوْ شَطْرِ اللَّيْلِ». [الرابع: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «شَطْرَ اللَّيْلِ» أَرَادَ بِهِ(٢) نِصْفَهُ

٥[١٥٣٦] أَخْبَرَنَا الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابُورَ الرُّومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ الْوُضُوءِ، وَلَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَىٰ ثُلُثِ اللَّيْلِ، أَوْ نِصْفِ اللَّيْلِ». [الرابع: ٨]

٥[١٥٣٤] [التقاسيم: ٦٣٢٧] [الإتحاف: حب ١٨٤٣٧- طح حب كم حم/ ١٨٤٣٦] [التحفة: س ١٤٣٠٨]، وتقدم: (١٥٢٧) وسيأتي: (١٥٣٥) (١٥٣٦).

(١) «حدثني» في (ت): «حدثنا».

٥[١٥٣٥] [التقاسيم: ٥٦٣١] [الإتحاف: حب ١٨٤٣٧- طح حب كم حم/ ١٨٤٣٦] [التحفة: س ١٤٣٠٨]، وتقدم: (١٥٢٧) (١٥٣٤) وسيأتي: (١٥٣٦).

۩[٣/ ٣٥ ب].

(٢) «به» من (ت).

٥[١٥٣٦] [التقاسيم: ٥٦٣٢] [الإتحاف: طح حب كم حم ١٨٤٣٦] [التحفة: ت ق ١٢٩٨٨- س ق ١٢٩٨٩- خ ١٣٦٣٥- م د س ق ١٣٦٧٣- خ (س) ١٣٨٤٢- س ١٤٢٤٣- س ١٤٣٠٨- س ١٤٣٣٢- س ١٥٠٠٦]، وتقدم: (١٠٦٣) (١٥٢٧) (١٥٣٤) (١٥٣٥).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تُسَمَّىٰ صَلَاةُ الْعِشَاءِ(١) الْعَتَمَةَ

○ [١٥٣٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَغْلِبَنَّكُمُ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْعِشَاءِ ۩، يُسَمُّونَهَا الْعَتَمَةَ؛ لِإِعْتَامِ(٢) الْإِبِلِ». [الثاني: ٤٣]

فَصْلٌ فِي الْأَوْقَاتِ الْمَنْهِيِّ عَنْهَا

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ إِنْشَاءِ الصَّلَاةِ النَّافِلَةِ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ

○ [١٥٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّطَوِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَىٰ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَأَلَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ أَمْرٍ أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ، وَأَنَا بِهِ جَاهِلٌ، قَالَ: «مَا هُوَ؟» قَالَ: هَلْ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَةٌ تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَدَعِ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ لِقَرْنِ الشَّيْطَانِ ثُمَّ صَلِّ(٣)، وَالصَّلَاةُ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّىٰ تَسْتَوِيَ الشَّمْسُ عَلَىٰ رَأْسِكَ كَالرُّمْحِ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَىٰ رَأْسِكَ كَالرُّمْحِ فَدَعِ ۩ الصَّلَاةَ؛ فَإِنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي تُسْجَرُ فِيهَا جَهَنَّمُ، وَيُغَمُّ فِيهَا زَوَايَاهَا حَتَّىٰ تَزِيغَ، فَإِذَا زَاغَتْ فَالصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّىٰ تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعِ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ». [الثالث: ٦٥]

---

(١) بعد «العشاء» في (س) (٤/ ٤٠٧) خلافا لأصله، (ت): «الآخرة».

○ [١٥٣٧] [التقاسيم: ٢٣٢٣] [الإتحاف: خز عه حب حم ١١٥٧٦] [التحفة: م د س ق ٨٥٨٢].

۩ [٣/ ٣٦أ].

(٢) «لإعتام» في الأصل: «لاعتتام» بدون نقط.

○ [١٥٣٨] [التقاسيم: ٤٣٤٦] [الموارد: ٦١٩] [الإتحاف: خز حب ١٨٤٣٢] [التحفة: ق ١٢٩٦٣]، وسيأتي: (١٥٤٦).

(٣) «صلِّ» في الأصل: «صلِّي» بإشباع كسر اللام.

۩ [٣/ ٣٦ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ قَدْ زُجِرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي وَقْتَيْنِ مَعْلُومَيْنِ إِلَّا بِمَكَّةَ

٥[١٥٣٩] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ (١). [الرابع: ١٣]

٥[١٥٤٠] أَخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حِبَّانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ ۞ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ. [الثاني: ٨]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ (٢)

٥[١٥٤١] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ (٣) فَلَا تُصَلُّوا حَتَّىٰ يَبْرُزَ، ثُمَّ صَلُّوا، فَإِذَا غَابَ**

٥[١٥٣٩] [التقاسيم: ٥٦٨١] [الإتحاف: حب ١٩١٣٤] [التحفة: م س ١٣٩٦٦]، وسيأتي: (١٥٤٠).

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١٥٤٠] [التقاسيم: ٢١٠٤] [الإتحاف: حب ١٩١٣٤] [التحفة: م س ١٣٩٦٦]، وتقدم برقم: (١٥٣٩).

۞[٣/ ٣٧أ].

(٢) من هنا إلى حديث عمر بن سعيد بن سنان الواقع تحت ترجمة: «ذكر الخبر الدال على أن النهي عن الصلاة في الأوقات التي ذكرناها إنما أريد بها بعض تلك الأوقات لا الكل» (١٥٤٤) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١٥٤١] [التقاسيم: ٥٦٨٢] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٠٠٠١] [التحفة: خ م س ٧٣٢٢- س ٧٨٨٦- خ م ٨٣٧٥]، وسيأتي: (١٥٦٣) (١٥٦٥).

(٣) **حاجب الشمس**: طرفها الأعلى من قُرْصها. وقيل: النيازك التي تبدو عند طلوعها وغروبها. (انظر: مجمع البحار، مادة: حجب).

حَاجِبُ الشَّمْسِ فَلَا تُصَلُّوا حَتَّىٰ تَغْرُبَ، ثُمَّ صَلُّوا، وَلَا تَحَيَّنُوا(١) بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ، وَلَا غُرُوبَهَا، وَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ(٢)». [الرابع: ١٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَحْصُورَ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ ۩

○[١٥٤٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ يَزِيدَ الْفَرَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ يَنْهَانَا عَنْهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، وَأَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً(٣) حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّىٰ تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَضَوَّبُ الشَّمْسُ لِغُرُوبِهَا. [الرابع: ١٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ النَّهْيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ لَمْ يُرِدْ كُلَّ الْأَوْقَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْخِطَابِ

○[١٥٤٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ الْأَجْدَعِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُصَلُّوا بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنْ تُصَلُّوا وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ» ۩. [الرابع: ١٣]

---

(١) **تحينوا**: تطلبوا حينها، والحين: الوقت. (انظر: النهاية، مادة: حين).

(٢) **قرنا الشيطان**: مثنى قرن، والمراد: ناحية رأسه وجانبه، وقيل: القرن؛ القوة، وقيل: غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: قرن).

۩[٣/ ٣٧ ب].

○[١٥٤٢] [التقاسيم: ٥٦٨٣] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ١٣٨٨١] [التحفة: م د ت س ق ٩٩٣٩]، وسيأتي: (١٥٤٧).

(٣) **البازغة**: الطالعة. (انظر: النهاية، مادة: بزغ).

○[١٥٤٣] [التقاسيم: ٥٦٨٤] [الموارد: ٦٢٢] [الإتحاف: جا خز حب حم ١٤٨١٦] [التحفة: د س ١٠٣١٠]، وسيأتي: (١٥٥٨).

۩[٣/ ٣٨أ].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ النَّهْيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْأَوْقَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِنَّمَا أُرِيدَ بِهَا بَعْضُ تِلْكَ الْأَوْقَاتِ لَا الْكُلُّ

○[١٥٤٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَحَرَّىٰ أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّي عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا»[1]. [الرابع: ١٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ أَرَادَ بِهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ

○[١٥٤٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[2] التَّيْمِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ

○[١٥٤٤] [التقاسيم: ٥٦٨٥] [الإتحاف: عه طح حب حم ١١١٧٠] [التحفة: خ م س ٧٣٢٢- خ م ٧٥٣٢- س ٧٨٨٦- خ م ٨٣٧٥]، وسيأتي: (١٥٦٢) (١٥٦٥).

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[١٥٤٥] [التقاسيم: ٢١٠٥] [الموارد: ٦٢٠] [الإتحاف: حب حم ٥٠٢٥].

(٢) قوله: «عن عبد الرحمن» ليس في (س) (٤/ ٤١٧) خلافًا لأصله، وفي (الإتحاف): «بن عبد الرحمن».
وقال الهيثمي في (د): «هكذا هو في الأصل: عن معاذ، عن عبد الرحمن، عن سعد، وصوابه: معاذ بن عبد الرحمن، عن سعد». اهـ. ومعاذ بن عبد الرحمن التيمي قد ذكره المصنف في «الثقات» (٥/ ٤٢١) وذكر أنه يروي عن سعد بن أبي وقاص ويروي عنه سعد بن إبراهيم كما هو الحال هنا. والحديث عند أحمد في «المسند» (٣/ ٧٠)، وأبي يعلى في «مسنده» (٧٧٣) وعندهما: «معاذ التيمي»، وهو عند الدورقي أيضًا في «مسند سعد بن أبي وقاص» (١١٨) وفيه: «معاذ المكي». فمعاذ التيمي هو: المكي. وقد فرَّق البخاري وابن أبي حاتم بين معاذ بن عبد الرحمن التيمي، ومعاذ التيمي المكي، فقد ذكر معاذا التيمي المكي كل من البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٦٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٤٧)، والمصنف في «الثقات» (٥/ ٤٢٣)، والحسيني في «الإكمال» (٢/ ١٣١)، وابن حجر في «التعجيل» (٢/ ٢٦٩)، ولم يسم واحد منهم أباه؛ بل ذكروه منسوبًا حسب، وذكروا أنه يروي عن سعد بن أبي وقاص، ويروي عنه سعد بن إبراهيم. وأما معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي فقد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٦٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٤٧) وذكرا أنه يروي عن أبيه، ويروي عنه الزهري، بينما نسب هذا الأخيرَ المصنفُ في «الثقات» (٥/ ٤٢٢ - ٤٢٣) فقال: معاذ بن عبد الرحمن بن معاذ التيمي القرشي. والله أعلم.

أَبِي وَقَّاصٍ ۩ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «صَلَاتَانِ لَا صَلَاةَ[1] بَعْدَهُمَا : صَلَاةُ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَصَلَاةُ الصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ[2]» . [الثاني : ٨]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ

٥[١٥٤٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ[3] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَةٌ[4] تَأْمُرُنِي أَنْ لَا أُصَلِّيَ[5] فِيهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ؛ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ ۩ حَتَّىٰ يَنْتَصِفَ النَّهَارُ ، فَإِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ تَمِيلَ الشَّمْسُ ؛ فَإِنَّ حِينَئِذٍ تُسَعَّرُ[6] جَهَنَّمُ ، وَشِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَالصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّىٰ تُصَلِّيَ الْعَصْرَ ، فَإِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ تَغِيبَ الشَّمْسُ ؛ فَإِنَّهَا تَغِيبُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ[7] مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّىٰ تُصَلِّيَ الصُّبْحَ» . [الثاني : ٨]

۩[٣/ ٣٨ ب] .

(١) «صلاة» في الأصل : «صلاتان» وهو وهم ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أبي يعلىٰ» (٧٧٣) .

(٢) قوله : «صلاة العصر حتىٰ تغرب الشمس ، وصلاة الصبح حتىٰ تطلع الشمس» وقع في (د) : «صلاة الصبح حتىٰ تطلع الشمس ، وصلاة العصر حتىٰ تغرب الشمس» .

٥[١٥٤٦] [التقاسيم : ٢١٠٦] [الموارد : ٦١٨] [الإتحاف : خز حب ١٨٤٣٢] ، وتقدم برقم : (١٥٣٨) .

(٣) بعد «المثنىٰ» في الأصل : «قال : حدثنا أحمد بن علي بن المثنىٰ» ، وهو وهم من الناسخ .

(٤) «ساعة» ليس في (د) .

(٥) «أصلي» في الأصل : «أصل» ، وهو خلاف الجادة .

۩[٣/ ٣٩ أ] .

(٦) «تسعر» في (د) : «تسجر» .

(٧) قوله : «مشهودة محضورة» في (ت) ، (د) : «محضورة مشهودة» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ

○ [١٥٤٧] أَخبَرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ[١] بْنُ يَزِيدَ الْفَرَّاءُ أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ[٢]، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ يَنْهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، أَوْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ ۩، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّىٰ تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَضَوَّبُ الشَّمْسُ لِغُرُوبِهَا. [الثاني: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ أُطْلِقَ بِلَفْظَةٍ عَامٍّ مُرَادُهَا خَاصٌّ

○ [١٥٤٨] أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهْ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنْ كَانَ إِلَيْكُمْ[٣] مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ؛ فَلَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ[٤] أَنْ يَمْنَعَ مَنْ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ». [الثاني: ٨]

○ [١٥٤٩] أَخبَرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ بَابَاهْ،

○ [١٥٤٧] [التقاسيم: ٢١٠٧] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ١٣٨٨١] [التحفة: م دت س ق ٩٩٣٩].

(١) «سعد» في الأصل: «سعيد»، وهو خطأ، ينظر: (١٥٤٢) بنفس الإسناد والمتن، «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٨٣).

(٢) قوله: «عن أبيه» ليس في الأصل، وهو وهم من الناسخ، ينظر: (١٥٤٢).

۩ [٣/ ٣٩ ب].

○ [١٥٤٨] [التقاسيم: ٢١٠٨] [الموارد: ٦٢٧] [الإتحاف: مي خز طح حب قط كم ش حم ٣٩٠٠] [التحفة: دت س ق ٣١٨٧]، وسيأتي: (١٥٤٩) (١٥٥٠).

(٣) «إليكم» في (د): «لكم».

(٤) «منهم» في (د): «منكم».

○ [١٥٤٩] [التقاسيم: ٢١٨٥] [الموارد: ٦٢٨] [الإتحاف: مي خز طح حب قط كم ش حم ٣٩٠٠] [التحفة: دت س ق ٣١٨٧]، وتقدم: (١٥٤٨) وسيأتي: (١٥٥٠).

أَنَّهُ سَمِعَ جُبَيْرَ بْنَ ۩ مُطْعِمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّىٰ أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ**» . [الثاني : ١٩]

ە[١٥٥٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَأَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَا(١) : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهْ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، يَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، لَا تَمْنَعُنَّ أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّىٰ أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ(٢)**» . [الرابع : ١٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمَرْءَ لَمْ يُزْجَرْ عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا كُلَّ الصَّلَوَاتِ

ە[١٥٥١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ نَسِيَ صَلَاةً ۩ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا(٣)**» . [الرابع : ١٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَمْ يُرَدْ بِهِ الْفَرِيضَةُ

ە[١٥٥٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَلَّالُ بِالْكَرَجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ

۩[٣/ ٤٠ أ] .

ە[١٥٥٠] [التقاسيم : ٥٦٧٩] [الموارد : ٦٢٦] [الإتحاف : مي خز طح حب قط كم ش حم ٣٩٠٠] [التحفة : د ت س ق ٣١٨٧] .

(١) «قالا» في الأصل : «قال» ، وهو خطأ واضح .

(٢) قوله : «أو نهار» وقع في الأصل : «ونهار» ، وينظر : (١٥٤٩) . وهذا الحديث والذي يليه بترجمته استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ە[١٥٥١] [التقاسيم : ٥٦٨٠] [الإتحاف : مي جا خز عه طح حب حم ١٥٢٦] [التحفة : س ق ١١٥١- م س ١١٨٩- م ١٣٢٩- خ م ١٣٩٩- م ت س ق ١٤٣٠] ، وسيأتي : (١٥٥٢) (٢٦٤٧) (٢٦٤٨) .

۩[٣/ ٤٠ ب] .

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ە[١٥٥٢] [التقاسيم : ٢١٠٩] [الإتحاف : مي جا خز عه طح حب حم ١٥٢٦] [التحفة : س ق ١١٥١- م س ١١٨٩- م ١٣٢٩- خ م ١٣٩٩- م ت س ق ١٤٣٠] ، وتقدم برقم : (١٥٥١) وسيأتي برقم : (٢٦٤٧) ، (٢٦٤٨) .

أَبُو مَسْعُودٍ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا» .

[الثاني : ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ يَنْفِي الرَّيْبَ عَنِ الْقُلُوبِ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُرِدْ بِهِ الْفَرَائِضَ وَالْفَوَائِتَ

○ [١٥٥٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ۩ . وَعَنْ[(٢)] بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ . وَعَنِ[(٢)] الْأَعْرَجِ ، يُحَدِّثُونَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ» .

[الثاني : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُرِدْ بِهِ كُلَّ التَّطَوُّعِ

○ [١٥٥٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ يُسِيئُونَ الصَّلَاةَ ، يَخْنُقُونَهَا إِلَى شَرَقِ الْمَوْتَى ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيُصَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا ، وَلْيَجْعَلْ صَلَاتَهُ مَعَهُمْ سُبْحَةً» .

[الثاني : ٨]

---

(١) قوله : «أبو مسعود» وقع في (س) (٤/ ٤٢٣) ، (ت) : «بن مسعود» ، وهو خطأ ، وهو : أحمد بن الفرات ابن خالد أبو مسعود الرازي . ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٦) ، «تهذيب الكمال» (١/ ٤٢٢) .

○ [١٥٥٣] [التقاسيم : ٢١١٠] [الإتحاف : مي ط خز عه طح حب حم ش ١٧٨٩٢] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٢٠٦ - د ١٢٩٠٨ - س ١٣١٩٥ - ق ١٣٢٥٤ - م د س ١٣٥٧٦ - خ م ت س ق ١٣٦٤٦ - س ١٣٩٣٧ - س ١٤١٦٨ - خ م ت س ق ١٤٢١٦ - س ١٤٦٦٥ - م ت س ق ١٥١٤٣ - م س ق ١٥٢٧٤ - خ س ١٥٣٧٥] ، وتقدم : (١٤٨٠) وسيأتي : (١٥٧٩) (١٥٧٨) (١٥٨٢) .

۩ [٣/ ٤١ أ] .

(٢) «وعن» في الأصل : «عن» .

○ [١٥٥٤] [التقاسيم : ٢١١١] [الإتحاف : خز حب حم ١٢٤٦٥] [التحفة : د ٩٤٨٧ - م س ٩١٦٤ - م ٩٤٣٣] ، وسيأتي : (١٨٧٠) .

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ(١) عَلَى أَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُرَدْ بِهِ صَلَاةُ التَّطَوُّعِ كُلُّهَا

٥[١٥٥٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ**»، وَكَانَ ابْنُ بُرَيْدَةَ يُصَلِّي قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ. [الثاني: ٨]

٥[١٥٥٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ**». [الرابع: ٣٧]

٥[١٥٥٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «**بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ**»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.
[الثالث: ٣٨]

۩[٣/ ٤١ ب].

(١) «يدل» ليس في الأصل.

٥[١٥٥٥][التقاسيم: ٢١١٢][الإتحاف: مي حب حم ١٣٤٢٠][التحفة: ع ٩٦٥٨]، وسيأتي: (١٥٥٦) (١٥٥٧).

٥[١٥٥٦][التقاسيم: ٥٨٥٣][الإتحاف: مي حب حم ١٣٤٢٠][التحفة: ع ٩٦٥٨]، وتقدم: (١٥٥٥) وسيأتي: (١٥٥٧).

(٢) «الوزان» في الأصل، «الإتحاف»: «الوراق»، وهو تصحيف، ينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ١٢٧)، «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٨٩، ٤٩٠).

٥[١٥٥٧][التقاسيم: ٣٩٥٤][الإتحاف: مي حب حم ١٣٤٢٠][التحفة: ع ٩٦٥٨]، وتقدم: (١٥٥٥) (١٥٥٦) وسيأتي برقم: (٥٨٤٠).

۩[٣/ ٤٢ أ].

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ أُرِيدَ بِهِ بَعْضُ ذَلِكَ الْبَعْدِ لَا الْكُلُّ

○[١٥٥٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ الْأَجْدَعِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُصَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً». [الثاني: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْغَدَاةِ لَمْ(١) يُرَدْ بِهِ جَمِيعُ الصَّلَوَاتِ

○[١٥٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَوَصِيفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِأَنْطَاكِيَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ ۞: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ(٢)، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ، وَلَمْ يَكُنْ رَكَعَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ يَرْكَعُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيْهِ. [الثاني: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ لَمْ يُرَدْ بِهِ كُلُّ الصَّلَوَاتِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ

○[١٥٦٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○[١٥٥٨] [التقاسيم: ٢١١٣] [الموارد: ٦٢١] [الإتحاف: جا خز حب حم ١٤٨١٦] [التحفة: د س ١٠٣١٠]، وتقدم: (١٥٤٣).

(١) «لم» في الأصل: «لمن»، وهو خطأ واضح.

○[١٥٥٩] [التقاسيم: ٢١١٤] [الموارد: ٦٢٤] [الإتحاف: خز حب قط كم ش ١٦٣٦٣] [التحفة: د ت ق ١١١٠٢]، وسيأتي: (٢٤٧٠).

۞[٣/ ٤٢ ب].

(٢) «قهد» في الأصل: «مهد»، وهو تصحيف واضح، وينظر: «الإتحاف».

○[١٥٦٠] [التقاسيم: ٢١١٥] [الموارد: ٤٣٥] [الإتحاف: مي خز طح حب قط كم حم ١٧٣٣٠] [التحفة: د ت س ١١٨٢٢ - د ت س ١١٨٢٣]، وسيأتي برقم: (١٥٦١)، (٢٣٩٤).

شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فِي مُؤَخَّرِ النَّاسِ ، فَأَمَرَ بِهِمَا[(١)] ، فَجِيءَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا ، فَقَالَ لَهُمَا : «مَا حَمَلَكُمَا عَلَى أَلَّا تُصَلِّيَا مَعَنَا» ، قَالَا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا ثُمَّ أَقْبَلْنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا ثُمَّ أَدْرَكْتُمَا الصَّلَاةَ فَصَلِّيَا ، فَإِنَّهَا لَكُمَا نَافِلَةٌ» . [الثاني : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَمْ تَكُنْ صَلَاةَ الصُّبْحِ

○[١٥٦١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٢)] يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ الْعَامِرِيِّ[(٣)] ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّتَهُ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ[(٤)] مِنْ مِنًى ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ إِذَا رَجُلَانِ فِي آخِرِ النَّاسِ لَمْ يُصَلِّيَا ، فَأُتِيَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا ، فَقَالَ : «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟» ، قَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُنَّا قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا ، قَالَ : «فَلَا تَفْعَلَا ، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَصَلِّيَا مَعَهُمْ ، فَإِنَّهَا لَكُمَا نَافِلَةٌ» . قَالَ الشَّيْخُ : قَوْلُهُ : «فَلَا تَفْعَلَا» ، لَفْظَةُ زَجْرٍ ، مُرَادُهَا : ابْتِدَاءُ أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ . [الثاني : ٨]

---

(١) «بهما» من (ت) .

[٣/ ٤٣ أ] .

○[١٥٦١] [التقاسيم : ٢١١٦] [الموارد : ٤٣٤] [الإتحاف : مي خز طح حب قط كم حم ١٧٣٣٠] [التحفة : د ت س ١١٨٢٢ - د ت س ١١٨٢٣] ، وتقدم برقم : (١٥٦٠) وسيأتي برقم : (٢٣٩٤) .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «العامري» ليس في (د) .

(٤) الخيف : ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، وخيف بني كنانة هو : خيف منًى ، ومسجده مسجد الخيف ، وهو أشهر الأخياف . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١١٠) .

[٣/ ٤٣ ب] .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا ؛ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْ بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ

○[١٥٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَتَحَرَّ أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا» . [الثاني : ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُفَسِّرُ الْأَخْبَارَ الْمُجْمَلَةَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

○[١٥٦٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا بَرَزَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَمْسِكُوا عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى ۩ يَسْتَوِيَ ، فَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَمْسِكُوا عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى يَغِيبَ» . [الثاني : ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ

○[١٥٦٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَقَالَتْ : صَلِّ ؛ إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمَكَ(١) عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ . [الثاني : ٨]

○[١٥٦٢] [التقاسيم : ٢١١٧] [الإتحاف : عه طح حب حم ١١١٧٠] [التحفة : خ م س ٧٣٢٢- خ م ٧٥٣٢- س ٧٨٨٦- خ م ٨٣٧٥] ، وتقدم : (١٥٤٤) .

○[١٥٦٣] [التقاسيم : ٢١١٨] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٠٠٠٦] [التحفة : خ م س ٧٣٢٢- خ م ٧٥٣٢- س ٧٨٨٦- خ م ٨٣٧٥] ، وتقدم : (١٥٤١) وسيأتي : (١٥٦٥) .

۩[٣/ ٤٤ أ] .

○[١٥٦٤] [التقاسيم : ٢١١٩] [الموارد : ٦٢٥] [الإتحاف : حب حم ٢١٧٣٢] [التحفة : م س ١٦١٥٨- م ١٦١٦٠] .

(١) «قومك» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ

○[١٥٦٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا؛ فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ». [الثاني: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

○[١٥٦٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ، قَالَا: نَشْهَدُ عَلَىٰ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا مِنْ يَوْمٍ كَانَ يَأْتِي عَلَيَّ[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا صَلَّىٰ بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ. [الثاني: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ

○[١٥٦٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ:

○[١٥٦٥] [التقاسيم: ٢١٢٠] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٠٠٠١] [التحفة: خ م س ٧٣٢٢- خ م ٧٥٣٢- س ٧٨٨٦- خ م ٨٣٧٥]، وتقدم: (١٥٤١) (١٥٦٣).
۩[٣/ ٤٤ ب].

○[١٥٦٦] [التقاسيم: ٢١٢١] [الإتحاف: مي طح حب ٢١٥٣٤] [التحفة: خ م د س ١٦٠٢٨- خ ١٦٠٤٢- م س ١٦٧٧٢- خ س ١٧٣١١- خ م د ١٧٥٧١- خ م د س ١٧٦٥٦]، وسيأتي: (١٥٦٧) (١٥٦٨).

(١) «عليَّ» في (س) (٤/ ٤٣٧): «على».

○[١٥٦٧] [التقاسيم: ٢١٢٢] [الإتحاف: مي طح حب ٢١٥٣٤] [التحفة: خ م د س ١٦٠٢٨- خ ١٦٠٤٢- م س ١٦٧٧٢- خ س ١٧٣١١- خ م د ١٧٥٧١- خ م د س ١٧٦٥٦]، وتقدم: (١٥٦٦) وسيأتي: (١٥٦٨).
۩[٣/ ٤٥ أ].

سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ وَمَسْرُوقًا[١] ، قَالَا : نَشْهَدُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : مَا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا إِلَّا صَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ . [الثاني : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ

٥[١٥٦٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا[٢] قَالَتْ : أَيُضْرَبُ عَلَيْهِمَا؟! مَا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَطُّ إِلَّا صَلَّاهُمَا[٣] .
[الثاني : ٨]

ذِكْرُ دَوَامِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا فِي حَيَاتِهِ كُلِّهَا ۩

٥[١٥٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ فِي بَيْتِي حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا . [الثاني : ٨]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ فِي ابْتِدَاءِ الْأَمْرِ

٥[١٥٧٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : لَمَّا شُغِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، صَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ . [الثاني : ٨]

---

(١) «مسروقا» في الأصل : «مسروق» وهو خلاف الجادة .

٥[١٥٦٨] [التقاسيم : ٢١٢٣] [الإتحاف : مي طح حب ٢١٥٣٤] [التحفة : س ١٥٩٧٨ - م س ١٦٧٧٢] ، وتقدم : (١٥٦٦) (١٥٦٧) .

(٢) أقحم «أنها» في الأصل بين السطور .

(٣) «صلاهما» في الأصل : «صلاتهما» وهو خطأ واضح .

۩[٣/ ٤٥ ب] .

٥[١٥٦٩] [التقاسيم : ٢١٢٤] [الإتحاف : مي عه طح حب حم ٢٢٢٧٢] [التحفة : خ م س ١٦٠٠٩ - خ م د س ١٦٠٢٨ - خ ١٦٠٤٢ - م ١٦١٦٠ - م س ١٦٧٧٢ - خ س ١٧٣١١ - خ م د ١٧٥٧١ - خ م د س ١٧٦٥٦] .

٥[١٥٧٠] [التقاسيم : ٢١٢٥] [الإتحاف : طح حب حم ٢٣٤٦٠] ، وسيأتي : (١٥٧٢) (٢٦٥٣) .

ذِكْرُ وَصْفِ الشُّغْلِ الَّذِي شُغِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ۩ حَتَّىٰ صَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ

ه[١٥٧١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الشَّعْثَاءِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ(١) ﷺ أُتِيَ بِمَالٍ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَقَسَمَهُ حَتَّىٰ صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَ عَائِشَةَ فَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَقَالَ: «**شَغَلَنِي هَذَا الْمَالُ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَلَمْ أُصَلِّهِمَا حَتَّىٰ كَانَ الْآنَ**». [الثاني: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ يُضَادُّ خَبَرَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ه[١٥٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَزْهَرِ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ ۩ أَرْسَلُوهُ إِلَىٰ عَائِشَةَ، فَقَالُوا: اقْرَأْ عَلَيْهَا(٢) السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا، وَسَلْهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ؛ فَإِنَّا أُخْبِرْنَا(٣) أَنَّكِ تُصَلِّيهَا، وَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْهَا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَكُنْتُ أَضْرِبُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ النَّاسَ عَلَيْهَا، قَالَ كُرَيْبٌ: فَدَخَلْتُ

۩[٣/ ٤٦ أ].

ه[١٥٧١] [التقاسيم: ٢١٢٦] [الإتحاف: حب ٧٣٦٢] [التحفة: ت ٥٥٧٣].

(١) «النبي» في (ت): «رسول الله».

ه[١٥٧٢] [التقاسيم: ٢١٢٧] [الإتحاف: مي عه طح حب ٢٣٤٨٢]، وتقدم: (١٥٧٠) وسيأتي: (٢٦٥٣).

۩[٣/ ٤٦ ب].

(٢) «عليها» في (ت): «عليه»، وهو خطأ واضح.

(٣) «أخبرنا» في الأصل: «أخبر»، وهو خطأ واضح.

عَلَيْهَا وَبَلَّغْتُهَا[(١)] مَا أَرْسَلُونِي بِهِ[(٢)]، فَقَالَتْ: سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِهَا، فَرَدُّونِي إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَىٰ عَائِشَةَ[(٣)]، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ[(٤)] ﷺ يَنْهَىٰ عَنْهَا، ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهَا[(٥)]، أَمَّا حِينَ صَلَّاهَا؛ فَإِنَّهُ حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ دَخَلَ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَصَلَّاهَا، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ فَقُلْتُ: قُومِي بِجَنْبِهِ فَقُولِي لَهُ: تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُكَ تَنْهَىٰ عَنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ، فَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا، فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ، فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرْتُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ، سَأَلْتِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ؛ إِنَّهُ[(٦)] أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلَامِ مِنْ[(٧)] قَوْمِهِمْ، فَشَغَلُونِي ۩ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَهُمَا[(٨)] هَاتَانِ». [الثاني: ٨]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا دَاوَمَ[(٩)] ﷺ عَلَىٰ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ

ه [١٥٧٣] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ السَّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْعَصْرِ فِي بَيْتِهَا

---

(١) «وبلغتها» في الأصل: «وبلغها»، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) بعد «به» في الأصل: «إلى عائشة»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) قوله: «فقالت: سل أم سلمة، فخرجت إليهم فأخبرتهم بقولها، فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني به إلى عائشة» ليس في الأصل.

(٤) قوله: «رسول الله» وقع في (ت): «نبي الله».

(٥) «يصليها» في (ت): «يصليهما».

(٦) «إنه» ليس في الأصل.

(٧) «من» في الأصل: «بين».

۩ [٣/ ٤٧ أ].

(٨) «وهما» ليس في الأصل.

(٩) «داوم» في الأصل: «قام»، وفي (ت): «دام»، وما أثبتناه الأظهر للسياق.

ه [١٥٧٣] [التقاسيم: ٢١٢٨] [الإتحاف: خز عه حب ٢٢٩١٣] [التحفة: م س ١٦٧٧٢- م س ١٧٧٥٢]، وتقدم: (١٥٦٦) (١٥٦٧) (١٥٦٨) (١٥٦٩).

فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الظُّهْرِ ، وَإِنَّهُ شُغِلَ عَنْهُمَا فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، ثُمَّ أَثْبَتَهُمَا ، وَكَانَ إِذَا صَلَّىٰ صَلَاةً أَثْبَتَهَا . [الثاني : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَاجَكَ مِنَ الْعُبَّادِ .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ الْعِلَّةِ(١) الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

○[١٥٧٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي ۩ كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ(٣) حَتَّىٰ تَمَلُّوا**» ، وَكَانَ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَدْوَمَهَا وَإِنْ قَلَّ ، وَكَانَ(٤) إِذَا صَلَّىٰ صَلَاةً دَاوَمَ عَلَيْهَا .

يَقُولُ أَبُو سَلَمَةَ : قَالَ اللَّهُ : ﴿ **ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ** ﴾(٥) [المعارج : ٢٣] .

[الثاني : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «**فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّىٰ تَمَلُّوا**» مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَا يُحِيطُ عِلْمُ الْمُخَاطَبِ بِهَا فِي نَفْسِ الْقَصْدِ إِلَّا بِهِ .

---

(١) «العلة» في الأصل : «علة» .

○[١٥٧٤] [التقاسيم : ٢١٢٩] [الإتحاف : خز حب حم ٢٢٩١٤] [التحفة : م ١٦٧٣٠- م ق ١٦٨٢١- خ ١٧٠٧٤- ت ١٧٠٨٩- تم ١٧٠٩٠- خ ١٧١٦٩- خت ١٧١٧١- م ١٧٤٥٦- خ ١٧٧١٤- خ م س ١٧٧٧٥] ، ووسيأتي : (٢٥٧١) .

(٢) «سلم» في الأصل : «مسلم» وهو تصحيف ، وهو : عبد الله بن محمد بن سلم المقدسي ، وينظر : (٣٥٣) ، «الإتحاف» ، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٢/ ١٩٣) ، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٠٦) .

۩[٣/ ٤٧ ب] .

(٣) لا يمل : معناه : أن الله لا يسأم الثواب ما لم تسأموا العمل ، أي : لا يترك الثواب ما لم تتركوا العمل . (انظر : غريب الخطابي) (١/ ١٩٩) .

(٤) «وكان» في الأصل : «كان» .

(٥) ﴿ٱلَّذِينَ﴾ في الأصل : «والذين» ، والمثبت هو التلاوة .

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَائِتَةَ لَا تُؤَدَّىٰ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ حَتَّىٰ تَبْيَضَّ

○ [١٥٧٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَوْ عَرَّسْتَ بِنَا ۩ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ»، فَقَالَ بِلَالٌ: أَنَا أُوقِظُكُمْ، فَاسْتَنَدَ إِلَىٰ رَاحِلَتِهِ، وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «يَا بِلَالُ، أَيْنَ مَا قُلْتَ؟!» قَالَ: أُلْقِيَتْ عَلَيَّ نَوْمَةٌ مَا نِمْتُ مِثْلَهَا قَطُّ، قَالَ: «قُمْ فَأَذِّنِ النَّاسَ بِالصَّلَاةِ»، فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَضَّتْ، قَامَ فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[1]. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا صَلَّاهَا ﷺ بَعْدَمَا ذَهَبَ وَقْتُهَا بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ

○ [١٥٧٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] حُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سِرْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمْسَسْنَا[3] الْأَرْضَ، فَنِمْنَا وَرَعَتْ ۩ رَكَائِبُنَا[4]، قَالَ: «فَمَنْ يَحْرُسُنَا[5]؟» قَالَ: قُلْتُ:

○ [١٥٧٥] [التقاسيم: ٦٣٧٦] [التحفة: م (ق) ١٠٨٣٣ - د ت س ١٢٠٨٥ - د ق ١٢٠٨٩ - م ١٢٠٩٠ - د ١٢٠٩١ - س ١٢٠٩٣ - خ د س ١٢٠٩٦].

۩ [٣/ ٤٨ أ].

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٠٥١) لابن حبان، وعزاه لابن خزيمة (٤٠٩)، الطحاوي (١/ ٤٠١)، أحمد (٣٧/ ٢٩٩).

○ [١٥٧٦] [التقاسيم: ٦٣٧٧] [الموارد: ٢٨٤] [الإتحاف: حب حم ١٢٨٠٥] [التحفة: د س ٩٣٧١ - سي ٩٣٧٢ - س ٩٤٨١].

(٢) «أخبرنا» في (ت)، (د)، «الإتحاف»: «حدثنا».

(٣) «أمسسنا» في (د): «أمسستنا»، وينظر: «الإتحاف».

۩ [٣/ ٤٨ ب].

(٤) «ركائبنا» في (د): «ركابنا».

(٥) «يحرسنا» في الأصل: «يحرصنا» وهو خطأ واضح.

أَنَا ، قَالَ(١) : فَغَلَبَتْنِي عَيْنِي ، فَلَمْ يُوقِظْنِي إِلَّا وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِكَلَامِنَا ، قَالَ : فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ ثُمَّ أَقَامَ ، فَصَلَّىٰ بِنَا(٢) . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَيْهَا أُخْرَىٰ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفْسِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ صَلَاتَهُ

○ [١٥٧٧] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَىٰ»** . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِجَازَةِ صَلَاةِ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً ۩ مِنْهَا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَأُخْرَىٰ بَعْدَهَا ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَفْسَدَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ

○ [١٥٧٨] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٣) عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٤) مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ(٥) ﷺ قَالَ : **«مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ**

---

(١) «قال» ليس في الأصل ، (د) ، وينظر : «مصنف ابن أبي شيبة» (٤٩٢٧) ، «مسند أبي يعلى» (٥٠١٠) .
(٢) «بنا» ليس في (د) .

○ [١٥٧٧] [التقاسيم : ١٣٢٧] [الإتحاف : خز حب قط كم حم ١٧٨٩٩] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٢٠٦ - س ١٣١٩٥ - م د س ١٣٥٧٦ - خ م ت س ق ١٣٦٤٦ - س ١٣٩٣٧ - س ١٤١٦٨ - خ م ت س ق ١٤٢١٦ - م ت س ق ١٥١٤٣ - م س ق ١٥٢٧٤ - خ س ١٥٣٧٥ - ت ١٢٢١٧] ، وتقدم : (١٤٧٩) (١٤٨٠) (١٤٨١) (١٤٨٢) (١٤٨٣) (١٥٥٣) وسيأتي : (١٥٧٩) (١٥٧٨) (١٥٨٢) .
۩ [٣/ ٤٩ أ] .

○ [١٥٧٨] [التقاسيم : ١٣٢٨] [الموارد : ٢٨٣] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٩٠١٩] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٢٠٦ - س ١٣١٩٥ - ق ١٣٢٥٤ - م د س ١٣٥٧٦ - خ م ت س ق ١٣٦٤٦ - س ١٣٩٣٧ - س ١٤١٦٨ - خ م ت س ق ١٤٢١٦ - س ١٤٦٦٥ - خ م د س ١٥٢٤٣ - م س ق ١٥٢٧٤ - خ س ١٥٣٧٥] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .
(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .
(٥) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

تَغْرُبَ[(١)] الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَرَكْعَةً بَعْدَمَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا»[(٢)]. [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُدْرِكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ يَكُونُ مُدْرِكًا لِصَلَاةِ الْعَصْرِ

o[١٥٧٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ وَعَنْ بُسْرِ[(٣)] بْنِ سَعِيدٍ وَعَنِ الْأَعْرَجِ يُحَدِّثُونَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ۩: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ فِي لُغَتِهَا اسْمَ الرَّكْعَةِ عَلَى السَّجْدَةِ

o[١٥٨٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ سَجْدَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، أَوْ مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا». [الثالث: ٤٣]

وَالسَّجْدَةُ إِنَّمَا هِيَ الرَّكْعَةُ.

---

(١) بعد «تغرب» في الأصل بياض بمقدار كلمتين، وصحح عليه.

(٢) قال الهيثمي في (د): «هو في الصحيح غير قوله: «وركعة بعدما تطلع الشمس»». اهـ. وينظر مكررًا (١٥٨١).

o[١٥٧٩] [التقاسيم: ٤٠٥١] [الإتحاف: مي ط خز عه طح حب حم ش ١٧٨٩٢] [التحفة: خ م ت س ق ١٢٢٠٦- د ١٢٩٠٨- س ١٣١٩٥- ق ١٣٢٥٤- م د س ١٣٥٧٦- خ م ت س ق ١٣٦٤٦- س ١٣٩٣٧- س ١٤١٦٨- خ م ت س ق ١٤٢١٦- س ١٤٦٦٥- م ت س ق ١٥١٤٣- خ م د س ١٥٢٤٣- م س ق ١٥٢٧٤- خ س ١٥٣٧٥]، وتقدم: (١٤٨٠).

(٣) «بسر» في الأصل: «بشر»، وهو تصحيف. ينظر: (١٥٥٣) «الثقات» للمصنف (٤/ ٧٩)، «تهذيب الكمال» (٤/ ٧٢، ٧٣).

۩[٣/ ٤٩ ب].

o[١٥٨٠] [التقاسيم: ٤٠٥٢] [الإتحاف: جا خز عه طح حب حم ٢٢١١٧] [التحفة: م س ق ١٦٧٠٥].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُدْرِكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَرَكْعَةً بَعْدَهَا يَكُونُ مُدْرِكًا ۩ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ

○[١٥٨١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ(١) ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَرَكْعَةً بَعْدَمَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ(٢) فَقَدْ أَدْرَكَهَا»(٣). [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُدْرِكَ رَكْعَةً قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ عَلَيْهِ إِتْمَامُ الصَّلَاةِ بَعْدَ طُلُوعِ(٤) الشَّمْسِ دُونَ قَطْعِهَا عَلَى نَفْسِهِ

○[١٥٨٢] حَدَّثَنَا(٥) أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ

۩[٣/ ٥٠ أ].

○[١٥٨١] [التقاسيم: ٤٠٥٣] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٩٠١٩] [التحفة: خ م ت س ق ١٢٢٠٦ - د ١٢٩٠٨ - س ١٣١٩٥ - ق ١٣٢٥٤ - م د س ١٣٥٧٦ - خ م ت س ق ١٣٦٤٦ - س ١٣٩٣٧ - س ١٤١٦٨ - خ م ت س ق ١٤٢١٦ - س ١٤٦٦٥ - م ت س ق ١٥١٤٣ - خ م د س ١٥٢٤٣ - م س ق ١٥٢٧٤ - خ س ١٥٣٧٥].

(١) «عن» تكرر في الأصل.

(٢) قوله: «وركعة بعدما تطلع الشمس» وقع في الأصل: «بعدما تطلع»، وينظر: (١٥٧٨) بنفس الإسناد والمتن.

(٣) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر مكررا (١٥٧٨).

(٤) «طلوع» في الأصل: «طلع» وهو تصحيف واضح.

○[١٥٨٢] [التقاسيم: ٤٠٥٤] [الإتحاف: مي جا خز عه طح حب ط حم ٢٠٤٤٨] [التحفة: خ م ت س ق ١٢٢٠٦ - س ١٣١٩٥ - ق ١٣٢٥٤ - م د س ١٣٥٧٦ - خ م ت س ق ١٣٦٤٦ - س ١٣٩٣٧ - س ١٤١٦٨ - خ م ت س ق ١٤٢١٦ - س ١٤٦٦٥ - م ت س ق ١٥١٤٣ - خ م د س ١٥٢٤٣ - م س ق ١٥٢٧٤ - خ س ١٥٣٧٥]، وتقدم: (١٤٧٩) (١٤٨١) (١٤٨٢) (١٤٨٣).

(٥) «حدثنا» في (س) (٤/ ٤٥٤)، (ت): «أخبرنا».

(٦) قوله: «أبو خيثمة» وقع في الأصل: «خيثمة»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(١) شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا ۩ أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ أَوَّلَ سَجْدَةٍ مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلْيُتِمَّ صَلَاتَهُ، وَإِذَا أَدْرَكَ أَوَّلَ سَجْدَةٍ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَلْيُتِمَّ صَلَاتَهُ».

[الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا انْفَجَرَ الصُّبْحُ أَنْ لَا يَرْكَعَ إِلَّا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

○[١٥٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ لَا يُصَلِّي إِلَّا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ.

[الخامس: ٨]

ذِكْرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

○[١٥٨٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ ۩ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ الْمُزَنِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ(٣) قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ»، ثُمَّ قَالَ(٤) عِنْدَ الثَّالِثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ»، خَافَ أَنْ يَحْسَبَهَا النَّاسُ سُنَّةً.

[الثالث: ٣٨]

---

(١) قوله: «قال: حدثنا» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

۩[٣/ ٥٠ ب].

○[١٥٨٣] [التقاسيم: ٦٣٨٣] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ط ٢١٣٨١] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٨٠١ - س ١٥٨١٩]، وسيأتي: (٢٤٥٣) (٢٤٧٢).

○[١٥٨٤] [التقاسيم: ٣٩٥٥] [الموارد: ٦١٧] [الإتحاف: خز حب قط حم ١٣٤١٩] [التحفة: خ د ٩٦٦٠].

۩[٣/ ٥١ أ].

(٢) قوله: «قال: حدثنا أبي» ليس في (د)، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «صلى» كذا عند الجميع، والحديث في «صحيح ابن خزيمة» (١٢٨٩) - حيث رواه المصنف من طريقه - بلفظ: «أن رسول الله ﷺ قال: صلوا...». وينظر: «الإتحاف».

(٤) قوله: «ثم قال» ليس في الأصل، وينظر: «صحيح ابن خزيمة».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يُصَلُّونَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ وَالْمُصْطَفَى ﷺ حَاضِرٌ؛ فَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ

ه[١٥٨٥] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: إِنْ كَانَ الْمُؤَذِّنُ إِذَا أَذَّنَ قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَبْتَدِرُونَ السَّوَارِيَ(١) حَتَّى يَخْرُجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ وَهُمْ كَذَلِكَ يُصَلُّونَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْءٌ(٢). [الثالث: ٣٨]

٤- بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ ۩

ه[١٥٨٦] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي السَّفَرِ(٣). [الرابع: ٤٧]

ذِكْرُ بَعْضِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا جَمَعَ ﷺ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ

ه[١٥٨٧] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، أَنَّ

ه[١٥٨٥] [التقاسيم: ٣٩٥٦] [التحفة: خ س ١١١٢]، وسيأتي: (٢٤٨٩).

(١) السواري: جمع السارية، وهي: الأسطوانة (العمود). (انظر: النهاية، مادة: سرى).

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٤٤٩) لابن حبان بهذا الإسناد.

۩ [٣/ ٥١ ب].

ه[١٥٨٦] [التقاسيم: ٥٨٩٧] [الموارد: ٥٤٨] [الإتحاف: حب ٣٥٥٩].

(٣) من هنا إلى حديث الحسين بن إدريس الأنصاري الواقع تحت ترجمة: «ذكر الإباحة للمرء أن يعمل العمل اليسير بين الصلاتين إذا أراد الجمع بينهما» (١٥٩٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[١٥٨٧] [التقاسيم: ٥٨٩٨] [الإتحاف: مي خز عه طح حب قط حم ١٦٦٦٢] [التحفة: م د س ق ١١٣٢٠- د ت ١١٣٢١- م ١١٣٢٢]، وتقدم: (١٤٥٤) وسيأتي: (١٥٨٩).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ فِي سَفْرَةٍ سَافَرَهَا - وَذَلِكَ فِي غَزْوَةٍ - بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، فَقُلْتُ لَهُ: فَمَا حَمَلَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَرَادَ أَلَّا يُحْرِجَ أُمَّتَهُ. [الرابع: ٤٧]

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ الْجَمْعِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ لِلْمُسَافِرِ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ

○[١٥٨٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَىٰ وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، وَإِذَا زَاغَتْ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ صَلَّىٰ ثُمَّ رَحَلَ(١). [الرابع: ٤٧]

ذِكْرُ وَصْفِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا أَرَادَ الْمُسَافِرُ ذَلِكَ

○[١٥٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ إِذَا ارْتَحَلَ ۩ قَبْلَ زَيْغِ الشَّمْسِ أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّىٰ يَجْمَعَهَا إِلَى الْعَصْرِ، فَيُصَلِّيهُمَا جَمِيعًا، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ زَيْغِ الشَّمْسِ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ سَارَ، وَكَانَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّىٰ يُصَلِّيَهَا مَعَ الْعِشَاءِ، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَجَّلَ الْعِشَاءَ فَصَلَّاهَا مَعَ الْمَغْرِبِ.
[الرابع: ٤٧]

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: عَلَيْهِ عَلَامَةُ سَبْعَةٍ(٢) مِنَ الْحُفَّاظِ، كَتَبُوا عَنِّي هَذَا الْحَدِيثَ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ، وَالْحُمَيْدِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَةً(٣).

۩[٣/ ٥٢ أ].

○[١٥٨٨] [التقاسيم: ٥٨٩٩] [التحفة: خ م د س ١٥١٥]، وتقدم: (١٤٥٢).

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٧٥٣) لابن حبان بهذا الإسناد.

○[١٥٨٩] [التقاسيم: ٥٩٠٠] [الإتحاف: مي خز عه طح حب قط حم ١٦٦٦٢] [التحفة: م د س ق ١١٣٢٠ - د ت ١١٣٢١ - م ١١٣٢٢]، وتقدم برقم: (١٤٥٤).

۩[٣/ ٥٢ ب].

(٢) «سبعة» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَعْمَلَ الْعَمَلَ الْيَسِيرَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ إِذَا أَرَادَ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا

٥[١٥٩٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: خَرَجَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشِّعْبِ(١) نَزَلَ فَبَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسْبِغِ الْوُضُوءَ، فَقُلْتُ لَهُ: الصَّلَاةَ، فَقَالَ ﷺ: «**الصَّلَاةُ أَمَامَكَ**»، فَرَكِبَ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ(٢)، نَزَلَ فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ(٣)، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ(٤) كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ، فَصَلَّاهَا وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا(٥). [الرابع: ٤٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ وَهُوَ نَازِلٌ غَيْرُ سَائِرٍ وَلَا رَاجِلٍ

٥[١٥٩١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٦) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

٥[١٥٩٠] [التقاسيم: ٥٩٠١] [الإتحاف: خز عه طح حم حب ط ١٨١] [التحفة: خ م س ٩٥- س ٩٧- خ م د س ق ١٠٤- س ١١١- م ١١٢- خ م د س ١١٥- د س ق ١١٦].

۩[٣/ ٥٣ أ].

(١) **الشعب**: ما انفرج بين جبلين، وقيل: الطريق فيه، والجمع: شِعاب. (انظر: مجمع البحار، مادة: شعب).

(٢) «المزدلفة» في الأصل: «ذا الحليفة»، وهو تصحيف، ولا يستقيم السياق به، وينظر: «الإتحاف»، وكذا الحديث بسنده ومتنه في كتاب الحج، تحت ترجمة: «ذكر وقوف المرء بعرفات ودفعه عنها إلى المزدلفة إذا كان حاجا» (٣٨٦١).

(٣) **إسباغ الوضوء**: الإتيان بسائر فرائضه وسننه، من الزيادة على القدر المطلوب غسله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: سبغ).

(٤) **الإناخة**: إبراك البعير وإنزاله على الأرض. (انظر: اللسان، مادة: نوخ).

(٥) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١٥٩١] [التقاسيم: ٣٨٠١] [الموارد: ٥٤٩] [الإتحاف: مي خز عه طح حب قط حم ١٦٦٦٢] [التحفة: م د س ق ١١٣٢٠- د ت ١١٣٢١- م ١١٣٢٢]، وتقدم برقم: (١٥٨٩) وسيأتي برقم: (٦٥٧٨).

(٦) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ(١) أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ تَبُوكَ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ ۩ وَالْعَصْرِ ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، قَالَ : فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ دَخَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ(٢) غَدًا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَيْنَ تَبُوكَ ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتُوهَا حَتَّىٰ يَضْحَى النَّهَارُ ، فَمَنْ جَاءَهَا فَلَا يَمَسَّ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّىٰ آتِيَ» ، قَالَ : فَجِئْنَاهَا وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ ، وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشِّرَاكِ(٣) تَبِضُّ(٤) بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ ، فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا؟» قَالَا : نَعَمْ ، فَسَبَّهُمَا(٥) ، وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ غَرَفُوا مِنَ الْعَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ قَلِيلًا قَلِيلًا(٦) ، حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ ، ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا ، فَجَرَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ ، فَاسْتَقَى النَّاسُ ۩ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُوشِكُ(٧) ، يَا مُعَاذُ ، إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَىٰ مَا هَاهُنَا قَدْ مُلِئَ جِنَانًا» . [الثالث : ٢٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْحَضَرِ لِغَيْرِ الْمَعْذُورِ مُبَاحٌ(٨)

٥[١٥٩٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ،

---

(١) «أخبره» في (د) : «أخبرهم» .

۩[٣/ ٥٣ ب] . (٢) «ستأتون» في (د) : «تأتون» .

(٣) الشراك : أحد سيور النعل التي تكون على وجهها . (انظر : النهاية ، مادة : شرك) .

(٤) تبض : تقطر وتسيل . (انظر : النهاية ، مادة : بضض) .

(٥) «فسبهما» ليس في (د) .

(٦) قوله : «قليلا قليلا» وقع في (د) : «قليلا» مرة واحدة .

۩[٣/ ٥٤ أ] . (٧) بعد «يوشك» في الأصل : «بك» .

(٨) من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة : «ذكر الموضع الذي فعل فيه رسول الله ﷺ ما وصفنا» (١٥٩٣) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[١٥٩٢] [التقاسيم : ٥٩٠٢] [الإتحاف : خز عه حب طح ط ش حم ٧٤٤٦] [التحفة : خ م د س ٥٣٧٧- م د ت س ٥٤٧٤- ق ٥٥٥٠- م د س ٥٦٠٨- خت ٦٢٤٤] .

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ. قَالَ مَالِكٌ: أُرَى ذَلِكَ فِي مَطَرٍ ۩. [الرابع: ٤٧]

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي فَعَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا وَصَفْنَا

٥[١٥٩٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا وَثَمَانِيًا: الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ(١).
[الرابع: ٤٧]

٥- بَابُ الْمَسَاجِدِ

٥[١٥٩٤] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ۩ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ أَوَّلَا(٢)؟ فَقَالَ ﷺ: «**الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ، ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى**»، قَالَ: قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ ﷺ: «**كَانَ بَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ(٣) سَنَةً، وَحَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ؛ فَثَمَّ(٤) مَسْجِدٌ**». [الرابع: ٣٩]

۩[٣/ ٥٤ ب].

٥[١٥٩٣] [التقاسيم: ٥٩٠٣] [الإتحاف: طح ش عه حب حم ٧٢٥٣] [التحفة: خ م د س ٥٣٧٧- م د ت س ٥٤٧٤- ق ٥٥٥٠- م د س ٥٦٠٨- خت ٦٢٤٤].

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١٥٩٤] [التقاسيم: ٥٨٦١] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٧٦٤٣] [التحفة: خ م س ق ١١٩٩٤]، وسيأتي: (٦٢٦٧).

۩[٣/ ٥٥ أ].

(٢) «أولا» ليس في الأصل، وفي (س) (٤/ ٤٧٥): «أول».

(٣) في الأصل، (ت): «أربعين»، والمثبت هو الجادة.

(٤) ثم: هناك، وهو: اسم إشارة للمكان البعيد. (انظر: اللسان، مادة: ثمم).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خَيْرَ الْبِقَاعِ فِي الدُّنْيَا الْمَسَاجِدُ

٥[١٥٩٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ بْنِ عَمْرٍو[(١)] الْقُرَشِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْبِقَاعِ شَرٌّ؟ قَالَ: «لَا أَدْرِي حَتَّىٰ أَسْأَلَ جِبْرِيلَ عليه السلام»، فَسَأَلَ جِبْرِيلَ، فَقَالَ ۩: لَا أَدْرِي حَتَّىٰ أَسْأَلَ مِيكَائِيلَ، فَجَاءَ فَقَالَ: «خَيْرُ الْبِقَاعِ الْمَسَاجِدُ، وَشَرُّهَا الْأَسْوَاقُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَسَاجِدَ أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَىٰ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥[١٥٩٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ مَوْلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَىٰ اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَىٰ اللَّهِ أَسْوَاقُهَا». [الأول: ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ بِنَاءِ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ الَّذِي بَنَاهُ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ قُدُومِهِمْ إِيَّاهَا

٥[١٥٩٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ[(٣)] بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ نَافِعٍ ۩، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَخْبَرَ أَنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَبْنِيًّا مِنْ لَبِنٍ،

٥[١٥٩٥] [التقاسيم: ٤٢] [الموارد: ٢٩٩] [الإتحاف: حب كم ١٠١٦٧].

(١) بعد «عمرو» في (ت) خلافا لأصوله: «بن محمد بن شعيب».

۩[٣/ ٥٥ ب].

٥[١٥٩٦] [التقاسيم: ٤٣] [الإتحاف: خز عه حب ١٩٠٩٠] [التحفة: م ١٣٦٢٢].

٥[١٥٩٧] [التقاسيم: ٧٢٦٢] [الإتحاف: خز حب حم ١٠٥٦٨] [التحفة: خ د ٧٦٨٣].

(٢) «عبد الله» في «الإتحاف»: «عبيد الله» والمثبت أشبه بالصواب، وهما أخوان، ويرويان عن عمهما: يعقوب. وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٥/ ١٧، ١٨)، (١٩/ ٤٦).

(٣) قبل «صالح» في الأصل: «أبي» وهو خطأ؛ فالحديث في «الإتحاف» في ترجمة: «صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر»، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٧٩).

۩[٣/ ٥٦ أ].

وَسَقْفُهُ الْجَرِيدُ ، وَعُمُدُهُ خَشَبُ النَّخْلِ ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ ﵁ ، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ ﵁ ، وَبَنَاهُ عَلَىٰ بُنْيَانِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّبِنِ وَالْجَرِيدِ ، وَأَعَادَ عُمُدَهُ خَشَبًا ، ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ ﵁ وَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَبِيرَةً ، وَبَنَىٰ جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ ، وَجَعَلَ عُمُدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ ، وَسَقَفَهُ بِالسَّاجِ[1] . [الخامس : ٤٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ اتِّخَاذِ الْمَسْجِدِ لِلْمُسْلِمِينَ فِي مَوْضِعِ الْكَنَائِسِ وَالْبِيَعِ

٥[١٥٩٨] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي[2] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : خَرَجْنَا سِتَّةَ وَفْدٍ إِلَىٰ ۩ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : خَمْسَةً مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ، وَالسَّادِسُ رَجُلٌ مِنْ ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، وَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّ بِأَرْضِنَا بِيعَةً[3] لَنَا ، وَاسْتَوْهَبْنَاهُ[4] مِنْ فَضْلِ طَهُورِهِ[5] ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ، وَتَمَضْمَضَ ثُمَّ صَبَّهُ لَنَا فِي إِدَاوَةٍ[6] ، ثُمَّ قَالَ : اذْهَبُوا بِهَذَا الْمَاءِ ، فَإِذَا قَدِمْتُمْ بَلَدَكُمْ فَاكْسِرُوا بِيعَتَكُمْ ، ثُمَّ انْضَحُوا[7] مَكَانَهَا مِنْ هَذَا الْمَاءِ ، وَاتَّخِذُوا مَكَانَهَا مَسْجِدًا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْبَلَدُ بَعِيدٌ ، وَالْمَاءُ يَنْشَفُ ، قَالَ : فَأَمِدُّوهُ مِنَ الْمَاءِ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا طِيبًا ، فَخَرَجْنَا فَتَشَاحَحْنَا عَلَىٰ حَمْلِ الْإِدَاوَةِ ، أَيُّنَا يَحْمِلُهَا ، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَّا يَوْمًا

---

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

الساج : شجر يعظم جدًّا ، ويذهب طولًا وعرضًا ، وهو كثيف بحيث يُتقىٰ به من المطر ، والمفرد : ساجة . (انظر : الذيل على النهاية ، مادة : سوج) .

٥[١٥٩٨] [التقاسيم : ٤٤٤٣] [الإتحاف : حب ٦٦٦٢] [التحفة : س ٥٠٢٨] ، وتقدم برقم : (١١١٨) .

(٢) «حدثني» في (ت) : «حدثنا» .

۩ [٣/ ٥٦ ب] .

(٣) **البيعة** : كنيسة النصارىٰ ، وقيل : كنيسة اليهود ، والجمع بِيَع . (انظر : اللسان ، مادة : بيع) .

(٤) **الموهبة** : المنحة أو العطية . (انظر : النهاية ، مادة : وهب) .

(٥) **الطهور** : بالضم : التطهر ، وبالفتح : الماء الذي يتطهر به . (انظر : النهاية ، مادة : طهر) .

(٦) **الإداوة** : إناء صغير من جلد يتخذ للماء . (انظر : النهاية ، مادة : أدو) .

(٧) **النضح** : الرش بالماء ، وقد يرد بمعنى الغسل والإزالة . (انظر : النهاية ، مادة : نضح) .

وَلَيْلَةً ، فَخَرَجْنَا بِهَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا بَلَدَنَا ، فَعَمِلْنَا الَّذِي أَمَرَنَا ، وَرَاهِبُ ذَلِكَ الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ فَنَادَيْنَاهُ بِالصَّلَاةِ فَقَالَ الرَّاهِبُ : دَعْوَةُ حَقٍّ ثُمَّ هَرَبَ فَلَمْ يُرَ بَعْدُ ۩ . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُعِينَ فِي بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ وَلَوْ بِنَفْسِهِ

٥[١٥٩٩] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ ، ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْعَبَّاسُ يَنْقُلَانِ الْحِجَارَةَ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : ضَعْ إِزَارَكَ عَلَىٰ عَاتِقِكَ(١) مِنَ الْحِجَارَةِ ، قَالَ : فَفَعَلَ ، فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ ، وَطَمَحَتْ(٢) عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ قَامَ ، فَقَالَ : «**إِزَارِي إِزَارِي**» ، فَشَدَّ عَلَيْهِ إِزَارَهُ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَسْجِدَ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ هُوَ مَسْجِدُ الْمَدِينَةِ

٥[١٦٠٠] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ(٣) رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي(٤) عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : اخْتَلَفَ رَجُلَانِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : هُوَ مَسْجِدُ الْمَدِينَةِ ، وَقَالَ الْآخَرُ : هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءٍ(٥) ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «**هُوَ مَسْجِدِي هَذَا**» . [الأول : ٢]

۩[٣/٥٧ أ] .

٥[١٥٩٩] [التقاسيم : ٥٢٨٦] [الإتحاف : حب عه حم ٣٠٤٠] [التحفة : خ م ٢٥١٩- خ م ٢٥٥٥] ، وسيأتي برقم : (٧٠٩٣) .

(١) **العاتق** : ما بين المنكبين إلى أصل العنق . (انظر : النهاية ، مادة : عتق) .

(٢) **طمحت** : ارتفعت وعلت . (انظر : النهاية ، مادة : طمح) .

٥[١٦٠٠] [التقاسيم : ٢٨٨] [الموارد : ١٠٣٧] [الإتحاف : حب البلاذري حم ٦٢٧١] ، وسيأتي : (١٦٠١) .

۩[٣/٥٧ ب] .

(٣) «عن» في (د) : «حدثنا» .

(٤) «حدثني» في (د) : «حدثنا» .

(٥) **قباء** : قرية بعوالي المدينة ، وتقع قبلي المدينة ، وهناك المسجد الذي أسس على التقوىٰ . . وقباء متصل بالمدينة ويعدّ من أحيائها . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٢٢) .

ذِكْرُ وَصْفِ الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ

○[١٦٠١] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : اخْتَلَفَ رَجُلَانِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : هُوَ مَسْجِدُ الْمَدِينَةِ ، وَقَالَ الْآخَرُ : هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءٍ ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «هُوَ مَسْجِدِي هَذَا» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ خَبَرَ رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ(٢) الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَعْلُولٌ

○[١٦٠٢] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي(٣) اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : تَمَارَىٰ رَجُلَانِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ ، فَقَالَ رَجُلٌ : هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءٍ ، وَقَالَ الْآخَرُ(٤) : هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هُوَ مَسْجِدِي هَذَا» . [الثالث : ٦٥]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : الطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ ۩ .

○[١٦٠١] [التقاسيم : ٤٣٤٧] [الإتحاف : حب البلاذري حم ٦٢٧١] ، وتقدم : (١٦٠٠) .

(١) «عثمان» في الأصل : «عمار» وهو خطأ . وينظر : «الثقات» للمصنف (٦/ ٣٠١) ، «تهذيب الكمال» (٩/ ١٣٢ ، ١٣٣) .

(٢) «عثمان» في الأصل : «عمار» وهو خطأ . وينظر التعليق السابق .

○[١٦٠٢] [التقاسيم : ٤٣٤٨] [الإتحاف : حب كم حم ٥٤١٩] [التحفة : م ت س ٤١١٨ - م ٤٤٢٧ - ت ٤٤٤٠] .

(٣) «حدثني» في الأصل : «حدثنا» .

(٤) «الآخر» في الأصل : «آخر» ، والمثبت هو الأليق بالسياق .

۩ [٣/ ٥٨ أ] .

ذِكْرُ نَظَرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ إِلَى الْمُوَطِّنِ الْمَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ لِلْخَيْرِ وَالصَّلَاةِ

٥[١٦٠٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٢)] عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُوَطِّنُ[(٣)] الرَّجُلُ الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ أَوْ لِذِكْرِ اللَّهِ إِلَّا تَبَشْبَشَ اللَّهُ بِهِ، كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الْغَائِبِ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ غَائِبُهُمْ»[(٤)]. [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْعَرَبُ إِذَا أَرَادَتْ وَصْفَ شَيْئَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ أَطْلَقَتْهُمَا[(٥)] مَعًا بِلَفْظِ أَحَدِهِمَا، وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُمَا فِي الْحَقِيقَةِ غَيْرَ سِيَّيْنِ، كَمَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَانَ طَعَامُنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ، وَالْمَاءُ. فَأَطْلَقَهُمَا جَمِيعًا بِلَفْظِ أَحَدِهِمَا عِنْدَ التَّثْنِيَةِ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ: عَدْلُ الْعُمَرَيْنِ، فَأُطْلِقَا مَعًا بِلَفْظِ أَحَدِهِمَا، فَتَبَشْبُشُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِعَبْدِهِ[(٦)] الْمُوَطِّنِ الْمَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ لِلصَّلَاةِ وَالْخَيْرِ - إِنَّمَا هُوَ ۩ نَظَرُهُ إِلَيْهِ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَحَبَّةِ لِذَلِكَ الْفِعْلِ مِنْهُ[(٧)]، وَهَذَا كَقَوْلِهِ ﷺ يَحْكِي عَنِ اللَّهِ تَعَالَى: «مَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا»، يُرِيدُ بِهِ: مَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا

٥[١٦٠٣] [التقاسيم: ٦٨] [الموارد: ٣٠٩] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٨٧٦٥] [التحفة: ق ١٣٣٨٩].

(١) بعد «محمد» في (ت): «الأزدي».

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) **يوطن**: يألف. (انظر: النهاية، مادة: وطن).

(٤) ينظر مكررًا (٢٢٧٧).

(٥) «أطلقتهما» في الأصل: «أطلقهما».

(٦) «بعبده» في (س) خلافا لأصله (٤/ ٤٨٦): «لعبده»، والمثبت من الأصل، (ت) هو أولى بالصواب؛ حيث يناسب قوله في الحديث: «إلا تبشبش الله به».

۩[٣/ ٥٨ ب].

(٧) البشبشة نوع من الفرح والاستبشار، وصفة الفرح ثابتة لله ﷻ على ما يليق بجلاله وكماله سبحانه. وينظر: «النبوات» لابن تيمية (١/ ٤٤٩).

بِالطَّاعَةِ وَوَسَائِلِ الْخَيْرِ؛ تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ[(١)]، وَلِهَذَا نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ سَنَذْكُرُهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ، إِنْ يَسَّرَ اللَّهُ ذَلِكَ وَسَهَّلَهُ.

ذِكْرُ بِنَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ بَنَىٰ مَسْجِدًا فِي الدُّنْيَا

ه [١٦٠٤] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ بَنَىٰ[(٢)] مَسْجِدًا يُذْكَرُ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ[(٣)] بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**» ۩. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَبْنِي الْبَيْتَ فِي الْجَنَّةِ لِبَانِي الْمَسْجِدِ فِي الدُّنْيَا عَلَىٰ قَدْرِ صِغَرِهِ وَكِبَرِهِ

ه [١٦٠٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ الْأَزْدِيُّ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ الْخَوْلَانِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ بَنَىٰ مَسْجِدًا، بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ**». قَالَ بُكَيْرٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: «**يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا**». [الأول: ٢]

---

(١) سبق التنبيه على مثل هذا (٣٢٨).

ه [١٦٠٤] [التقاسيم: ٣٨] [الموارد: ٣٠٠] [الإتحاف: حب حم ١٥٦٨٩] [التحفة: ق ١٠٦٠٤].

(٢) بعد «بنى» في (ت) مخالفا لأصوله، (د): «لله».

(٣) قوله: «اسم الله» ليس في (د).

۩ [٣/ ٥٩ أ].

ه [١٦٠٥] [التقاسيم: ٣٩] [الإتحاف: عه حب ١٣٧٠٨] [التحفة: خ م ٩٨٢٥].

(٤) «الأزدي» كذا في الأصل، (ت)، وجعله محقق (س) (٤/ ٤٨٨) بالمخالفة لأصله الخطي: «المقدسي»، وهو المعروف في نسبته. وينظر: «الأنساب» للسمعاني (١١/ ٤٤٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٠٦).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُدْخِلُ الْمَرْءَ الْجَنَّةَ بِبُنْيَانِهِ مَوْضِعَ السُّجُودِ فِي طُرُقِ[1] السَّابِلَةِ بِحَصًى يَجْمَعُهَا أَوْ حِجَارَةٍ يُنَضِّدُهَا ۞ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَنَى الْمَسْجِدَ بِتَمَامِهِ

ه[١٦٠٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُطْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ[2]، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَنَىٰ لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[١٦٠٧] أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَّارُ[3] ابْنُ ابْنَةِ تَمِيمِ بْنِ الْمُنْتَصِرِ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ النَّشَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَخِيهِ يَعْلَىٰ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَنَىٰ لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ إِذَا كَانَ مَعْذُورًا أَنْ يَتَّخِذَ ۞ الْمُصَلَّىٰ فِي بَيْتِهِ لِصَلَوَاتِهِ[4]

ه[١٦٠٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[5] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

---

(١) «طرق» في الأصل: «طرف».

۞[٣/ ٥٩ ب].

ه[١٦٠٦][التقاسيم: ٤٠][الموارد: ٣٠١][الإتحاف: حب ١٧٦٤٢].

(٢) قوله: «عن أبيه» ليس في (د)، وإثباتها هو الصواب، وينظر: «الإتحاف». والحديث سيأتي قريبا من طريق إبراهيم التيمي، عن أبيه (١٦٠٧).

ه[١٦٠٧][التقاسيم: ٤١][الموارد: ٣٠٢][الإتحاف: حب ١٧٦٤٢]، وتقدم: (١٦٠٦).

(٣) «البزار» في (د): «البزاز»، وأخره إلى بعد «المنتصر».

۞[٣/ ٦٠ أ].

(٤) «لصلواته» في (ت): «لصلاته».

ه[١٦٠٨][التقاسيم: ٥٣٥٣][الإتحاف: خز عه طح حب ١٣٥٨١][التحفة: خ م س ق ٩٧٥٠]، وتقدم برقم: (٢٢٤) وسيأتي برقم: (٢٠٧٣)، (٤٥٦٢).

(٥) «أخبرنا» في الأصل: «حدثنا».

مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَؤُمُّ قَوْمَهُ وَهُوَ أَعْمَىٰ، وَأَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهَا تَكُونُ الظُّلْمَةُ وَالْمَطَرُ وَالسَّيْلُ، وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ[(١)] الْبَصَرِ، فَصَلِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذْهُ مُصَلًّىٰ، قَالَ: فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ؟» فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ مِنَ الْبَيْتِ، فَصَلَّىٰ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَبَاهِي الْمُسْلِمِينَ فِي بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ

○[١٦٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٣)]، حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ ۩ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ. [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

○[١٦١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ**». [الثاني: ٤٣]

○[١٦١١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) **الضرير**: الأعمى. (انظر: النهاية، مادة: ضرر).

○[١٦٠٩] [التقاسيم: ٢٣١٦] [الموارد: ٣٠٧] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٢٥٤]، وسيأتي: (١٦١٠) (٦٨٠١).

(٢) «محمد» في الأصل: «أحمد» وهو خطأ. وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٧٠).

(٣) «حدثنا» في الأصل: «أخبرنا»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٣/ ٦٠ ب].

○[١٦١٠] [التقاسيم: ٢٣١٧] [الموارد: ٣٠٨] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٢٥٤] [التحفة: د س ق ٩٥١ - خ م ت س ق ١٢٤٠]، وتقدم: (١٦٠٩) وسيأتي: (٦٨٠١).

○[١٦١١] [التقاسيم: ٢٦٣٥] [الموارد: ٣٠٥] [الإتحاف: حب ٩٠٨٣] [التحفة: د ٦٥٥٤].

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أُمِرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ» ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَتُزَخْرِفُنَّهَا كَمَا زَخْرَفَتْهَا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ . [الثاني : ٧٩]

أَبُو فَزَارَةَ رَاشِدُ بْنُ كَيْسَانَ مِنْ ثِقَاتِ الْكُوفِيِّينَ وَأَثْبَاتِهِمْ .

ذِكْرُ ۩ الْمَسَاجِدِ الْمُسْتَحَبِّ لِلْمَرْءِ الرِّحْلَةُ إِلَيْهَا

٥[١٦١٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ[١] بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ[٢] بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٣] اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٤] أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا ، وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ[٥]» . [الثالث : ٣٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ

٥[١٦١٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَزَعَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَىٰ ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ ، وَمَسْجِدِي هَذَا» . [الثالث : ٣٢]

۩[٣/ ٦١ أ] .

٥[١٦١٢] [التقاسيم : ٣٨٩٤] [الموارد : ١٠٢٣] [الإتحاف : خز حب حم ٣٥٧٤] [التحفة : س ٢٩٣٠] .

(١) «عمر» في الأصل : «أحمد» وهو خطأ . وينظر : «الإتحاف» ، «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٣١٧) ، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٠٢) .

(٢) «عيسى» في (د) : «يحيى» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) قوله : «قال : حدثني» وقع في (د) : «عن» .

(٥) **البيت العتيق** : الكعبة . (انظر : الصحاح ، مادة : عتق) .

٥[١٦١٣] [التقاسيم : ٣٨٩٥] [الإتحاف : حم خز حب طح ٥٦٣٩] [التحفة : ق ٨٩١٣] .

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ فِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

٥[١٦١٤] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا.
[الثالث: ٣٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ شَدَّ الْمَرْءِ الرِّحْلَةَ إِلَىٰ مَسْجِدٍ غَيْرِ الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا غَيْرُ جَائِزٍ

٥[١٦١٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَىٰ ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا ۩، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ**»(١).
[الخامس: ٢٦]

ذِكْرُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ بِمِائَةِ صَلَاةٍ

٥[١٦١٦] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ حَبِيبٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ**

۩[٣/ ٦١ ب].

٥[١٦١٤] [التقاسيم: ٣٨٩٦] [الإتحاف: خز حب كم حم ٩٨٥٨] [التحفة: م ٧١٤٣- خ م ٧١٥٢- م ٧١٧٢- خ ٧٢٢٠- م ٧٨٥٦- م ٨٤٣٥]، وسيأتي: (١٦٢٤) (١٦٢٥) (١٦٢٦) (١٦٢٨).

٥[١٦١٥] [التقاسيم: ٦٩١٥] [الإتحاف: جا عه حب حم ١٨٦٣٨] [التحفة: خ م د س ١٣١٣٠- م ١٣٤٦٧]، وسيأتي: (١٦٢٧).

۩[٣/ ٦٢ أ].

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١٦١٦] [التقاسيم: ٢٩٥] [الموارد: ١٠٢٧] [الإتحاف: خز طح حب حم ٧٠٥٤].

إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَصَلَاةٌ فِي ذَاكَ[(١)] أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ فِي هَذَا» . [الأول : ٢]

يَعْنِي : فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ .

ه[١٦١٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ[(٢)] ابْنُ عُبَيْدٍ الْمَذْحِجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرِّ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا ۩ سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَإِنَّ مَسْجِدَهُ آخِرُ الْمَسَاجِدِ . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لَمْ نَشُكَّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَنَعَنَا ذَلِكَ أَنْ نَسْتَثْبِتَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ ، حَتَّى إِذَا تُوُفِّيَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، تَذَاكَرْنَا ذَلِكَ وَتَلَاوَمْنَا أَنْ لَا نَكُونَ كَلَّمْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ[(٣)] فِي ذَلِكَ ، حَتَّى يُسْنِدَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ كَانَ سَمِعَهُ مِنْهُ ، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ ، إِذْ جَالَسْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ الْحَدِيثَ ، وَالَّذِي فَرَّطْنَا فِيهِ مِنْ نَصِّ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ ، فَقَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَإِنِّي آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَإِنَّهُ آخِرُ الْمَسَاجِدِ» . [الثالث : ٤٢]

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ ﷺ : «إِنَّهُ آخِرُ الْمَسَاجِدِ»[(٤)] يُرِيدُ بِهِ آخِرَ الْمَسَاجِدِ لِلْأَنْبِيَاءِ ، لَا أَنَّ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ آخِرُ مَسْجِدٍ بُنِيَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا ۩ .

---

(١) «ذاك» في (د) : «ذلك» .

ه[١٦١٧] [التقاسيم : ٤٠٠٠] [الإتحاف : مي عه طح حب حم ١٨٧٩١] [التحفة : م ١٣٢٩٧- م س ١٣٥٥١- ت ١٤٨١١] ، وسيأتي : (١٦٢١) .

(٢) بعد «كثير» في الأصل : «بن محمد» . وينظر «الثقات» (٩/ ٢٧) للمصنف ، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٤٠ ، ١٤١) .

۩[٣/ ٦٢ ب] .

(٣) قوله : «نكون كلمنا أبا هريرة» وقع في الأصل : «يكون كلمنا أبو هريرة» .

(٤) قوله «قال أبو حاتم قوله ﷺ : إنه آخر المساجد» ليس في الأصل .

۩[٣/ ٦٣ أ] .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْخَارِجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ مِنْ أَيِّ بَلَدٍ كَانَ يُكْتَبُ لَهُ بِإِحْدَى خُطْوَتَيْهِ حَسَنَةٌ، وَيُحَطُّ عَنْهُ بِأُخْرَى سَيِّئَةٌ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَلَدِهِ

○[١٦١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا(١) ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ جَارِيَةَ(٢)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مِنْ حِينِ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى مَسْجِدِي، فَرِجْلٌ تَكْتُبُ لَهُ**(٣) **حَسَنَةً، وَرِجْلٌ تَحُطُّ عَنْهُ سَيِّئَةً، حَتَّى يَرْجِعَ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَضْعِيفِ صَلَاةِ الْمُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ

○[١٦١٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ۩ الطَّالْقَانِيُّ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مِنْجَابٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: وَدَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا، فَقَالَ: «**أَيْنَ تُرِيدُ؟**» قَالَ: أُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**صَلَاةٌ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ**». [الثالث: ٩]

○[١٦١٨] [التقاسيم: ٢٨٩] [الموارد: ٤٢٠] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٠٤١١] [التحفة: س ١٤٩٤٧].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٢) «جارية» في (د)، «الإتحاف»: «حارثة»، وهو تصحيف، وينظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٩٣)، «الثقات» للمصنف (٦/ ٦٦).

(٣) «له» ليس في (د).

○[١٦١٩] [التقاسيم: ٣٦١٦] [الموارد: ١٠٣٥] [الإتحاف: طح حب ٥٦٣٨]، وسيأتي: (١٦٢٠).

۩[٣/ ٦٣ ب].

(٤) قوله: «إسحاق بن إسماعيل الطالقاني» وقع في (د): «إسحاق الطالقاني»، وفي «الإتحاف»: «إسحاق بن الطالقاني».

ذِكْرُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ عَلَىٰ غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ بِمِائَةِ صَلَاةٍ خَلَا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ

٥[١٦٢٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ[(١)] بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مِنْجَابٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: وَدَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا، فَقَالَ: «أَيْنَ تُرِيدُ؟» قَالَ: أُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلَاةٌ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». [الأول: ٢]

قَالَ عُثْمَانُ: سَأَلَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْهُ۩.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ بِهَذَا الْعَدَدِ لَمْ يُرِدْ بِهِ ﷺ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَ هَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ

٥[١٦٢١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رَبَاحٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْخَيْرِ لِلْمُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ يُرِيدُ بِهِ اللَّهَ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ

٥[١٦٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أُنَيْسِ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ۩ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: إِنَّ

٥[١٦٢٠] [التقاسيم: ٢٨٦] [الموارد: ١٠٣٦] [الإتحاف: طح حب ٥٦٣٨]، وتقدم: (١٦١٩).

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

۩[٣/ ٦٤ أ].

٥[١٦٢١] [التقاسيم: ٢٨٧] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ١٨٧٩١] [التحفة: م ١٣٢٩٧- م س ١٣٥٥١- ت ١٤٨١١]، وتقدم: (١٦١٧).

٥[١٦٢٢] [التقاسيم: ٢٩١] [الإتحاف: خز حب كم حم ٥٨٤١] [التحفة: م ت س ٤١١٨- م ٤٤٢٧- ت ٤٤٤٠].

۩[٣/ ٦٤ ب].

رَجُلًا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَرَجُلًا مِنْ بَنِي خُدْرَةَ امْتَرَيَا فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ، فَقَالَ الْخُدْرِيُّ: هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ الْعَمْرِيُّ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءٍ، قَالَ: فَخَرَجَا حَتَّىٰ جَاءَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «هُوَ هَذَا الْمَسْجِدُ: مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ، وَفِي ذَلِكَ خَيْرٌ كَثِيرٌ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ بِكَتْبِهِ أَجْرَ عُمْرَةٍ لَهُ بِصَلَاتِهِ تِلْكَ

○ [١٦٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ سُوَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيُّ[١]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ شَهِدَ جِنَازَةً بِالْأَوْسَاطِ فِي دَارِ[٢] سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَأَقْبَلَ مَاشِيًا إِلَىٰ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِفِنَاءِ[٣] بَنِي[٤] الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَقِيلَ لَهُ: أَيْنَ تَؤُمُّ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ۩؟ قَالَ: أَؤُمُّ هَذَا الْمَسْجِدَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّىٰ فِيهِ كَانَ كَعَدْلِ عُمْرَةٍ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ كَثْرَةِ زِيَارَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ قُبَاءَ عَلَى الْأَحْوَالِ

○ [١٦٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ قُبَاءَ مَاشِيًا وَرَاكِبًا[٥]. [الأول: ٢]

○ [١٦٢٣] [التقاسيم: ٢٩٢] [الموارد: ١٠٣٨] [الإتحاف: حب ٩٤٤٠].

(١) «الأنصاري» في (د): «الطائي»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٤/ ٢١٧).

(٢) «دار» ليس في الأصل، ولا يستقيم المعنى بدونه، وينظر: «الأحاديث المختارة» للمقدسي (٢٨٠) من طريق المصنف، به.

(٣) «بفناء» كتب مقابله في حاشية الأصل: «بقباء» ونسبه لنسخة.

(٤) «بني» ليس في (د).

۩ [٣/ ٦٥ أ].

○ [١٦٢٤] [التقاسيم: ٢٩٣] [الإتحاف: حب حم ١٠٣٤٣] [التحفة: م ٧١٧٢ - م ٧١٤٣ - خ م ٧١٥٢ - خ ٧٢٢٠ - م ٨٤٣٥ - م ٧٨٥٦]، وتقدم: (١٦١٤) وسيأتي: (١٦٢٥) (١٦٢٦) (١٦٢٨).

(٥) بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر اليوم الذي يستحب فيه إتيان مسجد قباء لمن أراده. أخبرنا الحسن بن =

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْتِيَ مَسْجِدَ قُبَاءٍ لِلصَّلَاةِ فِيهِ(١)

○[١٦٢٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ(٢) بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ رَاكِبًا وَمَاشِيًا. [الخامس: ٢٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[١٦٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي قُبَاءَ مَاشِيًا وَرَاكِبًا. [الخامس: ٢٦]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ يُخَالِفُ فِي الظَّاهِرِ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[١٦٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ(٣) بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ

= سفيان - بخبر غريب - قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله [٣/ ٦٥ ب] بن دينار، أن رسول الله ﷺ كان [كذا، وسقط منه: يأتي] قباء كل يوم سبت». وضرب عليه، وسيأتي (١٦٢٨).

(١) من هنا إلى حديث محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي الواقع تحت ترجمة: «خبر يخالف في الظاهر الفعل الذي ذكرناه» (١٦٢٧) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[١٦٢٥] [التقاسيم: ٦٩١٣] [الإتحاف: خز حب كم حم ٩٨٥٨] [التحفة: م ٧١٤٣- خ م ٧١٥٢- م ٧١٧٢- خ ٧٢٢٠- م ٧٨٥٦- م ٨٤٣٥]، وتقدم: (١٦١٤) (١٦٢٤) وسيأتي: (١٦٢٦) (١٦٢٨).

(٢) «الحسن» في الأصل: «الحسين» وهو تحريف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٦/ ١٦٤).

○[١٦٢٦] [التقاسيم: ٦٩١٤] [الإتحاف: خز حب كم حم ٩٨٥٨] [التحفة: م ٧١٤٣- خ م ٧١٥٢- م ٧١٧٢- خ ٧٢٢٠- م ٧٨٥٦- م ٨٤٣٥]، وتقدم: (١٦١٤) (١٦٢٤) (١٦٢٥) وسيأتي: (١٦٢٨).

۩[٣/ ٦٦ أ].

○[١٦٢٧] [التقاسيم: ٦٩١٥] [الإتحاف: جا عه حب حم ١٨٦٣٨] [التحفة: خ م د س ١٣١٣٠- م ١٣٤٦٧]، وتقدم: (١٦١٥).

(٣) «عبيد الله» في الأصل: «عبد الله» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» (٥٤/ ١٦٩).

سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا الرِّحْلَةُ إِلَىٰ ثَلَاثَةِ(١) مَسَاجِدَ : إِلَىٰ مَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِكُمْ هَذَا ، وَإِيلِيَاءَ(٢)» . [الخامس : ٢٦]

ذِكْرُ الْيَوْمِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ(٣) إِتْيَانُ مَسْجِدِ قُبَاءٍ لِمَنْ أَرَادَهُ

٥ [١٦٢٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ(٤) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي(٥) قُبَاءَ كُلَّ يَوْمِ سَبْتٍ . [الثالث : ٣٢]

ذِكْرُ رَجَاءِ خُرُوجِ الْمُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ

٥ [١٦٢٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٦) الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي(٧) رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ثَلَاثًا فَأَعْطَاهُ اثْنَتَيْنِ ۩ ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ الثَّالِثَةَ : سَأَلَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَسَأَلَهُ حُكْمًا يُوَاطِئُ

---

(١) «ثلاثة» في الأصل : «ثلاث» ، وهو خلاف الجادة ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٣) «فيه» من (ت) .

٥ [١٦٢٨] [التقاسيم : ٣٨٩٧] [الإتحاف : حب ٩٨٥٩] [التحفة : م ٧١٤٣- خ م ٧١٥٢- م ٧١٧٢- خ ٧٢٢٠- م ٧٨٥٦- م ٨٤٣٥] ، وتقدم : (١٦١٤) (١٦٢٤) (١٦٢٥) (١٦٢٦) .

(٤) قوله : «عن ابن عمر» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) «يأتي» مكانه بياض في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

٥ [١٦٢٩] [التقاسيم : ٤٦] [الموارد : ١٠٤٢] [الإتحاف : خز حب كم حم ١١٩٠٥] [التحفة : س ق ٨٨٤٤] .

(٦) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٧) «حدثني» فوقه في الأصل : «حدثنا» ، ولم يرقم عليه بشيء .

۩ [٣/ ٦٦ ب] .

حُكْمَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ - يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ - لَا يُرِيدُ[1] إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَرْجُو[2] أَنْ يَكُونَ اللَّهُ[3] قَدْ أَعْطَاهُ الثَّالِثَ[4]». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَنْظِيفِ الْمَسَاجِدِ وَتَطْيِيبِهَا

٥[١٦٣٠] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ، وَأَنْ تُطَيَّبَ[5] وَتُنَظَّفَ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَنَخَّمَ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْفِنَ نُخَامَتَهُ

٥[١٦٣١] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُرْوَةُ[6] بْنُ سَعِيدٍ ۩ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ

---

(١) بعد «يريد» في (ت) خلافا لأصوله الخطية، (د): «به»، والمعنى مستقيم بدونه، وأغلب مصادر الحديث جاءت بغير هذا اللفظ، ينظر: «المعجم الأوسط» (٨٩٨٩) من طريق الوليد بن مسلم، به.

(٢) «وأرجو» في (د): «أرجو».

(٣) اسم الجلالة: «الله» ليس في الأصل.

(٤) «الثالث» في (د): «الثالثة». ينظر مكررًا (٦٤٦٠).

٥[١٦٣٠] [التقاسيم: ٤٥] [الموارد: ٣٠٦] [الإتحاف: خز حب حم ٢٢٢٧٨] [التحفة: د ق ١٦٨٩١ - ق ١٧١٨٠ - ت ١٩٠٣٥].

(٥) «تطيب» في الأصل: «تتطيب».

٥[١٦٣١] [التقاسيم: ١٨٥٦] [التحفة: د ١١٣٧ - د ١٢١١ - خ م د ١٢٥١ - د ١٣٨٣]، وسيأتي: (١٦٣٢).

(٦) «عروة» كذا في الأصل، (ت)، وضبب عليه في الأصل، وكتب في الحاشية بخط مغاير: «صوابه: قتيبة»، وهو ما أثبته محقق (س) (٤/ ٥١٤) خلافا لأصله الخطي، وكل من قتيبة بن سعيد وعروة بن سعيد يرويان عن أبي عوانة، ويروي عنهما الحسن بن سفيان، وينظر: (٣٩، ١٣١٣، ٢١٨، ٣٨٧)، وينظر أيضا: «الثقات» للمصنف (٨/ ٥٢٥)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٧/ ١٦٧). إلا أن المتعين هنا «قتيبة»؛ لأن الحديث يرويه قتيبة بن سعيد عن أبي عوانة، وينظر: «صحيح مسلم» (١/ ٥٤٣)، «سنن الترمذي» (٥٧٧)، «المجتبى» (٧٣٥)، وغيرهم.

۩[٣/ ٦٧ أ].

غِيَاثٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «النُّخَامَةُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ، وَكَفَّارَتُهَا(١) دَفْنُهَا»(٢) . [الثاني : ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ كَفَّارَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي تُكْتَبُ لِمَنْ بَصَقَ(٣) فِي الْمَسْجِدِ(٤)

○ [١٦٣٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ(٥) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْبُصَاقُ(٦) فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ إِيذَاءِ(٧) اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِمَّنْ(٨) بَصَقَ فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ(٩)

○ [١٦٣٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ(١٠) بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ الْجُذَامِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَيْوَانَ(١١) ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَّادٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَمَّ قَوْمًا ، فَبَصَقَ فِي الْقِبْلَةِ ،

---

(١) الكفارة : الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي : تسترها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : كفر) .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٤٩٠) لابن حبان بهذا الإسناد .

(٣) «بصق» في (ت) : «بزق» ، وكلاهما صحيح ، وينظر : «لسان العرب» (بزق) .

(٤) هذه الترجمة والحديث بعدها تأخرا في (س) (٤/ ٥١٦) عن الترجمة التالية وحديثها ، وكأن محقق (س) لم يتنبه لما في حاشية الأصل من إشارة الناسخ إلى تقديمهما .

○ [١٦٣٢] [التقاسيم : ٤٤٩١] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٤٩٠] [التحفة : د ١١٣٧ - د ١٢١١ - خ م د ١٢٥١ - د ١٣٨٣] ، وتقدم : (١٦٣١) .

(٥) قوله : «أبو خليفة» في الأصل : «أنس ، عن أبي خليفة» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٦) «البصاق» في (ت) : «البزاق» . (٧) «إيذاء» في (ت) : «أذى» .

(٨) «ممن» في (ت) ، (س) (٤/ ٥١٥) : «بمن» ، والمثبت من الأصل أليق بالسياق .

(٩) هذه الترجمة والحديث بعدها كتب مقابله في الأصل : «مؤخر» .

○ [١٦٣٣] [التقاسيم : ٢٩٠٧] [الموارد : ٣٣٤] [الإتحاف : حب حم ٤٩٣٠] .

(١٠) قوله : «عبد الله بن محمد» ليس في (د) .

(١١) «حيوان» في (س) خلافًا لأصله الخطي ، «الإتحاف» : «خيوان» بالخاء المعجمة ، وفي اسمه اختلاف كبير ، فقيل : الصواب أنه بالخاء المعجمة ، وقيل : الصواب أنه بالحاء المهملة ، وقيل : إن كلاهما صواب ، =

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ(١) ﷺ حِينَ فَرَغَ : «لَا يُصَلِّي لَكُمْ» ، فَأَرَادَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُصَلِّيَ لَهُمْ ، فَمَنَعُوهُ ، وَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ ۩ : «نَعَمْ» ، وَحَسِبْتُ(٢) أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّكَ آذَيْتَ اللَّهَ» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ مَجِيءِ مَنْ بَصَقَ فِي الْقِبْلَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَصْقَتُهُ تِلْكَ فِي وَجْهِهِ

○[١٦٣٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ الْكِنَانِيُّ بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَجِيءُ صَاحِبُ ۩ النُّخَامَةِ فِي الْقِبْلَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ فِي وَجْهِهِ» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «وَهِيَ فِي وَجْهِهِ» أَرَادَ بِهِ : بَيْنَ عَيْنَيْهِ

○[١٦٣٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَفَلَ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَفْلَتُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ» . [الثاني : ١٠٩]

= وينظر : «تهذيب مستمر الأوهام» (١/ ١٩٢) ، «توضيح المشتبه» لابن ناصر (٣/ ٤٩٦) ، «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣٧) .

(١) قوله : «رسول الله» ليس في (د) .

۩[٣/ ٦٧ ب] .

(٢) «وحسبت» في (د) : «حسبت» بغير واو .

○[١٦٣٤] [التقاسيم : ٢٩٠٨] [الموارد : ٣٣٣] [الإتحاف : خز حب ١١٢٩٥] [التحفة : خ م د ٧٥١٨- خ ٧٦٣٥- م ٧٦٩٨- خت ٧٧٦٤- م ٧٨٤٦- م ٧٩٦١- خ م س ق ٨٢٧١- خ م س ٨٣٦٦- خت م ٨٤٦٩] .

۩[٣/ ٦٨ أ] .

○[١٦٣٥] [التقاسيم : ٢٩٠٩] [الموارد : ٣٣٢] [الإتحاف : خز حب ٤١٦٥] [التحفة : د ٣٣٢٦] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النُّخَاعَةَ(١) فِي الْمَسْجِدِ مِنْ مَسَاوِئِ أَعْمَالِ بَنِي(٢) آدَمَ فِي الْقِيَامَةِ

ه[١٦٣٦] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامًا(٣)، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُقَيْلٍ(٤)، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ(٥)، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي بِأَعْمَالِهَا حَسَنَةً وَسَيِّئَةً، فَرَأَيْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهِمُ الْأَذَىٰ يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَرَأَيْتُ فِي مَسَاوِئِ أَعْمَالِهِمُ النُّخَاعَةَ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ**».

[الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ رَأَىٰ فِي أَعْمَالِ أُمَّتِهِ حَيْثُ عُرِضَتْ عَلَيْهِ الْمُحَقَّرَاتِ كَمَا رَأَىٰ الْعَظَائِمَ(٦) مِنْهَا

ه[١٦٣٧] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَاصِلٌ مَوْلَىٰ أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ

---

(١) **النخاعة**: مَا يُخرجهُ الإِنْسان من حلقه من البلغم. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نخع).

(٢) «بني» في (ت): «ابن».

ه[١٦٣٦] [التقاسيم: ٢٩١٠] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٧٥٢٢] [التحفة: م ١١٩٣١ - ق ١١٩٩٢]، وسيأتي: (١٦٣٧).

(٣) «هشاما» في الأصل: «هاشما»، وهو تصحيف؛ فهو هشام بن حسان، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١١/ ٣٢، ٣٣، ٩٣).

(٤) قوله: «عن يحيى بن عقيل» كذا في الأصل، (ت)، «الإتحاف»، ووقع في (س) (٤/ ٥١٩) خلافا لأصله الخطي: «عن واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عقيل»، وهو الأشبه بالصواب، وينظر: «علل الدارقطني» (٦/ ٢٨٠)، وترجمة يحيى بن عقيل من «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٧٣).

(٥) «يعمر» في الأصل: «معمر»، وهو تصحيف. ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ٥٢٨)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١١/ ٢٦٦). [٣/ ٦٨ ب].

(٦) «العظائم» في الأصل: «العظيم».

ه[١٦٣٧] [التقاسيم: ٣٠١٨] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٧٥٢٢] [التحفة: م ١١٩٣١ - ق ١١٩٩٢]، وتقدم: (١٦٣٦).

يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ(١)، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا إِمَاطَةَ(٢) الْأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِئِ أَعْمَالِهَا النُّخَامَةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ» ۩. [الثالث: ٣]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكَتْبِهِ الصَّدَقَةَ لِلدَّافِنِ النُّخَامَةَ إِذَا رَآهَا فِي الْمَسْجِدِ

○[١٦٣٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ(٣) بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: أَخْبَرَنَا(٤) الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي الْإِنْسَانِ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةِ مَفْصِلٍ(٥)، عَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهُ(٦) بِصَدَقَةٍ»، قَالُوا: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «النُّخَاعَةُ تَرَاهَا فِي الْمَسْجِدِ فَتَدْفِنُهَا، أَوِ الشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ؛ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَرَكْعَتَا(٧) الضُّحَىٰ تَجْزِيَانِكَ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَذِهِ سُنَّةٌ تَفَرَّدَ بِهَا أَهْلُ مَرْوَ وَالْبَصْرَةِ.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَحْضُرَ آكِلُ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ الْمَسَاجِدَ ۩

○[١٦٣٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ،

---

(١) «يعمر» في الأصل: «معمر»، وهو تصحيف. ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ٥٢٨)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١١/ ٢٦٦).

(٢) **الإماطة**: التنحية والإبعاد. (انظر: النهاية، مادة: ميط).

۩[٣/ ٦٩ أ].

○[١٦٣٨] [التقاسيم: ٤٤] [الموارد: ٨١١] [الإتحاف: خز حب حم ٢٢٩٣] [التحفة: د ١٩٦٥]، وسيأتي: (٢٥٤٠).

(٣) قوله: «بن الحسن» ليس في (د)، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ١٣٤).

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) **المفصل**: كل ملتقى عظمين من الجسد. (انظر: اللسان، مادة: فصل).

(٦) «منه» في (د): «فيه». (٧) «فركعتا» في (د): «فركعتي».

۩[٣/ ٦٩ ب].

○[١٦٣٩] [التقاسيم: ٢٤٦٤] [الموارد: ٣١٧] [الإتحاف: حب ٤١٦٩] [التحفة: د ٣٣٢٦].

عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ(١) ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْخَبِيثَةِ(٢) فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ثَلَاثًا»(٣). [الثاني: ٥٤]

قَالَ إِسْحَاقُ: يَعْنِي الثُّومَ.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ لِآكِلِ الثُّومِ وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ إِلَى أَنْ تَذْهَبَ رَائِحَتُهَا

○[١٦٤٠] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ(٤) بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ: الثُّومِ، وَالْبَصَلِ، وَالْكُرَّاثِ، فَلَا يَغْشَنَا(٥) فِي مَسَاجِدِنَا؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الْإِنْسُ». [الثاني: ٤٣]

○[١٦٤١] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ ۩ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يُؤْذِينَا فِي مَجَالِسِنَا».

[الثاني: ٤٦]

يَعْنِي(٦) الثُّومَ.

---

(١) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي». (٢) «الخبيثة» في «الإتحاف»: «المنتنة».

(٣) قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٣٤٤): «تنبيه: وقع في حديث حذيفة عند ابن خزيمة: «من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا ثلاثا»، وبوّب عليه: توقيت النهي عن إتيان الجماعة لآكل الثوم، وفيه نظر لاحتمال أن يكون قوله: «ثلاثا» يتعلق بالقول، أي: قال ذلك ثلاثا، بل هذا هو الظاهر؛ لأن علة المنع وجود الرائحة، وهي لا تستمر هذه المدة»، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (١٦٦٣).

○[١٦٤٠] [التقاسيم: ٢٣٠٤] [الإتحاف: طح حم خز عه حب ٢٩٢٧] [التحفة: خ م ت س ٢٤٤٧- ق ٢٧٨٧- م ٢٩٨١]، وسيأتي: (١٦٤٢) (٢٠٨٥) (٢٠٨٦) (٢٠٨٨) (٢٠٨٩).

(٤) «عقبة» في «الإتحاف» (٢٩٢٧): «عتبة»، وهو تصحيف، ينظر: «تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٢٢)، وينظر أيضا إسناد هذه الأحاديث. (١٢١٤، ١٦٤٠).

(٥) **يغشى**: يأتي ويخالط. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: غشي).

○[١٦٤١] [التقاسيم: ٢٤٠١] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٦١٦] [التحفة: ق ١٣١١١].

۩[٣/ ٧٠ أ]. (٦) «يعني» تكرر في الأصل.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فِي مَجَالِسِنَا» أَرَادَ بِهِ: فِي[(١)] مَسَاجِدِنَا

ه[١٦٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْكُرَّاثِ فَلَمْ يَنْتَهُوا، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا بُدًّا مِنْ أَكْلِهَا، فَوَجَدَ رِيحَهَا، فَقَالَ: «أَلَمْ أَنْهَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْخَبِيثَةِ أَوِ الْمُنْتِنَةِ؟ مَنْ أَكَلَهَا فَلَا يَغْشَنَا فِي مَسَاجِدِنَا؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّىٰ مِمَّا يَتَأَذَّىٰ مِنْهُ الْإِنْسَانُ». [الثاني: ٤٦]

ذِكْرُ ۩ الْأَمْرِ لِمَنْ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِأَسْهُمٍ أَنْ يَقْبِضَ عَلَىٰ نُصُولِهَا[(٢)]

ه[١٦٤٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: يَا أَبَا[(٣)] مُحَمَّدٍ، أَسَمِعْتَ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ مَرَّ بِأَسْهُمٍ فِي الْمَسْجِدِ: «أَمْسِكْ بِنُصُولِهَا»، قَالَ: نَعَمْ. [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ إِنَّمَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِالْأَسْهُمِ لِيَتَصَدَّقَ بِهَا

ه[١٦٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا كَانَ يَتَصَدَّقُ بِالنَّبْلِ فِي الْمَسْجِدِ أَنْ لَا يَمُرَّ بِهَا إِلَّا وَهُوَ آخِذٌ بِنُصُولِهَا. [الأول: ٩٥]

---

(١) «في» من (ت).

ه[١٦٤٢] [التقاسيم: ٢٤٠٢] [الإتحاف: عه طح حب ٣٤٠٢] [التحفة: خ م ت س ٢٤٤٧ - ق ٢٧٨٧ - م ٢٩٨١]، وتقدم: (١٦٤٠) وسيأتي: (٢٠٨٥) (٢٠٨٦) (٢٠٨٨) (٢٠٨٩).

۩ [٣/ ٧٠ ب].

(٢) **النصول والنصال**: جمع نصل، وهو حديدة الرمح والسهم والسكين. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نصل).

ه[١٦٤٣] [التقاسيم: ١٦٠٧] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٣٠٦١] [التحفة: خ م ٢٥١٣ - خ م س ق ٢٥٢٧]، وسيأتي: (١٦٤٤).

(٣) قوله: «يا أبا» وقع في الأصل: «أيابا»، ولعله سبق قلم من الناسخ.

ه[١٦٤٤] [التقاسيم: ١٦٠٨] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ٣٥٦٦] [التحفة: خ م ٢٥١٣ - خ م س ق ٢٥٢٧]، وتقدم: (١٦٤٣).

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ ۞

○[١٦٤٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ(١) بْنِ مُسَرِّحٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي أَسْوَاقِنَا أَوْ مَسْجِدِنَا بِنَبْلٍ فَلْيُمْسِكْ عَلَىٰ نُصُولِهَا؛ لِئَلَّا يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ**».

[الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ فِي الْمَسَاجِدِ؛ إِذِ الْبَيْعُ لَا يَكَادُ يَخْلُو مِنَ الرَّفَثِ(٢) فِيهِ

○[١٦٤٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ(٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَبِيعُ وَيَشْتَرِي فِي الْمَسْجِدِ، فَقُولُوا: لَا أَرْبَحَ اللَّهُ تِجَارَتَكَ**» ۞. [الثاني: ٢٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ رَفْعِ الْأَصْوَاتِ فِي الْمَسَاجِدِ لِأَجْلِ شَيْءٍ مِنْ أَسْبَابِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ

○[١٦٤٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۞[٣/ ٧١أ].

○[١٦٤٥] [التقاسيم: ١٦٠٩] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ١٢٢٧٨] [التحفة: خ م د ق ٩٠٣٩- م ٩٠٨٠].

(١) «عبيد الله» في الأصل: «عبد الله»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٢٧).

(٢) الرفث: الفحش من القول. (انظر: النهاية، مادة: رفث).

○[١٦٤٦] [التقاسيم: ٢٢٣٨] [الموارد: ٣١٣] [الإتحاف: مي خز جا حب كم ١٩٩٣٢] [التحفة: ت س ١٤٥٩١- م د ق ١٥٤٤٦].

(٣) «خصيفة» في الأصل: «خصيبة»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٦١٦).

۞[٣/ ٧١ب].

○[١٦٤٧] [التقاسيم: ٢٢٣٧] [الإتحاف: خز عه حب ١٨٣٩٦] [التحفة: ت س ١٤٥٩١- م د ق ١٥٤٤٦].

(٤) «المثنى» في الأصل: «المديني»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، وينظر إسناد هذه الأحاديث: (٧٢٥، ٣٩٢٤).

الْمُقْرِئُ[(١)] ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - مَوْلَىٰ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ - أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ[(٢)] ضَالَّةً[(٣)] فِي الْمَسْجِدِ ، فَلْيَقُلْ : لَا أَدَّاهَا اللَّهُ عَلَيْكَ ؛ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا**» . [الثاني : ٢٨]

٥[١٦٤٨] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا وَجَدْتَ ، إِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ**» . [الثاني : ٢٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَضْمَرَ فِيهِ : لَا وَجَدْتَ ، إِنْ عُدْتَ لِهَذَا الْفِعْلِ بَعْدَ نَهْيِي إِيَّاكَ عَنْهُ .

٥[١٦٤٩] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ عُمَرَ مَرَّ بِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَهُوَ يُنْشِدُ فِي الْمَسْجِدِ شِعْرًا ، فَلَحَظَ[(٤)] إِلَيْهِ ، فَقَالَ : لَقَدْ كُنْتُ أُنْشِدُ فِيهِ ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ ۩ ، فَقَالَ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ ، أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**أَجِبْ عَنِّي ، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ[(٥)]**»؟ قَالَ : نَعَمْ . [الأول : ٦٥]

---

(١) «المقرئ» في الأصل : «المقبري» ، وهو تصحيف ، فهو : عبد الله بن يزيد المقرئ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٢٢) ، وينظر أيضا أسانيد الأحاديث المشار إليها في التعليق السابق .

(٢) **ينشد** : يطلب . (انظر : النهاية ، مادة : نشد) .

(٣) **الضالة** : الضائع أو الضائعة من كل ما يُقتنىٰ من الحيوان وغيره . (انظر : النهاية ، مادة : ضلل) .

٥[١٦٤٨] [التقاسيم : ٢٢٣٥] [الإتحاف : خز حب عه حم ٢٢٢٢] [التحفة : م سي ق ١٩٣٦- سي ١٨٧٨١] .

٥[١٦٤٩] [التقاسيم : ١١٦٥] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ٤٢٧٠] [التحفة : خ م د س ٣٤٠٢- خ م ١٣١٤٠- م ١٣٢٩٥- سي ١٥١٣٦- خ م س ١٥١٥٥] ، وسيأتي : (٧١٩٠) .

(٤) **لحظ** : نظر إليه بطَرف عينه . (انظر : اللسان ، مادة : لحظ) .

۩[٣/ ٧٢أ] .

(٥) **روح القدس** : جبريل ﷺ . (انظر : النهاية ، مادة : قدس) .

قال أبو حاتم : الْأَمْرُ بِالذَّبِّ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمْرٌ مَخْرَجُهُ الْخُصُوصُ قُصِدَ بِهِ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ إِيجَابُهُ عَلَى كُلِّ مَنْ فِيهِ آلَةُ الذَّبِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْكَذِبَ وَالزُّورَ ، وَمَا يُؤَدِّي إِلَى قَدْحِهِ ؛ لِأَنَّ فِيهِ قِيَامَ الْإِسْلَامِ وَمَنْعَ الدِّينِ عَنِ الِانْثِلَامِ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ اجْتِمَاعِ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ إِذَا أَرَادُوا تَعَلُّمَ الْعِلْمِ أَوْ دَرْسَهُ

○[١٦٥٠] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[1] الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[2] الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ - وَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ ۩ جُلُوسٌ حِلَقًا حِلَقًا[3] - فَقَالَ : «مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ[4]» . [الثاني : ٦٢]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْأَخْبِيَةِ لِلنِّسَاءِ فِي الْمَسْجِدِ

○[١٦٥١] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَبَّارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ وَلِيدَةً كَانَتْ مِنَ الْعَرَبِ فَأَعْتَقُوهَا ، فَكَانَتْ مَعَهُمْ ، فَخَرَجَتْ صَبِيَّةٌ لَهُمْ عَلَيْهَا وِشَاحٌ[5] أَحْمَرُ

○[١٦٥٠][التقاسيم : ٢٥٢٤][الموارد : ٣١٢][الإتحاف : حب ٢٠٦٦٨] .

(١) «عبد الله» ليس في (د) .

(٢) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

۩[٣/ ٧٢ ب] .

(٣) «حلقا» الثانية ليس في (س) (٤/ ٥٣٤) ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) **العزين** : جمع العزة ، وهي الحلقة المجتمعة من الناس . (انظر : النهاية ، مادة : عزا) .

○[١٦٥١][التقاسيم : ٥٩٢٦][الإتحاف : خز حب ٢٢٤٥٢][التحفة : خ ١٦٨٣٠- خ ١٧١١٧] .

(٥) **الوشاح** : شيء ينسج عريضًا من أديم ، وربما رصع بالجوهر والخرز ، وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها . (انظر : النهاية ، مادة : وشح) .

مِنْ سُيُورٍ ، قَالَتْ : فَوَضَعَتْ[(١)] فَمَرَّتْ بِهِ حُدَيَّاةٌ وَهُوَ مُلْقًى ، فَحَسِبَتْهُ لَحْمًا فَخَطِفَتْهُ ، قَالَتْ : فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، قَالَتْ : فَاتَّهَمُونِي بِهِ ، فَقَطَعُوا فَفَتَّشُونِي[(٢)] ، فَفَتَّشُوا حَتَّى فَتَّشُوا قُبُلَهَا ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ إِنِّي لَقَائِمَةٌ مَعَهُمْ إِذْ مَرَّتِ الْحِدَأَةُ[(٣)] فَأَلْقَتْهُ ، فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ - زَعَمْتُمْ - وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ ، وَهُوَ ذَا هُوَ ، قَالَتْ : فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَسْلَمَتْ ، قَالَتْ ۩ عَائِشَةُ : وَكَانَ لَهَا خِبَاءٌ[(٤)] فِي الْمَسْجِدِ ، قَالَتْ : فَكَانَتْ تَأْتِينِي ، فَتَتَحَدَّثُ عِنْدِي ، قَالَتْ : فَلَا تَجْلِسُ عِنْدِي مَجْلِسًا إِلَّا قَالَتْ :

وَيَوْمَ الْوِشَاحِ مِنْ أَعَاجِيبِ رَبِّنَا ... أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ لَهَا : مَا[(٥)] شَأْنُكِ ، لَا تَقْعُدِينَ[(٦)] مَعِي مَقْعَدًا إِلَّا قُلْتِ هَذَا؟ قَالَتْ : فَحَدَّثَتْنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْعَزَبِ أَنْ يَنَامَ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ

٥[١٦٥٢] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) «فوضعت» كذا في الأصل ، (ت) ، وصوبه محقق (س) (٤/ ٥٣٦) خلافا لأصله الخطي إلى : «فوضعته» ، وهو الأليق بالسياق ، والموافق لما في «صحيح البخاري» (٤٤٣) من طريق عبيد بن إسماعيل ، به .

(٢) قوله : «فقطعوا ففتشوني» كذا في الأصل ، وفي (ت)، (س) خلافا لأصله الخطي : «فقطعوا بي يفتشوني» ، ولعل الصواب : «فطفقوا يفتشون» كما جاء في «صحيح البخاري» (٤٤٣) من طريق عبيد بن إسماعيل ، به .

(٣) «الحدأة» في (س) (٤/ ٥٣٦) خلافا لأصله الخطي ، (ت) : «الحدياة» ، وكلاهما صحيح لغةً ، وينظر : «مشارق الأنوار» (١/ ١٨٤) .

۩[٣/ ٧٣أ] .

(٤) الخباء : أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ، ولا يكون من شعر ، ويكون على عمودين أو ثلاثة ، والجمع : أخبية . (انظر : النهاية ، مادة : خبا) .

(٥) «ما» ليس في الأصل ، وينظر : «صحيح البخاري» .

(٦) «تقعدين» في الأصل : «تقعدي» ، وينظر : «صحيح البخاري» .

٥[١٦٥٢] [التقاسيم : ٥٩٢٧] [الإتحاف : خز حب ٩٤٣٣] [التحفة : خت د ٦٧٠٤] .

ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: كُنْتُ أَبِيتُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتُ فَتًى شَابًّا عَزَبًا، وَكَانَتِ الْكِلَابُ تَبُولُ وَتُقْبِلُ وَتُدْبِرُ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمْ يَكُونُوا يَرُشُّونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ. [الرابع: ٥٠]

قَالَ أَبُو حَاتِم: قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ: وَكَانَتِ الْكِلَابُ تَبُولُ ۩، يُرِيدُ بِهِ: خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ، وَتُقْبِلُ وَتُدْبِرُ: فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمْ يَكُنْ يَرُشُّونَ بِمُرُورِهَا فِي الْمَسْجِدِ شَيْئًا.

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَكْلَ الْخُبْزِ وَاللَّحْمِ فِي الْمَسَاجِدِ

○[١٦٥٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ زِيَادٍ الْحَضْرَمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ يَقُولُ: كُنَّا نَأْكُلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ، ثُمَّ نُصَلِّي وَلَا نَتَوَضَّأُ(١). [الرابع: ٥٠]

٦- بَابُ الْأَذَانِ

○[١٦٥٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَقْنَا إِلَى أَهْلِينَا، سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِنَا؟ فَأَخْبَرْنَاهُ - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا - فَقَالَ: **«ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَعَلِّمُوهُمْ، وَمُرُوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ»**. [الأول: ٢٢]

۩[٣/ ٧٣ ب].

○[١٦٥٣] [التقاسيم: ٥٩٢٨] [الموارد: ٢٢٣] [الإتحاف: حب حم طح ٧٠٠٠] [التحفة: ق ٥٢٣٨].

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[١٦٥٤] [التقاسيم: ٩٨٧] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ١٦٤٥٥]، وسيأتي برقم: (١٨٦٨)، (٢١٢٧)، (٢١٢٩)، (٢١٣٠).

۩[٣/ ٧٤أ].

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : قَوْلُهُ ﷺ : «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي» لَفْظَةُ أَمْرٍ تَشْتَمِلُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ كَانَ يَسْتَعْمِلُهُ ﷺ فِي صَلَاتِهِ ، فَمَا كَانَ مِنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ خَصَّهُ الْإِجْمَاعُ أَوِ الْخَبَرُ بِالنَّفْلِ ، فَهُوَ لَا حَرَجَ عَلَىٰ تَارِكِهِ فِي صَلَاتِهِ ، وَمَا لَمْ يَخُصَّهُ الْإِجْمَاعُ أَوِ الْخَبَرُ بِالنَّفْلِ فَهُوَ أَمْرٌ حَتْمٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ كَافَّةً ، لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ بِحَالٍ .

ذِكْرُ التَّرْغِيبِ فِي الْأَذَانِ بِالِاسْتِهَامِ عَلَيْهِ

○ [١٦٥٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ - بِمَنْبِجَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ۩ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ(١) وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا(٢) عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا عَلَيْهِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ(٣) لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ(٤) ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا(٥)» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ الْمُوَاظَبَةِ عَلَى التَّأْذِينِ ، وَلَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ وَحْدَهُ فِي شَوَاهِقِ(٦) الْجِبَالِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ

○ [١٦٥٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ،

○ [١٦٥٥] [التقاسيم : ٢٥] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٨٠٩٦] [التحفة : خ م ت س ١٢٥٧٠ - م ق ١٤٦٦٣] .

۩ [٣/ ٧٤ ب] .

(١) النداء : الأذان . (انظر : النهاية ، مادة : ندا) .

(٢) الاستباق : التسابق . (انظر : اللسان ، مادة : سبق) .

(٣) التهجير : التبكير إلى كل شيء ، والمبادرة إليه ، أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة . (انظر : النهاية ، مادة : هجر) .

(٤) قوله : «ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه» ليس في الأصل ، والمثبت من (ت) هو الأشبه بالصواب ، وينظر : «موطأ مالك» (١٨١ ، ٣٢٧) ، وسيأتي الحديث من طريق أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، به (٢١٥٢) .

(٥) الحبو : المشي على اليدين والركبتين ، أو الاست . (انظر : النهاية ، مادة : حبا) .

(٦) الشواهق : العوالي . (انظر : النهاية ، مادة : شهق) .

○ [١٦٥٦] [التقاسيم : ٤٧٣٠] ، [الموارد : ٢٦٠] [التحفة : د س ٩٩١٩] .

قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَعْجَبُ رَبُّكَ(١) مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ الشَّظِيَّةِ(٢) لِلْجَبَلِ ، يُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ(٣) وَيُصَلِّي ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : انْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي هَذَا يُؤَذِّنُ ، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ ۩ يَخَافُ مِنِّي ، قَدْ(٤) غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ»(٥) . [الثالث : ٦٧]

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْأَشْيَاءِ لِلْمُؤَذِّنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَذَانِهِ فِي الدُّنْيَا

○[١٦٥٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ ، وَأَذَّنْتَ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَىٰ(٦) صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ تَبَاعُدِ الشَّيْطَانِ عِنْدَ سَمَاعِ النِّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ ۩

○[١٦٥٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

---

(١) «ربك» في (د) : «ربنا» .

(٢) رأس الشظية : الصخرة المرتفعة أعلى الجبل . (انظر : اللسان ، مادة : شظي) .

(٣) «للصلاة» في (د) : «بالصلاة» .

۩[٣/ ٧٥ أ] . (٤) «قد» ليس في (د) .

(٥) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٩٤٢) لابن حبان ، وعزاه لأحمد (٢٨/ ٦٤٩) .

○[١٦٥٧] [التقاسيم : ٢٦] [الإتحاف : ط ش حب حم ٥٣٨٤] [التحفة : خ س ق ٤١٠٥] .

(٦) «مدى» في الأصل : «هدي» ، وهو تصحيف .

۩[٣/ ٧٥ ب] .

○[١٦٥٨] [التقاسيم : ٢٧] [الإتحاف : مي حب قط حم ٢٠٤٤٢] [التحفة : م ١٢٣٤٤- م ١٢٦٣٢- م ١٢٦٤٤- خ ١٣٦٣٣- خ د س ١٣٨١٨- م ١٣٨٩٨- م ١٣٩٤٣- ق ١٤٩٦٢- م ١٥١٥١- س ١٥٢٠٦- م ت ١٥٢٣٩- خ م د س ١٥٢٤٤- د ١٥٢٥٦- خ ١٥٣٩٣- س ١٥٤٠٠] ، وتقدم : (١٦) وسيأتي : (١٦٥٩) (١٧٥٠) .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ أَدْبَرَ(١) الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ، فَإِذَا سَكَتَ أَقْبَلَ، فَإِذَا ثُوِّبَ(٢) أَدْبَرَ وَلَهُ ضُرَاطٌ، فَإِذَا سَكَتَ أَقْبَلَ يَخْطِرُ(٣) بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، حَتَّىٰ يَظَلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ، فَإِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَوَجَدَ ذَلِكَ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا تَبَاعَدَ إِنَّمَا يَتَبَاعَدُ(٤) عِنْدَ الْأَذَانِ بِحَيْثُ لَا يَسْمَعُهُ

○[١٦٥٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٥) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ، أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ؛ حَتَّىٰ لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ(٦)، فَإِذَا ۩ قُضِيَ التَّأْذِينُ أَقْبَلَ حَتَّىٰ إِذَا ثُوِّبَ بِهَا أَدْبَرَ، حَتَّىٰ إِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ، أَقْبَلَ حَتَّىٰ يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ مِنْ قَبْلُ، حَتَّىٰ يَظَلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ قَدْرِ تَبَاعُدِ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النِّدَاءِ(٧) بِالْإِقَامَةِ

○[١٦٦٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ:

---

(١) أدبر: ولى. (انظر: المصباح المنير، مادة: دبر).

(٢) التثويب: إقامة الصلاة. (انظر: النهاية، مادة: ثوب).

(٣) يخطر: يوسوس. (انظر: النهاية، مادة: خطر).

(٤) قوله: «إذا تباعد إنما يتباعد» وقع في الأصل: «إذا تباعد تباعد»، وفي حاشيته كالمثبت، ونسبه لنسخة.

○[١٦٥٩] [التقاسيم: ٢٨] [الإتحاف: حب حم ٢٠١٠٤] [التحفة: م ١٢٣٤٤ - م ١٢٦٣٢ - م ١٢٦٤٤ - خ ١٣٦٣٣ - خ د س ١٣٨١٨ - م ١٣٨٩٨ - م ١٣٩٤٣ - ق ١٤٩٦٢ - م ١٥١٥١ - س ١٥٢٠٦ - م ت ١٥٢٣٩ - خ م د س ١٥٢٤٤ - د ١٥٢٥٦ - خ ١٥٣٩٣ - س ١٥٤٠٠]، وتقدم: (١٦) (١٦٥٨) وسيأتي: (١٧٥٠).

(٥) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٦) «التأذين» في (ت): «المنادي».

۩[٣/ ٧٦أ].

(٧) «النداء» في (ت): «البدء».

○[١٦٦٠] [التقاسيم: ٢٩] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٧٤٠] [التحفة: م ٢٣١٤].

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ، ذَهَبَ حَتَّىٰ يَكُونَ مَكَانَ الرَّوْحَاءِ»، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّوْحَاءِ، فَقَالَ: هِيَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَىٰ سَبْعَةٍ وَثَلَاثِينَ مِيلًا. [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْفِطْرَةِ[١] لِلْمُؤَذِّنِ بِتَكْبِيرِهِ وَخُرُوجِهِ مِنَ النَّارِ بِشَهَادَتِهِ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ ۩

○[١٦٦١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ خُلَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا - وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ - يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى الْفِطْرَةِ»، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَرُمَ عَلَى النَّارِ»، فَابْتَدَرْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ صَاحِبُ مَاشِيَةٍ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَنَادَىٰ بِهَا. [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُؤَذِّنِ مَدَىٰ صَوْتِهِ بِأَذَانِهِ

○[١٦٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَىٰ، يَقُولُ[٢]: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَىٰ صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَشَاهِدُ الصَّلَاةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حَسَنَةً ۩، وَيُكَفَّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: أَبُو يَحْيَىٰ هَذَا اسْمُهُ سَمْعَانُ مَوْلَىٰ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالِدُ أُنَيْسٍ وَمُحَمَّدٍ ابْنَيْ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيِّ مِنْ جِلَّةِ[٣] التَّابِعِينَ، وَابْنُ ابْنِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ

---

(١) الفطرة: معرفة الله والإقرار به. (انظر: النهاية، مادة: فطر).

۩[٣/ ٧٦ ب].

○[١٦٦١][التقاسيم: ٣٠][الإتحاف: خز حب ١٤٨٩][التحفة: م د ت ٣١٢]، وسيأتي: (٤٧٨٢).

○[١٦٦٢][التقاسيم: ٣١][الموارد: ٢٩٢][الإتحاف: خز حب حم ٢٠٧٨٥][التحفة: د س ق ١٥٤٦٦].

(٢) «يقول» في (د): «قال».

۩[٣/ ٧٧أ].

(٣) «جلة» تصحف في الأصل إلى: «خلة».

مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ تَالِفٌ فِي الرِّوَايَاتِ، وَمُوسَىٰ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ: مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَعُبَّادِهِمْ، وَاسْمُ أَبِيهِ عِمْرَانُ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَغْفِرُ لِلْمُؤَذِّنِ وَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ بِأَذَانِهِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَىٰ يَقِينٍ مِنْهُ

○[١٦٦٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ الدُّؤَلِيِّ، أَنَّ النَّضْرَ بْنَ سُفْيَانَ الدُّؤَلِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ(١) ﷺ بِتَلَعَاتِ النَّخْلِ، فَقَامَ بِلَالٌ يُنَادِي، فَلَمَّا سَكَتَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ مِثْلَمَا قَالَ(٢)، هَذَا يَقِينًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمُؤَذِّنَ يَكُونُ لَهُ كَأَجْرِ مَنْ صَلَّىٰ بِأَذَانِهِ

○[١٦٦٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ(٤) قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُبْدِعَ بِي، فَاحْمِلْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ عِنْدِي»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا أَدُلُّهُ عَلَىٰ مَنْ يَحْمِلُهُ(٥)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَىٰ خَيْرٍ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ(٦)». [الأول: ٢]

○[١٦٦٣] [التقاسيم: ٣٢] [الموارد: ٢٩٤] [الإتحاف: حب كم حم عم ٢٠٠٤١] [التحفة: س ١٤٦٤١].

(١) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي». (٢) «قال» في (د): «يقول». [٣/ ٧٧ ب].

○[١٦٦٤] [التقاسيم: ٣٣] [الموارد: ٨٦٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٣٩٩٩] [التحفة: م د ت ٩٩٨٦]، وتقدم: (٢٩٠).

(٣) «خازم» في (ت): «حازم» بالحاء المهملة، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٩/ ٤٠٣)، «الثقات» للمصنف (٧/ ٤٤١).

(٤) «الأنصاري» ليس في (د).

(٥) قوله: «أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله، إني أبدع بي فاحملني، فقال رسول الله ﷺ: «ليس عندي»، فقال رجل: أنا أدله على من يحمله» وقع في (د): «أتى رجل النبي ﷺ فسأله فقال: «ما عندي ما أعطيك ولكن ائت فلانا»، فأتاه الرجل فأعطاه».

(٦) بعد «فاعله» في (د): «أو عامله».

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ : أُبْدِعَ بِي ، يُرِيدُ : قُطِعَ بِي عَنِ الرُّكُوبِ ؛ لِأَنَّ رَوَاحِلِي كَلَّتْ وَعَرِجَتْ .

ذِكْرُ تَأَمُّلِ الْمُؤَذِّنِينَ طُولَ الثَّوَابِ فِي الْقِيَامَةِ بِأَذَانِهِمْ فِي الدُّنْيَا

○[١٦٦٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ(١) بْنِ يُوسُفَ أَبُو حَمْزَةَ - بِنَسَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٢) أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ

○[١٦٦٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٣) عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٣) مَعْمَرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ أُنَيْسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .
[الأول : ٢]

قال أبو حاتم : الْعَرَبُ تَصِفُ بَاذِلَ الشَّيْءِ الْكَثِيرِ بِطُولِ الْيَدِ ، وَمُتَأَمِّلَ الشَّيْءِ الْكَثِيرِ بِطُولِ الْعُنُقِ ، فَقَوْلُهُ ﷺ : «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» يُرِيدُ : أَطْوَلُهُمْ أَعْنَاقًا لِتَأَمُّلِ الثَّوَابِ ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِنِسَائِهِ : «أَسْرَعُكُنَّ بِي لُحُوقًا أَطْوَلُكُنَّ يَدًا» ، فَكَانَتْ سَوْدَةُ أَوَّلَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لَحِقَتْ بِهِ ، وَكَانَتْ أَكْثَرَهُنَّ صَدَقَةً ، وَلَيْسَ يُرِيدُ

○[١٦٦٥] [التقاسيم : ٣٤] [الإتحاف : عه حب حم ١٦٨٢١] [التحفة : م ق ١١٤٣٥] .

(١) «عمر» في (ت) : «عمرو» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .

[٣/٧٨ أ] .

(٢) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

○[١٦٦٦] [التقاسيم : ٣٥] [الموارد : ٢٩٣] [الإتحاف : حب حم ١٨٩٨٣] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

[٣/٧٨ ب] .

بِقَوْلِهِ ﷺ هَذَا أَنَّ الْمُؤَذِّنِينَ هُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ تَأَمُّلًا لِلثَّوَابِ[(١)] فِي الْقِيَامَةِ، وَهَذَا مِمَّا نَقُولُ فِي كُتُبِنَا: إِنَّ الْعَرَبَ تَذْكُرُ الشَّيْءَ فِي لُغَتِهَا بِذِكْرِ الْحَذْفِ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ مُعَوَّلُهُ، فَأَرَادَ ﷺ بِقَوْلِهِ: «أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا»، أَيْ: مِنْ أَطْوَلِ النَّاسِ أَعْنَاقًا، فَحَذَفَ «مِنْ» مِنَ الْخَبَرِ كَمَا قَالَ ﷺ - يَحْكِي عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا: «أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ[(٢)] أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا»، أَيْ: مِنْ أَقْوَامٍ أُحِبُّهُمْ وَهَؤُلَاءِ مِنْهُمْ، وَهَذَا بَابٌ طَوِيلٌ سَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فِي الْقِسْمِ الثَّالِثِ مِنْ أَقْسَامِ السُّنَنِ، إِنْ قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَهُ.

ذِكْرُ إِثْبَاتِ عَفْوِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنِ الْمُؤَذِّنِينَ

٥[١٦٦٧] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ سُلَيْمَانَ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ[(٣)]: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْإِمَامُ ضَامِنٌ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، فَأَرْشَدَ[(٤)] اللَّهُ الْأَئِمَّةَ، وَعَفَا عَنِ الْمُؤَذِّنِينَ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ عَنْ عَائِشَةَ، عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا، فَمَرَّةً حَدَّثَ بِهِ عَنْ عَائِشَةَ، وَأُخْرَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَتَارَةً وَقَفَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَأَمَّا الْأَعْمَشُ؛ فَإِنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا، وَسَمِعَهُ مِنْ سُهَيْلِ بْنِ[(٥)] أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا، وَقَدْ وَهِمَ مَنْ أَدْخَلَ بَيْنَ سُهَيْلٍ وَأَبِيهِ فِيهِ الْأَعْمَشَ؛ لِأَنَّ الْأَعْمَشَ سَمِعَهُ مِنْ سُهَيْلٍ، لَا أَنَّ سُهَيْلًا سَمِعَهُ مِنَ الْأَعْمَشِ.

---

(١) «للثواب» تكرر في الأصل.

(٢) «إلي» ليس في الأصل، وينظر: «مسند أحمد» (١٢/ ١٨٢) عن أبي هريرة مرفوعا.

٥[١٦٦٧][التقاسيم: ٣٦][الموارد: ٣٦٢][الإتحاف: حب ٢١٦٤٤][التحفة: ت ١٦٠٧٣].

۩[٣/ ٧٩أ].

(٣) «تقول» في (د): «قالت».

(٤) «فأرشد» في الأصل: «فأرسل» وهو خطأ، وينظر: «مسند أبي يعلى» (٤٥٦٢) من طريق حيوة، به.

(٥) قوله: «سهيل بن» ليس في الأصل، وينظر: (١٦٦٨).

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْغُفْرَانِ لِلْمُؤَذِّنِ بِأَذَانِهِ

٥[١٦٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْإِمَامُ ضَامِنٌ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، فَأَرْشَدَ اللَّهُ الْأَئِمَّةَ، وَغَفَرَ لِلْمُؤَذِّنِينَ**». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْفَرْقُ بَيْنَ الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ، أَنَّ الْعَفْوَ قَدْ يَكُونُ مِنَ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا لِمَنِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ مِنْ عِبَادِهِ، قَبْلَ تَعْذِيبِهِ إِيَّاهُمْ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ - وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ بَعْدَ تَعْذِيبِهِ(١) إِيَّاهُمُ الشَّيْءَ الْيَسِيرَ، ثُمَّ يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِمْ جَلَّ وَعَلَا بِالْعَفْوِ، إِمَّا مِنْ حَيْثُ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ، وَإِمَّا بِشَفَاعَةِ شَافِعٍ، وَالْغُفْرَانُ، هُوَ: الرِّضَا نَفْسُهُ، وَلَا يَكُونُ الْغُفْرَانُ مِنْهُ جَلَّ وَعَلَا لِمَنِ اسْتَوْجَبَ النِّيرَانَ بِفَضْلِهِ(٢)، إِلَّا وَهُوَ يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِمْ بِأَنْ لَا يُدْخِلَهُمْ إِيَّاهَا بِحَيْلِهِ.

ذِكْرُ وَصْفِ الْأَذَانِ الَّذِي كَانَ يُؤَذَّنُ بِهِ فِي أَيَّامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٣)

٥[١٦٦٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ كَثُرَ النَّاسُ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا يُنَادِي عَلَى الزَّوْرَاءِ. [الرابع: ٥٠]

٥[١٦٦٨] [التقاسيم: ٣٧] [الموارد: ٣٦٣] [الإتحاف: خز حب ش حم ١٨٠٩٨] [التحفة: د ١٢٤٢٩- ت ١٢٥٤١].

۩[٣/ ٧٩ ب].

(١) «تعذيبه» في الأصل: «تعذيبهم». (٢) «بفضله» ليس في (ت).

(٣) [٣/ ٨٠ أ]. من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة: «ذكر وصف الإقامة التي كان يقام بها الصلاة في أيام المصطفى ﷺ» (١٦٧٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١٦٦٩] [التقاسيم: ٥٩٢٩] [الإتحاف: جا خز حب ٤٩٣٩] [التحفة: خ د ت س ق ٣٧٩٩].

ذِكْرُ وَصْفِ الْإِقَامَةِ الَّتِي كَانَ يُقَامُ بِهَا الصَّلَاةُ فِي أَيَّامِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

○[١٦٧٠] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي الْمُثَنَّىٰ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ الْأَذَانُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ، وَالْإِقَامَةُ مَرَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ۩، فَإِذَا سَمِعْنَا الْإِقَامَةَ تَوَضَّأْنَا، ثُمَّ جِئْنَا إِلَى الصَّلَاةِ(١). [الرابع: ٥٠]

○[١٦٧١] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ(٢). [الأول: ٩٤]

قال أبو حاتم ؓ: مَا رَوَىٰ هَذَا عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ ثِقَةٌ(٣)، غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ الرَّازِيِّ، وَأَبِي(٤) خَلِيفَةَ(٥).

○[١٦٧٠] [التقاسيم: ٥٩٣٠] [الموارد: ٢٩١] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ١٠٢٢٣] [التحفة: د س ٧٤٥٥]، وسيأتي: (١٦٧٣).

۩[٣/ ٨٠ ب].

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[١٦٧١] [التقاسيم: ١٥٤٥] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط كم حم ١٢٤٩] [التحفة: ع ٩٤٣]، وسيأتي برقم: (١٦٧٢)، (١٦٧٤).

(٢) **يوتر الإقامة**: يفرد الإقامة؛ أي: يجعل الإقامة فردا فردا. (انظر: جامع الأصول) (٥/ ٢٧٧).

(٣) «ثقة» ليس في (ت).

(٤) «أبي» في الأصل: «أبو».

(٥) قال الحافظ في «الإتحاف»: «قلت: هذا عجيب منه! فقد أخرجه أبو عوانة عنهما وعن غيرهما»، وينظر: «مستخرج أبي عوانة» (٩٥٣).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ أَنَسٍ : أُمِرَ بِلَالٌ[1] ، أَرَادَ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دُونَ غَيْرِهِ

○[١٦٧٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ[2] : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ . [الأول : ٩٤]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِفْرَادَ الْإِقَامَةِ إِنَّمَا يَكُونُ خَلَا قَوْلِهِ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ

○[١٦٧٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عَدِيٍّ بِنَسَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْمُثَنَّى ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَثْنَى مَثْنَى ، وَالْإِقَامَةُ وَاحِدَةً ، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، مَرَّتَيْنِ . [الأول : ٩٤]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : أَبُو جَعْفَرٍ هَذَا هُوَ : إِمَامُ مَسْجِدِ الْأَنْصَارِ بِالْكُوفَةِ ، اسْمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ مِهْرَانَ بْنِ الْمُثَنَّى ، وَأَبُو الْمُثَنَّى اسْمُهُ : مُسْلِمُ بْنُ الْمُثَنَّى .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هُوَ الْآمِرُ لِبِلَالٍ تَثْنِيَةَ[3] الْأَذَانِ وَإِفْرَادَ الْإِقَامَةِ ، لَا غَيْرُهُ ۩

○[١٦٧٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ،

---

(١) «بلال» في الأصل : «بلالا» .

○[١٦٧٢] [التقاسيم : ١٥٤٦] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب قط كم حم ١٢٤٩] [التحفة : ع ٩٤٣] ، وتقدم برقم : (١٦٧١) وسيأتي برقم : (١٦٧٤) .

(٢) بعد «أنس» في (ت) : «بن مالك» .

۩[٣/ ٨١ أ] .

○[١٦٧٣] [التقاسيم : ١٥٤٧] [الموارد : ٢٩٠] [الإتحاف : جا حب قط ١١٥٩٧] [التحفة : د س ٧٤٥٥] ، وتقدم : (١٦٧٠) .

(٣) «تثنية» في (ت) : «بتثنية» .

۩[٣/ ٨١ ب] .

○[١٦٧٤] [التقاسيم : ١٥٤٨] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب قط كم حم ١٢٤٩] [التحفة : ع ٩٤٣] ، وتقدم برقم : (١٦٧١) ، (١٦٧٢) .

قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ خَالِدًا الْحَذَّاءَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّهُمُ الْتَمَسُوا[1] شَيْئًا يُؤَذِّنُونَ بِهِ عَلَمًا لِلصَّلَاةِ ، فَأُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ . [الأول : ٩٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِلَالًا بِتَثْنِيَةِ الْأَذَانِ وَإِفْرَادِ الْإِقَامَةِ ، لَا مُعَاوِيَةُ كَمَا تَوَهَّمَ مَنْ جَهِلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ ، فَحَرَّفَ الْخَبَرَ عَنْ جِهَتِهِ

○[١٦٧٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ[2] إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي[3] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّاقُوسِ ۩ لِيُضْرَبَ بِهِ ؛ لِيَجْتَمِعَ[4] النَّاسُ إِلَى الصَّلَاةِ ، أَطَافَ بِي مِنَ اللَّيْلِ - وَأَنَا نَائِمٌ - رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ ، وَفِي يَدِهِ نَاقُوسٌ يَحْمِلُهُ ، فَقُلْتُ[5] : يَا عَبْدَ اللَّهِ أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قَالَ : فَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قُلْتُ : أَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُؤَذِّنَ[6] ، تَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ،

---

(١) **الالتماس** : طلب الشيء وتحريه . (انظر : اللسان ، مادة : لمس) .

○[١٦٧٥] [التقاسيم : ١٥٤٩] [الموارد : ٢٨٧] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم حم ٧١٥٦] [التحفة : دت ق ٥٣٠٩] .

(٢) «ابن» في الأصل : «أبي» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أحمد» (٢٦/ ٤٠٢) من طريق يعقوب ، به .

(٣) «أبي» ليس في (د) .

۩[٣/ ٨٢أ] .

(٤) «ليجتمع» في (د) : «ليجمع» .

(٥) بعد «فقلت» في (ت) : «له» .

(٦) «تؤذن» ليس في الأصل .

حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِّي [١]، غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ قَالَ: تَقُولُ إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ [٢]، فَقَالَ: «**إِنَّهَا لَرُؤْيَا** ۩ **حَقٌّ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - قُمْ فَأَلْقِ عَلَى بِلَالٍ مَا** [٣] **رَأَيْتَ، فَلْيُؤَذِّنْ، فَإِنَّهُ أَنْدَى** [٤] **صَوْتًا مِنْكَ** [٥]»، فَقُمْتُ مَعَ [٦] بِلَالٍ فَجَعَلْتُ أُلْقِي عَلَيْهِ، وَيُؤَذِّنُ بِذَلِكَ، فَسَمِعَ عُمَرُ صَوْتَهُ - وَهُوَ فِي بَيْتِهِ عَلَى الزَّوْرَاءِ [٧] - فَقَامَ [٨] يَجُرُّ رِدَاءَهُ، يَقُولُ [٩]: وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ لَأُرِيتُ [١٠] مِثْلَ مَا رَأَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَلِلَّهِ الْحَمْدُ**». [الأول: ٩٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّرْجِيعِ بِالْأَذَانِ [١١] ضِدَّ قَوْلِهِ مَنْ كَرِهَهُ

٥ [١٦٧٦] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

---

(١) «عني» ليس في الأصل. (٢) «فأخبرته» ليس في (د).

۩ [٣/ ٨٢ ب].

(٣) «ما» في (د): «الذي».

(٤) **أندى**: أرفع وأعلى. وقيل: أحسن وأعذب. (انظر: النهاية، مادة: ندا).

(٥) «منك» ليس في الأصل.

(٦) «مع» في (د): «إلى».

(٧) **الزوراء**: موضع بالمدينة غربي مسجد الرسول ﷺ عند سوق المدينة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٣٥).

(٨) «فقام» في (د): «فخرج».

(٩) «يقول» في (د): «فقال».

(١٠) «لأريت» في الأصل: «لا رأيت».

(١١) **الترجيع بالأذان**: أن يكرر قوله: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله. (انظر: اللسان، مادة: رجع).

٥ [١٦٧٦] [التقاسيم: ١٥٥٠] [الإتحاف: خز طح حب قط ١٧٨٣٥] [التحفة: م د ت س ق ١٢١٦٩ - س ١٢١٧٠ - س ١٢١٧١]، وسيأتي: (١٦٧٧) (١٦٧٨).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَيْرِيزٍ، أَخْبَرَهُ - وَكَانَ يَتِيمًا فِي حَجْرِ أَبِي مَحْذُورَةَ حِينَ جَهَّزَهُ إِلَى الشَّامِ - قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي مَحْذُورَةَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى الشَّامِ، وَإِنِّي أَسْأَلُ عَنْ تَأْذِينِكَ، فَأَخْبِرْنِي، قَالَ: خَرَجْتُ فِي نَفَرٍ، فَكُنَّا فِي بَعْضِ طَرِيقِ حُنَيْنٍ، مَقْفَلَ[(١)] رَسُولِ ۩ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ، فَلَقِيَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعْنَا الصَّوْتَ[(٢)] وَنَحْنُ مُتَنَكِّبُونَ[(٣)] عَنِ الطَّرِيقِ، فَصَرَخْنَا نَسْتَهْزِئُ، نَحْكِيهِ، فَسَمِعَ الصَّوْتَ، فَقَالَ: «**أَيُّكُمْ يَعْرِفُ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ الصَّوْتَ؟**»، قَالَ: فَجِيءَ بِنَا، فَوَقَفْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «**أَيُّكُمْ صَاحِبُ الصَّوْتِ؟**»، قَالَ: فَأَشَارَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ إِلَيَّ، قَالَ: فَأَرْسَلَهُمْ وَحَبَسَنِي عِنْدَهُ، وَلَا شَيْءَ أَكْرَهُ إِلَيَّ مِمَّا يَأْمُرُنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَنِي بِالْأَذَانِ، وَأَلْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ نَفْسُهُ الْأَذَانَ، فَقَالَ: «**قُلِ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ**»، ثُمَّ قَالَ لِي: «**ارْجِعْ وَامْدُدْ صَوْتَكَ**» ۩، قَالَ: «**أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**»، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ التَّأْذِينِ دَعَانِي، فَأَعْطَانِي صُرَّةً فِيهَا شَيْءٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَبَارِكْ عَلَيْهِ**»، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِالتَّأْذِينِ، قَالَ: «**قَدْ**

---

(١) **القفول**: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: قفل).

۩[٣/ ٨٣أ].

(٢) «الصوت» في (ت): «للصوت».

(٣) «متنكبون» في الأصل: «منكبون»، وينظر: «مسند أحمد» (٢٤/ ٩٧) من طريق محمد بن بكر، به.

المتنكبون: المعرضون. (انظر: النهاية، مادة: نكب).

۩[٣/ ٨٣ب].

أَمَرْتُكَ بِهِ»، قَالَ: فَعَادَ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْكَرَاهِيَةِ فِي الْقَلْبِ إِلَى الْمَحَبَّةِ، فَقَدِمْتُ عَلَى عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ عَامِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١) فَكُنْتُ أُؤَذِّنُ بِمَكَّةَ عَنْ(٢) أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[الأول: ٩٤]

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِي خَبَرَ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ هَذَا عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ.

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّرْجِيعِ فِي الْأَذَانِ وَالتَّثْنِيَةِ فِي الْإِقَامَةِ؛ إِذْ هُمَا مِنَ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ ۩

٥[١٦٧٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ، أَنَّ مَكْحُولًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَيْرِيزٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ حَدَّثَهُ، قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَذَانَ تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً، وَالْإِقَامَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً، الْأَذَانُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ(٣)، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالْإِقَامَةُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۩.

[الأول: ٩٤]

---

(١) بعد «ﷺ» في (ت): «بمكة».
(٢) «عن» في (ت): «على».

۩[٣/ ٨٤أ].

٥[١٦٧٧] [التقاسيم: ١٥٥١] [الموارد: ٢٨٨] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط حم ش ١٧٨٣٦] [التحفة: م دت س ق ١٢١٦٩ - س ١٢١٧٠ - س ١٢١٧١]، وتقدم: (١٦٧٦) وسيأتي: (١٦٧٨).

(٣) قوله: «أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، أشهد أن محمدًا رسول الله» أعاده في (ت).

۩[٣/ ٨٤ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُؤَذِّنَ إِذَا رَجَّعَ فِي أَذَانِهِ يَجِبُ أَنْ يَخْفِضَ صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، وَيَرْفَعَ صَوْتَهُ فِيمَا قَبْلَهُمَا وَفِيمَا بَعْدَهُمَا

٥[١٦٧٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَلِّمْنِي سُنَّةَ الْأَذَانِ، قَالَ: فَمَسَحَ مُقَدَّمَ رَأْسِي، وَقَالَ: «تَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ - وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ - ثُمَّ تَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَاخْفِضْ بِهَا صَوْتَكَ، ثُمَّ تَرْفَعُ صَوْتَكَ بِالشَّهَادَةِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ(١) - مَرَّتَيْنِ(٢) - وَحَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ۩، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، فَإِنْ كَانَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ قُلْتَ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

[الأول: ٩٤]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ سَمَاعِ الْأَذَانِ بِالصَّلَاةِ

٥[١٦٧٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ، قَالَ: «وَأَنَا وَأَنَا». [الخامس: ١٢]

٥[١٦٧٨] [التقاسيم: ١٥٥٢] [الموارد: ٢٨٩] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط حم ش ١٧٨٣٦] [التحفة: م د ت س ق ١٢١٦٩ - س ١٢١٧٠ - س ١٢١٧١]، وتقدم: (١٦٧٦) (١٦٧٧).

(١) قوله: «أشهد أن محمدًا رسول الله» كرره في (ت).

(٢) بعد «مرتين» في (ت): «واخفض بها صوتك».

۩[٣/ ٨٥ أ].

٥[١٦٧٩] [التقاسيم: ٦٥٨٩] [الإتحاف: حب كم ٢٢٢٧٩] [التحفة: د ١٧١٢٢].

ذِكْرُ وَصْفِ قَوْلِهِ ﷺ: «وَأَنَا وَأَنَا»

٥[١٦٨٠] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَىٰ بْنُ طَلْحَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، إِذْ سَمِعَ ۩ الْمُنَادِيَ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»، فَلَمَّا قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: «وَأَنَا أَشْهَدُ»، فَلَمَّا[1] قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «وَأَنَا أَشْهَدُ»، ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ.

[الخامس: ١٢]

ذِكْرُ إِيجَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ فِي أَذَانِهِ

٥[١٦٨١] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الزُّرَقِيُّ[2] بِطَرَسُوسَ وَابْنُ بُجَيْرٍ[3] وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ ۩: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ،

٥[١٦٨٠] [التقاسيم: ٦٥٩٠] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ١٦٨٢٠] [التحفة: خ سي ١١٤٣٤]، وسيأتي: (١٦٨٣).

۩ [٣/ ٨٥ ب].

(١) قبل «فلما» في (ت): «قال».

٥[١٦٨١] [التقاسيم: ٤٧٠] [الإتحاف: خز عه طح حب ١٥٤٢٨] [التحفة: م د سي ١٠٤٧٥].

(٢) «الزرقي» كذا للجميع، وهو تصحيف، والصواب: «الدرقي»، وينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ٣٦٢)، وقد سبق التنبيه عليه.

(٣) «بجير» في الأصل: «نجيد»، وينظر: «الإتحاف»، «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٩٧٧).

۩ [٣/ ٨٦ أ].

قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ[1] وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» .
[الأول : ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ سَمِعَ الْأَذَانَ أَنْ يَقُولَ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ

○ [١٦٨٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ» . [الأول : ٢٥]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : كَمَا يَقُولُ ، أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الْأَذَانِ لَا الْكُلَّ

○ [١٦٨٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ الْمُؤَذِّنُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَقَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ[2] ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . [الأول : ٢٥]

---

(١) الحول : الحركة . يقال حال الشخص يحول إذا تحرك ، المعنى : لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى . وقيل الحول : الحيلة ، والأول أشبه . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

○ [١٦٨٢] [التقاسيم : ١٠٢٣] [الإتحاف : ط ش مي خز عه طح حب حم عم ٥٤٥٥] [التحفة : ع ٤١٥٠] .

۩ [٣/ ٨٦ ب] .

○ [١٦٨٣] [التقاسيم : ١٠٢٤] [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ١٦٨٢٠] [التحفة : س ١١٤٣١] ، وتقدم : (١٦٨٠) .

(٢) قوله : «لا إله إلا الله» ليس في الأصل ، وألحقه في الحاشية ، ولم يظهر عليه ترميز ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» (٤١٦) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَقُولَ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ، خَلَا قَوْلِهِ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ

○ [١٦٨٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُجَمِّعُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ إِيجَابِ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ سَأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لِصَفِيِّهِ ﷺ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ

○ [١٦٨٥] *أخبرنا* ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ**[1] **وَالْفَضِيلَةَ**[2]**، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، إِلَّا حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». [الأول: ٢]

[٣/ ٨٧ أ].

○ [١٦٨٤] [التقاسيم: ٦٥٩١] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ١٦٨٢٠] [التحفة: س ١١٤٣١]، وتقدم برقم: (١٦٨٠)، (١٦٨٣).

○ [١٦٨٥] [التقاسيم: ٤٧٧] [الإتحاف: خز طح حب حم ٣٧٠٤] [التحفة: خ د ت س ق ٣٠٤٦].

[٣/ ٨٧ ب].

(١) **الوسيلة**: في الأصل: ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به، وجمعها: وسائل. يقال: وسل إليه وسيلة، وتوسل. والمراد: القرب من الله تعالى. وقيل: هي الشفاعة يوم القيامة. وقيل: هي منزلة من منازل الجنة. (انظر: النهاية، مادة: وسل).

(٢) **الفضيلة**: الدرجة الرفيعة في الفضل. (انظر: اللسان، مادة: فضل).

ذِكْرُ إِيجَابِ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ سَأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لِنَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى(١) ﷺ الْوَسِيلَةَ فِي الْجِنَانِ، عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ

○[١٦٨٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ ۩ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَرْتَبَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ**».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَذْكُرُ فِي لُغَتِهَا عَلَيْهِ بِمَعْنَى لَهُ، وَلَهُ بِمَعْنَى عَلَيْهِ

○[١٦٨٧] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا كَمَا يَقُولُ، وَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُصَلِّي عَلَيَّ**

---

(١) «المصطفى» ليس في الأصل، وكتبه في الحاشية، وكأنه نسبه لنسخة.

○[١٦٨٦] [التقاسيم: ٤٧٢] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ١١٩٧١] [التحفة: ع ٤١٥٠]، وسيأتي: (١٦٨٧) (١٦٨٨).

۩[٣/ ٨٨أ].

○[١٦٨٧] [التقاسيم: ٤٧٣] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ١١٩٧١] [التحفة: ع ٤١٥٠]، وتقدم: (١٦٨٦).

(٢) قوله: «بن نفير» ليس في (س) (٤/ ٥٨٩)، وإيرادها هنا وهم، والصواب أنه عبد الرحمن بن جبير المصري، مولى نافع بن عبد عمرو القاري، وليس ابن نفير الحضرمي - كما في «الإتحاف»، وبهذا نسبه النسائي في «المجتبى» (٦٨٩)، ابن خزيمة في «صحيحه» (٤١٨)، ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩٣)، وغيرهم، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٣)، «الثقات» للمصنف (٥/ ٧٩)، وينظر الحديث الذي بعده: (١٦٨٨).

صَلَاةً، إِلَّا صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَسَلُوا لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّ الْوَسِيلَةَ مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَلَا تَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ إِلَّا ۩ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، وَمَنْ سَأَلَهَا لِي، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ(١) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو هَذَا الْحَدِيثَ

ه[١٦٨٨] *أَخْبَرنَا* عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ(٢)، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، وَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ». [الأول : ٢]

ذِكْرُ ۩ مَغْفِرَةِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ شَهِدَ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَلِرَسُولِهِ ﷺ بِالرِّسَالَةِ، وَرِضَاهُ بِاللَّهِ وَبِالنَّبِيِّ وَالْإِسْلَامِ عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ

ه[١٦٨٩] *أَخْبَرنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ الْحُكَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ

۩[٣/ ٨٨ ب]. (١) «من» ليس في الأصل.

ه[١٦٨٨] [التقاسيم : ٤٧٤] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ١١٩٧١] [التحفة : م د ت س ٨٨٧١]، وتقدم : (١٦٨٦).

(٢) قوله : «بن نفير» كذا عند الجميع، وقد جاء هذا الحديث في «الإتحاف» في مسند عبد الرحمن بن جبير المصري، مولى نافع بن عبد عمرو القرشي، وهو الصواب، وقد نبهنا على ذلك في الحديث الذي قبله : (١٦٨٧).

۩[٣/ ٨٩أ].

ه[١٦٨٩] [التقاسيم : ٤٧٥] [الإتحاف : خز طح حب كم عه حم ٥٠٢٦] [التحفة : م د ت س ق ٣٨٧٧].

أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ طَعْمِ الْإِيمَانِ لِمَنْ قَالَ مَا وَصَفْنَا عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ مُعْتَقِدًا لِمَا يَقُولُ

○ [١٦٩٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ ۩ سَعْدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا». [الأول: ٢]

ذِكْرُ رَجَاءِ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ لِمَنْ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ إِذَا سَمِعَهُ

○ [١٦٩١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حُيَيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ كَمَا يَقُولُونَ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهْ(١)».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْإِكْثَارِ مِنَ الدُّعَاءِ بَيْنَ الْأَذَانِ(٢) وَالْإِقَامَةِ؛ إِذِ الدُّعَاءُ بَيْنَهُمَا لَا يُرَدُّ

○ [١٦٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ،

○ [١٦٩٠] [التقاسيم: ٤٧٦] [الإتحاف: عه حب حم ٦٨٥١] [التحفة: م ت ٥١٢٧].

۩ [٣/ ٨٩ ب].

○ [١٦٩١] [التقاسيم: ٤٧١] [الموارد: ٢٩٥] [الإتحاف: حب ن طب حم ١١٩٣١] [التحفة: د سي ٨٨٥٤].

(١) «تعطه» في (د): «تعط».

(٢) «الأذان» في الأصل: «الأذانين»، وينظر لفظ حديث الباب. [٣/ ٩٠ أ].

○ [١٦٩٢] [التقاسيم: ٤٧٨] [الموارد: ٢٩٦] [الإتحاف: خز حب حم ابن أبي شيبة ومحمد بن سنجر ٣٧٦] [التحفة: د ت سي ١٥٩٤ - سي ٢٤٦].

قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ السَّلُولِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[١] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ يُسْتَجَابُ**[٢] **فَادْعُوا**» . [الأول : ٢]

٧- بَابُ شُرُوطِ الصَّلَاةِ

○[١٦٩٣] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ : جُعِلَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا ، وَجُعِلَ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُورًا ، وَجُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ ، وَأُوتِيتُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ، لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ قَبْلِي ، وَلَا يُعْطَى أَحَدٌ بَعْدِي**» ۩ . [الثالث : ٢٩]

ذِكْرُ وَصْفِ التَّخْصِيصِ الْأَوَّلِ الَّذِي يَخُصُّ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

○[١٦٩٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَبْدَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ وَأَبُو مُوسَى الزَّمِنُ قَالَا : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ الْقُبُورِ[٣] . [الثالث : ٢٩]

ذِكْرُ التَّخْصِيصِ الثَّانِي الَّذِي يَخُصُّ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

○[١٦٩٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ ،

---

(١) قوله : «بن مالك» ليس في (د) .

(٢) «يستجاب» في (د) : «مستجاب» .

○[١٦٩٣] [التقاسيم : ٣٨٤٨] [الإتحاف : خز حب عه قط حم ٤١٦٣] [التحفة : م س ٣٣١٤] ، وسيأتي : (٦٤٤٠) .

۩[٣/ ٩٠ ب] .

○[١٦٩٤] [التقاسيم : ٣٨٤٩] [الإتحاف : حب ٧٩٨] .

(٣) هذا الحديث ورد في ثلاثة مواضع في الأصل ، وفي موضعين في (ت) ؛ هذا أحدهما ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ؛ ينظر مكررًا : (٢٣١٤) ، (٢٣٢١) ، وينظر بنحوه : (٢٣٢٢) ، (٢٣١٧) .

○[١٦٩٥] [التقاسيم : ٣٨٥٠] [الإتحاف : مي خز حب كم ش حم ٥٧٨١] [التحفة : د ت ق ٤٤٠٦] .

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْحَمَّامَ وَالْمَقْبَرَةَ**»(١) . [الثالث : ٢٩]

ذِكْرُ التَّخْصِيصِ الثَّالِثِ الَّذِي يَخُصُّ عُمُومَ قَوْلِهِ ﷺ : «جُعِلَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا»

○[١٦٩٦] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٢) هِشَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٢) مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا(٣) لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ(٤) ، وَمَعَاطِنَ(٥) الْإِبِلِ ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ(٦) الْإِبِلِ**»(٧) . [الثالث : ٢٩]

○[١٦٩٧] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ وَمَعَاطِنَ الْإِبِلِ ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ**»(٨) . [الثاني : ٣٥]

---

(١) [٣/ ٩١ أ] . هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل ، وفي موضع واحد في (ت) كما هنا ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ؛ ينظر مكررًا : (٢٣١٥) ، وينظر بنحوه : (٢٣٢٠) .

○[١٦٩٦] [التقاسيم : ٣٨٥١] [الموارد : ٣٣٦] [الإتحاف : مي خز حب عه حم طح ١٩٨١٤] .

(٢) قوله : «قال حدثنا» وقع في (د) : «عن» .

(٣) «إذا» في (د) : «إن» .

(٤) **المرابض** : جمع مربض ، وهو : مكان إقامة الغنم . (انظر : النهاية ، مادة : ربض) .

(٥) **المعاطن** : جمع المعطن ، وهي : مبارك الإبل حول الماء . (انظر : النهاية ، مادة : عطن) .

(٦) «أعطان» في (د) : «معاطن» ، وينظر : «سنن ابن ماجه» (٧٣٣) من طريق يزيد ، به .

(٧) ينظر مكررًا : (١٦٩٧) ، (٢٣١٣) ، (٢٣١٦) ، وبنحوه : (١٣٧٩) .

○[١٦٩٧] [التقاسيم : ٢٢٥١] [الإتحاف : مي خز حب عه حم طح ١٩٨١٤] .

(٨) ينظر مكررًا : (١٦٩٦) ، (٢٣١٣) ، (٢٣١٦) ، وبنحوه : (١٣٧٩) .

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ إِنَّمَا زَجَرَ لِأَنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ خُلِقَتْ ۩

٥[١٦٩٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي مَعَاطِنِ الْإِبِلِ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ**». [الثاني: ٣٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ «**فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ**» أَرَادَ بِهِ أَنَّ مَعَهَا الشَّيَاطِينَ، وَهَكَذَا قَوْلُهُ(٢) ﷺ: «**فَلْيَدْرَأْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ**»، ثُمَّ قَالَ فِي خَبَرِ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «**فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ**».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ» لَفْظَةٌ أَطْلَقَهَا عَلَى الْمُجَاوَرَةِ(٣) لَا عَلَى الْحَقِيقَةِ

٥[١٦٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ ۩ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ(٤) شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَسَمُّوا اللَّهَ، وَلَا تُقَصِّرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ**»(٥). [الثاني: ٣٥]

۩[٣/ ٩١ ب].

٥[١٦٩٨] [التقاسيم: ٢٢٦٢] [الموارد: ٣٣٥] [الإتحاف: طح حب ١٣٤١٥] [التحفة: س ق ٩٦٥١].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) قوله: «وهكذا قوله» وقع في (ت): «وهذا كقوله».

(٣) «المجاورة» في الأصل: «المجاوزة» بالزاي المعجمة، وسيأتي في كلام المصنف ما يرجح المثبت، (١٧٠١).

٥[١٦٩٩] [التقاسيم: ٢٢٦٣] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ٤٣٤٢] [التحفة: سي ٣٤٤٣].

۩[٣/ ٩٢أ].

(٤) **البعير**: يقع على الذكر والأنثى من الإبل، والجمع: أبعرة وبُعران. (انظر: النهاية، مادة: بعر).

(٥) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر: (٢٦٩٤).

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِأَجْلِ كَوْنِ الشَّيْطَانِ فِيهَا

٥[١٧٠٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ(١)، فَقَالَ: أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسْوَةٌ؟ فَقُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ، قَالَ: فَإِنَّ(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ ۩ يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ. [الثاني: ٣٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: لَوْ كَانَ الزَّجْرُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ لِأَجْلِ أَنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ لَمْ يُصَلِّ ﷺ عَلَى الْبَعِيرِ؛ إِذْ مُحَالٌ أَنْ لَا تَجُوزَ الصَّلَاةُ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي قَدْ يَكُونُ فِيهَا الشَّيْطَانُ(٣)، ثُمَّ تَجُوزُ الصَّلَاةُ عَلَى الشَّيْطَانِ نَفْسِهِ، بَلْ مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: «إِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ»، أَرَادَ بِهِ أَنَّ مَعَهَا الشَّيَاطِينَ عَلَى سَبِيلِ الْمُجَاوَرَةِ وَالْقُرْبِ.

ذِكْرُ نَفْيِ قَبُولِ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ وُضُوءٍ لِمَنْ أَحْدَثَ

٥[١٧٠١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ:

٥[١٧٠٠] [التقاسيم: ٢٢٦٤] [الإتحاف: مي طح حب ط قط حم ٩٧٧٢] [التحفة: م ٧٢٦٣- خ م ت س ق ٧٠٨٥]، وسيأتي: (٢٤١٢).

(١) بعد «فأوترت» في (ت): «ثم أدركته».

صلاة الوتر: أن يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة، أو يضيفها إلى ما قبلها من الركعات. (انظر: النهاية، مادة: وتر).

(٢) «فإن» في (ت): «إنَّ».

۩[٣/ ٩٢ ب].

(٣) «الشيطان» في (ت): «الشياطين».

٥[١٧٠١] [التقاسيم: ٥٢٨٥] [الموارد: ١٤٥] [الإتحاف: مي عه حب حم ٢١٥] [التحفة: د س ق ١٣٢].

أَخْبَرَنَا[(١)] شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْمَلِيحِ ، يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِيهِ[(٢)] ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ ، وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ[(٣)]» ۩ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ[(٤)] بَيْنَهَا[(٥)]

٥[١٧٠٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ[(٦)] ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ[(٧)] ، وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ

٥[١٧٠٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٨)] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٢) أمامه في حاشية الأصل بخط مخالف : «والد أبو المليح اسمه : أسامة بن عمير» .

(٣) **الغلول** : الخيانة في المغنم ، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة . (انظر : النهاية ، مادة : غلل) .

۩[٣/ ٩٣ أ] .

(٤) **الحدث** : نجاسة حكمية موجبة للغسل أو الوضوء . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص١٧٦) .

(٥) «بينها» في الأصل : «فيها» ، وكتب فوقه : «بينها» ولم يرقم عليه .

٥[١٧٠٢] [التقاسيم : ٥٢٧٨] [الإتحاف : مي خز جا حب طح حم عه ٢٢٣١] [التحفة : م د ت س ق ١٩٢٨] .

(٦) بعد «أبيه» في الأصل : «عن ابن بريد عن أبيه» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، وسيأتي (١٧٠٣) ، (١٧٠٤) .

(٧) **الخفان** : مثنى الخُفّ ، وهو : ما يلبس في الرجل من جلد رقيق . (انظر : معجم الملابس) (ص١٥٢) .

٥[١٧٠٣] [التقاسيم : ٥٢٧٩] [الإتحاف : مي خز جا حب طح حم عه ٢٢٣١] [التحفة : م د ت س ق ١٩٢٨] ، وتقدم : (١٧٠٢) وسيأتي : (١٧٠٤) .

(٨) «حدثنا» في الأصل في هذا الموضع ، والذي يليه : «وحدثنا» ، وينظر : «الإتحاف» ، «سنن ابن ماجه» .

وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ ۩ فَتْحِ مَكَّةَ صَلَّى الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ.

[الرابع: ١]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَعَلَ ﷺ مَا وَصَفْنَا

○[١٧٠٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَيْدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ وَقَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنِّي رَأَيْتُكَ الْيَوْمَ صَنَعْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ قَبْلَ الْيَوْمِ، قَالَ: «**عَمْدًا فَعَلْتُ**(١) **يَا عُمَرُ**». [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُعْدَمِ الْمَاءَ(٢) وَالصَّعِيدَ مَعًا أَنْ يُصَلِّيَ مِنْ غَيْرِ وُضُوءٍ وَلَا تَيَمُّمٍ

○[١٧٠٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ قِلَادَةً(٣) مِنْ أَسْمَاءَ فَهَلَكَتْ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا، وَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلَاةُ، فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ شَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ(٤)،

۩[٣/ ٩٣ ب].

○[١٧٠٤] [التقاسيم: ٥٢٨٠] [الإتحاف: مي خز جا حب طح حم عه ٢٢٣١] [التحفة: م د ت س ق ١٩٢٨]، وتقدم: (١٧٠٢) (١٧٠٣).

(١) «فعلت» في (ت): «فعلته».

(٢) «الماء» في الأصل: «للماء».

○[١٧٠٥] [التقاسيم: ٥٩١١] [الإتحاف: مي خز حب حم عه ٢٢٢٤٥] [التحفة: خ م ق ١٦٨٠٢- خ ١٦٩٩٠- خ د ١٧٠٦٠- م ١٧١٨٨- د س ١٧٢٠٥- خ ١٧٥٠٩- خ م س ١٧٥١٩].

۩[٣/ ٩٤ أ].

(٣) **القلادة**: ما جعل في رقبة الإنسان. (انظر: غريب الحديث للحربي) (٢/ ٨٩١).

(٤) **التيمم**: مسح اليدين والوجه بالتراب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: يمم).

فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ : جَزَاكِ اللَّهُ خَيْرًا ، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكِ مِنْهُ مَخْرَجًا ، وَجَعَلَ فِيهِ لِلْمُسْلِمِينَ بَرَكَةً . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَغْطِيَةِ فَخِذِهِ ؛ إِذِ الْفَخِذُ عَوْرَةٌ

٥[١٧٠٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَدِّهِ جَرْهَدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَقَدْ كَشَفَ فَخِذَهُ ، فَقَالَ : «**غَطِّهَا ؛ فَإِنَّهَا عَوْرَةٌ**» ۩ . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تُصَلِّيَ الْحُرَّةُ الْبَالِغَةُ مِنْ غَيْرِ خِمَارٍ يَكُونُ عَلَى رَأْسِهَا

٥[١٧٠٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ**» . [الثاني : ٢]

٥[١٧٠٨] حَدَّثَنَاهُ(١) ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ . . . بِإِسْنَادٍ(٢) مِثْلِهِ ، وَقَالَ : «**صَلَاةَ امْرَأَةٍ حَائِضٍ(٣) إِلَّا بِخِمَارٍ**» . [الثاني : ٢]

٥[١٧٠٦] [التقاسيم : ١٤٢٤] [الموارد : ٣٥٣] [الإتحاف : مي ط طح حب قط كم حم ٣٩٣٢] [التحفة : (خت) د ت ٣٢٠٦] .

۩[٣/ ٩٤ ب] .

٥[١٧٠٧] [التقاسيم : ١٨٦٤] [الإتحاف : جا خز حب كم حم ٢٣٠٧٩] [التحفة : د ت ق ١٧٨٤٦] ، وسيأتي برقم : (١٧٠٨) .

٥[١٧٠٨] [التقاسيم : ١٨٦٤] [الإتحاف : جا خز حب كم حم ٢٣٠٧٩] [التحفة : د ت ق ١٧٨٤٦] ، وتقدم برقم : (١٧٠٧) .

(١) قبل «حدثناه» في الأصل : «أخبرناه» .

(٢) «بإسناد» في (ت) : «بإسناده» .

(٣) «حائض» في (ت) : «قد حاضت» .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ فِي ثَوْبَيْنِ إِذَا قَصَدَ الْمُصَلِّي أَدَاءَ فَرْضِهِ

٥[١٧٠٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ[1] اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ، سَمِعَ نَافِعًا، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ۩، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ، فَلْيَتَّزِرْ وَلْيَرْتَدِ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي ثَوْبَيْنِ إِنَّمَا أَمْرٌ لِمَنْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَتِ الصَّلَاةُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُجْزِئَةً

٥[١٧١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَادَىٰ[2] رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُصَلِّي أَحَدُنَا فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ قَالَ: «إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، فَأَوْسِعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ، جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، صَلَّىٰ رَجُلٌ فِي إِزَارٍ[3] وَرِدَاءٍ[4]، فِي إِزَارٍ وَقَمِيصٍ، فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ، فِي سَرَاوِيلَ[5] وَقَمِيصٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَرِدَاءٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَقَبَاءٍ، فِي تُبَّانٍ وَقَمِيصٍ، فِي تُبَّانٍ وَقَبَاءٍ»، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ، قَالَ[6]: «فِي تُبَّانٍ وَرِدَاءٍ». [الأول: ٧٨]

٥[١٧٠٩] [التقاسيم: ١٢٩٩] [الموارد: ٣٤٨] [الإتحاف: طح حب ١٠٤٦٣] [التحفة: د ٧٥٨٣- د ١٠٥٦٨].

(١) «عبيد» في الأصل: «عبد» مكبرا، وينظر: «الإتحاف»، «شرح معاني الآثار» للطحاوي (١/ ٣٧٨) من طريق عبيد الله، به.

۩[٣/ ٩٥أ].

٥[١٧١٠] [التقاسيم: ١٣٠٠] [الموارد: ٣٤٦] [الإتحاف: مي طح حب قط حم ١٩٨١٧] [التحفة: ق ١٣١٤٥- م ١٣٢١٩- خ م د س ١٣٢٣١- م ١٣٣٥٤- م د س ١٣٦٧٨- خ ١٣٨٣٨- خ د ١٤٢٥٥- خ ١٤٤١٧- م ١٥٢٢٧- م ١٥٣٣٢]، وسيأتي برقم: (٢٣٠٥).

(٢) «نادىٰ» في الأصل: «سأل»، وينظر: «مسند أبي يعلىٰ» (٦٠٥٣) حيث رواه المصنف من طريقه.

(٣) **الإزار والمئزر**: كل ما وارىٰ المرء وستره، وأطلق في العصور الإسلامية الأولىٰ على الثوب بصورة عامة مهما كان شكله. (انظر: معجم الملابس) (ص٣١).

(٤) **الرداء**: الثوب الذي يضعه الإنسان علىٰ عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه. (انظر: النهاية، مادة: ردا).

(٥) **السراويل**: جمع سروال، وهو: ثوب يُغَطِّي السُّرَّة والركبتين وما بينهما ويحيط بالرجلين. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سرول).

(٦) «قال» ليس في الأصل، (د)، وينظر المصدر السابق.

ه[١٧١١] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ ۩ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّاسُ بِقُبَاءَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ، فَاسْتَقْبِلُوهَا، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ.

[الأول: ٩٩]

ذِكْرُ الْقَدْرِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْمُسْلِمُونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَبْلَ الْأَمْرِ بِاسْتِقْبَالِ الْكَعْبَةِ

ه[١٧١٢] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ[1] ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤] ۩، فَمَرَّ رَجُلٌ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ وُجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ[2].

[الأول: ٩٩]

ه[١٧١١] [التقاسيم: ١٦٧٢] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ط ٩٨٤٠] [التحفة: خ ت ٧١٥٤- خ ٧١٨٢- خ م ٧٢١٢- خ م س ٧٢٢٨- م ٧٢٥٦- م ٨٥٠٢].

۩[٣/ ٩٥ ب].

ه[١٧١٢] [التقاسيم: ١٦٧٣] [التحفة: خ ت ١٨٠٤- س ١٨٣٥- خ ١٨٤٠- خ م س ١٨٤٩- س ١٨٦٥- س ١٨٦٧- ق ١٩١٠].

(١) **الشطر**: النحو والقصد. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٦٥).

۩[٣/ ٩٦ أ].

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١٢٠) لابن حبان، وعزاه: لابن خزيمة (٤٢٨، ٤٣٧)، ابن الجارود (١٦٧)، أبي عوانة (٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ١٢٠٩، ١٢١٠)، الدارقطني (١٠٧٢)، أحمد (٣٠/ ٥١١، ٦٣٥).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : صَلَّى الْمُسْلِمُونَ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بَعْدَ قُدُومِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْمَدِينَةَ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سَوَاءً ، وَذَلِكَ أَنَّ قُدُومَهُ ﷺ الْمَدِينَةَ كَانَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ ، وَأَمَرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِاسْتِقْبَالِ الْكَعْبَةِ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ لِلنِّصْفِ(١) مِنْ شَعْبَانَ ، فَذَلِكَ مَا وَصَفْتُ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا ذَكَرْتُ .

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَلَاةَ مَنْ صَلَّىٰ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ إِيمَانًا

○[١٧١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا وُجِّهَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ ، قَالُوا ۩ : كَيْفَ بِمَنْ مَاتَ مِنْ إِخْوَانِنَا وَهُمْ يُصَلُّونَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾ [البقرة : ١٤٣] . [الأول : ٩٩]

ذِكْرُ لَفْظَةٍ قَدْ تُوهِمُ(٢) غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الصَّلَاةَ بِلَا نِيَّةٍ جَائِزَةٌ

○[١٧١٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ : «اسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ لِعَبْدٍ مُجَدَّعِ(٣) الْأَطْرَافِ ، وَإِذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا ، ثُمَّ انْظُرْ إِلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ فَأَصِبْهُمْ مِنْهُ بِمَعْرُوفٍ ، وَصَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا ، فَإِنْ وَجَدْتَ الْإِمَامَ قَدْ صَلَّىٰ فَقَدْ أَحْرَزْتَ(٤) صَلَاتَكَ ، وَإِلَّا فَهِيَ نَافِلَةٌ» . [الثالث : ٦٩]

---

(١) «للنصف» في الأصل : «النصف» .

○[١٧١٣][التقاسيم : ١٦٧٤][الموارد : ١٧١٨][الإتحاف : مي حب كم ٨٢٧٠][التحفة : د ت ٦١٠٨] .
۩[٣/ ٩٦ ب] .

(٢) «توهم» في الأصل : «يوهم» .

○[١٧١٤][التقاسيم : ٤٨٧٠][الإتحاف : خز عه حب حم ١٧٥٤٧][التحفة : م ت س ق ١١٩٥١- م س ١١٩٤٨- م ١١٩٥٦- م ١١٩٥٧] ، وسيأتي : (٦٠٠١) .

(٣) الجدع : قطع الأنف والأذن والشفة ، وهو بالأنف أخص ، فإذا أطلق غلب عليه . (انظر : النهاية ، مادة : جدع) .

(٤) الحرز : الحفظ والصون . (انظر : النهاية ، مادة : حرز) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «وَإِلَّا فَهِيَ نَافِلَةٌ» أَرَادَ بِهِ الصَّلَاةَ الثَّانِيَةَ لَا الْأُولَى ۩

٥[١٧١٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَتَيْتَ الْقَوْمَ وَقَدْ صَلَّوْا كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا صَلَّوْا صَلَّيْتَ مَعَهُمْ، وَكَانَتْ لَكَ نَافِلَةً». [الثالث: ٦٩]

٨- بَابُ فَضْلِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

ذِكْرُ فَتْحِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ عِنْدَ دُخُولِ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

٥[١٧١٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ السِّجِسْتَانِيُّ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَاعَتَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ: عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ، وَعِنْدَ الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ(١)». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْإِيمَانِ لِلْمُحَافِظِ عَلَى الصَّلَوَاتِ ۩

٥[١٧١٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ

۩[٣/ ٩٧ أ].

٥[١٧١٥][التقاسيم: ٤٨٧١][الإتحاف: مي خز عه طح حب كم حم ١٧٥٤١][التحفة: م س ١١٩٤٨- م ١١٩٥٧- م د ت ق ١١٩٥٠]، وتقدم: (١٤٧٨).

٥[١٧١٦][التقاسيم: ٤٧٩][الموارد: ٢٩٨][الإتحاف: مي خز جا حب ط قط كم د ٦١٩٣][التحفة: د ٤٧٦٩]، وسيأتي: (١٧٦٠).

(١) قوله: «في سبيل الله» ليس في (د).

۩[٣/ ٩٧ ب].

٥[١٧١٧][التقاسيم: ٧٦][الموارد: ٣١٠][الإتحاف: مي خز حب كم حم ٥٢٨٢][التحفة: ت ق ٤٠٥٠].

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ[(١)] قَالَ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسْجِدَ ، فَاشْهَدُوا عَلَيْهِ[(٢)] بِالْإِيمَانِ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾» [التوبة : ١٨] . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : دَرَّاجٌ هَذَا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ السَّمْحِ ، وَكُنْيَتُهُ : أَبُو السَّمْحِ ، وَأَبُو الْهَيْثَمِ هَذَا ، اسْمُهُ : سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْعُتْوَارِيُّ - مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ فِلَسْطِينَ - وَقَوْلُهُ : «عَلَيْهِ» ، بِمَعْنَى : لَهُ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَرِيضَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْجِهَادِ الْفَرِيضَةِ

ە [١٧١٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَىٰ[(٣)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ ، قَالَ[(٤)] : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الصَّلَاةُ» قَالَ : ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ : «ثُمَّ الصَّلَاةُ» قَالَ : ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ : «ثُمَّ الصَّلَاةُ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . قَالَ : ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ : «ثُمَّ[(٥)] الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قَالَ : فَإِنَّ لِي وَالِدَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «آمُرُكَ بِوَالِدَيْكَ خَيْرًا» فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ[(٦)] نَبِيًّا ، لَأُجَاهِدَنَّ وَلَأَتْرُكَنَّهُمَا[(٧)] ، قَالَ : فَقَالَ[(٨)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَأَنْتَ[(٩)] أَعْلَمُ» ۩ . [الأول : ٢]

---

(١) «أنه» ليس في الأصل .

(٢) «عليه» في (د) : «له» ، ويؤيد المثبت كلام المصنف آخره ، وينظر : «مسند أحمد» (١٨/ ١٩٤) من طريق ابن وهب ، به .

ە [١٧١٨] [التقاسيم : ٥٦] [الموارد : ٢٥٨] [الإتحاف : حب حم ١١٩١١] .

(٣) قوله : «جاء إلى» وقع في (د) : «أتى» .

(٤) «قال» ليس في (د) . (٥) «ثم» ليس في (د) .

(٦) «بالحق» ليس في الأصل ، وينظر : «مسند أحمد» (١١/ ١٧٥) من طريق حيي به .

(٧) «ولأتركنهما» في الأصل : «ولأتركهما» ، وينظر المصدر السابق .

(٨) قوله : «قال : فقال» وقع في (د) : «فقال له» . (٩) «فأنت» في (د) : «أنت» .

۩[٣/ ٩٨ أ] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّلَاةَ قُرْبَانٌ لِلْعَبِيدِ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَىٰ بَارِئِهِمْ جَلَّ وَعَلَا

ه[١٧١٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ - بْنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ[(١)] بِجُرْجَانَ[(٢)] قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ[(٣)] عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ[(٤)]، أُعِيذُكَ بِاللَّهِ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ، إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ، مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ؛ فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ؛ فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ. يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ[(٥)]، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَالنَّاسُ غَادِيَانِ[(٦)]: فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتِقٌ رَقَبَتَهُ، وَمُوبِقُهَا[(٧)]. يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ[(٨)]» ۩. [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَوْلُهُ ﷺ: «لَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ» يُرِيدُ: لَيْسَ مِثْلِي وَلَسْتُ مِثْلَهُ فِي ذَلِكَ الْفِعْلِ وَالْعَمَلِ؛ وَهَذِهِ لَفْظَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ. وَقَوْلُهُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ» يُرِيدُ بِهِ: جَنَّةً دُونَ جَنَّةٍ، لِأَنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ ﷺ: «لَا

ه[١٧١٩] [التقاسيم: ٥٨] [الموارد: ١٥٦٩] [الإتحاف: مي حب كم حم ٢٨٩٢]، وسيأتي: (٤٥٤٢).

(١) «السختياني» تصحف في «الإتحاف» إلى: «السجستاني»، وينظر: «الأنساب» للسمعاني (٧/ ٥٥).

(٢) «بجرجان» ليس في الأصل.

(٣) «بن» تحرف في (د) إلى: «عن».

(٤) قوله: «بن عجرة» ليس في (د).

(٥) **الجنة**: الوقاية. (انظر: النهاية، مادة: جنن).

(٦) **الغاديان**: مثنى الغادي، وهو: من يسعى ويعمل فيبيع نفسه من الله أو من الشيطان؛ فالأول أعتقها؛ لأن الله تعالى اشترى أنفسهم، والثاني أوبقها ولبئس ما شروا به أنفسهم. (انظر: مجمع البحار، مادة: غدا).

(٧) **الموبق**: المهلك. (انظر: النهاية، مادة: وبق).

(٨) **السحت**: حرام لا يحل كسبه؛ لأنه يسحت البركة، أي: يذهبها. (انظر: النهاية، مادة: سحت).

۩[٣/ ٩٨ ب].

يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدُ الزِّنَا ، وَلَا يَدْخُلُ الْعَاقُّ الْجَنَّةَ ، وَلَا مَنَّانٌ» يُرِيدُ : جَنَّةً دُونَ جَنَّةٍ ، وَهَذَا بَابٌ طَوِيلٌ سَنَذْكُرُهُ فِيمَا بَعْدُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ، إِنْ قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَ .

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْفَلَاحِ لِمُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

٥[١٧٢٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ[1] ، ثَائِرَ الرَّأْسِ[2] ، يُسْمَعُ دَوِيُّ[3] صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ ، حَتَّى دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ ؛ فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» . قَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ : «لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ» . قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ» . قَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ : «لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ» . قَالَ : وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ ، فَقَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ : «لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ» . قَالَ : فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ شَيْئًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ» .[الأول : ٢]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ النَّبِيِّ ﷺ مُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بِالْمُغْتَسِلِ فِي نَهْرٍ جَارٍ

٥[١٧٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ[4] بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ ، قَالَ :

٥[١٧٢٠] [التقاسيم : ٤٧] [الإتحاف : مي خز جا عه حب ط ش حم ٦٦٢١] [التحفة : خ م د س ٥٠٠٩] ، وسيأتي : (٣٢٦٥) .

(١) **نجد** : كل ما علا من الأرض فهو نجد . وأصقاع نجد المعروفة في أيامنا : الرياض وما حولها ، والقصيم ، وسدير ، والأفلاج واليمامة ، والوشم ، وحائل ، والقدماء قد يعدّون ما كان على مسافة مائة كيلو متر من شرقي المدينة نجدًا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٨٦) .

(٢) **ثائر الرأس** : منتشر شعر الرأس قائمه . (انظر : النهاية ، مادة : ثور) .

(٣) **الدوي** : صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه . (انظر : النهاية ، مادة : دوا) .

۩[٣/ ٩٩ أ] .

٥[١٧٢١] [التقاسيم : ٥٤] [الإتحاف : مي عه حب حم ٢٧٣٨] [التحفة : م ٢٣١٩] .

(٤) «محمود» في الأصل : «محمد» وهو خطأ ، وفي الحاشية كالمثبت منسوبا لنسخة ، وينظر : «الإتحاف» ، «شرح السنة» للبغوي (٣٤٣) ؛ فقد أخرجه من طريق حميد بن زنجويه ، به ، وينظر أيضا : (٦١٧) .

حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ۩ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ : كَمَثَلِ نَهْرٍ جَارٍ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ ، يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الْأَعْمَشُ

○ [١٧٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِتُسْتَرَ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، مَا تَقُولُونَ؟ هَلْ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ(٣) شَيْئًا؟» قَالُوا : لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ . قَالَ : «ذَلِكَ ، مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ، يَمْحُو(٤) اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ تَكْفِيرِ(٥) الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْحَدَّ(٦) عَنْ مُرْتَكِبِهِ ۩

○ [١٧٢٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي وَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ رضي الله عنه قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ، قَالَ : فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ،

۩[٣/ ٩٩ ب] .

○[١٧٢٢] [التقاسيم : ٥٥] [الإتحاف : مي عه حب حم ٢٠٤٠٩] [التحفة : خ م ت س ١٤٩٩٨] .

(١) «بتستر» في (ت) : «ببست» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) بعد «قتيبة» في (ت) : «بن سعيد» .

(٣) **الدرن** : الوسخ . (انظر : النهاية ، مادة : درن) .

(٤) **المحو** : ذهاب أثر الشيء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : محا) .

(٥) **كفارة الخطيئة** : سترها ومَحْوها . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

(٦) **الحد** : محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب . والمراد هنا : الزنا . (انظر : النهاية ، مادة : حدد) .

۩[٣/ ١٠٠ أ] .

○[١٧٢٣] [التقاسيم : ٩٩] [الموارد : ٢٥٩] [الإتحاف : حب حم ١٧٢٤٤] [التحفة : س ١١٧٤٢] .

فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ تَوَضَّأْتَ حِينَ أَقْبَلْتَ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «صَلَّيْتَ[(١)] مَعَنَا؟» ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَاذْهَبْ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَدَّ الَّذِي أَتَى هَذَا السَّائِلُ لَمْ يَكُنْ بِمَعْصِيَةٍ تُوجِبُ الْحَدَّ

○[١٧٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، عَنْ ۩ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَذْتُ امْرَأَةً فِي الْبُسْتَانِ ، فَأَصَبْتُ مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَنْكِحْهَا[(٢)] ، فَافْعَلْ بِي مَا شِئْتَ ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئًا ، ثُمَّ دَعَاهُ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ : «﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا[(٣)] مِّنَ ٱلَّيْلِۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾»[(٤)] [هود : ١١٤] . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : الْعَرَبُ تَذْكُرُ الشَّيْءَ إِذَا احْتَوَى اسْمُهُ عَلَى أَجْزَاءٍ وَشُعَبٍ ، فَتَذْكُرُ جُزْءًا مِنْ تِلْكَ الْأَجْزَاءِ بِاسْمِ ذَلِكَ الشَّيْءِ نَفْسِهِ ، فَلَمَّا كَانَتِ الْمَحْظُورَاتُ كُلُّهَا مِمَّا نُهِيَ الْمَرْءُ عَنِ ارْتِكَابِهَا ، وَاشْتَمَلَ عَلَيْهَا كُلِّهَا اسْمُ الْمَعْصِيَةِ ، وَكَانَ الزِّنَا مِنْهَا يُوجِبُ الْحَدَّ عَلَى مُرْتَكِبِهَا ، وَلَهَا أَسْبَابٌ يُتَسَلَّقُ مِنْهَا إِلَيْهِ ، أَطْلَقَ اسْمَ كُلِّيَّتِهِ عَلَى سَبَبِهِ الَّذِي هُوَ الْقُبْلَةُ وَاللَّمْسُ دُونَ الْجِمَاعِ .

---

(١) «صليت» في (ت) : «وصليت» .

○[١٧٢٤] [التقاسيم : ١٠٠] [الإتحاف : خز عه حب ١٢٤٨٠] [التحفة : م د ت س ٩١٦٢- م د ت س ٩٤٤٠] ، وسيأتي : (١٧٢٦) .

۩[٣/ ١٠٠ ب] .

(٢) **النكاح** : الجماع . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نكح) .

(٣) **زلفا** : جمع : زلفة ، أي : ساعة بعد ساعة . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢١٠) .

(٤) قوله تعالى : «﴿وأقِمِ﴾» في الأصل : «أقم» ، والمثبت هو التلاوة .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ بِفِعْلٍ يُوجِبُ الْحَدَّ مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ هَذَا ۩ السَّائِلِ وَحُكْمَ غَيْرِهِ مِنْ أُمَّةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِيهِ سَوَاءٌ

٥[١٧٢٥] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ بِالصُّغْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ قُبْلَةً - كَأَنَّهُ يَسْأَلُ عَنْ كَفَّارَتِهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾(١) [هود: ١١٤]، قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلِي هَذِهِ؟ قَالَ: «هِيَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي». [الأول: ٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[١٧٢٦] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَقِيتُ امْرَأَةً فِي الْبُسْتَانِ، فَضَمَمْتُهَا إِلَيَّ، وَقَبَّلْتُهَا، وَبَاشَرْتُهَا ۩ وَفَعَلْتُ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أُجَامِعْهَا؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾(٢) [هود: ١١٤]. قَالَ: فَدَعَاهُ

۩[٣/ ١٠١ أ].

٥[١٧٢٥] [التقاسيم: ١٠١] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٢٨٤٩] [التحفة: م د ت س ٩١٦٢- خ م ت س ق ٩٣٧٦- ت س ٩٣٩٣- م د ت س ٩٤٤٠].

(١) قوله تعالى: «﴿وَأَقِمِ﴾» في الأصل: «أقم»، والمثبت هو التلاوة.

٥[١٧٢٦] [التقاسيم: ١٠٢] [الإتحاف: خز عه حب ١٢٤٨٠] [التحفة: م د ت س ٩١٦٢- خ م ت س ق ٩٣٧٦- ت س ٩٣٩٣- م د ت س ٩٤٤٠]، وتقدم: (١٧٢٤).

۩[٣/ ١٠١ أ].

(٢) قوله تعالى: «﴿وَأَقِمِ﴾» في الأصل: «أقم»، والمثبت هو التلاوة.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَهُ خَاصَّةً؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً». [الأول: ٢]

ذِكْرُ نَفْيِ الْعَذَابِ فِي الْقِيَامَةِ عَمَّنْ أَتَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ بِحُقُوقِهَا

○ [١٧٢٧] *أخبرنا* جعفرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنِ الْمُخْدَجِيِّ، وَهُوَ: أَبُو رُفَيْعٍ(٣)، أَنَّهُ قَالَ لِعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ(٤)، إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ - رَجُلٌ(٥) مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - يَزْعُمُ أَنَّ الْوِتْرَ حَقٌّ. فَقَالَ(٦): كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ جَاءَ**۩ **بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ قَدْ أَكْمَلَهُنَّ، لَمْ يَنْتَقِصْ(٧) مِنْ حَقِّهِنَّ شَيْئًا، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَلَّا يُعَذِّبَهُ، وَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ وَقَدِ انْتَقَصَ مِنْ حَقِّهِنَّ شَيْئًا، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ**». [الأول: ٢]

قال أبو حاتم: أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا اسْمُهُ: مَسْعُودُ بْنُ زَيْدِ بْنِ سُبَيْعٍ الْأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي دِينَارِ بْنِ النَّجَّارِ، لَهُ صُحْبَةٌ، سَكَنَ الشَّامَ.

○ [١٧٢٧] [التقاسيم: ٤٨] [الموارد: ٢٥٢] [الإتحاف: ط مي حب كم حم ٦٧٦٨] [التحفة: د ١٠١ ٥ - د س ق ٥١٢٢]، وسيأتي برقم: (١٧٢٨)، (٢٤١٦).

(١) قوله: «حدثنا أبي» ليس في (د).

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا»، وفي (د): «أنبأنا».

(٣) قوله: «وهو: أبو رفيع» ليس في (د).

(٤) قوله: «يا أبا الوليد» ليس في (د)؛ وأبو الوليد كنية عبادة ﷺ، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ١٨٣).

(٥) «رجل» في (د): «رجلا».

(٦) «فقال» في الأصل: «قال».

۩ [٣/ ١٠٢ أ].

(٧) «ينقص» في (ت) مخالفة لأصوله، (د): «ينتقص».

ينتقص: يعيب ويضع من قدر. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نقص).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَقَّ الَّذِي فِي هَذَا الْخَبَرِ قُصِدَ بِهِ الْإِيجَابُ

ه[١٧٢٨] أَخبرنا عَبْدُ اللهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بْنِ مَرْزُوقٍ بِفَمِ الصِّلْحِ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ(٢) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْوَلِيدِ ، إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : الْوِتْرُ وَاجِبٌ ، فَقَالَ عُبَادَةُ : كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ۩ يَقُولُ : «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ ، فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ وَقَدْ أَكْمَلَهُنَّ وَلَمْ يَنْتَقِصْهُنَّ اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ وَقَدِ انْتَقَصَهُنَّ اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ**» . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم : قَوْلُ عُبَادَةَ : كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ ؛ يُرِيدُ بِهِ : أَخْطَأَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَائِشَةَ ؛ حَيْثُ قَالَتْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ . وَهَذِهِ لَفْظَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ ، إِذَا أَخْطَأَ أَحَدُهُمْ يُقَالُ لَهُ : كَذَبَ ، وَاللَّهُ جَلَّ وَعَلَا نَزَّهَ أَقْدَارَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنْ إِلْزَاقِ الْقَدْحِ بِهِمْ ؛ حَيْثُ قَالَ : ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ نُورُهُمْ﴾ [التحريم : ٨] ، فَمَنْ أَخْبَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ أَنَّهُ لَا يُخْزِيهِ فِي الْقِيَامَةِ لَبِالْحَرِيِّ(٣) أَلَّا يُجْرَحَ . وَالرَّجُلُ الَّذِي سَأَلَ عُبَادَةَ هَذَا ، هُوَ : أَبُو رُفَيْعٍ الْمُخْدَجِيُّ .

ه[١٧٢٨] [التقاسيم : ٤٩] [الموارد : ٢٥٣] [الإتحاف : ط مي حب كم حم ٦٧٦٨] [التحفة : د ٥١٠١- د س ق ٥١٢٢] ، وتقدم : (١٧٢٧) وسيأتي : (٢٤١٦) .

(١) «الصلح» ضبطه في الأصل : بضم الصاد ، والمثبت هو الصواب ؛ وينظر : «توضيح المشتبه» (٥/ ٤١٥) .

(٢) «هشيم» في (د) : «هشام» ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٣/ ١٠٢ ب] .

(٣) «لبالحري» في (س) (٥/ ٢٤) : «فبالحري» ، وكلاهما بمعنى .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَغْفِرُ بِالصَّلَوَاتِ ۩ الْخَمْسِ ذُنُوبَ(١) مُصَلِّيهَا إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكَبَائِرِ(٢) دُونَ مَنْ لَمْ يَجْتَنِبْهَا

٥[١٧٢٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ، مَا لَمْ يَغْشَ الْكَبَائِرَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَسَاقُطِ الْخَطَايَا عَنِ الْمُصَلِّي بِرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ

٥[١٧٣٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ يُحَدِّثُ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ(٣) رضي الله عنهما رَأَىٰ فَتًىٰ، وَهُوَ يُصَلِّي قَدْ أَطَالَ صَلَاتَهُ، وَأَطْنَبَ فِيهَا، فَقَالَ: مَنْ يَعْرِفُ هَذَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ لَأَمَرْتُهُ أَنْ يُطِيلَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي أُتِيَ بِذُنُوبِهِ، فَوُضِعَتْ ۩ عَلَىٰ رَأْسِهِ - أَوْ: عَاتِقِهِ - فَكُلَّمَا رَكَعَ أَوْ سَجَدَ، تَسَاقَطَتْ عَنْهُ». [الأول: ٢]

۩[٣/ ١٠٣ أ].

(١) «ذنوب» في الأصل: «دون».

(٢) **الكبائر**: جمع كبيرة، وهي: الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعًا، العظيم أمرها؛ كالقتل، والزنا، والفرار من الزحف، وغير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: كبر).

٥[١٧٢٩] [التقاسيم: ٥٧] [الإتحاف: خز حب حم ١٩٣١١] [التحفة: م ١٢١٨٣- م ت ١٣٩٨٠- ق ١٤٠٣٨- م ١٤٥٣٤]، وسيأتي: (٢٤١٧).

٥[١٧٣٠] [التقاسيم: ٨٦] [الإتحاف: حب ١١٦٣٧].

(٣) قوله: «عمرو بن العاص» أبدله في (س) (٥/ ٢٩) بـ: «عمر»، ظنًا من المحقق أنه الصواب، والحديث وإن كان محفوظًا عن ابن عمر رضي الله عنهما، ولكنه هكذا وقع عند ابن حبان: «بن عمرو بن العاص». وينظر: «الإتحاف».

۩[٣/ ١٠٣ ب].

ذِكْرُ حَطِّ(١) الْخَطَايَا وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ لِمَنْ سَجَدَ فِي صَلَاتِهِ لِلَّهِ ﷻ

٥[١٧٣١] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْمُعَيْطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيُّ، قَالَ: لَقِيتُ ثَوْبَانَ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولَ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ لَهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً**» قَالَ مَعْدَانُ: ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَعَاقُبِ(٢) الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ

٥[١٧٣٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ۩ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ، فَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ(٤) إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ قَالُوا: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ**».

[الثالث: ٦٦]

---

(١) **حط**: أنزل وألقى. (انظر: النهاية، مادة: حطط).

٥[١٧٣١] [التقاسيم: ٨٧] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٤٩٥] [التحفة: م ت س ق ٢١١٢].

(٢) **يتعاقبون**: المراد: ملائكة الليل تعقب ملائكة النهار، وملائكة النهار تعقب ملائكة الليل. (انظر: اللسان، مادة: عقب).

٥[١٧٣٢] [التقاسيم: ٤٤٩٠] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٠١١٧] [التحفة: خ م س ١٣٨٠٩- خ س ١٣٧٣٧- س ١٤٦٥٨]، وسيأتي: (١٧٣٣) (٢٠٥٩).

۩[٣/ ١٠٤ أ].

(٣) «قال» في الأصل: «وقال».

(٤) **العروج**: الصعود. (انظر: النهاية، مادة: عرج).

ذِكْرُ تَعَاقُبِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالْغَدَاةِ

○[١٧٣٣] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ الْفَقِيهُ بِمَنْبِجَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ - كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ**». [الأول: ٢]

قال أبو حاتم: فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ، بِأَنَّ مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ إِنَّمَا تَنْزِلُ وَالنَّاسُ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَحِينَئِذٍ تَصْعَدُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ: أَنَّ مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ تَنْزِلُ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

ذِكْرُ نَفْيِ دُخُولِ النَّارِ عَمَّنْ صَلَّى الْعَصْرَ وَالْغَدَاةَ

○[١٧٣٤] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ(١)، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَلِجُ(٢) النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا**». [الأول: ٢]

قال أبو حاتم: أَبُو بَكْرٍ هَذَا، هُوَ: ابْنُ عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةَ(٣) الثَّقَفِيُّ، لِأَبِيهِ صُحْبَةٌ، وَاسْمُ أَبِي بَكْرٍ كُنْيَتُهُ(٤).

○[١٧٣٣] [التقاسيم: ٩٦] [الإتحاف: عه حب حم ط ١٩١٣٢] [التحفة: خ س ١٣٧٣٧ - خ م س ١٣٨٠٩ - س ١٤٦٥٨]، وتقدم: (١٧٣٢) وسيأتي: (٢٠٥٩).

○[١٧٣٤] [التقاسيم: ٩٢] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٤٩٨٣] [التحفة: م د س ١٠٣٧٨]، وسيأتي: (١٧٣٦).

(١) قوله: «مسعر بن كدام» وقع في «الإتحاف»: «إسماعيل بن أبي خالد».

(٢) الولوج: الدخول. (انظر: النهاية، مادة: ولج).

(٣) «رؤيبة» في (ت)، (س) (٥/ ٣٢): «رويبة»، وكلاهما صواب، قال ابن ماكولا في «الإكمال» (٤/ ١٠٢): «أما رويبة بضم الراء وفتح الواو، فهو: عمارة بن رويبة الثقفي...»، وقال الخزرجي في «الخلاصة» (ص ٢٨٠): «بضم المهملة وفتح الهمزة بعدها تحتانية ثم موحدة».

(٤) [٣/ ١٠٤ ب]. ينظر بمعناه: (١٧٣٥).

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ وَالْغَدَاةَ بَرْدَيْنِ ۩

٥[١٧٣٥] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو جَمْرَةَ(١) هَذَا مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، اسْمُهُ: نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ الضُّبَعِيُّ. وَأَبُو حَمْزَةَ مِنْ مُتْقِنِي أَهْلِهَا، اسْمُهُ: عِمْرَانُ بْنُ أَبِي عَطَاءٍ، سَمِعَا جَمِيعًا ابْنَ عَبَّاسٍ، وَسَمِعَ(٢) شُعْبَةُ مِنْهُمَا، وَكَانَا فِي زَمَنٍ وَاحِدٍ(٣).

ذِكْرُ وَصْفِ الْبَرْدَيْنِ اللَّذَيْنِ يُرْجَىٰ دُخُولُ الْجَنَّةِ بِالصَّلَاةِ عِنْدَهُمَا

٥[١٧٣٦] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ(٤) السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَرْدَانِبَةَ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا رَقَبَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ يَلِجَ النَّارَ

۩[٣/ ١٠٥ أ].

٥[١٧٣٥][التقاسيم: ١٠٤].

(١) «جمرة» تصحف في الأصل إلى: «حمزة»، وينظر «تقريب التهذيب» (ص ١٠٠٠).

(٢) «وسمع» في (س) (٥/ ٣٤): «سمع».

(٣) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٤٩٨٣) لابن حبان من هذا الوجه، وينظر بمعناه: (١٧٣٤)، (١٧٣٦).

٥[١٧٣٦] [التقاسيم: ١٠٥] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٤٩٨٣] [التحفة: م د س ١٠٣٧٨]، وتقدم: (١٧٣٤).

(٤) «محمد» في (ت): «محمود» وهو الموافق لمعظم من ترجمه، ينظر «الجرح والتعديل»، «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٧١٨)، وهكذا رواه المصنف في مواضع من كتابه (٨٢١)، (٩٥٠)، (٢٦٥٧)، (٥٦١٤) والمثبت موافق لما في: «الإتحاف»، «الثقات» (٨/ ٣٧٠) للمصنف.

(٥) «مردانبة» في الأصل: «مرداجة» كذا، وفي الحاشية منسوبًا لنسخة: «مردابة»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٢٤١).

مَنْ صَلَّىٰ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۩»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. [الأول: ٢]

○ [١٧٣٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(١) اللَّيْثِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ(٢) ﷺ، فَأَسْلَمْتُ(٣) وَعَلَّمَنِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي(٤) مَوَاقِيتِهَا، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ هَذِهِ سَاعَاتٌ أَشْتَغِلُ فِيهَا، فَمُرْ لِي(٥) بِجَوَامِعَ، قَالَ(٦): فَقَالَ: «إِنْ شُغِلْتَ فَلَا تُشْغَلْ عَنِ الْعَصْرَيْنِ»، قَالَ(٦): قُلْتُ: وَمَا الْعَصْرَانِ؟ قَالَ: «صَلَاةُ الْغَدَاةِ، وَصَلَاةُ الْعَصْرِ». [الأول: ١٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى الْعَصْرَيْنِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ تَأْكِيدٍ عَلَيْهِمَا مِنْ بَيْنِ الصَّلَوَاتِ لَا أَنَّهُمَا يَجْزِيَانِ عَنِ الْكُلِّ

○ [١٧٣٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بِفَمِ الصِّلْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ۩ بْنُ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضَالَةَ

۩[٣/ ١٠٥ ب].

○ [١٧٣٧] [التقاسيم: ٩٢٠] [الموارد: ٢٨١] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٢٧٧] [التحفة: د ١١٠٤٢]، وسيأتي: (١٧٣٨).

(١) «عبد الله» في (ت): «عبد»، وفي الأصل، (د)، «الإتحاف»: «عبيد»، والمثبت هو الصواب، كما في «الثقات» للمصنف (٣/ ٣٣٠)، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ١٩٠)، «الإصابة» (٥/ ٣٧٤).

(٢) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

(٣) «فأسلمت» ليس في (د).

(٤) «في» في (د): «و».

(٥) قوله: «فمرلي» وقع في (د): «فمرني».

(٦) «قال» ليس في (د).

○ [١٧٣٨] [التقاسيم: ٩٢١] [الموارد: ٢٨٢] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٢٧٧] [التحفة: د ١١٠٤٢]، وتقدم: (١٧٣٧).

۩[٣/ ١٠٦ أ].

اللَّيْثِيِّ(١)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ فِيمَا عَلَّمَنَا قَالَ: «**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ، وَ(٢) حَافِظُوا عَلَى الْعَصْرَيْنِ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْعَصْرَانِ؟ قَالَ: «**صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَصَلَاةٌ قَبْلَ غُرُوبِهَا**». [الأول: ١٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: سَمِعَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، وَمِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ فَضَالَةَ، وَأَدَّى كُلَّ خَبَرٍ بِلَفْظِهِ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ؛ وَالْعَرَبُ تَذْكُرُ فِي لُغَتِهَا أَشْيَاءَ عَلَى الْقِلَّةِ وَالْكَثْرَةِ، وَتُطْلِقُ(٣) اسْمَ الْقَبْلِ عَلَى الشَّيْءِ الْيَسِيرِ، وَعَلَى الْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ، وَعَلَى الْمُدَّةِ الْكَبِيرَةِ(٤)؛ كَقَوْلِهِ ﷺ فِي أَمَارَاتِ السَّاعَةِ: «**يَكُونُ مِنَ الْفِتَنِ قَبْلَ السَّاعَةِ كَذَا**»، وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ مُنْذُ سِنِينَ كَثِيرَةٍ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسْمَ الْقَبْلِ يَقَعُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا لَا أَنَّ الْقَبْلَ فِي اللُّغَةِ يَكُونُ مَقْرُونًا بِالشَّيْءِ حَتَّى لَا يُصَلِّيَ الْغَدَاةَ إِلَّا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ۩، وَلَا الْعَصْرَ إِلَّا قَبْلَ غُرُوبِهَا إِرَادَةَ إِصَابَةِ الْقَبْلِ فِيهَا.

ذِكْرُ إِثْبَاتِ ذِمَّةِ(٥) اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُصَلِّي صَلَاةَ الْغَدَاةِ

٥[١٧٣٩] *أَخْبَرَنَا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جُنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَاتَّقِ اللَّهَ يَا ابْنَ آدَمَ! أَنْ يَطْلُبَكَ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ**». [الأول: ٢]

---

(١) «الليثي» ليس في الأصل، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٣٠).

(٢) قوله: «حافظوا على الصلوات، و» ليس في الأصل.

(٣) «وتطلق» في الأصل: «ويطلق».

(٤) «الكبيرة» في (ت): «الكثيرة».

۩[٣/ ١٠٦ ب].

(٥) **الذمة**: العهد والأمان والضمان، والحرمة والحق. (انظر: النهاية، مادة: ذمم).

٥[١٧٣٩] [التقاسيم: ٩٨] [الإتحاف: عه حب حم ٣٩٨٢] [التحفة: م ٣٢٥٢- م ت ٣٢٥٥].

فهرس الموضوعات

* * *

ديوان الحديث النبوي
(١٢)

الإحسان في تقريب
صحيح ابن حبان

للعلامة الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي
المتوفى سنة ٧٣٩ هجرية

المجلد الثالث

تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

بسم الله الرحمن الرحيم

وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى

الإحسان في تقريب

صحيح ابن حبان

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

ISBN 978-9953-550-05-3

الناشر

دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور
هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020
www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

ذِكْرُ تَضْعِيفِ الْأَجْرِ لِمَنْ صَلَّى الْعَصْرَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ

٥[١٧٤٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ خَيْرِ بْنِ نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ السَّبَائِيِّ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ۩ الْغِفَارِيِّ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعَصْرِ، فَقَالَ: «**إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عُرِضَتْ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَوَانَوْا فِيهَا وَتَرَكُوهَا، فَمَنْ صَلَّاهَا مِنْهُمْ ضُعِّفَ لَهُ أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّىٰ يُرَىٰ الشَّاهِدُ**». وَالشَّاهِدُ: النَّجْمُ. [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْعَرَبُ تُسَمِّي الثُّرَيَّا النَّجْمَ، وَلَمْ يُرِدْ ﷺ بِقَوْلِهِ هَذَا أَنَّ وَقْتَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَا تَدْخُلُ حَتَّىٰ تُرَىٰ الثُّرَيَّا؛ لِأَنَّ الثُّرَيَّا لَا تَظْهَرُ إِلَّا عِنْدَ اسْوِدَادِ الْأُفُقِ وَتَغْيِيرِ الْأَثِيرِ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ عِنْدِي: أَنَّ الشَّاهِدَ هُوَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ تَوَابِعِ الثُّرَيَّا؛ لِأَنَّ الثُّرَيَّا تَوَابِعُهَا: الْكَفُّ الْخَضِيبُ، وَالْكَفُّ الْجَذْمَاءُ، وَالْمَأْبِضُ، وَالْمِعْصَمُ، وَالْمِرْفَقُ، وَإِبْرَةُ الْمِرْفَقِ، وَالْعَيُّوقُ، وَرِجْلُ الْعَيُّوقِ، وَالْأَعْلَامُ، وَالضَّيِّقَةُ، وَالْقِلَاصُ، وَلَيْسَ هَذِهِ الْكَوَاكِبُ بِالْأَنْجُمِ الزُّهْرِ إِلَّا الْعَيُّوقَ؛ فَإِنَّهُ كَوْكَبٌ أَحْمَرُ مُنِيرٌ مُنْفَرِدٌ فِي شِقِّ الشَّمَالِ عَلَىٰ يَمِينِ[1] الثُّرَيَّا، يَظْهَرُ عِنْدَ غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ، فَإِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ فِي بَصَرِهِ أَدْنَىٰ حِدَّةٍ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ، يَرَىٰ الْعَيُّوقَ وَهُوَ۩ الشَّاهِدُ الَّذِي تَحِلُّ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ عِنْدَ ظُهُورِهِ.

٥[١٧٤٠] [التقاسيم: ١٠٣] [الإتحاف: عه طح حب ١٧٤٠٣] [التحفة: م س ٣٤٤٥]، وتقدم: (١٤٦٧).

۩[٣/ ١٠٧ أ].

(١) «يمين» في الأصل: «متن»، والمثبت من (ت) أشبه بالصواب.

۩[٣/ ١٠٧ ب].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْوُسْطَىٰ صَلَاةُ الْغَدَاةِ

○ [١٧٤١] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيُّ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّىٰ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «**شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَىٰ، مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَبُطُونَهُمْ نَارًا**»، وَهِيَ: الْعَصْرُ. [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْوُسْطَىٰ صَلَاةُ الْغَدَاةِ

○ [١٧٤٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ، بِتُسْتَرَ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «**صَلَاةُ الْوُسْطَىٰ: صَلَاةُ الْعَصْرِ**». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَامَ رَمَضَانَ

○ [١٧٤٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ**[٢]**، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ جَلَسَ حَيْثُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**». [الأول: ٢]

○ [١٧٤١] [التقاسيم: ٣٦٥٩] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٤٢٦٠] [التحفة: س ق ١٠٠٩٣ - م س ١٠١٢٣ - خ م د ت س ١٠٢٣٢].

○ [١٧٤٢] [التقاسيم: ٤٦٩٤] [الإتحاف: حب ١٣٠٦٠] [التحفة: م ت ق ٩٥٤٩ - ت س ٩٦٣٣].

(١) «بتستر» من (ت).

۩ [٣/ ١٠٨ أ].

○ [١٧٤٣] [التقاسيم: ١٣٧] [الموارد: ١٨] [الإتحاف: حب خ كم ت حم ١٩٠٥٧] [التحفة: خ ١٤٢٣٦].

(٢) «ورسوله» في (د): «ورسله».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ صَائِمَ رَمَضَانَ مَعَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكَبَائِرِ

○ [١٧٤٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ ۩ أَبِي هِلَالٍ حَدَّثَهُ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ، أَنَّ صُهَيْبًا - مَوْلَى الْعُتْوَارِيِّينَ - حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ[1] يُخْبِرَانِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ سَكَتَ، فَأَكَبَّ[2] كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَبْكِي، حَزِينًا[3] لِيَمِينِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُؤَدِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ السَّبْعَ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ[4] يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ إِنَّهَا لَتَصْطَفِقُ»، ثُمَّ تَلَا: «﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾[5] [النساء: ٣١]». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَضْعِيفِ صَلَاةِ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّاهَا بِأَرْضٍ قِيٍّ[6] بِشَرَائِطِهَا عَلَىٰ صَلَاتِهِ فِي الْمَسَاجِدِ

○ [١٧٤٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ أَبُو يَعْلَىٰ[7]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

○ [١٧٤٤] [التقاسيم: ١٣٨] [الموارد: ١٧] [الإتحاف: خز حب كم ١٨٩٤٧] [التحفة: س ٤٠٧٩- س ١٣٥٠٩].

۩ [٣/ ١٠٨ ب].

(١) «الخدري» ليس في (د). (٢) «فأكب» في (د): «وأكب».

(٣) «حزينا» في (س) (٥/ ٤٣): «حزنا».

(٤) قوله: «أبواب الجنة الثمانية» وقع في الأصل: «ثمانية أبواب الجنة».

(٥) بعد قوله تعالى: «﴿سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾» في (د): «﴿وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾».

(٦) القِيّ: الأرض القفر الخالية. (انظر: النهاية، مادة: قيي).

○ [١٧٤٥] [التقاسيم: ٦٢] [الموارد: ٤٣١] [الإتحاف: حب كم ٥٤٥٨] [التحفة: د ق ٤١٥٧].

(٧) قوله: «أبو يعلى» ليس في (د).

أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ؛ فَإِنْ صَلَّاهَا بِأَرْضٍ قِيٍّ فَأَتَمَّ وُضُوءَهَا وَ(١) رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا ، تُكْتَبُ صَلَاتُهُ بِخَمْسِينَ دَرَجَةً»(٢) . [الأول : ٢]

ذِكْرُ تَفْضِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكِتْبَةِ الصَّلَاةِ لِمُنْتَظِرِيهَا

ه[١٧٤٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَّرَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ ، ثُمَّ جَاءَ ، فَقَالَ : «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مُذِ انْتَظَرْتُمْ» . قَالَ(٣) أَنَسٌ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ وَبِيصِ خَاتَمِهِ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[١٧٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عُقْبَةَ ، أَنَّ يَحْيَىٰ بْنَ مَيْمُونٍ حَدَّثَهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ۩ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ كَانَ فِي مَسْجِدٍ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ» . [الأول : ٢]

۩[٣/ ١٠٩ أ] .

(١) «وضوءها و» ليس في (د) .

(٢) ينظر مكررًا : (٢٠٥٣) .

ه[١٧٤٦] [التقاسيم : ٦٤] [الإتحاف : عه طح حب حم ٥١٤] [التحفة : م س ٣٣٣- خ ٥٢٦- خ س ٥٧٨- س ق ٦٣٥- خ ٦٥٧] ، وتقدم : (١٥٣٣) .

(٣) قبل «قال» في (ت) : «ثم» .

ه[١٧٤٧] [التقاسيم : ٦٥] [الموارد : ٤٢٤] [الإتحاف : حب حم ٦٢٨١] [التحفة : س ٤٨٠٨] ، وسيأتي : (١٧٤٨) .

۩[٣/ ١٠٩ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ» أَرَادَ بِهِ : مَا لَمْ يُحْدِثْ

○[١٧٤٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ[١] بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ - قَاضِي مِصْرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ ، أَنَّ[٢] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنِ انْتَظَرَ الصَّلَاةَ ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ[٣] مَا لَمْ يُحْدِثْ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمَلَائِكَةِ لِمُنْتَظِرِي الصَّلَاةِ بِالْغُفْرَانِ وَالرَّحْمَةِ

○[١٧٤٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا : أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ ۩ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ[٤] الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ» . [الأول : ٢]

٩- بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ فَرَاغِ الْقَلْبِ لِصَلَاتِهِ وَ[٥] دَفْعِ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ لَهَا

○[١٧٥٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ

○[١٧٤٨] [التقاسيم : ٦٦] [الموارد : ٤٢٣] [الإتحاف : حب حم ٦٢٨١] [التحفة : س ٤٨٠٨] ، وتقدم : (١٧٤٧) .

(١) «زيد» في الأصل : «يزيد» ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٠) .

(٢) «أن» في (د) : «عن» . (٣) «الصلاة» في (د) : «صلاة» .

○[١٧٤٩] [التقاسيم : ٦٧] [الإتحاف : حب حم ط ١٩١٢٨] [التحفة : خ د س ١٣٨١٦ - س ١٢١٨٥ - س ١٢٣٣٧ - س ١٢٤٠٧ - س ١٢٨٨٣ - خ ١٣٦١١ - خ م د ١٣٨٠٧ - س ١٣٩٠٩ - س ١٣٩٢١ - س ١٤٤١١ - م ١٤٤٣٧ - س ١٤٤٧٦ - س ١٤٥٨٤ - م ت ١٤٧٢٣] .

۩[٣/ ١١٠ أ] . (٤) **المصلى** : مكان الصلاة . (انظر : اللسان ، مادة : صلا) .

(٥) «و» ليس في الأصل .

○[١٧٥٠] [التقاسيم : ٤٤٨٨] [الإتحاف : عه طح حب حم ط ١٩٠٩٨] [التحفة : خ ١٣٦٣٣ - خ د س ١٣٨١٨ - م ١٣٨٩٨] ، وتقدم : (١٦) (١٦٥٨) (١٦٥٩) .

أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ ، أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّىٰ لَا يَسْمَعَ النِّدَاءَ ، فَإِذَا قُضِيَ النِّدَاءُ أَقْبَلَ ، حَتَّىٰ إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ ، حَتَّىٰ إِذَا قُضِيَ (١) التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ ، حَتَّىٰ يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ ، يَقُولُ : اذْكُرْ كَذَا ، اذْكُرْ لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ ، حَتَّىٰ يُصَلِّيَ (٢) الرَّجُلُ لَا يَدْرِي ۩ كَمْ صَلَّىٰ» .

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالسَّكِينَةِ لِلْقَائِمِ إِلَى الصَّلَاةِ يُرِيدُ قَضَاءَ فَرْضِهِ

○ [١٧٥١] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَا تَقُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْنِي ، وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ (٣)» .

[الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ (٤) كَانَ فِي صَلَاتِهِ أَسْكَنَ وَلِلَّهِ أَخْشَعَ كَانَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ

○ [١٧٥٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي عُمَارَةُ بْنُ ثَوْبَانَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «خَيْرُكُمْ (٥) أَلْيَنُكُمْ مَنَاكِبَ (٦) فِي الصَّلَاةِ» .

[الثالث : ٩]

---

(١) بعد «قضي» في الأصل : «النداء أقبل ، حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر ، حتى إذا قضي» وهو تكرار .

(٢) «يصلي» في (ت) : «يظل» .

۩ [٣/ ١١٠ ب] .

○ [١٧٥١] [التقاسيم : ١٣١٧] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٤٠٤٠] [التحفة : خ م د ت س ١٢١٠٦ - م ١٢١٣٩] ، وسيأتي برقم : (٢١٤٦) ، (٢٢٢١) ، (٢٢٢٢) .

(٣) **السكينة** : الوقار والتأني في الحركة والسير . (انظر : النهاية ، مادة : سكن) .

(٤) «من» ليس في الأصل .

○ [١٧٥٢] [التقاسيم : ٣٦٤٣] [الموارد : ٣٩٧] [الإتحاف : خز حب ٨٠٩٢] .

۩ [٣/ ١١١ أ] .

(٥) «خيركم» في (د) : «خياركم» .

(٦) «مناكب» في الأصل : «مناكبا» ، والمثبت هو الجادة ، وأما ما في الأصل فله وجه في اللغة عند من يصرف الممنوع من الصرف ؛ وينظر : «حاشية الصبان على شرح الأشموني» (٣/ ٤٠٣) .

ذِكْرُ نَفْيِ قَبُولِ الصَّلَاةِ عَنْ أَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ أَوْصَافٍ ارْتَكَبُوهَا

٥[١٧٥٣] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَرْحَبِيُّ (١)، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيِّ (٢)، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً: إِمَامُ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا غَضْبَانُ، وَأَخَوَانِ مُتَصَارِمَانِ»**. [الثاني: ٥٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ مَا طَالَ قُنُوتُهَا

٥[١٧٥٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ ۩ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **«طُولُ الْقُنُوتِ (٣)»**. [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِيجَازِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِكْمَالِ

٥[١٧٥٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: مَا صَلَّيْتُ مَعَ أَحَدٍ أَوْجَزَ صَلَاةً وَلَا أَكْمَلَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الخامس: ٨]

٥[١٧٥٣] [التقاسيم: ٢٤٥١] [الموارد: ٣٧٧] [الإتحاف: حب ٧٣٦٠] [التحفة: ق ٥٦٣٥].

(١) «الأرحبي» في الأصل: «الأرحي»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٣٨).

(٢) «الهمداني» من (ت)، (د).

٥[١٧٥٤] [التقاسيم: ٨٤] [الإتحاف: خز طح حب ٢٧٤٨] [التحفة: ت ٢٧٦٧- م ٢٣٢١].

۩[٣/ ١١١ ب].

(٣) **القنوت**: طول القيام، والخشوع والدعاء، وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: قنت).

٥[١٧٥٥] [التقاسيم: ٦٣٥٨] [الإتحاف: حب حم ٩٠٤] [التحفة: م د ٣٢٢- د ٦٢١]، وسيأتي: (٢١٣٧).

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ إِذَا صَلَّىٰ وَحْدَهُ أَنْ يُطَوِّلَ مَا شَاءَ فِيهَا

○[١٧٥٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ قَالَ: «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ: السَّقِيمَ[1]، وَالضَّعِيفَ، وَالْكَبِيرَ، وَإِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْحَمْدِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ

○[١٧٥٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ وَثَابِتٌ وَحُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِيهِمْ، فَجَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ حَفَزَهُ[2] النَّفَسُ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: «أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟»، فَأَرَمَّ[3] الْقَوْمُ، فَقَالَ: «أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا»، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفَسُ فَقُلْتُهُنَّ، فَقَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ ۩ مَلَكًا ابْتَدَرَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا». [الأول: ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الْفُرْجَةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّي وَبَيْنَ الْجِدَارِ إِذَا صَلَّىٰ إِلَيْهِ

○[١٧٥٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

○[١٧٥٦] [التقاسيم: ١٥٦٨] [الإتحاف: حب حم ط ش ١٩١٠٨] [التحفة: د ١٣٣٠٤- خ د س ١٣٨١٥- م ت ١٣٨٨٣- م ١٤٨٦٧- د ١٥٢٨٨]، وسيأتي: (٢١٣٥).

۩[٣/ ١١٢ أ].

(١) السقم: المرض. (انظر: النهاية، مادة: سقم).

○[١٧٥٧] [التقاسيم: ٤٨٢] [الإتحاف: خز عه حب حم ٤٧٨- خز حب حم عه/ ١٥٦٢] [التحفة: م د س ٣١٣- م د س ٦١٢- م د س ١١٥٧].

(٢) حفزه: اشتد به. (انظر: مجمع البحار، مادة: حفز).

(٣) الرمم: السكوت وعدم الإجابة. (انظر: النهاية، مادة: رمم).

۩[٣/ ١١٢ ب].

○[١٧٥٨] [التقاسيم: ٦٣٩٢] [الإتحاف: خز حب عه ٦٢٠٢] [التحفة: خ م د ٤٧٠٧].

الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : كَانَ بَيْنَ مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرُّ الشَّاةِ[١] . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَرَّىٰ مَوْضِعًا مِنَ الْمَسْجِدِ بِعَيْنِهِ فَيَجْعَلَ أَكْثَرَ صَلَاتِهِ فِيهِ

ο[١٧٥٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ وَابْنُ[٢] خُزَيْمَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيُّ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ إِلَىٰ ۩ سُبْحَةِ الضُّحَىٰ ، فَيَعْمِدُ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ[٤] دُونَ الْمُصْحَفِ ، فَيُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهَا ، فَأَقُولُ لَهُ : أَلَا تُصَلِّي هَاهُنَا؟ وَأُشِيرُ لَهُ إِلَىٰ بَعْضِ نَوَاحِي الْمَسْجِدِ ، فَيَقُولُ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَحَرَّىٰ[٥] هَذَا الْمَقَامَ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الِاجْتِهَادِ فِي الدُّعَاءِ لِلْمَرْءِ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ

ο[١٧٦٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بِجُرْجَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ

---

(١) ينظر بلفظه : (٢٣٧٣) .

ο[١٧٥٩] [التقاسيم : ٥٣١٥] [الإتحاف : خز حب حم ٥٩٦٦] [التحفة : خ م ق ٤٥٤١]، وسيأتي : (٢١٥١) .

(٢) «وابن» تصحف في الأصل إلى : «وأبو» .

(٣) «الحزامي» كذا للجميع ، والمشهور في ترجمته : «المخزومي» كما في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٣٨١) ؛ ولكن قال السمعاني في «الأنساب» (٤/ ١٤٧) : «أبو هشام مغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي القرشي الذي يقال له الحزامي» .

۩[٣/ ١١٣ أ] .

(٤) **الأسطوانة** : العمود ، والجمع : أساطين . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أسط) .

(٥) **التحري** : القصد والاجتهاد في الطلب . (انظر : النهاية ، مادة : حرا) .

ο[١٧٦٠] [التقاسيم : ٤٨٠] [الموارد : ٢٩٧] [الإتحاف : مي خز جا حب ط قط كم د ٦١٩٣] [التحفة : د ٤٧٦٩]، وتقدم : (١٧١٦) .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَاعَتَانِ لَا تُرَدُّ عَلَىٰ دَاعٍ دَعْوَتُهُ : حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ ، وَفِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ عَدَدِ التَّكْبِيرَاتِ الَّتِي يُكَبِّرُ فِيهَا الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ(١)

○[١٧٦١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ ۩ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : عَجِبْتُ مِنْ شَيْخٍ صَلَّىٰ بِنَا الظُّهْرَ ، فَكَبَّرَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً؟ قَالَ : تِلْكَ سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ . [الخامس : ٢٧]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ عَلَى الْمُصَلِّي التَّكْبِيرَ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ مِنْ صَلَاتِهِ

○[١٧٦٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُصَلِّي بِهِمْ ، كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ ، فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ : إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [الخامس : ٢٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ التَّكْبِيرَ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ مِنْ صَلَاتِهِ خَلَا رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

○[١٧٦٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

---

(١) من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة : «ذكر البيان بأن على المرء التكبير في كل خفض ورفع من صلاته خلا رفعه رأسه من الركوع» استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[١٧٦١] [التقاسيم : ٦٩١٨] [الإتحاف : خز طح حب ٨٢٦٧] .

۩[٣/ ١١٣ ب] .

○[١٧٦٢] [التقاسيم : ٦٩١٩] [الإتحاف : جا طح حب حم ٢٠٤٤٤] [التحفة : خ م س ١٥٢٤٧- م س ١٥٣٢٦] ، وسيأتي : (١٧٦٣) .

○[١٧٦٣] [التقاسيم : ٦٩٢٠] [الإتحاف : جا طح حب حم ٢٠٤٤٤] [التحفة : خ د س ١٤٨٦٤- م س ١٥٣٢٦] ، وتقدم : (١٧٦٢) .

عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حِينَ اسْتَخْلَفَهُ مَرْوَانُ عَلَى الْمَدِينَةِ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي[1] سَاجِدًا، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ بَيْنَ الثِّنْتَيْنِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ، ثُمَّ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ، فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ، أَقْبَلَ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ۩، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ سَالِمٌ[2]: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَخْفِضُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ[3]. [الخامس: ٢٧]

ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَفْتَتِحُ بِهِ الْمَرْءُ صَلَاتَهُ

○[١٧٦٤] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ[4] بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ، وَالْقِرَاءَةِ بِـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ[5] ﷺ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ[6] بَصَرَهُ، وَلَمْ يُصَوِّبْهُ[7]؛ وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى

---

(١) **يهوي**: يهبط. (انظر: النهاية، مادة: هوا).

۩[٣/ ١١٤ أ].

(٢) «سالم» في «الإتحاف»: «أبو سلمة»، ولعله سبق نظر من الحافظ رحمه الله؛ فقد روى مالك في «الموطأ» (١/ ٧٦/ ح ٢٠) عن ابن شهاب، عن سالم، أن ابن عمر كان يكبر في الصلاة كلما خفض ورفع. ولم نقف عليه من طريق أبي سلمة، عن ابن عمر.

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[١٧٦٤] [التقاسيم: ٦٢٣٠] [الإتحاف: مي طح حب حم ٢١٦٠٤ - خز حب ٢١٦٠٥] [التحفة: م د ق ١٦٠٤٠].

(٤) «عن» في (ت): «قال: حدثنا».

(٥) قوله: «رسول الله» من (ت).

(٦) **يشخص**: يرفع. (انظر: النهاية، مادة: شخص).

(٧) **صوّب البصر**: خفضه. (انظر: الصحاح، مادة: صوب).

يَسْتَوِيَ قَائِمًا ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ (١) جَالِسًا ، وَكَانَ يُوتِرُ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ ، وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَىٰ ، وَكَانَ يَقُولُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ التَّحِيَّةَ ، وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنْ عَقِبِ (٢) الشَّيْطَانِ ، وَكَانَ يَنْهَىٰ أَنْ يَفْتَرِشَ (٣) أَحَدُنَا ۩ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ السَّبُعِ (٤) ، وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ نَشْرُ الْأَصَابِعِ عِنْدَ التَّكْبِيرِ لِافْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

○ [١٧٦٥] *أخبرنا* ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الْيَمَانِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْشُرُ (٥) أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ نَشْرًا . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ وَضْعِ الْيَمِينِ عَلَى الْيَسَارِ فِي صَلَاتِهِ

○ [١٧٦٦] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (٦) عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِنَّا مَعْشَرَ الْأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا أَنْ نُؤَخِّرَ ۩ سُحُورَنَا ، وَنُعَجِّلَ فِطْرَنَا ، وَأَنْ نُمْسِكَ بِأَيْمَانِنَا (٧) عَلَىٰ شَمَائِلِنَا فِي صَلَاتِنَا»** . [الثالث : ٦٨]

---

(١) قوله : «قائما ، وإذا رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي» سقط من الأصل .
(٢) «عقب» في (ت) : «عقبة» . (٣) «يفترش» في الأصل : «يفرش» .
۩ [٣/ ١١٤ ب] .
(٤) **افتراش السبع** : أن يبسط ذراعيه في السجود ولا يرفعهما عن الأرض ، كما يبسط الكلب والذئب ذراعيه ، والافتراش : افتعال من الفرش . (انظر : النهاية ، مادة : فرش) .
○ [١٧٦٥] [التقاسيم : ٦٢٣١] [الموارد : ٤٤٦] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٨٥٨٢] [التحفة : ت ١٣٠٨٢] ، وسيأتي برقم : (١٧٧٣) .
(٥) **ينشر** : يفرق . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نشر) .
○ [١٧٦٦] [التقاسيم : ٤٧٦٢] [الموارد : ٨٨٥] [الإتحاف : حب قط ٨٠٧٨] .
(٦) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .
۩ [٣/ ١١٥ أ] .
(٧) «بأيماننا» في (د) : «أيماننا» .

قال أبو حاتم رضي الله عنه: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ وَطَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ[1].

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ بَعْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ

٥[١٧٦٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ[2] مُسَلَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، قَالَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ[3] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا[4] مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي[5] وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ ۩ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، لَا[6] يَهْدِينِي[7] لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ[8] وَسَعْدَيْكَ[9]، وَالْخَيْرُ فِي

---

(١) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «المحفوظ حديثه عن طلحة، وأما حديثه عن عمرو بن الحارث فغريب جدًّا».

٥[١٧٦٧] [التقاسيم: ٦٢٣٢] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم عم ش ١٤٦١١] [التحفة: م د ت س ق ١٠٢٢٨]، وسيأتي: (١٧٦٨) (١٧٦٩) (١٧٧٠).

(٢) قوله: «سعيد بن» ليس في الأصل؛ نسبه لجده، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤٣٠).

(٣) **الفطر**: الإيجاد ابتداءً والاختراع. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: فطر).

(٤) **الحنيف**: المائل إلى الإسلام الثابت عليه. (انظر: النهاية، مادة: حنف).

(٥) **النسك**: الطاعة والعبادة، وكل ما تُقُرِّب به إلى الله تعالى. (انظر: النهاية، مادة: نسك).

۩[٣/ ١١٥ ب].

(٦) قبل «لا» في (ت): «إنه». (٧) «يهديني» في الأصل: «يهدني».

(٨) **التلبية**: إجابة المنادي. (انظر: النهاية، مادة: لبب).

(٩) **سعديك**: معناه إجابة ومساعدة والمساعدة: المطاوعة كأنه قال: أجيبك إجابة وأطيعك طاعة. (انظر: الفائق) (٢/ ١٧٩).

يَدَيْكَ ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ مَا يَدْعُو بِهِ الْمَرْءُ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ وَيَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ

ه[١٧٦٨] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي ۩ طَالِبٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، قَالَ : «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا ، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ(٢) الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا ، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَدْعُو بِمَا وَصَفْنَا بَعْدَ التَّكْبِيرِ لَا قَبْلُ ۩

ه[١٧٦٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

ه[١٧٦٨] [التقاسيم : ٦٥٩٤] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم عم ش ١٤٦١١] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٢٨] ، وتقدم : (١٧٦٧) وسيأتي : (١٧٦٩) (١٧٧٠) .

(١) بعد «الأنماطي» في (ت) : «الشيخ الصالح» .

۩[٣/ ١١٦ أ] .

(٢) «أول» في (ت) : «من» .

۩[٣/ ١١٦ ب] .

ه[١٧٦٩] [التقاسيم : ٦٥٩٥] [الموارد : ٤٤٥] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم عم ش ١٤٦١١] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٢٨] ، وتقدم : (١٧٦٧) (١٧٦٨) وسيأتي : (١٧٧٠) .

أَخْبَرَنَا[١] أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ[٢] بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٣] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا[٤]، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، اصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ[٥]، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». [الخامس: ١٢]

قال أبو حاتم ﷺ: قَوْلُهُ ﷺ: «وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ»، أَرَادَ بِهِ: وَالشَّرُّ لَيْسَ مِمَّا يُتَقَرَّبُ ۩ بِهِ إِلَيْكَ؛ فَأَضْمَرَ فِيهِ مَا[٦] يُتَقَرَّبُ بِهِ.

٥[١٧٧٠] *أخبرنا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، قَالَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ

---

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٢) «هاشم» تصحف في الأصل إلى: «هشام»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٣٠).

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) بعد «حنيفا» في (ت): «مسلما».

(٥) قوله: «واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، اصرف عني سيئها، لا يصرف سيئها إلا أنت» من (ت)، وهو ثابت عند أحمد في «مسنده» (٢/ ١٨٣) من طريق أبي النضر، به.

(٦) «ما» في (ت): «مما».

۩[٣/ ١١٧ أ].

٥[١٧٧٠] [التقاسيم: ٧٠١٤] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم عم ش ١٤٦١١] [التحفة: م د ت س ق ١٠٢٢٨]، وتقدم: (١٧٦٧) (١٧٦٨) (١٧٦٩).

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا ، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا ، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»(١) . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفْتَتِحَ الصَّلَاةَ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا مِنَ الدُّعَاءِ

٥[١٧٧١] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ السِّجِسْتَانِيُّ(٢) بِدِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ سَكَتَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أَرَأَيْتَ سَكَتَاتِكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ ؛ أَخْبِرْنِي مَا تَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ : «اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ(٣) ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ(٤)» ۩ . [الخامس : ٣٤]

---

(١) هذا الحديث والذي يليه بترجمته استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[١٧٧١] [التقاسيم : ٧٠١٥] [الإتحاف : مي خز جا حب قط حم ٢٠٣٣٠] [التحفة : خ م د س ق ١٤٨٩٦] ، وسيأتي : (١٧٧٢) (١٧٧٤) .

(٢) قوله : «بن الفضل السجستاني» غير واضح في الأصل ؛ حيث كُتب هذا الحديث والترجمة قبله في الحاشية ، وقد حرَّفه محقق (س) (٥/ ٧٤) إلى : «بن المثنى البستاني»!! ولم يعلق عليه ، ولا يعرف أحد بهذا الاسم ، والمثبت من «الإتحاف» هو الصواب ؛ فقد روى المصنف عن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني غير حديث : (١٧١٦) ، (٤٤٨٨) ، بل قد روى عنه ، عن علي بن خشرم : (٢٦٤٦) ، وروى أيضًا عنه عن علي بن خشرم في «روضة العقلاء» (ص ٢٤٩) .

(٣) **الدنس** : الوسخ . (انظر : النهاية ، مادة : دنس) .

(٤) **البرد** : الماء الجامد ينزل من السحاب قِطَعًا صغيرة ، ويُسمى : حَبّ الغمام وحَبّ المُزْن . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : برد) .

۩[٣/ ١١٧ ب] .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَدْعُوَ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ لِغَيْرِ [(١)] مَا وَصَفْنَا

○ [١٧٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ سَكَتَ هُنَيْهَةً [(٢)] قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي وَأُمِّي ، أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا هُوَ؟ قَالَ : «**أَقُولُ : اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ**» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي إِذَا كَانَ إِمَامًا أَنْ يَسْكُتَ قَبْلَ ۩ ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ لِيَلْحَقَ مَنْ خَلْفَهُ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

○ [١٧٧٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ - مَوْلَى الزُّرَقِيِّينَ - قَالَ : دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ : ثَلَاثٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِنَّ ، تَرَكَهُنَّ النَّاسُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا [(٣)] قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا ، وَكَانَ يَقِفُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ هُنَيْهَةً يَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ، وَكَانَ يُكَبِّرُ فِي الصَّلَاةِ كُلَّمَا رَكَعَ وَسَجَدَ . [الخامس : ٤]

---

(١) «لغير» في (س) (٥/ ٧٦) : «بغير» .

○ [١٧٧٢] [التقاسيم : ٦٥٩٦] [الإتحاف : مي خز جا حب قط حم ٢٠٣٣٠] [التحفة : خ م د س ق ١٤٨٩٦] ، وتقدم : (١٧٧١) وسيأتي : (١٧٧٤) .

(٢) **هنيهة** : قليل من الزمان . (انظر : النهاية ، مادة : هنا) .

۩ [٣/ ١١٨ أ] .

○ [١٧٧٣] [التقاسيم : ٦٢٣٣] [الموارد : ٤٤٩] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٨٥٨٢] [التحفة : د ت س ١٣٠٨١ - ت ١٣٠٨٢ - ق ١٣٦٥٥] ، وتقدم برقم : (١٧٦٥) .

(٣) بعد «إذا» في (د) : «أمَّ» .

ذِكْرُ وَصْفِ الدُّعَاءِ الَّذِي كَانَ يَدْعُو بِهِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي سَكْتَتِهِ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ

○[١٧٧٤] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ۩ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ سَكَتَ هُنَيْهَةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ؛ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «**اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ**». [الخامس: ٤]

ذِكْرُ مَا يَتَعَوَّذُ[١] الْمَرْءُ بِهِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاتِهِ

○[١٧٧٥] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَنَزِيِّ، عَنِ ابْنِ[٢] جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ**[٣]».

قَالَ عَمْرٌو: هَمْزُهُ: الْمُوتَةُ[٤]، وَنَفْخُهُ: الْكِبْرُ، وَنَفْثُهُ: الشِّعْرُ. [الخامس: ١٢]

○[١٧٧٤] [التقاسيم: ٦٢٣٤] [الإتحاف: مي خز جا حب قط حم ٢٠٣٣٠] [التحفة: خ م د س ق ١٤٨٩٦]، وتقدم: (١٧٧١) (١٧٧٢).

۩[٣/١١٨ ب].

(١) **أعوذ**: أعتصم. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

○[١٧٧٥] [التقاسيم: ٦٥٩٧] [الموارد: ٤٤٤] [الإتحاف: خز حب كم حم عم جا ٣٩٠٣] [التحفة: د ق ٣١٩٩]، وسيأتي: (١٧٧٦) (٢٦٠١).

(٢) «ابن» أُلحق في حاشية الأصل بخط مخالف، وينظر: «الإتحاف».

(٣) قوله: «ونفخه، ونفثه» وقع في الأصل: «ونفخه» فقط، وفي (ت): «ونفثه، ونفخه».

(٤) **الموتة**: الجنون. (انظر: النهاية، مادة: موت).

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ[١]

○ [١٧٧٦] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٢] أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٢] عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَنَزِيِّ[٣] ، عَنِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ[٤] الصَّلَاةَ ، قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا» - ثَلَاثًا - «سُبْحَانَ[٥] اللَّهِ بُكْرَةً[٦] وَأَصِيلًا[٧]» ثَلَاثًا ، «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ؛ مِنْ نَفْخِهِ ، وَهَمْزِهِ ، وَنَفْثِهِ» .

قَالَ عَمْرٌو : نَفْخُهُ : الْكِبْرُ ، وَهَمْزُهُ : الْمُوتَةُ ، وَنَفْثُهُ : الشِّعْرُ[٨] . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الْمُفَسِّرَةِ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُ﴾ [المزمل : ٢٠]

○ [١٧٧٧] *أخبرنا* خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ - بِالْبَصْرَةِ - أَبُو يَزِيدَ الْعَدْلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ رَقَبَةَ بْنِ مَسْقَلَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ،

۩ [٣/ ١١٩ أ] .

(١) هذه الترجمة والحديث استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [١٧٧٦] [التقاسيم : ٦٥٩٨] [الموارد : ٤٤٣] [الإتحاف : خز حب كم حم عم جا ٣٩٠٣] [التحفة : د ق ٣١٩٩] ، وتقدم : (١٧٧٥) وسيأتي : (٢٦٠١) .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٣) «العنزي» في الأصل : «العنبري» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات للمصنف» (٥/ ٢٣٨) ، «تهذيب الكمال» (١٣/ ٥٣٤) .

(٤) بعد «دخل» في (د) : «في» .

(٥) «سبحان» في (د) : «وسبحان» .

(٦) **البكرة** : أول النهار إلى طلوع الشمس . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بكر) .

(٧) **الأصيل** : ما بين العصر إلى المغرب . (انظر : مجمع البحار ، مادة : أصل) .

(٨) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [١٧٧٧] [التقاسيم : ٩٤١] [الإتحاف : جا خز طح حب حم عه ١٩٥١٣] [التحفة : د ١٤١٧٢- س ١٤١٧٧] ، وسيأتي : (١٨٤٩) .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُلُّ الصَّلَاةِ يُقْرَأُ فِيهَا ، فَمَا أَسْمَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ أَسْمَعْنَاكُمْ ، وَمَا أَخْفَىٰ مِنَّا أَخْفَيْنَا مِنْكُمْ . [الأول : ٢١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾(١) [المزمل : ٢٠] أَرَادَ بِهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ؛ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَلَّىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيَانَ مَا أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ

○[١٧٧٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» . [الأول : ٢١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْفَرْضَ(٢) عَلَى الْمَأْمُومِ وَالْمُنْفَرِدِ قِرَاءَةُ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِهِ

○[١٧٧٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ ۩ الصَّلَاةِ فَلَا يَبْصُقْ أَمَامَهُ ؛ لِأَنَّهُ يُنَاجِي(٤) رَبَّهُ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ؛ فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا ، وَلَكِنْ لِيَبْصُقْ عَنْ شِمَالِهِ ، أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ فَيَدْفِنُهُ» .
[الأول : ٢١]

۩[٣/ ١١٩ ب] .

(١) بعد قوله تعالى : «﴿فَٱقْرَءُواْ﴾» في الأصل : «منه» .

○[١٧٧٨] [التقاسيم : ٩٤٢] [الإتحاف : مي خز جا حب قط عه ش حم ٦٧٥٧] [التحفة : ع ٥١١٠] ، وسيأتي : (١٧٨١) (١٧٨٢) (١٧٨٨) (١٧٨٩) (١٨٤٤) .

(٢) **الفرض والفريضة** : ما أوجبه الله على عباده من حُدوده التي بينها بما أمر به وما نهى عنه . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : فرض) .

○[١٧٧٩] [التقاسيم : ٩٤٤] [الإتحاف : حب حم ٢٠١٠٩] ، وسيأتي : (٢٢٦٨) .

(٣) «قال» في الأصل : «وقال» .

۩[٣/ ١٢٠ أ] .

(٤) **المناجاة** : المحادثة سرًّا . (انظر : النهاية ، مادة : نجا) .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ بِأَنَّ عَلَى الْمَأْمُومِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِهِ ؛ إِذِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَخْبَرَ أَنَّ الْمُصَلِّيَ يُنَاجِي رَبَّهُ ، وَالْمُنَاجَاةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِنُطْقِ الْخِطَابِ دُونَ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالسُّكُوتِ .

ذِكْرُ وَصْفِ الْمُنَاجَاةِ الَّتِي يَكُونُ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ بِهَا مُنَاجِيًا لِرَبِّهِ ﷻ

ه[١٧٨٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ - فَهِيَ خِدَاجٌ ، فَهِيَ خِدَاجٌ ، غَيْرُ تَمَامٍ»۩ . فَقُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنِّي أَحْيَانًا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ ، قَالَ : فَغَمَزَ ذِرَاعِي ، وَقَالَ : اقْرَأْ بِهَا يَا فَارِسِيُّ فِي نَفْسِكَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ ﷻ : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ ، فَنِصْفُهَا لِي ، وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَءُوا ، يَقُولُ الْعَبْدُ : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢] ، يَقُولُ اللَّهُ : حَمِدَنِي عَبْدِي ، يَقُولُ الْعَبْدُ : ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ٣] ، يَقُولُ اللَّهُ : أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي ، يَقُولُ الْعَبْدُ : ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة : ٤] ، يَقُولُ اللَّهُ : مَجَّدَنِي عَبْدِي ، وَهَذِهِ الْآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، يَقُولُ الْعَبْدُ : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة : ٥] ، فَهَذِهِ الْآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، يَقُولُ الْعَبْدُ : ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٦ ، ٧] ، فَهَؤُلَاءِ لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» . [الأول : ٢١]

ه[١٧٨٠] [التقاسيم : ٩٤٥] [الإتحاف : خز طح عه حب حم ٢٠٣٧٩] [التحفة : م س ١٤٠٢١ - م د ت س ق ١٤٩٣٥] ، وتقدم : (٧٧١) وسيأتي : (١٧٨٤) (١٧٩١) .

۩[٣/ ١٢٠ ب] .

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ الْفَرْضَ عَلَى الْمَأْمُومِينَ قِرَاءَةُ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ كَهُوَ عَلَى الْمُنْفَرِدِ سَوَاءً

ە[١٧٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي(١) مَكْحُولٌ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ - وَكَانَ يَسْكُنُ إِيلِيَاءَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَثَقُلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنِّي لَأَرَاكُمْ تَقْرَءُونَ وَرَاءَ إِمَامِكُمْ(٢)»، قَالَ: قُلْنَا: أَجَلْ(٣) يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذًّا(٤)، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا(٥) إِلَّا بِأُمِّ الْكِتَابِ؛ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ(٦) يَقْرَأْ بِهَا». [الأول: ٢١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأُمِّ الْكِتَابِ» لَمْ يُرِدْ بِهِ الزَّجْرَ عَنْ قِرَاءَةِ مَا وَرَاءِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

ە[١٧٨٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ۩، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَصَاعِدًا». [الأول: ٢١]

۩[٣/ ١٢١ أ].

ە[١٧٨١] [التقاسيم: ٩٤٦] [الموارد: ٤٦٠] [الإتحاف: جا خز طح حب قط كم حم ٦٧٥٦] [التحفة: د ت ٥١١١-ع ٥١١٠]، وتقدم: (١٧٧٨) وسيأتي: (١٧٨٢) (١٧٨٨) (١٨٤٤).

(١) «حدثني» في (د): «حدثنا».

(٢) قوله: «وراء إمامكم» ليس في (د).

(٣) بعد «أجل» في (د): «والله».

(٤) «هذًّا» ليس في (د)، والضبط من الأصل.

(٥) بعد «تفعلوا» في (د): «هذا».

(٦) «لم» في (د): «لا».

ە[١٧٨٢] [التقاسيم: ٩٤٧] [الإتحاف: مي خز جا حب قط عه ش حم ٦٧٥٧] [التحفة: ع ٥١١٠]، وتقدم: (١٧٧٨) وسيأتي: (١٧٨٩).

۩[٣/ ١٢١ ب].

قال أبو حاتم رضي الله عنه : قَوْلُهُ ﷺ فِي خَبَرِ مَكْحُولٍ : «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأُمِّ الْكِتَابِ» لَفْظَةُ زَجْرٍ مُرَادُهَا[١] ابْتِدَاءُ أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ ، وَقَوْلُهُ : «فَصَاعِدًا» تَفَرَّدَ بِهِ مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، دُونَ أَصْحَابِهِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ فَرْضَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ قِرَاءَةُ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ صَلَاتِهِ ، لَا أَنَّ قِرَاءَتَهُ إِيَّاهَا فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ تُجْزِئُهُ[٢] عَنْ بَاقِي صَلَاتِهِ

٥ [١٧٨٣] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي وَبُنْدَارٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَّادٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمِّهِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، وأخبرنا جَعْفَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ ۩ : أَخْبَرَنَا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَّادٍ الزُّرَقِيِّ - أَحْسَبُهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّى قَرِيبًا مِنْهُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَعِدْ صَلَاتَكَ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» ، قَالَ : فَرَجَعَ ، فَصَلَّى نَحْوًا مِمَّا صَلَّى ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَعِدْ صَلَاتَكَ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ أَصْنَعُ؟ فَقَالَ : «إِذَا اسْتَقْبَلْتَ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا شِئْتَ ، فَإِذَا رَكَعْتَ فَاجْعَلْ رَاحَتَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ ، وَامْدُدْ ظَهْرَكَ ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ فَأَقِمْ صُلْبَكَ[٤] حَتَّى تَرْجِعَ الْعِظَامُ إِلَى مَفَاصِلِهَا ، فَإِذَا سَجَدْتَ فَمَكِّنْ

---

(١) «مرادها» في (س) (٥/ ٨٧) : «مراد بها» .

(٢) تجزئه : تكفيه . (انظر : النهاية ، مادة : جزأ) .

٥ [١٧٨٣] [التقاسيم : ٩٤٨] [الموارد : ٤٨٤] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط كم ش حم ٤٥٨٢] [التحفة : د ت س ق ٣٦٠٤] .

۩ [٣/ ١٢٢ أ] .

(٣) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

(٤) «صلبك» في حاشية الأصل : «متنك» ، ونسبه لنسخة .

سُجُودَكَ[١] ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ فَاجْلِسْ عَلَىٰ فَخِذِكَ الْيُسْرَىٰ ، ثُمَّ اصْنَعْ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ» . قَالَ ۩ جَعْفَرٌ : لَفْظُ الْخَبَرِ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو . [الأول : ٢١]

ذِكْرُ إِيقَاعِ النَّقْصِ عَلَى الصَّلَاةِ إِذَا لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

○ [١٧٨٤] أَخْبَرَنَا أَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جُمُعَةَ الْأَصَمُّ الْحَافِظُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ؛ فَهِيَ خِدَاجٌ[٢] ، كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ؛ فَهِيَ خِدَاجٌ ، كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ؛ فَهِيَ خِدَاجٌ» . [الأول : ٢١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْخِدَاجَ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْخَبَرِ هُوَ النَّقْصُ الَّذِي لَا تُجْزِئُ الصَّلَاةُ مَعَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ نَقْصًا تَجُوزُ الصَّلَاةُ بِهِ ۩

○ [١٧٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» ، قُلْتُ : وَإِنْ كُنْتُ خَلْفَ الْإِمَامِ؟ قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِي ، وَقَالَ : «اقْرَأْ فِي نَفْسِكَ»[٣] . [الأول : ٢١]

---

(١) «سجودك» في (ت) : «السجودك» .

۩[٣/ ١٢٢ ب] .

○[١٧٨٤] [التقاسيم : ٩٥٤] [الإتحاف : خز طح حب قط حم عه ١٩٢٩١] [التحفة : م س ١٤٠٢١- م ت ١٤٠٩٧- م د ت س ق ١٤٩٣٥] ، وتقدم برقم : (٧٧١) وسيأتي برقم : (١٧٨٥) ، (١٧٩١) .

(٢) الخداج : الناقصة . (انظر : النهاية ، مادة : خدج) .

۩[٣/ ١٢٣ أ] .

○[١٧٨٥] [التقاسيم : ٩٥٥] [الإتحاف : خز طح حب قط حم عه ١٩٢٩١] .

(٣) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل ، (ت) ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ، وينظر باختلاف يسير : (١٧٩٠) ، وينظر بنحوه : (١٧٨٤) ، (٧٧١) ، (١٧٩١) .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : لَمْ يَقُلْ فِي خَبَرِ الْعَلَاءِ هَذَا : «لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ» إِلَّا شُعْبَةُ، وَلَا عَنْهُ إِلَّا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ .

وَقَالَ : هَذِهِ الْأَخْبَارُ مِمَّا ذَكَرْنَا فِي كِتَابِ «شَرَائِطِ الْأَخْبَارِ» أَنَّ خِطَابَ الْكِتَابِ قَدْ يَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهِ فِي حَالَةٍ دُونَ حَالَةٍ حَتَّىٰ يُسْتَعْمَلَ عَلَىٰ عُمُومِ مَا وَرَدَ الْخِطَابُ فِيهِ، وَقَدْ لَا يَسْتَقِلُّ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ حَتَّىٰ يُسْتَعْمَلَ عَلَىٰ كَيْفِيَّةِ اللَّفْظِ الْمُجْمَلِ الَّذِي هُوَ مُطْلَقُ الْخِطَابِ فِي الْكِتَابِ، دُونَ أَنْ تُبَيِّنَهَا السُّنَنُ، وَسُنَنُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كُلُّهَا مُسْتَقِلَّةٌ بِأَنْفُسِهَا، لَا حَاجَةَ بِهَا إِلَى الْكِتَابِ ؛ لِأَنَّهَا الْمُبَيِّنَةُ لِمُجْمَلِ الْكِتَابِ، وَالْمُفَسِّرَةُ لِمُبْهَمِهِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل : ٤٤]، فَأَخْبَرَ جَلَّ وَعَلَا أَنَّ الْمُفَسِّرَ لِقَوْلِهِ : ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[1] [البقرة : ٤٣] وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ مُجْمَلِ الْأَلْفَاظِ فِي الْكِتَابِ - رَسُولُهُ ﷺ، وَمُحَالٌ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ الْمُفَسَّرُ لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى الشَّيْءِ الْمُجْمَلِ، وَإِنَّمَا الْحَاجَةُ تَكُونُ لِلْمُجْمَلِ إِلَى الْمُفَسَّرِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ السُّنَنَ يَجِبُ عَرْضُهَا عَلَى الْكِتَابِ، فَأَتَىٰ بِمَا لَا يُوَافِقُهُ الْخَبَرُ، وَيَدْفَعُ صِحَّتَهُ النَّظَرُ .

٥[١٧٨٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَمَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا تَيَسَّرَ . [الأول : ٤٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْأَمْرُ بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي الصَّلَاةِ أَمْرُ فَرْضٍ قَامَتِ الدَّلَالَةُ مِنْ أَخْبَارٍ أُخَرَ عَلَىٰ صِحَّةِ فَرْضِيَّتِهِ، ذَكَرْنَاهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا، وَالْأَمْرُ بِقِرَاءَةِ مَا تَيَسَّرَ غَيْرُ فَرْضٍ ، دَلَّ الْإِجْمَاعُ عَلَىٰ ذَلِكَ .

[٣/ ١٢٣ ب].

(١) قوله تعالى : «﴿وَأَقِيمُوا۟﴾» في الأصل بدون الواو .

٥[١٧٨٦][التقاسيم : ١١٢٠][الإتحاف : حب حم ٥٦٨٦][التحفة : د ٤٣٧٧].

[٣/ ١٢٤ أ].

ذِكْرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالنِّدَاءِ الظَّاهِرِ الْمَكْشُوفِ(١) بِأَنْ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

ه[١٧٨٧] *أخبرنا* عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اخْرُجْ فَنَادِ فِي النَّاسِ: أَنْ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَمَا زَادَ**(٢)». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ كَانَتْ(٣) لِلْمُصَلِّي وَحْدَهُ

ه[١٧٨٨] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَ(٤) يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ ۩ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الْفَجْرَ، فَثَقُلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «**تَقْرَءُونَ خَلْفِي؟**» قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «**فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأُمِّ الْكِتَابِ؛ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا**». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَرْءُ إِمَامًا كَانَ أَوْ مَأْمُومًا مِنْ(٥) غَيْرِ أَنْ يَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِهِ

ه[١٧٨٩] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،

---

(١) «المكشوف» في الأصل: «للمكشوف».

ه[١٧٨٧] [التقاسيم: ٣٦٥٦] [الموارد: ٤٥٣] [الإتحاف: جا حب قط كم حم ١٩٠٨٣] [التحفة: د ١٣٦١٩]، وتقدم: (١٧٨٠) (١٧٨٤) وسيأتي: (١٧٩٠) (١٧٩١).

(٢) قوله: «فما زاد» وقع في (د): «وما تيسر».

(٣) «كانت» في الأصل: «كان».

ه[١٧٨٨] [التقاسيم: ٣٦٥٧] [الموارد: ٤٦١] [الإتحاف: جا خز طح حب قط كم حم ٦٧٥٦] [التحفة: د ت ٥١١١]، وتقدم: (١٧٧٨) (١٧٨١) (١٧٨٢) وسيأتي: (١٧٨٩) (١٨٤٤).

(٤) «و» ليس في الأصل.

۩ [٣/ ١٢٤ ب].

(٥) «من» ليس في الأصل.

ه[١٧٨٩] [التقاسيم: ٢٦٧٠] [الإتحاف: مي خز جا حب قط عه ش حم ٦٧٥٧] [التحفة: ع ٥١١٠]، وتقدم: (١٧٧٨) (١٧٨١) (١٧٨٢) (١٧٨٨) وسيأتي: (١٨٤٤).

قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَصَاعِدًا» . [الثاني : ٨١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ مَأْمُومًا كَانَ أَوْ إِمَامًا أَوْ مُنْفَرِدًا

○[١٧٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ۩ الذُّهْلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ(١) عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»، قُلْتُ : فَإِنْ كُنْتُ خَلْفَ الْإِمَامِ؟ قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِي، وَقَالَ(٢) : «اقْرَأْ(٣) فِي نَفْسِكَ» . [الثاني : ٩٢]

ذِكْرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الصَّلَاةِ عَلَى الْقِرَاءَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الصَّلَاةِ؛ إِذْ هِيَ بَعْضُ أَجْزَائِهَا

○[١٧٩١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ» قُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنِّي أَحْيَانًا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ، قَالَ : يَا ابْنَ الْفَارِسِيِّ، اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ؛ فَنِصْفُهَا لِي، وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا شَاءَ، يَقُومُ عَبْدِي فَيَقُولُ : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢] ۩، يَقُولُ اللَّهُ : حَمِدَنِي عَبْدِي، فَيَقُولُ : ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ٣]،

○[١٧٩٠] [التقاسيم : ٢٧٢٣] [الموارد : ٤٥٧] [الإتحاف : خز طح حب قط حم عه ١٩٢٩١] [التحفة : م س ١٤٠٢١- م د ت س ق ١٤٩٣٥]، وتقدم : (٧٧١)، (١٧٨٠) (١٧٨٤)، (١٧٨٥) (١٧٨٧) وسيأتي : (١٧٩١) .

۩[٣/ ١٢٥ أ] .

(١) «بن» في الأصل : «عن» وهو تصحيف، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «وقال» في (د) : «فقال» . (٣) بعد «اقرأ» في (د) : «بها» .

○[١٧٩١] [التقاسيم : ٣٧٩١] [الإتحاف : خز طح حب قط حم عه ١٩٢٩١] [التحفة : م س ١٤٠٢١- م د ت س ق ١٤٩٣٥]، وتقدم : (١٧٨٤) (١٧٨٧) (١٧٩٠) (٧٧١) (١٧٨٠) .

۩[٣/ ١٢٥ ب] .

فَيَقُولُ اللَّهُ : أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي ، فَيَقُولُ : ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة : ٤] ، فَيَقُولُ : مَجَّدَنِي عَبْدِي ، فَهَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ [الفاتحة : ٥]» - إِلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ - «فَهَؤُلَاءِ لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» . [الثالث : ٢٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[١٧٩٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا﴾(١) [الإسراء : ١١٠] ، قَالَ : نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ ، فَكَانَ(٢) إِذَا صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا سَمِعُوا سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء : ١١٠] ، أَيْ : بِقِرَاءَتِكَ ، فَيَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ ، فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ ، ﴿وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا﴾ [الإسراء : ١١٠] عَنْ أَصْحَابِكَ ؛ فَلَا تُسْمِعُهُمْ ، ﴿وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا﴾ [الإسراء : ١١٠]۩ .
[الثالث : ٢٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ(٣) يَجْهَرَ بِـ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١] عِنْدَ ابْتِدَاءِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

○[١٧٩٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ قَالَ : صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ

○[١٧٩٢] [التقاسيم : ٣٧٩٢] [الإتحاف : خز حب حم ٧٤٣٩] [التحفة : خ م ت س ٥٤٥١] ، وسيأتي : (٦٦٠٤) .

(١) **المخافتة** : إسرار النطق . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٦٢) .

(٢) «فكان» في (ت) : «وكان» .

۩[٣/ ١٢٦ أ] .

(٣) «أن» ليس في الأصل .

○[١٧٩٣] [التقاسيم : ٦٢٣٥] [الموارد : ٤٥٠] [الإتحاف : خز جا طح حب قط كم حم ٢٠٠٤٦] [التحفة : س ١٤٦٤٦ - خ د س ١٤٨٦٤] ، وسيأتي : (١٨٠٢) .

﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]، ثُمَّ قَرَأَ بِأُمِّ الْكِتَابِ[١]، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] قَالَ: آمِينَ، وَقَالَ النَّاسُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَكَعَ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ سَجَدَ، فَلَمَّا رَفَعَ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَلَمَّا سَجَدَ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَلَمَّا رَفَعَ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ قَائِمًا مَعَ التَّكْبِيرِ، فَلَمَّا قَامَ مِنَ الثِّنْتَيْنِ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ۩. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَرْكُ الْجَهْرِ بِـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١] عِنْدَ إِرَادَتِهِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ[٢]

○[١٧٩٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى بِصَيْدَا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ وَسَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَنَسٍ

○[١٧٩٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي غَيْلَانَ الثَّقَفِيُّ وَالصُّوفِيُّ وَغَيْرُهُمَا[٣]،

---

(١) «الكتاب» في (ت)، (د): «القرآن».

۩[٣/ ١٢٦ ب].

(٢) من هنا إلى حديث محمد بن إسحاق بن خزيمة الواقع تحت ترجمة: «ذكر ما يستحب للمرء الجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ في الموضع الذي وصفناه، وإن كان الجهر والمخافتة بهما جميعا طلقا مباحا» (١٧٩٧) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[١٧٩٤][التقاسيم: ٧٠١٦][الإتحاف: خز جا طح حب قط عه ١٥١٨ - مي خز طح حب جا ش قط حم عم/ ١٥٢١] [التحفة: د ١٣٨٢ - س ق ١١٤٢ - خ م س ١٢٥٧]، وسيأتي: (١٧٩٥) (١٧٩٦) (١٧٩٨) (١٧٩٩).

○[١٧٩٥] [التقاسيم: ٧٠١٧] [الإتحاف: خز جا طح حب قط عه ١٥١٨] [التحفة: س ١٢١٨ - م ١٣١١]، وتقدم: (١٧٩٤) وسيأتي: (١٧٩٦) (١٧٩٨) (١٧٩٩).

(٣) «وغيرهما» في الأصل: «وغيرهم»، والتصويب من «الإتحاف».

قَالُوا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وَشَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ۞ وَعُثْمَانَ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَجْهَرُ بِـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١] .

[الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ تَرْكِ الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥ [١٧٩٦] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ وَثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢] .

[الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْجَهْرُ بِـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١] فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ ، وَإِنْ كَانَ الْجَهْرُ وَالْمُخَافَتَةُ بِهِمَا جَمِيعًا طَلْقًا مُبَاحًا

٥ [١٧٩٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي وَشُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ۞ اللَّيْثُ[1] ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ قَالَ : صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَرَأَ : بِـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١] ، ثُمَّ قَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ حَتَّى بَلَغَ : ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] ، قَالَ : آمِينَ ، وَقَالَ النَّاسُ : آمِينَ ، وَيَقُولُ كُلَّمَا

۞ [٣/ ١٢٧ أ] .

٥ [١٧٩٦] [التقاسيم : ٧٠١٨] [الإتحاف : خز جا طح حب قط عه ١٥١٨] [التحفة : خ م س ١٢٥٧ - د ١٣٨٢] ، وتقدم : (١٧٩٤) (١٧٩٥) وسيأتي : (١٧٩٨) (١٧٩٩) .

٥ [١٧٩٧] [التقاسيم : ٧٠١٩] [الموارد : ٤٥١] [الإتحاف : خز جا طح حب قط كم حم ٢٠٠٤٦] [التحفة : س ١٤٦٤٦] ، وتقدم برقم : (١٧٩٣) .

۞ [٣/ ١٢٧ ب] .

(١) قوله : «حدثنا الليث» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح ابن خزيمة» (٤٩٩) .

سَجَدَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الْجُلُوسِ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَيَقُولُ إِذَا سَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١) . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ (٢) يَجْهَرُ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١] فِي كُلِّ الصَّلَوَاتِ

○[١٧٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ (٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - لَا يَجْهَرُونَ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١] . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ

○[١٧٩٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بِفَمِ الصِّلْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - لَمْ يَكُونُوا يَجْهَرُونَ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١] ، وَكَانُوا يَجْهَرُونَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢] (٤) . [الخامس : ٣٤]

---

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٢) «كان» ليس في (ت) .

○[١٧٩٨] [التقاسيم : ٧٠٢٠] [الإتحاف : حب ١٢٦١] [التحفة : م ١٧٨ - م ١٣١١] ، وتقدم : (١٧٩٤) (١٧٩٥) (١٧٩٦) وسيأتي : (١٧٩٩) .

(٣) «كان» في (ت) ، (س) (٥/ ١٠٥) : «وكان» .

○[١٧٩٩] [التقاسيم : ٧٠٢١] [الإتحاف : خز جا طح حب قط عه ١٥١٨] [التحفة : م ١٧٨ - س ق ١١٤٢ - س ١٢١٨ - خ م س ١٢٥٧ - م ١٣١١ - د ١٣٨٢] ، وتقدم : (١٧٩٤) (١٧٩٥) (١٧٩٦) (١٧٩٨) .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ : آمِينَ ؛ يُغْفَرُ لَهُ بِهِ[(١)] مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ إِذَا وَافَقَ ذَلِكَ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ

ە[١٨٠٠] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] فَقُولُوا : آمِينَ ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ : آمِينَ ، وَالْإِمَامُ يَقُولُ : آمِينَ ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» . [الأول : ٢]

قَالَ ۩ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ : «فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ» أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ : آمِينَ ، مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ : مِنْ رِيَاءٍ ، وَسُمْعَةٍ ، أَوْ إِعْجَابٍ[(٢)] ، بَلْ تَأْمِينُهَا يَكُونُ خَالِصًا لِلَّهِ ، فَإِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ لِلَّهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ عِلَّةٌ : مِنْ إِعْجَابٍ ، أَوْ رِيَاءٍ ، أَوْ سُمْعَةٍ - كَانَ مُوَافِقًا تَأْمِينُهُ فِي الْإِخْلَاصِ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ حِينَئِذٍ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَجْهَرَ بِآمِينَ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

ە[١٨٠١] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَعَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، قَالَ :

---

(١) «به» من (ت) .

ە[١٨٠٠] [التقاسيم : ٤٨٣] [الإتحاف : مي جا خز حب حم عه ط ش ١٨٥٩٤] [التحفة : س ١٣٣٠٩- س ١٢٥٤٣- خ د س ١٢٥٧٦- م ١٢٧٧٧- خ س ق ١٣١٣٦- خ م د ت س ١٣٢٣٠- س ق ١٣٢٨٧- م س ق ١٣٣٢٧- خت ١٤٦٤٤- س ١٥١٥٣- س ١٥٢٠٩- س ١٥٢٣٦- خ م د ت س ١٥٢٤٢] .

۩[٣/ ١٢٨ أ] .

(٢) قوله : «أو إعجاب» وقع في (ت) : «وإعجاب» .

ە[١٨٠١] [التقاسيم : ٦٢٣٦] [الموارد : ٤٤٧] [الإتحاف : مي حب قط كم حم ١٧٢٧٣] [التحفة : د ت ١١٧٥٨] .

سَمِعْتُ حُجْرًا أَبَا الْعَنْبَسِ(١)، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ وَائِلٍ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَوَضَعَ الْيَدَ الْيُمْنَىٰ عَلَى الْيَدِ الْيُسْرَىٰ، فَلَمَّا قَالَ: «﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]»، قَالَ: «آمِينَ»، وَسَلَّمَ عَنْ ۩ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ لِمُخَالَفَةِ(٢) الثَّوْرِيِّ شُعْبَةَ فِي اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

○[١٨٠٢] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ أُمِّ الْقُرْآنِ رَفَعَ صَوْتَهُ، وَقَالَ: «آمِينَ». [الخامس: ٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْكُتَ سَكْتَةً أُخْرَىٰ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ(٣) الْكِتَابِ

○[١٨٠٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: سَكْتَتَانِ

---

(١) قوله: «حجرا أبا العنبس» وقع في (د): «حجر بن العنبس»، وكلاهما صحيح فهو: «حجر بن العنبس أبو العنبس»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ٤٧٣).

۩[٣/ ١٢٨ ب].

(٢) «لمخالفة» في الأصل: «بمخالفة».

○[١٨٠٢] [التقاسيم: ٦٢٣٧] [الموارد: ٤٦٢] [الإتحاف: خز حب قط كم ٢٠٤٢٥] [التحفة: س ١٣٣٠٩]، وتقدم: (١٧٩٣).

(٣) «فاتحة» في (ت): «أم».

○[١٨٠٣] [التقاسيم: ٦٢٣٨] [الموارد: ٤٤٨] [الإتحاف: مي خز حب قط كم حم ٦٠٥٧] [التحفة: د ٤٥٧٦- دت ق ٤٥٨٩- دق ٤٦٠٩].

۩[٣/ ١٢٩ أ].

حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، فَقَالَ: حَفِظْنَا سَكْتَةً، فَكَتَبْنَا إِلَىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ بِالْمَدِينَةِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: أَنَّ سَمُرَةَ قَدْ حَفِظَ، قَالَ سَعِيدٌ: فَقُلْنَا لِقَتَادَةَ: وَمَا[1] هَاتَانِ السَّكْتَتَانِ؟ قَالَ: إِذَا دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ، وَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ. [الخامس: ٤]

قال أبو حاتم ﵁: الْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَمُرَةَ شَيْئًا، وَسَمِعَ مِنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ هَذَا الْخَبَرَ، وَاعْتِمَادُنَا فِيهِ عَلَىٰ[2] عِمْرَانَ دُونَ سَمُرَةَ[3].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَعْمَلُ الْمُصَلِّي فِي قِيَامِهِ عِنْدَ عَدَمِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

٥[١٨٠٤] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ وَيَزِيدَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[4] بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّكْسَكِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ ۩: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا يُجْزِئُنِي عَنِ[5] الْقُرْآنِ، قَالَ: «**قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ**»، قَالَ سُفْيَانُ: أُرَاهُ قَالَ[6]: «**وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**». [الثالث: ٦٥]

قال أبو حاتم: يَزِيدُ أَبُو خَالِدٍ هُوَ[7]: يَزِيدُ بْنُ[8] عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّالَانِيُّ، أَبُو خَالِدٍ.

---

(١) «وما» في (ت): «ما». (٢) «على» في الأصل: «عن».

(٣) قوله: «دون سمرة» وقع في الأصل: «بن حصين».

٥[١٨٠٤] [التقاسيم: ٤٣٥٠] [الموارد: ٤٧٣] [الإتحاف: جا خز حب قط كم حم ٦٨٨٩] [التحفة: د س ٥١٥٠]، وسيأتي برقم: (١٨٠٦).

(٤) قوله: «بن عبد الرحمن» ليس في الأصل، وخالف محققا (ت) أصله الخطي فأثبته من (د)، وكلاهما صحيح، إلا أنه نسب لأبيه، ونسب لجده؛ وينظر: «الثقات» للمصنف (٤/ ١٣)، «تهذيب الكمال» (٢/ ١٣٢).

۩[٣/ ١٢٩ ب]. (٥) «عن» في (د): «من».

(٦) قوله: «قال سفيان: أراه قال» ليس في (د).

(٧) «هو» في الأصل: «وهو».

(٨) «بن» في الأصل: «أبو»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٧٣).

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ (١) وَالتَّكْبِيرِ فِي الصَّلَاةِ لِمَنْ لَا يُحْسِنُ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

٥[١٨٠٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أُحْسِنُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا؛ فَعَلِّمْنِي شَيْئًا يُجْزِئُنِي مِنْهُ، فَقَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، قَالَ: هَذَا لِرَبِّي، فَمَا لِي؟ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي».

[الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَمَرَ لِمَنْ لَمْ يُحْسِنْ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ أَنْ يَقْرَأَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ

٥[١٨٠٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَصْفَهَانِيُّ بِالْكَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوَفَّقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ (٢) أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، فَعَلِّمْنِي مَا يُجْزِئُنِي مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، قَالَ: هَذَا لِلَّهِ، فَمَا لِي؟ قَالَ: «قُلْ: رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ مَلَأَ يَدَيْهِ خَيْرًا» (٣).

[الأول: ١٠٤]

---

(١) التهليل: قول: لا إله إلا الله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: هلل).

٥[١٨٠٥] [التقاسيم: ١٧٨٠] [الإتحاف: جا خز حب قط كم حم ٦٨٨٩] [التحفة: د س ٥١٥٠]، وسيأتي: (١٨٠٦).

۩[٣/ ١٣٠ أ].

٥[١٨٠٦] [التقاسيم: ١٧٨١] [التحفة: د س ٥١٥٠]، وتقدم: (١٨٠٤) (١٨٠٥).

(٢) «أن» في الأصل: «لا».

(٣) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٦٨٨٩) لابن حبان من هذا الوجه.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ جَلَّ وَعَلَا

○[١٨٠٧] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ۩ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»(١). [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ خَيْرِ الْكَلِمَاتِ لَا يَضُرُّ الْمَرْءَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأَ

○[١٨٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَخْبَرَنَا(٢) أَبُو حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»(٣). [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ جَمْعِ الْمَرْءِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي الرَّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ ۩

○[١٨٠٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: إِنِّي قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ(٤) اللَّيْلَةَ كُلَّهُ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَّا

○[١٨٠٧] [التقاسيم: ١٧٨٢] [التحفة: سي ق ٤٦٣٦ - م سي ٤٦١٣]، وتقدم: (٨٣٣).
۩[٣/ ١٣٠ ب].
(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٦١٠٨) لابن حبان من هذا الوجه، وعزاه إليه من طريق أخرى، وينظر بنحوه: (٨٢٩).
○[١٨٠٨] [الموارد: ٢٣٢٩] [الإتحاف: خز المروزي حب كم ١٨١٤١] [التحفة: سي ١٢٤٩٦].
(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا». (٣) ينظر مكررًا: (٨٣٠).
۩[٣/ ١٣١ أ].
○[١٨٠٩] [التقاسيم: ٥٣١٧] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٢٦٣٠] [التحفة: د ٩١٨٣ - خ م ت س ٩٢٤٨ - خ م س ٩٢٨٨ - م ٩٣٠٩ - خ م ٩٣١٢ - س ٩٥٨٦]، وسيأتي برقم: (٢٦٠٧).
(٤) **المفصل**: من أول سورة الفتح إلى آخر القرآن، وإنما سمي المفصل لكثرة الفواصل بالبسملة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فصل).

كَهَذِّ الشِّعْرِ[١] ، لَقَدْ عَرَفْنَا النَّظَائِرَ[٢] الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرِنُ[٣] بِهِنَّ ؛ فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ ، سُورَتَيْنِ سُورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ تَقْطِيعَ السُّوَرِ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُسْتَحْسَنَةِ

○ [١٨١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمِّي يَقُولُ إِنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ ، فَسَمِعَهُ يَقْرَأُ فِي إِحْدَىٰ الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الصُّبْحِ : ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ[٤] لَّهَا طَلْعٌ[٥] نَّضِيدٌ[٦]﴾ [ق : ١٠] ۩ ، قَالَ شُعْبَةُ : وَسَأَلْتُهُ مَرَّةً أُخْرَىٰ ، فَقَالَ : سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ بِـ ﴿ق﴾[٧] . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بَعْضَ السُّورَةِ فِي الرَّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِهَا لَا مِنْ آخِرِهَا مِنْ عِلَّةٍ تَكُونُ بِحَدَثٍ

○ [١٨١١] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ :

---

(١) **الهذ** : سرعة القطع ، والمراد تسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر . (انظر : النهاية ، مادة : هذذ) .

(٢) **النظائر** : جمع نظيرة ، وهي : المثل والشبه في الأشكال ، والأخلاق ، والأفعال ، والأقوال ، أراد : اشتباه السور بعضها ببعض في الطول . (انظر : النهاية ، مادة : نظر) .

(٣) **قرن السور** : هو أن يقرن بينهن في كل ركعة ويقرأ بها سورتين معًا . (انظر : المشارق) (٢/ ١٧٩) .

○ [١٨١٠] [التقاسيم : ٧٠٢٨] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ١٦٣٣٧] [التحفة : م ت س ق ١١٠٨٧] .

(٤) **الباسقات** : الطويلات ، والباسق : الذاهب طولًا من جهة الارتفاع . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص١٢٣) .

(٥) **الطلع** : أول ما يطلع من حمل النخل قبل أن ينشق عنه غشاؤه . (انظر : نفس الصباح للخزرجي) (ص٥٤٨) .

(٦) **النضيد** : المنضود : بعضه فوق بعض . وذلك قبل أن يتفتح ، فإذا انشق جف الطلعة وتفرق ؛ فليس بنضيد . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤١٨) .

۩ [٣/ ١٣١ ب] .

(٧) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [١٨١١] [التقاسيم : ٥٣١٨] [الإتحاف : خز طح عه حب ش حم ٧١٦١] [التحفة : خت م د س ق ٥٣١٣] .

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ سُفْيَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْعَابِدِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ الصُّبْحَ، وَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ - أَوْ: ذِكْرُ عِيسَى، مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ يَشُكُّ - أَخَذَتِ النَّبِيَّ ﷺ سَعْلَةٌ(١) فَرَكَعَ، قَالَ: وَابْنُ السَّائِبِ حَاضِرٌ ذَلِكَ. ۩ [الرابع: ١]

ذِكْرُ مَا يَقْرَأُ الْمَرْءُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنَ السُّوَرِ(٢)

○[١٨١٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِـ: ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾، قَالَ: وَكَانَتْ صَلَاتُهُ بَعْدُ تَخْفِيفًا.

[الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا

○[١٨١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَؤُمُّنَا فِي الْفَجْرِ بِالصَّافَّاتِ.

[الخامس: ٣٤]

---

(١) السعلة: الحشرجة في الحلق. (انظر: اللسان، مادة: سعل).

۩[٣/ ١٣٢ أ].

(٢) من هنا وحتى الترجمة «ذكر الإباحة للمرء أن يقتصر في القراءة في صلاة الغداة على قصار المفصل» (١٨١٤) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[١٨١٢] [التقاسيم: ٧٠٢٢] [الإتحاف: خز حب عه حم ٢٥٣٩] [التحفة: م ٢١٥٢]، وسيأتي: (١٨١٩).

○[١٨١٣] [التقاسيم: ٧٠٢٣] [الموارد: ٤٧٠] [الإتحاف: خز حب حم ٩٤٩٠] [التحفة: س ٦٧٤٩].

ذِكْرُ ۩ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ عَلَىٰ قِصَارِ الْمُفَصَّلِ (١)

٥[١٨١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الْعَابِدُ بِصَيْدَا، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدِ (٢) بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَّهُمْ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ (٣) فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ بِغَيْرِ مَا ذَكَرْنَا مِنَ السُّوَرِ

٥[١٨١٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحْرِزُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ سَرِيعٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الْفَجْرَ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ (٤) ۝١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٥، ١٦]، وَكَانَ لَا يَحْنِي رَجُلٌ (٥) مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّىٰ يَسْتَتِمَّ سَاجِدًا (٦). [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَىٰ قِرَاءَةِ سُورَتَيْنِ مَعْلُومَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ

٥[١٨١٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ (٧)، قَالَ:

۩[٣/ ١٣٢ ب]. (١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١٨١٤] [التقاسيم: ٧٠٢٤] [الموارد: ٤٧١] [الإتحاف: حب كم ١٣٨٨٥ - خز حب كم حم/ ١٣٨٨٣] [التحفة: س ٩٩١٥- س ٩٩٧٢].

(٢) «زيد» تصحف في الأصل إلى: «يزيد»، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٨٤).

(٣) **المعوذتان**: سورتا الفلق والناس. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٤٤٢).

٥[١٨١٥] [التقاسيم: ٧٠٢٥] [الإتحاف: مي حب حم ش عه ١٥٩٢٤] [التحفة: د ق ١٠٧١٥- م ١٠٧٢١- س ١٠٧٢٤].

(٤) **الخنس**: الكواكب؛ سميت بذلك لأنها تخنس، أي: تغيب بالنهار وتظهر بالليل. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٣٠٠).

(٥) «رجل» في الأصل: «رجلا».

(٦) [٣/ ١٣٣ أ]. هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١٨١٦] [التقاسيم: ٦٢٦٨] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ٧٤٣٥] [التحفة: م د ت س ق ٥٦١٣]، وسيأتي: (١٨١٧).

(٧) «همام» تصحف في الأصل إلى: «هشام»، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أبي يعلى» شيخ المصنف (٢٥٣٠).

حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عَزْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ ، وَ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ﴾ .

[الخامس : ٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[١٨١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ وَ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ﴾ [الخامس : ٤]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ لِلْمَرْءِ لَيْسَتْ مَحْصُورَةً لَا يَسَعُهُ تَعَدِّيهَا(١)

○[١٨١٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْمِنْهَالِ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ بِالسِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[١٨١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ :

○[١٨١٧] [التقاسيم : ٦٢٦٩] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ٧٤٣٥] [التحفة : م د ت س ق ٥٦١٣] ، وتقدم : (١٨١٦) .

۩[٣/ ١٣٣ ب] .

(١) من هنا إلى حديث محمد بن إسحاق بن خزيمة الواقع تحت ترجمة : «ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه» (١٨١٩) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[١٨١٨] [التقاسيم : ٧٠٢٦] [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ١٧٠٥٣] [التحفة : م س ق ١١٦٠٧] ، وتقدم مطولا : (١٤٩٩) .

○[١٨١٩] [التقاسيم : ٧٠٢٧] [الموارد : ٤٦٦] [الإتحاف : خز حب كم م حم ٢٥٤٧] [التحفة : م ٢١٩٨] ، وتقدم : (١٨١٢) .

حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (١) ﷺ يُصَلِّي نَحْوًا مِنْ صَلَاتِكُمْ، وَلَكِنَّهُ (٢) كَانَ يُخَفِّفُ الصَّلَاةَ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ بِالْوَاقِعَةِ وَنَحْوِهَا مِنَ السُّوَرِ (٣). [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ وَصْفِ (٤) مَا يُقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ ۩

٥[١٨٢٠] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ (٥) وَثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ مِنْهُ فِي الظُّهْرِ النَّغْمَةَ بِـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ (٦)﴾. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْقَدْرِ الَّذِي يُقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ (٧)

٥[١٨٢١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ، عَنْ

---

(١) قوله: «رسول الله» كتب فوقه في الأصل: «النبي».

(٢) «ولكنه» سقط من الأصل، وفي (د) بدلًا منه: «و»، والمثبت من عند ابن خزيمة - شيخ المصنف - في «صحيحه» (٥٣١)، وكذا هو عند المستغفري في «فضائل القرآن» (٩٣٩) من طريق ابن خزيمة، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٢٠٠) من طريق خلف بن الوليد، به.

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٤) «وصف» ليس في (ت).

۩[٣/ ١٣٤أ].

٥[١٨٢٠] [التقاسيم: ٦٣٦٠] [الموارد: ٤٦٩] [الإتحاف: خز حب ٤٨٥] [التحفة: س ١٧١٤].

(٥) «قتادة» تصحف في الأصل إلى: «عبادة»، وينظر: «الإتحاف».

(٦) **الغاشية**: القيامة. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٢٥).

(٧) من هنا إلى حديث ابن خزيمة الواقع تحت ترجمة: «ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أبي سعيد الذي ذكرناه» (١٨٢٥) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١٨٢١] [التقاسيم: ٦٩٢١] [الإتحاف: مي خز طح حب قط عه حم ٥١٤٥] [التحفة: س ٤٢٥٩]، وسيأتي: (١٨٢٤) (١٨٥٤).

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ قِرَاءَةِ ثَلَاثِينَ آيَةً فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدْرَ قِرَاءَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً، وَكَانَ يَقُومُ فِي الْعَصْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدْرَ خَمْسَ ۩ عَشْرَةَ آيَةً، وَفِي الْآخِرَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدْرَ نِصْفِ ذَلِكَ. [الخامس: ٢٧]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حُزِرَ قِرَاءَةُ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

○ [١٨٢٢] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: قُلْنَا لِخَبَّابٍ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْنَا: بِمَ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ. [الخامس: ٢٧]

ذِكْرُ وَصْفِ الْقِرَاءَةِ لِلْمَرْءِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

○ [١٨٢٣] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ۩ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، بِـ ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ(١)﴾، ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾.

[الخامس: ٣٤]

۩ [٣/ ١٣٤ ب].

○ [١٨٢٢] [التقاسيم: ٦٩٢٢] [الإتحاف: خز طح حب حم ٤٤٦٥] [التحفة: خ د س ق ٣٥١٧]، وسيأتي: (١٨٢٦).

○ [١٨٢٣] [التقاسيم: ٧٠٢٩] [الموارد: ٤٦٥] [الإتحاف: مي طح حب حم ٢٥٣٨] [التحفة: د ت س ٢١٤٧].

۩ [٣/ ١٣٥ أ].

(١) **الطارق**: النجم، سُمي بذلك؛ لأنه يَطرُق، أي: يطلُع ليلا، وكلُّ من أتاك ليلا فقد طَرَقك. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٢٣).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَزِيدَ عَلَىٰ مَا وَصَفْنَا مِنَ الْقِرَاءَةِ

ه [١٨٢٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نَحْزِرُ قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، قَدْرَ ﴿الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةَ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ[1]، وَحَزَرْنَا[2] قِرَاءَتَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَىٰ قَدْرِ الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَىٰ قَدْرِ النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ه [١٨٢٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ وَأَبَانٌ - جَمِيعًا، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا، وَيَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ[3]. [الخامس: ٣٤]

ه [١٨٢٤] [التقاسيم: ٧٠٣٠] [الإتحاف: مي خز طح حب قط عه حم ٥١٤٥] [التحفة: م د س ٣٩٧٤]، وتقدم: (١٨٢١).

(١) قوله: «وحزرنا قيامه في الركعتين الأخريين على النصف من ذلك» سقط من الأصل، والمثبت من عند المصنف: (١٨٥٤)، وهو ثابت عند أبي يعلى - شيخ المصنف - في «مسنده» (١٢٩٢).

(٢) الحزر: التقدير. (انظر: ذيل النهاية، مادة: حزر).

۩ [٣/ ١٣٥ ب].

ه [١٨٢٥] [التقاسيم: ٧٠٣١] [الإتحاف: مي خز جا طح عه حب ٤٠٤٢] [التحفة: م د س ١٢١٣٨ - ق ١٢١٤٠]، وسيأتي: (١٨٢٧) (١٨٥١) (١٨٥٣).

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَجْهَرُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالْقِرَاءَةِ كُلِّهَا

○ [١٨٢٦] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: قُلْنَا لِخَبَّابٍ: بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ: بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ. أَبُو مَعْمَرٍ ۩ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ[١]. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقِرَاءَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ كَانَتْ تَعْقُبُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ

○ [١٨٢٧] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَتَيْنِ مَعَهَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الْقِرَاءَةِ لِلْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ[٢]

○ [١٨٢٨] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ۩، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ

○ [١٨٢٦] [التقاسيم: ٦٣٦١] [الإتحاف: خز طح حب حم ٤٤٦٥] [التحفة: خ د س ق ٣٥١٧]، وتقدم: (١٨٢٢).

۩ [٣/ ١٣٦ أ].

(١) «سخبرة» في الأصل: «صخر»، وضبب عليه، وكتب في الحاشية بخط مخالف: «صوابه معمر»، وكلاهما خطأ؛ فهو عبد الله بن سخبرة الأزدي، أبو معمر الكوفي، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٦).

○ [١٨٢٧] [التقاسيم: ٦٣٦٢] [الإتحاف: مي خز جا طح عه حب ٤٠٤٢] [التحفة: م د س ١٢١٣٨- خ م د س ق ١٢١٠٨]، وتقدم: (١٨٢٥) وسيأتي: (١٨٥١) (١٨٥٣).

(٢) من هنا إلى حديث الفضل بن الحباب الجمحي الواقع تحت ترجمة: «ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أبو الزبير» (١٨٣٦) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١٨٢٨] [التقاسيم: ٧٠٣٢] [الإتحاف: مي خز طح حب ط حم ٢٣٣٣٨] [التحفة: ع ١٨٠٥٢].

۩ [٣/ ١٣٦ ب].

عبَّاسٍ ، أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ سَمِعَتْهُ يَقْرَأُ : ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾(1) [المرسلات : ١] ، فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ ، إِنَّهَا لَآخِرُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَرَأَ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَاهُ مِنَ السُّوَرِ

○ [١٨٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [١٨٣٠] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَدِمْتُ فِي فِدَاءِ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْمَغْرِبَ وَهُوَ يَقْرَأُ : ﴿وَٱلطُّورِ ۝ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾ . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، لَيْسَ بِشَيْءٍ مَحْصُورٍ لَا تَجُوزُ الزِّيَادَةُ عَلَيْهِ

○ [١٨٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ بِهِمْ فِي الْمَغْرِبِ بِـ : ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ . [الخامس : ٣٤]

---

(١) **المرسلات عرفا** : الملائكة تنزل بالمعروف . ويقال : المرسلات : الرّياح . وعرفا : أي متتابعة . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٣٣١) .

○ [١٨٢٩] [التقاسيم : ٧٠٣٣] [الإتحاف : ط ش مي خز طح عه حب ٣٩٠١] [التحفة : خ م د س ق ٣١٨٩] ، وسيأتي : (١٨٣٠) .

○ [١٨٣٠] [التقاسيم : ٧٠٣٤] [الإتحاف : ط ش مي خز طح عه حب ٣٩٠١] [التحفة : خ م د س ق ٣١٨٩] ، وتقدم : (١٨٢٩) .

۩ [٣/ ١٣٧ أ] .

○ [١٨٣١] [التقاسيم : ٧٠٣٥] [الموارد : ٤٦٤] [الإتحاف : حب ١٠٩١١] .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ عَلَىٰ مَا وَصَفْنَا عَلَىٰ حَسَبِ رِضَا(١) الْمُؤْمِنِينَ(٢)

○[١٨٣٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوَانَ(٣) يَقْرَأُ بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾، فَقَالَ زَيْدٌ: فَحَلَفْتُ بِاللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ الطُّولَيَيْنِ: ﴿الٓمٓصٓ﴾. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَىٰ قِصَارِ الْمُفَصَّلِ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

○[١٨٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٤) الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فُلَانٍ، أَمِيرٍ كَانَ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَصَلَّيْتُ أَنَا وَرَاءَهُ، فَكَانَ يُطِيلُ ۩ فِي الْأُولَيَيْنِ مِنَ(٥) الظُّهْرِ وَيُخَفِّفُ(٦) الْأُخْرَيَيْنِ، وَيُخَفِّفُ

---

(١) «رضا» في (س) (٥/ ١٤٣): «رضاء».

(٢) «المؤمنين» في (س): «المأمومين» بالمخالفة للأصل. [٣/ ١٣٧ ب].

○[١٨٣٢] [التقاسيم: ٧٠٣٦] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٤٨١٣] [التحفة: س ٣٧٣٢].

(٣) قوله: «يحدث عن زيد بن ثابت، أنه سمع مروان» أُلحق في حاشية الأصل بخط مخالف، وبعضه غير واضح، وينظر: «الإتحاف».

○[١٨٣٣] [التقاسيم: ٧٠٣٧] [الموارد: ٤٦٣] [الإتحاف: خز حب حم طح ١٨٨٩٢] [التحفة: س ق ١٣٤٨٤].

(٤) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».

۩[٣/ ١٣٨ أ].

(٥) بعد «من» في (د): «صلاة».

(٦) بعد «يخفف» في (د): «في».

الْعَصْرَ، وَيَقْرَأُ فِي الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ، وَفِي الْعِشَاءِ بِوَسَطِ الْمُفَصَّلِ، وَفِي الصُّبْحِ بِطِوَالِ الْمُفَصَّلِ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ وَصْفِ قِرَاءَةِ الْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ

○[١٨٣٤] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَأَ(١) فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بِـ: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾(٢). [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا مِنَ السُّوَرِ

○[١٨٣٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ مُعَاذًا أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ ۩: ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾، ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾، وَ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، وَنَحْوَهَا مِنَ السُّوَرِ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الزُّبَيْرِ

○[١٨٣٦] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ، سَمِعَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَزِيدُ

○[١٨٣٤] [التقاسيم: ٧٠٣٨] [الإتحاف: ط خز حب حم عه ٢١٠٧] [التحفة: ع ١٧٩١].

(١) «فقرأ» في الأصل: «يقرأ».

(٢) قوله تعالى: «﴿وَٱلتِّينِ﴾» في الأصل بدون الواو.

○[١٨٣٥] [التقاسيم: ٧٠٣٩] [الإتحاف: حب ش ٣٣٣٩] [التحفة: م س ق ٢٩١٢]، وسيأتي: (١٨٣٦) (٢٣٩٩).

۩[٣/١٣٨ ب].

○[١٨٣٦] [التقاسيم: ٧٠٤٠] [الإتحاف: مي جا ش خز طح عه حب قط حم ٣٠١٩] [التحفة: خت ٢٣٨٨- د ٢٣٩١- خ م ٢٥٠٤- ت ٢٥١٧- خ ٢٥٤٨- خ ٢٥٥٢- م ٢٥٦٩- م س ق ٢٩١٢]، وتقدم: (١٨٣٥) وسيأتي: (٢٣٩٩).

أَحَدُهُمَا عَلَىٰ صَاحِبِهِ ، قَالَ : كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ ، فَأَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَرَجَعَ مُعَاذٌ فَأَمَّهُمْ فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ انْحَرَفَ إِلَىٰ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَصَلَّىٰ وَحْدَهُ ، فَقَالُوا : نَافَقْتَ ، قَالَ : لَا ، وَلَآتِيَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَأُخْبِرَنَّهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ مُعَاذًا يُصَلِّي مَعَكَ ثُمَّ يَرْجِعُ ۩ فَيَؤُمُّنَا ، وَإِنَّكَ أَخَّرْتَ الصَّلَاةَ الْبَارِحَةَ(١) ، فَجَاءَ فَأَمَّنَا ، فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَإِنِّي تَأَخَّرْتُ عَنْهُ فَصَلَّيْتُ وَحْدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنَّا نَحْنُ أَصْحَابُ نَوَاضِحَ ، وَإِنَّا نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**يَا مُعَاذُ ، أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟ اقْرَأْ بِهِمْ سُورَةَ : ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ(٢)﴾ ، وَ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾ ، ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ﴾**»(٣) .

[الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ بِهِ مِنَ السُّوَرِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ

○[١٨٣٧] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَاصِمٍ بِبُخَارَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا عَنْ(٤) جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِـ : ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ ، وَ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، وَيَقْرَأُ ۩ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ الْجُمُعَةَ ، وَالْمُنَافِقِينَ .

[الخامس : ٤]

۩[٣/ ١٣٩ أ] .

(١) البارحة : أقرب ليلة مضت . (انظر : مجمع البحار ، مادة : برح) .

(٢) يغشى : يغطي . (انظر : الغريبين للهروي ، مادة : غشي) .

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[١٨٣٧] [التقاسيم : ٦٢٧٠] [الموارد : ٥٥٢] [الإتحاف : حب ٢٥٤٥] .

(٤) «عن» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٣/ ١٣٩ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قِرَاءَةَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ مِنْ أَحَبِّ مَا يَقْرَأُ الْعَبْدُ فِي صَلَاتِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥[١٨٣٨] *أخبرنا* ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَذَكَرَ ابْنُ سَلْمٍ آخَرَ مَعَهُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ بْنِ عِمْرَانَ[٢]، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: تَبِعْتُ[٣] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَجَعَلْتُ يَدِي عَلَى ظَهْرِ[٤] قَدَمِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرِئْنِي إِمَّا مِنْ سُورَةِ هُودٍ، وَإِمَّا[٥] مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ، إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةً أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ، وَلَا أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْ أَنْ تَقْرَأَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ[٦]﴾، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَلَّا تَفُوتَكَ فِي صَلَاةٍ فَافْعَلْ**». [الأول: ٢]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: أَسْلَمُ بْنُ عِمْرَانَ، كُنْيَتُهُ: أَبُو عِمْرَانَ ۩، مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، مِنْ جُمْلَةِ تَابِعِيهَا.

٥[١٨٣٨] [التقاسيم: ٤٣٣] [الموارد: ١٧٧٦] [الإتحاف: مي حب كم ١٣٩١٧] [التحفة: س ٩٩٠٨]، وتقدم: (٧٨٨).

(١) قوله: «ابن يحيى» ليس في الأصل.

(٢) قوله: «أسلم بن عمران» كذا سماه ابن حبان في «الصحيح»، «الثقات» (٤/ ٤٦)، «مشاهير علماء الأمصار» (ص ١٩٧)، ووافقه عليه أبو سعيد الشاشي في «المسند» (٣/ ٧٢)، وسماه العيني في «مغاني الأخيار» (١/ ٥٥): «أسلم بن عمر بن عمران» كذا، وفي «مختصر المغاني» له: «أسلم بن زيد أبو عمران»؛ لكن جُل من ترجم له سماه: «أسلم بن يزيد أبو عمران»، وينظر: «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٤)، «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٠٧)، «الكنى» لمسلم (١/ ٥٩٥)، «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٩٨)، «تهذيب الكمال» (٢/ ٥٢٨)، «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٢/ ١٣٢).

(٣) «تبعت» في الأصل، (د): «سمعت».

(٤) «ظهر» ليس في الأصل.

(٥) «إما» في الموضعين في (د): «آيا».

(٦) **الفلق**: الصبح. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٤٢).

۩[٣/ ١٤٠ أ].

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ لِلْمَأْمُومِ خَلْفَ إِمَامِهِ

٥[١٨٣٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ أُكَيْمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً فَجَهَرَ فِيهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ، فَقَالَ: «**هَلْ قَرَأَ آنِفًا**[٢] **مِنْكُمْ أَحَدٌ**». قَالُوا[٣]: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «**لَأَقُولُ: مَا لِي أُنَازَعُ**[٤] **الْقُرْآنَ**». [الثاني: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ

٥[١٨٤٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ أَبِي زُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ عُبَيْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «**أَتَقْرَءُونَ فِي صَلَاتِكُمْ خَلْفَ الْإِمَامِ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ؟**» فَسَكَتُوا، فَقَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ قَائِلٌ - أَوْ: قَائِلُونَ - إِنَّا لَنَفْعَلُ، قَالَ: «**فَلَا تَفْعَلُوا، وَلْيَقْرَأْ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ**». [الثاني: ٢]

قَوْلُهُ: «**فَلَا تَفْعَلُوا**» لَفْظَةُ زَجْرٍ أَرَادَ بِهَا[٦] ابْتِدَاءَ أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ؛ إِذِ الْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي لُغَتِهَا كَثِيرًا.

٥[١٨٣٩] [التقاسيم: ١٨٥٤] [الإتحاف: طح حب ط حم ١٩٦٥٩] [التحفة: د ت س ق ١٤٢٦٤]، وسيأتي: (١٨٤٥).

(١) «موهب» في الأصل: «هارون»، وكذا في «الإتحاف»؛ لكن أشار المحقق إلى أنه في الأصول عنده: «موهب». ويزيد بن موهب هو: يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب، معروف بالرواية عن الليث، ويروي عنه ابن قتيبة، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١١٤).

(٢) آنفا: قريبًا، أي: في أول وقت يقرب مني. (انظر: مجمع البحار، مادة: أنف).

(٣) «قالوا» في (ت): «فقالوا».

(٤) أنازع: أجاذب في قراءته، كأنهم جهروا بالقراءة خلفه فشغلوه. (انظر: النهاية، مادة: نزع).

٥[١٨٤٠] [التقاسيم: ١٨٥٥] [الموارد: ٤٥٩] [الإتحاف: طح حب قط ١٢٥٢]، وسيأتي: (١٨٤٨).

۩[٣/ ١٤٠ ب].

(٥) «عبيد الله» تصحف في الأصل إلى: «عبد الله»، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٣٦).

(٦) قوله: «أراد بها» وقع في (ت): «مرادها».

ㅇ[١٨٤١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَجُلًا قَرَأَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ قَرَأَ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا، فَقَالَ: «قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا[1]». [الثاني: ٧٨]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّكَّ فِي هَذَا الْخَبَرِ فِي الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ لَا مِنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ

ㅇ[١٨٤٢] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الظُّهْرِ - أَوِ: الْعَصْرِ، شَكَّ أَبُو عَوَانَةَ - فَقَالَ: «أَيُّكُمْ قَرَأَ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾؟»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا، فَقَالَ: «قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا».

[الثاني: ٧٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ قَتَادَةُ مِنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى

ㅇ[١٨٤٣] *أخبرنا* عُمَرُ[2] بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ زُرَارَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ،

ㅇ[١٨٤١] [التقاسيم: ٢٦٣١] [الإتحاف: طح حب قط حم عه ١٥٠٢٣] [التحفة: م د س ١٠٨٢٥]، وسيأتي: (١٨٤٢) (١٨٤٣).

(١) **الخلج**: الجذب والنزع. (انظر: النهاية، مادة: خلج).

۩[٣/ ١٤٠ أ].

ㅇ[١٨٤٢] [التقاسيم: ٢٦٣٢] [الإتحاف: طح حب قط حم عه ١٥٠٢٣] [التحفة: م د س ١٠٨٢٥]، وتقدم: (١٨٤١) وسيأتي: (١٨٤٣).

ㅇ[١٨٤٣] [التقاسيم: ٢٦٣٣] [الإتحاف: طح حب قط حم عه ١٥٠٢٣] [التحفة: م د س ١٠٨٢٥]، وتقدم: (١٨٤١) (١٨٤٢).

(٢) «عمر» تصحف في الأصل إلى: «عمران»، وينظر: «الإتحاف».

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ فَجَعَلَ رَجُلٌ يَقْرَأُ خَلْفَهُ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : «أَيُّكُمُ الَّذِي قَرَأَ؟» أَوْ [1] : «أَيُّكُمُ الْقَارِئُ؟» ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : «قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا» . [الثاني : ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ

٥[١٨٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَزَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ - وَكَانَ يَسْكُنُ إِيلِيَاءَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَثَقُلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : «إِنِّي لَأَرَاكُمْ تَقْرَءُونَ وَرَاءَ إِمَامِكُمْ» ، قَالَ : قُلْنَا : أَجَلْ ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذًّا ، قَالَ : «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأُمِّ الْكِتَابِ ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا» . [الثاني : ٧٨]

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «فَلَا تَفْعَلُوا» لَفْظَةُ زَجْرٍ مُرَادُهَا ابْتِدَاءُ أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ ؛ إِذِ الْعَرَبُ فِي لُغَتِهَا إِذَا أَرَادَتِ الْأَمْرَ بِالشَّيْءِ عَلَى سَبِيلِ التَّأْكِيدِ تُقَدِّمُهُ لَفْظَةَ زَجْرٍ ، ثُمَّ تُعْقِبُهُ الْأَمْرَ الَّذِي تُرِيدُ [2] .

ذِكْرُ كَرَاهِيَةِ رَفْعِ الصَّوْتِ لِلْمَأْمُومِ بِالْقِرَاءَةِ لِئَلَّا [3] يُنَازِعَ الْإِمَامَ مَا يَقْرَؤُهُ

٥[١٨٤٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا [4] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ

[٣/ ١٤١ ب] .

(١) «أو» في الأصل : «و» .

٥[١٨٤٤] [التقاسيم : ٢٦٣٤] [الإتحاف : جا خز طح حب قط كم حم ٦٧٥٦] [التحفة : د ٥١١٤ - د ت ٥١١١] ، وتقدم : (١٧٧٨) (١٧٨١) (١٧٨٢) (١٧٨٨) (١٧٨٩) .

[٣/ ١٤٢ أ] .

(٢) «تريد» في (ت) : «تريده» .

(٣) «لئلا» في (ت) : «كيلا» .

٥[١٨٤٥] [التقاسيم : ٩٤٩] [الموارد : ٤٥٤] [الإتحاف : طح حب ط حم ١٩٦٥٩] [التحفة : د ت س ق ١٤٢٦٤] ، وتقدم : (١٨٣٩) .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ فَقَالَ : «هَلْ قَرَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعِي [(١)] آنِفًا؟» فَقَالَ رَجُلٌ : نَعَمْ ، أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي أَقُولُ : مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ!» قَالَ [(٢)] : فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِرَاءَةِ [(٣)] حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [(٤)] . [الأول : ٢١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : ۩ اسْمُ ابْنِ أُكَيْمَةَ : عَمْرُو بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ أُكَيْمَةَ ، وَهُمَا أَخَوَانِ : عَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ ، وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ ، فَأَمَّا عَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ : فَهُوَ تَابِعِيٌّ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَسَمِعَ مِنْهُ الزُّهْرِيُّ ، وَأَمَّا عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ : فَهُوَ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، وَرَوَى عَنْهُ مَالِكٌ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، وَهُمَا ثِقَتَانِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا يَقْرَءُونَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الصَّوْتِ حَيْثُ قَالَ لَهُمْ هَذَا الْقَوْلَ لَا أَنَّ رَجُلًا وَاحِدًا كَانَ هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ وَحْدَهُ

٥[١٨٤٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي [(٥)] شَيْخٍ ، بِكَفْرِتُوثَا ، مِنْ دِيَارِ

---

(١) «معي» ليس في الأصل . (٢) «قال» ليس في الأصل .

(٣) «بالقراءة» ليس في الأصل .

(٤) قوله : «من رسول الله ﷺ» وقع في (د) : «منه ﷺ» .

۩[٣/ ١٤٢ ب] .

٥[١٨٤٦] [التقاسيم : ٩٥٠] [الموارد : ٤٥٥] [الإتحاف : حب حم ١٨٦٠٣] [التحفة : د ت س ق ١٤٢٦٤] ، وتقدم : (١٨٣٩) (١٨٤٥) وسيأتي : (١٨٤٧) .

(٥) بعد «أبي» في (س) (٥/ ١٥٩) بين معقوفين : «معشر» ، وأقحمه محقق «الإتحاف» تبعًا له ، ولم يذكرا مسوغًا لهذا الإقحام! وهو خطأ ؛ فالراوي هو : محمد بن الحسين بن أبي شيخ الكفرتوثي ، روى عن : إسحاق بن زريق ، وميمون بن الأصبغ ، وجعفر بن محمد الراسبي ، كما في «تهذيب الكمال» ، «الكامل» لابن عدي ، «تاريخ دمشق» لابن عساكر ، ويحيى بن عثمان الحمصي ، كما في «الكامل» . وروى عنه : ابن حبان في «الصحيح» ، ابن عدي في «الكامل» ، أبو جعفر محمد بن الحسن اليقطيني ، كما في «المتفق والمفترق» ، «تاريخ بغداد» ، وأما صاحب «زوائد رجال صحيح ابن حبان» فقد اضطرب فيه ، فترجم له في موضعين مسميًا له مرة : محمد بن الحسن بن أبي شيخ ، ومرة : محمد بن الحسين بن يونس بن أبي معشر ، والله أعلم ، وستأتي له رواية أخرى : (٢٨٢٧) .

رَبِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زُرَيْقٍ الرَّسْعَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً فَجَهَرَ فِيهَا، فَقَرَأَ أُنَاسٌ مَعَهُ، فَلَمَّا[1] سَلَّمَ قَالَ: «**قَرَأَ**[2] **مِنْكُمْ أَحَدٌ؟**» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**إِنِّي لَأَقُولُ: مَا لِي أُنَازَعُ** ۩ **الْقُرْآنَ؟!**» قَالَ: فَاتَّعَظَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ، فَلَمْ يَكُونُوا يَقْرَءُونَ. [الأول: ٢١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ الْأَخِيرَ: فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَاتَّعَظَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ الزُّهْرِيِّ لَا مِنْ كَلَامِ أَبِي هُرَيْرَةَ

○[١٨٤٧] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً، فَجَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «**هَلْ قَرَأَ مَعِي مِنْكُمْ أَحَدٌ آنِفًا؟**» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**إِنِّي أَقُولُ: مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ؟!**» قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَانْتَهَى الْمُسْلِمُونَ، فَلَمْ يَكُونُوا يَقْرَءُونَ مَعَهُ. [الأول: ٢١]

قال أبو حاتم ﵁: هَذَا خَبَرٌ مَشْهُورٌ لِلزُّهْرِيِّ مِنْ رِوَايَةِ أَصْحَابِهِ[3]، عَنِ ابْنِ أُكَيْمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَوَهِمَ فِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ - إِذِ الْجَوَادُ يَعْثُرُ - فَقَالَ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، فَعَلِمَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّهُ ۩ وَهِمَ، فَقَالَ: عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَعِيدًا. وَأَمَّا قَوْلُ الزُّهْرِيِّ: فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ، أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ

---

(١) «فلما» في الأصل: «فلم».

(٢) قبل «قرأ» في (ت): «هل».

۩[٣/ ١٤٣ أ].

○[١٨٤٧] [التقاسيم: ٩٥١] [الموارد: ٤٥٦] [الإتحاف: حب حم ١٨٦٠٣] [التحفة: د ت س ق ١٤٢٦٤]، وتقدم: (١٨٣٩) (١٨٤٥) (١٨٤٦).

(٣) بعد «أصحابه» في الأصل: «عنه».

۩[٣/ ١٤٣ ب].

خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اتِّبَاعًا مِنْهُمْ لِزَجْرِهِ ﷺ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ وَالْإِمَامُ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي قَوْلِهِ : «مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ؟!» .

ذِكْرُ خَبَرٍ يَنْفِي الرَّيْبَ عَنِ الْخَلَدِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ» أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ

٥[١٨٤٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَرَحُ[(١)] بْنُ رَوَاحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ : «أَتَقْرَءُونَ فِي صَلَاتِكُمْ خَلْفَ الْإِمَامِ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ؟» فَسَكَتُوا ، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ قَائِلٌ - أَوْ قَائِلُونَ : إِنَّا لَنَفْعَلُ ، قَالَ : «فَلَا تَفْعَلُوا ۞ ، وَلْيَقْرَأْ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ» . [الأول : ٢١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَبُو قِلَابَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ .

ذِكْرُ خَبَرٍ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى إِيجَابِ الْقِرَاءَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا عَلَى مَنْ[(٢)] ذَكَرْنَا نَعْتَهُمْ قَبْلُ

٥[١٨٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٣)] عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ

٥[١٨٤٨] [التقاسيم : ٩٥٢] [الموارد : ٤٥٨] [الإتحاف : طح حب قط ١٢٥٢] ، وتقدم : (١٨٤٠) .

(١) «فرح» تصحف في الأصل ، (د) إلى : «فرج» بالجيم المعجمة ، وينظر : «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٤/ ١٨٢٣) .

۞ [٣/ ١٤٤ أ] .

(٢) «من» في الأصل : «ما» .

٥[١٨٤٩] [التقاسيم : ٩٥٣] [الإتحاف : جا خز طح حب حم عه ١٩٥١٣] [التحفة : م ١٤١٧٠- م ١٤١٧١- د ١٤١٧٢- س ١٤١٧٧] ، وتقدم : (١٧٧٧) .

(٣) بعد «حدثنا» في الأصل : «محمد بن» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح ابن خزيمة» (٥٤٧) .

يَقُولُ : فِي كُلِّ صَلَاةٍ قِرَاءَةٌ ، فَمَا أَسْمَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ ، وَمَا أَخْفَىٰ عَلَيْنَا[1] أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ . [الأول : ٢١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُطَوِّلَ الرَّكْعَةَ الْأُولَىٰ مِنْ صَلَاتِهِ رَجَاءَ لُحُوقِ النَّاسِ صَلَاتَهُ إِذَا كَانَ إِمَامًا ۞

ㅇ[١٨٥٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ قَزَعَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ[2] : لَيْسَ لَكَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ ، كَانَتِ الصَّلَاةُ تُقَامُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَيَخْرُجُ أَحَدُنَا إِلَى الْبَقِيعِ[3] لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ ، ثُمَّ يَجِيءُ فَيَتَوَضَّأُ ، فَيَجِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ مِنَ الظُّهْرِ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

ㅇ[١٨٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطِيلُ فِي ۞ أَوَّلِ الرَّكْعَتَيْنِ[4] مِنَ الْفَجْرِ وَالظُّهْرِ . وَقَالَ : كُنَّا نَرَىٰ أَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَتَدَارَكَ النَّاسُ . [الرابع : ١]

---

(١) «علينا» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «عنا» .

۞[٣/ ١٤٤ ب] .

ㅇ[١٨٥٠] [التقاسيم : ٥٣٥٥] [الإتحاف : عه حب ٥٦٤١] [التحفة : م س ق ٤٢٨٢] .

(٢) «فقال» في الأصل : «قال» .

(٣) **البقيع** : الموضع (المتسع) الذي فيه أروم (أصول) الشجر من ضروب شتى ، ويطلق على عدة أماكن ؛ كبقيع بطحان ، وبقيع الغرقد (مقبرة المدينة) ، وبقيع الخيل (سوق المدينة بجوار المصلى) ، وبقيع الخبجة ، وبقيع الزبير ، وكلها مواضع معروفة بالمدينة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٥٠-٥٢) .

ㅇ[١٨٥١] [التقاسيم : ٥٣٥٦] [الموارد : ٤٦٨] [الإتحاف : حب ٤٠٤٤] ، وتقدم : (١٨٢٥) (١٨٢٧) وسيأتي : (١٨٥٣) .

۞[٣/ ١٤٥ أ] .

(٤) «الركعتين» في (ت) ، «الإتحاف» : «الركعة» ، وفي (د) : «ركعة» .

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[١٨٥٢] أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ (١) بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنَدِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَخَفَّ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ. يُرِيدُ (٢): أَخَفَّ النَّاسِ صَلَاةً فِيمَا اعْتَادَهَا النَّاسُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، عَلَىٰ حَسْبِ عَادَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي صَلَاتِهِ. وَأَمَّا خَبَرُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: فَيَخْرُجُ أَحَدُنَا إِلَى الْبَقِيعِ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَجِيءُ فَيَتَوَضَّأُ، فَيَجِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ مِنَ الظُّهْرِ، إِنَّمَا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ ﷺ لِيَتَلَاحَقَ ۩ النَّاسُ فَيَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، إِنَّمَا كَانَ يَفْعَلُهُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ فَقَطْ، وَفِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْمُدْرِكَ لِلرُّكُوعِ مُدْرِكٌ لِلتَّكْبِيرَةِ الْأُولَىٰ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُبَيِّنِ بِأَنَّ (٣) تَطْوِيلَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِلصَّلَاةِ (٤) الَّتِي فِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ دُونَ مَا يَلِيهَا مِنْ سَائِرِ (٥) الرَّكَعَاتِ

○[١٨٥٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○[١٨٥٢] [التقاسيم: ٥٣٥٧] [الإتحاف: حب ١٩٢٣] [التحفة: م ق ١٠١٦- س ١٢٨٩- م ت س ١٤٣٢]، وتقدم: (١٧٥٥) وسيأتي: (٢١٣٧).

(١) «المفضل» في الأصل: «الفضل»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٧٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٥٧).

(٢) قبل «يريد» في (ت): «قال أبو حاتم: قول الزبير: كان النبي ﷺ أخف الناس صلاة في تمام».

۩[٣/ ١٤٥ ب].

(٣) «بأن» في (س) (٥/ ١٦٦): «أن».

(٤) «للصلاة» في (ت): «الصلاة».

(٥) سائر: باقي. (انظر: اللسان، مادة: سأر).

○[١٨٥٣] [التقاسيم: ٥٣٥٨] [الإتحاف: مي خز جا طح عه حب ٤٠٤٢] [التحفة: م د س ١٢١٣٨- خ م د س ق ١٢١٠٨- ق ١٢١١٦- ق ١٢١٤٠]، وتقدم: (١٨٢٥) (١٨٢٧) (١٨٥١).

ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِنَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَيُطِيلُ فِي الْأُولَىٰ، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ بَعْضَ الْمُسْتَمِعِينَ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي قَتَادَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[١٨٥٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نَحْزِرُ قِيَامَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَىٰ قَدْرِ الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ. [الرابع: ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَوْلُ أَبِي سَعِيدٍ: فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً - يُضَادُّ فِي الظَّاهِرِ قَوْلَ أَبِي قَتَادَةَ: وَيُطِيلُ فِي الْأُولَىٰ وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ، وَلَيْسَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ الرَّكْعَةَ الْأُولَىٰ كَانَ يَقْرَأُ ﷺ ۩ فِيهَا ثَلَاثِينَ آيَةً بِالتَّرْسِيلِ، وَالتَّرْتِيلِ، وَالتَّرْجِيعِ، وَالرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا مِثْلَ قِرَاءَتِهِ فِي الْأُولَىٰ، بِلَا تَرْسِيلٍ وَلَا تَرْجِيعٍ، فَتَكُونُ الْقِرَاءَتَانِ وَاحِدَةً، وَالْأُولَىٰ أَطْوَلُ مِنَ الثَّانِيَةِ.

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[١٨٥٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

۩[٣/١٤٦أ].

٥[١٨٥٤] [التقاسيم: ٥٣٥٩] [الإتحاف: مي خز طح حب قط عه حم ٥١٤٥] [التحفة: م د س ٣٩٧٤- س ٤٢٥٩]، وتقدم: (١٨٢١) (١٨٢٤).

۩[٣/١٤٦ب].

٥[١٨٥٥] [التقاسيم: ٥٣٦٠] [الإتحاف: حب حم ٥٠٧٨] [التحفة: خ م د س ٣٨٤٧]، وسيأتي: (٢١٣٩).

أَخبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِذْ جَاءَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَشْكُونَ سَعْدًا حَتَّىٰ قَالُوا لَهُ : إِنَّهُ لَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ ، فَقَالَ : عَهْدِي بِهِ وَهُوَ حَسَنُ الصَّلَاةِ ، فَدَعَاهُ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : أَمَّا صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ صَلَّيْتُ بِهِمْ ، أَرْكُدُ[١] فِي الْأُولَيَيْنِ ، وَأَحْذِفُ[٢] فِي الْأُخْرَيَيْنِ ، فَقَالَ : ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ أَبَا إِسْحَاقَ ، فَبَعَثَ مَعَهُ مَنْ يَسْأَلُ ۩ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ ، فَطِيفَ بِهِ فِي مَسَاجِدِ الْكُوفَةِ ، فَلَمْ يُقَلْ لَهُ إِلَّا خَيْرًا حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَىٰ مَسْجِدِ بَنِي عَبْسٍ[٣] ، فَإِذَا رَجُلٌ يُدْعَىٰ أَبَا سَعْدَةَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لَا يَنْفِرُ فِي السَّرِيَّةِ ، وَلَا يَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ ، وَلَا يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ . قَالَ : فَغَضِبَ سَعْدٌ وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَأَطِلْ عُمْرَهُ ، وَشَدِّدْ فَقْرَهُ ، وَاعْرِضْ عَلَيْهِ الْفِتَنَ . قَالَ : فَزَعَمَ ابْنُ عُمَيْرٍ أَنَّهُ رَآهُ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَىٰ عَيْنَيْهِ ، قَدِ افْتَقَرَ ، وَافْتُتِنَ ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا ، يُسْأَلُ كَيْفَ أَنْتَ أَبَا سَعْدَةَ؟ فَيَقُولُ : شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ ، أُجِيبَتْ[٤] فِيَّ دَعْوَةُ سَعْدٍ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي رَفْعُ الْيَدَيْنِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الرُّكُوعَ وَعِنْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنْهُ

٥[١٨٥٦] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّ وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ الْحَضْرَمِيَّ[٥] أَخْبَرَهُ ۩ قَالَ : قُلْتُ[٦] : لَأَنْظُرَنَّ[٧] إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي ،

---

(١) **الركود** : السكون الذي يفصل بين حركات الصلاة ، كـ : القيام ، والطمأنينة بعد الركوع ، والقعدة بين السجدتين ، وفي التشهد . (انظر : النهاية ، مادة : ركد) .

(٢) **الحذف** : التخفيف . (انظر : اللسان ، مادة : حذف) .

۩[٣/ ١٤٧ أ] .

(٣) «عبس» في الأصل : «قيس» ، وضبب فوقه ، وكتب في الحاشية : «صوابه : عبس» .

(٤) «أجيبت» في الأصل : «أجيب» .

٥[١٨٥٦] [التقاسيم : ٦٢٣٩] [الموارد : ٤٨٥] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم ١٧٢٧١] [التحفة : د س ق ١١٧٨١] ، وسيأتي : (١٨٥٨) (١٩٤١) .

(٥) «الحضرمي» ليس في (د) .

۩[٣/ ١٤٧ ب] .

(٦) «قلت» ليس في الأصل ، (د) . (٧) «لأنظرن» في الأصل : «لأنصرف» .

فَنظَرْتُ إِلَيْهِ حِينَ قَامَ ، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ حَاذَتَا(١) أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَىٰ ، وَالرُّسْغِ وَالسَّاعِدِ ، ثُمَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا ، ثُمَّ رَكَعَ ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا ، ثُمَّ سَجَدَ ، فَجَعَلَ كَفَّيْهِ بِحِذَاءِ(٢) أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ فَخِذَهُ الْيُسْرَىٰ ، وَجَعَلَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ وَرُكْبَتِهِ الْيُسْرَىٰ ، وَجَعَلَ حَدَّ مِرْفَقِهِ(٣) الْأَيْمَنِ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ ، وَعَقَدَ ثِنْتَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ وَحَلَّقَ حَلْقَةً ، ثُمَّ رَفَعَ إِصْبَعَهُ ، فَرَأَيْتُهُ يُحَرِّكُهَا يَدْعُو بِهَا ، ثُمَّ جِئْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ فِيهِ بَرْدٌ فَرَأَيْتُ النَّاسَ(٤) عَلَيْهِمِ جُلُّ الثِّيَابِ تَتَحَرَّكُ أَيْدِيهِمْ(٥) تَحْتَ الثِّيَابِ .

[الخامس : ٤]

٥[١٨٥٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ(٦) ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا ، وَقَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ؟» ، وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ(٧) .

[الخامس : ٤٤]

---

(١) «حاذتا» في (د) : «حاذى» .

(٢) **الحذو** : الإزاء والمقابل . (انظر : النهاية ، مادة : حذا) .

(٣) **المرفق** : مجتمع رأس العضد الذي يلي الذراع ، وطرف الذراع . (انظر : غريب الحديث للحربي) (٢/ ٣٥٤) .

(٤) «الناس» في (د) : «ناسا» .

(٥) بعد «أيديهم» في (د) : «من» .

٥[١٨٥٧] [التقاسيم : ٧٢٢٠] [الإتحاف : ط مي خز جا طح حب قط حم ٩٥٦٨] [التحفة : م د ت س ق ٦٨١٦- خ س ٦٨٤١- م ٦٨٧٥- س ٦٨٧٦- م ٦٨٩١- خ س ٦٩١٥- د ٦٩٢٨- س ٦٩٦٢- خ م س ٦٩٧٩- خت ٧٥٦٤] ، وسيأتي : (١٨٦٠) (١٨٦٤) (١٨٧٣) .

۩[٣/ ١٤٨ أ] .

(٦) **المنكبان** : مثنى منكب ، وهو ما بين الكتف والعنق ، الجمع : مناكب . (انظر : النهاية ، مادة : نكب) .

(٧) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي إِخْرَاجُ الْيَدَيْنِ(١) مِنْ كُمَّيْهِ عِنْدَ رَفْعِهِ إِيَّاهُمَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

○[١٨٥٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا لَا أَعْقِلُ صَلَاةَ أَبِي، فَحَدَّثَنِي وَائِلُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ(٢) ﷺ فَكَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ(٣) رَفَعَ يَدَيْهِ وَكَبَّرَ، ثُمَّ الْتَحَفَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي ثَوْبِهِ، فَأَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، فَإِذَا(٤) أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ أَخْرَجَ يَدَيْهِ وَرَفَعَهُمَا وَكَبَّرَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ۩ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ فَكَبَّرَ(٥) فَسَجَدَ، ثُمَّ وَضَعَ وَجْهَهُ بَيْنَ كَفَّيْهِ. قَالَ ابْنُ جُحَادَةَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، فَقَالَ: هِيَ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَلَهُ مَنْ فَعَلَهُ، وَتَرَكَهُ مَنْ تَرَكَهُ. [الخامس: ٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ مِنَ الثِّقَاتِ الْمُتْقِنِينَ، وَأَهْلِ الْفَضْلِ فِي الدِّينِ(٦)، إِلَّا أَنَّهُ وَهِمَ فِي اسْمِ هَذَا الرَّجُلِ - إِذِ الْجَوَادُ يَعْثُرُ - فَقَالَ: وَائِلُ بْنُ عَلْقَمَةَ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلْقَمَةُ بْنُ وَائِلٍ.

---

(١) «اليدين» فوقه في الأصل: «يديه».

○[١٨٥٨] [التقاسيم: ٦٢٤٠] [الموارد: ٤٨٩] [الإتحاف: مي خز حب قط ١٧٢٧٠] [التحفة: م ١١٧٧٤ - م ١١٧٩٠]، وتقدم: (١٨٥٦) وسيأتي: (١٩٤١).

(٢) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

(٣) قوله: «في الصلاة» وقع في الأصل: «في الصف»، وفي (د): «الصلاة»، وينظر: «المعجم الكبير» للطبراني (٢٢/ ٢٧)، «السنن الكبير» للبيهقي (٢/ ٤٦٠) من طريق محمد بن جحادة، به.

(٤) «فإذا» في (د): «وإذا».

۩[٣/ ١٤٨ ب].

(٥) «فكبر» في (ت): «وكبر»، وفي (د): «ثم كبر».

(٦) قوله: «في الدين» وقع في (ت): «والدين».

ذِكْرُ إِبَاحَةِ رَفْعِ الْمَرْءِ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِلَىٰ حَدِّ أُذُنَيْهِ

o[١٨٥٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا أُذُنَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ۩. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَكُونَ رَفْعُهُ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِلَى الْمَنْكِبَيْنِ

o[١٨٦٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا(١) أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَبَعْدَمَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَلَا يَرْفَعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ. [الخامس: ٤]

o[١٨٦١] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَزَارِيُّ(٢) بِسَارِيَةَ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ

---

o[١٨٥٩] [التقاسيم: ٦٢٤١] [الإتحاف: مي خز طح حب قط حم ١٦٤٥٧] [التحفة: م د س ق ١١١٨٤- خ م ١١١٨٧]، وسيأتي: (١٨٦٩).
۩[٣/ ١٤٩ أ].

o[١٨٦٠] [التقاسيم: ٦٢٤٢] [الإتحاف: ط مي خز جا طح حب قط حم ٩٥٦٨] [التحفة: م د ت س ق ٦٨١٦- خ س ٦٨٤١- م ٦٨٧٥- س ٦٨٧٦- خ س ٦٩١٥- خ م س ٦٩٧٩]، وتقدم: (١٨٥٧) وسيأتي: (١٨٦٤) (١٨٧٣).

(١) «وإذا» في الأصل: «فإذا».

o[١٨٦١] [التقاسيم: ٦٢٢٧] [الموارد: ٤٩٢] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة: دت ق ١١٨٩٢- خ دت س ق ١١٨٩٧]، وسيأتي: (١٨٧٢).

(٢) «الفزاري» في الأصل، (ت): «الهزاري»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ١٥٧).

(٣) «بسارية» في (د): «بسارسو»، وهو تحريف. وسارية: مدينة بطبرستان، ينظر: «معجم البلدان» (٣/ ١٧٠).

الْفَلَّاسُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُهُ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَحَدُهُمْ أَبُو قَتَادَةَ ، قَالَ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالُوا ۩ : مَا كُنْتَ أَقْدَمَنَا لَهُ صُحْبَةً ، وَلَا أَكْثَرَنَا لَهُ تَبَعَةً! قَالَ : بَلَىٰ ، قَالُوا : فَاعْرِضْ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ، وَإِذَا رَكَعَ كَبَّرَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ رَكَعَ ، ثُمَّ يَعْتَدِلُ فِي صُلْبِهِ[(١)] ، وَلَمْ يَنْصِبْ رَأْسَهُ ، وَلَمْ يُقَنِّعْهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ اعْتَدَلَ ، ثُمَّ سَجَدَ وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ، فَثَنَىٰ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ ، وَقَعَدَ عَلَيْهَا[(٢)] وَاعْتَدَلَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ ، ثُمَّ قَامَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ الرَّكْعَةُ الَّتِي تَنْقَضِي فِيهَا أَخَّرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ وَقَعَدَ عَلَىٰ رِجْلِهِ مُتَوَرِّكًا[(٣)] ، ثُمَّ سَلَّمَ . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ[(٤)] خَبَرَ أَبِي حُمَيْدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَعْلُولٌ[(٥)]

○ [١٨٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ

۩ [٣/ ١٤٩ ب] .

(١) الصلب : الظهر . (انظر : النهاية ، مادة : صلب) .

(٢) «عليها» ليس في (س) (٥/ ١٧٩) .

(٣) المتورك : الواضع وركه اليمنى على رجله اليمنى منصوبة مصوبًا أطراف أصابعها إلى القبلة ، ويلصق وركه اليسرى بالأرض مخرجًا لرجله اليسرى من جهة يمينه . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ورك) .

۩ [٣/ ١٥٠ أ] .

(٤) «أن» ليس في الأصل .

(٥) «معلول» في الأصل : «مطول» .

○ [١٨٦٢] [التقاسيم : ٦٢٢٨] [الموارد : ٤٩٦] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة : خ دت س ق ١١٨٩٧ - دت ق ١١٨٩٢] ، وسيأتي : (١٨٦٣) (١٨٦٥) (١٨٦٦) (١٨٦٧) (١٨٧٢) .

شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[1] الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِيسَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ[2] - أَحَدُ بَنِي مَالِكٍ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ كَانَ فِيهِ أَبُوهُ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَفِي الْمَجْلِسِ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَأَبُو أُسَيْدٍ ، وَأَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ، مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَنَّهُمْ تَذَاكَرُوا الصَّلَاةَ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالُوا : فَأَرِنَا . قَالَ : فَقَامَ يُصَلِّي وَهُمْ يَنْظُرُونَ ، فَبَدَأَ يُكَبِّرُ[3] ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حِذَاءَ الْمَنْكِبَيْنِ ، ثُمَّ كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ أَيْضًا ، ثُمَّ أَمْكَنَ يَدَيْهِ مِنْ[4] رُكْبَتَيْهِ ، غَيْرَ مُقْنِعٍ ، وَلَا مُصَوِّبٍ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ ۩ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ[5] الْحَمْدُ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَسَجَدَ ، فَانْتَصَبَ عَلَىٰ كَفَّيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَصُدُورِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَجَلَسَ ، وَتَوَرَّكَ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ ، وَنَصَبَ قَدَمَهُ الْأُخْرَىٰ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ الْأُخْرَىٰ ، فَكَبَّرَ[6] ، فَقَامَ وَلَمْ يَتَوَرَّكْ ، ثُمَّ عَادَ فَرَكَعَ الرَّكْعَةَ الْأُخْرَىٰ ، وَكَبَّرَ[7] كَذَلِكَ ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ حَتَّىٰ إِذَا هُوَ أَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ لِلْقِيَامِ كَبَّرَ ، ثُمَّ رَكَعَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ[8] ، فَلَمَّا سَلَّمَ سَلَّمَ عَنْ[9] يَمِينِهِ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، وَسَلَّمَ عَنْ[10] شِمَالِهِ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ . قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ : وَحَدَّثَنِي عِيسَىٰ أَنَّ مِمَّا حَدَّثَهُ[11] أَيْضًا فِي[12] الْمَجْلِسِ فِي

---

(١) «حدثنا» في (ت) : «حدثني» .

(٢) بعد «عطاء» في الأصل : «عن» ، وضبب عليه ، وكتب في الحاشية كلاما غير واضح .

(٣) «يكبر» في (ت) : «فكبر» .

(٤) «من» في الأصل : «بين» .

۩[٣/ ١٥٠ ب] .

(٥) «لك» في (ت) : «ولك» .

(٦) «فكبر» في (ت) : «ثم كبر» .

(٧) «وكبر» في (ت) : «فكبر» .

(٨) «الأخيرتين» في الأصل : «الأخريين» .

(٩) «عن» فوقه في الأصل : «على» .

(١٠) «عن» فوقه في الأصل : «على» .

(١١) بعد «حدثه» في (ت) : «به» .

(١٢) بعد «في» وقع في (ت) : «ذلك» .

التَّشَهُّدِ : أَنْ يَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُسْرَىٰ ، وَيَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ ، ثُمَّ يُشِيرُ فِي الدُّعَاءِ بِإِصْبَعٍ وَاحِدَةٍ . [الخامس : ٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، وَسَمِعَهُ مِنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، فَالطَّرِيقَانِ ۩ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ[(١)] .

ذِكْرُ وَصْفِ بَعْضِ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي أَمَرَنَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِاتِّبَاعِهِ وَاتِّبَاعِ مَا جَاءَ بِهِ

٥[١٨٦٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِتُسْتَرَ - وَكَانَ أَسْوَدَ مَنْ رَأَيْتُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ[(٢)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : لِمَ؟ فَوَاللَّهِ مَا كُنْتَ أَكْثَرَنَا لَهُ تَبِعَةً وَلَا أَقْدَمَنَا لَهُ صُحْبَةً ، قَالَ : بَلَىٰ ، قَالُوا : فَاعْرِضْ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(٣)] إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ كَبَّرَ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، وَيُقِيمُ كُلَّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ يَقْرَأُ ۩ ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَضَعُ رَاحَتَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ مُعْتَدِلًا ، لَا يُصَوِّبُ رَأْسَهُ ، وَلَا يَقْنَعُ بِهِ[(٤)] ، يَقُولُ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» . وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ،

۩[٣/ ١٥١ أ] .

(١) بعد «محفوظان» في (ت) : «ومتناهما متباينان» .

٥[١٨٦٣] [التقاسيم : ٩٥٦] [الموارد : ٤٩١] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة : د ت ق ١١٨٩٢ - خ د ت س ق ١١٨٩٧] ، وتقدم : (١٨٦٢) وسيأتي : (١٨٦٥) (١٨٦٦) (١٨٦٧) (١٨٧٢) .

(٢) «بشار» في الأصل : «يسار» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٥٤/ ٥١١) .

(٣) قوله : «رسول الله ﷺ» ليس في (د) .

۩[٣/ ١٥١ ب] .

(٤) «به» في (د) ، حاشية الأصل منسوبا لنسخة : «ثم» .

حَتَّىٰ يَقَرَّ كُلُّ عَظْمٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ يَهْوِي إِلَى الْأَرْضِ ، وَيُجَافِي[(١)] يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، وَيَثْنِي رِجْلَهُ فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا ، وَيَفْتَخُ[(٢)] أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ إِذَا سَجَدَ ، ثُمَّ يَسْجُدُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَجْلِسُ عَلَىٰ رِجْلِهِ الْيُسْرَىٰ ، حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَصْنَعُ فِي الْأُخْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، كَمَا صَنَعَ[(٣)] عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ يُصَلِّي بَقِيَّةَ صَلَاتِهِ هَكَذَا ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ فِي السَّجْدَةِ الَّتِي فِيهَا التَّسْلِيمُ أَخْرَجَ رِجْلَيْهِ ، وَجَلَسَ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْسَرِ[(٤)] مُتَوَرِّكًا . فَقَالُوا[(٥)] : صَدَقْتَ ، هَكَذَا كَانَ يُصَلِّي النَّبِيُّ ﷺ . [الأول : ٢١]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يُصَلِّيهَا الْإِنْسَانُ سِتُّمِائَةِ سُنَّةٍ عَنِ النَّبِيِّ ۞ ﷺ ، أَخْرَجْنَاهَا بِفُصُولِهَا فِي كِتَابِ «**صِفَةِ الصَّلَاةِ**» ، فَأَغْنَىٰ ذَلِكَ عَنْ نَظْمِهَا فِي هَذَا النَّوْعِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : عَبْدُ الْحَمِيدِ رحمه الله أَحَدُ الثِّقَاتِ الْمُتْقِنِينَ ، قَدْ سَبَرْتُ أَخْبَارَهُ ، فَلَمْ أَرَهُ انْفَرَدَ بِحَدِيثٍ مُنْكَرٍ لَمْ يُشَارَكْ فِيهِ ، وَقَدْ وَافَقَ فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَعِيسَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ - عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ .

---

(١) **يجافي** : يباعد . (انظر : النهاية ، مادة : جفا) .

(٢) قوله : «ويثني رجله فيقعد عليها ، ويفتخ» وقع في (د) : «ويثني رجليه ويقعد عليهما ، ويفتح» كذا بالحاء المهملة ، وهو تصحيف ، قال ابن حجر في «فتح الباري» (٣/ ٥١) : «والفتخ - بالخاء المعجمة ، هو : أن يكسر أصابعه ، فيثنيها حتى تكون أطرافها مواجهة للقبلة» .

وفتخ : أصل الفَتْخ : اللين ، والمراد : نَصَبها وغمز مواضع المفاصل منها ، وثناها إلى باطن الرِّجل . (انظر : النهاية ، مادة : فتخ) .

(٣) «صنع» في (د) : «يصنع» .

(٤) «الأيسر» في (د) : «الأيمن» .

(٥) «فقالوا» في (د) : «قالوا» .

۞[٣/ ١٥٢أ] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خَبَرَ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ خَبَرٌ مُخْتَصَرٌ ذُكِرَ بِقِصَّتِهِ فِي خَبَرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ (١)

○[١٨٦٤] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ۩»، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ رَفَعَهُمَا إِلَى مَنْكِبَيْهِ. [الخامس: ٤٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ احْتَجَّ بِهِ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ وَنَفَى رَفْعَ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

○[١٨٦٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْغَزِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ، وَعَنْ (٢) يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ: أَنَا أَحْفَظُكُمْ لِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حَذْوَ

---

(١) من هنا إلى حديث محمد بن عبد الرحمن بن محمد الواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن خبر محمد بن عمرو بن حلحلة الذي ذكرناه خبر مختصر ذكر بقصته في خبر عبد الحميد بن جعفر» (١٨٦٦) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[١٨٦٤] [التقاسيم: ٧٢٢١] [الإتحاف: ط مي خز جا طح حب قط حم ٩٥٦٨] [التحفة: م د ت س ق ٦٨١٦- خ س ٦٨٤١- م ٦٨٧٥- س ٦٨٧٦- خ س ٦٩١٥- خ م س ٦٩٧٩]، وتقدم: (١٨٥٧) (١٨٦٠) وسيأتي: (١٨٧٣).

۩[٣/ ١٥٢ ب].

○[١٨٦٥] [التقاسيم: ٧٢٢٢] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة: د ت ق ١١٨٩٢- خ د ت س ق ١١٨٩٧]، وتقدم: (١٨٦٢) (١٨٦٣) وسيأتي: (١٨٦٦) (١٨٦٧) (١٨٧٢).

(٢) «وعن» في الأصل: «عن»، وضبب عليه، وكتب في الحاشية: «صوابه: وعن».

مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ أَمْكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ هَصَرَ(١) ظَهْرَهُ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَىٰ ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضٍ ، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ إِلَىٰ ۩ الْقِبْلَةِ ، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ وَجَلَسَ عَلَىٰ مَقْعَدَتِهِ . [الخامس : ٤٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خَبَرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ خَبَرٌ مُخْتَصَرٌ ذُكِرَ بِقِصَّتِهِ فِي خَبَرِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ

٥[١٨٦٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اسْتَقْبَلَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «**اللَّهُ أَكْبَرُ**» . وَإِذَا رَكَعَ كَبَّرَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ رَكَعَ ، ثُمَّ عَدَلَ صُلْبَهُ ، وَلَمْ يُصَوِّبْ رَأْسَهُ ، وَلَمْ يُقَنِّعْهُ ، ثُمَّ قَالَ : «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**» . وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ اعْتَدَلَ حَتَّىٰ رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ ۩ مُعْتَدِلًا ، ثُمَّ هَوَىٰ إِلَى الْأَرْضِ ، فَقَالَ : «**اللَّهُ أَكْبَرُ**» . وَسَجَدَ وَجَافَىٰ عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : «**اللَّهُ أَكْبَرُ**» . وَثَنَىٰ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ وَقَعَدَ عَلَيْهَا ، وَاعْتَدَلَ حَتَّىٰ رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا ، ثُمَّ قَالَ : «**اللَّهُ أَكْبَرُ**» . ثُمَّ عَادَ فَسَجَدَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : «**اللَّهُ أَكْبَرُ**» . ثُمَّ ثَنَىٰ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ ، ثُمَّ قَعَدَ عَلَيْهَا حَتَّىٰ رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ فِي الْأُخْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ ، حَتَّىٰ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ فِي

---

(١) هصر : ثناه إلى الأرض . وأصل الهصر : أن تأخذ برأس العود فتثنيه إليك وتعطفه . (انظر : النهاية ، مادة : هصر) .

۩[٣/ ١٥٣ أ] .

٥[١٨٦٦] [التقاسيم : ٧٢٢٣] [الموارد : ٤٤٢] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة : دت ق ١١٨٩٢ - خ د ت س ق ١١٨٩٧] ، وتقدم : (١٨٦٢) (١٨٦٣) (١٨٦٥) وسيأتي : (١٨٦٧) (١٨٧٢) .

۩[٣/ ١٥٣ ب] .

ابْتِدَاءِ الصَّلَاةِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ السَّجْدَةُ الَّتِي تَكُونُ خَاتِمَةَ الصَّلَاةِ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْهُمَا، وَأَخَّرَ رِجْلَهُ، وَقَعَدَ مُتَوَرِّكًا عَلَىٰ رِجْلِهِ ﷺ(١). [الخامس: ٤٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْمُصَلِّي رَفْعَ الْيَدَيْنِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الرُّكُوعَ، وَبَعْدَ رَفْعِهِ ۩ رَأْسَهُ مِنْهُ، كَمَا يَرْفَعُهُمَا عِنْدَ ابْتِدَاءِ الصَّلَاةِ

○ [١٨٦٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ سَهْلِ(٢) بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ، قَالَ: اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ وَأَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، ثُمَّ رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ كَالْقَابِضِ عَلَيْهِمَا، فَوَتَّرَ يَدَيْهِ، فَنَحَّاهُمَا(٣) عَنْ جَنْبَيْهِ، وَلَمْ يُصَوِّبْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُقْنِعْهُ، ثُمَّ قَامَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَاسْتَوَىٰ(٤) حَتَّىٰ رَجَعَ كُلُّ عُضْوٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَمْكَنَ(٥) أَنْفَهُ وَجَبْهَتَهُ، وَنَحَّىٰ يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّىٰ رَجَعَ كُلُّ عُضْوٍ ۩ فِي مَوْضِعِهِ، حَتَّىٰ فَرَغَ، ثُمَّ

---

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٣/ ١٥٤ أ].

○ [١٨٦٧] [التقاسيم: ٦٠٩٣] [الموارد: ٤٩٤] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة: دت ق ١١٨٩٢ - خ د ت س ق ١١٨٩٧]، وتقدم: (١٨٦٢) (١٨٦٣) (١٨٦٥) (١٨٦٦) وسيأتي: (١٨٧٢).

(٢) «سهل» في الأصل: «سهيل»، وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٤/ ٢١٢).

(٣) «فنحاهما» في الأصل: «فنحا بهما».

(٤) **الاستواء**: الاعتدال. (انظر: مختار الصحاح، مادة: سوا).

(٥) «فأمكن» في (س) (٥/ ١٨٩)، (ت): «أمكن»، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (٦٣٧، ٦٤٠) عن محمد بن بشار، به.

۩[٣/ ١٥٤ ب].

جَلَسَ ، فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ ، وَأَقْبَلَ بِصَدْرِ[1] الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ قِبْلَتِهِ ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ الْيُمْنَىٰ ، وَكَفَّهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ الْيُسْرَىٰ ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ .

[الخامس : ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَمَرَ أُمَّتَهُ بِرَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ إِرَادَتِهِمُ الرُّكُوعَ ، وَعِنْدَ رَفْعِهِمْ رُءُوسَهُمْ مِنْهُ

○[١٨٦٨] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً ، فَظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَقْنَا أَهْلِينَا ؛ سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا مِنْ أَهْلِينَا ، فَأَخْبَرْنَاهُ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا ، فَقَالَ : «**ارْجِعُوا إِلَىٰ أَهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ**» .

[الخامس : ٤]

ذِكْرُ اسْتِعْمَالِ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ مَا أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاتِهِ

○[١٨٦٩] *أَخْبَرَنَا* شَبَّابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، أَنَّهُ رَأَىٰ مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ إِذَا صَلَّىٰ كَبَّرَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ هَكَذَا .

[الخامس : ٤]

---

(١) «بصدر» في الأصل : «بصد» بدون نقط ، وهو تصحيف واضح .

○[١٨٦٨] [التقاسيم : ٦٢٤٣] [الإتحاف : مي خز عه حب قط حم ١٦٤٥٥] [التحفة : ع ١١١٨٢] ، وسيأتي : (٢١٢٧) (٢١٢٨) (٢١٢٩) (٢١٣٠) .

۩[٣/ ١٥٥ أ] .

○[١٨٦٩] [التقاسيم : ٦٢٤٤] [الإتحاف : مي خز طح حب قط حم ١٦٤٥٧] [التحفة : خ م ١١١٨٧] ، وتقدم : (١٨٥٩) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ غَيْرُ جَائِزٍ فِي فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ أَلَّا يَرَى الْمُصْطَفَى ﷺ ۩ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَا إِذْ[(١)] كَانَ مِنْ أُولِي الْأَحْلَامِ[(٢)] وَالنُّهَى[(٣)] رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ

○ [١٨٧٠] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعَلْقَمَةُ عَلَى ابْنِ[(٤)] مَسْعُودٍ ، فَقَالَ لَنَا : أَصَلَّى هَؤُلَاءِ؟ فَقُلْنَا : لَا ، قَالَ : فَقُومُوا فَصَلُّوا ، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ خَلْفَهُ ، فَجَعَلَ أَحَدَنَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ ، فَصَلَّى بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ، فَجَعَلَ إِذَا رَكَعَ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فِي الصَّلَاةِ ، فَجَعَلَهَا[(٥)] بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، وَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ ، يَخْنُقُونَهَا إِلَى شَرَقِ[(٦)] الْمَوْتَى ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيُصَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا ، وَلْيَجْعَلْ صَلَاتَهُ مَعَهُمْ سُبْحَةً» . [الخامس : ٤]

قال أبو حاتم رضي الله عنه ۩ : كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ مِمَّنْ يُشَبِّكُ يَدَيْهِ فِي الرُّكُوعِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ كَذَلِكَ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ ، وَأَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ قَاطِبَةً مِنْ لَدُنِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى

۩ [٣/ ١٥٥ ب] .

(١) «إذ» في الأصل : «إذا» .

(٢) **الأحلام** : العقول . (انظر : النهاية ، مادة : حلم) .

(٣) **النهى** : العقول والألباب . (انظر : النهاية ، مادة : نها) .

○ [١٨٧٠] [التقاسيم : ٦٢٤٥] [الإتحاف : طح حب ١٢٤٦٤] [التحفة : م س ٩١٦٤- د س ٩١٧٣- س ق ٩٢١١- م ٩٤٣٣] ، وتقدم : (١٥٥٤) .

(٤) قبل «ابن» في (ت) : «عبد الله» .

(٥) «فجعلها» في (ت) : «فجعلهما» .

(٦) **شرق الميت** : غصصه بريقه عند الموت يريد أنهم يصلون ولم يبق من الشمس إلا بقدر ما بقي من حياة الميت إذا بلغ هذا المبلغ ، وقيل شرق الموتى اصفرار الشمس عند غروبها ، وقيل هو ارتفاع الشمس على الحيطان وكونها بين القبور آخر النهار كأنها لجة ، يريد أنهم يؤخرون الجمعة إلى ذلك الوقت . (انظر : المشارق) (٢/ ٢٤٩) .

۩ [٣/ ١٥٦ أ] .

يَوْمِنَا هَذَا عَلَى أَنَّ هَذَا[(١)] الْفِعْلَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نَسَخَهُ الْأَمْرُ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ[(٢)] ، لِلْمُصَلِّي فِي رُكُوعِهِ ؛ فَإِنْ جَازَ لِابْنِ مَسْعُودٍ فِي فَضْلِهِ وَوَرَعِهِ ، وَكَثْرَةِ تَعَاهُدِهِ أَحْكَامَ الدِّينِ ، وَتَفَقُّدِهِ أَسْبَابَ الصَّلَاةِ خَلْفَ الْمُصْطَفَى ﷺ ، وَهُوَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ؛ إِذْ كَانَ مِنْ أُولِي الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى - أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا الشَّيْءِ الْمُسْتَفِيضِ الَّذِي هُوَ مَنْسُوخٌ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ ، أَوْ رَآهُ فَنَسِيَهُ ؛ جَازَ أَنْ يَكُونَ رَفْعُ الْمُصْطَفَى ﷺ يَدَيْهِ عِنْدَ الرُّكُوعِ ، وَعِنْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ ، مِثْلَ التَّشْبِيكِ فِي الرُّكُوعِ ، أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ ذَلِكَ ، أَوْ يَنْسَاهُ بَعْدَ أَنْ رَآهُ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْخَيِّرَ الْفَاضِلَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ مَا يَحْفَظُهُ مَنْ هُوَ دُونَهُ أَوْ مِثْلَهُ ، وَإِنْ كَثُرَ مُوَاظَبَتُهُ عَلَيْهَا ، وَعِنَايَتُهُ بِهَا

○ [١٨٧١] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعَلْقَمَةُ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ لَنَا : قُومُوا فَصَلُّوا ، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ خَلْفَهُ ، فَأَقَامَ أَحَدَنَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ ، فَصَلَّى بِنَا بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ، فَجَعَلَ إِذَا رَكَعَ طَبَّقَ[(٣)] بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، وَجَعَلَهَا[(٤)] بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ ۩ . [الأول : ٩٩]

---

(١) «هذا» ليس في الأصل .

(٢) قوله : «على الركبتين» ليس في الأصل .

○ [١٨٧١] [التقاسيم : ١٦٩١] [الإتحاف : طح حب ١٢٤٦٤] [التحفة : م س ٩١٦٤- د س ٩١٧٣- م ٩٤٣٣] .

(٣) **التطبيق** : الجمع بين أصابع اليدين ، وجعلهما بين الركبتين في الركوع والتشهد . (انظر : النهاية ، مادة : طبق) .

(٤) «وجعلها» في (ت) : «وجعلهما» .

۩ [٣/ ١٥٦ ب] .

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ إِلَىٰ مَنْكِبَيْهِ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ فِي صَلَاتِهِ

٥ [١٨٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَحَدُهُمْ أَبُو قَتَادَةَ، قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا لَهُ: وَلِمَ؟ فَوَاللَّهِ مَا كُنْتَ أَكْثَرَنَا لَهُ تَبَعَةً، وَلَا أَقْدَمَنَا لَهُ صُحْبَةً، قَالَ: بَلَىٰ، قَالُوا: فَاعْرِضْ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، وَيَقِرَّ[1] كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا، ثُمَّ يَقْرَأُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، وَيَرْكَعُ، وَيَضَعُ رَاحَتَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ يَعْتَدِلُ فَلَا يُصَوِّبُ رَأْسَهُ، وَلَا يَرْفَعُهُ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، وَيَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ ۩ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ مُعْتَدِلًا، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»، ثُمَّ يَهْوِي إِلَى الْأَرْضِ، وَيُجَافِي يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ، فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا، وَيَفْتَحُ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ إِذَا سَجَدَ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَسْجُدُ، وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، وَيَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»، وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ، فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا، حَتَّىٰ يَعُودَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا، ثُمَّ يَصْنَعُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُخْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الثِّنْتَيْنِ كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، كَمَا صَنَعَ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ، ثُمَّ صَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ صَلَاتِهِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتْ قَعْدَةُ السَّجْدَةِ الَّتِي فِيهَا التَّسْلِيمُ أَخَّرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ، وَقَعَدَ مُتَوَرِّكًا عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْسَرِ. قَالُوا جَمِيعًا: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ۩. [الخامس: ٢]

---

٥ [١٨٧٢] [التقاسيم: ٦٠٩٤] [الموارد: ٤٩٣-٤٩٥] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة: د ت ق ١١٨٩٢- خ د ت س ق ١١٨٩٧]، وتقدم: (١٨٦١) (١٨٦٢) (١٨٦٣) (١٨٦٥) (١٨٦٦) (١٨٦٧).

(١) «ويقر» ضبطه في الأصل بضم أوله. وهو خطأ واضح.

۩ [٣/ ١٥٧ أ].

۩ [٣/ ١٥٧ ب].

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي رَفْعُ الْيَدَيْنِ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاتِهِ

ه [١٨٧٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ، رَفَعَ يَدَيْهِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ حَذْوَ الْمَنْكِبَيْنِ. [الخامس: ٤]

ه [١٨٧٤] *أخبرنا* أَبُو عَرُوبَةَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْدُودٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا النَّاسُ ۩ رَافِعِي(١) أَيْدِيهِمْ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «**مَا لِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ**(٢)؟! **اسْكُنُوا فِي الصَّلَاةِ**». [الأول: ٢٤]

ه [١٨٧٣] [التقاسيم: ٦٢٥٣] [الإتحاف: ط مي خز جا طح حب قط حم ٩٥٦٨] [التحفة: م د ت س ق ٦٨١٦- خ س ٦٨٤١- م ٦٨٧٥- س ٦٨٧٦- خ س ٦٩١٥- خ م س ٦٩٧٩]، وتقدم: (١٨٥٧) (١٨٦٠) (١٨٦٤).

ه [١٨٧٤] [التقاسيم: ١٠٠٩] [الإتحاف: خز طح عه ش حب حم ٢٥٧٨] [التحفة: م د س ٢١٢٨]، وسيأتي: (١٨٧٥).

۩ [٣/ ١٥٨ أ].

(١) «رافعي» في (س) (٥/ ١٩٧): «رافعو» مخالفا لأصله، والمثبت له وجه؛ كونه حال سد مسد الخبر ولها نظائر، وينظر: «فتح الباري» لابن حجر (١٣/ ٤٩).

(٢) شمس: جمع شَمُوس، وهو النَّفور من الدواب الذي لا يستقر لشَغَبه وحِدَّته. (انظر: النهاية، مادة: شمس).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ الْأَعْمَشُ مِنَ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ

○ [١٨٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُسَيَّبَ بْنَ رَافِعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَأَبْصَرَ قَوْمًا قَدْ رَفَعُوا أَيْدِيَهِمْ، فَقَالَ: «قَدْ رَفَعُوهَا كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ! اسْكُنُوا فِي الصَّلَاةِ». [الأول: ٢٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُقْتَضِي(١) لِلَّفْظَةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا؛ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا أُمِرُوا ۩ بِالسُّكُونِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ الْإِشَارَةِ بِالتَّسْلِيمِ، دُونَ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الرُّكُوعِ

○ [١٨٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْقِبْطِيَّةِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا بِأَيْدِينَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، يَمِينًا وَشِمَالًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِي أَرَى أَيْدِيَكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ؟! إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى فَخِذِهِ(٢)، ثُمَّ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ». [الأول: ٢٤]

○ [١٨٧٥] [التقاسيم: ١٠١٠] [الإتحاف: خز طح عه ش حب حم ٢٥٧٨] [التحفة: م د س ٢١٢٨]، وتقدم: (١٨٧٤) وسيأتي: (١٨٧٦) (١٨٧٧).

(١) «المقتضي» في (ت): «المتقصي».

۩ [٣/١٥٨ ب].

○ [١٨٧٦] [التقاسيم: ١٠١١] [الإتحاف: خز طح عه ش حب حم ٢٥٧٨] [التحفة: م د س ٢٢٠٧]، وتقدم برقم: (١٨٧٤)، (١٨٧٥) وسيأتي برقم: (١٨٧٧).

(٢) «فخذه» في (ت): «فخذيه».

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ο[١٨٧٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْقِبْطِيَّةِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ أَحَدُنَا يَدَهُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ؟! أَوَلَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَىٰ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ وَمَنْ عَنْ يَسَارِهِ». [الأول: ٢٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فِي الرُّكُوعِ بَعْدَ أَنْ كَانَ التَّطْبِيقُ مُبَاحًا لَهُمُ اسْتِعْمَالُهُ

ο[١٨٧٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: صَلَّيْتُ إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي، فَطَبَّقْتُ بَيْنَ كَفَّيَّ، ثُمَّ وَضَعْتُهُمَا ۩ بَيْنَ فَخِذَيَّ، فَنَهَانِي عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ: كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا فَنُهِينَا عَنْهُ، وَأُمِرْنَا أَنْ نَضَعَ عَلَى الرُّكَبِ. [الأول: ٩٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ التَّطْبِيقَ فِي الرُّكُوعِ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ بِالْأَمْرِ بِوَضْعِ الْأَيْدِي(١) عَلَى الرُّكَبِ

ο[١٨٧٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

ο[١٨٧٧] [التقاسيم: ١٠١٢] [الإتحاف: خز طح عه ش حب حم ٢٥٧٨] [التحفة: م د س ٢١٢٨]، وتقدم برقم: (١٨٧٤)، (١٨٧٥)، (١٨٧٦).

۩[٣/ ١٥٩ أ].

ο[١٨٧٨] [التقاسيم: ١٦٩٠] [الإتحاف: مي خز طح عه حب ٥٠٠٥] [التحفة: ع ٣٩٢٩]، وسيأتي: (١٨٧٩).

۩[٣/ ١٥٩ ب].

(١) «الأيدي» في (ت): «الأيادي».

ο[١٨٧٩] [التقاسيم: ١٦٩٢] [التحفة: ع ٣٩٢٩]، وتقدم: (١٨٧٨).

وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: كُنْتُ إِذَا صَلَّيْتُ طَبَّقْتُ، وَوَضَعْتُ يَدَيَّ بَيْنَ رُكْبَتَيَّ، فَرَآنِي أَبِي سَعْدٌ فَقَالَ: كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا فَنُهِينَا عَنْهُ، وَأُمِرْنَا بِالرُّكَبِ (١). [الأول: ٩٩]

ذِكْرُ وَصْفِ قَدْرِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

ه[١٨٨٠] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رُكُوعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَفْعُهُ رَأْسَهُ بَعْدَ الرُّكُوعِ، وَسُجُودُهُ، وَجُلُوسُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ - قَرِيبًا (٢) مِنَ السَّوَاءِ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ خَبَرَ الْبَرَاءِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ه[١٨٨١] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: إِنِّي لَا آلُو (٣) أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا. قَالَ ثَابِتٌ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَصْنَعُ شَيْئًا لَا أَرَاكُمْ (٤) تَصْنَعُونَهُ؛ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: لَقَدْ نَسِيَ. وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْأُولَى قَعَدَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: لَقَدْ نَسِيَ۩. [الخامس: ٨]

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٠٠٥) لابن حبان، وعزاه للدارمي (١٣٤١)، ابن خزيمة (٥٩٦)، الطحاوي (١/ ٢٣٠)، أبي عوانة (١٨٠٨، ١٨٠٩)، ابن حبان في كتاب «الصلاة»، وهو مفقود.

ه[١٨٨٠] [التقاسيم: ٦٣٩٦] [الإتحاف: مي خز حب عه حم ٢٠٩٧] [التحفة: خ م د ت س ١٧٨١].

۩[٣/ ١٦٠ أ].

(٢) «قريبا» في الأصل: «قريب».

ه[١٨٨١] [التقاسيم: ٦٣٩٧] [الإتحاف: خز حب عه حم ٤٣٧] [التحفة: خ م ٢٩٨- خ ٤٤٦]، وسيأتي: (١٨٩٨).

(٣) آلو: أقصر وأهمل. (انظر: اللسان، مادة: ألو).

(٤) قوله: «لا أراكم» وقع في (ت): «لم أركم».

۩[٣/ ١٦٠ ب].

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

o[١٨٨٢] أَخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أَتَمَّ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ[1] بُكَاءَ الصَّبِيِّ وَرَاءَهُ؛ فَيُخَفِّفُ مَخَافَةَ أَنْ تُفْتَنَ أُمُّهُ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ بَعْضِ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

o[١٨٨٣] أَخبرنا الْحُسَيْنُ[2] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ السِّنْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْهَيَّاجِ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَرْحَبِيُّ[4]، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ سِنَانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَلِمَاتٌ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ، قَالَ: «اجْلِسْ»، وَجَاءَ رَجُلٌ[5] مِنْ ثَقِيفٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَلِمَاتٌ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ، فَقَالَ ﷺ: «**سَبَقَكَ الْأَنْصَارِيُّ**»، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: إِنَّهُ رَجُلٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّ لِلْغَرِيبِ حَقًّا، فَابْدَأْ بِهِ. فَأَقْبَلَ عَلَى الثَّقَفِيِّ،

---

o[١٨٨٢] [التقاسيم: ٦٣٩٨] [الإتحاف: حب حم ١٢٠١] [التحفة: م ٢٧٠- م د ٣٢٢- د ٦٢١]، وسيأتي: (٢١٣٨).

(١) «يسمع» في (ت): «ليسمع».

o[١٨٨٣] [التقاسيم: ٤٠٩٨] [الموارد: ٩٦٣] [الإتحاف: حب الأزرقي ١٠١٠٨].

(٢) «الحسين» في (الإتحاف): «الحسن»، وهو خطأ، ينظر: «تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٠٤)، «الأنساب» للسمعاني (٧/ ٢٦٦).

(٣) «الهياج» في الأصل: «الصباح»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ١١٩).

(٤) «الأرحبي» في الأصل: «الأزحي»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٥٤). [٣/ ١٦١ أ].

(٥) «رجل» في (د): «آخر».

فَقَالَ : «إِنْ شِئْتَ أَجَبْتُكَ(١) عَمَّا كُنْتَ تَسْأَلُ(٢) ، وَإِنْ شِئْتَ سَأَلْتَنِي(٣) وَأُخْبِرُكَ» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَلْ(٤) أَجِبْنِي عَمَّا كُنْتُ أَسْأَلُكَ . قَالَ : «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الرُّكُوعِ ، وَالسُّجُودِ ، وَالصَّلَاةِ ، وَالصَّوْمِ» ، فَقَالَ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أَخْطَأْتَ مِمَّا كَانَ فِي نَفْسِي شَيْئًا . قَالَ : «فَإِذَا رَكَعْتَ ، فَضَعْ رَاحَتَيْكَ عَلَىٰ رُكْبَتَيْكَ ، ثُمَّ فَرِّجْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ ۩ ، ثُمَّ امْكُثْ(٥) حَتَّىٰ يَأْخُذَ كُلُّ عُضْوٍ مَأْخَذَهُ ، وَإِذَا سَجَدْتَ ، فَمَكِّنْ جَبْهَتَكَ ، وَلَا تَنْقُرْ نَقْرًا ، وَصَلِّ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ» ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَإِنْ أَنَا صَلَّيْتُ(٦) بَيْنَهُمَا؟ قَالَ : «فَأَنْتَ إِذَنْ مُصَلٍّ(٧) ، وَصُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ» . فَقَامَ الثَّقَفِيُّ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْأَنْصَارِيِّ ، فَقَالَ : «إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ عَمَّا جِئْتَ تَسْأَلُ ، وَإِنْ شِئْتَ سَأَلْتَنِي فَأُخْبِرَكَ(٨)» . فَقَالَ : لَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي عَمَّا(٩) جِئْتُ أَسْأَلُكَ . قَالَ : «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْحَاجِّ مَا لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ؟ وَمَا لَهُ حِينَ يَقُومُ بِعَرَفَاتٍ؟ وَمَا لَهُ حِينَ يَرْمِي الْجِمَارَ؟ وَمَا لَهُ حِينَ يَحْلِقُ رَأْسَهُ؟ وَمَا لَهُ حِينَ يَقْضِي آخِرَ طَوَافٍ بِالْبَيْتِ(١٠)؟» . فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أَخْطَأْتَ مِمَّا كَانَ فِي نَفْسِي شَيْئًا . قَالَ : «فَإِنَّ لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ أَنَّ رَاحِلَتَهُ لَا تَخْطُو خُطْوَةً إِلَّا كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ ، أَوْ حُطَّتْ(١١) عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ، فَإِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ ۩ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : انْظُرُوا إِلَىٰ عِبَادِي شُعْثًا غُبْرًا ، اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ ، وَإِنْ

---

(١) «أجبتك» في (د) : «أنبأتك» . (٢) «تسأل» في (د) : «تسألني» .
(٣) «سألتني» في (د) : «تسألني» .
(٤) «بل» ليس في (د) .
۩[٣/ ١٦١ ب] . (٥) «امكث» في (د) : «اسكن» .
(٦) «صليت» أمامه في حاشية الأصل : «وصلت» ، ونسبه لنسخة .
(٧) «مصل» في الأصل : «مصلي» بالإشباع .
(٨) قوله : «سألتني فأخبرك» وقع في (د) : «تسألني وأخبرك» .
(٩) «عما» في (د) : «بما» .
(١٠) «بالبيت» في (د) : «البيت» . (١١) «حطت» في (د) : «حط» .
۩[٣/ ١٦٢ أ] .

كَانَ(١) عَدَدَ قَطْرِ السَّمَاءِ وَرَمْلِ عَالِجٍ ، وَإِذَا رَمَى الْجِمَارَ لَا يَدْرِي أَحَدٌ مَا لَـهُ حَتَّـىٰ يُوَفَّـاهُ(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِذَا حَلَقَ رَأْسَهُ فَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَقَطَتْ مِنْ رَأْسِـهِ نُـورٌ(٣) يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ ، وَإِذَا قَضَىٰ آخِرَ طَوَافِهِ(٤) بِالْبَيْتِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» . [الثالث : ٤٣]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ اسْمِ السَّارِقِ عَلَى النَّاقِصِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فِي صَلَاتِهِ

٥[١٨٨٤] أَخْبَرَنَا الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَسْوَأُ النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ» . قَالَ : وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ؟ قَالَ ۩ : «لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا ، وَلَا سُجُودَهَا» .

[الثاني : ٩٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ يُكْتَبُ لَهُ بَعْضُ صَلَاتِهِ إِذَا قَصَّرَ فِي الْبَعْضِ الْآخَرِ

٥[١٨٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ(٥) الْقَطَّانُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ(٦) ، أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ

---

(١) «كان» في (ت) مخالفا لأصوله ، (د) : «كانت» .

(٢) «يوفاه» في (د) : «يتوفاه» .

(٣) قوله : «يوم القيامة . . . رأسه نور» ليس في (د) .

(٤) «طوافه» في (د) : «طواف» .

٥[١٨٨٤] [التقاسيم : ٢٧٢٠] [الموارد : ٥٠٣] [الإتحاف : حب كم ٢٠٤٣٠] .

۩[٣/ ١٦٢ ب] .

٥[١٨٨٥] [التقاسيم : ١٤٩٣] [الموارد : ٥٢١] [الإتحاف : حب س حم ١٤٩٥٢] [التحفة : د س ١٠٣٥٩ - س ١٠٣٧٣] .

(٥) «يحيىٰ» ليس في (ت) .

(٦) بعد «هشام» في (س) (٥/ ٢١٠) مخالفا لأصله : «عن أبيه» ، وينظر تعليق ابن حبان على الحديث ، وقال الحافظ في «الإتحاف» : «لم يسمع عمر من جده شيئًا ، وإنما روىٰ هذا الحديث عن أبيه ، عن عمار» .

فَخَفَّفَهُمَا ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ : يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ، أَرَاكَ قَدْ خَفَّفْتَهُمَا! قَالَ[(١)] : إِنِّي بَادَرْتُ بِهِمَا الْوَسْوَاسَ ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ وَلَعَلَّهُ لَا يَكُونُ لَهُ مِنْهَا إِلَّا عُشْرُهَا ، أَوْ تُسْعُهَا ، أَوْ ثُمُنُهَا ، أَوْ سُبُعُهَا ، أَوْ سُدُسُهَا» حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَى الْعَدَدِ . [الأول : ٨٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : هَذَا إِسْنَادٌ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ ۩ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُنْفَصِلٌ غَيْرُ مُتَّصِلٍ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، عَلَىٰ مَا ذَكَرَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، لَا أَنَّ[(٢)] عُمَرَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عَمَّارٍ عَلَىٰ ظَاهِرِهِ .

٥[١٨٨٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ارْجِعْ فَصَلِّ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» . حَتَّىٰ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أَعْرِفُ غَيْرَ هَذَا ، فَعَلِّمْنِي ، قَالَ[(١)] : «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ، وَاقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ۩ ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّىٰ تَعْتَدِلَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا» . [الأول : ٨٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : قَوْلُهُ ﷺ : «وَاقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» يُرِيدُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ . وَقَوْلُهُ : «ارْجِعْ فَصَلِّ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» ، نَفَى الصَّلَاةَ عَنْ هَذَا الْمُصَلِّي ؛ لِنَقْصِهِ عَنْ

---

(١) «قال» في (ت) : «فقال» .

۩[٣/ ١٦٣ أ] .

(٢) «لا أن» في (س) (٥/ ٢١٢) بالمخالفة لأصله الخطي : «لأن» ، والمثبت أشبه بالصواب .

٥[١٨٨٦] [التقاسيم : ١٤٩٢] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٨٤٤٩] [التحفة : خ م د ت ق ١٢٩٨٣] .

۩[٣/ ١٦٣ ب] .

حَقِيقَةِ إِتْيَانِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ فَرْضِهَا ، لَا أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ ، فَلَمَّا كَانَ فِعْلُهُ نَاقِصًا عَنْ حَالَةِ الْكَمَالِ نَفَىٰ عَنْهُ الِاسْمَ بِالْكُلِّيَّةِ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَلَّا يُقِيمَ الْمَرْءُ صُلْبَهُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ

○[١٨٨٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، عَنْ مُلَازِمِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ الْحَنَفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ أَحَدَ الْوَفْدِ السِّتَّةِ - قَالَ : قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، فَلَمَحَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ(١) رَجُلًا لَا يُقِرُّ(٢) صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَقَالَ : «**إِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يُقِمْ(٣) صُلْبَهُ**» . [الثاني : ٨١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِذَا لَمْ يُقِمْ أَعْضَاءَهُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ

○[١٨٨٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ فِيهَا صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ**» . [الثالث : ١٠]

○[١٨٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

○[١٨٨٧] [التقاسيم : ٢٦٦٩] [الموارد : ٥٠٠] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٤٠٤١] [التحفة : د ١٠٠٢٠] ، وسيأتي برقم : (٢٢٠١) ، (٢٢٠٢) .

۩[٣/ ١٦٤ أ] .

(١) «عينيه» في الأصل ، (د) : «عينه» .

(٢) «يقر» في (ت) ، (د) : «يقيم» .

(٣) قوله : «لم يقم» في (ت) ، (د) : «لا يقيم» .

○[١٨٨٨] [التقاسيم : ٣٦٦١] [الموارد : ٥٠٢] [الإتحاف : مي خز حب ١٢٧٦٧] [التحفة : د ت س ق ٩٩٩٥] ، وسيأتي : (١٨٨٩) .

○[١٨٨٩] [التقاسيم : ٢٧١٩] [الموارد : ٥٠١] [الإتحاف : مي خز حب ١٢٧٦٧] [التحفة : د ت س ق ٩٩٩٥] ، وتقدم : (١٨٨٨) .

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ[1]، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «**لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لِأَحَدٍ**[2] **لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ**». [الثاني: ٩٢]

ذِكْرُ نَفْيِ الْفِطْرَةِ عَمَّنْ لَمْ يُقِمْ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

○ [١٨٩٠] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: رَأَى حُذَيْفَةُ رَجُلًا عِنْدَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ[3] يَنْقُرُ، فَقَالَ: مُذْ كَمْ صَلَّيْتَ هَذِهِ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: لَوْ مُتَّ مُتَّ[4] عَلَى غَيْرِ الْفِطْرَةِ الَّتِي[5] فُطِرَ عَلَيْهَا مُحَمَّدٌ ﷺ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُخَفِّفُ وَيُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. [الثاني: ٩٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

○ [١٨٩١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ۩ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا وَسَاجِدًا. [الثاني: ١٩]

---

(١) قوله: «قال: سمعت سليمان» ليس في الأصل، وكتب في الحاشية: «عن الأعمش»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٣/ ١٦٤ ب]. (٢) «لأحد» في (د): «أحد».

○ [١٨٩٠] [التقاسيم: ٢٧٢١] [الإتحاف: حب حم ٤١٦١] [التحفة: خ س ٣٣٢٩- خ ٣٣٤٤].

(٣) كندة: دولة قامت شمال الربع الخالي في نجد، واسمها اليوم قرية، تقع على الطريق التجاري الذي كان يربط جنوبي الجزيرة العربية وشمالها الشرقي. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٣١٩).

(٤) قوله: «فقال: مذ كم صليت هذه الصلاة؟ قال: منذ أربعين سنة، قال: لو مت مت» ليس في الأصل.

(٥) «التي» في الأصل: «الذي».

○ [١٨٩١] [التقاسيم: ٢١٨٦] [الإتحاف: حب ١٤٤٨٥] [التحفة: م س ١٠١٩٤- س ١٠٢٦٢]، وسيأتي: (٥٤٧٥).

۩[٣/ ١٦٥ أ].

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

ە[١٨٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السِّتَارَةَ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ**۩، **أَوْ تُرَى لَهُ**»، ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا وَسَاجِدًا، أَمَا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ؛ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ**».

[الثاني: ٧٥]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ فِي رُكُوعِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

ە[١٨٩٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ أَحْنَفَ، عَنْ صِلَةَ بْنَ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَكَعَ جَعَلَ يَقُولُ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ**»، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى**». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ۩

ە[١٨٩٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا

ە[١٨٩٢] [التقاسيم: ٢٦١١] [الإتحاف: مي جا خز حب عه حم ٧٩٧٧] [التحفة: م د س ق ٥٨١٢]، وسيأتي: (١٨٩٦) (٦٠٨٣) (٦٠٨٤).

۩[٣/ ١٦٥ ب].

ە[١٨٩٣] [التقاسيم: ٦٦٠٠] [الإتحاف: مي خز عه طح حب قط حم ٤١٥٨] [التحفة: م د ت س ق ٣٣٥١- ق ٣٣٩١]، وسيأتي برقم: (٢٦٠٤)، (٢٦٠٥)، (٢٦٠٩).

۩[٣/ ١٦٦ أ].

ە[١٨٩٤] [التقاسيم: ١٧٧٢] [الموارد: ٥٠٦] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ١٣٨٦٦] [التحفة: د ق ٩٩٠٩].

عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْغَافِقِيُّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٧٤] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ». فَلَمَّا نَزَلَ[١]: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] قَالَ: «اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ». [الأول: ١٠٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: عَمُّ مُوسَىٰ بْنِ أَيُّوبَ اسْمُهُ: إِيَاسُ بْنُ عَامِرٍ، مِنْ ثِقَاتِ الْمِصْرِيِّينَ.

ذِكْرُ إِبَاحَةِ نَوْعٍ ثَالِثٍ مِنَ التَّسْبِيحِ إِذَا سَبَّحَ الْمَرْءُ بِهِ فِي رُكُوعِهِ

٥[١٨٩٥] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَنْبَأَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ ۩ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَفِي سُجُودِهِ[٢]: «سُبُّوحٌ، قُدُّوسٌ[٣]، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَعْظِيمِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي

٥[١٨٩٦] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السِّتَارَةَ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ

---

(١) «نزل» في (ت): «نزلت».

٥[١٨٩٥] [التقاسيم: ٦٦٠٢] [الإتحاف: خز طح حب قط حم عه ٢٢٨٠٧] [التحفة: م د س ١٧٦٦٤].
۩ [٣/١٦٦ ب].

(٢) قوله: «وفي سجوده» وقع في (ت): «وسجوده».

(٣) سبوح قدوس: منزّه عن كل سوء وعيب. (انظر: المصباح المنير، مادة: سبح).

٥[١٨٩٦] [التقاسيم: ١٧٧١] [الإتحاف: مي جا خز حب عه حم ٧٩٧٧] [التحفة: م د س ق ٥٨١٢]، وتقدم: (١٨٩٢) وسيأتي: (٦٠٨٣) (٦٠٨٤).

تُرَىٰ لَهُ» ، ثُمَّ قَالَ : «أَلَا إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا ، أَوْ سَاجِدًا ، أَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ؛ فَقَمِنٌ(١) أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ ۩» . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُفَوِّضَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا إِلَىٰ بَارِئِهِ جَلَّ وَعَلَا فِي دُعَائِهِ فِي رُكُوعِهِ فِي(٢) صَلَاتِهِ

○[١٨٩٧] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، أَنْتَ رَبِّي ، خَشَعَ سَمْعِي ، وَبَصَرِي ، وَمُخِّي ، وَعَظْمِي ، وَعَصَبِي ، وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ طُمَأْنِينَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عِنْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ

○[١٨٩٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَنْعَتُ لَنَا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَقُومُ فَيُصَلِّي ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قُلْنَا : قَدْ نَسِيَ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ . [الثاني : ٩٢]

---

(١) القمن : الخليق والجدير . (انظر : النهاية ، مادة : قمن) .

۩[٣/ ١٦٧ أ] .

(٢) «في» في (ت) : «من» .

○[١٨٩٧] [التقاسيم : ٦٦٠٣] [الإتحاف : طح حب ش ١٤٦١٢] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٢٨] ، وسيأتي : (١٨٩٩) (١٩٧٣) (١٩٧٤) .

○[١٨٩٨] [التقاسيم : ٢٧٢٢] [الإتحاف : حب حم ٦٧٤] [التحفة : خ ٤٤٦] ، وتقدم : (١٨٨١) .

۩[٣/ ١٦٧ ب] .

ذِكْرُ مَا يَحْمَدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي صَلَاتِهِ

ο[١٨٩٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَكَعَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي ۩، وَمُخِّي، وَعِظَامِي، وَعَصَبِي»، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ(١)، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَقُولَ مَا وَصَفْنَا فِي الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ

ο[١٩٠٠] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(٢) الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الصَّلَاةِ(٣) قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ». [الخامس: ١٢]

ο[١٨٩٩] [التقاسيم: ٦٦٠٤] [الإتحاف: طح حب ش ١٤٦١٢] [التحفة: م د ت س ق ١٠٢٢٨]، وتقدم: (١٨٩٧) وسيأتي: (١٩٧٣) (١٩٧٤).

۩[٣/ ١٦٨ أ].

(١) «والأرض» في (ت): «وملء الأرض».

ο[١٩٠٠] [التقاسيم: ٦٦٠٥] [الإتحاف: طح حب ش ١٤٦١٢] [التحفة: م د ت س ق ١٠٢٢٨].

(٢) «إبراهيم» كتب فوقه في الأصل رمز: «خا».

(٣) بعد «الصلاة» في (ت): «المكتوبة».

ذِكْرُ ۩ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُفَوِّضَ الْأَشْيَاءَ إِلَىٰ بَارِئِهِ عِنْدَ تَحْمِيدِ(١) رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَا مِنْ صَلَاتِهِ

○[١٩٠١] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيُّ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَزَعَةَ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، قَالَ: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ(٢) مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ(٣) مِنْكَ الْجَدُّ».

[الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا ۩ الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

○[١٩٠٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». [الخامس: ١٢]

۩[٣/ ١٦٨ ب].

(١) «تحميد» في (ت): «تحميده».

○[١٩٠١][التقاسيم: ٦٦٠٦][الإتحاف: مي خز طح حب عه ٥٦٣٧][التحفة: م د س ٤٢٨١].

(٢) «أحق» في الأصل: «حق»، قال النووي في «شرحه على مسلم» (٤/ ١٩٥): «وأما ما وقع في كتب الفقه: «حق ما قال العبد كلنا» بحذف الألف والواو، فغير معروف من حيث الرواية».

(٣) الجد: الحظ والغنى. (انظر: اللسان، مادة: جدد).

۩[٣/ ١٦٩ أ].

○[١٩٠٢][التقاسيم: ٦٦٠٧][الإتحاف: عه طح حب كم ٨٠٨٥][التحفة: س ٥٦٤٢].

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

٥[١٩٠٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله ۩ عليه وسلم: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ(١) مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [الأول: ٩٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ بِدُونِ مَا وَصَفْنَا

٥[١٩٠٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». [الأول: ٩٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ مَا وَصَفْنَا بِحَذْفِ الْوَاوِ مِنْهُ

٥[١٩٠٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ۩ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ». [الأول: ٩٤]

٥[١٩٠٣] [التقاسيم: ١٥٥٣] [الإتحاف: حب حم ط ١٨٠٧١] [التحفة: خ م د ت س ١٢٥٦٨- م س ١٢٧٧١- خ س ق ١٣١٣٦- خ م د ت س ١٣٢٣٠- س ق ١٣٢٨٧- م س ق ١٣٣٢٧- س ١٣٦٤١- خ س ١٣٨٢٦- م ١٣٨٩١- م ١٤٧٥١- س ١٥١٥٣- س ١٥٢٠٩- س ١٥٢٣٦- خ م د ت س ١٥٢٤٢]، وسيأتي: (١٩٠٧).

۩[٣/١٦٩ ب].

(١) «له» ليس في (ت).

٥[١٩٠٤] [التقاسيم: ١٥٥٤] [الموارد: ٥٠٥] [الإتحاف: حب مي حم ١٧٥١] [التحفة: ق ١٤٩٢- خ م س ق ١٤٨٥].

٥[١٩٠٥] [التقاسيم: ١٥٥٥] [الإتحاف: حب حم ط ١٨٠٧١] [التحفة: م ١٢٤٤٩- س ١٢٤٦٠- خ م د ت س ١٢٥٦٨- م س ١٢٧٧١- د ١٢٨٨٢- خ ١٣٧٤٣- م ١٣٨٩٩- خ م ١٤٧٠٥- ق ١٤٩٨٨]، وتقدم برقم: (١٩٠٣).

۩[٣/١٧٠ أ].

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الِاجْتِهَادِ لِلْمَرْءِ فِي الْحَمْدِ لِلَّهِ بَعْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ

○[١٩٠٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ قَالَ: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ وَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنِفًا؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللَّه ۩ عليه وسلم: «لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعًا وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا[1]: أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ؟». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِقَوْلِهِ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، فِي صَلَاتِهِ إِذَا وَافَقَ ذَلِكَ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ

○[١٩٠٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ؛ فَمَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي وَضْعُ الرُّكْبَتَيْنِ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ السُّجُودِ قَبْلَ الْكَفَّيْنِ ۩

○[١٩٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ

○[١٩٠٦] [التقاسيم: ٤٨٥] [الإتحاف: خز حب ط كم خ حم ٤٥٨٦] [التحفة: خ د س ٣٦٠٥].

۩[٣/ ١٧٠ ب].

(١) الابتدار: الإسراع إلى الشيء والتسابق إليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: بدر).

○[١٩٠٧] [التقاسيم: ٤٨٤] [الإتحاف: خز حب قط ط ش ١٨٠٦٩] [التحفة: خ م د ت س ١٢٥٦٨- م س ١٢٧٧١]، وتقدم: (١٩٠٣).

۩[٣/ ١٧١ أ].

○[١٩٠٨] [التقاسيم: ٦٢٤٧]، [الموارد: ٤٨٧] [التحفة: د ت س ق ١١٧٨٠].

الْحُلْوَانِيُّ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٢] شَرِيكٌ[٣] ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا سَجَدَ وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ[٤] . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ أَنْ يَقْصِدَ الْمَرْءُ فِي سُجُودِهِ التُّرَابَ ؛ إِذِ اسْتِعْمَالُهُ يُؤَدِّي إِلَى التَّوَاضُعِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥[١٩٠٩] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الشَّحَّامُ بِالرَّيِّ[٥] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ رَوْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ[٦] قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ[٧] صلى الله ۩ عليه وسلم ، فَأَتَاهَا[٨] ذُو قَرَابَتِهَا - غُلَامٌ[٩] شَابٌّ ذُو جُمَّةٍ[١٠] - فَقَامَ يُصَلِّي ، فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَسْجُدَ[١١] نَفَخَ ، فَقَالَتْ : لَا تَفْعَلْ ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِغُلَامٍ لَنَا أَسْوَدَ : «يَا رَبَاحُ ، تَرِّبْ وَجْهَكَ» . [الأول : ٧٨]

---

(١) «الحلواني» في (د) : «الخلال» . (٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «شريك» في (د) : «إسرائيل» ، وهو خطأ فقد أخرجه الترمذي (٢٦٩) من طريق الحسن بن علي الحلواني وعبد الله بن منير وغير واحد ، قالوا : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا شريك ، عن عاصم بن كليب ، به . وقال الترمذي : «وزاد الحسن بن علي في حديثه : قال يزيد بن هارون ، ولم يرو شريك عن عاصم بن كليب إلا هذا الحديث» .

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٧٢٩١) لابن حبان ، وعزاه للدارمي (١٣٥٩) ، ابن خزيمة (٦٢٦) ، الطحاوي (١/ ٢٥٥) ، الدارقطني (١٣٠٧) ، الحاكم (٩١٩) .

٥[١٩٠٩] [التقاسيم : ١٣٢٤] [الموارد : ٤٨٣] [الإتحاف : حب كم حم ٢٣٥٣٦] [التحفة : ت ١٨٢٤٤] .

(٥) «بالري» في (د) : «بالرقة» .

(٦) قوله : «آل طلحة بن عبيد الله» وقع في (د) : «أبي طلحة» .

(٧) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

۩[٣/ ١٧١ ب] . (٨) «فأتاها» في (د) : «فأتى» .

(٩) «غلام» ليس في (د) .

(١٠) الجمة : ما سقط على المَنْكِبَيْنِ من شعر الرأس . (انظر : النهاية ، مادة : جمم) .

(١١) قوله : «ذهب ليسجد» وقع في (د) : «أراد أن يسجد» .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِادِّعَامِ عَلَى الرَّاحَتَيْنِ عِنْدَ السُّجُودِ لِلْمُصَلِّي ؛ إِذِ الْأَعْضَاءُ تَسْجُدُ كَمَا يَسْجُدُ الْوَجْهُ

ە[١٩١٠] أخبرنا[1] الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ[2] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي وَعَمِّي ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ ، عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَكْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَبْسُطْ ذِرَاعَيْكَ إِذَا صَلَّيْتَ كَبَسْطِ السَّبُعِ ، وَادَّعِمْ عَلَى رَاحَتَيْكَ ، وَجَافِ عَنْ ضَبْعَيْكَ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ۩ سَجَدَ كُلُّ عُضْوٍ مِنْكَ» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ اتِّكَاؤُهُ فِي السُّجُودِ عَلَى أَلْيَتَيْ[3] كَفَّيْهِ

ە[١٩١١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ[4] بْنِ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ[5] يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْجُدُ عَلَى أَلْيَتَيْ كَفَّيْهِ[6] .

[الخامس : ٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِرَفْعِ الْمِرْفَقَيْنِ عَنِ الْأَرْضِ عِنْدَ الِانْتِصَابِ فِي السُّجُودِ

ە[١٩١٢] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

ە[١٩١٠] [التقاسيم : ١٣٢٦] [الموارد : ٤٩٨] [الإتحاف : خز حب كم ٩٣٤٢] .

(١) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» . (٢) «الزهري» ليس في (د) .

۩[٣/ ١٧٢ أ] .

(٣) **الأليتان** : مثنى الألية ، والمراد : ألية الإبهام وضرة الخنصر (أي أصلهما) ، فغلب كالعمرين والقمرين . (انظر : النهاية ، مادة : ألى) .

ە[١٩١١] [التقاسيم : ٦٢٤٩] [الموارد : ٤٩٠] [الإتحاف : حم خز حب كم ٢١٢٢] [التحفة : ت ١٨٢٨] .

(٤) «حسين» في (د) : «الحسين» .

(٥) بعد «البراء» في (ت) مخالفا لأصوله ، (د) : «بن عازب» .

(٦) «كفيه» في (د) : «الكف» .

ە[١٩١٢] [التقاسيم : ١٣٢٣] [الإتحاف : خز عه حب حم عم ٢٠٥٤] [التحفة : م ١٧٥٠] .

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ قَالَ: «إِذَا سَجَدْتَ، فَضَعْ كَفَّيْكَ، وَارْفَعْ مِرْفَقَيْكَ، وَانْتَصِبْ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِضَمِّ الْفَخِذَيْنِ عِنْدَ السُّجُودِ لِلْمُصَلِّي

○[١٩١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَفْتَرِشِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ، وَلْيَضُمَّ فَخِذَيْهِ». [الأول: ٧٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَمْ يَسْمَعِ اللَّيْثُ مِنْ دَرَّاجٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ.

ذِكْرُ إِبَاحَةِ اسْتِعَانَةِ الْمُصَلِّي بِالرُّكْبَةِ فِي سُجُودِهِ عِنْدَ وُجُودِ ضَعْفٍ أَوْ كِبَرِ سِنٍّ

○[١٩١٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ ۩ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: شَكَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَشَقَّةَ السُّجُودِ عَلَيْهِمْ(١) فَقَالَ: «اسْتَعِينُوا بِالرُّكَبِ». [الثاني: ٩٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُجَافِيَ فِي سُجُودِهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ

○[١٩١٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ

۩[٣/ ١٧٢ ب].

○[١٩١٣][التقاسيم: ١٣٢٥][الإتحاف: خز حب ١٩٠٤١][التحفة: د ١٣٥٩٢].

○[١٩١٤][التقاسيم: ٢٧٤٩][الموارد: ٥٠٧][الإتحاف: خز طح حب كم حم ١٨١٠٧][التحفة: د ت ١٢٥٨٠].

۩[٣/ ١٧٣ أ].

(١) «عليهم» ليس في (د).

○[١٩١٥][التقاسيم: ٦٢٤٦][الإتحاف: خز طح حب حم ١٢٤١٧][التحفة: خ م س ٩١٥٧].

جعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ ، عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ ۞ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي ضَمُّ الْأَصَابِعِ فِي السُّجُودِ

ه[١٩١٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَكَعَ فَرَّجَ أَصَابِعَهُ ، وَإِذَا سَجَدَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا سَجَدَ سَجَدَ مَعَهُ آرَابُهُ(٢) السَّبْعُ

ه[١٩١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجَدَ ۞ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ : وَجْهُهُ ، وَرُكْبَتَاهُ ، وَكَفَّاهُ ، وَقَدَمَاهُ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَعْضَاءِ الَّتِي تَسْجُدُ لِسُجُودِ الْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

ه[١٩١٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ

۞[٣/ ١٧٣ ب] .

ه[١٩١٦] [التقاسيم : ٦٢٤٨] [الموارد : ٤٨٨] [الإتحاف : خز حب قط كم ١٧٢٨٢] .

(١) «الهمْداني» بالدال المهملة ، كذا عند الجميع ، وهو تصحيف ، والصواب : الهمَذاني ، بالمعجمة ، وينظر : «مشتبه النسبة» للأزدي (ص ٧٨) .

(٢) الآراب : الأعضاء ، والمفرد : إِرْبٌ . (انظر : النهاية ، مادة : أرب) .

ه[١٩١٧] [التقاسيم : ٨٩] [الإتحاف : خز طح حب ابن أبي حاتم ش حم ٦٨٥٢] [التحفة : م د ت س ق ٥١٢٦] ، وسيأتي : (١٩١٨) .

۞[٣/ ١٧٤ أ] .

ه[١٩١٨] [التقاسيم : ٤٤٨٩] [الإتحاف : خز طح حب ابن أبي حاتم ش حم ٦٨٥٢] [التحفة : م د ت س ق ٥١٢٦] ، وتقدم : (١٩١٧) .

سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ: وَجْهُهُ، وَكَفَّاهُ، وَرُكْبَتَاهُ، وَقَدَمَاهُ**». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ السُّجُودَ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى الْأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ

○ [١٩١٩] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ۩ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَرَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةٍ، وَلَا أَكُفَّ**(١) **شَعْرًا، وَلَا ثَوْبًا**». [الثالث: ٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ

○ [١٩٢٠] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ، وَأَلَّا أَكُفَّ شَعْرًا، وَلَا ثَوْبًا**». [الثالث: ٧]

ذِكْرُ الْأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ الَّتِي أُمِرَ الْمُصَلِّي ۩ أَنْ يَسْجُدَ عَلَيْهَا

○ [١٩٢١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ**

○ [١٩١٩] [التقاسيم: ٣١٨٦] [الإتحاف: مي جا خز طح عه ش حب حم ٧٧٧١] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٨-ع ٥٧٣٤]، وسيأتي: (١٩٢٠) (١٩٢١).

۩ [٣/ ١٧٤ ب].

(١) **الإكفاف**: يحتمل أن يكون بمعنى المنع، أي: لا أمنع الشيء من الاسترسال حال السجود ليقع على الأرض. ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع، أي: لا أجمعه وأضمه. (انظر: النهاية، مادة: كفف).

○ [١٩٢٠] [التقاسيم: ٣١٨٧] [الإتحاف: مي جا خز طح عه ش حب حم ٧٧٧١] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٨-ع ٥٧٣٤]، وتقدم: (١٩١٩) وسيأتي: (١٩٢١).

۩ [٣/ ١٧٥ أ].

○ [١٩٢١] [التقاسيم: ٣١٨٨] [الإتحاف: مي جا خز طح عه ش حب حم ٧٧٧١] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٨-ع ٥٧٣٤]، وتقدم: (١٩١٩) (١٩٢٠).

عَلَىٰ سَبْعَةِ أَعْظُمٍ : الْجَبْهَةِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ أَنْفِهِ ، وَالْيَدَيْنِ ، وَالرُّكْبَتَيْنِ ، وَالْقَدَمَيْنِ ، وَلَا أَكُفَّ الثِّيَابَ وَلَا الشَّعْرَ» . [الثالث : ٧]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاعْتِدَالِ فِي السُّجُودِ لِلْمُصَلِّي

○[١٩٢٢] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ ، وَلَا يَفْتَرِشْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ» .

[الأول : ٧٨]

○[١٩٢٣] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيُّ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ ، وَلَا يَكُونُ(١) أَحَدُكُمْ بَاسِطًا ذِرَاعَيْهِ كَالْكَلْبِ» . [الثاني : ٩٨]

ذِكْرُ الرَّغْبَةِ فِي الدُّعَاءِ وَالسُّجُودِ(٢) لِقُرْبِ الْعَبْدِ مِنْ مَوْلَاهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

○[١٩٢٤] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ» . [الأول : ٢]

○[١٩٢٢] [التقاسيم : ١٣٢٢] [الإتحاف : مي حب عه حم عم ١٤٨٨] [التحفة : س ١١٤٣ - س ١١٦١ - س ق ١١٩٧ - خ م د ت س ١٢٣٧ - خ ١٤٤٣] ، وسيأتي : (١٩٢٣) .

○[١٩٢٣] [التقاسيم : ٢٧٤٨] [الإتحاف : مي حب عه حم عم ١٤٨٨] [التحفة : س ١١٤٣ - س ١١٦١ - س ق ١١٩٧ - خ م د ت س ١٢٣٧ - خ ١٤٤٣] ، وتقدم : (١٩٢٢) .

۩[٣/ ١٧٥ ب] .

(١) «يكون» في (ت) : «يكن» .

(٢) «والسجود» في (د) : «في السجود» .

○[١٩٢٤] [التقاسيم : ٨٨] [الإتحاف : حب حم عم ١٨١٠٣] [التحفة : م د س ١٢٥٦٥] .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَبِّحَ فِي سُجُودِهِ وَيَقْرُنَ إِلَيْهِ السُّؤَالَ[١]

٥[١٩٢٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ[٢] بْنِ مَحْمُودٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ[٣]، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ، وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ وَصْفِ التَّسْبِيحِ الَّذِي يُسَبِّحُ الْمَرْءُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي سُجُودِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

٥[١٩٢٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ[٤] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» قَالَتْ: فَكَانَ يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ.

[الخامس: ١٢]

---

(١) بعد «السؤال» في (ت): «بالمغفرة».

٥[١٩٢٥] [التقاسيم: ٦٦٠١] [الإتحاف: خز طح حب حم عه ٢٢٧٥٨] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٥]، وسيأتي: (١٩٢٦) (٦٤٥١) (٦٤٥٢).

(٢) قوله: «بن محمد» كذا عند الجميع، وقد ورد ذكره عند المصنف هنا في أحد عشر موضعًا سوى هذا الموضع، لم يذكر: «بن محمد» فيهم، وينظر: «الإتحاف»، ومصادر ترجمته.

۩[٣/ ١٧٦ أ].

(٣) «الضحى» في الأصل: «إسحاق»، وهو خطأ، وينظر: «الثقات» للمؤلف (٥/ ٣٩١)، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٥٢٠).

٥[١٩٢٦] [التقاسيم: ٦٦٠٨] [الإتحاف: خز طح حب حم عه ٢٢٧٥٨] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٥]، وتقدم: (١٩٢٥) وسيأتي: (٦٤٥١) (٦٤٥٢).

(٤) «شيبان» في الأصل: «حسان»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٦/ ٤٤٩)، «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥٩٢).

ذِكْرُ ۩ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا مَغْفِرَةَ ذُنُوبِهِ فِي سُجُودِهِ

○[١٩٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّهُ**[1] **وَجِلَّهُ**[2]**، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ**». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَتَعَوَّذَ بِرِضَا[3] اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ سَخَطِهِ فِي سُجُودِهِ

○[١٩٢٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى اللَّه ۩ عليه وسلم ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْفِرَاشِ، فَالْتَمَسْتُهُ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ[4]، وَهُوَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي**[5] **ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**». [الخامس: ١٢]

۩[٣/ ١٧٦ ب].

○[١٩٢٧][التقاسيم: ٦٦١١][الإتحاف: خز طح حب كم م ١٨١٠٩][التحفة: م د ١٢٥٦٦].

(١) **الدق**: الصغير. (انظر: النهاية، مادة: جلل).

(٢) **الجل**: الكبير. (انظر: النهاية، مادة: جلل).

(٣) «برضا» في (س) (٥/ ٢٥٨): «برضاء».

○[١٩٢٨][التقاسيم: ٦٦١٣][الإتحاف: خز حب قط حم ٢٣٠٠١][التحفة: ت س ١٧٥٨٥ - م د س ق ١٧٨٠٧]، وسيأتي: (١٩٢٩).

۩[٣/ ١٧٧ أ].

(٤) **المنصوبتان**: القائمتان. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نصب).

(٥) **الإحصاء**: العَدُّ. (انظر: النهاية، مادة: حصا).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ

○[١٩٢٩] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[١] بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْكُوفِيُّ - سَكَنَ الْفُسْطَاطَ، قَالَا[٢]: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٣] يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مَعِي عَلَى فِرَاشِي، فَوَجَدْتُهُ سَاجِدًا رَاصًّا عَقِبَيْهِ[٤]، مُسْتَقْبِلًا بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ لِلْقِبْلَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِعَفْوِكَ ۩ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِكَ مِنْكَ أُثْنِي عَلَيْكَ، لَا أَبْلُغُ كُلَّ مَا فِيكَ**» فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ ﷺ: «**يَا عَائِشَةُ، أَحَرَبَكِ[٥] شَيْطَانُكِ**» فَقُلْتُ: مَا لِي[٦] مِنْ شَيْطَانٍ، فَقَالَ: «**مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا لَهُ شَيْطَانٌ**» فَقُلْتُ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**وَأَنَا، وَلَكِنِّي دَعَوْتُ اللهَ عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ**». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَقْعُدَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى وَالثَّالِثَةِ بَعْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ قَائِمًا

○[١٩٣٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ،

○[١٩٢٩] [التقاسيم: ٦٦١٤] [الإتحاف: خز طح حب كم ٢١٩٧٣] [التحفة: س ١٦١٨٤- ت س ١٧٥٨٥- س ١٧٦٣٢- م د س ق ١٧٨٠٧]، وتقدم: (١٩٢٨).

(١) قوله: «بن عبد الله» ليس في (ت).

(٢) قوله: «وإسماعيل بن إسحاق الكوفي - سكن الفسطاط، قالا» ليس في (ت).

(٣) من قوله: «أحمد بن عبد الله» إلى هنا ليس في الأصل، ووضعه في (س) (٥/ ٢٦٠) بين معقوفتين؛ ينظر «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (١/ ٦٦٩).

(٤) **العقبان**: مثنى العقب، وهو: مؤخر القدم إلى موضع الشراك. (انظر: مجمع البحار، مادة: عقب).

۩[٣/ ١٧٧ ب].

(٥) «أحرَبَك» في (ت): «أحزنك».

(٦) قوله: «ما لي» ليس في الأصل.

○[١٩٣٠] [التقاسيم: ٦٢٥٠] [الإتحاف: خز حب ١٦٤٥٩] [التحفة: خ د ت س ١١١٨٣]، وسيأتي: (١٩٣١).

قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ : أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فَإِذَا كَانَ فِي وِتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ ، لَمْ يَنْهَضْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ جَالِسًا ۩ . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الِاعْتِمَادُ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ الْقُعُودِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

ە[١٩٣١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : دَخَلَ عَلَيْنَا مَسْجِدَنَا قَالَ : إِنِّي لَأُصَلِّي وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعَلِّمَكُمْ كَيْفَ كَانَ(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، قَالَ : فَذَكَرَ اللَّهَ(٢) حَيْثُ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى اسْتَوَىٰ قَاعِدًا ، ثُمَّ قَامَ فَاعْتَمَدَ عَلَى الْأَرْضِ . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَلَّا يَسْكُتَ فِي ابْتِدَاءِ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاتِهِ كَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ مِنْهَا ۩

ە[١٩٣٢] أَخْبَرَنَا(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ الطُّوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، اسْتَفْتَحَ الْقِرَاءَةَ وَلَمْ يَسْكُتْ . [الخامس : ٤]

۩[٣/ ١٧٨ أ] .

ە[١٩٣١] [التقاسيم : ٦٢٥١] [الإتحاف : خز جا طح حب قط حم ١٦٤٥٨] [التحفة : خ د س ١١١٨٥] ، وتقدم : (١٩٣٠) .

(١) «كان» في (ت) : «رأيت» .

(٢) قوله : «فذكر الله» وقع في (ت) : «فذكر أنه» .

۩[٣/ ١٧٨ ب] .

ە[١٩٣٢] [التقاسيم : ٦٢٥٢] [الإتحاف : خز طح حب كم ٢٠٣٣٩] [التحفة : م ١٤٩١٨] .

(٣) «أخبرنا» كتب مقابله في حاشية الأصل : «قال مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في كتاب الصلاة : حدثت عن يحيى بن حسان ويونس بن محمد وغيرهما قالوا : حدثنا عبد الواحد ، حدثني عمارة الحديث» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَطْوِيلَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاتِهِ وَحَذْفَ الْأَخِيرَتَيْنِ[1] مِنْهَا

○[١٩٣٣] *أَخْبَرَنَا*[2] أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ: قَدْ شَكَاكَ[3] أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي الصَّلَاةِ! فَقَالَ: أُطِيلُ الْأُولَيَيْنِ، وَأَحْذِفُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ، وَمَا آلُو مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ[4]. [الخامس: ٢٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ جُلُوسَ الْمَرْءِ فِي الصَّلَاةِ لِلتَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ غَيْرُ فَرْضٍ عَلَيْهِ

○[١٩٣٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ - حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ. [الأول: ٢٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي قِيَامِ النَّاسِ خَلْفَ الْمُصْطَفَى ﷺ، عِنْدَ قِيَامِهِ مِنْ مَوْضِعِ جَلْسَتِهِ الْأُولَى، وَتَرْكِهِ الْإِنْكَارَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ أَبْيَنُ الْبَيَانِ عَلَى أَنَّ الْقَعْدَةَ الْأُولَى فِي الصَّلَاةِ غَيْرُ فَرْضٍ.

---

(١) «الأخيرتين» في الأصل: «الأخريين».

○[١٩٣٣] [التقاسيم: ٦٩٢٣] [الإتحاف: حب حم ٥٠٧٨] [التحفة: خ م د س ٣٨٤٧]، وتقدم برقم: (١٨٥٥) وسيأتي برقم: (٢١٣٩).

(٢) «أخبرنا» مكانه بياض في الأصل.

(٣) الشكاية: التظلم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شكو).

(٤) [٣/ ١٧٩ أ]. هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[١٩٣٤] [التقاسيم: ٩٣٢] [الإتحاف: مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة: ع ٩١٥٤]، وسيأتي: (١٩٣٧) (٢٦٧٦) (٢٦٧٧) (٢٦٧٨) (٢٦٧٩) (٢٦٨٠).

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ التَّشَهُّدَ الْأَوَّلَ فِي الصَّلَاةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ عَلَى الْمُصَلِّي

ه[١٩٣٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ - حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ(١) مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ. [الأول: ٣٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ التَّشَهُّدَ الْأَوَّلَ فِي الصَّلَاةِ غَيْرُ فَرْضٍ عَلَى الْمُصَلِّينَ(٢)

ه[١٩٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَاسَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا عُقْبَةُ ۩ بْنُ عَامِرٍ، فَقَامَ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَقَالَ النَّاسُ وَرَاءَهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَلَمْ يَجْلِسْ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُكُمْ تَقُولُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ كَيْمَا أَجْلِسَ، وَلَيْسَ تِلْكَ سُنَّةً(٣)، إِنَّمَا السُّنَّةُ الَّتِي صَنَعْتُهُ(٤).

[الخامس: ١٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ التَّشَهُّدَ الْأَوَّلَ فِي الصَّلَاةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ عَلَى الْمُصَلِّي

ه[١٩٣٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ

۩[٣/ ١٧٩ ب].

ه[١٩٣٥] [التقاسيم: ١٠٦٤] [الإتحاف: مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة: ع ٩١٥٤].

(١) بعد «الناس» في (ت): «معه».

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[١٩٣٦] [التقاسيم: ٦٨٦١] [الموارد: ٥٣٤] [الإتحاف: حب كم ١٣٨٦٩].

۩[٣/ ١٨٠ أ].

(٣) «سنة» في (د): «السنة».

(٤) «صنعته» في (د): «صنعت».

ه[١٩٣٧] [التقاسيم: ٦٨٦٢] [الإتحاف: مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة: ع ٩١٥٤]، وتقدم: (١٩٣٤) وسيأتي: (٢٦٧٦) (٢٦٧٧) (٢٦٧٨) (٢٦٧٩) (٢٦٨٠).

سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ - حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ ، مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ . [الخامس : ١٨]

ذِكْرُ ۩ وَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الْفَخِذَيْنِ فِي التَّشَهُّدِ لِلْمُصَلِّي

٥[١٩٣٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَاوِيِّ(١) ، أَنَّهُ قَالَ : رَآنِي ابْنُ عُمَرَ وَأَنَا أَعْبَثُ بِالْحَصَى فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ نَهَانِي ، وَقَالَ : اصْنَعْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ، فَقُلْتُ : وَكَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٢)؟ قَالَ : كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى ، وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ فِي التَّشَهُّدِ يَجِبُ أَنْ يَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى وَرُكْبَتِهِ وَالْيُمْنَى عَلَى الْيُمْنَى مِنْهَا

٥[١٩٣٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ ، افْتَرَشَ الْيُسْرَى ، وَنَصَبَ الْيُمْنَى ،

۩[٣/ ١٨٠ ب] .

٥[١٩٣٨] [التقاسيم : ٦٢٥٧] [الإتحاف : خز حب حم ط ش ١٠٠٥٣] [التحفة : م د س ٧٣٥١] ، وسيأتي : (١٩٤٣) .

(١) «المعاوي» في الأصل : «العلوي» ، وهو خطأ ، ينظر : «الثقات» للمصنف (٥/ ١٦٦) .

(٢) قوله : «فقلت : وكيف كان يصنع رسول الله ﷺ؟» من (ت) .

٥[١٩٣٩] [التقاسيم : ٦٢٥٨] [الإتحاف : خز عه حب ٧٠٤٤] [التحفة : م د س ٥٢٦٣] ، وسيأتي : (١٩٤٠) .

۩[٣/ ١٨١ أ] .

وَوَضَعَ إِبْهَامَهُ عَلَى الْوُسْطَى، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى، وَأَلْقَمَ كَفَّهُ الْيُسْرَى رُكْبَتَهُ. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَجْعَلُ الْمَرْءُ أَصَابِعَهُ عِنْدَ الْإِشَارَةِ فِي التَّشَهُّدِ

○[١٩٤٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا تَشَهَّدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ لَا يُجَاوِزُ بَصَرُهُ إِشَارَتَهُ ۩.

[الخامس: ٤]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُشِيرُ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالسَّبَّابَةِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

○[١٩٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهُمْ يَنْفُضُونَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ تَحْتِ الثِّيَابِ، فَقُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَكَبَّرَ حَتَّى[(٣)] افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ إِبْهَامَيْهِ قَرِيبًا مِنْ أُذُنَيْهِ، قَالَ:

○[١٩٤٠] [التقاسيم: ٦٢٥٤] [الإتحاف: مي خز حب قط حم ٧٠٤١] [التحفة: م د س ٥٢٦٣]، وتقدم: (١٩٣٩).

(١) «الهمداني» بالمهملة، تصحف في (س) (٥/ ٢٧١) إلى: «الهمذاني» بالمعجمة، وينظر: «الإتحاف»، «مشتبه النسبة» للأزدي (ص ٧٨).

(٢) قوله: «بن بحر» من (ت).

۩[٣/ ١٨١ ب].

○[١٩٤١] [التقاسيم: ٦٢٥٥] [الموارد: ٤٨٦] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم ١٧٢٧١] [التحفة: د س ١١٧٥٩ - د ١١٧٦١ - م ١١٧٧٤ - د ت س ق ١١٧٨٠ - د س ق ١١٧٨١ - د س ١١٧٨٣ - ت س ١١٧٨٤ - م ١١٧٩٠ - د ١١٧٩١]، وتقدم: (١٨٥٦) (١٨٥٨).

(٣) «حتى» في (ت): «حين».

ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ ، فَلَمَّا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ، ثُمَّ كَبَّرَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ سَجَدَ فَوَضَعَ رَأْسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ مِنْ وَجْهِهِ ، فَلَمَّا جَلَسَ افْتَرَشَ قَدَمَهُ الْيُسْرَىٰ[1] ، وَوَضَعَ مِرْفَقَهُ الْأَيْمَنَ عَلَىٰ ۩ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ ، وَقَبَضَ خِنْصَرَهُ وَالَّتِي تَلِيهَا ، وَجَمَعَ بَيْنَ إِبْهَامِهِ وَالْوُسْطَىٰ ، وَرَفَعَ الَّتِي تَلِيهَا[2] ، يَدْعُو بِهَا . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي عِنْدَ الْإِشَارَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا أَنْ يَحْنِيَ سَبَّابَتَهُ قَلِيلًا

○[١٩٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْمُخَرِّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ الْمَدَائِنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ قُدَامَةَ الْجَدَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[3] مَالِكُ بْنُ نُمَيْرٍ الْخُزَاعِيُّ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ وَاضِعًا الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ ، رَافِعًا أُصْبُعَهُ السَّبَّابَةَ ، قَدْ حَنَاهَا شَيْئًا وَهُوَ يَدْعُو بِهَا[4] .

[الخامس : ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْإِشَارَةَ بِالسَّبَّابَةِ ۩ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ إِلَى الْقِبْلَةِ

○[١٩٤٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

---

(١) قوله : «قدمه اليسرى» وقع في الأصل : «قدميه» ، ينظر : «صحيح بن خزيمة» (١/ ٦٩١)، «سنن الترمذي» (٢٩٣) من طريق ابن إدريس ، به ، وهما كالمثبت .

۩[٣/ ١٨٢ أ] .

(٢) «تليها» في (ت) ، (د) : «بينهما» .

○[١٩٤٢] [التقاسيم : ٦٢٥٦] [الموارد : ٤٩٩] [الإتحاف : حم خز حب ١٧٢٠٣] [التحفة : د س ق ١١٧١٠] .

(٣) «أخبرنا» في (ت) ، (د) : «حدثنا» .

(٤) «بها» ليس في (س) (٥/ ٢٧٣) .

۩[٣/ ١٨٢ ب] .

○[١٩٤٣] [التقاسيم : ٦٢٥٩] [الإتحاف : خز حب حم ط ش ١٠٠٥٣] [التحفة : م د س ٧٣٥١]، وتقدم : (١٩٣٨) .

جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَاوِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَجُلًا يُحَرِّكُ الْحَصَىٰ بِيَدِهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: لَا تُحَرِّكِ الْحَصَىٰ وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَكِنِ اصْنَعْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَرَمَىٰ بِبَصَرِهِ إِلَيْهَا، أَوْ نَحْوَهَا، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ۩. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ وَصْفِ التَّشَهُّدِ الَّذِي يَتَشَهَّدُ(١) الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ

٥[١٩٤٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالْمُغِيرَةُ وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ نَقُولُ: السَّلَامُ عَلَىٰ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَىٰ مِيكَائِيلَ السَّلَامُ عَلَىٰ فُلَانٍ، السَّلَامُ عَلَىٰ فُلَانٍ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ ۩ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَىٰ كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّشَهُّدِ عِنْدَ الْقَعْدَةِ(٢) مِنْ صَلَاتِهِ

٥[١٩٤٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

۩[٣/ ١٨٣ أ].

(١) بعد «يتشهد» في الأصل: «به».

٥[١٩٤٤] [التقاسيم: ٦٦١٥] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط حم ١٢٦٣٤] [التحفة: ت س ق ٩١٨١- د ٩٢٣٩- خ س ق ٩٢٤٢- خ م د س ق ٩٢٤٥- س ق ٩٣١٤- د ٩٤٧٤- د ت س ق ٩٥٠٥- ق ٩٦٢٦]، وسيأتي: (١٩٤٥) (١٩٤٦) (١٩٥١) (١٩٥٢).

۩[٣/ ١٨٣ ب].

(٢) «القعدة» بعده في (ت): «للمرء في».

٥[١٩٤٥] [التقاسيم: ١٥٥٦] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط حم ١٢٦٣٤] [التحفة: ت س ق ٩١٨١- د ٩٢٣٩- خ س ق ٩٢٤٢- خ م د س ق ٩٢٤٥- س ق ٩٣١٤- د ٩٤٧٤- د ت س ق ٩٥٠٥- ق ٩٦٢٦]، وتقدم: (١٩٤٤) وسيأتي: (١٩٤٦) (١٩٤٧) (١٩٥١) (١٩٥٢).

حَمَّادٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كُنَّا نَقُولُ : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تَقُولُوا السَّلَامَ عَلَى اللَّهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ وَأَمَرَهُمْ بِالتَّشَهُّدِ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» . [الأول : ٩٤]

ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَتَشَهَّدُ الْمَرْءُ بِهِ فِي جُلُوسِهِ ۩ مِنْ صَلَاتِهِ

○ [١٩٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّغُولِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ وَأَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، وَأَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كُنَّا لَا نَدْرِي مَا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ ، نَقُولُ : السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ ، فَعَلَّمَنَا النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، فَإِذَا جَلَسْتُمْ فِي الرَّكْعَتَيْنِ فَقُولُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ» قَالَ أَبُو وَائِلٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : «إِذَا قُلْتَهَا أَصَابَتْ كُلَّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ ، وَنَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، وَعَبْدٍ صَالِحٍ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» (١) . [الخامس : ٣٤]

○ [١٩٤٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ

۩ [٣/ ١٨٤ أ] .

○ [١٩٤٦] [التقاسيم : ٧٠٤١] [الإتحاف : خز حب حم ١٢٤٨١] [التحفة : ت س ق ٩١٨١ - د ٩٢٣٩ - خ س ق ٩٢٤٢ - خ م د س ق ٩٢٤٥ - س ق ٩٣١٤ - د ٩٤٧٤ - د ت س ق ٩٥٠٥ - ق ٩٦٢٦] ، وتقدم : (١٩٤٤) (١٩٤٥) وسيأتي : (١٩٤٧) (١٩٥١) (١٩٥٢) .

(١) [٣/ ١٨٤ ب] . هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [١٩٤٧] [التقاسيم : ٩٣٠] [الإتحاف : خز جا طح حب كم ١٣٠٥٨] [التحفة : ت س ق ٩١٨١ - د ٩٢٣٩ - خ س ق ٩٢٤٢ - خ م د س ق ٩٢٤٥ - س ق ٩٣١٤ - د ٩٤٧٤ - د ت س ق ٩٥٠٥ - ق ٩٦٢٦] ، وتقدم : (١٩٤٤) (١٩٤٥) (١٩٤٦) وسيأتي : (١٩٥١) (١٩٥٢) .

عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ[١]: كُنَّا لَا نَدْرِي مَا نَقُولُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، إِلَّا أَنْ نُسَبِّحَ وَنُكَبِّرَ وَنَحْمَدَ رَبَّنَا، وَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ عُلِّمَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ - أَوْ: قَالَ: جَوَامِعَهُ - وَإِنَّهُ قَالَ لَنَا: «إِذَا قَعَدْتُمْ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ لْيَتَخَيَّرْ مِنَ الدُّعَاءِ مَا أَعْجَبَهُ، فَلْيَدْعُ بِهِ رَبَّهُ».

[الأول: ٢٠]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: الْأَمْرُ بِالْجُلُوسِ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ أَمْرُ فَرْضٍ دَلَّ فِعْلُهُ مَعَ تَرْكِ الْإِنْكَارِ عَلَى مَنْ خَلْفَهُ عَلَى أَنَّ الْجُلُوسَ الْأَوَّلَ نَدْبٌ، وَبَقِيَ الْآخَرُ عَلَى حَالَتِهِ فَرْضًا.

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَشَهَّدَ فِي صَلَاتِهِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا ۩

٥[١٩٤٨] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَطَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ[٣]، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ».

[الخامس: ١٢]

---

(١) بعد «قال» وقع في الأصل: «قال».

۩[٣/ ١٨٥ أ].

٥[١٩٤٨][التقاسيم: ٦٦١٦][الإتحاف: خز طح حب قط عه ش ٧٣٦٩][التحفة: م د ت س ق ٥٦٠٧- م د ت س ق ٥٧٥٠]، وسيأتي: (١٩٤٩) (١٩٥٠).

(٢) «الجحدري» من (ت)، وينظر: «الثقات» للمؤلف (٩/ ٢٨).

(٣) قوله: «إلا الله» ليس في الأصل.

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِنَوْعٍ ثَانٍ مِنَ التَّشَهُّدِ إِذْ هُمَا مِنِ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ

٥[١٩٤٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ - مِنْ كِتَابِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَطَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا ۩ يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، كَانَ(١) يَقُولُ : «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ» . [الأول : ٩٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الزُّبَيْرِ .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَشَهَّدَ فِي صَلَاتِهِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا

٥[١٩٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَطَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَكَانَ يَقُولُ : «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ»(٢) . [الخامس : ٣٤]

٥[١٩٤٩] [التقاسيم : ١٥٥٧] [الإتحاف : خز طح حب قط عه ش ٧٣٦٩] [التحفة : م د ت س ق ٥٦٠٧- م د ت س ق ٥٧٥٠] ، وتقدم : (١٩٤٨) وسيأتي : (١٩٥٠) .

۩[٣/ ١٨٥ ب] .

(١) «كان» فوقه في الأصل : «كنا» ، ونسبه لنسخة .

٥[١٩٥٠] [التقاسيم : ٧٠٤٢] [الإتحاف : خز طح حب قط عه ش ٧٣٦٩] [التحفة : م د ت س ق ٥٦٠٧- م د ت س ق ٥٧٥٠] ، وتقدم : (١٩٤٨) (١٩٤٩) .

(٢) [٣/ ١٨٦ أ] . هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ مَا كَانَ الْقَوْمُ يَقُولُونَ فِي الْجَلْسَةِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ تَعْلِيمِهِ إِيَّاهُمُ التَّشَهُّدَ

٥[١٩٥١] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِهِ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ؛ فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ مَا أَحَبَّ»**. [الأول: ٢٠]

ذِكْرُ وَصْفِ السَّلَامِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ ۩

٥[١٩٥٢] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَرَادِيُّ، بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زُرَيْقٍ الرَّسْعَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ وَحُصَيْنٍ وَأَبِي هَاشِمٍ وَحَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، وَأَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا لَا نَدْرِي مَا نَقُولُ

٥[١٩٥١] [التقاسيم: ٩٣١] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط حم ١٢٦٣٤] [التحفة: ت س ق ٩١٨١- د ٩٢٣٩- خ س ق ٩٢٤٢- خ م د س ق ٩٢٤٥- س ق ٩٣١٤- د ٩٤٧٤- د ت س ق ٩٥٠٥- ق ٩٦٢٦]، وتقدم: (١٩٤٤) (١٩٤٥) (١٩٤٦) (١٩٤٧) وسيأتي: (١٩٥٢).

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

۩[٣/ ١٨٦ ب].

٥[١٩٥٢] [التقاسيم: ٩٥٩] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط حم ١٢٦٣٤] [التحفة: ت س ق ٩١٨١- د ٩٢٣٩- خ س ق ٩٢٤٢- خ م د س ق ٩٢٤٥- س ق ٩٣١٤- د ٩٤٧٤- د ت س ق ٩٥٠٥- ق ٩٦٢٦]، وتقدم: (١٩٤٤) (١٩٤٥) (١٩٤٦) (١٩٤٧) (١٩٥١).

فِي الصَّلَاةِ، نَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ، فَعَلَّمَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسْتُمْ فِي رَكْعَتَيْنِ فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ». قَالَ أَبُو وَائِلٍ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا قُلْتَهَا، أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: «إِذَا قُلْتَهَا أَصَابَتْ ۩ كُلَّ عَبْدٍ مُقَرَّبٍ وَنَبِيٍّ مُرْسَلٍ - أَوْ: عَبْدٍ صَالِحٍ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». [الأول: ٢١]

ذِكْرُ وَصْفِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ الَّذِي يَتَعَقَّبُ(١) السَّلَامَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ(٢)

○[١٩٥٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». [الأول: ٢١]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ وَصْفِ الصَّلَاةِ الَّتِي أَمَرَهُمُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يُصَلُّوا بِهَا عَلَى رَسُولِهِ ﷺ

○[١٩٥٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

۩[٣/ ١٨٧ أ].

(١) قوله: «الذي يتعقب» وقع في (ت): «التي تتعقب».

(٢) «وصفناه» في الأصل: «وصفنا».

○[١٩٥٣] [التقاسيم: ٩٦٠] [الإتحاف: مي جا حب كم خ حم ١٦٣٧٦] [التحفة: ع ١١١١٣]، وتقدم: (٩٠٦) وسيأتي: (١٩٦٠).

۩[٣/ ١٨٧ ب].

○[١٩٥٤] [التقاسيم: ٩٦١] [الإتحاف: مي خز حب قط كم حم ط ١٣٩٨٤] [التحفة: س ٩٩٩٨- م د ت س ١٠٠٠٧]، وسيأتي: (١٩٥٥) (١٩٦١).

مَالِكٍ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ ، أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ : أَمَرَنَا اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ، ثُمَّ قَالَ : «قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ[١] ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَالسَّلَامُ ۩ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ» . [الأول : ٢١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ إِيَّاهُ فِي التَّشَهُّدِ

○[١٩٥٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ - وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ - وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي - فِي الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا[٢] الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ صَلَّى عَلَيْهِ فِي صَلَاتِهِ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : أَقْبَلَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ[٣] فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا فِي صَلَاتِنَا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ؟

---

(١) قوله : «كما صليت على آل إبراهيم» كتب في حاشية الأصل بخط مخالف : «كما صليت على آل إبراهيم» ، ولم يظهر عليه أي رقم .

۩[٣/ ١٨٨ أ] .

○[١٩٥٥] [التقاسيم : ٩٦٢] [الموارد : ٥١٥] [الإتحاف : مي خز حب قط كم حم ط ١٣٩٨٤] [التحفة : س ٩٩٩٨- م د ت س ١٠٠٠٧] ، وتقدم : (١٩٥٤) وسيأتي : (١٩٦١) .

(٢) «إذا» في الأصل : «إذ» .

(٣) قوله : «ونحن عنده» ليس في (د) .

قَالَ(١) : فَصَمَتَ حَتَّىٰ أَحْبَبْنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَسْأَلْهُ ، ثُمَّ(٢) قَالَ : «إِذَا أَنْتُمْ(٣) ، صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ(٤) فَقُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ(٥) ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» . [الأول : ٢١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَأْمُورٌ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ إِيَّاهُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ

○[١٩٥٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ الْقَطَّانُ(٦) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي(٧) أَبُو هَانِئٍ حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الْجَنْبِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ : سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ ، لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى اللَّه ۩ عليه وسلم ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ(٨) : «عَجِلَ هَذَا» ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ : «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ لْيَدْعُ بَعْدُ بِمَا شَاءَ»(٩) . [الأول : ٢١]

---

(١) «قال» ليس في (د) . [٣/ ١٨٨ ب] .
(٢) «ثم» من (ت) .
(٣) «أنتم» ليس في الأصل .
(٤) «علي» ليس في (د) .
(٥) من قوله : «وبارك على محمد» إلى هنا ليس في (د) .
○[١٩٥٦] [التقاسيم : ٩٦٣] ، [الموارد : ٥١٠] [التحفة : د ت س ١١٠٣١ - ت ١١٠٣٦] .
(٦) «القطان» ليس في (د) .
(٧) «حدثني» في (د) : «حدثنا» .
۩ [٣/ ١٨٩ أ] .
(٨) قوله : «النبي ﷺ» ليس في (د) .
(٩) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٦٢٥٣) لابن حبان في «صحيحه» ، وعزاه له في كتاب الصلاة ، وعزاه أيضًا : لابن خزيمة (٧٠٩ ، ٧١٠) ، الحاكم (٩٣٧ ، ١٠٠٤) ، أحمد (٣٩/ ٣٦٣) .

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّشَهُّدِ لَيْسَ بِفَرْضٍ

ه[١٩٥٧] أخبرنا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، قَالَ: أَخَذَ عَلْقَمَةُ بِيَدِي، فَحَدَّثَنِي، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ، فَعَلَّمَهُ التَّشَهُّدَ فِي الصَّلَاةِ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا ۩ وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ». قَالَ زُهَيْرٌ: غَفَلْتُ[(١)]، حِينَ كَتَبْتُهُ مِنَ الْحَسَنِ، فَحَدَّثَنِي مَنْ حَفِظَهُ مِنَ الْحَسَنِ بِبَقِيَّتِهِ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ زُهَيْرٌ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى حِفْظِي، قَالَ: فَإِذَا قُلْتَ هَذَا فَقَدْ قَضَيْتَ صَلَاتَكَ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَقُومَ فَقُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَقْعُدَ فَاقْعُدْ. [الأول: ٢١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ: فَإِذَا قُلْتَ هَذَا[(٢)] فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ، إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ أَدْرَجَهُ زُهَيْرٌ فِي الْخَبَرِ

ه[١٩٥٨] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُرِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، قَالَ: أَخَذَ عَلْقَمَةُ بِيَدِي، وَأَخَذَ ابْنُ مَسْعُودٍ

ه[١٩٥٧] [التقاسيم: ٩٦٤] [الإتحاف: مي طح حب قط حم ١٢٩٢٩] [التحفة: ت س ق ٩١٨١- د ٩٢٣٩- خ س ق ٩٢٤٢- خ م د س ق ٩٢٤٥- س ق ٩٣١٤- د ٩٤٧٤- د ت س ق ٩٥٠٥- ق ٩٦٢٦]، وسيأتي: (١٩٥٨) (١٩٥٩).

۩[٣/ ١٨٩ ب].

(١) «غفلت» في (س) (٥/ ٢٩٢): «عقلت».

(٢) «هذا» في الأصل: «هذه»، وكتب في حاشيته: «صوابه: هذا».

ه[١٩٥٨] [التقاسيم: ٩٦٥] [الإتحاف: مي طح حب قط حم ١٢٩٢٩] [التحفة: ت س ق ٩١٨١- د ٩٢٣٩- خ س ق ٩٢٤٢- خ م د س ق ٩٢٤٥- س ق ٩٣١٤- د ٩٤٧٤- د ت س ق ٩٥٠٥- ق ٩٦٢٦]، وتقدم: (١٩٥٧) وسيأتي: (١٩٥٩).

بِيَدِ عَلْقَمَةَ ، وَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَعَلَّمَهُ۩ التَّشَهُّدَ : «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ هَذَا فَقَدْ فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ ، فَإِنْ شِئْتَ فَاثْبُتْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَانْصَرِفْ . [الأول : ٢١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ اللَّفْظَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ

ㅇ[١٩٥٩] أَخْبَرَنَا[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٢] حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ[٣] بْنِ الْحُرِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، قَالَ : أَخَذَ بِيَدِي عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ ، قَالَ : أَخَذَ بِيَدِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ : أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّمَنِي التَّشَهُّدَ : «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ۩ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» .

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ : وَزَادَنِي فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ : فَإِذَا قُلْتَ هَذَا فَإِنْ شِئْتَ فَقُمْ . [الأول : ٢١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ ضَعِيفٌ ، قَدْ تَبَرَّأْنَا مِنْ عُهْدَتِهِ فِي كِتَابِ «الْمَجْرُوحِينَ» .

۩[٣/ ١٩٠ أ] .

ㅇ[١٩٥٩] [التقاسيم : ٩٦٦] [الإتحاف : مي طح حب قط حم ١٢٩٢٩] [التحفة : ت س ق ٩١٨١- د ٩٢٣٩- خ س ق ٩٢٤٢- خ م د س ق ٩٢٤٥- س ق ٩٣١٤- د ٩٤٧٤- د ت س ق ٩٥٠٥- ق ٩٦٢٦] ، وتقدم : (١٩٥٧) (١٩٥٨) .

(١) «أخبرنا» مكانه بياض في الأصل .

(٢) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

(٣) «الحسن» في الأصل : «الحسين» ، وضبب عليه ، وفي الحاشية : «صوابه : الحسن» ، ينظر : «الإتحاف» .

۩[٣/ ١٩٠ ب] .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ عَلَى الْمُصْطَفَىٰ ﷺ وَذِكْرُ[1] كَيْفِيَّتِهَا

٥[١٩٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، وَشُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ قُلْنَا: بَلَىٰ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ[2] السَّلَامُ عَلَيْكَ ⇧، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». [الأول: ٩٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِنَوْعٍ ثَانٍ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُصْطَفَىٰ ﷺ إِذْ هُمَا مِنِ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ

٥[١٩٦١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ[3] سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ⇧ وسلم، حَتَّىٰ تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ

---

(١) «وذكر» في الأصل: «ذكر».

٥[١٩٦٠] [التقاسيم: ١٥٥٨] [الإتحاف: مي جا حب كم خ حم ١٦٣٧٦] [التحفة: ع ١١١١٣]، وتقدم: (٩٠٦) (١٩٥٣).

(٢) «كيف» ليس في (ت).

⇧[٣/ ١٩١ أ].

٥[١٩٦١] [التقاسيم: ١٥٥٩] [الإتحاف: مي خز حب قط كم حم ط ١٣٩٨٤] [التحفة: س ٩٩٩٨- م د ت س ١٠٠٠٧]، وتقدم: (١٩٥٤) (١٩٥٥).

(٣) «مجلس» في حاشية الأصل منسوبا لنسخة: «مسجد».

⇧[٣/ ١٩١ ب].

عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ(١) عَلِمْتُمْ» . [الأول : ٩٤]

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ فِي عَقِيبِ(٢) التَّشَهُّدِ قَبْلَ السَّلَامِ

ه[١٩٦٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَاجِشُونُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ(٣) ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ - آخِرَ مَا يَقُولُ - بَيْنَ(٤) التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ۩» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ لِمَنْ فَرَغَ مِنْ تَشَهُّدِهِ قَبْلَ السَّلَامِ

ه[١٩٦٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا

---

(١) «قد» ألحقه في حاشية الأصل ، ونسبه لنسخة .

(٢) «عقيب» في (ت) : «عقب» .

ه[١٩٦٢] [التقاسيم : ٦٦١٧] [الإتحاف : خز حب ١٤٦١٠] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٢٨] ، وسيأتي : (٢٠٢٣) .

(٣) قوله : «بن أبي طالب» من (ت) .

(٤) «بين» في الأصل : «من» وضبب عليه ، وكتب في الحاشية : «صوابه : بين» .

۩[٣/ ١٩٢ أ] .

ه[١٩٦٣] [التقاسيم : ١٧٧٣] [الإتحاف : مي جا خز حب حم عه ١٩٩٢٤] [التحفة : ت ١٢٥٣٩- م١٣٥٢٨- م س ١٣٥٣٠- م س ١٣٥٦٥- م س ١٣٦٨٨- س ١٣٨٥٩- س ١٣٩١٤- ١٣- خ م ١٥٤٢٧- س ١٥٤٣٥] ، وتقدم : (٩٩٧) (١٠١٣) (١٠١٤) .

فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الْآخِرِ ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ : مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ» . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَتَعَوَّذُ الْمَرْءُ بِهِ بَعْدَ تَشَهُّدِهِ فِي صَلَاتِهِ ۩

٥[١٩٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ (١) وَالْمَغْرَمِ (٢)» ، قَالَتْ : فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الْمَغْرَمِ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُسَمِّيَ مَنْ شَاءَ فِي دُعَائِهِ فِي صَلَاتِهِ

٥[١٩٦٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

۩[٣/ ١٩٢ ب] .

٥[١٩٦٤] [التقاسيم : ٦٦١٨] [الإتحاف : خز حب حم عه ٢٢١٠٥] [التحفة : س ١٦٤٥٨- خ م ١٦٤٦٤- خ ١٦٦٢٤- س ١٦٦٧٥- س ١٦٧٨٠- س ١٦٨٥٦- خ ١٦٩٥٣- م ق ١٦٩٨٨- خ ت ١٧٠٦٢] .

(١) المأثم : الأمر الذي يأثم به الإنسان ، أو هو : الإثم نفسه ؛ وَضْعًا للمصدر موضع الاسم ، والمعنى الثاني هو المراد . (انظر : النهاية ، مادة : أثم) .

(٢) المغرم : الدين . (انظر : النهاية ، مادة : غرم) .

٥[١٩٦٥] [التقاسيم : ٥٣١٩] [الإتحاف : حب خز قط حم ٢٠٤١٩] [التحفة : خ ١٣٧٦٨- خ ١٣١٠٩- خ م س ق ١٣١٣٢- خ س ١٣١٥٥- م ١٣٣٥٦- خ ١٣٦٦٤- خت ١٣٧٨٧- خ ١٣٨٨٦- خ ١٥٣٥٠- م د ١٥٣٨٧] ، وسيأتي : (١٩٦٨) (١٩٧٩) (١٩٨٢) .

۩[٣/ ١٩٣ أ] .

قَالَ : لَمَّا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ[١] ، مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ[٢] بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ[٣] عَلَىٰ مُضَرَ[٤] ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ[٥]» . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الدُّعَاءِ الَّذِي يُعْطَىٰ سَائِلُ اللَّهِ مَا سَأَلَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ صَلَاتِهِ

○ [١٩٦٦] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ[٦] ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ[٧] كَانَ قَائِمًا يُصَلِّي[٨] ، فَلَمَّا بَلَغَ رَأْسَ الْمِائَةِ مِنَ النِّسَاءِ ، أَخَذَ يَدْعُو ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَلْ تُعْطَهْ» ، ثَلَاثًا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ۩ إِيمَانًا لَا يَرْتَدُّ ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ ، وَمُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَىٰ جَنَّةِ الْخُلْدِ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ جَوَازِ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي الصَّلَاةِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ

○ [١٩٦٧] *أخبرنا* ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ[٩] ، فَدَخَلَ عَمَّارُ بْنُ

---

(١) «رأسه» من (ت) .

(٢) «وعياش» في الأصل : «بن عياش» ، وضبب عليه ، وكتب في الحاشية : «صوابه : و» .

(٣) **الوطأة** : استقصاء الهلاك والإهانة ، والأخذ الشديد . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

(٤) **مضر** : قبيلة عربية . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٣٤٥) .

(٥) **سنو يوسف** : المراد : سبع سنين فيها قحط وجدب . (انظر : النهاية ، مادة : سنه) .

○ [١٩٦٦] [التقاسيم : ٥١٢] [الموارد : ٢٤٣٦] [الإتحاف : حب ١٢٥٨٥] [التحفة : سي ٩٦٢٥] .

(٦) قوله : «بن حبيش» ليس في (د) .

(٧) قوله : «ابن مسعود» وقع في الأصل : «أبي مسعود» ، وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» .

(٨) «يصلي» ألحق بعده في حاشية الأصل كلمة غير واضحة .

۩ [٣/ ١٩٣ ب] .

○ [١٩٦٧] [التقاسيم : ٦٦١٩] [الموارد : ٥٠٩] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٤٩٥٠] [التحفة : س ١٠٣٤٩ - س ١٠٣٦٦] .

(٩) «المسجد» بعده في (ت) : «فجاء» .

يَاسِرٍ ، فَصَلَّىٰ صَلَاةً خَفَّفَهَا ، فَمَرَّ بِنَا فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ، خَفَّفْتَ الصَّلَاةَ . قَالَ : أَوَخَفِيفَةً[١] رَأَيْتُمُوهَا؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنِّي قَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدُعَاءٍ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ مَضَىٰ ، فَأَتْبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، قَالَ عَطَاءٌ : اتَّبَعَهُ[٢] أَبِي ، وَلَكِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَقُولَ : اتَّبَعْتُهُ ، فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَأَخْبَرَهُمْ بِالدُّعَاءِ : «**اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ**۩ **خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَكَلِمَةَ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَىٰ ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَبِيدُ**[٣] **، وَقُرَّةَ عَيْنٍ**[٤] **لَا تَنْقَطِعُ ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ**[٥] **بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَىٰ وَجْهِكَ ، وَأَسْأَلُكَ الشَّوْقَ إِلَىٰ لِقَائِكَ ، فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ**» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ جَوَازِ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ ذِكْرُ أَسْمَاءِ النَّاسِ

٥[١٩٦٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ۩ وَأَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ

---

(١) «أوخفيفة» في الأصل : «أو خففته» ، وفي (د) : «أفخفيفة» .

(٢) بعد «اتبعه» في (ت) ، (د) : «يعني» .

۩[٣/ ١٩٤ أ] .

(٣) **يبيد** : يَنْفَد ويزول . (انظر : اللسان ، مادة : بيد) .

(٤) **قرة عين** : تعبير يقال لكل ما يرضي ويسر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرر) .

(٥) **برد العيش** : عيشة ناعمة هنيئة . (انظر : التاج ، مادة : برد عيش) .

٥[١٩٦٨] [التقاسيم : ٦٥٣٨] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم ش ١٨٥٩٧] [التحفة : خ ١٣١٠٩ - خ م س ق ١٣١٣٢ - خ س ١٣١٥٥ - م ١٣٣٥٦ - خ ١٣٦٦٤ - خ ١٣٧٦٨ - خت ١٣٧٨٧ - خ ١٣٨٨٦ - خ ١٥٣٥٠] ، وتقدم : (١٩٦٥) وسيأتي : (١٩٧٩) (١٩٨٢) .

۩[٣/ ١٩٤ ب] .

يَفْرُغُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَيُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ، يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ : «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ كَسِنِي يُوسُفَ ، اللَّهُمَّ الْعَنْ(1) لِحْيَانَ ، وَرِعْلًا(2) ، وَذَكْوَانَ ، وَعُصَيَّةَ(3) عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» . ثُمَّ بَلَغَنَا أَنَّهُ تَرَكَ ذَلِكَ لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران : ١٢٨] . [الخامس : ١٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ دُعَاءَ الْمَرْءِ فِي الصَّلَاةِ بِمَا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ يُفْسِدُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ

○[١٩٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ الْبَزَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو ۩ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ وَيَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ؛ رِعْلٍ وَذَكْوَانَ ، وَقَالَ : «عُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» . [الرابع : ١]

أَبُو مِجْلَزٍ اسْمُهُ : لَاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ .

ذِكْرُ جَوَازِ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

○[١٩٧٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ،

---

(١) اللعن : الطرد والإبعاد من رحمة الله . (انظر : المصباح المنير ، مادة : لعن) .

(٢) «ورعلا» في الأصل : «ورعل» .

(٣) رعل وذكوان وعصية : قبائل من بني سليم . (انظر : اللسان ، مادة : عصي) .

○[١٩٦٩] [التقاسيم : ٥٣٢٠] [الإتحاف : طح حب عه حم ١٩١٧] [التحفة : خ م ٢٠٨- م د ٢٣٥- خ م ٩٣١- م س ١٢٧٣- م ١٦١٥- خ م س ١٦٥٠] .

۩[٣/ ١٩٥ أ] .

○[١٩٧٠] [التقاسيم : ٦٦١٢] [الموارد : ٢٤١٦] [الإتحاف : حب ت س كم حم ٦٣٠٣] [التحفة : س ٤٨٢٩- ت سي ٤٨٣١] ، وتقدم : (٩٢٩) .

عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ(١) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ(٢) : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ ، وَعَزِيمَةَ الرُّشْدِ ، وَشُكْرَ نِعْمَتِكَ ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا ۩ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ(٣)» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدُّعَاءَ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ يُبْطِلُ صَلَاةَ الدَّاعِي فِيهَا

٥[١٩٧١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى(٤) هَمَسَ شَيْئًا لَا نَفْهَمُهُ(٥) ، فَقَالَ : «أَفَطِنْتُمْ لِي؟» ، قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : «إِنِّي ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ ، فَقَالَ : مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلَاءِ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنِ اخْتَرْ لِقَوْمِكَ إِحْدَى ثَلَاثٍ : إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ ، أَوِ الْجُوعَ ، أَوِ الْمَوْتَ ، فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالُوا : أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ ، خِرْ لَنَا ، فَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ ۩ ، وَكَانُوا إِذَا(٦) فَزِعُوا فَزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ، أَمَّا عَدُوُّهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ

---

(١) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «هذا الحديث لم يسمعه أبو العلاء من شداد ، إنما سمعه من رجل من بني حنظلة ، عن شداد ، وكذا هو في الترمذي والنسائي» ، وينظر : «سنن الترمذي» (٣٦٩٢) ، «السنن الكبرى» للنسائي (١٣٢٠) .

(٢) قوله : «كان يقول في صلاته» وقع في (د) : «قال» .

۩[٣/ ١٩٥ ب] .

(٣) «تعلم» أمامه في حاشية الأصل كلام غير واضح .

٥[١٩٧١] [التقاسيم : ٣١٠٥] [الإتحاف : حب حم مي ٦٥٦٩] [التحفة : م ت س ٤٩٦٩] ، وسيأتي برقم : (٢٠٢٥) ، (٤٧٨٧) .

(٤) قوله : «إذا صلى» ليس في (س) (٥/ ٣١٢) ، ينظر : «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٠١٢٢) ، «مسند أحمد» (٤٩/ ٣٤٩) من طريق سليمان ، به ، وهما كالمثبت .

(٥) «نفهمه» في الأصل : «يفهمه» .

۩[٣/ ١٩٦ أ] .

(٦) «إذا» في الأصل : «إلا» .

وَالْجُوعُ فَلَا ، وَلَكِنِ الْمَوْتُ ، فَسُلِّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا ، فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ أَنْ أَقُولَ : اللَّهُمَّ بِكَ أُقَاتِلُ ، وَبِكَ أُصَاوِلُ [1] ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» . [الثالث : ٥]

قال أبو حاتم : مَاتَ صُهَيْبٌ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ فِي رَجَبٍ فِي خِلَافَةِ عَلِيٍّ رضي الله عنه ، وَوُلِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى لِسَنَتَيْنِ مَضَتَا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ رضي الله عنه .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ دُعَاءَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا يُفْسِدُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ

○[١٩٧٢] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ۩ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي ، قَالَ : «قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدُّعَاءَ فِي الصَّلَوَاتِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ يُبْطِلُ صَلَاةَ الْمُصَلِّي

○[١٩٧٣] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ [2] ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هَاشِمُ [3] بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا [4] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ

---

(١) أصاول : أهزم وأغلب . (انظر : اللسان ، مادة : صول) .

○[١٩٧٢] [التقاسيم : ١٧٧٤] [الإتحاف : خز عه حب حم ٩٢٠٢] [التحفة : خ م ت س ق ٦٦٠٦] .

۩[٣/ ١٩٦ ب] .

○[١٩٧٣] [التقاسيم : ٦٦٠٩] [الإتحاف : طح حب ١٤٦١٣] ، وتقدم : (١٨٩٧) (١٨٩٩) وسيأتي : (١٩٧٤) .

(٢) بعد «محمد» في (ت) : «الأزدي» .

(٣) «هاشم» في الأصل : «هشام» وضبب عليه ، وفي الحاشية : «صوابه : هاشم» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

عَمِّهِ[(١)] الْمَاجِشُونِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيٍّ[(٢)] رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞ وسلم إِذَا سَجَدَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي[(٣)] خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صُورَهُ، وَشَقَّ[(٤)] سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا كَانَ يَقُولُهُ ﷺ فِي الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ

○ [١٩٧٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ[(٥)]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، أَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ[(٦)] اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى

○ [١٩٧٥] *أَخْبَرَنَا*[(٧)] ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ

---

(١) «عمه» في الأصل: «عمر»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) بعد «علي» في (ت): «بن أبي طالب».

۞ [٣/ ١٩٧ أ].

(٣) قوله: «للذي» وقع في (ت): «لله الذي».

(٤) الشق: الخلق. (انظر: ذيل النهاية، مادة: شقق).

○ [١٩٧٤] [التقاسيم: ٦٦١٠] [الإتحاف: طح حب ١٤٦١٣]، وتقدم: (١٨٩٧) (١٨٩٩) (١٩٧٣).

(٥) «مسلم» في الأصل، (ت): «سلمة»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤٣٠).

(٦) «تبارك» في (ت): «وتبارك». [٣/ ١٩٧ ب].

○ [١٩٧٥] [التقاسيم: ٤٤٧٤] [الإتحاف: خز حب عه ١٦١٢٤] [التحفة: م س ١٠٩٤٠].

(٧) «أخبرنا» مكانه بياض في الأصل.

أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ» ، ثُمَّ قَالَ : «أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ» ، ثَلَاثًا ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ ، قَالَ[(١)] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي صَلَاتِكَ شَيْئًا ، لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ[(٢)] يَدَكَ ، قَالَ : «إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ[(٣)] مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي ، فَقُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ، ثُمَّ قُلْتُ ذَلِكَ[(٤)] فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ، ثُمَّ قُلْتُ[(٥)] فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ، ثُمَّ قُلْتُ[(٦)] : أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ، ثُمَّ قُلْتُ[(٧)] الثَّانِيَةَ فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ، ثُمَّ قُلْتُ فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ[(٨)] ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَخْنُقَهُ ، فَلَوْلَا[(٩)] دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ صِبْيَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» . [الثالث : ٦٥]

فَصْلٌ فِي الْقُنُوتِ

○[١٩٧٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِتُسْتَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(١٠)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ أَبُو الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ[(١١)] فِي الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ[(١٢)] . [الخامس : ١٦]

---

(١) «قال» في (ت) : «قيل» .
(٢) البسط : المدّ . (انظر : اللسان ، مادة : بسط) .
(٣) الشهاب : شعلة ساطعة من نار تنزل من السماء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شهب) .
(٤) قوله : «قلت ذلك» وقع في (ت) : «قلتها» .
(٥) بعد «قلت» في (ت) : «ذلك» .
(٦) قوله : «فلم يستأخر ، ثم قلت» ليس في الأصل . [٣/ ١٩٨ أ] .
(٧) قوله : «ثم قلت» في الأصل : «فقلت» .
(٨) من قوله : «ثم قلت : ألعنك بلعنة الله ، فلم يستأخر» إلى هنا ليس في (س) (٥/ ٣١٧) .
(٩) «فلولا» في (ت) : «ولولا» .

○[١٩٧٦] [التقاسيم : ٦٨٣١] [الإتحاف : مي خز حب عه حم قط طح ٢٠٩٥] [التحفة : م د ت س ١٧٨٢] .
(١٠) «عبيد الله» في الأصل : «عبد الله» ، وينظر : «الإتحاف» .
(١١) قنت : دعا . (انظر : النهاية ، مادة : قنت) .
(١٢) من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة : «ذكر نفي القنوت عنه ﷺ في الصلوات» (١٩٨٥) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقْنُتُ الْمُصَلِّي فِيهِ مِنْ صَلَاتِهِ

○[١٩٧٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ ۩ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأُقَرِّبُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْنُتُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ وَصَلَاةِ الصُّبْحِ، بَعْدَمَا يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيَلْعَنُ(١) الْكَافِرِينَ. [الخامس: ١٦]

ذِكْرُ قُنُوتِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي الصَّلَوَاتِ

○[١٩٧٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَىٰ الْقَطَّانِ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ، يَدْعُو عَلَىٰ أَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَرَكَهُ. [الخامس: ١٥]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ فِي قُنُوتِهِ أَنْ يُسَمِّيَ مَنْ يَقْنُتُ عَلَيْهِ بِاسْمِهِ، وَمَنْ يَدْعُو لَهُ بِاسْمِهِ

○[١٩٧٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

○[١٩٧٧] [التقاسيم: ٦٨٣٢] [الإتحاف: خز حب قط طح حم ٢٠٤٠٨] [التحفة: خ م د س ١٥٤٢١].
۩[٣/ ١٩٨ ب].

(١) اللعن: الطرد والإبعاد من رحمة الله. (انظر: النهاية، مادة: لعن).

○[١٩٧٨] [التقاسيم: ٦٨١٩] [الإتحاف: طح حب حم عه ١٤٧٩] [التحفة: م د ٢٣٥- خ م ٩٣١- م س ١٢٧٣- م ١٦١٥- خ م س ١٦٥٠]، وسيأتي: (١٩٨١) (٤٦٨٢).
۩[٣/ ١٩٩ أ].

○[١٩٧٩] [التقاسيم: ٦٨٣٣] [الإتحاف: حب خز قط حم ٢٠٤١٩] [التحفة: خ ١٣١٠٩- خ م س ق ١٣١٣٢- خ س ١٣١٥٥- م ١٣٣٥٦- خ ١٣٦٦٤- خ ١٣٧٦٨- خت ١٣٧٨٧- خ ١٣٨٨٦- خ ١٥٣٥٠- م د ١٥٣٨٧]، وتقدم: (١٩٦٥) (١٩٦٨) وسيأتي: (١٩٨٢).

ﷺ يَقُولُ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ». [الخامس: ١٦]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ تَفَرَّدَ بِهَا أَبُو هُرَيْرَةَ

ο[١٩٨٠] أَخْبَرَنَا[١] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ[٢] بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو[٣]، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ خُفَافِ بْنِ رَحَضَةَ[٤] الْغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ خُفَافٍ قَالَ: رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «غِفَارٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، اللَّهُمَّ الْعَنْ بَنِي لِحْيَانَ[٥]، اللَّهُمَّ الْعَنْ رِعْلًا وَذَكْوَانَ»، ثُمَّ كَبَّرَ وَوَقَعَ سَاجِدًا، قَالَ: فَجَعَلَ لَعْنَةَ الْكَفَرَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ. [الخامس: ١٦]

ذِكْرُ تَرْكِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْقُنُوتَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ فِي صَلَاتِهِ

ο[١٩٨١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ ۩ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَحْيَى،

۩[٣/ ١٩٩ ب].

ο[١٩٨٠][التقاسيم: ٦٨٣٤][الإتحاف: عه طح حب كم حم أبو يعلى ٤٥٠٢][التحفة: م ٣٥٣٦].

(١) «أخبرنا» مكانه بياض في الأصل.

(٢) «القطان» في الأصل: «العطار»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «عمرو» في الأصل: «عمر»، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «رحضة» في الأصل: «دحضة»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ٢٢٦).

(٥) **لحيان**: قبيلة عدنانية، وبسببهم كانت غزوة الرجيع، أو بني لحيان، وهم من هذيل، وما زالوا سكان ضواحي مكة المكرمة، بينها وبين مر الظهران. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٣٢٣).

ο[١٩٨١][التقاسيم: ٦٨٣٥][الإتحاف: طح حب حم عه ١٤٧٩][التحفة: م ١٦١٥- م س ١٢٧٣- خ م س ١٦٥٠]، وتقدم: (١٩٧٨) وسيأتي: (٤٦٧٩).

۩[٣/ ٢٠٠ أ].

عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ ، وَيَدْعُو عَلَىٰ أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ تَرَكَهُ(١) . [الخامس : ١٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْحَادِثَةَ إِذَا زَالَتْ لَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ الْقُنُوتُ حِينَئِذٍ

○[١٩٨٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْعَتَمَةِ شَهْرًا ، يَقُولُ فِي قُنُوتِهِ : «**اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، اللَّهُمَّ نَجِّ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَىٰ مُضَرَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ**» ۩ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَلَمْ يَدْعُ لَهُمْ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ ﷺ : «**أَمَا تَرَاهُمْ قَدْ قَدِمُوا؟**» . [الخامس : ١٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ الْقُنُوتَ إِنَّمَا يُقْنَتُ فِي الصَّلَوَاتِ عِنْدَ حُدُوثِ حَادِثَةٍ مِثْلِ ظُهُورِ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، أَوْ ظُلْمِ ظَالِمٍ ظُلِمَ الْمَرْءُ بِهِ ، أَوْ تُعُدِّيَ عَلَيْهِ ، أَوْ أَقْوَامٍ أَحَبَّ أَنْ يَدْعُوَ لَهُمْ ، أَوْ أَسْرَىٰ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ ، وَأَحَبَّ الدُّعَاءَ لَهُمْ بِالْخَلَاصِ مِنْ أَيْدِيهِمْ ، أَوْ مَا يُشْبِهُ هَذِهِ الْأَحْوَالَ ، فَإِذَا كَانَ بَعْضُ مَا وَصَفْنَا مَوْجُودًا ، قَنَتَ الْمَرْءُ فِي صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ ، أَوِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا ، أَوْ بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ بَعْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاتِهِ ، يَدْعُو عَلَىٰ

---

(١) في حاشية الأصل : «تقدم قريبًا بهذا السند» .

○[١٩٨٢] [التقاسيم : ٦٨٣٦] [الإتحاف : حب خز قط حم ٢٠٤١٩] [التحفة : خ ١٣١٠٩ - خ م س ق ١٣١٣٢ - خت ١٣٧٨٧ - خ ١٣٧٦٨ - خ د س ١٥١٥٩ - خ س ١٣١٥٥ - خ م د س ١٥٤٢١ - خ ١٣٨٨٦ - م د ١٥٣٨٧ - خ ١٥٣٥٠ - خ ١٣٦٦٤ - م ١٣٣٥٦]، وتقدم : (١٩٦٥) (١٩٦٨) (١٩٧٩) .

۩[٣/ ٢٠٠ ب] .

مَنْ شَاءَ بِاسْمِهِ، وَيَدْعُو لِمَنْ أَحَبَّ بِاسْمِهِ، فَإِذَا عَدِمَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَحْوَالِ، لَمْ يَقْنُتْ حِينَئِذٍ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ؛ إِذِ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَقْنُتُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، وَيَدْعُو لِلْمُسْلِمِينَ بِالنَّجَاةِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ ۩ تَرَكَ الْقُنُوتَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَ ﷺ: «أَمَا تَرَاهُمْ قَدْ قَدِمُوا؟»، فَفِي هَذَا أَبْيَنُ الْبَيَانِ عَلَى صِحَّةِ مَا أَصَّلْنَاهُ.

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْقُنُوتَ عِنْدَ حُدُوثِ الْحَادِثَةِ غَيْرُ جَائِزٍ لِأَحَدٍ أَصْلًا

○[١٩٨٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا»، دَعَا عَلَى أُنَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨]. [الخامس: ١٦]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ

○[١٩٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ، بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو عَلَى أَقْوَامٍ فِي قُنُوتِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨]. [الخامس: ١٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: هَذَا الْخَبَرُ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُمْعِنِ النَّظَرَ فِي مُتُونِ الْأَخْبَارِ،

۩[٣/ ٢٠١أ].

○[١٩٨٣] [التقاسيم: ٦٨٣٧] [الإتحاف: خز طح حب حم ٩٥٩٧] [التحفة: خت ٦٨٠٦- خ س ٦٩٤٠- ت ٨٤٣٦]، وسيأتي: (١٩٨٤).

۩[٣/ ٢٠١ب].

○[١٩٨٤] [التقاسيم: ٦٨٣٨] [الإتحاف: خز حب ١١٣٣٣] [التحفة: ت ٨٤٣٦- خ س ٦٩٤٠]، وتقدم: (١٩٨٣).

وَلَا يَفْقَهُ فِي صَحِيحِ الْآثَارِ، أَنَّ الْقُنُوتَ فِي الصَّلَوَاتِ مَنْسُوخٌ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ خَبَرَ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَلْعَنُ فُلَانًا وَفُلَانًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨]، فِيهِ الْبَيَانُ الْوَاضِحُ لِمَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ لِلسَّدَادِ[(١)]، وَهَدَاهُ لِسُلُوكِ الصَّوَابِ، أَنَّ اللَّعْنَ عَلَى الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ فِي الصَّلَاةِ غَيْرُ مَنْسُوخٍ، وَلَا الدُّعَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا ۩ قَوْلُهُ ﷺ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَمَا تَرَاهُمْ وَقَدْ قَدِمُوا؟»، تُبَيِّنُ لَكَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ أَنَّهُمْ لَوْلَا أَنَّهُمْ قَدِمُوا وَنَجَّاهُمُ اللَّهُ مِنْ أَيْدِي الْكُفَّارِ لَأَثْبَتَ الْقُنُوتَ ﷺ، وَدَاوَمَ عَلَيْهِ، عَلَى أَنَّ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨]، لَيْسَ فِيهِ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّعْنَ عَلَى الْكُفَّارِ أَيْضًا مَنْسُوخٌ؛ وَإِنَّمَا هَذِهِ آيَةٌ فِيهَا الْإِعْلَامُ بِأَنَّ الْقُنُوتَ عَلَى الْكُفَّارِ لَيْسَ مِمَّا يُغْنِيهِمْ عَمَّا قَضَى عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ، يُرِيدُ: بِالْإِسْلَامِ يَتُوبُ عَلَيْهِمْ، أَوْ بِدَوَامِهِمْ عَلَى الشِّرْكِ يُعَذِّبَهُمْ، لَا أَنَّ الْقُنُوتَ مَنْسُوخٌ بِالْآيَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

ذِكْرُ نَفْيِ الْقُنُوتِ عَنْهُ ﷺ فِي الصَّلَوَاتِ

٥[١٩٨٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ ۩ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُثْمَانَ فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيٍّ فَلَمْ يَقْنُتْ، ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّهَا بِدْعَةٌ[(٢)]. [الخامس: ١٥]

---

(١) «للسداد» في الأصل: «السداد».

۩[٣/ ٢٠٢أ].

٥[١٩٨٥] [التقاسيم: ٦٨٢٠] [الموارد: ٥١١] [الإتحاف: طح حب حم ٦٦٠٠] [التحفة: ت س ق ٤٩٧٦].

۩[٣/ ٢٠٢ب].

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ وَصْفِ انْصِرَافِ الْمُصَلِّي عَنْ صَلَاتِهِ بِالتَّسْلِيمِ

٥[١٩٨٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ بَيَاضُ خَدِّهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»، وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلَ ذَلِكَ. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ وَصْفِ السَّلَامِ إِذَا أَرَادَ الْإِنْفِتَالَ مِنْ صَلَاتِهِ(١)

٥[١٩٨٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ ۩ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»، حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ. [الخامس: ٢٧]

ذِكْرُ وَصْفِ التَّسْلِيمِ الَّذِي يَخْرُجُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

٥[١٩٨٨] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ. [الخامس: ٣٤]

٥[١٩٨٦] [التقاسيم: ٦٢٦١] [الإتحاف: جا خز طح حب حم ١٣٠٥٦] [التحفة: د س ٩١٨٢]، وسيأتي: (١٩٨٧) (١٩٨٩).

(١) من هنا إلى حديث عمر بن محمد الهمداني الواقع تحت ترجمة: «ذكر العلة التي من أجلها كان ينصرف ﷺ عن يساره» (١٩٩٥) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١٩٨٧] [التقاسيم: ٦٩٢٥] [الإتحاف: جا خز طح حب حم ١٣٠٥٦] [التحفة: د س ٩١٨٢]، وتقدم: (١٩٨٦) وسيأتي: (١٩٨٩).

۩[٣/٢٠٣أ].

٥[١٩٨٨] [التقاسيم: ٧٠٤٣] [الإتحاف: مي ش خز طح عه حب قط حم ٤٩٩١] [التحفة: م س ق ٣٨٦٦].

فَقَالَ الزُّهْرِيُّ : لَمْ يُسْمَعْ هَذَا الْخَبَرُ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ : كُلُّ حَدِيثِ النَّبِيِّ ۩ ﷺ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَالثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَالنِّصْفَ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَهُوَ مِنَ النِّصْفِ الَّذِي لَمْ تَسْمَعْ .

ذِكْرُ كَيْفِيَّةِ التَّسْلِيمِ الَّذِي يَنْفَتِلُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

○ [١٩٨٩] *أَخْبَرَنَا*(١) الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٢) سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ» . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [١٩٩٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَضَّاحٍ ، عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : مَا نَسِيتُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ۩ ، فَإِنِّي لَمْ أَنْسَ تَسْلِيمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» ، ثُمَّ قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِ خَدَّيْهِ ﷺ . [الخامس : ٣٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَيُقَالُ : مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي وَضَّاحٍ .

۩[٣/ ٢٠٣ ب] .

○ [١٩٨٩] [التقاسيم : ٧٠٤٤] [الموارد : ٥١٦] [الإتحاف : جا خز طح حب حم ١٣٠٥٦] [التحفة : د س ٩١٨٢ - س ٩٤٧١] ، وتقدم : (١٩٨٦) (١٩٨٧) .

(١) «أخبرنا» مكانه بياض في الأصل .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

○ [١٩٩٠] [التقاسيم : ٧٠٤٥] [الموارد : ٥١٧] [الإتحاف : حب قط حم ١٣٢١٠] .

۩[٣/ ٢٠٤ أ] .

ذِكْرُ وَصْفِ التَّسْلِيمَةِ الْوَاحِدَةِ إِذَا اقْتَصَرَ الْمَرْءُ عَلَيْهَا عِنْدَ انْفِتَالِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

○[١٩٩١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ(١) زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً عَنْ يَمِينِهِ يَمِيلُ بِهَا(٢) وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ انْصِرَافِ الْمَرْءِ عَنْ صَلَاتِهِ

○[١٩٩٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ انْصِرَافُهُ مِنْ صَلَاتِهِ عَنْ يَسَارِهِ

○[١٩٩٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي(٣) عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا يَجْعَلْ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ(٤) جُزْءًا مِنْ نَفْسِهِ، يَرَىٰ أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ أَلَّا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَكْثَرُ انْصِرَافِهِ عَنْ يَسَارِهِ ۩. [الخامس: ٣٤]

○[١٩٩١] [التقاسيم: ٧٠٤٦] [الموارد: ٥١٨] [الإتحاف: خز طح حب قط كم ٢٢٢٦٥] [التحفة: ت ق ١٦٨٩٥].

(١) «عن» في (د): «حدثنا».

(٢) قوله: «عن يمينه يميل بها» وقع في (د): «تلقاء».

۩[٣/ ٢٠٤ ب].

○[١٩٩٢] [التقاسيم: ٧٠٤٧] [الموارد: ٥١٩] [الإتحاف: مي حب عه حم ٣٤٧] [التحفة: م س ٢٢٧].

○[١٩٩٣] [التقاسيم: ٧٠٤٨] [الإتحاف: حب مي خز ١٢٤٦١] [التحفة: خ م د س ق ٩١٧٧].

(٣) «أبي» سقط من الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٣٢١).

(٤) «للشيطان» في الأصل: «الشيطان».

۩[٣/ ٢٠٥ أ].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاتِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ جَمِيعًا مَعًا

٥[١٩٩٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَنْبَأَنِي سِمَاكٌ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هُلْبٍ، رَجُلٍ مِنْ طَيِّئٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ شِقَّيْهِ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَنْصَرِفُ ﷺ عَنْ يَسَارِهِ

٥[١٩٩٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ(١) بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ ابْنِ(٢) إِسْحَاقَ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ الْأَسْوَدَ حَدَّثَهُ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ۩ وسلم كَانَ عَامَّةَ مَا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ إِلَى الْحُجُرَاتِ(٣). [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ

٥[١٩٩٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقْعُدُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ إِلَّا قَدْرَ مَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

[الخامس: ١٢]

٥[١٩٩٤] [التقاسيم: ٧٠٤٩] [الموارد: ٥٢٠] [الإتحاف: حب حم عم ١٧٢٣٤] [التحفة: د ت ق ١١٧٣٣].

٥[١٩٩٥] [التقاسيم: ٧٠٥٠] [الإتحاف: حب مي خز ١٢٤٦١] [التحفة: خ م د س ق ٩١٧٧]، وتقدم برقم: (١٩٩٣).

(١) «يزيد» في الأصل: «زيد» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ٥٤٦).

(٢) «ابن» في الأصل: «أبي» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٠٥).

۩[٣/ ٢٠٥ ب].

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١٩٩٦] [التقاسيم: ٦٦٢٠] [الإتحاف: مي عه حب حم ٢١٧٨١] [التحفة: سي ١٦٣٠٠]، وسيأتي: (١٩٩٧).

ذِكْرُ الْخبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ

○[١٩٩٧] *أخبرنا*[1] شَبَّابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ إِذَا سَلَّمَ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

[الخامس: ١٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ خَبَرَ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ مَعْلُولٌ

○[١٩٩٨] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ مُنْذُ ثَمَانِينَ سَنَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ الرَّمَّاحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَجْلِسُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ إِلَّا قَدْرَ مَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

[الخامس: ١٢]

قال أبو حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَسَمِعَهُ عَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ الرَّمَّاحِ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ[2]؛ فَالطَّرِيقَانِ[3] جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ ۩.

○[١٩٩٧] [التقاسيم: ٦٦٢١] [الإتحاف: مي عه حب حم ٢١٧٨١] [التحفة: سي ١٦٣٠٠]، وتقدم: (١٩٩٦).

(١) «أخبرنا» مكانه بياض في الأصل.

۩[٣/٢٠٦أ].

○[١٩٩٨] [التقاسيم: ٦٦٢٢] [الموارد: ٢٣٤٨] [الإتحاف: خز حب ١٢٧٩٦] [التحفة: سي ٩٣٥٤].

(٢) بعد «مسعود» في الأصل: «قال قال».

(٣) «فالطريقان» في الأصل: «الطريقان».

۩[٣/٢٠٦ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَقُولُ مَا وَصَفْنَا(١) بَعْدَ التَّسْلِيمِ فِي عَقِبِ الِاسْتِغْفَارِ بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ

٥[١٩٩٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ وَعُمَرُ، وَهُوَ(٢): ابْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنَ الصَّلَاةِ، اسْتَغْفَرَ(٤) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقِرَاءَةِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّي ۩

٥[٢٠٠٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ حُنَيْنِ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اقْرَءُوا الْمُعَوِّذَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ(٥)**». [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ وَصْفِ التَّهْلِيلِ الَّذِي يُهَلِّلُ بِهِ الْمَرْءُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي عَقِيبِ(٦) صَلَاتِهِ

٥[٢٠٠١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ:

---

(١) «وصفنا» في (ت): «وصفناه».

٥[١٩٩٩] [التقاسيم: ٦٦٢٣] [الإتحاف: مي خز حب حم عه ٢٤٨٧] [التحفة: م د ت س ق ٢٠٩٩].

(٢) «وهو» في (ت): «هو».

(٣) «أبو عمار» تصحف في الأصل إلى: «أبو عثمان»، وينظر: «الإتحاف».

(٤) بعد «استغفر» في (ت) اسم الجلالة: «الله».

۩[٣/ ٢٠٧ أ].

٥[٢٠٠٠] [التقاسيم: ١٧٧٥] [الموارد: ٢٣٤٧] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٣٨٨٤] [التحفة: د ت س ٩٩٤٠].

(٥) **دبر الصلاة**: ما بعد انتهائها. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٢٠٦).

(٦) «عقيب» في (ت): «عقب».

٥[٢٠٠١] [التقاسيم: ٦٦٢٤] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٦٩٨٥] [التحفة: سي ١١٥٠٦- خ م د س ١١٥٣٥]، وسيأتي: (٢٠٠٢) (٢٠٠٣).

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ وَرَّادٍ قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ : أَيُّ شَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ؟ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١) يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ (٢) صَلَاتِهِ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا ۩ أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِاسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا وَصَفْنَا (٣)

٥[٢٠٠٢] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ (٤) أَبِي بُكَيْرٍ (٥) الْكَرْمَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ (٥) ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ وَغَيْرُهُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي (٦) وَرَّادٌ ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى الْمُغِيرَةِ : أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ صَلَاتِهِ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ۩ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» . [الخامس : ١٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : قَالَ لَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ : «دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ وَمُجَالِدٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ» ، وَأَنَا قُلْتُ : «وَغَيْرُهُ» ؛ لِأَنَّ مُجَالِدًا تَبَرَّأْنَا مِنْ عُهْدَتِهِ فِي كِتَابِ «الْمَجْرُوحِينَ» .

---

(١) قوله : «رسول الله ﷺ» من (ت) . (٢) «كل» ليس في الأصل .

۩[٣/ ٢٠٧ ب] . (٣) «وصفنا» في (ت) : «وصفناه» .

٥[٢٠٠٢] [التقاسيم : ٦٦٢٥] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٦٩٨٥] [التحفة : سي ١١٥٠٦ - خ م د س ١١٥٣٥] ، وتقدم : (٢٠٠١) وسيأتي : (٢٠٠٣) (٢٠٠٤) .

(٤) «بن» في الأصل : «عن» ، وضبب عليه ، وفي الحاشية بخط مخالف كالمثبت ، وكأنه صحح عليه ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) «بكير» في الأصل ، (ت) : «بكر» ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٦٥) .

(٦) «أخبرني» في (ت) : «أخبرنا» .

۩[٣/ ٢٠٨ أ] .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ عَنْ وَرَّادٍ إِلَّا الشَّعْبِيُّ وَالْمُسَيَّبُ بْنُ رَافِعٍ

○[٢٠٠٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَرَّادًا كَاتِبَ الْمُغِيرَةِ يُحَدِّثُ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ فَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۩، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». [الخامس: ١٢]

○[٢٠٠٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ فِي عَقِبِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ وَرَّادٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَ ذَلِكَ(١). [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ وَصْفِ تَهْلِيلٍ آخَرَ كَانَ يُهَلِّلُ ﷺ بِهِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ

○[٢٠٠٥] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يَقُولُ(٢) فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ

○[٢٠٠٣][التقاسيم: ٦٦٢٦][الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٦٩٨٥][التحفة: سي ١١٥٠٦- خ م د س ١١٥٣٥]، وتقدم: (٢٠٠١) (٢٠٠٢).

۩[٣/٢٠٨ ب].

○[٢٠٠٤][التقاسيم: ٦٦٢٦]، وتقدم: (٢٠٠١) (٢٠٠٢) (٢٠٠٣).

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٦٩٨٥) لابن حبان بهذا الإسناد.

○[٢٠٠٥][التقاسيم: ٦٦٢٧][الإتحاف: خز عه حب ش حم ٧٠٤٠][التحفة: م د س ٥٢٨٥]، وسيأتي: (٢٠٠٦) (٢٠٠٧).

(٢) «يقول» في (ت): «يهلل».

لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا[1] حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ[2]، لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ الْمَنُّ وَلَهُ النِّعْمَةُ، وَلَهُ الْفَضْلُ وَالثَّنَاءُ الْحَسَنُ ۩، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ». وَيَقُولُ[3]: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ[4] دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي الزُّبَيْرِ شَيْئًا

ه[٢٠٠٦] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ[5] الْمَدَائِنِيُّ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَصْبَغَ ابْنِ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ الْمَنُّ وَلَهُ النِّعْمَةُ، وَلَهُ الْفَضْلُ وَالثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ». وَيَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ[6]. [الخامس: ١٢]

---

(١) «لا» في (ت): «ولا».

(٢) بعد: «بالله» في (ت): «لا إله إلا الله».

۩[٣/ ٢٠٩ أ].

(٣) «ويقول» في (ت): «ثم يقول ابن الزبير».

(٤) قوله: «يقول هؤلاء الكلمات» وقع في (ت): «يهلل بها».

ه[٢٠٠٦] [التقاسيم: ٦٦٢٨] [الإتحاف: خز عه حب ش حم ٧٠٤٠] [التحفة: م د س ٥٢٨٥]، وتقدم: (٢٠٠٥) وسيأتي: (٢٠٠٧).

(٥) «الحسن» كذا للجميع، وكذا عند ابن ماكولا في «الإكمال» (٥/ ١٨٣)، وابن حجر في «اللسان» (١/ ٥٤٦) نقلًا عن المصنف في موضع آخر (٣٤٧١)، وهو هنا منسوب لجده؛ فهو أحمد بن علي المدائني، ووقع اسم جده عند الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٦٤)، «المغني في الضعفاء» (١/ ٤٨): «الحسين».

(٦) ألحق الحديث بالكامل والترجمة قبله في حاشية الأصل، وصحح عليه.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْخَبَرَ سَمِعَهُ أَبُو الزُّبَيْرِ مِنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ

ㅇ[٢٠٠٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ عَلَىٰ هَذَا الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، أَهْلَ النِّعْمَةِ وَالْفَضْلِ وَالثَّنَاءِ الْحَسَنِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ ۩ الْأَمْرِ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ لِلْمَرْءِ بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ

ㅇ[٢٠٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَدْعُو بِهِنَّ فِي صَلَاتِي، فَقَالَ: «سَبِّحِي اللَّهَ عَشْرًا، وَاحْمَدِيهِ عَشْرًا، وَكَبِّرِيهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِيهِ[2] حَاجَتَكِ»[3]. [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ إِنَّمَا أُمِرَ بِاسْتِعْمَالِهِ[4] فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ لَا فِي الصَّلَاةِ نَفْسِهَا

ㅇ[٢٠٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ

ㅇ[٢٠٠٧] [التقاسيم: ٦٦٢٩] [الإتحاف: خز عه حب ش حم ٧٠٤٠] [التحفة: م د س ٥٢٨٥]، وتقدم: (٢٠٠٥) (٢٠٠٦).

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

۩ [٣/ ٢٠٩ ب].

ㅇ[٢٠٠٨] [التقاسيم: ١٧٧٧]، [الموارد: ٢٣٤٢] [التحفة: ت س ١٨٥].

(٢) «سليه» في (د): «سلي».

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣١٩) لابن حبان، وعزاه للحاكم (٩٥٢، ١٢٠٨).

(٤) «باستعماله» في (ت): «باستعمالها».

ㅇ[٢٠٠٩] [التقاسيم: ١٧٧٨]، [الموارد: ٥٤٠-٢٣٤٤] [التحفة: د ت س ٨٦٣٧- د ت س ق ٨٦٣٨]، وسيأتي: (٢٠١٥).

عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ ۩، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَصْلَتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ اللَّهَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا»، قَالَ: فَأَنَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ، قَالَ: فَقَالَ: «خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا أَوَىٰ[1] إِلَىٰ فِرَاشِهِ سَبَّحَ وَحَمِدَ وَكَبَّرَ مِائَةً، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ أَلْفَيْنِ[2] وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ؟»، قَالَ: «كَيْفَ لَا يُحْصِيهِمَا[3]؟»، قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاةٍ[4]، فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، حَتَّىٰ شَغَلَهُ، وَلَعَلَّهُ أَلَّا يَعْقِلَ[5]، وَيَأْتِيهِ فِي مَضْجَعِهِ، فَلَا يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّىٰ يَنَامَ»[6].

[الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ مَا يَغْفِرُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ الْعَبْدِ بِهِ ۩ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ إِذَا قَالَهَا الْمَرْءُ فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ

٥[٢٠١٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ حَاجِبِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ

۩[٣/ ٢١٠ أ].

(١) الإيواء: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: أوى).

(٢) «ألفين» في الأصل: «ألفي».

(٣) «يحصيهما» في (ت): «نحصيهما».

(٤) «صلاة» في (ت): «صلاته».

(٥) «يعقل» في الأصل: «يفعل»، وفي الحاشية كالمثبت، ونسبه لنسخة.

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١١٦٧٤) لابن حبان بهذا الإسناد.

۩[٣/ ٢١٠ ب].

٥[٢٠١٠] [التقاسيم: ١٧٧٩] [الإتحاف: خز حب حم عه ط ١٩٥٦٢] [التحفة: خت م ١٢٣١٥ - خت م ١٢٥٧٩ - خ ١٢٥٨٤ - م ١٢٦٤٦ - سي ١٢٧٥٠ - خت م ١٢٨٠١ - سي ١٤٢٠٤ - م سي ١٤٢١٤]، وسيأتي: (٢٠١٣).

اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ دُبُرَ صَلَاتِهِ ، وَحَمِدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبَّرَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَخَتَمَ الْمِائَةَ بِـ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ (١)» . [الأول : ١٠٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : رَفَعَهُ يَحْيَىٰ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مَالِكٍ وَحْدَهُ .

ذِكْرُ ۩ الشَّيْءِ الَّذِي يَسْبِقُ الْمَرْءُ بِقَوْلِهِ فِي عَقِيبِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ مَنْ (٢) تَقَدَّمَهُ وَلَا يَلْحَقُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ إِلَّا مَنْ أَتَىٰ بِمِثْلِهِ

٥[٢٠١١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ (٣) مِنَ الْأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَىٰ ، وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَلَهُمْ فُضُولُ أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ ، قَالَ : «أَفَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَمْرٍ ، إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ ، وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَيْهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ بِمِثْلِ أَعْمَالِكُمْ؟ تُسَبِّحُونَ ۩ ، وَتَحْمَدُونَ ، وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ» . [الأول : ٢]

---

(١) زبد البحر : ما علا البحر من رغوة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : زبد) .

۩[٣/ ٢١١ أ] .

(٢) «من» كرره في الأصل .

٥[٢٠١١] [التقاسيم : ٤٨٦] [الإتحاف : خز حب ١٨١١٣] [التحفة : خت م ١٢٣١٥ - خت م ١٢٥٧٩ - خ ١٢٥٨٤ - م ١٢٦٤٦ - سي ١٢٧٥٠ - خت م ١٢٨٠١ - م سي ١٤٢١٤] ، وسيأتي : (٢٠١٢) .

(٣) الدثور : جمع دثر ، وهو : المال الكثير . (انظر : النهاية ، مادة : دثر) .

۩[٣/ ٢١١ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ وَالتَّكْبِيرَ الَّذِي وَصَفْنَا هُوَ أَنْ يَخْتِمَ آخِرَهَا بِالشَّهَادَةِ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ لِيَكُونَ تَمَامَ الْمِائَةِ

ە[٢٠١٢] *أخبرنا* ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَصْحَابُ الدُّثُورِ بِالْأَجْرِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فُضُولُ أَمْوَالٍ يَتَصَدَّقُونَ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تُدْرِكُ بِهِنَّ مَنْ سَبَقَكَ، وَلَا يَلْحَقُكَ مَنْ خَلْفَكَ، إِلَّا مَنْ أَخَذَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ»، قَالَ: بَلَى يَا[1] رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تُكَبِّرُ اللَّهَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحُهُ ۩ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَخْتِمُهَا بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِ الْمُسْلِمِ بِقَوْلِهِ مَا وَصَفْنَا فِي عَقِيبِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

ە[٢٠١٣] *أخبرنا*[2] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

ە[٢٠١٢] [التقاسيم: ٤٨٧] [الإتحاف: مي حب حم ١٩٩٢٥] [التحفة: خت م ١٢٣١٥- خت م ١٢٥٧٩- خ ١٢٥٨٤- م ١٢٦٤٦- سي ١٢٧٥٠- خت م ١٢٨٠١- م سي ١٤٢١٤]، وتقدم: (٢٠١١).

(١) «يا» ليس في (س) (٥/ ٣٥٨).

۩[٣/ ١١٢ أ].

ە[٢٠١٣] [التقاسيم: ٤٨٨] [الإتحاف: خز حب حم عه ط ١٩٥٦٢] [التحفة: خت م ١٢٣١٥- خت م ١٢٥٧٩- خ ١٢٥٨٤- م ١٢٦٤٦- سي ١٢٧٥٠- خت م ١٢٨٠١- م سي ١٤٢١٤]، وتقدم: (٢٠١٠).

(٢) «أخبرنا» مكانه بياض في الأصل.

يَزِيدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ». [الأول: ٢]

قال أبو حاتم ۩ ﵁: أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا حَاجِبُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ رَوَىٰ عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ.

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ زِيَادَةِ التَّهْلِيلِ مَعَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ؛ لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ

٥[٢٠١٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ قَالَ: أُمِرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَأُتِيَ رَجُلٌ فِي مَنَامِهِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ[2] أَمَرَكُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ، أَنْ تُسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ ۩: اجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَاجْعَلُوا فِيهَا[3]، التَّهْلِيلَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[4] ﷺ: «فَافْعَلُوهُ». [الأول: ٢]

۩[٣/ ١١٢ ب].

٥[٢٠١٤] [التقاسيم: ٤٨٩] [الموارد: ٢٣٤٠] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ٤٨٣٣] [التحفة: س ٣٧٣٦].

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «إنه» ليس في (د).

۩[٣/ ١١٣ أ].

(٣) «فيها» في الأصل: «فيه».

(٤) «رسول الله» في (د): «النبي».

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنِ اقْتَصَرَ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ فِي عَقِيبِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ عَلَى عَشْرٍ عَشْرٍ بِأَلْفٍ وَخَمْسِمَائَةِ حَسَنَةٍ

٥[٢٠١٥] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَصْلَتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا عَبْدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ - وَهُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ - يُسَبِّحُ اللَّهَ أَحَدُكُمْ فِي(٢) دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا ۩، فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ(٣) بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ يُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُ(٤) ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ(٥) أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ(٦)؟» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو(٧): وَرَأَيْتُ(٨) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَعْقِدُهُنَّ بِيَدِهِ، قَالَ: فَقِيلَ(٩): يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ(١٠) لَا يُحْصِيهَا(١١)؟ قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، وَيَأْتِيهِ عِنْدَ مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ».

٥[٢٠١٥] [التقاسيم: ٤٩٠] [الموارد: ٥٣٩-٢٣٤٣] [الإتحاف: حب حم عم ١١٦٧٤] [التحفة: د ت س ق ٨٦٣٨- د ت س ٨٦٣٧]، وتقدم: (٢٠٠٩).

(١) بعد «الجمحي» في (ت): «بخبر».

(٢) «في» ليس في (د).

۩[٣/ ٢١٣ ب].

(٣) قوله: «فتلك خمسون ومائة» وقع في (د): «تلك مائة وخمسون».

(٤) «ويحمد» في الأصل: «ويحمده».

(٥) قوله: «يوم وليلة» وقع في (د): «يومه وليلته».

(٦) «سيئة» في الأصل، (ت): «حسنة»، وفي حاشية الأصل: «صوابه: سيئة».

(٧) قوله: «بن عمرو» ليس في (د).

(٨) «ورأيت» في (د): «رأيت».

(٩) «فقيل» في (د): «قيل».

(١٠) «وكيف» في (د): «كيف».

(١١) «يحصيها» في (ت): «نحصيهما»، وفي (د): «نحصيها».

قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : كَانَ أَيُّوبُ حَدَّثَنَا عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَطَاءٌ الْبَصْرَةَ ، قَالَ لَنَا أَيُّوبُ ، قَدْ قَدِمَ صَاحِبُ حَدِيثِ التَّسْبِيحِ ، فَاذْهَبُوا فَاسْمَعُوهُ مِنْهُ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ ۩ وَالتَّكْبِيرِ مِنَ الْمُعَقِّبَاتِ[١] الَّذِي لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ

ه[٢٠١٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بِفَمِ الصُّلْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الْأَزْرَقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَحَمْزَةُ الزَّيَّاتُ وَمَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ : تُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ**» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَحُسْنِ عِبَادَتِهِ[٢] عَقِيبَ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

ه[٢٠١٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٣] الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ[٤] ، قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ التُّجِيبِيَّ ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ

۩[٣/ ٢١٤ أ] .

(١) **المعقبات** : سميت بذلك لأنها عادت مرة بعد مرة أو لأنها تقال عقيب الصلاة . (انظر : النهاية ، مادة : عقب) .

ه[٢٠١٦][التقاسيم : ٤٩١][الإتحاف : عه حب ١٦٣٧٨][التحفة : م ت س ١١١١٥] .

(٢) بعد «عبادته» في (ت) : «في كل» .

ه[٢٠١٧] [التقاسيم : ٤٩٢] [الموارد : ٢٣٤٥-٢٥١١] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٦٦٧٨] [التحفة : د س ١١٣٣٣] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) قوله : «بن شريح» ليس في (د) . [٣/ ٢١٤ ب] .

جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ مُعَاذٍ يَوْمًا[١]، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ»، فَقَالَ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، فَقَالَ[٢]: «يَا مُعَاذُ، أُوصِيكَ أَلَّا[٣] تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ[٤]، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ». قَالَ: فَأَوْصَىٰ[٥] بِذَلِكَ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِيَّ، وَأَوْصَىٰ بِذَلِكَ الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَوْصَىٰ بِذَلِكَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ[٦]. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يُعِينَهُ عَلَىٰ ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَعِبَادَتِهِ فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ

٥[٢٠١٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ ۩ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ التُّجِيبِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، إِنِّي وَاللَّهِ لَأُحِبُّكَ»، فَقَالَ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ، فَقَالَ: «أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ، لَا تَدَعْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ». وَأَوْصَىٰ بِذَلِكَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الصُّنَابِحِيَّ، وَأَوْصَىٰ بِذَلِكَ الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَوْصَىٰ بِهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ. [الأول: ١٠٤]

---

(١) «يوما» ليس في الأصل. (٢) «فقال» في (د): «قال».

(٣) «ألا» في (د): «لا».

(٤) «وشكرك» ليس في (د).

(٥) «فأوصى» في الأصل: «وأوصى».

(٦) ينظر مكررًا في الذي بعده، وقد أعاده الهيثمي مختصرًا في (د) أيضًا: (٢٥١١)، وبوّب عليه: «باب إعلام الحب».

٥[٢٠١٨] [التقاسيم: ١٧٧٦] [الموارد: ٢٣٤٥-٢٥١١] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٦٦٧٨] [التحفة: د س ١١٣٣٣]، وتقدم: (٢٠١٧).

۩ [٣/ ٢١٥ أ].

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ ﷻ جَوَازًا[1] مِنَ النَّارِ لِمَنِ اسْتَجَارَ[2] مِنْهَا فِي عَقِبِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَالْمَغْرِبِ سَبْعَ مَرَّاتٍ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

٥[٢٠١٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ الْكِنَانِيِّ، عَنْ ۩ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمٍ التَّمِيمِيِّ[3]، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ[4]، فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمُغَارَ[5]، اسْتَحْثَثْتُ فَرَسِي، فَسَبَقْتُ أَصْحَابِي، فَتَلَقَّانِي الْحَيُّ بِالرَّنِينِ، فَقُلْتُ: قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تُحَرَّزُوا، فَقَالُوهَا فَلَامَنِي أَصْحَابِي وَقَالُوا: حَرَمْتَنَا[6] الْغَنِيمَةَ بَعْدَ أَنْ بَرَدَتْ[7] بِأَيْدِينَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَخْبَرُوهُ بِمَا صَنَعْتُ فَدَعَانِي، فَحَسَّنَ لِي مَا صَنَعْتُ، وَقَالَ: **«أَمَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ لَكَ بِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ كَذَا وَكَذَا»** - قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[8]: فَأَنَا نَسِيتُ الثَّوَابَ، قَالَ[9]: ثُمَّ قَالَ لِي: **«إِنِّي سَأَكْتُبُ لَكَ كِتَابًا، وَأُوصِي[10] بِكَ مَنْ يَكُونُ بَعْدِي مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ»**، قَالَ: فَكَتَبَ[11] لِي كِتَابًا وَخَتَمَ عَلَيْهِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَقَالَ: **«إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي[12]**

---

(١) «جوازًا» في الأصل: «جوازا».

(٢) **استجار**: استعاذ. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: جور).

٥[٢٠١٩][التقاسيم: ٤٩٣][الموارد: ٢٣٤٦][الإتحاف: حب حم ٤١١١][التحفة: د سي ٣٢٨١].

۩[٣/ ٢١٥ ب].

(٣) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «فيه اختلاف كثير على عبد الرحمن، ثم في الوليد، حاصله: هل هو عن مسلم بن الحارث بن مسلم كما هنا، أو الحارث بن مسلم بن الحارث؟ وحديث مسلم بن الحارث سيأتي في حرف الميم».

(٤) **السرية**: الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة، تُبعث إلى العدو، وجمعها: سرايا. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

(٥) «المغار» في الأصل: «الغار».

(٦) «حرمتنا» في الأصل: «حرمنا».

(٧) «بردت» في الأصل: «ردت».

(٨) بعد «عبد الرحمن» في (د): «ابن أبي ليلى».

(٩) «قال» ليس في (د).

(١٠) «وأوصي» في (د): «أوصي».

(١١) «فكتب» في (د): «وكتب».

(١٢) **الإجارة**: التأمين والوقاية. (انظر: اللسان، مادة: جور).

مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ۩ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ تِلْكَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ جَوَازًا[1] مِنَ النَّارِ ، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا : اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ يَوْمِكَ ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ جَوَازًا[1] مِنَ النَّارِ» ، قَالَ[2] : فَلَمَّا قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ[3] أَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بِالْكِتَابِ ، فَفَضَّهُ ، فَقَرَأَهُ وَأَمَرَ لِي بِعَطَاءٍ وَخَتَمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ[4] عُمَرَ ، فَقَرَأَهُ[5] وَأَمَرَ لِي بِعَطَاءٍ[6] ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ عُثْمَانَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَارِثِ : تُوُفِّيَ الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ ، وَتَرَكَ الْكِتَابَ عِنْدَنَا ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَنَا حَتَّى كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى الْوَالِي بِبَلَدِنَا يَأْمُرُهُ بِإِشْخَاصِي إِلَيْهِ وَالْكِتَابَ ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ فَفَضَّهُ وَأَمَرَ لِي بِعَطَاءٍ[6] ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : أَمَا إِنِّي[7] لَوْ شِئْتَ أَنْ يَأْتِيَكَ ذَلِكَ وَأَنْتَ فِي مَنْزِلِكَ لَفَعَلْتُ[8] ، وَلَكِنْ[9] أَحْبَبْتُ أَنْ تُحَدِّثَنِي بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ ، قَالَ : فَحَدَّثْتُهُ[10] . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي يَعْدِلُ لِمَنْ قَالَهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَالْمَغْرِبِ عَتَاقَةَ أَرْبَعِ رِقَابٍ[11] مَعَ احْتِرَاسِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ بِهِ ۩

٥[٢٠٢٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

۩[٣/٢١٦ أ] .

(١) «جوازًا» في الأصل : «جوارًا» . (٢) «قال» ليس في (د) .

(٣) قوله «قبض الله رسوله» في (د) : «قبض رسول الله ﷺ» .

(٤) «به» ليس في (د) . (٥) «فقرأه» ليس في (د) .

(٦) «بعطاء» ليس في الأصل . (٧) «إني» في (د) : «إنك» .

(٨) «لفعلت» في الأصل : «فعلت» . (٩) «لكن» في (د) : «لكني» .

(١٠) قوله : «قال : فحدثته» ليس في (د) .

(١١) الرقاب : جمع رقبة ، وهي في الأصل : العنق ، فجعلت كناية عن جميع ذات الإنسان ؛ تسمية للشيء ببعضه ، فإذا قال : أعتق رقبة ، فكأنه قال : أعتق عبدا أو أمة . (انظر : النهاية ، مادة : رقب) .

۩[٣/٢١٦ ب] .

٥[٢٠٢٠] [التقاسيم : ٤٩٥] [الموارد : ٢٣٤١] [الإتحاف : حب حم ٤٣٨٤] [التحفة : سي ٣٤٨٤] ، وسيأتي : (٢٠٢١) .

يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ[(١)] جَابِرٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعِيشَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ[(٢)] : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمُحِيَ بِهِنَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكُنَّ لَهُ عِدْلَ عَتَاقَةِ أَرْبَعِ رِقَابٍ[(٣)] ، وَكُنَّ لَهُ حَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَمَنْ قَالَهُنَّ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ دُبُرَ صَلَاتِهِ فَمِثْلُ ذَٰلِكَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ» . [الأول : ٢]

○[٢٠٢١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ فِي عَقِبِهِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعِيشَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ۞ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ دُبُرَ صَلَاتِهِ إِذَا صَلَّىٰ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[(٤)] ، كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكُنَّ لَهُ عِتْقَ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُنَّ لَهُ حَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَٰلِكَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : سَمِعَ هَٰذَا الْخَبَرَ يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ وَالْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ جَمِيعًا ، وَهُمَا طَرِيقَانِ مَحْفُوظَانِ .

---

(١) «بن» في (د) : «عن» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) قوله : «إذا أصبح» وقع في (د) : «دبر صلاته إذا صلى» .

(٣) قوله : «عدل عتاقة أربع رقاب» وقع في (د) : «عتق عشر رقاب» .

○[٢٠٢١] [التقاسيم : ٤٩٥] [الإتحاف : حب حم ٤٣٨٤] [التحفة : سي ٣٤٨٤] ، وتقدم : (٢٠٢٠) .

۞[٣/ ٢١٧ أ] .

(٤) بعد «قدير» في (ت) : «عشر مرات» .

ذِكْرُ مَا يَتَعَوَّذُ الْمَرْءُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْهُ فِي عَقِيبِ(١) الصَّلَوَاتِ

٥[٢٠٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ ۩، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ وَعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ(٢)، قَالَا: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُكَتِّبُ(٣) الْغِلْمَانَ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ(٤) أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ(٥)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا(٦)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

[الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي عَقِيبِ(٧) الصَّلَاةِ التَّفَضُّلَ عَلَيْهِ بِمَغْفِرَةِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

٥[٢٠٢٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ ۩ بْنِ

---

(١) «عقيب» في (ت): «عقب».

٥[٢٠٢٢] [التقاسيم: ٦٦٣٢] [الإتحاف: خز عه حب ٥٠٢٧] [التحفة: خ ت س ٣٩١٠]، وتقدم: (٩٩٩).

۩[٣/ ٢١٧ ب].

(٢) «الأودي» في الأصل، (ت): «الأزدي»، وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٦١).

(٣) **المكتب:** المُعلِّم. (انظر: اللسان، مادة: كتب).

(٤) «أن» ليس في الأصل.

(٥) **أرذل العمر:** آخره في حال الكبر والعجز والخرف. (انظر: النهاية، مادة: رذل).

(٦) **فتنة الدنيا:** الابتلاء مع عدم الصبر، والوقوع في الآفات، والإصرار على الفساد. (انظر: مجمع البحار، مادة: فتن).

(٧) «عقيب» في (ت): «عقب».

٥[٢٠٢٣] [التقاسيم: ٦٦٣٣] [الإتحاف: خز حب ١٤٦١٠] [التحفة: م د ت س ق ١٠٢٢٨]، وتقدم: (١٩٦٢).

۩[٣/ ١١٨ أ].

أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا صَلَاحَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ فِي عَقِيبِ[(١)] صَلَاتِهِ

٥[٢٠٢٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ[(٢)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : قُرِئَ عَلَى حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ وَأَنَا[(٣)] أَسْمَعُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ لَهُ بِالَّذِي[(٤)] فَلَقَ[(٥)] الْبَحْرَ لِمُوسَى أَنَّا[(٦)] نَجِدُ فِي الْكِتَابِ[(٧)] ، أَنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ۩ ، قَالَ : «**اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِيَ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي[(٨)] عِصْمَةَ[(٩)] أَمْرِي ، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ[(١٠)] بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ[(١١)] ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ**» .

وَحَدَّثَنِي كَعْبٌ ، أَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صَلَاتِهِ . [الخامس : ١٢]

---

(١) «عقيب» في (ت) : «عقب» .

٥[٢٠٢٤] [التقاسيم : ٦٦٣١] [الموارد : ٥٤١] [الإتحاف : خز حب ٦٥٦١] [التحفة : س ٤٩٧١] .

(٢) بعد «قتيبة» في (ت) : «بعسقلان» .

(٣) قبل «وأنا» في الأصل : «قال» .

(٤) «بالذي» في (د) : «بالله الذي» .

(٥) **الفلق** : الشقّ . (انظر : النهاية ، مادة : فلق) .

(٦) «أنّا» في (د) : «إنّا» .

(٧) «الكتاب» في (د) : «التوراة» .

۩[٣/ ١١٨ ب] .

(٨) «لي» ليس في (د) .

(٩) **العصمة** : المَنَعة (الوقاية والحفظ) ، والعاصمُ : المانعُ الحامي ، والاعْتِصامُ : الامْتِساكُ بالشَّيء . (انظر : النهاية ، مادة : عصم) .

(١٠) «بك» ليس في (د) .

(١١) **النقمة** : العقوبة . (انظر : اللسان ، مادة : نقم) .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي دُعَائِهِ فِي عَقِيبِ(١) الصَّلَاةِ عَلَىٰ قِتَالِ أَعْدَائِهِ

○ [٢٠٢٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ صُهَيْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ كَانَ أَيَّامَ خَيْبَرَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بِشَيْءٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ بِشَيْءٍ مَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ، فَمَا هَذَا الَّذِي تَقُولُ؟ قَالَ ﷺ: «أَقُولُ: اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ أَنْ يَتَرَقَّبَ طُلُوعَ الشَّمْسِ بِالْقُعُودِ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ

○ [٢٠٢٦] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ(٢). [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْعُدَ بَعْدَ ۩ صَلَاةِ الْغَدَاةِ فِي مُصَلَّاهُ إِلَىٰ طُلُوعِ الشَّمْسِ

○ [٢٠٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ(٣)، قَالَ:

---

(١) «عقيب» في (ت): «عقب».

○ [٢٠٢٥] [التقاسيم: ٦٦٣٠] [الإتحاف: حب حم مي ٦٥٦٩]، وسيأتي: (٤٧٨٧).

۩ [٣/ ١١٩ أ].

○ [٢٠٢٦] [التقاسيم: ٧٣٠٧] [الإتحاف: خز عه حب حم عم ٢٥٧٩] [التحفة: م ٢١٥٣- م د س ٢١٥٥- م ت س ٢١٦٨- م ٢١٨٦]، وسيأتي: (٢٠٢٧).

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩ [٣/ ١١٩ ب].

○ [٢٠٢٧] [التقاسيم: ٦٢٦٣] [الإتحاف: خز عه حب حم عم ٢٥٧٩] [التحفة: م ٢١٥٣- م د س ٢١٥٥- م ت س ٢١٦٨- م ٢١٨٦]، وتقدم: (٢٠٢٦).

(٣) قوله: «قال: حدثنا قتيبة بن سعيد» ليس في الأصل، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَنِ(١) الزَّجْرِ عَنِ السَّمَرِ(٢) بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ(٣) الَّذِي يَكُونُ فِي غَيْرِ أَسْبَابِ الْآخِرَةِ

○[٢٠٢٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ وَرَجُلًا آخَرَ مِنَ الْأَنْصَارِ(٤) تَحَدَّثَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً، حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ ۩ سَاعَةٌ فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ، ثُمَّ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ يَنْقَلِبَانِ، وَبِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَصَاهُ، فَأَضَاءَتْ عَصَا أَحَدِهِمَا لَهُمَا حَتَّى مَشَيَا فِي ضَوْئِهَا، حَتَّى إِذَا افْتَرَقَتْ بِهِمَا الطَّرِيقُ أَضَاءَتْ بِالْآخَرِ عَصَاهُ، فَمَشَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي ضَوْئِهَا حَتَّى بَلَغَ أَهْلَهُ. [الثاني: ٣٠]

○[٢٠٢٩] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: جَدَبَ(٥) لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّمَرَ(٦) بَعْدَ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ. [الثاني: ٣٠]

---

(١) «عن» في (ت): «على أنَّ».

(٢) السمر: الحديث بالليل. (انظر: النهاية، مادة: سمر).

(٣) بعد «الآخرة» في (ت): «إنما أريد بذلك السمر».

○[٢٠٢٨] [التقاسيم: ٢٢٤٣] [الإتحاف: حب حم ٧٣٢] [التحفة: خت د ٣٢٠ - خت ٤٧٣ - خ ١٣٧٢ - خ ١٤١٤].

(٤) قوله: «من الأنصار» ليس في «الإتحاف».

۩[٣/ ٢٢٠ أ].

○[٢٠٢٩] [التقاسيم: ٢٢٤١] [الموارد: ٢٧٧] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٢٦٨٥] [التحفة: ق ٩٢٨٦].

(٥) «جدب» في الأصل: «حدث». (٦) «السمر» ليس في الأصل.

ذِكْرُ اسْمِ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي كَانَ مَعَ(١) أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ حَيْثُ أَضَاءَتْ عَصَاهُمَا لَهُمَا

٥[٢٠٣٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ ۩ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبَّادَ بْنَ بِشْرٍ وَأُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ، خَرَجَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ حِنْدِسٍ(٢)، فَكَانَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَصًا، فَأَضَاءَتْ عَصَا أَحَدِهِمَا كَأَشَدِّ شَيْءٍ، فَلَمَّا تَفَرَّقَا أَضَاءَتْ عَصَا كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا.

[الثاني: ٣٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الزَّجْرَ عَنِ السَّمَرِ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ لَمْ يُرَدْ بِهِ السَّمَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي(٣) الْعِلْمِ

٥[٢٠٣١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: انْتَظَرْنَا الْحَسَنَ، وَرَاثَ عَلَيْنَا حَتَّى قَرُبْنَا مِنْ وَقْتِ قِيَامِهِ جَاءَ، فَقَالَ: دَعَانَا جِيرَانُنَا هَؤُلَاءِ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ۩: انْتَظَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ، فَجَاءَ فَصَلَّى لَنَا، ثُمَّ خَطَبَنَا فَقَالَ: **«إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَرَقَدُوا، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مُذِ(٤) انْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ»**.

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: إِنَّ الْقَوْمَ لَا يَزَالُونَ(٥) بِخَيْرٍ مَا انْتَظَرُوا(٦) الْخَيْرَ. [الثاني: ٣٠]

---

(١) «مع» في الأصل: «معه».

٥[٢٠٣٠] [التقاسيم: ٢٢٤٤] [الإتحاف: حب كم حم ٥٨٣] [التحفة: خ ١٣٧٢ - خت ٤٧٣ - خ ١٤١٤].

۩[٣/ ٢٢٠ ب].

(٢) «حندس» في الأصل: «حدوس».

الحندس: شديدة الظلمة. (انظر: النهاية، مادة: حندس).

(٣) «في» في (ت): «فيه».

٥[٢٠٣١] [التقاسيم: ٢٢٤٥] [الإتحاف: حب ٨٢٢] [التحفة: م س ٣٣٣ - خ ٥٢٦ - خ س ٥٧٨ - س ق ٦٣٥ - خ ٦٥٧ - م س ١٣٢٦]، وتقدم: (١٥٣٣) (١٧٤٦).

۩[٣/ ٢٢١ أ].

(٤) قوله: «صلاة مذ» في الأصل: «صلاته منذ».

(٥) «يزالون» في الأصل: «يزالوا».

(٦) «انتظروا» في الأصل: «انتظرا».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِإِبَاحَةِ السَّمَرِ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِمَّا يُجْدِي نَفْعُهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

○[٢٠٣٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(١)] أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَا يَزَالُ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ اللَّيْلَةَ فِي الْأَمْرِ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ۩. [الثاني: ٣٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَدَّثَ قَبْلَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بِمَا يُجْدِي عَلَيْهِ نَفْعُهُ فِي الْعُقْبَى، وَأَنْ تُؤَخَّرَ[(٢)] الصَّلَاةُ مِنْ أَجْلِهِ

○[٢٠٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَعَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَكَلَّمَهُ فِي حَاجَةٍ لَهُ هُوِيًّا[(٣)] مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى نَعَسَ بَعْضُ الْقَوْمِ. [الرابع: ١]

* * *

○[٢٠٣٢] [التقاسيم: ٢٢٤٦] [الموارد: ٢٧٦] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٥٧١٢] [التحفة: س ١٠٦٢٨].

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٣/ ٢٢١ ب].

(٢) «تؤخر» في الأصل: «تأخر».

○[٢٠٣٣] [التقاسيم: ٥٣٥٤] [الإتحاف: حب حم ٩١٩] [التحفة: د ت س ق ٢٦٠- م د ٣٢١- خ د ٣٩٥- ت ٤٧٨- م س ١٠٠٣- خ م د ١٠٣٥]، وسيأتي: (٤٥٧٢).

(٣) **الهوي**: الحِين الطويل من الزمان، وقيل: هو مختص بالليل. (انظر: النهاية، مادة: هوا).

١٠- بَابُ الْإِمَامَةِ وَالْجَمَاعَةِ

فَصْلٌ فِي فَضْلِ الْجَمَاعَةِ

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّلَاةَ لِلْخَارِجِ إِلَى الْمَسْجِدِ يُرِيدُ أَدَاءَ فَرْضِهِ، مَا دَامَ يَمْشِي فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ ۩

٥[٢٠٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ سَعْدِ(١) بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو ثُمَامَةَ(٢) الْحَنَّاطُ(٣)، أَنَّ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ أَدْرَكَهُ وَهُوَ يُرِيدُ الْمَسْجِدَ، قَالَ: فَوَجَدَنِي وَأَنَا مُشَبِّكٌ يَدَيَّ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى، قَالَ(٤): فَفَتَقَ يَدَيَّ وَنَهَانِي عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا يُشَبِّكَنَّ يَدَهُ؛ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ»**. [الثاني: ٣٧]

ذِكْرُ إِعْدَادِ اللَّهِ النُّزُلَ(٥) فِي الْجَنَّةِ لِلْغَادِي وَالرَّائِحِ إِلَى الصَّلَاةِ

٥[٢٠٣٥] أَخْبَرَنَا(٦) ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ

۩[٣/ ٢٢٢أ].

٥[٢٠٣٤] [التقاسيم: ٢٢٧٥] [الموارد: ٣١٦] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٦٣٧٧] [التحفة: د ١١١١٩- ت ق ١١١٢١]، وسيأتي: (٢١٤٩).

(١) «سعد» تصحف في الأصل إلى: «سعيد»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «أبو ثمامة» في الأصل: «أبو أمامة»، ورقم فوق الألف ثلاث نقط، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «الحناط» تصحف في الأصل إلى: «الخياط».

(٤) «قال» ليس في (د).

(٥) «النزل» في الأصل: «المنزل».

٥[٢٠٣٥] [التقاسيم: ٧٣] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٩٥٦٥] [التحفة: خ م ١٤٢١٧].

(٦) بعد «أخبرنا» في (ت): «محمد بن إسحاق».

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ غَدَا[١] إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ ، أَعَدَّ اللَّهُ۩ لَهُ نُزُلًا فِي الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَارِجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ مِنَ الْمُصَلِّينَ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ

○[٢٠٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى[٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ[٣] : «الْقَاعِدُ عَلَى الصَّلَاةِ كَالْقَانِتِ[٤] ، وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ مِنْ حِينِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ[٥]» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو عُشَّانَةَ اسْمُهُ : حَيُّ بْنُ يُؤْمِنَ الْمَعَافِرِيُّ ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ مِصْرَ .

ذِكْرُ حَطِّ الْخَطَايَا وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ۩ بِالْخُطَى لِمَنْ[٦] أَتَى الصَّلَاةَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ

○[٢٠٣٧] أَخْبَرَنَا[٧] ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى[٨] ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) **الغدو** : الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

۩[٣/ ٢٢٢ ب] .

○[٢٠٣٦] [التقاسيم : ٩٠] [الموارد : ٤١٨] [الإتحاف : حب ١٣٨٦٨] .

(٢) قوله : «بن يحيى» ليس في الأصل .

(٣) قبل «قال» في (د) : «أنه» .

(٤) **القانت** : المصلي . (انظر : غريب أبي عبيد) (٣/ ١٣٤) .

(٥) قوله : «إلى بيته» وقع في (د) : «إليه» .

۩[٣/ ٢٢٣ أ] .

(٦) «لمن» في الأصل : «من» .

○[٢٠٣٧] [التقاسيم : ٩١] [الموارد : ٤١٩] [الإتحاف : حب حم ١١٩٢٢] .

(٧) «أخبرنا» مكانه بياض في الأصل .

(٨) قوله : «بن يحيى» من (ت) .

ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَافِرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ [١] ﷺ: «مَنْ رَاحَ إِلَىٰ مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ، فَخُطْوَتَاهُ [٢] خُطْوَةٌ تَمْحُو سَيِّئَةً، وَخُطْوَةٌ تَكْتُبُ حَسَنَةً، ذَاهِبًا وَرَاجِعًا». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْعَرَبُ تُضِيفُ الْفِعْلَ إِلَى الْآمِرِ، كَمَا تُضِيفُ إِلَى الْفَاعِلِ، وَرُبَّمَا أَضَافَتِ الْفِعْلَ إِلَى الْفِعْلِ نَفْسِهِ كَمَا تُضِيفُهُ إِلَى الْأَمْرِ، فَإِخْبَارُ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، أَرَادَ بِهِ أَنَّ الْحَالِقَ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ لَا نَفْسَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأُضِيفَ الْفِعْلُ إِلَى الْأَمْرِ، كَمَا يُضَافُ ذَلِكَ إِلَى الْفَاعِلِ، وَفِي خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الَّذِي ذَكَرْنَاهُ: «خُطْوَةٌ تَمْحُو سَيِّئَةً»، أَضَافَ الْفِعْلَ إِلَى الْفِعْلِ ۩، لَا أَنَّ الْخُطْوَةَ تَمْحُو السَّيِّئَةَ نَفْسَهَا، وَلَكِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا هُوَ الَّذِي يَتَفَضَّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ بِذَلِكَ.

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ بَعُدَ دَارُهُ عَنِ الْمَسْجِدِ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَا يُعْطِي مَنْ قَرُبَ دَارُهُ مِنْهُ

○[٢٠٣٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِمَّنْ يُصَلِّي الْقِبْلَةَ يَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَبْعَدَ جِوَارًا مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْهُ، فَقِيلَ: لَوِ ابْتَعْتَ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الرَّمْضَاءِ أَوِ الظَّلْمَاءِ، فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ مَنْزِلِي بِلِزْقِ الْمَسْجِدِ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْطَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ» أَوْ «أَعْطَاكَ اللَّهُ مَا احْتَسَبْتَ» ۩. [الثالث: ٩]

---

(١) «النبي» في (د): «رسول الله».

(٢) «فخطوتاه» في (د): «فخطواته».

۩[٣/ ٢٢٣ ب].

○[٢٠٣٨] [التقاسيم: ٣٦٤٤] [الإتحاف: مي خز عه حب حم عم ٩٥] [التحفة: م د ق ٦٤]، وسيأتي: (٢٠٣٩).

۩[٣/ ٢٢٤ أ].

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ : «أَنْطَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ[(١)]»

٥[٢٠٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ لَا أَعْلَمُ رَجُلًا مِنَ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِمَّنْ يُصَلِّي الْقِبْلَةَ أَبْعَدَ جِوَارًا مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ ، قَالَ : قُلْتُ لَوْ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الظَّلْمَاءِ أَوِ الرَّمْضَاءِ؟ فَقَالَ : مَا أُحِبُّ أَنَّ دَارِي إِلَىٰ جَنْبِ الْمَسْجِدِ[(٢)] ، فَنَمَا الْحَدِيثُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَرَدْتُ أَنْ يُكْتَبَ لِي إِقْبَالِي إِذَا أَقْبَلْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرُجُوعِي إِذَا رَجَعْتُ ، قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ[(٣)] ﷺ : «أَعْطَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ أَجْمَعَ ، أَنْطَاكَ اللَّهُ مَا احْتَسَبْتَ أَجْمَعَ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَبْعَدَ فَالْأَبْعَدَ فِي ۩ إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ ؛ لِكِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا آثَارَ مَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَوَاتِ

٥[٢٠٤٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ[(٤)] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَرَدْنَا النُّقْلَةَ[(٥)] إِلَى الْمَسْجِدِ وَالْبِقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ خَالِيَةٌ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَتَانَا فِي دَارِنَا ، فَقَالَ : «يَا بَنِي سَلِمَةَ ، بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ النُّقْلَةَ إِلَى الْمَسْجِدِ» ، فَقَالُوا :

---

(١) «كله» من (ت) .

٥[٢٠٣٩] [التقاسيم : ٣٦٤٥] [الإتحاف : مي خز عه حب حم عم ٩٥] [التحفة : م د ق ٦٤] ، وتقدم : (٢٠٣٨) .

(٢) قوله : «ما أحب أن داري إلى جنب المسجد» من (ت) ، وهو ثابت عند أبي نعيم في «المستخرج» (١٤٨٧) من طريق أبي يعلى - شيخ المصنف ، به .

(٣) «النبي» في (ت) : «رسول الله» .

۩[٣/ ٢٢٤ ب] .

٥[٢٠٤٠] [التقاسيم : ٦٩] [الإتحاف : خز عه حب حم ٣٧٧١] [التحفة : م ٢٧١١ - م ٣١٠٤] .

(٤) قوله : «بن موسى» من (ت) .

(٥) النقلة : الانتقال من موضع إلى موضع . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : نقل) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَعُدَ عَلَيْنَا الْمَسْجِدُ وَالْبِقَاعُ حَوْلَهُ خَالِيَةٌ ، فَقَالَ : «يَا بَنِي سَلِمَةَ ، دِيَارَكُمْ دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ» ، قَالَ : فَمَا وَدِدْنَا أَنَّا بِحَضْرَةِ الْمَسْجِدِ لِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كِتْبَةَ الْآثَارِ لِمَنْ أَتَى الصَّلَوَاتِ ۩ إِنَّمَا هِيَ رَفْعُ الدَّرَجَاتِ وَحَطُّ الْخَطَايَا

○[٢٠٤١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدِ بْنِ مُسَرْبَلِ بْنِ مُغَرْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ خَمْسًا[1] وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، وَذَلِكَ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ ، لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ لَهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً ، حَتَّىٰ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ[2] مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِحْدَىٰ[3] خُطْوَتَيِ الْجَائِي إِلَى الْمَسْجِدِ تَحُطُّ خَطِيئَةً ، وَالْأُخْرَىٰ تَرْفَعُ دَرَجَةً ۩

○[٢٠٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ

۩[٣/ ٢٢٥أ] .

○[٢٠٤١][التقاسيم : ٧٠][الإتحاف : خز عه حب حم ١٨١٠٠][التحفة : م ١٢٣٣٤- س ١٢٣٣٧- خ ١٢٣٤١- س ١٢٣٧٩- م ١٢٤٠١- س ١٢٤٠٧- خ ١٢٤٣٧- خ م د ت ق ١٢٥٠٢- ق ١٢٥٥٢- ق ١٣١١٢- خ م س ١٣١٤٧- م ت س ١٣٢٣٩- س ١٣٢٥٩- خ م ١٣٢٧٤- م ١٣٤٦٦- خ م س ١٥١٥٦]، وسيأتي : (٢٠٤٩) (٢٠٥١) .

(١) «خمسا» في الأصل : «خمسة» .

(٢) «صلاة» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «الصلاة» .

(٣) «إحدىٰ» في الأصل : «أحد» .

۩[٣/ ٢٢٥ ب] .

○[٢٠٤٢][التقاسيم : ٧١][الإتحاف : عه حب ١٨٨٢١][التحفة : م ١٣٤١٥] .

ابْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ، ثُمَّ مَشَىٰ إِلَىٰ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ ، كَانَ خَطْوَتَاهُ إِحْدَاهُمَا تَحُطُّ خَطِيئَةً ، وَالْأُخْرَىٰ تَرْفَعُ دَرَجَةً**» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ عَلَى الْجَائِي إِلَى الْمَسْجِدِ بِكِتْبَةِ الْحَسَنَاتِ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا

○ [٢٠٤٣] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ ۩ : «**إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ يَرْعَى الصَّلَاةَ ، كَتَبَ لَهُ كَاتِبُهُ - أَوْ قَالَ**[١] **: كَاتِبَاهُ - بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ**[٢] **عَشْرَ حَسَنَاتٍ**» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو عُشَّانَةَ اسْمُهُ : حَيُّ[٣] بْنُ يُؤْمِنَ مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ فُسْطَاطِ مِصْرَ .

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَاشِي فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِنُورٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَمْشِي بِهِ فِي ذَلِكَ الْجَمْعِ ، نَسْأَلُ اللَّهَ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْجَمْعِ

○ [٢٠٤٤] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ أَبُو عَرُوبَةَ[٥] بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَيْدٍ الْخَطَّابِيُّ وَأَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٦] بْنُ

○ [٢٠٤٣] [التقاسيم : ٧٢] [الموارد : ٤٢١] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٣٨٦٧] .

۩ [٣/ ٢٢٦ أ] .

(١) قوله : «كاتبه أو قال» ليس في الأصل .

(٢) «المسجد» في (د) : «الصلاة» .

(٣) «حي» في الأصل : «حُيَي» ، وينظر : «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٢/ ٧٨٢) .

○ [٢٠٤٤] [التقاسيم : ٧٤] [الموارد : ٤٢٢] [الإتحاف : مي حب ١٦١٢٢] .

(٤) «الحسين» في الأصل : «الحسن» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) قوله : «أبو عروبة» ليس في (د) .

(٦) «عبد الله» في الأصل : «عبيد الله» ، وينظر : «الإتحاف» .

جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(١) بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ(٢) قَالَ: «مَنْ مَشَىٰ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ۩ إِلَى الْمَسَاجِدِ، آتَاهُ اللَّهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَكَذَا حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، فَقَالَ: جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، وَإِنَّمَا هُوَ جُنَادَةُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَجُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ(٣) مِنَ التَّابِعِينَ أَقْدَمُ مِنْ مَكْحُولٍ، وَجُنَادَةُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ وَهُمَا شَامِيَّانِ ثِقَتَانِ.

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ

○[٢٠٤٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ ۩ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فَتْحَ أَبْوَابِ رَحْمَتِهِ لِلدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ

○[٢٠٤٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ

---

(١) «عبيد الله» في الأصل: «عبد الله»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «أنه» من الأصل.

۩[٣/ ٢٢٦ ب].

(٣) قوله: «وإنما هو جنادة بن أبي خالد، وجنادة بن أبي أمية» ليس في الأصل.

○[٢٠٤٥] [التقاسيم: ٤٨١] [الموارد: ٣٢١] [الإتحاف: خز حب كم ١٨٤٣٣] [التحفة: سي ق ١٢٩٦٢]، وسيأتي: (٢٠٤٨).

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٣/ ٢٢٧ أ].

○[٢٠٤٦] [التقاسيم: ١٧٣٥] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٧٤٥١] [التحفة: م د س ١١١٩٦ - م د س ق ١١٨٩٣]، وسيأتي: (٢٠٤٧).

الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ أَوْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ وَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ». [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ فَضْلِهِ لِلْخَارِجِ مِنَ الْمَسْجِدِ

○[٢٠٤٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ[(١)] سُوَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ[(٢)]، وَأَبَا ۩ أُسَيْدٍ، يَقُولَانِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ». [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِجَارَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لِمَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ

○[٢٠٤٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». [الأول: ١٠٤]

○[٢٠٤٧] [التقاسيم: ١٧٣٦] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٧٤٥١] [التحفة: م د س ١١١٩٦ - م د س ق ١١٨٩٣]، وتقدم: (٢٠٤٦).

(١) «بن» في الأصل: «عن»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) بعد «حميد» في (ت): «الساعدي».

۩[٣/ ٢٢٧ ب].

○[٢٠٤٨] [التقاسيم: ١٧٣٧] [الإتحاف: خز حب كم ١٨٤٣٣] [التحفة: سي ق ١٢٩٦٢]، وتقدم: (٢٠٤٥).

ذِكْرُ ۩ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَىٰ صَلَاةِ الْفَذِّ[١] بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً

٥[٢٠٤٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَضْلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ عَلَىٰ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ[٣] دَرَجَةً». [الأول: ٢]

قال أبو حاتم ﵁: هَذَا الْخَبَرُ مِمَّا نَقُولُ فِي كُتُبِنَا بِأَنَّ الْعَرَبَ تَذْكُرُ الشَّيْءَ بِعَدَدٍ مَحْصُورٍ مَعْلُومٍ، وَلَا تُرِيدُ بِذِكْرِهَا ذَلِكَ الْعَدَدَ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ، وَلَمْ يُرِدْ بِقَوْلِهِ هَذَا أَنَّهُ لَا يَكُونُ لِلْمُصَلِّي مِنَ الْأَجْرِ بِصَلَاتِهِ أَكْثَرَ مِمَّا وُصِفَ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْفَضْلَ لِلْمُصَلِّي[٤] الْجَمَاعَةَ يَكُونُ أَكْثَرَ مِمَّا ذُكِرَ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٢٠٥٠] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ۩ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً». [الأول: ٢]

۩[٣/ ٢٢٨ أ].

(١) الفذ: المنفرد. (انظر: النهاية، مادة: فذذ).

٥[٢٠٤٩] [التقاسيم: ٦٠] [الإتحاف: حب حم ٢٠٤٧٠] [التحفة: م ١٢٣٣٤- س ١٢٣٣٧- خ ١٢٣٤١- س ١٢٣٧٩- م ١٢٤٠١- س ١٢٤٠٧- خ ١٢٤٣٧- خ م د ت ق ١٢٥٠٢- ق ١٣١١٢- خ م س ١٣١٤٧- م ت س ١٣٢٣٩- س ١٣٢٥٩- خ م ١٣٢٧٤- م ١٣٤٦٦- خ م س ١٥١٥٦]، وتقدم: (٢٠٤١) وسيأتي: (٢٠٥١).

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٣) قوله: «خمسًا وعشرين» وقع في (س) (٥/ ٤٠٠) خلافًا لأصوله الخطية: «خمس وعشرون».

(٤) «للمصلي» في (ت): «المصلي».

٥[٢٠٥٠] [التقاسيم: ٦١] [الإتحاف: عه حب حم ١١١٦٥] [التحفة: ت ٨٠٥٥- خ ٧٦٧٨- خ م س ٨٣٦٧]، وسيأتي: (٢٠٥٢).

۩[٣/ ٢٢٨ ب].

ذِكْرُ مَا فَضْلُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَىٰ صَلَاةِ الْمَرْءِ مُنْفَرِدًا

٥[٢٠٥١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلَاةِ الْفَذِّ بِخَمْسٍ(١) وَعِشْرِينَ دَرَجَةً». [الثالث: ٣٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ لَمْ يُرِدْ بِهِ ﷺ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ

٥[٢٠٥٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً». [الثالث: ٣٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «صَلَاةُ الْفَذِّ» فِي الْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا لَفْظَةٌ أُطْلِقَتْ عَلَى الْعُمُومِ مُرَادُهَا الْخُصُوصُ، دُونَ اسْتِعْمَالِهَا عَلَىٰ عُمُومِ مَا وَرَدَتْ فِيهِ

٥[٢٠٥٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، فَإِنْ صَلَّاهَا(٢) بِأَرْضٍ قِيٍّ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا؛ بَلَغَتْ صَلَاتُهُ بِخَمْسِينَ دَرَجَةً»(٣). [الثالث: ٣٢]

٥[٢٠٥١] [التقاسيم: ٣٨٩٨] [الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ط ١٨٥٩٥] [التحفة: م ١٢٣٣٤- س ١٢٣٣٧- خ ١٢٣٤١- س ١٢٣٧٩- م ١٢٤٠١- س ١٢٤٠٧- خ ١٢٤٣٧- خ م د ت ق ١٢٥٠٢- ق ١٣١١٢- خ م س ١٣١٤٧- م ت س ١٣٢٣٩- س ١٣٢٥٩- خ م ١٣٢٧٤- م ١٣٤٦٦- خ م س ١٥١٥٦]، وتقدم: (٢٠٤١) (٢٠٤٩).

(١) «بخمس» في (ت): «بخمسة».

٥[٢٠٥٢] [التقاسيم: ٣٨٩٩] [الإتحاف: عه حب حم ١١١٦٥] [التحفة: ت ٨٠٥٥- خ ٧٦٧٨- خ م س ٨٣٦٧]، وتقدم: (٢٠٥٠).

۩[٣/ ٢٢٩أ].

٥[٢٠٥٣] [التقاسيم: ٣٩٠٠] [الإتحاف: حب كم ٥٤٥٨] [التحفة: خ ٤٠٩٦- د ق ٤١٥٧].

(٢) «صلاها» في الأصل: «صلاه».

(٣) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر مكررًا: (١٧٤٥).

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَأْمُومِينَ كُلَّمَا كَثُرُوا كَانَ ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ ﷻ

ο[٢٠٥٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ[2] فَقَالَ: «أَشَاهِدٌ فُلَانٌ؟» قَالُوا: لَا، فَقَالَ[3]: «أَشَاهِدٌ فُلَانٌ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلَوَاتِ[4] عَلَى الْمُنَافِقِينَ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ فَضْلَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا، وَإِنَّ الصَّفَّ الْأَوَّلَ لَعَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ فَضِيلَتَهُ لَابْتَدَرْتُمُوهُ[5]، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلَيْنِ[6] أَزْكَى[7] مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ رَجُلٍ، وَكُلَّمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى». [الأول: ٢]

ο[٢٠٥٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ فِي عَقِبِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ شُعْبَةُ: وَقَدْ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: سَمِعْتُهُ[8] مِنْهُ وَمِنْ أَبِيهِ... ثُمَّ سَاقَهُ ۩. [الأول: ٢]

۩[٣/ ٢٢٩ ب].

ο[٢٠٥٤] [التقاسيم: ٦٣] [الموارد: ٤٢٩] [الإتحاف: مي خز حب كم حم عم ٦٢] [التحفة: د س ق ٣٦].

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٢) «الصبح» ليس في (د).

(٣) «فقال» في (د): «قال».

(٤) «الصلوات» في (د): «الصلاة».

(٥) «لابتدرتموه» في الأصل: «لابتذرتموه».

(٦) «الرجلين» في (د): «رجلين».

(٧) **الزكاة**: الطهارة والنماء والبركة والمدح. (انظر: مجمع البحار، مادة: زكى).

ο[٢٠٥٥] [التقاسيم: ٦٣] [الموارد: ٤٣٠] [الإتحاف: مي خز حب كم حم عم ٦٢] [التحفة: د س ق ٣٦].

(٨) «سمعته» في الأصل، (ت): «سمعه».

۩[٣/ ٢٣٠ أ].

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا بِكَتْبِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ كُلِّهِ لِلْمُصَلِّي صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَالْغَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ

○[٢٠٥٦] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، فَكَأَنَّمَا قَامَ اللَّيْلَ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

○[٢٠٥٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عَدِيٍّ بِنَسَا، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُويَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ۞ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(١)**مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَفْعَ هَذَا الْخَبَرِ تَفَرَّدَ بِهِ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَحْدَهُ

○[٢٠٥٨] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ

○[٢٠٥٦] [التقاسيم: ٩٣] [الإتحاف: مي خز حب عه حم ط ١٣٧٠٣] [التحفة: م د ت ٩٨٢٣]، وسيأتي: (٢٠٥٧) (٢٠٥٨).

○[٢٠٥٧] [التقاسيم: ٩٤] [الإتحاف: مي خز حب عه حم ط ١٣٧٠٣] [التحفة: م د ت ٩٨٢٣]، وتقدم: (٢٠٥٦) وسيأتي: (٢٠٥٨).

۞[٣/ ٢٣٠ ب].

(١) قبل «من» في (ت): «من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة و».

○[٢٠٥٨] [التقاسيم: ٩٥] [الإتحاف: مي خز حب عه حم ط ١٣٧٠٣] [التحفة: م د ت ٩٨٢٣]، وتقدم: (٢٠٥٦) (٢٠٥٧).

عَفَّانَ الْمَسْجِدَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، فَقَعَدَ وَحْدَهُ وَقَعَدْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِمُصَلِّي صَلَاةِ الْعَصْرِ ۩ وَالْغَدَاةِ فِي الْجَمَاعَةِ

٥[٢٠٥٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ إِذَا كَانَتْ صَلَاةُ الْفَجْرِ نَزَلَتْ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، فَشَهِدَتْ مَعَكُمُ الصَّلَاةَ جَمِيعًا ، وَصَعِدَتْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ ، وَمَكَثَتْ مَعَكُمْ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ : مَا تَرَكْتُمْ عِبَادِي يَصْنَعُونَ؟ فَيَقُولُونَ : جِئْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَتَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ»(١) قَالَ : فَحَسِبْتُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : «فَاغْفِرْ لَهُمْ يَوْمَ الدِّينِ» . [الأول : ٢]

١١- بَابُ فَرْضِ الْجَمَاعَةِ وَالْأَعْذَارِ الَّتِي تُبِيحُ تَرْكَهَا

٥[٢٠٦٠] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : رَأَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَجُلًا قَدْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَقَدْ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ ، فَقَالَ : أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ . [الثاني : ٢٤]

۩[٣/ ٢٣١أ] .

٥[٢٠٥٩] [التقاسيم : ٩٧] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٨٠٩٤] [التحفة : خ م س ١٣٨٠٩- خ س ١٣٧٣٧- س ١٤٦٥٨] ، وتقدم : (١٧٣٢) (١٧٣٣) .

(١) بعده في (س) (٥/ ٤١٠) بين معقوفتين : «فإذا كان صلاة العصر نزلت ملائكة الليل ، فشهدوا معكم الصلاة جميعا ، ثم صعدت ملائكة النهار ومكثت معكم ملائكة الليل ، قال : فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم فيقول : «ما تركتم عبادي يصنعون؟» قال : فيقولون : جئناهم وهم يصلون ، وتركناهم وهم يصلون» .

٥[٢٠٦٠] [التقاسيم : ٢٢١٢] [الإتحاف : حب ١٨١٠٨- حب/ ٢٠٦٩٢] [التحفة : م د ت س ق ١٣٤٧٧] .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أُضْمِرَ فِي هَذَا الْخَبَرِ شَيْئَانِ ، أَحَدُهُمَا : وَقَدْ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ وَهُوَ مُتَوَضِّئٌ ، وَالثَّانِي : وَهُوَ غَيْرُ مُؤَدٍّ لِفَرْضِهِ . أَبُو صَالِحٍ هَذَا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، اسْمُهُ : مِيزَانٌ ، ثِقَةٌ .

○ [٢٠٦١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ جَارِيَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي مَكْفُوفُ الْبَصَرِ شَاسِعُ الدَّارِ ، فَكَلَّمَهُ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ فِي مَنْزِلِهِ ، قَالَ : «أَتَسْمَعُ الْأَذَانَ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «**فَأْتِهَا وَلَوْ حَبْوًا**» . [الأول : ٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فِي سُؤَالِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ فِي تَرْكِ إِتْيَانِ الْجَمَاعَاتِ ، وَقَوْلِهِ ﷺ : «**ائْتِهَا وَلَوْ حَبْوًا**» ، أَعْظَمُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ هَذَا أَمْرُ حَتْمٍ لَا نَدْبٍ ؛ إِذْ لَوْ كَانَ إِتْيَانُ الْجَمَاعَاتِ عَلَى مَنْ يَسْمَعُ النِّدَاءَ لَهَا غَيْرَ۩ فَرْضٍ ، لَأَخْبَرَهُ ﷺ بِالرُّخْصَةِ فِيهِ ؛ لِأَنَّ هَذَا جَوَابٌ خَرَجَ عَلَى سُؤَالٍ بِعَيْنِهِ ، وَمُحَالٌ أَلَّا يُوجَدَ لِغَيْرِ الْفَرِيضَةِ رُخْصَةٌ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ حَتْمٌ لَا نَدْبٌ

○ [٢٠٦٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ السُّكَّرِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ فَلَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ**» . [الأول : ٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ أَنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ بِإِتْيَانِ الْجَمَاعَاتِ أَمْرُ حَتْمٍ لَا نَدْبٍ ؛ إِذْ لَوْ كَانَ الْقَصْدُ فِي قَوْلِهِ : «**فَلَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ**» ، يُرِيدُ بِهِ فِي الْفَضْلِ ۩

۩[٣/ ٢٣١ ب] .

○[٢٠٦١] [التقاسيم : ٨٦٤] [الموارد : ٤٢٨] [الإتحاف : حب حم عد ٣٠٧٧] .

۩[٣/ ٢٣٢ أ] .

○[٢٠٦٢] [التقاسيم : ٨٦٥] [الموارد : ٤٢٦] [الإتحاف : حب بقي قط كم ابن منذر ٧٤٤٧] [التحفة : د ق ٥٥٦٠] .

۩[٣/ ٢٣٢ ب] .

لَكَانَ الْمَعْذُورُ إِذَا صَلَّىٰ وَحْدَهُ كَانَ لَهُ فَضْلُ الْجَمَاعَةِ، فَلَمَّا اسْتَحَالَ هَذَا وَبَطَلَ ثَبَتَ أَنَّ[(١)] الْأَمْرَ بِإِتْيَانِ الْجَمَاعَةِ أَمْرُ إِيجَابٍ لَا نَدْبٍ، وَأَمَّا الْعُذْرُ الَّذِي يَكُونُ الْمُتَخَلِّفُ عَنْ إِتْيَانِ الْجَمَاعَاتِ بِهِ مَعْذُورًا، فَقَدْ تَتَبَّعْتُهُ فِي السُّنَنِ كُلِّهَا فَوَجَدْتُهَا تَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الْعُذْرَ عَشْرَةُ أَشْيَاءَ.

ذِكْرُ الْعُذْرِ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْمَرَضُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ الْمَرْءُ مَعَهُ أَنْ يَأْتِيَ الْجَمَاعَاتِ

○[٢٠٦٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مِهْرَانَ السَّبَّاكُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللَّه ۩ عليه وسلم بِالْحِجَابِ فَرَفَعَهُ، فَلَمَّا وَضَحَ لَنَا بَيَاضُ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ، مَا نَظَرْنَا مَنْظَرًا قَطُّ أَعْجَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ حِينَ وَضَحَ لَنَا، قَالَ: فَأَوْمَأَ[(٢)] نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ أَنْ تَقَدَّمْ، قَالَ: وَأَرْخَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحِجَابَ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ مَاتَ ﷺ. [الأول: ٦]

ذِكْرُ الْعُذْرِ الثَّانِي وَهُوَ حُضُورُ الطَّعَامِ عِنْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

○[٢٠٦٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا قُرِّبَ الْعَشَاءُ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَابْدَءُوا بِهِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ»**. [الأول: ٦]

---

(١) «أن» في (ت): «بأن».

○[٢٠٦٣] [التقاسيم: ٨٦٦] [الإتحاف: خز حب حم عه ١٣٢٦] [التحفة: خ م ١٠٣٨]، وسيأتي: (٦٩١٧).

۩[٣/ ٢٣٣ أ].

(٢) **الإيماء**: الإشارة بالأعضاء، كـ: الرأس واليد والعين والحاجب. (انظر: النهاية، مادة: أومأ).

○[٢٠٦٤] [التقاسيم: ٨٦٧] [الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ١٧٥٧] [التحفة: خ ٩٥٦- م ت س ق ١٤٨٦- خ ١٥١٧]، وسيأتي: (٢٠٦٦) (٥٢٤٢).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ۩ : «لَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ» أَرَادَ بِهِ إِذَا قَدِمَ ذَلِكَ عَلَى الْمَرْءِ(١)

٥[٢٠٦٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَبَيَّنَ لَهُ اللَّيْلُ، فَكَانَ أَحْيَانًا يُقَدِّمُ عَشَاءَهُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَالْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ ثُمَّ يُقِيمُ، وَهُوَ يَسْمَعُ فَلَا يَتْرُكُ عَشَاءَهُ، وَلَا يَعْجَلُ حَتَّى يَقْضِيَ عَشَاءَهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي، وَيَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ إِذَا قُدِّمَ إِلَيْكُمْ». [الأول: ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ التَّخَلُّفَ عَنْ إِتْيَانِ الْجَمَاعَاتِ عِنْدَ حُضُورِ الْعَشَاءِ إِنَّمَا يَجِبُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمَرْءُ صَائِمًا أَوْ تَاقَتْ(٢) نَفْسُهُ إِلَى الطَّعَامِ فَآذَتْهُ

٥[٢٠٦٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ ۩ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَأَحَدُكُمْ صَائِمٌ، فَلْيَبْدَأْ بِالْعَشَاءِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ». [الأول: ٦]

۩[٣/ ٢٣٣ ب].

(١) قوله: «قدِم ذلك على المرء» وقع في (ت): «قُدِّمَ ذلك إلى المرء».

٥[٢٠٦٥] [التقاسيم: ٨٦٨] [الإتحاف: حب حم ١٠٧٥٣] [التحفة: خ م ق ٧٥٢٤- م ٧٧٨٣- خ م ٧٨٢٥- م ٧٩٧٨- ت ٨٠٥٤].

(٢) «تاقت» في الأصل: «ثاقت».

٥[٢٠٦٦] [التقاسيم: ٨٦٩] [الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ١٧٥٧] [التحفة: خ ٩٥٦- م ت س ق ١٤٨٦- خ ١٥١٧]، وتقدم: (٢٠٦٤) وسيأتي: (٥٢٤٢).

۩[٣/ ٢٣٤ أ].

ذِكْرُ الْعُذْرِ الثَّالِثِ وَهُوَ النِّسْيَانُ الَّذِي يَعْرِضُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

٥[٢٠٦٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَفَلَ[١] مِنْ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ[٢]، سَارَ لَيْلَةً حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْكَرَىٰ[٣] عَرَّسَ، وَقَالَ لِبِلَالٍ: «**اكْلَأْ[٤] لَنَا اللَّيْلَ**». فَصَلَّىٰ بِلَالٌ مَا قُدِّرَ لَهُ، وَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، ۩ فَلَمَّا تَقَارَبَ الصُّبْحُ، اسْتَسْنَدَ بِلَالٌ إِلَىٰ رَاحِلَتِهِ يُوَاجِهُ الْفَجْرَ، فَغَلَبَتْ بِلَالًا عَيْنَاهُ، وَهُوَ مُسْتَسْنِدٌ إِلَىٰ رَاحِلَتِهِ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا بِلَالٌ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، حَتَّىٰ ضَرَبَتْهُمُ الشَّمْسُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَهُمُ اسْتِيقَاظًا، فَفَزِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «**أَيْ بِلَالُ!**». فَقَالَ بِلَالٌ: أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ، بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «**اقْتَادُوا رَوَاحِلَكُمْ**». ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَقَالَ: «**مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ أَوْ نَامَ عَنْهَا؛ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَالَ: ﴿وَأَقِمِ[٥] ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ﴾**» [طه: ١٤].

وَقَالَ يُونُسُ: وَكَانَ ابْنُ شِهَابٍ يَقْرَؤُهَا: (لِلذِّكْرَىٰ) [طه: ١٤]. [الأول: ٦]

٥[٢٠٦٧] [التقاسيم: ٨٧٠] [الإتحاف: حب ط ١٨٦١٥] [التحفة: ت ١٣١٧٤- د ١٣١٩٣- س ١٣٢٤٣- م د ق ١٣٣٢٦].

(١) **القفول**: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: قفل).

(٢) «حنين» في حاشية الأصل: «خيبر» ونسبه لنسخة. وأخرجه أبو نعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (٢/ ٢٧٥) بسنده، عن محمد بن الحسن بن قتيبة، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٠٨) عن الحسن بن سفيان، به، وقالا فيه: «خيبر». قال النووي: «خيبر بالخاء المعجمة هذا هو الصواب، وكذا ضبطناه، وكذا هو في أصول بلادنا من نسخ مسلم. قال الباجي، وأبو عمر بن عبد البر وغيرهما: هذا هو الصواب. قال القاضي عياض: هذا قول أهل السير وهو الصحيح، قال: وقال الأصيلي: إنما هو حنين بالحاء المهملة والنون، وهذا غريب ضعيف». انظر: «شرح صحيح مسلم» للنووي (٥/ ١٨١).

(٣) **الكرى**: النوم. (انظر: النهاية، مادة: كرا).

(٤) **الكلاءة**: الحفظ والحراسة. (انظر: النهاية، مادة: كلأ).

۩[٣/ ٢٣٤ ب].

(٥) قوله: ﴿وَأَقِمِ﴾ في الأصل: «أقم».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ بِهَذَا الْخَبَرِ وَقَالَ فِيهِ : خَيْبَرُ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ لَمْ يَشْهَدْ خَيْبَرَ ، إِنَّمَا أَسْلَمَ (١) وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ بِخَيْبَرَ ، وَعَلَى الْمَدِينَةِ ۩ سِبَاعُ بْنُ عُرْفُطَةَ ، فَإِنْ صَحَّ ذِكْرُ خَيْبَرَ فِي الْخَبَرِ فَقَدْ سَمِعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ مِنْ صَحَابِيٍّ غَيْرِهِ ، فَأَرْسَلَهُ كَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الصَّحَابَةُ كَثِيرًا ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ حُنَيْنَ لَا خَيْبَرَ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ شَهِدَهَا ، وَشُهُودُهُ الْقِصَّةَ (٢) الَّتِي حَكَاهَا شُهُودٌ صَحِيحٌ ، وَالنَّفْسُ إِلَى أَنَّهُ حُنَيْنُ أَمْيَلُ .

ذِكْرُ الْعُذْرِ الرَّابِعِ وَهُوَ السِّمَنُ الْمُفْرِطُ الَّذِي يَمْنَعُ الْمَرْءَ مِنْ (٣) حُضُورِ الْجَمَاعَاتِ

ه [٢٠٦٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (٤) شُعْبَةُ (٥) ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : سَمِعْتُ (٦) أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - وَكَانَ ضَخْمًا - لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ ، فَلَوْ أَتَيْتَ مَنْزِلِي فَصَلَّيْتَ فِيهِ فَأَقْتَدِي بِكَ ، فَصَنَعَ الرَّجُلُ لَهُ طَعَامًا وَدَعَاهُ إِلَى بَيْتِهِ ، فَبَسَطَ لَهُ طَرَفَ حَصِيرٍ لَهُمْ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَكْعَتَيْنِ . قَالَ : فَقَالَ فُلَانُ بْنُ الْجَارُودِ ۩ لِأَنَسٍ : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَ : مَا رَأَيْتُهُ صَلَّاهَا غَيْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ . [الأول : ٦]

ذِكْرُ الْعُذْرِ الْخَامِسِ وَهُوَ وُجُودُ الْمَرْءِ حَاجَةَ الْإِنْسَانِ فِي نَفْسِهِ

ه [٢٠٦٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (٧) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ،

---

(١) «أسلم» كتب أمامه في حاشية الأصل : «أبو هريرة . . . خيبر . . . مع النبي ﷺ . . .» .

۩ [٣/ ٢٣٥ أ] .

(٢) «القصة» في الأصل : «والقصة» .

(٣) قوله : «المرء من» وقع في الأصل : «المؤمن» .

ه [٢٠٦٨] [التقاسيم : ٨٧١] [الموارد : ٦٣٢] [الإتحاف : حب ٣٦٤] [التحفة : خ د ٢٣٤] .

(٤) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» ، وفي (د) : «أنبأنا» .

(٥) «شعبة» في الأصل : «سفيان» وضبب عليه ، وكتب في حاشيته : «إنما هو شعبة . . .» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٦) قوله : «قال : سمعت» وقع في (د) : «عن» .

۩ [٣/ ٢٣٥ ب] .

ه [٢٠٦٩] [التقاسيم : ٨٧٢] [الموارد : ١٩٤] [الإتحاف : ط ش مي خز حب كم حم ٦٨٧٩] [التحفة : د ت س ق ٥١٤١] .

(٧) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْأَرْقَمِ كَانَ يَؤُمُّ أَصْحَابَهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ يَوْمًا، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمُ(١) الْغَائِطَ(٢)؛ فَلْيَبْدَأْ بِهِ قَبْلَ الصَّلَاةِ»**. [الأول: ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَقْصِدَ(٣) فِيمَا وَصَفْنَا مِنْ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ هُوَ أَنْ يَشْغَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ دُونَ مَا لَا يَتَأَذَّى بِهَا ۩

٥[٢٠٧٠] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، هُوَ: عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَوْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يُصَلِّ(٤) أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ»**.

[الأول: ٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٢٠٧١] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ، أَنَّ(٥)، الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَاهُ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُمَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ: الْغَائِطُ، وَالْبَوْلُ»**. [الأول: ٦]

---

(١) «أحدكم» في الأصل: «أحد».

(٢) **الغائط**: قضاء الحاجة. (انظر: النهاية، مادة: غوط).

(٣) «المقصد» في (ت): «القصد».

۩[٣/ ٢٣٦ أ].

٥[٢٠٧٠][التقاسيم: ٨٧٣][الموارد: ١٩٥][الإتحاف: حب ٢٠٢٦٩].

(٤) «يصل» في (ت)، (د): «يصلي» بإثبات الياء.

٥[٢٠٧١][التقاسيم: ٨٧٤][الإتحاف: خز حب حم عه ٢١٨٩٥][التحفة: م د ١٦٢٦٩ - د ١٦٢٨٨]، وسيأتي: (٢٠٧٢).

(٥) «أنّ» في (س) (٥/ ٤٢٩): «عن» ثم صوبها في الأصل إلى «أن».

٥[٢٠٧٢] أَخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ الْجَعْفَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ[١] بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي حَزْرَةَ[٢] الْمَدِينِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ بَيْنَ عَائِشَةَ وَبَيْنَ بَعْضِ بَنِي أَخِيهَا شَيْءٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَلَمَّا جَلَسَ؛ جِيءَ بِالطَّعَامِ، فَقَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَالَتْ لَهُ: اجْلِسْ غُدَرُ[٣]، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، وَلَا وَهُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ**». [الثاني: ٤٧]

قال أبو حاتم: الْمَرْءُ مَزْجُورٌ عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ[٤] وُجُودِ الْبَوْلِ وَالْغَائِطِ، وَالْعِلَّةُ الْمُضْمَرَةُ فِي هَذَا الزَّجْرِ هِيَ أَنْ يَسْتَعْجِلَهُ أَحَدُهُمَا، حَتَّى لَا يَتَهَيَّأَ لَهُ أَدَاءُ الصَّلَاةِ عَلَى حَسَبِ مَا يَجِبُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا تَصْرِيحُ الْخِطَابِ: «**وَلَا وَهُوَ[٥] يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ**»، وَلَمْ يَقُلْ: وَلَا هُوَ يَجِدُ الْأَخْبَثَيْنِ[٦]، وَالْجَمْعُ بَيْنَ الْأَخْبَثَيْنِ قُصِدَ بِهِ وُجُودُهُمَا مَعًا، وَانْفِرَادُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَا اجْتِمَاعُهُمَا دُونَ الِانْفِرَادِ. أَبُو حَزْرَةَ: يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ[٧].

٥[٢٠٧٢] [التقاسيم: ٢٤١١] [الإتحاف: حب كم ٢٢٦٠٨] [التحفة: م د ١٦٢٦٩ - د ١٦٢٨٨]، وتقدم: (٢٠٧١).

۩[٣/ ٢٣٦ ب].

(١) «حسين» في الأصل: «حسن»، وكتب فوقها بخط مغاير: «حسين»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «حزرة» في الأصل: «حروة»، وكتب في الحاشية بخط مغاير: «صوابه: حزرة»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ٦٤٠).

(٣) **غدر**: يا غدر، فحذفت ياء النداء. (انظر: النهاية، مادة: غدر).

(٤) «عند» في الأصل: «عن».

(٥) «وهو» في (س) (٥/ ٤٣٠): «هو».

(٦) «الأخبثين» في الأصل: «الأخبثان».

(٧) «مجاهد» في الأصل: «مهاجر» وهو خطأ، وينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ٦٤٠)، «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٤١).

ذِكْرُ ۩ الْعُذْرِ السَّادِسِ وَهُوَ خَوْفُ الْإِنْسَانِ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ

ㅇ[٢٠٧٣] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ مَحْمُودَ بْنَ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ - مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ - أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ بَصَرِي وَأَنَا أُصَلِّي لِقَوْمِي، وَإِذَا كَانَ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ؛ وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ بِهِمْ، وَوَدِدْتُ[١] أَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْتِي فَتُصَلِّي فِي بَيْتِي؛ حَتَّىٰ أَتَّخِذَهُ مُصَلًّىٰ. قَالَ: فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَفْعَلُ». قَالَ عِتْبَانُ: فَغَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَذِنْتُ ۩ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حِينَ دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟» قَالَ: فَأَشَرْتُ إِلَىٰ نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَبَّرَ فَقُمْنَا وَرَاءَهُ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ. قَالَ[٢]: وَحَبَسْنَاهُ عَلَىٰ خَزِيرَةٍ[٣] صَنَعْنَاهَا لَهُ. [الأول: ٦]

ذِكْرُ الْعُذْرِ السَّابِعِ وَهُوَ وُجُودُ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ الْمُؤْلِمِ

ㅇ[٢٠٧٤] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى السُّلَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٤] عَبْدُ اللَّهِ، هُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ

۩[٣/ ٢٣٧ أ].

ㅇ[٢٠٧٣] [التقاسيم: ٨٧٥] [الإتحاف: خز عه طح حب ١٣٥٨١] [التحفة: خ م س ق ٩٧٥٠]، وتقدم: (٢٢٤) (١٦٠٨) وسيأتي: (٤٥٦٢).

(١) «وودت» في (س) (٥/ ٤٣١): «وددت».

۩[٣/ ٢٣٧ ب].

(٢) «قال» في (ت): «وقال».

(٣) الخزيرة: لحم يقطع صغارًا ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة. وقيل هي حَسًا من دقيق ودسم. وقيل إذا كان من دقيق فهي حريرة، وإذا كان من نخالة فهو خزيرة. (انظر: النهاية، مادة: خزر).

ㅇ[٢٠٧٤] [التقاسيم: ٨٧٦] [الإتحاف: حب ١١٣٥٧] [التحفة: د ق ٧٥٥٠- م د ٧٨٣٤- م ٧٩٧٤- خ ٨١٨٦- خ م د س ٨٣٤٢- د ٨٤١٣]، وسيأتي: (٢٠٧٥) (٢٠٧٦) (٢٠٧٨) (٢٠٨٣).

(٤) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ وَجَدَ ذَاتَ لَيْلَةٍ بَرْدًا شَدِيدًا ، فَأَذَّنَ مَنْ مَعَهُ فَصَلَّوْا فِي رِحَالِهِمْ ، وَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا كَانَ مِثْلُ هَذَا : أَمَرَ النَّاسَ ، أَنْ يُصَلُّوا فِي رِحَالِهِمْ . [الأول : ٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ فِي الرِّحَالِ عِنْدَ وُجُودِ ۩ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ

٥[٢٠٧٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ نَزَلَ بِضَجْنَانَ لَيْلَةً بَارِدَةً ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الرِّحَالِ ، وَحَدَّثَنَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَ فِي مَوْضِعٍ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ ؛ أَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الرِّحَالِ . [الأول : ٧٠]

ذِكْرُ الْعُذْرِ (١) الثَّامِنِ وَهُوَ وُجُودُ الْمَطَرِ الْمُؤْذِي

٥[٢٠٧٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ أَذَّنَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ ، وَقَالَ : أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ ذَاتُ بَرْدٍ وَمَطَرٍ ، يَقُولُ : «أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ» . [الأول : ٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ فِي الرِّحَالِ عِنْدَ وُجُودِ ۩ الْمَطَرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُؤْذِيًا

٥[٢٠٧٧] أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ،

۩[٣/ ٢٣٨ أ] .

٥[٢٠٧٥] [التقاسيم : ١٢٥١] [الإتحاف : مي خز حب حم ١٠٣٣٤] [التحفة : د ق ٧٥٥٠- م د ٧٨٣٤- خ م د س ٨٣٤٢- م ٧٩٧٤] ، وتقدم : (٢٠٧٤) وسيأتي : (٢٠٧٦) (٢٠٧٨) (٢٠٨٣) .

(١) «العذر» كأنه في الأصل : «القدر» .

٥[٢٠٧٦] [التقاسيم : ٨٧٧] [الإتحاف : حب حم ش ١١١٣٣] [التحفة : م ٧٩٧٤- د ق ٧٥٥٠- م د ٧٨٣٤- خ م د س ٨٣٤٢] ، وتقدم : (٢٠٧٤) (٢٠٧٥) وسيأتي : (٢٠٧٨) (٢٠٨٣) .

۩[٣/ ٢٣٨ ب] .

٥[٢٠٧٧] [التقاسيم : ١٢٥٢] [الموارد : ٤٤٠] [الإتحاف : خز حب كم حم عم ٢١٦] [التحفة : د س ق ١٣٣] ، وسيأتي : (٢٠٧٩) (٢٠٨٢) .

عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ[(١)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ ، وَأَصَابَنَا مَطَرٌ لَمْ يَبُلَّ أَسَافِلَ نِعَالِنَا ، فَنَادَىٰ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ : «صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ» . [الأول : ٧٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَطَرَ وَالْبَرْدَ لَا حَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ فِي التَّخَلُّفِ عَنْ إِتْيَانِ الْجَمَاعَاتِ عِنْدَ انْفِرَادِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَإِنْ لَمْ يَجْتَمِعَا

ه[٢٠٧٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ أَذَّنَ بِضَجْنَانَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ فِي اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ أَوِ الْبَارِدَةِ ، وَيَأْمُرُ أَصْحَابَهُ أَنْ : «صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ» . [الأول : ٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَىٰ جَوَازَ قَبُولِ خَبَرِ الْوَاحِدِ

ه[٢٠٧٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَصَابَنَا مَطَرٌ بِحُنَيْنٍ[(٢)] ، فَنَادَىٰ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ : «صَلُّوا فِي الرِّحَالِ» . [الأول : ٦]

---

(١) ألحق بعد «مع» في حاشية الأصل : «النبي» ، وضبب عليه .

ه[٢٠٧٨] [التقاسيم : ٨٧٨] [الإتحاف : خز حب ١٠٩٢٨] [التحفة : م د ٧٨٣٤- د ق ٧٥٥٠- خ م د س ٨٣٤٢- م ٧٩٧٤] ، وتقدم : (٢٠٧٤) (٢٠٧٥) (٢٠٧٦) وسيأتي : (٢٠٨٣) .

۩ [٣/ ٢٣٩ أ] .

ه[٢٠٧٩] [التقاسيم : ٨٧٩] [الإتحاف : خز حب كم حم عم ٢١٦] [التحفة : د س ق ١٣٣] ، وتقدم : (٢٠٧٧) وسيأتي : (٢٠٨٢) .

(٢) «بحنين» في الأصل : «بخيبر» ، وكتب في الحاشية : «بحنين» ، ونسبه لنسخة ، وينظر : «مسند ابن الجعد» (١/ ١٥١) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرِّحَالِ لِمَنْ وَصَفْنَا أَمْرُ إِبَاحَةٍ لَا أَمْرُ عَزْمٍ

○[٢٠٨٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ فِي عَقِبِهِ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ فِي سَفَرٍ فَمُطِرْنَا، فَقَالَ: «لِيُصَلِّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رَحْلِهِ». [الأول: ٦]

○[٢٠٨١] *أَخْبَرَنَا*[٢] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ. [الأول: ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ الْمَطَرِ الْقَلِيلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُؤْذِيًا فِيمَا وَصَفْنَا حُكْمُ الْكَثِيرِ الْمُؤْذِي مِنْهُ

○[٢٠٨٢] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٣] عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَأَصَابَتْنَا[٤]، سَمَاءٌ لَمْ تَبُلَّ أَسَافِلَ نِعَالِنَا، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيَهُ أَنْ: «صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ». [الأول: ٦]

ذِكْرُ الْعُذْرِ التَّاسِعِ وَهُوَ وُجُودُ الظُّلْمَةِ[٥] الَّتِي يَخَافُ الْمَرْءُ عَلَى نَفْسِهِ الْعَثْرَ مِنْهَا ۩

○[٢٠٨٣] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ

○[٢٠٨٠] [التقاسيم: ٨٨٠] [الإتحاف: خز حب عه حم ٣٢٨٦] [التحفة: م د ت ٢٧١٦].

(١) بعده في الأصل: «قال: حدثنا عقبة»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٣/ ٢٣٩ ب].

○[٢٠٨١] [التقاسيم: ٨٨٠] [الإتحاف: خز حب عه حم ٣٢٨٦].

(٢) «أخبرنا» في (ت): «أخبرناه».

○[٢٠٨٢] [التقاسيم: ٨٨١] [الموارد: ٤٣٩] [الإتحاف: خز حب كم حم عم ٢١٦] [التحفة: د س ق ١٣٣]، وتقدم: (٢٠٧٧) (٢٠٧٩).

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «فأصابتنا» في الأصل: «فأصابنا».

(٥) «الظلمة» في الأصل: «العلة».

۩[٣/ ٢٤٠ أ].

○[٢٠٨٣] [التقاسيم: ٨٨٢] [الإتحاف: خز حب ١٠٠٨٥] [التحفة: خ م د س ٨٣٤٢- م د ٧٨٣٤- د ق ٧٥٥٠- م ٧٩٧٤]، وتقدم: (٢٠٧٤) (٢٠٧٥) (٢٠٧٦) (٢٠٧٨).

سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكَانَتْ لَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ أَوْ لَيْلَةٌ مَطِيرَةٌ؛ أَذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ نَادَىٰ مُنَادِيهِ أَنْ: «صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ». [الأول: ٦]

ذِكْرُ الْعُذْرِ الْعَاشِرِ وَهُوَ أَكْلُ الْإِنْسَانِ الثُّومَ وَالْبَصَلَ إِلَىٰ أَنْ يَذْهَبَ رِيحُهَا[1]

○ [٢٠٨٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ[2] يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، أَنَّ أَبَا النَّجِيبِ مَوْلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الثُّومُ وَالْبَصَلُ، وَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَشَدُّ ذَلِكَ كُلِّهِ الثُّومُ؛ أَفَتُحَرِّمُهُ[3]؟ فَقَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[4]: «كُلُوهُ، وَمَنْ أَكَلَهُ مِنْكُمْ فَلَا يَقْرَبْ[5] هَذَا الْمَسْجِدَ حَتَّىٰ يَذْهَبَ[6] رِيحُهُ». [الأول: ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ أَكْلِ الْكُرَّاثِ حُكْمُ أَكْلِ الثُّومِ وَالْبَصَلِ فِيمَا وَصَفْنَا

○ [٢٠٨٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا لَا نَأْكُلُ الْبَصَلَ وَالْكُرَّاثَ، فَغَلَبَتْنَا الْحَاجَةُ فَأَكَلْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ

---

(١) «ريحها» في (ت): «بريحهما».

○ [٢٠٨٤] [التقاسيم: ٨٨٣] [الموارد: ٣١٨] [الإتحاف: خز حب ٥٨٣٧] [التحفة: د ٤٤٣٨].

(٢) «بن» في الأصل: «عن»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «أفتحرمه» في الأصل: «أفنحرمه».

۩ [٣/ ٢٤٠ ب].

(٤) قوله «رسول الله ﷺ» ليس في (د).

(٥) «يقرب» في (د): «يَقْرَبَنَّ».

(٦) «يذهب» في (س) (٥/ ٤٤٠): «تذهب».

○ [٢٠٨٥] [التقاسيم: ٨٨٤] [الإتحاف: حب حم ٣٦٦٠] [التحفة: خ م ت س ٢٤٤٧- ق ٢٧٨٧- س ٢٨٧٧- م ٢٩٨١]، وتقدم: (١٦٤٠) (١٦٤٢) وسيأتي: (٢٠٨٦) (٢٠٨٨) (٢٠٨٩).

أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُنْتِنَةِ؛ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّىٰ مِمَّا يَتَأَذَّىٰ بِهِ النَّاسُ». [الأول: ٦]

ذِكْرُ زَجْرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَنْ أَكْلِ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ لِلْعِلَّةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا ۩

٥[٢٠٨٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَرْوَزِيُّ بِالْبَصْرَةِ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْهَىٰ عَنْ أَكْلِ الْكُرَّاثِ وَالْبَصَلِ. [الأول: ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ مَسْجِدِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ وَمَسْجِدِ غَيْرِهِ فِيمَا وَصَفْنَا سَوَاءٌ

٥[٢٠٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَا(١): حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؛ فَلَا يَأْتِيَنَّ الْمَسْجِدَ». [الأول: ٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الزَّجْرَ وَقَعَ عَنْ إِتْيَانِ ۩ الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا دُونَ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ

٥[٢٠٨٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ

۩[٣/ ٢٤١أ].

٥[٢٠٨٦] [التقاسيم: ٨٨٥] [الإتحاف: حب ٣٢٥٨] [التحفة: خ م ت س ٢٤٤٧- ق ٢٧٨٧- س ٢٨٧٧- م ٢٩٨١]، وتقدم: (١٦٤٠) (١٦٤٢) (٢٠٨٥) وسيأتي: (٢٠٨٨) (٢٠٨٩).

٥[٢٠٨٧] [التقاسيم: ٨٨٦] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٠٨٢٦] [التحفة: م ٧٩٦٣- خ م د ٨١٤٣].

(١) «قالا» في الأصل: «قال».

۩[٣/ ٢٤١ب].

٥[٢٠٨٨] [التقاسيم: ٨٨٧] [الإتحاف: طح حم خز عه حب ٢٩٢٧] [التحفة: خ م ت س ٢٤٤٧- ق ٢٧٨٧- س ٢٨٧٧- م ٢٩٨١]، وتقدم: (١٦٤٠) (١٦٤٢) (٢٠٨٥) (٢٠٨٦) وسيأتي: (٢٠٨٩).

جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ ؛ فَلَا يَغْشَنَا فِي مَسَاجِدِنَا» . [الأول : ٦]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنْ إِتْيَانِ الْجَمَاعَةِ آكِلُ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ

ه[٢٠٨٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[1] وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُنْتِنَةِ ؛ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ النَّاسُ» ۩ . [الأول : ٦]

ذِكْرُ إِخْرَاجِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى الْبَقِيعِ مَنْ وَجَدَ مِنْهُ رَائِحَةَ الْبَصَلِ وَالثُّومِ

ه[٢٠٩٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النُّكْرِيُّ[2] ، هُوَ : الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ ، قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكًا أَحْمَرَ نَقَرَنِي نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ ، وَلَا أُرَى ذَلِكَ إِلَّا لِحُضُورِ أَجَلِي ؛ فَإِنْ عَجِلَ بِي أَمْرٌ ؛ فَإِنَّ الشُّورَى إِلَى هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ[3] الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ ، وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ نَاسًا سَيَطْعَنُونَ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَنَا قَاتَلْتُهُمْ بِيَدِي هَذِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَإِنْ فَعَلُوا ؛ فَأُولَئِكَ أَعْدَاءُ اللَّهِ الْكُفَّارُ الضُّلَّالُ ، وَإِنِّي أُشْهِدُ عَلَى أُمَرَاءِ الْأَمْصَارِ ، فَإِنِّي إِنَّمَا

ه[٢٠٨٩] [التقاسيم : ٨٨٨] [الإتحاف : حب حم ٣٦٦٠] [التحفة : خ م ت س ٢٤٤٧- ق ٢٧٨٧- س ٢٨٧٧- م ٢٩٨١] ، وتقدم : (١٦٤٠) (١٦٤٢) (٢٠٨٥) (٢٠٨٦) (٢٠٨٨) .

(١) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

۩[٣/ ٢٤٢أ] .

ه[٢٠٩٠] [التقاسيم : ٨٨٩] [الإتحاف : خز عه طح حب كم حم ١٥٨٠٤] [التحفة : م س ق ١٠٦٤٦] .

(٢) «النكري» في الأصل : «البكري» ، وانظر : «الجرح والتعديل» للمصنف (٢/ ٣٩) .

(٣) بعد «الرهط» في (س) (٥/ ٤٤٤) بين معقوفتين : «الستة» .

الرهط : عدد من الرجال دون العشرة . وقيل : إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

بَعَثْتُهُمْ لِيُعَلِّمُوا النَّاسَ (١) دِينَهُمْ ۩ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ﷺ وَيَقْسِمُوا فِيهِمْ فَيْئَهُمْ (٢)، وَمَا أَغْلَظَ (٣) لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ، أَوْ مَا نَازَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ مِثْلِ آيَةِ الْكَلَالَةِ، حَتَّىٰ ضَرَبَ صَدْرِي، وَقَالَ: «يَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ (٤) الَّتِي أُنْزِلَتْ فِي آخِرِ سُورَةِ النِّسَاءِ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾» [النساء: ١٧٦]. وَسَأَقْضِي فِيهَا بِقَضَاءٍ يَعْلَمُهُ مَنْ يَقْرَأُ (٥)، هُوَ مَا خَلَا الْأَبَ (٦)، أَلَا إِنَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ تَأْكُلُونَ مِنْ شَجَرَتَيْنِ، لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبِيثَتَيْنِ: الْبَصَلُ وَالثُّومُ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالرَّجُلِ يُوجَدُ (٧) مِنْهُ رِيحُهَا فَيُخْرَجُ إِلَى الْبَقِيعِ، فَمَنْ كَانَ لَا بُدَّ آكِلَهُمَا فَلْيُمِتْهُمَا طَبْخًا. [الأول: ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ آكِلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ إِذَا كَانَتْ مَطْبُوخَةً لَا حَرَجَ عَلَيْهِ فِي إِتْيَانِ الْجَمَاعَةِ وَإِنْ أَكَلَهَا ۩

٥[٢٠٩١] *أخبرنا* ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، أَنَّ سُفْيَانَ بْنَ وَهْبٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِطَعَامٍ مَعَ خُضَرٍ، فِيهِ بَصَلٌ أَوْ كُرَّاثٌ، فَلَمْ يَرَ فِيهِ أَثَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْكُلَ؟» قَالَ: لَمْ أَرَ أَثَرَكَ فِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَسْتَحْيِي مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ، وَلَيْسَ بِمُحَرَّمٍ». [الأول: ٦]

---

(١) «الناس» في الأصل: «للناس»، وينظر: «مسند أبي عوانة» (١٢١٨).
۩[٣/ ٢٤٢ ب].
(٢) **الفيء**: ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد. (انظر: النهاية، مادة: فيأ).
(٣) **أغلظ**: عنف. (انظر: المصباح المنير، مادة: غلظ).
(٤) **آية الصيف**: التي نزلت في الصيف. (انظر: النهاية، مادة: صيف).
(٥) بعد «يقرأ» في (س) (٥/ ٤٤٤) بين معقوفتين: «ومن لا يقرأ».
(٦) بعد «الأب» في (س) (٥/ ٤٤٤) بين معقوفتين: «وكذا أحسب».
(٧) «يوجد» في (ت): «يأخذ»، وينظر: «مسند أبي عوانة» (١٢١٨).
۩[٣/ ٢٤٣ أ].
٥[٢٠٩١][التقاسيم: ٨٩٠][الإتحاف: خز طح حب كم ٤٣٧٣][التحفة: م ٣٤٥٣- س ٣٤٥٦].

ذِكْرُ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ ﷺ وَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمَّتِهِ فِي أَكْلِ مَا وَصَفْنَاهُ(١) مَطْبُوخًا

٥[٢٠٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ ۩ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ أَيُّوبَ قَالَتْ(٢): نَزَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَكَلَّفْنَا لَهُ طَعَامًا فِيهِ بَعْضُ الْبُقُولِ(٣)، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا، فَإِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ أُوذِيَ صَاحِبِي».

[الأول: ٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٢٠٩٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(٥) ﷺ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ(٦) مِنْ ثَرِيدٍ(٧) فِيهَا ثُومٌ، فَلَمْ(٨) يَأْكُلْ مِنْهَا وَأَرْسَلَ بِهَا(٩) إِلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَضَعُ يَدَهُ حَيْثُ يَرَىٰ أَثَرَ(١٠) يَدِ

---

(١) «وصفناه» في الأصل: «وصفنا».

٥[٢٠٩٢] [التقاسيم: ٨٩١] [الإتحاف: طح حب ٤٤٣٠] [التحفة: ت ق ١٨٣٠٤].

۩[٣/ ٢٤٣ ب].

(٢) قوله: «أم أيوب قالت» في الأصل: «أبو أيوب الأنصاري، قال»، وانظر: «صحيح ابن خزيمة» (١٦٧١).

(٣) البقول: كل نبات عشبي يغتذي الإنسان به أو بجزء منه، كـ: الخس والخيار والجزر، ويكثر إطلاقه الآن على الحبوب الجافة كالفاصوليا واللوبيا والفول والعدس. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: بقل).

٥[٢٠٩٣] [التقاسيم: ٨٩٢] [الموارد: ٣٢٠-٢١٢١] [الإتحاف: طح عه حب حم عم كم ٢٥٧١] [التحفة: ت ٢١٩١]، وسيأتي: (٥١٤٣).

(٤) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٥) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

(٦) القصعة: الإناء من خشب. (انظر: ذيل النهاية، مادة: قصع).

(٧) الثريد والثريدة: الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا؛ لأن الثريد لا يكون إلا من لحم غالبا. (انظر: النهاية، مادة: ثرد).

(٨) «فلم» في (د): «لم».

(٩) «بها» من (د).

(١٠) «أثر» من (د).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ(١) يَدَهُ، فَلَمَّا لَمْ يَرَ أَثَرَ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَأْكُلْ، فَأَتَى(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ(٣) لَهُ: إِنِّي لَمْ أَرَ۩ أَثَرَ يَدِكَ فِيهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فِيهَا رِيحُ الثُّومِ وَمَعِي مَلَكٌ**». [الأول: ٦]

ذِكْرُ إِسْقَاطِ الْحَرَجِ عَنْ آكِلِ مَا وَصَفْنَا نِيئًا مَعَ شُهُودِهِ الْجَمَاعَةَ إِذَا كَانَ مَعْذُورًا مِنْ عِلَّةٍ يُدَاوَى بِهَا

٥[٢٠٩٤] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: أَكَلْتُ ثُومًا، ثُمَّ أَتَيْتُ مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِرَكْعَةٍ، فَلَمَّا قُمْتُ أَقْضِي وَجَدَ رِيحَ الثُّومِ، فَقَالَ: «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا**». قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي عُذْرًا فَنَاوِلْنِي يَدَكَ، قَالَ(٤): فَنَاوَلَنِي فَوَجَدْتُهُ وَاللَّهِ سَهْلًا۩، فَأَدْخَلْتُهَا فِي كُمِّي إِلَى صَدْرِي فَوَجَدَهُ مَعْصُوبًا، فَقَالَ: «**إِنَّ لَكَ عُذْرًا**». [الأول: ٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵀: هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي وَصَفْنَاهَا هِيَ الْعُذْرُ الَّذِي(٥) فِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ، الَّذِي لَا حَرَجَ عَلَى مَنْ بِهِ حَالَةٌ مِنْهَا فِي تَخَلُّفِهِ عَنْ أَدَاءِ فَرْضِهِ جَمَاعَةً، وَعَلَيْهِ إِثْمُ تَرْكِ إِتْيَانِ الْجَمَاعَةِ؛ لِأَنَّهُمَا فَرْضَانِ اثْنَانِ: الْجَمَاعَةُ(٦)، وَأَدَاءُ الْفَرْضِ، فَمَنْ(٧) أَدَّى الْفَرْضَ وَهُوَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ، فَقَدْ سَقَطَ عَنْهُ فَرْضُ أَدَاءِ الصَّلَاةِ، وَعَلَيْهِ إِثْمُ تَرْكِ إِتْيَانِ

---

(١) «يضع» في الأصل، (ت): «وضع».

(٢) «فأتى» في (د): «وأتى». (٣) «فقال» في (د): «وقال».

۩[٣/ ٢٤٤أ].

٥[٢٠٩٤] [التقاسيم: ٨٩٣] [الموارد: ٣١٩] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٦٩٨٩] [التحفة: د ١١٥٣٩].

(٤) «قال» ليس في الأصل.

۩[٣/ ٢٤٤ب]. (٥) «الذي» في الأصل: «التي».

(٦) قوله: «لأنهما فرضان اثنان: الجماعة» ليس في الأصل.

(٧) «فمن» في الأصل: «كمن».

الْجَمَاعَةِ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ»، أَرَادَ بِهِ: فَلَا صَلَاةَ لَهُ مِنْ غَيْرِ إِثْمٍ يَرْتَكِبُهُ فِي تَخَلُّفِهِ عَنْ إِتْيَانِ الْجَمَاعَةِ إِذَا كَانَ الْقَصْدُ فِيهِ ارْتِكَابَ النَّهْيِ، لَا أَنَّ صَلَاتَهُ غَيْرُ مُجْزِئَةٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِمَعْذُورٍ إِذَا لَمْ يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ ﷺ: «مَنْ لَغَا فَلَا جُمُعَةَ لَهُ»، يُرِيدُ بِهِ: فَلَا جُمُعَةَ لَهُ مِنْ غَيْرِ إِثْمٍ يَرْتَكِبُهُ بِلَغْوِهِ ۩.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا أَرَادَ[1] ﷺ اسْتِعْمَالَ التَّغْلِيظِ عَلَىٰ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْ حُضُورِهِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَالْغَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ[2]

○[٢٠٩٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِحَطَبٍ فَيُحْطَبَ، ثُمَّ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا، ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيَؤُمَّ[3] النَّاسَ، ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَىٰ رِجَالٍ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَظْمًا سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ[4] حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ». [الثالث: ٣٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعِلَّةَ فِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَرَادَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَنْ يَفْعَلَ بِهِمْ مَا وَصَفْنَا لَمْ يَكُنْ لِلتَّخَلُّفِ عَنْ حُضُورِ الْعِشَاءِ ۩

○[٢٠٩٦] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

۩[٣/ ٢٤٥ أ].

(١) بعد «أراد» في (ت): «النبي». (٢) «جماعة» في (ت): «الجماعة».

○[٢٠٩٥] [التقاسيم: ٣٩١٩] [الإتحاف: خز جا عه طح حب ط حم ش ١٩١٤٣] [التحفة: خ س ١٣٨٣٢- خ ١٢٢٧٣- خ ١٢٣٦٩- م ١٢٤٢٠- د ق ١٢٥٢٧- م ١٣٧٠٤- م ١٤٧٥٤- م د ت ١٤٨١٩]، وسيأتي: (٢٠٩٦).

(٣) «فيؤم» في الأصل: «يؤم».

(٤) المرماتان: مثنى مرماة، وهي: ظلف الشاة، أو ما بين ظلفيها. (انظر: النهاية، مادة: رمى).

۩[٣/ ٢٤٥ ب].

○[٢٠٩٦] [التقاسيم: ٣٩٢٠] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ١٨٠٧٢] [التحفة: د ق ١٢٥٢٧- خ ١٢٢٧٣- خ ١٢٣٦٩- م ١٢٤٢٠- م ١٣٧٠٤- خ س ١٣٨٣٢- م ١٤٧٥٤- م د ت ١٤٨١٩]، وتقدم: (٢٠٩٥).

جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلًا يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ آتِيَ أَقْوَامًا يُخَلَّفُونَ(١) عَنْهُمَا(٢) فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ»، يَعْنِي: الصَّلَاتَيْنِ: الْعِشَاءَ وَالْغَدَاةَ. [الثالث: ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ

○[٢٠٩٧] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَثْقَلَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ: صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ، ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِي بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزَمُ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ؛ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ»۩. [الثالث: ٣٤]

ذِكْرُ مَا كَانَ يُتَخَوَّفُ عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ عَنِ الْجَمَاعَةِ فِي أَيَّامِ الْمُصْطَفَى ﷺ(٣)

○[٢٠٩٨] *أخبرنا* أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا إِذَا فَقَدْنَا الْإِنْسَانَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ أَسَأْنَا بِهِ الظَّنَّ. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانُوا يُسِيئُونَ الظَّنَّ بِمَنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُ

○[٢٠٩٩] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) «يخلفون» في (ت): «يتخلفون». (٢) «عنهما» في الأصل: «عنها».

○[٢٠٩٧] [التقاسيم: ٣٩٢١] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ١٨٠٧٢] [التحفة: خ ١٢٢٧٣- خ ١٢٣٦٩- م ١٢٤٢٠- دق ١٢٥٢٧- م ١٣٧٠٤- خ س ١٣٨٣٢- م ١٤٧٥٤- م دت ١٤٨١٩].

۩[٣/ ٢٤٦أ].

(٣) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٢٠٩٨] [التقاسيم: ٥٩٤٦] [الموارد: ٤٢٧] [الإتحاف: خز حب كم ١١٤٦٧].

○[٢٠٩٩] [التقاسيم: ٥٩٤٧] [الإتحاف: خز عه حب ١٣٠٥٢] [التحفة: ق ٩٤٩٥- م ٩٥٠٠].

بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا ، وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا مُنَافِقٌ قَدْ عُلِمَ نِفَاقُهُ ؛ أَوْ مَرِيضٌ ، وَإِنْ كَانَ الْمَرِيضُ لَيَمُرُّ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ۩ الصَّلَاةَ . وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنَا سُنَنَ الْهُدَىٰ ، وَمِنْ سُنَنِ الْهُدَىٰ ؛ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُؤَذَّنُ فِيهِ . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ اسْتِحْوَاذِ الشَّيْطَانِ عَلَى الثَّلَاثَةِ إِذَا كَانُوا فِي بَدْوٍ أَوْ قَرْيَةٍ وَلَمْ يُجَمِّعُوا الصَّلَاةَ

٥[٢١٠٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : سَأَلَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ : أَيْنَ مَسْكَنُكَ؟ قُلْتُ : فِي قَرْيَةٍ دُونَ حِمْصَ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ لَا تُقَامُ(١) فِيهِمُ الصَّلَاةُ ، إِلَّا اسْتَحْوَذَ(٢) عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ، فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ ؛ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْقَاصِيَةَ(٣)» . قَالَ السَّائِبُ : إِنَّمَا يَعْنِي بِالْجَمَاعَةِ : جَمَاعَةَ الصَّلَاةِ . [الأول : ٧٨]

١٢- بَابُ فَرْضِ مُتَابَعَةِ الْإِمَامِ ۩

٥[٢١٠١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ

۩[٣/ ٢٤٦ ب] .

٥[٢١٠٠] [التقاسيم : ١٣١٠] [الموارد : ٤٢٥] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٦١٦٤] [التحفة : د س ١٠٩٦٧] .

(١) قوله : «لا تقام» وقع في (د) : «ولا تقوم» .

(٢) **الاستحواذ** : الاستولاء على الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : حوذ) .

(٣) **الذئب القاصية** : المنفردة عن القطيع البعيدة منه . يريد : أن الشيطان يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل السنة . (انظر : النهاية ، مادة : قصا) .

۩[٣/ ٢٤٧ أ] .

٥[٢١٠١] [التقاسيم : ٨٤١] [الإتحاف : مي ط ش جا عه خز طح حب حم ١٧٥٦] [التحفة : خ ٦٧٩- خ ٧٦٧- س ١٤٨١- خ م س ق ١٤٨٥- ق ١٤٩٢- خ م ت ١٥٢٣- خ م د س ١٥٢٩- م ١٥٤٢- خ م ١٥٦٠] ، وسيأتي : (٢١٠٢) (٢١٠٧) (٢١١٠) (٢١١٢) .

أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَقَطَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ فَرَسٍ؛ فَجُحِشَ[1] شِقُّهُ الْأَيْمَنُ، فَحَضَرَتْ صَلَاةٌ فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا، فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعِينَ[2]». [الأول: ٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ صَلَّوْا خَلْفَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ قُعُودًا اتِّبَاعًا لَهُ

٥[٢١٠٢] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَصُرِعَ، يَعْنِي: فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ، فَصَلَّى صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ۩، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ[3] الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ». [الأول: ٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا صَلَّوْا خَلْفَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ قُعُودًا بِأَمْرِهِ حَيْثُ أَمَرَهُمْ بِهِ

٥[٢١٠٣] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

---

(١) جحش: انْخَدَش. (انظر: النهاية، مادة: جحش).

(٢) «أجمعين» في حاشية الأصل: «أجمعون» ونسبه لنسخة.

٥[٢١٠٢] [التقاسيم: ٨٤٢] [الإتحاف: مي ط ش جا عه خز طح حب حم ١٧٥٦] [التحفة: خ ٧٦٧- س ١٤٨١- خ م س ق ١٤٨٥- خ م ت ١٥٢٣- خ م د س ١٥٢٩- م ١٥٤٢- خ م ١٥٦٠]، وتقدم: (٢١٠١) وسيأتي: (٢١٠٧) (٢١١٠) (٢١١٢).

۩[٣/ ٢٤٧ ب].

(٣) «لك» في (ت): «ولك».

٥[٢١٠٣] [التقاسيم: ٨٤٣] [الإتحاف: خز طح حب حم ط ش ٢٢٤٣٢] [التحفة: م ١٦٨٦٦- م ١٦٩٩٢- م ق ١٧٠٦٧- خ د ١٧١٥٦- خ س ١٧٣١٥].

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ[١]، فَصَلَّىٰ جَالِسًا وَصَلَّىٰ وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنِ اجْلِسُوا، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا صَلَّىٰ جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا**».

قال أبو حاتم رضي الله عنه: هَذِهِ السُّنَّةُ رَوَاهَا عَنِ الْمُصْطَفَىٰ صلى الله ۩ عليه وسلم: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَعَائِشَةُ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَأَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ. وَهُوَ قَوْلُ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، وَقَيْسِ بْنِ قَهْدٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَبِهِ قَالَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ مِثْلُ: مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مِنَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَمْرُ فَرِيضَةٍ وَإِيجَابٍ لَا أَمْرُ فَضِيلَةٍ وَإِرْشَادٍ

○[٢١٠٤] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ۩، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ذَرُونِي[٣] مَا تَرَكْتُكُمْ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ**

---

(١) «شاكٍ» في الأصل: «شاكي».

۩[٣/ ٢٤٨ أ].

○[٢١٠٤] [التقاسيم: ٨٤٤] [الإتحاف: حب حم ٢٠١١٣] [التحفة: ق ١٢٣٦١- ق ١٢٣٩٢- م ت ١٢٥١٨- م ١٣٣١٧- م ١٣٣٥٥- م ١٣٧١٨- خ ١٣٨٥٠- م ١٣٩٠٣- م ١٤٧٧٢]، وتقدم: (١٨) (٢٠) (٢١) وسيأتي: (٢١٠٥) (٣٧٠٩).

(٢) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

۩[٣/ ٢٤٨ ب].

(٣) ذروني: اتركوني. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وذر).

وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ» . [الأول : ٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ

٥[٢١٠٥] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ ، فَمَا أُمِرْتُمْ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، وَمَا نُهِيتُ عَنْهُ فَانْتَهُوا» . [الأول : ٥]

قَالَ ابْنُ عَجْلَانَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَزَادَ فِيهِ : «وَمَا أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَهُوَ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ» .

قال أبو حاتم ۩ رضي الله عنه(١) : فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ النَّوَاهِيَ عَنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كُلَّهَا عَلَى الْحَتْمِ وَالْإِيجَابِ ، حَتَّىٰ تَقُومَ الدَّلَالَةُ عَلَىٰ نُدْبِيَّتِهَا ، وَأَنَّ أَوَامِرَهُ ﷺ بِحَسَبِ الطَّاقَةِ وَالْوُسْعِ عَلَى الْإِيجَابِ ، حَتَّىٰ تَقُومَ الدَّلَالَةُ عَلَىٰ نُدْبِيَّتِهَا ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ﴾ [الحشر : ٧] ثُمَّ نَفَى الْإِيمَانَ عَمَّنْ لَمْ يُحَكِّمْ رَسُولَهُ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ، مِنْ حَيْثُ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَضَىٰ وَحَكَمَ حَرَجًا ، وَيُسَلِّمُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ تَسْلِيمًا ؛ بِتَرْكِ الْآرَاءِ الْمَعْكُوسَةِ وَالْمُقَايَسَاتِ الْمَنْكُوسَةِ ، فَقَالَ : ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [النساء : ٦٥] .

٥[٢١٠٥] [التقاسيم : ٨٤٥] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٣٢٢ - حم ش حب/١٩٤٤٨] [التحفة : ق ١٢٣٦١ - ق ١٢٣٩٢ - م ت ١٢٥١٨ - م ١٣٣١٧ - م ١٣٣٥٥ - م ١٣٧١٨ - خ ١٣٨٥٠ - م ١٣٩٠٣ - م ١٤٧٧٢] ، وتقدم : (١٨) (٢٠) (٢١) (٢١٠٤) وسيأتي : (٣٧٠٩) .

۩[٣/ ٢٤٩ أ] .

(١) كتب أمامه في حاشية الأصل : «وفي نسخة : ذكر قول أبي حاتم قبل الخبر الثاني» .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ هُوَ أَمْرُ حَتْمٍ لَا نَدْبٍ

٥[٢١٠٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ۩ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ؛ فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّىٰ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ». [الأول: ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: قَدْ زَجَرَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي هَذَا الْخَبَرِ الْمَأْمُومِينَ عَنِ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ إِمَامِهِمْ إِذَا صَلَّىٰ قَاعِدًا، وَهُوَ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي ذَكَرْتُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ يَزْجُرُ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ، ثُمَّ يَسْتَثْنِي بَعْضَ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ، فَيُبِيحُهُ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ كَمَا نَهَىٰ ﷺ عَنِ الْمُزَابَنَةِ بِلَفْظٍ مُطْلَقٍ، ثُمَّ اسْتَثْنَىٰ بَعْضَهَا، وَهُوَ الْعَرِيَّةُ فَأَبَاحَهَا بِشَرْطٍ مَعْلُومٍ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ وَكَذَلِكَ يَأْمُرُ ﷺ الْأَمْرَ بِلَفْظِ الْعُمُومِ، ثُمَّ يَسْتَثْنِي بَعْضَ ذَلِكَ الْعُمُومِ، فَيَحْظُرُهُ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ كَمَا أَمَرَ ﷺ الْمَأْمُومِينَ ۩ وَالْأَئِمَّةَ جَمِيعًا أَنْ يُصَلُّوا قِيَامًا إِلَّا عِنْدَ الْعَجْزِ عَنْهُ، ثُمَّ اسْتَثْنَىٰ بَعْضَ هَذَا الْعُمُومِ، وَهُوَ إِذَا صَلَّىٰ إِمَامُهُمْ قَاعِدًا، فَزَجَرَهُمْ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ مُسْتَثْنًىٰ مِنْ جُمْلَةِ الْأَمْرِ الْمُطْلَقِ، وَلِهَذَا نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ مِنَ السُّنَنِ سَنَذْكُرُهَا فِي مَوَاضِعِهَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ قَضَىٰ اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَهُ.

ذِكْرُ خَبَرٍ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرُ فَرِيضَةٍ وَإِيجَابٍ عَلَىٰ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

٥[٢١٠٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ،

٥[٢١٠٦] [التقاسيم: ٨٤٦] [الإتحاف: خز حب ١٩١١٠] [التحفة: د س ق ١٢٣١٧- ق ١٢٤٤٧- م ١٢٤٤٩- س ١٢٤٦٠- م ١٢٧١٠- د ١٢٨٨٢- خ ١٣٧٤٣- خ ١٣٨٣٩- م ١٣٨٩٩- خ م ١٤٧٠٥- ق ١٤٩٨٨]، وسيأتي: (٢١١٤).

۩[٣/ ٢٤٩ ب].

۩[٣/ ٢٥٠ أ].

٥[٢١٠٧] [التقاسيم: ٨٤٧] [الإتحاف: مي ط ش جا عه خز طح حب حم ١٧٥٦] [التحفة: خ ٦٧٩- خ =

حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي[(١)] حَمْزَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَصُرِعَ عَنْهُ ؛ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ ، قَالَ أَنَسٌ : فَصَلَّىٰ لَنَا يَوْمَئِذٍ صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا ، ثُمَّ قَالَ حِينَ سَلَّمَ : «**إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ؛ فَإِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَائِمًا ۩ فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا صَلَّىٰ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ**» . [الأول : ٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ خَامِسٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرُ فَرِيضَةٍ لَا فَضِيلَةٍ

٥[٢١٠٨] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسَ[(٢)] الْعَدَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ[(٣)] ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي نَفَرٍ[(٤)] مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : «**أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ؟**» قَالُوا : بَلَىٰ ، نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ . قَالَ : «**أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ[(٥)] مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمِنْ[(٦)] طَاعَةِ اللَّهِ طَاعَتِي؟**» قَالُوا : بَلَىٰ ، نَشْهَدُ أَنَّهُ[(٥)] مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمِنْ طَاعَةِ اللَّهِ طَاعَتُكَ[(٧)] . قَالَ : «**فَإِنَّ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ أَنْ تُطِيعُونِي[(٨)] ، وَمِنْ طَاعَتِي أَنْ تُطِيعُوا أُمَرَاءَكُمْ ، وَإِنْ صَلَّوْا قُعُودًا فَصَلُّوا قُعُودًا ۩**» . [الأول : ٥]

= ٧٦٧- س ١٤٨١- خ م س ق ١٤٨٥- ق ١٤٩٢- خ م ت ١٥٢٣- خ م د س ١٥٢٩- م ١٥٤٢- خ م ١٥٦٠] ، وتقدم : (٢١٠١) (٢١٠٢) وسيأتي : (٢١١٠) (٢١١٢) .

(١) «أبي» ليس في «الإتحاف» ، وهو خطأ ، ينظر «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥١٦) .

۩[٣/ ٢٥٠ ب] .

٥[٢١٠٨] [التقاسيم : ٨٤٨] [الموارد : ٣٦٤] [الإتحاف : طح حب حم ٩٥٢٥] .

(٢) «أشرس» في الأصل : «أسرش» ، وينظر : «الإتحاف» ، «تاريخ الإسلام» (٥/ ٨١٦) .

(٣) «أبيه» في (ت) ، (د) : «ابن عمر» .

(٤) **النفر** : الجماعة من ثلاثة إلى عشرة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نفر) .

(٥) «أنه» في (د) : «أن» .

(٦) قبل «ومن» في (د) : «وأن» .

(٧) قوله : «قالوا : بلى ، نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله ، ومن طاعة الله طاعتك» ليس في الأصل ، والحديث أخرجه أبو يعلى (٥٤٥٠) .

(٨) قوله : «أن تطيعوني» وقع في (د) : «طاعتي» .

۩[٣/ ٢٥١ أ] .

ه[٢١٠٩] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ، بِإِسْنَادِهِ... نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَمِنْ طَاعَتِي أَنْ تُطِيعُوا أَئِمَّتَكُمْ». [الأول: ٥]

أَخْبَرْنَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي الصَّهْبَاءِ، فَقَالَ: ثِقَةٌ.

قال أبو حاتم رضي الله عنه: فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ، أَنَّ صَلَاةَ الْمَأْمُومِينَ قُعُودًا إِذَا صَلَّى إِمَامُهُمْ قَاعِدًا - مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الَّتِي أَمَرَ عِبَادَهُ، وَهُوَ عِنْدِي ضَرْبٌ مِنَ الْإِجْمَاعِ الَّذِي أَجْمَعُوا عَلَى إِجَازَتِهِ؛ لِأَنَّ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةً أَفْتَوْا بِهِ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَقَيْسُ بْنُ قَهْدٍ. وَالْإِجْمَاعُ عِنْدَنَا: إِجْمَاعُ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ شَهِدُوا هُبُوطَ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلَ، وَأُعِيذُوا مِنَ التَّحْرِيفِ وَالتَّبْدِيلِ حَتَّى حَفِظَ اللَّهُ بِهِمُ الدِّينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَصَانَهُ عَنْ ثَلْبِ[1] الْقَادِحِينَ، وَلَمْ يُرْوَ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ خِلَافٌ لِهَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ لَا بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ وَلَا مُنْقَطِعٍ، فَكَأَنَّ الصَّحَابَةَ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ ۩ الْإِمَامَ إِذَا صَلَّى قَاعِدًا كَانَ عَلَى الْمَأْمُومِينَ أَنْ يُصَلُّوا قُعُودًا، وَقَدْ أَفْتَى بِهِ مِنَ التَّابِعِينَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ أَبُو الشَّعْثَاءِ، وَلَمْ يُرْوَ عَنْ أَحَدٍ مِنَ التَّابِعِينَ أَصْلًا بِخِلَافِهِ لَا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَلَا وَاهٍ، فَكَأَنَّ التَّابِعِينَ أَجْمَعُوا عَلَى إِجَازَتِهِ، وَأَوَّلُ مَنْ أَبْطَلَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ صَلَاةَ الْمَأْمُومِ قَاعِدًا إِذَا صَلَّى إِمَامُهُ جَالِسًا: الْمُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ صَاحِبُ النَّخَعِيِّ، وَأَخَذَ عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، ثُمَّ أَخَذَ عَنْ حَمَّادٍ أَبُو حَنِيفَةَ، وَتَبِعَهُ عَلَيْهِ مَنْ بَعْدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَأَعْلَى شَيْءٍ احْتَجُّوا بِهِ فِيهِ[2] شَيْءٌ رَوَاهُ جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَؤُمَّنَّ أَحَدٌ بَعْدِي جَالِسًا». وَهَذَا لَوْ صَحَّ إِسْنَادُهُ

ه[٢١٠٩] [التقاسيم: ٨٤٨] [الإتحاف: طح حب حم ٩٥٢٥].

(١) «ثلب» في (س)، (ت): «ثلم». قال ابن منظور: «ثلب: ثلبه يثلبه ثلبا: لامه وعابه وصرح بالعيب وقال فيه وتنقصه»، ينظر: «لسان العرب» (ثلب).

۩[٣/ ٢٥١ ب].

(٢) «فيه» ليس في الأصل.

لكَانَ مُرْسَلًا ، وَالْمُرْسَلُ مِنَ الْخَبَرِ وَمَا[١] لَمْ يُرْوَ سِيَّانِ فِي الْحُكْمِ عِنْدَنَا ؛ لِأَنَّا لَوْ قَبِلْنَا إِرْسَالَ تَابِعِيٍّ ، وَإِنْ كَانَ ثِقَةً فَاضِلًا عَلَىٰ حُسْنِ الظَّنِّ ، لَزِمَنَا قَبُولُ مِثْلِهِ عَنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ ، وَمَتَىٰ قَبِلْنَا ذَلِكَ لَزِمَنَا قَبُولُ مِثْلِهِ عَنْ تَبَعِ الْأَتْبَاعِ ۩ ، وَمَتَىٰ قَبِلْنَا ذَلِكَ لَزِمَنَا قَبُولُ مِثْلِ ذَلِكَ عَنْ تُبَّاعِ التَّبَعِ ، وَمَتَىٰ قَبِلْنَا ذَلِكَ لَزِمَنَا أَنْ نَقْبَلَ مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ إِذَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ وَفِي هَذَا نَقْضُ الشَّرِيعَةِ .

وَالْعَجَبُ مِمَّنْ يَحْتَجُّ بِمِثْلِ هَذَا الْمُرْسَلِ وَقَدْ قَدَحَ فِي رِوَايَتِهِ[٢] زَعِيمُهُمْ ، فِيمَا أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى الْحِمَّانِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ ، يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ فِيمَنْ لَقِيتُ أَفْضَلَ مِنْ عَطَاءٍ وَلَا لَقِيتُ فِيمَنْ لَقِيتُ أَكْذَبَ مِنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ ، مَا أَتَيْتُهُ بِشَيْءٍ قَطُّ مِنْ رَأْيٍ إِلَّا جَاءَنِي فِيهِ بِحَدِيثٍ ، وَزَعَمَ أَنَّ عِنْدَهُ كَذَا وَكَذَا أَلْفَ حَدِيثٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَنْطِقْ بِهَا ، فَهَذَا أَبُو حَنِيفَةَ يَجْرَحُ جَابِرًا الْجُعْفِيَّ وَيُكَذِّبُهُ ضِدَّ قَوْلِ مَنِ انْتَحَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ مَذْهَبَهُ ، وَزَعَمَ أَنَّ قَوْلَ أَئِمَّتِنَا فِي كُتُبِهِمْ : «فُلَانٌ ضَعِيفٌ» غِيبَةٌ ، ثُمَّ لَمَّا اضْطَرَّهُ الْأَمْرُ جَعَلَ يَحْتَجُّ بِمَنْ كَذَّبَهُ شَيْخُهُ فِي شَيْءٍ يَدْفَعُ ۩ بِهِ سُنَّةً مِنْ سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَمَّا جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ ، فَقَدْ ذَكَرْنَا قِصَّتَهُ فِي كِتَابِ «الْمَجْرُوحِينَ» مِنَ الْمُحَدِّثِينَ بِالْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَةِ الَّتِي لَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ ذِي لُبٍّ صِحَّتُهَا ، فَأَغْنَىٰ ذَلِكَ عَنْ تَكْرَارِهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ[٣] .

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَمْرُ فَضِيلَةٍ لَا فَرِيضَةٍ

٥[٢١١٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ،

---

(١) «وما» في (ت) : «ما» .

۩[٣/ ٢٥٢ أ] . (٢) «روايته» كتب في حاشية الأصل : «رواية» ونسبه لنسخة .

۩[٣/ ٢٥٢ ب] . (٣) «الكتاب» ليس في (س) .

٥[٢١١٠] [التقاسيم : ٨٤٩] [الإتحاف : طح حب ٩٨١] [التحفة : خ م ت ١٥٢٣ - س ١٤٨١ - خ م س ق ١٤٨٥ - ق ١٤٩٢ - خ م د س ١٥٢٩ - م ١٥٤٢ - خ م ١٥٦٠] ، وتقدم : (٢١٠١) (٢١٠٢) (٢١٠٧) وسيأتي : (٢١١٢) .

قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ الْقَوْمُ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ قَاعِدًا وَهُمْ قِيَامٌ ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ الْأُخْرَىٰ ذَهَبُوا يَقُومُونَ ، فَقَالَ : «ائْتَمُّوا بِإِمَامِكُمْ ؛ وَإِنْ صَلَّىٰ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا ، وَإِنْ صَلَّىٰ قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا» . [الأول : ٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ تَأْوِيلَ هَذَا الْمُتَأَوِّلِ لِهَذِهِ ۩ اللَّفْظَةِ الَّتِي فِي خَبَرِ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ

○[٢١١١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا بِالْمَدِينَةِ ، فَصَرَعَهُ عَلَىٰ جِذْمِ(٢) نَخْلَةٍ ؛ فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ فَأَتَيْنَاهُ(٣) نَعُودُهُ(٤) ، فَوَجَدْنَاهُ فِي مَشْرُبَةٍ(٥) لِعَائِشَةَ يُسَبِّحُ جَالِسًا ، فَقُمْنَا خَلْفَهُ فَتَنَكَّبَ(٦) عَنَّا ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَىٰ فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ ، فَقُمْنَا خَلْفَهُ فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ، قَالَ : «إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا ، وَإِذَا صَلَّىٰ قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَلَا تَفْعَلُوا كَمَا يَفْعَلُ(٧) أَهْلُ فَارِسَ بِعُظَمَائِهَا» . [الأول : ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ اللَّفْظَةَ الَّتِي فِي خَبَرِ حُمَيْدٍ حَيْثُ صَلَّىٰ ﷺ بِهِمْ قَاعِدًا وَهُمْ قِيَامٌ ، إِنَّمَا كَانَتْ تِلْكَ سُبْحَةً ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ

۩[٣/ ٢٥٣ أ] .

○[٢١١١] [التقاسيم : ٨٥٠] [الموارد : ٣٦٥] [الإتحاف : خز حب قط حم ٢٧٣٧] [التحفة : د ق ٢٣١٠] ، وسيأتي : (٢١٢١) (٢١٢٢) .

(١) قوله : «أحمد بن علي بن المثنى» وقع في (د) : «أبو يعلى» .

(٢) «جذم» في (س) : «جذع» . «جذم الشجرة : أصلها ، وكذلك من كل شيء ، وجذم القوم : أصلهم» ، ينظر : «لسان العرب» (جذم) .

الجذم : الأصل . (انظر : النهاية ، مادة : جذم) .

(٣) «فأتيناه» في (د) : «فدخلنا عليه» .

(٤) **العيادة** : الزيارة . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : عود) .

(٥) **المشربة** : الغرفة والعلية (انظر : جامع الأصول) (١/ ٣٥١) .

(٦) «فتنكب» في (ت) : «فسكت» . (٧) «يفعل» في (د) : «تفعل» .

الْفَرِيضَةُ ؛ أَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا قُعُودًا كَمَا صَلَّىٰ هُوَ ، فَفِي هَذَا أَوْكَدُ الْأَشْيَاءِ ۩ أَنَّ الْأَمْرَ مِنْهُ ﷺ لِمَا وَصَفْنَا أَمْرُ فَرِيضَةٍ لَا فَضِيلَةٍ .

ذِكْرُ خَبَرٍ تَأَوَّلَهُ بَعْضُ النَّاسِ بِمَا يَنْطِقُ عُمُومُ الْخَبَرِ بِضِدِّهِ

٥[٢١١٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : خَرَّ(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ ، فَصَلَّىٰ لَنَا قَاعِدًا فَصَلَّيْنَا مَعَهُ قُعُودًا ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ؛ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا(٢) سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا صَلَّىٰ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ» . [الأول : ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : زَعَمَ بَعْضُ الْعِرَاقِيِّينَ مِمَّنْ كَانَ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ قَوْلَهُ ۩ ﷺ : «وَإِذَا صَلَّىٰ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا» ، أَرَادَ بِهِ : وَإِذَا تَشَهَّدَ قَاعِدًا ؛ فَتَشَهَّدُوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ ، فَحَرَّفَ الْخَبَرَ عَنْ عُمُومِ مَا وَرَدَ الْخَبَرُ فِيهِ بِغَيْرِ دَلِيلٍ يَثْبُتُ لَهُ عَلَىٰ تَأْوِيلِهِ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ تَأْوِيلَ هَذَا الْمُتَأَوِّلِ لِهَذَا الْأَمْرِ الْمُطْلَقِ

٥[٢١١٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : صُرِعَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ

۩[٣/ ٢٥٣ ب] .

٥[٢١١٢] [التقاسيم : ٨٥١] [الإتحاف : مي ط ش جا عه خز طح حب حم ١٧٥٦] [التحفة : خ ٦٧٩- خ ٧٦٧- س ١٤٨١- خ م س ق ١٤٨٥- ق ١٤٩٢- خ م ت ١٥٢٣- خ م د س ١٥٢٩- م ١٥٤٢- خ م ١٥٦٠] ، وتقدم : (٢١٠١) (٢١٠٢) (٢١٠٧) (٢١١٠) .

(١) خر : سقط . (انظر : النهاية ، مادة : خرر) .

(٢) «وإذا» في الأصل : «فإذا» ، وكتب في الحاشية «وإذا» ونسبه لنسخة .

۩[٣/ ٢٥٤ أ] .

٥[٢١١٣] [التقاسيم : ٨٥٢] [الموارد : ٣٦٦] [الإتحاف : خز قط حب حم ٢٧٣٧] [التحفة : د ق ٢٣١٠] ، وتقدم برقم : (٢١١١) .

فَرَسٍ لَهُ ، فَوَقَعَ عَلَىٰ جِذْعِ نَخْلَةٍ ؛ فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ ، وَهُوَ يُصَلِّي فِي مَشْرَبَةٍ لِعَائِشَةَ جَالِسًا فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ وَنَحْنُ قِيَامٌ ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَىٰ ، وَهُوَ يُصَلِّي جَالِسًا ؛ فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ وَنَحْنُ قِيَامٌ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا أَنِ اجْلِسُوا ، فَلَمَّا صَلَّىٰ قَالَ : «**إِنَّمَا**۩ **جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ؛ فَإِذَا صَلَّىٰ قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِنْ صَلَّىٰ جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا ، وَلَا تَقُومُوا وَهُوَ جَالِسٌ كَمَا يَصْنَعُ أَهْلُ فَارِسَ بِعُظَمَائِهَا**» . [الأول : ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ فِي قَوْلِ جَابِرٍ : فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ وَنَحْنُ قِيَامٌ : بَيَانٌ وَاضِحٌ عَلَىٰ دَحْضِ قَوْلِ هَذَا الْمُتَأَوِّلِ ؛ إِذِ الْقَوْمُ لَمْ يَتَشَهَّدُوا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ قِيَامٌ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الصَّلَاةِ الْأُخْرَىٰ : فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ وَنَحْنُ قِيَامٌ فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا أَنِ اجْلِسُوا : أَرَادَ بِهِ الْقِيَامَ ، الَّذِي هُوَ فَرْضُ الصَّلَاةِ لَا التَّشَهُّدَ .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَىٰ فَسَادِ تَأْوِيلِ هَذَا الْمُتَأَوِّلِ لِهَذَا الْخَبَرِ

ه[٢١١٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ - بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ - قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّمَا جُعِلَ**[(١)] **الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ**۩ ، **فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا صَلَّىٰ قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِذَا صَلَّىٰ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ**» . [الأول : ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : فِي تَقْرِيرِ النَّبِيِّ ﷺ الْأَمْرَ لِلْمَأْمُومِينَ أَنْ يُصَلُّوا قِيَامًا إِذَا صَلَّىٰ

۩[٣/ ٢٥٤ ب] .

ه[٢١١٤] [التقاسيم : ٨٥٣] [الإتحاف : حب ٢٠٧٩٣] [التحفة : د س ق ١٢٣١٧ - ق ١٢٤٤٧ - م ١٢٤٤٩ - س ١٢٤٦٠ - خ م د ت س ١٢٥٦٨ - م ١٢٧١٠ - م س ١٢٧٧١ - د ١٢٨٨٢ - خ ١٣٧٤٣ - خ ١٣٨٣٩ - م ١٣٨٩٩ - ق ١٤٩٨٨] ، وتقدم : (٢١٠٦) .

(١) «جعل» ليس في (س) .

۩[٣/ ٢٥٥ أ] .

إِمَامُهُمْ قَائِمًا بِالْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ قُعُودًا إِذَا صَلَّىٰ إِمَامُهُمْ جَالِسًا ، أَعْظَمُ الْبَيَانِ أَنَّهُ ﷺ لَمْ يُرِدْ بِهِ التَّشَهُّدَ فِي الْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْقِيَامَ الَّذِي هُوَ فَرْضُ الصَّلَاةِ أَنْ يُؤْتَىٰ بِهِ كَمَا يَأْتِي الْإِمَامُ .

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ بَعْضَ أَئِمَّتِنَا أَنَّهُ نَاسِخٌ لِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَأْمُومِينَ بِالصَّلَاةِ قُعُودًا إِذَا صَلَّىٰ إِمَامُهُمْ جَالِسًا

٥[٢١١٥] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي ۩ شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ لَهَا : أَلَا تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : بَلَىٰ ، ثَقُلَ[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «**أَصَلَّى النَّاسُ؟**» فَقُلْتُ : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «**ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ**[2]» . قَالَتْ : فَفَعَلْنَا فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ[3] فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، فَقَالَ : «**أَصَلَّى النَّاسُ؟**» فَقُلْتُ : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . وَالنَّاسُ عُكُوفٌ[4] فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، قَالَتْ : فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنْ : «صَلِّ بِالنَّاسِ» ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا : يَا عُمَرُ ، صَلِّ بِالنَّاسِ . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ ۩ .

٥[٢١١٥] [التقاسيم : ٨٥٤] [الإتحاف : مي خز جا طح حب كم حم عه ٢١٩٢٦] [التحفة : خ م س ق ١٥٩٤٥ - م س ١٦٠٦١ - خ م س ١٦٣١٧ - س ١٦٣١٩ - خ ١٦٣٤١ - خ م ق ١٦٩٧٩ - خ ت س ١٧١٥٣ - ت س ١٧٦١٢] ، وسيأتي : (٢١١٧) (٢١١٦) (٢١٢٠) (٢١٢٣) (٦٦٤٣) (٦٩١٥) (٦٩١٩) .

۩[٣/ ٢٥٥ ب] .

(١) **الثقل** : اشتداد المرض . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ثقل) .

(٢) **المخضب** : شبه المركن (الإناء) يغسل فيه الثياب . (انظر : النهاية ، مادة : خضب) .

(٣) «لينوء» في (س) : «لينوي» ، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٩٢) ، عن الحسين ، به .
النوء : النهوض . (انظر : النهاية ، مادة : نوأ) .

(٤) **العكوف** : المقيمون . (انظر : اللسان ، مادة : عكف) .

۩[٣/ ٢٥٦ أ] .

قَالَ : فَصَلَّىٰ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ ، قَالَتْ : ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، قَالَتْ : فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ ، وَقَالَ لَهُمَا : «أَجْلِسَانِي إِلَىٰ جَنْبِهِ» . فَأَجْلَسَاهُ إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي وَهُوَ قَائِمٌ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَدَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، فَقُلْتُ : أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ : هَاتِ ، فَعَرَضْتُ حَدِيثَهَا عَلَيْهِ ، فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا . [الأول : ٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ يُعَارِضُ الْخَبَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ فِي الظَّاهِرِ

٥[٢١١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ۩ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ صَلَّىٰ بِالنَّاسِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّفِّ خَلْفَهُ . [الأول : ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : خَالَفَ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ زَائِدَةَ بْنَ قُدَامَةَ فِي مَتْنِ هَذَا الْخَبَرِ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، فَجَعَلَ شُعْبَةُ النَّبِيَّ ﷺ مَأْمُومًا حَيْثُ صَلَّىٰ قَاعِدًا وَالْقَوْمُ قِيَامٌ ، وَجَعَلَ زَائِدَةُ النَّبِيَّ ﷺ إِمَامًا حَيْثُ صَلَّىٰ قَاعِدًا وَالْقَوْمُ قِيَامٌ ، وَهُمَا مُتْقِنَانِ حَافِظَانِ ، فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ إِحْدَىٰ الرِّوَايَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَضَادَّتَا فِي الظَّاهِرِ فِي فِعْلٍ وَاحِدٍ نَاسِخًا لِأَمْرٍ مُطْلَقٍ مُتَقَدِّمٍ؟

فَمَنْ جَعَلَ أَحَدَ الْخَبَرَيْنِ نَاسِخًا لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَتَرَكَ الْآخَرَ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ يَثْبُتُ لَهُ عَلَىٰ صِحَّتِهِ ، سَوَّغَ لِخَصْمِهِ أَخْذَ مَا تَرَكَ مِنَ الْخَبَرَيْنِ وَتَرْكَ مَا أَخَذَ مِنْهُمَا .

٥[٢١١٦] [التقاسيم : ٨٥٥] [الإتحاف : خز حب ٢١٩٣٦] .

۩[٣/ ٢٥٦ ب] .

وَنَظِيرُ(١) هَذَا النَّوْعِ مِنَ السُّنَنِ خَبَرُ ابْنِ عَبَّاسٍ ۩ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، وَخَبَرُ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَهَا وَهُمَا حَلَالَانِ ، فَتَضَادَّ الْخَبَرَانِ فِي فِعْلٍ وَاحِدٍ فِي الظَّاهِرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا تَضَادٌّ عِنْدَنَا ، فَجَعَلَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ الْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ رُوِيَا فِي نِكَاحِ مَيْمُونَةَ مُتَعَارِضَيْنِ ، وَذَهَبُوا إِلَىٰ خَبَرِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يُنْكِحُ**» ، فَأَخَذُوا بِهِ ؛ إِذْ هُوَ يُوَافِقُ إِحْدَىٰ الرِّوَايَتَيْنِ اللَّتَيْنِ رُوِيَتَا فِي نِكَاحِ مَيْمُونَةَ ، وَتَرَكُوا خَبَرَ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ . فَمَنْ فَعَلَ هَذَا لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ تَضَادَّ الْخَبَرَانِ فِي صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي عِلَّتِهِ عَلَىٰ(٢) حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ ، فَيَجِبُ أَنْ نَجِيءَ إِلَى الْخَبَرِ الَّذِي فِيهِ الْأَمْرُ بِصَلَاةِ الْمَأْمُومِينَ قُعُودًا إِذَا صَلَّىٰ إِمَامُهُمْ قَاعِدًا فَنَأْخُذَ بِهِ ؛ إِذْ هُوَ يُوَافِقُ إِحْدَىٰ الرِّوَايَتَيْنِ اللَّتَيْنِ رُوِيَتَا فِي صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي عِلَّتِهِ ، وَنَتْرُكُ الْخَبَرَ الْمُنْفَرِدَ عَنْهُمَا كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي نِكَاحِ مَيْمُونَةَ ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا ۩ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ وَلَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ ، بَلْ مِنْهَا مُخْتَصَرٌ وَمُتَقَصًّىٰ وَمُجْمَلٌ وَمُفَسَّرٌ إِذَا ضُمَّ بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ بَطَلَ التَّضَادُّ بَيْنَهُمَا ، وَاسْتُعْمِلَ كُلُّ خَبَرٍ فِي مَوْضِعِهِ عَلَىٰ مَا سَنُبَيِّنُهُ إِنْ قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَهُ .

ذِكْرُ طَرِيقٍ آخَرَ بِخَبَرِ عَائِشَةَ أَوْهَمَ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَاسِخٌ لِلْأَمْرِ الْمُتَقَدِّمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥ [٢١١٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ

---

(١) «نظير» في الأصل : «نظر» .

۩[٣/ ٢٥٧ أ] .

(٢) «على» ألحقه في حاشية الأصل ونسبه لنسخة .

۩[٣/ ٢٥٧ ب] .

٥[٢١١٧] [التقاسيم : ٨٥٦] [الموارد : ٣٦٧] [الإتحاف : حب ٢٢٧٦٣] [التحفة : خ م س ق ١٥٩٤٥ - م س ١٦٠٦١ - خ م س ق ١٦٣٠٩ - خ م س ١٦٣١٧ - س ١٦٣١٩ - خ ١٦٣٤١ - خ م ق ١٦٩٧٩ - ت س ١٧٦١٢] ، وتقدم : (٢١١٥) وسيأتي : (٢١١٩) (٢١٢٠) (٢١٢٣) (٦٦٤٣) (٦٩١٥) .

أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُغْمِيَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟»، قُلْنَا: لَا. قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقُلْتُ(١): يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ - قَالَ عَاصِمٌ: وَالْأَسِيفُ الرَّقِيقُ الرَّحِيمُ - قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ» - قَالَ ۩ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ أَرُدُّ(٢) عَلَيْهِ - قَالَتْ: فَصَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ بِالنَّاسِ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ خِفَّةً مِنْ نَفْسِهِ، فَخَرَجَ بَيْنَ بَرِيرَةَ وَنُوبَةَ(٣)، إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَىٰ نَعْلَيْهِ تَخُطَّانِ فِي الْحَصَىٰ، وَأَنْظُرُ إِلَىٰ بُطُونِ قَدَمَيْهِ، فَقَالَ لَهُمَا: «أَجْلِسَانِي إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ». فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنِ اثْبُتْ مَكَانَكَ، فَأَجْلَسَاهُ إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ(٤)، قَالَتْ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ جَالِسٌ، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمٌ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ. [الأول: ٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ يُعَارِضُ فِي الظَّاهِرِ خَبَرَ أَبِي وَائِلٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[٢١١٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ نُعَيْمِ ۩ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ قَاعِدًا.
[الأول: ٥]

---

(١) «فقلت» في (د): «قلت».

۩[٣/ ٢٥٨ أ].

(٢) «أرد» في (ت): «رد».

(٣) «نوبة» في الأصل: «ثوبة» وهو خطأ. وهو نوبة الأسود: مولى رسول الله ﷺ، ينظر: «الإصابة» (٦/ ٣٧٧).

(٤) بعد قوله: «أبي بكر» في الأصل: «فلما رآه أبو بكر». والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٧٢٤٤) عن الحسين بن علي، به.

○[٢١١٨] [التقاسيم: ٨٥٧] [الموارد: ٣٦٨] [الإتحاف: خز طح حب حم ٢٢٧٦١].

۩[٣/ ٢٥٨ ب].

قال أبو حاتم رضي الله عنه : خَالَفَ نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَاصِمَ بْنَ أَبِي النَّجُودِ فِي مَتْنِ هَذَا الْخَبَرِ ، فَجَعَلَ عَاصِمٌ أَبَا بَكْرٍ مَأْمُومًا ، وَجَعَلَ نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ أَبَا بَكْرٍ إِمَامًا ، وَهُمَا ثِقَتَانِ حَافِظَانِ مُتْقِنَانِ ، فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ خَبَرُ أَحَدِهِمَا نَاسِخًا لِأَمْرٍ مُتَقَدِّمٍ ، وَقَدْ عَارَضَهُ فِي الظَّاهِرِ مِثْلُهُ؟ وَنَحْنُ نَقُولُ - بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ : إِنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ كُلَّهَا صِحَاحٌ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا يُعَارِضُ الْآخَرَ ، وَلَكِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي عِلَّتِهِ صَلَاتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ جَمَاعَةً ، لَا صَلَاةً وَاحِدَةً ، فِي إِحْدَاهُمَا كَانَ مَأْمُومًا ، وَفِي الْأُخْرَى كَانَ إِمَامًا . وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُمَا كَانَا صَلَاتَيْنِ لَا صَلَاةً وَاحِدَةً أَنَّ فِي خَبَرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، يُرِيدُ : أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسَ وَالْآخَرَ عَلِيًّا ۩ ، وَفِي خَبَرِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بَيْنَ بَرِيرَةَ وَنُوبَةَ ، فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ صَلَاتَيْنِ لَا صَلَاةً وَاحِدَةً .

ذِكْرُ الصَّلَاةِ الَّتِي رُوِيَتْ فِيهَا الْأَخْبَارُ الْمُخْتَصَرَةُ الْمُجْمَلَةُ الَّتِي[1] تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

○[٢١١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، جَاءَهُ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ[2] بِالصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ، وَمَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ يَبْكِ[3] ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ! قَالَ : «مُرُوا

۩[٣/ ٢٥٩ أ].

(١) «التي» في الأصل : «الذي» .

○[٢١١٩][التقاسيم : ٨٥٨][الإتحاف : خز حب ٢١٥٤٠][التحفة : خ م س ق ١٥٩٤٥- م س ١٦٠٦١- خ م س ق ١٦٣٠٩- خ م س ١٦٣١٧- س ١٦٣١٩- خ ١٦٣٤١- خ م ق ١٦٩٧٩- خ ت س ١٧١٥٣- ت س ١٧٦١٢]، وتقدم: (٢١١٥) (٢١١٧) وسيأتي: (٢١٢٠) (٢١٢٣) (٦٦٤٣) (٦٩١٥) (٦٩١٦).

(٢) **الإيذان** : الإعلام بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : أذن) .

(٣) «يبك» في الأصل : «يبكي» ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» (١٦١٦) .

أَبَا بَكْرٍ لِيُصَلِّي بِالنَّاسِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ[(١)] يُوسُفَ» ، قَالَتْ : فَأَرْسَلْنَا إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ ، فَوَجَدَ النَّبِيُّ صلى الله ۩ عليه وسلم مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً ، فَخَرَجَ يُهَادَىٰ بَيْنَ رَجُلَيْنِ[(٢)] وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ فِي الْأَرْضِ ، فَلَمَّا أَحَسَّ[(٣)] بِهِ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ مَكَانَكَ ، قَالَ : فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَجَلَسَ إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْتَمُّ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، وَالنَّاسُ يَأْتَمُّونَ بِأَبِي بَكْرٍ . [الأول : ٥]

قال أبو حاتم ﷺ : هَذَا خَبَرٌ مُخْتَصَرٌ مُجْمَلٌ ، فَأَمَّا اخْتِصَارُهُ ، فَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي جَلَسَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَعَلَىٰ يَمِينِ أَبِي بَكْرٍ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ؟

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُتَقَصَّىٰ[(٤)] لِلَّفْظَةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

ه[٢١٢٠] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً ، جَاءَ حَتَّىٰ جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ ۩ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَاعِدًا ، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمًا . [الأول : ٥]

قال أبو حاتم ﷺ : وَأَمَّا إِجْمَالُ الْخَبَرِ ، فَإِنَّ عَائِشَةَ حَكَتْ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَىٰ هَذَا

---

(١) **صواحبات** : جمع صاحبة ، والمراد أنهن مثل صواحبات يوسف (النساء اللائي راودنه) في إظهار خلاف ما في الباطن ، وهو : أن عائشة أرادت أن لا يتشاءم الناس به وأظهرت كونه لا يسمع المأمومين . (انظر : مجمع البحار ، مادة : صحب) .

۩[٣/ ٢٥٩ ب] .

(٢) **يهادى بين الرجلين** : يمشي بينهما معتمدًا عليهما . (انظر : النهاية ، مادة : هدا) .

(٣) «أحس» في (س) (٥/ ٤٨٩) : «حس» .

(٤) «المتقصى» في (س) (٥/ ٤٩٠) : «المتقصي» .

ه[٢١٢٠] [التقاسيم : ٨٥٩] [الإتحاف : جا طح حب ٢١٥٩٥] [التحفة : خ م س ق ١٥٩٤٥ - م س ١٦٠٦١ - خ م س ق ١٦٣٠٩ - خ م س ١٦٣١٧ - س ١٦٣١٩ - خ ١٦٣٤١ - خ م ق ١٦٩٧٩ - خ ت س ١٧١٥٣ - ت س ١٧٦١٢] ، وتقدم : (٢١١٥) (٢١١٧) (٢١١٩) وسيأتي : (٢١٢٣) (٦٦٤٣) (٦٩١٥) .

۩[٣/ ٢٦٠ أ] .

الْمَوْضِعِ ، وَآخِرُ الْقِصَّةِ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ أَمَرَهُمْ بِالْقُعُودِ - أَيْضًا - فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ ، كَمَا أَمَرَهُمْ بِهِ عِنْدَ سُقُوطِهِ عَنْ فَرَسِهِ ، عَلَىٰ حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلْأَلْفَاظِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا فِي خَبَرِ عَائِشَةَ

٥[٢١٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : اشْتَكَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُكَبِّرُ يُسْمِعُ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ ، قَالَ : فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا فَرَآنَا قِيَامًا ، فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا ، فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ قُعُودًا ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ : «**كِدْتُمْ**۩ **أَنْ تَفْعَلُوا فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ ؛ يَقُومُونَ عَلَىٰ مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ ، فَلَا تَفْعَلُوا! ائْتَمُّوا بِإِمَامِكُمْ : إِنْ صَلَّىٰ قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِنْ صَلَّىٰ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا**» . [الأول : ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : فِي هَذَا الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَعَدَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ ، وَتَحَوَّلَ أَبُو بَكْرٍ مَأْمُومًا يَقْتَدِي بِصَلَاتِهِ ، وَيُكَبِّرُ يُسْمِعُ النَّاسَ التَّكْبِيرَ لِيَقْتَدُوا بِصَلَاتِهِ ، أَمَرَهُمْ ﷺ حِينَئِذٍ بِالْقُعُودِ حِينَ رَآهُمْ قِيَامًا ، وَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ أَمَرَهُمْ أَيْضًا بِالْقُعُودِ ، إِذَا صَلَّىٰ إِمَامُهُمْ قَاعِدًا ، وَقَدْ شَهِدَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَلَاتَهُ ﷺ ، حَيْثُ سَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ ، وَكَانَ سُقُوطُهُ ﷺ عَنِ الْفَرَسِ فِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ آخِرَ سَنَةِ خَمْسٍ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَشَهِدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي عِلَّتِهِ ﷺ فَأَدَّىٰ كُلَّ خَبَرٍ بِلَفْظِهِ ، أَلَا تَرَاهُ يَذْكُرُ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ رَفْعَ أَبِي بَكْرٍ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ لِيَقْتَدِيَ النَّاسُ۩ بِهِ ، وَتِلْكَ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّاهَا ﷺ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ سُقُوطِهِ عَنْ فَرَسِهِ ، لَمْ يَحْتَجْ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ لِيُسْمِعَ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ عَلَىٰ صِغَرِ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، وَإِنَّمَا كَانَ رَفْعُهُ بِالصَّوْتِ بِالتَّكْبِيرِ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عِلَّتِهِ ، فَلَمَّا صَحَّ

٥[٢١٢١] [التقاسيم : ٨٦٠] [الإتحاف : خز جا حب عه حم ٣٥٦٣] [التحفة : د ق ٢٣١٠ - م س ٢٧٨٦ - م د س ق ٢٩٠٦] ، وتقدم : (٢١١١) وسيأتي : (٢١٢٢) .

۩[٣/ ٢٦٠ ب] .

۩[٣/ ٢٦١ أ] .

مَا وَصَفْنَا لَمْ يَجُزْ أَنْ يُجْعَلَ بَعْضُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ نَاسِخًا لِمَا تَقَدَّمَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا وَصَفْنَاهُ.

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

○[٢١٢٢] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ الْجَعْفَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ أَبُو عَوْفٍ الرُّؤَاسِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ، وَهُوَ جَالِسٌ وَأَبُو بَكْرٍ خَلْفَهُ، فَإِذَا كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ أَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُنَا، قَالَ ۩: فَنَظَرَنَا قِيَامًا، فَقَالَ: «اجْلِسُوا» - أَوْمَأَ بِذَلِكَ إِلَيْهِمْ - قَالَ: فَجَلَسْنَا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «**كِدْتُمْ**[٢] **تَفْعَلُوا فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ بِعُظَمَائِهِمِ، ائْتَمُّوا بِأَئِمَّتِكُمْ؛ فَإِنْ صَلَّوْا جُلُوسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا، وَإِنْ صَلَّوْا قِيَامًا فَصَلُّوا قِيَامًا**». [الأول: ٥]

ذِكْرُ الصَّلَاةِ الْأُخْرَىٰ الَّتِي تَوَهَّمَ[٣] أَكْثَرُ النَّاسِ أَنَّهَا مُعَارِضَةٌ لِلْأَخْبَارِ[٤] الْأُخَرَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

○[٢١٢٣] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ:

○[٢١٢٢][التقاسيم: ٨٦١][الإتحاف: طح حب عه ٣٣٨٦][التحفة: م س ٢٧٨٦]، وتقدم: (٢١١١) (٢١٢١).

(١) بعد «حدثنا» في الأصل: «محمد بن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

۩[٣/ ٢٦١ ب].

(٢) بعد «كدتم» في (ت): «أن».

(٣) «توهم» في الأصل: «تؤمهم».

(٤) «للأخبار» في الأصل: «الأخبار».

○[٢١٢٣][التقاسيم: ٨٦٢][الإتحاف: حب ٢٢٧٦٣][التحفة: خ م س ق ١٥٩٤٥ - م س ١٦٠٦١ - خ م س ق ١٦٣٠٩ - س ١٦٣١٩ - خ ١٦٣٤١ - خ م ق ١٦٩٧٩ - خ ت س ١٧١٥٣ - خ م س ق ١٧٦٠٩ - ت س ١٧٦١٢]، وتقدم: (٢١١٥) (٢١١٧) (٢١١٩) (٢١٢٠) وسيأتي: (٦٦٤٣) (٦٩١٥) (٦٩١٦).

حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ - أَحْسَبُهُ - عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : أُغْمِيَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَفَاقَ ، قَالَ : «هَلْ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ» ، فَقُلْنَا : لَا ، فَقَالَ : «مُرْنَ بِلَالًا(١) فَلْيُنَادِ(٢) بِالصَّلَاةِ ، وَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ» ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ مَقَامَكَ ، قَالَتْ : فَنَظَرَ إِلَيَّ حِينَ فَرَغَ مِنْ كَلَامِهِ ، ثُمَّ أُغْمِيَ ۩ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : «هَلْ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ» ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : لَا ، قَالَ : «مُرِي بِلَالًا فَلْيُنَادِ بِالصَّلَاةِ ، وَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ» ، قَالَتْ : فَأَوْمَأْتُ إِلَىٰ حَفْصَةَ ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ إِلَّا يَبْكِي ، قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيْهَا حِينَ فَرَغَتْ مِنْ كَلَامِهَا ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : «هَلْ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ» ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : لَا ، فَقَالَ : «مُرِي بِلَالًا فَلْيُنَادِ بِالصَّلَاةِ ، وَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ» . ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَتْ : فَأَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاةَ ، وَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ أَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ بِنُوبَةَ وَبَرِيرَةَ فَاحْتَمَلَاهُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ أَصَابِعِ قَدَمَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَخُطُّ فِي الْأَرْضِ ، قَالَتْ : فَلَمَّا أَحَسَّ أَبُو بَكْرٍ بِمَجِيءِ النَّبِيِّ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَسْتَأْخِرَ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَثْبُتَ ، قَالَتْ : وَجِيءَ بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَوُضِعَ بِحِذَاءِ أَبِي بَكْرٍ فِي الصَّفِّ ۩ . [الأول : ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : هَذَا خَبَرٌ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْأَخْبَارِ وَلَا يَفْقَهُ فِي صَحِيحِ الْآثَارِ أَنَّهُ يُضَادُّ سَائِرَ الْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا ، وَلَيْسَ بَيْنَ أَخْبَارِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ وَلَا يُكَذِّبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَلَا يُنْسَخُ بِشَيْءٍ مِنْهَا الْقُرْآنُ بَلْ يُفَسِّرُ عَنْ مُجْمَلِ الْكِتَابِ وَمُبْهَمِهِ ، وَيُبَيِّنُ عَنْ مُخْتَصَرِهِ وَمُشْكَلِهِ ، وَقَدْ دَلَّلْنَا - بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ -

---

(١) قوله : «مرن بلالا» وقع في حاشية الأصل وكأنه نسبه لنسخة : «مري بلالا» .

(٢) «فليناد» في الأصل : «فليبادر» .

۩[٣/ ٢٦٢ أ] .

۩[٣/ ٢٦٢ ب] .

عَلَىٰ أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ الَّتِي رُوِيَتْ كَانَتْ فِي صَلَاتَيْنِ لَا فِي صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ، عَلَىٰ حَسْبِ مَا وَصَفْنَاهُ، فَأَمَّا الصَّلَاةُ الْأُولَىٰ فَكَانَ خُرُوجُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهَا بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَكَانَ فِيهَا إِمَامًا، وَصَلَّىٰ بِهِمْ قَاعِدًا وَأَمَرَهُمْ بِالْقُعُودِ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ، وَهَذِهِ الصَّلَاةُ كَانَ خُرُوجُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهَا بَيْنَ بَرِيرَةَ وَنُوبَةَ، وَكَانَ فِيهَا مَأْمُومًا وَصَلَّىٰ قَاعِدًا فِي الصَّفِّ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ كَانَتْ آخِرَ ۩ الصَّلَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَصَفْنَاهُمَا قَبْلُ

٥[٢١٢٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: آخِرُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ الْقَوْمِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحًا(1) بِهِ، يُرِيدُ(2): قَاعِدًا خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ. [الأول: ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: هَذَا الْخَبَرُ يَنْفِي الِارْتِيَابَ عَنِ الْقُلُوبِ أَنَّ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَخْبَارِ يُضَادُّ مَا عَارَضَهَا فِي الظَّاهِرِ وَلَا يَتَوَهَّمَنَّ مُتَوَهِّمٌ أَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الْأَخْبَارِ عَلَىٰ حَسْبِ مَا جَمَعْنَا بَيْنَهَا فِي هَذَا النَّوْعِ مِنْ أَنْوَاعِ السُّنَنِ يُضَادُّ قَوْلَ الشَّافِعِيِّ - رَحْمَةُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ عَلَيْهِ - وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ أَصْلٍ تَكَلَّمْنَا عَلَيْهِ فِي كُتُبِنَا، أَوْ فَرْعٍ اسْتَنْبَطْنَاهُ مِنَ السُّنَنِ فِي مُصَنَّفَاتِنَا، هِيَ كُلُّهَا قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَهُوَ رَاجِعٌ عَمَّا فِي كُتُبِهِ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ ۩ الْمَشْهُورَ مِنْ قَوْلِهِ؛ وَذَاكَ أَنِّي سَمِعْتُ ابْنَ خُزَيْمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُزَنِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ

۩[٣/ ٢٦٣ أ].

٥[٢١٢٤] [التقاسيم: ٨٦٣] [الموارد: ٣٤٧] [الإتحاف: طح حب ت ن ٦١١] [التحفة: ت ٣٩٧- س ٥٩٤].

(١) المتوشح: الملتفُّ بثوبه. (انظر: النهاية، مادة: وشح).

(٢) قوله: «به يريد» وقع في (ت): «بردائه».

۩[٣/ ٢٦٣ ب].

الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : إِذَا صَحَّ لَكُمُ الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخُذُوا بِهِ وَدَعُوا قَوْلِي .
وَلِلشَّافِعِيِّ(١) رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي كَثْرَةِ عِنَايَتِهِ بِالسُّنَنِ ، وَجَمْعِهِ لَهَا ، وَتَفَقُّهِهِ فِيهَا ، وَذَبِّهِ عَنْ حَرِيمِهَا ، وَقَمْعِهِ مَنْ خَالَفَهَا - زَعْمٌ أَنَّ الْخَبَرَ إِذَا صَحَّ فَهُوَ قَائِلٌ بِهِ ، رَاجِعٌ عَمَّا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ فِي كُتُبِهِ ، وَهَذَا مِمَّا ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِ «الْمُبَيِّنِ» أَنَّ لِلشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ ، مَا تَكَلَّمَ بِهَا أَحَدٌ فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَهُ ، وَلَا تَفَوَّهَ بِهَا أَحَدٌ بَعْدَهُ إِلَّا وَالْمَأْخَذُ فِيهَا كَانَ عَنْهُ ، إِحْدَاهَا : مَا وَصَفْتُ . وَالثَّانِيَةُ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : مَا نَاظَرْتُ أَحَدًا قَطُّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يُخْطِئَ . وَالثَّالِثَةُ : سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ مُحَمَّدٍ الدَّيْلَمِيَّ بِأَنْطَاكِيَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ ۩ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : وَدِدْتُ أَنَّ النَّاسَ تَعَلَّمُوا هَذِهِ الْكُتُبَ ، وَلَمْ يَنْسِبُوهَا إِلَيَّ .

ذِكْرُ اسْتِحْقَاقِ الْإِمَامَةِ بِالِازْدِيَادِ مِنْ حِفْظِ الْقُرْآنِ عَلَى الْقَوْمِ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَحْسَبُ وَأَشْرَفُ مِنْهُ

ه[٢١٢٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْمَرْوَزِيُّ(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا(٣) ، وَهُمْ نَفَرٌ ، فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٤) ، فَقَالَ : «مَاذَا(٥) مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ؟» ، فَاسْتَقْرَأَهُمْ حَتَّى مَرَّ

---

(١) «وللشافعي» في (ت) : «فالشافعي» .
۩[٣/ ٢٦٤ أ] .
ه[٢١٢٥] [التقاسيم : ٤٠٥] [الموارد : ١٧٨٩] [الإتحاف : خز حب كم ١٩٥٩٧] [التحفة : ت س ق ١٤٢٤٢] ، وسيأتي : (٢٥٧٨) .
(٢) قوله : «هو الحسين بن حريث المروزي» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح ابن خزيمة» (١٥٠٩) .
(٣) **البعث** : الجيش ، والجمع : بعوث . (انظر : مجمع البحار ، مادة : بعث) .
(٤) قوله : «رسول الله ﷺ» ليس في (د) .
(٥) «ماذا» في (د) : «ما» .

عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ هُوَ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا، فَقَالَ: «مَاذَا مَعَكَ يَا فُلَانُ؟»، قَالَ: مَعِي كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ، قَالَ: «مَعَكَ[1] سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟»، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «اذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ»، فَقَالَ ۩ رَجُلٌ هُوَ[2] مِنْ[3] أَشْرَفِهِمْ: وَالَّذِي كَذَا وَكَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ إِلَّا خَشْيَةَ أَلَّا أَقُومَ بِهِ، فَقَالَ[4] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمِ الْقُرْآنَ وَاقْرَأْهُ وَارْقُدْ؛ فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ[5]، كَمَثَلِ[6] جِرَابٍ[7] مَحْشُوٍّ[8] مِسْكًا يَفُوحُ رِيحُهُ عَلَىٰ كُلِّ مَكَانٍ، وَمَنْ تَعَلَّمَهُ فَرَقَدَ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ وُكِئَ[9] عَلَىٰ مِسْكٍ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِذَا اسْتَوَوْا فِي الْقِرَاءَةِ يَجِبُ أَنْ يَؤُمَّهُمْ مَنْ كَانَ أَعْلَمَ بِالسُّنَّةِ

○[٢١٢٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونِ ابْنِ الرَّمَّاحِ[10]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ: «يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ

---

(١) «معك» في (د)، (ت): «ومعك»، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (١٥٠٩).

۩[٣/ ٢٦٤ ب].

(٢) «هو» ليس في الأصل.

(٣) «من» ليس في (د)، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (١٥٠٩).

(٤) «فقال» في الأصل: «قال».

(٥) «به» ليس في (د).

(٦) قبل «كمثل» في (د): «فمثله».

(٧) **الجراب**: الوعاء من جلد. (انظر: ذيل النهاية، مادة: جرب).

(٨) «محشو» في الأصل: «محشوا».

(٩) «وكئ» في (ت): «أوكئ»، وفي (د): «أوكي».

○[٢١٢٦] [التقاسيم: ٢٠٠٠] [الإتحاف: جا خز حب قط كم حم عم ١٣٩٨٠] [التحفة: م د ت س ق ٩٩٧٦]، وسيأتي: (٢١٣٢) (٢١٤٣).

(١٠) «الرماح» في الأصل: «الديباج» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ بغداد» (١٣/ ٧).

۩[٣/ ٢٦٥ أ].

سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَأَكْبَرُهُمْ سِنًّا، وَلَا يَؤُمُّ الرَّجُلُ فِي سُلْطَانِهِ(١)، وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ(٢) فِي بَيْتِهِ حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ». [الثاني: ٣]

○[٢١٢٧] أخبرنا شَبَّابُ بْنُ صَالِحٍ الْمُعَدِّلُ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي، فَقَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمَا فَأَذِّنَا وَأَقِيمَا وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا»، قَالَ: وَكَانَا مُتَقَارِبَيْنِ. [الأول: ١٤]

قال أبو حاتم ﵁: قَوْلُهُ ﷺ: «فَأَذِّنَا وَأَقِيمَا»، أَرَادَ بِهِ: أَحَدَهُمَا لَا كِلَيْهِمَا.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ: وَكَانَا مُتَقَارِبَيْنِ، إِنَّمَا هُوَ كَلَامُ ۩ أَبِي قِلَابَةَ أَدْرَجَهُ خَالِدٌ الطَّحَّانُ فِي الْخَبَرِ

○[٢١٢٨] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ وَلِصَاحِبٍ لَهُ: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذِّنَا، ثُمَّ أَقِيمَا، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا».

قَالَ خَالِدٌ: فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: فَأَيْنَ الْقِرَاءَةُ؟ قَالَ: إِنَّهُمَا كَانَا مُتَقَارِبَيْنِ.

[الأول: ١٤]

---

(١) **السلطان**: البيت والمحل؛ لأنه موضع سلطنته. (انظر: المصباح المنير، مادة: سلط).

(٢) **التكرمة**: الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يعد لإكرامه، وهي تفعلة من الكرامة. (انظر: النهاية، مادة: كرم).

○[٢١٢٧] [التقاسيم: ٩١٣] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ١٦٤٥٥] [التحفة: ع ١١١٨٢]، وتقدم: (١٨٦٨) وسيأتي: (٢١٢٨) (٢١٢٩) (٢١٣٠).

۩[٣/ ٢٦٥ ب].

○[٢١٢٨] [التقاسيم: ٩١٤] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ١٦٤٥٥] [التحفة: ع ١١١٨٢]، وتقدم: (١٨٦٨) (٢١٢٧) وسيأتي: (٢١٢٩) (٢١٣٠).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَأَذِّنَا»، وَ«أَقِيمَا»، أَرَادَ بِهِ: أَحَدَهُمَا

٥ [٢١٢٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ، مُنْذُ ثَمَانِينَ سَنَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِي وَلِصَاحِبٍ لِي: «**إِذَا خَرَجْتُمَا فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمَا، وَلْيَقُمْ وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا**» ۞. [الأول: ١٤]

٥ [٢١٣٠] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَقْنَا إِلَى أَهْلِينَا، سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِنَا؟ فَأَخْبَرْنَاهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا[(١)]، فَقَالَ: «**ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَعَلِّمُوهُمْ، وَمُرُوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ**». [الأول: ٢٢]

قال أبو حاتم ﷺ: قَوْلُهُ ﷺ: «**صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي**» لَفْظَةُ أَمْرٍ تَشْتَمِلُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ كَانَ يَسْتَعْمِلُهُ ﷺ فِي صَلَاتِهِ، فَمَا كَانَ مِنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ خَصَّهُ الْإِجْمَاعُ أَوِ الْخَبَرُ بِالنَّقْلِ[(٢)]، فَهُوَ لَا حَرَجَ عَلَى تَارِكِهِ فِي صَلَاتِهِ، وَمَا لَمْ يَخُصَّهُ الْإِجْمَاعُ أَوِ الْخَبَرُ بِالنَّقْلِ[(٢)] فَهُوَ أَمْرٌ حَتْمٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ ۞ كَافَّةً، لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ بِحَالٍ.

---

٥ [٢١٢٩] [التقاسيم: ٩١٤] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ١٦٤٥٥] [التحفة: ع ١١١٨٢]، وتقدم: (١٨٦٨) (٢١٢٧) (٢١٢٨) وسيأتي: (٢١٣٠).

۞ [٣/ ٢٦٦ أ].

٥ [٢١٣٠] [التقاسيم: ٩٨٧] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ١٦٤٥٥] [التحفة: ع ١١١٨٢]، وتقدم: (١٨٦٨) (٢١٢٧) (٢١٢٨) (٢١٢٩).

(١) «رفيقا» في (ت): «رقيقا».

(٢) «بالنقل» في (ت): «بالنفل».

۞ [٣/ ٢٦٦ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ الثَّلَاثَةِ وَأَكْثَرَ(١) فِي الْإِمَامَةِ حُكْمُ الِاثْنَيْنِ سَوَاءً

○[٢١٣١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فِي سَفَرٍ، فَلْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، وَأَحَقُّكُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَؤُكُمْ**». [الأول: ١٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّنْ يَسْتَحِقُّ الْإِمَامَةَ لِلنَّاسِ

○[٢١٣٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ(٢) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ: «**يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً(٣)، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ سِنًّا، وَلَا يَؤُمَّنَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَقْعُدُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ**». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ جَوَازِ إِمَامَةِ الْأَعْمَى بِالْمَأْمُومِينَ إِذَا لَمْ يَكُونُوا عُمَاةً

○[٢١٣٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

---

(١) «وأكثر» في (ت): «فأكثر».

○[٢١٣١] [التقاسيم: ٩١٥] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ٥٦٧٤] [التحفة: د ٤٤٢٩ - م ٤٣٣٤ - م س ٤٣٧٢ - د ٤٣٤٩ - ١٥٣٤٩].

○[٢١٣٢] [التقاسيم: ٣٦٥٥] [الإتحاف: جا خز حب قط كم حم عم ١٣٩٨٠] [التحفة: م د ت س ق ٩٩٧٦]، وتقدم: (٢١٢٦) وسيأتي: (٢١٤٣).

(٢) قوله: «أبي مسعود» غير واضح في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

۩ [٣/ ٢٦٧ أ].

(٣) قوله: «فإن كانوا في القراءة سواء، فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا في السنة سواء، فأقدمهم هجرة» ليس في الأصل، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٤٧٠)، ومسلم (٦٧٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة، به.

○[٢١٣٣] [التقاسيم: ٦٥٣٦] [الموارد: ٣٧٠] [الإتحاف: حب ٢٢٢٦٣].

زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ(١). [الخامس: ١٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ أَنْ يَؤُمَّ بِالنَّاسِ وَهُوَ أَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يَتَعَاهَدُهُ

ο[٢١٣٤] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ(٢).

[الرابع: ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَمَّ النَّاسَ بِالتَّخْفِيفِ؛ لِوُجُودِ أَصْحَابِ الْعِلَلِ خَلْفَهُ

ο[٢١٣٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ؛ فَإِنَّ فِي النَّاسِ الضَّعِيفَ، وَالسَّقِيمَ، وَذَا الْحَاجَةِ»**. [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمَرَ ﷺ ۩ بِهَذَا الْأَمْرِ

ο[٢١٣٦] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ

---

(١) ينظر مكررًا: (٢١٣٤).

ο[٢١٣٤][التقاسيم: ٥٣٥٢][الإتحاف: حب ٢٢٢٦٣].

۩[٣/ ٢٦٧ ب].

(٢) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) كما في الحديث الذي قبله.

ο[٢١٣٥] [التقاسيم: ١٥٦٦] [الإتحاف: حب حم ٢٠٤٠٠] [التحفة: د ١٣٣٠٤- خ د س ١٣٨١٥]، وتقدم: (١٧٥٦).

۩[٣/ ١٦٨ أ].

ο[٢١٣٦] [التقاسيم: ١٥٦٧] [الإتحاف: مي جا خز حب حم عه ١٣٩٨٦] [التحفة: خ م س ق ١٠٠٠٤].

ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فُلَانٌ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَا رَأَيْتُهُ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ**(١)**؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ، وَالْكَبِيرَ، وَذَا الْحَاجَةِ**». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ بِالْقَوْمِ خَفِيفَةً فِي تَمَامٍ

٥ [٢١٣٧] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ ۩ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً، وَلَا أَتَمَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[الخامس: ٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخَفِّفَ صَلَاتَهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّ خَلْفَهُ مَنْ لَهُ شُغْلٌ يَحْتَاجُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ

٥ [٢١٣٨] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأُخَفِّفُ مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ**(٢) **أُمِّهِ بِهِ**». [الرابع: ١]

---

(١) **يتجوز**: يُخَفِّف ويُقلل ويُسرع. (انظر: النهاية، مادة: جوز).

٥ [٢١٣٧] [التقاسيم: ٦٢٦٠] [الإتحاف: حب ٣٠٦] [التحفة: م د ٣٢٢- خ م ٢٩٨- خ ٤٤٦- س ٥٥٨- د ٦٢١- م ق ١٠١٦- س ١٢٨٩- م ت س ١٤٣٢]، وتقدم: (١٧٥٥) (١٨٥٢).

۩ [٣/ ١٦٨ ب].

٥ [٢١٣٨] [التقاسيم: ٥٣١٤] [الإتحاف: خز حب عه حم ١٥٥٣] [التحفة: م ٢٧٠- ت ٧٧٢- خت ١١٣٣- خ م ق ١١٧٨]، وتقدم: (١٨٨٢).

(٢) **الوجد**: الغضب والحزن، والحب -أيضًا. (انظر: النهاية، مادة: وجد).

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُطَوِّلَ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاتِهِ وَيُقَصِّرَ(١) فِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنْهَا ۩

○[٢١٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ: قَدْ شَكَاكَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: أُطِيلُ الْأُولَيَيْنِ، وَأَحْذِمُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ، وَمَا آلُو مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ. [الخامس: ٨]

أَبُو عَوْنٍ اسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ.

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بِغَيْرِهِ وَيُطَوِّلَ صَلَاتَهُ

○[٢١٤٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَطَالَ حَتَّىٰ هَمَمْتُ بِأَمْرِ سُوءٍ، قَالَ: قِيلَ: وَمَا هَمَمْتَ بِهِ؟ قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَجْلِسَ وَأَدَعَهُ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ جَوَازِ صَلَاةِ الْإِمَامِ عَلَىٰ مَكَانٍ أَرْفَعَ مِنَ الْمَأْمُومِينَ ۩ إِذَا أَرَادَ تَعْلِيمَ الْقَوْمِ الصَّلَاةَ

○[٢١٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، أَنَّ رِجَالًا أَتَوْا

---

(١) «ويقصر» في الأصل: «ويقتصر».

۩[٣/ ١٦٩ أ].

○[٢١٣٩] [التقاسيم: ٦٣٥٩] [الإتحاف: حب حم ٥٠٧٨] [التحفة: خ م د س ٣٨٤٧]، وتقدم: (١٨٥٥).

○[٢١٤٠] [التقاسيم: ٥٣٦٢] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٦٨٤] [التحفة: خ م تم ق ٩٢٤٩].

۩[٣/ ٢٦٩ ب].

○[٢١٤١] [التقاسيم: ٦٤٠٠] [الإتحاف: خز عه ش حب حم ٦١٩٥] [التحفة: خ م د س ٤٧٧٥- خ م ٤٧١١]، وسيأتي برقم: (٦٦١٩).

سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ، وَقَدِ امْتَرَوْا فِي الْمِنْبَرِ : مِمَّ عُودُهُ؟ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي [(١)] لَأَعْرِفُ مِمَّ هُوَ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فُلَانَةَ - امْرَأَةٌ سَمَّاهَا سَهْلٌ - أَنْ : «**مُرِي غُلَامَكِ النَّجَّارَ أَنْ يَعْمَلَ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهَا** [(٢)] **إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ**» ، فَأَمَرَتْهُ [(٣)] ، فَعَمِلَهَا مِنْ طَرْفَاءِ [(٤)] الْغَابَةِ [(٥)] ، ثُمَّ جَاءَ [(٦)] ، بِهَا ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ بِهَا فَوُضِعَتْ هَاهُنَا ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَيْهَا ، وَكَبَّرَ وَهُوَ عَلَيْهَا ، وَرَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا [(٧)] ، وَرَفَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا ، وَتَوَلَّى الْقَهْقَرَى [(٨)] ، فَسَجَدَ وَرَقَى عَلَى الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ عَادَ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا ۩ لِتَأْتَمُّوا ، وَلِتَعَلَّمُوا صَلَاتِي**» . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ صَلَاةَ الْإِمَامِ عَلَى مَوْضِعٍ أَرْفَعَ مِنَ الْمَأْمُومِينَ غَيْرُ جَائِزَةٍ

٥[٢١٤٢] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الشَّافِعِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامٍ قَالَ : صَلَّى بِنَا حُذَيْفَةُ عَلَى

---

(١) «إني» ليس في الأصل ، وينظر : «حديث السراج» (٢/ ٢٠١) .

(٢) «عليها» في الأصل : «عليه» .

(٣) «فأمرته» في الأصل : «فأمر به» ، وينظر : «حديث السراج» (٢/ ٢٠١) .

(٤) **الطرفاء** : جمع الطرفة ، وهي نوع من الشجر . (انظر : اللسان ، مادة : طرف) .

(٥) **الغابة** : مكان من المدينة المنورة ، في الشمال الغربي ، على بعد ستة كيلو مترات من المركز ، وهي من أسفل سافلة المدينة ، لأنها مغيض ماء أوديتها ، ولا زالت معروفة عند الناس بهذا الاسم ، وتعد الخليل ، اليوم من الغابة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٠٧) .

(٦) «جاء» في الأصل ، (ت) : «جاءوا» ، وينظر السابق .

(٧) قوله : «وركع وهو عليها» ليس في الأصل ، وينظر السابق ، «صحيح البخاري» (٩٢٧) .

(٨) **القهقرى** : المشي إلى الخلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه . (انظر : النهاية ، مادة : قهقر) .

۩[٣/ ٢٧٠ أ] .

٥[٢١٤٢] [التقاسيم : ٦٤٠١] [الموارد : ٣٧٣] [الإتحاف : جا خز ش حب كم ٤١٥٩] [التحفة : د ٣٣٨٨- د ١٠٠٠٨] .

دُكَّانٍ مُرْتَفِعٍ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ، فَجَبَذَهُ أَبُو مَسْعُودٍ، فَتَابَعَهُ حُذَيْفَةُ[(١)]، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: أَلَيْسَ قَدْ نُهِيَ عَنْ هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ: أَلَمْ تَرَنِي قَدْ تَابَعْتُكَ؟

[الخامس: ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: إِذَا كَانَ الْمَرْءُ إِمَامًا، وَأَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ بِقَوْمٍ حَدِيثٍ[(٢)] عَهْدُهُمْ بِالْإِسْلَامِ، ثُمَّ قَامَ عَلَى مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ[(٣)] مِنَ الْمَأْمُومِينَ لِيُعَلِّمَهُمْ أَحْكَامَ الصَّلَاةِ عِيَانًا، كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا عَلَى مَا فِي خَبَرِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْعِلَّةُ مَعْدُومَةً[(٤)] لَمْ يُصَلِّ عَلَى مَقَامٍ أَرْفَعَ مِنْ مَقَامِ الْمَأْمُومِينَ عَلَى مَا فِي خَبَرِ ۩ أَبِي مَسْعُودٍ؛ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَؤُمَّ الزَّائِرُ الْمَزُورَ فِي بَيْتِهِ[(٥)] إِلَّا بِإِذْنِهِ

ه[٢١٤٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَابْنُ كَثِيرٍ وَالْحَوْضِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُمْ سَوَاءً، فَلْيَؤُمَّهُمْ أَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَلْيَؤُمَّهُمْ أَكْبَرُهُمْ سِنًّا، وَلَا يَؤُمُّ الرَّجُلَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ، وَلَا فِي فُسْطَاطِهِ[(٦)]، وَلَا يَقْعُدُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا**

---

(١) قوله: «على دكان مرتفع، فسجد عليه، فجبذه أبو مسعود، فتابعه حذيفة» ليس في الأصل، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (١٥٢٣).

(٢) «حديث» ليس في الأصل.

(٣) «مرتفع» في (ت): «أرفع».

(٤) «معدومة» في الأصل: «معلومة»، والمثبت هو الأليق بالسياق.

۩[٣/ ٢٧٠ ب].

(٥) «بيته» في الأصل: «بيت».

ه[٢١٤٣] [التقاسيم: ١٩٩٩] [الإتحاف: جا خز حب قط كم حم عم ١٣٩٨٠] [التحفة: م د ت س ق ٩٩٧٦]، وتقدم: (٢١٢٦) (٢١٣٢).

(٦) **الفسطاط**: الخيمة الكبيرة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فسط).

بِإِذْنِهِ» . قَالَ شُعْبَةُ : فَقُلْتُ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ : مَا تَكْرِمَتُهُ؟ قَالَ : فِرَاشُهُ . وَلَمْ يَذْكُرْهُ(١) الْحَوْضِيُّ : فَقُلْتُ لِإِسْمَاعِيلَ . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ ۩ الْأَمْرِ بِالسَّكِينَةِ لِمَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ وَقَضَاءِ مَا فَاتَهُ مِنْهَا

٥[٢١٤٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ ، فَلَا تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ ، وَائْتُوهَا وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ فَاقْضُوا» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «وَمَا فَاتَكُمْ فَاقْضُوا» أَرَادَ بِهِ : فَاقْضُوا عَلَى الْإِتْمَامِ لَا عَلَى التَّعْكِيسِ

٥[٢١٤٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا أُقِيمَتِ ۩ الصَّلَاةُ فَائْتُوهَا وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ(٢) ، فَصَلُّوا مَا أَدْرَكْتُمْ ، وَمَا سُبِقْتُمْ فَأَتِمُّوا» . [الأول : ٧٨]

---

(١) «يذكره» في (ت) : «يذكر» .

۩[٣/ ٢٧١ أ] .

٥[٢١٤٤] [التقاسيم : ١٣١٤] [الإتحاف : مي جا خز طح حب حم ١٨٦٢٣] [التحفة : م ق ١٣١٠٣ - م ت س ١٣١٣٧ - خ ١٣٢٥١ - ت ١٣٣٠٥ - د ١٣٣٧١ - م ١٣٩٩٢ - م ١٤٥١٠ - م ١٤٧٤٦ - د ١٤٩٥٨ - م ق ١٥١٢٨ - خ ١٥١٦٥ - ت ١٥٢٨٩] ، وسيأتي : (٢١٤٥) (٢١٤٧) .

٥[٢١٤٥] [التقاسيم : ١٣١٥] [الإتحاف : مي جا خز طح حب حم ١٨٦٢٣] [التحفة : م ق ١٣١٠٣ - م ت س ١٣١٣٧ - خ ١٣٢٥١ - ت ١٣٣٠٥ - د ١٣٣٧١ - م ١٣٩٩٢ - م ١٤٥١٠ - م ١٤٧٤٦ - د ١٤٩٥٨ - م ق ١٥١٢٨ - خ ١٥١٦٥ - ت ١٥٢٨٩] ، وتقدم : (٢١٤٤) وسيأتي : (٢١٤٧) .

۩[٣/ ٢٧١ ب] .

(٢) «السكينة» في (ت) : «بالسكينة» .

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلَ

○[٢١٤٦] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ[١] بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ سَمِعَ جَلَبَةَ[٢] رِجَالٍ، فَلَمَّا صَلَّى دَعَاهُمْ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: «**لَا تَسْتَعْجِلُوا، إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا سُبِقْتُمْ فَأَتِمُّوا**».

[الأول: ٧٨]

○[٢١٤٧] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْعَلَاءِ[٣] ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ وَإِسْحَاقَ أَبِي ۩ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ، فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ، وَائْتُوهَا وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ يَعْمِدُ إِلَى الصَّلَاةِ**».

[الثاني: ٩٤]

قال أبو حاتم ﵁: قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[٤] [الجمعة: ٩]، وَقَالَ ﷺ: «**فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ**». فَالسَّعْيُ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ، هُوَ: الْمَشْيُ إِلَى الصَّلَاةِ عَلَى هَيْنَةِ الْإِنْسَانِ، وَالسَّعْيُ الَّذِي نَهَى

○[٢١٤٦] [التقاسيم: ١٣١٦] [الإتحاف: مي حب عه ٤٠٤١] [التحفة: خ م ١٢١١١]، وتقدم: (١٧٥١).

(١) «حسين» في الأصل: «خير» وكذا ضبطه، وينظر: «الإتحاف».

(٢) الجلبة: الأصوات. (انظر: النهاية، مادة: جلب).

○[٢١٤٧] [التقاسيم: ٢٧٣٢] [الإتحاف: خز عه طح حب ط حم ١٩٣٠١] [التحفة: م ق ١٣١٠٣ - م ت س ١٣١٣٧ - خ ١٣٢٥١ - ت ١٣٣٠٥ - د ١٣٣٧١ - م ١٣٩٩٢ - م ١٤٥١٠ - م ١٤٧٤٦ - د ١٤٩٥٨ - م ق ١٥١٢٨ - خ ١٥١٦٥ - ت ١٥٢٨٩]، وتقدم: (٢١٤٤) (٢١٤٥).

(٣) «العلاء» في الأصل: «المعلى»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٣/ ٢٧٢ أ].

(٤) قوله: «للصلاة» في الأصل: «إلى الصلاة» والمثبت موافق لما في الآية.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ ، هُوَ : الِاسْتِعْجَالُ فِي الْمَشْيِ ؛ لِأَنَّ الْمَرْءَ تُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ حَسَنَةٌ ، فَذَلِكَ مَا وَصَفْتُ - يَعْنِي - فِي تَرْجَمَةِ نَوْعِ هَذَا الْحَدِيثِ ، عَلَى أَنَّ الْعَرَبَ تُوقِعُ فِي لُغَتِهَا الِاسْمَ الْوَاحِدَ عَلَى الشَّيْئَيْنِ الْمُخْتَلِفَيِ الْمَعْنَى ، فَيَكُونُ أَحَدُهُمَا مَأْمُورًا بِهِ ،۩ وَالْآخَرُ مَزْجُورًا عَنْهُ .

إِسْحَاقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى زَائِدَةَ مِنَ التَّابِعِينَ ، قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ ؓ .

○[٢١٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : **«إِذَا تَوَضَّأْتَ ثُمَّ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ ، فَلَا تُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِكَ»** . [الثاني : ٣٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ وَقَدِ اخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِيهِ فِيمَا زَعَمَ

○[٢١٤٩] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ(١) اللَّهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ۩ قَالَ لَهُ : **«يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ ، إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَحْسَنْتَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ خَرَجْتَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَلَا تُشَبِّكْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ ؛ فَإِنَّكَ فِي صَلَاةٍ»** . [الثاني : ٣٧]

۩[٣/ ٢٧٢ ب] .

○[٢١٤٨][التقاسيم : ٢٢٧٣][الموارد : ٣١٤][الإتحاف : مي خز حب كم ١٨٤٥٠] .

○[٢١٤٩] [التقاسيم : ٢٢٧٤] [الموارد : ٣١٥] [الإتحاف : مي خز حب حم ١٦٣٧٧] [التحفة : د ١١١١٩- ت ق ١١١٢١] ، وتقدم : (٢٠٣٤) .

(١) «عبيد» في الأصل : «عبد» ، وهو : أبو أيوب الخطابي الرقي ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٦٠) .

۩[٣/ ٢٧٣ أ] .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ جَمَاعَةً فِي فَضَاءٍ إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ

○[٢١٥٠] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ(١) الِاحْتِلَامَ - وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمِنًى ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ ، فَنَزَلْتُ ، وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ ، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ ، وَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ(٢) . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّي إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ ۩ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ

○[٢١٥١] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ إِلَى سُبْحَةِ الضُّحَى ، فَيَعْمِدُ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ ، فَيُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهَا ، فَأَقُولُ لَهُ : لَا تُصَلِّ(٣) هَاهُنَا - وَأُشِيرُ لَهُ إِلَى بَعْضِ نَوَاحِي الْمَسْجِدِ - فَيَقُولُ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَتَحَرَّى هَذَا الْمَقَامَ . [الثالث : ٦١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْمُبَادَرَةِ فِي اللُّحُوقِ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ وَالتَّهْجِيرِ وَالْمُوَاظَبَةِ عَلَى الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ

○[٢١٥٢] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ۩ : «لَوْ

○[٢١٥٠] [التقاسيم : ٥٩٤٨] [الإتحاف : جا خز ط عه طح حب حم مي ٨٠١٦] [التحفة : د س ق ٥٣٧٩ - ق ٥٣٩٨ - د س ٥٦٨٧ - د ٦٢٤٥] ، وسيأتي : (٢٣٨٠) (٢٣٩٢) .

(١) **ناهزت** : قاربت ودانيت . (انظر : النهاية ، مادة : نهز) .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

۩[٣/ ٢٧٣ ب] .

○[٢١٥١] [التقاسيم : ٤٢٥٨] [الإتحاف : خز حب حم ٥٩٦٦] [التحفة : خ م ق ٤٥٤١] ، وتقدم : (١٧٥٩) .

(٣) «تصل» في الأصل : «تصلي» والمثبت على الجادة .

○[٢١٥٢] [التقاسيم : ١٤٧٧] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٨٠٩٦] [التحفة : خ م ت س ١٢٥٧٠] .

۩[٣/ ٢٧٤ أ] .

يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا عَلَيْهِ[(١)]، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ، لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا». [الأول : ٨٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِإِتْمَامِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ إِذِ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ اسْتِعْمَالُ الْمَلَائِكَةِ مِثْلَهُ

٥[٢١٥٣] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٢)] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: «**أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قَالَ: «**يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْأُوَلَ، وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ**». [الأول : ٨٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِإِتْمَامِ الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ثُمَّ الْوُقُوفُ ۩ فِي الَّذِي يَلِيهِ

٥[٢١٥٤] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ[(٤)]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَتِمُّوا الصَّفَّ الْمُقَدَّمَ، فَإِنْ كَانَ نَقْصٌ[(٥)] فَلْيَكُنْ فِي الْمُؤَخَّرِ**». [الأول : ٧٨]

---

(١) قوله: «لاستهموا عليه» ليس في الأصل. وينظر: (١٦٥٥) عن عمر بن سعيد بن سنان عن أحمد بن أبي بكر به، «الإتحاف».

٥[٢١٥٣] [التقاسيم: ١٤٩٠] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٥٨٢] [التحفة: م د س ق ٢١٢٧ - م د س ٢١٢٨]، وسيأتي: (٢١٦١).

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

۩[٣/ ٢٧٤ ب].

٥[٢١٥٤] [التقاسيم: ١٣١٨] [الموارد: ٣٩٠] [الإتحاف: خز حب حم البزار ١٥٢٠] [التحفة: د س ١١٩٥].

(٣) قوله: «قال: حدثنا محمد بن المثنى» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «سعيد» في الأصل: «شعبة»، وينظر: «الإتحاف».

(٥) «نقص» في الأصل: «نقصا»، وفي (س) (٥/ ٥٢٨): «نقصان».

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَخَلُّفِ الْمَرْءِ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ

○[٢١٥٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(١) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ، حَتَّى يُخَلِّفَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ. [الثاني: ٦٢]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُصَلِّي فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ۩

○[٢١٥٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٤) جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زُبَيْدًا الْإِيَامِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا، فَيَمْسَحُ عَوَاتِقَنَا وَصُدُورَنَا، وَيَقُولُ: «**لَا تَخْتَلِفْ صُفُوفُكُمْ فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ ثَلَاثًا لِلْمُصَلِّي فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ

○[٢١٥٧] أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ الْحَافِظُ الْفَرْغَانِيُّ - بِدِمَشْقَ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا

○[٢١٥٥] [التقاسيم: ٢٥٢٥] [الموارد: ٣٩٢] [الإتحاف: خز حب ٢٢٩١٦] [التحفة: د ١٧٧٨٦].

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا». (٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا»، وفي (د): «أنبأنا».

۩ [٣/ ٢٧٥ أ].

○[٢١٥٦] [التقاسيم: ٧٧] [الموارد: ٣٨٦] [الإتحاف: مي خز جا حب كم ٢٠٨٣ - حم حب كم/ ٢٠٨٤] [التحفة: ق ١٧٨٠ - د س ١٧٧٦ - س ١٨٨٨]، وسيأتي: (٢١٦٠).

(٣) «الحسين» في (د)، «الإتحاف» في الموضع الأول (٢٠٨٣): «الحسن»، وجاء في الموضع الثاني (٢٠٨٤) كالمثبت، وقال: «هو: الماسرجسي». اهـ، وهو الصواب، وسبق التنبيه عليه برقم: (١٠١٧).

(٤) «حدثنا» في (د): «أخبرنا».

○[٢١٥٧] [التقاسيم: ٧٨] [الموارد: ٣٩٥] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٣٨١٤] [التحفة: س ق ٩٨٨٤]، وسيأتي: (٢١٥٨).

(٥) بعد «بدمشق» في (د): «أبو العباس».

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَىٰ ۩ الصَّفِّ الْأَوَّلِ الْمُقَدَّمِ ثَلَاثًا، وَعَلَى الثَّانِي مَرَّةً[1]. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ

٥[٢١٥٨] أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْعَابِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[2] بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ حَدَّثَهُ، أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ نُفَيْرٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ حَدَّثَهُ - وَكَانَ الْعِرْبَاضُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ثَلَاثًا، وَعَلَى الثَّانِي وَاحِدَةً. [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَاسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُصَلِّي عَلَىٰ مَيَامِنِ الصُّفُوفِ

٥[٢١٥٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ۩، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ مَيَامِنِ الصُّفُوفِ**». [الأول: ٢]

۩[٣/ ٢٧٥ ب].

(١) «مرة» في (د): «واحدة».

٥[٢١٥٨] [التقاسيم: ٧٩] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٣٨١٤] [التحفة: س ق ٩٨٨٤]، وتقدم: (٢١٥٧).

(٢) قوله: «عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

٥[٢١٥٩] [التقاسيم: ٨٠] [الموارد: ٣٩٣] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٢٠١٨] [التحفة: ق ١٦٧٦٤].

۩[٣/ ٢٧٦ أ].

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الصُّفُوفِ الْمُبَتَّرَةِ إِذَا كَانَتْ مُقَدَّمَةً

ه[٢١٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - إِمْلَاءً ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ طَلْحَةَ الْإِيَامِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا(١) وَصُدُورَنَا ، وَيَقُولُ : «**لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْمُقَدَّمَةِ**» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ إِتْمَامِ ۩ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَوَاتِ

ه[٢١٦١] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ الْأَعْمَشَ عَنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ فِي الصُّفُوفِ الْمُقَدَّمَةِ ، فَحَدَّثَنَا عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ(٢) ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ يَصُفُّونَ(٣) الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قَالَ : «يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْمُقَدَّمَةَ وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ**» . [الثالث : ٥٣]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِمَنْ يَصِلُ الصُّفُوفَ الْمُبَتَّرَةَ

ه[٢١٦٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ - بِعَسْقَلَانَ - قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ

ه[٢١٦٠] [التقاسيم : ٨١] [الإتحاف : مي خز جا حب كم ٢٠٨٣] [التحفة : ق ١٧٨٠ - د س ١٧٧٦ - س ١٨٨٨] ، وتقدم : (٢١٥٦) .

(١) **المناكب** : جمع مَنْكِب ، وهو : ما بين الكَتِف والرقبة . (انظر : النهاية ، مادة : نكب) .

۩[٣/ ٢٨١ ب] .

ه[٢١٦١] [التقاسيم : ٤١٧١] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٥٨٢] [التحفة : م د س ق ٢١٢٧ - م د س ٢١٢٩] ، وتقدم : (٢١٥٣) .

(٢) «رافع» في الأصل : «نافع» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «يصفون» في (ت) : «تصف» .

ه[٢١٦٢] [التقاسيم : ٨٢] [الموارد : ٣٩٤] [الإتحاف : خز حب كم حم ٢٢٠١٨] [التحفة : ق ١٦٧٦٤] ، وسيأتي : (٢١٦٣) .

يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ (١) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ**» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ هَذَا ، هُوَ : اللَّيْثِيُّ - مَوْلًى لَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - مُسْتَقِيمُ الْأَمْرِ صَحِيحُ الْكِتَابِ ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ مَدَنِيٌّ وَاهٍ (٢) ، وَكَانَا فِي زَمَنٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّ اللَّيْثِيَّ أَقْدَمُ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ

٥[٢١٦٣] *حَدَّثَنَا* الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ الْمُقْرِئُ أَبُو الْقَاسِمِ - بِالرَّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ رُسْتَهْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ**» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ حَذَرَ مُخَالَفَةِ ۩ الْوُجُوهِ عِنْدَ تَرْكِهِ

٥[٢١٦٤] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي الصَّفَّ حَتَّىٰ يَجْعَلَهُ مِثْلَ الْقِدْحِ (٣) - أَوِ الرُّمْحِ - فَرَأَىٰ صَدْرَ

---

(١) قوله : «بن الزبير» ليس في (د) .

۩[٣/ ٢٧٧ أ] .

(٢) «واه» في الأصل : «واهي» .

٥[٢١٦٣] [التقاسيم : ٨٣] [الإتحاف : حب حم ٢٢٢٧٤] [التحفة : ق ١٦٧٦٤] ، وتقدم : (٢١٦٢) .

۩[٣/ ٢٧٧ ب] .

٥[٢١٦٤] [التقاسيم : ١٢٨١] [الإتحاف : خز حب قط حم ١٧٠٨٤] [التحفة : خ م ١١٦١٩ - م د ت س ق ١١٦٢٠] ، وسيأتي : (٢١٦٨) (٢١٧٤) (٢١٧٥) .

(٣) **القدح** : السهم حين يبرى ويقوم ، والجمع : قداح . (انظر : النهاية ، مادة : قدح) .

رَجُلٍ نَاتِئًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عِبَادَ اللَّهِ سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ» . [الأول : ٧٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

○ [٢١٦٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَزْهَرِ السِّجْزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ وَشُعْبَةُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «رُصُّوا صُفُوفَكُمْ ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا (١) ، وَحَاذُوا بِالْأَكْتَافِ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَى الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ الصَّفِّ كَأَنَّهَا الْحَذَفُ» ۩ . [الأول : ٧٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ وَإِقَامَتِهَا عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ

○ [٢١٦٦] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ ، أَنَّ الْأَشْعَرِيَّ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا جَلَسَ فِي صَلَاتِهِ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أُقِرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ . فَلَمَّا قَضَى الْأَشْعَرِيُّ صَلَاتَهُ ، أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ : أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا (٢) ؟ فَأَرَمَّ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : لَعَلَّكَ يَا حِطَّانُ قُلْتَهَا! قَالَ : وَاللَّهِ مَا قُلْتُهَا ، وَلَقَدْ خِفْتُ أَنْ تَبْكَعَنِي (٣) بِهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا قُلْتُهَا ،

○ [٢١٦٥] [التقاسيم : ١٢٨٢] [الموارد : ٣٨٧] [الإتحاف : خز حب حم ١٥٥٢] [التحفة : س ٣٨١- س ٥٩٥- خ ٦٥٨- خ ٦٦٦- د س ١١٣٢- خ م د ق ١٢٤٣] ، وتقدم : (٢١٥٤) وسيأتي : (٢١٦٧) (٢١٦٩) (٢١٧٠) (٢١٧٣) .

(١) «بينها» في الأصل : «بينهما» ، وينظر : «الإتحاف» .

۩ [٣/ ٢٧٨ أ] .

الحذف : الغنم الصغار الحجازية ، والجمع : حَذَفَة . (انظر : اللسان ، مادة : حذف) .

○ [٢١٦٦] [التقاسيم : ١٣٠٤] [الإتحاف : مي خز طح حب قط حم عه ١٢٢٠٠- مي طح حب قط عه ١٢٢٠١] [التحفة : م د س ق ٨٩٨٧] .

(٢) «وكذا» في (س) (٥/ ٥٤٠) ، (ت) : «كذا» .

(٣) **تبكعني** : تستقبلني بما أكره . (انظر : النهاية ، مادة : بكع) .

وَمَا أَرَدْتُ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ ، فَقَالَ الْأَشْعَرِيُّ : أَمَا تَعْلَمُونَ مَا تَقُولُونَ فِي صَلَاتِكُمْ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا ، فَعَلَّمَنَا سُنَّتَنَا ، وَبَيَّنَ لَنَا صَلَاتَنَا ، فَقَالَ : «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا قَالَ : وَلَا الضَّالِّينَ ۩ ، فَقُولُوا : آمِينَ ، يُجِبْكُمُ[1] اللَّهُ ، ثُمَّ إِذَا كَبَّرَ فَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا ؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ» ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «فَتِلْكَ بِتِلْكَ ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ إِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا ؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ» ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «فَتِلْكَ بِتِلْكَ ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ ، فَلْيَكُنْ مِنْ قَوْلِ أَحَدِكُمْ : التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْمُرَ الْمَأْمُومِينَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ عِنْدَ قِيَامِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ ۩

٥ [٢١٦٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : جِئْتُ فَقَعَدْتُ ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ خَبَّابٍ : جَاءَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، فَقَعَدَ مَكَانَكَ هَذَا[2] ، فَقَالَ : تَدْرُونَ[3] مَا هَذَا الْعُودُ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : إِنَّ[4] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ أَخَذَ بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ : «اعْتَدِلُوا ،

۩ [٣/ ٢٧٨ ب] .

۩ [٣/ ٢٧٩ أ] .

(١) «يجبكم» في (ت) : «يحببكم» .

٥ [٢١٦٧] [التقاسيم : ٦٣٨٧] [الموارد : ٣٨٩] [الإتحاف : حب حم ١٧٤٣] [التحفة : س ٣٨١- س ٥٩٥- خ ٦٥٨- خ ٦٦٦- د س ١١٣٢- س ١١٦١- خ م د ق ١٢٤٣] ، وتقدم : (٢١٥٤) (٢١٦٥) وسيأتي : (٢١٦٩) (٢١٧٠) (٢١٧٣) .

(٢) «هذا» ليس في الأصل .

(٣) «تدرون» في (ت) : «أتدرون» .

(٤) «إن» ليس في الأصل .

سَوُّوا صُفُوفَكُمْ» ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَسَارِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «اعْتَدِلُوا ، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ»(١) ، فَلَمَّا هُدِمَ الْمَسْجِدُ فُقِدَ ، فَالْتَمَسَهُ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَوَجَدَهُ(٢) قَدْ أَخَذَهُ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَجَعَلُوهُ فِي مَسْجِدِهِمْ ، فَانْتَزَعَهُ ، فَأَعَادَهُ . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٢١٦٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ(٣) بِالْفُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : ۩ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي الصُّفُوفَ كَأَنَّمَا يُقَوِّمُ(٤) بِهَا الْقِدَاحَ . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْمُرَ الْمَأْمُومِينَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ وَاعْتِدَالِهَا عِنْدَ قِيَامِهِ إِلَى الصَّلَاةِ

٥[٢١٦٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ(٥) خَبَّابٍ(٦) ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عُمَرَ لَمَّا زَادَ فِي الْمَسْجِدِ غَفَلُوا عَنِ

---

(١) قوله : «ثم أخذ بيساره ، ثم قال : «اعتدلوا ، سووا صفوفكم»» ليس في الأصل .

(٢) بعد «فوجده» في (د) : «أنه» .

٥[٢١٦٨] [التقاسيم : ٦٣٨٨] [الإتحاف : حب ١٧٠٨٥] [التحفة : م د ت س ق ١١٦٢٠] ، وتقدم : (٢١٦٤) وسيأتي : (٢١٧٤) (٢١٧٥) .

(٣) «سليمان» في الأصل : «سليم» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٣/ ٢٧٩ ب] .

(٤) «يقوم» ليس في (س) (٥/ ٥٤٤) .

٥[٢١٦٩] [التقاسيم : ١٣٠٥] [الموارد : ٣٨٨] [الإتحاف : حب حم ١٧٤٣] [التحفة : س ٣٨١- د ١٤٧٤] ، وتقدم : (٢١٥٤) (٢١٦٥) وسيأتي : (٢١٧٠) (٢١٧٣) .

(٥) «بن» في الأصل : «عن» ، وينظر : (٢١٦٧) ، «الإتحاف» .

(٦) «خباب» في (س) (٥/ ٥٤٤) : «حَبَّاب» بالمهملة وهو خطأ ، وينظر : (٢١٦٧) ، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٤١١) .

الْعُودِ الَّذِي كَانَ فِي الْقِبْلَةِ ، قَالَ أَنَسٌ : أَتَدْرُونَ لِأَيِّ شَيْءٍ جُعِلَ ذَلِكَ الْعُودُ؟ فَقَالُوا : لَا ، فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، أَخَذَ الْعُودَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ : «اعْدِلُوا صُفُوفَكُمْ وَاسْتَوُوا» ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ : «اعْدِلُوا صُفُوفَكُمْ» ۩ . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ

○[٢١٧٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتِمُّوا صُفُوفَكُمْ ؛ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْإِمَامِ بِمَسْحِ مَنَاكِبِ الْمَأْمُومِينَ(١) قَبْلَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ

○[٢١٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ ، وَيَقُولُ : «اسْتَوُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، لِيَلِنِي(٢) مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» . قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ ۩ : وَأَنْتُمُ(٣) الْيَوْمَ أَشَدُّ اخْتِلَافًا . [الأول : ١٠٢]

۩[٣/ ٢٨٠ أ] .

○[٢١٧٠] [التقاسيم : ١٣٠٦] [الإتحاف : مي خز حب عه حم عم ١٥١٩] [التحفة : س ٣٨١- س ٥٩٥- خ ٦٥٨- خ ٦٦٦- د س ١١٣٢- خ م د ق ١٢٤٣] ، وتقدم : (٢١٥٤) (٢١٦٥) (٢١٦٧) (٢١٦٩) وسيأتي : (٢١٧٣) .

(١) «المأمومين» في (س) (٥/ ٥٤٥) : «المؤمنين» .

○[٢١٧١] [التقاسيم : ١٧١٧] [الإتحاف : مي خز حب حم جا ١٣٩٨٧] [التحفة : م د ت س ق ٩٩٧٦] ، وسيأتي : (٢١٧٧) .

(٢) «ليلني» في (س) (٥/ ٥٤٦) خلافا لأصله الخطي ، (ت) : «لِيَلِيَنِّي» . قال السندي في «حاشيته على سنن النسائي» (٢/ ٨٧) : «ليلني بكسر لامين وخفة نون بلا ياء قبلها ، ويجوز إثبات الياء وتشديد النون على التأكيد» .

(٣) «وأنتم» في (ت) : «فأنتم» .

۩[٣/ ٢٨٠ ب] .

ذِكْرُ مَا يَأْمُرُ الْإِمَامُ الْمَأْمُومِينَ بِإِقَامَةِ الصُّفُوفِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الصَّلَاةِ

○[٢١٧٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[١] حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ حِينَ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ، فَقَالَ: «**أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا؛ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي**». [الخامس: ٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ لِلْمَأْمُومِينَ إِذِ اسْتِعْمَالُهُ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ

○[٢١٧٣] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ۩ قَالَ: «**سَوُّوا صُفُوفَكُمْ؛ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ**». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ مَا[٢] يُتَوَقَّعُ فِي الْمَأْمُومِينَ عِنْدَ تَرْكِهِمْ لِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ

○[٢١٧٤] *أخبرنا* سُلَيْمَانُ[٣] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمِنْهَالِ - ابْنُ أَخِي الْحَجَّاجِ - الْعَطَّارُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكٌ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ - وَهُوَ يَخْطُبُ وَيَقُولُ[٤]:

○[٢١٧٢] [التقاسيم: ٦٢٢٩] [الإتحاف: حب حم ٨٨٧] [التحفة: س ٣٨١- س ٥٩٥- خ ٦٥٨- خ ٦٦٦- د س ١١٣٢- خ م دق ١٢٤٣].

(١) «حدثني» في (ت): «أخبرني».

○[٢١٧٣] [التقاسيم: ١٥٧١] [الإتحاف: مي خز حب عه حم عم ١٥١٩] [التحفة: س ٣٨١- س ٥٩٥- خ م ١٠٣٩- خ م دق ١٢٤٣]، وتقدم: (٢١٥٤) (٢١٦٥) (٢١٦٧) (٢١٦٩) (٢١٧٠).

۩[٣/ ٢٨١ أ].

(٢) «ما» غير واضحة في الأصل.

○[٢١٧٤] [التقاسيم: ١٥٧٢] [الإتحاف: خز حب قط حم ١٧٠٨٤] [التحفة: خ م ١١٦١٩- م د ت س ق ١١٦٢٠]، وتقدم: (٢١٦٤) (٢١٦٨) وسيأتي: (٢١٧٥).

(٣) غير واضحة في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٤) ألحق بعد الواو في حاشية الأصل: «هو» ونسبه لنسخة.

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي الصَّفَّ، حَتَّى يَدَعَهُ مِثْلَ الْقِدْحِ - أَوِ الرُّمْحِ - فَرَأَى صَدْرَ رَجُلٍ نَاتِئًا مِنَ الصَّفِّ، فَقَالَ: «**عِبَادَ اللَّهِ لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ**». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «بَيْنَ وُجُوهِكُمْ» أَرَادَ بِهِ: بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ۩

٥ [٢١٧٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْجَدَلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ[1]: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «**أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ - ثَلَاثًا - وَاللَّهِ، لَتُقِيمُنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ**». قَالَ: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يُلْزِقُ كَعْبَهُ بِكَعْبِ صَاحِبِهِ، وَمَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ. [الأول: ٩٥]

أَبُو الْقَاسِمِ الْجَدَلِيُّ هَذَا اسْمُهُ: حُسَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ[2] مِنْ جَدِيلَةِ قَيْسٍ، مِنْ ثِقَاتِ الْكُوفِيِّينَ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِقَامَةَ الصُّفُوفِ لِلصَّلَاةِ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ

٥ [٢١٧٦] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ**» ۩. [الأول: ٩٥]

۩ [٣/ ٢٨١ ب].

٥ [٢١٧٥] [التقاسيم: ١٥٧٣] [الموارد: ٣٩٦] [الإتحاف: خز حب قط حم ١٧٠٨٤] [التحفة: م د ت س ق ١١٦٢٠ - د ١١٦١٦ - خ م ١١٦١٩]، وتقدم: (٢١٦٤) (٢١٦٨) (٢١٧٤).

(١) «يقول» في (د): «قال».

(٢) قوله: «حسين بن الحارث» وقع في الأصل، (ت): «حصين بن قيس»، وينظر: «تاريخ الإسلام» (٣/ ٣٩٧).

٥ [٢١٧٦] [التقاسيم: ١٥٧٤] [الإتحاف: حب حم عه ٢٠١٣٥] [التحفة: م ١٤٧٥٣]، وسيأتي: (٢١٧٨).

۩ [٣/ ٢٨٢ أ].

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اخْتِلَافِ الْمَأْمُومِ فِي صَلَاتِهِ عَلَىٰ إِمَامِهِ

○ [٢١٧٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي[(١)] مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ، وَيَقُولُ: «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، وَلِيَلِيَنِّي[(٢)] مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَىٰ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ وَصْفِ خَيْرِ صُفُوفِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَشَرِّهَا

○ [٢١٧٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَحْسِنُوا إِقَامَةَ الصُّفُوفِ[(٣)] فِي الصَّلَاةِ، وَخَيْرُ صُفُوفِ الْقَوْمِ فِي الصَّلَاةِ أَوَّلُهَا وَشَرُّهَا ۩ آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ فِي الصَّلَاةِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَأْمُومِينَ أَنْ يَقِفَ مِنْهُمْ وَرَاءَ الْإِمَامِ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَىٰ

○ [٢١٧٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ أَبُو يَعْلَىٰ - بِالْأُبُلَّةِ - قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لِيَلِنِي[(٤)] مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَىٰ،

○ [٢١٧٧] [التقاسيم: ٢٣٠٥] [الإتحاف: مي خز حب حم جا ١٣٩٨٧] [التحفة: م د ت س ق ٩٩٧٦]، وتقدم: (٢١٧١).

(١) «أبي» في الأصل: «ابن» وكتب في الحاشية: «أبي» ولم يرمز لها بشيء، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «وليلني» في (س) (٥/ ٥٤٤) خلافا لأصله الخطي، (ت): «وليَلِيَنِّي»، وسبق التعليق عليه.

○ [٢١٧٨] [التقاسيم: ١٣٠٧] [الموارد: ٣٨٤] [الإتحاف: خز حب حم ١٩٣٠٣] [التحفة: د ١٢٥٨٩ - م س ١٢٥٩٦ - ق ١٤٠٨٣ - م ١٤٧٥٣]، وتقدم: (٢١٧٦).

(٣) «الصفوف» في (د): «الصف».

۩ [٣/ ٢٨٢ ب].

○ [٢١٧٩] [التقاسيم: ١٥٧٠] [الإتحاف: مي خز حب كم م حم ١٢٩٣٢] [التحفة: م د س ق ٩٩٩٤].

(٤) «ليلني» في (س) (٥/ ٥٤٤) خلافا لأصله الخطي، (ت): «لِيَلِيَنِّي»، وسبق التعليق عليه.

ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ[(١)] الْأَسْوَاقِ» . [الأول : ٩٥]

قَالَ : أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : أَبُو مَعْشَرٍ هَذَا ؛ زِيَادُ[(٢)] بْنُ كُلَيْبٍ ، كُوفِيٌّ ثِقَةٌ ، وَلَيْسَ هَذَا بِأَبِي مَعْشَرٍ السِّنْدِيِّ ، فَإِنَّهُ مِنْ ضُعَفَاءِ الْبَغْدَادِيِّينَ .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَأْخِيرِ الْأَحْدَاثِ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ۩ عِنْدَ حُضُورِ أُولِي الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى

٥[٢١٨٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَطَاءِ بْنِ مُقَدَّمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ السَّدُوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ قَيْسِ[(٣)] بْنِ عُبَادٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا[(٤)] أَنَا بِالْمَدِينَةِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ قَائِمٌ أُصَلِّي ، فَجَذَبَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي جَذْبَةً[(٥)] ، فَنَحَّانِي وَقَامَ مَقَامِي[(٦)] ، فَوَاللَّهِ مَا عَقَلْتُ صَلَاتِي ، فَلَمَّا انْصَرَفَ فَإِذَا[(٧)] هُوَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، قَالَ : يَا[(٨)] ابْنَ أَخِي[(٩)] ، لَا يَسُؤْكَ اللَّهُ! إِنَّ هَذَا عَهْدٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْنَا أَنْ نَلِيَهُ[(١٠)] ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ

---

(١) الهيشات : جمع هيشة ، وهي رفع الأصوات . (انظر : المرقاة) (٣/ ٨٥٠) .

(٢) «زياد» في الأصل : «يزيد» وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٦/ ٣٢٧) .

۩[٣/ ٢٨٣ أ] .

٥[٢١٨٠][التقاسيم : ٥٦٩٩][الموارد : ٣٩٨][الإتحاف : خز طح حب كم حم ١١٣][التحفة : س ٧٢] .

(٣) «قيس» في الأصل : «ميسرة» وفوقه علامة لحق ، وفي الحاشية كالمثبت دون علامة ، وهو : قيس بن عباد ؛ أبو عبد الله الضبعي ، وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح ابن خزيمة» (١٥٧٣) .

(٤) «بينما» في (د) : «بينا» .

(٥) قوله : «فجذبني رجل من خلفي جذبة» وقع في (د) : «فجبذني رجل من خلفي جبذة» . و«جبذ» مثل «جذب» لغتان مشهورتان ، وينظر : «لسان العرب» (جبذ) .

(٦) «مقامي» من (س) (٥/ ٥٥٦) ، (د) بالمخالفة لأصولهم الخطية ، وهو الأشبه بالصواب ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» (١٥٧٣) .

(٧) قوله : «انصرف فإذا» وقع في (د) : «انصرفت إذا» .

(٨) «يا» ليس في (د) .

(٩) «أخي» في الأصل : «أخ» .

(١٠) قوله : «أن نليه» ليس في (د) .

الْقِبْلَةَ، وَقَالَ: هَلَكَ أَهْلُ الْعُقَدِ[(١)] وَرَبِّ الْكَعْبَةِ - ثَلَاثًا - ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ، مَا عَلَيْهِمْ آسَىٰ[(٢)]، وَلَكِنْ آسَىٰ عَلَىٰ مَنْ أَضَلُّوا، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ يَعْنِي[(٣)] بِهَذَا؟ قَالَ: الْأُمَرَاءَ[(٤)].
[الرابع: ١٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ فِي النَّعْلَيْنِ[(٥)] أَوْ خَلْعِهِمَا وَوَضْعِهِمَا[(٦)] بَيْنَ رِجْلَيِ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّىٰ ۩

○[٢١٨١] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ[(٧)]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَلَا يُؤْذِ[(٨)] بِهِمَا أَحَدًا وَلْيَجْعَلْهُمَا[(٩)] بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَوْ لِيُصَلِّ[(١٠)] فِيهِمَا». [الأول: ٢٦]

---

(١) «العقد» في الأصل: «العهد»، وجعله حسين أسد في تحقيق (د) مخالفا أصليه الخطيين: «العقدة»، وهو الأشبه بالصواب، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (١٥٧٣)، «مسند أبي داود الطيالسي» (٥٥٧). قال ابن الأثير في «النهاية» (عقد): «ومنه حديث أُبي: «هلك أهل العقدة ورب الكعبة» يريد البيعة المعقودة للولاة».

(٢) «آسىٰ» في الأصل: «إسآءة».
الأسىٰ: الحزن. (انظر: النهاية، مادة: أسا).

(٣) «يعني» في (د): «تعني».

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٥) **النعلان**: مثنىٰ نعل، وهو: الحِذاء. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نعل).

(٦) «ووضعهما» في الأصل: «أو وضعهما».

۩[٣/ ٢٨٣ ب].

○[٢١٨١] [التقاسيم: ١٠٢٦] [الموارد: ٣٥٨] [الإتحاف: حب كم ١٩٧٢٢] [التحفة: ق ١٢٩٦٩- د ١٤٣٣١- د ١٤٨٥٥].

(٧) بعد «بكر» في (ت): «التنيسي».

(٨) «يؤذ» في الأصل: «يؤذي»، وله وجه على الإشباع.

(٩) «وليجعلهما» في الأصل: «وليخلعهما».

(١٠) «ليصل» في الأصل: «ليصلي».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ الصَّلَاةِ فِي نَعْلَيْهِ وَبَيْنَ خَلْعِهِمَا وَوَضْعِهِمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ

○[٢١٨٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ وَغَيْرُهُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَلْبَسْ نَعْلَيْهِ، أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَلَا يُؤْذِ(١) بِهِمَا غَيْرَهُ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ فِي نَعْلَيْهِ ۩ مَا لَمْ يَعْلَمْ فِيهِمَا أَذًى

○[٢١٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ طَالُوتَ بْنِ(٢) عَبَّادٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ: رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ نَعْلٌ مَخْصُوفَةٌ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ أَنْ يَنْظُرَ فِي نَعْلَيْهِ وَيَمْسَحَ الْأَذَى عَنْهُمَا إِنْ كَانَ بِهِمَا

○[٢١٨٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَخَلَعَ الْقَوْمُ نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ: «مَا لَكُمْ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟!» قَالُوا: رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا، قَالَ: «إِنِّي لَمْ أَخْلَعْهُمَا مِنْ بَأْسٍ، وَلَكِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا

○[٢١٨٢] [التقاسيم: ١٣١٣] [الإتحاف: خز حب كم ١٨٤٢٨] [التحفة: ق ١٢٩٦٩- د ١٤٣٣١- د ١٤٨٥٥]، وسيأتي: (٢١٨٦) (٢١٨٧).

(١) «يؤذ» في الأصل: «يؤذي».

۩[٣/ ٢٨٤ أ].

○[٢١٨٣] [التقاسيم: ٥٣٠٧] [الإتحاف: حب حم ٧٢٠٣].

(٢) «بن» في الأصل: «عن» وهو خطأ، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٥٤).

○[٢١٨٤] [التقاسيم: ١٣١٢] [الموارد: ٣٦٠] [الإتحاف: مي خز حب طح حم كم ٥٦٧٩] [التحفة: د ٤٣٦٢].

قَذَرًا ۩ ، فَإِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَنْظُرْ فِي نَعْلَيْهِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِمَا أَذًىٰ فَلْيَمْسَحْهُ» .

[الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ فِي الْخِفَافِ(١) وَالنِّعَالِ إِذْ أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَفْعَلُونَهُ

○ [٢١٨٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قَحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ثَابِتٍ يَعْلَىٰ بْنُ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَالِفُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ ، فَإِنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ فِي خِفَافِهِمْ ، وَلَا فِي نِعَالِهِمْ» . [الأول : ١٠٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَأْمُومِ عِنْدَ خَلْعِهِ نَعْلَيْهِ بِوَضْعِهِمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ

○ [٢١٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدٍ ۩ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَلْيَجْعَلْهُمَا(٢) ، بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، وَلَا يُؤْذِ(٣) بِهِمَا غَيْرَهُ» . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ وَضْعِ الْمَأْمُومِ نَعْلَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي صَلَاتِهِ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ

○ [٢١٨٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

۩ [٣/ ٢٨٤ ب] .

(١) الخفاف : جمع خف ، وهو : نوع من الأحذية الجلدية ، يلبس فوقها حذاء آخر . (انظر : معجم الملابس) (ص١٥٢) .

○ [٢١٨٥] [التقاسيم : ١٧٣٠] [الموارد : ٣٥٧] [الإتحاف : كم حب ٦٣٠٤] [التحفة : د ٤٨٣٠] .

○ [٢١٨٦] [التقاسيم : ١٦٢٩] [الموارد : ٣٥٩] [الإتحاف : خز حب كم ١٨٤٢٨] [التحفة : ق ١٢٩٦٩ - د ١٤٣٣١ - د ١٤٨٥٥] ، وتقدم : (٢١٨٢) وسيأتي : (٢١٨٧) .

۩ [٣/ ٢٨٥ أ] .

(٢) «فليجعلهما» في (ت) : «فليخلعهما» ، وفي الأصل : «فليخبطهما» ، وفي الحاشية منسوبًا لنسخة كالمثبت .

(٣) «يؤذ» في الأصل : «يؤذي» .

○ [٢١٨٧] [التقاسيم : ٢٣٠٧] [الموارد : ٣٦١] [الإتحاف : خز حب كم ٢٠٢٧٨] [التحفة : ق ١٢٩٦٩ - د ١٤٣٣١ - د ١٤٨٥٥] ، وتقدم : (٢١٨٢) (٢١٨٦) .

عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ ، فَلَا يَضَعْ نَعْلَهُ(١) عَنْ يَمِينِهِ وَلَا عَنْ يَسَارِهِ ، فَيَكُونُ عَنْ يَمِينِ غَيْرِهِ إِلَّا أَنْ لَا(٢) يَكُونَ عَنْ يَسَارِهِ أَحَدٌ ، وَلْيَضَعْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ» . [الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ(٣) وَضْعِ الْمُصَلِّي نَعْلَيْهِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ ۩

ο[٢١٨٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ حَدِيثًا - يَرْفَعُهُ إِلَىٰ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ سُفْيَانَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ - قَالَ : حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَصَلَّىٰ فِي الْكَعْبَةِ ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ ، ثُمَّ افْتَتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَمَّا بَلَغَ ذِكْرَ عِيسَىٰ أَوْ مُوسَىٰ(٤) أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ فَرَكَعَ . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ إِنْشَاءِ الْمَرْءِ الصَّلَاةَ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْمُؤَذِّنِ فِي الْإِقَامَةِ

ο[٢١٨٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ(٥) الْهَمْدَانِيُّ وَعِدَّةٌ(٦) ، قَالُوا : حَدَّثَنَا

---

(١) «نعله» في (د) : «نعليه» .

(٢) «لا» ليس في (ت) ، (س) (٥/ ٥٦٣) .

(٣) بعد «ذكر» في (ت) : «وصف» .

۩[٣/ ٢٨٥ ب] .

ο[٢١٨٨] [التقاسيم : ٦٣٩١] [الموارد : ١٠٢٢] [الإتحاف : خز حب كم حم ٧١٦٢] [التحفة : د س ق ٥٣١٤] .

(٤) قوله : «عيسىٰ أو موسىٰ» وقع في (د) : «موسىٰ أو عيسىٰ» .

ο[٢١٨٩] [التقاسيم : ٢٧١١] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٩٥٧٩] [التحفة : م د ت س ق ١٤٢٢٨] ، وسيأتي : (٢١٩٢) (٢٤٦٩) .

(٥) قوله : «عمر بن محمد» وقع في الأصل : «عمرو بن خزيمة» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٦) «عدة» في (ت) ، (س) (٥/ ٥٦٥) بالمخالفة لأصله الخطي : «غيرهما» .

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ : **«إِذَا أَخَذَ الْمُؤَذِّنُ فِي الْإِقَامَةِ ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ»** . [الثاني : ٨٩]

٥[٢١٩٠] *أخبرنا* بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ بَعْدَمَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ - وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي - فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ دَخَلَ(١) الصَّفَّ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : **«بِأَيَّتِهِمَا اعْتَدَدْتَ - أَوْ : بِأَيَّتِهِمَا احْتَسَبْتَ - الَّتِي صَلَّيْتَ مَعَنَا ، أَوِ الَّتِي صَلَّيْتَ وَحْدَكَ؟»** . [الثاني : ٨٩]

ذِكْرُ وَصْفِ هَذِهِ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ يُصَلِّي

٥[٢١٩١] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ - وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ صَلَّى الْفَجْرَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَصَلَّى خَلْفَهُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ دَخَلَ مَعَ الْقَوْمِ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ ، قَالَ لِلرَّجُلِ : **«أَيُّهُمَا جَعَلْتَ صَلَاتَكَ : الَّتِي صَلَّيْتَ وَحْدَكَ ، أَوِ الَّتِي صَلَّيْتَ مَعَنَا؟»** . [الثاني : ٨٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحُكْمَ غَيْرِهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ فِي هَذَا الزَّجْرِ سَوَاءٌ

٥[٢١٩٢] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

۩[٣/ ٢٨٦ أ].

٥[٢١٩٠] [التقاسيم : ٢٧٠٨] [الإتحاف : خز طح حب عه حم ٧١٦٩] [التحفة : م د س ق ٥٣١٩]، وسيأتي : (٢١٩١).

(١) بعد «دخل» في (ت) : «في».

٥[٢١٩١] [التقاسيم : ٢٧٠٩] [الإتحاف : خز طح حب عه حم ٧١٦٩] [التحفة : م د س ق ٥٣١٩]، وتقدم : (٢١٩٠).

۩[٣/ ٢٨٦ ب].

٥[٢١٩٢] [التقاسيم : ٢٧١٠] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٩٥٧٩] [التحفة : م د ت س ق ١٤٢٢٨]، وتقدم : (٢١٨٩) وسيأتي : (٢٤٦٩).

عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ**» .

[الثاني : ٨٩]

ذِكْرُ الرُّخْصَةِ لِلدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ وَالْإِمَامُ رَاكِعٌ أَنْ يَبْتَدِئَ صَلَاتَهُ مُنْفَرِدًا ثُمَّ يَلْحَقُ بِالصَّفِّ عِنْدَ الرُّكُوعِ فَيَتَّصِلَ بِهِ ۩

○[٢١٩٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْأَحْمَرِ الصَّيْرَفِيُّ - بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ ابْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عَنْبَسَةَ الْأَعْوَرِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ - وَالنَّبِيُّ ﷺ رَاكِعٌ - فَرَكَعَ ، ثُمَّ مَشَى حَتَّى لَحِقَ بِالصَّفِّ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «**زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا ، وَلَا تَعُدْ**» . [الأول : ٣٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْبَسَةُ عَنِ الْحَسَنِ

○[٢١٩٤] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ(١) ، عَنْ زِيَادٍ الْأَعْلَمِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ - وَالنَّبِيُّ ﷺ رَاكِعٌ ، قَالَ : فَرَكَعْتُ دُونَ الصَّفِّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا ، وَلَا تَعُدْ**» . [الأول : ٣٣]

قال أبو حاتم ﵁ : هَذَا الْخَبَرُ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي ذَكَرْتُ فِي كِتَابِ «**فُصُولِ السُّنَنِ**» ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ يَنْهَى ۩ عَنْ شَيْءٍ فِي فِعْلٍ مَعْلُومٍ ، وَيَكُونُ مُرْتَكِبُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَنْهِيِّ

۩[٣/ ٢٨٧ أ] .

○[٢١٩٣] [التقاسيم : ١٠٥٤] [الإتحاف : جا طح حب المنتخب ابن سنجر حم ١٧١٣٨] [التحفة : خ د س ١١٦٥٩] ، وسيأتي : (٢١٩٤) .

○[٢١٩٤] [التقاسيم : ١٠٥٥] [الإتحاف : جا طح حب المنتخب ابن سنجر حم ١٧١٣٨] [التحفة : خ د س ١١٦٥٩] ، وتقدم : (٢١٩٣) .

(١) قوله : «ابن أبي عروبة» في الأصل : «بن الحجاج» وضبب عليه ، وفي الحاشية : «صوابه : ابن أبي عروبة» .

۩[٣/ ٢٨٧ ب] .

عَنْهُ مَأْثُومًا بِفِعْلِهِ ذَلِكَ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِنَهْيِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْهُ، وَالْفِعْلُ جَائِزٌ عَلَى مَا فَعَلَهُ، كَنَهْيِهِ ﷺ عَنْ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، أَوْ يَسْتَامَ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، فَإِنْ خَطَبَ امْرُؤٌ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ بَعْدَ عِلْمِهِ بِالنَّهْيِ عَنْهُ كَانَ مَأْثُومًا، وَالنِّكَاحُ صَحِيحٌ، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ لِأَبِي بَكْرَةَ: «زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا، وَلَا تَعُدْ»، فَإِنْ عَادَ رَجُلٌ فِي هَذَا الْفِعْلِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ - وَكَانَ عَالِمًا بِذَلِكَ النَّهْيِ[(١)] - كَانَ مَأْثُومًا[(٢)] فِي ارْتِكَابِهِ الْمَنْهِيَّ، وَصَلَاتُهُ جَائِزَةٌ؛ لِأَنَّهُ[(٣)] ﷺ أَبَاحَ هَذَا الْقَدْرَ لِأَبِي بَكْرَةَ مُسْتَثْنًى مِنْ جُمْلَةِ مَا نَهَاهُ عَنْهُ فِي خَبَرِ وَابِصَةَ، كَالْمُزَابَنَةِ وَالْعَرِيَّةِ، وَلَوْ لَمْ تَجُزِ الصَّلَاةُ بِهَذَا الْوَصْفِ لِأَبِي بَكْرَةَ لَأَمَرَهُ ﷺ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ.

وَقَوْلُهُ: «وَلَا تَعُدْ»، أَرَادَ بِهِ: لَا تَعُدْ فِي إِبْطَاءِ الْمَجِيءِ إِلَى الصَّلَاةِ، لَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَلَّا تَعُودَ بَعْدَ تَكْبِيرِكَ فِي اللُّحُوقِ بِالصَّفِّ ۩.

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقِفُ فِيهِ الْمَأْمُومُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ مِنَ الْإِمَامِ فِي صَلَاتِهِ

ه[٢١٩٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَى ثَقِيفٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بِتُّ[(٤)] عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَقُمْتُ أُصَلِّي[(٥)]، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِرَأْسِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ.

[الخامس: ٨]

---

(١) «النهي» في الأصل: «المنهي».

(٢) «مأثوما» في الأصل: «مأموما» وضبب عليه، وفي الحاشية: «صوابه: مأثوما».

(٣) «لأنه» في (ت)، (س) (٥/ ٥٧٠): «ولأنه».

۩[٣/ ٢٨٨ أ].

ه[٢١٩٥] [التقاسيم: ٦٣٨٩] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ٧٤٤٠] [التحفة: خ د ٥٤٥٥- خ د س ٥٤٩٦- خ س ٥٥٢٩- م د س ٥٩٠٨- د س ٥٩٨٤- م ٦٢٨٦- م د س ٦٢٨٧- م ق ٦٣٤٣- خ م د تم س ق ٦٣٥٢- خ م ٦٣٥٥- خ م د تم س ق ٦٣٦٢- س ٦٤٨٠]، وسيأتي: (٢٥٧٩) (٢٥٩٢) (٢٦٢٦) (٢٦٢٧).

(٤) «بت» ليس في الأصل.

(٥) بعد «أصلي» في (ت): «معه».

ذِكْرُ وَصْفِ قِيَامِ الْمَأْمُومِ مِنَ الْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ جَمَاعَةً

٥[٢١٩٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩، حَتَّى إِذَا كُنَّا[٢] عَشِيَّةً دَنَوْنَا[٣] مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ رَجُلٌ يَتَقَدَّمُنَا؛ فَيَرِدَ الْحَوْضَ فَيَشْرَبَ وَيَسْقِيَنَا[٤]؟**» قَالَ جَابِرٌ: فَقُمْتُ فَقُلْتُ: هَذَا رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَيُّ رَجُلٍ مَعَ جَابِرٍ؟**» فَقَامَ[٥] جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى الْبِئْرِ، فَنَزَعْنَا فِي الْحَوْضِ سَجْلًا أَوْ سَجْلَيْنِ، ثُمَّ مَدَرْنَاهُ[٦]، ثُمَّ نَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَفْهَقْنَاهُ، فَكَانَ أَوَّلَ طَالِعٍ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**أَتَأْذَنَانِ؟**» قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ[٧] فَشَرِبَتْ، ثُمَّ شَنَقَ لَهَا[٨] فَبَالَتْ، ثُمَّ عَدَلَ بِهَا فَأَنَاخَهَا، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَوْضِ، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، ثُمَّ قُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ مِنْ مُتَوَضَّأِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَهَبَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ يَقْضِي حَاجَتَهُ، وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ، وَكُنْتُ أُخَالِفُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا فَلَمْ تَبْلُغْ لِي وَكَانَتْ ۩ لَهَا[٩] ذَبَاذِبُ[١٠]، فَنَكَّسْتُهَا ثُمَّ خَالَفْتُ بَيْنَ

٥[٢١٩٦] [التقاسيم: ٦٣٥٧] [الإتحاف: جا عه طح حب كم م ٢٨٤٣] [التحفة: خ ٢٢٥٣ - ق ٢٢٧٩ - د ٢٣٦٠ - م ٣٠٩٠]، وسيأتي: (٢٣٠٤).

(١) بعد «زرارة» في (ت): «الكلابي».

۩[٣/ ٢٨٨ ب].

(٢) «كنا» في (ت): «كان».

(٣) «دنونا» في (ت)، (س) (٥/ ٥٧٣) بالمخالفة لأصله الخطي: «ودنونا».

(٤) «يسقينا» في الأصل: «يسقنا».

(٥) «فقام» في الأصل: «فقال».

(٦) «مدرناه» في الأصل: «مددنا» وهو تصحيف، وينظر: «صحيح مسلم» (٣١٢٥).

(٧) **أشرع ناقته**: أدخلها في شريعة الماء، وهي مورد الإبل على الماء الجاري. (انظر: النهاية، مادة: شرع).

(٨) **شنق لها**: كفّها بزمامها وهو راكبها. (انظر: النهاية، مادة: شنق).

۩[٣/ ٢٨٩ أ].

(٩) «لها» في الأصل: «لي».

(١٠) **الذباذب**: الأهداب والأطراف. (انظر: النهاية، مادة: ذبذب).

طَرَفَيْهَا ، فَجِئْتُ حَتَّىٰ قُمْتُ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَأَدَارَنِي حَتَّىٰ أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، وَجَاءَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَامَ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَنَا بِيَدَيْهِ جَمِيعًا ، فَدَفَعَنَا حَتَّىٰ أَقَامَنَا مِنْ خَلْفِهِ ، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْمُقُنِي (١) وَأَنَا لَا أَشْعُرُ ، ثُمَّ فَطِنْتُ ، فَقَالَ هَكَذَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ - شُدَّ ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَا جَابِرُ» ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «إِذَا كَانَ ثَوْبُكَ وَاسِعًا ، فَخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاشْدُدْهُ عَلَىٰ حِقْوِكَ (٢)» . [الخامس : ٨]

ه[٢١٩٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ - بِالرَّقَّةِ وَالرَّافِقَةِ جَمِيعًا - قَالَ : حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ (٣) الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ ۩ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَسَدِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يُصَلِّي وَحْدَهُ خَلْفَ الصُّفُوفِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ . [الأول : ٣٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْمُصَلِّيَ الْمُنْفَرِدَ خَلْفَ الصُّفُوفِ أَعَادَ صَلَاتَهُ بِأَمْرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ إِيَّاهُ بِذَلِكَ

ه[٢١٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُدَيْدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ ، فَأَمَرَهُ فَأَعَادَ الصَّلَاةَ . [الأول : ٣٣]

---

(١) الرمق : النظر إلى الشيء نظرًا طويلا . (انظر : النهاية ، مادة : رمق) .

(٢) الحقو : معقد الإزار (من الجنب) ، ثم سمي به الإزار للمجاورة . (انظر : النهاية ، مادة : حقا) .

ه[٢١٩٧] [التقاسيم : ١٠٤٨] [الموارد : ٤٠٤] [الإتحاف : مي جا طح حب قط حم ١٧٢٤٠] [التحفة : د ت ق ١١٧٣٨] ، وسيأتي : (٢١٩٨) (٢١٩٩) (٢٢٠٠) .

(٣) «سيف» في الأصل : «يوسف» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٧/ ١٩٥) .

۩[٣/ ٢٨٩ ب] .

ه[٢١٩٨] [التقاسيم : ١٠٤٩] [الموارد : ٤٠٣] [الإتحاف : مي جا طح حب قط حم ١٧٢٤٠] [التحفة : د ت ق ١١٧٣٨] ، وتقدم : (٢١٩٧) وسيأتي : (٢١٩٩) (٢٢٠٠) .

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ هَذَا الرَّجُلَ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَّصِلْ بِمُصَلٍّ مِثْلِهِ ؛ حَيْثُ كَانَ مَأْمُومًا

ه[٢١٩٩] أخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، قَالَ : أَخَذَ بِيَدِي زِيَادُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ - وَنَحْنُ بِالرَّقَّةِ - فَأَقَامَنِي عَلَى شَيْخٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، يُقَالُ لَهُ : وَابِصَةُ بْنُ مَعْبَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هَذَا الشَّيْخُ : أَنَّ رَجُلًا صَلَّى خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَحْدَهُ ، لَمْ(١) يَتَّصِلْ بِأَحَدٍ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ . [الأول : ٣٣]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ، وَسَمِعَهُ مِنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ وَابِصَةَ ، وَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ

ه[٢٢٠٠] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٢) وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ(٣) زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ(٤) عَمِّهِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِيهِ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ : أَنَّ رَجُلًا صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ . [الأول : ٣٣]

۩[٣/ ٢٩٠ ب] .

ه[٢١٩٩] [التقاسيم : ١٠٥٠] [الموارد : ٤٠٥] [الإتحاف : مي جا طح حب قط حم ١٧٢٤٠] [التحفة : د ت ق ١١٧٣٨] ، وتقدم : (٢١٩٧) (٢١٩٨) وسيأتي : (٢٢٠٠) .

(١) «لم» في (ت) : «ولم» .

ه[٢٢٠٠] [التقاسيم : ١٠٥١] [الإتحاف : مي جا طح حب قط حم ١٧٢٤٠] [التحفة : د ت ق ١١٧٣٨] ، وتقدم : (٢١٩٧) (٢١٩٨) (٢١٩٩) .

(٢) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

(٣) بعد «بن» في الأصل : «أبي» وهو تحريف ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٧/ ٦٢١) .

(٤) «عن» كرره في الأصل .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ تَأْوِيلَ مَنْ حَرَّفَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ جِهَتِهِ وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ هَذَا الْمُصَلِّيَ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ لِشَيْءٍ عَلِمَهُ مِنْهُ مَا لَا نَعْلَمُهُ نَحْنُ

○[٢٢٠١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ[2]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ أَحَدَ الْوَفْدِ - قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ، إِذَا رَجُلٌ فَرْدٌ فَوَقَفَ عَلَيْهِ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَضَى الرَّجُلُ صَلَاتَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «**اسْتَقْبِلْ صَلَاتَكَ؛ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِفَرْدٍ خَلْفَ الصَّفِّ**». [الأول: ٣٣]

ذِكْرُ التَّأْكِيدِ فِي الْأَمْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

○[٢٢٠٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[3] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيُّ بْنُ شَيْبَانَ - وَكَانَ أَحَدَ الْوَفْدِ الَّذِينَ[4] وَفَدُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ[5] - قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى

○[٢٢٠١] [التقاسيم: ١٠٥٢] [الموارد: ٤٠٢] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٤٠٤١] [التحفة: د ١٠٠٢٠]، وسيأتي: (٢٢٠٢).

(١) بعد «الحباب» في (ت): «الجمحي».

(٢) «بدر» مكانه بياض في الأصل.

۩[٣/ ٢٩١ أ].

○[٢٢٠٢] [التقاسيم: ١٠٥٣] [الموارد: ٤٠١] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٤٠٤١] [التحفة: د ١٠٠٢٠]، وتقدم: (٢٢٠١).

(٣) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٤) «الذين» في الأصل: «الذي».

(٥) قوله: «وكان أحد الوفد... من بني حنيفة» وقع في (د): «رجل من بني حنيفة وكان ممن وفد إلى النبي ﷺ».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ، نَظَرَ إِلَىٰ رَجُلٍ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَكَذَا صَلَّيْتَ؟» قَالَ(١): نَعَمْ، قَالَ: «فَأَعِدْ صَلَاتَكَ؛ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِفَرْدٍ خَلْفَ ۩ الصَّفِّ وَحْدَهُ». [الأول: ٣٣]

ذِكْرُ وَصْفِ مَقَامِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ الصَّفِّ

ο[٢٢٠٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ(٣) ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّ قَزَعَةَ - مَوْلَىٰ لِعَبْدِ الْقَيْسِ - أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ(٤)، يَقُولُ: قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ: صَلَّيْتُ إِلَىٰ جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَائِشَةُ خَلْفَنَا تُصَلِّي مَعَنَا، وَأَنَا إِلَىٰ جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ أُصَلِّي مَعَهُ. [الأول: ٣٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا كَانَتْ وَحْدَهَا لَهَا أَنْ تَنْفَرِدَ بِالصَّلَاةِ خَلْفَ صُفُوفِ الرِّجَالِ تَقْتَدِي بِإِمَامِهَا لَا تَقَدُّمَ لَهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ

ο[٢٢٠٤] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ ۩ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «قُومُوا فَلِأُصَلِّيَ لَكُمْ»، قَالَ

---

(١) «قال» في (ت): «فقال».

۩[٣/ ٢٩١ ب].

ο[٢٢٠٣][التقاسيم: ١٠٥٦][الموارد: ٤٠٦][الإتحاف: خز حب حم ٨٢٧٥][التحفة: س ٦٢٠٦].

(٢) «الحجاج» في (د): «حجاج».

(٣) «قال» في (د): «أخبرني».

(٤) قوله: «مولى ابن عباس» ليس في الأصل.

ο[٢٢٠٤][التقاسيم: ١٠٥٧][الإتحاف: مي ش جا خز طح حب عه حم ٣٢٨][التحفة: خ س ١٧٢- خ م د ت س ١٩٧- س ٢٢٠- م س ٤٠٩- م د س ق ١٦٠٩].

۩[٣/ ٢٩٢ أ].

أَنَسٌ : فَقُمْتُ إِلَىٰ حَصِيرٍ لِي قَدِ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ[(١)] ، فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ ، فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَصَفَفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمُ وَرَاءَهُ ، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا ، فَصَلَّىٰ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ . [الأول : ٣٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ بَعْضَ أَئِمَّتِنَا أَنَّ الْعَجُوزَ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ لَمْ تَكُنْ مُنْفَرِدَةً وَكَانَ مَعَهَا امْرَأَةٌ أُخْرَىٰ

○[٢٢٠٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُخْتَارِ يُحَدِّثُ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ كَانَ هُوَ وَرَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ وَأُمُّهُ وَخَالَتُهُ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ أَنَسًا عَنْ يَمِينِهِ ، وَأُمَّهُ وَخَالَتَهُ خَلْفَهُمَا .
[الأول : ٣٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : قَدْ جَعَلَ بَعْضُ أَئِمَّتِنَا - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - خَبَرَ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ خَبَرًا مُخْتَصَرًا ، وَخَبَرَ مُوسَىٰ بْنِ أَنَسٍ هَذَا مُتَقَصًّىٰ لَهُ ، وَزَعَمَ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كَانَ مَعَهَا مِثْلُهَا ، خَالَةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمَا صَلَاتَانِ فِي مَوْضِعَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ لَا صَلَاةٌ وَاحِدَةٌ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَتْ أُمُّ أَنَسٍ وَخَالَتُهُ اصْطَفَّتَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةٌ أُخْرَىٰ غَيْرُ[(٢)] تِلْكَ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ وَحْدَهَا تُصَلِّي

○[٢٢٠٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُوسَى الْحَادِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) لبس : استُعمِل . (انظر : كشف المشكل) (٣/ ٢٠١) .

○[٢٢٠٥] [التقاسيم : ١٠٥٨] [الإتحاف : خز حب عه حم ١٨٥٣] [التحفة : خ س ١٧٢ - خ م د ت س ١٩٧ - س ٢٢٠ - م س ٤٠٩ - م د س ق ١٦٠٩] ، وسيأتي : (٢٢٠٦) .

۩[٣/ ٢٩٢ ب] .

(٢) حوق على «غير» في الأصل .

○[٢٢٠٦] [التقاسيم : ١٠٥٩] [الإتحاف : حب ٤٥٣] [التحفة : خ س ١٧٢ - خ م د ت س ١٩٧ - س ٢٢٠ - د ٣٧٥ - م س ٤٠٩ - م د س ق ١٦٠٩] ، وتقدم : (٢٢٠٥) .

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ ۩ أَنَسٍ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ بِسَاطٍ ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، وَقَامَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ وَأُمُّ حَرَامٍ خَلْفَنَا . [الأول : ٣٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ ، أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ خِلَافُ الصَّلَاةِ الَّتِي حَكَاهَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ ؛ لِأَنَّ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ قَامَ أَنَسٌ وَالْيَتِيمُ مَعَهُ خَلْفَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ، وَالْعَجُوزُ وَحْدَهَا وَرَاءَهُمْ ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُمْ تِلْكَ عَلَىٰ حَصِيرٍ ، وَهَذِهِ الصَّلَاةُ قَامَ أَنَسٌ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ(١) ﷺ ، وَأُمُّ سُلَيْمٍ وَأُمُّ حَرَامٍ خَلْفَهُمَا ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُمْ عَلَىٰ بِسَاطٍ ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا صَلَاتَانِ لَا صَلَاةٌ وَاحِدَةٌ .

٥[٢٢٠٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِذَا اسْتَأْذَنَكُمُ النِّسَاءُ إِلَى الْمَسَاجِدِ فَأْذَنُوا لَهُنَّ»** . [الأول : ٦٢]

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنْ مَنْعِ النِّسَاءِ عَنْ إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ لِلصَّلَاةِ

٥[٢٢٠٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي(٢) نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ»** . [الأول : ٦٢]

۩[٣/ ٢٨٣ أ] .

(١) ألحق في حاشية الأصل : «المصطفى» وصحح عليه .

٥[٢٢٠٧] [التقاسيم : ١١٥٢] [الإتحاف : خز حب حم ١٠٣٣١] [التحفة : م ٦٦٦٣ - د ٦٦٨١ - خ م ٦٧٥١ - خ م س ٦٨٢٣ - م ٧٠٠٨ - خ م د ت ٧٣٨٥ - د ٧٥٨٢ - خ ٧٨٣٩ - م ٧٩٢٥ - م ٧٩٧٦] ، وسيأتي : (٢٢٠٨) (٢٢٠٩) (٢٢١٢) .

۩[٣/ ٢٩٨ ب] .

٥[٢٢٠٨] [التقاسيم : ١١٥٣] [الإتحاف : حب حم ١٠٩٢٦] [التحفة : م ٦٦٦٣ - د ٦٦٨١ - خ م ٦٧٥١ - خ م س ٦٨٢٣ - م ٧٠٠٨ - خ م د ت ٧٣٨٥ - د ٧٥٨٢ - خ ٧٨٣٩ - م ٧٩٢٥ - م ٧٩٧٦] ، وتقدم : (٢٢٠٧) وسيأتي : (٢٢٠٩) (٢٢١٢) .

(٢) قوله : «قال : أخبرني» وقع في (ت) : «عن» .

ذِكْرُ أَحَدِ الشَّرْطَيْنِ الَّذِي[(١)] أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ بِهِمَا

○[٢٢٠٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، وَعِيسَى بْنُ[(٢)] يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ائْذَنُوا لِلنِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ**»، فَقَالَ بَعْضُ بَنِيهِ: لَا تَأْذَنْ لَهُنَّ؛ فَيَتَّخِذْنَهُ دَغَلًا، قَالَ: فَعَلَ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلَ، أَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَقُولُ: لَا تَأْذَنْ. [الأول: ٦٢]

ذِكْرُ ۩ الشَّرْطِ الثَّانِي الَّذِي أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ بِهِ

○[٢٢١٠] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ[(٤)] بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ، وَلْيَخْرُجْنَ تَفِلَاتٍ**[(٥)]». [الأول: ٦٢]

ذِكْرُ الشَّرْطِ الثَّالِثِ الَّذِي أُبِيحَ مَجِيءُ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ بِهِ

○[٢٢١١] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «الذي» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «اللذين».

○[٢٢٠٩] [التقاسيم: ١١٥٤] [الإتحاف: حب حم عه ١٠١٢٣] [التحفة: خ م ٦٧٥١- خ م د ت ٧٣٨٥]، وتقدم: (٢٢٠٧) (٢٢٠٨) وسيأتي: (٢٢١٢).

(٢) «بن» في الأصل: «عن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

۩[٣/ ٢٩٤ أ].

○[٢٢١٠] [التقاسيم: ١١٥٥] [الموارد: ٣٢٦] [الإتحاف: حب حم ٤٨٧٣].

(٣) «الجمحي» ليس في الأصل.

(٤) «عن» في الأصل: «بن» وهو خطأ.

(٥) **التفلات**: التاركات للطِّيب. (انظر: النهاية، مادة: تفل).

○[٢٢١١] [التقاسيم: ١١٥٦] [الإتحاف: خز حب حم ٢١٤٧٣] [التحفة: م س ١٥٨٨٨]، وسيأتي: (٢٢١٤).

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْنَبَ الثَّقَفِيَّةِ - امْرَأَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «**إِذَا خَرَجْتِ إِلَى الْعِشَاءِ فَلَا تَمَسِّينَ طِيبًا**۩». [الأول: ٦٢]

قال أبو حاتم: الْإِسْنَادَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ، وَهُمَا طَرِيقَانِ اثْنَانِ مَتْنَاهُمَا مُخْتَلِفَانِ.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ مَنْعِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ عَنْ شُهُودِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فِي الْمَسَاجِدِ

○[٢٢١٢] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ نَمِرٍ[1]، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا اسْتَأْذَنَتْ أَحَدَكُمُ امْرَأَتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا يَمْنَعْهَا**». قَالَ بِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: وَاللَّهِ لَنَمْنَعُهُنَّ، قَالَ: فَسَبَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَسْوَأَ مَا سَمِعْتُهُ سَبَّهُ قَطُّ، وَقَالَ: سَمِعْتَنِي قُلْتُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا اسْتَأْذَنَتْ أَحَدَكُمُ امْرَأَتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا يَمْنَعْهَا**». وَقُلْتَ[2]: وَاللَّهِ لَنَمْنَعُهُنَّ۩. [الثاني: ٥]

۩[٣/ ٢٩٤ ب].

الطيب: ما يُتطَيَّب به من عطر ونحوه. (انظر: النهاية، مادة: طيب).

○[٢٢١٢] [التقاسيم: ٢٠٦٤] [الإتحاف: حب ٩٩٨٤] [التحفة: خ م س ٦٨٢٣]، وتقدم: (٢٢٠٧) (٢٢٠٨) (٢٢٠٩).

(١) «نمر» في (ت)، (س) (٥/ ٥٩٢) بالمخالفة لأصله الخطي: «نمير» وهو خطأ، فهو: عبد الرحمن بن نمر اليحصبي، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٨٢)، «تهذيب الكمال» (١٧/ ٤٦٠). وجعله محقق (س) (٥/ ٥٩٢): الوليد بن نمير بن أوس الأشعري الشامي؛ اغترارًا منه بكون الوليد بن مسلم من الرواة عنه، إلا أن الوليد بن نمير هذا لم يرو عن الزهري، بل لم يُذكر في شيوخه سوى أبوه. وأما عبد الرحمن بن نمر فإنه من الرواة عن الزهري، وروى عنه الوليد بن مسلم. والله أعلم. وينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ٥٥٥)، «تهذيب الكمال» (٣١/ ١٠١).

(٢) «وقلت» في (س) (٥/ ٥٩٢): «قلت».

۩[٣/ ٢٩٥ أ].

ذِكْرُ وَصْفِ خُرُوجِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أُبِيحَ لَهَا شُهُودُ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ

ο[٢٢١٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ(١) النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ، وَلْيَخْرُجْنَ تَفِلَاتٍ». [الثاني: ٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ مَسِّ الْمَرْأَةِ الطِّيبَ إِذَا أَرَادَتْ شُهُودَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فِي الْجَمَاعَةِ

ο[٢٢١٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ(٢) بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْنَبَ - امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْعِشَاءَ، فَلَا تَمَسَّ طِيبًا ۩». [الثاني: ٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ لِمَنْ شَهِدَتِ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فِي الْجَمَاعَةِ أَنْ تَرْفَعَ رَأْسَهَا(٣) قَبْلَ أَخْذِ الرِّجَالِ مَقَاعِدَهُمْ إِذَا كَانَ فِي ثِيَابِهِمْ قِلَّةٌ

ο[٢٢١٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ،

ο[٢٢١٣] [التقاسيم: ٢٠٦٥] [الموارد: ٣٢٧] [الإتحاف: مي جا خز حب حم ٢٠٤٥٣] [التحفة: د ١٥٠١٣].

(١) «أن» في (ت): «عن».

ο[٢٢١٤] [التقاسيم: ٢٠٦٦] [الإتحاف: خز حب حم ٢١٤٧٣] [التحفة: م س ١٥٨٨٨]، وتقدم: (٢٢١١).

(٢) «بسر» في الأصل: «بشر» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (١٦٨٠)، «الثقات» للمصنف (٤/ ٧٨).

۩[٣/ ٢٩٥ ب].

(٣) بعد «رأسها» في (ت): «من السجود».

ο[٢٢١٥] [التقاسيم: ٢١٠٣] [الموارد: ٥٠٨] [الإتحاف: خز حب عه ٦١٩٩] [التحفة: خ م د س ٤٦٨١]، وسيأتي: (٢٣٠٠).

قَالَ : كُنَّ النِّسَاءُ يُؤْمَرْنَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ أَلَّا يَرْفَعْنَ رُءُوسَهُنَّ حَتَّىٰ يَأْخُذَ الرِّجَالُ مَقَاعِدَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ ؛ مِنْ ضِيقِ الثِّيَابِ . قَالَ بِشْرٌ : وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي حَازِمٍ . [الثاني : ٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمَرْأَةِ كُلَّمَا كَانَتْ أَسْتَرَ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِهَا

٥[٢٢١٦] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ(١) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُوَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ۩ ، عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ حُمَيْدٍ امْرَأَةِ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّهَا جَاءَتِ(٢) النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُحِبُّ الصَّلَاةَ مَعَكَ ، قَالَ : «**قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ تُحِبِّينَ الصَّلَاةَ مَعِي ، وَصَلَاتُكِ فِي بَيْتِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكِ فِي حُجْرَتِكِ ، وَصَلَاتُكِ فِي حُجْرَتِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكِ فِي دَارِكِ ، وَصَلَاتُكِ فِي دَارِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكِ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكِ ، وَصَلَاتُكِ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكِ فِي مَسْجِدِي**» ، قَالَ : فَأَمَرَتْ فَبُنِيَ لَهَا مَسْجِدٌ فِي أَقْصَىٰ شَيْءٍ مِنْ بَيْتِهَا وَأَظْلَمِهِ ، وَكَانَتْ تُصَلِّي فِيهِ حَتَّىٰ لَقِيَتِ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي جَمَاعَةً

٥[٢٢١٧] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مَحْمُودٍ ، قَالَ : صَلَّيْتُ إِلَىٰ جَنْبِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بَيْنَ السَّوَارِي ، فَقَالَ : كُنَّا نَتَّقِي(٣) هَذَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ . [الثاني : ٩٦]

٥[٢٢١٦] [التقاسيم : ٧٥] [الموارد : ٣٢٨] [الإتحاف : حب حم خز ٢٣٦٢٠] .

(١) «قيس» في الأصل : «عيسى» وهو تحريف ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٣/ ٢٩٦ أ] .

(٢) بعد «جاءت» في (ت) : «إلى» .

٥[٢٢١٧] [التقاسيم : ٢٧٤١] [الموارد : ٣٩٩] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٣٠٢] [التحفة : د ت س ٩٨٠] .

(٣) **الاتقاء** : التجنب والابتعاد . (انظر : النهاية ، مادة : وقا) .

۩[٣/ ٢٩٦ ب] .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِهَذَا الزَّجْرِ الْمُطْلَقِ

○[٢٢١٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو[1] قُتَيْبَةَ وَيَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ هَارُونَ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا نُنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي، وَنُطْرَدُ عَنْهَا طَرْدًا. [الثاني: ٩٦]

ذِكْرُ اسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْفِعْلَ الْمُضَادَّ لَهُ فِي الظَّاهِرِ

○[٢٢١٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ بِلَالًا: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ: بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ. قَالَ: وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى. [الثاني: ٩٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا الْفِعْلُ ۩ يَنْهَى عَنْهُ بَيْنَ السَّوَارِي جَمَاعَةٌ، وَأَمَّا اسْتِعْمَالُ الْمَرْءِ مِثْلَهُ مُنْفَرِدًا فَجَائِزٌ.

ذِكْرُ وَصْفِ الْإِمَامَةِ الَّتِي تَكُونُ لِلْمَأْمُومِ وَالْإِمَامِ مَعًا

○[٢٢٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ الْوَقْتَ وَأَتَمَّ الصَّلَاةَ فَلَهُ وَلَهُمْ، وَمَنِ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهِمْ**». [الثالث: ٦٦]

○[٢٢١٨] [التقاسيم: ٢٧٤٢] [الموارد: ٤٠٠] [الإتحاف: خز حب ١٦٣٣٠] [التحفة: ق ١١٠٨٥].

(١) «أبو» في الأصل: «ابن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

○[٢٢١٩] [التقاسيم: ٢٧٤٣] [الإتحاف: مي خز عه طح حب ط حم ٢٤٣٢] [التحفة: خ م د س ق ٢٠٣٧-ت ٢٠٣٩]، وسيأتي: (٣٢٠٥) (٣٢٠٦) (٣٢٠٧).

۩[٣/ ٢٩٧ أ].

○[٢٢٢٠] [التقاسيم: ٤٤٨٧] [الموارد: ٣٧٤] [الإتحاف: خز حب كم طح حم ١٣٨٨٩] [التحفة: د ق ٩٩١٢].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قِيَامِ الْمَأْمُومِينَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّىٰ يَرَوْا إِمَامَهُمْ ۩

٥[٢٢٢١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ[٢]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْنِي**». [الثاني: ٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُسْتَقْصِي لِلَّفْظَةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

٥[٢٢٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّغُولِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْنِي قَدْ خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ**». [الثاني: ٩]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا لَمْ يَنْتَظِرْهُ الْمُؤَذِّنُ وَالْقَوْمُ عِنْدَ إِتْيَانِهِ الصَّلَاةَ أَلَّا يَجِدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِمْ ۩ وَإِنْ كَانَ أَفْضَلَهُمْ[٣]

٥[٢٢٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ زِيَادٍ،

۩[٣/ ٢٩٧ ب].

٥[٢٢٢١] [التقاسيم: ٢١٣٥] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٤٠٤٠] [التحفة: خ م د ت س ١٢١٠٦- م ١٢١٣٩]، وتقدم برقم: (١٧٥١) وسيأتي: (٢٢٢٢).

(١) قوله: «أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد» سقط من «الإتحاف».

(٢) قوله: «عن أبيه» وقع في (ت): «عن أبي قتادة».

٥[٢٢٢٢] [التقاسيم: ٢١٣٦] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٤٠٤٠] [التحفة: خ م د ت س ١٢١٠٦- م ١٢١٣٩]، وتقدم: (١٧٥١) (٢٢٢١).

۩[٣/ ٢٩٨ أ].

(٣) بعد «أفضلهم» في (ت): «وأعلمهم».

٥[٢٢٢٣] [التقاسيم: ٦٢٧١] [الإتحاف: خز حب ١٦٩٥٤- خز حب حم/ ١٦٩٥٢] [التحفة: م د ت س ١١٤٩٤- م س ق ١١٤٩٥- خ م د س ق ١١٥١٤- س ١١٥٢١- د ت س ق ١١٥٣٤- د ت س ق ١١٥٤٠- س ١١٥٤١]، وتقدم: (١٣٢١) (١٣٣٣) (١٣٣٧) (١٣٤١) (١٣٤٢) وسيأتي برقم: (٢٢٢٤).

أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: عَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَعَدَلْتُ مَعَهُ، فَأَنَاخَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَرَّزَ ثُمَّ جَاءَنِي، فَسَكَبْتُ عَلَىٰ يَدَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَ كُمُّ جُبَّتِهِ(١)، فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَهُمَا إِلَى الْمِرْفَقِ(٢) وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ، ثُمَّ رَكِبَ، فَأَقْبَلْنَا(٣) نَسِيرُ حَتَّىٰ نَجِدَ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ قَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ حِينَ كَانَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، وَوَجَدْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَدْ رَكَعَ بِهِمْ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٤) مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَرَاءَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَصَلَّى الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ سَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يُتِمُّ صَلَاتَهُ، فَفَزِعَ الْمُسْلِمُونَ وَأَكْثَرُوا التَّسْبِيحَ لِأَنَّهُمْ سَبَقُوا رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ(٥)، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ: «أَحْسَنْتُمْ - أَوْ: قَدْ أَصَبْتُمْ». [الخامس: ٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْقَوْمِ إِذَا احْتُبِسَ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ أَنْ يُقَدِّمُوا رَجُلًا يُصَلِّي بِهِمْ

○[٢٢٢٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٦) يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ

---

(١) الجبة: ثوبٌ للرجال مفتوح الأمام، يلبس عادة فوق القفطان، وفي الشتاء تبطن بالفرو، وما زالت ثيابا مفضلا لعلماء الأزهر في مصر. (انظر: معجم الملابس، مادة: جبب).

(٢) «المرفق» في (ت): «المرفقين».

(٣) «فأقبلنا» في الأصل: «فأقلنا».

(٤) بعد «ﷺ» في الأصل: «يتم صلاته ففزع المسلمون وأكثروا التسبيح لأنهم سبقوا رسول الله ﷺ» وعلى أوله: «لا» وعلى آخره: «إلى».

۩[٣/ ٢٩٨ ب].

(٥) بعد «ﷺ» في (ت): «بالصلاة».

○[٢٢٢٤] [التقاسيم: ١٣٠٨] [الموارد: ٣٧١] [الإتحاف: خز حب ١٦٩٥٤] [التحفة: م ١١٤٨٨- د ١١٤٩٢- م د ت س ١١٤٩٤- م س ق ١١٤٩٥- د ١١٥٠٨- خ م د س ق ١١٥١٤- ت ١١٥١٦- س ١١٥٢١- د ت س ق ١١٥٣٤- د ت س ق ١١٥٤٠- س ١١٥٤١]، وتقدم برقم: (٢٢٢٣).

(٦) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

وَعُرْوَةَ ابْنَي الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِمَا الْمُغِيرَةِ قَالَ : تَبَرَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ جَاءَ ، فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسِرُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَ كُمُّ جُبَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله ۩ عليه وسلم ، وَهِيَ صُوفٌ رُومِيَّةٌ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي(١) فُرُوجٍ كَانَ فِي خَصْرِهَا ، فَغَسَلَهُمَا إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَنَا مَعَهُ فَوَجَدَ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّفِّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يَؤُمُّهُمْ ، فَأَدْرَكْنَاهُ وَقَدْ صَلَّى رَكْعَةً ، فَصَلَّيْنَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ(٢) ، الثَّانِيَةَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَمَّ صَلَاتَهُ ، فَفَزِعَ النَّاسُ لِذَلِكَ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ : «**قَدْ أَصَبْتُمْ وَأَحْسَنْتُمْ ، إِذَا احْتَبَسَ إِمَامُكُمْ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَدِّمُوا رَجُلًا يَؤُمُّكُمْ**» . [الأول : ٧٨]

قَصَّرَ جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ فِي سَنَدِ هَذَا الْخَبَرِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَبَّادَ بْنَ زِيَادٍ فِيهِ ؛ لِأَنَّ الزُّهْرِيَّ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَبَّادِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَسَمِعَهُ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ .

ذِكْرُ ۩ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَأْمُومِ وَهُوَ قَائِمٌ انْتِظَارُ سُجُودِ إِمَامِهِ ثُمَّ يَتْبَعُهُ بِالسُّجُودِ بَعْدَهُ(٣)

○[٢٢٢٥] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَخْبَرَنِي ، قَالَ :

۩[٣/ ٢٩٩ أ] .

(١) «في» في (د) : «من» .

(٢) قوله : «بن عوف» ليس في الأصل .

۩[٣/ ٢٩٩ ب] .

(٣) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٢٢٢٥] [التقاسيم : ٥٩٣١] [الإتحاف : حب عه حم ٢٠٨٠] [التحفة : خ م د ت س ١٧٧٢- م د ١٧٧٣- خ م د ت س ١٧٨١- م د ١٧٨٤] ، وسيأتي : (٢٢٢٦) .

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ(١) يَقُولُ : حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ - وَكَانَ غَيْرَ كَذُوبٍ - أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَلَّوْا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَامُوا قِيَامًا حَتَّىٰ يَرَوْهُ قَدْ سَجَدَ ، ثُمَّ يَسْجُدُونَ . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٢٢٢٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ وَكَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ - وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ - قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ لَمْ نَزَلْ قِيَامًا حَتَّىٰ نَرَاهُ قَدْ سَجَدَ ، ثُمَّ نَسْجُدُ . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الِاقْتِدَاءِ بِصَلَاةِ إِمَامِهِ وَإِنْ كَانَ مُقَصِّرًا فِي بَعْضِ حَقَائِقِهَا

○[٢٢٢٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْإِفْرِيقِيِّ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ(٣) ﷺ قَالَ : «سَيَأْتِي أَقْوَامٌ(٤) - أَوْ : يَكُونُ أَقْوَامٌ - يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ ، فَإِنْ أَتَمُّوا فَلَكُمْ وَلَهُمْ ، وَإِنْ نَقَصُوا(٥) فَعَلَيْهِمْ وَلَكُمْ» .
[الثالث : ٦٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : أَبُو أَيُّوبَ الْإِفْرِيقِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

---

(١) «يزيد» في الأصل : «مرثد» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

○[٢٢٢٦] [التقاسيم : ٥٩٣٢] [الإتحاف : حب عه حم ٢٠٨٠] [التحفة : خ م د ت س ١٧٧٢- م د ١٧٧٣- خ م د ت س ١٧٨١- م د ١٧٨٤] ، وتقدم : (٢٢٢٥) .

۩[٣/ ٣٠٠أ] .

○[٢٢٢٧] [التقاسيم : ٤٤٨٦] [الموارد : ٣٧٥] [الإتحاف : حب ١٨٦٥٥] .

(٢) قوله : «بن المثنى» ليس في (د) .

(٣) قوله : «النبي» وقع في (د) : «رسول الله» .

(٤) «أقوام» ليس في (د) .

(٥) «نقصوا» في (د) : «انتقصوا» .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُبَادِرَ الْمَأْمُومُ الْإِمَامَ فِي ۩ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

○[٢٢٢٨] أَخْبَرَنَا[١] ، أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٢] أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ[٣] ؛ فَإِنِّي مَهْمَا أَسْبِقْكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا سَجَدْتُ ، وَمَهْمَا أَسْبِقْكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ ؛ إِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ» . [الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ مُبَادَرَةِ الْمَأْمُومِ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

○[٢٢٢٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ[٤] ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، أَنَّهُ[٥] سَمِعَ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ ؛ فَإِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ ، وَإِنِّي مَهْمَا أَسْبِقْكُمْ بِهِ[٦] حِينَ أَرْكَعُ تُدْرِكُونِي ۩ بِهِ حِينَ أَرْفَعُ ، وَمَا سَبَقْتُكُمْ[٧] بِهِ حِينَ أَسْجُدُ تُدْرِكُونِي بِهِ حِينَ أَرْفَعُ» . [الثاني : ٣]

۩[٣/ ٣٠٠ب] .

○[٢٢٢٨] [التقاسيم : ٢٣٠٦] [الموارد : ٣٨٣] [الإتحاف : مي جا خز حب حم ١٦٨١٧] [التحفة : د ق ١١٤٢٦] ، وسيأتي : (٢٢٢٩) .

(١) «أخبرنا» في الأصل : «حدثنا» .

(٢) «حدثني» في (د) : «حدثنا» .

(٣) «والسجود» في (ت) : «ولا بالسجود» .

○[٢٢٢٩] [التقاسيم : ١٩٩٧] [الموارد : ٣٨٢] [الإتحاف : مي جا خز حب حم ١٦٨١٧] [التحفة : د ق ١١٤٢٦] ، وتقدم : (٢٢٢٨) .

(٤) قوله : «بن حبان» ليس في الأصل .

(٥) «أنه» ليس في الأصل .

(٦) «به» ليس في (د) .

۩[٣/ ٣٠١أ] .

(٧) «سبقتكم» في (د) : «أسبقكم» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ(١) مُحَيْرِيزٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ

○ [٢٢٣٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ(٢) بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ(٣) - أَوْ: بَدُنْتُ(٤) - فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَلَكِنِّي أَسْبِقُكُمْ، إِنَّكُمْ تُدْرِكُونَ مَا فَاتَكُمْ». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَكْبِيرِ الْمَأْمُومِينَ عِنْدَ فَرَاغِ الْإِمَامِ مِنَ الصَّلَاةِ

○ [٢٢٣١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ ۩ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ أَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَخَلْفَهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ أَنْ يَلْبَثَ(٥) فِي مَقَامِهِ لِيَنْصَرِفَ النِّسَاءُ قَبْلَ الرِّجَالِ إِلَى بُيُوتِهِنَّ

○ [٢٢٣٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

---

(١) «ابن» ليس في الأصل.

○ [٢٢٣٠] [التقاسيم: ١٩٩٨] [الموارد: ٣٨١] [الإتحاف: حب ١٩١٢٠].

(٢) قوله: «عبيد الله سعد» وقع في الأصل: «عبد الله بن سعيد» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٦٦).

(٣) **بدن:** بالتشديد: كبرت وأسننت، وبالتخفيف من البدانة: كثرة اللحم. (انظر: النهاية، مادة: بدن).

(٤) قوله: «أو بدُنت» ليس في (د).

○ [٢٢٣١] [التقاسيم: ٥٣٣٠] [الإتحاف: خز عه حب ش حم ٩٠٢٤] [التحفة: خ م د س ٦٥١٢].

۩ [٣/ ٣٠١ ب].

(٥) «يلبث» في (ت): «يثبت».

○ [٢٢٣٢] [التقاسيم: ٦٢٦٢] [الإتحاف: خز حب حم ش ٢٣٥٨٨] [التحفة: خ د س ق ١٨٢٨٩]، وسيأتي: (٢٢٣٣).

قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُس ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَتْنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْفِرَاسِيَّةُ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا ، أَنَّ النِّسَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ إِذَا سَلَّمْنَ مِنَ الصَّلَاةِ قُمْنَ ، وَثَبَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ صَلَّىٰ مَعَهُ مِنَ الرِّجَالِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَامَ الرِّجَالُ ۞ . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ إِذَا سَلَّمَ إِمَامُهُمُ التَّرَبُّصُ لِانْصِرَافِ النِّسَاءِ ، ثُمَّ يَقُومُونَ لِحَوَائِجِهِمْ

○ [٢٢٣٣] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ(١) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُس بْنُ(٢) يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدٍ بِنْتِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كُنَّ النِّسَاءُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ قُمْنَ ، وَثَبَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ صَلَّىٰ خَلْفَهُ مِنَ الرِّجَالِ ، فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَامَ الرِّجَالُ(٣) . [الرابع : ٥٠]

١٣- بَابُ الْحَدَثِ فِي الصَّلَاةِ

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ إِذَا أَحْدَثَ أَنْ يَتْرُكَ تَوْلِيَةَ الْإِمَامَةِ لِغَيْرِهِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الطَّهَارَةَ لِحَدَثِهِ

○ [٢٢٣٤] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ زِيَادٍ الْأَعْلَمِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَبَّرَ فِي صَلَاةِ

۞[٣/٣٠٢أ] .

○[٢٢٣٣] [التقاسيم : ٥٩٤٩] [الإتحاف : خز حب حم ش ٢٣٥٨٨] [التحفة : خ د س ق ١٨٢٨٩] ، وتقدم : (٢٢٣٢) .

(١) «عمر» في الأصل : «عمرو» وهو خطأ ، والتصويب من «الإتحاف» ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٨ / ٤٥١) .

(٢) «بن» في الأصل : «عن» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أبي يعلى» (٦٩٨٣) .

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٢٢٣٤] [التقاسيم : ٦٣٥٥] [الموارد : ٣٧٢] [الإتحاف : خز حب حم ١٧١٤٢] [التحفة : د ١١٦٦٥] .

الْفَجْرِ يَوْمًا[١] ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَيْهِمْ[٢] ، ثُمَّ انْطَلَقَ فَاغْتَسَلَ ، فَجَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ . [الخامس : ٨]

قال أبو حاتم ﷺ : قَوْلُ أَبِي بَكْرَةَ : فَصَلَّىٰ بِهِمْ[٣] ، أَرَادَ : بَدَأَ[٤] بِتَكْبِيرٍ مُحْدَثٍ ، لَا أَنَّهُ رَجَعَ فَبَنَىٰ عَلَىٰ صَلَاتِهِ ؛ إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَذْهَبَ ﷺ لِيَغْتَسِلَ ، وَيَبْقَى النَّاسُ كُلُّهُمْ قِيَامًا عَلَىٰ حَالَتِهِمْ مِنْ غَيْرِ إِمَامٍ لَهُمْ إِلَىٰ أَنْ يَرْجِعَ ﷺ ، وَمَنِ احْتَجَّ بِهَذَا الْخَبَرِ فِي إِبَاحَةِ الْبِنَاءِ عَلَى الصَّلَاةِ ۩ لَزِمَهُ أَلَّا يُفْسِدَ وُقُوفَ الْمَأْمُومِ بِلَا إِمَامٍ مِقْدَارَ مَا ذَهَبَ ﷺ فَاغْتَسَلَ إِلَىٰ أَنْ رَجَعَ[٥] ، مِنْ غَيْرِ قِرَاءَةٍ[٦] تَكُونُ مِنْهُمْ ، وَلَمَّا صَحَّ نَفْيُهُمْ[٧] جَوَازَ مَا وَصَفْنَا ، صَحَّ أَنَّ الْبِنَاءَ غَيْرُ جَائِزٍ فِي الصَّلَاةِ ، وَيَلْزَمُهُمْ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَىٰ أَنْ يُوجِبُوا الْقِرَاءَةَ خَلْفَ الْإِمَامِ ؛ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ[٨] : إِمَّا أَنْ يُجِيزُوا[٩] وُقُوفَ الْمَأْمُومِينَ فِي صَلَاتِهِمْ بِلَا قِرَاءَةٍ وَلَا إِمَامٍ مُدَّةَ مَا وَصَفْنَا ، أَوْ لِيُسَوِّغُوا لِلْمَأْمُومِينَ الَّذِينَ وَصَفْنَا[١٠] نَعْتَهُمُ الْقِرَاءَةَ[١١] خَلْفَ الْإِمَامِ ، وَإِنْ[١٢] لَمْ يَكُنْ قُدَّامَهُمْ إِمَامٌ قَائِمٌ .

---

(١) «يوما» ليس في (د) .

(٢) قوله : «ثم أومأ إليهم» ليس في الأصل .

(٣) قوله : «قال أبو حاتم ﷺ : قول أبي بكرة : فصلى بهم» ليس في الأصل .

(٤) «بدأ» في الأصل : «يبدأ» .

۩[٤/ ١ ب] .

(٥) «رجع» في الأصل : «يرجع» .

(٦) «قراءة» تحرف في الأصل إلى : «فداة» كذا .

(٧) «نفيهم» في الأصل : «بفهمهم» .

(٨) «أمرين» في (ت) : «الأمرين» .

(٩) «يجيزوا» في الأصل : «يجيزون» .

(١٠) قوله : «أو ليسوغوا للمأمومين الذين وصفنا» سقط من الأصل .

(١١) «القراءة» في الأصل : «للقراءة» .

(١٢) «وإن» في الأصل : «فإن» .

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي بَكْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٢٢٣٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَعُدِّلَتِ الصُّفُوفُ، حَتَّى إِذَا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ وَانْتَظَرْنَا أَنْ يُكَبِّرَ انْصَرَفَ، وَقَالَ: «عَلَى[٢] مَكَانِكُمْ»، وَدَخَلَ بَيْتَهُ، وَمَكَثْنَا عَلَى هَيْئَتِنَا حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا يَنْطِفُ[٣] رَأْسُهُ وَقَدِ اغْتَسَلَ. [الخامس: ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: هَذَانِ فِعْلَانِ فِي مَوْضِعَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ، خَرَجَ ﷺ مَرَّةً فَكَبَّرَ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ جُنُبٌ، فَانْصَرَفَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ جَاءَ فَاسْتَأْنَفَ بِهِمُ الصَّلَاةَ، وَجَاءَ مَرَّةً أُخْرَى، فَلَمَّا وَقَفَ لِيُكَبِّرَ ذَكَرَ أَنَّهُ جُنُبٌ قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ، فَذَهَبَ وَاغْتَسَلَ[٤]، ثُمَّ رَجَعَ، فَأَقَامَ بِهِمُ الصَّلَاةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ.

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَحْدَثَ فِي صَلَاتِهِ مُتَعَمِّدًا أَوْ سَاهِيًا بِإِعَادَةِ الْوُضُوءِ وَاسْتِقْبَالِ ۩ الصَّلَاةِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَمَرَ بِالْبِنَاءِ عَلَيْهِ

○ [٢٢٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عِيسَى بْنِ حِطَّانَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ الْحَنَفِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا فَسَا أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْصَرِفْ ثُمَّ لِيَتَوَضَّأْ وَلْيُعِدْ صَلَاتَهُ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ**». [الأول: ٧٨]

○ [٢٢٣٥] [التقاسيم: ٦٣٥٦] [الإتحاف: خز حب حم ٢٠٤٠٦] [التحفة: خ ١٥١٩٣].
(١) «سعد» تصحف في الأصل إلى: «سعيد»، ينظر: «الإتحاف».
۩ [٤/ ٢أ]. (٢) «على» ليس في (ت).
(٣) **ينطف**: يقطر. (انظر: النهاية، مادة: نطف).
(٤) «واغتسل» في (ت): «فاغتسل».
۩ [٤/ ٢ب].
○ [٢٢٣٦] [التقاسيم: ١٣٨٩] [الموارد: ٢٠٤] [الإتحاف: مي حب قط ١٤٩٢٣] [التحفة: د ت س ١٠٣٤٤]، وسيأتي: (٤٢٠٤) (٤٢٠٦).

لَمْ يَقُلْ : «وَلْيُعِدْ صَلَاتَهُ» إِلَّا جَرِيرٌ ، قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ . وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ الْبِنَاءَ عَلَى الصَّلَاةِ لِلْمُحْدِثِ غَيْرُ جَائِزٍ .

ذِكْرُ وَصْفِ انْصِرَافِ الْمُحْدِثِ عَنْ صَلَاتِهِ إِذَا كَانَ إِمَامًا أَوْ مَأْمُومًا

○[٢٢٣٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُمَرَ(١) بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِنَصِيبِينَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ ۩ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَأْخُذْ عَلَىٰ أَنْفِهِ ، ثُمَّ لْيَنْصَرِفْ» .

[الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَفَعَهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا الْمُقَدَّمِيُّ

○[٢٢٣٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ ابْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ(٢) ﷺ ، أَنَّهُ(٣) قَالَ : «إِذَا أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَأْخُذْ عَلَىٰ أَنْفِهِ ، ثُمَّ لْيَنْصَرِفْ» .

[الأول : ٧٨]

○[٢٢٣٧] [التقاسيم : ١٣٩٠] [الموارد : ٢٠٦] [الإتحاف : خز جا حب قط كم ٢٢٢٥٨] [التحفة : د ١٧٠٤٣ - ق ١٧١٢٩ - ق ١٧١٣٠] ، وسيأتي : (٢٢٣٨) .

(١) «عمر» تحرف في (د) إلى : «علي» ، ينظر : «الإتحاف» .

۩[٤/٣أ] .

○[٢٢٣٨] [التقاسيم : ١٣٩١] [الموارد : ٢٠٥] [الإتحاف : خز جا حب قط كم ٢٢٢٥٨] [التحفة : د ١٧٠٤٣ - ق ١٧١٢٩ - ق ١٧١٣٠] ، وتقدم : (٢٢٣٧) .

(٢) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(٣) «أنه» ليس في (د) .

١٤- بَابُ مَا يُكْرَهُ لِلْمُصَلِّي وَمَا لَا يُكْرَهُ(١)

○ [٢٢٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ كَثِيرٍ الْكَاهِلِيِّ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ يَزِيدَ الْأَسَدِيِّ(٢)، قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَرَكَ شَيْئًا لَمْ يَقْرَأْهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَرَكْتَ آيَةَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «فَهَلَّا أَذْكَرْتُمُونِيهَا». [الأول: ٨٤]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَمْ يَذْكُرْ ﷺ تِلْكَ الْآيَةَ

○ [٢٢٤٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٣) مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ كَثِيرٍ الْكُوفِيُّ - شَيْخٌ لَهُ قَدِيمٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُسَوَّرُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي

---

(١) قوله: «باب ما يكره للمصلي وما لا يكره»، كذا وجد هذا التبويب في الأصل، وهو لا يناسب الحديث المترجم له، وفي (ت) أورد الحديث تحت النوع الرابع والثمانين: «لفظة أمر بشيء بلفظ المسألة مرادها استعماله على سبيل الإعتاب لمرتكب ضده»، ولم يترجم للحديث، وفي (د) جعل حديث الباب تحت: «باب الفتح على الإمام».

○ [٢٢٣٩] [التقاسيم: ١٤٨٧] [الموارد: ٣٧٩] [الإتحاف: خز حب عم ١٦٥٧١] [التحفة: د ١١٢٨٠]، وسيأتي: (٢٢٤٠).

(٢) [٣/٤ ب]. «الأسدي» في الأصل، (ت): «الأسيدي»، وهو خطأ في الرواية لا ندري هل هو من ابن حبان أو ممن دونه؟ فقد روى هذا الحديث ابن خزيمة في «صحيحه» (١٦٤٨)، قال: «حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا الحميدي. ح وحدثنا محمد بن عمرو بن تمام المصري، حدثنا يوسف بن عدي، قالا: حدثنا مروان بن معاوية، عن يحيى بن كثير الكاهلي، عن مسور بن يزيد الأسيدي - وقال محمد بن يحيى: الأسدي - قال...»؛ وعليه فإن رواية محمد بن يحيى: «الأسدي»، وهو الصواب في نسبة المسور، وينظر: «الثقات» للمصنف (٣/ ٣٩٥)، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٥٨٣).

○ [٢٢٤٠] [التقاسيم: ١٤٨٨] [الموارد: ٣٧٨] [الإتحاف: خز حب عم ١٦٥٧١] [التحفة: د ١١٢٨٠]، وتقدم: (٢٢٣٩).

(٣) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

الصَّلَاةِ، فَتَعَايَىٰ فِي آيَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، إِنَّـكَ تَرَكْـتَ آيَـةً، قَـالَ: «فَهَـلَّا أَذْكَرْتَنِيهَا؟»، قَالَ: ظَنَنْتُ أَنَّهَا قَدْ[١] نُسِخَتْ، قَالَ: «فَإِنَّهَا لَمْ تُنْسَخْ». [الأول: ٨٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِمَعْنَىٰ مَا أَشَرْنَا إِلَيْهِ ۞

٥[٢٢٤١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَحْرِ بْنِ مُعَاذٍ[٢] الْبَزَّازُ بِنَسَا، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ

---

(١) «قد» ليس في (د).

۞[٤/٤أ].

٥[٢٢٤١][التقاسيم: ١٤٨٩][الموارد: ٣٨٠][الإتحاف: حب ٩٥١٦][التحفة: د ٦٧٦٦].

(٢) «معاذ» في (د): «معاوية» وهو تصحيف، ينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٢٨٨).

(٣) «شابور» تصحيف في «الإتحاف» إلى «سابور»، وينظر: «تقريب التهذيب» (ص ٨٥٤). قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٤٨ - ٥٠): «سألت أبي عن حديث رواه هشام بن إسماعيل، عن محمد بن شعيب بن شابور، عن عبد الله بن العلاء بن زبر، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، أنه صلى فترك آية، فلما انصرف قال: «أفيكم أبي؟ . . .» فذكر الحديث. قال أبي: هذا وهم؛ دخل لهشام بن إسماعيل حديث في حديث. نظرت في بعض أصناف محمد بن شعيب، فوجدت هذا الحديث رواه محمد بن شعيب، عن محمد بن يزيد البصري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن النبي ﷺ صلى فترك آية . . . هكذا مرسل، ورأيت بجنبه حديث عبد الله بن العلاء، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، أنه سئل عن صلاة الليل؟ فقال: مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح . . . فعلمت أنه قد سقط على هشام بن إسماعيل متن حديث عبد الله بن العلاء، وبقي إسناده، وسقط إسناد حديث محمد بن يزيد البصري، فصار متن حديث محمد بن يزيد البصري بإسناد حديث عبد الله بن العلاء بن زبر، وهذا حديث مشهور يرويه الناس عن هشام بن عروة، فلما قدمت السفرة الثانية، رأيت هشام بن عمار يحدث به عن محمد بن شعيب، فظننت أن بعض البغداديين أدخلوه عليه، فقلت له: يا أبا الوليد، ليس هذا من حديثك! فقال: أنت كتبت حديثي كله؟! فقلت: أما حديث محمد بن شعيب، فإني قدمت عليك سنة بضعة عشر، فسألتني أن أخرج لك مسند محمد بن شعيب، فأخرجت إلي حديث محمد بن شعيب، فكتبت لك مسنده، فقال: نعم هي عندي بخطك، قد أعلمت الناس أن هذا بخط أبي حاتم، فسكتُّ». اهـ. قال الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٥/ ٣٥٧) بعد أن نقل قول أبي حاتم: «وقد خَفَتْ هذه العلة على ابن حبان؛ فأخرج هذا الحديث في «صحيحه»». اهـ.

زَبْرٍ[(١)]، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ صَلَاةً، فَالْتُبِسَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ لِأُبَيٍّ: «**أَشَهِدْتَ**[(٢)] **مَعَنَا؟**»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْتَحَهَا عَلَيَّ؟**». [الأول: ٨٤]

○[٢٢٤٢] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا، يَعْنِي: فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا أَنْ جِئْنَا مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَأَخَذَنِي مَا قَرُبَ وَبَعُدَ[(٣)]، فَجَلَسْتُ حَتَّىٰ قَضَى الصَّلَاةَ، قُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ كُنْتَ تَرُدُّ عَلَيْنَا، فَقَالَ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ يُحْدِثُ**[(٤)] **مَا شَاءَ، وَقَدْ أَحْدَثَ مِنْ أَمْرِهِ قَضَاءً أَلَّا تَكَلَّمُوا فِي الصَّلَاةِ**»[(٥)].

[الخامس: ١٩]

○[٢٢٤٣] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا قَبْلَ أَنْ نَأْتِيَ أَرْضَ الْحَبَشَةِ، فَلَمَّا

---

(١) «زبر» تصحف في الأصل إلى: «يزيد»، ينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٧).

(٢) «أشهدت» في (د): «شهدت».

○[٢٢٤٢] [التقاسيم: ٦٨٦٧] [الإتحاف: طح حب حم ١٢٦٢٧] [التحفة: خ م د س ٩٤١٨- ق ٩٥٢٥- د س ٩٢٧٢- س ٩٤١٢]، وسيأتي: (٢٢٤٣).

(٣) «وبعد» في (س) (٦/ ١٥) مخالفا أصله الخطي: «وما بعد»، وجعل «ما» بين معقوفين.

ما قرب وما بعد: أقلقني وأزعجني، كأنه يفكر ويهتم في بعيد أموره وقريبها. يعني: أيها كان سببا في الامتناع من رد السلام. (انظر: النهاية، مادة: قرب).

(٤) بعد «يحدث» في (س) (٦/ ١٥) بالمخالفة لأصله الخطي: «من أمره»، والحديث عند أبي يعلى - شيخ المصنف - في «مسنده» (٤٩٧١)، وفيه كالمثبت.

(٥) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٢٢٤٣] [التقاسيم: ٢٧٥٤] [الإتحاف: طح حب حم ١٢٦٢٧] [التحفة: ق ٩٥٢٥- د س ٩٢٧٢- س ٩٤١٢- خ م د س ٩٤١٨]، وتقدم: (٢٢٤٢).

۩[٤/ ٤ ب].

رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ أَتَيْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ، فَأَخَذَنِي مَا قَرُبَ وَمَا بَعُدَ ، فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ(١) ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَلَّمْتُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ، فَقَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ يُحْدِثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا شَاءَ**(٢) **، وَقَدْ أَحْدَثَ أَلَّا نَتَكَلَّمَ**(٣) **فِي الصَّلَاةِ**» . [الثاني : ١٠١]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ ذَلِكَ بِالْمَدِينَةِ لَا بِمَكَّةَ(٤)

ه [٢٢٤٤] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ ۩ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كُنَّا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ فِي حَاجَتِهِ ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿**حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ**(٥)﴾ [البقرة : ٢٣٨] ؛ فَأُمِرْنَا حِينَئِذٍ بِالسُّكُوتِ . [الخامس : ١٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : هَذِهِ اللَّفْظَةُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : كُنَّا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ - قَدْ تُوهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ

---

(١) «أنتظره» في الأصل : «أنتظر» .

(٢) «شاء» في (ت) : «يشاء» .

(٣) «نتكلم» في (ت) : «يتكلم» .

(٤) من هنا إلى حديث عبد الله بن محمد بن سلم الواقع تحت ترجمة : «ذكر البيان بأن نسخ الكلام في الصلاة إنما نسخ منه ما كان منه من مخاطبة الآدميين دون مخاطبة العبد ربه فيها» (٢٢٤٦) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان»

ه [٢٢٤٤] [التقاسيم : ٦٨٦٨] [الإتحاف : خز طح حب عه ٤٦٧٤] [التحفة : خ م د ت س ٣٦٦١] ، وسيأتي : (٢٢٤٥) (٢٢٤٩) .

۩ [٤/ ٥أ] .

(٥) **قانتين** : مطيعين . ويقال : قائمين ، ويقال : ممسكين عن الكلام . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٩١) .

بِالْمَدِينَةِ ؛ لِأَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ بِمَكَّةَ عِنْدَ رُجُوعِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَصْحَابِهِ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَلِخَبَرِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ مَعْنَيَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ الْمُحْتَمَلُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ حَكَى إِسْلَامَ الْأَنْصَارِ قَبْلَ قُدُومِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمَدِينَةَ ، حَيْثُ كَانَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ يُعَلِّمُهُمُ[1] الْقُرْآنَ وَأَحْكَامَ الدِّينِ ، وَحِينَئِذٍ كَانَ الْكَلَامُ مُبَاحًا فِي الصَّلَاةِ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ سَوَاءً ، فَكَانَ بِالْمَدِينَةِ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ ۩ الْأَنْصَارِ قَبْلَ قُدُومِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَيْهِمْ يُكَلِّمُ أَحَدُهُمْ صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ نَسْخِ الْكَلَامِ فِيهَا ، فَحَكَى زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ صَلَاتَهُمْ[2] فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ، لَا أَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ بِالْمَدِينَةِ .

وَالْمَعْنَى الثَّانِي : أَنَّهُ أَرَادَ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ الْأَنْصَارَ وَغَيْرَهُمُ الَّذِينَ كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ قَبْلَ نَسْخِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ ، عَلَى مَا يَقُولُ الْقَائِلُ فِي لُغَتِهِ : فَقُلْنَا : كَذَا ، يُرِيدُ بِهِ بَعْضَ الْقَوْمِ الَّذِينَ[3] فَعَلُوا لَا الْكُلَّ .

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُفْصَلُ بِهِ إِشْكَالُ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي خَبَرِ ابْنِ الْمُبَارَكِ

○[٢٢٤٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ شُبَيْلٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يُكَلِّمُ صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ بِالْحَاجَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ﴾ ۩ [البقرة : ٢٣٨] ، الْآيَةَ .

[الخامس : ١٩]

---

(١) «يعلمهم» تحرف في الأصل إلى : «لعلمهم أن» .

۩[٤/ ٥ ب] .

(٢) «صلاتهم» تصحف في الأصل إلى : «صلى بهم» .

(٣) «الذين» في الأصل : «الذي» .

○[٢٢٤٥] [التقاسيم : ٦٨٦٩] [الإتحاف : خز طح حب عه ٤٦٧٤] [التحفة : خ م د ت س ٣٦٦١] ، وتقدم : (٢٢٤٤) وسيأتي : (٢٢٤٩) .

۩[٤/ ٦أ] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ إِنَّمَا نُسِخَ مِنْهُ مَا كَانَ مِنْهُ مِنْ مُخَاطَبَةِ الْآدَمِيِّينَ دُونَ مُخَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ فِيهَا

٥ [٢٢٤٦] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ السُّلَمِيُّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، فَجَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، وَإِنَّ رِجَالًا مِنَّا يَتَطَيَّرُونَ[2]، قَالَ: «**ذَلِكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ، وَلَا يَضُرُّهُمْ**»، قُلْتُ: وَرِجَالًا مِنَّا يَأْتُونَ الْكَهَنَةَ، قَالَ: «**فَلَا تَأْتُوهُمْ**»، قُلْتُ: رِجَالًا[3] مِنَّا يَخُطُّونَ[4]، قَالَ: «**قَدْ كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ؛ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ**»، قَالَ: ثُمَّ بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ فِي الصَّلَاةِ، إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَحَدَّقَنِي[5] الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَا ثُكْلَ أُمَّاهُ، مَا لَكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟ قَالَ: فَضَرَبَ الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ عَلَىٰ أَفْخَاذِهِمْ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُسَكِّتُونِي سَكَتُّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ دَعَانِي، فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي، مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، وَاللَّهِ، مَا ضَرَبَنِي، وَلَا كَهَرَنِي[6]، وَلَا سَبَّنِي، وَلَكِنْ قَالَ ﷺ: «**إِنَّ صَلَاتَنَا هَذِهِ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ**

---

٥ [٢٢٤٦] [التقاسيم: ٦٨٧٠] [الإتحاف: مي جا خز طح حب ١٦٧٨٥] [التحفة: م د س ١١٣٧٨]، وتقدم: (١٦٦) وسيأتي: (٢٢٤٧).

(١) قبل «يسار» في الأصل: «أبي» وهو خطأ واضح.

(٢) **الطيرة**: التشاؤم بالشيء. (انظر: النهاية، مادة: طير).

(٣) «رجالا» في (س) (٦/ ٢٣): «ورجالا».

(٤) **الخط**: أن يخط ثلاثة خطوط، ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول يكون كذا وكذا، وهو ضرب من الكهانة. (انظر: النهاية، مادة: خطط).

۩ [٤/ ٦ ب].

(٥) **حدقني**: نظر إليَّ بشدة. (انظر: اللسان، مادة: حدق).

(٦) **كهرني**: كلمني كلامًا سيئًا، أو استقبلني بوجهٍ عبوسٍ. (انظر: النهاية، مادة: كهر).

وَالتَّكْبِيرُ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ» ، قَالَ : وَأَطْلَقْتُ غُنَيْمَةً[(١)] لِي تَرْعَاهَا جَارِيَةٌ لِي قِبَلَ أُحُدٍ وَالْجَوَّانِيَّةِ[(٢)] ، فَوَجَدْتُ الذِّئْبَ قَدْ ذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ ، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ ، آسَفُ[(٣)] كَمَا يَأْسَفُونَ ، وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُونَ ، فَصَكَكْتُهَا صَكَّةً[(٤)] ، فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَظَّمَ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ أَعْلَمُ أَنَّهَا مُؤْمِنَةٌ لَأُعْتِقُهَا[(٥)] ، قَالَ ﷺ : «ائْتِنِي بِهَا» ، فَجِئْتُ بِهَا ، فَقَالَ : «أَيْنَ اللَّهُ۩؟» قَالَتْ : فِي السَّمَاءِ ، قَالَ : «مَنْ أَنَا؟» قَالَتْ : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : «إِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ ؛ فَأَعْتِقْهَا»[(٦)] . [الخامس : ١٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي زُجِرَ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ إِنَّمَا هُوَ مُخَاطَبَةُ الْآدَمِيِّينَ وَكَلَامُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا دُونَ مَا يُخَاطِبُ الْعَبْدُ رَبَّهُ فِي صَلَاتِهِ

○[٢٢٤٧] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ وَأَبُو خَلِيفَةَ[(٧)] ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ ، فَجَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ ، وَإِنَّ رِجَالًا مِنَّا يَتَطَيَّرُونَ ، قَالَ : «ذَلِكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ ؛ فَلَا[(٨)] يَضُرُّهُمْ» ، قَالَ : قُلْتُ :

---

(١) **الغنيمة** : العدد القليل من الغنم . (انظر : اللسان ، مادة : غنم) .

(٢) **الجوانية** : أرض من عمل المدينة ، من جهة الفرع ، وقيل : موضع قرب أحد في شامي المدينة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٣) .

(٣) **آسف** : أَغْضَب . (انظر : النهاية ، مادة : أسف) .

(٤) **الصك** : الضرب بشدة على الوجه . (انظر : اللسان ، مادة : صكك) .

(٥) «لأعتقها» في (س) (٦/ ٢٣) : «لأعتقتها» .

۩[٤/ ٧أ] .

(٦) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٢٢٤٧] [التقاسيم : ٢٧٥٥] [الإتحاف : مي جا خز طح حب ١٦٧٨٥] [التحفة : م د س ١١٣٧٨] ، وتقدم : (٢٢٤٦) .

(٧) قوله : «وأبو خليفة» سقط من الأصل ، وصيغة الأداء بعده أفردت ، وينظر : «الإتحاف» .

(٨) «فلا» في (ت) : «ولا» .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِنَّا رِجَالٌ يَأْتُونَ الْكَهَنَةِ ، قَالَ : «فَلَا تَأْتُوهُمْ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رِجَالٌ مِنَّا يَخُطُّونَ ، قَالَ : «كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ ؛ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ» ، قَالَ : وَبَيْنَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ ۩ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَحَدَّقَنِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ ، فَقُلْتُ : وَا ثُكْلَ أُمِّيَاهْ ، مَا لَكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟ فَضَرَبَ الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونِي[(١)] لِكَيْ أَسْكُتَ سَكَتُّ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعَانِي ، فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي ، مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَطُّ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ ، وَاللَّهِ ، مَا ضَرَبَنِي ، وَلَا كَهَرَنِي ، وَلَا شَتَمَنِي ، وَلَكِنْ قَالَ : «إِنَّ صَلَاتَنَا هَذِهِ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ ، إِنَّمَا هِيَ التَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ» . [الثاني : ١٠١]

ذِكْرُ خَبَرٍ يَحْتَجُّ بِهِ مَنْ جَهِلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ وَزَعَمَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ نَسَخَهُ نَسْخُ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ

ه[٢٢٤٨] **أَخْبَرَنَا** عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ۩ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمَ مِنِ اثْنَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الْعَشِيِّ[(٢)] ، فَقَامَ إِلَيْهِ ذُو الْيَدَيْنِ ، فَقَالَ : أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ

۩[٤/٧ب] .

(١) «يصمتوني» في (ت) : «يصمتونني» ، والمثبت هو رواية بندار ، كما ذكر ابن خزيمة - شيخ المصنف - عقب الحديث في «صحيحه» (٨٥٩) .

ه[٢٢٤٨] [التقاسيم : ٢٧٥٦] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة : د ١٣٠٣١- د س ١٣١٨٠- د ١٣١٩٢- د س ١٣٥١٤- د س ١٤١١٥- س ١٤١٥٩- م د ١٤٤١٥- م ١٤٤٣٩- خ د ت س ١٤٤٤٩- س ١٤٤٦٥- خ د ١٤٤٦٨- س ١٤٤٩٨- د ١٤٥٢٢- ت ١٤٥٤٩- خت ١٤٥٨٠- س ١٤٨٥٩- م س ١٤٩٤٤- د س ١٥١٩٢- د ١٥٢٠٥- س ١٥٣٥٩- م س ١٥٣٧٦]، وسيأتي : (٢٢٥٥) (٢٦٧٥) (٢٦٨٤) (٢٦٨٦) (٢٦٨٦) (٢٦٨٧) (٢٦٨٨) .

۩[٤/٨أ] .

(٢) **صلاتا العشي** : الظهر أو العصر ؛ لأن ما بعد الزوال إلى المغرب عشي ، وقيل : العشي من زوال الشمس إلى الصباح . (انظر : النهاية ، مادة : عشا) .

أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، فَأَتَمَّ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ.

[الثاني: ١٠١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا خَبَرٌ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ كَانَتْ حَيْثُ كَانَ الْكَلَامُ مُبَاحًا فِي الصَّلَاةِ، ثُمَّ نُسِخَ هَذَا الْخَبَرُ بِتَحْرِيمِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ بِمَكَّةَ عِنْدَ رُجُوعِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَذَلِكَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ، وَرَاوِي هَذَا الْخَبَرِ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ أَسْلَمَ سَنَةَ خَيْبَرَ سَنَةَ سَبْعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، فَذَلِكَ مَا وَصَفْتُ، عَلَى أَنَّ قِصَّةَ ذِي الْيَدَيْنِ كَانَتْ[1] بَعْدَ نَسْخِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ بِعَشْرِ سِنِينَ سَوَاءً، فَكَيْفَ يَكُونُ الْخَبَرُ الْمُتَأَخِّرُ مَنْسُوخًا بِالْخَبَرِ الْمُتَقَدِّمِ؟!

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ احْتَجَّ بِهِ مَنْ جَهِلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ فَزَعَمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَشْهَدْ هَذِهِ الْقِصَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا صَلَّى مَعَهُ هَذِهِ الصَّلَاةَ

٥[٢٢٤٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ بِالْحَاجَةِ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ.

[الثاني: ١٠١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَذَا الْخَبَرُ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مَظَانِّهِ أَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ بِالْمَدِينَةِ، وَأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَشْهَدْ قِصَّةَ ذِي الْيَدَيْنِ، وَذَاكَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ

---

(١) «كانت» في الأصل، (ت): «كان»، والمثبت هو الجادة.

۩[٤/٨ب].

٥[٢٢٤٩] [التقاسيم: ٢٧٥٧] [الإتحاف: خز طح حب عه ٤٦٧٤] [التحفة: خ م د ت س ٣٦٦١]، وتقدم: (٢٢٤٤) (٢٢٤٥).

أَرْقَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَقَالَ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ بِالْحَاجَةِ، وَلَيْسَ مِمَّا يَذْهَبُ إِلَيْهِ الْوَاهِمُ فِيهِ فِي شَيْءٍ مِنْهُ، وَذَاكَ[١] أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ كَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا بِالْمَدِينَةِ، وَصَلَّوْا بِهَا قَبْلَ هِجْرَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَيْهَا، وَكَانُوا يُصَلُّونَ بِالْمَدِينَةِ كَمَا يُصَلِّي الْمُسْلِمُونَ بِمَكَّةَ فِي إِبَاحَةِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ لَهُمْ، فَلَمَّا نُسِخَ ذَلِكَ بِمَكَّةَ نُسِخَ كَذَلِكَ بِالْمَدِينَةِ، فَحَكَى زَيْدٌ مَا كَانُوا عَلَيْهِ، لَا أَنَّ زَيْدًا حَكَى مَا لَمْ يَشْهَدْهُ.

ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الْمُصَرِّحَةِ بِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ شَهِدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا أَنَّهُ حَكَاهَا[٢] كَمَا تَوَهَّمَ مَنْ جَهِلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ حَيْثُ لَمْ يُنْعِمِ[٣] النَّظَرَ فِي مُتُونِ الْأَخْبَارِ وَلَا تَفَقَّهَ فِي صَحِيحِ الْآثَارِ

ه[٢٢٥٠] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩. [الثاني: ١٠١]

ه[٢٢٥١] *وَأَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ

---

(١) [٤/ ٩ أ]. «وذاك» في (ت): «وذلك».

(٢) «حكاها» في (س) (٦/ ٢٨) خلافا لأصله الخطي: «حكاهما».

(٣) «ينعم» في الأصل: «يمنعه»، والمثبت من (ت) هو الصواب.

ه[٢٢٥٠] [التقاسيم: ٢٧٥٨] [الإتحاف: خز طح حب حم ٢٠٣٨٩] [التحفة: س ١٤٨٥٩- م س ١٥٣٧٦- س ١٥٢٩٦- م س ١٤٩٤٤]، وسيأتي: (٢٢٥١) (٢٢٥٣) (٢٢٥٤).

۩[٤/ ٩ ب].

ه[٢٢٥١] [التقاسيم: ٢٧٥٩] [الإتحاف: مي خز حب ١٨٦٧١] [التحفة: م ١٤٤٣٩- س ١٤٤٦٥- د ١٥٢٠٥- د س ١٣٥١٤- خ د ت س ١٤٤٤٩- م د ١٤٤١٥- س ١٥٣٥٩- د ١٣١٩٢- س ١٤١٥٩- س ١٤٤٩٨- د ١٤٥٧٨- خ د ١٤٤٦٨- س ١٥٢٩٦- س ١٤٨٥٩- د ١٤٥٢٢- خت ١٤٥٨٠- د س ١٣١٨٠- د س ١٤١١٥- ت ١٤٥٤٩- م س ١٤٩٤٤- د س ١٥١٩٢- د ١٣٠٣١]، وتقدم: (٢٢٥٠) وسيأتي: (٢٢٥٣) (٢٢٥٤).

الْمُسَيَّبِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [الثاني : ١٠١]

○[٢٢٥٢] وأخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ . [الثاني : ١٠١]

○[٢٢٥٣] وأخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [الثاني : ١٠١]

○[٢٢٥٤] وأخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) «وعبيد الله» في الأصل : «وعبد الله» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» .

○[٢٢٥٢] [التقاسيم : ٢٧٦٠] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة : د ١٣٠٣١- د س ١٣١٨٠- د ١٣١٩٢- د س ١٣٥١٤- د س ١٤١١٥- س ١٤١٥٩- م د ١٤٤١٥- م ١٤٤٣٩- خ د ت س ١٤٤٤٩- س ١٤٤٦٥- خ د ١٤٤٦٨- س ١٤٤٩٨- د ١٤٥٢٢- ت ١٤٥٤٩- د ١٤٥٧٨- خت ١٤٥٨٠- س ١٤٨٥٩- م س ١٤٩٤٤- د س ١٥١٩٢- د ١٥٢٠٥- س ١٥٣٥٩- م س ١٥٣٧٦] .

(٢) «الهمداني» بالمهملة في (س) (٦/ ٢٩) ، (ت) : «الهمذاني» بالمعجمة ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» .

○[٢٢٥٣] [التقاسيم : ٢٧٦١] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة : د ١٣٠٣١- د س ١٣١٨٠- د ١٣١٩٢- د س ١٣٥١٤- د س ١٤١١٥- س ١٤١٥٩- م د ١٤٤١٥- م ١٤٤٣٩- خ د ت س ١٤٤٤٩- س ١٤٤٦٥- خ د ١٤٤٦٨- س ١٤٤٩٨- د ١٤٥٢٢- ت ١٤٥٤٩- د ١٤٥٧٨- خت ١٤٥٨٠- س ١٤٨٥٩- م س ١٤٩٤٤- د س ١٥١٩٢- د ١٥٢٠٥- س ١٥٣٥٩- م س ١٥٣٧٦] ، وتقدم : (٢٢٥٠) (٢٢٥١) وسيأتي : (٢٢٥٤) .

○[٢٢٥٤] [التقاسيم : ٢٧٦٢] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة : د ١٣٠٣١- د س ١٣١٨٠- د ١٣١٩٢- د س ١٣٥١٤- د س ١٤١١٥- س ١٤١٥٩- م د ١٤٤١٥- م ١٤٤٣٩- خ د ت س ١٤٤٤٩- س ١٤٤٦٥- خ د ١٤٤٦٨- س ١٤٤٩٨- د ١٤٥٢٢- ت ١٤٥٤٩- د ١٤٥٧٨- خت ١٤٥٨٠- س ١٤٨٥٩- م س ١٤٩٤٤- د س ١٥١٩٢- د ١٥٢٠٥- س ١٥٣٥٩- م س ١٥٣٧٦] ، وتقدم : (٢٢٥٠) (٢٢٥١) (٢٢٥٣) .

ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ . [الثاني : ١٠١]

ه [٢٢٥٥] وأخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَىٰ صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ ، قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : سَمَّاهَا لَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَنَسِيتُ أَنَا ، فَصَلَّىٰ بِنَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَى الْيُسْرَىٰ ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، وَاتَّكَأَ عَلَىٰ خَشَبَةٍ كَأَنَّهُ غَضْبَانُ ، قَالَ : وَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ - قَالَ النَّضْرُ : يَعْنِي أَوَائِلَ النَّاسِ - فَقَالُوا : أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ؟ وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَهَابَاهُ أَنْ يُكَلِّمَاهُ ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدِهِ طُولٌ يُقَالُ لَهُ : ذُو الْيَدَيْنِ ، فَقَالَ : أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمْ تُقْصَرِ الصَّلَاةُ ، وَلَمْ أَنْسَ» ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ : «أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» ، قَالُوا : نَعَمْ ، فَصَلَّىٰ مَا كَانَ تَرَكَ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ۩ وَكَبَّرَ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَهُ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ كَبَّرَ ، قَالَ : فَرُبَّمَا سَأَلُوا مُحَمَّدًا : ثُمَّ سَلَّمَ؟ فَيَقُولُ : نُبِّئْتُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ : ثُمَّ سَلَّمَ . [الثاني : ١٠١]

لَفْظُ الْخَبَرِ لِلنَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ[1] عَوْنٍ .

۩ [٤/ ١٠ أ] .

ه [٢٢٥٥] [التقاسيم : ٢٧٦٣] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة : د ١٣٠٣١- د س ١٣١٨٠- د ١٣١٩٢- د س ١٤١١٥- س ١٤١٥٩- م د ١٤٤١٥- م ١٤٤٣٩- خ د ت س ١٤٤٤٩- س ١٤٤٦٥- خ د ١٤٤٦٨- س ١٤٤٩٨- د ١٤٥٢٢- ت ١٤٥٤٩- د ١٤٥٧٨- خت ١٤٥٨٠- س ١٤٨٥٩- م س ١٤٩٤٤- س ١٥٣٥٩- م س ١٥٣٧٦] ، وتقدم : (٢٢٤٨) وسيأتي : (٢٦٧٥) (٢٦٨٤) (٢٦٨٥) (٢٦٨٦) (٢٦٨٧) (٢٦٨٨) .

۩ [٤/ ١٠ ب] .

(١) في الأصل : «أبي» ، وهو تصحيف .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ بُكَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِأَسْبَابِ الدُّنْيَا

○[٢٢٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - قَالَ: مَا كَانَ فِينَا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرَ الْمِقْدَادِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا فِينَا قَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ يُصَلِّي وَيَبْكِي حَتَّى أَصْبَحَ(٢).

[الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرُدَّ السَّلَامَ إِذَا سُلِّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي بِالْإِشَارَةِ دُونَ النُّطْقِ بِاللِّسَانِ ۩

○[٢٢٥٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَسْجِدَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، يَعْنِي: مَسْجِدَ قُبَاءٍ، فَدَخَلَ رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَسَأَلْتُ صُهَيْبًا - وَكَانَ مَعَهُ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُ إِذَا كَانَ يُسَلَّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي(٣)؟ فَقَالَ: كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ مَا يَعْمَلُ الْمُصَلِّي فِي رَدِّ السَّلَامِ إِذَا سُلِّمَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

○[٢٢٥٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ(٤)

○[٢٢٥٦] [التقاسيم: ٥٣٠٣] [الموارد: ١٦٩٠] [الإتحاف: خز حب حم ١٤١٢٦] [التحفة: س ١٠٠٦١].

(١) «الطوسي» من (د).

(٢) ينظر بنحوه مختصرًا: (٤٧٨٨).

۩ [٤/ ١١ أ].

○[٢٢٥٧] [التقاسيم: ٥٣٠٥] [الموارد: ٥٣٢] [الإتحاف: مي خز حب كم ٦٥٦٠] [التحفة: د (ت) ٨٥١٢].

(٣) «يصلي» سقط من الأصل.

○[٢٢٥٨] [التقاسيم: ٦٣٩٩] [الإتحاف: مي جا طح حب حم ٦٥٥٩] [التحفة: د ت س ٤٩٦٦- س ق ٤٩٦٧].

(٤) «عن» تصحف في الأصل إلى: «بن».

بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ نَابِلٍ صَاحِبِ الْعَبَاءِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ(١) عَلَيَّ إِشَارَةً، وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ بِإِصْبَعِهِ۩. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّسْبِيحِ(٢) لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقِ لِلنِّسَاءِ إِذَا حَزَبَهُمْ(٣) أَمْرٌ فِي صَلَاتِهِمْ

٥[٢٢٥٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إِلَىٰ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، وَحَانَتِ الصَّلَاةُ، فَجَاءَ بِلَالٌ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه، فَقَالَ: أَتُصَلِّي لِلنَّاسِ فَأُقِيمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَصَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَخَلَّصَ حَتَّىٰ وَقَفَ فِي الصَّفِّ، فَصَفَّقَ النَّاسُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ الْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ، فَرَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنِ اثْبُتْ مَكَانَكَ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَىٰ عَلَىٰ مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ۩ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّىٰ اسْتَوَىٰ فِي الصَّفِّ، وَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّىٰ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ(٤) إِذْ أَمَرْتُكَ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

---

(١) «فرد» في (ت): «فرده».

۩[٤/ ١١ ب].

(٢) التسبيح: قول: سبحان الله. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سبح).

(٣) «حزبهم» في الأصل: «أحزبهم».

٥[٢٢٥٩] [التقاسيم: ١٣١٩] [الإتحاف: مي جا خز طح حب ط ش كم عه حم ٦١٩٦] [التحفة: خ د س ٤٦٦٩ - خ ٤٦٨٦ - س ٤٦٩٣ - ق ٤٦٩٤ - خ م ٤٧١٧ - م س ٤٧٣٣ - خ ٤٧٤٩ - خ ٤٧٥٥ - خ م س ٤٧٧٦]، وسيأتي: (٢٢٦٠).

۩[٤/ ١٢ أ].

(٤) «تثبت» كأنه كان في الأصل كالمثبت، ثم عدِّلت ليصير رسمها كـ: «تلبث»، والمثبت من (ت) هو الصواب، وعند مالك في «الموطأ - رواية أحمد بن أبي بكر المعروف بأبي مصعب الزهري» (٥٣٧)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٣/ ٢٧٢) كالمثبت.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمُ التَّصْفِيقَ؟! مَنْ نَابَهُ (١) شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُسَبِّحْ ؛ فَإِنَّهُ إِنْ سَبَّحَ (٢) الْتُفِتَ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بِلَالًا قَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ هَذِهِ الصَّلَاةَ بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ لَا مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ

ه[٢٢٦٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ قِتَالٌ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَأَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ۩ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ ، وَقَدْ صَلَّى الظُّهْرَ ، فَقَالَ لِبِلَالٍ : «إِنْ حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ وَلَمْ آتِ ؛ فَمُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» ، فَلَمَّا حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، أَذَّنَ بِلَالٌ وَأَقَامَ ، وَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، تَقَدَّمْ ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشُقُّ الصُّفُوفَ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ النَّاسُ صَفَّحُوا (٣) ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ لَمْ يَلْتَفِتْ ، فَلَمَّا رَأَى التَّصْفِيحَ (٤) لَا يُمْسَكُ عَنْهُ الْتَفَتَ ، فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنِ امْضِ ، فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه هُنَيْهَةً (٥) ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنِ امْضِ ، ثُمَّ مَشَى أَبُو بَكْرٍ الْقَهْقَرَى عَلَى عَقِبِهِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ تَقَدَّمَ فَصَلَّى بِالْقَوْمِ صَلَاتَهُمْ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ ،

---

(١) **نابه شيء** : حدث له ، ونزل به . (انظر : النهاية ، مادة : نوب) .

(٢) «سبح» ضبطه في الأصل بضم السين وتشديد الباء ، على البناء للمفعول ، وينظر : «إرشاد الساري» للقسطلاني (٢/ ٤٧) .

ه[٢٢٦٠] [التقاسيم : ١٣٢٠] [الموارد : ٣٦٩] [الإتحاف : مي جا خز طح حب ط ش كم عه حم ٦١٩٦] [التحفة : خ د س ٤٦٦٩ - خ ٤٦٨٦ - س ٤٦٩٣ - ق ٤٦٩٤ - خ م ٤٧١٧ - م س ٤٧٣٣ - خ ٤٧٤٩ - خ ٤٧٥٥ - خ م س ٤٧٧٦ - د ١٩١٨٨] ، وتقدم : (٢٢٥٩) .

۩[٤/ ١٢ ب] .

(٣) **التصفيح** : التَّصفيق . (انظر : اللسان ، مادة : صفح) .

(٤) «التصفيح» في الأصل : «التصفيق» ، وفي حاشيته منسوبًا لنسخة كالمثبت .

(٥) «هنيهة» في (ت) : «هنية» وكلاهما ، بمعنى .

قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا مَنَعَكَ إِذْ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَكُونَ مَضَيْتَ؟»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَمْ يَكُنْ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يَؤُمَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: «إِذَا نَابَكُمْ فِي صَلَاتِكُمْ شَيْءٌ فَلْيُسَبِّحِ الرِّجَالُ، وَلْتُصَفِّقِ النِّسَاءُ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُصَلِّي بِمَا يُفْهَمُ عَنْهُ فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ حَاجَةٍ إِنْ بَدَتْ(١) لَهُ فِيهَا

ه[٢٢٦١] أَخْبَرَنَا الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ». [الأول: ٩٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِمَا أُبِيحَ لِلْمَرْءِ فِعْلُهُ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ النَّائِبَةِ تَنُوبُهُ

ه[٢٢٦٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ ۩، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُشِيرَ فِي صَلَاتِهِ لِحَاجَةٍ تَبْدُو لَهُ

ه[٢٢٦٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُشِيرُ فِي الصَّلَاةِ. [الرابع: ١]

۩[٤/ ١٣ أ].

(١) البدو والبداء: الظهور. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بدا).

ه[٢٢٦١] [التقاسيم: ١٥٢٨] [الإتحاف: طح حب حم ١٩٨١٦] [التحفة: م س ١٣٣٤٩ - خ م د س ق ١٥١٤١]، وسيأتي: (٢٢٦٢).

ه[٢٢٦٢] [التقاسيم: ٣٦٦٠] [الإتحاف: مي جا خز طح عه حب حم ٢٠٤٥٥] [التحفة: م س ١٣٣٤٩ - خ م د س ق ١٥١٤١]، وتقدم: (٢٢٦١).

۩[٤/ ١٣ ب].

ه[٢٢٦٣] [التقاسيم: ٥٣٠٤] [الإتحاف: خز حب حم قط ١٧٥٨] [التحفة: د ١٥٤٦].

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَبْصُقَ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَىٰ لَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَا تِلْقَاءِ[1] وَجْهِهِ

○[٢٢٦٤] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ الْكِلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ۩ قَالَ: أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي مَسْجِدِهِ وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلًا بِهِ، فَتَخَطَّيْتُ الْقَوْمَ حَتَّىٰ جَلَسْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَقُلْتُ: رَحِمَكَ[2] اللَّهُ، أَتُصَلِّي[3] فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَهَذَا رِدَاؤُكَ إِلَىٰ جَنْبِكَ؟! فَقَالَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي: أَرَدْتُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ أَحْمَقُ مِثْلُكَ فَيَرَانِي كَيْفَ أَصْنَعُ، فَيَصْنَعُ بِمِثْلِهِ، أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا وَفِي يَدِهِ عُرْجُونُ ابْنِ طَابٍ، فَرَأَىٰ نُخَامَةً[4] فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا فَحَكَّهَا[5] بِالْعُرْجُونِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: **«أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟»** قَالَ: فَخَشَعْنَا، ثُمَّ قَالَ: **«أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟»** قَالَ[6]: فَقُلْنَا: لَا أَيُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: **«إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي فَإِنَّ اللَّهَ قِبَلَ وَجْهِهِ؛ فَلَا يَبْصُقْ قِبَلَ وَجْهِهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَىٰ، فَإِنْ عَجِلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ[7] فَلْيَقُلْ بِثَوْبِهِ هَكَذَا»** - وَرَدَّ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ - **«أَرُونِي عَبِيرًا[8]»**، فَقَامَ فَتًى مِنَ

---

(١) **تلقاء**: حذاء (محاذاة). (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: لقي).

○[٢٢٦٤] [التقاسيم: ١٣٢١] [الإتحاف: جا عه طح حب كم م ٢٨٤٣] [التحفة: د ٢٣٥٩]، وتقدم برقم: (٢١٩٦) وسيأتي: (٢٢٦٥).

۩[٤/ ١٤أ].

(٢) «رحمك» في (ت): «يرحمك».

(٣) «أتصلي» في (ت): «تصلي».

(٤) **النخامة**: ما يلفظه الإنسان من البلغم (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نخم).

(٥) **الحك**: القشر والكشط. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حكك).

(٦) «قال» من (ت).

(٧) **البادرة**: البصقة أو النخاعة تخرج منه، ويغلبه حبسها. (انظر: المشارق) (١/ ٨٠).

(٨) **العبير**: نوعٌ من الطِّيب ذو لون يُجمع من أخلاط. (انظر: النهاية، مادة: عبر).

الْحَيِّ يَشْتَدُّ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَجَاءَ ۩ بِخَلُوقٍ(١) فِي رَاحَتَيْهِ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَهُ عَلَىٰ رَأْسِ الْعُرْجُونِ ، وَلَطَخَ(٢) بِهِ عَلَىٰ أَثَرِ النُّخَامَةِ . قَالَ جَابِرٌ : فَمِنْ هُنَاكَ جَعَلْتُمُ الْخَلُوقَ فِي مَسَاجِدِكُمْ . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَزْقِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ قُدَّامَهُ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ

٥[٢٢٦٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ(٤) ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلَا يَبْصُقْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَىٰ**» . [الثاني : ٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَنَخُّمِ الْمُصَلِّي فِي قِبْلَتِهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ

٥[٢٢٦٦] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ ۩ النَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ(٥) ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ

۩[٤/ ١٤ ب] .

(١) **الخلوق** : طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره ، تغلب عليه الحمرة والصفرة . (انظر : النهاية ، مادة : خلق) .

(٢) **لطخ** : غير لونه . (انظر : التاج ، مادة : لطخ) .

٥[٢٢٦٥] [التقاسيم : ٢٠٥٤] [الإتحاف : حب حم ٣٥٠٥] [التحفة : د ٢٣٥٩] ، وتقدم : (٢٢٦٤) .

(٣) «القطعي» تصحف في الأصل إلى : «القطيعي» ، ينظر : «الإتحاف» .

(٤) «الزبير» تصحف في الأصل إلى : «الوزير» ، والحديث رواه أحمد في «المسند» (٢٢/ ٣٥٩) قال : حدثنا محمد بن بكر ، به .

٥[٢٢٦٦] [التقاسيم : ٢٣١٢] [الإتحاف : عه حب حم ١٤٩٣] [التحفة : خ ٥٨٢ - س ٥٩١ - د ٦١٨ - س ق ٦٩٨ - خت ١٢٠٥ - خ م ١٢٦١ - خ م ١٢٦٢ - خ ١٣٧٣ - خ ١٤١٠ - خ ١٤٤٣] .

۩[٤/ ١٥ أ] .

(٥) «شعبة» في «الإتحاف» : «سعيد» ، والمثبت من الأصل ، (ت) هو الصواب إن شاء الله ؛ فهذا الحديث يرويه سعيد وشعبة - كلاهما ، عن قتادة ، وقد علق البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيحه» روايتي سعيد ، وشعبة عقب رواية هشام ، عن قتادة (٥٣٦) ، فقال : «وقال سعيد ، عن قتادة : "لا يتفل قدامه أو بين يديه ، =

نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَا يَتْفُلْ عَنْ يَمِينِهِ وَلَا بَيْنَ يَدَيْهِ؛ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ» أَرَادَ بِهِ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ

ه [٢٢٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولَانِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ فِي الْقِبْلَةِ نُخَامَةً، فَتَنَاوَلَ حَصَاةً فَحَكَّهَا، ثُمَّ قَالَ: «لَا يَتَنَخَّمَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْقِبْلَةِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَىٰ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ ۩ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ تَنَخُّمِ الْمَرْءِ أَمَامَهُ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ فِي صَلَاتِهِ

ه [٢٢٦٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ

= ولكن عن يساره أو تحت قدميه»، وقال شعبة: «لا يبزق بين يديه ولا عن يمينه، ولكن عن يساره أو تحت قدمه»». اهـ. فعلق عليه الحافظ في «تغليق التعليق» (٢/ ٢٥٢): «أما حديث سعيد بن أبي عروبة فأخبرنا به... وكذا رواه أحمد عن محمد بن بكر، عن سعيد... مثله. ورواه ابن حبان في «صحيحه» من طريق يزيد بن زريع، حدثنا سعيد... بنحوه، وقال: «ولا بين يديه»». اهـ. وبنحوه في «فتح الباري» (٢/ ١٥) وزاد: «ورواية شعبة أتم الروايات، لكن ليس فيها المناجاة» كذا قال، وهو مشكلٌ؛ فإن رواية شعبة داخل «الصحيح» (٤١٧) فيها ذكر المناجاة، وخارج «الصحيح» كذلك، وكذا رواية سعيد بن أبي عروبة فيها ذكر المناجاة، أخرجها أحمد (١٩/ ١١٨)، (٢٠/ ٤٥١) وغيره، فالله أعلم بمراده؛ لكن الناظر في تعليق البخاري رحمه الله يرى أن لفظ رواية ابن حبان هو لفظ رواية شعبة لا سعيد.

ه [٢٢٦٧] [التقاسيم: ٢٣١٣] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٥١٩٩] [التحفة: خ م س ق ٣٩٩٧- د ٤٢٧٥- خ م س ق ١٢٢٨١- خ ١٤٧٣٦]، وتقدم: (١٧٧٩) وسيأتي: (٢٢٦٨) (٢٢٦٩) (٢٢٧٠).

۩ [٤/ ١٥ ب].

ه [٢٢٦٨] [التقاسيم: ٢٣١٤] [الإتحاف: حب حم ٢٠١٠٩] [التحفة: خ م س ق ١٢٢٨١- خ ١٤٧٣٦]، وتقدم: (١٧٧٩) (٢٢٦٧).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يَبْصُقْ أَمَامَهُ؛ فَإِنَّهُ[1] يُنَاجِي رَبَّهُ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ؛ فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا، وَلْيَبْصُقْ عَنْ شِمَالِهِ، أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ فَيَدْفِنَهُ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ إِذَا بَدَرَتْهُ بَادِرَةٌ وَلَمْ يَدْفِنْ بَزْقَتَهُ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَىٰ لَهُ أَنْ يَدْلُكَ بِهَا ثَوْبَهُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ

ه[٢٢٦٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ تُعْجِبُهُ الْعَرَاجِينُ يُمْسِكُهَا بِيَدِهِ، فَدَخَلَ يَوْمًا الْمَسْجِدَ وَفِي يَدِهِ مِنْهَا وَاحِدَةٌ، فَرَأَىٰ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَحَتَّهَا بِهِ حَتَّىٰ أَنْقَاهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ مُغْضَبًا، فَقَالَ: «أَيُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ الرَّجُلُ فَيَبْصُقَ فِي وَجْهِهِ؟! إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَسْتَقْبِلُ بِهِ رَبَّهُ، وَالْمَلَكُ عَنْ يَمِينِهِ؛ فَلَا يَبْصُقْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَىٰ، فَإِنْ عَجِلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ، فَلْيَقُلْ هَكَذَا»، وَتَفَلَ[2] فِي ثَوْبِهِ[3]، وَرَدَّ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ. [الثاني: ٤٣]

ه[٢٢٧٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، سَمِعَ عِيَاضَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْجِبُهُ هَذِهِ الْعَرَاجِينُ، وَيُمْسِكُهَا فِي يَدِهِ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَفِي يَدِهِ مِنْهَا قَضِيبٌ، فَحَكَّهَا بِهِ - يُرِيدُ: بَزْقَةً فِي قِبْلَةِ

---

(١) «فإنه» في (ت): «لأنه».

ه[٢٢٦٩] [التقاسيم: ٢٣١٥] [الإتحاف: خز حب كم حم ٥٦٢٣] [التحفة: خ م س ق ٣٩٩٧ - د ٤٢٧٥]، وتقدم: (٢٢٦٧) وسيأتي: (٢٢٧٠).

۩[٤/١٦ أ].

(٢) التفل: نفخٌ معه أدنى بزاق، وهو أكثر من النفث. (انظر: النهاية، مادة: تفل).

(٣) قوله: «في ثوبه» ليس في الأصل.

ه[٢٢٧٠] [التقاسيم: ٥٦٠٢] [الإتحاف: خز حب كم حم ٥٦٢٣] [التحفة: خ م س ق ٣٩٩٧ - د ٤٢٧٥]، وتقدم: (٢٢٦٧) (٢٢٦٩).

الْمَسْجِدِ - وَنَهَىٰ أَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ، أَوْ عَنْ يَمِينِهِ، وَقَالَ: «لِيَبْزُقْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَىٰ ۩، فَإِنْ عَجِلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ فَلْيَجْعَلْهَا فِي ثَوْبِهِ، وَلْيَقُلْ بِهَا هَكَذَا»، وَأَشَارَ سُفْيَانُ يَدْلُكُ طَرَفَ كُمِّهِ بِإِصْبَعِهِ. [الرابع: ٦]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَبْصُقَ فِي نَعْلَيْهِ أَوْ يَتَنَخَّعَ فِيهِمَا

○ [٢٢٧١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنَخَّعَ، فَدَلَكَهَا بِنَعْلِهِ الْيُسْرَىٰ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ مَسِّ الْمُصَلِّي الْحَصَاةَ فِي صَلَاتِهِ

○ [٢٢٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ أَبِي الدُّمَيْكِ[1] بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَمْسَحِ الْحَصَىٰ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تُوَاجِهُهُ ۩».

[الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الزُّهْرِيَّ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ لَا مِنْ أَبِي الْأَحْوَصِ

○ [٢٢٧٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

۩ [٤/ ١٦ ب].

○ [٢٢٧١] [التقاسيم: ٥٣٠٦] [الإتحاف: خز عه حب كم حم ٧٢٠٢] [التحفة: م د ٥٣٤٨].

○ [٢٢٧٢] [التقاسيم: ٢٣٠٨] [الموارد: ٤٨١] [الإتحاف: مي جا خز حب حم ١٧٦٤٩] [التحفة: د ت س ق ١١٩٩٧]، وسيأتي: (٢٢٧٣).

(١) «الدميك» في الأصل: «الرميل»، وهو تصحيف، ينظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٦١)، «الأنساب» للسمعاني (٥/ ٣٤١).

۩ [٤/ ١٧ أ].

○ [٢٢٧٣] [التقاسيم: ٢٣٠٩] [الموارد: ٤٨٢] [الإتحاف: مي جا خز حب حم ١٧٦٤٩] [التحفة: د ت س ق ١١٩٩٧]، وتقدم: (٢٢٧٢).

(٢) قوله: «بن يحيى» ليس في الأصل.

قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ أَبَا الْأَحْوَصِ مَوْلَىٰ بَنِي لَيْثٍ[1] حَدَّثَهُ فِي مَجْلِسِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَابْنُ الْمُسَيَّبِ جَالِسٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تُوَاجِهُهُ ؛ فَلَا يُحَرِّكِ الْحَصَىٰ ، أَوْ لَا يَمَسَّ الْحَصَىٰ**» . [الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ الْمَزْجُورَ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ قَدْ أُبِيحَ بَعْضُهُ لِلضَّرُورَةِ

○[٢٢٧٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَيْقِيبٌ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَسِّ الْحَصَىٰ فِي الصَّلَاةِ ؛ فَقَالَ : «**إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَمَرَّةً**» . [الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي تَبْرِيدَ الْحَصَىٰ بِيَدِهِ لِلسُّجُودِ عَلَيْهِ عِنْدَ شِدَّةِ الْحَرِّ

○[٢٢٧٥] *أَخْبَرَنَا* جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ[2] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَيَعْمِدُ أَحَدُنَا إِلَىٰ قَبْضَةٍ[3] مِنَ الْحَصَىٰ ، فَيَجْعَلُهَا فِي كَفِّهِ هَذِهِ ، ثُمَّ فِي كَفِّهِ هَذِهِ ، فَإِذَا بَرَدَتْ سَجَدَ عَلَيْهَا . [الرابع : ٥٠]

○[٢٢٧٦] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ ۩ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ :

---

(١) قوله : «مولى بني ليث» ليس في (د) .

○[٢٢٧٤][التقاسيم : ٢٣١٠][الإتحاف : مي جا خز حب حم عه ١٦٩٢١][التحفة : ع ١١٤٨٥] .

۩[٤/١٧ أ] .

○[٢٢٧٥][التقاسيم : ٥٩٥٠][الموارد : ٢٦٧][الإتحاف : طح حب كم حم ٢٦٦٩][التحفة : د س ٢٢٥٢] .

(٢) قوله : «قال : حدثنا عمرو بن علي الفلاس ، قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي» سقط من الأصل .

(٣) القبضة : الأخذ بجميع الكف ، وهو بمعنى المقبوض . (انظر : النهاية ، مادة : قبض) .

○[٢٢٧٦] [التقاسيم : ٢٢٨٢] [الموارد : ٤٧٦] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٣٤٩٧] [التحفة : د س ق ٩٧٠١] .

۩[٤/١٨ أ] .

حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ مَحْمُودٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ فِي الصَّلَاةِ : عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ(١) ، وَعَنِ افْتِرَاشِ السَّبُعِ ، وَأَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ كَمَا يُوطِنُ الْبَعِيرُ . [الثاني : ٣٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنْ إِيطَانِ الْمَرْءِ الْمَكَانَ الْوَاحِدَ فِي الْمَسْجِدِ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لِغَيْرِ الصَّلَاةِ وَذِكْرِ اللَّهِ

٥[٢٢٧٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٢) ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ(٣) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ(٤) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا يُوطِنُ الرَّجُلُ الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ أَوْ لِذِكْرِ اللَّهِ ، إِلَّا تَبَشْبَشَ اللَّهُ بِهِ ، كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الْغَائِبِ إِذَا ۩ قَدِمَ عَلَيْهِمْ غَائِبُهُمْ**»(٥) . [الثاني : ٣٩]

---

(١) **نقرة الغراب** : يريد تخفيف السجود ، وأنه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله . (انظر : النهاية ، مادة : نقر) .

٥[٢٢٧٧] [التقاسيم : ٢٢٨٣] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٨٧٦٥] [التحفة : ق ١٣٣٨٩- س ١٤٩٤٧] .

(٢) «حدثنا» ليس في الأصل .

(٣) «المقبري» من (ت) .

(٤) قبل «يسار» في الأصل : «أبي» وهو خطأ ، والحديث كما أثبتناه في «سنن ابن ماجه» (٧٦٥) ، «مسند الإمام أحمد» (١٥/ ٥٢٣) كلاهما من طريق ابن أبي ذئب ، به ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٤/ ٢٧٩) .

۩[٤/ ١٨ ب] .

(٥) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل ، (ت) ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ، وينظر مكررًا : (١٦٠٣) .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَرْءُ وَهُوَ غَارِزٌ ضَفْرَتَهُ[(١)] فِي قَفَاهُ

○[٢٢٧٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ رَأَىٰ أَبَا رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَحَسَنُ[(٣)] بْنُ عَلِيٍّ يُصَلِّي غَرَزَ ضَفِيرَتَهُ[(٤)] فِي قَفَاهُ، فَحَلَّهَا[(٥)] أَبُو رَافِعٍ، فَالْتَفَتَ الْحَسَنُ إِلَيْهِ مُغْضَبًا، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ: أَقْبِلْ عَلَىٰ صَلَاتِكَ وَلَا تَغْضَبْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ»، يَقُولُ[(٦)]: مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ[(٧)]، يَعْنِي: مَغْرِزَ ضَفْرَتِهِ[(٨)]. [الثاني: ٤٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، هُوَ: عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، أَخُو أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ ۩.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ كَرَاهِيَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ وَشَعْرُهُ مَعْقُوصٌ[(٩)]

○[٢٢٧٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ[(١٠)]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي

---

(١) «ضفرته» في الأصل: «طفرته» كذا.

○[٢٢٧٨] [التقاسيم: ٢٣١١] [الموارد: ٤٧٤] [الإتحاف: خز حب كم ١٧٧٠٣] [التحفة: ق ١٢٠٢٩ - د ت ١٢٠٣٠].

(٢) «الحكم» في الأصل: «عبد الحكم» وهو خطأ، والحديث كما أثبتناه عند ابن خزيمة - شيخ المصنف هنا - في «صحيحه» (٩١١)، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٨٢).

(٣) «وحسن» الواو سقطت من الأصل.

(٤) «ضفيرته» في الأصل: «طفيرته».

(٥) «فحلها» في الأصل: «فحله».

(٦) قوله: «ذلك كفل الشيطان» يقول» سقط من الأصل.

(٧) قوله: «يقول: مقعد الشيطان» ليس في (د).

(٨) «ضفرته» في الأصل: «طفرته»، وفي (د): «ضفيرته».

۩[٤/ ١٩ أ].

(٩) **المعقوص**: المَلْوِيُّ والمَضْفور. (انظر: اللسان، مادة: عقص).

○[٢٢٧٩] [التقاسيم: ٣٨٣٣] [الموارد: ٤٧٥] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٨٧٤٢] [التحفة: م د س ٦٣٣٩].

(١٠) بعد «حرملة» في (د): «ابن يحيى».

عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ(١)، أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَأَىٰ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ وَشَعْرُهُ(٢)، مَعْقُوصٌ مِنْ وَرَائِهِ، فَقَامَ مِنْ وَرَائِهِ(٣) فَجَعَلَ يَحُلُّهُ(٤)، وَأَقَرَّ لَهُ الْآخَرُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَرَأْسِي؟! فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا كَمَثَلِ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ**». [الثالث: ٢٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ رَفْعِ الْمُصَلِّي بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ مَخَافَةَ أَنْ يَلْتَمِعَ(٥) بَصَرُهُ

○ [٢٢٨٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٦) إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ(٧) يُونُسَ بْنِ ۩ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَرْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ؛ مَخَافَةَ(٨) أَنْ تُلْتَمَعَ**»، يَعْنِي: فِي الصَّلَاةِ. [الثاني: ٤٣]

○ [٢٢٨١] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) قوله: «أن بكيرا حدثه» سقط من الأصل، (ت)، (د)، واستدركناه من «الإتحاف»، والحديث أخرجه مسلم (٤٨٢)، أبو داود (٦٤٧)، النسائي في «الكبرى» (٧٨٩)، «المجتبى» (١١٢٦)، أبو عوانة في «المستخرج» (١٥٠٩) وغيرهم، من طرق عن ابن وهب، عن عمرو، عن بكير، عن كريب، به.

(٢) «وشعره» في (ت)، (د): «ورأسه».

(٣) قوله: «فقام من ورائه» ليس في (د).

(٤) «يحله» في الأصل: «يحل».

(٥) **الالتماع**: الاختلاس والاختطاف بسرعة. (انظر: النهاية، مادة: لمع).

○ [٢٢٨٠] [التقاسيم: ٢٣١٨] [الموارد: ٤٧٧] [الإتحاف: حب ٩٥٧١] [التحفة: ق ٧٠١٧].

(٦) «حدثنا» في (د): «حدثني».

(٧) «عن» في (د): «حدثني».

۩ [٤/ ١٩ ب].

(٨) «مخافة» من «الإتحاف»، (د).

○ [٢٢٨١] [التقاسيم: ٢٧١٦] [الإتحاف: مي جا خز حب حم ١٩٧٦٦] [التحفة: د س ق ١٢٣١٧ - خ ١٣٧٤٣ - م ت س ق ١٤٣٦٢ - م ١٤٣٦٣ - خ م د ١٤٣٨٠ - خ م ١٤٧٠٥]، وسيأتي: (٢٢٨٢).

الْعَبَّاسِ الشَّافِعِيُّ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ وَشَيْبَانُ[1] بْنُ فَرُّوخَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ!**». [الثاني: ٩١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ حَذَرَ أَنْ يُحَوَّلَ رَأْسُهُ رَأْسَ كَلْبٍ

○ [٢٢٨٢] أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ ثَعْلَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ ۩ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ الْكَلْبِ[2]!**». [الثاني: ٩١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ رَفْعِ الْمَرْءِ إِلَى السَّمَاءِ بَصَرَهُ فِي الصَّلَاةِ

○ [٢٢٨٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ[3]!**»، حَتَّى قَالَ: «**لَيَنْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ[4]**». [الثاني: ٦٢]

---

(١) «وشيبان» الواو سقطت من الأصل.

○ [٢٢٨٢] [التقاسيم: ٢٧١٧] [الموارد: ٥٠٤] [الإتحاف: حب ١٩٧٦٧] [التحفة: د س ق ١٢٣١٧ - خ ١٣٧٤٣ - م ت س ق ١٤٣٦٢ - م ١٤٣٦٣ - خ م د ١٤٣٨٠ - خ م ١٤٧٠٥]، وتقدم: (٢٢٨١).

۩ [٤/ ٢٠أ].

(٢) «الكلب» في (د): «كلب».

○ [٢٢٨٣] [التقاسيم: ٢٥٢٨] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٤٨٦] [التحفة: خ د س ق ١١٧٣].

(٣) بعد «صلاتهم» في (س) (٦/ ٦١): «فاشتد قوله في ذلك» بالمخالفة للأصول الخطية، وكذا هي ثابتة عند ابن خزيمة في «صحيحه» (٤٧٥) من طريق يزيد بن زريع، به، والمعنى يستقيم بدونها.

(٤) **تخطفن أبصارهم**: تُؤخَذَنَّ أبصارهم بسرعة. (انظر: النهاية، مادة: خطف بصر).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اخْتِصَارِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ

ο[٢٢٨٤] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ۩: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا. [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنِ الِاخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ

ο[٢٢٨٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الِاخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةُ أَهْلِ النَّارِ**». [الثاني: ٤٣]

قال أبو حاتم: يَعْنِي فِعْلَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ، وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَصْدِ إِتْمَامِ صَلَاتِهِ بِتَرْكِ الِالْتِفَاتِ فِيهَا

ο[٢٢٨٦] *أخبرنا* زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ ۩، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ

ο[٢٢٨٤] [التقاسيم: ٢٣٢٠] [الإتحاف: مي جا خز حب كم حم ١٩٨٢٨] [التحفة: خ ١٤٤١٨ - خت ١٤٥٠٣ - س ١٤٥١٦ - م س ١٤٥٣٢ - د ١٤٥٤٦ - خ ١٤٥٥١ - م ت ١٤٥٦٠ - خت ١٤٥٧٦]، وسيأتي: (٢٢٨٥).

۩[٤/ ٢٠ ب].

ο[٢٢٨٥] [التقاسيم: ٢٣٢١] [الموارد: ٤٨٠] [الإتحاف: مي جا خز حب كم حم ١٩٨٢٨] [التحفة: خ ١٤٤١٨ - خت ١٤٥٠٣ - س ١٤٥١٦ - م س ١٤٥٣٢ - د ١٤٥٤٦ - خ ١٤٥٥١ - م ت ١٤٥٦٠ - خت ١٤٥٧٦]، وتقدم: (٢٢٨٤).

ο[٢٢٨٦] [التقاسيم: ٤٣٥١] [الإتحاف: خز حب حم ٢٢٧٥٧] [التحفة: خ د (ت) س ١٧٦٦١ - س ١٧٦٦٢].

۩[٤/ ٢١ أ].

الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هُوَ اخْتِلَاسٌ[١] يَخْتَلِسُهُ[٢] الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ». مِنْ حَدِيثِ الْبَصْرَةِ[٣]، عَنْ مِسْعَرٍ. [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ لَهُ الِالْتِفَاتُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً فِي صَلَاتِهِ لِحَاجَةٍ[٤] تَحْدُثُ مَا لَمْ يُحَوِّلْ وَجْهَهُ عَنِ الْقِبْلَةِ

○ [٢٢٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ[٥] الْحُسَيْنُ بْنُ الْحُرَيْثِ[٦]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ[٧] ﷺ يَلْتَفِتُ[٨] يَمِينًا وَشِمَالًا فِي صَلَاتِهِ، وَلَا يَلْوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ. [الرابع: ١]

○ [٢٢٨٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ ۞ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عِسْلِ[٩] بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: نَهَىٰ عَنِ السَّدْلِ[١٠] فِي الصَّلَاةِ. [الثاني: ١٠٨]

---

(١) **الاختلاس**: السلب. (انظر: النهاية، مادة: خلس).

(٢) «يختلسه» في الأصل، (ت): «يختلسها».

(٣) «البصرة» تصحف في الأصل إلى: «النضر»، أي: أنه من حديث أهل البصرة عن مسعر. وزكريا، ومحمد بن خلاد، ويحيى القطان بصريون.

(٤) «لحاجة» في (ت): «لحادثة».

○ [٢٢٨٧] [التقاسيم: ٥٢٩٨] [الموارد: ٥٣١] [الإتحاف: خز حب كم حم ٨٢٧٢] [التحفة: د ت س ٦٠١٤].

(٥) قوله: «أبو عمار» ليس في الأصل.

(٦) «الحريث» في (د): «حريث».

(٧) قوله: «رسول الله» في (د): «النبي».

(٨) «يلتفت» في (د): «يتلفت».

○ [٢٢٨٨] [التقاسيم: ٢٧٩٦] [الموارد: ٤٧٩] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٩٥١٢] [التحفة: ق ١٤١٧٣ - د ١٤١٧٨]، وسيأتي: (٢٣٥٢).

۞ [٤/ ٢١ ب].

(٩) «عسل» تصحف في الأصل إلى: «عقيل»، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٩٢).

(١٠) **السدل**: أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل، فيركع ويسجد وهو كذلك. وقيل: هو أن يضع وسط الإزار على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلها على كتفيه. (انظر: النهاية، مادة: سدل).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اشْتِمَالِ الْمَرْءِ الصَّمَّاءَ[(١)] وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ

ه[٢٢٨٩] أخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : نَهَى عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ .

[الثاني : ١٠٨]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ[(٢)] أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ[(٣)] فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

ه[٢٢٩٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٤)] عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ ۩ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحًا بِهِ .

[الرابع : ١]

ذِكْرُ كَيْفِيَّةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ

ه[٢٢٩١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَوَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ وَاضِعًا طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ .

[الرابع : ١]

---

(١) **اشتمال الصماء** : أن يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا ، أو : أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه ، فتنكشف عورته . (انظر : النهاية ، مادة : شمل) .

ه[٢٢٨٩] [التقاسيم : ٢٨٠٣] [الإتحاف : حب ١٧٩٧٨] [التحفة : خ م س ق ١٢٢٦٥ - د ١٢٣٥٨ - ت ١٢٧٨٨ - خ م ت ١٣٦٦١ - خ م ١٣٨٢٢ - خ ١٤٤٤٦] ، وسيأتي : (٥٤٦١) .

(٢) «للمرء» ليس في (س) (٦/ ٦٩) . (٣) «الصلوات» في (ت) : «الصلاة» .

ه[٢٢٩٠] [التقاسيم : ٥٢٨٧] [الإتحاف : خز طح حب حم عه ط ١٥٨٩٩] [التحفة : م د ١٠٦٨٢] ، وسيأتي : (٢٢٩١) (٢٢٩٢) (٢٣٠١) .

(٤) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

۩[٤/ ٢٢أ] .

ه[٢٢٩١] [التقاسيم : ٥٢٨٨] [الإتحاف : خز طح حب حم عه ط ١٥٨٩٩] [التحفة : م د ١٠٦٨٢ - خ م ت س ق ١٠٦٨٤] ، وتقدم : (٢٢٩٠) وسيأتي : (٢٢٩٢) (٢٣٠١) .

ذِكْرُ وَصْفِ وَضْعِ الْمَرْءِ طَرَفَ الثَّوْبِ عَلَىٰ عَاتِقِهِ إِذَا صَلَّىٰ فِيهِ

ο[٢٢٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ(١) هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ ۩ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَآهُ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ(٢). [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ بَعْدَ أَنْ يَزُرَّهُ

ο[٢٢٩٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي أَكُونُ فِي الصَّيْدِ فَأُصَلِّي(٣) وَلَيْسَ عَلَيَّ إِلَّا قَمِيصٌ وَاحِدٌ، قَالَ: «فَازْرُرْهُ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ». [الرابع: ٣]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ(٤)

ο[٢٢٩٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

ο[٢٢٩٢] [التقاسيم: ٥٢٨٩] [الإتحاف: خز طح حب حم عه ط ١٥٨٩٩] [التحفة: م د ١٠٦٨٢]، وتقدم: (٢٢٩٠) (٢٢٩١) وسيأتي: (٢٣٠١).

(١) «عن» في الأصل: «بن»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

۩ [٤/ ٢٢ ب].

(٢) **خالف بين طرفيه**: هو الاشتمال على منكبيه؛ بأن يأخذ طرف ثوب ألقاه على منكبه الأيمن من تحت يده اليسرى، ويأخذ الذي ألقاه على الأيسر من تحت يده اليمنى، ثم يعقد طرفيه على صدره. (انظر: مجمع البحار، مادة: خلف).

ο[٢٢٩٣] [التقاسيم: ٥٥٧٨] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٥٩٧٤] [التحفة: د س ٤٥٣٣].

(٣) «فأصلي» ليس في الأصل.

(٤) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ο[٢٢٩٤] [التقاسيم: ٥٨١٦] [الإتحاف: جا خز حب حم ط ١٨٦٢٤] [التحفة: ق ١٣١٤٥- م ١٣٢١٩- خ م د س ١٣٢٣١- م ١٣٣٥٤- خ ١٤٤١٧- م ١٥٢٢٧- م ١٥٣٣٢]، وسيأتي: (٢٢٩٥) (٢٢٩٧) (٢٣٠٢) (٢٣٠٣) (٢٣٠٥).

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ۩، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ؟**». [الرابع: ٣٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٢٢٩٥] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُصَلِّي أَحَدُنَا فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَوَكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟**». فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لِلَّذِي سَأَلَهُ: أَتَعْرِفُ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ هُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَثِيَابُهُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْمِشْجَبِ ۩. [الرابع: ٣٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ ۩

○[٢٢٩٦] *أخبرنا* بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الطَّاحِيُّ الْعَابِدُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ(١) قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا تَرَى فِي الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ فَقَالَ: «**أَوَكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟**». [الرابع: ٣٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَبَاحَ ﷺ الصَّلَاةَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

○[٢٢٩٧] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

۩[٤/ ٢٣أ].

○[٢٢٩٥][التقاسيم: ٥٨١٧][الإتحاف: جا خز حب حم ط ١٨٦٢٤][التحفة: ق ١٣١٤٥ - م ١٣٢١٩ - خ م د س ١٣٢٣١ - م ١٣٣٥٤ - خ ١٤٤١٧ - م ١٥٢٢٧ - م ١٥٣٣٢]، وتقدم: (٢٢٩٤) وسيأتي: (٢٢٩٧) (٢٣٠٢) (٢٣٠٣) (٢٣٠٥).

۩[٤/ ٢٣ب].

○[٢٢٩٦][التقاسيم: ٥٨١٨][الإتحاف: طح حب حم ٦٦٧٠][التحفة: د ٥٠٢٧].

(١) «عن» في الأصل: «بن»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٥٦).

○[٢٢٩٧][التقاسيم: ٥٨١٩][الإتحاف: مي طح حب قط حم ١٩٨١٧][التحفة: ق ١٣١٤٥ - م ١٣٢١٩ - خ م د س ١٣٢٣١ - م ١٣٣٥٤ - م د س ١٣٦٧٨ - خ ١٣٨٣٨ - خ د ١٤٢٥٥ - خ ١٤٤١٧ - م ١٥٢٢٧ - م ١٥٣٣٢]، وتقدم: (١٧١٠) (٢٢٩٤) (٢٢٩٥) وسيأتي: (٢٣٠٢) (٢٣٠٣) (٢٣٠٥).

سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ وَأَيُّوبُ وَحَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ وَهِشَامٌ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، فَقَالَ: «أَوَكُلُّكُمْ ۩ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟». فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ فَوَسِّعُوا: رَجُلٌ جَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، صَلَّىٰ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ، فِي إِزَارٍ وَقَمِيصٍ، فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَرِدَاءٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَقَمِيصٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَقَبَاءٍ. قَالَ هِشَامٌ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: وَتُبَّانٍ.

[الرابع: ٣٣]

ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَعْمَلُ الْمُصَلِّي بِثَوْبِهِ الْوَاحِدِ إِذَا صَلَّىٰ فِيهِ

ο[٢٢٩٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ فِي ثَوْبٍ، فَلْيَعْطِفْ عَلَيْهِ».

[الرابع: ٣٣]

ذِكْرُ وَصْفِ الْعَطْفِ الَّذِي يَعْمَلُهُ الْإِنْسَانُ بِثَوْبِهِ إِذَا صَلَّىٰ فِيهِ ۩

ο[٢٢٩٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ فَضَالَةَ الشَّعِيرِيُّ(٣) بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ(٤) بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ

۩[٤/ ٢٤ أ].

ο[٢٢٩٨][التقاسيم: ٥٨٢٠][الإتحاف: طح حب حم ٣٣٩٨].

(١) «القطعي» في الأصل: «القطان»، وهو خطأ، وينظر: «الثقات» للمصنف (٩/ ١٠٦)، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٦٠٨).

(٢) قوله: «محمد بن يحيى القطعي، قال: حدثنا محمد بن بكر» وقع في «الإتحاف»: «محمد بن معمر، حدثنا أبو عاصم».

۩[٤/ ٢٤ ب].

ο[٢٢٩٩][التقاسيم: ٥٨٢١][الإتحاف: حب ٣٥٣٤][التحفة: خ ٢٢٥٣- خ ٣٠٥٦- د ٢٣٦٠].

(٣) «الشعيري» في الأصل: «الشعري»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ الإسلام» (٧/ ١٢١).

(٤) «عزرة» في الأصل: «عروة»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٤٩).

قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ ، وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّاهَا كَذَلِكَ . [الرابع : ٣٣]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَىٰ غَيْرِهِ مِنَ الثِّيَابِ

○ [٢٣٠٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ رِجَالٌ يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَاقِدِي أُزْرِهِمْ عَلَىٰ أَعْنَاقِهِمْ كَهَيْئَةِ الصِّبْيَانِ ، فَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ : لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُنَّ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ(١) . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ جَوَازِ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

○ [٢٣٠١] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلًا(٢) بِهِ . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاتِّشَاحِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ إِذَا صَلَّى الْمَرْءُ فِيهِ

○ [٢٣٠٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ

○ [٢٣٠٠] [التقاسيم : ٥٩٣٣] [الإتحاف : خز طح عه حب حم ٦١٨٩] [التحفة : خ م د س ٤٦٨١] ، وتقدم : (٢٢١٥) .

(١) [٤/ ٢٥ أ] . هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٢٣٠١] [التقاسيم : ٦٣٩٠] [الإتحاف : خز طح حب حم عه ط ١٥٨٩٩] [التحفة : م د ١٠٦٨٢] ، وتقدم : (٢٢٩٠) (٢٢٩١) (٢٢٩٢) .

(٢) **المشتمل** : المتجلل المتغطي بالثوب . (انظر : مجمع البحار ، مادة : شمل) .

○ [٢٣٠٢] [التقاسيم : ١٣٠١] [الإتحاف : جا خز حب حم ط ١٨٦٢٤] [التحفة : ق ١٣١٤٥ - م ١٣٢١٩ - خ م د س ١٣٢٣١ - م ١٣٣٥٤ - خ ١٤٤١٧ - م ١٥٢٢٧] ، وتقدم : (٢٢٩٤) (٢٢٩٥) (٢٢٩٧) وسيأتي : (٢٣٠٣) (٢٣٠٥) .

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُصَلِّي الرَّجُلُ فِي الثَّـوْبِ الْوَاحِـدِ؟ فَقَـالَ : «لِيَتَوَشَّحْ بِهِ ، ثُمَّ لْيُصَلِّ فِيهِ» ۩ . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ بِالْمُخَالَفَةِ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَىٰ عَاتِقِهِ إِذِ الِاتِّشَاحُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ الْمُخَالَفَةِ بَيْنَ طَرَفَيْهِ لَا يَخْلُو مِنَ السَّدْلِ أَوِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ

○[٢٣٠٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْـنُ إِبْـرَاهِيمَ ، قَـالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَـنْ عِكْرِمَـةَ ، عَـنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَلْيُخَـالِفْ بَـيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَىٰ عَاتِقِهِ» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ عِنْدَ صَلَاتِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ ثَوْبٌ وَاحِدٌ غَيْرُ وَاسِعٍ

○[٢٣٠٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِـعٍ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا سُـرَيْجُ بْـنُ النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّهُ أَتَىٰ جَـابِرَ بْـنَ ۩ عَبْـدِ اللَّـهِ ، فَقَالَ جَابِرٌ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَجِئْـتُ لَيْلَـةً لِـبَعْضِ أَمْـرِي فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي ، وَعَلَيَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ اشْتَمَلْتُ بِهِ ، وَصَلَّيْتُ إِلَـىٰ جَنْبِـهِ ، فَلَمَّـا انْـصَرَفَ قَالَ : «مَا السُّرَىٰ[1] يَا جَابِرُ؟» فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : «يَا جَابِرُ ، مَا هَذَا الِاشْتِمَالُ الَّذِي رَأَيْتُ؟» فَقُلْتُ : كَانَ ثَوْبًا وَاحِدًا ضَيِّقًا ، فَقَالَ : «إِذَا صَلَّيْتَ وَعَلَيْكَ ثَوْبٌ وَاحِدٌ ، فَإِنْ كَـانَ وَاسِـعًا فَالْتَحِفْ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاتَّزِرْ بِهِ[2]» . [الأول : ٧٨]

۩[٤/ ٢٥ ب] .

○[٢٣٠٣] [التقاسيم : ١٣٠٢] [الإتحاف : طح حب حم ١٩٦١٤] [التحفة : خ د ١٤٢٥٥] ، وتقدم : (٢٢٩٤) (٢٢٩٥) (٢٢٩٧) (٢٣٠٢) وسيأتي : (٢٣٠٥) .

○[٢٣٠٤] [التقاسيم : ١٣٠٣] [الإتحاف : خز حب حم ٢٦٧٠] [التحفة : خ ٢٢٥٣- د ٢٣٦٠] ، وتقدم : (٢١٩٦) .

۩[٤/ ٢٦ أ] .

(١) السرى : السَّير بالليل . أراد ما أوجب مجيئك في هذا الوقت . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

(٢) قوله : «فاتزر به» في الأصل : «فاتزره» ، وفي حاشيته كالمثبت ، ونسبه لنسخة .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ عِنْدَ الْعَدَمِ

○[٢٣٠٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلُ وَأَيُّوبُ وَحَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ وَهِشَامٌ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ۩ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، فَقَالَ: «أَوَكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟». فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ فَوَسِّعُوا: جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، فَصَلَّى(١) الرَّجُلُ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ، فِي إِزَارٍ وَقَمِيصٍ، فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَرِدَاءٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَقَمِيصٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَقَبَاءٍ. قَالَ هِشَامٌ: نَحْسَبُهُ قَالَ: وَتُبَّانٍ. [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ عَلَى الْحَصِيرِ

○[٢٣٠٦] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَابِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَآهُ يُصَلِّي عَلَى حَصِيرٍ يَسْجُدُ عَلَيْهِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْبُسُطِ۩

○[٢٣٠٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

○[٢٣٠٥] [التقاسيم: ٤٣٥٣] [الإتحاف: مي طح حب قط حم ١٩٨١٧] [التحفة: ق ١٣١٤٥- م ١٣٢١٩- خ م د س ١٣٢٣١- م ١٣٣٥٤- م د س ١٣٦٧٨- خ ١٣٨٣٨- خ د ١٤٢٥٥- خ ١٤٤١٧- م ١٥٢٢٧- م ١٥٣٣٢]، وتقدم: (١٧١٠) (٢٢٩٤) (٢٢٩٥) (٢٢٩٧) (٢٣٠٢) (٢٣٠٣).

۩[٤/ ٢٦ ب].

(١) «فصلى» في (ت): «يصلي».

○[٢٣٠٦] [التقاسيم: ٥٢٩٠] [الإتحاف: خز عه حب حم ٥١٦٠] [التحفة: م ت ق ٣٩٨٢].

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

۩[٤/ ٢٧ أ].

○[٢٣٠٧] [التقاسيم: ٥٢٩١] [الإتحاف: عه حب حم طح ١٩٥٧] [التحفة: م ١٨٢- د ٣٧٨- سي ٦٠٣- سي ٧٦٣- سي ١٢٩٣- خ م ت سي ق ١٦٩٢]، وتقدم: (١١٠) وسيأتي: (٢٥٠٦).

حَدَّثَنَا[١] وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَالِطُنَا ، حَتَّىٰ يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ : «يَا أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ[٢]؟» وَنُضِحَ بِسَاطٌ لَنَا ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ[٣] كَانَتْ بِعَقِبِ طَعَامٍ طَعِمَهُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الْأَنْصَارِ

○ [٢٣٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، زَارَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ طَعَامًا[٤] ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ ، فَنُضِحَ لَهُ عَلَىٰ بِسَاطٍ ، فَصَلَّىٰ ۩ عَلَيْهِ ، وَدَعَا لَهُمْ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ عَلَى الْخُمْرَةِ

○ [٢٣٠٩] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي[٥] مُزَاحِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ[٦] . [الخامس : ١٠]

---

(١) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

(٢) **النغير** : تصغير النُّغَر ، وهو : طائر يشبه العصفور ، أحمر المنقار ، والجمع : نغران . (انظر : النهاية ، مادة : نغر) .

(٣) «الصلوات» في (ت) : «الصلاة» .

○ [٢٣٠٨] [التقاسيم : ٥٢٩٢] [الإتحاف : حب خد ٣٦٢] [التحفة : خ د ٢٣٤] .

(٤) «طعامًا» ليس في «الإتحاف» .

۩ [٤/ ٢٧ ب] .

○ [٢٣٠٩] [التقاسيم : ٦٥٣٧] [الموارد : ٣٥٥] [الإتحاف : حب حم ٨٢٥٣] ، وسيأتي : (٢٣١٠) .

(٥) «أبي» ليس في الأصل ، (ت) ، وهو خطأ ، وأشار محقق (س) إلى أنه ليس في أصله ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٤٢) .

(٦) **الخمرة** : مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات . (انظر : اللسان ، مادة : خمر) .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ عَلَى الْخُمْرَةِ

○ [٢٣١٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ[1] ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٢٣١١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السُّكَيْنِ[2]، الْبَلَدِيُّ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ الْحَكَمِ الرَّسْعَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ[3] قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا طَاهِرَةٌ يَجُوزُ لِلْمَرْءِ الصَّلَاةُ عَلَيْهَا

○ [٢٣١٢] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ[5]، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ»**[6]. [الرابع: ٣٩]

○ [٢٣١٠] [التقاسيم: ٥٢٩٣] [الموارد: ٣٥٤] [الإتحاف: حب حم ٨٢٥٣]، وتقدم: (٢٣٠٩).

(١) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

○ [٢٣١١] [التقاسيم: ٥٢٩٤] [الموارد: ٣٥٦] [الإتحاف: حب ٢١٤٤٢].

(٢) «السكين» في الأصل، (ت): «السكن»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٦١).

۩ [٤/ ٢٨ أ]. (٣) بعد «خبر» في (ت): «ثان».

○ [٢٣١٢] [التقاسيم: ٥٨٦٣] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٣٣٨].

(٤) بعد «الحباب» في (ت): «الجمحي».

(٥) **جوامع الكلم**: الألفاظ اليسيرة ذات المعاني الكثيرة. (انظر: النهاية، مادة: جمع).

(٦) ينظر مكررًا: (٦٤٤١)، (٦٤٤٣).

ذِكْرُ الْخبَرِ الْمُصرِّحِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا» أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الْأَرْضِ لَا الْكُلَّ

○ [٢٣١٣] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ۩ ﷺ قَالَ: «إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ وَمَعَاطِنَ الْإِبِلِ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ»(٢). [الرابع: ٣٩]

ذِكْرُ وَصْفِ التَّخْصِيصِ الْأَوَّلِ الَّذِي يَخُصُّ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

○ [٢٣١٤] *أخبرنا* عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ عَبْدَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ وَأَبُو مُوسَى الزَّمِنُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُصَلَّىٰ بَيْنَ الْقُبُورِ. [الثالث: ٢٩]

ذِكْرُ التَّخْصِيصِ الثَّانِي الَّذِي يَخُصُّ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

○ [٢٣١٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ ۩، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْحَمَّامَ وَالْمَقْبَرَةَ». [الثالث: ٢٩]

○ [٢٣١٣] [التقاسيم: ٥٨٦٤] [الإتحاف: مي خز حب عه حم طح ١٩٨١٤].

(١) قوله: «محمد بن أبي بكر المقدمي» في الأصل: «العبدي»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «السنن الكبير» للبيهقي (٤٤١٢).

۩ [٤/ ٢٨ ب].

(٢) ينظر مكررًا: (١٦٩٦)، (١٦٩٧)، (٢٣١٦)، وبنحوه: (١٣٧٩).

○ [٢٣١٤] [الإتحاف: حب ٧٩٨]، وسيأتي: (٢٣١٧) (٢٣٢١) (٢٣٢٢).

○ [٢٣١٥] [الموارد: ٣٣٩] [الإتحاف: مي خز حب كم ش حم ٥٧٨١] [التحفة: د ت ق ٤٤٠٦]، وتقدم مكررا برقم: (١٦٩٥)، وسيأتي بنحوه: (٢٣٢٠).

۩ [٤/ ٢٩ أ].

ذِكْرُ التَّخْصِيصِ الثَّالِثِ الَّذِي يَخُصُّ عُمُومَ قَوْلِهِ ﷺ : «جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا»

○[٢٣١٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ وَمَعَاطِنَ الْإِبِلِ ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ» . [الرابع : ٣٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ[1] ، يَخُصُّ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا قَبْلُ

○[٢٣١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَنَّادُ ۩ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ بَيْنَ الْقُبُورِ . [الثاني : ٣٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

○[٢٣١٨] أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ[2] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَدِيُّ أَبُو سَعِيدٍ - الشَّيْخُ الصَّالِحُ بِمَكَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ[3] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ،

○[٢٣١٦] [التقاسيم : ٣٨٥١] [الإتحاف : مي خز حب عه حم طح ١٩٨١٤] [التحفة : ت ١٢٨٤٩ - ق ١٤٥٥٥ - ق ١٤٥٥٩] ، وتقدم برقم : (١٣٧٩) ، (١٦٩٦) ، (١٦٩٧) ، (٢٣١٣) .

(١) «ثان» ليس في (س) (٦/ ٨٩) .

○[٢٣١٧] [التقاسيم : ٥٨٦٦] [الموارد : ٣٤٤] [الإتحاف : حب ٧٩٨] ، وتقدم : (١٦٩٤) (٢٣١٤) وسيأتي : (٢٣٢١) (٢٣٢٢) .

۩[٤/ ٢٩ ب] .

○[٢٣١٨] [التقاسيم : ٥٨٦٧] [الموارد : ٣٤٢] [الإتحاف : حب ١١٦٥٨] .

(٢) «المفضل» في الأصل : «الفضل» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «اللحجي» في «الإتحاف» : «اللخمي» ، وهو تصحيف . وينظر : «الثقات» للمؤلف (٨/ ٤٧٠) ، «الأنساب» للسمعاني (١١/ ٢٠٩) .

عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقْبَرَةِ . [الثاني : ٣٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ(١) يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٢٣١٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ۩ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ(٢) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بُسْرُ(٣) بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا**» . [الثاني : ٣٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ(٤) يُصَرِّحُ بِتَخْصِيصِ عُمُومِ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

٥[٢٣٢٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْمَقْبَرَةَ وَالْحَمَّامَ**» . [الثاني : ٣٥]

---

(١) «ثالث» ليس في (س) (٦/ ٩٠) .

٥[٢٣١٩] [التقاسيم : ٥٨٦٨] [الإتحاف : عه طح حب خز حم ١٧٨٤٢] [التحفة : م د ت س ١١١٦٩] ، وسيأتي : (٢٣٢٣) .

۩[٤/ ٣٠أ] .

(٢) «عن» في الأصل : «بن» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٨/ ٦) .

(٣) «بسر» في الأصل : «بشر» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٤/ ٧٥) .

(٤) «آخر» ليس في (س) (٦/ ٩٢) .

٥[٢٣٢٠] [التقاسيم : ٥٨٧٠] [الموارد : ٣٣٨] [الإتحاف : مي خز حب كم ش حم ٥٧٨١] [التحفة : د ت ق ٤٤٠٦] ، وتقدم : (١٦٩٥) (٢٣١٥) .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ بَيْنَ الْقُبُورِ ۩

٥[٢٣٢١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ الْقُبُورِ(٢). [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَشْعَثُ

٥[٢٣٢٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ هُذَيْلٍ الْقَصَبِيُّ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ بِنْتِ إِسْحَاقَ الْأَزْرَقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ وَعِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى الْقُبُورِ.

[الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى(٣) الْقُبُورِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهَا(٤)

٥[٢٣٢٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ:

۩[٤/ ٣٠ب].

٥[٢٣٢١] [التقاسيم: ٢٠٠١] [الموارد: ٣٤٥] [الإتحاف: حب ٧٩٨]، وتقدم: (٢٣١٤) (٢٣١٧) وسيأتي: (٢٣٢٢).

(١) بعد «موسى» في (د): «بعسكر مكرم».

(٢) ينظر مكررًا: (١٦٩٤).

٥[٢٣٢٢] [التقاسيم: ٢٠٠٢] [الموارد: ٣٤٣] [الإتحاف: حب ٧٩٨]، وتقدم برقم: (١٦٩٤)، (٢٣١٤) (٢٣١٧) (٢٣٢١).

(٣) «إلى» في (ت)، حاشية الأصل منسوبا لنسخة: «بين».

(٤) «عليها» ليس في الأصل.

٥[٢٣٢٣] [التقاسيم: ٢٠٠٣] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٦٤٣٦] [التحفة: م د ت س ١١١٦٩]، وتقدم: (٢٣١٩).

۩[٤/ ٣١أ].

سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا**». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ فِيهَا

○[٢٣٢٤] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُ السَّاعَةُ، وَمَنْ يَتَّخِذُ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ**».

[الثاني: ٧٦]

ذِكْرُ بَعْضِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ الصَّلَاةِ ۩ فِي الْقُبُورِ

○[٢٣٢٥] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**». [الثاني: ٧٦]

ذِكْرُ لَعْنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنِ اتَّخَذَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ مَسَاجِدَ

○[٢٣٢٦] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**». [الثالث: ٦]

○[٢٣٢٤] [التقاسيم: ٢٦٢٦] [الموارد: ٣٤١] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٦٣٣] [التحفة: خت ٩٣٥٠]، وسيأتي: (٦٨٨٩).

(١) قوله: «قال: حدثنا عثمان بن عمر» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

۩[٤/ ٣١ ب].

○[٢٣٢٥] [التقاسيم: ٢٦٢٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٦١٢] [التحفة: خ م د س ١٣٢٣٣- س ١٣٣١٨- م ١٣٣٥٨].

○[٢٣٢٦] [التقاسيم: ٣١٤٠] [الإتحاف: حب حم ٢١٧٠٦].

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقُبُورَ إِذَا نُبِشَتْ وَأُقْلِبَ[١] تُرَابُهَا جَائِزٌ حِينَئِذٍ الصَّلَاةُ عَلَىٰ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَإِنْ كَانَ فِي الْبِدَايَةِ فِيهِ قُبُورٌ

○ [٢٣٢٧] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مِهْرَانَ[٢] السَّبَّاكُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، نَزَلَ فِي عُلْوِ الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُ : بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ مَلَأِ بَنِي النَّجَّارِ ، فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِينَ سُيُوفَهُمْ . قَالَ أَنَسٌ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، وَأَبُو بَكْرٍ رِدْفُهُ[٣] ، وَمَلَأُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّىٰ أَلْقَىٰ بِفِنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ ، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ ۩ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ مَلَأِ بَنِي النَّجَّارِ فَجَاءُوا ، فَقَالَ : **«يَا بَنِي النَّجَّارِ ، ثَامِنُونِي[٤] بِحَائِطِكُمْ[٥] هَذَا»** ، قَالُوا : لَا ، وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ ، مَا هُوَ إِلَّا إِلَى اللَّهِ ، قَالَ : أَنَسٌ : فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ : كَانَتْ فِيهِ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ وَحَرْثٌ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ[٦] ، وَبِالْحَرْثِ فَسُوِّيَ ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَتْ ، فَوَضَعُوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ ، وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ[٧] حِجَارَةً . قَالَ : فَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ

۩ [٤/ ٣٢أ] .

(١) «وأقلب» في الأصل : «وأقلت» .

○ [٢٣٢٧] [التقاسيم : ٥٨٦٩] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٩٥٤] [التحفة : خ م د س ق ١٦٩١- م ١٧٠٠] .

(٢) «مهران» في الأصل : «مسهل أن» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨/ ١٦٠) .

(٣) **الردف** : الراكب خلف الراكب ، وأردف فلانًا : أركبه خلفه . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : ردف) .

۩ [٤/ ٣٢ب] .

(٤) **ثامنوني** : قرّروا معي ثمنه وبيعونيه بالثمن . (انظر : النهاية ، مادة : ثمن) .

(٥) **الحائط** : بستان من نخيل له جدار ، والجمع : حيطان . (انظر : النهاية ، مادة : حوط) .

(٦) **النبش** : استخراج الشيء بعد الدفن . (انظر : اللسان ، مادة : نبش) .

(٧) **العضادتان** : خشبتان منصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله . (انظر : اللسان ، مادة : عضد) .

ذَلِكَ الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ[١]، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ، وَهُمْ يَقُولُونَ[٢]:

اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ[٣]

[الثاني: ٣٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ فِي ثَوْبِ النِّسَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَذًى

○[٢٣٢٨] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ ۩ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى وَعَلَيْهِ[٤] مِرْطٌ لِبَعْضِ نِسَائِهِ، وَعَلَيْهَا بَعْضُهُ. قَالَ سُفْيَانُ: أُرَاهُ قَالَ: وَهِيَ حَائِضٌ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي لُحُفِ نِسَائِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَذًى

○[٢٣٢٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ[٥] ﷺ يُصَلِّي فِي لُحُفِنَا[٦]. [الرابع: ١]

---

(١) الرجز: نوع من الشِّعْر كهيئة السجع. (انظر: النهاية، مادة: رجز).

(٢) قوله: «وهم يقولون» وقع في (ت): «وهو يقول».

(٣) ينظر مختصرا: (١٣٨٠).

○[٢٣٢٨] [التقاسيم: ٥٣٠٨] [الموارد: ٣٥٠] [الإتحاف: جا خز حب ٢٣٣٦٩] [التحفة: د ق ١٨٠٦٣].

۩[٤/٣٣أ].

(٤) «وعليه» في (د): «في».

○[٢٣٢٩] [التقاسيم: ٥٣٠٩] [الموارد: ٣٥١] [الإتحاف: جا طح حب كم ٢١٨١١] [التحفة: د ت س ١٦٢٢١ - د ١٧٥٨٩ - د ١٩٢٩٦]، وسيأتي برقم: (٢٣٣٥).

(٥) «النبي» في (د): «رسول الله».

(٦) قد خولف والد أبي خليفة في متنه؛ خالفه عبيد الله بن معاذ كما عند أبي داود في «سننه» (٣٧٠، ٦٤٥)؛ فرواه عن أبيه، قال: حدثنا الأشعث، عن محمد بن سيرين، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ لا يصلي في شُعُرِنَا، أو في لُحُفِنَا. بنفي الصلاة لا بإثباتها.

اللحف: جمع لِحاف، وهو: اسم لما يُتغطى به، أو يطرح فوقه. (انظر: مجمع البحار، مادة: لحف).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثَّوْبِ الَّذِي جَامَعَ فِيهِ امْرَأَتَهُ

○ [٢٣٣٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ ۩، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُخْتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ سَأَلَهَا: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ(١) ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُهَا فِيهِ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَذًى. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ أُمِّ حَبِيبَةَ: إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَذًى، أَرَادَتْ بِهِ غَيْرَ الْمَنِيِّ

○ [٢٣٣١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الْأَحْدَبُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: رَأَتْنِي عَائِشَةُ أَغْسِلُ أَثَرَ الْجَنَابَةِ أَصَابَ ثَوْبِي، فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَثَرُ جَنَابَةٍ أَصَابَ ثَوْبِي، فَقَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنَّهُ لَيُصِيبُ ثَوْبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ(٢): «**هَكَذَا نَفْرُكُهُ**». [الرابع: ١]

○ [٢٣٣٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ أَبِي ۩ زُمَيْلٍ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ: أُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي آتِي فِيهِ أَهْلِي؟ قَالَ: «**نَعَمْ، إِلَّا أَنْ تَرَى فِيهِ شَيْئًا فَتَغْسِلَهُ**». [الرابع: ٣]

○ [٢٣٣٠] [التقاسيم: ٥٣١٠] [الموارد: ٢٣٧] [الإتحاف: مي جا خز طح حب حم ٢١٤٣٨] [التحفة: د س ق ١٥٨٦٨].

۩ [٤/ ٣٣ ب].

(١) «النبي» في (د): «رسول الله».

○ [٢٣٣١] [التقاسيم: ٥٣١١] [الإتحاف: خز جا طح حب حم ٢١٥٢٧] [التحفة: د ١٥٩٣٧- م سي ١٥٩٤١- م ١٥٩٦٣- م س ق ١٥٩٧٦- م ١٥٩٩٦- م ١٦٠٠٤- ع ١٦١٣٥- م ١٦٢٢٤- م ١٧٤٠٨- م د س ق ١٧٦٧٦- ت ق ١٧٦٧٧]، وتقدم: (١٣٧٤) (١٣٧٥).

(٢) بعد «يقول» في (ت): «به».

○ [٢٣٣٢] [التقاسيم: ٥٥٧٦] [الموارد: ٢٣٦] [الإتحاف: حب طح حم عم ٢٥٣٧] [التحفة: ق ٢٢٠٦].

۩ [٤/ ٣٤أ].

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثِّيَابِ الْحُمْرِ إِذَا لَمْ تَكُنْ بِمُحَرَّمَةٍ عَلَيْهِ

٥[٢٣٣٣] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ(١) أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي حُلَّةٍ(٢) حَمْرَاءَ، فَرُكِزَتْ عَنَزَةٌ(٣)، فَصَلَّى إِلَيْهَا يَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا الْكَلْبُ وَالْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْأَبْرَادِ الْقِطْرِيَّةِ

٥[٢٣٣٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ۩: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَحَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(٤) ﷺ خَرَجَ وَهُوَ مُتَوَكِّئٌ(٥)، عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ(٦) قِطْرِيٌّ قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ، فَصَلَّى بِهِمْ. [الرابع: ١]

٥[٢٣٣٣] [التقاسيم: ٥٣١٢] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ١٧٣٠٩] [التحفة: خ م س ١١٧٩٩- م د ت س ١١٨٠٦- س ١١٨٠٨- خ م ١١٨٠٩- خ م ١١٨١٤- خ م ١١٨١٦- خ م س ١١٨١٨]، وتقدم: (١٢٦٣).

(١) «بن» في الأصل: «عن»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٤٧).

(٢) **الحلة**: إزار ورداء برد أو غيره، ويقال لكل واحد منهما على انفراد حلة، والجمع: حُلَل وحِلَال. وقيل: رداء وقميص وتمامها العمامة. (انظر: معجم الملابس) (ص١٣٦).

(٣) **العنزة**: مثل نصف الرمح أو أكبر شيئًا، وفيها سنان مثل سنان الرمح. (انظر: النهاية، مادة: عنز).

٥[٢٣٣٤] [التقاسيم: ٥٣١٣] [الموارد: ٣٤٩] [الإتحاف: طح حب حم ٨٠٦] [التحفة: ت ٣٩٧- تم ٥٣٤- س ٥٩٤- تم ٦٢٧].

۩[٤/ ٣٤ ب].

(٤) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

(٥) «متوكئ» في (ت)، (د): «يتوكأ».

الاتكاء: التحامل على شيء. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وكأ).

(٦) «برد» في (د): «ثوب».

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَلَّا يُصَلِّيَ فِي شُعُرِ نِسَائِهِ وَلَا لُحُفِهَا

○ [٢٣٣٥] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ[١]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُصَلِّي فِي شُعُرِنَا[٢] وَلَا لُحُفِنَا[٣]. [الخامس: ٣٠]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ فِي ۩ الثِّيَابِ الَّتِي لَا تَشْغَلُهُ عَنْ صَلَاتِهِ

○ [٢٣٣٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٤] ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ[٥] ذَاتُ أَعْلَامٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ عَلَمِهَا، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ، قَالَ: «اذْهَبُوا بِهَذِهِ الْخَمِيصَةِ إِلَىٰ أَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ، وَائْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّتِهِ، فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي فِي صَلَاتِي». [الخامس: ٨]

○ [٢٣٣٥] [التقاسيم: ٦٩٤٨] [الموارد: ٣٥٢] [الإتحاف: جا طح حب كم ٢١٨١١] [التحفة: د ت س ١٦٢٢١ - د ١٧٥٨٩]، وتقدم برقم: (٢٣٢٩).

(١) قوله: «أشعث، عن محمد بن سيرين» في الأصل: «شعيب، عن محمد بن نمير»، وهو خطأ، وينظر: «التحفة»، «سنن أبي داود» (٦٤٥)، «المستدرك» (٨٤٣) من طريق معاذ بن معاذ به.

(٢) الشعر: جمع الشعار، وهو: الثوب الذي يلي الجسد لأنه يلي شعره. (انظر: النهاية، مادة: شعر).

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩ [٤/ ٣٥أ].

○ [٢٣٣٦] [التقاسيم: ٦٣٩٤] [الإتحاف: خز حب حم عه ٢٢٠٨٨] [التحفة: خ د ١٦٤٠٣ - خ م د س ق ١٦٤٣٤ - م ١٦٧٣٢ - د ١٧٠٢٣ - م ١٧٢٧٥ - خت ١٧٣٤٥]، وسيأتي: (٢٣٣٧).

(٤) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٥) الخميصة: كساء أسود مربع له علمان، وفيه خطوط، والجمع: خمائص. (انظر: معجم الملابس) (ص١٦٠).

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا بَعَثَ ﷺ الْخَمِيصَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِلَىٰ أَبِي جَهْمٍ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ

٥[٢٣٣٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ[١]، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَهْدَىٰ أَبُو جَهْمِ بْنُ حُذَيْفَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ خَمِيصَةً شَامِيَّةً لَهَا عَلَمٌ[٢]، فَشَهِدَ فِيهَا الصَّلَاةَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «رُدِّي هَذِهِ الْخَمِيصَةَ إِلَىٰ أَبِي جَهْمٍ؛ فَإِنِّي نَظَرْتُ إِلَىٰ عَلَمِهَا فِي الصَّلَاةِ فَكَادَتْ تَفْتِنُنِي». [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي حَمْلَ الشَّيْءِ النَّظِيفِ[٣] عَلَىٰ عَاتِقِهِ فِي صَلَاتِهِ

٥[٢٣٣٨] أَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ حَنْظَلَةَ الضُّبَعِيُّ[٤] بِسَرَخْسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ[٥] الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

٥[٢٣٣٧] [التقاسيم: ٦٣٩٥] [الإتحاف: حب حم ط ٢٣٢٥٤] [التحفة: خ د ١٦٤٠٣- خ م د س ق ١٦٤٣٤- م ١٦٧٣٢- د ١٧٠٢٣- م ١٧٢٧٥- خت ١٧٣٤٥]، وتقدم: (٢٣٣٦).

(١) «أمه» في الأصل: «أبيه»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أحمد» (٤٢/ ٢٧٨)، «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٩٨).

۩[٤/ ٣٥ب].

(٢) العلم: الوشي أو الرسم. (انظر: ذيل النهاية، مادة: علم).

(٣) «النظيف» في الأصل: «النصيف»، وهو تصحيف.

٥[٢٣٣٨] [التقاسيم: ٥٣٠٠] [الإتحاف: ط مي خز حب ش عه حم ٤٠٨٠] [التحفة: خ م د س ١٢١٢٤]، وتقدم: (١١٠٤) (١١٠٥) وسيأتي برقم: (٢٣٣٩).

(٤) قوله: «خلف بن حنظلة الضبعي» وقع في الأصل، (ت)، (س) (٦/ ١٠٨): «خالد بن حنظلة الصيفي»، والمثبت من «الإتحاف» أشبه بالصواب، وينظر: «مختصر تاريخ نيسابور» لخليفة النيسابوري (ص ٦٥)، «ذم الكلام وأهله» للهروي (٢/ ٢٠٢)، عزو الحديث (٤٠٨١) من «الإتحاف» لابن حبان في «الصلاة».

(٥) «سليم» في الأصل: «سليمان»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ١٦٧).

ﷺ يَحْمِلُ أُمَامَةَ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَضَعَهَا ثُمَّ سَجَدَ ، فَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَضَعَهَا . [الرابع : ١]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ كَانَتْ صَلَاةَ فَرِيضَةٍ لَا نَافِلَةٍ

ه[٢٣٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الْعَابِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ الْجُبْلَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ (١) ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ حَامِلٌ عَلَى عَاتِقِهِ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ ، فَكَانَ إِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا عَنْ عَاتِقِهِ ، وَإِذَا فَرَغَ مِنْ سُجُودِهِ حَمَلَهَا عَلَى عَاتِقِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ امْرَأَةٌ مُعْتَرِضَةٌ ذَاتُ مَحْرَمٍ لَهُ

ه[٢٣٤٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الرَّبَالِيُّ (٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ (٣) بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ هُوَ وَأَهْلُهُ . [الرابع : ١]

۩[٤/٣٦أ].

ه[٢٣٣٩] [التقاسيم : ٥٣٠١] [الإتحاف : ط مي خز حب ش عه حم ٤٠٨٠] [التحفة : خ م د س ١٢١٢٤] ، وتقدم برقم : (١١٠٤) ، (١١٠٥) ، (٢٣٣٨) .

(١) «سليم» في الأصل : «سليمان» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٥٥) .

ه[٢٣٤٠] [التقاسيم : ٥٣٤٦] [الإتحاف : جا خز حب حم عه ٢٢٢٦٧] [التحفة : خ ١٦٣٧٢- خ ١٩٠١٠] ، وسيأتي : (٢٣٤١) (٢٣٤٢) (٢٣٤٣) (٢٣٤٥) (٢٣٤٦) (٢٣٤٧) (٢٣٨٩) (٢٣٤٤) .

(٢) «الربالي» تحرف في الأصل إلى : «الرياني» بلا نقط . وهي نسبة للجد ؛ فهو : حفص بن عمرو بن ربال أبو عمر أو أبو عمرو الربالي . وينظر : «الأنساب» للسمعاني (٦/ ٧١) .

(٣) «عمر» في «الإتحاف» : «عمرو» ، وهو خطأ ؛ فهو : عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي .

۩[٤/٣٦ب].

ذِكْرُ مَا كَانَتْ عَائِشَةُ تَفْعَلُ عِنْدَ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ السُّجُودَ وَهِيَ نَائِمَةٌ أَمَامَهُ

ه[٢٣٤١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي[٢]، فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ، وَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا، قَالَتْ: وَالْبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ بِحِذَاءِ الْمَرْأَةِ النَّائِمَةِ قُدَّامَهُ ۩

ه[٢٣٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: بِئْسَمَا عَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ، لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ غَمَزَنِي. [الرابع: ١]

ه[٢٣٤١] [التقاسيم: ٥٣٤٧] [الإتحاف: طح حب حم ط عه ٢٢٨٩٤] [التحفة: خ م ١٥٩٥٢- خ ١٥٩٧٣- خ م س ١٥٩٨٧- د ١٦٣٤٢- خ ١٦٥٥٤- خ ١٦٦١٥- د ١٦٩٠٢- م ١٧٢٧٦- خ س ١٧٣١٢- م ١٧٣٦٨- س ١٧٥٣٢- خ م ١٧٦٠٥- خ م د س ١٧٧١٢- د ١٧٧٥٤]، وتقدم: (٢٣٤١) وسيأتي: (٢٣٤٢) (٢٣٤٣) (٢٣٤٥) (٢٣٤٦) (٢٣٤٧) (٢٣٨٩).

(١) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٢) الغمز: اللمس باليد. (انظر: اللسان، مادة: غمز).

۩[٤/٣٧أ].

ه[٢٣٤٢] [التقاسيم: ٥٣١٦] [الإتحاف: حب حم ٢٢٦٠٧] [التحفة: خ م ١٥٩٥٢- خ ١٥٩٧٣- خ م س ١٥٩٨٧- د ١٦٣٤٢- خ ١٦٥٥٤- خ ١٦٦١٥- د ١٦٩٠٢- م ١٧٢٧٦- خ س ١٧٣١٢- م ١٧٤٥١- س ١٧٥٣٢- خ د س ١٧٥٣٧- خ م ١٧٦٠٥- خ م د س ١٧٧١٢- د ١٧٧٥٤]، وتقدم: (٢٣٤٠) (٢٣٤١) وسيأتي: (٢٣٤٣) (٢٣٤٥) (٢٣٤٦) (٢٣٤٧) (٢٣٨٩).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَنَامُ مُعْتَرِضَةً فِي الْقِبْلَةِ، وَالْمُصْطَفَى ﷺ يُصَلِّي وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا

٥[٢٣٤٣] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ بِحَلَبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا نَائِمَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْوِتْرِ أَيْقَظَنِي. [الثالث: ٦١]

٥[٢٣٤٤] *أخبرنا*(١) فِي ۩ عَقِبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ: مُعْتَرِضَةٌ كَاعْتِرَاضِ الْجِنَازَةِ. [الثالث: ٦١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِيقَاظَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَائِشَةَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي ذَكَرْنَا(٢) كَانَ ذَلِكَ بِرِجْلِهِ دُونَ النُّطْقِ بِالْكَلَامِ

٥[٢٣٤٥] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ:

٥[٢٣٤٣] [التقاسيم: ٤٢٤٦] [الإتحاف: جا خز حب حم عه ٢٢٢٦٧] [التحفة: خ م ١٥٩٥٢- خ ١٥٩٧٣- خ م س ١٥٩٨٧- د ١٦٣٤٢- خ ١٦٥٥٤- خ ١٦٦١٥- د ١٦٩٠٢- م ١٧٢٧٦- خ س ١٧٣١٢- م ١٧٣٦٨- م ١٧٤٥١- س ١٧٥٣٢- خ د س ١٧٥٣٧- خ م ١٧٦٠٥- خ م د س ١٧٧١٢- د ١٧٧٥٤]، وتقدم: (٢٣٤٠) (٢٣٤١) (٢٣٤٢) وسيأتي: (٢٣٤٥) (٢٣٤٦) (٢٣٤٧) (٢٣٨٩) (٢٣٤٤).

٥[٢٣٤٤] [التقاسيم: ٤٢٤٦] [الإتحاف: جا خز حب حم عه ٢٢٢٦٧] [التحفة: خ ١٦٣٧٢- خ ١٩٠١٠- م ١٧٣٦٨]، وتقدم برقم: (٢٣٤٠)، (٢٣٤٣).

(١) «أخبرنا» في (ت): «أخبرناه علي».

۩[٤/٣٧ ب].

(٢) «ذكرنا» في (ت): «ذكرناه».

٥[٢٣٤٥] [التقاسيم: ٤٢٤٧] [الإتحاف: طح حب حم ط عه ٢٢٨٩٤] [التحفة: خ م ١٥٩٥٢- خ ١٥٩٧٣- خ م س ١٥٩٨٧- د ١٦٣٤٢- خ ١٦٦١٥- د ١٦٩٠٢- خ د س ١٧١٥٠- م ١٧٢٧٦- خ س ١٧٣١٢- م ١٧٤٥١- س ١٧٥٣٢- خ د س ١٧٥٣٧- خ م ١٧٦٠٥- خ م د س ١٧٧١٢- د ١٧٧٥٤]، وتقدم: (٢٣٤٠) (٢٣٤١) (٢٣٤٢) (٢٣٤٣) وسيأتي: (٢٣٤٦) (٢٣٤٧) (٢٣٨٩).

حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ فِي الْقِبْلَةِ أَمَامَهُ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ غَمَزَنِي بِرِجْلِهِ. [الثالث: ٦١]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُوقِظُ الْمُصْطَفَى ۩ ﷺ عَائِشَةَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

○[٢٣٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ، أَيْقَظَنِي فَأَوْتَرْتُ.

[الثالث: ٦١]

ذِكْرُ وَصْفِ نَوْمِ عَائِشَةَ قُدَّامَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ عِنْدَمَا وَصَفْنَا ذِكْرَهُ

○[٢٣٤٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَمُدُّ رِجْلَيَّ فِي قِبْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَرَفَعْتُهُمَا، وَإِذَا قَامَ رَدَدْتُهُمَا. [الثالث: ٦١]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى جَوَازِ الْعَمَلِ الْيَسِيرِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

○[٢٣٤٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

۩[٤/٣٨أ].

○[٢٣٤٦] [التقاسيم: ٤٢٤٨] [الإتحاف: جا خز حب حم عه ٢٢٢٦٧] [التحفة: خ م ١٥٩٥٢- خ ١٥٩٧٣- خ م س ١٥٩٨٧- د ١٦٣٤٢- خ ١٦٥٥٤- خ ١٦٦١٥- د ١٦٩٠٢- خ د س ١٧١٥٠- م ١٧٢٧٦- خ س ١٧٣١٢- م ١٧٣٦٨- م ١٧٤٥١- س ١٧٥٣٢- خ د س ١٧٥٣٧- خ م د س ١٧٧١٢- د ١٧٧٥٤]، وتقدم: (٢٣٤٠) (٢٣٤١) (٢٣٤٢) (٢٣٤٣) (٢٣٤٥) وسيأتي: (٢٣٤٧) (٢٣٩٠).

○[٢٣٤٧] [التقاسيم: ٤٢٤٩] [الإتحاف: طح حب حم ط عه ٢٢٨٩٤] [التحفة: د ١٧٧٥٤]، وتقدم: (٢٣٤٠) (٢٣٤١) (٢٣٤٢) (٢٣٤٣) (٢٣٤٥) (٢٣٤٦) وسيأتي: (٢٣٨٩).

۩[٤/٣٨ب].

○[٢٣٤٨] [التقاسيم: ٦٥٣٩] [الموارد: ٥٢٥] [الإتحاف: حب ٢٠٤٢٠] [التحفة: س ١٣٢٦٤- خ م س ١٤٣٨٤- س ١٥٠٨٦]، وسيأتي برقم: (٦٤٥٨).

أَخْبَرَنَا(١) الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اعْتَرَضَ الشَّيْطَانُ فِي مُصَلَّايَ(٢) ، فَأَخَذْتُ بِحَلْقِهِ فَخَنَقْتُهُ ، حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَىٰ كَفِّي(٣) ، وَلَوْلَا مَا كَانَ مِنْ(٤) دَعْوَةِ أَخِي سُلَيْمَانَ ، لَأَصْبَحَ مُوثَقًا تَنْظُرُونَ(٥) إِلَيْهِ» . [الخامس : ١٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَفْسَدَ صَلَاةَ الْعَامِلِ فِيهَا عَمَلًا يَسِيرًا

٥[٢٣٤٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ(٦) ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْشَىٰ(٧) ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ۩ رَأَىٰ شَيْطَانًا وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَأَخَذَهُ فَخَنَقَهُ(٨) حَتَّىٰ وَجَدَ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَىٰ يَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ(٩) ﷺ : «لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ ، لَأَصْبَحَ مُوثَقًا(١٠) حَتَّىٰ يَرَاهُ النَّاسُ» . [الرابع : ١]

---

(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٢) «مصلاي» في (د) : «صلاتي» .

(٣) قوله : «على كفي» ليس في (د) .

(٤) قوله : «ما كان من» ليس في (د) .

(٥) «تنظرون» في الأصل : «ينظرون» .

٥[٢٣٤٩] [التقاسيم : ٥٢٩٩] [الموارد : ٥٢٧] [الإتحاف : حب ٢١٩٣٧] [التحفة : س ١٦٣٠٧] .

(٦) «أبي حصين» في (س) (٦/ ١١٥) خلافًا لأصله ، (د) بتحقيق حسين أسد خلافًا لأصليه : «حصين» ، وهو الصواب ؛ فهو : حصين بن عبد الرحمن السلمي ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٦/ ٥١٩) .

(٧) «الأعشى» في (س) (٦/ ١١٥) خلافًا لأصله ، (د) بتحقيق حسين أسد خلافًا لأصليه : «الأعمى» وهو الصواب . وينظر : «مسند إسحاق بن راهويه» (١٧٨٥) من طريق أبي بكر بن عياش به ، «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٨٥) ، «تهذيب الكمال» (١٩/ ٧٣) .

۩ [٤/ ٣٩أ] .

(٨) قوله : «فأخذه فخنقه» وقع في (د) : «فأخذ بحلقه» . وينظر : «الإتحاف» .

(٩) قوله : «رسول الله» ليس في الأصل .

(١٠) «موثقا» كتب في حاشية الأصل : «موثوقا» ، ونسبه لنسخة .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ قَتْلَ الْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبِ فِي صَلَاتِهِ

○[٢٣٥٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(١) عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ جَوْسٍ الْهِفَّانِيِّ(٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ: الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ. [الرابع: ٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ ۩

○[٢٣٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَرَاهِيدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الْهُنَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ جَوْسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْتُلُوا الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ: الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبَ**».

[الأول: ٧٠]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَغْطِيَةِ الْمَرْءِ فَمَهُ فِي الصَّلَاةِ

○[٢٣٥٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ، وَأَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاهُ. [الثاني: ١٠٨]

○[٢٣٥٠][التقاسيم: ٥٦٠٨][الموارد: ٥٢٦][الإتحاف: مي جا خز حب كم حم ١٨٩٤٩][التحفة: د ت س ق ١٣٥١٣]، وسيأتي: (٢٣٥١).

(١) «حدثنا» في (د): «أخبرنا».

(٢) «الهفاني» في الأصل: «الهنائي»، وهو تصحيف، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣٢٣).

۩[٤/ ٣٩ ب].

○[٢٣٥١][التقاسيم: ١٢٥٠][الموارد: ٥٢٨][الإتحاف: مي جا خز حب كم حم ١٨٩٤٩][التحفة: د ت س ق ١٣٥١٣]، وتقدم: (٢٣٥٠).

○[٢٣٥٢] [التقاسيم: ٢٧٩٧] [الموارد: ٤٧٨] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٩٥١٢] [التحفة: ق ١٤١٧٣ - د ١٤١٧٨]، وتقدم: (٢٢٨٨).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ بَسْطَ ثَوْبِهِ لِلسُّجُودِ عَلَيْهِ عِنْدَ شِدَّةِ الْحَرِّ ۩

٥[٢٣٥٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَالِبٌ الْقَطَّانُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ جَبْهَتَهُ مِنَ الْأَرْضِ، بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ[١]. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ مَشْيَ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ فِي صَلَاتِهِ لِحَاجَةٍ تَحْدُثُ

٥[٢٣٥٤] أَخْبَرَنَا[٢] أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ[٣] ثَابِتِ بْنِ يَزِيدَ[٤]، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتِ: اسْتَفْتَحْتُ الْبَابَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي تَطَوُّعًا، وَالْبَابُ فِي الْقِبْلَةِ، فَمَشَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ[٥] يَسَارِهِ، حَتَّى فَتَحَ الْبَابَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الصَّلَاةِ ۩. [الرابع: ١]

ذِكْرُ[٦] فَرْقِ الْمُصَلِّي بَيْنَ الْمُقْتَتِلَيْنِ فِي صَلَاتِهِ

٥[٢٣٥٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ،

۩[٤/ ٤٠ أ].

٥[٢٣٥٣][التقاسيم: ٥٩٣٤][الإتحاف: مي خز عه حب حم ٣٨٥][التحفة: ع ٢٥٠].

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٢٣٥٤] [التقاسيم: ٥٢٩٦] [الموارد: ٥٣٠] [الإتحاف: حب حم قط ٢٢١٠٣] [التحفة: د ت س ١٦٤١٧].

(٢) «أخبرنا» في الأصل: «حدثنا».

(٣) «عن» في (د): «حدثنا».

(٤) «يزيد» في الأصل: «زيد»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٤/ ٣٨٣).

(٥) قوله: «أو عن» وقع في الأصل: «وعن».

۩[٤/ ٤٠ ب].

(٦) بعد «ذكر» في (ت): «إباحة».

٥[٢٣٥٥][التقاسيم: ٥٢٩٧][الموارد: ٥٢٩][الإتحاف: حب ٩٠٧١][التحفة: د س ٥٦٨٧].

عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ(١)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ(٢) ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَجَاءَتْ(٣) جَارِيَتَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَشْتَدَّانِ اقْتَتَلَتَا، فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَزَعَ إِحْدَاهُمَا(٤) مِنَ الْأُخْرَىٰ، وَمَا بَالَىٰ بِذَلِكَ.

[الرابع: ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِكَظْمِ(٥) الْمَرْءِ التَّثَاؤُبَ مَا اسْتَطَاعَ ذَلِكَ

○[٢٣٥٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ إِذَا تَثَاءَبَ(٦) أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ ۩ الْأَمْرِ بِكَظْمِ التَّثَاؤُبِ مَا اسْتَطَاعَ الْمَرْءُ، أَوْ وَضْعِ الْيَدِ عَلَى الْفَمِ عِنْدَ ذَلِكَ

○[٢٣٥٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ(٧) النَّبِيَّ ﷺ

---

(١) قوله: «عن أبي الصهباء» ليس في الأصل، (د)، «الإتحاف»، وهو في «مسند أبي يعلى» (٢٧٤٩) بهذا الإسناد عن يحيى بن الجزار، عن أبي الصهباء قال: كنت عند ابن عباس فذكرنا ما يقطع الصلاة... الحديث.

(٢) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

(٣) «فجاءت» في الأصل: «فجاء».

(٤) «إحداهما» في الأصل: «أحدهما».

(٥) الكظم: الحبس والمنع. (انظر: النهاية، مادة: كظم).

○[٢٣٥٦] [التقاسيم: ١٦٢٦] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٩٣١٦] [التحفة: ق ١٢٩٦٨- خ سي ١٣٠١٩- ت سي ١٣٠٤٥- خ د ت س ١٤٣٢٢]، وسيأتي: (٢٣٥٨).

(٦) «تثاءب» في الأصل: «تثاوب».

۩[٤/ ٤١ أ].

○[٢٣٥٧] [التقاسيم: ١٠٣٤] [التحفة: ق ١٢٩٦٨- خ سي ١٣٠١٩- ت سي ١٣٠٤٥- خ د ت س ١٤٣٢٢]، وتقدم: (٥٩٦).

(٧) «أن» في (س) (٦/ ١٢٢) خلافا لأصله الخطي: «عن».

قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ ، أَوْ لِيَضَعْ يَدَهُ عَلَىٰ فِيهِ ، فَإِنَّهُ إِذَا تَثَاءَبَ فَقَالَ : آهْ ، فَإِنَّمَا هُوَ الشَّيْطَانُ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ»(١) .

[الأول : ٢٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أُمِرَ لِلْمُصَلِّي(٢) دُونَ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الصَّلَاةِ

○[٢٣٥٨] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ۩ هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ التَّثَاؤُبَ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَكْظِمْ» .

[الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ تَثَاءَبَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ فِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ ؛ حَذَرَ دُخُولِ الشَّيْطَانِ فِيهِ

○[٢٣٥٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَوْ(٣) عَنِ ، ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَىٰ فِيهِ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ» .

[الأول : ٩٥]

ذِكْرُ وَصْفِ اسْتِتَارِ الْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

○[٢٣٦٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨٤٥٣) لابن حبان بهذا الإسناد .

(٢) «للمصلي» في الأصل : «المصلي» ، والمثبت من (ت) هو الأليق بالسياق .

○[٢٣٥٨] [التقاسيم : ١٦٢٧] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٩٣١٦] [التحفة : ق ١٢٩٦٨- خ سي ١٣٠١٩- ت سي ١٣٠٤٥- خ د ت س ١٤٣٢٢] ، وتقدم : (٢٣٥٦) .

۩[٤/ ٤١ ب] .

○[٢٣٥٩] [التقاسيم : ١٦٢٨] [الإتحاف : حب ٥٢١٢] [التحفة : م ٤٠١١- م د ٤١١٩] .

(٣) «أو» في (س) (٦/ ١٢٤) بين معقوفين : «و» خلافا لأصله الخطي ، والمثبت من «الإتحاف» وهو الموافق لما في «مسند أبي يعلى» (١١٦٢) شيخ المصنف هنا .

○[٢٣٦٠] [التقاسيم : ١٠٩٦] [الموارد : ٤٠٨] [الإتحاف : خز حب حم ١٧٩٣٤] [التحفة : د ق ١٢٢٤٠] ، وسيأتي : (٢٣٧٥) .

إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ جَدِّهِ، سَمِعَ ۩ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئًا، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُلْقِ عَصًا، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ عَصًا فَلْيَخُطَّ خَطًّا، ثُمَّ لَا يَضُرُّهُ مَا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ». [الأول: ٣٧]

قال أبو حاتم ﵁: عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ هَذَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، رَوَى عَنْهُ سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، وَابْنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ، يَرْوِي عَنْ جَدِّهِ، وَلَيْسَ هَذَا بِعَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ الْمَخْزُومِيِّ، ذَلِكَ لَهُ صُحْبَةٌ وَهَذَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثِ بْنِ عُمَارَةَ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ، سَمِعَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ(١) عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ جَدَّهُ حُرَيْثَ بْنَ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الْفَضَاءِ(٢) بِلَا سُتْرَةٍ

○[٢٣٦١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ۩ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُصَلُّوا(٣)، إِلَّا إِلَى سُتْرَةٍ، وَلَا تَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَإِنْ أَبَى(٤) فَلْتُقَاتِلْهُ(٥)؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ».

[الثالث: ٦١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ مُرُورِ الْمَرْءِ قُدَّامَ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّى إِلَى غَيْرِ سُتْرَةٍ

○[٢٣٦٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

۩[٤/ ٤٢ أ].

(١) «بن» ليس في الأصل.

(٢) «الفضاء» في الأصل: «القضاء»، وهو تصحيف.

○[٢٣٦١][التقاسيم: ٤٢٥٥][الإتحاف: خز طح حب كم م حم ٩٧٨٧][التحفة: م ق ٧٠٩٥]، وسيأتي: (٢٣٦٨) (٢٣٦٩).

۩[٤/ ٤٢ ب].

(٣) «تصلوا» في (س) (٦/ ١٢٦): «تصل».

(٤) **الإباء**: الامتناع. (انظر: النهاية، مادة: أبو).

(٥) «فتقاتله» في الأصل: «فليقاتله».

○[٢٣٦٢] [التقاسيم: ٥٣٢٨] [الموارد: ٤١٥] [الإتحاف: خز طح حب كم ١٦٥٧٨] [التحفة: د س ق ١١٢٨٥]، وسيأتي: (٢٣٦٣).

الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، أَنَّهُ(١) قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ أَتَىٰ حَاشِيَةَ(٢) الْمَطَافِ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّوَّافِينَ أَحَدٌ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَمْ تَكُنْ بَيْنَ الطَّوَّافِينَ وَبَيْنَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ سُتْرَةٌ ۩

٥[٢٣٦٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو(٣) بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ(٤) الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي حَذْوَ الرُّكْنِ(٥) الْأَسْوَدِ، وَالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ(٦) سُتْرَةٌ. [الرابع: ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَىٰ إِبَاحَةِ مُرُورِ الْمَرْءِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّىٰ إِلَىٰ غَيْرِ سُتْرَةٍ(٧) يَسْتَتِرُ بِهَا، وَهَذَا كَثِيرُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ(٨) بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ بْنِ

---

(١) «أنه» ليس في (د).

(٢) الحاشية: الجانب والطرف. (انظر: النهاية، مادة: حشا).

۩[٤/ ٤٣ أ].

٥[٢٣٦٣] [التقاسيم: ٥٣٢٩] [الموارد: ٤١٤] [الإتحاف: خز طح حب كم ١٦٥٧٨] [التحفة: د س ق ١١٢٨٥]، وتقدم: (٢٣٦٢).

(٣) «عمرو» في الأصل: «عمر»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٨٨)، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٤٤).

(٤) «عن» في الأصل: «أبي»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (٨١٤) من طريق عمرو بن عثمان، به.

(٥) الركن: الجانب الذي يستند إليه الشيء ويقوم به، والمراد هنا: الحجر الأسود. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ركن).

(٦) قوله: «بينه وبينهم» وقع في (ت)، (د): «بينهم وبينه».

(٧) بعد «سترة» في (ت): «وفيه دليل على أن التغليظ الذي روي في المار بين يدي المصلي إنما أريد بذلك إذا كان المصلي يصلي إلى سترة دون الذي يصلي إلى غير سترة».

(٨) قبل «المطلب» في الأصل: «أبي»، وهو خطأ، وينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ٣٤٩).

صُبَيْرَةَ بْنِ سَعِيدِ[(١)] بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ السَّهْمِيُّ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ مُرُورِ الْمَرْءِ مُعْتَرِضًا بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي

ㅇ[٢٣٦٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمِّي عُبَيْدَ اللَّهِ ۩ بْنَ مَوْهَبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَا لَهُ فِي أَنْ يَمْشِيَ بَيْنَ يَدَيْ أَخِيهِ مُعْتَرِضًا وَهُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ مِائَةَ عَامٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْخُطْوَةِ الَّتِي خَطَا[(٢)]» . [الثاني : ٤٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي[(٣)]

ㅇ[٢٣٦٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ بُسْرِ[(٤)] بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَرْسَلَهُ ، إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ يَسْأَلُهُ مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي؟ قَالَ أَبُو جُهَيْمٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ» ، لَا أَدْرِي سَنَةً قَالَ أَمْ شَهْرًا ، أَوْ يَوْمًا أَوْ سَاعَةً ۩ . [الثاني : ٦٢]

---

(١) «سعيد» في (ت) : «عدي» ، وهو خطأ ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٥١) .

ㅇ[٢٣٦٤] [التقاسيم : ٢٤٠٩] [الموارد : ٤١٠] [الإتحاف : خز حب حم ١٩٤١٦] [التحفة : ق ١٥٤٨٩] .

۩[٤/ ٤٣ ب] .

(٢) «خطا» في (ت) ، (د) : «خطاها» .

(٣) سيأتي بلفظه (٢٣٦٦) .

ㅇ[٢٣٦٥] [التقاسيم : ٢٥١٥] [الإتحاف : مي خز حب حم ط ١٧٤٣٧] [التحفة : ع ١١٨٨٤] .

(٤) «بسر» في الأصل : «بشر» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٤/ ٧٥) .

۩[٤/ ٤٤ أ] .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي (١)

○[٢٣٦٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلْيَدْرَأْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ**». [الثاني: ٨٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُصَلِّي بِمُقَاتَلَةِ مَنْ يُرِيدُ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ

○[٢٣٦٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلْيَدْرَأْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ**»(٢). [الأول: ١٠٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» أَرَادَ بِهِ أَنَّ مَعَهُ شَيْطَانًا(٣) يَدُلُّهُ عَلَىٰ ذَلِكَ الْفِعْلِ، لَا أَنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ يَكُونُ شَيْطَانًا

○[٢٣٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تُصَلُّوا إِلَّا إِلَىٰ سُتْرَةٍ، وَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ**(٤)». [الأول: ١٠٢]

---

(١) سبق هذا الباب بلفظه (٢٣٦٥).

○[٢٣٦٦] [التقاسيم: ٢٦٨١] [الإتحاف: جا ط خز طح عه حب حم ٥٤٠٨] [التحفة: د ٣٩٨٩- خ م د ٤٠٠٠- م د س ق ٤١١٧- س ٤١٨٣]، وسيأتي: (٢٣٦٧) (٢٣٧٤).

○[٢٣٦٧] [التقاسيم: ١٧١٥] [التحفة: د ٣٩٨٩- خ م د ٤٠٠٠- م د س ق ٤١١٧]، وتقدم: (٢٣٦٦) وسيأتي: (٢٣٧١) (٢٣٧٤).

(٢) [٤/ ٤٤ ب]. لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٤٠٨) لابن حبان بهذا الإسناد.

(٣) «شيطانا» في الأصل: «شيطان».

○[٢٣٦٨] [التقاسيم: ١٧١٦] [الإتحاف: خز طح حب كم م حم ٩٧٨٧] [التحفة: م ق ٧٠٩٥]، وتقدم: (٢٣٦١) وسيأتي: (٢٣٦٩).

(٤) **القرين**: المُصاحِب من الشَّياطين، والقرين يكون في الخير والشر. (انظر: النهاية، مادة: قرن).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي مُقَاتَلَةَ مَنْ يُرِيدُ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ

○[٢٣٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ۞ الْحَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ[1]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَا يَدَعَنَّ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ**». [الرابع: ٦]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْنَعَ الشَّاةَ إِذَا أَرَادَتِ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي

○[٢٣٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ[2] بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الرُّخَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ حَكِيمٍ وَالزُّبَيْرِ[3] بْنِ خِرِّيتٍ[4]، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، فَمَرَّتْ شَاةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَسَاعَاهَا إِلَى الْقِبْلَةِ حَتَّىٰ أَلْصَقَ[5] بَطْنَهُ بِالْقِبْلَةِ.

[الرابع: ١]

ذِكْرُ ۞ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ[6] بِالدُّنُوِّ مِنَ السُّتْرَةِ إِذَا صَلَّىٰ إِلَيْهَا

○[٢٣٧١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ،

○[٢٣٦٩] [التقاسيم: ٥٦٠٥] [الإتحاف: خز طح حب كم م حم ٩٧٨٧] [التحفة: م ق ٧٠٩٥]، وتقدم: (٢٣٦٢) (٢٣٦٩).

۞[٤/ ٤٥ أ].

(١) «يسار» في الأصل: «كيسان»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٥/ ١٥٥).

○[٢٣٧٠] [التقاسيم: ٥٣٤٥] [الموارد: ٤١٣] [الإتحاف: خز حب كم ٨٢٧٩].

(٢) قوله: «محمد بن إسحاق» ليس في (د).

(٣) «والزبير» في الأصل: «الزبير».

(٤) «خريت» في الأصل: «حريث»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٦/ ٣٣٢).

(٥) «ألصق» في (ت)، (د): «ألزق» بالزاي.

۞[٤/ ٤٥ ب].

(٦) «للمرء» ليس في (س) (٦/ ١٣٤).

○[٢٣٧١] [التقاسيم: ١٥٧٥] [الإتحاف: جا ط خز طح عه حب حم ٥٤٠٨- حب/ ٥٤٠٩] [التحفة: د ٣٩٨٩- خ م د ٤٠٠٠- م د س ق ٤١١٧].

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُتْرَةٍ فَلْيَدْنُ مِنْهَا؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَمُرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، وَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ**»(١). [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِالدُّنُوِّ مِنَ السُّتْرَةِ لِلْمُصَلِّي

○ [٢٣٧٢] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُتْرَةٍ، فَلْيَدْنُ مِنْهَا**۩، **لَا يَقْطَعِ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ**». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ وَصْفِ الْقَدْرِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّي وَبَيْنَ السُّتْرَةِ إِذَا صَلَّى إِلَيْهَا

○ [٢٣٧٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ بَيْنَ مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرُّ الشَّاةِ(٣). [الخامس: ٨]

ذِكْرُ كَرَاهِيَةِ تَبَاعُدِ الْمُصَلِّي عَنِ السُّتْرَةِ إِذَا اسْتَتَرَ بِهَا

○ [٢٣٧٤] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ،

---

(١) ينظر بنحوه: (٢٣٦٦)، ومكررًا: (٢٣٧٤).

○ [٢٣٧٢] [التقاسيم: ١٥٧٦] [الموارد: ٤٠٩] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٦١٤٦] [التحفة: د س ٤٦٤٨].

(٢) قوله: «حدثنا سفيان» ليس في (د)، قال الحافظ في «الإتحاف»: «سقط «حدثنا سفيان» من أصل سماعي، ولابد منه».

۩ [٤/٤٦أ].

○ [٢٣٧٣] [التقاسيم: ٦٣٩٣] [الإتحاف: خز حب عه ٦٢٠٢] [التحفة: خ م د ٤٧٠٧- خ ٤٧٦١].

(٣) ينظر بلفظه: (١٧٥٨)

○ [٢٣٧٤] [التقاسيم: ٤٢٦٠] [الإتحاف: جا ط خز طح عه حب حم ٥٤٠٨- حب/ ٥٤٠٩] [التحفة: د ٣٩٨٩- خ م د ٤٠٠٠- م د س ق ٤١١٧]، وتقدم: (٢٣٦٦)، (٢٣٦٧)، (٢٣٧١).

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ ⇧ إِلَى سُتْرَةٍ، فَلْيَدْنُ مِنْهَا؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَمُرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، وَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ**». [الثالث: ٦١]

ذِكْرُ إِجَازَةِ الِاسْتِتَارِ لِلْمُصَلِّي فِي الْفَضَاءِ بِالْخَطِّ عِنْدَ عَدَمِ الْعَصَا وَالْعَنَزَةِ

○[٢٣٧٥] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئًا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ(٢) فَلْيَنْصِبْ عَصًا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَصًا فَلْيَخُطَّ خَطًّا، ثُمَّ لَا يَضُرُّهُ مَنْ مَرَّ أَمَامَهُ(٣)**». [الثالث: ٦١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ نَصْبَ الْمُصَلِّي أَمَامَهُ السُّتْرَةَ وَخَطَّهُ الْخَطَّ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِالطُّولِ لَا بِالْعَرْضِ ⇧

○[٢٣٧٦] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ:

⇧[٤/ ٤٦ ب].

○[٢٣٧٥] [التقاسيم: ٤٢٥٦] [الموارد: ٤٠٧] [الإتحاف: خز حب حم ١٧٩٣٤] [التحفة: د ق ١٢٢٤٠]، وتقدم: (٢٣٦٠).

(١) قوله: «أبي محمد بن عمرو بن حريث» وقع في الأصل، (ت): «ابن محمد بن عمرو بن حزم»، وينظر: «الإتحاف». وفي الحديث اختلاف كثير كما في «علل ابن أبي حاتم» (٢/ ٤٨٢)، «علل الدارقطني» (١٠/ ٢٧٨).

(٢) قوله: «فإن لم يجد» ليس في الأصل.

(٣) «أمامه» في (د): «بين يديه».

⇧[٤/ ٤٧ أ].

○[٢٣٧٦] [التقاسيم: ٤٢٥٧] [الإتحاف: مي جا خز حب حم ١٠٧٩٧] [التحفة: س ٧٥٩٧- خ ق ٧٧٥٧- ق ٧٩٢٩- خ م د ٧٩٤٠- خ ٨٠٣٥- ق ٨٠٧٨- م ٨٠٩٢- خ س ٨١٧٢].

حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ(١) تُرْكَزُ لَهُ الْعَنَزَةُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا. [الثالث: ٦١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِلَى رَاحِلَتِهِ فِي الْفَضَاءِ عِنْدَ عَدَمِ الْعَنَزَةِ وَالسُّتْرَةِ

○ [٢٣٧٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى رَاحِلَتِهِ، قَالَ نَافِعٌ: وَرَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُصَلِّي إِلَى رَاحِلَتِهِ. [الثالث: ٦١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ السُّتْرَةَ تَمْنَعُ مِنْ قَطْعِ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّي، وَإِنْ مَرَّ مِنْ دُونِهَا(٢) الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرْأَةُ ۩

○ [٢٣٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ(٣)، فَلْيُصَلِّ وَلَا يُبَالِي مَنْ مَرَّ وَرَاءَ ذَلِكَ». [الثالث: ٦١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ السُّتْرَةَ تَمْنَعُ مِنْ قَطْعِ الصَّلَاةِ، وَإِنْ مَرَّ وَرَاءَهُ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرْأَةُ

○ [٢٣٧٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

---

(١) «كان» في (ت): «كانت».

○ [٢٣٧٧] [التقاسيم: ٤٢٥٩] [الإتحاف: مي خز حب ١٠٧٩٨] [التحفة: م دت ٧٩٠٨].

(٢) «دونها» في (ت): «ورائها».

۩ [٤/ ٤٧ ب].

○ [٢٣٧٨] [التقاسيم: ٤٢٥٤] [الإتحاف: جا خز حب عه حم ٦٦٢٣] [التحفة: م د ت ق ٥٠١١]، وسيأتي: (٢٣٧٩).

(٣) **مؤخرة وآخرة الرحل**: الخشبة التي يستند إليها الراكب على البعير. (انظر: النهاية، مادة: أخر).

○ [٢٣٧٩] [التقاسيم: ٥٩٣٥] [الإتحاف: جا خز حب عه حم ٦٦٢٣] [التحفة: م د ت ق ٥٠١١]، وتقدم: (٢٣٧٨).

حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي وَالدَّوَابُّ تَمُرُّ(١) بَيْنَ أَيْدِينَا ، فَسَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : «مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ ، يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ ، فَلَا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ(٢) بَيْنَ يَدَيْهِ» .

[الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ مُرُورَ الْحِمَارِ قُدَّامَ الْمُصَلِّي لَا يَقْطَعُ صَلَاتَهُ

○ [٢٣٨٠] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَذَكَرْنَا مَا كَانَ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، فَقَالُوا : الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ ، فَقَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ : لَقَدْ جِئْتُ أَنَا(٣) وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مُرْتَدِفِينَ عَلَى حِمَارٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فِي أَرْضٍ خَلَاءٍ ، فَتَرَكْنَا الْحِمَارَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، ثُمَّ جِئْنَا حَتَّى دَخَلْنَا بَيْنَهُمْ فَمَا بَالَى بِذَلِكَ .

[الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَ الْحِمَارُ يَمُرُّ قُدَّامَهُمْ فِيهَا كَانُوا يُصَلُّونَ لِعَنَزَةٍ تُرْكَزُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، وَالْعَنَزَةُ تَمْنَعُ مِنْ قَطْعِ الصَّلَاةِ ، وَإِنْ مَرَّ قُدَّامَهُمُ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ ۩ وَالْمَرْأَةُ(٤)

○ [٢٣٨١] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِشْكَابَ(٥) ،

---

(١) «تمر» ليس في الأصل . (٢) «مر» في الأصل : «يمر» .

۩ [٤/ ٤٨ أ] .

○ [٢٣٨٠] [التقاسيم : ٥٩٣٦] [الإتحاف : خز طح حب حم ٧٧٥٦] [التحفة : ق ٥٣٩٨- د س ٥٦٨٧] ، وتقدم : (٢١٥٠) وسيأتي : (٢٣٩٢) .

(٣) «أنا» في الأصل : «وأنا» .

۩ [٤/ ٤٨ ب] . (٤) «والمرأة» ليس في الأصل .

○ [٢٣٨١] [التقاسيم : ٥٩٣٧] [الإتحاف : مي خز حب كم ١٧٣٠٧] [التحفة : خ م س ١١٧٩٩- ق ١١٨٠٥- م د ت س ١١٨٠٦- خ س ١١٨٠٧- س ١١٨٠٨- خ د ١١٨١٠- خ م ١١٨١٤- خ م ١١٨١٦- د ١١٨١٧- خ م س ١١٨١٨] ، وتقدم برقم : (١٢٦٣) وسيأتي : (٢٣٩٣) .

(٥) «إشكاب» في الأصل : «إشكيب» ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» (٨/ ٤٧٢) .

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ[1] ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ وَعِنْدَهُ أُنَاسٌ ، فَجَاءَ بِلَالٌ فَأَذَّنَ ، ثُمَّ جَعَلَ يَتْبَعُ فَاهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا - قَالَ سُفْيَانُ : يَعْنِي بِقَوْلِ[2] : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ - قَالَ : وَأَخْرَجَ فَضْلَ وُضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ النَّاسُ مِنْ بَيْنِ نَائِلٍ وَنَاضِحٍ[3] ، حَتَّى جَعَلَ الصَّغِيرُ يُدْخِلُ يَدَهُ تَحْتَ آبَاطِ[4] الْقَوْمِ فَيُصِيبُ ذَلِكَ ، وَرَكَزَ بِلَالٌ بَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةً ، فَيَمُرُّ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ لَا يَمْنَعُ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْحُكْمَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَآخِرَةِ الرَّحْلِ ۩

○[٢٣٨٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ[5] بْنِ إِسْحَاقَ الْأَذْرَمِيُّ[6] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ عَمَّا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، فَقَالَ : إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْكَ كَآخِرَةِ الرَّحْلِ : الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ

---

(١) **بطحاء مكة** : البطحاء : مسيل فيه دقاق الحصى ، وبطحاء مكة كانت علمًا على جزء من وادي مكة بين الحجون إلى المسجد الحرام ، ولم يبق اليوم بطحاء ؛ لأن الأرض كلها معبدة . (انظر : المعالم الأثيرة (ص٤٩) .

(٢) «بقول» في الأصل : «يقول» .

(٣) **الناضح** : الذي يرش مما بيده على أخيه . (انظر : النهاية ، مادة : نضح) .

(٤) «آباط» في (س) (٦/ ١٤٤) ، (ت) : «إباط» وهو وهم . وينظر : «لسان العرب» (أبط) ، «القاموس المحيط» (أبط) .

۩[٤/ ٤٩ أ] .

○[٢٣٨٢] [التقاسيم : ٤٢٣٩] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٧٥٤٢] [التحفة : م د ت س ق ١١٩٣٩] ، وسيأتي برقم : (٢٣٨٣) ، (٢٣٨٤) ، (٢٣٨٧) ، (٢٣٨٨) ، (٢٣٩١) .

(٥) قوله : «بن محمد» من (ت) .

(٦) «الأذرمي» في الأصل : «الأودي» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٦١) ، «الجرح والتعديل» (٥/ ١٦١) .

وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ ، قُلْتُ : مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَصْفَرِ مِنَ الْأَبْيَضِ؟ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي ، فَقَالَ : «**الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ**» . [الثالث : ٦١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْأَذْرَمَةُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى نَصِيبِينَ .

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ أَوَّلَ هَذَا الْخَبَرِ غَيْرُ مَرْفُوعٍ

○[٢٣٨٣] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ۩ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ : الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَبْيَضِ مِنَ الْأَحْمَرِ؟ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي ، فَقَالَ : «**الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ**» . [الثالث : ٦١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَوَّلَ هَذَا الْخَبَرِ مَوْقُوفٌ غَيْرُ مُسْنَدٍ

○[٢٣٨٤] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الصَّامِتِ ، يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ(١) : «**يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَآخِرَةِ الرَّحْلِ : الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ ۩ وَالْمَرْأَةُ**» ، قَالَ : قُلْتُ : مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَحْمَرِ مِنَ الْأَصْفَرِ؟ فَقَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي ، فَقَالَ : «**الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ**»(٢) . [الثالث : ٦١]

○[٢٣٨٣] [التقاسيم : ٤٢٤٠] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٧٥٤٢] [التحفة : م د ت س ق ١١٩٣٩] ، وتقدم برقم : (٢٣٨٣) وسيأتي برقم : (٢٣٨٥) ، (٢٣٨٨) ، (٢٣٨٩) ، (٢٣٩٢) .
۩[٤/ ٤٩ أ] .

○[٢٣٨٤] [التقاسيم : ٤٢٤١] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٧٥٤٢] [التحفة : م د ت س ق ١١٩٣٩] ، وسيأتي : (٢٣٨٧) (٢٣٨٨) (٢٣٩٠) (٢٣٩١) .

(١) بعد «قال» في الأصل : «كان» .

(٢) ينظر بنحوه في : (٢٣٨٢) ، (٢٣٨٣) .

۩[٤/ ٥٠ أ] .

ذِكْرُ نَفْيِ جَوَازِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ إِذَا عَدِمَتِ الصِّفَةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

○[٢٣٨٥] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ(١) ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**يَقْطَعُ الصَّلَاةَ : الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ**» . [الثالث : ٦١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ذِكْرَ الْمَرْأَةِ أُطْلِقَ فِي هَذَا الْخَبَرِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ بَعْضُ النِّسَاءِ لَا الْكُلُّ

○[٢٣٨٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ۩ بْنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبُ وَالْمَرْأَةُ الْحَائِضُ**» .

[الثالث : ٦١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ذِكْرَ الْكَلْبِ فِي هَذَا الْخَبَرِ أُطْلِقَ بِلَفْظِ الْعُمُومِ ، وَالْقَصْدُ مِنْهُ بَعْضُ الْكِلَابِ لَا الْكُلُّ

○[٢٣٨٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمُ(٢) بْنُ أَبِي الذَّيَّالِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

○[٢٣٨٥] [التقاسيم : ٤٢٤٢] [الموارد : ٤١١] [الإتحاف : طح حب حم ١٣٤٣٩] [التحفة : ق ٩٦٥٤] .

(١) «مغفل» في (د) : «المغفل» .

○[٢٣٨٦] [التقاسيم : ٤٢٤٣] [الموارد : ٤١٢] [الإتحاف : خز طح حب حم ٧٢٥١] [التحفة : د س ق ٥٣٧٩ - ق ٥٣٩٨ - د س ٥٦٨٧] .

۩[٤/ ٥٠ ب] .

○[٢٣٨٧] [التقاسيم : ٤٢٤٤] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٧٥٤٢] [التحفة : م د ت س ق ١١٩٣٩] ، وتقدم : (٢٣٨٥) وسيأتي : (٢٣٨٨) (٢٣٩٠) (٢٣٩١) .

(٢) «سلم» في الأصل : «مسلم» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٦/ ٤١٩) .

«يَقْطَعُ الصَّلَاةَ : الْمَرْأَةُ، وَالْحِمَارُ، وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ»، فَقُلْتُ : يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَحْمَرِ مِنَ الْأَصْفَرِ؟ فَقَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ : «الْأَسْوَدُ(١) شَيْطَانٌ»(٢). [الثالث : ٦١]

ه[٢٣٨٨] حدثنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ وَحَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَقْطَعُ الصَّلَاةَ : الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ»، قَالَ : فَقُلْتُ : مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَحْمَرِ مِنَ الْأَصْفَرِ(٣) مِنَ الْأَبْيَضِ؟ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي، قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ شَيْطَانٌ»(٤). [الثالث : ٦١]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

ه[٢٣٨٩] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ : قَالَتْ عَائِشَةُ ۩ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُعْتَرِضَةً كَاعْتِرَاضِ الْجِنَازَةِ وَهُوَ يُصَلِّي. [الثالث : ٦١]

۩[٤/٥١أ].

(١) «الأسود» قبله في (ت) : «الكلب».

(٢) ينظر بنحوه في : (٢٣٨٢)، (٢٣٨٣).

ه[٢٣٨٨] [التقاسيم : ٤٢٣٨] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٧٥٤٢] [التحفة : م د ت س ق ١١٩٣٩]، وتقدم : (٢٣٨٤) (٢٣٨٧) وسيأتي : (٢٣٩٠) (٢٣٩١).

(٣) قوله : «الأحمر من الأصفر» وقع في (ت) : «الأصفر من الأحمر».

(٤) ينظر بنحوه في : (٢٣٨٣)، (٢٣٨٢).

ه[٢٣٨٩] [التقاسيم : ٤٢٤٥] [الإتحاف : حب حم ٢٢٤٨٧] [التحفة : خ م ١٥٩٥٢- خ ١٥٩٧٣- خ م س ١٥٩٨٧- خ ١٦٦١٥- د ١٦٩٠٢- م ١٧٢٧٦- خ س ١٧٣١٢- م ١٧٣٦٨- م ١٧٤٥١- س ١٧٥٣٢- خ د س ١٧٥٣٧- د ١٧٧٥٤]، وتقدم : (٢٣٤٠) (٢٣٤١) (٢٣٤٢) (٢٣٤٣) (٢٣٤٥) (٢٣٤٦) (٢٣٤٧).

۩[٤/٥١ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمَرْءِ إِنَّمَا تُقْطَعُ(١) مُرُور الْكَلْبِ وَالْحِمَارِ وَالْمَرْأَةِ لَا كَوْنِهِنَّ وَاعْتِرَاضِهِنَّ

○[٢٣٩٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تُعَادُ الصَّلَاةُ مِنْ مَمَرِّ(٢) الْحِمَارِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْكَلْبِ الْأَسْوَدِ**»، قُلْتُ: مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَصْفَرِ مِنَ الْأَحْمَرِ؟ فَقَالَ: فَسَأَلْتُ(٣) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: «**الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ**». [الثالث: ٦١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الثَّلَاثَةَ إِنَّمَا تَقْطَعُ صَلَاةَ الْمُصَلِّي إِذَا لَمْ يَكُنْ قُدَّامَهُ سُتْرَةٌ ۩

○[٢٣٩١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ صَلَاتَهُ: الْمَرْأَةُ، وَالْحِمَارُ، وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ**»، قَالَ: قُلْتُ يَا أَبَا ذَرٍّ، فَمَا بَالُ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَحْمَرِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَصْفَرِ؟ قَالَ(٤): يَا(٥) ابْنَ أَخِي، إِنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ، فَقَالَ: «**الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ**». [الثالث: ٦١]

---

(١) بعد «تقطع» في (س) (٦/ ١٥١): «من» خلافًا لأصله. وفي (ت) ببناء فعل «تقطع» للمعلوم.

○[٢٣٩٠] [التقاسيم: ٤٢٥٠] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ١٧٥٤٢] [التحفة: م د ت س ق ١١٩٣٩]، وتقدم: (٢٣٨٤) (٢٣٨٧) (٢٣٨٨) وسيأتي: (٢٣٩١).

(٢) «ممر» في الأصل: «غير».

(٣) «فسألت» في (ت): «سألت».

۩[٤/ ٥٢أ].

○[٢٣٩١] [التقاسيم: ٤٢٥١] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ١٧٥٤٢] [التحفة: م د ت س ق ١١٩٣٩]، وتقدم: (٢٣٨٢) (٢٣٨٣) (٢٣٨٤) (٢٣٨٧) (٢٣٨٨) (٢٣٩٠).

(٤) «قال» في (ت): «فقال». (٥) «يا» ليس في الأصل.

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

ه[٢٣٩٢] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ۩، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الِاحْتِلَامَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمِنًى، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، فَنَزَلْتُ فَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ(١)، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ. [الثالث: ٦١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِمِنًى كَانَتِ السُّتْرَةُ قُدَّامَهُ حَيْثُ كَانَتِ(٢) الْأَتَانُ تَرْتَعُ قُدَّامَ الْمُصْطَفَى ﷺ

ه[٢٣٩٣] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ(٣) وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ(٤) فِي قُبَّةٍ لَهُ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ(٥)، قَالَ: فَخَرَجَ بِلَالٌ بِوَضُوئِهِ، فَبَيْنَ نَائِلٍ وَنَاضِحٍ، قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ سَاقَيْهِ، قَالَ: فَتَوَضَّأَ وَأَذَّنَ بِلَالٌ، قَالَ(٦): فَجَعَلَ يُتْبِعُ فَاهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، يَقُولُ

ه[٢٣٩٢] [التقاسيم: ٤٢٥٢] [الإتحاف: جا خز ط عه طح حب حم مي ٨٠١٦] [التحفة: د س ٥٦٨٧]، وتقدم: (٢١٥٠) (٢٣٨٠).

۩ [٤/ ٥٢ ب].

(١) **الرتع**: الطواف في العشب والأكل منه. (انظر: اللسان، مادة: رتع).

(٢) «كانت» في (س) (٦/ ١٥٣): «كان».

ه[٢٣٩٣] [التقاسيم: ٤٢٥٣] [الإتحاف: مي خز حب كم ١٧٣٠٧] [التحفة: خ م س ١١٧٩٩- ق ١١٨٠٥- م د ت س ١١٨٠٦- خ س ١١٨٠٧- س ١١٨٠٨- خ د ١١٨١٠- خ م ١١٨١٤- خ م ١١٨١٦- د ١١٨١٧- خ م س ١١٨١٨]، وتقدم: (١٢٦٣) (٢٣٨١).

(٣) بعد «ﷺ» في (ت): «بمكة».

(٤) **الأبطح**: موضع مسيل الماء يكون فيه دقاق الحصى، ويضاف إلى مكة وإلى منى؛ لأن المسافة بينه وبينهما واحدة، وربما كان إلى منى أقرب، والأبطح اليوم من مكة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٦).

(٥) **الأدم والأديم**: الجلد. (انظر: النهاية، مادة: أدم).

(٦) «قال» ليس في (س) (٦/ ١٥٣).

يَمِينًا وَشِمَالًا : حَيَّ[(١)] عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، ثُمَّ رُكِزَتْ لَهُ عَنَزَةٌ ، فَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ لَا يُمْنَعُ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ . [الثالث : ٦١]

١٥- بَابُ إِعَادَةِ الصَّلَاةِ

٥[٢٣٩٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ الْعَامِرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّتَهُ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ مِنْ مِنًى ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ إِذَا رَجُلَانِ فِي آخِرِ النَّاسِ لَمْ يُصَلِّيَا ، فَأُتِيَ بِهِمَا تَرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا ، فَقَالَ : «**مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟**» قَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُنَّا قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا ، قَالَ : «**فَلَا تَفْعَلَا ، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا ، ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَصَلِّيَا مَعَهُمْ ۞ ، فَإِنَّهَا لَكُمْ نَافِلَةٌ**»[(٢)] . [الرابع : ٤٩]

٥[٢٣٩٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ[(٣)] بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عُمَرَ جَالِسًا بِالْبَلَاطِ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ ، فَقُلْتُ :

---

(١) قبل «حي» في (ت) : «يقول» ، وقبله في الأصل كلمة غير واضحة .

٥[٢٣٩٤] [التقاسيم : ٥٩٠٧] [الإتحاف : مي خز طح حب قط كم حم ١٧٣٣٠] [التحفة : د ت س ١١٨٢٢] ، وتقدم : (١٥٦٠) (١٥٦١) .

۞[٤/ ٥٣ أ] .

(٢) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٢٣٩٥] [التقاسيم : ٢٧٤٦] [الموارد : ٤٣٢] [الإتحاف : خز طح حب قط حم ٩٧٨٠] [التحفة : د س ٧٠٩٤] .

(٣) «همام» في «الإتحاف» : «حمام» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٧/ ٥٨٦) ، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٠٢، ٣٠٣) .

مَا يُجْلِسُكَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ؟ قَالَ: إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا[1] أَنْ نُعِيدَ صَلَاةً فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ. [الثاني: ٩٧]

قال أبو حاتم: عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ فِي نَفْسِهِ ثِقَةٌ، يُحْتَجُّ بِخَبَرِهِ إِذَا[2] رَوَى عَنْ غَيْرِ أَبِيهِ[3]، فَأَمَّا رِوَايَتُهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، فَلَا تَخْلُو مِنِ انْقِطَاعٍ وَإِرْسَالٍ فِيهِ؛ فَلِذَلِكَ لَمْ نَحْتَجَّ بِشَيْءٍ مِنْهُ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الزَّجْرَ لَمْ يُرَدْ بِهِ إِلَّا الْفَرِيضَةُ الَّتِي يُعِيدُ الْإِنْسَانُ إِيَّاهَا ثَانِيًا بِعَيْنِهَا[4]، دُونَ مَنْ نَوَى فِي إِعَادَتِهِ التَّطَوُّعَ

○ [٢٣٩٦] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبُ[5] بْنُ خَالِدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَلَّى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا؛ فَلْيُصَلِّ[6] مَعَهُ؟**». [الثاني: ٩٧]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى جَمَاعَةً

○ [٢٣٩٧] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَّةَ[7]، بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

---

(١) «نهانا» في (د): «نهى». (٢) «إذا» في الأصل: «وإذا».

(٣) قوله: «عن غير أبيه» وقع في الأصل: «عن عبد الله»، وهو خطأ، وينظر: «المجروحين» للمصنف (٢/ ٧١، ٧٢).

(٤) «بعينها» في الأصل: «بعضها».

○ [٢٣٩٦] [التقاسيم: ٢٧٤٧] [الموارد: ٤٣٨] [الإتحاف: مي جا خز حب كم حم ٥٥٨٤] [التحفة: د ت ٤٢٥٦]، وسيأتي: (٢٣٩٨).

۩ [٤/ ٥٣ ب].

(٥) «وهيب» في الأصل: «وهب»، وهو تصحيف، ينظر: (٢٣٩٧)، «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٥٦٠)، «تهذيب الكمال» (٣١/ ١٦٤).

(٦) «فليصل» في (ت): «فيصلي».

○ [٢٣٩٧] [التقاسيم: ٥٥٩٩] [الموارد: ٤٣٦] [الإتحاف: مي جا خز حب كم حم ٥٥٨٤] [التحفة: د ت ٤٢٥٦]، وسيأتي: (٢٣٩٨).

(٧) «مرة» في (د): «مسرة»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

مُعَاوِيَةَ(١) الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَلَّىٰ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَلَا مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَىٰ هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ؟**» . [الرابع : ٥]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ وُهَيْبٌ

○[٢٣٩٨] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ(٣) ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَىٰ هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ؟**» .

[الرابع : ٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَدِّيَ فَرْضَهُ جَمَاعَةً ، ثُمَّ يَؤُمُّ النَّاسَ بِتِلْكَ الصَّلَاةِ

○[٢٣٩٩] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ قَوْمِهِ فَيَؤُمُّهُمْ ، قَالَ ۩ : فَأَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ ذَاتَ

---

(١) «معاوية» في الأصل : «معاذ» ، وهو تصحيف ، وينظر : (٢٣٩٦) ، «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٥٩) ، «تهذيب الكمال» (١٦/ ١٦١ ، ١٦٢) .

۩[٤/ ٥٤ أ] .

○[٢٣٩٨] [التقاسيم : ٥٦٠٠] [الموارد : ٤٣٧] [الإتحاف : مي جا خز حب كم حم ٥٥٨٤] [التحفة : د ت ٤٢٥٦] ، وتقدم : (٢٣٩٦) (٢٣٩٧) .

(٢) «محمد» في الأصل : «أحمد» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٩/ ٨٥) ، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٥٣٤ ، ٥٣٥) .

(٣) «الناجي» ليس في الأصل .

○[٢٣٩٩] [التقاسيم : ٥٩٣٨] [الإتحاف : مي جا ش خز طح عه حب قط حم ٣٠١٩] [التحفة : س ٢٢٣٧ - خت ٢٣٨٨ - د ٢٣٩١ - خ م ٢٥٠٤ - ت ٢٥١٧ - خ ٢٥٤٨ - خ ٢٥٥٢ - م ٢٥٦٩ - خ س ٢٥٨٢ - م س ق ٢٩١٢] ، وتقدم : (١٥٢٠) (١٨٣٥) (١٨٣٦) وسيأتي برقم : (٢٤٠١) ، (٢٤٠٢) .

۩[٤/ ٥٤ ب] .

لَيْلَةٍ ، فَصَلَّىٰ مَعَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْنَا فَتَقَدَّمَ لِيَؤُمَّنَا ، فَافْتَتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ تَنَحَّىٰ فَصَلَّىٰ وَحْدَهُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقُلْنَا لَهُ : مَا لَكَ يَا فُلَانُ ، أَنَافَقْتَ؟ قَالَ : مَا نَافَقْتُ ، وَلَآتِيَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَلَأُخْبِرَنَّهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ مُعَاذًا يُصَلِّي مَعَكَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَؤُمُّنَا ، وَإِنَّكَ أَخَّرْتَ الْعِشَاءَ الْبَارِحَةَ فَصَلَّىٰ مَعَكَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْنَا فَتَقَدَّمَ لِيَؤُمَّنَا ، فَافْتَتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ تَنَحَّيْتُ فَصَلَّيْتُ وَحْدِي ، أَيْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنَّمَا نَحْنُ أَصْحَابُ نَوَاضِحَ ، وَإِنَّمَا نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَفَتَّانٌ أَنْتَ يَا مُعَاذُ؟ أَفَتَّانٌ أَنْتَ يَا مُعَاذُ؟ اقْرَأْ بِسُورَةِ كَذَا وَسُورَةِ كَذَا» . قَالَ عَمْرٌو : وَأَمَرَهُ بِسُوَرٍ[1] قِصَارٍ لَا أَحْفَظُهَا ، قَالَ سُفْيَانُ : فَقُلْنَا لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ : إِنَّ ۩ أَبَا الزُّبَيْرِ قَالَ لَهُمْ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : «اقْرَأْ بِـ : ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾[2] ، ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ ، ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ ، ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾» . قَالَ عَمْرٌو : نَحْوُ[3] هَذَا . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُعَاذًا لَمْ يَكُنْ[4] يَؤُمُّ قَوْمَهُ بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الَّتِي كَانَتْ فَرْضَهُ الْمُؤَدَّاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ο[٢٤٠٠] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِمِصْرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ[5] اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ

---

(١) قوله : «وأمره بسور» وقع في الأصل : «أمره بسورة» .

۩[٤/ ٥٥ أ] .

(٢) ﴿وَٱلسَّمَآءِ﴾ في الأصل : «السماء» .

(٣) «نحو» في الأصل : «عن» .

(٤) «يكن» تكرر في الأصل .

ο[٢٤٠٠] [التقاسيم : ٥٩٣٩] [الإتحاف : خز حب حم ش ٢٩٠٨] [التحفة : د ٢٣٩١- خت ٢٣٨٨- خ م ٢٥٠٤- ت ٢٥١٧- خ ٢٥٤٨- خ ٢٥٥٢- م ٢٥٦٩- خ س ٢٥٨٢- م س ق ٢٩١٢] ، وتقدم : (١٥٢٠) وسيأتي : (٢٤٠١) (٢٤٠٢) (٢٤٠٣) .

(٥) «عبيد» في الأصل : «عبد» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الثقات» للمصنف (٥/ ٧٣) ، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٦٣) .

جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَىٰ قَوْمِهِ فَيُصَلِّيهَا لَهُمْ، وَكَانَ إِمَامَهُمْ. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ صَلَّىٰ جَمَاعَةً فَرْضَهُ أَنْ يَؤُمَّ قَوْمًا بِتِلْكَ الصَّلَاةِ ۩

ه[٢٤٠١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: كَانَ مُعَاذٌ - وَهُوَ: ابْنُ جَبَلٍ - يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ قَوْمِهِ فَيَؤُمُّهُمْ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُعَاذًا كَانَ يُصَلِّي بِالْقَوْمِ فَرْضَهُ لَا نَفْلَهُ

ه[٢٤٠٢] *أَخْبَرَنَا* حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ مُعَاذًا كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَىٰ قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[٢٤٠٣] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٤/ ٥٥ ب].

ه[٢٤٠١] [التقاسيم: ٥٣٣٩] [الإتحاف: مي جا ش خز طح عه حب قط حم ٣٠١٩] [التحفة: س ٢٢٣٧- د ٢٣٩١- خ م ٢٥٠٤- ت ٢٥١٧- خ ٢٥٤٨- خ ٢٥٥٢- م ٢٥٦٩- خ س ٢٥٨٢- م س ق ٢٩١٢]، وتقدم: (١٥٢٠) (٢٣٩٩) (٢٤٠٠) وسيأتي: (٢٤٠٢) (٢٤٠٣).

ه[٢٤٠٢] [التقاسيم: ٥٣٤٠] [الإتحاف: مي جا ش خز طح عه حب قط حم ٣٠١٩] [التحفة: خت ٢٣٨٨- د ٢٣٩١- خ م ٢٥٠٤- ت ٢٥١٧- خ ٢٥٤٨- خ ٢٥٥٢- م ٢٥٦٩- خ س ٢٥٨٢- م س ق ٢٩١٢]، وتقدم: (١٥٢٠) (٢٣٩٩) (٢٤٠٠) (٢٤٠١) وسيأتي: (٢٤٠٣).

۩[٤/ ٥٦ أ].

ه[٢٤٠٣] [التقاسيم: ٥٣٤١] [الإتحاف: خز حب حم ش ٢٩٠٨] [التحفة: د ٢٣٩١- س ٢٢٣٧- خت ٢٣٨٨- خ م ٢٥٠٤- ت ٢٥١٧- خ ٢٥٤٨- خ ٢٥٥٢- م ٢٥٦٩- خ س ٢٥٨٢- م س ق ٢٩١٢]، وتقدم: (١٥٢٠) (٢٤٠٠) (٢٤٠١) (٢٤٠٢).

يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَؤُمُّ قَوْمَهُ، فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ صَلَّىٰ فِي بَيْتِهِ أَوْ رَحْلِهِ ثُمَّ حَضَرَ مَسْجِدَ الْجَمَاعَةِ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُمْ ثَانِيًا

٥[٢٤٠٤] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الدُّئِلِ(١) - يُقَالُ لَهُ: بُسْرُ(٢) بْنُ مِحْجَنٍ، عَنْ أَبِيهِ(٣)، أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُذِّنَ بِالصَّلَاةِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٤)، فَصَلَّىٰ(٥)، ثُمَّ رَجَعَ وَمِحْجَنٌ فِي مَجْلِسِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ النَّاسِ، أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ**۩؟» قَالَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنِّي قَدْ كُنْتُ صَلَّيْتُ فِي أَهْلِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا جِئْتَ فَصَلِّ مَعَ النَّاسِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ**».

[الأول: ٧٨]

٥[٢٤٠٤] [التقاسيم: ١٣١١] [الموارد: ٤٣٣] [الإتحاف: طح حب قط كم حم ط ١٦٤٩٩] [التحفة: س ١١٢١٩].

(١) «الدئل» في «الإتحاف»، (د): «الديل»، ينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ٣٤٧)، «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٢/ ٣٨٥).

(٢) «بسر» في (د): «بشر» بالشين المعجمة، وقد اختلف فيه؛ فقال المصنف في «الثقات» (٤/ ٧٩): «ومن قال: بشر، فقد وهم»، وقال المزي في «تهذيب الكمال» (٤/ ٧٧): «قال الدارقطني: كان الثوري يقول: بشر، ثم رجع عنه فيما يقال»، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠٦٦) بالسين المهملة وقال: «والأصح أنه بشر بالكسر، وشين معجمة، وقال مالك وغيره: بالضم والإهمال».

(٣) «أبيه» في (د): «محجن بن الأدرع».

(٤) قوله: «فأذن بالصلاة فقام رسول الله ﷺ» ليس في الأصل.

(٥) «فصلى» في الأصل: «يصلي».

۩[٤/ ٥٦ ب].

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَخَّرَ إِقَامَةَ[(١)] الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا أَنْ يُصَلِّيَ وَحْدَهُ[(٢)]، ثُمَّ يُصَلِّي مَعَهُمْ ثَانِيًا إِذَا كَانَتْ فِي الْوَقْتِ

ه[٢٤٠٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَّاءِ قَالَ: أَخَّرَ ابْنُ زِيَادٍ الصَّلَاةَ، فَأَتَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّامِتِ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ كُرْسِيًّا، فَجَلَسَ عَلَيْهِ[(٣)]، فَعَضَّ عَلَىٰ شَفَتِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ فَخِذِي، وَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ، فَضَرَبَ فَخِذِي كَمَا ضَرَبْتُ فَخِذَكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، وَضَرَبَ فَخِذِي كَمَا ضَرَبْتُ فَخِذَكَ، وَقَالَ[(٤)]: «**صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ ۞ أَدْرَكْتَ مَعَهُمْ فَصَلِّ، وَلَا تَقُلْ: إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فَلَا أُصَلِّي**». [الأول: ٩٥]

١٦- بَابُ الْوِتْرِ

ه[٢٤٠٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[(٥)] عَطَاءُ بْنُ

---

(١) «إقامة» في (ت): «إمامه».

(٢) بعد «وحده» في الأصل: «ثم يصلي وحده».

ه[٢٤٠٥] [التقاسيم: ١٥٦٩] [الإتحاف: مي خز عه طح حب كم حم ١٧٥٤١] [التحفة: م س ١١٩٤٨]، وتقدم: (١٤٧٨) (١٧١٥).

(٣) «عليه» بعده في (س) (٦/ ١٦٦) خلافًا لأصله: «فذكرت له صنيع ابن زياد»، وجعله محققه بين معقوفين. وقد ورد الحديث بدون هذه الزيادة في أصل نسخة «صحيح ابن خزيمة» - شيخ المصنف - وزادها محققا «صحيح ابن خزيمة» (١٦٣٧) بالمخالفة للأصل الخطي، وهي زيادة يقتضيها السياق، وقد وردت في رواية الحديث عند مسلم في «صحيحه» (٦٤٢/ ٤)، وأحمد في «مسنده» (٣٥/ ٣٣٥)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٠١١)، كلهم من طريق إسماعيل ابن علية، عن أيوب، به.

(٤) «وقال» في (س) (٦/ ١٦٦): «فقال».

۞[٤/ ٥٧ أ].

ه[٢٤٠٦] [التقاسيم: ١١٠٩] [الموارد: ٦٧٠] [الإتحاف: مي طح حب قط كم حم ٤٣٩٦] [التحفة: د س ق ٣٤٨٠]، وسيأتي: (٢٤٠٩)، (٢٤١٠).

(٥) «أخبرني» في (د): «عن».

يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١) قَالَ : «الْوِتْرُ حَقٌّ ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِخَمْسٍ فَلْيُوتِرْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِثَلَاثٍ فَلْيُوتِرْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيُوتِرْ بِهَا ، وَمَنْ غَلَبَهُ(٢) ذَلِكَ فَلْيُومِئْ إِيمَاءً» . [الأول : ٤٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِفَرِيضَةٍ

○[٢٤٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ ۩ وَلَمْ يُوتِرْ ، فَلَا وِتْرَ لَهُ» . [الثالث : ٤٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ(٤)

○[٢٤٠٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ جَارِيَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ وَأَوْتَرَ ، فَلَمَّا كَانَتِ الْقَابِلَةُ اجْتَمَعْنَا فِي الْمَسْجِدِ ، وَرَجَوْنَا أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا ، فَلَمْ

---

(١) بعد «ﷺ» في (ت) ، (د) : «أنه» .

(٢) «غلبه» في (س) ، (ت) : «شق عليه» .

○[٢٤٠٧] [التقاسيم : ٤٠٥٧] [الموارد : ٦٧٤] [الإتحاف : خز حب كم ٥٦٨١] [التحفة : م ت س ق ٤٣٨٤] ، وسيأتي : (٢٤١٣) .

(٣) قوله : «عبد الله» وقع في الأصل ، (ت) ، (د) : «سليمان» ، وهو خطأ ، وهو : عبدة بن عبد الله بن عبدة الخزاعي الصفار . (٢٤١٣) ، «صحيح ابن خزيمة» (١٠٩٢) حيث رواه المصنف من طريقه ، «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٣٧ ، ٥٣٨) .

۩[٤/ ٥٧ ب] .

(٤) من هنا إلى حديث أحمد بن يحيى بن زهير الواقع تحت ترجمة : «ذكر الخبر الدال على أن المرء إذا أصبح ولم يوتر من الليل ليس عليه إعادة الوتر فيما بعده» (٢٤١٩) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٢٤٠٨] [التقاسيم : ٦٩٤٣] [الإتحاف : خز حب ابن عدي ٣٠٧٦] ، وسيأتي : (٢٤١٤) .

نَزَلَ فِيهِ حَتَّىٰ أَصْبَحْنَا ، ثُمَّ دَخَلْنَا فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اجْتَمَعْنَا فِي الْمَسْجِدِ ، وَرَجَوْنَا أَنْ تُصَلِّيَ بِنَا ، فَقَالَ : «إِنِّي خَشِيتُ - أَوْ - كَرِهْتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمُ الْوِتْرُ» . [الخامس : ٢٩]

قال أبو حاتم : هَذَانِ خَبَرَانِ لَفْظَاهُمَا مُخْتَلِفَانِ ، وَمَعْنَاهُمَا مُتَبَايِنَانِ ؛ إِذْ هُمَا فِي حَالَتَيْنِ فِي شَهْرَيْ رَمَضَانَ ، لَا فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ۩ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ

○[٢٤٠٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْوِتْرُ حَقٌّ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُوتِرْ بِخَمْسٍ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُوتِرْ بِثَلَاثٍ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُوتِرْ بِوَاحِدَةٍ» . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ

○[٢٤١٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي(١) يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «الْوِتْرُ حَقٌّ ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِخَمْسٍ فَلْيُوتِرْ۩ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِثَلَاثٍ فَلْيُوتِرْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيُوتِرْ بِهَا ، وَمَنْ غَلَبَهُ ذَلِكَ فَلْيُومِئْ إِيمَاءً» . [الخامس : ٣٤]

۩[٤/ ٥٨ أ] .

○[٢٤٠٩] [التقاسيم : ٧٠٥١] [الإتحاف : مي طح حب قط كم حم ٤٣٩٦] [التحفة : د س ق ٣٤٨٠] ، وتقدم : (٢٤٠٦) وسيأتي : (٢٤١٠) .

○[٢٤١٠] [التقاسيم : ٧٠٥٢] [الإتحاف : مي طح حب قط كم حم ٤٣٩٦] [التحفة : د س ق ٣٤٨٠] ، وتقدم : (٢٤٠٦) (٢٤٠٩) .

(١) «أخبرني» في الأصل : «أخبرنا» .

۩[٤/ ٥٨ ب] .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الْوِتْرَ غَيْرُ فَرْضٍ

٥[٢٤١١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ، وَيَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

[الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ رَابِعٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الْوِتْرَ غَيْرُ فَرْضٍ

٥[٢٤١٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ نَزَلْتُ ۩ فَأَوْتَرْتُ، ثُمَّ أَدْرَكْتُهُ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْتُ: خَشِيتُ الْفَجْرَ فَنَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ، فَقَالَ: أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسْوَةٌ؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ.

[الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ خَامِسٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ

٥[٢٤١٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

٥[٢٤١١] [التقاسيم: ٧٠٥٣] [الإتحاف: حب ١٠٥٠٠] [التحفة: خ م ت س ق ٧٠٨٥- خ ٧٢١٣- س ٧٦٤٧]، وتقدم: (١٧٠٠) وسيأتي: (٢٤١٢) (٢٤٢٠) (٢٥١٥) (٢٥١٧) (٢٥٢٢).

(١) «الحسين» في الأصل: «الحسن»، وهو تصحيف، ينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ١٨٩).

٥[٢٤١٢] [التقاسيم: ٧٠٥٤] [الإتحاف: مي طح حب ط قط حم ٩٧٧٢] [التحفة: خ م ت س ق ٧٠٨٥- خ ٧٢١٣- م ٧٢٦٣- خ ٧٦١٩- س ٧٦٤٧- م د ت ٧٩٠٨- م ٧٩١١- م ٧٩٧٥]، وتقدم: (١٧٠٠) (٢٤١١) وسيأتي: (٢٤٢٠) (٢٥١٥) (٢٥١٧) (٢٥٢٢).

۩[٤/ ٥٩ أ].

٥[٢٤١٣] [التقاسيم: ٧٠٥٥] [الإتحاف: خز حب كم ٥٦٨١] [التحفة: م ت س ق ٤٣٨٤]، وتقدم: (٢٤٠٧).

أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ فَلَمْ يُوتِرْ ، فَلَا وِتْرَ لَهُ**» .

[الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ سَادِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوِتْرَ غَيْرُ فَرْضٍ

٥[٢٤١٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ ۩ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ جَارِيَةَ(١) ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَمَانِيَ(٢) رَكَعَاتٍ وَأَوْتَرَ ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الْقَابِلَةُ اجْتَمَعْنَا فِي الْمَسْجِدِ ، وَرَجَوْنَا أَنْ يَخْرُجَ فَيُصَلِّيَ بِنَا ، فَأَقَمْنَا فِيهِ حَتَّى أَصْبَحْنَا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَجَوْنَا أَنْ تَخْرُجَ فَتُصَلِّيَ بِنَا ، فَقَالَ(٣) : «**إِنِّي كَرِهْتُ - أَوْ - خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمُ الْوِتْرُ**» .

[الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ سَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوِتْرَ غَيْرُ فَرْضٍ

٥[٢٤١٥] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ بِحَلَبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَمِ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ مِنَ الصَّلَاةِ؟ قَالَ : «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ**» ، قَالَ : هَلْ قَبْلَهُنَّ أَوْ بَعْدَهُنَّ شَيْءٌ؟ فَقَالَ ﷺ : «**افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا**» ، قَالَ : فَحَلَفَ ۩ الرَّجُلُ بِاللَّهِ ، لَا يَزِيدُ عَلَيْهِنَّ وَلَا يَنْقُصُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنْ صَدَقَ دَخَلَ الْجَنَّةَ**» .

[الخامس : ٣٤]

٥[٢٤١٤] [التقاسيم : ٧٠٥٦] [الموارد : ٩٢٠] [الإتحاف : خز حب ابن عدي ٣٠٧٦] .

۩[٤/ ٥٩ ب] .

(١) «جارية» في الأصل : «حارثة» ، وهو تصحيف ، وتقدم برقم : (٢٤٠٨) ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٥/ ٢١٤) ، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥٨٨ ، ٥٨٩) .

(٢) «ثماني» في الأصل : «ثمان» .

(٣) «فقال» في الأصل : «قال» .

٥[٢٤١٥] [التقاسيم : ٧٠٥٧] [الإتحاف : حب قط كم ١٤٧٤] [التحفة : س ١١٦٦] ، وتقدم : (١٤٤٣) .

۩[٤/ ٦٠ أ] .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَامِنٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الْوِتْرَ غَيْرُ فَرْضٍ

٥[٢٤١٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنِ الْمُخْدَجِيِّ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا مُحَمَّدٍ - رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ - عَنِ الْوِتْرِ، فَقَالَ: الْوِتْرُ وَاجِبٌ كَوُجُوبِ الصَّلَاةِ، فَأَتَىٰ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: كَذَبَ أَبَا[١] مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ، لَمْ يَنْتَقِصْ[٢] مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَاعِلٌ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَهْدًا أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ وَقَدِ انْتَقَصَ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ[٣]، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ۩ غَفَرَ لَهُ».

[الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ تَاسِعٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ

٥[٢٤١٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ، مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِرُ».

[الخامس: ٣٤]

٥[٢٤١٦] [التقاسيم: ٧٠٥٨] [الإتحاف: ط مي حب كم حم ٦٧٦٨] [التحفة: د ٥١٠١- د س ق ٥١٢٢]، وتقدم: (١٧٢٨).

(١) «أبا» كذا في الأصل، وجعله محقق (س) (٦/ ١٧٤) بالمخالفة لأصله الخطي: «أبو»، وهو الموافق لما في «تعظيم قدر الصلاة» للمروزي (١٠٥٢) من طريق بندار به، والمثبت له وجه في العربية، وينظر: «الإنصاف في مسائل الخلاف» للأنباري (١/ ١٧).

(٢) قوله: «لم ينتقص» كذا في الأصل، وزاد قبله في (س) (٦/ ١٧٥) مخالفا أصله الخطي: «مَن»، وجعله بين معقوفين، وينظر: «تعظيم قدر الصلاة».

(٣) «عهد» في (س): «شيء» وهو وهم.

۩[٤/ ٦٠ ب].

٥[٢٤١٧] [التقاسيم: ٧٠٥٩] [الإتحاف: خز حب حم ١٩٣١١] [التحفة: م ١٢١٨٣- م ت ١٣٩٨٠- ق ١٤٠٣٨- م ١٤٥٣٤]، وتقدم: (١٧٢٩).

ذِكْرُ خَبَرٍ عَاشِرٍ يَدُلُّ عَلَىٰ[(١)] : الْوِتْرُ غَيْرُ فَرْضٍ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

٥[٢٤١٨] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ قَالَ : «**إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ ، فَإِذَا فَعَلُوهُ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً تُؤْخَذُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَىٰ فُقَرَائِهِمْ ، فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَذَا فَخُذْ مِنْهُمْ ، وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ**[(٢)]» . [الخامس : ٣٤]

قال أبو حاتم ﷺ : الِاسْتِدْلَالُ بِمِثْلِ[(٣)] هَذِهِ الْأَخْبَارِ عَلَىٰ أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ تَكْثُرُ فِيمَا ذَكَرْنَا مِنْهَا غُنْيَةٌ لِمَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ لِلسَّدَادِ[(٤)] ، وَهَدَاهُ لِسُلُوكِ الرَّشَادِ أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ ، وَكَانَ بَعَثَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا بِأَيَّامٍ يَسِيرَةٍ ، وَأَمَرَهُ ﷺ أَنْ يُخْبِرَهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ ، وَلَوْ كَانَ الْوِتْرُ فَرْضًا ، أَوْ شَيْئًا زَادَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلنَّاسِ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ كَمَا ۩ زَعَمَ مَنْ جَهِلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ ، وَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَ صَحِيحِهَا وَسَقِيمِهَا ، لَأَمَرَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

---

(١) قوله : «يدل على» كذا في الأصل ، وزاد بعده في (س) (٦/ ١٧٦) مخالفا أصله الخطي : «أن» ، وهو المتسق مع التراجم السابقة .

٥[٢٤١٨] [التقاسيم : ٧٠٦٠] [الإتحاف : مي خز عه حب قط ش حم ٩٠٢٢] [التحفة : ع ٦٥١١] ، وتقدم : (١٥٧) وسيأتي : (٥١١٣) .

۩[٤/ ٦١ أ] .

(٢) **كرائم أموال الناس** : نفائسها التي تتعلق بها نفس مالكها ، والمفرد : كريمة . (انظر : النهاية ، مادة : كرم) .

(٣) «بمثل» في الأصل : «مثل» .

(٤) «للسداد» في الأصل : «السداد» .

۩[٤/ ٦١ ب] .

مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَنْ يُخْبِرَهُمْ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ سِتَّ صَلَوَاتٍ لَا خَمْسًا ، فَفِيمَا وَصَفْنَا أَبْيَنُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَصْبَحَ وَلَمْ يُوتِرْ مِنَ اللَّيْلِ لَيْسَ عَلَيْهِ إِعَادَةُ الْوِتْرِ فِيمَا بَعْدَهُ

○ [٢٤١٩] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَرِضَ فَلَمْ يُصَلِّ مِنَ اللَّيْلِ ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً[١] . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْوِتْرَ لَا يُصَلَّى إِلَّا عَلَى الْأَرْضِ

○ [٢٤٢٠] *حَدَّثَنَا*[٢] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٣] يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ[٤] عَلَى رَاحِلَتِهِ قِبَلَ أَيِّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ . قَالَ سَالِمٌ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي عَلَى دَابَّتِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يَسِيرُ ، لَا يُبَالِي حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ . [الرابع : ١]

○ [٢٤١٩] [التقاسيم : ٧٣٠٨] [الإتحاف : حب ٢١٦٧٤] [التحفة : م ١٦١٠٩ - م ت س ١٦١٠٥] ، وسيأتي : (٢٦٤٥) .

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

۩ [٤/ ٦٢ أ] .

○ [٢٤٢٠] [التقاسيم : ٥٣٣٦] [الإتحاف : خز جا طح حب قط حم ٩٥٨١] [التحفة : خ ٦٨٤٧ - خت م د س ٦٩٧٨ - م س ٧٢٣٨ - م ٧٢٦٣ - خ ٧٦١٩ - م د ت ٧٩٠٨ - م ٧٩١١ - م ٧٩٧٥ - خ م ٨١١٩] ، وتقدم : (١٧٠٠) (٢٤١١) (٢٤١٢) وسيأتي : (٢٥١٥) (٢٥١٧) (٢٥٢٢) .

(٢) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

(٣) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

(٤) يسبح : يصلي السبحة وهي النافلة . (انظر : النهاية ، مادة : سبح) .

ذِكْرُ وَصْفِ الْوِتْرِ الَّذِي إِذَا(١) أَرَادَ الْمَرْءُ أَوْتَرَ بِهِ(٢)

○[٢٤٢١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ ⇧. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[٢٤٢٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ مِنْ وِتْرِهِ عَلَى رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ

○[٢٤٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى خَتٌّ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْخَيَّاطُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ(٥)، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ(٦).

[الخامس: ٤]

---

(١) «إذا» ليس في الأصل.

(٢) من هنا إلى حديث محمد بن عبد الرحمن السامي الواقع تحت ترجمة: «ذكر الخبر المدحض قول من أبطل الوتر بركعة واحدة» استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٢٤٢١] [التقاسيم: ٧٠٦١] [الإتحاف: حب ٢٢٠٩٨] [التحفة: ق ١٦٦٢٣- م د س ١٧٧٨١- ق ١٧٧٩١]، وسيأتي: (٢٤٢٢) (٢٤٢٦).

⇧[٤/ ٦٢ ب].

○[٢٤٢٢] [التقاسيم: ٧٠٦٢] [الإتحاف: حب ٢٢٠٩٨] [التحفة: ق ١٦٦٢٣- م د س ١٧٧٨١- ق ١٧٧٩١]، وتقدم: (٢٤٢١) وسيأتي: (٢٤٢٦).

(٣) «سلم» في الأصل: «مسلم»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٢/ ١٩٤، ١٩٥)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٣٠٦).

○[٢٤٢٣] [التقاسيم: ٦٢٧٣] [الموارد: ٦٨١] [الإتحاف: حب ٨٧٤٥].

(٤) «خت» في الأصل: «سرخت» غير منقوط أوله، قال الغساني في «تقييد المهمل» (٣/ ٥٨٢): «يقال له: خت، لقب، ويقال له: ابن خت أيضًا، ويعرف بالختي»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٦٧).

(٥) قوله: «عن مالك بن أنس» وقع في (د): «حدثنا مالك».

(٦) [٤/ ٦٣ أ]. ينظر مكررًا (٢٤٢٧)، (٢٦٢١).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّلَاةَ رَكْعَةً وَاحِدَةً غَيْرُ جَائِزٍ

ه[٢٤٢٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ(١)، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِطَبَرِسْتَانَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا، قَالَ: فَقَامَ حُذَيْفَةُ وَصَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ؛ صَفًّا خَلْفَهُ، وَصَفًّا مُوَازِيَ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكْعَةً(٢)، ثُمَّ انْصَرَفَ هَؤُلَاءِ مَكَانَ هَؤُلَاءِ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، وَلَمْ يَقْضُوا.

[الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ الْوِتْرَ بِرَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ

ه[٢٤٢٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ۩ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: «**يُصَلِّي أَحَدُكُمْ مَثْنَى مَثْنَى، حَتَّى إِذَا خَشِيَ أَنْ يُصْبِحَ سَجَدَ سَجْدَةً تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى**»(٣). [الرابع: ٢٣]

ه[٢٤٢٤] [التقاسيم: ٧١١٠] [الموارد: ٥٨٦] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٤١٧٠] [التحفة: د س ٣٣٠٤]، وتقدم: (١٤٤٨).

(١) «سليم» في الأصل، (د): «سليمان»، وهو تصحيف (١٤٤٨)، «الإتحاف»، «التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٤٣٠)، «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٧١).

(٢) «ركعة» ليس في (د).

ه[٢٤٢٥] [التقاسيم: ٥٧٤٧] [الإتحاف: خز طح حب ٩٨٤١] [التحفة: م س ٦٧١٠- م س ق ٦٨٣٠- خ س ٦٨٤٣- م س ٦٨٩٧- س ٦٩٣٠- م س ق ٧٠٩٩- خ م د س ٧٢٢٥- م د س ٧٢٦٧- خت م ٧٣٠٦- م ٧٣٤٢- د ت س ق ٧٣٤٩- خ س ٧٣٧٤- خ ٧٥٥٤- س ٧٦٤٦- س ٧٦٥٧- خ ٧٨١٤- ت س ق ٨٢٨٨]، وسيأتي: (٢٤٨٢) (٢٤٩٤) (٢٦٢٠) (٢٦٢٢) (٢٦٢٣) (٢٦٢٤).

۩[٤/ ٦٣ ب].

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْوِتْرَ بِالرَّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ غَيْرُ جَائِزٍ

○[٢٤٢٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ[1] بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ ۞ تَفَرَّدَ بِهِ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ

○[٢٤٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى خَتٌّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْخَيَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ.

[الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُوتِرَ الْمَرْءُ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ غَيْرِ مَفْصُولَةٍ

○[٢٤٢٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، حَدَّثَنَا[3] ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[4] سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○[٢٤٢٦] [التقاسيم: ٧٠٦٤] [الإتحاف: حب ٢٢٠٩٨] [التحفة: ق ١٦٦٢٣- م د س ١٧٧٨١- ق ١٧٧٩١]، وتقدم: (٢٤٢١) (٢٤٢٢).

(١) «عمر» في الأصل: «عمرو»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٥/ ٥٩)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٢٩٠).

۞[٤/ ٦٤أ].

○[٢٤٢٧] [التقاسيم: ٧٠٦٥] [الإتحاف: حب ٨٧٤٥]، وسيأتي: (٢٦٢١).

(٢) «خت» في الأصل: «ـرخت» غير منقوط أوله، قال الغساني في «تقييد المهمل» (٣/ ٥٨٢): «يقال له: خت، لقب، ويقال له: ابن خت أيضًا، ويعرف بالختي»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٦٧).

○[٢٤٢٨] [التقاسيم: ٢٣١٩] [الموارد: ٦٨٠] [الإتحاف: طح حب قط كم ١٩١٢٥].

(٣) «حدثنا» ليس في الأصل.

(٤) «حدثني» في (د): «حدثنا».

أَنَّـهُ قَـالَ(١) : «لَا تُـوتِرُوا بِـثَلَاثٍ ، أَوْتِـرُوا بِخَمْـسٍ أَوْ بِـسَبْعٍ(٢) ، وَلَا تَـشَبَّهُوا بِـصَلَاةِ الْمَغْرِبِ ⌂» . [الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ كُلَّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ بِتَسْلِيمَةٍ ، وَيُوتِرُ بِثَلَاثٍ بِتَسْلِيمَةٍ

○ [٢٤٢٩] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ : كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ ، وَلَا فِي غَيْرِهِ ، يَزِيدُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً ؛ يُصَلِّي أَرْبَعًا ، فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ! ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا ، فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ! ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا . قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي ⌂» . [الخامس : ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ ﵂ : يُصَلِّي أَرْبَعًا ، أَرَادَتْ بِهِ : بِتَسْلِيمَتَيْنِ ، وَقَوْلَهَا : يُصَلِّي ثَلَاثًا ، أَرَادَتْ بِهِ : بِتَسْلِيمَتَيْنِ ، لِيَكُونَ الْوِتْرُ رَكْعَةً مِنْ آخِرِ صَلَاةِ اللَّيْلِ

○ [٢٤٣٠] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ،

---

(١) قوله : «عن رسول الله ﷺ أنه قال» وقع في (د) : «أن رسول الله ﷺ قال» .

(٢) «بسبع» في الأصل ، (د) : «سبع» .

⌂[٤/ ٦٤ ب] .

○[٢٤٢٩] [التقاسيم : ٦٠٥٤] [الإتحاف : خز عه طح حب ط حم ٢٢٨٨٦] [التحفة : خ م د ت س ١٧٧١٩] ، وسيأتي : (٢٦١٣) (٦٤٢٥) .

⌂[٤/ ٦٥ أ] .

○[٢٤٣٠] [التقاسيم : ٦٠٥٥] [الإتحاف : مي جا طح حب قط حم ش ط عه ٢٢١١١] [التحفة : د ١٦٠٨٦ - خ ١٦٣٩٦ - خ ١٦٤٧٢ - د ق ١٦٥١٥ - م د س ١٦٥٧٣ - م د ت س ١٦٥٩٣ - د س ق ١٦٦١٨ - خ ١٦٦٥٢ - م د س ١٦٧٠٤] ، وسيأتي : (٢٦١٠) (٢٦١٢) (٢٦١٤) (٢٦١٩) .

قَالَ : حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ(١) مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى أَنْ يَنْصَدِعَ الْفَجْرُ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ ، وَيَمْكُثُ فِي سُجُودِهِ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا سَكَتَ الْأَذَانُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ ۩ . [الخامس : ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْصِلُ بِالتَّسْلِيمِ بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَالثَّالِثَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا(٢)

٥ [٢٤٣١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ(٣) بْنِ عَمْرٍو الْغَزِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يُوتِرُ بَعْدَهُمَا بِـ(٤) : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، وَيَقْرَأُ فِي الْوِتْرِ بِـ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ .

[الخامس : ٣٤]

---

(١) «يفرغ» في (ت) : «يخلو» .

۩ [٤/ ٦٥ ب] .

(٢) من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة : «ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان إذا أوتر بثلاث فصل بين الثنتين والواحدة بتسليمة» استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٢٤٣١] [التقاسيم : ٧٠٦٦] [الموارد : ٦٨٢] [الإتحاف : طح حب قط كم ٢٣١٤٠] [التحفة : د ت ق ١٦٣٠٦] ، وسيأتي : (٢٤٤٧) .

(٣) قوله : «عبد الله بن محمد» وقع في الأصل : «عبد بن محمد» وهو خطأ ، وفي (س) (٦/ ١٨٨) ، «الإتحاف» : «أبو عبد الله محمد» ؛ اعتمادًا على ما جاء في «الثقات» للمصنف (٩/ ٩٢) ، و«الأنساب» للسمعاني (٩/ ١٤٦) . ومحمد أبو عبد الله الغزي لم يترجم له المزي في «تهذيب الكمال» ، وذكره ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٧١) وقال : «قد ذكره صاحب «الكمال» ، وذكر المزي أنه لم يقف على رواية أحد منهم له ؛ فلم يكتب ترجمته لذلك . فالله تعالى أعلم» . اهـ . وأما عبد الله الغزي فقد ترجم له المزي في «تهذيب الكمال» (١٦/ ٩٥) ، وقال ابن حجر بعد أن ذكره في «تهذيب التهذيب» (٦/ ١٨) : «ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وأخرج حديثه في «صحيحه»» . اهـ . ويوافق هذا ما جاء في نسخ «الإتحاف» الخطية . والله أعلم .

(٤) قوله : «بعدهما بـ» وقع في (س) (٦/ ١٨٨) : «بعدها» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِالْفَصْلِ بَيْنَ الشَّفْعِ(١) وَالْوِتْرِ

○ [٢٤٣٢] أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخُلْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ ۩، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْصِلُ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ.
[الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ فَصَلَ بَيْنَ الثِّنْتَيْنِ وَالْوَاحِدَةِ بِتَسْلِيمَةٍ

○ [٢٤٣٣] أَخْبَرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ(٣)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْصِلُ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ بِتَسْلِيمٍ يُسْمِعُنَاهُ(٤). [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّسْلِيمِ بَيْنَ شَفْعِهِ وَوِتْرِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

○ [٢٤٣٤] أَخْبَرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ۩ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ:

---

(١) الشفع: الزوج، وهو ضد الوتر. (انظر: النهاية، مادة: شفع).

○[٢٤٣٢] [التقاسيم: ٧٠٦٧] [الموارد: ٦٧٩] [الإتحاف: حب حم ١٠٢٥٢]، وسيأتي: (٢٤٣٣) (٢٤٣٤).

(٢) «شقيق» في الأصل: «سفيان»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ١١٠)، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ١٣٤، ١٣٥).

۩[٤/ ٦٦أ].

○[٢٤٣٣] [التقاسيم: ٧٠٦٨] [الموارد: ٦٧٨] [الإتحاف: طح حب ٩٧٠٠]، وتقدم: (٢٤٣٢) وسيأتي: (٢٤٣٤).

(٣) قوله: «بن عمر» ليس في (د).

(٤) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٢٤٣٤] [التقاسيم: ٦٢٧٤] [الإتحاف: حب حم ١٠٢٥٢]، وتقدم: (٢٤٣٣) (٢٤٣٤).

۩[٤/ ٦٦ب].

حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْصِلُ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ بِتَسْلِيمٍ يُسْمِعُنَاهُ. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْوِتْرِ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ لِمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ

٥[٢٤٣٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زُبَيْدٍ الْإِيَامِيِّ(١) وَطَلْحَةَ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾(٢). [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ كَانَ يُوتِرُ بِأَكْثَرَ مِنْ وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ ۞ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي دُونَ الْبَعْضِ

٥[٢٤٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ، يَجْلِسُ ثُمَّ يُسَلِّمُ. [الخامس: ١]

٥[٢٤٣٥] [التقاسيم: ٧٠٦٩] [الموارد: ٦٧٦] [الإتحاف: جا حب قط عم كم ٨٤] [التحفة: د س ق ٥٤]، وسيأتي: (٢٤٤٩).

(١) «الإيامي» في «الإتحاف»: «اليامي»، وكلاهما صواب، وهو: زبيد بن الحارث بن عبد الكريم، ينظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٢٨٩، ٢٩٠)، وقال القاضي عياض في «المشارق» (١/ ٧٠): «الإيامي بكسر الهمزة ومنهم من يفتحها، وكله وهم، وضبطه الأصيلي مرة والطبري والهروي والنسفي والعذري (اليامي) بغير همز، وهو الصواب، وهو قول الحفاظ وأصحاب الضبط، و(يام) بطن من همدان، وكثيرا ما يقول فيه الشيوخ الوجهين». اهـ.

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۞[٤/ ٦٧أ].

٥[٢٤٣٦] [التقاسيم: ٦٠٥٦] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ش ط عه ٢٢٢٧٧] [التحفة: م د س ١٦٣٧١ - د ١٦٣٨٥ - م د ت س ١٦٥٩٣ - م ١٦٨٤٢ - م ت ١٦٩٨١ - م س ق ١٧٠٥٢ - خ د س ١٧١٥٠ - م ١٧٢٧١ - د ١٧٢٩٤ - س ١٧٧٠٢]، وسيأتي: (٢٤٣٧) (٢٤٣٨) (٢٤٣٩).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوتِرَ بِغَيْرِ الْعَدَدِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ(١)

ه[٢٤٣٧] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ(٢)، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ، وَأَوْتَرَ بِسَبْعٍ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ وِتْرِ الْمَرْءِ إِذَا أَوْتَرَ بِخَمْسِ رَكَعَاتٍ

ه[٢٤٣٨] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُوسَى الْحَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَ(٣) حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِخَمْسِ رَكَعَاتٍ، لَا يَقْعُدُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ مَا وَصَفْنَاهُ

ه[٢٤٣٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِخَمْسٍ؛ لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ، يَجْلِسُ ثُمَّ يُسَلِّمُ. [الخامس: ٣٤]

---

(١) من هنا إلى حديث الفضل بن الحباب الواقع تحت ترجمة: «ذكر الوقت الذي يوتر فيه المرء بالليل إذا عقّب تهجده به» (٢٤٤٣) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٢٤٣٧] [التقاسيم: ٧٠٧٠] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ش ط عه ٢٢٢٧٧] [التحفة: س ١٦٩٢١- م ت ١٦٩٨١]، وتقدم: (٢٤٣٦) وسيأتي: (٢٤٣٨) (٢٤٣٩).

(٢) «شعبة» في الأصل: «سعيد»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف».

۩[٤/ ٦٧ ب].

ه[٢٤٣٨] [التقاسيم: ٧٠٧١] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ش ط عه ٢٢٢٧٧] [التحفة: س ١٦٩٢١- م ت ١٦٩٨١- د ١٧٢٩٤]، وتقدم: (٢٤٣٦) (٢٤٣٧) وسيأتي: (٢٤٣٩).

(٣) «و» في الأصل: «عن».

ه[٢٤٣٩] [التقاسيم: ٧٠٧٢] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ش ط عه ٢٢٢٧٧] [التحفة: س ١٦٩٢١- م ت ١٦٩٨١- م س ق ١٧٠٥٢]، وتقدم: (٢٤٣٦) (٢٤٣٧) (٢٤٣٨).

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ وِتْرِ الْمَرْءِ إِذَا أَوْتَرَ بِسَبْعٍ[(١)] رَكَعَاتٍ

○[٢٤٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ عَائِشَةَ سُئِلَتْ عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: كُنَّا نُعِدُّ لَهُ سِوَاكَهُ وَطَهُورَهُ، فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ لِمَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَتَسَوَّكُ[(٢)] وَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يُصَلِّي سَبْعَ رَكَعَاتٍ، وَلَا يَجْلِسُ فِيهِنَّ إِلَّا عِنْدَ السَّادِسَةِ، فَيَجْلِسُ وَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيَدْعُو[(٣)].

[الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوتِرَ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ

○[٢٤٤١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٤)] مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ ۩ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوْتَرَ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ؛ فَيَحْمَدُ اللَّهَ وَيَذْكُرُهُ وَيَدْعُو، ثُمَّ يَنْهَضُ وَلَا يُسَلِّمُ، ثُمَّ يُصَلِّي التَّاسِعَةَ وَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيَدْعُو، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا[(٥)] يُسْمِعُنَاهُ[(٦)]، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ[(٧)].

[الخامس: ٣٤]

۩[٤/٦٨ أ]. (١) «بسبع» في الأصل: «لسبع».

○[٢٤٤٠][التقاسيم: ٧٠٧٣][التحفة: س ق ١٦١٠٧]، وسيأتي: (٢٥٥١) (٢٦٣٥) (٢٦٤٠).

(٢) التسوك: تنظيف الأسنان بالسّواك. (انظر: اللسان، مادة: سوك).

(٣) لم يعزه ابن حجر لابن حبان في «الإتحاف» (٢١٦٧٢) بهذا الإسناد.

○[٢٤٤١][التقاسيم: ٧٠٧٤][الموارد: ٦٦٩][الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ٢١٦٧٢][التحفة: س ١٦٠٩٥- س ١٦٠٩٨- س ١٦٠٩٩- س ١٦١١٣- د ١٧٤١١- س ١٧٦٥٠]، وسيأتي: (٢٦١٥) (٢٦١٦) (٢٦١٩) (٢٦٣٤) (٢٦٣٥) (٢٦٤٠).

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٤/٦٨ ب]. (٥) «تسليما» في الأصل، (د): «تسليمة».

(٦) «يسمعناه» في (د): «يسمعنا».

(٧) بعد «جالس» في (د): «فلما كبر وضعف أوتر بسبع ركعات لا يقعد إلا في السادسة، ثم ينهض =

ذِكْرُ الْوَقْتِ الْمُسْتَحَبِّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوتِرَ فِيهِ إِذَا كَانَ مُتَهَجِّدًا

٥[٢٤٤٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: كُلَّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوَّلَهُ وَأَوْسَطَهُ، فَانْتَهَى وِتْرُهُ حِينَ مَاتَ إِلَى السَّحَرِ(١). [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُوتِرُ فِيهِ الْمَرْءُ بِاللَّيْلِ إِذَا ۩ عَقَّبَ تَهَجُّدَهُ بِهِ

٥[٢٤٤٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ(٢) أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَتَى كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ؟ قَالَتْ: إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ، يَعْنِي: الدِّيكَ. وَكَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ أَدْوَمَهُ وَإِنْ قَلَّ(٣). [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِمُبَادَرَةِ الصُّبْحِ بِالْوِتْرِ

٥[٢٤٤٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

= ولا يسلم فيصلي السابعة، ثم يسلم تسليمة، ثم يصلي ركعتين وهو جالس»، وينظر: «المجتبى» للنسائي (١٧٣٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم به.

٥[٢٤٤٢][التقاسيم: ٧٠٧٦][الإتحاف: مي جا حب حم ش عه ٢٢٧٥٤][التحفة: م د ت ١٦٢٧٩-خ م د ١٧٦٣٩]، وسيأتي: (٢٤٤٦) (٢٥٨٢).

(١) السحر: آخر الليل. (انظر: اللسان، مادة: سحر).

۩[٤/ ٦٩ أ].

٥[٢٤٤٣] [التقاسيم: ٧٣٠٩] [الإتحاف: حب ٢٢٧٥٥] [التحفة: م ١٧٤٥٦- خ م د س ١٧٦٥٩]، وتقدم: (٣٥٣) (١٥٧٤) وسيأتي: (٢٥٥٢) (٢٥٧١) (٣٦٥١).

(٢) «بن» في الأصل: «عن»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف».

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٢٤٤٤][التقاسيم: ١٣٣٤][الموارد: ٦٧٢][الإتحاف: خز حب كم ١٠٧٨٧][التحفة: م ٧٢٦٨- د ت ٨١٣٢].

أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوِتْرِ» . [الأول : ٧٨]

تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ؛ قَالَهُ الشَّيْخُ .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَأْخِيرَ الْوِتْرِ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ إِذَا طَمِعَ فِي التَّهَجُّدِ وَتَعْجِيلَهُ قَبْلَ النَّوْمِ إِذَا كَانَ آيِسًا مِنْهُ ۩

ە[٢٤٤٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَأَبُو يَعْلَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ - رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ : «مَتَى تُوتِرُ؟» قَالَ : أُوتِرُ ثُمَّ أَنَامُ ، قَالَ : «بِالْحَزْمِ أَخَذْتَ» ، وَسَأَلَ ﷺ عُمَرَ - رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ : «مَتَى تُوتِرُ؟» قَالَ : أَنَامُ ، ثُمَّ أَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَأُوتِرُ ، قَالَ : «فِعْلَ الْقَوِيِّ أَخَذْتَ» . [الرابع : ٣٨]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوتِرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ آخِرِهِ عَلَى حَسَبِ عَادَتِهِ فِي تَهَجُّدِ اللَّيْلِ

ە[٢٤٤٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ بُرْدٍ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَكَانَ(١) يُوتِرُ مِنْ(٢) أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ مِنْ آخِرِهِ؟ قَالَتْ : رُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ أَوَّلِ ۩ اللَّيْلِ ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ آخِرِهِ ، قُلْتُ : اللهُ أَكْبَرُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ

۩[٤/ ٦٩ ب] .

ە[٢٤٤٥] [التقاسيم : ٥٨٥٨] [الموارد : ٦٧٣] [الإتحاف : خز حب كم ١٠٧٩٥] [التحفة : ق ٨٢٢٤] .

ە[٢٤٤٦] [التقاسيم : ٥٣٤٨] [الإتحاف : حب كم حم ٢٢٥٨٠] [التحفة : س ١٦٠١٨ - م د ت ١٦٢٧٩ - س ١٦٢٨٥ - د س ق ١٧٤٢٩ - ت ق ١٧٦٢٠ - خ م د ١٧٦٣٩] ، وتقدم : (٢٤٤٢) وسيأتي : (٢٥٨٢) .

(١) «أكان» في «الإتحاف» : «كان» .

(٢) «من» في الأصل : «في» .

۩[٤/ ٧٠ أ] .

الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً . قُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ : أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، أَوْ مِنْ آخِرِهِ؟ قَالَتْ : رُبَّمَا اغْتَسَلَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ مِنْ آخِرِهِ ، قُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً . قُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ : أَكَانَ يَجْهَرُ بِصَلَاتِهِ أَمْ يُخَافِتُ بِهَا؟ قَالَتْ : رُبَّمَا جَهَرَ بِصَلَاتِهِ ، وَرُبَّمَا خَافَتَ بِهَا ، قُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَضُمَّ قِرَاءَةَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ إِلَى قِرَاءَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي وِتْرِهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٢٤٤٧] *أخبرنا* أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ يَحْيَى ۩ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنَ الْوِتْرِ بِـ : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِـ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[1] . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُوتِرَ الْمَرْءُ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ مَرَّتَيْنِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرِهِ

٥[٢٤٤٨] *أخبرنا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[2] مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ قَالَ :

٥[٢٤٤٧] [التقاسيم : ٧٠٧٧] [الموارد : ٦٧٥] [الإتحاف : طح حب قط كم ٢٣١٤٠] [التحفة : د ت ق ١٦٣٠٦] ، وتقدم : (٢٤٣١) .

۩[٤/ ٧٠ ب] .

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٢٤٤٨] [التقاسيم : ٢٦٦٨] [الموارد : ٦٧١] [الإتحاف : خز طح حب حم ٦٦٦٨] [التحفة : د ت س ٥٠٢٤] .

(٢) «حدثنا» في (د) : «أخبرنا» .

زَارَنِي أَبِي يَوْمًا فِي رَمَضَانَ، فَأَمْسَىٰ(١) عِنْدَنَا وَأَفْطَرَ، فَقَامَ بِنَا(٢) تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَأَوْتَرَ، ثُمَّ انْحَدَرَ(٣) إِلَىٰ مَسْجِدِهِ فَصَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَدَّمَ رَجُلًا، فَقَالَ: أَوْتِرْ بِأَصْحَابِكَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا وِتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ۩». [الثاني: ٨١]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَبِّحَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وِتْرِهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٢٤٤٩] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْوِتْرِ بِـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ(٤)». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ(٥). [الخامس: ٣٤]

***

---

(١) «فأمسىٰ» في (د): «وأمسىٰ».

(٢) «بنا» في الأصل: «ينام».

(٣) قوله: «ثم انحدر» وقع في (د): «وانحدر».

انحدر: نزل. (انظر: اللسان، مادة: حدر).

۩[٤/ ٧١أ].

٥[٢٤٤٩] [التقاسيم: ٧٠٧٨] [الموارد: ٦٧٧] [الإتحاف: جا حب قط عم كم ٨٤] [التحفة: د س ق ٥٤- د س ٥٥]، وتقدم: (٢٤٣٥).

(٤) **القدوس**: الطاهر المنزه عن العيوب. (انظر: النهاية، مادة: قدس).

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

١٧- بَابُ النَّوَافِلِ

ذِكْرُ بِنَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ صَلَّىٰ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ثِنْتَيْ(١) عَشْرَةَ رَكْعَةً سِوَى الْفَرِيضَةِ ۞

٥[٢٤٥٠] أَخْبَرَنَا(٢) الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَلِّي ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً غَيْرَ الْفَرِيضَةِ؛ إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الرَّكَعَاتِ الَّتِي يَبْنِي اللَّهُ ﷻ لِمَنْ يَرْكَعُ بِهَا بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ

٥[٢٤٥١] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُخْتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا

---

(١) «ثنتي» في (س) (٦/ ٢٠٤)، (ت): «اثنتي»، بمخالفة محققي (س)، (ت) لأصولهم الخطية، وكلاهما صواب. وينظر: «العدد في اللغة» لابن سيده (٢٣).

۞[٤/ ٧١ ب].

٥[٢٤٥٠] [التقاسيم: ١٣٥] [الإتحاف: مي خز كم حب حم ٢١٤٣٩] [التحفة: س ١٥٨٤٩- س ١٥٨٥٢- س ١٥٨٥٧- س ١٥٨٥٩- م د س ١٥٨٦٠- ت س ق ١٥٨٦٢- س ١٥٨٦٥- س ١٥٨٦٧- س ١٥٨٧٣]، وسيأتي: (٢٤٥١).

(٢) «أخبرنا» في الأصل: «حدثنا»، وفي الحاشية كالمثبت، ونسبه إلى نسخة.

٥[٢٤٥١] [التقاسيم: ١٣٦] [الموارد: ٦١٤] [الإتحاف: مي خز كم حب حم ٢١٤٣٩] [التحفة: س ١٥٨٤٩- س ١٥٨٥٧- س ١٥٨٥٩- م د س ١٥٨٦٠- ت س ق ١٥٨٦٢- س ١٥٨٦٥]، وتقدم: (٢٤٥٠).

(٣) قوله: «بن سعد» ليس في (د).

فِي الْجَنَّةِ: أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ(١)، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ ۞ الْعَصْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالرَّحْمَةِ لِمَنْ صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا

٥[٢٤٥٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بِبَغْدَادَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُو الْمُثَنَّى، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو الْمُثَنَّى هَذَا، اسْمُهُ: مُسْلِمُ بْنُ الْمُثَنَّى، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «أَرْبَعًا» أَرَادَ بِهِ بِتَسْلِيمَتَيْنِ؛ لِأَنَّ فِي خَبَرِ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى».

ذِكْرُ ۞ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْمُوَاظَبَةُ عَلَى الرَّكَعَاتِ الْمَعْلُومَةِ مِنَ النَّوَافِلِ قَبْلَ الْفَرَائِضِ وَبَعْدَهَا

٥[٢٤٥٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ

---

(١) قوله: «وركعتين بعد الظهر» ليس في الأصل، ووقع في (د): «وركعتين بعدها»، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (١١٨٨) حيث رواه المصنف من طريقه.

۞[٤/ ٧٢أ].

٥[٢٤٥٢][التقاسيم: ١٣٤][الموارد: ٦١٦][الإتحاف: خز حب حم ١٠٢٢٤][التحفة: د ت ٧٤٥٤].

(٢) «ببغداد» ليس في الأصل.

۞[٤/ ٧٢ب].

٥[٢٤٥٣][التقاسيم: ٦٢٦٤][الإتحاف: جا خز عه حب حم ١٠٣٤٦][التحفة: خ ٦٨٨٣- س ٦٩٠٢- ت ٦٩٥٩- س ٧٤٦٢- تم ٧٤٦٧- خ ت ٧٥٣٤- ت ٧٥٩١- س ٧٨٩١- خ م ٨١٦٤- خت ٨٢٦٣- خ م د س ٨٣٤٣- ت ٨٤٢٨]، وتقدم: (١٥٨٣) وسيأتي: (٢٤٧٢) (٢٤٧٥).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ. وَأَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ حِينَ يُنَادِي الْمُنَادِي لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، وَكَانَتْ سَاعَةً لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِيهَا أَحَدٌ.
[الخامس : ٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ يُرِيدُ أَدَاءَهَا

○[٢٤٥٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْغَزِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلَّا وَبَيْنَ يَدَيْهَا رَكْعَتَانِ». [الأول : ٩٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْمُسَارَعَةِ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَى ﷺ

○[٢٤٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ ۩ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مُعَاهَدَةً(١) مِنْهُ عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ. [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مُسَارَعَتَهُ ﷺ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ مُسَارَعَتِهِ إِلَى الْغَنِيمَةِ(٢) الَّتِي يَغْنَمُهَا

○[٢٤٥٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ:

○[٢٤٥٤] [التقاسيم : ١٥٢٩] [الموارد : ٦١٥] [الإتحاف : حب قط ٧٠٣٨].

○[٢٤٥٥] [التقاسيم : ١٢٠] [الإتحاف : خز طح حب حم عه ٢١٩٤٣] [التحفة : خ م د س ١٦٣٢١]، وسيأتي : (٢٤٥٦) (٢٤٦٢).

۩[٤/ ٧٣أ].

(١) **المعاهدة** : المحافظة. (انظر : النهاية، مادة : عهد).

(٢) **الغنيمة** : ما أُصيبَ من أموال أهل الحرب ومتاعهم. (انظر : النهاية، مادة : غنم).

○[٢٤٥٦] [التقاسيم : ١٢١] [الإتحاف : خز طح حب حم عه ٢١٩٤٣]، وتقدم : (٢٤٥٥) وسيأتي : (٢٤٦٢).

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُسْرِعُ إِلَىٰ شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ ، وَلَا إِلَىٰ غَنِيمَةٍ يَغْتَنِمُهَا . [الأول : ٢]

ذِكْرُ التَّرْغِيبِ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّهَا[1] خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

○[٢٤٥٧] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بُهْلُولٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : «**الرَّكْعَتَانِ**[2] **قَبْلَ الْفَجْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ ﷺ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ

○[٢٤٥٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[3] أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : رَمَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ شَهْرًا ، فَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ بِـ : ﴿**قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ**﴾ وَ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾ . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ هَذَا الْخَبَرَ عَنِ الثَّوْرِيِّ ، وَإِسْرَائِيلَ ۩ ، وَشَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ؛ فَمَرَّةً كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ هَذَا ، وَأُخْرَىٰ عَنْ ذَاكَ ، وَتَارَةً عَنْ ذَا .

---

(١) «بأنها» في (ت) : «بأنهما» . [٤/ ٧٣ ب] .

○[٢٤٥٧] [التقاسيم : ١٢٢] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ٢١٦٧٣] [التحفة : م ت س ١٦١٠٦] .

(٢) «الركعتان» في الأصل ، (ت) : «الركعتين» . وذكر محقق (س) (٦/ ٢١١) في الحاشية أنه في أصله كذلك ، وقال : «وهو خطأ» .

○[٢٤٥٨] [التقاسيم : ١٢٣] [الموارد : ٦٠٩] [الإتحاف : طح حب حم ١٠١٢١] [التحفة : ت س ق ٧٣٨٨] .

(٣) «حدثنا» في حاشية الأصل : «حدثني» ، ونسبه لنسخة .

۩[٤/ ٧٤أ] .

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْإِيمَانِ لِمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

٥[٢٤٥٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[١] بْنِ أُنَيْسٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ، يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ: فَقَرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ حَتَّى انْقَضَتِ السُّورَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا عَبْدٌ عَرَفَ رَبَّهُ»، وَقَرَأَ فِي الْآخِرَةِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى انْقَضَتِ السُّورَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا عَبْدٌ آمَنَ بِرَبِّهِ»، فَقَالَ طَلْحَةُ: فَأَنَا أَسْتَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ فِي هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ ۩. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْحَثِّ عَلَى الْقِرَاءَةِ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ بِسُورَةِ الْإِخْلَاصِ

٥[٢٤٦٠] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِعْمَ السُّورَتَانِ هُمَا، تُقْرَأَانِ[٢] فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ[٣]: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ تَكُونَ رَكْعَتَا[٤] الْفَجْرِ مِنْهُ فِي أَوَّلِ انْفِجَارِ الصُّبْحِ

٥[٢٤٦١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ سُلَيْمَانَ[٥] السَّعْدِيُّ بِمَرْوَ[٦]، قَالَ: حَدَّثَنَا

٥[٢٤٥٩] [التقاسيم: ١٢٥] [الموارد: ٦١١] [الإتحاف: طح حب ٢٧٢٧].

(١) بعد قوله: «عبد الله» في الأصل: «بن عبد الله».

۩[٤/ ٧٤ ب].

٥[٢٤٦٠] [التقاسيم: ١٢٤] [الموارد: ٦١٠] [الإتحاف: حب ٢١٨٠٨] [التحفة: ق ١٦٢١٦].

(٢) «تقرأان» في «الإتحاف»: «يقرأان».

(٣) قوله: «الركعتين قبل الفجر» وقع في (د): «ركعتي الفجر».

(٤) «ركعتا» في الأصل: «ركعتي».

٥[٢٤٦١] [التقاسيم: ٦٢٦٥] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ط ٢١٣٨١] [التحفة: س ١٥٨١٩- خ م ت س ق ١٥٨٠١]، وتقدم برقم: (١٥٨٣).

(٥) «سليمان» ليس في الأصل، «الإتحاف».

(٦) «بمرو» ليس في الأصل.

ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ ۩، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ إِذَا أَضَاءَ الْفَجْرُ.

[الخامس: ٤]

ذِكْرُ تَعَاهُدِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

٥[٢٤٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مُعَاهَدَةً مِنْهُ، عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ.

[الخامس: ٨]

ذِكْرُ تَخْفِيفِ(١) الْمُصْطَفَى ﷺ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

٥[٢٤٦٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ ۩ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُخَفِّفُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ(٢).

[الخامس: ٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخَفِّفَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ إِذَا أَرَادَهُمَا

٥[٢٤٦٤] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٤/ ٧٥أ].

٥[٢٤٦٢][التقاسيم: ٦٣٨٤][الإتحاف: خز طح حب حم عه ٢١٩٤٣][التحفة: خ م د س ١٦٣٢١]، وتقدم: (٢٤٥٥) (٢٤٥٦).

(١) «تخفيف» في الأصل: «تخفف».

٥[٢٤٦٣][التقاسيم: ٦٣٨٥][التحفة: م ١٧٠٧٩- خ م د س ١٧٩١٣]، وسيأتي: (٢٤٦٤) (٢٤٦٥) (٢٤٦٦).

۩[٤/ ٧٥ب].

(٢) لم نعثر عليه في «الإتحاف».

٥[٢٤٦٤][التقاسيم: ٦٩٢٤][التحفة: خ ١٦٦٥٢]، وتقدم: (٢٤٦٣) وسيأتي: (٢٤٦٥) (٢٤٦٦).

أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ خَفَّفَهُمَا، حَتَّىٰ يَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ(١). [الخامس: ٢٧]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّخْفِيفُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ إِذَا رَكَعَهُمَا

○[٢٤٦٥] *أخبرنا* أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) عَبْدُ ۩ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَةَ، تُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ(٣) كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَيُخَفِّفُهُمَا، حَتَّىٰ إِنِّي لَأَقُولُ: هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ(٤)؟! [الخامس: ٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الِاضْطِجَاعُ عَلَى الْأَيْمَنِ مِنْ شِقِّهِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

○[٢٤٦٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ(٥) اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ(٦)، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَكَتَ

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٣١٣٧) لابن حبان. وهذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٢٤٦٥] [التقاسيم: ٦٢٦٦] [التحفة: س ٥٤٨٤- م ١٦٩٩١- م ١٧٠٧٩- خ م د س ١٧٩١٣]، وتقدم: (٢٤٦٣) (٢٤٦٤) وسيأتي: (٢٤٦٦).

(٢) «حدثنا» ليس في (س) (٦/ ٢١٨).

۩[٤/ ٧٦أ].

(٣) «إن» ليس في (س) (٦/ ٢١٨).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٣١٣٧) لابن حبان.

○[٢٤٦٦] [التقاسيم: ٦٢٦٧] [الإتحاف: حب عه ٢٢١١٦] [التحفة: د ق ١٦٥١٥- خ ١٦٤٧٢- س ١٦٥٦٨- م د س ١٦٥٧٣- م د ت س ١٦٥٩٣- د س ق ١٦٦١٨]، وتقدم: (٢٤٦٣) (٢٤٦٤) (٢٤٦٥).

(٥) «عبيد» في الأصل: «عبد»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ١٥٥).

(٦) قوله: «بن أبي حمزة» ليس في الأصل.

الْمُؤَذِّنُ بِالْأَوَّلِ(١) مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، بَعْدَ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، حَتَّى يَأْتِيَهُ۩ الْمُؤَذِّنُ لِلْإِقَامَةِ.

[الخامس: ٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاضْطِجَاعِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ لِمَنْ أَرَادَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ

٥[٢٤٦٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى يَمِينِهِ(٣)». فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ: أَمَا يُجْزِي أَحَدَنَا مَمْشَاهُ إِلَى الْمَسْجِدِ حَتَّى يَضْطَجِعَ؟! قَالَ: لَا، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ(٤): فَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ: هَلْ تُنْكِرُ شَيْئًا مِمَّا يَقُولُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ اجْتَرَأَ(٥) وَجَبُنَّا، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: مَا ذَنْبِي إِنْ كُنْتُ(٦) حَفِظْتُ شَيْئًا(٧) وَنَسُوا!

[الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَرْءُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ بَعْدَ۩ أَنْ أُقِيمَتْ صَلَاةُ الْغَدَاةِ

٥[٢٤٦٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْدُونَ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ،

---

(١) «بالأول» في الأصل، «الإتحاف»: «الأول». والمراد: «الأذان الذي يؤذن به عند دخول الوقت، وهو أول باعتبار الإقامة، وثان باعتبار الأذان الذي قبل الفجر»، والباء بمعنى «عن» «وهي متعلقة بـ «سكت»، يقال: سكت عن كذا؛ إذا تركه»، ينظر: «فتح الباري» (٢/ ١٠٩).

۩[٤/ ٧٦ ب].

٥[٢٤٦٧][التقاسيم: ١٣٣١][الموارد: ٦١٢][الإتحاف: خز حب حم ١٨١٤٠][التحفة: د ت ١٢٤٣٥- س ١٢٧٩٩].

(٢) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».

(٣) «يمينه» في (د): «شقه»، ينظر: «السنن الكبير» للبيهقي (٤٩٥٠) من طريق عبد الواحد بن زياد به.

(٤) «قال» ليس في (د).

(٥) «اجترأ» في الأصل: «أكثر»، ينظر: «السنن الكبير» للبيهقي (٤٩٥٠) من طريق عبد الواحد بن زياد به.

(٦) «كنت» ليس في (س) (٦/ ٢٢٠).

(٧) «شيئا» ليس في (د).

۩[٤/ ٧٧ أ].

٥[٢٤٦٨][التقاسيم: ٢٥٦٤][الموارد: ٤٤١][الإتحاف: خز حم كم حب ٧٩٤٩].

قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُقِيمَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ، فَقُمْتُ لِأُصَلِّيَ الرَّكْعَتَيْنِ، فَأَخَذَ بِيَدِي النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا؟!». [الثاني: ٦٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَلَى الدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ بَعْدَ أَنْ أُقِيمَتْ صَلَاةُ الْغَدَاةِ أَنْ يَبْدَأَ بِرَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَإِنْ فَاتَتْهُ رَكْعَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فَرْضِهِ

٥[٢٤٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ الصَّفَّارُ بِالْمِصِّيصَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ ۩». [الثاني: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ أَدْرَكَ الْجَمَاعَةَ وَلَمْ يُصَلِّ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ أَنْ يُصَلِّيَهَا[(٢)] فِي عَقِبِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ

٥[٢٤٧٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَوْلَانِيُّ الْمِصْرِيُّ بِطَرَسُوسَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا[(٣)] الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ[(٤)] يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ

٥[٢٤٦٩] [التقاسيم: ٢٥٦٥] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ١٩٥٧٩] [التحفة: م د ت س ق ١٤٢٢٨]، وتقدم: (٢١٨٩) (٢١٩٢).

(١) قوله: «قال: حدثنا محمد بن قدامة» ليس في الأصل، وهو سقط مخل، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ١١١)، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٣٠٨).

۩[٤/ ٧٧ ب].

(٢) «يصليها» في الأصل: «يصليهما».

٥[٢٤٧٠] [التقاسيم: ٥٩٤٠] [الموارد: ٦٢٤] [الإتحاف: خز حب قط كم ش ١٦٣٦٣] [التحفة: د ت ق ١١١٠٢]، وتقدم: (١٥٥٩).

(٣) «أخبرنا» في الأصل: «حدثنا». وقوله: «أخبرنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم الخولاني المصري بطرسوس، ومحمد بن المنذر، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، قالوا: أخبرنا» وقع في (د): «أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ووصيف بن عبد الله الحافظ بأنطاكية، ومحمد بن المنذر بن سعد بهراة، وعمران بن موسى الجرجاني بطرسوس، وعدة، قالوا: حدثنا»، وتقدم: (١٥٥٩).

(٤) «عن» في (د): «حدثنا».

أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ، وَلَمْ يَكُنْ رَكَعَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ [(١)]، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلَّمَ مَعَهُ، ثُمَّ [(٢)] قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيْهِ. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ فَاتَتْهُ رَكْعَتَا الْفَجْرِ أَنْ يُصَلِّيَهُمَا ۩ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

○ [٢٤٧١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَبْحَابِيُّ [(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا [(٤)] قَتَادَةُ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَمْ يُصَلِّ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَلْيُصَلِّهِمَا [(٥)] إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ**». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ مَا يُصَلِّي الْمَرْءُ قَبْلَ الظُّهْرِ [(٦)] مِنَ التَّطَوُّعِ [(٧)]

○ [٢٤٧٢] أخبرنا [(٨)] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ:

---

(١) قوله: «ركعتي الفجر» وقع في (د): «الركعتين قبل الفجر».

(٢) قوله: «معه ثم» ليس في (د)، «الإتحاف».

۩ [٤/ ٧٨أ].

○ [٢٤٧١] [التقاسيم: ١٣٣٠] [الموارد: ٦١٣] [الإتحاف: خز حب قط كم ١٧٩٠١] [التحفة: ت ١٢٢١٧ - ق ١٣٤٦١]، وتقدم: (١٤٥٥) وسيأتي: (٢٦٥١) (٢٦٥٢).

(٣) «الحبحابي» في (د): «البخاري»، وهو خطأ، ينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٤١٩)، «تهذيب الكمال» (١٨/ ٢٤٠).

(٤) «حدثنا» في (د): «عن».

(٥) «فليصلهما» في الأصل: «فليصليهما»، (د): «فليصلها».

(٦) قوله: «ذكر ما يصلي المرء قبل الظهر» مطموس في الأصل.

(٧) من هنا إلى حديث عبد الله بن قحطبة الواقع تحت ترجمة: «ذكر الأمر بالشيء الذي يخالف في الظاهر الفعل الذي ذكرناه» (٢٤٧٦) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٢٤٧٢] [التقاسيم: ٧٠٧٩] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٩٥٨٦] [التحفة: ت ٦٩٥٩ - خ ٦٨٨٣ - س ٦٩٠٢ - د س ٦٩٤٨ - ت ٧٥٩١]، وتقدم: (١٥٨٣) (٢٤٥٣).

(٨) «أخبرنا» مطموس في الأصل.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَأَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ

٥[٢٤٧٣] *أَخْبَرَنَا* شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ، وَبِاللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ، قُلْتُ: قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا؟ قَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، قُلْتُ: كَيْفَ ۩ يَصْنَعُ إِذَا كَانَ قَائِمًا؟ وَكَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ إِذَا كَانَ قَاعِدًا؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَرَأَ قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي الرَّكَعَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا فِي بَيْتٍ لَا فِي الْمَسْجِدِ

٥[٢٤٧٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْمَغْرِبِ(١)، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي

٥[٢٤٧٣] [التقاسيم: ٧٠٨٠] [الإتحاف: جا خز حب حم عه ٢١٨٠٦] [التحفة: م د ت س ١٦٢٠٧]، وسيأتي: (٢٤٧٤).

۩[٤/٧٨ب].

٥[٢٤٧٤] [التقاسيم: ٧٠٨١] [الإتحاف: جا خز حب حم عه ٢١٨٠٦] [التحفة: م د س ١٦٢٠١ - م د س ١٦٢٠٣ - م ق ١٦٢٠٥ - ق ١٦٢١٠]، وتقدم: (٢٤٧٣).

(١) «المغرب» في الأصل: «الغرب».

رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْعِشَاءِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعًا ، قَالَ : فَقُلْتُ : قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا؟ قَالَتْ : يُصَلِّي ۩ لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا ، قُلْتُ : فَإِذَا قَرَأَ قَائِمًا؟ قَالَتْ : إِذَا قَرَأَ قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا ، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا ، ثُمَّ يُصَلِّي قَبْلَ الْفَجْرِ رَكْعَتَيْنِ(١) . [الخامس : ٣٤]

٥[٢٤٧٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ ۩ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُطِيلُ الصَّلَاةَ قَبْلَ الْجُمُعَةِ ، وَيُصَلِّي بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، وَيُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ . [الخامس : ٢٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالشَّيْءِ الَّذِي يُخَالِفُ فِي الظَّاهِرِ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٢٤٧٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ(٢) بَعْدَهَا أَرْبَعًا»(٣) .

[الخامس : ٢٥]

۩[٤/ ٧٩أ] .

(١) زاد بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر ما يصلي المرء قبل الظهر من التطوع . أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : حفظت عن رسول الله ﷺ ركعتين قبل الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء» . وضرب عليه ، وتقدم برقم : (٢٤٧٢) .

٥[٢٤٧٥] [التقاسيم : ٦٩٠١] [الموارد : ٥٧٠] [الإتحاف : جا خز عه حب حم ١٠٣٤٦] [التحفة : م ت س ق ٦٩٠١- س ٦٩٠٢- د س ٦٩٤٨- ت ٧٣٣٧- س ٧٤٦٢- تم ٧٤٦٧- خ ت ٧٥٣٤- د س ٧٥٤٨- ت ٧٥٩١- س ٧٨٩١- خ م ٨١٦٤- خت ٨٢٦٣- ت ٨٤٢٨- خ م ت س ق ١٥٨٠١] ، وتقدم برقم : (٢٤٥٣) .

۩[٤/ ٧٩ب] .

٥[٢٤٧٦] [التقاسيم : ٦٩٠٢] [الإتحاف : خز حب حم ١٨٠٨٣] [التحفة : د ١٢٥٩٠- م ١٢٦٣٥- د ١٢٦٥٤- ت ١٢٦٦٧] ، وسيأتي : (٢٤٧٧) (٢٤٧٨) (٢٤٨٠) (٢٤٨١) (٢٤٨٥) (٢٤٨٦) .

(٢) «فليصل» في الأصل : «فليصلي» ، والمثبت هو الجادة .

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ صَلَّى الْجُمُعَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَعْدَهَا أَرْبَعًا

○[٢٤٧٧] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا» . [الأول : ٦٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالرَّكَعَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَمْرُ نَدْبٍ لَا حَتْمٍ (١)

○[٢٤٧٨] أخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا صَلَّيْتَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَصَلِّ (٢) أَرْبَعًا» . [الخامس : ٢٥]

○[٢٤٧٩] قال وُهَيْبٌ : فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ - يَرُدُّ عَلَى سُهَيْلٍ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ . [الخامس : ٢٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ بِالصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ اسْتِحْبَابٍ ۩ لَا أَمْرُ إِيجَابٍ

○[٢٤٨٠] أخبرنا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَدِيُّ بِمَكَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

○[٢٤٧٧] [التقاسيم : ١٢٠٢] [الإتحاف : خز حب حم ١٨٠٨٣] [التحفة : د ١٢٥٩٠- م ١٢٦٣٥- د ١٢٦٥٤- ت ١٢٦٦٧] ، وتقدم : (٢٤٧٦) وسيأتي : (٢٤٧٨) (٢٤٨٠) (٢٤٨١) (٢٤٨٥) (٢٤٨٦) .
۩[٤/ ٨٠أ] .

(١) هذه الترجمة والتي تليها والأحاديث تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٢٤٧٨] [التقاسيم : ٦٩٠٣] [الإتحاف : خز حب حم ١٨٠٨٣] [التحفة : ت ١٢٦٦٧] ، وتقدم : (٢٤٧٦) (٢٤٧٧) وسيأتي : (٢٤٨٠) (٢٤٨١) (٢٤٨٥) (٢٤٨٦) .

(٢) «فصل» في الأصل : «فصلي» ، والمثبت هو الجادة .

○[٢٤٧٩] [التقاسيم : ٦٩٠٣] [الإتحاف : عه حب ١٠٨١٧] .
۩[٤/ ٨٠ب] .

○[٢٤٨٠] [التقاسيم : ٦٩٠٤] [الإتحاف : مي خز عه طح حب ١٨٠٨٢] [التحفة : د ١٢٥٩٠- م ١٢٦٣٥- د ١٢٦٥٤- ت ١٢٦٦٧] ، وتقدم : (٢٤٧٦) (٢٤٧٧) (٢٤٧٨) وسيأتي : (٢٤٨١) (٢٤٨٥) (٢٤٨٦) .

زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا**». [الخامس: ٢٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِمَا وَصَفْنَا إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ نَدْبٍ لَا حَتْمٍ

ه[٢٤٨١] *أخبرنا* سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَلَبِيُّ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عُبَيْدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا**». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي عَقِبِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ إِنَّمَا أُمِرَ بِذَلِكَ بِتَسْلِيمَتَيْنِ لَا بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ

ه[٢٤٨٢] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى[1] بْنِ عَطَاءٍ، سَمِعَ عَلِيًّا[2] الْبَارِقِيَّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ،

ه[٢٤٨١] [التقاسيم: ١٢٠٣] [الإتحاف: خز حب حم ١٨٠٨٣] [التحفة: م ١٢٦٣٥- د ١٢٥٩٠- د ١٢٦٥٤- ت ١٢٦٦٧]، وتقدم: (٢٤٧٦) (٢٤٧٧) (٢٤٧٨) (٢٤٨٠) وسيأتي: (٢٤٨٥) (٢٤٨٦).
۩[٤/ ٨١أ].

ه[٢٤٨٢] [التقاسيم: ١٢٠٤] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط نعيم بن حماد عبد الرزاق حم ١٠٠٤٩] [التحفة: م س ٦٧١٠- م س ق ٦٨٣٠- خ س ٦٨٤٣- م س ٦٨٩٧- س ٦٩٣٠- م س ق ٧٠٩٩- ق ٧١٧٦- خ م د س ٧٢٢٥- م د س ٧٢٦٧- م ٧٢٦٨- خت م ٧٣٠٦- م ٧٣٤٢- د ت س ق ٧٣٤٩- خ س ٧٣٧٤- س ٧٦٤٦- س ٧٦٥٧]، وتقدم: (٢٤٢٥) وسيأتي: (٢٤٩٤) (٢٦٢٠) (٢٦٢٢) (٢٦٢٣) (٢٦٢٤) (٢٤٨٣).

(١) «يعلى» في الأصل، (ت): «مُعَلَّى»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٦٥٢)، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣٩٣).

(٢) «عليا» في الأصل: «علي»، والمثبت هو الجادة، ويُوجّه الآخر على إضافة المنعوت إلى نعته، ينظر: «الإنصاف في مسائل الخلاف» للأنباري (٢/ ٣٥٦).

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ». [الأول: ٦٧]

قال أبو حاتم: وَالْبَارِقُ: جَبَلٌ بِأَزْدٍ[١].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ أَمْرَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالرَّكَعَاتِ الْأَرْبَعِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَرَادَ بِهِ بِتَسْلِيمَتَيْنِ لَا بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ[٢]

○ [٢٤٨٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ[٣] شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَلِيٍّ الْأَزْدِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ۩ قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ»[٤]. [الخامس: ٢٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَكُنْ لِشَيْءٍ لَا يَرْكَعُهُمَا إِلَّا فِيهِ

○ [٢٤٨٤] أخبرنا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ[٥] السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) «بأزد» في (س) (٦/ ٢٣٢): «أزد» مخالفا محققه لأصله الخطي. قال المصنف في «الثقات» (٥/ ١٦٤): «وبارق: جبل كان ينزله الأزد فنسب إليه».

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٢٤٨٣] [التقاسيم: ٦٩٠٥] [الموارد: ٦٣٦] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط نعيم بن حماد عبد الرزاق حم ١٠٠٤٩] [التحفة: خ م ت (س) ق ٦٦٥٢ - م س ٦٧١٠ - م س ق ٦٨٣٠ - خ س ٦٨٤٣ - م س ٦٨٩٧ - س ٦٩٣٠ - ت ٦٩٥٩ - م س ق ٧٠٩٩ - ق ٧١٧٦ - خ م د س ٧٢٢٥ - م د س ٧٢٦٧ - م ٧٢٦٨ - خت م ٧٣٠٦ - م ٧٣٤٢ - د ت س ق ٧٣٤٩ - خ س ٧٣٧٤ - خ ٧٥٥٤ - س ٧٦٤٦ - س ٧٦٥٧ - ت ٧٦٧٣ - م ٧٧٨٢ - خ ٧٨١٤ - م ٧٨٤٩ - م ٧٩٧٧ - ت س ق ٨٢٨٨ - س ٨٥٣١].

(٣) «عن» في (د): «حدثنا».

۩ [٤/ ٨١ ب].

(٤) ينظر مكررا: (٢٤٩٤).

○ [٢٤٨٤] [التقاسيم: ٦٩٠٦] [الموارد: ٥٨١] [الإتحاف: خز حب كم ٣٧٩٠].

(٥) «حجر» في الأصل: «جحش»، وهو تصحيف، ينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ٢١٤)، (٨/ ٤٦٨)، «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٥٥).

قَالَ : أَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ ، فَقَالَ : «لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا جِئْتُمْ عِيدَكُمْ هَذَا مَكَثْتُمْ حَتَّىٰ تَسْمَعُوا مِنْ قَوْلِي؟» قَالُوا : نَعَمْ ، بِأَبِينَا(١) أَنْتَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأُمَّهَاتِنَا ، قَالَ : فَلَمَّا حَضَرُوا الْجُمُعَةَ صَلَّىٰ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَلَمْ يُرَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ يَنْصَرِفُ إِلَىٰ بَيْتِهِ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ۩ . [الخامس : ٢٥]

ذِكْرُ لَفْظَةٍ أَوْهَمَتْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهَا صَحِيحَةٌ مَحْفُوظَةٌ

○ [٢٤٨٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَصْفَهَانِيُّ بِالْكَرَجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا ، فَإِنْ كَانَ لَهُ شُغْلٌ فَرَكْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَرَكْعَتَيْنِ فِي الْبَيْتِ» . [الأول : ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ الْأَخِيرَةَ إِنَّمَا هِيَ مِنْ قَوْلِ أَبِي صَالِحٍ أَدْرَجَهُ ابْنُ إِدْرِيسَ فِي الْخَبَرِ

○ [٢٤٨٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٣) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

---

(١) «بأبينا» في (س) (٦/ ٢٣٣) خلافا لأصله : «بآبائنا» ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» (١٨٧٢) .
۩ [٤/ ٨٢ أ] .

○ [٢٤٨٥] [التقاسيم : ١٢٠٥] [الموارد : ٥٨٠] [الإتحاف : خز حب حم ١٨٠٨٣] [التحفة : د ١٢٥٩٠- م ١٢٦٣٥- د ١٢٦٥٤- ت ١٢٦٦٧] ، وتقدم : (٢٤٧٦) (٢٤٧٧) (٢٤٧٨) (٢٤٨٠) (٢٤٨١) وسيأتي : (٢٤٨٦) .

(٢) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

○ [٢٤٨٦] [التقاسيم : ١٢٠٦] [الإتحاف : خز حب حم ١٨٠٨٣] [التحفة : د ١٢٥٩٠- م ١٢٦٣٥- د ١٢٦٥٤- ت ١٢٦٦٧] ، وتقدم : (٢٤٧٦) (٢٤٧٧) (٢٤٧٨) (٢٤٨٠) (٢٤٨١) (٢٤٨٥) .

(٣) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ أَنْ نُصَلِّيَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعًا . قَالَ سُهَيْلٌ : قَالَ لِي أَبِي : إِنْ لَمْ تُصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ؛ فَصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ ، وَفِي بَيْتِكَ رَكْعَتَيْنِ . [الأول : ٦٧]

ذِكْرُ وَصْفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تُؤَدَّىٰ فِيهِ رَكْعَتَا الْمَغْرِبِ وَرَكْعَتَا الْجُمُعَةِ

٥[٢٤٨٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزِّمَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمُ(١) بْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَالرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ ، إِلَّا فِي بَيْتِهِ . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ يُرِيدُ أَدَاءَهَا

٥[٢٤٨٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْغَزِّيُّ ، قَالَ ۩ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلَّا وَبَيْنَ يَدَيْهَا رَكْعَتَانِ» . [الأول : ٩٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

٥[٢٤٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ :

۩[٤/ ٨٢ ب] .

٥[٢٤٨٧] [التقاسيم : ٦٣٨٦] [الإتحاف : طح حب حم ١١٢٩٨] [التحفة : د س ٦٩٤٨- خ ت ٧٥٣٤- د س ٧٥٤٨- ت ٧٥٩١] .

(١) «سلم» في الأصل : «مسلم» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٩٧) ، «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٣٢) .

٥[٢٤٨٨] [التقاسيم : ١٥٢٩] [الإتحاف : حب قط ٧٠٣٨] .

۩[٤/ ٨٣ أ] .

٥[٢٤٨٩] [التقاسيم : ٥٩٤١] [الإتحاف : مي خز حب حم ١٤٤٩] [التحفة : م ١٠٥٨- ق ١١٠٤- خ س ١١١٢- م د ١٥٧٦] ، وتقدم : (١٥٨٥) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ الْمُؤَذِّنُ إِذَا أَذَّنَ قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَبْتَدِرُونَ السَّوَارِيَ يُصَلُّونَ، حَتَّى يَخْرُجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ وَهُمْ كَذَلِكَ، يُصَلُّونَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْءٌ۩. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْعَلَ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ لِبَيْتِهِ

○[٢٤٩٠] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا قَضَى أَحَدُكُمُ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِهِ فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ**(١)**؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلَاتِهِ خَيْرًا**». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمَرْءِ النَّوَافِلَ كُلَّهَا فِي بَيْتِهِ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِهِ

○[٢٤٩١] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ حُجْرَةً مِنْ حُصُرٍ(٢) فِي۩ رَمَضَانَ، فَصَلَّى فِيهَا لَيَالِيَ، فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمْ جَعَلَ يَقْعُدُ، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «**قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ صَنِيعِكُمْ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ؛ فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ**». [الأول: ٢]

۩[٤/ ٨٣ ب].

○[٢٤٩٠][التقاسيم: ١٢٠٩][الإتحاف: خز عه حب حم ٢٧٨٢].

(١) قوله: «من صلاته» ليس في (س) (٦/ ٢٣٧)، ينظر: «مسند أبي يعلى» (١٩٤٣) حيث رواه المصنف من طريقه.

○[٢٤٩١][التقاسيم: ١٠٦][الإتحاف: مي خز عه طح حب ط قط حم ٤٧٢٩][التحفة: خ م د ت س ٣٦٩٨].

(٢) «حصر» في (ت): «حصير»، ينظر: «مستخرج أبي عوانة» (٢٢١٠) من طريق عبد الأعلى بن حماد به.

۩[٤/ ٨٤أ].

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّنَفُّلِ لِلْمَرْءِ عِنْدَ وُجُودِ النَّشَاطِ وَتَرْكِهِ عِنْدَ عَدَمِهِ

٥[٢٤٩٢] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ وَحَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ(١)، فَقَالَ: «مَنْ(٢) هَذَا؟» قَالُوا: زَيْنَبُ(٣)، تُصَلِّي، فَإِذَا كَسِلَتْ أَوْ فَتَرَتْ(٤) أَمْسَكَتْ بِهِ، قَالَ: «حُلُّوهُ»، ثُمَّ قَالَ: «لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ، فَإِذَا كَسِلَ أَوْ فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ» ۩. [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ صَلَاةِ الْمَرْءِ النَّافِلَةَ إِذَا غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ

٥[٢٤٩٣] حدثنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَرَأَى حَبْلًا(٥) مَمْدُودًا بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالُوا: فُلَانَةُ تُصَلِّي، فَإِذَا أَعْيَتْ(٦) تَعَلَّقَتْ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِتُصَلِّ مَا عَقَلَتْ، فَإِذَا خَشِيَتْ أَنْ تُغْلَبَ فَلْتَنَمْ». [الثاني: ٤٣]

٥[٢٤٩٢] [التقاسيم: ١٣٣٦] [الإتحاف: خز حب عه حم ١٣١٦] [التحفة: م د س ٩٩٥- خ م س ق ١٠٣٣]، وسيأتي: (٢٤٩٣) (٢٥٨٧).

(١) الساريتان: مثنى السارية، وهي: الأسطوانة (العمود). (انظر: النهاية، مادة: سرى).

(٢) «من» في (س) (٦/ ٢٣٩): «ما» بمخالفة محققه لأصله الخطي.

(٣) «زينب» في (س) (٦/ ٢٣٩): «لزينب» بمخالفة محققه لأصله الخطي.

(٤) الفتور: الضعف. (انظر: النهاية، مادة: فتر).

۩[٤/ ٨٤ ب].

٥[٢٤٩٣] [التقاسيم: ٢٣٢٢] [الإتحاف: حب حم كم ٩٠٢] [التحفة: م د س ٩٩٥- خ م س ق ١٠٣٣]، وتقدم: (٢٤٩٢) وسيأتي: (٢٥٨٧).

(٥) «حبلا» في الأصل: «رجلا»، وهو تصحيف.

(٦) «أعيت» في الأصل: «عييت».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ(١) عَنْ وَصْفِ صَلَاةِ الْمَرْءِ النَّافِلَةَ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ

○[٢٤٩٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَلِيٍّ الْأَزْدِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ۩: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى»(٢). [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْجُلُوسِ لِلدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ

○[٢٤٩٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِيلٍ الْبَالِسِيُّ أَبُو الطَّاهِرِ إِمَامُ مَسْجِدِ الْجَامِعِ بِأَنْطَاكِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ(٣) الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ فِيهِ حَتَّى يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ».

[الثاني: ٤٩]

---

(١) «الإخبار» في (س) (٦/ ٢٤١): «الأخبار».

○[٢٤٩٤] [التقاسيم: ٣٦٥٨] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط نعيم بن حماد عبد الرزاق حم ١٠٠٤٩] [التحفة: خ م ت (س) ق ٦٦٥٢- م س ٦٧١٠- م س ق ٦٨٣٠- خ س ٦٨٤٣- م س ٦٨٩٧- س ٦٩٣٠- م س ق ٧٠٩٩- ق ٧١٧٦- خ م د س ٧٢٢٥- م د س ٧٢٦٧- خت م ٧٣٠٦- م ٧٣٤٢- د ت س ق ٧٣٤٩- خ س ٧٣٧٤]، وتقدم: (٢٤٢٥) وسيأتي: (٢٦٢٠)، (٢٦٢٢)، (٢٦٢٣)، (٢٦٢٤)، (٢٦٨٢).

۩[٤/ ٨٥أ].

(٢) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر مكررًا: (٢٤٨٣).

○[٢٤٩٥] [التقاسيم: ٢٤٢١] [الإتحاف: ط مي حم خز ابن أبي شيبة عه حب طح ٤٠٨١] [التحفة: ع ١٢١٢٣]، وسيأتي: (٢٤٩٧) (٢٤٩٨) (٢٤٩٩).

(٣) «سليم» في الأصل: «سليمان»، وهو تصحيف، ينظر: «الثقات» للمصنف (٥/ ١٦٧)، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥٥).

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ أَنْ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ

o[٢٤٩٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ بِعُكْبَرَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ۩، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ لِي دَيْنٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَضَانِي وَزَادَنِي، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ لِي: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِنَّمَا أُمِرَ أَنْ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ دُخُولِهِ الْمَسْجِدَ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ

o[٢٤٩٧] *أخبرنا* الْفَضْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السُّلَمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَلْيُصَلِّ سَجْدَتَيْنِ» أَرَادَ بِهِ رَكْعَتَيْنِ

o[٢٤٩٨] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ۩، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ»(١). [الأول: ٦٧]

---

o[٢٤٩٦][التقاسيم: ١١٩٥][الإتحاف: عه حب حم ٣١٠٢][التحفة: خ م ٣١٢٧- خ م د س ٢٥٧٨].
۩[٤/ ٨٥ب].

o[٢٤٩٧] [التقاسيم: ١١٩٦] [الإتحاف: ط مي حم خز ابن أبي شيبة عه حب طح ٤٠٨١] [التحفة: ع ١٢١٢٣]، وتقدم: (٢٤٩٥) وسيأتي: (٢٤٩٨) (٢٤٩٩).

o[٢٤٩٨][التقاسيم: ١١٩٧][التحفة: ع ١٢١٢٣]، وتقدم: (٢٤٩٧) (٢٤٩٥) وسيأتي: (٢٤٩٩).
۩[٤/ ٨٦أ].

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٠٨١) لابن حبان بهذا الإسناد.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِنَّمَا أُمِرَ بِرَكْعَتَيْنِ عِنْدَ دُخُولِهِ الْمَسْجِدَ قَبْلَ الْجُلُوسِ وَالِاسْتِخْبَارِ

○[٢٤٩٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ[1]، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ أَوْ يَسْتَخْبِرَ». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ أَنْ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ ۩

○[٢٥٠٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا[2] دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[2] حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ[3]،

○[٢٤٩٩] [التقاسيم: ١١٩٨] [الموارد: ٣٢٣] [الإتحاف: ط مي حم خز ابن أبي شيبة عه حب طح ٤٠٨١] [التحفة: ع ١٢١٢٣]، وتقدم: (٢٤٩٥) (٢٤٩٧) (٢٤٩٨).

(١) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «حديث همام، عن ابن جريج، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، فيه نظر في إسناده؛ وذلك أن أبا عاصم رواه كما ترى، عن ابن جريج، عن زياد بن سعد، عن علاقة، فسقط زياد بن سعد على همام. على أن الحارث بن أبي أسامة قد رواه، عن هدبة، عن همام، فقال: عن ابن عجلان، وابن جريج جميعًا، عن عامر. فالظاهر أن هدبة حمل رواية ابن جريج على رواية ابن عجلان، وجاء الحسن بن سفيان فأسقطها. ويؤيد هذا ما رواه الطحاوي عن محمد بن إبراهيم بن يحيى بن حبان، عن موسى بن إسماعيل التبوذكي، عن همام، عنهما معًا. وفي رواية ابن جريج من الزيادة بعد قوله: «فلا تجلس ولا تستخبر»».

۩[٤/٨٦ ب].

○[٢٥٠٠] [التقاسيم: ١١٩٩] [الموارد: ٣٢٤] [الإتحاف: خز عه طح حب قط حم ٢٧٤٦] [التحفة: م د ق ٢٢٩٤- د ٢٣٣٩- م ٢٥٠٥- خ م د ت س ٢٥١١- خ م ق ٢٥٣٢- خ م س ٢٥٤٩- ق ٢٧٧١- م س ٢٩٢١]، وسيأتي: (٢٥٠١) (٢٥٠٢) (٢٥٠٤) (٢٧١٥).

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٣) «عن» ليس في الأصل، (ت)، واستدركناه من «الإتحاف».

أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَا: دَخَلَ سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ الْمَسْجِدَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ. [الأول: ٦٧]

تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَهُوَ قَاضِي الْكُوفَةِ. قَالَهُ الشَّيْخُ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الدَّاخِلَ الْمَسْجِدَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ إِنَّمَا أُمِرَ أَنْ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ الْجُلُوسِ

○[٢٥٠١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ جَوْصَا[1] بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ الطَّائِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ لَهُ: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ ۩». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، وَيَتَجَوَّزَ فِيهَا

○[٢٥٠٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ: «يَا سُلَيْكُ، قُمْ

○[٢٥٠١] [التقاسيم: ١٢٠٠] [الإتحاف: خز عه طح حب قط حم ٢٧٤٦] [التحفة: م د ق ٢٢٩٤- د ٢٣٣٩- م ٢٥٠٥- خ م د ت س ٢٥١١- خ م ق ٢٥٣٢- خ م س ٢٥٤٩- ق ٢٧٧١- م س ٢٩٢١]، وتقدم: (٢٥٠٠) وسيأتي: (٢٥٠٢) (٢٥٠٤) (٢٧١٥).

(١) «جوصا» في «الإتحاف»: «جوصاء»، ينظر: «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٢/ ٩٠١)، «الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ٢٠٠)، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٣/ ٤٧٢، ٤٧٣)، «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» لابن حجر (٢/ ٥٤٢).

۩[٤/ ٨٧أ].

○[٢٥٠٢] [التقاسيم: ١٨٢٢] [التحفة: م د ق ٢٢٩٤- د ٢٣٣٩- م ٢٥٠٥- خ م د ت س ٢٥١١- خ م ق ٢٥٣٢- خ م س ٢٥٤٩- ق ٢٧٧١- م س ٢٩٢١]، وتقدم: (٢٥٠٠) (٢٥٠١) وسيأتي: (٢٥٠٤) (٢٧١٥).

فَارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، وَتَجَوَّزْ فِيهِمَا»، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، وَلْيَتَجَوَّزْ فِيهِمَا»(١). [الأول: ١٠٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمْ تَفُتْهُ صَلَاةٌ أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْضِيَهَا كَمَا زَعَمَ مَنْ حَرَّفَ الْخَبَرَ عَنْ جِهَتِهِ وَتَأَوَّلَ لَهُ(٢) مَا وَصَفْتُ ۞

○[٢٥٠٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيَاضٌ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَدَعَاهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ الْجُمُعَةَ الثَّانِيَةَ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَدَعَاهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ الْجُمُعَةَ الثَّالِثَةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَدَعَاهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ(٣). [الأول: ٦٧]

○[٢٥٠٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنُ الشَّرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، وَلَا تَعُودَنَّ لِمِثْلِ هَذَا»، فَرَكَعَهُمَا ثُمَّ جَلَسَ(٤). [الأول: ١٠٧]

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٧٤٦) لابن حبان بهذا الإسناد.

(٢) «له» تكرر في الأصل.

۞[٤/ ٨٧ ب].

○[٢٥٠٣] [التقاسيم: ١٢٠١]، [الموارد: ٣٢٥] [التحفة: ت س ق ٤٢٧٢- د س ٤٢٧٤]، وسيأتي: (٢٥٠٥).

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٦٢٩) لابن حبان بهذا الإسناد.

○[٢٥٠٤] [التقاسيم: ١٨٢١]، [الموارد: ٥٦٩] [التحفة: م د ق ٢٢٩٤- د ٢٣٣٩- م ٢٥٠٥- خ م د ت س ٢٥١١- خ م ق ٢٥٣٢- خ م س ٢٥٤٩- ق ٢٧٧١- م س ٢٩٢١]، وتقدم: (٢٥٠٠) (٢٥٠١) (٢٥٠٢) وسيأتي: (٢٧١٥).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣٠٩٣) لابن حبان.

قَالَ ۩ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : قَوْلُهُ ﷺ : «لَا تَعُودَنَّ لِمِثْلِ هَذَا» أَرَادَ بِهِ(١) الْإِبْطَاءَ فِي الْمَجِيءِ إِلَى الْجُمُعَةِ ، لَا الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ أُمِرَ بِهِمَا ، وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ صِحَّةِ هَذَا خَبَرُ ابْنِ عَجْلَانَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ ، أَنَّهُ أَمَرَهُ فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ أَنْ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ مِثْلَهُمَا .

٥[٢٥٠٥] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَدَعَاهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : «تَصَدَّقُوا» ، فَتَصَدَّقُوا ، فَأَعْطَاهُ ﷺ ثَوْبَيْنِ مِمَّا تَصَدَّقُوا ، وَقَالَ : «تَصَدَّقُوا» ، فَأَلْقَىٰ هُوَ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا صَنَعَ ، وَقَالَ : «انْظُرُوا إِلَىٰ هَذَا ، دَخَلَ الْمَسْجِدَ بِهَيْئَةٍ بَذَّةٍ(٢) ، فَرَجَوْتُ أَنْ تَفْطَنُوا(٣) لَهُ ، فَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ ، فَلَمْ تَفْعَلُوا ، فَقُلْتُ : تَصَدَّقُوا ، فَأَعْطَوْهُ ثَوْبَيْنِ ، ثُمَّ ۩ قُلْتُ : تَصَدَّقُوا ، فَأَلْقَىٰ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ ، خُذْ ثَوْبَكَ» ، وَانْتَهَرَهُ(٤) . [الثاني : ٦٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : قَوْلُهُ ﷺ : «خُذْ ثَوْبَكَ» لَفْظَةُ أَمْرٍ بِأَخْذِ الثَّوْبِ ، مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنْ ضِدِّهِ ، وَهُوَ : بَذْلُ الثَّوْبِ ، وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَخْرَجَ شَيْئًا لِلصَّدَقَةِ فَمَا لَمْ يَقَعْ فِي يَدِ الْمُتَصَدَّقِ(٥) عَلَيْهِ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيهِ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُسْتَحَبٍّ لَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ كُلِّهِ إِلَّا عِنْدَ الْفَضْلِ عَنْ نَفْسِهِ وَعَمَّنْ يَقُوتُهُ .

۩[٤/ ٨٨أ] .

(١) «به» ليس في الأصل .

٥[٢٥٠٥] [التقاسيم : ٢٥٥٣] [الموارد : ٨٤٠] [الإتحاف : حب كم حم ٥٦٢٩] [التحفة : د س ٤٢٧٤] ، وتقدم برقم : (٢٥٠٣) .

(٢) **البذاذة** : رثاثة الهيئة ، وترك الزينة ، والمراد به : التواضع في اللباس . (انظر : جامع الأصول) (٤/ ٦٨٠) .

(٣) «تفطنوا» في الأصل : «تفنطوا» ، وهو تصحيف .

۩[٤/ ٨٨ب] .

(٤) **الانتهار** : الزجر بعنف . (انظر : اللسان ، مادة : نهر) .

(٥) بعد «المتصدق» في الأصل : «به» .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ جَمَاعَةً تَطَوُّعًا

٥[٢٥٠٦] أَخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَالِطُنَا كَثِيرًا(١) حَتَّى إِنْ كَانَ لَيَقُولُ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ : «يَا أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟» وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَنَضَحْنَا بُسَاطًا لَنَا ، فَصَلَّى عَلَيْهِ ۩ ، وَصَفَفْنَا خَلْفَهُ . [الرابع : ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : قَوْلُ أَنَسٍ : وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، أَرَادَ بِهِ وَقْتَ صَلَاةِ السُّبْحَةِ ، إِذِ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ لَا يُصَلِّي صَلَاةَ الْفَرِيضَةِ جَمَاعَةً فِي دَارِ أَنْصَارِيٍّ دُونَ مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ التَّطَوُّعَ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ

٥[٢٥٠٧] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ ، وَكَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا يُصَلِّي ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ ۩

٥[٢٥٠٨] أَخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ

٥[٢٥٠٦] [التقاسيم : ٥٢٩٥] [الإتحاف : عه حب حم طح ١٩٥٧] [التحفة : د ٣٧٨- سي ٦٠٣- سي ٧٦٣- سي ١٢٩٣- خ م ت سي ق ١٦٩٢] ، وتقدم : (١١٠) (٢٣٠٧) .

(١) «كثيرا» في الأصل : «كثير» ، وهو خطأ .

۩[٤/ ٨٩أ] .

٥[٢٥٠٧] [التقاسيم : ٥٣٢٢] [الموارد : ٦٣٧] [الإتحاف : حب حم ٢٣٥٢٣] [التحفة : س ١٨١٤٥- س ق ١٨٢٣٦] .

۩[٤/ ٨٩ب] .

٥[٢٥٠٨] [التقاسيم : ٥٣٢٣] [الإتحاف : مي خز حب حم ٢١٣٨٠] [التحفة : م ت س ١٥٨١٢] ، وسيأتي برقم : (٢٥٣٠) ، (٢٥٨٠) .

مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فِي سُبْحَتِهِ جَالِسًا قَطُّ، حَتَّىٰ كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِعَامٍ، فَكَانَ[١] يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ جَالِسًا، فَيَقْرَأُ السُّورَةَ فَيُرَتِّلُهَا، حَتَّىٰ تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُصَلِّي الْمُصْطَفَىٰ ﷺ جَالِسًا

○ [٢٥٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَمَا دَخَلَ فِي[٢] السِّنِّ، وَكَانَ إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ رَكَعَ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ ۩ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَقُومُ ﷺ مِنْ قُعُودِهِ عِنْدَ إِرَادَةِ الرُّكُوعِ

○ [٢٥١٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: سَأَلْتُهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، فَإِذَا صَلَّىٰ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا، وَإِذَا صَلَّىٰ قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا. [الرابع: ١]

---

(١) قوله: «صلىٰ في سبحته جالسا قط حتىٰ كان قبل وفاته بعام فكان» ليس في الأصل، وأثبته محقق (س) (٦/ ٢٥٣) مخالفا أصله الخطي.

○ [٢٥٠٩] [التقاسيم: ٥٣٢٤] [الإتحاف: خز طح حب حم ط عه ٢٢٣٤٢] [التحفة: د ١٦٩٠٣- م ١٧٠١٢- ق ١٧٠٣٠- س ١٧١٣٩- م ١٧٢٧٧- خ م ١٧٣٠٨]، وسيأتي: (٢٦٣٠) (٢٦٣٢) (٢٦٣٣).

(٢) «في» ليس في الأصل، وأخرجه هكذا ابن خزيمة في «صحيحه» (١٢٤٠) حيث رواه المصنف من طريقه.

۩ [٤/ ٩٠ أ].

○ [٢٥١٠] [التقاسيم: ٥٣٢٥] [الإتحاف: خز طح حب كم ٢١٨١٥- جا خز حب حم عه/ ٢١٨٠٦] [التحفة: م د س ١٦٢٠٣- م د س ١٦٢٠١- م ق ١٦٢٠٥- خ ١٧١٦٧]، وسيأتي: (٢٥١١) (٢٦٣١).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ : فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا ، أَرَادَتْ بِهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا

○ [٢٥١١] *أخبرنا* ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ وَكِيعٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَائِمًا وَقَاعِدًا ، فَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا ، وَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا . [الرابع : ١]

ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِذَا صَلَّى قَاعِدًا

○ [٢٥١٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى مُتَرَبِّعًا . [الرابع : ١]

ذِكْرُ تَفْضِيلِ صَلَاةِ الْقَائِمِ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَاعِدِ عَلَى النَّائِمِ

○ [٢٥١٣] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ۩ أُسَامَةَ ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ قَاعِدًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**صَلِّ قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ ، وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ**» . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم : هَذَا إِسْنَادٌ قَدْ تَوَهَّمَ (١) مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْأَخْبَارِ ، وَلَا تَفَقَّهَ فِي

○ [٢٥١١] [التقاسيم : ٥٣٢٦] [الإتحاف : خز طح حب كم ٢١٨١٥] [التحفة : م د س ١٦٢٠١ - م د س ١٦٢٠٣ - م ق ١٦٢٠٥ - خ ١٧١٦٧] ، وتقدم : (٢٥١٠) وسيأتي : (٢٦٣١) .

۩ [٤/ ٩٠ ب] .

○ [٢٥١٢] [التقاسيم : ٥٣٢٧] [الإتحاف : خز حب قط كم ٢١٨٠٧] [التحفة : س ١٦٢٠٦] .

○ [٢٥١٣] [التقاسيم : ٥٩] [الإتحاف : خز جا حب قط حم ١٥٠٣٨] [التحفة : خ د ت س ق ١٠٨٣١] .

۩ [٤/ ٩١ أ] .

(١) «توهم» في (ت) : «يوهم» .

صَحِيحِ الْآثَارِ، أَنَّهُ مُنْفَصِلٌ غَيْرُ مُتَّصِلٍ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُرَيْدَةَ وُلِدَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ، هُوَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ بُرَيْدَةَ أَخُوهُ تَوْءَمٌ، فَلَمَّا وَقَعَتْ فِتْنَةُ عُثْمَانَ بِالْمَدِينَةِ خَرَجَ بُرَيْدَةُ عَنْهَا بِابْنَيْهِ، وَسَكَنَ الْبَصْرَةَ، وَبِهَا إِذْ ذَاكَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، وَسَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ، فَسَمِعَ مِنْهُمَا، وَمَاتَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ[(١)] سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ فِي وِلَايَةِ مُعَاوِيَةَ، ثُمَّ خَرَجَ بُرَيْدَةُ مِنْهَا بِابْنَيْهِ إِلَى سِجِسْتَانَ، فَأَقَامَ ۩ بِهَا غَازِيًا مُدَّةً، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى مَرْوٍ عَلَى طَرِيقِ هَرَاةَ، فَلَمَّا دَخَلَهَا وَطَّنَهَا[(٢)]، وَمَاتَ سُلَيْمَانُ بْنُ بُرَيْدَةَ بِمَرْوٍ، وَهُوَ عَلَى الْقَضَاءِ بِهَا سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ. وَلِيَ أَخُوهُ بَعْدَهُ الْقَضَاءَ بِهَا، فَكَانَ عَلَى الْقَضَاءِ بِمَرْوٍ إِلَى أَنْ مَاتَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ[(٣)]، فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُرَيْدَةَ سَمِعَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ.

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنْ بَيْتِهِ أَنْ يُوَدِّعَهُ بِرَكْعَتَيْنِ[(٤)]

○[٢٥١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ[(٥)] بْنِ مُكْرَمٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: قُلْتُ لَهَا: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكِ، وَإِذَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِكِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَبْدَأُ إِذَا دَخَلَ بِالسِّوَاكِ، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ[(٦)]. [الخامس: ٤٧]

---

(١) قوله: «بن حصين» من (ت).

۩[٤/ ٩١ ب].

(٢) «وطنها» كتب مقابله في حاشية الأصل: «قطنها» ونسبه لنسخة.

(٣) قوله: «ولي أخوه بعده القضاء بها فكان على القضاء بمرو إلى أن مات سنة خمس عشرة ومائة» من (ت).

(٤) هذه الترجمة والحديث استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٢٥١٤] [التقاسيم: ٧٣١٠] [الموارد: ٦٨٤] [الإتحاف: خز حب حم عه ٢١٧٢٨] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٤]، وتقدم: (١٠٦٩).

(٥) «الحسين» في الأصل، (د)، (س) (٦/ ٢٦٠): «الحسن» وهو خطأ، والتصويب من: «الإتحاف»، وينظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٨٦)، «تاريخ بغداد» (٧/ ١٤٨).

(٦) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

فَصْلٌ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الدَّابَّةِ

ذِكْرُ ۩ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ

○ [٢٥١٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى خَيْبَرَ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنْ كَانَتِ الْقِبْلَةُ وَرَاءَهُ

○ [٢٥١٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَأَدْرَكْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانِي، فَقَالَ: «إِنَّكَ سَلَّمْتَ عَلَيَّ وَأَنَا أُصَلِّي»، وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ يَوْمَئِذٍ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ۩. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ لَا حَرَجَ عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فِي السَّفَرِ أَيَّ جِهَةٍ(١) تَوَجَّهَ فِيهَا(٢)

○ [٢٥١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ

۩ [٤/ ٩٢ أ].

○ [٢٥١٥] [التقاسيم: ٥٣٣١] [الإتحاف: خز حب ط حم ٩٧٧٤] [التحفة: م د س ٧٠٨٦]، وتقدم: (٢٤٢٠) وسيأتي: (٢٥١٧) (٢٥٢٢).

○ [٢٥١٦] [التقاسيم: ٥٣٣٢] [الإتحاف: حب عه حم ٣٥٨٤] [التحفة: م س ق ٢٩١٣].

۩ [٤/ ٩٢ ب].

(١) «جهة» في (ت): «وجهة».

(٢) «فيها» في (ت): «إليها».

○ [٢٥١٧] [التقاسيم: ٥٣٣٣] [الإتحاف: حب حم ٩٨٤٦] [التحفة: خ م ٥٠٣٣ - خ ٦٨٤٧ - خت م د س ٦٩٧٨ - م ت س ٧٠٥٧ - خ م ت س ق ٧٠٨٥ - م د س ٧٠٨٦ - خ ٧٢١٣ - م س ٧٢٣٨ - خ ٧٦١٩ - س ٧٦٤٧ - م د ت ٧٩٠٨ - م ٧٩١١ - م ٧٩٧٥ - خ م ٨١١٩]، وتقدم: (١٧٠٠) (٢٤١١) (٢٤١٢) (٢٤٢٠) (٢٥١٥) وسيأتي: (٢٥٢٢).

الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ فِي السَّفَرِ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيهَا ﷺ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ كَانَتْ صَلَاةَ سُبْحَةٍ لَا فَرِيضَةٍ

٥[٢٥١٨] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(١) ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ مَوْلَىٰ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ ۩ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَبَعَثَنِي مَبْعَثًا ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَسِيرُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ(٢) فَأَشَارَ وَلَمْ يُكَلِّمْنِي ، فَنَادَانِي بَعْدُ ، وَقَالَ : «إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي نَافِلَةً» . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ

٥[٢٥١٩] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَبْعَثًا ، فَوَجَدْتُهُ يَسِيرُ مُشَرِّقًا وَمُغَرِّبًا ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَشَارَ

٥[٢٥١٨] [التقاسيم : ٥٣٣٤] [الإتحاف : حب ٣٥٥٠] [التحفة : خ ٢٣٩٣- خ م ٢٤٧٧- خ ٢٥٨٨- م د ٢٧١٨- د ت ٢٧٥٠- س ٢٨٩٨- م س ق ٢٩١٣- د ٢٩٤٤- م ٧٩١١] ، وسيأتي : (٢٥١٩) .

(١) «أخبرنا» في الأصل : «حدثنا» ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٤/ ٩٣أ] .

(٢) «عليه» من (ت) .

٥[٢٥١٩] [التقاسيم : ٥٣٣٥] [الإتحاف : حب ٣٥٥٠] [التحفة : خ ٢٣٩٣- خ م ٢٤٧٧- خ ٢٥٨٨- م د ٢٧١٨- د ت ٢٧٥٠- س ٢٨٩٨- م س ق ٢٩١٣- د ٢٩٤٤- م ٧٩١١] ، وتقدم : (٢٥١٨) .

بِيَدِهِ ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ ، فَانْصَرَفْتُ(١) ، فَنَادَانِي النَّاسُ : يَا جَابِرُ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ سَلَّمْتُ عَلَيْكَ(٢) ، قَالَ : «ذَاكَ أَنِّي كُنْتُ أُصَلِّي» . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يُصَلِّيَ النَّافِلَةَ عَلَىٰ ۩ رَاحِلَتِهِ وَإِنْ كَانَتِ الْقِبْلَةُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ

ه[٢٥٢٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَةٍ نَحْوَ الْمَشْرِقِ فِي غَزْوَةِ أَنْمَارٍ .
[الرابع : ٤٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُسَافِرَ مُبَاحٌ لَهُ أَنْ يَتَنَفَّلَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ وَإِنْ كَانَ ظَهْرُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ

ه[٢٥٢١] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

---

(١) بعد «فانصرفت» في (س) (٦/ ٣٣٢) : «فناداني يا جابر» ، وجعله محققه بين معقوفين بالمخالفة لأصله الخطي ، وهكذا أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١٢٠٥) من طريق محمد بن شعيب به بهذه الزيادة ، وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٢/ ٤٤٢) ، وابن ماجه في «السنن» (٩٨٥) ، كلاهما من وجه آخر عن أبي الزبير بدونها .

(٢) بعد «عليك» في (س) (٦/ ٢٦٤) : «فلم ترد علي» وجعله محققه بين معقوفين مخالفا لأصله الخطي ، وهكذا أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١٢٠٥) من طريق محمد بن شعيب به بهذه الزيادة ، وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٢/ ٤٤٢) ، وابن ماجه في «السنن» (٩٨٥) كلاهما من وجه آخر عن أبي الزبير بدونها . فالله أعلم .

۩[٤/ ٩٣ ب] .

ه[٢٥٢٠] [التقاسيم : ٥٨٩٤] [الإتحاف : حب ش حم ٢٩١٦] [التحفة : خ ٢٣٩٣- خ م ٢٤٧٧- خ ٢٥٨٨- م د ٢٧١٨- د ت ٢٧٥٠- س ٢٨٩٨- م س ق ٢٩١٣- د ٢٩٤٤- م ٧٩١١] ، وسيأتي : (٢٥٢١) (٢٥٢٣) (٢٥٢٤) (٢٥٢٥) .

ه[٢٥٢١] [التقاسيم : ٦٣٧٣] [الإتحاف : مي جا خز حب حم ٣١١٧] [التحفة : خ ٢٥٨٨] ، وتقدم : (٢٥٢٠) وسيأتي : (٢٥٢٣) (٢٥٢٤) (٢٥٢٥) .

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَكَانَ يُصَلِّي تَطَوُّعًا ۩ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الْمَشْرِقِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَكْتُوبَةَ نَزَلَ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُتَنَفِّلِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ

○[٢٥٢٢] *أخبرنا* ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ ابْنِ نَمِرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عَلَىٰ دَابَّتِهِ فِي السَّفَرِ فِي السُّبْحَةِ يُومِئُ بِرَأْسِهِ إِيمَاءً. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ السَّجْدَتَيْنِ مِنَ الْمُتَنَفِّلِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ فِي الْإِيمَاءِ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ

○[٢٥٢٣] *أخبرنا* ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ، يُصَلِّي النَّوَافِلَ فِي كُلِّ وَجْهٍ، وَلَكِنَّهُ يَخْفِضُ ۩ السَّجْدَتَيْنِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ يُومِئُ إِيمَاءً. [الرابع: ١]

۩[٤/ ٩٤أ].

○[٢٥٢٢][التقاسيم: ٥٣٣٧][الإتحاف: حب حم ٩٥٨٢][التحفة: خ م ٥٠٣٣- خ ٦٨٤٧- خت م د س ٦٩٧٨- م ت س ٧٠٥٧- خ م ت س ق ٧٠٨٥- م د س ٧٠٨٦- خ ٧٢١٣- م س ٧٢٣٨- خ ٧٦١٩- س ٧٦٤٧- م د ت ٧٩٠٨- م ٧٩١١- م ٧٩٧٥]، وتقدم: (١٧٠٠) (٢٤١١) (٢٤١٢) (٢٤٢٠) (٢٥١٥) (٢٥١٧).

○[٢٥٢٣][التقاسيم: ٥٣٣٨][الإتحاف: جا ش خز حب حم ٣٤٠٣][التحفة: خ ٢٣٩٣- خ م ٢٤٧٧- خ ٢٥٨٨- م د ٢٧١٨- د ت ٢٧٥٠- س ٢٨٩٨- م س ق ٢٩١٣- د ٢٩٤٤- م ٧٩١١]، وتقدم: (٢٥٢٠) (٢٥٢١) وسيأتي: (٢٥٢٤) (٢٥٢٥).

۩[٤/ ٩٤ب].

ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْمَرْءِ التَّطَوُّعَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ

٥[٢٥٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ(١)، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ النَّوَافِلَ فِي كُلِّ وَجْهٍ، وَلَكِنَّهُ يَخْفِضُ السَّجْدَتَيْنِ مِنَ الرَّكْعَةِ يُومِئُ إِيمَاءً. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُتَنَفِّلِ إِذَا صَلَّىٰ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ

٥[٢٥٢٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ عَبْدَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي النَّوَافِلَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ، يَخْفِضُ السَّجْدَتَيْنِ ۩ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ. [الخامس: ٨]

فَصْلٌ فِي صَلَاةِ الضُّحَى

٥[٢٥٢٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،

٥[٢٥٢٤] [التقاسيم: ٦٣٧٤] [الإتحاف: جا ش خز حب حم ٣٤٠٣] [التحفة: خ ٢٣٩٣- خ م ٢٤٧٧- خ ٢٥٨٨- م د ٢٧١٨- د ت ٢٧٥٠- س ٢٨٩٨- م س ق ٢٩١٣- د ٢٩٤٤- م ٧٩١١]، وتقدم: (٢٥٢٠) (٢٥٢١) (٢٥٢٣) وسيأتي: (٢٥٢٥).

(١) قوله: «بن محمد» من (ت)، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٠١)، «تهذيب الكمال» (٥/ ٤٥١).

٥[٢٥٢٥] [التقاسيم: ٦٣٧٥] [الإتحاف: جا ش خز حب حم ٣٤٠٣] [التحفة: خ ٢٣٩٣- خ م ٢٤٧٧- خ ٢٥٨٨- م د ٢٧١٨- د ت ٢٧٥٠- س ٢٨٩٨- م س ق ٢٩١٣- د ٢٩٤٤- م ٧٩١١]، وتقدم: (٢٥٢٠) (٢٥٢١) (٢٥٢٣) (٢٥٢٤).

۩[٤/ ٩٥أ].

٥[٢٥٢٦] [التقاسيم: ٦٨١٢] [الإتحاف: خز حب حم ٢١٨٠٥] [التحفة: س ١٦٠٥٠- م ت س ١٦٢٠٢- س ١٦٢٠٩- م د س ١٦٢١١- م س ١٦٢١٣- م تم س ١٦٢١٧- م س ١٦٢١٨- م س ١٧٧٣٠- خ م س ١٧٧٨٠- م تم س ق ١٧٩٦٧]، وتقدم: (٣١٣) وسيأتي: (٢٥٢٧) (٢٥٣٢).

قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ[1] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ؟ قَالَتْ : لَا ، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ سَفَرٍ[2] .

[الخامس : ١٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ

○ [٢٥٢٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ؟ فَقَالَتْ : لَا ، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ[3] ، قُلْتُ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ يُصَلِّي قَاعِدًا؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، بَعْدَمَا حَطَمَهُ السِّنُّ ، قُلْتُ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرِنُ بَيْنَ السُّوَرِ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، مِنَ الْمُفَصَّلِ ، قُلْتُ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَىٰ رَمَضَانَ؟ قَالَتْ : وَاللَّهِ ، إِنْ صَامَ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَىٰ رَمَضَانَ حَتَّىٰ مَضَىٰ لِوَجْهِهِ ﷺ ، وَلَا أَفْطَرَهُ حَتَّىٰ مَضَىٰ لِوَجْهِهِ ﷺ .

[الخامس : ١٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَتْ بِهِ عَائِشَةُ

○ [٢٥٢٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) «عن» في الأصل : «ابن» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) من هنا إلى حديث ابن قتيبة الواقع تحت ترجمة : «ذكر ما يستحب للمرء أن يواظب على سبحة الضحى» (٢٥٣٢) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٢٥٢٧] [التقاسيم : ٦٨١٣] [الإتحاف : خز حب حم ٢١٨٠٥] [التحفة : س ١٦٠٥٠- م ت س ١٦٢٠٢- س ١٦٢٠٩- م د س ١٦٢١١- م س ١٦٢١٣- م تم س ١٦٢١٧- م س ١٦٢١٨- د ١٦٢٢٠- خ م د تم س ١٧٧١٠- م س ق ١٧٧٢٩- م س ١٧٧٣٠] ، وتقدم : (٣١٣) (٢٥٢٦) وسيأتي : (٢٥٣٢) .

(٣) **المغيب** : السفر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : غيب) .

۩ [٤/ ٩٥ ب] .

○ [٢٥٢٨] [التقاسيم : ٦٨١٤] [الإتحاف : خز حب ١٠٩٢٠] [التحفة : خ ٧٤٦٥] .

سَالِمُ بْنُ نُوحٍ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي الضُّحَىٰ إِلَّا أَنْ يَقْدَمَ مِنْ غَيْبَةٍ . [الخامس : ١٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : نَفْيُ ابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ۩ صَلَاةَ الضُّحَىٰ إِلَّا أَنْ يَقْدَمَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ مَغِيبِهِ ، أَرَادَ بِهِ فِي الْمَسْجِدِ بِحَضْرَةِ النَّاسِ دُونَ الْبَيْتِ ، وَذَاكَ أَنَّ مِنْ خُلُقِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ ، فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، فَكَانَ أَكْثَرُ قُدُومِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْمَدِينَةَ مِنَ الْأَسْفَارِ وَالْغَزَوَاتِ كَانَ ضُحًىٰ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ، وَنَهَىٰ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا .

ذِكْرُ إِثْبَاتِ عَائِشَةَ صَلَاةَ الضُّحَىٰ لِلْمُصْطَفَىٰ ﷺ

○[٢٥٢٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَابْنُ كَثِيرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَزِيدُ الرِّشْكُ ، عَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ؟ قَالَتْ : نَعَمْ(١) ، وَيَزِيدُ مَا ۩ شَاءَ اللَّهُ . [الخامس : ١٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : إِثْبَاتُ عَائِشَةَ صَلَاةَ الضُّحَىٰ لِلْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَرَادَتْ بِهِ فِي الْبَيْتِ دُونَ مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ ؛ لِأَنَّهُ ﷺ قَالَ : «**أَفْضَلُ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ**» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الضُّحَىٰ عَلَىٰ دَائِمِ الْأَوْقَاتِ

○[٢٥٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ

۩[٤/ ٩٦أ] .

○[٢٥٢٩] [التقاسيم : ٦٨١٥] [الإتحاف : حب حب ٢٣٢٣٢] [التحفة : س ١٦٢٠٩ - م د س ١٦٢١١ - م تم س ١٦٢١٧ - س ١٧٨٣٩ - م تم س ق ١٧٩٦٧] .

(١) بعد «نعم» في (س) (٦/ ٢٧٠ ، ٢٧١) : «أربع ركعات» وجعله بين معقوفين ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٤/ ٩٦ب] .

○[٢٥٣٠] [التقاسيم : ٦٨١٦] [الإتحاف : مي خز حب حم ٢١٣٨٠] [التحفة : م ت س ١٥٨١٢] ، وتقدم برقم : (٢٥٠٨) وسيأتي برقم : (٢٥٨٠) .

يَزِيدَ ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ ، أَنَّ حَفْصَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ وَهُوَ ۩ جَالِسٌ ، حَتَّى كَانَ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ وَاحِدٍ ، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ ، وَيُرَتِّلُ السُّورَةَ حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا .

[الخامس : ١٥]

ذِكْرُ عَدَدِ الرَّكَعَاتِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيهَا ﷺ صَلَاةَ الضُّحَىٰ

٥[٢٥٣١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ[1] بْنُ[2] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْلَى الطَّائِفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي ، فَصَلَّى الضُّحَىٰ ثَمَانِ[3] رَكَعَاتٍ . [الخامس : ١٥]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوَاظِبَ[4] عَلَىٰ سُبْحَةِ الضُّحَىٰ

٥[٢٥٣٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّ ۩ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تَقُولُ : مَا[5] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ سُبْحَةَ الضُّحَىٰ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تُسَبِّحُهَا ، وَكَانَتْ

۩[٤/ ٩٧ أ] .

٥[٢٥٣١] [التقاسيم : ٦٨١٧] [الموارد : ٦٣٠] [الإتحاف : حب ٢٢٨١١] [التحفة : س ١٦٢٠٩- س ١٧٨٣٩- م تم س ق ١٧٩٦٧] .

(١) «عبد الله» في الأصل : «عبيد الله» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٢٦) .

(٢) قوله : «عبد الله بن» ليس في (د) ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٢٦) .

(٣) «ثمان» في (د) : «ثماني» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «يواظب» في الأصل : «يواضب» .

٥[٢٥٣٢] [التقاسيم : ٦٨١٨] [الإتحاف : مي حب حم ط ٢٢١٠٧] [التحفة : خ م د س ١٦٥٩٠- خ ١٦٦٢١] ، وتقدم : (٣١٤) (٢٥٢٦) (٢٥٢٧) .

۩[٤/ ٩٧ ب] .

(٥) «ما» سقط من الأصل ، وينظر : (٣١٣) ، و«الإتحاف» ، وبه يستقيم السياق .

تَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ كَثِيرًا مِنَ الْعَمَلِ ؛ خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَنَّ النَّاسُ بِهِ ، فَيُفْرَضَ[(١)] عَلَيْهِمْ[(٢)] . [الخامس : ١٥]

ذِكْرُ مَا يَكْفِي الْمَرْءَ آخِرَ النَّهَارِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يُصَلِّيهَا مِنْ أَوَّلِهِ

○ [٢٥٣٣] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ بُرْدًا يَقُولُ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ قَيْسٍ الْجُذَامِيِّ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ الْغَطَفَانِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[(٣)] ﷺ ، عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، أَنَّهُ قَالَ : **«يَا ابْنَ آدَمَ ، صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ** ۩ **فِي**[(٤)] **أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ»** . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ صَلَاةَ الضُّحَىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ؛ رَجَاءَ كِفَايَةِ آخِرِ النَّهَارِ بِهِ

○ [٢٥٣٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ[(٥)] بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي السَّائِبِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ الْغَطَفَانِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، أَنَّهُ قَالَ : **«يَا ابْنَ آدَمَ ، صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوَّلَ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ»** . [الأول : ٢]

---

(١) «فيفرض» في الأصل : «فتفرض» .

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٢٥٣٣] [التقاسيم : ١٣٣] [الموارد : ٦٣٤] [الإتحاف : مي حب حم ١٧١٣٣] [التحفة : د س ١١٦٥٣] .

(٣) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

۩ [٤/ ٩٨ أ] .

(٤) «في» ليس في (د) .

○ [٢٥٣٤] [التقاسيم : ١٢٨] [الإتحاف : مي حب حم ١٧١٣٣] [التحفة : د س ١١٦٥٣] .

(٥) قوله : «بن أحمد» ليس في (س) (٦/ ٢٧٥) خلافا لأصله الخطي ، (ت) ، وينظر : «الإتحاف» .

ذِكْرُ إِثْبَاتِ أَعْظَمِ الْغَنِيمَةِ لِمُعْقِبِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ بِرَكْعَتَي الضُّحَى

○ [٢٥٣٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ صَخْرٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا، فَأَعْظَمُوا الْغَنِيمَةَ، وَأَسْرَعُوا الْكَرَّةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْنَا بَعْثَ قَوْمٍ أَسْرَعَ[1] كَرَّةً، وَلَا أَعْظَمَ غَنِيمَةً[2] مِنْ هَذَا الْبَعْثِ، فَقَالَ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَسْرَعَ كَرَّةً، وَأَعْظَمَ غَنِيمَةً مِنْ هَذَا الْبَعْثِ؟ رَجُلٌ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ تَحَمَّلَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى فِيهِ الْغَدَاةَ، ثُمَّ عَقَّبَ بِصَلَاةِ الضُّحَى، فَقَدْ أَسْرَعَ الْكَرَّةَ، وَأَعْظَمَ الْغَنِيمَةِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ وَصِيَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِرَكْعَتَي الضُّحَى

○ [٢٥٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ[3] الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَوْصَانِي ۩ خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ بِثَلَاثٍ: الْوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ، وَصَلَاةِ الضُّحَى رَكْعَتَيْنِ، وَصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الِاقْتِدَاءِ بِالْمُصْطَفَى ﷺ فِي صَلَاةِ الضُّحَى بِثَمَانِ رَكَعَاتٍ

○ [٢٥٣٧] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ:

○ [٢٥٣٥] [التقاسيم: ١٢٦] [الموارد: ٦٢٩] [الإتحاف: حب ١٨٤٤٧].

۩ [٤/ ٩٨ ب].

(١) «أسرع» في (د): «بأسرع»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) قوله: «ولا أعظم غنيمة» وقع في (د): «وأعظم غنيمتهم»، وينظر: «الإتحاف».

○ [٢٥٣٦] [التقاسيم: ١٢٧] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٩٠٨٤] [التحفة: س ١٢١٩٠ - خ م س ١٣٦١٨ - م ١٤٦٦٦ - ت ١٤٨٧١ - ت ١٤٨٨٣ - د ١٤٩٤٠].

(٣) «عباس» في الأصل: «عياش» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٧٥)، «تهذيب الكمال» (١٤/ ٢٣٨).

۩ [٤/ ٩٩ أ].

○ [٢٥٣٧] [التقاسيم: ١٢٩] [الموارد: ٦٣١] [الإتحاف: مي خز طح حب ٢٣٢٩٣] [التحفة: م س ق =

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَىٰ أُمِّ هَانِئٍ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو : وَقَدْ ، رَأَيْتُ أَبَا مُرَّةَ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ أَدْرَكَ أُمَّ هَانِئٍ - عَنْ أُمِّ هَانِئٍ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ[1] أَجَرْتُ حَمْوِي ، فَزَعَمَ ابْنُ أُمِّي - تَعْنِي عَلِيًّا - أَنَّهُ قَاتِلُهُ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ**» قَالَتْ : وَصُبَّ لِرَسُولِ[2] اللَّهِ ﷺ ۩ مَاءٌ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ الْتَحَفَ[3] بِثَوْبٍ عَلَيْهِ ، وَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ ، فَصَلَّى الضُّحَىٰ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ التَّسْوِيَةِ فِي صَلَاةِ الضُّحَىٰ بَيْنَ قِيَامِهِ وَرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ

○[٢٥٣٨] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، أَنَّ أَبَاهُ قَالَ : سَأَلْتُ وَحَرَصْتُ عَلَىٰ أَنْ أَجِدَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يُخْبِرُنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ سُبْحَةَ الضُّحَىٰ ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُنِي عَنْ ذَلِكَ غَيْرَ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ، أَخْبَرَتْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَىٰ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَأَمَرَ بِثَوْبٍ ، فَسُتِرَ عَلَيْهِ ، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ ، لَا أَدْرِي أَقِيَامُهُ فِيهَا أَطْوَلُ أَمْ رُكُوعُهُ أَمْ سُجُودُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مُتَقَارِبَةٌ ، قَالَتْ : فَلَمْ ۩ أَرَهُ سَبَّحَهَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ . [الأول : ٢]

= ١٨٠٠٣ - د س ١٨٠٠٥ - س ١٨٠٠٦ - خ م د ت س ١٨٠٠٧ - س ١٨٠٠٩ - د ق ١٨٠١٠ - خ م ت س ق ١٨٠١٨] ، وتقدم : (١١٨٣) .

(١) «قد» من (ت) .

(٢) «لرسول» في الأصل : «رسول» ، وينظر : «مسند أحمد» (٤٤/ ٤٦٦) من طريق يزيد بن هارون ، به .

۩[٤/ ٩٩ ب] .

(٣) **الالتحاف** : التلفف والتغطي . (انظر : الصحاح ، مادة : لحف) .

○[٢٥٣٨] [التقاسيم : ١٣٠] [الإتحاف : مي خز طح حب ٢٣٢٩٣] [التحفة : م س ق ١٨٠٠٣ - د س ١٨٠٠٥ - س ١٨٠٠٦ - خ م د ت س ١٨٠٠٧ - س ١٨٠٠٩ - د ق ١٨٠١٠ - خ م ت س ق ١٨٠١٨] ، وتقدم : (١١٨٢) (١١٨٤) .

۩[٤/ ١٠٠ أ] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الضُّحَىٰ عِنْدَ تَرْمِيضِ الْفِصَالِ مِنْ صَلَاةِ الْأَوَّابِينَ

ο[٢٥٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، أَنَّهُ رَأَىٰ قَوْمًا يُصَلُّونَ الضُّحَىٰ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ فَقَالَ : لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الصَّلَاةَ فِي غَيْرِ هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ**(١) **حِينَ تَرْمَضُ**(٢) **الْفِصَالُ**(٣)» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمَرْءِ بِصَلَاةِ الضُّحَىٰ

ο[٢٥٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فِي الْإِنْسَانِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَفْصِلًا ، عَلَىٰ كُلِّ مَفْصِلٍ صَدَقَةٌ**» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ : «**تُنَحِّي**(٥) **الْأَذَىٰ ، وَإِلَّا فَرَكْعَتَيِ الضُّحَىٰ**» . [الأول : ٢]

فَصْلٌ فِي التَّرَاوِيحِ

ο[٢٥٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ :

ο[٢٥٣٩] [التقاسيم : ١٣١] [الإتحاف : مي خز حب عه حم ٤٦٩٢] [التحفة : م ٣٦٨٢] .

(١) **الأوابون** : جمع أواب ، وهو : الكثير الرجوع إلى الله بالتوبة ، وقيل : هو المطيع . (انظر : النهاية ، مادة : أوب) .

(٢) **ترمض** : الرمض : شدة الحر . (انظر : النهاية ، مادة : رمض) .

(٣) **الفصال** : جمع فصيل ، وهو : ما فصل عن اللبن من أولاد الإبل ، وأكثر ما يطلق في الإبل ، وقد يقال في البقر ، والمعنى : أن تحمى الرمضاء وهي الرمل ، فتبرك الفصال من شدة حرها وإحراقها أخفافها . (انظر : النهاية ، مادة : فصل) .

ο[٢٥٤٠] [التقاسيم : ١٣٢] [الموارد : ٦٣٣] [الإتحاف : خز حب حم ٢٢٩٣] [التحفة : د ١٩٦٥] ، وتقدم : (١٦٣٨) .

(٤) «الخليل» في (د) : «خليل» .

(٥) «تنحي» في (د) : «ينحي» .

ο[٢٥٤١] [التقاسيم : ٥٨٥٦] [الموارد : ٩٢١] [الإتحاف : خز حب ١٩٣٠٧] [التحفة : د ١٤٠٩٤] .

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ[١] الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا النَّاسُ ۩ فِي رَمَضَانَ يُصَلُّونَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ ﷺ: «مَا هَؤُلَاءِ؟» فَقِيلَ: نَاسٌ[٢] لَيْسَ مَعَهُمْ قُرْآنٌ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يُصَلِّي بِهِمْ، وَهُمْ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَصَابُوا - أَوْ: نِعْمَ مَا صَنَعُوا**». [الرابع: ٣٨]

٥[٢٥٤٢] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ، ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ[٣] فَكَثُرَ النَّاسُ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ، أَوِ الرَّابِعَةِ[٤]، فَلَمْ يَخْرُجْ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: «**قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ؛ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ**»، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ[٥]. [الخامس: ٢٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ۩

٥[٢٥٤٣] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ،

---

(١) «عن» في (د): «أنبأنا»، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (٢٢٠٨)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

۩[٤/ ١٠٠ ب]. (٢) «ناس» في (د): «أناس».

٥[٢٥٤٢] [التقاسيم: ٦٩٤١] [الإتحاف: خز جا عه حب حم ط ٢٢١٠٦] [التحفة: س ١٦٤١١- س ١٦٤٨٨- خ ١٦٥٥٣- خ م د س ١٦٥٩٤]، وتقدم: (١٤٢) وسيأتي: (٢٥٤٣) (٢٥٤٤) (٢٥٤٥).

(٣) **القابلة**: الليلة القادمة. (انظر: اللسان، مادة: قبل).

(٤) قوله: «أو الرابعة» وقع في الأصل: «والرابعة».

(٥) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٤/ ١٠١ أ].

٥[٢٥٤٣] [التقاسيم: ٦٠٦٠] [الإتحاف: خز جا عه حب حم ط ٢٢١٠٦] [التحفة: س ١٦٤٨٨- س ١٦٤١١- خ ١٦٥٥٣- خ م د س ١٦٥٩٤]، وتقدم: (١٤٢) (٢٥٤٢) وسيأتي: (٢٥٤٤) (٢٥٤٥).

عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي(١) جَوْفِ اللَّيْلِ(٢) فَصَلَّىٰ فِي الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّى النَّاسُ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ(٣) ، فَكَثُرَ النَّاسُ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمُ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ فَصَلَّىٰ ، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ(٣) حَتَّىٰ كَثُرَ النَّاسُ ، فَخَرَجَ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ ، فَصَلَّىٰ فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ(٣) ، فَكَثُرَ النَّاسُ حَتَّىٰ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ ، فَطَفِقَ(٤) النَّاسُ يَقُولُونَ : الصَّلَاةَ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ حَتَّىٰ خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاةَ الْفَجْرِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَتَشَهَّدَ ، ثُمَّ قَالَ : «**أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ ۩ عَلَيَّ شَأْنُكُمُ اللَّيْلَةَ ؛ وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ ، فَتَعْجِزُوا عَنْ ذَلِكَ**» وَكَانَ يُرَغِّبُهُمْ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ يَقُولُ : «**مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» قَالَ : فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَىٰ ذَلِكَ ، ثُمَّ كَذَلِكَ كَانَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرٍ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ ، حَتَّىٰ جَمَعَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، فَقَامَ بِهِمْ فِي رَمَضَانَ ، وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ اجْتِمَاعِ النَّاسِ عَلَىٰ قَارِئٍ وَاحِدٍ فِي رَمَضَانَ . [الخامس : ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا» أَرَادَ بِذَلِكَ : قِيَامَ اللَّيْلِ

ο[٢٥٤٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، بِعَسْقَلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ

---

(١) «في» في الأصل : «من» .

(٢) **جوف الليل** : ثلثه الأخير . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جوف) .

(٣) «بذلك» في الأصل : «ذلك» .

(٤) **طفق** : أخذ في الفعل وجعل يفعل . (انظر : النهاية ، مادة : طفق) .

۩[٤/ ١٠١ ب] .

ο[٢٥٤٤] [التقاسيم : ٦٠٦١] [الإتحاف : خز جا عه حب حم ط ٢٢١٠٦] [التحفة : س ١٦٤٨٨- س ١٦٤١١- خ ١٦٥٥٣- خ م د س ١٦٥٩٤- د ١٧٧٤٧] ، وتقدم : (١٤٢) (٢٥٤٢) (٢٥٤٣) وسيأتي : (٢٥٤٥) .

يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ۩ يُونُس ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ ، أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَصَلَّىٰ فِي الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّىٰ رِجَالٌ بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ ، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ فَصَلَّىٰ ، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَذَاكَرُونَ ذَلِكَ ، فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ ، فَخَرَجَ فَصَلَّىٰ بِهِمْ ، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَطَفِقَ رِجَالٌ مِنْهُمْ يَقُولُونَ : الصَّلَاةَ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، ثُمَّ تَشَهَّدَ فَقَالَ : **«أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ شَأْنُكُمُ اللَّيْلَةَ ، وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ ، فَتَعْجِزُوا عَنْهَا ۩»** .

[الخامس : ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ النَّاسِ التَّرَاوِيحَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْسَتْ سُنَّةً

ه[٢٥٤٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُس ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّىٰ[1] فِي الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّىٰ رِجَالٌ بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ ، بِذَلِكَ ، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ

۩[٤/١٠٢أ].

۩[٤/١٠٢ب].

ه[٢٥٤٥] [التقاسيم : ٦٩٤٢] [الإتحاف : خز جا عه حب حم ط ٢٢١٠٦] [التحفة : س ١٦٤٨٨- س ١٦٤١١- خ ١٦٥٥٣- خ م د س ١٦٥٩٤- د ١٧٧٤٧] ، وتقدم : (١٤٢) (٢٥٤٢) (٢٥٤٣) (٢٥٤٤) .

(١) «فصلى» ليس في (س) (٦/ ٢٨٦) ، وقد أخرجه المصنف في الحديث السابق فذكره ، وكذا أخرجه مسلم في «صحيحه» (١/ ٧٦١) من طريق يونس بن يزيد ، به .

مِنْهُمْ(١) ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ ، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَذَاكَرُونَ ذَلِكَ ، فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ ۩ الثَّالِثَةِ ، فَخَرَجَ يُصَلِّي بِهِمْ ، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ ، عَنْ أَهْلِهِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ ، خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، ثُمَّ تَشَهَّدَ ، فَقَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ؛ إِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ شَأْنُكُمُ اللَّيْلَةَ ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا(٢)» . [الخامس : ٢٩]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا قُدِّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ إِذَا قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا فِيهِ(٣)

٥ [٢٥٤٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ يَقُولُ لِرَمَضَانَ : «مَنْ قَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الِاحْتِسَابُ : قَصْدُ الْعَبِيدِ إِلَىٰ بَارِئِهِمْ بِالطَّاعَةِ رَجَاءَ الْقَبُولِ .

---

(١) «منهم» ليس في (س) (٦/ ٢٨٦) ، وقد أخرجه المصنف في الحديث السابق فذكره ، وكذا أخرجه مسلم في «صحيحه» (١/ ٧٦١) من طريق يونس بن يزيد ، به .

۩[٤/ ١٠٣ أ] .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٣) «فيه» ليس في (ت) .

٥ [٢٥٤٦] [التقاسيم : ١٨٤] [الإتحاف : جا خز عه حب حم ٢٠٤٦٣] [التحفة : خ م د س ١٢٢٧٧- خ س ١٣٧٣٠- ت ١٥٠٣٨- ت ١٥٠٥١- خ د س ١٥١٤٥- خ ١٥١٥٤- س ١٥١٨١- س ١٥١٩٤- د س ١٥٢٤٨- خ س ق ١٥٣٥٣- س ١٥٣٩٨- س ١٥٤١٨- خ م س ١٥٤٢٤] ، وسيأتي : (٣٤٣٦) (٣٦٨٦) .

۩[٤/ ١٠٣ ب] .

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكَتْبِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ كُلِّهِ لِمَنْ صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ التَّرَاوِيحَ حَتَّى يَنْصَرِفَ

○[٢٥٤٧] أَخْبَرَنَا[١] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: صُمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي[٣] رَمَضَانَ فَلَمْ يَقُمْ بِنَا فِي السَّادِسَةِ ۩، وَقَامَ بِنَا فِي الْخَامِسَةِ حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ[٤] اللَّيْلِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ نَفَّلْتَنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ[٥] مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ[٦]» ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ بِنَا، حَتَّى بَقِيَ ثَلَاثَةٌ[٧] مِنَ الشَّهْرِ، فَقَامَ بِنَا فِي الثَّالِثَةِ، وَجَمَعَ أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى تَخَوَّفْنَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ، قُلْتُ: وَمَا الْفَلَاحُ؟ قَالَ: السَّحُورُ[٨]. [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَوْلُ أَبِي ذَرٍّ: لَمْ يَقُمْ بِنَا فِي السَّادِسَةِ، وَقَامَ بِنَا فِي الْخَامِسَةِ: يُرِيدُ مِمَّا[٩] بَقِيَ مِنَ الْعَشْرِ لَا مِمَّا مَضَى مِنْهُ، وَكَانَ الشَّهْرُ الَّذِي خَاطَبَ النَّبِيُّ[١٠] ﷺ

○[٢٥٤٧] [التقاسيم: ١٨٧] [الموارد: ٩١٩] [الإتحاف: مي خز جا طح حب ١٧٤٨٠] [التحفة: د ت س ق ١١٩٠٣].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) بعد «سعيد» في (ت): «وهو الذي أظهر السنة بسرخس»، والمثبت من «الإتحاف».

(٣) «في» ليس في الأصل، وأخرجه هكذا النسائي في «السنن الكبرى» (١٣٩١) من طريق عبيد الله بن سعيد به.

۩[٤/ ١٠٤ أ].

(٤) «شطر» في (س) (٦/ ٢٨٨): «ينتظر» وهو خطأ، وينظر تخريج الحديث.

(٥) «إنه» في (د): «إن».

(٦) «ليلة» في (د): «ليلته». (٧) «ثلاثة» في (د): «ثلاث».

(٨) **السحور**: بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب. وبالضم المصدر والفعل نفسه. (انظر: النهاية، مادة: سحر).

(٩) «مما» في (ت): «ما».

(١٠) «النبي» تكرر في الأصل. [٤/ ١٠٤ ب].

أُمَّتَهُ بِهَذَا الْخِطَابِ فِيهِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ، فَلَيْلَةُ السَّادِسَةِ مِنْ بَاقِي تِسْعٍ وَعِشْرِينَ تَكُونُ لَيْلَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ، وَلَيْلَةُ الْخَامِسَةِ مِنْ بَاقِي تِسْعٍ وَعِشْرِينَ تَكُونُ لَيْلَةَ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا اللَّفْظَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

٥[٢٥٤٨] أَخْبَرَنَا[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٣]: «كَمْ مَضَىٰ، مِنَ: الشَّهْرِ؟» فَقُلْنَا: مَضَى اثْنَانِ وَعِشْرُونَ يَوْمًا، وَبَقِيَ ثَمَانٍ، فَقَالَ ﷺ: «لَا، بَلْ مَضَىٰ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ يَوْمًا، وَبَقِيَ سَبْعٌ، الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا، فَالْتَمِسُوهَا اللَّيْلَةَ ۩». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْقَارِئِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَنْ يَؤُمَّ بِالنِّسَاءِ التَّرَاوِيحَ جَمَاعَةً

٥[٢٥٤٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ جَارِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ مِنِّي اللَّيْلَةَ شَيْءٌ فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ يَا أُبَيُّ؟» قَالَ: نِسْوَةٌ فِي دَارِي قُلْنَ: إِنَّا لَا نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَنُصَلِّي بِصَلَاتِكَ، قَالَ: فَصَلَّيْتُ بِهِنَّ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ أَوْتَرْتُ، قَالَ: فَكَانَ شِبْهُ الرِّضَا، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا[٤]. [الرابع: ٢٨]

٥[٢٥٤٨] [التقاسيم: ١٨٨] [الموارد: ٩٢٣] [الإتحاف: خز حب حم ١٨١٦٥] [التحفة: ق ١٢٥٥١]، وسيأتي: (٣٤٥٤) (٣٦٨٢).

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «أخبرنا» في (د)، «الإتحاف»: «حدثنا». (٣) قوله: «رسول الله ﷺ» ليس في (د).

۩[٤/١٠٥ أ].

٥[٢٥٤٩] [التقاسيم: ٥٧٧٦] [الموارد: ٩٢٢] [الإتحاف: حب ابن عدي ابن أبي شيبة ٣٠٧٩]، وسيأتي: (٢٥٥٠).

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ إِبَاحَةِ إِمَامَةِ الرَّجُلِ النِّسْوَةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ جَمَاعَةً

٥[٢٥٥٠] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ۩ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ جَارِيَةَ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ[٢] مِنِّي اللَّيْلَةَ شَيْءٌ يَعْنِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ يَا أُبَيُّ؟» قَالَ: نِسْوَةٌ فِي دَارِي قُلْنَ: إِنَّا لَا نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَنُصَلِّي بِصَلَاتِكَ، قَالَ: فَصَلَّيْتُ بِهِنَّ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ أَوْتَرْتُ، قَالَ[٣]: فَكَانَ شِبْهُ الرِّضَا، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا. [الرابع: ٥٠]

فَصْلٌ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ

٥[٢٥٥١] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، وَكَانَ جَارًا لَهُ، أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ: أَخْبِرِينِي، عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى ۩، قَالَتْ: خُلُقُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ، قَالَ: فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُومَ وَلَا أَسْأَلَهَا عَنْ شَيْءٍ. فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْبِئِينِي عَنْ قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ هَذِهِ السُّورَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا افْتَرَضَ الْقِيَامَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ

٥[٢٥٥٠] [التقاسيم: ٥٩٤٢] [الإتحاف: حب ابن عدي ابن أبي شيبة ٣٠٧٩]، وتقدم: (٢٥٤٩).

۩[٤/ ١٠٥ ب].

(١) «جارية» في الأصل: «حارثة» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٢) قبل «كان» في (ت)، (س) (٦/ ٢٩١): «إنه»، وقد أثبته محققا (ت) من نسخة (س) مخالفا أصله الخطي، وينظر: «الإتحاف».

(٣) بعد «قال» في (ت): «قال».

٥[٢٥٥١] [التقاسيم: ٦٠١٥] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ٢١٦٧٢] [التحفة: م د س ١٦١٠٤- م ت س ١٦١٠٥- س ق ١٦١٠٧- م ١٦١٠٩- س ١٦١١٥- م ١٧٢٧١- س ١٧٦٨٨].

۩[٤/ ١٠٦ أ].

السُّورَةِ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا[١] حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ، وَأَمْسَكَ اللَّهُ خَاتِمَتَهَا اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا التَّخْفِيفَ فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ، فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَتِهِ[٢]. [الخامس: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ جُعِلَتْ لِلْمُصْطَفَى ﷺ نَفْلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ الْفَرْضُ عَلَيْهِ فِي الْبِدَايَةِ ۩

○[٢٥٥٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى[٣] أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَا، وَكَانَ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ نَوْمٌ، أَوْ مَرَضٌ، أَوْ وَجَعٌ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً. [الخامس: ١]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ حَلِّ عُقَدِ[٤] الشَّيْطَانِ الَّتِي عَلَى قَافِيَةِ[٥] الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ عِنْدَ نَوْمِهِ بِانْتِبَاهِهِ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ

○[٢٥٥٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الْعَابِدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

---

(١) **الحول**: السنة. (انظر: النهاية، مادة: حول).

(٢) ينظر ببعضه (٢٤٤١)، (٢٦٣٥).

۩[٤/ ١٠٦ ب].

○[٢٥٥٢] [التقاسيم: ٦٠١٦] [الإتحاف: خز حب ٢١٦٧٦] [التحفة: م د س ١٦١٠٤- م ت س ١٦١٠٥- س ق ١٦١٠٧- م ١٦١٠٩- س ١٦١١٥- م ١٦٩٩١- س ١٧٦٨٨]، وتقدم: (٣٥٣) (١٥٧٤) (٢٤٤٣) وسيأتي: (٢٥٧١) (٢٦٤٢) (٢٦٤٤) (٢٦٤٦).

(٣) بعد «صلى» في (س) (٦/ ٢٩٣): «صلاة» وذكر محققه أنه ليس في الأصل ولا في (ت)، وهو عند ابن خزيمة.

(٤) **العقد**: جمع العُقْدَة، وهي طريقة مستخدمة في السحر. (انظر: اللسان، مادة: عقد).

(٥) **القافية**: القفا. وقيل: قافية الرأس: مؤخره. وقيل: وسطه، أراد تثقيله في النوم وإطالته، فكأنه قد شدّ عليه شدادًا وعقده ثلاث عقد. (انظر: النهاية، مادة: قفا).

○[٢٥٥٣] [التقاسيم: ١٩٠] [الإتحاف: خز حب حم ط عه ١٩١٣٦] [التحفة: م س ١٣٦٨٧- خ ١٣٣٧٥].

الزُّهْرِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَعْقِدُ[(١)] الشَّيْطَانُ عَلَىٰ قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ ، يَضْرِبُ مَكَانَ كُلِّ عُقْدَةٍ : عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ[(٢)] ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَعْقِدُ عَلَىٰ قَافِيَةِ رُءُوسِ ۩ النِّسَاءِ كَعَقْدِهِ عَلَىٰ رُءُوسِ قَافِيَةِ[(٣)] الرِّجَالِ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ

○[٢٥٥٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ ذَكَرٍ وَلَا أُنْثَىٰ إِلَّا عَلَىٰ رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ حِينَ يَرْقُدُ ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِذَا قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّىٰ ، انْحَلَّتِ الْعُقَدُ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَعْقِدُ عَلَىٰ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمُسْلِمِ عُقَدًا كَعَقْدِهِ[(٤)] عَلَىٰ قَافِيَةِ رَأْسِهِ عِنْدَ النَّوْمِ

○[٢٥٥٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ

---

(١) **العقد** : الشد والربط . (انظر : اللسان ، مادة : عقد) .

(٢) **طيب النفس** : الذي انبسطت نفسه وانشرحت . (انظر : المصباح المنير ، مادة : طيب) .

۩[٤/ ١٠٧ أ] .

(٣) قوله : «رءوس قافية» في الأصل : «قافية رءوس» .

○[٢٥٥٤][التقاسيم : ١٩١][الموارد : ١٧٠][الإتحاف : خز حب حم ٢٧٤١] ، وسيأتي : (٢٥٥٦) .

(٤) «كعقده» ليس في (س) (٦/ ٢٩٥) .

○[٢٥٥٥][التقاسيم : ١٩٣][الإتحاف : حب حم ١٣٨٧٠] .

عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : لَا أَقُولُ الْيَوْمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ[١] بَيْتًا مِنْ جَهَنَّمَ» . وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهُورِ وَعَلَيْكُمْ[٢] عُقَدٌ ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلَّذِي وَرَاءَ الْحِجَابِ : انْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي هَذَا يُعَالِجُ ۩ نَفْسَهُ لِيَسْأَلَنِي ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا فَهُوَ لَهُ ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا فَهُوَ لَهُ»[٣] . [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْخَيْرِ لِمَنْ أَصْبَحَ عَلَىٰ تَهَجُّدٍ كَانَ مِنْهُ بِاللَّيْلِ

ο [٢٥٥٦] أَخْبَرَنَا[٤] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٥] عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[٦] ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ ذَكَرٍ وَلَا أُنْثَىٰ يَنَامُ إِلَّا وَعَلَيْهِ جَرِيرٌ[٧] مَعْقُودٌ ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ[٨] ، وَإِنْ هُوَ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ[٩] إِلَى الصَّلَاةِ أَصْبَحَ نَشِيطًا

---

(١) التبوء : نزول المنزل ؛ يقال : بوَّأه الله منزلًا ، أي : أسكنه إياه ، وتبوأت منزلًا ، أي : اتخذته . (انظر : النهاية ، مادة : بوأ) .

(٢) «وعليكم» في (س) (٦/ ٢٩٥) مخالفا أصله الخطي : «وعليه» ، وينظر : «الإتحاف» .

۩ [٤/ ١٠٧ ب] .

(٣) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل ، وفي موضع واحد في (ت) كما هنا ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ، وينظر مكررًا : (١٠٤٧) .

ο [٢٥٥٦] [التقاسيم : ١٩٢] [الموارد : ١٦٩] [الإتحاف : خز حب حم ٢٧٤١] ، وتقدم : (٢٥٥٤) .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» . (٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٦) قوله : «عن رسول الله» وقع في (د) : «أن النبي» .

(٧) الجرير : حبل من أدم (جلود) نحو الزِّمام ، ويُطلق على غيره من الحبال المضفورة . (انظر : النهاية ، مادة : جرر) .

(٨) قوله : «فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة» ليس في (د) ، وقد روى هذه الزيادة أحمد في «المسند» (٢٢/ ٢٨٤) من طريق الأعمش ، به .

(٩) قوله : «ثم قام» وقع في (د) : «وقام» .

قَدْ أَصَابَ خَيْرًا ، وَقَدِ انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّهَا ، وَإِنْ أَصْبَحَ [١] وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ أَصْبَحَ وَعُقَدُهُ عَلَيْهِ ، وَأَصْبَحَ ثَقِيلًا كَسْلَانًا [٢] لَمْ [٣] يُصِبْ خَيْرًا» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الِاجْتِهَادُ ۩ فِي لُزُومِ التَّهَجُّدِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَالثَّبَاتُ عِنْدَ إِقَامَةِ كَلِمَةِ اللَّهِ الْعُلْيَا

○ [٢٥٥٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ : رَجُلٍ ثَارَ مِنْ وِطَائِهِ وَلِحَافِهِ مِنْ بَيْنِ حِبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى الصَّلَاةِ [٤] رَغْبَةً [٥] فِيمَا عِنْدِي ، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي ، وَرَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَانْهَزَمَ النَّاسُ ، وَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فِي الِانْهِزَامِ ، وَمَا لَهُ فِي الرُّجُوعِ ، فَرَجَعَ حَتَّى أُهْرِيقَ دَمُهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ : انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي ، رَجَعَ [٦] رَجَاءَ فِيمَا عِنْدِي ، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي حَتَّى أُهْرِيقَ دَمُهُ» . [الثالث : ٦٧]

---

(١) «أصبح» في (د) : «استيقظ» .

(٢) «كسلانا» في (د) : «كسلان» .

(٣) «لم» في (د) : «ولم» .

۩ [٤/١٠٨ أ] .

○ [٢٥٥٧] [التقاسيم : ٤٧٢٩] [الموارد : ٦٤٤] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٣١٨٧] [التحفة : د ٩٥٥٢] ، وسيأتي : (٢٥٥٨) .

(٤) «الصلاة» في (ت) : «صلاته» .

(٥) قبل : «رغبة» في (س) (٦/ ٢٩٧) «فيقول الله جل وعلا : انظروا إلى عبدي ثار من فراشه ووطائه من بين حبه وأهله إلى صلاته» ، وزعم محققه أنه سقط من الأصل ، (ت) ، وأنه استدركه من (د) ومن الحديث الذي بعده ، والصواب أن الحديث في هذا الموضع قد رواه المصنف ناقصا ، حيث رواه هكذا أبو يعلى في «المسند» (٥٢٧٢) - ومن طريقه أخرجه المصنف - وكذلك رواه البيهقي في «السنن الكبير» (١٨٥٦٤) من طريق عبد الواحد بن غياث ، به .

الرغبة : السؤال والطلب . (انظر : النهاية ، مادة : رغب) .

(٦) «رجع» ليس في الأصل ، وقد أخرج الحديث أبو يعلى في «مسنده» (٥٢٧٢) فذكره ، ورواه المصنف من طريقه .

ذِكْرُ تَعْجِيبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَلَائِكَتَهُ مِنَ ۩ الثَّائِرِ عَنْ فِرَاشِهِ وَأَهْلِهِ يُرِيدُ مُفَاجَأَةَ حَبِيبِهِ

○ [٢٥٥٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عَدِيٍّ بِنَسَا، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُويَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ ثَارَ عَنْ وِطَائِهِ وَلِحَافِهِ مِنْ بَيْنِ حِبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي، ثَارَ عَنْ فِرَاشِهِ وَوِطَائِهِ مِنْ بَيْنِ حِبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي، وَشَفَقَةً[1] مِمَّا عِنْدِي، وَرَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَانْهَزَمَ[2] أَصْحَابُهُ، وَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فِي الِانْهِزَامِ، وَمَا لَهُ فِي الرُّجُوعِ، فَرَجَعَ حَتَّى هُرِيقَ[3] دَمُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي رَجَعَ[4] رَجَاءً فِيمَا عِنْدِي، وَشَفَقًا[5] مِمَّا عِنْدِي حَتَّى هُرِيقَ[6] دَمُهُ ۩».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ إِيجَابِ دُخُولِ الْجِنَانِ لِلْقَائِمِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَتَمَلَّقُ إِلَى مَوْلَاهُ

○ [٢٥٥٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

۩ [٤/١٠٨ ب].

○ [٢٥٥٨] [التقاسيم: ١٩٤] [الموارد: ٦٤٣] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٣١٨٧] [التحفة: د ٩٥٥٢]، وتقدم: (٢٥٥٧).

(١) «وشفقة» في (ت): «وشفقا».

(٢) «فانهزم» في (د): «وانهزم».

(٣) «هريق» في (د): «يهريق».

الإهراق والمراقة: الإسالة والصب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: هرق).

(٤) «رجع» ليس في الأصل، وقد أخرج الحديث أبو يعلى في «مسنده» (٥٢٧٢) فذكره، ورواه المصنف من طريقه.

(٥) «وشفقا» في (د): «وشفقة».

(٦) «هريق» في (د): «يهريق».

۩ [٤/١٠٩ أ].

○ [٢٥٥٩] [التقاسيم: ١٩٥] [الموارد: ٦٤٢] [الإتحاف: حب حم ٢٠٠٩٥].

أَخْبَرَنَا(١) أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ(٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ طَابَتْ نَفْسِي، وَقَرَّتْ عَيْنِي، أَنْبِئْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ: «**كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ**» فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ إِذَا عَمِلْتُ بِهِ(٣) دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، قَالَ: «**أَطْعِمِ الطَّعَامَ، وَأَفْشِ السَّلَامَ، وَصِلِ الْأَرْحَامَ، وَقُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ**». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنْبِئْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، أَرَادَ بِهِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ(٤)، وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ صِحَّةِ هَذَا جَوَابُ(٥) الْمُصْطَفَىٰ إِيَّاهُ، حَيْثُ قَالَ: «**كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ**»، فَهَذَا جَوَابٌ خَرَجَ عَلَىٰ سُؤَالٍ بِعَيْنِهِ ۩، لَا أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَخْلُوقًا.

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْإِكْثَارِ لِلْمَرْءِ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ رَجَاءَ تَرْكِ الْمَحْظُورَاتِ

ه[٢٥٦٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ سُحَيْمٌ حَرَّانِيٌّ ثَبْتٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٦) عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فُلَانًا يُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ، فَإِذَا أَصْبَحَ سَرَقَ، قَالَ: «**سَيَنْهَاهُ مَا تَقُولُ**(٧)». [الأول: ٢]

---

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٢) قوله: «هلال بن أبي ميمونة» كذا وقع في الأصل، (ت)، «الإتحاف»، (د) بتحقيق حمزة، وهو خطأ، ووقع في (س) (٦/ ٢٩٩)، (د) بتحقيق حسين أسد بالمخالفة لأصولها الخطية: «أبي ميمونة» وهو الصواب؛ فالحديث أخرجه أحمد والحاكم وأبو نعيم وابن منده وغيرهم من طرق، عن همام، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة، به. وهو الصواب، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٣٣٨).

(٣) قوله: «عملت به» وقع في (د): «عملته».

(٤) قوله: «من الماء» ليس في (ت).

(٥) «جواب» في الأصل: «جواز».

۩[٤/ ١٠٩ ب].

ه[٢٥٦٠] [التقاسيم: ١٩٨] [الموارد: ٦٣٩-٦٤٧] [الإتحاف: حب حم ١٨١٢٠].

(٦) «حدثنا» في (د): «أنبأنا»، وينظر: «الإتحاف».

(٧) «تقول» في الأصل، (د): «يقول»، وينظر: «الإتحاف».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : «سَيَنْهَاهُ مَا تَقُولُ» مِمَّا نَقُولُ فِي كُتُبِنَا : إِنَّ الْعَرَبَ تُضِيفُ الْفِعْلَ إِلَى الْفِعْلِ نَفْسِهِ ، كَمَا تُضِيفُ(١) إِلَى الْفَاعِلِ ، أَرَادَ ﷺ أَنَّ الصَّلَاةَ إِذَا كَانَتْ عَلَى الْحَقِيقَةِ فِي الِابْتِدَاءِ وَالِانْتِهَاءِ ، يَكُونُ الْمُصَلِّي مُجَانِبًا لِلْمَحْظُورَاتِ مَعَهَا ، كَقَوْلِهِ ﷻ : ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾ [العنكبوت : ٤٥] ۩ .

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْإِكْثَارِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ رَجَاءَ لِمُصَادَفَةِ(٢) السَّاعَةِ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا دُعَاءُ الْمَرْءِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ

○ [٢٥٦١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «فِي اللَّيْلِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا(٣) رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ كَثْرَةِ التَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ وَتَرْكِ الِاتِّكَالِ عَلَى النَّوْمِ

○ [٢٥٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٤) الْقَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سُئِلَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ نَامَ حَتَّى أَصْبَحَ ،

---

(١) «تضيف» في (ت) : «تضيفه» .

۩[٤/ ١١٠ أ] .

(٢) «لمصادفة» في (ت) : «مصادفة» .

○ [٢٥٦١] [التقاسيم : ٢٠٥] [الإتحاف : حم عه حب ٢٧٧٨] [التحفة : م ٢٣١٥- م ٢٩٥١] .

(٣) الموافقة : المصادفة . (انظر : اللسان ، مادة : وفق) .

○ [٢٥٦٢] [التقاسيم : ٤٣٥٢] [الموارد : ٦٣٨] [الإتحاف : حب ١٣٠٥٥] [التحفة : خ م س ق ٩٢٩٧] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٤/ ١١٠ ب] .

فَقَالَ[(١)] : «بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ - أَوْ[(٢)] : فِي[(٣)] أُذُنَيْهِ[(٤)]» قَالَ سُفْيَانُ : هَذَا عِنْدَنَا يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ نَامَ عَنِ الْفَرِيضَةِ . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْمَرْءِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ

٥[٢٥٦٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ[(٥)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُنْتَشِرِ ، عَنْ حُمَيْدٍ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ؟ قَالَ[(٦)] : «الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ» قَالَ : فَأَيُّ الصِّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ قَالَ : «شَهْرُ اللَّهِ الَّذِي يَدْعُونَهُ[(٧)] الْمُحَرَّمَ» .
[الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّلَاةَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَجَوْفِهِ ۩ أَفْضَلُ مِنْ أَوَّلِهِ

٥[٢٥٦٤] أَخْبَرَنَا[(٨)] الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٩)] عَوْفٌ ، عَنِ الْمُهَاجِرِ أَبِي مَخْلَدٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، قَالَ :

---

(١) «فقال» في (د) : «قال» ، وينظر : «الإتحاف» .
(٢) «أو» في الأصل : «أ» ، وأثبته محقق (س) (٦/ ٣٠٢) من (ت) مخالفًا أصله الخطي .
(٣) «في» ليس في «الإتحاف» .
(٤) قوله : «أو في أذنيه» ليس في (د) .
٥[٢٥٦٣] [التقاسيم : ١٩٩] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٨٠٠٧] [التحفة : م د ت س ق ١٢٢٩٢- سي ١٨٦٠١] ، وسيأتي : (٣٦٤٣) .
(٥) «خليل» في (ت) : «الخليل» ، وينظر : «الإتحاف» .
(٦) «قال» في (ت) : «فقال» .
(٧) «يدعونه» في (ت) : «تدعونه» .
۩[٤/ ١١١ أ] .
٥[٢٥٦٤] [التقاسيم : ٢٠٠] [الموارد : ٦٤٨] [الإتحاف : حب ١٧٦٧٠] [التحفة : س ١٢٠٠٥] .
(٨) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» ، وينظر : «الإتحاف» .
(٩) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» ، وينظر : «الإتحاف» .

حَدَّثَنِي أَبُو مُسْلِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ: أَيُّ قِيَامِ اللَّيْلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ أَبُو ذَرٍّ[1]: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: «نِصْفُ اللَّيْلِ - أَوْ: جَوْفُ اللَّيْلِ»، شَكَّ عَوْفٌ.

[الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّلَاةَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ تَكُونُ مَحْضُورَةً[2] بِحَضْرَةِ الْمَلَائِكَةِ

○[٢٥٦٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ[4] ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ خَشِيَ مِنْكُمْ أَلَّا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَلْيُوتِرْ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَمَنْ طَمِعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقُومَ آخِرَ اللَّيْلِ، فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ؛ۘ فَإِنَّ قِرَاءَةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَحْضُورَةٌ، وَذَلِكَ أَفْضَلُ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَهْلَهُ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ

○[٢٥٦٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَقَهُ[5] فَقَالَ: «أَلَا تُصَلُّونَ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ: «﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤]».

[الأول: ٨٤]

---

(١) «أبو ذر» ليس في (د)، وينظر: «الإتحاف».

(٢) **المحضورة**: التي تَحْضُرُهَا ملائكة الليل والنهار. (انظر: النهاية، مادة: حضر).

○[٢٥٦٥][التقاسيم: ٢٠١][الإتحاف: جا خز عه حب حم ٢٧٤٢][التحفة: م ت ق ٢٢٩٧- م ٢٩٥٢].

(٣) «الأزدي» من (ت).

(٤) «جابر» ليس في الأصل، وأثبته محقق (س) (٦/ ٣٠٤) من (ت)، وينظر: «الإتحاف».

ۘ[٤/ ١١١ ب].

○[٢٥٦٦][التقاسيم: ١٤٩١][الإتحاف: خز حب حم عم ١٤١٨١][التحفة: خ م س ١٠٠٧٠].

(٥) **الطرق**: الدق، وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب. (انظر: النهاية، مادة: طرق).

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ إِيقَاظِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ لِصَلَاةِ ۩ اللَّيْلِ وَلَوْ بِالنَّضْحِ

٥ [٢٥٦٧] أَخْبَرَنَا(١) ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى(٢) وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ، وَرَحِمَ(٣) اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ(٤) وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُوقِظَ أَهْلَهُ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ بَعْدَ أَنْ صَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ

٥ [٢٥٦٨] أَخْبَرَنَا(٥) أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ(٦) وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ، فَقَامَا فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ، كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ». [الأول: ٢]

۩ [٤/ ١١٢ أ].

٥ [٢٥٦٧] [التقاسيم: ٢٠٢] [الموارد: ٦٤٦] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٨١٢٢] [التحفة: د س ق ١٢٨٦٠]، وسيأتي: (٢٥٦٨) (٢٥٦٩).

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «فصلى» في الأصل: «يصلي»، وهكذا أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١١٤٨) حيث رواه من طريقه المصنف، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «ورحم» في (د): «رحم»، وقد أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» كما في (د) ومن طريقه أخرجه المصنف.

(٤) «فصلت» ليس في الأصل.

٥ [٢٥٦٨] [التقاسيم: ٢٠٣] [الموارد: ٦٤٥] [الإتحاف: حب كم ٥١٢٧] [التحفة: د س ق ٣٩٦٥ - د س ق ١٢١٩٥]، وتقدم: (٢٥٦٧) وسيأتي: (٢٥٦٩).

(٥) «أخبرنا» في (د): «حدثنا»، وينظر: «الإتحاف».

(٦) «الخدري» ليس في (د)، وينظر: «الإتحاف».

۩ [٤/ ١١٢ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «أَيْقَظَ أَهْلَهُ» أَرَادَ بِهِ: امْرَأَتَهُ

ο[٢٥٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ، فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ، كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَزَيُّنِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِحَسَنِ الثِّيَابِ عِنْدَ خَلْوَتِهِ لِمُنَاجَاةِ ۩ حَبِيبِهِ جَلَّ وَعَلَا بِاللَّيْلِ

ο[٢٥٧٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ(١) إِسْحَاقَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ نُوَيْفِعٍ(٢) مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ - كِلَاهُمَا حَدَّثَنِي عَنْ كُرَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي بُرْدٍ(٣) لَهُ حَضْرَمِيٍّ مُتَوَشِّحَهُ مَا عَلَيْهِ غَيْرُهُ. [الخامس: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْتَجِرَ(٤) بِالْحَصِيرِ، أَوْ بِمَا يَقُومُ مَقَامَهُ عِنْدَ تَهَجُّدِهِ بِاللَّيْلِ

ο[٢٥٧١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ:

ο[٢٥٦٩] [التقاسيم: ٢٠٤] [الإتحاف: حب كم ٥١٢٧] [التحفة: د س ق ٣٩٦٥ - د س ق ١٢١٩٥]، وتقدم: (٢٥٦٧) (٢٥٦٨).

۩ [٤/ ١١٣ أ].

ο[٢٥٧٠] [التقاسيم: ٦٠٦٣] [الإتحاف: طح حب حم ٨٧٤١].

(١) «ابن» في الأصل: «أبي» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف» ومصادر التخريج.

(٢) «نويفع» في الأصل: «رويفع» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥٩٣) وما بعدها.

(٣) **البرد**: قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل، والجمع: بُرَد وبُرْد. (انظر: معجم الملابس) (ص٥٢).

(٤) **يحتجر**: يُقيم به حاجزا بينه وبين الآخرين. (انظر: اللسان، مادة: حجر).

ο[٢٥٧١] [التقاسيم: ٥٣٦٥] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٢٨٨٨] [التحفة: ت ١٦٠٧٢ - س ١٦٤١١ - =

حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ يَحْتَجِرُ حَصِيرًا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي إِلَيْهِ ، وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَجَعَلَ النَّاسُ يَثُوبُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا ، قَالَ : فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : «**أَيُّهَا النَّاسُ ، خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ، وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ**» . [الرابع : ١]

ذِكْرُ نَفْيِ الْغَفْلَةِ عَمَّنْ قَامَ اللَّيْلَ بِعَشْرِ آيَاتٍ ، مَعَ كِتْبَةِ مَنْ قَامَ(١) بِمِائَةِ آيَةٍ مِنَ الْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَامَهَا بِأَلْفٍ مِنَ الْمُقَنْطِرِينَ

○ [٢٥٧٢] *أَخْبَرَنَا*(٢) ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا سُوَيْدٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ حُجَيْرَةَ يُخْبِرُ(٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «**مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقَنْطِرِينَ**» .

[الأول : ٢]

قَالَ ۩ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو سُوَيْدٍ اسْمُهُ حُمَيْدُ بْنُ سُوَيْدٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، وَقَدْ وَهِمَ مَنْ قَالَ : أَبُو سَوِيَّةَ(٤) .

= س ١٦٤٨٨ - خ ١٦٥٥٣ - خ م د س ١٦٥٩٤ - م ١٦٧٣٠ - م ق ١٦٨٢١ - ت ١٧٠٨٩ - تم ١٧٠٩٠ - خ ١٧١٦٩ - خت ١٧١٧١ - م ١٧٤٥٦ - د ١٧٧٤٧] ، وتقدم : (٣٥٣) (٣٥٩) (١٥٧٤) (٢٤٤٣) وسيأتي : (٢٥٨٦) (٢٦٤٤) .

۩ [٤/ ١١٣ ب] .

(١) «قام» في الأصل : «قامها» .

○ [٢٥٧٢] [التقاسيم : ٢٠٩] [الموارد : ٦٦٢] [الإتحاف : خز حب ١١٨٩٤] [التحفة : د ٨٨٧٤] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «يخبر» ليس في (د) .

۩ [٤/ ١١٤ أ] .

(٤) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «بل هو أبو سوية عبيد بن سوية ، كذا سماه أحمد بن صالح ، وغير واحد ، =

ذِكْرُ كَمِّيَّةِ الْقَنَاطِرِ مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ أُوتِيَ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَهُ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

○[٢٥٧٣] أَخْبَرَنَا[1] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْقِنْطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أُوقِيَّةٍ، الْأُوقِيَّةُ[2] خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ قِرَاءَةِ سُورَةِ يس لِلْمُتَهَجِّدِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ رَجَاءَ مَغْفِرَةِ اللَّهِ مَا قَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ بِهَا

○[٢٥٧٤] أَخْبَرَنَا[3] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ الْوَلِيدُ ابْنُ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ السَّكُونِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ يس فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ[4] وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ**». [الأول: ٢]

= عن ابن وهب، وهو عند أبي داود في «السنن»، ولم أر ابن حجيرة مسمًّى عند أحد منهم، لكن جزم المزي في «الأطراف» بأنه عبد الرحمن قاضي مصر، فالله أعلم».

○[٢٥٧٣][التقاسيم: ٢١٠][الموارد: ٦٦٣][الإتحاف: مي حب حم ١٨١٢٤][التحفة: ق ١٢٨١٥].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «الأوقية» ليس في الأصل، «الإتحاف»، وفي (س) (٦/ ٣١٢) بالمخالفة لأصله: «كل أوقية»، وهو لفظ الحديث عند أحمد (١٤/ ٣٦٦)، وابن ماجه (٣٦٨٥) من طريق عبد الصمد به.

○[٢٥٧٤][التقاسيم: ٢١١][الموارد: ٦٦٥][الإتحاف: حب مي ٣٩٨٣].

(٣) «أخبرنا» في (د): «حدثنا»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٤/ ١١٤ ب].

(٤) **الابتغاء**: الطلب. (انظر: النهاية، مادة: بغى).

ذِكْرُ الِاكْتِفَاءِ لِقَائِمِ اللَّيْلِ بِقِرَاءَةِ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ إِذَا عَجَزَ عَنْ غَيْرِهِ

ο[٢٥٧٥] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَسُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ**[1]» . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، ثُمَّ لَقِيَ أَبَا مَسْعُودٍ فِي الطَّوَافِ فَسَأَلَهُ ، فَحَدَّثَهُ بِهِ .

ذِكْرُ ۩ الِاقْتِصَارِ لِلتَّهَجُّدِ عَلَى قِرَاءَةِ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، إِذْ هُوَ ثُلُثُ الْقُرْآنِ إِذَا كَانَ عَاجِزًا عَنْ قِرَاءَةِ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ

ο[٢٥٧٦] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ[2] الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[3] إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ كُلَّ لَيْلَةٍ؟**» قَالُوا : وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾**» .

[الأول : ٢]

ο[٢٥٧٥] [التقاسيم : ٢١٢] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٣٩٩١] [التحفة : ع ٩٩٩٩] ، وتقدم : (٧٧٦) .

(١) **كفتاه** : أغنتاه عن قيام الليل ، وقيل : أراد أنهما أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل ، وقيل : تكفيان الشر وتقيان من المكروه . (انظر : النهاية ، مادة : كفا) .

۩[٤/ ١١٥ أ] .

ο[٢٥٧٦] [التقاسيم : ٢١٣] [الموارد : ٦٦٦] [الإتحاف : حب ١٢٥٣٩] [التحفة : سي ٩٢٢٣- سي ٩٢٠٢] .

(٢) قوله : «بن معاذ» ليس في الأصل .

(٣) «حدثنا» في (د) : «عن» ، وينظر : «الإتحاف» .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْوِتْرِ لِمَنْ خَافَ أَلَّا يَسْتَيْقِظَ لِلتَّهَجُّدِ وَهُوَ مُسَافِرٌ

○ [٢٥٧٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ(١) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ(٢) ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ فِي سَفَرٍ(٣) فَقَالَ : «إِنَّ هَذَا السَّفَرَ جُهْدٌ وَثِقَلٌ ، فَإِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ وَإِلَّا كَانَتَا لَهُ» . [الأول : ٦٧]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُتَهَجِّدَ بِالْقُرْآنِ الَّذِي آتَاهُ اللَّهُ وَالنَّائِمَ عَلَيْهِ لِنَيْلِهِ بِمَا مَثَّلَ لَهُ

○ [٢٥٧٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا ، وَهُمْ نَفَرٌ ، فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «مَاذَا مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ؟» فَاسْتَقْرَأَهُمْ حَتَّى مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ - هُوَ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا ، فَقَالَ : «مَاذَا مَعَكَ يَا فُلَانُ؟» قَالَ : مَعِي كَذَا وَكَذَا ، وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ ، قَالَ : «مَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «اذْهَبْ فَأَنْتَ ۩ أَمِيرُهُمْ» ، فَقَالَ رَجُلٌ - هُوَ أَشْرَفُهُمْ : وَالَّذِي

○ [٢٥٧٧] [التقاسيم : ١١٩٤] [الموارد : ٦٨٣] [الإتحاف : مي خز طح حب قط ٢٤٨٥] .

(١) قوله : «بن عبيد» ليس في الأصل .

(٢) قوله : «عن أبيه» ليس في الأصل ، (ت) ، (د) نسخة عبد الرزاق حمزة ، وأثبته حسين أسد مخالفًا أصليه الخطيين ، ونقل عن ابن حجر أنه سقط من الأصل ولا بد منه ، وينظر : «الإتحاف» ، والحديث في «سنن الدارمي» (١٦٣٥) ، «صحيح ابن خزيمة» (١١٠٦) من طريق ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن شريح ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن أبيه .

۩ [٤/ ١١٥ ب] .

(٣) قوله : «في سفر» ليس في (د) .

○ [٢٥٧٨] [التقاسيم : ٣٨٣٢] [الإتحاف : خز حب كم ١٩٥٩٧] [التحفة : ت س ق ١٤٢٤٢] ، وتقدم : (٢١٢٥) .

(٤) بعد «أبو عمار» في (ت) بالمخالفة لأصوله الخطية : «هو الحسين بن حريث المروزي» .

۩ [٤/ ١١٦ أ] .

كَذَا وَكَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ(١)، مَا مَنَعَنِي أَلَّا أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ إِلَّا خَشْيَةَ أَلَّا أَقُومَ بِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمِ الْقُرْآنَ وَاقْرَأْهُ وَارْقُدْ؛ فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ، كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُوٍّ مِسْكًا تَفُوحُ رِيحُهُ(٢) كُلَّ مَكَانٍ، وَمَنْ تَعَلَّمَهُ فَرَقَدَ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ(٣) كَمَثَلِ جِرَابٍ وُكِئَ عَلَى مِسْكٍ». [الثالث: ٢٨]

ذِكْرُ مَا كَانَ ﷺ يَقْرَأُ إِذَا تَعَارَّ(٤) مِنَ اللَّيْلِ لِلتَّهَجُّدِ

○[٢٥٧٩] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَامَ(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ قَبْلَهُ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ ﷺ(٦) يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ ۩ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ(٧) مُعَلَّقَةٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا. [الخامس: ١]

---

(١) قوله: «يا رسول الله» ليس في الأصل، وأثبته محقق (س) (٦/ ٣١٦) من (ت) مخالفًا أصله الخطي.

(٢) بعد «ريحه» في (ت) بالمخالفة لأصوله الخطية: «على».

(٣) بعد «جوفه» في (ت) بالمخالفة لأصله الخطي: «فمثله».

(٤) **تعار**: هب من نومه واستيقظ. (انظر: النهاية، مادة: تعر).

○[٢٥٧٩] [التقاسيم: ٦٠١٧] [الإتحاف: خز ط ش عه طح حب حم ٨٧٤٨] [التحفة: خ د ٥٤٥٥- د ت ق ٥٤٧٥- س ق ٥٤٨٠- خ د س ٥٤٩٦- خ س ٥٥٢٩- م د س ٥٩٠٨- د س ٥٩٨٤- خ ت س ق ٦٠٤٩- م ٦٢٨٦- م د س ٦٢٨٧- ت ٦٢٩٢- م ق ٦٣٤٣- خ م د تم س ق ٦٣٥٢- خ م ٦٣٥٥- خ م د تم س ق ٦٣٦٢- س ٦٤٤٤- س ٦٤٨٠- خ م ت س ٦٥٢٥]، وتقدم: (١٤٤١) (٢١٩٤) وسيأتي: (٢٦٢٦) (٢٦٢٧).

(٥) «نام» في الأصل، (ت): «أقام» وهو خطأ مخالف للسياق، وسيأتي عند المصنف على الصواب، وينظر: (٢٥٩٣)، وأخرجه مالك في «الموطأ» (٣٩٦) مطولا فذكره.

(٦) قوله: «فجعل ﷺ» ليس في (ت)، (س) (٦/ ٣١٧).

۩[٤/ ١١٦ ب].

(٧) **الشنة**: سقاء خَلَقٌ (قِربة قديمة)، وهي أشد تبريدًا للماء من الجُدُد، والجمع: شنان. (انظر: النهاية، مادة: شنن).

ذِكْرُ ما كَانَ يُرَتِّلُ[1] الْمُصْطَفَى ﷺ قِرَاءَتَهُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

○[٢٥٨٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا[2]، فَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ فَيُرَتِّلُهَا[3] حَتَّى تَكُونَ[4] أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا. [الخامس: ١]

ذِكْرُ جَهْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عِنْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ

○[٢٥٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ[5] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ ۩ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، أَنَّ كُرَيْبًا أَخْبَرَهُ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: صَلَاةُ[6] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ قَالَ: كَانَ ﷺ يَقْرَأُ فِي بَعْضِ حُجَرِهِ، فَيَسْمَعُ مَنْ كَانَ خَارِجًا. [الخامس: ١]

---

(١) «يرتل» في الأصل: «يرثل».

○[٢٥٨٠][التقاسيم: ٦٠١٨][الإتحاف: مي خز حب حم ٢١٣٨٠][التحفة: م ت س ١٥٨١٢]، وتقدم برقم: (٢٥٠٨)، (٢٥٣٠).

(٢) قوله: «يصلي في سبحته قاعدا» ليس في الأصل، وأثبته محقق (س) (٦/ ٣١٨) مخالفا أصله الخطي.

(٣) «فيرتلها» في الأصل: «فيرثلها».

(٤) «تكون» في الأصل: «يكون».

○[٢٥٨١][التقاسيم: ٦٠١٩][الإتحاف: خز حب ٨٧٤٦][التحفة: خ د ٥٤٥٥- د ت ق ٥٤٧٥- س ق ٥٤٨٠- خ د س ٥٤٩٦- خ س ٥٥٢٩- م د س ٥٩٠٨- د س ٥٩٨٤- خ ت س ق ٦٠٤٩- م ٦٢٨٦- م د س ٦٢٨٧- ت ٦٢٩٢- م ق ٦٣٤٣- خ م دتم س ق ٦٣٥٢- خ م ٦٣٥٥- خ م دتم س ق ٦٣٦٢- س ٦٤٤٤- س ٦٤٨٠- خ م ت س ٦٥٢٥].

(٥) «سعد» في الأصل، «الإتحاف»: «سعيد» وهو تصحيف، وينظر: «تاريخ الإسلام» (٦/ ٣٣٦)، وقد ذكر ابن حجر في «الإتحاف» أن ابن خزيمة رواه عن «سعد بن عبد الله بن عبد الحكم»، فأتى به على الصواب، ومن طريقه أخرجه المصنف.

۩[٤/ ١١٧ أ].

(٦) قبل «صلاة» في (س) (٦/ ٣١٨): «ما»، وقد أثبته محققه مخالفا أصله الخطي.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَجْهَرُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ بِقِرَاءَتِهِ كُلِّهَا

○ [٢٥٨٢] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ (١)، عَنْ بُرْدٍ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ يَجْهَرُ بِصَلَاتِهِ، أَوْ يُخَافِتُ بِهَا؟ قَالَتْ: رُبَّمَا جَهَرَ بِصَلَاتِهِ، وَرُبَّمَا خَافَتَ بِهَا، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً. [الخامس: ١]

ذِكْرُ ۩ الْأَمْرِ لِلْمُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ بِالنَّوْمِ عِنْدَ غَلَبَتِهِ إِيَّاهُ عَلَىٰ وِرْدِهِ

○ [٢٥٨٣] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَرْقُدْ حَتَّىٰ يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي وَهُوَ نَاعِسٌ لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ**». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أُمِرَ بِهِ النَّاعِسُ فِي صَلَاتِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ النَّوْمُ غَلَبَ عَلَيْهِ

○ [٢٥٨٤] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا نَعَسَ الرَّجُلُ وَهُوَ ۩ يُصَلِّي فَلْيَنْصَرِفْ؛ لَعَلَّهُ يَكُونُ يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ فَيَدْعُو عَلَىٰ نَفْسِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي**». [الأول: ٩٥]

○ [٢٥٨٢] [التقاسيم: ٦٠٢٠] [الإتحاف: حب كم حم ٢٢٥٨٠] [التحفة: م د ت ١٦٢٧٩ - س ١٦٢٨٦ - د س ق ١٧٤٢٩ - خ م د ١٧٦٣٩]، وتقدم: (٢٤٤٢)، (٢٤٤٦).

(١) «وهيب» وقع في الأصل: «ابن وهب» وهو خطأ، وقد سبق، وينظر: (٢٤٤٧)، وينظر: «الإتحاف»، ومصادر التخريج.

۩ [٤/ ١١٧ ب].

○ [٢٥٨٣] [التقاسيم: ١٥٧٧] [الإتحاف: مي خز حب حم ط عه ٢٢٢٧١] [التحفة: خ س ٩٥٣ - س ١٦٧٦٩ - م ١٦٨٤٠ - م ق ١٦٩٨٣ - ق ١٧٠٢٩ - خ م د ١٧١٤٧]، وسيأتي: (٢٥٨٤).

○ [٢٥٨٤] [التقاسيم: ١٥٧٨] [الإتحاف: مي خز حب حم ط عه ٢٢٢٧١] [التحفة: س ١٦٧٦٩ - م ١٦٨٤٠ - م ق ١٦٩٨٣ - ق ١٧٠٢٩ - خ م د ١٧١٤٧]، وتقدم: (٢٥٨٣).

۩ [٤/ ١١٨ أ].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنِ اسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ بِاللَّيْلِ مِنَ النُّعَاسِ أَوِ النَّهَارِ ؛ كَانَ عَلَيْهِ الِانْفِتَالُ مِنْ صَلَاتِهِ

○ [٢٥٨٥] *أخبرنا* عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ ، فَاسْتَعْجَمَ**[١] **الْقُرْآنُ عَلَىٰ لِسَانِهِ ، فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ فَلْيَضْطَجِعْ**» . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

○ [٢٥٨٦] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ۩ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ الْحَوْلَاءَ بِنْتَ تُوَيْتِ بْنِ[٢] حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّىٰ مَرَّتْ بِهَا ، وَعِنْدَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : هَذِهِ الْحَوْلَاءُ بِنْتُ تُوَيْتٍ ، زَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَنَامُ بِاللَّيْلِ ، قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «**لَا تَنَامُ اللَّيْلَ! خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ، فَوَاللَّهِ لَا يَسْأَمُ اللهُ حَتَّىٰ تَسْأَمُوا**[٣]» . [الأول : ٩٥]

○ [٢٥٨٥] [التقاسيم : ١٥٧٩] [الإتحاف : حب حم عه ٢٠١٣٧] [التحفة : م د ١٤٧٢١ - س ١٤٦٩٢] .

(١) **استعجم** : التبس عليه فلم يقدر على إتمام قراءته . (انظر : اللسان ، مادة : عجم) .

○ [٢٥٨٦] [التقاسيم : ١٥٨٠] [الإتحاف : حب حم ٢٢٠٩٩] [التحفة : س ١٦٤١١ - س ١٦٤٨٨ - خ ١٦٥٥٣ - خ م د س ١٦٥٩٤ - م ١٦٧٣٠ - م ق ١٦٨٢١ - خ ١٧٠٧٤ - ت ١٧٠٨٩ - تم ١٧٠٩٠ - خ ١٧١٦٩ - خت ١٧١٧١ - م ١٧٤٥٦ - د ١٧٧٤٧] ، وتقدم : (٣٥٣) (٣٥٩) (١٥٧٤) (٢٥٧١) وسيأتي : (٢٦٤٤) .

۩ [٤/ ١١٨ ب] .

(٢) «بن» في الأصل : «بنت» وهو خطأ ، وينظر : (٣٥٩) ، وقد رواه أحمد في «المسند» (٤٣/ ٢٠٣) من طريق ابن شهاب فذكره على الصواب .

(٣) **السآمة** : الملل والضجر . (انظر : النهاية ، مادة : سأم) .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ الصَّلَاةَ بِاللَّيْلِ، مَا لَمْ تَغْلِبْهُ عَيْنُهُ عَلَيْهِ

ه [٢٥٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ(١)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِحَبْلٍ مَمْدُودٍ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْحَبْلُ؟ قَالُوا: فُلَانَةُ تُصَلِّي، فَإِذَا خَشِيَتْ أَنْ تُغْلَبَ أَخَذَتْ بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لِتُصَلِّي مَا عَقَلَتْهُ(٢)، فَإِذَا غُلِبَتْ فَلْتَنَمْ**» ۩. [الرابع: ٣]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُحَدِّثِ نَفْسَهُ بِقِيَامِ اللَّيْلِ ثُمَّ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ حَتَّى نَامَ عَنْهُ بِكِتْبَةِ أَجْرِ مَا نَوَى

ه [٢٥٨٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ(٣)، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، أَنَّهُ عَادَ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ - أَوْ: أَبُو الدَّرْدَاءِ(٤)، شَكَّ شُعْبَةُ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقِيَامِ سَاعَةٍ(٥) مِنَ اللَّيْلِ فَيَنَامُ عَنْهَا، إِلَّا كَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ، وَكُتِبَ لَهُ أَجْرُ مَا نَوَى**». [الأول: ٢]

ه [٢٥٨٧] [التقاسيم: ٥٥٧٩] [الإتحاف: حب حم كم ٩٠٢] [التحفة: خ م س ق ١٠٣٣ - م د س ٩٩٥]، وتقدم: (٢٤٩٢) (٢٤٩٣).

(١) «الطويل» من (ت).

(٢) «عقلته» في (ت): «عقلت».

۩ [٤/ ١١٩ أ].

ه [٢٥٨٨] [التقاسيم: ٢٢٠] [الموارد: ٦٤٠] [الإتحاف: حب ١٧٥٠٢] [التحفة: س ق ١٠٩٣٧].

(٣) «لبابة» في الأصل: «لبانة» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٤) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «له طرق كتبتها في ترجمة: سويد بن غفلة، عن أبي الدرداء».

(٥) **الساعة**: عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. (انظر: النهاية، مادة: سوع).

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَقُومُ فِيهِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِلتَّهَجُّدِ ۩

٥[٢٥٨٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ(١) اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْنَا عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ(٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ آخِرَهُ. [الخامس: ١]

ذِكْرُ وَصْفِ قِيَامِ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصِيَامِهِ

٥[٢٥٩٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ - مُنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَىٰ اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَ اللَّيْلِ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَىٰ اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا ۩». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ(٣) النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ بَعْدَ نَوْمَةٍ يَنَامُهَا

٥[٢٥٩١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ،

۩[٤/ ١١٩ ب].

٥[٢٥٨٩] [التقاسيم: ٦٠٢١] [الإتحاف: حب ٢١٥٣٧] [التحفة: ق ١٦٠١٧- م س ١٦٠٢٠- م ١٦٩٩١].

(١) «عبيد» في الأصل: «عبد» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «صلاة» ليس في الأصل، (ت) وسيأتي، وينظر: (٢٥٩٣)، (٢٦٣٨)، وينظر: «الإتحاف».

٥[٢٥٩٠] [التقاسيم: ٣٠٧٦] [الإتحاف: مي خز عه حب حم طح ١٢٠٢٤] [التحفة: خ م ت س ق ٨٦٣٥- د ٨٦٤٢- خ م د س ٨٦٤٥- م ٨٦٤٩- س ٨٨١٣- م س ٨٨٩٦- خ م د س ق ٨٨٩٧- خ س ٨٩١٦- د ت س ق ٨٩٥٠- د ٨٩٥١- ت س ٨٩٥٦- خ م د س ٨٩٦٠- خ م د ٨٩٦٢- خ م س ٨٩٦٩- س ٨٩٧١].

۩[٤/ ١١٢٠ أ].

(٣) «أن» ليس في الأصل.

٥[٢٥٩١] [التقاسيم: ٦٠٢٢] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٤١٥٧] [التحفة: خ م د س ق ٣٣٣٦]، وتقدم: (١٠٦٧) (١٠٧٠).

قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ (١) فَاهُ . [الخامس : ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مَا وَصَفْنَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ بَعْدَ رَقْدِهِ

٥[٢٥٩٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ ۩ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ ، قَالَ : فَاضْطَجَعْتُ (٢) فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ (٣) ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ آيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ (٤) مِثْلَ مَا صَنَعَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ رَأْسِي ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَىٰ يَفْتِلُهَا (٥) ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّىٰ جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ (٦) . [الخامس : ١]

---

(١) **يشوص** : يدلك أسنانه وينقيها ، وقيل هو أن يستاك من سفل إلى علو . وأصل الشوص : الغسل . (انظر : النهاية ، مادة : شوص) .

٥[٢٥٩٢] [التقاسيم : ٦٠٢٣] [التحفة : س ٦٤٤٤ - خ م د تم س ق ٦٣٦٢] ، وتقدم : (٢١٩٥) (١٤٤١) (٢٥٧٩) وسيأتي : (٢٦٢٧) (٢٦٢٦) .

۩[٤/ ١٢٠ ب] .

(٢) **الاضطجاع** : النوم . (انظر : النهاية ، مادة : ضجع) .

(٣) **الوسادة** : المخدة ، والمتّكأ ، وكل ما يوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة ، والجمع : وسائد ووُسُد . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : وسد) .

(٤) «فصنعت» ليس في الأصل .

(٥) **الفتل** : الدلك بالأصابع . (انظر : مجمع البحار ، مادة : فتل) .

(٦) [٤/ ١٢١ أ] . لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٨٧٤٨) لابن حبان بهذا الإسناد .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مَا وَصَفْنَاهُ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ بَيْنَ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ ، بَعْدَ نَوْمِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ

٥[٢٥٩٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ فَقَالَتْ : كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي ، فَإِذَا كَانَ مِنَ السَّحَرِ أَوْتَرَ ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَإِلَّا نَامَ ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ وَثَبَ(١) - وَمَا قَالَتْ : قَامَ - فَإِنْ كَانَ جُنُبًا أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ - وَمَا قَالَتِ : اغْتَسَلَ - وَإِلَّا تَوَضَّأَ ، وَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ(٢) . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ يُرِيدُ التَّهَجُّدَ ۩

٥[٢٥٩٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيُّ قَالَ : كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ(٣) وَحَاجَتِهِ ، وَكَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ : «**سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ**» - الْهَوِيَّ(٤) - ثُمَّ يَقُولُ : «**سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ**» - الْهَوِيَّ(٥) . [الخامس : ١٢]

٥[٢٥٩٣] [التقاسيم : ٧٣١١] [الإتحاف : حب ٢١٥٣٧] [التحفة : ق ١٦٠١٧- م س ١٦٠٢٠- س ١٦٠٣٣- ق ١٦٠٣٨- م ١٦٩٩١] ، وتقدم : (٢٥٨٩) وسيأتي : (٢٦٣٨) .

(١) **الوثوب** : النهوض والقيام . (انظر : النهاية ، مادة : وثب) .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

۩[٤/ ١٢١ ب] .

٥[٢٥٩٤] [التقاسيم : ٦٧٢١] [الإتحاف : حب عه حم ٤٥٧٨] [التحفة : م د ت س ق ٣٦٠٣] ، وسيأتي : (٢٥٩٥) .

(٣) **الوضوء** : الماء الذي يُتوضأ به . (انظر : النهاية ، مادة : وضأ) .

(٤) «الهوي» في الأصل : «القوي» وهو خطأ ، والمثبت من (ت) هو الموافق لما في مصادر الحديث ، رواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (ص ٦٧٨) من طريق عبد الله بن محمد بن سلم به ، وأبو عوانة في «المستخرج» (٢٢٣٥) من طريق الوليد بن مسلم به ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) «الهوي» في الأصل : «القوي» وهو خطأ ، وينظر التعليق السابق .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ

○[٢٥٩٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَالْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ عِنْدَ حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ۩، وَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «**سُبْحَانَ اللَّهِ**[1] **رَبِّ الْعَالَمِينَ**» - الْهَوِيَّ[2] - ثُمَّ يَقُولُ: «**سُبْحَانَ اللَّهِ**[3] **وَبِحَمْدِهِ**» - الْهَوِيَّ[2]. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الِانْتِبَاهِ مِنْ رَقْدَتِهِ قُبِلَتْ صَلَاةُ لَيْلِهِ إِذَا أَعْقَبَهُ بِهَا

○[٢٥٩٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، رَبِّ اغْفِرْ لِي، غُفِرَ لَهُ وَإِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّىٰ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ**» قَالَ الْوَلِيدُ: قَالَ: «**غُفِرَ لَهُ - أَوِ: اسْتُجِيبَ لَهُ**۩». [الأول: ٢]

○[٢٥٩٥] [التقاسيم: ٦٧٢٢] [الإتحاف: حب عه حم ٤٥٧٨] [التحفة: م د ت س ق ٣٦٠٣]، وتقدم: (٢٥٩٤).

۩[٤/ ١٢٢ أ].

(١) لفظ الجلالة «الله» من (ت)، وينظر: «الزهد» لابن المبارك (١٢٣٦)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٢) «الهوي» في الأصل: «القوي» وهو خطأ، والمثبت من (ت) وهو الموافق لما في المصدر السابق.

(٣) لفظ الجلالة «الله» في (ت): «ربي»، وينظر المصدر السابق.

○[٢٥٩٦] [التقاسيم: ٥٠٨] [الإتحاف: مي حب حم ٦٨٠٣] [التحفة: خ د ت س ق ٥٠٧٤].

۩[٤/ ١٢٢ ب].

ذِكْرُ مَا كَانَ يَحْمَدُ الْمُصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا، وَيَدْعُوهُ بِهِ عِنْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ

ه[٢٥٩٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ تَهَجَّدَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ(١) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، اللَّهُمَّ بِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ ۩ أَنَبْتُ(٢)، وَبِكَ خَاصَمْتُ(٣)، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»، قَالَ سُفْيَانُ: وَزَادَ فِيهِ عَبْدُ الْكَرِيمِ(٤): «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» قَالَ سُفْيَانُ: فَحَدَّثْتُ(٥) بِهِ عَبْدَ الْكَرِيمِ أَبَا أُمَيَّةَ، فَقَالَ: قُلْ: «أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ». [الخامس: ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[٢٥٩٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

ه[٢٥٩٧] [التقاسيم: ٦٠٢٤] [الإتحاف: مي خز حب عه ط حم ٧٧٧٢] [التحفة: م د س ٥٧٤٤- خ م س ق ٥٧٠٢- م د ت س ٥٧٥١]، وسيأتي: (٢٥٩٨) (٢٥٩٩).

(١) **القيام**: القيم والقيام: القائم بأمور الخلق، ومدبر العالم في جميع أحواله. (انظر: النهاية، مادة: قيم).

۩[٤/ ١٢٣ أ].

(٢) **الإنابة**: الرجوع إلى الله بالتوبة. (انظر: النهاية، مادة: نوب).

(٣) **بك خاصمت**: بما آتيت من البراهين والحجج خاصمت من خاصمني من الكفار، أو: بتأييدك وقوتك قاتلت. (انظر: مجمع البحار، مادة: خصم).

(٤) قوله: «عبد الكريم» ليس في الأصل، ونسبه في الحاشية لنسخة.

(٥) «فحدثت» في الأصل: «فحدث».

ه[٢٥٩٨] [التقاسيم: ٦٠٢٥] [الإتحاف: مي خز حب عه ط حم ٧٧٧٢] [التحفة: م د ت س ٥٧٥١- م د س ٥٧٤٤- خ م س ق ٥٧٠٢]، وتقدم: (٢٥٩٧) وسيأتي: (٢٥٩٩).

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ۩ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» . [الخامس : ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَدْعُو بِمَا وَصَفْنَا بَعْدَ افْتِتَاحِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي عَقِبِ التَّكْبِيرِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ ، لَا قَبْلَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

○[٢٥٩٩] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ۩ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ حَقٌّ ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» . [الخامس : ١]

۩[٤/ ١٢٣ ب] .

○[٢٥٩٩] [التقاسيم : ٦٠٢٦] [الإتحاف : مي خز حب عه ط حم ٧٧٧٢] [التحفة : م د ت س ٥٧٥١ - م د س ٥٧٤٤ - خ م س ق ٥٧٠٢] ، وتقدم : (٢٥٩٧) (٢٥٩٨) .

۩[٤/ ١٢٤ أ] .

ذِكْرُ سُؤَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْهِدَايَةَ لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ عِنْدَ افْتِتَاحِهِ صَلَاةَ اللَّيْلِ

٥[٢٦٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ[3]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ ۩ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ[4] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ[5]». [الخامس: ١]

ذِكْرُ تَكْرَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ التَّكْبِيرَ وَالتَّحْمِيدَ وَالتَّسْبِيحَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ افْتِتَاحِهِ صَلَاةَ اللَّيْلِ

٥[٢٦٠١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَنَزِيِّ، عَنِ ابْنِ

٥[٢٦٠٠][التقاسيم: ٦٠٢٧][الإتحاف: خز حب حم ٢٢٨٩٢][التحفة: م د ت س ق ١٧٧٧٩].

(١) «المثنى» كتب مقابله بخط مخالف في حاشية الأصل: «مسلم، عن محمد بن المثنى، عن عمر بن يونس، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة».

(٢) «يونس» في الأصل: «موسى» وهو خطأ، وقد أخرج الحديث ابن خزيمة في «صحيحه» (١١٥٣) فذكره على الصواب حيث رواه من طريقه المصنف، وينظر: «الإتحاف».

(٣) قوله: «أبي كثير» وقع في الأصل: «أيوب» وهو خطأ، وقد أخرج الحديث ابن خزيمة في «صحيحه» (١١٥٣) فذكره على الصواب حيث رواه من طريقه المصنف، وينظر: «الإتحاف».

۩[٤/ ١٢٤ ب].

(٤) **الفاطر**: المبتدئ. (انظر: غريب الحديث لابن قتيبة) (١/ ٣٥٠).

(٥) بعد «يختلفون» في (س) (٦/ ٣٣٥، ٣٣٦): «اهدني لما اختلف فيه من الحق، فإنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم»، وزعم محققه أنه سقط من الأصل واستدرك من ابن خزيمة.

٥[٢٦٠١][التقاسيم: ٦٠٢٨][الإتحاف: خز حب كم حم عم جا ٣٩٠٣][التحفة: د ق ٣١٩٩].

جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ الصَّلَاةَ ، قَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ۩ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ »(١) . قَالَ عَمْرٌو : وَهَمْزُهُ : الْمُوتَةُ ، وَنَفْخُهُ : الْكِبْرُ ، وَنَفْثُهُ : الشِّعْرُ . [الخامس : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِيمَا وَصَفْنَا مِنَ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ عِنْدَ افْتِتَاحِ صَلَاةِ اللَّيْلِ

○ [٢٦٠٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ سَعِيدٍ(٢) ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : قُلْتُ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ بِهِ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ : لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي : يَبْدَأُ فَيُكَبِّرُ عَشْرًا ، ثُمَّ يُسَبِّحُ(٣) عَشْرًا ، وَيَحْمَدُ عَشْرًا ، وَيُهَلِّلُ عَشْرًا ، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا ، وَقَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي » عَشْرًا ، وَيَعُوذُ(٤) بِاللَّهِ مِنْ ضِيقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَشْرًا . [الخامس : ١]

۩ [٤/ ١٢٥ أ] .

(١) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل ، (ت) ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ؛ ينظر بنحوه (١٧٧٥) ، وينظر أيضًا (١٧٧٦) .

○ [٢٦٠٢] [التقاسيم : ٦٠٢٩] [الموارد : ٦٤٩] [الإتحاف : حب ٢١٧٤٩] [التحفة : د سي ١٦١٥٣ - (د) سي ١٦٠٨٢ - س ق ١٦١٦٦] .

(٢) «سعيد» في الأصل ، (د) ، «الإتحاف» : «سعد» وهو تصحيف ، وقد صوبه حسين أسد في تحقيقه لـ (د) بالمخالفة لأصليه الخطيين ، وينظر : «التاريخ الكبير» (١/ ٤٥٦) ، «تهذيب الكمال» (٢/ ٣٢٥ ، ٣٢٦) .

(٣) قوله : «ثم يسبح» وقع في (د) : «ويسبح» .

(٤) «ويعوذ» في (د) : «ويتعوذ» .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْهَرَ بِصَوْتِهِ؛ لِيُسْمِعَ بَعْضَ الْمُسْتَمِعِينَ إِلَيْهِ

○[٢٦٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ نَشِيطٍ[1]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ رَفَعَ صَوْتَهُ طَوْرًا، وَيَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُتَهَجِّدِ سُؤَالَ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا ۩ عِنْدَ آيِ الرَّحْمَةِ، وَيَعُوذُ[2] بِهِ عِنْدَ آيِ الْعَذَابِ

○[٢٦٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[3] بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَحْنَفِ[5]، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَمَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا وَسَأَلَ، وَلَا مَرَّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا وَتَعَوَّذَ. [الرابع: ١]

○[٢٦٠٣] [التقاسيم: ٥٣٦٣] [الموارد: ٦٥٧] [الإتحاف: خز طح حب كم ٢٠٠٩٢] [التحفة: د ١٤٨٨٢].

(١) قوله «بن نشيط» وقع في الأصل: «عن ابن نشيط» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٣٣١).

۩[٤/ ١٢٥ ب].

(٢) «ويعوذ» في (ت): «وتعوذه».

○[٢٦٠٤] [التقاسيم: ٥٣٦٤] [الإتحاف: مي خز عه طح حب قط حم ٤١٥٨] [التحفة: م د ت س ق ٣٣٥١]، وسيأتي: (٢٦٠٥) (٢٦٠٩).

(٣) «حدثنا» في الأصل: «أخبرنا»، وينظر الحديث الآتي بعده، وينظر: «الإتحاف».

(٤) قوله: «بشر بن خالد» وقع في «الإتحاف»: «أبو خالد» وهو خطأ، وينظر: «إكمال تهذيب الكمال» (٢/ ٣٩٦).

(٥) «الأحنف» في الأصل: «الأحنث» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

ذِكْرُ سُؤَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ آيَ الرَّحْمَةِ، وَتَعْوِيذِهِ(١) مِنَ النَّارِ عَنْدَ آيِ الْعَذَابِ

٥[٢٦٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَحْنَفِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ(٢) ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَمَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَسَأَلَ، وَلَا مَرَّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا وَتَعَوَّذَ. [الخامس: ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَرَادَ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ أَنْ يَبْتَدِئَ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ

٥[٢٦٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ(٤)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَبْدَأْ بِرَكْعَتَيْنِ(٥) خَفِيفَتَيْنِ». [الأول: ٦٧]

---

(١) «وتعويذه» في (ت): «وتعوذه».

٥[٢٦٠٥] [التقاسيم: ٦٠٣٠] [الإتحاف: مي خز عه طح حب قط حم ٤١٥٦] [التحفة: م د ت س ق ٣٣٥١]، وتقدم: (٢٦٠٤) وسيأتي: (٢٦٠٩).

۩[٤/١٢٦أ].

(٢) قوله: «رسول الله» ليس في (ت).

٥[٢٦٠٦] [التقاسيم: ١٢٠٨] [الموارد: ٦٥٠] [الإتحاف: خز حب حم عه ١٩٨٤٩] [التحفة: د ١٤٥٧٢- م تم ١٤٥٦١].

(٣) «بعسقلان» ليس في (د).

(٤) قوله: «ابن سيرين» وقع في (د): «محمد بن سيرين».

(٥) «بركعتين» في الأصل: «ركعتين».

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُطَوِّلَ الْقِيَامَ مِنْ ۩ صَلَاةِ اللَّيْلِ ؛ إِذْ فَضْلُ الصَّلَاةِ طُولُ الْقُنُوتِ

○[٢٦٠٧] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الْأَحْدَبُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : غَدَوْنَا عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَوْمًا بَعْدَمَا صَلَّيْنَا الْغَدَاةَ ، فَسَلَّمْنَا بِالْبَابِ فَأَذِنَ لَنَا ، فَمَكَثْنَا هُنَيْهَةً فَخَرَجَتِ الْخَادِمُ ، فَقَالَتْ : أَلَا تَدْخُلُونَ؟ قَالَ : فَدَخَلْنَا فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ يُسَبِّحُ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا وَقَدْ أُذِنَ لَكُمْ؟ فَقَالُوا : لَا إِلَّا أَنَّا ظَنَنَّا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْبَيْتِ نَائِمٌ ، قَالَ : ظَنَنْتُمْ بِآلِ أُمِّ عَبْدٍ غَفْلَةً ، ثُمَّ أَقْبَلَ يُسَبِّحُ حَتَّىٰ ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ ، قَالَ : يَا جَارِيَةُ ، انْظُرِي هَلْ طَلَعَتْ؟ قَالَ : فَنَظَرَتْ فَإِذَا هِيَ قَدْ طَلَعَتْ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقَالَنَا يَوْمَنَا هَذَا - قَالَ مَهْدِيٌّ : وَأَحْسَبُهُ قَالَ - وَلَمْ يُهْلِكْنَا بِذُنُوبِنَا ، قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ الْبَارِحَةَ كُلَّهُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ ، إِنِّي لَأَحْفَظُ ۩ الْقَرَائِنَ الَّتِي كَانَ يَقْرَؤُهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنَ الْمُفَصَّلِ ، وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حم (١) . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ مَا كَانَ يُطَوِّلُ ﷺ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ عَلَى اللَّتَيْنِ تَلِيَانِهِمَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ، بَعْدَ افْتِتَاحِهِ صَلَاةَ اللَّيْلِ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ

○[٢٦٠٨] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، عَنْ

۩[٤/١٢٦ ب] .

○[٢٦٠٧] [التقاسيم : ٧٣١٢] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٢٦٣٠] [التحفة : خ م ٩٣١٢ - س ٩٥٨٦] ، وتقدم برقم : (١٨٠٩) .

۩[٤/١٢٧ أ] .

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٢٦٠٨] [التقاسيم : ٦٠٣١] [الإتحاف : طح عه حب ط حم عم ٤٨٨٨] [التحفة : م د تم س ق ٣٧٥٣] .

زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : لَأَرْمُقَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّيْلَةَ ، قَالَ : فَتَوَسَّدْتُ عَتَبَتَهُ أَوْ فُسْطَاطَهُ ، فَقَامَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا(١) ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، فَذَلِكَ ثَلَاثَ ۞ عَشْرَةَ رَكْعَةً . [الخامس : ١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ التَّطْوِيلِ فِي الرُّكُوعِ وَالْقِيَامِ لِلْمُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ

٥[٢٦٠٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَحْنَفِ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَافْتَتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَقُلْتُ : يَقْرَأُ مِائَةَ آيَةٍ ثُمَّ يَرْكَعُ فَمَضَى ، فَقُلْتُ : يَخْتِمُهَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ فَمَضَى ، فَقُلْتُ : يَخْتِمُهَا ثُمَّ يَرْكَعُ ، فَمَضَى حَتَّى قَرَأَ سُورَةَ النِّسَاءِ ، ثُمَّ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ، يَقُولُ : «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ» ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ : «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى» ، لَا يَمُرُّ بِآيَةِ ۞ تَخْوِيفٍ أَوْ تَعْظِيمٍ إِلَّا ذَكَرَهُ . [الخامس : ١]

ذِكْرُ قَدْرِ مُكْثِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي السُّجُودِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

٥[٢٦١٠] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْغَضَائِرِيُّ بِحَلَبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ

---

(١) من قوله : «ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما» الثانية ، إلى هنا ليس في الأصل ، ولعله انتقال نظر من الناسخ .

۞[٤/١٢٧ ب] .

٥[٢٦٠٩] [التقاسيم : ٦٠٣٢] [الإتحاف : مي خز عه طح حب قط حم ٤١٥٨] [التحفة : م د ت س ق ٣٣٥١] ، وتقدم : (٢٦٠٤) (٢٦٠٥) .

۞[٤/١٢٨ أ] .

٥[٢٦١٠] [التقاسيم : ٦٠٣٣] [الإتحاف : حب ٢٢١١٢] [التحفة : ت س ق ١٥٩٥١- د ١٦٠٣٤- د ١٦٠٨٦- س ١٦٠٩٥- م ١٦٠٩٧- س ق ١٦١٠٧- د ١٦١١٠- س ١٦١١٥- م د س ١٦٢٠١- م د س =

شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ فِي سُجُودِهِ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً، تُرِيدُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ. [الخامس: ١]

ذِكْرُ وَصْفِ عَدَدِ الرَّكَعَاتِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيهَا ﷺ بِاللَّيْلِ

○[٢٦١١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً. [الخامس: ١]

ذِكْرُ عَدَدِ الرَّكَعَاتِ الَّتِي تُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ تَهَجُّدُهُ بِهَا

○[٢٦١٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ - وَهِيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسُ الْعَتَمَةَ - إِلَى الْفَجْرِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ وَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، وَاضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ بِالْإِقَامَةِ[1]. [الخامس: ٤٧]

= ١٦٢٠٣- م د ت س ١٦٢٠٧- ق ١٦٢١٦- د ١٦٢٨٢- خ ١٦٣٩٦- خ ١٦٤٧٢- د ق ١٦٥١٥- س ١٦٥٦٨- م د س ١٦٥٧٣- م د ت س ١٦٥٩٣- د س ق ١٦٦١٨- خ ١٦٦٥٢- م د س ١٦٧٠٤- س ١٦٩٢١- م ت ١٦٩٨١- م ١٦٩٩١- م س ق ١٧٠٥٢- م ١٧٠٧٩- م ١٧١١٨- خ د س ١٧١٥٠- م ١٧٢٧١- م ١٧٢٧٦- د ١٧٢٩٤- خ س ١٧٦٥٤- س ١٧٦٨١- س ١٧٧٠٢- خ م د ت ١٧٧١١- خ د س ١٧٧٣٥- س ١٧٨١٨- خ م د س ١٧٩١٣]، وتقدم: (٢٤٣٠) وسيأتي: (٢٦١٤) (٢٦١٦).

○[٢٦١١] [التقاسيم: ٦٠٣٤] [الإتحاف: خز طح حب عه حم ٩٠٤٤] [التحفة: خ م ت س ٦٥٢٥].

۩[٤/ ١٢٨ ب].

○[٢٦١٢] [التقاسيم: ٧٣١٣] [الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ش ط عه ٢٢١١١] [التحفة: خ ١٦٤٧٢- د ق ١٦٥١٥- س ١٦٥٦٨- م د س ١٦٥٧٣- م د ت س ١٦٥٩٣- د س ق ١٦٦١٨- خ ١٦٦٥٢- م د س ١٦٧٠٤]، وتقدم: (٢٤٣٠) (٢٤٤١) وسيأتي: (٢٦١٤) (٢٦١٦) (٢٦١٩) (٢٦٣٤) (٢٦٣٥) (٢٦٤٠).

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ۩ بِاللَّيْلِ عَلَىٰ غَيْرِ النَّعْتِ(١) الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

ه[٢٦١٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَىٰ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً. [الخامس: ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[٢٦١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: ذَكَرَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِاللَّيْلِ، فَكَانَتْ ۩ تِلْكَ صَلَاتُهُ، يَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ بِقَدْرِ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ. [الخامس: ١]

ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِاللَّيْلِ بِغَيْرِ النَّعْتِ الَّتِي(٢) ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

ه[٢٦١٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٤/ ١٢٩ أ]. (١) النعت: الوصف. (انظر: اللسان، مادة: نعت).

ه[٢٦١٣] [التقاسيم: ٦٠٣٥] [الإتحاف: خز عه طح حب ط حم ٢٢٨٨٦] [التحفة: خ م د ت س ١٧٧١٩]، وتقدم: (٢٤٢٩).

ه[٢٦١٤] [التقاسيم: ٦٠٣٦] [الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ش ط عه ٢٢١١١] [التحفة: خ ١٦٤٧٢- د ق ١٦٥١٥- س ١٦٥٦٨- م د س ١٦٥٧٣- م د ت س ١٦٥٩٣- د س ق ١٦٦١٨- خ ١٦٦٥٢- م د س ١٦٧٠٤]، وتقدم: (٢٤٣٠) (٢٤٤١) (٢٦١٠) (٢٦١٢) وسيأتي: (٢٦١٦) (٢٦١٩) (٢٦٣٤) (٢٦٣٥) (٢٦٤٠).

۩[٤/ ١٢٩ ب].

(٢) «التي» كذا في الأصل، (ت)، وفي (س) (٦/ ٣٤٧) مخالفا أصله الخطي: «الذي»، وهو الصواب.

ه[٢٦١٥] [التقاسيم: ٦٠٣٧] [الإتحاف: طح حب ٢١٥٨٨] [التحفة: ت س ق ١٥٩٥١- س ١٦١١٥- س ١٦١١٣- س ١٧٦٨١- د ١٦٠٣٤- س ق ١٦١٠٧]، وتقدم: (٢٤٤١) وسيأتي: (٢٦١٩) (٢٦٣٤) (٢٦٣٥) (٢٦٤٠).

أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ . [الخامس : ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ كَانَ ﷺ يُوتِرُ فِيهَا بِوَاحِدَةٍ ۩

ه[٢٦١٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ ، ثُمَّ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ . [الخامس : ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى تَبَايُنِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ عَلَى حَسَبِ مَا تَأَوَّلْنَا الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

ه[٢٦١٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[1] يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَا كُنَّا نَشَاءُ أَنْ نَرَى النَّبِيَّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْنَاهُ مُصَلِّيًا ، وَمَا كُنَّا نَشَاءُ نَرَاهُ نَائِمًا مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا رَأَيْنَاهُ نَائِمًا . [الخامس : ١]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[٢٦١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، قَالَ : سُئِلَ

۩[٤/ ١٣٠ أ].

ه[٢٦١٦] [التقاسيم : ٦٠٣٨] [الإتحاف : مي خز طح حب حم عه ٢٢٨٩٥] [التحفة : د س ١٦٠٩٦]، وتقدم : (٢٤٤١) (٢٦١٥) وسيأتي : (٢٦١٩) (٢٦٣٤) (٢٦٣٥) (٢٦٤٠).

ه[٢٦١٧] [التقاسيم : ٦٠٣٩] [الإتحاف : خز حب حم ٩٢٦] [التحفة : س ٨١٦]، وسيأتي برقم : (٢٦١٨).

(١) «حدثنا» ليس في الأصل ، وهو وهم واضح .

۩[٤/ ١٣٠ ب].

ه[٢٦١٨] [التقاسيم : ٦٠٤٠] [الموارد : ٩٣٩] [الإتحاف : خز حب حم ٩٢٦] [التحفة : ت ٥٨٤- خ ٧٤٢]، وتقدم برقم : (٢٦١٧).

أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ[(١)] عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[(٢)]: كَانَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّىٰ نَرَىٰ أَنَّهُ[(٣)] لَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ مِنْهُ شَيْئًا، وَيُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّىٰ نَرَىٰ أَنَّهُ[(٣)] لَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ مِنْهُ شَيْئًا، وَكُنْتَ لَا تَشَاءُ[(٤)] أَنْ تَرَاهُ[(٥)] مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ مُصَلِّيًا، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ. [الخامس: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَفْصِيلَ[(٦)] الصَّلَوَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مِنْ تَهَجُّدِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِاللَّيْلِ كُلِّهَا صَحِيحَةٌ ثَابِتَةٌ، مِنْ غَيْرِ تَضَادٍّ بَيْنَهَا أَوْ تَهَاتُرٍ

ه[٢٦١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ ۩ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَسَأَلَهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّىٰ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَرَكَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُبِضَ ﷺ حِينَ قُبِضَ وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ آخِرَ صَلَاتِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَالْوِتْرَ، ثُمَّ رُبَّمَا جَاءَ إِلَىٰ فِرَاشِي هَذَا، فَيَأْتِيهِ بِلَالٌ فَيُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ. [الخامس: ١]

---

(١) قوله: «بن مالك» ليس في (د). (٢) «قال» في (د): «فقال».
(٣) «أنه» في (د): «أن».
(٤) «تشاء» في الأصل: «أشاء» وأثبته هكذا محقق (س) (٦/ ٣٤٩، ٣٥٠) مخالفا أصله الخطي.
(٥) «تراه» في الأصل: «نراه» وأثبته هكذا محقق (س) (٦/ ٣٤٩، ٣٥٠) مخالفا أصله الخطي.
(٦) «تفصيل» هكذا في الأصل، (ت)، وجعله محقق (س) (٦/ ٣٥٠): «تفضيل» مخالفا أصله الخطي.

ه[٢٦١٩] [التقاسيم: ٦٠٤١] [الإتحاف: خز حب ٢٢٧٥١] [التحفة: ت س ق ١٥٩٥١ - د ١٦٠٣٤ - د ١٦٠٨٦ - س ١٦٠٩٥ - م ١٦٠٩٧ - س ق ١٦١٠٧ - د ١٦١١٠ - س ١٦١١٥ - م د س ١٦٢٠١ - م د س ١٦٢٠٣ - م د ت س ١٦٢٠٧ - ق ١٦٢١٦ - د ١٦٢٨٢ - خ ١٦٣٩٦ - خ ١٦٤٧٢ - د ق ١٦٥١٥ - س ١٦٥٦٨ - م د س ١٦٥٧٣ - م د ت س ١٦٥٩٣ - د س ق ١٦٦١٨ - خ ١٦٦٥٢ - م د س ١٦٧٠٤ - س ١٦٩٢١ - م ت ١٦٩٨١ - م ١٦٩٩١ - م س ق ١٧٠٥٢ - م ١٧٠٧٩ - م ١٧١١٨ - خ د س ١٧١٥٠ - م ١٧٢٧١ - م ١٧٢٧٦ - د ١٧٢٩٤ - خ س ١٧٦٥٤ - س ١٧٦٨١ - س ١٧٧٠٢ - خ م د ت ١٧٧١١ - خ د س ١٧٧٣٥ - س ١٧٨١٨ - خ م د س ١٧٩١٣ - س ١٨٨٦٧]، وتقدم: (٢٤٣٠) (٢٤٤٠) (٢٤٤١) (٢٦١٢) (٢٦١٤) (٢٦١٥) (٢٦١٦) وسيأتي: (٢٦٣٤) (٢٦٣٥) (٢٦٤٠).
۩[٤/ ١٣١ أ].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ صَلَاةِ الْمَرْءِ بِاللَّيْلِ ، وَكَيْفِيَّةِ وِتْرِهِ فِي آخِرِ تَهَجُّدِهِ

ه[٢٦٢٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ . وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ . وَابْنِ أَبِي لَبِيدٍ(١) ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ(٢) ، كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سُئِلَ(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : كَيْفَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُصَلِّيَ بِاللَّيْلِ؟ قَالَ : «يُصَلِّي أَحَدُكُمْ مَثْنَى مَثْنَى ، فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ»(٤) . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ مِنْ وِتْرِهِ عَلَى رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ

ه[٢٦٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ(٥) ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

ه[٢٦٢٠] [التقاسيم : ٤٣٤٩] [التحفة : خ م ت (س) ق ٦٦٥٢- م س ٦٧١٠- م س ق ٦٨٣٠- خ س ٦٨٤٣- م س ٦٨٩٧- س ٦٩٣٠- م س ق ٧٠٩٩- ق ٧١٧٦- خ م د س ٧٢٢٥- م د س ٧٢٦٧- خت م ٧٣٠٦- م ٧٣٤٢- د ت س ق ٧٣٤٩- خ س ٧٣٧٤- س ٧٤٣٥- خ ٧٥٥٤- س ٧٦٤٦- س ٧٦٥٧- ت ٧٦٧٣- م ٧٧٨٢- خ ٧٨١٤- م ٧٨٤٩- م ٧٩٧٧- ت س ق ٨٢٨٨- م س ٨٢٩٧- س ٨٥٣١- س ٨٥٥٣] ، وتقدم : (٢٤٢٥) (٢٤٨٢) (٢٤٩٤) وسيأتي : (٢٦٢٢) (٢٦٢٣) (٢٦٢٤) .

(١) قوله : «وابن أبي لبيد» في الأصل : «وأبي أسد» وهو خطأ ، وأثبته محقق (س) (٦/ ٣٥٠) مخالفا أصله الخطي .

(٢) قوله : «عن أبي سلمة» وقع في الأصل ، (ت) : «وأبي سلمة» وهو خطأ ، وقد أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٢٩٧) من طريق سفيان به على الصواب .

(٣) «سئل» وقع في (ت) : «سأل رجل» .

۩[٤/ ١٣١ ب] .

(٤) لم يعز ابن حجر في «الإتحاف» (٩٦٠٠) طريق سالم لابن حبان ، وعزاه لابن الجارود (٢٧٢) ، ابن خزيمة (١٠٧٢) ، الطحاوي (١/ ٢٧٨) . وذكر في «الإتحاف» (٩٧٩٦) طريق طاوس وعزاها لابن خزيمة (١٠٧٢) ، الطحاوي (١/ ٢٧٨) . وذكر في «الإتحاف» أيضًا (١١٥٧٧) طريق أبي سلمة وعزاها لابن خزيمة (١٠٧٢) ، الطحاوي (١/ ٢٧٨) ، أحمد (٨/ ١٧٩) .

ه[٢٦٢١] [التقاسيم : ٧٠٦٣] [الإتحاف : حب ٨٧٤٥] ، وتقدم : (٢٤٢٧) .

(٥) بعد «ثقيف» في الأصل : «قال : حدثنا يحيى بن إبراهيم مولى ثقيف» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

مُوسَىٰ خَتٌّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْخَيَّاطُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ.

[الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ رَكْعَةً وَاحِدَةً تَكُونُ وِتْرَهُ

٥[٢٦٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَادَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: كَيْفَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ: «**يُصَلِّي أَحَدُكُمْ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ صَلَّىٰ وَاحِدَةً أَوْتَرَتْ لَهُ مَا قَدْ صَلَّىٰ مِنَ اللَّيْلِ**».

[الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُتَهَجِّدَ إِنَّمَا أُمِرَ أَنْ يُوتِرَ بِرَكْعَةٍ آخِرَ صَلَاتِهِ قَبْلَ الصُّبْحِ لَا بَعْدَهُ

٥[٢٦٢٣] أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ ۩ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ:

---

(١) قبل «خت» في الأصل: «بن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

٥[٢٦٢٢] [التقاسيم: ١٣٣٢] [الإتحاف: خز حب حم ١٠٣٣٨] [التحفة: خ م ت (س) ق ٦٦٥٢- م س ٦٧١٠- م س ق ٦٨٣٠- خ س ٦٨٤٣- م س ٦٨٩٧- س ٦٩٣٠- م س ق ٧٠٩٩- ق ٧١٧٦- خ م د س ٧٢٢٥- م د س ٧٢٦٧- م ٧٢٦٨- خت م ٧٣٠٦- م ٧٣٤٢- د ت س ق ٧٣٤٩- خ س ٧٣٧٤- س ٧٤٣٥- خ ٧٥٥٤- س ٧٦٤٦- س ٧٦٥٧- ت ٧٦٧٣- م ٧٧٨٢- خ ٧٨١٤- م ٧٨٤٩- م ٧٩٧٧- ت س ق ٨٢٨٨- م س ٨٢٩٧- س ٨٥٣١- س ٨٥٥٣]، وتقدم: (٢٤٢٥) (٢٤٨٢) (٢٤٩٤) (٢٦٢٠) وسيأتي: (٢٦٢٣) (٢٦٢٤).

٥[٢٦٢٣] [التقاسيم: ١٣٣٣] [الموارد: ٦٠٨] [الإتحاف: خز طح حب حم ٩٩٢١] [التحفة: خ م ت (س) ق ٦٦٥٢- م س ٦٧١٠- م س ق ٦٨٣٠- خ س ٦٨٤٣- م س ٦٨٩٧- س ٦٩٣٠- م س ق ٧٠٩٩- ق ٧١٧٦- خ م د س ٧٢٢٥- م د س ٧٢٦٧- م ٧٢٦٨- خت م ٧٣٠٦- م ٧٣٤٢- د ت س ق ٧٣٤٩- خ س ٧٣٧٤- س ٧٤٣٥- خ ٧٥٥٤- س ٧٦٤٦- س ٧٦٥٧- ت ٧٦٧٣- م ٧٧٨٢- خ ٧٨١٤- م ٧٨٤٩- م ٧٩٧٧- ت س ق ٨٢٨٨- م س ٨٢٩٧- س ٨٥٣١- س ٨٥٥٣]، وتقدم: (٢٤٢٥) (٢٤٨٢) (٢٤٩٤) (٢٦٢٠) (٢٦٢٢) وسيأتي: (٢٦٢٤).

۩[٤/ ١٣٢أ].

أَخْبَرَنَا[(١)] خَالِدٌ، عَنْ[(٢)] خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ[(٣)] اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَادَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا بَيْنَهُمَا، كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ: «مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ[(٤)] فَصَلِّ وَاحِدَةً، وَسَجْدَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ رَكْعَةً تَكُونُ وِتْرَهُ، وَإِنْ لَمْ يَخْشَ الصُّبْحَ

○ [٢٦٢٤] أَخْبَرَنَا[(٥)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ، حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ، قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْصَرِفَ فَارْكَعْ وَاحِدَةً تُوتِرُ لَكَ مَا قَدْ[(٦)] صَلَّيْتَ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ صَلَّىٰ بِاللَّيْلِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ ۩ صَلَاتِهِ الْوِتْرَ رَكْعَةً وَاحِدَةً

○ [٢٦٢٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي غَيْلَانَ الثَّقَفِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

---

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «عن» في الأصل: «بن»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «عبد» في الأصل، (د): «عبيد»، وهو تصحيف، وقد أثبته حسين أسد محقق (د) مخالفا أصوله الخطية، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «الصبح» ليس في (د).

○ [٢٦٢٤] [التقاسيم: ١٣٣٥] [الإتحاف: حب ١٠٠٨٤] [التحفة: خ م ت (س) ق ٦٦٥٢- م س ٦٧١٠- م س ق ٦٨٣٠- خ س ٦٨٤٣- م س ٦٨٩٧- س ٦٩٣٠- م س ق ٧٠٩٩- ق ٧١٧٦- خ م د س ٧٢٢٥- م د س ٧٢٦٧- خت م ٧٣٠٦- م ٧٣٤٢- د ت س ق ٧٣٤٩- خ س ٧٣٧٤- س ٧٤٣٥- خ ٧٥٥٤- س ٧٦٤٦- س ٧٦٥٧- ت ٧٦٧٣- م ٧٧٨٢- خ ٧٨١٤- م ٧٨٤٩- م ٧٩٧٧- ت س ق ٨٢٨٨- م س ٨٢٩٧- س ٨٥٣١- س ٨٥٥٣- س ١٩٣٠٤]، وتقدم: (٢٤٢٥) (٢٤٨٢) (٢٤٩٤) (٢٦٢٠) (٢٦٢٢) (٢٦٢٣).

(٥) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا»، وينظر: «الإتحاف».

(٦) «قد» ليس في (ت).

۩ [٤/ ١٣٢ ب].

○ [٢٦٢٥] [التقاسيم: ١٥٣٨] [الإتحاف: طح حب حم ١١٥٢٩] [التحفة: م د س ٧٢٦٧- م ق (بل س) ٨٥٥٨- خ م ت (س) ق ٦٦٥٢].

الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مِجْلَزٍ يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ». [الأول: ٩٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: أَبُو التَّيَّاحِ: اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الضُّبَعِيُّ، وَأَبُو مِجْلَزٍ اسْمُهُ: لَاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ.

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ أَنْ يَؤُمَّ بِصَلَاتِهِ تِلْكَ

○[٢٦٢٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّىٰ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ نَفَخَ(١)، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، ثُمَّ أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ، فَخَرَجَ وَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. قَالَ عَمْرٌو: حَدَّثْتُ بِهَذَا بُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجِّ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي كُرَيْبٌ بِذَلِكَ.

[الخامس: ١]

ذِكْرُ تَسْوِيَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي الْقِيَامِ فِي الرَّكَعَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا مِنْ قِيَامِهِ بِاللَّيْلِ(٢)

○[٢٦٢٧] حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○[٢٦٢٦] [التقاسيم: ٦٠٤٢] [الإتحاف: خز ط ش عه طح حب حم ٨٧٤٨] [التحفة: خ د ٥٤٥٥- د ت ق ٥٤٧٥- س ق ٥٤٨٠- خ د س ٥٤٩٦- خ س ٥٥٢٩- م د س ٥٩٠٨- د س ٥٩٨٤- خ ت س ق ٦٠٤٩- م ٦٢٨٦- م د س ٦٢٨٧- ت ٦٢٩٢- م ق ٦٣٤٣- خ م د تم س ق ٦٣٥٢- خ م ٦٣٥٥- خ م د تم س ق ٦٣٦٢- س ٦٤٤٤- س ٦٤٨٠- خ م ت س ٦٥٢٥]، وتقدم: (٢١٩٥) (٢١٩٥) (٢٥٧٩) (٢٥٩٢) وسيأتي: (٢٦٢٧).

۩[٤/ ١٣٣ أ]. (١) نفخ: استغرق في النوم. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نفخ).

(٢) قوله: «قيامه بالليل» وقع في الأصل: «قيام الليل» وقد أثبته محقق (س) (٦/ ٣٥٦) مخالفا أصله الخطي.

○[٢٦٢٧] [التقاسيم: ٦٠٤٣] [الإتحاف: طح حب حم ٨٢٣٣] [التحفة: خ م ت س ٦٥٢٥]، وتقدم: (٢١٩٥) (٢٥٧٩) (٢٥٩٢) (٢٦٢٦).

وُهَيْبٌ(١) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ، قَالَ : فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ قُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَجَرَّنِي حَتَّىٰ أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ ثَلَاثَ ۩ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، قِيَامُهُ فِيهِنَّ سَوَاءٌ . [الخامس : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بِاللَّيْلِ النَّافِلَةَ فِي السَّفَرِ(٢) جَمَاعَةً

○[٢٦٢٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٣) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ ، قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ حَتَّىٰ نَزَلْنَا السُّقْيَا ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : مَنْ يَسْقِينَا؟ قَالَ : جَابِرٌ ، فَخَرَجْتُ فِي(٤) فِتْيَانٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْمَاءَ الَّذِي بِالْأُثَايَةِ(٥) ، وَبَيْنَهُمَا قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِيلًا ، فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بَعْدَ عَتَمَةٍ جَاءَ رَجُلٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ يُنَازِعُهُ بَعِيرُهُ إِلَى الْحَوْضِ ، فَقَالَ لَهُ : أَوْرِدْ ، فَأَوْرَدَ فَأَخَذْتُ بِزِمَامِ رَاحِلَتِهِ فَأَنَخْتُهَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّىٰ ۩ الْعَتَمَةَ وَجَابِرٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ(٦) ، فَصَلَّىٰ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَجْدَةً . [الرابع : ١]

---

(١) «وهيب» في الأصل ، (ت) : «وهب» وهو خطأ ، والتصويب من «الإتحاف» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٣١/ ١٦٤) .

۩[٤/ ١٣٣ ب] .

(٢) قوله «بالليل النافلة في السفر» وقع في الأصل : «بالليل النافلة بالليل» وفي (س) (٦/ ٣٥٦) : «النافلة بالليل» مخالفا أصله الخطي .

○[٢٦٢٨] [التقاسيم : ٥٣٦٦] [الإتحاف : حب حم خز ٢٧١٨] [التحفة : خ ٢٢٥٣- ق ٢٢٧٩- د ٢٣٦٠- م ٣٠٩٠] ، وسيأتي : (٢٦٢٩) .

(٣) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

(٤) «في» وقع في (ت) : «مع» .

(٥) «بالأثاية» في الأصل : «بالأفاية» وهو تصحيف ، وينظر : «مشارق الأنوار» (١/ ٥٧) ، «النهاية في غريب الحديث والأثر» (١/ ٢٤) .

۩[٤/ ١٣٤ أ] .

(٦) «جنبه» في (س) (٦/ ٣٥٦) : «جانبه» بالمخالفة لأصله الخطي .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مَا وَصَفْنَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي السَّفَرِ، كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي الْحَضَرِ

○ [٢٦٢٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ بِالسِّنْجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّىٰ عَشْرَ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَيْنِ[٢] رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ، وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحَ. [الخامس: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُبَاحٌ لَهُ إِذَا عَجَزَ عَنِ الْقِيَامِ لِتَهَجُّدِهِ أَنْ يُصَلِّيَ جَالِسًا ۩

○ [٢٦٣٠] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ وَأَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَا[٣]: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا، حَتَّىٰ إِذَا دَخَلَ فِي السِّنِّ كَانَ يَقْرَأُ حَتَّىٰ إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ سَجَدَ. [الخامس: ١]

ذِكْرُ صَلَاةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِاللَّيْلِ قَاعِدًا

○ [٢٦٣١] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ[٤] مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ

○ [٢٦٢٩] [التقاسيم: ٦٠٤٤] [الإتحاف: خز حب ٢٧١٥]، وتقدم: (٢٦٢٨).

(١) «اليمامي» في الأصل: «السامي» وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٣٩٩، ٤٠٠).

(٢) «ركعتين» في الأصل: «صلى»، وأثبته هكذا محقق (س) (٦/ ٣٥٧) مخالفا أصله الخطي.

۩ [٤/ ١٣٤ ب].

○ [٢٦٣٠] [التقاسيم: ٦٠٤٦] [الإتحاف: خز طح حب حم ط عه ٢٢٣٤٢] [التحفة: م ١٧٢٥٠ - خ م ١٧٣٠٨ - م ١٧٢٧٧ - د ١٦٩٠٣ - م ١٦٨٦٧ - م ١٧٠١٣]، وتقدم: (٢٥٠٩) وسيأتي: (٢٦٣٢) (٢٦٣٣).

(٣) «قالا» في الأصل: «قال»، وينظر: «الإتحاف».

○ [٢٦٣١] [التقاسيم: ٦٠٤٥] [الإتحاف: خز طح حب كم ٢١٨١٥] [التحفة: م د س ١٦٢٠١ - م د س ١٦٢٠٣ - م ق ١٦٢٠٥ - ق ١٦٢١٠ - خ ١٧١٦٧]، وتقدم: (٢٥١٠) (٢٥١١).

(٤) «بن» من الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٨).

الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَبُدَيْلٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا ، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا ۩ . [الخامس : ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمَّا حَطَمَهُ السِّنُّ كَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ جَالِسًا

○ [٢٦٣٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي شَيْئًا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا حَتَّى دَخَلَ فِي السِّنِّ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ آيَةً أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ . [الخامس : ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٢٦٣٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقْرَأُ فِي صَلَاتِهِ جَالِسًا حَتَّى دَخَلَ فِي السِّنِّ ، فَكَانَ ۩ يَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ آيَةً أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا ، ثُمَّ رَكَعَ . [الخامس : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْوِتْرِ فِي عَقِبِ تَهَجُّدِهِ بِاللَّيْلِ سِوَى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

○ [٢٦٣٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

۩ [٤/ ١٣٥ أ] .

○ [٢٦٣٢] [التقاسيم : ٦٠٤٧] [الإتحاف : خز طح حب حم ط عه ٢٢٣٤٢] [التحفة : م ١٧٢٥٠- خ م ١٧٣٠٨- م ١٧٢٧٧- م ١٦٨٦٧- م ١٧٠١٣- د ١٦٩٠٣] ، وتقدم : (٢٥٠٩) (٢٦٣٠) وسيأتي : (٢٦٣٣) .

○ [٢٦٣٣] [التقاسيم : ٦٠٤٨] [الإتحاف : خز طح حب حم ط عه ٢٢٣٤٢] [التحفة : د ١٦٩٠٣- م ١٧٠١٢- ق ١٧٠٣٠- م ١٧٢٧٧- خ م ١٧٣٠٨] ، وتقدم : (٢٥٠٩) (٢٦٣٠) (٢٦٣٢) .

۩ [٤/ ١٣٥ ب] .

○ [٢٦٣٤] [التقاسيم : ٥٣٢١] [الإتحاف : مي خز طح حب حم عه ٢٢٨٩٥] [التحفة : س ١٦٠٩٥- د س =

أَخْبَرَنَا(١) مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يُوتِرُ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَقْرَأُ ثُمَّ يَرْكَعُ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ مَا كَانَ يَقْرَأُ ﷺ فِي الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ يَرْكَعُهُمَا بَعْدَ الْوِتْرِ ۩

٥[٢٦٣٥] *أخبرنا* ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُرَّةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ(٢) سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؛ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ تَجَوَّزَ بِرَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَنَامُ وَعِنْدَ رَأْسِهِ طَهُورُهُ وَسِوَاكُهُ، فَيَقُومُ فَيَتَسَوَّكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي، وَيَتَجَوَّزُ بِرَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي ثَمَانَ رَكَعَاتٍ يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ، ثُمَّ يُوتِرُ بِالتَّاسِعَةِ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَلَمَّا أَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ اللَّحْمَ(٣) جَعَلَ الثَّمَانَ سِتًّا، وَيُوتِرُ

= ١٦٠٩٦- س ١٦٠٩٨- س ١٦٠٩٩- س ١٦١١٣- س ١٦١١٤- م س ق ١٧٠٥٢- خ ١٧١٦٧- م ١٧٢٧١- د ١٧٢٩٤- م ١٧٤١٠- د ١٧٤١١- س ١٧٦٥٠- خ م د ت س ١٧٧٠٩- م د س ١٧٧٨١- ق ١٧٧٩١]، وتقدم: (٢٤٣٠) (٢٤٤٠) (٢٦١٠) (٢٦١٢) (٢٦١٤) (٢٦١٥) (٢٦١٦) (٢٦١٩) وسيأتي: (٢٦٣٥) (٢٦٤٠).

(١) «أخبرنا» في (ت)، «الإتحاف»: «حدثنا».

۩[٤/ ١٣٦ أ].

٥[٢٦٣٥][التقاسيم: ٧٠٧٥][الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ٢١٦٧٢][التحفة: ت س ق ١٥٩٥١- د ١٦٠٣٤- د ١٦٠٨٦- س ١٦٠٩٥- د س ١٦٠٩٦- م ١٦٠٩٧- س ١٦٠٩٨- س ١٦٠٩٩- س ق ١٦١٠٧- د ١٦١١٠- س ١٦١١٣- س ١٦١١٤- س ١٦١١٥- م د س ١٦٢٠١- م د س ١٦٢٠٣- م د ت س ١٦٢٠٧- ق ١٦٢١٦- د ١٦٢٨٢- خ ١٦٣٩٦- خ ١٦٤٧٢- د ق ١٦٥١٥- س ١٦٥٦٨- م د س ١٦٥٧٣- م د ت س ١٦٥٩٣- د س ق ١٦٦١٨- خ ١٦٦٥٢- م د س ١٦٧٠٤- س ١٦٩٢١- م ت ١٦٩٨١]، وتقدم: (٢٤٣٠) (٢٤٤٠) (٢٤٤١) (٢٦١٠) (٢٦١٢) (٢٦١٤) (٢٦١٥) (٢٦١٦) (٢٦١٩) (٢٦٣٤) وسيأتي: (٢٦٤٠).

(٢) «عن» في الأصل: «بن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٠٧)، «صحيح ابن خزيمة» (١١٠٤) حيث رواه المصنف من طريقه.

(٣) **أخذ اللحم**: سَمُنَ. (انظر: اللسان، مادة: لحم).

بِالسَّابِعَةِ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ فِيهِمَا: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وَ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾. أَبُو حُرَّةَ اسْمُهُ وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (١). [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الِاضْطِجَاعِ لِلْمُتَهَجِّدِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وِرْدِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ

○[٢٦٣٦] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا۩ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ فَأَتَى الْقِرْبَةَ (٢) فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا (٣)، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ، لَمْ يُكْثِرْ وَقَدْ أَبْلَغَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَرْقُبُهُ، فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَتَتَامَّتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، فَإِذَا بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَكَانَ فِي دُعَائِهِ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا**»، قَالَ كُرَيْبٌ: فَلَقِيتُ بَعْضَ۩ وَلَدِ الْعَبَّاسِ، فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَذَكَرَ: «**عَصَبِي، وَلَحْمِي، وَدَمِي، وَشَعْرِي، وَبَشَرِي**»، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ. [الخامس: ١]

---

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٢٦٣٦] [التقاسيم: ٦٠٤٩] [الإتحاف: خز جا طح عه حب حم ٨٧٤٧] [التحفة: خ د ٥٤٥٥ - د ت ق ٥٤٧٥ - خ د س ٥٤٩٦ - خ س ٥٥٢٩ - م د س ٥٩٠٨ - د س ٥٩٨٤ - خ ت س ق ٦٠٤٩ - م ٦٢٨٦ - م د س ٦٢٨٧ - ت ٦٢٩٢ - م ق ٦٣٤٣ - خ م د تم س ق ٦٣٥٢ - خ م ٦٣٥٥ - خ م د تم س ق ٦٣٦٢ - س ٦٤٤٤ - س ٦٤٨٠ - خ م ت س ٦٥٢٥].

۩[٤/ ١٣٦ ب].

(٢) **القربة**: وعاء من جلد يستعمل لحفظ الماء أو اللبن أو الزيت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قرب).

(٣) **الشناق**: الخيط أو السير الذي تعلق به القربة، والخيط الذي يشد به فمها. (انظر: النهاية، مادة: شنق).

۩[٤/ ١٣٧ أ].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَجْعَلُ آخِرَ صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ نَوْمَةً خَفِيفَةً قَبْلَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي دُونَ بَعْضٍ (١)

ه [٢٦٣٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ وَجُمْعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا أَلْفَاهُ السَّحَرَ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا، يَعْنِي (٢): النَّبِيَّ ﷺ. [الخامس: ١]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَ يَنَامُ ﷺ آخِرَ اللَّيْلِ (٣) النَّوْمَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

ه [٢٦٣٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ؛ فَقَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَقُومُ، فَإِذَا كَانَ مِنَ السَّحَرِ أَوْتَرَ، ثُمَّ أَتَى فِرَاشَهُ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةُ الْمَرْءِ بِأَهْلِهِ كَانَ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ وَثَبَ، فَإِنْ كَانَ جُنُبًا أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَإِلَّا تَوَضَّأَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. [الخامس: ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: هَذِهِ الْأَخْبَارُ لَيْسَ بَيْنَهَا تَضَادٌّ، وَإِنْ تَبَايَنَتْ أَلْفَاظُهَا وَمَعَانِيهَا فِي (٤) الظَّاهِرِ؛ لِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ عَلَى الْأَوْصَافِ الَّتِي ذُكِرَتْ عَنْهُ؛ لَيْلَةً بِنَعْتٍ وَأُخْرَى بِنَعْتٍ آخَرَ، فَأَدَّى كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَا رَأَى مِنْهُ (٥)، وَأَخْبَرَ بِمَا

---

(١) «بعض» في الأصل: «البعض» والمثبت أليق بالسياق.

ه [٢٦٣٧] [التقاسيم: ٦٠٥٠] [الإتحاف: حب حم ٢٢٨٩٨].

(٢) «يعني» في (ت): «تعني».

(٣) «الليل» ألحق في حاشية الأصل: «ليله»، ونسبه لنسخة.

ه [٢٦٣٨] [التقاسيم: ٦٠٥١] [الإتحاف: حب ٢١٥٣٧] [التحفة: ق ١٦٠١٧- م س ١٦٠٢٠- س ١٦٠٣٣- ق ١٦٠٣٨- م ١٦٩٩١- د ١٩٥٥٤]، وتقدم: (٢٥٨٩) (٢٥٩٣).

۩ [٤/ ١٣٧ ب].

(٤) «في» في (ت)، (س) (٦/ ٣٦٤): «من» والمثبت أليق بالسياق.

(٥) «منه» ليس في الأصل، وكتبه في الحاشية، ونسبه لنسخة.

شَاهَدَ، وَاللَّهُ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ صَفِيَّهُ ﷺ مُعَلِّمًا لِأُمَّتِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا؛ فَدَلَّنَا تَبَايُنُ أَفْعَالِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ عَلَىٰ أَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ أَنْ يَأْتِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فَعَلَهَا ۩ ﷺ فِي صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ دُونَ أَنْ يَكُونَ الْحُكْمُ لَهُ فِي الِاسْتِنَانِ بِهِ فِي نَوْعٍ مِنْ تِلْكَ الْأَنْوَاعِ لَا الْكُلِّ.

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

٥[٢٦٣٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(١)] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٢)] مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٢)] ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَىٰ بْنُ مَمْلَكٍ، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؛ فَقَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ يُسَبِّحُ[(٣)]، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَرْقُدُ مِثْلَ[(٤)] مَا يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمَتِهِ تِلْكَ، فَيُصَلِّي ۩ مِثْلَ مَا نَامَ، وَصَلَاتُهُ تِلْكَ الْآخِرَةُ تَكُونُ إِلَى الصُّبْحِ. [الخامس: ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ قَدْ يُوهِمُ فِي الظَّاهِرِ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

٥[٢٦٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ:

۩[٤/ ١٣٨ أ].

٥[٢٦٣٩] [التقاسيم: ٦٠٥٢] [الموارد: ٦٦٧] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٢٣٥١٣] [التحفة: د ت س ١٨٢٢٦].

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا». (٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «يسبح» في (د): «يسلم»، وينظر: «مسند أحمد» (٤٤/ ١٧٠) من طريق محمد بن بكر به.

(٤) «مثل» في (د): «قدر»، وينظر المصدر السابق.

۩[٤/ ١٣٨ ب].

٥[٢٦٤٠] [التقاسيم: ٦٠٥٣] [الموارد: ٦٦٨] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ٢١٦٧٢] [التحفة: ت س ق ١٥٩٥١ - د ١٦٠٣٤ - د ١٦٠٨٦ - س ١٦٠٩٥ - د س ١٦٠٩٦ - م ١٦٠٩٧ - س ١٦٠٩٨ - =

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُرَّةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ (١) ﷺ بِاللَّيْلِ (٢)؛ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ تَجَوَّزَ بِرَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَنَامُ وَعِنْدَ رَأْسِهِ طَهُورُهُ وَسِوَاكُهُ، فَيَقُومُ فَيَتَسَوَّكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي، وَيَتَجَوَّزُ بِرَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي ثَمَانَ رَكَعَاتٍ يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ، ثُمَّ يُوتِرُ بِالتَّاسِعَةِ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَلَمَّا أَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ اللَّحْمَ جَعَلَ ۩ الثَّمَانَ سِتًّا، وَيُوتِرُ بِالسَّابِعَةِ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ فِيهِمَا: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وَ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾. [الخامس: ١]

أَبُو حُرَّةَ: وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ مَا اعْتَادَ مِنْ تَهَجُّدِهِ بِاللَّيْلِ

○[٢٦٤١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ؛ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ». [الثاني: ٤٩]

= س ١٦٠٩٩- س ق ١٦١٠٧- د ١٦١١٠- س ١٦١١٣- س ١٦١١٤- س ١٦١١٥- م د س ١٦٢٠١- م د س ١٦٢٠٣- م د ت س ١٦٢٠٧- ق ١٦٢١٦- د ١٦٢٨٢- خ ١٦٣٩٦- خ ١٦٤٧٢- د ق ١٦٥١٥- س ١٦٥٦٨- م د س ١٦٥٧٣- م د ت س ١٦٥٩٣- د س ق ١٦٦١٨- خ ١٦٦٥٢- م د س ١٦٧٠٤- س ١٦٩٢١- م ت ١٦٩٨١- م س ق ١٧٠٥٢- خ د س ١٧١٥٠- خ ١٧١٦٧- م ١٧٢٧١- م ١٧٢٧٦- د ١٧٢٩٤- م ١٧٤١٠- د ١٧٤١١- س ١٧٦٥٠- خ س ١٧٦٥٤- س ١٧٦٨١- س ١٧٧٠٢- خ م د ت س ١٧٧٠٩- خ م د ت ١٧٧١١- خ د س ١٧٧٣٥- م د س ١٧٧٨١- ق ١٧٧٩١- س ١٧٨١٨- خ م د س ١٧٩١٣- س ١٨٨٦٧]، وتقدم: (٢٤٣٠) (٢٤٤٠) (٢٤٤١) (٢٦١٠) (٢٦١٢) (٢٦١٤) (٢٦١٥) (٢٦١٦) (٢٦١٩) (٢٦٣٤) (٢٦٣٥).

(١) «النبي» في (د): «رسول الله».

(٢) «بالليل» ليس في (د).

۩[٤/ ١٣٩ أ].

○[٢٦٤١][التقاسيم: ٢٤٢٦][الإتحاف: خز حب حم عه ١٢١٣٣][التحفة: خ م س ق ٨٩٦١].

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَى إِبَاحَةِ قَوْلِ الْإِنْسَانِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ فِي الْإِنْسَانِ مَا إِذَا سَمِعَهُ اغْتَمَّ بِهِ، إِذَا أَرَادَ هَذَا الْقَائِلُ بِهِ إِنْبَاهَ غَيْرِهِ دُونَ الْقَدْحِ فِي هَذَا الَّذِي قَالَ فِيهِ مَا قَالَ ۩ .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّهَارِ مَا فَاتَهُ مِنْ تَهَجُّدِهِ بِاللَّيْلِ

○[٢٦٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَهُ، وَكَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ مَرِضَ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، قَالَتْ: وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَا صَامَ شَهْرًا مُتَتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ. [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ؛ إِذْ لَوْ كَانَ فَرْضًا لَصَلَّى مِنَ النَّهَارِ مَا[٢] فَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ[٣]، ثُمَّ صَلَّى ۩ مِثْلَهُ مَا بَيْنَ الْفَجْرِ وَالظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ حِزْبِهِ

○[٢٦٤٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ

۩[٤/ ١٣٩ ب].

○[٢٦٤٢][التقاسيم: ٢٢١][الإتحاف: خز حب ٢١٦٧٦][التحفة: م د س ١٦١٠٤- م ت س ١٦١٠٥- س ق ١٦١٠٧- م ١٦١٠٩- س ١٦١١٥- م ت س ١٦٢٠٢- م س ١٦٢١٣- م س ١٦٢١٨- م س ق ١٧٠٥٢- س ١٧٦٠٢]، وتقدم: (٢٥٥٢) وسيأتي: (٢٦٤٤) (٢٦٤٦).

(١) «السعدي» في (س) (٦/ ٣٦٩): «السعيدي»، وينظر: «الإتحاف»، «الأنساب» للسمعاني (٧/ ٨٣).

(٢) «ما» في (ت): «لما».

(٣) الحزب: ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة كالورد. (انظر: النهاية، مادة: حزب).

۩[٤/ ١٤٠ أ].

○[٢٦٤٣][التقاسيم: ٢٢٢][الإتحاف: مي خز حب حم ط ١٥٦٤٤].

وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدٍ[١] الْقَارِيَّ - مِنْ بَنِي قَارَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ[٢] بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ - كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ[٣]». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا فَاتَهُ تَهَجُّدُهُ مِنَ اللَّيْلِ بِسَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ أَنْ يُصَلِّيَهَا بِالنَّهَارِ سَوَاءً

○[٢٦٤٤] أَخْبَرَنَا أَبُو قُرَيْشٍ[٤] مُحَمَّدُ بْنُ جُمْعَةَ الْأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعِيشَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ ۩: سَمِعْتُ زُرَارَةَ بْنَ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَهُ، وَقَالَتْ: كَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ مَرِضَ صَلَّى بِالنَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصُّبْحِ، وَلَا صَامَ شَهْرًا مُتَتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ[٥]. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ مَا كَانَ يُصَلِّي ﷺ بِالنَّهَارِ مَا فَاتَهُ مِنْ وِرْدِهِ بِاللَّيْلِ

○[٢٦٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ:

---

(١) «عبد» في الأصل: «عُبَيْدٍ» مصغرا، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٦٣)، وهو عند مسلم (٧٤٨) من طريق حرملة، به.

(٢) «عمر» من (ت)، ومكانه بياض في الأصل.

(٣) قوله: «من الليل» وقع في (س) (٦/ ٣٦٩): «بالليل».

○[٢٦٤٤][التقاسيم: ٧٣١٤][الإتحاف: خز حب ٢١٦٧٦][التحفة: م د س ١٦١٠٤- م ت س ١٦١٠٥- س ق ١٦١٠٧- م ١٦١٠٩- س ١٦١١٥]، وتقدم: (٢٥٥٢) (٢٦٤٢) وسيأتي: (٢٦٤٦).

(٤) «قريش» في الأصل: «فراس»، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ بغداد» للخطيب (٢/ ٥٥٦).

۩[٤/ ١٤٠ ب].

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٢٦٤٥] [التقاسيم: ٦٠٥٧] [الإتحاف: خز حب ٢١٦٧٦] [التحفة: م ت س ١٦١٠٥]، وتقدم: (٢٤١٩).

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يُصَلِّ مِنَ اللَّيْلِ ، مَنَعَهُ عَنْ ذَلِكَ النَّوْمُ أَوْ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً . [الخامس : ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ ۩ كَانَ إِذَا مَرِضَ بِاللَّيْلِ صَلَّى وِرْدَ لَيْلِهِ بِالنَّهَارِ

٥[٢٦٤٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ السِّجِسْتَانِيُّ بِدِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَهُ ، وَكَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ مَرِضَ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ اثْنَتَيْ(١) عَشْرَةَ رَكْعَةً ، قَالَتْ : وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ ، وَلَا صَامَ شَهْرًا مُتَتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ ۩ . [الخامس : ١]

١٨- بَابُ قَضَاءِ الْفَوَائِتِ

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى النَّاسِي صَلَاتَهُ عِنْدَ ذِكْرِهِ إِيَّاهَا أَنَّهُ(٢) يَأْتِي بِهَا فَقَطْ

٥[٢٦٤٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا»** . [الثالث : ٤٣]

۩[٤/ ١٤١ أ] .

٥[٢٦٤٦] [التقاسيم : ٦٠٥٨] [الإتحاف : خز حب ٢١٦٧٦] [التحفة : م ١٦١٠٩] ، وتقدم : (٢٥٥٢) (٢٦٤٢) (٢٦٤٤) .

(١) «اثنتي» في الأصل : «ثنتي» ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» (١١٦٩) عن علي ، به .

۩[٤/ ١٤١ ب] .

(٢) «أنه» في (ت) : «أن» .

٥[٢٦٤٧] [التقاسيم : ٤٠٥٥] [الإتحاف : مي جا خز عه طح حب حم ١٥٢٦] [التحفة : س ق ١١٥١ - م س ١١٨٩ - م ١٣٢٩ - خ م ١٣٩٩ - م ت س ق ١٤٣٠] ، وتقدم : (١٥٥١) (١٥٥٢) وسيأتي : (٢٦٤٨) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ صَلَاةَ أَحَدٍ عَنْ أَحَدٍ غَيْرُ جَائِزَةٍ

○[٢٦٤٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ[(١)] خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ ۩ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ». [الثالث: ٤٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِي قَوْلِهِ ﷺ: «فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ» دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ الصَّلَاةَ لَوْ أَدَّاهَا عَنْهُ غَيْرُهُ لَمْ تُجْزِ عَنْهُ؛ إِذِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ قَالَ: «لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ»، يُرِيدُ: إِلَّا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا مَاتَ وَعَلَيْهِ صَلَوَاتٌ لَمْ يَقْدِرْ عَلَىٰ أَدَائِهَا فِي عِلَّتِهِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُعْطَى الْفُقَرَاءُ عَنْ تِلْكَ الصَّلَوَاتِ الْحِنْطَةَ، وَلَا غَيْرَهَا مِنْ سَائِرِ الْأَطْعِمَةِ وَالْأَشْيَاءِ.

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْأَخْبَارِ وَالتَّفَقُّهِ فِي مُتُونِ الْآثَارِ أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَائِتَةَ تُعَادُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي[(٢)] كَانَتْ[(٣)] فِيهِ مِنْ غَدِهَا ۩

○[٢٦٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ لَمَّا نَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلُّوهَا الْغَدَ لِوَقْتِهَا». [الخامس: ٨]

○[٢٦٤٨] [التقاسيم: ٤٠٥٦] [الإتحاف: مي جا خز عه طح حب حم ١٥٢٦] [التحفة: س ق ١١٥١- م س ١١٨٩- م ١٣٢٩- خ م ١٣٩٩- م ت س ق ١٤٣٠]، وتقدم: (١٥٥١) (١٥٥٢) (٢٦٤٧).

(١) «بن» في الأصل: «عن»، وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٥٢).

۩[٤/ ١٤٢ أ].

(٢) «الذي» في الأصل: «التي».

(٣) «كانت» في (ت): «فاتت».

۩[٤/ ١٤٢ ب].

○[٢٦٤٩] [التقاسيم: ٦٣٧٨] [الإتحاف: حب حم ٤٠٢٩] [التحفة: د ت س ١٢٠٨٥- د ق ١٢٠٨٩- م ١٢٠٩٠- د ١٢٠٩١- س ١٢٠٩٣- س ١٢٠٩٤- خ د س ١٢٠٩٦].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ فَضِيلَةٍ لِمَنْ أَحَبَّ ذَٰلِكَ ، لَا أَنَّ كُلَّ مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةٌ يُعِيدُهَا مَرَّتَيْنِ إِذَا ذَكَرَهَا وَالْوَقْتَ الثَّانِي مِنْ غَيْرِهَا(١)

٥[٢٦٥٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَرَّسَ ، فَمَا اسْتَيْقَظَ(٢) حَتَّىٰ أَيْقَظَنَا حَرُّ الشَّمْسِ ۩ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُومُ دَهِشًا فَزِعًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ارْكَبُوا» ، فَرَكِبَ وَرَكِبْنَا ، فَسَارَ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ نَزَلَ ، فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ ، وَفَرَغَ الْقَوْمُ مِنْ حَاجَاتِهِمْ ، وَتَوَضَّئُوا ، وَصَلَّوُا الرَّكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَقَامَ ، فَصَلَّىٰ بِنَا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَقْضِيهَا لِوَقْتِهَا مِنَ الْغَدِ؟ قَالَ : «يَنْهَاكُمْ رَبُّكُمْ عَنِ الرِّبَا وَيَقْبَلُهُ مِنْكُمْ» . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ(٣) ﷺ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي انْتَبَهَ فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الْآخَرِ لِأَدَاءِ الصَّلَاةِ الَّتِي فَاتَتْهُ

٥[٢٦٥١] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : عَرَّسْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِيَأْخُذْ كُلُّ إِنْسَانٍ بِرَأْسِ ۩ رَاحِلَتِهِ ؛ فَإِنَّ هَذَا لَمَنْزِلٌ حَضَرَنَا فِيهِ الشَّيْطَانُ ، فَفَعَلْنَا ، فَدَعَا بِالْمَاءِ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ . [الخامس : ٨]

---

(١) «غيرها» في (ت) : «غدها» .

٥[٢٦٥٠] [التقاسيم : ٦٣٧٩] [الإتحاف : خز حب طح قط كم حم ١٤٩٩٥] [التحفة : د ١٠٨١٥ - خ م ١٠٨٧٥ - خ س ١٠٨٧٦] ، وتقدم : (١٤٥٧) .

(٢) «استيقظ» في (ت) : «استيقظنا» .

۩[٤/ ١٤٣ أ] .

(٣) قوله : «رسول الله» من (ت) .

٥[٢٦٥١] [التقاسيم : ٦٣٨٠] [الإتحاف : جا خز حب حم عه ١٨٨١٩] [التحفة : م س ١٣٤٤٤] ، وتقدم : (١٤٥٥) (٢٤٧١) وسيأتي : (٢٦٥٢) .

۩[٤/ ١٤٣ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ: ثُمَّ صَلَّىٰ سَجْدَتَيْنِ، أَرَادَ بِهِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ

○[٢٦٥٢] أَخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْفُوظُ بْنُ أَبِي تَوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَامَ عَنْ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَصَلَّاهَا بَعْدَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ.

[الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ فَاتَتْهُ رَكْعَتَا الظُّهْرِ إِلَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ الْعَصْرَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِعَادَتُهُمَا، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِلْمُصْطَفَىٰ ﷺ خَاصَّةً(١) دُونَ أُمَّتِهِ ۩

○[٢٦٥٣] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتِي فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّيْتَ صَلَاةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيهَا، فَقَالَ(٣): «قَدِمَ عَلَيَّ مَالٌ، فَشَغَلَنِي عَنْ رَكْعَتَيْنِ كُنْتُ أَرْكَعُهُمَا قَبْلَ الْعَصْرِ، فَصَلَّيْتُهُمَا الْآنَ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَنَقْضِيهِمَا(٤) إِذَا فَاتَتَا(٥)؟ قَالَ: «لَا».

[الثاني: ٨]

○[٢٦٥٢] [التقاسيم: ٦٣٨١] [الإتحاف: جا خز حب حم عه ١٨٨١٩] [التحفة: م س ١٣٤٤٤]، وتقدم: (١٤٥٥) (٢٤٧١) (٢٦٥١).

(١) «خاصة» في (ت): «خاصًّا».

۩[٤/ ١٤٤ أ].

○[٢٦٥٣] [التقاسيم: ٢١٣٠] [الموارد: ٦٢٣] [الإتحاف: طح حب حم ٢٣٤٠٠]، وتقدم: (١٥٧٠) (١٥٧٢).

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «فقال» في (د): «قال».

(٤) «أفنقضيهما» في (د): «أفنصليهما».

(٥) «فاتتا» في الأصل: «فاتتنا»، وينظر: «مسند أبي يعلى» (٧٠٢٨) حيث رواه المصنف من طريقه.

١٩- بَابُ سُجُودِ السَّهْوِ

ه[٢٦٥٤] حدثنا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَا[1] : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَلَّمَ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ، فَقَالَ لَهُ الْخِرْبَاقُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَسِيتَ أَمْ قُصِرَتِ الصَّلَاةُ؟ فَقَالَ ﷺ: «أَصَدَقَ الْخِرْبَاقُ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَةً، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ[2]. [الخامس: ١٨]

ذِكْرُ[3] تَسْمِيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ سَجْدَتَي السَّهْوِ الْمُرْغِمَتَيْنِ

ه[٢٦٥٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ۩، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّى سَجْدَتَي السَّهْوِ: الْمُرْغِمَتَيْنِ. [الخامس: ١٨]

ه[٢٦٥٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

ه[٢٦٥٤] [التقاسيم: ٦٨٤٥] [الإتحاف: جا خز طح حب كم حم عه ش ١٥٠٩٨] [التحفة: م د س ق ١٠٨٨٢- د ت س ١٠٨٨٥]، وسيأتي: (٢٦٧٠) (٢٦٧١) (٢٦٧٢) (٢٦٧٣).

(١) قوله: «حدثنا شباب بن صالح وعبد الله بن قحطبة، قالا» مطموس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٢) هذا الحديث والذي يليه بترجمته استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٣) بعد «ذكر» في الأصل: «ما».

ه[٢٦٥٥] [التقاسيم: ٦٨٤٦] [الموارد: ٥٣٨] [الإتحاف: خز حب كم ٨٢٨٢] [التحفة: د ٦١٤٤]، وسيأتي مكررا: (٢٦٨٩).

۩[٤/ ١٤٤ ب].

ه[٢٦٥٦] [التقاسيم: ١٠٦٠] [الإتحاف: جا خز طح حب قط ١٢٩٣٦] [التحفة: م س ٩١٧١- س٩٢٤١- م د س ٩٤٠٩- ع ٩٤١١- م د ق ٩٤٢٤- م ت س ٩٤٢٦- س ٩٤٣٧- س ٩٤٤٩- خ م د س ق ٩٤٥١- ق ٩٤٦٠- د س ٩٦٠٥- س ١٨٤١٦]، وسيأتي: (٢٦٥٧) (٢٦٥٨) (٢٦٥٩) (٢٦٦٠) (٢٦٦١) (٢٦٦٢) (٢٦٨١) (٢٦٨٢).

صَلَاةً زَادَ فِيهَا أَوْ نَقَصَ مِنْهَا ، فَلَمَّا أَتَمَّ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ : فَثَنَىٰ رِجْلَهُ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : «لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لَأَخْبَرْتُكُمْ بِهِ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، أَنْسَىٰ كَمَا تَنْسَوْنَ ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي ، وَإِذَا أَحَدُكُمْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ وَلْيَبْنِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ» . [الأول : ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ۩

○ [٢٦٥٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَزَادَ أَوْ نَقَصَ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ : «لَوْ حَدَثَ شَيْءٌ لَنَبَّأْتُكُمُوهُ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، أَنْسَىٰ كَمَا تَنْسَوْنَ ، فَأَيُّكُمْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحْرَىٰ[1] ذَلِكَ إِلَى الصَّوَابِ ، فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَقُومُ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ» . [الأول : ٣٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُغِيرَةِ هَذَا خَتَنُ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَلَى ابْنَتِهِ ، ثِقَةٌ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ بَعْدَ السَّلَامِ لَا قَبْلُ

○ [٢٦٥٨] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ

۩ [٤/ ١٤٥ أ] .

○ [٢٦٥٧] [التقاسيم : ١٠٦١] [الإتحاف : جا خز طح حب قط ١٢٩٣٦] [التحفة : م س ٩١٧١- س ٩٢٤١- م د س ٩٤٠٩- ع ٩٤١١- م د ق ٩٤٢٤- م ت س ٩٤٢٦- س ٩٤٣٧- س ٩٤٤٩- خ م د س ق ٩٤٥١- ق ٩٤٦٠- د س ٩٦٠٥- س ١٨٤١٦]، وتقدم : (٢٦٥٦) وسيأتي : (٢٦٥٨) (٢٦٥٩) (٢٦٦٠) (٢٦٦١) (٢٦٦٢) (٢٦٨١) (٢٦٨٢) .

(١) أحرى : أجدر وأخلق . (انظر : النهاية ، مادة : حرا) .

○ [٢٦٥٨] [التقاسيم : ١٠٦٢] [الإتحاف : مي جا خز حب حم ١٢٩٣٧] [التحفة : م س ٩١٧١- س ٩٢٤١- م د س ٩٤٠٩- ع ٩٤١١- م د ق ٩٤٢٤- م ت س ٩٤٢٦- س ٩٤٣٧- س ٩٤٤٩- خ م د س ق ٩٤٥١- ق ٩٤٦٠- د س ٩٦٠٥- س ١٨٤١٦]، وتقدم : (٢٦٥٦) (٢٦٥٧) وسيأتي : (٢٦٥٩) (٢٦٦٠) (٢٦٦١) (٢٦٦٢) (٢٦٨١) (٢٦٨٢) .

۩ [٤/ ١٤٥ ب] .

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا ، فَقِيلَ : زِيدَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَمَا ذَاكَ؟» ، قَالُوا : إِنَّكَ صَلَّيْتَ خَمْسًا ؛ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا سَلَّمَ . [الأول : ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِسَجْدَتَيِ السَّهْوِ لِلْمُتَحَرِّي(١) فِي شَكِّهِ فِي الصَّلَاةِ إِنَّمَا أَمَرَ بِهَا بَعْدَ السَّلَامِ لَا قَبْلُ

ο[٢٦٥٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ ۩» . [الأول : ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُتَحَرِّي الصَّوَابَ فِي صَلَاتِهِ إِذَا سَهَا فِيهَا عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ الْأَوَّلِ(٢)

ο[٢٦٦٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) «للمتحري» في الأصل : «للتحري» .

ο[٢٦٥٩] [التقاسيم : ١٠٦٣] [الإتحاف : جا خز طح حب قط ١٢٩٣٦] [التحفة : م س ٩١٧١- س ٩٢٤١- م د س ٩٤٠٩- ع ٩٤١١- م د ق ٩٤٢٤- م ت س ٩٤٢٦- س ٩٤٣٧- س ٩٤٤٩- خ م د س ق ٩٤٥١- ق ٩٤٦٠- د س ٩٦٠٥- س ١٨٤١٦] ، وتقدم : (٢٦٥٦) (٢٦٥٧) (٢٦٥٨) وسيأتي : (٢٦٦٠) (٢٦٦١) (٢٦٦٢) (٢٦٨١) (٢٦٨٢) .

۩[٤/١٤٦أ] .

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ο[٢٦٦٠] [التقاسيم : ٦٨٤٧] [الإتحاف : مي جا خز حب حم ١٢٩٣٧- جا خز طح حب قط/ ١٢٩٣٦] [التحفة : م س ٩١٧١- س ٩٢٤١- م د س ٩٤٠٩- ع ٩٤١١- م د ق ٩٤٢٤- م ت س ٩٤٢٦- س ٩٤٣٧- س ٩٤٤٩- خ م د س ق ٩٤٥١- ق ٩٤٦٠- د س ٩٦٠٥- س ١٨٤١٦] ، وتقدم : (٢٦٥٦) (٢٦٥٧) (٢٦٥٨) (٢٦٥٩) وسيأتي : (٢٦٦١) (٢٦٦٢) (٢٦٨١) (٢٦٨٢) .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَزَادَ أَوْ نَقَصَ، وَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ ﷺ: «لَوْ حَدَثَ شَيْءٌ لَنَبَّأْتُكُمُوهُ، وَلَكِنِّي إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَأَيُّكُمْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحْرَى ذَلِكَ إِلَى الصَّوَابِ، وَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ لْيُسَلِّمْ، وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ». [الخامس: ١٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مُصَلِّيَ الظُّهْرِ خَمْسًا سَاهِيًا مِنْ غَيْرِ جُلُوسٍ فِي الرَّابِعَةِ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ۩ إِعَادَةَ الصَّلَاةِ بِفِعْلِهِ ذَلِكَ

ه[٢٦٦١] *أخبرنا* زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[(١)]، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ[(٢)] قَالَ: صَلَّى بِنَا عَلْقَمَةُ الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ: وَأَنْتَ يَا أَعْوَرُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ حَدَّثَ عَلْقَمَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَ ذَلِكَ. [الخامس: ١٨]

۩[٤/١٤٦ب].

ه[٢٦٦١] [التقاسيم: ٦٨٤٨] [الإتحاف: مي جا خز حب حم ١٢٩٣٧] [التحفة: م س ٩١٧١- س ٩٢٤١- م د س ٩٤٠٩- ع ٩٤١١- م د ق ٩٤٢٤- م ت س ٩٤٢٦- س ٩٤٣٧- س ٩٤٤٩- خ م د س ق ٩٤٥١- ق ٩٤٦٠- د س ٩٦٠٥- س ١٨٤١٦]، وتقدم: (٢٦٥٦) (٢٦٥٧) (٢٦٥٨) (٢٦٥٩) (٢٦٦٠) وسيأتي: (٢٦٦٢) (٢٦٨١) (٢٦٨٢).

(١) «شعبة» في الأصل: «سعيد» وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «مسند أحمد» (٧/ ٢٣٣) من طريق محمد بن جعفر، به، وسعيد بن أبي عروبة لا يروي عن سلمة بن كهيل.

(٢) «سويد» في الأصل: «يزيد»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «مسند أحمد» (٧/ ٢٣٣)، «المجتبى» للنسائي (١٢٧١)، «المنتقى» لابن الجارود (٢٥٠) ثلاثتهم من طريق الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، به. إلا أن الأخير لم ينسبه، لكنه قال في آخره: «إبراهيم هذا هو: ابن سويد النخعي، وليس بإبراهيم بن يزيد النخعي».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُتَحَرِّيَ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ شَكِّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ

○[٢٦٦٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً - قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا أَدْرِي، أَزَادَ أَوْ[1] نَقَصَ - فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ۩، أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: «لَا، وَمَا ذَاكَ؟»، قَالُوا: صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَثَنَى رِجْلَهُ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، قَالَ: «إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ، وَلَكِنِّي إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ، وَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ». [الأول: ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْبَانِيَ عَلَى الْأَقَلِّ فِي[2] صَلَاتِهِ عِنْدَ شَكِّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدَهُ

○[٢٦٦٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ ۩، فَلَمْ يَدْرِ ثَلَاثًا صَلَّى

○[٢٦٦٢] [التقاسيم: ١٠٦٥] [الإتحاف: جا خز طح حب قط ١٢٩٣٦] [التحفة: م س ٩١٧١- س ٩٢٤١- م د س ٩٤٠٩- ع ٩٤١١- م د ق ٩٤٢٤- م ت س ٩٤٢٦- س ٩٤٣٧- س ٩٤٤٩- خ م د س ق ٩٤٥١- ق ٩٤٦٠- د س ٩٦٠٥- س ١٨٤١٦]، وتقدم: (٢٦٥٦) (٢٦٥٧) (٢٦٥٨) (٢٦٥٩) (٢٦٦٠) (٢٦٦١) وسيأتي: (٢٦٨١) (٢٦٨٢).

(١) «أو» ليس في (س) (٦/ ٣٨٥).

۩[٤/ ١٤٧ أ].

(٢) «في» ليس في (ت).

○[٢٦٦٣] [التقاسيم: ١٠٦٦] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط كم عه حم الدراوردي ٥٤٧٥] [التحفة: م د س ق ٤١٦٣- د ١٩٠٩١]، وسيأتي: (٢٦٦٤) (٢٦٦٥) (٢٦٦٧)، (٢٦٦٩).

۩[٤/ ١٤٧ ب].

أَمْ أَرْبَعًا، فَلْيُصَلِّ رَكْعَةً، وَلْيَسْجُدْ[(١)] سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ السَّلَامِ، فَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً شَفَعَتْهَا السَّجْدَتَانِ، وَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً فَالسَّجْدَتَانِ تَرْغِيمٌ لِلشَّيْطَانِ». [الأول: ٣٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: رَوَىٰ هَذَا الْخَبَرَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ.

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٢٦٦٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(٢)]: «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ[(٣)] فَلْيُلْقِ الشَّكَّ، وَلْيَبْنِ عَلَى الْيَقِينِ، فَإِنِ اسْتَيْقَنَ التَّمَامَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَامَّةً كَانَتِ الرَّكْعَةُ نَافِلَةً، وَالسَّجْدَتَانِ نَافِلَةً، وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً كَانَتِ الرَّكْعَةُ تَمَامًا لِصَلَاتِهِ، وَالسَّجْدَتَانِ تُرْغِمَانِ[(٤)] أَنْفَ الشَّيْطَانِ». [الأول: ٣٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: قَدْ يَتَوَهَّمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْأَخْبَارِ وَلَا تَفَقَّهَ مِنْ[(٥)] صَحِيحِ الْآثَارِ أَنَّ التَّحَرِّيَ فِي الصَّلَاةِ وَالْبِنَاءَ عَلَى الْيَقِينِ وَاحِدٌ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ التَّحَرِّيَ هُوَ أَنْ يَشُكَّ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ فَلَا يَدْرِي مَا صَلَّىٰ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَحَرَّىٰ الصَّوَابَ، وَلْيَبْنِ عَلَى الْأَغْلَبِ عِنْدَهُ، وَيَسْجُدُ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ عَلَىٰ خَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَالْبِنَاءُ عَلَى الْيَقِينِ هُوَ أَنْ يَشُكَّ الْمَرْءُ فِي الثِّنْتَيْنِ وَالثَّلَاثِ، أَوِ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ عَلَيْهِ أَنْ يَبْنِيَ عَلَى الْيَقِينِ وَهُوَ الْأَقَلُّ، وَلْيُتِمَّ صَلَاتَهُ، ثُمَّ

---

(١) «وليسجد» في (ت): «ويسجد».

○ [٢٦٦٤] [التقاسيم: ١٠٦٧] [الموارد: ٥٣٧] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط كم عه حم الدراوردي ٥٤٧٥] [التحفة: م د س ق ٤١٦٣ - د ت س ق ٤٣٩٦ - د ١٩٠٩١]، وتقدم: (٢٦٦٣) وسيأتي: (٢٦٦٥) (٢٦٦٧) (٢٦٦٩).

(٢) قوله: «قال: قال رسول الله ﷺ» وقع في (د): «أن رسول الله ﷺ قال».

(٣) قوله: «في صلاته» ليس في (د).

(٤) [٤/ ١٤٨ أ]. وهذا الحديث سيأتي مكررًا برقم (٢٦٦٨).

(٥) «من» في (ت): «في».

يَسْجُدُ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ عَلَىٰ خَبَرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ سُنَّتَانِ غَيْرُ مُتَضَادَّتَيْنِ .

ذِكْرُ[(١)] لَفْظَةِ أَمْرٍ بِقَوْلٍ مُرَادُهَا اسْتِعْمَالُهُ بِالْقَلْبِ دُونَ النُّطْقِ بِاللِّسَانِ

○[٢٦٦٥] أَخْبَرَنَا[(٢)] الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ۩، عَنْ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَدْرِ ثَلَاثًا صَلَّىٰ أَمْ أَرْبَعًا فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَإِذَا أَتَىٰ أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنَّكَ قَدْ أَحْدَثْتَ فَلْيَقُلْ: كَذَبْتَ، إِلَّا مَا سَمِعَ صَوْتَهُ بِأُذُنِهِ، أَوْ وَجَدَ رِيحَهُ بِأَنْفِهِ». [الأول: ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَلْيَقُلْ: كَذَبْتَ» أَرَادَ بِهِ فِي نَفْسِهِ لَا بِلِسَانِهِ

○[٢٦٦٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٣)] مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[(٤)]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنَّكَ قَدْ أَحْدَثْتَ ۩ - فَلْيَقُلْ فِي نَفْسِهِ: كَذَبْتَ، حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتًا بِأُذُنِهِ، أَوْ يَجِدَ رِيحًا بِأَنْفِهِ». [الأول: ٦٦]

---

(١) «ذكر» من (ت).

○[٢٦٦٥] [التقاسيم: ١١٦٦] [الموارد: ١٨٨] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٥٦٣٤] [التحفة: ق ٤٠٤٨- م د س ق ٤١٦٣- د ت س ق ٤٣٩٦- د ١٩٠٩١]، وتقدم: (٢٦٦٣) (٢٦٦٤) وسيأتي: (٢٦٦٧) (٢٦٦٩) (٢٦٦٦).

(٢) «أخبرنا» في (د): «وأخبرنا».

۩[٤/١٤٨ ب].

○[٢٦٦٦] [التقاسيم: ١١٦٧] [الموارد: ١٨٧] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٥٦٣٤] [التحفة: ق ٤٠٤٨- م د س ق ٤١٦٣- د ت س ق ٤٣٩٦- د ١٩٠٩١]، وتقدم برقم: (٢٦٦٥).

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «الخدري» ليس في (د).

۩[٤/١٤٩ أ].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْبَانِيَ عَلَى الْأَقَلِّ إِذَا شَكَّ فِي صَلَاتِهِ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ [(١)] لَا بَعْدُ

○ [٢٦٦٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ [(٢)] أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ [(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [(٤)]: «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ [(٥)] فَلْيُلْقِ الشَّكَّ، وَلْيَبْنِ عَلَى الْيَقِينِ، فَإِنِ اسْتَيْقَنَ التَّمَامَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَامَّةً كَانَتِ الرَّكْعَةُ نَافِلَةً، وَالسَّجْدَتَانِ نَافِلَةً، وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً كَانَتِ الرَّكْعَةُ تَمَامًا بِصَلَاتِهِ، وَالسَّجْدَتَانِ تُرْغِمَانِ أَنْفَ الشَّيْطَانِ» [(٦)].

[الخامس: ١٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِصِحَّةِ مَا قُلْنَا: إِنَّ الْبَانِيَ عَلَى الْأَقَلِّ فِي صَلَاتِهِ يَجِبُ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدُ

○ [٢٦٦٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «السلام» في الأصل: «الصلاة»، والمثبت هو الأشبه بالصواب، ينظر ما ترجم به المصنف على الحديث الذي مر برقم (٢٦٦٣).

○ [٢٦٦٧] [التقاسيم: ٦٨٤٩] [الموارد: ٥٣٧] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط كم عه حم الدراوردي ٥٤٧٥] [التحفة: م د س ق ٤١٦٣ - د ١٩٠٩١]، وتقدم: (٢٦٦٣) (٢٦٦٤) (٢٦٦٥) وسيأتي: (٢٦٦٩).

(٢) قوله: «عبد الله بن سعيد الكندي» ليس في (د).

(٣) قوله: «أبو سعيد الأشج» ليس في الأصل.

(٤) قوله: «قال قال رسول الله ﷺ» وقع في (د): «أن رسول الله ﷺ قال»

(٥) قوله: «في صلاته» ليس في (د).

(٦) [٤/ ١٤٩ ب]. من هنا وحتى حديث عمر بن محمد الهمداني وكلام المصنف بعده والواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن الباني على الأقل من صلاته إذا شك فيها أن يحسن ركوع تلك الركعة وسجودها» (٢٦٧٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان»

○ [٢٦٦٨] [التقاسيم: ٦٨٥٠] [الموارد: ٥٣٣] [الإتحاف: حب قط ٨٢٢٣]، وسيأتي: (٢٦٨٩).

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَدْرِ ثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَةً ، وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ السَّلَامِ ؛ فَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً فَالسَّجْدَتَانِ تَرْغِيمًا(١) لِلشَّيْطَانِ ، وَإِنْ كَانَتْ خَامِسَةً شَفَعَتْهَا السَّجْدَتَانِ» . [الخامس : ١٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَهِمَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ الدَّرَاوَرْدِيُّ حَيْثُ قَالَ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَكَانَ إِسْحَاقُ يُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ كَثِيرًا ؛ فَلَعَلَّهُ مِنْ وَهْمِهِ أَيْضًا ۩ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْبَانِيَ عَلَى الْأَقَلِّ مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا شَكَّ فِيهَا أَنْ يُحْسِنَ رُكُوعَ تِلْكَ الرَّكْعَةِ وَسُجُودَهَا

٥[٢٦٦٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا ، فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ رَكْعَةً يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ؛ فَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى خَمْسًا شَفَعَ بِالسَّجْدَتَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى أَرْبَعًا كَانَتِ السَّجْدَتَانِ تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ» . [الخامس : ١٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : خَبَرُ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ مِمَّا قَدْ يُوهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ ۩ أَنَّ التَّحَرِّيَ فِي الصَّلَاةِ وَالْبِنَاءَ عَلَى الْيَقِينِ وَاحِدٌ ، وَحُكْمَاهُمَا مُخْتَلِفَانِ ؛ لِأَنَّ

---

(١) الإرغام : الإغاظة والإذلال ، مأخوذ من الرغام ، وهو : التراب . (انظر : النهاية ، مادة : رغم) .

۩[٤/ ١٥٠ أ] .

٥[٢٦٦٩][التقاسيم : ٦٨٥١][الإتحاف : مي جا خز طح حب قط كم عه حم الدراوردي ٥٤٧٥][التحفة : ق ٤٠٤٨ - م د س ق ٤١٦٣ - د ت س ق ٤٣٩٦ - د ١٩٠٩١] ، وتقدم : (٢٦٦٣) (٢٦٦٤) (٢٦٦٥) (٢٦٦٧) .

۩[٤/ ١٥٠ ب] .

فِي خَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي ذِكْرِ التَّحَرِّي أَمَرَ بِسَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ، وَفِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي الْبِنَاءِ عَلَى الْيَقِينِ أَمَرَ بِسَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ، وَالْفَصْلُ بَيْنَ التَّحَرِّي وَالْبِنَاءِ عَلَى الْيَقِينِ: أَنَّ الْبِنَاءَ عَلَى الْيَقِينِ هُوَ أَنْ يَشُكَّ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ، فَلَا يَدْرِي ثَلَاثًا صَلَّىٰ أَمْ أَرْبَعًا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلْيَبْنِ عَلَىٰ مَا اسْتَيْقَنَ؛ وَهُوَ الثَّلَاثُ، وَيُتِمُّ صَلَاتَهُ، وَيَسْجُدُ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ، وَأَمَّا التَّحَرِّي: فَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ، ثُمَّ اشْتَغَلَ قَلْبُهُ(١) بِبَعْضِ أَسْبَابِ الدِّينِ أَوِ الدُّنْيَا حَتَّىٰ مَا يَدْرِي أَيَّ شَيْءٍ صَلَّىٰ أَصْلًا، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ تَحَرَّىٰ عَلَى الْأَغْلَبِ عِنْدَهُ، وَيَبْنِي عَلَىٰ مَا صَحَّ لَهُ مِنَ التَّحَرِّي مِنْ(٢) صَلَاتِهِ وَيُتِمُّهَا، وَيَسْجُدُ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ حَتَّىٰ يَكُونَ مُسْتَعْمِلًا لِلْخَبَرَيْنِ مَعًا(٣).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ السَّاجِدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ عَلَيْهِ أَنْ يَتَشَهَّدَ ثُمَّ يُسَلِّمُ ثَانِيًا

٥[٢٦٧٠] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ - بِالْبَصْرَةِ - أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوَابٍ الْحُصْرِيُّ(٤) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ بِهِمْ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ، ثُمَّ تَشَهَّدَ وَسَلَّمَ(٥). [الثاني: ١٠١]

تَفَرَّدَ بِهِ الْأَنْصَارِيُّ. مَا رَوَىٰ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ خَالِدٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَخَالِدٌ تِلْمِيذُهُ.

---

(١) «قلبه» في (س) (٦/ ٣٩٢): «بقلبه». (٢) «من» كتب فوقه في الأصل: «في».

(٣) [٤/ ١٥١ أ]. وهنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٢٦٧٠] [التقاسيم: ٢٧٦٤] [الإتحاف: جا خز حب كم ١٥٠٩٩] [التحفة: م د س ق ١٠٨٨٢ - د ت س ١٠٨٨٥]، وتقدم: (٢٦٥٤) وسيأتي: (٢٦٧١)، (٢٦٧٣).

(٤) «الحصري» من (ت)، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٧٢)، «الأنساب» للسمعاني (٤/ ١٥٢).

(٥) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر: (٢٦٧٢).

ه[٢٦٧١] أخبرنا شَبَابُ[١] بْنُ صَالِحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَلَّمَ فِي ثَلَاثِ ۩ رَكَعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ ، فَقَالَ لَهُ الْخِرْبَاقُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَسِيتَ أَمْ قُصِرَتِ الصَّلَاةُ؟ فَقَالَ ﷺ : «أَصَدَقَ الْخِرْبَاقُ؟» فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَةً ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ . [الخامس : ١٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ فِي الْحَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا بَعْدَ السَّلَامِ عَلَيْهِ أَنْ يَتَشَهَّدَ بَعْدَهَا ثُمَّ يُسَلِّمُ[٢]

ه[٢٦٧٢] أخبرنا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوَابٍ الْحُصْرِيُّ[٤] قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ[٥] عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ ، ثُمَّ تَشَهَّدَ وَسَلَّمَ . [الخامس : ١٨]

ه[٢٦٧١] [التقاسيم : ٦٨٤٥] [الإتحاف : جا خز طح حب كم حم عه ش ١٥٠٩٨] [التحفة : م د س ق ١٠٨٨٢ - د ت س ١٠٨٨٥] ، وتقدم : (٢٦٥٤) (٢٦٧٠) وسيأتي : (٢٦٧٢) (٢٦٧٣) .

(١) «شباب» في الأصل : «شبابة» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ١٦) ، «معجم شيوخ الإسماعيلي» (٢/ ٦٥٨) .

۩[٤/ ١٥١ ب] .

(٢) من هنا إلى حديث أبي يعلى وكلام المصنف بعده الواقعين تحت ترجمة : «ذكر خبر ثان يصرح بأن أبا هريرة شاهد هذه الصلاة مع رسول الله ﷺ» (٢٦٨٩) ؛ استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[٢٦٧٢] [التقاسيم : ٦٨٥٢] [الموارد : ٥٣٦] [الإتحاف : جا خز حب كم ١٥٠٩٩] [التحفة : م د س ق ١٠٨٨٢ - د ت س ١٠٨٨٥] ، وتقدم : (٢٦٥٤) (٢٦٧٠) (٢٦٧١) وسيأتي : (٢٦٧٣) .

(٣) بعد «الخطابي» في (د) : «بالبصرة» .

(٤) «الحصري» في الأصل : «الحضرمي» ، وهو خطأ ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٧٢) ، «الأنساب» للسمعاني (٤/ ١٥٢) .

(٥) «الحذاء» ليس في (د) .

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَا فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ قَبْلَ السَّلَامِ

٥ [٢٦٧٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ خَتَنُ الْمُقْرِئِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ - أَوِ الْعَصْرِ - ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «أَكَذَلِكَ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، فَقَامَ[1] فَصَلَّى رَكْعَةً، ثُمَّ تَشَهَّدَ وَسَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ، ثُمَّ سَلَّمَ. [الخامس: ١٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥ [٢٦٧٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ۩ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ[2] قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، فَسَهَا فَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ سَهَوْتَ فَسَلَّمْتَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَأَمَرَ بِلَالًا، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ أَتَمَّ تِلْكَ الرَّكْعَةَ، وَسَأَلْتُ[3] النَّاسَ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ[4] سَهَوْتَ،

۩ [٤/ ١٥٢ أ].

٥ [٢٦٧٣] [التقاسيم: ٦٨٥٣] [الإتحاف: جا خز طح حب كم حم عه ش ١٥٠٩٨] [التحفة: م د س ق ١٠٨٨٢ - د ت س ١٠٨٨٥]، وتقدم: (٢٦٥٤) (٢٦٧٠) (٢٦٧١) (٢٦٧٢).

(١) «فقام» ليس في (س) (٦/ ٣٩٤).

٥ [٢٦٧٤] [التقاسيم: ٦٨٥٤] [الموارد: ٥٣٥] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ١٦٧٧٨] [التحفة: د س ١١٣٧٦].

۩ [٤/ ١٥٢ ب].

(٢) «حديج» في الأصل: «خديج» بالخاء المعجمة، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٦٣).

(٣) «وسألت» في (د): «وسئلت».

(٤) بعد «إنك» في (د): «قد».

فَقِيلَ لِي : تَعْرِفُهُ؟ فَقُلْتُ[(١)] : لَا ، إِلَّا أَنْ أَرَاهُ ، وَمَرَّ[(٢)] بِي رَجُلٌ ، فَقُلْتُ : هُوَ هَذَا ، فَقَالُوا : هَذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ . [الخامس : ١٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَخَبَرِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ[(٣)] اللَّذَيْنِ[(٤)] ذَكَرْنَاهُمَا قَبْلُ

○ [٢٦٧٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٥)] إِسْحَاقُ بْنُ ۩ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ[(٦)] الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَىٰ صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ - وَأَظُنُّ أَنَّهَا الظُّهْرُ - رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ خَشَبَةٍ فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا إِحْدَاهُمَا[(٧)] عَلَى الْأُخْرَىٰ ، وَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ[(٨)] ، وَقَالُوا : قُصِرَتِ الصَّلَاةُ ، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ ، قَالَ : وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ : إِمَّا قَصِيرُ الْيَدَيْنِ ، وَإِمَّا

---

(١) «فقلت» في (د) : «فقال» .

(٢) «ومر» في (د) : «فمر» .

(٣) «حديج» في الأصل : «خديج» بالخاء المعجمة وهو خطأ ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٦٣) .

(٤) «اللذين» في الأصل : «الذي» والمثبت أشبه بالصواب .

○ [٢٦٧٥] [التقاسيم : ٦٨٥٥] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة : د ١٣٠٣١ - د س ١٣١٨٠ - د ١٣١٩٢ - س ١٣٢٢٢ - د س ١٣٥١٤ - د س ١٤١١٥ - س ١٤١٥٩ - ت ١٤٣٥٤ - م د ١٤٤١٥ - م ١٤٤٣٩ - خ د ت س ١٤٤٤٩ - س ١٤٤٦٥ - خ د ١٤٤٦٨ - س ١٤٤٩٨ - د ١٤٥٢٢ - ت ١٤٥٤٩ - د ١٤٥٧٨ - خت ١٤٥٨٠ - س ١٤٨٥٩ - س ١٤٨٦٠ - م س ١٤٩٤٤ - دس ١٥١٩٢ - د ١٥٢٠٥ - س ١٥٣٥٩ - م س ١٥٣٧٦] ، وتقدم : (٢٢٤٨) (٢٢٥٠) (٢٢٥١) (٢٢٥٣) (٢٢٥٤) (٢٢٥٥) وسيأتي : (٢٦٨٣) (٢٦٨٤) (٢٦٨٥) (٢٦٨٦) (٢٦٨٧) (٢٦٨٨) .

(٥) «حدثنا» ليس في (ت) ، ومكانه في الأصل بياض ، ينظر «الإتحاف» .

۩ [٤/ ١٥٣ أ] .

(٦) قوله : «قال : أخبرنا عبد الوهاب» سقط من الأصل ، وهو خطأ ظاهر ؛ فإسحاق هو : ابن راهويه ، والثقفي هو : عبد الوهاب بن عبد المجيد ، وينظر : «الإتحاف» .

(٧) «إحداهما» في الأصل : «إحديهما» ، وينظر : «مسند البزار» (٩٨٢٤) من طريق عبد الوهاب ، به .

(٨) **السرعان** : أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء ، ويقبلون عليه بسرعة . (انظر : النهاية ، مادة : سرع) .

طَوِيلُهُمَا ، يُقَالُ لَهُ : ذُو الْيَدَيْنِ ، فَقَالَ : أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ ﷺ : «لَمْ تُقْصَرِ الصَّلَاةُ وَلَمْ أَنْسَ» ، فَقَالَ : بَلْ نَسِيتَ ، فَقَالَ : «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» ، فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَصَلَّىٰ بِنَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ، قَالَ : وَنُبِّئْتُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ : ثُمَّ سَلَّمَ . [الخامس : ١٨]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : هَذِهِ الْأَخْبَارُ ۩ الثَّلَاثَةُ قَدْ تُوهِمُ(١) غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهَا مُتَضَادَّةٌ ؛ لِأَنَّ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ ذَا الْيَدَيْنِ هُوَ الَّذِي أَعْلَمَ النَّبِيَّ ﷺ ذَلِكَ ، وَفِي خَبَرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ الْخِرْبَاقَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ذَلِكَ ، وَفِي خَبَرِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ(٢) أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ خَبَرَ ذِي الْيَدَيْنِ : سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ ، وَخَبَرَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّهُ سَلَّمَ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ ، وَخَبَرَ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ(٢) : أَنَّهُ سَلَّمَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ؛ فَدَلَّ مِمَّا وَصَفْنَا عَلَىٰ أَنَّهَا ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ مُتَبَايِنَةٍ فِي ثَلَاثِ صَلَوَاتٍ لَا فِي صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ .

ذِكْرُ وَصْفِ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ لِلْقَائِمِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ سَاهِيًا ۩

٥[٢٦٧٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ

۩[٤/ ١٥٣ ب] .

(١) «توهم» في الأصل : «يوهم» والمثبت أليق بالسياق .

(٢) «حديج» في الأصل : «خديج» بالخاء المعجمة وهو خطأ ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٦٣) .

۩[٤/ ١٥٤ أ] .

٥[٢٦٧٦] [التقاسيم : ٦٨٥٦] [الإتحاف : مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة : ع ٩١٥٤] ، وتقدم : (١٩٣٤) (١٩٣٧) وسيأتي : (٢٦٧٧) (٢٦٧٨) (٢٦٧٩) (٢٦٨٠) .

بُحَيْنَةَ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ ، فَقَامَ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ . [الخامس : ١٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْقَائِمِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ سَاهِيًا إِتْمَامَ صَلَاتِهِ وَسَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدُ

○ [٢٦٧٧] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَلَمَّا جَلَسَ فِي أَرْبَعٍ انْتَظَرَ النَّاسُ ۩ تَسْلِيمَهُ ، كَبَّرَ ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، ثُمَّ سَجَدَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ . [الخامس : ١٨]

ذِكْرُ وَصْفِ هَذِهِ الصَّلَاةِ الَّتِي سَجَدَ فِيهَا ﷺ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ لِلْحَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا قَبْلَ السَّلَامِ

○ [٢٦٧٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ . [الخامس : ١٨]

○ [٢٦٧٧] [التقاسيم : ٦٨٥٧] [الإتحاف : مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة : ع ٩١٥٤] ، وتقدم : (١٩٣٤) (١٩٣٧) (٢٦٧٦) وسيأتي : (٢٦٧٨) (٢٦٧٩) (٢٦٨٠) .

۩ [٤/ ١٥٤ ب] .

○ [٢٦٧٨] [التقاسيم : ٦٨٥٨] [الإتحاف : مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة : ع ٩١٥٤] ، وتقدم : (١٩٣٤) (١٩٣٧) (٢٦٧٦) (٢٦٧٧) وسيأتي : (٢٦٧٩) (٢٦٨٠) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قِيَامَ الْمَرْءِ مِنَ الثِّنْتَيْنِ فِي صَلَاتِهِ سَاهِيًا لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ غَيْرَ ۩ سَجْدَتَي السَّهْوِ

٥[٢٦٧٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُحَيْنَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي ثِنْتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ فَلَمْ يَجْلِسْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ.
[الخامس: ١٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ تَفَرَّدَ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ

٥[٢٦٨٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّغُولِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ وَ ابْنِ حِبَّانَ، عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فَقَامَ فِي الشَّفْعِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَجْلِسَ، فَسَبَّحْنَا فَمَضَى، فَلَمَّا فَرَغَ ۩ مِنْ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ. [الخامس: ١٨]

ذِكْرُ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ إِذَا سَهَا فِي صَلَاتِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى التَّحَرِّي

٥[٢٦٨١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ

۩[٤/ ١٥٥ أ].

٥[٢٦٧٩] [التقاسيم: ٦٨٥٩] [الإتحاف: مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة: ع ٩١٥٤]، وتقدم: (١٩٣٤) (١٩٣٧) (٢٦٧٦) (٢٦٧٧) (٢٦٧٨) وسيأتي: (٢٦٨٠).

٥[٢٦٨٠] [التقاسيم: ٦٨٦٠] [الإتحاف: مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة: ع ٩١٥٤]، وتقدم: (١٩٣٤) (١٩٣٧) (٢٦٧٦) (٢٦٧٧) (٢٦٧٨) (٢٦٧٩).

(١) «الدغولي» في الأصل: «الدعولي» بالعين المهملة، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «التقييد» لابن نقطة (٧٧)، «الأنساب» للسمعاني (٥/ ٣٢٢).

(٢) «حدثنا» في (س) (٦/ ٣٣٩): «أخبرنا».

۩[٤/ ١٥٥ ب].

٥[٢٦٨١] [التقاسيم: ٦٨٦٣] [الإتحاف: مي جا خز حب حم ١٢٩٣٧] [التحفة: م س ٩١٧١- س ٩٢٤١- م د س ٩٤٠٩- ع ٩٤١١- م د ق ٩٤٢٤- م ت س ٩٤٢٦- س ٩٤٣٧- س ٩٤٤٩- خ م =

سَيْفٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ[(١)] اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ[(٢)] ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ . [الخامس : ١٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ فِي هَذَا الْخَبَرِ صَلَّى بِهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ أَرَادَ بِهِ الظُّهْرَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ ۩

٥[٢٦٨٢] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا ، فَقِيلَ : زِيدَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَمَا ذَاكَ؟» ، قَالَ : إِنَّكَ صَلَّيْتَ خَمْسًا ؛ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا سَلَّمَ . [الخامس : ١٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ الْمُجْمَلِ الَّذِي فَسَّرَتْهُ أَفْعَالُ الْمُصْطَفَى ﷺ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

٥[٢٦٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ ،

= د س ق ٩٤٥١- ق ٩٤٦٠- د س ٩٦٠٥- س ١٨٤١٦]، وتقدم: (٢٦٥٦) (٢٦٥٧) (٢٦٥٨) (٢٦٥٩) (٢٦٦٠) (٢٦٦١) (٢٦٦٢) وسيأتي: (٢٦٨٢).

(١) «عبيد» في الأصل: «عبد» مكبرا، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٣٦)، «الثقات» للمصنف (٧/ ١٤٩).

(٢) «عتيبة» في الأصل: «عيينة» وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ١١٤).

۩[٤/ ١٥٦ أ].

٥[٢٦٨٢] [التقاسيم: ٦٨٦٤] [الإتحاف: مي جا خز حب حم ١٢٩٣٧] [التحفة: م س ٩١٧١- س ٩٢٤١- م د س ٩٤٠٩- ع ٩٤١١- م د ق ٩٤٢٤- م ت س ٩٤٢٦- س ٩٤٣٧- س ٩٤٤٩- خ م د س ق ٩٤٥١- ق ٩٤٦٠- د س ٩٦٠٥- س ١٨٤١٦]، وتقدم: (٢٦٥٦) (٢٦٥٧) (٢٦٥٨) (٢٦٥٩) (٢٦٦٠) (٢٦٦١) (٢٦٦٢) (٢٦٨١).

٥[٢٦٨٣] [التقاسيم: ٦٨٦٥] [الإتحاف: خز طح حب حم ٢٠٤٢٢] [التحفة: م ١٢٣٤٤- م ١٢٦٣٢- م ١٢٦٤٤- خ ١٣٦٣٣- خ د س ١٣٨١٨- م ١٣٨٩٨- م ١٣٩٤٣- ق ١٤٩٦٢- م ١٥١٥١- س ١٥٢٠٦- م ت ١٥٢٣٩- خ م د س ١٥٢٤٤- د ١٥٢٥٦- خ ١٥٣٩٣- س ١٥٤٠٠].

قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي ۩ صَلَاتِهِ فَلِيَلْبِسَ (١) عَلَيْهِ حَتَّىٰ لَا يَدْرِيَ كَمْ صَلَّىٰ ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ . [الخامس : ١٨]

٥[٢٦٨٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : صَلَّىٰ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ - أَوِ : الْعَصْرَ - فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ مِنْ أَحَدِهِمَا ، فَقَالَ لَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ نَضْلَةَ الْخُزَاعِيُّ - حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ - : أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ ، أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمْ أَنْسَ ، وَلَمْ تُقْصَرْ» ، فَقَالَ ذُو الشِّمَالَيْنِ : كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ ، وَقَالَ : «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَمَّ الصَّلَاةَ ۩ . [الخامس : ١٧]

۩[٤/ ١٥٦ ب] .

(١) «فليلبس» كذا في الأصل ، (ت) ، وجعله محقق (س) (٦/ ٤٠١) مخالفا أصله الخطي : «ليلبس» ، والحديث في «موطأ الإمام مالك» (٣٣٠) ، ومن طريقه البخاري (١٢٤٢) ، ومسلم (٥٦٠) بلفظ : «فلبس» .

٥[٢٦٨٤] [التقاسيم : ٦٨٣٩] [الإتحاف : مي خز حب ١٨٦٧١] [التحفة : د ١٣٠٣١- د س ١٣١٨٠- د ١٣١٩٢- س ١٣٢٢٢- د س ١٣٥١٤- د س ١٤١١٥- س ١٤١٥٩- م د ١٤٤١٥- م ١٤٤٣٩- خ د ت س ١٤٤٤٩- س ١٤٤٦٥- خ د ١٤٤٦٨- س ١٤٤٩٨- د ١٤٥٢٢- ت ١٤٥٤٩- د ١٤٥٧٨- خت ١٤٥٨٠- س ١٤٨٥٩- س ١٤٨٦٠- م س ١٤٩٤٤- د س ١٥١٩٢- د ١٥٢٠٥- س ١٥٣٥٩- م س ١٥٣٧٦] ، وتقدم : (٢٢٤٨) (٢٢٥٠) (٢٢٥١) (٢٢٥٣) (٢٢٥٤) (٢٢٥٥) (٢٦٧٥) (٢٦٨٣) وسيأتي : (٢٦٨٥) (٢٦٨٦) (٢٦٨٧) (٢٦٨٨) .

۩[٤/ ١٥٧ أ] .

ذِكْرُ وَصْفِ إِتْمَامِ الصَّلَاةِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي خَبَرِ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ

○ [٢٦٨٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ - أَوِ: الْعَصْرَ - فَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَقَالَ ذُو الشِّمَالَيْنِ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو - وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي زُهْرَةَ -: أَخُفِّفَتِ[(١)] الصَّلَاةُ، أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالُوا: صَدَقَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: فَأَتَمَّ بِهِمُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَقَصَهُمَا، ثُمَّ سَلَّمَ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: كَانَ هَذَا قَبْلَ بَدْرٍ، ثُمَّ اسْتَحْكَمَتِ الْأُمُورُ بَعْدُ. [الخامس: ١٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَتَمَّ صَلَاتَهُ الَّتِي وَصَفْنَاهَا بِسَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ ۩

○ [٢٦٨٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

○ [٢٦٨٥] [التقاسيم: ٦٨٤٠] [الإتحاف: خز حب ٢٠٢٩٤] [التحفة: د ١٣٠٣١ - د س ١٣١٨٠ - د ١٣١٩٢ - س ١٣٢٢٢ - د س ١٣٥١٤ - د س ١٤١١٥ - س ١٤١٥٩ - م د ١٤٤١٥ - م ١٤٤٣٩ - خ د ت س ١٤٤٤٩ - س ١٤٤٦٥ - خ د ١٤٤٦٨ - س ١٤٤٩٨ - د ١٤٥٢٢ - ت ١٤٥٤٩ - د ١٤٥٧٨ - خت ١٤٥٨٠ - س ١٤٨٥٩ - س ١٤٨٦٠ - م س ١٤٩٤٤ - د س ١٥١٩٢ - د ١٥٢٠٥ - س ١٥٣٥٩ - م س ١٥٣٧٦]، وتقدم: (٢٢٤٧) (٢٢٤٩) (٢٢٥١) (٢٢٥٣) (٢٢٥٤) (٢٢٥٥) (٢٦٧٥) (٢٦٨٣) (٢٦٨٤) وسيأتي: (٢٦٨٦) (٢٦٨٧) (٢٦٨٨).

(١) «أخففت» في الأصل مضبوطا: «أَخُفُّفَتْ»، وينظر: «مصنف عبد الرزاق» (٣٤٤١).

۩ [٤/ ١٥٧ ب].

○ [٢٦٨٦] [التقاسيم: ٦٨٤١] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة: د ١٣٠٣١ - د س ١٣١٨٠ - د ١٣١٩٢ - س ١٣٢٢٢ - د س ١٣٥١٤ - د س ١٤١١٥ - س ١٤١٥٩ - م د ١٤٤١٥ - م ١٤٤٣٩ - خ د ت س ١٤٤٤٩ - س ١٤٤٦٥ - خ د ١٤٤٦٨ - س ١٤٤٩٨ - د ١٤٥٢٢ - ت ١٤٥٤٩ - د ١٤٥٧٨ - خت ١٤٥٨٠ - س ١٤٨٥٩ - س ١٤٨٦٠ - م س ١٤٩٤٤ - د س ١٥١٩٢ - د ١٥٢٠٥ - س ١٥٣٥٩ - م س ١٥٣٧٦]، وتقدم: (٢٢٤٨) (٢٢٥٥) (٢٦٧٥) (٢٦٨٤) (٢٦٨٥) وسيأتي: (٢٦٨٧) (٢٦٨٨).

عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ(١) السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنَ اثْنَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ : أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ ، أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالَ النَّاسُ : نَعَمْ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ . [الخامس : ١٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَشْهَدْ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥[٢٦٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا ضَمْضَمُ بْنُ جَوْسٍ الْهِفَّانِيُّ ، قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ ، فَلَمْ يُصَلِّ بِنَا إِلَّا رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ ۩ لَهُ رَجُلٌ - يُقَالُ لَهُ : ذُو الْيَدَيْنِ ، مِنْ خُزَاعَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ ، أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ : «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا صَلَّيْتَ بِنَا رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» وَأَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ تُصَلِّ بِنَا إِلَّا رَكْعَتَيْنِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ . [الخامس : ١٧]

---

(١) «تميمة» في الأصل : «قسمة» وهو خطأ ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٥٧) .

٥[٢٦٨٧] [التقاسيم : ٦٨٤٢] [الإتحاف : حب ١٨٩٥١] [التحفة : م ١٢٦٤٤- د ١٣٠٣١- د س ١٣١٨٠- د ١٣١٩٢- س ١٣٢٢٢- د س ١٣٥١٤- د س ١٤١١٥- س ١٤١٥٩- م د ١٤٤١٥- م ١٤٤٣٩- خ د ت س ١٤٤٤٩- س ١٤٤٦٥- خ د ١٤٤٦٨- س ١٤٤٩٨- د ١٤٥٢٢- ت ١٤٥٤٩- د ١٤٥٧٨- خت ١٤٥٨٠- س ١٤٨٥٩- س ١٤٨٦٠- م س ١٤٩٤٤- د س ١٥١٩٢- د ١٥٢٠٥- س ١٥٣٥٩- م س ١٥٣٧٦] ، وتقدم : (٢٢٤٨) (٢٢٥٠) (٢٢٥١) (٢٢٥٣) (٢٢٥٤) (٢٢٥٥) (٢٦٧٥) (٢٦٨٣) (٢٦٨٤) (٢٦٨٥) (٢٦٨٦) وسيأتي : (٢٦٨٨) .

(٢) «عمار» في الأصل : «عمارة» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٥٦) ، «الثقات» للمصنف (٥/ ٢٣٣) .

۩[٤/ ١٥٨ أ] .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ شَاهَدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥ [٢٦٨٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ - إِمَّا قَالَ: الظُّهْرَ، وَإِمَّا قَالَ: الْعَصْرَ - قَالَ: وَأَكْبَرُ ظَنِّي ۩ أَنَّهَا الْعَصْرُ، فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، وَتَقَدَّمَ إِلَى خَشَبَةٍ فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا؛ إِحْدَاهُمَا(١) عَلَى الْأُخْرَى، وَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: قُصِرَتِ الصَّلَاةُ، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَهَابَا أَنْ يَسْأَلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ - يُقَالُ لَهُ: ذُو الْيَدَيْنِ: أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ؟ قَالَ: «**مَا قُصِرَتِ الصَّلَاةُ، وَلَا نَسِيتُ**»، قَالَ: بَلْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**أَكَذَلِكَ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَرَجَعَ فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، فَأَطَالَ نَحْوًا مِنْ سُجُودِهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ سَجَدَ الثَّانِيَةَ، فَأَطَالَ نَحْوًا مِنْ سُجُودِهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقِيلَ لِمُحَمَّدٍ: ثُمَّ سَلَّمَ؟ قَالَ: لَمْ أَحْفَظْ ذَلِكَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأُنْبِئْتُ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: ثُمَّ سَلَّمَ. [الخامس: ١٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: أَخْبَارُ ذِي الْيَدَيْنِ مَعْنَاهَا ۩ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ تَكَلَّمَ فِي صَلَاتِهِ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ قَدْ تَمَّتْ لَهُ، وَأَنَّهُ قَدْ أَدَّى فَرْضَهُ الَّذِي عَلَيْهِ، وَذُو الْيَدَيْنِ قَدْ تَوَهَّمَ أَنَّ

---

٥ [٢٦٨٨] [التقاسيم: ٦٨٤٣] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة: م ١٢٦٤٤- د ١٣٠٣١- د س ١٣١٨٠- د ١٣١٩٢- س ١٣٢٢٢- د س ١٣٥١٤- خ د س ١٣٨١٨- د س ١٤١١٥- س ١٤١٥٩- م د ١٤٤١٥- م ١٤٤٣٩- خ د ت س ١٤٤٤٩- س ١٤٤٦٥- خ د ١٤٤٦٨- س ١٤٤٩٨- د ١٤٥٢٢- ت ١٤٥٤٩- د ١٤٥٧٨- خت ١٤٥٨٠- س ١٤٨٥٩- س ١٤٨٦٠- م س ١٤٩٤٤- د س ١٥١٩٢- د ١٥٢٠٥- س ١٥٣٥٩- م س ١٥٣٧٦]، وتقدم: (٢٢٤٨) (٢٢٥٠) (٢٢٥١) (٢٢٥٣) (٢٢٥٤) (٢٢٥٥) (٢٦٧٥) (٢٦٨٣) (٢٦٨٤) (٢٦٨٥) (٢٦٨٦) (٢٦٨٧).

۩ [٤/ ١٥٨ ب].

(١) «إحداهما» في الأصل: «إحديهما»، وينظر: «شرح معاني الآثار» للطحاوي (١/ ٤٤٤) من طريق حماد، به.

۩ [٤/ ١٥٩ أ].

الصَّلَاةَ قَدْ رُدَّتْ إِلَى الْفَرِيضَةِ الْأُولَىٰ ، فَتَكَلَّمَ عَلَىٰ أَنَّهُ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ ، وَأَنَّ صَلَاتَهُ قَدْ تَمَّتْ ، فَلَمَّا اسْتَثْبَتَ ﷺ أَصْحَابَهُ ، كَانَ مِنَ اسْتِثْبَاتِهِ عَلَىٰ يَقِينٍ أَنَّهُ قَدْ أَتَمَّ صَلَاتَهُ ، وَأَمَّا جَوَابُ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ لَهُ أَنْ نَعَمْ ، فَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يُجِيبُوهُ ، وَإِنْ كَانُوا فِي نَفْسِ الصَّلَاةِ ؛ لِقَوْلِ اللهِ ﷻ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال : ٢٤] ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدِ انْقَطَعَ الْوَحْيُ ، وَأُقِرَّتِ الْفَرَائِضُ ، فَإِنْ تَكَلَّمَ الْإِمَامُ وَعِنْدَهُ أَنَّ الصَّلَاةَ قَدْ تَمَّتْ بَعْدَ السَّلَامِ - لَمْ تَبْطُلْ صَلَاتُهُ ، وَإِنْ سَأَلَ الْمَأْمُومِينَ فَأَجَابُوهُ - بَطَلَتْ صَلَاتُهُمْ ، وَإِنْ سَأَلَ بَعْضُ الْمَأْمُومِينَ الْإِمَامَ عَنْ ذَلِكَ - بَطَلَتْ صَلَاتُهُ لِاسْتِحْكَامِ الْفَرَائِضِ ، وَانْقِطَاعِ الْوَحْيِ ، وَالْعِلَّةُ فِي سَهْوِ النَّبِيِّ ﷺ فِي صَلَاتِهِ أَنَّهُ ﷺ بُعِثَ مُعَلِّمًا قَوْلًا وَفِعْلًا ، فَكَانَتِ الْحَالُ تَطْرَأُ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَالْقَصْدُ فِيهِ إِعْلَامُ الْأُمَّةِ مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ عِنْدَ حُدُوثِ تِلْكَ الْحَالَةِ بِهِمْ بَعْدَهُ ﷺ[1] .

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ الْمُرْغِمَتَيْنِ

٥[٢٦٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّىٰ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ الْمُرْغِمَتَيْنِ[2] . [الخامس : ١٨]

[٤/ ١٥٩ ب] .

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٢٦٨٩] [التقاسيم : ٦٨٤٦] [الإتحاف : خز حب كم ٨٢٨٢] [التحفة : د ٦١٤٤] ، وتقدم مكررًا : (٢٦٦٨) .

[٤/ ١٦٠ أ] .

(٢) كتب مقابله في حاشية الأصل : «قلت : كرر المؤلف هذا الحديث ، فذكره في أول السهو بهذا الإسناد والترجمة» . وينظر : (٢٦٥٥) .

٢٠- بَابُ الْمُسَافِرِ

٥[٢٦٩٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُسْلِمَ بْنَ مِشْكَمٍ أَبَا عُبَيْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلًا تَفَرَّقُوا فِي الشِّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشِّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ، إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ**»، قَالَ: فَلَمْ يَنْزِلُوا بَعْدُ مَنْزِلًا إِلَّا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ، حَتَّىٰ لَوْ بُسِطَ عَلَيْهِمْ ثَوْبٌ لَعَمَّهُمْ. [الثاني: ٥٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَىٰ جَوَازَ التَّزَوُّدِ لِلْأَسْفَارِ

٥[٢٦٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ ۩، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانُوا يَحُجُّونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: ١٩٧]. [الرابع: ٢٧]

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ لِأَخِيهِ إِذَا عَزَمَ عَلَىٰ سَفَرٍ يُرِيدُ الْخُرُوجَ فِيهِ

٥[٢٦٩٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ(١)، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ سَعِيدًا(٢) الْمَقْبُرِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ وَهُوَ

٥[٢٦٩٠] [التقاسيم: ٢٤٧٣] [الموارد: ١٦٦٤] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٤١٧] [التحفة: د س ١١٨٧١].

٥[٢٦٩١] [التقاسيم: ٥٧٦٥] [الإتحاف: حب ٨٣٣٥] [التحفة: خ د س ٦١٦٦].

۩[٤/ ١٦٠ ب].

٥[٢٦٩٢] [التقاسيم: ٦٦٧٧] [الموارد: ٢٣٧٩] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٨٤٦٠] [التحفة: ت سي ق ١٢٩٤٦]، وسيأتي: (٢٧٠٢).

(١) قوله: «حدثنا ابن وهب» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «السنن الكبير» للبيهقي (١٠٤٠٨) من طريق ابن وهب به.

(٢) «سعيدا» في الأصل: «سعيد» والمثبت الجادة.

يُرِيدُ سَفَرًا ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُوصِيكَ بِتَقْوَىٰ اللَّهِ ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ(١)» ، حَتَّىٰ إِذَا أَدْبَرَ الرَّجُلُ قَالَ : «اللَّهُمَّ ، ازْوِ(٢) لَهُ الْأَرْضَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ» .

[الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ لِأَخِيهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ فَيَحْفَظُهُ اللَّهُ فِي سَفَرِهِ ۞

○ [٢٦٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّغُولِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُطْعِمُ بْنُ الْمِقْدَامِ(٣) عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى الْعِرَاقِ ، أَنَا وَرَجُلٌ مَعِي ، فَشَيَّعَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُفَارِقَنَا قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ مَعِي شَيْءٌ(٤) أُعْطِيكُمَا ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ شَيْئًا حَفِظَهُ ، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمَا ، وَأَمَانَتَكُمَا ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكُمَا» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّسْمِيَةِ لِمَنْ أَرَادَ رُكُوبَ الْإِبِلِ ؛ لِيُنَفِّرَ الشَّيَاطِينَ عَنْ ظُهُورِهَا بِهَا

○ [٢٦٩٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ(٥) قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو

---

(١) **الشرف** : المكان البارز المرتفع عن مستوى الأرض . (انظر : اللسان ، مادة : شرف) .

(٢) **الزوي** : الضم والجمع . (انظر : النهاية ، مادة : زوى) .

۞ [٤/ ١٦١ أ] .

○ [٢٦٩٣] [التقاسيم : ٥٣٠] [الموارد : ٢٣٧٦] [الإتحاف : حب ١٠١٥٢] [التحفة : د سي ٧٣٧٨- سي ٨٥٨٩- س ٧٣٧٦- سي ق ٨٤٢٧- سي ٧٤٠٣- ت ٧٤٧١] .

(٣) «المقدام» في الأصل : «المقداد» ، وينظر : «الإتحاف» ، «الفوائد المعللة» لأبي زرعة الدمشقي (٧٢) عن محمد بن عائذ ، به .

(٤) «شيء» في (د) : «ما» .

○ [٢٦٩٤] [التقاسيم : ١٦٣٦] [الموارد : ٢٠٠٠] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ٤٣٤٢] [التحفة : سي ٣٤٤٣] ، وتقدم : (١٦٩٩) .

(٥) قوله : «يعني محمد بن الحسن» ليس في الأصل ، (ت) .

الْأَسْلَمِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ حَمْزَةَ(١) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَىٰ ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا ۩ رَكِبْتُمُوهَا فَسَمُّوا اللَّهَ، وَلَا تَقْصُرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ عِنْدَ الرُّكُوبِ لِسَفَرٍ يُرِيدُ الْخُرُوجَ فِيهِ

٥ [٢٦٩٥] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِقِيِّ(٢) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ(٣)﴾ [الزخرف: ١٣]»، يَقْرَأُ الْآيَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي هَذَا الْبِرَّ(٤) وَالتَّقْوَىٰ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَىٰ، اللَّهُمَّ، هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، وَاطْوِ لَنَا الْأَرْضَ(٥)، اللَّهُمَّ، أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ، اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا فَاخْلُفْنَا(٦) فِي أَهْلِنَا»، وَكَانَ إِذَا رَجَعَ قَالَ: «آيِبُونَ(٧) تَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». [الخامس: ١٢]

---

(١) «حمزة» في (د): «أخبره».

۩ [٤/ ١٦١ ب].

٥ [٢٦٩٥] [التقاسيم: ٦٦٧٨] [الإتحاف: مي خز عه حب كم حم ١٠٠٥٠] [التحفة: م د ت س ٧٣٤٨]، وسيأتي: (٢٦٩٦).

(٢) «البارقي» في الأصل: «القاري» وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٤٠)، «الثقات» للمصنف (٥/ ١٦٤).

(٣) **المقرنون**: المطيقون. من قولك: فلان قرين فلان، إذا كان مثله في الشدة. (انظر: غريب السجستاني) (ص٤٤٨).

(٤) **البر**: اسم جامع للخير كله. (انظر: جامع الأصول) (١/ ٣٣٤).

(٥) **اطو الأرض**: قربها لنا، وسهل السير فيها؛ حتى لا يطول علينا السفر. (انظر: النهاية، مادة: طوا).

(٦) «فاخلفنا» في (ت): «واخلفنا».

(٧) **آيبون**: راجعون. (انظر: النهاية، مادة: أوب).

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَبَرَ أَبِي الزُّبَيْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ

٥[٢٦٩٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[1] سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَلِيًّا الْأَسَدِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَلَّمَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَىٰ عَلَىٰ بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَىٰ سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا ، وَقَالَ : «﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾[2] [الزخرف : ١٣] اللَّهُمَّ ، إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَىٰ ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَىٰ ، اللَّهُمَّ ، هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا ، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ ، اللَّهُمَّ ، أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ[3] ، وَكَآبَةِ[4] الْمَنْظَرِ[5] وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ» ، فَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ ، وَزَادَ فِيهِنَّ : «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» ۩ . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي هَذَا الدُّعَاءِ كَلِمَاتٍ أُخَرَ

٥[٢٦٩٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ،

۩[٤/ ١٦٢ أ] .

٥[٢٦٩٦] [التقاسيم : ٦٦٨٠] [الإتحاف : مي خز عه حب كم حم ١٠٠٥٠] [التحفة : م د ت س ٧٣٤٨] ، وتقدم : (٢٦٩٥) .

(١) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

(٢) بعد قوله تعالىٰ : ﴿مُقْرِنِينَ﴾ وقع في (ت) : ﴿وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ .

(٣) **وعثاء السفر** : شدته ومشقته . (انظر : النهاية ، مادة : وعث) .

(٤) **الكآبة** : تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن . (انظر : النهاية ، مادة : كأب) .

(٥) «المنظر» مكانه بياض في الأصل ، وفي (ت) : «الشقة» ، وينظر : «عمل اليوم والليلة» للنسائي (٥٤٨) من طريق سليمان به .

۩[٤/ ١٦٢ ب] .

٥[٢٦٩٧] [التقاسيم : ٦٦٨١] [الموارد : ٢٣٨٠] [الإتحاف : حب كم حم ١٤٦٦٣] [التحفة : د ت س ١٠٢٤٨] .

قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو[(١)] نَوْفَلٍ عَلِيُّ[(٢)] بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ : رَكِبَ عَلِيٌّ دَابَّةً فَقَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، فَلَمَّا اسْتَوَىٰ عَلَيْهَا ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا ، وَحَمَلَنَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ ، وَفَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَهُ[(٣)] تَفْضِيلًا ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝١٣ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف : ١٣ ، ١٤] ، ثُمَّ كَبَّرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ، اغْفِرْ لِي ؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ ، ثُمَّ قَالَ : فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ[(٤)] هَذَا وَأَنَا رِدْفُهُ[(٥)] . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يَحْمَدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ الرُّكُوبِ ۩ لِسَفَرٍ يُرِيدُهُ

٥[٢٦٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ[(٦)] أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيًّا أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ[(٧)] قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، فَلَمَّا اسْتَوَىٰ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا[(٨)] ، ثُمَّ قَالَ : ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ

---

(١) «أبو» في الأصل : «ابن» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الجرح والتعديل» (٦/ ١٨٨) لابن أبي حاتم ، «الثقات» للمصنف (٧/ ٢١٣) .

(٢) «علي» في الأصل : «عن» وهو خطأ ، وتنظر المصادر السابقة .

(٣) «خلقه» في (د) : «خلق» .

(٤) «بمثل» في الأصل : «مثل» .

(٥) «ردفه» في (د) : «رديفه» .

۩[٤/ ١٦٣ أ] .

٥[٢٦٩٨] [التقاسيم : ٦٦٧٩] [الموارد : ٢٣٨١] [الإتحاف : حب كم حم ١٤٦٦٣] [التحفة : د ت س ١٠٢٤٨] .

(٦) بعد «عن» في الأصل : «ابن» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «سنن الترمذي» (٣٧٣٥) عن قتيبة ، به .

(٧) **الركاب** : حلقة من حديد جهتها السفلى مفلطحة معلقة بالسرج يجعل الفارس فيها رجله . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ركب) .

(٨) «ثلاثا» ليس في (د) .

مُقْرِنِينَ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ(١) : ﴿وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف : ١٣ ، ١٤] ، ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا ، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ، فَاغْفِرْ لِي ؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقُلْتُ(٢) : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقُلْتُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ : رَبِّ(٣) اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، قَالَ : عَلِمَ عَبْدِي أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي ۩» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ دَعْوَةَ الْمُسَافِرِ لَا تُرَدُّ مَا دَامَ فِي سَفَرِهِ

٥[٢٦٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْبِسْطَامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ : دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَىٰ وَلَدِهِ»(٤) .
[الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : اسْمُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ(٥) .

---

(١) قوله : «إلى قوله» ليس في (د) . (٢) «فقلت» في الأصل : «قلت» .

(٣) «رب» ليس في (د) .

۩[٤/ ١٦٣ ب] .

٥[٢٦٩٩] [التقاسيم : ٥٣٢] ، [الموارد : ٢٤٠٦] [التحفة : د ت ق ١٤٨٧٣] ، وتقدم : (٨٦٩) وسيأتي : (٣٤٣٢) .

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٠٣٠٨) لابن حبان ، وعزاه لأحمد (١٢/ ٤٧٩ ، ٤٨٠) و(١٤/ ٢٤٣) و(١٥/ ٣٧١ ، ٣٧٢) و(١٦/ ١٥٣ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٥٠) .

(٥) جزم ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ بأن أبا جعفر هو : محمد بن علي بن الحسين ، وقد ذكر المزي رَحِمَهُ اللَّهُ في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٩١) هذا الحديث في ترجمة أبي جعفر الأنصاري المدني المؤذن ، وذكر أن أبا جعفر هذا مختلف فيه فقال : «قال الترمذي : لا يعرف اسمه . وقال غيره : هو محمد بن علي بن الحسين . رواه أبو مسلم الكجي ، وأبو بكر الباغندي الكبير ، عن أبي عاصم النبيل ، عن حجاج بن أبي عثمان =

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَ(١) الْمُسَافِرُ فِي مَنْزِلِهِ أَمِنَ الضَّرَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ

○[٢٧٠٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، وَالْحَارِثَ بْنَ يَعْقُوبَ حَدَّثَاهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةِ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلًا فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ: أَخُو بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، وَالْحَارِثُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، وَالْحَارِثُ بْنُ يَعْقُوبَ هُوَ: وَالِدُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، مِصْرِيٌّ.

ذِكْرُ ۩ مَا يَقُولُ الْمُسَافِرُ إِذَا أَسْحَرَ فِي سَفَرٍ

○[٢٧٠١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ،

= الصواف، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن علي، عن أبي هريرة. وقال الباغندي في حديثه: عن أبي جعفر محمد بن علي، فالله أعلم». اهـ. وجزم الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٥٥) بأن أبا جعفر هذا ليس بمحمد بن علي بن الحسين فقال: «وقال ابن حبان في «صحيحه»: هو محمد بن علي بن الحسين. قلت: وليس هذا بمستقيم؛ لأن محمد بن علي لم يكن مؤذنا، ولأن أبا جعفر هذا قد صرح بسماعه من أبي هريرة في عدة أحاديث، وأما محمد بن علي بن الحسين فلم يدرك أبا هريرة؛ فتعين أنه غيره. والله تعالى أعلم».

(١) «قال» في (ت): «قاله».

○[٢٧٠٠][التقاسيم: ٥٣٣][الإتحاف: مي خز عه حب ط حم ٢١٤١٣][التحفة: م ت سي ق ١٥٨٢٦].

۩[٤/ ١٦٤ أ].

○[٢٧٠١][التقاسيم: ٦٦٨٣][الإتحاف: خز عه حب كم م ١٨١٣٧][التحفة: م د س ١٢٦٦٩].

(٢) «عمر» في الأصل: «عمرو»، وينظر: «الإتحاف»، «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٩٧٧)، «الإكمال» لابن ماكولا (١/ ١٩٥).

قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَافَرَ وَجَاءَ سَحَرًا(١) يَقُولُ : «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ(٢) ، رَبَّنَا صَاحِبْنَا ، فَأَفْضِلْ عَلَيْنَا ، عَائِذٌ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ»(٣) .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّكْبِيرِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى كُلِّ شَرَفٍ لِلْمُسَافِرِ فِي سَفَرِهِ

○[٢٧٠٢] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ سَفَرًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْصِنِي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ» ، فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اللَّهُمَّ ، ازْوِ لَهُ الْأَرْضَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ» . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْإِسْرَاعِ فِي السَّيْرِ عَلَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ إِذَا سَافَرَ الْمَرْءُ فِي السَّنَةِ(٤) عَلَيْهَا

○[٢٧٠٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ

---

(١) «سحرا» في (ت) : «سحر» بالرفع ، وهو خطأ .

(٢) الإبلاء : الإنعام والإحسان . (انظر : النهاية ، مادة : بلا) .

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله وردا في موضع واحد في الأصل ، وفي موضعين في «ت» ؛ هذا أحدهما ، وإليه عزا الحديث للمصنف ابنُ حجر في «الإتحاف» ، والموضع الآخر في «ت» (١/ ٤٠٣) ، وهو مما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٢٧٠٢] [التقاسيم : ١٧٩١] [الموارد : ٢٣٧٨] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٨٤٦٠] [التحفة : ت سي ق ١٢٩٤٦] ، وتقدم : (٢٦٩٢) .

[٤/ ١٦٤ ب] .

(٤) السنة : الجدب والقحط . (انظر : النهاية ، مادة : سنه) .

○[٢٧٠٣] [التقاسيم : ١٤٠٠] [الموارد : ٩٧٢] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٨١٧٢] [التحفة : م س ١٢٥٩٨ - د ١٢٦٢٦] ، وسيأتي : (٢٧٠٥) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ(١) فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَقَّهَا، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ فَأَسْرِعُوا السَّيْرَ عَلَيْهَا، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا(٢) الطَّرِيقَ؛ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ(٣)» .

[الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ سَفَرِ الْمَرْءِ وَحْدَهُ بِاللَّيْلِ

٥[٢٧٠٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ۩ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ، مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ أَبَدًا» . [الثاني : ٦٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ التَّعْرِيسِ عَلَى جَوَادِّ(٤) الطَّرِيقِ

٥[٢٧٠٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَقَّهَا، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ فَأَسْرِعُوا السَّيْرَ، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ بِاللَّيْلِ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ؛ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ» . [الثاني : ٤٣]

---

(١) **الخصب**: زمان كثرة العشب والمرعى . (انظر: مجمع البحار، مادة: خصب) .

(٢) بعد «فاجتنبوا» في الأصل: «هوام»، وينظر: «صحيح مسلم» (١٩٧٩) من طريق سهيل، به .

(٣) **الهوام**: جمع هامة، وهي كل ذات سم يقتل، وقد تقع على ما يدب من الحيوان، وإن لم يقتل كالحشرات . (انظر: النهاية، مادة: همم) .

٥[٢٧٠٤] [التقاسيم: ٢٥٣٩] [الموارد: ١٩٧٠] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٠١٨٦] [التحفة: خ ت س ق ٧٤١٩] .

۩[٤/ ١٦٥ أ] .

(٤) «جواد» في الأصل: «جواز» والمثبت أشبه بالصواب .

الجواد: جمع جادة، وهو: الطريق، وهي سواء الطريق ووسطه . (انظر: النهاية، مادة: جود) .

٥[٢٧٠٥] [التقاسيم: ٢٣٣٨] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٨١٧٢] [التحفة: د ١٢٦٢٦- م س ١٢٥٩٨]، وتقدم: (٢٧٠٣) .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعْمِلَ فِي سَفَرِهِ إِذَا صَعُبَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ وَالْمَشَقَّةُ

○ [٢٧٠٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ ۩، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ إِلَىٰ مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ حَتَّىٰ بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ[1]، قَالَ: فَصَامَ النَّاسُ وَهُمْ مُشَاةٌ وَرُكْبَانٌ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصَّوْمُ، إِنَّمَا يَنْظُرُونَ مَا تَفْعَلُ[2]، فَدَعَا بِقَدَحٍ[3]، فَرَفَعَهُ إِلَىٰ فِيهِ حَتَّىٰ نَظَرَ النَّاسُ، ثُمَّ شَرِبَ، فَأَفْطَرَ بَعْضُ النَّاسِ، وَصَامَ بَعْضٌ، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ بَعْضَهُمْ صَامَ، فَقَالَ: «**أُولَئِكَ الْعُصَاةُ**»، وَاجْتَمَعَ الْمُشَاةُ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا[4]: نَتَعَرَّضُ لِدَعَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدِ اشْتَدَّ السَّفَرُ، وَطَالَتِ الْمَشَقَّةُ[5]، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اسْتَعِينُوا بِالنَّسْلِ؛ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عَنْكُمُ[6] الْأَرْضَ، وَتَخِفُّونَ لَهُ**»، قَالَ: فَفَعَلْنَا، فَخَفَفْنَا لَهُ. [الخامس: ٩]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ قُفُولِهِ مِنَ الْأَسْفَارِ

○ [٢٧٠٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ كَانَ إِذَا قَفَلَ[7] مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ،

○ [٢٧٠٦] [التقاسيم: ٦٥٢٥] [الإتحاف: خز حب كم ٣١٦٥] [التحفة: م ت س ٢٥٩٨].
۩ [٤/ ١٦٥ ب].

(١) **كراع الغميم**: موضع بين مكة والمدينة يعرف اليوم بـ «رقاء الغميم». يقع على يسار طريق الصادر من عسفان على مسافة ستة عشر كيلو مترًا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص ٢١٠).

(٢) بعد «تفعل» في (ت): «أنت».

(٣) **القدح**: مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٩).

(٤) «فقالوا» في (ت): «وقالوا».

(٥) «المشقة» في (ت): «الشقة».

(٦) «عنكم» في الأصل: «علم»، وينظر: «مسند أبي يعلى» (١٨٨٠) حيث رواه المصنف من طريقه.

○ [٢٧٠٧] [التقاسيم: ٦٦٩١] [الإتحاف: عه حب حم ١١٢٤٤] [التحفة: خ ٧٠٣٠ - م ت ٧٥٣٩ - سي ٧٩٠٥ - خ م د س ٨٣٣٢ - خ س ٦٧٦٢ - سي ٨٢٦٦ - خ ٧٦٣٠].
۩ [٤/ ١٦٦ أ].

(٧) **القفول**: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: قفل).

كَبَّرَ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ مِنَ(١) الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ» .

[الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ(٢) لِلْمَرْءِ عِنْدَ طُولِ سَفْرَتِهِ سُرْعَةُ الْأَوْبَةِ إِلَىٰ وَطَنِهِ

٥[٢٧٠٨] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ؛ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ ، فَإِذَا قَضَىٰ أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ(٣) مِنْ سَفَرِهِ ، فَلْيُعَجِّلِ الرُّجُوعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ۩» .

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمُسَافِرُ إِذَا رَأَىٰ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا

٥[٢٧٠٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : قُرِئَ عَلَىٰ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ لَهُ بِالَّذِي(٤) فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَىٰ ، أَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَرَىٰ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا : «اللَّهُمَّ ، رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ(٥) ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ

---

(١) «من» في (س) (٦/ ٤٢٤) : «في» بالمخالفة للنسخة الخطية .

(٢) «يجب» في (ت) : «يستحب» .

٥[٢٧٠٨] [التقاسيم : ٤٦٨٩] [الإتحاف : مي خز عه حب ابن عبد البر ط حم ١٨١٤٣] [التحفة : خ م س ق ١٢٥٧٢] .

(٣) **النهمة** : بلوغ الهمة في الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : نهم) .

۩ [٤/ ١٦٦ ب] .

٥[٢٧٠٩] [التقاسيم : ٦٦٨٢] [الموارد : ٢٣٧٧] [الإتحاف : خز حب كم ٦٥٦٢] [التحفة : س ٤٩٧١] .

(٤) «بالذي» في (د) : «بالله الذي» .

(٥) **الإقلال** : الحمل والرفع . (انظر : القاموس ، مادة : قلل) .

وَمَا ذَرَيْنَ(١) ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ(٢) ، نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْإِيضَاعُ(٣) إِذَا دَنَا مِنْ بَلَدِهِ ۩

○[٢٧١٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَنَظَرَ إِلَى جُدُرَاتِ(٤) الْمَدِينَةِ ، أَوْضَعَ(٥) رَاحِلَتَهُ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ(٦) حَرَّكَهَا مِنْ حُبِّهَا(٧) . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْقُدُومِ مِنْ سَفَرِهِ(٨)

○[٢٧١١] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٩) أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنِ الرَّبِيعِ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» . [الخامس : ١٢]

---

(١) الذرو : التفرقة والتبديد ، وذرت الريح التراب : أطارته وفرقته . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ذرو) .

(٢) أضللن : حملوهم على الضلال والدخول فيه . (انظر : النهاية ، مادة : ضلل) .

(٣) الإيضاع : الإسراع في السير . (انظر : النهاية ، مادة : وضع) .

۩[٤/ ١٦٧ أ] .

○[٢٧١٠] [التقاسيم : ٦٤٥٠] [التحفة : خ ت س ٥٧٤] .

(٤) «جدرات» في الأصل : «جدران» ، وينظر : «صحيح البخاري» (١٨٩٨) عن قتيبة ، عن إسماعيل به .

(٥) الأوضع : الأسرع . (انظر : النهاية ، مادة : وضع) .

(٦) «دابة» غير مقروء في الأصل ، وينظر المصدر السابق .

(٧) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٨٠) لابن حبان ، وعزاه لأحمد (٢٠/ ٧١ ، ٧٣) .

(٨) «سفره» في (ت) : «سفر» .

○[٢٧١١] [التقاسيم : ٦٦٩٢] [الموارد : ٩٧٠] [الإتحاف : حب حم أبويعلى ت ٢٠٦٠] [التحفة : ت س ١٧٥٥] ، وسيأتي : (٢٧١٢) .

(٩) «أخبرنا» في (ت) ، (د) : «حدثنا» .

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ خَبَرَ شُعْبَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَعْلُولٌ

○[٢٧١٢] أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ ۩ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ فِطْرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ[١]».

[الخامس: ١٢]

○[٢٧١٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ[٢] قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ لَيْلًا، فَلَا يَطْرُقْ أَهْلَهُ طُرُوقًا». [الثاني: ٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُقْتَضِي[٣] لِلَّفْظَةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

○[٢٧١٤] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ سَيَّارٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

○[٢٧١٢] [التقاسيم: ٦٦٩٣] [الموارد: ٩٧١] [الإتحاف: حب حم أبويعلى ت ٢٠٦٠] [التحفة: ت س ١٧٥٥]، وتقدم: (٢٧١١).

۩[٤/ ١٦٧ ب].

(١) بعد «حامدون» في (ت): «سمعه من الربيع وسمعه من أبيه جميعا».

○[٢٧١٣] [التقاسيم: ٢١٣١] [الإتحاف: مي جا حب كم حم ٣٧٩٤] [التحفة: خ م د س ٢٥٧٧]، وسيأتي: (٢٧١٤) (٤١٨٩).

(٢) «بن» في الأصل: «عن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أحمد» (٢٣/ ٤٢٦) من طريق شعبة به.

(٣) «المقتضي» في (ت): «المستقصي».

○[٢٧١٤] [التقاسيم: ٢١٣٢] [الإتحاف: مي خز عه حب حم عم ٢٨٢٢] [التحفة: خت ٢٢٣٨- خت م س ٢٢٤٣- د ٢٢٤٨- خ م د س ٢٣٤٢- خ م د س ٢٣٤٣- خت ٢٣٨٧- م س ق ٢٤٣٦- س ٢٤٦٥- خ م ٢٤٩٩- خ م ت س ٢٥١٢- خ م ٢٥٣٥- خت ٢٥٦٣- خ م د س ٢٥٧٧- خ م د س ٢٥٧٨- خ م ٢٥٨٠- خت م ٢٦٦٩- ت س ٢٦٩١- م ٢٧١٣- س ٢٧٦٩- خت ٣٠٠٢- خ م ت ٣٠٢٣- خ م د س ٣٠٢٩- خت ٣٠٩٦- خت م س ق ٣١٠١- ت ٣١٢٠- خ م ٣١٢٧- خت ٣١٣٠- د ١٩٤١٨]، وتقدم: (٢٧١٣) وسيأتي: (٤١٨٧).

فِي غَزَاةٍ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا[(١)] ، قَالَ : «أَمْهِلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ[(٢)] ، وَتَسْتَحِدَّ[(٣)] الْمُغِيبَةُ[(٤)]» . [الثاني : ٩]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ أَنْ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ قَبْلَ دُخُولِهِ مَنْزِلَهُ

ه[٢٧١٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، قَالَ : فَلَمَّا أَتَى الْمَدِينَةَ أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ ، فَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ .
[الأول : ٦٧]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ دُخُولِهِ بَيْتَهُ إِذَا رَجَعَ قَافِلًا مِنْ سَفَرِهِ[(٥)]

ه[٢٧١٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فِي سَفَرِهِ[(٦)] قَالَ : «اللَّهُمَّ ، أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ۩ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ،

---

(١) «قدمنا» تصحف في الأصل : «قريبا» ، وفي (ت) : «قربنا» ، وينظر : «المستخرج» لأبي عوانة (٧٥٢٦) من طريق سريج به . وهو عند البخاري (٥٢٣٧) ، ومسلم (١٤٨٩/ ٤) كلاهما من طريق هشيم بأطول منه .
(٢) **الشعثة** : التي ساء شعرها ؛ لقلة تعهده ورعايته بالتمشيط والتنظيف . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شعث) .
(٣) **الاستحداد** : حلق العَانَة . (انظر : النهاية ، مادة : حدد) .
(٤) «المغيبة» في الأصل : «المعتدة» ، وتنظر المصادر السابقة . [٤/ ١٦٨ أ] .
المغيبة : التي غاب عنها زوجها . (انظر : النهاية ، مادة : غيب) .
ه[٢٧١٥] [التقاسيم : ١٢٠٧] [الإتحاف : عه حب حم ٣١٠٢] [التحفة : خت ٢٢٣٨- خت م س ٢٢٤٣- د ٢٢٤٨- خ م د س ٢٣٤٢- خ م د س ٢٣٤٣- خت ٢٣٨٧- م س ق ٢٤٣٦- س ٢٤٦٥- خ م ٢٤٩٩- خ م ت س ٢٥١٢- خ م ٢٥٣٥- خت ٢٥٦٣- خ م د س ٢٥٧٧- خ م د س ٢٥٧٨- خ م ٢٥٨٠- خت م ٢٦٦٩- ت س ٢٦٩١- م ٢٧١٣- س ٢٧٦٩- خت ٣٠٠٢- خ م ت ٣٠٢٣- خ م د س ٣٠٢٩- خت ٣٠٩٦- خت م س ق ٣١٠١- ت ٣١٢٠- خ م ٣١٢٧- خت ٣١٣٠- د ١٩٤١٨] .
(٥) «سفره» في (ت) : «سفر» .
ه[٢٧١٦] [التقاسيم : ٦٦٩٤] [الموارد : ٩٦٩] [الإتحاف : حب حم عم ٨٣٤٤] .
(٦) «سفره» في (د) : «سفر» .
۩[٤/ ١٦٨ ب] .

اللَّهُمَّ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّبْنَةِ(١) فِي السَّفَرِ، وَالْكَآبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ، اقْبِضْ لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ»، فَإِذَا أَرَادَ الرُّجُوعَ قَالَ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا سَاجِدُونَ»، فَإِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ قَالَ: «تَوْبًا تَوْبًا، لِرَبِّنَا أَوْبًا، لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا».

[الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِإِرْضَاءِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرِهِ

٥[٢٧١٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَقَالَ: «تَزَوَّجْتَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا(٢)؟» قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبًا، قَالَ: «فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ»، قُلْتُ: إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ، وَتُمَشِّطُهُنَّ ۞، وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ، قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ قَادِمٌ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ». [الأول: ٨١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْكَيْسُ أَرَادَ بِهِ الْجِمَاعَ.

فَصْلٌ فِي سَفَرِ الْمَرْأَةِ

٥[٢٧١٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٣) سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ». [الثاني: ٧١]

---

(١) «الضبنة» في الأصل: «الفتنة»، وينظر: «مسند أبي يعلى» (٢٣٥٣) حيث رواه المصنف من طريقه.

٥[٢٧١٧] [التقاسيم: ١٤٥١] [الإتحاف: حب ٣٨١٩] [التحفة: خ م ٣١٢٧- خ م ت س ٢٥١٢- خ م ٢٥٨٠]، وسيأتي: (٤٩٤٢) (٦٥٥٨) (٦٥٥٩) (٦٥٦٠) (٧١٨٥).

(٢) الثيب: الذي سبق له الزواج رجلًا كان أو امرأة. (انظر: اللسان، مادة: ثيب).

۞[٤/١٦٩أ].

٥[٢٧١٨] [التقاسيم: ٢٥٦٩] [الإتحاف: مي خز عه حب حم طح ٥٢١٣] [التحفة: م د ت ق ٤٠٠٤- خ م (ت س ق) ٤٢٧٩]، وسيأتي: (٢٧١٩) (٢٧٢٣) (٢٧٢٤) (٢٧٣٣) (٢٧٣٤).

(٣) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

ذِكْرُ وَصْفِ ذِي الْمَحْرَمِ الَّذِي زُجِرَ سَفَرُ الْمَرْأَةِ إِلَّا مَعَهُ

٥[٢٧١٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ سَفَرًا يَكُونُ ثَلَاثَةَ ۩ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا، إِلَّا مَعَ أَبِيهَا، أَوِ ابْنِهَا[١]، أَوْ أَخِيهَا، أَوْ زَوْجِهَا، أَوْ ذِي مَحْرَمٍ». [الثاني: ٧١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٢٧٢٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الصَّائِغُ، قَالَ: قَالَ نَافِعٌ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ[٢] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ[٣] أَنْ تُسَافِرَ ثَلَاثًا[٤] إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ تَحْرُمُ عَلَيْهِ». [الثاني: ٧١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرَ إِنَّمَا هُوَ زَجْرُ حَتْمٍ لَا نَدْبٍ

٥[٢٧٢١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ:

٥[٢٧١٩] [التقاسيم: ٢٥٧٠] [الإتحاف: مي خز عه حب حم طح ٥٢١٣] [التحفة: خ م (ت س ق) ٤٢٧٩ - م دت ق ٤٠٠٤]، وتقدم: (٢٧١٨) وسيأتي: (٢٧٢٣) (٢٧٢٤) (٢٧٣٣) (٢٧٣٤).

۩[٤/ ١٦٩ ب].

(١) قوله: «أبيها أو ابنها» وقع في (ت): «ابنها أو أبيها».

٥[٢٧٢٠] [التقاسيم: ٢٥٧١] [الإتحاف: حب ١٠٢٥١]، وسيأتي: (٢٧٢٢) (٢٧٢٩) (٢٧٣٠).

(٢) «أن» في (ت): «عن».

(٣) «لامرأة» في «الإتحاف»: «للمرأة».

(٤) «ثلاثا» في (س) (٦/ ٤٣٤)، (ت): «ثلاثة»، والمثبت من الأصل، «الإتحاف» هو الصواب، وكذا نقله ابن حجر في «تلخيص الحبير» (٢/ ٥٥١) من «صحيح ابن حبان».

٥[٢٧٢١] [التقاسيم: ٢٥٧٢] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨١٧١] [التحفة: م ١٢٥٩٣ - خت د ١٢٩٦٠ - خت م (د) ١٣٠١٠ - ق ١٣٠٣٥ - م د ١٤٣١٦ - م دت ١٤٣١٧]، وسيأتي: (٢٧٢٥) (٢٧٢٦) (٢٧٢٧) (٢٧٢٨) (٢٧٣٢) (٣٧٦٥).

أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ : «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُسَافِرُ ثَلَاثًا ، إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا» .

[الثاني : ٧١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ سَفَرِ الْمَرْأَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنْ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ يَكُونُ مَعَهَا

○[٢٧٢٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ» .

[الثاني : ٧١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ بِذِكْرِ هَذَا الْعَدَدِ لَمْ يُرِدْ بِهِ إِبَاحَةُ مَا دُونَهُ

○[٢٧٢٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ قَزَعَةَ مَوْلَى ۩ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ ، إِلَّا مَعَ زَوْجٍ ، أَوْ ذِي مَحْرَمٍ» .

[الثاني : ٧١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذِكْرَ الْعَدَدِ فِي هَذَا الزَّجْرِ لَيْسَ الْقَصْدُ فِيهِ إِبَاحَةَ مَا دُونَهُ

○[٢٧٢٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ

۩[٤/ ١٧٠ أ] .

○[٢٧٢٢] [التقاسيم : ٢٥٧٣] [الإتحاف : عه حب ١٠٥٩٨] [التحفة : م ٧٧٠١- خ م ٧٨٢٩- خت ٧٩٣٤- خ م د ٨١٤٧] ، وتقدم : (٢٧٢٠) وسيأتي : (٢٧٢٩) (٢٧٣٠) .

○[٢٧٢٣] [التقاسيم : ٢٥٧٤] [الإتحاف : عه حب ٥٦٤٠] [التحفة : خ م (ت س ق) ٤٢٧٩] ، وتقدم : (٢٧١٨) (٢٧١٩) وسيأتي : (٢٧٢٤) (٢٧٣٣) (٢٧٣٤) .

۩[٤/ ١٧٠ ب] .

○[٢٧٢٤] [التقاسيم : ٢٥٧٥] [الإتحاف : عه حب ٥٦٤٠] [التحفة : خ م (ت س ق) ٤٢٧٩] ، وتقدم : (٢٧١٨) (٢٧١٩) (٢٧٢٣) وسيأتي : (٢٧٣٣) (٢٧٣٤) .

عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ(١)، إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا، أَوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا. [الثاني: ٧١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الْمَذْكُورَ بِهَذَا الْعَدَدِ لَمْ يُبَحِ اسْتِعْمَالُهُ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ الْعَدَدِ

٥[٢٧٢٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ ۩ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا**».
[الثاني: ٧١]

ذِكْرُ خَبَرٍ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الَّذِي خُصَّ بِهَذَا الْعَدَدِ لَيْسَ الْقَصْدُ فِيهِ إِبَاحَةَ اسْتِعْمَالِهِ فِيمَا دُونَهُ

٥[٢٧٢٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، أَنْ تُسَافِرَ يَوْمًا وَاحِدًا لَيْسَ مَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ**». [الثاني: ٧١]

---

(١) **الدهر**: اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا. (انظر: النهاية، مادة: دهر).

٥[٢٧٢٥] [التقاسيم: ٢٥٧٦] [الإتحاف: خز حب كم ط حم ش ١٨٤٥٩] [التحفة: م ١٢٥٩٣ - خت د ١٢٩٦٠ - خت م (د) ١٣٠١٠ - ق ١٣٠٣٥ - م د ١٤٣١٦ - م د ت ١٤٣١٧]، وتقدم: (٢٧٢١) وسيأتي: (٢٧٢٦) (٢٧٢٧) (٢٧٢٨) (٢٧٣٢) (٣٧٦٥).

۩[٤/ ١٧١ أ].

٥[٢٧٢٦] [التقاسيم: ٢٥٧٧] [الإتحاف: خز عه حب كم حم ١٩٧٢١] [التحفة: م ١٢٥٩٣ - خت د ١٢٩٦٠ - خت م (د) ١٣٠١٠ - ق ١٣٠٣٥ - خ م ١٤٣١٥ - م د ١٤٣١٦ - م د ت ١٤٣١٧]، وتقدم: (٢٧٢١) (٢٧٢٥) وسيأتي: (٢٧٢٧) (٢٧٢٨) (٢٧٣٢) (٣٧٦٢).

(٢) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ .

ذِكْرُ خَبَرٍ خَامِسٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الَّذِي قُرِنَ بِهَذَا الْعَدَدِ لَمْ يُرِدْ بِهِ إِبَاحَةُ مَا دُونَهُ

○ [٢٧٢٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ بَرِيدًا(١) ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ» .

[الثاني : ٧١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَمِعَهُ مِنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ لَمْ يُرِدِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

○ [٢٧٢٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُسَافِرُ(٢) مَسِيرَةَ لَيْلَةٍ ، إِلَّا وَمَعَهَا رَجُلٌ ذُو حُرْمَةٍ مِنْهَا» . [الثاني : ٧١]

[٤/ ١٧١ ب] .

○ [٢٧٢٧] [التقاسيم : ٢٥٧٨] [الإتحاف : خز حب كم ط حم ش ١٨٤٥٩] [التحفة : م ١٢٥٩٣ - خت د ١٢٩٦٠ - خت م (د) ١٣٠١٠ - ق ١٣٠٣٥ - م د ١٤٣١٦ - م د ت ١٤٣١٧] ، وتقدم : (٢٧٢١) (٢٧٢٥) (٢٧٢٦) وسيأتي : (٢٧٢٨) (٢٧٣٢) (٣٧٦٥) .

(١) البريد : مسافة طولها : ١٦ , ٢٠ كيلو مترًا . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٦١) .

○ [٢٧٢٨] [التقاسيم : ٢٥٧٩] [الإتحاف : خز عه حب كم حم ١٩٧٢١] [التحفة : م د ت ١٤٣١٧ - م ١٢٥٩٣ - خت د ١٢٩٦٠ - خت م (د) ١٣٠١٠ - ق ١٣٠٣٥ - م د ١٤٣١٦] ، وتقدم : (٢٧٢١) (٢٧٢٥) (٢٧٢٦) (٢٧٢٧) وسيأتي : (٢٧٣٢) (٣٧٦٢) .

[٤/ ١٧٢ أ] .

(٢) «تسافر» في (ت) : «تسير» ، وعند أبي القاسم بن الجراح في «الثاني من حديثه» (٢١) من طريق عيسى بن حماد ، به ، كالمثبت ، وكذا هو في «صحيح مسلم» (١٣٥٩) من طريق الليث به .

ذِكْرُ خبَرٍ سَادِسٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الَّذِي ذَكَرْنَا بِهَذَا الْعَدَدِ قُصِدَ بِهِ دُونَهُ وَفَوْقَهُ

○ [٢٧٢٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ، إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ». [الثاني: ٧١]

ذِكْرُ خبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَرْأَةَ لَهَا السَّفَرُ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِذَا كَانَتْ مَعَ غَيْرِ ذِي(١) مَحْرَمٍ

○ [٢٧٣٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ»(٢). [الرابع: ١٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تُسَافِرَ الْمَرْأَةُ سَفَرًا قَلَّتْ مُدَّتُهُ أَوْ كَثُرَتْ مِنْ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ يَكُونُ مَعَهَا

○ [٢٧٣١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، سَمِعَ أَبَا مَعْبَدٍ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، وَلَا تُسَافِرُ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ». [الثاني: ٧١]

○ [٢٧٢٩] [التقاسيم: ٢٥٨٠] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٠٨٤٩] [التحفة: م ٧٧٠١- خ م ٧٨٢٩- خت ٧٩٣٤- خ م د ٨١٤٧]، وتقدم: (٢٧٢٠) (٢٧٢٢) وسيأتي: (٢٧٣٠).

(١) «ذي» في الأصل: «ذو» والمثبت الجادة. [٤/ ١٧٢ ب].

○ [٢٧٣٠] [التقاسيم: ٥٦٧٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٠٨٤٩] [التحفة: م ٧٧٠١- خ م ٧٨٢٩- خت ٧٩٣٤- خ م د ٨١٤٧]، وتقدم: (٢٧٢٠) (٢٧٢٢) (٢٧٢٩).

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٢٧٣١] [التقاسيم: ٢٥٨١] [الإتحاف: خز عه حب قط ش حم ٩٠٢٥] [التحفة: خ م ٦٥١٤- س ٦٥١٦]، وسيأتي: (٣٧٦١).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ مَمْنُوعَةٌ عَنْ أَنْ تُسَافِرَ سَفَرًا قَلَّتْ مُدَّتُهُ أَمْ كَثُرَتْ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا(١)

ﻩ[٢٧٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُسَافِرُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ». [الرابع: ١٢]

ذِكْرُ لَفْظَةٍ تُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ عَائِشَةَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا اتَّهَمَتْ أَبَا سَعِيدٍ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ

ﻩ[٢٧٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ أُخْبِرَتْ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَرْأَةَ أَنْ تُسَافِرَ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ. [الرابع: ١٢]

قَالَتْ عَمْرَةُ: فَالْتَفَتَتْ عَائِشَةُ إِلَىٰ بَعْضِ النِّسَاءِ فَقَالَتْ: مَا لِكُلِّكُمْ ذُو مَحْرَمٍ(٢).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَمْ تَكُنْ عَائِشَةُ بِالْمُتَّهِمَةِ ۩ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فِي الرِّوَايَةِ؛ لِأَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ عُدُولٌ ثِقَاتٌ، وَإِنَّمَا أَرَادَتْ عَائِشَةُ بِقَوْلِ: مَا لِكُلِّكُمْ ذُو مَحْرَمٍ، تُرِيدُ أَنْ لَيْسَ لِكُلِّكُمْ ذُو مَحْرَمٍ تُسَافِرُ مَعَهُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُسَافِرْ وَاحِدَةٌ مِنْكُنَّ، إِلَّا بِذِي مَحْرَمٍ يَكُونُ مَعَهَا.

---

(١) [٤/ ١٧٣ أ]. ومن هنا إلى حديث محمد بن عبد الله بن الجنيد الواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن هذا الزجر زجر حتم لا زجر ندب» (٢٧٣٤) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ﻩ[٢٧٣٢] [التقاسيم: ٥٦٧٥] [الإتحاف: حب ١٩٤٤٠] [التحفة: م ١٢٥٩٣ - خت د ١٢٩٦٠ - خت م (د) ١٣٠١٠ - ق ١٣٠٣٥ - م د ١٤٣١٦ - م د ت ١٤٣١٧]، وتقدم: (٢٧٢١) (٢٧٢٥) (٢٧٢٦) (٢٧٢٧) (٢٧٢٨) وسيأتي: (٣٧٦٢).

ﻩ[٢٧٣٣] [التقاسيم: ٥٦٧٦] [التحفة: خ م (ت س ق) ٤٢٧٩]، وتقدم: (٢٧١٨) (٢٧١٩) (٢٧٢٣) (٢٧٢٤) وسيأتي: (٢٧٣٤).

(٢) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٨٦٠) لابن حبان.

۩[٤/ ١٧٣ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرَ زَجْرُ حَتْمٍ لَا زَجْرُ نَدْبٍ

٥[٢٧٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ[1] الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَتْهُ، أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ تَقُولُ لِعَائِشَةَ: إِنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُسَافِرُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ**»، قَالَتْ عَمْرَةُ: فَالْتَفَتَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ، فَقَالَتْ: مَا كُلُّهُنَّ لَهَا ذُو مَحْرَمٍ[2]. [الرابع: ١٢]

فَصْلٌ فِي صَلَاةِ السَّفَرِ

٥[٢٧٣٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ[3]، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: إِنَّا نَجِدُ صَلَاةَ الْحَضَرِ وَصَلَاةَ الْخَوْفِ فِي الْقُرْآنِ[4]، وَلَا نَجِدُ صَلَاةَ السَّفَرِ فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ[5]: يَا[6] ابْنَ أَخِي[7]، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بَعَثَ إِلَيْنَا مُحَمَّدًا[8] ﷺ، وَلَا نَعْلَمُ شَيْئًا، فَإِنَّمَا نَفْعَلُ كَمَا رَأَيْنَاهُ يَفْعَلُ. [الرابع: ٤]

٥[٢٧٣٤] [التقاسيم: ٥٦٧٧] [التحفة: م د ت ق ٤٠٠٤]، وتقدم: (٢٧١٨) (٢٧١٩) (٢٧٢٣) (٢٧٢٤) (٢٧٣٣).

(١) قوله: «عمرو بن» وقع في الأصل: «عمرة بنت» وهو انتقال نظر من الناسخ، وينظر: «معرفة السنن» للبيهقي (٧/ ٥٠٦) من طريق بكر بن مضر، به.

(٢) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٨٦٠) لابن حبان، وهنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٢٧٣٥] [التقاسيم: ٥٥٨٧] [الموارد: ٥٤٢] [الإتحاف: خز حب ط كم حم ٩٣٥٠] [التحفة: س ق ٦٦٥١]، وتقدم برقم: (١٤٤٧).

(٣) قوله: «عن أمية بن عبد الله بن خالد» سقط من (د)، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أحمد» (٩/ ٤٩٥) من طريق الليث، به.

(٤) قوله: «في القرآن» ليس في الأصل، وينظر المصدر السابق.

(٥) بعد «عبد الله» في (د): «بن عمر».

(٦) «يا» من (ت)، (د).

(٧) «أخي» في الأصل: «أخ».

(٨) بعد «محمدا» في (د): «رسول الله»

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَبَاحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا قَصْرَ الصَّلَاةِ عِنْدَ وُجُودِ الْخَوْفِ فِي كِتَابِهِ ، حَيْثُ يَقُولُ : ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [النساء : ١٠١] ، وَأَبَاحَ الْمُصْطَفَى ﷺ قَصْرَ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ عِنْدَ وُجُودِ الْأَمْنِ بِغَيْرِ الشَّرْطِ الَّذِي أَبَاحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا قَصْرَ الصَّلَاةِ بِهِ ، فَالْفِعْلَانِ جَمِيعًا مُبَاحَانِ مِنَ اللَّهِ ، أَحَدُهُمَا أَبَاحَهُ فِي كِتَابِهِ ، وَالْآخَرُ أَبَاحَهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ ۩ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَدَدَ الصَّلَوَاتِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ فِي أَوَّلِ مَا فُرِضَ كَانَ رَكْعَتَيْنِ

٥[٢٧٣٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ ، فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ وَزِيدَ فِي الْحَضَرِ .

[الأول : ٢١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ : فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، أَرَادَتْ بِهِ فِي أَوَّلِ مَا فُرِضَتِ الصَّلَاةُ

٥[٢٧٣٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، بِحَرَّانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النُّفَيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ۩ ، أَنَّهَا قَالَتْ : أَوَّلُ مَا فُرِضَتِ الصَّلَاةُ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ زِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ ، وَأُقِرَّتْ فِي السَّفَرِ .

[الأول : ٢١]

۩[٤/ ١٧٤ أ] .

٥[٢٧٣٦] [التقاسيم : ٩٣٥] [الإتحاف : طح حب حم ط ٢١٩٨٩] [التحفة : خ م د س ١٦٣٤٨ - خ م س ١٦٤٣٩] ، وسيأتي : (٢٧٣٧) (٢٧٣٨) .

٥[٢٧٣٧] [التقاسيم : ٩٣٦] [الإتحاف : حب عه ٢٢٤٦١] [التحفة : خ م س ١٦٤٣٩ - خ م د س ١٦٣٤٨] ، وتقدم : (٢٧٣٦) وسيأتي : (٢٧٣٨) .

۩[٤/ ١٧٤ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْحَضَرِ زِيدَ فِيهَا خَلَا الْغَدَاةِ وَالْمَغْرِبِ

○ [٢٧٣٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ[١] الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فُرِضَتْ صَلَاةُ السَّفَرِ وَالْحَضَرِ[٢] رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ زِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ رَكْعَتَانِ رَكْعَتَانِ، وَتُرِكَتْ صَلَاةُ الْفَجْرِ لِطُولِ الْقِرَاءَةِ، وَصَلَاةُ الْمَغْرِبِ لِأَنَّهَا وِتْرُ النَّهَارِ. [الأول: ٢١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ قَصْرَ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ إِبَاحَةٍ لَا حَتْمٍ ۩

○ [٢٧٣٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَيْهِ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ﴾ [النساء: ١٠١]، فَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ، فَقَالَ عُمَرُ: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ ﷺ: **«صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَاقْبَلُوا صَدَقَةَ اللَّهِ»**. [الأول: ٢١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: ابْنُ أَبِي عَمَّارٍ هَذَا هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٣] بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ مَكَّةَ.

○ [٢٧٣٨] [التقاسيم: ٩٣٧] [الموارد: ٥٤٤] [الإتحاف: خز طح حب ٢٢٧٥٦] [التحفة: خ م س ١٦٤٣٩ - خ م د س ١٦٣٤٨]، وتقدم: (٢٧٣٦) (٢٧٣٧).

(١) «الصباح» في (د): «صالح»، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (٣٠٥) من طريق عبد الله بن الصباح، به.

(٢) قوله: «السفر والحضر» وقع في (د): «الحضر والسفر»، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (٣٠٥).

۩ [٤/ ١٧٥ أ].

○ [٢٧٣٩] [التقاسيم: ٩٣٨] [الإتحاف: مي جا خز طح حب حم ش ١٥٨٤٠] [التحفة: م د ت س ق ١٠٦٥٩]، وسيأتي: (٢٧٤٠) (٢٧٤١).

(٣) «عبد الله» في الأصل: «عبيد الله» مصغرا، وينظر: «الثقات» للمصنف (٥/ ٩٤)، «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٢٩).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَاقْبَلُوا صَدَقَةَ اللَّهِ» أَرَادَ بِهِ الصَّدَقَةَ الَّتِي هِيَ الرُّخْصَةُ لِمَنْ أَتَىٰ بِهَا دُونَ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةَ حَتْمٍ لَا يَجُوزُ تَعَدِّيهَا

○[٢٧٤٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ ۩ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَيْهِ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: عَجِبْتُ لِلنَّاسِ وَقَصْرِهِمُ الصَّلَاةَ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾[1] [النساء: ١٠١]، وَقَدْ ذَهَبَ هَذَا، فَقَالَ عُمَرُ: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هُوَ صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَاقْبَلُوا رُخْصَتَهُ». [الأول: ٢١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقَبُولِ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي الْأَسْفَارِ، إِذْ هُوَ مِنْ صَدَقَةِ اللَّهِ الَّتِي تَصَدَّقَ بِهَا عَلَىٰ عِبَادِهِ

○[٢٧٤١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَيْهِ[2]، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ: إِقْصَارُ النَّاسِ الصَّلَاةَ، وَإِنَّمَا قَالَ: اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿إِنْ خِفْتُمْ ۩ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [النساء: ١٠١]، فَقَدْ ذَهَبَ ذَاكَ، فَقَالَ:

○[٢٧٤٠] [التقاسيم: ٩٣٩] [الإتحاف: مي جا خز طح حب حم ش ١٥٨٤٠] [التحفة: م د ت س ق ١٠٦٥٩]، وتقدم: (٢٧٣٩) وسيأتي: (٢٧٤١).

۩[٤/ ١٧٥ ب].

(١) قوله تعالى: «﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾» وقع في الأصل: «لا جناح» كذا.

○[٢٧٤١] [التقاسيم: ١٢٧٤] [التحفة: م د ت س ق ١٠٦٥٩]، وتقدم: (٢٧٣٩) (٢٧٤٠).

(٢) «بابيه» كتب فوقه في الأصل: «ممال»، ولعله يشير إلى ترجيح الوجه الثاني من أوجه الخلاف فيه، كما ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٢٠) فقال: «عبد الله بن باباه ويقال: ابن بابيه ويقال: ابن بابي».

۩[٤/ ١٧٦ أ].

عَجِبْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ[(١)]». [الأول: ٧١]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ قَبُولِ رُخْصَةِ[(٢)] اللَّهِ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا يُحِبُّ قَبُولَهَا

○[٢٧٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ حَرْبِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَىٰ رُخَصُهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَىٰ مَعْصِيَتُهُ[(٣)]». [الأول: ٧١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلنَّاوِي السَّفَرَ الَّذِي يَكُونُ مُنْتَهَىٰ قَصْدِهِ ثَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ مِيلًا بِالْهَاشِمِيَّةِ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ فِي أَوَّلِ مَرْحَلَتِهِ ۩

○[٢٧٤٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّيْتُ الظُّهْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ مُسَافِرًا. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ النَّاوِيَ لِلسَّفَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ حَتَّىٰ يُخَلِّفَ دُورَ الْبَلْدَةِ وَرَاءَهُ

○[٢٧٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ:

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٥٨٤٠) لابن حبان بهذا الإسناد.

(٢) الرخصة: الإذن. (انظر: اللسان، مادة: رخص).

○[٢٧٤٢] [التقاسيم: ١٢٧٥] [الموارد: ٥٤٥] [الإتحاف: خز حب حم ١٠٤٩٨]، وسيأتي: (٣٥٧٢).

(٣) «معصيته» في (د): «معاصيه»، وينظر: «مسند أحمد» (١٠٧/١٠) من طريق قتيبة به.

۩[٤/ ١٧٦ ب].

○[٢٧٤٣] [التقاسيم: ٥٣٦٧] [الإتحاف: عه حب طح حم ش ١٢٥٠] [التحفة: خ م د ت س ١٦٦- د س ٥٢٤- خ م س ٩٤٧]، وسيأتي: (٢٧٤٤) (٢٧٤٦) (٢٧٤٧) (٢٧٤٨) (٢٧٥١) (٢٧٥٤).

○[٢٧٤٤] [التقاسيم: ٥٣٦٨] [التحفة: خ م د ت س ١٦٦- د س ٥٢٤- خ م س ٩٤٧]، وتقدم: (٢٧٤٣) وسيأتي: (٢٧٤٦) (٢٧٤٧) (٢٧٤٨) (٢٧٥١).

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ. قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) أَنَسٌ: وَسَمِعَهُمْ(٢) يَصْرُخُونَ ۩ بِهِمَا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ(٣). [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ النَّاوِيَ سَفَرًا يَكُونُ نِهَايَةُ قَصْدِهِ مَا وَصَفْنَا لَهُ قَصْرُ الصَّلَاةِ إِذَا خَلَّفَ دُورَ الْبَلْدَةِ وَرَاءَهُ

○[٢٧٤٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَزِيدَ الْهُنَائِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قَصْرِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ، أَوْ ثَلَاثَةِ فَرَاسِخَ(٤) - شُعْبَةُ الشَّاكُّ - صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا هُوَ مُبَاحٌ لِمَنْ عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ الْقَصْرُ ۩

○[٢٧٤٦] أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَصَلَّىٰ لَنَا(٥) عِنْدَ الشَّجَرَةِ رَكْعَتَيْنِ. [الرابع: ١]

---

(١) «أخبرنا» في (ت): «لنا». (٢) «وسمعهم» في (ت): «وسمعتهم».

۩[٤/ ١٧٧ أ].

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٥٠) لابن حبان بهذا الإسناد.

○[٢٧٤٥][التقاسيم: ٥٣٦٩][الإتحاف: حب عه حم ١٩٤٥][التحفة: م د ١٦٧١].

(٤) **الفراسخ**: جمع الفرسخ، وهو: ثلاثة أميال، وهو ما يعادل: (٥,٠٤) كيلو متر. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٦١).

۩[٤/ ١٧٧ ب].

○[٢٧٤٦][التقاسيم: ٥٣٧٠][الإتحاف: مي ش جا طح حب عه حم ١٨٠٤][التحفة: خ م د ت س ١٦٦- خ م س ٩٤٧- خ م د ت س ١٥٧٣]، وتقدم: (٢٧٤٣) (٢٧٤٤) وسيأتي: (٢٧٤٧) (٢٧٤٨) (٢٧٥١) (٢٧٥٤).

(٥) بعد «لنا» في (ت): «العصر».

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسَافِرِ إِذَا خَلَّفَ دُورَ الْبَلْدَةِ وَرَاءَهُ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ

٥[٢٧٤٧] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ.

[الخامس: ٨]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْخَارِجَ فِي سَفَرِهِ الَّذِي يُوجِبُ لَهُ الْقَصْرَ كَانَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ نِهَايَةَ سَفَرِهِ

٥[٢٧٤٨] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ.

[الرابع: ٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُسَافِرِ إِذَا أَقَامَ فِي مَنْزِلٍ أَوْ مَدِينَةٍ وَلَمْ يَنْوِ إِقَامَةَ أَرْبَعٍ بِهَا(١) أَنْ يَقْصُرَ صَلَاتَهُ وَإِنْ أَتَى عَلَيْهِ بُرْهَةٌ(٢) مِنَ الدَّهْرِ

٥[٢٧٤٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ:

٥[٢٧٤٧] [التقاسيم: ٦٣٧٠] [الإتحاف: عه حب طح حم ش ١٢٥٠] [التحفة: خ م د ت س ١٦٦ - خ م س ٩٤٧ - خ م د ت س ١٥٧٣]، وتقدم: (٢٧٤٣) (٢٧٤٤) (٢٧٤٦) وسيأتي: (٢٧٤٨) (٢٧٥١).
۩[٤/ ١٧٨ أ].

٥[٢٧٤٨] [التقاسيم: ٥٥٨٩] [الإتحاف: مي ش جا طح حب عه حم ١٨٠٤] [التحفة: خ م د ت س ١٦٦ - خ م س ٩٤٧ - خ م د ت س ١٥٧٣]، وتقدم: (٢٧٤٣) (٢٧٤٤) (٢٧٤٦) (٢٧٤٧) وسيأتي: (٢٧٥١).

(١) بعد «بها» في الأصل، (ت): «ولا» والمثبت أليق بالسياق.
(٢) البرهة: حين طويل من الدهر، وقيل: زمان. (انظر: اللسان، مادة: بره).

٥[٢٧٤٩] [التقاسيم: ٥٣٧١] [الموارد: ٥٤٦] [الإتحاف: حب حم ٣١١٩] [التحفة: د ٢٥٨٩]، وسيأتي: (٢٧٥٢).

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(١) مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ ۩ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَامَ بِتَبُوكَ عِشْرِينَ يَوْمًا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

ㅇ[٢٧٥٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الصَّيْرَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ ، فَأَقَامَ بِهَا سَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً يَقْصُرُ الصَّلَاةَ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَنْ أَقَامَ سَبْعَ عَشْرَةَ قَصَرَ الصَّلَاةَ ، وَمَنْ أَقَامَ أَكْثَرَ أَتَمَّ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ يُضَادُّ خَبَرَ عِكْرِمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الظَّاهِرِ

ㅇ[٢٧٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ۩ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ(٢) أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قَصْرِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَصَلَّىٰ بِنَا رَكْعَتَيْنِ حَتَّىٰ رَجَعْنَا ، فَسَأَلْتُهُ : هَلْ أَقَامَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَقَمْنَا بِمَكَّةَ عَشْرًا . [الرابع : ١]

---

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩[٤/١٧٨ ب] .

ㅇ[٢٧٥٠] [التقاسيم : ٥٣٧٢] [الإتحاف : خز طح حب قط حم ٨٢٩١] [التحفة : خ ٦٠٣٣- خ د ت ق ٦١٣٤- د ٦١٤٥] .

ㅇ[٢٧٥١] [التقاسيم : ٥٣٧٣] [الإتحاف : مي جا خز طح حب عه حم ١٩١٨] [التحفة : ع ١٦٥٢] ، وسيأتي : (٢٧٥٤) .

۩[٤/١٧٩ أ] .

(٢) «بن» في الأصل : «عن» وهو خطأ ، وكتب فوقه كالمثبت ، وصحح عليه ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أحمد» (٢٠/ ٢٩٠) عن إسماعيل به .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمُسَافِرَ لَهُ الْقَصْرُ فِي السَّفَرِ مَا لَمْ يَعْزِمْ عَلَى إِقَامَةِ أَرْبَعٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَإِنْ طَالَ مُكْثُهُ فِي الْمَوْضِعِ الْوَاحِدِ وَجَازَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ

ه[٢٧٥٢] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَبُوكَ عِشْرِينَ يَوْمًا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ ۩. [الرابع: ٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُسَافِرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ النَّافِلَةِ فِي عَقِبِ الْمَفْرُوضَاتِ وَقُدَّامَهَا

ه[٢٧٥٣] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي السَّفَرِ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدُ، يُرِيدُ قَبْلَ الْفَرَائِضِ وَلَا بَعْدَهَا(١). [الرابع: ١٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ مَنْ عَزَمَ عَلَى إِقَامَةِ عَشْرٍ فِي بَلْدَةٍ وَاحِدَةٍ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ

ه[٢٧٥٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ۩ مِنَ الْمَدِينَةِ، إِلَى مَكَّةَ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْصُرُ حَتَّى رَجَعَ، وَأَقَامَ بِهَا عَشْرًا. [الخامس: ٨]

ه[٢٧٥٢] [التقاسيم: ٥٥٨٨] [الموارد: ٥٤٧] [الإتحاف: حب حم ٣١١٩] [التحفة: د ٢٥٨٩]، وتقدم: (٢٧٤٩).

۩[٤/ ١٧٩ ب].

ه[٢٧٥٣] [التقاسيم: ٥٧٢٠] [الإتحاف: خز حب حم ٩٩٩٨] [التحفة: ق ٦٦٥٥- ق ٦٧٤٧- س ٨٥٥٦].

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٢٧٥٤] [التقاسيم: ٦٣٧٢] [الإتحاف: مي جا خز طح حب عه حم ١٩١٨] [التحفة: ع ١٦٥٢]، وتقدم: (٢٧٥١).

۩[٤/ ١٨٠ أ].

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ لِلْمُقِيمِ(١) بِمَكَّةَ عَلَىٰ أَيِّ حَالَةٍ كَانَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ مِنَ الصَّلَاةِ

٥[٢٧٥٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، قُلْتُ: أَكُونُ بِمَكَّةَ فَكَيْفَ أُصَلِّي؟ قَالَ: صَلِّ رَكْعَتَيْنِ سُنَّةَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَاجَّ(٢) لَهُ الْقَصْرُ فِي صَلَاتِهِ(٣) أَيَّامَ حَجِّهِ

٥[٢٧٥٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٤) ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ الصَّلَوَاتِ(٥) رَكْعَتَيْنِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَكْثَرَ ۞ مَا كَانَ النَّاسُ وَآمَنَهُ.

[الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَمَرَ بِإِتْمَامِ الصَّلَاةِ لِمَنْ أَقَامَ بِمِنًىٰ أَيَّامَهُ تِلْكَ فِي حَجَّتِهِ

٥[٢٧٥٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

---

(١) «للمقيم» في (ت): «المقيم».

٥[٢٧٥٥] [التقاسيم: ٦٣٧١] [الإتحاف: خز طح عه حب حم ٩٠٠٥] [التحفة: م س ٦٥٠٤].

(٢) الحاج: جماعة الحجاج، يطلق عليها مجازًا واتساعًا. (انظر: النهاية، مادة: حجج).

(٣) بعد «صلاته» في (ت): «في».

٥[٢٧٥٦] [التقاسيم: ٦٤٣١] [الإتحاف: خز طح عه حب حم ٤١١٩] [التحفة: خ م د ت س ٣٢٨٤]، وسيأتي: (٢٧٥٧).

(٤) بعد «حدثنا» في (س) (٦/ ٤٦١): «يحيى بن زكريا».

(٥) قوله: «بمكة الصلوات» وقع في (ت): «الصلاة بمكة».

۞ [٤/ ١٨٠ ب].

٥[٢٧٥٧] [التقاسيم: ٦٤٣٢] [الإتحاف: خز طح عه حب حم ٤١١٩] [التحفة: خ م د ت س ٣٢٨٤]، وتقدم: (٢٧٥٦).

أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ صَلَّىٰ بِنَا بِمِنًى ، وَنَحْنُ أَوْفَرَ مَا كُنَّا رَكْعَتَيْنِ . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْحَاجَّ عَلَيْهِ أَنْ يُتَمِّمَ(١) الصَّلَاةَ بِمِنًى أَيَّامَ مُقَامِهِ بِهَا

○ [٢٧٥٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْمُسَافِرِ۩ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ رَكْعَتَيْنِ صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ ، ثُمَّ أَتَمَّهَا أَرْبَعًا . [الخامس : ٨]

٢١- بَابُ سُجُودِ التِّلَاوَةِ

ذِكْرُ رَجَاءِ دُخُولِ الْجِنَانِ لِمَنْ سَجَدَ لِلَّهِ فِي تِلَاوَتِهِ

○ [٢٧٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ ، اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي ، وَيَقُولُ : يَا وَيْلَهُ ، أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ»** . [الأول : ٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ سَمِعَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ أَنْ يَسْجُدَ عِنْدَ سُجُودِ التَّالِي

○ [٢٧٦٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالَ۩ : حَدَّثَنَا

---

(١) «يتمم» في (ت) : «يتم» .

○ [٢٧٥٨] [التقاسيم : ٦٤٤٠] [الإتحاف : مي حب حم ٩٥٨٧] [التحفة : م ٦٦٩٥ - م ٦٨٧١ - م ٦٨٩٩ - خ س ٧٣٠٧ - م ٧٨٥٠ - م ٨٠٦٢ - خ م س ٨١٥١] ، وسيأتي : (٣٨٩٧) .

۩ [٤/ ١٨١ أ] .

○ [٢٧٥٩] [التقاسيم : ٨٥] [الإتحاف : خز حب حم ١٨١٠٢] [التحفة : م ١٢٤٧٣ - م ق ١٢٥٢٤] .

○ [٢٧٦٠] [التقاسيم : ٦٣٦٣] [الموارد : ٦٨٨] [الإتحاف : خز حب كم ١٠٨١٣] [التحفة : د ٧٧٢٦ - د ٨٠٠٨ - خ ٨٠٦٨ - م ٨٠٩٦ - خ م د ٨١٤٤] .

۩ [٤/ ١٨١ ب] .

فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[1] بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَيَأْتِي عَلَى السَّجْدَةِ فَيَسْجُدُ ، وَنَسْجُدُ مَعَهُ لِسُجُودِهِ[2] .

[الخامس : ٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ السُّجُودُ إِذَا قَرَأَ : ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾

ه [٢٧٦١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَرَأَ بِهِمْ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ ، فَسَجَدَ فِيهَا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِيهَا .

[الخامس : ٨]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَرْكِ السُّجُودِ عِنْدَ قِرَاءَةِ سُورَةِ ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ ۩

ه [٢٧٦٢] أَخْبَرَنَا الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُسَيْطٍ[3] ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : قَرَأْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النَّجْمَ فَلَمْ يَسْجُدْ[4] .

[الخامس : ٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا قَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ اسْتِعْمَالُ السُّجُودِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا

ه [٢٧٦٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ وَعُمَرُ بْنُ يَزِيدَ السَّيَّارِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ

---

(١) قوله : «حدثنا عبيد الله» وقع في (د) : «عن عبد الله» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «لسجوده» في (د) : «بسجوده» .

ه [٢٧٦١] [التقاسيم : ٦٣٦٤] [الإتحاف : مي طح حب حم ٢٠٤٣٧] [التحفة : س ١٤٩٨٩] ، وسيأتي : (٢٧٦٧) .

۩ [٤/ ١٨٢ أ] .

ه [٢٧٦٢] [التقاسيم : ٦٤٨٥] [الإتحاف : مي خز طح عه ش حب حم ٤٨١٧] [التحفة : خ م د ت س ٣٧٣٣] ، وسيأتي : (٢٧٦٩) .

(٣) «قسيط» في الأصل : «نشيط» وضبب عليه ، وفي الحاشية كالمثبت ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه [٢٧٦٣] [التقاسيم : ٦٣٦٥] [الإتحاف : حب قط كم خ ٨٢٨٣] [التحفة : خ ت ٥٩٩٦] .

ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِي النَّجْمِ ، وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ عُمُومَ هَذَا الْخَبَرِ أُرِيدَ بِهِ(١) بَعْضُ الْعُمُومِ لَا الْكُلُّ ۩

٥[٢٧٦٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ فَسَجَدَ ، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا سَجَدَ ، إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصًى فَوَضَعَهُ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ ، وَقَالَ : يَكْفِينِي . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدُ قُتِلَ كَافِرًا . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْجُدَ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ سُورَةَ ﴿ص﴾

٥[٢٧٦٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ(٢) ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿ص﴾ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ ، وَسَجَدَ(٣) النَّاسُ مَعَهُ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ آخَرُ قَرَأَهَا ، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَنَشَّزَ(٤) النَّاسُ لِلسُّجُودِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ : «إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةُ نَبِيٍّ ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَنَشَّزْتُمْ(٥) لِلسُّجُودِ ، فَنَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدُوا . [الخامس : ٨]

---

(١) «به» ليس في الأصل .

۩[٤/ ١٨٢ ب] .

٥[٢٧٦٤] [التقاسيم : ٦٣٦٦] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٢٤٦٦] [التحفة : خ م د س ٩١٨٠] .

٥[٢٧٦٥] [التقاسيم : ٦٣٦٧] [الموارد : ٦٩٠] [الإتحاف : مي خز طح حب قط كم ٥٦١٩] [التحفة : د ٤٢٧٦] ، وسيأتي : (٢٨٠٠) .

(٢) قوله : «حدثنا سعيد بن أبي هلال» ليس في الأصل ، (ت) . وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح ابن خزيمة» (١٧٩٥) ، «مستدرك الحاكم» (١٠٦٦) .

(٣) «وسجد» في (ت) : «فسجد» .

(٤) «تنشز» في الأصل : «نشز» .

۩[٤/ ١٨٣ أ] .

(٥) «تنشزتم» في الأصل : «نشزتم» .

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا سَجَدَ ﷺ فِي ﴿صٓ﴾

○[٢٧٦٦] أخبرنا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَالْأَشَجُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ الْعَبَّاسِ(١): سَجْدَةُ ﴿صٓ﴾ مِنْ أَيْنَ أَخَذْتَهَا؟ قَالَ: فَتَلَا عَلَيَّ: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ﴾ [الأنعام: ٨٤] حَتَّىٰ بَلَغَ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠]، قَالَ: كَانَ دَاوُدُ سَجَدَ فِيهَا، فَلِذَلِكَ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْجُدَ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ سُورَةَ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ ۩

○[٢٧٦٧] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَجَدْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ وَ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ فِي سُجُودِ التِّلَاوَةِ فِي صَلَاتِهِ

○[٢٧٦٨] أخبرنا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ(٢) يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ: قَالَ لِيَ ابْنُ جُرَيْجٍ: يَا حَسَنُ، حَدَّثَنِي جَدُّكَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ(٣) قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمُ(٤) كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَرَأَيْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ

○[٢٧٦٦] [التقاسيم: ٦٣٦٨] [الإتحاف: خز حب طح ٨٨٢١].

(١) «العباس» في الأصل: «عباس».

۩[٤/ ١٨٣ ب].

○[٢٧٦٧] [التقاسيم: ٦٣٦٩] [الإتحاف: مي طح حب حم خز ١٩٥٥٥] [التحفة: م د ت س ق ١٤٢٠٦- س ١٤٩٨٩- س ١٤٥٠١]، وتقدم: (٢٧٦١).

○[٢٧٦٨] [التقاسيم: ٦٥٩٩] [الموارد: ٦٩١] [الإتحاف: خز حب كم ٨٠٤٥].

(٢) قوله: «محمد بن» ليس في الأصل.

(٣) قوله: «عن ابن عباس» ليس في الأصل.

(٤) بعد «النائم» في الأصل: «ثم».

سَجْدَةً، فَرَأَيْتُ الشَّجَرَةَ ۩ كَأَنَّهَا تَسْجُدُ لِسُجُودِي(١)، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ سَاجِدَةٌ وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ(٢) أَجْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا(٣)، وَاقْبَلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ، قَالَ(٤): قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ السَّجْدَةَ، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ الرَّجُلُ عَنْ كَلَامِ الشَّجَرَةِ. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ سُجُودَ الْمَرْءِ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ(٥) فِي الْمَوَاضِعِ الْمَعْلُومَةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَيْسَ بِفَرْضٍ

٥[٢٧٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ النَّجْمَ فَلَمْ يَسْجُدْ(٦). [الخامس: ٣٠]

٢٢- بَابُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَفْضَلَ الْأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ

٥[٢٧٧٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٤/ ١٨٤ أ].

(١) «لسجودي» في (د): «بسجودي».

(٢) قوله: «بها عندك» وقع في الأصل: «عندك بها».

(٣) **الوزر**: الذنب، والإثم. (انظر: النهاية، مادة: وزر).

(٤) «قال» ليس في (د).

(٥) «القراءة» كتب فوقه في الأصل: «التلاوة» دون علامة.

٥[٢٧٦٩] [التقاسيم: ٦٩٤٩] [الإتحاف: مي خز طح عه ش حب حم ٤٨١٧] [التحفة: خ م د ت س ٣٧٣٣]، وتقدم: (٢٧٦٢).

(٦) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٤/ ١٨٤ ب].

٥[٢٧٧٠] [التقاسيم: ١٠٧] [الموارد: ٥٥١] [الإتحاف: خز حب حم ١٩٣١٣] [التحفة: م ت ١٣٨٨٢- م س ١٣٩٥٩- س ١٤٠١٩- سي ١٤٣٢٨].

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَلَا تَغْرُبُ عَلَىٰ يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ تَفْزَعُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِلَّا هَذَيْنِ الثَّقَلَيْنِ: الْجِنَّ، وَالْإِنْسَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

○ [٢٧٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، أَنَّ بَشِيرَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو الْخَوْلَانِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ التُّجِيبِيَّ حَدَّثَهُ[1]، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ[1]، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ؛ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا ⇧، وَشَهِدَ جِنَازَةً، وَصَامَ يَوْمًا، وَرَاحَ[2] إِلَىٰ[3] الْجُمُعَةِ، وَأَعْتَقَ رَقَبَةً». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً يُسْتَجَابُ فِيهَا دُعَاءُ كُلِّ دَاعٍ[4]

○ [٢٧٧٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا[5] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ[6]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَىٰ الطُّورِ[7]، فَلَقِيتُ كَعْبَ الْأَحْبَارِ، فَجَلَسْتُ مَعَهُ، فَحَدَّثَنِي عَنِ التَّوْرَاةِ، وَحَدَّثْتُهُ عَنْ

○ [٢٧٧١] [التقاسيم: ٨٠٨] [الموارد: ٧١٣] [الإتحاف: حب ٥٧٧٧].

(١) «حدثه» في (د): «أخبره».

⇧ [٤/ ١٨٥ أ].

(٢) الراح: الذهب. (انظر: اللسان، مادة: روح).

(٣) «إلى» في الأصل: «يوم».

(٤) «داع» في الأصل: «داعي».

○ [٢٧٧٢] [التقاسيم: ١١٨] [الموارد: ١٠٢٤] [الإتحاف: حب ط ٢٤١١ - خز عه حب كم حم/ ٢٠٤٢٨] [التحفة: سي ١٣٥٧٧ - سي ١٣٠٩٣ - س ١٣٣٠٧ - سي ١٣٧٨٣ - خ م س ١٣٨٠٨ - م ت ١٣٨٨٢ - م س ١٣٩٥٩ - س ١٤٠١٩ - سي ١٤٣٢٨ - م ١٤٣٧٢ - خ م س ١٤٤٠٦ - ق ١٤٤٤١ - خ م ١٤٤٦٧].

(٥) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٦) «الهاد» في الأصل: «الهادي».

(٧) **الطور**: جبل بيت المقدس الممتد ما بين مصر وأيلة، وهو من أراضي مصر، وما زال معروفا، إذا وقفت في آخر شمال الحجاز رأيته شامخا ليس بينك وبينه غير خليج العقبة، وبه بلدة عامرة اليوم تسمى: الطور. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص١٨٩).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثْتُهُ أَنْ قُلْتُ لَهُ[(١)] : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُهْبِطَ ، وَفِيهِ مَاتَ ، وَفِيهِ تِيبَ[(٢)] عَلَيْهِ[(٣)] ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيخَةٌ[(٤)] يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، مِنْ حِينِ تُصْبِحُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، شَفَقًا ۞ مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ ، وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**» ، قَالَ كَعْبٌ : ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ؟ فَقُلْتُ : بَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ، قَالَ : فَقَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ ، فَقَالَ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقُلْتُ : مِنَ الطُّورِ ، فَقَالَ : لَوْ أَدْرَكْتُكَ[(٥)] قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ مَا خَرَجْتَ إِلَيْهِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا تُعْمَلُ الْمَطِيُّ إِلَّا إِلَىٰ ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَإِلَىٰ مَسْجِدِي هَذَا ، وَإِلَىٰ مَسْجِدِ إِيلِيَاءَ أَوْ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ**» شَكَّ أَيَّهُمَا ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ ، فَحَدَّثْتُهُ بِمَجْلِسِي مَعَ كَعْبِ الْأَحْبَارِ ، وَمَا حَدَّثْتُهُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : قَالَ كَعْبٌ : وَذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : كَذَبَ كَعْبٌ ، قُلْتُ : ثُمَّ قَرَأَ التَّوْرَاةَ ، فَقَالَ : بَلْ هِيَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ۞ بْنُ سَلَامٍ : صَدَقَ كَعْبٌ ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : قَدْ عَلِمْتُ أَيَّةَ سَاعَةٍ هِيَ ، قَالَ : ثُمَّ[(٦)] قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقُلْتُ لَهُ : فَأَخْبِرْنِي[(٧)] بِهَا وَلَا تَضِنَّ[(٨)] عَلَيَّ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ[(٩)] :

---

(١) «له» ليس في (س) (٧/ ٧) ، (د) . (٢) «تيب» في الأصل : «ثيب» .

(٣) قوله : «وفيه مات وفيه تيب عليه» وقع في (د) : «وفيه تيب عليه وفيه مات» .

(٤) «مصيخة» في (د) : «مسيخة» ونسبه في حاشية الأصل لنسخة ، والأصل أن يروىٰ بالصاد كما في «النهاية» لابن الأثير (صيخ ، سيخ) .

المصيخة : المستمعة المنصتة . (انظر : النهاية ، مادة : صيخ) .

۞[٤/ ١٨٤ ب] . (٥) بعد «أدركتك» في (ت) : «من» .

۞[٤/ ١٨٥ أ] .

(٦) قوله : «قال : ثم» ليس في (د) . (٧) «فأخبرني» في (د) : «أخبرني» .

(٨) «تَضِنَّ» ضبطه في الأصل : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وضم ثالثه ، وتشديد آخره ، وفي الحاشية منسوبًا لنسخة كالمثبت .

(٩) قوله : «بن سلام» ليس في (د) .

هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَكَيْفَ تَكُونُ[(١)] آخِرَ سَاعَةٍ مِنْ[(٢)] يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ**[(٣)] **وَهُوَ يُصَلِّي**»؟ وَتِلْكَ سَاعَةٌ لَا يُصَلَّىٰ فِيهَا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ جَلَسَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ ، حَتَّىٰ يُصَلِّيَهَا**»؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : بَلَىٰ ، قَالَ : فَهُوَ ذَاكَ[(٤)] .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ الدَّاعِي فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي الْجُمُعَةِ إِذَا دَعَا فِي الْخَيْرِ دُونَ الشَّرِّ

٥[٢٧٧٣] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ ۩ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : «**فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي ، يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ تَبَايُنِ النَّاسِ فِي الْأَجْرِ عِنْدَ رَوَاحِهِمْ إِلَى الْجُمُعَةِ

٥[٢٧٧٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «**عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ**

---

(١) بعد «تكون» في (د) : «في» .

(٢) «من» ليس في الأصل ، وفي (ت) : «في» .

(٣) قوله : «لا يصادفها عبد مسلم» ليس في (د) .

(٤) «ذاك» في (د) : «ذلك» .

٥[٢٧٧٣] [التقاسيم : ١١٩] [الإتحاف : جا خز عه حب حم ١٩٨٢٦] [التحفة : سي ١٣٠٩٣- س ١٣٣٠٧- سي ١٣٥٧٧- سي ١٣٧٨٣- خ م س ١٣٨٠٨- سي ١٤٣٢٨- م ١٤٣٧٢- خ م س ١٤٤٠٦- ق ١٤٤٤١- خ م ١٤٤٦٧] .

۩[٤/ ١٨٦ ب] .

٥[٢٧٧٤] [التقاسيم : ١٠٨] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٩٣١٥] [التحفة : س ١٢١٨٦- خ م د ت س ١٢٥٦٩- س ١٢٥٨٣- م س ١٢٧٧٠- م س ق ١٣١٣٨- خ م س ١٣٤٦٥- س ١٣٤٧٣- س ١٣٩٦٣- س ١٤٠٣٣- س ١٤٠٨٢- س ١٥١٨٣- س ١٥٢٥١] .

أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَكَانِ يَكْتُبَانِ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ؛ فَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَدَنَةً[1] ، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَقَرَةً ، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ شَاةً ، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ طَيْرًا ، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَيْضَةً ، فَإِذَا قَعَدَ الْإِمَامُ طُوِيَتِ[2] الصُّحُفُ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ مُغْتَسِلًا لَهَا كَغُسْلِ الْجَنَابَةِ ۩

○ [٢٧٧٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ بِمَنْبِجَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ، ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ بِأَنَّ اسْمَ الرَّوَاحِ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ سَاعَاتِ النَّهَارِ ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الرَّوَاحَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ .

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ بِشَرَائِطِهَا إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا ۩

○ [٢٧٧٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

---

(١) البدنة : تقع على الجمل والناقة والبقرة وهي بالإبل أشبه ، وسميت بدنة لعظمها وسمنها . (انظر : النهاية ، مادة : بدن) .

(٢) طويت : أُغْلِقَت . (انظر : اللسان ، مادة : طوي) .

۩ [٤/ ١٨٧ أ] .

○ [٢٧٧٥] [التقاسيم : ١٠٩] [الإتحاف : عه حب حم ط ش ١٨٠٧٤] [التحفة : س ١٢١٨٦ - خ م د ت س ١٢٥٦٩ - س ١٢٥٨٣ - م س ١٢٧٧٠ - م س ق ١٣١٣٨ - خ م س ١٣٤٦٥ - س ١٣٤٧٣ - س ١٣٩٦٣ - س ١٤٠٣٣ - س ١٤٠٨٢ - س ١٥١٨٣ - س ١٥٢٥١] .

۩ [٤/ ١٨٧ ب] .

○ [٢٧٧٦] [التقاسيم : ١١٢] [الإتحاف : مي طح حب حم ٥٩٢٤] [التحفة : خ ٤٤٩٣] .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَدِيعَةَ أَبُو وَدِيعَةَ(١)، عَنْ سَلْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَتَطَهَّرَ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ، ثُمَّ ادَّهَنَ مِنْ دُهْنِهِ أَوْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى مَا بَدَا لَهُ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ نَظِيفَيْنِ وَلَا يَلْبَسُهُمَا إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِذَا كَانَ مِمَّنْ أَنْعَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ

○ [٢٧٧٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ. وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ(٢)، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ، أَنَّ النَّبِيَّ(٣) ﷺ خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَرَأَى عَلَيْهِمْ ثِيَابَ النِّمَارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَلَى(٤) أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدَ سَعَةً أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِجُمُعَتِهِ سِوَى ثَوْبَيْ مَهْنَتِهِ». [الأول: ٨٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ السِّوَاكَ وَلِبْسَ الْمَرْءِ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ مِنْ شَرَائِطِ الْجُمُعَةِ الَّتِي تُكَفِّرُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ مِنَ الذُّنُوبِ

○ [٢٧٧٨] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

---

(١) قوله: «أبو وديعة» الرفع هنا على الخبر، والمبتدأ محذوف تقديره: هو؛ يعود إلى عبد الله، وهذا جائز في اللغة، انظر: «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» (١/ ٢١٤).

○ [٢٧٧٧] [التقاسيم: ١٤٨٦] [الموارد: ٥٦٨] [الإتحاف: خز حب ٢٢٤٣٤].

(٢) قوله: «ويحيى بن سعيد» يعني: وعن يحيى بن سعيد، كما عند ابن خزيمة (١٧٦٥)، فزهير بن محمد؛ وهو: التميمي العنبري، يرويه مرة عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، ومرة عن يحيى بن سعيد، وهو: الأنصاري، عن رجل منهم، وله طريق ثالث عند ابن خزيمة في الموضع السابق؛ فلينظر هناك، ولم يشر ابن حجر إلى طريق يحيى الأنصاري في «الإتحاف»؛ لا هنا ولا في المبهمات منه. [٤/ ١٨٨ أ].

(٣) قوله: «النبي» وقع في (د): «رسول الله».

(٤) «على» في الأصل: «صلى».

○ [٢٧٧٨] [التقاسيم: ١١٣] [الموارد: ٥٦٢] [الإتحاف: طح حب كم خز ٥١٢١] [التحفة: د ٤٤٣٠]، وسيأتي: (٢٧٨٠).

إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[١] قَالَا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاسْتَنَّ[٢]، وَمَسَّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ، وَلَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَلَمْ يَتَخَطَّ رِقَابَ ۩ النَّاسِ، ثُمَّ رَكَعَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرْكَعَ، ثُمَّ أَنْصَتَ إِذَا خَرَجَ إِمَامُهُ حَتَّى يُصَلِّيَ؛ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا[٣] بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ قَدْ يَكُونُ لِلْمُتَوَضِّئِ إِذَا أَتَى الْجُمُعَةَ بِهَذِهِ الْأَوْصَافِ وَإِنْ لَمْ يَغْتَسِلْ لَهَا

٥[٢٧٧٩] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَسَمِعَ[٤] وَأَنْصَتَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا[٥]». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَدْ يَتَوَهَّمُ مَنْ لَمْ يَسْبُرْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الْجُمُعَةَ إِلَى الْجُمُعَةِ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ۩ لَمْ يَقُلْ: غُفِرَ لَهُ[٦] مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ،

---

(١) «الخدري» ليس في (د).

(٢) **الاستنان**: استعمال السواك، وهو افتعال من الأسنان، أي: يمره عليها. (انظر: النهاية، مادة: سنن).

۩[٤/ ١٨٨ ب].

(٣) «لما» في الأصل: «ما»، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (١٧٦٢)، «مسند أحمد» (١١٩٤٧).

٥[٢٧٧٩] [التقاسيم: ١١٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨٠٧٨] [التحفة: ت ١٢٤٠٥ - ق ١٢٥٤٩]، وتقدم: (١٢٢٦) وسيأتي: (٢٧٨٠).

(٤) «فسمع» في (ت): «فاستمع».

(٥) **اللغو**: التكلم بالمُطَّرَح من القول وما لا يَعْنِي. (انظر: النهاية، مادة: لغا).

۩[٤/ ١٨٩ أ].

(٦) بعد «له» في (ت): «ما بين يوم الجمعة إلى يوم الجمعة، وإنما قال: غفر له».

فَوَقْتُ الْجُمُعَةِ زَوَالُ الشَّمْسِ ، فَمِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَىٰ زَوَالِ الشَّمْسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ سَبْعَةُ أَيَّامٍ ، وَقَوْلُهُ : «زِيَادَةُ(١) ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» تَمَامُ الْعَشْرِ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام : ١٦٠] ، وَهَذَا مِمَّا نَقُولُ فِي كُتُبِنَا : إِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَعْمَلُ طَاعَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ بِهَا ذُنُوبًا لَمْ يَكْتَسِبْهَا بَعْدُ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا(٢) الْخَبَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

ο[٢٧٨٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ(٣) سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَحْسَنَ غُسْلَهُ ، وَلَبِسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ ، وَمَسَّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ أَوْ دُهْنِهِ ؛ غُفِرَ لَهُ ۩ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ ، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِتَفَضُّلِهِ يُعْطِي الْجَائِي إِلَىٰ الْجُمُعَةِ بِأَوْصَافٍ مَعْلُومَةٍ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عِبَادَةَ سَنَةٍ

ο[٢٧٨١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٤) عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٥) الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ

---

(١) «زيادة» في (ت) : «وزيادة» .

(٢) «تأولنا» في (س) (٧/ ١٩) : «تأولت» .

ο[٢٧٨٠] [التقاسيم : ١١٥] [الموارد : ٥٦٦] [الإتحاف : عه حب ١٨٠٧٩] [التحفة : د ٤٤٣٠- د ١٢١٨٨] ، وتقدم : (١٢٢٦) (٢٧٧٨) (٢٧٧٩) .

(٣) «عن» في (د) : «حدثنا» .

۩[٤/ ١٨٩ ب] .

ο[٢٧٨١] [التقاسيم : ١١٦] [الموارد : ٥٥٩] [الإتحاف : مي خز طح حب كم حم ٢٠٢٢] [التحفة : د ت س ق ١٧٣٥] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

غَسَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ بَكَّرَ (١) وَابْتَكَرَ ، وَمَشَىٰ فَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا عَمَلَ سَنَةٍ صِيَامَهَا وَقِيَامَهَا» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : «مَنْ غَسَّلَ» يُرِيدُ غَسَلَ رَأْسَهُ ، «وَاغْتَسَلَ» يُرِيدُ اغْتَسَلَ بِنَفْسِهِ ؛ لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانَتْ لَهُمْ جُمَمٌ احْتَاجُوا إِلَىٰ ۩ تَعَاهُدِهَا ، وَقَوْلُهُ : «بَكَّرَ وَابْتَكَرَ» ، يُرِيدُ بِهِ بَكَّرَ إِلَى الْغُسْلِ ، وَابْتَكَرَ إِلَى الْجُمُعَةِ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا (٢) تَأَوَّلْنَا قَوْلَهُ : «مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ»

ە [٢٧٨٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ طَاوُسٍ الْيَمَانِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : زَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَاغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا جُنُبًا (٣) ، وَمَسُّوا مِنَ الطِّيبِ» ، قَالَ : فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمَّا الطِّيبُ فَلَا أَدْرِي ، وَأَمَّا الْغُسْلُ فَنَعَمْ . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : «إِلَّا أَنْ تَكُونُوا جُنُبًا» ، فِيهِ دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ الِاغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ يُجْزِئُ عَنِ الِاغْتِسَالِ لِلْجُمُعَةِ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ غُسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ۩ لَيْسَ بِفَرْضٍ ، إِذْ لَوْ كَانَ فَرْضًا لَمْ يُجْزِئْ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ .

---

(١) قوله : «ثم بكر» في (د) : «وبكر» .

۩[٤/ ١٩٠ أ] .

(٢) «ما» في (س) (٧/ ٢١) : «من» .

ە[٢٧٨٢] [التقاسيم : ١١٧] [الإتحاف : خز طح حب خ حم ٧٧٧٣] [التحفة : خ م ٥٦٩٢- خ س ٥٧٥٧] .

(٣) في حاشية الأصل : «هذا رواه شعيب عن الزهري بلفظ : «وإن لم تكونوا جنبًا» ، روايته أصح» .

۩[٤/ ١٩٠ ب] .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ فِي الْأَصْلِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ لَا رَكْعَتَانِ(١)

ه[٢٧٨٣] أَخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٣) سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ عُمَرَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: «صَلَاةُ السَّفَرِ، وَصَلَاةُ الْفِطْرِ، وَصَلَاةُ الْأَضْحَىٰ، وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ؛ رَكْعَتَانِ تَمَامٌ غَيْرُ قَصْرٍ» عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ. [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ اخْتِلَافِ مَنْ قَبْلَنَا فِي الْجُمُعَةِ حَيْثُ فُرِضَتْ عَلَيْهِمْ

ه[٢٧٨٤] أَخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ(٤) رَسُولُ اللَّهِ(٥) ﷺ: «نَحْنُ السَّابِقُونَ ۞ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ، فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَدَانَا اللَّهُ لَهُ، فَهُمْ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ، الْيَهُودُ غَدًا وَالنَّصَارَىٰ بَعْدَ غَدٍ». [الثالث: ٦]

سَمِعْتُ مُوسَىٰ بْنَ مُحَمَّدٍ الذُّهْلِيَّ بِأَنْطَاكِيَّةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُزَنِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ(٦): بَيْدَ: مِنْ أَجْلِ.

---

(١) «ركعتان» في الأصل، (ت): «ركعتين».

ه[٢٧٨٣] [التقاسيم: ٤٤٩٣] [الموارد: ٥٤٣] [الإتحاف: حب حم ١٥٦٦٦] [التحفة: س ق ١٠٥٩٦- س ق ١٠٦٢٩].

(٢) «حدثنا» في (د): «أنبأنا». (٣) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».

ه[٢٧٨٤] [التقاسيم: ٣١٦٤] [الإتحاف: حب ٢٠١٤٧] [التحفة: خ م س ١٣٥٢٢- م ١٢٣٤٥- م س ١٣٦٨٣- خ ١٣٧٤٤].

(٤) «قال: قال» وقع في الأصل، (ت): «قال وقال».

(٥) قوله: «رسول الله» وقع في (ت): «أبو القاسم».

۞[٤/ ١٩١ أ].

(٦) قوله: «سمعت الشافعي يقول» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْمُوَاظَبَةِ عَلَى الْجُمُعَاتِ لِلْمَرْءِ مَخَافَةَ مِنْ أَنْ يُكْتَبَ مِنَ الْغَافِلِينَ

○ [٢٧٨٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِينَاءَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «**لَيَنْتَهِيَنَّ قَوْمٌ[٢] عَنْ وَدْعِهِمُ[٣] الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَلَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ**». [الأول: ٧٣]

ذِكْرُ ۩ طَبْعِ[٤] اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قَلْبِ التَّارِكِ إِتْيَانَ الْجُمُعَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّهَاوُنِ بِهَا عِنْدَ الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ

○ [٢٧٨٦] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ سُفْيَانَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمْرِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَهَاوُنًا بِهَا، طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ**». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ وَصْفِ طَبْعِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قَلْبِ التَّارِكِ لِلْجُمُعَةِ عَلَى مَا وَصَفْنَا

○ [٢٧٨٧] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ[٥] بْنِ وَرْدَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ

○ [٢٧٨٥] [التقاسيم: ١٢٨٠] [الموارد: ٥٥٥] [الإتحاف: حب حم ٧٣٠٨] [التحفة: م س ق ٦٦٩٦- س ق ٥٤١٣].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».
(٢) «قوم» في (د): «أقوام».
(٣) **الودع**: الترك. (انظر: النهاية، مادة: ودع).
۩ [٤/ ١٩١ ب].
(٤) **الطبع**: الختم. (انظر: اللسان، مادة: طبع).

○ [٢٧٨٦] [التقاسيم: ٢٩٠٥] [الموارد: ٥٥٤] [الإتحاف: مي جا خز حب كم حم س ١٧٤٣٣] [التحفة: دت س ق ١١٨٨٣]، وتقدم: (٢٥٩).

○ [٢٧٨٧] [التقاسيم: ٢٩٠٦] [الموارد: ٢٤٤٨] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٢٢٨] [التحفة: ت س ق ١٢٨٦٢]، وتقدم: (٩٢٤).

(٥) قوله: «إسماعيل بن داود» وقع في الأصل: «داود بن إسماعيل» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ۩، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[٢] ﷺ قَالَ[٣]: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَ[٤] فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ صُقِلَتْ، فَإِنْ هُوَ عَادَ[٥] زِيدَ فِيهَا، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا[٦] حَتَّىٰ تَعْلُوَ فِيهِ[٧]، فَهُوَ الرَّانُ[٨] الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤]». [الثاني: ١٠٩]

○[٢٧٨٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٩] قُدَامَةُ بْنُ وَبَرَةَ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُجَيْفٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَاتَتْهُ الْجُمُعَةُ فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِنِصْفِ دِينَارٍ». [الأول: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الْمَنْدُوبَ إِلَيْهِ إِنَّمَا أُمِرَ لِمَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ دُونَ مَنْ يَكُونُ مَعْذُورًا ۩

○[٢٧٨٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ بْنِ عُبَيْدٍ،

---

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٤/ ١٩٢ أ]. (٢) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

(٣) قبل «قال» في (ت): «أنه».

(٤) «نكت» في (ت)، (د): «نكتت».

نكت: جعل فيه أثر قليل كالنقطة، شبه الوسخ في المرآة والسيف، ونحوهما. (انظر: النهاية، مادة: نكت).

(٥) قوله: «فإن هو عاد» وقع في الأصل: «فإن» وبعده بياض بمقدار كلمتين، ووقع في (س) (٧/ ٢٧): «فإن عاد».

(٦) قوله: «وإن عاد زيد فيها» ليس في (د). (٧) «فيه» في (د): «قلبه».

(٨) **الران**: ما يغشى القلب ويتخلله من ظلمة الذنوب. (انظر: المشارق) (١/ ٢٣٧).

○[٢٧٨٨] [التقاسيم: ١٢٣٩] [الموارد: ٥٨٣] [الإتحاف: خز حب كم حم ٦٠٧٦] [التحفة: س ق ٤٥٩٩- د س ٤٦٣١]، وسيأتي: (٢٧٨٩).

(٩) قوله: «قال: حدثني» وقع في (د): «عن».

۩[٤/ ١٩٢ ب].

○[٢٧٨٩] [التقاسيم: ١٢٤٠] [الموارد: ٥٨٢] [الإتحاف: خز حب كم حم ٦٠٧٦] [التحفة: س ق ٤٥٩٩- د س ٤٦٣١]، وتقدم: (٢٧٨٨).

قَالَ : أَخْبَرَنَا(١) هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ وَبَرَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ(٢) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِنِصْفِ(٣) دِينَارٍ»** . [الأول : ٦٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَخَطِّي الْمَرْءِ رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي قَصْدِهِ لِلصَّلَاةِ(٤)

○[٢٧٩٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا إِلَى جَنْبِ الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ وَآنَيْتَ ۩»** .
[الثاني : ٤٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِإِطَالَةِ الصَّلَاةِ وَقَصْرِ الْخُطْبَةِ فِي الْأَعْيَادِ وَالْجُمُعَاتِ

○[٢٧٩١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ حَيَّانَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو وَائِلٍ : خَطَبَنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، فَأَوْجَزَ وَأَبْلَغَ ، فَلَمَّا نَزَلَ ، قُلْنَا : يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ، لَقَدْ أَبْلَغْتَ وَأَوْجَزْتَ ، فَلَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ مَئِنَّةٌ(٥) مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ ، وَاقْصُرُوا الْخُطْبَةَ ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا»** . [الأول : ٧٨]

---

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .
(٢) قوله : «بن جندب» ليس في (د) .
(٣) «فبنصف» في (د) : «فنصف» .
(٤) «للصلاة» في (ت) : «الصلاة» .
○[٢٧٩٠] [التقاسيم : ٢٤٠٨] [الموارد : ٥٧٢] [الإتحاف : جا خز طح حب كم حم ٦٩٣٦] [التحفة : د س ٥١٨٨] .
۩[٤/١٩٣أ] .
○[٢٧٩١] [التقاسيم : ١٣٨٦] [الإتحاف : مي خز عه حب كم حم ١٤٩٢٩] [التحفة : م ١٠٣٥٣] .
(٥) المئنة : كل شيء دل على شيء فهو مئنة له . (انظر : النهاية ، مادة : مأن) .

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلنَّاعِسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ مَكَانِهِ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ

○[٢٧٩٢] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي مَجْلِسِهِ[1] يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ». [الأول: ١٠٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِعْمَالِ اللَّغْوِ عِنْدَ خُطْبَةِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

○[٢٧٩٣] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ نَفْيِ حُضُورِ الْجُمُعَةِ عَمَّنْ حَضَرَهَا إِذَا لَغَا عِنْدَ الْخُطْبَةِ

○[٢٧٩٤] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَعَبْدُ الْأَعْلَى ۩ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ، عَنْ عِيسَى بْنِ جَارِيَةَ[3]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

○[٢٧٩٢] [التقاسيم: ١٨١٨] [الموارد: ٥٧١] [الإتحاف: خز حب كم حم ١١٢٦٠] [التحفة: د ت ٨٤٠٦].

۩[٤/ ١٩٣ ب].

(١) قوله: «في مجلسه» ليس في (د).

○[٢٧٩٣] [التقاسيم: ٤٤٩٥] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ش ١٨٥٩٦] [التحفة: د س ١٣٢٤٠- م ١٢١٨١- م ١٣٢٠٠- خ م ت س ١٣٢٠٦- م س ١٣٥٥٢- م ١٣٧١٠]، وسيأتي: (٢٧٩٥) (٢٧٩٦).

(٢) قوله: «ابن وهب» وقع في الأصل: «سفيان بن وهب»، وهو خطأ؛ فهو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، ينظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٧٧)، أما سفيان بن وهب فليس من هذه الطبقة، إنما هو مختلف في صحبته، ينظر: «الثقات» للمصنف (٤/ ٣١٩)، «الإصابة في تمييز الصحابة» (٣/ ١١٠).

○[٢٧٩٤] [التقاسيم: ٤١٤٧] [الموارد: ٥٧٧] [الإتحاف: حب ٣٠٨٠].

۩[٤/ ١٩٤ أ].

(٣) «جارية» في الأصل: «حارثة» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥٨٨).

دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ(١) الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَجَلَسَ إِلَىٰ جَنْبِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، أَوْ كَلَّمَهُ بِشَيْءٍ(٢)، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، فَظَنَّ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهَا مَوْجِدَةٌ، فَلَمَّا انْفَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: يَا أُبَيُّ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ؟ قَالَ: إِنَّكَ لَمْ تَحْضُرْ مَعَنَا الْجُمُعَةَ، قَالَ: بِمَ(٣)؟ قَالَ: تَكَلَّمْتَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَامَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَدَخَلَ(٤) عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَدَقَ أُبَيٌّ**(٦)، **أَطِعْ أُبَيًّا**». هَذَا لَفْظُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ(٧). [الثالث: ٥٠]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: أَنْصِتْ ۩

٥[٢٧٩٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَمَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: أَنْصِتْ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَا**». [الثاني: ٨٦]

٥[٢٧٩٦] *قَالَ* ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ. [الثاني: ٨٦]

---

(١) قوله: «دخل عبد الله بن مسعود» وقع في (د): «جاء ابن مسعود».
(٢) «بشيء» في الأصل: «عن شيء». (٣) «بم» في (د): «لم».
(٤) قوله: «فقام ابن مسعود فدخل» وقع في (د): «فدخل ابن مسعود».
(٥) «له» ليس في (د).
(٦) قوله: «صدق أبي» كرره في (د)، وينظر: «الإتحاف».
(٧) قوله: «عبد الأعلى» في الأصل: «ابن عبد الأعلى»، وهو تصحيف.
۩[٤/ ١٩٤ ب].

٥[٢٧٩٥] [التقاسيم: ٢٦٩٥] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ١٧٨٥٦- مي خز عه طح حب حم ش/ ١٨٥٩٦] [التحفة: م س ١٣٥٥٢- د س ١٣٢٤٠- م ١٢١٨١- خ م ت س ١٣٢٠٦- م ١٣٢٠٠- م ١٣٧١٠]، وتقدم: (٢٧٩٤) وسيأتي: (٢٧٩٦).

٥[٢٧٩٦] [التقاسيم: ٢٦٩٥] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ١٧٨٥٦] [التحفة: م ١٢١٨١- م ١٣٢٠٠- خ م ت س ١٣٢٠٦- د س ١٣٢٤٠- م س ١٣٥٥٢- م ١٣٧١٠]، وتقدم: (٢٧٩٣) (٢٧٩٥).

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْخُطْبَةَ الْمُتَعَرِّيَةَ عَنِ الشَّهَادَةِ بِالْيَدِ الْجَذْمَاءِ [1]

○[٢٧٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞: «كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ، فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ الشَّهَادَةَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي خُطْبَتِهِ إِذَا خَطَبَ

○[٢٧٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [2] الْمَخْزُومِيُّ الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ، فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ».

[الثاني: ٧٦]

○[٢٧٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، أَنَّ رَجُلًا خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ۞، فَقَالَ [3]: مَنْ يُطِعِ اللَّهَ

---

(١) الجذماء: المقطوعة. (انظر: النهاية، مادة: جذم).

○[٢٧٩٧] [التقاسيم: ٤٦٢٦] [الموارد: ١٩٩٤] [الإتحاف: حب حم عم ١٩٦٩٢] [التحفة: د ت ١٤٢٩٧]، وسيأتي: (٢٧٩٨).

۞[٤/ ١٩٥ أ].

○[٢٧٩٨] [التقاسيم: ٢٦١٦] [الموارد: ٥٧٩] [الإتحاف: حب حم عم ١٩٦٩٢] [التحفة: د ت ١٤٢٩٧]، وتقدم: (٢٧٩٧).

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

○[٢٧٩٩] [التقاسيم: ٢٤٢٠] [الإتحاف: عه حب كم م حم ش ١٣٧٨٩] [التحفة: م د س ٩٨٥٠].

۞[٤/ ١٩٥ ب].

(٣) «فقال» في (ت): «وقال».

وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوَىٰ[(١)] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «بِئْسَ الْخَطِيبُ ، قُلْ : وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» . [الثاني : ٤٩]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْخَاطِبِ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ السَّجْدَةَ فِي خُطْبَتِهِ أَنْ يَتْرُكَ السُّجُودَ[(٢)] ثُمَّ يَعُودَ إِلَىٰ مَا فِي خُطْبَتِهِ

ه [٢٨٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ[(٣)] بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ[(٤)] الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي وَشُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ[(٥)] ، قَالَا : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ[(٦)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا[(٧)] ، فَقَرَأَ : ﴿ص﴾ ، فَلَمَّا مَرَّ بِالسَّجْدَةِ[(٨)] نَزَلَ فَسَجَدَ ، وَسَجَدْنَا[(٩)] مَعَهُ ، وَقَرَأَهَا مَرَّةً أُخْرَىٰ ، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَيَسَّرْنَا لِلسُّجُودِ ، فَلَمَّا رَآنَا ، قَالَ : «إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةُ نَبِيٍّ ، وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَدِ اسْتَعْدَتُّمْ[(١٠)] لِلسُّجُودِ ۞» ، فَنَزَلَ ، فَسَجَدَ ، وَسَجَدْنَا[(١١)] مَعَهُ . [الرابع : ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الصَّوَابُ : «قَدِ اسْتَعْدَدْتُمْ» .

---

(١) غوى : ضلَّ . (انظر : النهاية ، مادة : غوا) .

(٢) قوله : «يترك السجود» وقع في (ت) : «ينزل للسجود» .

ه [٢٨٠٠] [التقاسيم : ٥٣٤٣] [الموارد : ٦٨٩] [الإتحاف : مي خز طح حب قط كم ٥٦١٩] [التحفة : د ٤٢٧٦] ، وتقدم : (٢٧٦٥) .

(٣) قوله : «محمد بن إسحاق» ليس في الأصل .

(٤) قوله : «بن عبد الحكم» وقع في الأصل : «بن الحكم» .

(٥) قوله : «بن الليث» ليس في الأصل .

(٦) «الليث» في (د) : «ليث» .

(٧) «يومًا» ليس في الأصل .

(٨) قوله : «مر بالسجدة» وقع في (د) : «بلغ السجدة» .

(٩) «وسجدنا» في الأصل : «فسجدنا» ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» (١٤٥٥) .

(١٠) «استعدتم» في (د) : «استعددتم» وصوبه المصنف آخر الحديث .

۞[٤/ ١٩٦ أ] .

(١١) «وسجدنا» في الأصل : «فسجدنا» ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْخَاطِبِ أَنْ يُكَلِّمَ فِي خُطْبَتِهِ مَنْ أَحَبَّ عِنْدَ حَاجَةٍ تَبْدُو لَهُ

ه[٢٨٠١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ(١) إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي(٢) قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ أَبِي وَرَسُولُ اللَّهِ(٣) ﷺ يَخْطُبُ، فَقَامَ فِي الشَّمْسِ، فَأَمَرَ بِهِ(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَحَوَّلَ إِلَى الظِّلِّ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ وَصْفِ الْخُطْبَةِ الَّتِي يَخْطُبُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا

ه[٢٨٠٢] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ(٥) اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ ۩: حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ؟ قَالَ: كَانَ(٧) ﷺ يَخْطُبُ، ثُمَّ يَقْعُدُ قَعْدَةً، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْخُطْبَةَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ قَصِيرَةً قَصِدَةً

ه[٢٨٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ:

ه[٢٨٠١] [التقاسيم: ٥٣٤٢] [الموارد: ١٩٥٨] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٧٤٣٩] [التحفة: د ١١٨٨٨].

(١) «عن» في (د): «حدثنا». (٢) «حدثني» في (د): «عن».

(٣) قوله: «ورسول الله» وقع في (د): «والنبي».

(٤) قوله: «فأمر به» وقع في (د): «فأمره».

ه[٢٨٠٢] [التقاسيم: ٦٤٠٤] [الإتحاف: مي خز عه حب كم حم عم ٢٥٤٣] [التحفة: س ٢١٤١- م ٢١٥٤- م د ٢١٥٦- د س ق ٢١٦٣- م د ٢١٦٩- س ٢١٧٧- س ق ٢١٨٤- د س ٢١٩٧]، وسيأتي: (٢٨٠٣) (٢٨٠٤).

(٥) «عبيد» في الأصل: «عبد» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٦) قوله: «قال حدثنا أبي» ليس في الأصل.

۩[٤/ ١٩٦ ب]. (٧) بعد «كان» في (ت): «النبي».

ه[٢٨٠٣] [التقاسيم: ٦٤٠٣] [الإتحاف: مي جا عه حب كم حم عم ٢٥٤٢] [التحفة: م ٢١٥٤- م د ٢١٥٦- د س ق ٢١٦٣- م د ٢١٦٩- د ٢١٩٢]، وتقدم: (٢٨٠٢) وسيأتي: (٢٨٠٤).

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا[1]، وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ مَا كَانَ يَقُولُ[2] الْمُصْطَفَى ﷺ فِي جُلُوسِهِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ

ه[٢٨٠٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى[3] بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ يَجْلِسُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ، فَيَجْلِسُ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ يَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، وَيُذَكِّرُ النَّاسَ.

[الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِنْ تَوَاجَدَ عِنْدَ وَعْظٍ كَانَ لَهُ ذَلِكَ

ه[٢٨٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ»، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ[4]، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ»، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ حَتَّى رُئِينَا[5] أَنَّهُ يَرَاهَا، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ[6] تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»[7]. [الأول: ٢]

---

(١) **القصد**: الوسط بين الطرفين، والمراد: التوسط بين الطول والقصر. (انظر: النهاية، مادة: قصد).

(٢) «يقول» في (ت): «يقرأ».

ه[٢٨٠٤] [التقاسيم: ٦٤٠٥] [الإتحاف: مي خز عه حب كم حم عم ٢٥٤٣] [التحفة: د س ق ٢١٦٣- س ٢١٤١- م د ٢١٥٦- م د ٢١٦٩- س ٢١٧٧- س ق ٢١٨٤- د س ٢١٩٧]، وتقدم: (٢٨٠٢) (٢٨٠٣).

۩[٤/ ١٩٧ أ].

(٣) «عيسى» في الأصل: «الحسن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

ه[٢٨٠٥] [التقاسيم: ٢٦١] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٣٧٨٣] [التحفة: خ م س ٩٨٥٣- خ م ت ق ٩٨٥٢- خ م ٩٨٧٢- خ س ٩٨٧٤]، وتقدم: (٤٧١) وسيأتي: (٣٣١٤).

(٤) **أشاح**: حذر النار كأنه ينظر إليها وقيل: جَدَّ على الإيصاء باتقائها. (انظر: النهاية، مادة: شيح).

(٥) «رئينا» في (س) (٧/ ٤٣): «رأينا».

(٦) **الشق**: النصف. (انظر: اللسان، مادة: شقق).

(٧) هذا الحديث وترجمته وردا في موضعين في (س) (٢/ ٤٤٠)، (٧/ ٤٣)؛ حيث ذكرهما في الأصل بعد =

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ إِذَا نَزَلَ عَنِ(١) الْمِنْبَرِ يُرِيدُ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ أَنْ يَشْتَغِلَ بِبَعْضِ رَعِيَّتِهِ فِي حَاجَةٍ يَقْضِيهَا لَهُ ثُمَّ يُقِيمُ الصَّلَاةَ

○[٢٨٠٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ(٢) وَشَيْبَانُ(٣)، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ مِنَ الْمِنْبَرِ، فَتُقَامُ الصَّلَاةُ، فَيَجِيءُ إِنْسَانٌ، فَيُكَلِّمُهُ فِي حَاجَةٍ، فَيَقُومُ مَعَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيُصَلِّي. [الرابع: ١]

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ الْقِرَاءَةِ لِلْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ(٤)

○[٢٨٠٧] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ(٥) أَبِي رَافِعٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - إِذْ(٦) كَانَ بِالْعِرَاقِ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ، وَ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ. [الخامس: ٣٤]

= حديث: (٦٦٣) وضرب عليهما، ثم اقتصر على مكانهما هنا، ولم يتنبه محقق (س) لهذا الضرب؛ فأثبتهما في الموضعين.

(١) «عن» ليس في (س) (٧/ ٤٤)، وفي الأصل: «على».

○[٢٨٠٦][التقاسيم: ٥٣٤٤][الإتحاف: خز حب كم حم ٣٩٩][التحفة: د ت س ق ٢٦٠- م د ٣٢١- خ د ٣٩٥- ت ٤٧٨].

(٢) «خالد» ليس في الأصل، وقوله: «بن خالد» ليس في (ت).

(٣) «شيبان» في الأصل: «سنان» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

۩[٤/ ١٩٧ ب].

(٤) من هنا إلى حديث أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي الواقع تحت ترجمة: «ذكر إباحة القيلولة للمنصرف عن الجمعة بعدها» (٢٨١٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٢٨٠٧][التقاسيم: ٧٠٨٢][الإتحاف: حب ٢٠٠٥٤][التحفة: م د ت س ق ١٤١٠٤].

(٥) قوله: «عبيد الله بن» ليس في الأصل.

(٦) «إذ» في الأصل: «إذا».

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِـ ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾

ο[٢٨٠٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ سَأَلَ ۩ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ: مَاذَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَىٰ إِثْرِ(١) سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟ فَقَالَ: كَانَ يَقْرَأُ ﷺ بِـ ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾

ο[٢٨٠٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ(٢) بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَمُرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾.

[الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْقَيْلُولَةِ(٣) لِلْمُنْصَرِفِ عَنِ الْجُمُعَةِ بَعْدَهَا

ο[٢٨١٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ۩ بْنُ الْأَزْهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ:

ο[٢٨٠٨] [التقاسيم: ٧٠٨٤] [الإتحاف: مي طح خز عه حب ١٧٠٨٩] [التحفة: م د ت س ق ١١٦١٢]، وسيأتي: (٢٨٢٣).

۩[٤/١٩٨ أ].

(١) على إثر: عقب. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أثر).

ο[٢٨٠٩] [التقاسيم: ٧٠٨٣] [الإتحاف: خز طح حب ش حم ٦٠٧٥] [التحفة: د س ٤٦١٥].

(٢) «زيد» في الأصل: «يزيد» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

(٣) القيلولة: الاستراحة نصف النهار، وإن لم يكن معها نوم. (انظر: النهاية، مادة: قيل).

ο[٢٨١٠] [التقاسيم: ٥٩٤٣] [الإتحاف: خز حب ٨٨٨] [التحفة: ق ٧٨٠].

۩[٤/١٩٨ ب].

حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَقِيلُ (١). [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٢٨١١] أَخْبَرَنَا ابْنُ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ (٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نَقِيلُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ. [الرابع: ٥٠]

٢٣- بَابُ الْعِيدَيْنِ

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ أَفْضَلِ الْأَيَّامِ يَوْمَ النَّحْرِ (٣) وَثَانِيهِ

○[٢٨١٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُحَيٍّ (٤)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «**أَفْضَلُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمُ النَّحْرِ، وَيَوْمُ الْقَرِّ** (٥)». [الأول: ٢]

---

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٢٨١١] [التقاسيم: ٥٩٤٤] [الإتحاف: خز حب ٨٨٨] [التحفة: خ ٧٠٧].

(٢) قوله: «قال حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير» ألحق في حاشية الأصل بخط مخالف، وبعده: «كذا في الأصل وهو في الخمسين من القسم الرابع».

(٣) يوم النحر: يوم عيد الأضحى، وهو اليوم العاشر من شهر ذي الحِجَّة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نحر).

○[٢٨١٢] [التقاسيم: ٣٠٣] [الموارد: ١٠٤٤] [الإتحاف: خز طح حب كم حم وز ١٢١٧٤] [التحفة: د س ٨٩٧٧].

(٤) «لحي» تصحف في الأصل إلى: «نجي»، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٨٥).

۩[٤/ ١٩٨ أ].

(٥) يوم القر: هو حادي عشر ذي الحجة، لأن الناس يقرون فيه بمنى: أي يسكنون ويقيمون. (انظر: النهاية، مادة: قرر).

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَطْعَمَ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ وَيُؤَخِّرَ ذَلِكَ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَى انْصِرَافِهِ مِنَ الْمُصَلَّى

ه[٢٨١٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوَابُ بْنُ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ(١)، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ(٢) حَتَّى يَطْعَمَ، وَلَا يَطْعَمُ يَوْمَ النَّحْرِ حَتَّى يَنْحَرَ. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكْلُهُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى تَمْرًا

ه[٢٨١٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ(٣) عَلَى تَمَرَاتٍ، ثُمَّ يَغْدُو. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكْلُهُ التَّمْرَ يَوْمَ الْعِيدِ وِتْرًا لَا شَفْعًا

ه[٢٨١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٤) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فِطْرٍ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ سَبْعًا.

[الخامس: ٤]

ه[٢٨١٣][التقاسيم: ٦٢٨١][الموارد: ٥٩٣][الإتحاف: مي خز حب كم حم قط ٢٢٨٢][التحفة: ت ق ١٩٥٤].

(١) «بريدة» في الأصل: «بريد»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «الفطر» في (د): «العيد».

ه[٢٨١٤][التقاسيم: ٦٢٨٢][الإتحاف: مي خز حب كم ٨٤٧][التحفة: ت ٥٤٨- خ ق ١٠٨٢].

۩[٤/ ١٩٩ ب].

(٣) بعد «يفطر» في (ت): «يوم الفطر».

ه[٢٨١٥][التقاسيم: ٦٢٨٣][الإتحاف: خز حب كم حم قط ١٣٨١][التحفة: ت ٥٤٨- خ ق ١٠٨٢].

(٤) «حدثنا» في (ت): «حدثني».

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخَالِفَ الطَّرِيقَ فِي(١) ذَهَابِهِ إِلَى الْمُصَلَّىٰ يَوْمَ الْعِيدِ وَرُجُوعِهِ مِنْهُ(٢)

○[٢٨١٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ ۞ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ(٣) ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْعِيدَيْنِ رَجَعَ(٤) فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ.

[الخامس: ٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْأَبْكَارِ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ(٥) وَالْحُيَّضِ(٦) أَنْ يَشْهَدْنَ(٧) أَعْيَادَ الْمُسْلِمِينَ

○[٢٨١٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُخْرِجَهُنَّ يَوْمَ الْفِطْرِ، وَيَوْمَ الْأَضْحَىٰ، يَعْنِي: أَبْكَارَ الْعَوَاتِقِ(٨)، وَذَوَاتِ الْخُدُورِ،

---

(١) «في» في (س) (٧/ ٥٤): «من».

(٢) «منه» في (ت): «منها».

○[٢٨١٦] [التقاسيم: ٦٢٨٤] [الموارد: ٥٩٢] [الإتحاف: مي خز حب كم خ حم ١٨٤٢٠] [التحفة: خت ت ١٢٩٣٧].

۞[٤/ ٢٠٠ أ].

(٣) قوله: «النبي» وقع في (د): «رسول الله».

(٤) «رجع» في (د): «يرجع».

(٥) **الخدور**: جمع الخدر، وهو: ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر. (انظر: النهاية، مادة: خدر).

(٦) **الحيض**: جمع حائض، وهي: التي عليها دم الحيض. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حيض).

(٧) «يشهدن» في الأصل: «يشهدون».

○[٢٨١٧] [التقاسيم: ٥٦٠٣] [الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ٢٣٣٨٦] [التحفة: خ م د س ق ١٨٠٩٥- د ١٨١٠١- خ ١٨١٠٥- خت ١٨١٠٦- ت س ١٨١٠٨- د س ١٨١١٠- د ١٨١١٢- خ ١٨١١٣- خ س ١٨١١٨- خ م د ١٨١٢٨]، وسيأتي: (٢٨١٨).

(٨) **العواتق**: جمع العاتق، وهي: الشابة أول ما تدرك. وقيل: هي التي لم تبن من والديها ولم تزوج، وقد أدركت وشبت. (انظر: النهاية، مادة: عتق).

وَالْحُيَّضِ ، فَقُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِحْدَاهُنَّ لَا يَكُونُ لَهَا جِلْبَابٌ؟ قَالَ : «فَتُلْبِسُهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا» . [الرابع : ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحُيَّضَ إِذَا شَهِدْنَ أَعْيَادَ الْمُسْلِمِينَ يَجِبُ أَنْ يَكُنَّ نَاحِيَةً مِنَ الْمُصَلَّى ۩

٥[٢٨١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ الْعَوَاتِقَ ، وَذَوَاتِ الْخُدُورِ ، وَالْحُيَّضَ يَوْمَ الْعِيدِ ؛ فَأَمَّا الْحُيَّضُ فَيَعْتَزِلْنَ الْمُصَلَّى ، وَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِإِحْدَانَا جِلْبَابٌ؟ قَالَ : «لِتُعِيرَهَا(١) أُخْتُهَا(٢) جِلْبَابَهَا» . [الرابع : ٦]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتْرُكَ النَّافِلَةَ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَبَعْدَهُمَا

٥[٢٨١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ ، وَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا(٣) . [الرابع : ١٩]

۩[٤/ ٢٠٠ ب] .

٥[٢٨١٨] [التقاسيم : ٥٦٠٤] [الإتحاف : مي جا خز عه حب حم ٢٣٣٨٦] [التحفة : خ م د س ق ١٨٠٩٥ - د ١٨١٠١ - خ ١٨١٠٥ - خت ١٨١٠٦ - ت س ١٨١٠٨ - د س ١٨١١٠ - د ١٨١١٢ - خ ١٨١١٣ - خ س ١٨١١٨ - خ م د ١٨١٢٨] ، وتقدم : (٢٨١٧) .

(١) «لتعيرها» في (س) (٧/ ٥٨) : «لتعرها» بالمخالفة لأصله الخطي .

الإعارة : تمليك المنفعة بلا عوض . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (ص١٤٨) .

(٢) «أختها» ليس في (س) (٧/ ٥٨) .

٥[٢٨١٩] [التقاسيم : ٥٧٢١] [الإتحاف : مي جا خز عه حب حم ش ٧٤٤٩] [التحفة : ع ٥٥٥٨] .

(٣) [٤/ ٢٠١ أ] . وهذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْعِيدَيْنِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بِلَا أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ

○ [٢٨٢٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعِيدَ(١) غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَقْرَأُ الْمَرْءُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

○ [٢٨٢١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى؟ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ بِـ ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾، وَ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ ۩. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا مِنَ السُّوَرِ(٢)

○ [٢٨٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾. [الخامس: ٣٤]

○ [٢٨٢٠] [التقاسيم: ٦٢٨٧] [الإتحاف: خز حب حم عم ٢٥٨٠] [التحفة: م د ت ٢١٦٦].

(١) «العيد» في (ت): «العيدين».

○ [٢٨٢١] [التقاسيم: ٧٠٨٥] [الإتحاف: خز ط عه طح حب حم ش ٢٠٨٦٦].

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٢٨٢٢] [التقاسيم: ٧٠٨٦] [الإتحاف: مي جا خز عه طح حب حم ١٧٠٨٨] [التحفة: م د ت س ق ١١٦١٢- م د س ق ١١٦٣٤]، وتقدم: (٢٨٠٨) وسيأتي: (٢٨٢٣).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بِمَا وَصَفْنَا فِي الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ مَعًا إِذَا اجْتَمَعَا(١) فِي يَوْمٍ

٥ [٢٨٢٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ مَوْلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ ۩ بَشِيرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْجُمُعَةِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾، فَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ قَرَأَ بِهِمَا جَمِيعًا فِي الْجُمُعَةِ وَالْعِيدِ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْعِيدِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ

٥ [٢٨٢٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ(٢)، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَقِيلَ لَهُ: أَشَهِدْتَ الْخُرُوجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْعِيدِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْلَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ مَعَهُ مِنَ الصِّغَرِ، خَرَجَ حَتَّى أَتَى الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، فَصَلَّى، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَوَعَظَهُنَّ، وَذَكَّرَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُهُنَّ يَرْمِينَ بِأَيْدِيهِنَّ، وَيَقْذِفْنَهُ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَبِلَالٌ إِلَى بَيْتِهِ ۩. [الخامس: ٤]

---

(١) «اجتمعا» (س) (٧/ ٦٢): «اجتمعتا».

٥ [٢٨٢٣] [التقاسيم: ٧٠٨٧] [الإتحاف: مي جا خز عه طح حب حم ١٧٠٨٨] [التحفة: م د ت س ق ١١٦١٢ - م د س ق ١١٦٣٤]، وتقدم: (٢٨٠٨) (٢٨٢٢).

۩ [٤/ ٢٠٢ أ].

٥ [٢٨٢٤] [التقاسيم: ٦٢٨٥] [الإتحاف: جا طح حب ٧٩٨٣] [التحفة: ع ٥٥٥٨]، وسيأتي: (٢٨٢٥).

(٢) قوله: «بن سعيد» ليس في الأصل.

۩ [٤/ ٢٠٢ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْخُطْبَةَ فِي الْعِيدَيْنِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ الصَّلَاةِ لَا قَبْلُ

○[٢٨٢٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَابْنُ كَثِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَوْ قَالَ عَطَاءٌ: أَشْهَدُ عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ فِطْرٍ فِي أَصْحَابِهِ، فَصَلَّىٰ، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ جَوَازِ خُطْبَةِ الْمَرْءِ عَلَى الرَّاحِلَةِ(١)، فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

○[٢٨٢٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، خَطَبَ يَوْمَ الْعِيدِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ. [الخامس: ١٠]

ذِكْرُ اسْتِوَاءِ الْعِيدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يَكُونَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ

○[٢٨٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ(٢) بْنِ أَبِي شَيْخٍ بِكَفْرِ تُوثَا، مِنْ دِيَارِ رَبِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْفِطْرَ وَالْأَضْحَىٰ، ثُمَّ يَخْطُبُ. [الخامس: ٤]

٢٤- بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ(٣)

○[٢٨٢٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ

○[٢٨٢٥] [التقاسيم: ٦٤٠٦] [الإتحاف: مي خز عه طح حب ش حم كم ٨٠٩١] [التحفة: ع ٥٥٥٨]، وتقدم: (٢٨٢٤).

(١) «الراحلة» في الأصل: «الرواحل».

○[٢٨٢٦] [التقاسيم: ٦٥٤١] [الموارد: ٥٧٥] [الإتحاف: خز حب حم ٥٦٢٧].

○[٢٨٢٧] [التقاسيم: ٦٢٨٦] [الإتحاف: خز عه حب كم ١٠٩١٣] [التحفة: خ ٧٨٠٥].

(٢) «الحسين» في الأصل، (ت): «الحسن»، وهو تصحيف، والمثبت من «الإتحاف» هو الصواب، ينظر تعليقنا على ما سبق برقم (١٨٤٦).

(٣) **الكسوف**: ذهاب ضوء الشمس. (انظر: اللسان، مادة: كسف).

○[٢٨٢٨] [التقاسيم: ١٠٢٠] [الإتحاف: طح حب حم ١٦٩٣٦] [التحفة: خ م س ١١٤٩٩].

قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ : إِنَّمَا انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ**۩ ، **لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَادْعُوا وَصَلُّوا ، حَتَّىٰ تَنْجَلِيَ**[(١)]» . [الأول : ٢٥]

٥ [٢٨٢٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «**أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ**[(٢)] **لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا**» . [الأول : ٥٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْأَمْرُ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، أُرِيدَ بِهِ أَحَدُهُمَا ، لِأَنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِوَقْتٍ وَاحِدٍ .

٥ [٢٨٣٠] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٣)] ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ۩ ، فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «**أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا انْكَسَفَ**[(٤)] **أَحَدُهُمَا ، فَافْزَعُوا إِلَى الْمَسَاجِدِ**» . [الأول : ٧٢]

۩[٤/٢٠٣ أ] .

(١) **الانجلاء** : الانكشاف والخروج من الكسوف . (انظر : النهاية ، مادة : جلا) .

٥ [٢٨٢٩] [التقاسيم : ١١٤٨] [الإتحاف : حب حم ١٠٠٨٦] [التحفة : خ م س ٧٣٧٣] .

(٢) **خسوف الشمس أو القمر** : ذهاب نورهما وإظلامهما . (انظر : النهاية ، مادة : خسف) .

٥ [٢٨٣٠] [التقاسيم : ١٢٧٧] [الموارد : ٥٩٤] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١١٦٧٢] [التحفة : خ م س ٨٩٦٣] ، وسيأتي برقم : (٢٨٣٩) ، (٥٦٥٧) .

(٣) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩[٤/٢٠٣ ب] .

(٤) «انكسف» في الأصل : «انكسفت» .

قَالَ أَبُو حَاتِم: أَمَرَ فِي هَذَا الْخَبَرِ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَهُوَ الْمَقْصُودُ، فَأَطْلَقَ هَذَا الْمَقْصُودَ عَلَىٰ سَبَبِهِ وَهُوَ الْمَسَاجِدُ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ تَتَّصِلُ فِيهَا لَا أَنَّ(١) الْمَسَاجِدَ يُسْتَغْنَىٰ بِحُضُورِهَا عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوِ الْقَمَرِ دُونَ الصَّلَاةِ.

ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْآيَاتِ

○ [٢٨٣١] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**صَلَاةُ الْآيَاتِ سِتُّ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعُ سَجَدَاتٍ**». [الثالث: ٦٦]

قَالَ أَبُو حَاتِم: يُرِيدُ بِهِ أَنَّ صَلَاةَ ۩ الْآيَاتِ يَجِبُ أَنْ تُصَلَّىٰ رَكْعَتَانِ(٢) فِي كُلِّ رَكْعَةٍ: ثَلَاثُ رُكُوعَاتٍ، وَسَجْدَتَانِ؛ وَتَفْسِيرُهُ فِي خَبَرِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ(٣) أَبِي سُلَيْمَانَ(٤)، عَنْ عَطَاءٍ(٥)، عَنْ جَابِرٍ.

ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

○ [٢٨٣٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الْعَابِدُ بِصَيْدَا وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ جَوْصَا بِدِمَشْقَ،

---

(١) قوله: «تتصل فيها لا أن» في الأصل: «تتصل لأن»، ورمز فوق «تتصل» وكتب في الحاشية: «تنسا فيها»، ونسبه لنسخة.

○ [٢٨٣١] [التقاسيم: ٤٤٩٤] [الإتحاف: خز طح حب كم ٢١٩٤٥] [التحفة: م س ١٦٣٢٥]، وسيأتي: (٢٨٥١).

۩ [٤/ ٢٠٤ أ].

(٢) «ركعتان» في (س) (٧/ ٧١): «ركعتين»، والمثبت لغة معروفة، وينظر: «همع الهوامع» (١/ ١٤٥).

(٣) «بن» ضبب عليه في الأصل، وفي الحاشية بخط مخالف: «صوابه: عن».

(٤) «سليمان» عند الجميع: «سفيان»، وهو خطأ، وينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ٩٧)، «تهذيب الكمال» (١٨/ ٣٢٢)، والأحاديث: (٢٨٤٤)، (٢٨٤٥).

(٥) قوله: «عن عطاء» ليس في الأصل، (ت).

○ [٢٨٣٢] [التقاسيم: ١٠٢١] [الإتحاف: عه طح حب ٨٧٣٧] [التحفة: م د ت س ٥٦٩٧- خ م د س ٦٣٣٥]، وسيأتي: (٢٨٤٠).

قَالَا : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ . [الأول : ٢٥]

ذِكْرُ كَيْفِيَّةِ هَذَا النَّوْعِ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

○ [٢٨٣٣] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ۞ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا - نَحْوًا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ - ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ(١) دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ ، فَاذْكُرُوا اللَّهَ**» .
فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعْكَعْتَ ۞! قَالَ : «**إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ - أَوْ أُرِيتُ الْجَنَّةَ - فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنْقُودًا ، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا ، وَرَأَيْتُ النَّارَ ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ**» قَالُوا : بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**بِكُفْرِهِنَّ**» قِيلَ : يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ : «**يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا ، قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ**» . [الأول : ٢٥]

○ [٢٨٣٣] [التقاسيم : ١٠٢٢] [الإتحاف : مي جا خز طح عه حب ط ش حم ٨٢٢٩] [التحفة : م د ت س ٥٦٩٧ - خ م د س ٦٣٣٥] ، وسيأتي : (٢٨٥٤) .

۞ [٤/ ٢٠٤ ب] .

۞ [٤/ ٢٠٥ أ] .

(١) «وهو» ليس في (س) (٧/ ٧٢) .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : أَنْوَاعُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ سَنَذْكُرُهَا فِيمَا بَعْدُ بِالتَّفْصِيلِ فِي الْقِسْمِ الْخَامِسِ فِي نَوْعِ الْأَفْعَالِ الَّتِي هِيَ مِنِ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ذَلِكَ وَيَسَّرَهُ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِنَّمَا أُمِرَ بِهَا إِلَى أَنْ تَنْجَلِيَ

ه [٢٨٣٤] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَابِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ ، قَالَ : خَبَّرَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ۩ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا ، حَتَّى تَنْجَلِيَ ، أَوْ يُحْدِثَ اللَّهُ أَمْرًا» . [الأول : ٥٩]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ رُؤْيَةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوِ الْقَمَرِ

ه [٢٨٣٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسًا ، فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَزِعًا يَجُرُّ ثَوْبَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَلَمْ يَزَلْ يُصَلِّيهَا[1] حَتَّى انْجَلَتْ ، وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ ، فَقَالَ النَّاسُ : إِنَّمَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ ، فَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ مَا بِكُمْ» . [الأول : ٨١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ «فَادْعُوا» أَرَادَ بِهِ : فَصَلُّوا ، إِذِ الْعَرَبُ تُسَمِّي الصَّلَاةَ دُعَاءً .

ه[٢٨٣٤] [التقاسيم : ١١٤٩] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٧١٤٦] [التحفة : خ س ١١٦٦١] ، وسيأتي : (٢٨٣٥) (٢٨٣٦) .
۩[٤/ ٢٠٥ ب] .

ه[٢٨٣٥] [التقاسيم : ١٤٥٥] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٧١٤٦] [التحفة : خ س ١١٦٦١] ، وتقدم : (٢٨٣٤) وسيأتي : (٢٨٣٦) .
(١) «يصليها» في (ت) : «يصليهما» .
۩[٤/ ٢٠٦ أ] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ : «فَادْعُوا» أَرَادَ بِهِ : فَصَلُّوا عَلَىٰ حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه [٢٨٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ ﷺ عَجْلَانًا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَجَرَّ[1] إِزَارَهُ - أَوْ ثَوْبَهُ - ، وَثَابَ إِلَيْهِ نَاسٌ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ نَحْوَ مَا تُصَلُّونَ ، ثُمَّ جُلِّيَ عَنْهَا ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ ، وَثَابَ إِلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ ، وَإِنَّهُمَا[2] لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، وَكَانَ ابْنُهُ تُوُفِّيَ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا[3] شَيْئًا ، فَصَلُّوا حَتَّىٰ يُكْشَفَ[4] مَا بِكُمْ» . [الأول : ٨١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : قَوْلُ أَبِي بَكْرَةَ : فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ نَحْوَ مَا تُصَلُّونَ ، أَرَادَ بِهِ : كَمَا[5] تُصَلُّونَ صَلَاةَ الْكُسُوفِ رَكْعَتَيْنِ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ، وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ مَعَ الصَّلَاةِ عِنْدَ رُؤْيَةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

ه [٢٨٣٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ زَمَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ فَزِعًا ، خَشِينَا أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ حَتَّىٰ أَتَىٰ ۩ الْمَسْجِدَ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ مَا رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ فِي صَلَاةٍ قَطُّ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ

ه [٢٨٣٦] [التقاسيم : ١٤٥٦] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٧١٤٦] [التحفة : خ س ١١٦٦١] ، وتقدم : (٢٨٣٤) (٢٨٣٥) وسيأتي برقم : (٢٨٣٨) .

(١) «فجر» في (ت) : «يجر» .

۩ [٤/٢٠٦ ب] .

(٢) «وإنهما» ليس في (ت) .

(٣) «منها» ليس في (ت) .

(٤) «يكشف» في (ت) : «ينكشف» .

(٥) «كما» ليس في (س) (٧/ ٧٧) .

ه [٢٨٣٧] [التقاسيم : ١٧٣٨] [التحفة : خ م س ٩٠٤٥] ، وسيأتي : (٢٨٤٨) .

۩ [٤/٢٠٧ أ] .

لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ؛ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَافْزَعُوا إِلَىٰ ذِكْرِهِ، وَدُعَائِهِ، وَاسْتِغْفَارِهِ»(١). [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ سَوَاءً(٢)

○[٢٨٣٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّاجِرُ الْمَرْوَزِيُّ بِمَرْوَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّىٰ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ رَكْعَتَيْنِ مِثْلَ صَلَاتِكُمْ». [الخامس: ٣٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: قَوْلُ أَبِي بَكْرَةَ: «رَكْعَتَيْنِ مِثْلَ صَلَاتِكُمْ» أَرَادَ بِهِ: مِثْلَ صَلَاتِكُمْ فِي الْكُسُوفِ ۩.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوِ الْقَمَرِ يُكْتَفَىٰ بِالدُّعَاءِ دُونَ الصَّلَاةِ إِذَا صَلَّىٰ كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ

○[٢٨٣٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي(٣) حَتَّىٰ(٤) لَمْ يَكَدْ أَنْ

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٢٧٩) لابن حبان بهذا الإسناد.

(٢) من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة: «ذكر الخبر الدال على أن المرء إذا ابتدأ في صلاة الكسوف وصلى بعضها، ثم انجلت عليه أن يتم باقي صلاته كسائر الصلوات لا كصلاة الكسوف» (٢٨٤٩) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٢٨٣٨] [التقاسيم: ٧٠٨٨] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ١٧١٤٦] [التحفة: خ س ١١٦٦١]، وتقدم برقم: (٢٨٣٤)، (٢٨٣٥)، (٢٨٣٦).

۩[٤/ ٢٠٧ ب].

○[٢٨٣٩] [التقاسيم: ٧٠٨٩] [الموارد: ٥٩٥] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ١١٦٧٢] [التحفة: خ م س ٨٩٦٣]، وتقدم برقم: (٢٨٣٠) وسيأتي برقم: (٥٦٥٧).

(٣) «يصلي» ليس في (د).

(٤) «حتى» كرره في الأصل.

يَرْكَعَ ، ثُمَّ رَكَعَ حَتَّىٰ لَمْ يَكَدْ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَجَعَلَ يَتَضَرَّعُ ، وَيَبْكِي ، وَيَقُولُ : «رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي أَلَّا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ ، أَلَمْ تَعِدْنِي أَلَّا تُعَذِّبَهُمْ وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُكَ» ، فَلَمَّا صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْجَلَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا انْكَسَفَا ، فَافْزَعُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ» . ثُمَّ قَالَ : «لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ ۩ حَتَّىٰ لَوْ شِئْتُ لَتَعَاطَيْتُ قِطْفًا مِنْ قُطُوفِهَا ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ ، حَتَّىٰ جَعَلْتُ أَتَّقِيهَا حَتَّىٰ خَشِيتُ(١) أَنْ تَغْشَاكُمْ ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ : أَلَمْ تَعِدْنِي أَلَّا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ ، رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي أَلَّا تُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَكَ» ، قَالَ : «فَرَأَيْتُ فِيهَا الْحِمْيَرِيَّةَ السَّوْدَاءَ صَاحِبَةَ الْهِرَّةِ كَانَتْ حَبَسَتْهَا ، فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا ، وَلَمْ تَتْرُكْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ ، فَرَأَيْتُهَا كُلَّمَا أَدْبَرَتْ نُهِشَتْ فِي النَّارِ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ بَدَنَتَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَخَا دُعْدُعٍ - يُدْفَعُ فِي النَّارِ بِقَضِيبِهِ(٢) ذِي شُعْبَتَيْنِ ، وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْمِحْجَنِ ، فَرَأَيْتُهُ فِي النَّارِ عَلَىٰ مِحْجَنِهِ مُتَوَكِّئًا(٣)» . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ وَصْفِ الصَّلَاةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي هَذَا الْكُسُوفِ

○[٢٨٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الْعَابِدُ بِصَيْدَا ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ بِحِمْصَ ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ بِصُغْدَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ(٤) بْنِ يُوسُفَ بِدِمَشْقَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ

۩[٤/٢٠٨ أ] .

(١) «خشيت» في (د) : «خفت» .

(٢) «بقضيبه» في (س) (٧/ ٨٠) : «بقضيبين» ، وفي (د) : «بقضيب» .

(٣) «متوكئا» في (د) : «يتوكأ» .

○[٢٨٤٠] [التقاسيم : ٧٠٩٠] [الإتحاف : عه طح حب ٨٧٣٧] [التحفة : خ م د س ٦٣٣٥] ، وتقدم : (٢٨٣٢) (٢٨٣٣) .

(٤) «عمير» عند الجميع : «عمر» مكبرًا ، وهو خطأ ، والتصويب من «الإتحاف» ، وأحمد بن عمير بن يوسف هو : ابن جوصا ، وينظر : «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٣٧٢) .

۩[٤/٢٠٨ ب] .

الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ كَيْفِيَّةِ هَذَا النَّوْعِ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

ه[٢٨٤١] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهَا: أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتْهَا، فَقَالَتْ: أَجَارَكِ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَقَالَتْ: عَائِشَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ النَّاسَ لَيُفْتَنُونَ فِي الْقَبْرِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَائِذٌ بِاللَّهِ**»، قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مَخْرَجًا فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَخَرَجْنَا إِلَى الْحُجْرَةِ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْنَا النِّسَاءُ، وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ - وَذَلِكَ ضَحْوَةً[١] - فَقَامَ يُصَلِّي، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَامَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ دُونَ رُكُوعِهِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ، وَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ رُكُوعَهُ وَقِيَامَهُ[٢] دُونَ الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ، ثُمَّ سَجَدَ وَتَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ: «**إِنَّ النَّاسَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ كَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ**»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكُنَّا نَسْمَعُهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَعَوَّذُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ.
[الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصَلِّي صَلَاةَ الْكُسُوفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَهُ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ غَيْرَ السُّورَةِ الَّتِي قَرَأَهَا فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ

ه[٢٨٤٢] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

ه[٢٨٤١] [التقاسيم: ٧٠٩١] [الإتحاف: مي خز حب حم ط عه ٢٣١٤١] [التحفة: م س ١٦٧١٢ - خ م س ١٧٦١١ - خ م س ١٧٦٦٠ - خ م س ١٧٩٣٦].

۩ [٤/ ٢٠٩ أ].

(١) **الضحوة**: وقت ارتفاع أول النهار. (انظر: النهاية، مادة: ضحا).

(٢) «وقيامه» ليس في (س) (٧/ ٨٢)، وينظر: «سنن النسائي» (١٤٩١) من طريق ابن وهب، به.

ه[٢٨٤٢] [التقاسيم: ٧٠٩٢] [الإتحاف: جا خز طح حب كم حم عه قط ٢٢١٠٩] [التحفة: د ١٦٣٥٢ - خ س ١٦٤٥٩ - خ م د س ق ١٦٦٩٢ - خ ١٦٧١٧].

عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَرَأَ بِسُورَةٍ طَوِيلَةٍ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَافْتَتَحَ بِسُورَةٍ أُخْرَىٰ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ مِنْهَا رَكَعَ ثَانِيَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، فَقَرَأَ أَيْضًا بِسُورَةٍ، وَقَامَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَىٰ، ثُمَّ رَكَعَ فَكَانَ رُكُوعُهُ دُونَ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ تُوعَدُونَهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أُرِيدُ أَنْ آخُذَ قِطْفًا(١) مِنَ الْجَنَّةِ حِينَ رَأَيْتُمُونِي أَتَقَدَّمُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ، وَرَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ(٢) وَهُوَ الَّذِي سَيَّبَ السَّوَائِبَ(٣)».

[الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْكُسُوفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا عَلَيْهِ أَنْ يَخْتِمَ صَلَاتَهُ بِالتَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ

٥[٢٨٤٣] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ۩ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَمِرٍ، أَنَّهُ سَأَلَ الزُّهْرِيَّ

۩[٤/٢٠٩ ب].

(١) **القطف**: العنقود. وهو اسم لكل ما يُقطف. (انظر: النهاية، مادة: قطف).

(٢) «لحي» في الأصل: «يحيى»، وهو تحريف.

(٣) **السوائب**: جمع سائبة، كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها، ولم يجز وبرها، ولم يشرب لبنها إلا ولدها أو ضيف (ولا تمنع من كلأ)، وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة. (انظر: النهاية، مادة: سيب).

٥[٢٨٤٣] [التقاسيم: ٧٠٩٣] [الإتحاف: جا خز طح حب كم حم عه قط ٢٢١٠٩] [التحفة: م د س ١٦٣٢٣- م س ١٦٣٢٥- د ١٦٣٤٥- د ١٦٣٥٢- خ س ١٦٤٥٩- س ١٦٤٨٧- خ م س ١٦٥١١- د ١٦٥١٧- خ م د س ١٦٥٢٨- خ ١٦٥٤٩- خ ت ١٦٦٣٩- خ م د س ق ١٦٦٩٢- م س ١٦٧١٢- م ١٧٠٠٨- س ١٧٠٩٢- خ م س ١٧١٤٨- خ س ١٧١٥٩- د ١٧١٨٥- م ١٧٢٢٠]، وسيأتي: (٢٨٤٦) (٢٨٤٧).

(٤) «عمر» في الأصل: «عمرو» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

۩[٤/٢١٠ أ].

عَنْ سُنَّةِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فَنَادَىٰ: أَنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَبَّرَ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا مِثْلَ قِيَامِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ۩ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، هِيَ أَدْنَىٰ مِنَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ أَدْنَىٰ مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا، وَهُوَ أَدْنَىٰ مِنْ رُكُوعِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَقَامَ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَىٰ مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَىٰ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا هُوَ أَدْنَىٰ مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَىٰ مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَىٰ فِي الْقِيَامِ الثَّانِي، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ أَدْنَىٰ مِنْ سُجُودِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ تَشَهَّدَ، ثُمَّ سَلَّمَ، وَقَامَ فِيهِمْ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِنْ خُسِفَ بِهِمَا أَوْ بِأَحَدِهِمَا فَافْزَعُوا إِلَىٰ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ**»، قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ: وَاللَّهِ مَا صَنَعَ هَذَا أَخُوكَ عَبْدُ اللَّهِ حِينَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ، وَمَا صَلَّىٰ إِلَّا رَكْعَتَيْنِ مِثْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، قَالَ: أَجَلْ! كَذَلِكَ صَنَعَ، وَأَخْطَأَ السُّنَّةَ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

٥[٢٨٤٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءِ۩ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ

۩[٤/ ٢١٠ ب].

٥[٢٨٤٤] [التقاسيم: ٧٠٩٤] [الإتحاف: خز طح حب عه حم ٢٩٢٤] [التحفة: م د س ٢٩٧٦]، وسيأتي: (٢٨٤٥).

۩[٤/ ٢١١ أ].

جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَامَ دُونَ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَامَ دُونَ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَامَ ، فَرَكَعَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ قَامَ فِيهِنَّ دُونَ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ كُسُوفَهُمَا فَصَلُّوا حَتَّىٰ يَنْجَلِيَ» . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا النَّوْعَ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ يَجِبُ أَنْ يُصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ فِي سِتِّ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ

ە [٢٨٤٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ۩ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَذَلِكَ يَوْمَ مَاتَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ : إِنَّمَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ ، كَبَّرَ ، ثُمَّ قَرَأَ ، فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَرَأَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَىٰ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَرَأَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَرَأَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَرَأَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ ، فَصَلَّىٰ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ لَيْسَ فِيهَا رَكْعَةٌ إِلَّا الَّتِي قَبْلَهَا أَطْوَلُ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا إِلَّا أَنَّ رُكُوعَهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ، ثُمَّ تَأَخَّرَ فِي صَلَاتِهِ ، فَتَأَخَّرَتِ الصُّفُوفُ مَعَهُ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ ، فَتَقَدَّمَتُ الصُّفُوفُ مَعَهُ ، فَقَضَى الصَّلَاةَ وَقَدْ أَضَاءَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ بَشَرٍ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ۩ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، فَصَلُّوا حَتَّىٰ يَنْجَلِيَ» . [الخامس : ٣٤]

ە [٢٨٤٥] [التقاسيم : ٧٠٩٥] [الإتحاف : خز طح حب عه حم ٢٩٢٤] [التحفة : م د س ٢٩٧٦] ، وتقدم : (٢٨٤٤) .

۩ [٤/ ٢١١ ب] .

۩ [٤/ ٢١٢ أ] .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُكْثِرَ مِنَ التَّكْبِيرِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ الصَّدَقَةِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ لِكُسُوفِ الشَّمْسِ أَوِ الْقَمَرِ

○[٢٨٤٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، فَقَامَ وَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُخْرَىٰ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْأُولَىٰ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدِ انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ۩، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ، وَكَبِّرُوا، وَتَصَدَّقُوا». وَقَالَ: «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا». [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَادْعُوا اللَّهَ، وَكَبِّرُوا، وَتَصَدَّقُوا» أَرَادَ بِهِ: فَصَلُّوا إِذِ الصَّلَاةُ تُسَمَّىٰ دُعَاءً

○[٢٨٤٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○[٢٨٤٦] [التقاسيم: ٧٠٩٦] [الإتحاف: جا خز طح حب كم حم عه ٢٢٢٧٦] [التحفة: م د س ١٦٣٢٣- د ١٦٣٥٢- خ م س ١٦٥١١- خ م د س ١٦٥٢٨- خ ١٦٥٤٩- خ ت ١٦٦٣٩- خ م د س ق ١٦٦٩٢- م ١٧٠٠٨- خ ١٧٠٧٨- س ١٧٠٩٢- خ م س ١٧١٤٨- خ س ١٧١٥٩- د ١٧١٨٥- م ١٧٢٢٠]، وتقدم: (٢٨٤٣) وسيأتي: (٢٨٤٧).

۩[٤/ ٢١٢ ب].

○[٢٨٤٧] [التقاسيم: ٧٠٩٧] [الإتحاف: جا خز طح حب كم حم عه ٢٢٢٧٦] [التحفة: س ١٧٠٩٢- م د س ١٦٣٢٣- د ١٦٣٥٢- خ م د س ١٦٥٢٨- خ ١٦٥٤٩- خ ت ١٦٦٣٩- خ م د س ق ١٦٦٩٢- م ١٧٠٠٨- خ ١٧٠٧٨- خ م س ١٧١٤٨- خ س ١٧١٥٩- د ١٧١٨٥- م ١٧٢٢٠]، وتقدم: (٢٨٤٣) (٢٨٤٦).

عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ جِدًّا، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جِدًّا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ۩، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ، فَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَانْحَدَرَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ، ثُمَّ قَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا، وَتَصَدَّقُوا، وَكَبِّرُوا، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، إِنْ أَحَدٌ**[1] **أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا**».

[الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الِاسْتِغْفَارُ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ رُؤْيَةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوِ الْقَمَرِ

○ [٢٨٤٨] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ[2] أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: خُسِفَتِ[3] الشَّمْسُ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ فَزِعًا، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ**

۩ [٤/ ٢١٣ أ].

(١) «أحد» في الأصل: «أحدا».

○ [٢٨٤٨] [التقاسيم: ٧٠٩٨] [الإتحاف: خز طح حب عه ١٢٢٧٩] [التحفة: خ م س ٩٠٤٥]، وتقدم: (٢٨٣٧).

۩ [٤/ ٢١٣ ب].

(٢) «عن» في الأصل: «بن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (١٣٧١) حيث رواه المصنف من طريقه.

(٣) «خُسِفت» الضبط من الأصل، وهو صحيح، قال القاضي عياض في «المشارق» (١/ ٢٤٦): ««خسفت الشمس» بفتح الخاء والسين... وقاله بعضهم: «خسفت» بضم الخاء، على ما لم يسم فاعله».

لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّ اللهَ يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا ، فَافْزَعُوا إِلَىٰ ذِكْرِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ» . [الخامس : ٣٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «فَافْزَعُوا إِلَىٰ ذِكْرِهِ» يُرِيدُ بِهِ : إِلَىٰ صَلَاةِ الْكُسُوفِ ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ تُسَمَّىٰ ذِكْرًا ، أَوْ فِيهَا ذِكْرُ اللَّهِ ، فَسَمَّى الصَّلَاةَ ذِكْرًا .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا ابْتَدَأَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ وَصَلَّىٰ بَعْضَهَا ، ثُمَّ انْجَلَتْ ، عَلَيْهِ أَنْ يُتِمَّ بَاقِيَ صَلَاتِهِ كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ لَا كَصَلَاةِ الْكُسُوفِ

○ [٢٨٤٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[١] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ ۩ حَيَّانَ[٢] بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كُنْتُ أَرْمِي بِأَسْهُمٍ بِالْمَدِينَةِ إِذْ خَسَفَتْ فَنَبَذْتُهَا ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ، لَأَنْظُرَنَّ مَا يَحْدُثُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ ، وَهُوَ ﷺ قَائِمٌ فِي الصَّلَاةِ رَافِعٌ يَدَيْهِ ، قَالَ : فَجَعَلَ يُسَبِّحُ ، وَيَحْمَدُ ، وَيُكَبِّرُ ، وَيُهَلِّلُ ، وَيَدْعُو ، حَتَّىٰ حَسَرَ[٣] ، فَلَمَّا حَسَرَ عَنْهَا قَرَأَ سُورَتَيْنِ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ[٤] . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي صَلَاةَ الْكُسُوفِ أَنْ يَجْهَرَ بِقِرَاءَتِهِ فِيهَا

○ [٢٨٥٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَمِرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ . [الرابع : ١]

○ [٢٨٤٩] [التقاسيم : ٧٠٩٩] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٣٤٨٨] [التحفة : م د س ٩٦٩٦] .

(١) «حدثنا» في الأصل : «أخبرنا» ، وينظر : «الإتحاف» .

۩ [٤/ ٢١٤ أ] .

(٢) «حيان» في الأصل : «حبان» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٤/ ١٧١) .

(٣) الحسر : الكشف . (انظر : النهاية ، مادة : حسر) .

(٤) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٢٨٥٠] [التقاسيم : ٥٣٥٠] [الإتحاف : حب حم ٢٢١١٠] [التحفة : خ س ١٦٤٥٩ - د ١٦٥١٧ - خ م د س ١٦٥٢٨] ، وتقدم : (٢٨٣١) وسيأتي : (٢٨٥١) .

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ صَلَاةَ الْكُسُوفِ لَهُ أَنْ يَجْهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا[1]

٥[٢٨٥١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَمِرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، وَجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ لَا يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ

٥[٢٨٥٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ الْعَبْدِيِّ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْكُسُوفِ ۩ لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ سَمُرَةَ لَمْ يَسْمَعْ قِرَاءَةَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ لِأَنَّهُ كَانَ فِي أُخْرَيَاتِ النَّاسِ بِحَيْثُ لَا يَسْمَعُ صَوْتَهُ

٥[٢٨٥٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٤/ ٢١٤ ب].

(١) من هنا إلى حديث عبد الله بن محمد الأزدي وكلام أبي حاتم بعده الواقع تحت ترجمة: «ذكر ما يجب على المرء أن يتبرك برؤية كسوف الشمس والقمر؛ فيحدث لله توبة أو يقدم لنفسه طاعة» (٢٨٥٦) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٢٨٥١] [التقاسيم: ٧١٠٠] [الإتحاف: جا خز طح حب كم حم عه قط ٢٢١٠٩] [التحفة: د ١٦٣٥٢- خ س ١٦٤٥٩- س ١٦٤٨٧- خ م س ١٦٥١١- د ١٦٥١٧- خ م د س ١٦٥٢٨- خ م د س ق ١٦٦٩٢- د ١٧١٨٥- خ س ١٧٩٣٩]، وتقدم: (٢٨٣١) (٢٨٥٠).

٥[٢٨٥٢] [التقاسيم: ٧١٠١] [الإتحاف: خز طح حب كم حم عم ٦٠٧٢] [التحفة: د ت س ق ٤٥٧٣]، وسيأتي: (٢٨٥٣) (٢٨٥٧).

۩[٤/ ٢١٥ أ].

٥[٢٨٥٣] [التقاسيم: ٧١٠٢] [الموارد: ٥٩٨] [الإتحاف: خز طح حب كم حم عم ٦٠٧٢] [التحفة: د ت س ق ٤٥٧٣]، وتقدم: (٢٨٥٢) وسيأتي: (٢٨٥٧).

الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ثَعْلَبَةُ بْنُ عَبَّادٍ الْعَبْدِيُّ ، أَنَّهُ شَهِدَ خُطْبَةً يَوْمًا لِسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ سَمُرَةُ : بَيْنَا أَنَا يَوْمًا وَغُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَرْمِي غَرَضًا[1] لَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ قَدْرَ رُمْحَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ فِي عَيْنِ النَّاظِرِ مِنَ الْأُفُقِ اسْوَدَّتْ ، فَقَالَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَوَاللَّهِ ۩ ، لَتُحْدِثَنَّ هَذِهِ الشَّمْسُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أُمَّتِهِ حَدِيثًا ، قَالَ : فَدَفَعْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَوَافَقْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَإِذَا هُوَ بَارِزٌ حِينَ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ ، قَالَ : فَتَقَدَّمَ ، فَصَلَّى بِنَا كَأَطْوَلِ مَا قَامَ بِنَا فِي صَلَاةٍ قَطُّ لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ، ثُمَّ سَجَدَ كَأَطْوَلِ مَا سَجَدَ بِنَا[2] فِي صَلَاةٍ قَطُّ لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ، ثُمَّ فَعَلَ[3] فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، قَالَ : فَوَافَقَ تَجَلِّي الشَّمْسِ جُلُوسَهُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، فَسَلَّمَ . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ لَا يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ

○ [٢٨٥٤] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ[4] بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ ۩ مَعَهُ ، فَقَامَ قِيَامًا[5] طَوِيلًا

---

(١) **الغرض** : الهدف . (انظر : النهاية ، مادة : غرض) .

۩ [٤/ ٢١٥ ب] .

(٢) قوله : «سجد بنا» وقع في (س) (٧/ ٩٥) : «سجدنا» ، وما أثبتناه كما في : «مصنف ابن أبي شيبة» (٨٣٩٩) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

(٣) «فعل» في (س) : «قعد» .

○ [٢٨٥٤] [التقاسيم : ٧١٠٣] [الإتحاف : مي جا خز طح عه حب ط ش حم ٨٢٢٩] [التحفة : م د ت س ٥٦٩٧ - خ م د س ٦٣٣٥] ، وتقدم : (٢٨٣٣) .

(٤) «زيد» في الأصل : «يزيد» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٤/ ٢٤٦) .

۩ [٤/ ٢١٦ أ] .

(٥) «قياما» ليس في (س) (٧/ ٩٦) ، والمثبت هو الموافق لما في «موطأ مالك» (٦٠٦) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

نَحْوًا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا[1] طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، وَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ**» فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعْكَعْتَ[2]؟ فَقَالَ : «**إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ ، - أَوْ أُرِيتُ الْجَنَّةَ[3] - فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنْقُودًا ، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا ، وَرَأَيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ**» قَالُوا : بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**بِكُفْرِهِنَّ**» ، قِيلَ : يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ : «**يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ[4] ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا ، قَالَتْ ۩ : وَاللَّهِ ، مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ**» . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَتَبَرَّكَ بِرُؤْيَةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ؛ فَيُحْدِثَ لِلَّهِ تَوْبَةً أَوْ يُقَدِّمَ لِنَفْسِهِ طَاعَةً

○[٢٨٥٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كُنَّا نَرَى الْآيَاتِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ بَرَكَاتٍ ، وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهَا تَخْوِيفًا . [الخامس : ٣٤]

---

(١) «قياما» ليس في (س) (٧/ ٩٦) ، والمثبت هو الموافق لما في «موطأ مالك» (٦٠٦) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

(٢) **تكعكعت** : أحجمت وتأخرت إلى وراء . (انظر : النهاية ، مادة : كعكع) .

(٣) «الجنة» في الأصل : «النار» ، وهو خطأ ، وينظر : «الموطأ» .

(٤) **العشير** : الزوج والمعاشر ، وهو فعيل من العشرة : الصحبة . (انظر : النهاية ، مادة : عشر) .

۩[٤/ ٢١٦ ب] .

○[٢٨٥٥] [التقاسيم : ٧١٠٤] [الإتحاف : مي خز حب حم ١٢٩١٨] ، وسيأتي برقم : (٦٥٨١) .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : خَبَرُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛ لِأَنَّ حَبِيبًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ طَاوُسٍ هَذَا الْخَبَرَ ، وَكَذَلِكَ خَبَرُ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَنَّهُ ﷺ صَلَّىٰ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ هَذَا النَّحْوَ ؛ لِأَنَّا لَا نَحْتَجُّ بِحَنَشٍ وَأَمْثَالِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ۩ ، وَكَذَلِكَ أَغْضَيْنَا عَنْ إِمْلَائِهِ(١) .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْعَتَاقَةِ(٢) عِنْدَ رُؤْيَةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوِ الْقَمَرِ لِمَنْ قَدَرَ عَلَىٰ ذَلِكَ

○[٢٨٥٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ بِالْعَتَاقَةِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ(٣) . [الأول : ٦٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْكُسُوفَ يَكُونُ لِمَوْتِ الْعُظَمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ

○[٢٨٥٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبَّادٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، قَالَ : قَامَ يَوْمًا خَطِيبًا فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ(٤) سَمُرَةُ : بَيْنَا أَنَا يَوْمًا(٥) وَغُلَامٌ مِنَ

۩[٤/٢١٧أ].

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٢) **العتاقة** : مصدر عتق ، أي خرج عن الرّقّ ، حُرِّر من العبودية . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : عتق) .

○[٢٨٥٦][التقاسيم : ١٢٣٢][الإتحاف : مي جا خز طح حب كم حم ٢١٢٧٧][التحفة : خ د ١٥٧٥١] .

(٣) ينظر مطولًا بدون ذكر العتاقة (٣١١٧) .

○[٢٨٥٧][التقاسيم : ٧١٠٥][الموارد : ٥٩٧][الإتحاف : خز طح حب كم حم عم ٦٠٧٢][التحفة : د ت س ق ٤٥٧٣] ، وتقدم : (٢٨٥٢) .

(٤) «فقال» في (د) : «قال» . [٤/٢١٧ب] .

(٥) «يوما» ليس في (س) (٧/١٠٢) .

الْأَنْصَارِ نَرْمِي غَرَضًا لَنَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّىٰ (١) إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَكَانَتْ فِي عَيْنِ النَّاظِرِ قِيدَ رُمْحٍ (٢) أَوْ رُمْحَيْنِ اسْوَدَّتْ، قَالَ (٣) أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَاللَّهِ، لَتُحْدِثَنَّ هَذِهِ الشَّمْسُ الْيَوْمَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٤) فِي أُمَّتِهِ حَدَثًا (٥)، قَالَ: فَدَفَعْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَوَافَقْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، حِينَ خَرَجَ فَاسْتَقَامَ فَصَلَّىٰ، فَقَامَ بِنَا كَأَطْوَلِ مَا قَامَ فِي صَلَاةٍ قَطُّ لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا، ثُمَّ قَامَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ بِالرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ جَلَسَ فَوَافَقَ جُلُوسَهُ تَجَلِّي الشَّمْسِ، فَسَلَّمَ وَانْصَرَفَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَشَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ رَسُولٌ أُذَكِّرُكُمْ بِاللَّهِ (٦)، إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي قَصَّرْتُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ تَبْلِيغِ (٧) رِسَالَاتِ رَبِّي لَمَا أَخْبَرْتُمُونِي»، فَقَالَ النَّاسُ: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَقَضَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ رِجَالًا يَزْعُمُونَ أَنَّ كُسُوفَ هَذِهِ الشَّمْسِ، وَكُسُوفَ هَذَا الْقَمَرِ، وَزَوَالَ هَذِهِ النُّجُومِ عَنْ مَطَالِعِهَا لِمَوْتِ رِجَالٍ عُظَمَاءَ مِنْ أَهْلِ ۩ الْأَرْضِ، وَإِنَّهُمْ كَذَبُوا، وَلَكِنَّهَا آيَاتُ اللَّهِ يَعْتَبِرُ بِهَا عِبَادُهُ لِيَنْظُرَ مَنْ يُحْدِثُ لَهُ (٨) مِنْهُمْ تَوْبَةً، وَإِنِّي وَاللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ مَا أَنْتُمْ لَاقُونَ فِي (٩) أَمْرِ دُنْيَاكُمْ،

---

(١) قوله: «سمرة: بينا أنا يومًا وغلام من الأنصار نرمي غرضًا لنا على عهد رسول الله ﷺ حتى» سقط من الأصل، وينظر: (٢٨٥٣).

(٢) القيد: القَدْر. (انظر: النهاية، مادة: قيد).

(٣) «قال» في (س): «فقال».

(٤) قوله: «لرسول الله ﷺ» ليس في الأصل.

(٥) «حدثا» في (س): «حديثا».

(٦) «بالله» في (د): «الله».

(٧) قوله: «من تبليغ» وقع في الأصل: «تبليغ»، وفي (س) (٧/ ١٠٢): «بتبليغ»، والمثبت من (د) أشبه بالصواب، وينظر: «المعجم الكبير» للطبراني (٧/ ١٩٠) من طريق أبي عوانة، به.

۩ [٤/ ٢١٨ أ].

(٨) «له» ليس في الأصل.

(٩) «في» في (د): «من».

وَآخِرَتِكُمْ مُذْ قُمْتُ أُصَلِّي ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ ، مَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا ، أَحَدُهُمُ الْأَعْوَرُ الدَّجَّالُ ، مَمْسُوحُ عَيْنِ الْيُسْرَىٰ ، كَأَنَّهَا عَيْنُ أَبِي تِحْيَىٰ - شَيْخٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ[(١)] خَشَبَةٌ - وَإِنَّهُ مَتَىٰ يَخْرُجْ ، فَإِنَّهُ سَوْفَ يَزْعُمُ أَنَّهُ اللَّهُ ، فَمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ ، وَاتَّبَعَهُ ، فَلَيْسَ يَنْفَعُهُ عَمَلٌ صَالِحٌ مِنْ عَمَلٍ سَلَفَ ، وَإِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا غَيْرَ[(٢)] الْحَرَمِ ، وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَإِنَّهُ يَسُوقُ الْمُسْلِمِينَ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَيُحَاصَرُونَ[(٣)] حِصَارًا شَدِيدًا» قَالَ الْأَسْوَدُ : وَظَنِّي أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي : «أَنَّ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ يَصِيحُ فِيهِ ، فَيَهْزِمُهُ[(٤)] اللَّهُ وَجُنُودَهُ حَتَّىٰ إِنَّ أَصْلَ الْحَائِطِ أَوْ جِذْمَ[(٥)] الشَّجَرَةِ لَيُنَادِي : يَا مُؤْمِنُ ، هَذَا كَافِرٌ مُسْتَتِرٌ بِي ، تَعَالَ فَاقْتُلْهُ ، وَلَنْ[(٦)] يَكُونَ ذَلِكَ كَذَلِكَ حَتَّىٰ تَرَوْا أُمُورًا عِظَامًا يَتَفَاقَمُ شَأْنُهَا فِي أَنْفُسِكُمْ ۩ وَتَسَّاءَلُونَ بَيْنَكُمْ : هَلْ كَانَ نَبِيُّكُمْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْهَا ذِكْرًا ، وَحَتَّىٰ تَزُولَ جِبَالٌ[(٧)] عَنْ مَرَاتِبِهَا» قَالَ : «ثُمَّ عَلَىٰ إِثْرِ ذَلِكَ الْقَبْضُ» ثُمَّ قَبَضَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ ، ثُمَّ قَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ، وَقَدْ حَفِظْتُ مَا قَالَ ، فَذَكَرَ هَذَا ، فَمَا قَدَّمَ كَلِمَةً عَنْ مَنْزِلِهَا وَلَا أَخَّرَ أُخْرَىٰ[(٨)] . [الخامس : ٣٤]

---

(١) «عائشة» ليس في الأصل . (٢) «غير» في (د) : «إلا» .

(٣) «فيحاصرون» في (د) : «فيحصرون» .

(٤) «فيهزمه» في الأصل : «فهزمه» .

(٥) «جذم» في الأصل : «خدم» . والجذم - بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة : أصل الشيء ، وينظر : «المصباح المنير» (جذم) .

(٦) «ولن» في الأصل : «وأن» .

۩[٤/٢١٨ ب] .

(٧) قوله : «وحتى تزول جبال» وقع في الأصل : «حتى تزول ذاك» ، وينظر : «مسند الإمام أحمد» (٣٣/ ٣٤٩) من طريق الأسود بن قيس ، به .

(٨) قوله : «ولا أخر أخرى» وقع في (د) : «ولا أخرها» ، والحديث كالمثبت أخرجه ضياء الدين المقدسي في «فضائل بيت المقدس» (١/ ٦٢) من طريق أبي عوانة ، به . وهذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٢٥- بَابُ صَلَاةِ الاسْتِسْقَاءِ[(١)]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ وُجُودِ الْجَدْبِ أَنْ يَسْأَلَ الصَّالِحِينَ الدُّعَاءَ وَالِاسْتِسْقَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ

○[٢٨٥٨] أَخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِي، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩، قَالَ: فَمُطِرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ[(٢)]، وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ، وَالْآكَامِ[(٣)]، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» قَالَ: فَانْجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ[(٤)]. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ عِنْدَ وُقُوعِ الْجَدْبِ بِالنَّاسِ أَنْ يَسْتَسْقِيَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لَهُمْ

○[٢٨٥٩] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) **الاستسقاء**: طلب السقيا، أي: إنزال الغيث على البلاد والعباد. (انظر: النهاية، مادة: سقي).

○[٢٨٥٨] [التقاسيم: ٦٤٦٨] [الإتحاف: ط ش خز عه طح حب ١١٩٧] [التحفة: خ م س ١٧٤- خ م س ٤٥٦- خ د ٤٩٣- م ٥٤٧- س ٥٩٦- خ م د س ٩٠٦- خ د ١٠١٤- خ ١٢٠٣- خ ١٤٣٨- خت ١٦٦١]، وتقدم: (٩٨٧) وسيأتي: (٢٨٥٩) (٢٨٦٠).

۩[٤/٢١٩أ].

(٢) قوله: «وتقطعت السبل» ليس في (س) (٧/ ١٠٤).

(٣) **الآكام**: جمع أكمة، وهي: كل ما ارتفع من الأرض. (انظر: النهاية، مادة: أكم).

(٤) «الثوب» في الأصل ما صورته: «البيوت» وهو خطأ، وينظر: «صحيح البخاري» (١٠٢٦).

○[٢٨٥٩] [التقاسيم: ٦١٨٥] [الإتحاف: خز عه حب ٦٩٤] [التحفة: خ م س ١٧٤- خ م س ٤٥٦- خ د ٤٩٣- م ٥٤٧- س ٥٩٦- خ م د س ٩٠٦- خ د ١٠١٤- خ ١٢٠٣- خ ١٤٣٨- خت ١٦٦١- س ١٦٦٦]، وتقدم: (٩٨٧) (٢٨٥٨) وسيأتي: (٢٨٦٠).

عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَصَاحُوا، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَحِطَ الْمَطَرُ، وَاحْمَرَّ الشَّجَرُ، وَهَلَكَتِ الْبَهَائِمُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا ۩، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اسْقِنَا؟**» قَالَ: وَايْمُ اللَّهِ، مَا نَرَىٰ فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً[1] مِنْ سَحَابٍ، قَالَ: فَنَشَأَتْ سَحَابَةٌ، فَانْتَشَرَتْ، ثُمَّ إِنَّهَا مَطَرَتْ، فَنَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّىٰ، وَانْصَرَفَ، فَلَمْ تَزَلْ تُمْطِرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، صَاحُوا، وَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يَحْبِسْهَا عَنَّا، قَالَ: فَتَبَسَّمَ ﷺ، وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا**[2]، **وَلَا عَلَيْنَا**» قَالَ: فَتَقَشَّعَتْ[3] عَنِ الْمَدِينَةِ، فَجَعَلَتْ تُمْطِرُ حَوْلَهَا، وَمَا تَقْطُرُ بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةً، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَإِنَّهَا لَفِي مِثْلِ الْإِكْلِيلِ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا وَصَفْنَا

○ [٢٨٦٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ ۩: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَحِطَ الْمَطَرُ عَامًا، فَقَامَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَحِطَ الْمَطَرُ، وَأَجْدَبَتِ[4] الْأَرْضُ، وَهَلَكَ الْمَالُ، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَمَا نَرَىٰ فِي السَّمَاءِ سَحَابَةً، فَمَدَّ يَدَيْهِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، يَسْتَسْقِي اللَّهَ، فَمَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ حَتَّىٰ أَهَمَّ الشَّابَّ الْقَرِيبَ الدَّارِ الرُّجُوعُ إِلَىٰ أَهْلِهِ، فَدَامَتْ جُمُعَةً، فَلَمَّا

۩ [٤/ ٢١٩ ب].

(١) **القزعة**: القطعة من السحاب، والجمع: القزع. (انظر: النهاية، مادة: قزع).

(٢) **حوالينا**: يريد اللهم أنزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الأبنية. (انظر: النهاية، مادة: حول).

(٣) «فتقشعت» في الأصل ما صورته: «فتقعست».

○ [٢٨٦٠] [التقاسيم: ٦١٨٦] [التحفة: خ م س ١٧٤ - خ م س ٤٥٦ - خ د ٤٩٣ - م ٥٤٧ - س ٥٩٦ - خ م د س ٩٠٦ - خ د ١٠١٤ - خ ١٢٠٣ - خ ١٤٣٨ - خت ١٦٦١]، وتقدم: (٩٨٧) (٢٨٥٨) (٢٨٥٩).

۩ [٤/ ٢٢٠ أ].

(٤) **أجدبت**: يبست. (انظر: اللسان، مادة: جدب).

كَانَتِ الْجُمُعَةُ الَّتِي تَلِيهَا ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ ، وَاحْتَبَسَ الرُّكْبَانُ(١) ، قَالَ : فَتَبَسَّمَ ﷺ لِسُرْعَةِ مَلَالَةِ(٢) ابْنِ آدَمَ ، وَقَالَ بِيَدَيْهِ : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا ، وَلَا عَلَيْنَا» ، قَالَ : فَتَكَشَّفَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ(٣) . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ عِنْدَ وُجُودِ الْجَدْبِ بِالْمُسْلِمِينَ

٥[٢٨٦١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ ، قَالَ ۩ : حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نِزَارٍ الْأَيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ(٤) ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : شَكَا النَّاسُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَحْطَ الْمَطَرِ ، فَأَمَرَ بِالْمِنْبَرِ ، فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّىٰ ، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ جِنَانِكُمْ ، وَاحْتِبَاسَ الْمَطَرِ عَنْ إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ أَنْ تَدْعُوهُ ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ» ، ثُمَّ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ(٥) ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً ، وَبَلَاغًا إِلَىٰ خَيْرٍ» ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ﷺ ۩ حَتَّىٰ رَأَيْنَا بَيَاضَ إِبْطَيْهِ ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ ، وَقَلَبَ - أَوْ حَوَّلَ - رِدَاءَهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى

---

(١) **الركبان** : جمع راكب ، أي : الإبل التي تخرج ؛ ليجاء عليها بالطعام . (انظر : اللسان ، مادة : ركب) .

(٢) **الملالة** : السأم والضيق . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ملل) .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٠٦) لابن حبان ، وعزاه : لابن خزيمة (١٧٨٩) ، الطحاوي (١/ ٣٢٢) .

٥[٢٨٦١] [التقاسيم : ٦٧٨٥] [الإتحاف : عه طح د حب كم ٢٢٣١٢] [التحفة : د ١٧٣٤٠] ، وتقدم : (٩٨٦) .

۩[٤/ ٢٢٠ ب] .

(٤) قوله : «قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا القاسم بن مبرور ، عن يونس بن يزيد الأيلي» جعله في (س) (٣/ ٢٧١) بين معقوفين .

(٥) **الغيث** : المطر . (انظر : النهاية ، مادة : غيث) .

۩[٤/ ٢٢١ أ] .

النَّاسِ ، وَنَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَأَنْشَأَ اللَّهُ سَحَابًا فَرَعَدَتْ ، وَأَبْرَقَتْ ، وَأَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ فِي مَسْجِدِهِ حَتَّى سَالَتِ السُّيُولُ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ(١) ﷺ لَثَقَ(٢) الثِّيَابِ عَلَى النَّاسِ ، ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ(٣) ، وَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ(٤) . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ الِاسْتِسْقَاءَ أَنْ يَسْتَسْقِيَ اللَّهَ بِالصَّالِحِينَ رَجَاءَ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ لِذَلِكَ ۩

ο [٢٨٦٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانُوا إِذَا قَحَطُوا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَسْقَوْا بِالنَّبِيِّ ﷺ ، فَيَسْتَسْقِي لَهُمْ فَيُسْقَوْنَ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ قَحَطُوا ، فَخَرَجَ عُمَرُ بِالْعَبَّاسِ يَسْتَسْقِي بِهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا إِذَا قَحَطْنَا عَلَى عَهْدِ نَبِيِّكَ ﷺ ، وَاسْتَسْقَيْنَا بِهِ ، فَسَقَيْتَنَا(٥) ، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ﷺ ، فَاسْقِنَا قَالَ : فَسُقُوا . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الِاسْتِسْقَاءِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ صَلَاةِ الْعِيدِ سَوَاءً

ο [٢٨٦٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ :

---

(١) قوله : «رسول الله» وقع في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «النبي» .

(٢) اللثق : البلل . (انظر : النهاية ، مادة : لثق) .

(٣) النواجذ : جمع ناجذ ، وهي من الأسنان : الضواحك ، وهي التي تبدو عند الضحك . والأكثر الأشهر : أنها أقصى الأسنان . (انظر : النهاية ، مادة : نجذ) .

(٤) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل ، (ت) ، وموضعه والترجمة قبله هنا في (ت) مما استدركه محققاها من كتابنا هذا : «الإحسان» ، والحديث لم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ، وينظر : (٩٨٦) .

۩[٤/ ٢٢١ ب] .

ο[٢٨٦٢][التقاسيم : ٦١٨٧][الإتحاف : حب خ خز ٧٧٨- خز عه حب/ ١٥١٨٤] .

(٥) «فسقيتنا» في (ت) : «فسقينا» .

ο[٢٨٦٣][التقاسيم : ٦٢٧٧][الموارد : ٦٠٣][الإتحاف : جا خز عه طح حب كم حم ٧٢٢٨][التحفة : د ت س ق ٥٣٥٩] .

سَمِعْتُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ(٢) كِنَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَرْسَلَنِي أَمِيرٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ، فَقَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَذِّلًا(٣) مُتَمَسْكِنًا مُتَضَرِّعًا مُتَوَاضِعًا، لَمْ(٤) يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي فِي الْعِيدِ. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْمُبَالَغَةُ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الِاسْتِسْقَاءِ

○[٢٨٦٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا فِي الِاسْتِسْقَاءِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي صَلَاةَ الِاسْتِسْقَاءِ أَنْ يَجْهَرَ بِقِرَاءَتِهِ فِيهَا ۩

○[٢٨٦٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطَّابِ الْبَلَدِيُّ الزَّاهِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(٥)، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ. [الرابع: ١]

---

(١) بعد «هشام» في (س) (٧/ ١١٢): «ابن إسحاق» وكلاهما صواب، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢١٥).

(٢) «بن» في الأصل: «عن». [٤/ ٢٢٢أ].

(٣) **التبذل**: ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع. (انظر: النهاية، مادة: بذل).

(٤) «لم» في الأصل: «ثم»، وفي (س) (٧/ ١١٢): «ولم».

○[٢٨٦٤] [التقاسيم: ٦٢٧٦] [الإتحاف: مي خز عه حب حم قط ١٤٩١] [التحفة: خ م د س ق ١١٦٨]، وتقدم: (٢٨٦٠).

۩[٤/ ٢٢٢ب].

○[٢٨٦٥] [التقاسيم: ٥٣٥١] [الإتحاف: ط ش مي جا خز عه طح حب كم ش حم ٧١٣٤] [التحفة: ع ٥٢٩٧]، وسيأتي: (٢٨٦٦) (٢٨٦٧) (٢٨٦٨).

(٥) قوله: «سفيان عن ابن أبي ذئب» وقع في الأصل: «شقيق ابن أبي ذئب»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الِاسْتِسْقَاءِ يَجِبُ أَنْ يُجْهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ

○ [٢٨٦٦] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَسْتَسْقِي، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَوَلَّى ظَهْرَهُ النَّاسَ، وَقَلَبَ رِدَاءَهُ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا اسْتَسْقَى أَنْ ۩ يُحَوِّلَ رِدَاءَهُ فِي خُطْبَتِهِ

○ [٢٨٦٧] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ الْمَازِنِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّهُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يَسْتَسْقِي، فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ، وَصَلَّى (١) رَكْعَتَيْنِ.
[الخامس: ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَلْبَ الرِّدَاءِ دُونَ تَحْوِيلِهِ مُبَاحٌ لِلْمُسْتَسْقِي لِلنَّاسِ (٢)

○ [٢٨٦٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ

○ [٢٨٦٦] [التقاسيم: ٦٢٧٨] [الإتحاف: ط ش مي جا خز عه طح حب كم ش حم ٧١٣٤] [التحفة: ع ٥٢٩٧]، وتقدم: (٢٨٦٥) وسيأتي: (٢٨٦٧) (٢٨٦٨).

۩ [٤/ ٢٢٣ أ].

○ [٢٨٦٧] [التقاسيم: ٦٢٧٥] [الإتحاف: ط ش مي جا خز عه طح حب كم ش حم ٧١٣٤] [التحفة: ع ٥٢٩٧]، وتقدم: (٢٨٦٦) (٢٨٦٧) وسيأتي: (٢٨٦٨).

(١) «وصلى» في (ت): «ثم صلى».

(٢) «للناس» في (ت): «الناس».

○ [٢٨٦٨] [التقاسيم: ٦٢٧٩] [الإتحاف: ط ش مي جا خز عه طح حب كم ش حم ٧١٣٤] [التحفة: ع ٥٢٩٧]، وتقدم: (٢٨٦٥) (٢٨٦٦) (٢٨٦٧).

سَوْدَاءُ ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞ أَنْ يَأْخُذَ بِأَسْفَلِهَا فَيَجْعَلَهُ أَعْلَاهَا ، فَلَمَّا ثَقُلَتْ عَلَيْهِ قَلَبَهَا عَلَىٰ عَاتِقِهِ . [الخامس : ٤]

٢٦- بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ

ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ(١) الْخَوْفِ عِنْدَ الْتِقَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ(٢)

○[٢٨٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : فَرَضَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الصَّلَاةَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا ، وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الْخَوْفِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَهَا جَمَاعَةً رَكْعَةً وَاحِدَةً

○[٢٨٧٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي ۞ شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ بِهِمْ صَلَاةَ الْخَوْفِ ، فَقَامَ صَفٌّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَصَفٌّ خَلْفَهُ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، وَجَاءَ أُولَئِكَ حَتَّىٰ قَامُوا ، فَقَامَ هَؤُلَاءِ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَانِ ، وَلَهُمْ رَكْعَةٌ وَاحِدَةٌ . [الخامس : ٣٤]

۞[٤/ ٢٢٣ ب].

(١) «صلاة» ليس في (س) (٧/ ١١٩).

(٢) من هنا إلى حديث محمد بن إسحاق بن خزيمة الواقع تحت ترجمة : «ذكر البيان بأن المرء إذا أخر الصلاة في الحال التي وصفناها له بعد ذلك أن يؤدي الصلوات على غير المثال الذي وصفناه من صلاة الخوف» (٢٨٩١) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان».

○[٢٨٦٩] [التقاسيم : ٧١٠٦] [الإتحاف : خز طح عه حب حم ٨٨٢٥] [التحفة : ق ٥٦٩٦- م د س ق ٦٣٨٠]، وتقدم : (٢٧٥٠) (٢٧٥٥).

○[٢٨٧٠] [التقاسيم : ٧١٠٧] [الإتحاف : خز طح حب عه حم ٣٨٣٣] [التحفة : س ٣١٤٢]، وسيأتي : (٢٨٧٥) (٢٨٧٨) (٢٨٨٥) (٢٨٨٩).

۞[٤/ ٢٢٤ أ].

ذِكْرُ ذَهَابِ الطَّائِفَةِ الْأُولَىٰ إِلَىٰ مَصَافِّ(١) إِخْوَانِهِمْ، وَيَجِيءُ أُولَئِكَ إِلَى الْإِمَامِ عِنْدَ إِرَادَتِهِمُ الصَّلَاةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

○ [٢٨٧١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ: أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ، فَقَالَ(٣): صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ وَصَفٌّ خَلْفَهُ(٤)، وَصَفٌّ بِإِزَاءِ(٥) الْعَدُوِّ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَىٰ مَصَافِّ إِخْوَانِهِمْ، وَجَاءَ الْآخَرُونَ(٦) فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ، فَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَانِ(٧)، وَلِكُلِّ طَائِفَةٍ رَكْعَةٌ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ وَصَفْنَاهُمْ لَمْ يَقْضُوا الرَّكْعَةَ الَّتِي رَكَعَ ﷺ بِإِخْوَانِهِمْ، بَلِ اقْتَصَرُوا عَلَىٰ رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ لَهُمْ

○ [٢٨٧٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ بِذِي قَرَدٍ(٨)، فَصَفَّ

---

(١) **المصاف**: جمع مَصَفٍّ، وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف. (انظر: النهاية، مادة: صفف).

○ [٢٨٧١] [التقاسيم: ٧١٠٨] [الموارد: ٥٩٠] [الإتحاف: خز طح حب حم ٤٨٢٢].

(٢) «حدثنا» من (د). (٣) «فقال» في (د): «قال».

۩ [٤/ ٢٢٤ ب].

(٤) «خلفه» ضبطه في الأصل بالبناء على الضم، والمثبت هو الجادة.

(٥) **الإزاء**: المحاذاة والمقابلة. (انظر: النهاية، مادة: أزو).

(٦) قوله: «فصلى بهم ركعة، ثم ذهبوا إلى مصاف إخوانهم، وجاء الآخرون» كرره في (د).

(٧) «ركعتان» ليس في الأصل.

○ [٢٨٧٢] [التقاسيم: ٧١٠٩] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٨٠١٧] [التحفة: س ٥٨٦٢]، وسيأتي: (٢٨٨١).

(٨) **ذو قرد**: جبل أسود بأعلى وادي «النقمى» شمال شرقي المدينة، على قرابة (٣٥) (خمسة وثلاثين) كيلو مترًا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٢٤).

النَّاسُ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ؛ صَفٌّ خَلْفَهُ، وَصَفٌّ مُوَازِيَ الْعَدُوِّ، فَصَلَّىٰ بِالصَّفِّ ۩ الَّذِي يَلِيهِ رَكْعَةً، ثُمَّ رَجَعَ هَؤُلَاءِ إِلَىٰ مَصَافِّ هَؤُلَاءِ، وَجَاءَ هَؤُلَاءِ إِلَىٰ مَصَافِّ هَؤُلَاءِ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً، وَلَمْ يَقْضُوا. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ أَخْذِ الْقَوْمِ السِّلَاحَ عِنْدَ صَلَاتِهِمُ الْخَوْفَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

ο[٢٨٧٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْهُنَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ بَيْنَ[2] ضَجْنَانَ[3] وَعُسْفَانَ[4]؛ فَحَاصَرَ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: فَقَالُوا: إِنَّ لِهَؤُلَاءِ صَلَاةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ وَأَبْكَارِهِمْ - يَعْنُونَ: الْعَصْرَ - فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ، ثُمَّ مِيلُوا عَلَيْهِمْ[5] مَيْلَةً وَاحِدَةً. قَالَ: فَجَاءَ جِبْرِيلُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ أَصْحَابَهُ

۩[٤/ ٢٢٥ أ].

ο[٢٨٧٣][التقاسيم: ٧١١١][الموارد: ٥٨٤][الإتحاف: حب حم ١٩٠١٠][التحفة: ت س ١٣٥٦٦]، وسيأتي: (٢٨٧٩).

(١) «العقيلي» في الأصل: «الهذلي»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٥/ ١٠)، «الأنساب» للسمعاني (٩/ ٣٤١)، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٨٩).

(٢) «بين» ليس في الأصل، وفي (د): «من»، والمثبت من: «الإتحاف» هو الصواب، والحديث كما أثبتناه أخرجه الترمذي في «جامعه» (٣٢٨٠)، الإمام أحمد في «المسند» (١٦/ ٤٤٤) كلاهما من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، به.

(٣) **ضجنان**: حرة مستطيلة من الشرق إلى الغرب، ينقسم عنها سيل وادي الهدة ويمر بها الطريق من مكة إلى المدينة بنعفها الغربي على (٥٤) كيلًا، ويعرف هذا النعف اليوم بخشم المُحْسِنيّة. (انظر: معالم مكة) (ص١٥٩).

(٤) «عسفان» ضبطه في الأصل بفتح السين، والضبط المثبت هو الموافق لما في المعاجم، وينظر: «معجم البلدان» (٤/ ١٢١).

عسفان: بلد على مسافة ثمانين كيلو مترًا من مكة شمالًا على طريق المدينة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٩١).

(٥) «عليهم» ليس في الأصل.

شَطْرَيْنِ[(١)] ، وَيُصَلِّي بِالطَّائِفَةِ الْأُولَىٰ رَكْعَةً ، وَيَأْخُذَ[(٢)] الطَّائِفَةُ الْأُخْرَىٰ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ۩ ، فَإِذَا صَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً تَأَخَّرُوا ، وَتَقَدَّمَ الْآخَرُونَ فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً ، وَأَخَذَ هَؤُلَاءِ الْآخَرُونَ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ، فَكَانَتْ لِكُلِّ طَائِفَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكْعَةٌ رَكْعَةٌ .

[الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ عَلَىٰ حَسَبِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا

ه [٢٨٧٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ بِذَاتِ الرِّقَاعِ[(٣)] . قَالَتْ : فَصَدَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ صَدْعَيْنِ ، فَصَفَّتْ[(٤)] طَائِفَةٌ[(٥)] وَرَاءَهُ ، وَقَامَتْ طَائِفَةٌ وِجَاهَ الْعَدُوِّ[(٦)] . قَالَتْ : فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ وَكَبَّرَتِ الطَّائِفَةُ الَّذِينَ صَفُّوا[(٧)] خَلْفَهُ ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَفَعُوا ، ثُمَّ مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا ، وَسَجَدُوا لِأَنْفُسِهِمُ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ ، ثُمَّ قَامُوا فَنَكَصُوا[(٨)] عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ[(٩)] يَمْشُونَ الْقَهْقَرَىٰ حَتَّىٰ قَامُوا مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَىٰ فَصَفُّوا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَبَّرُوا ثُمَّ رَكَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ

---

(١) **شطرين** : مثنى شطر ، وهو النصف . (انظر : النهاية ، مادة : شطر) .

(٢) «ويأخذ» في (د) : «وتأخذ» ، والمثبت له وجه في العربية .

۩[٤/ ٢٢٥ ب] .

ه [٢٨٧٤] [التقاسيم : ٧١١٢] [الموارد : ٥٨٩] [الإتحاف : حب كم حم خز ٢٢٠٤٢] [التحفة : د ١٦٣٨٤] .

(٣) **الرقاع** : جمع : الرقعة ، وهي : القطعة من الجلد يُكتب عليها . (انظر : اللسان ، مادة : رقع) .

(٤) «فصفت» في (د) : «فصف» .

(٥) **الطائفة** : الجماعة من الناس ، وتقع على الواحد . (انظر : النهاية ، مادة : طيف) .

(٦) **وجاه** : مقابل وحذاء . (انظر : النهاية ، مادة : وجه) .

۩[٤/ ٢٢٦ أ] .

(٧) «صفوا» في (د) : «صلوا» .

(٨) **النكوص** : الرجوع إلى الوراء . (انظر : النهاية ، مادة : نكص) .

(٩) **الأعقاب** : جمع العقب ، وهو : مؤخر القدم . (انظر : النهاية ، مادة : عقب) .

ﷺ سَجْدَتَهُ(١) الثَّانِيَةَ فَسَجَدُوا مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ(٢) رَكْعَتِهِ ، وَسَجَدُوا لِأَنْفُسِهِمُ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ ، ثُمَّ قَامَتِ الطَّائِفَتَانِ جَمِيعًا ، فَصَفُّوا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ(٣) ﷺ ، فَرَكَعَ بِهِمْ رَكْعَةً وَرَكَعُوا جَمِيعًا ، ثُمَّ سَجَدَ فَسَجَدُوا جَمِيعًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَفَعُوا مَعَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرِيعًا جِدًّا ، لَا يَأْلُو أَنْ يُخَفِّفَ ۩ مَا اسْتَطَاعَ ، ثُمَّ سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمُوا ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَرَكَهُ النَّاسُ فِي صَلَاتِهِ كُلِّهَا .

[الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ النَّوْعِ الثَّالِثِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

○[٢٨٧٥] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ ، فَرَكَعَ بِهِمَا جَمِيعًا ، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلُونَهُ ، وَالْآخَرُونَ قِيَامٌ حَتَّى نَهَضَ ، ثُمَّ سَجَدَ أُولَئِكَ بِأَنْفُسِهِمْ سَجْدَتَانِ(٤) ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الْمُقَدَّمُ(٥) رَكَعَ(٦) النَّبِيُّ ﷺ بِهِمْ جَمِيعًا ، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٧)

---

(١) «سجدته» في الأصل : «سجدة» ، وفي (س) (٧/ ١٢٥) : «السجدة» ، والمثبت من (د) أشبه بالصواب فهو الموافق لما في «صحيح ابن خزيمة» حيث أخرج المصنف الحديث من طريقه .

(٢) «من» في (د) : «في» .

(٣) قوله : «وسجدوا لأنفسهم السجدة الثانية ثم قامت الطائفتان جميعًا فصفوا خلف رسول الله» ليس في (د) .

۩[٤/ ٢٢٦ ب] .

○[٢٨٧٥] [التقاسيم : ٧١١٣] [الإتحاف : خز حب عه ٣١٩٨] [التحفة : م ٢٧٢٧ - م س ٢٤٤١ - ق ٢٦٧٣ - س ٢٧٥٩ - خت ٢٩٧٩ - خت ٣١٦٧] ، وتقدم : (٢٨٧٠) وسيأتي : (٢٨٧٨) (٢٨٨٥) (٢٨٨٩) .

(٤) «سجدتان» في (س) (٧/ ١٢٦) : «سجدتين» مخالفة لأصوله الخطية ، وهي الجادة من حيث اللغة ، وإن كان المثبت هي لغة بني الحارث ، وينظر : «توضيح المقاصد والمسالك» (١/ ٣٣٠) .

(٥) «المقدم» في (س) (٧/ ١٢٦) : «المتقدم» ، والحديث كما أثبتناه في : «سنن ابن ماجه» (١٢٣٤) ، «صحيح ابن خزيمة» (١٣٥٠) كلاهما عن أحمد بن عبدة ، به .

(٦) «ركع» في (س) : «فركع» ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» .

(٧) قوله : «بهم جميعا ثم سجد رسول الله ﷺ» ليس في (س) (٧/ ١٢٦) ، وينظر : «سنن ابن ماجه» ، «صحيح ابن خزيمة» .

وَالصَّفُّ الَّذِينَ يَلُونَهُ ، فَلَمَّا رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ سَجَدَ أُولَئِكَ سَجْدَتَيْنِ ، كُلُّهُمْ قَدْ رَكَعَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَسَجَدَتْ لِأَنْفُسِهِمْ ۩ سَجْدَتَيْنِ ، وَكَانَ الْعَدُوُّ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّىٰ ﷺ فِيهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ الَّذِي[1] ذَكَرْنَاهَا

٥[٢٨٧٦] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُسْفَانَ ، وَالْمُشْرِكُونَ بِضُجْنَانَ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ رَآهُ الْمُشْرِكُونَ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ ؛ فَأْتَمَرُوا عَلَىٰ أَنْ يُغِيرُوا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ صَفَّ النَّاسُ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرُوا جَمِيعًا ، وَرَكَعَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا ، وَسَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِينَ يَلُونَهُ ، وَقَامَ الصَّفُّ الثَّانِي بِسِلَاحِهِمْ ، مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ بِوُجُوهِهِمْ ، فَلَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ سَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي ، فَلَمَّا رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ ۩ رَكَعَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا ، وَسَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِينَ يَلُونَهُ ، وَقَامَ الصَّفُّ الثَّانِي بِسِلَاحِهِمْ ، مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ بِوُجُوهِهِمْ ، فَلَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ سَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي . [الخامس : ٣٤]

قال أبو حاتم : أَبُو عَيَّاشٍ الزُّرَقِيُّ اخْتُلِفَ فِي اسْمِهِ : مِنْهُمْ مَنْ قَالَ هُوَ[2] : إِنَّهُ زَيْدُ بْنُ النُّعْمَانِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : إِنَّهُ زَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : عُبَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عُبَيْدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ الصَّامِتِ .

۩[٤/ ٢٢٧ أ] .

(١) «الذي» كذا في الأصل ، وجعله محقق (س) (٧/ ١٢٦) : «التي» وهو الجادة .

٥[٢٨٧٦] [التقاسيم : ٧١١٤] [الموارد : ٥٨٨] [الإتحاف : جا طح حب كم حم قط ١٧٧٩٦] [التحفة : د س ٣٧٨٤] ، وسيأتي : (٢٨٧٧) .

۩[٤/ ٢٢٧ ب] .

(٢) «هو» كذا في الأصل والسياق به مضطرب ، وأسقطه محقق (س) (٧/ ١٢٧) بالمخالفة لأصله الخطي ، وذكر ابن الملقن في «البدر المنير» (٥/ ١٢) قولَ المصنف ، فقال : «قال أبو حاتم بن حبان في «صحيحه» : وأبو عياش هذا اختلف في اسمه ، فمنهم من قال : هو زيد بن النعمان . . . إلخ» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ، وَلَا لِأَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ صُحْبَةٌ فِيمَا زَعَمَ

٥[٢٨٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَيَّاشٍ الزُّرَقِيُّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ بِعُسْفَانَ، وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ. قَالَ: فَصَلَّيْنَا الظُّهْرَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَقَدْ كَانُوا عَلَى حَالٍ لَوْ أَرَدْنَا لَأَصَبْنَاهُمْ غِرَّةً(١)، أَوْ لَأَصَبْنَاهُمْ غَفْلَةً. قَالَ: فَأُنْزِلَتْ آيَةُ الْقَصْرِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَأَخَذَ النَّاسُ السِّلَاحَ، وَصَفُّوا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَفَّيْنِ، مُسْتَقْبِلِي الْعَدُوِّ، وَالْمُشْرِكُونَ مُسْتَقْبِلُوهُمْ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرُوا جَمِيعًا، وَرَكَعَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَفَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الْآخَرُونَ(٢) يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ هَؤُلَاءِ مِنْ سُجُودِهِمْ سَجَدَ هَؤُلَاءِ، ثُمَّ نَكَصَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَتَقَدَّمَ الْآخَرُونَ فَقَامُوا مَقَامَهُمْ، فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَفَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الْآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ هَؤُلَاءِ مِنْ سُجُودِهِمْ(٣) سَجَدَ الْآخَرُونَ، ثُمَّ اسْتَوَوْا مَعَهُ فَقَعَدُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، صَلَّاهَا بِعُسْفَانَ، وَصَلَّاهَا يَوْمَ بَنِي سُلَيْمٍ. [الخامس: ٣٤]

٥[٢٨٧٧] [التقاسيم: ٧١١٥] [الموارد: ٥٨٧] [الإتحاف: جا طح حب كم حم قط ١٧٧٩٦] [التحفة: د س ٣٧٨٤]، وتقدم: (٢٨٧٦).

۩[٤/ ٢٢٨ أ].

(١) **الغرة:** الغفلة. (انظر: النهاية، مادة: غرر).

(٢) «الآخرون» في الأصل: «الآخر».

(٣) من قوله: «سجد هؤلاء ثم نكص» إلى هنا ليس في (د). [٤/ ٢٢٨ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَ الْعَدُوُّ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فِيهِمَا(١)

○ [٢٨٧٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا مِنْ جُهَيْنَةَ، فَقَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، فَلَمَّا صَلَّيْنَا الظُّهْرَ قَالُوا: لَوْ مِلْنَا عَلَيْهِمْ مَيْلَةً قَطَعْنَاهُمْ، فَأَخْبَرَ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ، فَذَكَرَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ، فَقَالَ: قَالُوا: بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ صَلَاةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْأُولَى، فَلَمَّا ۩ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ صَفَّنَا صَفَّيْنِ، وَالْمُشْرِكُونَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرْنَا مَعَهُ، فَرَكَعَ وَرَكَعْنَا مَعَهُ، وَسَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَامَ سَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي، ثُمَّ تَقَدَّمُوا فَقَامُوا مَقَامَ الصَّفِّ الْأَوَّلِ، وَتَأَخَّرَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرْنَا مَعَهُ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعْنَا مَعَهُ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ مَعَهُ، ثُمَّ قَعَدَ فَسَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي، ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعًا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [الخامس: ٣٤]

قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: عَنْ جَابِرٍ: كَمَا يُصَلِّي أُمَرَاؤُكُمْ هَؤُلَاءِ.

ذِكْرُ النَّوْعِ الرَّابِعِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

○ [٢٨٧٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ مِنْ أَصْلِ(٢) كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «فيهما» كذا في الأصل، وصوبه محقق (س) (٧/ ١٢٩) إلى: «فيها» مخالفة لأصله الخطي، وهو الأنسب.

○ [٢٨٧٨] [التقاسيم: ٧١١٦] [الإتحاف: حب عه ٣٢٨٣] [التحفة: م س ٢٤٤١- ق ٢٦٧٣- م ٢٧٢٧- س ٢٧٥٩- خت ٢٩٧٩- خت ٣١٦٧]، وتقدم: (٢٨٧٠) (٢٨٧٥) وسيأتي: (٢٨٨٥) (٢٨٨٩).

۩ [٤/ ٢٢٩ أ].

○ [٢٨٧٩] [التقاسيم: ٧١١٧] [الموارد: ٥٨٥] [الإتحاف: حب خز ١٩٥٠٨] [التحفة: د ١٤١٦٤]، وتقدم: (٢٨٧٣).

(٢) «أصل» ليس في (د).

أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ - وَكَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ(٢) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَمَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ يَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ، قَالَ: فَصَدَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ صَدْعَيْنِ: قَامَتْ مَعَهُ طَائِفَةٌ، وَطَائِفَةٌ أُخْرَىٰ مِمَّا يَلِي الْعَدُوَّ، وَظُهُورُهُمْ إِلَى الْقِبْلَةِ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرُوا جَمِيعًا - الَّذِينَ مَعَهُ وَالَّذِينَ يُقَاتِلُونَ الْعَدُوَّ - ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَةً وَاحِدَةً، فَرَكَعَ مَعَهُ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَتْ مَعَهُ(٣) الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ، وَالْآخَرُونَ قِيَامٌ مُقَابِلِي الْعَدُوِّ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَخَذَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي صَلَّتْ مَعَهُ أَسْلِحَتَهُمْ، ثُمَّ مَشَوُا الْقَهْقَرَىٰ عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ حَتَّىٰ قَامُوا مِمَّا يَلِي الْعَدُوَّ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ مُقَابِلَةَ الْعَدُوِّ فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا(٤)، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ كَمَا هُوَ، ثُمَّ قَامُوا، فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَةً أُخْرَىٰ، فَرَكَعُوا مَعَهُ، وَسَجَدَ ۩ وَسَجَدُوا(٥) مَعَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ تُقَابِلُ(٦) الْعَدُوَّ فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ وَمَنْ مَعَهُ، ثُمَّ كَانَ السَّلَامُ، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَسَلَّمُوا جَمِيعًا، فَقَامَ الْقَوْمُ وَقَدْ شَرَكُوهُ فِي الصَّلَاةِ(٧). [الخامس: ٣٤]

---

(١) «أخبرني» في (د): «حدثني» ونسبه في حاشية الأصل لنسخة. [٤/ ٢٢٩ ب].

(٢) قوله: «عن عروة بكن الزبير» ليس في (د)، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (١٣٦٢)؛ حيث أخرجه المصنف من طريقه.

(٣) «معه» من (د).

(٤) قوله: «العدو فركعوا وسجدوا» وقع في (د): «للعدو فركعوا وسجد فسجدوا».

۩[٤/ ٢٣٠ أ].

(٥) «وسجدوا» في (د): «فسجدوا».

(٦) «تقابل» في (د): «مقابل».

(٧) «الصلاة» بعده في (د): «كلها»، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (١٣٦٢).

ذِكْرُ النَّوْعِ الْخَامِسِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

○ [٢٨٨٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ، بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً، وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ، ثُمَّ انْصَرَفُوا، فَقَامُوا مَقَامَ أَصْحَابِهِمْ مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ، وَجَاءَ أُولَئِكَ ۩ فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، وَمَضَى هَؤُلَاءِ فَقَامُوا مَقَامَ أَصْحَابِهِمْ مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَضَى هَؤُلَاءِ رَكْعَةً، وَهَؤُلَاءِ رَكْعَةً. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ فِي الصَّلَاةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كَانُوا يَحْرُسُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

○ [٢٨٨١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرُوا مَعَهُ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعَ مَعَهُ نَاسٌ مِنْهُمْ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، فَتَأَخَّرَ الَّذِينَ سَجَدُوا مَعَهُ يَحْرُسُونَ إِخْوَانَهُمْ، وَأَتَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَرَكَعُوا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَسَجَدُوا، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي صَلَاةٍ يُكَبِّرُونَ، وَلَكِنْ يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

[الخامس: ٣٤]

○ [٢٨٨٠] [التقاسيم: ٧١١٨] [الإتحاف: مي حب ٩٥٨٩] [التحفة: خ س ٦٨٤٢- م ٦٩٠٣- خ م د ت س ٦٩٣١- س ٧٤٤٨- خ ٨٣٨٤- خ م س ٨٤٥٦]، وسيأتي: (٢٨٨٨).

۩ [٤/ ٢٣٠ ب].

○ [٢٨٨١] [التقاسيم: ٧١١٩] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٨٠١٧] [التحفة: س ٥٨٦٢]، وتقدم: (٢٨٧٢).

ذِكْرُ ۩ النَّوْعِ السَّادِسِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

ه [٢٨٨٢] أَخبَرنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَفَّهُمْ صَفَّيْنِ ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، وَتَأَخَّرُوا ، وَتَقَدَّمَ الْآخَرُونَ فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، وَلِلْمُسْلِمِينَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الْحَسَنُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ

ه [٢٨٨٣] أَخبَرنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيِّ ، أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِقْصَارِ الصَّلَاةِ فِي الْخَوْفِ : أَيْنَ أُنْزِلَ؟ وَأَيْنَ هُوَ؟ فَقَالَ ۩ : خَرَجْنَا نَتَلَقَّىٰ عِيرًا[1] لِقُرَيْشٍ أَتَتْ مِنَ الشَّامِ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِنَخْلٍ جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَيْفُهُ مَوْضُوعٌ ، فَقَالَ : أَنْتَ مُحَمَّدٌ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : أَمَا تَخَافُنِي؟ قَالَ : «لَا» ، قَالَ : فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ : «اللَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ» ، قَالَ : فَسَلَّ سَيْفَهُ ، وَتَهَدَّدَهُ الْقَوْمُ وَأَوْعَدُوهُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ بِالرَّحِيلِ وَبِأَخْذِ السِّلَاحِ ، ثُمَّ نَادَىٰ بِالصَّلَاةِ ، فَصَلَّتْ طَائِفَةٌ خَلْفَهُ ، وَطَائِفَةٌ تَحْرُسُ مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّائِفَةِ الَّتِي مَعَهُ رَكْعَتَيْنِ ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَىٰ فَقَامَتْ فِي مَصَافِّ الَّذِينَ صَلَّوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَحَرَسَتِ الطَّائِفَةُ الَّذِينَ صَلَّوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُمْ مُقْبِلُونَ عَلَى

۩[٤/ ٢٣١ أ] .

ه [٢٨٨٢] [التقاسيم : ٧١٢٠] [الإتحاف : خز طح حب كم ١٧١٤٣] [التحفة : د س ١١٦٦٣] .

ه [٢٨٨٣] [التقاسيم : ٧١٢١] [الإتحاف : طح حب كم خ حم ٢٦٩٨] [التحفة : س ٢٢٢٤- س ٢٢٢٥- خ م س ٢٢٧٦- خت ٢٩٧٩- خ م س ٣١٥٤- خت م ٣١٥٦] ، وسيأتي : (٢٨٨٤) (٤٥٦٥) .

۩[٤/ ٢٣١ ب] .

(١) العير : الإبل بأحمالها ، وقيل : قافلة الحمير ، فكثرت حتى سميت بها كل قافلة . (انظر : النهاية ، مادة : عير) .

الْعَدُوِّ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ، فَصَارَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعًا ، وَلِأَصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ ۩ . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيِّ

○ [٢٨٨٤] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحَارِبَ خَصَفَةَ بِنَخْلٍ ، فَرَأَوْا مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِرَّةً ؛ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ : عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ ، أَوْ غَوْثُ[1] بْنُ الْحَارِثِ ، حَتَّىٰ قَامَ عَلَىٰ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالسَّيْفِ فَقَالَ : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ : «اللَّهُ» ، قَالَ : فَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّيْفَ فَقَالَ لَهُ : «مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟» قَالَ : كُنْ خَيْرًا مِنِّي ، قَالَ : «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أُعَاهِدُكَ عَلَىٰ أَلَّا أُقَاتِلَكَ ، وَلَا أَكُونَ مَعَ قَوْمٍ يُقَاتِلُونَكَ ، قَالَ : فَخَلَّىٰ سَبِيلَهُ ، فَجَاءَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ ۩ الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ - شَكَّ أَبُو عَوَانَةَ - أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِصَلَاةِ الْخَوْفِ ، قَالَ : فَكَانَ النَّاسُ طَائِفَتَيْنِ : طَائِفَةً بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ ، وَطَائِفَةً يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّىٰ بِالطَّائِفَةِ الَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا فَكَانُوا مَكَانَ أُولَئِكَ ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّوْا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ ، وَلِلْقَوْمِ رَكْعَتَانِ . [الخامس : ٣٤]

۩[٤/ ٢٣٢ أ] .

○[٢٨٨٤] [التقاسيم : ٧١٢٢] [الإتحاف : طح حب كم خ حم ٢٦٩٨] [التحفة : س ٢٢٢٥- خ م س ٢٢٧٦- خت ٢٩٧٩- خ م س ٣١٥٤- خت م ٣١٥٦- خت ٣١٦٧] ، وتقدم : (٢٨٨٣) وسيأتي : (٤٥٦٥) .

(١) «غوث» كذا في الأصل ، وجعله محقق (س) (٧/ ١٣٨) : «غورث» بالمخالفة لأصله الخطي ، وهو الصواب كما في «مسند أبي يعلى» (١٧٧٨) شيخ المصنف هنا . قال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٤٢٨) : «غورث وزن جعفر ، وقيل : بضم أوله ، وهو بغين معجمة وراء ومثلثة ، مأخوذ من الغرث وهو الجوع ، ووقع عند الخطيب بالكاف بدل المثلثة ، وحكى الخطابي فيه : غويرث بالتصغير» .

۩[٤/ ٢٣٢ ب] .

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

○ [٢٨٨٥] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرِّقَاعِ نُودِيَ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، فَصَلَّىٰ بِطَائِفَةٍ ۞ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ تَأَخَّرُوا ، وَصَلَّىٰ بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَىٰ رَكْعَتَيْنِ ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ ، وَلِلْقَوْمِ رَكْعَتَانِ . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ النَّوْعِ السَّابِعِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

○ [٢٨٨٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وَمَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ تَقُومُ طَائِفَةٌ وَرَاءَ الْإِمَامِ وَطَائِفَةٌ خَلْفَهُ ، فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقْعُدُ مَكَانَهُ حَتَّىٰ يَقْضُوا رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ إِلَىٰ مَكَانِ أَصْحَابِهِمْ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ أَصْحَابُهُمْ إِلَىٰ مَكَانِ هَؤُلَاءِ ، فَيُصَلِّي بِهِمْ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقْعُدُ مَكَانَهُ حَتَّىٰ يُصَلُّوا رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ .

[الخامس : ٣٤]

○ [٢٨٨٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ ۞ خُزَيْمَةَ فِي عَقِبِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ

○ [٢٨٨٥] [التقاسيم : ٧١٢٣] [الإتحاف : خز طح عه حب حم ٣٨٤٤] [التحفة : س ٢٢٢٥ - خ م س ٣١٥٤ - خت م ٣١٥٦] ، وتقدم : (٢٨٧٠) (٢٨٧٥) (٢٨٧٨) وسيأتي : (٢٨٨٩) .

۞ [٤/ ٢٣٣ أ] .

○ [٢٨٨٦] [التقاسيم : ٧١٢٤] [الإتحاف : ط ش مي خز جا طح حب عه حم ٦١٤٥] [التحفة : ع ٤٦٤٥] .

○ [٢٨٨٧] [التقاسيم : ٧١٢٤] [الإتحاف : ط ش مي خز جا طح حب عه حم ٦١٤٥] [التحفة : ع ٤٦٤٥] .

۞ [٤/ ٢٣٣ ب] .

مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ(١)، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَ هَذَا . [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ النَّوْعِ الثَّامِنِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

○ [٢٨٨٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ: «يَقُومُ الْإِمَامُ(٢) وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ مَعَهُ، فَيَسْجُدُوا(٣) سَجْدَةً وَاحِدَةً، وَتَكُونُ طَائِفَةٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ الَّذِينَ سَجَدُوا سَجْدَةً مَعَ الْإِمَامِ، وَيَكُونُونَ مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا، وَيَجِيءُ أُولَئِكَ فَيُصَلُّوا(٤) مَعَ إِمَامِهِمْ(٥) سَجْدَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِمَامُهُمْ، فَيُصَلِّي كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ بِصَلَاتِهِ سَجْدَةً وَاحِدَةً، فَإِنْ كَانَ خَوْفًا أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۞». [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ النَّوْعِ التَّاسِعِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

○ [٢٨٨٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ،

---

(١) قوله: «عن القاسم» من «الإتحاف» وهو الصواب كما في «صحيح ابن خزيمة» (١٣٥٩)، وينظر: (٢٨٨٦).

○ [٢٨٨٨] [التقاسيم: ٧١٢٥] [الإتحاف: حب ١٠٨١٥] [التحفة: م ٦٩٠٣ - خ س ٦٨٤٢ - خ م د ت س ٦٩٣١ - س ٧٤٤٨ - خ ٨٣٨٤ - خ م س ٨٤٥٦]، وتقدم: (٢٨٨٠).

(٢) «الإمام» فوقه في الأصل: «الأمير»، ونسبه لنسخة، وقد رواه بلفظ «الأمير»: الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٢٤٥) من طريق جرير بن عبد الحميد، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٧٦) من طريق محمد بن الصباح، به.

(٣) «فيسجدوا» في (س) (٧/ ٦٢٥): «فيسجدون».

(٤) «فيصلوا» في (س) (٧/ ٦٢٥): «فيصلون».

(٥) «إمامهم» يقابله في حاشية الأصل كلمة لم يظهر منها إلا: «أمير» ولعله: «أميرهم» كما في رواية الطبري والطبراني المشار إليها.

۞ [٤/ ٢٣٤ أ].

○ [٢٨٨٩] [التقاسيم: ٧١٢٦] [الإتحاف: خز طح حب كم ٢٧١٦] [التحفة: ق ٢٦٧٣]، وتقدم: (٢٨٧٠) (٢٨٧٥) (٢٨٧٨) (٢٨٨٥).

قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ أَبُو سَعْدٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَائِفَةٌ مِنْ خَلْفِهِ ، وَطَائِفَةٌ مِنْ وَرَاءِ الَّتِي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُعُودٌ ، وَوُجُوهُهُمْ كُلُّهُمْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرَتِ الطَّائِفَتَانِ ، فَرَكَعَ وَرَكَعَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي خَلْفَهُ ، وَالْأُخْرَىٰ قُعُودٌ ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا أَيْضًا ، وَالْآخَرُونَ قُعُودٌ ، ثُمَّ قَامَ فَقَامُوا وَنَكَصُوا خَلْفَهُمْ حَتَّىٰ كَانُوا مَكَانَ أَصْحَابِهِمْ قُعُودًا ، وَأَتَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَىٰ فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، وَالْآخَرُونَ قُعُودٌ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَامَتِ الطَّائِفَتَانِ كِلْتَاهُمَا فَصَلَّوْا لِأَنْفُسِهِمْ ۩ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ . [الخامس : ٣٤]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : هَذِهِ الْأَخْبَارُ لَيْسَ بَيْنَهَا تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ ، وَلَكِنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْخَوْفِ مِرَارًا فِي أَحْوَالٍ مُخْتَلِفَةٍ بِأَنْوَاعٍ مُتَبَايِنَةٍ عَلَىٰ حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهَا ، أَرَادَ ﷺ بِهِ تَعْلِيمَ أُمَّتِهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ أَنَّهُ مُبَاحٌ لَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا أَيَّ نَوْعٍ مِنَ الْأَنْوَاعِ التِّسْعَةِ الَّتِي صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَوْفِ عَلَىٰ حَسَبِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا ، وَالْمَرْءُ مُبَاحٌ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ مَا شَاءَ عِنْدَ الْخَوْفِ مِنْ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ، إِذْ هِيَ مِنَ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْخَوْفِ أَنْ يُؤَخِّرَ الصَّلَاةَ إِلَىٰ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ قِتَالِهِ

٥[٢٨٩٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ۩ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّ أَبَا عَمْرٍو حَدَّثَنَا بِحَدِيثٍ حَدَّثَنَا بِهِ شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَغَيْرُهُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْخَنْدَقِ فَقَالَ :

۩[٤/ ٢٣٤ ب] .

٥[٢٨٩٠] [التقاسيم : ٧١٢٧] [الإتحاف : خز عه حب ٣٨٤٣] [التحفة : خ م ت س ٣١٥٠] .

۩[٤/ ٢٣٥ أ] .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كِدْتُ أُصَلِّي الْعَصْرَ حَتَّىٰ كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا أَفْطَرَ الصَّائِمُ ، قَالَ : «وَاللَّهِ مَا صَلَّيْنَاهَا بَعْدُ» ، قَالَ : فَنَزَلَ إِلَىٰ بُطْحَانَ[1] وَأَنَا مَعَهُ ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَمَا أَفْطَرَ الصَّائِمُ . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَخَّرَ الصَّلَاةَ فِي الْحَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُؤَدِّيَ الصَّلَوَاتِ عَلَىٰ غَيْرِ الْمِثَالِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

٥[٢٨٩١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ[2] الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ۩ ، قَالَ : حُبِسْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّىٰ كَانَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ فِي الْقِتَالِ ، فَلَمَّا كُفِينَا الْقِتَالَ[3] - وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ [الأحزاب : ٢٥] - أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَالًا فَأَقَامَ الظُّهْرَ ، فَصَلَّىٰ[4] كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا ، ثُمَّ أَقَامَ الْعَصْرَ ، فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا ، ثُمَّ أَقَامَ الْمَغْرِبَ ، فَصَلَّىٰ[4] كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا[5] . [الخامس : ٣٤]

---

(١) **بطحان** : أحد أودية المدينة الكبرىٰ الرئيسة ، ويأتي من حرة المدينة الشرقية ، فيمر من العوالي ، ثم قرب المسجد النبوي ، حتىٰ يلتقي مع العقيق شمال الجمّاوات . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٤٩) .

٥[٢٨٩١] [التقاسيم : ٧١٢٨] [الموارد : ٢٨٥] [الإتحاف : مي خز طح حب ش حم ٥٤١٠] [التحفة : س ٤١٢٦] .

(٢) «سعيد» ليس (س) (٧/ ١٤٧) .

۩[٤/ ٢٣٥ ب] .

(٣) قوله : «فلما كفينا القتال» ليس في (د) .

(٤) «فصلىٰ» في (د) : «فصلاها» .

(٥) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ وَاشْتَغَلَ بِالْمُوَاقَعَةِ أَنْ يُؤَخِّرَ صَلَاتَهُ حَتَّى يَفْرُغَ(١) مِنْ حَرْبِهِ

○ [٢٨٩٢] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْحَارِثِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «**شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ، مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا - أَوْ: قُلُوبَهُمْ نَارًا**(٢)»، قَالَ: وَلَمْ يُصَلِّهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ. [الرابع: ١]

* * *

(١) «يفرغ» في (ت): «يخلو».

○ [٢٨٩٢] [التقاسيم: ٥٣٤٩] [الموارد: ٢٧٠] [الإتحاف: طح حب ٤١٦٨].

(٢) [٤/ ٢٣٦ أ]. قوله: «أو قلوبهم نارا» ليس في الأصل، وفي (د) بدون: «نارا». قال الحافظ في «الفتح» (٨/ ١٩٨): «ولابن حبان من حديث حذيفة: «ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا أو قلوبهم»».

الأحاديث المنسوبة إلى كتاب الصلاة في الإحسان من التقاسيم والأنواع

ذِكْرُ إِبَاحَةِ عَرْكِ الْمَرْءِ بُزَاقَهُ بِبَعْضِ ثَوْبِهِ

ο[٢٨٩٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَزَقَ فِي ثَوْبِهِ، وَعَرَكَ(١) بَعْضَهُ بِبَعْضٍ.

[الرابع : ١]

***

ο[٢٨٩٣][التقاسيم : ٥٤٩١][الإتحاف : حب ٢٠٠٤٨][التحفة : م س ق ١٤٦٦٩].

(١) «وعرك» في «الإتحاف» : «وعدل».

فهرس الموضوعات

***

ديوان الحديث النبوي
(١٢)

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

للعلامة الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي
المتوفى سنة ٧٣٩ هجرية

المجلد الرابع

تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

بسم الله الرحمن الرحيم

وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى

الإحسان في تقريب

صحيح ابن حبان

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

ISBN 978-9953-550-05-3

الناشر

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - سالية الجنزير - شارع بيرلين - بناية الزهور

هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

٩- كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدما أو مؤخرا

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّبْرِ وَثَوَابِ الْأَمْرَاضِ وَالْأَعْرَاضِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ

ه[٢٨٩٤] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ عُبَيْدٍ سَنُوطَا(٢)، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَّبْتُ(٣) إِلَيْهِ طَعَامًا، فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهِ، فَوَجَدَهُ حَارًّا فَقَالَ: «حَسِّ(٤)»، وَقَالَ: «**ابْنُ آدَمَ إِنْ أَصَابَهُ بَرْدٌ قَالَ: حَسِّ، وَإِنْ أَصَابَهُ حَرٌّ(٥) قَالَ: حَسِّ**». ثُمَّ تَذَاكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَمْزَةُ(٦) بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الدُّنْيَا ۩، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ(٧) الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِيمَا شَاءَتْ نَفْسُهُ فِي مَالِ اللَّهِ وَمَالِ رَسُولِهِ(٨)** ﷺ، **لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». [الثالث: ٦٦]

ه[٢٨٩٤] [التقاسيم: ٤٥٨٧] [الموارد: ٨٥٢] [الإتحاف: حب حم ٢١٤١٩] [التحفة: ت ١٥٨٣٠- خ ١٥٨٢٩].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٢) «سنوطا» تصحف في الأصل: «نسوطا»، وينظر: «تقريب التهذيب» (ص٣٧٩).

(٣) «فقربت» في (د): «فقربنا».

(٤) حس: كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة، كالجمرة والضربة ونحوهما. (انظر: النهاية، مادة: حسس).

(٥) «حر» في الأصل: «برد».

(٦) «وحمزة» في الأصل: «وحمزة».

۩[٤/ ٢٣٦ ب].

(٧) «إن» ليس في الأصل.

(٨) قوله: «ومال رسوله» وقع في (د): «ورسوله».

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ التَّسَخُّطِ عِنْدَ وُرُودِ ضِدِّ الْمُرَادِ فِي الْحَالِ عَلَيْهِ(١)

ه[٢٨٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ آدَمَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا؟ وَلَمْ تَفْعَلْ كَذَا؟ [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ

ه[٢٨٩٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ۩، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أُفٍّ(٣) قَطُّ، وَلَا قَالَ لِي: أَلَا صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا، وَلَمْ تَصْنَعْ كَذَا وَكَذَا. [الخامس: ٤٧]

---

(١) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٢٨٩٥] [التقاسيم: ٧٣١٥] [الإتحاف: حب ٦٨٠] [التحفة: م د ١٨٤ - م ت ٢٦٤ - م ٣٠٦ - د ٤٢٧ - م ٨٥٨ - خ م ١٠٠٠]، وسيأتي: (٢٨٩٦) (٧٢٢١).

(٢) قوله: «أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثنا محمود بن آدم» وقع للجميع: «أخبرنا محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن آدم» وهو خطأ، والتصويب من «الإتحاف»، ويؤيده ما جاء في «السير» للذهبي (١٤/ ٥٥٧) في ترجمة «محمد بن عبد الرحمن»؛ حيث نسبه، فقال: «محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السرخسي الدغولي»، وأن ابن حبان ممن روى عنه، وفي «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٩٤) في ترجمة «محمود بن آدم» في من روى عنه: «محمد بن عبد الرحمن الدغولي»؛ فتبين بذلك أنهما راويان، وليس واحدا، والله الهادي للصواب.

ه[٢٨٩٦] [التقاسيم: ٧٣١٦] [الإتحاف: عه حب حم ٦٢١] [التحفة: م د ١٨٤ - م ت ٢٦٤ - م ٣٠٦ - د ٤٢٧ - م ٨٥٨ - خ م ١٠٠٠]، وتقدم: (٢٨٩٥) وسيأتي: (٧٢٢١).

۩[٤/ ٢٣٧ أ].

(٣) **التأفف**: صوت إذا صوت به الإنسان علم أنه متضجر متكره. (انظر: النهاية، مادة: أفف).

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالصَّبْرِ لِمَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فِي الدُّنْيَا

○ [٢٨٩٧] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِامْرَأَةٍ عِنْدَ قَبْرٍ تَبْكِي ، فَقَالَ : «يَا هَذِهِ ، اصْبِرِي» ، فَقَالَتْ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا مُصَابِي ، فَقِيلَ لَهَا بَعْدَ ذَلِكَ[(٢)] : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَتْهُ فَقَالَتْ : لَمْ أَعْرِفْكَ .

[الأول : ٨٧]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْخَيْرِ لِلْمُسْلِمِ الصَّابِرِ عِنْدَ الضَّرَّاءِ ۩ وَالشَّاكِرِ عِنْدَ السَّرَّاءِ

○ [٢٨٩٨] أخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ صُهَيْبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ[(٣)] ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ ؛ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ ، وَكَانَ خَيْرًا لَهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ التَّصَبُّرَ عِنْدَ كُلِّ مِحْنَةٍ يُمْتَحَنُ بِهَا وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْمِحْنَةُ شَيْئًا يَسِيرًا

○ [٢٨٩٩] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ بَيَانِ بْنِ بِشْرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ قَالَ : أَتَيْنَا

○ [٢٨٩٧] [التقاسيم : ١٥٠٠] [الموارد : ٧٤٤] [الإتحاف : عه حب حم ٦٧٢] [التحفة : خ م د ت س ٤٣٩] .

(١) «سجادة» في (د) : «ببخارى» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٦/ ١٢٩) .

(٢) «ذلك» في (د) : «إن» .

۩ [٤/ ٢٣٧ ب] .

○ [٢٨٩٨] [التقاسيم : ٥٩٣] [الإتحاف : مي عه حب حم ٦٥٦٥] [التحفة : م ٤٩٧٠] .

(٣) «المؤمن» في الأصل : «مؤمن» .

○ [٢٨٩٩] [التقاسيم : ٣١٤٦] [الإتحاف : حب كم حم ٤٤٧٣] [التحفة : خ د س ٣٥١٩] ، وسيأتي من طريق قيس برقم : (٦٧٣٩) .

النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ[١] بُرْدَةً[٢] فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، وَقَدْ لَقِينَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۩ شِدَّةً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا؟ فَجَلَسَ مُغْضَبًا مُحْمَرًّا وَجْهُهُ، فَقَالَ: «إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لِيُسْأَلُ الْكَلِمَةَ فَمَا يُعْطِيهَا[٣]، فَيُوضَعُ عَلَيْهِ الْمِنْشَارُ فَيُشَقُّ بِاثْنَيْنِ، مَا يَصْرِفُهُ ذَاكَ عَنْ دِينِهِ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُمْشَطُ مَا دُونَ عِظَامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ[٤] بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ، وَمَا يَصْرِفُهُ ذَاكَ عَنْ دِينِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَعْجَلُونَ، وَلَيُتِمَّنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَالذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ»[٥]. [الثالث: ٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ[٦] مَنِ امْتُحِنَ بِمِحْنَةٍ فِي الدُّنْيَا فَيَلْقَاهَا بِالصَّبْرِ وَالشُّكْرِ يُرْجَى لَهُ زَوَالُهَا عَنْهُ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يُدَّخَرُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ فِي الْعُقْبَى

ه[٢٩٠٠] أَخْبَرَنَا[٧] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٧] نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ

---

(١) **التوسد**: جعل الشيء تحت الرأس. (انظر: النهاية، مادة: وسد).

(٢) **البردة**: قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل، والجمع: بُرَد وبُرْد. (انظر: معجم الملابس) (ص٥٢).

۩[٤/ ٢٣٨ أ].

(٣) «يعطيها» في الأصل: «يعطها».

(٤) **العصب**: شبه خيوط تنتشر في الجسم تنقل الحس والحركة، والجمع: أعصاب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: عصب).

(٥) بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر ما يجب على المرء من التصبر عند أذى الجيران إياه. أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا إليه جارا له، فقال النبي ﷺ ثلاث مرات: «اصبر»، ثم قال له في الرابعة أو الثالثة: «اطرح متاعك في الطريق»، ففعل، قال: فجعل الناس يمرون به ويقولون: ما لك؟ فيقول: آذاه [٤/ ٢٣٨ ب] جاره، فجعلوا يقولون: لعنه الله، فجاءه جاره، فقال: رد متاعك، لا والله لا أوذيك أبدا»، وضرب عليه. وسبق: (٥١٨).

(٦) «أن» ليس في (س) (٧/ ١٥٧) خلاف لأصله الخطي.

ه[٢٩٠٠][التقاسيم: ٣٠٨٣][الموارد: ٢٠٩١][الإتحاف: حب كم ١٧٧٢].

(٧) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَيُّوبَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ لَبِثَ فِي بَلَائِهِ ثَمَانَ(١) عَشْرَةَ سَنَةً ، فَرَفَضَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ ، إِلَّا رَجُلَيْنِ مِنْ إِخْوَانِهِ كَانَا مِنْ أَخَصِّ إِخْوَانِهِ(٢) ، كَانَا يَغْدُوَانِ إِلَيْهِ وَيَرُوحَانِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : تَعْلَمُ وَاللَّهِ ، لَقَدْ أَذْنَبَ أَيُّوبُ ذَنْبًا مَا أَذْنَبَهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ ۩! قَالَ(٣) لَهُ صَاحِبُهُ : وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ : مُنْذُ ثَمَانَ(١) عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ يَرْحَمْهُ اللَّهُ ؛ فَيَكْشِفُ مَا بِهِ ، فَلَمَّا رَاحَ إِلَيْهِ لَمْ يَصْبِرِ الرَّجُلُ حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ؛ فَقَالَ أَيُّوبُ : لَا أَدْرِي مَا تَقُولُ ، غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَمُرُّ عَلَى الرَّجُلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ ، فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ ، فَأَرْجِعُ(٤) إِلَى بَيْتِي فَأُكَفِّرُ عَنْهُمَا ؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُذْكَرَ اللَّهُ إِلَّا فِي حَقٍّ» ، قَالَ : «وَكَانَ يَخْرُجُ إِلَى حَاجَتِهِ ، فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ أَمْسَكَتِ امْرَأَتُهُ بِيَدِهِ ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَبْطَأَ عَلَيْهَا ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى أَيُّوبَ فِي مَكَانِهِ ﴿ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص : ٤٢] فَاسْتَبْطَأَتْهُ ؛ فَبَلَغَتْهُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مَا بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ ؛ فَهُوَ أَحْسَنُ مَا كَانَ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ : أَيْ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ، هَلْ رَأَيْتَ نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا الْمُبْتَلَى(٥)؟ وَاللَّهِ ، عَلَى ذَلِكَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ بِهِ مِنْكَ إِذْ كَانَ صَحِيحًا! قَالَ : فَإِنِّي(٦) أَنَا هُوَ ، وَكَانَ لَهُ أَنْدَرَانِ : أَنْدَرُ الْقَمْحِ ، وَأَنْدَرُ الشَّعِيرِ ، فَبَعَثَ اللَّهُ سَحَابَتَيْنِ ، فَلَمَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى أَنْدَرِ الْقَمْحِ أَفْرَغَتْ ۩ فِيهِ الذَّهَبَ حَتَّى فَاضَتْ ، وَأَفْرَغَتِ الْأُخْرَى عَلَى أَنْدَرِ الشَّعِيرِ الْوَرِقَ حَتَّى فَاضَتْ»(٧) . [الثالث : ٤]

---

(١) «ثمان» في (د) : «ثماني» .

(٢) قوله : «كانا من أخص إخوانه» ليس في (د) .

۩[٤/ ٢٣٩ أ] . (٣) «قال» في (د) : «فقال» .

(٤) «فأرجع» في (د) : «وأرجع» .

(٥) المبتلى : من حل به بلاء من مرض ونحوه . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : بلا) .

(٦) «فإني» في (د) : «إني» .

۩[٤/ ٢٣٩ ب] .

(٧) بعد «فاضت» في الأصل : «ذكر البيان بأن المرء وإن كان مجدا في الطاعات إذا وردت عليه حالة الضيق والمنع يجب أن يستوي قلبه عندها مع حالة الوسع والإعطاء . أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا الوليد بن شجاع ، قال : حدثنا علي بن مسهر ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : =

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَوْطِينِ النَّفْسِ عَلَىٰ تَحَمُّلِ الْمِحَنِ وَالْبَلَايَا

ه[٢٩٠١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ رَبٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءٌ[١] وَفِتْنَةٌ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَوْطِينِ[٢] النَّفْسِ عَلَىٰ تَحَمُّلِ مَا يَسْتَقْبِلُهَا مِنَ الْمِحَنِ وَالْمَصَائِبِ

ه[٢٩٠٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ[٣] قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ[٤] فَالْأَمْثَلُ، يُبْتَلَىٰ ۩

= لقد كان آل محمد ﷺ يرون ثلاثة أشهر ما يستوقدون فيه بنار، ما هو إلا الماء والتمر، وكان حولنا أهل دور من الأنصار لهم دواجن في حوائطهم، فكان أهل كل دار يبعثون إلى رسول الله ﷺ بغزير شاتهم، فكان لرسول الله ﷺ من ذلك اللبن» [٤/ ٢٤٠ أ]، وضرب عليه، وسبق برقم: (٧٢٤)، (٧٢٤). وورد هذا الحديث في موضع واحد في (س) (٧/ ١٥٧)، وفي موضعين في (ت) (٣٠٨٣) (٥٧٢)، وإليه عزا ابن حجر في «الإتحاف». وهذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٢٩٠١] [التقاسيم: ٤٩١٨] [الموارد: ١٨٢٩] [الإتحاف: حب حم ١٦٨١٦] [التحفة: ق ١١٤٥٧]، وتقدم: (٦٨٦).

(١) **البلاء**: الاختبار والامتحان، ويكون في الخير والشر معا، ومنه البلية والابتلاء. (انظر: النهاية، مادة: بلا).

(٢) «توطين» في الأصل: «توطن».

ه[٢٩٠٢] [التقاسيم: ٤٣٨٦] [الإتحاف: مي حب كم حم ٥١١٣] [التحفة: ت س ق ٣٩٣٤]، وسيأتي: (٢٩٠٣) (٢٩٢٢).

(٣) «أنه» من (ت).

(٤) **الأمثل**: الأشرف فالأشرف، والأعلى فالأعلى، في الرتبة والمنزلة. يقال: هذا أمثل من هذا: أي أفضل وأدنى إلى الخير. وأماثل الناس: خيارهم. (انظر: النهاية، مادة: مثل).

۩[٤/ ٢٤٠ ب].

الْعَبْدُ عَلَىٰ حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّىٰ يَدَعَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»(١). [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٢٩٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَىٰ حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ(٢) ابْتُلِيَ عَلَىٰ حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ(٣) بِالْعَبْدِ حَتَّىٰ يَتْرُكَهُ(٤) يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ عِنْدَمَا امْتُحِنَ بِالْمَصَائِبِ عَلَيْهِ زَجْرُ النَّفْسِ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَىٰ مَا لَا ۩ يُرْضِي(٥) اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا، دُونَ دَمْعِ الْعَيْنِ وَحُزْنِ الْقَلْبِ

○[٢٩٠٤] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وُلِدَ لِيَ اللَّيْلَةَ غُلَامٌ، فَسَمَّيْتُهُ بِأَبِي إِبْرَاهِيمَ»، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى امْرَأَةِ قَيْنٍ(٦) بِالْمَدِينَةِ، فَأَتْبَعَهُ، فَانْتَهَىٰ إِلَىٰ أَبِي سَيْفٍ وَهُوَ يَنْفُخُ فِي كِيرِهِ، وَالْبَيْتُ(٧) مُمْتَلِئٌ دُخَانًا، فَأَسْرَعْتُ الْمَشْيَ

---

(١) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر: (٢٩٢٣).

○[٢٩٠٣] [التقاسيم: ٤٣٨٧] [الموارد: ٧٠٠] [الإتحاف: مي حب كم حم ٥١١٣] [التحفة: ت س ق ٣٩٣٤]، وتقدم: (٢٩٠٢)، وسيأتي: (٢٩٢٢) (٢٩٢٣).

(٢) الرقة: الضعف واللين. (انظر: النهاية، مادة: رقق).

(٣) «البلاء» في (ت): «تبرح البلايا».

(٤) «يتركه» في (ت): «تتركه».

۩[٤/ ٢٤١ أ].

(٥) «يرضي» في الأصل: «يرضى».

○[٢٩٠٤] [التقاسيم: ٤٦٤٠] [الإتحاف: عه حب حم ٦٣٣] [التحفة: خ ٤٦٢ - م د ٤٠٥].

(٦) القين: الحداد والصائغ. (انظر: النهاية، مادة: قين).

(٧) «والبيت» في الأصل: «وسحود البيت».

بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا أَبَا سَيْفٍ ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ؛ فَأَمْسَكَ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّبِيِّ ، فَضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعَيْنَاهُ تَدْمَعُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَدْمَعُ الْعَيْنُ ، وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي (١) رَبَّنَا ، وَإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ ۩» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الثَّبَاتِ عَلَى الدِّينِ عِنْدَ تَوَاتُرِ الْبَلَايَا عَلَيْهِ

٥[٢٩٠٥] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صُلَيْحٍ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانَ السُّكَّرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (٢) حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ؛ فَقَالَ : «يَا جِبْرِيلُ ، مَا هَذِهِ الرِّيحُ؟ قَالَ : هَذِهِ رِيحُ مَاشِطَةِ بِنْتِ فِرْعَوْنَ وَأَوْلَادِهَا ، بَيْنَمَا هِيَ تَمْشُطُ بِنْتَ فِرْعَوْنَ إِذْ سَقَطَ الْمِدْرَى مِنْ يَدِهَا ، فَقَالَتْ : بِاسْمِ اللَّهِ ، فَقَالَتْ بِنْتُ فِرْعَوْنَ : أَبِي؟ قَالَتْ : بَلْ رَبِّي وَرَبُّكِ اللَّهُ ، قَالَتْ : وَإِنَّ لَكِ رَبًّا غَيْرَ أَبِي؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، اللَّهُ ، قَالَتْ : فَأُخْبِرُ بِذَلِكَ أَبِي؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَخْبَرَتْهُ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ : أَلَكِ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ ، فَأَمَرَ بِنُقْرَةٍ مِنْ نُحَاسٍ فَأُحْمِيَتْ ۩ ، فَقَالَتْ لَهُ : إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَجَعَلَ يُلْقِي وَلَدَهَا وَاحِدًا وَاحِدًا ، حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى وَلَدٍ لَهَا (٣) رَضِيعٍ ، فَقَالَ : يَا أُمَّتَاهُ ، اثْبُتِي ؛ فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ» . [الثالث : ٦]

---

(١) «يرضي» (ت) ، الأصل : «يرضى» .

۩[٤/ ٢٤١ ب] .

٥[٢٩٠٥] [التقاسيم : ٣١٢٦] [الموارد : ٣٧] [الإتحاف : حب كم حم ٧٣٨٨] [التحفة : ق ٥٠] ، وسيأتي : (٢٩٠٦) .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩[٤/ ٢٤٢ أ] .

(٣) قوله : «ولد لها» وقع في الأصل : «ولدها» .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[٢٩٠٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي بِرَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ؛ فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ مَاشِطَةُ بِنْتِ[1] فِرْعَوْنَ، كَانَتْ تَمْشُطُهَا فَوَقَعَ الْمُشْطُ مِنْ يَدِهَا، فَقَالَتْ: بِاسْمِ اللَّهِ، فَقَالَتْ بِنْتُ[1] فِرْعَوْنَ: أَبِي؟ قَالَتْ[2]: رَبِّي وَرَبُّكَ وَرَبُّ أَبِيكِ، قَالَتْ: أَقُولُ لَهُ؟ قَالَتْ: قُولِي، فَقَالَتْ؛ فَقَالَ لَهَا: أَلَكِ مِنْ رَبٍّ غَيْرِي؟ قَالَتْ: رَبِّي وَرَبُّكَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، قَالَ[3]: فَأَحْمَى لَهَا نُقْرَةً مِنْ نُحَاسٍ، وَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ[4] لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، قَالَ: وَمَا حَاجَتُكِ؟ قَالَتْ: حَاجَتِي أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ عِظَامِي وَبَيْنَ عِظَامِ وَلَدِي، قَالَ: ذَلِكِ لَكِ لِمَا لَكِ عَلَيْنَا مِنَ الْحَقِّ، فَأَلْقَى وَلَدَهَا فِي النُّقْرَةِ[5] وَاحِدًا فَوَاحِدًا، وَكَانَ آخِرَهُمْ صَبِيٌّ[6] فَقَالَ: يَا أُمَّتَاهُ اصْبِرِي[7]، فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَرْبَعَةٌ تَكَلَّمُوا وَهُمْ صِغَارٌ: ابْنُ مَاشِطَةِ[8] فِرْعَوْنَ، وَصَبِيُّ جُرَيْجٍ، وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، وَالرَّابِعُ لَا أَحْفَظُهُ. [الثالث: ٦]

ه[٢٩٠٦] [التقاسيم: ٣١٢٧] [الموارد: ٣٦] [الإتحاف: حب كم حم ٧٣٨٨] [التحفة: ق ٥٠]، وتقدم: (٢٩٠٥).

(١) «بنت» في (د): «ابنة»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٢) «قالت» في (د): «فقالت».

(٣) «قال» في الأصل: «قالت»، وكذا في (ت) لكن المحققان خالفا أصله الخطي.

(٤) «إن» ليس في (د). [٤/ ٢٤٢ ب].

(٥) «النقرة» في الأصل: «النقب»، وفي (د): «البقرة».

(٦) قوله: «فألقى ولدها في النقرة واحدا فواحدا وكان آخرهم صبي» وقع في (د): «فألقاها وولدها في البقرة واحدا واحدا وكان لها صبي».

(٧) «اصبري» ليس في (س) (٧/ ١٦٥)، وفي (د): «فاصبري».

(٨) بعد «ماشطة» في (س) (٧/ ١٦٥) بين معقوفين: «ابنة».

ذِكْرُ تَكْفِيرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِالْهُمُومِ وَالْأَحْزَانِ ذُنُوبَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ تَفَضُّلًا مِنْهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ

ه[٢٩٠٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ۩ قَالَ: «لَا يُصِيبُ الْمَرْءَ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ[(١)]، وَلَا وَصَبٍ[(٢)]، وَلَا هَمٍّ، وَلَا حُزْنٍ، وَلَا غَمٍّ، وَلَا أَذًى، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا - إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطَايَاهُ»[(٣)]. [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِ بِحَطِّ الْخَطَايَا وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ بِالْأَحْزَانِ، وَإِنْ كَانَتْ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا

ه[٢٩٠٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ[(٤)] بِهَا عَنْهُ خَطِيئَةً». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِرَادَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَيْرَ بِمَنْ تَوَاتَرَتْ ۩ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ وَالْأَحْزَانُ

ه[٢٩٠٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ[(٥)] ابْنِ أَبِي

ه[٢٩٠٧] [التقاسيم: ٥٦٨] [الإتحاف: حب حم ١٩٥٨٦] [التحفة: خ م ت ٤١٦٥ - خ ١٤٢٣٠].
۩[٤/ ٢٤٣ أ].
(١) النصب: التعب. (انظر: النهاية، مادة: نصب).
(٢) الوصب: الوجع والمرض. (انظر: اللسان، مادة: وصب).
(٣) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».
ه[٢٩٠٨] [التقاسيم: ٥٧٣] [الإتحاف: حب ٢١٧٣٦] [التحفة: م ت ١٥٩٥٣ - م س ١٥٩٩٤]، وسيأتي: (٢٩٢٧).
(٤) حط: أنزل وألقى. (انظر: النهاية، مادة: حطط).
۩[٤/ ٢٤٣ ب].
ه[٢٩٠٩] [التقاسيم: ٥٧٤] [الإتحاف: حب ط حم ١٨٧٦٨] [التحفة: خ س ١٣٣٨٣].
(٥) «عن» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، وآخر هذا الحديث.

صَعْصَعَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصَبْ[1] مِنْهُ»**. [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: ابْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ هَذَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَبْدَ قَدْ يَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنَازِلُ فِي الْجِنَانِ، فَلَا يَبْلُغُهَا إِلَّا بِالْمِحَنِ وَالْبَلَايَا فِي الدُّنْيَا

٥[٢٩١٠] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، هُوَ: الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ الرَّجُلَ ۩ لَتَكُونُ[2] لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ، فَمَا يَبْلُغُهَا بِعَمَلٍ، فَلَا[3] يَزَالُ اللَّهُ يَبْتَلِيهِ بِمَا يَكْرَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ إِيَّاهَا»**. [الأول: ٢]

اسْمُ أَبِي زُرْعَةَ كُنْيَتُهُ، وَقَدْ قِيلَ: اسْمُهُ هَرِمٌ.

---

(١) «يصب» الضبط بفتح الصاد من الأصل، (ت)، وضبطه في (س) (٧/ ١٦٨) بكسرها. قال ابن الجوزي في «كشف المشكل» (٣/ ٥٢٩): «عامة المحدثين يقرءونه بكسر الصاد، يجعلون الفعل لله ﷻ، وسمعت أبا محمد ابن الخشاب يفتح الصاد، وهو أحسن وأليق». اهـ.

يصب: ينل. (انظر: النهاية، مادة: صوب).

٥[٢٩١٠][التقاسيم: ٥٧٥][الموارد: ٦٩٣][الإتحاف: حب كم ٢٠٣٦٠].

۩[٤/ ٢٤٤أ].

(٢) «لتكون» غير منقوط المثناة في الأصل، وفي (د): «ليكون».

(٣) «فلا» في (د): «فما».

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ عَلَىٰ مَنِ امْتَحَنَهُ بِاللَّمَمِ[1] فِي الدُّنْيَا بِرَفْعِ الْحِسَابِ[2] عَنْهُ فِي الْعُقْبَىٰ إِذَا صَبَرَ عَلَىٰ ذَلِكَ

○[٢٩١١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِهَا لَمَمٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَنِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ لَكِ فَشَفَاكِ، وَإِنْ شِئْتِ فَاصْبِرِي وَلَا حِسَابَ عَلَيْكِ»، فَقَالَتْ: بَلْ أَصْبِرُ وَلَا حِسَابَ عَلَيَّ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ يُجَازِي مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ عَلَىٰ سَيِّئَاتِهِ فِي الدُّنْيَا لِيَكُونَ ذَلِكَ تَطْهِيرًا عَنْهَا

○[٢٩١٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[3] خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣] الْآيَةَ[4] وَكُلُّ شَيْءٍ عَمِلْنَا جُزِينَا بِهِ؟ فَقَالَ: «غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْتَ تَمْرَضُ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللَّأْوَاءُ؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: «هُوَ مَا تُجْزَوْنَ بِهِ»[5].

[الثالث: ٦٥]

---

(١) اللمم: صغار الذنوب. (انظر: النهاية، مادة: لمم).

(٢) «الحساب» في الأصل: «الحسنات».

○[٢٩١١] [التقاسيم: ٥٨٣] [الموارد: ٧٠٨] [الإتحاف: حب حم ٢٠٥٣٩].

۩[٤/ ٢٤٤ ب].

○[٢٩١٢] [التقاسيم: ٤٤١٣]، [الموارد: ١٧٣٤] [التحفة: ت ٦٦٠٤]، وسيأتي: (٢٩٢٨).

(٣) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٤) «الآية» ليس في الأصل.

(٥) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٢٦٧) لابن حبان بهذا الإسناد.

ذِكْرُ الِاسْتِدْلَالِ عَلَىٰ إِرَادَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَيْرًا بِالْمُسْلِمِ بِتَعْجِيلِ عُقُوبَتِهِ فِي الدُّنْيَا

○[٢٩١٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ، أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ امْرَأَةً كَانَتْ بَغِيًّا(١) فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَجَعَلَ يُلَاعِبُهَا حَتَّىٰ بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا؛ فَقَالَتْ: مَهْ(٢)، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ بِالشِّرْكِ(٣) وَجَاءَ بِالْإِسْلَامِ، فَتَرَكَهَا وَوَلَّىٰ، فَجَعَلَ يَلْتَفِتُ خَلْفَهُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا حَتَّىٰ أَصَابَ وَجْهُهُ حَائِطًا، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَالدَّمُ يَسِيلُ عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَأَخْبَرَهُ بِالْأَمْرِ؛ فَقَالَ ﷺ: «أَنْتَ عَبْدٌ أَرَادَ اللَّهُ بِكَ خَيْرًا»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَجَّلَ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ ذَنْبَهُ حَتَّىٰ يُوَافِيَ(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَائِرٌ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ اللَّهَ قَدْ يُعَذِّبُ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ فِي الدُّنْيَا بِأَنْوَاعِ الْمِحَنِ وَالْمَصَائِبِ ۩؛ لِتَكُونَ تَكْفِيرًا لِلْحَوْبَةِ الَّتِي تَقَدَّمَتْهَا

○[٢٩١٤] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ،

○[٢٩١٣] [التقاسيم: ٤٥٨٣] [الموارد: ٢٤٥٥] [الإتحاف: حب كم حم ١٣٤٣١].

۩[٤/ ٢٤٥ أ].

(١) البغي: الفاجرة، يقال: بغت المرأة تبغي بغاء - بالكسر - إذا زنت، فهي بغي، والجمع: بغايا. (انظر: النهاية، مادة: بغي).

(٢) مه: اكفف. (انظر: القاموس، مادة: مهه).

(٣) «بالشرك» في (د): «الشرك».

(٤) الموافاة: الإتيان. (انظر: الصحاح، مادة: وفى).

۩[٤/ ٢٤٥ ب].

○[٢٩١٤] [التقاسيم: ٣١٥٨] [الإتحاف: خز عه طح حب ط حم ١٣٥٢٥] [التحفة: خ م س ٩٧٢٠- خ م د س ٩٧٢١].

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ خَرَجَ يُرِيدُ الشَّامَ، فَلَمَّا دَنَا بَلَغَهُ أَنَّ بِهَا الطَّاعُونَ، فَحَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ عَذَابٌ عُذِّبَ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ لَسْتُمْ بِهَا فَلَا تَهْبِطُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ**»، فَرَجَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﵁ بِالنَّاسِ ذَلِكَ الْعَامَ(١). [الثالث: ٦]

قال أبو حاتم: إِخْبَارُ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأُمَمِ السَّالِفَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ: ضَرْبٌ قَصَدَ بِهِ الْمَدْحَ لِأَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ، أَرَادَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ اسْتِعْمَالَ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ، وَالضَّرْبُ الثَّانِي قَصَدَ بِهِ الذَّمَّ، أَرَادَ بِهِ انْزِجَارَ(٢) هَذِهِ الْأُمَّةِ عَنِ ارْتِكَابِ مِثْلِهَا، وَالضَّرْبُ الثَّالِثُ قَصَدَ ۩ بِهِ الْوَصْفَ، أَرَادَ بِهِ اعْتِبَارَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِتِلْكَ الْأَوْصَافِ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَوَاتُرَ الْبَلَايَا عَلَى الْمُسْلِمِ قَدْ لَا تُبْقِي عَلَيْهِ سَيِّئَةً يُنَاقَشُ عَلَيْهَا فِي الْعُقْبَى

○[٢٩١٥] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ، وَمَالِهِ، وَنَفْسِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ**». [الأول: ٢]

---

(١) بعد «العام» في (ت): «به».

(٢) «انزجار» في الأصل: «أن تجار» وهو خطأ واضح.

۩[٤/٢٤٦أ].

○[٢٩١٥] [التقاسيم: ٥٧٩] [الموارد: ٦٩٧] [الإتحاف: حب كم حم ٢٠٥٣٧] [التحفة: ت ١٥١١٤]، وسيأتي: (٢٩٢٦).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ أَلْفَاظَ الْوَعْدِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لِمَنْ بِهِ الْمِحَنُ وَالْبَلَايَا إِنَّمَا هِيَ لِمَنْ حَمِدَ اللَّهَ فِيهَا، دُونَ مَنْ سَخِطَ حُكْمَهُ ۩

٥[٢٩١٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُكْثِرُ أَنْ يُحَدِّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّ ابْنَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حضَرَتْهَا[1] الْوَفَاةُ؛ فَأَخَذَهَا فَجَعَلَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ احْتَضَنَهَا وَهِيَ تُنْزَعُ حَتَّىٰ خَرَجَ نَفَسُهَا، وَهُوَ يَبْكِي، فَوَضَعَهَا، فَصَاحَتْ أُمُّ أَيْمَنَ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبْكِينَ»[2] فَقَالَتْ: أَلَا أَرَىٰ رَسُولَ اللَّهِ[3] ﷺ يَبْكِي؟! فَقَالَ[4] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَبْكِي[5] فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ، الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ خَيْرٍ تَخْرُجُ نَفْسُهُ[6] مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَىٰ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْمُؤْمِنَ بِالزَّرْعِ فِي كَثْرَةِ مَيَلَانِهِ

٥[٢٩١٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ ۩ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالزَّرْعِ لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُفِيئُهُ[7]،

۩[٤/ ٢٤٦ ب].

٥[٢٩١٦][التقاسيم: ٥٨٠][الموارد: ٧٤٦][الإتحاف: حب حم ٨٣٠٣][التحفة: تم س ٦١٥٦].

(١) «حضرتها» في (د): «احتضرتها».

(٢) «تبكين» في (س) (٧/ ١٧٧) مخالفًا لأصله: «تبكي» وهو الجادة.

(٣) قوله: «أرىٰ رسول اللَّه» وقع في (د): «أبكي ورسول اللَّه».

(٤) «فقال» في الأصل: «قال».

(٥) «أبكي» في (د): «أبك»، وخالف كل من محققي (س) (٧/ ١٧٧)، (ت) أصولهم الخطية فحذفا الياء.

(٦) قوله: «تخرج نفسه» وقع في الأصل: «تخرج نفسه تخرج»، وفي (د): «نفسه تخرج».

٥[٢٩١٧][التقاسيم: ٣٨٢٦][الإتحاف: عه حب حم ١٨٧٢٦][التحفة: م ت ١٣٢٧٩].

۩[٤/ ٢٤٧ أ].

(٧) تفيئه: تحركه وتميله يمينا وشمالًا. (انظر: النهاية، مادة: فيأ).

وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ الْبَلَاءُ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالشَّجَرَةِ الْأَرْزِ[١] لَا تَهْتَزُّ حَتَّىٰ تُسْتَحْصَدَ[٢]». [الثالث : ٢٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا[٣] يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ تَعْتَرِيَهُ الْعِلَلُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

٥[٢٩١٨] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخَذَتْكَ أُمُّ مِلْدَمٍ؟» قَالَ: وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ؟ قَالَ: «حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ»، قَالَ: وَمَا[٤] وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ، قَالَ: «فَهَلْ[٥] وَجَدْتَ هَذَا الصُّدَاعَ؟» قَالَ: وَمَا الصُّدَاعُ؟ قَالَ: «عِرْقٌ يَضْرِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ» قَالَ: وَمَا[٤] وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ، فَلَمَّا وَلَّىٰ قَالَ النَّبِيُّ ۩ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ[٦] أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَذَا». [الثالث : ٤٢]

قال أبو حاتم: قَوْلُهُ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَذَا» لَفْظَةُ إِخْبَارٍ عَنْ شَيْءٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ الرُّكُونِ إِلَىٰ ذَلِكَ الشَّيْءِ، وَقِلَّةِ الصَّبْرِ عَلَىٰ ضِدِّهِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ الْعِلَلَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَالْغُمُومَ وَالْأَحْزَانَ سَبَبَ تَكْفِيرِ الْخَطَايَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ، فَأَرَادَ ﷺ إِعْلَامَ أُمَّتِهِ أَنَّ الْمَرْءَ لَا يَكَادُ يَتَعَرَّىٰ عَنْ مُقَارَفَةِ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ فِي أَيَّامِهِ وَلَيَالِيهِ وَإِيجَابِ النَّارِ لَهُ بِذَلِكَ، إِنْ لَمْ يَتَفَضَّلْ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ، فَكَأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ مُرْتَهَنٌ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاهُ، وَالْعِلَلُ تُكَفِّرُ بَعْضَهَا عَنْهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، لَا أَنَّ مَنْ عُوفِيَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا يَكُونُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

---

(١) الأرز: الصنوبر، ويُقال له: الأرزن أيضًا، وهو: خشب معروف. (انظر: النهاية، مادة: أرز).

(٢) تستحصد: تُقطَع. (انظر: اللسان، مادة: حصد).

(٣) «عما» في الأصل: «عمن».

٥[٢٩١٨] [التقاسيم: ٤٠١٣] [الموارد: ٧٠٣] [الإتحاف: حب كم حم ٢٠٦٥٦] [التحفة: س ١٥٠٢٢].

(٤) «وما» في (د): «ما».

(٥) «فهل» في (د): «هل».

۩[٤/٢٤٧ ب].

(٦) «أحب» في (د): «سره».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَنْبَاءِ الصَّالِحِينَ قَصْدُهُ(١) تَسْهِيلُ ۩ الشَّدَائِدِ عَلَى النَّفْسِ

٥[٢٩١٩] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِشَيْءٍ قَسَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا عَدَلَ فِي هَذَا؟ قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأُخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، قَدْ كَانَ يُصِيبُهُ أَشَدُّ مِنْ هَذَا، ثُمَّ يَصْبِرُ». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الصَّالِحِينَ قَدْ شُدِّدَ عَلَيْهِمُ الْأَوْجَاعُ؛ تَكْفِيرًا لِخَطَايَاهُمْ

٥[٢٩٢٠] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا رَأَيْتُ الْوَجَعَ عَلَى أَحَدٍ أَشَدَّ مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٣). [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّالِحِينَ قَدْ تُشَدَّدُ عَلَيْهِمُ الْبَلَايَا مَا(٤) لَمْ يُفْعَلْ ذَلِكَ بِغَيْرِهِمْ

٥[٢٩٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الدَّارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يَعْمُرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ:

---

(١) «قصده» في (ت): «قصد».

۩[٤/ ٢٤٨ أ].

٥[٢٩١٩] [التقاسيم: ٤٤٧٢] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٢٦٧٣ - مي حب/ ١٢٦٧٦] [التحفة: خ م ٩٣٠٠ - خ م ٩٢٦٤]، وسيأتي: (٤٨٥٨)، (٦٢٥٠).

(٢) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

٥[٢٩٢٠] [التقاسيم: ٧٣٧٣] [الإتحاف: حب ٢١٧٣٧] [التحفة: ت ١٦١٥٥ - خ م س ق ١٧٦٠٩].

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٤/ ٢٤٨ ب].

(٤) «ما» من (ت).

٥[٢٩٢١] [التقاسيم: ٥٧٦] [الموارد: ٧٠٢] [الإتحاف: حب ٢١٧٨٥] [التحفة: م ت ١٥٩٥٣ - م س ١٥٩٩٤ - خ ١٦٤٧٧ - م ١٦٦٠٧ - م ١٧٩٥٣].

حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نُسَيْبٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَرَقَهُ وَجَعٌ فَجَعَلَ يَشْتَكِي وَيَتَقَلَّبُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : لَوْ صَنَعَ(١) هَذَا بَعْضُنَا لَوَجَدْتَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنَّ الصَّالِحِينَ قَدْ يُشَدَّدُ عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّهُ لَا يُصِيبُ مُؤْمِنًا(٢) نَكْبَةٌ(٣) مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ(٤) ، إِلَّا حُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً**» . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَاهِمٌ فِي قَوْلِهِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُسَيْبٍ ، إِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ نَسِيبُ ابْنِ سِيرِينَ ، فَسَقَطَ عَلَيْهِ الْحَارِثُ فَقَالَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُسَيْبٍ ۩ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُسْلِمَ كُلَّمَا ثَخُنَ دِينُهُ كَثُرَ بَلَاؤُهُ ، وَمَنْ رَقَّ دِينُهُ خُفِّفَ ذَلِكَ عَنْهُ

ه[٢٩٢٢] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدٍ(٥) قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ : «**الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ ، يُبْتَلَى النَّاسُ عَلَىٰ قَدْرِ دِينِهِمْ ، فَمَنْ ثَخُنَ دِينُهُ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ ، وَمَنْ ضَعُفَ دِينُهُ ضَعُفَ بَلَاؤُهُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُصِيبُهُ الْبَلَاءُ حَتَّىٰ يَمْشِيَ فِي النَّاسِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ**» .

[الأول : ٢]

---

(١) «صنع» في (د) : «فعل» .

(٢) «مؤمنا» في (د) : «المؤمن» .

(٣) النكبة : ما يصيب الإنسان من الحوادث . (انظر : النهاية ، مادة : نكب) .

(٤) قوله : «فوق ذلك» وقع في الأصل : «فوقها» .

۩[٤/ ٢٤٩أ] .

ه[٢٩٢٢] [التقاسيم : ٥٧٨] [الموارد : ٦٩٨] [الإتحاف : حب ٥٦٦٧] [التحفة : ت س ق ٣٩٣٤] ، وتقدم : (٢٩٠٢) (٢٩٠٣) ، وسيأتي : (٢٩٢٣) .

(٥) «سعد» تصحف في الأصل «أبي سعيد» ، وينظر : «الإتحاف» . وقال الضياء في «المختارة» (٣/ ٢٤٧) : «رواه أبو حاتم ابن حبان عن أبي يعلى الموصلي ، فذكره مختصرا» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْبَلَايَا تَكُونُ بِالْأَنْبِيَاءِ أَكْثَرَ ثُمَّ الْأَمْثَلِ فَالْأَمْثَلِ فِي الدِّينِ

○[٢٩٢٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ (١)، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الْعَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ (٢) بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمْشِيَ عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْبَلَايَا تَكُونُ أَسْرَعَ إِلَى مُحِبِّي الْمُصْطَفَى ﷺ مِنَ الشَّيْءِ الْمُدَلَّى إِلَى مُنْتَهَاهُ أَوِ الْجَارِي إِلَى نِهَايَتِهِ

○[٢٩٢٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَرَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْوَازِعِ جَابِرِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُغَفَّلِ يَقُولُ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْبَلَايَا أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ ۩ إِلَى مُنْتَهَاهُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يُجَازِي الْمُسْلِمَ عَلَى سَيِّئَاتِهِ فِي الدُّنْيَا بِالْمَصَائِبِ فِي بَدَنِهِ

○[٢٩٢٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا

○[٢٩٢٣] [التقاسيم: ٥٧٧] [الموارد: ٦٩٩] [الإتحاف: مي حب كم حم ٥١١٣] [التحفة: ت س ق ٣٩٣٤]، وتقدم: (٢٩٠٢) (٢٩٠٣) (٢٩٢٢).

(١) قوله: «بن مجاشع» ليس في (د)، وينظر ترجمته: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣٦).

(٢) «البلاء» ليس في (س) (٧/ ١٨٤).

۩[٤/ ٢٤٩ ب].

○[٢٩٢٤] [التقاسيم: ٥٨١] [الموارد: ٢٥٠٥] [الإتحاف: حب ١٣٤٣٤] [التحفة: ت ٩٦٤٧].

۩[٤/ ٢٥٠ أ].

○[٢٩٢٥] [التقاسيم: ٤٥٨٢] [الموارد: ١٧٣٦] [الإتحاف: حب حم ٢١٩٤٧] [التحفة: د ١٦٢٤٠].

ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي يَزِيدَ حَدَّثَهُ، عَنْ عُبَيْدِ[1] بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَجُلًا تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣]، فَقَالَ: إِنَّا لَنُجْزَىٰ بِكُلِّ مَا عَمِلْنَا، هَلَكْنَا إِذَنْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**نَعَمْ، يُجْزَىٰ بِهِ فِي الدُّنْيَا مِنْ مُصِيبَةٍ فِي جَسَدِهِ مِمَّا يُؤْذِيهِ**». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْبَلَايَا بِالْمَرْءِ قَدْ تُحَطُّ خَطَايَاهُ بِهَا ۩

٥[٢٩٢٦] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ مُسَاوِرٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ، وَفِي مَالِهِ وَوَلَدِهِ حَتَّىٰ يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ**».

[الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ تَكْفِيرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ الْمُسْلِمِ فِي الدُّنْيَا بِالْأَسْقَامِ[2] وَالْأَوْجَاعِ[3]

٥[٢٩٢٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ

---

(١) «عبيد» في الأصل: «عبيد الله»، وينظر: «الإتحاف»، وترجمته في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٢٣).

۩[٤/ ٢٥٠ ب].

٥[٢٩٢٦] [التقاسيم: ٤٥٨٤] [الإتحاف: حب كم حم ٢٠٥٣٧] [التحفة: ت ١٥١١٤]، وتقدم: (٢٩١٥).

(٢) **الأسقام**: جمع السقم، وهو: المرض. (انظر: النهاية، مادة: سقم).

(٣) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٢٩٢٧] [التقاسيم: ٥٦٩] [الموارد: ٦٩٤] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢١٧٤] [التحفة: م ت ١٥٩٥٣- م س ١٥٩٩٤- خ ١٦٤٧٧- م ١٦٦٠٧- م ١٧٩٥٣]، وتقدم: (٢٩٠٨).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ سَقَمٍ وَلَا وَجَعٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ ، إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً[١] لِذَنْبِهِ حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا وَالنَّكْبَةُ يُنْكَبُهَا[٢]» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يُجَازِي الْمُسْلِمَ عَلَى سَيِّئَاتِهِ فِي الدُّنْيَا بِالْأَمْرَاضِ وَالْأَحْزَانِ ؛ لِتَكُونَ كَفَّارَةً لَهَا

○[٢٩٢٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء : ١٢٣] ، فَقَالَ : «رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَلَسْتَ تَمْرَضُ؟ أَلَسْتَ تَنْصَبُ؟ أَلَسْتَ يُصِيبُكَ اللَّأْوَاءُ؟ فَذَاكَ مَا تُجْزَوْنَ بِهِ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ هَذَا أَبُوهُ مِنَ الصَّحَابَةِ .

ذِكْرُ حَطِّ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَطَايَا عَنِ الْمُسْلِمِ بِالْأَمْرَاضِ كَالْوَرَقِ عَنِ الْأَشْجَارِ إِذَا حَطَّتْ

○[٢٩٢٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ۩ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٣] ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا

---

(١) **الكفارة** : الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي : تسترها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

(٢) **ينكبها** : يُصاب بها . (انظر : النهاية ، مادة : نكب) .

۩[٤/ ٢٥١ أ] .

○[٢٩٢٨] [التقاسيم : ٥٧٠] [الموارد : ١٧٣٥] [الإتحاف : حب كم حم ٩٢٦٧] [التحفة : ت ٦٦٠٤] ، وتقدم : (٢٩١٢) .

○[٢٩٢٩] [التقاسيم : ٥٨٤] [الموارد : ٦٩٦] [الإتحاف : حب ٣٣٠٥] .

۩[٤/ ٢٥١ ب] .

(٣) قوله : «بن عبد الله» ليس في (د) .

يَمْرَضُ مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ، وَلَا مُسْلِمٌ وَلَا مُسْلِمَةٌ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِذَلِكَ خَطَايَاهُ كَمَا تَنْحَطُّ الْوَرَقَةُ عَنِ الشَّجَرَةِ». [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَاضَ وَالْأَسْقَامَ تُكَفِّرُ خَطَايَا الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ وَإِنْ قَلَّتْ

٥ [٢٩٣٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ(١) بْنِ كَعْبٍ(٢)، قَالَ: حَدَّثَتْنِي زَيْنَبُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْأَمْرَاضَ الَّتِي تُصِيبُنَا مَاذَا(٣) لَنَا مِنْهَا(٤)؟ فَقَالَ: «كَفَّارَاتٌ» فَقَالَ(٥): أَيْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَإِنْ قَلَّتْ، قَالَ: «وَإِنْ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا» قَالَ: فَدَعَا عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُفَارِقَهُ الْوَعْكُ حَتَّى يَمُوتَ، وَأَنْ لَا يَشْغَلَهُ عَنْ حَجٍّ وَلَا عَنْ(٦) عُمْرَةٍ وَلَا جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ۩ فِي جَمَاعَةٍ، قَالَ: فَمَا مَسَّ إِنْسَانٌ جَسَدَهُ إِلَّا وَجَدَ حَرَّهَا حَتَّى مَاتَ. [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمه الله: زَيْنَبُ هَذِهِ هِيَ: بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ(٧)، وَالَّذِي دَعَا عَلَى نَفْسِهِ، هُوَ: أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ.

---

٥ [٢٩٣٠] [التقاسيم : ٥٨٨] [الموارد : ٦٩٢] [الإتحاف : حب كم حم ٥٨٥٧] [التحفة : س ٤٤٤٩].

(١) «إسحاق» في الأصل : «أبي إسحاق»، وينظر : «الثقات» للمصنف (٦/ ٣٧٥).

(٢) قوله : «بن كعب» ليس في (د). هو : سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٤٨).

(٣) «ماذا» في (د) : «ما».

(٤) «منها» في (ت)، (د) : «بها».

(٥) «فقال» في (د) : «قال».

(٦) «عن» ليس في (د).

۩ [٤/ ٢٥٢ أ].

(٧) «عجرة» في الأصل، (ت) : «مالك». وكلام ابن حبان كله ليس في (د)، وفي (س) (٧/ ١٩١) خالف أصوله فأثبته على الصواب، والتصويب من «الإتحاف» (٥/ ٥٠٣)؛ حيث جعله في مسند : «زينب أخت أبي إسحاق بن كعب بن عجرة، عن زوجها أبي سعيد»، وينظر ترجمتها في «الثقات» للمصنف (٤/ ٢٧١).

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ لِلْمَرِيضِ وَالْمُسَافِرِ مَا كَانَا يَعْمَلَانِ فِي صِحَّتِهِمَا وَحَضَرِهِمَا مِنَ الطَّاعَاتِ

○ [٢٩٣١] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيُّ بِدِمَشْقَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِيِّ، وَعَنْ مِسْعَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِيَّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا سَافَرَ ابْنُ آدَمَ أَوْ مَرِضَ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ مُقِيمٌ صَحِيحٌ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُثِيبُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ ذَهَبَتْ كَرِيمَتَاهُ۩.

○ [٢٩٣٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مَاهَانَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَبُو بِشْرٍ أَخْبَرَنِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْ عَبْدِي، فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ**»(٣). [الثالث: ٢٠]

ذِكْرُ رَجَاءِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ حَمِدَ اللَّهَ عَلَىٰ سَلْبِ كَرِيمَتَيْهِ إِذَا كَانَ بِهِمَا ضَنِينًا

○ [٢٩٣٣] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

○ [٢٩٣١] [التقاسيم: ٥٩٢] [الإتحاف: حب كم خ حم ١٢٣٣٦] [التحفة: خ د ٩٠٣٥].

(١) «بدمشق» ليس في (س) (٧/ ١٩١).

۩ [٤/ ٢٥٢ ب].

الكريمتان: العينان. (انظر: النهاية، مادة: كرم).

○ [٢٩٣٢] [التقاسيم: ٣٧٥٩] [الموارد: ٧٠٥] [الإتحاف: حب مسدد ٧٤٦٧].

(٢) بعد «ماهان» في (د): «بغدادي».

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله وردا في موضع واحد في الأصل، وفي موضعين في «ت»؛ هذا أحدهما، وإليه عزا الحديث للمصنف ابن حجر في «الإتحاف»، والموضع الآخر في «ت» (١/ ٤١١)، وهو مما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٢٩٣٣] [التقاسيم: ٥٨٥] [الموارد: ٧٠٦] [الإتحاف: حب ١٣٨١٧].

إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] لُقْمَانُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَعْنِي: عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ[2] قَالَ: «**إِذَا سَلَبْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتَيْهِ وَهُوَ بِهِمَا ضَنِينٌ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ إِذَا حَمِدَنِي عَلَيْهِمَا**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ ۞ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ صَبَرَ عَلَيْهِمَا مُحْتَسِبًا

○ [٢٩٣٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَرُّوخَ الْبَغْدَادِيُّ بِالرَّافِقَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[3]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَذْهَبُ اللَّهُ بِحَبِيبَتَيْ عَبْدٍ فَيَصْبِرُ وَيَحْتَسِبُ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ نَفْيِ عَذَابِ الْقَبْرِ عَمَّنْ مَاتَ مِنَ الْإِطْلَاقِ

○ [٢٩٣٥] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَالْحَوْضِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَسَارٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدَ، وَخَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ، أَنَّهُمَا بَلَغَهُمَا أَنَّ رَجُلًا مَاتَ بِبَطْنٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَلَمْ يَبْلُغْكَ[4] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ ۞ لَمْ يُعَذَّبْ فِي قَبْرِهِ**»؟ قَالَ الْآخَرُ: صَدَقْتَ، وَقَالَ الْحَوْضِيُّ[5]: بَلَى. [الأول: ٢]

---

(١) قوله: «قال حدثنا» وقع في (د): «عن». (٢) «أنه» ليس في الأصل.

۞ [٤/ ٢٥٣ أ].

○ [٢٩٣٤] [التقاسيم: ٥٨٦] [الموارد: ٧٠٧] [الإتحاف: مي حب حم ١٨١٤٦].

(٣) قوله: «عن الأعمش عن أبي صالح» وقع في (د): «عن أبيه»، وقد أخرجه تمام في «فوائده» (١/ ١٠٣) من طريق إسماعيل بن جعفر بهذا الإسناد، ونحو هذا المتن.

○ [٢٩٣٥] [التقاسيم: ٥٩٥] [الموارد: ٧٢٨] [الإتحاف: حب حم ٤٤٤٠] [التحفة: ت س ٣٥٠٣].

(٤) «يبلغك» في الأصل: «يبلغكم».

۞ [٤/ ٢٥٣ ب].

(٥) قوله: «وقال الحوضي» وقع في (د): «وفي رواية».

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ الْمُتَوَفَّىٰ فِي غُرْبَتِهِ مِثْلَ مَا بَيْنَ مَوْلِدِهِ إِلَىٰ مُنْقَطَعِ أَثَرِهِ مِنَ الْجَنَّةِ

○[٢٩٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَافِرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ(١): «يَا لَيْتَهُ مَاتَ فِي غَيْرِ مَوْلِدِهِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ فِي غَيْرِ مَوْلِدِهِ قِيسَ لَهُ مِنْ مَوْلِدِهِ إِلَىٰ مُنْقَطَعِ أَثَرِهِ فِي الْجَنَّةِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَطْهِيرِ اللَّهِ الْمُسْلِمَ مِنْ ذُنُوبِهِ بِالْحُمَّىٰ إِذَا اعْتَرَتْهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا

○[٢٩٣٧] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا۩ جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَتِ الْحُمَّىٰ النَّبِيَّ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَنْ أَنْتِ؟» فَقَالَتْ(٢): أَنَا أُمُّ مِلْدَمٍ، قَالَ: «انْهَدِي إِلَىٰ(٣) قُبَاءٍ، فَأْتِيهِمْ» قَالَ(٤): فَأَتَتْهُمْ، فَحُمُّوا، وَلَقُوا(٥) مِنْهَا شِدَّةً، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَرَىٰ(٦) مَا لَقِينَا مِنَ الْحُمَّىٰ، قَالَ: «إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ، فَكَشَفَهَا عَنْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ كَانَتْ طَهُورًا»، قَالُوا: بَلْ تَكُونُ طَهُورًا. [الأول: ٢]

ذِكْرُ خُرُوجِ الْمُؤْمِنِ مِنْ خَطَايَاهُ بِالْحُمَّىٰ وَالْأَوْجَاعِ كَالْحَدِيدَةِ إِذَا أُخْرِجَتْ مِنَ الْكِيرِ(٧)

○[٢٩٣٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

○[٢٩٣٦][التقاسيم: ٥٩٤][الموارد: ٧٢٩][الإتحاف: حب حم ١١٩٢٧][التحفة: س ق ٨٨٥٦].

(١) «فقال» في (د): «قال».

○[٢٩٣٧][التقاسيم: ٥٨٧][الموارد: ٧٠٤][الإتحاف: حب كم م حم ٢٧٦٠].

۩[٤/ ٢٥٤ أ].

(٢) «فقالت» في (د): «قالت».

(٣) بعد «إلى» في (د): «أهل».

(٤) قوله: «فأتيهم قال» ليس في (د).

(٥) «ولقوا» في (س) (٧/ ١٩٧): «أو لقوا».

(٦) قوله: «ما ترى» ليس في (د).

(٧) الكير: الزق (الآلة) الذي ينفخ به الحداد النار. (انظر: النهاية، مادة: كير).

○[٢٩٣٨][التقاسيم: ٥٨٩][الموارد: ٦٩٥][الإتحاف: حب ٢٢١٧٥].

إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(١) ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ(٢) النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا اشْتَكَى(٣) الْمُؤْمِنُ أَخْلَصَهُ ذَلِكَ(٤) كَمَا يُخْلِصُ الْكِيرُ خَبَثَ(٥) الْحَدِيدِ**۩» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَخْصُوصِينَ يُضَاعَفُ عَلَيْهِمْ أَلَمُ الْحُمَّى ؛ لِيَسْتَوْفُوا عَلَيْهَا الثَّوَابَ فِي الْعُقْبَى

٥[٢٩٣٩] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَمَسِسْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ لَتُوعَكُ(٦) وَعْكًا شَدِيدًا ، فَقَالَ : «**أَجَلْ إِنِّي أُوعَكُ مَا(٧) يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ**» ، قُلْتُ(٨) : إِنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٩) : «**أَجَلْ**» ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ ، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا**۩» . [الأول : ٤]

---

(١) «حدثنا» في الأصل : «أخبرنا» .
(٢) «أن» في الأصل : «عن» .
(٣) **الشكوى** : المرض . (انظر : اللسان ، مادة : شكا) .
(٤) «ذلك» في (د) : «الله» .
(٥) **الخبث** : ما تلقيه النار من وسخ الشيء إذا أذيب . (انظر : النهاية ، مادة : خبث) .
۩[٤/ ٢٥٤ ب] .
٥[٢٩٣٩] [التقاسيم : ٥٩٠] [الموارد : ٧٠١] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٢٥٠٤] [التحفة : خ م س ٩١٩١] .
(٦) **الوعك** : الحمى . وقيل : ألمها . (انظر : النهاية ، مادة : وعك) .
(٧) «ما» في (د) : «كما» .
(٨) «قلت» في (ت) : «فقلت» ، وفي (د) : «قال» .
(٩) قوله : «رسول الله ﷺ» ليس في (د) .
۩[٤/ ٢٥٥ أ] .

ذِكْرُ كَرَاهِيَةِ سَبِّ أَلَمِ[1] الْحُمَّىٰ لِذَهَابِ خَطَايَاهُ بِهَا

٥[٢٩٤٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ أُمِّ السَّائِبِ - أَوْ: أُمِّ الْمُسَيَّبِ - وَهِيَ تُرَفْرِفُ، فَقَالَ: «مَا لَكِ يَا أُمَّ السَّائِبِ - أَوْ: يَا أُمَّ الْمُسَيَّبِ، تُرَفْرِفِينَ؟» قَالَتِ: الْحُمَّىٰ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا، فَقَالَ ﷺ: «لَا تَسُبِّينَ[2] الْحُمَّىٰ؛ فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ الِاسْتِتَارِ مِنَ النَّارِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا - لِلْمُسْلِمِ إِذَا ابْتُلِيَ بِالْبَنَاتِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ

٥[٢٩٤١] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[3] يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ ۩ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْتَطْعِمُ، قَالَتْ: فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي إِلَّا تَمْرَةً وَاحِدَةً، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَأَخَذَتْهَا، فَشَقَّتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا، قَالَتْ: ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَهَا، فَقَالَ ﷺ: «مَنِ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ، فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا[4] مِنَ النَّارِ». [الأول: ٢]

---

(١) «ألم» في (ت): «المرء».

٥[٢٩٤٠][التقاسيم: ٥٩١][الإتحاف: عه حب ٣٢٢١][التحفة: سي ٢٧٠١- م ٢٦٨١].

(٢) «تسبين» في (س) (٧/ ٢٠٠) بالمخالفة لأصله: «تسبي».

٥[٢٩٤١][التقاسيم: ٦١٤][الإتحاف: حب حم ٢٢١٧٧][التحفة: ق ١٦١٥٧- م ١٦٣٣٠- خ م ت ١٦٣٥٠].

(٣) «حدثنا» كتب في حاشية الأصل: «أخبرني»، ونسبه لنسخة.

۩[٤/ ٢٥٥ ب].

(٤) الستر: ما يستتر به كائنا ما كان. (انظر: المصباح المنير، مادة: ستر).

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةً مِنْ صُلْبِهِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ[(١)]

○[٢٩٤٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ: قَالَ صَعْصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَمُّ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا مَالُكَ؟ فَقَالَ: مَالِي عَمَلِي، قُلْتُ: حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ۩ مِنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا[(٣)] ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ، إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ وَصَفْنَا إِذَا احْتَسَبَ فِي تِلْكَ الْمُصِيبَةِ دُونَ الْمُتَسَخِّطِ فِيمَا قَضَى اللَّهُ

○[٢٩٤٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ نِسْوَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قُلْنَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ مَعَ الرِّجَالِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَوْعِدُكُنَّ بَيْتُ فُلَانَةَ» فَجَاءَ فَتَحَدَّثَ مَعَهُنَّ - ثُمَّ قَالَ: «لَا يَمُوتُ لِإِحْدَاكُنَّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، فَتَحْتَسِبُهُ إِلَّا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ» فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: وَاثْنَتَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَاثْنَتَيْنِ۩». [الأول: ٢]

---

(١) الحنث: الإثم، أي: لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجرِ عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث. (انظر: النهاية، مادة: حنث).

○[٢٩٤٢] [التقاسيم: ٦١٥] [الموارد: ٧٢٢-١٦٤٩] [الإتحاف: عه حب حم ١٧٥١٨] [التحفة: س ١١٩٢٣]، وسيأتي: (٤٦٧١) (٤٦٧٢) (٤٦٧٣) (٦٧١٢).

(٢) «الحسين» في (د)، «الإتحاف»: «الحسن»، وهو خطأ، وينظر ترجمته: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٠٥)، سيأتي برقم: (٤٦٧٢).

۩[٤/ ٢٥٦ أ].

(٣) «لهما» في (د): «بينهما».

○[٢٩٤٣] [التقاسيم: ٦١٦] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٢٢٥] [التحفة: س ١٢٦٦٨- م ١٢٧١٥]، وسيأتي: (٢٩٤٤).

۩[٤/ ٢٥٦ ب].

ذِكْرُ تَحْرِيمِ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ عَلَىٰ مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ

○ [٢٩٤٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ، إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ(١)». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا يُحَرِّمُ النَّارَ عَلَىٰ مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَاحْتَسَبَ فِي ذَلِكَ وَرَضِيَ، دُونَ مَنْ يَسْخَطُ حُكْمَ اللَّهِ

○ [٢٩٤٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٣) عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، أَنَّ عِمْرَانَ(٤) بْنَ نَافِعٍ حَدَّثَهُ، عَنْ حَفْصِ بْنِ ۩ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ احْتَسَبَ ثَلَاثَةً مِنْ صُلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ مَاتَ لَهُ ابْنَتَانِ فَاحْتَسَبَ فِي ذَلِكَ

○ [٢٩٤٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْفَهَانِيِّ(٥)، عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ،

○ [٢٩٤٤] [التقاسيم: ٦٠٧] [الإتحاف: جاعه حب ط ١٨٦٦٧] [التحفة: خ م س ق ١٣١٣٣ - خ م ت س ١٣٢٣٤]، وتقدم: (٢٩٤٣).

(١) تحلة القسم: ما يَحِلُّ به القَسَم. (انظر: اللسان، مادة: حلل).

○ [٢٩٤٥] [التقاسيم: ٦٠٨] [الموارد: ٧٢١] [الإتحاف: حب ٨٤٨] [التحفة: س ٥٤٩].

(٢) قوله: «ببيت المقدس» ليس في (د). (٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «عمران» تصحف في الأصل: «عمر»، وينظر ترجمته: «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٤٢).

۩ [٤/ ٢٥٧ أ].

○ [٢٩٤٦] [التقاسيم: ٦٠٩] [الإتحاف: عه حب حم ٥٢١٦] [التحفة: خ م س ٤٠٢٨].

(٥) «الأصفهاني» في «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٦٧): «الأصبهاني». قال بدر الدين العيني في «عمدة القاري» (٢/ ١٣٣): «أصبهان بفتح الهمزة وكسرها وبالباء والفاء، وأهل المشرق يقولون: أصفهان بالفاء، وأهل المغرب بالباء». اهـ. وزاد في «الإتحاف» قبل النسبة «بن» ولا إشكال فيه؛ لأنه =

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ النِّسَاءُ: غَلَبَنَا عَلَيْكَ الرِّجَالُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا، فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا، فَجِئْنَ، فَوَعَظَهُنَّ، فَقَالَ لَهُنَّ فِيمَا قَالَ: **«مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ ثَلَاثَةً مِنْ وَلَدِهَا إِلَّا كَانُوا لَهَا حِجَابًا**(١) **مِنَ النَّارِ»**، قَالَتِ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاثْنَتَيْنِ(٢)؟ وَقَدْ مَاتَ لَهَا اثْنَتَانِ(٣)، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: **«وَاثْنَتَانِ(٤)»**. [الأول: ٢]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ مَاتَ لَهُ(٥) ابْنَتَانِ وَقَدْ أَحْسَنَ صُحْبَتَهُمَا فِي حَيَاتِهِ

٥[٢٩٤٧] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ فِطْرٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَهُ ابْنَتَانِ، فَيُحْسِنُ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَتَاهُ - أَوْ: صَحِبَهُمَا - إِلَّا أَدْخَلَتَاهُ الْجَنَّةَ»**. [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِلْمُسْلِمِ إِذَا مَاتَ لَهُ ابْنَانِ فَاحْتَسَبَهُمَا

٥[٢٩٤٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»** قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَابْنَانِ(٦)؟

= جاء في «الأنساب» للسمعاني (١/ ٢٨٩): «عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني، ليس من أهل أصبهان، ونسب إليها». اهـ.

(١) **الحجاب**: الحاجز والمانع. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حجب).

(٢) «اثنتين» في (س) (٧/ ٢٠٦) مخالفا لأصوله: «واثنين».

(٣) «اثنتان» في (س) (٧/ ٢٠٦): «اثنان»، وفي (ت): «ابنتان».

(٤) «واثنتان» في (س) (٧/ ٢٠٦): «واثنان».

۩[٤/ ٢٥٧ ب]. (٥) «له» في الأصل: «لها».

٥[٢٩٤٧][التقاسيم: ٦١٠][الموارد: ٢٠٤٣][الإتحاف: حب كم حم ٧٧٢٢][التحفة: ق ٥٦٨١].

٥[٢٩٤٨][التقاسيم: ٦١١][الموارد: ٧٢٣-٧٢٤][الإتحاف: حب خد حم ٣٧٦٤].

(٦) «وابنان» في (ت): «واثنان».

قَالَ : «وَابْنَانِ[(١)]» ، قَالَ مَحْمُودٌ۩ : قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : إِنِّي لَأَرَاكُمْ لَوْ قُلْتُمْ وَاحِدًا لَقَالَ وَاحِدًا ، قَالَ : وَاللَّهِ أَظُنُّ ذَلِكَ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ رَجَاءِ نَوَالِ الْجِنَانِ لِمَنْ قَدَّمَ ابْنًا وَاحِدًا مُحْتَسِبًا فِيهِ

٥[٢٩٤٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَخْتَلِفُ ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ بُنَيٍّ لَهُ فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالُوا : مَاتَ ابْنُهُ[(٢)] يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِيهِ : «**أَمَا يَسُرُّكَ أَلَّا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ؟**» .
[الأول : ٢]

ذِكْرُ بِنَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بَيْتَ الْحَمْدِ فِي الْجَنَّةِ لِمَنِ اسْتَرْجَعَ وَحَمِدَ اللَّهَ عِنْدَ فَقْدِ وَلَدِهِ۩

٥[٢٩٥٠] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ[(٣)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، قَالَ : دَفَنْتُ ابْنِي سِنَانًا[(٤)] وَمَعِي أَبُو طَلْحَةَ[(٥)] الْخَوْلَانِيُّ عَلَى شَفِيرِ[(٦)] الْقَبْرِ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ الْخُرُوجَ أَخَذَ بِيَدِي فَأَخْرَجَنِي ، وَقَالَ : أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرْزَبٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ اللَّهُ**

---

(١) «وابنان» في (ت) : «واثنان» .
۩[٤/٢٥٨أ] .
٥[٢٩٤٩] [التقاسيم : ٦١٢] [الموارد : ٧٢٥] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٣٢٤] [التحفة : س ١١٠٨٣] .
(٢) «ابنه» ليس في الأصل ، وخالف (ت) أصوله الخطية ؛ حيث اعتمد على (د) في إثباته ، وهو الأظهر للمعنى .
۩[٤/٢٥٨ب] .
٥[٢٩٥٠] [التقاسيم : ٦١٣] [الموارد : ٧٢٦] [الإتحاف : حب حم ١٢٢٢٣] [التحفة : ت ٩٠٠٥] .
(٣) «التمار» ليس في (د) ، وينظر ترجمته : «الثقات» للمصنف (٣/ ٣٩٠) .
(٤) «سنانا» ليس في الأصل ، في (د) : «شابا» .
(٥) قوله : «ومعي أبو طلحة» وقع في (د) : «وأبو طلحة» .
(٦) **الشفير** : الحرف والجانب . (انظر : النهاية ، مادة : شفر) .

لِمَلَائِكَتِهِ[(١)] : قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا قَالَ؟ قَالُوا : اسْتَرْجَعَ وَحَمِدَكَ ، قَالَ : ابْنُوا لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : أَبُو طَلْحَةَ الْخَوْلَانِيُّ هَذَا اسْمُهُ : نُعَيْمُ بْنُ زِيَادٍ مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الشَّامِ ، رَوَىٰ عَنْهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ وَأَهْلُ بَلَدِهِ ، وَأَبُو سِنَانٍ هَذَا ، هُوَ : الشَّامِيُّ[(٢)] ، قَدِمَ الْبَصْرَةَ ، فَكَتَبَ عَنْهُ الْبَصْرِيُّونَ ، اسْمُهُ : عِيسَىٰ[(٣)] بْنُ سِنَانٍ ، وَأَبُو سِنَانٍ الْكُوفِيُّ ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ ۩ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِرْجَاعِ لِمَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ وَسُؤَالِهِ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يُبْدِلَهُ خَيْرًا مِنْهَا

٥[٢٩٥١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، *وَأَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ يَزِيدُ : أَخْبَرَنَا[(٤)] ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي ، فَأْجُرْنِي

---

(١) «لملائكته» في الأصل : «للملائكة» .

(٢) «الشامي» في الأصل : «السامي» ، ووضع علامة الإهمال تحت السين ، وفي (س) (٧/ ٢١٠) «الشيباني» ، وهو خطأ ؛ ففي «سؤالات السجزي» (١/ ١٣٦) ساق الحديث ، ثم قال الآجري : «هذا حديث مشهور بحماد بن سلمة ، فقلت : أبو سنان هذا من هو؟ قال : ليس بالشيباني ، ولا القزويني ، فقلت : فمن هو؟ وما اسمه؟ ومن أي بلد هو؟ قال : أظنه من أهل البصرة ، فقلت : هذا رجل من أهل فلسطين ، واسمه : عيسىٰ بن سنان ، وقد روىٰ عنه غير حماد بن سلمة» .

(٣) «عيسىٰ» في الأصل : «سعيد» وهو خطأ ، وأما محققا (ت) فخالفا أصله الخطي فأثبتاه على الصواب ؛ وهو الموافق لترجمته في «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٣٥ ، ٢٣٦) ، وينظر التعليق السابق .

۩[٤/ ٢٥٩ أ] .

٥[٢٩٥١] [التقاسيم : ١٧٥٨] [الموارد : ١٢٨٢] [الإتحاف : جا طح حب كم ٢٣٤٧٨] [التحفة : م د ت س ق ١٨١٦٢ - د سي ١٨٢٠٢ - س ١٨٢٠٤ - م ١٨٢٤٨] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

فِيهَا ، وَأَبْدِلْنِي بِهَا خَيْرًا مِنْهَا» فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُهَا ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا بَلَغْتُ : «أَبْدِلْنِي خَيْرًا مِنْهَا» قُلْتُ فِي نَفْسِي : وَمَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا ، بَعَثَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ يَخْطُبُهَا(١) ، فَلَمْ تُزَوِّجْهُ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهَا عُمَرُ يَخْطُبُهَا(٢) ، فَلَمْ تُزَوِّجْهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَخْطُبُهَا عَلَيْهِ ۩ ، قَالَتْ : أَخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِّي امْرَأَةٌ غَيْرَىٰ(٤) ، وَأَنِّي امْرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ(٥) ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِي شَاهِدًا(٦) ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «ارْجِعْ إِلَيْهَا ، فَقُلْ لَهَا : أَمَّا قَوْلُكِ : إِنِّي امْرَأَةٌ غَيْرَىٰ ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَ غَيْرَتَكِ ، وَأَمَّا قَوْلُكِ : إِنِّي امْرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ ، فَتُكْفَيْنَ صِبْيَانَكِ ، وَأَمَّا قَوْلُكِ : إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِكِ شَاهِدٌ(٧) ، فَلَيْسَ مِنْ أَوْلِيَائِكِ شَاهِدٌ وَلَا غَائِبٌ يَكْرَهُ ذَلِكَ» فَقَالَتْ لِابْنِهَا : يَا عُمَرُ ، قُمْ(٨) فَزَوِّجْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَزَوَّجَهُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِيهَا لِيَدْخُلَ بِهَا ، فَإِذَا رَأَتْهُ أَخَذَتِ ابْنَتَهَا زَيْنَبَ فَجَعَلَتْهَا فِي حِجْرِهَا ، فَيَنْقَلِبُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَكَانَ أَخَاهَا(٩) مِنَ الرَّضَاعَةِ ، فَجَاءَ إِلَيْهَا فَقَالَ : أَيْنَ هَذِهِ الْمَقْبُوحَةُ الَّتِي قَدْ آذَيْتِ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَخَذَهَا فَذَهَبَ بِهَا ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهَا ۩ ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ بِبَصَرِهِ فِي جَوَانِبِ الْبَيْتِ

---

(١) «يخطبها» في (ت) ، (د) : «فخطبها» .

(٢) «يخطبها» ليس في (د) ، وفي (ت) : «فخطبها» .

(٣) قوله : «عمر يخطبها فلم تزوجه فبعث إليها» ليس في الأصل .

۩ [٤/ ٢٥٩ ب] .

(٤) **الغيرة** : الحمية والأنفة . (انظر : اللسان ، مادة : غير) .

(٥) **المصبية** : ذات صبيان . (انظر : النهاية ، مادة : صبا) .

(٦) **الشاهد** : الحاضر ، والجمع : شهود . (انظر : الصحاح ، مادة : شهد) .

(٧) قوله : «أوليائك شاهد» وقع في (د) : «أوليائي شاهدًا» .

(٨) قوله : «يا عمر قم» وقع في (د) : «قم يا عمر» .

(٩) «أخاها» في الأصل : «أخوها» ، وخالف محققا (ت) ، (س) (٧/ ٢١٣) أصولهما الخطية فأثبتاها بالنصب كما في (د) ، وهو الجادة في اللغة .

۩ [٤/ ٢٦٠ أ] .

وَقَالَ(١) : «مَا فَعَلَتْ زَيْنَبُ؟» قَالَتْ(٢) : جَاءَ عَمَّارٌ فَأَخَذَهَا فَذَهَبَ بِهَا ، فَبَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : «إِنِّي(٣) لَا أَنْقُصُكِ مِمَّا أَعْطَيْتُ فُلَانَةَ رَحَائَيْنِ ، وَجَرَّتَيْنِ ، وَمِرْفَقَةً(٤) حَشْوُهَا لِيفٌ» - وَقَالَ : «إِنْ سَبَّعْتُ(٥) لَكِ سَبَّعْتُ لِنِسَائِي» . [الأول : ١٠٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : لَفْظُ الْإِسْنَادِ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَجَّاجِ ، وَالْمَتْنُ لِيَزِيدَ بْنِ هَارُونَ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ تَقْدِيمِ(٦) الْفَرَطِ(٧) لِنَفْسِهِ

٥[٢٩٥٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ(٨) فِيكُمْ؟» قَالَ : قُلْنَا : الَّذِي لَا يُولَدُ لَهُ ، قَالَ : «لَيْسَ ذَلِكَ بِالرَّقُوبِ ، وَلَكِنِ الرَّقُوبُ(٩) الَّذِي لَا يُقَدِّمُ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا» ، قَالَ : «فَمَا تَعُدُّونَ الصُّرَعَةَ(١٠) فِيكُمْ؟» قُلْنَا : الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرِّجَالُ ، قَالَ : «لَيْسَ ذَاكَ ، وَلَكِنِ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ» . [الثالث : ٥٣]

---

(١) «وقال» في (د) : «فقال» .

(٢) «قالت» في (د) : «فقالت» .

(٣) «إني» ليس في (د) .

(٤) **المرفقة** : المخدة . (انظر : الصحاح ، مادة : رفق) .

(٥) **سبعت** : أقمتُ سبعًا . (انظر : النهاية ، مادة : سبع) .

(٦) «تقديم» في الأصل : «تقدم» .

(٧) **الفرط** : الطفل الميت ؛ لأنه أجر يتقدم أبويه . يقال : افترط فلان ابنا له صغيرا : إذا مات قبله . (انظر : النهاية ، مادة : فرط) .

٥[٢٩٥٢] [التقاسيم : ٤١٦٨] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٥٠٨] [التحفة : م د ٩١٩٣] .

(٨) **الرقوب** : الرجل والمرأة إذا لم يعش لهما ولد ؛ لأنه يرقب موته ويرصده خوفًا عليه . (انظر : النهاية ، مادة : رقب) .

(٩) «الرقوب» ليس في (س) (٧/ ٢١٥) . [٤/ ٢٦٠ ب] .

(١٠) **الصرعة** : المُبَالِغُ في الصِّرَاع الذي لا يُغْلَبُ . (انظر : النهاية ، مادة : صرع) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْوَبَاءَ هِيَ[(١)] مَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَنَا[(٢)] وَرَحْمَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى خَلْقِهِ

ο[٢٩٥٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٣)] شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، عَنْ[(٤)] شُرَحْبِيلَ بْنِ شُفْعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ الطَّاعُونَ[(٥)] وَقَعَ بِالشَّامِ فَقَالَ: إِنَّهُ رِجْزٌ[(٦)] فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ، فَقَالَ شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ: إِنِّي صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَعَمْرٌو أَضَلُّ مِنْ حِمَارِ أَهْلِهِ - أَوْ: جَمَلِ أَهْلِهِ[(٧)]، وَقَالَ[(٨)]: «إِنَّهَا رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَمَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، فَاجْتَمِعُوا لَهُ وَلَا تَفَرَّقُوا عَنْهُ»، فَسَمِعَ ذَلِكَ[(٩)] عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَقَالَ: صَدَقَ[(١٠)]. [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنِ الْقُدُومِ عَلَى الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الطَّاعُونُ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ مِنْ أَجْلِهِ

ο[٢٩٥٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ

---

(١) «هي» في (س) (٧/ ٢١٥) بالمخالفة لأصله: «هو».

(٢) «قبلنا» في الأصل: «نقلنا» بغير نقط.

ο[٢٩٥٣][التقاسيم: ٤٦٥٩]، [الموارد: ٧٢٧].

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) قوله: «يزيد بن خمير، عن شرحبيل» وقع في الأصل: «يزيد بن شرحبيل»، وينظر ترجمة «يزيد بن خمير»: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١١٦).

(٥) **الطاعون**: المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء، فتفسد به الأمزجة والأبدان. (انظر: النهاية، مادة: طعن).

(٦) **الرجز**: العذاب والإثم والذنب. (انظر: النهاية، مادة: رجز).

(٧) قوله: «جمل أهله» ليس في الأصل.

(٨) «وقال» في الأصل: «فقال».

(٩) «ذلك» في (د): «بذلك».

(١٠) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٦٣٢٨) لابن حبان، وعزاه: لابن خزيمة، الطحاوي (٤/ ٣٠٦)، الحاكم (٥٢٩٥)، أحمد (٢٩/ ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١).

۩[٤/ ٢٦١ أ].

ο[٢٩٥٤][التقاسيم: ٢٠٤٤][التحفة: خ م ت س ٩٢- خ م س ٨٤]، وسيأتي: (٢٩٥٦).

أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ : هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونِ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الطَّاعُونُ رِجْزٌ أُرْسِلَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ - أَوْ عَلَىٰ مَنْ قَبْلَكُمْ - فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ»[1] .

[الثاني : ٣]

ه[٢٩٥٥] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[2] بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِسَرْغَ[3] لَقِيَهُ أُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ عُمَرُ: ادْعُ لِيَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، فَدَعَوْتُهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ فَاخْتَلَفُوا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ[4]: خَرَجْتَ لِأَمْرٍ فَلَا[5] نَرَىٰ أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا نَرَىٰ أَنْ تُقْدِمَهُمْ عَلَىٰ هَذَا الْوَبَاءِ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِيَ الْأَنْصَارَ فَدَعَوْتُهُمْ، فَاسْتَشَارَهُمْ فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ وَاخْتَلَفُوا

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٤٨) لابن حبان، وعزاه: لابن خزيمة، مالك (٢٦١٢)، أبي عوانة، الطحاوي (٤/ ٣٠٦)، أحمد (٣٦/ ٨٢، ٩٥، ١٣٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٤، ١٤٩، ١٨٤، ١٨٥).

ه[٢٩٥٥] [التقاسيم: ٢٥٤٤] [الإتحاف: خز عه طح حب ط حم ١٣٥٢٥ - حب ط/ ١٥٥٠٣] [التحفة: خ م د س ٩٧٢١ - خ م س ٩٧٢٠]، وتقدم: (٢٩١٤).

(٢) بعد «عبد الله» في (س) (٧/ ٢١٨): «بن عبد الله» مخالفا أصله؛ ولعله نُسب في الحديث لجده، فهو: «عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل» كما في «الصحيحين»، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ١٧٣). [٤/ ٢٦١ ب].

(٣) سرغ: آخر أعمال المدينة، وعدّها بعضهم آخر الشام وأول الحجاز بوادي تبوك. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٣٩).

(٤) بعد «بعضهم» في (ت): «قد».

(٥) «فلا» في (ت): «ولا».

كَاخْتِلَافِهِمْ ، فَقَالَ : ارْتَفِعُوا عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ : ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَشْيَخَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ ، فَدَعَوْتُهُمْ ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ رَجُلَانِ[(١)] ، وَقَالُوا : نَرَىٰ أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تُقْدِمَهُمْ عَلَىٰ هَذَا الْوَبَاءِ ، فَنَادَىٰ عُمَرُ فِي النَّاسِ إِنِّي ۩ مُصَبِّحٌ عَلَىٰ ظَهْرٍ فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ : أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ، وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُ خِلَافَهُ[(٢)] نَفِرُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ إِلَىٰ قَدَرِ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ إِبِلٌ[(٣)] فَهَبَطَتْ وَادِيًا[(٤)] لَهُ عُدْوَتَانِ[(٥)] إِحْدَاهُمَا[(٦)] خَصْبَةٌ ، وَالْأُخْرَىٰ جَدْبَةٌ[(٧)] ، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَكَانَ مُتَغَيِّبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ عِنْدِي مِنْ هَذَا عِلْمًا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ» قَالَ : فَحَمِدَ اللَّهَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ انْصَرَفَ . [الثاني : ٦٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الطَّاعُونَ إِنَّمَا هُوَ بَقِيَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ الَّذِي أُرْسِلَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ

○[٢٩٥٦] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ

---

(١) «رجلان» في الأصل : «رجلين» .

۩[٤/ ٢٦٢ أ] .

(٢) بعد «خلافه» في (ت) : «نعم» .

(٣) قوله : «كان لك إبل» وقع في الأصل : «كانت الإبل» ، وفي (ت) : «كانت لك إبل» .

(٤) **الوادي** : منفرج بين جبال أو تلال يكون منفذًا للسيل . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ودي) .

(٥) **العدوتان** : الجانبان . (انظر : النهاية ، مادة : عدا) .

(٦) «إحداهما» في الأصل : «أحدهما» .

(٧) **الجدبة** : أرض صلبة تمسك الماء فلا تشربه سريعًا . وقيل : أرض لا نبات بها ، مأخوذ من الجَدْب ، وهو القحط . (انظر : النهاية ، مادة : جدب) .

○[٢٩٥٦] [التقاسيم : ٢٥٤٥] [التحفة : خ م ت س ٩٢] ، وتقدم : (٢٩٥٤) .

۩[٤/ ٢٦٢ ب] .

زَيْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقَالَ : «بَقِيَّةُ رِجْزٍ ، وَعَذَابٌ أُرْسِلَ عَلَىٰ طَائِفَةٍ[١] مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَهْرَبُوا مِنْهُ ، وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ فَلَا تَهْبِطُوا عَلَيْهِ»[٢] . [الثاني : ٦٤]

٢- بَابُ الْمَرِيضِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِعِيَادَةِ[٣] الْمَرْضَىٰ إِذِ اسْتِعْمَالُهُ يُذَكِّرُ الْآخِرَةَ

○[٢٩٥٧] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ[٤] ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي عِيسَى الْأُسْوَارِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عُودُوا الْمَرْضَىٰ ، وَاتْبَعُوا الْجَنَائِزَ تُذَكِّرُكُمُ الْآخِرَةَ۩» . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ خَوْضِ عَائِدِ الْمَرِيضِ الرَّحْمَةَ فِي طَرِيقِهِ وَاغْتِمَارِهِ فِيهَا عِنْدَ قُعُودِهِ عِنْدَهُ

○[٢٩٥٨] *أخبرنا* حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٥] عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ الرَّحْمَةَ حَتَّىٰ يَجْلِسَ ، فَإِذَا جَلَسَ غُمِرَ فِيهَا» . [الأول : ٢]

---

(١) **الطائفة** : الجماعة من الناس ، وتقع على الواحد . (انظر : النهاية ، مادة : طيف) .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٤٨) لابن حبان ، وعزاه : لابن خزيمة ، مالك (٢٦١٢) ، أبي عوانة ، الطحاوي (٤/٣٠٦) ، أحمد (٣٦/٨٢ ، ٩٥ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٨٤ ، ١٨٥) .

(٣) **العيادة** : الزيارة . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : عود) .

○[٢٩٥٧] [التقاسيم : ١٦١٦] [الموارد : ٧٠٩] [الإتحاف : حب حم ٥٨٣٣] .

(٤) بعد «يحيى» في الأصل : «عن همام» ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٤/٢٦٣ أ] .

○[٢٩٥٨] [التقاسيم : ٥٩٧] [الموارد : ٧١١] [الإتحاف : حب كم حم ابن أبي شيبة الحارث البزار أبو يعلى خد ٣٠١٣] .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

ذِكْرُ رَجَاءِ تَمَكُّنِ عُوَّادِ الْمَرْضَىٰ مِنْ مَخَارِفِ(١) الْجِنَانِ بِفِعْلِهِمْ ذَلِكَ

ه[٢٩٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ بِالْبَصْرَةِ غُلَامُ طَالُوتَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ ۩ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لَمْ يَزَلْ فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِعَائِدِ الْمَرِيضِ مِنَ الْغَدَاةِ(٣) إِلَى الْعَشِيِّ(٤) وَمِنَ الْعَشِيِّ إِلَى الْغَدَاةِ

ه[٢٩٦٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ(٥)، أَنَّ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ زَارَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: يَا عَمْرُو، أَتَزُورُ حَسَنًا(٦) وَفِي النَّفْسِ مَا فِيهَا؟ قَالَ: نَعَمْ يَا عَلِيُّ، لَسْتَ بِرَبِّ قَلْبِي تَصْرِفُهُ حَيْثُ شِئْتَ، فَقَالَ لَهُ(٧) عَلِيٌّ: أَمَا إِنَّ ذَلِكَ لَا يَمْنَعُنِي مِنْ(٨) أَنْ أُؤَدِّيَ إِلَيْكَ النَّصِيحَةَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

---

(١) **المخارف**: جمع مخرفة، وهي: سكة بين صفين من نخل يخترف من أيهما شاء: أي يجتني. وقيل المخرفة: الطريق؛ أي أنه على طريق تؤديه إلى طريق الجنة والجمع: مخارف. (انظر: النهاية، مادة: خرف).

ه[٢٩٥٩] [التقاسيم: ٥٩٨] [الإتحاف: عه حب حم ٢٥٠٣] [التحفة: م ت ٢١٠٥].

(٢) قوله: «غلام طالوت» ليس في الأصل، وكتبه في الحاشية، ونسبه لنسخة.

۩[٤/ ٢٦٣ ب].

(٣) **الغداة**: الصبح. (انظر: التاج، مادة: غدو).

(٤) **العشي**: ما بعد الزوال إلى المغرب. وقيل: من زوال الشمس إلى الصباح. (انظر: النهاية، مادة: عشا).

ه[٢٩٦٠] [التقاسيم: ٥٩٦] [الموارد: ٧١٠] [الإتحاف: حب ١٤٥١٣] [التحفة: ت ١٠١٠٨].

(٥) «شداد» كذا عند الجميع عدا (س) (٧/ ٢٢٤) خلافًا لأصله الخطي، ففيه: «يسار»، وهو الأقرب للصواب في الرواية كما عند أحمد في «المسند» (٢/ ١٥٠)، وأبي يعلى في «مسنده» (٢٨٩)، والدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٦٩)، ويشبه أن يكون الوهم قديما من عند المصنف.

(٦) قوله: «أتزور حسنا» وقع في (د): «تزور الحسن».

(٧) «له» ليس في الأصل.

(٨) «من» ليس في (د).

«مَا مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ۩ يَعُودُ مُسْلِمًا إِلَّا ابْتَعَثَ اللَّهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ فِي أَيِّ سَاعَاتِ النَّهَارِ كَانَ[١] حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَأَيِّ[٢] سَاعَاتِ اللَّيْلِ كَانَ[١] حَتَّىٰ يُصْبِحَ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعُوَّادِ أَنْ يُطَيِّبُوا قُلُوبَ[٣] الْأَعِلَّاءِ عِنْدَ عِيَادَتِهِمْ إِيَّاهُمْ

○[٢٩٦١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٤] خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، فَقَالَ: «لَا بَأْسَ، طَهُورٌ[٥] إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فَقَالَ: كَلَّا، بَلْ حُمَّىٰ تَفُورُ[٦] عَلَىٰ شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُورِدُهُ الْقُبُورَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَنَعَمْ إِذَنْ».

[الخامس: ٨]

ذِكْرُ جَوَازِ عِيَادَةِ الْمَرْءِ أَهْلَ الذِّمَّةِ[٧] إِذَا ۩ طَمِعَ فِي إِسْلَامِهِمْ

○[٢٩٦٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ غُلَامًا يَهُودِيًّا كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرِضَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «اذْهَبُوا بِنَا إِلَيْهِ نَعُودُهُ»، فَأَتَوْهُ وَأَبُوهُ قَاعِدٌ

۩[٤/ ٢٦٤ أ].

(١) «كان» ليس في (د).

(٢) «وأي» في (د): «وفي أيّ».

(٣) «قلوب» في (ت): «نفوس».

○[٢٩٦١][التقاسيم: ٦٤٧٠][الإتحاف: حب ٨٥٥٦][التحفة: خ س ٦٠٥٥].

(٤) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٥) **الطهور**: التطهير من الذنوب. (انظر: مجمع البحار، مادة: طهر).

(٦) **الفور**: الوهج والغليان. (انظر: النهاية، مادة: فور).

(٧) **أهل الذمة**: من دخل في عهد المسلمين وأمانهم من أهل الكتاب من النصارىٰ واليهود. (انظر: النهاية، مادة: ذمم).

۩[٤/ ٢٦٤ ب].

○[٢٩٦٢][التقاسيم: ٦٥٢٤][الإتحاف: حب حم ٤٣٥][التحفة: خ د س ٢٩٥].

عَلَىٰ[1] رَأْسِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْفَعُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَنْظُرُ إِلَىٰ أَبِيهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : انْظُرْ مَا يَقُولُ لَكَ أَبُو الْقَاسِمِ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ»[2] . [الخامس : ٩]

ذِكْرُ بِنَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ أَوْ عَادَهُ فِي اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ۩

٥[٢٩٦٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا عَادَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ[3] ، أَوْ زَارَهُ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : طِبْتَ وَطَابَ[4] مَمْشَاكَ ، وَتَبَوَّأْتَ[5] مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو سِنَانٍ هَذَا ، هُوَ : الشَّامِيُّ[6] ، اسْمُهُ : سَعِيدُ[7] بْنُ سِنَانٍ ، وَأَبُو سِنَانٍ الْكُوفِيُّ اسْمُهُ ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ .

---

(١) «على» في (ت) : «عند» .
(٢) ينظر بنحوه : (٤٩١٣) ، ومختصرًا (٤٩١٢) .
۩[٤/ ٢٦٥ أ] .
٥[٢٩٦٣] [التقاسيم : ٦٩٣] [الموارد : ٧١٢] [الإتحاف : حب الطبري حم ١٩٤٣٣] [التحفة : ت ق ١٤١٣٣] .
(٣) قوله : «إذا عاد المسلم أخاه المسلم» وقع في (د) : «إذا عاد الرجل أخاه» .
(٤) «وطاب» في (د) : «فطاب» .
(٥) تبوأت : اتخذت . (انظر : النهاية ، مادة : بوأ) .
(٦) «الشامي» في الأصل : «السامي» ، ووضع تحت السين علامة الإهمال ، وفي (س) (٧/ ٢٢٩) : «الشيباني» ، وهو خطأ ؛ كما في «سؤالات السجزي» (ص١٣٨) ، قال السجزي للآجري : «أبو سنان هذا من هو؟ قال : ليس بالشيباني ، ولا القزويني . فقلت : فمن هو ، وما اسمه ، ومن أي بلد هو؟ قال : أظنه من أهل البصرة . فقلت : هذا رجل من أهل فلسطين ، واسمه عيسى بن سنان» .
(٧) «سعيد» كذا في الأصل . وفي (ت) : «عيسى» فأثبته محققه على الصواب ، ولكنه خالف أصوله الخطية ، واعتمد على ما في «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٣٥) ، وليس هذا مما يعتمد عليه في تغيير ما جاء في الأصول الخطية ، والله أعلم . وقد سبق الكلام على هذا برقم : (٢٩٥٠) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعَلِيلَ يَجِبُ عَلَيْهِ تَرْكُ الدُّعَاءِ بِالشِّفَاءِ لِعِلَّتِهِ مَعَ الِاعْتِمَادِ عَلَىٰ مَا أَوْجَبَ الْقَضَاءُ مَحْبُوبًا كَانَ أَوْ مَكْرُوهًا

٥[٢٩٦٤] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ۩ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيِّ[١]، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أُعَوِّذُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِدُعَاءٍ، كَانَ جِبْرِيلُ عليه السلام يُعَوِّذُهُ بِهِ[٢] إِذَا مَرِضَ: أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، تُنْزِلُ[٣] الشِّفَاءَ لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، اشْفِ[٤] شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا، فَلَمَّا كَانَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، جَعَلْتُ أَدْعُو[٥] بِهَذَا الدُّعَاءِ، فَقَالَ ﷺ: «**ارْفَعِي يَدَكِ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَنْفَعُنِي فِي الْمُدَّةِ**»[٦]. [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ مَا يُعَوِّذُ[٧] الْمَرْءُ بِهِ نَفْسَهُ عِنْدَ عِلَّةٍ تَعْتَرِيهِ

٥[٢٩٦٥] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَىٰ، قَرَأَ عَلَىٰ نَفْسِهِ

٥[٢٩٦٤] [التقاسيم: ٧٣٥٤] [الموارد: ١٤٢٣] [الإتحاف: حب حم ٢١٦٠٧] [التحفة: س ١٦٢٦٤- س ١٧٦٩٥]، وسيأتي: (٢٩٧٢) (٢٩٧٣) (٢٩٧٤) (٦١٣٤) (٦١٣٧).

۩[٤/ ٢٦٥ ب].

(١) «النُّكري» في الأصل: «البكري»، وينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٤٥١)، «الأنساب» للسمعاني (١٢/ ١٣٧).

(٢) «به» في الأصل: «بها».

(٣) «تنزل» في (د): «بيدك».

(٤) «اشف» ليس في (د).

(٥) «أدعو» في (د): «أعوذه».

(٦) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٧) **التعويذ**: الرقية؛ يرقىٰ بها الإنسان من فزع أو جنون؛ لأنه يعاذ بها. (انظر: اللسان، مادة: عوذ).

٥[٢٩٦٥] [التقاسيم: ٦٦٥٦] [الإتحاف: ط عه حب حم ٢٢١٣٨] [التحفة: م ١٦٤٢٦- س ١٦٥٣٥- خ م د س ق ١٦٥٨٩- خ م ١٦٦٣٨- خ م ١٦٧٠٧- م ١٦٩٦٤]، وسيأتي: (٥٥٧٨)، (٥٥٧٩) (٦٦٣١).

بِالْمُعَوِّذَاتِ[(١)] ، وَيَنْفُثُ[(٢)] ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ ، وَأَمْسَحُ عَنْهُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا ۩ . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ وَصْفِ التَّعَوُّذِ الَّذِي بِهِ[(٣)] يُعَوِّذُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ عِنْدَ أَلَمٍ يَجِدُهُ

○ [٢٩٦٦] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ السَّهْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ ، أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ مُنْذُ أَسْلَمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمُ مِنْ جَسَدِكَ ، وَقُلْ : بِاسْمِ اللَّهِ ، ثَلَاثًا ، وَقُلْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْوَجِعُ يُرْتَجَى لَهُ ذَهَابُ وَجَعِهِ بِهِ ۩

○ [٢٩٦٧] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ السُّلَمِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ

---

(١) **المعوذات** : سورتا الفلق والناس على أن أقل الجمع اثنان ، وقد تدخل معهما سورة الإخلاص (انظر : مجمع بحار الأنوار ، مادة : عوذ) .

(٢) «وينفث» في (ت) : «ونفث» .

النفث : شبيه بالنفخ ، وهو أقل من التفل ؛ لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق . (انظر : النهاية ، مادة : نفث) .

۩[٤/ ٢٦٦ أ] .

(٣) «به» ليس في (س) (٧/ ٢٣٠) .

○[٢٩٦٦] [التقاسيم : ٦٦٥٧] [الإتحاف : عه حب ط كم حم ١٣٦١٧] [التحفة : م د ت س ق ٩٧٧٤] ، وسيأتي : (٢٩٦٧) (٢٩٩٦) .

۩[٤/ ٢٦٦ ب] .

○[٢٩٦٧] [التقاسيم : ٥٢٣] [الإتحاف : عه حب ط كم حم ١٣٦١٧] [التحفة : م د ت س ق ٩٧٧٤] ، وتقدم : (٢٩٦٦) وسيأتي : (٢٩٦٩) .

جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ عُثْمَانُ : وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلِكُنِي ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «امْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَقُلْ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ» . قَالَ : فَقُلْتُ ذَلِكَ ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي ، فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا مَسَّهُ الضُّرُّ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ

○[٢٩٦٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ قَالَ : «لَا يَتَمَنَّى(٢) أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ فِي الدُّنْيَا ، وَلَكِنْ لِيَقُلِ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي وَأَفْضَلَ» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْعَلِيلِ مِنْ شَرِّ مَا يَجِدُ

○[٢٩٦٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ ، أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ

---

(١) «له» في (ت) : «لي» .

○[٢٩٦٨] [التقاسيم : ٥٢٥] [الموارد : ٢٤٦٢] [الإتحاف : حب حم ٩٣٣] [التحفة : سي ١١٠٣- سي ١٠٣٢- س ٤٩٦- خ م ٤٤١- خ م ت س ٩٩١- د س ق ١٠٣٧- س ٨٠٥]، وتقدم : (٩٦٣) (٩٦٤) وسيأتي : (٣٠٠٣) .

۩[٤/ ٢٦٧ أ] .

(٢) «يتمنى» في (د) : «يتمن» .

○[٢٩٦٩] [التقاسيم : ١٧٦٤] [الإتحاف : عه حب ط كم حم ١٣٦١٧] [التحفة : م د ت س ق ٩٧٧٤]، وتقدم : (٢٩٦٦) (٢٩٦٧) .

أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأْلَمُ[(١)] مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ».

[الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَسْتَعْمِلُ الْإِنْسَانُ مِنَ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْحُمَّى إِذَا اعْتَرَتْهُ

٥[٢٩٧٠] *أَخْبَرَنَا* السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جُنَادَةَ[(٢)] بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ جِبْرِيلَ رَقَاهُ وَهُوَ يُوعَكُ، فَقَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ[(٣)] مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ، وَمِنْ[(٤)] كُلِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ وَسُمٍّ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ»[(٥)].

[الثالث: ٢٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَعَوُّذَ الْمَرْءِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ أَفْضَلُ مِنْ دُعَائِهِ لِنَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ

٥[٢٩٧١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ ۩ الْمُغِيرَةِ الْيَشْكُرِيِّ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ،

---

(١) «تألم» في الأصل: «يألم».

۩[٤/٢٦٧ ب].

٥[٢٩٧٠] [التقاسيم: ٣٧٦٥] [الإتحاف: حب كم حم ٦٧٨٧] [التحفة: سي ٥٠٨٠- ق ٥٠٨١]، وتقدم: (٩٤٨).

(٢) «جنادة» في الأصل: «عبادة»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٤/ ١٠٣)، وقال: «جنادة بن أبي أمية الدوسي، واسم أبي أمية كثير».

(٣) الرقية: العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة، كـ: الحمى، والصرع، وغير ذلك من الآفات. (انظر: النهاية، مادة: رقى).

(٤) «ومن» في الأصل: «ومن».

(٥) هذا الحديث جاء في «مسند أحمد» (٣٧/ ٤٢٠)، «مصنف ابن أبي شيبة» (٢٤٠٣٩، ٣٠١٠٩)، «المستدرك» (٨٤٨٨) وغيرها من طريق زيد بن الحباب بلفظ: «... ومن كل عين، واسم الله يشفيك».

٥[٢٩٧١] [التقاسيم: ١٧٦١] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٣٢٦٦] [التحفة: سي ٩٥٥٨- م سي ٩٥٨٩].

۩[٤/٢٦٨ أ].

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي زَوْجِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي أَبِي سُفْيَانَ، وَأَخِي مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ سَأَلْتِ اللَّهَ عَنْ آجَالٍ مَضْرُوبَةٍ، وَآثَارٍ مَبْلُوغَةٍ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ، لَا يُعَجِّلُ مِنْهَا شَيْءٌ قَبْلَ حِلِّهِ، فَلَوْ سَأَلْتِ اللَّهَ أَنْ يُعِيذَكِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، أَوْ عَذَابِ الْقَبْرِ كَانَ خَيْرًا - أَوْ - كَانَ أَفْضَلَ». [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَائِدَ إِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْعَلِيلِ وَأَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ يَجِبُ أَنْ يَمْسَحَهُ بِيَمِينِهِ

○ [٢٩٧٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ مَسَحَهُ ۩ بِيَمِينِهِ وَقَالَ: «أَذْهِبِ الْبَاسَ[١] رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، اشْفِ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا». [الخامس: ١٢]

قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ مَنْصُورًا[٢]، فَحَدَّثَنِي عَنْ[٣] إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ... بِنَحْوِهِ.

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ عَادَهُ

○ [٢٩٧٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

○ [٢٩٧٢] [التقاسيم: ٦٦٥٥] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٧٨٥] [التحفة: م ١٦٨٤٥ - م ١٧٠٠٤ - س ١٧٢٣١ - خ ١٧٢٥٢ - خ م س ١٧٦٠٣]، وتقدم: (٢٩٦٧) وسيأتي: (٢٩٧٣) (٢٩٧٤) (٦١٣٤) (٦١٣٧).

۩ [٤/ ٢٦٨ ب].

(١) **البأس**: المرض. (انظر: ذيل النهاية، مادة: بأس).

(٢) «منصورا» في الأصل: «منصور» على صورة المرفوع.

(٣) «عن» في الأصل: «غير»، وينظر: «الإتحاف».

○ [٢٩٧٣] [التقاسيم: ٦٦٤٨] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٧٨٥] [التحفة: م ١٦٨٤٥ - م ١٧٠٠٤ - س ١٧٢٣١ - خ ١٧٢٥٢ - خ م س ١٧٦٠٣]، وتقدم: (٢٩٦٤) (٢٩٧٢)، وسيأتي: (٢٩٧٤) (٦١٣٤) (٦١٣٧).

إِذَا أَتَى مَرِيضًا، أَوْ أُتِيَ بِمَرِيضٍ، قَالَ: «أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي[1]، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ[2]، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَدْعُو إِذَا أُتِيَ بِالْمَرِيضِ فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ مَا وَصَفْنَا ۞

٥[٢٩٧٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِالْمَرِيضِ يَدْعُو وَيَقُولُ: «أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي[1]، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ[2] شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ كَانَ يَدْعُو لِلْمَرْضَى بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا[3] فِي بَعْضِ الْأَحَايِينِ

٥[٢٩٧٥] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[4] سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِمَّا يَقُولُ لِلْمَرِيضِ، يَقُولُ بِبُزَاقِهِ بِإِصْبَعِهِ: «بِاسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقِيمُنَا ۞ بِإِذْنِ رَبِّنَا». [الخامس: ١٢]

---

(١) «الشافي» في الأصل: «الشاف». (٢) «شفاؤك» في الأصل: «شفاك».

۞[٤/٢٦٩أ].

٥[٢٩٧٤] [التقاسيم: ٦٦٤٩] [الإتحاف: حب حم ٢١٥٦٠] [التحفة: م ١٦٨٤٥- م ١٧٠٠٤- س ١٧٢٣١- خ ١٧٢٥٢- خ م س ١٧٦٠٣]، وتقدم: (٢٩٦٤) (٢٩٧٢) (٢٩٧٣) وسيأتي: (٦١٣٤) (٦١٣٧).

(٣) «وصفنا» في (ت): «ذكرناه».

٥[٢٩٧٥] [التقاسيم: ٦٦٥٢] [الإتحاف: عه حب كم خ م الطبري حم ٢٣١٩٦] [التحفة: خ م د س ق ١٧٩٠٦].

(٤) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

۞[٤/٢٦٩ب].

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَدْعُوَ لِأَخِيهِ الْعَلِيلِ بِالْبُرْءِ؛ لِيُطِيعَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي صِحَّتِهِ

٥ [٢٩٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ[(١)] بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَاءَ الرَّجُلَ يَعُودُهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ، يَنْكَأُ[(٢)] لَكَ عَدُوًّا، أَوْ يَمْشِي لَكَ إِلَى صَلَاةٍ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا كَانَ عَلِيلًا وَيُرْجَى لَهُ الْبُرْءُ بِهِ

٥ [٢٩٧٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنِي ۩ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَادَ مَرِيضًا جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مِرَارٍ[(٣)]: «أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ». فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ، عُوفِيَ مِنْ وَجَعِهِ ذَلِكَ. [الخامس: ١٢]

---

٥ [٢٩٧٦] [التقاسيم: ٦٦٥٣] [الموارد: ٧١٥] [الإتحاف: حب كم حم ١١٩٣٤] [التحفة: د ٨٨٦٠].

(١) «الحسن» في الأصل: «إسحاق»، وينظر: «الإتحاف»، «الأنساب» للسمعاني (٨/ ٤٥٢).

(٢) «ينكأ» في الأصل: «ينكي».

ينكأ: يكثر فيهم الجراح والقتل فيهنوا لذلك. (انظر: النهاية، مادة: نكا).

٥ [٢٩٧٧] [التقاسيم: ٦٦٥٤] [الإتحاف: حب كم حم ٧٩٢٠] [التحفة: د ت سي ٥٦٢٨]، وسيأتي: (٢٩٨٠).

۩ [٤/ ٢٧٠ أ].

(٣) «مرار» في (ت): «مرات».

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَدْعُوَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا اعْتَرَاهُ[(١)] بَعْضُ الْعِلَلِ

ه[٢٩٧٨] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٢)] النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ[(٣)] قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَاطِبٍ يَقُولُ: انْصَبَّتْ عَلَىٰ يَدِي مَرَقَةٌ[(٤)] فَأَحْرَقَتْهَا، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْنَاهُ وَهُوَ فِي الرَّحْبَةِ، فَأَحْفَظُ أَنَّهُ قَالَ: «أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ»، وَأَكْثَرُ عِلْمِي أَنَّهُ قَالَ: «أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ يَدَ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ لَمَّا دَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِمَا وَصَفْتُ بَرِئَتْ

ه[٢٩٧٩] أَخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ[(٥)] زَحْمُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ[(٦)] بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أُمِّهِ جَمِيلَةَ[(٧)] بِنْتِ الْمُجَلِّلِ قَالَتْ[(٨)]: أَقْبَلْتُ بِكَ مِنْ

---

(١) «اعتراه» كتب في حاشية الأصل: «أعراه»، ونسبه لنسخة.

ه[٢٩٧٨][التقاسيم: ٦٦٤٥][الموارد: ١٤١٦][الإتحاف: حب حم ١٦٥٠٠][التحفة: س ١١٢٢٢].

(٢) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٣) قوله: «بن شميل» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «مرقة» في (د): «قدر».

۩[٤/ ٢٧٠ ب].

ه[٢٩٧٩][التقاسيم: ٦٦٤٦][الموارد: ١٤١٥][الإتحاف: حب ٢١٣٦٨][التحفة: س ١١٢٢٢].

(٥) بعد «يحيى» في الأصل: «بن»، وإثباته وحذفه كلاهما صحيح، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٥٣)، و«المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٣/ ١٤٥٢).

(٦) قوله: «بن محمد» ليس في (س) (٧/ ٢٤٢)، وبإثباته ترجم له المصنف في «الثقات» (٧/ ٨٦)، فقال: «عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن حاطب».

(٧) «أمه جميلة» وقع في (س) (٧/ ٢٤٢): «أمه أم جميل»، مخالفة لأصله الخطي، وهو المشهور في مصادر ترجمتها، ومنها «الثقات» للمصنف (٣/ ٣٣٦)؛ ولكن وقع في «الإتحاف» و«تبصير المنتبه» (٤/ ١٢٥٨) جميلة بنت المجلل.

(٨) «قالت» في الأصل: «قال».

أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَىٰ لَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَتَيْنِ ، طَبَخْتُ لَكَ طَبْخَةً فَفَنِيَ الْحَطَبُ ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُ ، فَتَنَاوَلْتَ الْقِدْرَ فَانْكَفَأَتْ (١) عَلَىٰ ذِرَاعِكَ ، فَأَتَيْتُ بِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ بِكَ ، قَالَتْ : فَتَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي فِيكَ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِكَ وَدَعَا لَكَ ، وَقَالَ : «**أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**» .

قَالَتْ : فَمَا قُمْتُ بِكَ مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا وَقَدْ بَرِئَتْ يَدُكَ ۩ . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا دَعَا الْمَرْءُ بِهِ لِلْعَلِيلِ (٢) عُوفِيَ مِنْ عِلَّتِهِ تِلْكَ ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ

ه [٢٩٨٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، عَنِ (٣) ابْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مَرَّاتٍ (٤) : «**أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، أَنْ يَشْفِيَكَ** (٥)» . فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ ، عُوفِيَ مِنْ وَجَعِهِ ذَلِكَ . [الأول : ٢]

---

(١) **الإكفاء** : الإمالة والقلب . (انظر : النهاية ، مادة : كفأ) .

۩ [٤/ ٢٧١ أ] .

(٢) «للعليل» في (س) (٧/ ٢٤٣) : «العليل» .

ه [٢٩٨٠] [التقاسيم : ٥٢٤] [الموارد : ٧١٤] [الإتحاف : حب كم حم ٧٤٧٦] [التحفة : د ت سي ٥٦٢٨] ، وتقدم : (٢٩٧٧) .

(٣) «عن» في (د) : «حدثنا» .

(٤) قوله : «سبع مرات» ليس في (د) .

(٥) بعد «يشفيك» في (د) : «سبع مرات» .

٣- فَصْلٌ فِي أَعْمَارِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا أَمْهَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِينَ(١) فِي أَعْمَارِهِمْ، وَاكْتِسَابِ(٢) الطَّاعَاتِ لِيَوْمِ فَقْرِهِمْ وَفَاقَتِهِمْ ۩

○ [٢٩٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ عَمَّرَهُ اللَّهُ سِتِّينَ سَنَةً، فَقَدْ أَعْذَرَ إِلَيْهِ**(٣) **فِي الْعُمُرِ**». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْعَدَدِ الَّذِي بِهِ يَكُونُ عَوَامُّ(٤) أَعْمَارِ النَّاسِ

○ [٢٩٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ(٥)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ، وَأَقَلُّهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ**». قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ(٦): وَأَنَا مِنَ الْأَقَلِّ(٧). [الثالث: ٧٠]

---

(١) «للمسلمين» في (ت): «المسلمين».

(٢) «واكتساب» في (ت): «لاكتساب».

۩ [٤/ ٢٧١ ب].

○ [٢٩٨١] [التقاسيم: ٤٦١٢] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٥١٥] [التحفة: خت س ١٢٩٥٩].

(٣) **أعذر إليه**: بَلَّغَهُ أقصى الغاية في العذر ومكنه منه. (انظر: النهاية، مادة: عذر).

(٤) «عوام» ليس في الأصل.

○ [٢٩٨٢] [التقاسيم: ٥٠٣٣] [الموارد: ٢٤٦٧] [الإتحاف: حب كم ٢٠٥٩١] [التحفة: ت ق ١٥٠٣٧- ت ١٥٤٤٢].

(٥) «المحاربي» في الأصل: «البخاري»، وينظر: «الإتحاف»، وترجمته في «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٨٦).

(٦) قوله: «قال ابن عرفة» ليس في الأصل.

(٧) قوله: «وأنا من الأقل» وقع في (د): «أنا من ذلك الأقل».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ مَنْ حَسُنَ عَمَلُهُ ۩ فِي طُولِ عُمُرِهِ - جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بِمَنِّهِ

ه[٢٩٨٣] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي(١) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا، وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالًا». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ قَدْ يَفُوقُ الشَّهِيدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ

ه[٢٩٨٤] أَخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَابْنُ أَبِي حَازِمٍ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا، عَلَىٰ(٣) صَاحِبِهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: قَدِمَ ۩ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلَانِ مِنْ بُلَيٍّ، فَكَانَ(٤) إِسْلَامُهُمَا جَمِيعًا وَاحِدًا، وَكَانَ أَحَدُهُمَا أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنَ الْآخَرِ، فَغَزَا الْمُجْتَهِدُ فَاسْتُشْهِدَ(٥)، وَعَاشَ الْآخَرُ سَنَةً حَتَّىٰ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ مَاتَ، فَرَأَىٰ

۩[٤/ ٢٧٢ أ].

ه[٢٩٨٣] [التقاسيم: ٦٦٠] [الموارد: ٢٤٦٥] [الإتحاف: حب حم ٢٠٥٥٠]، وتقدم: (٤٨٢) (٥٢٥) (٥٢٦).

(١) قوله: «قال: حدثني» وقع في (د): «عن».

(٢) قوله: «بن عبد الرحمن» ليس في (د).

ه[٢٩٨٤] [التقاسيم: ٦٦١] [الموارد: ٢٤٦٦] [الإتحاف: حب حم ٦٦٣٧] [التحفة: ق ٥٠١٧].

(٣) «على» في الأصل: «عن».

۩[٤/ ٢٧٢ ب].

(٤) «فكان» في (د): «وكان».

(٥) «فاستشهد» في (د): «واستشهد».

طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ خَارِجًا خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَأَذِنَ لِلَّذِي تُوُفِّيَ آخِرَهُمَا ، ثُمَّ خَرَجَ فَأَذِنَ لِلَّذِي اسْتُشْهِدَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ طَلْحَةَ ، فَقَالَ : ارْجِعْ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْنِ(١) لَكَ ، فَأَصْبَحَ طَلْحَةُ يُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَحَدَّثُوهُ الْحَدِيثَ ، وَعَجِبُوا فَقَالُوا(٢) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَانَ أَشَدَّ الرَّجُلَيْنِ اجْتِهَادًا ، وَاسْتُشْهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَدَخَلَ هَذَا الْجَنَّةَ قَبْلَهُ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَلَيْسَ قَدْ مَكَثَ هَذَا بَعْدَهُ سَنَةً(٣)؟» قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : «وَأَدْرَكَ رَمَضَانَ فَصَامَهُ(٤) ، وَصَلَّىٰ كَذَا وَكَذَا فِي الْمَسْجِدِ فِي السَّنَةِ؟» قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ(٥) ، قَالَ : «فَلَمَا بَيْنَهُمَا أَبْعَدُ مِمَّا(٦) بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ۩ ؓ : مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ ، وَقُتِلَ طَلْحَةُ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ يَوْمَ الْجَمَلِ .

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا نُورًا فِي الْقِيَامَةِ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِهِ

٥[٢٩٨٥] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ بِبَغْدَادَ(٧) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ وَكَانَ يُسَمَّىٰ شُعْبَةَ الصَّغِيرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ ، عَنْ(٨) ثَابِتِ(٩) بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ؓ

---

(١) يأن : يحن وقت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : أني) .

(٢) «فقالوا» في (د) : «قالوا» .

(٣) «سنة» في الأصل : «بسنة» .

(٤) «فصامه» في (د) : «وصامه» .

(٥) قوله : «يا رسول الله» ليس في الأصل .

(٦) «مما» في الأصل : «ما» .

۩[٤/ ٢٧٣أ] .

٥[٢٩٨٥] [التقاسيم : ٣٥٥] [الموارد : ١٤٧٧] [الإتحاف : حب ١٥٣٨١] .

(٧) «ببغداد» ليس في (د) .

(٨) «عن» في (د) : «حدثنا» .

(٩) بعد «ثابت» في الأصل : «عن» ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٦/ ١٢٥) .

يَقُولُ[(١)] : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ[(٢)] كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا نُورًا فِي الْقِيَامَةِ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِهِ

○ [٢٩٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عَدِيٍّ[(٣)] بِنَسَا[(٤)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٥)] حُمَيْدُ ۩ بْنُ زَنْجُويَهْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ ، وَحَطِّ السَّيِّئَاتِ ، وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ لِلْمُسْلِمِ بِالشَّيْبِ فِي الدُّنْيَا

○ [٢٩٨٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ[(٦)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ

---

(١) «يقول» في (د) : «قال» .

(٢) قوله : «في سبيل الله» وقع في الأصل : «في الإسلام» .

○ [٢٩٨٦] [التقاسيم : ٨٠٢] [الموارد : ١٤٧٨] [الإتحاف : حب ١٧٨٥١] [التحفة : س ١٠٧٥٦- ت ١٠٧٦٦] .

(٣) «عدي» في الأصل : «علي» ، وكتب في الحاشية : «عدي» ونسبه لنسخة ، وينظر : «الإتحاف» ، «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٢٤) .

(٤) «بنسا» ليس في (د) .

(٥) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩ [٤/ ٢٧٣ ب] .

○ [٢٩٨٧] [التقاسيم : ٨٠٣] [الموارد : ١٤٧٩] [الإتحاف : حب ٢٠٦٣٠] .

(٦) «السامي» تصحف في الأصل : «الشامي» وأعجمها ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٨/ ٧٨) ، «الأنساب» للسمعاني (٧/ ١٦) .

أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[(١)] ﷺ قَالَ: «لَا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ[(٢)] شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ[(٣)] كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ شَنَّعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعَطِّلَةِ عَلَى ۩ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَمُنْتَحِلِي السُّنَنِ

○ [٢٩٨٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ[(٤)]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَبُوكَ سُئِلَ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: «لَا يَأْتِي[(٥)] عَلَى النَّاسِ مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ[(٦)]». [الثالث: ٤١]

ذِكْرُ خَبَرٍ وَهِمَ فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةٌ لَمْ يُحْكِمُوا صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ

○ [٢٩٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشَهْرٍ: «تَسْأَلُونِي[(٧)] عَنِ السَّاعَةِ! وَإِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ، وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ، مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ الْيَوْمَ يَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ». [الثالث: ٤٢]

---

(١) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي». (٢) «ومن» في (د): «من».

(٣) قوله: «في الإسلام» ليس في (د).

۩ [٤/ ٢٧٤ أ].

○ [٢٩٨٨] [التقاسيم: ٣٩٩٣] [الإتحاف: عه حب ٥٧٠٩] [التحفة: م ٤٣١٨].

(٤) «نضرة» في الأصل: «نضر»، وهو: «المنذر بن مالك»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٠٨).

(٥) «يأتي» في (ت): «تأتي».

(٦) المنفوسة: المولودة، من نفست المرأة؛ إذا ولدت. (انظر: النهاية، مادة: نفس).

○ [٢٩٨٩] [التقاسيم: ٤٠٠٦] [الإتحاف: عه حب حم ٣٤٥٩] [التحفة: ت ٢٣٣١ - م ٢٢٤٦ - م ٢٣٧٨ - م ٢٨٦٦]، وسيأتي: (٢٩٩٢).

(٧) «تسألوني» في الأصل: «يسأل».

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ سِنَّ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا يَجُوزُ عَلَى الْمِائَةِ سَنَةٍ

٥[٢٩٩٠] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ(٢) الْحَسَنَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ يَأْتِي(٣) عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ»(٤). [الثالث: ٣٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ وُرُودَ هَذَا الْخِطَابِ كَانَ لِمَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَلَى سَبِيلِ الْخُصُوصِ دُونَ الْعُمُومِ

٥[٢٩٩١] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ(٦)، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ ۩ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا

۩[٤/ ٢٧٤ ب].

٥[٢٩٩٠][التقاسيم: ٣٩٦١]، [الموارد: ١١٣-٢٥٥٧]، وسيأتي: (٢٩٩٣).

(١) «القيسي» ليس في (د).

(٢) بعد قوله: «قال: سمعت» في الأصل: «أبا»، ووقع بدله في (د): «عن». والحسن هو ابن أبي الحسن أبو سعيد البصري، وينظر: «الثقات» للمصنف (٤/ ١٢٢).

(٣) «يأتي» في (ت): «تأتي».

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٨٢٦) لابن حبان بهذا الإسناد.

٥[٢٩٩١][التقاسيم: ٣٩٦٢][الإتحاف: عه حب ١١٥٦٠][التحفة: خ م د ت س ٨٥٧٨- خ ٧٠٠٣- خ م ٦٨٤٠- خ م ٦٨٦٧- م د ت س ٦٩٣٤].

(٥) قوله: «الهمداني، قال: حدثنا محمد» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، وترجمة «عمر بن محمد الهمداني» في: «الأنساب» للسمعاني (٢/ ٩)، وترجمة «محمد بن عبد الرحيم» في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٥٠٣).

(٦) «حثمة» في الأصل: «خيثمة»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ٥٦٦).

۩[٤/ ٢٧٥ أ].

سَلَّمَ قَامَ فَقَالَ: «رَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ؟ فَإِنَّ عَلَىٰ رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ لَا يَبْقَىٰ مِنْهَا مِمَّنْ هُوَ عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ». [الثالث: ٣٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ عُمُومَ خَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أُرِيدَ بِهِ: بَعْضُ ذَلِكَ الْعُمُومِ لِأَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ دُونَ كُلِّيَّةِ عُمُومِهِ

ە[٢٩٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ يَأْتِي[1] عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ وَهِيَ حَيَّةٌ».

[الثالث: ٣٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «وَعَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ» أَرَادَ بِهِ: مَنْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ۩

ە[٢٩٩٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، عَنْ أَنَسِ[2] بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَسْأَلُونِي[3] عَنِ السَّاعَةِ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ الْيَوْمَ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ».

[الثالث: ٤١]

ە[٢٩٩٢] [التقاسيم: ٣٩٦٣] [الإتحاف: عه حب كم حم ٣٧٧٨] [التحفة: م ٢٢٤٦- ت ٢٣٣١- م ٢٣٧٨- م ٢٨٦٦- م ٣١٠٦]، وتقدم: (٢٩٨٩).

(١) «يأتي» في (ت): «تأتي».

۩[٤/ ٢٧٥ ب].

ە[٢٩٩٣] [التقاسيم: ٣٩٩٤] [الموارد: ١١٤-٢٥٥٨] [الإتحاف: حب ٨٢٦]، وتقدم: (٢٩٩٠).

(٢) «أنس» في الأصل: «الحسن»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «تسألوني» في (ت): «تسألونني».

٤- فَصْلٌ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِالْإِكْثَارِ مِنْ ذِكْرِ مُنَغِّصِ اللَّذَّاتِ - نَسْأَلُ اللَّهَ بَرَكَةَ وُرُودِهِ

○[٢٩٩٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، وَيَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ، قَالَا[1]: قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ[2] اللَّذَّاتِ الْمَوْتِ». [الأول: ٦٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِالْإِكْثَارِ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ ۩

○[٢٩٩٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ[2] اللَّذَّاتِ، فَمَا ذَكَرَهُ عَبْدٌ قَطُّ وَهُوَ فِي ضِيقٍ إِلَّا وَسَّعَهُ عَلَيْهِ، وَلَا ذَكَرَهُ وَهُوَ فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَهُ عَلَيْهِ». [الأول: ٦٣]

○[٢٩٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ[3] بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ،

○[٢٩٩٤] [التقاسيم: ١١٦٠] [الموارد: ٢٥٦٠] [الإتحاف: حب كم حم ٢٠٦٣٤] [التحفة: ت س ق ١٥٠٨٠]، وسيأتي: (٢٩٩٥) (٢٩٩٦) (٢٩٩٧).

(١) «قالا» ليس في الأصل.

(٢) «هاذم» في الأصل: «هادم»، والوجهان صحيحان، وينظر: «مرقاة المصابيح» (٣/ ١١٦٠).
الهاذم: القاطع. (انظر: ذيل النهاية، مادة: هذم).

۩[٤/ ٢٧٦أ].

○[٢٩٩٥] [التقاسيم: ١١٦١] [الموارد: ٢٥٦٢] [الإتحاف: حب كم حم ٢٠٦٣٤] [التحفة: ت س ق ١٥٠٨٠]، وتقدم: (٢٩٩٤) وسيأتي: (٢٩٩٦) (٢٩٩٧).

○[٢٩٩٦] [التقاسيم: ٥٠٢٨] [الموارد: ٢٥٦١] [الإتحاف: حب كم حم ٢٠٦٣٤] [التحفة: ت س ق ١٥٠٨٠]، وتقدم: (٢٩٩٤) (٢٩٩٥) وسيأتي: (٢٩٩٧).

(٣) قوله: «بن أحمد» ليس في الأصل، نسب لجده، وهو: «محمد بن أحمد بن أبي عون أبو جعفر النسوي»، وينظر ترجمته: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٣٣).

قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ(١) اللَّذَّاتِ» . [الثالث : ٧٠]

ذِكْرُ إِكْثَارِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي الْقَوْلِ لِمَا وَصَفْنَا

○[٢٩٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ۞ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : «أَكْثِرُوا مِنْ(٢) ذِكْرِ هَاذِمِ(١) اللَّذَّاتِ الْمَوْتِ(٣)» . [الثالث : ٧٠]

٥- فَصْلٌ فِي الْأَمَلِ

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُطَوِّلَ(٤) الْمَرْءُ أَمَلَهُ فِي عِمَارَةِ(٥) هَذِهِ الدُّنْيَا الزَّائِلَةِ الْفَانِيَةِ(٦)

○[٢٩٩٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا وَأُمِّي نُصْلِحُ خُصًّا(٧) لَنَا ، فَقَالَ : «مَا هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ؟» قَالَ : قُلْتُ : خُصٌّ(٨) لَنَا نُصْلِحُهُ ، فَقَالَ : «الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ» . [الثاني : ٦٢]

---

(١) «هاذم» في الأصل : «هادم» ، والوجهان صحيحان ، وينظر : «مرقاة المصابيح» (٣/ ١١٦٠) .

○[٢٩٩٧] [التقاسيم : ٥٠٢٩] [الموارد : ٢٥٥٩] [الإتحاف : حب كم حم ٢٠٦٣٤] [التحفة : ت س ق ١٥٠٨٠] ، وتقدم : (٢٩٩٤) (٢٩٩٥) (٢٩٩٦) .

۞[٤/ ٢٧٦ ب] . (٢) «مِن» من (س) (٧/ ٢٦١) .

(٣) «الموت» ليس في الأصل ، وقبله في (د) : «يعني» .

(٤) قوله : «أن يطول» وقع في (ت) : «تطويل» . (٥) «عمارة» ليس في الأصل .

(٦) قوله : «الزائلة الفانية» وقع في (ت) : «الفانية الزائلة» .

○[٢٩٩٨] [التقاسيم : ٢٥٣٣] [الموارد : ٢٥٥٥] [الإتحاف : حب حم ١٢١٣٠] [التحفة : د ت ق ٨٦٥٠] ، وسيأتي : (٢٩٩٩) .

(٧) **الخص** : بَيْت يُعْمَل من الخشب والقَصَب . (انظر : النهاية ، مادة : خصص) .

(٨) «خص» في (د) : «خصا» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ» لَمْ يُرِدْ بِهِ: عَلَى الْبَتَاتِ

○[٢٩٩٩] أَخْبَرَنَا[(١)] ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ۞، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: مَرَّ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نُصْلِحُ خُصًّا لَنَا، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقُلْنَا: خُصٌّ لَنَا وَهَى، فَنَحْنُ نُصْلِحُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ». [الثاني: ٦٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَقْرِيبِ أَجَلِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَتَبْعِيدِ أَمَلِهِ عَنْهَا

○[٣٠٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ[(٢)] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٣)] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا ابْنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ»، وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفَاهُ، ثُمَّ بَسَطَ[(٤)] يَدَهُ، فَقَالَ[(٥)]: «وَثَمَّ أَمَلُهُ، وَثَمَّ أَمَلُهُ». [الثالث: ٦٦]

٦- فَصْلٌ فِي تَمَنِّي الْمَوْتِ ۞

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ دُعَاءِ الْمَرْءِ بِالْمَوْتِ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ

○[٣٠٠١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ:

○[٢٩٩٩] [التقاسيم: ٢٥٣٤] [الموارد: ٢٥٥٦] [الإتحاف: حب حم ١٢١٣٠] [التحفة: دت ق ٨٦٥٠]، وتقدم: (٢٩٩٨).

(١) «أخبرنا» في الأصل: «حدثنا».

۞[٤/ ٢٧٧ أ].

○[٣٠٠٠] [التقاسيم: ٤٥٧٦] [الموارد: ٢٥٥٤] [الإتحاف: حب ١٣٨٤] [التحفة: ت س ق ١٠٧٩].

(٢) «عن» في الأصل: «بن»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٤) البسط: المدّ. (انظر: اللسان، مادة: بسط). (٥) «فقال» في الأصل: «قال».

۞[٤/ ٢٧٧ ب].

○[٣٠٠١] [التقاسيم: ٢٣٢٩] [الإتحاف: عه حب ٤٤٦٩] [التحفة: ت ق ٣٥١١- خ م س ٣٥١٨]، وسيأتي برقم: (٣٢٤٦).

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي[(١)] خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ[(٢)] قَالَ: أَتَيْنَا خَبَّابًا نَعُودُهُ، وَقَدِ اكْتَوَىٰ فِي بَطْنِهِ سَبْعًا، وَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَنْ مَضَىٰ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَنَّهُمْ مَضَوْا لَمْ يَأْكُلُوا مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَإِنَّمَا بَقِينَا بَعْدَهُمْ حَتَّىٰ نِلْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا لَا يَدْرِي أَحَدُنَا مَا يَصْنَعُ بِهِ إِلَّا أَنْ يُنْفِقَهُ فِي التُّرَابِ، وَإِنَّ الْمُسْلِمَ لَيُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا نَفَقَتَهُ فِي التُّرَابِ[(٣)]. [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ تَمَنِّي الْمَوْتِ وَالدُّعَاءِ[(٤)] بِهِ

○[٣٠٠٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ۩ مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ[(٥)]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ؛ إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ خَيْرًا، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ[(٦)]». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ الْحَيَاةِ أَوِ الْوَفَاةِ؛ أَيُّهُمَا كَانَ خَيْرًا مِنْهُمَا لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الدُّعَاءَ؟

○[٣٠٠٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «أبي» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٤/ ١٩).

(٢) «حازم» في الأصل: «حرام»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) قوله: «وإن المسلم ليؤجر في كل شيء إلا نفقته في التراب» ليس في الأصل.

(٤) بعد «والدعاء» في الأصل: «له».

○[٣٠٠٢] [التقاسيم: ٢٣٣٠] [الإتحاف: حب حم ١٩٣٩٨] [التحفة: س ١٤١١٧]، وسيأتي: (٣٠١٨).

۩[٤/ ٢٧٨أ].

(٥) «سعد» في الأصل: «سعيد»، وينظر: «الإتحاف»، وهو «إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف»، وهو من أثبت الناس في الزهري، وينظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢/ ٨٨).

(٦) **الاستعتاب**: الرجوع عن الإساءة وطلب الرضا. (انظر: النهاية، مادة: عتب).

○[٣٠٠٣] [التقاسيم: ١٧٩٥]، [الموارد: ٢٤٦٣] [التحفة: خ م ت س ٩٩١- د س ق ١٠٣٧- سي ١١٠٣- س ٨٠٥- خ م ٤٤١- س ٤٩٦- سي ١٠٣٢]، وتقدم: (٩٦٣) (٩٦٤) (٢٩٦٨).

عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنِّيًا، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي مَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي**»(١).

[الأول: ١٠٤]

بسم الله الرحمن الرحيم(٢)

٧- فَصْلٌ فِي الْمُحْتَضِرِ

○[٣٠٠٤] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْرَءُوا عَلَى مَوْتَاكُمْ يس**».

[الأول: ١٠٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: قَوْلُهُ: «**اقْرَءُوا عَلَى مَوْتَاكُمْ يس**» أَرَادَ بِهِ: مَنْ حَضَرَتْهُ الْمَنِيَّةُ؛ لَا أَنَّ الْمَيِّتَ يُقْرَأُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ: «**لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**».

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَلْقِينِ الشَّهَادَةِ مَنْ حَضَرَتْهُ الْمَنِيَّةُ

○[٣٠٠٥] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ۩ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ قَوْلَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**»(٣).

[الأول: ١٠٢]

---

(١) [٤/ ٢٧٨ ب]. لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٤١) لابن حبان بهذا الإسناد.

(٢) قوله: «بسم الله الرحمن الرحيم» من الأصل.

○[٣٠٠٤] [التقاسيم: ١٧١٢] [الموارد: ٧٢٠] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٨٩٢] [التحفة: د سي ق ١١٤٧٩].

○[٣٠٠٥] [التقاسيم: ١٧١٣] [التحفة: م د ت س ق ٤٤٠٣].

۩[١/٥ ب].

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٧٨٠) لابن حبان، وعزاه لأبي عوانة، وأحمد (١٧/ ١٩).

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

ο[٣٠٠٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الشَّرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّهُ(١) مَنْ كَانَ آخِرُ كَلِمَتِهِ(٢): لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عِنْدَ الْمَوْتِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ(٣)، وَإِنْ أَصَابَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ». [الأول: ١٠٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ حَضَرَ الْمَيِّتَ بِسُؤَالِ اللَّهِ ۩ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ لِمَنْ حَضَرَتْهُ الْمَنِيَّةُ

ο[٣٠٠٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَيِّتَ، فَقُولُوا خَيْرًا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤَمِّنُ عَلَى مَا تَقُولُونَ»، قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَأَعْقِبْنَا عُقْبَى صَالِحَةً»، قَالَتْ: فَأَعْقَبَنِي اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ. [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ مَا يُؤْذِنُ(٤) النَّبِيُّ(٥) ﷺ عِنْدَ حُضُورِ النَّاسِ الْمَوْتَ

ο[٣٠٠٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ(٦) بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ:

ο[٣٠٠٦] [التقاسيم: ١٧١٤] [الموارد: ٧١٩] [الإتحاف: حب ١٧٨٧٧ - حب/ ١٨٨٠٦] [التحفة: م ق ١٣٤٤٨]، وتقدم: (١٦٦٣).

(١) «فإنه» ليس في (د). (٢) «كلمته» في (د): «كلامه».

(٣) **الدهر**: اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا. (انظر: النهاية، مادة: دهر).

۩ [٥/ ٢أ].

ο[٣٠٠٧] [التقاسيم: ١٧٤٨] [الإتحاف: عه حب حم ٢٣٤٢٠] [التحفة: م د ت س ق ١٨١٦٢ - د سي ١٨٢٠٢ - م د س ق ١٨٢٠٥ - م ١٨٢٤٨].

(٤) **الإيذان**: الإعلام بالشيء. (انظر: النهاية، مادة: أذن).

(٥) «النبي» في (ت): «للنبي».

ο[٣٠٠٨] [التقاسيم: ٥٠٣٤] [الموارد: ٧٥٣] [الإتحاف: حب كم حم ٥٢٦١].

(٦) «أحمد» في الأصل: «محمد»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٩).

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ۞، عَنْ أَبِي يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نَعْزِمُ(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا حُضِرَ الْمَيِّتُ آذَنَّاهُ، فَحَضَرَهُ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ حَتَّى يُقْبَضَ، فَإِذَا قُبِضَ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ، فَرُبَّمَا طَالَ ذَلِكَ مِنْ حَبْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا خَشِينَا مَشَقَّةَ ذَلِكَ، قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ لِبَعْضٍ: وَاللَّهِ، لَوْ كُنَّا لَا نُؤْذِنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَحَدٍ(٢) حَتَّى يُقْبَضَ، فَإِذَا قُبِضَ آذَنَّاهُ(٣)، فَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ مَشَقَّةٌ عَلَيْهِ وَلَا حَبْسٌ، قَالَ: فَفَعَلْنَا فَكُنَّا لَا نُؤْذِنُهُ(٤) إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَمُوتَ، فَيَأْتِيهِ(٥) فَيُصَلِّي عَلَيْهِ وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ، فَرُبَّمَا انْصَرَفَ عِنْدَ ذَلِكَ، وَرُبَّمَا مَكَثَ حَتَّى يُدْفَنَ الْمَيِّتُ، قَالَ: وَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ حِينًا، ثُمَّ قُلْنَا: وَاللَّهِ، لَوْ أَنَّا ۞ لَا نُحْضِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَحَمَلْنَا إِلَيْهِ جَنَائِزَ مَوْتَانَا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا عِنْدَ بَيْتِهِ، لَكَانَ(٦) ذَلِكَ أَرْفَقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَيْسَرَ عَلَيْهِ، فَفَعَلْنَا ذَلِكَ(٧)، فَكَانَ الْأَمْرُ إِلَى الْيَوْمِ. [الثالث: ٧٠]

۞[٥/ ٢ ب].

(١) «نعزم» كذا في الأصل، (ت)، وفي (س) (٧/ ٢٧٥)، (د) بالمخالفة لأصولهم الخطية: «مقدم»، وهو الأشبه بالصواب، والموافق لما في «مسند أحمد» (١٨/ ١٧٣ - ١٧٤)، «مستدرك الحاكم» (١٣٤٠) من طريق ابن السباق، به.

(٢) «بأحد» ليس في الأصل.

(٣) «آذناه» في (د): «انصرف».

(٤) قوله: «فكنا لا نؤذنه» ليس في الأصل.

(٥) «فيأتيه» في (د): «فنأتيه».

۞[٥/ ٣أ].

(٦) «لكان» في الأصل: «فكان».

(٧) «ذلك» ليس في الأصل.

٨- فَصْلٌ فِي الْمَوْتِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ رَاحَةِ الْمُؤْمِنِ وَبُشْرَاهُ وَرَوْحِهِ وَعَمَلِهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ(١) بِأَنَّ الْمَوْتَ فِيهِ رَاحَةُ الصَّالِحِينَ وَعَنَاءُ(٢) الطَّالِحِينَ مَعًا

ه [٣٠٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ طَلَعَتْ جِنَازَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ»، قُلْنَا: مَا يَسْتَرِيحُ وَيُسْتَرَاحُ(٤) مِنْهُ؟ فَقَالَ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ وَيَسْتَرِيحُ مِنْ أَوْصَابِ(٥) الدُّنْيَا وَبَلَائِهَا وَمُصِيبَاتِهَا، وَالْكَافِرُ يَمُوتُ فَيَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَمَارَةِ الَّتِي يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِقَاءَ مَنْ وُجِدَتْ فِيهِ

ه [٣٠١٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٦) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ لَمْ يُحِبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، لَمْ يُحِبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ». [الثالث: ٧٠]

---

(١) «الإخبار» كتب فوقه في الأصل: «البيان» بلا رقم.

(٢) «وعناء» في الأصل: «وعنى»، وفي (ت): «وعر».

ه [٣٠٠٩] [التقاسيم: ٤٥٣٩] [الإتحاف: حب ط حم ٤٠٨٧] [التحفة: خ م س ١٢١٢٨]، وسيأتي: (٣٠١٤).

(٣) «عروبة» في الأصل، (ت): «عوانة»، وينظر: «الإتحاف».

۩ [٥/ ٣ب].

(٤) قوله: «يستريح ويستراح» وقع في (ت): «مستريح ومستراح».

(٥) الأوصاب: جمع وصب، وهو: الوجع والمرض. (انظر: اللسان، مادة: وصب).

ه [٣٠١٠] [التقاسيم: ٥٠٣٠] [الإتحاف: حب حم ٢٠١٦٤] [التحفة: م س ١٣٤٩٢].

(٦) «حدثنا» في (ت): «حدثني».

۩ [٥/ ٤أ].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يُحِبُّ الْمَرْءُ وَيَكْرَهُ لِقَاءَ اللَّهِ

ە[٣٠١١] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ النَّقَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّا نَكْرَهُ الْمَوْتَ؛ فَذَاكَ كَرَاهِيَتُنَا لِقَاءَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا، وَلَكِنِ الْمُؤْمِنُ إِذَا حَضَرَ فَبُشِّرَ بِمَا أَمَامَهُ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حَضَرَ، فَبُشِّرَ بِمَا أَمَامَهُ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ۩».

[الثالث: ٧٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا يُبَشَّرُ بِهِ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ عِنْدَ حُلُولِ الْمَنِيَّةِ بِهِمَا

ە[٣٠١٢] أَخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ؟ فَكُلُّنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ، قَالَ: «لَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ، كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

[الثالث: ٧٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْعَلَامَةِ الَّتِي يَكُونُ(١) بِهَا قَبْضُ رُوحِ الْمُؤْمِنِ

ە[٣٠١٣] أَخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ(٢) يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنِ

ە[٣٠١١][التقاسيم: ٥٠٣١][الإتحاف: مي عه حب حم ٦٨٠٥][التحفة: خ م ت س ٥٠٧٠].

۩[٥/ ٤ ب].

ە[٣٠١٢][التقاسيم: ٥٠٣٢][الإتحاف: عه حب ٢١٦٨٢][التحفة: خت م ت س ق ١٦١٠٣].

(١) «يكون» في الأصل: «تكون». [٥/ ٥ أ].

ە[٣٠١٣] [التقاسيم: ٤٦٤١] [الموارد: ٧٣٠] [الإتحاف: حب كم حم ٢٢٨١] [التحفة: ت س ق ١٩٩٢- س ١٩٩٦].

(٢) «عن» في (د): «حدثنا».

الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ دَخَلَ فَرَأَى ابْنًا لَهُ يَرْشَحُ جَبِينُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ**».
[الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا مَاتَ يَكُونُ مُسْتَرِيحًا، وَالْكَافِرَ مُسْتَرَاحًا مِنْهُ

٥[٣٠١٤] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ، أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُرَّ عَلَيْهِ بِجِنَازَةٍ، فَقَالَ: «**مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ**». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنِ الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاحُ مِنْهُ؟ فَقَالَ: «**الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ ۩ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَرَاحُ مِنْهُ: الْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ**». [الثالث: ٧٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُعْمَلُ بِرُوحِ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ إِذَا قُبِضَا

٥[٣٠١٥] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ حَضَرَتْهُ**(١) **مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ، فَإِذَا قُبِضَتْ نَفْسُهُ جُعِلَتْ فِي حَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ، فَيُنْطَلَقُ بِهَا إِلَى بَابِ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا وَجَدْنَا رِيحًا أَطْيَبَ مِنْ هَذِهِ! فَيُقَالُ: دَعُوهُ يَسْتَرِيحُ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا**(٢)**، فَيُسْأَلُ مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟**

٥[٣٠١٤] [التقاسيم: ٥٠٣٧] [الإتحاف: حب ط حم ٤٠٨٧] [التحفة: خ م س ١٢١٢٨]، وتقدم: (٣٠٠٩).

۩[٥/ ٥ ب].

٥[٣٠١٥] [التقاسيم: ٥٠٣٥] [الموارد: ٧٣١] [الإتحاف: حب كم ١٧٨٨٩] [التحفة: س ١٢٢٠٥- س ١٤٢٩٠]، وسيأتي: (٣٠١٧).

(١) «حضرته» في (د): «أتته».

(٢) «الدنيا» ليس في الأصل.

مَا فَعَلَتْ فُلَانَةُ؟ وَأَمَّا الْكَافِرُ فَإِذَا قُبِضَتْ نَفْسُهُ، وَذُهِبَ بِهَا إِلَىٰ بَابِ الْأَرْضِ، يَقُولُ خَزَنَةُ الْأَرْضِ: مَا وَجَدْنَا رِيحًا أَنْتَنَ مِنْ هَذِهِ، فَتَبْلُغُ(١) بِهَا إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَىٰ». [الثالث: ٧٠]

●[٣٠١٦] قال قَتَادَةُ: وحَدَّثَنِي ۩ رَجُلٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تُجْمَعُ بِالْجَابِيَتَيْنِ، وَأَرْوَاحُ الْكُفَّارِ تُجْمَعُ بِبَرَهُوتَ: سَبِخَةٌ بِحَضْرَمَوْتَ(٢). [الثالث: ٧٠]

قال أبو حاتم ﷺ: هَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ... نَحْوَهُ مَرْفُوعًا.

الْجَابِيَتَيْنِ(٣) بِالْيَمَنِ(٤)، وَبَرَهُوتُ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْأَرْوَاحَ يَعْرِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا بَعْدَ مَوْتِ أَجْسَامِهَا

○[٣٠١٧] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي(٥) أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ(٦): «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا قُبِضَ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ،

---

(١) «فتبلغ» في (د): «فيذهب».

●[٣٠١٦] [التقاسيم: ٥٠٣٥]، [الموارد: ٧٣٢].

۩[٥/٦أ].

(٢) لم نعثر عليه في «الإتحاف».

(٣) «الجابيتين» كذا في الجميع، وصوبه محقق (س) (٧/ ٢٨٤): «الجابيتان» بالمخالفة لأصله الخطي، والمثبت له وجه في العربية، فهو مجرور على الحكاية.

(٤) «باليمن» كذا في الجميع، وهو وهم، والصواب: بالشام، وينظر: «معجم البلدان» (١/ ٤٠٥، ٤٠٦)، وأشار إلى ذلك حسين أسد في تعليقه على الحديث في «الموارد».

○[٣٠١٧] [التقاسيم: ٥٠٣٦] [الموارد: ٧٣٣] [الإتحاف: حب كم ١٩٦٧٩] [التحفة: س ١٢٢٠٥- س ١٤٢٩٠]، وتقدم: (٣٠١٥).

(٥) «حدثني» في (د): «حدثنا».

(٦) «قال» من (د).

فَيَقُولُونَ[(١)] : اخْرُجِي إِلَىٰ رَوْحِ اللَّهِ، فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ مِسْكٍ[(٢)]، حَتَّىٰ إِنَّهُمْ[(٣)] لَيُنَاوِلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَشَمُّونَهُ[(٤)] حَتَّىٰ يَأْتُونَ بِهِ بَابَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ : مَا هَذِهِ الرِّيحُ ۩ الطَّيِّبَةُ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ الْأَرْضِ؟ وَلَا يَأْتُونَ سَمَاءً إِلَّا قَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّىٰ يَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحًا بِهِ مِنْ أَهْلِ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ، فَيَقُولُونَ : مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ : دَعُوهُ حَتَّىٰ يَسْتَرِيحَ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ : قَدْ مَاتَ، أَمَا أَتَاكُمْ[(٥)]؟! فَيَقُولُونَ : ذُهِبَ بِهِ إِلَىٰ أُمِّهِ الْهَاوِيَةِ[(٦)]، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَأْتِيهِ[(٧)] مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بِمُسْحٍ، فَيَقُولُونَ : اخْرُجِي إِلَىٰ غَضَبِ اللَّهِ، فَتَخْرُجُ كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ[(٨)]، فَتَذْهَبُ[(٩)] بِهِ إِلَىٰ بَابِ الْأَرْضِ». [الثالث : ٧٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ مِنْ غَيْرِ مَظَانِّهِ أَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَنْهُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ بَعْدَهُ

ه[٣٠١٨] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا يَتَمَنَّىٰ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، وَلَا يَدْعُو بِهِ قَبْلَ أَنْ ۩ يَأْتِيَهُ؛ إِنَّهُ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمُرُهُ إِلَّا خَيْرًا». [الثالث : ٣٩]

---

(١) «فيقولون» في الأصل : «فتقول».
(٢) «مسك» في (د) : «المسك».
(٣) «إنهم» في (د) : «إنه».
(٤) «يشمونه» في (د) : «فيشمونه».
۩[٥/ ٦ ب].
(٥) «أتاكم» في (س) (٧/ ٢٨٥) : «أماتكم».
(٦) **الهاوية** : اسم من أسماء جهنم. (انظر : اللسان، مادة : هوا).
(٧) «فتأتيه» في (س) (٧/ ٢٨٥) : «فيأتيه».
(٨) **الجيفة** : جثة الميت إذا أنتن. (انظر : النهاية، مادة : جيف).
(٩) «فتذهب» في (د) : «فيذهب».

ه[٣٠١٨][التقاسيم : ٣٩٦٤][الإتحاف : حب حم ٢٠١٠٥][التحفة : س ١٤١١٧]، وتقدم : (٣٠٠٢).
۩[٥/ ٧أ].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عُمُومَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ : «انْقَطَعَ عَمَلُهُ» لَمْ يُرِدْ بِهَا كُلَّ الْأَعْمَالِ

○[٣٠١٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَاجَكَ الْهَرَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»[١] . [الثالث : ٣٩]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ حَوْبَةً وَقَدْ مَاتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لَهُ

○[٣٠٢٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ ۩ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَدِمَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٢] ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلُمَّ[٣] إِلَى حِصْنٍ حَصِينٍ[٤] وَعَدَدٍ وَعُدَّةٍ ، قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : حِصْنٌ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ[٥] لَا يُؤْتَى إِلَّا فِي مِثْلِ الشِّرَاكِ[٦] ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَعَكَ مَنْ وَرَاءَكَ؟» قَالَ : لَا أَدْرِي ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، قَدِمَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو مُهَاجِرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ رَهْطِهِ[٧] ، فَحُمَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ حُمَّى شَدِيدَةً ، فَجَزِعَ ، فَأَخَذَ شَفْرَةً ، فَقَطَعَ بِهَا رَوَاجِبَهُ فَتَشَخَّبَتْ[٨] حَتَّى مَاتَ ،

○[٣٠١٩][التقاسيم : ٣٩٦٥][التحفة : م د ت س ١٣٩٧٥] .

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٩٣٧٠) لابن حبان ، وعزاه : للدارمي (٥٧٨) ، أحمد (١٤/ ٤٣٨) .

○[٣٠٢٠][التقاسيم : ٦٧٠٢][الإتحاف : عه حب كم حم ٣٢٢٢][التحفة : م ٢٦٨٢] .

۩[٧/٥ ب] .

(٢) بعد قوله : «رسول الله ﷺ» في (س) (٧/ ٢٨٧) مخالفًا أصله الخطي : «بمكة» .

(٣) **هلم** : تعال . (انظر : النهاية ، مادة : هلم) .

(٤) «حصين» ليس في (س) (٧/ ٢٨٧) . (٥) «الجبل» في الأصل : «جبل» .

(٦) **الشراك** : أحد سيور النعل التي تكون على وجهها . (انظر : النهاية ، مادة : شرك) .

(٧) **الرهط** : الأقارب . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٨) «فتشخبت» في (ت) : «فشحبت» .

فَدُفِنَ ، ثُمَّ إِنَّهُ جَاءَ فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو فِي شَارَةٍ[١] حَسَنَةٍ ، وَهُوَ مُخَمِّرٌ يَدَهُ ، فَقَالَ لَهُ الطُّفَيْلُ : أَفُلَانٌ؟! قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : كَيْفَ فَعَلْتَ؟ قَالَ : صَنَعَ بِي رَبِّي خَيْرًا ، غَفَرَ لِي بِهِجْرَتِي إِلَىٰ نَبِيِّهِ ﷺ قَالَ : فَمَا فَعَلَتْ يَدَاكَ؟ قَالَ : قَالَ لِي رَبِّي ۩ : لَنْ نُصْلِحَ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ مِنْ نَفْسِكَ ، قَالَ : فَقَصَّ الطُّفَيْلُ رُؤْيَاهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ[٢] : «**اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ ، اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ ، اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ**[٣]» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَدْحِ الْمَرْءِ الْمَوْتَىٰ بِمَا يَعْلَمُ مِنْ مَسَاوِئِهِمْ

٥[٣٠٢١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَذْحِجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ**» .
[الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٣٠٢٢] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ وَوَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ : «**إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ**» . [الثاني : ٤٣]

---

(١) الشارة : الهيئة . (انظر : النهاية ، مادة : شور) .
۩[٥/٨أ] .
(٢) «يديه» ليس في الأصل .
(٣) قوله : «اللهم وليديه فاغفر» ليس في الأصل . والحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢١٧٥) .
٥[٣٠٢١] [التقاسيم : ٢٣٨٣] [الموارد : ١٩٨٤] [الإتحاف : حب ٢٢٢٨٧] [التحفة : د ١٧٢٨٢] ، وسيأتي : (٣٠٢٢) .
٥[٣٠٢٢] [التقاسيم : ٢٣٨٤] [الموارد : ١٩٨٣] [الإتحاف : حب ٢٢٢٨٧] [التحفة : د ١٧٢٨٢] ، وتقدم : (٣٠٢١) .
۩[٥/٨ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «فَدَعُوهُ» أَرَادَ بِهِ عَنْ ذِكْرِ مَسَاوِئِهِ دُونَ مَحَاسِنِهِ

○ [٣٠٢٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ(١) ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ ، وَكُفُّوا عَنْ مَسَاوِئِهِمْ» .

[الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ بَعْضِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

○ [٣٠٢٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا فَعَلَ يَزِيدُ(٣) بْنُ قَيْسٍ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ؟! قَالُوا : قَدْ مَاتَ ۩ ، قَالَتْ : فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، فَقَالُوا لَهَا : مَا لَكِ لَعَنْتِيهِ ، ثُمَّ قُلْتِ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ؟! قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ ؛ فَإِنَّهُمْ أَفْضَوْا(٤) إِلَىٰ مَا قَدَّمُوا» .

[الثاني : ٤٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَاتَتْ عَائِشَةُ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ ، وَوُلِدَ مُجَاهِدٌ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ، فَدَلَّكَ هَذَا عَلَىٰ أَنَّ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ كَانَ وَاهِمًا فِي قَوْلِهِ ذَلِكَ .

○ [٣٠٢٣] [التقاسيم : ٢٣٨٥] [الموارد : ١٩٨٦] [الإتحاف : حب كم ١٠٠٢٠] [التحفة : د ت ٧٣٢٨] .

(١) ذكر ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٢٤٠) في ترجمة عمران بن أنس - الذي يروي عن ابن أبي مليكة وعطاء ، وروى عنه يحيى بن واضح أبو تميلة ومعاوية بن هشام - أن من قال فيه : عمران بن أبي أنس يخطئ .

○ [٣٠٢٤] [التقاسيم : ٢٣٨٦] [الموارد : ١٩٨٥] [الإتحاف : مي حب حم ٢٢٧٠٩] [التحفة : خ س ١٧٥٧٦] .

(٢) قوله : «عمر بن أبان» في الأصل : «عمران أبان» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «يزيد» في (د) : «بزيد» .

۩ [٥/ ٩أ] .

(٤) **الإفضاء** : الوصول والانتهاء . (انظر : مجمع البحار ، مادة : فضي) .

ذِكْرُ الْبَعْضِ مِنَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَىٰ عَنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ

○ [٣٠٢٥] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) الْمُلَائِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ، فَتُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ**۩». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِإِيجَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَيِّتِ مَا أَثْنَىٰ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ

○ [٣٠٢٦] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَرُّوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجِنَازَةٍ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ ﷺ: «وَجَبَتْ»، وَمَرُّوا بِأُخْرَىٰ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ ﷺ: «وَجَبَتْ»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا وَجَبَتْ؟! قَالَ: «**مَرُّوا بِتِلْكَ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا، فَوَجَبَتِ النَّارُ، وَمَرُّوا بِهَذِهِ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا فَوَجَبَتِ الْجَنَّةُ، وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ**». [الثالث: ٧٠]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِلْمَيِّتِ إِذَا أَثْنَىٰ النَّاسُ ۩ عَلَيْهِ بِالْخَيْرِ بَعْدَ مَوْتِهِ

○ [٣٠٢٧] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

○ [٣٠٢٥] [التقاسيم: ٢٣٨٧] [الموارد: ١٩٨٧] [الإتحاف: حب حم ١٦٩٣٧] [التحفة: ت ١١٥٠١].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

۩ [٥/ ٩ ب].

○ [٣٠٢٦] [التقاسيم: ٥٠٣٨] [الإتحاف: حب عه حم ١٣٣٤] [التحفة: م س ١٠٠٤ - ت ٨١٢ - خ ١٠٢٧]، وسيأتي: (٣٠٢٨) (٣٠٣٠).

۩ [٥/ ١٠ أ].

○ [٣٠٢٧] [التقاسيم: ٦٠٥] [الموارد: ٧٤٨] [الإتحاف: حب حم ٢٠٤١٣] [التحفة: د س ١٣٥٣٨ - ق ١٥٠٧٤].

(٢) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

مُرَّ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجِنَازَةٍ ، فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرًا مِنْ(١) مَنَاقِبِ الْخَيْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَجَبَتْ» ، ثُمَّ مُرَّ عَلَيْهِ بِأُخْرَىٰ ، فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرًّا مِنْ(١) مَنَاقِبِ الشَّرِّ(٢) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَجَبَتْ ؛ أَنْتُمْ شُهُودُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ حُكْمَ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

○[٣٠٢٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجِنَازَةٍ ، فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرًا ، فَقَالَ ﷺ : «وَجَبَتْ؟» ، ثُمَّ مُرَّ عَلَيْهِ بِجِنَازَةٍ ، فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرًّا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَجَبَتْ» فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتَ لِهَذَا : «وَجَبَتْ» ، وَقُلْتَ لِهَذَا : «وَجَبَتْ؟» فَقَالَ : «شَهَادَةُ الْقَوْمِ ؛ وَالْمُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ مَنْ شَهِدَ لَهُ جِيرَانُهُ بِالْخَيْرِ وَإِنْ عَلِمَ اللَّهُ مِنْهُ بِخِلَافِهِ

○[٣٠٢٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٣) أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْوَكِيعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةُ أَهْلِ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَتِهِ(٤) الْأَدْنَيْنَ ، أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا خَيْرًا ؛ إِلَّا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : قَدْ قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ فِيهِ ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ» . [الأول : ٢]

---

(١) «من» في (د) : «في» .

(٢) قوله : «فقال النبي ﷺ : «وجبت» ، ثم مر عليه بأخرى ، فأثني عليها شرا من مناقب الشر» ليس في (س) (٧/ ٢٩٣) .

○[٣٠٢٨] [التقاسيم : ٤٤٤٠] [الإتحاف : حب حم ٤٥٤] [التحفة : م س ١٠٠٤ - ت ٨١٢ - خ م ق ٢٩٤] ، وتقدم : (٣٠٢٦) وسيأتي : (٣٠٣٠) .

۩[٥/ ١٠ ب] .

○[٣٠٢٩] [التقاسيم : ٥٩٩] [الموارد : ٧٤٩] [الإتحاف : حب كم حم ٥٧١] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٤) «جيرته» في (د) : «جيرانه» .

ذِكْرُ ۩ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَثْنَى عَلَيْهِ النَّاسُ بِالْخَيْرِ إِذْ هُمْ شُهُودُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ

○ [٣٠٣٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَاتَ رَجُلٌ، فَمَرُّوا بِجِنَازَتِهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَجَبَتْ»، وَمَرُّوا بِأُخْرَى، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَجَبَتْ»، فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «أَنْتُمْ شُهُودُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِلْمَيِّتِ إِذَا شَهِدَ لَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِالْخَيْرِ

○ [٣٠٣١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ ۩ قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ، فَهُمْ يَمُوتُونَ مَوْتًا ذَرِيعًا(٢)، فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَمَرَّتْ بِهِ جِنَازَةٌ، فَأُثْنِيَ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، فَقَالَ: عُمَرُ: وَجَبَتْ، ثُمَّ مُرَّ بِأُخْرَى فَأُثْنِيَ عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا، فَقَالَ: عُمَرُ: وَجَبَتْ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: وَمَا وَجَبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟! قَالَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ يَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» قَالَ: قُلْنَا: وَثَلَاثَةٌ؟ قَالَ: «وَثَلَاثَةٌ» قَالَ: فَقُلْنَا: وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ»، وَلَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ.

[الأول: ٢]

۩[٥/١١أ].

○[٣٠٣٠] [التقاسيم: ٦٧٥] [الإتحاف: حب عه حم ١٣٣٤] [التحفة: ت ٨١٢]، وتقدم: (٣٠٢٦) (٣٠٢٨).

○[٣٠٣١][التقاسيم: ٦٠٦][الإتحاف: حب ١٥٤٢٠][التحفة: خ ت س ١٠٤٧٢].

(١) «الطالقاني» في الأصل: «الطيالسي»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٥/١١ب].

(٢) **الذريع**: السريع والكثير. (انظر: النهاية، مادة: ذرع).

٩- فَصْلٌ فِي الْغُسْلِ

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَىٰ جَوَازَ تَقْبِيلِ[١] الْحَيِّ لِلْمَيِّتِ[٢]

○ [٣٠٣٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ۩ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مَيِّتٌ. [الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

○ [٣٠٣٣] أَخْبَرَنَا[٣] عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الْمَسْجِدَ وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ حِينَ[٤] دَخَلَ بَيْتَ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، وَهُوَ: بَيْتُ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ بُرْدَ حِبَرَةٍ[٥] كَانَ مُسَجًّى[٦] بِهِ، فَنَظَرَ إِلَىٰ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ[٧]، فَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ، فَوَاللَّهِ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ؛ لَقَدْ مِتَّ الْمَوْتَةَ الَّتِي لَا تَمُوتُ بَعْدَهَا[٨].

[الخامس: ٤٩]

---

(١) «تقبيل» في الأصل: «غسل».

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٣٠٣٢] [التقاسيم: ٧٣٨٧] [الإتحاف: حب كم حم ٩٢٨٥].

۩ [٥/١٢ أ].

○ [٣٠٣٣] [التقاسيم: ٧٣٨٨]، [الموارد: ٢١٥٥].

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «حين» في (د): «حتى».

(٥) **الحبرة**: ثياب فيها خطوط ورقوم مختلفة، تصنع باليمن، وتتكون من نسيجين من الحرير الأسود اللامع. (انظر: معجم الملابس) (ص١٢٣).

(٦) **التسجية**: التغطية بالثوب ونحوه. (انظر: النهاية، مادة: سجا).

(٧) **أكب عليه**: لزمه ورمى نفسه عليه. (انظر: مجمع البحار، مادة: كبب).

(٨) هذا الحديث لم نعثر عليه في «الإتحاف».

ذِكْرُ ۩ الْأَمْرِ لِمَنْ جَمَّرَ[١] الْمَيِّتَ أَنْ يُجَمِّرَهُ وِتْرًا

٥[٣٠٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ[٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنْ قُطْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَجْمَرْتُمُ[٣] الْمَيِّتَ فَأَوْتِرُوا» . [الأول : ٧٨]

٥[٣٠٣٥] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ[٤] : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَنَحْنُ نُغَسِّلُ ابْنَتَهُ ، فَقَالَ : «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا ، أَوْ : خَمْسًا ، أَوْ : أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ - إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ - بِمَاءٍ وَسِدْرٍ[٥] ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا[٦] ، أَوْ : شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ ، فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي» ، قَالَتْ : فَلَمَّا فَرَغْنَا ، آذَنَّاهُ ، قَالَتْ : فَأَلْقَىٰ إِلَيْنَا حِقْوَهُ[٧] ، وَقَالَ : «أَشْعِرْنَهَا[٨] إِيَّاهُ» . قَالَ : وَقَالَتْ حَفْصَةُ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ : «اغْسِلْنَهَا مَرَّتَيْنِ ، أَوْ :

۩[٥/ ١٢ ب] .

(١) **التجمير** : التبخير بالطيب . (انظر : النهاية ، مادة : جمر) .

٥[٣٠٣٤] [التقاسيم : ١٣٩٥] [الموارد : ٧٥٢] [الإتحاف : حب كم حم ٢٧٤٩] .

(٢) «نمير» في الأصل : «زيد» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «أجمرتم» في الأصل : «جمرتم» . والحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢٣٠٠) .

٥[٣٠٣٥] [التقاسيم : ١١١٢] [الإتحاف : جا حب حم ٢٣٣٨٧] [التحفة : خ م د س ق ١٨٠٩٤- س ١٨١٠٠- ت ١٨١٠٢- خ س ١٨١٠٤- د ١٨١٠٧- ت ١٨١٠٩- ت ١٨١١١- خ م س ق ١٨١١٥- خ م س ١٨١١٦- خ ١٨١١٩- خ م د ت س ١٨١٢٤- ت ١٨١٢٧- م ١٨١٣٠- م د س ١٨١٣٣- خ د ١٨١٣٨- س ١٨١٤٣] ، وسيأتي : (٣٠٣٦) .

(٤) «قالت» في الأصل : «قال» .

(٥) **السدر** : شجر النبق ويستعمل ورقه للغَسُول . (انظر : اللسان ، مادة : سدر) .

(٦) **الكافور** : نوع من الطيب . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : كفر) .

(٧) **الحقو** : معقد الإزار من الجنب ، ويطلق على الإزار؛ كأنه سمي بها يلاث عليه ، والجمع : أحقاء . (انظر : المعجم العربي لأسماء الملابس ص ١٣٥) .

(٨) **الشعار** : ما ولي شعر جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب . (انظر : المعجم العربي لأسماء الملابس ص٢٦٨) .

ثَلَاثًا، أَوْ: خَمْسًا، أَوْ: سَبْعًا»، قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ: وَمَشَطْتُهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ، وَكَانَ ۩ فِيهِ أَنَّهُ قَالَ: «ابْدَأْنَ(١) بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ». [الأول: ٤٤]

قَالَ أَبو حاتم: الْأَمْرُ بِغُسْلِ الْمَيِّتِ فَرْضٌ، وَالشَّرْطُ الَّذِي قُرِنَ بِهِ هُوَ الْعَدَدُ الْمَذْكُورُ فِي الْخَبَرِ قُصِدَ بِتَعْيِينِهِ النَّدْبُ لَا الْحَتْمُ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أُمَّ عَطِيَّةَ إِنَّمَا مَشَّطَتْ قُرُونَهَا بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ لَا مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهَا

٥[٣٠٣٦] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ وَهِشَامٍ وَحَبِيبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: تُوُفِّيَتِ ابْنَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا بِالْمَاءِ، وَالسِّدْرِ ثَلَاثًا، أَوْ: خَمْسًا، أَوْ: أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ - إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ - وَاجْعَلْنَ فِي آخِرِهِنَّ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي، فَآذَنَّاهُ، فَأَلْقَى إِلَيْنَا حِقْوَهُ»، وَقَالَ: «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ»، قَالَ أَيُّوبُ: وَقَالَتْ حَفْصَةُ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ: خَمْسًا، أَوْ: سَبْعًا، وَاجْعَلْنَ لَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ ۩».

[الأول: ٤٤]

١٠- فَصْلٌ فِي التَّكْفِينِ

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ وَلِيَ أَمْرَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُحْسِنَ كَفَنَهُ

٥[٣٠٣٧] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ أَبِيهِ،

---

(١) «ابدأن» في الأصل: «ابدءوا».

۩[٥/ ١٣ أ].

٥[٣٠٣٦] [التقاسيم: ١١١٣] [الإتحاف: جا حب حم ٢٣٣٨٧] [التحفة: خ م د س ق ١٨٠٩٤ - س ١٨١٠٠ - ت ١٨١٠٢ - خ س ١٨١٠٤ - د ١٨١٠٧ - ت ١٨١٠٩ - ت ١٨١١١ - خ م س ق ١٨١١٥ - خ م س ١٨١١٦ - خ ١٨١١٩ - خ م د ت س ١٨١٢٤ - ت ١٨١٢٧ - م ١٨١٣٠ - م د س ١٨١٣٣ - خ د ١٨١٣٨ - س ١٨١٤٣]، وتقدم: (٣٠٣٥).

۩[٥/ ١٣ ب].

٥[٣٠٣٧] [التقاسيم: ١٣٩٤] [الإتحاف: حب كم ٣٨٢٢] [التحفة: م د س ٢٨٠٥ - د ٣١٣٦].

عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قَالَ : هَذَا مَا سَأَلْتُ عَنْهُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ يَوْمًا : فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ قُبِضَ (١) ، فَكُفِّنَ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ (٢) وَقُبِرَ لَيْلًا ، فَزَجَرَ (٣) النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقْبَرَ الرَّجُلُ بِلَيْلٍ ، أَوْ : يُصَلَّى عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ إِلَى ذَلِكَ ، وَقَالَ : «إِذَا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ ۞ أَنَّ تَكْفِينَ الْمَيِّتِ فِي ثَوْبَيْنِ سُنَّةٌ (٤)

○ [٣٠٣٨] أَخْبَرَنَا (٥) حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَوْبَيْنِ سَحُولِيَّيْنِ . [الخامس : ٤٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ لَمْ يُرِدْ بِهِ نَفْيَ مَا وَرَاءَ هَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ فِي خِطَابِهِ

○ [٣٠٣٩] أَخْبَرَنَا (٦) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (٦) الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ،

---

(١) «قبض» ليس في الأصل .

(٢) **غير طائل** : غير رفيع ولا نفيس . وأصل الطائل : النفع والفائدة . (انظر : النهاية ، مادة : طول) .

(٣) «فزجر» في الأصل : «وزجر» .

۞[٥/ ١٤ أ] .

(٤) من هنا إلى حديث عمر بن سعيد بن سنان الواقع تحت ترجمة : «ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن تكفين الميت في القميص والعمامة سنة» (٣٠٤٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٣٠٣٨] [التقاسيم : ٧٣٩٩] [الموارد : ٢١٥٨] [الإتحاف : حب ١٦٢٩٢] .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

○ [٣٠٣٩] [التقاسيم : ٧٤٠٠] [الموارد : ٢١٧٧] [الإتحاف : حب ٢٢٠٣٨] [التحفة : س ١٦٦٧٠ - م د ت س ق ١٦٧٨٦ - خ ١٦٩١١ - م ١٦٩٣٢ - م ١٦٩٦٧ - خ ١٦٩٧٣ - م ١٧٠٣٥ - م ١٧٢١٠ - خ ١٧٢٨٩ - م ١٧٧٤٥] ، وسيأتي : (٣٠٤٠) (٦٦٦٦) (٦٦٦٧) (٦٦٧٠) (٦٦٧٣) .

(٦) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، فَتَمَثَّلْتُ بِهَذَا الْبَيْتِ: [الخامس: ٤٩]

مَنْ لَا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعًا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ مَدْفُوقًا[1]

فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ، لَا تَقُولِي هَكَذَا، وَلَكِنْ قُولِي: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [ق: ١٩] ۩، ثُمَّ قَالَ: فِي كَمْ كُفِّنَ النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقُلْتُ: فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ، فَقَالَ: كَفِّنُونِي فِي ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ، وَاشْتَرُوا إِلَيْهِمَا ثَوْبًا جَدِيدًا؛ فَإِنَّ الْحَيَّ أَحْوَجُ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْمِهْنَةِ أَوْ: لِلْمُهْلَةِ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ تَكْفِينَ الْمَيِّتِ فِي الْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ سُنَّةٌ

ه[٣٠٤٠] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سُحُولِيَّةٍ[2]؛ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ[3]. [الخامس: ٤٩]

١١- فَصْلٌ فِي حَمْلِ الْجِنَازَةِ وَقَوْلِهَا

ه[٣٠٤١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ[4] بْنُ سَعْدٍ[5]، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعَ

---

(١) «مدفوقا» في الأصل، «الإتحاف»: «مدفونا»، وانظر: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٠).

۩[٥/ ١٤ أ].

ه[٣٠٤٠][التقاسيم: ٧٤٠١][الإتحاف: جا حب ط حم ش ٢٢٢٩٢][التحفة: س ١٦٦٧٠- م د ت س ق ١٦٧٨٦- خ ١٦٩١١- م ١٦٩٣٢- م ١٦٩٦٧- خ ١٦٩٧٣- م ١٧٠٣٥- م ١٧١٢٠- م ١٧٢١٠- خ ١٧٢٨٩- م ١٧٧٤٥]، وتقدم: (٣٠٣٩) وسيأتي: (٦٦٦٦) (٦٦٦٧) (٦٦٧٠) (٦٦٧٣).

(٢) سحولية: منسوبة إلى السحول، وهو القصّار؛ لأنه يسحلها أي: يغسلها، أو إلى سحول قرية باليمن تصنع فيها هذه الثياب. (انظر: المعجم العربي لأسماء الملابس ص ٢٢٩).

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٣٠٤١][التقاسيم: ٤١٥٥][الإتحاف: حب حم ٥٦٤٩][التحفة: خ س ٤٢٨٧]، وسيأتي: (٣٠٤٢).

(٤) «الليث» في الأصل: «ليث».

(٥) «سعد» في «الإتحاف»: «سعيد»، وهو تصحيف واضح.

أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ⇧: «إِذَا وُضِعَتِ الْجِنَازَةُ وَ(١) احْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَىٰ أَعْنَاقِهِمْ؛ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ: قَدِّمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ: يَا وَيْلَهَا! أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا؟! يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ(٢)». [الثالث: ٥٢]

ه[٣٠٤٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ زُغْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وُضِعَتِ الْجِنَازَةُ، وَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَىٰ أَعْنَاقِهِمْ؛ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ: قَدِّمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ، قَالَتْ: يَا وَيْلَهَا! أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا؟! يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ»(٣). [الثالث: ٧١]

ه[٣٠٤٣] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَعِيَادَةِ الْمَرْضَىٰ، وَتَشْمِيتِ

⇧[٥/ ١٥ أ].

(١) «و» في الأصل: «أو».

(٢) **الصعق**: أن يُغْشَىٰ على الإنسان من صوت شديد يسمعه، وربما مات منه، ثم استُعْمِل في الموت كثيرًا. (انظر: النهاية، مادة: صعق).

ه[٣٠٤٢][التقاسيم: ٥٠٤١][الإتحاف: حب حم ٥٦٤٩][التحفة: خ س ٤٢٨٧]، وتقدم: (٣٠٤١).

(٣) بعد هذا الحديث في الأصل: «أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يحيىٰ بن آدم، حدثنا بن أبي ذئب، عن المقبري، عن عبد الرحمن بن مهران، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إن العبد إذا وضع علىٰ سريره يقول: قدموني [٥/ ١٥ ب] قدموني، وإن العبد إذا وضع علىٰ سريره يقول: يا ويلتي أين تذهبون بي»، يريد: المسلم والكافر. قال أبو حاتم رضي الله تعالىٰ عنه: روىٰ هذا الخبر سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري. وعن عبد الرحمن بن مهران، عن أبي هريرة، فالطريقان جميعا محفوظان، ومتن خبر أبي سعيد أتم من خبر أبي هريرة، قد ذكرناه في أول هذا الباب». وضرب عليه، وينظر: (٣١١٤).

ه[٣٠٤٣][التقاسيم: ١١٤٧][الإتحاف: عه طح حب حم ٢١٨٨][التحفة: خ م ت س ق ١٩١٦].

الْعَاطِسِ[(١)] ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ[(٢)] ، وَنُصْرَةِ الْمَظْلُومِ ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ[(٣)] ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي[(٤)] . [الأول : ٥٨]

قال أبو حاتم : الْأَمْرُ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ[(٥)] ، وَعِيَادَةِ الْمَرْضَى ، أَمْرٌ لِطَلَبِ الثَّوَابِ دُونَ أَنْ يَكُونَ حَتْمًا ، وَالْأَمْرُ بِتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ ، لَفْظٌ عَامٌّ مُرَادُهُمَا الْخُصُوصُ ۩ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَاطِسَ لَا يَجِبُ أَنْ يُشَمَّتَ إِلَّا إِذَا حَمِدَ اللَّهَ ، وَإِبْرَارُ الْمُقْسِمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ دُونَ الْكُلِّ ، وَالْأَمْرُ بِنُصْرَةِ الْمَظْلُومِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي أَمْرًا حَتْمٍ فِي الْوَقْتِ دُونَ الْوَقْتِ ، وَالْأَمْرُ بِإِفْشَاءِ السَّلَامِ أَمْرٌ بِلَفْظِ الْعُمُومِ ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ اسْتِعْمَالُهُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ دُونَ غَيْرِهِمْ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَائِزَ وَالْخُرُوجِ إِلَيْهَا لَهُنَّ

○[٣٠٤٤] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، جَمَعَ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ فِي بَيْتٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا ، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : أَنَا رَسُولُ

---

(١) **تشميت العاطس** : الدعاء له بالخير كأن يقول له : يرحمك الله . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : شمت) .

(٢) **إبرار المقسم** : القسم : اليمين ، والمقسم : الحالف ، وإبراره : تصديقه وألا يحنثه . (انظر : جامع الأصول) (٦/ ٥٢٨) .

(٣) **إفشاء السلام** : ظهوره ، والمراد : نشره بين الناس . (انظر : المصباح المنير ، مادة : فشا) .

(٤) ينظر بطرف منه (٥٣٧٤) .

(٥) قوله : «الأمر باتباع الجنائز» كرره في الأصل .

۩[٥/ ١٦ ب] .

○[٣٠٤٤] [التقاسيم : ٢٠٨٤] [الموارد : ١٥] [الإتحاف : خز حب حم ٢٣٣٨٨ - جا حب حم ٢٣٣٨٩ - جا حب حم ٢٣٣٩٠] [التحفة : خ م د س ق ١٨٠٩٥ - د ١٠٦٨٠ - خ م س ١٨٠٩٧ - م ١٨٠٩٨ - د ١٨١٠١ - خ ١٨١٠٥ - خت ١٨١٠٦ - ت س ١٨١٠٨ - د س ١٨١١٠ - د ١٨١١٢ - خ ١٨١١٣ - خ س ١٨١١٨ - خ ١٨١٢٠ - د ١٨١٢١ - (خ) د ١٨١٢٢ - خ ١٨١٢٦ - خ م د ١٨١٢٨ - م ١٨١٤٠] .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُنَّ ، قَالَتْ : فَقُلْنَا[(١)] : مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللَّهِ ، وَبِرَسُولِ ۩ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ[(٢)] : «تُبَايِعْنَنِي عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقْنَ ، وَلَا تَزْنِينَ[(٣)] . . .» الْآيَةَ؟ قَالَتْ[(٤)] : فَقُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَتْ[(٥)] : فَمَدَّ يَدَهُ مِنْ خَارِجِ الْبَيْتِ ، وَمَدَدْنَا أَيْدِيَنَا مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، قَالَتْ : وَأَمَرَنَا بِالْعِيدِ[(٦)] ، وَأَنْ نُخْرِجَ فِيهِ الْحُيَّضَ وَالْعُتَّقَ ، وَلَا جُمُعَةَ عَلَيْنَا ، وَنَهَانَا عَنِ اتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ[(٧)] . قَالَ إِسْمَاعِيلُ : فَسَأَلْتُ جَدَّتِي عَنْ قَوْلِهِ : ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة : ١٢] ، قَالَتْ[(٤)] : نَهَانَا عَنِ النِّيَاحَةِ[(٨)] . [الثاني : ٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْإِسْرَاعِ فِي السَّيْرِ بِالْجَنَائِزِ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ

٥[٣٠٤٥] *أَخْبَرَنَا* حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَسْرِعُوا بِجَنَائِزِكُمْ ؛ فَإِنْ تَكُ خَيْرًا تُقَدِّمُونَهَا إِلَيْهِ ، وَإِنْ تَكُ شَرًّا تَضَعُونَهَا عَنْ رِقَابِكُمْ»[(٩)] . [الأول : ٩٥]

---

(١) قوله : «قالت : فقلنا» وقع في (د) : «فقلن» .

۩[٥/١٦ب] .

(٢) «فقال» ليس في الأصل .

(٣) قوله : «ولا تسرقن ولا تزنين» في الأصل : «ولا تزنين ولا تسرقن» .

(٤) «قالت» في الأصل : «قال» .

(٥) «قالت» ليس في الأصل ، (د) .

(٦) «بالعيد» في (د) : «بالعيدين» .

(٧) قوله : «ونهانا عن اتباع الجنازة» ليس في (د) .

(٨) **النوح** : البكاء على الميت بحزن وصياح . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نوح) .

٥[٣٠٤٥][التقاسيم : ١٦١٥][التحفة : م س ١٢١٨٧-م ١٣٢٩٣-ع ١٣١٢٤] .

(٩) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨٦٢٧) لابن حبان ، وعزاه : لابن الجارود (٥٣٣) ، الطحاوي (٤٧٨/١) ، أحمد (٢٠٨/١٢ ، ٢١٦) ، (١٨٨/١٣) .

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلنَّاسِ أَنْ يَرْمُلُوا[(١)] الْجَنَائِزَ رَمَلًا ۩

٥[٣٠٤٦] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ جِنَازَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَخَرَجَ زِيَادٌ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ سَرِيرِهِ، وَرِجَالٌ يَسْتَقْبِلُونَ السَّرِيرَ، وَيُدَاسُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ[(٢)]، يَقُولُونَ: رُوَيْدًا رُوَيْدًا، بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الْمِرْبَدِ، لَحِقَنَا أَبُو بَكْرَةَ عَلَىٰ بَغْلَةٍ، فَلَمَّا رَأَىٰ أُولَئِكَ وَمَا يَصْنَعُونَ، حَمَلَ عَلَيْهِمْ بَغْلَتَهُ، وَأَهْوَىٰ إِلَيْهِمْ بِسَوْطِهِ، وَقَالَ: خَلُّوا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّا نَكَادُ أَنْ نَرْمُلَ بِهَا رَمَلًا، قَالَ: فَجَاءَ الْقَوْمُ، وَأَسْرَعُوا الْمَشْيَ، وَأَسْرَعَ زِيَادٌ الْمَشْيَ.

[الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ السُّرْعَةَ بِالْجَنَائِزِ إِذَا قَصَدُوهَا لِلدَّفْنِ

٥[٣٠٤٧] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ ۩، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَإِنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَكَادُ أَنْ يُرْمَلَ بِالْجَنَائِزِ رَمَلًا. [الرابع: ٥٠]

---

(١) **الرمل**: الإسراع في المشي وهزُّ المَنكبين. (انظر: النهاية، مادة: رمل).

۩[٥/١٧ أ].

٥[٣٠٤٦] [التقاسيم: ٥٩٤٥] [الإتحاف: طح حب كم ١٧١٤٥] [التحفة: د س ١١٦٩٥]، وسيأتي: (٣٠٤٧).

(٢) **الأعقاب**: جمع العقب، وهو: مؤخر القدم. (انظر: النهاية، مادة: عقب).

٥[٣٠٤٧] [التقاسيم: ٥٩٥١] [الإتحاف: طح حب كم ١٧١٤٥] [التحفة: د س ١١٦٩٥]، وتقدم: (٣٠٤٦).

۩[٥/١٧ ب].

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا شَهِدَ جِنَازَةً أَنْ يَكُونَ مَشْيُهُ مَعَهَا قُدَّامَهَا

○[٣٠٤٨] *أخبرنا* حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ[1]، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَمْشُونَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْشِيَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ إِذَا سِيرَ بِهَا

○[٣٠٤٩] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْكُوفِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يَمْشُونَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ۩.
[الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سُفْيَانَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الزُّهْرِيِّ

○[٣٠٥٠] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ - غَيْرَ مَرَّةٍ أَشْهَدُ لَكَ عَلَيْهِ - قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ، فَقِيلَ لِسُفْيَانَ: فِيهِ[2] وَعُثْمَانَ؟ قَالَ[3]: لَا أَحْفَظُهُ، قِيلَ لَهُ: فَإِنَّ

○[٣٠٤٨] [التقاسيم: ٦٢٨٠] [الموارد: ٧٦٨] [الإتحاف: طح ط حب حم ٩٦٠١] [التحفة: ت س ٦٨١٢- ت س ٦٨٠٨- د ت س ق ٦٨٢٠- ت ١٩٣٩٣- ت س ٦٩٧٣]، وسيأتي: (٣٠٤٩) (٣٠٥٠) (٣٠٥١).

(١) «أبيه» بعده في (ت): «قال».

○[٣٠٤٩] [التقاسيم: ٥٣٩٨] [الموارد: ٧٦٦] [الإتحاف: طح ط حب حم ٩٦٠١] [التحفة: ت س ٦٨٠٨- ت س ٦٩٧٣- د ت س ق ٦٨٢٠- ت ١٩٣٩٣- ت س ٦٨١٢]، وتقدم: (٣٠٤٨) وسيأتي: (٣٠٥٠) (٣٠٥١).

۩[٥/١٨أ].

○[٣٠٥٠] [التقاسيم: ٥٣٩٩] [الموارد: ٧٦٧] [الإتحاف: طح ط حب حم ٩٦٠١] [التحفة: ت سي ٣٤٧٢- د ت س ق ٦٨٢٠- ت ١٩٣٩٣]، وتقدم: (٣٠٤٨) (٣٠٤٩) وسيأتي: (٣٠٥١).

(٢) «فيه» ليس في (د). (٣) «قال» في (ت): «فقال».

بَعْضَ النَّاسِ لَا يَقُولُهُ إِلَّا عَنْ سَالِمٍ ، فَقَالَ حِينَئِذٍ(١) : حَدَّثَنَاهُ الزُّهْرِيُّ غَيْرَ مَرَّةٍ ؛ أَشْهَدُ لَكَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ(٢) لَهُ(٣) : فَإِنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ يَقُولُهُ كَمَا تَقُولُهُ ، وَيَزِيدُ فِيهِ عُثْمَانَ ، فَقَالَ(٤) سُفْيَانُ : لَمْ أَسْمَعْهُ ذَكَرَ(٥) عُثْمَانَ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ أَخْطَأَ فِيهِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ۩

○[٣٠٥١] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ - بِحِمْصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٦) عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيِ الْجِنَازَةِ ، قَالَ : وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَأَبُو(٧) بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَكَذَلِكَ السُّنَّةُ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَيْسَ بِفِعْلٍ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ

○[٣٠٥٢] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٦) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

---

(١) «حينئذ» ليس في الأصل .

(٢) «وقيل» في (ت) : «فقيل» .

(٣) قوله : «فإن بعض الناس لا يقوله إلا عن سالم ، فقال حينئذ : حدثناه الزهري غير مرة ؛ أشهد لك عليه ، وقيل له» ليس في (د) .

(٤) «فقال» في (د) : «قال» .

(٥) «ذكر» في (س) (٧/ ٣١٩) : «وذكر» ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٥/ ١٨ ب] .

○[٣٠٥١] [التقاسيم : ٥٤٠٠] [الموارد : ٧٦٥] [الإتحاف : طح ط حب حم ٩٦٠١] [التحفة : ت س ٦٨٠٨ - ت س ٦٨١٢ - ت س ٦٩٧٣ - د ت س ق ٦٨٢٠] ، وتقدم : (٣٠٤٨) (٣٠٤٩) (٣٠٥٠) .

(٦) «حدثنا» في الأصل : «أخبرنا» .

(٧) «وأبو» في الأصل : «وأبي» ، وفي (س) (٧/ ٣٢٠) : «وأبا» .

○[٣٠٥٢] [التقاسيم : ٥٤٠١] [الموارد : ٧٦٩] [الإتحاف : طح حب كم حم ١٦٩٢٨] [التحفة : د ت س ق ١١٤٩٠ - س ق ١١٤٩٧] .

حَدَّثَنَا(١) وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الرَّاكِبُ فِي الْجِنَازَةِ خَلْفَ الْجِنَازَةِ ، وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا ، وَالطِّفْلُ يُصَلَّى عَلَيْهِ» . [الرابع : ١]

١٢- فَصْلٌ فِي الْقِيَامِ لِلْجِنَازَةِ ۩

ο[٣٠٥٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ مَرَّتْ بِنَا جِنَازَةٌ ، فَقَامَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا ذَهَبْنَا لِنَحْمِلَ ؛ إِذَا هِيَ جِنَازَةُ يَهُودِيٍّ! قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا جِنَازَةُ يَهُودِيٍّ(٣) ، قَالَ : «إِنَّ لِلْمَوْتِ فَزَعًا ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ جِنَازَةً فَقُومُوا» . [الأول : ٩٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا(٤) الْأَمْرَ إِنَّمَا أُمِرَ الْمَرْءُ بِهِ إِلَى أَنْ تُخَلِّفَهُ الْجِنَازَةُ أَوْ تُوضَعَ

ο[٣٠٥٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ فَقُومُوا حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ أَوْ : تُوضَعَ» . [الأول : ٩٦]

---

(١) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» ، وفي (د) : «أنبأنا» .

۩[٥/١٩أ] .

ο[٣٠٥٣] [التقاسيم : ١٦٦٠] [الإتحاف : طح عه حب حم ٢٩٠٩] [التحفة : خ م د س ٢٣٨٦- م س ٢٨١٨] .

(٢) «مقسم» في الأصل : «المقسم» ، وكتب في حاشية الأصل : «صوابه : مقسم» .

(٣) قوله : «قلنا : يا رسول الله ، إنها جنازة يهودي» ليس في الأصل .

(٤) «هذا» من (ت) .

ο[٣٠٥٤] [التقاسيم : ١٦٦١] [الإتحاف : جا طح حب ش حم ٦٦٩٠] [التحفة : ع ٥٠٤١] ، وسيأتي : (٣٠٥٥) .

ذِكْرُ ۩ الْمُدَّةِ الَّتِي تُقَامُ لَهَا عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجِنَازَةِ

○[٣٠٥٥] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَدَوِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ فَقُومُوا لَهَا حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ». [الأول: ٩٦]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

○[٣٠٥٦] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ[1] بْنُ سَيْفٍ الْمَعَافِرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَمُرُّ بِنَا جِنَازَةُ الْكَافِرِ أَفَنَقُومُ لَهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ فَقُومُوا لَهَا، فَإِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَقُومُونَ لَهَا، إِنَّمَا تَقُومُونَ إِعْظَامًا لِلَّذِي يَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ».

[الأول: ٩٦]

ذِكْرُ ۩ قُعُودِ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجِنَازَةِ بَعْدَ قِيَامِهِ لَهَا

○[٣٠٥٧] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ عَمْرٍو[2] بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ

۩[٥/ ١٩ ب].

○[٣٠٥٥] [التقاسيم: ١٦٦٢] [الإتحاف: جا طح حب ش حم ٦٦٩٠] [التحفة: ع ٥٠٤١]، وتقدم: (٣٠٥٤).

○[٣٠٥٦] [التقاسيم: ١٦٦٣] [الموارد: ٧٧٠] [الإتحاف: طح حب كم حم ١١٩٣٠].

(١) «ربيعة» ليس في (د).

۩[٥/ ٢٠ أ].

○[٣٠٥٧] [التقاسيم: ١٦٦٤] [الإتحاف: حم جا طح حب ط ش ١٤٧٥٧] [التحفة: م د ت س ق ١٠٢٧٦]، وسيأتي: (٣٠٥٨) (٣٠٥٩).

(٢) قوله: «بن عمرو» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ فِي الْجِنَازَةِ[1] ، ثُمَّ جَلَسَ . [الأول : ٩٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٣٠٥٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجَنَائِزِ حَتَّى تُوضَعَ ، ثُمَّ قَعَدَ . [الأول : ٩٦]

ذِكْرُ ۩ الْأَمْرِ بِالْجُلُوسِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجَنَائِزِ بَعْدَ الْأَمْرِ بِالْقِيَامِ لَهَا

○[٣٠٥٩] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَاقِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ : شَهِدْتُ جِنَازَةً فِي بَنِي سَلِمَةَ فَقُمْتُ ، فَقَالَ لِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ : اجْلِسْ فَإِنِّي سَأُخْبِرُكَ فِي هَذَا بِثَبْتٍ : حَدَّثَنِي مَسْعُودُ بْنُ الْحَكَمِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا بِرَحْبَةِ الْكُوفَةِ يَقُولُ لِلنَّاسِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِالْقِيَامِ فِي الْجِنَازَةِ ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَأَمَرَ بِالْجُلُوسِ . [الأول : ٩٦]

١٣- فَصْلٌ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجِنَازَةِ

○[٣٠٦٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

---

(١) «الجنازة» في (ت) : «الجنائز» .

○[٣٠٥٨] [التقاسيم : ١٦٦٥] [الإتحاف : حم جا طح حب ط ش ١٤٧٥٧] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٧٦] ، وتقدم : (٣٠٥٧) وسيأتي : (٣٠٥٩) .

۩[٥/ ٢٠ ب] .

○[٣٠٥٩] [التقاسيم : ١٦٦٦] [الإتحاف : حم جا طح حب ط ش ١٤٧٥٧] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٧٦] ، وتقدم : (٣٠٥٧) (٣٠٥٨) .

○[٣٠٦٠] [التقاسيم : ٧٢٠٩] [الموارد : ٧٥٠] [الإتحاف : حب كم حم ٤٠٦٠] .

سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[(١)] أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ ، عَـنْ أَبِيـهِ[(٢)] : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دُعِيَ إِلَىٰ جِنَازَةٍ سَأَلَ عَنْهَا ؛ فَإِنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَـا خَيْـرًا ۩ قَـامَ فَـصَلَّىٰ عَلَيْهَا[(٣)] ، وَإِنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرًّا قَالَ لِأَهْلِهَا : «شَأْنُكُمْ بِهَا» ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا[(٤)] .

[الخامس : ٤٠]

قَالَ أَبُو حَاتِم : تَرْكُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الصَّلَاةَ عَلَىٰ مَـنْ وَصَـفْنَا نَعْتَـهُ ، كَـانَ ذَلِـكَ قَـصْدَ التَّأْدِيبِ مِنْهُ ﷺ لِأُمَّتِهِ ؛ كَيْلَا يَرْتَكِبُوا مِثْلَ ذَلِكَ الْفِعْلِ ، لَا أَنَّ الصَّلَاةَ غَيْـرُ جَـائِزَةٍ عَلَـىٰ مَنْ أَتَىٰ مِثْلَ مَا أَتَىٰ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ ﷺ .

٥[٣٠٦١] *أَخْبَرَنَا* جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي[(٥)] ، قَالَ : حَـدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أُتِـيَ النَّبِـيُّ ﷺ بِجِنَـازَةٍ لِيُـصَلِّيَ عَلَيْهَـا ، فَقَالَ : «أَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قَالُوا : نَعَمْ دِينَارَيْنِ ، قَالَ : «تَرَكَ لَهُمَا وَفَاءً؟» قَالُوا : لَا ، قَـالَ : «فَصَلُّوا[(٦)] عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ» قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : هُمَا إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّـهِ ، قَـالَ[(٧)] : فَـصَلَّىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

[الخامس : ٢٤]

---

(١) «حدثني» في (د) : «حدثنا» .

(٢) قوله : «قال عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه» ليس في الأصل ، ينظر : «الإتحاف» ، «مسند أحمد» (٣٧/ ٢٤٩) .

۩[٥/ ٢١ أ] .

(٣) «عليها» ليس في الأصل .

(٤) من هنا إلى حديث عبد الله بن محمد الأزدي الواقع تحت ترجمة : «ذكر الإباحة للمرء الصلاة على كل مسلم مات من أهل القبلة ، وإن كان عليه دين» . (٣٠٧٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٣٠٦١] [التقاسيم : ٦٨٩٤] [الموارد : ١١٥٩] [الإتحاف : مي حب حم ٤٠٥٩] ، وسيأتي : (٣٠٦٢) (٣٠٦٣) .

(٥) «أبي» في «الإتحاف» : «أبو الوليد» .

(٦) «فصلوا» في (د) : «صلوا» .

(٧) «قال» ليس في (س) (٧/ ٣٢٩) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي قَتَادَةَ : هُمَا إِلَيَّ ، أَرَادَ بِهِ أَنَّهُمَا عَلَيَّ ۞

٥ [٣٠٦٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ ، قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِجِنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، وَقَالَ : «عَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قَالُوا : عَلَيْهِ دِينَارَانِ ، فَقَالَ : «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُمَا عَلَيَّ ؛ فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى عَلَيْهِ . [الخامس : ٢٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

٥ [٣٠٦٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا أُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ ؛ فَإِنَّ(١) عَلَيْهِ دَيْنًا(٢)» ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : أَنَا أَكْفُلُ(٣) بِهِ قَالَ : «بِالْوَفَاءِ؟» قَالَ : بِالْوَفَاءِ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ ۞ ﷺ : وَكَانَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ(٤) ، أَوْ : سَبْعَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا . [الخامس : ٢٤]

۞[٥/ ٢١ ب] .

٥[٣٠٦٢] [التقاسيم : ٦٨٩٥] [الموارد : ١١٦٠] [الإتحاف : حب ٤٠٩٣]، وتقدم : (٣٠٦١) وسيأتي : (٣٠٦٣) .

٥[٣٠٦٣] [التقاسيم : ٦٨٩٦] [الموارد : ١١٦١] [الإتحاف : مي حب حم ٤٠٥٩]، وتقدم : (٣٠٦١) (٣٠٦٢) .

(١) «فإن» في الأصل : «قال» .

(٢) «دينا» في الأصل ، (ت) : «دين» .

(٣) أكفل : ألتزم . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : كفل) .

۞[٥/ ٢٢ أ] .

(٤) «عشر» بعده في الأصل : «درهما» . والحديث أخرجه ابن ماجه (٢٤١٢) بسنده عن شعبة ، به .

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ لَا يُصَلِّي النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ إِذَا مَاتَ

○[٣٠٦٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ**».

[الخامس: ٢٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ تَرْكَ صَلَاةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَىٰ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

○[٣٠٦٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ۩ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ السَّاعَةَ احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ[2]، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، وَعَلَا صَوْتُهُ كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ، قَالَ: صُبِّحْتُمْ، مُسِّيتُمْ، قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «**أَنَا أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا[3]، فَعَلَيَّ وَإِلَيَّ، فَأَنَا أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ**». [الخامس: ٢٤]

○[٣٠٦٤] [التقاسيم: ٦٨٩٧] [الموارد: ١١٥٨] [الإتحاف: مي حب كم حم ٢٠٤٩٣] [التحفة: ت ١٤٩٥٩].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

○[٣٠٦٥] [التقاسيم: ٦٨٩٨] [الإتحاف: جا خز ش عه حب كم حم ٣١٣٢] [التحفة: م س ق ٢٥٩٩- د ق ٢٦٠٥- د ٣١٥٩]، وتقدم برقم: (١٠).

۩[٥/ ٢٢ ب].

(٢) **الوجنتان**: مثنى الوجنة، وهي: أعلى الخد. (انظر: النهاية، مادة: وجن).

(٣) **الضياع**: العيال. (انظر: النهاية، مادة: ضيع).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ تَرْكَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الصَّلَاةَ عَلَىٰ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، كَانَ ذَلِكَ فِي بَدْءِ(١) الْإِسْلَامِ قَبْلَ فَتْحِ اللَّهِ الْفُتُوحَ عَلَيْهِ

○[٣٠٦٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ۩، سَأَلَ: «هَلْ لَهُ وَفَاءٌ؟» فَإِذَا قِيلَ: نَعَمْ، صَلَّىٰ عَلَيْهِ، وَإِذَا قِيلَ: كَلَّا(٢)، قَالَ: «صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ»، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ الْفُتُوحَ، قَالَ: «أَنَا أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، مَنْ تَرَكَ دَيْنًا فَعَلَيَّ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِلْوَارِثِ». [الخامس: ٢٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ الصَّلَاةَ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ

○[٣٠٦٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٣) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي عَلَىٰ رَجُلٍ(٥) مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَأُتِيَ بِمَيِّتٍ فَقَالَ: «أَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟» فَقَالُوا(٦): نَعَمْ، دِينَارَانِ، فَقَالَ ﷺ: «صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ»،

---

(١) «بدء» في الأصل: «بدو».

○[٣٠٦٦] [التقاسيم: ٦٨٩٩] [الإتحاف: حب حم ٢٠٦٤٣] [التحفة: خ س ١٢٨٣١- خ م د ١٣٤١٠- خ ١٣٦٠٤- م ١٣٩٢٦- م ١٤٧٦٢- ت ١٥١٠٨- خ م ت ١٥٢١٦- م ١٥٢٥٤- م س ١٥٢٥٧]، وسيأتي برقم: (٤٨٨٣).

۩[٥/ ٢٣ أ].

(٢) «كلا» في الأصل: «لا».

○[٣٠٦٧] [التقاسيم: ٥٧٢٢] [الموارد: ١١٦٢] [الإتحاف: جا حب عه حم ٣٨٥٤] [التحفة: م س ق ٢٥٩٩- د ق ٢٦٠٥- د س ٣١٥٨- د ٣١٥٩].

(٣) «حدثنا» في (د): «حدثني».

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) «رجل» في (د): «أحد».

(٦) «فقالوا» في (د): «قالوا».

فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: هُمَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ(١)، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ قَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، فَمَنْ تَرَكَ ۩ دَيْنًا فَعَلَيَّ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ»(٢).
[الرابع: ١٩]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْجِنَازَةِ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ

٥[٣٠٦٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سُهَيْلِ(٣) بْنِ بَيْضَاءَ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ.
[الرابع: ١]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ ذَكَرَتْ عَائِشَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا هَذِهِ السُّنَّةَ(٤)

٥[٣٠٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ لَمَّا تُوُفِّيَ ۩ سَعْدٌ قَالَتِ: ادْخُلُوا بِهِ الْمَسْجِدَ

---

(١) قوله: «فصلى عليه» ليس في (د).
۩[٥/ ٢٣ ب].
(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».
٥[٣٠٦٨][التقاسيم: ٥٤٠٢][الإتحاف: حب حم ٢١٦٣٧][التحفة: د ق ١٦١٧٤ - م ت س ١٦١٧٥]، وسيأتي: (٣٠٦٩).
(٣) «سهيل» في الأصل: «سهل» وهو خطأ، والمثبت من (ت) هو الصواب، وهو الموافق لمصادر التخريج مثل: «صحيح مسلم» (٩٨٥/ ١) من طريق عباد به، «مسند أحمد» (٤٣/ ٢٩٣) من طريق ابن المبارك به. وينظر: «الإتحاف».
(٤) قوله: «هذه السنة» وقع في الأصل: «هذا السبب».
٥[٣٠٦٩][التقاسيم: ٥٤٠٣][الإتحاف: طح حب ٢٢٩١٧][التحفة: د ق ١٦١٧٤ - م ت س ١٦١٧٥]، وتقدم: (٣٠٦٨).
(٥) «الدمشقي» ليس في الأصل.
۩[٥/ ٢٤ أ].

حَتَّىٰ أُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَأُنْكِرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَقَدْ صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ ابْنِ بَيْضَاءَ فِي الْمَسْجِدِ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ وَصْفِ الْقِيَامِ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجِنَازَةِ

٥[٣٠٧٠] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ : صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا(١) ، فَقَامَ عَلَيْهَا فِي الصَّلَاةِ وَسَطَهَا .
[الخامس : ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ التَّكْبِيرَاتِ عَلَى الْجَنَائِزِ إِذَا أَرَادَ الْمَرْءُ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا(٢)

٥[٣٠٧١] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَىٰ(٣) لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّىٰ ، فَصَفَّ بِهِمْ ، وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي التَّكْبِيرَاتِ عَلَى الْجَنَائِزِ عَلَىٰ مَا وَصَفْنَا

٥[٣٠٧٢] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُثَنَّىٰ(٤) ، قَالَ :

٥[٣٠٧٠][التقاسيم : ٦٤٠٧][الإتحاف : جا طح حب حم ٦٠٦٥][التحفة : ع ٤٦٢٥] .

(١) **النفاس** : مدة تعقب الوضع ليعود فيها الرحم إلى حالته العادية ، وهي نحو ستة أسابيع . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نفس) .

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٣٠٧١] [التقاسيم : ٧١٢٩] [الإتحاف : جا طح حب ط ش ١٨٦٠٠] [التحفة : خ م س ١٣١٧٦- خ م ١٣٢١١- خ م د س ١٣٢٣٢- خ ت س ق ١٣٢٦٧- س ١٥١٥٢- خ م س ١٥١٨٧- خ م ١٥٢٢١] ، وسيأتي : (٣١٠١) (٣١٠٣) (٣١٠٤) .

[٥/ ٢٤ ب] .

(٣) **النعي** : إذاعة موت الميت والإخبار به . (انظر : النهاية ، مادة : نعا) .

٥[٣٠٧٢][التقاسيم : ٧١٣٠][الإتحاف : حم جا طح حب ٤٦٨٢][التحفة : م د ت س ق ٣٦٧١] .

(٤) قوله : «قال : حدثنا علي بن المثنى» ليس في «الإتحاف» ، وينظر التعليق عليه هناك .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ : كَانَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ يُكَبِّرُ عَلَى جَنَائِزِنَا أَرْبَعًا ، ثُمَّ يُكَبِّرُ خَمْسًا ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : كَبَّرَهَا - أَوْ - كَبَّرَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ

○[٣٠٧٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى ۩ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[١] ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ[٢] : «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا ، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا ، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا ، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ**» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ[٣] أَنْ يُقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ

○[٣٠٧٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحْرِزُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ[٤] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٥] بْنِ عَوْفٍ[٦] قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى جِنَازَةٍ ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَجَهَرَ حَتَّى أَسْمَعَنَا ، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : سُنَّةٌ وَحَقٌّ . [الخامس : ٨]

○[٣٠٧٣] [التقاسيم : ٦٦٦٢] [الموارد : ٧٥٧] [الإتحاف : حب كم حم ٢٠٤٤٥] [التحفة : د سي ١٤٢٦١ - سي ق ١٤٩٩٤ - د ت سي ١٥٣٨٥] .

۩[٥/ ٢٥ أ] .

(١) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

(٢) «الجنائز» في (د) : «الجنازة» .

(٣) بعد «يستحب» في (ت) : «للمرء» .

○[٣٠٧٤] [التقاسيم : ٦٤٠٨] [الإتحاف : جا قط حب كم خ ش ٧٨٨١] [التحفة : خ د ت س ٥٧٦٤] ، وسيأتي : (٣٠٧٥) .

(٤) «سعد» في الأصل : «سعيد» ، وينظر «الإتحاف» .

(٥) «عبد الله» في الأصل : «عبيد الله» ، وينظر «الإتحاف» .

(٦) «عوف» في الأصل : «عون» ، وينظر «الإتحاف» .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ۩ عِنْدَ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ

٥ [٣٠٧٥] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ[١] مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٢] قَالَ: شَهِدْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ صَلَّىٰ عَلَىٰ جِنَازَةٍ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ لَهُ: أَتَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَا ابْنَ أَخِي، سُنَّةٌ وَحَقٌّ[٣]. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا صَلَّىٰ عَلَىٰ جِنَازَةٍ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ الزِّيَادَةَ لِلْمُصَلَّىٰ عَلَيْهِ فِي حَسَنَاتِهِ وَالْمَغْفِرَةَ لِسَيِّئَاتِهِ

٥ [٣٠٧٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا[٥] خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ عَلَىٰ جِنَازَةٍ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ ۩ وَرَسُولُكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَاغْفِرْ لَهُ، وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَفْتِنَّا[٦] بَعْدَهُ». [الخامس: ١٢]

۩ [٥/ ٢٥ ب].

٥ [٣٠٧٥] [التقاسيم: ٦٦٦٦] [الإتحاف: جا قط حب كم خ ش ٧٨٨١] [التحفة: خ د ت س ٥٧٦٤]، وتقدم: (٣٠٧٤).

(١) قوله: «حامد بن» ليس عند الجميع، واستدركناه من «الإتحاف»، وينظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٩١).

(٢) «عبد الله» في الأصل: «عبيد الله»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «سنة وحق» في الأصل: «حق وسنة».

٥ [٣٠٧٦] [التقاسيم: ٦٦٦٣] [الموارد: ٧٥٦] [الإتحاف: حب ١٨٤٤٨] [التحفة: د سي ١٤٢٦١ - سي ق ١٤٩٩٤ - د ت سي ١٥٣٨٥].

(٤) «بقية» في الأصل: «منبه»، وينظر: «الإتحاف».

(٥) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا»، وفي (د): «أنبأنا».

۩ [٥/ ٢٦ أ].

(٦) الفتنة: الابتلاء بالفتن والمصائب. (انظر: اللسان، مادة: فتن).

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي إِعَاذَةِ مَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ - بِاللَّهِ نَتَعَوَّذُ(١) مِنْهُمَا

○ [٣٠٧٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الْعَابِدُ بِصَيْدَا، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ جُنَاحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ صَلَّى عَلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ، وَحَبْلِ جِوَارِكَ فَأَعِذْهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ؛ أَنْتَ أَهْلُ(٣) الْوَفَاءِ وَالْحَقِّ(٤)، اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ(٥) لَهُ وَارْحَمْهُ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ ۩ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ الْإِبْدَالَ لَهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ

○ [٣٠٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ يَقُولُ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جِنَازَةٍ فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ مَنْزِلَهُ، وَأَوْسِعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ(٦)، وَنَقِّهِ(٧) مِنَ الْخَطَايَا كَمَا

---

(١) قوله: «بالله نتعوذ» وقع في (ت): «نعوذ بالله».

○ [٣٠٧٧] [التقاسيم: ٦٦٦٤] [الموارد: ٧٥٨] [الإتحاف: حب حم ١٧٢٤٧] [التحفة: د ق ١١٧٥٣].

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا»، وفي (د): «أنبأنا».

(٣) «أهل» ليس في الأصل.

(٤) «والحق» في (د): «والحمد».

(٥) «فاغفر» في (د): «اغفر».

۩ [٥/ ٢٦ ب].

○ [٣٠٧٨] [التقاسيم: ٦٦٦٥] [الإتحاف: جا حب حم ١٦٠٤٩] [التحفة: م ت س ١٠٩٠١ - ق ١٠٩٠٧].

(٦) البرد: الماء الجامد ينزل من السحاب قِطَعًا صغيرة، ويُسمى: حَبّ الغمام وحَبّ المُزْن. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: برد).

(٧) نقه: نظفه. (انظر: التاج، مادة: نقي).

يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ(١)، وَأَبْدِلْهُ بِدَارِهِ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجَةً خَيْرًا مِنْ زَوْجَتِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنَ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»، حَتَّىٰ تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ ذَلِكَ الْمَيِّتَ.

قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: وَحَدَّثَنِي ۩ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ مَيِّتٍ أَنْ يُخْلِصَ لَهُ الدُّعَاءَ

○[٣٠٧٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مَعْدَانَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ(٢) ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمَيِّتِ، فَأَخْلِصُوا لَهُ(٣) الدُّعَاءَ». [الأول: ١٠٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

○[٣٠٨٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ(٤):

---

(١) الدنس: الوسخ. (انظر: النهاية، مادة: دنس).

۩[٥/٢٧ أ].

○[٣٠٧٩] [التقاسيم: ١٨١٦] [الموارد: ٧٥٥] [الإتحاف: حب ٢٠٦٢٥] [التحفة: د ق ١٤٩٩٣]، وسيأتي: (٣٠٨٠).

(٢) «عن» في (د): «حدثنا».

(٣) بعد «له» في «الإتحاف»: «في».

○[٣٠٨٠] [التقاسيم: ١٨١٧] [الموارد: ٧٥٤] [الإتحاف: حب ٢٠٦٢٥] [التحفة: د ق ١٤٩٩٣]، وتقدم: (٣٠٧٩).

۩[٥/٢٧ ب].

(٤) «قال» في (د): «وقال».

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَلْمَانَ الْأَغَرِّ مَوْلَىٰ جُهَيْنَةَ، كُلُّهُمْ حَدَّثُونِي[(١)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ[(٢)]: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْجِنَازَةِ[(٣)]، فَأَخْلِصُوا لَهَا الدُّعَاءَ». [الأول: ١٠٥]

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُصَلِّي عَلَى الْجِنَازَةِ وَالْمُنْتَظِرِ لِدَفْنِهَا قِيرَاطَيْنِ[(٤)] مِنَ الْأَجْرِ

٥[٣٠٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَهِدَ الْجِنَازَةَ حَتَّىٰ يُصَلَّىٰ[(٥)] عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّىٰ تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: «مِثْلُ جَبَلَيْنِ عَظِيمَيْنِ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ ۞ وَصْفِ الْجَبَلَيْنِ اللَّذَيْنِ يُعْطِي اللَّهُ مِثْلَهُمَا مِنَ الْأَجْرِ لِمَنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ جِنَازَةٍ، وَحَضَرَ دَفْنَهَا

٥[٣٠٨٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ

---

(١) «حدثوني» في (د): «حدثني».

(٢) «يقول» في (د): «قال». (٣) «الجنازة» في (د): «الجنائز».

(٤) **القيراطان**: مثنى: قيراط، وهو عبارة عن ثواب معلوم عند الله تعالى، والجمع قراريط. (انظر: مجمع البحار، مادة: قرط).

٥[٣٠٨١] [التقاسيم: ٦٠٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٩١٢٤] [التحفة: م د ١٢٣٠١- د ١٢٥٥٩- م ١٢٧٦١- خ م س ق ١٣٢٦٦- م ١٣٤٥٣- م د ١٣٥٣٧- س ١٣٥٤٣- خ م س ١٣٩٥٨- خ م ١٤٦٣٩- ت ١٤٨٣٣- ت ١٥٤٦٢]، وسيأتي: (٣٠٨٢) (٣٠٨٣).

(٥) «يصلى» في (ت): «يصلي» بالبناء للفاعل.

۞[٥/٢٨أ].

٥[٣٠٨٢] [التقاسيم: ٦٠١] [الإتحاف: عه حب ١٨٠٢٧] [التحفة: م ١٢٧٦١- م د ١٢٣٠١- د ١٢٥٥٩- خ م س ق ١٣٢٦٦- م ١٣٤٥٣- س ١٣٥٤٣- خ م س ١٣٩٥٨- خ م ١٤٦٣٩- ت ١٤٨٣٣- ت ١٥٤٦٢]، وتقدم: (٣٠٨١) وسيأتي: (٣٠٨٣).

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ ، حَدَّثَهُ ، أَنَّ دَاوُدَ بْنَ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا مَعَ ابْنِ عُمَرَ ، فَاطَّلَعَ صَاحِبُ الْمَقْصُورَةِ ، قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ؟ إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ تَبِعَ جِنَازَةً مِنْ بَيْتِهَا حَتَّى يُصَلَّى**(١) **عَلَيْهَا ، ثُمَّ تَبِعَهَا حَتَّى يَدْفِنَهَا ، كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ ؛ كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَمَنْ رَجَعَ عَنْهَا بَعْدَمَا يُصَلِّي وَلَمْ يَتْبَعْهَا ، كَانَ لَهُ قِيرَاطٌ مِثْلُ أُحُدٍ»** . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : اذْهَبْ إِلَى عَائِشَةَ ، فَسَلْهَا عَنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ثُمَّ ارْجِعْ إِلَيَّ فَأَخْبِرْنِي بِمَا قَالَتْ ، قَالَ : وَأَخَذَ ابْنُ عُمَرَ قَبْضَةً مِنْ حَصَاةٍ ، فَجَعَلَ يُقَلِّبُهَا بِيَدِهِ حَتَّى رَجَعَ الرَّسُولُ ، فَقَالَ : قَالَتْ : صَدَقَ أَبُو ۩ هُرَيْرَةَ ، فَرَمَى ابْنُ عُمَرَ الْحَصَى إِلَى الْأَرْضِ مِنْ يَدِهِ(٢) ، وَقَالَ : لَقَدْ فَرَّطْنَا فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ احْتِسَابًا(٣) لِلَّهِ ، لَا رِيَاءً ، وَلَا سُمْعَةً ، وَلَا قَضَاءً لِحَقٍّ

ه[٣٠٨٣] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ خَلَفٍ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنِ اتَّبَعَ جِنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ يَقْعُدُ حَتَّى يُوضَعَ فِي قَبْرِهِ ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ وَلَهُ قِيرَاطَانِ مِنَ الْأَجْرِ ، وَهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ، ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ يُوضَعَ فِي الْقَبْرِ ، فَلَهُ قِيرَاطٌ»** . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَوْلُهُ ﷺ : **«وَهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ»** ، يُرِيدُ بِهِ : أَحَدَهُمَا .

---

(١) «يصلى» في (ت) : «يصلي» بالبناء للفاعل .
۩[٥/ ٢٨ ب] .
(٢) قوله : «إلى الأرض من يده» وقع في (ت) : «من يده إلى الأرض» .
(٣) **الاحتساب** : طلب وجه الله تعالى وثوابه . (انظر : النهاية ، مادة : حسب) .
ه[٣٠٨٣] [التقاسيم : ٦٠٢] [الإتحاف : حب عه حم ١٩٨٢٣] [التحفة : خ ١٢٢٤٤- م د ١٢٣٠١- د ١٢٥٥٩- م ١٢٧٦١- خ م س ق ١٣٢٦٦- م ١٣٤٥٣- م د ١٣٥٣٧- س ١٣٥٤٣- خ م س ١٣٩٥٨- خ م ١٤٦٣٩- ت ١٤٨٣٣- ت ١٥٤٦٢] ، وتقدم : (٣٠٨١) (٣٠٨٢) .

ذِكْرُ ۩ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِ الْمَيِّتِ إِذَا صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةٌ كُلُّهُمْ مُسْلِمُونَ شُفَعَاءُ

٥ [٣٠٨٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ ، يَبْلُغُونَ أَنْ يَكُونُوا مِائَةً فَيَشْفَعُونَ إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَيِّتِ إِذَا صَلَّى عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ يَشْفَعُونَ فِيهِ

٥ [٣٠٨٥] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(١) أَبُو صَخْرٍ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ مَاتَ ابْنٌ لَهُ بِقُدَيْدٍ أَوْ بِعُسْفَانَ(٢) ، فَقَالَ : يَا كُرَيْبُ ، انْظُرْ مَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنَ النَّاسِ؟ قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَإِذَا نَاسٌ قَدِ اجْتَمَعُوا ، فَأَخْبَرْتُهُ ۩ ، فَقَالَ : يَكُونُونَ أَرْبَعِينَ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : اخْرُجُوا بِهِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنْ رَجُلٍ(٣) مُسْلِمٍ يَمُوتُ ، فَيَقُومُ عَلَى جِنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا ، إِلَّا شَفَّعَهُمُ اللَّهُ فِيهِ» . [الأول : ٢]

۩ [٥/ ٢٩ أ] .

٥ [٣٠٨٤] [التقاسيم : ٦٠٣] [الإتحاف : حب حم ٢١٩٠٠] [التحفة : م ت س ١٦٢٩١] .

٥ [٣٠٨٥] [التقاسيم : ٦٠٤] [الإتحاف : حب حم ٨٧٦٢] [التحفة : م د ق ٦٣٥٤] .

(١) «حدثنا» في (ت) : «حدثني» .

(٢) **عسفان** : بلد على مسافة ثمانين كيلو مترًا من مكة شمالًا على طريق المدينة . (انظر : المعالم الأثيرة (ص١٩١) .

۩ [٥/ ٢٩ ب] .

(٣) «رجل» ليس في (س) (٧/ ٣٥٢) بالمخالفه لأصله الخطي ، وينظر : «الإتحاف» .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الصَّلَاةِ عَلَىٰ قَبْرِ الْمَدْفُونِ

○[٣٠٨٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ[1] بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ قَبْرِ فُلَانَةَ، فَكَبَّرَ أَرْبَعًا. [الرابع: ٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ عَلَى الْجِنَازَةِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ قَبْرِ الْمَدْفُونِ

○[٣٠٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ ۩ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ قَبْرِ امْرَأَةٍ قَدْ دُفِنَتْ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٣٠٨٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْعَدَوِيُّ أَبُو ذَرٍّ بِبُخَارَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُهَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سُفْيَانَ[2]، وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ آخَرَ مَعَهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ قَبْرٍ بَعْدَمَا دُفِنَ. [الرابع: ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو ذَرٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، وَأَنَا أَهَابُهُ.

○[٣٠٨٦] [التقاسيم: ٥٥٧١] [الموارد: ٧٦١] [الإتحاف: طح حب حم ١٧٣٣١]، وسيأتي: (٣٠٩٠) (٣٠٩٥).

(١) «يزيد» في الأصل: «زيد»، وضبب عليه، وكتب في حاشية الأصل بخط مخالف: «يزيد»، وينظر: «الإتحاف».

○[٣٠٨٧] [التقاسيم: ٥٤٠٤] [الإتحاف: عه حب حم ٤٢٣] [التحفة: م ق ٢٨٣].

۩[٥/ ٣٠أ].

○[٣٠٨٨] [التقاسيم: ٥٤٠٥] [الإتحاف: جا حب حم ٧٩٠١] [التحفة: ع ٥٧٦٦]، وسيأتي: (٣٠٩١) (٣٠٩٢) (٣٠٩٣) (٣٠٩٤).

(٢) «سفيان» في الأصل: «شقيق»، وضبب عليه، وكتب في الحاشية بخط مخالف: «صوابه: سفيان»، وينظر: «الإتحاف».

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ تَعلَّقَ بِهِ مَنْ لَمْ يَتَبَحَّرْ فِي الْعِلْمِ وَلَا طَلَبَهُ مِنْ مَظَانِّهِ ؛ فَنَفَىٰ جَوَازَ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ

○ [٣٠٨٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَلْتَقِطُ الْأَذَىٰ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَمَاتَ ، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟» قَالُوا : مَاتَ ، قَالَ : «هَلَّا[١] كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي بِهِ» ، فَكَأَنَّهُمُ اسْتَخَفُّوا شَأْنَهُ ، فَقَالَ[٢] لِأَصْحَابِهِ : «انْطَلِقُوا ، فَدُلُّونِي عَلَىٰ قَبْرِهِ» ، فَذَهَبَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً عَلَىٰ أَهْلِهَا ، وَإِنَّ اللَّهَ يُنَوِّرُهَا عَلَيْهِمْ بِصَلَاتِي» . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْعِلَّةَ فِي صَلَاةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَى الْقَبْرِ لَمْ يَكُنْ دُعَاؤُهُ وَحْدَهُ دُونَ دُعَاءِ أُمَّتِهِ

○ [٣٠٩٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَكَانَ أَكْبَرَ مِنْ زَيْدٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا وَرَدْنَا الْبَقِيعَ[٣] ، إِذَا[٤] هُوَ بِقَبْرٍ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقَالُوا : فُلَانَةُ ، فَعَرَفَهَا ، فَقَالَ : «أَلَا[٥] آذَنْتُمُونِي بِهَا؟» قَالُوا : كُنْتَ قَائِلًا صَائِمًا ، قَالَ : «فَلَا تَفْعَلُوا ، لَا أَعْرِفَنَّ[٦] مَا[٧]

○ [٣٠٨٩] [التقاسيم : ٥٤٠٦] [الإتحاف : خز طح حب حم ٢٠٠٦١] [التحفة : خ م د ق ١٤٦٥٠] .
[٥/ ٣٠ ب] .
(١) «هلا» في (ت) : «أفلا» . (٢) «فقال» في الأصل : «قال» .

○ [٣٠٩٠] [التقاسيم : ٥٤٠٧] [الموارد : ٧٥٩] [الإتحاف : طح حب حم ١٧٣٣١] [التحفة : س ق ١١٨٢٤] ، وتقدم : (٣٠٨٦) وسيأتي : (٣٠٩٥) .
[٥/ ٣١ أ] .
(٣) «البقيع» ليس في الأصل ، وأثبته محقق (س) (٧/ ٣٥٦) بالمخالفة لأصله الخطي .
(٤) «إذا» في (ت) : «إذ» . (٥) «ألا» في (د) : «أفلا» .
(٦) «لا أعرفن» في الأصل : «لأعرفن» . (٧) «ما» ليس في (د) .

مَاتَ مِنْكُمْ مَيِّتٌ مَا كُنْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ إِلَّا آذَنْتُمُونِي بِهِ، فَإِنَّ صَلَاتِي عَلَيْهِ رَحْمَةٌ». قَالَ: ثُمَّ أَتَى الْقَبْرَ، فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا. [الرابع: ١]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قَدْ يَتَوَهَّمُ غَيْرُ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْقَبْرِ غَيْرُ جَائِزَةٍ؛ لِلَّفْظَةِ الَّتِي فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «فَإِنَّ اللَّهَ يُنَوِّرُهَا عَلَيْهِمْ رَحْمَةً بِصَلَاتِي»، وَاللَّفْظَةِ الَّتِي فِي خَبَرِ يَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ: «فَإِنَّ صَلَاتِي عَلَيْهِمْ رَحْمَةٌ»، وَلَيْسَتِ الْعِلَّةُ مَا يَتَوَهَّمُ الْمُتَوَهِّمُونَ فِيهِ أَنَّ إِبَاحَةَ هَذِهِ السُّنَّةِ لِلْمُصْطَفَى ﷺ خَاصٌّ دُونَ أُمَّتِهِ، إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ[1] كَذَلِكَ[2] لَزَجَرَهُمُ الْمُصْطَفَى[3] ﷺ عَنْ أَنْ يَصْطَفُّوا خَلْفَهُ وَيُصَلُّوا مَعَهُ عَلَى الْقَبْرِ، فَفِي تَرْكِ إِنْكَارِهِ ﷺ عَلَى مَنْ صَلَّى مَعَهُ[4] عَلَى الْقَبْرِ، أَبْيَنُ الْبَيَانِ لِمَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ لِلرَّشَادِ وَالسَّدَادِ أَنَّهُ فِعْلٌ مُبَاحٌ لَهُ وَلِأُمَّتِهِ مَعًا ۩، دُونَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِالْفِعْلِ لَهُمْ[5] دُونَ أُمَّتِهِ.

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٣٠٩١] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرٍ مَنْبُوذٍ، فَصَفَّهُمْ[6] خَلْفَهُ، قُلْتُ: مَنْ أَخْبَرَكَ؟ قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ. [الرابع: ١]

---

(١) «ذلك» ليس في الأصل.

(٢) «كذلك» ليس في (س) (٧/ ٣٥٧).

(٣) «المصطفى» من (ت).

(٤) «معه» ليس في (س) (٧/ ٣٥٧) بمخالفة محققه لأصله الخطي.

۩[٥/ ٣١أ].

(٥) قوله: «بالفعل لهم» وقع في (ت): «الفعل له».

○[٣٠٩١] [التقاسيم: ٥٤٠٨] [الإتحاف: جا حب حم ٧٩٠١] [التحفة: ع ٥٧٦٦]، وتقدم: (٣٠٨٨) وسيأتي: (٣٠٩٢) (٣٠٩٣) (٣٠٩٤).

(٦) «فصفهم» في الأصل: «فصفها».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ

٥[٣٠٩٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انْتَهَى النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ قَبْرٍ مَنْبُوذٍ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ ۩ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ عَلَى الْقَبْرِ

٥[٣٠٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّغُولِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ قَبْرٍ مَنْبُوذٍ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ.

[الرابع: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ صَلَاةَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَى الْقَبْرِ إِنَّمَا كَانَتْ عَلَىٰ قَبْرٍ مَنْبُوذٍ، وَالْمَنْبُوذُ نَاحِيَةٌ، فَدَلَّتْكَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ عَلَىٰ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْقَبْرِ جَائِزَةٌ إِذَا كَانَ جَدِيدًا فِي نَاحِيَةٍ لَمْ تُنْبَشْ، أَوْ فِي وَسَطِ قُبُورٍ لَمْ تُنْبَشْ، فَأَمَّا الْقُبُورُ الَّتِي نُبِشَتْ، وَقُلِبَ تُرَابُهَا صَارَ تُرَابُهَا نَجِسًا، لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ عَلَى النَّجَاسَةِ، إِلَّا أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ شَيْءٍ نَظِيفٍ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى الْقَبْرِ الْمَنْبُوشِ دُونَ الْمَنْبُوذِ الَّذِي لَمْ يُنْبَشْ ۩.

٥[٣٠٩٢] [التقاسيم: ٥٤٠٩] [الإتحاف: جا حب حم ٧٩٠١] [التحفة: ع ٥٧٦٦]، وتقدم: (٣٠٨٨) (٣٠٩١) وسيأتي: (٣٠٩٣) (٣٠٩٤).

۩[٥/ ٣٢أ].

٥[٣٠٩٣] [التقاسيم: ٥٥٧٣] [الإتحاف: جا حب حم ٧٩٠١] [التحفة: ع ٥٧٦٦]، وتقدم: (٣٠٨٨) (٣٠٩١) (٣٠٩٢) وسيأتي: (٣٠٩٤).

(١) «الدغولي» في «الإتحاف»: «الدؤلي» وهو تصحيف.

۩[٥/ ٣٢ب].

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ وَإِنْ أَتَى عَلَى الْمَدْفُونِ لَيْلَةٌ

○[٣٠٩٤] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرِ رَجُلٍ بَعْدَمَا دُفِنَ بِلَيْلَةٍ ، قَامَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، وَكَانَ قَدْ سَأَلَ عَنْهُ ، قَالُوا : فُلَانٌ دُفِنَ الْبَارِحَةَ ، فَصَلَّوْا عَلَيْهِ(١) . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلنَّاسِ إِذَا أَرَادُوا الصَّلَاةَ عَلَى الْقَبْرِ أَنْ يَصْطَفُّوا وَرَاءَ إِمَامِهِمْ

○[٣٠٩٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادِ(٣) بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ(٤) ، عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَكَانَ أَكْبَرَ مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ(٥) ، وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا ، وَزَيْدٌ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَقِيعِ(٦) ، فَرَأَى قَبْرًا جَدِيدًا ، فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا . [الرابع : ٢]

○[٣٠٩٤] [التقاسيم : ٥٤١٠] [الإتحاف : جا حب حم ٧٩٠١] [التحفة : ع ٥٧٦٦] ، وتقدم : (٣٠٨٨) (٣٠٩١) (٣٠٩٢) (٣٠٩٣) .

(١) هذا الحديث والترجمة قبله ، كتبه في حاشية الأصل ولم يصحح عليه .

○[٣٠٩٥] [التقاسيم : ٥٥٧٢] [الموارد : ٧٦٠] [الإتحاف : طح حب حم ١٧٣٣١] [التحفة : س ق ١١٨٢٤] ، وتقدم : (٣٠٨٦) (٣٠٩٠) .

(٢) «الرياني» ليس في (د) .

(٣) قوله : «بن عباد» وقع في الأصل : «بن سهل» ، وفي (د) : «أبو سهل» ، وأبو سهل كنية عثمان بن حكيم ابن عباد ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣٥٥) .

(٤) قوله : «بن ثابت» ليس في (د) .

(٥) قوله : «وكان أكبر من زيد بن ثابت» ليس في (د) .

(٦) **بقيع الغرقد** : مقبرة أهل المدينة ، وهو معروف لا يجهله أحد ، بجوار المسجد النبوي من جهة الشرق . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٥٢) .

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْقَاتِلَ نَفْسَهُ غَيْرُ جَائِزِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ(١)

٥[٣٠٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيلُ بْنُ عَمْرٍو بَغْدَادِيٌّ ثِقَةٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ۩ جِرَاحَةٌ، فَأَتَى قَرْنًا لَهُ فَأَخَذَ مِشْقَصًا، فَذَبَحَ بِهِ نَفْسَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ(٢). [الخامس: ٤٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَرْجُومَ لِزِنَاهُ لَا يَجِبُ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ

٥[٣٠٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَاعْتَرَفَ بِالزِّنَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّى شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبِكَ جُنُونٌ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَهَلْ أَحْصَنْتَ(٣)؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، فَرُجِمَ فِي الْمُصَلَّى، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ(٤) الْحِجَارَةُ فَرَّ، فَأُدْرِكَ وَخَرَّ(٥) حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا، وَلَمْ يُصَلِّ(٦) عَلَيْهِ. [الخامس: ٤٠]

---

(١) من هنا إلى حديث محمد بن أحمد بن أبي عون الواقع تحت ترجمة: «ذكر ما يستحب للإمام ترك الصلاة على القاتل نفسه من ألم جراحة أصابته»، (٣٠٩٨)، استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٣٠٩٦] [التقاسيم: ٧٢١٠] [الإتحاف: حب كم م عه حم ٢٥٦٣] [التحفة: م س ٢١٥٧- ت ٢١٤٠- د ٢١٦٠]، وسيأتي: (٣٠٩٨).

۩[٥/٣٣أ].

(٢) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، والموضعان في (ت) مما استدركه محققاها من كتابنا هذا: «الإحسان»، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر: (٣٠٩٨).

٥[٣٠٩٧] [التقاسيم: ٧٢١١] [الإتحاف: مي جا عه حب قط حم طح ٣٨٤٧] [التحفة: د س ٢٢٣١- د س ٢٨٣٢- خ م د ت س ٣١٤٩]، وسيأتي: (٤٤٢٧) (٤٤٣٠) (٤٤٦٧).

(٣) **الإحصان**: أصل الإحصان: المنع. والرجل يكون محصن بالإسلام، وبالعفاف، والحرية، وبالتزويج، وكذلك المرأة. (انظر: النهاية، مادة: حصن).

(٤) **الإذلاق**: بلوغ الجهد والقلق. (انظر: النهاية، مادة: ذلق).

(٥) **الخرور**: السقوط من علو. (انظر: النهاية، مادة: خرر).

(٦) «يصل» في الأصل: «يصلي».

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَرْكُ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَاتِلِ ۩ نَفْسَهُ مِنْ أَلَمِ جِرَاحَةٍ أَصَابَتْهُ

○[٣٠٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ[١]، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ بِهِ جِرَاحَةٌ، فَأَتَىٰ قَرْنًا لَهُ فَأَخَذَ مِشْقَصًا، فَذَبَحَ بِهِ نَفْسَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ[٢].

[الخامس: ٣]

ذِكْرُ جَوَازِ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ عَلَى الْمَيِّتِ الْغَائِبِ فِي بَلْدَةٍ أُخْرَىٰ

○[٣٠٩٩] أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: السَّاعَةَ يَخْرُجُ السَّاعَةَ يَخْرُجُ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلَى النَّجَاشِيِّ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ جَمَاعَةً عَلَى الْمَيِّتِ إِذَا مَاتَ فِي بَلَدٍ آخَرَ[٣]

○[٣١٠٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى النَّجَاشِيِّ لَمَّا بَلَغَهُ وَفَاتُهُ، وَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي. [الخامس: ٨]

۩[٥/ ٣٣ ب].

○[٣٠٩٨] [التقاسيم: ٦١٢٦] [الموارد: ٧٦٣] [الإتحاف: حب كم م عه حم ٢٥٦٣] [التحفة: م س ٢١٥٧- ت ٢١٤٠- د ٢١٦٠]، وتقدم: (٣٠٩٦).

(١) قوله: «بن حرب» من (د)، وينظر: «الإتحاف».

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٣٠٩٩] [التقاسيم: ٦٤٠٩] [الإتحاف: حب ٣٣٥٨] [التحفة: خ م ٢٢٦٢]، وسيأتي: (٣١٠٠) (٣١٠٢).

(٣) قوله: «بلد آخر» وقع في (ت): «بلدة أخرىٰ». [٥/ ٣٤أ].

○[٣١٠٠] [التقاسيم: ٦٤١٠] [الإتحاف: حب ٣٣٥٨] [التحفة: خ ٢٤٧١]، وتقدم: (٣٠٩٩) وسيأتي: (٣١٠٢).

(٤) «عبيد الله» في الأصل: «عبد الله»، وينظر: «الإتحاف».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ صَلَّىٰ عَلَى النَّجَاشِيِّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ

○[٣١٠١] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَىٰ لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَّ[٢] فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّىٰ، فَصَفَّ بِهِمْ، وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَيِّتِ إِذَا مَاتَ بِبَلَدٍ آخَرَ ۞

○[٣١٠٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَلَّانَ[٣] بِأَذَنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزِّمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ أَخَا لَكُمْ قَدْ مَاتَ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ»**، قَالَ: فَصَفَفْنَا عَلَيْهِ صَفَّيْنِ.

[الرابع: ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ اسْمِ هَذَا الْمُتَوَفَّى الَّذِي صَلَّىٰ عَلَيْهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ فِي بَلَدِهِ

○[٣١٠٣] *أخبرنا* زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ:

○[٣١٠١] [التقاسيم: ٦٤١١] [الإتحاف: جا طح حب ط ش ١٨٦٠٠] [التحفة: ق ٥١٥٢- خ م س ١٣١٧٦- خ م ١٣٢١١- خ م د س ١٣٢٣٢- خ ت س ق ١٣٢٦٧- س ١٥١٥٢- خ م س ١٥١٨٧- خ م ١٥٢٢١]، وتقدم: (٣٠٧١) وسيأتي: (٣١٠٣) (٣١٠٤).

(١) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٢) «للناس النجاشي» في الأصل: «الناس للنجاشي».

۞[٥/ ٣٤ب].

○[٣١٠٢] [التقاسيم: ٥٥٧٤] [الإتحاف: عه حب ٣١٩٦] [التحفة: خ م س ٢٤٥٠- م س ٢٦٧٠]، وتقدم: (٣٠٩٩) (٣١٠٠).

(٣) «علان» تحرف في «الإتحاف» إلى: «غيلان»، وعلان لقب، واسمه: علي بن أحمد بن داود، وينظر: «الأنساب» للسمعاني (١/ ١٦٧)، «نزهة الألباب» (٢/ ٣٣).

○[٣١٠٣] [التقاسيم: ٥٥٧٥] [الموارد: ٧٦٢] [الإتحاف: جا طح حب ط ش ١٨٦٠٠] [التحفة: خ م س ١٣١٧٦- خ م ١٣٢١١- خ م د س ١٣٢٣٢- خ ت س ق ١٣٢٦٧- س ١٥١٥٢- خ م س ١٥١٨٧- خ م ١٥٢٢١]، وتقدم: (٣٠٧١) (٣١٠١) وسيأتي: (٣١٠٤).

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلَى النَّجَاشِيِّ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا. [الرابع: ٢]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: الْعِلَّةُ فِي صَلَاةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَى النَّجَاشِيِّ وَهُوَ بِأَرْضِهِ، أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَرْضُهُ ۩ بِحِذَاءِ الْقِبْلَةِ، وَذَاكَ أَنَّ بَلَدَ الْحَبَشَةِ إِذَا قَامَ الْإِنْسَانُ بِالْمَدِينَةِ كَانَ وَرَاءَ الْكَعْبَةِ، وَالْكَعْبَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بِلَادِ الْحَبَشَةِ، فَإِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ وَدُفِنَ، ثُمَّ عَلِمَ الْمَرْءُ فِي بَلَدٍ آخَرَ بِمَوْتِهِ، وَكَانَ بَلَدُ الْمَدْفُونِ بَيْنَ بَلَدِهِ وَالْكَعْبَةِ أَوْ[1] وَرَاءَ الْكَعْبَةِ، جَازَ لَهُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ، فَأَمَّا مَنْ مَاتَ وَدُفِنَ فِي بَلَدٍ، وَأَرَادَ الْمُصَلِّي عَلَيْهِ الصَّلَاةَ فِي بَلَدِهِ، وَكَانَ بَلَدُ الْمَيِّتِ وَرَاءَهُ، فَمُسْتَحِيلٌ حِينَئِذٍ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ يُصَلِّي إِلَىٰ غَيْرِ قِبْلَةٍ[2].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ نَعَىٰ إِلَى النَّاسِ النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ[3]

○[٣١٠٤] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَىٰ النَّجَاشِيَّ يَوْمَ تُوُفِّيَ، وَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ». ثُمَّ خَرَجَ بِالنَّاسِ إِلَى الْمُصَلَّىٰ، فَصَفُّوا وَرَاءَهُ، وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ ۩. [الخامس: ٤١]

۩[٥/ ٣٥أ].

(١) «أو» من (ت).

(٢) قوله: «لأنه يصلي إلىٰ غير قبلة» من (ت). وبعد قول أبي حاتم في الأصل: «ذكر البيان بأن المصطفىٰ ﷺ صلىٰ على النجاشي في اليوم الذي مات فيه. أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ نعى الناس للنجاشي في اليوم الذي مات فيه، وخرج بهم إلى المصلىٰ فصف بهم، وكبر أربع تكبيرات» وضرب عليه، وسبق قريبا: (٣١٠١).

(٣) هذه الترجمة والحديثان تحتها استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٣١٠٤] [التقاسيم: ٧٢١٣] [الإتحاف: جا طح حب ط ش ١٨٦٠٠] [التحفة: خ م س ١٣١٧٦- خ م ١٣٢١١- خ م د س ١٣٢٣٢- خ ت س ق ١٣٢٦٧- س ١٥١٥٢- خ م س ١٥١٨٧- خ م ١٥٢٢١]، وتقدم: (٣٠٧١) (٣١٠١) (٣١٠٣).

۩[٥/ ٣٥ب].

○[٣١٠٥] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : أَنْبَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَنَّ أَخَاكُمُ النَّجَاشِيَّ تُوُفِّيَ ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ**» ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَصَفُّوا خَلْفَهُ ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا ، وَهُمْ لَا يَظُنُّونَ ۩ إِلَّا أَنَّ جَنَازَتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ . [الخامس : ٤١]

١٤- فَصْلٌ فِي الدَّفْنِ

○[٣١٠٦] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقُطَيْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ يَوْمًا ، فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ كُفِّنَ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ ، وَدُفِنَ لَيْلًا ، فَزَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقْبَرَ الرَّجُلُ لَيْلًا ، إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ الْإِنْسَانُ إِلَىٰ ذَلِكَ . [الرابع : ٤٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَقْعُدَ الْمَرْءُ إِذَا تَبِعَ الْجِنَازَةَ إِلَىٰ أَنْ تُوضَعَ

○[٣١٠٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ[(١)] بْنِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «**إِذَا تَبِعَ أَحَدُكُمُ الْجِنَازَةَ فَلَا يَجْلِسْ حَتَّىٰ تُوضَعَ**» . [الثاني : ٤٩]

○[٣١٠٥][التقاسيم : ٧٢١٢][الإتحاف : حب كم ١٥١٠٠][التحفة : ت س ق ١٠٨٨٩] .
۩[٥/٣٦أ] .
○[٣١٠٦][التقاسيم : ٥٨٩٣][الإتحاف : جا حب عه كم حم ٣٤٧٨][التحفة : م د س ٢٨٠٥] .
○[٣١٠٧][التقاسيم : ٢٤٢٤][الإتحاف : حب ٥٧٦٦][التحفة : م ٤٠٢٥ - د ٤١٢٤ - خ ٤٢٨٨ - خ م ت س ٤٤٢٠] .
(١) «الحسين» في الأصل : «الحسن» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .
۩[٥/٣٦ب] .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ شُهُودِ الْجِنَازَةِ أَلَّا يَقْعُدَ حَتَّىٰ تُوضَعَ

○[٣١٠٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ مَعَ الْجِنَازَةِ لَمْ ۩ يَجْلِسْ حَتَّىٰ تُوْضَعَ فِي اللَّحْدِ(١)، أَوْ: تُدْفَنَ(٢). شَكَّ أَبُو مُعَاوِيَةَ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِمُشَيِّعِ الْجِنَازَةِ أَلَّا يَقْعُدَ حَتَّىٰ تُوضَعَ فِي اللَّحْدِ

○[٣١٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ(٣)، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ مَعَ الْجِنَازَةِ لَمْ يَجْلِسْ حَتَّىٰ تُوْضَعَ فِي اللَّحْدِ، أَوْ: حَتَّىٰ تُدْفَنَ(٤). شَكَّ أَبُو مُعَاوِيَةَ.

[الخامس: ٢٨]

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي تَتْبَعُ جِنَازَةَ الْمَيِّتِ، وَمَا يَرْجِعُ مِنْهَا عَنْهُ، وَمَا يَبْقَىٰ مِنْهَا مَعَهُ

○[٣١١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ:

○[٣١٠٨] [التقاسيم: ٥٤١١] [الموارد: ٧٧١] [الإتحاف: حب كم ١٨٠٨٥] [التحفة: س ١٣٠٥٩].
۩[٥/٣٧أ].

(١) اللحد: الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت. (انظر: النهاية، مادة: لحد).

(٢) ينظر مكررًا في الذي بعده.

○[٣١٠٩] [التقاسيم: ٦٩٣٨] [الإتحاف: حب كم ١٨٠٨٥] [التحفة: س ١٣٠٥٩].

(٣) «أبو معاوية» في الأصل: «أبو عوانة» وضبب عليه، وكتب في حاشية الأصل بخط مخالف: «لعله أبو معاوية»، وينظر «الإتحاف».

(٤) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)؛ أحدهما كما في الذي قبله، والآخر هنا، وهو والترجمة قبله مما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان»، والحديث لم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)؛ ينظر مكررًا في الذي قبله.

○[٣١١٠] [التقاسيم: ٥٠٣٩] [الإتحاف: عه حب كم ١٢٩٦] [التحفة: خ م ت س ٩٤٠]، وسيأتي: (٣١١١).

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَتْبَعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَىٰ وَاحِدٌ : يَتْبَعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ ، وَيَبْقَىٰ عَمَلُهُ» . [الثالث : ٧٠]

ذِكْرُ تَفْصِيلِ لَفْظِ الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[٣١١١] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لِابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةُ أَخِلَّاءَ : أَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ : مَا أَنْفَقْتَ فَلَكَ ، وَمَا أَمْسَكْتَ فَلَيْسَ لَكَ ، فَهَذَا مَالُهُ ، وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ : أَنَا مَعَكَ ، فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْمَلِكِ تَرَكْتُكَ وَرَجَعْتُ ، فَذَلِكَ أَهْلُهُ وَحَشَمُهُ[١] ، وَأَمَّا خَلِيلٌ ، فَيَقُولُ : أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ وَحَيْثُ خَرَجْتَ ، فَهَذَا عَمَلُهُ ، فَيَقُولُ : إِنْ كُنْتَ لَأَهْوَنَ الثَّلَاثَةِ عَلَيَّ» . [الثالث : ٧٠]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُدَلِّيَ أَخَاهُ فِي حُفْرَتِهِ - نَسْأَلُ اللَّهَ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْوَقْتِ

○[٣١١٢] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَضَعَ الْمَيِّتَ فِي الْقَبْرِ قَالَ : «بِاسْمِ اللَّهِ ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ[٢] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» .

[الخامس : ١٢]

○[٣١١١] [التقاسيم : ٥٠٤٠] [الإتحاف : حب كم ١٦٤٩] ، وتقدم : (٣١١٠) .

(١) قوله : «وأما خليل فيقول : أنا معك فإذا أتيت باب الملك تركتك ورجعت ، فذلك أهله وحشمه» ليس في الأصل ، وقوله : «ما أنفقت فلك . . . فذلك أهله وحشمه» وقع في (ت) بتقديم وتأخير ، هكذا : «أنا معك فإذا بلغت باب الملك تركتك ، فهذا أهله وحشمه ؛ وأما خليل فيقول : ما أنفقت فلك ، وما أمسكت فليس لك ، فهذا ماله» .

○[٣١١٢] [التقاسيم : ٦٦٦٨] [الموارد : ٧٧٢] [الإتحاف : جا حب كم حم ٩٣٧٥] [التحفة : د سي ٦٦٦٠- ق ٧٠٨٤- ت ق ٧٦٤٤] ، وسيأتي : (٣١١٣) .

(٢) **الملة** : الشريعة والدين . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ملل) .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّسْمِيَةِ لِمَنْ دَلَّىٰ(١) مَيِّتًا فِي حُفْرَتِهِ

○[٣١١٣] أخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي(٢) الصِّدِّيقِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَضَعْتُمْ مَوْتَاكُمْ فِي اللَّحْدِ فَقُولُوا: بِاسْمِ اللَّهِ، وَعَلَىٰ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ(٣)».

[الأول: ١٠٤]

قال أبو حاتم ﵁: أَبُو الصِّدِّيقِ: بَكْرُ بْنُ قَيْسٍ.

١٥- فَصْلٌ فِي أَحْوَالِ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمُسْلِمَ وَالْكَافِرَ يَعْرِفَانِ مَا يَحِلُّ بِهِمَا بَعْدُ مِنْ ثَوَابٍ أَوْ عِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَا فِي حُفْرَتِهِمَا

○[٣١١٤] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ عَلَىٰ سَرِيرِهِ يَقُولُ: قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي، وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ عَلَىٰ سَرِيرِهِ يَقُولُ: يَا وَيْلَتِي، أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِي؟» يُرِيدُ: الْمُسْلِمَ وَالْكَافِرَ. [الثالث: ٧١]

قال أبو حاتم ﵁: رَوَىٰ هَذَا الْخَبَرَ سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

---

(١) الإدلاء: الإنزال. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: دلو).

○[٣١١٣] [التقاسيم: ١٧٥١]، [الموارد: ٧٧٣] [التحفة: د سي ٦٦٦٠- ق ٧٠٨٤- ت ق ٧٦٤٤- ق ٨٣١٩]، وتقدم: (٣١١٢).

(٢) قبل «أبي» في (د): «بكر».

(٣) [٥/ ٣٧أ]. لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٣٧٥) لابن حبان بهذا الإسناد.

○[٣١١٤] [التقاسيم: ٥٠٥٩] [الموارد: ٧٦٤] [الإتحاف: طح حب حم ١٩٠٩٢] [التحفة: س ١٣٦٢٣].

(٤) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

الْخُدْرِيِّ ، وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ ، وَمَتْنُ خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ(١) أَتَمُّ مِنْ مَتْنِ(٢) خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي أَوَّلِ هَذَا الْبَابِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ضَغْطَةَ(٣) الْقَبْرِ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ نَسْأَلُ اللَّهَ حُسْنَ السَّلَامَةِ مِنْهَا

ه[٣١١٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا(٤) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لِلْقَبْرِ ضَغْطَةٌ لَوْ نَجَا مِنْهَا أَحَدٌ لَنَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ لَا يُحَرَّكُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى أَنْ يَبْلَى

ه[٣١١٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ(٥) بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ۩ قَالَ : «إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ إِنَّهُ يَسْمَعُ(٦) خَفْقَ(٧) نِعَالِهِمْ حِينَ يُوَلُّونَ عَنْهُ(٨) ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَانَتِ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَكَانَ الصِّيَامُ عَنْ

---

(١) بعد «سعيد» في (ت) : «الخدري» .

(٢) «متن» ليس في (س) (٧/ ٣٧٩) بالمخالفة لأصله الخطي .

(٣) «ضغطة» في الأصل : «ضغثة» .

ه[٣١١٥] [التقاسيم : ٣٣٧٣] [الإتحاف : حب ٢٣٠٩٩] .

(٤) «حدثنا» في الأصل : «عن» .

ه[٣١١٦] [التقاسيم : ٥٠٥٨] [الموارد : ٧٨١] [الإتحاف : حب كم ٢٠٦١١] [التحفة : ت ١٢٩٧٦ - س ق ١٣٣٨٧] ، وسيأتي : (٣١٢١) .

(٥) «محمد» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٥/ ٣٨أ] .

(٦) «يسمع» في (ت) : «ليسمع» .

(٧) خفق : صوت . (انظر : النهاية ، مادة : خفق) .

(٨) قوله : «يولون عنه» وقع في (د) : «يولون مدبرين» .

يَمِينِهِ، وَكَانَتِ الزَّكَاةُ عَنْ شِمَالِهِ، وَكَانَ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصِّلَةِ[1] وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، فَتَقُولُ الصَّلَاةُ: مَا قِبَلِي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ يَمِينِهِ، فَيَقُولُ الصِّيَامُ: مَا قِبَلِي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ[2] يَسَارِهِ، فَتَقُولُ الزَّكَاةُ: مَا قِبَلِي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، فَتَقُولُ[3] فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصِّلَةِ[1] وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ: مَا قِبَلِي مَدْخَلٌ، فَيَقُولُ[4] لَهُ: اجْلِسْ فَيَجْلِسُ قَدْ[5] مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ وَقَدْ أُدْنِيَتْ[6] لِلْغُرُوبِ، فَيُقَالُ لَهُ: أَرَأَيْتَكَ هَذَا الرَّجُلَ[7] الَّذِي كَانَ فِيكُمْ[8] مَا تَقُولُ فِيهِ؟ وَمَاذَا تَشْهَدُ بِهِ[9] عَلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: دَعُونِي حَتَّى أُصَلِّيَ، فَيَقُولُونَ[10]: إِنَّكَ سَتَفْعَلُ، أَخْبِرْنَا[11] عَمَّا نَسْأَلُكَ عَنْهُ، أَرَأَيْتَكَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ، مَا[12] تَقُولُ فِيهِ؟ وَمَاذَا ۩ تَشْهَدُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ، أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَيُقَالُ لَهُ: عَلَى ذَلِكَ حَيِيتَ، وَعَلَى ذَلِكَ مِتَّ، وَعَلَى ذَلِكَ تُبْعَثُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا، فَيَزْدَادُ غِبْطَةً وَسُرُورًا، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا[13] وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا لَوْ عَصَيْتَهُ، فَيَزْدَادُ غِبْطَةً وَسُرُورًا، ثُمَّ يُفْسَحُ[14]

---

(١) «والصلة» في (د): «والصلاة»، وهو تصحيف واضح.

(٢) قوله: «عن يمينه، فيقول الصيام: ما قبلي مدخل، ثم يؤتى عن» وقع بدلًا منه في (د): «من قِبَل».

(٣) «فتقول» في (د): «فيقول».

(٤) «فيقول» في (س) (٧/ ٣٨١)، (ت) خلافًا لأصولها الخطية: «فيقال».

(٥) «قد» في (س) (٧/ ٣٨١)، (ت) خلافًا لأصولها الخطية: «وقد».

(٦) «أدنيت» في (د): «آذنت».

(٧) «الرجل» ليس في (د).

(٨) «فيكم» في (د): «قبلكم».

(٩) «به» ليس في (د).

(١٠) «فيقولون» في (د): «فيقولان».

(١١) «أخبرنا» في الأصل، (ت): «أخبرني» بمخالفة محققي (ت) لأصله الخطي.

(١٢) قوله: «فيكم، ما» وقع في (د): «قِبَلكم، ماذا».

۩[٥/ ٣٨ ب].

(١٣) «منها» ليس في (د).

(١٤) **الفسح**: التوسعة. (انظر: النهاية، مادة: فسح).

لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا[(١)]، وَيُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ، وَيُعَادُ الْجَسَدُ لِمَا بَدَأَ[(٢)] مِنْهُ، فَتُجْعَلُ نَسَمَتُهُ فِي النَّسِيمِ[(٣)] الطَّيِّبِ - وَهِيَ طَيْرٌ تَعَلَّقُ[(٤)] فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ - قَالَ[(٥)]: فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧] إِلَىٰ آخِرِ[(٦)] الْآيَةِ، قَالَ[(٥)]: وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ لَمْ يُوجَدْ شَيْءٌ، ثُمَّ أُتِيَ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ أُتِيَ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، فَيُقَالُ لَهُ: اجْلِسْ، فَيَجْلِسُ خَائِفًا مَرْعُوبًا[(٧)]، فَيُقَالُ ۩ لَهُ[(٨)]: أَرَأَيْتَكَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ، مَاذَا تَقُولُ فِيهِ؟ وَمَاذَا تَشْهَدُ بِهِ[(٩)] عَلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: أَيُّ رَجُلٍ؟ فَيُقَالُ: الَّذِي كَانَ فِيكُمْ[(١٠)]، فَلَا[(١١)] يَهْتَدِي لِاسْمِهِ، حَتَّىٰ يُقَالَ[(١٢)] لَهُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: مَا[(١٣)] أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ قَالُوا قَوْلًا فَقُلْتُ كَمَا قَالَ النَّاسُ، فَيُقَالُ لَهُ: عَلَىٰ ذَلِكَ حَيِيتَ، وَعَلَىٰ ذَلِكَ مِتَّ[(١٤)]، وَعَلَىٰ ذَلِكَ[(١٥)] تُبْعَثُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ، فَيُقَالُ

---

(١) الذراع: مقياس طوله: ٤٨ سنتيمترًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٦٠).

(٢) «بدأ» في (د): «بدئ».

(٣) «النسيم» في (س) (٧/ ٣٨١): «النسم»، وعزاه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٢٠٠) لابن حبان باللفظ المثبت.

(٤) «تعلق» في (س) (٧/ ٣٨١): «يعلق».

تعلق: تأكل. (انظر: النهاية، مادة: علق).

(٥) «قال» ليس في (د).

(٦) قوله: «إلى آخر» ليس في (د).

(٧) قوله: «خائفا مرعوبا» في (د): «مرعوبا خائفا».

۩ [٥/ ٣٩أ].

(٨) «له» ليس في (د).

(٩) «به» ليس في (د).

(١٠) قوله: «فيقال: الذي كان فيكم» ليس في (د).

(١١) «فلا» في (د): «ولا».

(١٢) قوله: «حتى يقال» وقع في (د): «فيقال».

(١٣) «ما» في (د): «لا».

(١٤) قوله: «وعلى ذلك مت» ليس في (د).

(١٥) قوله: «وعلى ذلك» وقع في (د): «وعليه».

لَهُ : هَذَا مَقْعَدُكَ مِنَ النَّارِ ، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا ، فَيَزْدَادُ حَسْرَةً وَثُبُورًا ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ لَهُ(١) : ذَلِكَ(٢) مَقْعَدُكَ مِنَ الْجَنَّةِ(٣) ، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا(٤) لَوْ أَطَعْتَهُ ، فَيَزْدَادُ حَسْرَةً وَثُبُورًا ، ثُمَّ يُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ ، فَتِلْكَ(٥) الْمَعِيشَةُ الضَّنْكَةُ(٦) الَّتِي قَالَ اللَّهُ : ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾(٧) [طه : ١٢٤]» . [الثالث : ٧١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ يُفْتَنُ فِي قَبْرِهِ مُسْلِمًا كَانَ أَوْ كَافِرًا ۩

○ [٣١١٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّهَا قَالَتْ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ(٨) ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ ، وَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي ، فَقُلْتُ : مَا لِلنَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلَى السَّمَاءِ ، وَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : آيَةٌ؟ فَأَشَارَتْ : أَيْ نَعَمْ ، قَالَتْ : فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي(٩) الْغَشْيُ(١٠) ،

---

(١) «له» ليس في الأصل .

(٢) «ذلك» في الأصل : «لك» .

(٣) قوله : «من الجنة» ليس في (د) .

(٤) «فيها» في (س) (٧/ ٣٨٢) : «فيه» .

(٥) «فتلك» في الأصل : «وتلك» .

(٦) «الضنكة» في (د) ، (ت) بالمخالفة لأصله الخطي : «الضنك» ، وعزاه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٢٠٠) لابن حبان باللفظ المثبت .

(٧) «﴿فَإِن﴾» في الأصل : «وإن» ، وهو خلاف التلاوة .

۩[٥/ ٣٩ب] .

○ [٣١١٧] [التقاسيم : ٥٠٤٣] [التحفة : خت ١٥٧٥٣ - خ ت ١٦٦٣٩ - م ١٧٠٠٨ - س ١٧٠٩٢ - خ م س ١٧١٤٨] ، وتقدم : (٢٨٥٦) .

(٨) **خسوف الشمس أو القمر** : ذهاب نورهما وإظلامهما . (انظر : اللسان ، مادة : خسف) .

(٩) **تجلاني** : غطاني . (انظر : اللسان ، مادة : جلا) .

(١٠) **الغشي** : الإغماء . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

فَجَعَلْتُ أَصُبُّ الْمَاءَ فَوْقَ رَأْسِي، فَلَمَّا انْصَرَفَ حَمِدَ اللَّهَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا، حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ - أَوْ: قَرِيبًا مِنْ - فِتْنَةِ الدَّجَّالِ - لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - يُؤْتَىٰ أَحَدُكُمْ، فَيُقَالُ لَهُ: مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ - أَوِ: الْمُوقِنُ، فَلَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ، فَأَجَبْنَا وَآمَنَّا وَاتَّبَعْنَا، فَيُقَالُ لَهُ: نَمْ صَالِحًا، قَدْ عَلِمْنَا، إِنْ كُنْتَ لَمُؤْمِنًا، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ - أَوِ: الْمُرْتَابُ ۩، لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ»[1]. [الثالث: ٧١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ النَّاسَ يُسْأَلُونَ فِي قُبُورِهِمْ وَعُقُولُهُمْ ثَابِتَةٌ مَعَهُمْ، لَا أَنَّهُمْ يُسْأَلُونَ وَعُقُولُهُمْ تَرْغَبُ عَنْهُمْ

٥[٣١١٨] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَافِرِيُّ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ[2] الْحُبُلِيَّ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فَتَّانِي الْقَبْرِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَتُرَدُّ عَلَيْنَا عُقُولُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ[3]: «نَعَمْ، كَهَيْئَتِكُمُ الْيَوْمَ»، قَالَ: فَبِفِيهِ الْحَجَرُ. [الثالث: ٧١]

۩[٥/ ٤٠أ].

المرتاب: الذي يشك في الأمر. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ريب).

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١٢٧٧) لابن حبان من هذا الوجه.

٥[٣١١٨][التقاسيم: ٥٠٤٤][الموارد: ٧٧٨][الإتحاف: حب حم ١١٩٣٢].

(٢) «عبد الرحمن» في الأصل: «عبد الله»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ٥١)، وهو: أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المعافري الحبلي.

(٣) «فقال» في (د): «قال».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمُسْلِمَ فِي قَبْرِهِ عِنْدَ السُّؤَالِ يُمَثَّلُ لَهُ النَّهَارُ عِنْدَ مُغَيْرِبَانِ الشَّمْسِ ۩

○[٣١١٩] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بْنِ مَرْزُوقٍ بِفَمِ الصِّلْحِ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَفْصٍ الْأُبُلِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ مُثِّلَتْ(١) لَهُ الشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا، فَيَقُولُ: دَعُونِي أُصَلِّي». [الثالث: ٧١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اسْمِ الْمَلَكَيْنِ اللَّذَيْنِ يَسْأَلَانِ النَّاسَ فِي قُبُورِهِمْ ثَبَّتَنَا اللَّهُ بِتَفَضُّلِهِ لِسُؤَالِهِمَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

○[٣١٢٠] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قُبِرَ أَحَدُكُمْ(٢)، أَوِ الْإِنْسَانُ(٣)، أَتَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: الْمُنْكَرُ، وَلِلْآخَرِ(٤): النَّكِيرُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ لِمُحَمَّدٍ(٥)؟ فَهُوَ قَائِلٌ مَا كَانَ يَقُولُ: فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا قَالَ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ(٦) مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: إِنْ كُنَّا

۩[٥/ ٤٠ ب].

○[٣١١٩][التقاسيم: ٥٠٤٥][الموارد: ٧٧٩][الإتحاف: حب ٢٧٥١][التحفة: ق ٢٣٣٤].

(١) «مثلت» في الأصل: «صلت» وضبب عليه، وفي الحاشية بخط مخالف كالمثبت.

○[٣١٢٠][التقاسيم: ٥٠٤٧][الموارد: ٧٨٠][الإتحاف: حب ١٨٥٢٤][التحفة: ت ١٢٩٧٦].

(٢) «أحدكم» في (د): «الميت».

(٣) قوله: «أو الإنسان» ليس في (د).

(٤) «وللآخر» في الأصل: «والآخر». [٥/ ٤١ أ].

(٥) «لمحمد» في (س) (٧/ ٣٨٦)، (د)، (ت): «محمد» بمخالفة محققي (س)، (ت) لأصولهم الخطية، وعند الطوسي في «مختصر الأحكام» (٥/ ١٥٥)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٥٦)، والقزويني في «التدوين في أخبار قزوين» (٣/ ٢٤٧) كلهم، من طريق يزيد بن زريع، به، كالمثبت.

(٦) «وأن» في (ت) مخالفًا لأصوله الخطية، (د): «وأشهد أن».

لَنَعْلَمُ إِنَّكَ لَتَقُولُ ذَلِكَ، ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ فِي(١) قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَيُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ، فَيُقَالُ لَهُ: نَمْ فَيَنَامُ كَنَوْمَةِ(٢) الْعَرُوسِ الَّذِي لَا يُوقِظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ حَتَّىٰ يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ، وَإِنْ(٣) كَانَ مُنَافِقًا قَالَ: لَا أَدْرِي كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَكُنْتُ أَقُولُهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: إِنْ كُنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ: الْتَئِمِي عَلَيْهِ، فَتَلْتَئِمُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ تَخْتَلِفَ فِيهَا(٤) أَضْلَاعُهُ، فَلَا يَزَالُ مُعَذَّبًا حَتَّىٰ يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ». [الثالث: ٧١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: خَبَرُ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ - سَمِعَهُ الْأَعْمَشُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ(٥) عُمَارَةَ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، وَزَاذَانُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْبَرَاءِ فَلِذَلِكَ لَمْ أُخَرِّجْهُ(٦).

ذِكْرُ سَمَاعِ الْمَيِّتِ عِنْدَ سُؤَالِ(٧) مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ(٨) إِيَّاهُ وَقْعَ أَرْجُلِ الْمُنْصَرِفِينَ عَنْهُ نَسْأَلُ اللَّهَ الثَّبَاتَ لِذَلِكَ

○[٣١٢١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

(١) «في» ليس في الأصل، وأثبته محقق (س) (٧/ ٣٨٦) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٢) «كنومة» في (د): «كنوم».

(٣) «وإن» في (د): «فإن».

(٤) «فيها» ليس في (د).

(٥) «بن» في الأصل: «عن»، وضبب عليه، وكتب في الحاشية بخط مغاير: «بن» وكأنه صحح عليه، وينظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ٢٦٥).

(٦) كتب مقابله في حاشية الأصل بخط مغاير: «... قد ذكر أبو عوانة في «صحيحه»... المنهال، قال: سمعت البراء».

(٧) «سؤال» في الأصل: «سماع».

(٨) «ونكير» ليس في (س) (٧/ ٣٨٨).

○[٣١٢١] [التقاسيم: ٥٠٤٢] [الموارد: ٧٧٧] [الإتحاف: طح حب ١٩٠٧٦] [التحفة: ت ١٢٩٧٦]، وتقدم: (٣١١٦).

الْمُخَرِّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ ۩ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ» .

[الثالث : ٧١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَنْكَرَ عَذَابَ الْقَبْرِ

ο[٣١٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه : ١٢٤] ، قَالَ : «عَذَابُ الْقَبْرِ» .

[الثالث : ٧١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُعْمَلُ بِالْمُسْلِمِ[١] وَالْكَافِرِ بَعْدَ إِجَابَتِهِمَا مُنْكَرًا وَنَكِيرًا عَمَّا يَسْأَلَانِهِ عَنْهُ

ο[٣١٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ[٢] ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ ، وَتَوَلَّوْا عَنْهُ أَصْحَابُهُ حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ[٣] نِعَالِهِمْ - أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيُقْعِدَانِهِ ، فَيَقُولَانِ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا ۩ الرَّجُلِ ، فِي مُحَمَّدٍ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : انْظُرْ إِلَىٰ مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ» ، قَالَ قَتَادَةُ : وَذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ[٤] يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ

۩[٥/ ٤١ أ] .

ο[٣١٢٢] [التقاسيم : ٥٠٤٨] [الموارد : ١٧٥١] [الإتحاف : حب كم ٢٠٦١٠] .

(١) قوله : «يعمل بالمسلم» وقع في الأصل : «يعمل المسلم» .

ο[٣١٢٣] [التقاسيم : ٥٠٤٦] [التحفة : خ م د س ١١٧٠ - د ١٢١٤ - م س ١٣٠٠] .

(٢) «سعيد» في الأصل : «شعبة» وهو تصحيف ، وقد أخرجه البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١/ ٣٤) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٤١٥) كلاهما ، من طريق عباس بن الوليد النرسي به ، على الصواب .

(٣) القرع : الضرب . (انظر : النهاية ، مادة : قرع) .

۩[٥/ ٤٢ أ] .

(٤) «أنه» في الأصل : «أن» .

سَبْعُونَ ذِرَاعًا ، وَيُمْلأُ عَلَيْهِ خَضِرًا إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : «وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوِ (١) الْمُنَافِقُ ، فَيُقَالُ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَـٰذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ ، فَيُقَالُ : لَا دَرَيْتَ ، وَلَا تَلَيْتَ ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ عَلَيْهَا غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ (٢)» (٣) .

[الثالث : ٧١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ الْعَذَابِ الَّذِي يُعَذَّبُ بِهِ الْكَافِرُ فِي قَبْرِهِ

ه[٣١٢٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ۩ دَرَّاجًا - أَبَا السَّمْحِ - يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُسَلَّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تِنِّينًا تَنْهَشُهُ وَتَلْدَغُهُ ، حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَلَوْ أَنَّ تِنِّينًا مِنْهَا نَفَخَتْ فِي الْأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ خَضِرًا» . [الثالث : ٧١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ التِّنِّينِ الَّذِي يُسَلَّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ

ه[٣١٢٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي قَبْرِهِ لَفِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ ، وَيُرْحَبُ (٤) لَهُ (٥) قَبْرُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعًا ، وَيُنَوَّرُ لَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، أَتَدْرُونَ فِيمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ

---

(١) «أو» في (س) (٧/ ٣٩٠) : «و» بالمخالفة لأصله الخطي .

(٢) الثقلان : الجن والإنس . (انظر : النهاية ، مادة : ثقل) .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٦٥٠) لابن حبان ، وعزاه لأبي عوانة .

ه[٣١٢٤] [التقاسيم : ٥٠٥٣] [الموارد : ٧٨٣] [الإتحاف : مي حب حم ٥٢٩٣] .

۩[٥/ ٤٢ ب] .

ه[٣١٢٥] [التقاسيم : ٥٠٥٤] [الموارد : ٧٨٢] [الإتحاف : حب ١٩٠٤٥] .

(٤) «ويرحب» في (د) : «فيرحب» .

(٥) بعد «له» في (ت) : «في» .

الْآيَةَ : ﴿ فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴾ [طه : ١٢٤]؟ أَتَدْرُونَ(١) مَا ۩ الْمَعِيشَةُ الضَّنْكُ(٢)؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «عَذَابُ الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ يُسَلَّطُ عَلَيْهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تِنِّينًا ، أَتَدْرُونَ مَا التِّنِّينُ؟ سَبْعُونَ حَيَّةً ، لِكُلِّ حَيَّةٍ سَبْعُ(٣) رُءُوسٍ يَلْسَعُونَهُ ، وَيَخْدِشُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . [الثالث : ٧١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِتَعْذِيبِ اللَّهِ مَوْتَى الْكَفَرَةِ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا

○[٣١٢٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ(٤) ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ ، وَذُكِرَ لَهَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ : إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ وَلَكِنَّهُ نَسِيَ ، أَوْ أَخْطَأَ ، إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيَّةٍ يُبْكَى عَلَيْهَا ، فَقَالَ : «إِنَّهُمْ يَبْكُونَ عَلَيْهَا ۩ ، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا» . [الثالث : ٧١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أُسْمِعَ أَصْوَاتَ الْكَفَرَةِ حَيْثُ عُذِّبَتْ فِي قُبُورِهَا

○[٣١٢٧] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ صَوْتًا حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : «هَذِهِ أَصْوَاتُ الْيَهُودِ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا» . [الثالث : ٧١]

---

(١) قبل «أتدرون» في (د) : «قال» .

۩[٥/ ٤٣ أ] .

(٢) «الضنك» في الأصل : «الضَّنكة» ، وكتب في حاشية الأصل : «الضنك» ، ونسبه لنسخة .

(٣) «سبع» في (د) : «سبعة» .

○[٣١٢٦] [التقاسيم : ٥٠٥٧] [الإتحاف : حب حم ط ش ٢٣١٤٩] [التحفة : خ م س ١٦٢٢٧- ق ١٦٢٥٩- خ م ١٦٨١٨- خ م ت س ١٧٩٤٨] ، وسيأتي : (٣١٣٦) (٣١٣٩) (٣١٤٠) .

(٤) بعد «بكر» في (س) (٧/ ٣٩٣) : «عن أبيه» بالمخالفة لأصله الخطي ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٥/ ٤٣ ب] .

○[٣١٢٧] [التقاسيم : ٥٠٤٩] [الإتحاف : حم عه حب ٤٣٦١] [التحفة : خ م س ٣٤٥٤] .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْبَهَائِمَ تَسْمَعُ أَصْوَاتَ مَنْ عُذِّبَ فِي قَبْرِهِ مِنَ النَّاسِ

○[٣١٢٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ۩ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا فِي حَائِطٍ[١] مِنْ حَوَائِطِ بَنِي النَّجَّارِ، فِيهِ قُبُورٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ يَقُولُ: «اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلِلْقَبْرِ عَذَابٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَإِنَّهُمْ[٢] لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ». [الثالث: ٧١]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا يَسْمَعُ النَّاسُ عَذَابَ الْقَبْرِ

○[٣١٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ[٣]، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ بَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ صَوْتًا مِنْ قَبْرٍ، قَالَ[٤]: «مَتَى دُفِنَ صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ؟»، فَقَالُوا: فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَسُرَّ بِذَلِكَ، وَقَالَ: «لَوْلَا أَلَّا ۩ تَدَافَنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ». [الثالث: ٧١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ قَدْ يَكُونُ مِنْ تَرْكِ الْإِسْتِبْرَاءِ[٥] مِنَ الْبَوْلِ

○[٣١٣٠] حَدَّثَنَا[٦] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○[٣١٢٨] [التقاسيم: ٥٠٥٠] [الموارد: ٧٨٧] [الإتحاف: حب حم ٢٣٦٨٠].

۩[٥/ ٤٤ ب].

(١) الحائط: بستان من نخيل له جدار، والجمع: حيطان. (انظر: النهاية، مادة: حوط).

(٢) «وإنهم» في (د): «إنهم».

○[٣١٢٩] [التقاسيم: ٥٠٥١] [الموارد: ٧٨٦] [الإتحاف: طح حب ٩٨٣] [التحفة: س ٧١١- خ م د س ١١٧٠- د ١٢١٤- م ١٢٨٣]، وسيأتي: (٣١٣٤).

(٣) قوله: «بن جعفر» ليس في (د).

(٤) «قال» في (د): «فقال».

۩[٥/ ٤٤ ب].

(٥) «الاستبراء» في الأصل: «الاستنزاه».

○[٣١٣٠] [التقاسيم: ٣١٣٠] [الموارد: ١٣٩] [الإتحاف: جا حب كم حم ١٣٤٨١] [التحفة: د س ق ٩٦٩٣].

(٦) «حدثنا» في (د): «أخبرنا».

مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي [1] يَدِهِ كَهَيْئَةِ الدَّرَقَةِ [2]، فَوَضَعَهَا ثُمَّ بَالَ [3] إِلَيْهَا، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: انْظُرُوا إِلَيْهِ يَبُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ، قَالَ: فَسَمِعَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**وَيْحَكَ** [4]**! مَا عَلِمْتَ مَا أَصَابَ صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْبَوْلِ قَرَضُوا** [5] **بِالْمَقَارِيضِ** [6]**، فَنَهَاهُمْ، فَعُذِّبَ فِي قَبْرِهِ**». [الثالث: ٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ قَدْ يَكُونُ أَيْضًا مِنَ النَّمِيمَةِ

٥[٣١٣١] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «**إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ**»، ثُمَّ قَالَ: «**بَلَى، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَسْعَى بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَنْزِهُ** [7] **مِنْ بَوْلِهِ**»، ثُمَّ أَخَذَ عُودًا فَكَسَرَهُ بِاثْنَيْنِ، ثُمَّ غَرَزَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى قَبْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «**لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا الْعَذَابُ مَا لَمْ يَيْبَسَا** [8]». [الثالث: ٦]

---

(١) «وفي» في (د): «في».

(٢) **الدرقة**: أداة كالترس من جلد، تحمل للوقاية من السيف. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: درق).

(٣) قوله: «ثم بال» وقع في (د): «فبال».

(٤) **ويح**: كلمة ترحم وتوجع، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها، وقد تقال بمعنى المدح والتعجب. (انظر: النهاية، مادة: ويح).

(٥) «قرضوا» في (د): «قرضوه».

(٦) **المقاريض**: جمع المِقْراض، وهو: المِقَصّ. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قرض).

٥[٣١٣١] [التقاسيم: ٣١٣١] [الإتحاف: مي خزم جا عه حب حم ٧٧٦٩] [التحفة: ع ٥٧٤٧- خ د س ٦٤٢٤]، وسيأتي: (٣١٣٢).

(٧) **يستنزه**: يتطهر من البول. (انظر: النهاية، مادة: نزه).

(٨) **اليبس**: الجفاف. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: يبس).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ تَوَقِّيهِ حَذَرَ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْعُقْبَىٰ بِهِ

○[٣١٣٢] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ(١)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «**إِنَّ هَذَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي غَيْرِ كَبِيرٍ: فِي النَّمِيمَةِ وَالْبَوْلِ**»، ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا، فَوَصَلَهَا عَلَيْهِمَا، وَقَالَ: «**عَسَىٰ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا**».

[الثالث: ٧١]

قال أبو حاتم ؓ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مُجَاهِدٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَسَمِعَهُ عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ مَقَاعِدُهُمُ الَّتِي يَسْكُنُونَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ ۞

○[٣١٣٣] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ: إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، يُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّىٰ يَبْعَثَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». [الثالث: ٧١]

ذِكْرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَنْ يَدْعُوَ رَبَّهُ يُسْمِعُ أُمَّتَهُ عَذَابَ الْقَبْرِ

○[٣١٣٤] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○[٣١٣٢] [التقاسيم: ٥٠٥٢] [الإتحاف: خز حب ٨٧٨٥] [التحفة: ع ٥٧٤٧]، وتقدم: (٣١٣١).

(١) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «روي عن الأعمش، عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس، وقد مضى».

۞[٥/ ٤٥ أ].

○[٣١٣٣] [التقاسيم: ٥٠٥٥] [الإتحاف: عه حب حم ١١٢٣٨] [التحفة: ت ٨٠٥٧- م ٦٩٥٧- س ٨١٢٥- خ م س ٨٣٦١- ق ٨٠١٥].

○[٣١٣٤] [التقاسيم: ٣٩٣٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٦٥١] [التحفة: س ٧١١- م ١٢٨٣]، وتقدم: (٣١٢٩).

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَلَّا تَدَافَنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ». [الثالث: ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ بَعْضَ الْمُسْتَمِعِينَ أَنَّ مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ ۩ عُذِّبَ(١) بَعْدَ مَوْتِهِ

٥[٣١٣٥] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عُمَرَ لَمَّا طُعِنَ عَوَّلَتْ(٢) عَلَيْهِ حَفْصَةُ، فَقَالَ لَهَا: عُمَرُ: يَا حَفْصَةُ، أَمَا سَمِعْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُعَوَّلَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ»؟ فَقَالَتْ: بَلَى. [الثالث: ٥٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خِطَابَ هَذَا الْخَبَرِ وَقَعَ عَلَى الْكُفَّارِ دُونَ الْمُسْلِمِينَ

٥[٣١٣٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْكَافِرَ لَيَزْدَادُ عَذَابًا بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». [الثالث: ٥٦]

٥[٣١٣٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ۩ بْنِ

۩[٥/ ٤٥ ب].

(١) «عذب» في (ت): «يعذب».

٥[٣١٣٥] [التقاسيم: ٤١٩٩] [الموارد: ٧٤١] [الإتحاف: حب ٢١٣٩٣] [التحفة: م ١٠٤١٤- خ م س ١٠٥٠٥- م ١٠٥١٧- خ م ١٠٥٨٥].

(٢) **التعويل**: البكاء مع رفع الصوت. (انظر: النهاية، مادة: عول).

٥[٣١٣٦] [التقاسيم: ٤٢٠٠] [الإتحاف: حب ٢١٨٢٣] [التحفة: خ م س ١٦٢٢٧- ق ١٦٢٥٩- خ م ١٦٨١٨- د س ١٧٠٦٩- د ١٧٢٢٦- م ١٧٢٨١- خ م ت س ١٧٩٤٨]، وتقدم: (٣١٢٦) وسيأتي: (٣١٣٩) (٣١٤٠).

٥[٣١٣٧] [التقاسيم: ٣٧٢٦] [الموارد: ٧٤٢] [الإتحاف: حب حم ١٥٠٤٤] [التحفة: س ١٠٨٤٣].

۩[٥/ ٤٦ أ].

سِيرِينَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ**» ، فَقُلْتُ[(١)] لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : مَنْ قَالَهُ؟ قَالَ : عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[(٢)] ﷺ . [الثالث : ١٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِهَذَا الْخَبَرِ الْمُطْلَقِ الَّذِي وَهِمَ فِي تَأْوِيلِهِ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ

ο[٣١٣٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ**»[(٣)] . [الثالث : ١٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْخِطَابَ أَرَادَ بِهِ ﷺ إِذَا نِيحَ عَلَى الْكُفَّارِ دُونَ أَنْ يَكُونَ الْمَبْكِيُّ عَلَيْهِ مُسْلِمًا[(٤)]

ο[٣١٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ ۩ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : حَضَرْتُ جِنَازَةَ أُمِّ أَبَانِ بِنْتِ[(٥)] عُثْمَانَ ، فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ فَجَلَسَ ، وَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَجَلَسَ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَلَا تَنْهَى هَؤُلَاءِ عَنِ الْبُكَاءِ ، فَإِنِّي

---

(١) «فقلت» في (د) : «فقيل» .

(٢) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

ο[٣١٣٨] [التقاسيم : ٣٧٢٧] [التحفة : م ٦٧٨٦- خ م ٧٠٧٠- خ م س ٧٢٧٦- م د س ٧٣٢٤- ت ٨٥٦٤] .

(٣) لم نعثر عليه في «الإتحاف» .

(٤) «مسلمًا» في الأصل : «مسلم» .

ο[٣١٣٩] [التقاسيم : ٣٧٢٨] [الإتحاف : طح حم ش ١٥٥٠٢- حم/٢١٨٦٨- طح حب/ ٩٩٣٠] [التحفة : خ م س ٧٢٧٦- خ م س ١٠٥٠٥] ، وتقدم : (٣١٢٦) (٣١٣٦) وسيأتي : (٣١٤٠) .

۩[٥/ ٤٦ ب] .

(٥) قوله : «أم أبان بنت» وقع في الأصل : «أبان بن» وهو خطأ ، فقد أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣/ ٩٧٢) عن أبي الوليد الطيالسي ، به ، كالمثبت ، وكذا أخرجه مسلم (٩٣٥) من وجه آخر عن ابن أبي مليكة . . . بمثله .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مُجِيبًا لَهُ: قَدْ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ بَعْضَ ذَلِكَ؛ خَرَجْنَا مَعَ عُمَرَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ إِذَا رَاكِبٌ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ[(١)]، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ انْظُرْ مَنِ الرَّاكِبُ، فَجِئْتُ فَإِذَا صُهَيْبٌ مَعَهُ أَهْلُهُ، فَقَالَ لِي: ادْعُ لِي صُهَيْبًا، فَصَحِبَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَأُصِيبَ عُمَرُ، فَقَالَ: وَا أَخَاهُ، وَا صَاحِبَاهْ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: يَا صُهَيْبُ، لَا تَبْكِ[(٢)]، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا تُحَدِّثُونَ عَنْ كَذَّابِينَ وَلَا مُكَذَّبِينَ، وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْقُرْآنِ مَا يَكْفِيكُمْ عَنْ ذَلِكَ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤]، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ ۞ يَزِيدُ الْكَافِرَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ[(٣)]». [الثالث: ١٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ هَذَا الْخِطَابَ وَقَعَ عَلَى الْكُفَّارِ دُونَ الْمُسْلِمِينَ

٥[٣١٤٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ لَمَّا مَاتَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ لَهُمْ: لَا تَبْكُوا؛ فَإِنَّ بُكَاءَ الْحَيِّ عَذَابٌ[(٤)] لِلْمَيِّتِ، قَالَتْ عَمْرَةُ: فَسَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: يَرْحَمُهُ اللَّهُ، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَهُودِيَّةٍ وَأَهْلُهَا يَبْكُونَ عَلَيْهَا: «إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا». [الثالث: ١٤]

---

(١) «شجرة» في الأصل: «سمرة»، وفي (س) (٧/ ٤٠٦) كالمثبت بالمخالفة لأصله الخطي.

(٢) «تبك» في الأصل: «تبكي».

۞[٥/ ٤٧أ].

(٣) بعد «عليه» في (ت): «عذابا».

٥[٣١٤٠] [التقاسيم: ٣٧٢٩] [الإتحاف: حب ١١٥٦٣] [التحفة: م ٦٧٨٦- خ م ٧٠٧٠- خ م س ٧٢٧٦- م د س ٧٣٢٤- ت ٨٥٦٤- خ م س ١٠٥٠٥- م ١٠٥١٧- خ م س ق ١٠٥٣٦- خ م ١٠٥٨٥- خ م س ١٦٢٢٧- ق ١٦٢٥٩- خ م ١٦٨١٨- د س ١٧٠٦٩- د ١٧٢٢٦- م ١٧٢٨١- خ م ت س ١٧٩٤٨]، وتقدم: (٣١٢٦) (٣١٣٦) (٣١٣٩).

(٤) «عذاب» في الأصل: «عذابا»، وينظر: «الإتحاف».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ النَّاسَ يَبْلَوْنَ فِي قُبُورِهِمْ إِلَّا عَجْبَ الذَّنَبِ(١) مِنْهُمْ

○[٣١٤١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) أَحْمَدُ ۩ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرَابُ إِلَّا عَجْبَ الذَّنَبِ، مِنْهُ خُلِقَ، وَفِيهِ يُرَكَّبُ». [الثالث: ٧١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ بَلِيَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ

○[٣١٤٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي الْإِنْسَانِ عَظْمٌ لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَدًا، مِنْهُ يُرَكَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالُوا: وَأَيُّ عَظْمٍ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَجْبُ الذَّنَبِ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ وَصْفِ قَدْرِ عَجْبِ الذَّنَبِ الَّذِي(٣) لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ مِنِ ابْنِ آدَمَ

○[٣١٤٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ(٤) ﷺ: «يَأْكُلُ التُّرَابُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ

---

(١) عجب الذنب: عظم في أسفل الصلب عند العجز من ظهر الإنسان. (انظر: النهاية، مادة: عجب).

○[٣١٤١] [التقاسيم: ٥٠٥٦] [الموارد: ٢٥٧٤] [الإتحاف: عه حب حم ط ١٩٢٢٥] [التحفة: د س ١٣٨٣٥ - م س ١٣٨٨٤]، وسيأتي: (٣١٤٢).

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٥/٤٧ ب].

○[٣١٤٢] [التقاسيم: ٤٥٣٥] [الإتحاف: حب حم ٢٠١٣٦] [التحفة: م ١٤٧٨٩]، وتقدم: (٣١٤١).

(٣) «الذي» ليس في الأصل.

○[٣١٤٣] [التقاسيم: ٤٥٣٦] [الموارد: ٢٥٧٣] [الإتحاف: حب كم حم ٥٣٠١].

۩[٥/٤٨ أ].

(٤) «النبي» في (د): «رسول الله».

الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجْبَ ذَنَبِهِ»، قِيلَ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ[(١)]، مِنْهُ يَنْشَأُ[(٢)]». [الثالث: ٦٦]

١٦- فَصْلٌ فِي النِّيَاحَةِ وَنَحْوِهَا

٥[٣١٤٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مِنْ عَمَلِ أَهْلِ[(٣)] الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُهُنَّ أَهْلُ الْإِسْلَامِ: النِّيَاحَةُ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ[(٤)]، وَالتَّعَايُرُ». [الثالث: ٣٢]

رِبْعِيٌّ هُوَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ الَّذِي ۩ ذَكَرْنَاهُ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ مِنَ الْعَدَدِ

٥[٣١٤٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ[(٥)]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

---

(١) **الخردل**: نبات عشبي تستعمل بذوره في الطب، ويضرب به المثل في الصغر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خردل).

(٢) «ينشأ» في (د): «تنشئون».

٥[٣١٤٤] [التقاسيم: ٣٨٧٩] [الموارد: ٧٣٩] [الإتحاف: حب حم ١٨٥٠٤] [التحفة: م ١٢٤١٩- م ١٢٤٥٨- ت ١٤٨٨٤]، وسيأتي: (٣١٤٥) (٣١٦٤).

(٣) «أهل» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٤) **الأنواء**: جمع النوء، وهو: ثمان وعشرون منزلة، ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها، وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة، وطلوع رقيبها يكون مطر، وينسبونه إليها. (انظر: النهاية، مادة: نوأ).

۩[٥/٤٨ ب].

٥[٣١٤٥] [التقاسيم: ٣٨٨٠] [الموارد: ٧٤٠] [الإتحاف: حب ١٨١٨٥] [التحفة: م ١٢٤١٩- م ١٢٤٥٨- ت ١٤٨٨٤]، وتقدم: (٣١٤٤) وسيأتي: (٣١٦٤).

(٥) «أبو عامر» في الأصل: «أبو عاصم» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ لَنْ يَدَعَهَا النَّاسُ: النِّيَاحَةُ، وَالتَّعَايُرُ - أَوِ التَّعَايُرُ فِي الْأَنْسَابِ، وَمُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، وَالْعَدْوَىٰ: جَرِبَ بَعِيرٌ فِي مِائَةِ بَعِيرٍ، فَمَنْ أَعْدَىٰ الْأَوَّلَ؟». [الثالث: ٣٢]

ذِكْرُ وَصْفِ عُقُوبَةِ النَّائِحَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

○ [٣١٤٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَهْوَاءِ[١] الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ[٢]: الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالِاسْتِسْقَاءُ ۩ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ، وَالنَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا يُقَامُ[٣] يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهَا سِرْبَالٌ[٤] مِنْ قَطِرَانٍ وَدِرْعٌ[٥] مِنْ جَرَبٍ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ إِسْعَادِ[٦] الْمَرْأَةِ النِّسَاءَ عَلَى الْبُكَاءِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ يُمْتَحَنُّ بِهَا

○ [٣١٤٧] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ ۩ أَبِي شَيْبَةَ،

○ [٣١٤٦] [التقاسيم: ٢٩٤٢] [الإتحاف: حب كم م ٤٠١١] [التحفة: ق ١٢١٦٠ - م ١٢١٦٨].

(١) «أهواء» في (ت)، «الإتحاف»: «أمر».

(٢) «يتركونهن» في الأصل: «يتركوهن»، وينظر: «الإتحاف».

۩ [٥/ ٤٩ أ].

الاستسقاء: طلب السقيا، أي: إنزال الغيث على البلاد والعباد. (انظر: النهاية، مادة: سقي).

(٣) «يقام» في (ت): «تقام».

(٤) **السربال**: القميص. (انظر: النهاية، مادة: سربل).

(٥) **الدرع**: القميص. (انظر: النهاية، مادة: درع).

(٦) «إسعاد» في الأصل: «استعاد».

الإسعاد: أن تقوم المرأة في المناحات فتقوم معها أخرى فتساعدها على النياحة. (انظر: النهاية، مادة: سعد).

○ [٣١٤٧] [التقاسيم: ٢٥١٦] [الإتحاف: حب حم ٢٣٤٦٢] [التحفة: م ١٨١٩٥].

۩ [٥/ ٤٩ ب].

قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : لَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ وَكُنْتَ(١) غَرِيبًا فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ ، لَأَبْكِيَنَّ بُكَاءً يُتَحَدَّثُ عَنْهُ(٢) ، وَكُنْتُ قَدْ هَيَّأْتُ الْبُكَاءَ عَلَيْهِ ، إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُسْعِدَاتِ تُرِيدُ أَنْ تُسْعِدَنِي ، فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : «**تُرِيدِينَ أَنْ تُدْخِلِي الشَّيْطَانَ بَيْتًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ؟**» قَالَتْ : فَكَفَفْتُ عَنِ الْبُكَاءِ ، وَلَمْ أَبْكِ . [الثاني : ٦٢]

٥[٣١٤٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة : ١٢] ، قَالَتْ : كَانَ مِنْهُ النِّيَاحَةُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِلَّا آلَ فُلَانٍ فَإِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا أَسْعَدُونِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أُسْعِدَهُمْ ، فَقَالَ : «**إِلَّا آلَ فُلَانٍ**» . [الثاني : ٢١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِحَظْرِ هَذَا الْفِعْلِ عَلَى الْإِطْلَاقِ

٥[٣١٤٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ حَيْثُ(٣) بَايَعَهُنَّ أَنْ لَا يَنُحْنَ ، فَقُلْنَ(٤) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ نِسَاءً أَسْعَدْنَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَفَنُسْعِدُهُنَّ(٥) فِي

---

(١) قبل : «وكنت» في «الإتحاف» : «فقلت» .

(٢) قوله : «يتحدث عنه» وقع في الأصل : «محدث» ، وينظر : «الإتحاف» .

٥[٣١٤٨] [التقاسيم : ٢١٩٥] [الإتحاف : حب كم حم ٢٣٣٩١] [التحفة : خ م د س ق ١٨٠٩٥ - د ١٠٦٨٠ - خ م س ١٨٠٩٧ - م ١٨٠٩٨ - د ١٨١٠١ - خ ١٨١٠٥ - خت ١٨١٠٦ - ت س ١٨١٠٨ - د س ١٨١١٠ - د ١٨١١٢ - خ ١٨١١٣ - خ س ١٨١١٨ - خ ١٨١٢٠ - د ١٨١٢١ - خ م د ١٨١٢٨ - م ١٨١٤٠] .

٥[٣١٤٩] [التقاسيم : ٢١٩٦] [الموارد : ٧٣٨] [الإتحاف : حب حم ٧٥٥] [التحفة : س ٤٨٥ - د ٤٧٥ - ت ٤٧٩ - ق ٤٨٩ - س ٥٦٦] ، وسيأتي : (٤١٥٩) .

(٣) «حيث» في (د) ، «الإتحاف» : «حين» .

(٤) «فقلن» في الأصل : «فقلت» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) «أفنسعدهن» في الأصل : «فنسعدهن» ، وينظر : «الإتحاف» .

الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا إِسْعَادَ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَا شِغَارَ(١) فِي الْإِسْلَامِ، وَلَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَا جَلَبَ(٢)، وَلَا جَنَبَ(٣)، وَوَمَنِ انْتَهَبَ(٤) فَلَيْسَ مِنَّا ⚘». [الثاني : ٢١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ نِيَاحَةِ النِّسَاءِ عَلَى مَوْتَاهُنَّ

ه[٣١٥٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا جَاءَ نَعْيُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَجَعْفَرٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْحُزْنُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: هَذِهِ نِسَاءُ جَعْفَرٍ يَنُحْنَ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَكْثَرْنَ بُكَاءَهُنَّ، قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ، فَمَكَثَ شَيْئًا ثُمَّ رَجَعَ، فَذَكَرَ أَنَّهُ نَهَاهُنَّ، فَأَبَيْنَ أَنْ يُطِعْنَهُ، فَأَمَرَهُ الثَّانِيَةَ أَنْ يَنْهَاهُنَّ، قَالَ: فَذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ غَلَبْنَهُ قَالَ: «فَاحْثُ(٥) فِي وُجُوهِهِنَّ التُّرَابَ»،

---

(١) **الشغار**: نكاح معروف في الجاهلية، كان يقول الرجل للرجل: شاغرني، أي: زوجني من تلي أمرها، حتى أزوجك من ألي أمرها، ولا يكون بينهما مهر، ويكون بُضْع كل واحدة منهما في مقابلة بُضْع الأخرى. (انظر: النهاية، مادة: شغر).

(٢) **الجلب**: يكون في شيئين: أحدهما في الزكاة، وهو: أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعا، ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها؛ ليأخذ صدقتها. الثاني: أن يكون في السباق، وهو: أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثا له على الجري. (انظر: النهاية، مادة: جلب).

(٣) **الجنب**: في الزكاة أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه أي تحضر، فنهوا عن ذلك، وقيل: هو أن يجنب رب المال بماله: أي يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد في اتباعه وطلبه، وفي السِّباق: أن يَجْنُب فرسًا إلى فرسه الذي يسابق عليه أي يجانبه، فإذا فَتَرَ المركوبُ تَحَوَّلَ إلى المَجْنُوب. (انظر: النهاية، مادة: جنب).

(٤) بعد «انتهب» في (د): «نهبة»، وينظر: «الإتحاف».

النهب والانتهاب: الغارة والسلب، أي: لا يختلس شيئا له قيمة عالية. (انظر: النهاية، مادة: نهب).

⚘[٥/ ٥٠ أ].

ه[٣١٥٠][التقاسيم: ٢١٩٧][الإتحاف: حب كم حم ٢٣١٩٣][التحفة: خ م د س ١٧٩٣٢]، وسيأتي: (٣١٥٨).

(٥) **الحثو**: الرمي. (انظر: النهاية، مادة: حثا).

قَالَتْ عَمْرَةُ : فَقَالَتْ عَائِشَةُ عِنْدَ ذَلِكَ : أَرْغَمَ اللَّهُ بِآنَافِهِنَّ ، وَاللَّهِ مَا تَرَكْتَ[(١)] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَمَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ . [الثاني : ٢١]

ه [٣١٥١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ۩ عُتَيْبَةَ[(٢)] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «تَسَلَّمِي[(٣)] ثَلَاثًا ، ثُمَّ اصْنَعِي بَعْدُ[(٤)] مَا شِئْتِ» . [الثاني : ٦٠]

قَالَ أَبُو حَاتِم ﷺ : قَوْلُهُ ﷺ : «تَسَلَّمِي ثَلَاثًا» لَفْظَةُ أَمْرٍ قُرِنَتْ بِعَدَدٍ مَوْصُوفٍ ، قُصِدَ بِهِ الْحَسْمُ عَمَّا لَا يَحِلُّ اسْتِعْمَالُهُ[(٥)] فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ . وَقَوْلُهُ[(٦)] ﷺ : «اصْنَعِي بَعْدُ مَا شِئْتِ» لَفْظَةُ أَمْرٍ قُصِدَ بِهِ الْإِبَاحَةُ فِي ظَاهِرِ الْخِطَابِ ، مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ مَا أَمَرَ بِهِ ، يُرِيدُ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ : مَا وَصَفْتُ التَّسْلِيمَ لِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثِ وَقَبْلَهَا وَبَعْدَهَا .

---

(١) «تركت» في الأصل : «ترك» .

ه [٣١٥١] [التقاسيم : ٢٤٨٣] [الموارد : ٧٤٥] [الإتحاف : حب طح حم عم ٢١٣١٨] .

۩ [٥/ ٥٠ ب] .

(٢) «عتيبة» في الأصل : «عيينة» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أحمد» (٤٥/ ٤٥٩) ، «مسند أبي الجعد» (٢٧١٤) كلاهما من طريق محمد بن بكار به .

(٣) «تسلمي» كذا في الأصل ، (ت) ، وفي الأصل الخطي لـ (د) «سلمي» كما ذكر حسين أسد في تحقيقه ، وصوبه إلى : «تسلبي» بالباء الموحدة . قال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٤٨٨) : «وأغرب ابن حبان فساق الحديث بلفظ «تسلمي» بالميم بدل الموحدة ، وفسره بأنه أمرها بالتسليم لأمر الله ، ولا مفهوم لتقييدها بالثلاث ، بل الحكمة فيه كون القلق يكون في ابتداء الأمر أشد ، فلذلك قيدها بالثلاث ، هذا معنى كلامه ، فصحف الكلمة وتكلف لتأويلها ، وقد وقع في رواية البيهقي وغيره : فأمرني رسول الله ﷺ أن أتسلب ثلاثا ، فتبين خطؤه» . قال ابن الأثير في «النهاية» (٢/ ٣٨٧) : «تسلبي ، أي : البسي ثوب الحداد ، وهو السلاب ، والجمع سلب ، وتسلبت المرأة إذا لبسته ، وقيل : هو ثوب أسود تغطي به المحد رأسها» . اهـ .

(٤) «بعد» ليس في (د) .

(٥) «استعماله» في (س) (٧/ ٤١٩) : «استعمال» .

(٦) «وقوله» في (ت) ، (س) (٣/ ٤١٨) : «قوله» .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ ضَرْبِ الْخُدُودِ وَاسْتِعْمَالِ دَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ لِمَنْ نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ

ه[٣١٥٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(١) عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ ۩ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ(٢)، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ». [الثاني: ٦١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ أَوْ تَسْلُقَ(٣) أَوْ تَخْرِقَ عِنْدَ مُصِيبَةٍ تُمْتَحَنُ بِهَا

ه[٣١٥٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَرِيزٍ(٤)، أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا مُوسَى حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ: إِذَا انْطَلَقْتُمْ بِجِنَازَتِي فَأَسْرِعُوا الْمَشْيَ وَلَا تُتْبِعُونِي بِمِجْمَرٍ(٥)، وَلَا تَجْعَلُوا عَلَى لَحْدِي شَيْئًا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ التُّرَابِ، وَلَا تَجْعَلُوا عَلَى قَبْرِي بِنَاءً، وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ حَالِقَةٍ أَوْ سَالِقَةٍ أَوْ خَارِقَةٍ، قَالُوا: سَمِعْتَ فِيهِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الثاني: ٥٤]

ه[٣١٥٢] [التقاسيم: ٢٤٨٥] [الإتحاف: جا حب حم ١٣٢١٣] [التحفة: خ ت س ق ٩٥٥٩].

(١) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

۩[٥/ ٥١ أ].

(٢) **الجيوب**: جمع جيب، وهو: ما يُدخل منه الرأس عند لُبس القميص. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جيب).

(٣) **السلق**: رفع الصوت عند المصيبة. (انظر: النهاية، مادة: سلق).

ه[٣١٥٣] [التقاسيم: ٢٤٦٢] [الإتحاف: حب عه ١٢٣٢٧] [التحفة: ق ٩١١٠]، وسيأتي: (٣١٥٤) (٣١٥٥) (٣١٥٧).

(٤) «حريز» في الأصل: «جرير» وهو خطأ، فهو: عبد الله بن الحسين الأزدي، أبو حريز البصري، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٤).

(٥) «بمجمر» في (س) (٧/ ٤٢٢)، (ت): «بجمر»، والمثبت من الأصل هو الأقرب للصواب كما في «سنن ابن ماجه» (١٤٦٩) عن محمد بن عبد الأعلى به، قال صاحب «المصباح المنير» (جمر): «المجمرة بكسر الأوّل هي المبخرة والمدخنة، قال بعضهم: والمجمر بحذف الهاء ما يبخر به من عود وغيره، وهي لغة أيضا في المجمرة».

○[٣١٥٤] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ مُسْلِمٍ بِفَرْهَاجُوجَ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ۩ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ خَالِدٍ الْأَحْدَبِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ: لَمَّا حُضِرَ أَبُو مُوسَىٰ صَاحُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ، وَلَا خَرَقَ[(٢)]، وَلَا حَلَقَ». [الثاني: ٦١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِهَذَا الشَّيْءِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ

○[٣١٥٥] أخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَيْمِرَةَ حَدَّثَهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: وَجِعَ أَبُو مُوسَىٰ، وَجَعَلَ يُغْمَىٰ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ، فَصَاحَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِهِ[(٣)]، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِئَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِئَ مِنَ الْحَالِقَةِ[(٤)]، وَالسَّالِقَةِ، وَالشَّاقَّةِ. [الثاني: ٥٤]

○[٣١٥٤] [التقاسيم: ٢٤٨٤] [الإتحاف: حب حم ١٢٢٢١] [التحفة: م س ٩١٥٣- م ٨٩٨٨- م س ٩٠٠٤- م س ق ٩٠٢٠- م س ق ٩٠٨١- ق ٩١١٠- خت م ٩١٢٥]، وتقدم: (٣١٥٣) وسيأتي: (٣١٥٥) (٣١٥٧).

(١) «بفرهاجوج» كذا في الأصل، (ت)، وفي (س) (٧/ ٤٢٢) مخالفا أصله الخطي: «بفرهاذجرد». وينظر: «الأنساب» للسمعاني (١٠/ ٢٠٤)، «معجم البلدان» (٤/ ٢٥٨).

۩[٥/ ٥١ ب].

(٢) **الخرق**: الشق. (انظر: مجمع البحار، مادة: خرق).

○[٣١٥٥] [التقاسيم: ٢٤٦٣] [الإتحاف: حب عه ١٢٣٢٧] [التحفة: خت م ٩١٢٥]، وتقدم: (٣١٥٣) (٣١٥٤) وسيأتي: (٣١٥٧).

(٣) قوله: «من أهله» من (ت).

(٤) **الحالقة**: التي تحلق شعرها عند المصيبة، وقيل: التي تحلق وجهها للزينة. (انظر: النهاية، مادة: حلق).

ذِكْرُ ۩ الْإِسْمَاعِ لِمَنْ تَعَزَّىٰ(١) بِعَزَاءِ أَهْلِ(٢) الْجَاهِلِيَّةِ(٣) عِنْدَ مُصِيبَةٍ يُمْتَحَنُ بِهَا

٥[٣١٥٦] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عُتَيٍّ قَالَ : رَأَيْتُ أُبَيًّا(٤) رَأَىٰ رَجُلًا تَعَزَّىٰ(٥) بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعَضَّهُ وَلَمْ يُكَنِّ ، ثُمَّ قَالَ : قَدْ أَرَىٰ الَّذِي(٦) فِي(٧) أَنْفُسِكُمْ ، أَوْ فِي نَفْسِكَ ، إِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ إِذًا(٨) سَمِعْتُهَا أَلَّا أَقُولَهَا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ تَعَزَّىٰ بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ(٩) وَلَا تُكَنُّوا(١٠)» . [الثاني : ٢٨]

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْخَارِجَ إِلَى التَّسَخُّطِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ يُمْتَحَنُ بِهَا

٥[٣١٥٧] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى النَّخَعِيِّ ،

۩[٥/ ٥٢ أ] .

(١) **التعزي** : الانتماء والانتساب إلى القوم . والعزاء والعزوة : اسم لدعوى المستغيث ، وهو أن يقول : يا لفلان ، أو يا للأنصار ، ويا للمهاجرين . (انظر : النهاية ، مادة : عزا) .

(٢) «أهل» من (ت) .

(٣) قوله : «أهل الجاهلية» طمس في الأصل .

٥[٣١٥٦] [التقاسيم : ٢٢٣٦] [الموارد : ٧٣٦] [الإتحاف : حب حم عم ١٠١] [التحفة : س ٦٧] .

(٤) «أبيا» في الأصل : «أنسا» .

(٥) قوله : «رأى رجلا تعزى» وقع في (د) : «وتعزى رجل» ، وقوله : «رجلًا تعزى» طمس في الأصل .

(٦) «الذي» ليس في (س) (٧/ ٤٢٥) .

(٧) قوله : «أرى الذي في» طمس في الأصل .

(٨) «إذا» في (د) : «إذ» .

(٩) **أعضوه** : قولوا له : اعضض بأير أبيك ولا تكنُوا عن الأير بالهن ؛ تنكيلًا له وتأديبًا ، والأير : ذكر الرجل . (انظر : النهاية ، مادة : عضض) .

(١٠) **تكنوا** : تتكلموا بكلام غير مباشر . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : كنى) .

٥[٣١٥٧] [التقاسيم : ٢٨٩٧] [الإتحاف : حب ١٢٢٤٢] [التحفة : م ٨٩٨٨]، وتقدم : (٣١٥٣) (٣١٥٤) (٣١٥٥) .

أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ ۩ قَالَ : يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ ، أَلَا أُخْبِرُكِ بِمَا لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : بَلَىٰ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَقَ ، أَوْ خَرَقَ ، أَوْ سَلَقَ . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْبُكَاءِ لِلنِّسَاءِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ إِذَا امْتُحِنَّ بِهَا

٥[٣١٥٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ : لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ(١) بْنِ رَوَاحَةَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْحُزْنُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَأَنَا أَطَّلِعُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ قَدْ كَثُرَ بُكَاؤُهُنَّ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْهَاهُنَّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَذَهَبَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ جَاءَ(٢) ، فَقَالَ : قَدْ نَهَيْتُهُنَّ ، وَإِنَّهُنَّ لَمْ يُطِعْنَنِي ، حَتَّىٰ كَانَ فِي ۩ الثَّالِثَةِ ، فَزَعَمَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : احْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : أَرْغَمَ(٣) اللَّهُ بِأَنْفِكَ ، مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ مَا يَذْكُرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [الثاني : ٦]

ذِكْرُ وَصْفِ الْبُكَاءِ الَّذِي نُهِيَ النِّسَاءُ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ

٥[٣١٥٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهُذَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ

۩[٥/ ٥٢ ب] .

٥[٣١٥٨] [التقاسيم : ٢٠٨٢] [الإتحاف : حب كم حم ٢٣١٩٣] [التحفة : خ م د س ١٧٩٣٢] ، وتقدم : (٣١٥٠) .

(١) «وعبد الله» في الأصل : «وعبد الرحمن» .

(٢) قوله : «ثم جاء» طمس في الأصل .

۩[٥/ ٥٣ أ] .

(٣) الرغم : من الرغام ، وهو : التراب ، أي : ألصقه به ، هذا هو الأصل ، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره . (انظر : النهاية ، مادة : رغم) .

٥[٣١٥٩] [التقاسيم : ٢٠٨٣] [الموارد : ٧٣٧] [الإتحاف : حب ٦٤٨٨] [التحفة : ق ٤٩٢٢ - ق ٤٩٣٠] .

وَغَيْرُهُ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَعَنَ الْخَامِشَةَ وَجْهَهَا ، وَالشَّاقَّةَ جَيْبَهَا ، وَالدَّاعِيَةَ بِالْوَيْلِ . [الثاني : ٦]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَبْكِينَ مَوْتَاهُنَّ مَا لَمْ يَكُنْ ثَمَّ(١) نَوْحٌ ۩

ه[٣١٦٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٢) عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٢) مَعْمَرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو أَخْبَرَهُ ، أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ الْأَزْرَقِ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ ابْنِ عُمَرَ ، فَأُتِيَ بِجِنَازَةٍ يُبْكَىٰ عَلَيْهَا ، فَعَابَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ ، وَانْتَهَرَهُنَّ ، فَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَزْرَقِ : أَشْهَدُ عَلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مُرَّ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِجِنَازَةٍ ، وَأَنَا مَعَهُ ، وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَنِسَاءٌ يَبْكِينَ عَلَيْهَا ، فَزَجَرَهُنَّ ، وَانْتَهَرَهُنَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **«دَعْهُنَّ يَا عُمَرُ ؛ فَإِنَّ الْعَيْنَ دَامِعَةٌ ، وَالنَّفْسَ مُصَابَةٌ ، وَالْعَهْدَ قَرِيبٌ»** ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ(٣) . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ بُكَاءِ الْمَرْءِ عِنْدَ فَقْدِهِ وَلَدَهُ ، أَوْ وَلَدَ وَلَدِهِ ، مَا لَمْ يُخَالِطِ الْبُكَاءَ حَالَةُ التَّسَخُّطِ(٤)

ه[٣١٦١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) ثم : هناك ، وهو : اسم إشارة للمكان البعيد . (انظر : اللسان ، مادة : ثمم) .

۩[٥/ ٥٣ ب] .

ه[٣١٦٠][التقاسيم : ٥٩٥٢] ، [الموارد : ٧٤٧][التحفة : س ق ١٣٤٧٥] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» ، ولم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨٨٨٥) لابن حبان ، وعزاه لأحمد (١٣/ ١٢٤) ، (١٤/ ١٢٧) ، (١٥/ ١٦٨) .

(٤) قوله : «حالة التسخط» وقع في (ت) : «بحالة تسخط» . [٥/ ٥٤ أ] .

ه[٣١٦١] [التقاسيم : ٥٥٥٧] [الإتحاف : عه حب حم ١٥٦] [التحفة : خ م د س ق ٩٨] ، وتقدم : (٤٦١) .

مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ بِابْنَتِهِ (١) زَيْنَبَ وَنَفْسُهَا تَقَعْقَعُ (٢) كَأَنَّهَا فِي شَنٍّ (٣) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى ، وَكُلٌّ إِلَى أَجَلٍ» ، قَالَ : فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَرِقُّ ، وَلَمْ (٤) تَنْهَ عَنِ الْبُكَاءِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ» .

[الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُؤَاخَذٌ عِنْدَ مَا امْتُحِنَ بِهِ مِنَ الْمُصِيبَةِ مِمَّا يَقُولُ بِلِسَانِهِ دُونَ حُزْنِ الْقَلْبِ وَدَمْعِ الْعَيْنِ

٥[٣١٦٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ۩ عِيسَى الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : اشْتَكَى سَعْدٌ شَكْوَى ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَلَمَّا دَخَلَ وَجَدَهُ فِي غَشْيَتِهِ ، فَقَالَ : قَدْ قَضَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا بَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكَوْا ، فَقَالَ : «أَلَا تَسْمَعُونَ ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ ، وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا أَوْ يَرْحَمُ» ، وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ . [الثالث : ٣٧]

---

(١) «بابنته» كذا في الأصل ، (ت) ، ووقع في (س) (٧/ ٤٣٠) : «بابنة» وأشار محققه أن الأصل عنده كالمثبت هنا ، وصوبه من «المسند» وغيره ، وهو الصواب من جهة قصة الحديث .

(٢) التقعقع : الاضطراب والتحرك . (انظر : النهاية ، مادة : قعقع) .

(٣) الشنة : سقاء خَلَقٌ (قربة قديمة) ، وهي أشد تبريدًا للماء من الجُدُد ، والجمع : شنان . (انظر : النهاية ، مادة : شنن) .

(٤) «ولم» كذا في الأصل ، (ت) ، ووقع في (س) (٧/ ٤٢٩) : «أولم» وأشار محققه أن الأصل عنده كالمثبت هنا وصوبه من مصادر التخريج .

٥[٣١٦٢] [التقاسيم : ٣٩٥٢] [الإتحاف : عه طح حب ٩٧٥٤] [التحفة : م ٦٧٨٦ - خ م ٧٠٧٠ - خ م س ٧٢٧٦ - م د س ٧٣٢٤ - ت ٨٥٦٤] .

۩ [٥/ ٥٤ ب] .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ مَنْ صَرَخَ[(١)] بِمَا لَا يُرْضِي اللَّهَ عِنْدَ مُصِيبَةٍ يُمْتَحَنُ بِهَا لَا يَكُونُ لَهُ عَلَيْهَا أَجْرٌ

○[٣١٦٣] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ ۩ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَاحَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَيْسَ هَذَا مِنَّا، لَيْسَ لِصَارِخٍ[(٣)] حَظٌّ، الْقَلْبُ يَحْزَنُ وَالْعَيْنُ تَدْمَعُ، وَلَا نَقُولُ مَا يُغْضِبُ الرَّبَّ»**. [الثاني: ٦١]

ذِكْرُ التَّغْلِيظِ عَلَىٰ مَنْ أَتَىٰ بِمَا لَا يُرْضِي اللَّهَ بِالْأَعْضَاءِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ يُمْتَحَنُ بِهَا

○[٣١٦٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٤)] الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ[(٥)] اللَّهِ، عَنْ كَرِيمَةَ بِنْتِ الْحَسْحَاسِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ثَلَاثٌ هِيَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ: النِّيَاحَةُ، وَشَقُّ الْجَيْبِ، وَالطَّعْنُ فِي النَّسَبِ»**. [الثالث: ٥١]

---

(١) «صرخ» في الأصل: «صرح» بالمهملة، والمثبت أشبه لدلالة الحديث التالي عليه.

○[٣١٦٣] [التقاسيم: ٢٤٨٦] [الموارد: ٧٤٣] [الإتحاف: حب كم ٢٠٦٤٢].

۩[٥/ ٥٥ أ].

(٢) «القيسي» ليس في (د).

(٣) «لصارخ» في (د): «للصارخ».

○[٣١٦٤] [التقاسيم: ٤١٥٠] [الموارد: ٥٨] [الإتحاف: حب كم ٢٠٨٥٦] [التحفة: م ١٢٤٥٨- م ١٢٤١٩- ت ١٤٨٨٤]، وتقدم: (١٤٦١) (٣١٤٤) (٣١٤٥).

(٤) «حدثنا» في الأصل: «أخبرنا».

(٥) «عبيد» في الأصل: «عبد».

١٧- فَصْلٌ فِي الْقُبُورِ ۩

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَجْصِيصِ (١) الْقُبُورِ

○[٣١٦٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ السَّيَّارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُقَصَّصَ الْقُبُورُ، قَالَ: وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْجِصَّ: الْقَصَّةَ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اتِّخَاذِ الْأَبْنِيَةِ عَلَى الْقُبُورِ

○[٣١٦٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبْنَى عَلَى الْقَبْرِ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْكِتْبَةِ عَلَى الْقُبُورِ ۩

○[٣١٦٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، قَالَا: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَجْصِيصِ الْقُبُورِ، وَالْكِتَابِ عَلَيْهَا، وَالْبِنَاءِ عَلَيْهَا، وَالْجُلُوسِ عَلَيْهَا. [الثاني: ٣]

۩[٥/ ٥٥ ب].

(١) **التجصيص**: البناء بالجص، والجص: مادّة بناء شبيهة بالأسمنت ويتخذ من حجر الجير بعد حرقه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: جصص).

○[٣١٦٥] [التقاسيم: ٢٠٠٤] [الإتحاف: حب ٣١٩٥] [التحفة: م س ق ٢٦٦٨- م د ت س ٢٧٩٦]، وسيأتي: (٣١٦٦) (٣١٦٧) (٣١٦٨).

○[٣١٦٦] [التقاسيم: ٢٠٠٥] [الإتحاف: طح حب كم م عه حم ٣٤٠٠] [التحفة: م س ق ٢٦٦٨- م د ت س ٢٧٩٦]، وتقدم: (٣١٦٥) وسيأتي: (٣١٦٧) (٣١٦٨).

۩[٥/ ٥٦ أ].

○[٣١٦٧] [التقاسيم: ٢٠٠٧] [الإتحاف: طح حب كم م عه حم ٣٤٠٠] [التحفة: م س ق ٢٦٦٨- م د ت س ٢٧٩٦]، وتقدم: (٣١٦٥) (٣١٦٦) وسيأتي: (٣١٦٨).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْجُلُوسِ عَلَى الْقُبُورِ ؛ تَعْظِيمًا لِحُرْمَةِ مَنْ فِيهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ

○ [٣١٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَقْصِيصِ الْقُبُورِ ، وَأَنْ يُبْنَى عَلَيْهَا أَوْ يُجْلَسَ عَلَيْهَا . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قُعُودِ الْمَرْءِ عَلَى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ ۩ مِنْ غَيْرِ انْتِظَارٍ لِدَفْنِ الْمَيِّتِ فِي أَوْقَاتِ الضَّرُورَاتِ

○ [٣١٦٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتُحْرِقَ ثِيَابَهُ حَتَّى تَخْلُصَ [1] إِلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَقْعُدَ عَلَى قَبْرٍ» . [الثاني : ٦٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ تَحَفُّظِ أَذَى الْمَوْتَى وَلَا سِيَّمَا فِي أَجْسَادِهِمْ

○ [٣١٧٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كَسْرُ عَظْمِ الْمَيِّتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا» . [الثالث : ٦٦]

○ [٣١٦٨] [التقاسيم : ٢٠٠٦] [الإتحاف : طح حب كم م عه حم ٣٤٠٠] [التحفة : م س ق ٢٦٦٨ - م د ت س ٢٧٩٦] ، وتقدم : (٣١٦٥) (٣١٦٦) (٣١٦٧) .

۩ [٥/ ٥٦ ب] .

○ [٣١٦٩] [التقاسيم : ٢٥٤٣] [الإتحاف : حب ١٨٣٣٠] [التحفة : م ١٢٦٠٤ - م س ١٢٦٦٢ - د ١٢٦٣٨] .

(١) **الخلوص** : الوصول والبلوغ . (انظر : النهاية ، مادة : خلص) .

○ [٣١٧٠] [التقاسيم : ٤٦٩٣] [الموارد : ٧٧٦] [الإتحاف : جا حب قط حم ٢٣١٣٩] [التحفة : د ق ١٧٨٩٣] .

١٨- فَصْلٌ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ۩

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلرَّجُلِ زِيَارَةَ الْقُبُورِ الْأَمْوَاتِ

○[٣١٧١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ[١] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ[٢] بْنُ سَيْفٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَعَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ أَنْ تُمْسِكُوهَا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَعَنِ الظُّرُوفِ[٤] إِلَّا مَا كَانَ فِي سِقَاءٍ[٥]، وَقَدْ رُخِّصَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ، وَإِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ أَنْ[٦] تُمْسِكُوا لُحُومَ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِيُوَسِّعَ ذُو السَّعَةِ مِنْكُمْ عَلَى مَنْ لَمْ يُضَحِّ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِقَاءٍ، فَلَا يُحِلُّ ظَرْفٌ شَيْئًا وَلَا يُحَرِّمُهُ»[٧]. [الرابع: ١٧]

ذِكْرُ۩ الْأَمْرِ بِزِيَارَةِ الْقُبُورِ إِذْ زِيَارَتُهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ

○[٣١٧٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،

۩[٥/ ٥٧ أ].

○[٣١٧١] [التقاسيم: ٥٧٠٧] [الإتحاف: جا عه طح حب قط كم حم ٢٢٢٥] [التحفة: م ت س ق ١٩٣٢- س ١٩٧٣- س ١٩٧٦- م ١٩٨٩- م د س ٢٠٠١- س ٢٠٠٢]، وسيأتي: (٥٤٢٤) (٥٤٢٥) (٥٤٣٤).

(١) «الحسين» في الأصل: «الحسن»، والتصويب من «الإتحاف».

(٢) «حكيم» في الأصل: «سليم» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٧/ ١٩٥).

(٣) قوله: «عبيد الله» وقع في الأصل: «عبد الله»، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٣٦).

(٤) **الظروف**: جمع الظرف، وهو الوعاء. (انظر: التاج، مادة: ظرف).

(٥) **السقاء**: ظرف (وعاء) للماء من الجلد، والجمع: أسقية. (انظر: النهاية، مادة: سقي).

(٦) «أن» ليس في الأصل.

(٧) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٥/ ٥٧ ب].

○[٣١٧٢][التقاسيم: ١٦١٤][الإتحاف: حب كم م حم ١٨٨٥٦][التحفة: م د س ق ١٣٤٣٩].

قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى [١] بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : زَارَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْرَ أُمِّهِ ، فَبَكَى وَأَبْكَى مَنْ حَوْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «**اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا ، فَأَذِنَ لِي ، فَاسْتَأْذَنْتُهُ [٢] أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا ، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي ، فَزُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ الْمَوْتَ**» . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ دُخُولِ الْمَقَابِرِ بِالنِّعَالِ [٣]

٥[٣١٧٣] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو دَاوُدَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي [٤] خَالِدُ بْنُ سُمَيْرٍ [٥] ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَشِيرُ بْنُ نَهِيكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا [٦] بَشِيرُ [٧] بْنُ الْخَصَاصِيَةِ - وَكَانَ اسْمُهُ ۩ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : زَحْمَ بْنَ مَعْبَدٍ [٨] ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا اسْمُكَ؟**» قَالَ : زَحْمٌ ، قَالَ : «**أَنْتَ بَشِيرٌ**» فَكَانَ اسْمَهُ - قَالَ [٩] : بَيْنَمَا أَنَا [١٠] أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**يَا ابْنَ الْخَصَاصِيَةِ ، مَا أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ عَلَى اللَّهِ؟**» قُلْتُ : مَا أَصْبَحْتُ أَنْقِمُ عَلَى اللَّهِ

---

(١) «يعلى» في الأصل : «معلى» .

(٢) «فاستأذنته» في (ت) : «واستأذنته» .

(٣) **النعال** : جمع نعل ، وهو : الحذاء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نعل) .

٥[٣١٧٣] [التقاسيم : ٢٤٣٧] [الموارد : ٧٩٠-١٩٤٦] [الإتحاف : طح عه حب كم حم ٢٤٠٢] [التحفة : د س ق ٢٠٢١] .

(٤) «حدثني» في (د) : «حدثنا» .

(٥) «سمير» في الأصل : «سفيان» .

(٦) «حدثنا» في (د) : «حدثني» .

(٧) «بشير» في الأصل : «بسر» .

۩ [٥/ ٥٨ أ] .

(٨) قوله : «بن معبد» ليس في (د) .

(٩) «قال» ليس في (س) (٧/ ٤٤١) .

(١٠) «أنا» ليس في (د) .

شَيْئًا ، كُلُّ خَيْرٍ فَعَلَ اللَّهُ بِي ، فَأَتَىٰ[١] عَلَىٰ قُبُورِ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : «لَقَدْ[٢] سَبَقَ هَـؤُلَاءِ خَيْرٌ كَثِيرٌ[٣]» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَتَىٰ عَلَىٰ قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ : «لَقَـدْ أَدْرَكَ هَـؤُلَاءِ خَيْـرًا كَثِيرًا[٤]» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[٥] ، فَبَيْنَمَا[٦] هُوَ يَمْشِي إِذْ حَانَتْ[٧] مِنْهُ نَظْرَةٌ ؛ فَـإِذَا هُـوَ بِرَجُـلٍ يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ وَعَلَيْهِ نَعْلَانِ ، فَنَادَاهُ : «يَـا صَـاحِبَ السِّـبْتِيَّتَيْنِ[٨] ، أَلْـقِ سِـبْتِيَّتَيْكَ» ، فَنَظَرَ ، فَلَمَّا عَرَفَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَرَمَىٰ بِهِمَا .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : كُنْتُ أَكُونُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ[٩] بْـنِ عُثْمَـانَ فِـي الْجَنَـائِزِ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْمَقَابِرَ حَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : حَدِيثٌ جَيِّدٌ ، وَرَجُـلٌ ثِقَـةٌ ، ثُـمَّ خَلَـعَ نَعْلَيْهِ فَمَشَىٰ[١٠] بَيْنَ الْقُبُورِ . [الثاني : ٥٢]

قال أبو حاتم : يُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ ۩ مِنْ جِلْـدِ مَيْتَـةٍ لَـمْ تُـدْبَغْ ، فَكَـرِهَ ﷺ لُـبْسَ جِلْـدِ الْمَيْتَةِ ، وَفِي قَوْلِهِ ﷺ : «إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا عَنْهُ» دَلِيلٌ عَلَـىٰ إِبَاحَـةِ دُخُـولِ الْمَقَابِرِ بِالنِّعَالِ .

---

(١) «فأتى» في (د) : «فمر» .

(٢) «لقد» ليس في الأصل .

(٣) قوله : «خير كثير» وقع في (س) (٧/ ٤٤١) : «خيرا كثيرا» .

(٤) قوله : «خيرا كثيرا» وقع في (ت) : «خير كثير» .

(٥) قوله : «ثم أتى على قبور المسلمين فقال : «لقد أدرك هؤلاء خيرًا كثيرًا» ثلاث مرات» ليس في الأصل .

(٦) «فبينما» في (د) : «فبينا» .

(٧) «حانت» في الأصل : «حالت» .

(٨) **السبتيتان** : مثنى السِّبْتِيَّة ، وهي : النِّعَال المصنوعة من جلود البقر المدبوغة . (انظر : النهاية ، مادة : سبت) .

(٩) «عبد الله» في الأصل : «عبد الرحمن» .

(١٠) «فمشى» في الأصل : «يمشي» .

۩[٥/ ٥٨ ب] .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالسَّلَامِ عَلَىٰ مَنْ سَكَنَ الثَّرَىٰ(١) لِلدَّاخِلِ الْمَقَابِرَ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَمَرَ بِضِدِّهِ

ه[٣١٧٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْمَقْبَرَةَ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَلَاحِقُونَ». [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَقْبَرَةِ أَنْ يَقُولَ: عَلَيْكُمُ السَّلَامُ ۩، لَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

ه[٣١٧٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ(٣)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا كَانَتْ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ، فَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَتَانَا وَإِيَّاكُمْ مَا تُوعَدُونَ غَدًا مُؤَجَّلُونَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ»(٤). [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ دَخَلَ الْمَقَابِرَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْعَافِيَةَ لِنَفْسِهِ وَلِمَنْ تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَىٰ - نَسْأَلُ اللَّهَ الْبَرَكَةَ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ

ه[٣١٧٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

---

(١) الثرى: التراب. (انظر: جامع الأصول) (٤/ ٥٢٣).

ه[٣١٧٤][التقاسيم: ١٧٤٩][الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٩٣٢٠][التحفة: م ١٤٠٠٨- ق ١٤٠٣٤- م ١٤٠٥٧]، وتقدم برقم: (١٠٤٢) وسيأتي برقم: (٧٢٨٢).

۩[٥/ ٥٩ أ].

ه[٣١٧٥][التقاسيم: ٦٦٦٧][التحفة: م د س ١٧٣٩٦]، وسيأتي: (٤٥٥١).

(٢) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا». (٣) «نمر»: في الأصل: «نمير».

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٢٥٣٧) لابن حبان بهذا الإسناد.

ه[٣١٧٦][التقاسيم: ١٧٥٠][التحفة: م د س ق ١٩٣٠].

۩[٥/ ٥٩ ب].

بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ يُعَلِّمُهُمْ أَنْ يَقُولُوا: «السَّلَامُ عَلَىٰ أَهْلِ الدَّارِ(١) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَلَاحِقُونَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ(٢) وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ»(٣). [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدِ احْتَجَّ بِهِ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّ زِيَارَةَ الْمُسْلِمِينَ قُبُورَ الْمُشْرِكِينَ جَائِزَةٌ

٥ [٣١٧٧] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولٍ بَعْدَمَا أُدْخِلَ حُفْرَتَهُ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، فَوَضَعَهُ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ، وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ، وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۩. [الخامس: ٥]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَعَلَ ﷺ مَا وَصَفْنَا

٥ [٣١٧٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ(٥) الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ لَمَّا مَاتَ جَاءَ ابْنُهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَعْطِنِي قَمِيصَكَ حَتَّىٰ

---

(١) «الدار» في حاشية الأصل: «الديار»، ونسبها لنسخة.

(٢) **الفرط**: المتقدم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: فرط).

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٢٤٠) لابن حبان، وعزاه لأحمد (٣٨/ ٨٩، ١٤٧).

٥ [٣١٧٧] [التقاسيم: ٦٢٩٩] [الإتحاف: عه جا حب حم ٣٠٢٧] [التحفة: س ٢٥٠٩- خ م س ٢٥٣١- م ٢٥٦٠- س ٢٧٩٠].

(٤) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

۩ [٥/ ٦٠ أ].

٥ [٣١٧٨] [التقاسيم: ٦٣٠٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٠٩٤٢] [التحفة: خ ٧٨٠٩- خ م ٧٨٢٦- خ م ت س ق ٨١٣٩].

(٥) بعد «يحيى» في الأصل: «بن».

أُكَفِّنَهُ فِيهِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ[(١)]، قَالَ: فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وَقَالَ: «إِذَا فَرَغْتَ فَآذِنِّي[(٢)] حَتَّى أُصَلِّيَ عَلَيْهِ»، قَالَ[(٣)]: فَلَمَّا فَرَغَ آذَنَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ جَذَبَهُ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَا بَيْنَ خِيرَتَيْنِ؛ قَالَ اللَّهُ: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠]»، قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ [التوبة: ٨٤]، قَالَ: فَتَرَكَ ۩ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ. [الخامس: ٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَلْفَاظَ خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أُدِّيَتْ عَلَى الْإِجْمَالِ، لَا عَلَى الِاسْتِقْصَاءِ فِي التَّفْسِيرِ

٥[٣١٧٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ -رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ- يَقُولُ: لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ أَتَى ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ ابْنِ[(٤)] سَلُولَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ قَدْ وَضَعْنَاهُ، فَصَلِّ عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَامَ يُصَلِّي[(٥)] عَلَيْهِ قُمْتُ فِي صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَتُصَلِّي عَلَى عَدُوِّ اللَّهِ الْقَائِلِ يَوْمَ كَذَا كَذَا وَكَذَا، وَالْقَائِلِ يَوْمَ كَذَا كَذَا وَكَذَا، أُعَدِّدُ أَيَّامَهُ الْخَبِيثَةَ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:

---

(١) «له» من (ت).

(٢) «فآذني» في الأصل: «فآذنني».

(٣) «قال» من (ت).

۩[٥/ ٦٠ ب].

٥[٣١٧٩][التقاسيم: ٦٣٠١][الإتحاف: حب حم ١٥٤٨٥][التحفة: خ ت س ١٠٥٠٩].

(٤) «ابن» ليس في الأصل.

(٥) «يصلي» في (ت): «ليصلي».

۩[٥/ ٦١ أ].

«عَنِّي يَا عُمَرُ» ، حَتَّىٰ إِذَا أَكْثَرْتُ قَالَ : «عَنِّي يَا عُمَرُ ، فَإِنِّي قَدْ خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ ؛ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [التوبة : ٨٠] ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ[1] زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُ لَزِدْتُ» ، قَالَ عُمَرُ : فَعَجَبًا لِجُرْأَتِي عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ انْصَرَفْتُ عَنْهُ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ مَشَىٰ مَعَهُ ، فَقَامَ عَلَىٰ حُفْرَتِهِ حَتَّىٰ دُفِنَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَوَاللَّهِ ، مَا لَبِثَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ [التوبة : ٨٤] ، فَمَا صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ مُنَافِقٍ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَلَا قَامَ عَلَىٰ قَبْرِهِ . [الخامس : ٥]

ذِكْرُ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنْ زَائِرَةِ الْقُبُورِ وَإِنْ كَانَتْ فَاضِلَةً خَيِّرَةً ۩

٥[٣١٨٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ[2] بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ الْمَعَافِرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَبَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا ، فَلَمَّا فَرَغْنَا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَانْصَرَفْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا حَاذَىٰ[3] بَابَهُ وَتَوَسَّطَ الطَّرِيقَ إِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ مُقْبِلَةٍ ، فَلَمَّا دَنَتْ إِذَا هِيَ فَاطِمَةُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَخْرَجَكِ يَا فَاطِمَةُ مِنْ بَيْتِكِ؟» قَالَتْ : أَتَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ[4] فَعَزَّيْنَا مَيِّتَهُمْ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَعَلَّكِ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُدَىٰ؟» قَالَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ! وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ فِيهَا مَا تَذْكُرُ ، قَالَ : «لَوْ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُدَىٰ مَا رَأَيْتِ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَرَاهَا جَدُّكِ أَبُو أَبِيكِ» ، فَسَأَلْتُ رَبِيعَةَ عَنِ الْكُدَىٰ ، فَقَالَ : الْقُبُورُ . [الثاني : ١٠٩]

---

(١) «إن» من (ت) .

۩[٥/ ٦١ ب] .

٥[٣١٨٠][التقاسيم : ٢٩٠٠][الإتحاف : حب كم ١١٩٤٣][التحفة : د س ٨٨٥٣] .

(٢) «المفضل» في الأصل : «الفضل» .

(٣) الحذو والحذاء : الإزاء والمقابل . (انظر : النهاية : مادة : حذا) .

(٤) «البيت» في (ت) : «الميت» .

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ ﷺ لِفَاطِمَةَ : «لَوْ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُدَى مَا رَأَيْتِ الْجَنَّةَ» يُرِيدُ : مَا رَأَيْتِ الْجَنَّةَ الْعَالِيَةَ الَّتِي يَدْخُلُهَا مَنْ لَمْ يَرْتَكِبْ مَا(١) نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ ؛ لِأَنَّ فَاطِمَةَ عَلِمَتِ النَّهْيَ فِيهِ(٢) قَبْلَ ذَلِكَ ، وَالْجَنَّةُ هِيَ جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ لَا جَنَّةٌ وَاحِدَةٌ ، وَالْمُشْرِكُ لَا يَدْخُلُ جَنَّةً مِنَ الْجِنَانِ أَصْلًا ، لَا عَالِيَةً وَلَا سَافِلَةً وَلَا مَا بَيْنَهُمَا .

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ مِنَ النِّسَاءِ

○[٣١٨١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَعَنَ اللَّهُ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ لَعْنِ(٣) الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُتَّخِذَاتِ الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ(٤) عَلَى الْقُبُورِ

○[٣١٨٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ ، وَالْمُتَّخِذَاتِ(٥) عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ .

[الثاني : ١٠٩]

[٥/ ٦٢ أ] .

(١) «ما» ليس في الأصل .

(٢) «فيه» من (ت) .

○[٣١٨١] [التقاسيم : ٢٨٩٨] [الموارد : ٧٨٩] [الإتحاف : حب حم ٢٠٦٢٩] [التحفة : ت ق ١٤٩٨٠] .

(٣) اللعن : الطرد والإبعاد من رحمة الله . (انظر : النهاية ، مادة : لعن) .

(٤) السرج : جمع سراج ، وهو : المصباح . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : سرج) .

[٥/ ٦٢ ب] .

○[٣١٨٢] [التقاسيم : ٢٨٩٩] [الموارد : ٧٨٨] [الإتحاف : حب كم حم ٩٠٠٩] [التحفة : د ت س ق ٥٣٧٠] ، وسيأتي : (٣١٨٣) .

(٥) قوله : «والمتخذات» في الأصل : «المتخذات» .

قال أبو حاتم(١) : أَبُو صَالِحٍ هَذَا اسْمُهُ(٢) مِيزَانٌ ، ثِقَةٌ ، وَلَيْسَ بِصَاحِبِ الْكَلْبِيِّ ، ذَاكَ اسْمُهُ : بَاذَامُ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ وَاتِّخَاذِ السُّرُجِ وَالْمَسَاجِدِ عَلَيْهَا

ه[٣١٨٣] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يُحَدِّثُ(٤) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ ، وَالْمُتَّخِذِينَ(٥) عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ . [الثاني : ٦]

أَبُو صَالِحٍ هَذَا اسْمُهُ : مِيزَانٌ ، بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ ، وَلَيْسَ بِصَاحِبِ مُحَمَّدٍ ۩ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ(٦) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْقُبُورَ لَا يَجُوزُ أَنْ تُتَّخَذَ مَسَاجِدَ وَتُصَوَّرَ(٧) فِيهَا(٨) الصُّوَرُ

ه[٣١٨٤] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ

---

(١) قوله : «قال أبو حاتم» من (ت) .

(٢) قوله : «هذا اسمه» من (ت) .

ه[٣١٨٣] [التقاسيم : ٢٠٨٦] [الموارد : ٧٨٨] [الإتحاف : حب كم حم ٩٠٠٩] [التحفة : د ت س ق ٥٣٧٠] ، وتقدم : (٣١٨٢) .

(٣) «ببست» من (ت) .

(٤) قوله : «قال سمعت أبا صالح يحدث» وقع في (د) : «عن أبي صالح» .

(٥) «والمتخذين» في الأصل : «والمتخذات» .

۩[٥/٦٣أ] .

(٦) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «كذا قال في الموضعين! وعندي أنه أخطأ» .

(٧) «وتصور» في (ت) : «أو تصور» .

(٨) «فيها» في الأصل : «فيه» .

ه[٣١٨٤] [التقاسيم : ٣١٣٩] [الإتحاف : ط عه خز حب حم ٢٢٢٥٣] [التحفة : خ ١٧٠٧٥- خ ١٧١٦٦- م ١٧٢١٥- خ م س ١٧٣٠٦] .

مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا كَانَ مَرَضُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ بَعْضُ نِسَائِهِ كَنِيسَةً رَأَيَاهَا[1] بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأُمُّ حَبِيبَةَ قَدْ أَتَتَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ، فَذَكَرْنَ كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ يُقَالُ لَهَا: مَارِيَةُ، وَذَكَرْنَ مِنْ حُسْنِهَا وَتَصَاوِيرَ فِيهَا، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ فَقَالَ: «**إِنَّ أُولَئِكَ إِذَا مَاتَ مِنْهُمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، ثُمَّ صَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ، وَأُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى**». [الثالث: ٦]

ذِكْرُ لَعْنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنِ اتَّخَذَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ مَسَاجِدَ[2]

٥[٣١٨٥] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**»[3].

[الثالث: ٦]

١٩- فَصْلٌ فِي الشَّهِيدِ ۩

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِرَدِّ الشُّهَدَاءِ إِلَى مَصَارِعِهِمْ[4] إِذَا أُخْرِجُوا عَنْهَا

٥[٣١٨٦] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ:

---

(١) «رأياها» في (ت): «رأينها».

(٢) كتب هذه الترجمة في حاشية الأصل، وليس عليها رقم.

٥[٣١٨٥] [التقاسيم: ٣١٤٠] [الإتحاف: حب حم ٢١٧٠٦] [التحفة: س ١٦١٢٣ - خ م س ١٦٣١٠].

(٣) كتب هذا الحديث كاملا في حاشية الأصل، وليس عليه رقم.

۩ [٥/ ٦٣ ب].

(٤) **المصارع**: المواضع التي قتلوا فيها. (انظر: القاموس، مادة: صرع).

٥[٣١٨٦] [التقاسيم: ١٣٧١] [الموارد: ٧٧٥] [الإتحاف: مي جا حب كم حم ٣٧٩٤] [التحفة: د ت س ق ٣١١٧]، وسيأتي: (٣١٨٧)

تقدم برقم: (٩١٠)، (٩١٢)، (٩٧٩)، (٢٧١٣).

حَدَّثَنَا[(١)] شُعْبَةُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَتْلَىٰ أُحُدٍ: حُمِّلُوا قَتْلَاهُمْ، فَنَادَىٰ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ رُدُّوا الْقَتْلَىٰ إِلَىٰ مَصَارِعِهِمْ. [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَتْلَىٰ مِنَ الشُّهَدَاءِ إِنَّمَا أُمِرَ بِرَدِّهِمْ إِلَىٰ مَصَارِعِهِمْ لِئَلَّا يُدْفَنُوا فِي غَيْرِهَا

٥[٣١٨٧] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ[(٢)] بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْمُشْرِكِينَ لِيُقَاتِلَهُمْ، فَقَالَ لِي ۩ أَبِي عَبْدُ اللَّهِ: يَا جَابِرُ، لَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ فِي نُظَّارِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، حَتَّىٰ تَعْلَمَ إِلَىٰ مَا يَصِيرُ أَمْرُنَا؛ فَإِنِّي وَاللَّهِ، لَوْلَا أَنِّي أَتْرُكُ بَنَاتٍ لِي بَعْدِي لَأَحْبَبْتُ أَنْ تُقْتَلَ بَيْنَ يَدَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا فِي النَّظَّارِينَ إِذْ جَاءَ ابْنُ عَمَّتِي[(٣)] بِأَبِي وَخَالِي، عَادَلَهُمَا عَلَىٰ نَاضِحٍ، فَدَخَلَ بِهِمَا الْمَدِينَةَ لِيَدْفِنَهُمَا فِي مَقَابِرِنَا، إِذْ لَحِقَ رَجُلٌ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا بِالْقَتْلَىٰ[(٤)] فَتَدْفِنُوهَا فِي مَصَارِعِهَا حَيْثُ قُتِلَتْ، قَالَ: فَرَجَعْنَاهُمَا مَعَ الْقَتْلَىٰ حَيْثُ قُتِلَتْ. [الأول: ٧٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فَرَجَعْنَاهُمَا أُضْمِرَ فِي[(٥)]: فَدَفَنَّاهُمَا.

---

(١) «حدثنا» في الأصل: «أخبرنا».

٥[٣١٨٧] [التقاسيم: ١٣٧٢] [الموارد: ٧٧٤] [الإتحاف: مي جا حب كم حم ٣٧٩٤] [التحفة: د ت س ق ٣١١٧]، وتقدم برقم: (٩١٠)، (٩١٢)، (٩٧٩)، (٢٧١٣)، (٣١٨٦).

(٢) «شيبان» في الأصل: «سليمان».

۩[٥/ ٦٤أ].

(٣) «عمتي» في الأصل: «عمي».

(٤) «بالقتلى» في (د): «القتلى».

(٥) «في» في الأصل، (ت): «فيه».

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِمَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَمَاتَ مِنْ جِرَاحِهِ تِلْكَ[(١)]

٥[٣١٨٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، عَنْ أَبِيهِ ۩، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْمَى[(٢)]: اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ، وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ، وَمَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ اللهِ طُبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي يُدْرِكُ بِهَا الْمَرْءُ فَضْلَ الشَّهَادَةِ وَإِنْ لَمْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٥[٣١٨٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ[(٣)] أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعُدُّونَ الشُّهَدَاءَ فِيكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، قَالَ: «إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَنْ لَقَلِيلٌ»، قَالُوا: مَنْ[(٤)] يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ ۩ فِي[(٥)] بَطْنٍ فَهُوَ شَهِيدٌ».

---

(١) «تلك» في الأصل: «ذلك».

٥[٣١٨٨] [التقاسيم: ٣٧٣] [الإتحاف: حب ١٦٧٢٤] [التحفة: د ت س ق ١١٣٥٩]، وسيأتي برقم: (٣١٩٤).

۩[٥/ ٦٤ ب].

(٢) «يدمى» في (ت): «يدمي».

٥[٣١٨٩] [التقاسيم: ٤١٧٥] [الإتحاف: عه حب حم ١٨١٨٧] [التحفة: م ١٢٦١٢ - ق ١٢٧٣٢]، وسيأتي: (٣١٩٠) (٣١٩١).

(٣) «بن» في الأصل: «عن».

(٤) «من» في (ت): «ومن».

۩[٥/ ٦٥ أ].

(٥) «في» في (ت): «من».

قَالَ سُهَيْلٌ : وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ ، قَالَ : أَشْهَدُ عَلَىٰ أَبِيكَ أَنَّهُ زَادَ فِي هَذَا(١) الْحَدِيثِ الْخَامِسَ : «وَمَنْ غَرِقَ فَهُوَ شَهِيدٌ» . [الثالث : ٥٣]

ذِكْرُ وَصْفِ الشَّهِيدِ الَّذِي يَكُونُ غَيْرَ الْقَتِيلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

○[٣١٩٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ(٢) عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَعُدُّونَ الشُّهَدَاءَ فِيكُمْ؟» قَالُوا : مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، قَالَ ﷺ : «وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ مَاتَ فِي(٣) طَاعُونٍ فَهُوَ شَهِيدٌ» .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ مِقْسَمٍ ، أَنَّهُ قَالَ : وَأَشْهَدُ عَلَىٰ أَبِيكَ أَنَّهُ زَادَ فِيهِ(٥) : «وَمَنْ غَرِقَ فَهُوَ شَهِيدٌ» . [الثالث : ٣٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ۩ لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ

○[٣١٩١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الشُّهَدَاءُ(٦)

---

(١) «هذا» من (ت) .

○[٣١٩٠] [التقاسيم : ٣٨٨١] [الإتحاف : عه حب حم ١٨١٨٧] [التحفة : م ١٢٦١٢- ق ١٢٧٣٢] ، وتقدم : (٣١٨٩) وسيأتي : (٣١٩١) .

(٢) قوله : «خالد بن» ليس في (س) (٧/ ٤٦٠) ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٨/ ٩٩) .

(٣) «في» في (ت) : «من» .

(٤) قوله : «عبيد الله» في الأصل ، (ت) : «عبد الله» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٦٣) .

(٥) «فيه» من (ت) .

۩[٥/ ٦٥ ب] .

○[٣١٩١] [التقاسيم : ٣٨٨٢] [الإتحاف : حب حم ط ١٨١٨٨] [التحفة : خ ت س ١٢٥٧٧] ، وتقدم : (٣١٨٩) (٣١٩٠) .

(٦) «الشهداء» في الأصل : «الشهيد» .

خَمْسَةٌ : الْمَبْطُونُ(١) ، وَالْمَطْعُونُ(٢) ، وَالْغَرِقُ(٣) ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ ، وَالشَّهِيدُ» .

[الثالث : ٣٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَمْ يُرِدْ بِقَوْلِهِ : «الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ» نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَ هَذَا الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ

٥[٣١٩٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ ، عَنْ عَتِيكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ(٤) عَتِيكٍ ، وَهُوَ : جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَبُو أُمِّهِ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَتِيكٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ ، فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ عَلَيْهِ ، فَصَاحَ بِهِ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَاسْتَرْجَعَ(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ۩ وَقَالَ : «غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ» ، فَصَاحَ(٦) النِّسْوَةُ وَبَكَيْنَ ، وَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكٍ يُسَكِّتُهُنَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعْهُنَّ ، فَإِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ» ، فَقَالُوا : وَمَا الْوُجُوبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «إِذَا مَاتَ» ، قَالَتِ ابْنَتُهُ : وَاللَّهِ ، إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا ، فَإِنَّكَ كُنْتَ قَدْ قَضَيْتَ جِهَازَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَىٰ قَدْرِ نِيَّتِهِ ، وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟» قَالُوا : الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : الْمَبْطُونُ

---

(١) **المبطون** : الذي يموت بمرض بطنه ، كـ : الاستسقاء ونحوه . (انظر : النهاية ، مادة : بطن) .

(٢) **المطعون** : المصاب بالطاعون ، وهو المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء ، فتفسد به الأمزجة والأبدان . (انظر : النهاية ، مادة : طعن) .

(٣) **الغريق** : من يموت في البحر بعد أن يغلبه الماء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : غرق) .

٥[٣١٩٢][التقاسيم : ٣٨٨٣][الإتحاف : طح حب كم حم ش ط ٣٨٨٥][التحفة : د س ق ٣١٧٣] .

(٤) «بن» في الأصل : «عن» .

(٥) **الاسترجاع** : قول : إنا لله وإنا إليه راجعون . (انظر : النهاية ، مادة : رجع) .

۩[٥/ ٦٦ ب] .

(٦) «فصاح» في (ت) : «فصاحت» .

شَهِيدٌ، وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ[(١)] شَهِيدٌ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالْحَرِيقُ[(٢)] شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ[(٣)] شَهِيدٌ»[(٤)].

[الثالث: ٣٢]

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي تَقُومُ مَقَامَ الشَّهَادَةِ لِغَيْرِ الْقَتِيلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۩

ه[٣١٩٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ[(٥)] بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٦)] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، عَنْ عَتِيكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَتِيكٍ[(٧)] - وَهُوَ: جَدُّ[(٨)] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَبُو[(٩)] أُمِّهِ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَتِيكٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ عَلَيْهِ، فَصَاحَ بِهِ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ»، فَصَاحَتِ النِّسْوَةُ وَبَكَيْنَ، وَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكٍ يُسَكِّتُهُنَّ، فَقَالَ لَهُ[(١٠)] رَسُولُ اللَّهِ[(١١)] ﷺ: «دَعْهُنَّ، فَإِذَا

---

(١) ذات الجنب: التهاب في الغشاء المحيط بالرئة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جنب).

(٢) «والحريق» في (ت): «وصاحب الحريق».

(٣) تموت بجمع: تموت وفي بطنها ولد. وقيل: التي تموت بكرا. والمعنى: أنها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها، من حمل أو بكارة. (انظر: النهاية، مادة: جمع).

(٤) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر: (٣١٩٣).

۩[٥/ ٦٦ ب].

ه[٣١٩٣][التقاسيم: ٣٨٧][الموارد: ١٦١٦][الإتحاف: طح حب كم حم ش ط ٣٨٨٥][التحفة: د س ق ٣١٧٣]، وتقدم: (٣١٩٢).

(٥) «الحسين» في (د): «الحسن»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» لابن حبان (٨/ ١٩٣).

(٦) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٧) قوله: «بن عتيك» ليس في (د).

(٨) «جد» في (د): «خال».

(٩) «أبو» في (د): «أخو».

(١٠) «له» ليس في الأصل.

(١١) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

وَجَبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ» ، قَالُوا[١] : وَمَا الْوُجُوبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «إِذَا مَاتَ» ، قَالَتِ ابْنَتُهُ : وَاللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ[٢] لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا ، فَإِنَّكَ كُنْتَ قَدْ قَضَيْتَ جِهَازَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٣] ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَىٰ قَدْرِ نِيَّتِهِ ، وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟» قَالُوا : الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٤] ﷺ : «الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَىٰ الْقَتْلِ ۩ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدٌ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَىٰ سَائِلِهِ الشَّهَادَةَ مِنْ قَلْبِهِ بِإِعْطَائِهِ أَجْرَ الشَّهِيدِ وَإِنْ مَاتَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ[٥]

○[٣١٩٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ السَّكْسَكِيِّ ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رِيحُهُ كَرِيحِ[٦] الْمِسْكِ ، وَلَوْنُهُ[٧] لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ[٨] ، عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصًا ۩ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ مَاتَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ» . [الأول : ٢]

---

(١) «قالوا» في (ت) : «فقالوا» . (٢) «كنت» ليس في (د) .
(٣) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .
(٤) قوله : «قال رسول الله» وقع في (د) : «فقال النبي» .
۩[٥/ ٦٧ أ] .
(٥) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .
○[٣١٩٤] [التقاسيم : ٣٨٥] [الموارد : ١٦١٥] [الإتحاف : حب ١٦٧٢٤] [التحفة : د ت س ق ١١٣٥٩] ، وتقدم برقم : (٣١٨٨) .
(٦) «كريح» في (د) : «ريح» .
(٧) «ولونه» في (س) (٧/ ٤٦٤) خلافا لأصله الخطي : «لونه» بدون الواو .
(٨) **الزعفران** : صبغ أصفر اللون له رائحة طيبة . (انظر : اللسان ، مادة : زعفر) .
۩[٥/ ٦٧ ب] .

ذِكْرُ تَبْلِيغِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ وَإِنْ جَاءَتْهُ مَنِيَّتُهُ عَلَى فِرَاشِهِ

٥[٣١٩٥] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَنْ قُتِلَ مِنْ أَجْلِ مَالِهِ إِذَا تُعُدِّيَ عَلَيْهِ بِكِتْبَةِ الشَّهَادَةِ لَهُ

٥[٣١٩٦] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ[(١)]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَتْنَا أُمُّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَا هُوَ فِي بَيْتِهَا وَعِنْدَهُ نَفَرٌ[(٣)] مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ صَدَقَةُ كَذَا وَكَذَا مِنَ التَّمْرِ؟ قَالَ: «**كَذَا وَكَذَا**»، قَالَ الرَّجُلُ[(٤)]: فَإِنَّ فُلَانًا تَعَدَّى عَلَيَّ وَأَخَذَ[(٥)] مِنِّي كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَكَيْفَ بِكُمْ[(٦)] إِذَا سَعَى عَلَيْكُمْ مَنْ يَتَعَدَّى عَلَيْكُمْ أَشَدَّ مِنْ هَذَا التَّعَدِّي؟**» فَخَاضَ الْقَوْمُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ[(٧)] مِنْهُمْ: فَكَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا غَائِبًا فِي إِبِلِهِ وَمَاشِيَتِهِ وَزَرْعِهِ

٥[٣١٩٥] [التقاسيم: ٣٨٦] [الإتحاف: مي عه حب كم ٦١٨٠] [التحفة: م د ت س ق ٤٦٥٥].

٥[٣١٩٦] [التقاسيم: ٤٣٨٨] [الموارد: ٨٠٥] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٣٤٧٦].

۩[٥/ ٦٨ أ].

(١) في الأصل: «عون».

(٢) «حسين» في (د): «الحسين».

(٣) النفر: الجماعة من ثلاثة إلى عشرة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نفر).

(٤) «الرجل» ليس في (د).

(٥) «وأخذ» في (د): «فأخذ».

(٦) «بكم» ليس في (س) (٧/ ٤٦٦).

(٧) «الرجل» في (د): «رجل».

وَنَخْلِهِ، فَأَدَّىٰ زَكَاةَ مَالِهِ، فَتَعَدَّىٰ عَلَيْهِ الْحَقَّ، فَكَيْفَ يَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَدَّىٰ زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ[1] لَمْ يُغَيِّبْ مِنْهَا شَيْئًا، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ، فَتَعَدَّىٰ[2] عَلَيْهِ الْحَقَّ، فَأَخَذَ سِلَاحَهُ، فَقَاتَلَ فَقُتِلَ، فَهُوَ شَهِيدٌ». [الثالث: ٦٥]

قَالَ ۩ أَبُو حَاتِمٍ ﵀: مَعْنَىٰ هَذَا الْخَبَرِ: إِذَا تُعُدِّيَ عَلَى الْمَرْءِ فِي أَخْذِ صَدَقَتِهِ، أَوْ مَا يُشْبِهُ هَذِهِ الْحَالَةَ، وَكَانَ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ يُوَاطِئُونَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ، وَفِيهِمْ كِفَايَةٌ، بَعْدَ أَلَّا يَكُونَ قَصْدُهُمُ الدُّنْيَا وَلَا شَيْئًا مِنْهَا دُونَ إِلْقَاءِ الْمَرْءِ نَفْسَهُ إِلَى التَّهْلُكَةِ؛ إِذِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ: «اسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا»، وَقَالَ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا».

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ وَإِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ قَاتَلَ أَوْ لَمْ يُقَاتِلْ

ه[٣١٩٧] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ بِجُرْجَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ۩».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ خَبَرَ ابْنِ عُيَيْنَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مُنْقَطِعٌ غَيْرُ مُتَّصِلٍ

ه[٣١٩٨] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،

---

(١) «ثم» ليس في (د). (٢) «فتعدى» في (د): «وتعدى».

۩[٥/٦٨ ب].

ه[٣١٩٧] [التقاسيم: ٣٨٨] [الإتحاف: مي جا حب كم ٥٨٧٥] [التحفة: د ت س ق ٤٤٥٦- ت ٤٤٦١]، وسيأتي: (٤٨١٩).

۩[٥/٦٩ ب].

ه[٣١٩٨] [التقاسيم: ٣٨٩] [الإتحاف: مي جا حب كم ٥٨٧٥] [التحفة: م ٤٤٥٧- خ ٤٤٦٠- خ م ٤٤٦٤]، وسيأتي برقم: (٥١٩٦).

قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ابْنِ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ الْمَدَنِيِّ[(١)] ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شِبْرًا طَوَّقَهُ[(٢)] اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ» .

قَالَ مَعْمَرٌ : وَبَلَغَنِي عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ» . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم : رَوَىٰ هَذَا الْخَبَرَ أَصْحَابُ الزُّهْرِيِّ الثِّقَاتُ الْمُتْقِنُونَ ، فَاتَّفَقُوا كُلُّهُمْ عَلَىٰ رِوَايَتِهِمْ هَذَا الْخَبَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، خَلَا مَعْمَرٍ وَحْدَهُ ، فَإِنَّهُ أَدْخَلَ بَيْنَ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَبَيْنَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَهْلٍ ، وَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَهْمًا[(٣)] ، وَقَدْ قَالَ مَعْمَرٌ فِي هَذَا الْخَبَرِ : بَلَغَنِي عَنِ الزُّهْرِيِّ ، فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ سَمِعَهُ مِنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، فَالْقَلْبُ إِلَىٰ رِوَايَةِ أُولَئِكَ أَمْيَلُ .

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا قَتَلَهُ سِلَاحُهُ

٥[٣١٩٩] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ قَاتَلَ أَخِي

---

(١) «المدني» في الأصل ، (ت) : «الزهري» ، وهو وهم ، ينظر : «الثقات» لابن حبان (٥/ ٩٠)، «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٩٩) .

(٢) **طوقه** : خسف به الأرض حتىٰ تصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق . وقيل : هو أن يُطوق حملها يوم القيامة ، أي يُكلَّف . (انظر : النهاية ، مادة : طوق) .

(٣) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «بل تابعه عليه شعيب كما ترىٰ ، وأعاده في التاسع والمائة من الثاني ، عن ابن قتيبة به» .

٥[٣١٩٩][التقاسيم : ٤٤٥٤][التحفة : م د س ٤٥٣٢ - خ م ق ٤٥٤٢] .

قِتَالًا شَدِيدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَارْتَدَّ عَلَيْهِ سَيْفُهُ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ: رَجُلٌ مَاتَ بِسِلَاحِهِ، وَشَكُّوا فِي بَعْضِ أَمْرِهِ، قَالَ سَلَمَةُ: فَقَفَلَ[(١)] رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي أَنْ أَرْجُزَ[(٢)] بِكَ، فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: اعْلَمْ[(٣)] مَا تَقُولُ:

وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا

فَلَمَّا قَضَيْتُ رَجَزِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ هَذَا؟**» قُلْتُ: أَخِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَرْحَمُهُ اللَّهُ**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ نَاسًا أَبَوُا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، يَقُولُونَ: رَجُلٌ مَاتَ بِسِلَاحِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**رَجُلٌ مَاتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا**»[(٤)].

[الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشُّهَدَاءَ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْمَعْرَكَةِ يَجِبُ أَلَّا يُغَسَّلُوا عَنْ دِمَائِهِمْ وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِمْ[(٥)]

ه[٣٢٠٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ

---

(١) **القفول**: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: قفل).

۩[٥/ ٧٠أ].

(٢) **الرجز**: نوع من الشِّعْر كهيئة السجع. (انظر: النهاية، مادة: رجز).

(٣) «اعلم» في (س): «أعلم».

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٩٩٥) لابن حبان بهذا الإسناد، وعزاه إليه من طريقين آخرين، ينظر بنحوه: (٦٩٧٧)، (٥٣٠٩).

(٥) [٥/ ٧٠ب]. ومن هنا إلى آخر تعليق المصنف الواقع تحت ترجمة: «ذكر الوقت الذي فعل ﷺ ما وصفنا من خبر عقبة بن عامر». (٣٢٠٣) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٣٢٠٠][التقاسيم: ٦٩٥٥][الإتحاف: جا طح حب قط ش ٢٩٠٠][التحفة: خ د ت س ق ٢٣٨٢].

جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَىٰ أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَيَقُولُ: «أَيُّهُمَا أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟» فَإِذَا أُشِيرَ[1] إِلَىٰ أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ، قَالَ ﷺ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُغَسَّلُوا. [الخامس: ٣١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُضَادِّ فِي الظَّاهِرِ خَبَرَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[٣٢٠١] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ زُغْبَةَ، فَقَالَ[2]: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ خَرَجَ يَوْمًا، فَصَلَّىٰ عَلَىٰ أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: «إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَىٰ حَوْضِيَ الْآنَ، وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ، وَاللَّهِ، مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ تَتَنَافَسُوا فِيهَا». [الخامس: ٣١]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي فَعَلَ ﷺ مَا وَصَفْنَا مِنْ خَبَرِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ

○[٣٢٠٢] *أَخْبَرَنَا* أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ قَتْلَىٰ أُحُدٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ[3]، وَإِنِّي عَلَيْكُمْ لَشَهِيدٌ[4]، وَإِنِّي وَاللَّهِ، مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا

---

(١) بعد «أشير» في الأصل: «له».

○[٣٢٠١] [التقاسيم: ٦٩٥٦] [الإتحاف: خز عه طح حب حم قط ١٣٨٧٢] [التحفة: خ م د س ٩٩٥٦]، وسيأتي: (٣٢٠٢)، (٣٢٢٧) (٦٦٣٦).

(٢) قوله: «زغبة فقال» في الأصل: «وعنه يقال».

۩[٥/ ٧١ أ].

○[٣٢٠٢] [التقاسيم: ٦٩٥٧] [الإتحاف: خز عه طح حب حم قط ١٣٨٧٢]، وتقدم برقم: (٣٢٠١) وسيأتي برقم: (٣٢٢٧)، (٦٦٣٦).

(٣) «فرط» في الأصل: «فرطا».

(٤) «لشهيد» في الأصل: «لشهيدا».

بَعْدِي ، وَلَكِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ ۩ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، وَأَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَتَنَافَسُوا فِيهَا» ، ثُمَّ دَخَلَ ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّىٰ قَبَضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا . [الخامس : ٣١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَصَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الشُّهَدَاءَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي الْمَعْرَكَةِ بِتَرْكِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ سَائِرِ الْمَوْتَىٰ ؛ فَإِنَّ سَائِرَ الْمَوْتَىٰ يُغَسَّلُونَ وَيُصَلَّىٰ عَلَيْهِمْ ، وَمَنْ قُتِلَ فِي الْمَعْرَكَةِ مِنَ الشُّهَدَاءِ لَا يُصَلَّىٰ عَلَيْهِمْ ، وَيُدْفَنُ بِدَمِهِ مِنْ غَيْرِ غُسْلٍ ، فَأَمَّا خَبَرُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فَصَلَّىٰ عَلَىٰ قَتْلَىٰ أُحُدٍ ، لَيْسَ يُضَادُّ خَبَرَ جَابِرٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ؛ إِذِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ خَرَجَ إِلَىٰ أُحُدٍ فَدَعَا لِشُهَدَاءِ أُحُدٍ كَمَا كَانَ يَدْعُو لِلْمَوْتَىٰ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الدُّعَاءَ صَلَاةً ، فَصَارَ خُرُوجُهُ ﷺ إِلَىٰ شُهَدَاءِ أُحُدٍ ، وَزِيَارَتُهُ إِيَّاهُمْ وَدُعَاؤُهُ لَهُمْ - سُنَّةً لِمَنْ بَعْدَهُ مِنْ أُمَّتِهِ ، أَنْ يَزُورُوا شُهَدَاءَ أُحُدٍ يَدْعُونَ[(١)] لَهُمْ كَمَا يَدْعُونَ لِلْمَيِّتِ[(٢)] فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ ، وَفِي خَبَرِ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ : ثُمَّ دَخَلَ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّىٰ ۩ قَبَضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ، أَبْيَنُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَٰذِهِ الصَّلَاةَ كَانَتْ دُعَاءً لَهُمْ ، وَزِيَادَةً قَصَدَ بِهَا إِيَّاهُمْ لَمَّا قَرُبَ خُرُوجُهُ مِنَ الدُّنْيَا ﷺ ، وَلَوْ كَانَتِ الصَّلَاةُ الَّتِي ذَكَرَهَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ كَالصَّلَاةِ عَلَى الْمَوْتَىٰ سَوَاءً لَلَزِمَ مَنْ قَالَ بِهَٰذَا جَوَازُ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ وَلَوْ بَعْدَ سَبْعِ سِنِينَ ؛ لِأَنَّ أُحُدًا كَانَتْ سَنَةَ ثَلَاثٍ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَخُرُوجُهُ ﷺ حَيْثُ صَلَّىٰ عَلَيْهِمْ قُرْبَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا ﷺ بَعْدَ وَقْعَةِ أُحُدٍ بِسَبْعِ سِنِينَ ، فَلَمَّا وَافَقَنَا مَنِ احْتَجَّ بِهَٰذَا الْخَبَرِ عَلَىٰ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْقُبُورِ غَيْرُ جَائِزَةٍ بَعْدَ سَبْعِ سِنِينَ ، صَحَّ أَنَّ تِلْكَ الصَّلَاةَ كَانَتْ دُعَاءً لَا الصَّلَاةَ عَلَى الْمَوْتَىٰ سَوَاءً ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ يَرْوُونَ مَا لَا يَعْقِلُونَ ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِمَا لَا يَفْهَمُونَ ، وَيَرْوُونَ الْمُتَضَادَّ مِنَ الْأَخْبَارِ[(٣)] .

۩[٥/ ٧١ ب] .

(١) «يدعون» في الأصل : «ويدعوا» ، وكأنه ضبب عليه .

(٢) «للميت» في الأصل : «الميت» .

۩[٥/ ٧٢أ] .

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٢٠- بَابُ(١) الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ

ذِكْرُ ۩ إِثْبَاتِ صَلَاةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ(٢)

o[٣٢٠٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكٍ الْحَنَفِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ ، وَسَيَأْتِي مَنْ يَنْهَىٰ عَنْ ذَلِكَ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ جَالِسٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ . [الخامس : ١٥]

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّىٰ ﷺ فِيهِ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ

o[٣٢٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ(٣) . [الخامس : ١٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ابْنَ(٤) عُمَرَ سَمِعَ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَىٰ ۩ ﷺ مَا وَصَفْنَا مِنْ بِلَالٍ

o[٣٢٠٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، قَالَ :

---

(١) قبل «باب» في (س) (٧/ ٤٧٦) : «تتمة كتاب الصلاة» ، وكأنه من صنيع المحقق ، وينظر : «الإحسان» بتحقيق الحوت (٥/ ٨٣) .

۩[٥/ ٧٢ ب] .

(٢) من هنا إلى آخر تعليق ابن حبان الواقع تحت ترجمة : «ذكر خبر ثان يصرح بنفي هذا الفعل الذي ذكرناه» . (٣٢١٢) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

o[٣٢٠٣] [التقاسيم : ٦٨٢١] [الإتحاف : طح حب حم ٩٧٨٣] ، وسيأتي : (٣٢٠٤) .

o[٣٢٠٤] [التقاسيم : ٦٨٢٢] [الإتحاف : حب ٩٤٩٣] ، وتقدم : (٣٢٠٣) .

(٣) **الساريتان** : مثنى السارية ، وهي : الأسطوانة (العمود) . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

(٤) «ابن» ليس في (س) (٧/ ٤٧٧) .

۩[٥/ ٧٣ أ] .

o[٣٢٠٥] [التقاسيم : ٦٨٢٣] [التحفة : خ م د س ق ٢٠٣٧- ت ٢٠٣٩- خ م س ٦٩٠٨- م ٧٠١٢- س ٧٢٧٩- (خ) س ٧٤٠٠- خ م ٧٥٣٣- خ ٧٦٤١- م س ٧٧٤٦- م ٧٨٥٤- خ ٨٢٥٩- خ ٨٥٣٧] ، وتقدم : (٢٢١٩) وسيأتي : (٣٢٠٦) (٣٢٠٧) .

حَدَّثَنَا نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ الْكَعْبَةَ ، وَمَعَهُ بِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ(١) ، فَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ مِنْ دَاخِلٍ ، فَلَمَّا خَرَجُوا سَأَلْتُ بِلَالًا ، قُلْتُ : أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : رَأَيْتُهُ صَلَّىٰ عَلَىٰ(٢) وَجْهِهِ حِينَ دَخَلَ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ لُمْتُ نَفْسِي أَلَّا أَكُونَ سَأَلْتُهُ كَمْ صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٣) .

[الخامس : ١٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ بَيْنَ عَمُودَيْنِ إِنَّمَا كَانَتْ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ

○[٣٢٠٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ۩ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ ، وَمَعَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ، فَأَجَافُوا(٤) الْبَابَ عَلَيْهِمْ طَوِيلًا ، ثُمَّ فُتِحَ فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ ، فَلَقِيتُ بِلَالًا ، فَقُلْتُ : أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ : بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ ، فَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّىٰ .

[الخامس : ١٥]

ذِكْرُ وَصْفِ قِيَامِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عِنْدَ صَلَاتِهِ فِي الْكَعْبَةِ بَيْنَ الْأَعْمِدَةِ

○[٣٢٠٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ،

---

(١) «طلحة» في الأصل : «شيبة» . (٢) «على» ليس في الأصل .

(٣) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٤٣٢) لابن حبان من هذا الوجه .

○[٣٢٠٦] [التقاسيم : ٦٨٢٤] [الإتحاف : مي خز عه طح حب ط حم ٢٤٣٢] [التحفة : خ م د س ق ٢٠٣٧- ت ٢٠٣٩- خ م س ٦٩٠٨- م ٧٠١٢- س ٧٢٧٩- (خ) س ٧٤٠٠- خ م ٧٥٣٣- خ ٧٦٤١- م س ٧٧٤٦- م ٧٨٥٤- خ ٨٢٥٩- خ ٨٥٣٧] ، وتقدم : (٢٢١٩) (٣٢٠٥) وسيأتي : (٣٢٠٧) .

۩[٥/ ٧٣ ب] .

(٤) **الإجافة** : الإغلاق . (انظر : النهاية ، مادة : جوف) .

○[٣٢٠٧] [التقاسيم : ٦٨٢٥] [الإتحاف : مي خز عه طح حب ط حم ٢٤٣٢] [التحفة : ت ٢٠٣٩- خ م س ٦٩٠٨- م ٧٠١٢- س ٧٢٧٩- (خ) س ٧٤٠٠- خ م ٧٥٣٣- خ ٧٦٤١- م س ٧٧٤٦- م ٧٨٥٤- خ ٨٢٥٩- خ ٨٥٣٧- خ م د س ق ٢٠٣٧] ، وتقدم : (٢٢١٩) (٣٢٠٥) (٣٢٠٦) .

عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ ، هُوَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ وَبِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ مَعَهُ ، فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ وَمَكَثَ فِيهَا ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَسَأَلْتُ بِلَالًا حِينَ خَرَجَ : أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ؟ قَالَ : جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ ، وَعَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ ، وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ ، وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ . [الخامس : ١٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ نَافِعٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٣٢٠٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ دَاخِلَ الْبَيْتِ حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ صَلَّى أَرْبَعًا ، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَلَمَّا صَلَّى قُلْتُ : أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : هَاهُنَا ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى . [الخامس : ١٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمه الله : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ ابْنُ عُمَرَ عَنْ بِلَالٍ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ؛ لِأَنَّهُمَا كَانَا مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ ، فَمَرَّةً أَدَّى الْخَبَرَ عَنْ بِلَالٍ ، وَمَرَّةً أُخْرَى عَنْ ۩ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ .

ذِكْرُ وَصْفِ الْقَدْرِ الَّذِي بَيْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ حَيْثُ كَانَ يُصَلِّي فِي الْكَعْبَةِ

٥[٣٢٠٩] *أَخْبَرَنَا* رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُجِيبِ (١) ، بِبَلَدِ الْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَذْرَمِيُّ (٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ

۩[٥/ ٧٤أ] .

٥[٣٢٠٨][التقاسيم : ٦٨٢٦][الإتحاف : طح حب حم ١٥٢] .

۩[٥/ ٧٤ب] .

٥[٣٢٠٩][التقاسيم : ٦٨٢٧][الإتحاف : حب ١١١٤٤] .

(١) «عبد المجيب» في (س) (٧/ ٤٨١) ، وحاشية الأصل منسوبًا لنسخة ، «الإتحاف» : «عبد المجيد» ، وهو تصحيف ، والصواب المثبت ، وينظر : «الثقات للمصنف» (٨/ ٢٩١) ، «ري الظمآن» (١/ ٥٤٨) ، وما سيأتي برقم (٤٦٨٣) ، (٤٩٦٠) .

(٢) «الأذرمي» في الأصل : «الأدمي» ، وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمؤلف (٨/ ٣٦١) .

مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مِقْدَارُ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ. [الخامس: ١٥]

ذِكْرُ نَفْيِ ابْنِ عَبَّاسٍ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ

٥[٣٢١٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ ۩ وَفِيهَا سِتُّ سَوَارِيَ، فَقَامَ عِنْدَ كُلِّ سَارِيَةٍ وَدَعَا وَلَمْ يُصَلِّ. [الخامس: ١٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِنَفْيِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٣٢١١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَسَمِعْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالطَّوَافِ وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِدُخُولِهِ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ يَنْهَى عَنْ دُخُولِهِ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا، وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ، حَتَّى خَرَجَ فَصَلَّى عِنْدَ الْبَابِ، وَقَالَ: «هَاهُنَا قِبْلَةٌ فَصَلِّهْ». [الخامس: ١٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: هَذَانِ خَبَرَانِ قَدْ عَوَّلَ أَئِمَّتُنَا رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَرِضْوَانُهُ عَلَى الْكَلَامِ فِيهِمَا عَلَى النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ، وَزَعَمُوا أَنَّ بِلَالًا، أَثْبَتَ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ۩ يَنْفِيهَا[1]، وَالْحُكْمُ الْمُثْبَتُ لِلشَّيْءِ أَبَدًا، لَا لِمَنْ يَنْفِيهِ، وَهَذَا شَيْءٌ يَلْزَمُنَا فِي قِصَّةِ أُحُدٍ فِي نَفْيِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّلَاةَ عَلَى شُهَدَاءِ أُحُدٍ، وَغَسْلَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَالْأَشْبَهُ عِنْدِي فِي الْفَصْلِ بَيْنَ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ بِأَنْ يُجْعَلَا فِي فِعْلَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ، فَيُقَالُ: إِنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَصَلَّى فِيهَا عَلَى

٥[٣٢١٠] [التقاسيم: ٦٨٢٨] [الإتحاف: عه طح حب حم ٨١٠٨].
۩[٥/ ٧٥أ].
٥[٣٢١١] [التقاسيم: ٦٨٢٩] [الإتحاف: خز عه طح حب كم حم ١٥٠] [التحفة: م س ٩٦- س ١١٠].
۩[٥/ ٧٥ب].
(١) «ينفيها» في الأصل: «ينفها» وهو خلاف الجادة.

مَا رَوَاهُ أَصْحَابُ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ بِلَالٍ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْفَتْحِ، كَذَلِكَ قَالَهُ: حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَيُجْعَلُ نَفْيُ ابْنِ عَبَّاسٍ صَلَاةَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ فِي حَجَّتِهِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا، حَتَّىٰ يَكُونَ فِعْلَانِ فِي حَالَتَيْنِ مُتَبَايِنَتَيْنِ؛ لِأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ نَفَى الصَّلَاةَ فِي الْكَعْبَةِ عَنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ، وَزَعَمَ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَ أَبُو الشَّعْثَاءِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فِي الْبَيْتِ، وَزَعَمَ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَإِذَا حُمِلَ الْخَبَرَانِ عَلَىٰ مَا وَصَفْنَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ الْمُتَبَايِنَيْنِ بَطَلَ ۩ التَّضَادُّ بَيْنَهُمَا، وَصَحَّ اسْتِعْمَالُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا(١).

* * *

۩[٥/٧٦أ].

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

١٠- كتاب الزكاة

١- بَابُ جَمْعِ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُوعِيَ الْمَرْءُ بَعْضَ مَالِهِ؛ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا يُوعِي عَلَى مَنْ جَمَعَ مَالَهُ فَأَوْعَى

○[٣٢١٢] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ[١]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ[٢] عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ[٣]، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَتْ إِذَا أَنْفَقَتْ شَيْئًا تُحْصِي[٤]، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَنْفِقِي**[٥] **وَلَا تُحْصِي، فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ، وَلَا تُوعِي**[٦] **فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ**». [الثاني: ٤٣]

○[٣٢١٢][التقاسيم: ٢٣٣٧][الإتحاف: عه حب حم ٢١٢٩٥][التحفة: م س ١٥٧١٣- خ م س ١٥٧١٤- خ م س ١٥٧٤٨]، وسيأتي: (٣٣٦١).

(١) «أبو أسامة» في (ت): «أبو الهيار أسامة» وهو خطأ؛ إذ إن أبا أسامة هو: حماد بن أسامة بن زيد أبو أسامة القرشي الكوفي، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٧). ولعله: «الهباري» ولكن وقع خطأ من الناسخ فكتبه: «الهيار»، ووضعه في غير موضعه، فهي نسبة للراوي الذي قبله: «عبيد بن إسماعيل». وينظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٨٦).

(٢) قوله: «عبيد بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن» ليس في الأصل.

(٣) «المنذر» في «الإتحاف»: «الزبير»، وقال ابن حجر عقب الإسناد: «كذا قال»، وعلق محققه قائلًا: «كذا في الأصل، (هـ)، ولعله كان في أصل الحافظ هكذا».

(٤) **الإحصاء**: العَدُّ. (انظر: النهاية، مادة: حصا).

(٥) قبل «أنفقي» في (ت): «يا أسماء».

(٦) **لا توعي**: لا تجمعي وتشحي بالنفقة. (انظر: النهاية، مادة: وعا).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَجْمَعُ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ إِذَا قَامَ بِحُقُوقِهِ فِيهِ[1]

٥[٣٢١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ[2] بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ۩، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ[3] الزُّبَيْرِيُّ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُلَيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا عَمْرُو، نِعْمَ الْمَالُ الصَّالِحُ مَعَ الرَّجُلِ[5] الصَّالِحِ**». [الرابع: ١٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عُلَيُّ بْنُ رَبَاحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِي الْقَيْسِ بَدَلَ عَمْرٍو، عَنْ عَمْرٍو، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ جَمْعِ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ إِذَا أَدَّىٰ حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ

٥[٣٢١٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُلَيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ[6]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا عَمْرُو، اشْدُدْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ وَثِيَابَكَ**»، قَالَ: فَفَعَلْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَوَجَدْتُهُ يَتَوَضَّأُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَصَعَّدَ فِيَّ الْبَصَرَ[7] وَصَوَّبَهُ[8]،

---

(١) هذه الترجمة والحديث تحتها والتعليق عليه استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٣٢١٣][التقاسيم: ٥٧٠٠][الموارد: ١٠٨٩][الإتحاف: عه حم حب كم ١٥٩٨٦]، وسيأتي: (٣٢١٤).

(٢) قوله: «محمد بن عمر» وقع في (د): «عمر بن محمد»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

۩[٥/ ٧٦ ب].

(٣) قوله: «أبو أحمد» وقع عند الجميع عدا (س) (٨/ ٦) بالمخالفة لأصله الخطي: «أبو الحسن»، والتصويب من «الإتحاف»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٤٧٦).

(٤) «الزبيري» في (د): «الزبير» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٤٧٦).

(٥) قوله: «مع الرجل» وقع في (د): «للرجل».

٥[٣٢١٤][التقاسيم: ٣٦٨٦]، [الموارد: ٢٢٧٧]، وتقدم: (٣٢١٣).

(٦) «يقول» في (د): «قال».

(٧) «البصر» في الأصل: «النظر»، وينظر: «مصنف ابن أبي شيبة» (٢٢٦٢٧)، «مسند أبي يعلى» (٧٣٣٦) فالحديث عند المصنف من طريقهما.

(٨) **صعد في البصر وصوبه**: نظر إلى أعلاي وأسفلي يتأملني. (انظر: النهاية، مادة: صعد).

ثُمَّ[١] قَالَ: «يَا عَمْرُو، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ وَجْهًا[٢]، فَيُسَلِّمَكَ[٣] اللَّهُ ۩ وَيُغْنِمَكَ، وَأَزْعَبُ[٤] لَكَ مِنَ[٥] الْمَالِ زَعْبَةً[٦] صَالِحَةً»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أُسْلِمْ رَغْبَةً فِي الْمَالِ؛ إِنَّمَا أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الْجِهَادِ وَالْكَيْنُونَةِ مَعَكَ، قَالَ: «يَا عَمْرُو، نِعِمَّا بِالْمَالِ[٧] الصَّالِحِ مَعَ الرَّجُلِ[٨] الصَّالِحِ»[٩]. [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ جَمْعَ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ غَيْرُ جَائِزٍ

○[٣٢١٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي[١٠] أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ[١١] الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «يَا عَائِشَةُ، مَا فَعَلَتِ الذَّهَبُ؟[١٢]»؛ قَالَتْ: قُلْتُ: هِيَ عِنْدِي، قَالَ: «فَأْتِينِي بِهَا»، وَهِيَ بَيْنَ السَّبْعَةِ

---

(١) «ثم» ليس في الأصل.

(٢) الوجه: الغزو أو المكان يقصده. (انظر: اللسان، مادة: وجه).

(٣) «فيسلمك» في (د): «يسلمك».

۩[٥/ ٧٧ أ].

(٤) «وأزعب» في الأصل، (د): «وأرغب» وهو تصحيف، والمثبت هو الصواب؛ قال الأصمعي: «قوله: «أزعب لك زعبة من المال» أي: أعطيك دفعة من المال». قال: «والزعب: هو الدفع؛ يقال: جاءنا سيل يزعب زعبا أي: يتدافع». اهـ. «غريب الحديث» للقاسم بن سلام (١/ ٩٤).

(٥) «من» في الأصل: «عن».

(٦) «زعبة» في الأصل، (د): «رغبة» وهو تصحيف؛ ينظر التعليق السابق.

(٧) «بالمال» في (د): «المال».

(٨) قوله: «مع الرجل» وقع في (ت)، (د): «للرجل».

(٩) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٥٩٨٦) لابن حبان بهذا الإسناد.

○[٣٢١٥][التقاسيم: ٣٩٦٦][الموارد: ٢١٤٢][الإتحاف: حب حم ٢٢٩٣٧]، وتقدم: (٧١٠) وسيأتي: (٣٢١٦).

(١٠) «حدثني» في (د): «حدثنا».

(١١) «وجعه» في (د): «مرضه».

(١٢) «الذهب» في (د): «بالذهب»، وفي «الإتحاف»: «الذهبية».

وَالْخَمْسَةِ، فَجِئْتُ، فَوَضَعْتُهَا فِي كَفِّهِ، ثُمَّ قَالَ: «**مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ بِاللَّهِ، لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهَـذِهِ عِنْدَهُ، أَنْفِقِيهَا**». [الثالث: ٣٩]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي سَلَمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[٣٢١٦] *أَخْبَرَنَا*[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: لَوْ رَأَيْتُمَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَرَضٍ لَهُ، وَكَانَتْ لَهُ عِنْدِي سِتَّةُ دَنَانِيرَ أَوْ سَبْعَةٌ، قَالَتْ[(٣)]: فَأَمَرَنِي أَنْ أُفَرِّقَهَا، فَشَغَلَنِي وَجَعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ عَافَاهُ اللَّهُ، قَالَتْ: ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْهَا، فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ، قَدْ كَانَ شَغَلَنِي وَجَعُكَ، قَالَتْ: فَدَعَا بِهَا، فَوَضَعَهَا فِي كَفِّهِ، ثُمَّ قَالَ: «**مَا ظَنُّ نَبِيِّ اللَّهِ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهَذِهِ**[(٤)] **عِنْدَهُ**». [الثالث: ٣٩]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلَ

○[٣٢١٧] *أَخْبَرَنَا* سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ[(٥)] بْنِ الْمِنْهَالِ بِالْبَصْرَةِ[(٦)]، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٥/ ٧٧ ب].

○[٣٢١٦][التقاسيم: ٣٩٦٧][الموارد: ٢١٤١][الإتحاف: حب حم ٢١٥٢٠]، وتقدم: (٧١٠) (٣٢١٥).

(١) «أخبرنا» في (ت)، (د): «أنبأنا».

(٢) قوله: «بن سعيد» ليس في (د).

(٣) «قالت» ليس في (د).

(٤) «وهذه» في الأصل: «وهو».

○[٣٢١٧][التقاسيم: ٣٩٦٨][الإتحاف: حب حم ١٩٧٩٨][التحفة: ق ١٤٣٤٣- م ١٤٣٧٣]، وسيأتي: (٦٣٩٠).

(٥) «الحسن» تصحف في (س) (٨/ ٩) إلى: «الحسين»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمؤلف (٩/ ١٠٠)، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٥٤).

(٦) «بالبصرة» في الأصل: «الضرير»، وينظر: «الإتحاف»، ولعله وقع اختلاط في النسبة بين البصري والضرير.

هُدْبَةُ[(١)] بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ[(٢)] أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ قَالَ: «مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أُحُدًا لِي ذَهَبًا يَأْتِي عَلَيَّ ثَلَاثٌ، وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ غَيْرَ شَيْءٍ أَرْصُدُهُ[(٣)] فِي دَيْنٍ عَلَيَّ». [الثالث: ٣٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الشَّرَائِطِ الَّتِي إِذَا أَخَذَ الْمَرْءُ الْمَالَ بِهَا بُورِكَ لَهُ فِيهِ[(٤)]

○[٣٢١٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ[(٥)]، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا[(٦)] خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ[(٧)]، فَمَنْ أَعْطَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئًا بِطِيبِ نَفْسٍ مِنَّا، وَحُسْنِ طُعْمَةٍ مِنْهُ[(٨)] مِنْ غَيْرِ شَرَهِ نَفْسٍ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَعْطَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ مِنَّا، وَحُسْنِ طُعْمَةٍ مِنْهُ، وَإِشْرَافِ[(٩)] نَفْسٍ، كَانَ غَيْرَ مُبَارَكٍ لَهُ فِيهِ ۩». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَخْرَجَ حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُتَطَوِّعًا بِهِ

○[٣٢١٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ:

---

(١) «هدبة» في الأصل: «هذبة» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٥٢). [٥/ ٧٨أ].

(٢) قوله: «قال: سمعت» ليس في الأصل.

(٣) **الإرصاد**: الإعداد. (انظر: النهاية، مادة: رصد).

(٤) «فيه» ليس في الأصل.

○[٣٢١٨] [التقاسيم: ٤٥٦٢] [الموارد: ٨٥١] [الإتحاف: حب حم ٢٢٤٢١].

(٥) قوله: «عن أبيه» ليس في (د) وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أحمد» (٤٠/ ٤٥٨، ٤٥٩).

(٦) قوله: «إن الدنيا» وقع في (د): «إن هذا المال».

(٧) **الخضرة**: الغضة الناعمة الطرية. (انظر: النهاية، مادة: خضر).

(٨) بعد «منه» في (د): «من غير شرف أو».

(٩) **الإشراف والتشرف للشيء**: التطلع إليه، والطمع فيه، والتعرض له. (انظر: النهاية، مادة: شرف).

۩[٥/ ٧٨ب].

○[٣٢١٩] [التقاسيم: ٤٦٥٢] [الموارد: ٧٩٧] [الإتحاف: جا خز حب ١٩٠٣٩] [التحفة: ت ق ١٣٥٩١]، وسيأتي: (٣٣٧١).

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي دَرَّاجٌ أَبُو السَّمْحِ ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا أَدَّيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ ، فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ فِيهِ ، وَمَنْ جَمَعَ مَالًا حَرَامًا ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ ، وَكَانَ إِصْرُهُ**[(١)] **عَلَيْهِ**» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٣٢٢٠] *أَخْبَرَنَا* الرَّيَانِيُّ[(٢)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ[(٣)] ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ ۩ عَبْدِ اللَّهِ[(٤)] بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ**[(٥)] **يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَسْفَلُونَ ، إِلَّا مَنْ قَالَ : هَكَذَا وَهَكَذَا**» ، عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ يَسَارِهِ ، وَمِنْ خَلْفِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ ، وَيَحْثِي بِثَوْبِهِ . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ عَبْدَ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ

○ [٣٢٢١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ[(٦)] ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

---

(١) الإصر : الإثم والعقوبة . (انظر : النهاية ، مادة : أصر) .

○ [٣٢٢٠] [التقاسيم : ٤٦٥٣] [الموارد : ٨٠٧] [الإتحاف : حب ١٣٠٧٣] .

(٢) «الرياني» في الأصل : «الفريابي» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) قوله : «حدثنا علي بن مسهر» ليس في «الإتحاف» ، وهو سقط ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٢١/ ١٣٥) .

۩ [٥/ ٧٩ أ] .

(٤) قوله : «عبد الله» ليس في (د) .

(٥) «الأولون» في الأصل : «والأولون» .

○ [٣٢٢١] [التقاسيم : ٤٥٧٧] [الإتحاف : حب ١٨٢٧٥] [التحفة : خت ق ١٢٨٢٢] .

(٦) «عياش» في الأصل : «عباس» وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٢٩) .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعِسَ (١) عَبْدُ الدِّينَارِ، وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ، وَعَبْدُ الْقَطِيفَةِ، وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ (٢)، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ مُنِعَ سَخِطَ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُبَّ الْمَرْءِ الْمَالَ وَالْعُمُرَ مُرَكَّبٌ فِي الْبَشَرِ عَصَمَنَا اللَّهُ مِنْ حُبِّهِمَا إِلَّا لِمَا يُقَرِّبُنَا إِلَيْهِ مِنْهُمَا ۞

○ [٣٢٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَلْبُ ابْنِ آدَمَ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ: طُولِ الْعُمُرِ وَالْمَالِ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ الْأَمْوَالَ حُلْوَةً خَضِرَةً لِأَوْلَادِ آدَمَ

○ [٣٢٢٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، حَدَّثَاهُ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (٣) فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ۞، ثُمَّ سَأَلْتُ فَأَعْطَانِي (٤)، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ،

---

(١) التعس: الدعاء بالهلاك. (انظر: النهاية، مادة: تعس).

(٢) الخميصة: كساء أسود مربع له علمان، وفيه خطوط، والجمع: خمائص. (انظر: معجم الملابس) (ص١٦٠).

۞ [٥/ ٧٩ ب].

○ [٣٢٢٢] [التقاسيم: ٤٥٧٩] [الإتحاف: حب حم ١٩٥٦٨] [التحفة: ت ١٢٨٦٩]، وسيأتي: (٣٢٣٣).

○ [٣٢٢٣] [التقاسيم: ٤٥٦٠] [التحفة: خ م ت س ٣٤٢٦- خ م ت س ٣٤٣١- خ ٣٤٣٣- م س ٣٤٣٥]، وسيأتي: (٣٤٠٦) (٣٤١٠).

(٣) قوله: «سألت رسول الله ﷺ» وقع في (ت): «سألته».

۞ [٥/ ٨٠ أ].

(٤) قوله: «ثم سألت فأعطاني» ليس في (ت).

فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ (١) بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ (٢)» (٣)، قَالَ حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَرْزَأُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّىٰ أُفَارِقَ الدُّنْيَا. قَالَ عُرْوَةُ، وَسَعِيدٌ: فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ (٤) يَدْعُو حَكِيمًا فَيُعْطِيهِ الْعَطَاءَ فَيَأْبَىٰ، ثُمَّ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُعْطِيهِ فَيَأْبَىٰ، فَيَقُولُ عُمَرُ: إِنِّي أُشْهِدُكُمْ - يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ - عَلَىٰ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، أَنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ الَّذِي قُسِمَ لَهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْبَىٰ يَأْخُذُهُ، قَالَ: فَلَمْ يَرْزَأْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ. [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ نَفْسِهِ، ۩ عَنِ الدُّنْيَا وَآفَاتِهَا عِنْدَ انْبِسَاطِهِ فِي الْأَمْوَالِ

ه[٣٢٢٤] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ (٥) سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ (٦)، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ سَيُخْلِفُكُمْ (٧) فِيهَا؛ لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ؛ فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتِ النِّسَاءَ**». [الثالث: ٦٦]

---

(١) **السخاوة**: طيب النفس وتنزهها عن التشوف والحرص على الشيء. (انظر: المشارق) (٢/ ٢١٠).

(٢) **اليد السفلى**: السائلة. وقيل: المانعة. (انظر: النهاية، مادة: يد).

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٣٢٨) لابن حبان بهذا الإسناد.

(٤) بعد «أبو بكر» في (ت): «الصديق».

۩[٥/ ٨٠ ب].

ه[٣٢٢٤][التقاسيم: ٤٥٦١][الإتحاف: خز جا عه حب كم ٥٦٨٧][التحفة: م س ٤٣٤٥-ت ق ٤٣٦٦]، وتقدم برقم: (١٣٧٣) وسيأتي برقم: (٥٦٢٦)، (٥٦٢٧).

(٥) قوله: «أبي مسلمة» في الأصل «أبي مسلم» وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١١/ ١١٤).

(٦) «يزيد» في الأصل، (ت): «زيد» وهو خطأ، ينظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ١١٤).

(٧) «سيخلفكم» في (ت): «مستخلفكم».

ذِكْرُ تَخَوُّفِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَىٰ أُمَّتِهِ مِنَ التَّكَاثُرِ فِي الْأَمْوَالِ، وَالتَّعَمُّدِ فِي الْأَفْعَالِ

○ [٣٢٢٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ[١]، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ بَعْدِيَ الْفَقْرَ، وَلَكِنِّي أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ التَّكَاثُرَ، وَمَا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ الْخَطَأَ، وَلَكِنِّي أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ[٢] الْعَمْدَ». [الثالث: ٢٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَالَ قَدْ يَكُونُ فِيهِ فِتْنَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ

○ [٣٢٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْبُرُلُّسِيُّ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ يَقُولُ: «لِكُلِّ[٥] أُمَّةٍ فِتْنَةٌ، وَإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي الْمَالُ».

[الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ التَّنَافُسَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ مِمَّا كَانَ يَتَخَوَّفُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَىٰ أُمَّتِهِ مِنْهُ

○ [٣٢٢٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○ [٣٢٢٥] [التقاسيم: ٣٧٧٨] [الموارد: ٢٤٧٩] [الإتحاف: حب كم ٢٠٢٤٠] [التحفة: خ ت ١٢٨٤٥].

(١) «حيان» في الأصل: «حبان» وهو تصحيف. وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٨/ ٤٢).

(٢) قوله: «التكاثر، وما أخشى عليكم الخطأ، ولكني أخشى عليكم» ليس في الأصل.

○ [٣٢٢٦] [التقاسيم: ٤٥٧٥] [الموارد: ٢٤٧٠] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٣٩٦] [التحفة: ت س ١١١٢٩].

(٣) «سعيد» في الأصل: «سنان» وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف».

(٤) «البرلسي» في الأصل: «النرسي» وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف».

۩ [٥/ ٨١ أ].

(٥) قبل «لكل» في (ت): «إن».

○ [٣٢٢٧] [التقاسيم: ٤٦٣٣] [التحفة: خ م د س ٩٩٥٦].

ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ۩ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ [١] حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ : آخِرُ مَا خَطَبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ صَلَّىٰ عَلَىٰ شُهَدَاءِ أُحُدٍ ، ثُمَّ رَقِيَ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ [٢] عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ [٣] ، وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَىٰ حَوْضِي الْآنَ ، فِي مَقَامِي هَذَا ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلَكِنِّي أُرِيتُ أَنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، فَأَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا» [٤] . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ تَخَوُّفِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَىٰ أُمَّتِهِ زِينَةَ الدُّنْيَا وَزَهْرَتَهَا

٥ [٣٢٢٨] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «إِنَّ أَخْوَفَ ۩ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا» ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوَيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَرَأَيْنَا [٥] أَنَّهُ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا شَأْنُكَ تُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا يُكَلِّمُكَ؟ فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [٦] ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ [٧] عَنْهُ الرُّحَضَاءَ [٨] ،

۩[٥/ ٨٢ أ].

(١) «الخير» في الأصل : «الحسين» وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٢) **أثنى عليه** : وصفه بالخير . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ثنى) .

(٣) **الفرط** : المتقدم . (انظر : النهاية ، مادة : فرط) .

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٨٧٢) لابن حبان بهذا الإسناد ، وعزاه إليه من طريقين آخرين ، ينظر بنحوه : (٣٢٠١) ، (٣٢٠٢) ، (٦٦٣٦) .

٥ [٣٢٢٨] [التقاسيم : ٣٧٨٢] [الإتحاف : عه حب حم ٥٤٨٥] [التحفة : خ م س ٤١٦٦] ، وسيأتي : (٣٢٢٩) (٣٢٣٠) (٤٥٤١) (٥٢٠٧) .

۩[٥/ ٨٢ أ].

(٥) «فرأينا» في (ت) : «فرئينا» .

(٦) **سري** : كُشف وزال عنه . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

(٧) «يمسح» ليس في الأصل .

(٨) **الرحضاء** : العَرَق الغزير ، وكثيرًا ما يُستعمل في عَرَق الحُمَّىٰ والمرض . (انظر : النهاية ، مادة : رحض) .

وَقَالَ : «أَيْنَ السَّائِلُ؟» وَرَأَيْنَا[(١)] أَنَّهُ حَمِدَهُ ، فَقَالَ : «إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي بِالشَّرِّ ، وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ أَوْ يُلِمُّ[(٢)] حَبَطًا[(٣)] ؛ أَلَمْ تَرَ إِلَى آكِلَةِ الْخَضِرِ[(٤)] ، أَكَلَتْ حَتَّى[(٥)] امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا[(٦)] ، اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ ، فَثَلَطَتْ[(٧)] وَبَالَتْ ، ثُمَّ رَتَعَتْ[(٨)]؟! وَإِنَّ الْمَالَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ إِنْ وَصَلَ الرَّحِمَ وَأَنْفَقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَثَلُ الَّذِي يَأْخُذُهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَمَثَلِ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

[الثالث : ٢٢]

٥[٣٢٢٩] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ ، بِالْفُسْطَاطِ ۩ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : «لَا وَاللَّهِ ، مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ - أَيُّهَا النَّاسُ - إِلَّا مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاعَةً[(٩)] ، ثُمَّ قَالَ : «كَيْفَ

---

(١) «ورأينا» في (ت) : «ورئينا» .

(٢) **يلم** : يقرُب من القتل . (انظر : النهاية ، مادة : لمم) .

(٣) **الحبط** : انتفاخ الدابة المُؤدِّي إلى موتها ؛ لإفراطها في الأكل . (انظر : النهاية ، مادة : حبط) .

(٤) **آكلة الخضر** : المواشي ، والخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التي ينبتها الربيع بتوالي أمطاره فتحسن وتنعم ، ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها ، وتسميها العرب الجنبة ، فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا تستمرئها . (انظر : النهاية ، مادة : خضر) .

(٥) بعد «حتى» في (ت) : «إذا» .

(٦) **الخاصرتان** : مثنى الخاصرة ، وهي : الجنب ، ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : خصر) .

(٧) **الثلط** : الرجيع الرقيق ، وأكثر ما يقال للإبل والبقر والفيلة . (انظر : النهاية ، مادة : ثلط) .

(٨) **الرتع** : الطواف في العشب والأكل منه . (انظر : اللسان ، مادة : رتع) .

٥[٣٢٢٩] [التقاسيم : ٢٦٧٨] [الإتحاف : عه حب حم ٥٦٣٣] [التحفة : م ق ٤٢٧٣] ، وتقدم : (٣٢٢٨) وسيأتي : (٣٢٣٠) (٤٥٤١) (٥٢٠٧) .

۩[٥/ ٨٢ ب] .

(٩) **الساعة** : عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . (انظر : النهاية ، مادة : سوع) .

قُلْتَ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ، وَلَكِنْ هُوَ أَنَّ كُلَّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ[(١)] يَقْتُلُ حَبَطًا، أَوْ يُلِمُّ إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرِ؛ أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا[(٢)] اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسَ، فَثَلَطَتْ، وَبَالَتْ، ثُمَّ اجْتَرَّتْ[(٣)] فَعَادَتْ، فَأَكَلَتْ، فَمَنْ أَخَذَ مَالًا بِحَقِّهِ يُبَارَكْ لَهُ، وَمَنْ أَخَذَ مَالًا بِغَيْرِ حَقِّهِ، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ». [الثاني: ٨٢]

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ الْمَالِ الَّذِي يَأْخُذُهُ الْمَرْءُ بِحَقِّهِ

ه[٣٢٣٠] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ: «إِنَّ مِمَّا أَتَخَوَّفُ[(٤)] عَلَيْكُمْ مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ[(٥)] مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا»، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ قَالَ[(٦)] أَبُو سَعِيدٍ: فَرَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، فَلُمْنَا الرَّجُلَ حِينَ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا[(٧)] يُكَلِّمُهُ، فَلَمَّا جُلِّيَ[(٨)]

(١) الربيع: النهر الصغير، والجمع: أربعاء. (انظر: النهاية، مادة: ربع).

(٢) «خاصرتاها» في الأصل: «خاصرتها».

(٣) اجترت: أخرجتْ ما أكلتْهُ من بطنها إلى فمها لتمضغه مرة ثانية ثم تبلعه. (انظر: النهاية، مادة: جرر).

۩[٥/ ٨٣أ].

ه[٣٢٣٠] [التقاسيم: ٢٦٧٩] [الإتحاف: عه حب حم ٥٤٨٥] [التحفة: خ م س ٤١٦٦]، وتقدم: (٣٢٢٨) (٣٢٢٩) وسيأتي: (٤٥٤١) (٥٢٠٧).

(٤) «أتخوف» في الأصل: «أخوف».

(٥) «عليكم» ليس في الأصل.

(٦) «قال» في (ت): «فقال».

(٧) «ولا» في الأصل: «لا».

(٨) جلي: كُشِفَ. (انظر: النهاية، مادة: جلا).

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، جَعَلَ يَمْسَحُ الرُّحَضَاءَ عَنْ وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟» فَكَأَنَّهُ(١) قَدْ حَمِدَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي بِالشَّرِّ، وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا، أَوْ يُلِمُّ إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرِ؛ أَكَلَتْ حَتَّىٰ إِذَا هِيَ ۩ امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا، اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ، فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ، وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ نِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ لِمَنْ(٢) أَخَذَهُ بِحَقِّهِ، فَأَعْطَىٰ مِنْهُ الْيَتِيمَ وَالْمِسْكِينَ وَالسَّائِلَ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ، كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [الثاني: ٨٢]

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحِرْصِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَانَبَةِ الْحِرْصِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ(٣)؛ إِذْ هُمَا مُفْسِدَانِ لِدِينِهِ

○[٣٢٣١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْمُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا(٤) فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الرَّجُلِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ(٣) لِدِينِهِ ۩».

[الثالث: ٦٥]

---

(١) «فكأنه» في (ت): «وكأنه».

۩[٥/ ٨٣ ب].

(٢) «لمن» في الأصل: «فمن».

(٣) «الشرف» في الأصل: «السرف».

○[٣٢٣١] [التقاسيم: ٤٥٦٩] [الموارد: ٢٤٧٢] [الإتحاف: مي حب حم ١٦٤٠٢] [التحفة: ت س ١١١٣٦].

(٤) «أرسلا» ليس في الأصل، (د).

۩[٥/ ٨٤ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ كُلَّمَا كَانَ سِنُّهُ أَكْبَرَ كَانَ حِرْصُهُ عَلَى الدُّنْيَا أَكْثَرَ، إِلَّا مَنْ عَصَمَهُمُ(١) اللهُ مِنْهُمْ

٥[٣٢٣٢] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ(٢)، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَهْرَمُ(٣) ابْنُ آدَمَ، وَتَشِبُّ فِيهِ اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمُرِ». [الثاني: ٦٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا رَكَّبَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا فِي ذَوِي الْأَسْنَانِ مِنْ كَثْرَةِ الْحِرْصِ عَلَى هَذِهِ الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

٥[٣٢٣٣] أَخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ: عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ، وَحُبِّ الْمَالِ». [الثالث: ٦٦]

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: وَأَنَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ.

---

(١) «عصمهم» في (ت): «عصمه».

العصمة: المَنَعة (الوقاية والحفظ)، والعاصمُ: المانعُ الحامي، والاعْتِصامُ: الامْتِساكُ بالشَّيء. (انظر: النهاية، مادة: عصم).

٥[٣٢٣٢] [التقاسيم: ٢٥٣٥] [الإتحاف: عه حب حم ١٥٤٤] [التحفة: خت م س ١٢٥٨- م ت ق ١٤٣٤].

(٢) قوله «سعد بن أبي الربيع» وقع في (س) (٨/ ٢٥): «سعد بن الربيع»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» لابن حبان (٨/ ٢٦٨)، «الجرح والتعديل» (٤/ ٥).

(٣) الهرم: الكبر. (انظر: النهاية، مادة: هرم).

٥[٣٢٣٣] [التقاسيم: ٤٥٧٤] [الإتحاف: حب حم ٢٠٦٢٠] [التحفة: خ م س ١٣٣٢٤]، وتقدم: (٣٢٢٢).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا رَكَّبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي أَوْلَادِ آدَمَ مِنَ الْحِرْصِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا(١) ، وَإِنْ كَانَتْ قَذِرَةً زَائِلَةً

٥[٣٢٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءً ، يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ مِلْءَ وَادِي مَالٍ ، لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُهُ ، وَلَا يَمْلَأُ نَفْسَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَاللَّهُ يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ النَّخْلِ حُكْمُ الْمَالِ فِي هَذَا الَّذِي وَصَفْنَاهُ

٥[٣٢٣٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ(٣) مِنْ نَخْلٍ ، لَابْتَغَى إِلَيْهِ ثَالِثًا ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ» . [الثالث : ٦٦]

٥[٣٢٣٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ۞ : «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادٍ مِنْ نَخْلٍ لَتَمَنَّى إِلَيْهِ مِثْلَهُ ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ» . [الثاني : ٥٥]

---

(١) قوله : «في هذه الدنيا» وقع في الأصل : «في لفظه في الدنيا» .

٥[٣٢٣٤] [التقاسيم : ٤٥٥١] [الإتحاف : عه حب حم ٨١٢٠] [التحفة : خ م ٥٩١٨] ، وسيأتي : (٣٢٤٠) .

(٢) «الحجاج» في الأصل : «حجاج» . [٥/ ٨٤ ب] .

٥[٣٢٣٥] [التقاسيم : ٤٥٥٢] [الموارد : ٢٤٨٦] [الإتحاف : عه حب ٢٧٦٤] ، وسيأتي : (٣٢٣٦) (٣٢٣٧) .

(٣) «واديين» في الأصل : «واديان» وهو خلاف الجادة .

٥[٣٢٣٦] [التقاسيم : ٢٤٦٥] [الموارد : ٢٤٨٥] [الإتحاف : عه حب ٢٧٦٤] ، وتقدم : (٣٢٣٥) وسيأتي : (٣٢٣٧) .

(٤) «الحراني» في الأصل : «الحرار» وهو خطأ ، ينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٣) .

۞[٥/ ٨٥ أ] .

لَمْ يُحَدِّثْ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ إِلَّا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، تَفَرَّدَ الْأَعْمَشُ[١] بِقَوْلِهِ: «مِنْ نَخْلٍ». قَالَهُ الشَّيْخُ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ[٢] أَوْلَادَ آدَمَ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ حُكْمُهُمْ فِيمَا وَصَفْنَا فِي سَائِرِ[٣] الْأَمْوَالِ كَحُكْمِهِمْ[٤] فِي النَّخْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ο [٣٢٣٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ[٥] بْنِ مُسَلَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مَالًا، لَأَحَبَّ أَنَّ[٦] لَهُ إِلَيْهِ[٧] مِثْلَهُ، وَلَا يَمْلَأُ نَفْسَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَاللَّهُ يَتُوبُ[٨] عَلَى مَنْ تَابَ».

[الثاني: ٥٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ أُوتِيَ الْوَادِيَ مِنَ الذَّهَبِ ۩ كَانَ حُكْمُهُ فِيهِ حُكْمَ مَنْ وَصَفْنَا قَبْلُ

ο [٣٢٣٨] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

---

(١) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «رواه أبو عوانة في الزكاة: عن الصغاني، عن أحمد بن أبي شعيب، عن محمد بن فضيل به أيضًا، وإنما أراد ابن حبان بتفرد عمر بن سعيد به، أي: روايته عن موسى بن أعين، وإلَّا فالحديث معروف لمحمد بن فضيل كما تقدم».

(٢) «أن» في (ت): «بأن».

(٣) **سائر**: باقي. (انظر: اللسان، مادة: سأر).

(٤) «كحكمهم» في الأصل: «فحكمهم».

ο [٣٢٣٧] [التقاسيم: ٢٤٦٦] [الموارد: ٢٤٨٤] [الإتحاف: عه حب ٣٤٨٢]، وتقدم: (٣٢٣٥) (٣٢٣٦).

(٥) قوله: «قال: حدثنا يوسف بن سعيد» ليس في الأصل.

(٦) بعد «أن» في (د): «يكون».

(٧) «إليه» ليس في الأصل.

(٨) قوله: «والله يتوب» وقع في الأصل: «ويتوب الله».

۩ [٥/ ٨٥ ب].

ο [٣٢٣٨] [التقاسيم: ٢٤٦٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٧٦٩] [التحفة: خ ت ١٥٠٨ - م ١٥٦٨]، وسيأتي: (٣٢٣٩).

«لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ ، أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادٍ آخَرُ ، وَلَا يَمْلَأُ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ ، وَاللَّهُ يَتُوبُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ» . [الثاني : ٥٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ الْمَرْءِ فِيمَا وَصَفْنَا - وَإِنْ كَانَ لَهُ وَادِيَانِ - حُكْمُ وَادٍ وَاحِدٍ فِي الِاسْتِزَادَةِ عَلَيْهِمَا

٥[٣٢٣٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ الْأَحْوَلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ ، لَابْتَغَىٰ وَادِيًا(١) ثَالِثًا ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ» . [الثاني : ٥٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لَابْتَغَىٰ إِلَيْهِمَا الثَّالِثَ ۩ . . .»

٥[٣٢٤٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُمَرَ يَسْأَلُهُ(٣) ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَىٰ رَأْسِهِ مَرَّةً وَإِلَىٰ رِجْلَيْهِ أُخْرَىٰ ، لِمَا يَرَىٰ بِهِ مِنَ الْبُؤْسِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : كَمْ مَالُكَ(٤)؟ قَالَ : أَرْبَعُونَ مِنَ الْإِبِلِ(٥) ، قَالَ : فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقُلْتُ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ : «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، لَابْتَغَىٰ إِلَيْهِمَا الثَّالِثَ ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ» ،

٥[٣٢٣٩] [التقاسيم : ٢٤٦٨] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٦٠١] [التحفة : م ١٤٣٩] ، وتقدم : (٣٢٣٨) .

(١) «واديًا» في الأصل : «وادايا» .

۩[٥/٨٦أ] .

٥[٣٢٤٠] [التقاسيم : ١٧١١] ، [الموارد : ٢٤٨٣] [التحفة : خ م ٥٩١٨] ، وتقدم : (٣٢٣٤) .

(٢) قوله : «أحمد بن علي بن المثنى» وقع في (د) : «أبو يعلى» .

(٣) «يسأله» في (د) : «فسأله» .

(٤) قوله : «عمر كم مالك» وقع في (د) : «ما مالك» .

(٥) قوله : «من الإبل» ليس في (د) .

قَالَ : فَقَالَ لِي عُمَرُ : مَا تَقُولُ؟ قَالَ : قُلْتُ : هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا[١] أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، قَالَ : فَقُمْ[٢] بِنَا إِلَيْهِ ، قَالَ[٣] : فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ : قَالَ[٤] أُبَيٌّ : هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٥] . [الأول : ١٠١]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْجِدِّ فِي طَلَبِ رِزْقِهِ بِمَا لَا يَحِلُّ

٥ [٣٢٤١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ ، وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ بِنَسَا ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُزَنِيُّ بِجُرْجَانَ ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ[٦] الْهَمْدَانِيُّ بِصُغْدٍ[٧] ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ بِصَيْدَا ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيُّ بِعَسْقَلَانَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ[٨] سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ فَيَّاضٍ بِدِمَشْقَ فِي آخَرِينَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ»** . [الثالث : ٦٦]

---

(١) «أقرأنيها» في (د) : «أقرأني»
(٢) «فقم» في (د) : «قم» .
(٣) «قال» ليس في (د) .
(٤) «قال» ليس في الأصل .
(٥) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٧٢) لابن حبان .
۩ [٥/ ٨٦ ب] .
٥ [٣٢٤١] [التقاسيم : ٤٥٧٣] [الموارد : ١٠٨٧] [الإتحاف : حب ١٦٢٠١] .
(٦) «بجير» في الأصل : «بحر» وهو خطأ ، ينظر : «الأنساب» للسمعاني (٢/ ٩٦) ، «تبصير المنتبه» (١/ ٢٣) ، «اللباب في تهذيب الأنساب» (١/ ١٢٢) ، وضبطوه : «بضم الباء المنقوطة وفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحت والراء المهملة» .
(٧) «بصغد» في (د) : «بصفد» وهو خطأ . ينظر : «الأنساب» للسمعاني (٨/ ٣١٣) .
(٨) قوله : «محمد بن» ليس في الأصل .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِبْطَاءِ الْمَرْءِ رِزْقَهُ مَعَ تَرْكِ الْإِجْمَالِ فِي طَلَبِهِ

ㅇ[٣٢٤٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ؛ فَإِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ الْعَبْدُ(١) حَتَّىٰ يَبْلُغَهُ(٢) آخِرُ رِزْقٍ هُوَ لَهُ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ: أَخْذِ الْحَلَالِ، وَتَرْكِ الْحَرَامِ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِالْإِجْمَالِ فِي الطَّلَبِ

ㅇ[٣٢٤٣] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَرْوَانَ(٣)، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: جَاءَ سَائِلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا تَمْرَةٌ عَائِرَةٌ، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ(٤)، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُذْهَا، لَوْ لَمْ تَأْتِهَا لَأَتَتْكَ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ ۞ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِبْطَاءِ رِزْقِهِ، مَعَ إِجْمَالِ الطَّلَبِ لَهُ بِتَرْكِ الْحَرَامِ، وَالْإِقْبَالِ عَلَى الْحَلَالِ

ㅇ[٣٢٤٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ

ㅇ[٣٢٤٢] [التقاسيم: ٢٣٣٢] [الموارد: ١٠٨٤] [الإتحاف: خز حب كم ٣٧٢١] [التحفة: ق ٢٨٨٠]، وسيأتي: (٣٢٤٤).

(١) «العبد» في (ت): «عبد». (٢) «يبلغه» في الأصل: «يلقمه».

ㅇ[٣٢٤٣] [التقاسيم: ٢٣٣٣] [الموارد: ١٠٨٦] [الإتحاف: حب ١١٥٢٠].

(٣) «ثروان» في الأصل: «ثرون» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٠).

(٤) قوله: «فأعطاها إياه» وقع في (س) (٨/ ٣٣): «فأعطاه إياها» بالمخالفة لأصله، وينظر: «الإتحاف».

۞[٥/ ٨٧أ].

ㅇ[٣٢٤٤] [التقاسيم: ٤٥٨٨] [الموارد: ١٠٨٥] [الإتحاف: خز حب كم ٣٧٢١] [التحفة: ق ٢٨٨٠]، وتقدم: (٣٢٤٢).

سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَبْدٌ يَمُوتُ حَتَّى يَبْلُغَهُ آخِرُ رِزْقٍ هُوَ لَهُ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ فِي الْحَلَالِ، وَتَرْكِ الْحَرَامِ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ التَّنَافُسِ عَلَى طَلَبِ رِزْقِهِ

○[٣٢٤٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَلَّامِ[1] بْنِ شُرَحْبِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَبَّةَ وَسَوَاءَ ابْنَيْ خَالِدٍ، يَقُولَانِ: أَتَيْنَا ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلًا يَبْنِي بِنَاءً، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانَا، فَقَالَ: «لَا تَنَافَسَا فِي الرِّزْقِ مَا تَهَزْهَزَتْ[2] رُءُوسُكُمَا، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ تَلِدُهُ أُمُّهُ وَهُوَ أَحْمَرُ[3] لَيْسَ عَلَيْهِ قِشْرٌ، ثُمَّ يُعْطِيهِ اللَّهُ وَيَرْزُقُهُ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

○[٣٢٤٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: أَتَيْنَا خَبَّابًا نَعُودُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُؤْجَرُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا فِي هَذَا التُّرَابِ». [الثالث: ٦٦]

○[٣٢٤٥] [التقاسيم: ٤٥٩٤] [الموارد: ١٠٨٨] [الإتحاف: حب حم ٤١٢٩] [التحفة: ق ٣٢٩٢].

(١) «سلام» في الأصل: «سلم» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٢/ ٢٩٢).

۩[٥/ ٨٧ ب].

(٢) «تهزهزت» في الأصل: «هزت».

(٣) قوله: «وهو أحمر» وقع في (د): «أحمر وهو».

○[٣٢٤٦] [التقاسيم: ٤٥٩٥] [الإتحاف: عه حب ٤٤٦٩] [التحفة: ت ق ٣٥١١- خ م س ٣٥١٨]، وتقدم برقم: (٣٠٠١).

(٤) «موهب» في الأصل، وأصول (ت) الخطية: «وهب»، وفي «الإتحاف»: «هارون» وأشار محققه أنه كذا وقع في أصوله، ينظر: «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٧٦)، وقد وقع عند المصنف كالمثبت في غير موضع، وينظر مثلا: (١٢١).

قال أبو حاتم رضي الله عنه : مَعْنَىٰ هَذَا الْخَبَرِ : لَا يُؤْجَرُ إِذَا أَنْفَقَ فِي التُّرَابِ فَضْلًا عَمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْبِنَاءِ .

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُخَلِّفُ الْمَرْءُ بَعْدَهُ مِنْ مَالِهِ

○[٣٢٤٧] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَقُولُ الْعَبْدُ : مَالِي ، وَإِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثَةٌ : مَا أَكَلَ فَأَفْنَىٰ ، أَوْ(١) أَعْطَىٰ فَأَقْنَىٰ(٢) ، أَوْ لَبِسَ فَأَبْلَىٰ ، وَمَا سِوَىٰ ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ» . [الثالث : ٦٥]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : «الصَّوَابُ : أَوْ أَعْطَىٰ فَأَبْقَىٰ»(٣) .

٣- بَابُ فَضْلِ الزَّكَاةِ

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ آتَى الزَّكَاةَ ، مَعَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَصِلَتِهِ الرَّحِمَ

○[٣٢٤٨] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ،

۩[٥/٨٨أ] .

○[٣٢٤٧][التقاسيم : ٤٤٦٤][الإتحاف : عه حب حم ١٩٣٦٩][التحفة : م ١٤٠١٢] .

(١) بعد «أو» في الأصل : «ما» .

(٢) «فأقنى» في الأصل : «فأبقى» ، والمثبت من (ت) أشبه بالصواب لأمرين : الأول : أن في (ت) بعد الحديث قول ابن حبان : «الصواب : أو أعطى فأبقى» . ففيه دلالة على أن الرواية وقعت عنده بلفظ : «فأقنى» وليس «فأبقى» . الثاني : أن لفظ : «فأقنى» هكذا عند أحمد في «مسنده» (١٤/ ٤١١) من طريق حفص بن ميسرة ، وكذلك أخرجه في «مسنده» (١٥/ ١٩٦) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم المدني القاص ، كلاهما من طريق العلاء به . وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٣٠٧٩) من طريق حفص بن ميسرة عن العلاء به ، بلفظ : «أو أعطى فاقتنى» .

(٣) قوله : «قال أبو حاتم رضي الله عنه : الصواب : أو أعطى فأبقى» ليس في الأصل . وقد ورد هذا الحديث في موضعين في (س) (٨/ ٣٦ ، ١٢١) ، (ت) ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ، ينظر مكررًا : (٣٣٣٢) .

○[٣٢٤٨][التقاسيم : ٢٢٣][الإتحاف : عه حم حب ٤٤١٤][التحفة : خ م س ٣٤٩١] ، وتقدم : (٤٣٧) وسيأتي : (٣٢٤٩) .

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: حَدِّثْنِي بِعَمَلٍ ۩ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اعْبُدِ اللَّهَ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، ذَرْهَا[1]». يَعْنِي: النَّاقَةَ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ شُعْبَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ وَابْنِهِ[2] جَمِيعًا

○[٣٢٤٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الرَّبَالِيُّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، وَأَبُوهُ عُثْمَانُ، أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَىٰ بْنَ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ الْقَوْمُ: مَا لَهُ! مَا لَهُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَبٌ[4] مَا لَهُ!»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، ذَرْهَا». قَالَ: كَأَنَّهُ كَانَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ۩. [الأول: ٢]

۩[٥/٨٨ ب].

(١) الوذر: الترك. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وذر).

(٢) «وابنه» في الأصل: «وأبيه».

○[٣٢٤٩][التقاسيم: ٢٢٤][الإتحاف: عه حم حب ٤٤١٤][التحفة: خ م س ٣٤٩١]، وتقدم: (٤٣٧) (٣٢٤٨).

(٣) «الربالي» في الأصل: «الرياني» وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «الأنساب» للسمعاني (٦/ ٧١) وقال: «بفتح الراء والباء الموحدة واللام بعد الألف».

(٤) «أرب» في (ت): «أربا».

الأرب: الحاجة. (انظر: النهاية، مادة: أرب).

۩[٥/٨٩أ].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ آتَى الزَّكَاةَ مَعَ سَائِرِ الْفَرَائِضِ، وَكَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكَبَائِرِ

٥[٣٢٥٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى بْنِ يَحْيَى بْنِ عِيسَى بْنِ هِلَالٍ التَّمِيمِيُّ بِالْمَوْصِلِ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلْمَانَ الْأَغَرُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْبُدُ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ[٢] إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لِسَلْمَانَ الْأَغَرِّ ابْنَانِ: أَحَدُهُمَا عَبْدُ اللَّهِ، وَالْآخَرُ: عُبَيْدُ اللَّهِ، وَجَمِيعًا[٣] حَدَّثَا عَنْ أَبِيهِمَا، وَهَذَا عَبْدُ اللَّهِ.

ذِكْرُ نَفْيِ النَّقْصِ عَنِ الْمَالِ بِالصَّدَقَةِ، مَعَ إِثْبَاتِ نَمَائِهِ بِهَا

٥[٣٢٥١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا۩ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَلَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَلَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ».
[الأول: ٢]

ذِكْرُ اسْتِيفَاءِ الْمَرْءِ الثَّوَابَ الْجَزِيلَ فِي الْعُقْبَى بِإِعْطَائِهِ صَدَقَةَ مَاشِيَتِهِ فِي الدُّنْيَا

٥[٣٢٥٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

٥[٣٢٥٠][التقاسيم: ٢٢٥][الموارد: ٢٠][الإتحاف: حب كم ٤٣٧٢][التحفة: س ٣٤٥١].

(١) قوله: «بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي بالموصل» ليس في (د).

(٢) **الكبائر**: جمع كبيرة، وهي: الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعًا، العظيم أمرها؛ كالقتل، والزنا، والفرار من الزحف، وغير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: كبر).

(٣) «وجميعا» في (ت): «جميعا».

٥[٣٢٥١][التقاسيم: ٢٢٧][الإتحاف: مي خز عه حب ط حم ١٩٢٩٣][التحفة: م ١٤٠٠٣-ت ١٤٠٧٢].
۩[٥/ ٨٩ ب].

٥[٣٢٥٢][التقاسيم: ٢٢٦][الإتحاف: جا عه حب حم ٥٤٥٩][التحفة: خ م د س ٤١٥٣].

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: «**وَيْحَكَ**[1]**، إِنَّ شَأْنَ الْهِجْرَةِ شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَهَلْ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبِحَارِ**[2]**؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتِرَكَ**[3] **مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا**». [الأول: ٢]

٤- بَابُ الْوَعِيدِ لِمَانِعِ الزَّكَاةِ

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِعْمَالِ الشُّحِّ[4] فِي فَرَائِضِ اللَّهِ، وَالْجُبْنِ فِي قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

ه[٣٢٥٣] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُقْرِئُ[5]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُلَيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ شُحٌّ هَالِعٌ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ**». [الثاني: ٧٦]

ذِكْرُ نَفْيِ اجْتِمَاعِ الْإِيمَانِ وَالشُّحِّ عَنْ قَلْبِ الْمُسْلِمِ

ه[٣٢٥٤] *أَخْبَرَنَا* جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ

---

(١) **ويح**: كلمة ترحم وتوجع، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها، وقد تقال بمعنى المدح والتعجب. (انظر: النهاية، مادة: ويح).

(٢) **البحار**: جمع البحرة، وهي: البلدة، والعرب تسمي المدن والقرى: البحار. (انظر: النهاية، مادة: بحر).

(٣) **يترك**: يُنْقصك. (انظر: النهاية، مادة: وتر).

۩[٥/ ٩٠أ].

(٤) **الشحيح**: البخيل، وقيل: هو البخل مع الحرص. (انظر: النهاية، مادة: شحح).

ه[٣٢٥٣][التقاسيم: ٢٦٢٢][الموارد: ٨٠٨][الإتحاف: حب حم ١٩٣٨٩][التحفة: د ١٤١٠١].

(٥) قوله: «أخبرنا المقرئ» وقع في (د): «أنبأنا المقبري».

ه[٣٢٥٤] [التقاسيم: ٤١٤٦]، [الموارد: ١٥٩٩] [التحفة: س ١٢٢٦٢- س ١٢٧٤٩]، وسيأتي: (٤٦٣٤) (٤٦٣٥).

صَفْوَانَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ[(١)] ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ اللَّجْلَاجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ[(٢)] عَبْدٍ ، وَلَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا»[(٣)] . [الثالث : ٥٠]

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْمُمْتَنِعَ عَنْ إِعْطَاءِ الصَّدَقَةِ وَالْمُرْتَدَّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ الْهِجْرَةِ[(٤)]

٥[٣٢٥٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٥)] سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو[(٦)] بْنِ مُرَّةَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ ، قَالَ : آكِلُ الرِّبَا ، وَمُوكِلُهُ ، وَكَاتِبُهُ ، وَشَاهِدَاهُ إِذَا عَلِمُوا بِهِ ، وَالْوَاشِمَةُ[(٧)] ، وَالْمُسْتَوْشِمَةُ لِلْحُسْنِ ، وَلَاوِي الصَّدَقَةِ[(٨)] ، وَالْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ ؛ مَلْعُونُونَ عَلَىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . [الثاني : ١٠٩]

---

(١) قوله : «عن صفوان بن أبي يزيد» ليس في الأصل ، (د) ، وينظر : «سنن سعيد بن منصور» (٢٤٠١) ، «تعظيم قدر الصلاة» (٤٦٠) .

(٢) **الجوف** : القلب . (انظر : النهاية ، مادة : جوف) .

(٣) [٥/ ٩٠ ب] . لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٧٩٧٢) لابن حبان ، وعزاه لأحمد (١٢/ ٤٥٠) ، (١٤/ ٢٠٢ ، ٢٠٣) ، (١٥/ ٤٣٣) .

(٤) قوله : «أعرابيا بعد الهجرة» وقع في (ت) : «بعد الهجرة أعرابيا» .

٥[٣٢٥٥] [التقاسيم : ٢٨٩٣] [الموارد : ١١٥٤] [الإتحاف : حب ١٢٥١٣] [التحفة : س ٩١٦٠- س ٩١٩٥- د ت ق ٩٣٥٦- م س ٩٤٣١- م (س) ٩٤٤٨- س ٩٥٣٦- س ٩٦٠٤] ، وسيأتي : (٥٠٥٦) .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٦) «عمرو» كذا عند الجميع ، وغيَّره محقق (س) (٨/ ٤٤) خلافًا لأصله إلى : «عبد الله» ، والحديث حديث عبد الله بن مرة لا حديث عمرو بن مرة ؛ فقد أخرجه البيهقي في «الشعب» من طريق شيخ المصنف به ، فقال : «عبد الله بن مرة» ، وكذا أخرجه الطحاوي وغيره من طريق الثوري ، فقال : «عبد الله بن مرة» كذلك ، وذكر الدارقطني في «العلل» (٥/ ٤٦) أن شعيب بن أيوب رواه عن قبيصة ، وقال فيه : «عمرو بن مرة» وأنه وهم فيه .

(٧) **الواشمة** : التي تغرز الجلد بإبرة ، ثم تحشوه بكحل ، أو نِيل فيزرق أثره أو يخضر . والمستوشمة والموتشمة : التي يفعل بها ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : وشم) .

(٨) **لاوي الصدقة** : مانع الصدقة . (انظر : الفائق) (٣/ ٣٣٢) .

ذِكْرُ وَصْفِ عُقُوبَةِ مَنْ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاةَ مَالِهِ فِي الْقِيَامَةِ

٥[٣٢٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى[(١)] الْحَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ لَهُ مَالٌ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهُ إِلَّا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُحْمَى عَلَيْهِ صَفَائِحُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، يُكْوَى بِهَا جَبِينُهُ[(٢)] وَظَهْرُهُ، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ وَإِمَّا إِلَى نَارٍ، وَمَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلَّا بُطِحَ[(٣)] لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ[(٤)] أَوْفَرَ مَا كَانَتْ تَسِيرُ عَلَيْهِ، كُلَّمَا مَضَى عَلَيْهِ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ وَإِمَّا إِلَى نَارٍ، وَمَا مِنْ صَاحِبِ غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلَّا بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ كَأَوْفَرِ مَا كَانَتْ، فَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا[(٥)]، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، لَيْسَ فِيهَا[(٦)] عَقْصَاءُ[(٧)] وَلَا جَلْحَاءُ[(٨)]، كُلَّمَا[(٩)] مَضَتْ عَلَيْهِ ۩ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا، حَتَّى

٥[٣٢٥٦] [التقاسيم: ٢٩٤٨] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨١٢٨] [التحفة: د ١٢٣٢١- د ١٢٦٢٤- م ١٢٦٤٢- م ١٢٧١٢]، وسيأتي: (٣٢٥٧) (٣٢٦١) (٣٢٦٤).

(١) «يحيى» في الأصل، (ت): «محمد» وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٩/ ٥٢٣)، «الثقات» (٨/ ٢٤٩). [٥/ ٩١ أ].

(٢) «جبينه» في (ت): «جنبه».

(٣) **البطح**: الإلقاء على الوجه. (انظر: النهاية، مادة: بطح).

(٤) **قاع قرقر**: مكان مستوٍ. (انظر: النهاية، مادة: قرقر).

(٥) **الظلف**: هو من البقر والغنم كالحافر للفرس والبغل، والخف للبعير. (انظر: النهاية، مادة: ظلف).

(٦) قوله: «ليس فيها» ليس في الأصل.

(٧) **العقصاء**: الملتوية القرنين. (انظر: النهاية، مادة: عقص).

(٨) **الجلحاء**: التي لا قرن لها. (انظر: النهاية، مادة: جلح).

(٩) «كلما» في الأصل: «حتى».

۩[٥/ ٩١ ب].

يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَرَىٰ سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَىٰ جَنَّةٍ وَإِمَّا إِلَىٰ نَارٍ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا يُعَذَّبُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ لَمْ يُخْرِجْ حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ

○[٣٢٥٧] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الْمَالُ الَّذِي لَمْ يُعْطَ الْحَقُّ مِنْهَا؛ فَتَطَأُ[١] الْإِبِلُ سَيِّدَهَا بِأَخْفَافِهَا[٢]، وَيَأْتِي[٣] الْبَقَرُ وَالْغَنَمُ فَتَطَأُ صَاحِبَهَا بِأَظْلَافِهَا، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، وَيَأْتِي الْكَنْزُ شُجَاعًا[٤] أَقْرَعَ[٥]، فَيَلْقَىٰ صَاحِبَهُ فَيَفِرُّ مِنْهُ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُهُ وَيَفِرُّ مِنْهُ، فَيَقُولُ: مَا لِي وَمَا لَكَ؟! فَيَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ، أَنَا كَنْزُكَ، فَيَتَلَقَّاهُ صَاحِبُهُ بِيَدِهِ فَيَلْقَمُ[٦] يَدَهُ۩». [الثالث: ٧٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الَّذِي تَطَأُ[٧] بِهِ ذَوَاتُ الْأَرْوَاحِ أَرْبَابَهَا فِي الْقِيَامَةِ إِذَا لَمْ يُخْرِجْ حَقَّ اللَّهِ مِنْهَا

○[٣٢٥٨] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيُّ[٨]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

○[٣٢٥٧] [التقاسيم: ٥١١٤] [الإتحاف: حب ١٩٢٩٥] [التحفة: (خت) م ١٢٣١٠ - خ س ١٢٨٢٠ - س ١٢٨٧٣ - خ س ١٣٧٣٢ - خ س ١٣٧٣٦ - ق ١٤٠٤١]، وتقدم: (٣٢٥٦) وسيأتي: (٣٢٦١) (٣٢٦٤).

(١) قوله: «الذي لم يعط الحق منها، فتطأ» في «الإتحاف»: «الذي لا يُعطى منه الحق، تطأ الإبل».

(٢) **الأخفاف**: جمع خف، والخف للبعير كالحافر للفرس وما أصاب الأرض من باطن قدم الإنسان (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خفف).

(٣) «ويأتي» في (ت): «وتأتي». (٤) «شجاعا» في الأصل، (ت): «شجاع».

(٥) **الشجاع الأقرع**: الشجاع: الحية الذكر، والأقرع: الذي سقط شعره لكثرة سمه، وطول عمره. (انظر: النهاية، مادة: شجع).

(٦) «فيلقم» في (ت): «فيلتقم».

۩[٥/ ٩٢ أ].

(٧) **الوطء**: الدوس بالقدم. (انظر: النهاية، مادة: وطأ).

○[٣٢٥٨] [التقاسيم: ٥١١٥] [الإتحاف: مي جا عه حب حم ٣٤٠٥] [التحفة: م س ٢٧٨٨ - م ٢٨٤٧].

(٨) «المديني» في (ت): «الأزدي».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يَفْعَلُ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ، وَأُقْعِدَ[1] لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَسْتَنُّ[2] عَلَيْهِ بِقَوَائِمِهَا وَأَخْفَافِهَا، وَلَا صَاحِبِ بَقَرٍ إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ، وَأُقْعِدَ[3] لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، وَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا، لَيْسَ فِيهَا جَمَّاءُ[4] وَلَا مُكَسَّرٌ قَرْنُهَا، وَلَا صَاحِبِ كَنْزٍ لَا يَفْعَلُ فِيهِ حَقَّهُ إِلَّا جَاءَ كَنْزُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ، يَتْبَعُهُ فَاغِرًا فَاهُ، فَإِذَا أَتَاهُ فَرَّ مِنْهُ، فَيُنَادِيهِ رَبُّهُ: كَنْزُكَ الَّذِي خَبَّأْتَهُ ۩، فَإِذَا رَأَى أَنْ لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ سَلَكَ يَدَهُ فِي فِيهِ، فَيَقْضَمُهَا قَضْمَ الْفَحْلِ[5]». [الثالث: ٧٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْخَيْرَ وَالْحَقَّ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا فِي خَبَرِ جَابِرٍ[6] أُرِيدَ بِهِمَا الزَّكَاةُ الْفَرْضِيَّةُ[7] دُونَ التَّطَوُّعِ

٥[٣٢٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ الطَّائِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَمُوتُ رَجُلٌ فَيَدَعُ إِبِلًا، أَوْ بَقَرًا، أَوْ غَنَمًا لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا إِلَّا مُثِّلَتْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا تَكُونُ وَأَسْمَنَهُ، تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، وَتَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا، كُلَّمَا ذَهَبَ أُخْرَاهَا رَجَعَ أُولَاهَا، كَذَلِكَ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنَ النَّاسِ». [الثالث: ٧٤]

---

(١) «أقعد» في الأصل: «أبعد».
(٢) استن الفرس: عدا لمرحه ونشاطه ولا راكب عليه. (انظر: النهاية، مادة: سنن).
(٣) «أقعد» في الأصل: «أبعد».
(٤) الجماء: التي لا قرن لها. (انظر: النهاية، مادة: جمم).
۩[٥/ ٩٢ ب].
(٥) الفحل: الذكر من كل حيوان. (انظر: القاموس، مادة: فحل).
(٦) «جابر» من (ت). (٧) «الفرضية» في (ت): «الفريضة».
٥[٣٢٥٩][التقاسيم: ٥١١٦][الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٧٦٢١][التحفة: خ م ت س ق ١١٩٨١].

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ عُقُوبَةِ مَنْ خَلَّفَ كَنْزًا فِي الْقِيَامَةِ

٥[٣٢٦٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ[١]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ كَنْزًا مُثِّلَ[٢] لَهُ شُجَاعًا[٣] أَقْرَعَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ زَبِيبَتَانِ[٤] يَتْبَعُهُ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ، الَّذِي خَلَّفْتَ بَعْدَكَ[٥]، فَلَا يَزَالُ يَتْبَعُهُ حَتَّى يُلْقِمَهُ[٦] يَدَهُ فَيَقْضِمُهَا[٧]، ثُمَّ يُتْبِعُهُ سَائِرَ جَسَدِهِ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ خَلَّفَ كَنْزًا يَتَعَوَّذُ[٨] مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٥[٣٢٦١] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ:

۩[٥/ ٩٣أ].

٥[٣٢٦٠][التقاسيم: ٢٩٤٩][الموارد: ٨٠٣][الإتحاف: خز حب كم ٢٤٩٧].

(١) قوله: «بن أبي عروبة» ليس في (د).

(٢) **مثل:** صُوِّر. (انظر: النهاية، مادة: مثل).

(٣) «شجاعا» في (د): «شجاع».

(٤) «زبيبتان» رسمها في الأصل بدون حرف الزاي.

الزبيبتان: مثنى زبيبة، وهي: نكتة سوداء فوق عين الحية، وقيل: هما نقطتان تكتنفان فاها، وقيل: هما زبدتان في جانبي فمها. (انظر: النهاية، مادة: زبب).

(٥) «بعدك» ليس في (د).

(٦) **ألقمه الشيء:** جعله في فيه مثل اللقمة. (انظر: جامع الأصول) (١١/ ٢٥٠).

(٧) «فيقضمها» في الأصل: «فيقضهضها» وفي (س) (٨/ ٤٩)، (ت)، (د) كالمثبت، وهو تصحيف في كُلٍّ، والصواب: «فيقضقضها». وينظر: «الدلائل» للسرقطي (٢/ ٥٦٧)، «غريب الحديث» للخطابي (١/ ١٠٦)، «النهاية» لابن الأثير (قضقض)، «تاج العروس» للزَّبيدي (قضض). والقضقضة: كسر العظام والأعضاء.

(٨) **يتعوذ:** يستعيذ ويستجير. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

٥[٣٢٦١][التقاسيم: ٢٩٥٠][الإتحاف: خز حب كم ش حم ١٨١٣٣][التحفة: س ١٢٨٧٣]، وتقدم: (٣٢٥٦) (٣٢٥٧) وسيأتي: (٣٢٦٤).

أَخْبَرَنَا(١) اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ قَالَ: «يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ، يَتْبَعُ صَاحِبَهُ وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُ، فَلَا يَزَالُ يَتْبَعُهُ حَتَّىٰ يُلْقِمَهُ أُصْبُعَهُ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ وَصْفِ عُقُوبَةِ الْكَنَّازِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

ه[٣٢٦٢] *أخبرنا* عُمَرُ(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَبَيْنَا أَنَا فِي حَلْقَةٍ وَفِيهَا مَلَأٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ أَخْشَنُ الثِّيَابِ، أَخْشَنُ الْجَسَدِ، أَخْشَنُ الْوَجْهِ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: بَشِّرِ الْكَنَّازِينَ بِرَضْفٍ(٣) يُحْمَىٰ عَلَيْهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُوضَعُ عَلَىٰ حَلَمَةِ ثَدْيِ أَحَدِهِمْ، حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ نُغْضِ(٤) كَتِفِهِ، وَيُوضَعَ عَلَىٰ نُغْضِ كَتِفِهِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ، فَوَضَعُوا(٥) رُءُوسَهُمْ فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ رَجَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا ۩، قَالَ: وَأَدْبَرَ(٦) فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَىٰ سَارِيَةٍ(٧)، فَقُلْتُ(٨): مَا رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ إِلَّا كَرِهُوا مَا قُلْتَ لَهُمْ، قَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ

---

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

۩[٥/ ٩٣ ب].

ه[٣٢٦٢] [التقاسيم: ٢٩٥١] [الإتحاف: عه حب حم ١٧٤٦٦] [التحفة: خ م ١١٩٠٠]، وسيأتي: (٣٢٦٣).

(٢) «عمر» في الأصل: «عمران» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٣) **الرضف**: الحجارة المحماة على النار. (انظر: النهاية، مادة: رضف).

(٤) **النغض**: أعلى الكتف. (انظر: النهاية، مادة: نغض).

(٥) «فوضعوا» في الأصل: «فوضوا» وهو تصحيف واضح.

۩[٥/ ٩٤ أ].

(٦) **أدبر**: إذا ولى أي صار ذا دُبُر. (انظر: المصباح المنير، مادة: دبر).

(٧) **السارية**: الأسطوانة، وهي: العمود، والجمع: سوارٍ. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سرى).

(٨) «فقلت» في الأصل: «فقال».

لَا يَعْقِلُونَ ، إِنَّ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ دَعَانِي ، فَقَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ» فَأَجَبْتُهُ ، قَالَ : «أَتَرَى أُحُدًا؟» ، قَالَ : فَنَظَرْتُ مَا عَلَيَّ[(١)] مِنَ الشَّمْسِ ، وَأَنَا أَظُنُّهُ يَبْعَثُنِي[(٢)] لِحَاجَةٍ لَهُ ، فَقُلْتُ : أَرَاهُ ، فَقَالَ : «مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي مِثْلَهُ ذَهَبًا أُنْفِقُهُ كُلَّهُ غَيْرَ ثَلَاثَةِ دَنَانِيرَ ، ثُمَّ هَؤُلَاءِ يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا[(٣)] لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا» ، قَالَ : قُلْتُ : مَا لَكَ وَلِإِخْوَانِكَ قُرَيْشٍ؟ قَالَ : لَا وَرَبِّكَ لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا ، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ[(٤)] فِي دِينِي حَتَّى[(٥)] أَلْحَقَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ .

[الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي ذَرٍّ هَذَا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَقُلْهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ ۩

○[٣٢٦٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خُلَيْدٌ الْعَصَرِيُّ ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : كُنْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَمَرَّ أَبُو ذَرٍّ وَهُوَ يَقُولُ : بَشِّرِ الْكَنَّازِينَ فِي ظُهُورِهِمْ بِكَيٍّ يَخْرُجُ مِنْ جُنُوبِهِمْ ، وَبِكَيٍّ مِنْ قِبَلِ قَفَاهُمْ يَخْرُجُ مِنْ جِبَاهِهِمْ ، ثُمَّ تَنَحَّى ، فَقَعَدَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالُوا : أَبُو ذَرٍّ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : مَا شَيْءٌ سَمِعْتُكَ تَقُولُهُ قُبَيْلُ[(٦)]؟ قَالَ : مَا قُلْتُ إِلَّا شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّهِمْ ﷺ ، قَالَ : قُلْتُ : فَمَا تَقُولُ فِي هَذَا الْعَطَاءِ؟ قَالَ : خُذْهُ ؛ فَإِنَّ فِيهِ الْيَوْمَ مَعُونَةً ، فَإِذَا كَانَ ثَمَنًا لِدِينِكَ فَدَعْهُ . [الثاني : ١٠٩]

---

(١) قوله : «ما علي» وقع في الأصل : «بأعلا» .

(٢) «يبعثني» في الأصل : «يتبعني» .

(٣) بعد «يجمعون الدنيا» في الأصل : «لا يجمعون الدنيا» ، وهو وهم من الناسخ في تكرير العبارة .

(٤) «أستفتيهم» في الأصل كأنها : «أستفتهم» .

(٥) «حتى» في الأصل : «حق» وهو خطأ واضح .

۩[٥/ ٩٤ ب] .

○[٣٢٦٣] [التقاسيم : ٢٩٥٢] [الإتحاف : عه حب حم ١٧٤٦٦] [التحفة : خ م ١١٩٠٠] ، وتقدم برقم : (٣٢٦٢) .

(٦) «قبيل» في الأصل : «قبل» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْعُقُوبَاتِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا إِنَّمَا(١) هِيَ عَلَىٰ مَنْ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مِنْ مَالِهِ دُونَ مَنْ زَكَّاهَا

٥[٣٢٦٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ۞ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الْمَالُ الَّذِي لَا يُعْطَىٰ فِيهِ الْحَقُّ(٢) تَطَأُ الْإِبِلُ سَيِّدَهَا بِأَخْفَافِهَا، وَيَأْتِي الْبَقَرُ وَالْغَنَمُ فَتَطَأُ صَاحِبَهَا بِأَظْلَافِهَا، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، وَيَأْتِي الْكَنْزُ شُجَاعًا(٣) أَقْرَعَ فَيَلْقَىٰ صَاحِبَهُ فَيَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُهُ وَيَفِرُّ مِنْهُ، وَيَقُولُ: مَا لِي وَلَكَ؟! فَيَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ، فَيَلْقَمُ(٤) يَدَهُ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ الْكَنْزَ الَّذِي يَسْتَوْجِبُ صَاحِبُهُ الْمُكْتَنِزُ(٥) الْعُقُوبَةَ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي أُخْرَاهُ؛ هُوَ الْمَالُ الَّذِي لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ، وَإِنْ كَانَ ظَاهِرًا، دُونَ مَا أَدَّىٰ زَكَاتَهُ، وَإِنْ كَانَ مَدْفُونًا

٥[٣٢٦٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ

---

(١) «إنما» ليس في الأصل.

٥[٣٢٦٤] [التقاسيم: ٢٩٥٣] [الإتحاف: حب ١٩٢٩٥] [التحفة: (خت) م ١٢٣١٠- ق ١٤٠٤١]، وتقدم: (٣٢٥٦) (٣٢٥٧) (٣٢٦١).

۞[٥/ ٩٥أ].

(٢) قوله: «فيه الحق» ليس في الأصل.

(٣) «شجاعا» في الأصل: «شجاع».

(٤) «فيلقم» في (ت): «فيلتقم».

(٥) «المكتنز» في الأصل: «الكنيز».

٥[٣٢٦٥] [التقاسيم: ٢٩٥٤] [الإتحاف: مي خز جا عه حب ط ش حم ٦٦٢١] [التحفة: خ م د س ٥٠٠٩]، وتقدم: (١٧٢٠).

رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ(١) ثَائِرَ الرَّأْسِ(٢)، يُسْمَعُ دَوِيُّ(٣) صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ ۩، حَتَّىٰ دَنَا فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ**»، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «**لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ**»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ**»، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: «**لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ**»، قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «**لَا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ**»، قَالَ: فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَىٰ هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ**». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ النَّارَ تَجِبُ لِمَنْ مَاتَ وَقَدْ خَلَّفَ الصَّفْرَاءَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

ه[٣٢٦٦] *أَخْبَرَنَا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيُّ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّىٰ(٤) بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ۩، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ(٥) فَوَجَدُوا فِي شَمْلَتِهِ دِينَارَيْنِ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**كَيَّتَانِ**». [الثالث: ٤١]

---

(١) **نجد**: كل ما علا من الأرض فهو نجد. وأصقاع نجد المعروفة في أيامنا: الرياض وما حولها، والقصيم، وسدير، والأفلاج واليمامة، والوشم، وحائل، والقدماء قد يعدّون ما كان على مسافة مائة كيلو متر من شرقي المدينة نجدًا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٨٦).

(٢) **ثائر الرأس**: منتشر شعر الرأس قائمه. (انظر: النهاية، مادة: ثور).

(٣) **الدوي**: صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه. (انظر: النهاية، مادة: دوا).

۩[٥/ ٩٥ ب].

ه[٣٢٦٦] [التقاسيم: ٣٩٩٠] [الموارد: ٢٤٨١] [الإتحاف: حب حم ١٢٦٣٩].

(٤) «معلى» في الأصل: «يعلى» وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» (٩/ ١٨٣).

۩[٥/ ٩٦أ].

(٥) **الصفة**: موضع مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه فقراء المهاجرين الذين لم يكن لهم منزل يسكنونه. (انظر: النهاية، مادة: صفف).

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُوهِمُ مُسْتَمِعِيهِ أَنْ لَا يَجِبَ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَمُوتَ وَيُخَلِّفَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا لِمَنْ بَعْدَهُ

○ [٣٢٦٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ[١]، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُتِيَ بِجِنَازَةٍ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هَلْ[٢] تَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالُوا: ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، قَالَ: «ثَلَاثُ كَيَّاتٍ»، ثُمَّ أُتِيَ بِالثَّانِيَةِ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: «هَلْ تَرَكَ مِنْ دَيْنٍ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالُوا: لَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو قَتَادَةَ ۩: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَيَّ دَيْنُهُ، قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [الثالث: ٤١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «كَيَّتَانِ»، وَ: «ثَلَاثُ كَيَّاتٍ» أَرَادَ بِهِ أَنَّ الْمُتَوَفَّى كَانَ يَسْأَلُ النَّاسَ إِلْحَافًا[٣] وَتَكَثُّرًا

○ [٣٢٦٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ ذَهَبًا إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي، فَأَعْطَاهُ، ثُمَّ قَالَ: زِدْنِي، فَزَادَهُ ثَلَاثَ مِرَارٍ[٤]، ثُمَّ وَلَّى مُدْبِرًا،

○ [٣٢٦٧] [التقاسيم: ٣٩٩١] [الموارد: ٢٤٨٢] [الإتحاف: حب حم ٦٠٢١] [التحفة: خ س ٤٥٤٧].

(١) قوله: «بن مسرهد» ليس في (د).

(٢) «هل» ليس في (د).

۩ [٥/ ٩٦ ب].

(٣) **الإلحاف**: في المسألة: الإلحاح فيها ولزومها والمبالغة فيها. (انظر: النهاية، مادة: لحف).

○ [٣٢٦٨] [التقاسيم: ٣٩٩٢] [الموارد: ٨٤٨] [الإتحاف: حب حم ٥٨٤٥].

(٤) «مرار» في الأصل: «مرات».

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِينِي الرَّجُلُ فَيَسْأَلُنِي (١) فَأُعْطِيهِ، ثُمَّ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ، ثُمَّ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ (٢) - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَقَدْ جَعَلَ فِي ثَوْبِهِ نَارًا إِذَا انْقَلَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ». [الثالث: ٤١]

٥- بَابُ فَرْضِ الزَّكَاةِ ۩

ذِكْرُ تَفْصِيلِ (٣) الصَّدَقَةِ الَّتِي تَجِبُ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ

٥[٣٢٦٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ الْبُجَيْرِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِبُسْتَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ لَمَّا اسْتُخْلِفَ كَتَبَ لَهُ حِينَ (٤) وَجَّهَهُ إِلَى الْيَمَنِ هَذَا الْكِتَابَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولَهُ، فَمَنْ سُئِلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٥) عَلَىٰ وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا، وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطِهَا: فِي أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فَمَا دُونَهَا: الْغَنَمُ، فِي كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ إِلَىٰ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ (٦)، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِنْتُ مَخَاضٍ ۩ فَابْنُ لَبُونٍ (٧) ذَكَرٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَىٰ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ

---

(١) «فيسألني» في (د): «يسألني».

(٢) قوله: «ثم يسألني فأعطيه» ليس في الأصل.

۩[٥/٩٧أ].

(٣) «تفصيل» في الأصل: «تفضيل».

٥[٣٢٦٩][التقاسيم: ٩٧١][الإتحاف: جا خز طح حب قط كم حم ٩٢٢٨][التحفة: خ د س ق ٦٥٨٢].

(٤) «حين» في الأصل: «حيث».

(٥) «المسلمين» كتب في حاشية الأصل: «المؤمنين» ونسبه لنسخة.

(٦) **بنت المخاض وابن المخاض**: من الإبل ما دخل في السنة الثانية، لأن أمه قد لحقت بالمخاض، أي الحوامل، وإن لم تكن حاملا. (انظر: النهاية، مادة: مخض).

۩[٥/٩٧ب].

(٧) **ابن اللبون وبنت اللبون**: ما جاء عليه من الإبل سنتان ودخل في الثالثة. (انظر: النهاية، مادة: لبن).

فَفِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا[(١)] وَأَرْبَعِينَ إِلَىٰ سِتِّينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ[(٢)] طَرُوقَةُ الْجَمَلِ[(٣)] ، فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ إِلَىٰ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، فَفِيهَا جَذَعَةٌ[(٤)] ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَسَبْعِينَ إِلَىٰ تِسْعِينَ ، فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَىٰ وَتِسْعِينَ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَإِنَّ مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ ، وَيَجْعَلُ مَعَهَا[(٥)] شَاتَيْنِ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ حِقَّةٌ وَعِنْدَهُ جَذَعَةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْجَذَعَةُ ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ[(٦)] عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ الْحِقَّةُ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا ابْنَةُ لَبُونٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ، وَيُعْطِي ۩ شَاتَيْنِ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةَ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا حِقَّةٌ ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةَ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ابْنَةُ مَخَاضٍ ، وَيُعْطِي مَعَهَا عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةَ[(٧)] مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ ابْنَةُ لَبُونٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ابْنَةُ لَبُونٍ ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ ابْنَةُ مَخَاضٍ وَعِنْدَهُ ابْنُ لَبُونٍ

---

(١) «ستا» في الأصل : «وستا» ، وهو وهم من الناسخ .

(٢) **الحقة** : من الإبل : ما دخلت في السنة الرابعة إلىٰ آخرها ، سُمِّيَتْ بذلك ؛ لأنها استَحَقَّت الركوب والتحميل . (انظر : النهاية ، مادة : حقق) .

(٣) **طروقة فحل** : التي يعلو الفحل مثلها في سنها . وهي فعولة بمعنىٰ مفعولة . أي مركوبة للفحل . (انظر : النهاية ، مادة : طرق) .

(٤) **الجذع** : أصله من أسنان الدواب هو ما كان منها شابًّا فتيًّا ، فهو من الإبل : ما دخل فى السنة الخامسة ، ومن البقر والمَعْز : ما دخل في السنة الثانية ، وقيل : البقر في الثالثة ، ومن الضأن : ما تمت له سنة ، وقيل : أقل منها . والذكر جَذَعٌ والأنثىٰ جَذَعَةٌ . (انظر : النهاية ، مادة : جذع) .

(٥) «معها» في الأصل ، (ت) : «مكانها» .

(٦) **المصدق** : عامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها . (انظر : النهاية ، مادة : صدق) .

۩[٥/ ٨٩أ] .

(٧) «ابنة» في الأصل : «بنت» .

فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ فَفِيهَا شَاةٌ ، وَصَدَقَةُ الْغَنَمِ فِي كُلِّ سَائِمَتِهَا(١) إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ شَاةٌ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ مِائَتَيْنِ فَفِيهَا شَاتَانِ ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى الْمِائَتَيْنِ إِلَىٰ ثَلَاثِمِائَةٍ فَفِيهَا ثَلَاثُ(٢) شِيَاهٍ ، فَإِذَا زَادَتْ ۩ عَلَىٰ ثَلَاثِمِائَةٍ فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ ، وَلَا يَخْرُجَ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ(٣) ، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ(٤) ، وَلَا تَيْسٌ(٥) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ(٦) ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ؛ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ(٧) فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ(٨) بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ ، وَإِذَا(٩) كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةً وَاحِدَةً فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا ، وَفِي الرِّقَةِ(١٠) رُبْعُ الْعُشْرِ ، فَإِذْ(١١) لَمْ يَكُنْ مَالٌ إِلَّا تِسْعِينَ(١٢) وَمِائَةً فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا . [الأول : ٢١]

---

(١) **السائمة** : الراعية من الماشية . (انظر : النهاية ، مادة : سوم) .

(٢) «ثلاث» في (ت) : «ثلاثة» .

۩[٥/ ٩٨ ب] .

(٣) **الهرمة** : كبيرة السن ؛ لقلة لبنها ، وقساوة لحمها ، وربما انقطاع نسلها . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : هرم) .

(٤) **العوار** : العيب . (انظر : النهاية ، مادة : عور) .

(٥) **التيس** : الذكر من الماعز . (انظر : القاموس ، مادة : تيس) .

(٦) «متفرق» في الأصل : «مفترق» ، وكتب في الحاشية : «متفرق» ونسبه لنسخة .

(٧) **الخليطان** : مثنى : خليط ، وهو : الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه . (انظر : النهاية ، مادة : خلط) .

(٨) **التراجع** : أن يكون لأحد الخليطين مثلا أربعون بقرة ، وللآخر ثلاثون وما لهما مشترك ، فيأخذ العامل عن الأربعين مسنة ، وعن الثلاثين تبيعا ، فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على خليطه ، وباذل التبيع بأربعة أسباعه على خليطه ؛ لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع ، كأن المال ملك واحد . (انظر : النهاية ، مادة : رجع) .

(٩) «وإذا» في الأصل : «فإذا» ، وكتب في الحاشية : «وإذا» ونسبه لنسخة .

(١٠) **الرقة** : الفضة والدراهم المضروبة منها ، وأصل اللفظة : الورق ، وهي : الدراهم المضروبة خاصة ، فحذفت الواو وعوض منها الهاء . (انظر : النهاية ، مادة : رقه) .

(١١) «فإذ» في الأصل : «فإذا» .

(١٢) «تسعين» في الأصل : «تسعون» ، وكتب في الحاشية : «تسعين» ونسبه لنسخة .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَجْلِبَ الْمُصَدِّقُ مَاشِيَةَ أَهْلِهَا عَنْ[(١)] مِيَاهِهِمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُرِيدُ عِنْدَهُ أَخْذَ[(٢)] الصَّدَقَةِ فِيهَا مِنْهُمْ

٥[٣٢٧٠] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ۩، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا جَلَبَ[(٣)]، وَلَا جَنَبَ[(٤)]، وَلَا شِغَارَ[(٥)]، وَمَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً[(٦)] فَلَيْسَ مِنَّا»[(٧)]. [الثاني: ٨١]

ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الْمُفَسِّرَةِ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣]

٥[٣٢٧١] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا

---

(١) «عن» في (ت): «من».

(٢) قوله: «عنده أخذ» وقع في (ت): «عند أخذه».

٥[٣٢٧٠] [التقاسيم: ٢٦٦٠] [الموارد: ١٢٧٠] [الإتحاف: طح حب قط حم ١٤٩٩٧] [التحفة: د ت س ق ١٠٧٩٣ - د ١٠٨٠٠ - س ١٠٨١٧].

۩ [٥/ ٩٩ أ].

(٣) **الجلب**: يكون في شيئين: أحدهما في الزكاة، وهو: أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعا، ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها؛ ليأخذ صدقتها. الثاني: أن يكون في السباق، وهو: أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثا له على الجري. (انظر: النهاية، مادة: جلب).

(٤) **الجنب**: في الزكاة أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه أي تحضر، فنهوا عن ذلك، وقيل: هو أن يجنب رب المال بماله: أي يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد في اتباعه وطلبه، وفي السِّباق: أن يَجْنُب فرسًا إلى فرسه الذي يسابق عليه أي يجانبه، فإذا فَتَرَ المركوبُ تَحَوَّلَ إلى المَجْنُوب. (انظر: النهاية، مادة: جنب).

(٥) **الشغار**: نكاح معروف في الجاهلية، كان يقول الرجل للرجل: شاغرني، أي: زوجني من تلي أمرها، حتى أزوجك من ألي أمرها، ولا يكون بينهما مهر، ويكون بُضْع كل واحدة منهما في مقابلة بُضْع الأخرى. (انظر: النهاية، مادة: شغر).

(٦) **النهب والانتهاب**: الغارة والسلب، أي: لا يختلس شيئا له قيمة عالية. (انظر: النهاية، مادة: نهب).

(٧) ينظر بطرف منه: (٥٢٠٣).

٥[٣٢٧١] [التقاسيم: ٩٦٧] [الإتحاف: ط ش مي جا خز عه حب قط حم ٥٧٨٢] [التحفة: د س ق ٤٠٤٢ - س ق ٤٠٩١ - خ س ٤١٠٦ - ع ٤٤٠٢ - ق ٤٤٠٩]، وسيأتي: (٣٢٧٨) (٣٢٧٩) (٣٢٨٠) (٣٢٨٤) (٣٢٨٥).

مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ(١) صَدَقَةٌ ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ(٢) صَدَقَةٌ ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ» . [الأول : ٢١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَذَا الْخَبَرُ يُبَيِّنُ بِأَنَّ الْمُرَادَ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾ [التوبة : ١٠٣] أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الْمَالِ ، إِذِ اسْمُ الْمَالِ وَاقِعٌ(٣) عَلَىٰ مَا دُونَ الْخَمْسِ مِنَ الذَّوْدِ ، وَالْخَمْسِ مِنَ الْأَوَاقِ ، وَالْخَمْسِ ۩ مِنَ الْأَوْسُقِ ، وَقَدْ نَفَىٰ ﷺ إِيجَابَ الصَّدَقَةِ عَمَّا دُونَ الَّذِي حَدَّ .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْخُذَ فِي الصَّدَقَةِ فَوْقَ السِّنِّ الْوَاجِبِ إِذَا طَابَتْ أَنْفُسُ أَرْبَابِهَا بِهَا

٥[٣٢٧٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ(٤) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ(٥) ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَمْرِو(٦) بْنِ حَزْمٍ(٧) ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ

---

(١) الذود : ما بين الثنتين إلى التسع من الإبل ، وقيل : ما بين الثلاث إلى العشر . (انظر : النهاية ، مادة : ذود) .

(٢) أواق : جمع أوقية ، وهي : وزن مقداره أربعون درهمًا = ١١٨,٨ جرامًا . (انظر : المقادير الشرعية (ص١٣١) .

(٣) «واقع» في الأصل : «وقع» ، وكتب في الحاشية : «واقع» ونسبه لنسخة .

۩[٥/ ٩٩ ب] .

٥[٣٢٧٢] [التقاسيم : ٥٦٥٦] [الموارد : ٧٩٦] [الإتحاف : خز حب كم حم عم ١٠٩] [التحفة : د ٧٠] .

(٤) قوله : «عبد الله بن أبي بكر» في الأصل : «أبي بكر بن عبد الله» وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٥) قوله : «عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة» ليس في الأصل ، ووضعه في (د) بين معقوفين مخالفة لأصله الخطي .

(٦) قوله : «بن عمرو» ليس في الأصل ، (د) .

(٧) «حزم» في الأصل : «خزيم» ، وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» .

ﷺ عَلَىٰ صَدَقَةِ بَلِيٍّ وَعُذْرَةَ ، فَمَرَرْتُ عَلَىٰ رَجُلٍ[(١)] مِنْ بَلِيٍّ لَهُ ثَلَاثُونَ بَعِيرًا ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ عَلَيْكَ فِي إِبِلِكَ هَذِهِ بِنْتَ مَخَاضٍ ، قَالَ : ذَاكَ مَا لَيْسَ فِيهِ ظَهْرٌ وَلَا لَبَنٌ ، وَإِنِّي لَأَكْرَهُ[(٢)] أَنْ أُقْرِضَ اللهَ شَرَّ مَالِي ، فَتَخَيَّرْهُ[(٣)] فَقَالَ لَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ[(٤)] : مَا كُنْتُ لِآخُذَ فَوْقَ مَا عَلَيْكَ ، وَهَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ۞ فَأْتِهِ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ نَحْوًا مِمَّا قَالَ لِأُبَيٍّ ، فَقَالَ لَهُ[(٥)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَا مَا عَلَيْكَ ، فَإِنْ جِئْتَ بِفَوْقِهِ قَبِلْنَاهُ مِنْكَ» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ نَاقَةٌ عَظِيمَةٌ سَمِينَةٌ ، فَمُرْ بِقَبْضِهَا[(٦)] ، فَأَمَرَ[(٧)] ﷺ بِقَبْضِهَا[(٨)] ، وَدَعَا لَهُ فِي مَالِهِ بِالْبَرَكَةِ . [الرابع : ١١]

قَالَ عُمَارَةُ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرْبَةً ، فَوَلَّانِي[(٩)] مَرْوَانُ صَدَقَةَ بَلِيٍّ وَعُذْرَةَ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ ، فَمَرَرْتُ بِهَذَا الرَّجُلِ فَصَدَّقْتُ مَالَهُ ثَلَاثِينَ حِقَّةً ، فِيهَا فَحْلُهَا عَلَى الْأَلْفِ[(١٠)] وَخَمْسِمِائَةِ بَعِيرٍ ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ[(١١)] : مَا فَحْلُهَا؟ قَالَ : فِي السُّنَّةِ إِذَا بَلَغَ صَدَقَةُ الرَّجُلِ ثَلَاثُونَ[(١٢)] حِقَّةً أُخِذَ مَعَهَا فَحْلُهَا[(١٣)] .

---

(١) قوله : «على رجل» وقع في الأصل : «برجل» .

(٢) «لأكره» في (د) : «أكره» .

(٣) «فتخيره» في (د) : «فتخير» .

(٤) قوله : «بن كعب» ليس في الأصل .

۞[٥/ ١٠٠ أ] .

(٥) «له» ليس في الأصل .

(٦) قوله : «فمر بقبضها» وقع في الأصل : «فمن يقبضها» .

(٧) بعد «فأمر» في (د) : «رسول الله» .

(٨) «بقبضها» وقع في الأصل : «من يقبضها» .

(٩) «فولاني» في (د) : «وولاني» .

(١٠) «الألف» في الأصل : «ألف» .

(١١) قوله : «لعبد الله بن أبي بكر» وقع في الأصل : «لأبي بكر» .

(١٢) «ثلاثون» في (د) : «ثلاثين» .

(١٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ مُصَدِّقًا لِلْأُمَرَاءِ

○[٣٢٧٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى بِالْمَوْصِلِ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي(٢) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَعْدَ ۩ بْنَ عُبَادَةَ مُصَدِّقًا، فَقَالَ(٣): «إِيَّاكَ يَا(٤) سَعْدُ أَنْ تَجِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ لَهُ رُغَاءٌ(٥)»، فَقَالَ: لَا آخُذُهُ(٦)، وَلَا أَجِيءُ بِهِ، فَأَعْفَاهُ. [الثاني: ٤٩]

ذِكْرُ نَفْيِ إِيجَابِ الصَّدَقَةِ عَلَى الْمَرْءِ فِي رَقِيقِهِ وَدَوَابِّهِ

○[٣٢٧٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي غَيْلَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمَاجِشُونِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ يُحَدِّثُ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ، وَلَا عَبْدِهِ، صَدَقَةٌ». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «وَلَا عَبْدِهِ صَدَقَةٌ» لَمْ يُرِدْ بِهِ كُلَّ الصَّدَقَاتِ

○[٣٢٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّغُولِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ ۩

○[٣٢٧٣][التقاسيم: ٢٤٢٩][الموارد: ٨٠٤][الإتحاف: حب عه ١١٤٦٤].

(١) «بالموصل» ليس في الأصل.

(٢) «حدثني» في (د): «حدثنا».

۩[٥/ ١٠٠ ب].

(٣) «فقال» في الأصل: «وقال».

(٤) «يا» في الأصل: «أيا».

(٥) الرغاء: صوت الإبل. (انظر: النهاية، مادة: رغا).

(٦) «آخذه» في الأصل: «أجده».

○[٣٢٧٤][التقاسيم: ٤٠٧٦][الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ط ش ١٩٤٩١][التحفة: ع ١٤١٥٣]، وسيأتي: (٣٢٧٥).

○[٣٢٧٥][التقاسيم: ٤٠٧٧][الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ط ش ١٩٤٩١][التحفة: ع ١٤١٥٣]، وتقدم: (٣٢٧٤).

۩[٥/ ١٠١أ].

رَبِيعَةَ[١]، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا صَدَقَةَ عَلَى الرَّجُلِ فِي فَرَسِهِ وَعَبْدِهِ إِلَّا زَكَاةَ الْفِطْرِ**». [الثالث: ٤٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْعَبْدَ لَا يَمْلِكُ؛ إِذِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَوْجَبَ زَكَاةَ الْفِطْرِ الَّتِي تَجِبُ عَلَى الْعَبْدِ عَلَى مَالِكِهِ عَنْهُ دُونَهُ.

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ ضَمَانَهُ عَنْ بَعْضِ رَعِيَّتِهِ صَدَقَةَ مَالِهِ[٢]

٥ [٣٢٧٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَمَنَعَ ابْنُ جَمِيلٍ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَالْعَبَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا يَنْقِمُ[٣] ابْنُ ۞ جَمِيلٍ إِلَّا أَنْ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا؛ لَقَدِ احْتَبَسَ[٤] أَدْرَاعَهُ[٥] وَأَعْتَادَهُ[٦] فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَعَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ عَلَيَّ وَمِثْلُهَا**»، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَا شَعَرْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ[٧] الرَّجُلِ أَوْ صِنْوُ أَبِيهِ**». [الرابع: ١١]

---

(١) «ربيعة» في الأصل: «ربيع»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) هذه الترجمة والحديث تحتها والتعليق عليه استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥ [٣٢٧٦] [التقاسيم: ٥٦٥٧] [الإتحاف: خز عه حب قط حم عم ١٩١٣٩] [التحفة: خ ١٣٧٥٢ - خت ١٣٧٨٦ - خت ١٣٨٦٤ - س ١٣٩١٥ - م د ١٣٩٢٢]، وسيأتي برقم: (٧٠٩٢).

(٣) **ينقم**: ينكر ويكفر النعمة. (انظر: اللسان، مادة: نقم).

۞ [٥/ ١٠١ ب].

(٤) **الاحتباس**: جعل الشيء وقفا. (انظر: النهاية، مادة: حبس).

(٥) **الأدراع**: جمع درع، وهو: قميص من حلقات من الحديد متشابكة أو من الحديد الرقيق يلبس وقاية من السلاح، وأيضًا قميص المرأة، والمعنى الأول هو المراد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: درع).

(٦) **الأعتدة والأعتاد**: جمع العَتاد، وهو ما أعدَّه الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب. (انظر: النهاية، مادة: عتد).

(٧) **الصنو**: المِثْل. (انظر: النهاية، مادة: صنا).

قال أبو حاتم: قَوْلُهُ ﷺ: «وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا؛ قَدِ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

يُرِيدُ: إِنَّكُمْ تَظْلِمُونَهُ أَنَّهُ حَبَسَ مَالَهُ مِنَ الْأَدْرَاعِ وَالْأَعْتَادِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ مَالٌ أَتَجِبُ[1] عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ، وَقَوْلُهُ فِي شَأْنِ الْعَبَّاسِ: «هُوَ عَلَيَّ وَمِثْلُهَا» يُرِيدُ: أَنَّ صَدَقَتَهُ عَلَيَّ أَنِّي ضَامِنٌ عَنْهُ، وَمِثْلُهَا مَعَهَا مِنْ صَدَقَةٍ ثَانِيَةٍ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، وَقَدْ رَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ هَذَا الْخَبَرَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، وَقَالَ فِي شَأْنِ الْعَبَّاسِ: «فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا».

وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: فَهِيَ لَهُ صَدَقَةٌ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ فِي لُغَتِهَا تَقُولُ: عَلَيْهِ بِمَعْنَى ۩: لَهُ، قَالَ اللَّهُ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٥] يُرِيدُ: عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ، وَالْعَبَّاسُ لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَخْذُ الصَّدَقَةِ مِنْ وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا لَا يَحِلُّ لَهُ أَخْذُ الصَّدَقَةِ الْفَرِيضَةِ، وَالْأُخْرَى: أَنَّهُ كَانَ مِنْ صِبْيَةِ بَنِي هَاشِمٍ، فَكَيْفَ يَتْرُكُ الْمُصْطَفَى ﷺ صَدَقَتَهُ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ أَخْذُهَا وَيَمْنَعُهَا مِنْ أَهْلِهَا مِنَ الْفُقَرَاءِ؟ وَقَدْ رَوَى مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ هَذَا الْخَبَرَ، وَقَالَ فِي شَأْنِ الْعَبَّاسِ: «فَهِيَ لَهُ وَمِثْلُهَا مَعَهَا». يُرِيدُ: فَهِيَ لَهُ عَلَيَّ كَمَا قَالَ وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ فِي خَبَرِهِ.

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُوَ لِلْمُخْرِجِ صَدَقَةَ مَالِهِ بِالْخَيْرِ

○ [٣٢٧٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ رَجُلٌ بِصَدَقَةِ مَالِهِ صَلَّى عَلَيْهِ ۩، فَأَتَيْتُ[2] بِصَدَقَةِ مَالِي، فَقَالَ ﷺ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». [الخامس: ٣]

---

(١) «أتجب» في (س) خلافا لأصله الخطي (٨/ ٦٨): «تجب».

۩[٥/ ١٠٢أ].

○[٣٢٧٧] [التقاسيم: ٦١٨٨] [الإتحاف: خز عه حب حم جا ٦٨٩٧] [التحفة: خ م د س ق ٥١٧٦]، وتقدم: (٩١١).

۩[٥/ ١٠٢ب].

(٢) «فأتيت» في (ت): «فأتيته».

٦- بَابُ الْعُشْرِ

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ فِيمَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ النَّبَاتِ (١) ، الْعُشْرَ ، قَلَّ ذَلِكَ أَوْ كَثُرَ

○ [٣٢٧٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ وَمَالِكٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ» . [الثالث : ٤٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ فِي قَلِيلِ مَا أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ الْعُشْرَ ، كَمَا فِي كَثِيرِهَا ۩

○ [٣٢٧٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الْمَازِنِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَحِلُّ فِي الْبُرِّ (٢) وَالتَّمْرِ زَكَاةٌ حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ (٣) ، وَلَا يَحِلُّ فِي الْوَرِقِ زَكَاةٌ حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَ أَوَاقٍ ، وَلَا يَحِلُّ فِي الْإِبِلِ زَكَاةٌ حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَ ذَوْدٍ» . [الأول : ٢١]

---

(١) قوله : «من النبات» من (ت) .

○ [٣٢٧٨] [التقاسيم : ٤٠٩٢] [الإتحاف : ط ش مي جا خز عه حب قط حم ٥٧٨٢] [التحفة : د س ق ٤٠٤٢- س ق ٤٠٩١- خ س ٤١٠٦- ع ٤٤٠٢- ق ٤٤٠٩] ، وتقدم : (٣٢٧١) وسيأتي : (٣٢٧٩) (٣٢٨٠) (٣٢٨٤) (٣٢٨٥) .

۩ [٥/ ١٠٣ أ] .

○ [٣٢٧٩] [التقاسيم : ٩٦٩] [الإتحاف : ط ش مي جا خز عه حب قط حم ٥٧٨٢] [التحفة : د س ق ٤٠٤٢- س ق ٤٠٩١- خ س ٤١٠٦- ع ٤٤٠٢- ق ٤٤٠٩] ، وتقدم : (٣٢٧٤) (٣٢٨١) وسيأتي : (٣٢٨٠) (٣٢٨٤) (٣٢٨٥) .

(٢) البر : حب القمح . (انظر : مجمع البحار ، مادة : برر) .

(٣) الأوسق : جمع وسق ، وهو : وعاء يسع ستين صاعا ، ما يعادل : (١٦ , ١٢٢) كيلو جراما . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٠٠) .

ذِكْرُ مَا يَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ إِذَا بَلَغَ الْأَوْسَاقَ الْخَمْسَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

○[٣٢٨٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِي حَبٍّ(١) وَلَا تَمْرٍ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ(٢) صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا ۩ دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ». [الأول: ٢١]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ بَعْثُ الْخَارِصِ إِلَى الْأَمْوَالِ؛ لِيَخْرِصَ عَلَى النَّاسِ نَخْلَهُمْ وَعِنَبَهُمْ

○[٣٢٨١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ التَّمَّارِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ۩ ﷺ كَانَ يَبْعَثُ عَلَى النَّاسِ مَنْ يَخْرِصُ(٣) كُرُومَهُمْ وَثِمَارَهُمْ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَعْمَلُ الْخَارِصُ فِي الْعِنَبِ كَمَا يَعْمَلُهُ فِي النَّخْلِ

○[٣٢٨٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

○[٣٢٨٠][التقاسيم: ٩٦٨][الإتحاف: ط ش مي جا خز عه حب قط حم ٥٧٨٢][التحفة: د س ق ٤٠٤٢- س ق ٤٠٩١- خ س ٤١٠٦-ع ٤٤٠٢- ق ٤٤٠٩]، وتقدم: (٣٢٧٨) (٣٢٧٩) وسيأتي: (٣٢٨٤) (٣٢٨٥).

(١) الحبة: بُزُور البُقُول. (انظر: اللسان، مادة: حبب).

(٢) «أوسق» في الأصل: «أوساق».

۩[٥/ ١٠٣ ب].

○[٣٢٨١][التقاسيم: ٦٢٢٠][الموارد: ٨٠٠][الإتحاف: خز حب قط ١٣٥٨٠].

۩[٥/ ١٠٤ أ].

(٣) الخرص: حزر (تقدير) ما على النخلة والكرمة من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا. (انظر: النهاية، مادة: خرص).

○[٣٢٨٢][التقاسيم: ٣٧١٣][الموارد: ٧٩٩][الإتحاف: خز حب قط ١٣٥٨٠][التحفة: د ت س ق ٩٧٤٨].

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ التَّمَّارِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْكَرْمُ يُخْرَصُ كَمَا يُخْرَصُ النَّخْلُ، ثُمَّ تُؤَدَّىٰ(١) زَكَاتُهُ زَبِيبًا، كَمَا تُؤَدَّىٰ(١) زَكَاةُ النَّخْلِ تَمْرًا». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْخَارِصِ أَنْ يَدَعَ ثُلُثَ التَّمْرِ أَوْ رُبُعَهُ؛ لِيَأْكُلَهُ أَهْلُهُ رُطَبًا غَيْرَ دَاخِلٍ فِيمَا يَأْخُذُ مِنْهُ الْعُشْرَ أَوْ نِصْفَ الْعُشْرِ

○[٣٢٨٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَسْعُودِ بْنِ نِيَارٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: جَاءَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ إِلَىٰ مَسْجِدِنَا، فَحَدَّثَنَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَرَصْتُمْ فَجُذُّوا(٢) وَدَعُوا الثُّلُثَ، فَإِنْ لَمْ تَدَعُوا الثُّلُثَ فَدَعُوا الرُّبُعَ».

[الأول: ٦٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لِهَذَا الْخَبَرِ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يُتْرَكَ الثُّلُثُ أَوِ الرُّبُعُ مِنَ الْعُشْرِ، وَالثَّانِي: أَنْ يُتْرَكَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِ التَّمْرِ قَبْلَ أَنْ يُعَشَّرَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ حَائِطًا ۩ كَبِيرًا يَحْتَمِلُهُ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَدْرِ مَا تُخْرِجُ الْأَرْضُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ

○[٣٢٨٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ وَسَعِيدٌ(٤)، جَمِيعًا، عَنْ

---

(١) «تؤدى» في (د): «تؤدون».

○[٣٢٨٣] [التقاسيم: ١٢٢٣] [الموارد: ٧٩٨] [الإتحاف: مي خز حب كم حم جا طح ٦١٤٨] [التحفة: د ت س ٤٦٤٧].

(٢) «فجذوا» في الأصل: «فخذوا».

۩[٥/ ١٠٤ ب].

○[٣٢٨٤][التقاسيم: ٣٦٨٠][الإتحاف: ط ش مي جا خز عه حب قط حم ٥٧٨٢][التحفة: د س ق ٤٠٤٢- س ق ٤٠٩١- خ س ٤١٠٦- ع ٤٤٠٢- ق ٤٤٠٩]، وتقدم: (٣٢٧١) (٣٢٧٨) (٣٢٧٩) (٣٢٨٠)، وسيأتي: (٣٢٨٥).

(٣) «زريع» في الأصل: «روح» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٦٣٢).

(٤) «سعيد» - وهو: ابن أبي عروبة - كذا في الأصل، (ت). وفي (الإتحاف): «شعبة» ولعله وهم؛ فالحديث =

عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ(١) ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ فِي الْفِضَّةِ شَيْءٌ حَتَّىٰ يَبْلُغَ خَمْسَ أَوَاقٍ ، وَلَيْسَ فِي التَّمْرِ شَيْءٌ حَتَّىٰ يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ ، وَلَيْسَ فِي الْإِبِلِ شَيْءٌ حَتَّىٰ يَبْلُغَ خَمْسَةً مِنَ الذَّوْدِ» . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَدْرِ الْوَسْقِ الَّذِي تَجِبُ الزَّكَاةُ فِي خَمْسَةِ أَمْثَالِهِ إِذَا أَخْرَجَتْهُ الْأَرْضُ

○ [٣٢٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ۩ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ ، وَالْوَسْقُ سِتُّونَ صَاعًا» . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الصَّاعَ(٢) صَاعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ دُونَ مَا أُحْدِثَ مِنَ الصِّيعَانِ بَعْدَهُ

○ [٣٢٨٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٣) أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ

= قد رواه غير واحد عن يزيد بن زريع فلم يذكروا سوى روح بن القاسم ، كما في «سنن النسائي» (٢٥٠٣) ، «صحيح ابن خزيمة» (٢٣٠١) ، «سنن الدارقطني» (١٨٩٩) وغيرها . ورواه الطحاوي - أيضًا - في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٣٤) من طريق محمد بن المنهال ، عن يزيد بن زريع ، عن روح بن القاسم وحده . وأما رواية شعبة فإنها معروفة ؛ أخرجها الترمذي في «سننه» (٦٢٧) ، وأحمد في «مسنده» (٣/ ٤٤) ، والطيالسي في «مسنده» (٢٣١١) وغيرهم ، من غير حديث يزيد بن زريع .

(١) قوله : «عن أبيه» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

○ [٣٢٨٥] [التقاسيم : ٣٦٨١] [الإتحاف : ط ش مي جا خز عه حب قط حم ٥٧٨٢] [التحفة : د س ق ٤٠٤٢ - س ق ٤٠٩١ - خ س ٤١٠٦ - ع ٤٤٠٢ - ق ٤٤٠٩] ، وتقدم : (٣٢٧١) (٣٢٧٨) (٣٢٧٩) (٣٢٨٠) (٣٢٨٤) .

۩ [٥/ ١٠٥ أ] .

(٢) الصاع : مكيال يزن حاليا : ٢٠٣٦ جرامًا . والجمع : آصع . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٧) .

○ [٣٢٨٦] [التقاسيم : ٣٧٠٥] [الموارد : ١١٠٥] [الإتحاف : حب ٧٨١١] .

(٣) «حدثنا» في (د) : «خبرنا» .

طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْوَزْنُ وَزْنُ مَكَّةَ[(١)] ، وَالْمِكْيَالُ مِكْيَالُ الْمَدِينَةِ[(٢)]» . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الصَّاعَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ ۞ وَثُلُثٌ عَلَى مَا قَالَ أَئِمَّتُنَا مِنَ الْحِجَازِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ

٥[٣٢٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ . قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَاعُنَا أَصْغَرُ الصِّيعَانِ ، وَمُدُّنَا أَصْغَرُ الْأَمْدَادِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي قَلِيلِنَا وَكَثِيرِنَا ، وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ» . [الرابع : ٢٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : فِي تَرْكِ إِنْكَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ حَيْثُ قَالُوا : صَاعُنَا أَصْغَرُ الصِّيعَانِ . بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ صَاعَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَصْغَرُ الصِّيعَانِ ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ لَدُنِ الصَّحَابَةِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا فِي الصَّاعِ وَقَدْرِهِ إِلَّا مَا قَالَهُ الْحِجَازِيُّونَ وَالْعِرَاقِيُّونَ ؛ فَزَعَمَ الْحِجَازِيُّونَ ۞ أَنَّ الصَّاعَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثٌ . وَقَالَ : الْعِرَاقِيُّونَ : الصَّاعُ ثَمَانِيَةُ أَرْطَالٍ . فَلَمَّا لَمْ نَجِدْ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ خِلَافًا فِي قَدْرِ الصَّاعِ إِلَّا مَا وَصَفْنَا ، صَحَّ أَنَّ صَاعَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وَثُلُثًا ، إِذْ هُوَ أَصْغَرُ الصِّيعَانِ ، وَبَطَلَ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّاعَ ثَمَانِيَةُ أَرْطَالٍ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ ثَبَتَ لَهُ عَلَى صِحَّتِهِ .

---

(١) «مكة» في «الإتحاف» : «أهل مكة» ، وينظر : «الأحاديث المختارة» للمقدسي (٨٣٩٩) من طريق المصنف به .

(٢) قوله : «مكيال المدينة» وقع في الأصل ، «الإتحاف» : «مكيال أهل المدينة» ، وينظر المصدر السابق .

۞[٥/ ١٠٥ ب] .

٥[٣٢٨٧] [التقاسيم : ٥٧٩٥] [الإتحاف : حب ١٩٣٠٨] [التحفة : م ت سي ١٢٧٤٠] ، وسيأتي : (٣٧٤٨) (٣٧٥١) .

۞[٥/ ١٠٦ أ] .

ذِكْرُ الْحُكْمِ لِلْمَرْءِ فِيمَا أَخْرَجَتْ أَرْضُهُ مِمَّا سَقَتْهَا السَّمَاءُ وَمَا يُشْبِهُهَا، أَوْ سُقِيَ مِنْهَا بِالنَّضْحِ(١)

٥[٣٢٨٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ، وَالْأَنْهَارُ، وَالْعُيُونُ(٣)، أَوْ مَا كَانَ(٤) عَثَرِيًّا(٥) الْعُشُورَ(٦)، وَفِيمَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ(٧) نِصْفَ الْعُشْرِ ۩. [الخامس: ٣٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ

٥[٣٢٨٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ(٨)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ

---

(١) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٣٢٨٨] [التقاسيم: ٧١٩٢] [الإتحاف: جا خز عه حب قط ٩٦١٥] [التحفة: خ د ت س ق ٦٩٧٧]، وسيأتي: (٣٢٩٠).

(٢) في (س) (٨/ ٨٠): «أخبرني».

(٣) **العيون**: جمع: العين، وهو: ينبوع الماء ينبع من الأرض ويجري. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عين).

(٤) قوله: «أو ما كان» ليس في الأصل، وأثبته محقق (س) (٨/ ٨٠)، وهو الصواب، ينظر أيضا: «صحيح البخاري» (١٤٩٧)، «سنن الترمذي» (٦٤١) كلاهما من طريق ابن وهب، به.

(٥) **العثري**: هو من النخيل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفيرة، سمي بذلك لأنه لا يحتاج في سقيه إلى تعب، كأنه عثر على الماء عثرًا بلا عمل من صاحبه. (انظر: النهاية، مادة: عثر).

(٦) «العشور» في (س) (٨/ ٨٠): «العشر».

(٧) **النضح**: ما يُسقى من الزروع بالدلو. (انظر: النهاية، مادة: نضح).

۩[٥/ ١٠٦ ب].

٥[٣٢٨٩] [التقاسيم: ٧١٩٣] [الإتحاف: قط حب ٩٨٥٠] [التحفة: خ د ت س ق ٦٩٧٧].

(٨) «الحزامي» تصحف في الأصل إلى: «الحراني»، وينظر: «الثقات» لابن حبان (٨/ ٧٣)، «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٠٧)، وينظر أسانيد الأحاديث التالية (٤٧١٧، ٥٤٦، ٩٦٨).

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا كَانَ بَعْلًا[(١)]، أَوْ يُسْقَى بِنَهَرٍ، أَوْ عَثَرِيًّا[(٢)] يُؤْخَذُ مِنْ كُلِّ عَشَرَةٍ وَاحِدٌ». [الخامس: ٣٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّدَقَةَ إِنَّمَا تَجِبُ فِي الْحُبُوبِ وَالتَّمْرِ الْعُشْرُ إِذَا كَانَ سَقْيُهَا بِغَيْرِ[(٣)] النَّضْحِ وَالسَّانِيَةِ، وَنِصْفَ الْعُشْرِ إِذَا كَانَ بِهِمَا

٥[٣٢٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْأَنْهَارُ وَالْعُيُونُ ۩ الْعُشْرَ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ نِصْفَ الْعُشْرِ. [الأول: ٢١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُعَلِّقَ مِنْ كُلِّ حَائِطٍ[(٤)] مِنْ حَوَائِطِهِ قِنْوًا[(٥)] فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَسَاكِينِ

٥[٣٢٩١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ[(٦)] بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) **البعل**: ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض من غير سقي سماء، ولا غيرها. (انظر: النهاية، مادة: بعل).

(٢) «عثريا» في الأصل: «عثري»، وهو خلاف الجادة.

(٣) «بغير» في الأصل: «بعد».

٥[٣٢٩٠] [التقاسيم: ٩٧٠] [الإتحاف: جا خز عه حب قط ٩٦١٥] [التحفة: خ د ت س ق ٦٩٧٧]، وتقدم: (٣٢٨٨).

۩[٥/١٠٧أ].

(٤) **الحائط**: بستان من نخيل له جدار، والجمع: حيطان. (انظر: النهاية، مادة: حوط).

(٥) «بقنا» في الأصل، (ت): «بقناء»، وهو خطأ، وينظر: «الصحاح تاج العربية» (قنا).

٥[٣٢٩١] [التقاسيم: ١١٨٩] [الموارد: ٨٠٢] [الإتحاف: خز حب كم ١٠٨٤٠].

(٦) «الحسن» في الأصل، (ت): «الحسين»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٤/ ٢٨)، «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٠٣)، وينظر: أسانيد الأحاديث التالية (٤٦٧، ١٤٢٢، ١٥٨٣).

يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ اللَّهِ أَخِيهِ - كِلَاهُمَا[1] ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ لِلْمَسْجِدِ مِنْ كُلِّ حَائِطٍ بِقِنَا . [الأول : ٦٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : عَبْدُ اللَّهِ هَذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، مِنْ عُبَّادِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ التَّقَشُّفُ وَالْعِبَادَةُ حَتَّىٰ كَانَ يَقْلِبُ الْأَخْبَارَ ، وَلَا يَعْلَمُ ، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُ فِي أَخْبَارِهِ ؛ بَطَلَ الِاحْتِجَاجُ بِآثَارِهِ ، وَاعْتِمَادُنَا فِي هَذَا الْخَبَرِ عَلَىٰ أَخِيهِ عُبَيْدِ اللَّهِ دُونَهُ .

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِنَّمَا أُمِرَ أَنْ يُعَلِّقَ الْقِنْوَ[2] فِي الْمَسْجِدِ مِنَ الْحَائِطِ الَّذِي يَكُونُ جِدَادُهُ عَشَرَةَ أَوْسُقٍ

○[٣٢٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ كُلِّ جِدَادِ عَشَرَةَ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ بِقِنْوٍ يُعَلَّقُ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَسَاكِينِ . [الأول : ٦٧]

٧- بَابُ مَصَارِفِ الزَّكَاةِ

○[٣٢٩٣] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ[3] أَبِي الْجَعْدِ ،

---

(١) قوله : «أخيه كلاهما» ليس في (د) .

۩[٥/ ١٠٧ ب] .

(٢) القنو : العذق (كل غصن له شعب) بما فيه من الرطب . (انظر : النهاية ، مادة : قنا) .

○[٣٢٩٢][التقاسيم : ١١٩٠][الموارد : ٨٠١][الإتحاف : حب حم ٣٨٠٥][التحفة : د ٣١٢٣] .

○[٣٢٩٣][التقاسيم : ٢٦٢٩][الموارد : ٨٠٦][الإتحاف : حب قط حم ١٨٣٩٠][التحفة : س ق ١٢٩١٠] .

(٣) «بن» في الأصل : «عن» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أحمد» (١٤/ ٤٨٣) .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ[(١)] لِغَنِيٍّ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ[(٢)]». [الثاني: ٧٧]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ نَفْيِ التَّوْقِيتِ فِي الْغِنَىٰ

ه[٣٢٩٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ كِنَانَةَ الْعَدَوِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ، فَاسْتَعَانَ بِهِ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ فِي نِكَاحِ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَبَىٰ أَنْ يُعْطِيَهُمْ شَيْئًا، فَانْطَلَقُوا مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ كِنَانَةُ: فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَيِّدُ قَوْمِكَ، وَأَتَوْكَ يَسْأَلُونَكَ، فَلَمْ تُعْطِهِمْ شَيْئًا، قَالَ: أَمَّا فِي هَذَا، فَلَا أُعْطِي شَيْئًا[(٣)]، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ: تَحَمَّلْتُ بِحَمَالَةٍ[(٤)] فِي قَوْمِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُعِينَنِي، فَقَالَ: «بَلْ نَحْمِلُهَا عَنْكَ يَا قَبِيصَةُ، وَنُؤَدِّيهَا إِلَيْهِمْ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ: رَجُلٍ تَحَمَّلَ بِحَمَالَةٍ؛ فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ حَتَّىٰ يُؤَدِّيَهَا، أَوْ رَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ[(٥)] فَاجْتَاحَتْ مَالَهُ؛ فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ حَتَّىٰ يُصِيبَ قِوَامًا[(٦)] مِنْ عَيْشٍ أَوْ

---

(١) قوله: «إن الصدقة لا تحل» وقع في (د)، «الإتحاف»: «لا تحل الصدقة».

(٢) المرة: القوة والشدة، والسوي: الصحيح الأعضاء. (انظر: النهاية، مادة: مرر).

۩[٥/١٠٨ أ].

ه[٣٢٩٤][التقاسيم: ٢٦٣٠][الإتحاف: مي خز عه حب حم قط حم ١٦٣٠٢][التحفة: م د س ١١٠٦٨]، وسيأتي: (٣٤٠٠) (٤٨٥٩).

(٣) قوله: «قال: أما في هذا فلا أعطي شيئًا» سقط من الأصل، ينظر: «شرح السنة» للبغوي (٦/ ١٢٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم، به، وسيأتي الحديث بسنده ومتنه (٣٣٩٩).

(٤) الحمالة: ما يتحمَّله الإنسان عن غيره من دِيَة أو غرامة. (انظر: النهاية، مادة: حمل).

(٥) الجائحة: آفة تهلك الأموال والثمار وتستأصلهم، وهي أيضًا: كل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة، والجمع: جوائح. (انظر: النهاية، مادة: جوح).

(٦) القوام: عماد الشيء الذي يقوم به. (انظر: النهاية، مادة: قوم).

سِدَادًا[١] مِنْ عَيْشٍ ، أَوْ رَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ[٢] ، فَشَهِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ ۩ ذَوِي الْحِجَا[٣] مِنْ قَوْمِهِ أَنْ قَدْ[٤] حَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ ؛ فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ حَتَّىٰ يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، فَالْمَسْأَلَةُ[٥] فِيمَا سِوَىٰ ذَٰلِكَ سُحْتٌ[٦]» . [الثاني : ٧٧]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَكْلِ الصَّدَقَةِ الْمَفْرُوضَةِ لِآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ

٥[٣٢٩٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ[٧] بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[٨] عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِنِّي أَنْقَلِبُ[٩] إِلَىٰ أَهْلِي ، فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً ، ثُمَّ أَرْفَعُهَا لِآكُلَهَا ، ثُمَّ أَخْشَىٰ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً ؛ فَأُلْقِيهَا» . [الثاني : ٨٨]

٥[٣٢٩٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ الْقَطَّانُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنِ[١٠] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ ۩ ، وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» . [الثالث : ١١]

---

(١) **السداد** : ما يكفي به حاجته . والسِّداد : كل شيء سددت به خللا . (انظر : النهاية ، مادة : سدد) .

(٢) **الفاقة** : الحاجة والفقر . (انظر : النهاية ، مادة : فوق) .

۩[٥/ ١٠٨ ب] .

(٣) **الحجا** : العقل . (انظر : النهاية ، مادة : حجا) .

(٤) «قد» من (ت) .

(٥) «فالمسألة» في (ت) : «والمسألة» .

(٦) **السحت** : حرام لا يحل كسبه ؛ لأنه يسحت البركة ، أي : يذهبها . (انظر : النهاية ، مادة : سحت) .

٥[٣٢٩٥] [التقاسيم : ٢٧٠٧] [الإتحاف : عه حب ٢٠٧٩٢] [التحفة : خ ١٤٦٨٧ - خ ت س ١٤٨٠٠ - م ١٥٤٧٧] .

(٧) قوله : «عبد الله بن محمد» وقع في الأصل : «أحمد» وهو وهم . وينظر : (٣٣٦) ، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٢/ ١٩٣) ، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٠٦) .

(٨) «أخبرني» في (ت) : «أخبرنا» .

(٩) **الانقلاب** : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : قلب) .

٥[٣٢٩٦] [التقاسيم : ٣٧١٥] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٧٧١٤] [التحفة : د ت س ١٢٠١٨] .

(١٠) «عن» في (ت) : «أن» .

۩[٥/ ١٠٩ أ] .

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلَ

٥[٣٢٩٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِتَمْرٍ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَتَنَاوَلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ تَمْرَةً، فَلَاكَهَا(١) فِي فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كِخْ كِخْ(٢)، إِنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَدْخَلَ إِصْبَعَهُ فِي فِيِّ الْحَسَنِ فَأَخْرَجَ التَّمْرَةَ مِنْهُ بَعْدَمَا لَاكَهَا

٥[٣٢٩٨] سمعت أَبَا خَلِيفَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ بَكْرِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ ⇧: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَتَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ تَمْرٌ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ تَمْرَةً فَلَاكَهَا، فَأَدْخَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِصْبَعَيْهِ فِي فِيهِ فَأَخْرَجَهَا، وَقَالَ: «كِخْ أَيْ بُنَيَّ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ». [الثالث: ١٠]

٥[٣٢٩٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بِفَمِ الصُّلْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِالتَّمْرَةِ سَاقِطَةً، فَلَا يَمْنَعُهُ مِنْ أَخْذِهَا إِلَّا مَخَافَةُ الصَّدَقَةِ(٣). [الرابع: ٢١]

٥[٣٢٩٧] [التقاسيم: ٣٧١٦] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٩٧٧٠] [التحفة: خ ١٤٣٥٨ - خ م س ١٤٣٨٣]، وسيأتي: (٣٢٩٨).

(١) اللوك: المضغ وإدارة الشيء في الفم. (انظر: النهاية، مادة: لوك).

(٢) كخ كخ: كلمة يُزجر بها الصبيان عن الأشياء السيئة. (انظر: النهاية، مادة: كخخ).

٥[٣٢٩٨] [التقاسيم: ٣٧١٧] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٩٧٧٠] [التحفة: خ م س ١٤٣٨٣]، وتقدم: (٣٢٩٧).

⇧[٥/١٠٩ ب].

٥[٣٢٩٩] [التقاسيم: ٥٧٣١] [الإتحاف: عه حب حم طح ١٥٤٢] [التحفة: خ م س ٩٢٣ - د ١١٦٠ - د ١١٦٥ - م ١٣٧٨].

(٣) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ أَوْلَادَ الْمُطَّلِبِ وَأَوْلَادَ هَاشِمٍ يَسْتَوُونَ فِي تَحْرِيمِ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ

٥[٣٣٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ جَاءَ هُوَ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَسُولَ اللَّهِ يُكَلِّمَانِهِ فِيمَا قَسَمَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ لِبَنِي هَاشِمٍ، وَبَنِي الْمُطَّلِبِ ابْنِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَقَرَابَتُهُمْ مِثْلُ قَرَابَتِهِمْ، فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَسَمْتَ لِإِخْوَانِنَا بَنِي الْمُطَّلِبِ، وَبَنِي هَاشِمٍ ابْنَيْ عَبْدِ مَنَافٍ، وَلَمْ تُعْطِنَا شَيْئًا، فَقَالَ لَهُمَا ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّ هَاشِمًا وَالْمُطَّلِبَ شَيْءٌ وَاحِدٌ»، قَالَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ: وَلَمْ يَقْسِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وَلَا لِبَنِي نَوْفَلٍ مِنْ ذَلِكَ الْخُمُسِ شَيْئًا، كَمَا قَسَمَ لِبَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ. [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَحَرِّي صَدَقَةَ الْمَسْتُورِينَ وَمَنْ لَا يَسْأَلُ دُونَ السُّؤَالِ مِنْهُمْ

٥[٣٣٠١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمِسْكِينُ بِالطَّوَّافِ، مَنْ تَرُدُّهُ الْأُكْلَةُ وَالْأُكْلَتَانِ، وَاللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ، وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ؛ وَلَكِنَّ الْمِسْكِينَ الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى فَيُغْنِيهِ، وَلَا يَسْأَلُ النَّاسَ إِلْحَافًا، وَيَسْتَحْيِي أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ إِلْحَافًا». [الثالث: ٦٦]

٥[٣٣٠٠] [التقاسيم: ٤٦٨٥] [الإتحاف: طح حب ش حم ٣٩١٧] [التحفة: خ د س ق ٣١٨٥].

۩[٥/ ١١٠ أ].

٥[٣٣٠١] [التقاسيم: ٤٥٩٨] [الإتحاف: مي حب حم ١٩٧٦٨] [التحفة: د ١٢٣٥٥ - خ م ١٣٦٠٣ - خ س ١٣٨٢٩ - م ١٣٩٠٠ - خ م س ١٤٢٢١ - خ ١٤٣٩١]، وسيأتي: (٣٣٥٥) (٣٣٥٦).

٨- بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ ۩

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِإِعْطَاءِ صَدَقَةِ الْفِطْرِ قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الْمُصَلَّى

○[٣٣٠٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ الدَّلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ زَكَاةِ الْفِطْرِ أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ يُؤَدِّيهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ. [الأول: ٧٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعَجِّلُ الزَّكَاةَ قَبْلَ الْفِطْرِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، وَيَسْتَقْبِلُ رَمَضَانَ بِصِيَامِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ.

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعَ تَمْرٍ أَوْ صَاعَ شَعِيرٍ

○[٣٣٠٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(١) أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ ۩ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَجَعَلَ النَّاسُ عِدْلَهُ مُدَّيْنِ مِنْ حِنْطَةٍ. [الأول: ٢٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُتَقَصِّي لِلَّفْظَةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا بِأَنَّ صَدَقَةَ الْفِطْرِ إِنَّمَا تَجِبُ(٢) عَنِ الْمُسْلِمِينَ دُونَ غَيْرِهِمْ

○[٣٣٠٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

۩[٥/ ١١٠ ب].

○[٣٣٠٢][التقاسيم: ١٣٨٥][الإتحاف: خز حب قط حم ١٠٥٩٣][التحفة: م ٧٦٩٩].

○[٣٣٠٣] [التقاسيم: ١٠١٣] [الإتحاف: عه حب ١١٠٧٧] [التحفة: خ م د ت س ٧٥١٠- م ٧٦٩٩- م ٧٧٠٠- د س ٧٧٦٠- د ٧٧٩٥- د ٧٨١٥- م ٧٨٥١- م ٧٩٦٤- س ٨٠٨٤- خ د ٨١٧١- خ د س ٨٢٤٤- خ م س ق ٨٢٧٠- د س ١٠٥٥٩]، وسيأتي: (٣٣٠٤) (٣٣٠٥) (٣٣٠٦) (٣٣٠٧).

(١) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

۩[٥/ ١١١ أ].

(٢) «تجب» في الأصل: «تجزئ»، وألحق في حاشية الأصل: «تجب»، ونسبه لنسخة.

○[٣٣٠٤][التقاسيم: ١٠١٤][الإتحاف: مي خز عه حب ط حم ١١١٦٨][التحفة: خ م د ت س ٧٥١٠- =

مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى النَّاسِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ، ذَكَرٍ وَأُنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ. [الأول: ٢٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ: «مِنَ الْمُسْلِمِينَ» لَمْ يَكُنْ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بِالْمُنْفَرِدِ بِهَا(١) دُونَ غَيْرِهِ

ه[٣٣٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ النَّيْسَابُورِيُّ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ - صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. [الأول: ٢٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

ه[٣٣٠٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى الْحُرِّ وَالْعَبْدِ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا(٢) أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ. [الأول: ٢٤]

= م ٧٧٠٠- د ٧٧٩٥- د ٧٨١٥- م ٧٨٥١- م ٧٩٦٤- س ٨٠٨٤- خ د ٨١٧١- خ د س ٨٢٤٤- ع ٨٣٢١]، وتقدم: (٣٣٠٣) وسيأتي: (٣٣٠٥) (٣٣٠٦) (٣٣٠٧).

(١) «بها» في الأصل: «لها».

ه[٣٣٠٥] [التقاسيم: ١٠١٥] [الإتحاف: خز عه حب قط ١٠٥٩٤] [التحفة: خ م د ت س ٧٥١٠- م ٧٧٠٠- د ٧٧٩٥- د ٧٨١٥- م ٧٨٥١- م ٧٩٦٤- س ٨٠٨٤- خ د ٨١٧١- خ د س ٨٢٤٤]، وتقدم: (٣٣٠٣) (٣٣٠٤) وسيأتي: (٣٣٠٦) (٣٣٠٧).

۩[٥/ ١١١ ب].

ه[٣٣٠٦] [التقاسيم: ١٠١٦] [الإتحاف: حب قط ١١٠٤١] [التحفة: خ م د ت س ٧٥١٠- م ٧٧٠٠- د ٧٧٩٥- د ٧٨١٥- م ٧٨٥١- م ٧٩٦٤- س ٨٠٨٤- خ د ٨١٧١- خ د س ٨٢٤٤]، وتقدم: (٣٣٠٣) (٣٣٠٤) (٣٣٠٥) وسيأتي: (٣٣٠٧).

(٢) «بها» في الأصل: «به».

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُبَيِّنُ صِحَّةَ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ ۩

ο[٣٣٠٧] أخبرنا أَبُو الْحَسَنِ(١) أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ(٢) بْنِ يُوسُفَ بْنِ جَوْصَا بِدِمَشْقَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيْوَةَ شُرَيْحُ بْنُ يَزِيدَ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَنْ كُلِّ مُسْلِمٍ(٤) صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ جَعَلُوا عِدْلَ ذَلِكَ مُدَّيْنِ مِنْ قَمْحٍ. [الأول: ٢٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخْرِجَ فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ صَاعَ أَقِطٍ

ο[٣٣٠٨] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نُخْرِجُ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ۩، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ(٥)، وَلَمْ نَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ مِنَ

۩[٥/ ١١٢ أ].

ο[٣٣٠٧] [التقاسيم: ١٠١٧] [الإتحاف: حب قط ١١٣٤٦] [التحفة: خ م د ت س ٧٥١٠- م ٧٧٠٠- د ٧٧٩٥- د ٧٨١٥- م ٧٨٥١- م ٧٩٦٤- س ٨٠٨٤- خ د ٨١٧١- خ د س ٨٢٤٤- خ م د ت س ٨٤٥٢]، وتقدم: (٣٣٠٣) (٣٣٠٤) (٣٣٠٥) (٣٣٠٦).

(١) قوله: «أبو الحسن» ليس في الأصل.

(٢) «عمير» في الأصل: «الحسن»، وهو خطأ، وينظر: «الثقات» (٩/ ١٢٧)، «تاريخ دمشق» (٥/ ١٠٩).

(٣) «يزيد» في الأصل: «زيد»، وهو خطأ، وينظر: «الثقات» (٨/ ٣١٣)، «الإتحاف».

(٤) بعد «مسلم» في (ت): «أو مسلمة».

ο[٣٣٠٨] [التقاسيم: ٥٩٥٣] [الإتحاف: ط ش مي خز عه حب قط كم حم طح جا ٥٦٢٨] [التحفة: ع ٤٢٦٩]، وسيأتي: (٣٣٠٩) (٣٣١٠).

۩[٥/ ١١٢ ب].

(٥) **الأقط**: اللبن المجفف اليابس المستحجر، يطبخ به. (انظر: النهاية، مادة: أقط).

الشَّامِ إِلَى الْمَدِينَةِ(١) قَدْمَةً، فَكَانَ فِيمَا كَلَّمَ بِهِ النَّاسَ: مَا أَرَىٰ مُدَّيْنِ مِنْ سَمْرَاءِ الشَّامِ(٢) إِلَّا تَعْدِلُ صَاعًا مِنْ هَذِهِ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي سَعِيدٍ: صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَرَادَ بِهِ صَاعَ حِنْطَةٍ

ه[٣٣٠٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ - فِيمَا انْتَخَبْتُ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابِ الْكَبِيرِ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: وَذَكَرُوا عِنْدَهُ صَدَقَةَ رَمَضَانَ، فَقَالَ: لَا أُخْرِجُ إِلَّا مَا كُنْتُ أُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، صَاعَ تَمْرٍ، أَوْ صَاعَ حِنْطَةٍ(٤)، أَوْ صَاعَ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعَ أَقِطٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَوْ ۩ مُدَّيْنِ(٥) مِنْ قَمْحٍ؟ فَقَالَ: لَا، تِلْكَ قِيمَةُ مُعَاوِيَةَ، لَا أَقْبَلُهَا وَلَا أَعْمَلُ بِهَا. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخْرِجَ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعَ زَبِيبٍ

ه[٣٣١٠] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ

---

(١) قوله: «الشام إلى المدينة» ليس في الأصل.

(٢) **سمراء الشام**: الحنطة (القمح). (انظر: النهاية، مادة: سمر).

ه[٣٣٠٩] [التقاسيم: ٥٩٥٤] [الإتحاف: ط ش مي خز عه حب قط كم حم طح جا ٥٦٢٨] [التحفة: ع ٤٢٦٩]، وتقدم: (٣٣٠٨) وسيأتي: (٣٣١٠).

(٣) قوله: «فيما انتخبت عليه من كتاب الكبير» كتب مقابله في حاشية الأصل بخط مخالف: «وليس في الصغير»، ونسبه إلى نسخة.

(٤) **الحنطة**: القمح. (انظر: النهاية، مادة: حنط).

۩[٥/ ١١٣ أ].

(٥) **المدان**: مثنى مد، وهو: كَيْلٌ مِقدار ربع الصاع، وهو ما يعادل: (٥٠٩) جرامات. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

ه[٣٣١٠] [التقاسيم: ٥٩٥٥] [الإتحاف: ط ش مي خز عه حب قط كم حم طح جا ٥٦٢٨] [التحفة: ع ٤٢٦٩]، وتقدم: (٣٣٠٨) (٣٣٠٩).

عَجْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيَاضٌ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَا أُخْرِجُ أَبَدًا إِلَّا صَاعًا، إِنَّا كُنَّا نُخْرِجُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَاعَ تَمْرٍ، أَوْ صَاعَ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعَ زَبِيبٍ، أَوْ صَاعَ أَقِطٍ، يَعْنِي: فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ. [الرابع: ٥٠]

٩- بَابُ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ

○ [٣٣١١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُنْذِرَ بْنَ جَرِيرٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ صَدْرِ(١) النَّهَارِ، فَجَاءَ قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ، مُجْتَابِي(٢) النِّمَارِ، عَلَيْهِمْ سُيُوفٌ، عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرَ، بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرَ ۩، فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَغَيَّرَ لِمَا رَأَىٰ مِنْهُمْ(٣) مِنَ الْفَاقَةِ، قَالَ: فَدَخَلَ، فَأَمَرَ بِلَالًا، فَأَذَّنَ، ثُمَّ أَقَامَ، فَخَرَجَ، فَصَلَّىٰ، ثُمَّ قَالَ: «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ(٤) مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١]، ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖ﴾ [الحشر: ١٨]، يَتَصَدَّقُ امْرُؤٌ مِنْ دِينَارِهِ، وَمِنْ دِرْهَمِهِ، وَمِنْ ثَوْبِهِ، وَمِنْ صَاعِ بُرِّهِ، وَمِنْ صَاعِ شَعِيرِهِ، حَتَّىٰ ذَكَرَ شِقَّ تَمْرَةٍ»، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ تَعْجِزُ كَفَّاهُ، بَلْ قَدْ عَجَزَتْ، ثُمَّ(٥) تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَوْمَيْنِ(٦) مِنَ الثِّيَابِ وَالطَّعَامِ،

○ [٣٣١١] [التقاسيم: ٣٧٢١] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٣٩٦٠] [التحفة: م ٣٢٢٠- م س ق ٣٢٣٢].

(١) **الصدر**: الأول. (انظر: مختار الصحاح، مادة: صدر).

(٢) **المجتابون**: اللابسون. (انظر: النهاية، مادة: جوب).

۩ [٥/ ١١٣ ب].

(٣) «منهم» في (ت): «بهم».

(٤) **بث**: نشر في الأرض. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١١٨).

(٥) قبل «ثم» في (ت): «قال».

(٦) **الكومان**: مثنى الكَوْم، وهو: ما جُمع من المتاع وغيره، وألقي بعضه فوق بعض حتى ارتفع. (انظر: اللسان، مادة: كوم).

فَلَقَدْ رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَهَلَّلَ حَتَّىٰ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ(١) ، ثُمَّ قَالَ : «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً(٢) ، فَعُمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، كَانَ لَهُ أَجْرُهَا ۩ وَأَجْرُ مَنْ يَعْمَلُ(٣) بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ(٤) سُنَّةً سَيِّئَةً ، فَعُمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا(٥) وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ» . [الثالث : ١٢]

قَالَ أَبُو حَاتِم : هَذَا الْخَبَرُ دَالٌّ عَلَىٰ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام : ١٦٤] أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الْأَوْزَارِ لَا الْكُلَّ ؛ إِذْ أَخْبَرَ الْمُبَيِّنُ عَنْ مُرَادِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي كِتَابِهِ ، أَنَّ مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً ، فَعَمِلَ بِهَا مَنْ بَعْدَهُ(٦) ، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، فَكَأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَالَ(٧) : لَا(٨) تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ إِلَّا مَا أَخْبَرَكُمْ رَسُولِي ﷺ أَنَّهَا تَزِرُ ، وَالْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ ، وَلَا خَصَّ عُمُومَ الْخِطَابِ بِهَذَا الْقَوْلِ إِلَّا مِنَ اللَّهِ ، شَهِدَ اللَّهُ لَهُ بِذَلِكَ ، حَيْثُ قَالَ : ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم : ٣ ، ٤] ﷺ ، وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ [الأنفال : ٤١] ، فَهَذَا خِطَابٌ عَلَى الْعُمُومِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾(٩) [الأنعام : ١٦٤] ، ۩ ثُمَّ قَالَ ﷺ : «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا

---

(١) **المذهب** : المُمَوَّه بالذهب ، أو من قولهم : فرس مذهب ، إذا علت حمرته صفرة . (انظر : النهاية ، مادة : ذهب) .

(٢) **سن الشيء** : عمله ليقتدىٰ به فيه ، وكل من ابتدأ أمرا عمل به قوم بعده قيل : هو الذي سنه . (انظر : اللسان ، مادة : سنن) .

۩[٥/ ١١٤ أ] .

(٣) «يعمل» في (ت) : «عمل» .

(٤) قوله : «في الإسلام» من (ت) .

(٥) **الوزر** : الذنب ، والإثم . (انظر : النهاية ، مادة : وزر) .

(٦) «بعده» في الأصل : «عنده» .

(٧) «قال» ليس في الأصل .

(٨) «لا» في (ت) : «ولا» .

(٩) قوله تعالىٰ : ﴿وَلَا﴾ في الأصل : ﴿لَا﴾ .

۩[٥/ ١١٤ ب] .

فَلَهُ سَلَبُهُ» ، فَأَخْبَرَ ﷺ أَنَّ السَّلَبَ لَا يُخَمَّسُ ، وَأَنَّ الْقَاتِلَ (١) يَكُونُ مُنْفَرِدًا بِهِ ، فَهَذَا تَخْصِيصُ بَيَانٍ لِذَلِكَ الْعُمُومِ الْمُطْلَقِ .

ذِكْرُ إِطْفَاءِ الصَّدَقَةِ غَضَبَ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا

ه[٣٣١٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى - يَعْنِي : الْخَزَّازَ (٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الصَّدَقَةُ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ**» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ظِلَّ كُلِّ امْرِئٍ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ صَدَقَتَهُ ۞

ه[٣٣١٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (٣) عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي (٤) : ابْنَ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (٥) حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ ، أَنَّهُ سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ ، أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ (٦) : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ - أَوْ قَالَ : حَتَّى**

---

(١) «القاتل» في الأصل : «القليل» .

ه[٣٣١٢] [التقاسيم : ٢٢٨] [الموارد : ٨١٦] [الإتحاف : حب ٨٣٥] [التحفة : ت ٥٢٩] .

(٢) قوله : «يعني الخزاز» ليس في الأصل .

۞[٥/ ١١٥ أ] .

ه[٣٣١٣] [التقاسيم : ٢٢٩] [الموارد : ٨١٧] [الإتحاف : خز عه حب كم حم ١٣٨٩٠] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) «يعني» من (د) .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٦) «يقول» في (د) : «قال» .

يُحْكَمَ[(١)] بَيْنَ النَّاسِ» ، قَالَ يَزِيدُ : فَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ مَرْثَدٌ[(٢)] لَا يُخْطِئُهُ يَوْمٌ لَا يَتَصَدَّقُ[(٣)] فِيهِ بِشَيْءٍ وَلَوْ كَعْكَةً ، وَلَوْ[(٤)] بَصَلَةً . [الأول : ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الِاتِّقَاءِ مِنَ النَّارِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا - بِالصَّدَقَةِ وَإِنْ قَلَّتْ

ه[٣٣١٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ[(٥)] تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ ۩» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَدَقَةَ الصَّحِيحِ ، الشَّحِيحِ ، الْخَائِفِ الْفَقْرَ ، الْمُؤَمِّلِ طُولَ الْعُمُرِ - أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةِ مَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ

ه[٣٣١٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ؟ قَالَ : «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ ، تَخْشَى الْفَقْرَ ، وَتَأْمَلُ الْغِنَى ، وَلَا تُمْهِلُ[(٦)] حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ[(٧)] ، قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا ، وَلِفُلَانٍ كَذَا ، أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ» . [الأول : ٢]

---

(١) قوله : «بين الناس أو قال حتى يحكم» ليس في (د) .

(٢) «مرثد» ليس في الأصل .

(٣) قوله : «لا يتصدق» وقع في (د) : «إلا تصدق» .

(٤) «ولو» في (د) : «أو» .

ه[٣٣١٤] [التقاسيم : ٢٣١] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٣٧٨٣] [التحفة : خ م ت ق ٩٨٥٢- خ م س ٩٨٥٣- خ م ٩٨٧٢- خ س ٩٨٧٤] ، وتقدم : (٤٧١) (٢٨٠٥) .

(٥) **الشق** : النصف . (انظر : اللسان ، مادة : شقق) .

۩[٥/ ١١٥ ب] .

ه[٣٣١٥] [التقاسيم : ٢٤٥] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٠٣٤١] [التحفة : خ م د س ١٤٩٠٠] ، وسيأتي : (٣٣٣٩) .

(٦) **الإمهال** : الانتظار . (انظر : اللسان ، مادة : مهل) .

(٧) **الحلقوم** : الحلْق وهو مجرى النفس والسعال من الجوف . (انظر : اللسان ، مادة : حلقم) .

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْمُتَصَدِّقَ بِالْمُتَجَنِّنِ[1] لِلْقِتَالِ

٥[٣٣١٦] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ ۩ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُنْفِقِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ[2] مِنْ لَدُنْ تَرَاقِيهِمَا[3] إِلَىٰ ثَدْيَيْهِمَا؛ فَأَمَّا الْمُنْفِقُ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُنْفِقَ مَادَتْ عَلَيْهِ وَاتَّسَعَتْ حَتَّىٰ تَبْلُغَ قَدَمَيْهِ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ[4]، وَأَمَّا الْبَخِيلُ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُنْفِقَ أَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا، وَلَزِمَتْ، فَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُوَسِّعَهَا وَلَا تَتَّسِعُ، فَهُوَ يُرِيدُ أَنْ[5] يُوَسِّعَهَا وَلَا تَتَّسِعُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْمُتَصَدِّقَ بِطُولِ الْيَدِ

٥[٣٣١٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْرَعُكُنَّ بِي لُحُوقًا[6] أَطْوَلُكُنَّ يَدًا»، قَالَتْ ۩:

---

(١) «بالمتجنن» في الأصل: «بالتجنن»، وكتب في الحاشية: «بالمتجنن»، ونسبه لنسخة.

٥[٣٣١٦] [التقاسيم: ٢٤٦] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٩١٤٥] [التحفة: خ م س ١٣٥١٧- خ م س ١٣٥٢٠- خت ١٣٦٣٨- خ ١٣٧٥١]، وسيأتي: (٣٣٣٦).

۩[٥/١١٦ أ].

(٢) **الجنتان**: مثنى جنة، وهي: الوقاية. (انظر: النهاية، مادة: جنن).

(٣) **التراقي**: جمع تَرْقُوَة، وهي: العظم الذي بين ثُغْرَة النحر والعاتق (هو من المنكب إلى أصل العُنُق)، وهما تَرقوتان من الجانبين. (انظر: النهاية، مادة: ترق).

(٤) **تعفو أثره**: تمحوه. (انظر: مجمع البحار، مادة: عفا أثر).

(٥) «أن» ليس في الأصل.

٥[٣٣١٧] [التقاسيم: ٣٦٣٤] [الإتحاف: حب ٢٣١١١] [التحفة: خ س ١٧٦١٩- م ١٧٨٧٤]، وسيأتي: (٣٣١٨) (٦٧٠٦).

(٦) **اللحوق**: الإدراك والاتباع. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: لحق).

۩[٥/١١٦ ب].

فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ أَيُّهُنَّ أَطْوَلُ يَدًا، قَالَتْ: فَكَانَ أَطْوَلَنَا يَدًا[1] زَيْنَبُ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَتَصَدَّقُ. [الثالث: ٩]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ ۩ الْمُتَصَدِّقَ الْكَثِيرَ بِطُولِ الْيَدِ

○ [٣٣١٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ[2] بْنُ مُدْرِكٍ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ اجْتَمَعْنَ عِنْدَهُ، لَمْ تُغَادِرْ مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ، قَالَتْ: فَقُلْتُ[3]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيَّتُنَا أَسْرَعُ بِكَ لُحُوقًا؟ فَقَالَ: «أَطْوَلُكُنَّ يَدًا»، قَالَ: فَأَخَذْنَ قَصَبَةً يَتَذَارَعْنَهَا، فَمَاتَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، وَكَانَتْ كَثِيرَةَ الصَّدَقَةِ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ قَالَ: «أَطْوَلُكُنَّ يَدًا بِالصَّدَقَةِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ ۩ الصَّدَقَةَ فِي التَّرْبِيَةِ كَتَرْبِيَةِ الْإِنْسَانِ الْفَلُوَّ أَوِ الْفَصِيلَ

○ [٣٣١٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ[4] - إِلَّا كَانَ اللَّهُ يَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ، فَيُرَبِّيهَا لَهُ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ**

---

(١) «يدا» في الأصل: «يد».

۩[٥/ ١١٧ أ].

○[٣٣١٨] [التقاسيم: ٢٤٧] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٧٨٩] [التحفة: خ س ١٧٦١٩ - م ١٧٨٧٤]، وتقدم: (٣٣١٧) وسيأتي: (٦٧٠٦).

(٢) «الحسن» في الأصل: «الحسين»، وهو خطأ، وينظر: «تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٢١).

(٣) «فقلت» كتب مقابله في حاشية الأصل: «فقلن»، ونسبه لنسخة.

۩[٥/ ١١٧ أ].

○[٣٣١٩] [التقاسيم: ٢٤٨] [التحفة: خت م ١٢٣١٨ - خت م ١٢٦٤١ - م ١٢٦٧٥ - م ١٢٧٧٩ - خت م ١٢٨٠٣ - خ م ١٢٨١٩ - خت م ت س ق ١٣٣٧٩]، وتقدم: (٢٧١)، وسيأتي: (٣٣٢١) (٣٣٢٢).

(٤) **الطيب**: الطاهر الحلال. (انظر: النهاية، مادة: طيب).

فَلُوَّهُ[١] - أَوْ قَالَ[٢] : فَصِيلَهُ[٣] ، حَتَّىٰ تَبْلُغَ التَّمْرَةُ مِثْلَ أُحُدٍ»[٤] . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ[٥] الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الْحُبَابِ

○ [٣٣٢٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٦] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٧] عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٨] قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ لَيُرَبِّي لِأَحَدِكُمُ التَّمْرَةَ وَاللُّقْمَةَ ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ حَتَّىٰ يَكُونَ[٩] مِثْلَ أُحُدٍ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَضْعِيفِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَدَقَةَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ ؛ لِيُوَفِّرَ ثَوَابَهَا عَلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ

○ [٣٣٢١] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[١٠] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَصَدَّقُ بِالتَّمْرَةِ إِذَا

---

(١) الفلو : ولد الفرس ، وهو الحصان الصغير . (انظر : معجم الحيوان) (ص٧١٦) .

(٢) «قال» من (ت) .

(٣) **الفصيل** : ما فُصِل عن أمه ، أو فصل عن اللبن . (انظر : النهاية ، مادة : فصل) .

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨٧٦٤) لابن حبان بهذا الإسناد .

(٥) «الخبر» عليه طمس في الأصل .

○ [٣٣٢٠] [التقاسيم : ٢٤٩] [الموارد : ٨١٩] [الإتحاف : حب حم ٢٢٦١٩] .

(٦) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» . (٧) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٨) [٥/ ١١٧ ب] . قوله : «أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الصمد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ، عن رسول الله ﷺ» عليه طمس في الأصل .

(٩) «يكون» في (د) : «تكون» .

○ [٣٣٢١] [التقاسيم : ٤٧١١] [الإتحاف : خز حب ١٨٤٢٤] [التحفة : خت م ١٢٣١٨ - خت م ١٢٦٤١ - م ١٢٦٧٥ - م ١٢٧٧٩ - خت م ١٢٨٠٣ - خ م ١٢٨١٩ - خت م ت س ق ١٣٣٧٩] ، وتقدم : (٢٧١) (٣٣١٩) ، وسيأتي : (٣٣٢٢) .

(١٠) قوله : «سعيد ، عن أبي سعيد مولى المهري ، عن أبي هريرة» جعله ابن حجر في «الإتحاف» : «سعيد بن =

كَانَتْ مِنْ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، فَيَجْعَلُهَا اللهُ فِي كَفِّهِ، فَيُرَبِّيهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ، حَتَّى تَكُونَ فِي يَدِهِ جَلَّ وَعَلَا مِثْلَ جَبَلٍ». [الثالث: ٦٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ ۩

٥[٣٣٢٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَبِي الْحُبَابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعِدْلِ(١) تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللهِ إِلَّا الطَّيِّبُ، فَإِنَّ اللهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ»(٢). [الثالث: ٦٧]

= أبي سعيد مولى المهري، عن أبي هريرة»، وهو ما يتفق مع ما في «التوحيد» لابن خزيمة (١/ ١٣٨، ١٣٩)، ويؤكده أن ابن حجر لم يورد الحديث في ترجمة: أبي سعيد المهري، عن أبي هريرة من «الإتحاف» (١٦/ ٦٤)، لكن الحديث أورده الدارقطني في «العلل» (١٠/ ١٠٠) وعرض الخلاف فيه، ثم قال: «ورواه سعيد بن أبي سعيد المقبري، واختلف عنه»، إلى أن قال: «وكذلك رواه محمد بن عمرو، عن سعيد المقبري، واختلف عنه؛ فرواه عبدة بن سليمان، ويزيد بن هارون، وجنادة بن سلم، عن محمد بن عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. وخالفهم علي بن مسهر؛ فرواه عن محمد بن عمرو، عن سعيد، عن أبي سعيد مولى المهري، عن أبي هريرة. والصواب من ذلك قول من قال: عن سعيد المقبري، عن أبي الحباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة». اهـ من «العلل» (١٠/ ١٠٢، ١٠٣)؛ فسعيد هنا هو: المقبري. وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٥٩)، «الكنى» للبخاري (ص ٣٥)، «الإتحاف» (١٨٧٦٤). والله أعلم.

۩[٥/ ١١٨ أ].

٥[٣٣٢٢] [التقاسيم: ٤٧١٢] [الإتحاف: مي خز عه حب ط حم ١٨٧٦٤] [التحفة: خت م ١٢٣١٨ - خت م ١٢٦٤١ - م ١٢٦٧٥ - م ١٢٧٧٩ - خت م ١٢٨٠٣ - خ م ١٢٨١٩ - خت م ت س ق ١٣٣٧٩]، وتقدم: (٣٣١٩) (٣٣٢١).

(١) **العدل**: المثل. (انظر: النهاية، مادة: عدل).

(٢) بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر الخبر الدال على أن هذه الأخبار أطلقت بألفاظ التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارفه الناس بينهم دون كيفيتها أو وجود حقائقها. أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، عن ابن عجلان عن سعيد بن يسار أبي الحباب، عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم ﷺ: «ما تصدق عبد بصدقة من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا طيبا، ولا يصعد إلى السماء إلا طيب - إلا كأنما يضعها في يد الرحمن، فيربيها له كما يربي أحدكم فلوه وفصيله، حتى إن اللقمة أو التمرة لتأتي يوم القيامة مثل الجبل العظيم». قال أبو حاتم ﷺ: قوله ﷺ: «إلا كأنما =

ه[٣٣٢٣] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عبيد بن جناد الحلبي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن زيد بن رفيع، عن حزام بن حكيم بن حزام، عن حكيم بن حزام قال: خطب النبي ﷺ النساء ذات يوم، فوعظهن وأمرهن بتقوى الله والطاعة لأزواجهن ۞، وقال: «إن منكن من تدخل[1] الجنة»، وجمع بين[2] أصابعه، «ومنكن حطب جهنم»، وفرق بين أصابعه، فقالت[3] الماردة - أو: المرادية[4] -: يا رسول الله، ولم ذلك[5]؟ قال: «تكفرن[6] العشير[7]، وتكثرن اللعن[8]، وتسوفن الخير». [الثاني: ٨٨]

ذكر الأمر للرجال بالإكثار من الصدقة

ه[٣٣٢٤] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا أنس بن عياض، قال: حدثنا[9] داود بن قيس أنه سمع عياض بن عبد الله بن أبي سرح، أن أبا سعيد الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر والأضحى، فيصلي ركعتين، ثم يسلم، فينصرف إلى الناس قائما في مصلاه، ثم

= يضعها في يد الرحمن» يبين لك أن هذه الأخبار أطلقت بألفاظ التمثيل دون وجود حقائقها، أو الوقوف على كيفيتها، إذ لم يتهيأ معرفة المخاطب بهذه الأشياء إلا بالألفاظ التي أطلقت بها»، وضرب عليه. وسبق: (٢٧١).

ه[٣٣٢٣][التقاسيم: ٢٧٠٦][الموارد: ١٢٩٢][الإتحاف: طح حب ٤٣٣٤]، وسيأتي: (٧٥٢١).

۞[٥/ ١١٩ أ].

(١) «تدخل» في الأصل: «يدخل».
(٢) «بين» ليس في (د).
(٣) «فقالت» في الأصل: «فقال».
(٤) «المرادية» في (د): «الماردية».
(٥) قوله: «يا رسول الله ولم ذلك» وقع في (د): «ولم ذاك يا رسول الله».
(٦) **تكفرن**: تجحدن. (انظر: النهاية، مادة: كفر).
(٧) **العشير**: الزوج والمعاشر، وهو فعيل من العشرة: الصحبة. (انظر: النهاية، مادة: عشر).
(٨) **اللعن**: الكلام السيئ. (انظر: المصباح المنير، مادة: لعن).

ه[٣٣٢٤][التقاسيم: ١١٧٣][الإتحاف: خز عه حب كم ٥٦٢٤][التحفة: خ م س ق ٤٢٧١].

(٩) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

يَجْلِسُ فَيُقْبِلُ عَلَيْهِمْ، وَيَقُولُ[1] لِلنَّاسِ: «تَصَدَّقُوا تَصَدَّقُوا[2]»، فَكَانَ أَكْثَرَ مَنْ يَتَصَدَّقُ النِّسَاءُ بِالْقُرْطِ وَالتِّبْرِ، فَإِنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ يَبْعَثُ عَلَى النَّاسِ وَإِلَّا انْصَرَفَ.

[الأول: ٦٧]

ذِكْرُ ۩ الْأَمْرِ لِلنِّسَاءِ بِالْإِكْثَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ

○[٣٣٢٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ - بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ شَهِدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى فِي يَوْمِ عِيدٍ، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ. [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حَثَّ النِّسَاءَ عَلَى الْإِكْثَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ

○[٣٣٢٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ[3] شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ ذَرًّا يُحَدِّثُ[4] عَنْ وَائِلِ بْنِ مُهَانَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ[5] قَالَ لِلنِّسَاءِ: «تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ»، قَالَتِ امْرَأَةٌ لَيْسَتْ مِنْ عِلْيَةِ النِّسَاءِ: بِمَ - أَوْ: لِمَ؟ قَالَ: «إِنَّكُنَّ[6] تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا مِنْ نَاقِصَاتِ ۩ الْعَقْلِ وَالدِّينِ أَغْلَبُ عَلَى الرِّجَالِ

---

(١) «ويقول» في الأصل: «يقول». (٢) «تصدقوا» الثانية من (ت).

۩[٥/ ١١٩ ب].

○[٣٣٢٥][التقاسيم: ١١٧٤][الإتحاف: مي خز عه طح حب ش حم كم ٨٠٩١][التحفة: ع ٥٥٥٨- خ م دق ٥٦٩٨- خ م د س ق ٥٨٨٣]، وسيأتي: (٣٣٢٨).

○[٣٣٢٦] [التقاسيم: ١١٧٥] [الموارد: ٨١٨-١٢٩٤] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٣٢٩٧] [التحفة: س ٩٥٩٨].

(٣) «عن» في (د): «حدثنا». (٤) «يحدث» ليس في الأصل.

(٥) «أنه» ليس في (د).

(٦) «إنكن» في (د): «لأنكن».

۩[٥/ ١٢٠ أ].

ذَوِي الْأَمْرِ(١) عَلَىٰ أَمْرِهِمْ مِنَ النِّسَاءِ ، قِيلَ : وَمَا نُقْصَانُ عَقْلِهَا وَدِينِهَا؟ قَالَ : أَمَّا نُقْصَانُ عَقْلِهَا ؛ فَإِنَّ(٢) شَهَادَةَ امْرَأَتَيْنِ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ ، وَأَمَّا نُقْصَانُ دِينِهَا ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَىٰ إِحْدَاهُنَّ كَذَا وَكَذَا مِنْ يَوْمٍ لَا تُصَلِّي فِيهِ صَلَاةً وَاحِدَةً . [الأول : ٦٧]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِإِطْعَامِ الْجِيَاعِ وَفَكِّ الْأُسَارَىٰ مِنْ أَيْدِي أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ

٥[٣٣٢٧] *أَخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٣) سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَطْعِمُوا الْجَائِعَ ، وَعُودُوا(٤) الْمَرِيضَ ، وَفُكُّوا الْعَانِيَ(٥)**» ، قَالَ سُفْيَانُ : الْعَانِي : الْأَسِيرُ . [الأول : ٦٧]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ سُؤَالُ رَعِيَّتِهِ الصَّدَقَةَ ۩ عَلَى الْفُقَرَاءِ إِذَا عَلِمَ الْحَاجَةَ بِهِمْ

٥[٣٣٢٨] *أَخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا ، وَالْحَسَنُ ، وَالْحُسَيْنُ ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، يَوْمَ فِطْرٍ ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّىٰ ، فَصَلَّىٰ بِنَا ، ثُمَّ خَطَبَ ﷺ فَقَالَ : «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ هَذَا يَوْمُ صَدَقَةٍ فَتَصَدَّقُوا**» ، قَالَ : فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْزِعُ خَاتَمَهُ ، وَالرَّجُلُ يَنْزِعُ ثَوْبَهُ ، وَبِلَالٌ يَقْبِضُ ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَرَ أَحَدًا يُعْطِي شَيْئًا ، تَقَدَّمَ إِلَى النِّسَاءِ ، فَقَالَ : «**يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، إِنَّ هَذَا يَوْمُ صَدَقَةٍ ،**

---

(١) قوله : «ذوي الأمر» ليس في (د) .

(٢) قوله : «أما نقصان عقلها فإن» ليس في (د) .

٥[٣٣٢٧][التقاسيم : ١١٨٨][الإتحاف : مي عه حب حم ١٢٢١٤][التحفة : خ د س ٩٠٠١] .

(٣) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

(٤) **العيادة** : الزيارة . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : عود) .

(٥) **العاني** : الأسير . (انظر : النهاية ، مادة : عنا) .

۩[٥/ ١٢٠ ب] .

٥[٣٣٢٨][التقاسيم : ٦٢١٠][الإتحاف : حب ٧٤٤٨][التحفة : ع ٥٥٥٨] ، وتقدم : (٣٣٢٥) .

فتصدَّقْنَ» ، فَجعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَنْزِعُ خُرْصَهَا[(١)] وَخَاتَمَهَا ، وَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَنْزِعُ خُلْخَالَهَا ، وَبِلَالٌ يَقْبِضُ ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَرَ أَحَدًا يُعْطِي شَيْئًا أَقْبَلَ بِلَالٌ وَأَقْبَلْنَا . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ فِي ۩ الدُّنْيَا هُمُ الْأَفْضَلُونَ فِي الْعُقْبَىٰ

٥[٣٣٢٩] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَعِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ يَقُولُ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَرَّةِ الْمَدِينَةِ مُمْسِيًا ، فَاسْتَقْبَلَنَا أُحُدٌ ، فَقَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي أُحُدًا ذَهَبًا أُمْسِي ثَالِثَةً وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ ، إِلَّا دِينَارٌ[(٢)] أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا» ، يَعْنِي : مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِنَّ الْمُكْثِرِينَ هُمُ الْأَقَلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، ثُمَّ قَالَ لِي : «لَا تَبْرَحْ[(٣)] ، حَتَّىٰ آتِيَكَ» ، فَانْطَلَقَ ، ثُمَّ جَاءَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا ، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ضِرَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ ، فَجَلَسْتُ حَتَّىٰ جَاءَ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ آتِيَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ لِي ۩ ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا ، قَالَ : «ذَاكَ جِبْرِيلُ جَاءَنِي ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» ، فَقُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ؟ فَقَالَ : «وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ» . [الأول : ٢]

---

(١) **الخرص** : الحلقة الصغيرة من الحلي ، وهو من حلي الأذن . (انظر : النهاية ، مادة : خرص) .

۩[٥/ ١٢١ أ] .

٥[٣٣٢٩] [التقاسيم : ٦٣٧] [الإتحاف : خز عه حب ١٧٥٠٧] [التحفة : خ م ت سي ١١٩١٥ - خ م ١١٩٣٠ - خ م ت س ق ١١٩٨١ - خ م سي ١١٩٨٢] ، وتقدم : (١٧٠) (٢١٤) .

(٢) «دينار» في (ت) : «دينارا» .

(٣) **البرح** : الزوال عن المكان ، أو فراقه . (انظر : مجمع البحار ، مادة : برح) .

۩[٥/ ١٢١ ب] .

ه[٣٣٣٠] قال جريرٌ: قَالَ الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَ ذَلِكَ[(١)]. [الأول: ٢]

قال أبو حاتم ﵁: أُضْمِرَ فِي هَذَا الْخَبَرِ شَرْطَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، إِنْ تَفَضَّلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ عَنْ جِنَايَاتِهِ الَّتِي لَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا؛ لِأَنَّ الْمَرْءَ لَا يَخْلُو مِنَ ارْتِكَابِ بَعْضِ مَا حُظِرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، أُضْمِرَ فِي الْخَبَرِ هَذَا الشَّرْطُ، وَالشَّرْطُ الثَّانِي: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، يُرِيدُ بَعْدَ تَعْذِيبِهِ إِيَّاهُ فِي النَّارِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا، إِنْ لَمْ يُتَفَضَّلْ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ قَبْلَ ذَلِكَ؛ لِئَلَّا يَبْقَى فِي النَّارِ مَعَ مَنْ أَشْرَكَ بِهِ فِي الدُّنْيَا، فَهَذَانِ الشَّرْطَانِ مُضْمَرَانِ فِي هَذَا الْخَبَرِ، لَا أَنَّ كُلَّ مَنْ مَاتَ وَلَمْ[(٢)] يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ لَا مَحَالَةَ ۩.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ لَا يَبْقَى[(٣)] لَهُ مِنْ مَالِهِ إِلَّا مَا قَدَّمَ لِنَفْسِهِ؛ لِيَنْتَفِعَ بِهِ فِي يَوْمِ فَقْرِهِ وَفَاقَتِهِ، بَارَكَ اللَّهُ لَنَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

ه[٣٣٣١] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر: ١]، قَالَ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ[(٤)]، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ[(٥)]»[(٦)]. [الأول: ٢]

ه[٣٣٣٠] [التقاسيم: ٦٣٧] [التحفة: س ١٠٩٦١ - س ١٠٩٥٤ - (خت) سي ١٠٩٣٣]، وتقدم: (٢١٤).

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٦٠٩٧) لابن حبان، وعزاه لأحمد (٤٥/ ٥١٦، ٥٣٢).

(٢) «ولم» في (س) (٨/ ١١٨): «ولا».

۩[٥/ ١٢٢ أ].

(٣) «يبقى» في (س) (٨/ ١٢٠): «بقاء».

ه[٣٣٣١] [التقاسيم: ٦٣٨] [التحفة: م ت س ٥٣٤٦].

(٤) **أبليت**: صيّرته قديمًا. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بلي).

(٥) **أمضيت**: أنفذت فيه عطاءك، ولم تتوقف فيه. (انظر: اللسان، مادة: مضي).

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٧٢٠١) لابن حبان بهذا الإسناد، وعزاه إليه من طريق آخر باختلاف يسير (٦٩٦). وينظر: «الإتحاف» (٧٢٠٠)؛ ففيه طريق الفضل بن الحباب هذا في حديث آخر، وفي سياق «الإتحاف» اضطراب.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَكُونُ لِلْمَرْءِ مِنْ مَالِهِ فِي أَوْلَادِهِ(١) وَعُقْبَاهُ

○[٣٣٣٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «يَقُولُ الْعَبْدُ: مَالِي(٣)، وَإِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ مَا أَكَلَ فَأَفْنَى، أَوْ لَبِسَ فَأَبْلَى، أَوْ تَصَدَّقَ فَأَمْضَى، وَمَا سِوَاهُ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ».

[الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَوَقُّعِ الْخِلَافِ فِيمَا قَدَّمَ لِنَفْسِهِ، وَتَوَقُّعِ ضِدِّهِ إِذَا أَمْسَكَ

○[٣٣٣٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَصَرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بِجَنْبَتَيْهَا(٤) مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ، يُسْمِعَانِ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ(٥): أَيُّهَا النَّاسُ، هَلُمُّوا(٦) إِلَى رَبِّكُمْ، مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى، وَلَا غَرَبَتْ إِلَّا وَبِجَنْبَتَيْهَا(٧) مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا(٨)، وَأَعْطِ مُمْسِكًا(٩) تَلَفًا(١٠)».

[الثالث: ٦٦]

---

(١) «أولاده» في (ت): «أولاه».

○[٣٣٣٢][التقاسيم: ٣٦٨٧][الموارد: ٢٤٨٧][الإتحاف: عه حب حم ١٩٣٦٩][التحفة: م ١٤٠١٢]، وتقدم: (٣٢٤٧).

(٢) «حدثنا» في (د): «عن».

۩[٥/ ١٢٢ ب].

(٣) «مالي» في (د): «مالي مالي».

○[٣٣٣٣][التقاسيم: ٤٦٦٦][الموارد: ٢٤٧٦][الإتحاف: حب كم حم ١٦٠٩٦]، وتقدم برقم: (٦٨٢).

(٤) «بجنبتيها» في (د): «وبجنبتيها».

(٥) **الثقلان**: الجن والإنس. (انظر: النهاية، مادة: ثقل).

(٦) **هلموا**: تعالوا. (انظر: النهاية، مادة: هلم).

(٧) «وبجنبتيها» في الأصل: «بجنبتيها».

(٨) **الخلف**: العِوَض. (انظر: النهاية، مادة: خلف).

(٩) **الممسك**: البخيل. (انظر: اللسان، مادة: مسك).

(١٠) **التلف**: الهلاك. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: تلف).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ مِنْ نَظْرَةٍ لِآخِرَتِهِ وَتَقْدِيمِ مَا قَدَرَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ

ㅇ [٣٣٣٤] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّكُمْ مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ، قَالَ: «اعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ»، قَالُوا: مَا نَعْلَمُ إِلَّا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ إِلَّا مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ»، قَالُوا: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّمَا مَالُ أَحَدِكُمْ مَا قَدَّمَ، وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ». [الثالث: ٥٣]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَقْدِيمِ مَا يُمْكِنُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ لِلْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ

ㅇ [٣٣٣٥] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّومِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِيهِ[1]، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَسْفَلُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَكَسَبَهُ مِنْ طَيِّبٍ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ مَنْ لَمْ يَتَصَدَّقْ هُوَ الْبَخِيلُ

ㅇ [٣٣٣٦] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْبَخِيلِ

ㅇ [٣٣٣٤] [التقاسيم: ٤١٦٣] [الإتحاف: حب حم ١٢٥٠٦] [التحفة: خ س ٩١٩٢].

۩ [٥/ ١٢٣ أ].

ㅇ [٣٣٣٥] [التقاسيم: ٤٥٩٦] [الموارد: ٨٣٥] [الإتحاف: حب ١٧٦١٠] [التحفة: ق ١١٩٧٨]، وتقدم: (١٩٧).

(١) قوله: «عن أبيه» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «سنن ابن ماجه» (٢/ ١٣٨٤).

ㅇ [٣٣٣٦] [التقاسيم: ٣٦٣٥] [الإتحاف: عه حب ٢٠١٢٢] [التحفة: خ م س ١٣٥١٧ - خ م س ١٣٥٢٠ - خت ١٣٦٣٨ - خ ١٣٧٥١]، وتقدم: (٣٣١٦).

وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ - أَوْ : جَنَّتَانِ - مِنْ حَدِيدٍ مِنْ ۩ لَدُنْ ثُدِيِّهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا ، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ ؛ فَكُلَّمَا تَصَدَّقَ وَحَدَّثَ نَفْسَهُ ذَهَبَتْ (١) عَنْ جِلْدِهِ ، حَتَّى تَعْفُوَ أَثَرَهُ وَتَجُوزَ بَنَانَهُ (٢) ، وَالْبَخِيلُ كُلَّمَا أَنْفَقَ شَيْئًا وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ ؛ لَزِمَتْهُ وَعَضَّتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مِنْهَا مَكَانَهَا ، فَهُوَ يُوَسِّعُهَا وَلَا تَتَّسِعُ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمَلَكِ لِلْمُنْفِقِ بِالْخَلَفِ وَلِلْمُمْسِكِ بِالتَّلَفِ

٥[٣٣٣٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (٣) عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ مَلَكًا بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، يَقُولُ : مَنْ يُقْرِضِ الْيَوْمَ يُجْزَ غَدًا ، وَمَلَكٌ بِبَابٍ آخَرَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا ، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ ۩ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ فِي حَيَاتِهِ بِمَا قَدَرَ عَلَيْهِ مِنْ مَالِهِ

٥[٣٣٣٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (٤) ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَأَنْ يَتَصَدَّقَ الْمَرْءُ (٥) فِي حَيَاتِهِ وَصِحَّتِهِ بِدِرْهَمٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ عِنْدَ مَوْتِهِ ۩» . [الأول : ٢]

۩[٥/ ١٢٣ ب] .

(١) «ذهبت» في الأصل : «هبت» .

(٢) البنان : أطراف الأصابع ، والمفرد : بنانة . (انظر : النهاية ، مادة : بنن) .

٥[٣٣٣٧] [التقاسيم : ٢٣٠] [الموارد : ٨١٥] [الإتحاف : حب حم ١٩٠٦٢] [التحفة : خ م س ١٣٣٨١ - س ١٣٦١٣] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

۩[٥/ ١٢٤ أ] .

٥[٣٣٣٨] [التقاسيم : ٢٥٥] [الموارد : ٨٢١] [الإتحاف : حب ٥٣٤٦] [التحفة : د ٤٠٧١] .

(٤) «الخدري» ليس في الأصل ، وينظر : «سنن أبي داود» (٣/ ٣٩٣) ، «الإتحاف» .

(٥) «المرء» في (د) : «الرجل» .

۩[٥/ ١٢٤ ب] .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ صَدَقَةَ الْمَرْءِ مَالَهُ(١) فِي حَالِ صِحَّتِهِ تَكُونُ(٢) أَفْضَلَ مِنْ صَدَقَتِهِ عِنْدَ نُزُولِ الْمَنِيَّةِ بِهِ

ο[٣٣٣٩] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «**أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ، تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْغِنَىٰ، وَلَا تُمْهِلْ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا، أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ**». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمُتَصَدِّقِ عِنْدَ مَوْتِهِ إِذَا كَانَ مُقَصِّرًا عَنْ حَالَةِ مِثْلِهِ فِي حَيَاتِهِ

ο[٣٣٤٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مِرْدَاسٍ بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ ۩ أَبِي حَبِيبَةَ الطَّائِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَثَلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ عِنْدَ الْمَوْتِ مَثَلُ الَّذِي يُهْدِي بَعْدَمَا يَشْبَعُ**». [الثالث: ٢٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ أَفْضَلُ مِنْهَا عَلَى الْأَبْعَدِ فَالْأَبْعَدِ

ο[٣٣٤١] *أَخْبَرَنَا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ الْبَزَّازُ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ

---

(١) «ماله» في (ت): «بماله».

(٢) «تكون» في الأصل: «يكون».

ο[٣٣٣٩] [التقاسيم: ٤٤٧٦] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٠٣٤١] [التحفة: خ م د س ١٤٩٠٠]، وتقدم: (٣٣١٥).

ο[٣٣٤٠] [التقاسيم: ٣٨٤٠] [الموارد: ١٢١٩] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٦١٧٤] [التحفة: د ت س ١٠٩٧٠].

۩[٥/ ١٢٥ أ].

ο[٣٣٤١] [التقاسيم: ٢٣٨] [الموارد: ٨٢٨] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٤٢٩] [التحفة: د س ١٣٠٤١]، وسيأتي: (٤٢٣٨) (٤٢٤٠).

حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(١)] اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ[(٢)] الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ : «**تَصَدَّقُوا**» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عِنْدِي دِينَارٌ ، قَالَ : «**أَنْفِقْهُ عَلَىٰ نَفْسِكَ**» ، قَالَ : إِنَّ عِنْدِي آخَرَ ، قَالَ : «**أَنْفِقْهُ عَلَىٰ زَوْجَتِكَ**» ، قَالَ : إِنَّ عِنْدِي آخَرَ ، قَالَ : «**أَنْفِقْهُ عَلَىٰ وَلَدِكَ**» ، قَالَ : إِنَّ عِنْدِي آخَرَ ، قَالَ : «**أَنْفِقْهُ عَلَىٰ خَادِمِكَ**» ، قَالَ : إِنَّ عِنْدِي آخَرَ ، قَالَ : «**أَنْتَ أَبْصَرُ**» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ ۩ الْإِبَاحَةِ لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يُخْرِجَ الْيَسِيرَ مِنَ الصَّدَقَةِ عَلَىٰ حَسَبِ جُهْدِهِ وَطَاقَتِهِ

○[٣٣٤٢] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ بِالصُّغْدِ[(٣)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[(٤)] ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : كُنَّا نَتَحَامَلُ عَلَىٰ ظُهُورِنَا ، فَيَجِيءُ الرَّجُلُ بِالشَّيْءِ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ بِنِصْفِ صَاعٍ ، وَجَاءَ إِنْسَانٌ[(٥)] بِشَيْءٍ كَثِيرٍ ، فَقَالُوا : إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا ، وَقَالُوا : هَذَا[(٦)] مُرَاءٍ[(٧)] فَنَزَلَتْ : ﴿**ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ**[(٨)] **ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ**﴾[(٩)] [التوبة : ٧٩] . [الرابع : ٢٧]

---

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) قوله : «بن أبي سعيد» ليس في (د) .

۩[٥/ ١٢٥ ب] .

○[٣٣٤٢][التقاسيم : ٥٧٦٦][الموارد : ١٧٤٤][الإتحاف : خز عه حب حم ١٣٩٩٦][التحفة : خ م س ق ٩٩٩١] ، وسيأتي : (٣٣٨٠) .

(٣) «بالصغد» في الأصل : «بالصدع» ، وهو خطأ ، وينظر : «تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان» للدارقطني (١/ ٤٦) .

(٤) «شعبة» كتب مقابله في حاشية الأصل كلاما غير واضح .

(٥) «إنسان» في (د) : «آخر» .

(٦) قوله : «وقالوا : هذا» وقع في (د) : «وهذا» .

(٧) «مراءٍ» في الأصل : «مرائي» ، وأثبته هكذا محقق (س) (٨/ ١٢٧) مخالفا أصله الخطي .

(٨) **يلمزون** : يعيبون . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٩٠) .

(٩) قوله تعالى : «﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾» ليس في الأصل ، وأثبته محقق (س) (٨/ ١٢٧) مخالفا أصله الخطي .

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤْثِرَ(١) بِصَدَقَتِهِ عَلَىٰ أَبَوَيْهِ ثُمَّ عَلَىٰ قَرَابَتِهِ ثُمَّ الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ

٥[٣٣٤٣] أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حِبَّانَ(٢) أَبُو جَابِرٍ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ فَيَّاضٍ الزِّمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَزْرَةَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ۩ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ(٣) مِنْهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَبَاعَهُ وَدَفَعَ إِلَيْهِ ثَمَنَهُ، وَقَالَ: «ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا، ثُمَّ عَلَىٰ أَبَوَيْكَ، ثُمَّ عَلَىٰ قَرَابَتِكَ، ثُمَّ هَكَذَا، ثُمَّ هَكَذَا». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يُؤْثِرَ بِصَدَقَتِهِ قَرَابَتَهُ دُونَ غَيْرِهِمْ

٥[٣٣٤٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالًا، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرَحَاءُ(٤)، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ

---

(١) الإيثار: التفضيل. (انظر: اللسان، مادة: أثر).

٥[٣٣٤٣] [التقاسيم: ٧٧٤] [الإتحاف: حب ٣٥٣٦] [التحفة: خ م س ٢٤٠٨- خ د س ق ٢٤١٦- د س ٢٤٢٥- س ٢٤٣١- م س ٢٤٣٣- د ٢٤٤٣- م ٢٤٨٨- خ م ٢٥١٥- خ م ت ق ٢٥٢٦- خ س ٢٥٥١- م د س ٢٦٦٧- خ س ٣٠٧٧- س ١٥٥٤٠]، وسيأتي: (٣٣٤٦) (٤٩٦٢) (٤٩٦٣) (٤٩٦٥).

(٢) «حبان» في الأصل: «حيان»، وأثبته هكذا محقق (س) (٨/ ١٢٨) مخالفا أصله الخطي، وينظر: «الإتحاف».

۩[٥/ ١٢٦ أ].

(٣) التدبير: أن يعتق العبد بعد موت سيده تقول: دبرت العبد؛ إذا علقت عتقه بموتك. (انظر: النهاية، مادة: دبر).

٥[٣٣٤٤] [التقاسيم: ١١٧٦] [الإتحاف: مي خز عه حب ط حم ٣٣٠] [التحفة: خت ١٨١- خ م س ٢٠٤- م د س ٣١٥- خت ٤٩٧].

(٤) بيرحاء: بئر وبستان بالمدينة، يصعب الحديث عن مكانها اليوم؛ لأن جميع المعالم التي يمكن أن تحدد بها قد محيت في آخر توسعة حول المسجد النبوي. وكانت في الناحية التي تسمى باب المجيدي. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٤١).

الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ. قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]، قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]، وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ ۩ بَيْرَحَاءُ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا(١) عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَخٍ(٢) ذَاكَ مَالٌ رَابِحٌ، بَخٍ ذَاكَ مَالٌ رَابِحٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ». فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ(٣). [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الصَّدَقَةَ بِأَنَّهُ يَبْدَأُ بِالْأَدْنَى فَالْأَدْنَى مِنْهُ، دُونَ الْأَبْعَدِ فَالْأَبْعَدِ عَنْهُ

○ [٣٣٤٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٤) الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ طَارِقٍ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ النَّاسَ، وَهُوَ يَقُولُ: «يَدُ الْمُعْطِي الْعُلْيَا، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ(٥): أُمَّكَ وَأَبَاكَ ۩، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ». [الثالث: ٦٦]

۩ [٥/١٢٦ ب].

(١) **الذخر**: الادخار، أي: أقدمها فأدخرها. (انظر: مجمع البحار، مادة: ذخر).

(٢) **بخ**: كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة، ومعناها تعظيم الأمر وتفخيمه. (انظر: النهاية، مادة: بخ).

(٣) ينظر باختلاف يسير: (٧٢٢٤).

○ [٣٣٤٥] [التقاسيم: ٤٦٦٢] [الموارد: ٨١٠] [الإتحاف: حب كم ٦٦١٤] [التحفة: س ٤٩٨٨]، وسيأتي: (٦٦٠٣).

(٤) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (د): «عن»، وينظر: «الإتحاف».

(٥) **تعول**: تَلزمُك نفقتُه. (انظر: النهاية، مادة: عول).

۩ [٥/١٢٧ أ].

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَرَادَ الصَّدَقَةَ أَوِ النَّفَقَةَ أَنْ يَبْدَأَ بِهَا بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ

○ [٣٣٤٦] أخبرنا(١) مُحَمَّدُ(٢) بْنُ عَلَّانَ بِأَذَنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزِّمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ(٣)، أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: أَبُو مَذْكُورٍ، دَبَّرَ غُلَامًا لَهُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ يُقَالُ لِلْغُلَامِ: يَعْقُوبُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ يَشْتَرِي هَذَا؟**»، فَاشْتَرَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مُحْتَاجًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ، فَإِنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ فَبِأَهْلِهِ، فَإِنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ فَبِأَقْرِبَائِهِ، فَإِنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ فَهَاهُنَا وَهَاهُنَا وَهَاهُنَا**».

[الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْأَقَارِبِ أَفْضَلُ ۩ مِنَ الْعَتَاقَةِ

○ [٣٣٤٧] أخبرنا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ(٤) بِنْتِ الْحَارِثِ، أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً(٥) فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**لَوْ أَعْطَيْتِهَا(٦) أَخْوَالَكِ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ**». [الأول: ٢]

○ [٣٣٤٦] [التقاسيم: ١٤١٨] [الإتحاف: حب حم ٣٢٠٢] [التحفة: خ م س ٢٤٠٨ - خ د س ق ٢٤١٦ - د س ٢٤٢٥ - س ٢٤٣١ - م س ٢٤٣٣ - د ٢٤٤٣ - م ٢٤٨٨ - خ م ٢٥١٥ - خ م ت ق ٢٥٢٦ - خ س ٢٥٥١ - م د س ٢٦٦٧ - خ س ٣٠٧٧ - س ١٥٥٤٠]، وتقدم: (٣٣٤٣)، وسيأتي: (٤٩٦٢) (٤٩٦٣) (٤٩٦٥).

(١) «أخبرنا» كتب مقابله في حاشية الأصل كلمة غير واضحة.

(٢) «محمد» في (ت): «أحمد»، وهو خطأ، وأثبته محقق (س) (٨/ ١٣١) على الخطأ، مخالفا أصله الخطي، والتصويب من: «الإتحاف».

(٣) «جابر» كتب مقابله في حاشية الأصل كلمة غير واضحة.

۩ [٥/ ١٢٧ ب].

○ [٣٣٤٧] [التقاسيم: ٢٣٦] [الإتحاف: خز عه طح حب كم حم ٢٣٣٧٠] [التحفة: د س ١٨٠٥٨ - خ م س ١٨٠٧٨].

(٤) «ميمونة» كتب مقابله في حاشية الأصل كلمة غير واضحة.

(٥) **الوليدة**: الجارية والأمة، وإن كانت كبيرة. (انظر: النهاية، مادة: ولد).

(٦) «أعطيتها» في الأصل: «أعطيتيها»، وأثبته محقق (س) (٨/ ١٣٢)، هكذا مخالفا أصله الخطي.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّدَقَةَ عَلَىٰ ذِي الرَّحِمِ تَشْتَمِلُ عَلَى الصِّلَةِ وَالصَّدَقَةِ

○[٣٣٤٨] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ الرَّائِحِ بِنْتِ صُلَيْعٍ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَهِيَ عَلَىٰ ذِي الرَّحِمِ اثْنَانِ**[١] **: صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى الْمَرْءِ

○[٣٣٤٩] أخبرنا[٢] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ[٣] عَبْدَانُ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَحْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ[٤]: قَالَ النَّبِيُّ[٥] ﷺ: «**أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ إِخْرَاجَ الْمُقِلِّ[٦] بَعْضَ مَا عِنْدَهُ

○[٣٣٥٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ،

○[٣٣٤٨] [التقاسيم: ٢٣٧] [الموارد: ٨٣٣] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ٥٩٦١] [التحفة: د ت س ق ٤٤٨٦].

(١) «اثنان» في (د): «اثنتان».

۩[٥/١٢٨ أ].

○[٣٣٤٩] [التقاسيم: ٢٣٣] [الموارد: ٨٢٦] [الإتحاف: حب حم ٣٤٠٧]، وسيأتي: (٣٣٧٦).

(٢) «أخبرنا» في (د): «حدثنا»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) بعد «موسى» في الأصل، (ت): «بن»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ بغداد» (٢٣/ ٥٥٣)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٦٨).

(٤) قوله: «جابر بن عبد الله يقول» وقع في (د): «جابرا قال».

(٥) «النبي» في (د): «رسول الله».

(٦) المقل: الفقير. (انظر: اللسان، مادة: قلل).

○[٣٣٥٠] [التقاسيم: ٢٣٢] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٠٢٢٩] [التحفة: د ١٤٨١٣].

قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ جَعْدَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : «**جُهْدُ الْمُقِلِّ**(١) ، **وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ**» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَدَقَةَ الْقَلِيلِ مِنَ الْمَالِ الْيَسِيرِ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَالِ الْوَافِرِ

٥[٣٣٥١] *أَخْبَرَنَا* حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ الْفَرْغَانِيُّ بِدِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**سَبَقَ دِرْهَمٌ مِائَةَ أَلْفٍ**(٢)» ، فَقَالَ رَجُلٌ : وَكَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**رَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ أَخَذَ مِنْ عُرْضِهِ مِائَةَ أَلْفٍ فَتَصَدَّقَ بِهَا**(٣) ، **وَرَجُلٌ لَيْسَ لَهُ إِلَّا دِرْهَمَانِ ، فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا فَتَصَدَّقَ بِهِ**» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ سَقْيِ الْمَاءِ

٥[٣٣٥٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ ۩ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ ﷺ : «**سَقْيُ الْمَاءِ**» . [الأول : ٢]

---

(١) **جهد المقل** : قَدْر ما يحتمله حال القليل المال . (انظر : النهاية ، مادة : جهد) .

۩[٥/ ١٢٨ ب] .

٥[٣٣٥١] [التقاسيم : ٢٤١] [الموارد : ٨٣٨] [الإتحاف : خز حب كم ١٨١٣٠] [التحفة : س ١٢٣٢٨- س ١٣٠٥٧] .

(٢) بعد «ألف» في (د) : «درهم» .

(٣) قوله : «مائة ألف فتصدق بها» وقع في (د) : «مائة ألف درهم تصدق بها» .

٥[٣٣٥٢] [التقاسيم : ٦٥٧] [الموارد : ٨٥٨] [الإتحاف : خز حب كم حم ٤٩٨٠] [التحفة : د س ق ٣٨٣٤] .

۩[٥/ ١٢٩ أ] .

ذِكْرُ مَحَبَّةِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُتَصَدِّقِ إِذَا تَصَدَّقَ لِلَّهِ سِرًّا أَوْ تَهَجَّدَ لِلَّهِ سِرًّا

ه[٣٣٥٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ[٢]، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ، أَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ: فَرَجُلٌ أَتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ بِاللَّهِ، وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ، فَأَعْطَاهُ سِرًّا لَا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلَّا اللَّهُ وَالَّذِي أَعْطَاهُ، وَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ، نَزَلُوا[٣] فَوَضَعُوا رُءُوسَهُمْ، وَقَامَ[٤] يَتَمَلَّقُنِي[٥] وَيَتْلُو آيَاتِي، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ[٦]، فَلَقِيَ[٧] الْعَدُوَّ فَهُزِمُوا، وَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ، وَثَلَاثَةٌ ۩ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ[٨]، وَالْغَنِيُّ الظَّلُومُ». [الثالث: ٩]

ه[٣٣٥٣] [التقاسيم: ٣٦٥٢] [الموارد: ١٦٠٢] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٧٥٠٣] [التحفة: س ١١٩١١ - ت س ١١٩١٣]، وسيأتي: (٣٣٥٤) (٤٨٠٠).

(١) قوله: «قال: حدثنا محمد» ليس في (د)، وينظر: «الإتحاف»، «سنن الترمذي» (٢٧٤٩)، «تهذيب الكمال» (٢٥/٥).

(٢) قوله: «زيد بن ظبيان» وقع في الأصل، (ت): «أبي ظبيان»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٤/٢٤٩).

(٣) «نزلوا» في (د): «ونزلوا».

(٤) «وقام» في (د): «قام».

(٥) **التملق**: الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي. (انظر: النهاية، مادة: ملق).

(٦) **السرية**: الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة، تُبعث إلى العدو، وجمعها: سرايا. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

(٧) «فلقي» في (د): «فلقوا».

۩[٥/١٢٩ ب].

(٨) **الخيلاء**: الكبر والعجب. (انظر: النهاية، مادة: خيل).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَدَقَةَ الْمَرْءِ سِرًّا إِذَا سُئِلَ بِاللَّهِ مِمَّا يُحِبُّ اللَّهُ فَاعِلَهَا

○[٣٣٥٤] *أخبرنا*(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ: يُحِبُّ رَجُلًا(٣) كَانَ فِي قَوْمٍ فَأَتَاهُمْ سَائِلٌ، فَسَأَلَهُمْ بِوَجْهِ اللَّهِ لَا يَسْأَلُهُمْ لِقَرَابَةٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ(٤) فَبَخِلُوا، فَخَلَفَهُمْ بِأَعْقَابِهِمْ حَيْثُ لَا يَرَاهُ(٥) إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ أَعْطَاهُ(٦)، وَرَجُلٌ كَانَ فِي كَتِيبَةٍ فَانْكَشَفُوا، فَكَبَّرَ فَقَاتَلَ(٧) حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ(٨) أَوْ يُقْتَلَ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي قَوْمٍ فَأَدْلَجُوا(٩)، فَطَالَتْ دُلْجَتُهُمْ، فَنَزَلُوا وَالنَّوْمُ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ فَنَامُوا، وَقَامَ يَتْلُو آيَاتِي وَيَتَمَلَّقُنِي. وَيُبْغِضُ ۩: الشَّيْخَ الزَّانِيَ، وَالْبَخِيلَ الْمُتَكَبِّرَ(١٠)**»، وَذَكَرَ الثَّالِثَ.

[الأول: ٢]

○[٣٣٥٤] [التقاسيم: ٢٤٤] [الموارد: ٨١٣] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٧٥٠٣] [التحفة: س ١١٩١١- ت س ١١٩١٣]، وتقدم: (٣٣٥٣)، وسيأتي: (٤٨٠٠).

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٢) قوله: «قال: أخبرنا» وقع في (د): «عن»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) قوله: «يحب رجلا» وقع في (د): «فأما الذين يحبهم الله؛ فرجل».

(٤) قوله: «لقرابة بينهم وبينه» وقع في (د): «بقرابة بينه وبينهم».

(٥) بعد «يراه» في (د): «أحد».

(٦) قوله: «ومن أعطاه» وقع في (د): «فأعطاه».

(٧) «فقاتل» في (د): «وقاتل».

(٨) قوله: «يفتح الله عليه» وقع في (د): «يفتح عليه».

(٩) **الإدلاج**: سير الليل، يقال: (أدلج) بالتخفيف: إذا سار من أول الليل، و(ادَّلج) بالتشديد: إذا سار من آخره. ومنهم من يجعل الإدلاج لليل كله. (انظر: النهاية، مادة: دلج).

۩[٥/ ١٣٠ أ].

(١٠) «المتكبر» في (د): «والمتكبر».

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْإِيثَارِ بِالصَّدَقَةِ مَنْ لَا يُعْلَمُ بِحَاجَتِهِ وَلَا غِنَاهُ عَنْهَا

ه[٣٣٥٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(٢) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَالْأُكْلَةُ وَالْأُكْلَتَانِ، وَلَكِنَّ الْمِسْكِينَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَا يَسْتَغْنِي بِهِ، وَلَا يُعْلَمُ بِحَاجَتِهِ فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ، فَذَلِكَ الْمَحْرُومُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْإِيثَارِ بِالصَّدَقَةِ مَنْ لَا يَسْأَلُ دُونَ مَنْ يَسْأَلُ

ه[٣٣٥٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ بِمَنْبِجَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ(٣)، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمِسْكِينُ بِهَذَا الطَّوَّافِ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ تَرُدُّهُ اللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ، وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ»، قَالُوا: فَمَنِ الْمِسْكِينُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ، وَلَا يُفْطَنُ لَهُ فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ، وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ حَمِيمِهِ وَقَرَابَتِهِ إِذَا مَاتَ

ه[٣٣٥٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

ه[٣٣٥٥] [التقاسيم: ٢٥٣] [الإتحاف: حب حم ٢٠٤٨٣] [التحفة: د ١٢٣٥٥- خ م ١٣٦٠٣- خ س ١٣٨٢٩- م ١٣٩٠٠- خ م س ١٤٢٢١- خ ١٤٣٩١- د س ١٥٢٧٧]، وتقدم: (٣٣٠١) وسيأتي: (٣٣٥٦).

(١) «الجمحي» من (ت)، وينظر: «الثقات» للمؤلف (٩/ ٨).

(٢) قوله: «أبي هريرة» مقابله في حاشية الأصل كلمة غير واضحة.

ه[٣٣٥٦] [التقاسيم: ٢٥٤] [الإتحاف: عه طح حب ط ١٩١٣٧] [التحفة: د ١٢٣٥٥- خ م ١٣٦٠٣- خ س ١٣٨٢٩- م ١٣٩٠٠- خ م س ١٤٢٢١- خ ١٤٣٩١]، وتقدم: (٣٣٠١) (٣٣٥٥).

(٣) «مالك» في مقابله في حاشية الأصل كلمة غير واضحة.

۩[٥/ ١٣٠ ب].

ه[٣٣٥٧] [التقاسيم: ٥٨٤٣] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ٢٢٤١٦] [التحفة: م ١٦٧٨٣- م ق ١٦٨١٩- د ١٦٨٨٣- م ١٦٩٥٨- م ١٧١١٩- خ س ١٧١٦١- م ١٧١٩٠- خ ١٧١٩٣].

مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَجُلًا ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ[(١)] نَفْسُهَا ، وَأُرَاهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ» . [الرابع : ٣٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ۩

ه[٣٣٥٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ[(٢)] بْنُ سَعِيدِ بْنِ[(٣)] سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٤)] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ[(٥)] بْنِ عُبَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : خَرَجَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ[(٦)] ، وَحَضَرَتْ أُمَّهُ الْوَفَاةُ بِالْمَدِينَةِ ، فَقِيلَ لَهَا : أَوْصِي ، فَقَالَتْ[(٧)] : فِيمَ[(٨)] أُوصِي؟ إِنَّمَا الْمَالُ مَالُ سَعْدٍ ، فَتُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ سَعْدٌ ، فَلَمَّا قَدِمَ سَعْدٌ ، ذُكِرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ سَعْدٌ[(٩)] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «نَعَمْ» . فَقَالَ سَعْدٌ : حَائِطُ كَذَا وَكَذَا صَدَقَةٌ عَلَيْهَا ، لِحَائِطٍ سَمَّاهُ . [الرابع : ٣٦]

---

(١) **الافتلات** : موت الفجأة وأخذ النفس فلتة . (انظر : النهاية ، مادة : فلت) .

۩[٥/ ١٣١ أ] .

ه[٣٣٥٨][التقاسيم : ٥٨٤٤][الموارد : ٨٥٧][الإتحاف : حب ط خز كم ٥٨٨٥][التحفة : س ٣٨٣٨] .

(٢) «عمر» في (د) : «أحمد» ، وهو خطأ ، وقد أثبته حسين أسد محقق (د) على الصواب ، مخالفا أصليه الخطيين ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) بعد «بن» في الأصل : «أبي» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٥) قوله : «بن سعيد بن سعد» ليس في (د) ، وأثبته محققه بالمخالفة لأصله الخطي ، ووقع في الأصل ، (ت) : «بن سعد» ، وأثبته محقق (س) مخالفا أصله الخطي ، والتصويب من : «الإتحاف» ، وأخرجه مالك على الصواب في «الموطأ» (٢٩٩٩) ، حيث أخرجه المصنف من طريقه .

(٦) قوله : «في بعض مغازيه» ليس في (د) ، وينظر : «الإتحاف» .

(٧) «فقالت» في (د) : «قالت» .

(٨) «فيم» في الأصل : «فبم» .

(٩) «سعد» ليس في (د) .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِثُلُثِ مَا يَسْتَفْضِلُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ أَمْلَاكِهِ

ه[٣٣٥٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ۩ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ بِفَلَاةٍ(١) مِنَ الْأَرْضِ إِذْ رَأَىٰ سَحَابَةً ، فَسَمِعَ فِيهَا صَوْتًا : اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ ، فَجَاءَ ذَلِكَ السَّحَابُ ، فَأَفْرَغَ مَا فِيهِ فِي حَرَّةٍ ، قَالَ : فَانْتَهَيْتُ ، فَإِذَا فِيهَا أَذْنَابُ شِرَاجٍ ، وَإِذَا(٢) شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشُّرَجِ قَدِ اسْتَوْعَبَتِ الْمَاءَ فَسَقَتْهُ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَىٰ رَجُلٍ قَائِمٍ يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمِسْحَاتِهِ(٣) فِي حَدِيقَةٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ(٤) : فُلَانٌ ، الِاسْمُ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ ، قَالَ : كَيْفَ تَسْأَلُنِي يَا عَبْدَ اللهِ عَنِ اسْمِي؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ فِي السَّحَابَةِ الَّذِي(٥) هَذَا مَاؤُهَا يَقُولُ : اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ بِاسْمِكَ ، فَأَخْبِرْنِي مَا تَصْنَعُ فِيهَا ، قَالَ : أَمَا إِذَا قُلْتَ هَذَا ، فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ مَا خَرَجَ مِنْهَا ، فَأَصَّدَّقُ(٦) بِثُلُثِهِ ، وَآكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلُثَهُ ، وَأُعِيدُ فِيهَا ثُلُثَهُ» . [الثالث : ٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ إِبَاحَةِ إِعْطَاءِ الْمَرْءِ صَدَقَتَهُ ۩ مَنْ أَخَذَهَا وَإِنْ كَانَ الْآخِذُ أَنْفَقَهَا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا لَمْ يَعْلَمِ الْمُعْطِي ذَلِكَ مِنْهُ فِي الْبِدَايَةِ

ه[٣٣٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّغُولِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

ه[٣٣٥٩][التقاسيم : ٣١٧٨][الإتحاف : عه حب حم ١٩٤٢٨][التحفة : م ١٤١٣١] .

۩[٥/ ١٣١ ب] .

(١) الفلاة : الصحراء الواسعة . (انظر : اللسان ، مادة : فلا) .

(٢) «وإذا» في (ت) : «فإذا» .

(٣) المسحاة : المِجْرفة من الحديد ، والجمع : مساحي . (انظر : النهاية ، مادة : سحا) .

(٤) «فقال» في (ت) : «قال» .

(٥) «الذي» في (ت) : «التي» .

(٦) «فأصدق» في (ت) : «فأتصدق» .

۩[٥/ ١٣٢ أ] .

ه[٣٣٦٠][التقاسيم : ٣١٥٤][الإتحاف : عه حب حم ١٩٢٧٦][التحفة : خ س ١٣٧٣٥] .

مُشْكَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ رَجُلٌ : لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ : تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ زَانِيَةٍ! فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ زَانِيَةٍ ، لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ : تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ سَارِقٍ! فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ سَارِقٍ ، لَأَتَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيٍّ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ : تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ غَنِيٍّ! فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ غَنِيٍّ ، فَأُتِيَ ، فَقِيلَ : أَمَّا صَدَقَتُكَ فَقَدْ قُبِلَتْ ، أَمَّا ۩ الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا تَسْتَعِفُّ بِهَا عَنْ زِنَاهَا ، وَأَمَّا السَّارِقُ فَلَعَلَّهُ يَسْتَعِفُّ عَنْ سَرِقَتِهِ ، وَلَعَلَّ الْغَنِيَّ يَعْتَبِرُ ، فَيُنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ» . [الثالث : ٦]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَتَصَدَّقَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا مَا لَمْ يُجْحِفْ ذَلِكَ بِهِ

٥[٣٣٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّهَا جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، لَيْسَ لِي شَيْءٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ ، فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ جُنَاحٍ (١) أَنْ أَرْضَخَ (٢) مِمَّا يُدْخِلُ عَلَيَّ؟ قَالَ : «ارْضَخِي مَا اسْتَطَعْتِ ، وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ» (٣) . [الرابع : ٢٨]

۩[٥/ ١٣٢ ب] .

٥[٣٣٦١] [التقاسيم : ٥٧٧٧] [الإتحاف : عه حب حم ٢١٢٩٥] [التحفة : م س ١٥٧١٣ - خ م س ١٥٧١٤ - د ت س ١٥٧١٨ - خ م س ١٥٧٤٨] ، وتقدم : (٣٢١٢) .

(١) الجناح : الإثم . (انظر : النهاية ، مادة : جنح) .

(٢) الرضخ : العطية القليلة . (انظر : النهاية ، مادة : رضخ) .

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَرْأَةِ إِذَا ۞ تَصَدَّقَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ فَلَهَا أَجْرٌ كَمَا لِزَوْجِهَا أَجْرُ مَا اكْتَسَبَ وَلَهَا أَجْرُ مَا نَوَتْ وَلِلْخَازِنِ كَذَلِكَ

٥[٣٣٦٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، فَلَهَا أَجْرُهَا، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُ مَا اكْتَسَبَ، وَلَهَا أَجْرُ مَا نَوَتْ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ**».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ صِفَةِ الْخَازِنِ الَّذِي يُشَارِكُ الْمُتَصَدِّقَ فِي الْأَجْرِ

٥[٣٣٦٣] أَخْبَرَنَا(٢) أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ۞ ﷺ قَالَ: «**الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُنْفِقُ - وَرُبَّمَا قَالَ: يُعْطِي - مَا أُمِرَ، فَيُعْطِيهِ كَامِلًا مُوَفَّرًا طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ بِهِ - أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْعَبْدِ - أَنْ يَتَصَدَّقَ مِنْ مَالِ السَّيِّدِ عَلَى أَنَّ الْأَجْرَ بَيْنَهُمَا نِصْفَانِ

٥[٣٣٦٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ:

۞[٥/ ١٣٣ أ].

٥[٣٣٦٢][التقاسيم: ٢٥١][الموارد: ٨٢٣][الإتحاف: عه حب حم ٢٢٧٦٥][التحفة: ت س ١٦١٥٤- س ١٧٦٠٧-ع ١٧٦٠٨].

(١) قوله: «أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين» وقع في الأصل: «أخبرنا أحمد بن يحيى محمد بن الحسين»، وفي (س) (٨/ ١٤٥): «أخبرنا أحمد بن يحيى، حدثنا محمد بن الحسين»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٠٥).

٥[٣٣٦٣][التقاسيم: ٢٥٢][الإتحاف: عه حب حم ١٢٢٧٥][التحفة: خ م د س ٩٠٣٨].

(٢) «أخبرنا» في مقابله في حاشية الأصل كلام غير واضح.

۞[٥/ ١٣٣ ب].

٥[٣٣٦٤][التقاسيم: ١١٤٣][الإتحاف: عه حب حم ١٦٠٤٠][التحفة: م س ق ١٠٨٩٩].

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ قَالَ: كُنْتُ مَمْلُوكًا[1]، فَكُنْتُ أَتَصَدَّقُ بِلَحْمٍ مِنْ لَحْمِ مَوْلَايَ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**تَصَدَّقْ، وَالْأَجْرُ بَيْنَكُمَا نِصْفَانِ**».

[الأول: ٥٥]

قَالَ أَبُو حَاتِم: أُضْمِرَ فِي هَذَا الْخَبَرِ: تَصَدَّقْ بِإِذْنِهِ، فَذِكْرُ الْإِذْنِ فِيهِ مُضْمَرٌ، وَعُمَيْرٌ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ إِنَّمَا قِيلَ: آبِي اللَّحْمِ؛ لِأَنَّهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ اللَّحْمَ، وَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، فَقِيلَ: آبِي اللَّحْمِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ هَذَا، هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ ۩ بْنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ الْجُدْعَانِيُّ الْقُرَشِيُّ، سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ وَمُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُعْطِيَ فِي بَعْضِ الْأَحَايِينِ قَدْ يَكُونُ خَيْرًا مِنَ الْآخِذِ

ㅇ[٣٣٦٥] *أَخْبَرَنَا* زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى**». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْيَدَ السُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ دُونَ الْآخِذَةِ بِغَيْرِ سُؤَالٍ

ㅇ[٣٣٦٦] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزَّعْرَاءِ[2]، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ قَالَ: قَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ: فَيَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى**[3]**، فَأَعْطِ الْفَضْلَ، وَلَا تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ**». [الثالث: ٦٦]

---

(١) «مملوكا» في مقابله في حاشية الأصل كلمة غير واضحة.

۩[٥/ ١٣٤ أ].

ㅇ[٣٣٦٥][التقاسيم: ٤٦٦٣][الإتحاف: حب ٩٨٧٠][التحفة: خ ٧٥٥٥- خ م د س ٨٣٣٧]، وسيأتي: (٣٣٦٨).

ㅇ[٣٣٦٦][التقاسيم: ٤٦٦٤][الموارد: ٨٠٩][الإتحاف: خز حب كم حم ١٦٤٨٥][التحفة: د ١١٢٠٥].

(٢) قوله: «قال: حدثني أبو الزعراء» وقع في (د): «عن أبي الزعراء»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٥/ ١٣٤ ب].

(٣) قوله: «ويد السائل السفلى» وقع في الأصل: «ويد السفلى السائلة».

قال أبو حاتم رضي الله عنه : فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ بِأَنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ فِي كِتَابِنَا هَذَا ، أَنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ ، أَرَادَ بِهِ : أَنَّ يَدَ الْمُعْطِي خَيْرٌ مِنْ يَدِ[1] الْآخِذِ ، وَإِنْ لَمْ يَسْأَلْ ، وَأَبُو الزَّعْرَاءِ هَذَا ، هُو : الصَّغِيرُ ، وَاسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ابْنُ أَخِي أَبِي الْأَحْوَصِ ، وَأَبُو الزَّعْرَاءِ الْكَبِيرُ ، اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَانِئٍ ، يَرْوِي عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْيَدَ الْمُعْطِيَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السَّائِلَةِ

٥ [٣٣٦٧] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ[2] ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۞ قَالَ : «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ ، وَلْيَبْدَأْ أَحَدُكُمْ بِمَنْ يَعُولُ ، تَقُولُ امْرَأَتُهُ : أَنْفِقْ عَلَيَّ ، وَتَقُولُ أُمُّ وَلَدِهِ : إِلَىٰ مَنْ تَكِلُنِي؟ وَيَقُولُ لَهُ عَبْدُهُ : أَطْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي» .

[الأول : ٢]

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ ﷺ : «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ» عِنْدِي أَنَّ الْيَدَ الْمُتَصَدِّقَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السَّائِلَةِ ، لَا الْآخِذَةِ دُونَ السُّؤَالِ ؛ إِذْ مُحَالٌ أَنْ تَكُونَ الْيَدُ الَّتِي أُبِيحَ لَهَا اسْتِعْمَالُ فِعْلٍ بِاسْتِعْمَالِهِ أَخْسَرَ[3] ، مِنْ آخَرَ فُرِضَ عَلَيْهِ إِتْيَانُ شَيْءٍ ، فَأَتَىٰ بِهِ أَوْ تَقَرَّبَ إِلَىٰ بَارِئِهِ مُتَنَفِّلًا فِيهِ ، وَرُبَّمَا كَانَ الْمُعْطِي فِي إِتْيَانِهِ ذَلِكَ أَقَلَّ تَحْصِيلًا فِي الْأَسْبَابِ مِنَ الَّذِي أَتَىٰ بِمَا أُبِيحَ لَهُ ، وَرُبَّمَا كَانَ هَذَا الْآخِذُ بِمَا أُبِيحَ لَهُ أَفْضَلَ وَأَوْرَعَ مِنَ الَّذِي

---

(١) بعد «يد» في (ت) : «السائل ، لا أن يد المعطي خير من يد» .

٥ [٣٣٦٧] [التقاسيم : ٢٣٤] [الإتحاف : خز حب قط حم ١٨١٢٧] [التحفة : س ١٢٣٢٧ - د ١٢٣٥٦ - خ س ١٢٣٦٦ - خ ١٣١٨٧ - خ س ١٣٣٤٠ - س ١٤١٤٤ - س ١٤١٨٦] ، وسيأتي : (٤٢٤٨) .

(٢) «بهدلة» في الأصل : «بهذلة» بالمعجمة ، وينظر : «الإتحاف» .

۞ [٥/ ١٣٥ أ] .

(٣) «أخسر» في الأصل : «أحسن» ، وهو تصحيف .

يُعْطِي ، فَلَمَّا اسْتَحَالَ هَذَا عَلَى الْإِطْلَاقِ دُونَ التَّحْصِيلِ بِالتَّفْصِيلِ (١) ، صَحَّ أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ الْمُتَصَدِّقَ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَسْأَلُهَا ۩ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِصِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الْخَبَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

ه [٣٣٦٨] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صُلَيْحٍ الْعَابِدُ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا الْمُنْفِقَةُ ، وَالْيَدُ السُّفْلَى السَّائِلَةُ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ إِحْصَاءِ الْمَرْءِ صَدَقَتَهُ إِذَا تَصَدَّقَ بِهَا

ه [٣٣٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ الْبَزَّارُ (٢) بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ (٣) ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَهَا سَائِلٌ ، فَأَمَرَتْ لَهُ عَائِشَةُ بِشَيْءٍ ، فَلَمَّا خَرَجَتِ الْخَادِمُ دَعَتْهَا ، فَنَظَرَتْ ۩ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تُخْرِجِي (٤) شَيْئًا إِلَّا بِعِلْمِكِ؟ قَالَتْ : إِنِّي لَأَعْلَمُ ، فَقَالَ لَهَا : لَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ» . [الثاني : ٤٣]

---

(١) «بالتفصيل» في (س) (٨/ ١٥٠) : «بالتفضيل» ، وقد أثبته محققه بالمخالفة لأصله الخطي .
۩[٥/ ١٣٥ ب] .

ه[٣٣٦٨][التقاسيم : ٢٣٥][الإتحاف : حب حم ١١٣٦٩][التحفة : خ ٧٥٥٥- خ م د س ٨٣٣٧] ، وتقدم : (٣٣٦٥) .

ه[٣٣٦٩][التقاسيم : ٢٣٣٥][الموارد : ٨٢٢][الإتحاف : حب حم عم ٢١٩٦٨][التحفة : س ١٥٩٢٣] .

(٢) «البزار» في (د) : «البزاز» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) قوله : «عن الأعمش» ليس في (د) ، وقد أثبته حسين أسد محقق (د) مخالفا أصوله الخطية ، وينظر : «الإتحاف» .
۩[٥/ ١٣٦ أ] .

(٤) «تخرجي» في (س) (٨/ ١٥٢) : «تخرجين» ، وقد خالف محققه أصله الخطي . وفي (د) أثبته محققه حسين أسد : «تخرج» مخالفا أصوله الخطية .

ذِكْرُ نَفْيِ قَبُولِ الصَّدَقَةِ عَنِ الْمَرْءِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْغُلُولِ

○ [٣٣٧٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ الْجُنَيْدِ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: دَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى ابْنِ عَامِرٍ يَعُودُهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ، أَلَا تَدْعُو لِي؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ ﵄: سَمِعْتُ(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ إِلَّا بِطَهُورٍ، وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ»(٢). وَقَدْ كُنْتَ عَلَى الْبَصْرَةِ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَالَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِطَيِّبٍ أُخِذَ مِنْ حِلِّهِ لَمْ يُؤْجَرِ الْمُتَصَدِّقُ بِهِ عَلَيْهِ ۩

○ [٣٣٧١] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي دَرَّاجٌ أَبُو السَّمْحِ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَمَعَ مَالًا حَرَامًا، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ، وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْغَارِسِ الْغِرَاسَ(٣) بِكَتْبِهِ الصَّدَقَةَ(٤) عِنْدَ أَكْلِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ ثَمَرَتِهِ

○ [٣٣٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ دَخَلَ

○ [٣٣٧٠] [التقاسيم: ٢٤٢] [الإتحاف: خز جا حب حم ١٠٢٣٠] [التحفة: م ت ق ٧٤٥٧].

(١) قبل «سمعت» في (ت): «إني».

(٢) **الغلول**: الخيانة في المغنم، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة. (انظر: النهاية، مادة: غلل).

۩ [٥/ ١٣٦ ب].

○ [٣٣٧١] [التقاسيم: ٢٤٣] [الموارد: ٨٣٦] [الإتحاف: حب كم ١٩٠٤٢] [التحفة: ت ق ١٣٥٩١]، وتقدم: (٣٢١٩).

(٣) بعد «الغراس» في (ت): «إذا كان مسلما».

(٤) بعد «الصدقة» في (ت): «له».

○ [٣٣٧٢] [التقاسيم: ٢٦٢] [الإتحاف: حب ٣٥٦٤] [التحفة: م ٢٥٢١- م ٢٣٢٧- م ٢٤٤٢- م ٢٨٤٩- م ٢٩٢٧]، وسيأتي: (٣٣٧٣).

عَلَىٰ أُمِّ مُبَشِّرٍ الْأَنْصَارِيَّةِ فِي نَخْلٍ لَهَا ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ غَرَسَ هَذَا النَّخْلَ؟ أَمُسْلِمٌ أَمْ كَافِرٌ؟» فَقَالَتْ : بَلْ مُسْلِمٌ ، فَقَالَ ﷺ : «لَا يَغْرِسُ الْمُسْلِمُ(١) غَرْسًا ، وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا ، فَيَأْكُلَ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ ۞ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَا يَأْكُلُ السِّبَاعُ وَالطُّيُورُ مِنْ ثَمَرِ(٢) غِرَاسِ الْمُسْلِمِ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ

٥[٣٣٧٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْجَوَالِيقِيُّ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا ، فَيَأْكُلَ مِنْهُ سَبُعٌ وَطَيْرٌ وَشَيْءٌ ، إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِتَرْكِ صَدَقَةِ مَالِهِ كُلِّهِ وَالِاقْتِصَارِ عَلَى الْبَعْضِ مِنْهُ إِذْ هُوَ خَيْرٌ

٥[٣٣٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ۞ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا - حَتَّىٰ كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ - إِلَّا بَدْرٍ(٣) ، وَلَمْ يُعَاتِبِ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرٍ ، إِنَّمَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يُرِيدُ الْعِيرَ ، وَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ مُغِيثِينَ(٤) لِعِيرِهِمْ ، فَالْتَقَوْا عَلَىٰ غَيْرِ مَوْعِدٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ ، وَلَعَمْرِي ، إِنَّ أَشْرَفَ مَشَاهِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ لَبَدْرٌ ، وَمَا أُحِبُّ أَنِّي

---

(١) «المسلم» في «الإتحاف» : «مسلم» .

۞[٥/ ١٣٧ أ] .

(٢) «ثمر» في الأصل : «تمر» ، وأثبته هكذا محقق (س) (٨/ ١٥٤) مخالفا أصله الخطي .

٥[٣٣٧٣] [التقاسيم : ٢٦٣] [الإتحاف : خز حب ٣٤٥٤] [التحفة : م ٢٣٢٧- م ٢٤٤٢- م ٢٥٢١- م ٢٨٤٩- م ٢٩٢٧] ، وتقدم : (٣٣٧٢) .

٥[٣٣٧٤] [التقاسيم : ١٦٤٨] [الإتحاف : عه حب حم ١٦٤١٢] .

۞[٥/ ١٣٧ ب] .

(٣) «بدر» كذا للجميع ، والأشهر : «بدرًا» ، والمثبت له وجه ، ينظر : «شرح ابن عقيل» (٢/ ٢١٢) .

(٤) «مغيثين» كأنه كان في الأصل كالمثبت ، ثم عدِّل إلى : «معيّنين» وشدد الياء ، كذا .

كُنْتُ شَهِدْتُهَا مَكَانَ بَيْعَتِي لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَلَمْ أَتَخَلَّفْ بَعْدَ[١] النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا ، حَتَّىٰ كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ ، وَهِيَ آخِرُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا ، آذَنَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ[٢] بِالرَّحِيلِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ ، وَذَلِكَ حِينَ طَابَ الظِّلَالُ ، وَطَابَتِ الثِّمَارُ ، وَكَانَ قَلَّمَا أَرَادَ غَزْوَةً إِلَّا وَرَّىٰ غَيْرَهَا ، وَكَانَ يَقُولُ : «**الْحَرْبُ خَدْعَةٌ**۞» ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنْ يَتَأَهَّبَ النَّاسُ أُهْبَتَهُ[٣] ، وَأَنَا أَيْسَرُ مَا كُنْتُ ، قَدْ جَمَعْتُ رَاحِلَتَيْنِ لِي ، فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ غَادِيًا بِالْغَدَاةِ ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَأَصْبَحَ غَادِيًا ، فَقُلْتُ : أَنْطَلِقُ غَدًا[٤] إِلَى السُّوقِ ، وَأَشْتَرِي جِهَازِي ، ثُمَّ أَلْحَقُ بِهِمْ[٥] ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى السُّوقِ مِنَ الْغَدِ ، فَعَسُرَ عَلَيَّ بَعْضُ شَأْنِي فَرَجَعْتُ ، فَقُلْتُ : أَرْجِعُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَأَلْحَقُ بِهِمْ ، فَعَسُرَ عَلَيَّ بَعْضُ شَأْنِي أَيْضًا ، فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ لَبَّسَ بِيَ الذَّنْبُ ، وَتَخَلَّفْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ وَأَطْرَافِ الْمَدِينَةِ ، فَيَحْزُنُنِي أَلَّا أَرَىٰ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا[٦] عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ ، وَكَانَ لَيْسَ أَحَدٌ تَخَلَّفَ إِلَّا أُرَىٰ ذَلِكَ سَيَخْفَىٰ لَهُ ، وَكَانَ النَّاسُ كَثِيرًا لَا يَجْمَعُهُمْ دِيوَانٌ[٧] ، وَكَانَ جَمِيعُ مَنْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ۞ ﷺ بِضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ بَلَغَ تَبُوكًا ، فَلَمَّا بَلَغَ تَبُوكًا ، قَالَ : «**مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟**» ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي : خَلَّفَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بُرْدَاهُ وَالنَّظَرُ فِي عِطْفَيْهِ ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : بِئْسَ مَا قُلْتَ ، وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا نَعْلَمُ

---

(١) زاد بعده في (س) (٨/ ١٥٦) : «عن» ، مخالفًا أصله الخطي ، والمعنى يستقيم بدونها .

(٢) «الناس» من (ت) ، ووضعه محقق (س) (٨/ ١٥٦) بين معقوفين .

۞[٥/ ١٣٨ أ] .

(٣) «أهبته» في (ت) : «أهبة» .

(٤) «غدا» من (ت) .

(٥) «بهم» في (س) (٨/ ١٥٦) بالمخالفة لأصله الخطي ، (ت) : «بها» .

(٦) **المغموص** : المطعون في دينه المتهم بالنفاق . (انظر : النهاية ، مادة : غمص) .

(٧) **الديوان** : الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء . (انظر : النهاية ، مادة : ديوان) .

۞[٥/ ١٣٨ ب] .

إِلَّا خَيْرًا ، قَالَ : فَبَيْنَا[(١)] هُمْ كَذَلِكَ ، إِذَا رَجُلٌ يَزُولُ[(٢)] بِهِ السَّرَابُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ ، فَإِذَا هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ» ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ ، وَقَفَلَ[(٣)] وَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ ، جَعَلْتُ أَتَذَكَّرُ مَاذَا أَخْرُجُ بِهِ مِنْ سَخَطِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَسْتَعِينُ[(٤)] عَلَىٰ ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، حَتَّىٰ إِذَا قِيلَ[(٥)] : النَّبِيُّ ﷺ مُصَبِّحُكُمْ بِالْغَدَاةِ ، رَاحَ[(٦)] عَنِّي الْبَاطِلُ ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَا أَنْجُو إِلَّا بِالصِّدْقِ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ضُحًى ، فَصَلَّىٰ فِي الْمَسْجِدِ ۩ رَكْعَتَيْنِ ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَعَلَ ذَلِكَ ؛ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّىٰ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ ، فَجَعَلَ يَأْتِيهِ مَنْ تَخَلَّفَ فَيَحْلِفُونَ لَهُ ، وَيَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ ؛ فَيَسْتَغْفِرُ لَهُمْ ، وَيَقْبَلُ عَلَانِيَتَهُمْ ، وَيَكِلُ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ ، فَلَمَّا رَآنِي تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ ، فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَمْ تَكُنِ ابْتَعْتَ ظَهْرًا؟» ، قُلْتُ : بَلَىٰ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقَالَ : «مَا خَلَّفَكَ عَنِّي؟» ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَوْ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرِكَ جَلَسْتُ ، لَخَرَجْتُ مِنْ سَخَطِهِ عَلَيَّ بِعُذْرٍ ، وَلَقَدْ أُوتِيتُ جَدَلًا ، وَلَكِنِّي قَدْ عَلِمْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنِّي إِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ بِقَوْلٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ وَهُوَ حَقٌّ ، فَإِنِّي أَرْجُو فِيهِ عُقْبَىٰ[(٧)] اللَّهِ ، وَإِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ بِحَدِيثٍ تَرْضَىٰ عَنِّي فِيهِ وَهُوَ كَذِبٌ أَوْشَكَ أَنْ يُطْلِعَكَ اللَّهُ عَلَيَّ ، وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَيْسَرَ ، وَلَا أَخَفَّ حَاذًا ۩ مِنِّي ، حَيْثُ تَخَلَّفْتُ عَلَيْكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمَّا هَذَا ، فَقَدْ صَدَقَكُمُ الْحَدِيثَ ، قُمْ حَتَّىٰ يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ» ، فَقُمْتُ فَثَارَ عَلَىٰ[(٨)] أَثَرِي نَاسٌ مِنْ قَوْمِي

---

(١) «فبينا» في الأصل : «فبينما» ، وفي الحاشية منسوبًا لنسخة كالمثبت .

(٢) **الزوال** : الرفع والظهور ، يقال : زال به السراب إذا ظهر شخصه فيه خيالا . (انظر : النهاية ، مادة : زول) .

(٣) «وقفل» في الأصل : «وفصل» ، وفي الحاشية منسوبًا لنسخة كالمثبت .

(٤) «وأستعين» في الأصل : «وأستعن» . (٥) «قيل» في الأصل : «قبل» .

(٦) «راح» في (ت) : «زاح» .

۩[٥/ ١٣٩ أ] .

(٧) «عقبى» في (ت) : «عفو» .

۩[٥/ ١٣٩ ب] .

(٨) «على» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «في» .

يُؤَنِّبُونَنِي ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُكَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَطُّ قَبْلَ هَذَا ، فَهَلَّا اعْتَذَرْتَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعُذْرٍ يَرْضَاهُ عَنْكَ فِيهِ ، وَكَانَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَيَأْتِي مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ ، وَلِمَ تَقِفُ مَوْقِفًا لَا تَدْرِي[(١)] مَاذَا يُقْضَىٰ لَكَ فِيهِ؟! فَلَمْ يَزَالُوا يُؤَنِّبُونَنِي حَتَّىٰ هَمَمْتُ أَنْ أَرْجِعَ ، فَأُكَذِّبَ نَفْسِي ، فَقُلْتُ : هَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ غَيْرِي؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَهُ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ وَمُرَارَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَذَكَرُوا رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ شَهِدَا بَدْرًا ، لِي فِيهِمَا أُسْوَةٌ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي هَذَا أَبَدًا ، وَلَا أُكَذِّبُ نَفْسِي ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ ، فَجَعَلْتُ أَخْرُجُ إِلَى السُّوقِ ، وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ ، وَتَنَكَّرَ لَنَا النَّاسُ ، حَتَّىٰ مَا هُمْ ۩ بِالَّذِينَ[(٢)] نَعْرِفُ ، وَتَنَكَّرَتْ[(٣)] لَنَا الْحِيطَانُ حَتَّىٰ مَا هِيَ بِالْحِيطَانِ الَّتِي نَعْرِفُ ، وَتَنَكَّرَتْ لَنَا الْأَرْضُ ، حَتَّىٰ مَا هِيَ بِالْأَرْضِ الَّتِي نَعْرِفُ ، وَكُنْتُ أَقْوَىٰ أَصْحَابِي ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ ، فَآتِي الْمَسْجِدَ ، وَآتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، وَأَقُولُ : هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِالسَّلَامِ ، فَإِذَا قُمْتُ أُصَلِّي إِلَىٰ سَارِيَةٍ ، وَأَقْبَلْتُ عَلَىٰ صَلَاتِي ، نَظَرَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ بِمُؤْخِرِ عَيْنَيْهِ ، وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ أَعْرَضَ عَنِّي ، وَاشْتَكَىٰ صَاحِبَايَ ، فَجَعَلَا يَبْكِيَانِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، وَلَا يُطْلِعَانِ رُءُوسَهُمَا ، قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا أَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ ، إِذَا رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ قَدْ جَاءَ بِطَعَامٍ لَهُ يَبِيعُهُ ، يَقُولُ : مَنْ يَدُلُّ عَلَىٰ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ ، فَأَتَانِي وَأَتَىٰ بِصَحِيفَةٍ مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ ، فَإِذَا فِيهَا : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ وَأَقْصَاكَ ، وَلَسْتَ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضْيَعَةٍ ، فَالْحَقْ بِنَا نُوَاسِكَ ، فَقُلْتُ : هَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ ، فَسَجَرْتُ لَهَا[(٤)] التَّنُّورَ ، فَأَحْرَقْتُهَا ۩ فِيهِ ، فَلَمَّا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً إِذَا رَسُولٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَتَانِي ، فَقَالَ : اعْتَزِلِ امْرَأَتَكَ ، فَقُلْتُ : أُطَلِّقُهَا؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ لَا تَقْرَبْهَا ، فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ

---

(١) «تدري» في (س) (٨/ ١٥٩) : «ندري» .

۩[٥/ ١٤٠ أ] .

(٢) «بالذين» في الأصل : «بالذي» .

(٣) «وتنكرت» في الأصل : «وتنكر» .

(٤) «لها» في الأصل : «له» ، وفي الحاشية منسوبًا لنسخة : «بها» .

۩[٥/ ١٤٠ ب] .

أُمَيَّةَ ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَعِيفٌ ، فَهَلْ تَأْذَنُ لِي أَنْ أَخْدُمَهُ ، قَالَ : «**نَعَمْ ، وَلَكِنْ لَا يَقْرَبَنَّكِ**» ، قَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَا بِهِ حَرَكَةٌ لِشَيْءٍ ، مَا زَالَ مُتَّكِئًا يَبْكِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ مُذْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ ، قَالَ كَعْبٌ : فَلَمَّا طَالَ عَلَيَّ الْبَلَاءُ ، اقْتَحَمْتُ عَلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ حَائِطَهُ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : أَنْشُدُكَ[1] اللَّهَ يَا أَبَا قَتَادَةَ ، أَتَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ : أَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا أَبَا قَتَادَةَ ، أَتَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ : أَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا أَبَا قَتَادَةَ ، أَتَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ فَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَلَمْ أَمْلِكْ نَفْسِي أَنْ بَكَيْتُ ، ثُمَّ اقْتَحَمْتُ الْحَائِطَ خَارِجًا ، حَتَّىٰ إِذَا مَضَتْ خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا ، صَلَّيْتُ عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتٍ ۩ لَنَا صَلَاةَ الْفَجْرِ ، وَأَنَا فِي الْمَنْزِلَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ ، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْنَا الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْنَا أَنْفُسُنَا ، إِذْ سَمِعْتُ نِدَاءً مِنْ ذِرْوَةِ سَلْعٍ أَنْ أَبْشِرْ يَا كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ ، فَخَرَرْتُ سَاجِدًا ، وَعَرَفْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَاءَنَا بِالْفَرَجِ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يَرْكُضُ عَلَىٰ فَرَسٍ يُبَشِّرُنِي ، فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنْ فَرَسِهِ ، فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبَيَّ بِشَارَةً ، وَلَبِسْتُ ثَوْبَيْنِ آخَرَيْنِ ، وَكَانَتْ تَوْبَتُنَا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُلُثَ اللَّيْلِ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَلَا نُبَشِّرُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ؟ فَقَالَ : «**إِذَنْ يَحْطِمَكُمُ النَّاسُ وَيَمْنَعُونَكُمُ النَّوْمَ سَائِرَ اللَّيْلَةِ**» ، قَالَ : وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُحْسِنَةً فِي شَأْنِي ، تُخْبِرُنِي بِأَمْرِي ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحَوْلَهُ الْمُسْلِمُونَ ، وَهُوَ يَسْتَنِيرُ كَاسْتِنَارِ الْقَمَرِ ، وَكَانَ إِذَا سُرَّ بِالْأَمْرِ اسْتَنَارَ ، فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : «**يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ ، أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ أَتَىٰ عَلَيْكَ ۩ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ**» ، قَالَ : فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَمِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِكَ؟ قَالَ : «**بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ**» ، ثُمَّ تَلَا عَلَيْهِمْ : ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ﴾ [التوبة : ١١٧] ، حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾» [التوبة : ١١٨] ، قَالَ : وَفِينَا نَزَلَتْ ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ

---

(١) **النشدة والنشدان والمناشدة** : السؤال بالله والقسم على المخاطب . (انظر : النهاية ، مادة : نشد) .

۩[٥/ ١٤١ أ] .

۩[٥/ ١٤١ ب] .

ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنِّي لَا(١) أُحَدِّثُ إِلَّا صِدْقًا، وَأَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي كُلِّهِ صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ فَقَالَ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قَالَ: فَقُلْتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِيَ الَّذِي بِخَيْبَرَ، قَالَ: فَمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ بَعْدَ الْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ صَدَقْتُهُ أَنَا وَصَاحِبَايَ، أَنْ لَا نَكُونَ كَذَبْنَا، فَهَلَكْنَا كَمَا هَلَكُوا، وَمَا تَعَمَّدْتُ لِكِذْبَةٍ بَعْدُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِيَ اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ. [الأول: ٩٥]

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَهَذَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ.

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الِاقْتِصَارِ عَنْ ثُلُثِ مَالِهِ إِذَا أَرَادَ التَّقَرُّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ دُونَ إِخْرَاجِ مَالِهِ كُلِّهِ

○ [٣٣٧٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ(٢) اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، أَنَّ جَدَّهُ أَبَا لُبَابَةَ حِينَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي تَخَلُّفِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِيمَا(٣) كَانَ سَلَفَ(٤) قَبْلَ ذَلِكَ فِي أُمُورٍ وَجَدَ(٥) عَلَيْهِ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَهْجُرُ دَارِيَ الَّتِي أَصَبْتُ فِيهَا الذَّنْبَ(٦)، وَ(٧) أَنْتَقِلُ

---

(١) قوله: «أني لا» وقع في (ت): «ألَّا».

۩[٥/ ١٤٢ أ].

○[٣٣٧٥][التقاسيم: ٤٤٦٦][الموارد: ٨٤١][الإتحاف: مي حب حم ١٧٨٠٨].

(٢) «عبيد» في الأصل: «عبد»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» (٥٤/ ١٦٩).

(٣) «وفيما» في الأصل: «وفما»، وأثبته محقق (س) (٨/ ١٦٥) مخالفا أصله الخطي.

(٤) «سلف» في الأصل: «سلب»، وأثبته محقق (س) (٨/ ١٦٥) مخالفا أصله الخطي.

(٥) **الوجد**: الغضب والحزن، والحب -أيضًا. (انظر: النهاية، مادة: وجد).

(٦) «الذنب» ليس في (د).

(٧) «و» ليس في الأصل.

إِلَيْكَ فَأُسَاكِنُكَ(١) ، وَإِنِّي أَنْخَلِعُ مِنْ مَالِي(٢) كُلِّهِ صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُجْزِئُكَ مِنْ ذَلِكَ الثُّلُثُ» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ الْمَرْءُ بِمَالِهِ كُلِّهِ ثُمَّ يَبْقَى ۩ كَلًّا(٣) عَلَى غَيْرِهِ

٥[٣٣٧٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهِبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ الظَّفَرِيِّ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : إِنِّي لَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ جَاءَهُ(٤) رَجُلٌ بِمِثْلِ الْبَيْضَةِ مِنْ ذَهَبٍ ، قَدْ أَصَابَهَا مِنْ بَعْضِ الْمَعَادِنِ(٥) ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خُذْ هَذِهِ مِنِّي صَدَقَةً ، فَوَاللَّهِ مَا أَصْبَحَ لِي مَالٌ غَيْرُهَا ، قَالَ : فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَجَاءَهُ(٦) مِنْ شِقِّهِ(٧) الْآخَرِ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَأَخَذَهَا مِنْهُ ، فَحَذَفَهُ بِهَا حَذْفَةً لَوْ أَصَابَهُ عَقَرَهُ ، أَوْ أَوْجَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «يَأْتِي أَحَدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ(٨) مَا يَمْلِكُ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ ، ثُمَّ يَقْعُدُ يَتَكَفَّفُ(٩) النَّاسَ! إِنَّمَا الصَّدَقَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنًى ، خُذْ عَنَّا مَالَكَ ، لَا حَاجَةَ لَنَا بِهِ ۩» . [الثاني : ٤٣]

---

(١) «فأساكنك» في الأصل : «وأساكنك» .

(٢) أنخلع من مالي : أخرج منه جميعه ، وأتصدق به ، وأعرى منه كما يعرى الإنسان إذا خلع ثوبه . (انظر : النهاية ، مادة : خلع) .

۩[٥/ ١٤٢ ب] .

(٣) الكل : العيال والثِّقْل . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : كلل) .

٥[٣٣٧٦] [التقاسيم : ٢٣٣٦] [الموارد : ٨٣٩] [الإتحاف : مي خز حب كم ٣٧٦٣] [التحفة : د ٣٠٩٧] ، وتقدم : (٣٣٤٩) .

(٤) «جاءه» في (د) : «جاء» .

(٥) «المعادن» في الأصل : «المغازي» .

(٦) «فجاءه» في (د) : «فجاء» .

(٧) «شقه» في (د) : «الشق» .

(٨) قوله : «إلى جميع» وقع في (د) : «بجميع» .

(٩) «يتكفف» في (د) : «فيتكفف» .

۩[٥/ ١٤٣ أ] .

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يَضَعَ صَدَقَتَهُ فِي يَدِ السَّائِلِ بِيَدِهِ

○ [٣٣٧٧] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُجَيْدٍ، عَنْ جَدَّتِهِ[١] أُمِّ بُجَيْدٍ، وَكَانَتْ مِمَّنْ بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ[٢] ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الْمِسْكِينَ لَيَقُومُ عَلَى بَابِي فَمَا أَجِدُ لَهُ شَيْئًا أُعْطِيهِ إِيَّاهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنْ لَمْ تَجِدِي لَهُ[٣] شَيْئًا تُعْطِينَهُ[٤] إِيَّاهُ إِلَّا ظِلْفًا مُحْرَقًا، فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ فِي يَدِهِ**». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِأَلَّا يَرُدَّ السَّائِلَ إِذَا سَأَلَهُ بِأَيِّ شَيْءٍ حَضَرَهُ

○ [٣٣٧٨] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٥] أَحْمَدُ ۩ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ بُجَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الْحَارِثِيِّ، عَنْ جَدَّتِهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ**». [الأول: ٦٧]

قال أبو حاتم: قَوْلُهُ[٦] ﷺ: «**رُدُّوا السَّائِلَ**» قَصْدُ زَجْرٍ بِلَفْظِ الْأَمْرِ، يُرِيدُ بِهِ: لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ إِلَّا بِشَيْءٍ، وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ.

○ [٣٣٧٧] [التقاسيم: ١١٧٨] [الموارد: ٨٢٤] [الإتحاف: خز حب كم ط ٢٣٦١٠] [التحفة: د ت س ١٨٣٠٥]، وسيأتي: (٣٣٧٨).

(١) «جدته» في مقابله في حاشية الأصل رموز غير مفهومة.

(٢) قوله: «بايعت رسول الله» وقع في (د): «بايع النبي».

(٣) قوله: «إن لم تجدي له» وقع في (د): «إذا لم تجدي».

(٤) «تعطينيه» في (د): «تعطيه».

○ [٣٣٧٨] [التقاسيم: ١١٧٧] [الموارد: ٨٢٥] [الإتحاف: خز حب كم ط ٢٣٦١٠] [التحفة: د ت س ١٨٣٠٥]، وتقدم: (٣٣٧٧).

(٥) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا»، وفي «الإتحاف»: «حدثنا».

۩ [٥/ ١٤٣ ب].

(٦) «قوله» في (ت): «فقوله».

○ [٣٣٧٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ(١)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنِ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ»(٢). [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ تَرْكِ اسْتِقْلَالِ الصَّدَقَةِ وَسُوءِ(٣) الظَّنِّ بِمُخْرِجِهَا

○ [٣٣٨٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ۩ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَامَلُ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالصَّدَقَةِ، فَيُقَالُ: هَذَا مُرَائِي(٤)، وَيَجِيءُ الرَّجُلُ بِنِصْفِ الصَّاعِ، فَيُقَالُ: إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ هَذَا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [التوبة: ٧٩](٥). [الثالث: ٦٤]

○ [٣٣٧٩] [التقاسيم: ١١٧١] [الإتحاف: حب كم حم ١٠١١٤] [التحفة: د س ٧٣٩١].

(١) قوله: «ابن عمر» مكانه بياض في الأصل.

(٢) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، وفي موضع واحد في (ت) كما هنا، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)؛ ينظر مكررًا (٣٤١٣)، وبنحوه (٣٤١٢).

(٣) «وسوء» في (ت): «أو سوء».

○ [٣٣٨٠] [التقاسيم: ٤٣١٨] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٣٩٩٦] [التحفة: خ م س ق ٩٩٩١]، وتقدم: (٣٣٤٢).

۩ [٥/ ١٤٤ أ].

(٤) «مرائي» في (ت): «يرائي»، وأثبته محقق (س) (٨/ ١٦٩): «مراءٍ» بالمخالفة لأصله الخطي.

الرياء: من راءىٰ، وهو: أن يظهر الإنسان من نفسه خلاف ما هو عليه ليراه الناس. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٢٢٨).

(٥) بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر البيان بأن نفقة المرء على نفسه وعياله تكون له صدقة. أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن المنهال الضرير، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا روح بن القاسم، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ حث ذات يوم على الصدقة، =

١٠- فَصْلٌ(١)

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي تَقُومُ لِمُعْدِمِ الْمَالِ مَقَامَ الصَّدَقَةِ لِبَاذِلِهَا

ο [٣٣٨١] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلَالٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ مِنْ نَفْسِ ابْنِ آدَمَ إِلَّا عَلَيْهَا صَدَقَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ ۩ الشَّمْسُ» ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمِنْ(٢) أَيْنَ لَنَا صَدَقَةٌ نَتَصَدَّقُ بِهَا؟ فَقَالَ : «إِنَّ أَبْوَابَ الْخَيْرِ لَكَثِيرَةٌ : التَّسْبِيحُ ، وَالتَّحْمِيدُ ، وَالتَّكْبِيرُ ، وَالتَّهْلِيلُ(٣) ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَتُسْمِعُ الْأَصَمَّ ، وَتَهْدِي الْأَعْمَى ، وَتَدُلُّ الْمُسْتَدِلَّ عَلَى حَاجَتِهِ ، وَتَسْعَى بِشِدَّةِ سَاقَيْكَ مَعَ اللَّهْفَانِ الْمُسْتَغِيثِ ، وَتَحْمِلُ بِشِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ ، فَهَذَا كُلُّهُ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمُسْلِمِ بِالْخِصَالِ الْمَعْرُوفَةِ ، وَإِنْ لَمْ يُنْفِقْ مِنْ مَالِهِ

ο [٣٣٨٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ :

= فقال رجل : يا رسول الله ، عندي دينار ، فقال : تصدق [٥/ ١٤٤ ب] . . . صدقة عند عدم القدرة عليها . أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن دراجا حدثه ، أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ ، أنه قال : «أيما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ، وصل على المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، فإنها زكاة» ، وقال : «لا يشبع المؤمن خيرا حتى يكون منتهاه الجنة»» . وضرب عليه ، ومكان النقط في هذا النقل قدر مفقود من النسخة الخطية ، لعله يبلغ ورقة أو نحو ذلك . وسيأتي في : (٨٩٧ ، ٤٢٤٠) .

(١) «فصل» ليس في الأصل .

ο [٣٣٨١] [التقاسيم : ٢٥٨] [الموارد : ٨٦٢] [الإتحاف : حب ١٧٦٥٧] [التحفة : م د س ١١٩٢٨- س ١١٩٨٥] .

۩ [٥/ ١٤٥ ب] .

(٢) «ومن» في (د) : «من» .

(٣) **التهليل** : قول : لا إله إلا الله . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : هلل) .

ο [٣٣٨٢] [التقاسيم : ٣٦٣٦] [الإتحاف : عه حب حم ٤٢١٠] [التحفة : م د ٣٣١٣] .

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّكُمْ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ(١) بِكُلِّ مَعْرُوفٍ ۩ يَفْعَلُهُ قَوْلًا وَفِعْلًا

○[٣٣٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ تَفَاصِيلِ الْمَعْرُوفِ الَّذِي يَكُونُ صَدَقَةَ الْمُسْلِمِ

○[٣٣٨٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ أَخِيهِ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَرُّوخَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةِ مَفْصِلٍ(٢)، فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ، وَحَمِدَهُ، وَهَلَّلَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ اللَّهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ، وَعَزَلَ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِهِمْ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ، وَنَهَى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِمِائَةِ؛ فَإِنَّهُ يُمْسِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ ۩ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يُكْتَبُ لِمُسْتَعْمِلِهَا بِهَا الصَّدَقَةُ

○[٣٣٨٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:

---

(١) قبل «الصدقة» في (ت): «للمسلم».

۩[٥/ ١٤٥ ب].

○[٣٣٨٣][التقاسيم: ٢٦٦][الإتحاف: حب قط كم حم ٣٦٩٩][التحفة: خ ٣٠٨١- ت ٣٠٨٥].

○[٣٣٨٤][التقاسيم: ٢٦٧][الإتحاف: عه حب ٢١٨٧٨][التحفة: م ١٦٢٧٦].

(٢) **المفصل**: كل ملتقى عظمين من الجسد. (انظر: اللسان، مادة: فصل).

۩[٥/ ١٤٦ أ].

○[٣٣٨٥][التقاسيم: ٦٥٥][الإتحاف: عه حب حم ٢٠١٢١][التحفة: خ م ١٤٧٠٠].

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ سُلَامَىٰ [١] مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ، وَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا، وَيَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ، وَيُمِيطُ [٢] الْأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ» ۩.

[الأول: ٢]

١١- بَابُ [٣] ذِكْرِ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ تَعْدَادِ النِّعَمِ لِلْمُنْعِمِ عَلَى الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

○ [٣٣٨٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ [٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ [٥]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي وَرَبَّكَ يَقُولُ لَكَ: كَيْفَ رَفَعْتُ ذِكْرَكَ؟ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ: إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِي».

[الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْمَنَّانِ [٦] بِمَا أَعْطَىٰ فِي ذَاتِ اللَّهِ

○ [٣٣٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [٧] سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو [٨] قَالَ: قَالَ

---

(١) السلامى: الأنملة من أنامل الأصبع، وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان. (انظر: النهاية، مادة: سلم).

(٢) الإماطة: التنحية والإبعاد. (انظر: النهاية، مادة: ميط).

۩ [٥/ ١٤٦ ب].

(٣) «باب» ليس في (ت).

○ [٣٣٨٦] [التقاسيم: ٤٧٥٩] [الموارد: ١٧٧٢] [الإتحاف: حب ٥٣١٣].

(٤) قوله: «بن يحيى» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٥) «الخدري» ليس في (د).

(٦) المنان: الذي يفتخر بما أعطاه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: منن).

○ [٣٣٨٧] [التقاسيم: ٣٧٥٣]، [الموارد: ١٣٨٢] [التحفة: س ٨٦١٢- س ٨٦٣٣]، وسيأتي: (٣٣٨٨).

(٧) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٨) «عمرو» في الأصل: «عمر»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدُ زِنْيَةٍ ۩، وَلَا مَنَّانٌ، وَلَا عَاقٌّ[(١)]، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ»[(٢)]. [الثالث: ١٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَعْنَىٰ نَفْيِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَنْ وَلَدِ الزِّنْيَةِ دُخُولَ الْجَنَّةِ، وَوَلَدُ الزِّنْيَةِ لَيْسَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَوْزَارِ آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ شَيْءٌ؛ أَنَّ وَلَدَ الزِّنْيَةِ عَلَى الْأَغْلَبِ يَكُونُ أَجْسَرَ عَلَى ارْتِكَابِ الْمَزْجُورَاتِ، أَرَادَ ﷺ أَنَّ وَلَدَ الزِّنْيَةِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَنَّةً يَدْخُلُهَا غَيْرُ ذِي الزِّنْيَةِ مِمَّنْ لَمْ تَكْثُرْ جَسَارَتُهُ عَلَى ارْتِكَابِ الْمَزْجُورَاتِ.

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ هَذَا الْإِسْنَادَ مُنْقَطِعٌ

○ [٣٣٨٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلَا مَنَّانٌ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ»[(٢)]. [الثالث: ١٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: اخْتَلَفَ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْخَبَرِ، فَقَالَ ۩ الثَّوْرِيُّ: عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابَانَ، وَقَالَ شُعْبَةُ: عَنْ سَالِمٍ عَنْ نُبَيْطٍ عَنْ جَابَانَ[(٤)]، وَهُمَا مُتْقِنَانِ[(٥)]، حَافِظَانِ، إِلَّا أَنَّ الثَّوْرِيَّ كَانَ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ أَهْلِ بَلَدِهِ مِنْ شُعْبَةَ، وَأَحْفَظَ لَهَا مِنْهُ، وَلَا سِيَّمَا حَدِيثَ

۩ [٥/ ١٤٧ أ].

(١) العقوق: إيذاء الوالد وعصيانه. (انظر: غريب الحميدي) (ص٤٢١).

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١١٦٣٥) لابن حبان، وعزاه للدارمي (٢١٣٨، ٢١٣٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٨٦٤ - ٨٦٦)، وأحمد (١١/ ٩٣، ٤٧٣).

○ [٣٣٨٨] [التقاسيم: ٣٧٥٤]، [الموارد: ١٣٨٣] [التحفة: س ٨٦١٢- س ٨٦٣٣]، وتقدم: (٣٣٨٧).

(٣) قوله: «ابن مهدي» وقع في (ت): «محمد وابن مهدي»، وهو خطأ، وينظر: «سنن الدارمي» (٢١٣٩)، «إتحاف الخيرة المهرة» (٤/ ٣٨٤).

۩ [٥/ ١٤٧ ب].

(٤) قوله: «وقال شعبة: عن سالم، عن نبيط، عن جابان» ليس في الأصل.

(٥) «متقنان» في الأصل: «مثقنان»، وفي (س) (٨/ ١٧٩): «ثقتان» مخالفا لأصله الخطي.

الْأَعْمَشِ، وَأَبِي إِسْحَاقَ، وَمَنْصُورٍ، فَالْخَبَرُ مُتَّصِلٌ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابَانَ، سَمِعَهُ مِنْهُ، وَسَمِعَهُ عَنْ نُبَيْطٍ، عَنْ جَابَانَ[1]، فَمَرَّةً رُوِيَ كَمَا قَالَ شُعْبَةُ، وَأُخْرَىٰ كَمَا قَالَ سُفْيَانُ.

١٢- بَابُ الْمَسْأَلَةِ وَالْأَخْذِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ الْمُكَافَأَةِ وَالثَّنَاءِ وَالشُّكْرِ

٥[٣٣٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «أَلَا تُبَايِعُونِي؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ بَايَعْنَاكَ مَرَّةً، فَعَلَىٰ مَاذَا نُبَايِعُكَ؟ قَالَ: «تُبَايِعُونِي عَلَىٰ أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَأَنْ تُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ»، ثُمَّ أَتْبَعَ ذَلِكَ كَلِمَةً خَفِيفَةً «عَلَىٰ أَلَّا ۩ تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا». [الأول: ١٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: قَوْلُهُ ﷺ: «عَلَىٰ أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا» أَرَادَ بِهِ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الشِّرْكِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ: «عَلَىٰ أَلَّا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا»[2] أَرَادَ بِهِ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْمَسْأَلَةِ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْمَسْأَلَةِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ نَدْبٍ لَا حَتْمٍ

٥[٣٣٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ الطَّائِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

---

(١) قوله: «سمعه منه، وسمعه عن نبيط، عن جابان» ليس في الأصل.

٥[٣٣٨٩] [التقاسيم: ٩٠٥] [الإتحاف: عه حب حم ١٦٠٥٨] [التحفة: م د س ق ١٠٩١٩].

۩[٥/١٤٨ أ].

(٢) قوله: «قال أبو حاتم ﷺ: قوله ﷺ: «على ألا تشركوا بالله شيئا» أراد به الأمر بترك الشرك، وكذلك قوله ﷺ: «على ألا تسألوا الناس شيئا»» ليس في الأصل.

٥[٣٣٩٠] [التقاسيم: ٩٠٦] [الموارد: ٨٤٢] [الإتحاف: حب حم طح ٦١١١] [التحفة: د ت س ٤٦١٤]، وسيأتي: (٣٤٠١).

عُمَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: قَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ: مَا مَنَعَكَ(١)، أَنْ تَسْأَلَنِي؟ فَقَالَ: قَالَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ كَدٌّ(٢) يَكُدُّ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ(٣) ذَا سُلْطَانٍ، أَوْ يَنْزِلَ بِهِ أَمْرٌ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا». [الأول: ١٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ فَتْحِ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ الْمَسْأَلَةِ ۩ بَعْدَ أَنْ أَغْنَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَنْهَا

٥[٣٣٩١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَفْتَحُ إِنْسَانٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ، إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ، لَأَنْ يَعْمِدَ الرَّجُلُ حَبْلًا إِلَى جَبَلٍ(٤) فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ وَيَأْكُلَ(٥) مِنْهُ، خَيْرٌ(٦) مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ مُعْطًى أَوْ مَمْنُوعًا». [الثاني: ٦٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَانَبَةِ الْإِكْثَارِ مِنَ السُّؤَالِ

٥[٣٣٩٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا؛ يَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ

---

(١) «منعك» في (ت)، (د): «يمنعك».

(٢) الكدّ: الإتعاب، يقال: كد يكد في عمله كدًّا، إذا استعجل وتعب، وأراد بالوجه: ماءه ورونقه. (انظر: النهاية، مادة: كدد).

(٣) بعد «يسأل» في (د)، (ت): «الرجل»، وأثبته محققا (ت) من (د) بالمخالفة لأصله الخطي.

۩[٥/١٤٨ ب].

٥[٣٣٩١][التقاسيم: ٢٥٤١][الإتحاف: حب حم ١٩٣٨٦][التحفة: خ ١٢٣٧٠- خ س ١٣٨٣٠].

(٤) «جبل» في الأصل: «الجبل»، وقد أثبته محقق (س) (٨/ ١٨٢) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٥) «ويأكل» في الأصل: «فيأكل»، وقد أثبته محقق (س) (٨/ ١٨٢) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٦) «خير» في الأصل: «خيرا»، وقد أثبته محقق (س) (٨/ ١٨٢) بالمخالفة لأصله الخطي.

٥[٣٣٩٢][التقاسيم: ٤٧٧٨][الموارد: ١٥٤٤][الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٨٢٦٩][التحفة: م ١٢٦٠٧]، وسيأتي: (٤٥٨٨) (٥٧٥٦).

تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا، وَأَنْ تُنَاصِحُوا مَنْ ۞ وَلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ، وَيَسْخَطُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ [١]، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ [٢]، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ». [الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْإِلْحَافِ فِي الْمَسْأَلَةِ، وَإِنْ كَانَ الْمَرْءُ مُضْطَرًّا

○ [٣٣٩٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَخِيهِ، سَمِعَهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُلْحِفُوا فِي الْمَسْأَلَةِ، فَوَاللَّهِ، لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا، فَتُخْرِجَ لَهُ مَسْأَلَتُهُ مِنِّي شَيْئًا وَأَنَا لَهُ كَارِهٌ، فَيُبَارَكُ لَهُ فِيهِ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي بِهِ يَصِيرُ السَّائِلُ مُلْحِفًا

○ [٣٣٩٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ۞ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ [٣] ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أُوقِيَّةٌ فَهُوَ مُلْحِفٌ» قَالَ: قُلْتُ: الْيَاقُوتَةُ نَاقَتِي خَيْرٌ مِنْ أُوقِيَّةٍ، قَالَ: وَالْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا. [الأول: ١٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ سُؤَالِ الْمَرْءِ يُرِيدُ التَّكْثِيرَ دُونَ الِاسْتِغْنَاءِ وَالتَّقَوُّتِ

○ [٣٣٩٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ:

۞ [٥/ ١٤٩ أ].

(١) القيل والقال: فضول ما يتحدث به المتجالسون، من قولهم: قيل كذا، وقال كذا. (انظر: النهاية، مادة: قول).

(٢) إضاعة المال: إنفاقه في غير طاعة الله تعالى والإسراف والتبذير. (انظر: النهاية، مادة: ضيع).

○ [٣٣٩٣] [التقاسيم: ٢٣٣٤] [الإتحاف: مي عه حب كم م حم ١٦٨١٨] [التحفة: م س ١١٤٤٦].

○ [٣٣٩٤] [التقاسيم: ٩١٠] [الموارد: ٨٤٦] [الإتحاف: خز حب قط حم طح ٥٤١١] [التحفة: د س ٤١٢١].

۞ [٥/ ١٤٩ ب].

(٣) «رسول الله» في الأصل: «النبي»، وكتب فوقه كالمثبت، وليس عليه رقم.

○ [٣٣٩٥] [التقاسيم: ٢٥٠٨] [الموارد: ٨٥٠] [الإتحاف: حب ١٥٧٩١].

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ السَّكَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْـنِ أَبِـي هِنْـدٍ ، عَـنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : قَالَ النَّبِيُّ (١) ﷺ : «مَنْ سَأَلَ النَّـاسَ لِيُثْرِيَ مَالَهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ رَضْفٌ مِنَ النَّارِ يَتَلَهَّبُهُ (٢) ، مَنْ (٣) شَاءَ فَلْيُقِلَّ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ» .

[الثاني : ٦٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَسْأَلَ الْمُسْتَغْنِي أَحَدًا شَيْئًا ۩ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ

○[٣٣٩٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْـنُ أَبِـي شَـيْبَةَ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْـنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِينِي مِنْكُمْ لِيَسْأَلَنِي (٤) فَأُعْطِيهِ ، فَيَنْطَلِقُ وَمَا يَحْمِلُ فِي (٥) حِضْنِهِ (٦) إِلَّا النَّارَ» . [الثاني : ٦٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِصِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الْخَبَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

○[٣٣٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْـنُ فُـضَيْلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ (٧) ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ (٨) جَمْرًا ، فَلْيَسْتَقِلَّ مِنْهُمْ (٩) ، أَوْ لِيَسْتَكْثِرْ» .

[الثاني : ٦٢]

---

(١) «النبي» في (د) : «رسول الله» . (٢) «يتلهبه» في (د) : «يُلهبه» .

(٣) «من» في الأصل : «ما» .

۩[٥/ ١٥٠ أ] .

○[٣٣٩٦][التقاسيم : ٢٥٠٤][الموارد : ٨٤٧][الإتحاف : حب ٢٦٦٥] .

(٤) «ليسألني» في (د) ، «الإتحاف» : «فيسألني» .

(٥) «في» وقع في الأصل : «من» .

(٦) «حضنه» في الأصل : «خصفه» .

○[٣٣٩٧][التقاسيم : ٢٥٠٥][الإتحاف : عه حب حم ٢٠٣٥٣][التحفة : م ق ١٤٩١٠] .

(٧) بعد «أموالهم» في (ت) : «تكثرًا» .

(٨) «يسأل» في الأصل : «سيل» . (٩) «منهم» في (ت) : «منه» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَسْأَلَةَ الْمُسْتَغْنِي بِمَا عِنْدَهُ إِنَّمَا هِيَ ۩ الِاسْتِكْثَارُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

○[٣٣٩٨] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمٍ الْبِرْتِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ الْحَنْظَلِيَّةِ الْأَنْصَارِيَّ(١)، صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ الْأَقْرَعَ وَعُيَيْنَةَ سَأَلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ(٢) شَيْئًا، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ لَهُمَا، وَخَتَمَهُمَا(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَ بِدَفْعِهِمَا(٤) إِلَيْهِمَا، فَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَقَالَ: مَا فِيهِ؟ فَقَالَ: فِيهِ الَّذِي أُمِرْتُ بِهِ، فَقَبَّلَهُ وَعَقَدَهُ فِي عِمَامَتِهِ، وَكَانَ أَحْلَمَ(٥) الرَّجُلَيْنِ، وَأَمَّا الْأَقْرَعُ فَقَالَ: أَحْمِلُ صَحِيفَةً لَا أَدْرِي مَا فِيهَا كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ، فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِهِ(٦) وَ(٧) خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَتِهِ(٨)، فَمَرَّ بِبَعِيرٍ مُنَاخٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فِي آخِرِ النَّهَارِ وَهُوَ فِي مَكَانِهِ، فَقَالَ: أَيْنَ صَاحِبُ ۩ هَذَا الْبَعِيرِ؟ فَابْتُغِيَ فَلَمْ يُوجَدْ، فَقَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ

۩[٥/ ١٥٠ ب].

○[٣٣٩٨][التقاسيم: ٩٠٩][الموارد: ٨٤٤][الإتحاف: خز طح حب كم حم ٦١٥٥][التحفة: د ٤٦٥٢]، وتقدم: (٥٤٣).

(١) «الأنصاري» من (د).

(٢) قوله: «رسول الله ﷺ» ليس في (د).

(٣) «وختمهما» في (س) (٨/ ١٨٧): «وختمه» بالمخالفة لأصله الخطي.

(٤) «بدفعهما» في الأصل: «بدفعه».

(٥) «أحلم» في (د): «أحكم».

(٦) «بقوله» ليس في (د)، وفي (س) (٨/ ١٨٨): «بقولهما» بالمخالفة لأصله الخطي.

(٧) «و» في (د): «ثم».

(٨) قوله: «في حاجته» وقع في (د): «لحاجته».

۩[٥/ ١٥١ أ].

فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ ، ارْكَبُوهَا صِحَاحًا ، وَكُلُوهَا سِمَانًا ، كَالْمُتَسَخِّطِ آنِفًا[1] ، إِنَّهُ مَنْ سَأَلَ شَيْئًا وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ ، فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ : «مَا يُغَدِّيهِ ، أَوْ يُعَشِّيهِ» . [الأول : ١٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : قَوْلُهُ ﷺ : «مَا يُغَدِّيهِ ، أَوْ يُعَشِّيهِ» أَرَادَ بِهِ عَلَى دَائِمِ الْأَوْقَاتِ حَتَّى يَكُونَ مُسْتَغْنِيًا بِمَا عِنْدَهُ ، أَلَا تَرَاهُ ﷺ قَالَ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ : «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ» ، فَجَعَلَ الْحَدَّ الَّذِي تَحْرُمُ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ بِهِ هُوَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ ، وَبِيَقِينٍ نَعْلَمُ أَنَّ وَاجِدَ الْغَدَاءِ أَوِ الْعَشَاءِ لَيْسَ مِمَّنِ اسْتَغْنَى عَنْ غَيْرِهِ حَتَّى تَحْرُمَ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ ، عَلَى أَنَّ الْخِطَابَ وَرَدَ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ صَدَقَةُ الْفَرِيضَةِ دُونَ التَّطَوُّعِ .

ذِكْرُ الْخِصَالِ الْمَعْدُودَةِ الَّتِي أُبِيحَ لِلْمَرْءِ الْمَسْأَلَةُ مِنْ أَجْلِهَا ۩

٥[٣٣٩٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ كِنَانَةَ الْعَدَوِيِّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ ، فَاسْتَعَانَ بِهِ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ فِي نِكَاحِ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ ، فَأَبَى أَنْ يُعْطِيَهُمْ شَيْئًا ، فَانْطَلَقُوا مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ كِنَانَةُ : فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ سَيِّدُ قَوْمِكَ ، وَأَتَوْكَ يَسْأَلُونَكَ فَلَمْ تُعْطِهِمْ شَيْئًا؟! قَالَ : أَمَّا فِي هَذَا فَلَا أُعْطِي شَيْئًا ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ ، تَحَمَّلْتُ بِحَمَالَةٍ فِي قَوْمِي ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُعِينَنِي ، فَقَالَ : «بَلْ نَحْمِلُهَا عَنْكَ يَا قَبِيصَةُ ، وَنُؤَدِّيهَا إِلَيْهِمْ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ» ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِثَلَاثٍ : رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالَةً ؛ فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ حَتَّى يُؤَدِّيَهَا ، أَوْ رَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ ، فَاجْتَاحَتْ مَالَهُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ ، أَوْ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ ،

---

(١) «آنفًا» في (د) : «أنفا» .

۩[٥/١٥١ ب] .

٥[٣٣٩٩] [التقاسيم : ٩٠٧] [الإتحاف : مي خز عه حب حم قط حم ١٦٣٠٢] [التحفة : م د س ١١٠٦٨] ، وتقدم : (٣٢٩٤) ، وسيأتي : (٣٤٠٠) (٤٨٥٩) .

فَشَهِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَا مِنْ قَوْمِهِ أَنْ قَدْ حَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ ؛ فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ حَتَّىٰ يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ ، أَوْ ۩ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، وَالْمَسْأَلَةُ فِيمَا سِوَىٰ ذَلِكَ سُحْتٌ» .

[الأول : ١٣]

(١) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : «وَالْمَسْأَلَةُ فِيمَا سِوَىٰ ذَلِكَ سُحْتٌ» أَرَادَ بِهِ أَنَّ الْمَسْأَلَةَ فِي سِوَىٰ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ مِنَ السُّلْطَانِ عَنْ فَضْلِ حِصَّتِهِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ سُحْتٌ ؛ لِأَنَّ(٢) الْمَسْأَلَةَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْخِصَالِ الثَّلَاثَةِ مِنْ غَيْرِ السُّلْطَانِ عَنْ غَيْرِ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ تَكُونُ سُحْتًا إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ غَيْرَ مُسْتَغْنٍ بِمَا عِنْدَهُ .

٥ [٣٤٠٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ(٣) بْنُ أَشْرَسَ الْعَدَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ(٤) ، عَنْ كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ الْهِلَالِيِّ قَالَ : تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ مِنْهَا(٥) ، فَقَالَ ﷺ : «أَقِمْ يَا قَبِيصَةُ حَتَّىٰ تَجِيئَنَا الصَّدَقَةُ ، فَنَأْمُرَ لَكَ بِهَا» ، ثُمَّ قَالَ : «يَا قَبِيصَةُ ، إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِإِحْدَىٰ ثَلَاثٍ : رَجُلٍ تَحَمَّلَ بِحَمَالَةٍ(٦) ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّىٰ يُصِيبَهَا ثُمَّ يُمْسِكُ ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ ، فَاجْتَاحَتْ ۩ مَالَهُ ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّىٰ يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ ، أَوْ(٧) سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّىٰ يَقُولَ ثَلَاثَةٌ مِنْ

۩[٥/ ١٥٢ أ] .

(١) «قال» تكرر في الأصل .

(٢) «لأن» في (ت) : «لا أن» .

٥ [٣٤٠٠] [التقاسيم : ٣٧٤٦] [الإتحاف : مي خز عه حب حم قط حم ١٦٣٠٢] [التحفة : م د س ١١٠٦٨] ، وتقدم : (٣٢٩٤) (٣٣٩٩) وسيأتي : (٤٨٥٩) .

(٣) «حوثرة» في الأصل : «جرير» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تاريخ الإسلام» (٥/ ٨١٦) .

(٤) «رئاب» في الأصل : «رنانة» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٨٢) .

(٥) «منها» في (ت) : «فيها» .

(٦) «بحمالة» في (ت) : «حمالة» .

۩[٥/ ١٥٢ ب] .

(٧) بعد «أو» في (ت) : «قال» .

ذَوِي الْحِجَا مِنْ قَوْمِهِ : لَقَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا فَاقَةٌ ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّىٰ يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ - أَوْ قَالَ : سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، وَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ(١) سُحْتٌ يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سُحْتًا» . [الثالث : ١٧]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٣٤٠١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٢) ، عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا الْمَسَائِلُ كُدُوحٌ(٣) يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ ، فَمَنْ شَاءَ أَبْقَىٰ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ ذَا سُلْطَانٍ ، أَوْ فِي أَمْرٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا۩» . [الأول : ١٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِالِاسْتِغْنَاءِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنْ خَلْقِهِ ؛ إِذْ فَاعِلُهُ يُغْنِيهِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِتَفَضُّلِهِ

٥[٣٤٠٢] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَسَمِعْتُهُ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ : «مَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ سَأَلَنَا أَعْطَيْنَاهُ» ، قَالَ : فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ ، فَأَنَا الْيَوْمَ أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالًا . [الأول : ٨٩]

---

(١) بعد «المسألة» في (ت) : «يا قبيصة» .

٥[٣٤٠١] [التقاسيم : ٩٠٨] [الموارد : ٨٤٣] [الإتحاف : حب حم طح ٦١١١] [التحفة : د ت س ٤٦١٤] ، وتقدم : (٣٣٩٠) .

(٢) «حدثنا» في الأصل : «أخبرنا» .

(٣) الكدوح : الخدوش ، وكل أثر من خدش أو عض فهو كَدْح . (انظر : النهاية ، مادة : كدح) .

۩[٥/١٥٣ أ] .

٥[٣٤٠٢] [التقاسيم : ١٥١٦] [الإتحاف : حب ٥٨٢٢] [التحفة : خ م د ت س ٤١٥٢] ، وسيأتي : (٣٤٠٤) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنِ اسْتَغْنَىٰ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنْ خَلْقِهِ أَغْنَاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ

ه[٣٤٠٣] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ أَهْلَهُ شَكَوْا إِلَيْهِ الْحَاجَةَ، فَخَرَجَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَسْأَلَهُ لَهُمْ شَيْئًا، فَوَافَقَهُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَغْنُوا عَنِ الْمَسْأَلَةِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا رُزِقَ عَبْدٌ شَيْئًا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ، وَلَئِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَسْأَلُونِي لَأُعْطِيَنَّكُمْ مَا وَجَدْتُ». [الثاني: ٦٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنِ اسْتَغْنَىٰ بِاللَّهِ عَنْ خَلْقِهِ جَلَّ وَعَلَا يُغْنِهِ عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ

ه[٣٤٠٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، حَتَّىٰ إِذَا نَفِدَ(٢) مَا عِنْدَهُ قَالَ: «مَا يَكُنْ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً هُوَ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَأْخُذَ الْمَرْءُ شَيْئًا مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَهُوَ سَائِلٌ أَوْ شَرِهٌ

ه[٣٤٠٥] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ:

ه[٣٤٠٣] [التقاسيم: ٢٥٠٧] [الإتحاف: حب ٥٢٥٩] [التحفة: خ م د ت س ٤١٥٢].

[٥/١٥٣ ب].

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

ه[٣٤٠٤] [التقاسيم: ٤٥٦٣] [الإتحاف: مي عه حب ط حم ٥٤٥٦] [التحفة: خ م د ت س ٤١٥٢]، وتقدم: (٣٤٠٢).

[٥/١٥٤ أ].

(٢) في الأصل: «أنفد»، والحديث كما أثبتناه في: «الموطأ» (٣٦٥٨) عن ابن شهاب، به.

ه[٣٤٠٥] [التقاسيم: ٢٥٠٦] [الإتحاف: مي عه حب ط حم عم ١٦٨٥١- عه حب حم/ ١٦٨٢٧] [التحفة: خ م ١١٤٠٩]، وتقدم برقم: (٩٠)، (٣١١).

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ الْيَحْصُبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ عَلَىٰ مِنْبَرِ دِمَشْقَ: إِيَّاكُمْ وَأَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَّا حَدِيثًا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ؛ فَإِنَّ عُمَرَ كَانَ يُخِيفُ النَّاسَ فِي اللَّهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ۩ يَقُولُ: «**مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**»، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ، فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَعَنْ شَرَهٍ**(١)**، كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ**».

[الثاني: ٦٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَخْذِ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَهُوَ مُشْرِفُ النَّفْسِ إِلَيْهِ

ە[٣٤٠٦] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ**(٢) **وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا**(٣) **خَيْرٌ**(٤) **مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ**». قَالَ حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَرْزَأُ أَحَدًا بَعْدَكَ۩ شَيْئًا حَتَّىٰ أُفَارِقَ الدُّنْيَا(٥).

[الثاني: ٢]

۩[٥/ ١٥٤ ب].

(١) الشره: أسوأ الحرص. (انظر: اللسان، مادة: شره).

ە[٣٤٠٦][التقاسيم: ١٨٦٣][التحفة: خ م ت س ٣٤٣١]، وتقدم: (٣٢٢٦) وسيأتي: (٣٤١٠).

(٢) قوله: «كالذي يأكل» في الأصل: «كالآكل»، وفي حاشيتها كالمثبت، ونسبه لنسخة.

(٣) اليد العليا: المعطية. وقيل: المتعففة. (انظر: النهاية، مادة: يد).

(٤) «خير» في (س) (٨/ ١٩٥): «أخير» بالمخالفة لأصله الخطي.

۩[٥/ ١٥٥ أ].

(٥) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٣٢٨) لابن حبان بهذا الإسناد.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ لَا حَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ فِي أَخْذِ مَا أُعْطِيَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ

○[٣٤٠٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْمَعَافِرِيَّ حَدَّثَهُ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَعْطَى ابْنَ[٢] السَّعْدِيِّ أَلْفَ دِينَارٍ[٣]، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا، وَقَالَ: أَنَا عَنْهَا غَنِيٌّ[٤]، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنِّي قَائِلٌ لَكَ مَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَاقَ اللَّهُ إِلَيْكَ رِزْقًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ، فَخُذْهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَهُ». [الأول: ١٣]

○[٣٤٠٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ ۩ بْنِ عَدِيٍّ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ[٥] أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ، فَلْيَقْبَلْهُ وَلَا يَرُدَّهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ»[٦]. [الأول: ٣٢]

○[٣٤٠٧] [التقاسيم: ٩١١] [الموارد: ٨٥٦] [الإتحاف: حب ١٥٧٥٠].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٢) «ابن» ليس في (د).

(٣) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «وللحديث طرق كثيرة لم أر في شيء منها تعيين مقدار العطية إلا في هذا، ثم وجدت في الثالث من الزيادات لأبي بكر النيسابوري من طريق عطاء الخراساني، عن عبد الله بن السعدي: قدمت على عمر، فأرسل إلي بألف دينار ودونها...» الحديث.

(٤) قوله: «أنا عنها غني» وقع في (د): «لنا عنها غنى».

○[٣٤٠٨] [التقاسيم: ١٠٤٧] [الموارد: ٨٥٤] [الإتحاف: حب كم حم ابن أبي شيبة الطبري ٤٤٣٩]، وسيأتي: (٥١٤١).

۩[٥/ ١٥٥ ب].

(٥) «عن» في (د)، (ت): «من» بمخالفة محققي (ت) لأصله الخطي، وينظر: «الإتحاف».

(٦) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «خالفه الليث؛ فرواه عن بكير، عن بُسر بن سعيد، عن ابن الساعدي، عن عمر بن الخطاب، قال أبو حاتم: «وهو أصح، وخالد بن عدي: لا ندري من هو»».

قال أبو حاتم رضي الله عنه : هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أُمِرْنَا بِاسْتِعْمَالِهِ هُوَ أَخْذُ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ ، وَالشَّيْئَانِ الْمَعْلُومَانِ الَّذِي أُبِيحَ لَهُ ذَلِكَ عِنْدَ عَدَمِهِمَا هُوَ الْمَسْأَلَةُ وَإِشْرَافُ النَّفْسِ ، فَإِنْ وُجِدَ أَحَدُهُمَا فِي الْغَنِيِّ الْمُسْتَقِلِّ بِمَا عِنْدَهُ زُجِرَ عَنْ أَخْذِ مَا أُعْطِيَ دُونَ الْفُقَرَاءِ الْمُضْطَرِّينَ ، وَالتَّارَةُ الَّتِي يُبَاحُ فِيهَا أَخْذُ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ ، وَإِنْ وُجِدَ فِيهِ الْمَسْأَلَةُ وَإِشْرَافُ النَّفْسِ هِيَ حَالَةُ الِاضْطِرَارِ ، وَالِاضْطِرَارُ عَلَى ضَرْبَيْنِ : اضْطِرَارٌ بِجِدَةٍ ، وَاضْطِرَارٌ بِعُدْمٍ ، وَالِاضْطِرَارُ الَّذِي يَكُونُ بِجِدَةٍ هُوَ أَنْ يَمْلِكَ الْمَرْءُ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا سِوَى الْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ لَا يُبَاعُ فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ أَصْلًا ، فَهُوَ وَإِنْ كَانَ وَاجِدًا ، حُكْمُهُ حُكْمُ الْمُضْطَرِّ ، لَهُ أَخْذُ مَا أُعْطِيَ ، وَإِنْ كَانَ سَائِلًا أَوْ ۩ مُشْرِفَ النَّفْسِ إِلَيْهِ ، وَاضْطِرَارُ الْعُدْمِ هُوَ وَاضِحٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْكَشْفِ عَنْهُ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِأَخْذِ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ مَا لَمْ تَتَقَدَّمْهُ لَهَا مَسْأَلَةٌ

٥[٣٤٠٩] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ السَّاعِدِيِّ الْمَالِكِيِّ ، قَالَ : اسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْهَا ، وَأَدَّيْتُهَا إِلَيْهِ ، أَمَرَ لِي بِعُمَالَةٍ(1) ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّمَا عَمِلْتُ لِلَّهِ ، وَأَجْرِي عَلَى اللَّهِ ، قَالَ : خُذْ مَا أُعْطِيتَ ؛ فَإِنِّي قَدْ قُلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعَمَلِي مِثْلَ قَوْلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا أُعْطِيتَ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْأَلَ ، فَكُلْ وَتَصَدَّقْ**» . [الأول : ١٠٥]

۩[٥/١٥٦ أ] .

٥[٣٤٠٩][التقاسيم : ١٨١٩][الإتحاف : مي خز عه حب ١٥٤٦٢] .

(١) **العمالة** : الذي يأخذه العامل من الأجرة . (انظر : النهاية ، مادة : عمل) .

ذِكْرُ ۩ إِثْبَاتِ الْبَرَكَةِ لِآخِذِ مَا أُعْطِيَ بِغَيْرِ إِشْرَافِ نَفْسٍ مِنْهُ

ο[٣٤١٠] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُمَا سَمِعَا حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ، يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِطِيبِ نَفْسٍ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَهُ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى». [الأول: ١٣]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الشُّكْرِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ عِنْدَ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ

ο[٣٤١١] سمعت أَبَا خَلِيفَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ بَكْرِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ(١)، يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ ۩: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ؓ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْمُكَافَأَةِ لِمَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ

ο[٣٤١٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

۩[٥/١٥٦ ب].

ο[٣٤١٠][التقاسيم: ٩١٢][الإتحاف: مي خز عه حب حم ٤٣٢٨][التحفة: خ م ت س ٣٤٢٦- خ م ت س ٣٤٣١]، وتقدم: (٣٢٢٣) (٣٤٠٦).

ο[٣٤١١][التقاسيم: ٢٥٩][الموارد: ٢٠٧٠][الإتحاف: حب حم ١٩٧٧٩][التحفة: د ت ١٤٣٦٨].

(١) قوله: «بن مسلم» ليس في (د)، وينظر: «الإتحاف».

۩[٥/١٥٧ أ].

ο[٣٤١٢][التقاسيم: ١١٧٢][الموارد: ٢٠٧١][الإتحاف: حب كم حم ١٠١١٤][التحفة: د س ٧٣٩١]، وسيأتي: (٣٤١٣).

ﷺ: «مَنِ اسْتَعَاذَكُمْ(١) بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ(٢)، فَادْعُوا اللَّهَ(٣) لَهُ حَتَّىٰ تَرَوْا(٤) أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ». [الأول: ٦٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَصَّرَ جَرِيرٌ فِي إِسْنَادِهِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَحْفَظْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيَّ فِيهِ.

ه[٣٤١٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنِ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَازَاةِ الْخَيْرِ لِأَخِيهِ ۩ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ أَعْمَالِهِ(٥) الصَّالِحَةِ وَالسَّيِّئَةِ

ه[٣٤١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ(٧)، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ

---

(١) استعاذكم: طلب منكم دفع شركم، أو شر غيركم عنه، قائلا: باللَّه عليك أن تدفع عني شرّك، أو شرّ غيرك. (انظر: مجمع البحار، مادة: عوذ).

(٢) «تكافئونه» في الأصل: «تكافئوه».

(٣) لفظ الجلالة «اللَّه» ليس في (د).

(٤) «تروا» في الأصل: «ترون».

ه[٣٤١٣] [الموارد: ٢٠٧٢] [الإتحاف: حب كم حم ١٠١١٤] [التحفة: د س ٧٣٩١]، وتقدم: (٣٤١٢) (٣٣٧٩).

۩ [٥/ ١٥٧ ب].

(٥) «أعماله»: في الأصل: «عماله».

ه[٣٤١٤] [التقاسيم: ٤٤٠٧] [الموارد: ٢٠٦٧] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٤٨٤] [التحفة: ت ١١٢٠٦].

(٦) «السامي» في (د): «السلمي»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٨٧٩).

(٧) قوله: «عن أبي إسحاق» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، والحديث كالمثبت عند الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٢٧)، «المعجم الكبير» للدارقطني (١٩/ ٢٧٦) كلاهما من طريق أحمد بن يونس، به.

أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ، فَلَمْ يُضَيِّفْنِي [(١)] ، وَلَمْ يَقْرِنِي ، أَفَأَحْتَكِمُ [(٢)] ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [(٣)] ﷺ : «بَلِ اقْرِهِ» [(٤)] . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَرْكَ الْإِغْضَاءِ [(٥)] عَلَى الشُّكْرِ لِلرَّجُلِ عَلَى نِعْمَةٍ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ

٥ [٣٤١٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما ، فَأَطْعَمْنَاهُمْ رُطَبًا ، وَسَقَيْنَاهُمْ مِنَ الْمَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ ۩» . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ ثَنَاءِ الْمَرْءِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا أَوْلَاهُ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ

٥ [٣٤١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ أَبُو يَعْلَى بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمُ [(٦)] بْنُ جُنَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنِّي رَأَيْتُ فُلَانًا يَدْعُو وَيَذْكُرُ خَيْرًا ، وَيَذْكُرُ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ ، قَالَ : «لَكِنْ فُلَانٌ [(٧)] أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا ، فَمَا أَثْنَى وَلَا قَالَ خَيْرًا» . [الثاني : ٦٢]

---

(١) «يضيفني» في (د) : «يضفني» .

(٢) «أفأحتكم» في الأصل : «أفأحكم» .

(٣) قوله : «رسول الله» ليس في (د) .

(٤) ينظر مطولًا : (٥٤٥١) ، وبنحوه : (٥٤٥٢) .

(٥) الإغضاء : إدناء الجفون . (انظر : الصحاح ، مادة : غضي) .

٥ [٣٤١٥] [التقاسيم : ٥٥٣٦] [الموارد : ٢٥٣١] [الإتحاف : حب حم ٣٠١١] [التحفة : س ٢٥٠١] .

۩ [٥/ ١٥٨ أ] .

٥ [٣٤١٦] [التقاسيم : ٢٥١٨] [الموارد : ٢٠٧٤] [الإتحاف : حب ١٥٣٠٦] ، وسيأتي : (٣٤١٨) .

(٦) «سلم» في الأصل : «أسلم» .

(٧) قوله : «لكن فلان» وقع في (د) : «لكن فلانا» .

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ لِلْمُسْدِي إِلَيْهِ الْمَعْرُوفَ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الْجَزَاءِ يَكُونُ مُبَالِغًا فِي ثَنَائِهِ(١)

٥[٣٤١٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ۩ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُعَيْرُ(٢) بْنُ الْخِمْسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الشُّكْرِ لِمَنْ أَسْدَى إِلَيْهِ نِعْمَةً

٥[٣٤١٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ(٣) فُلَانًا يَشْكُرُ، ذَكَرَ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ(٤)، ﷺ: «**لَكِنَّ فُلَانًا قَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ الْعَشَرَةِ إِلَى الْمِائَةِ، فَمَا يَشْكُرُهُ وَلَا(٥) يَقُولُهُ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي بِحَاجَتِهِ(٦) مُتَأَبِّطَهَا، وَمَا هِيَ إِلَّا النَّارُ**»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ۩، لِمَ تُعْطِيهِمْ؟ قَالَ: «**يَأْبَوْنَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلُونِي، وَيَأْبَى اللَّهُ لِيَ الْبُخْلَ**». [الثالث: ٦٥]

---

(١) «ثنائه» في الأصل: «ثوابه».

٥[٣٤١٧][التقاسيم: ٥٣٤][الإتحاف: حب ١٥٤][التحفة: ت سي ١٠٣].

۩[٥/ ١٥٨ ب].

(٢) «سعير» في الأصل: «سبير» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «سنن الترمذي» (٢١٥٤) من طريق إبراهيم ابن سعيد الجوهري، به.

٥[٣٤١٨][التقاسيم: ٤٤٠٥][الموارد: ٨٤٩][الإتحاف: حب ١٥٣٠٦]، وتقدم: (٣٤١٦).

(٣) «رأيت» في الأصل: «ما رأيت»، وينظر «مسند الإمام أحمد» (١٧/ ٤٠) من طريق أبي بكر بن عياش، به.

(٤) قوله: «رسول الله» من (د).

(٥) «يشكره ولا» وقع في (د): «شكره وما».

(٦) «بحاجته» في الأصل: «لحاجته»، وينظر: «الترغيب والترهيب» للمنذري (١/ ٣٣٨).

۩[٥/ ١٥٩ أ].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْحَمْدَ لِلْمُسْدِي الْمَعْرُوفَ يَكُونُ جَزَاءَ الْمَعْرُوفِ

ه[٣٤١٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أُولِيَ مَعْرُوفًا فَلَمْ يَجِدْ لَهُ خَيْرًا[1] إِلَّا الثَّنَاءَ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ، وَمَنْ تَحَلَّىٰ بِبَاطِلٍ فَهُوَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ[2]». [الثالث: ١٠]

* * *

ه[٣٤١٩][التقاسيم: ٣٦٨٩][الموارد: ٢٠٧٣][الإتحاف: حب خد ٢٧٢٠][التحفة: د ٢٣٢٩].

(١) «خيرا» في «الإتحاف»: «جزاء».

(٢) الزور: الكذب والباطل. (انظر: النهاية، مادة: زور).

١١- كتاب الصوم

١- بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ثَوَابَ الصَّائِمِينَ فِي الْقِيَامَةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۩

٥[٣٤٢٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: كُلُّ حَسَنَةٍ عَمِلَهَا ابْنُ آدَمَ جَزَيْتُهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، إِلَّا الصِّيَامَ، فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، الصِّيَامُ جُنَّةٌ(١)، فَمَنْ كَانَ صَائِمًا فَلَا يَرْفُثْ(٢) وَلَا يَجْهَلْ، فَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَهُ أَوْ آذَاهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ إِنِّي(٣) صَائِمٌ**». [الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ تَبَاعُدِ الْمَرْءِ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا(٤) بِصَوْمِهِ يَوْمًا وَاحِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٥[٣٤٢١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ الْمُحَمَّدَابَاذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَصُومُ عَبْدٌ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ۩ سَبْعِينَ خَرِيفًا**». [الأول: ٢]

۩[٥/ ١٥٩ ب].

٥[٣٤٢٠][التقاسيم: ٤٧٦٧][الإتحاف: حب ١٩٣٧٢][التحفة: م س ١٢٣٤٠ - م ق ١٢٤٧٠ - م ١٢٨٠٥]، وسيأتي: (٣٤٢٦) (٣٤٢٧) (٣٤٢٨) (٣٤٨٣) (٣٤٨٦) (٣٤٨٧) (٣٤٨٨).

(١) **الجنة**: الوقاية. (انظر: النهاية، مادة: جنن).

(٢) **الرفث**: الفحش من القول، والجماع. (انظر: النهاية، مادة: رفث).

(٣) قبل «إني» في (ت): «فليقل».

(٤) **الخريف**: زمان معروف من فصول السنة بين الصيف والشتاء، ويريد به: سنة؛ لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة. (انظر: النهاية، مادة: خرف).

٥[٣٤٢١][التقاسيم: ٣٥٦][الإتحاف: مي خز عه حب حم ٥٧٦٠][التحفة: س ٤٠٧٨ - س ٤٢٨٩ - خ م ت س ق ٤٣٨٨].

۩[٥/ ١٦٠ أ].

ذِكْرُ إِفْرَادِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلصَّائِمِينَ بَابَ الرَّيَّانِ مِنَ الْجَنَّةِ

٥[٣٤٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ الرَّاهِبُ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ(١) مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ، وَلِلْجَنَّةِ أَبْوَابٌ؛ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ»، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا عَلَى(٢) أَحَدٍ يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، هَلْ يُدْعَى ۩ مِنْهَا كُلِّهَا(٣) أَحَدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كُلَّ طَاعَةٍ لَهَا مِنَ الْجَنَّةِ أَبْوَابٌ يُدْعَى أَهْلُهَا مِنْهَا إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّ لَهُ بَابًا وَاحِدًا

٥[٣٤٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ(٤) بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ

٥[٣٤٢٢] [التقاسيم: ١٥٠] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٧٩٨٩] [التحفة: خ م ت س ١٢٢٧٩- س ١٤٩٩٦- خ م ١٥٣٧٣]، وتقدم: (٣٠٩) و سيأتي: (٣٤٢٣) (٤٦٦٩).

(١) **الزوجان**: مثنى زوج، وهو: الصنف والنوع من كل شيء. (انظر: النهاية، مادة: زوج).

(٢) قبل قوله: «ما على» في (س) (٨/ ٢٠٧) بين معقوفين: «يا رسول الله».

۩[٥/ ١٦٠ ب].

(٣) «كلها» في الأصل: «كل»، وعند النسائي في «الكبرى» (٢٤٢٥) من طريق عمرو بن عثمان، به، كالمثبت.

٥[٣٤٢٣] [التقاسيم: ١٥١] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٧٩٨٩] [التحفة: خ م ت س ١٢٢٧٩- س ١٤٩٩٦- خ م ١٥٣٧٣]، وتقدم: (٣٠٩) (٣٤٢٢) و سيأتي: (٤٦٦٩).

(٤) قوله: «محمد بن الحسن» من (ت).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَلِلْجَنَّةِ أَبْوَابٌ؛ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ ضَرُورَةٍ مِنْ أَيِّهَا دُعِيَ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْهَا كُلِّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ۩: «عَسَى» مِنَ اللَّهِ وَاجِبٌ، وَ«أَرْجُو» مِنَ النَّبِيِّ حَقٌّ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّائِمِينَ إِذَا دَخَلُوا مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ، أُغْلِقَ بَابُهُمْ، وَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ

٥[٣٤٢٤] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ، فَيَدْخُلُونَ مِنْهُ، فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أُغْلِقَ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ[1] بِأَنَّ بَابَ الرَّيَّانِ يُغْلَقُ عِنْدَ آخِرِ دُخُولِ الصُّوَّامِ مِنْهُ حَتَّى لَا يَدْخُلَ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ۩

٥[٣٤٢٥] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّافِقَةِ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

۩[٥/ ١٦١ أ].

٥[٣٤٢٤] [التقاسيم: ١٥٢] [الإتحاف: خز عه حب حم ٦٢٠٥] [التحفة: س ٤٦٧٩ - خ م ٤٦٩٥ - خ ٤٧٦٦ - ت ق ٤٧٧١]، وسيأتي: (٣٤٢٥).

(١) «البيان» في (ت): «الإخبار».

۩[٥/ ١٦١ ب].

٥[٣٤٢٥] [التقاسيم: ٥١٧٢] [الإتحاف: خز عه حب حم ٦٢٠٥] [التحفة: س ٤٦٧٩ - خ م ٤٦٩٥ - خ ٤٧٦٦ - ت ق ٤٧٧١]، وتقدم: (٣٤٢٤).

(٢) «بالرافقة» في «الإتحاف»: «بالرقة»، قال ياقوت في «معجم البلدان» (٣/ ١٥): «قال أحمد بن الطيب: =

إِبْرَاهِيمَ الْبَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي الْجَنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ: الرَّيَّانُ(١)، أُعِدَّ لِلصَّائِمِينَ، فَإِذَا دَخَلَ أُخْرَاهُمْ أُغْلِقَ». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ(٢) الْبَيَانِ بِأَنَّ خُلُوفَ(٣) الصَّائِمِ يَكُونُ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ

ه[٣٤٢٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى(٤): «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ، وَالصِّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»(٥). [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خُلُوفَ(٦) فَمِ الصَّائِمِ يَكُونُ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۩

ه[٣٤٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ

= «الرافقة» بلد متصل البناء بالرقَّة، وهما على ضفة الفرات، وبينهما مقدار ثلاثمائة ذراع»، قال: «وعلى الرافقة سوران بينهما فصيل، وهي على هيئة مدينة السلام، ولها ربض بينها وبين الرقَّة وبه أسواقها، وقد خرب بعض أسوار الرقة»»، قلت: هكذا كانت أولًا، فأما الآن فإن الرقة خربت، وغلب اسمها على الرافقة، وصار اسم المدينة الرقة». اهـ.

(١) قبل «الريان» في (ت): «باب».

(٢) كتب في حاشية الأصل: «باب»، ونسبه لنسخة.

(٣) **الخلوف**: تَغَيُّر ريح الفم. (انظر: النهاية، مادة: خلف).

ه[٣٤٢٦] [التقاسيم: ١٤٣] [التحفة: م س ١٢٣٤٠]، وتقدم: (٣٤٢٠) وسيأتي: (٣٤٢٧) (٣٤٢٨) (٣٤٨٣) (٣٤٨٦) (٣٤٨٧) (٣٤٨٨).

(٤) قوله: «قال الله تعالى» من (ت)، وعند أبي نعيم في «المستخرج» (٢٦١٤) من طريق شيخ المصنف، به: «يقول الله ﷻ».

(٥) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨١٦٦) لابن حبان من هذا الوجه.

(٦) «خلوف» ليس في (س).

۩[٥/ ١٦٢ أ].

ه[٣٤٢٧] [التقاسيم: ١٤٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨١٦٦] [التحفة: م س ١٢٣٤٠- خ م س ١٢٨٥٣]، وتقدم: (٣٤٢٠) (٣٤٢٦) وسيأتي: (٣٤٢٨) (٣٤٨٣) (٣٤٨٦) (٣٤٨٧) (٣٤٨٨).

تَسْنِيمٍ ، كُوفِيٌّ ثَبْتٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزَّيَّاتِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ ، فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ ، وَإِذَا لَقِيَ اللَّهَ فَرِحَ بِصَوْمِهِ»** . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْقِيَامَةِ التَّحْجِيلُ بِوُضُوئِهِمْ فِي الدُّنْيَا فَرْقًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ سَائِرِ الْأُمَمِ ، وَشِعَارُهُمْ فِي الْقِيَامَةِ بِصَوْمِهِمْ ، طِيبُ خُلُوفِهِمْ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ؛ لِيُعْرَفُوا بَيْنَ ذَلِكَ الْجَمْعِ بِذَلِكَ الْعَمَلِ ، نَسْأَلُ اللَّهَ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

وَمَعْنَىٰ هَذِهِ اللَّفْظَةِ **«أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»** يُرِيدُ بِهِ أَنَّ خُلُوفَ فَمِ الصَّائِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ عِنْدَكُمْ فِي الدُّنْيَا لَا أَنَّ اللَّهَ يَحْتَاجُ إِلَىٰ رِيحِ الْمِسْكِ أَوْ يَسُدُّهُ بِرَائِحَةٍ جَلَّ اللَّهُ وَتَعَالَىٰ عَنْ مِثْلِ هَذَا وَأَشْبَاهِهِ(١) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خُلُوفَ فَمِ الصَّائِمِ ، قَدْ يَكُونُ أَيْضًا ۩ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ فِي الدُّنْيَا

٥[٣٤٢٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو عَرُوبَةَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«كُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا ابْنُ آدَمَ بِعَشْرِ حَسَنَاتٍ إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، يَقُولُ اللَّهُ : إِلَّا الصَّوْمَ ، فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، يَدَعُ الطَّعَامَ مِنْ أَجْلِي ، وَالشَّرَابَ مِنْ أَجْلِي ، وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَىٰ رَبَّهُ ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ حِينَ يَخْلُفُ مِنَ الطَّعَامِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»** . [الأول : ٢]

---

(١) قوله : «ومعنىٰ هذه اللفظة . . . إلخ» من (ت) .

۩[٥/ ١٦٢ ب] .

٥[٣٤٢٨] [التقاسيم : ١٤٥] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٨١٦٦] [التحفة : م س ١٢٣٤٠ - ق ١٢٣٦٢ - م ق ١٢٤٧٠] ، وتقدم : (٣٤٢٠) (٣٤٢٦) (٣٤٢٧) وسيأتي : (٣٤٨٣) (٣٤٨٦) (٣٤٨٧) (٣٤٨٨) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّوْمَ لَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ مِنَ الطَّاعَاتِ

٥[٣٤٢٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ[(١)] قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٢)] مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ جَيْشًا، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ[(٣)]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، قَالَ[(٤)]: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ»، فَغَزَوْنَا، فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، حَتَّى ذَكَرَ[(٥)] ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ تَتْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَدْعُوَ[(٦)] لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقُلْتَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ»، فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمُرْنِي بِعَمَلٍ أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، فَقَالَ[(٧)]: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ». قَالَ: فَكَانَ أَبُو أُمَامَةَ لَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الدُّخَانُ نَهَارًا إِلَّا إِذَا نَزَلَ بِهِمْ ضَيْفٌ، فَإِذَا رَأَوُا الدُّخَانَ نَهَارًا عَرَفُوا أَنَّهُ قَدِ اعْتَرَاهُمْ ضَيْفٌ. [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: رَوَى هَذَا الْخَبَرَ: مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ.

٥[٣٤٣٠] حَدَّثَنَا[(٨)] أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ الْهِلَالِيَّ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ

٥[٣٤٢٩] [التقاسيم: ١٤٦] [الموارد: ٩٢٩] [الإتحاف: حب حم ٦٣٦٣] [التحفة: س ٤٨٦١]، وسيأتي: (٣٤٣٠).

(١) «السختياني» من (د).

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩ [٥/ ١٦٣ أ].

(٣) بعد: «فقلت» في (د) «له».

(٤) «قال» في (د): «فقال» وتبعه محقق (ت).

(٥) بعد «ذكر» في (د): «مثل» وتبعه محقق (ت).

(٦) بعد «تدعو» في (د) لفظ الجلالة «الله».

(٧) «فقال» في (د): «قال».

٥[٣٤٣٠] [التقاسيم: ١٤٦] [الموارد: ٩٣٠] [الإتحاف: حب حم ٦٣٦٣] [التحفة: س ٤٨٦١]، وتقدم: (٣٤٢٩).

(٨) «حدثنا» في (ت): «حدثناه»، وفي (س) (٨/ ٢١٣) «أخبرنا».

حَيْوَةَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ۩ ، دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ ، قَالَ : «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ ؛ فَإِنَّهُ لَا عِدْلَ(١) لَهُ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو نَصْرٍ هَذَا ، هُوَ : حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، وَلَسْتُ أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ بِطُولِهِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ ، وَسَمِعَ بَعْضَهُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ؛ فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّوْمَ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ لِلْعَبْدِ يُجْتَنُّ بِهِ مِنَ النَّارِ

○[٣٤٣١] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ ، وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الصِّيَامُ جُنَّةٌ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ رَجَاءِ اسْتِجَابَةِ دُعَاءِ الصَّائِمِ عِنْدَ إِفْطَارِهِ

○[٣٤٣٢] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَرَحُ(٢) بْنُ رَوَاحَةَ ۩ الْمَنْبِجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ سَعْدٍ الطَّائِيِّ ، عَنْ أَبِي الْمُدِلَّةِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ : الصَّائِمُ حَتَّىٰ(٣) يُفْطِرَ ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ(٤)» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو الْمُدِلَّةِ اسْمُهُ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ .

۩[٥/ ١٦٣ ب] .

(١) العدل : المِثْل والمساواة . (انظر : النهاية ، مادة : عدل) .

○[٣٤٣١] [التقاسيم : ١٤٧] [الإتحاف : حب حم ٢٠١١١] [التحفة : خ د س ١٣٨١٧ - م س ١٣٨٨٥] ، وتقدم : (٣٤٢٠) (٣٤٢٦) (٣٤٢٧) (٣٤٢٨) وسيأتي : (٣٤٨٣) (٣٤٨٦) (٣٤٨٧) (٣٤٨٨) .

○[٣٤٣٢] [التقاسيم : ١٥٨] [الموارد : ٨٩٤-٢٤٠٧] [الإتحاف : خز حب حم ٢٠٧٤٥] [التحفة : د ت ق ١٤٨٧٣ - ت ق ١٥٤٥٧] .

(٢) «فرح» في (د) ، (ت) ، (س) (٨/ ٢١٤) : «فرج» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» ، «المؤتلف والمختلف» (٤/ ١٨٢٣) .

۩[٥/ ١٦٤ أ] .

(٣) «حتى» في (ت) : «حين» .

(٤) «المظلوم» بعده في (د) : «وفي نسخة : «دعوة الصائم حتى يفطر»» .

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا بِإِعْطَاءِ الْمُفَطِّرِ مُسْلِمًا مِثْلَ أَجْرِهِ

ه[٣٤٣٣] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي (١) عَطَاءٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ**».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِلصَّائِمِ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ حَتَّى يَفْرُغُوا ۩

ه[٣٤٣٤] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَوْلَاةً لَنَا(٣) يُقَالُ لَهَا: لَيْلَى، تُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ بِنْتِ كَعْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَدَعَتْ لَهُ بِطَعَامٍ، فَقَالَ لَهَا(٤): «**تَعَالَيْ فَكُلِي**»، فَقَالَتْ: إِنِّي صَائِمَةٌ، فَقَالَ: «**إِنَّ الصَّائِمَ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ**(٥)».

[الأول: ٢]

ه[٣٤٣٣] [التقاسيم: ١٥٩] [الموارد: ٨٩٥] [الإتحاف: مي خز حب حم ٤٨٧٨] [التحفة: ت س ق ٣٧٦٠]، وسيأتي: (٤٦٥٨) (٤٦٥٩) (٤٦٦٠) (٤٦٦١).

(١) قوله: «قال: حدثني» وقع في (د): «عن».

۩[٥/ ١٦٤ ب].

ه[٣٤٣٤] [التقاسيم: ١٥٥] [الموارد: ٩٥٣] [الإتحاف: مي خز حب حم ٢٣٦٥٣] [التحفة: ت س ق ١٨٣٣٥].

(٢) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا»، وفي (د): «أنبأنا».

(٣) قوله: «مولاة لنا» وقع في (د): «امرأة».

(٤) «لها» ليس في الأصل.

(٥) **صلت عليه الملائكة**: دعت له وبرّكت. (انظر: النهاية، مادة: صلا).

٢- بَابُ فَضْلِ رَمَضَانَ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ وَشَهْرَ رَمَضَانَ فِي الْفَضْلِ ، يَكُونَانِ سِيَّانِ[١]

o[٣٤٣٥] أَخْبَرَنَا شَبَابُ[٢] بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «شَهْرَا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ : رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ»[٣] . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِصَائِمِ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا

o[٣٤٣٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : «إِيمَانًا» يُرِيدُ بِهِ : إِيمَانًا بِفَرْضِهِ ۩ ، وَ«احْتِسَابًا» يُرِيدُ بِهِ : مُخْلِصًا فِيهِ .

---

(١) «سيان» بالرفع كتب فوقه في الأصل : «كذا» ، وغيّره محقق (س) (٨/ ٢١٨) بالمخالفة لأصله إلى : «سيين» بالنصب ، وهو الجادة .

o[٣٤٣٥] [التقاسيم : ٤٦٨٠] [الإتحاف : عه حب حم ١٧١٦٣] [التحفة : خ م د ت ق ١١٦٧٧] ، وسيأتي : (٣٤٥٢) .

(٢) «شباب» في «الإتحاف» : «سنان» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ١٦) ، «معجم شيوخ الإسماعيلي» (٢/ ٦٥٨) .

(٣) هذا الحديث وترجمته وردا في موضعين في (س) (٢/ ٣١) ، (٨/ ٢١٨) ؛ حيث ذكرهما في الأصل بعد حديث : (٣٢٥) وضرب عليهما ، ثم اقتصر على مكانهما هنا ، ولم يتنبه محقق (س) لهذا الضرب ؛ فأثبتهما في الموضعين .

o[٣٤٣٦] [التقاسيم : ١٣٩] [الإتحاف : جا خز عه حب حم ٢٠٤٦٣] [التحفة : خ م د س ١٢٢٧٧- ت ١٥٠٣٨- ت ١٥٠٥١- خ د س ١٥١٤٥- خ ١٥١٥٤- س ١٥١٨١- س ١٥١٩٤- د س ١٥٢٤٨- خ س ق ١٥٣٥٣- س ١٥٣٩٨- س ١٥٤١٨- خ م س ١٥٤٢٤] ، وتقدم : (٢٥٤٦) وسيأتي : (٣٦٨٦) .

۩[٥/ ١٦٥ أ] .

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا بِمَغْفِرَةِ مَا تَقَدَّمَ(١) مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِصِيَامِهِ رَمَضَانَ إِذَا عَرَفَ حُدُودَهُ

○ [٣٤٣٧] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَعَرَفَ حُدُودَهُ، وَتَحَفَّظَ مَا يَنْبَغِي(٣) أَنْ يَتَحَفَّظَ، كَفَّرَ مَا قَبْلَهُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ فَتْحِ أَبْوَابِ الْجِنَانِ، وَغَلْقِ أَبْوَابِ النِّيرَانِ، وَتَصْفِيدِ الشَّيَاطِينِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

○ [٣٤٣٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ۩، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ رَمَضَانُ، فُتِّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ». [الأول: ٢]

قال أبو حاتم: أَنَسُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ هَذَا: وَالِدُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ(٤)، وَاسْمُ أَبِي أَنَسٍ: مَالِكُ ابْنُ أَبِي عَامِرٍ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ أَبِي عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ

---

(١) «تقدم» في الأصل: «تهدم».

○ [٣٤٣٧] [التقاسيم: ١٤٩] [الموارد: ٨٧٩] [الإتحاف: حب حم ٥٤٧٣].

(٢) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٣) قوله: «ما ينبغي» وقع في (د): «بما ينبغي له».

○ [٣٤٣٨] [التقاسيم: ١٤٠] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ط ١٩٧٣٤] [التحفة: ت ق ١٢٤٩٠ - م ١٢٥٨٧ - س ١٣٥٦٤ - خ م س ١٤٣٤٢ - س ١٤٦٠٤]، وسيأتي: (٣٤٣٩).

۩ [٥/ ١٦٥ ب].

(٤) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «هو غلط من ابن حبان واضح، وإنما رواه الزهري عن أخيه أبي سهيل نافع ابن أبي أنس مالك بن أبي عامر، عن أبيه، كما تقدم، وأظن الوهم فيه من حرملة أو ممن دونه».

ابْنِ غَيْمَانَ(١) بْنِ خُثَيْلِ(٢) بْنِ عَمْرِو بِنْ(٣) ذِي أَصْبَحَ مِنْ أَقْيَالِ الْيَمَنِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُصَفِّدُ الشَّيَاطِينَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، مَرَدَتَهُمْ دُونَ غَيْرِهِمْ

ه[٣٤٣٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، صُفِّدَتِ(٤) الشَّيَاطِينُ مَرَدَةُ۞ الْجِنِّ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ ، وَمُنَادٍ يُنَادِي : يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ(٥) ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الِاجْتِهَادِ فِي الطَّاعَاتِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ

ه[٣٤٤٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ(٦) عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ

---

(١) قوله : «بن الحارث بن غيمان» في الأصل : «بن غيمان بن الحارث» ، وكتب في الحاشية : «أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان» ونسبه لنسخة ، وكتب أيضًا : «عتمان» ، ونسبه لنسخة .

(٢) «خثيل» في الأصل : «حثيل» ، وكتبه في الحاشية دون نقط ، ونسبه لنسخة .

(٣) «بن» في الأصل : «من» ، وينظر : «الثقات» للمؤلف (٧/ ٤٥٩) .

ه[٣٤٣٩] [التقاسيم : ١٤١] [الإتحاف : خز حب كم ١٨١٥٨] [التحفة : ت ق ١٢٤٩٠ - م ١٢٥٨٧ - س ١٣٥٦٤ - خ م س ١٤٣٤٢ - س ١٤٦٠٤] ، وتقدم : (٣٤٣٨) .

(٤) **صفدت** : شُدَّت وأوثقت بالأغلال . (انظر : النهاية ، مادة : صفد) .

۞[٥/ ١٦٦ أ] .

المردة : جمع مَارِد ، وهو العاتي الشديد . (انظر : النهاية ، مادة : مرد) .

(٥) **أقصر** : أمسك عن المعاصي . (انظر : مجمع البحار ، مادة : قصر) .

ه[٣٤٤٠] [التقاسيم : ٦٤٢٠] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٢٧٦٤] [التحفة : خ م د س ق ١٧٦٣٧] ، وتقدم : (٣٢٢) و سيأتي : (٣٤٤١) .

(٦) «يعفور» في الأصل ، (ت) : «يعقوب» ، وهو تصحيف ، والحديث عند أبي داود في «السنن» (١٣٧٢) من طريق نصر بن علي ، به ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٦٩) .

قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ مِنْ رَمَضَانَ أَيْقَظَ أَهْلَهُ ، وَشَدَّ الْمِئْزَرَ(١) ، وَأَحْيَا اللَّيْلَ . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الِاجْتِهَادِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ ۩

٥[٣٤٤١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ عُبَيْدِ(٢) بْنِ نِسْطَاسٍ(٣) ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ أَحْيَا اللَّيْلَ ، وَشَدَّ الْمِئْزَرَ ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَائِمَ رَمَضَانَ وَقَائِمَهُ مَعَ إِقَامَتِهِ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ

٥[٣٤٤٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ(٤) عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ الْجُهَنِيَّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ

---

(١) شد المئزر : الإزار (ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد) ، وكنى بشده عن اعتزال النساء ، وقيل : أراد تشميره للعبادة . (انظر : النهاية ، مادة : أزر) .

۩[٥/ ١٦٦ ب] .

٥[٣٤٤١] [التقاسيم : ١٨٥] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٢٧٦٤] [التحفة : خ م د س ق ١٧٦٣٧] ، وتقدم : (٣٢٢) (٣٤٤٠) .

(٢) قوله : «ابن عبيد» في حاشية الأصل : «أبي عبيد» ، ونسبه لنسخة .

(٣) اضطرب في كتابته في الأصل .

٥[٣٤٤٢] [التقاسيم : ١٨٦] [الموارد : ١٩] [الإتحاف : خز حب حم ١٦٠٣٣] .

(٤) قوله : «قال سمعت» وقع في (د) : «عن» .

رَسُولُ اللَّهِ ، وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ، وَأَدَّيْتُ الزَّكَاةَ ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ ، وَقُمْتُهُ ، فَمِمَّنْ أَنَا؟ قَالَ : «مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ : صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ ، حَذَرَ تَقْصِيرٍ لَوْ كَانَ قَدْ(١) ، وَقَعَ فِي صَوْمِهِ

٥[٣٤٤٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ خَالِدٍ الْبِرْتِيُّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي حَبِيبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : إِنِّي(٢) صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ وَقُمْتُهُ» ، قَالَ : فَلَا أَدْرِي ؛ أَكَرِهَ التَّزْكِيَةَ(٣) أَوْ(٤) قَالَ : «لَا بُدَّ مِنْ رَقْدَةٍ أَوْ غَفْلَةٍ(٥)» .

[الثاني : ٤٩]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْجُودِ وَالْإِفْضَالِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِالْعَطَايَا فِي رَمَضَانَ اسْتِنَانًا بِالْمُصْطَفَى ﷺ

٥[٣٤٤٤] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمُقْرِئُ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ(٦) النَّاسِ بِالْخَيْرِ ، وَكَانَ أَجْوَدَ

[٥/١٦٧ أ] .

(١) «قد» من (ت) .

٥[٣٤٤٣][التقاسيم : ٢٤٢٥][الموارد : ٩١٥][الإتحاف : خز حب حم ١٧١٥٣][التحفة : د س ١١٦٦٤] .

(٢) «إني» ليس في (د) .

(٣) **التزكية** : مدح الإنسان نفسه . (انظر : اللسان ، مادة : زكا) .

(٤) «أو» في (س) (٨/ ٢٢٤) : «أم» .

(٥) قوله : «رقدة أو غفلة» وقع في (د) : «غفلة أو رقدة» .

[٥/١٦٧ ب] .

٥[٣٤٤٤][التقاسيم : ١٤٢][التحفة : س ٥٤٠٨] ، وسيأتي : (٦٤١٠) .

(٦) **الأجود** : الأكرم . (انظر : اللسان ، مادة : جود) .

مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ؛ إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّىٰ يَنْسَلِخَ ، يَعْرِضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ ﷺ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ(١) .

[الأول : ٢]

٣- بَابُ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْقَدْرِ لِشَهْرِ شَعْبَانَ إِذَا غُمَّ(٢) عَلَى النَّاسِ رُؤْيَةُ هِلَالِ رَمَضَانَ

○[٣٤٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ(٣)» .

[الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «فَاقْدُرُوا لَهُ» ، أَرَادَ بِهِ : أَعْدَادَ(٤) الثَّلَاثِينَ

○[٣٤٤٦] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ ، فَاقْدُرُوا ثَلَاثِينَ» .

[الأول : ٧٨]

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٨٠٢٤) لابن حبان بهذا الإسناد .

(٢) غم : حال دون رؤيته (الهلال) غيم ونحوه . (انظر : النهاية ، مادة : غمم) .

○[٣٤٤٥] [التقاسيم : ١٤٣٠] [الإتحاف : خز حب حم ٩٦٠٩] [التحفة : ق ٦٨٠٤ - خ ٦٨٨٨ - خت م س ٦٩٨٣] ، وسيأتي : (٣٤٤٩) (٣٤٥٥) (٣٥٩٧) (٣٦٠١) .

۩[٥/١٦٨ أ] .

(٣) التقدير : أن تقدروا عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوما . (انظر : النهاية ، مادة : قدر) .

(٤) في الأصل : «عداد» .

○[٣٤٤٦] [التقاسيم : ١٤٣١] [الإتحاف : مي طح جا عه حب قط حم ١٩٧٩٥] [التحفة : م س ١٣٧٩٧ - م ١٤٣٧٥] ، وسيأتي : (٣٤٤٧) (٣٤٦١) (٣٤٦٣) (٣٥٩٠) (٣٥٩٦) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «اقْدُرُوا لَهُ»(١) أَرَادَ بِهِ: أَعْدَادَ الثَّلَاثِينَ

○[٣٤٤٧] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ ۞ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ، فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ».

[الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ عَلَيْهِ إِحْصَاءُ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، ثُمَّ الصَّوْمُ لِرَمَضَانَ بَعْدَهُ

○[٣٤٤٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَفَّظُ مِنْ هِلَالِ شَعْبَانَ مَا لَا يَتَحَفَّظُ مِنْ غَيْرِهِ، ثُمَّ يَصُومُ لِرُؤْيَةِ رَمَضَانَ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْهِ، عَدَّ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ صَامَ. [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُصَامَ مِنْ رَمَضَانَ إِلَّا بَعْدَ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ لَهُ ۞

○[٣٤٤٩] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ فَقَالَ: «لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوُا الْهِلَالَ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ، فَاقْدُرُوا لَهُ». [الثاني: ٣]

---

(١) «له»: ليس في (س).

○[٣٤٤٧][التقاسيم: ١٤٣٣][الإتحاف: خز طح حب حم ٢٠٤٧٣][التحفة: ت ١٢٩٩٧ - م س ١٣٧٩٧ - م ١٤٣٧٥ - س ١٥٤١٠]، وتقدم: (٣٤٤٦) وسيأتي: (٣٤٦١) (٣٤٦٣).

۞[٥/١٦٨ ب].

○[٣٤٤٨][التقاسيم: ١٤٣٢][الموارد: ٨٦٩][الإتحاف: خز جا حب قط كم حم ٢١٨٨١][التحفة: ت ١٥١٢٣].

(٢) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

۞[٥/١٦٩ أ].

○[٣٤٤٩][التقاسيم: ١٩٨١][الإتحاف: مي عه حب ط حم قط ١١١٥٠][التحفة: س ٨٢١٤]، وتقدم: (٣٤٤٥) وسيأتي: (٣٤٥٥) (٣٥٩٧) (٣٦٠١).

ذِكْرُ إِجَازَةِ شَهَادَةِ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَ عَدْلًا عَلَىٰ رُؤْيَةِ هِلَالِ رَمَضَانَ

٥[٣٤٥٠] أخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ إِلَىٰ(١) النَّبِيِّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: أَبْصَرْتُ الْهِلَالَ اللَّيْلَةَ، فَقَالَ: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ(٢): «قُمْ يَا بِلَالُ(٣)، فَنَادِ فِي النَّاسِ، فَلْيَصُومُوا غَدًا». [الأول: ٧٨]

وَأَخْبَرَنَاهُ(٤) أَبُو يَعْلَىٰ مَرَّةً أُخْرَىٰ، وَقَالَ: قُمْ يَا فُلَانُ(٥).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَنَّ رَفْعَهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ فِيمَا زَعَمَ

٥[٣٤٥١] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٦) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: تَرَاءَىٰ النَّاسُ الْهِلَالَ، فَرَأَيْتُهُ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَصَامَ وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ. [الأول: ٧٨]

٥[٣٤٥٠] [التقاسيم: ١٤٣٥] [الموارد: ٨٧٠] [الإتحاف: مي خز جا حب قط كم ٨٣٠٨] [التحفة: د ت س ق ٦١٠٤].

(١) «إلى» ليس في (د).

(٢) «فقال» في الأصل: «قال».

(٣) «بلال» في الأصل: «فلان»، وفي حاشية الأصل منسوبًا لنسخة كالمثبت.

(٤) «وأخبرناه» في (ت): «وأخبرنا».

(٥) «فلان» في الأصل: «بلال». [٥/ ١٦٩ ب].

٥[٣٤٥١] [التقاسيم: ١٤٣٦] [الموارد: ٨٧١] [الإتحاف: مي حب قط كم ١١٥٠٤] [التحفة: د ٨٥٤٣].

(٦) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ لَا يَنْقُصُ عَنْ تَمَامِ ثَلَاثِينَ فِي الْعَدَدِ أَبَدًا(١)

ο[٣٤٥٢] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ(٢) ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**شَهْرَا ۩ عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ : رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ**» .

[الثالث : ٤٢]

قال أبو حاتم : لِهَذَا الْخَبَرِ مَعْنَيَانِ ؛ أَحَدُهُمَا : أَنَّ شَهْرَا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ فِي الْحَقِيقَةِ ، وَإِنْ نَقَصَا عِنْدَنَا فِي رَأْيِ الْعَيْنِ عِنْدَ الْحَائِلِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ لِغَبَرَةٍ أَوْ ضَبَابٍ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي : أَنَّ شَهْرَا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ فِي الْفَضْلِ ، يُرِيدُ أَنَّ عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ فِي الْفَضْلِ كَشَهْرِ رَمَضَانَ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ ﷺ : «**مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ فِيهَا أَفْضَلُ مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ**» ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ : «**وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**»(٣) .

ο[٣٤٥٣] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ**» .

[الثالث : ٤٤]

---

(١) «أبدا» من (ت) .

ο[٣٤٥٢][التقاسيم : ٤٠١٠][الإتحاف : عه حب حم ١٧١٦٣][التحفة : خ م د ت ق ١١٦٧٧] ، وتقدم : (٣٤٣٥) .

(٢) «بكرة» في الأصل : «بكر» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» .

۩[٥/ ١٧٠ أ] .

(٣) ينظر في هذه المسألة : «فتح الباري» لابن حجر (٤/ ١٢٥) ، «فيض الباري» للكشميري (٣/ ٣٣١) .

ο[٣٤٥٣][التقاسيم : ٤١١٠][الإتحاف : حب ١١٢٣٠][التحفة : م ٧١٣٦- خ ٧٢٤١] ، وسيأتي : (٣٤٥٨) (٣٤٥٩) .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ، أَنَّ تَمَامَ الشَّهْرِ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ دُونَ أَنْ ۩ يَكُونَ ثَلَاثِينَ

ه[٣٤٥٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمْ مَضَى(١) مِنَ الشَّهْرِ؟» يَعْنِي: رَمَضَانَ، قُلْنَا: ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ، وَبَقِيَ ثَمَانٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَضَتْ ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ، وَبَقِيَ سَبْعٌ، فَاطْلُبُوهَا اللَّيْلَةَ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، عَشَرَةً عَشَرَةً مَرَّتَيْنِ، وَوَاحِدَةً تِسْعَةً. [الثالث: ٤٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «تِسْعٌ وَعِشْرُونَ» أَرَادَ: بَعْضَ الشَّهْرِ لَا الْكُلَّ

ه[٣٤٥٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «الشَّهْرُ ثَلَاثُونَ، وَالشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ، فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «الشَّهْرُ(٢) تِسْعٌ وَعِشْرُونَ»، أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الشُّهُورِ لَا الْكُلَّ

ه[٣٤٥٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ وَالدَّغُولِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ،

۩[٥/ ١٧٠ ب].

ه[٣٤٥٤][التقاسيم: ٤١١١][الإتحاف: خز حب حم ١٨١٦٥][التحفة: ق ١٢٥٥١]، وتقدم: (٢٥٤٨).

(١) «مضى» من (ت).

ه[٣٤٥٥][التقاسيم: ١٤٣٩][الإتحاف: خز عه حب حم ١٠٨٠٩][التحفة: خ م س ٦٦٦٨- م ٧٦٦٩- م ٧٨٥٢- م ٧٩٨٠- س ٨٢١٤]، وتقدم: (٣٤٤٥) (٣٤٤٩) وسيأتي: (٣٥٩٧) (٣٦٠١).

۩[٥/ ١٧١ أ].

(٢) «الشهر» من (ت).

ه[٣٤٥٦][التقاسيم: ٤١١٢][الإتحاف: عه حب حم طح ٣٤٥٠][التحفة: م س ٢٧١٠- م س ٢٨١٩- م ٢٩٢٦].

قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : عَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ شَهْرًا ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ صَبَاحَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا(١) أَصْبَحْنَا مِنْ تِسْعَةٍ وَعِشْرِينَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ(٢) ﷺ : «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ» ، ثُمَّ صَفَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ(٣) ثَلَاثًا ؛ مَرَّتَيْنِ بِأَصَابِعِ يَدَيْهِ كُلِّهَا ، وَالثَّالِثُ بِتِسْعٍ مِنْهَا ۩ . [الثالث : ٤٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ بَعْضَ الشُّهُورِ لَا الْكُلَّ

٥ [٣٤٥٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ(٤) بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ سِمَاكٍ أَبِي زُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ» . [الثالث : ٤٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الشَّهْرَ قَدْ يَكُونُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ

٥ [٣٤٥٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، وَالْحَوْضِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الشَّهْرَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا(٥)» ، وَخَنَسَ(٦) الْإِبْهَامَ فِي الثَّالِثَةِ . [الثالث : ٣٧]

---

(١) «إنا» في (ت) : «إنما» .

(٢) «النبي» ليس في الأصل . (٣) «بيده» من (ت) .

۩[٥/ ١٧١ ب] .

٥[٣٤٥٧] [التقاسيم : ٤١١٣] [الإتحاف : خز طح حب ١٥٤٧٨] [التحفة : د سي ١٠٤٩٤- م ١٠٤٩٨- ت ١٠٤٩٩- ق ١٠٥٠٠- خ م ت س ١٠٥٠٧- خ م ١٠٥١٢] .

(٤) «عمر» تصحف في الأصل إلى : «عمرو» ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢١/ ٥٣٤) .

٥[٣٤٥٨] [التقاسيم : ٣٩٥٠] [الإتحاف : خز طح حب حم ٩٣٨٨] [التحفة : م ٧٠٤٨- خ م د س ٧٠٧٥- خ م س ٦٦٦٨] ، وتقدم : (٣٤٥٣) وسيأتي : (٣٤٥٩) .

(٥) «وهكذا» الثالثة من (ت) .

(٦) «وخنس» في الأصل : «وحبس» .

الخنس : الانقباض والتأخر . (انظر : النهاية ، مادة : خنس) .

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الشَّهْرَ قَدْ يَكُونُ عَلَى التَّمَامِ ثَلَاثِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

٥[٣٤٥٩] *أَخْبَرنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الشَّهْرُ هَكَذَا، الشَّهْرُ هَكَذَا**»، يُثَبِّتُ الثَّلَاثَةَ الْأُوَلَ بِكُلِّ أَصَابِعِ يَدَيْهِ، وَالثَّلَاثَ الْأَوَاخِرَ بِكُلِّ أَصَابِعِ يَدَيْهِ إِلَّا الْآخِرَةَ[١]؛ فَإِنَّهُ نَقَصَ مِنْهَا الْإِبْهَامَ مِنَ الْيَدِ الْيُمْنَىٰ[٢]. [الثالث: ٣٧]

ذِكْرُ قَبُولِ شَهَادَةِ جَمَاعَةٍ عَلَىٰ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ لِلْعِيدِ

٥[٣٤٦٠] *أَخْبَرنَا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٣] سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[٤]، أَنَّ عُمُومَةً لَهُ شَهِدُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ۩ أَنْ يَخْرُجُوا لِعِيدِهِمْ مِنَ الْغَدِ. [الأول: ٧٨]

۩[٥/ ١٧٢ أ].

٥[٣٤٥٩][التقاسيم: ٣٩٥١][الإتحاف: خز حب ١٠١٧٩][التحفة: خ م س ٦٦٦٨]، وتقدم: (٣٤٥٣) (٣٤٥٨).

(١) «الآخرة» في (س) (٨/ ٢٣٦): «الآخر» بالمخالفة لأصله الخطي.

(٢) قوله: «فإنه نقص منها الإبهام من اليد اليمنىٰ» من (ت).

٥[٣٤٦٠][التقاسيم: ١٤٣٤][الموارد: ٨٧٢][الإتحاف: حب البزار عم ١٤٩٧ - جا طح قط حب حم ٢١٢١٣].

(٣) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٤) قال ابن حجر في الموضع الثاني من «الإتحاف» (٢١٢١٣): «وأما ابن حبان: فأخرجه في «صحيحه» من طريق: شعبة، عن قتادة، عن أنس. وهو وَهْم؛ وَهِم فيه سعيد بن عامر علىٰ شعبة، والمحفوظ عن شعبة ما تقدم، ووافقه هشيم، والله أعلم». اهـ. يعني: شعبة، عن أبي بشر، به. وينظر: «مسند البزار» (١٣/ ٤٢٦).

۩[٥/ ١٧٢ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ رُؤْيَةَ هِلَالِ شَوَّالٍ إِذَا غُمَّ عَلَى النَّاسِ، كَانَ عَلَيْهِمْ إِتْمَامُ رَمَضَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا

○[٣٤٦١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، أَوْ أَحَدِهِمَا، شَكَّ إِسْحَاقُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ؛ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلَاثِينَ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَصُومُوا ثَلَاثِينَ»، أَرَادَ بِهِ: إِنْ لَمْ تَرَوُا الْهِلَالَ

○[٣٤٦٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ ۩ حِرَاشٍ (١)، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقَدَّمُوا الشَّهْرَ حَتَّى تَرَوُا الْهِلَالَ أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ، ثُمَّ صُومُوا حَتَّى تَرَوُا الْهِلَالَ أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يُتِمُّوا صَوْمَ رَمَضَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا عِنْدَ عَدَمِ رُؤْيَةِ هِلَالِ شَوَّالٍ

○[٣٤٦٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ (٢) قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

○[٣٤٦١] [التقاسيم: ١٤٤٢] [الإتحاف: جا عه حب طح قط حم ١٨٦٢٥] [التحفة: م ١٤٣٧٥]، وتقدم: (٣٤٤٦) (٣٤٤٧) وسيأتي: (٣٤٦٣).

○[٣٤٦٢] [التقاسيم: ١٤٤٣] [الموارد: ٨٧٥] [الإتحاف: خز حب قط ٤١٧٣] [التحفة: د س ٣٣١٦].

۩[٥/ ١٧٣ أ].

(١) قوله: «بن حراش» ليس في (د).

○[٣٤٦٣] [التقاسيم: ١٤٤٤] [الإتحاف: خز طح حب حم ٢٠٤٧٣] [التحفة: م ١٤٣٧٥]، وتقدم: (٣٤٤٦) (٣٤٤٧) (٣٤٦١).

(٢) قوله: «قال: حدثنا أبو خيثمة» من (ت)، وينظر: «الإتحاف».

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ أَفْطِرُوا» . [الأول : ٧٨]

٤- بَابُ السُّحُورِ

ه[٣٤٦٤] أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ بِهَرَاةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(١) بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا ، فَحَضَرَهُ الْإِفْطَارُ ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ كَانَ صَائِمًا ، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى امْرَأَتَهُ ، فَقَالَ : هَلْ عِنْدَكِ طَعَامٌ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ ، وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ : خَيْبَةً لَكَ ، فَأَصْبَحَ ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ عَلَيْهِ(٢) ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة : ١٨٧] ، فَفَرِحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ [البقرة : ١٨٧](٣) . [الرابع : ١٧]

ه[٣٤٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا كَانَ أَحَدُهُمْ صَائِمًا ، فَحَضَرَ ۩ الْإِفْطَارُ ، فَنَامَ

ه[٣٤٦٤] [التقاسيم : ٥٧٠٦] [الإتحاف : مي خز حب حم ٢١٢٨] [التحفة : خ د ت ١٨٠١- خ ١٨٠٥- س ١٨٤٣] ، وسيأتي : (٣٤٦٥) .

(١) «عبيد الله» في الأصل : «عبد الله» وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» ، وينظر : «صحيح البخاري» (١٩٢٧) .

۩[٥/ ١٧٣ ب] .

(٢) غشي عليه : أغمي عليه . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

(٣) هذا الحديث والذي بعده استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[٣٤٦٥] [التقاسيم : ٥٨٩٠] [الإتحاف : مي خز حب حم ٢١٢٨] [التحفة : خ د ت ١٨٠١- خ ١٨٠٥- س ١٨٤٣] ، وتقدم : (٣٤٦٤) .

۩[٥/ ١٧٤ أ] .

قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ كَانَ صَائِمًا، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى امْرَأَتَهُ، فَقَالَ: أَعِنْدَكِ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ أَطْلُبُ، فَطَلَبَتْ لَهُ، وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ(١)، وَجَاءَتِ امْرَأَتُهُ، فَقَالَتْ: خَيْبَةً لَكَ، فَأَصْبَحَ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾، فَفَرِحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا، فَقَالَ: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧]. [الرابع: ٤٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ هُوَ الْفَجْرُ الْمُعْتَرِضُ فِي أُفُقِ(٢) السَّمَاءِ

○[٣٤٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ(٣)، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧] ۩، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا ذَلِكَ بَيَاضُ النَّهَارِ وَسَوَادُ اللَّيْلِ». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَتَبَايَنُ لُغَاتُهَا فِي أَحْيَائِهَا

○[٣٤٦٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ(٤): لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ

---

(١) «عينه» في الأصل: «عيناه» وفي الحاشية منسوبا لنسخة كالمثبت.

(٢) **الأفق**: الناحية من النواحي. (انظر: النهاية، مادة: أفق).

○[٣٤٦٦] [التقاسيم: ٣٦٩٥] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٣٧٩٤] [التحفة: خ م د ت ٩٨٥٦- ت ٩٨٦٧- خ س ٩٨٦٩]، وسيأتي: (٣٤٦٧).

(٣) «هشيم» في الأصل: «هشام» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (١٩٢٥) حيث رواه المصنف من طريقه.

۩[٥/ ١٧٤ ب].

○[٣٤٦٧] [التقاسيم: ٤٣٥٧] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٣٧٩٤] [التحفة: خ م د ت ٩٨٥٦- ت ٩٨٦٧- خ س ٩٨٦٩]، وتقدم: (٣٤٦٦).

(٤) قوله: «عن عدي بن حاتم قال» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «سنن أبي داود» (٢٣٤١) من طريق مسدد، به.

ﵟٱلۡأَسۡوَدِﵞ [البقرة: ١٨٧]، أَخَذْتُ عِقَالًا أَبْيَضَ وَعِقَالًا أَسْوَدَ، فَوَضَعْتُهَا تَحْتَ وِسَادَتِي، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَتَبَيَّنْ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَضَحِكَ وَقَالَ: «إِنَّ وِسَادَكَ إِذَنْ لَعَرِيضٌ؛ طَوِيلٌ، إِنَّمَا هُوَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ[(١)]». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ السَّحُورَ[(٢)] بِالْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ ۩

○[٣٤٦٨] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٣)] عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ - هُوَ ابْنُ الضَّحَّاكِ[(٤)] : قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ[(٥)]، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ[(٦)]، قَالَ: حَدَّثَنَا رَاشِدُ[(٧)] بْنُ سَعْدٍ[(٨)]، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ الْغَدَاءُ الْمُبَارَكُ»، يَعْنِي: السَّحُورَ.

[الأول: ٢]

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ السَّحُورَ الْغَدَاءَ الْمُبَارَكَ

○[٣٤٦٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[(٩)] مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سَيْفٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ

---

(١) «والنهار» من (ت).

(٢) **السحور**: بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب. وبالضم المصدر والفعل نفسه. (انظر: النهاية، مادة: سحر).

۩[٥/ ١٧٥ أ].

○[٣٤٦٨][التقاسيم: ١٥٤][الموارد: ٨٨١][الإتحاف: حب ١٦٠٩٨].

(٣) «حدثنا» في الأصل: «أخبرنا».

(٤) قوله: «هو ابن الضحاك» ليس في الأصل.

(٥) «سالم» في (د): «سلام»، وينظر: «الإتحاف».

(٦) «الزبيدي» في الأصل: «الزبيري».

(٧) قوله: «عن الزبيدي، قال: حدثنا راشد» وقع في (د): «عن راشد»، وينظر: «الإتحاف».

(٨) قال في «الإتحاف»: «أظن فيه انقطاعًا».

○[٣٤٦٩][التقاسيم: ١٦٣٥][الموارد: ٨٨٢][الإتحاف: خز حب حم ١٣٨١٥][التحفة: د س ٩٨٨٣].

(٩) «أخبرني» في (د): «أخبرنا».

أَبِي رُهْمٍ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَدْعُو إِلَى السَّحُورِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ: «هَلُمُّوا(١) إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالسَّحُورِ لِمَنْ أَرَادَ الصِّيَامَ ۩

ه[٣٤٧٠] أَخْبَرَنَا(٢) أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ(٣) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسَحَّرُوا؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً»(٤).

[الأول: ١٠٣]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ(٥) جَلَّ وَعَلَا وَاسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُتَسَحِّرِينَ

ه[٣٤٧١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ(٦) بْنِ أَبِي الصَّغِيرِ بِمِصْرَ(٧)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُنْقِذٍ(٨)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ يَحْيَى(٩)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ،

---

(١) هلموا: تعالوا. (انظر: النهاية، مادة: هلم).

۩[٥/ ١٧٥ ب].

ه[٣٤٧٠][التقاسيم: ١٧١٩][التحفة: م ١٠٠٧ - ق ١٠١٩ - خ ١٠٢٨ - م ١٠٦٥ - م ت س ١٠٦٨].

(٢) «أخبرنا» غير واضح في الأصل.

(٣) «أنس» غير واضح في الأصل، والحديث أخرجه الترمذي (٧١١) بسنده عن أبي عوانة، به.

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٥٧٣) لابن حبان، وعزاه لأبي عوانة (٢١٨٧، ٢١٨٨)، أحمد (٢٠/ ٤٥٢).

(٥) قوله: «مغفرة الله» وقع في (ت): «مغفرته».

ه[٣٤٧١][التقاسيم: ١٥٣][الموارد: ٨٨٠][الإتحاف: حب ١٠٦٠٨].

(٦) «الحسن» في (د): «أبي الحسن»، وكلاهما صواب، وينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ١٨٣)، «لسان الميزان» (١/ ٥٤٦)، وهو هنا منسوب لجده، فهو: أحمد بن علي المدائني، ووقع اسم جده عند الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٦٤)، «المغني في الضعفاء» (١/ ٤٨): «الحسين»، وينظر إسناد الحديث: (٣٧٧٣).

(٧) «بمصر» ليس في الأصل.

(٨) «منقذ» في (د): «سعد»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «مسند الروياني» (١٤٣٢)، «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٠٣).

(٩) بعد «يحيى» في (د): «عن عبد الله بن إدريس»، وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «المعجم الأوسط» (٦٤٣٤)، «علل ابن أبي حاتم» (٣/ ٨٧).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الطَّوِيلِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِأَكْلِ السَّحُورِ لِمَنْ يَسْمَعُ الْأَذَانَ لِلصُّبْحِ بِاللَّيْلِ

○[٣٤٧٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ - أَوْ قَالَ: نِدَاءُ بِلَالٍ - مِنْ سَحُورِهِ؛ فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ - أَوْ قَالَ: يُنَادِي - بِلَيْلٍ، لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ، وَيُوقِظَ[1] نَائِمَكُمْ»، وَقَالَ: «لَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا وَهَكَذَا - وَضَرَبَ يَدَهُ وَرَفَعَهَا - حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا»، وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. [الأول: ٩٥]

○[٣٤٧٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ بِلَالًا يُنَادِي بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ». [الأول: ٧٠]

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رَجُلًا أَعْمَى، لَا يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ: قَدْ أَصْبَحْتَ، قَدْ أَصْبَحْتَ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ مُسْنَدًا عَنْ مَالِكٍ إِلَّا الْقَعْنَبِيُّ وَجُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، وَقَالَ أَصْحَابُ مَالِكٍ - كُلُّهُمْ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ۩ ﷺ[2].

○[٣٤٧٢] [التقاسيم: ١٦٣٤] [الإتحاف: خز جا عه طح حب حم ١٢٨٥٠] [التحفة: خ م د س ق ٩٣٧٥]، وسيأتي: (٣٤٧٦).

۩[٥/١٧٦ أ].

(١) «ويوقظ» في الأصل: «فيوقظ».

○[٣٤٧٣] [التقاسيم: ١٢٤١] [الإتحاف: مي خز عه طح حب ط ٩٥٨٣] [التحفة: خ ٦٨٧٢- م ت س ٦٩٠٩- م ٧٠١١- خ ٧٢١٨- م ٧٨٧٨- م ٨٠٠٦- خ ٦٩١٧]، وسيأتي: (٣٤٧٤) (٣٤٧٥).

۩[٥/١٧٦ ب].

(٢) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «هو في «الموطأ» مرسل، وقد ذكره الدارقطني في «الغرائب» متصلًا من حديث: القعنبي، وابن وهب، وكامل بن طلحة، وإسحاق بن إبراهيم الحنيني، والواقدي، وأبي قرة موسى بن طارق، وأبي قتادة الحراني، وعبد الرزاق - كلاهما، عن مالك متصلًا».

٥[٣٤٧٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ(١)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ».

[الرابع: ٣١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٣٤٧٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ(٢) يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ».

[الرابع: ٣١]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُؤَذِّنُ بِلَالٌ بِلَيْلٍ ۩

٥[٣٤٧٦] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ؛ لِيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ، وَيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ، وَلَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا - وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَتَيْنِ - وَلَكِنَّ الْفَجْرَ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا» وَأَشَارَ بِكَفِّهِ.

[الرابع: ٣١]

٥[٣٤٧٤] [التقاسيم: ٥٧٩٩] [الإتحاف: مي خز عه طح حب ط ٩٥٨٣] [التحفة: خ ٦٨٧٢- م ت س ٦٩٠٩- م ٧٠١١- خ ٧٢١٨- م ٧٨٧٨- م ٨٠٠٦]، وتقدم: (٣٤٧٣) وسيأتي: (٣٤٧٥).

(١) «أبيه» غير واضح في الأصل، وينظر: «سنن الترمذي» (٢٠٣).

٥[٣٤٧٥] [التقاسيم: ٥٨٠٠] [الإتحاف: عه طح حب حم ط ٩٨٤٤] [التحفة: خ ٦٨٧٢- م ت س ٦٩٠٩- م ٧٠١١- خ ٧٢١٨- م ٧٨٧٨- م ٨٠٠٦]، وتقدم: (٣٤٧٣) (٣٤٧٤).

(٢) قوله: «ابن عمر» غير واضح في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

۩[٥/ ١٧٧ أ].

٥[٣٤٧٦] [التقاسيم: ٥٨٠١] [الإتحاف: خز جا عه طح حب حم ١٢٨٥٠] [التحفة: خ م د س ق ٩٣٧٥]، وتقدم: (٣٤٧٢).

قال أبو حاتم : قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ؛ لِيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ ، وَيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ» ، فِيهِ أَبْيَنُ الْبَيَانِ عَلَى أَنَّ بِلَالًا كَانَ يُؤَذِّنُ بِاللَّيْلِ ؛ لِانْتِبَاهِ النُّوَّامِ ، وَرُجُوعِ الْهُجَّدِ عَنِ الْقِيَامِ ، لَا لِصَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَإِذَا كَانَ الْمَسْجِدُ لَهُ مُؤَذِّنَانِ ، وَأَذَّنَ أَحَدُهُمَا بِلَيْلٍ لِمَا وَصَفْنَا ، وَالْآخَرُ عِنْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ ، كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا ، فَأَمَّا مَنْ أَذَّنَ بِلَيْلٍ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، كَانَ عَلَيْهِ الْإِعَادَةُ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَصِحَّ أَنَّهُ أَذَّنَ لَهُ ﷺ بِلَيْلٍ إِلَّا مُؤَذِّنَانِ ، لَا مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ ۩ .

ذِكْرُ حَظْرِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي أُبِيحَ عِنْدَ الشَّرْطِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِذَا كَانَ مَعَهُ شَرْطٌ ثَانٍ

○ [٣٤٧٧] *أخبرنا* ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ بِلَالٌ» ، وَكَانَ بِلَالٌ لَا يُؤَذِّنُ حَتَّى [١] يَرَى الْفَجْرَ [٢] [الرابع : ٣١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٣٤٧٨] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمَّتِهِ أُنَيْسَةَ بِنْتِ خُبَيْبٍ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَذَّنَ ابْنُ أُمِّ [٣] مَكْتُومٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا ، وَإِذَا

۩ [٥/ ١٧٧ ب] .

○ [٣٤٧٧] [التقاسيم : ٥٨٠٢] [الموارد : ٨٨٨] [الإتحاف : خز حب ٢٢٣٢٨] [التحفة : م د ١٦٩٠٧- م ١٧١٩٤] .

(١) قوله : «لا يؤذن حتى» وقع في (س) (٨/ ٢٥١) : «يؤذن حين» .

(٢) من هنا إلى تعليق ابن حبان الواقع تحت ترجمة : «ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه» (٣٤٧٩) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٣٤٧٨] [التقاسيم : ٥٨٠٣] [الموارد : ٨٨٧] [الإتحاف : خز طح حب حم ٢١٣٦١] [التحفة : س ١٥٧٨٣] .

(٣) قوله : «ابن أم» غير واضح في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

أَذَّنَ بِلَالٌ فَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا» ، فَإِنْ[1] كَانَتِ الْوَاحِدَةُ مِنَّا لَيَبْقَىٰ عَلَيْهَا الشَّيْءُ مِنْ سَحُورِهَا ، فَتَقُولُ لِبِلَالٍ : أَمْهِلْ حَتَّىٰ أَفْرُغَ مِنْ سَحُورِي . [الرابع : ٣١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : هَذَانِ خَبَرَانِ قَدْ يُوهِمَانِ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُمَا مُتَضَادَّانِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ جَعَلَ اللَّيْلَ بَيْنَ بِلَالٍ ، وَبَيْنَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ نُوَبًا[2] ، فَكَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ بِاللَّيْلِ لَيَالِيَ مَعْلُومَةً ؛ لِيُنَبِّهَ النَّائِمَ ، وَيَرْجِعَ الْقَائِمُ ، لَا لِصَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَيُؤَذِّنُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي بَعْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ ، فَإِذَا جَاءَتْ نَوْبَةُ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ، كَانَ يُؤَذِّنُ بِاللَّيْلِ لَيَالِيَ مَعْلُومَةً كَمَا وَصَفْنَا قَبْلُ ، وَيُؤَذِّنُ بِلَالٌ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي بَعْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ[3] .

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِمَنْ أَرَادَ الصِّيَامَ أَنْ يَجْعَلَ سَحُورَهُ تَمْرًا

○[٣٤٧٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمَدَنِيُّ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «نِعْمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمْرُ ۩» . [الأول : ١٠٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاقْتِصَارِ عَلَىٰ شُرْبِ الْمَاءِ لِمَنْ أَرَادَ السَّحُورَ

○[٣٤٨٠] أَخْبَرَنَا[4] أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ الْأَدَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[5] عِمْرَانُ الْقَطَّانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ

(١) «فإن» في (د) : «وإن» .

(٢) «نوبا» ضبطه في (ت) بفتح النون وسكون الواو ، والمثبت الصواب ، ينظر : «لسان العرب» (نوب) .

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٣٤٧٩][التقاسيم : ١٧٢٠][الموارد : ٨٨٣][الإتحاف : حب ١٨٤٧٣][التحفة : د ١٣٠٦٧] .

۩[٥/ ١٧٨ أ] .

○[٣٤٨٠][التقاسيم : ١٧٢١]، [الموارد : ٨٨٤] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أخبرني» .

(٥) «حدثنا» في (د) : «عن» .

عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِجُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ»(١). [الأول: ١٠٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

○ [٣٤٨١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي(٢) حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُلَيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ أَبِي قَيْسٍ - مَوْلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَصْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَةُ(٣) السَّحُورِ ۩». [الأول: ١٠٣]

٥- بَابُ آدَابِ الصَّوْمِ

○ [٣٤٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ يَزِيدَ - مَوْلَىٰ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤]، كَانَ مَنْ أَرَادَ مِنَّا أَنْ يُفْطِرَ أَفْطَرَ وَافْتَدَىٰ، حَتَّىٰ نَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا. [الأول: ٩٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَقَلَّ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ اجْتِنَابُهُ فِي صَوْمِهِ الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ

○ [٣٤٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ(٤) بْنِ خَلِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ:

---

(١) لم نعثر عليه في «الإتحاف».

○ [٣٤٨١] [التقاسيم: ١٧٢٢] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٥٩٦٣] [التحفة: م د ت س ١٠٧٤٩].

(٢) «حدثني» في (ت): «حدثنا».

(٣) «أكلة» في الأصل: «أكل»، وكتب في الحاشية: «أكلة» ونسبه لنسخة.

۩ [٥/ ١٧٨ ب].

○ [٣٤٨٢] [التقاسيم: ١٦٦٧] [الإتحاف: مي خز عه حب كم ٥٩٧٥] [التحفة: خ م د ت س ٤٥٣٤].

○ [٣٤٨٣] [التقاسيم: ١٨٢] [الموارد: ٨٩٦] [الإتحاف: حب ١٩٤١٨] [التحفة: س ١٣١٩٦ - م س ١٣٦٩١ - خ د س ١٣٨١٧ - س ١٤١٥٢ - س ١٤٢٠٣]، وتقدم: (٣٤٢٠) وسيأتي: (٣٤٨٦) (٣٤٨٧) (٣٤٨٨).

(٤) «الحسن» في الأصل: «الحسين»، وينظر: «الإتحاف».

حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الصِّيَامَ لَيْسَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ فَقَطْ، إِنَّمَا الصِّيَامُ مِنَ اللَّغْوِ[1] وَالرَّفَثِ، فَإِنْ سَابَّكَ أَحَدٌ، أَوْ جَهِلَ عَلَيْكَ، فَقُلْ ۩: إِنِّي صَائِمٌ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: اسْمُ عَمِّهِ عَبْدُ اللَّهِ[2] بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ الدَّوْسِيُّ، وَهُوَ: الْحَارِثُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ إِنَّمَا يَتِمُّ بِاجْتِنَابِ الْمَحْظُورَاتِ، لَا بِمُجَانَبَةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْجِمَاعِ فَقَطْ

○[٣٤٨٤] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ[3] وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَخْرِقَ الْمَرْءُ صَوْمَهُ بِمَا لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِ طَاعَةٌ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ مَعًا ۩

○[٣٤٨٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) اللغو: التكلم بالمُطَّرَح من القول وما لا يَعْنِي. (انظر: النهاية، مادة: لغا).

۩[٥/ ١٧٩ أ].

(٢) «عبد الله» في الأصل، (ت): «عبيد الله»، «الإتحاف»، وينظر: «الثقات» للمؤلف (٥/ ٣٤)، «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٦٩)، «التحفة اللطيفة» (٢/ ٩٦).

○[٣٤٨٤][التقاسيم: ١٤٨][الإتحاف: حب ١٨٤٥٧][التحفة: خ س ١٣٠١٨ - س ١٣٥٥٤].

(٣) الزور: الكذب والباطل. (انظر: النهاية، مادة: زور).

۩[٥/ ١٧٩ ب].

○[٣٤٨٥][التقاسيم: ٢٤٠٧][الموارد: ٦٥٤][الإتحاف: مي حب حم ١٨٤٧٤][التحفة: س ق ١٢٩٤٧ - س ١٤٣٠٢].

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ(١)، الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ، وَرُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ». [الثاني: ٤٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلصَّائِمِ إِذَا جُهِلَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي صَائِمٌ

○[٣٤٨٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَجْهَلْ، فَإِنْ جَهِلَ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ». [الأول: ٦٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ قَوْلَ الصَّائِمِ لِمَنْ جَهِلَ ۩ عَلَيْهِ: إِنِّي صَائِمٌ، إِنَّمَا أُمِرَ أَنْ يَقُولَ بِقَلْبِهِ دُونَ النُّطْقِ بِهِ

○[٣٤٨٧] أَخْبَرَنَا(٢) ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَجْلَانَ - مَوْلَى الْمُشْمَعِلِّ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَسَابَّ وَأَنْتَ صَائِمٌ، وَإِنْ سَابَّكَ أَحَدٌ، فَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، وَإِنْ كُنْتَ قَائِمًا فَاجْلِسْ». [الأول: ٦٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ

○[٣٤٨٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) قوله: «بن أبي سعيد» ليس في الأصل.

○[٣٤٨٦] [التقاسيم: ١١٦٨] [الإتحاف: حب ١٨٨١٠] [التحفة: س ١٣١٩٦ - م س ١٣٦٩١ - خ د س ١٣٨١٧ - س ١٤١٥٢ - س ١٤٢٠٣]، وتقدم: (٣٤٢٠) (٣٤٨٣) و سيأتي: (٣٤٨٧) (٣٤٨٨).

۩ [٥/ ١٨٠ أ].

○[٣٤٨٧] [التقاسيم: ١١٦٩] [الموارد: ٨٩٧] [الإتحاف: خز حب حم ١٩٤٨٣] [التحفة: س ١٤١٥٢]، وتقدم: (٣٤٢٠) (٣٤٨٣) (٣٤٨٦) و سيأتي: (٣٤٨٨).

(٢) «أخبرنا» غير واضح في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

○[٣٤٨٨] [التقاسيم: ١١٧٠] [الموارد: ٨٩٨] [الإتحاف: حب ١٨٦٥٧] [التحفة: س ١٣١٩٦]، وتقدم: (٣٤٢٠) (٣٤٨٣) (٣٤٨٦) (٣٤٨٧).

الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَمِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[1] سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنْ سُبَّ[2] أَحَدُكُمْ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ»، يَنْهَىٰ بِذَلِكَ عَنْ مُرَاجَعَةِ الصَّائِمِ. [الأول: ٦٦]

٦- بَابُ صَوْمِ الْجُنُبِ ۩

○[٣٤٨٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ؛ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَأَحَدُكُمْ جُنُبٌ، فَلَا يَصُومُ يَوْمَئِذٍ».

[الثاني: ٤٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ

○[٣٤٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلَا يَصُومُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُوهُ، حَتَّىٰ دَخَلَا عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ، فَكِلَاهُمَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا، ثُمَّ يَصُومُ، فَانْطَلَقَ ۩ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُوهُ حَتَّىٰ أَتَيَا مَرْوَانَ

---

(١) «أخبرني» في (د): «عن».

(٢) «سب» في (د): «شتم»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٥/ ١٨٠ ب].

الجنب: الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني. ويقع على الواحد، والاثنين، والجميع، والمؤنث، بلفظ واحد. (انظر: النهاية، مادة: جنب).

○[٣٤٨٩][التقاسيم: ٢٤١٢][الإتحاف: حب حم ٢٠١٤٣].

○[٣٤٩٠][التقاسيم: ٢٤١٣][الإتحاف: خز عه جا حب حم ش ط طح ٢٢٨٦٨][التحفة: س ١٢٥]، وسيأتي: (٣٤٩١) (٣٤٩٣) (٣٥٠٠) (٣٤٩٨) (٣٤٩٧) (٣٥٠١) (٣٥٠٢) (٣٥٠٣).

۩[٥/ ١٨١ أ].

فَحَدَّثَاهُ، فَقَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمَا لَمَا انْطَلَقْتُمَا إِلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدَّثْتُمَاهُ، فَانْطَلَقَا إِلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدَّثَاهُ، فَقَالَ: هُمَا أَعْلَمُ، أَخْبَرَنَا بِهِ[(١)] الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ. [الثاني: ٤٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ: يُصْبِحُ جُنُبًا ثُمَّ يَصُومُ أَرَادَ بِهِ بَعْدَ الِاغْتِسَالِ

٥[٣٤٩١] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ زَوْجَتَا[(٢)] النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ. [الثاني: ٤٨]

ذِكْرُ فِعْلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ هَذَا الشَّيْءَ الْمَزْجُورَ عَنْهُ ۩

٥[٣٤٩٢] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا عَنْ عَامِرٍ[(٣)]، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّهُ أَتَىٰ عَائِشَةَ فَقَالَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُفْتِينَا، أَنَّهُ مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا، فَلَا صِيَامَ لَهُ، فَمَا تَقُولِينَ لَهُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ كَانَ بِلَالٌ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيُؤْذِنُهُ لِلصَّلَاةِ[(٤)] وَإِنَّهُ لَجُنُبٌ، فَيَقُومُ، وَيَغْتَسِلُ، وَإِنِّي لَأَرَىٰ جَرْيَ الْمَاءِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا. [الثاني: ٤٨]

---

(١) قوله: «أخبرنا به» وقع في (ت): «أنبأنيه».

٥[٣٤٩١][التقاسيم: ٢٤١٤][الإتحاف: خز عه جا حب حم ش ط طح ٢٢٨٦٨][التحفة: خ م د ت س ١٧٦٩٦- خ م د ت س ١٨٢٢٨]، وتقدم: (٣٤٩٣) وسيأتي: (٣٤٩٠) (٣٤٩٧) (٣٤٩٨) (٣٥٠٠) (٣٥٠١) (٣٥٠٢) (٣٥٠٣).

(٢) «زوجتا» في (ت): «زوجا».

۩[٥/ ١٨١ ب].

٥[٣٤٩٢][التقاسيم: ٢٤١٥][الإتحاف: خز عه جا حب حم ش ط طح ٢٢٨٦٨][التحفة: س ١٥٩٤٠- خ م د ت س ١٧٦٩٦].

(٣) «عامر» في الأصل: «عمار»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «للصلاة» في (ت): «بالصلاة».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ قَدْ أُبِيحَ اسْتِعْمَالُهُ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ سَوَاءٌ كَانَ السَّبَبُ إِيقَاعًا أَوِ احْتِلَامًا

٥ [٣٤٩٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ(١)، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَيِ النَّبِيِّ ﷺ ۩ قَالَتَا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ يَصُومُ. [الثاني: ٤٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ هَذَا الْفِعْلِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ

٥ [٣٤٩٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيَبِيتُ جُنُبًا، فَيَأْتِيهِ بِلَالٌ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَيَقُومُ فَيَغْتَسِلُ، فَأَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْحَدِرُ مِنْ جِلْدِهِ وَرَأْسِهِ، ثُمَّ أَسْمَعُ قِرَاءَتَهُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ(٢)، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا. قَالَ مُطَرِّفٌ: فَقُلْتُ لَهُ: أَفِي رَمَضَانَ؟ قَالَ: سَوَاءٌ عَلَيْهِ. [الثاني: ٤٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٣٤٩٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ:

---

٥ [٣٤٩٣] [التقاسيم: ٢٤١٦] [الإتحاف: خز عه جا حب حم ش ط طح ٢٢٨٦٨] [التحفة: خ م د ت س ١٧٦٩٦ - خ م د ت س ١٨٢٢٨]، وتقدم: (٣٤٩٠) (٣٤٩١) وسيأتي: (٣٤٩٤) (٣٤٩٥) (٣٤٩٧) (٣٤٩٨) (٣٤٩٩) (٣٥٠٠) (٣٥٠١) (٣٥٠٢) (٣٥٠٣) (٣٥٠٥).

(١) قوله: «عبد ربه بن سعيد» وقع في «الإتحاف»: «ابن شهاب»، وهو وهم، ينظر: «الموطأ» (٧٨٠)، «التمهيد» (٢٠/ ٣٢).

۩ [٥/ ١٨٢ أ].

٥ [٣٤٩٤] [التقاسيم: ٢٤١٧] [الإتحاف: حب حم ٢٢٧٦٩] [التحفة: س ق ١٧٦٢٢]، وتقدم: (٣٤٩٠) (٣٤٩١) (٣٤٩٣) وسيأتي: (٣٤٩٥) (٣٤٩٧) (٣٤٩٨) (٣٥٠٠) (٣٥٠١) (٣٥٠٢) (٣٥٠٣).

(٢) **الغداة:** الصبح. (انظر: التاج، مادة: غدو).

٥ [٣٤٩٥] [التقاسيم: ٢٤١٨] [الإتحاف: حب حم ٢٢٧٦٩] [التحفة: س ق ١٧٦٢٢]، وتقدم: (٣٤٩٠) (٣٤٩١) (٣٤٩٣) (٣٤٩٤)، وسيأتي: (٣٤٩٦) (٣٤٩٧) (٣٤٩٨) (٣٤٩٩) (٣٥٠٠) (٣٥٠١) (٣٥٠٢) (٣٥٠٣) (٣٥٠٥).

حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ ۩، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيَبِيتُ جُنُبًا، فَيَأْتِيهِ بِلَالٌ، فَيُؤْذِنُهُ(١) بِالصَّلَاةِ، فَيَقُومُ فَيَغْتَسِلُ، فَرَأَيْتُ تَحَدُّرَ(٢) الْمَاءِ مِنْ شَعْرِهِ، ثُمَّ يَظَلُّ يَوْمَهُ صَائِمًا. [الثاني: ٤٨]

قَالَ مُطَرِّفٌ: قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ: فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؟ قَالَ: شَهْرُ رَمَضَانَ وَغَيْرُهُ سَوَاءٌ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ إِبَاحَةَ هَذَا الْفِعْلِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ لَمْ يَكُنِ الْمُصْطَفَى ﷺ مَخْصُوصًا بِهِ دُونَ أُمَّتِهِ، وَإِنَّمَا هِيَ إِبَاحَةٌ لَهُ وَلَهُمْ

٥[٣٤٩٦] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ - بِحَرَّانَ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي يُونُسَ - مَوْلَى عَائِشَةَ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يُدْرِكُنِي الصُّبْحُ وَأَنَا جُنُبٌ، أَفَأَصُومُ يَوْمِي ذَلِكَ؟ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «**رُبَّمَا أَدْرَكَنِي الصُّبْحُ ۩ وَأَنَا جُنُبٌ، فَأَقُومُ وَأَغْتَسِلُ وَأُصَلِّي الصُّبْحَ، وَأَصُومُ يَوْمِي ذَلِكَ**»، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِثْلَنَا، إِنَّكَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي(٤)**». [الثاني: ٤٨]

۩[٥/ ١٨٢ ب].

(١) «فيؤذنه» في (ت): «يؤذنه».

(٢) **التحدر**: النزول والتقاطر. (انظر: النهاية، مادة: حدر).

٥[٣٤٩٦] [التقاسيم: ٢٤١٩] [الإتحاف: خز عه حب حم ط ش طح ٢٣٠٠٨] [التحفة: م د س ١٧٨١٠]، وتقدم: (٣٤٩٠) (٣٤٩١) (٣٤٩٣)، وسيأتي: (٣٤٩٧) (٣٤٩٨) (٣٤٩٩) (٣٥٠٠) (٣٥٠١) (٣٥٠٢) (٣٥٠٣) (٣٥٠٥).

(٣) «الحسين» في الأصل، (ت): «الحسن»، والتصويب من «الإتحاف»، وينظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٥١٠)، وينظر أسانيد الأحاديث التالية: (٣٩٠، ٤٥٢، ٩٩٧).

۩[٥/ ١٨٣ أ].

(٤) **الاتقاء**: التجنب والابتعاد. (انظر: النهاية، مادة: وقا).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِي قَوْلِهِ: «إِنِّي أَرْجُو» دَلِيلٌ عَلَى إِبَاحَةِ رَجَاءِ الْإِنْسَانِ فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَا يُشَكُّ فِيهِ بِالْقَوْلِ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى إِبَاحَةِ الِاسْتِثْنَاءِ فِي الْإِيمَانِ عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ.

ذِكْرُ إِبَاحَةِ صَوْمِ الْمَرْءِ إِذَا أَصْبَحَ وَهُوَ جُنُبٌ

○[٣٤٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا عَنْ طَرُوقَةٍ(١)، ثُمَّ يَصُومُ. [الرابع: ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا، هُوَ: ابْنُ مَعْمَرِ بْنِ حَزْمٍ أَبُو طُوَالَةَ مِنْ أَهْلِ ۩ الْمَدِينَةِ، ثِقَةٌ.

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْجُنُبِ إِذَا أَصْبَحَ أَنْ يَصُومَ ذَلِكَ الْيَوْمَ

○[٣٤٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ(٢) طَرُوقَةٍ، ثُمَّ يَصُومُ. [الرابع: ١]

○[٣٤٩٧][التقاسيم: ٥٣٨٥][الإتحاف: حب ٢٢٩٢٣][التحفة: س ١٧٧٢٨]، وتقدم: (٣٤٩٠) (٣٤٩١) (٣٤٩٣) (٣٤٩٦)، وسيأتي: (٣٤٩٨) (٣٤٩٩) (٣٥٠٠) (٣٥٠١) (٣٥٠٢) (٣٥٠٣) (٣٥٠٥).

(١) الطروقة: الزوجة. (انظر: فيض القدير) (٢/ ٤٠).

۩[٥/ ١٨٣ ب].

○[٣٤٩٨][التقاسيم: ٥٤١٩][الإتحاف: حب ٢٢٩٢٣][التحفة: س ١٧٧٢٨]، وتقدم: (٣٤٩٠) (٣٤٩١) (٣٤٩٣) (٣٤٩٤) (٣٤٩٥) (٣٤٩٦) (٣٤٩٧)، وسيأتي: (٣٤٩٩) (٣٥٠٠) (٣٥٠١) (٣٥٠٢) (٣٥٠٣) (٣٥٠٥).

(٢) «من» في «الإتحاف»: «عن».

ذِكْرُ إِبَاحَةِ صَوْمِ الْمَرْءِ إِذَا أَصْبَحَ وَهُوَ جُنُبٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ (١)

٥[٣٤٩٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَاجَكَ الْعَابِدُ بِهَرَاةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ (٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ - مَوْلَى عَائِشَةَ - أَخْبَرَهُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ - وَهِيَ تَسْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ، وَأَنَا جُنُبٌ، أَفَأَصُومُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنَا تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ فَأَصُومُ»، فَقَالَ: لَسْتَ مِثْلَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: «وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي» (٣). [الرابع: ٢٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَكُونَ اغْتِسَالُهُ مِنْ جَنَابَتِهِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَمِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يَصُومَ يَوْمَئِذٍ

٥[٣٥٠٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ

---

(١) قوله: «ذلك اليوم» ليس في الأصل.

٥[٣٤٩٩][التقاسيم: ٥٧٧٩][الإتحاف: خز عه حب حم ط ش طح ٢٣٠٠٨][التحفة: م د س ١٧٨١٠]، وتقدم: (٣٤٩٠) (٣٤٩١) (٣٤٩٣) (٣٤٩٤) (٣٤٩٥) (٣٤٩٦) (٣٤٩٧) (٣٤٩٨)، وسيأتي: (٣٥٠٠) (٣٥٠١) (٣٥٠٢) (٣٥٠٣) (٣٥٠٥).

(٢) قوله: «قال: حدثنا علي بن حجر» ليس في الأصل، وهو وهم؛ إذ بين المصنف وبين إسماعيل بن جعفر - على الأقل - رجلان: شيخ المصنف، وشيخ شيخه. والتصويب من «الإتحاف»، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (٢٠١٤)، وينظر إسناد الحديثين: (٣٠١٩، ٧٤٣٣).

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٣٥٠٠][التقاسيم: ٥٤٢٠][الإتحاف: خز عه جا حب حم ش ط طح ٢٢٨٦٨][التحفة: س ١٥٨٠٨- س ١٥٩٤٠- س ١٥٩٧٩- س ١٦٠٢٢- س ١٦٠٢٧- س ١٦٠٨٠- س ١٦١١٧- س ١٦١٣٩- س ١٦١٧١- س ١٦١٩٧- س ١٦١٩٨- خ س ١٦٢٩٩- س ١٦٥٢٢- خ م س ١٦٧٠١- س ١٧٣٨٤- س ١٧٣٩١- س ١٧٣٩٥- ق ١٧٤١٦- س ١٧٤٤٢- س ١٧٥٨٣- س ق ١٧٦٢٢- س ١٧٦٩٠- خ م د ت س ١٧٦٩٦- خ س ١٨١٩٠- س ١٨١٩٢- خ م د ت س ١٨٢٢٨]، وتقدم: (٣٤٩٠) (٣٤٩١) (٣٤٩٣) (٣٤٩٤) (٣٤٩٥) (٣٤٩٦) (٣٤٩٧) (٣٤٩٨) (٣٤٩٩)، وسيأتي: (٣٥٠١) (٣٥٠٢) (٣٥٠٣) (٣٥٠٥).

شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ زَوْجَا النَّبِيِّ ﷺ ۩ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ. [الرابع: ١]

٥[٣٥٠١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ(١)، ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ(٢). [الخامس: ٢١]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ

٥[٣٥٠٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٥/ ١٨٤ أ].

٥[٣٥٠١] [التقاسيم: ٦٨٨٠] [التحفة: س ١٢٥ - س ١٥٩٤٠ - س ١٥٩٧٩ - س ١٦٠٢٢ - س ١٦٠٢٧ - س ١٦٠٨٠ - س ١٦١١٧ - س ١٦١٣٩ - س ١٦١٧١ - س ١٦١٩٧ - س ١٦١٩٨ - خ س ١٦٢٩٩ - س ١٦٥٢٢ - خ م س ١٦٧٠١ - س ١٧٣٨٤ - س ١٧٣٩١ - س ١٧٣٩٥ - ق ١٧٤١٦ - س ١٧٤٤٢ - س ١٧٥٨٣ - س ق ١٧٦٢٢ - س ١٧٦٩٠ - خ م د ت س ١٧٦٩٦ - س ١٧٧٢٨ - س ١٧٧٨٨ - م د س ١٧٨١٠]، وتقدم: (٣٤٩٠) (٣٤٩١) (٣٤٩٣) (٣٤٩٤) (٣٤٩٥) (٣٤٩٦) (٣٤٩٧) (٣٤٩٨) (٣٤٩٩) (٣٥٠٠) وسيأتي: (٣٥٠٢) (٣٥٠٣) (٣٥٠٥).

(١) **الاحتلام**: الجماع ونحوه في النوم، والاسم الحُلْم. (انظر: اللسان، مادة: حلم).

(٢) من هنا إلى حديث أبي يونس مولى عائشة الواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن إباحة هذا الفعل الذي ذكرناه لم يكن للمصطفى ﷺ وحده دون أمته» (٣٥٠٨) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان». والحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٢٨٦٨) لابن حبان بهذا الإسناد.

٥[٣٥٠٢] [التقاسيم: ٦٨٨١] [الإتحاف: حم مي حب ٢١٩١١] [التحفة: س ١٢٥ - س ١٥٩٤٠ - س ١٥٩٧٩ - س ١٦٠٢٢ - س ١٦٠٢٧ - س ١٦٠٨٠ - س ١٦١١٧ - س ١٦١٣٩ - س ١٦١٧١ - س ١٦١٩٧ - س ١٦١٩٨ - خ س ١٦٢٩٩ - س ١٦٥٢٢ - خ م س ١٦٧٠١ - س ١٧٣٨٤ - س ١٧٣٩١ - س ١٧٣٩٥ - ق ١٧٤١٦ - س ١٧٤٤٢ - س ١٧٥٨٣ - س ق ١٧٦٢٢ - س ١٧٦٩٠ - خ م د ت س ١٧٦٩٦ - س ١٧٧٢٨ - س ١٧٧٨٨ - م د س ١٧٨١٠ - س ١٨١٦٧ - س ١٨١٧٨ - خ س ١٨١٩٠ - س ١٨١٩٢ - ق ١٨٢١٨ - س ١٨٢٢٠ - خ م د ت س ١٨٢٢٨ - س ١٨٢٤٠]، وتقدم: =

اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ ۩. [الخامس: ٢١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ، وَسَمِعَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُمَا

٥[٣٥٠٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ جُنُبًا، فَلَا صَوْمَ لَهُ»**، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبِي، فَدَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ زَوْجَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلْنَاهُمَا، فَأَخْبَرَتَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ، ثُمَّ يَصُومُ، فَدَخَلْنَا عَلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَأَخْبَرْنَاهُ بِقَوْلِهِمَا وَبِقَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ مَرْوَانُ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمَا إِلَّا ذَهَبْتُمَا إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَخْبَرْتُمَاهُ، فَلَقِينَا ۩ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّ الْأَمِيرَ عَزَمَ عَلَيْنَا فِي أَمْرٍ نَذْكُرُهُ لَكَ،

= (٣٤٩٠) (٣٤٩١) (٣٤٩٣) (٣٤٩٤) (٣٤٩٥) (٣٤٩٦) (٣٤٩٧) (٣٤٩٨) (٣٤٩٩) (٣٥٠٠) (٣٥٠١)، وسيأتي: (٣٥٠٣) (٣٥٠٥).

۩[٥/ ١٨٥ أ].

٥[٣٥٠٣] [التقاسيم: ٦٨٨٢] [الإتحاف: خز عه جا حب حم ش ط طح ٢٢٨٦٨] [التحفة: س ١٢٥- س ١٥٩٤٠- س ١٥٩٧٩- س ١٦٠٢٢- س ١٦٠٢٧- س ١٦٠٨٠- س ١٦١١٧- س ١٦١٣٩- س ١٦١٧١- س ١٦١٩٧- س ١٦١٩٨- خ س ١٦٢٩٩- س ١٦٥٢٢- خ م س ١٦٧٠١- س ١٧٣٨٤- س ١٧٣٩١- س ١٧٣٩٥- ق ١٧٤١٦- س ١٧٤٤٢- س ١٧٥٨٣- س ق ١٧٦٢٢- س ١٧٦٩٠- خ م د ت س ١٧٦٩٦- س ١٧٧٢٨- س ١٧٧٨٨- م د س ١٧٨١٠- س ١٨١٦٧- س١٨١٧٨- خ س ١٨١٩٠- س ١٨١٩٢- ق ١٨٢١٨- س ١٨٢٢٠- خ م د ت س ١٨٢٢٨- س ١٨٢٤٠]، وتقدم: (٣٤٩٠) (٣٤٩١) (٣٤٩٢) (٣٤٩٣) (٣٤٩٤) (٣٤٩٥) (٣٤٩٦) (٣٤٩٧) (٣٤٩٨) (٣٤٩٩) (٣٥٠٠) (٣٥٠١) (٣٥٠٢)، وسيأتي: (٣٥٠٥).

۩[٥/ ١٨٥ ب].

قَالَ: وَمَا هُوَ؟ فَحَدَّثَهُ أَبِي، فَتَلَوَّنَ وَجْهُ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَهُوَ أَعْلَمُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَجَعَلَ الْحَدِيثَ إِلَى غَيْرِهِ. [الخامس: ٢١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ

○[٣٥٠٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ - أَخِي أُمِّ سَلَمَةَ - أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا، ثُمَّ يَصُومُ، فَرَدَّ أَبُو هُرَيْرَةَ فُتْيَاهُ. [الخامس: ٢١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِبَاحَةَ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ۩ ذَكَرْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لِلْمُصْطَفَى ﷺ وَحْدَهُ دُونَ أُمَّتِهِ

○[٣٥٠٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ[(١)] أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يُدْرِكُنِي الصُّبْحُ وَأَنَا جُنُبٌ،

○[٣٥٠٤] [التقاسيم: ٦٨٨٣] [الإتحاف: حب حم ٢٣٤٣١] [التحفة: س ١٢٥ - س ١٨١٦٧ - س ١٨١٧٨ - خ س ١٨١٩٠ - س ١٨١٩٢ - ق ١٨٢١٨ - س ١٨٢٢٠ - خ م د ت س ١٨٢٢٨ - س ١٨٢٤٠].

۩ [٥/ ١٨٦ أ].

○[٣٥٠٥] [التقاسيم: ٦٨٨٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ط ش طح ٢٣٠٠٨] [التحفة: س ١٥٩٤٠ - س ١٥٩٧٩ - س ١٦٠٢٢ - س ١٦٠٢٧ - س ١٦٠٨٠ - س ١٦١١٧ - س ١٦١٣٩ - س ١٦١٧١ - س ١٦١٩٧ - س ١٦١٩٨ - خ س ١٦٢٩٩ - س ١٦٥٢٢ - خ م س ١٦٧٠١ - س ١٧٣٨٤ - س ١٧٣٩١ - س ١٧٣٩٥ - ق ١٧٤١٦ - س ١٧٤٤٢ - س ١٧٥٨٣ - س ق ١٧٦٢٢ - س ١٧٦٩٠ - خ م د ت س ١٧٦٩٦ - س ١٧٧٢٨ - س ١٧٧٨٨ - م د س ١٧٨١٠]، وتقدم: (٣٤٩٠) (٣٤٩١) (٣٤٩٣) (٣٤٩٤) (٣٤٩٥) (٣٤٩٧) (٣٤٩٨) (٣٤٩٩) (٣٥٠٠) (٣٥٠١) (٣٥٠٢) (٣٥٠٣).

(١) «بن» في الأصل: «عن»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ الإسلام» (٥/ ١٢٥٢).

فَأَصُومُ يَوْمِي ذَلِكَ؟ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «رُبَّمَا أَدْرَكَنِي الصُّبْحُ وَأَنَا جُنُبٌ، فَأَقُومُ[(١)] وَأَغْتَسِلُ، وَأُصَلِّي الصُّبْحَ، وَأَصُومُ يَوْمِي ذَلِكَ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِثْلَنَا، إِنَّكَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ: «إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي[(٢)]». [الخامس: ٢١]

٧- بَابُ الْإِفْطَارِ وَتَعْجِيلِهِ ۩

ه[٣٥٠٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ[(٣)] بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ، قَالَ[(٤)]: قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ». [الثالث: ٤٨]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا يُسْتَحَبُّ لِلصُّوَّامِ تَعْجِيلُ الْإِفْطَارِ

ه[٣٥٠٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ السِّنْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِرًا مَا عَجَّلَ النَّاسُ[(٥)] الْفِطْرَ؛ إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يُؤَخِّرُونَ»[(٦)]. [الثالث: ٤٨]

---

(١) «فأقوم» في الأصل: «فأصوم»، (٣٤٩٦).

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٥/ ١٨٦ ب].

ه[٣٥٠٦] [التقاسيم: ٤١٢٠] [الإتحاف: ط ش مي خز عه حب حم ٦٢٠٠] [التحفة: م ت ٤٦٨٥- م ق ٤٧٢٢- خ ت ٤٧٤٦- م س ٤٧٨٦]، وسيأتي: (٣٥١٠).

(٣) «عمر» في الأصل: «محمد»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٩٠).

(٤) «قال» ليس في الأصل.

ه[٣٥٠٧] [التقاسيم: ٤١٢١] [الموارد: ٨٨٩] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٠٤٨٢] [التحفة: د ١٥٠٢٤- س ١٥١١٧].

(٥) قوله: «عجل الناس» وقع في (د): «عجلوا».

(٦) ينظر مكررا (٣٥١٣).

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلصُّوَّامِ تَعْجِيلُ الْإِفْطَارِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ۩

٥[٣٥٠٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ - بِخَبَرٍ غَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطُّ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ حَتَّىٰ يُفْطِرَ، وَلَوْ عَلَىٰ شَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ(١). [الثالث: ٤٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لُزُومُ التَّعْجِيلِ لِلْإِفْطَارِ وَلَوْ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

٥[٣٥٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَطُّ صَلَّى الْمَغْرِبَ حَتَّىٰ يُفْطِرَ، وَلَوْ عَلَىٰ شَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ(٢). [الخامس: ٣]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْخَيْرِ بِالنَّاسِ مَا دَامُوا يُعَجِّلُونَ الْفِطْرَ ۩

٥[٣٥١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ»**. [الأول: ٢]

۩[٥/ ١٨٧ أ].

٥[٣٥٠٨][التقاسيم: ٤١٢٢][الموارد: ٨٩٠][الإتحاف: خز حب ٩٢٤].

(١) ينظر مكررًا (٣٥٠٩).

٥[٣٥٠٩][التقاسيم: ٦١٠٢][الإتحاف: خز حب ٩٢٤].

(٢) ينظر مكررًا (٣٥٠٨).

۩[٥/ ١٨٧ ب].

٥[٣٥١٠] [التقاسيم: ١٥٦] [الإتحاف: ط ش مي خز عه حب حم ٦٢٠٠] [التحفة: م ت ٤٦٨٥- م ق ٤٧٢٢- خ ت ٤٧٤٦- م س ٤٧٨٦]، وتقدم: (٣٥٠٦).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ أَحَبِّ الْعِبَادِ إِلَى اللهِ مَنْ كَانَ أَعْجَلَ إِفْطَارًا

○ [٣٥١١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ (١)، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (٢) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا**». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا، هُوَ: قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيْوَئِيلَ، اسْمُهُ يَحْيَى، وَقُرَّةُ لَقَبٌ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ مِصْرَ ۩.

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ التَّعْجِيلُ لِلْإِفْطَارِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَمَرَ بِتَأْخِيرِهِ

○ [٣٥١٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**قَالَ الْغَنِيُّ جَلَّ وَعَلَا: أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا**». [الثالث: ٦٢]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُحِبُّ ﷺ تَعْجِيلَ الْإِفْطَارِ

○ [٣٥١٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ السِّنْجِيُّ (٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ،

○ [٣٥١١] [التقاسيم: ١٥٧] [الموارد: ٨٨٦] [الإتحاف: خز حب حم ٢٠٤٨١]، وسيأتي: (٣٥١٢).

(١) قوله: «بن مسلم» ليس في الأصل.

(٢) قوله: «أبي هريرة» غير واضح في «الأصل»، وينظر: «الإتحاف».

۩ [٥/ ١٨٨ أ].

○ [٣٥١٢] [التقاسيم: ٤٢٦٢] [الإتحاف: خز حب حم ٢٠٤٨١]، وتقدم: (٣٥١١).

○ [٣٥١٣] [التقاسيم: ٦٧٩٥] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٠٤٨٢] [التحفة: س ١٥١١٧ - د ١٥٠٢٤].

(٣) «السنجي» ليس في الأصل.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ: «لَا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِرًا مَا عَجَّلَ النَّاسُ الْفِطْرَ؛ إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ يُؤَخِّرُونَ»(١). [الخامس: ١٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ مُرَاعَاةَ الْأَوْقَاتِ لِأَدَاءِ الطَّاعَاتِ بِالْحِيَلِ وَالْأَسْبَابِ

○[٣٥١٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَىٰ سُنَّتِي مَا لَمْ تَنْتَظِرْ بِفِطْرِهَا النُّجُومَ»، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ صَائِمًا أَمَرَ رَجُلًا فَأَوْفَىٰ(٢) عَلَىٰ شَيْءٍ، فَإِذَا قَالَ: قَدْ(٣) غَابَتِ الشَّمْسُ، أَفْطَرَ(٤). [الثالث: ٤٨]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ التَّكَلُّفَ لِإِفْطَارِهِ إِذَا كَانَ صَائِمًا

○[٣٥١٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٥) جَرِيرٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ: بَيْنَمَا(٦) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

۩[٥/ ١٨٨ ب].

(١) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)؛ أحدهما ما تقدم: (٣٥٠٧)، والآخر كما هنا، وهو والترجمة قبله مما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان»، والحديث لم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) كما في الموضع المتقدم.

○[٣٥١٤] [التقاسيم: ٤١٢٣] [الموارد: ٨٩١] [الإتحاف: ط ش مي خز عه حب حم ٦٢٠٠ - حب خز/ ٦٢٠٧].

(٢) أوفى: أشرف واطلع. (انظر: النهاية، مادة: وفا).

(٣) «قد» من (ت).

(٤) ينظر بمعناه (٣٥٠٦)، (٣٥١٠).

○[٣٥١٥] [التقاسيم: ٥٥٤٨] [الإتحاف: عه حب حم ٦٩١٦].

(٥) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٦) «بينما» في (ت): «بينا».

يَسِيرُ وَهُوَ صَائِمٌ، إِذْ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ[(١)] لِي[(٢)]»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمْسَيْتَ، قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي»، قَالَ: فَنَزَلَ فَجَدَحَ لَهُ، فَشَرِبَ، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ»[(٣)]، يَعْنِي: مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ الْإِفْطَارُ لِلصُّوَّامِ

٥[٣٥١٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ۩ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ يَقُولُ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ لِرَجُلٍ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا» قَالَ: الشَّمْسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا» قَالَ: الشَّمْسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا» فَنَزَلَ فَجَدَحَ لَهُ[(٤)] فَشَرِبَ، فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ». [الثالث: ٤٣]

اجْدَحْ: خَوِّضِ السَّوِيقَ، قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ عَيْنَ الشَّمْسِ إِذَا سَقَطَتْ حَلَّ لِلصَّائِمِ الْإِفْطَارُ

٥[٣٥١٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) الجدح: أن يحرك السويق (ما يتخذ من الحنطة والشعير) بالماء ويقلب حتى يستوي. (انظر: اللسان، مادة: جدح).

(٢) «لي» ليس في الأصل.

(٣) ينظر بنحوه (٣٥١٦).

٥[٣٥١٦] [التقاسيم: ٤٠٨٤] [الإتحاف: عه حب حم ٦٩١٦] [التحفة: خ م د س ٥١٦٣]، وتقدم: (٣٥١٦).

۩[٥/ ١٨٩ أ].

(٤) «له» ليس في الأصل.

٥[٣٥١٧][التقاسيم: ٣٦٩٦][الإتحاف: مي خز جا عه حب حم ١٥٤٢٦][التحفة: خ م د ت س ١٠٤٧٤].

أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ ، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ ۩ ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ» . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ الْإِفْطَارُ عَلَيْهِ

ه[٣٥١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ سَلْمَانَ(١) بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ وَجَدَ تَمْرًا فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ لَا يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى الْمَاءِ ؛ فَإِنَّهُ طَهُورٌ(٢)» . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ إِفْطَارُهُ عَلَى التَّمْرِ أَوْ عَلَى الْمَاءِ عِنْدَ عَدَمِهِ

ه[٣٥١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيُفْطِرْ ۩ عَلَىٰ تَمْرٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَحْسُ حَسْوَةً مِنْ مَاءٍ» . [الأول : ٢]

۩[٥/ ١٨٩ ب] .

ه[٣٥١٨] [التقاسيم : ٣٦٩٧] [الموارد : ٨٩٣] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ٥٩٦٢] [التحفة : د ت س ق ٤٤٨٦] ، وسيأتي : (٣٥١٩) .

(١) «سلمان» في الأصل : «سليمان» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) قوله : «فإنه طهور» ليس في (د) .

الطهور : الطاهر في نفسه ، المُطهِّر لغيره . (انظر : المصباح المنير ، مادة : طهر) .

ه[٣٥١٩] [التقاسيم : ١٦٠] [الموارد : ٨٩٢] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ٥٩٦٢] [التحفة : د ت س ق ٤٤٨٦] ، وتقدم : (٣٥١٨) .

۩[٥/ ١٩٠ أ] .

٨- بَابُ قَضَاءِ الصَّوْمِ

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُؤَخِّرَ قَضَاءَ صَوْمِهَا الْفَرْضِ[١] إِلَىٰ أَنْ يَأْتِيَ شَعْبَانُ

○[٣٥٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ[٢] أَنَّهَا قَالَتْ: إِنْ كَانَتْ إِحْدَانَا لَتُفْطِرُ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ[٣] ﷺ، فَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَقْضِيَهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ يَأْتِيَ شَعْبَانُ، مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ فِي شَهْرٍ مَا كَانَ يَصُومُهُ فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُهُ إِلَّا قَلِيلًا، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْقَضَاءِ لِمَنْ نَوَىٰ صِيَامَ التَّطَوُّعِ ثُمَّ أَفْطَرَ ۩

○[٣٥٢١] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ - أَمْلَاهُ عَلَيْنَا، قَالَ: حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

---

(١) الفرض والفريضة: ما أوجبه الله على عباده من حُدوده التي بينها بما أمر به وما نهى عنه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: فرض).

○[٣٥٢٠] [التقاسيم: ٥٩٥٦] [الإتحاف: خز جا عه حب ش ط ٢٢٩٢٠] [التحفة: س ١٦٠٥٠- س ١٦٠٥١- س ١٦٠٦٣- م ت س ١٦٢٠٢- د س ١٦٢٨٠- س ١٧٧٠٨- خ م د تم س ١٧٧١٠- م س ق ١٧٧٢٩- م س ١٧٧٤١- س ١٧٧٤٩- س ١٧٧٥٠- ت ١٧٧٥٦- س ١٧٧٧٨- خ م س ١٧٧٨٠]، وسيأتي: (٣٦٤٧).

(٢) «عائشة» غير واضحة في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، وقد أخرجه مسلم (٤/ ١١٦٥) بسنده عن عبد العزيز، به.

(٣) قوله: «رسول الله» وقع في حاشية الأصل: «النبي»، وصحح عليه.

۩[٥/ ١٩٠ ب].

○[٣٥٢١] [التقاسيم: ١٢١٢] [الموارد: ٩٥١] [الإتحاف: حب طح ٢٣١٨١] [التحفة: س ١٥٨١٠- د س ١٦٣٣٧- س ١٦٤١٣- ت س ١٦٤١٩- س ١٦٤٢٩- س ١٦٤٩٠- س ١٦٥٠٥- س ١٦٦٨٧- م د ت س ١٧٨٧٢- س ١٧٩٤٥].

أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ مُتَطَوِّعَتَيْنِ ، فَأُهْدِيَ لَنَا طَعَامٌ فَأَفْطَرْنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صُومَا مَكَانَهُ يَوْمًا آخَرَ(١)» . [الأول : ٦٧]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْقَضَاءِ عَلَى الْمُسْتَقِيءِ عَامِدًا مَعَ نَفْيِ إِيجَابِهِ عَلَى مَنْ ذَرَعَهُ(٢) ذَلِكَ بِغَيْرِ قَصْدِهِ

٥[٣٥٢٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي أَبُو وَهْبٍ(٣) الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(٤) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ ، وَمَنِ اسْتَقَاءَ(٥) فَلْيَقْضِ» . [الثالث : ٤٣]

ذِكْرُ نَفْيِ إِيجَابِ الْقَضَاءِ عَنِ الْآكِلِ وَالشَّارِبِ ۩ فِي صَوْمِهِ غَيْرَ ذَاكِرٍ لِمَا يَأْتِي مِنْهُ

٥[٣٥٢٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَكَلَ الصَّائِمُ نَاسِيًا وَشَرِبَ(٦) نَاسِيًا ، فَلْيُتِمَّ(٧) صَوْمَهُ ؛ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ» .

[الثالث : ٤٣]

---

(١) قوله : «صوما مكانه يوما آخر» وقع في (د) : «صوما يوما مكانه» .

(٢) الذرع : السبق والغلبة ، أي : سبقه وغلبه في الخروج . (انظر : النهاية ، مادة : ذرع) .

٥[٣٥٢٢] [التقاسيم : ٤٠٨٣] [الموارد : ٩٠٧] [الإتحاف : مي خز جا حب قط كم حم عم ١٩٨٤٨] [التحفة : س ١٤١٨٢ - خت ١٤٢٦٥ - ق ١٤٥١٩ - دت س ق ١٤٥٤٢] .

(٣) قوله : «أبو وهب» ليس في (د) .

(٤) قوله : «أبي هريرة» غير واضح في «الأصل» ، وينظر : «الإتحاف» ، وقد أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» «٣٩٠» بسنده عن عيسى ، به .

(٥) «استقاء» في الأصل : «استقى» .

۩[٥/ ١٩١ أ] .

٥[٣٥٢٣] [التقاسيم : ٤٠٨١] [الإتحاف : مي خز عه حب قط حم ١٩٨٤٧] [التحفة : خ ت ق ١٢٣٠٣ - د ١٤٤٣٠ - د ١٤٤٦٠ - خ ت س ق ١٤٤٧٩ - م ١٤٥٠٨ - س ١٤٥٤٣ - خ ١٤٥٥٣] ، وسيأتي : (٣٥٢٤) (٣٥٢٥) (٣٥٢٦) .

(٦) «وشرب» في (ت) : «أو شرب» .

(٧) «فليتم» في (ت) : «فليتمم» .

٥[٣٥٢٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(١) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَكَلَ الصَّائِمُ نَاسِيًا فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ(٢)؛ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ»(٣). [الرابع: ١٦]

ذِكْرُ نَفْيِ الْقَضَاءِ وَالْكَفَّارَةِ(٤) عَلَى الْآكِلِ(٥) الصَّائِمِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ نَاسِيًا

٥[٣٥٢٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ الْبَاهِلِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ۞ قَالَ: «مَنْ أَفْطَرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ نَاسِيًا فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ، وَلَا كَفَّارَةَ». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا أَنْ يُتِمَّ صَوْمَهُ مِنْ غَيْرِ حَرَجٍ يَلْزَمُهُ فِيهِ

٥[٣٥٢٦] أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ

٥[٣٥٢٤] [التقاسيم: ٥٦٩٨] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ١٩٨٤٧] [التحفة: س ١٤٥٤٣- خ ت ق ١٢٣٠٣- د ١٤٤٣٠- د ١٤٤٦٠- خ ت س ق ١٤٤٧٩- م ١٤٥٠٨- خ ١٤٥٥٣]، وتقدم: (٣٥٢٣) و سيأتي: (٣٥٢٥) (٣٥٢٦).

(١) قوله: «أبي هريرة» غير واضح في «الأصل»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «صومه» في الأصل: «صيامه»، وكتب في حاشية الأصل كالمثبت، وصحح عليه.

(٣) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٤) **الكفارة**: الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي: تسترها وتمحوها، وهي فعالة للمبالغة. (انظر: النهاية، مادة: كفر).

(٥) قوله: «على الآكل» وقع في (ت): «عن أكل».

٥[٣٥٢٥] [التقاسيم: ٤٠٨٢] [الموارد: ٩٠٦] [الإتحاف: خز حب قط كم ٢٠٤٦١] [التحفة: خ ت ق ١٢٣٠٣- د ١٤٤٣٠- د ١٤٤٦٠- خ ت س ق ١٤٤٧٩- م ١٤٥٠٨- س ١٤٥٤٣- خ ١٤٥٥٣]، وتقدم: (٣٥٢٣) (٣٥٢٤) و سيأتي: (٣٥٢٦).

۞[٥/ ١٩١ ب].

٥[٣٥٢٦] [التقاسيم: ٥٧٤٩] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ١٩٨٤٧] [التحفة: خ ت ق ١٢٣٠٣- د ١٤٤٣٠- د ١٤٤٦٠- خ ت س ق ١٤٤٧٩- م ١٤٥٠٨- س ١٤٥٤٣- خ ١٤٥٥٣].

غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ وَهِشَامٍ ، عَنِ[1] ، ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَتَادَةَ[2] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ صَائِمًا ، فَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ نَاسِيًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَطْعَمَكَ اللَّهُ وَسَقَاكَ ، أَتِمَّ صَوْمَكَ**»[3] . [الرابع : ٢٣]

٩- بَابُ الْكَفَّارَةِ

○[٣٥٢٧] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي ۩ رَمَضَانَ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُكَفِّرَ بِعِتْقِ رَقَبَةٍ[4] ، أَوْ صِيَامِ شَهْرَيْنِ ، أَوْ إِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا ، قَالَ : لَا أَجِدُ ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ[5] تَمْرٍ ، فَقَالَ : «**خُذْ هَذَا ، فَتَصَدَّقْ بِهِ**» فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، مَا أَجِدُ أَحَدًا أَحْوَجَ مِنِّي ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «**كُلْهُ**» . [الأول : ٣٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي هَذَا الْخَبَرِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَوْ صِيَامِ شَهْرَيْنِ ، أَوْ إِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا ، إِلَّا مَالِكٌ وَابْنُ جُرَيْجٍ ، وَقَوْلِ الرَّجُلِ : أَفْطَرْتُ ، أَيْ : وَاقَعْتُ .

---

(١) «عن» ليس في الأصل ، (ت) وهو خطأ واضح . وينظر : (٣٥٢٤) ، «الإتحاف» .

(٢) بعد «قتادة» في (س) (٨/ ٢٨٨) : «عن ابن سيرين» ، والصواب المثبت ، وينظر : «الإتحاف» ، وقتادة يروي عن أبي هريرة مرسلا ، وينظر : «سير أعلام النبلاء» (٥/ ٢٦٩) .

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٣٥٢٧] [التقاسيم : ١٠٩٢] [الإتحاف : مي ط خز جا عه حب طح قط حم ش ١٨٠٠٣] [التحفة : ع ١٢٢٧٥- ق ١٣٣٧٦- د ١٥٣٠٤] ، وسيأتي : (٣٥٢٨) (٣٥٢٩) (٣٥٣٠) (٣٥٣١) (٣٥٣٣) .

۩[٥/ ١٩٢ أ] .

(٤) **العتق** : التحرير . (انظر : النهاية ، مادة : رقب) .

(٥) **العرق** : وعاء يسع ١٥ صاعا = ٥٤ , ٣٠ كيلو جرامًا . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٠٠) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ الْمُجَامِعَ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ بِصِيَامِ شَهْرَيْنِ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الرَّقَبَةِ، وَبِإِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ(١) عَلَى الصَّوْمِ، لَا أَنَّهُ يُخَيَّرُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ ۩

٥[٣٥٢٨] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ، فَقَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي، قَالَ: «فَهَلْ تَجِدُ مَا تُعْتِقُ بِهِ(٢) رَقَبَةً؟» قَالَ: لَا قَالَ: «أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «اجْلِسْ»، فَأُتِيَ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ - وَهُوَ: الْمِكْتَلُ(٣) الضَّخْمُ، قَالَ: «خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِينًا» قَالَ: مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا(٤) أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنَّا، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، قَالَ(٥): «خُذْهُ وَأَطْعِمْهُ عِيَالَكَ». [الأول: ٣٧]

---

(١) «القدرة» في الأصل: «القوة»، وكتب في الحاشية: «القدرة»، ونسبه لنسخة.

۩[٥/ ١٩٢ ب].

٥[٣٥٢٨] [التقاسيم: ١٠٩٣] [الإتحاف: مي ط خز جا عه حب طح قط حم ش ١٨٠٠٣] [التحفة: ع ١٢٢٧٥ - ق ١٣٣٧٦ - د ١٥٣٠٤]، وتقدم: (٣٥٢٧)، وسيأتي: (٣٥٢٩) (٣٥٣٠) (٣٥٣١) (٣٥٣٣).

(٢) «به» ليس في (ت).

(٣) **المكتل**: وعاء كبير. قيل: إنه يسع خمسة عشر صاعا، كأن فيه كتلا من التمر: أي قطعا مجتمعة. وقد تكرر في الحديث، ويجمع على مكاتل. (انظر: النهاية، مادة: كتل).

(٤) **اللابتان**: مثنى اللابة، وهي الأرض التي ألبستها الحجارة السود، ولا زال أهل المدينة يعرفون اللابتين، وهما: حرة واقم ويسمونها: الحرة الشرقية، وهي التي تكون شرقي المدينة، من جهة طريق المطار. وحرة الوبرة ويسمونها: الحرة الغربية. ولكنك لا ترى الآن حرة، وإنما ترى بيوتا وعمارات، وأرضا مزفتة، ومبلطة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٣٥).

(٥) «قال» في (ت): «وقال».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ السَّائِلِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ : وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي ، أَرَادَ بِهِ : فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

○ [٣٥٢٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ۩ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ ، فَقَالَ : «هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «هَلْ تَسْتَطِيعُ صِيَامَ شَهْرَيْنِ؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «تُطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» ، قَالَ : لَا أَجِدُ ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَمْرًا ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهِ ، قَالَ : فَذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ هُوَ . [الأول : ٣٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُجَامِعَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِذَا أَرَادَ الْإِطْعَامَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ سِتِّينَ مِسْكِينًا لِكُلِّ مِسْكِينٍ رُبْعُ الصَّاعِ(١) وَهُوَ الْمُدُّ

○ [٣٥٣٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ ۩ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(٢) قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتُ ، قَالَ : «وَيْحَكَ(٣) ، وَمَا ذَاكَ؟»

○ [٣٥٢٩] [التقاسيم : ١٠٩٤] [الإتحاف : مي ط خز جا عه حب طح قط حم ش ١٨٠٠٣] [التحفة : ع ١٢٢٧٥ - ق ١٣٣٧٦ - د ١٥٣٠٤] ، وتقدم : (٣٥٢٧) (٣٥٢٨) ، وسيأتي : (٣٥٣٠) (٣٥٣١) (٣٥٣٣) .

۩ [٥/ ١٩٣ أ] .

(١) الصاع : مكيال يزن حاليا : ٢٠٣٦ جرامًا . والجمع : آصع . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٧) .

○ [٣٥٣٠] [التقاسيم : ١٠٩٥] [الإتحاف : مي ط خز جا عه حب طح قط حم ش ١٨٠٠٣] [التحفة : ع ١٢٢٧٥ - ق ١٣٣٧٦ - د ١٥٣٠٤] ، وتقدم : (٣٥٢٧) (٣٥٢٨) (٣٥٢٩) ، وسيأتي : (٣٥٣١) (٣٥٣٣) .

۩ [٥/ ١٩٣ ب] .

(٢) «أبي هريرة» غير واضح في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) ويح : كلمة ترحم وتوجع ، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها ، وقد تقال بمعنى المدح والتعجب . (انظر : النهاية ، مادة : ويح) .

قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، قَالَ : «أَعْتِقْ رَقَبَةً» قَالَ : مَا أَجِدُ ، قَالَ : «فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ» قَالَ : مَا أَسْتَطِيعُ ، قَالَ : «أَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا» قَالَ : مَا أَجِدُ ، قَالَ : فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ لَهُ : «فَتَصَدَّقْ بِهِ» قَالَ : عَلَىٰ أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِي! مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ أَحْوَجُ مِنْ أَهْلِي ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ أَنْيَابُهُ ، وَقَالَ : «خُذْهُ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ ، وَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ» .

[الأول : ٣٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَمَرَ الْمُوَاقِعَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ بِالْكَفَّارَةِ مَعَ الِاسْتِغْفَارِ

٥[٣٥٣١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ ، قَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي (١) يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، قَالَ : «أَعْتِقْ رَقَبَةً» قَالَ : مَا أَجِدُهَا ، قَالَ : «صُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ» قَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ ، قَالَ : «فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا» قَالَ : لَا (٢) أَجِدُ ، قَالَ : فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ ، فَقَالَ : «خُذْهُ فَتَصَدَّقْ بِهِ» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَىٰ غَيْرِ أَهْلِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا بَيْنَ طُنُبَيِ الْمَدِينَةِ (٣) أَحَدٌ أَفْقَرُ مِنِّي ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ أَنْيَابُهُ (٤) ، ثُمَّ قَالَ : «خُذْهُ وَاسْتَغْفِرْ رَبَّكَ» (٥) . [الثالث : ٥٦]

٥[٣٥٣١] [التقاسيم : ٤١٩٧] [الإتحاف : مي ط خز جا عه حب طح قط حم ش ١٨٠٠٣] [التحفة : ع ١٢٢٧٥ - ق ١٣٣٧٦ - د ١٥٣٠٤] ، وتقدم : (٣٥٢٧) (٣٥٢٨) (٣٥٢٩) (٣٥٣٠) ، وسيأتي : (٣٥٣٣) .

۩[٥/ ١٩٤ أ] .

(١) «في» ليس في الأصل .

(٢) «لا» في (ت) : «ما» .

(٣) طنبا المدينة : طرفاها . والطنب : أحد أطناب الخيمة ، فاستعاره للطرف والناحية . (انظر : النهاية ، مادة : طنب) .

(٤) «أنيابه» في (ت) : «أسنانه» .

(٥) زاد بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر الخبر الدال على أن المواقع أهله في رمضان إذا وجب عليه صيام شهرين متتابعين ، ففرط فيه إلى أن نزلت المنية به قضي الصوم عنه بعد موته . أخبرنا أحمد بن علي بن =

ذِكْرُ إِيجَابِ الْكَفَّارَةِ عَلَى الْمُوَاقِعِ أَهْلَهُ مُتَعَمِّدًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

٥[٣٥٣٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(١) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ(٢)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَنَّهُ احْتَرَقَ، فَسَأَلَهُ عَنْ ۩ أَمْرِهِ، فَذَكَرَ أَنَّهُ وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِكْتَلٍ يُدْعَى الْعَرَقَ فِيهِ تَمْرٌ فَقَالَ: «أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ؟» فَقَامَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: «تَصَدَّقْ بِهَذَا». [الثالث: ٥٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ هَذَا بِالْإِطْعَامِ بَعْدَ أَنْ عَجَزَ عَنِ الْعِتْقِ وَعَنْ صِيَامِ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ

٥[٣٥٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ، بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ، قَالَ: «وَمَا لَكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ: لَا، وَاللَّهِ ۩ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:

= المثنى، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن الحكم، وسلمة بن كهيل، ومسلم البطين، عن سعيد بن جبير، ومجاهد، وعطاء، عن ابن عباس، قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ، فقالت: إن أختي ماتت، وعليها صيام شهرين متتابعين، قال: «أرأيت لو كان على أختك دين، أكنت تقضينه؟»، قالت: نعم، قال: «فحق الله أحق»، ولم نتبين عليه ضربا، وسيأتي قريبا (٣٥٣٤).

٥[٣٥٣٢] [التقاسيم: ٤١٩٥] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٢١٧٦١] [التحفة: خ م د س ١٦١٧٦].

(١) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٢) قوله: «بن محمد» وقع في الأصل: «عن محمد بن القاسم»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

۩[٥/ ١٩٥ أ].

٥[٣٥٣٣] [التقاسيم: ٤١٩٦] [الإتحاف: مي ط خز جا عه حب طح قط حم ش ١٨٠٠٣] [التحفة: ع ١٢٢٧٥- ق ١٣٣٧٦- د ١٥٣٠٤]، وتقدم: (٣٥٢٧) (٣٥٢٨) (٣٥٢٩) (٣٥٣٠) (٣٥٣١).

۩[٥/ ١٩٥ ب].

«هَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ: لَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: بَيْنَا[1] نَحْنُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ، أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ - وَالْعَرَقُ: الْمِكْتَلُ، فَقَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ آنِفًا[2]؟ خُذْ هَذَا التَّمْرَ فَتَصَدَّقْ بِهِ» فَقَالَ الرَّجُلُ: عَلَىٰ أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا - يُرِيدُ الْحَرَّتَيْنِ[3] - أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ أَنْيَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ».

[الثالث: ٥٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمُوَاقِعَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ إِذَا وَجَبَ عَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ فَفَرَّطَ فِيهِ إِلَىٰ أَنْ نَزَلَتِ الْمَنِيَّةُ بِهِ قُضِيَ الصَّوْمُ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ

٥[٣٥٣٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، وَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، وَمُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَمُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ، وَعَلَيْهَا صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، قَالَ: «أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَىٰ أُخْتِكِ دَيْنٌ، أَكُنْتِ تَقْضِينَهُ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَحَقُّ اللَّهِ أَحَقُّ». [الثالث: ٥٦]

١٠- بَابُ حِجَامَةِ الصَّائِمِ

٥[٣٥٣٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الْمِنْقَرِيُّ[4]، قَالَ:

---

(١) «بينا» في (ت): «فبينا».

(٢) آنفا: قريبًا، أي: في أول وقت يقرب مني. (انظر: مجمع البحار، مادة: أنف).

(٣) الحرة: أرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت بالنار، وجمعها: حرات وحرار، والمراد هنا: حرة بني بياضة، وهي من الحرة الغربية بالمدينة الشريفة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٨).

٥[٣٥٣٤] [التقاسيم: ٤١٩٨] [الإتحاف: خز جا عه حب قط ٨٨١١] [التحفة: د ٥٤٦٤- خ م س ق ٥٤٩٥- خ م ت س ق ٥٥١٣- ع ٥٦١٢- س ٥٦٢٠]، وسيأتي: (٣٥٧٤).

٥[٣٥٣٥] [التقاسيم: ٦٩٠٧] [الإتحاف: حب كم حم ٨٣١٦] [التحفة: س ٥٥٠٠- خ د ت س ٥٩٨٩- س ٦٠٢٠- خ د ٦٠٥١- س ٦٢٣١- س ٦٤٧٨- د ت س ق ٦٤٩٥- ت س ٦٥٠٧- س ١٨٥٩٤- س ١٩١٠٧]، وسيأتي: (٣٩٥٤) (٣٩٥٥) (٥١٨٣).

(٤) «المنقري» في الأصل: «المنقوي»، وهو تصحيف، وينظر: «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٦٢٢).

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (١)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ (٢). [الخامس: ٢٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يُخَالِفُ الْفِعْلَ الَّذِي ۩ ذَكَرْنَاهُ فِي الظَّاهِرِ

○ [٣٥٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (٣) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ، أَنَّ أَبَا أَسْمَاءَ الرَّحَبِيَّ، حَدَّثَهُ عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِثَمَانٍ (٤) عَشْرَةَ خَلَتْ (٥) مِنْ شَهْرِ (٦) رَمَضَانَ إِلَى الْبَقِيعِ (٧)، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ يَحْتَجِمُ (٨)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**». [الخامس: ٢٦]

---

(١) قوله: «ابن عباس» غير واضح في «الأصل»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) من هنا إلى حديث جعفر بن برقان الواقع تحت ترجمة: «ذكر وصف ما يحتجم المرء به إذا كان صائما» (٣٥٤٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٥/١٩٦أ].

○ [٣٥٣٦] [التقاسيم: ٦٩٠٨] [الموارد: ٨٩٩] [الإتحاف: مي خز جا حب كم حم طح ٢٤٨٩] [التحفة: س ٢٠٧٩ - س ٢٠٩٠ - س ٢٠٩٧ - س ٢١١٧ - س ٢١١٩ - د س ق ٢١٠٤].

(٣) «حدثنا» في الأصل: «أخبرنا».

(٤) «لثمان» في (د): «لثماني».

(٥) **خلت**: مضت وذهبت. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خلو).

(٦) «شهر» ليس في (د).

(٧) **البقيع**: الموضع (المتسع) الذي فيه أروم (أصول) الشجر من ضروب شتى، ويطلق على عدة أماكن؛ كبقيع بطحان، وبقيع الغرقد (مقبرة المدينة)، وبقيع الخيل (سوق المدينة بجوار المصلى)، وبقيع الخبجة، وبقيع الزبير، وكلها مواضع معروفة بالمدينة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٥٠).

(٨) «يحتجم» في الأصل: «محتجم». وينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (١٩٦٢) عن علي بن سهل الرملي، عن الوليد بن مسلم، به.

الحجامة: مصّ الدم من الجرح أو القيح من القرحة بالفم أو بآلة كالكأس. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حجم).

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ خَبَرَ أَبِي قِلَابَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَعْلُولٌ

٥ [٣٥٣٧] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي ۩ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ثَمَانِ(٢) عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، إِذْ(٣) حَانَتْ مِنْهُ الْتِفَاتَةٌ(٤)، فَأَبْصَرَ رَجُلًا يَحْتَجِمُ، فَقَالَ ﷺ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**». [الخامس: ٢٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، وَسَمِعَهُ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، وَهُمَا طَرِيقَانِ مَحْفُوظَانِ، وَقَدْ جَمَعَ شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَيْنَ الْإِسْنَادَيْنِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، وَعَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ.

ذِكْرُ مُخَالَفَةِ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَاصِمًا فِي رِوَايَتِهِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

٥ [٣٥٣٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ(٥)، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ

---

٥ [٣٥٣٧] [التقاسيم: ٦٩٠٩] [الموارد: ٩٠٠] [الإتحاف: مي حب كم حم ش طح ٦٣١١] [التحفة: د س ٤٨١٨ - د س ق ٤٨٢٣ - س ٤٨٢٦]، وسيأتي: (٣٥٣٨).

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا» في الموضعين.

۩ [٥/ ١٩٦ ب].

(٢) «ثمان» في (د): «ثماني».

(٣) «إذ» في الأصل: «إذا».

(٤) «التفاتة» في (ت): «التفاته».

٥ [٣٥٣٨] [التقاسيم: ٦٩١٠] [الموارد: ٩٠١] [الإتحاف: مي حب كم حم ش طح ٦٣١١] [التحفة: د س ٤٨١٨ - د س ق ٤٨٢٣ - س ٤٨٢٦]، وتقدم: (٣٥٣٧).

(٥) «الحذاء» ليس في الأصل.

أَوْسٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ إِلَى الْبَقِيعِ زَمَانَ الْفَتْحِ ، فَنَظَرَ إِلَى رَجُلٍ يَحْتَجِمُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ» . [الخامس : ٢٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِالزَّجْرِ عَنِ الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

○[٣٥٣٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(1) مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ» . [الخامس : ٢٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَذَانِ خَبَرَانِ قَدْ أَوْهَمَا عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُمَا مُتَضَادَّانِ ، وَلَيْسَا كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ ، وَلَمْ يُرْوَ عَنْهُ ﷺ فِي خَبَرٍ صَحِيحٍ أَنَّهُ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ دُونَ الْإِحْرَامِ ، وَلَمْ يَكُنْ ﷺ ۩ مُحْرِمًا قَطُّ إِلَّا وَهُوَ مُسَافِرٌ ، وَالْمُسَافِرُ قَدْ أُبِيحَ لَهُ الْإِفْطَارُ إِنْ شَاءَ بِالْحِجَامَةِ ، وَإِنْ شَاءَ بِالشَّرْبَةِ مِنَ الْمَاءِ ، وَإِنْ شَاءَ بِالشَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ ، أَوْ بِمَا شَاءَ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَقَوْلُهُ ﷺ : «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ» لَفْظَةُ إِخْبَارٍ عَنْ فِعْلٍ ، مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الْفِعْلِ نَفْسِهِ .

ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَحْتَجِمُ الْمَرْءُ بِهِ إِذَا كَانَ صَائِمًا

○[٣٥٤٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَبَا طَيْبَةَ أَنْ يَأْتِيَهُ مَعَ غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَضَعَ الْمَحَاجِمَ مَعَ

۩[٥/ ١٩٧ أ] .

○[٣٥٣٩][التقاسيم : ٦٩١١][الموارد : ٩٠٢][الإتحاف : خز حب كم حم ٤٥٣٤][التحفة : ت ٣٥٥٦] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩[٥/ ١٩٧ ب] .

○[٣٥٤٠][التقاسيم : ٦٩١٢][الموارد : ٩٠٣][الإتحاف : حب ٣٢١١] .

إِفْطَارِ الصَّائِمِ فَحَجَمَهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ: «كَمْ خَرَاجُكَ؟» فَقَالَ(١): صَاعَيْنِ(٢)، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ صَاعًا. [الخامس: ٢٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى يُعْرَفُ بِسَعْدَانِ، مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ ۩، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، مُسْتَقِيمُ الْأَمْرِ فِي الْحَدِيثِ(٣).

١١- بَابُ قُبْلَةِ الصَّائِمِ

ذِكْرُ جَوَازِ تَقْبِيلِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ إِذَا كَانَ صَائِمًا

○[٣٥٤١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٤) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُقَبِّلُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ ضَحِكَتْ. [الخامس: ١٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ تَقْبِيلِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ وَهُوَ صَائِمٌ

○[٣٥٤٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «فقال» في الأصل: «قال».

(٢) «صاعين» في (د): «صاعان»، وينظر: «الأوسط» للطبراني (٤٥٢٧) من طريق هشام، به.

۩[٥/١٩٨أ].

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٣٥٤١][التقاسيم: ٦٥٤٣][الإتحاف: مي عه حب ط حم ش طح ٢٢٢٨١][التحفة: م س ق ١٥٧٩٨- ق ١٥٩٢٠- خ ١٥٩٣٢- س ١٥٩٣٩- م د ت س ١٥٩٥٠- م س ق ١٥٩٧٢- س ١٥٩٨٠- س ١٥٩٨١- س ١٥٩٩٩- س ١٦١٤١- د س ١٦١٦٤- م س ١٦٣٧٩- س ١٦٤٠٨- س ١٦٥٦٩- س ١٦٧٥٩- م ١٦٩٣٣- خ ١٧١٧٠- خ س ١٧٣١٣- س ١٧٣٦٩- م د ت س ١٧٤٠٧- ت ١٧٤١٨- س ١٧٤٢١- م د ت س ق ١٧٤٢٣- م س ١٧٤٨٦- م ق ١٧٥٤٠- م س ق ١٧٦٠٤- د ١٧٦٦٣- س ١٧٧٠٤- س ١٧٧٢٣- س ١٧٧٧٣- س ١٧٧٨٩]، وسيأتي: (٣٥٤٣) (٣٥٤٤) (٣٥٤٥) (٣٥٤٧) (٣٥٥١).

(٤) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

○[٣٥٤٢][التقاسيم: ٤٣٥٦][الإتحاف: عه حب ١٥٩٠١][التحفة: م ١٠٦٨٣- م ١٨٢٠٣].

ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ[1] كَعْبٍ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ : أَيُقَبِّلُ الصَّائِمُ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَلْ[2] هَذِهِ» أُمَّ سَلَمَةَ ، فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ : «وَاللَّهِ ، إِنِّي أَتْقَاكُمْ لِلَّهِ وَأَخْشَاكُمْ لَهُ» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلرَّجُلِ الصَّائِمِ أَنْ يُقَبِّلَ امْرَأَتَهُ

ه [٣٥٤٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[3] بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَيْبَانَ[4] ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ . [الرابع : ١]

---

(١) بعد «بن» في الأصل : «أبي» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٧٥) ، «الثقات» للمصنف (٥/ ٢٣) .

۩[٥/ ١٩٨ ب] .

(٢) «سل» ليس في الأصل ، وينظر : «صحيح مسلم» (١١٢٢) من طريق ابن وهب ، به .

ه [٣٥٤٣] [التقاسيم : ٥٤١٢] [الإتحاف : مي عه حب حم ٢٢٠٣١] [التحفة : ق ١٥٩٢٠ - خ ١٥٩٣٢ - س ١٥٩٣٩ - م د ت س ١٥٩٥٠ - م س ق ١٥٩٧٢ - س ١٥٩٨٠ - س ١٥٩٨١ - س ١٥٩٩٩ - س ١٦١٤١ - د س ١٦١٦٤ - م س ١٦٣٧٩ - س ١٦٤٠٨ - س ١٦٥٦٩ - س ١٦٧٥٩ - م ١٦٩٣٣ - خ ١٧١٧٠ - خ س ١٧٣١٣ - س ١٧٣٦٩ - م د ت س ١٧٤٠٧ - ت ١٧٤١٨ - س ١٧٤٢١ - م د ت س ق ١٧٤٢٣ - م س ١٧٤٨٦ - م ق ١٧٥٤٠ - م س ق ١٧٦٠٤ - د ١٧٦٦٣ - س ١٧٧٠٤ - س ١٧٧٢٣ - س ١٧٧٧٣ - س ١٧٧٨٩ - ق ١٧٨٤٢] ، وتقدم : (٣٥٤١) ، وسيأتي : (٣٥٤٤) (٣٥٤٥) (٣٥٤٧) .

(٣) «عبيد الله» في (ت) : «عبد الله» ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٦٤) .

(٤) «شيبان» في الأصل : «سنان» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح مسلم» (١١٢٠) من طريق شيبان ، به .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٣٥٤٤] أَخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ ۩ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ

○[٣٥٤٥] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الْعَابِدُ بِصَيْدَا، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ التِّنِّيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُنِي وَهُوَ صَائِمٌ. [الرابع: ١]

○[٣٥٤٤] [التقاسيم: ٥٤١٣] [الإتحاف: مي عه حب ط حم ش طح ٢٢٢٨١] [التحفة: م س ق ١٥٧٩٨- ق ١٥٩٢٠- خ ١٥٩٣٢- س ١٥٩٣٩- م د ت س ١٥٩٥٠- م س ق ١٥٩٧٢- س ١٥٩٨٠- س ١٥٩٨١- س ١٥٩٩٩- س ١٦١٤١- د س ١٦١٦٤- م س ١٦٣٧٩- س ١٦٤٠٨- س ١٦٥٦٩- س ١٦٧٥٩- م ١٦٩٣٣- خ ١٧١٧٠- خ س ١٧٣١٣- س ١٧٣٦٩- م د ت س ١٧٤٠٧- ت ١٧٤١٨- س ١٧٤٢١- م د ت س ق ١٧٤٢٣- م س ١٧٤٨٦- م ق ١٧٥٤٠- م س ق ١٧٦٠٤- د ١٧٦٦٣- س ١٧٧٠٤- س ١٧٧٢٣- س ١٧٧٧٣- س ١٧٧٨٩- ق ١٧٨٤٢]، وتقدم: (٣٥٤١) (٣٥٤٣)، وسيأتي: (٣٥٤٥) (٣٥٤٧).

۩[٥/ ١٩٩ أ].

○[٣٥٤٥] [التقاسيم: ٥٤١٤] [الإتحاف: حب طح ٢٣١٥٥] [التحفة: م س ١٦٣٧٩- م س ق ١٥٧٩٨- ق ١٥٩٢٠- خ ١٥٩٣٢- س ١٥٩٣٩- م د ت س ١٥٩٥٠- م س ق ١٥٩٧٢- س ١٥٩٨٠- س ١٥٩٨١- س ١٥٩٩٩- س ١٦١٤١- د س ١٦١٦٤- س ١٦٤٠٨- س ١٦٥٦٩- س ١٦٧٥٩- م ١٦٩٣٣- خ ١٧١٧٠- خ س ١٧٣١٣- س ١٧٣٦٩- م د ت س ١٧٤٠٧- ت ١٧٤١٨- س ١٧٤٢١- م د ت س ق ١٧٤٢٣- م س ١٧٤٨٦- م ق ١٧٥٤٠- م س ق ١٧٦٠٤- د ١٧٦٦٣- س ١٧٧٠٤- س ١٧٧٢٣- س ١٧٧٧٣- س ١٧٧٨٩]، وتقدم: (٣٥٤١) (٣٥٤٣) (٣٥٤٤)، وسيأتي: (٣٥٤٧).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِعَائِشَةَ وَحْدَهَا دُونَ سَائِرِ (١) أَزْوَاجِهِ ۩

ο[٣٥٤٦] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ، عَنْ حَفْصَةَ (٢) بِنْتِ عُمَرَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ مُبَاحٌ لِمَنْ مَلَكَ إِرْبَهُ (٣) وَأَمِنَ (٤) مَا يَكْرَهُ مِنْ مُتَعَقَّبِهِ

ο[٣٥٤٧] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَنْدُورِيُّ (٥) بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ

---

(١) **سائر**: باقي. (انظر: اللسان، مادة: سأر).

۩[٥/ ١٩٩ ب].

ο[٣٥٤٦][التقاسيم: ٥٤١٥][الإتحاف: عه حب حم ٢١٣٨٣][التحفة: م س ق ١٥٧٩٨].

(٢) «حفصة» غير واضح في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أبي يعلى» (٧٠٥١) حيث رواه المصنف من طريقه.

(٣) **الأرب**: والإرب والإربة: الحاجة، والمعنى: أنه كان غالبًا لهواه (لشهوته). (انظر: النهاية، مادة: أرب).

(٤) «وأمن» في الأصل: «وآمن» والمثبت أليق بالسياق.

ο[٣٥٤٧] [التقاسيم: ٥٤١٦] [الإتحاف: مي خز حب حم طح ٢٢٦٢١] [التحفة: م س ق ١٥٧٩٨- ق ١٥٩٢٠- خ ١٥٩٣٢- س ١٥٩٣٩- م د ت س ١٥٩٥٠- م س ق ١٥٩٧٢- س ١٥٩٨٠- س ١٥٩٨١- س ١٥٩٩٩- س ١٦١٤١- د س ١٦١٦٤- م س ١٦٣٧٩- س ١٦٤٠٨- س ١٦٥٦٩- س ١٦٧٥٩- م ١٦٩٣٣- خ ١٧١٧٠- خ س ١٧٣١٣- س ١٧٣٦٩- م د ت س ١٧٤٠٧- ت ١٧٤١٨- س ١٧٤٢١- م د ت س ق ١٧٤٢٣- م س ١٧٤٨٦- م ق ١٧٥٤٠- م س ق ١٧٦٠٤- د ١٧٦٦٣- س ١٧٧٠٤- س ١٧٧٢٣- س ١٧٧٧٣- س ١٧٧٨٩]، وتقدم: (٣٥٤١) (٣٥٤٣) (٣٥٤٤) (٣٥٤٥).

(٥) «القندوري» في الأصل: «الفندوري»، وفي (ت): «القدوري»، وفي «الإتحاف»: «الغندوري»، والمثبت هو الصواب، فالراوي يعرف بابن قندورة، وينظر: «إكمال الإكمال» لابن نقطة (٤/ ٦٥٤)، «تبصير المنتبه» لابن حجر (٣/ ١١٣٩).

عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَتَقُولُ : أَيُّكُمْ أَمْلَكُ لِإِرْبِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلرَّجُلِ الصَّائِمِ تَقْبِيلَ امْرَأَتِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وَرَاءَهُ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ(١)

٥[٣٥٤٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُكَيْرُ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ(٣) الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : هَشَشْتُ ، فَقَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : لَقَدْ صَنَعْتُ الْيَوْمَ أَمْرًا عَظِيمًا ، قَالَ : «وَمَا هُوَ؟» قُلْتُ : قَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ ، فَقَالَ ﷺ : «أَرَأَيْتَ لَوْ مَضْمَضْتَ مِنَ الْمَاءِ؟» قُلْتُ : إِذَنْ لَا يَضُرُّ؟ قَالَ : «فَفِيمَ(٤)؟» . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ مُبَاحٌ لِلْمَرْءِ فِي صَوْمِ الْفَرْضِ وَالتَّطَوُّعِ مَعًا

٥[٣٥٤٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ يُقَبِّلُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ ، قُلْتُ لِعَائِشَةَ : فِي الْفَرِيضَةِ وَالتَّطَوُّعِ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ : فِي كُلِّ ذَلِكَ ، فِي الْفَرِيضَةِ وَالتَّطَوُّعِ . [الرابع : ١]

---

(١) [٥/ ٢٠٠ أ]. وهذه الترجمة استدركها محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» ، وقوله : «يكرهه» في الأصل : «يكره» ، والمثبت أليق بالسياق .

٥[٣٥٤٨][التقاسيم : ٥٧٩٨] [الموارد : ٩٠٥] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ١٥٢١٨] [التحفة : د س ١٠٤٢٢].

(٢) «بكير» في الأصل : «بكر» مكبرا ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٤/ ٢٤٢) .

(٣) «سعيد» في الأصل : «سعد» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٨/ ٣١٦) . وقوله : «قال : حدثنا ليث بن سعد ، قال : حدثنا بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن عبد الملك بن سعيد» ليس في (د) ، وينظر : «الإتحاف» ، «سنن الدارمي» (١٧٦٥) عن أبي الوليد ، به .

(٤) «ففيم» في (د) : «فنعم» .

٥[٣٥٤٩][التقاسيم : ٥٤١٧][الإتحاف : حب حم ٢٢٩٢٤] ، وتقدم : (٣٥٤١) (٣٥٤٣) (٣٥٤٤) (٣٥٤٥) (٣٥٤٧) ، وسيأتي : (٣٥٥١) .

۩[٥/ ٢٠٠ ب].

قَالَ أبو حاتم رضي الله عنه : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَسَمِعَهُ مِنْ عَائِشَةَ نَفْسِهَا ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّتِهِ : أَنَّ مَعْمَرًا قَالَ : عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : فِي الْفَرِيضَةِ وَالتَّطَوُّعِ؟ فَمَرَّةً أَدَّى الْخَبَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَأُخْرَى أَدَّى الْخَبَرَ عَنْهَا نَفْسَهَا .

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ تَقْبِيلَ الصَّائِمِ امْرَأَتَهُ غَيْرُ جَائِزٍ [(١)]

○[٣٥٥٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ [(٢)] زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ ذَرِيحٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَمَسُّ [(٣)] مِنْ وَجْهِي مِنْ ۩ شَيْءٍ [(٤)] وَأَنَا صَائِمَةٌ . [الخامس : ٣١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الَّذِي يُضَادُّ خَبَرَ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الظَّاهِرِ

○[٣٥٥١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ

---

(١) من هنا إلى تعليق ابن حبان الواقع تحت ترجمة : «ذكر الخبر الذي يضاد خبر محمد بن الأشعث الذي ذكرناه في الظاهر» (٣٥٥٢) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٣٥٥٠][التقاسيم : ٦٩٥٨][الموارد : ٩٠٤][الإتحاف : حب حم ٢٢٧٢٤] .

(٢) قوله : «شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن» ليس في (د) .

(٣) «يمس» صحح عليه في الأصل ، وكتب في الحاشية : «قلت : رواه النسائي من طريق أحمد بن حنبل ، عن وكيع بلفظ : لا يمتنع من شيء من وجهي وهو صائم . وهو على العكس مما أورده المصنف» ، وفي (س) (٨/ ٣١٥) : «يلمس» بالمخالفة لأصله الخطي .

۩[٥/ ٢٠١أ] .

(٤) قوله : «من شيء» وقع في (د) : «شيئا» .

○[٣٥٥١][التقاسيم : ٦٩٥٩][الإتحاف : مي عه حب ط حم ش طح ٢٢٢٨١][التحفة : م س ق ١٥٧٩٨- ق ١٥٩٢٠- خ ١٥٩٣٢- س ١٥٩٣٩- م د ت س ١٥٩٥٠- م س ق ١٥٩٧٢- س ١٥٩٨٠- =

مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُقَبِّلُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ ، ثُمَّ تَضْحَكُ . [الخامس : ٣١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمْلَكَ النَّاسِ لِإِرْبِهِ ، وَكَانَ يُقَبِّلُ نِسَاءَهُ إِذَا كَانَ صَائِمًا ، أَرَادَ بِهِ التَّعْلِيمَ أَنَّ مِثْلَ هَذَا الْفِعْلِ مِمَّنْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ وَهُوَ صَائِمٌ جَائِزٌ ، وَكَانَ يَتَنَكَّبُ ﷺ اسْتِعْمَالَ مِثْلِهِ إِذَا كَانَتْ هِيَ صَائِمَةً ، عِلْمًا مِنْهُ بِمَا رُكِّبَ فِي النِّسَاءِ مِنَ الضَّعْفِ عِنْدَ الْأَسْبَابِ الَّتِي تَرِدُ عَلَيْهِنَّ ، فَكَانَ يُبْقِي عَلَيْهِنَّ ﷺ بِتَرْكِ اسْتِعْمَالِ ۩ ذَلِكَ الْفِعْلِ إِذَا كُنَّ بِتِلْكَ الْحَالَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ(١) تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ(٢) .

١٢- بَابُ صَوْمِ الْمُسَافِرِ

٥[٣٥٥٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَامِرٍ الشَّيْبَانِيُّ بِنَسَا(٣) وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ(٤) الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الرَّافِقِيُّ(٥) بِالرَّقَّةِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيُّ بِعَسْقَلَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ(٦) الْفِرْيَابِيُّ بِبَيْتِ

= س ١٥٩٨١ - س ١٥٩٩٩ - س ١٦١٤١ - د س ١٦١٦٤ - م س ١٦٣٧٩ - س ١٦٤٠٨ - س ١٦٥٦٩ - س ١٦٧٥٩ - م ١٦٩٣٣ - خ ١٧١٧٠ - خ س ١٧٣١٣ - س ١٧٣٦٩ - م د ت س ١٧٤٠٧ - ت ١٧٤١٨ - س ١٧٤٢١ - م د ت س ق ١٧٤٢٣ - م س ١٧٤٨٦ - م ق ١٧٥٤٠ - م س ق ١٧٦٠٤ - د ١٧٦٦٣ - س ١٧٧٠٤ - س ١٧٧٢٣ - س ١٧٧٧٣ - س ١٧٧٨٩]، وتقدم : (٣٥٤١) (٣٥٤٣) (٣٥٤٤) (٣٥٤٥) (٣٥٤٧) (٣٥٤٩) .

۩[٥/ ٢٠١ ب] .

(١) قوله : «هذين الخبرين» وقع في الأصل : «هذا الخبر من» ، والمثبت أشبه بالصواب .

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٣٥٥٢] [التقاسيم : ٤١٨٩] [الموارد : ٩١٢] [الإتحاف : حب ١٠٨٢٥] [التحفة : ق ٨١١٠] .

(٣) «بنسا» في (د) : «بنسأ» .

(٤) قوله : «بن سنان» ليس في (د) .

(٥) «الرافقي» في الأصل ، «الإتحاف» : «الرافعي» ، ولم نقف في ترجمته على نسبته «الرافقي» ، وإنما نُسب : «الرقي» ، والرافقة والرقة كانتا على الفرات متصلتا البناء ، فلما خربت الرافقة غلب عليها اسم الرقة ، وينظر : «الأنساب» (٣/ ٢٨) ، «معجم البلدان» (٣/ ١٥) .

(٦) «سلم» في الأصل : «مسلم» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

الْمَقْدِسِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ[(١)] الْكَلَاعِيِّ بِحِمْصَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ السَّاحِلِيُّ بِصَيْدَا[(٢)] فِي آخَرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى وَهَذَا حَدِيثُهُ، وَقَالَ[(٣)]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ». [الثالث: ٥٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ ۩ أَنَّ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ غَيْرُ جَائِزٍ

○[٣٥٥٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ إِلَى مَكَّةَ فَصَامَ[(٤)]، حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ[(٥)]، وَصَامَ النَّاسُ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ[(٦)] مِنْ مَاءٍ، فَرَفَعَهُ حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ، فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ، فَقَالَ: «أُولَئِكَ الْعُصَاةُ، أُولَئِكَ الْعُصَاةُ». [الثالث: ٥٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: قَوْلُهُ ﷺ: «أُولَئِكَ الْعُصَاةُ» إِنَّمَا أَطْلَقَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِتَرْكِهِمُ الْأَمْرَ الَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ، وَهُوَ الْإِفْطَارُ، لَا أَنَّهُمْ صَارُوا عُصَاةً بِصَوْمِهِمْ فِي السَّفَرِ.

---

(١) قوله: «عبيد الله بن الفضل» وقع في الأصل: «عبد الله»، وفي (س) (٨/ ٣١٧): «عبيد الله»، وفي (د): «الفضل»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٩/ ١٥٥).

(٢) «بصيدا» في (د): «بصيداء»، وكلاهما جائز، وينظر: «معجم البلدان» (٣/ ٤٣٧).

(٣) «وقال» في (ت): «قال»، وقوله: «وهذا حديثه، وقال» ليس في (د).

۩[٥/ ٢٠٢أ].

○[٣٥٥٣] [التقاسيم: ٤١٩٠] [الإتحاف: خز ش حب طح ٣١٦٤] [التحفة: م ت س ٢٥٩٨]، وسيأتي: (٣٥٥٥).

(٤) «فصام» من (ت)، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (٢٠١٩) حيث رواه المصنف من طريقه.

(٥) **كراع الغميم**: موضع بين مكة والمدينة يعرف اليوم بـ«رقاء الغميم». يقع على يسار طريق الصادر من عسفان على مسافة ستة عشر كيلو مترًا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢١٠).

(٦) **القدح**: مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٩).

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمَرَهُمْ ﷺ بِالْإِفْطَارِ ۩

٥[٣٥٥٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] عَبْدُ اللَّهِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ أَتَى[2]، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَهَرٍ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ، وَالنَّاسُ صِيَامٌ، فَقَالَ: «اشْرَبُوا» فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «اشْرَبُوا، فَإِنِّي رَاكِبٌ، وَإِنِّي أَيْسَرُكُمْ، وَأَنْتُمْ مُشَاةٌ» فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَحَوَّلَ وَرِكَهُ فَشَرِبَ وَشَرِبَ النَّاسُ. [الثالث: ٥٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّائِمَ فِي السَّفَرِ يَكُونُ عَاصِيًا

٥[٣٥٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ، وَأَنَّهُ صَامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ، وَصَامَ النَّاسُ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَرَفَعَهُ، حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ ۩ إِلَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ، فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ، قَالَ: «أُولَئِكَ الْعُصَاةُ أُولَئِكَ الْعُصَاةُ[3]». [الرابع: ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعُصَاةَ بِتَرْكِهِمُ الْأَمْرَ الَّذِي أَمَرَهُمْ بِالْإِفْطَارِ فِي السَّفَرِ لِيَقْوَوْا[4] بِهِ[5]، لَا أَنَّهُمْ عُصَاةٌ بِصَوْمِهِمْ فِي السَّفَرِ؛ إِذِ الصَّوْمُ وَالْإِفْطَارُ فِي السَّفَرِ جَمِيعًا طَلْقٌ مُبَاحٌ.

۩[٥/ ٢٠٢ ب].

٥[٣٥٥٤][التقاسيم: ٤١٩١][الموارد: ٩١٠][الإتحاف: خز حب حم ٥٧٠٠]، وسيأتي: (٣٥٦٠).

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «أتى» تصحف في الأصل إلى: «لنا»، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (١٩٦٦) من طريق الجريري، به.

٥[٣٥٥٥][التقاسيم: ٥٤٢٤][الإتحاف: خز ش حب طح ٣١٦٤][التحفة: م ت س ٢٥٩٨]، وتقدم: (٣٥٥٣).

۩[٥/ ٢٠٣ أ].

(٣) قوله: «أولئك العصاة» الثانية ليس في الأصل، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (٢٠١٩) حيث رواه المصنف من طريقه، ومسلم (١١٣٢) من طريق عبد الوهاب، به.

(٤) «ليقووا» في (ت): «ليتقووا».

(٥) «به» في الأصل: «بهم»، والمثبت أشبه بالصواب.

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَرِهَ ﷺ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ

٥[٣٥٥٦] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا قَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ[(٢)]، وَقَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالُوا: رَجُلٌ صَائِمٌ ۩، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ». [الثالث: ٥٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ إِنَّمَا كُرِهَ مَخَافَةَ أَنْ يَضْعُفَ الْمَرْءُ دُونَ أَنْ يَكُونَ اسْتِعْمَالُهُ ضِدًّا لِلْبِرِّ[(٣)]

٥[٣٥٥٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ[(٤)] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةِ تَبُوكَ، وَكَانَتْ تُدْعَىٰ غَزْوَةَ الْعُسَيْرَةِ[(٥)]، فَبَيْنَمَا نَسِيرُ بَعْدَمَا أَضْحَى النَّهَارُ، فَإِذَا هُوَ

٥[٣٥٥٦][التقاسيم: ٤١٩٢][الإتحاف: مي خز جا عه حب حم طح ٣١٧٦][التحفة: س ٢٥٩٠- خ م د س ٢٦٤٥]، وتقدم: (٣٥٥) وسيأتي: (٣٥٥٧) (٣٥٥٨).

(١) «عمر» في الأصل: «عمران» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٩٧٧).

(٢) «عليه» ليس في الأصل، وينظر: «صحيح مسلم» (١١٣٣) عن ابن بشار وابن أبي شيبة وابن المثنى، عن غندر، به.

۩[٥/ ٢٠٣ ب].

(٣) من هنا إلى حديث الليث بن سعد الواقع تحت ترجمة: «ذكر الإباحة للمسافر أن يفطر لعلة تعتريه» (٣٥٦٣) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٣٥٥٧][التقاسيم: ٥٦٩٢][الإتحاف: حب ش حم ٣١١٦][التحفة: س ٢٥٩٠- خ م د س ٢٦٤٥]، وتقدم: (٣٥٥) (٣٥٥٦) وسيأتي: (٣٥٥٨).

(٤) «غزية» في الأصل: «عزرة» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ٢٤٤).

(٥) «العسرة» في (س) (٨/ ٣٢١) خلافا لأصله الخطي: «العسرة»، وكلاهما صواب كما في «فتح الباري» لابن حجر (٨/ ١١٣).

بِجَمَاعَةٍ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَجُلٌ صَامَ ، فَجَهَدَهُ الصَّوْمُ ، فَقَالَ ﷺ : «لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ» . [الرابع : ١٤]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٣٥٥٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، وَرَأَى نَاسًا مُجْتَمِعِينَ عَلَى رَجُلٍ فَسَأَلَ ، فَقَالُوا : رَجُلٌ جَهَدَهُ الصَّوْمُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ» . [الرابع : ١٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يُفْطِرَ لِعِلَّةٍ تَعْتَرِيهِ

٥[٣٥٥٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ(١) ، ثُمَّ أَفْطَرَ ، قَالَ : فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُونَ ۩ الْأَحْدَثَ فَالْأَحْدَثَ مِنْ أَمْرِهِ(٢) . [الرابع : ١٩]

۩[٥/ ٢٠٤ أ] .

٥[٣٥٥٨][التقاسيم : ٥٦٩٣][الإتحاف : حب ش حم ٣١١٦][التحفة : س ٢٥٩٠- خ م د س ٢٦٤٥]، وتقدم : (٣٥٥) (٣٥٥٦) (٣٥٥٧) .

٥[٣٥٥٩][التقاسيم : ٥٧٢٣][الإتحاف : مي ط ش خز جا حب كم حم ٨٠٠٩][التحفة : خ م د س ٥٧٤٩- خ م س ٥٨٤٣- خت ٦٠١٠- س ٦٣٨٨- س ق ٦٤٢٥- س ٦٤٧٩- د س ١٥٦٨٨]، وسيأتي : (٣٥٦٧) (٣٥٦٨) .

(١) «الكديد» في الأصل : «الكدية» ، وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح مسلم» (١١٣٠) من طريق الليث ، به .
الكديد : يعرف اليوم باسم : «الحَمْض» : أرض بين عُسفان وخُليص ، على مسافة (٩٠) (تسعين) كيلو مترًا من مكة على طريق المدينة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٣١) .

۩[٥/ ٢٠٤ ب] .

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُسَافِرِ الْمَاشِي أَوِ الضَّعِيفِ بِالْإِفْطَارِ

ه[٣٥٦٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) خَالِدٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ نَهَرٍ مِنْ مَاءٍ، وَهُوَ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ، وَالنَّاسُ صِيَامٌ، وَالْمُشَاةُ كَثِيرٌ، فَقَالَ: «اشْرَبُوا»، فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «اشْرَبُوا؛ فَإِنِّي أَيْسَرُكُمْ(٢)» فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ(٣)، فَحَوَّلَ وَرِكَهُ، فَشَرِبَ وَشَرِبَ النَّاسُ. [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ صَوْمِ الْمَرْءِ فِي السَّفَرِ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يُضْعِفُهُ حَتَّىٰ يَصِيرَ كَلًّا(٤) عَلَىٰ أَصْحَابِهِ

ه[٣٥٦١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٥) أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ۩ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ(٦)، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: «كُلَا» فَقَالَا: إِنَّا صَائِمَانِ، فَقَالَ: «ارْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمَا، اعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمَا، ادْنُوَا فَكُلَا(٧)». [الثاني: ٦٢]

ه[٣٥٦٠][التقاسيم: ١٦٥٢][الموارد: ٩٠٩][الإتحاف: خز حب حم ٥٧٠٠]، وتقدم: (٣٥٥٤).

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «أيسركم» في الأصل: «آمركم»، وينظر: «مسند أبي يعلى» (١٠٨٠) حيث رواه المصنف من طريقه.

(٣) «إليه» ليس في (د).

(٤) **الكل**: العيال والثِّقْل. (انظر: مختار الصحاح، مادة: كلل).

ه[٣٥٦١][التقاسيم: ٢٥٣٢][الموارد: ٩١١][الإتحاف: خز حب كم حم ٢٠٤٧٤][التحفة: س ١٥٣٩٩].

(٥) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا»، وفي (د): «أنبأنا».

۩[٥/ ٢٠٥ أ].

(٦) **مر الظهران**: واد من أودية الحجاز، يمر شمال مكة على مسافة اثنين وعشرين كيلو مترًا، ويصبّ في البحر جنوب جدّة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٨٤).

(٧) «فكلا» ليس في الأصل، وينظر: «المصنف» لابن أبي شيبة (٩٠٦٦) من طريق أبي داود، به.

قال أبو حاتم رضي الله عنه : يُرِيدُ بِهِ : كَأَنِّي بِكُمَا وَقَدِ احْتَجْتُمَا إِلَى النَّاسِ مِنَ الضَّعْفِ إِلَى أَنْ تَقُولُوا : «ارْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمَا ، اعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمَا» .

ذِكْرُ إِسْقَاطِ الْحَرَجِ عَنِ الصَّائِمِ الْمُسَافِرِ إِذَا وَجَدَ قُوَّةً ، وَعَنِ الْمُفْطِرِ الْمُسَافِرِ إِذَا ضَعُفَ عَنْهُ(١)

○[٣٥٦٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ ، فَمِنَّا الصَّائِمُ ، وَمِنَّا الْمُفْطِرُ ، فَلَا يَجِدُ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ ، يَرَوْنَ ۩ أَنَّ مَنْ وَجَدَ قُوَّةً فَصَامَ فَهُوَ حَسَنٌ ، وَمَنْ وَجَدَ ضَعْفًا فَأَفْطَرَ فَهُوَ حَسَنٌ . [الرابع : ١٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَعْضَ الْمُسَافِرِينَ إِذَا أَفْطَرُوا قَدْ يَكُونُوا(٢) أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ الصُّوَّامِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

○[٣٥٦٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمُ(٣) بْنُ جُنَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ ، عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَمِنَّا الصَّائِمُ ، وَمِنَّا الْمُفْطِرُ ، وَنَزَلْنَا مَنْزِلًا يَوْمًا حَارًّا شَدِيدَ الْحَرِّ ، فَمِنَّا مَنْ يَتَّقِي الشَّمْسَ بِيَدِهِ ، وَأَكْثَرُنَا ظِلًّا صَاحِبُ كِسَاءٍ يَسْتَظِلُّ بِهِ

---

(١) من هنا إلى حديث شعبة بن الحجاج الواقع تحت ترجمة : «ذكر البيان بأن الصوم والإفطار في السفر جميعا طلق مباح» (٣٥٧٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٣٥٦٢][التقاسيم : ٥٦٩٤][الإتحاف : خز عه حب حم طح ٥٧٠١][التحفة : م د ٤٢٨٣- م ت س ٤٣٢٥- م ت س ٤٣٤٤- م ٤٣٧٦] ، وسيأتي : (٣٥٦٦) .

۩[٥/ ٢٠٥ ب] .

(٢) «يكونوا» كذا في الأصل ، وغيّره محقق (س) (٨/ ٣٢٥) خلافا لأصله الخطي إلى : «يكونون» ، وهو الجادة .

○[٣٥٦٣][التقاسيم : ٥٦٩٥][الإتحاف : خز عه حب طح ١٨٥٢][التحفة : د ٦٦٠- م ٦٦٩- م ٦٨٤- خ ٧٣٧- خ م س ١٦٠٧- س ١٥٦٠٩] .

(٣) «سلم» في الأصل : «سلمة» ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١١/ ٢١٨) .

الصَّائِمُونَ ، وَقَامَ الْمُفْطِرُونَ يَضْرِبُوا[1] الْأَبْنِيَةَ وَيُصْلِحُوا[2] الرَّكَائِبَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ ۩» . [الرابع : ١٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرٌ إِذَا كَانَ مُسَافِرًا فِي الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ مَعًا

○ [٣٥٦٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ تَسْنِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ حَمْزَةَ الْأَسْلَمِيَّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ ؛ فَقَالَ : «أَنْتَ بِالْخِيَارِ : إِنْ شِئْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ» . [الرابع : ١٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّوْمَ وَالْإِفْطَارَ جَمِيعًا فِي السَّفَرِ طَلْقٌ مُبَاحٌ

○ [٣٥٦٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ قَالَ : سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ ، وَصَامَ صَائِمُنَا ، وَأَفْطَرَ ۩ مُفْطِرُنَا ، فَلَمْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ[3] . [الرابع : ١٤]

---

(١) «يضربوا» كذا في الأصل ، وغيَّره محقق (س) (٨/ ٣٢٥) خلافا لأصله الخطي إلى : «يضربون» ، وهو الجادة .

(٢) «ويصلحوا» كذا في الأصل ، وغيَّره محقق (س) (٨/ ٣٢٥) خلافا لأصله الخطي إلى : «ويصلحون» ، وهو الجادة .

۩ [٥/ ٢٠٦ أ] .

○ [٣٥٦٤] [التقاسيم : ٥٦٨٩] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ش ط طح ٢٢٢٨٠] [التحفة : ت س ١٧٠٧١ - م د س ١٦٨٥٧ - م ق ١٦٩٨٦ - خ س ١٧١٦٢ - م ١٧٢٢١ - س ١٧٢٣٨ - خ ١٧٣١٩] .

○ [٣٥٦٥] [التقاسيم : ٥٦٩٠] [التحفة : د ٦٦٠ - م ٦٦٩ - م ٦٨٤ - خ ٧٣٧ - س ١٥٦٠٩] .

۩ [٥/ ٢٠٦ ب] .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٠٢٧) لابن حبان ، وعزاه : لمالك في «الموطأ» (٨٠٨) ، والشافعي (ص ١٠٥) ، وأبي عوانة (٢٢٤٩) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّوْمَ وَالْإِفْطَارَ فِي السَّفَرِ جَمِيعًا طَلْقٌ مُبَاحٌ

○[٣٥٦٦] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِسَبْعَ عَشْرَةَ حِينَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَصَامَ صَائِمُونَ، وَأَفْطَرَ مُفْطِرُونَ، فَلَمْ يَعِبْ هَؤُلَاءِ عَلَى هَؤُلَاءِ، وَلَا هَؤُلَاءِ عَلَى هَؤُلَاءِ (١). [الرابع: ١٤]

ذِكْرُ جَوَازِ إِفْطَارِ الْمَرْءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ

○[٣٥٦٧] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ، ثُمَّ أَفْطَرَ وَأَفْطَرَ النَّاسُ مَعَهُ، وَكَانُوا يَأْخُذُونَ بِالْأَحْدَثِ فَالْأَحْدَثِ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الخامس: ١٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يُفْطِرَ فِي سَفَرِهِ صِيَامَ الْفَرِيضَةِ عَلَيْهِ

○[٣٥٦٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

○[٣٥٦٦] [التقاسيم: ٥٦٩١] [الإتحاف: خز عه حب حم طح ٥٧٠١] [التحفة: م د ٤٢٨٣- م ت س ٤٣٢٥- م ت س ٤٣٤٤- م ٤٣٧٦]، وتقدم: (٣٥٦٢).

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٣٥٦٧] [التقاسيم: ٦٥٤٤] [الإتحاف: مي ط ش خز جا حب كم حم ٨٠٠٩] [التحفة: م ٥٧٢٩- خ م د س ٥٧٤٩- خ م س ٥٨٤٣- خت ٦٠١٠- س ٦٣٨٨- س ق ٦٤٢٥- س ٦٤٧٩- د س ١٥٦٨٨- س ١٩٢٧٥]، وتقدم: (٣٥٥٩)، وسيأتي: (٣٥٦٨).

۩[٥/ ٢٠٧ أ].

○[٣٥٦٨] [التقاسيم: ٥٤٢١] [الإتحاف: مي ط ش خز جا حب كم حم ٨٠٠٩] [التحفة: خ م د س ٥٧٤٩- خ م س ٥٨٤٣- خت ٦٠١٠- س ٦٣٨٨- س ق ٦٤٢٥- س ٦٤٧٩- س ١٩٢٧٥]، وتقدم: (٣٥٥٩) (٣٥٦٧).

خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ ، ثُمَّ أَفْطَرَ ، قَالَ : وَكَانَ أَصْحَابُ[(١)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُونَ الْأَحْدَثَ فَالْأَحْدَثَ مِنْ أَمْرِهِ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَفْطَرَ ﷺ ۩ فِي ذَلِكَ السَّفَرِ

٥ [٣٥٦٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَافَرَ فِي رَمَضَانَ ، فَاشْتَدَّ الصَّوْمُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَجَعَلَتْ نَاقَتُهُ تَهِيمُ بِهِ تَحْتَ ظِلَالِ الشَّجَرِ ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ ؛ فَأَمَرَهُ فَأَفْطَرَ ، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ ، فَلَمَّا رَآهُ النَّاسُ شَرِبَ شَرِبُوا . [الرابع : ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ جَابِرٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥ [٣٥٧٠] أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ أَبُو يَزِيدَ[(٢)] بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ۩ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ[(٣)] ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَرَفَعَهُ إِلَى يَدِهِ ؛ لِيَرَاهُ النَّاسُ ، فَأَفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ ، وَذَلِكَ فِي

---

(١) «أصحاب» في (ت) : «صحابة» .

۩[٥/٢٠٧ ب] .

٥[٣٥٦٩][التقاسيم : ٥٤٢٢][الإتحاف : خز حب كم ٣٢٣١][التحفة : س ٢٥٩٠- خ م د س ٢٦٤٥] .

٥[٣٥٧٠][التقاسيم : ٥٤٢٣][الإتحاف : خز حب حم ٧٧٨٩][التحفة : م ٥٧٢٩- خ م د س ٥٧٤٩- خ م س ٥٨٤٣- خت ٦٠١٠- س ٦٣٨٨- س ق ٦٤٢٥- س ٦٤٧٩] .

(٢) قوله : «أبو يزيد» في الأصل ، (ت) : «أبو زيد» ، والتصويب من «الإتحاف» ، وينظر : «سؤالات حمزة» للدارقطني (٢٨٧) .

۩[٥/٢٠٨ أ] .

(٣) **عسفان** : بلد على مسافة ثمانين كيلو مترًا من مكة شمالًا على طريق المدينة . (انظر : المعالم الأثيرة (ص١٩١) .

رَمَضَانَ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَدْ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَفْطَرَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْإِفْطَارِ فِي السَّفَرِ أَمْرُ إِبَاحَةٍ لَا أَمْرُ حَتْمٍ مُتَعَرٍّ(١) عَنْهَا

○ [٣٥٧١] *أخبرنا* ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَجِدُ لِي قُوَّةً عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ(٢)؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هِيَ رُخْصَةٌ(٣) مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنٌ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ**». [الثالث: ٥٦]

قَالَ ۩ أَبُو حَاتِمٍ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ(٤)، وَأَبِي مُرَاوِحٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو، وَلَفْظَاهُمَا مُخْتَلِفَانِ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْإِفْطَارَ فِي السَّفَرِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّوْمِ

○ [٣٥٧٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ(٥)، عَنْ حَرْبِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ**». [الثالث: ٥٦]

---

(١) «متعر» في الأصل: «متعري»، والمثبت الجادة.

○ [٣٥٧١] [التقاسيم: ٤١٩٣] [الإتحاف: خز عه حب قط ط كم حكم طح ٤٣٤١] [التحفة: م د س ٣٤٤٠- م ١٧٢٢١- خ ١٧٣١٩].

(٢) الجناح: الإثم. (انظر: النهاية، مادة: جنح).

(٣) الرخصة: الإذن. (انظر: اللسان، مادة: رخص).

۩ [٥/ ٢٠٨ ب].

(٤) «عائشة» في الأصل، (ت): «أبيه»، وينظر: البخاري (١٩٥٤)، ومسلم (١١٣٨).

○ [٣٥٧٢] [التقاسيم: ٤١٩٤] [الموارد: ٩١٤] [الإتحاف: خز حب حم ١٠٤٩٨].

(٥) «غزية» في الأصل: «عرره» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، وقد سبق: (٢٧٤٢).

١٣- بَابُ الصِّيَامِ عَنِ الْغَيْرِ

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّوْمَ لَا يَجُوزُ مِنْ أَحَدٍ عَنْ أَحَدٍ

٥[٣٥٧٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ(١) بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ، صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ(٢)»(٣). [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ صَوْمِ أَحَدٍ عَنْ أَحَدٍ

٥[٣٥٧٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيُّ بِالْكَرَجِ(٤) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْحَكَمِ وَمُسْلِمٍ الْبَطِينِ وَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صِيَامُ

٥[٣٥٧٣][التقاسيم: ٤٠٢١][التحفة: خ م د س ١٦٣٨٢].

۩[٥/٢٠٩أ].

(١) «عبيد الله» في الأصل: «عبد الله» مكبرا، وينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ١٤٢)، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٨)، وينظر إسناد حديث: (١٢٣٢).

(٢) **الولي**: القائم على الأمر. (انظر: اللسان، مادة: ولي).

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٢٠٤٠) لابن حبان، وعزاه: لابن خزيمة (٢٠٥٢)، وابن الجارود (٩٥٩)، وأبي عوانة (٢٣٠٢)، والدارقطني (٢٣٣٥، ٢٣٣٦، ٢٣٣٧).

٥[٣٥٧٤][التقاسيم: ٥٧٥٠][الإتحاف: خز جا عه حب قط ٨٨١١][التحفة: د ٥٤٦٤- خ م س ق ٥٤٩٥- خ م ت س ق ٥٥١٣- ع ٥٦١٢- س ٥٦٢٠]، وتقدم: (٣٥٣٤).

(٤) «بالكرج» في (س) (٨/ ٣٣٥): «بالكرخ» بالخاء، والمثبت أشبه بالصواب، وهي بلدة من بلاد الجبل بين أصبهان وهمذان، وينظر: «معجم البلدان» (٤/ ٤٤٦)، «الأنساب» للسمعاني (١١/ ٦٦)، «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ٢٧٩).

شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَىٰ أُخْتِكِ دَيْنٌ أَكُنْتِ تَقْضِينَهُ؟» قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ ۞ : «فَحَقُّ اللَّهِ أَحَقُّ»(١) . [الرابع : ٢٣]

١٤- بَابُ الصَّوْمِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ حَمْلِ الْمَرْءِ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِنَ الصِّيَامِ مَا عَسَىٰ يَضْعُفُ عَنْهُ

٥[٣٥٧٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟» قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَلَا تَفْعَلْ ، نَمْ وَقُمْ ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ ، فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِزَوْرِكَ(٢) عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِزَوْجَتِكَ عَلَيْكَ حَقًّا(٣) ، وَإِنِّي مُخَيِّرُكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ؛ فَإِنَّ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَةَ أَمْثَالِهَا ، فَإِذَنْ ذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ(٤) كُلِّهِ» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : «صُمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» ، قَالَ : فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عَلَيَّ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : «صُمْ صِيَامَ ۞ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ ، وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ» ، قُلْتُ(٥) : فَمَا صِيَامُ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ؟ قَالَ : «نِصْفُ الدَّهْرِ» . [الثاني : ٤٩]

۞[٥/ ٢٠٩ ب] .

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٣٥٧٥] [التقاسيم : ٢٤٢٢] [الإتحاف : خز عه حب حم طح ١٢١٣٢] [التحفة : د ٨٦٢٣- خ م ت س ق ٨٦٣٥- د ٨٦٤٢- خ م د س ٨٦٤٥- م ٨٦٤٩- س ٨٨١٣- م س ٨٨٩٦- خ م د س ق ٨٨٩٧- خ س ٨٩١٦- د ٨٩٥١- ت س ٨٩٥٦- خ م د س ٨٩٦٠- خ م د ٨٩٦٢- خ م س ٨٩٦٩- س ٨٩٧١] ، وسيأتي : (٣٦٤٢) .

(٢) «لزورك» في (ت) : «لزوارك» ، وينظر تعليق المصنف الآتي .

الزور : الزائر ، للمفرد والجمع . (انظر : النهاية ، مادة : زور) .

(٣) قوله : «وإن لزورك عليك حقا ، وإن لزوجتك عليك حقا» ليس في الأصل ، وينظر : «صحيح البخاري» (١٩٨٦) من طريق الأوزاعي ، به ، نحوه ، وينظر تعليق المصنف الآتي .

(٤) الدهر : اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا . (انظر : النهاية ، مادة : دهر) .

۞[٥/ ٢١٠ أ] .

(٥) «قلت» في (ت) : «فقلت» .

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قَوْلُهُ ﷺ: «وَإِنَّ لِزَوْرِكَ[(١)] عَلَيْكَ حَقًّا» لَيْسَ فِي خَبَرٍ إِلَّا فِي هَذَا الْخَبَرِ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى إِبَاحَةِ إِفْطَارِ الْمَرْءِ لِضَيْفٍ يَنْزِلُ بِهِ، وَزَائِرٍ يَزُورُهُ.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تَصُومَ الْمَرْأَةُ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا إِذَا[(٢)] كَانَ شَاهِدًا

○ [٣٥٧٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ وَبَعْلُهَا[(٣)] شَاهِدٌ[(٤)] إِلَّا بِإِذْنِهِ». [الثاني: ٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرَ إِنَّمَا زُجِرَتِ الْمَرْأَةُ عَنْ أَنْ تَصُومَ سِوَى شَهْرِ رَمَضَانَ ۩

○ [٣٥٧٧] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بِطَرَسُوسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَصُومَنَّ امْرَأَةٌ يَوْمًا[(٥)] - سِوَى شَهْرِ رَمَضَانَ - وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ». [الثاني: ٧]

١٥- فَصْلٌ فِي صَوْمِ الْوِصَالِ[(٦)]

○ [٣٥٧٨] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ،

---

(١) «لزورك» في (ت): «لزوارك».

(٢) «إذا» في (س) (٨/ ٣٣٩): «إن» بالمخالفة لأصله الخطي.

○ [٣٥٧٦] [التقاسيم: ٢٠٩٦] [الموارد: ٩٥٥] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠١١٢] [التحفة: خ ١٤٦٨٨- خت س ١٣٣٩٠- ت س ق ١٣٦٨٠- د ١٤٧٩٣]، وسيأتي: (٣٥٧٧).

(٣) البعل: الزوج، والجمع: بعول، وبعولة، وبعال. (انظر: النهاية، مادة: بعل).

(٤) الشاهد: الحاضر، والجمع: شهود. (انظر: الصحاح، مادة: شهد).

۩ [٥/ ٢١٠ ب].

○ [٣٥٧٧] [التقاسيم: ٢٠٩٧] [الموارد: ٩٥٤] [الإتحاف: مي عه حب كم حم ٢٠٧٠٦] [التحفة: خت س ١٣٣٩٠- ت س ق ١٣٦٨٠- خ ١٤٦٨٨- د ١٤٧٩٣]، وتقدم: (٣٥٧٦).

(٥) «يوما» ليس في (د).

(٦) الوصال: عدم الفطر يومين أو أيامًا. (انظر: النهاية، مادة: وصل).

○ [٣٥٧٨] [التقاسيم: ٢٢٤٠] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٤٩٤] [التحفة: خ م ٣٩٤- خت م ٤٠٧- ت ١٢١٥- خ ١٢٧٨]، وسيأتي: (٣٥٨٣) (٦٤٥٤).

قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تُوَاصِلُوا**»، قَالُوا: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ؛ إِنَّ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي**». [الثاني: ٢٩]

○[٣٥٧٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ۩: «**لَا تُوَاصِلُوا**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ[1] تُوَاصِلُ؟ فَقَالَ: «**إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ؛ إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي**»، فَلَمْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوِصَالِ، فَوَاصَلَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ، ثُمَّ رَأَوُا الْهِلَالَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ تَأَخَّرَ الْهِلَالُ لَزِدْتُكُمْ**»، كَالْمُنَكِّلِ لَهُمْ. [الثاني: ٧٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنِ الْوِصَالِ

○[٣٥٨٠] *أَخْبَرَنَا* الْبُجَيْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِيَّاكُمْ وَالْوِصَالَ، إِيَّاكُمْ وَالْوِصَالَ**»، قَالُوا: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! فَقَالَ: «**إِنِّي لَسْتُ فِي ذَلِكَ مِثْلَكُمْ؛ إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي، فَاكْلَفُوا**[2] **مِنَ الْعَمَلِ مَا لَكُمْ بِهِ طَاقَةٌ**». [الثاني: ٧٣]

○[٣٥٧٩] [التقاسيم: ٢٥٨٨] [الإتحاف: مي عه حب حم ٢٠٤٦٠] [التحفة: م ١٢٤٢١- خ ١٣١٦٧- خت ١٣١٨٨- س ١٣١٩٧- م ١٣٩٠١- خ ١٤٧٣٠- خ س ١٥١٦٣- س ١٥٢١٠- خ ١٥٢٢٥- خ ١٥٢٨١- خت ١٥٣٠٥- خت م ١٥٣٢١]، وسيأتي: (٣٥٨٠) (٦٤٥٣).

۩[٥/ ٢١١ أ].

(١) «إنك» في (ت): «فإنك».

○[٣٥٨٠] [التقاسيم: ٢٥٨٩] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ط ١٩١٩١] [التحفة: م ١٢٤٢١- خ ١٣١٦٧- خت ١٣١٨٨- س ١٣١٩٧- م ١٣٩٠١- خ ١٤٧٣٠- خ س ١٥١٦٣- س ١٥٢١٠- خ ١٥٢٢٥- خ ١٥٢٨١- خت ١٥٣٠٥- خت م ١٥٣٢١]، وتقدم: (٣٥٧٩)، وسيأتي: (٦٤٥٣).

(٢) **اكلفوا**: تكلفوا ما تطيقونه دائمًا. (انظر: مجمع البحار، مادة: كلف).

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْوِصَالَ الْمَنْهِيَّ عَنْهُ يُبَاحُ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالُهُ مِنَ السَّحَرِ (١) إِلَى السَّحَرِ

٥[٣٥٨١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ وَعُمَرُ بْنُ مَالِكٍ - وَذَكَرَ عُمَرُ آخَرَ مَعَهُمَا، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْوِصَالِ، فَقِيلَ لَهُ: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ؟ قَالَ: «لَسْتُمْ كَهَيْئَتِي؛ إِنِّي أَبِيتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي وَسَاقٍ يَسْقِينِي، فَأَيُّكُمْ وَاصِلٌ فَمِنْ سَحَرٍ إِلَى سَحَرٍ». [الثاني: ٧٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْوِصَالِ فِي الصِّيَامِ

٥[٣٥٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا وِصَالَ ۩ فِي الصِّيَامِ».

[الثاني: ٨١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْوِصَالِ فِي الصِّيَامِ

٥[٣٥٨٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُوَاصِلُوا» قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ؟! قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ؛ إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَى». [الثاني: ٣]

۩[٥/ ٢١١ ب].

(١) السحر: آخر الليل. (انظر: اللسان، مادة: سحر).

٥[٣٥٨١][التقاسيم: ٢٥٩٠][الإتحاف: مي خز حب حم ٥٣٧١][التحفة: خ د ٤٠٩٥].

٥[٣٥٨٢][التقاسيم: ٢٦٥٦][الإتحاف: حب عم ٥٦٤٥][التحفة: خ د ٤٠٩٥].

۩[٥/ ٢١٢ أ].

٥[٣٥٨٣][التقاسيم: ١٩٨٣][الإتحاف: مي خز حب حم ١٤٩٤][التحفة: خ م ٣٩٤- خت م ٤٠٧- ت ١٢١٥- خ ١٢٧٨]، وتقدم: (٣٥٧٨)، وسيأتي: (٦٤٥٤).

قال أبو حاتم: هَذَا الْخَبَرُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ وَضْعِ النَّبِيِّ ﷺ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِهِ هِيَ كُلُّهَا أَبَاطِيلُ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهَا الْحُجَزُ لَا الْحَجَرُ، وَالْحُجَزُ: طَرَفُ الْإِزَارِ؛ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا كَانَ يُطْعِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيَسْقِيهِ إِذَا وَاصَلَ، فَكَيْفَ يَتْرُكُهُ جَائِعًا مَعَ عَدَمِ الْوِصَالِ حَتَّى يَحْتَاجَ إِلَى شَدِّ حَجَرٍ عَلَى بَطْنِهِ، وَمَا يُغْنِي الْحَجَرُ عَنِ الْجُوعِ[1]؟!

١٦- فَصْلٌ فِي صَوْمِ الدَّهْرِ ۩

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَرْكَ صَوْمِ الدَّهْرِ وَإِنْ كَانَ قَوِيًّا عَلَيْهِ

○ [٣٥٨٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا صَامَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا قَطُّ كَامِلًا إِلَّا رَمَضَانَ، وَلَا أَفْطَرَ شَهْرًا كَامِلًا قَطُّ، وَمَا كَانَ يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَصُومُ فِي شَعْبَانَ[2]. [الرابع: ١٩]

---

(١) قال الحافظ في «الفتح» (٤/ ٢٠٨) ردا على المصنف في هذا الموضع: «قلت: وتمسك ابن حبان بظاهر الحال، فاستدل بهذا الحديث على تضعيف الأحاديث الواردة بأنه ﷺ كان يجوع، ويشد الحجر على بطنه من الجوع، قال: لأن الله تعالى كان يطعم رسوله ويسقيه إذا واصل، فكيف يتركه جائعا حتى يحتاج إلى شد الحجر على بطنه؟! ثم قال: وماذا يغني الحجر من الجوع؟! ثم ادعى أن ذلك تصحيف ممن رواه، وإنما هي الحجز بالزاي، جمع حجزة، وقد أكثر الناس من الرد عليه في جميع ذلك، وأبلغ ما يرد عليه به أنه أخرج في صحيحه من حديث ابن عباس، قال: خرج النبي ﷺ بالهاجرة فرأى أبا بكر وعمر، فقال: «ما أخرجكما؟» قالا: ما أخرجنا إلا الجوع، فقال: «وأنا، والذي نفسي بيده، ما أخرجني إلا الجوع...» الحديث، فهذا الحديث يرد ما تمسك به، وأما قوله: وما يغني الحجر من الجوع؟ فجوابه: أنه يقيم الصلب؛ لأن البطن إذا خلا ربما ضعف صاحبه عن القيام لانثناء بطنه عليه، فإذا ربط عليه الحجر اشتد وقوي صاحبه على القيام، حتى قال بعض من وقع له ذلك: كنت أظن الرجلين يحملان البطن، فإذا البطن يحمل الرجلين، ويحتمل أن يكون المراد بقوله: «يطعمني ويسقيني»، أي: يشغلني بالتفكر في عظمته، والتملي بمشاهدته، والتغذي بمعارفه، وقرة العين بمحبته، والاستغراق في مناجاته، والإقبال عليه عن الطعام والشراب، وإلى هذا جنح ابن القيم».

۩ [٥/ ١١٢ ب].

○ [٣٥٨٤] [التقاسيم: ٥٧٢٤] [الإتحاف: عه حب حم ٢١٨٠٤] [التحفة: م س ١٦٢١٣- م ت س ١٦٢٠٢- م س ١٦٢١٨- د س ١٦٢٨٠- س ١٧٧٠٨- س ١٧٧٥٠- ت ١٧٧٥٦- س ١٧٧٧٨- خ م س ١٧٧٨٠]، وتقدم: (٣٥٦).

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٣٥٨٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ». [الثاني: ٨٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ إِنَّمَا قُصِدَ ۩ بِهِ بَعْضُ الدَّهْرِ لَا الْكُلُّ

○[٣٥٨٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(١)] خَالِدٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قِيلَ لَهُ: إِنَّ فُلَانًا لَا يُفْطِرُ نَهَارًا[(٢)] الدَّهْرَ إِلَّا لَيْلًا، فَقَالَ ﷺ: «لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ».
[الثاني: ٨٠]

قال أبو حاتم ﵁: فِي هَذَا الْخَبَرِ كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ اللَّفْظَةَ الَّتِي فِي خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[(٣)]: «مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» أَرَادَ بِهِ الْأَبَدَ، وَفِيهِ الْأَيَّامُ الَّتِي نُهِيَ عَنْهَا - عَنْ صِيَامِهَا - مِثْلُ: أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَالْعِيدَيْنِ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ سَرْدِ الْمُسْلِمِ صَوْمَ الدَّهْرِ

○[٣٥٨٧] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ:

○[٣٥٨٥][التقاسيم: ٢٦٣٩][الإتحاف: حب حم ١٢٠٠٠][التحفة: د ٨٦٢٣- خ م ت س ق ٨٦٣٥- د ٨٦٤٢- خ م د س ٨٦٤٥- م ٨٦٤٩- س ٨٨١٣- م س ٨٨٩٦- خ م د س ق ٨٨٩٧- خ س ٨٩١٦- د ت س ق ٨٩٥٠- د ٨٩٥١- ت س ٨٩٥٦- خ م د س ٨٩٦٠- خ م د ٨٩٦٢- خ م س ٨٩٦٩- س ٨٩٧١- س ٧٣٣٠- س ٨٦٠١].
۩[٥/٢١٣أ].

○[٣٥٨٦][التقاسيم: ٢٦٤٠][الموارد: ٩٣٧][الإتحاف: حب كم حم خز ١٥٠٥٢][التحفة: س ١٠٨٥٨].
(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».
(٢) «نهارا» في الأصل: «نهار»، والمثبت الجادة، وينظر: «مسند أحمد» (٣٣/ ٥٩) من طريق الجريري، به.
(٣) «عمرو» في الأصل: «عمر»، وينظر: (٣٥٨٩).

○[٣٥٨٧][التقاسيم: ٤٠٠٨][الموارد: ٩٣٨][الإتحاف: خز حب كم حم مي ٧٢٠٥][التحفة: س ق ٥٣٥٠].

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» .

[الثالث : ٤٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» يُرِيدُ بِهِ : مَنْ صَامَ الْأَبَدَ وَفِيهِ الْأَيَّامُ الَّتِي نُهِيَ عَنْ صِيَامِهَا ، مِثْلُ : أَيَّامِ التَّشْرِيقِ مِنَ الْعِيدَيْنِ ، «فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» يُرِيدُ بِهِ : فَلَا صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ ؛ فَيُؤْجَرَ عَلَيْهِ ، مِنْ غَيْرِ مُفَارَقَتِهِ الْإِثْمَ الَّذِي ارْتَكَبَهُ بِصَوْمِ الْأَيَّامِ الَّتِي نُهِيَ عَنْ صِيَامِهَا ، وَلِهَذَا قَالَ ﷺ : «مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضُيِّقَ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ هَكَذَا» وَعَقَدَ عَلَيْهِ(١) تِسْعِينَ ، يُرِيدُ بِهِ : ضُيِّقَ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ بِصَوْمِهِ الْأَيَّامَ الَّتِي نُهِيَ عَنْ صِيَامِهَا فِي دَهْرِهِ .

○ [٣٥٨٨] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضُيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ هَكَذَا» وَعَقَدَ تِسْعِينَ(٢) ، أَخْبَرَنَاهُ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ مَرَّةً أُخْرَى ، قَالَ(٣) : وَضَمَّ عَلَى تِسْعِينَ . [الثاني : ٣١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْقَصْدُ فِي هَذَا الْخَبَرِ صَوْمُ الدَّهْرِ الَّذِي فِيهِ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ وَالْعِيدَيْنِ ، وَأَوْقَعَ(٤) التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ صَامَ الدَّهْرَ مِنْ أَجْلِ صَوْمِهِ الْأَيَّامَ الَّتِي نُهِيَ عَنْ صِيَامِهَا ، لَا أَنَّهُ إِذَا صَامَ الدَّهْرَ وَقَوِيَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ الْأَيَّامِ الَّتِي نُهِيَ عَنْ صِيَامِهَا يُعَذَّبُ فِي

[٥/ ٢١٣ ب] .

(١) «عليه» ليس في (ت) .

○ [٣٥٨٨] [التقاسيم : ٢٢٤٧] [الإتحاف : خز حب حم ١٢٣٨٣] [التحفة : س ٩٠١١] .

[٥/ ٢١٤ أ] .

(٢) **عقد تسعين** : هو تحليق الإبهام والمسبحة بوضع خاص ، تعرفه الحُسَّاب ؛ وهو أن يكون رأس السبابة في أصل الإبهام ، ويضمهما بحيث لا يبقى بينهما إلا خلل يسير . (انظر : مجمع البحار ، مادة : عقد) .

(٣) «قال» في (ت) : «وقال» .

(٤) «وأوقع» في (ت) : «فأوقع» .

الْقِيَامَةِ، وَأَبُو تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيُّ اسْمُهُ: طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ، بَصْرِيٌّ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ.

١٧- فَصْلٌ فِي صَوْمِ يَوْمِ الشَّكِّ

○[٣٥٨٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ السِّنْجِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، فَأُتِيَ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ[2]؛ فَقَالَ: كُلُوا، فَتَنَحَّى[3] بَعْضُ الْقَوْمِ وَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ: مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ[4]. [الثاني: ٤٥]

ذِكْرُ الصِّفَةِ الَّتِي أُبِيحَ بِهَا اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ

○[٣٥٩٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَقَدَّمُوا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِصِيَامِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صِيَامًا فَلْيَصُمْهُ**». [الثاني: ٤٥]

○[٣٥٨٩] [التقاسيم: ٢٣٩٥] [الإتحاف: مي خز حب قط كم خ حم طح ١٤٩٣٧] [التحفة: خت د ت س ق ١٠٣٥٤].

(١) «السنجي» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «الأنساب» للسمعاني (٧/ ١٦٦).

(٢) **مصلية**: مشوية. (انظر: النهاية، مادة: صلا).

(٣) **تنحى**: أخذ ناحية، أي: ابتعد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نحي).

(٤) [٥/ ٢١٤ ب]. هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر مكررًا: (٣٥٩٩)، وينظر بنحوه: (٣٦٠٠).

○[٣٥٩٠] [التقاسيم: ٢٣٩٦] [الإتحاف: مي جا عه حب قط طح خز حم ٢٠٤٧٢] [التحفة: ت ١٥٠٥٧- م ١٥٣٦٠- س ١٥٣٦٩- م ١٥٣٧٨- م ت ١٥٤٠٦- م ١٥٤١٦]، وسيأتي: (٣٥٩٦).

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ هَذَا(١) الْفِعْلَ الْمَزْجُورَ عَنْهُ

ە[٣٥٩١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ۩ لَهُ - أَوْ: لِرَجُلٍ: «أَصُمْتَ مِنْ سَرَرِ(٣) هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ». [الثاني: ٤٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «أَصُمْتَ مِنْ سَرَرِ هَذَا الشَّهْرِ؟» أَرَادَ بِهِ سِرَارَ شَعْبَانَ

ە[٣٥٩٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ - أَوْ: لِرَجُلٍ آخَرَ(٥): «أَصُمْتَ مِنْ سَرَرِ(٦) شَعْبَانَ شَيْئًا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ». [الثاني: ٤٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «أَصُمْتَ مِنْ سَرَرِ هَذَا الشَّهْرِ؟» لَفْظَةُ اسْتِخْبَارٍ عَنْ فِعْلٍ، مُرَادُهَا الْإِعْلَامُ بِنَفْيِ جَوَازِ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الْفِعْلِ الْمُسْتَخْبَرِ عَنْهُ، كَالْمُنْكِرِ عَلَيْهِ لَوْ فَعَلَهُ، وَهَذَا

---

(١) «هذا» في (ت): «لهذا».

ە[٣٥٩١] [التقاسيم: ٢٣٩٧] [الموارد: ٩٣٦] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٥٠٥١] [التحفة: خت م د س ١٠٨٤٤ - م ١٠٨٤٧ - خ م ١٠٨٤٩ - س ١٠٨٦٨]، وسيأتي: (٣٥٩٢).

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

۩[٥/ ٢١٥أ].

(٣) السرر: آخر الشهر ليلة يستسر الهلال. وربما استسر ليلة وربما استسر ليلتين إذا تم الشهر. (انظر: غريب أبي عبيد) (٢/ ٧٩).

ە[٣٥٩٢] [التقاسيم: ٢٣٩٨] [الموارد: ٩٣٥] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٥٠٥١] [التحفة: خت م د س ١٠٨٤٤ - م ١٠٨٤٧ - خ م ١٠٨٤٩ - س ١٠٨٦٨]، وتقدم: (٣٥٩١).

(٤) «أخبرنا» في (ت)، (د): «حدثنا».

(٥) «آخر» ليس في الأصل، وينظر: «صحيح مسلم» (١١٨٥) من طريق حماد، به.

(٦) «سرر» في (د): «شهر»، وينظر المصدر السابق.

كَقَوْلِهِ ﷺ لِعَائِشَةَ: «أَتَسْتُرِينَ الْجِدَارَ؟!» أَرَادَ بِهِ الْإِنْكَارَ عَلَيْهَا بِلَفْظِ الِاسْتِخْبَارِ ۩، وَأَمْرَهُ ﷺ بِصَوْمِ يَوْمَيْنِ مِنْ شَوَّالٍ أَرَادَ بِهِ أَنَّهَا(١) السِّرَارُ؛ وَذَلِكَ(٢) أَنَّ الشَّهْرَ إِذَا كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ يَسْتَتِرُ الْقَمَرُ يَوْمًا وَاحِدًا، وَإِذَا كَانَ الشَّهْرُ ثَلَاثِينَ يَسْتَتِرُ الْقَمَرُ يَوْمَيْنِ، وَالْوَقْتُ الَّذِي خَاطَبَ ﷺ بِهَذَا الْخِطَابِ يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عَدَدُ شَعْبَانَ كَانَ ثَلَاثِينَ؛ مِنْ(٣) أَجْلِهِ أَمَرَ بِصَوْمِ يَوْمَيْنِ مِنْ شَوَّالٍ.

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ(٤) غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

○[٣٥٩٣] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ(٥) مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبِ(٦) بْنِ نَدَبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانَ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ فَأَفْطِرُوا حَتَّى يَجِيءَ رَمَضَانُ**». [الثاني: ٤٥]

ذِكْرُ ۩ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ الصَّوْمِ فِي النِّصْفِ(٧) الْأَخِيرِ مِنْ شَعْبَانَ

○[٣٥٩٤] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ(٨)، قَالَ:

۩[٥/ ٢١٥ ب].

(١) «أنها» في (ت): «انتهاء».

(٢) «وذلك» في الأصل: «وذاك»، والمثبت أليق بالسياق.

(٣) «من» في (ت): «فمن».

(٤) «أوهم» في (ت): «قد يوهم».

○[٣٥٩٣] [التقاسيم: ٢٣٩٩] [الموارد: ٨٧٦] [الإتحاف: مي عه حب ١٩٢٩٧] [التحفة: ق ١٤٠٩٥ - د ت ق ١٤٠٥١ - س ١٤٠٩٨]، وسيأتي: (٣٥٩٥).

(٥) بعد «بن» في الأصل: «سفيان» وضرب عليه، وينظر: «الإتحاف».

(٦) «حبيب» في (د): «خبيب» بالخاء المعجمة، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٦/ ٧٨).

۩[٥/ ٢١٦ أ].

(٧) «النصف» في الأصل، (ت): «نصف»، والمثبت أشبه بالصواب.

○[٣٥٩٤] [التقاسيم: ٢٤٠٠] [الموارد: ٨٧٤] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ٨٣٠٧] [التحفة: د ت س ٦١٠٥ - م د ت س ٦٣٥٧ - س ٦٤٣٥ - س ٦٥٦٤]، وسيأتي: (٣٥٩٨).

(٨) قوله: «يحيى بن محمد بن السكن» وقع في (د): «يحيى بن السكن»، وينظر: «الإتحاف».

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ[١] قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عِكْرِمَةَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ وَهُوَ يَأْكُلُ، فَقَالَ: ادْنُ فَكُلْ، قُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ، لَتَدْنُوَنَّ، قُلْتُ: فَحَدِّثْنِي، قَالَ: حَدَّثَنِي[٢] ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا، صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ غَبَرَةُ سَحَابٍ، أَوْ قَتَرَةٌ؛ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ**». [الثاني: ٤٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ إِنْشَاءِ الصَّوْمِ بَعْدَ النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنْ شَعْبَانَ

○[٣٥٩٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٣] أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ۩، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا صَوْمَ بَعْدَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ حَتَّىٰ يَجِيءَ شَهْرُ رَمَضَانَ**». [الثاني: ٨١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَرْءُ صِيَامَ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ مُبْتَدَأَيْنِ[٤].

○[٣٥٩٦] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ رَمَضَانَ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صِيَامًا فَلْيَصُمْهُ**[٥]». [الأول: ٧٨]

---

(١) قوله: «سماك بن حرب» وقع في (د): «سماك». (٢) «حدثني» في (ت): «فحدثني».

○[٣٥٩٥] [التقاسيم: ٢٦٧٧] [الموارد: ٨٧٧] [الإتحاف: حب قط حم ١٩٢٩٨] [التحفة: ق ١٤٠٩٥ - د ت ق ١٤٠٥١ - س ١٤٠٩٨]، وتقدم: (٣٥٩٣).

(٣) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

۩[٥/٢١٦ ب].

(٤) «مبتدأين» في الأصل، (ت): «مبتدآن»، والمثبت الجادة.

○[٣٥٩٦] [التقاسيم: ١٤٣٧] [الإتحاف: مي جا عه حب قط طح خز حم ٢٠٤٧٢] [التحفة: ت ١٥٠٥٧ - م ١٥٣٦٠ - س ١٥٣٦٩ - م ١٥٣٧٨ - م ت ١٥٤٠٦ - م ١٥٤١٦]، وتقدم: (٣٥٩٠).

(٥) «فليصمه» في (ت): «فليصم»، وينظر: «أمالي ابن سمعون» (٢٧) من طريق هشام، به.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَصُومَ الْمَرْءُ الْيَوْمَ الَّذِي يَشُكُّ فِيهِ : أَمِنْ شَعْبَانَ هُوَ أَمْ مِنْ رَمَضَانَ ۩ ؟

○[٣٥٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ ، فَلَا تَصُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ ، فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ» .

[الأول : ٧٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِالزَّجْرِ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الشَّكِّ

○[٣٥٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - إِمْلَاءً ، قَالَ : حَدَّثَنَا(١) قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَصُومُوا قَبْلَ رَمَضَانَ ، صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ حَالَتْ دُونَهُ غَيَايَةٌ(٢) فَأَكْمِلُوا(٣) ثَلَاثِينَ» .

[الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يَشُكُّ فِيهِ : أَمِنْ شَعْبَانَ هُوَ أَمْ مِنْ رَمَضَانَ؟ كَانَ آثِمًا عَاصِيًا ۩ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِنَهْيِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَنْهُ

○[٣٥٩٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ السِّنْجِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ

۩[٥/ ٢١٧ أ] .

○[٣٥٩٧] [التقاسيم : ١٤٣٨] [الإتحاف : مي خز عه حب قط طح حم ١٠٣٤٩] [التحفة : خ م س ٦٦٦٨- ق ٦٨٠٤- خ ٦٨٨٨- خت م س ٦٩٨٣- م ٧٠٤٨- خ م د س ٧٠٧٥- م ٧١٣٦- خ ٧٢٤١- م س ٧٣٤٠- م ٧٣٦٢- م ٧٦٦٩- م ٧٨٥٢- م ٧٩٨٠- س ٨٢١٤- م س ٨٥٨٣- د ١٩١٤٦] ، وتقدم : (٣٤٤٩) .

○[٣٥٩٨] [التقاسيم : ١٤٤٠] [الموارد : ٨٧٣] [الإتحاف : مي خز طح حب كم حم ٨٣٠٧] [التحفة : د ت س ٦١٠٥- م د ت س ٦٣٥٧- س ٦٤٣٥- س ٦٥٦٤] ، وتقدم : (٣٥٩٤) .

(١) «حدثنا» في (د) : «أخبرنا» . (٢) الغياية : السحابة . (انظر : النهاية ، مادة : غيا) .

(٣) «فأكملوا» في (د) : «فعدوا» ، وينظر النسائي في «المجتبى» (٢١٤٨) عن قتيبة ، به .

۩[٥/ ٢١٧ ب] .

○[٣٥٩٩] [التقاسيم : ١٤٤١] [الموارد : ٨٧٨] [الإتحاف : مي خز حب قط كم خ حم طح ١٤٩٣٧] [التحفة : خت د ت س ق ١٠٣٥٤] .

الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ[(١)]، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، فَأُتِيَ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ؛ فَقَالَ: كُلُوا، فَتَنَحَّى بَعْضُ[(٢)] الْقَوْمِ وَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ[(٣)]: مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ[(٤)]. [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ: أَمِنْ شَعْبَانَ هُوَ أَمْ مِنْ رَمَضَانَ؟

٥[٣٦٠٠] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ، فَأُتِيَ بِشَاةٍ، فَتَنَحَّى بَعْضُ الْقَوْمِ؛ فَقَالَ عَمَّارٌ ۩ بْنُ يَاسِرٍ: مَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ صَوْمِ الْمَرْءِ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ: أَمِنْ رَمَضَانَ هُوَ أَمْ مِنْ شَعْبَانَ إِذَا غُمَّ عَلَى النَّاسِ الرُّؤْيَةُ؟

٥[٣٦٠١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ

---

(١) «الأحمر» ليس في (د).

(٢) بعد «بعض» في (ت): «من»، وينظر النسائي في «المجتبى» (٢٢٠٦) عن عبد الله بن سعيد، به.

(٣) قوله: «بن ياسر» ليس في (د).

(٤) ينظر بنحوه: (٣٦٠٠)، وينظر مكررًا: (٣٥٨٩).

٥[٣٦٠٠] [التقاسيم: ١٩٨٢] [الإتحاف: مي خز حب قط كم خ حم طح ١٤٩٣٧] [التحفة: خت د ت س ق ١٠٣٥٤]، وتقدم برقم: (٣٥٨٩)، (٣٥٩٩).

۩[٥/٢١٨أ].

٥[٣٦٠١] [التقاسيم: ٥٥٨٥] [التحفة: خ م س ٦٦٦٨- ق ٦٨٠٤- خ ٦٨٨٨- خت م س ٦٩٨٣- م ٧٠٤٨- خ م د س ٧٠٧٥- م ٧١٣٦- خ ٧٢٤١- م س ٧٣٤٠- م ٧٣٦٢- م ٧٦٦٩- م ٧٨٥٢- م ٧٩٨٠- س ٨٢١٤- م س ٨٥٨٣- د ١٩١٤٦]، وتقدم: (٣٤٤٥) (٣٤٤٩) (٣٤٥٥) (٣٥٩٧).

ابْنَ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَصُومُوا حَتَّىٰ تَرَوُا الْهِلَالَ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ، إِلَّا أَنْ يُغَمَّ عَلَيْكُمْ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ»[1]. [الرابع: ٣]

١٨- فَصْلٌ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْعِيدِ

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمَيْنِ اللَّذَيْنِ يُعَيَّدُ فِيهِمَا

○[٣٦٠٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ ۩ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ: يَوْمِ الْفِطْرِ، وَيَوْمِ الْأَضْحَىٰ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْعِيدِ لِلْمُسْلِمِينَ

○[٣٦٠٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا[2] إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ[3]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مِنْجَابٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا صَوْمَ فِي يَوْمِ عِيدٍ». [الثاني: ٨١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «لَا صَوْمَ فِي يَوْمِ عِيدٍ» أَرَادَ بِهِ الْفِطْرَ وَالْأَضْحَىٰ

○[٣٦٠٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَىٰ ابْنِ أَزْهَرَ قَالَ: شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ،

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٨٥٢) لابن حبان، وعزاه: لابن خزيمة (١٩٠٧)، وأبي عوانة، والطحاوي (١/ ٤٣٧).

○[٣٦٠٢][التقاسيم: ١٩٨٤][الإتحاف: عه طح حب ط حم ١٩١٨٥][التحفة: م س ١٣٩٦٧].

۩[٥/ ٢١٨ ب].

○[٣٦٠٣][التقاسيم: ٢٦٥٤][الإتحاف: مي عه حب ٥٦٤٢][التحفة: س ٣٩٧٢- خ م (ت س ق) ٤٢٧٩- س ٤٣٧٩- خ م د ت ٤٤٠٤].

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٣) «المغيرة» في (ت)، «الإتحاف»: «مغيرة».

○[٣٦٠٤][التقاسيم: ٢٦٥٥][الإتحاف: خز جا عه طح حب ط حم ١٥٨٥٧][التحفة: ع ١٠٦٦٣].

فَجَاءَ فَصَلَّى ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ۩ فَقَالَ : إِنَّ هَذَانِ[١] يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا : يَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ ، وَالْآخَرُ يَوْمٌ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ[٢] ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَجَاءَ فَصَلَّى ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَخَطَبَ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدِ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا عِيدَانِ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ فَلْيَنْتَظِرْهَا ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَلْيَرْجِعْ ؛ فَقَدْ أَذِنْتُ لَهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَعُثْمَانُ مَحْصُورٌ[٣] ، فَجَاءَ فَصَلَّى ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَخَطَبَ النَّاسَ . [الثاني : ٨١]

١٩- فَصْلٌ فِي صَوْمِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

٥[٣٦٠٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيَّامُ مِنًى أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ» . [الثاني : ٦٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : قَوْلُهُ ﷺ : «أَيَّامُ مِنًى أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ» ۩ لَفْظَةُ إِخْبَارٍ عَنِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ ، مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنْ ضِدِّهِ ، وَهُوَ : صَوْمُ أَيَّامِ مِنًى ، فَقَيَّدَ[٤] بِالزَّجْرِ عَنْ صَوْمِ هَذِهِ الْأَيَّامِ بِلَفْظِ الْأَمْرِ بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ فِيهِمَا .

۩[٥/ ٢١٩ أ] .

(١) «هذان» كذا في الأصل ، (ت) ، وتصرف فيه محقق (س) (٨/ ٣٦٥) بالمخالفة لأصله الخطي فجعله : «هذين» ، والمثبت له وجه في اللغة ، وينظر : «المسند المستخرج على صحيح مسلم» لأبي نعيم (٢٥٨٤) من طريق مالك ، عن الزهري ، به ، وينظر أيضًا : «شرح ابن عقيل» (١/ ٥٨ ، ٥٩) .

(٢) **النسك** : جمع نسيكة ، وهي : الذبيحة . (انظر : النهاية ، مادة : نسك) .

(٣) «محصور» في (س) (٨/ ٣٦٥) : «محضور» ، وهو تصحيف ، وينظر : «موطأ مالك» (٥٨٨) .

٥[٣٦٠٥] [التقاسيم : ٢٥٦٠] [الإتحاف : طح حب حم ٢٠٤٨٠] [التحفة : س ١٣١٧٥- ق ١٥٠٤٤] ، وسيأتي : (٣٦٠٦) .

۩[٥/ ٢١٩ ب] .

(٤) «فقيد» في (ت) : «قصد» .

٥[٣٦٠٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ[١] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ[٢] أَيَّامُ طُعْمٍ[٣] وَذِكْرٍ[٤]» . [الثاني : ١٠٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «أَيَّامُ طُعْمٍ» لَفْظَةُ إِخْبَارٍ ، مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنْ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، فَزَجَرَ عَنْ صِيَامِ هَذِهِ الْأَيَّامِ بِلَفْظِ إِبَاحَةِ الْأَكْلِ فِيهَا فَقَالَ : «أَيَّامُ طُعْمٍ» ، وَقَوْلُهُ ﷺ : «وَذِكْرٍ» قَصَدَ بِهِ النَّدْبَ وَالْإِرْشَادَ .

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَىٰ ﷺ عَنْ صِيَامِ هَذِهِ الْأَيَّامِ

٥[٣٦٠٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ[٥] بْنُ يَزِيدَ الْفَرَّاءُ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَيَوْمُ النَّحْرِ ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ هُنَّ[٦] عِيدُنَا[٧] أَهْلَ الْإِسْلَامِ ، هُنَّ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ» .

[الثاني : ١٠٠]

٥[٣٦٠٦] [التقاسيم : ٢٧٥٢] [الموارد : ٩٥٩] [الإتحاف : طح حب حم ٢٠٤٨٠] [التحفة : س ١٣١٧٥ - ق ١٥٠٤٤] ، وتقدم : (٣٦٠٥) .

(١) «أبيه» ليس في الأصل ، ينظر : «الإتحاف» .

(٢) **ثلاثة أيام التشريق** : ثلاثة أيام تلي عيد النحر ، سميت بذلك من تشريق اللحم ، وهو : تقديده وبسطه في الشمس ليجف ؛ لأن لحوم الأضاحي كانت تشرق فيها بمنىً . وقيل : سميت به ؛ لأن الهدي والضحايا لا تنحر حتىٰ تشرق الشمس ، أي : تطلع . (انظر : النهاية ، مادة : شرق) .

(٣) **الطعم** : الأكْل . (انظر : النهاية ، مادة : طعم) .

(٤) «وذكر» ليس في (د) .

٥[٣٦٠٧] [التقاسيم : ٢٧٥٣] [الموارد : ٩٥٨] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ١٣٨٧٦] [التحفة : د ت س ٩٩٤١] .

(٥) «سعد» في (د) : «سعيد» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٨٣) ، «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٤٨٠) .

۩[٥/ ٢٢٠ أ] .

(٦) «هن» ليس في (د) .

(٧) «عيدنا» في الأصل : «عندنا» ، ينظر : «مسند أحمد» (٢٨/ ٦٠٨) من طريق موسىٰ بن علي ، به .

٢٠- فَضْلٌ فِي صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مُجَانَبَةُ الصَّوْمِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِذَا كَانَ بِعَرَفَاتٍ ؛ لِيَكُونَ أَقْوَىٰ عَلَى الدُّعَاءِ

٥[٣٦٠٨] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ ، عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَقَالَ(١) : حَجَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ(٢) ﷺ فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَحَجَجْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَحَجَجْتُ مَعَ(٣) عُمَرَ فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَحَجَجْتُ مَعَ عُثْمَانَ فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَأَنَا لَا أَصُومُهُ ، وَلَا آمُرُ بِهِ ، وَلَا أَنْهَىٰ عَنْهُ(٤) . [الخامس : ٣٠]

ذِكْرُ ۩ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُفْطِرَ يَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ حَتَّىٰ يَكُونَ أَقْوَىٰ عَلَى الدُّعَاءِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

٥[٣٦٠٩] *أخبرنا* خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِرُمَّانٍ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَأَكَلَ . [الرابع : ١]

قَالَ : وَحَدَّثَتْنِي أُمُّ الْفَضْلِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ يَوْمَ عَرَفَةَ بِلَبَنٍ ، فَشَرِبَ مِنْهُ .

٥[٣٦٠٨] [التقاسيم : ٦٩٥٠] [الموارد : ٩٣٤] [الإتحاف : مي حب ١١٥٥٠] [التحفة : س ٧٥٠٧- ت س ٨٥٧١] .

(١) «فقال» في الأصل : «قال» .

(٢) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(٣) بعد «مع» في (د) : «أبي» .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

۩[٥/ ٢٢٠ ب] .

٥[٣٦٠٩] [التقاسيم : ٥٤٦٦] [الإتحاف : حب حم ٨٣٢٨] [التحفة : س ٥٤٤١- س ١٨٠٥٣] .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْوَاقِفِ بِعَرَفَةَ الْإِفْطَارُ[(١)] لِيَتَقَوَّىٰ بِهِ عَلَىٰ دُعَائِهِ وَابْتِهَالِهِ

٥[٣٦١٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ - مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَيْرٍ - مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ، أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا[(٢)] عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ بِقَدَحِ لَبَنٍ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَىٰ بَعِيرِهِ[(٣)]، فَشَرِبَ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عُمَيْرٌ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ

٥[٣٦١١] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ كُرَيْبٍ - مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي شَأْنِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ مَيْمُونَةُ بِحِلَابٍ[(٤)] وَهُوَ وَاقِفٌ فِي الْمَوْقِفِ، فَشَرِبَ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ. [الخامس: ٨]

قال أبو حاتم ﵁: فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ كَانَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ مَعَهُ، وَكَذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْ قَرَابَتِهِ، فَيُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ أُمُّ الْفَضْلِ وَمَيْمُونَةُ كَانَتَا بِعَرَفَاتٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، حَيْثُ حُمِلَ الْقَدَحُ مِنَ اللَّبَنِ مِنْ عِنْدِهِمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَنُسِبَ ۩ الْقَدَحُ وَبَعْثَتُهُ[(٥)] إِلَىٰ أُمِّ الْفَضْلِ فِي خَبَرٍ[(٦)]، وَإِلَىٰ مَيْمُونَةَ فِي آخَرَ.

---

(١) «الإفطار» في الأصل: «بالإفطار».

٥[٣٦١٠][التقاسيم: ٦٤٣٦][الإتحاف: خز عه حب ط طح حم ٢٣٣٤٤][التحفة: خ م د ١٨٠٥٤].

(٢) التماري: المجادلة. (انظر: النهاية، مادة: مرا).

۩[٥/ ٢٢١أ].

(٣) البعير: يقع على الذكر والأنثى من الإبل، والجمع: أبعرة وبُعران. (انظر: النهاية، مادة: بعر).

٥[٣٦١١][التقاسيم: ٦٤٣٧][الإتحاف: خز عه حب ٢٣٣٧٢][التحفة: خ م ١٨٠٧٩].

(٤) الحلاب: اللبن، والإناء الذي يحلب فيه اللبن. (انظر: النهاية، مادة: حلب).

۩[٥/ ٢٢١ب].

(٥) «وبعثته» في (ت): «وبعثه».

(٦) بعد «خبر» في (ت): «عمير».

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَرْكَ صَوْمِ الْعَشْرِ(١) مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ؛ وَإِنْ أَمِنَ الضَّعْفَ لِذَلِكَ

○ [٣٦١٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْمُخَرِّمِيُّ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ(٢) الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ الْعَشْرَ قَطُّ(٣) .

[الرابع : ١٩]

٢١- فَصْلٌ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

○ [٣٦١٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الْقَارِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : مَا أَنَا نَهَيْتُ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، مُحَمَّدٌ ﷺ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ(٤) نَهَى عَنْهُ .

[الثاني : ٥٧]

ذِكْرُ ۩ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى(٥) عَنْهُ

○ [٣٦١٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ - يُقَالُ لَهُ :

---

(١) العشر : العشر الأوائل من ذي الحجة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : عشر) .

○ [٣٦١٢] [التقاسيم : ٥٧٢٥] [الإتحاف : خز عه حب ٢١٥٩١] [التحفة : م د ت س ١٥٩٤٩ - ق ١٦٠٠١] ، وتقدم : (١٤٣٧) .

(٢) «عن» تحرف في الأصل إلى : «بن» ، والتصويب من «الإتحاف» .

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٣٦١٣] [التقاسيم : ٢٤٧٥] [الإتحاف : خز حب حم ١٩٠٢٧] [التحفة : خ م ق ١٢٣٦٥ - م د ت س ق ١٢٥٠٣ - س ١٣٥٨٥ - س ١٤٣٤٩ - س ١٤٥٩٠] ، وسيأتي : (٣٦١٤) (٣٦١٨) .

(٤) «الكعبة» في (ت) : «البيت» .

۩ [٥/ ٢٢٢ أ] .

(٥) «نهى» في (ت) : «نُهي» .

○ [٣٦١٤] [التقاسيم : ٢٤٧٦] [الإتحاف : حب حم ٢٠٢٨٦] [التحفة : خ م ق ١٢٣٦٥ - م د ت س ق ١٢٥٠٣ - س ١٣٥٨٥ - س ١٤٣٤٩ - س ١٤٥٩٠] ، وتقدم : (٣٦١٣) وسيأتي : (٣٦١٨) .

أَبُو الْأَوْبَرِ[(١)] - قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّكَ نَهَيْتَ النَّاسَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، قَالَ: مَا نَهَيْتُ النَّاسَ أَنْ يَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّهُ يَوْمُ عِيدٍ، إِلَّا أَنْ تَصِلُوهُ بِأَيَّامٍ**». [الثاني: ٥٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «بِأَيَّامٍ» يُرِيدُ بِهِ: بَعْضَ الْأَيَّامِ.

٥[٣٦١٥] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ[(٢)]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ[(٣)] ﷺ عَلَى جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ[(٤)] وَهِيَ صَائِمَةٌ، فَقَالَ: «**أَصُمْتِ[(٥)] أَمْسِ؟**» قَالَتْ: لَا، قَالَ: «**أَفَتُرِيدِينَ[(٦)] أَنْ تَصُومِي غَدًا؟**» قَالَتْ: لَا، قَالَ: «**فَأَفْطِرِي**» ۩. [الأول: ٦٠]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَخُصَّ الْمَرْءُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْعِبَادَةِ دُونَ سَائِرِ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي

٥[٣٦١٦] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

---

(١) «أبو الأوبر» هو: زياد بن النضر أبو الأوبر الحارثي الكوفي، ينظر: «الثقات» للمصنف (٤/ ٢٥٧)، (٥/ ٥٨٠)، «الكنى والأسماء» لمسلم (١/ ١١٠)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٩/ ٢٤٢).

٥[٣٦١٥] [التقاسيم: ١١٥٠] [الموارد: ٩٥٧] [الإتحاف: حب حم ١١٦٨٩].

(٢) بعد «سعيد» في (د): «بن أبي عروبة».

(٣) «النبي» في (د): «رسول الله».

(٤) «الجمعة» في حاشية الأصل منسوبا لنسخة، (س) (٨/ ٣٧٦): «جمعة».

(٥) «أصمت» في (د): «صمت».

(٦) «أفتريدين» في (د): «فتريدين».

۩[٥/ ٢٢٢ ب].

٥[٣٦١٦] [التقاسيم: ٢٧٩٨] [الإتحاف: خز حب كم ١٩٨٥٠] [التحفة: م س ١٤٥٢٧]، وسيأتي: (٣٦١٧).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَخُصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي، وَلَا تَخُصُّوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ». [الثاني: ١٠٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَخْصِيصِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَيْلِهَا بِالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ

○[٣٦١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَخُصُّوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ، وَلَا ۩ تَخُصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَوْمَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مُبَاحٌ إِذَا صَامَ الْمَرْءُ مَعَهُ الْخَمِيسَ أَوِ السَّبْتَ

○[٣٦١٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ يَصُومَ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ». [الثاني: ٥٧]

٢٢- فَصْلٌ فِي صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ مُفْرَدًا

○[٣٦١٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ نُوحٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ الْمَازِنِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: تَرَوْنَ يَدِي هَذِهِ؟ بَايَعْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَا تَصُومُوا

○[٣٦١٧][التقاسيم: ٢٠٢٠][الإتحاف: خز حب كم ١٩٨٥٠][التحفة: م س ١٤٥٢٧]، وتقدم: (٣٦١٦).
۩[٥/٢٢٣أ].

○[٣٦١٨][التقاسيم: ٢٤٧٧][الإتحاف: خز عه حب حم ١٨١٢٩][التحفة: خ م ق ١٢٣٦٥- م د ت س ق ١٢٥٠٣- س ١٣٥٨٥- س ١٤٣٤٩- س ١٤٥٩٠]، وتقدم: (٣٦١٣) (٣٦١٤).

○[٣٦١٩][التقاسيم: ٢٤٧٨][الموارد: ٩٤٠][الإتحاف: حب حم ٦٩٣٩][التحفة: س ٥١٩٠- س ق ٥١٩١].
۩[٥/٢٢٣ب].

يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ ، وَلَوْ لَـمْ يَجِـدْ أَحَـدُكُمْ إِلَّا لِحَـاءَ(١) شَـجَرَةٍ ، فَلْيُفْطِـرْ عَلَيْهِ» . [الثاني : ٥٧]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّهُ إِذَا(٢) قُرِنَ بِيَوْمٍ آخَرَ جَازَ صَوْمُهُ

٥[٣٦٢٠] *أَخْبَـرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ زَاجٌ(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٤) ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ كُرَيْبًا مَـوْلَى ابْـنِ عَبَّـاسٍ أَخْبَـرَهُ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَنَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعَثُونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَسْأَلُهَا(٥) عَنْ(٦) أَيِّ الْأَيَّامِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ لِصِيَامِهَا؟ فَقَالَـتْ(٧) : يَـوْمَ السَّبْتِ وَالْأَحَـدِ ، فَرَجَعْـتُ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ ، فَكَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوا ذَلِكَ ، فَقَامُوا بِأَجْمَعِهِمْ إِلَيْهَا ، فَقَالُوا : إِنَّا بَعَثْنَا إِلَيْكِ هَذَا فِي كَذَا وَكَذَا(٨) ، وَذَكَرَ(٩) أَنَّكِ قُلْتِ : كَذَا ، فَقَالَتْ : صَدَقَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ۩ ﷺ

---

(١) **اللحاء** : القشر . (انظر : النهاية ، مادة : لحا) .

(٢) بعد «إذا» في الأصل : «راح» .

٥[٣٦٢٠] [التقاسيم : ٢٤٧٩] [الموارد : ٩٤١] [الإتحاف : خز حب كم حم ٢٣٤٨٣] [التحفة : س ١٧٥٧٢ - س ١٨٢٠٩] ، وسيأتي برقم : (٣٦٥٠) .

(٣) «زاج» ليس في الأصل ، (د) ، وهو : لقب أحمد بن منصور المروزي ، ينظر : «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٤) ، «تهذيب الكمال» (١/ ٤٩١) .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) «أسألها» في الأصل : «أسائلها» ، ينظر : «صحيح ابن خزيمة» (٢١٦٧) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

(٦) «عن» ليس في (د) .

(٧) «فقالت» في (د) : «قالت» .

(٨) «وكذا» الثانية ليس في (د) .

(٩) «وذكر» ليس في الأصل ، ينظر : «صحيح ابن خزيمة» (٢١٦٧) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

۩[٥/ ٢٢٤ أ] .

أَكْثَرُ مَا كَانَ يَصُومُ مِنَ الْأَيَّامِ، يَوْمَ(١) السَّبْتِ وَالْأَحَدِ، وَكَانَ يَقُولُ: «**إِنَّهُمَا عِيدَانِ لِلْمُشْرِكِينَ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَهُمْ**». [الثاني: ٥٧]

٢٣- بَابُ صَوْمِ التَّطَوُّعِ

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَعْضَ النَّهَارِ لَا يَكُونُ صَوْمًا

ₒ[٣٦٢١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ(٢)، فَقَالَ: «**هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ طَعِمَ الْيَوْمَ؟**» قَالُوا: مِنَّا مَنْ كَانَ(٣) طَعِمَ، وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَطْعَمْ، فَقَالَ: «**مَنْ كَانَ(٤) لَمْ يَطْعَمْ مِنْكُمْ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ طَعِمَ فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَآذِنُوا أَهْلَ الْعَرُوضِ(٥) فَلْيُتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ**». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَعْضَ النَّهَارِ قَدْ يَكُونُ صِيَامًا(٦)

ₒ[٣٦٢٢] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ حَارِثَةَ(٧)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

---

(١) «يوم» ليس في (د).

ₒ[٣٦٢١] [التقاسيم: ١٢١٧] [الموارد: ٩٣٢] [الإتحاف: خز حب حم ١٦٥٠٣] [التحفة: س ق ١١٢٢٥].

(٢) قوله: «يوم عاشوراء» ليس في (د).

عاشوراء: اليوم العاشر من المحرم، وهو اسم إسلامي، وليس في كلامهم «فاعولاء» بالمد غيره، وقيل: إن عاشوراء هو التاسع. (انظر: النهاية، مادة: عشر).

(٣) «كان» ليس في الأصل.

(٤) «كان» ليس في (د).

(٥) **أهل العروض**: أراد من بأكناف مكة والمدينة. يقال لمكة والمدينة واليمن: العروض. (انظر: النهاية، مادة: عرض).

(٦) «صيامًا» في (ت): «صومًا». [٥/ ٢٢٤ ب].

ₒ[٣٦٢٢] [التقاسيم: ١٧٢٤]، [الموارد: ٩٣٣].

(٧) «حارثة» في الأصل: «جارية»، وهو تصحيف، وينظر: «مسند أحمد» (٢٧/ ٢٧٣)، «الثقات» للمصنف (٣/ ١٧)، «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٣/ ١٦٩٧).

ﷺ بَعَثَهُ[1] إِلَىٰ قَوْمِهِ، فَقَالَ[2]: «مُرْ قَوْمَكَ فَلْيَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ»، قُلْتُ: فَإِنْ وَجَدْتُهُمْ قَدْ طَعِمُوا؟ قَالَ: «فَلْيُتِمُّوا آخِرَ يَوْمِهِمْ»[3]. [الأول: ١٠٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِصَوْمِ بَعْضِ الْيَوْمِ مِنْ عَاشُورَاءَ لِمَنْ غَفَلَ[4] عَنْ إِنْشَاءِ الصَّوْمِ لَهُ

○ [٣٦٢٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ يُؤَذِّنُ فِي النَّاسِ: «أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ فَمَنْ أَكَلَ فَلَا يَأْكُلْ شَيْئًا بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَلْيَصُمْ». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَوْ بَعْضِ ۞ ذَلِكَ الْيَوْمِ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمِ بِكَمَالِهِ

○ [٣٦٢٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ قَالَتْ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - غَدَاةَ[5] عَاشُورَاءَ - إِلَىٰ قُرَى الْأَنْصَارِ الَّتِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ: «مَنْ كَانَ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، وَمَنْ كَانَ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ذَلِكَ» قَالَتْ[6]: فَكُنَّا نَصُومُهُ وَنُصَوِّمُ صِبْيَانَنَا الصِّغَارَ وَنَذْهَبُ بِهِمْ

---

(١) «بعثه» في (د): «بعث».

(٢) «فقال» في الأصل: «قال».

(٣) لم يعزه ابن حجر لابن حبان في «الإتحاف» (٢٥١).

(٤) «غفل» في الأصل: «عقل».

○ [٣٦٢٣] [التقاسيم: ١٢١٦] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٥٩٧٦] [التحفة: خ م س ٤٥٣٨].

۞ [٥/ ٢٢٥ أ].

○ [٣٦٢٤] [التقاسيم: ١٧٨] [الإتحاف: خز عه حب م حم ٢١٤٢٨] [التحفة: خ م ١٥٨٣٣].

(٥) **الغداة**: ما بين الفجر وطلوع الشمس، والجمع: غدوات. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: غدا).

(٦) «قالت» في الأصل: «قال»، وليس في (ت).

إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللُّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ ، أَعْطَيْنَاهَا إِيَّاهُ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ (١) . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْفَرْضَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ رَمَضَانَ كَانَ صَوْمَ عَاشُورَاءَ

○ [٣٦٢٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ۩ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمٌ (٢) ، تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ ، كَانَ هُوَ الْفَرِيضَةَ ، وَتُرِكَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ (٣) ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ . [الأول : ٩٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرٌ فِي صِيَامِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ بَعْدَ صَوْمِهِ رَمَضَانَ

○ [٣٦٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (٤) بْنِ الْخَلِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ

---

(١) بعد «الإفطار» في (ت) : «قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليل على أن بعض النهار يكون صومًا يؤجر المرء عليه كما يؤجر على صوم اليوم بالتمام» .

○ [٣٦٢٥] [التقاسيم : ١٦٦٨] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ش ط ٢٢٣٩٨] [التحفة : خ م س ١٦٣٦٨ - خ م ١٦٤٤٤ - خ س ١٦٤٧٠ - خ ١٦٥٥٦ - ق ١٦٦٢٢ - م ١٦٧٣٥ - م ١٦٧٧٦ - ت ١٧٠٨٨ - خ د ١٧١٥٧] .

۩ [٥/ ٢٢٥ ب] .

(٢) «يوم» كذا في الأصل ، (ت) ، وجعله محقق (س) (٨/ ٣٨٦) : «يوما» بالمخالفة لأصله الخطي ، والحديث عند الترمذي في «جامعه» (٧٥٨) ، والنسائي في «الكبرى» (٣٠٤٥) ، (١١١٢٥) ، وأبي نعيم في «المستخرج» (٢٥٥٤) جميعًا من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، باللفظ الذي أثبتناه ، وينظر : «تحفة الأحوذي» (٣/ ٣٨٠) .

(٣) «صام» في (ت) : «صامه» .

○ [٣٦٢٦] [التقاسيم : ١٦٦٩] [الإتحاف : خز عه حب ١٠٨١٠] [التحفة : خ م ٦٧٨٢ - خ ٧٥٥٩ - م ٧٧٩٠ - م ٧٨٥٣ - م ٧٩٦٦ - خ م د ٨١٤٦ - م س ق ٨٢٨٥ - م ٨٥١٨] ، وسيأتي : (٣٦٢٧) .

(٤) «الحسن» في الأصل : «الحسين» ، وينظر : «الإتحاف» ، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٢/ ٢٩٩) .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ بَعْدَمَا نَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ: «مَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَهُ». [الأول: ٩٧]

○ [٣٦٢٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمٌ كَانَتْ ۞ تَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ كَرِهَهُ فَلْيَدَعْهُ»[1]. [الرابع: ١٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْإِفْتِدَاءَ وَالتَّخْيِيرَ كَانَ فِي صَوْمِ عَاشُورَاءَ لَا فِي رَمَضَانَ

○ [٣٦٢٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ يَزِيدَ - مَوْلَى سَلَمَةَ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا فِي رَمَضَانَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ وَافْتَدَى بِإِطْعَامِ مِسْكِينٍ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥]. [الأول: ٩٧]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا نَجَّى فِيهِ كَلِيمَهُ ﷺ وَأَهْلَكَ مَنْ ضَادَّهُ وَعَادَاهُ ۞

○ [٣٦٢٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

○ [٣٦٢٧] [التقاسيم: ٥٦٨٨] [الإتحاف: عه حب ١١٠٨٤] [التحفة: خ م ٦٧٨٢ - خ ٧٥٥٩ - م ٧٧٩٠ - م ٧٨٥٣ - م ٧٩٦٦ - خ م د ٨١٤٦ - م س ق ٨٢٨٥ - م ٨٥١٨]، وتقدم: (٣٦٢٦).

۞ [٥/ ٢٢٦ أ].

(١) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٣٦٢٨] [التقاسيم: ١٦٧٠] [الإتحاف: مي خز عه حب كم ٥٩٧٥] [التحفة: خ م د ت س ٤٥٣٤].

۞ [٥/ ٢٢٦ ب].

○ [٣٦٢٩] [التقاسيم: ١٢١٤] [الإتحاف: مي خز عه حب حم طح ٧٤٢٣].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ(١)، عَنِ ابْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٢) فَوَجَدَ يَهُودَ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ لَهُمْ: «مَا هَذَا؟» قَالُوا: يَوْمٌ عَظِيمٌ نَجَّى اللَّهُ فِيهِ مُوسَىٰ، وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ؛ فَصَامَهُ مُوسَىٰ شُكْرًا لِلَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوْلَىٰ بِمُوسَىٰ، وَأَحَقُّ بِصِيَامِهِ مِنْكُمْ» فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ. [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ(٣) الْأَمْرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَمْرُ نَدْبٍ لَا حَتْمٍ

ه[٣٦٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ خَطَبَ بِالْمَدِينَةِ فِي قَدْمَةٍ قَدِمَهَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ؟ سَمِعْتُ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ، وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ صِيَامُهُ، وَأَنَا صَائِمٌ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِذِ الْيَهُودُ كَانَتْ تَتَّخِذُهُ عِيدًا فَلَا تَصُومُهُ

ه[٣٦٣١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: كَانَتْ يَهُودُ تَتَّخِذُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ عِيدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَالِفُوهُمْ، صُومُوا أَنْتُمْ»(٤). [الأول: ١٠٣]

---

(١) قوله: «عن أيوب» ليس في «الإتحاف»، وينظر: «المصنف» لعبد الرزاق (٧٨٤٣)، ومن طريقه أحمد في «المسند» (٣١٧١).

(٢) بعد «ﷺ» في (ت): «المدينة».

(٣) «أن» في (ت): «بأن».

ه[٣٦٣٠][التقاسيم: ١٢١٥][الإتحاف: خز عه حب حم ١٦٨٢٩][التحفة: س ١١٤١٥ - خ م س ١١٤٠٨ - س ١١٤٥٥].

۩[٥/٢٢٧أ].

ه[٣٦٣١][التقاسيم: ١٧٢٣][التحفة: س ٤٩٨٤ - خ م س ٩٠٠٩].

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٢٢٨) لابن حبان، وعزاه لأبي عوانة (٢٣٥٨، ٢٣٥٩).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُنْشِئَ الصَّوْمَ التَّطَوُّعَ بِالنَّهَارِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَقَدَّمَ الْعَزْمُ لَهُ مِنَ اللَّيْلِ مِنْهُ ۩

○[٣٦٣٢] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «**هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ؟**» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «**فَإِنِّي صَائِمٌ**»، قَالَتْ: ثُمَّ أَتَانَا يَوْمًا آخَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ(١) فَخَبَّأْنَاهُ لَكَ، فَقَالَ: «**أَدْنِيهِ**»، فَأَصْبَحَ صَائِمًا، ثُمَّ أَفْطَرَ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ إِنْشَاءِ الْمَرْءِ الصَّوْمَ التَّطَوُّعَ مِنْ غَيْرِ نِيَّةٍ تَتَقَدَّمُهُ مِنَ اللَّيْلِ

○[٣٦٣٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ طَعَامَنَا(٢)، فَجَاءَنَا يَوْمًا فَقَالَ: «**هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ ذَلِكَ؟**» فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: «**إِنِّي صَائِمٌ**» ۩. [الرابع: ١]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا عَدِمَ غَدَاءَهُ أَنْ يُنْشِئَ الصَّوْمَ يَوْمَئِذٍ

○[٣٦٣٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٥/ ٢٢٧ ب].

○[٣٦٣٢][التقاسيم: ٥٤١٨][الإتحاف: خز عه حب ش قط طح ٢٣١٠٥][التحفة: س ق ١٧٥٧٨- م د ت س ١٧٨٧٢- س ١٧٨٧٦- س ١٧٨٨٤- س ١٧٩٨٥]، وسيأتي: (٣٦٣٣) (٣٦٣٤).

(١) الحيس: طعام متخذ من التمر والأقط (اللبن المجفف) والسمن. (انظر: النهاية، مادة: حيس).

○[٣٦٣٣][التقاسيم: ٥٥٤٧][الإتحاف: خز عه حب ش قط طح ٢٣١٠٥][التحفة: س ق ١٧٥٧٨- م د ت س ١٧٨٧٢- س ١٧٨٧٦- س ١٧٩٨٥]، وتقدم: (٣٦٣٢)، وسيأتي: (٣٦٣٤).

(٢) «طعامنا» في (ت): «طعامًا».

۩[٥/ ٢٢٨ أ].

○[٣٦٣٤][التقاسيم: ٦٤٥٨][الإتحاف: خز عه حب ش قط طح ٢٣١٠٥][التحفة: س ق ١٧٥٧٨- م د ت س ١٧٨٧٢- س ١٧٨٧٦- س ١٧٩٨٥]، وتقدم: (٣٦٣٢) (٣٦٣٣).

إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدْخُلُ عَلَيْنَا فَيَقُولُ : «أَصْبَحَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» فَنَقُولُ : لَا ، فَيَقُولُ : «إِنِّي صَائِمٌ» ، قَالَتْ : وَدَخَلَ عَلَيْنَا ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ : «هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ شَيْءٍ[1]؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، حَيْسٌ أُهْدِيَ لَنَا ، فَقَالَ ﷺ : «لَقَدْ أَصْبَحْتُ وَأَنَا صَائِمٌ» ، ثُمَّ دَعَا بِهِ فَطَعِمَ . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِ ذُنُوبَ سَنَةٍ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَتَفَضُّلِهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ بِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِ سَنَتَيْنِ بِصِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ ۩

○[٣٦٣٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ؟ قَالَ : «ذَاكَ صَوْمُ سَنَةٍ» ، قَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ يَوْمَ عَرَفَةَ؟ قَالَ : «يُكَفِّرُ السَّنَةَ وَمَا قَبْلَهَا» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «يُكَفِّرُ السَّنَةَ وَمَا قَبْلَهَا» ، يُرِيدُ : مَا قَبْلَهَا سَنَةً وَاحِدَةً فَقَطْ

○[٣٦٣٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ،

---

(١) قوله : «من شيء» ليس في الأصل .

۩[٥/ ٢٢٨ ب] .

○[٣٦٣٥] [التقاسيم : ١٧٩] [الإتحاف : خز حب ابن أبي شيبة طح ٤٠٧٢] [التحفة : س ١٢١٠٠- س ١٢٠٨٠- س ١٢٠٨٤- ق ١٢١٤٠] ، وسيأتي : (٣٦٣٦) .

○[٣٦٣٦] [التقاسيم : ١٨٠] [الإتحاف : خز حب ابن أبي شيبة طح ٤٠٧٢] [التحفة : س ١٢٠٨٠- س ١٢٠٨٤- س ١٢١٠٠- ق ١٢١٤٠] ، وتقدم : (٣٦٣٥) .

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ، وَصِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِنِّي ۩ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ الْاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا قَبْلَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ لِيَكُونَ آخِذًا بِالْوَثِيقَةِ فِي صَوْمِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ

○ [٣٦٣٧] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْأَعْرَجِ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ[(١)] رِدَاءَهُ عِنْدَ زَمْزَمَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ - وَنِعْمَ الْجَلِيسُ كَانَ - فَسَأَلْتُهُ عَنْ عَاشُورَاءَ، فَاسْتَوَى[(٢)] جَالِسًا، ثُمَّ قَالَ: عَنْ أَيِّ بَابِهِ تَسْأَلُ؟ قَالَ: قُلْتُ: عَنْ صِيَامِهِ، أَيَّ يَوْمٍ نَصُومُهُ؟ قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ هِلَالَ الْمُحَرَّمِ فَاعْدُدْ، ثُمَّ أَصْبِحْ مِنْ تَاسِعِهِ صَائِمًا، قُلْتُ: أَكَذَلِكَ كَانَ يَصُومُ مُحَمَّدٌ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ[(٣)].

[الأول: ٢]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ صِيَامَ الدَّهْرِ لِمُعْقِبِ رَمَضَانَ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ

○ [٣٦٣٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

۩ [٥/ ٢٢٩ أ].

○ [٣٦٣٧] [التقاسيم: ١٨١] [الإتحاف: خز عه حب حم ٧٣٠٦].

(١) **التوسد**: جعل الشيء تحت الرأس. (انظر: النهاية، مادة: وسد).

(٢) **الاستواء**: الاعتدال. (انظر: مختار الصحاح، مادة: سوا).

(٣) بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر الأمر بصيام نصف الدهر لمن قوي على [٥/ ٢٢٩ ب] أكثر من صيام أيام البيض، أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر، قال: حدثنا أحمد بن الوليد الكرخي، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا (سليم) بن حيان، قال: حدثنا سعيد بن ميناء، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: «يا عبد الله بن عمرو، بلغني أنك تصوم النهار وتقوم الليل، فلا تفعل؛ فإن لجسدك عليك حقًّا، وإن لنفسك عليك حقًّا، صم وأفطر من كل شهر ثلاثة أيام صوم الدهر»، قال: قلت: يا رسول الله، إني أجد قوة، قال: «صم صوم داود؛ صم يومًا، وأفطر يومًا»، قال: وكان عبد الله بن عمرو يقول: يا ليتني كنت أخذت الرخصة»، ولم نتبين عليه ضربا، وسيأتي: (٣٦٤٢).

○ [٣٦٣٨] [التقاسيم: ١٦٧] [الإتحاف: مي خز عه ط حب حم ٤٤٠٧] [التحفة: م د ت س ق ٣٤٨٢- س ٣٤٨٧].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ وَسَعْدُ بْنُ ۩ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَأَتْبَعَهُ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ، فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ(١) عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ

○ [٣٦٣٩] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ الذِّمَارِيُّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٣) - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَسِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، فَقَدْ صَامَ السَّنَةَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الرَّغْبَةِ فِي صِيَامِ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ إِذْ هُوَ مِنْ أَفْضَلِ الصِّيَامِ

○ [٣٦٤٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ». [الأول: ٢]

۩ [٥/ ٢٣٠ أ].

(١) «به» ليس في الأصل.

○ [٣٦٣٩] [التقاسيم: ١٦٨] [الموارد: ٩٢٨] [الإتحاف: مي خز حب حم ٢٤٩٠] [التحفة: س ق ٢١٠٧].

(٢) بعد «الأنصاري» في (ت): «إملاء».

(٣) قوله: «مولى رسول الله ﷺ» ليس في (د).

○ [٣٦٤٠] [التقاسيم: ١٦٩] [الإتحاف: مي عه حب كم م حم ١٨٠٠٦] [التحفة: م د ت س ق ١٢٢٩٢- سي ١٨٦٠١]، وتقدم: (٢٥٦٣).

۩ [٥/ ٢٣٠ ب].

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ مَرَّةً وَيُفْطِرَ مَرَّةً

ه[٣٦٤١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ كَاسِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ[١] صَامَ، ثُمَّ يُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَفْطَرَ، وَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ إِلَّا قَلِيلًا. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِصِيَامِ نِصْفِ الدَّهْرِ لِمَنْ قَوِيَ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِ أَيَّامِ الْبِيضِ

ه[٣٦٤٢] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ - بِتُسْتَرَ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكَرْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، بَلَغَنِي أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ، فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، صُمْ وَأَفْطِرْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، صَوْمُ الدَّهْرِ**»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، قَالَ: «**صُمْ صَوْمَ دَاوُدَ؛ صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا**»، قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ أَخَذْتُ الرُّخْصَةَ[٢]. [الأول: ٦٧]

ه[٣٦٤١] [التقاسيم: ١٧٣] [الإتحاف: خز عه حب حم ط طح جا ٢٢٨٩٩] [التحفة: س ١٦٠٥٠- س ١٦٠٥١- س ١٦٠٦٣- م ت س ١٦٢٠٢- م س ١٦٢١٣- م س ١٦٢١٨- د س ١٦٢٨٠- س ١٧٦٠٢- س ١٧٧٠٨- خ م د تم س ١٧٧١٠- م س ق ١٧٧٢٩- م س ١٧٧٣٠- س ١٧٧٤٩- س ١٧٧٥٠- ت ١٧٧٥٦- س ١٧٧٧٨- خ م س ١٧٧٨٠]، وسيأتي: (٣٦٥٢).

(١) بعد «قد» في الأصل: «أفطر».

ه[٣٦٤٢] [التقاسيم: ١٢١٣] [الإتحاف: عه حب حم ١١٦٩٢] [التحفة: د ٨٦٢٣- خ م ت س ق ٨٦٣٥- د ٨٦٤٢- خ م د س ٨٦٤٥- م ٨٦٤٩- س ٨٨١٣- م س ٨٨٩٦- خ م د س ق ٨٨٩٧- خ س ٨٩١٦- د ٨٩٥١- ت س ٨٩٥٦- خ م د س ٨٩٦٠- خ م د ٨٩٦٢- خ م س ٨٩٦٩- س ٨٩٧١]، وتقدم: (٣٥٧٥).

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله تكرر في الأصل، وقد سبق برقم: (٣٦٣٧).

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ ؛ إِذْ هُوَ ۩ صَوْمُ دَاوُدَ عليه السلام ، أَوْ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمَيْنِ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ

٥[٣٦٤٣] أخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، كَيْفَ تَصُومُ؟ قَالَ : فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عُمَرُ قَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ ، وَجَعَلَ يُرَدِّدُهَا حَتَّى سَكَنَ مِنْ غَضَبِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ : «وَيُطِيقُ ذَلِكَ أَحَدٌ؟» قَالَ : فَكَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ : «ذَاكَ(١) صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ» ، قَالَ : فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ : «وَدِدْتُ أَنِّي طُوِّقْتُ ذَاكَ(٢)» . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم : لَمْ يَكُنْ غَضَبُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَةِ هَذَا السَّائِلِ عَنْ كَيْفِيَّةِ الصَّوْمِ ، وَإِنَّمَا كَانَ ۩ غَضَبُهُ ﷺ ؛ لِأَنَّ السَّائِلَ سَأَلَهُ ، قَالَ(٣) : يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَيْفَ تَصُومُ؟ قَالَ(٤) : فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ اسْتِخْبَارَهُ عَنْ كَيْفِيَّةِ صَوْمِهِ مَخَافَةَ أَنْ لَوْ أَخْبَرَهُ يَعْجِزُ(٥) عَنْ إِتْيَانِ مِثْلِهِ ، أَوْ خَشِيَ ﷺ عَلَى السَّائِلِ وَأُمَّتِهِ جَمِيعًا أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ ، فَيَعْجِزُوا عَنْهُ .

۩[٥/ ٢٣١ أ] .

٥[٣٦٤٣] [التقاسيم : ١٧٤] [الإتحاف : خز عه حب حم ٤٠٧٠] [التحفة : م د ت س ق ١٢١١٧] .

(١) «ذاك» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «ذلك» .

(٢) «ذاك» في (ت) : «ذلك» .

۩[٥/ ٢٣١ ب] .

(٣) «قال» في (ت) : «فقال» .

(٤) «قال» ليس في (ت) .

(٥) «يعجز» في (ت) : «العجز» .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اقْتِصَارِ الْمَرْءِ عَلَىٰ صِيَامِ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عليه السلام

٥[٣٦٤٤] أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذُكِرَ لَهُ صَوْمِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ، وَأَلْقَيْتُ[١] وِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ[٢] حَشْوُهَا لِيفٌ، فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَارَتِ الْوِسَادَةُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَالَ: «أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثٌ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خَمْسٌ؟»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «سَبْعٌ؟»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ۩: «تِسْعٌ؟»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِحْدَىٰ عَشْرَةَ؟»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ[٣]: «لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ؛ شَطْرُ[٤] الدَّهْرِ، صِيَامُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَيَّامًا مَعْلُومَةً

٥[٣٦٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ[٥] كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ[٦]. [الخامس: ٤٧]

٥[٣٦٤٤] [التقاسيم: ٤٣٥٤] [الإتحاف: عه حب طح ١٢١٥٨] [التحفة: د ٨٦٢٣- خ م ت س ق ٨٦٣٥- د ٨٦٤٢- خ م د س ٨٦٤٥- م ٨٦٤٩- س ٨٨١٣- م س ٨٨٩٦- خ م د س ق ٨٨٩٧- خ س ٨٩١٦- د ٨٩٥١- ت س ٨٩٥٦- خ م د س ٨٩٦٠- خ م د ٨٩٦٢- خ م س ٨٩٦٩- س ٨٩٧١]، وتقدم: (٣٥٢)، وسيأتي: (٣٦٦٢) (٣٦٦٤) (٦٢٦٥).

(١) بعد «وألقيت» في (ت): «له».

(٢) الأدم والأديم: الجلد. (انظر: النهاية، مادة: أدم).

۩[٥/ ٢٣٢أ].

(٣) «قال» في (ت): «فقال».

(٤) الشطر: النصف، والجمع: أشطر. (انظر: النهاية، مادة: شطر).

٥[٣٦٤٥] [التقاسيم: ٧٣١٧] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٥٥٢] [التحفة: د ت س ق ٩٢٠٦]، وسيأتي: (٣٦٤٩).

(٥) الغرة: الأول. (انظر: النهاية، مادة: غرر).

(٦) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ صَوْمِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ ؛ لِأَنَّ فِيهِ وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَفِيهِ أُنْزِلَ عَلَيْهِ ابْتِدَاءُ الْوَحْيِ

○ [٣٦٤٦] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ غَيْلَانَ ابْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ**» ، أَوْ قَالَ : «**لَا أَفْطَرَ وَلَا صَامَ**» ، فَقَامَ غَيْرُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟ قَالَ : «**ذَاكَ صَوْمُ الدَّهْرِ**» ، قَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ؟ قَالَ : «**ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ ، وَيَوْمٌ أُنْزِلَ عَلَيَّ**» ، قَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ : «**ذَاكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ**» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ تَحَرِّي الْمُصْطَفَى ﷺ صَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ

○ [٣٦٤٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الْعَابِدُ بِصَيْدَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ الْغَازِ (١) ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ حَتَّى يَصِلَهُ بِرَمَضَانَ ، وَكَانَ يَتَحَرَّى (٢) صِيَامَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ (٣) . [الخامس : ٤٧]

○ [٣٦٤٦] [التقاسيم : ١٧٥] [الإتحاف : خز عه حب حم ٤٠٧٠] [التحفة : س ١٠٦٦٥ - م س ١٢١١٨] .
[٥/ ٢٣٢ ب] .

○ [٣٦٤٧] [التقاسيم : ٧٣١٨] [الإتحاف : حب ٢١٦٥٦] [التحفة : س ١٦٠٥١ - س ١٦٠٥٠ - س ١٦٠٥٢ - ١٦٠٥٢ - س ١٦٠٦٣ - س ١٦٠٦٤ - س ١٦٠٦٥ - س ١٦١٤٠ - م ت س ١٦٢٠٢ - م س ١٦٢١٣ - م س ١٦٢١٨ - د س ١٦٢٨٠ - س ١٧٦٠٢ - س ١٧٧٠٨ - خ م د تم س ١٧٧١٠ - م س ق ١٧٧٢٩ - س ١٧٧٤٩ - س ١٧٧٥٠ - ت ١٧٧٥٦ - س ١٧٧٧٨ - خ م س ١٧٧٨٠] ، وتقدم : (٣٥٢٠) .

(١) «الغاز» في الأصل : «الصلت» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٤/ ٢٣٠ ، ٢٣٣) ، والحديث أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٦٣٢) ، والطبراني في «الأوسط» (٣١٥٤) وغيرهما ، من طريق خالد بن معدان ، وعندهم : «ربيعة بن الغاز» .

(٢) **التحري** : القصد والاجتهاد في الطلب . (انظر : النهاية ، مادة : حرا) .

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ فَتْحِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ إِثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، وَعَرْضِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ عَلَى بَارِئِهِمْ جَلَّ وَعَلَا فِيهِمَا

○[٣٦٤٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيُّ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ[1]، عَرْعَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ كُلَّ إِثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، وَتُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ إِثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى الدَّوَامِ مَقْرُونًا بِمِثْلِهِ[2]

○[٣٦٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخُلْقَانِيُّ بِمَرْوَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ۞ ﷺ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَقَلَّمَا يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ يَوْمَ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ؛ إِذْ هُمَا عِيدَانِ لِأَهْلِ الْكِتَابِ

○[٣٦٥٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا[3] عَبْدُ اللَّهِ[4]، قَالَ: أَخْبَرَنَا[3] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:

○[٣٦٤٨][التقاسيم: ١٧٦][الإتحاف: ط خز عه حب حم ١٨١٦٢][التحفة: م ١٢٦١٨ - م ت ١٢٧٠٢ - ت ق ١٢٧٤٦ - د ١٢٧٩٨ - م ١٢٨٨١]، وسيأتي: (٥٦٩٩) (٥٧٠٤).

(١) «بن» في الأصل: «عن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢/ ١٧٨).

(٢) من هنا إلى حديث مالك بن أنس الواقع تحت ترجمة: «ذكر خبر ثان يصرح بالإيماء الذي أشرنا إليه» (٣٦٥٦) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٣٦٤٩][التقاسيم: ٧٣١٩][الإتحاف: خز حب حم ١٢٥٥٢][التحفة: د ت س ق ٩٢٠٦]، وتقدم: (٣٦٤٥).

۞[٥/ ٢٣٣ أ].

○[٣٦٥٠][التقاسيم: ٦٧٩٤]، [الموارد: ٩٤٢][التحفة: س ١٧٥٧٢ - س ١٨٢٠٩].

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبانا».

(٤) بعد «عبد الله» في (د): «يعني ابن المبارك».

حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنْ أَسْأَلَهَا : أَيُّ الْأَيَّامِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَهَا صَوْمًا؟ فَقَالَتْ : يَوْمُ السَّبْتِ وَيَوْمُ الْأَحَدِ ، فَأَتَيْتُهُمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ ، فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ عَلَيَّ ، فَظَنُّوا أَنِّي لَمْ أَحْفَظْ فَرَدُّونِي ، فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَأَخْبَرْتُهُمْ ، فَقَامُوا بِأَجْمَعِهِمْ ، فَقَالُوا : إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكِ فِي كَذَا وَكَذَا ، فَزَعَمَ أَنَّكِ قُلْتِ : كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَتْ : صَدَقَ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ ۩ يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الْأَحَدِ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَصُومُ مِنَ الْأَيَّامِ ، وَيَقُولُ : «**إِنَّهُمَا**(١) **عِيدَانِ لِلْمُشْرِكِينَ ، فَأُحِبُّ أَنْ أُخَالِفَهُمْ**»(٢) . [الخامس : ١٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ عَائِشَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا ۩

ه [٣٦٥١] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ - بِجُرْجَانَ - قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ ، قُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، كَيْفَ كَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ يَخُصُّ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ؟ قَالَتْ : لَا ، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً(٣) ، وَأَيُّكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَطِيعُ(٤)؟ [الخامس : ٤٧]

۩[٥/ ٢٣٣ ب] .

(١) بعد «إنهما» في الأصل : «يومان» .

(٢) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٣٤٨٣) لابن حبان بهذا الإسناد . وزاد بعده في الأصل : «ذكر تحري المصطفى ﷺ صوم الإثنين والخميس . أخبرنا محمد بن المعافى العابد بصيدا ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا يحيى بن حمزة ، قال : حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، قال : حدثنا ربيعة بن الغاز ، أنه سأل عائشة عن صيام رسول الله ﷺ ، قالت : كان يصوم شعبان كله حتى يصله برمضان ، وكان يتحرى صيام الإثنين والخميس» ولم نتبين عليه ضربا ، وسبق (٣٦٤٧) .

۩[٥/ ٢٣٤ أ] .

ه [٣٦٥١] [التقاسيم : ٧٣٢٠] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٢٥٥٣] ، وتقدم : (٣٥٣) (٣٥٩) (١٥٧٤) (٢٤٤٤) (٢٥٥٢) (٢٥٧١) (٢٥٨٦) (٢٦٤٢) (٢٦٤٤) (٢٦٤٦) .

(٣) الديمة : المطر الدائم في سكون ، شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر . (انظر : النهاية ، مادة : ديم) .

(٤) «يستطيع» في الأصل : «يستطع» .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِالْإِيمَاءِ الَّذِي أَشَرْنَا إِلَيْهِ

ه [٣٦٥٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّىٰ نَقُولَ : لَا يُفْطِرُ ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ : لَا يَصُومُ ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ(١) صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ(٢) . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ ۩ اسْتِحْبَابِ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

ه [٣٦٥٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، أَنَّ مُطَرِّفًا - مِنْ(٣) بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ - حَدَّثَهُ(٤) : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ دَعَا بِلَبَنٍ لِيَسْقِيَهُ ، فَقَالَ مُطَرِّفٌ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «الصِّيَامُ جُنَّةٌ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ» ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ(٥) يَقُولُ : «صِيَامٌ حَسَنٌ ؛ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» . [الأول : ٢]

ه [٣٦٥٢] [التقاسيم : ٧٣٢١] [الإتحاف : خز عه حب حم ط طح جا ٢٢٨٩٩] [التحفة : س ١٦٠٥٠ - س ١٦٠٥١ - س ١٦٠٦٣ - م ت س ١٦٢٠٢ - م س ١٦٢١٣ - م س ١٦٢١٨ - د س ١٦٢٨٠ - س ١٧٦٠٢ - س ١٧٧٠٨ - خ م د تم س ١٧٧١٠ - م س ق ١٧٧٢٩ - س ١٧٧٤٩ - س ١٧٧٥٠ - ت ١٧٧٥٦ - س ١٧٧٧٨ - خ م س ١٧٧٨٠] ، وتقدم : (٣٦٤١) .

(١) «استكمل» في الأصل : «استعمل» .

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

۩ [٥/ ٢٣٤ ب] .

ه [٣٦٥٣] [التقاسيم : ١٦١] [الموارد : ٩٣١] [الإتحاف : خز حب حم ١٣٦١٥] [التحفة : س ٩٧٧٢ - س ق ٩٧٧١] .

(٣) قبل «من» في (د) : «رجل» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «حدثه» في (د) : «حدثني» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) قوله : «وسمعت رسول الله ﷺ» وقع في (د) : «وسمعته» .

ذِكْرُ الْاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْعَلَ هَذِهِ الْأَيَّامَ الثَّلَاثَ أَيَّامَ الْبِيضِ

ه[٣٦٥٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ(١) الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَرْنَبٍ ۩ قَدْ شَوَاهَا، وَجَاءَ مَعَهَا بِأَدْمِهَا، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ(٢) يَأْكُلْ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ(٣) يَأْكُلُوا، وَأَمْسَكَ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ لَهُ(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْكُلَ؟**» قَالَ: إِنِّي أَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، قَالَ(٥): «**إِنْ كُنْتَ صَائِمًا فَصُمْ أَيَّامَ الْغُرِّ**(٦)». [الأول: ٢]

قال أبو حاتم: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَمِعَهُ مِنِ ابْنِ الْحَوْتَكِيَّةِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا(٧) مَحْفُوظَانِ.

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ بِكِتْبَةِ صَائِمِي الْبِيضِ لَهُمْ أَجْرُ صَوْمِ الدَّهْرِ

ه[٣٦٥٥] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ:

ه[٣٦٥٤] [التقاسيم: ١٦٢] [الموارد: ٩٤٥] [الإتحاف: حب حم ١٩٩٩٣] [التحفة: س ١٤٦٢٤- س ١٩٤٩٦]، وسيأتي: (٣٦٦٣).

(١) قوله: «بن أبي بكر» وقع في الأصل: «بن يونس»، وفي الحاشية: «صوابه: محمد بن أبي بكر»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٥/ ٢٣٥ أ].

(٢) «ولم» في (د): «فلم».

(٣) «وأمر أصحابه أن» وقع في (د): «وأمسك أصاحبه فلم»، وينظر: «مسند أحمد» (١٤/ ١٥٤)، «المجتبى» (٢٤٤٠)، كلاهما من طريق أبي عوانه، به.

(٤) «له» ليس في (د).

(٥) «قال» في (ت): «فقال».

(٦) **أيام الغر**: الليالي المضيئة بالقمر، وهي ثالث عشر، ورابع عشر، وخامس عشر. (انظر: النهاية، مادة: غرر).

(٧) «جميعا» في الأصل: «جميعان»، وهو خطأ.

ه[٣٦٥٥][التقاسيم: ١٦٣][الموارد: ٩٤٦][الإتحاف: حب ١٧٠٣٤].

حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ الْمِنْهَالِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ(١): كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُهُمْ بِصِيَامِ الْبِيضِ، وَيَقُولُ(٢): «هِيَ صِيَامُ الدَّهْرِ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْمِنْهَالُ ۞ هُوَ: ابْنُ مِلْحَانَ الْقَيْسِيُّ، لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَيْسَ فِي الصَّحَابَةِ مِنْهَالٌ غَيْرُهُ(٣).

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ بِكِتْبَةِ صِيَامِ الدَّهْرِ وَقِيَامِهِ لِمَنْ صَامَ الْأَيَّامَ الثَّلَاثَةَ(٤) مِنَ الشَّهْرِ

○ [٣٦٥٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ(٥)، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ وَقِيَامُهُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٣٦٥٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَيَّاضُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ الْمُزَنِيِّ(٦)، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ». [الأول: ٢]

---

(١) «فقال» في (ت): «قال».

(٢) «ويقول» في (د): «يقول».

۞ [٥/ ٢٣٥ ب].

(٣) ذكر الحافظ ابن حجر في «الإتحاف»، «الإصابة» (٥/ ٣١٧) أن الصواب في اسمه «قتادة بن ملحان»، وليس «المنهال بن ملحان».

(٤) «الثلاثة» في (ت): «الثلاث».

○ [٣٦٥٦] [التقاسيم: ١٦٤] [الموارد: ٩٤٨] [الإتحاف: مي حب حم ١٦٣٢٢]، وسيأتي: (٣٦٥٧).

(٥) بعد «قرة» في (ت): «المزني».

○ [٣٦٥٧] [التقاسيم: ١٦٥] [الموارد: ٩٤٧] [الإتحاف: مي حب حم ١٦٣٢٢]، وتقدم: (٣٦٥٦).

(٦) «المزني» ليس في (د).

قال أبو حاتم: قَالَ وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ ۩ فِي هَذَا الْخَبَرِ: «وَإِفْطَارُهُ»، وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ شُعْبَةَ: «وَقِيَامُهُ»، وَهُمَا جَمِيعًا حَافِظَانِ مُتْقِنَانِ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُبَاحٌ لَهُ أَنْ يَصُومَ هَذِهِ الْأَيَّامَ الثَّلَاثَ مِنْ أَيِّ الشَّهْرِ شَاءَ

○[٣٦٥٨] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ امْرَأَةِ صِلَةَ بْنِ أَشْيَمَ(١)، قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قُلْتُ: مِنْ أَيِّهِ؟ قَالَتْ: لَمْ يُبَالِ مِنْ أَيِّهِ صَامَ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِصِيَامِ أَيَّامِ الْبِيضِ

○[٣٦٥٩] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ فِطْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَامٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَوْمِ(٢) ثَلَاثَ عَشْرَةَ ۩، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ. [الأول: ٦٧]

قال أبو حاتم: يَحْيَى هَذَا يُقَالُ لَهُ: يَحْيَى بْنُ سَامٍ، وَيُقَالُ: يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ، وَالصَّوَابُ: سَامٍ.

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٣٦٦٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ

۩[٥/ ٢٣٦ أ].

○[٣٦٥٨] [التقاسيم: ١٦٦] [الإتحاف: خز عه حب حم طح ٢٣٢٢٩] [التحفة: م د ت ق ١٧٩٦٦]، وسيأتي: (٣٦٦١).

(١) قوله: «العدوية امرأة صلة بن أشيم» من (ت)، وينظر: «الثقات» للمصنف (٥/ ٤٦٦).

○[٣٦٥٩] [التقاسيم: ١٢١٠] [الموارد: ٩٤٣] [الإتحاف: خز حب حم ١٧٦٣٢] [التحفة: س ٧٨- ت س ق ١١٩٦٧- ت س ١١٩٨٨- س ١٢٠٠٦- س ١٢٠١٠]، وسيأتي: (٣٦٦٠).

(٢) «بصوم» في (د): «أن نصوم من الشهر ثلاثة أيام البيض».

۩[٥/ ٢٣٦ ب].

○[٣٦٦٠] [التقاسيم: ١٢١١] [الموارد: ٩٤٤] [الإتحاف: خز حب حم ١٧٦٣٢] [التحفة: س ٧٨- ت س ق ١١٩٦٧- ت س ١١٩٨٨- س ١٢٠٠٦- س ١٢٠١٠]، وتقدم: (٣٦٥٩).

أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ فِطْرٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَامٍ، عَنْ مُوسَىٰ ابْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَصُومَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامِ الْبِيضِ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ. [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرٌ فِي صَوْمِ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الشَّهْرِ أَيَّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِهِ صَامَ

○ [٣٦٦١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ۩ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، قُلْتُ: مِنْ أَيِّهِ؟ قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ يُبَالِي مِنْ أَيِّهِ كَانَ[2]. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ بِصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ أَجْرَ مَا بَقِيَ

○ [٣٦٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ فَيَّاضٍ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّوْمِ، فَقَالَ: «صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ»، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «صُمْ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ»، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ:

---

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

○ [٣٦٦١] [التقاسيم: ٧٣٢٢] [الإتحاف: خز عه حب حم طح ٢٣٢٢٩] [التحفة: م د ت ق ١٧٩٦٦]، وتقدم: (٣٦٥٨).

۩ [٥/ ٢٣٧ أ].

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٣٦٦٢] [التقاسيم: ١٧٠] [الموارد: ٩٥٠] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٢١٤٢] [التحفة: د ٨٦٢٣- خ م ت س ق ٨٦٣٥- د ٨٦٤٢- خ م د س ٨٦٤٥- م ٨٦٤٩- س ٨٨١٣- م س ٨٨٩٦- خ م د س ق ٨٨٩٧- خ س ٨٩١٦- د ٨٩٥١- ت س ٨٩٥٦- خ م د س ٨٩٦٠- خ م د ٨٩٦٢- خ م س ٨٩٦٩- س ٨٩٧١]، وتقدم: (٣٥٢) (٣٦٤٤) وسيأتي: (٣٦٦٤) (٦٢٦٥).

«صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ» ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : «إِنَّ أَحَبَّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صَوْمُ دَاوُدَ ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا» . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ ﷺ «صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ» يُرِيدُ ۩ بِهِ[1] : أَجْرَ مَا بَقِيَ مِنَ الْعَشْرِ ، وَكَذَلِكَ الْيَوْمَيْنِ لِكُلٍّ أَجْرُ مَا بَقِيَ[2] ، مِنَ الْعِشْرِينَ ، وَكَذَلِكَ فِي الثَّلَاثِ ؛ إِذْ مُحَالٌ أَنَّ كَدَّهُ كُلَّمَا كَثُرَ كَانَ أَنْقَصَ لِأَجْرِهِ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْتُ خَبَرَ شُعْبَةَ[3] الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

ه[٣٦٦٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا نَزَلُوا وَوُضِعَتِ[4] السُّفْرَةُ بَعَثُوا إِلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَلَمَّا كَادُوا أَنْ يَفْرُغُوا ، جَاءَ فَجَعَلَ يَأْكُلُ ، فَنَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى رَسُولِهِمْ ، فَقَالَ : مَا تَنْظُرُونَ إِلَيَّ قَدْ وَاللَّهِ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ صَائِمٌ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : صَدَقَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ؛ فَقَدْ صَامَ الشَّهْرَ كُلَّهُ» ، وَقَدْ[5] صُمْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَإِنِّي الشَّهْرَ كُلَّهُ صَائِمٌ ، وَوَجَدْتُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام : ١٦٠] ۩ . [الأول : ٢]

۩[٥/ ٢٣٧ ب] .

(١) «به» ليس في الأصل .

(٢) قوله : «من العشر ، وكذلك اليومين لكل أجر ما بقي» ليس في الأصل .

(٣) «شعبة» في الأصل : «سعيد» ، وينظر : إسناد الحديث .

ه[٣٦٦٣] [التقاسيم : ١٧١] [الإتحاف : حب حم ١٩٠٨٦] [التحفة : س ١٣٦٢١] .

(٤) «ووضعت» في الأصل : «وضعت» ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (٦٦٥٠) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

(٥) «وقد» في (ت) : «فقد» ، وينظر المصدر السابق .

۩[٥/ ٢٣٨ أ] .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِمَعْنَىٰ مَا تَأَوَّلْتُ خَبَرَ شُعْبَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٣٦٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: أُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ: وَاللَّهِ، لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ، وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قُلْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؛ صُمْ وَأَفْطِرْ، وَنَمْ وَقُمْ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؛ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ».

[الأول: ٢]

٢٤- بَابُ الِاعْتِكَافِ(٢) وَلَيْلَةِ الْقَدْرِ

٥[٣٦٦٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ وَهُوَ يَلْتَمِسُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْبِنَاءِ فَنُقِضَ(٣)، ثُمَّ أُبِينَتْ(٤) لَهُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُعِيدَ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا

٥[٣٦٦٤] [التقاسيم: ١٧٢] [الإتحاف: عه حب حم طح ١١٦٨٨] [التحفة: د ٨٦٢٣- خ م ت س ق ٨٦٣٥- د ٨٦٤٢- خ م د س ٨٦٤٥- م ٨٦٤٩- س ٨٨١٣- م س ٨٨٩٦- خ م د س ق ٨٨٩٧- خ س ٨٩١٦- د ٨٩٥١- ت س ٨٩٥٦- خ م د س ٨٩٦٠- خ م د ٨٩٦٢- خ م س ٨٩٦٩- س ٨٩٧١]، وتقدم: (٣٥٢) (٣٦٤٤) (٣٦٦٢)، وسيأتي: (٦٢٦٥).

(١) بعد «عثمان» في (ت): «بن سعيد».

(٢) **الاعتكاف**: الإقامة في المسجد على نية العبادة بشروط معينة. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: عكف).

٥[٣٦٦٥] [التقاسيم: ١١٣٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ٥٧٠٢] [التحفة: د س ٤٣٣٢- م ٤٣٤٣- خ م د س ق ٤٤١٩]، وسيأتي: (٣٦٧٧) (٣٦٧٨) (٣٦٨٨) (٣٦٨٩) (٣٦٩١).

۩[٥/ ٢٣٨ ب].

(٣) **النقض**: الهدم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نقض).

(٤) «أبينت» في الأصل ما صورته: «أثبت» غير منقوط الأول.

فَقَالَ: «إِنَّهَا أُبِينَتْ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَإِنِّي خَرَجْتُ لِأُبِينَهَا[1] لَكُمْ، فَتَلَاحَى[2] رَجُلَانِ فَنُسِّيتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا[3] فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ». قُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِنَّكُمْ أَعْلَمُ بِالْعَدَدِ مِنَّا، فَأَيُّ لَيْلَةٍ التَّاسِعَةُ وَالسَّابِعَةُ وَالْخَامِسَةُ، قَالَ: إِذَا كَانَ لَيْلَةُ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ، ثُمَّ دَعْ لَيْلَةً، ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا هِيَ السَّابِعَةُ، ثُمَّ دَعْ لَيْلَةً وَالَّتِي تَلِيهَا هِيَ الْخَامِسَةُ. قَالَ الْجُرَيْرِيُّ: وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالثَّالِثَةِ». [الأول: ٥٣]

قال أبو حاتم: الْأَمْرُ بِالْتِمَاسِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي اللَّيَالِي الْمَعْلُومَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْخَبَرِ أَمْرُ نَفْلٍ، أُمِرَ مِنْ أَجْلِ سَبَبٍ وَهُوَ مُصَادَفَةُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَمَتَى صُودِفَتْ فِي إِحْدَى اللَّيَالِي ۩ الْمَذْكُورَةِ سَقَطَ عَنْهُ طَلَبُهَا فِي سَائِرِ اللَّيَالِي.

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ لُزُومَ الِاعْتِكَافِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

ە[٣٦٦٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[4] ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ[5] قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ مُقِيمًا يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَإِذَا سَافَرَ اعْتَكَفَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ عِشْرِينَ[6]. [الخامس: ٨]

---

(١) «لأبينها» في الأصل: «لأثبتها».

(٢) التلاحي والملاحاة: التنازع والتخاصم. (انظر: النهاية، مادة: لحا).

(٣) الالتماس: طلب الشيء وتحريه. (انظر: اللسان، مادة: لمس).

۩[٥/ ٢٣٩ أ].

ە[٣٦٦٦][التقاسيم: ٦٤١٢][الإتحاف: خز حب كم حم ٩٢٧][التحفة: ت ٧٥٣].

(٤) بعد «حدثنا» في (ت): «محمد».

(٥) بعد «أنس» في (ت): «بن مالك».

(٦) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر مكررًا: (٣٦٦٨).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ

٥ [٣٦٦٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي(١) الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فَسَافَرَ وَلَمْ(٢) يَعْتَكِفْ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ(٣) الْعَامِ ۩ الْمُقْبِلِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَرْكِ الْمَرْءِ الِاعْتِكَافَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِعُذْرٍ يَقَعُ

٥ [٣٦٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ مُقِيمًا يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، فَإِذَا سَافَرَ اعْتَكَفَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ(٤) عِشْرِينَ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ مُدَاوَمَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى الِاعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ

٥ [٣٦٦٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٥) مَعْمَرٌ وَابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ،

---

٥ [٣٦٦٧] [التقاسيم: ٦٤١٣] [الموارد: ٩١٧] [الإتحاف: خز عه حب كم حم عم ١٢٢] [التحفة: د س ق ٧٦].

(١) «في» ليس في (د).

(٢) «ولم» في (د): «فلم».

(٣) «من» ليس في (د).

۩ [٥/ ٢٣٩ ب].

٥ [٣٦٦٨] [التقاسيم: ٥٤٢٨] [الموارد: ٩١٨] [الإتحاف: خز حب كم حم ٩٢٧] [التحفة: ت ٧٥٣]، وتقدم: (٣٦٦٦).

(٤) «المقبل» نسبه في حاشية الأصل لنسخة.

٥ [٣٦٦٩] [التقاسيم: ٦٤١٤] [الموارد: ٩١٦] [الإتحاف: خز حب حم ١٨٦٧٤ - خز جا عه قط حب حم/ ٢٢١٢٣] [التحفة: ت س ١٣٢٨٥ - خ د س ق ١٢٨٤٤].

(٥) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

عَنْ عَائِشَةَ . وَعَنِ ابْنِ(١) الْمُسَيَّبِ ، عَنْ ۞ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي(٢) الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّىٰ قَبَضَهُ اللَّهُ . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الْمَرْءُ فِي اعْتِكَافِهِ

○ [٣٦٧٠] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَيَعْلَىٰ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّى الْفَجْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ فِيهِ . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ جَوَازِ اعْتِكَافِ الْمَرْأَةِ مَعَ زَوْجِهَا فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ

○ [٣٦٧١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٣) حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ الِاعْتِكَافَ ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ لِتَعْتَكِفَ(٤) ، مَعَهُ ، فَأَذِنَ لَهَا ، فَضَرَبَتْ خِبَاءَهَا ، فَسَأَلَتْهَا حَفْصَةُ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَهَا لِتَعْتَكِفَ مَعَهَا(٥) ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ زَيْنَبُ ضَرَبَتْ مَعَهَا ، وَكَانَتِ امْرَأَةً غَيُورًا ، فَرَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبِيَتَهُنَّ ، فَقَالَ ﷺ : «مَا هَذَا؟ الْبِرَّ(٦) تُرِدْنَ بِهَذَا؟» فَتَرَكَ الِاعْتِكَافَ حَتَّىٰ أَفْطَرَ مِنْ رَمَضَانَ ، ثُمَّ إِنَّهُ اعْتَكَفَ فِي عَشْرٍ(٧) مِنْ شَوَّالٍ . [الخامس : ٨]

---

(١) قبل «ابن» في (د) : «سعيد» .

۞ [٥/ ٢٤٠ أ] . (٢) «في» ليس في (د) .

○ [٣٦٧٠] [التقاسيم : ٦٤١٨] [الإتحاف : خز عه حب جا ٢٣١٥٣] [التحفة : س ١٦٥٣٤ - م ١٦٧٨٩ - م ١٦٩٩٩ - م ١٧٥٠٥ - ع ١٧٩٣٠] .

○ [٣٦٧١] [التقاسيم : ٦٤١٦] [الإتحاف : خز عه حب حم ط ٢٣١٥٤] [التحفة : س ١٦٥٣٤ - م ١٦٧٨٩ - م ١٦٩٩٩ - م ١٧٥٠٥ - ع ١٧٩٣٠] .

(٣) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

(٤) «لتعتكف» في الأصل : «تعتكف» . [٥/ ٢٤٠ ب] .

(٥) «معها» في الأصل : «معهن» . (٦) «البر» في (ت) : «آلبر» بمد أوله .

(٧) «عشر» في (س) (٨/ ٤٢٥) : «عشرين» ، والمحفوظ لفظ : «العشر» كما عند البخاري (٢٠٤٣ ، ٢٠٤٤ ، ٢٠٥١ ، ٢٠٥٥) ، ومسلم (١١٩٧) .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُعْتَكِفِ غَسْلَ رَأْسِهِ وَالِاسْتِعَانَةَ عَلَيْهِ بِغَيْرِهِ

٥[٣٦٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَائِيُّ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ[(٢)] رَأْسَهُ وَهُوَ يَعْتَكِفُ فَأَغْسِلُهُ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُعْتَكِفِ أَنْ يُرَجِّلَ[(٣)] شَعْرَهُ إِذَا ۩ كَانَ لَهُ وَأَنْ يَسْتَعِينَ عَلَيْهِ بِغَيْرِهِ

٥[٣٦٧٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُدْخِلُ إِلَيَّ رَأْسَهُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ مُعْتَكِفٌ فَأُرَجِّلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَتِهِ.

[الرابع: ١]

٥[٣٦٧٢] [التقاسيم: ٥٤٢٥] [الإتحاف: حب ٢٢٥٩٨] [التحفة: س ١٥٩٣٨- خ م س ١٥٩٩٠- س ١٦٣٣٤- م س ١٦٣٩٤- س ١٦٤٢٧- س ١٦٤٣٠- س ١٦٥٢٤- س ١٦٥٢٥-ع ١٦٥٧٩- ت س ١٦٦٠٢- خ ١٦٦٠٤- خ س ١٦٦٤١- س ١٦٧٤٦- م ١٦٩٠٠- خ ١٧٠٤٠- خ تم س ١٧١٥٤- ق ١٧٢٨٨- خ ١٧٣٢٣- م د س ١٧٩٠٨- ع ١٧٩٢١]، وتقدم: (١٣٥٤)، وسيأتي: (٣٦٧٣) (٣٦٧٦).

(١) «الجرجرائي» في الأصل: «الجرجاني» وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٣٨٤).

(٢) بعد «يخرج» في (ت): «إلي».

(٣) **الترجل**: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه. (انظر: النهاية، مادة: رجل).

۩[٥/ ٢٤١أ].

٥[٣٦٧٣] [التقاسيم: ٥٤٢٦] [الإتحاف: خز جا عه حب حم ٢٢١٢٤] [التحفة: س ١٥٩٣٨- خ م س ١٥٩٩٠- س ١٦٣٣٤- م س ١٦٣٩٤- س ١٦٤٢٧- س ١٦٤٣٠- س ١٦٥٢٥-ع ١٦٥٧٩- ت س ١٦٦٠٢- خ ١٦٦٠٤- خ س ١٦٦٤١- س ١٦٧٤٦- م ١٦٩٠٠- خ ١٧٠٤٠- خ تم س ١٧١٥٤- ق ١٧٢٨٨- خ ١٧٣٢٣- م د س ١٧٩٠٨- ع ١٧٩٢١]، وتقدم: (١٣٥٤) (٣٦٧٢)، وسيأتي: (٣٦٧٦).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصطَفَى ﷺ كَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ فِي اعْتِكَافِهِ لِتُرَجِّلَهُ وَتَغْسِلَهُ دُونَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ لَهُمَا

○ [٣٦٧٤] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى يَتَّكِئَ عَلَى عَتَبَةِ بَابِي، وَأَنَا فِي حُجْرَتِي وَسَائِرُهُ فِي الْمَسْجِدِ۩. [الرابع: ١]

ذِكْرُ جَوَازِ زِيَارَةِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا الْمُعْتَكِفَ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي اعْتَكَفَ فِيهِ[١]

○ [٣٦٧٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا، فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا، فَحَدَّثْتُهُ ثُمَّ جِئْتُ لِأَنْقَلِبَ، فَقَامَ مَعِي يَقْلِبُنِي، وَكَانَ مَنْزِلُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَرَآنَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَيَا النَّبِيَّ ﷺ قَنَّعَا رُءُوسَهُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«عَلَى رِسْلِكُمَا[٢]، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ»**، فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: **«إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خِفْتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا - أَوْ قَالَ: شَرًّا»**. [الخامس: ٨]

○ [٣٦٧٤] [التقاسيم: ٥٤٢٧] [الإتحاف: حب ٢٢١٢٢] [التحفة: س ١٦٥٢٥- س ١٥٩٣٨- خ م س ١٥٩٩٠- س ١٦٣٣٤- م س ١٦٣٩٤- س ١٦٤٢٧- س ١٦٤٣٠- س ١٦٥٢٤- ع ١٦٥٧٩- ت س ١٦٦٠٢- خ ١٦٦٠٤- خ س ١٦٦٤١- س ١٦٧٤٦- م ١٦٩٠٠- خ ١٧٠٤٠- خ تم س ١٧١٥٤- ق ١٧٢٨٨- خ ١٧٣٢٣- م د س ١٧٩٠٨- ع ١٧٩٢١].

۩ [٥/ ٢٤١ ب].

(١) «فيه» ليس في الأصل.

○ [٣٦٧٥] [التقاسيم: ٦٤١٥] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٢١٤٩٢] [التحفة: خ م د س ق ١٥٩٠١- خ س ١٩١٢٩- خ س ١٩١٢٩]، وسيأتي: (٤٥٢٣) (٤٥٢٤).

(٢) **الرسل**: التأني وعدم العجلة. (انظر: النهاية، مادة: رسل).

ذِكْرُ ۩ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَدْخُلُ الْمُعْتَكِفُ بَيْتَهُ فِي اعْتِكَافِهِ

○ [٣٦٧٦] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اعْتَكَفَ أَدْنَىٰ إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأُرَجِّلُهُ، فَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ.

[الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمُعْتَكِفَ يَخْرُجُ مِنِ اعْتِكَافِهِ صَبِيحَةً لَا مَسَاءً

○ [٣٦٧٧] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْوُسْطَىٰ مِنْ رَمَضَانَ فَاعْتَكَفَ عَامًا، حَتَّىٰ ۩ إِذَا كَانَ لَيْلَةَ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ - وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ صَبِيحَتَهَا مِنِ اعْتِكَافِهِ - قَالَ: «**مَنِ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَعْتَكِفِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ، وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ مِنْ صَبِيحَتِهَا فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَالْتَمِسُوهَا فِي كُلِّ وِتْرٍ**»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: فَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَىٰ عَرِيشٍ(١)

۩[٥/ ٢٤٢ أ].

○ [٣٦٧٦] [التقاسيم: ٦٤١٩] [الإتحاف: خز جا عه حب حم ٢٢١٢٤] [التحفة: س ١٥٩٣٨- خ م س ١٥٩٩٠- س ١٦٣٣٤- م س ١٦٣٩٤- س ١٦٤٢٧- س ١٦٤٣٠- س ١٦٥٢٤- س ١٦٥٢٥- ع ١٦٥٧٩- ت س ١٦٦٠٢- خ ١٦٦٠٤- خ س ١٦٦٤١- س ١٦٧٤٦- م ١٦٩٠٠- خ ١٧٠٤٠- خ تم س ١٧١٥٤- ق ١٧٢٨٨- خ ١٧٣٢٣- م د س ١٧٩٠٨- ع ١٧٩٢١]، وتقدم: (١٣٥٤) (٣٦٧٢) (٣٦٧٣).

○ [٣٦٧٧] [التقاسيم: ٤٢٢٥] [الإتحاف: خز ط عه طح حب ٥٨١٥] [التحفة: د س ٤٣٣٢- م ٤٣٤٣- خ م د س ق ٤٤١٩]، وتقدم: (٣٦٦٥)، وسيأتي: (٣٦٧٨) (٣٦٨٨) (٣٦٨٩) (٣٦٩١).

۩[٥/ ٢٤٢ ب].

(١) **العريش**: كل ما يستظل به. (انظر: النهاية، مادة: عرش).

فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ(١)، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ عَلَيْنَا، وَعَلَىٰ جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ مِنْ صَبِيحَةِ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ. [الثالث: ٥٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَطْلُبَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي اعْتِكَافِهِ فِي الْوِتْرِ فِي(٢) الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ

○ [٣٦٧٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ ۞: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ(٣) فِي الْعَشْرِ الَّذِي(٤) فِي وَسَطِ الشَّهْرِ، فَإِذَا كَانَ مِنْ حِينِ تَمْضِي عِشْرُونَ لَيْلَةً وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ ثُمَّ(٥) يَرْجِعُ إِلَىٰ مَسْكَنِهِ، وَرَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ، ثُمَّ إِنَّهُ أَقَامَ فِي شَهْرٍ جَاوَرَ فِيهِ، حَتَّىٰ كَانَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ(٦) يَرْجِعُ فِيهَا فَخَطَبَ النَّاسَ، وَأَمَرَهُمْ بِمَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنِّي كُنْتُ أُجَاوِرُ هَذِهِ الْعَشْرَ، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ أُجَاوِرَ هَذِهِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ، وَمَنْ(٧) كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَثْبُتْ(٨) فِي(٩) مُعْتَكَفِهِ، وَقَدْ أُرِيتُ(١٠) هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَأُنْسِيتُهَا،**

---

(١) **الوكف**: الميل والجور، والمعنىٰ: تقاطر الماء. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وكف).

(٢) «في» في (ت): «من».

○ [٣٦٧٨] [التقاسيم: ٦٤١٧] [الإتحاف: خز ط عه طح حب ٥٨١٥] [التحفة: د س ٤٣٣٢- م ٤٣٤٣- خ م د س ق ٤٤١٩]، وتقدم: (٣٦٦٥) (٣٦٧٧)، وسيأتي: (٣٦٨٨) (٣٦٨٩) (٣٦٩١).

۞ [٥/ ٢٤٣ أ].

(٣) **المجاورة**: الاعتكاف. (انظر: النهاية، مادة: جور).

(٤) «الذي» في (ت): «التي».

(٥) «ثم» في (س) (٨/ ٤٣٢): «لم»، وينظر: «صحيح البخاري» (٢٠٢٩)، «صحيح مسلم» (١١٩٠).

(٦) «كان» ليس في الأصل.

(٧) «ومن» في (ت): «فمن».

(٨) «فليثبت» في (ت)، (س) (٨/ ٤٣٢): «فليلبث»، وينظر: «صحيح البخاري»، «صحيح مسلم».

(٩) «في» ليس في الأصل.

(١٠) «أريت» في (ت): «رأيت».

فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي كُلِّ وِتْرٍ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: فَنَظَرْنَا[1] لَيْلَةَ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ، فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ فِي مُصَلَّىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَقَدِ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَوَجْهُهُ مُمْتَلِ طِينٍ[2] وَمَاءٍ.

[الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِطَلَبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِمَنْ أَرَادَهَا فِي ۩ السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ

ه[٣٦٧٩] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَرَىٰ رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ[3] عَلَى السَّبْعِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيَهَا؛ فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ». [الثالث: ٥٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِطَلَبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ إِنَّمَا هُوَ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ طَلَبِهَا فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ

ه[٣٦٨٠] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حُرَيْثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَإِنْ ضَعُفَ أَحَدُكُمْ أَوْ عَجَزَ فَلَا يُغْلَبَنَّ عَنِ السَّبْعِ الْبَوَاقِي» ۩. [الثالث: ٥٨]

---

(١) «فنظرنا» في (ت): «فمطرنا»، وينظر: «صحيح مسلم».

(٢) قوله: «ممتل طين» وقع في (س) (٨/ ٤٣٢): «ممتلئ طينا».

۩[٥/ ٢٤٣ ب].

ه[٣٦٧٩] [التقاسيم: ٤٢١٧] [الإتحاف: حب ١١١٩٥] [التحفة: م ٦٦٧٢- م ٦٨٣٤- خ ٦٨٨٦- م س ٦٩٩٩- س ٧١٤٧- م د س ٧٢٣٠- م ٧٣٤٣- م ٧٤١٤]، وسيأتي: (٣٦٨٠) (٣٦٨٥).

(٣) **تواطأت**: توافقت. (انظر: النهاية، مادة: وطأ).

ه[٣٦٨٠] [التقاسيم: ٤٢١٨] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ١٠٠٣٦] [التحفة: م ٦٦٧٢- م ٦٨٣٤- خ ٦٨٨٦- م س ٦٩٩٩- س ٧١٤٧- م د س ٧٢٣٠- م ٧٣٤٣- م ٧٤١٤- خ ٧٥٦٣]، وتقدم: (٣٦٧٩)، وسيأتي: (٣٦٨٥).

۩[٥/ ٢٤٤ أ].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ رَأَىٰ[1] لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي النَّوْمِ لَا فِي الْيَقَظَةِ

٥[٣٦٨١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: تَذَاكَرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَأَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ رَجَعَ، فَرَجَعْنَا مَعَهُ، فَقَامَ[2] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَىٰ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ، ثُمَّ أُنْسِيَهَا. [الثالث: ٥٨]

٥[٣٦٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أَيْقَظَنِي أَهْلِي** ۩؛ **فَنُسِّيتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ**[3]». [الثالث: ٥٨]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ نَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

٥[٣٦٨٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَاحَىٰ رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «**خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَاحَىٰ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَرُفِعَتْ، وَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ**». [الثالث: ٥٨]

---

(١) «رأى» في (ت): «أري».

٥[٣٦٨١] [التقاسيم: ٤٢١٣] [الإتحاف: خز ط عه طح حب ٥٨١٥] [التحفة: د س ٤٣٣٢- م ٤٣٤٣- خ م د س ق ٤٤١٩]، وتقدم برقم: (٣٦٧٧)، (٣٦٧٨) وسيأتي برقم: (٣٦٨٨)، (٣٦٨٩).

(٢) «فقام» في (ت): «فنام».

٥[٣٦٨٢] [التقاسيم: ٤٢١٢] [الإتحاف: مي خز عه طح حب ٢٠٤٧٥] [التحفة: س ١٥١٧٨].

۩[٥/ ٢٤٤ ب].

(٣) **الغابرون**: جمع الغابر، وهو: الباقي. (انظر: النهاية، مادة: غبر).

٥[٣٦٨٣] [التقاسيم: ٤٢٢٣] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ٦٧٥٩] [التحفة: خ س ٥٠٧١].

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ إِحيَاءِ الْمَرْءِ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ رَجَاءَ مُصَادفَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِيهَا ۩

○[٣٦٨٤] أَخبـرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ(١)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ». [الثالث: ٥٨]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَحَرِّي الْمَرْءِ مُصَادَفَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي رَمَضَانَ

○[٣٦٨٥] أَخبـرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: «تَحَرَّوهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ»(٢). [الرابع: ٢٣]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا السَّالِفَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِقِيَامِهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا بِهِ(٣) وَاحْتِسَابًا فِيهِ ۩

○[٣٦٨٦] أَخبـرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٥/ ٢٤٥ أ].

○[٣٦٨٤][التقاسيم: ٤٢١٩][الموارد: ٩٢٥][الإتحاف: طح حب ١٦٨٣٠][التحفة: د ١١٤٤٠].

(١) «شعبة» في الأصل: «سعيد»، وينظر: «الإتحاف».

○[٣٦٨٥][التقاسيم: ٥٧٥١][الإتحاف: عه طح حب حم ط ٩٨٤٢][التحفة: م ٦٦٧٢- م ٦٨٣٤- خ ٦٨٨٦- م س ٦٩٩٩- س ٧١٤٧- م د س ٧٢٣٠- م ٧٣٤٣- م ٧٤١٤- خ ٧٥٦٣]، وتقدم: (٣٦٧٩) (٣٦٨٠).

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٣) «به» ليس في (ت)، (س) (٨/ ٤٣٧).

۩[٥/ ٢٤٥ ب].

○[٣٦٨٦][التقاسيم: ٢٠٦][الإتحاف: جا خز عه حب حم ٢٠٤٦٣][التحفة: خ م د س ١٢٢٧٧- خ س ١٣٧٣٠- ت ١٥٠٣٨- ١٥٠٥١- خ د س ١٥١٤٥- خ ١٥١٥٤- س ١٥١٨١- س ١٥١٩٤- د س ١٥٢٤٨- خ س ق ١٥٣٥٣- س ١٥٣٩٨- س ١٥٤١٨- خ م س ١٥٤٢٤]، وتقدم: (٢٥٤٦) (٣٤٣٦).

ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ وَصَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي (١) رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ كُلَّ سَنَةٍ إِلَىٰ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ (٢)

٥[٣٦٨٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ (٣)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَىٰ (٤)، أَبِي ذَرٍّ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَىٰ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ كَادَتْ رُكْبَتِي تَمَسُّ رُكْبَتَهُ (٥)، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي (٦) عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: أَنَا كُنْتُ أَسْأَلَ النَّاسِ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقُلْتُ ۩: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي زَمَانِ الْأَنْبِيَاءِ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ

---

(١) بعد «في» في (ت): «شهر».

(٢) «الساعة» في (ت): «القيامة».

٥[٣٦٨٧] [التقاسيم: ٤٢٢١] [الموارد: ٩٢٦] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ١٧٦٠٧] [التحفة: س ١١٩٧٧].

(٣) قوله: «مرثد بن أبي مرثد» في الأصل: «يزيد بن أبي يزيد» وهو تصحيف، ووقع في (د): «مالك بن مرثد»؛ والأول ترجم له المصنف في: «الثقات» (٧/ ٥٠٠) قائلا: «مرثد بن أبي مرثد، يروي عن أبيه عن أبي ذر، روىٰ عنه الأوزاعي في ليلة القدر». اهـ. والثاني قال المزي في ترجمته من «تهذيب الكمال» (٢٧/ ١٥٥): «روىٰ عنه أبو زميل سماك بن الوليد الحنفي، وروىٰ عنه الأوزاعي، فقال مرة: عن مرثد بن أبي مرثد، وقال مرة: عن ابن مرثد، أو: أبي مرثد». اهـ. وجمعهما البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣١١) فقال: «مالك ابن مرثد، ويقال: مرثد بن أبي مرثد الزماني». اهـ. ورواية أبي زميل الحنفي هي التي فيها: «مالك بن مرثد»، دون رواية الأوزاعي، وينظر: «تحفة الأشراف» (١١٩٧٧)، «التمهيد» لابن عبد البر (٢/ ٢١٣)، والله أعلم.

(٤) «إلىٰ» في الأصل: «عند».

(٥) «ركبته» في الأصل: «ركبتيه».

(٦) «أخبرني» في الأصل: «فأخبرني».

۩[٥/ ٢٤٦ أ].

الْـوَحْيُ ، فَـإِذَا قُبِـضُوا رُفِعَـتْ؟ فَقَـالَ(١) : «بَـلْ هِـيَ إِلَـىٰ يَـوْمِ الْقِيَامَـةِ؟» ، فَقُلْـتُ : يَا رَسُـولَ اللَّـهِ ، فَـأَخْبِرْنِي(٢) فِـي أَيِّ الـشَّهْرِ هِـيَ؟ فَقَـالَ(١) : «إِنَّ اللَّهَ لَـوْ أَذِنَ لِـي(٣) ، لَأَخْبَرْتُكُمْ بِهَا ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي إِحْدَىٰ السَّبْعَيْنِ ، وَلَا(٤) تَـسْأَلْنِي عَنْهَـا بَعْدَ مَرَّتِكَ هَذِهِ» ، قَالَ : وَأَقْبَلَ(٥) عَلَىٰ أَصْحَابِهِ يُحَدِّثُهُمْ ، فَلَمَّـا رَأَيْـتُ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَطْلَقَ بِهِ الْحَدِيثُ ، فَقُلْتُ(٦) : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَـا رَسُـولَ اللَّـهِ ، لَتُخْبِرَنِّـي فِـي أَيِّ السَّبْعَيْنِ هِيَ؟ قَالَ : فَغَضِبَ عَلَيَّ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ عَلَيَّ مِثْلَهُ(٧) ، وَقَـالَ : «لَا أُمَّ لَـكَ ، هِيَ تَكُونُ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ» . [الثالث : ٥٨]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ

ه[٣٦٨٨] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ ۩ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّـدَ بْـنَ إِبْرَاهِيمَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَكَـفَ الْعَشْرَ الْأُوَلَ مِنْ رَمَضَانَ ، ثُمَّ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ فِي قُبَّةٍ(٨) تُرْكِيَّةٍ عَلَـىٰ سُـدَّتِهَا(٩) قِطْعَةُ حَصِيرٍ ، قَالَ : فَأَخَذَ الْحَصِيرَ بِيَدِهِ ، فَنَحَّاهَا فِي نَاحِيَةِ الْقُبَّةِ ، ثُمَّ أَطْلَعَ رَأْسَهُ يُكَلِّمُ النَّاسَ ، فَدَنَوْا مِنْهُ ، فَقَـالَ : «إِنِّـي اعْتَكَفْـتُ فِـي الْعَـشْرِ الْأُوَلِ أَلْـتَمِسُ هَـذِهِ اللَّيْلَـةَ ، ثُـمَّ اعْتَكَفْتُ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ ، ثُمَّ أُتِيتُ ، فَقِيلَ لِي : إِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِـنْكُمْ

---

(١) «فقال» في (د) : «قال» .
(٢) «فأخبرني» في (د) : «أخبرني» .
(٣) «لي» ليس في الأصل .
(٤) «ولا» في (ت) : «فلا» .
(٥) «وأقبل» في (د) : «فأقبل» .
(٦) «فقلت» في (د) : «قلت» .
(٧) «مثله» في الأصل : «مثلها» .

ه[٣٦٨٨] [التقاسيم : ٤٢١٤] [الإتحاف : خز ط عه طح حب ٥٨١٥] [التحفة : د س ٤٣٣٢- م ٤٣٤٣- خ م د س ق ٤٤١٩] ، وتقدم : (٣٦٦٥) (٣٦٧٧) (٣٦٧٨) ، وسيأتي : (٣٦٨٩) (٣٦٩١) .
۩[٥/ ٢٤٦ ب] .

(٨) **القبة** : بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب . (انظر : النهاية ، مادة : قبب) .
(٩) **السدة** : فتحة الدُّخول . (انظر : اللسان ، مادة : سدد) .

أَنْ يَعْتَكِفَ فَلْيَعْتَكِفْ» ، فَاعْتَكَفَ النَّاسُ مَعَهُ ، قَالَ : «وَإِنِّي أُرِيتُهَا وَأَنِّي أَسْجُدُ فِي صَبِيحَتِهَا فِي طِينٍ وَمَاءٍ» ، فَأَصْبَحَ مِنْ لَيْلَةِ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ ، وَقَدْ قَامَ إِلَىٰ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ ، فَأَبْصَرْتُ الطِّينَ وَالْمَاءَ ، فَخَرَجَ حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَجَبِينُهُ وَأَنْفُهُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ ، فَإِذَا هِيَ لَيْلَةُ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ . [الثالث : ٥٨]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فِي الْوِتْرِ مِنْهَا لَا فِي الشَّفْعِ

ㅇ[٣٦٨٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، اخْرُجْ بِنَا إِلَى النَّخْلِ نَتَحَدَّثْ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَدَعَا بِخَمِيصَةٍ يَلْبَسُهَا ثُمَّ خَرَجَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ : هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعَشْرٍ مِنْ رَمَضَانَ ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةُ عِشْرِينَ قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «مَنْ كَانَ خَرَجَ فَلْيَرْجِعْ ، فَإِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، وَإِنِّي أُنْسِيتُهَا ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي(١) أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي وِتْرٍ» ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَمَا نَرَىٰ فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً(٢) ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ إِذَا السَّحَابُ أَمْثَالُ الْجِبَالِ ، فَمُطِرْنَا حَتَّىٰ سَالَ سَقْفُ ۩ الْمَسْجِدِ ، قَالَ : وَسَقْفُهُ يَوْمَئِذٍ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِي مَاءٍ وَطِينٍ ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ الطِّينَ فِي أَرْنَبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [الثالث : ٥٨]

۩[٥/٢٤٧أ].

ㅇ[٣٦٨٩] [التقاسيم : ٤٢١٥] [الإتحاف : خز ط عه طح حب ٥٨١٥] [التحفة : د س ٤٣٣٢- م ٤٣٤٣- خ م د س ق ٤٤١٩] ، وتقدم : (٣٦٦٥) (٣٦٧٧) (٣٦٧٨) (٣٦٨٨) و سيأتي : (٣٦٩١) .

(١) «أني» في الأصل ، (ت) : «أن» .

(٢) **القزعة** : القطعة من السحاب ، والجمع : القزع . (انظر : النهاية ، مادة : قزع) .

۩[٥/٢٤٧ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِنَّمَا هِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنَ(١) الْوِتْرِ مِمَّا بَقِيَ(٢) مِنَ الْعَشْرِ لَا فِي الْوِتْرِ مِمَّا يَمْضِي مِنْهَا

٥[٣٦٩٠] أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ذُكِرَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ عِنْدَ أَبِي بَكْرَةَ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِطَالِبِهَا إِلَّا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ؛ بَعْدَ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ خَمْسٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ ثَلَاثٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ»، فَكَانَ(٣) لَا يُصَلِّي فِي الْعِشْرِينَ إِلَّا كَصَلَاتِهِ فِي سَائِرِ السَّنَةِ، فَإِذَا دَخَلَتِ(٤) الْعَشْرُ اجْتَهَدَ۞. [الثالث: ٥٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَنْتَقِلُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ دُونَ أَنْ يَكُونَ كَوْنُهَا فِي السِّنِينَ كُلِّهَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ

٥[٣٦٩١] أَخْبَرنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ، وَهُوَ يَلْتَمِسُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَلَمَّا انْقَضَى(٥) أَمَرَ بِالْبِنَاءِ فَنُقِضَ، فَأُبِينَتْ لَهُ أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ

---

(١) «من» في (ت): «في».

(٢) «بقي» في (ت): «يبقى».

٥[٣٦٩٠] [التقاسيم: ٤٢١٦] [الموارد: ٩٢٤] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٧١٤٧] [التحفة: ت س ١١٦٩٦].

(٣) «فكان» في (د): «وكان».

(٤) «دخلت» في الأصل: «دخل»، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (٢١٧٥).

۞[٥/٢٤٨أ].

٥[٣٦٩١][التقاسيم: ٤٢٢٠][الإتحاف: خز عه حب حم ٥٧٠٢][التحفة: د س ٤٣٣٢- م ٤٣٤٣- خ م د س ق ٤٤١٩]، وتقدم: (٣٦٦٥) (٣٦٧٧) (٣٦٧٨) (٣٦٨٨) (٣٦٨٩).

(٥) «انقضى» في الأصل: «انقض».

رَمَضَانَ، وَأَعَادَ الْبِنَاءَ، وَاعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ(١)، فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ أُبِينَتْ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ، فَخَرَجْتُ أُحَدِّثُكُمْ بِهَا، فَجَاءَ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ وَمَعَهُمَا الشَّيْطَانُ، فَنُسِّيتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فِي التَّاسِعَةِ، وَالْتَمِسُوهَا(٢) فِي السَّابِعَةِ، وَالْتَمِسُوهَا فِي الْخَامِسَةِ»۞. [الثالث: ٥٨]

ذِكْرُ وَصْفِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ بِاعْتِدَالِ هَوَائِهَا وَشِدَّةِ ضَوْئِهَا

٥[٣٦٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(٣) الزِّيَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ(٤) بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي كُنْتُ أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ نُسِّيتُهَا، وَهِيَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَهِيَ طَلْقَةٌ بَلْجَةٌ(٥) لَا حَارَّةٌ وَلَا بَارِدَةٌ، كَأَنَّ فِيهَا قَمَرًا يَفْضَحُ كَوَاكِبَهَا، لَا يَخْرُجُ شَيْطَانُهَا حَتَّى يَخْرُجَ فَجْرُهَا». [الثالث: ٥٨]

ذِكْرُ صِفَةِ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

٥[٣٦٩٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ۞ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ:

---

(١) قوله: «وأعاد البناء واعتكف العشر الأواخر من رمضان» ليس في الأصل.

(٢) قوله: «في العشر الأواخر من رمضان في التاسعة والتمسوها» ليس في الأصل.

۞[٥/ ٢٤٨ ب].

٥[٣٦٩٢][التقاسيم: ٤٢٢٢][الموارد: ٩٢٧][الإتحاف: خز حب ٣٣٦٠].

(٣) قوله: «محمد بن عبد الله» كذا في الأصل، (ت)، (د)، وفي (س) (٨/ ٤٤٤): «محمد بن زياد بن عبد الله»، وصوابه: «محمد بن زياد بن عبيد الله». وينظر: «الكنى» لمسلم (١/ ٥٠٨)، «الثقات» للمصنف (٩/ ١١٤)، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢١٥).

(٤) «الفضيل» في الأصل: «الفضل»، وينظر: «الإتحاف».

(٥) **البلجة**: المشرقة. (انظر: النهاية، مادة: بلج).

٥[٣٦٩٣][التقاسيم: ٤٢٢٤][الإتحاف: خز جا عه طح حب حم عم ٣٢][التحفة: م د ت س ١٨]، وسيأتي: (٣٦٩٤) (٣٦٩٥).

۞[٥/ ٢٤٩ أ].

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ وَعَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، قَالَ: قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ يَقُمِ الْحَوْلَ[(١)] يُصِبْ[(٢)] لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَقَالَ: يَرْحَمُهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَرَادَ أَلَّا تَتَّكِلُوا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، قَالَ: قُلْنَا: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، بِأَيِّ شَيْءٍ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِالْعَلَامَةِ، أَوْ بِالْآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا شُعَاعَ لَهَا**». [الثالث: ٥٨]

ذِكْرُ عَلَامَةِ لَيْلَةِ[(٣)] الْقَدْرِ بِوَصْفِ ضَوْءِ الشَّمْسِ صَبِيحَتَهَا بِلَا شُعَاعٍ

ο[٣٦٩٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ، أَنَّهُ قَالَ۩ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ قَامَ السَّنَةَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَقَالَ أُبَيٌّ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنَّهَا لَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ، يَحْلِفُ مَا يَسْتَثْنِي، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ هِيَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَقُومَهَا صَبِيحَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَأَمَارَتُهَا[(٤)] أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِهَا بَيْضَاءَ لَا شُعَاعَ لَهَا، كَأَنَّهَا طَسْتٌ. [الأول: ٢]

---

(١) **الحول**: السنة. (انظر: النهاية، مادة: حول).

(٢) «يصب» في الأصل: «يصيب».

يصب: ينل. (انظر: النهاية، مادة: صوب).

(٣) «ليلة» ليس في (س) (٨/ ٤٤٥).

ο[٣٦٩٤] [التقاسيم: ٢٠٧] [الإتحاف: خز جا عه طح حب حم عم ٣٢] [التحفة: م د ت س ١٨]، وتقدم: (٣٦٩٣)، وسيأتي: (٣٦٩٥).

۩[٥/ ٢٤٩ ب].

(٤) **الأمارة**: العلامة. (انظر: النهاية، مادة: أمر).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ضَوْءَ الشَّمْسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِنَّمَا يَكُونُ بِلَا شُعَاعٍ إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ لَا النَّهَارَ كُلَّهُ

ه[٣٦٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ الْبَزَّارُ(١) الْحَافِظُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: لَقِيتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ لَهُ(٢): حَدِّثْنِي، فَإِنَّهُ كَانَ يُعْجِبُنِي لُقِيُّكَ، وَمَا قَدِمْتُ إِلَّا لِلِقَائِكَ، فَأَخْبِرْنِي ۩ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَإِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ يَقُومُ(٣) السَّنَةَ يُصِبْهَا(٤) أَوْ يُدْرِكْهَا، قَالَ: لَقَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَلَكِنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يُعَمِّيَ عَلَيْكُمْ، وَإِنَّهَا لَيْلَةُ سَابِعَةٍ وَعِشْرِينَ بِالْآيَةِ الَّتِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَفِظْنَاهَا وَعَرَفْنَاهَا، فَكَانَ زِرٌّ يُوَاصِلُ إِلَى السَّحَرِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَهَا بِيَوْمٍ أَوْ بَعْدَهَا بِيَوْمٍ(٥)، صَعِدَ الْمَنَارَةَ، فَنَظَرَ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ، وَيَقُولُ: إِنَّهَا تَطْلُعُ لَا شُعَاعَ لَهَا حَتَّى تَرْتَفِعَ ۩. [الأول: ٢]

* * *

ه[٣٦٩٥] [التقاسيم: ٢٠٨] [الإتحاف: خز جا عه طح حب حم عم ٣٢] [التحفة: م د ت س ١٨]، وتقدم: (٣٦٩٣) (٣٦٩٤).

(١) «البزار» في الأصل: «البزاز»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٤).

(٢) «له» ليس في الأصل.

۩[٥/ ٢٥٠ أ].

(٣) «يقوم» في (ت): «يقم».

(٤) «يصبها» في الأصل: «يصيبها».

(٥) «بيوم» ليس في الأصل.

۩[٥/ ٢٥٠ ب].

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

١٢- كتاب الحج

١- بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَاجَّ (٢) وَالْعُمَّارَ وَفْدُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥[٣٦٩٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَفْدُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: الْحَاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ، وَالْغَازِي».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ نَفْيِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ الذُّنُوبَ وَالْفَقْرَ عَنِ (٣) الْمُسْلِمِ بِهِمَا

٥[٣٦٩٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (٤) أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ قَيْسٍ، عَنْ عَاصِمٍ ۩ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي النَّجُودِ (٥) -، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي: ابْنَ مَسْعُودٍ (٦) -، قَالَ: قَالَ

---

(١) قوله: «بسم الله الرحمن الرحيم» من الأصل.

(٢) الحاج: جماعة الحجاج، يطلق عليها مجازًا واتساعًا. (انظر: النهاية، مادة: حجج).

٥[٣٦٩٦] [التقاسيم: ٢٦٨] [الموارد: ٩٦٥] [الإتحاف: خز عه حب كم ١٨١٦٨] [التحفة: س ١٢٥٩٤].

(٣) «عن» في الأصل: «على».

٥[٣٦٩٧] [التقاسيم: ٢٧٠] [الموارد: ٩٦٧] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٦٧٤] [التحفة: ت س ٩٢٧٤].

(٤) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

۩[١/٦١ ب].

(٥) قوله: «يعني: ابن أبي النجود» ليس في الأصل.

(٦) قوله: «يعني: ابن مسعود» ليس في الأصل.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؛ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ(١) خَبَثَ(٢) الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ(٣) ثَوَابٌ دُونَ الْجَنَّةِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ(٤) مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِالْحَجِّ الَّذِي لَا رَفَثَ فِيهِ وَلَا فُسُوقَ

○ [٣٦٩٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، وَسُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ(٥) وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَكْفِيرِ الذُّنُوبِ لِلْمُسْلِمِ مَا بَيْنَ الْعُمْرَةِ إِلَى الْعُمْرَةِ

○ [٣٦٩٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُهَيْلِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُمَيًّا يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ۩، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَجَّةُ الْمَبْرُورَةُ لَيْسَ لَهَا ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ، وَالْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهُمَا». [الأول: ٢]

---

(١) الكير: الزق (الآلة) الذي ينفخ به الحداد النار. (انظر: النهاية، مادة: كير).

(٢) الخبث: ما تلقيه النار من وسخ الشيء إذا أذيب. (انظر: النهاية، مادة: خبث).

(٣) المبرور: الذي لا يخالطه شيء من الذنوب، وقيل: المقبول مقابَل بالبِرّ والثواب. (انظر: النهاية، مادة: برر).

(٤) «تقدم» في الأصل: «قدم».

○ [٣٦٩٨] [التقاسيم: ٢٦٩] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ١٨٨٢٥] [التحفة: خ م ١٣٤٠٨ - خ م ت س ق ١٣٤٣١].

(٥) الرفث: الفحش من القول، والجماع. (انظر: النهاية، مادة: رفث).

○ [٣٦٩٩] [التقاسيم: ٢٧١] [الإتحاف: مي خز جا عه حب ط حم ١٨١٦٧] [التحفة: م ت ١٢٥٥٦ - م ١٢٥٥٨ - م س ١٢٥٦١ - م ١٢٥٦٤ - خ م س ق ١٢٥٧٣]، وسيأتي: (٣٧٠٠).

۩ [٦/ ٢ أ].

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٣٧٠٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَمَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ رَفْعِ الدَّرَجَاتِ وَكَتْبِ الْحَسَنَاتِ وَحَطِّ(١) السَّيِّئَاتِ بِخُطَا الطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ

○ [٣٧٠١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ** ۩ **أُسْبُوعًا لَا يَضَعُ قَدَمًا وَلَا يَرْفَعُ أُخْرَى إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ حَطِّ الْخَطَايَا بِاسْتِلَامِ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَّيْنِ لِلْحَاجِّ وَالْعُمَّارِ

○ [٣٧٠٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَطَاءٍ الشَّيْبَانِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ(٢)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَسْحُ الْحَجَرِ وَالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ يَحُطُّ الْخَطَايَا حَطًّا**». [الأول: ٢]

○ [٣٧٠٠] [التقاسيم: ٢٧٢] [الإتحاف: مي خز جا عه حب ط حم ١٨١٦٧] [التحفة: م ت ١٢٥٥٦ - م ١٢٥٥٨ - م س ١٢٥٦١ - م ١٢٥٦٤ - خ م س ق ١٢٥٧٣]، وتقدم: (٣٦٩٩).

(١) حط: أنزل وألقى. (انظر: النهاية، مادة: حطط).

○ [٣٧٠١] [التقاسيم: ٢٩٦] [الموارد: ١٠٠٣] [الإتحاف: خز حب كم ٩٩٩٢] [التحفة: ت ٧٣١٧].

۩ [٦/٢ ب].

○ [٣٧٠٢] [التقاسيم: ٢٩٧] [الموارد: ١٠٠٠] [الإتحاف: خز حب حم ٩٩٩٣].

(٢) قوله: «أخبرنا سفيان الثوري» وقع في (د): «أنبأنا سفيان».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَقُومُ مَقَامَ حَجَّةٍ لِمُعْتَمِرِهَا

٥[٣٧٠٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ بِبَغْدَادَ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ ابْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: حَجَّ أَبُو طَلْحَةَ وَابْنُهُ وَتَرَكَانِي، فَقَالَ: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، إِنَّ[(٢)] عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ[(٣)] حَجَّةً[(٤)]». [الأول: ٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٣٧٠٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السُّكَيْنِ[(٥)] بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْتَامٍ[(٦)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ[(٧)] مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِالْعُمْرَةِ إِذَا اعْتَمَرَهَا مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

٥[٣٧٠٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

٥[٣٧٠٣] [التقاسيم: ٣٠٤] [الموارد: ١٠٢٠] [الإتحاف: مي جا عه حب ٨١١١] [التحفة: خ م س ٥٩١٣]، وسيأتي: (٣٧٠٤).

(١) «ببغداد» ليس في (د). [٦/ ٣أ]. (٢) «إن» ليس في الأصل.

(٣) **تعدل**: تساوي. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عدل).

(٤) «حجة» بعده في (ت) خلافا لأصله الخطي، (د): «معي».

٥[٣٧٠٤] [التقاسيم: ٣٠٥] [الإتحاف: مي جا عه حب ٨١١١] [التحفة: خ م س ٥٩١٣]، وتقدم: (٣٧٠٣).

(٥) «السكين» في الأصل: «السكن» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٥٠).

(٦) «مستام» في الأصل، والمطبوع من «الإتحاف»: «هشام» وهو تصحيف، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٠١).

(٧) «تقدم» في الأصل: «قدم».

٥[٣٧٠٥][التقاسيم: ٣٠٦][الموارد: ١٠٢١][الإتحاف: حب قط ٢٣٥٩١][التحفة: د ق ١٨٢٥٣].

يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ ۩ سُحَيْمٍ مَوْلَى آلِ حُنَيْنٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْأَخْنَسِيِّ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ أَبِي أُمَيَّةَ(١) بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَهَلَّ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِعُمْرَةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، قَالَ: فَرَكِبَتْ أُمُّ حَكِيمٍ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى أَهَلَّتْ مِنْهُ بِعُمْرَةٍ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَجَّ لِلنِّسَاءِ يَقُومُ مَقَامَ الْجِهَادِ لِلرِّجَالِ

○[٣٧٠٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، قَالَتْ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَخْرُجُ وَنُجَاهِدُ مَعَكَ، فَإِنِّي لَا أَرَى عَمَلًا فِي الْقُرْآنِ أَفْضَلَ مِنَ الْجِهَادِ؟ قَالَ: «لَا، إِنَّ لَكُنَّ أَحْسَنَ الْجِهَادِ، حَجُّ الْبَيْتِ حَجٌّ مَبْرُورٌ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنْ إِثْبَاتِ الْحِرْمَانِ لِمَنْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ لَمْ يَزُرِ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ فِي كُلِّ خَمْسَةِ أَعْوَامٍ مَرَّةً

○[٣٧٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

۩[٦/٣ب].

(١) قوله: «بنت أبي أمية» كذا عند الجميع، وجعله محققا (د): «بنت أمية» بالمخالفة لأصولهما الخطية، وكذلك صنع محقق «الإتحاف»، وهو الصواب. وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٥٧، ٣٥٠)، وترجمة يحيى بن أبي سفيان في «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٢٧٨)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٩/ ١٥٥).

○[٣٧٠٦] [التقاسيم: ٣٩٦] [الإتحاف: خز حب قط حم ٢٣١٠٩] [التحفة: خ س ق ١٧٨٧١- خ ١٧٨٨١].

۩[٦/ ٤أ].

○[٣٧٠٧] [التقاسيم: ٤٧٦٤] [الموارد: ٩٦٠] [الإتحاف: حب ٥٦٦٩].

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «قَالَ اللَّهُ(١) : إِنَّ عَبْدًا صَحَّحْتُ(٢) لَهُ جِسْمَهُ ، وَوَسَّعْتُ عَلَيْهِ فِي الْمَعِيشَةِ(٣) يَمْضِي(٤) عَلَيْهِ خَمْسَةُ أَعْوَامٍ لَا يَفِدُ إِلَيَّ لَمَحْرُومٌ» . [الثالث : ٦٨]

٢- بَابُ فَرْضِ الْحَجِّ

ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الْمُفَسِّرَةِ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران : ٩٧]

ه[٣٧٠٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ ۩ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ وَيُوسُفُ بْنُ سَعْدٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ فَقَالَ : «أَيُّهَا(٥) النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ قَدِ افْتَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ» ، فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى أَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ : «لَوْ قُلْتُ : نَعَمْ ، لَوَجَبَتْ ، وَلَوْ وَجَبَتْ مَا قُمْتُمْ بِهَا ، ذَرُونِي(٦) مَا تَرَكْتُكُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ» ، وَذَكَرَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْمَائِدَةِ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ﴾ [المائدة : ١٠١] . [الأول : ٢١]

---

(١) قوله : «قال الله» سقط من الأصل ، واستُدرك من (د) ، ووقع في «الإتحاف» : «يقول الله» .

(٢) «صححت» في (د) : «أصححت» . (٣) «المعيشة» في «الإتحاف» : «معيشته» .

(٤) «يمضي» في (د) : «تمضي» .

ه[٣٧٠٨] [التقاسيم : ٩٧٣] [الإتحاف : خز عه حب قط ١٩٧٨٢] [التحفة : ق ١٢٣٦١- ق ١٢٣٩٢- م ت ١٢٥١٨- م ١٣٣١٧- م ١٣٣٥٥- م ١٣٧١٨- خ ١٣٨٥٠- م ١٣٩٠٣- م س ١٤٣٦٧- م ١٤٧٧٢] ، وسيأتي برقم : (٣٧٠٩) .

۩[٦/ ٤ ب] .

(٥) قبل «أيها» في (س) (٩/ ١٨) : «يا» .

(٦) وذر : ترك . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : وذر) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ فَرْضَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَجَّ عَلَىٰ مَنْ وَجَدَ إِلَيْهِ سَبِيلًا فِي عُمْرِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً لَا فِي كُلِّ عَامٍ

٥[٣٧٠٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ ۩ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ(١)، قَالَ: أَخْبَرَنِي(٢) مُحَمَّدُ ابْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ»، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَوَفِي كُلِّ عَامٍ؟ حَتَّىٰ قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ يُعْرِضُ(٣) عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجَبَتْ، وَلَوْ وَجَبَتْ لَمَّا قُمْتُمْ بِهِ»، ثُمَّ قَالَ: «ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ». [الثالث: ٦٨]

٥[٣٧١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ(٤)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا حَجَّ بِنِسَائِهِ قَالَ: «إِنَّمَا هِيَ هَذِهِ الْحَجَّةُ، ثُمَّ عَلَيْكُمْ بِظُهُورِ الْحُصُرِ». [الثاني: ٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خِطَابُ هَذَا الْخَبَرِ وَقَعَ عَلَىٰ بَعْضِ النِّسَاءِ، أَرَادَ بِهِ نِسَاءَهُ ﷺ، وَالْقَصْدُ فِيهِ بَعْضُ الْأَحْوَالِ، وَهُوَ الْحَالُ الَّذِي لَا يَكُونُ عَلَيْهِنَّ إِقَامَةُ الْفَرَائِضِ فِيهِ، كَالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ ۩ وَمَا أَشْبَهَهُمَا.

٥[٣٧٠٩] [التقاسيم: ٤٧٦٥] [الإتحاف: خز عه حب قط ١٩٧٨٢] [التحفة: ق ١٢٣٦١ - ق ١٢٣٩٢ - م ت ١٢٥١٨ - م ١٣٣١٧ - م ١٣٣٥٥ - م ١٣٧١٨ - خ ١٣٨٥٠ - م ١٣٩٠٣ - م س ١٤٣٦٧ - م ١٤٧٧٢]، وتقدم: (١٨) (٢٠) (٢١) (٢١٠٤) (٢١٠٥) (٣٧٠٨).

۩[٦/ ٥ أ].

(١) قوله: «قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا الربيع بن مسلم» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «أخبرني» في (ت): «حدثني».

(٣) **الإعراض**: الصد والتولي. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عرض).

٥[٣٧١٠] [التقاسيم: ٢٠٩٥] [الإتحاف: حب ٩٨٦٧].

(٤) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «كل من بين أبي يعلى وبين عبد الله بن دينار متكلم فيهم».

۩[٦/ ٥ ب].

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَخِّرَ أَدَاءَ الْحَجِّ إِذَا فُرِضَ عَلَيْهِ عَنْ سَنَتِهِ تِلْكَ إِلَىٰ سَنَةٍ أُخْرَىٰ

○ [٣٧١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ(٢) ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾(٣) [التوبة: ١] قَالَ: لَمَّا قَفَلَ(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ اعْتَمَرَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ، ثُمَّ أَمَّرَ أَبَا بَكْرٍ عَلَىٰ تِلْكَ الْحَجَّةِ. [الرابع: ١]

٣- بَابُ فَضْلِ مَكَّةَ

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَكَّةَ خَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّهَا إِلَى اللَّهِ

○ [٣٧١٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ زِيَادَةَ بْنِ الطُّفَيْلِ اللَّخْمِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ بِعَسْقَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٥) اللَّيْثُ، عَنْ ۩ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيِّ ابْنِ(٦) حَمْرَاءَ الزُّهْرِيَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ(٧) وَاقِفًا بِالْحَزْوَرَةِ(٨)

○ [٣٧١١] [التقاسيم: ٥٤٨٢] [الموارد: ١٠١٩] [الإتحاف: خز حب ١٨٧٠٣].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا». (٢) «سعيد» ليس في الأصل.

(٣) قوله: «في قوله: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾» ليس في (د).

(٤) **القفول**: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: قفل).

○ [٣٧١٢] [التقاسيم: ٢٧٤] [الموارد: ١٠٢٥] [الإتحاف: خز حب كم حم ٩٣٣٢] [التحفة: ت س ق ٦٦٤١].

(٥) «حدثنا» في (د): «أنبأنا». ۩ [٦/ ٦ أ].

(٦) قوله: «عدي بن» ليس في (د).

(٧) **الراحلة**: البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذَّكَر والأنثىٰ. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٨) «بالحزورة» هكذا ضبطه بالأصل، وقال الحموي في «معجم البلدان» (٢/ ٢٥٥): «بالفتح ثم السكون، وفتح الواو، وراء، وهاء... وقال الدارقطني: كذا صوابه، والمحدّثون يفتحون الزاي ويشددون الواو، وهو تصحيف».

=

يَقُولُ : «وَاللَّهِ ، إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَكَّةَ كَانَتْ أَحَبَّ الْأَرْضِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥[٣٧١٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ[١] خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَأَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَطْيَبَكِ مِنْ بَلْدَةٍ[٢] وَأَحَبَّكِ إِلَيَّ ، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكِ ، مَا سَكَنْتُ غَيْرَكِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ[٣] يَاقُوتَتَانِ مِنْ ۩ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ

٥[٣٧١٤] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ صَبِيحٍ الْحَرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَافِعُ بْنُ شَيْبَةَ الْحَجَبِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ[٤] : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى

= الحزورة : ما يعرف اليوم باسم القشاشية ، مرتفع يقابل المسعى من مطلع الشمس كان ولا يزال سوقا من أسواق مكة ، وكانت الحزورة تلا مرتفعا ، وهي كذلك اليوم غير أن ظهرها معمور بشوارع تجارية . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص٩٨) .

٥[٣٧١٣][التقاسيم : ٢٧٥][الموارد : ١٠٢٦][الإتحاف : خز حب كم ٧٤١٥][التحفة : ت ٥٥٣٩] .

(١) «ابن» في الأصل : «أبو» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «بلدة» في (د) : «بلد» .

(٣) المقام : المراد : مقام إبراهيم ، وهو في الأصل ذلك الحجر الذي كان يقف عليه إبراهيم عليه السلام أثناء بناء الكعبة ، ثم بني عليه مصلى صغير يصلّي الناس فيه ركعتين بعد الطواف ، ثم هدم في التوسعة . ونقل المصلى إلى الشرق من مكانه ذلك ، حذاء زمزم من الشمال وهدم الأول ، ووضع على الحجر زجاج بلوري ترى من ورائه آثار قدم إبراهيم عليه السلام ، الماثلة في الحجر . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٧) .

۩[٦/٦ ب] .

٥[٣٧١٤] [التقاسيم : ٢٩٨] [الموارد : ١٠٠٤] [الإتحاف : خز حب كم حم عم ١٢٠٨٠] [التحفة : ت ٨٩٣٠] .

(٤) «يقول» في (د) : «قال» .

الْكَعْبَةِ : «الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ ، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ طَمَسَ عَلَىٰ نُورِهِمَا(١) لَأَضَاءَتَا(٢) مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ اللِّسَانِ لِلْحَجَرِ الْأَسْوَدِ لِلشَّهَادَةِ لِمُسْتَلِمِهِ بِالْحَقِّ

○ [٣٧١٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ أَبُو زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لِهَذَا الْحَجَرِ لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَقٍّ ۩» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللِّسَانَ لِلْحَجَرِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ لَا فِي الدُّنْيَا

○ [٣٧١٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ(٣) بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ هَذَا الرُّكْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ(٤)» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي أَخْرَجَ اللَّهُ زَمْزَمَ وَأَظْهَرَهَا

○ [٣٧١٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ ،

---

(١) قوله «طمس علىٰ نورهما» وقع في (ت) ، (د) : «طمس نورهما» .

(٢) «لأضاءتا» في الأصل : «لأضاء» .

○ [٣٧١٥] [التقاسيم : ٢٩٩] [الموارد : ١٠٠٥] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ٧٤١١] [التحفة : ت ق ٥٥٣٦] ، وسيأتي : (٣٧١٦) .

۩ [٦/٧أ] .

○ [٣٧١٦] [التقاسيم : ٣٠٠] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ٧٤١١] [التحفة : ت ق ٥٥٣٦] ، وتقدم : (٣٧١٥) .

(٣) «الفضيل» في الأصل : «الفضل» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «بحق» في (ت) : «بالحق» .

○ [٣٧١٧] [التقاسيم : ٣٠٤٦] [الموارد : ١٠٢٨] [الإتحاف : خز حم حب ٧٤١٦] [التحفة : س ٤٧] .

قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ[(١)] ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ جِبْرِيلَ حِينَ[(٢)] رَكَضَ[(٣)] زَمْزَمَ ۩ بِعَقِبِهِ[(٤)] جَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَجْمَعُ الْبَطْحَاءَ[(٥)]» ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «رَحِمَ اللَّهُ هَاجَرَ ، لَوْ تَرَكَتْهَا[(٦)] كَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا[(٧)]» . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ حَمْلِ السِّلَاحِ فِي حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥[٣٧١٨] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ[(٨)] الْجَزَرِيُّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْمِلَ السِّلَاحَ بِمَكَّةَ»[(٩)] . [الثاني : ٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اخْتِلَاءِ شَوْكِ حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَالْتِقَاطِ سَاقِطِهَا[(١٠)] إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ فِيهِ[(١١)] مُنْشِدًا

٥[٣٧١٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ ،

---

(١) قبل «عن» في (د) : «يحدث» . (٢) «حين» ليس في الأصل .

(٣) الركض : الضرب بالرجل على الأرض . (انظر : النهاية ، مادة : ركض) .

۩[٦/٧أ] .

(٤) العقب : مؤخر القدم . (انظر : النهاية ، مادة : عقب) .

(٥) البطحاء : الحصى الصغار . (انظر : اللسان ، مادة : بطح) .

(٦) «تركتها» في الأصل : «تركها» .

(٧) المعين : الظاهرة تراها العين تجري على وجه الأرض . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عين) .

٥[٣٧١٨][التقاسيم : ١٨٦٢][التحفة : م ٢٩٥٥] .

(٨) «عبيد الله» في الأصل : «عبد الله» ، وفي الحاشية : «صوابه : عبيد الله» ولكن لم تتضح جيدًا في التصوير .

(٩) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣٦٢٧) لابن حبان ، وعزاه لأبي عوانة (٢٩٩٣) .

(١٠) «ساقطها» في (ت) : «ساقطتها» . (١١) «فيه» من (ت) .

٥[٣٧١٩] [التقاسيم : ٢٦٥١] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب قط حم ٢٠٥٠٠] [التحفة : خت د ١٥٣٦٥ - خ م ١٥٣٧٢ - ع ١٥٣٨٣] .

قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَىٰ ۩ رَسُولِهِ ﷺ مَكَّةَ قَتَلَتْ هُذَيْلٌ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِقَتِيلٍ كَانَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا حَبَسَ الْفِيلَ عَنْ مَكَّةَ ، وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّهَا لَا (١) تَحِلُّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي ، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي ، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، وَإِنَّهَا سَاعَتِي (٢) هَذِهِ ، ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ ، لَا يُعْضَدُ (٣) شَجَرُهَا ، وَلَا يُخْتَلَىٰ (٤) شَوْكُهَا ، وَلَا يُلْتَقَطُ سَاقِطُهَا (٥) إِلَّا لِمُنْشِدٍ (٦) ، وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ (٧) : إِمَّا أَنْ يَقْتُلَ ، وَإِمَّا أَنْ يَفْدِيَ» ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ : أَبُو شَاهٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اكْتُبُوا لِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ» ، ثُمَّ قَامَ الْعَبَّاسُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِلَّا الْإِذْخِرَ (٨) ، فَإِنَّا (٩) نَجْعَلُهُ فِي قُبُورِنَا وَفِي بُيُوتِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِلَّا الْإِذْخِرَ» . [الثاني : ٨١]

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مَنْ ۩ أَحْدَثَ (١٠) فِي حَرَمِهِ حَدَثًا أَوْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا ذِمَّتَهُ (١١)

○ [٣٧٢٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ

۩ [٦/ ٨ أ] .

(١) «لا» في (ت) : «لم» . (٢) «ساعتي» في الأصل : «ساعة في» .

(٣) **يعضد** : يقطع . (انظر : النهاية ، مادة : عضد) .

(٤) **الخلا** : النبات الرطب الرقيق ما دام رطبا ، واختلاؤه : قطعه . (انظر : النهاية ، مادة : خلا) .

(٥) «ساقطها» في (ت) : «ساقطتها» . (٦) **المنشد** : المُعَرِّف . (انظر : النهاية ، مادة : نشد) .

(٧) **النظران** : الأمران . (انظر : النهاية ، مادة : نظر) .

(٨) **الإذخر** : الحشيشة الطيبة الرائحة ، تسقف بها البيوت فوق الخشب . (انظر : النهاية ، مادة : إذخر) .

(٩) «فإنا» في الأصل : «فإنها» . ۩ [٦/ ٨ ب] .

(١٠) **الحدث** : الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .

(١١) **إخفار الذمة** : نقض العهود . (انظر : النهاية ، مادة : خفر) .

○ [٣٧٢٠] [التقاسيم : ٢٨٨٣] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ١٤٨٣٢] [التحفة : س ١٠٠٣٣ - د س ١٠٢٥٧ - س ١٠٢٥٩ - د ١٠٢٧٨ - س ١٠٢٧٩ - خ ت س ق ١٠٣١١ - خ م د ت س ١٠٣١٧] ، وسيأتي برقم : (٣٧٢١) .

سَيْفٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَصَحِيفَةً فِي قِرَابِ[1] سَيْفِي ، فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ، فَإِذَا فِيهَا شَيْءٌ[2] مِنْ أَسْنَانِ الْإِبِلِ وَالْجِرَاحَاتِ ، وَإِذَا فِيهَا مَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا[3] وَلَا عَدْلًا[4] ، ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ[5] ، وَالْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى[6] مُحْدِثًا[7] فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ[8] مِنْهُ ۩ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَؤُهُ[9] إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَصَحِيفَةً[10] فِي قِرَابِ سَيْفِي أَرَادَ بِهِ مِمَّا كَتَبْنَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥[٣٧٢١] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

---

(١) **القراب** : شبه الجراب ، يطْرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطَه ، وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره ، والجمع : قربٌ وأقربة . (انظر : النهاية ، مادة : قرب) .

(٢) قوله : «فيها شيء» وقع في الأصل : «منها سن» .

(٣) **الصرف** : التوبة ، وقيل النافلة . (انظر : النهاية ، مادة : صرف) .

(٤) **العدل** : الفدية ، وقيل : الفريضة . (انظر : النهاية ، مادة : عدل) .

(٥) قوله : «صرف ولا عدل» وقع في الأصل : «صرفا ولا عدلا» .

(٦) **الإيواء** : الضم . (انظر : النهاية ، مادة : أوي) .

(٧) **المحدث** : الجاني . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .

(٨) بعد «يقبل» في الأصل : «الله» .

۩[٦/ ٩أ] .

(٩) «نقرؤه» في الأصل : «نقرأ» .

(١٠) **الصحيفة** : ما يكتب فيه من ورق ونحوه (كتاب) . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صحف) .

٥[٣٧٢١] [التقاسيم : ٢٨٨٤] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ١٤٨٣٢] [التحفة : س ١٠٠٣٣ - د س ١٠٢٥٧ - س ١٠٢٥٩ - د ١٠٢٧٨ - س ١٠٢٧٩ - خ ت س ق ١٠٣١١ - خ م د ت س ١٠٣١٧] ، وتقدم برقم : (٣٧٢٠) .

سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : مَا كَتَبْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الْقُرْآنَ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عِيرٍ**(١) **إِلَىٰ ثَوْرٍ**(٢) ، **فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فِيهَا**(٣) ، **أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَىٰ بِهَا أَدْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ** ۩ **وَلَا عَدْلٌ ، وَمَنْ وَالَىٰ قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ**(٤) **فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَتْلِ الْقُرَشِيِّ فِي حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا دُونَ ارْتِكَابِهِ مَا يُوجِبُ الْإِسْلَامُ قَتْلَهُ

٥[٣٧٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ زَكَرِيَّا ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرٌ ، عَنْ(٥) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُطِيعًا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : «**لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا**(٦) **بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» ، وَلَمْ يُدْرِكِ الْمُسْلِمُونَ أَحَدًا مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ غَيْرَ مُطِيعٍ ، وَكَانَ(٧) اسْمُهُ الْعَاصِ ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُطِيعًا . [الثاني : ٩٥]

---

(١) **عير** : جبل أسود بحمرة ، مستطيل من الشرق إلى الغرب ، يشرف على المدينة المنورة من الجنوب ، تراه على بعد عشرة كيلو مترات . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٠٤) .

(٢) **ثور** : الجبل الصغير خلف جبل أُحد من جهة الشمال . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٨٤) .

(٣) «فيها» في الأصل : «فيهما» . ۩[٦/ ٩ ب] .

(٤) **تولى غير مواليه** : اتخذهم أولياء له . (انظر : النهاية ، مادة : ولا) .

٥[٣٧٢٢] [التقاسيم : ٢٧٣٦] [الإتحاف : مي خز عه حب كم حم ١٦٥٨٣] [التحفة : م ١١٢٩٠] .

(٥) «عن» في الأصل : «بن» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٦) **القتل صبرا** : مسك شيء من ذوات الروح حيا ، ثم يرمى بشيء حتى يموت . (انظر : النهاية ، مادة : صبر) .

(٧) «وكان» في الأصل : «كان» .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ الَّتِي كَانَتْ لِلْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي سَفْكِ الدَّمِ فِي حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ۩ سَاعَةً(١) مَعْلُومَةً

○[٣٧٢٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ وَالْحَجَبِيُّ وَأَبُو الْوَلِيدِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ(٢)، فَلَمَّا وَضَعَهُ قِيلَ: هَذَا ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ». [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَكَّةَ إِنَّمَا أُحِلَّتْ لِلْمُصْطَفَىٰ ﷺ سَاعَةً وَاحِدَةً فَقَطْ ثُمَّ حُرِّمَتْ حَرَامَ الْأَبَدِ

○[٣٧٢٤] أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنَدِيُّ بِمَكَّةَ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ مُهَلْهِلٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَامٌ، حَرَّمَهُ اللَّهُ لَمْ يَحِلَّ فِيهِ الْقَتْلُ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَإِنَّمَا أُحِلَّ لِي سَاعَةً فَهُوَ حَرَامٌ حَرَّمَهُ اللَّهُ(٥) إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُنَفَّرُ(٦) صَيْدُهُ، وَلَا ۩ يُعْضَدُ شَوْكُهُ،

۩[٦/ ١٠أ].

(١) **الساعة**: عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. (انظر: النهاية، مادة: سوع).

○[٣٧٢٣] [التقاسيم: ٥٤٤٦] [الإتحاف: مي خز عه ط طح حب حم ١٧٨٤] [التحفة: ع ١٥٢٧]، وسيأتي: (٣٧٢٥).

(٢) **المغفر**: ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد (الحلق) ونحوه. (انظر: النهاية، مادة: غفر).

○[٣٧٢٤] [التقاسيم: ٥٤٤٧] [الإتحاف: خز جا عه حب حم ٧٧٨١] [التحفة: ق ٥٤١٨- خ م د ت س ٥٧٤٨- خ ٦٠٦١- خ ٦١٥٠- خت س ٦١٦٩].

(٣) «المفضل» في الأصل: «الفضل»، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «بمكة» ليس في الأصل.

(٥) قوله: «لم يحل فيه القتل لأحد قبلي، وإنما أحل لي ساعة، فهو حرام حرمه الله» ليس في الأصل، وما أثبتناه من (ت) هو الموافق لما في «المعجم الكبير» للطبراني (١١/ ٣٠)، «السنن الكبير» للبيهقي (١٢٢٤٥) من طريق يحيى بن آدم، به.

(٦) **ينفر**: يُزجر ويُدفَع عن الرعي. (انظر: النهاية، مادة: نفر).

۩[٦/ ١٠ب].

وَلَا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهُ[(١)] إِلَّا مَنْ عَرَّفَهَا، وَلَا يُخْتَلَىٰ خَلَاؤُهُ»، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: إِلَّا الْإِذْخِرَ؛ فَإِنَّهُ لِبُيُوتِهِمْ، فَقَالَ: «إِلَّا الْإِذْخِرَ، وَلَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ[(٢)] فَانْفِرُوا». [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ابْنَ خَطَلٍ قُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمَّا أَمَرَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِقَتْلِهِ

○[٣٧٢٥] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَلَبِيُّ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، وَإِنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ»، فَقُتِلَ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ۩

○[٣٧٢٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ. [الرابع: ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: فِي خَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ،

---

(١) **اللقطة**: اسم المال الملقوط من غير قصد وطلب. (انظر: النهاية، مادة: لقط).

(٢) **الاستنفار**: الاستنجاد والاستنصار: أي إذا طلب منكم النصرة فأجيبوا وانفروا خارجين إلى الإعانة. (انظر: النهاية، مادة: نفر).

○[٣٧٢٥] [التقاسيم: ٥٤٤٨] [الإتحاف: مي خز عه ط طح حب حم ١٧٨٤] [التحفة: ع ١٥٢٧]، وتقدم: (٣٧٢٣).

۩[٦/ ١١أ].

○[٣٧٢٦] [التقاسيم: ٥٤٥٠] [الإتحاف: طح حب حم ٣٢٣٧] [التحفة: د ت س ق ٢٦٨٩- م ت س ٢٨٩٠- م س ٢٩٤٧].

وَفِي خَبَرِ جَابِرٍ أَنَّهُ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ ، وَلَمْ يَدْخُلْ ﷺ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَهُوَ يَوْمُ الْفَتْحِ ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ عَلَىٰ رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ وَقَدْ تَعَمَّمَ بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ فَوْقَهُ ، فَإِذَنْ جَابِرٌ ذَكَرَ الْعِمَامَةَ الَّتِي عَايَنَهَا ، وَإِذَنْ أَنَسٌ ذَكَرَ الْمِغْفَرَ الَّذِي رَآهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ .

٤- بَابُ فَضْلِ الْمَدِينَةِ

○[٣٧٢٧] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، سَمِعْتُ أَبَا الْحُبَابِ سَعِيدَ بْنَ ۩ يَسَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَىٰ**(١) ، يَقُولُونَ : يَثْرِبُ ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ ، تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ» . [الثالث : ٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «**أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَىٰ**» لَفْظَةُ تَمْثِيلٍ ، مُرَادُهَا أَنَّ الْإِسْلَامَ يَكُونُ ابْتِدَاؤُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ يَغْلِبُ عَلَىٰ سَائِرِ الْقُرَىٰ وَيَعْلُو عَلَىٰ سَائِرِ الْمُلْكِ ، فَكَأَنَّهَا قَدْ أَتَتْ عَلَيْهَا ، لَا أَنَّ الْمَدِينَةَ تَأْكُلُ الْقُرَىٰ .

ذِكْرُ سُؤَالِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ رَبَّهُ أَنْ يُحَبِّبَ إِلَيْهِ الْمَدِينَةَ كَحُبِّهِ مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ

○[٣٧٢٨] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ بِمَنْبِجَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وُعِكَ(٢) أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ ، قَالَتْ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ(٣) ، كَيْفَ

○[٣٧٢٧][التقاسيم : ٣١٧٩][الإتحاف : خز حب حم ١٨٧٦٧][التحفة : خ م س ١٣٣٨٠] .
۩[٦/ ١١ ب] .
(١) **تأكل القرىٰ** : يغلب أهلُها وهم الأنصار بالإسلام على غيرها من القُرىٰ ، وينصر الله دينه بأهلها ، ويفتح القُرىٰ عليهم ويُغَنِّمُهُم إيَّاها فيأكلونها . (انظر : النهاية ، مادة : أكل) .
○[٣٧٢٨][التقاسيم : ٢٧٦][الإتحاف : عه حب ط حم ٢٢٣٣٠][التحفة : س ١٦٣٥٧- س ١٦٥٠٣- خ م ١٦٨١٦- م ١٧٠١٥- م ١٧٠٨٢- خ س ١٧١٥٨] ، وسيأتي : (٥٦٣٥) .
(٢) **الوعك** : الحمىٰ . وقيل : ألمها . (انظر : النهاية ، مادة : وعك) .
(٣) «أبت» في الأصل : «أبه» .

تَجِدُكَ؟ وَيَا بِلَالُ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَتْ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ إِذَا أَخَذَتْهُ ۩ الْحُمَّى يَقُولُ: [الأول: ٢]

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ ... وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ[1] نَعْلِهِ

وَكَانَ بِلَالٌ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا أُقْلِعَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ[2] وَيَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ[3] وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ[4]

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ[5] ... وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ[6] وَطَفِيلُ[7]

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا لَنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا[8] وَمُدِّهَا[9]، وَانْقُلْ حُمَّاهَا[10]، وَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ[11]»**.

۩ [٦/١٢أ].

(١) **الشراك**: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها. (انظر: النهاية، مادة: شرك).

(٢) «عقيرته» في الأصل: «عقرته».

العقيرة: الصوت. (انظر: النهاية، مادة: عقر).

(٣) **الوادي**: منفرج بين جبال أو تلال يكون منفذًا للسيل. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ودي).

(٤) **الجليل**: النبت الضعيف القصير الذي لا يطول. (انظر: النهاية، مادة: جلل).

(٥) **مجنة**: سوق للعرب في الجاهلية، كانت تقوم العشر الأواخر من ذي القعدة، كانت مجنّة بمرّ الظَّهران قرب جبل يقال له الأصفر، وهو بأسفل مكة على قدر بريد. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٤٠).

(٦) **شامة**: جبل جنوب شرقي جدة مشرف على الساحل، وتجاوره حرة اسمها طفيل تقرن دائما معه، فيقال: شامة وطفيل، ليس بينهما وبين البحر إلا السهل الساحلي. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٤٧).

(٧) **طفيل**: حرة بتهامة جنوب غربي مكة. (انظر: معالم مكة) (ص١٦٧).

(٨) **الصاع**: مكيال يزن حاليا: ٢٠٣٦ جرامًا. والجمع: آصع. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٧).

(٩) **المد**: كَيْلٌ مِقدار ربع الصاع، ما يعادل: (٥٠٩) جرامات. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

(١٠) **الحمى**: علة يستحر بها الجسم، وهي أنواع منها: التيفود والتيفوس والدق والصفراء القرمزية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حمى).

(١١) **الجحفة**: قرية كانت تقع شرق رابغ إلى الجنوب بمسافة (٢٦) كيلو مترًا وهي ميقات من جاء عن طريق البحر من مصر والشام. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٨٨).

قَالَ أَبُو حَاتِم : الْعِلَّةُ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَقْلِ الْحُمَّىٰ إِلَى الْجُحْفَةِ - أَنَّ الْجُحْفَةَ حِينَئِذٍ كَانَتْ دَارَ الْيَهُودِ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا مُسْلِمٌ ، فَمِنْ أَجْلِهِ قَالَ(١) ﷺ : «وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ» .

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مُسْتَمِعَهُ(٢) أَنَّ الْأَلْفَاظَ الظَّوَاهِرَ لَا تُطْلَقُ بِإِضْمَارِ كَيْفِيَّتِهَا فِي ظَاهِرِ الْخِطَابِ

○[٣٧٢٩] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُحُدٍ ، وَقَالَ(٣) : «إِنَّ أُحُدًا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» . [الثالث : ٤٢]

قَالَ أَبُو حَاتِم : قَوْلُهُ ﷺ : «جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» يُرِيدُ أَهْلَ الْجَبَلِ ، كَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا ﴿وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ [البقرة : ٩٣] يُرِيدُ(٤) حُبَّ الْعِجْلِ ، وَكَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [يوسف : ٨٢] يُرِيدُ بِهِ أَهْلَ الْقَرْيَةِ ، وَالْقَصْدُ فِيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، فَأَطْلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خِطَابَ الْمَقْصُودِ بِهِ الْمَدِينَةَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي هُوَ أُحُدٌ عَلَى سَبِيلِ الْمُقَارَبَةِ بَيْنَهُمَا وَالْمُجَاوَرَةِ(٥) .

---

(١) بعد «قال» في (ت) : «النبي» .
(٢) «مستمعه» في (ت) : «مستمعيه» .

○[٣٧٢٩] [التقاسيم : ٤٠١٢] [الإتحاف : عه حب ١٥٥٤] [التحفة : ق ٩٧٧- خ م ت ١١١٦- خ م ١٣٢٥] .

(٣) «وقال» في (ت) : «فقال» .
(٤) بعد «يريد» في (ت) : «به» .

(٥) [٦/ ١٢ ب] . قال الإمام النووي في «شرح مسلم» (٩/ ١٣٩ - ١٤٠) : «الصحيح المختار أن معناه أن أحدا يحبنا حقيقة ، جعل الله تعالى فيه تمييزا يحب به ، كما قال سبحانه وتعالى : ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة : ٧٤] ، وكما حن الجذع اليابس ، وكما سبح الحصى ، وكما فر الحجر بثوب موسى ﷺ ، وكما قال نبينا ﷺ : «إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي» ، وكما دعا الشجرتين المفترقتين فاجتمعا ، وكما رجف حراء فقال : «اسكن حراء ؛ فليس عليك إلا نبي أو صديق» الحديث ، وكما كلمه ذراع الشاة ، وكما قال سبحانه وتعالى : ﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ [الإسراء : ٤٤] ، والصحيح في معنى هذه الآية أن كل شيء يسبح حقيقة بحسب حاله ، ولكن لا نفقهه ، وهذا =

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ طَابَةَ

○ [٣٧٣٠] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمَّى الْمَدِينَةَ طَابَةَ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ اجْتِمَاعِ الْإِيمَانِ وَانْضِمَامِهِ بِالْمَدِينَةِ

○ [٣٧٣١] أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ الْأَصْبَغِ بْنِ عَامِرٍ التَّنُوخِيُّ بِمَنْبِجَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ**(١) **إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ اجْتِمَاعِ الْإِيمَانِ بِمَدِينَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ ۩

○ [٣٧٣٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ زِيَادٍ السُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ(٢)، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْإِيمَانُ**(٣) **لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا**». [الثالث: ٤٢]

= وما أشبهه شواهد لما اخترناه واختاره المحققون في معنى الحديث، وأن أحدا يحبنا حقيقة. وقيل: المراد يحبنا أهله؛ فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. والله أعلم».

○ [٣٧٣٠] [التقاسيم: ٢٨٣] [الإتحاف: عه حب حم ٢٥٤٨] [التحفة: م س ٢١٧١].

○ [٣٧٣١] [التقاسيم: ٢٩٠] [الموارد: ١٠٣٣] [الإتحاف: حب ١٠٨٠٥] [التحفة: م ٧٤٣٠].

(١) يأرز: ينضم ويجتمع بعضه إلى بعض. (انظر: النهاية، مادة: أرز).

۩ [٦/ ١٣ أ].

○ [٣٧٣٢] [التقاسيم: ٤٠١١] [الإتحاف: حب حم ١٧٩٧٤] [التحفة: خ م ق ١٢٢٦٦]، وسيأتي: (٣٧٣٣).

(٢) «عمر» في الأصل: «عمرو»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) قبل «الإيمان» في (س) (٩/ ٤٦): «إن»، وأمامه في حاشية الأصل: «صوابه: إن».

قَالَ أبو حاتم : قَوْلُهُ ﷺ : «الْإِيمَانُ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ» يُرِيدُ بِهِ أَهْلَ الْإِيمَانِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَدِينَةَ خَشِنَةٌ قَفْرَةٌ ذَاتُ بَسَابِسَ وَدَكَادِكَ ، مَنَعَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَنْهَا طَيِّبَاتِ اللَّذَّاتِ فِي الْأَعْيُنِ وَالْأَنْفُسِ ، وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا لِمَنْ طَلَبَ اللَّهَ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ ، فَلَا يَرْكَنُ إِلَيْهَا إِلَّا كُلُّ مُشَمِّرٍ(١) عَنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ ، وَلَا قَطَنَهَا إِلَّا كُلُّ مُنْقَلِعٍ(٢) بِكُلِّيَّتِهِ إِلَى الْآخِرَةِ الدَّائِمَةِ .

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْإِيمَانِ لِمَنْ سَكَنَ مَدِينَتَهُ

○[٣٧٣٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ۩ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ نَفْيِ دُخُولِ الدَّجَّالِ الْمَدِينَةَ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْأَرْضِ

○[٣٧٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَبْشِرُوا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، لَا يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ» ، يَعْنِي الْمَدِينَةَ .
[الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يُعْصَمُونَ مِنَ الدَّجَّالِ حَتَّى لَا يَقْدِرَ عَلَيْهِمْ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ

○[٣٧٣٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) «مشمر» في (ت) : «متشمر» . (٢) «منقلع» في (ت) : «منقطع» .

○[٣٧٣٣] [التقاسيم : ٣٦١٥] [الإتحاف : حب حم ١٧٩٧٤] [التحفة : خ م ق ١٢٢٦٦]، وتقدم : (٣٧٣٢) .

۩[٦/ ١٣ ب] .

○[٣٧٣٤] [التقاسيم : ٢٩٤] [الإتحاف : حب ٢٣٣٢٦] .

○[٣٧٣٥] [التقاسيم : ٣٦١٩] [الإتحاف : حب كم حم ١٧١٦٦] [التحفة : خ ١١٦٥٤]، وسيأتي برقم : (٦٨٤٧) .

مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(١)، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ۩، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، لِكُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكَانِ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ نَفْيِ الْمَدِينَةِ عَنْ نَفْسِهَا الْخَبَثَ(٢) مِنَ الرِّجَالِ كَالْكِيرِ

○[٣٧٣٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعْكٌ بِالْمَدِينَةِ(٣)، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا، وَيَنْصَعُ(٤) طَيِّبُهَا». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِبْدَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمَدِينَةَ بِمَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا رَغْبَةً(٥) عَنْهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ لَهَا مِنْهُ

○[٣٧٣٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ: «لَا

---

(١) «سفيان» كذا عند الجميع، وجعله محقق (س) (٩/ ٤٨): «مسعر» وهو أشبه بالصواب، فالحديث عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٠٩٢، ٣٨٦٣٨) وغيره من طريق محمد بن بشر، عن مسعر، به.
۩[٦/ ١٤ أ].

(٢) **الخبث**: الرديء من كل شيء. (انظر: النهاية، مادة: خبث).

○[٣٧٣٦] [التقاسيم: ٢٨٢] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ٣٧١٠] [التحفة: خ س ٣٠٢٥- خ م ت س ٣٠٧١]، وسيأتي: (٣٧٣٩).

(٣) «بالمدينة» في حاشية الأصل: «المدينة» ونسبه لنسخة.

(٤) «وينصع» في (ت): «وتنصع».
ينصع: يخلص، وقيل: يَبْقى ويَظْهر. (انظر: النهاية، مادة: نصع).

(٥) **الرغبة**: السؤال والطلب. (انظر: النهاية، مادة: رغب).

○[٣٧٣٧] [التقاسيم: ٢٨١] [الإتحاف: حب ٢٠٤٩٤] [التحفة: م ١٤٠٥٩].
۩[٦/ ١٤ ب].

يَخْرُجُ مِنْهَا أَحَدٌ ، يَعْنِي : الْمَدِينَةَ ، رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَبْدَلَهَا اللَّهُ مَا[1] هُوَ خَيْرٌ لَهَا مِنْهُ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ وَأَنَّ الْخَارِجَ عَنْهَا[2] رَغْبَةً عَنْهَا مِنْ شِرَارِهِمْ

٥[٣٧٣٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ ابْنَ عَمِّهِ وَقَرِيبَهُ : هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ ، هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْهَا رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ فِيهَا خَيْرًا مِنْهُ ، أَلَا إِنَّ الْمَدِينَةَ كَالْكِيرِ تُخْرِجُ الْخَبَثَ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْفِيَ الْمَدِينَةُ شِرَارَهَا كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلَ

٥[٣٧٣٩] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَصَابَ[3] الْأَعْرَابِيَّ وَعْكٌ بِالْمَدِينَةِ ، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا ، وَيَنْصَعُ[4] طَيِّبُهَا» . [الثالث : ٩]

---

(١) «ما» في (ت) : «من» .

(٢) «عنها» في (ت) : «منها» .

٥[٣٧٣٨] [التقاسيم : ٣٦١٧] [الإتحاف : عه حب ١٩٣٢٢] [التحفة : خ م س ١٣٣٨٠ - م ١٤٠٥٩] ، وسيأتي : (٦٨١٦) .

٥[٣٧٣٩] [التقاسيم : ٣٦١٨] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ٣٧١٠] [التحفة : خ س ٣٠٢٥ - خ م ت س ٣٠٧١] ، وتقدم : (٣٧٣٦) .

(٣) «وأصاب» في (ت) : «فأصاب» .

(٤) «وينصع» في (ت) : «وتنصع» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ عُلَمَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَكُونُونَ ۩ أَعْلَمَ مِنْ عُلَمَاءِ غَيْرِهِمْ(١)

○ [٣٧٤٠] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ(٣) الْقَطَّانُ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ - وَهُوَ جَالِسٌ مُسْتَقْبِلَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ - فَأَخْبَرَنِي، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَلَا يَجِدُ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ أَهْلِ(٥) الْمَدِينَةِ»**. [الثالث: ٦٩]

قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: بَلَغَنِي عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: نَرَىٰ أَنَّهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ فَقَالَ: إِنَّمَا الْعَالِمُ مَنْ يَخْشَى اللَّهَ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ أَخْشَىٰ لِلَّهِ مِنَ الْعُمَرِيِّ، يُرِيدُ بِهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

ذِكْرُ ابْتِلَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ بِمَا يُذَوِّبُهُ فِيهِ

○ [٣٧٤١] *أخبرنا* جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٦) أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ ۩: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَّاظُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ»**. [الثاني: ١٠٩]

۩ [٦/ ١٥ أ].

(١) «غيرهم» في (ت): «غيرها».

○ [٣٧٤٠] [التقاسيم: ٤٨٧٩] [الموارد: ٢٣٠٨] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٢٤٢] [التحفة: ت س ١٢٨٧٧].

(٢) «الحسين» في الأصل: «الحسن»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) قوله: «بن يزيد» ليس في (د).

(٤) بعد «القطان» في (ت): «بالرقة».

(٥) «أهل» ليس في (د).

○ [٣٧٤١] [التقاسيم: ٢٩٢٨] [الإتحاف: حب ١٧٨٥٧] [التحفة: م س ١٢٣٠٧].

(٦) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

۩ [٦/ ١٥ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُخَوِّفُ مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِمَا شَاءَ(١) مِنْ أَنْوَاعِ بَلِيَّتِهِ

○[٣٧٤٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلصَّابِرِينَ عَلَى جَهْدِ الْمَدِينَةِ وَشَفَاعَتِهِ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۩

○[٣٧٤٣] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَصْبِرُ عَلَى لَأْوَائِهَا(٢) وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الشَّفَاعَةِ لِلصَّابِرِ عَلَى جَهْدِ الْمَدِينَةِ وَلَأْوَائِهَا

○[٣٧٤٤] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ(٣) الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ

---

(١) «شاء» في (ت): «يشاء».

○[٣٧٤٢][التقاسيم: ٢٩٢٩][الموارد: ١٠٣٩][الإتحاف: حب ٣١١٣].

۩[٦/١٦ أ].

○[٣٧٤٣][التقاسيم: ٣٦١٤][الإتحاف: خز عه حب حم ١٩٣٠٠][التحفة: م ١٢٣٠٨- م ت ١٢٨٠٤]، وسيأتي: (٣٧٤٤).

(٢) اللأواء: الشدة وضيق المعيشة. (انظر: النهاية، مادة: لأي).

○[٣٧٤٤] [التقاسيم: ٢٧٨] [الإتحاف: حب حم ١٨١٣٢] [التحفة: م ١٢٣٠٨- م ت ١٢٨٠٤]، وتقدم: (٣٧٤٣).

(٣) «بن» ليس في (ت).

أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَىٰ لَأْوَاءِ الْمَدِينَةِ وَجَهْدِهَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا**(١) **، أَوْ شَهِيدًا**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ شَفَاعَةِ(٢) الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِمَنْ أَدْرَكَتْهُ الْمَنِيَّةُ بِالْمَدِينَةِ مِنْ أُمَّتِهِ ۩

○[٣٧٤٥] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٣): «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِالْمَدِينَةِ؛ فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ مَاتَ بِهَا**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَشْفِيعِ الْمَدِينَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ مَاتَ بِهَا مِنْ أُمَّةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

○[٣٧٤٦] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ الصُّمَيْتَةِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ، قَالَ: سَمِعْتُهَا(٥) تُحَدِّثُ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَمُوتَ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَمُتْ بِهَا تَشْفَعْ**(٦) **لَهُ، وَتَشْهَدْ**(٧) **لَهُ**». [الأول: ٢]

---

(١) بعد «شفيعًا» في (ت): «يوم القيامة»، وينظر: «الإتحاف».
(٢) «شفاعة» في الأصل: «الشفاعة».
۩[٦/١٦ ب].
○[٣٧٤٥][التقاسيم: ٢٧٩][الموارد: ١٠٣١][الإتحاف: حب حم ١٠٣٤١][التحفة: ت ق ٧٥٥٣].
(٣) قوله: «قال: قال رسول الله ﷺ» وقع في (د): «أن رسول الله ﷺ قال».
○[٣٧٤٦][التقاسيم: ٢٨٠][الموارد: ١٠٣٢][الإتحاف: حب ٢١٥٠٠][التحفة: س ١٥٩١١].
(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».
(٥) قوله: «قال: سمعتها» وقع في (د): «سمعها».
(٦) «تشفع» في (د): «يشفع».
(٧) «وتشهد» في (د): «أو يشهد».

ذِكْرُ ۩ سُؤَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ تَضْعِيفَ الْبَرَكَةِ فِي الْمَدِينَةِ(١)

○ [٣٧٤٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا، وَصَاعِنَا، وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ**». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ اسْمُهُ: بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، وَأَبُو سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ اسْمُهُ: كَيْسَانُ مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ: ثِقَتَانِ مَأْمُونَانِ، رَوَيَا جَمِيعًا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْمَدِينَةِ بِتَضْعِيفِ الْبَرَكَةِ

○ [٣٧٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ۩، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَاعُنَا أَصْغَرُ الصِّيعَانِ، وَمُدُّنَا أَصْغَرُ الْأَمْدَادِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَمُدِّنَا، وَقَلِيلِنَا، وَكَثِيرِنَا، وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ**»(٢). [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ بِالْبَرَكَةِ فِي مِكْيَالِهِمْ

○ [٣٧٤٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

۩ [٦/ ١٧ أ]. (١) قوله: «في المدينة» وقع في (ت): «بالمدينة».

○ [٣٧٤٧] [التقاسيم: ٢٧٧] [الإتحاف: عه حب ٥٨٠٠] [التحفة: م س ٤٤١٦ - م ٤٤١٧].

○ [٣٧٤٨] [التقاسيم: ٦٦٩٨] [التحفة: م ت سي ١٢٧٤٠].

۩ [٦/ ١٧ ب].

(٢) لم يعز ابن حجر هذا الحديث في «الإتحاف» (١٩٣٠٨) هكذا بجعل محمد بن عبد الله الهاشمي شيخًا للمصنف، ولا إلى موضع (ت) هنا؛ لكن بجعل الهاشمي شيخًا لابن خزيمة، وإلى موضع آخر من (ت)؛ وينظر باختلاف يسير: (٣٢٨٧).

○ [٣٧٤٩] [التقاسيم: ٦٦٩٥] [الإتحاف: مي عه حب ط ٣٣١] [التحفة: خ م س ٢٠٣].

مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مِكْيَالِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَمُدِّهِمْ»، يَعْنِي: أَهْلَ الْمَدِينَةِ. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمَّا دَعَا لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ بِمَا وَصَفْنَا[(١)] تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ

○ [٣٧٥٠] *أخبرنا* ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْحَرَّةِ بِالسُّقْيَا[(٢)] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ائْتُونِي بِوَضُوءٍ[(٣)]»، فَلَمَّا تَوَضَّأَ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ، دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ، وَصَاعِهِمْ مِثْلَ مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي تَمْرِهَا

○ [٣٧٥١] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

---

(١) «وصفنا» في (ت): «وصفناه».

○ [٣٧٥٠] [التقاسيم: ٦٦٩٦] [الإتحاف: خز حب حم ١٤٣٩٢] [التحفة: ت س ١٠١٤٧].

۩ [٦/ ١٨ أ].

(٢) **السقيا**: يرد الاسم في موضعين:

الأول: أن رسول الله كان يستقي الماء العذب من بيوت السّقيا: والسّقيا هنا في المدينة المنورة، هي: سقيا سعد بالحرة الغربية.

والثاني: السّقيا؛ قرية في وادي الفرع بين المدينة ومكة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٤١).

(٣) **الوضوء**: الماء الذي يُتوضأ به. (انظر: النهاية، مادة: وضأ).

○ [٣٧٥١] [التقاسيم: ٦٦٩٧] [الإتحاف: مي حب ط ١٨١٥٣] [التحفة: م ت سي ١٢٧٤٠ - ق ١٤٠٤٠].

عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ ۩: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوُا التَّمْرَ(١) جَاءُوا بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ، بَارِكْ لَنَا فِي تَمْرِنَا(٢)، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَمُدِّنَا، اللَّهُمَّ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَأَنَا أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَا بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلِهِ مَعَهُ»، ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ يَرَاهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ التَّمْرَ(٣). [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ أَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ أَنْ يَدْعُوَ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ

○[٣٧٥٢] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَلَبِسَ ثِيَابَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، قَالَتْ: فَأَمَرْتُ بَرِيرَةَ جَارِيَتِي تَتْبَعُهُ، فَتَبِعَتْهُ حَتَّىٰ جَاءَ الْبَقِيعَ(٤)، فَوَقَفَ فِي أَدْنَاهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقِفَ ۩، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَسَبَقَتْهُ بَرِيرَةُ فَأَخْبَرَتْنِي، فَلَمْ أَذْكُرْ لَهُ شَيْئًا حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ، ثُمَّ إِنِّي ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي بُعِثْتُ لِأَهْلِ(٥) الْبَقِيعِ لِأُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ». [الثالث: ٧]

ذِكْرُ رَجَاءِ نَوَالِ الْجِنَانِ(٦) لِلْمَرْءِ بِالطَّاعَةِ عِنْدَ مِنْبَرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

○[٣٧٥٣] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٦/ ١٨ ب].

(١) «التمر» في (ت): «الثمر».

(٢) «تمرنا» في (ت): «ثمرنا».

(٣) «التمر» في (س) (٩/ ٦٢): «الثمر».

○[٣٧٥٢][التقاسيم: ٣١٨٩][الإتحاف: خز حب كم حم ط ٢٣٢٥٣][التحفة: س ١٧٩٦٢].

(٤) **بقيع الغرقد**: مقبرة أهل المدينة، وهو معروف لا يجهله أحد، بجوار المسجد النبوي من جهة الشرق. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٥٢).

۩[٦/ ١٩ أ].

(٥) «لأهل» في (ت): «إلى أهل».

(٦) قوله: «نوال الجنان» وقع في (ت): «النوال من الجنان».

○[٣٧٥٣] [التقاسيم: ٢٨٤] [الموارد: ١٠٣٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٣٥٢٦] [التحفة: س ١٨٢٣٥].

ابْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**قَوَائِمُ الْمِنْبَرِ**(١) **رَوَاتِبُ**(٢) **فِي الْجَنَّةِ**» . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم : دُهْنٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَجِيلَةَ .

ذِكْرُ رَجَاءِ نَوَالِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ بِالطَّاعَةِ رَوْضَةً(٣) مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ إِذَا أَتَىٰ بِهَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ

٥[٣٧٥٤] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ ۩ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِي عَلَىٰ حَوْضِي**» . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم : خِطَابُ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ مِمَّا نَقُولُ فِي كُتُبِنَا بِأَنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ فِي لُغَتِهَا اسْمَ الشَّيْءِ الْمَقْصُودِ عَلَىٰ سَبَبِهِ ، فَلَمَّا كَانَ الْمُسْلِمُ إِذَا تَقَرَّبَ إِلَىٰ بَارِئِهِ جَلَّ وَعَلَا بِالطَّاعَةِ عِنْدَ مِنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَرُجِيَ لَهُ قَبُولُهَا ، وَثَوَابُهُ عَلَيْهَا الْجَنَّةَ ، أَطْلَقَ اسْمَ الْمَقْصُودِ الَّذِي هُوَ الْجَنَّةُ عَلَىٰ سَبَبِهِ الَّذِي هُوَ الْمِنْبَرُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ : «**رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ**» ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ : «**مِنْبَرِي عَلَىٰ حَوْضِي**» ؛ لِرَجَاءِ الْمَرْءِ نَوَالَ الشُّرْبِ مِنَ الْحَوْضِ ، وَالتَّمَكُّنِ مِنْ رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ بِطَاعَتِهِ فِي الدُّنْيَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ ﷺ : «**عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ**» ، لَمَّا كَانَ عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي وَقْتِ عِيَادَتِهِ يُرْجَىٰ لَهُ بِهَا التَّمَكُّنُ مِنْ مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ ، وَهُوَ الْمَقْصُودُ ، أَطْلَقَ اسْمَ ذَلِكَ الْمَقْصُودِ عَلَىٰ

---

(١) «المنبر» في (د) : «منبري» .

(٢) **الرواتب** : جمع راتب ، وهو : الثابت الدائم ، المنتصب قائما . (انظر : اللسان ، مادة : رتب) .

(٣) **الروضة** : الأرض ذات الزرع الأخضر . (انظر : اللسان ، مادة : روض) .

٥[٣٧٥٤] [التقاسيم : ٢٨٥] [الإتحاف : خز عه حب حم ط ١٧٩٧٣] [التحفة : خ م ١٢٢٦٧- ت ١٤٨١٠- س ١٤٩٧٥] .

۩[٦/ ١٩ ب] .

سَبَبِهِ ، وَنَحْوُ هَذَا قَوْلُهُ ﷺ ۩ : «الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ» ، وَلِهَذَا نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ سَنَذْكُرُهَا فِيمَا بَعْدُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ، إِنْ قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَهُ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الِاصْطِيَادِ بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ ؛ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا حَرَّمَهَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ

٥ [٣٧٥٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لَوْ رَأَيْتُ الظِّبَاءَ تَرْتَعُ(١) بِالْمَدِينَةِ مَا ذَعَرْتُهَا(٢) ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حَرَامٌ» . [الثاني : ٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُعْضَدَ شَجَرُ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥ [٣٧٥٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ(٣) الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحَارِثِ بْنِ ۩ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ الْجُهَنِيِّ ثُمَّ الرَّبْعِيِّ ، أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : لَنَا غَنَمٌ وَغِلْمَانٌ ، وَهُمْ يُخَبِّطُونَ عَلَى غَنَمِهِمْ هَذِهِ الثَّمَرَةَ الْحُبْلَةَ ، وَهِيَ ثَمَرَةُ السَّمُرِ(٤)؟ فَقَالَ جَابِرٌ : لَا ، ثُمَّ قَالَ : لَا يُخْبَطُ ، وَلَا يُعْضَدُ مُحْرَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

۩ [٦/ ٢٠ أ] .

٥ [٣٧٥٥] [التقاسيم : ١٨٦١] [الإتحاف : خز جا عه طح حب ط حم ١٨٧٠٢] [التحفة : م ١٢٣٨٥ - م ١٢٤٠٩ - خ ١٢٩٩١ - خ م ت س ١٣٢٣٥ - م ١٣٢٩٤] .

(١) الرتع : الطواف في العشب والأكل منه . (انظر : اللسان ، مادة : رتع) .

(٢) الذعر : الفزع . (انظر : النهاية ، مادة : ذعر) .

٥ [٣٧٥٦] [التقاسيم : ٢٦٥٢] [الإتحاف : حب ٢٦١٣] .

(٣) في الأصل : «يحيى» ، وينظر : «الإكمال» لابن ماكولا (١/ ١٩٥) .

۩ [٦/ ٢٠ ب] .

(٤) السمر : جمع سمرة ، وهي شجرة صغيرة الورق ، قصيرة الشوك ، لها بَرَمة (ثمرة) صفراء يأكلها الناس ، وقيل غير ذلك . (انظر : اللسان ، مادة : سمر) .

وَلَكِنْ هُشُّوا هَشًّا ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَنْهَانَا[(١)] أَنْ نَقْطَعَ الْمَسَدَ وَمِرْوَدَ الْبَكَرَةِ . [الثاني : ٨١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِرَادَتِهِ ﷺ إِجْلَاءَ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنَ الْمَدِينَةِ

○ [٣٧٥٧] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَئِنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ ، وَالنَّصَارَىٰ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ فِيهَا إِلَّا مُسْلِمٌ**» . [الثالث : ٦٠]

٥- بَابُ مُقَدِّمَاتُ الْحَجِّ ۩

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْحَجِّ لِلرَّجُلِ عَلَىٰ الرِّحَالِ وَإِنْ كَانَ مُوسِرًا[(٢)] بِغَيْرِهَا

○ [٣٧٥٨] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَأَبُو يَعْلَىٰ - مِنْ كِتَابِهِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ : حَجَّ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَلَىٰ رَحْلٍ ، وَلَمْ يَكُنْ شَحِيحًا ، وَحَدَّثَ[(٣)] ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَجَّ عَلَىٰ رَحْلٍ ، وَكَانَتْ زَامِلَتَهُ[(٤)] . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحُجَّ مَاشِيًا وَإِنْ كَانَ قَادِرًا عَلَى الرُّكُوبِ اقْتِدَاءً بِكَلِيمِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَىٰ نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ

○ [٣٧٥٩] *أخبرنا* الْمُفَضَّلُ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنَدِيُّ بِمَكَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ

---

(١) «لينهانا» في الأصل : «ينهانا» .

○ [٣٧٥٧] [التقاسيم : ٤٢٣٧] [الإتحاف : حم جا عه حب كم ١٥٢٢١] [التحفة : م د ت س ١٠٤١٩] ، وسيأتي برقم : (٥٨٧٧) .

۩ [٦/ ٢١ أ] .

(٢) «موسرًا» في الأصل : «موسرها» .

○ [٣٧٥٨] [التقاسيم : ٥٤٤٢] [الإتحاف : حب ٧٨٧] [التحفة : خت ٥٠٩] .

(٣) «وحدث» في «الإتحاف» : «وصف» .

(٤) «زاملته» في الأصل : «زاملة» .

○ [٣٧٥٩] [التقاسيم : ٣٠٦٣] [الموارد : ٢٠٨٦] [الإتحاف : حب ١٨٧٢٥] .

(٥) «المفضل» في الأصل ، (د) : «الفضل» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تاريخ الإسلام» (٧/ ١٣٩) .

اللَّحْجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي (١) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ (٢) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ قَالَ : «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ مُنْهَبِطًا (٣) مِنْ ثَنِيَّةِ هَرْشَى مَاشِيًا» . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ حَجَّ الرَّجُلِ بِامْرَأَتِهِ الَّتِي وَجَبَ عَلَيْهَا فَرِيضَةُ الْحَجِّ وَلَا مَحْرَمَ لَهَا غَيْرُهُ أَفْضَلُ مِنْ جِهَادِ التَّطَوُّعِ

ە [٣٧٦٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ (٤) بْنُ مَحْمُودِ بْنِ مُقَاتِلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مَعْبَدٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اكْتُتِبْتُ (٥) فِي غَزَاةِ كَذَا وَكَذَا ، وَخَرَجَتِ امْرَأَتِي حَاجَّةً؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اذْهَبْ فَحُجَّ بِامْرَأَتِكَ» (٦) . [الرابع : ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خُرُوجَ الْمَرْءِ مَعَ امْرَأَتِهِ إِذَا ۩ خَرَجَتْ مُؤَدِّيَةً لِفَرْضِهَا فِي الْحَجِّ أَفْضَلُ مِنْ خُرُوجِهِ فِي جِهَادِ التَّطَوُّعِ

ە [٣٧٦١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ :

---

(١) «وحدثني» في (د) : «حدثني» .

(٢) قوله : «سعيد بن المسيب» وقع في (د) : «ابن المسيب» .

(٣) «منهبطا» في الأصل : «مهبطا» .

۩[٦/ ٢١ ب] .

ە[٣٧٦٠] [التقاسيم : ٥٦٧٨] [الإتحاف : خز عه حب قط ش حم ٩٠٢٥] [التحفة : خ ق ٦٥١٥] .

(٤) «أحمد» في الأصل : «محمد» وهو خطأ ، والتصويب من «الإتحاف» ، وينظر : «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٦٩) ، وينظر أيضا : (٥٦٢٤) .

(٥) اكتتبت : كُتِبَ اسمي في جملة الغزاة . (انظر : النهاية ، مادة : كتب) .

(٦) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

۩[٦/ ٢٢ أ] .

ە[٣٧٦١] [التقاسيم : ٢٥٨٢] [الإتحاف : خز عه حب قط ش حم ٩٠٢٥] [التحفة : س ٦٥١٦- خ م ٦٥١٤- خ ق ٦٥١٥] ، وتقدم : (٢٧٣١) .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَخْلُوَنَّ(١) رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ»، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي اكْتُتِبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا، وَانْطَلَقَتِ امْرَأَتِي حَاجَّةً، فَقَالَ: «انْطَلِقْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ». [الثاني: ٧١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِنَّمَا هُوَ زَجْرُ تَحْرِيمٍ، لَا زَجْرُ تَأْدِيبٍ

ه [٣٧٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ أَنْ(٢) تُسَافِرَ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ ۩».

[الثاني: ٧١]

٦- بَابُ مَوَاقِيتُ الْحَجِّ

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ، أَوِ الْعُمْرَةَ أَنْ يُحْرِمَ مِنَ الْمَوَاقِيتِ

ه [٣٧٦٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنْ

---

(١) يخلو: ينفرد. (انظر: النهاية، مادة: خلا).

ه [٣٧٦٢] [التقاسيم: ٢٥٨٣] [الإتحاف: حب ١٩٤٤٠] [التحفة: م ١٢٥٩٣ - خت د ١٢٩٦٠ - خت م (د) ١٣٠١٠ - ق ١٣٠٣٥ - م د ١٤٣١٦ - م د ت ١٤٣١٧ - خ م ١٤٣٢٣]، وتقدم: (٢٧٢١) (٢٧٢٥) (٢٧٢٦) (٢٧٢٧) (٢٧٢٨) (٢٧٣٢).

(٢) «أن» ليس في الأصل.

۩ [٦/ ٢٢ ب].

ه [٣٧٦٣] [التقاسيم: ١٣٣٧] [الإتحاف: مي خز حب حم ط ٩٨٥٦] [التحفة: خ ٦٧٤١ - س ٦٨٣٦ - خ م ٦٩٩١ - م ٧١٣٧ - خ ٧١٥٩ - ت ٧٥٩٣ - خ ٨٢٥٦ - خ م د س ق ٨٣٢٦]، وسيأتي: (٣٧٦٤) (٣٧٦٥).

يُهِلُّوا[(١)] مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ[(٢)]، وَأَهْلَ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَأَهْلَ نَجْدٍ[(٣)] مِنْ قَرْنٍ[(٤)]. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَمَّا هَؤُلَاءِ فَسَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأُخْبِرْتُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيُهِلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ[(٥)]». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

o [٣٧٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ ۩ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنْ يُهِلُّوا مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَأَهْلَ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَأَهْلَ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: وَأُخْبِرْتُ، أَنَّهُ قَالَ: «وَيُهِلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْمَوَاقِيتِ لِلْحَاجِّ، وَمَا يَلْبَسُ مِنَ اللِّبَاسِ عِنْدَ إِحْرَامِهِ

o [٣٧٦٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ بِنَسَا وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيُّ

---

(١) **الإهلال**: رفع الصوت بالتلبية، وموضعه: هو الميقات الذي يحرمون منه. (انظر: النهاية، مادة: هلل).

(٢) **ذو الحليفة**: قرية تبعد عن المدينة على طريق مكة، تسعة كيلو مترات جنوبا، وهي اليوم بلدة عامرة، فيها مسجده ﷺ، وهي ميقات أهل المدينة، وتعرف عند العامة ببئار علي. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص١٠٣).

(٣) **نجد**: كل ما علا من الأرض فهو نجد. وأصقاع نجد المعروفة في أيامنا: الرياض وما حولها، والقصيم، وسدير، والأفلاج واليمامة، والوشم، وحائل، والقدماء قد يعدّون ما كان على مسافة مائة كيلو متر من شرقي المدينة نجدًا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٨٦).

(٤) **قرن**: المراد: قرن المنازل، وهو على طريق الطائف من مكة المارّ بنخلة اليمانية، يبعد عن مكة ثمانين كيلو مترًا وعن الطائف ثلاثة وخمسين كيلو مترًا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٢٦).

(٥) **يلملم**: وادٍ جنوب مكة على مسافة مائة كيلو متر، وقد هجر هذا الميقات من بعد سنة ١٣٩٩هـ، لبعده عن الطريق الحديثة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٣٠١).

o[٣٧٦٤][التقاسيم: ١٣٣٨][الإتحاف: مي خز حب حم ط ٩٨٥٦][التحفة: خ ٦٧٤١- س ٦٨٣٦- خ م ٦٩٩١- م ٧١٣٧- خ ٧١٥٩- ت ٧٥٩٣- خ ٨٢٥٦- خ م د س ق ٨٣٢٦]، وتقدم: (٣٧٦٣) وسيأتي: (٣٧٦٥).

۩[٦/ ٢٣أ].

o[٣٧٦٥][التقاسيم: ٤١٠٠][الإتحاف: عه حب حم ١٠٨٤٢][التحفة: خ ٦٧٤١- خ م د س ٦٨١٧- =

بِالْمَوْصِلِ، قَالَا[١]: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ أَبُو الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الْعُمَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا نَادَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُهِلَّ؟ فَقَالَ ﷺ: «**يُهِلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَيُهِلُّ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَيُهِلُّ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ**». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ قَالَ: «**وَيُهِلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ**۞ - أَوْ: **أَلَمْلَمَ**،» شَكَّ يَحْيَىٰ. [الثالث: ٤٣]

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَا نَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ إِذَا أَحْرَمْنَا؟ فَقَالَ: «**لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ[٢]، وَلَا الْعَمَائِمَ، وَلَا الْبَرَانِسَ[٣]، وَلَا الْخِفَافَ[٤] إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ[٥] لَيْسَتْ لَهُ نَعْلَانِ[٦]، فَلْيَقْطَعِ الْخُفَّيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا يَلْبَسْ ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ[٧]، أَوْ وَرْسٌ[٨]**».

= س ٦٨٣٦- خ ٦٩٢٥- خ م ٦٩٩١- م ٧١٣٧- خ ٧١٥٩- خ ٧١٦٠- خ م س ق ٧٢٢٦- د ٧٤٧٠- خت ٧٤٩٥- خ س ٧٥٣٥- د ٧٥٨٥- ت ٧٥٩٣- خ ٧٦٣٤- خت ٧٦٤٢- م ٧٧٠٢- س ٧٧٤٩- س ٨١٣٦- س ٨٢١٥- س ٨٢٤٥- خ ٨٢٥٦- خت ٨٣١٧- خ م د س ق ٨٣٢٦- خ ٨٤٣٢- خت س ٨٤٧٠]، وتقدم: (٣٧٦٣) (٣٧٦٤) و سيأتي: (٣٧٨٨) (٣٩٥٩).

(١) «قالا» في (س) (٩/ ٧٦) خلافا لأصله الخطي: «قال».

۞[٦/ ٢٣ ب].

(٢) **السراويل**: جمع سروال، وهو: ثوب يُغَطِّي السُّرَّة والركبتين وما بينهما ويحيط بالرجلين. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سرول).

(٣) **البرانس**: جمع برنس، وهو في العربية: قلنسوة طويلة كان الناس يلبسونها في صدر الإسلام. أو: هوكل ثوب رأسه منه ملتزق به. والبرنس هو ملبوس المغاربة الآن، ويسمونه: البرنوس. (انظر: معجم الملابس) (ص٦١).

(٤) **الخفاف**: جمع خف، وهو: نوع من الأحذية الجلدية، يلبس فوقها حذاء آخر. (انظر: معجم الملابس) (ص١٥٢).

(٥) «رجل» في (س) (٩/ ٧٦) خلافا لأصله الخطي: «الرجل».

(٦) **النعلان**: مثنى نعل، وهو: الحِذاء. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نعل).

(٧) **الزعفران**: صبغ أصفر اللون له رائحة طيبة. (انظر: اللسان، مادة: زعفر).

(٨) **الورس**: النبت الأصفر الذي يصبغ به. (انظر: النهاية، مادة: ورس).

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يُهِلُّ الْحَاجُّ مِنْهُ إِذَا كَانَ طَرِيقُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ أَوْ نَوَاحِيهَا

٥ [٣٧٦٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: بَيْدَاؤُكُمْ[1] هَذِهِ الَّتِي تَكْذِبُونَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا! مَا أَهَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ، يَعْنِي: مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ ۞. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُهِلُّ الْمَرْءُ فِيهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْحَجِّ وَهُوَ بِمَكَّةَ

٥ [٣٧٦٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا! قَالَ: مَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ[2]، وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ[3]، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَّ النَّاسُ إِذَا رَأَوُا الْهِلَالَ، وَلَمْ تُهِلَّ أَنْتَ حَتَّىٰ يَكُونَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ[4]؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَمَّا

---

٥ [٣٧٦٦] [التقاسيم: ٦٤٢٣] [الإتحاف: خز عه حب حم ط ٩٦٨٢] [التحفة: خ م س ٦٩٨٠ - خ م د س ٦٨٧٨ - خ م د س ق ٦٩٧٦ - خ ٧٨٤٠ - ق ٨٠٣٢ - خ ٨٢٥٦ - خت ٨٥٤٩].

(١) **البيداء**: بيداء المدينة؛ وهي الأرض الجرداء التي تخرج من ذي الحليفة جنوبًا، وفيها اليوم مبنى التلفاز والكلية المتوسطة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٦٧).

۞ [٦/ ٢٤ أ].

٥ [٣٧٦٧] [التقاسيم: ٦٩٢٦] [الإتحاف: حم خز عه حب ٩٩٩٠] [التحفة: خ ت س ٦٧١٩ - د س ٦٧٢٨ - خ م د س ٦٩٠٦ - م س ق ٦٩٨٨ - خ م د تم س ق ٧٣١٦ - س ٧٥٩٦ - د س ٧٧٦١ - د س ٧٧٦٢ - م س ٧٨٨٠ - م ٧٩١٠]، وسيأتي: (٣٨٣١).

(٢) **السبتية**: النِّعال المصنوعة من جلود البقر المدبوغة. (انظر: النهاية، مادة: سبت).

(٣) **الصفرة**: نوع من الطيب. (انظر: مجمع البحار، مادة: صفر).

(٤) **يوم التروية**: اليوم الثامن من ذي الحجة، سمي به؛ لأنهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعده، أي: يسقون ويستقون. (انظر: النهاية، مادة: روى).

الْأَرْكَانُ ، فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ إِلَّا الْيَمَانِيَّيْنِ ، وَأَمَّا النِّعَالُ السِّبْتِيَّةُ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا ؛ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا ، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْبُغُ بِهَا ، وَأَمَّا الْإِهْلَالُ ، فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهِلُّ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ(١) . [الخامس : ٢٧]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُعْتَمِرِ أَنْ يَعْتَمِرَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ

٥ [٣٧٦٨] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ ، كُلُّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ : عُمْرَةُ الْحُدَيْبِيَةِ(٢) فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعُمْرَةٌ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعُمْرَةٌ مِنَ الْجِعْرَانَةِ(٣) حِينَ قَسَّمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعُمْرَةٌ مَعَ حَجَّتِهِ . [الرابع : ١]

٥ [٣٧٦٩] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ الْجَعْفَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : وَاللَّهِ ، مَا أُعْمِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْحَجَّةِ ۩ إِلَّا لِيَقْتَطِعَ بِذَلِكَ أَمْرَ أَهْلِ الشِّرْكِ ؛ فَإِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَنْ دَانَ دِينَهُمْ كَانُوا

۩ [٦/ ٢٤ ب] .

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٣٧٦٨] [التقاسيم : ٥٤٨٠] [الإتحاف : خز حب حم ١٦٠٢] [التحفة : خ م د ت ١٣٩٣] .

(٢) الحديبية : تُشدد ياؤها وتخفَّف ، وتقع الآن على مسافة اثنين وعشرين كيلومترًا غرب مكة على طريق جدة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٧) .

(٣) الجعرانة : مكان بين مكة والطائف يقع شمال شرقي مكة في صدر وادي سرف ، ولا زال الاسم معروفا . . . وقد اتخذها الناس مكانا للإحرام بالعمرة (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٠) .

٥ [٣٧٦٩] [التقاسيم : ١٧١٨] [التحفة : خ م س ٥٧١٤ - د ٥٧٢٢ - م د س ٦٣٨٧ - ت ٦٤٣٠ - م د س ٦٤٦٢ - خ م س ٦٥٦٥] .

۩ [٦/ ٢٥ أ] .

يَقُولُونَ : إِذَا عَفَا الْوَبَرْ[١] ، وَبَرَأَ[٢] الدَّبَرْ[٣] ، وَدَخَلَ صَفَرْ[٤] ، فَقَدْ حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرَ . وَكَانُوا يُحَرِّمُونَ الْعُمْرَةَ حَتَّى يَنْسَلِخَ ذُو الْحِجَّةِ ، فَمَا أَعْمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ إِلَّا لِيَنْقُضَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ[٥] . [الأول : ١٠٣]

٧- بَابُ الْإِحْرَامِ

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ التَّطَيُّبِ لِلْإِحْرَامِ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَى ﷺ

٥[٣٧٧٠] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٦] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ ، وَلِحِلِّهِ[٧] قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ .[الأول : ٢١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُحْرِمَ مُبَاحٌ لَهُ أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ ۩ أَثَرُ طِيبِهِ بَعْدَ إِحْرَامِهِ

٥[٣٧٧١] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) **عفا الوبر** : كثر صوف الجمال الذي قلعته رحال الحج . (انظر : اللسان ، مادة : عفا) .

(٢) **البرء** : الشفاء من المرض . (انظر : النهاية ، مادة : برأ) .

(٣) **الدبر** : الجرح الذي يكون في ظهر البعير . (انظر : النهاية ، مادة : دبر) .

(٤) قال النووي في «شرحه على مسلم» (٨/ ٢٢٥ ، ٢٢٦) : «وهذه الألفاظ تقرأ كلها ساكنة الآخر ويوقف عليها ؛ لأن مرادهم السجع» يعني : «الوبر ، الدبر ، صفر» .

(٥) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٧٧٦٢) لابن حبان .

٥[٣٧٧٠] [التقاسيم : ٩٧٤] [الإتحاف : مي خز عه طح حب قط حم جا ش ط ٢٢٦١٧] [التحفة : م د س ١٥٩٢٥ - خ م س ١٥٩٢٨ - م س ١٥٩٥٤ - س ١٥٩٧٥ - خ م س ١٥٩٨٨ - خ م س ١٦٠١٠ - س ق ١٦٠٢٦ - س ١٦٠٣٥ - س ١٦٠٩١ - خ م س ١٦٣٦٥ - خ م ١٦٣٧٧ - م س ١٦٤٤٦ - س ١٦٥٢٣ - (م) س ١٦٧٦٨ - م ١٧٤٣٩ - س ١٧٤٤٥ - س ١٧٤٧٥ - خ ق ١٧٤٨٥ - س ١٧٥٠٠ - س ق ١٧٥١٤ - خ م د س ١٧٥١٨ - م ت س ١٧٥٢٦ - خ س ١٧٥٢٩ - خ ١٧٥٤٥ - س ١٧٥٦٤ - خ م س ١٧٥٩٨ - م ١٧٩١٨] ، وسيأتي : (٣٧٧٢) (٣٧٧٤) (٣٧٧٥) (٣٧٧٦) (٣٨٨٥) .

(٦) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» . (٧) «ولحله» في الأصل : «وبحله» .

۩[٦/ ٢٥ ب] .

٥[٣٧٧١] [التقاسيم : ٩٧٥] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢١٥٦٣] [التحفة : م د س ١٥٩٢٥ - خ م س =

جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ[١] الطِّيبِ[٢] فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ[٣]. [الأول: ٢١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ أَثَرُ الطِّيبِ بَعْدَ إِحْرَامِهِ

ە [٣٧٧٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى[٤] زَحْمُويَهْ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ، فَرَأَيْتُ الطِّيبَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ[٥] بَعْدَ ثَلَاثٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [الرابع: ١]

= ١٥٩٢٨ - م س ١٥٩٥٤ - س ١٥٩٧٥ - خ م س ١٥٩٨٨ - خ م س ١٦٠١٠ - س ق ١٦٠٢٦ - س ١٦٠٣٥ - س ١٦٠٩١ - خ م س ١٦٣٦٥ - خ م ١٦٣٧٧ - م س ١٦٤٤٦ - س ١٦٥٢٣ - (م) س ١٦٧٦٨ - م ١٧٤٣٩ - س ١٧٤٤٥ - س ١٧٤٧٥ - خ ق ١٧٤٨٥ - س ١٧٥٠٠ - س ق ١٧٥١٤ - خ م د س ١٧٥١٨ - م ت س ١٧٥٢٦ - خ س ١٧٥٢٩ - خ ١٧٥٤٥ - س ١٧٥٦٤ - خ م س ١٧٥٩٨ - م ١٧٩١٨]، وتقدم: (١٣٧١) (١٣٧٢) و سيأتي: (٣٧٧٣).

(١) الوبيص: البريق. (انظر: النهاية، مادة: وبص).

(٢) الطيب: ما يُتَطَيَّب به من عطر ونحوه. (انظر: النهاية، مادة: طيب).

(٣) المحرم: المرتدي لملابس إحرام الحج. (انظر: اللسان، مادة: حرم).

ە[٣٧٧٢] [التقاسيم: ٥٤٣٢] [الإتحاف: حب ٢١٥٦٢] [التحفة: م د س ١٥٩٢٥ - خ م س ١٥٩٢٨ - م س ١٥٩٥٤ - س ١٥٩٧٥ - خ م س ١٥٩٨٨ - خ م س ١٦٠١٠ - س ق ١٦٠٢٦ - س ١٦٠٣٥ - س ١٦٠٩١ - خ م س ١٦٣٦٥ - م س ١٦٤٤٦ - س ١٦٥٢٣ - (م) س ١٦٧٦٨ - م ١٧٤٣٩ - س ١٧٤٤٥ - س ١٧٤٧٥ - خ ق ١٧٤٨٥ - س ١٧٥٠٠ - س ق ١٧٥١٤ - خ م د س ١٧٥١٨ - م ت س ١٧٥٢٦ - خ س ١٧٥٢٩ - س ١٧٥٦٤ - خ م س ١٧٥٩٨ - م ١٧٩١٨]، وتقدم: (١٣٧١) (١٣٧٢) (٣٧٧٠) (٣٧٧١) و سيأتي: (٣٧٧٣) (٣٧٧٤) (٣٧٧٥) (٣٧٧٦) (٣٨٨٥).

(٤) «يحيى» بعده في الأصل: «بن»، وهو خطأ، وهو: زكريا بن يحيى بن صبيح بن راشد، لقبه زحمويه، ينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٥٣)، «الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ١٧٩).

(٥) المفرق: المكان الَّذي يَفْتَرِق فيه الشعر وهو وسط الرَّأس. (انظر: اللسان، مادة: فرق).

ذِكْرُ إِبَاحَةِ التَّطَيُّبِ لِمَنْ أَرَادَ الْإِحْرَامَ بِالْمِسْكِ ۩

ه[٣٧٧٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ(١) الْمَدَائِنِيُّ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ(٢)، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَأَنِّي(٣) أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الْمِسْكِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [الأول: ٢١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[٣٧٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ

۩[٦/ ٢٦أ].

ه[٣٧٧٣] [التقاسيم: ٩٧٦] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢١٥٦٣] [التحفة: م د س ١٥٩٢٥- خ م س ١٥٩٢٨- م س ١٥٩٥٤- س ١٥٩٧٥- خ م س ١٥٩٨٨- خ م س ١٦٠١٠- س ق ١٦٠٢٦- س ١٦٠٣٥- س ١٦٠٩١- خ م س ١٦٣٦٥- خ م ١٦٣٧٧- م س ١٦٤٤٦- س ١٦٥٢٣- خ م د س ق ١٦٥٨٢- (م) س ١٦٧٦٨- م ١٧٤٣٩- س ١٧٤٤٥- س ١٧٤٧٥- خ ق ١٧٤٨٥- س ١٧٥٠٠- ت س ١٧٥١٣- س ق ١٧٥١٤- خ م د س ١٧٥١٨- م ت س ١٧٥٢٦- خ س ١٧٥٢٩- س ١٧٥٣٠- خ ١٧٥٤٥- س ١٧٥٦٤- خ م س ١٧٥٩٨- خ م س ١٧٦١٦- م ١٧٩١٨- خ م د س ق ١٧٩٢٣- س ١٨٦٠٤]، وتقدم: (١٣٧٢) (٣٧٧١) (٣٧٧٢).

(١) «الحسن» في «الإتحاف»: «الحسين»، وكلاهما قد ورد في مصادر ترجمته. ينظر: «الميزان» للذهبي (١/ ١٢٢)، «لسان الميزان» لابن حجر (١/ ٥٤٥)، «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ١٨٣). (٢٠٠٦)، (٣٤٧١).

(٢) قوله: «أبو عاصم» وقع في الأصل، ونسخة من «الإتحاف»: «أبو عامر»، والمثبت هو الصواب، وينظر: «صحيح مسلم» (١٢١٢/ ١٦)، «مسند إسحاق بن راهويه» (٣/ ٨٥١)، من طريق الضحاك بن مخلد أبو عاصم. (١٣٧١).

(٣) «كأني» في (ت): «إني».

ه[٣٧٧٤] [التقاسيم: ٩٧٧] [الإتحاف: مي خز عه طح حب قط حم جا ش ط ٢٢٦١٧] [التحفة: د ١٥٩١٨- م د س ١٥٩٢٥- خ م س ١٥٩٢٨- م س ١٥٩٣١- خ م د س ق ١٥٩٤٤- خ م س ق ١٥٩٤٧- م س ١٥٩٥٤- س ١٥٩٧٥- خ م ت س ١٥٩٨٥- خ م س ١٥٩٨٨- د س ١٥٩٩٥- خ م س ١٦٠١٠- س ق ١٦٠٢٦- س ١٦٠٣٥- س ١٦٠٣٦- س ١٦٠٩١- م ١٦١٩٦- خ م س ١٦٣٦٥- خ م ١٦٣٧٧- م س ١٦٤٤٦- م س ١٦٤٤٧- س ١٦٥٢٣- خ م د س ق ١٦٥٨٢- (م) س =

كَاسِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَيَوْمَ النَّحْرِ(١) قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ بِطِيبٍ فِيهِ مِسْكٌ. [الأول: ٢١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ أَرَادَ(٢) أَنْ يَتَطَيَّبَ لِإِحْرَامِهِ

○ [٣٧٧٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ۩، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحُرْمِهِ حِينَ يُحْرِمُ، وَلِحِلِّهِ(٣) قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ. [الرابع: ١]

= ١٦٧٦٨- خ م د س ق ١٧٤٣٣- م ١٧٤٣٩- س ١٧٤٤٥- خ م د س ١٧٤٦٦- س ١٧٤٧٥- خ ق ١٧٤٨٥- م س ١٧٤٨٧- س ١٧٥٠٠- ت س ١٧٥١٣- س ق ١٧٥١٤- خ م د س ١٧٥١٨- م ت س ١٧٥٢٦- خ س ١٧٥٢٩- س ١٧٥٣٠- خ ١٧٥٤٥- س ١٧٥٦٤- خ م س ١٧٥٩٨- خ م س ١٧٦١٦- م ١٧٩١٨- خ م د س ق ١٧٩٢٣]، وتقدم: (٣٧٧٠) (٣٧٧٢) وسيأتي: (٣٧٧٥) (٣٧٧٦) (٣٨٨٥).

(١) يوم النحر: يوم عيد الأضحى، وهو اليوم العاشر من شهر ذي الحِجَّة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نحر).

(٢) بعد «أراد» في (ت): «الإحرام».

○ [٣٧٧٥] [التقاسيم: ٥٤٣٠] [الإتحاف: مي خز عه طح حب قط حم جا ش ط ٢٢٦١٧] [التحفة: د ١٥٩١٨- م د س ١٥٩٢٥- خ م س ١٥٩٢٨- م س ١٥٩٣١- خ م د س ق ١٥٩٤٤- خ م س ق ١٥٩٤٧- م س ١٥٩٥٤- س ١٥٩٧٥- خ م ت س ١٥٩٨٥- خ م س ١٥٩٨٨- د س ١٥٩٩٥- خ م س ١٦٠١٠- س ق ١٦٠٢٦- س ١٦٠٣٥- س ١٦٠٣٦- س ١٦٠٩١- م ١٦١٩٦- خ م س ١٦٣٦٥- خ م ١٦٣٧٧- م س ١٦٤٤٦- م س ١٦٤٤٧- س ١٦٥٢٣- خ م د س ق ١٦٥٨٢- (م) س ١٦٧٦٨- خ م د س ق ١٧٤٣٣- م ١٧٤٣٩- س ١٧٤٤٥- خ م د س ١٧٤٦٦- س ١٧٤٧٥- خ ق ١٧٤٨٥- م س ١٧٤٨٧- س ١٧٥٠٠- ت س ١٧٥١٣- س ق ١٧٥١٤- خ م د س ١٧٥١٨- م ت س ١٧٥٢٦- خ س ١٧٥٢٩- س ١٧٥٣٠- خ ١٧٥٤٥- س ١٧٥٦٤- خ م س ١٧٥٩٨- خ م س ١٧٦١٦- م ١٧٩١٨- خ م د س ق ١٧٩٢٣]، وتقدم: (٣٧٧٠) (٣٧٧٢) (٣٧٧٤) وسيأتي: (٣٧٧٦) (٣٨٨٥).

۩ [٦/ ٢٦ ب].

(٣) «ولحله» في الأصل: «وبحله».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ: حِينَ يُحْرِمُ أَرَادَتْ بِهِ: قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ

٥ [٣٧٧٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَلَّانَ بِأَذَنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزِّمَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحُرْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ.

[الرابع: ١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الِاشْتِرَاطِ فِي الْإِحْرَامِ لِمَنْ بِهِ عِلَّةٌ

٥ [٣٧٧٧] *أَخْبَرَنَا* مُسَدَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقُلُوسِيُّ بِنَصِيبِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ ۩ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِضُبَاعَةَ: «حُجِّي، وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحِلِّيَ[1] حَيْثُ حَبَسْتَنِي».

[الأول: ٢١]

---

٥ [٣٧٧٦] [التقاسيم: ٥٤٣١] [الإتحاف: مي عه حب ٢٢٣٣٨] [التحفة: د ١٥٩١٨ - م د س ١٥٩٢٥ - خ م س ١٥٩٢٨ - م س ١٥٩٣١ - خ م د س ق ١٥٩٤٤ - خ م س ق ١٥٩٤٧ - م س ١٥٩٥٤ - س ١٥٩٧٥ - خ م ت س ١٥٩٨٥ - خ م س ١٥٩٨٨ - د س ١٥٩٩٥ - خ م س ١٦٠١٠ - س ق ١٦٠٢٦ - س ١٦٠٣٥ - س ١٦٠٣٦ - س ١٦٠٩١ - م ١٦١٩٦ - خ م س ١٦٣٦٥ - خ م ١٦٣٧٧ - م س ١٦٤٤٦ - م س ١٦٤٤٧ - س ١٦٥٢٣ - خ م د س ق ١٦٥٨٢ - (م) س ١٦٧٦٨ - خ م د س ق ١٧٤٣٣ - م ١٧٤٣٩ - س ١٧٤٤٥ - خ م د س ١٧٤٦٦ - س ١٧٤٧٥ - خ ق ١٧٤٨٥ - م س ١٧٤٨٧ - س ١٧٥٠٠ - ت س ١٧٥١٣ - س ق ١٧٥١٤ - خ م د س ١٧٥١٨ - م ت س ١٧٥٢٦ - خ س ١٧٥٢٩ - س ١٧٥٣٠ - خ ١٧٥٤٥ - س ١٧٥٦٤ - خ م س ١٧٥٩٨ - خ م س ١٧٦١٦ - م ١٧٩١٨ - خ م د س ق ١٧٩٢٣]، وتقدم: (١٣٧١) (١٣٧٢) (٣٧٧٠) (٣٧٧١) (٣٧٧٢) (٣٧٧٣) (٣٧٧٤) (٣٧٧٥) وسيأتي: (٣٨٨٥).

٥ [٣٧٧٧] [التقاسيم: ٩٧٩] [الإتحاف: عه حب قط ٢٢٦٢٦] [التحفة: م س ١٦٦٤٤ - خ م ١٦٨١١ - م س ١٧٢٤٥]، وسيأتي: (٣٧٧٨).

۩ [٦/ ٢٧أ].

(١) **المحل**: يقع على الموضع والزمان الذي يحل فيهما من الإحرام. (انظر: النهاية، مادة: حلل).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَبَاحَ لِضُبَاعَةَ أَنْ تَشْتَرِطَ فِي حَجِّهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ شَاكِيَةً

ه[٣٧٧٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهِيَ شَاكِيَةٌ؛ فَقَالَ لَهَا: «حُجِّي، وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحِلِّيَ حَيْثُ حَبَسْتَنِي». [الأول: ٢١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاشْتِرَاطِ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَهُوَ شَاكِي[2]

ه[٣٧٧٩] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ ۩ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّ طَاوُسًا، أَخْبَرَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ ضُبَاعَةَ وَهِيَ شَاكِيَةٌ، فَقَالَتْ: إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ، وَأَنَا شَاكِيَةٌ؟ فَقَالَ لَهَا: «حُجِّي، وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحِلِّيَ حَيْثُ حَبَسْتَنِي».

[الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْحَاجِّ أَنْ يُهِلَّ بِإِهْلَالِ أَخِيهِ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ إِهْلَالَهُ بِأُذُنِهِ بَعْدَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ بَعْدَهُ

ه[٣٧٨٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ:

ه[٣٧٧٨] [التقاسيم: ٩٨٠] [الموارد: ٩٧٣] [الإتحاف: جا عه حب قط حم ٢٢١٢٦] [التحفة: م س ١٦٦٤٤ - خ م ١٦٨١١ - م س ١٧٢٤٥]، وتقدم: (٣٧٧٧).

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «شاكي» كذا للجميع، وإثبات الياء جائز، والجادة حذفها. ينظر: «اللباب» لأبي البقاء العكبري (٢/ ٢٠٤).

ه[٣٧٧٩] [التقاسيم: ١٣٣٩] [الإتحاف: عه حب حم ٧٨٠٥] [التحفة: م ٥٨٩٤].

۩[٦/ ٢٧ ب].

ه[٣٧٨٠] [التقاسيم: ٥٩٥٧] [الإتحاف: حب حم ١٨٢٢] [التحفة: خ م ت ١٥٨٥].

حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمُ[1] بْنُ حَيَّانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَرْوَانَ الْأَصْفَرَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عَلِيًّا قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «بِمَ أَهْلَلْتَ؟» قَالَ : أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «فَإِنِّي لَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ[2] لَحَلَلْتُ» .

[الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ إِهْلَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ه[٣٧٨١] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ[3] سَبْرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَاجًّا ، وَخَرَجْتُ أَنَا مِنَ الْيَمَنِ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ[4] إِهْلَالًا كَإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَإِنِّي أَهْلَلْتُ بِالْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ جَمِيعًا»[5] .

[الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَحْرَمَ فِي قَمِيصِهِ أَنْ يَنْزِعَهُ نَزْعًا ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَمَرَ بِشَقِّهِ

ه[٣٧٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ :

---

(١) «سليم» في الأصل : «سليمان» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٦/ ٤٣٥) ، «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٤٨) .

(٢) الهدي : ما يُهدىٰ إلى البيت الحرام من النعم لتُنحر . (انظر : النهاية ، مادة : هدا) .

۩[٦/ ٢٨ أ] .

ه[٣٧٨١][التقاسيم : ٥٩٥٨][الإتحاف : خز طح حب حم عم ١٤٧٨٢] .

(٣) قوله : «النزال بن» وقع في الأصل : «البزار عن» ، وهو تصحيف . ينظر : «الثقات» للمصنف (٥/ ٤٨٢) ، «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٣٣٤) .

(٤) التلبية : إجابة المنادي . (انظر : النهاية ، مادة : لبب) .

(٥) ينظر : (١٠٥٢) ، (١٣٣٥) ، (١٣٣٦) ، (٥٣٦٠)

ه[٣٧٨٢] [التقاسيم : ١٣٤٠] [الإتحاف : خز عه طح حب قط حم ١٧٣٤٧] [التحفة : خ م د ت س ١١٨٣٦- د ت س ١١٨٤٤] ، وسيأتي : (٣٧٨٣) .

حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ صَفْوَانَ ۩ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ[(١)]، وَهُوَ مُتَخَلِّقٌ[(٢)]، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْزِعَهَا نَزْعًا، وَيَغْتَسِلَ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «**مَا كُنْتَ فَاعِلًا فِي حَجَّتِكَ فَاصْنَعْهُ فِي عُمْرَتِكَ**». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي سَأَلَ هَذَا السَّائِلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَّا سَأَلَ

٥[٣٧٨٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِالْجِعْرَانَةِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ، وَعَلَيْهَا الْخَلُوقُ - أَوْ قَالَ: أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَقَالَ: كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي عُمْرَتِي؟ قَالَ: وَأُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْوَحْيُ، فَسُتِرَ بِثَوْبٍ، وَكَانَ يَعْلَى يَقُولُ: وَدِدْتُ[(٣)] أَنِّي أَرَى النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ أُنْزِلَ ۩ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، قَالَ: فَرَفَعَ عُمَرُ طَرَفَ الثَّوْبِ، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَلَهُ غَطِيطٌ[(٤)]، قَالَ: فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ[(٥)] قَالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْعُمْرَةِ؟ اغْسِلْ عَنْكَ أَثَرَ الصُّفْرَةِ - أَوْ قَالَ: الْخَلُوقَ - وَاخْلَعْ عَنْكَ جُبَّتَكَ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ مَا أَنْتَ صَانِعٌ فِي حَجَّتِكَ**». [الأول: ٧٨]

۩[٦/ ٢٨ ب].

(١) **الجبة**: ثوبٌ للرجال مفتوح الأمام، يلبس عادة فوق القفطان، وفي الشتاء تبطن بالفرو، وما زالت ثيابا مفضلا لعلماء الأزهر في مصر. (انظر: معجم الملابس، مادة: جبب).

(٢) **الخلوق**: طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره، تغلب عليه الحمرة والصفرة. (انظر: النهاية، مادة: خلق).

٥[٣٧٨٣] [التقاسيم: ١٣٤١] [الإتحاف: خز عه طح حب قط حم ١٧٣٤٧] [التحفة: خ م د ت س ١١٨٣٦ - د ت س ١١٨٤٤]، وتقدم: (٣٧٨٢).

(٣) **الود**: التمني. (انظر: مختار الصحاح، مادة: ودد).

۩[٦/ ٢٩ أ].

(٤) **الغطيط**: الصوت الذي يخرج مع نَفَس النائم، وهو ترديده حيث لا يجد مساغًا. (انظر: النهاية، مادة: غطط).

(٥) **سري**: كُشف وزال عنه. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا أُبِيحَ لِلْمُحْرِمِ مِنْ لُبْسِ الْخُفَّيْنِ وَالسَّرَاوِيلِ عِنْدَ عَدَمِهِ الْإِزَارَ (١) وَالنَّعْلَيْنِ

ه[٣٧٨٤] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ بِمَكَّةَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي لَبِسْتُ خُفَّيْنِ وَأَنَا مُحْرِمٌ - أَوْ قَالَ: لَبِسْتُ سَرَاوِيلَ وَأَنَا مُحْرِمٌ - شَكَّ إِبْرَاهِيمُ - فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ: عَلَيْكَ دَمٌ، قَالَ: فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ: وَجَدْتَ نَعْلَيْنِ، أَوْ وَجَدْتَ إِزَارًا؟ فَقَالَ: لَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ، إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ، فَقَالَ: سَوَاءٌ وَجَدَ، أَوْ لَمْ يَجِدْ. [الثالث: ١٠]

فَقُلْتُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْخُفَّانِ (٢) لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ**».

ه[٣٧٨٥] *وحدثنا* أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْخُفَّانِ (٣) لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ**». [الثالث: ١٠]

ه[٣٧٨٦] *قال*: فَقَالَ بِيَدِهِ، وَأَشَارَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ كَأَنَّهُ لَمْ يَعْبَأْ بِالْحَدِيثِ، فَقُمْتُ

---

(١) **الإزار والمئزر**: كل ما وارى المرء وستره، وأطلق في العصور الإسلامية الأولى على الثوب بصورة عامة مهما كان شكله. (انظر: معجم الملابس) (ص٣١).

ه[٣٧٨٤] [التقاسيم: ٣٦٦٧] [الإتحاف: مي خز جا عه حب قط ش حم ٧٢٥٧] [التحفة: خ م ت س ق ٥٣٧٥]، وسيأتي: (٣٧٨٦) (٣٧٨٩) (٣٧٩٠) (٣٧٩٣).

(٢) «والخفان» في الأصل، (ت)، «الإتحاف»: «والخفين»، والمثبت هو الجادة. ينظر: «المجروحين» للمصنف (٣/ ٦٧)، (٣٧٩٠).

ه[٣٧٨٥] [التقاسيم: ٣٦٦٧] [الإتحاف: خز حب حم ١٠٣٥٢] [التحفة: خ د ت س ٨٢٧٥- خ م د س ق ٨٣٢٥- خ س ٧٥٣٥]، وسيأتي: (٣٧٩١) (٣٧٩٢).

(٣) «والخفان» في الأصل: «والخفين»، والمثبت هو الجادة، ينظر: «المجروحين» للمصنف (٣/ ٦٧).

ه[٣٧٨٦] [التقاسيم: ٣٦٦٧] [الإتحاف: مي خز جا عه حب قط ش حم ٧٢٥٧] [التحفة: خ م ت س ق ٥٣٧٥]، وتقدم: (٣٧٨٤) و سيأتي: (٣٧٨٩) (٣٧٩٠) (٣٧٩٣).

مِنْ عِنْدِهِ، فَتَلَقَّانِي الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا أَرْطَاةَ، مَا تَقُولُ فِي مُحْرِمٍ لَبِسَ السَّرَاوِيلَ، أَوْ لَبِسَ الْخُفَّيْنِ؟ فقال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْخُفَّانِ**[1] **لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ**». [الثالث: ١٠]

○ [٣٧٨٧] *وحدثني* أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قَالَ: السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْخُفَّانِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ.

قَالَ: قُلْتُ: فَمَا بَالُ صَاحِبِكُمْ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا[2]؟! [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُحْرِمَ إِنَّمَا أُبِيحَ لَهُ فِي لُبْسِ الْخُفَّيْنِ عِنْدَ عَدَمِ النَّعْلَيْنِ إِذَا قَطَعَهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ

○ [٣٧٨٨] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ، وَلَا الْعَمَائِمَ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ، وَلَا الْبَرَانِسَ، وَلَا الْخِفَافَ إِلَّا أَحَدٌ لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ، فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الْوَرْسُ، وَالزَّعْفَرَانُ**». [الثالث: ١٠]

---

(١) قوله: «لمن لم يجد الإزار، والخفان» ليس في الأصل. «والخفان» في (ت)، «الإتحاف»: «والخفين»، والمثبت هو الجادة. ينظر: «المجروحين» للمصنف (٣/ ٦٧).

○ [٣٧٨٧] [التقاسيم: ٣٦٦٧] [الإتحاف: حب ١٤٠٨٦].

(٢) بعد «وكذا» في (ت): «قال: ومن ذاك؟ وصاحب من ذاك؟ قبح الله ذاك»، وينظر: «المجروحين» للمصنف (٣/ ٦٧).

○ [٣٧٨٨] [التقاسيم: ٣٦٦٨] [الإتحاف: مي عه حب حم ١١١٥٤] [التحفة: خ ٧١٦٠- خ م د س ٦٨١٧- س ٨١٣٦- س ٨٢١٥- م ٧٧٠٢- س ٨٢٤٥- خ ٧٦٣٤- خ م س ق ٧٢٢٦- خ س ٧٥٣٥- خت س ٨٤٧٠- خ ٨٤٣٢- س ٧٧٤٩- خت ٧٤٩٥- خ م د س ق ٨٣٢٥- خت ٨٣١٧- خ ٦٨٠٠- خ ٦٩٢٥- خ د ت س ٨٢٧٥]، وتقدم: (٣٧٦٥) و سيأتي: (٣٩٥٩).

٥[٣٧٨٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ». [الرابع: ٤١]

ذِكْرُ نَفْيِ الْحَرَجِ عَنْ لَابِسِ الْخُفَّيْنِ وَالسَّرَاوِيلِ فِي إِحْرَامِهِ عِنْدَ عَدَمِ النَّعْلَيْنِ وَالْإِزَارِ ۩

٥[٣٧٩٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ: «مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا(١) فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ وَصْفِ الْخُفَّيْنِ اللَّذَيْنِ أُبِيحَ لِلْمُحْرِمِ لُبْسُهُمَا عِنْدَ عَدَمِ النَّعْلَيْنِ

٥[٣٧٩١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ(٢) النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ، فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ». [الرابع: ٤١]

٥[٣٧٨٩] [التقاسيم: ٥٨٧٦] [الإتحاف: مي خز جا عه حب قط ش حم ٧٢٥٧] [التحفة: خ م ت س ق ٥٣٧٥]، وتقدم: (٣٧٨٤) (٣٧٨٦) وسيأتي: (٣٧٩٠) (٣٧٩٣).

۩[٦/ ٢٩ ب].

٥[٣٧٩٠] [التقاسيم: ٤٠٧٢] [الإتحاف: مي خز جا عه حب قط ش حم ٧٢٥٧] [التحفة: خ م ت س ق ٥٣٧٥]، وتقدم: (٣٧٨٤) (٣٧٨٦) (٣٧٨٩) وسيأتي: (٣٧٩٣).

(١) «إزارا» في الأصل: «إزار»، والمثبت هو الجادة.

٥[٣٧٩١] [التقاسيم: ٥٨٧٨] [الإتحاف: حب حم ط ٩٨٦٨] [التحفة: خ م د س ٦٨١٧- خ ٦٩٢٥- خ ٧١٦٠- خ م س ق ٧٢٢٦- د ٧٤٧٠- خت ٧٤٩٥- خ س ٧٥٣٥- د ٧٥٨٥- خ ٧٦٣٤- خت ٧٦٤٢- م ٧٧٠٢- س ٧٧٤٩- س ٨١٣٦- س ٨٢١٥- س ٨٢٤٥- خت ٨٣١٧- خ ٨٤٣٢- خت س ٨٤٧٠]، وتقدم: (٣٧٨٥) وسيأتي: (٣٧٩٢).

(٢) «عن» في (ت): «أن».

ذِكْرُ خبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه [٣٧٩٢] أَخبرنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ ۩ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمُحْرِمُ النَّعْلَيْنِ، فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ»(١). [الرابع: ٤١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لُبْسَ الْمُحْرِمِ الْخُفَّيْنِ عِنْدَ عَدَمِ النَّعْلِ أَوِ السَّرَاوِيلَ عِنْدَ عَدَمِ الْإِزَارِ عَلَيْهِ دَمٌ

ه [٣٧٩٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَّانَ بِأَذَنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزِّمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ، فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ». [الرابع: ٤١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْوَادِي الْعَقِيقِ

ه [٣٧٩٤] أَخبرنا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، قَالَ:

ه [٣٧٩٢] [التقاسيم: ٥٨٧٩] [الإتحاف: حب حم ط ٩٨٦٨] [التحفة: س ٨١٣٦- خ م د س ٦٨١٧- س ٧٧٤٩- خت ٧٤٩٥- س ٨٢١٥- خت ٨٣١٧- م ٧٧٠٢- س ٨٢٤٥- خ س ٧٥٣٥- خ ٧١٦٠- خ د ت س ٨٢٧٥- خ م س ق ٧٢٢٦- خ ٦٩٢٥- خ ٨٤٣٢- خت س ٨٤٧٠- خ ٦٨٠٠- خ ٧٦٣٤- خ م د س ق ٨٣٢٥]، وتقدم: (٣٧٨٥) (٣٧٩١).

۩ [٦/ ٣٠أ].

(١) بعد هذا الحديث في الأصل: ترجمة وحديث ضرب عليهما.

ه [٣٧٩٣] [التقاسيم: ٥٨٧٧] [الإتحاف: مي خز جا عه حب قط ش حم ٧٢٥٧] [التحفة: خ م ت س ق ٥٣٧٥]، وتقدم: (٣٧٨٤) (٣٧٨٦) (٣٧٨٩) (٣٧٩٠).

ه [٣٧٩٤] [التقاسيم: ٣٧٧١] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٥٤٨٢] [التحفة: خ د ق ١٠٥١٣].

حَدَّثَنِي ابْنُ ۩ عَبَّاسٍ[1] ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ بِالْعَقِيقِ : «أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي ، فَقَالَ : صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي ، وَقَالَ : عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ» . [الثالث : ٢٠]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً عِنْدَ قُدُومِهِ مَكَّةَ إِلَىٰ وَقْتِ إِنْشَائِهِ الْحَجَّ مِنْهَا

٥[٣٧٩٥] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَهْلَلْنَا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَجِّ خَالِصًا لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ صُبْحَ رَابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَحِلَّ ، قَالَ : «أَحِلُّوا وَاجْعَلُوهَا عُمْرَةً» ، فَبَلَغَهُ عَنَّا أَنَّا نَقُولُ : لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسًا أَمَرَنَا أَنْ نَحِلَّ ۩ ، نَرُوحُ إِلَىٰ مِنًى ، وَمَذَاكِيرُنَا تَقْطُرُ مِنَ الْمَنِيِّ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا ، فَقَالَ : «قَدْ بَلَغَنِي الَّذِي قُلْتُمْ ، وَإِنِّي لَأَبَرُّكُمْ وَأَتْقَاكُمْ ، وَلَوْلَا الْهَدْيُ لَحَلَلْتُ ، وَلَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ» . قَالَ : وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : بِمَ أَهْلَلْتَ؟ قَالَ : بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ : فَاهْدِ ، وَامْكُثْ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ ، قَالَ : وَقَالَ لَهُ سُرَاقَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عُمْرَتُنَا هَذِهِ لِعَامِنَا أَمْ لِلْأَبَدِ؟ قَالَ : فَقَالَ : «بَلْ[2] لِلْأَبَدِ» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٣٧٩٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

۩[٦/ ٣١أ].

(١) «عباس» في الأصل : «عياض» ، وهو تصحيف .

٥[٣٧٩٥] [التقاسيم : ١٣٤٢] [الإتحاف : عه حب ٢٩٧٩] [التحفة : خ د ٢٤٠٥- د ق ٢٤٢٦- خت م ٢٤٣٧- س ٢٤٤٥- خ م (س) ٢٤٥٥- خ ٢٤٦٢- د س ٢٤٧٣- خ م ٢٤٩٠- خ م ٢٥٧٥- م د س ق ٢٥٩٣- س ٢٦٢٠- س ٢٦٣١] ، وسيأتي : (٣٩٢٣) (٣٩٢٨) (٣٩٤٧) .

۩[٦/ ٣١ب].

(٢) «بل» ليس في (ت) .

٥[٣٧٩٦] [التقاسيم : ١٣٤٣] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ٢٢٤٠٩] [التحفة : م س ١٥٩٥٧- خ م د =

الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مُوَافِينَ لِهِلَالِ ذِي الْحِجَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ شَاءَ أَنْ يُهِلَّ بِحَجٍّ فَلْيُهِلَّ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ بِعُمْرَةٍ**»، قَالَتْ: فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، قَالَتْ(١): فَكُنْتُ أَنَا مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِسَرِفَ ذَكَرْتُ الْمَحِيضَةَ، دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقُلْتُ: وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَخْرُجِ الْعَامَ، وَذَكَرَتْ مَحِيضَتَهَا، قَالَتْ(٢): فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**انْقُضِي رَأْسَكِ(٣) وَامْتَشِطِي، وَافْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْمُسْلِمُونَ فِي حَجِّهِمْ**». قَالَتْ: فَأَطَعْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الصَّدْرِ، أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَخْرَجَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ(٤)، قَالَتْ: فَأَهْلَلْتُ مِنْهُ بِعُمْرَةٍ. [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ سَاقَهَا(٥) دُونَ مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ

ه [٣٧٩٧] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُعَدَّلُ(٦) بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

= س ١٥٩٨٤- م ١٦١٦١- خ ١٦٢٥٥- خ م د س ق ١٦٣٨٩- خ م ١٦٣٩٠- خ ١٦٤٠٤- م ١٦٤٥٢- خ م ١٦٥٤٣- خ م ١٦٥٤٥- خ م د س ١٦٥٩١- م ١٦٦٥٧- خ ١٦٨٢٨- د س ١٦٨٦٣- د ١٦٨٨٢- م ١٧٠١٤- خ م ق ١٧٠٤٨- س ١٧١٧٥- م ١٧٢٧٢- خ ١٧٣٢٤- د ١٧٣٨١- خ م س ١٧٤٣٤- د ١٧٤٤٠- خ م س ١٧٤٦٧- م د ١٧٤٧٧- خ م س ق ١٧٤٨٢- خ م ١٧٥٠١- م د ت س ق ١٧٥١٧- خ ١٧٥٢٠- م ١٧٥٤١- خت ١٧٥٥٠- م ١٧٥٧٩- ق ١٧٦٨٤- م س ١٧٨٥٢- خ م س ق ١٧٩٣٣]، وسيأتي: (٣٩١٦) (٣٩٢١) (٣٩٣٠) (٣٩٣١) (٣٩٣٣) (٣٩٤٥) (٣٩٤٦).

[٦/ ٣٢أ].

(١) «قالت» في الأصل: «قال».

(٢) «قالت» ليس في (ت).

(٣) **انقضي**: حُلي شعر رأسكِ. (انظر: مجمع البحار، مادة: نقض).

(٤) **التنعيم**: موضع بمكة المكرمة في الحِلّ، وهو ما بين مكة وسَرِف، على بعد ٧،٥ كم من مكة المكرمة، وفيه مسجد عائشة، منه يُحرم مَن بمكة المكرمة بالعمرة. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٩٤).

(٥) «ساقها» في (س) (٩/ ١٠٣): «ساقه»، وتأنيث الضمير جائز حملا على المعنى، ينظر: «الخصائص» لابن جني (٢/ ٤١٣).

ه [٣٧٩٧] [التقاسيم: ١٣٤٤] [التحفة: م ٤٣٢٢].

(٦) «المعدل» في الأصل: «العدل»، ينظر: «الثقات» للمصنف (٩/ ١٢٥)، (٩/ ١٩٣).

مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ ۩ أَبِي هِنْدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَصْرُخُ بِالْحَجِّ صُرَاخًا، فَلَمَّا طُفْنَا بِالْبَيْتِ، قَالَ: «اجْعَلُوهَا عُمْرَةً إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ». قَالَ: فَحَلَلْنَا وَجَعَلْنَاهَا عُمْرَةً، فَلَمَّا كَانَ غَدَاةَ التَّرْوِيَةِ صَرَخْنَا بِالْحَجِّ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى مِنًى(١).

[الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ أَمْرُ نَدْبٍ(٢) وَإِرْشَادٍ دُونَ حَتْمٍ وَإِيجَابٍ

○ [٣٧٩٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ(٣) بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو دَاوُدَ الْمُبَارَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُهِلُّ بِالْحَجِّ، فَقَدِمَ لِأَرْبَعٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ بِالْبَطْحَاءِ(٤)، فَلَمَّا صَلَّى، قَالَ: «مَنْ شَاءَ ۩ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَجْعَلْهَا». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَخْبَارَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ فِي الْإِهْلَالِ بِالْحَجِّ خَالِصًا أُرِيدَ بِهِ أَنَّ بَعْضَ الصَّحَابَةِ فَعَلَ ذَلِكَ لَا الْكُلَّ

○ [٣٧٩٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ

۩[٦/ ٣٢ ب].

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٧٠٤) لابن حبان.

(٢) **ندبنا**: ندبته فانتدب، أي: بعثته ودعوته فأجاب. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ندب).

○ [٣٧٩٨] [التقاسيم: ١٣٤٥] [الإتحاف: حب ٧٣٣٢] [التحفة: ق ٥٧٣٠ - م د س ٦٣٨٧ - ت ٦٤٣٠ - م د س ٦٤٦٢ - خ م س ٦٥٦٥].

(٣) «الحسن» وقع عند الجميع: «الحسين»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «تاريخ بغداد» (٥/ ١٣٢).

(٤) **البطحاء**: مسيل فيه دقاق الحصى، وبطحاء مكة كانت علمًا على جزء من وادي مكة بين الحجون إلى المسجد الحرام، ولم يبق اليوم بطحاء؛ لأن الأرض كلها معبدة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٤٩).

۩[٦/ ٣٣أ].

○ [٣٧٩٩] [التقاسيم: ١٣٤٦] [الإتحاف: خز حب عه ٢٢٦١٤] [التحفة: م س ١٥٩١٦ - م س ١٥٩٥٧ - =

الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، وَلَيَالِي الْحَجِّ، وَحَرَمِ الْحَجِّ، حَتَّى نَزَلْنَا بِسَرِفَ[(١)]، قَالَتْ: فَخَرَجَ، إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «**مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ، وَأَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَلَا**». قَالَتْ: فَالْآخِذُ بِهَا، وَالتَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَتْ: فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ، وَكَانَ مَعَهُمُ الْهَدْيُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعُمْرَةِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «**مَا يُبْكِيكِ: يَا هَنْتَاهُ[(٢)]؟**»، قُلْتُ: قَدْ سَمِعْتُ قَوْلَكَ: لِأَصْحَابِكَ، فَمُنِعْتُ الْعُمْرَةَ، قَالَ: «**وَمَا شَأْنُكِ؟**»، قُلْتُ: لَا أُصَلِّي، قَالَ: «**فَلَا يَضُرُّكِ، إِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ، كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكِ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَّ، فَكُونِي فِي حَجِّكِ[(٣)] فَعَسَى أَنْ تُدْرِكِيهَا**»، قَالَتْ: فَخَرَجْنَا فِي حَجَّتِهِ حَتَّى قَدِمْنَا مِنًى فَطَهَرْتُ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ مِنًى، فَأَفَضْتُ الْبَيْتَ، قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي النَّفْرِ الْآخِرِ حَتَّى نَزَلَ الْمُحَصَّبَ[(٤)] وَنَزَلْنَا

= خ م س ١٥٩٧١ - خ م د س ١٥٩٨٤ - م ١٦١٦١ - خ ١٦٢٥٥ - خ م د س ق ١٦٣٨٩ - خ م ١٦٣٩٠ - خ ١٦٤٠٤ - م ١٦٤٥٢ - خ م ١٦٥٤٣ - خ م ١٦٥٤٥ - خ م د س ١٦٥٩١ - م ١٦٦٥٧ - س ١٦٧٤٨ - س ١٦٧٤٩ - خ ١٦٨٢٨ - د س ١٦٨٦٣ - د ١٦٨٨٢ - م ١٧٠١٤ - خ م ق ١٧٠٤٨ - س ١٧١٧٥ - م ١٧٢٧٢ - خ ١٧٣٢٤ - د ١٧٣٨١ - خ م س ١٧٤٣٤ - د ١٧٤٤٠ - د ١٧٤٤١ - خ م س ١٧٤٦٧ - م د ١٧٤٧٧ - خ م س ق ١٧٤٨٢ - خ م ١٧٥٠١ - م د ت س ق ١٧٥١٧ - خ ١٧٥٢٠ - م ١٧٥٤١ - خت ١٧٥٥٠ - م ١٧٥٧٩ - ق ١٧٦٨٤ - م س ١٧٨٥٢]، وسيأتي: (٣٨٣٩) (٣٩٢٢) (٤٠٠٩).

(١) **سرف**: واد متوسط الطول من أودية مكة، يأخذ مياه ما حول الجعرانة شمال شرقي مكة، ثم يتجه غربًا، فيمر على اثني عشر كيلو مترًا شمال مكة. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص١٥٦).

۩[٦/ ٣٣ب].

(٢) **هنتاه**: هذه، وتختص بالنداء، وقيل: بلهاء، كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم، والمثنى: هنتان، والجمع: هنوات، هنات. وفي المذكر: هن، هنان، هنون، وقد تلحقها الهاء، فتقول: ياهنه. (انظر: النهاية، مادة: هنا).

(٣) «حجك» في (س) (٩/ ١٠٥): «حجتك»، وتبعه محققا (ت)، وهو خلاف أصولهم الخطية، (٣٩٢٦).

(٤) **المحصب**: موضع بين مكة ومنى، وهو إلى منى أقرب، ويعرف اليوم بمجرّ الكبش، وهو مما يلي العقبة الكبرى من جهة مكة إلى منفرج الجبلين. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٤٠).

مَعَهُ، فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «اخْرُجْ بِأُخْتِكَ مِنَ الْحَرَمِ، فَلْتُهِلَّ بِعُمْـرَةٍ، ثُمَّ افْرُغَا، ثُمَّ ائْتِيَا هَاهُنَا، فَإِنِّي أَنْظُرُكُمَا حَتَّىٰ تَأْتِيَانِي»، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ لِذَٰلِكَ حَتَّىٰ فَرَغْتُ، وَفَرَغْتُ مِنَ الطَّوَافِ، ثُمَّ جِئْتُهُ سَحَرًا، فَقَالَ: «هَلْ فَرَغْتُمْ؟». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَآذَنَ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ، فَارْتَحَلَ النَّاسُ، فَمَرَّ بِالْبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَطَافَ بِهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَرَكِبَ، ثُمَّ انْصَرَفَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ. [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَمَرَ مَنْ أَحَلَّ وَجَعَلَ عُمْرَةَ إِهْلَالِهِ الْأَوَّلِ بِإِنْشَائِهِ الْحَجَّ ثَانِيًا مِنْ مَكَّةَ

ο[٣٨٠٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَذْكُرُ حَجَّةَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَأَمَرَنَا بَعْدَمَا تَمَتَّعْنَا أَنْ نَحِلَّ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَإِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَنْطَلِقُوا إِلَىٰ مِنًىٰ فَأَهِلُّوا». قَالَ: فَأَهْلَلْنَا مِنَ الْبَطْحَاءِ. [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحُجَّ بِصَبِيٍّ لَمْ يُدْرِكْ حَجَّةَ التَّطَوُّعِ دُونَ الْفَرِيضَةِ

ο[٣٨٠١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِامْرَأَةٍ، فَقِيلَ ۩ لَهَا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَخَذَتْ بِعَضُدِ صَبِيٍّ كَانَ مَعَهَا، فَقَالَتْ: أَلِهَذَا حَجٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ(٢): «نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ». [الرابع: ٣٦]

۩[٦/ ٣٤أ].

ο[٣٨٠٠][التقاسيم: ١٣٤٨][الإتحاف: خز عه حب ش حم ٣٤٣٠].

ο[٣٨٠١][التقاسيم: ٥٨٥٠][الإتحاف: خز جا عه طح حب ش حم ٨٧٥٤][التحفة: م د س ٦٣٣٦- م س ٦٣٦٠- م ٦٣٧٠]، وتقدم: (١٤٥) وسيأتي: (٣٨٠٢).

(١) «الأنصاري» من (ت)، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ١٩٣).

۩[٦/ ٣٤ب].

(٢) «قال» بدلًا منه في (ت): «فقال رسول الله ﷺ».

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي سُئِلَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِيهِ عَمَّا وَصَفْنَا

ه[٣٨٠٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي فِي بَطْنِ الرَّوْحَاءِ إِذْ أَقْبَلَ وَفْدٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالَ: نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ، ثُمَّ قَالَتِ امْرَأَةٌ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ»، فَأَخْرَجَتْ صَبِيًّا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلِهَذَا حَجٌّ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ(١)، وَلَكِ أَجْرٌ».

[الرابع: ٣٦]

ذِكْرُ وَصْفِ الْإِهْلَالِ الَّذِي يُهِلُّ الْمَرْءُ بِهِ إِذَا عَزَمَ ۩ عَلَى الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ

ه[٣٨٠٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَا شَرِيكَ(٢) لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»، قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَزِيدُ فِيهَا: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ(٣)، لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ.

[الخامس: ١٢]

ه[٣٨٠٢][التقاسيم: ٥٨٥١][الإتحاف: خز جا عه طح حب ش حم ٨٧٥٤][التحفة: م د س ٦٣٣٦- م س ٦٣٦٠- م ٦٣٧٠]، وتقدم: (١٤٥) (٣٨٠١).

(١) «نعم» ليس (س) (٩/ ١٠٨) وهو خلاف أصله الخطي.

۩[٦/ ٣٥أ].

ه[٣٨٠٣][التقاسيم: ٦٦٨٤][الإتحاف: عه حب ١١١٥٣][التحفة: م ٦٧٠٨- خ ٦٨٥٧- خ م د س ق ٦٩٧٦- س ٧٣١٣- ت ٧٥٩٢- خ م س ٧٦٨٠- ق ٧٨٧٣- ق ٨٠١٣- م ٨٢٠٨- ت ٨٣١٤- خ م د س ٨٣٤٤].

(٢) قوله: «لا شريك» قبله بياض في الأصل بمقدار كلمة، وفي «موطأ مالك» رواية أبي مصعب الزهري (١٠٦٥): «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك...».

(٣) قوله: «والخير بيديك» من (ت).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي تَلْبِيَتِهِ عَلَىٰ مَا ذَكَرْنَا

٥[٣٨٠٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي تَلْبِيَتِهِ: «لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ لَبَّيْكَ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمُلَبِّي عِنْدَ التَّلْبِيَةِ إِدْخَالُ(١) الْأَصْبَعَيْنِ فِي الْأُذُنَيْنِ

٥[٣٨٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: انْطَلَقْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا أَتَيْنَا عَلَىٰ وَادِي الْأَزْرَقِ(٣)، قَالَ: «أَيُّ وَادٍ هَذَا؟» قَالُوا: وَادِي الْأَزْرَقِ، قَالَ: «كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَىٰ مُوسَىٰ، فَنَعَتَ(٤) مِنْ طُولِهِ، وَشَعَرِهِ، وَلَوْنِهِ، وَاضِعًا أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، لَهُ جُؤَارٌ(٥) إِلَى اللَّهِ تَعَالَىٰ بِالتَّلْبِيَةِ، مَارًّا(٦) بِهَذَا الْوَادِي»، ثُمَّ نَفَذْنَا الْوَادِيَ حَتَّىٰ أَتَيْنَا، قَالَ دَاوُدُ: أَظُنُّهُ ثَنِيَّةَ هَرْشَىٰ، قَالَ: «أَيُّ ثَنِيَّةٍ هَذِهِ؟» فَقُلْنَا: ثَنِيَّةُ هَرْشَىٰ، قَالَ: «كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَىٰ مُوسَىٰ عَلَىٰ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ، خِطَامُ(٧) النَّاقَةِ خُلْبَةٌ، عَلَيْهِ جُبَّةٌ لَهُ مِنْ صُوفٍ، يُهِلُّ نَهَارًا بِهَذِهِ الثَّنِيَّةِ مُلَبِّيًا». [الثالث: ٤]

الْجُؤَارُ: الِابْتِهَالُ، وَالْخُلْبَةُ: الْحَشِيشُ، قَالَهُ الشَّيْخُ.

٥[٣٨٠٤][التقاسيم: ٦٦٨٥][الموارد: ٩٧٥][الإتحاف: خز حب قط كم س حم طح ١٩١٨٨][التحفة: س ق ١٣٩٤١].

(١) «إدخال» في (ت): «بإدخال». [٦/ ٣٥ ب].

٥[٣٨٠٥][التقاسيم: ٣٠٦٥][الإتحاف: خز عه حب كم حم ٧٣٣٠][التحفة: م ق ٥٤٢٤].

(٢) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (س) (٩/ ١١٠): «عن».

(٣) **وادي الأزرق**: واد يقع خلف قرية أمج إلى مكة بميل. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٧).

(٤) «فنعت» في (س) (٩/ ١١٠): «ينعت»، وهو خلاف أصله الخطي.

(٥) **الجؤار**: رفع الصوت والاستغاثة. (انظر: النهاية، مادة: جأر).

(٦) «مارا» في الأصل: «مار»، وهو خلاف الجادة.

(٧) **الخطام**: حبل يقاد به البعير. (انظر: النهاية، مادة: خطم).

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ

٥[٣٨٠٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آمُرَ أَصْحَابِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِهْلَالِ». [الثالث: ٢٠]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

٥[٣٨٠٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَبِيدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مُرْ أَصْحَابَكَ فَلْيَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ، فَإِنَّهُ(٢) مِنْ شِعَارِ الْحَجِّ». [الثالث: ٢٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ۩: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ خَلَّادُ بْنُ السَّائِبِ مِنْ أَبِيهِ، وَمِنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، وَلَفْظَاهُمَا مُخْتَلِفَانِ، وَهُمَا طَرِيقَانِ مَحْفُوظَانِ.

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي يَقْطَعُ الْحَاجُّ تَلْبِيَتَهُ فِيهِ

٥[٣٨٠٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ،

۩[٦/٣٦أ].

٥[٣٨٠٦][التقاسيم: ٣٧٧٢][الإتحاف: ط ش مي خز جا حب قط كم حم ٤٩٢٩][التحفة: د ت س ق ٣٧٨٨].

٥[٣٨٠٧][التقاسيم: ٣٧٧٣][الموارد: ٩٧٤][الإتحاف: خز حب كم حم ٤٨٨٠][التحفة: ق ٣٧٥٠].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٢) «فإنه» في (د): «فإنها».

۩[٦/٣٦ب].

٥[٣٨٠٨][التقاسيم: ٦٩٢٧][الإتحاف: خز جا عه طح حب حم عم ١٦٢٨٢][التحفة: س ١١٠٤٦- خ =

قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ مِنْ جَمْعٍ[1] إِلَىٰ مِنًىٰ. [الخامس: ٢٧]

قَالَ عَطَاءٌ، أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ الْفَضْلَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمَىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ[2].

٨- بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلدَّاخِلِ الْحَرَمَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ لِعِلَّةٍ تَحْدُثُ

○ [٣٨٠٩] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ ۩ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَىٰ وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَأَبُو عَرُوبَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ

○ [٣٨١٠] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ، وَعَلَىٰ رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ. [الرابع: ١]

= ١١٠٤٩- خ م د ت س ١١٠٥٠- س ١١٠٥٤- خ م ١١٠٥٥- م س ١١٠٥٧]، وسيأتي: (٣٨٥٩) (٣٨٧٦).

(١) **جمع**: علم للمزدلفة، وهي أحد مشاعر الحج بين منى وعرفة، وسُميت المزدلفة جمعًا لاجتماع الناس بها، ومنها يسن للحاج أن يلتقط الجمار. (انظر: معالم مكة) (ص٢٦٦).

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٣٨٠٩] [التقاسيم: ٥٤٤٤] [الإتحاف: مي خز عه ط طح حب حم ١٧٨٤] [التحفة: ع ١٥٢٧]، وسيأتي: (٣٨١٠).

۩ [٦/ ٣٧أ].

○ [٣٨١٠] [التقاسيم: ٥٤٤٥] [الإتحاف: مي خز عه ط طح حب حم ١٧٨٤] [التحفة: ع ١٥٢٧]، وتقدم: (٣٨٠٩).

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ دُخُولُ الْمَرْءِ مِنْهُ مَكَّةَ

○[٣٨١١] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ(١) عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ أَعْلَىٰ مَكَّةَ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ أَنْ يَبْدَأَ بِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ مَكَّةَ

○[٣٨١٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ۩ الرَّحْمَنِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ: سَلْ لِي عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، عَنْ رَجُلٍ يُهِلُّ بِالْحَجِّ، فَإِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ أَيَحِلُّ أَمْ لَا؟ فَقَالَ عُرْوَةُ: قَدْ حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ، أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ لِلْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ إِذَا أَرَادَهُ

○[٣٨١٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، ثُمَّ صَلَّىٰ خَلْفَ الْمَقَامِ

○[٣٨١١] [التقاسيم: ٦٤٢٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٢٣٤١] [التحفة: خ ١٦٧٩٥- خ م د ١٦٧٩٧- خ م د ت س ١٦٩٢٣].

(١) بعد «دخل» في (ت): «مكة».

○[٣٨١٢] [التقاسيم: ٦٤٢٥] [الإتحاف: خز عه حب ٢٢٠٥١] [التحفة: خ م د س ق ١٦٣٨٩- خ م ١٦٣٩٠].

۩[٦/٣٧ب].

○[٣٨١٣] [التقاسيم: ٦٤٢٦] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٠٠٦٢] [التحفة: خ م س ٦٩٨١- س ٧٠٦٧- خ م س ق ٧٣٥٢- د ت س ق ٧٣٧٩- ق ٧٧٩٧- خ ٧٨٠٤- خ ٧٨٩٩- م د ٧٩٠٦- م ٧٩٣٥- م ٧٩٦٨- خ ٨٠٨٢- س ٨٢١٨- خ ٨٢٥٨- خت س ٨٢٦٢- خ م د س ٨٤٥٣].

رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا[(١)] مِنَ الْبَابِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ ، فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ[(٢)] . [الخامس : ٨]

قَالَ شُعْبَةُ : وَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ قَالَ : سُنَّةٌ ۩ .

ذِكْرُ وَصْفِ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ لِلْمُحْرِمِ

○ [٣٨١٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ ؛ رَمَلَ ﷺ . فِيمَا وَصَفْنَا[(٣)] . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَمَلَ[(٤)] ﷺ فِيمَا وَصَفْنَا

○ [٣٨١٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ فِطْرٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقُلْتُ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ[(٥)] ، إِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، رَمَلَ ، وَأَنَّهُ سُنَّةٌ ، فَقَالَ : صَدَقُوا وَكَذَبُوا ، قَدْ رَمَلَ

---

(١) **الصفا** : بداية المسعى من الجنوب ومنها يبدأ السعي ، وكانت الصفا متصلة بجبل أبي قبيس ، فشق بينهما مجرى للسيل في عهد الدولة السعودية عند توسعة الحرم الجديدة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٥٩) .

(٢) **المروة** : بالمسجد الحرام إحدى مشاعر الحج والعمرة ، يكون السعي بينها وبين الصفا سبعة أشواط يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة ، فالصفا رأس المسعى الجنوبي ، والمروة رأس المسعى الشمالي . (انظر : معالم مكة) (ص٢٦٥) .

۩ [٦/٣٨أ] .

○ [٣٨١٤] [التقاسيم : ٥٤٥٧] [الإتحاف : خز جا عه طح حب كم ٣١٦٧] [التحفة : م د س ق ٢٥٩٣ - م ت س ق ٢٥٩٤ - م ت س ٢٥٩٧ - س ٢٦٢٥ - س ٢٦٣١] ، وسيأتي : (٣٨١٧) .

(٣) قوله : «ﷺ فيما وصفنا» وقع في (ت) : «ثلاثا ومشى أربعا ، ثم أتى المقام فصلى ركعتين» .

(٤) **الرمل** : الإسراع في المشي وهزُّ المَنكبين . (انظر : النهاية ، مادة : رمل) .

○ [٣٨١٥] [التقاسيم : ٥٤٥٨] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ٧٩٠٨] [التحفة : م د ٥٧٧٦ - د ق ٥٧٧٧] ، وسيأتي : (٣٨١٨) (٣٨٤٥) (٣٨٤٩) .

(٥) بعد «عباس» في (ت) : «أو : يا أبا عباس» .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَيْسَ بِسُنَّةٍ ، ثُمَّ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَالْمُشْرِكُونَ عَلَىٰ قُعَيْقِعَانَ(١) ، وَقَدْ تَحَدَّثُوا : أَنَّ بِصَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُزَالًا وَجَهْدًا(٢) ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا ؛ لِيُرِيَهُمْ أَنَّ بِهِمْ قُوَّةً . [الرابع : ١]

○ [٣٨١٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ فَقُلْتُ : الْأَطْرَافُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي تُسْنَدُ بِالْكَعْبَةِ؟ قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْهَا فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَ مَرًّا(٣) فِي صُلْحِ قُرَيْشٍ ، بَلَغَ(٤) أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَقُولُ : تُبَايِعُونَ ضُعَفَاءَ ؛ قَالَ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَكَلْنَا مِنْ ظَهْرِنَا(٥) ، فَأَكَلْنَا مِنْ شُحُومِهَا ، وَحَسَوْنَا مِنَ الْمَرَقِ ، فَأَصْبَحْنَا غَدًا حَتَّىٰ نَدْخُلَ عَلَى الْقَوْمِ وَبِنَا جَمَامٌ ، قَالَ : «لَا ، وَلَكِنِ ائْتُونِي بِفَضْلِ أَزْوَادِكُمْ؟» ، فَبَسَطُوا أَنْطَاعَهُمْ ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَيْهَا مِنْ أَطْعِمَاتِهِمْ كُلِّهَا ، فَدَعَا لَهُمْ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ تَضَلَّعُوا شِبَعًا ، فَأَكْفَتُوا فِي جُرُبِهِمْ فُضُولَ مَا فَضَلَ مِنْهَا ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ قُرَيْشٍ ، وَاجْتَمَعَتْ

[٦/ ٣٨ ب] .

(١) «قُعيقعان» في الأصل : «قيقعان» ، وهو تصحيف . قال الحموي في «معجم البلدان» (٤/ ٣٧٩) : «بالضم ثم الفتح ، بلفظ تصغير ، وهو اسم جبل بمكة» . (٣٨٤٩)

(٢) قوله : «هزالا وجهدا» وقع في الأصل : «هزال وجهد» ، وهو خلاف الجادة .

○ [٣٨١٦] [التقاسيم : ٧١٣١] [الإتحاف : حم حب ٧٩١٠] [التحفة : د ٥٥٣٨- د ق ٥٧٧٧] ، وسيأتي : (٦٥٧٢) .

(٣) «مرا» كذا في الأصل ، وفي (س) (٩/ ١٢٠) : «مر الظهران» وهو الموافق لما في «معجم ابن الأعرابي» (١٣٣٧) ، وعند أبي عوانة في «المستخرج» (٣٤٦١) : «مر» كلاهما عن يحيى بن سليم ، به . قال ابن سيده في «المحكم والمحيط الأعظم» (١٠/ ٢٥٢) : «مران ، ومر الظهران ، وبطن مر : مواضع بالحجاز» ، وينظر : «المصباح المنير» (مرر) .

(٤) «بلغ» غير واضح في الأصل ، وينظر : «مستخرج أبي عوانة» .

(٥) **الظهر** : إبل يحمل عليها وتركب . (انظر : النهاية ، مادة : ظهر) .

[٦/ ٣٩أ] .

قُرَيْشٌ نَحْوَ الْحِجْرِ ، اضْطَبَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : «لَا يَرَى الْقَوْمُ فِيكُمْ غَمِيزَةً» ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ ، وَرَمَلَ وَرَمَلَ أَصْحَابُهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ الرُّكْنَ(١) الْيَمَانِيَّ ، وَتَغَيَّبَتْ قُرَيْشٌ ، مَشَى هُوَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى اسْتَلَمُوا الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ ، فَطَافَ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ ، فَلِذَلِكَ تَقُولُ قُرَيْشٌ وَهُمْ يَمُرُّونَ بِهِمْ يَرْمُلُونَ : لَكَأَنَّهُمُ الْغِزْلَانُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَكَانَتْ سُنَّةً(٢) . [الخامس : ٣٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٣٨١٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ . [الخامس : ٣٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : رَمَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا ۩ ، كَذَلِكَ قَالَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي رِوَايَةِ أَصْحَابِهِ عَنْهُ ، عَنْ جَابِرٍ ، وَاخْتَصَرَ مَالِكٌ الْخَبَرَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ رَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا ، فَكَانَ الرَّمَلُ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ ؛ وَهِيَ أَنْ يَرَاهُمُ الْمُشْرِكُونَ جُلَدَاءَ ، لَا ضَعْفَ بِهِمْ ، فَارْتَفَعَتْ هَذِهِ الْعِلَّةُ ، وَبَقِيَ الرَّمَلُ فَرْضًا عَلَى أُمَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ(٣) .

○ [٣٨١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنِ ابْنِ

---

(١) قوله : «ورمل ورمل أصحابه ، فلما بلغ الركن» ليس في (س) (٩/ ١٢١) .

(٢) من هنا إلى تعليق ابن حبان الواقع تحت ترجمة : «ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر ابن عباس الذي ذكرناه» (٣٨١٨) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٣٨١٧] [التقاسيم : ٧١٣٢] [الإتحاف : مي حب ط حم ٣١٦٦] ، وتقدم : (٣٨١٤) .

۩ [٦/ ٣٩ ب] .

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٣٨١٨] [التقاسيم : ١٨٢٠] [التحفة : د ٥٥٣٨ - د ق ٥٧٧٧] ، وتقدم : (٣٨١٥) و سيأتي : (٣٨٤٥) (٣٨٤٩) .

عبَّاسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ حِينَ أَرَادُوا دُخُولَ مَكَّةَ فِي عُمْرَتِهِ بَعْدَ الْحُدَيْبِيَةِ : «إِنَّ قَوْمَكُمْ غَدًا سَيَرَوْنَكُمْ ، فَلْيَرَوْنَكُمْ جُلْدَاءَ» . فَلَمَّا دَخَلُوا الْمَسْجِدَ اسْتَلَمُوا الرُّكْنَ ثُمَّ رَمَلُوا ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا الرُّكْنَ مَشَوْا إِلَى الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ ، ثُمَّ رَمَلُوا حَتَّىٰ بَلَغُوا الرُّكْنَ ، فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ مَشَى الْأَرْبَعَ [١] . [الأول : ١٠٦]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْحِجْرَ مِنَ الْبَيْتِ

ه [٣٨١٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا [٢] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﵁ ، أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ حِينَ بَنَوُا الْكَعْبَةَ ، اقْتَصَرُوا عَلَىٰ [٣] قَوَاعِدِ [٤] إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا تَرُدُّهَا عَلَىٰ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ : لَوْلَا حِدْثَانُ [٥] قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ؟» . قَالَ : فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا أَرَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ ، إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يَتِمَّ [٦] عَلَىٰ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ . [الثالث : ٦]

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٧٩٠٨) لابن حبان بهذا الإسناد .

۩[٦/ ٤٠ أ] .

ه [٣٨١٩] [التقاسيم : ٣١٦٠] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ط ش ٢١٨٩٦] [التحفة : خ م ق ١٦٠٠٥ - خ ١٦٠١٦ - ت س ١٦٠٣٠ - م ١٦٠٥٦ - م س ١٦١٩٠ - خ م س ١٦٢٨٧ - خ ١٦٨٣١ - م ١٧٠٠٢ - س ١٧٠٩٣ - خت م س ١٧١٩٧ - خ س ١٧٣٥٣ - د ت س ١٧٩٦١] ، وسيأتي : (٣٨٢٠) (٣٨٢١) (٣٨٢٢) .

(٢) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

(٣) «على» في (ت) : «عن» .

(٤) **القواعد** : جمع : قاعدة ، وهي : الأساس . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : قعد) .

(٥) **حدثان** : قرب العهد بالكفر والخروج منه والدخول في الإسلام ، وأنه لم يتمكن الدين في قلوبهم . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .

(٦) «يتم» في (ت) : «يتمم» .

قال أبو حاتم : قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : «لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» . لَفْظَةٌ ظَاهِرُهَا التَّوَقُّفُ عَنْ صِحَّتِهَا مُرَادُهَا ابْتِدَاءُ إِخْبَارٍ عَنْ شَيْءٍ يَأْتِي بِتَيَقُّنِ شَيْءٍ مَاضٍ ۩ .

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اقْتَصَرَ الْقَوْمُ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ عَلَى (١) قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ

٥ [٣٨٢٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ رُومَانَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا : «**يَا عَائِشَةُ ، لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ (٢) ، لَهَدَمْتُ الْبَيْتَ حَتَّى أُدْخِلَ فِيهِ مَا أَخْرَجُوا مِنْهُ فِي الْحِجْرِ ، فَإِنَّهُمْ عَجَزُوا عَنْ نَفَقَتِهِ ، وَأَلْصَقْتُهُ بِالْأَرْضِ ، وَوَضَعْتُهُ عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ ، وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ : بَابًا شَرْقِيًّا ، وَبَابًا غَرْبِيًّا**» . قَالَ : فَكَانَ هَذَا الَّذِي دَعَا ابْنَ الزُّبَيْرِ إِلَى هَدْمِهِ وَبِنَائِهِ . [الثالث : ٦]

٥ [٣٨٢١] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ،

۩ [٦/ ٤٠ ب] .

(١) «على» في (ت) : «عن» .

٥ [٣٨٢٠] [التقاسيم : ٣١٦١] [الإتحاف : خز عه طح حب كم حم ٢١٧٩٠] [التحفة : خ م ق ١٦٠٠٥ - خ ١٦٠١٦ - ت س ١٦٠٣٠ - م ١٦٠٥٦ - م س ١٦١٩٠ - خ م س ١٦٢٨٧ - خ ١٦٨٣١ - م ١٧٠٠٢ - س ١٧٠٩٣ - خت م س ١٧١٩٧ - خ س ١٧٣٥٣ - د ت س ١٧٩٦١] ، وتقدم : (٣٨١٩) وسيأتي : (٣٨٢١) (٣٨٢٢) .

(٢) «بجاهلية» في (ت) : «بالجاهلية» .

٥ [٣٨٢١] [التقاسيم : ٣٩١٠] [الإتحاف : عه حب حم ٢١٥٥٨] [التحفة : خ م ق ١٦٠٠٥ - خ ١٦٠١٦ - ت س ١٦٠٣٠ - م ١٦٠٥٦ - م س ١٦١٩٠ - خ م س ١٦٢٨٧ - خ ١٦٨٣١ - م ١٧٠٠٢ - س ١٧٠٩٣ - خت م س ١٧١٩٧ - خ س ١٧٣٥٣ - د ت س ١٧٩٦١] ، وتقدم : (٣٨١٩) (٣٨٢٠) وسيأتي : (٣٨٢٢) .

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ سَأَلَ الْأَسْوَدَ، وَكَانَ يَأْتِي عَائِشَةَ رضي الله عنها، وَكَانَتْ تُفْضِي ۩ إِلَيْهِ، قَالَ الْأَسْوَدُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ، وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ**». فَهَدَمَهُ[(١)] ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَجَعَلَ لَهَا بَابَيْنِ. [الثالث: ٣٤]

ذِكْرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنْ يَزِيدَ الْحِجْرَ[(٢)] فِي الْبَيْتِ لَوْ هَدَمَهُ

٥ [٣٨٢٢] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ[(٣)] بْنُ مِينَاءَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَهْدِمَ الْكَعْبَةَ وَيَبْنِيَهَا: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ خَالَتِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «**يَا عَائِشَةُ، لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِشِرْكٍ، لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ، ثُمَّ زِدْتُ فِيهَا سِتَّةَ أَذْرُعٍ مِنَ الْحِجْرِ، فَإِنَّ قُرَيْشًا اقْتَصَرَتْ بِهَا حِينَ بَنَتِ الْبَيْتَ، وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ: بَابًا شَرْقِيًّا، وَبَابًا غَرْبِيًّا ۩، وَأَلْزَقْتُهَا بِالْأَرْضِ**». [الثالث: ٣٤]

۩[٦/ ٤١ أ].

(١) «فهدمه» في (ت): «فهدمها».

(٢) **الحجر**: فناء من الكعبة في شقها الشامي، محوط بجدار ارتفاعه أقل من نصف قامة، وبه قبر إسماعيل وأمه هاجر ولا زال يعرف بحجر إسماعيل. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٧).

٥ [٣٨٢٢] [التقاسيم: ٣٩١١] [الإتحاف: خز عه طح حب كم حم ٢١٧٩٠] [التحفة: خ م ق ١٦٠٠٥ - خ ١٦٠١٦ - ت س ١٦٠٣٠ - م ١٦٠٥٦ - م س ١٦١٩٠ - خ م س ١٦٢٨٧ - خ ١٦٨٣١ - م ١٧٠٠٢ - س ١٧٠٩٣ - خت م س ١٧١٩٧ - خ س ١٧٣٥٣ - د ت س ١٧٩٦١]، وتقدم: (٣٨١٩) (٣٨٢٠) (٣٨٢١).

(٣) «سعيد» في الأصل: «سعد»، وهو تصحيف، ينظر: «الثقات» للمصنف (٤/ ٢٩١)، «تهذيب الكمال» (١١/ ٨٤).

۩[٦/ ٤١ ب].

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُفْرِدِ أَنْ يَطُوفَ لِحَجِّهِ طَوَافًا وَاحِدًا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْدِثَ[1] عِنْدَ طَوَافِ الزِّيَارَةِ لِلسَّعْيِ بَيْنَهُمَا

○ [٣٨٢٣] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَمْ يَطُفْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أَصْحَابُهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا؛ طَوَافَهُ الْأَوَّلَ[3]. [الرابع: ١٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ طَوَافِ غَيْرِ الْمُسْلِمِ أَوِ الْعُرْيَانِ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ

○ [٣٨٢٤] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْمُحَرَّرِ بْنِ أَبِي ۩ هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أُنَادِي بِالْمُشْرِكِينَ[4]، فَكَانَ عَلِيٌّ إِذَا صَحِلَ[5] صَوْتُهُ، أَوِ اشْتَكَى[6] حَلْقَهُ، أَوْ عَيِيَ مِمَّا يُنَادِي نَادَيْتُ مَكَانَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي: أَيَّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَقُولُونَ؟ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ: لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، فَمَا حَجَّ بَعْدَ ذَلِكَ الْعَامِ مُشْرِكٌ،

---

(١) **الحدث**: نجاسة حكمية موجبة للغسل أو الوضوء. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص١٧٦).

○ [٣٨٢٣] [التقاسيم: ٥٧٢٦] [الإتحاف: جا عه طح حب حم ٣٤٧٥] [التحفة: ت ٢٦٧٧ - س ٢٢٨٥ - م د س ق ٢٥٩٣ - م د س ٢٨٠٢]، وسيأتي: (٣٩١٨).

(٢) قوله: «إسحاق بن أبي إسرائيل» وقع في الأصل: «إسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل»، وهو خطأ؛ لأن أبا إسرائيل هي كنية إبراهيم، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ١١٦)، «تهذيب الكمال» (٢/ ٣٩٨).

(٣) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٣٨٢٤] [التقاسيم: ٢٧٣٥] [الإتحاف: مي حب كم ١٤٨٨٥] [التحفة: خ م د س ١٢٢٧٨ - س ١٤٣٥٣].

۩ [٦/ ٤٢ أ].

(٤) «بالمشركين» في (ت): «المشركين».

(٥) «صحل» في الأصل: «ضحك»، وهو تصحيف.

صحل: بُحَّ. (انظر: النهاية، مادة: صحل).

(٦) **الشكوى**: المرض. (انظر: اللسان، مادة: شكا).

وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُدَّةٌ، فَمُدَّتُهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فَإِذَا قُضِيَ (١) أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ؛ فَإِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ: لَا بَلْ شَهْرٌ، يَضْحَكُونَ بِذَلِكَ.

[الثاني: ٩٥]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ تَقْبِيلِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ

ο[٣٨٢٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، قَالَ: قَبَّلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْحَجَرَ، ثُمَّ قَالَ ۩: وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ (٢) مَا قَبَّلْتُكَ (٣).

[الخامس: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ο[٣٨٢٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ جَاءَ لِلْحَجَرِ (٤) فَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ مَا تَنْفَعُ وَمَا (٥) تَضُرُّ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ.

[الخامس: ٨]

---

(١) «قضي» في (ت): «مضى».

ο[٣٨٢٥] [التقاسيم: ٦٤٢٩] [التحفة: م س ١٠٥٢٤].

۩[٦/ ٤٢ ب].

(٢) «يقبلك» في (ت): «قبلك».

(٣) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٥٥٥٦) لابن حبان.

ο[٣٨٢٦] [التقاسيم: ٦٤٣٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٥٤٢٤] [التحفة: س ١٠٥٠٣ - خ م د ت س ١٠٤٧٣ - م س ١٠٥٢٤ - م س ق ١٠٤٨٦ - خ م س ١٠٣٨٦].

(٤) «للحجر» في (ت): «الحجر».

(٥) قوله «ما تنفع وما» وقع في (ت): «لا تنفع ولا».

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ اسْتِلَامَ الْحَجَرِ وَتَرْكَهُ مَعًا

٥ [٣٨٢٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ ۩، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ(٢) عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْفَ صَنَعْتَ فِي اسْتِلَامِ الْحَجَرِ؟ فَقُلْتُ: اسْتَلَمْتُ وَتَرَكْتُ، قَالَ(٣) ﷺ: أَصَبْتَ». [الرابع: ٣٨]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِمُسْتَلِمِ الْحَجَرِ فِي الطَّوَافِ أَنْ يُقَبِّلَ يَدَهُ بَعْدَ اسْتِلَامِهِ إِيَّاهُ

٥ [٣٨٢٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ(٤)، عَنْ نَافِعٍ(٥)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ، ثُمَّ قَبَّلَ يَدَهُ، وَقَالَ: مَا تَرَكْتُهُ مُنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُهُ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْإِشَارَةِ إِلَى الرُّكْنِ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا عَدِمَ الْقُدْرَةَ عَلَى الْاسْتِلَامِ

٥ [٣٨٢٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ

---

٥ [٣٨٢٧] [التقاسيم: ٥٨٥٧] [الموارد: ٩٩٩] [الإتحاف: حب ط ١٣٥٣٦].

(١) «بحران» ليس في الأصل. ۩ [٦/ ٤٣ أ].

(٢) «أبيه» ليس في الأصل. (٣) «قال» في (د): «فقال».

٥ [٣٨٢٨] [التقاسيم: ٥٤٦١] [الإتحاف: مي خز جا عه حب ١٠٨٢٨] [التحفة: خ ت س ٦٧١٩- خ م د س ٦٩٠٦- م س ق ٦٩٨٨- خ م د تم س ق ٧٣١٦- س ٧٥٩٦- د س ٧٧٦١- م س ٧٨٨٠- م ٧٩١٠].

(٤) بعد: «عبيد الله» في (ت): «بن عبد الله بن عمر».

(٥) قوله: «عن عبيد الله، عن نافع» ليس في الأصل.

٥ [٣٨٢٩] [التقاسيم: ٥٤٦٠] [الإتحاف: مي خز حب حم ٨٣٢٥] [التحفة: خ ت س ٦٠٥٠- س ٥٩٦٨]، وسيأتي: (٣٨٣٣).

۩ [٦/ ٤٣ ب].

الصَّوَّافُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : طَافَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، فَإِذَا أَتَيْنَا إِلَى الرُّكْنِ ، أَشَارَ إِلَيْهِ .

[الرابع : ١]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْحَاجُّ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْحَجَرِ فِي طَوَافِهِ

○ [٣٨٣٠] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَهُوَ يَقُولُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْحَجَرِ : **«رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»** . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَنْ يَقْتَصِرَ فِي الْاِسْتِلَامِ عَلَى الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَّيْنِ

○ [٣٨٣١] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ۩ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مِنَ الْبَيْتِ ، إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَّيْنِ . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ جَوَازِ طَوَافِ الْمَرْءِ عَلَى رَاحِلَتِهِ

○ [٣٨٣٢] *أَخْبَرَنَا* مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[1] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ :

○ [٣٨٣٠] [التقاسيم : ٦٦٨٦] [الموارد : ١٠٠١] [الإتحاف : خز جا حب كم ش حم ٧١٦٣] [التحفة : د س ٥٣١٦] .

○ [٣٨٣١] [التقاسيم : ٦١٠٣] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ٩٦٣٤] [التحفة : خ ت س ٦٧١٩ - خ م د س ٦٩٠٦ - م س ق ٦٩٨٨ - خ م د تم س ق ٧٣١٦ - س ٧٥٩٦ - د س ٧٧٦١ - م س ٧٨٨٠ - م ٧٩١٠] ، وتقدم : (٣٧٦٧) .

۩ [٦/ ٤٤ أ] .

○ [٣٨٣٢] [التقاسيم : ٦٤٣٣] [الموارد : ١٧٠٣] [الإتحاف : خز حب ٩٨٥٧] [التحفة : ت ٧٢٠١] .

(١) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ[(١)]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ الْقَصْوَاءِ[(٢)] يَوْمَ الْفَتْحِ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ[(٣)]، وَمَا وَجَدَ لَهَا مُنَاخًا فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّىٰ أُخْرِجَتْ إِلَىٰ بَطْنِ[(٤)] الْوَادِي، فَأُنِيخَتْ، ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ[(٥)] الْجَاهِلِيَّةِ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّمَا النَّاسِ[(٦)] رَجُلَانِ بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَىٰ رَبِّهِ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيِّنٌ عَلَىٰ رَبِّهِ**»، ثُمَّ تَلَا[(٧)]: «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟﴾» [الحجرات: ١٣] حَتَّىٰ قَرَأَ الْآيَةَ ۩، ثُمَّ قَالَ: «**أَقُولُ قَوْلِي[(٨)] هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ**». [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَطُوفَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ إِذَا أَمِنَ تَأَذِّيَ النَّاسِ بِهِ

٥ [٣٨٣٣] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

---

(١) قوله: «بن دينار» ليس في (د).

(٢) «القصواء» في الأصل: «القصوى»، قال النووي في «شرحه» (٨/ ١٧٣): «قال القاضي: القصوى بضم القاف والقصر، وهو خطأ»، وفي «عمدة القاري» للعيني (١٤/ ٧، ١٦١): «القصوى بضم القاف والقصر شذ من بين نظائره، وهي عند أهل اللغة بالفتح والمد».

القصواء: الناقة التي قطع طرف أذنها، ولم تكن ناقة النبي ﷺ قصواء، وإنما كان هذا لقبًا لها. (انظر: النهاية، مادة: قصا).

(٣) **المحجن**: عصا معوجة الطّرف. (انظر: ذيل النهاية، مادة: حجن).

(٤) **بطن**: وسط وداخل، والجمع: بطون. (انظر: اللسان، مادة: بطن).

(٥) **العبية**: الكِبْر، وتضم عينها وتكسر. (انظر: النهاية، مادة: عبب).

(٦) قوله: «إنما الناس» ليس في الأصل.

(٧) «تلا» في (د): «قرأ».

۩[٦/ ٤٤ ب].

(٨) «قولي» ليس في الأصل.

٥[٣٨٣٣] [التقاسيم: ٥٤٥٩] [الإتحاف: خز جا عه حب ش ٨٠١١] [التحفة: خ ت س ٦٠٥٠- د ٦٢٤٨]، وتقدم: (٣٨٢٩).

قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْأَةِ الشَّاكِيَةِ أَنْ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَهِيَ رَاكِبَةٌ

○ [٣٨٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الرَّقَّامِ بِتُسْتَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(١) مَعْنُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : شَكَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ أَنِّي شَاكِيَةٌ ، فَقَالَ : «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ ، وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ» . قَالَتْ : فَفَعَلْتُ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَوْدِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ(٢) بِخِزَامَةٍ(٣) يَجْعَلُهَا فِي أَنْفِهِ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَفَعَ أَقْدَارَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ أَنْ يُشَبَّهُوا بِذَوَاتِ الْأَرْبَعِ

○ [٣٨٣٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، أَنَّ طَاوُسًا ، أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ يَقُودُ إِنْسَانًا(٤) بِخِزَامَةٍ فِي أَنْفِهِ ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَقُودَهُ بِيَدِهِ . [الثاني : ١٩]

○ [٣٨٣٤] [التقاسيم : ٥٤٦٢] [الإتحاف : خز جا عه حب حم ط ٢٣٥٦١] [التحفة : س ١٨١٩٨ - خ م د س ق ١٨٢٦٢] ، وسيأتي برقم : (٣٨٣٧) .

(١) «أخبرنا» في الأصل : «خبرنا» ، «الإتحاف» : «حدثنا» .

۩ [٦/ ٤٥ أ] .

(٢) «المسلم» في (ت) : «مسلمًا» .

(٣) **الخزامة** : حلقة من شَعْر تجعل في أحد جانبي البعير . (انظر : النهاية ، مادة : خزم) .

○ [٣٨٣٥] [التقاسيم : ٢١٩٠] [الإتحاف : خز حب كم حم ٧٨٢٠] [التحفة : خ د س ٥٧٠٤] ، وسيأتي : (٣٨٣٦) .

(٤) قوله : «يقود إنسانا» وقع في الأصل : «يقوده إنسان» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ

○ [٣٨٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ، أَنَّ طَاوُسًا، أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ قَدْ رَبَطَ يَدَهُ بِإِنْسَانٍ آخَرَ بِسَيْرٍ[1]، أَوْ بِخَيْطٍ، أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «قُدْهُ بِيَدِهِ». [الثاني: ١٩]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْحَاجِّ الْعَلِيلِ أَنْ يُطَافَ بِهِ وَهُوَ رَاكِبٌ

○ [٣٨٣٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي، فَقَالَ ﷺ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ، وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ». قَالَتْ: فَطُفْتُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ، وَهُوَ يَقْرَأُ بِـ: ﴿وَالطُّورِ ۝ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾. [الرابع: ٤٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْأَةِ الْمُحْرِمَةِ إِذَا حَاضَتْ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلَ الْحَجِّ خَلَا الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ۩

○ [٣٨٣٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

○ [٣٨٣٦] [التقاسيم: ٢١٩١] [الإتحاف: خز حب كم حم ٧٨٢٠] [التحفة: خ د س ٥٧٠٤]، وتقدم: (٣٨٣٥).

(١) السير: قطعة طويلة من الجلد. (انظر: مختار الصحاح، مادة: سير).

○ [٣٨٣٧] [التقاسيم: ٥٨٩٢] [الإتحاف: خز جا عه حب حم ط ٢٣٥٦١] [التحفة: س ١٨١٩٨ - خ م د س ق ١٨٢٦٢]، وتقدم برقم: (٣٨٣٤).

۩ [٦/ ٤٥ ب].

○ [٣٨٣٨] [التقاسيم: ١٤٦٥] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب حم ش ٢٢٦٢٤] [التحفة: م س =

أَخْبَرَنَا(١) سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَنْوِي إِلَّا الْحَجَّ ، فَلَمَّا كُنَّا بِسَرِفَ حِضْتُ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : «**مَا لَكِ ، أَنَفِسْتِ**(٢)**؟**» فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : «**هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَىٰ بَنَاتِ آدَمَ ، فَاقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ**» ، وَضَحَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرَ . [الأول : ٨٢]

٥[٣٨٣٩] **أَخْبَرَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ(٣) ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : قَدِمْتُ مَكَّةَ ، وَأَنَا حَائِضٌ لَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ ، وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «**افْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّىٰ تَطْهُرِي**» . [الرابع : ٤٥]

= ١٥٩١٦- م س ١٥٩٥٧- خ م س ١٥٩٧١- خ م د س ١٥٩٨٤- م ١٦١٦١- خ ١٦٢٥٥- خ م د س ق ١٦٣٨٩- خ ١٦٤٠٤- خ م ١٦٥٤٣- خ م ١٦٥٤٥- خ م د س ١٦٥٩١- م ١٦٦٥٧- س ١٦٧٤٨- س ١٧١٧٥- خ ١٧٣٢٤- د ١٧٣٨١- خ م س ١٧٤٣٤- د ١٧٤٤٠- د ١٧٤٤١- خ م س ١٧٤٦٧- م د ١٧٤٧٧- خ م س ق ١٧٤٨٢- خ م ١٧٥٠١- س ١٧٥٠٧- م د ت س ق ١٧٥١٧- خ ١٧٥٢٠- خت ١٧٥٥٠- م ١٧٥٧٩- ق ١٧٦٨٤- م س ١٧٨٥٢- د س ق ١٧٩٢٤- خ م س ق ١٧٩٣٣] ، وسيأتي برقم : (٣٨٣٩) ، (٤٠٠٩) .

(١) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

(٢) **نفست** : حضت . (انظر : النهاية ، مادة : نفس) .

٥[٣٨٣٩] [التقاسيم : ٥٨٩١] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب حم ش ٢٢٦٢٤] [التحفة : م د ١٧٤٧٧- م س ١٥٩١٦- م س ١٥٩٥٧- خ م س ١٥٩٧١- خ م د س ١٥٩٨٤- م ١٦١٦١- خ ١٦٢٥٥- خ م د س ق ١٦٣٨٩- خ م ١٦٣٩٠- خ ١٦٤٠٤- خ م ١٦٥٤٣- خ م ١٦٥٤٥- خ م د س ١٦٥٩١- م ١٦٦٥٧- د س ١٦٨٦٣- خ م ق ١٧٠٤٨- س ١٧١٧٥- م ١٧٢٧٢- خ ١٧٣٢٤- د ١٧٣٨١- خ م س ١٧٤٣٤- د ١٧٤٤٠- د ١٧٤٤١- خ م س ١٧٤٦٧- خ م س ق ١٧٤٨٢- خ م ١٧٥٠١- خ ١٧٥٢٠- خت ١٧٥٥٠- م ١٧٥٧٩- م س ١٧٨٥٢] ، وتقدم : (٣٧٩٩) (٣٨٣٨) وسيأتي : (٣٩٢٢) (٤٠٠٩) .

(٣) «بكر» تحرف في الأصل إلى : «مالك» ، والمثبت من (ت) ، (س) (٩/ ١٤٣) هو الصواب ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢١) .

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ الْكَلَامِ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَإِنْ كَانَ الطَّوَافُ صَلَاةً

○ [٣٨٤٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَحَلَّ(١) فِيهِ الْمَنْطِقَ، فَمَنْ نَطَقَ؛ فَلَا يَنْطِقْ إِلَّا بِخَيْرٍ»(٢). [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ إِذَا عَطِشَ أَنْ يَشْرَبَ فِي طَوَافِهِ

○ [٣٨٤١] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عِيسَى بْنِ السُّكَيْنِ(٣) بِبَلَدٍ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ مَاءً فِي الطَّوَافِ ۩. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ شُرْبُهُ الَّذِي وَصَفْنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ

○ [٣٨٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ:

۩[٦/ ٤٦ أ].

○ [٣٨٤٠] [التقاسيم: ٤٥٣١]، [الموارد: ٩٩٨] [التحفة: س ٥٦٩٤ - ت ٥٧٣٣].

(١) «أحل» في (د): «أباح».

(٢) هذا الحديث لم يعزه الحافظ لابن حبان في «الإتحاف» (٧٥١٣).

○ [٣٨٤١] [التقاسيم: ٥٤٦٣] [الموارد: ١٠٠٢] [الإتحاف: خز حب ٧٨٨٩].

(٣) «السكين» في الأصل: «السكن»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ١٧٨)، «المؤتلف والمختلف» لعبد الغني الأزدي (٢/ ٤٦٠).

(٤) بعد «ببلد» في «الإتحاف»: «الموصل».

(٥) «حاتم» في الأصل: «حازم»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٥١٣).

۩[٦/ ٤٦ ب].

○ [٣٨٤٢] [التقاسيم: ٥٤٦٤]، وسيأتي: (٥٣٥٢) (٥٣٥٣).

حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، فَشَرِبَهُ وَهُوَ قَائِمٌ (١). [الرابع: ١]

٩- بَابُ السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى الْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ فَرْضٌ، لَا يَسَعُ تَرْكُهُ

٥[٣٨٤٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ: أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ۞: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ (٢) ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ (٣) عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] فَمَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: كَلَّا، لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ، كَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا، إِنَّمَا نَزَلَتْ (٤) هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ، كَانُوا يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ (٥)، وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ،

---

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر لابن حبان في «الإتحاف» (٧٨٨٨) بهذا الإسناد.

٥[٣٨٤٣] [التقاسيم: ١٣٤٧] [الإتحاف: خز عه حب ط كم ٢٢٣٢٥] [التحفة: خ م ت س ١٦٤٣٨ - خ س ١٦٤٧١ - م ١٦٥٦٦ - خت ١٦٦٥٤ - م ١٦٧٣٦ - م ق ١٦٨٢٠].

۞[٦/ ٤٧ أ].

(٢) **الشعائر**: جمع شعيرة، وهي: كل شيء جُعل علمًا من أعلام طاعته. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٢).

(٣) **الجناح**: الإثم. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٦٦).

(٤) «نزلت» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «أنزلت».

(٥) بعد «المناة» في (س) (٩/ ١٤٧): «وكانت مناة حذو قديد»، وجعله بين معقوفين، وهي في «موطأ مالك» (١٣١٦) برواية أبي مصعب الزهري.

مناة: صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة، والهاء فيه للتأنيث. والوقف عليه بالتاء. (انظر: النهاية، مادة: منا).

فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨]. [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَرِيضَةٌ لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ[١]

٥[٣٨٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي[٢] قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ۩ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ، فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: فَوَاللَّهِ مَا عَلَىٰ أَحَدٍ جُنَاحٌ أَلَّا يَطَّوَّفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي، إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لَوْ كَانَتْ عَلَىٰ مَا أَوَّلْتَهَا عَلَيْهِ، كَانَتْ: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَلَّا يَطَّوَّفَ بِهِمَا، وَلَكِنَّهَا إِنَّمَا أُنْزِلَتْ فِي الْأَنْصَارِ، قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا، كَانُوا يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ عِنْدَ الْمُشَلَّلِ[٣]، وَكَانَ مَنْ أَهَلَّ لَهَا يَتَحَرَّجُ أَنْ يَطَّوَّفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا[٤] سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا نَتَحَرَّجُ أَنْ نَطَّوَّفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨]، قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ قَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّوَافَ بِهِمَا، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرُكَ الطَّوَافَ بِهِمَا. [الخامس: ٣٥]

---

(١) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٣٨٤٤] [التقاسيم: ٧١٣٣] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٢١٩٦] [التحفة: خ م ت س ١٦٤٣٨ - خ س ١٦٤٧١ - م ١٦٥٦٦ - خت ١٦٦٥٤ - م ١٦٧٣٦ - م ق ١٦٨٢٠].

(٢) قوله: «حدثنا أبي» من «الإتحاف»، وهو في «الكبرى» للنسائي (٤١٥١)، (١١٦٦٠) من طريق عمرو بن عثمان، به.

۩[٦/ ٤٧ ب].

(٣) المشلل: ثنية تأتي أسفل قديد من الشمال. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٧٥).

(٤) بعد «فلما» في (س) (٩/ ١٤٩): «أسلموا»، وجعله بين معقوفين، وعند النسائي في «الكبرى» كالمثبت.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ۩ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ بِالَّذِي حَدَّثَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ هَذَا الْعِلْمُ(١)، وَإِنِّي مَا كُنْتُ سَمِعْتُهُ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّاسَ إِلَّا مَنْ ذَكَرَتْ عَائِشَةُ مِمَّنْ كَانَ يُهِلُّ لِمَنَاةَ، كَانُوا يَطُوفُونَ كُلُّهُمْ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ فِي الْقُرْآنِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الطَّوَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨]، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَأَسْمَعُ هَذِهِ نَزَلَتْ فِي الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا؛ فِي الَّذِينَ كَانُوا يَتَحَرَّجُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَطَّوَّفُوا بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَالَّذِينَ كَانُوا يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ(٢)، ثُمَّ تَحَرَّجُوا(٣) أَنْ يَطَّوَّفُوا بِهِمَا فِي الْإِسْلَامِ؛ مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَنَا بِالطَّوَافِ بِالْبَيْتِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُمَا حِينَ ذَكَرَ ذَلِكَ بَعْدَمَا ذَكَرَ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ.

ذِكْرُ لَفْظَةٍ قَدْ تُوهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ السَّعْيَ ۩ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ

٥[٣٨٤٥] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَلَ، وَأَنَّهُ سُنَّةٌ، فَقَالَ: كَذَبُوا، وَصَدَقُوا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ وَالْمُشْرِكُونَ عَلَى قُعَيْقِعَانَ، فَتَحَدَّثُوا أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ وَأَصْحَابَهُ هَزْلَى، فَرَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَرَمَلُوا، وَلَيْسَتْ بِسُنَّةٍ. [الخامس: ٣٥]

۩[٦/ ٤٨ أ].

(١) «العلم» في (س): «لعلم».

(٢) قوله: «والذين كانوا يطوفون في الجاهلية بالصفا والمروة» ليس في (س) (٩/ ١٥٠)، وهو ثابت في «مستخرج أبي عوانة» (٣٣٢٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٩٤٣٤) من طريق ابن شهاب، به.

(٣) الحرج: الضيق، ويقع على الإثم والحرام. (انظر: النهاية، مادة: حرج).

۩[٦/ ٤٨ ب].

٥[٣٨٤٥] [التقاسيم: ٧١٣٤] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ٧٩٠٨]، وتقدم: (٣٨١٥) (٣٨١٨) وسيأتي: (٣٨٤٩).

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِذَا رَقَاهُمَا

ㅇ[٣٨٤٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا وَقَفَ ۩ عَلَى الصَّفَا يُكَبِّرُ ثَلَاثًا، وَيَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، يَصْنَعُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَدْعُو، وَيَصْنَعُ عَلَى الْمَرْوَةِ مِثْلَ ذَلِكَ. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ عِنْدَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

ㅇ[٣٨٤٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَنَحْنُ نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، أَنْ يَرْمِيَهُ أَحَدٌ أَوْ يُصِيبَهُ بِشَيْءٍ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَدْعُو عَلَى الْأَحْزَابِ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ، مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ»(١). [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى

ㅇ[٣٨٤٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ:

ㅇ[٣٨٤٦][التقاسيم: ٦٦٨٧][الإتحاف: حب ط عه ٣١٦٨][التحفة: م د س ق ٢٥٩٣- س ٢٦٢١- س ٢٦٢٢- س ٢٦٢٣].

۩[٦/ ٤٩أ].

ㅇ[٣٨٤٧][التقاسيم: ٦٦٨٨][الإتحاف: مي خز عه حب حم ٦٨٩٩][التحفة: خ م ت س ق ٥١٥٤- خ د س ق ٥١٥٥].

(١) ينظر بعضه: (٣٨٤٨).

ㅇ[٣٨٤٨][التقاسيم: ٦٦٨٩][الإتحاف: مي خز عه حب حم ٦٨٩٩][التحفة: خ م ت س ق ٥١٥٤].

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: «**اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ**»(١)، يَعْنِي: الْأَحْزَابَ. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْكَبَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِعِلَّةٍ تَحْدُثُ

٥[٣٨٤٩] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَرَأَيْتَ هَذَا الرَّمَلَ بِالْبَيْتِ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ، وَمَشْيَ أَرْبَعَةِ أَطْوَافٍ، أَسُنَّةٌ هُوَ؟ فَإِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سُنَّةٌ! فَقَالَ: صَدَقُوا، وَكَذَبُوا، قُلْتُ: مَا قَوْلُكَ: صَدَقُوا، وَكَذَبُوا؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ مِنَ الْهُزَالِ، قَالَ: وَكَانُوا يَحْسُدُونَهُ، قَالَ: فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا ثَلَاثًا، وَيَمْشُوا أَرْبَعًا، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنِ الطَّوَافِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رَاكِبًا، سُنَّةٌ هُوَ؟ فَإِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سُنَّةٌ! قَالَ: صَدَقُوا، وَكَذَبُوا، قَالَ: قُلْتُ: مَا قَوْلُكَ صَدَقُوا، وَكَذَبُوا؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ يَقُولُونَ: هَذَا مُحَمَّدٌ، هَذَا مُحَمَّدٌ ﷺ، حَتَّى خَرَجَتِ الْعَوَاتِقُ(٢) مِنَ الْبُيُوتِ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَصْرِفُ النَّاسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا كَثُرَ عَلَيْهِ رَكِبَ، وَالْمَشْيُ وَالسَّعْيُ أَفْضَلُ(٣). [الخامس: ٣٥]

---

(١) ينظر مطولا: (٣٨٤٧).

٥[٣٨٤٩] [التقاسيم: ٧١٣٥] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ٧٩٠٨] [التحفة: د ٥٥٣٨- م د ٥٧٧٦]، وتقدم: (٣٨١٥) (٣٨١٨) (٣٨٤٥).

(٢) **العواتق**: جمع العاتق، وهي: الشابة أول ما تدرك. وقيل: هي التي لم تبن من والديها ولم تزوج، وقد أدركت وشبت. (انظر: النهاية، مادة: عتق).

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

١٠- بَابُ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى مِنًى

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ أَنْ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ بِمِنًى لَا بِمَكَّةَ

ο [٣٨٥٠] *أَخْبَرَنَا*[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ[(٣)]: أَخْبِرْنِي عَنْ شَيْءٍ عَقَلْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟ قَالَ[(٤)]: بِمِنًى، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ النَّفْرِ[(٥)]؟ قَالَ: بِالْأَبْطَحِ[(٦)]. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْغَادِي مِنْ مِنًى إِلَى عَرَفَاتٍ ۩ أَنْ يُهَلِّلَ[(٧)] وَيُكَبِّرَ

ο [٣٨٥١] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ[(٨)] بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ - وَهُمَا غَادِيَانِ مِنْ مِنًى

ο[٣٨٥٠][التقاسيم: ٦٤٣٤][الإتحاف: مي خز جا عه حب حم ١٣١١][التحفة: خ م د ت س ٩٨٨].

(١) رقم فوقه في الأصل: «خ م د ت س حم»، ويعني به: البخاري، ومسلم، وأبا دود، والترمذي، والنسائي، وأحمد، وينظر: «تحفة الأشراف».

(٢) «الأزرق» في الأصل: «الأزرقي»، وهو: إسحاق بن يوسف بن مرداس أبو محمد، المعروف بالأزرق، ينظر: «الثقات» للمصنف (٦/ ٥٢)، «تهذيب الكمال» (٢/ ٤٩٦).

(٣) بعد «مالك» في (ت): «قلت».

(٤) «قال» في (ت): «فقال».

(٥) **النفر**: الذهاب والتفرق، ويوم النفر الأول: اليوم الثاني من أيام التشريق. (انظر: النهاية، مادة: نفر).

(٦) **الأبطح**: موضع مسيل الماء يكون فيه دقاق الحصى، ويضاف إلى مكة وإلى منى؛ لأن المسافة بينه وبينهما واحدة، وربما كان إلى منى أقرب، والأبطح اليوم من مكة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٦).

۩[٦/ ٤٩ ب].

(٧) **التهليل**: قول: لا إله إلا الله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: هلل).

ο[٣٨٥١][التقاسيم: ٥٩٥٩][الإتحاف: مي عه حب ط طح حم ش ١٨٠٦][التحفة: خ م س ق ١٤٥٢].

(٨) «عمر» عند الجميع: «محمد»، وهو خطأ، والتصويب من «الإتحاف»، وهو: أبو بكر عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد بن سنان، ينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٢٤٧)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٥/ ٥٩).

إِلَىٰ عَرَفَةَ - كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ : كَانَ يُهِلُّ الْمُهِلُّ بِمِنًى ، فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ ، وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرُ ، فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ . [الرابع : ٥٠]

١١- بَابُ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ وَالْمُزْدَلِفَةِ وَالدَّفْعِ مِنْهُمَا

٥[٣٨٥٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ[1] ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : وَقَفَ عَلَىٰ بَعِيرِهِ[2] ، وَأَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِخِطَامِهِ - أَوْ : قَالَ : بِزِمَامِهِ ، فَقَالَ : «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» فَسَكَتْنَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ ۩ سَيُسَمِّيهِ سِوَىٰ اسْمِهِ ، فَقَالَ : «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قُلْنَا : بَلَىٰ ، قَالَ : «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» فَسَكَتْنَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَىٰ اسْمِهِ[3] ، فَقَالَ : «أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ؟» قُلْنَا : بَلَىٰ ، قَالَ : «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» فَسَكَتْنَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَىٰ اسْمِهِ ، قَالَ[4] : «أَلَيْسَ الْبَلَدَ الْحَرَامَ؟» قُلْنَا : بَلَىٰ ، فَقَالَ[5] : «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ[6] بَيْنَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ[7] يُبَلِّغُ مَنْ هُوَ أَوْعَىٰ لَهُ مِنْهُ»[8] . [الثاني : ٢]

٥[٣٨٥٢] [التقاسيم : ١٨٣١] [الإتحاف : مي خز جا عه حب ١٧١٤٩] [التحفة : خ م س (ق) ١١٦٧١- خ م س ١١٦٨٢- م ت س ١١٦٨٣- د ١١٦٨٦- ق ١١٦٩١- د س ١١٧٠٠- خ ١١٧٠٨] ، وسيأتي : (٦٠١٠) .

(١) «عون» في الأصل : «عوف» ، وهو تصحيف ، وهو : عبد الله بن عون بن أرطبان ، ينظر : «الثقات» للمصنف (٧/ ٣) ، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٩٤) .

(٢) **البعير** : يقع على الذكر والأنثىٰ من الإبل ، والجمع : أبعرة وبُعران . (انظر : النهاية ، مادة : بعر) .

۩[٦/ ٥٠ أ] .

(٣) قوله : «فقال : أليس يوم النحر» إلىٰ قوله : «سوىٰ اسمه» ليس في الأصل .

(٤) «قال» في (ت) : «فقال» .

(٥) «فقال» في (ت) : «قال» .

(٦) **الأعراض** : جمع العرض ، وهو : موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه ، أو في سلفه ، أو من يلزمه أمره . (انظر : النهاية ، مادة : عرض) .

(٧) بعد «الشاهد» في (ت) : «عسىٰ» .

(٨) بعد هذا الحديث في الأصل ثلاث تراجم ، وثلاثة أحاديث ، وضرب عليها .

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ فِي حَجِّهِ

٥[٣٨٥٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَضْلَلْتُ بَعِيرًا لِي، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ بِعَرَفَةَ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ وَاقِفًا مَعَ النَّاسِ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، إِنَّ هَذَا لَمِنَ الْحُمْسِ[١]، فَمَا شَأْنُهُ وَاقِفًا هَاهُنَا[٢]. [الخامس: ١٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَمَامِ حَجِّ الْوَاقِفِ بِعَرَفَةَ مِنْ حِينَ يُصَلِّي الْأُولَى وَالْعَصْرَ بِعَرَفَاتٍ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ لَيْلَتِهِ، قَلَّ وُقُوفُهُ بِهَا أَمْ كَثُرَ

٥[٣٨٥٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي السَّفَرِ[٣]، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ بِجَمْعٍ، فَقُلْتُ: هَلْ عَلَيَّ مِنْ حَجٍّ؟ قَالَ: «**مَنْ شَهِدَ مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ وَوَقَفَ مَعَنَا[٤] هَذَا الْمَوْقِفَ حَتَّى يُفِيضَ، وَقَدْ أَفَاضَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ عَرَفَاتٍ لَيْلًا، أَوْ نَهَارًا، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ، وَقَضَى تَفَثَهُ[٥]**». [الثالث: ٦٥]

٥[٣٨٥٣][التقاسيم: ٦٧٩٦][الإتحاف: مي خز عه حب كم حم ٣٩٠٥][التحفة: خ م س ٣١٩٣].

(١) **الحمس**: جمع الأحمس، وهم: قريش، ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس، سموا حمسا لأنهم تحمسوا في دينهم أي: تشددوا، وكانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة، ويقولون: نحن أهل الله فلا نخرج من الحرم. (انظر: النهاية، مادة: حمس).

(٢)[٦/ ٥١ ب]. وهذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٣٨٥٤][التقاسيم: ٤٣٦٤][الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ١٣٨٣٤][التحفة: د ت س ق ٩٩٠٠]، وسيأتي: (٣٨٥٥).

(٣) قوله: «أبي السفر» وقع في الأصل: «السفر» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٥)، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤١).

(٤) قوله: «هذه الصلاة ووقف معنا» من (ت).

(٥) **التفث**: ما يفعله المُحرِم بالحج إذا حَلَّ، كقص الشارب والأظفار ونتف الإبط وحلق العانة. وقيل: هو إذهاب الشَّعَث والدَّرَن والوَسَخ مطلقًا. (انظر: النهاية، مادة: تفث).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَمَامِ حَجِّ الْوَاقِفِ بِعَرَفَةَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا، مِنْ وَقْتِ جَمْعِهِ بَيْنَ الْأُولَىٰ وَالْعَصْرِ بِالْمُعَرَّفِ[(١)] إِلَىٰ وَقْتِ طُلُوعِ الْفَجْرِ الَّذِي يَطْلُعُ عَلَى النَّاسِ بِالْمُزْدَلِفَةِ

٥[٣٨٥٥] *أخبرنا* زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(٢)] السَّاجِيُّ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ۩ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ وَإِسْمَاعِيلَ وَزَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ[(٥)] ﷺ وَهُوَ وَاقِفٌ بِالْمُزْدَلِفَةِ، فَقَالَ: «**مَنْ صَلَّىٰ صَلَاتَنَا هَذِهِ، ثُمَّ أَقَامَ مَعَنَا، وَقَدْ وَقَفَ قَبْلَ ذَلِكَ بِعَرَفَةَ[(٦)] لَيْلًا، أَوْ نَهَارًا، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ**». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ مُبَاهَاةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَلَائِكَتَهُ بِالْحَاجِّ عِنْدَ وُقُوفِهِمْ بِعَرَفَاتٍ

٥[٣٨٥٦] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٧)] النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٨)] يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ مَلَائِكَةَ أَهْلِ[(٩)] السَّمَاءِ، فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَىٰ عِبَادِي هَؤُلَاءِ جَاءُونِي شُعْثًا[(١٠)] غُبْرًا**». [الأول: ٢]

---

(١) «بالمعرف» من (ت).

٥[٣٨٥٥] [التقاسيم: ٣٦٦٩] [الموارد: ١٠١٠] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ١٣٨٣٤] [التحفة: د ت س ق ٩٩٠٠]، وتقدم: (٣٨٥٤).

(٢) قوله: «بن عبد الرحمن» ليس الأصل. (٣) بعد «الساجي» في (د): «بالبصرة».

(٤) «سعيد» في الأصل: «سعد» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٧٠)، «تهذيب الكمال» (١٠/ ٥٢٦).

۩[٦/ ٥٢أ].

(٥) «النبي» في (د): «رسول الله». (٦) «بعرفة» في (د): «بعرفات».

٥[٣٨٥٦][التقاسيم: ٣٠١][الموارد: ١٠٠٧][الإتحاف: خز حب ابن سنجر حم ١٩٧٤٩].

(٧) «أخبرنا» في (د): «حدثنا». (٨) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٩) «أهل» ليس في (د).

(١٠) **الشعث**: جمع: أشعث، وهو: ملبد الشعر، غير مدهون ولا مرجل. (انظر: مجمع البحار، مادة: شعث).

ذِكْرُ رَجَاءِ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ لِمَنْ شَهِدَ عَرَفَاتٍ يَوْمَ عَرَفَةَ ۩

○ [٣٨٥٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، هُوَ[(١)]: الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ[(٢)] مِنْ أَيَّامِ[(٣)] عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ»، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُنَّ[(٤)] أَفْضَلُ أَمْ عِدَّتُهُنَّ جِهَادًا[(٥)] فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُنَّ[(٤)] أَفْضَلُ مِنْ عِدَّتِهِنَّ جِهَادًا[(٥)] فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ؛ يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِأَهْلِ الْأَرْضِ أَهْلَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَىٰ عِبَادِي جَاءُوا[(٦)] شُعْثًا غُبْرًا حَاجِّينَ[(٧)]، جَاءُوا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، يَرْجُونَ رَحْمَتِي وَلَمْ يَرَوْا عَذَابِي، فَلَمْ يُرَ يَوْمٌ[(٨)] أَكْثَرُ عِتْقًا[(٩)] مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هِشَامٌ هَذَا هُوَ هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتُوَائِيُّ، وَالدَّسْتُوَاءُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْأَهْوَازِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الدَّسْتُوَائِيَّ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الثِّيَابَ الَّتِي تُحْمَلُ مِنْهَا فَنُسِبَ إِلَيْهَا.

ذِكْرُ وُقُوفِ الْحَاجِّ بِعَرَفَاتٍ وَالْمُزْدَلِفَةِ ۩

○ [٣٨٥٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩ [٦/ ٥٢ ب].

○ [٣٨٥٧] [التقاسيم: ٣٠٢] [الموارد: ١٠٠٦-١٠٤٥] [الإتحاف: حب ٣٦٥٨].

(١) «هو» ليس في (د).

(٢) قوله: «أفضل عند الله» وقع في (د): «عند الله أفضل».

(٣) «أيام» ليس في (د).

(٤) «هن» في الأصل: «هو».

(٥) «جهادا» في الأصل: «جهاد» والمثبت هو الجادة.

(٦) «جاءوا» ليس في الأصل.

(٧) «حاجين» في (س) (٩/ ١٦٤): «ضاحين» خلافًا لأصله الخطي.

(٨) «يوم» في الأصل: «يوما» وفي الحاشية كالمثبت، ونسبه لنسخة.

(٩) «عتقا» في (د): «عتيقا».

۩ [٦/ ٥٣ أ].

○ [٣٨٥٨] [التقاسيم: ٤٠٩٧] [الموارد: ١٠٠٨] [الإتحاف: حب حم ٣٩٠٦].

أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقُشَيْرِيُّ - فِي شَوَّالٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كُلُّ عَرَفَاتٍ مَوْقِفٌ ، وَارْفَعُوا عَنْ عُرَنَةَ**[1] ، **وَكُلُّ مُزْدَلِفَةَ مَوْقِفٌ ، وَارْفَعُوا عَنْ مُحَسِّرٍ**[2] ، **وَكُلُّ**[3] **فِجَاجِ**[4] **مِنًىٰ مَنْحَرٌ ، وَفِي كُلِّ**[5] **أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ذَبْحٌ**» . [الثالث : ٤٣]

ذِكْرُ وَصْفِ خُرُوجِ الْمَرْءِ إِلَىٰ عَرَفَاتٍ وَدَفْعِهِ مِنْهَا إِلَىٰ مِنًىٰ

٥[٣٨٥٩] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ[6] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَقَفَ يُهَلِّلُ وَيُكَبِّرُ اللَّهَ وَيَدْعُوهُ ، فَلَمَّا نَفَرَ دَفَعَ النَّاسُ ، فَصَاحَ : «**عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ**[7] ۩» ، فَلَمَّا بَلَغَ الشِّعْبَ أَهْرَاقَ الْمَاءَ ، وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَكِبَ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمُزْدَلِفَةَ ، جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ وَقَفَ ، فَلَمَّا نَفَرَ ، دَفَعَ النَّاسُ ، فَقَالَ حِينَ دَفَعُوا : «**عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ**» ، وَهُوَ كَافٌّ

---

(١) **عرنة** : موضع عند الموقف بعرفات . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩٠) .

(٢) **محسر** : موضع ما بين مكة وعرفة ، وقيل : بين منى وعرفة ، وقيل : بين المزدلفة ومنى ، وهو واد صغير ليس من منى ولا من المزدلفة ، له علامات هناك منصوبة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٤٠) .

(٣) «وكل» في الأصل : «فكل» .

(٤) **الفجاج** : جمع فج ، وهو الطريق الواسع . (انظر : النهاية ، مادة : فجج) .

(٥) قوله : «وفي كل» في (د) : «وكل» .

٥[٣٨٥٩] [التقاسيم : ٦٤٣٥] [الإتحاف : خز جا عه طح حب حم عم ١٦٢٨٢] [التحفة : س ١١٠٤٦ - خ ١١٠٤٩ - خ م د ت س ١١٠٥٠ - س ١١٠٥٤ - خ م ١١٠٥٥ - م س ١١٠٥٧] ، وتقدم : (٣٨٠٨) و سيأتي : (٣٨٧٦) .

(٦) **الردف** : الراكب خلف الراكب ، وأردف فلانًا : أركبه خلفه . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : ردف) .

(٧) **السكينة** : الوقار والتأني في الحركة والسير . (انظر : النهاية ، مادة : سكن) .

۩[٦/ ٥٣ ب] .

رَاحِلَتَهُ حَتَّىٰ إِذَا دَخَلَ بَطْنَ مِنًىٰ ، قَالَ : «عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ(١) أَنْ(٢) يُرْمَىٰ بِهِ الْجَمْرَةُ» وَهُوَ فِي ذَلِكَ يُهِلُّ(٣) حَتَّىٰ رَمَى الْجَمْرَةَ . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ الْإِفَاضَةِ(٤) لِلْحَاجِّ مِنْ مِنًىٰ دُونَ عَرَفَاتٍ وَالْكَيْنُونَةِ بِهَا

○ [٣٨٦٠] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَتْ قُرَيْشٌ قُطَّانَ الْبَيْتِ ، وَكَانُوا يُفِيضُونَ مِنْ مِنًىٰ ، وَكَانَ النَّاسُ يُفِيضُونَ مِنْ عَرَفَاتٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [البقرة : ١٩٩] . [الثالث : ٦٤]

ذِكْرُ ۩ وُقُوفِ الْمَرْءِ بِعَرَفَاتٍ ، وَدَفْعِهِ عَنْهَا إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ إِذَا كَانَ حَاجًّا(٥)

○ [٣٨٦١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ

---

(١) **حصى الخذف** : صغار الحصى ، وهو : رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك وترمي بها ، أو تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين إبهامك والسبابة ، وتسمى : المقلاع . (انظر : النهاية ، مادة : خذف) .

(٢) «أن» في (س) (٩/ ١٦٨) : «الذي» خلافا لأصله .

(٣) «يهل» في (ت) : «يهلل» .

(٤) **الإفاضة** : الدفع في السير ، يريد : الإفاضة من منى إلى مكة للطواف ثم الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : فيض) .

○ [٣٨٦٠] [التقاسيم : ٤٣٠٧] [الموارد : ١٧٢٠] [الإتحاف : خز عه حب ٢٢٣٣٩] [التحفة : م ١٦٨٥٢- ق ١٦٩٢٢- خ ١٧١١١- خ م د س ١٧١٩٥- ت ١٧٢٣٦] .

۩ [٦/ ٥٤ أ] .

(٥) من هنا إلى حديث محمد بن كثير العبدي الواقع تحت ترجمة : «ذكر وقت الدفع للحاج من المزدلفة إلى منى» (٣٨٦٤) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٣٨٦١] [التقاسيم : ٦٩٢٨] [الإتحاف : خز عه طح حم حب ط ١٨١] [التحفة : خ م س ٩٥- س ٩٧- م ١١٢- خ م د س ١١٥- د س ق ١١٦] ، وتقدم : (١٥٩٠) .

يَقُولُ : دفَعَ(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِالشِّعْبِ(٢) ، نَزَلَ فَبَالَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسْبِغِ(٣) الْوُضُوءَ ، فَقُلْتُ لَهُ : الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «**الصَّلَاةُ أَمَامَكَ**» ، فَرَكِبَ حَتَّىٰ(٤) جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ ، نَزَلَ فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَنَاخَ(٥) كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ ، فَصَلَّاهُمَا وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا . [الخامس : ٢٧]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْحَاجِّ الْجَمْعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمُزْدَلِفَةِ

○ [٣٨٦٢] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ۩ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ(٦) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمُزْدَلِفَةِ جَمِيعًا . [الرابع : ٤٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ لِلْحَاجِّ إِذَا كَانُوا غَيْرَ أَهْلِ الْحَرَمِ يَجِبُ أَنْ يُصَلُّوا صَلَاةَ الْمُسَافِرِ لَا صَلَاةَ الْمُقِيمِ

○ [٣٨٦٣] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ :

---

(١) **الدفع** : ابتداء السير ، أو دفع الناقة وحملها على السير . (انظر : النهاية ، مادة : دفع) .

(٢) **الشعب** : ما انفرج بين جبلين ، وقيل : الطريق فيه ، والجمع : شِعاب . (انظر : مجمع البحار ، مادة : شعب) .

(٣) **إسباغ الوضوء** : الإتيان بسائر فرائضه وسننه ، من الزيادة على القدر المطلوب غسله . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : سبغ) .

(٤) «حتى» في (س) (٩/ ١٧٠) : «فلما» .

(٥) **الإناخة** : إبراك البعير وإنزاله على الأرض . (انظر : اللسان ، مادة : نوخ) .

○ [٣٨٦٢] [التقاسيم : ٥٩٠٤] [الإتحاف : ط مي عه طح حب حم ٤٣٨٣] [التحفة : خ م س ق ٣٤٦٥] .

۩ [٦/ ٥٤ ب] .

(٦) قوله : «عدي بن ثابت عن» ليس في الأصل .

○ [٣٨٦٣] [التقاسيم : ٥٩٠٥] [الإتحاف : مي عه طح حب حم ٩٧٣٠] [التحفة : خ ٦٦٤٥ - س ٦٦٤٩ - =

حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا ابْنُ عُمَرَ بِجَمْعٍ الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ ، وَحَدَّثَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ بِهِمْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مِثْلَ ذَلِكَ . [الرابع : ٤٧]

ذِكْرُ وَقْتِ الدَّفْعِ لِلْحَاجِّ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَىٰ مِنًى ۩

○ [٣٨٦٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُفِيضُونَ حَتَّىٰ يَرَوُا الشَّمْسَ عَلَىٰ ثَبِيرٍ ، فَخَالَفَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَفَعَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ (١) . [الخامس : ١٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ تَقْدِيمِ النِّسَاءِ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَىٰ مِنًى بِاللَّيْلِ

○ [٣٨٦٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ الْقَاسِمَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : اسْتَأْذَنَتْ سَوْدَةُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ تَتَقَدَّمَ مِنْ جَمْعٍ ، وَكَانَتِ امْرَأَةً ثَقِيلَةً ثَبِطَةً (٢) ، فَأَذِنَ لَهَا ، وَوَدِدْتُ أَنِّي اسْتَأْذَنْتُهُ . [الثالث : ٦٥]

= خ م س ٦٨٢٢ - خ س ٦٨٤٤ - م د س ٦٩١٤ - خ د س ٦٩٢٣ - س ٦٩٦٧ - خت م ٦٩٩٥ - م د ت س ٧٠٥٢ - د ٧٠٩٣ - د ٧١٤٩ - د ت ٧٢٨٥ - م س ٧٣٠٩ - د ٧٣٧١ - د ٧٥٨٤ - خ ٧٦٢١ - د س ٧٧٥٩ - ت ٨٠٥٦ - م ٨٢٠٧ - س ٨٢٣١ - د ٨٢٥٥ - م س ٨٣٨٣ - س ٨٥٠٥] .

۩ [٦/ ٥٥ أ] .

○ [٣٨٦٤] [التقاسيم : ٦٧٩٧] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٥٧٣٠] [التحفة : خ د ت س ق ١٠٦١٦] .

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٣٨٦٥] [التقاسيم : ٤٣٦٧] [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ٢٢٦٣١] [التحفة : خ م ١٦٨٠٥ - م ١٧٠١٦ - خ م ١٧٤٣٦ - م س ١٧٤٧٣ - خ م ق ١٧٤٧٩ - م س ١٧٥٠٣ - س ١٧٥٢٧ - س ١٧٨٧٧] ، وسيأتي : (٣٨٦٨) (٣٨٧٠) .

(٢) **الثبطة** : الثقيلة البطيئة ، من التثبيط ، وهو : التعويق والشغل عن المراد . (انظر : النهاية ، مادة : ثبط) .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُقَدِّمَ(١) ضَعَفَةَ(٢) أَهْلِهِ ۩ وَعِيَالِهِ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِنًى

○ [٣٨٦٦] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّقَلِ(٣) مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَا(٤)

○ [٣٨٦٧] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ(٥) اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ. [الرابع: ١]

○ [٣٨٦٨] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ زِيَادٍ السُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ(٦)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

---

(١) «يقدم» في (س) (٩/ ١٧٥)، (ت): «يتقدم».

(٢) **الضعفة**: جمع الضعيف، وهم النساء والصبيان والخدم. (انظر: مختار الصحاح، مادة: ضعف).

۩[٦/ ٥٥ ب].

○[٣٨٦٦][التقاسيم: ٥٤٦٧][الإتحاف: حب حم ٨٣٣٤][التحفة: خ ت ٥٩٩٧]، وسيأتي: (٣٨٦٧).

(٣) **الثقل**: متاع المسافر. (انظر: النهاية، مادة: ثقل).

(٤) «ذكرنا» في (ت): «ذكرناه».

○[٣٨٦٧] [التقاسيم: ٥٤٦٨] [الإتحاف: خز عه حب ش ٨٠٥٠] [التحفة: خ ت ٥٩٩٧]، وتقدم: (٣٨٦٦).

(٥) «عبيد» في الأصل: «عبد»، وهو تصحيف. ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ٧٣)، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٧٨).

○[٣٨٦٨][التقاسيم: ٥٦٤٠][الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ٢٢٦٣١][التحفة: خ م ١٧٤٣٦- م س ١٧٤٧٣- خ م ق ١٧٤٧٩- م س ١٧٥٠٣- س ١٧٥٢٧- س ١٧٨٧٧]، وتقدم: (٣٨٦٥) وسيأتي: (٣٨٧٠).

(٦) زاد بعد «نمير» في (س) (٩/ ١٧٦)، ومحقق «الإتحاف»: «عن أبيه»، وجعلاه بين معقوفين، وهو وهم؛ =

الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا(١) اسْتَأْذَنَتْ سَوْدَةُ؛ فَأُصَلِّيَ ۩ الصُّبْحَ بِمِنًى، وَأَرْمِي الْجَمْرَةَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ النَّاسُ، فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: وَكَانَتْ سَوْدَةُ اسْتَأْذَنَتْهُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، إِنَّهَا كَانَتِ امْرَأَةً ثَقِيلَةً ثَبِطَةً، فَاسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَ لَهَا. [الرابع: ١٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْإِبَاحَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا هِيَ لِلضُّعَفَاءِ مِنَ الرِّجَالِ كَمَا هِيَ لِلضُّعَفَاءِ مِنَ النِّسَاءِ

○ [٣٨٦٩] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ مُقَاتِلٍ - الشَّيْخُ الصَّالِحُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْجَوَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَنَا مِمَّنْ(٢) قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ضَعَفَةِ أَهْلِهِ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ. [الرابع: ١٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلضُّعَفَاءِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ أَنْ يَدْفَعْنَ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ

○ [٣٨٧٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ۩ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ سَوْدَةُ امْرَأَةً ضَخْمَةً ثَبِطَةً، فَاسْتَأْذَنَتْ

= فقد أقحمه محقق (س) معتمدًا على طريق آخر للحديث يرويه مسلم (١٣٠٧/ ٢) عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن عبيد الله، به. وابن نمير في هذا الإسناد هو: عبد الله بن نمير، والد محمد بن عبد الله بن نمير، وينظر: ترجمة صالح بن زياد من «تهذيب الكمال» (١٣/ ٥٠).

(١) قوله: «رسول الله ﷺ كما» مكانه بياض في الأصل.

۩[٦/ ٥٦ أ].

○[٣٨٦٩] [التقاسيم: ٥٦٤١] [الإتحاف: خز عه حب ش ٨٠٥٠] [التحفة: ت ٦٤٧٢]، وتقدم برقم: (٣٨٦٧).

(٢) قوله «أنا ممن» وقع في الأصل: «أنا مم»، وفي (س) (٩/ ١٧٧): «كنا ممن».

○[٣٨٧٠] [التقاسيم: ٥٧٨٢] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ٢٢٦٣١] [التحفة: خ م ١٧٤٣٦- م س ١٧٤٧٣- خ م ق ١٧٤٧٩- م س ١٧٥٠٣- س ١٧٥٢٧- س ١٧٨٧٧]، وتقدم: (٣٨٦٥) (٣٨٦٨).

۩[٦/ ٥٦ ب].

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُفِيضَ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ ، فَأَذِنَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنَتْهُ سَوْدَةُ(١) . [الرابع : ٢٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَقْدِيمُ ضَعَفَةِ أَهْلِهِ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ بِلَيْلٍ

ه [٣٨٧١] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ : كَانَ أَبِي يُقَدِّمُ ضَعَفَةَ أَهْلِهِ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَىٰ مِنًىٰ ، وَيَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ . [الخامس : ٣]

١٢- بَابُ رَمْيِ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ ۩

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ رَمْيَ الْجِمَارِ مِنْ آثَارِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

ه [٣٨٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ مِنًىٰ ، فَأَقَامَ بِهَا أَيَّامَ التَّشْرِيقِ الثَّلَاثَ ، يَرْمِي الْجِمَارَ حِينَ(٣) تَزُولُ(٤) الشَّمْسُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ كُلَّ جَمْرَةٍ ، وَيُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ تَكْبِيرَةً يَقِفُ(٥) عِنْدَ

---

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[٣٨٧١][التقاسيم : ٦٢١٧][الإتحاف : خز عه حب طح حم ٩٦١٩] .

(٢) قوله : «أحمد بن أبي الحواري» وقع في «الإتحاف» : «حرملة» ، والحديث في «الحلية» لأبي نعيم (١٠/ ٢٥) من طريق ابن أبي الحواري ، عن ابن وهب ، به ، وهو في «مسلم» (١٣١١) من طريق حرملة ، عن ابن وهب ، به ، وينظر : «تحفة الأشراف» (٦٩٩٢) .

۩[٦/ ٥٧ أ] .

ه[٣٨٧٢] [التقاسيم : ٦٩٢٩] [الموارد : ١٠١٣] [الإتحاف : خز جا طح حب قط كم حم ٢٢٦٢٨] [التحفة : د ١٧٥٢٣] .

(٣) «حين» في (س) (٩/ ١٨٠) : «حتى» .

(٤) **الزوال** : الميل ، أي : تميل عن كبد السماء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : زول) .

(٥) «يقف» في (د) : «ويقف» .

الْأُولَىٰ، وَعِنْدَ الْوُسْطَىٰ بِبَطْنِ الْوَادِي فَيُطِيلُ الْقِيَامَ[(١)]، وَيَنْصَرِفُ إِذَا رَمَى الْكُبْرَىٰ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، وَكَانَتِ الْجِمَارُ مِنْ آثَارِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ[(٢)]. [الخامس: ٢٧]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ رَمْيِ الْجِمَارِ لِلْحَاجِّ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ۩

○ [٣٨٧٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ أُغَيْلِمَةَ[(٣)] بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَىٰ حُمُرَاتٍ[(٤)]، فَجَعَلَ يَلْطَحُ[(٥)] بِأَفْخَاذِنَا، وَيَقُولُ: «أُبَيْنِيَّ، لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ». [الثاني: ٢٢]

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقِفُ مِنْهُ الْحَاجُّ عِنْدَ رَمْيِهِ الْجِمَارَ

○ [٣٨٧٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ[(٦)] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: رَمَىٰ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ النَّاسَ يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا، فَقَالَ: هَذَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ[(٧)]. [الخامس: ٢٧]

---

(١) «القيام» في (س) (٩/ ١٨٠): «المقام».

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩ [٦/ ٥٧ ب].

○ [٣٨٧٣] [التقاسيم: ٢١٩٩] [الإتحاف: طح حب حم ٧٢٧٥] [التحفة: د س ق ٥٣٩٦].

(٣) **أغيلمة**: تصغير أغلمة، وهي جمع غلام. (انظر: النهاية، مادة: غلم).

(٤) **الحمرات**: جمع حمر، وحمر: جمع حمار. (انظر: النهاية، مادة: حمر).

(٥) **اللطح**: الضرب بالكف وليس بالشديد. (انظر: النهاية، مادة: لطح).

○ [٣٨٧٤] [التقاسيم: ٦٩٣٠] [الإتحاف: خز جا عه حب ١٢٨٧٤] [التحفة: ع ٩٣٨٢]، وسيأتي برقم: (٣٨٧٧).

(٦) «عن» في الأصل: «بن».

(٧) [٦/ ٥٨ أ]. وهذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ وَصْفِ الْحَصَى الَّتِي تُرْمَى بِهَا الْجِمَارُ

٥[٣٨٧٥] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] عَوْفٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْعَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ الْعَقَبَةِ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ: «هَاتِ الْقُطْ لِي»، فَلَقَطْتُ لَهُ حَصَيَاتٍ، وَهِيَ: حَصَى الْخَذْفِ[٢]، فَلَمَّا وَضَعْتُهُنَّ فِي يَدِهِ، قَالَ: «نَعَمْ، بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ[٣]، بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ، بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ[٤]، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ». [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِرَمْيِ الْجِمَارِ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ

٥[٣٨٧٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ - مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ - وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي عَشِيَّةِ[٥] عَرَفَةَ وَغَدَاةِ[٦] جَمْعٍ لِلنَّاسِ حِينَ دَفَعَ: «عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ»، وَهُوَ كَافٌّ نَاقَتَهُ حَتَّى

٥[٣٨٧٥] [التقاسيم: ٥٤٧٠] [الموارد: ١٠١١] [الإتحاف: خز جا حب كم حم ٧٣٣١] [التحفة: س ق ٥٤٢٧].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «الخذف» في (د): «الحذف» بالحاء المهملة.

(٣) «هؤلاء» وقع بعده في المواضع الثلاثة من (د): «فارموا» وتبعه محقق (ت).

(٤) قوله: «بأمثال هؤلاء» الأخيرة ليس في الأصل.

٥[٣٨٧٦] [التقاسيم: ١٣٥٠] [الإتحاف: مي خز حب عه ١٦٢٨١] [التحفة: س ١١٠٤٦ - خ ١١٠٤٩ - خ م دت س ١١٠٥٠ - س ١١٠٥٣ - س ١١٠٥٤ - خ م ١١٠٥٥ - م س ١١٠٥٧]، وتقدم: (٣٨٠٨) (٣٨٥٩).

۩[٦/ ٥٨ ب].

(٥) **العشي**: ما بعد الزوال إلى المغرب. وقيل: من زوال الشمس إلى الصباح. (انظر: النهاية، مادة: عشا).

(٦) **الغداة**: ما بين الفجر وطلوع الشمس، والجمع: غدوات. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: غدا).

أَوْضَعَ(١) فِي وَادِي مُحَسِّرٍ(٢) ، وَهُوَ مِنْ مِنًى ، قَالَ : «عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ(٣) الَّذِي تُرْمَى بِهِ(٤) الْجَمْرَةُ» ، قَالَ : وَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ عَدَدِ الْحُصَيَّاتِ الَّتِي يَرْمِيهَا الْمَرْءُ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ

○ [٣٨٧٧] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : أَلِّفُوا الْقُرْآنَ كَمَا أَلَّفَهُ جِبْرَائِيلُ ، السُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ ، السُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ ، السُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا النِّسَاءُ ، قَالَ الْأَعْمَشُ : فَلَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَسَبَّهُ ، ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنِي ۩ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حِينَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ(٥) ، فَاسْتَبْطَنَ الْوَادِيَ ، فَرَمَاهَا مِنْ بَطْنِ الْوَادِي بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنَّ النَّاسَ يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : هَذَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ(٦) . [الخامس : ٢٧]

---

(١) **الأوضع** : الأسرع . (انظر : النهاية ، مادة : وضع) .

(٢) **وادي محسّر** : واد صغير يمرّ بين منى والمزدلفة ، وليس منهما . والمعروف منه ، ما يمرّ فيه الحاج على الطريق بين منى والمزدلفة ، وله علامات هناك منصوبة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٤٠) .

(٣) **الخذف** : الحصى الصغار . (انظر : النهاية ، مادة : خذف) .

(٤) «ترمى» في (ت) : «يرمى» .

○ [٣٨٧٧] [التقاسيم : ٦٩٣١] [الإتحاف : خز جا عه حب ١٢٨٧٤] [التحفة : م ٩١٨٧- ع ٩٣٨٢- م س ٩٣٩١] ، وتقدم برقم : (٣٨٧٤) .

۩ [٦/٥٩ أ] .

(٥) **العقبة** : الجبل الطويل ، يعرض للطريق فيأخذ فيه . وهي العقبة التي بويع فيها النبي ﷺ . وهي عقبة منى ، ومنها ترمى جمرة العقبة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩٤) .

(٦) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَخْطُبَ النَّاسَ عِنْدَ رَمْيِ الْجَمْرَةِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ إِذَا كَانَ إِمَامًا يَأْمُرُ النَّاسَ وَيَنْهَاهُمْ

○ [٣٨٧٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِي كَاهِلٍ - قَالَ إِسْمَاعِيلُ: وَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا كَاهِلٍ(١) - قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عِيدٍ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ خَرْمَاءَ، وَحَبَشِيٌّ مُمْسِكٌ بِخِطَامِهَا. [الرابع: ١]

ذِكْرُ جَوَازِ خُطْبَةِ الْمَرْءِ عَلَى الرَّاحِلَةِ فِي الْأَوْقَاتِ

○ [٣٨٧٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي(٢)، الْهِرْمَاسُ بْنُ زِيَادٍ الْبَاهِلِيُّ قَالَ: أَبْصَرْتُ(٣) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي، وَأَنَا مُرْدِفٌ وَرَاءَهُ عَلَىٰ جَمَلٍ، وَأَنَا صَبِيٌّ صَغِيرٌ - فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَىٰ نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ(٤) بِمِنًى ۩. [الخامس: ٨]

١٣- بَابُ الْحَلْقِ وَالذَّبْحِ

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْحَاجِّ أَنْ يَذْبَحَ قَبْلَ الرَّمْيِ أَوْ يَحْلِقَ قَبْلَ الذَّبْحِ، مِنْ غَيْرِ حَرَجٍ يَلْزَمُهُ فِي ذَٰلِكَ الْفِعْلِ

○ [٣٨٨٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

○ [٣٨٧٨] [التقاسيم: ٥٤٧١] [الموارد: ٥٧٦] [الإتحاف: حم حب ١٧٨٠١] [التحفة: س ق ١٢١٤٢].

(١) قوله: «قال إسماعيل: وقد رأيت أبا كاهل» ليس في (د).

○ [٣٨٧٩] [التقاسيم: ٦٤٠٢] [الموارد: ١٠١٦] [الإتحاف: خز حب حم عم ١٧٢٢٣] [التحفة: د س ١١٧٢٦].

(٢) «حدثني» في (د): «حدثنا». (٣) «أبصرت» في الأصل: «انصرف».

(٤) **العضباء**: اسم ناقة النبي ﷺ، وليس من العضب الذي هو الشق في الأذن. إنما هو اسم لها سميت به. وقال الجوهري: هو لقبها. (انظر: اللسان، مادة: عضب).

۩ [٦/ ٥٩ ب].

○ [٣٨٨٠] [التقاسيم: ٥٧٥٢] [الإتحاف: طح حب قط حم ٨١٢٣] [التحفة: خت ٥٥٣٧- خ م س ٥٧١٣- خ ق ٥٩٩٩- خ د س ق ٦٠٤٧- خ س ٥٩٦٣].

الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ ، أَوْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ ، فَجَعَلَ ﷺ يَقُولُ : «لَا حَرَجَ»(1) . [الرابع : ٢٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالذَّبْحِ وَالرَّمْيِ لِمَنْ قَدَّمَ الْحَلْقَ وَالنَّحْرَ عَلَيْهِمَا مَعَ إِسْقَاطِ الْحَرَجِ عَنْ فَاعِلِ ذَلِكَ

٥[٣٨٨١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ ۩ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنًى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ أَشْعُرْ ، فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ» ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ؟ فَقَالَ : «ارْمِ وَلَا حَرَجَ» ، فَمَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ ، إِلَّا قَالَ : «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ» .

[الأول : ٧٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُحْرِمِ الْحَلْقَ قَبْلَ الذَّبْحِ وَالذَّبْحَ قَبْلَ الرَّمْيِ

٥[٣٨٨٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(2) النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَبَحْتُ قَبْلَ

---

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٣٨٨١] [التقاسيم : ١٢٤٦] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب قط حم ط ش ١٢٠٣٥] [التحفة : ع ٨٩٠٦] .

۩[٦/٦٠أ] .

٥[٣٨٨٢] [التقاسيم : ٥٧٨١] [الموارد : ١٠١٢] [الإتحاف : مي طح حب حم ٢٩٥٤] [التحفة : ق ٢٣٩٨ - خت ٢٤٢٠ - خت س ٢٤٧٢] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

أَنْ أَرْمِيَ؟ فَقَالَ: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ»، فَقَالَ آخَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ ۩ أَذْبَحَ؟ قَالَ: «اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ»، فَقَالَ آخَرُ: طُفْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ»(١). [الرابع: ٢٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ فِي الْحَلْقِ يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ بِالْأَيْمَنِ مِنْ رَأْسِهِ ثُمَّ بِالْأَيْسَرِ

٥ [٣٨٨٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ يُخْبِرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ، وَنَحَرَ نُسُكَهُ نَاوَلَ الْحَلَّاقَ شِقَّهُ(٢) الْأَيْمَنَ فَحَلَقَهُ، ثُمَّ نَاوَلَ أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الشِّقَّ الْأَيْسَرَ، فَقَالَ: احْلِقْهُ، فَحَلَقَهُ، فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ، وَقَالَ: «اقْسِمْهُ بَيْنَ النَّاسِ».

[الرابع: ١]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ ۩ بِالْمَغْفِرَةِ لِلْمُحَلِّقِينَ أَكْثَرَ مِمَّا دَعَا لِلْمُقَصِّرِينَ

٥ [٣٨٨٤] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ». [الخامس: ١٢]

۩ [٦/ ٦٠ ب].

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥ [٣٨٨٣] [التقاسيم: ٥٤٧٢] [الإتحاف: خز جا عه حب حم ١٧٢١] [التحفة: م د ت س ١٤٥٦- خ ١٤٦٢]، وتقدم برقم: (١٣٦٦).

(٢) **الشق**: الجانب. (انظر: اللسان، مادة: شقق).

۩ [٦/ ٦١ أ].

٥ [٣٨٨٤] [التقاسيم: ٦٦٩٠] [الإتحاف: عه حب حم ١١١٥٥] [التحفة: خ ٧٦٣٨- خ ٧٦٧٧- م ق ٧٩٤٧- م ٨٠٣٧- س ٨٢١٩- خت ٨٢٢٦- خت م ت س ٨٢٦٩- خ م د ٨٣٥٤- خ م د ٨٤٥٤].

١٤- بَابُ الْإِفَاضَةِ مِنْ مِنًى لِطَوَافِ الزِّيَارَةِ

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُحْرِمِ إِذَا أَرَادَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ أَنْ يَتَطَيَّبَ بِمِنًى قَبْلَ إِفَاضَتِهِ

ه [٣٨٨٥] أخبرنا بَكْرُ بْنُ[(١)] أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَابِدُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ مِنًى قَبْلَ ۩ أَنْ يَزُورَ الْبَيْتَ.

[الرابع: ١]

ذِكْرُ وَصْفِ الْإِفَاضَةِ مِنْ مِنًى لِطَوَافِ الزِّيَارَةِ

ه [٣٨٨٦] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ بْنِ الْبِرِنْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُفِيضُ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ يَرْجِعُ، فَيُصَلِّي الظُّهْرَ بِمِنًى، وَيَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ.

[الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَفْعَ هَذَا الْخَبَرِ وَهْمٌ

ه [٣٨٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ رَجَعَ، فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمِنًى.

[الرابع: ١]

ه [٣٨٨٥] [التقاسيم: ٥٤٧٦] [الإتحاف: خز طح حب حم ٢١٦٦٦] [التحفة: (م) س ١٦٧٦٨]، وتقدم: (١٣٧١) (١٣٧٢) (٣٧٧٠) (٣٧٧١) (٣٧٧٢) (٣٧٧٣) (٣٧٧٤) (٣٧٧٥) (٣٧٧٦).

(١) قوله: «بكر بن» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمؤلف (٩/ ٢٢١).

۩ [٦/ ٦١ ب].

ه [٣٨٨٦] [التقاسيم: ٥٤٧٧] [الإتحاف: خز جا عه حب كم حم ١٠٨٤٥] [التحفة: م د س ٨٠٢٤- خت ٨٠٢٦]، وسيأتي: (٣٨٨٧) (٣٨٨٩).

ه [٣٨٨٧] [التقاسيم: ٥٤٧٨] [الإتحاف: خز جا عه حب كم حم ١٠٨٤٥] [التحفة: م د س ٨٠٢٤- خت ٨٠٢٦]، وتقدم: (٣٨٨٦) و سيأتي: (٣٨٨٩).

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[٣٨٨٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بِمِنًى، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ، فَطَافَ بِهِ. [الرابع: ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: فِي خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُفِيضُ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي الظُّهْرَ بِمِنًى، وَفِي خَبَرِ أَنَسٍ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بِمِنًى، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ، فَطَافَ بِهِ، فَجَعَلَ أَنَسٌ طَوَافَهُ لِلزِّيَارَةِ بِاللَّيْلِ، وَأَخْبَرَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّهُ ﷺ طَافَ الزِّيَارَةَ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَتِلْكَ حَجَّةٌ وَاحِدَةٌ، وَطَوَافٌ ۩ وَاحِدٌ لِلزِّيَارَةِ، وَالَّذِي يُجْمَعُ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ بِهِ أَنَّهُ ﷺ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَنَحَرَ، ثُمَّ تَطَيَّبَ لِلزِّيَارَةِ، ثُمَّ أَفَاضَ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ طَوَافَ الزِّيَارَةِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِنًى، فَصَلَّى الظُّهْرَ بِهَا وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بِهَا، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ ثَانِيًا، فَطَافَ بِهِ(١) طَوَافًا آخَرَ بِاللَّيْلِ، دُونَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ.

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِمَنْ أَفَاضَ مِنْ مِنًى أَلَّا يُصَلِّيَ الظُّهْرَ إِلَّا بِهَا

○[٣٨٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمِنًى ۩. [الخامس: ٨]

۩[٦/ ٦٢ أ].

○[٣٨٨٨][التقاسيم: ٥٤٧٩][الإتحاف: مي خز جا عه حب ١٥٩٠][التحفة: خ س ١٣١٨].

۩[٦/ ٦٢ ب].

(١) «به» في الأصل: «بها».

○[٣٨٨٩][التقاسيم: ٦٤٤٥][الإتحاف: خز جا عه حب كم حم ١٠٨٤٥][التحفة: م د س ٨٠٢٤- خت ٨٠٢٦]، وتقدم: (٣٨٨٦) (٣٨٨٧).

۩[٦/ ٦٣ أ].

١٥- بَابُ رَمْيِ الْجِمَارِ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ

ذِكْرُ وَصْفِ رَمْيِ الْجِمَارِ أَيَّامَ مِنًى

٥[٣٨٩٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحًى، ثُمَّ رَمَى سَائِرَهُنَّ عِنْدَ الزَّوَالِ(١). [الخامس: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ رَمْيِ الْمَرْءِ الْجِمَارَ وَوُقُوفِهِ حِينَئِذٍ إِلَى أَنْ يَرْمِيَهَا(٢)

٥[٣٨٩١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْأُولَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ(٣) الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَى كَذَلِكَ، ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا، وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي(٤) الْجَمْرَةَ ۩ ذَاتَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَيَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ. [الخامس: ٢٧]

٥[٣٨٩٠] [التقاسيم: ٦٤٣٨] [الإتحاف: مي خز جا عه حب قط حم ٣٤٣٢] [التحفة: م د ت س ق ٢٧٩٥- م د س ٢٨٠٤].

(١) «الزوال» في (ت): «زوال الشمس».

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٣٨٩١] [التقاسيم: ٦٩٣٢] [الموارد: ١٠١٤] [الإتحاف: مي خز عه حب قط كم حم ٩٦١٠] [التحفة: خ س ق ٦٩٨٦- د ٧٧٢٧- ت ٨٠١١- خت د ق ٨٥١٤].

(٣) «مستقبل» في (س) (٩/ ١٩٩) خلافًا لأصله الخطي: «مستقبلًا»، وينظر: «صحيح البخاري» (١٧٦١) عن عثمان بن أبي شيبة، به.

(٤) قوله: «الوسطى كذلك» إلى قوله: «ثم يرمي» من (د)، وينظر: «صحيح البخاري» (١٧٦٢) من طريق يونس، به، وفيه هذه الزيادة.

۩[٦/ ٦٣ ب].

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلرِّعَاءِ[1] بِمَكَّةَ أَنْ يَجْمَعُوا رَمْيَ الْجِمَارِ فَيَرْمُوهُ[2] الْيَوْمَيْنِ فِي يَوْمٍ

٥[٣٨٩٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِلرِّعَاءِ[3] أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا وَيَدَعُوا[4] يَوْمًا. [الرابع: ٤٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْعَبَّاسِ وَأَهْلِهِ أَنْ يَبِيتُوا بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِمْ

٥[٣٨٩٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ۩ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ[5]، فَأَذِنَ لَهُ. [الرابع: ١٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لِلْعَبَّاسِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ رُخْصَةٍ وَنَدْبٍ دُونَ أَنْ يَكُونَ حَتْمًا وَإِيجَابًا

٥[٣٨٩٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

---

(١) «للرعاء» في الأصل: «للرعى» بالقصر.

الرعاء: جمع راعٍ، ويجمع على رعاة أيضًا. (انظر: النهاية، مادة: رعى).

(٢) «فيرموه» في الأصل: «فيرمونه» والمثبت هو الجادة.

٥[٣٨٩٢] [التقاسيم: ٥٨٨٤] [الموارد: ١٠١٥] [الإتحاف: مي ط خز جا طح حب كم حم ٦٦٧٨] [التحفة: د ت س ق ٥٠٣٠].

(٣) «للرعاء» في الأصل: «للرعى» بالقصر. (٤) الودع: الترك. (انظر: النهاية، مادة: ودع).

٥[٣٨٩٣] [التقاسيم: ٥٦٤٢] [الإتحاف: مي خز عه حب جا حم ١٠٨٤٧] [التحفة: خ ٧٨٠٢ - خت م د ٧٨٢٤ - خ م د ق ٧٩٣٩ - خ م ٨٠٣٣ - خت ٨٠٦١ - خ م س ٨٠٨٠]، وسيأتي: (٣٨٩٤) (٣٨٩٥). ۩[٦/ ٦٤ أ].

(٥) السقاية: ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ في الماء، وكان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والإسلام. (انظر: النهاية، مادة: سقي).

٥[٣٨٩٤] [التقاسيم: ٥٦٤٣] [التحفة: خ م ٨٠٣٣ - خت م د ٧٨٢٤ - خ م س ٨٠٨٠ - خت ٨٠٦١ - خ ٧٨٠٢ - خ م د ق ٧٩٣٩]، وتقدم: (٣٨٩٣) وسيأتي: (٣٨٩٥).

أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ (١)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِلْعَبَّاسِ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ أَيَّامَ مِنًى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ (٢). [الرابع: ١٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

○ [٣٨٩٥] *أخبرنا* الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَدِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ مُوسَىٰ بْنُ طَارِقٍ السَّكْسَكِيُّ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اسْتَأْذَنَ ۩ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ، فَأَذِنَ لَهُ مِنْ أَجْلِ السِّقَايَةِ.

[الرابع: ١٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَيَّامِ مِنًى (٣) وَإِسْقَاطِ الْحَرَجِ عَمَّنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ مِنْهَا

○ [٣٨٩٦] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنُ (٤) الشَّرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ الدِّيلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْحَجُّ**

---

(١) «يونس» في الأصل: «موسى»، وهو خطأ، وينظر: «سنن الدارمي» (١٩٨٧)، «الكبرى» للنسائي (٤٣٧٠)؛ كلاهما من طريق عيسى بن يونس، به.

(٢) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٠٨٤٧) لابن حبان بهذا الإسناد.

○ [٣٨٩٥] [التقاسيم: ٥٦٤٤] [الإتحاف: مي خز عه حب جا حم ١٠٨٤٧] [التحفة: خ ٧٨٠٢- خت م د ٧٨٢٤- خ م د ق ٧٩٣٩- خ م ٨٠٣٣- خت ٨٠٦١- خ م س ٨٠٨٠]، وتقدم: (٣٨٩٣) (٣٨٩٤).

۩ [٦/ ٦٤ ب].

(٣) **أيام منى**: أيام التشريق أضيفت إلى منى لإقامة الحاج بها. (انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (١/ ٣٣٦).

○ [٣٨٩٦] [التقاسيم: ٣٦٧٠] [الموارد: ١٠٠٩] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط كم حم ١٣٥٦٧] [التحفة: د ت س ق ٩٧٣٥].

(٤) «ابن» ليس في الأصل.

عَرَفَاتٌ ، فَمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ لَيْلَةَ جَمْعٍ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَقَدْ أَدْرَكَ ، أَيَّامُ مِنًى ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ» . [الثالث : ١٠]

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : فَقُلْتُ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ : لَيْسَ عِنْدَكُمْ بِالْكُوفَةِ حَدِيثٌ أَشْرَفُ وَلَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا .

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ صَلَاةِ الْحَاجِّ بِمِنًى أَيَّامَ مَقَامِهِ بِهَا

○ [٣٨٩٧] أَخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، ثُمَّ صَلَّى عُثْمَانُ بَعْدُ أَرْبَعًا(١) ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي مَعَ الْإِمَامِ بِصَلَاتِهِ ، فَإِذَا صَلَّى وَحْدَهُ صَلَّى أَرْبَعًا . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى إِبَاحَةِ التِّجَارَةِ لِلْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ

○ [٣٨٩٨] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : عُكَاظُ وَذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقٌ كَانَتْ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ كَأَنَّهُمْ تَأَثَّمُوا(٢) أَنْ يَتَّجِرُوا فِي الْحَجِّ ؛ فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَنَزَلَتْ : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ ۩ [البقرة : ١٩٨] فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ . [الثالث : ٦٤]

۩[٦/ ٦٥أ] .

○ [٣٨٩٧] [التقاسيم : ٦٤٣٩] [الإتحاف : جا عه طح حب حم ١٠٨٣٢] [التحفة : ق ٦٦٥٥- م ٦٦٩٥- م ٦٨٧١- م ٦٨٩٩- خ س ٧٣٠٧- م ٧٨٥٠- م ٨٠٦٢- خ م س ٨١٥١- س ٨٥٥٦] ، وتقدم : (٢٧٥٨) .

(١) «أربعا» في الأصل : «أربع» .

○ [٣٨٩٨] [التقاسيم : ٤٣٠٦] [الإتحاف : حب ٨٦٩٦] .

(٢) «تأثموا» كأنه في الأصل : «ماسموا» .

۩[٦/ ٦٥ب] .

١٦- بَابُ الْإِفَاضَةِ مِنْ مِنًى لِطَوَافِ الصَّدْرِ

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ نُزُولُ الْمُحَصَّبِ لَيْلَةَ النَّفْرِ

٥[٣٨٩٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. وَمَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ كَانُوا يَنْزِلُونَ الْمُحَصَّبَ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ إِذَا أَرَادَ الْقُفُولَ أَنْ يَتَحَصَّبَ لَيْلَتَئِذٍ؛ لِيَكُونَ أَسْهَلَ لِظَعْنِهِ

٥[٣٩٠٠] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ ۩ أَسْمَاءَ وَعَائِشَةَ كَانَتَا لَا تُحَصِّبَانِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّمَا نَزَلَهُ[٣] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَنَّهُ كَانَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ. [الخامس: ٨]

١٧- فَصْلٌ

٥[٣٩٠١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَنْفِرُونَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ». [الثاني: ١٣]

٥[٣٨٩٩][التقاسيم: ٦٤٤٦][الإتحاف: خز عه حب حم ١٠٨٥٨][التحفة: م ٧٥٧٧].

(١) «معين» في الأصل: «موهب»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «أحاديث يحيى بن معين» رواية أبي منصور الشيباني (١/ ٥١).

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

٥[٣٩٠٠][التقاسيم: ٦٤٤٧][الإتحاف: خز عه حب حم ٢٢٣٩٩][التحفة: م ق ١٦٧٨٥- م ق ١٦٧٨٨- م ١٦٨٦٨- خ ١٦٩١٢- ت ١٦٩٣٦- ق ١٧٠٩٥- س ١٧١٤٠- ق ١٧٢٨٦- د ١٧٣٣٠].

۩[٦/ ٦٦أ].

(٣) «نزله» في الأصل: «تركه»، وينظر: «أخبار مكة» للفاكهي (٤/ ٤٠) من طريق سفيان عن هشام، به.

٥[٣٩٠١][التقاسيم: ٢١٦٣][الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط كم ش حم ٧٧٨٢][التحفة: م س ٥٦٩٩- م د س ق ٥٧٠٣- خ م س ٥٧١٠].

ذِكْرُ الرُّخْصَةِ لِبَعْضِ النِّسَاءِ فِي اسْتِعْمَالِ هَذَا الشَّيْءِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ

٥[٣٩٠٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ[١]، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رُخِّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا حَاضَتْ ۞، قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ.

[الثاني: ١٣]

٥[٣٩٠٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُسَرِّحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ[٢] بْنِ مُسَرِّحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ[٣] فَلْيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ، إِلَّا الْحُيَّضَ[٤]، رَخَّصَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٥].

[الرابع: ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ إِنَّمَا رُخِّصَ لَهَا أَنْ تَنْفِرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ عَهْدُهَا بِالْبَيْتِ إِذَا كَانَتْ طَافَتْ قَبْلَ ذَلِكَ

٥[٣٩٠٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ:

٥[٣٩٠٢] [التقاسيم: ٢١٦٤] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط كم ش حم ٧٧٨٢] [التحفة: م س ٥٦٩٩ - م د س ق ٥٧٠٣ - خ م س ٥٧١٠ - خ ٦٠٠٣ - خت ٦٠٦٤ - خت ٦١٩٥].

(١) «وهيب» في الأصل: «وهب»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، والحديث في «صحيح البخاري» (٣٣٣)، (١٧٧٠) من طريق وهيب، عن ابن طاوس، به.

۞[٦/ ٦٦ ب].

٥[٣٩٠٣] [التقاسيم: ٥٨٨٧] [الموارد: ١٠١٧] [الإتحاف: خز عه قط حب كم ١٠٨٥٤] [التحفة: ق ٧١٠٩ - ت س ٨٠٨١].

(٢) قوله: «بن عبد الملك» ليس في (د). (٣) «البيت» ليس في (د).

(٤) الحيض: جمع حائض، وهي: التي عليها دم الحيض، وهو: الدم الذي يسيل من رحم المرأة في أيام معلومة كل شهر. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حيض).

(٥) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٣٩٠٤] [التقاسيم: ٢١٦٥] [الإتحاف: عه طح حب حم ش ط ٢٢٦٧٨] [التحفة: خ م س ١٥٩٢٧ - خ م س ق ١٥٩٤٦ - م س ١٥٩٩٣ - س ق ١٦٤٥٠ - خ ١٦٤٨٣ - م س ق ١٦٥٨٧ - د ١٧١٧٢ - خت م =

حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أُرَى صَفِيَّةَ إِلَّا حَابِسَتَنَا، قَالَ: «مَا شَأْنُهَا؟» قُلْتُ: حَاضَتْ ۩، قَالَ: «أَمَا كَانَتْ طَافَتْ قَبْلَ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: بَلَى، وَلَكِنَّهَا حَاضَتْ، قَالَ: «فَلَا حَبْسَ عَلَيْهَا فَلْتَنْفِرْ». [الثاني: ١٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ حُكْمَ النُّفَسَاءِ حُكْمُ الْحَائِضِ فِي هَذَا الْفِعْلِ إِذِ اسْمُ النِّفَاسِ يَقَعُ عَلَى الْحَيْضِ، وَالْعِلَّةُ فِيهِمَا وَاحِدَةٌ

○[٣٩٠٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا، قَالَتْ: بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمِيلَةِ[1] إِذْ حِضْتُ؛ فَانْسَلَلْتُ[2] فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَفِسْتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَدَعَانِي، فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ. [الثاني: ١٣]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنِ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْأَةِ الْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا كَانَتْ طَافَتْ طَوَافَ الزِّيَارَةِ قَبْلَ رُؤْيَتِهَا الدَّمَ

○[٣٩٠٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

= ١٧٤٣٧ - م س ١٧٤٧٤ - م ١٧٤٨٨ - خ ١٧٥٢١ - خ س ١٧٧٣٣ - م ١٧٧٤٣ - خ م س ق ١٧٧٦٨ - خ م س ١٧٩٤٩]، وسيأتي: (٣٩٠٦) (٣٩٠٧) (٣٩٠٨) (٣٩٠٩).

۩[٦/ ٦٧ أ].

○[٣٩٠٥][التقاسيم: ٢١٦٦][الإتحاف: مي حب حم عم ٢٣٥٧٢][التحفة: س ١٨٢١٥ - ق ١٨٢٤١ - خ م س ١٨٢٧٠ - خ م ق ١٨٢٧١ - خ س ١٨٢٧٢]، وتقدم: (١٣٥٨).

(١) الخميلة: القطيفة ذات الخمل، وقيل هي: الأسود من الثياب. (انظر: معجم الملابس) (ص١٦١).

(٢) الانسلال: المضي والخروج بتأنٍّ وتدريج. (انظر: النهاية، مادة: سلل).

۩[٦/ ٦٧ ب].

○[٣٩٠٦][التقاسيم: ٣٦٧١][الإتحاف: عه طح حب حم ش ط ٢٢٦٧٨][التحفة: خ م س ١٧٩٤٩ - خ =

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَاضَتْ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَحَابِسَتُنَا(١) هِيَ؟» فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ، قَالَ: «فَلَا إِذَنْ». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْأَةِ إِذَا حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ أَنْ تَنْفِرَ

٥[٣٩٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ ۩ بَعْدَمَا طَافَتْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَذَكَرْتُ حَيْضَتَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَابِسَتُنَا هِيَ؟» قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا قَدْ كَانَتْ أَفَاضَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلْتَنْفِرْ».

[الأول: ٨٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَائِضَ إِنَّمَا رُخِّصَ لَهَا أَنْ تَنْفِرَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ آخِرُ عَهْدِهَا بِالْبَيْتِ إِذَا كَانَتْ طَافَتْ قَبْلَ ذَلِكَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ(٣)

٥[٣٩٠٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ:

= ١٦٤٨٣ - م س ق ١٦٥٨٧ - د ١٧١٧٢ - خت م ١٧٤٣٧ - م س ١٧٤٧٤ - م ١٧٤٨٨ - خ ١٧٥٢١ - خ س ١٧٧٣٣ - م ١٧٧٤٣ - خ م س ق ١٧٧٦٨]، وتقدم: (٣٩٠٤) و سيأتي: (٣٩٠٨).

(١) الحبس: التأخير. (انظر: مجمع البحار، مادة: حبس).

٥[٣٩٠٧] [التقاسيم: ١٤٦٦] [الإتحاف: خز جا عه طح حب حم ش ٢٢١٩٣] [التحفة: خ م س ١٥٩٢٧ - خ م س ق ١٥٩٤٦ - م س ١٥٩٩٣ - س ق ١٦٤٥٠ - خ ١٦٤٨٣ - م س ق ١٦٥٨٧ - د ١٧١٧٢ - خت م ١٧٤٣٧ - م س ١٧٤٧٤ - م ١٧٤٨٨ - خ ١٧٥٢١ - خ س ١٧٧٣٣ - م ١٧٧٤٣ - خ م س ق ١٧٧٦٨ - خ م س ١٧٩٤٩]، وتقدم: (٣٩٠٤) (٣٩٠٦) و سيأتي: (٣٩٠٨) (٣٩٠٩).

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا». ۩[٦/ ٦٨ أ].

(٣) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٣٩٠٨] [التقاسيم: ٥٨٨٨] [الإتحاف: عه طح حب حم ش ط ٢٢٦٧٨] [التحفة: خت م ١٧٤٣٧ - م س ١٧٤٧٤ - م ١٧٤٨٨ - م ت س ١٧٥١٢ - خ ١٧٥٢١ - خ م س ١٧٩٤٩]، وتقدم: (٣٩٠٤) (٣٩٠٦) (٣٩٠٧) و سيأتي: (٣٩٠٩).

حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أُرَى صَفِيَّةَ إِلَّا حَابِسَتَنَا، قَالَ: «وَمَا شَأْنُهَا؟» قَالَتْ: حَاضَتْ، قَالَ: «أَمَا كَانَتْ أَفَاضَتْ؟» قُلْتُ: بَلَى، وَلَكِنَّهَا حَاضَتْ، قَالَ: «فَلَا حَبْسَ عَلَيْهَا، فَلْتَنْفِرْ ⇧». [الرابع: ٤٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٣٩٠٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَأَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ بَعْدَمَا أَفَاضَتْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَذَكَرْتُ حَيْضَتَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَابِسَتُنَا هِيَ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ، وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلْتَنْفِرْ». [الرابع: ٤٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا(١) يُقِيمُ الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ(٢) بَعْدَ الْإِفَاضَةِ

○[٣٩١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ بْنَ ⇧ يَزِيدَ: مَا سَمِعْتَ فِي سُكْنَى مَكَّةَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ ابْنُ الْحَضْرَمِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِلْمُهَاجِرِ ثَلَاثًا بَعْدَ الصَّدَرِ(٣)». [الثالث: ٦٥]

⇧[٦/ ٦٨ ب].

○[٣٩٠٩] [التقاسيم: ٥٨٨٩] [الإتحاف: خز جا عه طح حب حم ش ٢٢١٩٣] [التحفة: خ م س ١٥٩٢٧ - خ م س ق ١٥٩٤٦ - م س ١٥٩٩٣ - س ق ١٦٤٥٠ - خ ١٦٤٨٣ - م س ق ١٦٥٨٧ - د ١٧١٧٢ - خت م ١٧٤٣٧ - م س ١٧٤٧٤ - م ١٧٤٨٨ - خ ١٧٥٢١ - خ س ١٧٧٣٣ - م ١٧٧٤٣ - خ م س ق ١٧٧٦٨ - خ م س ١٧٩٤٩]، وتقدم: (٣٩٠٤) (٣٩٠٦) (٣٩٠٧) (٣٩٠٨).

(١) «عما» في (ت): «عن قدر ما».
(٢) «بمكة» سقط من (س) (٩/ ٢١٥).

○[٣٩١٠] [التقاسيم: ٤٣٦٥] [الإتحاف: مي جا حب حم ١٦٢٢٢] [التحفة: ع ١١٠٠٨]، وسيأتي: (٣٩١١).

⇧[٦/ ٦٩ أ].

(٣) **الصدر والصدور**: رجوع المسافر من مقصده. (انظر: النهاية، مادة: صدر).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «لِلْمُهَاجِرِ ثَلَاثًا بَعْدَ الصَّدَرِ» أَرَادَ بِهِ الْمُكْثَ بِمَكَّةَ

٥[٣٩١١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَمْكُثُ الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ[١] ثَلَاثًا بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ[٢]». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الثَّنِيَّةِ[٣] الَّتِي يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ أَنْ يَكُونَ خُرُوجُهُ مِنْ مَكَّةَ مِنْهَا

٥[٣٩١٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ۩ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَاتَ بِذِي طُوًى حَتَّى صَلَّى[٤] الصُّبْحَ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءِ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا[٥] الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ، وَخَرَجَ مِنْ ثَنِيَّةِ السُّفْلَى. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ رُجُوعُ الْمَرْءِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى بَلَدِهِ عَلَيْهِ

٥[٣٩١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْفَرْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

٥[٣٩١١] [التقاسيم: ٤٣٦٦] [الإتحاف: مي جا حب حم ١٦٢٢٢] [التحفة: ع ١١٠٠٨]، وتقدم: (٣٩١٠).

(١) «بمكة» من (ت).

(٢) النسكان: الطاعة والعبادة، وكل ما يتقرب به إلى الله تعالى، وسميت أمور الحج كلها مناسك. والجمع مناسك. (انظر: النهاية، مادة: نسك).

(٣) الثنية: الطريق العالي في الجبل. (انظر: النهاية، مادة: ثنا).

٥[٣٩١٢] [التقاسيم: ٦٤٤٨] [الإتحاف: مي خز عه حب ١٠٨٠٦] [التحفة: د ٦٦٥٨- خ م د س ٧٥١٣- د ٧٥٩٠- ت ق ٧٧٢٣- د ٧٧٣٠- خ م ٨١٦٥- خ م س ٨٤٦٠- خ م ٨٤٦٣].

۩[٦/ ٦٩ ب].

(٤) «صلى» في (ت): «طلع».

(٥) الثنية العليا: ما يسمى اليوم: المعلاة، وهو القسم العلوي من مكة، ويطلق اليوم على حيّ وسوق بين الحجون والمسجد الحرام، وفي المعلاة: مقبرة مكة. (انظر: المعالم الأثيرة) (١/ ٧٧).

٥[٣٩١٣] [التقاسيم: ٦٤٤٩] [الموارد: ٩٦٨] [الإتحاف: حب ١٩٢٠٥].

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْجُمَحِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى[(١)] مَكَّةَ خَرَجَ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ، وَإِذَا رَجَعَ رَجَعَ مِنْ طَرِيقِ الْمُعَرَّسِ[(٢)]. [الخامس: ٨]

١٨- بَابُ الْقِرَانِ ۩

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدِ احْتَجَّ بِهِ بَعْضُ أَئِمَّتِنَا فِي اسْتِحْبَابِ التَّمَتُّعِ[(٣)] بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ بِهِ

○[٣٩١٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الصُّبَيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، أَنَّهُ أَهَلَّ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ، فَقَالَ: هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ. [الخامس: ١١]

ذِكْرُ وَصْفِ إِهْلَالِ الصُّبَيِّ بْنِ مَعْبَدٍ بِمَا أَهَلَّ بِهِ

○[٣٩١٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: كَثِيرًا مَا كُنْتُ آتِي الصُّبَيَّ بْنَ مَعْبَدٍ أَنَا وَمَسْرُوقٌ

---

(١) «إلى» في الأصل: «من».

(٢) المعرس: مكان يقرب من مسجد ذي الحليفة، وقيل: هو مكان مسجد ذي الحليفة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٧٦).

۩[٦/ ٧٠أ].

القرن: الجمع بين الحج والعمرة بنية واحدة، وتلبية واحدة، وإحرام واحد، وطواف واحد، وسعي واحد. (انظر: النهاية، مادة: قرن).

(٣) التمتع: الاعتمار في أشهر الحج ثم التحلل من تلك العمرة والإهلال بالحج في تلك السنة. (انظر: النهاية، مادة: متع).

○[٣٩١٤] [التقاسيم: ٦٥٦٥] [الموارد: ٩٨٦] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٥٤٠٦] [التحفة: د س ق ١٠٤٦٦]، وسيأتي: (٣٩١٥).

○[٣٩١٥] [التقاسيم: ٦٥٦٦] [الموارد: ٩٨٥] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٥٤٠٦] [التحفة: د س ق ١٠٤٦٦]، وتقدم: (٣٩١٤).

نَسْأَلُهُ(١) عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: كُنْتُ امْرَأً نَصْرَانِيًّا، فَأَسْلَمْتُ، فَأَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَسَمِعَنِي سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ(٢) وَأَنَا أُهِلُّ بِهِمَا بِالْقَادِسِيَّةِ، فَقَالَا: لَهَذَا أَضَلُّ مِنْ بَعِيرِ أَهْلِهِ ۩، فَكَأَنَّمَا حَمَلَا(٣) عَلَيَّ بِكَلِمَتِهِمَا(٤) جَبَلًا(٥)، حَتَّى قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ بِمِنًى، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمَا، فَلَامَهُمَا، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ. مَرَّتَيْنِ. [الخامس: ١١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ سَاقَ(٦) الْهَدْيَ أَنْ يَجْعَلَ إِهْلَالَهُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ مَعًا

٥[٣٩١٦] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهْلِلْ

---

(١) «نسأله» في (د): «فنسأله».

(٢) بعد «صوحان» في (ت): «بن معبد» وهو خطأ؛ فهو زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس العبدي، وينظر: «الثقات» للمصنف (٤/ ٢٤٨)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٩/ ٤٢٩)، «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢/ ٥٥٥).

۩[٦/ ٧٠ ب].

(٣) «حملا» في (س) (٩/ ٢٢٠) بالمخالفة لأصله، (ت)، (د): «حمل».

(٤) «بكلمتهما» في (د): «بكلامهما».

(٥) «جبلا» في (س) (٩/ ٢٢٠) بالمخالفة لأصله، (ت)، (د): «جبل».

(٦) **ساق**: سيَّر أمامه. (انظر: اللسان، مادة: سوق).

٥[٣٩١٦] [التقاسيم: ١٦٥١] [الإتحاف: خز جا طح حب ٢٢١٩٠] [التحفة: م س ١٥٩١٦ - م س ١٥٩٥٧ - خ م س ١٥٩٧١ - خ م د س ١٥٩٨٤ - م ١٦١٦١ - خ ١٦٢٥٥ - خ م د س ق ١٦٣٨٩ - خ م ١٦٣٩٠ - خ ١٦٤٠٤ - م ١٦٤٥٢ - خ م ١٦٥٤٣ - خ م ١٦٥٤٥ - خ م د س ١٦٥٩١ - م ١٦٦٥٧ - س ١٦٧٤٩ - خ ١٦٨٢٨ - د س ١٦٨٦٣ - د ١٦٨٨٢ - م ١٧٠١٤ - خ م ق ١٧٠٤٨ - س ١٧١٧٥ - م ١٧٢٧٢ - خ ١٧٣٢٤ - د ١٧٣٨١ - خ م س ١٧٤٣٤ - د ١٧٤٤٠ - د ١٧٤٤١ - خ م س ١٧٤٦٧ - م د ١٧٤٧٧ - خ م س ق ١٧٤٨٢ - خ م ١٧٥٠١ - س ١٧٥٠٧ - م د ت س ق ١٧٥١٧ - خ ١٧٥٢٠ - م ١٧٥٤١ - خت ١٧٥٥٠ - م ١٧٥٧٩ - م س ١٧٨٥٢ - خ م س ق ١٧٩٣٣]، وتقدم: (٣٧٩٦) وسيأتي: (٣٩٢١) (٣٩٣٠) (٣٩٣١) (٣٩٤٦).

بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّىٰ يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا» ، قَالَتْ : فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ أَحَلُّوا[1] ، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى لِحَجِّهِمْ ، وَأَمَّا الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ ۩ وَجَمَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ[2] وَالْعُمْرَةِ ، فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا ، قَالَتْ : فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ لَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ ، وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «**انْقُضِي رَأْسَكِ ، وَامْتَشِطِي ، وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ ، وَدَعِي الْعُمْرَةَ**» ، قَالَتْ : فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ ، فَاعْتَمَرْتُ ، فَقَالَ : «**هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكِ**» .

[الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُتَمَتِّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ يُجْزِئُهُ أَنْ يَطُوفَ طَوَافًا وَاحِدًا وَيَسْعَىٰ سَعْيًا وَاحِدًا لِعُمْرَتِهِ وَحَجِّهِ

٥ [٣٩١٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ وَأَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، وَطَافَ لَهُمَا سَبْعًا ، وَسَعَىٰ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ۩ سَبْعًا ، وَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ[3] . [الرابع : ١]

ذِكْرُ وَصْفِ طَوَافِ الْقَارِنِ إِذَا قَرَنَ بَيْنَ حَجِّهِ وَعُمْرَتِهِ

٥ [٣٩١٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) **الإحلال** : إباحة ما يحرم عليه من محظورات الحج . (انظر : النهاية ، مادة : حلل) .

۩[٦/ ٧١أ] .

(٢) «الحج» في الأصل : «الحاج» ، وهو تصحيف .

٥ [٣٩١٧] [التقاسيم : ٥٤٥٦] ، [الموارد : ٩٩٤] [التحفة : س ٧٦٠٢ - خ ٧٨٩٩ - م ٧٩٨١ - ق ٨١١٨] ، وسيأتي : (٤٠٠٢) .

۩[٦/ ٧١ب] .

(٣) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٠٤٤١) لابن حبان .

٥ [٣٩١٨] [التقاسيم : ٦٤٢٨] [الإتحاف : جا عه طح حب حم ٣٤٧٥] [التحفة : م د س ٢٨٠٣ - س ٢٢٨٥ - م د س ق ٢٥٩٣ - ق ٢٦٦٤ - ت ٢٦٧٧ - م ٢٧٣٣ - م د س ٢٨٠٢] ، وتقدم : (٣٨٢٣) .

مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : لَمْ يَطُفِ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا لِحَجَّتِهِ(١) وَعُمْرَتِهِ . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقَارِنَ يَطُوفُ طَوَافَيْنِ

ο[٣٩١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ وَالْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَدِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٢) الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ طَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا ، ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْ حَجَّتِهِ» . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقَارِنَ يَطُوفُ طَوَافَيْنِ وَيَسْعَى سَعْيَيْنِ

ο[٣٩٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ جَمَعَ بَيْنَ(٣) الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ كَفَاهُ(٤) لَهُمَا طَوَافٌ وَاحِدٌ ، وَلَا يَحِلَّ حَتَّى يَوْمِ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَحِلُّ مِنْهُمَا جَمِيعًا»(٥) . [الرابع : ١٩]

---

(١) «لحجته» في (ت) : «لحجه» .

ο[٣٩١٩] [التقاسيم : ٦٤٢٧] [الإتحاف : مي خز جا عه حب قط حم ١٠٨٥٩] [التحفة : س ٧٦٠٢- خ ٧٨٩٩- م ٧٩٨١- ق ٨١١٨] ، وسيأتي : (٣٩٢٠) .

(٢) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

۩[٦/ ٧٢أ] .

ο[٣٩٢٠] [التقاسيم : ٥٧٢٧] [الموارد : ٩٩٣] [الإتحاف : مي خز جا عه حب قط حم ١٠٨٥٩] [التحفة : س ٧٦٠٢- خ ٧٨٩٩- م ٧٩٨١- ق ٨١١٨] ، وتقدم : (٣٩١٩) .

(٣) «بين» ليس في الأصل .

(٤) «كفاه» في الأصل : «كفارة» .

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقَارِنَ يَطُوفُ طَوَافَيْنِ، وَيَسْعَىٰ سَعْيَيْنِ[1]

○ [٣٩٢١] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ ۩ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَأَهْلَلْنَا[3] بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهِلَّ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ، ثُمَّ لَا يَحِلَّ حَتَّىٰ يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا**»، قَالَتْ: فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ لَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ، وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**انْقُضِي رَأْسَكِ، وَامْتَشِطِي، وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ، وَدَعِي الْعُمْرَةَ**»، قَالَتْ: فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْنَا[4] الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَىٰ التَّنْعِيمِ، فَاعْتَمَرْتُ، فَقَالَ: «**هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكِ**»، قَالَتْ: فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلُّوا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًىٰ بِحَجِّهِمْ، وَأَمَّا الَّذِينَ كَانُوا أَهَلُّوا بِالْحَجِّ[5] وَجَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا. [الخامس: ١١]

---

(١) كذا تكررت هذه الترجمة هنا في الأصل.

○ [٣٩٢١] [التقاسيم: ٦٥٧٢] [الإتحاف: خز حب ٢٢١٩٥] [التحفة: م س ١٥٩١٦ - م س ١٥٩٥٧ - خ م س ١٥٩٧١ - خ م د س ١٥٩٨٤ - م ١٦١٦١ - خ ١٦٢٥٥ - خ م د س ق ١٦٣٨٩ - خ م ١٦٣٩٠ - خ ١٦٤٠٤ - م ١٦٤٥٢ - خ م ١٦٥٤٣ - خ م ١٦٥٤٥ - خ م د س ١٦٥٩١ - م ١٦٦٥٧ - س ١٦٧٤٩ - خ ١٦٨٢٨ - د س ١٦٨٦٣ - د ١٦٨٨٢ - م ١٧٠١٤ - خ م ق ١٧٠٤٨ - س ١٧١٧٥ - م ١٧٢٧٢ - خ ١٧٣٢٤ - د ١٧٣٨١ - خ م س ١٧٤٣٤ - د ١٧٤٤٠ - خ م س ١٧٤٦٧ - م د ١٧٤٧٧ - خ م س ق ١٧٤٨٢ - خ م ١٧٥٠١ - خ ١٧٥٢٠ - م ١٧٥٤١ - خت ١٧٥٥٠ - م ١٧٥٧٩ - ق ١٧٦٨٤ - م س ١٧٨٥٢ - خ م س ق ١٧٩٣٣]، وتقدم: (٣٧٩٦) (٣٩١٦) وسيأتي: (٣٩٣٠) (٣٩٣١) (٣٩٣٣) (٣٩٤٥) (٣٩٤٦).

(٢) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

۩ [٦/ ٧٢ ب].

(٣) «فأهللنا» في (ت): «فأهللت».

(٤) «قضينا» في (ت): «قضيت».

(٥) قوله: «أهلوا بالحج» مكرر في الأصل.

ذِكْرُ ۩ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَمَرَهُمُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِمَا وَصَفْنَا فِيهِ بَعْدَ تَقْدِمَتِهِمُ الْإِهْلَالَ بِعُمْرَةٍ

٥[٣٩٢٢] *أَخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، وَلَيَالِي الْحَجِّ، وَحَرَمِ الْحَجِّ، حَتَّىٰ نَزَلْنَا بِسَرِفَ، قَالَتْ: فَخَرَجَ ﷺ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «**مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ وَأَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَلَا**»، قَالَتْ: فَالْآخِذُ بِهَا وَالتَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَتْ: فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ، فَكَانَ(١) مَعَهُمُ الْهَدْيُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعُمْرَةِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ ﷺ: «**مَا يُبْكِيكِ يَا هَنْتَاهُ؟**» قُلْتُ(٢): قَدْ ۩ سَمِعْتُ قَوْلَكَ لِأَصْحَابِكَ، فَمُنِعْتُ الْعُمْرَةَ، قَالَ: «**وَمَا شَأْنُكِ؟**» قَالَتْ: لَا أُصَلِّي، قَالَ: «**فَلَا يَضُرُّكِ، إِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ، كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكِ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَّ، فَكُونِي فِي حَجَّتِكِ، فَعَسَىٰ أَنْ تُدْرِكِيهَا**»، قَالَتْ: فَخَرَجْنَا فِي حَجِّهِ حَتَّىٰ قَدِمْنَا مِنًىٰ، فَطَهَرْتُ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ مِنًىٰ فَأَفَضْتُ الْبَيْتَ، قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي النَّفْرِ الْآخِرِ حَتَّىٰ نَزَلَ

۩[٦/ ٧٣أ].

٥[٣٩٢٢] [التقاسيم: ٦٥٧٣] [الإتحاف: خز حب عه ٢٢٦١٤] [التحفة: م س ١٥٩١٦- م س ١٥٩٥٧- خ م س ١٥٩٧١- خ م د س ١٥٩٨٤- م ١٦١٦١- خ ١٦٢٥٥- خ م د س ق ١٦٣٨٩- خ م ١٦٣٩٠- خ ١٦٤٠٤- م ١٦٤٥٢- خ م ١٦٥٤٣- خ م ١٦٥٤٥- خ م د س ١٦٥٩١- م ١٦٦٥٧- س ١٦٧٤٩- خ ١٦٨٢٨- د س ١٦٨٦٣- د ١٦٨٨٢- م ١٧٠١٤- خ م ق ١٧٠٤٨- ق ١٧٠٩٥- س ١٧١٧٥- م ١٧٢٧٢- خ ١٧٣٢٤- د ١٧٣٨١- خ م س ١٧٤٣٤- د ١٧٤٤٠- د ١٧٤٤١- خ م س ١٧٤٦٧- م د ١٧٤٧٧- خ م س ق ١٧٤٨٢- خ م ١٧٥٠١- م د ت س ق ١٧٥١٧- خ ١٧٥٢٠- م ١٧٥٤١- خت ١٧٥٥٠- م ١٧٥٧٩- ق ١٧٦٨٤- م س ١٧٨٥٢- خ م س ق ١٧٩٣٣]، وتقدم: (٣٧٩٩) (٣٨٣٩) وسيأتي: (٤٠٠٩).

(١) «فكان» في (ت): «وكان».

(٢) قبل «قلت» في (ت): «قالت».

۩[٦/ ٧٣ب].

الْمُحَصَّبَ، وَنَزَلْنَا مَعَهُ، فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ ﷺ: «اخْرُجْ بِأُخْتِكَ مِنَ الْحَرَمِ، فَلْتُهِلَّ[(١)] بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ افْرُغَا، ثُمَّ ائْتِيَا هُنَا، فَإِنِّي أَنْظُرُكُمَا حَتَّى تَأْتِيَانِي»، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ لِذَلِكَ حَتَّى فَرَغْتُ، وَفَرَغْتُ مِنَ الطَّوَافِ، ثُمَّ جِئْتُهُ سَحَرًا، فَقَالَ ﷺ: «هَلْ فَرَغْتُمْ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَذَّنَ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ، فَارْتَحَلَ النَّاسُ، فَمَرَّ بِالْبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَطَافَ بِهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَرَكِبَ، ثُمَّ انْصَرَفَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ.

[الخامس: ١١]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ أَمَرَهُمْ بِمَا[(٢)] وَصَفْنَا قَبْلَ دُخُولِهِمْ مَكَّةَ مَرَّةً أُخْرَى مِثْلَ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ بِسَرِفَ

٥ [٣٩٢٣] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُلَائِيُّ وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ، وَمَعَنَا النِّسَاءُ وَالذَّرَارِيُّ[(٣)]، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ طُفْنَا بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ»، فَقُلْنَا: أَيُّ الْحِلِّ؟ فَقَالَ: «الْحِلُّ كُلُّهُ»، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَهْلَلْنَا بِالْحَجِّ، قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَرِكُوا فِي الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ، كُلُّ سَبْعَةٍ فِي بَدَنَةٍ»، قَالَ: فَجَاءَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ عُمْرَتَنَا هَذِهِ لِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبَدِ؟ فَقَالَ ﷺ: «لَا، بَلْ لِلْأَبَدِ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَيِّنْ لَنَا دِينَنَا، كَأَنَّمَا

---

(١) «فلتهل» في الأصل: «فليهل».

۩ [٦/ ٧٤أ].

(٢) «بما» في الأصل: «ما».

٥ [٣٩٢٣] [التقاسيم: ٦٥٧٤] [الإتحاف: عه حب حم ٣٢٩٢] [التحفة: م ٢٤٠٤- خ د ٢٤٠٥- د ق ٢٤٢٦- م د س ٢٤٣٥- خت م ٢٤٣٧- س ٢٤٤٥- خ ٢٤٦٢- د س ٢٤٧٣- د س ٢٤٧٤- خ م ٢٤٩٠- خ م ٢٥٧٥- م د س ق ٢٥٩٣- م ٢٧٣٣- م ٢٧٣٤- م ٢٨٤٥- م ٢٨٤٦- م ٢٨٨٤- م د ت س ق ٢٩٣٣]، وتقدم: (٣٧٩٥) وسيأتي: (٣٩٢٨) (٣٩٤٧).

(٣) **الذراري**: جمع ذرية، وهي: اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى. (انظر: النهاية، مادة: ذرر).

خُلِقْنَا ۩ الْآنَ ، أَرَأَيْتَ الْعَمَلَ الَّذِي نَعْمَلُ بِهِ ، أَفِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ ، وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ ، أَمْ مِمَّا نَسْتَقْبِلُ ؟ فَقَالَ ﷺ : **«لَا ، بَلْ فِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ ، وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ»** ، قُلْتُ : فَفِيمَ الْعَمَلُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اعْمَلُوا ، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ»** .

[الخامس : ١١]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي إِفْرَادِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْحَجَّ وَقِرَانِهِ وَتَمَتُّعِهِ بِهِمَا مِمَّا تَنَازَعَ فِيهِ(١) الْأَئِمَّةُ مِنْ لَدُنِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا ، وَيُشَنِّعُ(٢) بِهِ الْمُعَطِّلَةُ وَأَهْلُ الْبِدَعِ عَلَى أَئِمَّتِنَا ، وَقَالُوا : رَوَيْتُمْ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ مُتَضَادَّةٍ فِي فِعْلٍ وَاحِدٍ ، وَرَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَحَالَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَزَعَمْتُمْ أَنَّهَا ثَلَاثَتَهَا صِحَاحٌ مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ ، وَالْعَقْلُ يَدْفَعُ مَا قُلْتُمْ ؛ إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ كَانَ مُفْرِدًا قَارِنًا مُتَمَتِّعًا ، فَلَمَّا صَحَّ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ قَارِنًا مُتَمَتِّعًا مُفْرِدًا ؛ صَحَّ أَنَّ الْأَخْبَارَ يَجِبُ أَنْ يُقْبَلَ ۩ مِنْهَا مَا يُوَافِقُ الْعَقْلَ(٣) ، وَمَهْمَا جَازَ لَكُمْ أَنْ تَرُدُّوا(٤) خَبَرًا يَصِحُّ ثُمَّ لَا تَسْتَعْمِلُوهُ أَوْ تُؤْثِرُوا غَيْرَهُ عَلَيْهِ كَمَا فَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ الثَّلَاثَةِ ؛ يَجُوزُ(٥) لِخَصْمِكُمْ أَنْ يَأْخُذَ مَا تَرَكْتُمْ ، وَيَتْرُكَ(٦) مَا أَخَذْتُمْ .

وَلَوْ تَمَلَّقَ قَائِلٌ(٧) هَذَا فِي الْخَلْوَةِ إِلَى الْبَارِئِ جَلَّ وَعَلَا ، وَسَأَلَهُ التَّوْفِيقَ لِإِصَابَةِ الْحَقِّ ، وَالْهِدَايَةَ لِطَلَبِ الرُّشْدِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَخْبَارِ ، وَنَفْيِ التَّضَادِّ عَنِ الْآثَارِ ؛ لَعَلِمَ - بِتَوْفِيقِ الْوَاحِدِ الْجَبَّارِ - أَنَّ أَخْبَارَ الْمُصْطَفَى ﷺ لَا تَضَادَّ بَيْنَهَا(٨) ، وَلَا تَهَاتُرَ ،

۩[٦/ ٧٤ب] .

(١) «فيه» في الأصل : «فيها» . (٢) «ويشنع» في الأصل : «وشنع» .

۩[٦/ ٧٥أ] .

(٣) قوله : «منها ما يوافق العقل» وقع في الأصل : «ما يوافق العقل منها» .

(٤) «تردوا» في الأصل : «ترووا» . (٥) «يجوز» في الأصل : «جاز» .

(٦) «ويترك» في الأصل : «وترك» . (٧) بعد «قائل» في (ت) : «في» .

(٨) «بينها» ليس في الأصل .

وَلَا يُكَذِّبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، إِذَا صَحَّتْ مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ ؛ لَعَرَفَهَا الْمَخْصُوصُونَ(١) فِي الْعِلْمِ(٢) ، الذَّابُّونَ عَنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْكَذِبَ ، وَعَنْ سُنَّتِهِ الْقَدْحَ ، الْمُؤْثِرُونَ مَا صَحَّ عَنْهُ ﷺ عَلَىٰ قَوْلِ مَنْ بَعْدَهُ مِنْ أُمَّتِهِ ﷺ .

وَالْفَصْلُ بَيْنَ الْجَمْعِ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَهَلَّ بِالْعُمْرَةِ حَيْثُ أَحْرَمَ ، كَذَلِكَ قَالَهُ مَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ،۩ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ(٣) ﷺ وَهُوَ يُهِلُّ بِالْعُمْرَةِ وَحْدَهَا ، حَتَّىٰ بَلَغَ سَرِفَ ، أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِمَا ذَكَرْنَا فِي خَبَرِ أَفْلَحَ بْنِ حُمَيْدٍ ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَفْرَدَ حِينَئِذٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَقَامَ عَلَىٰ عُمْرَتِهِ وَأَمَا مَنْ سَاقَ الْهَدْيَ مِنْهُمْ فَأَدْخَلَ الْحَجَّ عَلَىٰ عُمْرَتِهِ ، وَإِنْ(٤) لَمْ يَحِلَّ ، فَأَهَلَّ ﷺ بِهِمَا مَعًا حِينَئِذٍ إِلَىٰ أَنْ دَخَلَ مَكَّةَ ، وَكَذَلِكَ أَصْحَابُهُ الَّذِينَ سَاقُوا مَعَهُمُ الْهَدْيَ ، وَكُلُّ خَبَرٍ رُوِيَ فِي قِرَانِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ حَيْثُ رَأَوْهُ يُهِلُّ بِهِمَا بَعْدَ إِدْخَالِهِ الْحَجَّ عَلَى الْعُمْرَةِ إِلَىٰ أَنْ دَخَلَ مَكَّةَ ، فَلَمَّا دَخَلَ ﷺ مَكَّةَ(٥) وَطَافَ وَسَعَىٰ أَمَرَ ثَانِيًا مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيَ وَكَانَ قَدْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ أَنْ يَتَمَتَّعَ وَيَحِلَّ ، وَكَانَ يَتَلَهَّفُ ﷺ عَلَىٰ مَا فَاتَهُ مِنَ الْإِهْلَالِ ، حَيْثُ كَانَ سَاقَ الْهَدْيَ ، حَتَّىٰ إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِهِ مِمَّنْ لَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ لَمْ يَكُونُوا يَحِلُّونَ حَيْثُ رَأَوُا الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَمْ يَحِلَّ ، حَتَّىٰ كَانَ مِنْ ۩ أَمْرِهِ مَا وَصَفْنَاهُ مِنْ دُخُولِهِ ﷺ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَهُوَ غَضْبَانُ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ ، وَأَحْرَمَ الْمُتَمَتِّعُونَ ، خَرَجَ ﷺ إِلَىٰ مِنًىٰ وَهُوَ يُهِلُّ بِالْحَجِّ مُفْرِدًا ؛ إِذِ الْعُمْرَةُ الَّتِي قَدْ أَهَلَّ بِهَا فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ قَدِ انْقَضَتْ عِنْدَ دُخُولِهِ مَكَّةَ بِطَوَافِهِ بِالْبَيْتِ ، وَسَعْيِهِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

---

(١) «المخصوصون» في (ت) : «المحضوضون» .

(٢) «العلم» في الأصل : «الفعل» .

۩[٦/ ٧٥ ب] .

(٣) قوله : «رسول الله» من (ت) .

(٤) قوله : «أما من ساق الهدي منهم فأدخل الحج على عمرته ، وإن» ليس في (س) (٩/ ٢٢٩) ، (ت) .

(٥) قوله : «ﷺ مكة» في الأصل : «مكة ﷺ» .

۩[٦/ ٧٦أ] .

فَحَكَى ابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ، أَرَادَ مِنْ خُرُوجِهِ إِلَى مِنًى مِنْ مَكَّةَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ، وَفَّقَنَا اللَّهُ لِمَا يُقَرِّبُنَا إِلَيْهِ، وَيُزْلِفُنَا لَدَيْهِ مِنَ الْخُضُوعِ عِنْدَ وُرُودِ السُّنَنِ إِذَا صَحَّتْ، وَالِانْقِيَادِ لِقَبُولِهَا، وَاتِّهَامِ الْأَنْفُسِ، وَإِلْزَاقِ الْعَيْبِ بِهَا إِذَا لَمْ نُوَفَّقْ لِإِدْرَاكِ حَقِيقَةِ الصَّوَابِ دُونَ الْقَدْحِ فِي السُّنَنِ، وَالتَّعَرُّجِ عَلَى الْآرَاءِ الْمَنْكُوسَةِ، وَالْمَقَايَسَاتِ الْمَعْكُوسَةِ، إِنَّهُ خَيْرُ مَسْئُولٍ.

١٩- بَابُ التَّمَتُّعِ

ذِكْرُ ۩ الْأَمْرِ بِالتَّمَتُّعِ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَاسْتِحْبَابِهِ وَإِيثَارِهِ[١] عَلَى الْقِرَانِ وَالْإِفْرَادِ مَعًا

○ [٣٩٢٤] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، وَذَكَرَ أَبُو يَعْلَى آخَرَ مَعَهُ، قَالَا: سَمِعْنَا يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ أَنَّهُ حَجَّ مَعَ مَوَالِيهِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي لَمْ أَحُجَّ قَطُّ، فَبِأَيِّهِمَا أَبْدَأُ: بِالْعُمْرَةِ أَمْ بِالْحَجِّ؟ قَالَتِ: ابْدَأْ بِأَيِّهِمَا شِئْتَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ صَفِيَّةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ لِي مِثْلَ مَا قَالَتْ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ أُمَّ سَلَمَةَ فَأَخْبَرْتُهَا بِقَوْلِ صَفِيَّةَ، فَقَالَتْ لِي أُمُّ سَلَمَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«يَا آلَ مُحَمَّدٍ، مَنْ حَجَّ مِنْكُمْ فَلْيُهِلَّ[٣] بِعُمْرَةٍ فِي حَجَّةٍ»**. [الأول: ٧٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو عِمْرَانَ هَذَا اسْمُهُ أَسْلَمُ بْنُ[٤] عِمْرَانَ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ مِصْرَ.

۩ [٦/ ٧٦ ب].

(١) «وإيثاره» في الأصل: «إيثاره».

○ [٣٩٢٤] [التقاسيم: ١٣٤٩] [الموارد: ٩٨٨] [الإتحاف: حب ٢٣٥٣٩]، وسيأتي: (٣٩٢٦).

(٢) «المقرئ» في الأصل: «المقبري»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٢٠، ٣٢١).

(٣) «فليهل» في الأصل: «فليقل»، وأثبته هكذا محقق (س) (٩/ ٢٣١) مخالفا أصله الخطي، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «بن» في (س) (٩/ ٢٣١): «أبو» بالمخالفة لأصله الخطي؛ وقد انفرد ابن حبان بتسميته: أسلم بن =

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ اسْتِحْبَابَ التَّمَتُّعِ لِمَنْ قَصَدَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ وَإِيثَارَهُ(١) عَلَى الْقِرَانِ وَالْإِفْرَادِ

ه[٣٩٢٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَهْلَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَجِّ خَالِصًا، لَا نَخْلِطُ بِغَيْرِهِ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَمَّا طُفْنَا بِالْبَيْتِ، وَسَعَيْنَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، أَمَرَنَا(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً، وَأَنْ نَحِلَّ إِلَى النِّسَاءِ، فَقُلْنَا بَيْنَنَا: لَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسٌ، فَنَخْرُجُ إِلَيْهَا وَمَذَاكِيرُنَا تَقْطُرُ مَنِيًّا! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنِّي لَأَبَرُّكُمْ وَأَصْدَقُكُمْ، وَلَوْلَا الْهَدْيُ لَأَحْلَلْتُ**»، فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمُتْعَتُنَا هَذِهِ لِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبَدِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «**لَا، بَلْ لِلْأَبَدِ**(٣)». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى اسْتِحْبَابِ إِهْلَالِ الْمَرْءِ بِالتَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ وَالْإِيثَارِ(٤) عَلَى الْقِرَانِ وَالْإِفْرَادِ مَعًا

ه[٣٩٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى(٥)،

= عمران، ينظر تعليقنا على هذا الراوي تحت الحديث السابق برقم (١٨٣٨)، والحديث ذكره ابن حجر في ترجمة: أسلم أبو عمران، عن أم سلمة من «الإتحاف» (٢٢٣٩٦) وفيه أن الراوي الآخر المذكور مع حيوة هو: عبد الله بن لهيعة.

۩[٦/ ٧٧ أ]. (١) بعد «وإيثاره» في (ت): «إياه».

ه[٣٩٢٥][التقاسيم: ٤٣٦٠][الإتحاف: عه حب ٢٩٧٩][التحفة: م ٢٤٠٤- خ د ٢٤٠٥- د ق ٢٤٢٦- خت م ٢٤٣٧- س ٢٤٤٥- خ ٢٤٦٢- د س ٢٤٧٣- س ٢٦٣١- م ٢٧٣٣]، وسيأتي: (٣٩٤٤).

(٢) «أمرنا» في (س) (٩/ ٢٣٢) بالمخالفة لأصله الخطي: «وأمرنا».

۩[٦/ ٧٧ ب].

(٣) قوله: «لا بل للأبد» وقع في (ت): «لا بل لأبد الأبد»، وفي (س) (٩/ ٢٣٢): «بل للأبد».

(٤) «والإيثار» في (ت): «وإيثاره».

ه[٣٩٢٦][التقاسيم: ٦٥٦٩][الموارد: ٩٨٧][الإتحاف: حب ٢٣٥٣٩]، وتقدم: (٣٩٢٤).

(٥) «المثنى» في الأصل: «أنس» وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٣٥٩).

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ(١) أَنَّهُ حَجَّ مَعَ مَوَالِيهِ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي لَمْ أَحُجَّ قَطُّ ، فَبِأَيِّهِمَا أَبْدَأُ : بِالْحَجِّ أَمْ(٢) بِالْعُمْرَةِ؟ فَقَالَتْ : إِنْ شِئْتَ فَاعْتَمِرْ قَبْلَ أَنْ تَحُجَّ ، وَإِنْ شِئْتَ بَعْدَ(٣) أَنْ تَحُجَّ ، فَذَهَبْتُ إِلَى صَفِيَّةَ ، فَقَالَتْ لِي مِثْلَ ذَلِكَ ، فَرَجَعْتُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، فَأَخْبَرْتُهَا بِقَوْلِ صَفِيَّةَ ؛ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : **«يَا آلَ مُحَمَّدٍ ، مَنْ حَجَّ مِنْكُمْ فَلْيُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فِي حَجٍّ»**(٤) .

[الخامس : ١١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ إِذَا قَصَدَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ

٥[٣٩٢٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٥) يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ فِي حَجَّةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ : لَا يُفْتِي بِالتَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ إِلَّا مَنْ جَهِلَ أَمْرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ : بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أَخِي ، فَوَاللَّهِ(٦) لَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ(٧) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفَعَلْنَاهُ(٨) مَعَهُ .

[الرابع : ١]

---

(١) بعد «عمران» في (ت) مخالفا أصوله الخطية ، (د) ط . حمزة : «الجوني» وهو خطأ ، وفي (د) ط . أسد : «التجيبي» مخالفا أصليه الخطيين ، وهو : أسلم بن عمران أبوعمران التجيبي المصري ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٤/ ٤٦) ، «تهذيب الكمال» (٢/ ٥٢٨) .

(٢) «أم» في (د) : «أو» .

(٣) «بعد» في (د) : «فبعد» .

(٤) [٦/ ٧٨ أ] . هذا الحديث ذكره ابن حجر أيضا في ترجمة : أسلم أبوعمران ، عن أم سلمة من «الإتحاف» (٢٢٣٩٦) ولم يعزه لابن حبان .

٥[٣٩٢٧] [التقاسيم : ٥٤٥٢] [الموارد : ٩٩٥] [الإتحاف : ط مي عه طح حب حم ٥١١٧] [التحفة : ت س ٣٩٢٨] ، وسيأتي برقم : (٣٩٤٣) .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٦) «فوالله» ليس في (د) .

(٧) «ذلك» ليس في الأصل .

(٨) «وفعلناه» في (د) : «ففعلناه» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ بِكُلِّ الْإِحْلَالِ لَا بِالْبَعْضِ مِنْهُ ۩

○[٣٩٢٨] أَخبـرَنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ، فَطُفْنَا بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ سَاقَ هَدْيًا فَلْيُحْلِلْ وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً»، فَقُلْنَا: حِلُّ مِنْ ذَا(٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْحِلُّ كُلُّهُ»، فَوَاقَعْنَا النِّسَاءَ، وَلَبِسْنَا الثِّيَابَ(٣)، وَتَطَيَّبْنَا بِالطِّيبِ، فَقَالَ أُنَاسٌ: مَا هَذَا الْأَمْرُ؟ نَأْتِي عَرَفَةَ، وَأَيُورُنَا تَقْطُرُ مَنِيًّا! فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ؛ فَقَامَ فِينَا كَالْمُغْضَبِ فَقَالَ: «وَاللَّهِ، لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَتْقَاكُمْ، وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ هَذَا مَا سُقْتُ الْهَدْيَ، فَاسْمَحُوا بِمَا تُؤْمَرُونَ بِهِ»، فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عُمْرَتُنَا هَذِهِ الَّتِي أَمَرْتَنَا بِهَا أَلِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبَدِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ لِلْأَبَدِ».

[الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ ۩ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمَرَهُمْ ﷺ بِالْإِحْلَالِ وَلَمْ يَحِلَّ هُوَ بِنَفْسِهِ

○[٣٩٢٩] أَخبـرَنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَا شَأْنُ

۩[٦/ ٧٨ب].

○[٣٩٢٨] [التقاسيم: ٤٣٦١] [الإتحاف: عه حب ٣٣٠٩] [التحفة: خ ٢٤٦٢- خت م ٢٤٣٧- س ٢٤٤٥- م ٢٧٣٣]، وتقدم: (٣٧٩٥) (٣٩٢٣) وسيأتي: (٣٩٤٧).

(١) قوله: «قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة» سقط من الأصل، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٦٠٢).

(٢) قوله: «من ذا» وقع في (ت): «ماذا». (٣) «الثياب» من (ت).

۩[٦/ ٧٩أ].

○[٣٩٢٩] [التقاسيم: ٤٣٦٢] [الإتحاف: عه طح حب حم ٢١٣٨٦] [التحفة: خ م د س ق ١٥٨٠٠].

النَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تَحِلَّ (١) أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ فَقَالَ: «إِنِّي لَبَّدْتُ (٢) رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ (٣) هَدْيِي، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَصْحَابَهُ الَّذِينَ أَحَلُّوا بِالْعُمْرَةِ وَلَمْ يَسُوقُوا هَدْيًا أَنْ يَحِلُّوا

○[٣٩٣٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ (٤) يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ، وَمِنَّا مَنْ ۩ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَأَهْدَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ فَلَمْ يُهْدِ فَلْيَحِلَّ، وَمَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ فَأَهْدَى فَلَا يَحِلَّ، وَمَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ فَلْيُتِمَّ حَجَّهُ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكُنْتُ مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ. [الخامس: ١١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ بِإِدْخَالِ الْحَجِّ عَلَى الْعُمْرَةِ مَنْ أَهَلَّ بِهَا، وَمَنْ (٥) سَاقَ الْهَدْيَ قَبْلَ ذَلِكَ

○[٣٩٣١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

---

(١) «تحل» في (ت): «تحلل».

(٢) **تلبيد الشعر**: أن يُجعل فيه شيء من صمغ عند الإحرام؛ لئلا يشعث ويقمل إبقاء على الشعر؛ وإنما يلبد من يطول مكثه في الإحرام. (انظر: النهاية، مادة: لبد).

(٣) **التقليد**: تعليق القلادة في الرقبة. (انظر: مجمع البحار، مادة: قلد).

○[٣٩٣٠] [التقاسيم: ٦٥٧٠] [الإتحاف: خز جا طح حب ٢٢١٩٠] [التحفة: خ م ١٦٥٤٣- خ م د س ق ١٦٣٨٩- خ م ١٦٣٩٠- خ ١٦٤٠٤- م ١٦٤٥٢- خ م ١٦٥٤٥- خ م د س ١٦٥٩١- م ١٦٦٥٧- خ ١٦٨٢٨- د س ١٦٨٦٣- د ١٦٨٨٢- م ١٧٠١٤- خ م ق ١٧٠٤٨- س ١٧١٧٥- م ١٧٢٧٢- خ ١٧٣٢٤]، وتقدم: (٣٧٩٦) (٣٩١٦) (٣٩٢١) وسيأتي: (٣٩٣١) (٣٩٣٣) (٣٩٤٥) (٣٩٤٦).

(٤) «بن» في الأصل: «عن» وهو تصحيف، فهو: يونس بن يزيد بن سنان، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥٥١).

۩[٦/ ٧٩ ب].

(٥) «ومن» في (ت): «وقد».

○[٣٩٣١] [التقاسيم: ٦٥٧١] [الإتحاف: خز حب ٢٢١٩١] [التحفة: م س ١٥٩٥٧- خ م س ١٥٩٧١- خ م د س ١٥٩٨٤- م ١٦١٦١- خ ١٦٢٥٥- خ م د س ق ١٦٣٨٩- خ ١٦٤٠٤- م ١٦٤٥٢- خ م =

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ، وَلَمْ أَكُنْ سُقْتُ الْهَدْيَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ قَدْ سَاقَ هَدْيًا فَلْيُهِلَّ بِحَجٍّ مَعَ عُمْرَتِهِ، ثُمَّ لَا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا»، قَالَتْ: فَحِضْتُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ فِي حَجَّتِي؟ قَالَ[1]: «امْتَشِطِي، وَدَعِي الْعُمْرَةَ، وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ»، قَالَتْ ۩: فَحَجَجْتُ، فَبَعَثَ مَعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَعْمَرَنِي مَكَانَ عُمْرَتِي الَّتِي تَرَكْتُهَا. [الخامس: ١١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْإِحْلَالَ إِنَّمَا أُبِيحَ لِمَنْ لَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ مَعَهُ فِي الِابْتِدَاءِ

○[٣٩٣٢] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَخِي عَمْرَةَ، عَنْ عَمْرَةَ[2]، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ طَافَ بِالْبَيْتِ أَنْ يَحِلَّ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَاقَ هَدْيًا، قَالَتْ: وَأُتِينَا بِلَحْمِ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ. [الرابع: ١]

= ١٦٥٤٣- خ م ١٦٥٤٥- خ م د س ١٦٥٩١- م ١٦٦٥٧- خ ١٦٨٢٨- د ١٦٨٨٢- م ١٧٠١٤- خ م ق ١٧٠٤٨- م ١٧٢٧٢- خ ١٧٣٢٤- د ١٧٣٨١- د ١٧٤٤٠- خ م س ١٧٤٦٧- م د ١٧٤٧٧- خ م س ق ١٧٤٨٢- خ م ١٧٥٠١- خ ١٧٥٢٠- خت ١٧٥٥٠]، وتقدم: (٣٧٩٦) (٣٩١٦) (٣٩٢١) (٣٩٣٠) وسيأتي: (٣٩٣٣) (٣٩٤٥) (٣٩٤٦).

(١) «قال» في (ت): «فقال».

۩[٦/ ٨٠أ].

○[٣٩٣٢][التقاسيم: ٥٤٥٣][الإتحاف: خز جا عه حب ط ش ٢٣١٥٧][التحفة: م س ١٥٩٥٧- خ م د س ١٥٩٨٤- م ١٦٤٥٢- خ م ١٦٥٤٣- خ م ١٦٥٤٥- خ م د س ١٦٥٩١- م ١٦٦٥٧- س ١٦٧٤٨- د ١٦٨٨٢- م ١٧٠١٤- خ م ق ١٧٠٤٨- س ١٧١٧٥- م ١٧٢٧٢- خ ١٧٣٢٤- س ١٧٥٠٧- د س ق ١٧٩٢٤- خ م س ق ١٧٩٣٣].

(٢) قوله: «عن عمرة» سقط من الأصل، وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢/ ٤٢٥) على الصواب، ومن طريقه أخرجه المصنف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٢٤١).

فهرس الموضوعات

* * *

ديوان الحديث النبوي
(١٢)

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

للعلامة الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي
المتوفى سنة ٧٣٩ هجرية

المجلد الخامس

تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

بسم الله الرحمن الرحيم

وما ينطق عن الهوى

إن هو إلا وحي يوحى

الإحسان في تقريب

صحيح ابن حبان

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

ISBN 978-9953-550-05-3

9 789953 550053

الناشر

دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - حالة الجزيرة - شارع بيرلين - بناية الزهور
هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَعْمَلُ الْمُتَمَتِّعُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ۩ عِنْدَ دُخُولِ[1] مَكَّةَ

○[٣٩٣٣] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسٍ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، لَا نَرَىٰ إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ، فَلَمَّا دَنَوْنَا[2] مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَىٰ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ يَحِلَّ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَدُخِلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمِ بَقَرٍ؛ فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ، قَالَ يَحْيَىٰ: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: أَتَتْكَ وَاللَّهِ بِالْحَدِيثِ عَلَىٰ وَجْهِهِ. [الرابع: ١]

٢٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ وَاعْتِمَارِهِ

○[٣٩٣٤] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ ۩ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ[3] يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا». [الخامس: ١١]

۩[٦/ ٨٠ ب].

(١) «دخول» في (ت): «دخوله».

○[٣٩٣٣][التقاسيم: ٥٤٥٥][الإتحاف: خز جا عه حب ط ش ٢٣١٥٧][التحفة: م س ١٥٩٥٧- خ م د س ١٥٩٨٤- خ م د س ق ١٦٣٨٩- خ ١٦٤٠٤- م ١٦٤٥٢- خ م ١٦٥٤٣- خ م د س ١٦٥٩١- م ١٦٦٥٧- س ١٦٧٤٨- خ ١٦٨٢٨- د س ١٦٨٦٣- د ١٦٨٨٢- م ١٧٠١٤- خ م ق ١٧٠٤٨- م ١٧٢٧٢- خ ١٧٣٢٤- س ١٧٥٠٧- د س ق ١٧٩٢٤- خ م س ق ١٧٩٣٣]، وتقدم: (٣٧٩٦) (٣٩٢٠) (٣٩٢١) (٣٩٣٤) (٣٩٣٥) وسيأتي: (٣٩٤٥) (٣٩٤٦).

(٢) الدنو: القرب. (انظر: الصحاح، مادة: دنو).

○[٣٩٣٤][التقاسيم: ٦٥٥٤][الموارد: ٩٩٠][الإتحاف: خز عه طح حب حم خ ١٩١٩][التحفة: م س ٢٥١- م ٥٧٠- ت ٦١١- ق ٧٢٤- م د س ٧٨١- خ م س ٩٤٧- م د س ق ١٦٥٣- س ١٧١٢]، وسيأتي: (٣٩٣٦) (٣٩٣٧).

۩[٦/ ٨١ أ].

(٣) «عن» في الأصل: «بن» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣١/ ١٩٩)، (٧/ ٣٥٥).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ قَارِنًا فِي حَجَّتِهِ

٥[٣٩٣٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ، أَنَّ الْحَسَنَ حَدَّثَهُمْ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَقَرَنَ الْقَوْمُ مَعَهُ. [الخامس: ١١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا(١) كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ

٥[٣٩٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ ۩ الْوَاحِدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ(٣) اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِنَّا عِنْدَ ثَفِنَاتِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ قَالَ: «لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا» وَذَلِكَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ. [الخامس: ١١]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٣٩٣٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ

٥[٣٩٣٥] [التقاسيم: ٦٥٥٥] [الموارد: ٩٩٢] [الإتحاف: حب ٨٠١] [التحفة: م ٥٧٠- م س ٢٥١- ق ٤٥٢- ت ٦١١- ق ٧٢٤- م د س ٧٨١- خ م س ٩٤٧- م د س ق ١٦٥٣- س ١٧١٢].

(١) «وصفنا» في (ت): «وصفناه».

٥[٣٩٣٦] [التقاسيم: ٦٥٥٦] [الموارد: ٩٨٩] [الإتحاف: عه حب حم البزار ٦٨٣] [التحفة: م س ٢٥١- ق ٤٥٢- د س ٥٢٤- م ٥٧٠- ت ٦١١- ق ٧٢٤- م د س ٧٨١- خ م س ٩٤٧- خ م ت ١٥٨٥- م د س ق ١٦٥٣- س ١٧١٢]، وتقدم: (٣٩٣٤) وسيأتي: (٣٩٣٧).

(٢) قوله: «ببيت المقدس» ليس في (د)، وينظر: «الإتحاف».

۩[٦/ ٨١ ب].

(٣) «عبد» في الأصل: «عبيد» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٥٩).

٥[٣٩٣٧] [التقاسيم: ٦٥٥٧] [الموارد: ٩٩١] [الإتحاف: مي جا عه طح حب قط كم حم ٩١٥] [التحفة: م س ٢٥١- ق ٤٥٢- د س ٥٢٤- م ٥٧٠- ت ٦١١- ق ٧٢٤- م د س ٧٨١- خ م س ٩٤٧- خ م ت ١٥٨٥- م د س ق ١٦٥٣- س ١٧١٢]، وتقدم: (٣٩٣٤) (٣٩٣٦).

الْحِزَامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ» . [الخامس : ١١]

قَالَ حُمَيْدٌ : حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ أَنَّهُ ذَكَرَ حَدِيثَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لِابْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ : وَهِلَ [1] أَنَسٌ ؛ أَفْرَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ الْحَجَّ . قَالَ : فَذَكَرْتُ قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالَ : مَا يَحْسَبُ ابْنُ عُمَرَ إِلَّا أَنَّا صِبْيَانٌ .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٣٩٣٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ . [الخامس : ١١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ

٥[٣٩٣٩] أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ بِدِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) الوهل : الوهم . (انظر : النهاية ، مادة : وهل) .

۩[٦/ ٨٢ أ] .

٥[٣٩٣٨] [التقاسيم : ٦٥٥٨] [الإتحاف : مي عه طح حب حم ش ط ٢٢٦٣٢] [التحفة : خ م د س ق ١٦٣٨٩ - خ م ١٦٣٩٠ - خ ١٦٤٠٤ - م ١٦٤٥٢ - خ م ١٦٥٤٣ - خ م د س ١٦٥٩١ - م ١٦٦٥٧ - م ١٧٠١٤ - خ م ق ١٧٠٤٨ - س ١٧١٧٥ - م ١٧٢٧٢ - خ ١٧٣٢٤ - خ م س ١٧٤٣٤ - م د ١٧٤٧٧ - خ م س ق ١٧٤٨٢ - خ م ١٧٥٠١ - م د ت س ق ١٧٥١٧ - ق ١٧٦٨٤ - خ م س ق ١٧٩٣٣] ، وتقدم : (٣٧٩٦) (٣٩١٦) (٣٩٢١) (٣٩٣٠) (٣٩٣١) (٣٩٣٣) وسيأتي : (٣٩٣٩) (٣٩٤٠) (٣٩٤٥) (٣٩٤٦) .

٥[٣٩٣٩] [التقاسيم : ٦٥٥٩] [الإتحاف : مي عه طح حب حم ش ط ٢٢٦٣٢] [التحفة : خ ١٦٢٥٥ - م س ١٥٩٥٧ - خ م د س ق ١٦٣٨٩ - خ ١٦٤٠٤ - م ١٦٤٥٢ - خ م ١٦٥٤٣ - خ م س ١٧٤٣٤ - م د ت س ق ١٧٥١٧ - م ١٧٥٤١] ، وتقدم : (٣٧٩٦) (٣٩١٦) (٣٩٢١) (٣٩٣٠) (٣٩٣١) (٣٩٣٣) (٣٩٣٨) وسيأتي : (٣٩٤٠) (٣٩٤٥) (٣٩٤٦) .

أَبِي السَّفَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ ۞ . [الخامس : ١١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ(١) تَفَرَّدَ بِهَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ

٥ [٣٩٤٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ . [الخامس : ١١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

٥ [٣٩٤١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ دُرَيْكٍ ، أَنَّ مُطَرِّفًا عَادَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ، فَقَالَ لَهُ : إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا ، فَإِنْ بَرِئْتُ مِنْ وَجَعِي فَلَا تُحَدِّثْ بِهِ ، وَلَوْ(٢) مَضَيْتُ ۞ لِشَأْنِي فَحَدِّثْ بِهِ إِنْ بَدَا لَكَ : إِنَّا اسْتَمْتَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ لَمْ يَنْهَنَا عَنْهُ(٣) حَتَّى مَاتَ ﷺ ، رَأَى رَجُلٌ رَأْيَهُ . [الخامس : ١١]

۞ [٦/ ٨٢ ب] .

(١) «اللفظة» في (ت) : «اللقطة» ، ولعله تحريف طباعي .

٥ [٣٩٤٠] [التقاسيم : ٦٥٦٠] [الإتحاف : حب حم ط ٢٢٠٥٢] [التحفة : م س ١٥٩١٦ - م س ١٥٩٥٧ - خ م د س ١٥٩٨٤ - خ ١٦٢٥٥ - خ م د س ق ١٦٣٨٩ - خ م ١٦٣٩٠ - خ ١٦٤٠٤ - م ١٦٤٥٢ - خ م ١٦٥٤٣ - خ م ١٦٥٤٥ - خ م د س ١٦٥٩١ - م ١٦٦٥٧ - خ ١٦٨٢٨ - د س ١٦٨٦٣ - د ١٦٨٨٢ - م ١٧٠١٤ - خ م ق ١٧٠٤٨ - م ١٧٢٧٢ - خ ١٧٣٢٤ - م د ١٧٤٧٧ - خ م س ق ١٧٤٨٢ - خ م ١٧٥٠١ - م د ت س ق ١٧٥١٧ - م ١٧٥٤١ - ق ١٧٦٨٤ - خ م س ق ١٧٩٣٣] ، وتقدم : (٣٧٩٦) (٣٩١٦) (٣٩٢١) (٣٩٣٠) (٣٩٣١) (٣٩٣٣) (٣٩٣٨) (٣٩٣٩) وسيأتي : (٣٩٤٥) (٣٩٤٦) .

٥ [٣٩٤١] [التقاسيم : ٦٥٦١] [الإتحاف : مي عه طح حب ١٥٠٥٧] [التحفة : خ م ١٠٨٥٠] ، وسيأتي : (٣٩٤٢) .

(٢) «ولو» في (ت) : «وإن» . ۞ [٦/ ٨٣ أ] .

(٣) «عنه» ليس في الأصل ، وألحقه في الحاشية ولم يصحح عليه .

ذِكْرُ وَصْفِ الِاسْتِمْتَاعِ الَّذِي ذَكَرَهُ خَالِدُ بْنُ دُرَيْكٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ

٥[٣٩٤٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ يَحْيَى[1] بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ، وَلَمْ يَنْزِلْ فِيهِ، وَلَمْ يُحَرِّمْهُ، وَكَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ فَلَمَّا اكْتَوَيْتُ ذَهَبَ أَوْ رُفِعَ عَنِّي، فَلَمَّا تَرَكْتُهُ رَجَعَ إِلَيَّ.

[الخامس: ١١]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِاسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٣٩٤٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ وَالضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ - عَامَ حَجِّ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ - وَهُمَا يَذْكُرَانِ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَقَالَ الضَّحَّاكُ: لَا يَصْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ جَهِلَ أَمْرَ اللَّهِ. فَقَالَ: سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ: بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أَخِي. فَقَالَ الضَّحَّاكُ: كَانَ[3] عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ سَعْدٌ: قَدْ[4] صَنَعَهَا[5] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَنَعْنَاهَا مَعَهُ. [الخامس: ١١]

٥[٣٩٤٢] [التقاسيم: ٦٥٦٢] [الإتحاف: مي عه طح حب ١٥٠٥٧] [التحفة: م س ١٠٨٤٦- خ م ١٠٨٥٠- م س ١٠٨٥١- م س ١٠٨٥٣- خ م س ١٠٨٧٢]، وتقدم: (٣٩٤١).

(١) «يحيى» في الأصل: «بحر» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا». ۩[٦/ ٨٣ ب].

٥[٣٩٤٣][التقاسيم: ٦٥٦٣][الموارد: ٩٩٦][الإتحاف: ط مي عه طح حب حم ٥١١٧][التحفة: ت س ٣٩٢٨]، وتقدم برقم: (٣٩٢٧).

(٣) «كان» في (ت): «فإن».

(٤) «قد» في (س) (٩/ ٢٤٦): «وقد»، ومن عنده أثبت محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٥) «صنعها» في الأصل: «شفعها».

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَنْهَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ - عَنِ التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ

○[٣٩٤٤] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَأْمُرُنَا بِالْمُتْعَةِ، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْهَى عَنْهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِجَابِرٍ، فَقَالَ: عَلَى يَدَيَّ دَارَ الْحَدِيثُ، تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ كَانَ يُحِلُّ لِنَبِيِّهِ ﷺ مَا شَاءَ لِمَا شَاءَ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ قَدْ نَزَلَ مَنَازِلَهُ، فَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ، وَأَبِتُّوا نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ، فَلَا أُوتَى بِرَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً إِلَى أَجَلٍ إِلَّا رَجَمْتُهُ بِالْحِجَارَةِ(١). [الخامس: ١١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُنْ مُتَمَتِّعًا فِي حَجَّتِهِ

○[٣٩٤٥] *أخبرنا* عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَا(٢): حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ ذَكْوَانَ ۩ مَوْلَى عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيَّ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ أَوْ خَمْسٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فِي حَجَّتِهِ وَهُوَ غَضْبَانُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَغْضَبَكَ أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ؟ فَقَالَ ﷺ: «**أَمَا شَعَرْتِ أَنِّي**

○[٣٩٤٤][التقاسيم: ٦٥٦٤][التحفة: م ١٠٤٢٥]، وتقدم: (٣٩٢٥).

۩[٦/ ٨٤أ].

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣٧٧٣) لابن حبان.

○[٣٩٤٥][التقاسيم: ٦٥٦٧][الإتحاف: خز عه حب حم ٢١٦٤٦][التحفة: م ١٦٠٧٨- خ م د س ق ١٦٣٨٩- م ١٦٤٥٢- خ م ١٦٥٤٣- خ ١٦٥٥٩- م ١٧٠١٤- س ١٧١٧٥- م ١٧٢٧٢- خ ١٧٣٢٤- م ١٧٥٤١- ق ١٧٦٨٤]، وتقدم: (٣٧٩٦) (٣٩١٦) (٣٩٢١) (٣٩٣٠) (٣٩٣١) (٣٩٣٣) (٣٩٣٨) (٣٩٣٩) (٣٩٤٠) وسيأتي: (٣٩٤٦).

(٢) «قالا» في الأصل: «قال» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

۩[٦/ ٨٤ب].

أَمَرْتُهُمْ بِأَمْرٍ وَهُمْ يَتَرَدَّدُونَ فِيهِ ، وَلَوْ كُنْتُ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سُقْتُ الْهَدْيَ ، وَلَا اشْتَرَيْتُهُ حَتَّىٰ أَحِلَّ كَمَا حَلُّوا» . [الخامس : ١١]

قال أبو حاتم ﵁ : فِي قَوْلِهِ ﷺ : «وَلَوْ كُنْتُ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سُقْتُ الْهَدْيَ حَتَّىٰ أَحِلَّ» . أَبْيَنُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ مُتَمَتِّعًا فِي حَجَّتِهِ ؛ إِذْ لَوْ كَانَ مُتَمَتِّعًا لَأَحَلَّ كَمَا حَلُّوا ، وَلَمْ يَتَلَهَّفْ عَلَىٰ مَا فَاتَهُ مِنْ ذَلِكَ حَيْثُ سَاقَ الْهَدْيَ ، وَأَمَّا الْأَخْبَارُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ فِي التَّمَتُّعِ فَإِنَّهَا مِمَّا نَقُولُ فِي كُتُبِنَا : إِنَّ الْعَرَبَ تَنْسِبُ الْفِعْلَ إِلَى الْآمِرِ بِهِ(١) كَمَا تَنْسِبُهُ إِلَى الْفَاعِلِ ، فَلَمَّا أَذِنَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ(٢) ﷺ فِي التَّمَتُّعِ ، وَقَالَ : «مَنْ أَهَلَّ ۩ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيَ فَلْيَحِلَّ» . كَانَ فِيهِ إِبَاحَةُ التَّمَتُّعِ لِمَنْ شَاءَ ، فَنُسِبَ هَذَا الْفِعْلُ إِلَى الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَىٰ سَبِيلِ الْأَمْرِ بِهِ ، لَا أَنَّهُ ﷺ كَانَ مُتَمَتِّعًا ، وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِلصُّبَيِّ بْنِ مَعْبَدٍ حَيْثُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَهَلَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَقَالَ : هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَمْ يَكُنْ مُتَمَتِّعًا فِي حَجَّتِهِ

٥[٣٩٤٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجْنَا مُوَافِينَ

---

(١) «به» من (ت) .

(٢) قوله : «رسول الله» ليس في الأصل . ۩[٦/ ٨٥أ] .

٥[٣٩٤٦] [التقاسيم : ٦٥٦٨] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ٢٢٤٠٩] [التحفة : م س ١٥٩١٦- م س ١٥٩٥٧- خ م س ١٥٩٧١- خ م د س ١٥٩٨٤- م ١٦١٦١- خ ١٦٢٥٥- خ م د س ق ١٦٣٨٩- خ ١٦٤٠٤- م ١٦٤٥٢- خ م ١٦٥٤٣- خ م ١٦٥٤٥- خ م د س ١٦٥٩١- م ١٦٦٥٧- خ ١٦٨٢٨- د س ١٦٨٦٣- د ١٦٨٨٢- م ١٧٠١٤- خ م ق ١٧٠٤٨- س ١٧١٧٥- م ١٧٢٧٢- خ ١٧٣٢٤- د ١٧٣٨١- خ م س ١٧٤٣٤- د ١٧٤٤٠- د ١٧٤٤١- خ م س ١٧٤٦٧- م د ١٧٤٧٧- خ م س ق ١٧٤٨٢- خ م ١٧٥٠١- خ ١٧٥٢٠- م ١٧٥٤١- خت ١٧٥٥٠- م ١٧٥٧٩- م س ١٧٨٥٢] ، وتقدم : (٣٧٩٦) (٣٩١٦) (٣٩٢١) (٣٩٣٠) (٣٩٣١) (٣٩٣٣) (٣٩٣٨) (٣٩٣٩) (٣٩٤٠) (٣٩٤٥) .

لِهِلَالِ ذِي الْحِجَّةِ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ، فَإِنِّي لَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ**»، فَأَهَلَّ بِهِ[1] بَعْضُ أَصْحَابِهِ بِحَجَّةٍ وَبَعْضُهُمْ ۩ بِعُمْرَةٍ، قَالَتْ: وَكُنْتُ فِيمَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، فَأَدْرَكَنِي يَوْمُ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ لَمْ أَحِلَّ مِنْ عُمْرَتِي، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعِي عُمْرَتَكِ، وَانْقُضِي رَأْسَكِ، وَامْتَشِطِي، وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ**». قَالَتْ: فَفَعَلْتُ حَتَّى إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ أَرْسَلَ مَعَهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْدَفَهَا فَخَرَجَتْ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأَهَلَّتْ[2] بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِهَا، فَطَافَتْ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَقَضَى اللَّهُ حَجَّهَا وَعُمْرَتَهَا، وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ صَوْمٌ، وَلَا هَدْيٌ، وَلَا صَدَقَةٌ. [الخامس: ١١]

ذِكْرُ وَصْفِ حَجَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥[٣٩٤٧] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِسْعًا بِالْمَدِينَةِ لَمْ يَحُجَّ، ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالْخُرُوجِ ۩، فَلَمَّا جَاءَ ذَا الْحُلَيْفَةِ صَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغْتَسِلِي، وَاسْتَثْفِرِي**[3] **بِثَوْبٍ**

---

(١) «به» ليس في (ت).

۩[٦/ ٨٥ ب].

(٢) «فأهلت» في الأصل: «فأهللت».

٥[٣٩٤٧] [التقاسيم: ٩٨١] [الإتحاف: مي طح ش خز جا عه حب حم ٣١٣٧] [التحفة: د ق ٢٣٩٧- م ٢٤٠٤- م د س ق ٢٥٩٣- م ت س ق ٢٥٩٤- د ت س ق ٢٥٩٥- م د س ٢٥٩٦- م ت س ٢٥٩٧- م س ق ٢٦٠٠- د ق ٢٦٠٤- ت ق ٢٦٠٦- س ق ٢٦٠٩- ت ٢٦١٥- س ٢٦١٩- س ٢٦٢٠- س ٢٦٢١- س ٢٦٢٢- س ٢٦٢٣- س ٢٦٣١]، وتقدم: (٣٧٩٥) (٣٩٢٣) (٣٩٢٨) وسيأتي: (٣٩٤٨).

۩[٦/ ٨٦ أ].

(٣) **الاستثفار**: شد المرأة فرجها بخرقة عريضة بعد أن تحتشي قُطْنًا، وتوثق طرفيها في شيء تشده على وسَطها، فتمنع بذلك سَيْل الدَّم. (انظر: النهاية، مادة: ثفر).

وَأَهِلِّي» . قَالَ : فَفَعَلَتْ ، فَلَمَّا اطْمَأَنَّ صَدْرُ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ ظَهْرِ الْبَيْدَاءِ ، أَهَلَّ وَأَهْلَلْنَا ، لَا نَعْرِفُ إِلَّا الْحَجَّ وَلَهُ خَرَجْنَا ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا[1] ، وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ مَا أُمِرَ بِهِ . [الأول : ٢١]

قَالَ جَابِرٌ : فَنَظَرْتُ بَيْنَ يَدَيَّ ، وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي ، وَعَنْ شِمَالِي مَدَّ بَصَرِي ، وَالنَّاسُ مُشَاةٌ وَرُكْبَانٌ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّي : «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ» . فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ بَدَأَ فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ ، ثُمَّ سَعَىٰ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَىٰ أَرْبَعًا ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ انْطَلَقَ إِلَىٰ الْمَقَامِ ، فَقَالَ : «قَالَ اللَّهُ : ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾» [البقرة : ١٢٥] ، فَصَلَّىٰ خَلْفَ ۞ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى الصَّفَا ، فَقَالَ : «نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة : ١٥٨]» . فَرَقِيَ عَلَى الصَّفَا حَتَّىٰ بَدَا لَهُ الْبَيْتُ ، فَكَبَّرَ ثَلَاثًا ، وَقَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» . ثَلَاثًا ، ثُمَّ دَعَا ، ثُمَّ هَبَطَ مِنَ الصَّفَا ، فَمَشَىٰ حَتَّىٰ إِذَا تَصَوَّبَتْ[2] قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ[3] سَعَىٰ ، حَتَّىٰ إِذَا صَعِدَتْ قَدَمَاهُ مِنْ بَطْنِ الْمَسِيلِ مَشَىٰ إِلَى الْمَرْوَةِ ، فَرَقِيَ عَلَى الْمَرْوَةِ حَتَّىٰ بَدَا لَهُ الْبَيْتُ ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ عَلَى الصَّفَا ، فَطَافَ سَبْعًا ، وَقَالَ : «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُقِمْ عَلَىٰ إِحْرَامِهِ ، فَإِنِّي لَوْلَا أَنَّ مَعِي هَدْيًا لَتَحَلَّلْتُ ، وَلَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ ، لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ» .

قَالَ : وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «بِأَيِّ شَيْءٍ أَهْلَلْتَ يَا عَلِيُّ؟ قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُكَ ، قَالَ : «فَإِنَّ مَعِي هَدْيًا ، فَلَا تَحِلَّ» . قَالَ :

---

(١) **بين أظهرنا** : بيننا . (انظر : النهاية ، مادة : ظهر) .

۞[٦/ ٨٦ ب] .

(٢) **التصوب** : الانحدار والنزول إلىٰ أسفل . (انظر : اللسان ، مادة : صوب) .

(٣) **بطن المسيل** : في مكة المكرمة ، بين الصفا والمروة . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٧٣) .

عَلِيٌّ : فَدَخَلْتُ عَلَىٰ [٦/ ٨٧أ] فاطِمَةَ وَقَدِ اكْتَحَلَتْ وَلَبِسَتْ ثِيَابَ صِبْغٍ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَمَرَكِ بِهَذَا؟ فَقَالَتْ لِي : أَمَرَنِي أَبِي ﷺ ، قَالَ : فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ بِالْعِرَاقِ : فَانْطَلَقْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحَرِّشًا عَلَىٰ فَاطِمَةَ مُسْتَثْبِتًا فِي الَّذِي قَالَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَدَقَتْ ، أَنَا أَمَرْتُهَا» . قَالَ : وَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِائَةَ بَدَنَةٍ مِنْ ذَلِكَ بِيَدِهِ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ ، وَنَحَرَ عَلِيٌّ مَا غَبَرَ ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ قِطْعَةً فَطُبِخَ جَمِيعًا ، فَأَكَلَا مِنَ اللَّحْمِ ، وَشَرِبَا مِنَ الْمَرَقِ ، فَقَالَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ : أَلِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبَدِ؟ قَالَ : «لَا بَلْ لِلْأَبَدِ ، دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ» . وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : الْعِلَّةُ فِي نَحْرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ بَدَنَةً بِيَدِهِ دُونَ مَا وَرَاءَ هَذَا الْعَدَدِ - أَنَّ لَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَتْ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً ، وَنَحَرَ لِكُلِّ سَنَةٍ مِنْ سِنِيِّهِ بَدَنَةً بِيَدِهِ ، وَأَمَرَ عَلِيًّا بِالْبَاقِي فَنَحَرَهَا . [٦/ ٨٧ب]

ذِكْرُ وَصْفِ حَجَّةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الَّذِي أَمَرَنَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِاتِّبَاعِهِ وَاتِّبَاعِ مَا جَاءَ بِهِ

○ [٣٩٤٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، *وَأَخْبَرَنَا*

[٦/ ٨٧أ] . [٦/ ٨٧ب] .

○ [٣٩٤٨] [التقاسيم : ٦٠٩٥] [الإتحاف : مي طح ش خز جا عه حب حم ٣١٣٧] [التحفة : س ٢٢٨٥- د ق ٢٣٩٧- ق ٢٣٩٨- م ٢٤٠٤- خ د ٢٤٠٥- خت ٢٤٢٠- د ق ٢٤٢٦- م د س ٢٤٣٥- خت م ٢٤٣٧- س ٢٤٤٥- خ م (س) ٢٤٥٥- خ ٢٤٦٢- س ٢٤٦٧- د س ٢٤٧٤- خ م ٢٤٩٠- خ م ٢٥٧٥- م د س ق ٢٥٩٣- م ت س ق ٢٥٩٤- د ت س ق ٢٥٩٥- م د س ٢٥٩٦- م ت س ٢٥٩٧- م س ق ٢٦٠٠- د ق ٢٦٠٤- ت ق ٢٦٠٦- س ق ٢٦٠٩- ت ٢٦١٥- س ٢٦١٩- س ٢٦٢٠- س ٢٦٢١- س ٢٦٢٢- س ٢٦٢٣- س ٢٦٢٤- س ٢٦٢٥- س ٢٦٢٨- س ٢٦٢٩- س ٢٦٣٠- س ٢٦٣١- س ٢٦٣٢- س ٢٦٣٣- س ٢٦٣٤- س ٢٦٣٥- س ٢٦٣٦- ق ٢٦٦٤- س ٢٦٧٢- ت ٢٦٧٧- م ٢٧٣٣- م ٢٧٣٤- د س ق ٢٧٤٧- ت س ٢٧٥١- م د ت س ق ٢٧٩٥- م د س ٢٨٠٢- م د س ٢٨٠٣- م د س ٢٨٠٤- م ت س ٢٨٠٩- م د ٢٨١٢- م ٢٨٤٤- م ٢٨٤٥- م ٢٨٤٦- م ٢٨٥٢- س ٢٨٨٣- م ٢٨٨٤- م د ت س ق ٢٩٣٣- م ٢٩٤٥- خت ٣٠٠٥- ت ٣٠١١- ق ٣٠٣٨- د ٣٠٦٣- ق ٣٠٦٩- م ٣١٠٥] ، وتقدم : (٣٩٤٧) .

الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَأَهْوَىٰ بِيَدِهِ إِلَىٰ رَأْسِي، فَنَزَعَ زِرِّيَ الْأَعْلَىٰ ثُمَّ نَزَعَ زِرِّيَ الْأَسْفَلَ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ - وَأَنَا غُلَامٌ يَوْمَئِذٍ شَابٌّ - فَقَالَ: مَرْحَبًا يَا ابْنَ أَخِي، سَلْ عَمَّا شِئْتَ، فَسَأَلْتُهُ وَهُوَ أَعْمَىٰ، وَجَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ مُلْتَحِفًا[(١)] بِهَا، كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا وَرِدَاؤُهُ إِلَىٰ جَنْبِهِ عَلَى الْمِشْجَبِ، فَصَلَّىٰ بِنَا، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ ۩ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ بِيَدِهِ وَعَقَدَ تِسْعًا، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ، ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَاجٌّ، فَقَدِمَ[(٢)] الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ أَصْنَعُ؟ فَقَالَ: «**اغْتَسِلِي، وَاسْتَثْفِرِي بِثَوْبٍ، وَأَحْرِمِي**». فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ نَظَرْتُ إِلَىٰ مَدِّ بَصَرِي بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ رَاكِبٍ وَمَاشِي، وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ، وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ، وَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْنَا بِهِ، فَأَهَلَّ ۩ بِالتَّوْحِيدِ: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ**». وَأَهَلَّ النَّاسُ بِهَذَا الَّذِي يُهِلُّونَ بِهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ شَيْئًا، وَلَزِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَلْبِيَتَهُ، قَالَ جَابِرٌ: لَسْنَا نَنْوِي إِلَّا الْحَجَّ، لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَرَمَلَ ثَلَاثًا، وَمَشَىٰ أَرْبَعًا، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَىٰ

---

(١) «ملتحفا» في الأصل: «ملتحف».

(٢) «فقدم» في الأصل: «فقل».

۩[٦/ ٨٨أ].

۩[٦/ ٨٨ب].

مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَرَأَ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَكَانَ أَبِي يَقُولُ: وَلَا أَعْلَمُهُ ذَكَرَهُ(١) أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]». ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: «﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨] أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ». فَبَدَأَ بِالصَّفَا، فَرَقِيَ(٢) عَلَيْهِ حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَوَحَّدَ اللَّهَ، وَكَبَّرَهُ، وَقَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۩ وَحْدَهُ، نَجَزَ(٣) وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ». ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ حَتَّى انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي سَعَى، حَتَّى إِذَا صَعِدَ مَشَى، حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرَ طَوَافٍ عَلَى الْمَرْوَةِ، قَالَ: «لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقِ الْهَدْيَ وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ، وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً». فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشُمٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبَدِ؟ قَالَ: فَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي الْأُخْرَى، وَقَالَ: «دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ - مَرَّتَيْنِ - لَا بَلْ لِأَبَدِ الْأَبَدِ، لَا بَلْ لِأَبَدِ الْأَبَدِ». وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ بِبُدْنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَجَدَ فَاطِمَةَ مِمَّنْ قَدْ حَلَّ وَلَبِسَتْ ثِيَابَ صِبْغٍ وَاكْتَحَلَتْ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَبِي أَمَرَنِي بِهَذَا، قَالَ: فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ بِالْعِرَاقِ: فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ مُحَرِّشًا عَلَى فَاطِمَةَ لِلَّذِي صَنَعَتْ، وَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي أَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَ ﷺ: «صَدَقَتْ، مَا قُلْتَ حِينَ فَرَضْتَ الْحَجَّ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُكَ، قَالَ: «فَإِنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ، فَلَا تَحِلَّ». قَالَ: فَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ الَّذِي قَدِمَ بِهِ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ وَالَّذِي أَتَى

---

(١) بعد «ذكره» في (س) (٩/ ٢٥٤): «إلا عن النبي ﷺ» مخالفا لأصله الخطي.

(٢) «فرقي» في الأصل: «فرقى» بالألف. ۩[٦/ ٨٩أ].

(٣) «نجز» في (ت): «أنجز». ۩[٦/ ٨٩ب].

بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِائَةً ، قَالَ : فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّرُوا إِلَّا النَّبِيَّ ﷺ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ تَوَجَّهُوا إِلَىٰ مِنًىٰ ، فَأَهَلُّوا بِالْحَجِّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّىٰ بِهَا الظُّهْرَ ، وَالْعَصْرَ ، وَالْمَغْرِبَ ، وَالْعِشَاءَ ، وَالصُّبْحَ ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنْ شَعْرٍ فَضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةَ ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَشُكُّ قُرَيْشٌ إِلَّا أَنَّهُ وَاقِفٌ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ كَمَا كَانَتْ(١) قُرَيْشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَرَفَةَ ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةَ فَنَزَلَ بِهَا ، حَتَّىٰ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ ۩ فَرُحِلَتْ لَهُ ، فَأَتَىٰ بَطْنَ الْوَادِي يَخْطُبُ النَّاسَ ، ثُمَّ قَالَ ﷺ : «**إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَوْضُوعٌ ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، وَكَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ ، وَرِبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، وَأَوَّلُ رِبًا أَضَعُ رِبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ(٢) ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ : كِتَابَ اللَّهِ ، وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي ، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟**» قَالُوا : نَشْهَدُ أَنْ قَدْ بَلَّغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ ، فَقَالَ ﷺ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ يَرْفَعُهَا ۩ إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ : «**اللَّهُمَّ اشْهَدْ**» . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَذَّنَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ - وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا - ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَتَى الْمَوْقِفَ فَجَعَلَ بَاطِنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ إِلَى الصَّخَرَاتِ ، وَجَعَلَ جَبَلَ(٣) الْمُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّىٰ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَذَهَبَتِ

---

(١) «كانت» في الأصل : «قالت» . ۩[٦/ ٩٠ أ] .

(٢) المبرح : الشاق . (انظر : النهاية ، مادة : برح) .

(٣) «جبل» في (س) (٩/ ٢٥٧) : «حبل» مخالفا لأصله الخطي . ۩[٦/ ٩٠ ب] .

الصُّفْرَةُ قَلِيلًا وَغَابَ الْقُرْصُ - أَرْدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ خَلْفَهُ ، وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَنَقَ لِلْقَصْوَاءِ الزِّمَامَ ، حَتَّىٰ إِنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ مَوْرِكَ رَحْلِهِ ، وَيَقُولُ : بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ : «أَيُّهَا النَّاسُ السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ» . كُلَّمَا أَتَىٰ حَبْلًا[1] مِنَ الْحِبَالِ أَرْخَىٰ لَهَا قَلِيلًا حَتَّىٰ تَصْعَدَ ، حَتَّىٰ أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ فَصَلَّىٰ بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ - وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا - ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ طَلَعَ الْفَجْرُ ، فَصَلَّى الْفَجْرَ حَتَّىٰ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ ۩ حَتَّىٰ أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ ، وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّىٰ أَسْفَرَ جِدًّا دَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ - وَكَانَ رَجُلًا حَسَنَ الشَّعْرِ أَبْيَضَ وَسِيمًا - فَلَمَّا دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّتْ ظُعُنٌ يَجْرِينَ ، فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَىٰ وَجْهِ الْفَضْلِ ، فَحَوَّلَ الْفَضْلُ وَجْهَهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ ، فَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ إِلَى الشِّقِّ الْآخَرِ عَلَىٰ وَجْهِ الْفَضْلِ ، فَصَرَفَ وَجْهَهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ ، حَتَّىٰ أَتَىٰ مُحَسِّرًا[2] فَحَرَّكَ قَلِيلًا ، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّتِي تَخْرُجُ إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَىٰ ، حَتَّىٰ أَتَى الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا مِثْلِ[3] حَصَى الْخَذْفِ - رَمَىٰ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي - ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْحَرِ فَنَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَعْطَىٰ عَلِيًّا - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فَنَحَرَ مَا غَبَرَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ ، وَأَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ ۩ فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ فَطُبِخَتْ ، فَأَكَلَا مِنْ لَحْمِهَا ، وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا ، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَفَاضَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَصَلَّىٰ بِمَكَّةَ الظُّهْرَ ، فَأَتَىٰ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَسْتَقُونَ عَلَىٰ زَمْزَمَ ، فَقَالَ : «انْزِعُوا يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَلَىٰ سِقَايَتِكُمْ لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ . فَنَاوَلُوهُ دَلْوًا ، فَشَرِبَ مِنْهُ» . [الخامس : ٢]

---

(١) «حبلا» في الأصل : «جبلا» .

۩[٦/ ٩١ أ] .

(٢) «محسرا» في الأصل : «محسر» .

(٣) «مثل» ليس في الأصل .

۩[٦/ ٩١ ب] .

البضعة : القطعة من اللحم . (انظر : النهاية ، مادة : بضع) .

لَفْظُ الْخَبَرِ لِأَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ[(١)] .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : هَذَا النَّوْعُ لَوِ اسْتَقْصَيْنَاهُ لَدَخَلَ فِيهِ ثُلُثُ السُّنَنِ ، وَفِيمَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فُرِضَتْ عَلَى الْمُصْطَفَىٰ ﷺ وَعَلَىٰ أُمَّتِهِ جَمِيعًا مِنَ الْوُضُوءِ ، وَالتَّيَمُّمِ ، وَالِاغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَالصَّلَاةِ ، وَالْحَجِّ ، وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ - مَا فِيهَا غُنْيَةٌ عَنِ الْإِمْعَانِ وَالْإِكْثَارِ فِيهَا لِمَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ لِلصَّوَابِ ، وَهَدَاهُ لِسُلُوكِ الرَّشَادِ .

ذِكْرُ وَصْفِ اعْتِمَارِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ[(٢)]

○ [٣٩٤٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ جَالِسٌ إِلَىٰ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، وَإِذَا النَّاسُ يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ صَلَاةَ الضُّحَىٰ ، قَالَ : فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ فَقَالَ : بِدْعَةٌ ، ثُمَّ ، قَالَ : اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعًا ، إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ ، فَكَرِهْنَا أَنْ نُكَذِّبَهُ أَوْ نَرُدَّ عَلَيْهِ ، وَسَمِعْنَا اسْتِنَانَ[(٣)] عَائِشَةَ فِي الْحُجْرَةِ ، فَقَالَ[(٤)] عُرْوَةُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَتْ : مَا يَقُولُ؟ قَالَ : يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ ، فَقَالَتْ : يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمْرَةً إِلَّا وَهُوَ شَاهِدٌ[(٥)] ، وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ . [الخامس : ١٥]

---

(١) قوله : «لفظ الخبر لأبي بكر بن أبي شيبة» وقع في الأصل : «لفظ الحسن لابن أبي شيبة» ، وهو تحريف واضح .

(٢) هذه الترجمة والحديث تحتها والتعليق عليه استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» . [٦/ ٩٢أ] .

○ [٣٩٤٩] [التقاسيم : ٦٨٣٠] [الإتحاف : عه طح حب حم ٢٢٧٠٨] [التحفة : خ د ٧٣٤٥- م ت س ق ٧٣٢١- خ م س ١٦٣٧٤ - د ١٦٨٨٩ - ت ق ١٧٣٧٣] .

(٣) **الاستنان** : استعمال السواك ، وهو افتعال من الأسنان ،أي : يمره عليها . (انظر : النهاية ، مادة : سنن) .

(٤) «فقال» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «قال» .

(٥) **الشاهد** : الحاضر ، والجمع : شهود . (انظر : الصحاح ، مادة : شهد) .

قال أبو حاتم رحمه الله : فِي قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ : اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ عُمَرٍ إِحْدَاهُنَّ ۩ فِي رَجَبٍ - أَبْيَنُ الْبَيَانِ أَنَّ الْخَيِّرَ الْمُتْقِنَ الْفَاضِلَ قَدْ يَنْسَىٰ بَعْضَ مَا يَسْمَعُ مِنَ السُّنَنِ أَوْ يَشْهَدُهَا ؛ لِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مَا اعْتَمَرَ إِلَّا أَرْبَعَ عُمَرٍ : الْأُولَىٰ[1] عُمْرَةُ الْقَضَاءِ سَنَةَ الْقَابِلِ مِنْ عَامِ الْحُدَيْبِيَةِ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي رَمَضَانَ . ثُمَّ الْعُمْرَةُ الثَّانِيَةُ حَيْثُ فَتَحَ مَكَّةَ - وَكَانَ فَتْحُ مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ - ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا ﷺ قِبَلَ هَوَازِنَ - وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ - فَلَمَّا رَجَعَ وَبَلَغَ الْجِعِرَانَةَ قَسَمَ الْغَنَائِمَ بِهَا وَاعْتَمَرَ مِنْهَا إِلَىٰ مَكَّةَ ، وَذَلِكَ فِي شَوَّالٍ . وَاعْتَمَرَ الْعُمْرَةَ الرَّابِعَةَ فِي حَجَّتِهِ وَذَلِكَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ عَشَرَةٍ[2] مِنَ الْهِجْرَةِ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَمْ يَعْتَمِرْ إِلَّا ثَلَاثَ عُمَرٍ

○[٣٩٥٠] *أخبرنا* الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعَ عُمَرٍ : عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَةِ ، وَعُمْرَةَ الْقَضَاءِ مِنْ قَابِلٍ[3] ، وَعُمْرَةَ الْجِعِرَّانَةِ ، وَعُمْرَتَهُ الَّتِي مَعَ حَجَّتِهِ . [الرابع : ١]

٢١- بَابُ مَا يُبَاحُ لِلْمُحْرِمِ وَمَا لَا يُبَاحُ

○[٣٩٥١] *أخبرنا* النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ :

۩[٦/ ٩٢ ب] .

(١) «الأولى» في الأصل : «الداول» .

(٢) «عشرة» في الأصل : «عشر» .

○[٣٩٥٠] [التقاسيم : ٥٤٨١] [الموارد : ١٠١٨] [الإتحاف : مي طح حب كم حم ٨٣٢٦] [التحفة : د ٥٥٣٨- د ت ق ٦١٦٨] .

۩[٦/ ٩٣ أ] .

(٣) **القابل** : العام القادم . (انظر : اللسان ، مادة : قبل) .

○[٣٩٥١] [التقاسيم : ٥٧٦٢] [الإتحاف : عه خز حب ٢١٢٤] [التحفة : خ م س ١٨٧٤- خ ١٨١٦- س ١٨٦٦] .

كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَحْرَمُوا أَتَوُا الْبَيْتَ مِنْ ظَهْرِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ [البقرة: ١٨٩] الْآيَةَ(١). [الرابع: ٢٧]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَغْسِلَ رَأْسَهُ فِي إِحْرَامِهِ

○ [٣٩٥٢] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ اخْتَلَفَا بِالْأَبْوَاءِ(٢)، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ، وَقَالَ الْمِسْوَرُ: لَا يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ، فَأَرْسَلَنِي إِلَى ۩ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ(٣) وَهُوَ: يَسْتَتِرُ(٤) بِثَوْبٍ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُنَيْنٍ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ ابْنُ عَبَّاسٍ(٥) أَسْأَلُكَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ قَالَ: فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ وَطَأْطَأَهُ(٦) حَتَّى بَدَا لِي رَأْسُهُ، ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ: اصْبُبْ، فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ. [الرابع: ١]

---

(١) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٣٩٥٢] [التقاسيم: ٥٤٤٣] [الإتحاف: مي خز جا عه حب قط حم ط ش ٤٣٧٦] [التحفة: خ م د س ق ٣٤٦٣].

(٢) **الأبواء**: واد من أودية الحجاز، به آبار كثيرة ومزارع عامرة، والمكان المزروع منه يسمى اليوم «خريبة» ويبعد المكان المزروع عن بلدة «مستورة» شرقا ثمانية وعشرين كيلو مترًا، والمسافة بين الأبواء و«رابغ» (٤٣) (ثلاثة وأربعون) كيلو مترًا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٧).

۩ [٦/ ٩٣ ب].

(٣) **القرنان**: جانبا البئر. (انظر: النهاية، مادة: قرن).

(٤) «يستتر» في (ت): «يستر».

(٥) قوله: «ابن عباس» وقع في (ت): «عبد الله بن عباس».

(٦) «وطأطأه» في (ت): «فطأطأه».

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُحْرِمِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الْجَمْرَةَ أَنْ يَسْتَتِرَ بِثَوْبٍ(١) مِنَ الْحَرِّ

○[٣٩٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحُصَيْنِ، أَنَّ أُمَّ الْحُصَيْنِ حَدَّثَتْهُ۩، قَالَتْ: حَجَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ فَرَأَيْتُ أُسَامَةَ وَبِلَالًا، أَحَدُهُمَا آخِذٌ بِخِطَامِ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالْآخَرُ آخِذٌ(٢) ثَوْبَهُ يَسْتُرُهُ مِنَ الْحَرِّ، حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ جَوَازِ احْتِجَامِ الْمَرْءِ الْمُحْرِمِ لِعِلَّةٍ تَعْتَرِضُهُ

○[٣٩٥٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ أَذًى كَانَ بِرَأْسِهِ. [الخامس: ١٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَحْتَجِمَ(٣) لِعِلَّةٍ تَحْدُثُ بِهِ مَا لَمْ يَقْطَعْ شَعَرًا

○[٣٩٥٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «بثوب» ليس في الأصل.

○[٣٩٥٣] [التقاسيم: ٥٤٦٩] [الإتحاف: خز عه حب كم حم ٢٣٦١٦] [التحفة: م د س ١٨٣١٠- م س ق ١٨٣١١- ت ١٨٣١٣]، وسيأتي برقم: (٤٥٩٢).

۩[٦/ ٩٤أ].

(٢) «آخذ» من (ت)، وقد سقط من الأصل، وفي (س) (٩/ ٢٦٥): «رافعٌ» وقد استدركه المحقق من «مسند أحمد».

○[٣٩٥٤] [التقاسيم: ٦٥٤٢] [الإتحاف: حب كم حم ٨٣١٦] [التحفة: خ م د ت س ٥٧٣٧- خ د س ٦٢٢٦]، وتقدم: (٣٥٣٥) وسيأتي: (٣٩٥٥) (٥١٨٣).

(٣) **الحجامة**: مصّ الدم من الجرح أو القيح من القرحة بالفم أو بآلة كالكأس. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حجم).

○[٣٩٥٥] [التقاسيم: ٥٤٣٧] [الإتحاف: مي خز عه جا حب كم ش حم ٧٧٧٩] [التحفة: خ م د ت س ٥٧٣٧- خ د س ٦٢٢٦- د ت س ق ٦٤٩٥]، وتقدم: (٣٥٣٥) (٣٩٥٤) وسيأتي: (٥١٨٣).

سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ وَعَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ۞، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَدَنِهِ فِي إِحْرَامِهِ

ο[٣٩٥٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ[٣]، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلَىٰ ظَهْرِ الْقَدَمِ، مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ

ο[٣٩٥٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ابْنُ عَثْمَةَ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

۞[٦/ ٩٤ ب].

ο[٣٩٥٦] [التقاسيم: ٥٤٤٠] [الموارد: ١٤٠٠] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٦٠٠] [التحفة: د تم س ١٣٣٥]، وسيأتي: (٥١٨٤).

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «قتادة» وقع في (د): «الزهري» وهو وهم، وينظر: «الإتحاف»، والحديث أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٠/ ١١٣، ١١٤)، وأبو داود في «سننه» (١٨٣٣)، والنسائي في «المجتبى» (٢٨٧٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣٠٤١) كلهم من طريق معمر، عن قتادة، به.

ο[٣٩٥٧] [التقاسيم: ٥٤٤١] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٢٤١٩] [التحفة: خ م س ق ٩١٥٦].

(٤) قوله: «قال حدثنا محمد بن بشار» ليس في الأصل، (ت) وهو سقط مخل، والتصويب من «الإتحاف»، ولم يشر محققا (ت) إلى انقطاع السند بين شيخ المصنف وابن عثمة، فإن شيخ المصنف ولد سنة (٢٢٣) هـ، وتوفي ابن عثمة سنة (٢١١) هـ، وينظر: «الثقات» للمصنف (٩/ ٥٥)، «تاريخ الإسلام» (٥/ ٤٣٥)، (٧/ ٢٤١)، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٥١١).

(٥) «عثمة» مكانه بياض في الأصل.

عَلْقَمَةُ بْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ يُحَدِّثُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُحَيْنَةَ يَقُولُ : احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ(١) ﷺ بِلَحْيِ جَمَلٍ(٢) مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي(٣) وَسَطِ رَأْسِهِ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُحْرِمِ مُدَاوَاةَ عَيْنَيْهِ إِذَا رَمِدَتْ

○[٣٩٥٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ نُبَيْهِ(٤) بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ(٥) ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عُثْمَانَ ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْمُحْرِمَ إِذَا اشْتَكَىٰ عَيْنَهُ ضَمَّدَهَا بِالصَّبِرِ(٦) .

[الرابع : ١٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ لُبْسِ الْمُحْرِمِ أَجْنَاسًا مِنَ الثِّيَابِ الْمَعْلُومَةِ

○[٣٩٥٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ :

---

(١) قوله : «رسول الله» مكانه بياض في الأصل . [٦/ ٩٥ أ] .

(٢) **لحي جمل** : موضع بين مكة والمدينة اسمه : عقبة الجحفة ، على سبعة أميال من السقيا [الميل : ١٦٠٩ متر] . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٣٥) .

(٣) «في» ليس في (ت) ، ووقع في «الإتحاف» : «وعلى» .

○[٣٩٥٨] [التقاسيم : ٥٧٠١] [الإتحاف : مي جا عه حب حم ١٣٦٢٧] [التحفة : م د ت س ٩٧٧٧] .

(٤) «نبيه» في الأصل : «بقية» وهو تصحيف ، والتصويب من «الإتحاف» ، والحديث رواه أحمد في «المسند» (١/ ٥٢٨) وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٦٥٤) من طريق سفيان ، به على الصواب ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٧/ ٥٤٥) ، «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٣١٩) .

(٥) «عثمان» في الأصل : «سليمان» وهو تصحيف ، والتصويب من «الإتحاف» ، وينظر المصادر السابقة .

(٦) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

الصبر : عصارة شجر طبي مرّ . (انظر : اللسان ، مادة : صبر) .

○[٣٩٥٩] [التقاسيم : ٢٠٥٢] [الإتحاف : خز قط حب ١٠٨٣١] [التحفة : خت ٨٣١٧- س ٨٢١٥- خ س ٧٥٣٥- خ ٧٦٣٤- خت س ٨٤٧٠- س ٨٢٤٥- خ ٦٩٢٥- س ٨١٣٦- خ د ت س ٨٢٧٥] ، وتقدم : (٣٧٦٥) (٣٧٨٨) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ إِذَا أَحْرَمْنَا؟ قَالَ: «لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ، وَلَا الْعَمَائِمَ، وَلَا الْبَرَانِسَ، وَلَا الْخِفَافَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَيْسَ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا تَلْبَسُوا(1) مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ ۩ الزَّعْفَرَانُ وَالْوَرْسُ». [الثاني: ٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ لُبْسِ الْمُحْرِمِ الْمَصْبُوغَ مِنَ الثِّيَابِ

o[٣٩٦٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِزَعْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ. [الثاني: ١٦]

o[٣٩٦١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَقَصَتْ بِرَجُلٍ مُحْرِمٍ نَاقَتُهُ فَقَتَلَتْهُ، فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اغْسِلُوهُ، وَكَفِّنُوهُ، وَلَا تُغَطُّوا رَأْسَهُ، وَلَا تُقَرِّبُوهُ طِيبًا، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يُهِلُّ». [الثاني: ٢٧]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ ۩

o[٣٩٦٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي

---

(١) قوله: «ولا تلبسوا» مكانه بياض في الأصل.

۩[٦/ ٩٥ ب].

o[٣٩٦٠][التقاسيم: ٢١٧٧][الإتحاف: حب حم ط ٩٨٦٩][التحفة: خ م د س ٦٨١٧- خ ٦٩٢٥- خ ٧١٦٠- خ م س ق ٧٢٢٦- خ س ٧٥٣٥- د ٧٥٨٥- خ ٧٦٣٤- م ٧٧٠٢- س ٧٧٤٩- خ ٨٤٣٢- خت س ٨٤٧٠].

o[٣٩٦١][التقاسيم: ٢٢٣١][الإتحاف: مي خز جا عه حب قط ش حم ٧٤٢٨][التحفة: خ م د س ٥٤٣٧- خ د س ٥٤٩٧-ع ٥٥٨٢]، وسيأتي: (٣٩٦٢) (٣٩٦٣) (٣٩٦٤).

۩[٦/ ٩٦ أ].

o[٣٩٦٢][التقاسيم: ٢٢٣٢][التحفة: ع ٥٥٨٢- خ م د س ٥٤٣٧- خ م س ق ٥٤٥٣- خ د س ٥٤٩٧]، وتقدم: (٣٩٦١) وسيأتي: (٣٩٦٣) (٣٩٦٤).

عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ حَدَّثَهُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا صَرَعَهُ بَعِيرُهُ فَوَقَصَهُ(١) وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلْبِسُوهُ ثَوْبَيْنِ، وَاغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ(٢)، وَلَا تُغَطُّوا رَأْسَهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُلَبِّي»(٣). [الثاني: ٢٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «أَلْبِسُوهُ ثَوْبَيْنِ» أَرَادَ بِهِ الثَّوْبَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَ قَدْ أَحْرَمَ فِيهِمَا

○[٣٩٦٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ(٤) أَبِي بِشْرٍ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَ مُحْرِمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُهُ فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ۩ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ، وَلَا تُخَمِّرُوا(٥) رَأْسَهُ، وَلَا تُمِسُّوهُ طِيبًا؛ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا». [الثاني: ٢٧]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَغْطِيَةِ وَجْهِ الْمُحْرِمِ وَرَأْسِهِ مَعًا عِنْدَ تَكْفِينِهِ إِذَا مَاتَ

○[٣٩٦٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

---

(١) **الوقص**: كسر العنق. (انظر: النهاية، مادة: وقص).

(٢) **السدر**: شجر النبق ويستعمل ورقه للغسول. (انظر: اللسان، مادة: سدر).

(٣) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٧٦٥٨) لابن حبان، وعزاه لأحمد (٥/ ١٩٨، ١٩٩).

○[٣٩٦٣] [التقاسيم: ٢٢٣٣] [الإتحاف: مي خز جا عه حب قط ش حم ٧٤٢٨] [التحفة: خ م د س ٥٤٣٧ - خ د س ٥٤٩٧ - ع ٥٥٨٢]، وتقدم: (٣٩٦١) (٣٩٦٢) وسيأتي: (٣٩٦٤).

(٤) «عن» في الأصل: «بن» وهو تصحيف، والحديث رواه البخاري (١٨٦٢)، ومسلم (٦/١٢٢٥) من طريق هشيم، عن أبي بشر، به، على الصواب، وينظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ٥).

۩[٦/ ٩٦ ب].

(٥) **التخمير**: التغطية. (انظر: النهاية، مادة: خمر).

○[٣٩٦٤] [التقاسيم: ٢٢٣٤] [الإتحاف: مي خز جا عه حب قط ش حم ٧٤٢٨] [التحفة: خ م د س ٥٤٣٧ - خ د س ٥٤٩٧ - ع ٥٥٨٢]، وتقدم: (٣٩٦١) (٣٩٦٢) (٣٩٦٣).

جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ عَلَىٰ نَاقَةٍ[١] وَهُوَ مُحْرِمٌ فَأَوْقَصَتْهُ فَمَاتَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُغَسَّلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَأَنْ يُكَفَّنَ فِي ثَوْبَيْهِ، وَلَا يَمَسَّ طِيبًا، وَلَا يُخَمَّرَ وَجْهُهُ وَرَأْسُهُ؛ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا[٢]. [الثاني: ٢٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُحْرِمِ اجْتِنَابُهُ مِنْ قَتْلِ صَيْدٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا

○[٣٩٦٥] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ،۩ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ؟ قَالَ: «الْفَأْرَةَ، وَالْحِدَأَةَ، وَالْكَلْبَ الْعَقُورَ[٣]، وَالْغُرَابَ الْأَبْقَعَ[٤]». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُحْرِمِ قَتْلَ الضَّرَّارَاتِ مِنَ الدَّوَابِّ

○[٣٩٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ مَوْلَىٰ ابْنِ

---

(١) «ناقة» في (ت): «ناقته».

(٢) قوله: «فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا» من (ت).

○[٣٩٦٥] [التقاسيم: ٤٤٥٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٠٦٩١] [التحفة: م ٧١٣٨- م س ٨٥٢٣- م س ٧٥٤٣- م ٧٧٨٧- م س ٨٢٩٨- م د س ٦٨٢٥- م ٨٤١٢- م ٧٣١١- م ٧٦١٢- م ق ٧٩٤٦- م ٨٠٧١- خ ٧٢٤٧]، وسيأتي: (٣٩٦٦).

۩[٦/ ٩٧ أ].

(٣) **العقور**: كل سَبُع يَعْقِرُ، أي: يجرح ويقتل ويفترس، كالأسد والنَّمِر والذئب، سماها كلبا لاشتراكها في السَّبُعِيَّة. (انظر: النهاية، مادة: عقر).

(٤) **الأبقع**: الذي في ظهره أو بطنه بياض. (انظر: الصحاح، مادة: بقع).

○[٣٩٦٦] [التقاسيم: ٥٦٤٥] [الإتحاف: جا عه حب حم ٩٦٥٠] [التحفة: م د س ٦٨٢٥- م ٧١٣٨- خ ٧٢٤٧- م ٧٣١١- م س ٧٥٤٣- م ٧٦١٢- م ٧٧٨٧- م ق ٧٩٤٦- م ٨٠٧١- م س ٨٢٩٨- م ٨٤١٢- م س ٨٥٢٣]، وتقدم: (٣٩٦٥).

عُمَرَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَمْسٌ مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ حَرَامٌ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيهِنَّ : الْعَقْرَبُ ، وَالْفَأْرَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ ، وَالْغُرَابُ ، وَالْحِدَأَةُ(١)» .

[الرابع : ١٠]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ إِطْلَاقِ اسْمِ الْفِسْقِ عَلَى غَيْرِ أَوْلَادِ آدَمَ وَالشَّيَاطِينِ ۩

٥[٣٩٦٧] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَيُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْوَزَغُ فُوَيْسِقٌ» . [الأول : ٧٠]

وَهَذَا غَرِيبٌ(٢) ؛ قَالَهُ الشَّيْخُ(٣) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اصْطِيَادَ الْمُحْرِمِ الضَّبُعَ صَيْدٌ وَفِيهِ جَزَاءٌ

٥[٣٩٦٨] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٤) عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ(٥) بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الضَّبُعِ فَقَالَ(٦) : «هِيَ صَيْدٌ ، وَفِيهَا كَبْشٌ» . [الثالث : ٦٥]

---

(١) الحدأة : طائر يصيد الجرذان (الفئران) . (انظر : تهذيب اللغة ، مادة : حدأ) .

۩[٦/ ٩٧ ب] .

٥[٣٩٦٧] [التقاسيم : ١٢٥٨] [الإتحاف : عه حب م ق حم ٢٢١٥٧] [التحفة : خ م س ق ١٦٦٩٦] .

(٢) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «أخرجه مسلم وابن ماجه ، عن أبي الطاهر ، عن ابن وهب ، عن يونس وحده ، ولم يذكر مالكًا» . اهـ . وينظر : مسلم (٢٣٠٤) ، ابن ماجه (٣٢٥٠) .

(٣) هذا الحديث كرره ابن بلبان في موضعين ؛ هذا أحدهما ، والآخر سيأتي بلفظه (٥٦٧١) ، وهو في (س) (٩/ ٢٧٦) ، (١٢/ ٤٥٢) ، بينما لم يورده المصنف في (ت) إلا في موضع واحد ؛ هو المتأخر منهما .

٥[٣٩٦٨] [التقاسيم : ٤٤٥٨] [الموارد : ٩٧٩] [الإتحاف : مي ش خز جا طح حب قط كم حم ٢٨٩٧] [التحفة : د ت س ق ٢٣٨١] ، وسيأتي : (٣٩٦٩) .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) قوله : «بن عبد الله» من (د) ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٢٩ ، ٢٣٠) .

(٦) «فقال» في (د) : «قال» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ۩

٥[٣٩٦٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ(٢) اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ(٣) عَنِ الضَّبُعِ أَآكُلُهُ؟ قَالَ(٤): «نَعَمْ». يَعْنِي(٥) فَقُلْتُ: أَصَيْدٌ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَقُلْتُ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ أَكْلِ الْمُحْرِمِ لَحْمَ صَيْدِ الْبَرِّ إِذَا تَعَرَّى عَنْ مَعُونَتِهِ عَلَيْهِ

٥[٣٩٧٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: كَانَ أَبُو قَتَادَةَ فِي قَوْمٍ مُحْرِمِينَ وَهُوَ حَلَالٌ(٦)، فَعَرَضَ لِأَصْحَابِهِ حِمَارٌ وَحْشِيٌّ، فَلَمْ يُؤْذِنُوهُ حَتَّى أَبْصَرَهُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَاخْتَلَسَ مِنْ بَعْضِهِمْ سَوْطًا فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَصَرَعَهُ(٧)، فَأَتَاهُمْ بِهِ فَأَكَلُوا وَحَمَلُوا

۩[٦/٩٨أ].

٥[٣٩٦٩] [التقاسيم: ٤٤٥٩] [الموارد: ١٠٦٨] [الإتحاف: مي ش خز جا طح حب قط كم حم ٢٨٩٧] [التحفة: د ت س ق ٢٣٨١]، وتقدم: (٣٩٦٨).

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «عبد» في الأصل: «عبيد» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٥٩).

(٣) «سألت» في (د): «سألته»، وقد أثبته محققا (ت) من (د) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٤) قوله: «أآكله قال» وقع في (د): «آكله فقال».

(٥) «يعني» ليس في (د).

٥[٣٩٧٠] [التقاسيم: ٥٥٨٣] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط حم ٤٠٥٧] [التحفة: خ م س ١٢٠٩٩ - م ١٢١٠١ - خ م س ق ١٢١٠٩ - خ م ت ١٢١٢٠ - خ م د ت س ١٢١٣١]، وسيأتي: (٣٩٧٨).

(٦) **الحلال**: غير المحرم ولا متلبس بأسباب الحج. (انظر: النهاية، مادة: حلل).

(٧) **صرعه**: طرحه أرضا. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صرع).

مَعَهُمْ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلُوهُ؟ فَقَالَ: «هَلْ أَشَارَ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ مِنْكُمْ؟». قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَكُلُوهُ». [الرابع: ٣]

○ [٣٩٧١] أخبرنا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ أَنَّهُ أَهْدَىٰ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارَ وَحْشٍ[(١)] بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِوَدَّانَ[(٢)]، قَالَ: فَرَدَّهُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَلَمَّا عَرَفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِي قَالَ: «لَيْسَ بِنَا رَدٌّ عَلَيْكَ، وَلَكِنَّا حُرُمٌ[(٣)]». [الثاني: ٨٥]

○ [٣٩٧٢] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قُلْتُ لِزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُهْدِيَ لَهُ عُضْوُ صَيْدٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَرَدَّهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. [الثالث: ٤٠]

ذِكْرُ اسْمِ الْمُهْدِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّيْدَ الَّذِي رَدَّهُ عَلَيْهِ

○ [٣٩٧٣] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

[٦/ ٩٨ ب].

○ [٣٩٧١] [التقاسيم: ٢٦٨٧] [الإتحاف: مي خز طح جا عه حب ط حم عم ش ٦٥٣٣] [التحفة: خ م ت س ق ٤٩٤٠]، وتقدم: (١٣٧) وسيأتي: (٣٩٧٣) (٤٨١٦).

(١) «وحش» في (س) (٩/ ٢٨٠): «وحشي».

(٢) ودان: موضع بين المدينة ومكة، بالقرب من مدينة «مستورة»، على بعد اثني عشر كيلو مترًا منها، بينها وبين «ثنية هرشیٰ»، وتبعد عن المدينة (٢٥٠) كيلو مترًا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٩٦).

(٣) الحرم: جمع حرام، وهو: المُحْرِم بالحج. (انظر: اللسان، مادة: حرم).

○ [٣٩٧٢] [التقاسيم: ٣٩٧٣] [الموارد: ٩٨١] [الإتحاف: خز عه حب حم طح ٤٦٧٩] [التحفة: م س ٥٤٧٧- م س ٥٧٠٠- د س ٣٦٧٧- د س ٥٩٥٥]، وسيأتي: (٣٩٧٤).

[٦/ ٩٩ أ].

○ [٣٩٧٣] [التقاسيم: ٣٩٧٤] [الإتحاف: مي خز طح جا عه حب ط حم عم ش ٦٥٣٣] [التحفة: خ م ت س ق ٤٩٤٠]، وتقدم: (١٣٧) (٣٩٧١) وسيأتي: (٤٨١٦).

عَنِ(١) ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ(٢) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُ أَهْدَىٰ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحْشِيًّا وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِوَدَّانَ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا فِي وَجْهِي قَالَ: «إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّا حُرُمٌ». [الثالث: ٤٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٣٩٧٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ ۩ الصَّعْبَ بْنَ جَثَّامَةَ أَهْدَىٰ لِرَسُولِ(٣) اللَّهِ ﷺ عَجُزَ حِمَارِ وَحْشٍ بِقُدَيْدٍ وَكَانَ مُحْرِمًا، فَرَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[الثالث: ٤٠]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَدَّ ﷺ لَحْمَ الصَّيْدِ عَلَى الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ

○ [٣٩٧٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صَيْدُ الْبَرِّ(٥) حَلَالٌ مَا لَمْ تَصِيدُوهُ أَوْ يُصَادُ لَكُمْ». [الثالث: ٤٠]

---

(١) قوله: «مالك عن» سقط من الأصل، والحديث في «الموطأ» رواية أحمد بن أبي بكر، وهو أبو مصعب الزهري (١١٤٦)، عن مالك، به، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٩١ وما بعدها).

(٢) «عبيد الله» في الأصل: «عبد الله»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٩/ ٧٣).

○ [٣٩٧٤] [التقاسيم: ٣٩٧٥] [الإتحاف: عه طح حب حم ٧٣٨٠] [التحفة: م س ٥٤٧٧]، وتقدم: (٣٩٧٢).

۩ [٦/ ٩٩ ب].

(٣) «لرسول» في (ت): «إلى رسول».

○ [٣٩٧٥] [التقاسيم: ٣٩٧٦] [الموارد: ٩٨٠] [الإتحاف: خز جا طح حب قط ش كم حم ٣٧٦٦] [التحفة: د ت س ٣٠٩٨].

(٤) قوله: «بن سعيد» ليس في (د)، وينظر: «الإتحاف».

(٥) بعد «البر» في (د): «لكم»، وقد أثبته محققا (ت) من (د) مخالفا أصوله الخطية.

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْأَخْبَارِ وَلَا تَفَقَّهَ فِي صَحِيحِ الْآثَارِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ۩

٥[٣٩٧٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ[٢]، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فَأُهْدِيَ لَهُ لَحْمُ صَيْدٍ وَهُمْ مُحْرِمُونَ - وَهُوَ رَاقِدٌ - فَأَبَيْنَا أَنْ نَأْكُلَهُ، حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَظَ قُلْنَا: صَيْدٌ[٣] أُهْدِيَ لَكَ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ لَمْ تَأْكُلُوا؟ قَالُوا: انْتَظَرْنَا حَتَّى نَنْظُرَ مَا تَقُولُ فِيهِ؟ قَالَ: أَكَلْنَا مِثْلَ هَذَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كُلُوا، فَأَكَلُوا وَأَكَلَ. [الثالث: ٤٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ

٥[٣٩٧٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي الْحَجِّ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ، فَأُهْدِيَ لَنَا طَائِرٌ وَطَلْحَةُ نَائِمٌ، فَمِنَّا مَنْ أَكَلَ۩ وَمِنَّا مَنْ تَوَرَّعَ فَلَمْ يَأْكُلْهُ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ طَلْحَةُ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ فَوَفَّقَ مَنْ أَكَلَهُ، وَقَالَ: أَكَلْنَاهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الثالث: ٤٠]

۩[٦/ ١٠٠ أ].

٥[٣٩٧٦] [التقاسيم: ٣٩٧٧] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ٦٦٣٠] [التحفة: م س ٥٠٠٢]، وسيأتي: (٣٩٧٧) (٥٢٨٩).

(١) قوله: «بن يحيى» ليس في الأصل.

(٢) قوله: «ابن وهب» وقع في الأصل: «يحيى بن وهب»، وهو خطأ؛ إذ هو عبد الله بن وهب، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٥/ ٥٤٧).

(٣) «صيد» في الأصل: «صيدا».

٥[٣٩٧٧] [التقاسيم: ٣٩٧٨] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ٦٦٣٠] [التحفة: م س ٥٠٠٢]، وتقدم: (٣٩٧٦) وسيأتي: (٥٢٨٩).

۩[٦/ ١٠٠ ب].

قال أبو حاتم : لَسْتُ أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ ، وَسَمِعَهُ مِنْ مُعَاذِ[1] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، فَمَرَّةً رَوَىٰ عَنْ مُعَاذٍ وَأُخْرَىٰ عَنْ أَبِيهِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُحْرِمَ لَهُ أَكْلُ مَا أُهْدِيَ لَهُ[2] مِنَ الصَّيْدِ مَا لَمْ يَكُنْ بِأَمْرِهِ أَوْ بِإِشَارَتِهِ

٥[٣٩٧٨] أخبرنا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : كَانَ أَبُو قَتَادَةَ فِي نَاسٍ مُحْرِمِينَ وَأَبُو قَتَادَةَ حِلٌّ ، فَأَبْصَرَ[3] الْقَوْمُ حِمَارَ وَحْشٍ فَلَمْ يُؤْذِنُوهُ حَتَّىٰ أَبْصَرَهُ أَبُو قَتَادَةَ ، فَقَعَدَ عَلَىٰ ظَهْرِ فَرَسٍ وَاخْتَلَسَ مِنْ بَعْضِهِمْ سَوْطًا ، فَحَمَلَ عَلَى الْحِمَارِ فَصَرَعَهُ ، فَأَتَاهُمْ بِهِ فَأَكَلُوهُ وَحَمَلُوا ، فَلَقُوا ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلُوهُ عَمَّا صَنَعَ أَبُو قَتَادَةَ ، فَقَالَ ﷺ : «هَلْ أَشَارَ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ أَوْ أَمَرَهُ؟» قَالُوا : لَا ، قَالَ : «فَكُلُوهُ» . [الثالث : ٤٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُحْرِمِ أَكْلَ لَحْمِ الصَّيْدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَعَانَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ[4]

٥[٣٩٧٩] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ

---

(١) «معاذ» ليس في الأصل. (٢) «له» في (ت) : «إليه» .

٥[٣٩٧٨] [التقاسيم : ٣٩٧٩] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب قط حم ٤٠٥٧] [التحفة : خ م س ١٢٠٩٩ - م ١٢١٠١ - خ م س ق ١٢١٠٩ - خ م ت ١٢١٢٠ - خ م د ت س ١٢١٣١] ، وتقدم : (٣٩٧٠) و سيأتي : (٣٩٨١) .

(٣) «فأبصر» في الأصل : «فأبصروا» ، والحديث أخرجه أبو عوانة (٣٦٠٧) بسنده ، عن أبي الأحوص ، به .

۩[٦/١٠١ أ] .

(٤) هذه الترجمة استدركها محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٣٩٧٩] [التقاسيم : ٥٧٥٣] [الإتحاف : عه طح حب ط ش حم ٤٠٩٦] [التحفة : خ م س ١٢٠٩٩ - م ١٢١٠١ - خ م س ق ١٢١٠٩ - خ م ت ١٢١٢٠ - خ م د ت س ١٢١٣١] .

أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِبَعْضِ (١) طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرِمِينَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ ، فَرَأَىٰ حِمَارًا وَحْشِيًّا ، فَاسْتَوَىٰ (٢) عَلَىٰ فَرَسِهِ وَسَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا ، فَسَأَلَهُمْ رُمْحَهُ فَأَبَوْا فَأَخَذَهُ ، ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبَىٰ (٣) بَعْضُهُمْ ، فَلَمَّا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ (٤) أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ» . [الرابع : ٢٣]

٥ [٣٩٨٠] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ (٥) بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ (٦) ، بِالْبَصْرَةِ - شَيْخَانِ حَافِظَانِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُقَيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (٧) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مُحْرِمُونَ (٨) حَتَّىٰ نَزَلُوا بِعُسْفَانَ ثَنِيَّةِ (٩) الْغَزَّالِ ، فَإِذَا هُمْ بِحِمَارٍ وَحْشِيٍّ (١٠) فَجَاءَ أَبُو قَتَادَةَ وَهُوَ حِلٌّ فَنَكَّسُوا رُءُوسَهُمْ ؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُحِدُّوا أَبْصَارَهُمْ فَيَفْطَنَ ، فَرَآهُ فَرَكِبَ فَرَسَهُ وَأَخَذَ الرُّمْحَ فَسَقَطَ مِنْهُ السَّوْطُ (١١) ،

---

(١) «ببعض» في الأصل : «بعض» ، وينظر «الإتحاف» ، «موطأ مالك» (١١٣٦) .

(٢) **الاستواء** : الاعتدال . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : سوا) .

(٣) **الإباء** : الامتناع . (انظر : النهاية ، مادة : أبو) .

۩ [٦/ ١٠١ ب] .

(٤) **الطعمة** : مفرد : الطعم ، وهي : الأكل . وقيل : شبه الرزق . (انظر : النهاية ، مادة : طعم) .

٥ [٣٩٨٠] [التقاسيم : ٥٧٥٨] [الموارد : ٩٨٤] [الإتحاف : طح حب ٥٦٣٢] .

(٥) قوله : «بن يحيى» ليس في (د) .

(٦) «مكرم» في الأصل : «المكرم» ، وزاد بعده في الأصل ، (د) «البزاز» أو «البزار» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٧) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٨) «محرمون» في (د) : «محرمين» .

(٩) «ثنية» في (د) : «بثنية» .

(١٠) «وحشي» في (د) : «وحش» .

(١١) **السوط** : ما يُضرب به من جلد سواء أكان مضفورا أم لم يكن ، والجمع : أسواط . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سوط) .

فَقَالَ: نَاوِلْنِيهِ، فَقُلْنَا: لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ[(١)]، فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَعَقَرَهُ، قَالَ: ثُمَّ جَعَلُوا يَشْوُونَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالُوا: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ بَيْنَ أَظْهُرِنَا - وَكَانَ تَقَدَّمَهُمْ[(٢)] - فَأَتَوْهُ[(٣)] فَسَأَلُوهُ فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْسًا، وَأَظُنُّهُ قَالَ: «هَلْ[(٤)] مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟» شَكَّ عُبَيْدُ اللَّهِ.

[الرابع: ٢٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَكَلَ مِنْ لَحْمِ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ الَّذِي عَقَرَهُ أَبُو قَتَادَةَ فِي ذَلِكَ السَّفَرِ

٥[٣٩٨١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَحْرَمَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ غَيْرِي، فَرَأَيْنَا حِمَارَ وَحْشٍ فَأَسْرَجْتُ[(٥)] وَأَلْجَمْتُ، ثُمَّ رَكِبْتُ، وَأَخَذْتُ الرُّمْحَ، وَنَسِيتُ السَّوْطَ، فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ يُنَاوِلُونِيهِ؛ فَأَبَوْا، فَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُ سَوْطِي، ثُمَّ ضَرَبْتُ الْحِمَارَ فَعَقَرْتُهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ الْقَوْمِ وَتَرَكَ بَعْضٌ، فَلَمَّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَدْ أَصَابَ الَّذِينَ أَكَلُوا، هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟» قَالَ: قُلْنَا[(٦)]: نَعَمْ، هَذِهِ ۩ رِجْلٌ، فَأَكَلَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [الرابع: ٢٥]

---

(١) «بشيء» ليس في (د).

۩[٦/ ١٠٢ أ].

(٢) «تقدمهم» في الأصل: «تقدمه»، وهو خطأ واضح.

(٣) «فأتوه» في الأصل، (د): «فلحقوه».

(٤) «هل» ليس في الأصل.

٥[٣٩٨١] [التقاسيم: ٥٧٥٩] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط حم ٤٠٥٧] [التحفة: خ م س ١٢٠٩٩ - م ١٢١٠١ - خ م س ق ١٢١٠٩ - خ م ت ١٢١٢٠ - خ م د ت س ١٢١٣١]، وتقدم برقم: (٣٩٧٠)، (٣٩٧٨).

(٥) **السرج**: الرحل الذي يوضع على الدابة، وأسرج الدابة: شد عليها السرج. (انظر: ذيل النهاية، مادة: سرج).

(٦) «قلنا» ليس في (ت).

۩[٦/ ١٠٢ ب].

٢٢- بَابُ الْكَفَّارَةِ

○[٣٩٨٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ بِنَسَا، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُوقِدُ تَحْتَ قِدْرٍ لِي وَالْقَمْلُ يَتَهَافَتُ(١) مِنْ رَأْسِي، فَقَالَ ﷺ: «أَتُؤْذِيكَ هَوَامُّ(٢) رَأْسِكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «انْسُكْ نَسِيكَةً، أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ». [الرابع: ٢٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَنْزَلَ آيَةَ الْفِدْيَةِ حَيْثُ أَمَرَ ﷺ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ بِالْفِدْيَةِ

○[٣٩٨٣] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي ۩ نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَةِ، فَقَالَ لَهُ: «أَتُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟». فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَحْلِقَ، قَالَ: وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَحْلِقُونَ بِهَا(٣)، وَهُمْ عَلَى طُهْرٍ(٤)، أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ، قَالَ: فَنَزَلَتْ

○[٣٩٨٢][التقاسيم: ٥٧٨٩][الإتحاف: خز جا طح حب عه قط حم ١٦٣٨١][التحفة: س ١١١٠٨- د ١١١١١- خ م ت س ق ١١١١٢- خ م د ت س ١١١١٤- ق ١١١١٨]، وسيأتي: (٣٩٨٣) (٣٩٨٤) (٣٩٨٦) (٣٩٨٧) (٣٩٨٨) (٣٩٨٩) (٣٩٩٠) (٣٩٩١).

(١) **التهافت**: التساقط. (انظر: النهاية، مادة: هفت).

(٢) **الهوام**: جمع هامة، وهي القمل. (انظر: النهاية، مادة: همم).

○[٣٩٨٣][التقاسيم: ٥٧٩٠][الإتحاف: خز جا طح حب عه قط حم ١٦٣٨١][التحفة: س ١١١٠٨- د ١١١١١- خ م ت س ق ١١١١٢- خ م د ت س ١١١١٤- ق ١١١١٨]، وتقدم: (٣٩٨٢) و سيأتي: (٣٩٨٤) (٣٩٨٦) (٣٩٨٧) (٣٩٨٨) (٣٩٨٩) (٣٩٩٠) (٣٩٩١).

۩[٦/١٠٣أ].

(٣) «بها» ليس في الأصل.

(٤) «طهر» كذا في الأصل، (ت)، وهو خطأ، وفي (س) (٩/ ٢٩١) خلافًا لأصله الخطي: «طمع»، وهو الصواب؛ فقد أخرجه أحمد في «المسند» (٣٠/ ٤٠ - ٤١)، وابن خزيمة (٢٦٧٧) عن محمد بن يحيى الذهلي - كلاهما، عن عبد الرزاق، به. وأخرجه البخاري في «صحيحه» (١٨٢٨) من طريق شبل بن =

آيَةُ الْفِدْيَةِ ، وَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أُطْعِمَ فَرَقًا[١] بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ ، أَوْ أَذْبَحَ شَاةً . [الرابع : ٢٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَمَرَ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ بِالْكَفَّارَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا بَعْدَ حَلْقِهِ رَأْسَهُ

○ [٣٩٨٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ وَأَنَا أُوقِدُ ۩ تَحْتَ قِدْرٍ لِي - أَوْ تَحْتَ بُرْمَةٍ[٢] لِي - وَالْقَمْلُ يَتَهَافَتُ عَلَىٰ وَجْهِي ، فَقَالَ : «أَتُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ يَا كَعْبُ؟» . قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَاحْلِقْ رَأْسَكَ ، وَانْسُكْ نَسِيكَةً ، أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَطْعِمْ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ» . [الرابع : ٢٩]

○ [٣٩٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ فِي عَقِبِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «اذْبَحْ شَاةً»[٣] . [الرابع : ٢٩]

= عباد ، (٤١٤٧) من طريق أبي بشر ورقاء بن عمر اليشكري - كلاهما ، عن ابن أبي نجيح ، به ، وعندهم جميعًا : «طمع» .

(١) الفرق : مكيال يسع ثلاثة آصع ، ويعادل : ١٠٨ ,٦ كيلو جرام . (انظر : المقادير الشرعية) (ص ٢٠٠) .

○ [٣٩٨٤] [التقاسيم : ٥٧٩١] [الإتحاف : خز جا طح حب عه قط حم ١٦٣٨١] [التحفة : س ١١١٠٨ - د ١١١١١ - خ م ت س ق ١١١١٢ - خ م د ت س ١١١١٤ - ق ١١١١٨] ، وتقدم : (٣٩٨٢) (٣٩٨٣) وسيأتي : (٣٩٨٦) (٣٩٨٧) (٣٩٨٨) (٣٩٨٩) (٣٩٩٠) (٣٩٩١) .

۩ [٦/ ١٠٣ ب] .

(٢) البرمة : نوع من القدور يصنع من الفخار ، والجمع : برام . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : برم) .

○ [٣٩٨٥] [التقاسيم : ٥٧٩١] [الإتحاف : خز جا طح حب عه قط حم ١٦٣٨١] [التحفة : س ١١١٠٨ - د ١١١١١ - خ م ت س ق ١١١١٢ - خ م د ت س ١١١١٤ - ق ١١١١٨] .

(٣) ينظر بنحوه : (٣٩٨٨) ، (٣٩٨٦) ، (٣٩٨٣) ، (٣٩٨٤) ، (٣٩٨٢) ، (٣٩٩٠) ، (٣٩٨٧) ، وبمعناه : (٣٩٨٩) ، (٣٩٩١) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرٌ فِي الِافْتِدَاءِ بِمَا تَيَسَّرَ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثِ

٥[٣٩٨٦] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ ۩: «**يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ أَتُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟**» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَمَرَنِي بِصِيَامٍ، أَوْ صَدَقَةٍ، أَوْ نُسُكٍ أَيُّمَا تَيَسَّرَ. [الرابع: ٢٩]

٥[٣٩٨٧] *أَخْبَرَنَا* حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[1] بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَأَنَا أُوقِدُ تَحْتَ بُرْمَةٍ لِي، وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَى وَجْهِي، فَقَالَ: «**أَتُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟**» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَاحْلِقْ، وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، أَوِ انْسُكْ شَاةً**»[2]. قَالَ أَيُّوبُ: فَلَا أَدْرِي بِأَيِّ ذَلِكَ بَدَأَ. [الأول: ٤٠]

٥[٣٩٨٦] [التقاسيم: ٥٧٩٢] [الإتحاف: خز جا طح حب عه قط حم ١٦٣٨١] [التحفة: س ١١١٠٨- د ١١١١١- خ م ت س ق ١١١١٢- خ م د ت س ١١١١٤- ق ١١١١٨]، وتقدم: (٣٩٨٢) (٣٩٨٣) (٣٩٨٤) وسيأتي: (٣٩٨٧) (٣٩٨٨) (٣٩٨٩) (٣٩٩٠) (٣٩٩١).

۩[٦/ ١٠٤ أ].

٥[٣٩٨٧] [التقاسيم: ١١٠٣] [التحفة: خ م د ت س ١١١١٤]، وتقدم: (٣٩٨٢) (٣٩٨٣) (٣٩٨٤) (٣٩٨٦)، وسيأتي: (٣٩٨٨) (٣٩٨٩) (٣٩٩٠) (٣٩٩١).

(١) قوله: «عبيد الله» وقع في الأصل: «عبد الله»، وهو خطأ، وينظر: «صحيح مسلم» (١٢٢٠) عن عبيد الله بن عمر القواريري، به، «سير أعلام النبلاء» (١١/ ٤٤٢).

(٢) لم يعزه ابن حجر لابن حبان (١٦٣٨١) بهذا الإسناد، وعزاه إليه من طرق أخرى.

ذِكْرُ وَصْفِ الْقَدْرِ الَّذِي يُطْعِمُ لِكُلِّ مِسْكِينٍ فِي الْكَفَّارَةِ(١) الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

٥ [٣٩٨٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ۩ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: أَتَىٰ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَأَنَا كَثِيرُ الشَّعْرِ، فَقَالَ: «كَأَنَّ هَوَامَّ رَأْسِكَ تُؤْذِيكَ؟» فَقُلْتُ: أَجَلْ، قَالَ: «فَاحْلِقْهُ، وَاذْبَحْ شَاةً نَسِيكَةً، أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ تَصَدَّقْ بِثَلَاثَةِ آصُعٍ(٢) تَمْرٍ بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ». [الرابع: ٢٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٣٩٨٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ، قَالَ: قَعَدْتُ إِلَىٰ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]، فَقَالَ كَعْبٌ: فِيَّ نَزَلَتْ، كَانَ بِي أَذًى مِنْ رَأْسِي، فَحُمِلْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ، وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَىٰ وَجْهِي، فَقَالَ ﷺ: «مَا كِدْتُ أَرَىٰ الْجَهْدَ(٣) بَلَغَ مِنْكَ مَا أَرَىٰ! أَتَجِدُ شَاةً؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ:

---

(١) **الكفارة**: الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي: تسترها وتمحوها، وهي فعالة للمبالغة. (انظر: النهاية، مادة: كفر).

٥ [٣٩٨٨] [التقاسيم: ٥٧٩٣] [الإتحاف: خز جا طح حب عه قط حم ١٦٣٨١] [التحفة: س ١١١٠٨- د ١١١١١- خ م ت س ق ١١١١٢- خ م د ت س ١١١١٤- ق ١١١١٨]، وتقدم: (٣٩٨٢) (٣٩٨٣) (٣٩٨٤) (٣٩٨٦) (٣٩٨٧) وسيأتي: (٣٩٨٩) (٣٩٩٠) (٣٩٩١).

۩ [٦/ ١٠٤ ب].

(٢) **آصع**: جمع صاع، وهو: مكيال يزن حاليا: ٢٠٣٦ جرامًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٧).

٥ [٣٩٨٩] [التقاسيم: ٥٧٩٤] [الإتحاف: خز جا طح حب عه قط حم ١٦٣٨١] [التحفة: س ١١١٠٨- د ١١١١١- خ م ت س ق ١١١١٢- خ م د ت س ١١١١٤- ق ١١١١٨]، وتقدم: (٣٩٨٢) (٣٩٨٣) (٣٩٨٤) (٣٩٨٦) (٣٩٨٧) (٣٩٨٨) وسيأتي: (٣٩٩٠) (٣٩٩١).

۩ [٦/ ١٠٥ أ].

(٣) **الجهد**: المشقة. (انظر: النهاية، مادة: جهد).

﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]، فَالصَّوْمُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، وَالصَّدَقَةُ عَلَىٰ كُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، وَالنُّسُكُ شَاةٌ. [الرابع: ٢٩]

ذِكْرُ قَدْرِ الْإِطْعَامِ الَّذِي يُطْعِمُ الْمَسَاكِينَ السِّتَّةَ فِي الْفِدْيَةِ

○[٣٩٩٠] أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهِ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَقَالَ: «قَدْ آذَاكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «احْلِقْ، ثُمَّ اذْبَحْ شَاةً نُسُكًا، أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ ثَلَاثَةَ آصُعٍ ۩ مِنْ تَمْرٍ عَلَىٰ سِتَّةِ مَسَاكِينَ». [الأول: ٤٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْحُكْمَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ وَمَنْ كَانَتْ حَالَتُهُ حَالَتَهُ فِيهِ سَوَاءٌ

○[٣٩٩١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ قَالَ: قَعَدْتُ إِلَىٰ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]، قَالَ: حُمِلْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَىٰ وَجْهِي، فَقَالَ: «مَا كُنْتُ أَرَىٰ الْجَهْدَ قَدْ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَىٰ! أَتَجِدُ شَاةً؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ؛ لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ»، قَالَ: فَنَزَلَتْ فِيَّ خَاصَّةً، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةً.

[الأول: ٤٠]

○[٣٩٩٠] [التقاسيم: ١١٠٤] [الإتحاف: خز جا طح حب عه قط حم ١٦٣٨١] [التحفة: س ١١١٠٨ - د ١١١١١ - خ م ت س ق ١١١١٢ - خ م د ت س ١١١١٤ - ق ١١١١٨]، وتقدم: (٣٩٨٢) (٣٩٨٣) (٣٩٨٤) (٣٩٨٦) (٣٩٨٧) (٣٩٨٨) (٣٩٨٩) وسيأتي: (٣٩٩١).

۩[٦/ ١٠٥ ب].

○[٣٩٩١] [التقاسيم: ١١٠٥] [الإتحاف: خز جا طح حب عه قط حم ١٦٣٨١] [التحفة: س ١١١٠٨ - د ١١١١١ - خ م ت س ق ١١١١٢ - خ م د ت س ١١١١٤ - ق ١١١١٨]، وتقدم: (٣٩٨٢) (٣٩٨٣) (٣٩٨٤) (٣٩٨٦) (٣٩٨٧) (٣٩٨٨) (٣٩٨٩) (٣٩٩٠).

٢٣- بَابُ الْحَجِّ وَالِاعْتِمَارِ عَنِ الْغَيْرِ

ο[٣٩٩٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ[1] سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَبَّيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شُبْرُمَةُ؟» قَالَ[2]: أَخٌ لِي - أَوْ: قَرَابَةٌ، قَالَ: «هَلْ حَجَجْتَ قَطُّ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَاجْعَلْ هَذِهِ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ احْجُجْ عَنْ شُبْرُمَةَ»[3]. [الأول: ٤٧]

قال أبو حاتم: قَوْلُهُ ﷺ: «فَاجْعَلْ هَذِهِ عَنْ نَفْسِكَ»، أَرَادَ بِهِ الْإِعْلَامَ بِنَفْيِ جَوَازِ الْحَجِّ عَنِ الْغَيْرِ إِذَا لَمْ يَحُجَّ عَنْ نَفْسِهِ. وَقَوْلُهُ: «ثُمَّ احْجُجْ عَنْ شُبْرُمَةَ» أَمْرُ إِبَاحَةٍ لَا حَتْمٍ.

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْحَجِّ عَمَّنْ وَجَبَ عَلَيْهِ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِيهِ وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَطِيعٍ لِلرُّكُوبِ عَلَى الرَّاحِلَةِ

ο[٣٩٩٣] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ[4] تَسْتَفْتِيهِ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ، إِلَى الشِّقِّ الْآخَرِ،

ο[٣٩٩٢] [التقاسيم: ١١٢١]، [الموارد: ٩٦٢] [التحفة: دق ٥٥٦٤].

۩[٦/١٠٦ أ].

(١) «عن» في (د): «ابن». (٢) «قال» في (ت): «فقال».

(٣) لم نعثر عليه في «الإتحاف».

ο[٣٩٩٣] [التقاسيم: ١٢٥٣] [الإتحاف: عه حب ط ٧٧٠٨] [التحفة: خ م د س ٥٦٧٠]، وسيأتي: (٣٩٩٤) (٣٩٩٦) (٣٩٩٧) (٣٩٩٨) (٣٩٩٩) (٤٠٠٠) (٤٠٠١).

۩[٦/١٠٦ ب].

(٤) خثعم: قبيلة من العرب القحطانية، موطنهم اليمن، وقد تفرقوا بعد الفتوح في أنحاء العالم الإسلامي حتى بلغوا الأندلس. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص١٥٩).

فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَىٰ الرَّاحِلَةِ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

[الأول : ٧٠]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْحَجَّ عَلَىٰ مَنْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ بِالدَّيْنِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ

○[٣٩٩٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ عَنِ امْرَأَةٍ أَرَادَتْ أَنْ تَعْتِقَ عَنْ أُمِّهَا ، قَالَ سُلَيْمَانُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبِي دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَإِنْ أَنَا شَدَدْتُهُ عَلَىٰ رَاحِلَتِي خَشِيتُ أَنْ ۩ أَقْتُلَهُ ، وَإِنْ لَمْ أَشُدَّهُ لَمْ يَثْبُتْ عَلَيْهَا ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَىٰ أَبِيكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ عَنْهُ ، أَكَانَ يُجْزِئُ عَنْهُ؟**» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «**فَاحْجُجْ عَنْ أَبِيكَ**» .

[الأول : ٧٠]

فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَنْ(١) رُخَصِ الْمُقَايَسَاتِ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْعُمْرَةِ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ رُكُوبَ الرَّاحِلَةِ إِذْ فَرْضُهَا كَفَرْضِ الْحَجِّ سَوَاءٌ

○[٣٩٩٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ(٢) ﷺ

○[٣٩٩٤] [التقاسيم : ١٢٥٤] [الإتحاف : حب حم ٧٧١٠] ، وتقدم : (٣٩٩٣) وسيأتي : (٣٩٩٦) (٣٩٩٧) (٣٩٩٨) (٣٩٩٩) (٤٠٠٠) (٤٠٠١) .

۩[٦/١٠٧أ] .

(١) «عن» في الأصل : «على» .

○[٣٩٩٥] [التقاسيم : ١٢٥٥] [الموارد : ٩٦١] [الإتحاف : خز جا حب قط كم حم ١٦٤٤٥] [التحفة : د ت س ق ١١١٧٣] .

(٢) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبِي شَيْخٌ[(١)] كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ ، وَالْعُمْرَةَ ، وَالظَّعْنَ[(٢)] ، فَقَالَ : «حُجَّ عَنْ أَبِيكَ ، وَاعْتَمِرْ» . [الأول : ٧٠]

أَبُو رَزِينٍ : لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ[(٣)] .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ حَجِّ الرَّجُلِ عَنِ الْمُتَوَفَّى الَّذِي كَانَ الْفَرْضُ عَلَيْهِ وَاجِبًا ۩ فِيهِ[(٤)]

٥[٣٩٩٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبِي مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ : «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِيَهُ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «حُجَّ عَنْ أَبِيكَ» .

[الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحُجَّ عَنِ الْمَيِّتِ الَّذِي مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ عَنْ نَفْسِهِ إِذَا كَانَ الْحَاجُّ عَنْهُ قَدْ حَجَّ عَنْ نَفْسِهِ

٥[٣٩٩٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ

---

(١) «شيخ» في (د) : «سنه» .

(٢) **الظعن** : السير . (انظر : النهاية ، مادة : ظعن) .

(٣) قوله : «أبو رزين : لقيط بن عامر» ليس في (د) ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٢٤٨) .

۩[٦/ ١٠٧ ب] .

(٤) «فيه» ليس في الأصل .

٥[٣٩٩٦] [التقاسيم : ٤٣٥٨] [الإتحاف : خز عه حب قط حم ٧٤١٩] [التحفة : س ٥٣٨٩- خ س ٥٤٥٧- خ م د س ٥٦٧٠- س ٥٧٢٥- س ٦٠٤١- ق ٦٥٢٢- ق ٦٥٥٥] ، وتقدم : (٣٩٩٣) (٣٩٩٤) وسيأتي : (٣٩٩٧) (٣٩٩٨) (٣٩٩٩) (٤٠٠٠) (٤٠٠١) .

٥[٣٩٩٧] [التقاسيم : ٥٧٨٠] [الإتحاف : مي خز جا عه حب حم ٧٤١٨] [التحفة : خ س ٥٤٥٧] ، وتقدم : (٣٩٩٣) (٣٩٩٤) (٣٩٩٦) وسيأتي : (٣٩٩٨) (٣٩٩٩) (٤٠٠٠) (٤٠٠١) .

إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ وَلَمْ تَحُجَّ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ فَقَالَ ﷺ : «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ[1] فَاللَّهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ»[2] . [الرابع : ٢٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ الْحَجِّ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ عَنْ نَفْسِهِ عَنْ[3] كِبَرِ سِنٍّ بِهِ

٥[٣٩٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، حُجَّ مَكَانَ أَبِيكَ» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ إِذَا حَطَمَهُ السِّنُّ حَتَّىٰ لَمْ يَقْدِرْ يَسْتَمْسِكُ عَلَى الرَّاحِلَةِ وَفَرْضُ الْحَجِّ قَدْ لَزِمَهُ أَنْ يُحَجَّ عَنْهُ وَهُوَ فِي الْأَحْيَاءِ

٥[٣٩٩٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ۩ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، فَهَلْ أَقْضِي عَنْهُ - أَوْ : أَحُجُّ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ» .

[الرابع : ٣٦]

---

(١) «فقضيته» في الأصل : «فقضيتيه» . [٦/ ١٠٨ أ] .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٣) «عن» في (ت) : «من» .

٥[٣٩٩٨] [التقاسيم : ٤٣٥٩] [الإتحاف : حب ٨٣٢٣] [التحفة : ق ٦٥٥٥- خ م د س ٥٦٧٠- س ٥٣٨٩- ق ٦٥٢٢] ، وتقدم : (٣٩٩٣) (٣٩٩٤) (٣٩٩٦) (٣٩٩٧) وسيأتي : (٣٩٩٩) (٤٠٠٠) (٤٠٠١) .

٥[٣٩٩٩] [التقاسيم : ٥٨٤٧] [الإتحاف : حب حم ٧٧١٠] [التحفة : خ م د س ٥٦٧٠- س ٥٧٢٥- ق ٦٥٢٢] ، وتقدم : (٣٩٩٣) (٣٩٩٤) (٣٩٩٦) (٣٩٩٧) (٣٩٩٨) وسيأتي : (٤٠٠٠) (٤٠٠١) .

۩[٦/ ١٠٨ ب] .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ حَجِّ الْمَرْأَةِ عَنِ الرَّجُلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

ه[٤٠٠٠] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ تَسْتَفْتِيهِ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشِّقِّ الْآخَرِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ ﷺ: «نَعَمْ»، وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ۩.

[الرابع: ٣٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ

ه[٤٠٠١] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ فَحُجَّ عَنْ أَبِيكَ». [الرابع: ٣٦]

٢٤- بَابُ الْإِحْصَارِ

ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَعْمَلُ الْمُحْرِمُ إِذَا خَافَ الصَّدَّ عَنِ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ

ه[٤٠٠٢] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ

ه[٤٠٠٠] [التقاسيم: ٥٨٤٨] [الإتحاف: عه حب ط ٧٧٠٨] [التحفة: خ م د س ٥٦٧٠]، وتقدم: (٣٩٩٣) (٣٩٩٤) (٣٩٩٦) (٣٩٩٧) (٣٩٩٨) (٣٩٩٩) وسيأتي: (٤٠٠١).

۩[٦/١٠٩ أ].

ه[٤٠٠١] [التقاسيم: ٥٨٤٩] [الإتحاف: حب ٨٣٢٣] [التحفة: س ٥٣٨٩- ق ٦٥٥٥]، وتقدم: (٣٩٩٣) (٣٩٩٤) (٣٩٩٦) (٣٩٩٧) (٣٩٩٨) (٣٩٩٩) (٤٠٠٠).

ه[٤٠٠٢] [التقاسيم: ٦٤٥١] [الإتحاف: عه طح حب ١١٠٧٦] [التحفة: خ م س ٧٥٢٣- خ ٧٦٤٠- س ٧٧٦٩- خ م س ٨٢٧٩- خ ٨٤٨٣]، وتقدم: (٣٩١٧).

نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ(١) أَرَادَ الْحَجَّ عَامَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ كَائِنٌ(٢) فِيهِمْ قِتَالٌ ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ ۩ ، فَقَالَ : ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب : ٢١] ، إِذَنْ أَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ ، قَالَ : مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا شَأْنٌ وَاحِدٌ ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجًّا مَعَ عُمْرَتِي ، وَأَهْدَىٰ هَدْيًا اشْتَرَاهُ بِقُدَيْدٍ ، فَانْطَلَقَ يُهِلُّ بِهِمَا - جَمِيعًا - حَتَّىٰ قَدِمَ مَكَّةَ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَىٰ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَنْحَرْ(٣) ، وَلَمْ يَحْلِقْ ، وَلَمْ يُقَصِّرْ ، وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ شَيْءٍ أَحْرَمَ مِنْهُ حَتَّىٰ كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ نَحَرَ ، وَحَلَقَ ، ثُمَّ رَأَىٰ أَنْ قَدْ قَضَىٰ طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ(٤) الْأَوَّلِ ، وَقَالَ : كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [الخامس : ٨]

٢٥- بَابُ الْهَدْيِ

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْحَاجِّ بَعْثَ الْهَدْيِ وَسَوْقَهَا مِنَ الْمَدِينَةِ ۩

٥[٤٠٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّهُمْ كَانُوا حَاضِرِينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ ، فَمَنْ شَاءَ مِنَّا أَخَّرَ(٥) ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ . [الرابع : ٥٠]

---

(١) قوله : «بن عمر» ليس في الأصل .

(٢) «كائن» في الأصل : «كان» .

۩[٦/ ١٠٩ ب] .

(٣) النحر : الذبح . (انظر : مجمع البحار ، مادة : نحر) .

(٤) «بطوافه» في الأصل : «بطواف» ، والمثبت من (ت) موافق لما في «صحيح البخاري» (١٦٥٣) ، «صحيح مسلم» (٣/ ١٢٤٤) كلاهما من طريق الليث ، به .

۩[٦/ ١١٠ أ] .

٥[٤٠٠٣] [التقاسيم : ٥٩٦٠] [الإتحاف : حب حم ٣٥٨٥] [التحفة : س ٢٩٢٨] .

(٥) «أخر» كذا للجميع ، وفي «الإتحاف» : «أحرم» ، وهو الصواب ، وينظر : «مسند أحمد» (٢٣/ ٩٢) ، «المجتبى» (٢٨١٢) من طريق الليث ، به .

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْإِشْعَارِ لِمَنْ سَاقَ الْهَدْيَ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَى ﷺ

٥[٤٠٠٤] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْأَعْرَجِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ أَشْعَرَ(١) الْهَدْيَ فِي جَانِبِ السَّنَامِ(٢) الْأَيْمَنِ، ثُمَّ أَمَاطَ(٣) الدَّمَ، وَقَلَّدَهُ نَعْلَيْهِ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءُ أَحْرَمَ، وَأَهَلَّ بِالْحَجِّ. [الأول: ٢١]

ذِكْرُ ۩ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ إِذَا سَاقَ الْهَدْيَ أَنْ يُشْعِرَهَا وَيُقَلِّدَهَا نَعْلَيْنِ

٥[٤٠٠٥] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ، وَكَانَ شَيْخَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ بِهَا(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْأَعْرَجِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ أَشْعَرَ الْهَدْيَ فِي جَانِبِ(٥) السَّنَامِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ أَمَاطَ الدَّمَ، وَقَلَّدَهُ نَعْلَيْهِ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ ﷺ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءُ أَحْرَمَ، وَأَهَلَّ بِالْحَجِّ. [الخامس: ٤]

٥[٤٠٠٤] [التقاسيم: ٩٧٨] [الإتحاف: مي خز جا عه حب ش حم ٩١٠٩] [التحفة: م د ت س ق ٦٤٥٩]، وسيأتي: (٤٠٠٥) (٤٠٠٦).

(١) الإشعار: أن يشق أحد جنبي سنام البدنة حتى يسيل دمها، ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها أنها هَدْيٌ. (انظر: النهاية، مادة: شعر).

(٢) سنام الجمل: ما ارتفع من ظهره. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سنم).

(٣) الإماطة: التنحية والإبعاد. (انظر: النهاية، مادة: ميط).

۩[٦/ ١١٠ ب].

٥[٤٠٠٥] [التقاسيم: ٦٢٨٨] [الإتحاف: مي خز جا عه حب ش حم ٩١٠٩] [التحفة: م د ت س ق ٦٤٥٩]، وتقدم: (٤٠٠٤) وسيأتي: (٤٠٠٦).

(٤) قوله: «وكان شيخ أصحاب الحديث بها» ليس في الأصل.

(٥) «جانب» في الأصل: «الجانب».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي حَسَّانَ

○[٤٠٠٦] أَخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَسَّانَ يُحَدِّثُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ صَلَّى الظُّهْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، ثُمَّ دَعَا بِبَدَنَةٍ[١] ، فَأَشْعَرَهَا مِنْ صَفْحَةِ[٢] سَنَامِهَا الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ سَلَتَ[٣] الدَّمَ عَنْهَا ، وَقَلَّدَهَا نَعْلَيْنِ ، ثُمَّ أُتِيَ بِرَاحِلَتِهِ ، فَلَمَّا قَعَدَ عَلَيْهَا وَاسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءُ ؛ أَهَلَّ .

[الخامس : ٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ السُّنَّةَ فِي الْإِشْعَارِ لِلْهَدْيِ مَا رَوَاهَا إِلَّا أَبُو حَسَّانَ الْأَعْرَجُ

○[٤٠٠٧] أَخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ - مِصْرِيٌّ ثَبْتٌ[٤] ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشْعَرَ . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاشْتِرَاكِ لِلْجَمَاعَةِ فِي الْبَدَنَةِ تُنْحَرُ

○[٤٠٠٨] أَخبرنا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

○[٤٠٠٦] [التقاسيم : ٦٢٨٩] [الإتحاف : مي خز جا عه حب ش حم ٩١٠٩] [التحفة : م د ت س ق ٦٤٥٩] ، وتقدم : (٤٠٠٤) (٤٠٠٥) .

۩[٦/ ١١١ أ] .

(١) البدنة : تقع على الجمل والناقة والبقرة وهي بالإبل أشبه ، وسميت بدنة لعظمها وسمنها . (انظر : النهاية ، مادة : بدن) .

(٢) الصفحة : أحد جانبيها . (انظر : النهاية ، مادة : صفح) .

(٣) السلت : الإماطة (المسح) . (انظر : النهاية ، مادة : سلت) .

○[٤٠٠٧] [التقاسيم : ٦٢٩٠] [الإتحاف : حب ٢٢٦٥٧] .

(٤) قوله : «مصري ثبت» ليس في الأصل .

○[٤٠٠٨] [التقاسيم : ١٢٤٧] [الموارد : ٩٧٨] [الإتحاف : مي عه طح حب قط كم ٣٣١٩] ، وسيأتي : (٤٠١٠) .

سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَحَرْنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ سَبْعِينَ ۩ بَدَنَةً، الْبَدَنَةُ عَنْ سَبْعَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَشْتَرِكُ(١) النَّفَرُ فِي الْهَدْيِ». [الأول: ٧٠]

ذِكْرُ جَوَازِ اشْتِرَاكِ النَّفَرِ فِي الْبَقَرَةِ الْوَاحِدَةِ فِي الْحَجِّ

٥[٤٠٠٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ(٢)، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يُخْبِرُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُجَّاجًا حَتَّىٰ قَدِمْنَا سَرِفَ، فَحِضْتُ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا لَكِ؟» فَقُلْتُ: لَيْتَنِي لَمْ أَحُجَّ الْعَامَ، قَالَ: «مَا لَكِ؟» قُلْتُ: حِضْتُ، قَالَ: «هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَىٰ بَنَاتِ آدَمَ، فَاصْنَعِي كَمَا يَصْنَعُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ»، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْعَلُوهَا عُمْرَةً»، فَفَعَلُوا، فَمَنْ لَمْ ۩ يَسُقْ هَدْيًا حَلَّ، وَسَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْ أَهْلِ الْيَسَارِ، فَلَمْ يَحِلُّوا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ، ذَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرَ، وَطَهُرْتُ، فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ،

۩[٦/ ١١١ ب].

(١) «يشترك» في (ت)، (د): «ليشترك».

٥[٤٠٠٩] [التقاسيم: ٦٩٣٣] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب حم ش ٢٢٦٢٤] [التحفة: س ٢٤٦٧- ت ق ٧٧٢٣- م س ١٥٩١٦- م س ١٥٩٥٧- خ م س ١٥٩٧١- خ م د س ١٥٩٨٤- م ١٦١٦١- خ ١٦٢٥٥- خ م د س ق ١٦٣٨٩- خ م ١٦٣٩٠- خ ١٦٤٠٤- م ١٦٤٥٢- خ م ١٦٥٤٣- خ م ١٦٥٤٥- خ م د س ١٦٥٩١- م ١٦٦٥٧- س ١٦٧٤٨- س ١٦٧٤٩- خ ١٦٨٢٨- د س ١٦٨٦٣- د ١٦٨٨٢- م ١٧٠١٤- خ م ق ١٧٠٤٨- س ١٧١٧٥- م ١٧٢٧٢- خ ١٧٣٢٤- د ١٧٣٨١- خ م س ١٧٤٣٤- د ١٧٤٤٠- د ١٧٤٤١- خ س ١٧٤٤٣- خ م س ١٧٤٦٧- م د ١٧٤٧٧- خ م س ق ١٧٤٨٢- خ م ١٧٥٠١- س ١٧٥٠٧- خ ١٧٥٢٠- م ١٧٥٤١- خت ١٧٥٥٠- م ١٧٥٧٩- ق ١٧٦٨٤- م س ١٧٨٥٢- د س ق ١٧٩٢٤- خ م س ق ١٧٩٣٣]، وتقدم: (٣٧٩٩) (٣٨٣٩) (٣٩٠٤) (٣٩٢٢).

(٢) قوله: «ابن وهب» وقع في الأصل: «وهب»، وهو خطأ، والمثبت من: «الإتحاف»، وينظر أيضًا أسانيد الأحاديث التالية: (٣٩٨، ٤٠٠، ٥٩٠).

۩[٦/ ١١٢ أ].

وَسَعَيْتُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمِنًى ، فَلَمَّا نَفَرْنَا أَرْسَلَنِي مَعَ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ مِنَ الْمُحَصَّبِ ، فَقَالَ : أَرْدِفْ أُخْتَكَ ، فَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ ، فَأَرْدَفَنِي ، فَأَهْلَلْتُ مِنَ التَّنْعِيمِ فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِ فَصَدَرْنَا[1] . [الخامس : ٢٧]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ اشْتِرَاكِ الْجَمَاعَةِ فِي الْبَدَنَةِ وَالْبَقَرَةِ بِنَحْرٍ

○[٤٠١٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّهُ قَالَ : نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ الْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَالْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ۩ . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٤٠١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنِ[2] الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ عِلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَحَضَرَ النَّحْرُ ، فَاشْتَرَكْنَا فِي الْبَقَرَةِ سَبْعَةٌ ، وَفِي الْبَعِيرِ سَبْعَةٌ أَوْ عَشَرَةٌ[3] . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَذْبَحَ بَقَرَةً عَنْ سَبْعَةِ أَنْفُسٍ فَمَا دُونَهَا

○[٤٠١٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ

---

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٤٠١٠] [التقاسيم : ٥٩٦١] [الإتحاف : مي ش عه حب ط طح خز حم ٣٥٩٧] [التحفة : م د س ٢٤٣٥- د س ٢٤٧٤- م ٢٨٤٥- م ٢٨٨٤- م د ت س ق ٢٩٣٣] ، وتقدم : (٤٠٠٨) .

۩[٦/ ١١٢ ب] .

○[٤٠١١] [التقاسيم : ٥٩٦٢] [الموارد : ١٠٥٠] [الإتحاف : خز حب كم ٨٣٦٠] [التحفة : ت س ق ٦١٥٨] .

(٢) «عن» في (د) : «حدثنا» .

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٤٠١٢] [التقاسيم : ٥٤٧٣] [الموارد : ٩٧٧] [الإتحاف : خز حب ٢٠٤٨٧] [التحفة : د س ق ١٥٣٨٦] .

عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَمَاعَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ(١) ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بَقَرَةً. [الرابع: ١]

ذِكْرُ ۩ جَوَازِ بَعْثِ الْمَرْءِ هَدْيَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ لِيُنْحَرَ بِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِحَاجٍّ وَلَا مُعْتَمِرٍ

○[٤٠١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ، عَنْ(٢) عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ، فَأَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِهِ، ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُ الْمُحْرِمُ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَفْعَلُ مَا وَصَفْنَا وَهُوَ مُقِيمٌ بِالْمَدِينَةِ

○[٤٠١٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنْ

---

(١) قوله: «رسول اللَّه» وقع في (ت): «النبي». ۩[٦/ ١١٣ أ].

○[٤٠١٣] [التقاسيم: ٦٤٢١] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب حم ٢٢١٩٢] [التحفة: د ١٥٩١٨ - م س ١٥٩٣١ - خ م د س ق ١٥٩٤٤ - خ م س ق ١٥٩٤٧ - خ م ت س ١٥٩٨٥ - د س ١٥٩٩٥ - س ١٦٠٣٦ - م ١٦١٩٦ - م س ١٦٤٤٧ - خ م د س ق ١٦٥٨٢ - خ م د س ق ١٧٤٣٣ - خ م د س ١٧٤٦٦ - م س ١٧٤٨٧ - ت س ١٧٥١٣ - س ١٧٥٣٠ - خ م س ١٧٦١٦ - خ م د س ق ١٧٩٢٣]، وسيأتي: (٤٠١٤) (٤٠١٥) (٤٠١٦) (٤٠١٧).

(٢) «عن» في (ت): «أن».

○[٤٠١٤] [التقاسيم: ٦٤٢٢] [الإتحاف: عه طح حب حم ٢٢٣٢٢] [التحفة: د ١٥٩١٨ - م س ١٥٩٣١ - خ م د س ق ١٥٩٤٤ - خ م س ق ١٥٩٤٧ - خ م ت س ١٥٩٨٥ - د س ١٥٩٩٥ - س ١٦٠٣٦ - م ١٦١٩٦ - م س ١٦٤٤٧ - خ م د س ق ١٦٥٨٢ - (م) س ١٦٧٦٨ - خ م د س ق ١٧٤٣٣ - خ م د س ١٧٤٦٦ - م س ١٧٤٨٧ - ت س ١٧٥١٣ - س ١٧٥٣٠ - خ م س ١٧٦١٦ - خ م د س ق ١٧٩٢٣]، وتقدم: (٤٠١٣) وسيأتي: (٤٠١٥) (٤٠١٦) (٤٠١٧).

كُنْتُ لَأَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِ(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ(٢)، ثُمَّ يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ ۩، وَهُوَ مُقِيمٌ عِنْدَنَا بِالْمَدِينَةِ، ثُمَّ لَا يُحْرِمُ، وَلَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ. [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُهْدِيَ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَهُوَ مُقِيمٌ بِبَلَدِهِ حِلٌّ غَيْرُ مُحْرِمٍ

٥[٤٠١٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَالْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَفْتِلُ قَلَائِدَ الْغَنَمِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَبْعَثُ بِهَا، وَيَمْكُثُ حَلَالًا. [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَاعِثَ الْهَدْيِ وَمُقَلِّدَهُ عَلَيْهِ الْإِحْرَامُ إِنْ عَزَمَ أَوْ لَمْ يَعْزِمْ عَلَى الْحَاجِّ(٣)

٥[٤٠١٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

---

(١) «هدي» في (ت): «بدن»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «بيدي» في الأصل: «يهدي»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

۩[٦/ ١١٣ ب].

٥[٤٠١٥] [التقاسيم: ٥٤٥٤] [الإتحاف: خز جا عه طح حب حم ٢١٥٦٨] [التحفة: د ١٥٩١٨- م س ١٥٩٣١- خ م د س ق ١٥٩٤٤- خ م س ق ١٥٩٤٧- خ م ت س ١٥٩٨٥- د س ١٥٩٩٥- س ١٦٠٣٦- م ١٦١٩٦- م س ١٦٤٤٧- خ م د س ق ١٦٥٨٢- خ م د س ق ١٧٤٣٣- خ م د س ١٧٤٦٦- م س ١٧٤٨٧- ت س ١٧٥١٣- س ١٧٥٣٠- خ م س ١٧٦١٦- خ م د س ق ١٧٩٢٣]، وتقدم: (٤٠١٣) (٤٠١٤) وسيأتي: (٤٠١٦) (٤٠١٧).

(٣) «الحاج» كذا في الأصل، وفي (س) (٩/ ٣٢٣): «الحج»، وهو الصواب. وهذه الترجمة استدركها محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٤٠١٦] [التقاسيم: ٦٩٥١] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب حم ٢٢١٩٢] [التحفة: خ م د س ق ١٦٥٨٢- د ١٥٩١٨- م س ١٥٩٣١- خ م د س ق ١٥٩٤٤- خ م س ق ١٥٩٤٧- خ م ت س ١٥٩٨٥- د س ١٥٩٩٥- س ١٦٠٣٥- س ١٦٠٣٦- م ١٦١٩٦- م س ١٦٤٤٧- خ م د س ق ١٧٤٣٣- خ م د س ١٧٤٦٦- م س ١٧٤٨٧- ت س ١٧٥١٣- س ١٧٥٣٠- خ م س ١٧٦١٦- خ م د س ق ١٧٩٢٣]، وتقدم: (٤٠١٣) (٤٠١٤) (٤٠١٥) وسيأتي: (٤٠١٧).

ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ۩ قَالَتْ : كُنْتُ أَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَبْعَثُ بِهَا ، ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ . [الخامس : ٣٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ قَلَّدَ الْهَدْيَ أَنْ لَا يَجْتَنِبَ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ حِينَ يُحْرِمُ

○[٤٠١٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَأَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِهِ ، ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِرُكُوبِ الْبَدَنَةِ الْمُقَلَّدَةِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ

○[٤٠١٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَدَنَةً مُقَلَّدَةً ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ارْكَبْهَا» ، قَالَ : بَدَنَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ ۩ : «ارْكَبْهَا ، وَيْلَكَ» . [الأول : ٧٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أُبِيحَ اسْتِعْمَالُهُ بِالْمَعْرُوفِ إِلَى أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ بِظَهْرٍ يَجِدُهُ

○[٤٠١٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

۩[٦/ ١١٤ أ] .

○[٤٠١٧] [التقاسيم : ٥٤٢٩] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب حم ٢٢١٩٢] [التحفة : د ١٥٩١٨ - م س ١٥٩٣١ - خ م د س ق ١٥٩٤٤ - خ م س ق ١٥٩٤٧ - خ م ت س ١٥٩٨٥ - د س ١٥٩٩٥ - س ١٦٠٣٦ - م ١٦١٩٦ - م س ١٦٤٤٧ - خ م د س ق ١٦٥٨٢ - خ م د س ق ١٧٤٣٣ - خ م د س ١٧٤٦٦ - م س ١٧٤٨٧ - ت س ١٧٥١٣ - س ١٧٥٣٠ - خ م س ١٧٦١٦ - خ م د س ق ١٧٩٢٣] ، وتقدم : (٤٠١٣) (٤٠١٤) (٤٠١٥) (٤٠١٦) .

○[٤٠١٨] [التقاسيم : ١٢٤٢] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠١٤٨] [التحفة : ق ١٣٦٦٩ - خ م د س ١٣٨٠١ - م ١٣٨٩٣] ، وسيأتي : (٤٠٢٠) .

۩[٦/ ١١٤ ب] .

○[٤٠١٩] [التقاسيم : ١٢٤٣] [الإتحاف : حب ٣٤٩٣] [التحفة : م ٢٩٥٤ - م د س ٢٨٠٨] ، وسيأتي : (٤٠٢١) .

أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْكَبُوا الْهَدْيَ بِالْمَعْرُوفِ حَتَّى تَجِدُوا ظَهْرًا». [الأول: ٧٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِسَائِقِ الْبُدْنِ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَنْ يَرْكَبَهَا إِنْ شَاءَ

○[٤٠٢٠] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بِطَرَسُوسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، قَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ ۩ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ارْكَبْهَا[(١)]»، قَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ[(٢)]: «ارْكَبْهَا، وَيْلَكَ». [الرابع: ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ سَائِقَ الْبُدْنِ إِنَّمَا أُبِيحَ لَهُ رُكُوبُهَا إِلَى أَنْ يَجِدَ ظَهْرًا غَيْرَهُ[(٣)]

○[٤٠٢١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْكَبُوا الْهَدْيَ بِالْمَعْرُوفِ حَتَّى تَجِدُوا ظَهْرًا». [الرابع: ٣٤]

ذِكْرُ وَصْفِ مَا نَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْهَدْيِ فِي حَجَّتِهِ

○[٤٠٢٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○[٤٠٢٠] [التقاسيم: ٥٨٢٧] [الإتحاف: جا طح حب حم ٢٠٧٠٧] [التحفة: ق ١٣٦٦٩- خ م د س ١٣٨٠١- م ١٣٨٩٣]، وتقدم: (٤٠١٨).

۩[٦/ ١١٥ أ].

(١) قوله: «قال: «اركبها»» ليس في (ت).

(٢) قوله: «أو الرابعة» وقع في (س) (٩/ ٣٢٦): «والرابعة».

(٣) «غيره» في الأصل: «غيرها».

○[٤٠٢١] [التقاسيم: ٥٨٢٨] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ٣٤٢٣] [التحفة: م ٢٩٥٤- م د س ٢٨٠٨]، وتقدم: (٤٠١٩).

○[٤٠٢٢] [التقاسيم: ٥٤٧٤] [الإتحاف: خز عه طح حب كم ط حم ٣١٤٩] [التحفة: خ د ٢٤٠٥- م د س ق ٢٥٩٣- س ق ٢٦٠٩- س ٢٦٢٥]، وسيأتي: (٤٠٢٤).

حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَاقَ مَعَهُ مِائَةَ ۩ بَدَنَةٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْحَرِ(١) نَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَعْطَى عَلِيًّا فَنَحَرَ مَا غَبَرَ(٢) مِنْهَا. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ نَحَرَ مِنْ بُدْنِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ مَكَّةَ سَبْعًا بِهَا وَأَخَّرَ نَحْرَ الْبَاقِيَةِ إِلَى مِنًى

٥[٤٠٢٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَحِلُّوا إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ، قَالَ: وَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ(٥) سَبْعَ بَدَنَاتٍ قِيَامًا. [الرابع: ١]

ذِكْرُ مَا فَعَلَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِبُدْنِهِ الْمَنْحُورَةِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ أَكْلَ بَعْضِهَا

٥[٤٠٢٤] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٦) سُرَيْجُ بْنُ

۩[٦/ ١١٥ ب].

(١) المنحر: موضع ذبح الهدي وغيره. (انظر: مختار الصحاح، مادة: نحر).

(٢) غبر: بقي. (انظر: النهاية، مادة: غبر).

٥[٤٠٢٣] [التقاسيم: ٥٤٦٥] [الموارد: ٩٩٧] [الإتحاف: طح حب ١٢٧٠] [التحفة: خ م د ت س ١٦٦- م س ٢٥١- ق ٤٥٢- د س ٥٢٤- م ٥٧٠- ت ٦١١- ق ٧٢٤- م د س ٧٨١- خ م س ٩٤٧- خ ٩٥٧- خ م د ت س ١٥٧٣- م د س ق ١٦٥٣- س ١٧١٢- خ م س ٦٦٥٧]، وتقدم: (٣٧٨٠).

(٣) «الحضرمي» ليس في (س) (٩/ ٣٢٨).

(٤) قوله: «قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، قال: حدثنا وهيب» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٥) «بيده» ليس في (د).

٥[٤٠٢٤] [التقاسيم: ٥٤٧٥] [الإتحاف: خز عه حب ٣١٥٠] [التحفة: خ د ٢٤٠٥- م د س ق ٢٥٩٣- س ق ٢٦٠٩- س ٢٦٢٥]، وتقدم: (٤٠٢٢).

(٦) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا». [٦/ ١١٦ أ].

يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِالْهَدْيِ مِنْ كُلِّ جَزُورٍ(١) بَضْعَةٍ، فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ، فَأَكَلُوا مِنَ اللَّحْمِ، وَحَسَوْا مِنَ الْمَرَقِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ نَحَرَ هَدْيَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهَا كُلِّهَا

○[٤٠٢٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَّانَ بِأَذَنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزِّمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ مَعَهُ بِهَدْيِهِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِلُحُومِهَا، وَجُلُودِهَا، وَأَجِلَّتِهَا(٢). [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ لَا يُعْطَى الْجَازِرُ مِنَ الْهَدْيِ عَلَى أُجْرَتِهِ شَيْئًا

○[٤٠٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ۩ الْبَحْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُقِيمَ عَلَى بُدْنِهِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ بُدْنَهُ كُلَّهَا؛ لُحُومَهَا، وَجُلُودَهَا، وَجِلَالَهَا لِلْمَسَاكِينِ، وَلَا يُعْطِيَ فِي جِزَارَتِهَا(٣) مِنْهَا شَيْئًا.

[الأول: ٧٨]

---

(١) الجزور: البعير (الجمل) ذكرا كان أو أنثى، والجمع: جُزر. (انظر: النهاية، مادة: جزر).

○[٤٠٢٥] [التقاسيم: ١٣٥١] [الإتحاف: مي خز جا عه حب حم عم ١٤٥٧٦] [التحفة: خ م د س ق ١٠٢١٩]، وسيأتي: (٤٠٢٦).

(٢) الأجلة: جمع جُلّ، وهو: ما يطرح على ظهر البعير من كساء ونحوه. (انظر: النهاية، مادة: جلل).

○[٤٠٢٦] [التقاسيم: ١٣٥٢] [الإتحاف: مي خز جا عه حب حم عم ١٤٥٧٦] [التحفة: خ م د س ق ١٠٢١٩]، وتقدم: (٤٠٢٥).

۩[٦/ ١١٦ ب].

(٣) الجزارة: ما يأخذ الجزار من الذبيحة عن أجرته. (انظر: النهاية، مادة: جزر).

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ سَاقَ الْبُدْنَ وَأَرَادَتْ أَنْ تَعْطَبَ أَنْ يَنْحَرَهَا ثُمَّ يَجْعَلَهَا لِلْوَارِدِ وَالصَّادِرِ

ο[٤٠٢٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَاجِيَةَ الْخُزَاعِيِّ - وَكَانَ صَاحِبَ بُدْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا عَطِبَ[(٢)] مِنَ الْبُدْنِ؟ قَالَ: «انْحَرْهَا، ثُمَّ أَلْقِ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا، ثُمَّ خَلِّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ ۩، فَلْيَأْكُلُوهَا». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَكْلِ سَائِرِ الْبُدْنِ إِذَا زَحَفَتْ عَلَيْهِ مِنْهَا إِذَا نَحَرَهَا

ο[٤٠٢٨] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيُّ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَسْلَمِيَّ، وَبَعَثَ مَعَهُ ثَمَانَ عَشْرَةَ بَدَنَةً، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ أُزْحِفَ[(٣)] عَلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ؟ قَالَ: «انْحَرْهَا، ثُمَّ اصْبُغْ[(٤)] نَعْلَهَا فِي دَمِهَا، ثُمَّ اضْرِبْ بِهِ صَفْحَتَهَا، وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ[(٥)]». [الثاني: ٤]

ο[٤٠٢٧] [التقاسيم: ١٣٥٣] [الموارد: ٩٧٦] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٧٠٤٠] [التحفة: د ت س ق ١١٥٨١].

(١) قوله: «محمد بن خازم» وقع في (د): «أبو خازم» وهو تحريف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٣٠٣).

(٢) **عطب**: هلك (وأعيا)، وقد يعبر به عن آفة تعتريه وتمنعه عن السير فينحر. (انظر: النهاية، مادة: عطب).

۩[٦/ ١١٧ أ].

ο[٤٠٢٨] [التقاسيم: ٢٠٥٣] [الإتحاف: جا عه حب حم ٩٠٠٨] [التحفة: م د س ٦٥٠٣]، وسيأتي: (٤٠٢٩).

(٣) «أزحف» في الأصل: «زحف»، وينظر: «الإتحاف».

(٤) **الصبغ**: الغمس. (انظر: النهاية، مادة: صبغ).

(٥) **الرفقة**: جمع رفيق، وهو: الذي يرافقك في السفر. (انظر: اللسان، مادة: رفق).

ذِكْرُ (١) الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ أَكْلِ سَائِقِ الْبُدْنِ الْمَنْحُورَةِ إِذَا بَقِيَتْ وَأَهْلِ رُفْقَتِهِ كَذَلِكَ

٥[٤٠٢٩] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ ۩ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَسِنَانٌ مُعْتَمِرِينَ، وَانْطَلَقَ سِنَانٌ مَعَهُ بِبَدَنَةٍ يَسُوقُهَا، فَأَزْحَفَتْ (٢) عَلَيْهِ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ: لَئِنْ قَدِمْنَا الْبَلَدَ لَأَسْتَفْتِيَنَّ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَأَصْبَحْتُ، فَلَمَّا نَزَلْنَا الْبَطْحَاءَ، قَالَ (٣): انْطَلِقْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَانْطَلَقْنَا فَذَكَرَ لَهُ شَأْنَ بَدَنَتِهِ، فَقَالَ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسِتَّ عَشْرَةَ (٤) بَدَنَةً مَعَ رَجُلٍ، وَأَمَّرَهُ فِيهَا، فَمَضَى، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا يُبْدِعُ عَلَيَّ مِنْهَا؟ قَالَ: «**انْحَرْهَا، ثُمَّ اصْبُغْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا، ثُمَّ اجْعَلْهُ عَلَى صَفْحَتِهَا، وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ** ۩». [الثالث: ٦٥]

* * *

---

(١) بعد «ذكر» في الأصل: «نفي».

٥[٤٠٢٩] [التقاسيم: ٤٣٦٣] [الإتحاف: جا عه حب حم ٩٠٠٨] [التحفة: م د س ٦٥٠٣]، وتقدم: (٤٠٢٨).

۩[٦/ ١١٧ ب].

(٢) **الإزحاف**: الوقوف من الإعياء. (انظر: النهاية، مادة: زحف).

(٣) «قال» ليس في الأصل.

(٤) قوله: «بست عشرة» في الأصل: «ست عشر»، وفي (ت): «بستة عشر».

۩[٦/ ١١٨ أ].

الأحاديث المنسوبة إلى كتاب الحج في الإحسان من الإتحاف

٥[٤٠٣٠] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ وَثْءٍ[١] كَانَ بِهِ .

أَخْبَرَنَا الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيِّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، بِهِ[٢] .

* * *

٥[٤٠٣٠][الإتحاف : حب حم ٣٦٨٣][التحفة : س ٢٩٩٨] .

(١) **الوثء** : وَضْم (وجَع) يصيب اللحم لا يبلغ العظم ، أو توجّع في العظم بلا كسر ، أو هو الفك ؛ وهو انفراج المفاصل وتزلزلها وخروج بعضها عن بعض ، وهو في اليد دون الكسر . (انظر : التاج ، مادة : وثأ) .

(٢) قال علي بن الجعد في «مسنده» (٢/ ١٠٩٤ - ح : ٣١٨٤) : «أخبرنا يزيد بن إبراهيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن النبي ﷺ احتجم من وثء كان به وهو محرم» .

١٣- كِتَابُ النِّكَاحِ

ە[٤٠٣١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ ابْنُ سَيْفٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ مِهْرَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ نَمْشِي بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: فَلَقِيَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، قَالَ: فَقَامَا، وَتَنَحَّيْتُ عَنْهُمَا، فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ يَسُرُّهَا، قَالَ: ادْنُ عَلْقَمَةُ، قَالَ: فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: أَلَا نُزَوِّجُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ جَارِيَةً لَعَلَّهَا أَنْ تُذَكِّرَكَ مَا فَاتَكَ؟ قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ، فَإِنَّا قَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَبَابًا، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ(٢) فَلْيَتَزَوَّجْ؛ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ۩ فَلْيَصُمْ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ»، وَهُوَ الْإِخْصَاءُ. [الأول: ١٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْأَمْرُ بِالتَّزْوِيجِ فِي هَذَا الْخَبَرِ وَسَبَبُهُ اسْتِطَاعَةُ الْبَاءَةِ، وَعِلَّتُهُ غَضُّ الْبَصَرِ، وَتَحْصِينُ الْفَرْجِ، وَالْأَمْرُ الثَّانِي هُوَ الصَّوْمُ عِنْدَ عَدَمِ السَّبَبِ، وَهُوَ الْبَاءَةُ، وَالْعِلَّةُ الْأُخْرَى هِيَ(٣) قَطْعُ الشَّهْوَةِ.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ التَّبَتُّلِ(٤) إِذْ تَبَتُّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

ە[٤٠٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ:

ە[٤٠٣١] [التقاسيم: ٩١٩] [الإتحاف: مي حب حم ١٢٩٧٦] [التحفة: س ٩١٦٧- خ م ت س ٩٣٨٥- خ م د (ت) س ق ٩٤١٧].

(١) «الحسين» في «الإتحاف»: «الحسن»، وينظر: «تاريخ دمشق» (١٤/ ٩٠)، «تاريخ الإسلام» (٧/ ١٨٠).

(٢) الباءة: النكاح والتزوج. (انظر: النهاية، مادة: بوأ).

۩[٦/ ١١٨ ب]. (٣) «هي» في الأصل: «هو».

(٤) التبتل: الانقطاع عن النساء وترك النكاح. (انظر: النهاية، مادة: بتل).

ە[٤٠٣٢] [التقاسيم: ١٩٧٦] [الإتحاف: مي جا حب حم ٥١٠١] [التحفة: خ م ت س ق ٣٨٥٦].

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : أَرَادَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ أَنْ يَتَبَتَّلَ ، فَنَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ . [الثاني : ٣]

قَالَ سَعْدٌ(١) : فَلَوْ أَجَازَ لَهُ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَاخْتَصَيْنَا ۩ .

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى(٢) عَنِ التَّبَتُّلِ

٥[٤٠٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ حَفْصٍ ابْنِ أَخِي أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ(٣) قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالْبَاءَةِ ، وَيَنْهَى عَنِ التَّبَتُّلِ نَهْيًا شَدِيدًا ، وَيَقُولُ : «تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ(٤) الْوَلُودَ(٥) ؛ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ(٦) ، الْأَنْبِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟﴾ [النساء : ٣] ، أَرَادَ بِهِ كَثْرَةَ الْعِيَالِ

٥[٤٠٣٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٧) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ(٨) ، الْعُمَرِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ

---

(١) «سعد» في الأصل ، (ت) : «سعيد» ، وهو تصحيف ، وقد اتفقت المصادر التي خرجت الحديث أن هذا كلام سعد ﷺ .

۩[٦/ ١١٩ أ] .

(٢) «نهى» في (ت) : «نُهي» بالبناء للمفعول .

٥[٤٠٣٣] [التقاسيم : ١٩٧٧] [الموارد : ١٢٢٨] [الإتحاف : حب حم ٨٥٣] .

(٣) قوله : «بن مالك» ليس في (د) .

(٤) **الودود** : كثيرة الحب . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ودد) .

(٥) **الولود** : الكثيرة الولد . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ولد) .

(٦) «بكم» ليس في الأصل ، (ت) .

٥[٤٠٣٤] [التقاسيم : ٤٦٩٩] [الموارد : ١٧٣٠] [الإتحاف : حب ٢٢٤٢٢] .

(٧) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٨) «زيد» ليس في الأصل ، وقوله : «بن زيد» ليس في (د) ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٢١/ ٤٩٩) .

أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾ [النساء: ٣]، قَالَ: «أَلَّا تَجُورُوا». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ مَعُونَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْقَاصِدَ فِي نِكَاحِهِ الْعَفَافَ وَالنَّاوِيَ فِي كِتَابَتِهِ الْأَدَاءَ

○[٤٠٣٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَىٰ اللَّهِ أَنْ ۩ يُعِينَهُمْ[2]: الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالنَّاكِحُ[3] يُرِيدُ أَنْ يَسْتَعِفَّ[4]، وَالْمُكَاتَبُ[5] يُرِيدُ الْأَدَاءَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الصَّالِحَةَ لِلْمُؤْمِنِ[6] خَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا لَهُ[7]

○[٤٠٣٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْبِسْطَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ - وَذَكَرَ ابْنُ خُزَيْمَةَ آخَرَ مَعَهُ - قَالَا: حَدَّثَنَا شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ». [الثالث: ٦٦]

○[٤٠٣٥] [التقاسيم: ٧٨٦] [الموارد: ١٦٥٣] [الإتحاف: جا حب كم حم ١٨٥٠٨] [التحفة: ت س ق ١٣٠٣٩].

(١) «حدثنا» في (ت): «حدثني».

۩[٦/١١٩ ب].

(٢) قوله: «أن يعينهم» وقع في (د): «عونهم».

(٣) **الناكح**: الذي يسعى للزواج. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نكح).

(٤) «يستعف» في (د): «يستعفف».

(٥) **المكاتب**: اسم مفعول من الكتابة، وهي: أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجّمًا (مقسطًا)، فإذا أدى المال صار حرًّا. (انظر: النهاية، مادة: كتب).

(٦) «للمؤمن» في (ت): «للمرء من».

(٧) «له» ليس في الأصل.

○[٤٠٣٦] [التقاسيم: ٤٥٤١] [الإتحاف: حب حم ١١٩١٠] [التحفة: م س ق ٨٨٤٩].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي هِيَ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا

ο[٤٠٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ(١) مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ ۞: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ(٢)، وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاوَةِ(٣): الْجَارُ السُّوءُ، وَالْمَرْأَةُ السُّوءُ، وَالْمَسْكَنُ الضَّيِّقُ، وَالْمَرْكَبُ السُّوءُ(٤)». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ فِي أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ يُوجَدُ الشُّؤْمُ(٥) وَالْبَرَكَةُ مَعًا

ο[٤٠٣٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ(٦) ﷺ يَقُولُ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ، فَفِي الرَّبْعِ(٧)، وَالْفَرَسِ، وَالْمَرْأَةِ» يَعْنِي: الشُّؤْمَ. [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ خَيْرِ النِّسَاءِ لِلْمُتَزَوِّجِ مِنَ الرِّجَالِ

ο[٤٠٣٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ،

ο[٤٠٣٧][التقاسيم: ٤٥٤٢][الموارد: ١٢٣٢][الإتحاف: حب كم حم ٥٠٧٦].

(١) قوله: «بن إبراهيم» ليس في (د).

۞[٦/ ١٢٠ أ].

(٢) «الهنيء» في (د): «الهني».

(٣) «الشقاوة» في (د): «الشقاء».

(٤) قوله: «والمسكن الضيق، والمركب السوء» وقع في (د): «والمركب السوء والمسكن الضيق».

(٥) الشؤم: ما يكره ويخاف عاقبته. (انظر: النهاية، مادة: شوم).

ο[٤٠٣٨][التقاسيم: ٤٥٤٠][الإتحاف: عه طح حب حم ٣٤٩٤][التحفة: م س ٢٨٢٤].

(٦) قوله: «رسول الله» وقع في (ت): «النبي».

(٧) الربع: المنزل. (انظر: النهاية، مادة: ربع).

ο[٤٠٣٩][التقاسيم: ٤٥٤٣][الموارد: ١٢٥٥][الإتحاف: حب ٨٨٠٦].

عَنْ رَجَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُهُنَّ أَيْسَرُهُنَّ صَدَاقًا». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ ۩ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ التَّزْوِيجِ أَنْ يَطْلُبَ الدِّينَ دُونَ الْمَالِ فِي الْعَقْدِ عَلَى وَلَدِهِ أَوْ عَلَى نَفْسِهِ

٥[٤٠٤٠] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّ جُلَيْبِيبًا كَانَ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَى النِّسَاءِ، وَيَتَحَدَّثُ(١) إِلَيْهِنَّ، قَالَ أَبُو بَرْزَةَ: فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ جُلَيْبِيبٌ، قَالَ: فَكَانَ(٢) أَصْحَابُ النَّبِيِّ(٣) ﷺ إِذَا كَانَ لِأَحَدِهِمْ أَيِّمٌ لَمْ يُزَوِّجْهَا حَتَّى يَعْلَمَ أَلِرَسُولِ اللَّهِ(٤) ﷺ فِيهَا حَاجَةٌ أَمْ لَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: «يَا فُلَانُ(٥)، زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ» قَالَ: نَعَمْ وَنُعْمَى عَيْنٍ، قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ لِنَفْسِي أُرِيدُهَا» قَالَ: فَلِمَنْ؟ قَالَ: «لِجُلَيْبِيبٍ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَتَّى أَسْتَأْمِرَ(٦) أُمَّهَا، فَأَتَاهَا فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ يَخْطُبُ ابْنَتَكِ، قَالَتْ: نَعَمْ وَنُعْمَى عَيْنٍ، قَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ لِنَفْسِهِ يُرِيدُهَا، قَالَتْ: فَلِمَنْ يُرِيدُهَا؟ قَالَ: لِجُلَيْبِيبٍ، قَالَتْ: حَلْقَى(٧) أَلِجُلَيْبِيبٍ(٨)!

۩[٦/ ١٢٠ ب].

٥[٤٠٤٠] [التقاسيم: ٦٥٠٤] [الموارد: ٢٢٦٩] [الإتحاف: عه حب حم ١٧٠٧٥] [التحفة: م س ١١٦٠١].

(١) «ويتحدث» في الأصل: «ويحدث»، وفي (د): «وكان يتحدث».

(٢) «فكان» في (د): «وكان».

(٣) «النبي» وقع في (ت)، (د): «رسول الله».

(٤) قوله: «ألرسول الله» وقع في الأصل، وأصل (ت): «ألرسول»، والمثبت من (د)، هو الأليق، ومنه أثبت محققا (ت)، وأثبت في (س) (٩/ ٣٤٣): «أللرسول».

(٥) قوله: «يا فلان» ليس في (د).

(٦) الاستئمار: المُشاورة. (انظر: النهاية، مادة: أمر).

۩[٦/ ١٢١ أ].

(٧) «حلقى» في الأصل: «خلا».

(٨) «أجليبيب» في (د): «لجليبيب».

قَالَتْ : لَا لَعَمْرُ اللَّهِ(١) ، لَا أُزَوِّجُ جُلَيْبِيبًا ، فَلَمَّا قَامَ أَبُوهَا لِيَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَتِ الْفَتَاةُ مِنْ خِدْرِهَا لِأَبِيهَا(٢) : مَنْ خَطَبَنِي إِلَيْكُمَا ، قَالَا : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : أَتَرُدُّونَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ ، ادْفَعُونِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّهُ لَنْ يُضَيِّعَنِي ، فَذَهَبَ أَبُوهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : شَأْنَكَ بِهَا ، فَزَوَّجَهَا جُلَيْبِيبًا ، قَالَ حَمَّادٌ : قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ(٣) بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : هَلْ تَدْرِي مَا دَعَا لَهَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٤)؟ قَالَ : وَمَا دَعَا لَهَا بِهِ؟ قَالَ : «**اللَّهُمَّ صُبَّ الْخَيْرَ عَلَيْهِمَا**(٥) **صَبًّا ، وَلَا تَجْعَلْ عَيْشَهُمَا**(٦) **كَدًّا**» . قَالَ ثَابِتٌ : فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاتِهِ(٧) قَالَ : «**هَلْ**(٨) **تَفْقِدُونَ**(٩) **مِنْ أَحَدٍ؟**» قَالُوا : نَفْقِدُ فُلَانًا وَنَفْقِدُ فُلَانًا ، ثُمَّ قَالَ ﷺ : «**هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟**» قَالُوا(١٠) : لَا ، قَالَ : «**لَكِنِّي أَفْقِدُ جُلَيْبِيبًا ، فَاطْلُبُوهُ فِي الْقَتْلَىٰ**» فَوَجَدُوهُ(١١) ، إِلَىٰ جَنْبِ سَبْعَةٍ ، قَدْ قَتَلَهُمْ ، ثُمَّ قَتَلُوهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ : «**أَقَتَلَ سَبْعَةً ، ثُمَّ قَتَلُوهُ؟! هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ**» يَقُولُهَا سَبْعًا ، فَوَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ سَاعِدَيْهِ ، مَا لَهُ سَرِيرٌ إِلَّا سَاعِدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّىٰ وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ ، قَالَ ثَابِتٌ : وَمَا كَانَ فِي الْأَنْصَارِ أَيِّمٌ أَنْفَقَ مِنْهَا . [الخامس : ٩]

---

(١) «لعمر الله» في الأصل : «نعم والله» .

لعمر الله : قسمٌ ببقاءِ الله ودوامه . (انظر : النهاية ، مادة : عمر) .

(٢) «لأبيها» في (س) (٩/ ٣٤٣) : «لأمها» .

(٣) قوله : «بن عبد الله» ليس في (د) .

(٤) قوله : «رسول الله ﷺ» ليس في الأصل .

(٥) «عليهما» في (د) : «عليها» .

(٦) «عيشهما» في (د) : «عيشها» .

(٧) «غزاته» في (س) (٩/ ٣٤٤) : «غزاة» .

(٨) «هل» ليس في الأصل ، (د) .

(٩) كتب مقابله في حاشية الأصل بخط مخالف : «من هنا للآخر أخرجه مسلم والنسائي في المناقب» .

(١٠) قوله : «نفقد فلانًا ونفقد فلانًا ، ثم قال ﷺ : «هل تفقدون من أحد؟» قالوا» ليس في الأصل .

(١١) «فوجدوه» في (ت) : «فوجده» .

۩[٦/ ١٢١ ب] .

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُتَزَوِّجِ أَنْ يَقْصِدَ ذَوَاتَ الدِّينِ مِنَ النِّسَاءِ

○[٤٠٤١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِجَمَالِهَا، وَلِحَسَبِهَا، وَلِمَالِهَا، وَلِدِينِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ(١) يَدَاكَ». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُتَزَوِّجَ إِنَّمَا أُمِرَ أَنْ يَقْصِدَ مِنَ النِّسَاءِ ذَوَاتَ الدِّينِ وَالْخُلُقِ ۩

○[٤٠٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ النَّسَوِيُّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ، وَهُوَ(٣): الْفِطْرِيُّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمَّتِهِ، قَالَتْ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَىٰ مَالِهَا، وَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَىٰ جَمَالِهَا، وَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَىٰ دِينِهَا، خُذْ ذَاتَ الدِّينِ وَالْخُلُقِ تَرِبَتْ يَمِينُكَ» عَمَّتُهُ: زَيْنَبُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ(٤). [الأول: ٦٧]

○[٤٠٤١] [التقاسيم: ١٢١٨] [الإتحاف: مي حب قط حم ١٩٧٠٦] [التحفة: خ م د س ق ١٤٣٠٥].

(١) تربت: افتقرت ولصقت بالتراب، وتربت يداك: كلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به. وقيل معناها: لله درك. وقيل: أراد به المَثَل ليرى المأمور بذلك الجدَّ، وأنه إن خالفه فقد أساء. وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: ترب).

۩[٦/ ١٢٢ أ].

○[٤٠٤٢] [التقاسيم: ١٢١٩] [الموارد: ١٢٣١] [الإتحاف: حب قط كم حم ٥٨٥٨].

(٢) «النسوي» في (د): «السوسي»، وجعله حسين أسد في تحقيقه لـ (د): «النسائي» بالمخالفة لأصليه، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «وهو» ليس في (د).

(٤) «عجرة» في الأصل: «مالك»، وكتب مقابله في حاشية الأصل بخط مخالف: «صوابه: كعب بن عجرة»، وينظر: «الإتحاف».

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّفَقُّدِ فِي أَسْبَابِ مَنْ يُرِيدُ أَنْ(١) يَتَزَوَّجَ بِهَا مِنَ النِّسَاءِ

ه[٤٠٤٣] أَخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَتَزَوَّجُ فِي الْأَنْصَارِ؟ قَالَ: «إِنَّ فِي أَعْيُنِهِمْ شَيْئًا». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ ۩ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَذْكُرَ الْمَرْأَةَ(٢) الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَخْطُبَهَا لِإِخْوَانِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْطُبَهَا إِلَى وَلِيِّهَا

ه[٤٠٤٤] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: تَأَيَّمَتْ(٣) حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا، وَتُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ(٤) عُمَرُ: فَلَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ، بِنْتَ عُمَرَ، فَقَالَ: سَأَنْظُرُ فِي ذَلِكَ، قَالَ: فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ، فَلَقِيَنِي، فَقَالَ: مَا أُرِيدُ النِّكَاحَ يَوْمِي هَذَا، قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، قَالَ: فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، فَكُنْتُ أَوْجَدَ(٥) عَلَيْهِ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ، فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ،

---

(١) قوله: «يريد أن» كررها في الأصل.

ه[٤٠٤٣][التقاسيم: ٤٤٢٩][الموارد: ١٢٣٧][الإتحاف: حب ٢٩٩]، وسيأتي: (٤٠٤٨).

۩[٦/ ١٢٢ ب].

(٢) «المرأة» ليس في الأصل.

ه[٤٠٤٤][التقاسيم: ٢١٦٢][الإتحاف: حب ١٥٥٨١][التحفة: خ س ١٠٥٢٣- خ سي ٦٦١٢].

(٣) الأيم: التي لا زوج لها، بكرا كانت أو ثيبا، ويريد بالأيم في هذا الحديث الثيب خاصة، والجمع: أيامى. (انظر: النهاية، مادة: أيم).

(٤) «قال» في (ت): «فقال».

(٥) الوجد: الغضب والحزن، والحب -أيضًا. (انظر: النهاية، مادة: وجد).

فَخَطَبَهَا إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: لَعَلَّكَ ۩ وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ، فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئًا، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ شَيْئًا، لَمَّا عَرَضْتَ عَلَيَّ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَذْكُرُهَا، وَلَمْ أَكُنْ أُفْشِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ تَرَكَهَا لَنَكَحْتُهَا. [الثاني: ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِكِتْمَانِ الْخِطْبَةِ، وَاسْتِعْمَالِ دُعَاءِ الِاسْتِخَارَةِ(١) بَعْدَ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَهَا

○[٤٠٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ أَبِي الْوَلِيدِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَيُّوبَ بْنَ خَالِدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اكْتُمِ الْخِطْبَةَ، ثُمَّ تَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ، ثُمَّ صَلِّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ، ثُمَّ احْمَدْ رَبَّكَ وَمَجِّدْهُ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ ۩ إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، فَإِنْ رَأَيْتَ فِي فُلَانَةَ - تُسَمِّيهَا بِاسْمِهَا - خَيْرًا لِي فِي دِينِي، وَدُنْيَايَ، وَآخِرَتِي فَاقْدُرْهَا لِي، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهَا خَيْرًا لِي مِنْهَا فِي دِينِي، وَدُنْيَايَ، وَآخِرَتِي فَاقْضِ لِي ذَلِكَ». [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ أَرَادَ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا قَبْلَ الْعَقْدِ

○[٤٠٤٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٦/ ١٢٣ أ].

(١) الاستخارة: طلب الخيرة في الشيء، وهو: طلب أصلح الأمرين. (انظر: اللسان، مادة: خير).

○[٤٠٤٥] [التقاسيم: ١٧٤٧] [الموارد: ٦٨٥] [الإتحاف: خز حب كم حم ٤٣٦٧].

(٢) قوله: «عبد الأعلى» وقع في (د): «عبد الله»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٦/ ١٢٣ ب].

○[٤٠٤٦] [التقاسيم: ٥٦٠٦] [الإتحاف: طح حب قط حم ١٨٨٥٧] [التحفة: م س ١٣٤٤٦]، وسيأتي: (٤٠٤٩).

سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «انْظُرْ إِلَيْهَا؛ فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا» يَعْنِي: صِغَرًا، وَقِيلَ: صَفَرًا[1]. [الرابع: ٦]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْخَاطِبِ الْمَرْأَةَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا قَبلَ الْعَقْدِ ۩.

٥[٤٠٤٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ[2]، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ عَمِّهِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ[3]، قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ يُطَارِدُ ابْنَةَ[4] الضَّحَّاكِ عَلَى إِجَّارٍ مِنْ أَجَاجِيرِ[5] الْمَدِينَةِ يُبْصِرُهَا، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟! قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَلْقَى اللَّهُ فِي قَلْبِ امْرِئٍ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا»[6].

[الرابع: ١٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا قَبلَ الْعَقْدِ

٥[٤٠٤٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ[7]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ

---

(١) قوله: «وقيل: صفرا» ليس في الأصل.
۩[٦/ ١٢٤ أ].
٥[٤٠٤٧][التقاسيم: ٥٧٠٢][الموارد: ١٢٣٥][الإتحاف: طح حب حم ١٦٥١٢][التحفة: ق ١١٢٢٨].
(٢) قوله: «محمد بن خازم» وقع في (د): «أبو خازم» وهو تحريف، ومحمد بن خازم هو أبو معاوية الضرير، وفي روايته عن سهل بن محمد إشكال، قال ابن حجر في «الإتحاف»: «ينظر في سماع أبي معاوية من سهل بن محمد». اهـ، وينظر ترجمة محمد بن سليمان بن أبي حثمة من «التاريخ الكبير» (١/ ٩٦).
(٣) قوله: «عن عمه سليمان بن أبي حثمة» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».
(٤) «ابنة» في (د): «بنت».
(٥) قوله: «إجار من أجاجير» في الأصل: «إنجار من أناجير» وهو لغة فيه، و«الإجّار» - بالكسر والتشديد: السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط عنه، ينظر: «النهاية» (أجر) (١/ ٢٦).
(٦) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».
٥[٤٠٤٨][التقاسيم: ١٦١٨][الموارد: ١٢٣٦][الإتحاف: جا قط حب كم ٧٥٣][التحفة: ق ٤٩٠- ت س ق ١١٤٨٩]، وتقدم: (٤٠٤٣).
(٧) قوله: «بن مجاشع» ليس في الأصل.

عَبْدِ الْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[١] مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ خَطَبَ امْرَأَةً ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ[٢] ﷺ : «اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا ؛ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ يُؤْدَمَ[٣] بَيْنَكُمَا ۩» . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ ﷺ بِهَذَا الْأَمْرِ

○[٤٠٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ نِكَاحَ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : «انْظُرْ إِلَيْهَا ؛ فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا» . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا أَنْ يُعَرِّضَ لَهَا وَلَا يُصَرِّحُ

○[٤٠٥٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : «اذْهَبِي إِلَى أُمِّ شَرِيكٍ وَلَا ۩ تُفَوِّتِينَا بِنَفْسِكِ» . [الرابع : ٥]

---

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) قوله : «له النبي» ليس في (د) .

(٣) «يؤدم» ضبطه في الأصل : «يؤدَّم» ، «يؤدم بينكما» قال الكسائي : «يعني أن يكون بينكما المحبة والائتلاف» ، انظر : «تاج العروس» (أدم) .

۩[٦/ ١٢٤ ب] .

○[٤٠٤٩] [التقاسيم : ١٦١٩] [الإتحاف : طح حب قط حم ١٨٨٥٧] [التحفة : م س ١٣٤٤٦] ، وتقدم : (٤٠٤٦) .

○[٤٠٥٠] [التقاسيم : ٥٦٠١] [الموارد : ١٣٢٧] [الإتحاف : حب ٢٠٦٠٧] .

۩[٦/ ١٢٥ أ] .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ خِطْبَةِ الْمَرْءِ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ أَوْ أَنْ يَسْتَامَ[(١)] عَلَىٰ سَوْمِهِ

○[٤٠٥١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدٍ[(٢)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو[(٣)] بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرَاهِيجَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَسْتَامُ الرَّجُلُ عَلَىٰ سَوْمِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا؛ لِتَكْتَفِئَ[(٤)] مَا فِي صَحْفَتِهَا[(٥)]».

[الثاني: ٨١]

قَالَ الشَّيْخُ: ابْنُ زَيْدٍ هَذَا مِنْ أَهْلِ الْمَزَارِ، بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ.

○[٤٠٥٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَخْطُبْ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ».

[الثاني: ١٢]

---

(١) **السوم والمساومة**: المجاذبة بين البائع و المشتري على السلعة و فصل ثمنها. (انظر: النهاية، مادة: سوم).

○[٤٠٥١] [التقاسيم: ٢٦٤٩] [الإتحاف: حب ١٨٠٤٩] [التحفة: خ ١٢٩٩٠- م ١٢٤٠٢- م ١٢٦٨٤- س ١٣١٧١- س ١٣١٧٢- خ ١٣١٩٨- خ م س ١٣٢٧١- م ١٣٣٦٤- س ١٣٣٧٢- خ م س ١٣٤١١- خ ١٣٦٣٦- خ د س ١٣٨١٩- س ١٣٩٦٨- م ١٣٩٩٥- م ١٤٠٢٨- م ١٤٠٦٣- م ١٤٤٦٦- م ق ١٤٥٦٢- خ ١٤٩٥٥- س ١٥١٧٩- س ١٥١٨٠]، وسيأتي: (٤٠٥٣) (٤٠٥٥).

(٢) كذا عند الجميع، وقد ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» (٤/ ١٧٧): «زبداء» بزاي مفتوحة بعدها باء معجمة بواحدة ودال مهملة. وقال ابن حجر في «الإتحاف»: «محمد بن أحمد بن زيد ضعيف جدًّا، ولكن للحديث أصل وشواهد».

(٣) «عمرو» في الأصل، (ت): «عمر»، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٨٧).

(٤) **الاكتفاء**: من كفأت القِدْر إذا كببتها؛ لتفرغ ما فيها. وهذا تمثيل لإمالة الضرة حق صاحبتها من زوجها إلى نفسها إذا سألت طلاقها. (انظر: النهاية، مادة: كفأ).

(٥) **الصحفة**: إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها، وجمعها صحاف. وهذا مثل يريد به الاستئثار عليها بحظها، فتكون كمن استفرغ صحفة غيره وقلب ما في إنائه إلى إناء نفسه. (انظر: النهاية، مادة: صحف).

○[٤٠٥٢] [التقاسيم: ٢١٥٧] [الإتحاف: طح حب ١١٢٢٥] [التحفة: م ت س ٨٢٨٤- م ٧٥٧٢- خ س ٧٧٧٨- د ٨٠٠٩- م ٨٠٧٢- س ٨١١٢- م ق ٨١٨٥- خ م د س ق ٨٣٢٩]، وسيأتي: (٤٠٥٦).

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا إِخْبَارٌ دُونَ النَّهْيِ

○[٤٠٥٣] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ يَسْتَامَ الرَّجُلُ عَلَىٰ سَوْمِ أَخِيهِ، أَوْ يَخْطُبَ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ[١]. [الثاني: ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ[٢] إِنَّمَا زَجَرَ إِذَا رَكَنَ أَحَدُهُمَا إِلَىٰ صَاحِبِهِ وَهُوَ الْعِلَّةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

○[٤٠٥٤] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ[٣] وَهُوَ غَائِبٌ بِالشَّامِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكِيلَهُ بِشَعِيرٍ فَسَخِطَتْهُ، فَقَالَ ۩: وَاللَّهِ مَا لَكِ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: **«لَيْسَ لَكِ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ، وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكٍ** - ثُمَّ قَالَ: **تِلْكَ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا[٤] أَصْحَابِي، فَاعْتَدِّي[٥] عِنْدَ ابْنِ**

۩[٦/ ١٢٥ ب].

○[٤٠٥٣] [التقاسيم: ٢١٥٨] [التحفة: م ١٢٤٠٢ - م ١٢٦٨٤ - س ١٣١٧١ - خ ١٣١٩٨ - خ م س ١٣٢٧١ - م ١٣٣٦٤ - س ١٣٣٧٢ - خ م س ١٣٤١١ - خ ١٣٦٣٦ - س ١٣٩٦٨ - م ١٣٩٩٥ - م ١٤٠٢٨ - م ١٤٠٦٣ - م ق ١٤٥٦٢ - س ١٥١٧٩]، وتقدم: (٤٠٥١) وسيأتي: (٤٠٥٥).

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨١٩٧) لابن حبان، وعزاه للدارمي (٢٢٢١).

(٢) «الزجر» في الأصل: «الخبر».

○[٤٠٥٤] [التقاسيم: ٢١٥٩] [الإتحاف: مي جا عه طح حب قط حم ط ش كم ٢٣٣٢٩] [التحفة: س ١٨٠٢٠ - د ١٨٠٢١ - خ د ١٨٠٢٢ - س ١٨٠٢٨ - م ١٨٠٢٩ - س ١٨٠٣٠ - م د س ١٨٠٣١ - م س ق ١٨٠٣٢ - س ١٨٠٣٦ - م ت س ق ١٨٠٣٧ - م د س ١٨٠٣٨]، وسيأتي: (٤٢٥٥) (٤٢٥٦) (٤٢٥٧) (٤٢٥٨) (٤٢٥٩) (٤٢٩٤) (٤٢٩٥) (٤٢٩٦).

(٣) **البتة**: القطع، والمراد طلقها طلاقا بائنا. (انظر: النهاية، مادة: بتت).

۩[٦/ ١٢٦ أ].

(٤) **الغشيان**: الإتيان. (انظر: النهاية، مادة: غشا).

(٥) **الاعتداد**: تربص (انتظار) المرأة (المطلقة) المدة الواجبة عليها. (انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (ص٢٣٤).

أُمِّ مَكْتُومٍ ؛ فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَىٰ ، فَإِذَا حَلَلْتِ فَآذِنِينِي[(١)]» ، قَالَتْ : فَلَمَّا حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ[(٢)] لَا مَالَ لَهُ ، انْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ» قَالَتْ : فَكَرِهْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «انْكِحِي أُسَامَةَ» فَنَكَحْتُهُ ، فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا ، وَاغْتَبَطْتُ بِهِ[(٣)] . [الثاني : ١٢]

ذِكْرُ إِحْدَىٰ الْحَالَتَيْنِ[(٤)] اللَّتَيْنِ قَدْ أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ الْمَزْجُورُ عَنْهُ فِيهِمَا

○[٤٠٥٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ۩ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَسْتَامُ الرَّجُلُ عَلَىٰ سَوْمِ أَخِيهِ حَتَّىٰ يَشْتَرِيَ أَوْ يَتْرُكَ ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ ، حَتَّىٰ يَنْكِحَ أَوْ يَذَرَ[(٥)]» . [الثاني : ١٢]

أَبُو كَثِيرٍ : اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُذَيْنَةَ .

ذِكْرُ الْحَالَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي أُبِيحَ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ فِيهِمَا

○[٤٠٥٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا صَخْرُ بْنُ

---

(١) **الإيذان** : الإعلام بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : أذن) .

(٢) **الصعلوك** : الفقير لا مال له ولا اعتماد ولا احتمال . (انظر : مجمع البحار ، مادة : صعلك) .

(٣) **الاغتباط** : التبجح بالحال الحسنة ، والفرح بالنعمة ، وهو أن يصير الشخص بحال يغتبط فيها . وقيل : هو شكر الله على ما أنعم وأفضل وأعطى . (انظر : التاج ، مادة : غبط) .

(٤) «الحالتين» في الأصل : «الحالين» .

○[٤٠٥٥] [التقاسيم : ٢١٦٠] [الإتحاف : حم طح حب ٢٠٧٣٤] [التحفة : س ١٣١٧١ - م ١٢٤٠٢ - م ١٢٦٨٤ - خ م س ١٣٢٧١ - م ١٣٣٦٤ - س ١٣٣٧٢ - خ م س ١٣٤١١ - خ ١٣٦٣٦ - س ١٣٩٦٨ - م ١٣٩٩٥ - م ١٤٠٢٨ - م ق ١٤٥٦٢ - م ق ١٤٩٤١ - س ١٥١٧٩] ، وتقدم : (٤٠٥١) (٤٠٥٣) .

۩[٦/ ١٢٦ ب] .

(٥) **الوذر** : الترك . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : وذر) .

○[٤٠٥٦] [التقاسيم : ٢١٦١] [الإتحاف : حب ١٠٥٨١] [التحفة : د ٨٠٠٩ - م ٧٥٧٢ - خ س ٧٧٧٨ - م ٨٠٧٢ - م ق ٨١٨٥ - م ت س ٨٢٨٤ - خ م د س ق ٨٣٢٩] ، وتقدم : (٤٠٥٢) .

جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ، حَتَّىٰ يَتْرُكَ الْخَاطِبُ الْأَوَّلُ، أَوْ يَأْذَنَ لَهُ فَيَخْطُبَ**». [الثاني: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُقَالُ لِلْمُتَزَوِّجِ إِذَا تَزَوَّجَ(١) أَوْ عَزَمَ عَلَى الْعَقْدِ عَلَيْهِ ۩

○[٤٠٥٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَتَزَوَّجَ قَالَ لَهُ: «**بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ**». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ تَضْعِيفِ الْأَجْرِ لِمَنْ تَزَوَّجَ بِجَارِيَتِهِ بَعْدَ حُسْنِ تَأْدِيبِهَا(٢) وَعِتْقِهَا(٣) وَلِمَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

○[٤٠٥٨] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ حَيٍّ(٤)، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ قَالَ لِلشَّعْبِيِّ: إِنَّا نَقُولُ عِنْدَنَا: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَعْتَقَ أُمَّ وَلَدِهِ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا، فَهُوَ كَالرَّاكِبِ هَدْيَهُ، قَالَ الشَّعْبِيُّ: أَخْبَرَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَدَّبَ الرَّجُلُ أَمَتَهُ، وَأَحْسَنَ ۩ تَأْدِيبَهَا(٥)، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ**

---

(١) «تزوج» في الأصل: «زوج».

۩[٦/ ١٢٧ أ].

○[٤٠٥٧][التقاسيم: ٦٧٠٣][الموارد: ١٢٨٤][الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٨١٩٦][التحفة: د ت س ق ١٢٦٩٨].

(٢) «تأديبها» في الأصل: «تأدبها».

(٣) **عتق فلان**: خرج عن الرِّقّ، حُرِّر من العبودية. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: عتق).

○[٤٠٥٨][التقاسيم: ٧٩٠][الإتحاف: مي حب عه ١٢٢٩٠][التحفة: خ م د س ٩١٠٨- خ م ت س ق ٩١٠٧]، وتقدم: (٢٢٨).

(٤) «حي» في الأصل: «يحيى» وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٦/ ٤٦١).

۩[٦/ ١٢٧ ب].

(٥) «تأديبها» في الأصل: «تأدبها».

أَجْرَانِ، وَإِذَا آمَنَ الرَّجُلُ بِعِيسَىٰ ثُمَّ آمَنَ بِي فَلَهُ أَجْرَانِ، وَالْعَبْدُ إِذَا اتَّقَىٰ رَبَّهُ وَأَطَاعَ مَوَالِيَهُ فَلَهُ أَجْرَانِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ أَنْ يُزَوِّجَ بِالْمُكَاتَبَةِ إِذَا جَعَلَ صَدَاقَهَا(١) أَدَاءَ مَا كُوتِبَتْ عَلَيْهِ

٥[٤٠٥٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا سَبَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَايَا(٣) بَنِي الْمُصْطَلِقِ(٤)، وَقَعَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ - وَلِابْنِ(٥) عَمِّهِ، فَكَاتَبَتْ عَلَىٰ نَفْسِهَا، وَكَانَتِ امْرَأَةً حُلْوَةً مُلَّاحَةً، لَا يَكَادُ يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَسْتَعِينُهُ فِي كِتَابَتِهَا؛ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ ۩ إِلَّا أَنْ وَقَفَتْ عَلَىٰ بَابِ الْحُجْرَةِ فَرَأَيْتُهَا كَرِهْتُهَا، وَعَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَيَرَىٰ مِنْهَا مِثْلَ مَا رَأَيْتُ، فَقَالَتْ جُوَيْرِيَةُ(٦): يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ عَرَفْتَ فَكَاتَبْتُ عَلَىٰ(٧) نَفْسِي، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْتَعِينُهُ(٨)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

---

(١) **أصدق المرأة**: سمىٰ لها صداقًا (وهو المهر)، أو أعطاها صداقها. (انظر: النهاية، مادة: صدق).

٥[٤٠٥٩] [التقاسيم: ٥٦٥٨] [الموارد: ١٢١٣] [الإتحاف: جا طح حب حم ٢٢٠٤٣] [التحفة: د ١٦٣٨٦]، وسيأتي: (٤٠٦٠).

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) **السبايا**: جمع سبية، وهي: المرأة التي تؤخذ أمة في الحروب. (انظر: النهاية، مادة: سبا).

(٤) **بنو المصطلق**: بطن من خزاعة من القحطانية؛ من مياههم الشهدة والمريسيع، من ناحية قديد. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٧٥).

(٥) «ولابن» كذا في الأصل، (د)، وغيَّره في (س) (٩/ ٣٦١) إلىٰ: «أو لابن»، وقال العظيم آبادي في «عون المعبود» (١٠/ ٣١٤): «ذكره الواقدي بالواو للشركة وأنه خلصها من ابن عمه بنخلات له بالمدينة».

۩[٦/ ١٢٨ أ].

(٦) «جويرية» ليس في (د).

(٧) «علىٰ» ليس في الأصل.

(٨) قوله: «رسول الله ﷺ أستعينه» وقع في (د): «أستعين رسول الله ﷺ».

ﷺ : «أَوَمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟» فَقَالَتْ[(١)] : وَمَا هُوَ؟ قَالَ : «أَتَزَوَّجُكِ وَأَقْضِي عَنْكِ كِتَابَتَكِ» فَقَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : «قَدْ فَعَلْتُ» قَالَتْ : فَبَلَغَ[(٢)] الْمُسْلِمِينَ ذَلِكَ ، قَالُوا : أَصْهَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! فَأَرْسَلُوا مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، قَالَتْ : فَلَقَدْ عُتِقَ بِتَزْوِيجِهِ مِائَةُ[(٣)] أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، قَالَتْ : فَمَا أَعْلَمُ امْرَأَةً كَانَتْ[(٤)] أَعْظَمَ بَرَكَةً عَلَىٰ قَوْمِهَا مِنْهَا[(٥)] . [الرابع : ١١]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ ۞ .

○[٤٠٦٠] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا سَبَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، وَقَعَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ فِي سَهْمٍ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ - أَوْ : لِابْنِ عَمِّهِ ، فَكَاتَبَتْ عَلَىٰ نَفْسِهَا ، وَكَانَتِ امْرَأَةً حُلْوَةً ، لَا يَكَادُ يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَسْتَعِينُهُ فِي كِتَابَتِهَا ؛ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَقَفَتْ عَلَىٰ بَابِ الْحُجْرَةِ فَرَأَيْتُهَا كَرِهْتُهَا ، وَعَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَيَرَىٰ مِنْهَا مَا رَأَيْتُ ، فَقَالَتْ جُوَيْرِيَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ عَرَفْتَ ، فَكَاتَبْتُ عَلَىٰ نَفْسِي ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْتَعِينُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوَمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟»

---

(١) «فقالت» في (د) : «قالت» .

(٢) قوله : «قالت فبلغ» وقع في (د) : «فلما بلغ» .

(٣) قوله : «عتق بتزويجه مائة» وقع في (د) : «أعتق بتزويجها به كذا وكذا» .

(٤) «كانت» ليس في (د) .

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

۞[٦/١٢٨ ب] .

○[٤٠٦٠] [التقاسيم : ٦٤٩٢] [الإتحاف : جا طح حب حم ٢٢٠٤٣] [التحفة : د ١٦٣٨٦] ، وتقدم : (٤٠٥٩) .

فَقَالَتْ: وَمَا هُوَ؟ فَقَالَ: «أَتَزَوَّجُكِ وَأَقْضِي ۩ عَنْكِ كِتَابَتَكِ» فَقَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «قَدْ فَعَلْتُ» فَلَمَّا بَلَغَ الْمُسْلِمِينَ ذَلِكَ، قَالُوا: أَصْهَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلُوا مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَلَقَدْ عُتِقَ بِتَزْوِيجِهِ مِائَةُ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، قَالَتْ: فَمَا أَعْلَمُ امْرَأَةً كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً عَلَى قَوْمِهَا مِنْهَا[1]. [الخامس: ٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَزْوِيجِ الرَّجُلِ مِنَ النِّسَاءِ مَنْ لَا تَلِدُ

٥[٤٠٦١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ خَالِدٍ الْبِرْتِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ وَجَمَالٍ، وَلَكِنَّهَا لَا تَلِدُ أَفَأَتَزَوَّجُهَا؟ فَنَهَاهُ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَنَهَاهُ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ ﷺ: «تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ[2]؛ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَتَزَوَّجَ الْمَرْءُ مِنَ النِّسَاءِ مَنْ لَا تَلِدُ

٥[٤٠٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[3] الْمُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ

۩[٦/ ١٢٩ أ].

(١) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، وكتب مقابل أوله في حاشية الأصل: «مكرر بالسند والمتن». ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) كما في الذي قبله.

٥[٤٠٦١] [التقاسيم: ٢٣٥٨] [الموارد: ١٢٣٠] [الإتحاف: حب كم ١٦٩٠٢] [التحفة: د س ١١٤٧٧]، وسيأتي: (٤٠٦٢).

(٢) قوله: «الودود الولود» وقع في (ت): «الولود الودود». [٦/ ١٢٩ ب].

٥[٤٠٦٢] [التقاسيم: ٢٠٤٣] [الموارد: ١٢٢٩] [الإتحاف: حب كم ١٦٩٠٢] [التحفة: د س ١١٤٧٧]، وتقدم: (٤٠٦١).

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً ذَاتَ جَمَالٍ، وَإِنَّهَا لَا تَلِدُ، قَالَ(١): لَا تَزَوَّجْهَا(٢)، فَنَهَاهُ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَنَهَاهُ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ، فَنَهَاهُ، وَقَالَ: «تَزَوَّجِ(٣) الْوَدُودَ الْوَلُودَ(٤)؛ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَزْوِيجِ الْمَرْءِ الْمَرْأَةَ فِي شَوَّالٍ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

○[٤٠٦٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ۩: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ(٥)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا فِي شَوَّالٍ، وَبَنَى بِهَا فِي شَوَّالٍ، فَأَيُّ نِسَائِهِ كَانَ أَحْظَى(٦) عِنْدَهُ(٧). [الرابع: ١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْإِمَامِ أَنْ يَخْطُبَ إِلَى مَنْ أَحَبَّ عَلَى مَنْ أَحَبَّ مِنْ رَعِيَّتِهِ

○[٤٠٦٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ(٨) الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٩) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٩) مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:

---

(١) «قال» في (ت): «فقال».

(٢) قوله: «لا تزوجها» في (س) (٩/ ٣٦٤): «أفأتزوجها».

(٣) «تزوج» في (د): «تزوجوا».

(٤) قوله: «الودود الولود» وقع في (ت): «الولود الودود».

○[٤٠٦٣] [التقاسيم: ٥٤٨٧] [الإتحاف: مي حب حم ٢٢٠٠٠] [التحفة: م ت س ق ١٦٣٥٥]، وسيأتي: (٧١٣٩) (٧١٦٠).

۩[٦/ ١٣٠ أ].

(٥) قوله: «بن أمية» في الأصل: «عن أبيه» وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٥).

(٦) **أحظى**: أقرب وأحب. (انظر: النهاية، مادة: حظا).

(٧) بعد «عنده» في (ت): «مني».

○[٤٠٦٤] [التقاسيم: ٥٦٥٩] [الموارد: ٢٢٦٨] [الإتحاف: حب حم البزار ٧٥٤].

(٨) «محمد» ليس في (د).

(٩) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ جُلَيْبِيبٍ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَىٰ أَبِيهَا ، فَقَالَ(١) : حَتَّىٰ أَسْتَأْمِرَ أُمَّهَا(٢) ، قَالَ : «فَنَعَمْ(٣) إِذَنْ» فَذَهَبَ إِلَى امْرَأَتِهِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا ، فَقَالَتْ : لَا هَا اللَّهِ إِذَنْ ، وَقَدْ مَنَعْنَاهَا فُلَانًا وَفُلَانًا ، قَالَ : وَالْجَارِيَةُ فِي خِدْرِهَا(٤) تَسْمَعُ ، فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ : أَتَرُدُّونَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ أَمْرَهُ ، إِنْ كَانَ قَدْ رَضِيَهُ لَكُمْ فَأَنْكِحُوهَا(٥) ، قَالَ : فَكَأَنَّهَا(٦) حَلَّتْ عَنْ أَبَوَيْهَا ، فَقَالَا(٧) : صَدَقْتِ ، فَذَهَبَ أَبُوهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنْ رَضِيتَهُ(٨) لَنَا رَضِينَاهُ ، فَقَالَ : «إِنِّي(٩) أَرْضَاهُ» فَزَوَّجَهَا ، فَفَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَخَرَجَتِ امْرَأَةُ جُلَيْبِيبٍ وَقْتَهَا(١٠) فَوَجَدَتْ زَوْجَهَا قَدْ(١١) قُتِلَ ، وَتَحْتَهُ قَتْلَىٰ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ قَتَلَهُمْ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ(١٢) : فَمَا رَأَيْتُ بِالْمَدِينَةِ ثَيِّبًا أَنْفَقَ مِنْهَا(١٣) .

[الرابع : ١١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُتَزَوِّجِ بِالْوَلِيمَةِ(١٤) وَلَوْ بِشَاةٍ

ه [٤٠٦٥] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

(١) «فقال» في الأصل : «قال» .

(٢) بعد «أمها» في الأصل : «استأذن» وهو وهم .

(٣) «فنعم» في (د) : «نعم» .

(٤) «خدرها» في (س) (٩/ ٣٦٦) : «سترها» .
الخدر : ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر . (انظر : النهاية ، مادة : خدر) .

۩[٦/ ١٣٠ ب] .

(٥) «فأنكحوها» في (س) (٩/ ٣٦٦) : «فأنكحوه» .

(٦) «فكأنها» في (د) : «فكأنما» .

(٧) «فقالا» في (د) : «قالا» .

(٨) «رضيته» في الأصل : «رضيت» .

(٩) قوله : «فقال إني» وقع في (د) : «قال فإني» .

(١٠) «وقتها» في الأصل : «فيها» .

(١١) «قد» في الأصل : «وقد» ، وليس في (د) .

(١٢) قوله : «بن مالك» ليس في (د) .

(١٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(١٤) **الوليمة** : الطعام الذي يصنع عند العرس . (انظر : النهاية ، مادة : ولم) .

ه [٤٠٦٥] [التقاسيم : ١٢٢٠] [الإتحاف : مي جا حب ط ش ٩٢٩] [التحفة : خ م ت س ق ٢٨٨ - د س ٣٣٩ - ت ٥٧١ - س ٥٧٢ - خ س ٥٧٦ - سي ٦٠٧ - د ٦٢٠ - خ ٦٦٨ - خ ٦٧٥ - خ ٦٧٨ - م ٦٩٤ - خ س ٧٣٦ - م ٩٨٣ - خ م ١٠٢٤ - م ١٤٤٠ - (م) س ٩٧١٦] ، وسيأتي : (٤١٠١) .

أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ(١)، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «كَمْ سُقْتَ إِلَيْهَا؟» قَالَ: زِنَةَ نَوَاةٍ(٢) مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرُ نَدْبٍ لَا حَتْمٍ

○ [٤٠٦٦] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِهِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَىٰ صَفِيَّةَ بِسَوِيقٍ(٣) وَتَمْرٍ.
[الأول: ٦٧]

ذِكْرُ مَا أَوْلَمَ بِهِ ﷺ عَلَىٰ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ بَنَىٰ بِهَا

○ [٤٠٦٧] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ(٤) قَالَ: أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَوْسَعَ الْمُسْلِمِينَ خُبْزًا وَلَحْمًا، كَمَا كَانَ يَصْنَعُ ۩ إِذَا تَزَوَّجَ، فَأَتَىٰ حُجَرَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، فَسَلَّمَ(٥) عَلَيْهِنَّ وَيَدْعُونَ لَهُ، ثُمَّ رَجَعَ وَأَنَا مَعَهُ،

---

(١) **الصفرة**: نوع من الطيب. (انظر: مجمع البحار، مادة: صفر).

۩[٦/ ١٣١ أ].

(٢) **النواة**: وزن يزن خمسة دراهم، وهي تساوي: (١٤,٨٥) جراما. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٣١).

○ [٤٠٦٦] [التقاسيم: ١٢٢١] [الموارد: ١٠٦٢] [الإتحاف: حب جا حم ١٧٨٣] [التحفة: م ٤١٦- خ س ٥٧٧- س ٦٨١- خ ٧٤٦- س ٧٩٧- ق ١١٠٥- خ د ١١١٧- د ت س ق ١٤٨٢]، وسيأتي: (٤٠٦٨) (٤٠٦٩) (٤٠٩٦) (٤٥٥٨) (٧٢٥٥).

(٣) **السويق**: طعام يتخذ من مدقوق القمح والشعير، سمي بذلك لانسياقه في الحلق. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سوق).

○ [٤٠٦٧] [التقاسيم: ٦٥٥٣] [الإتحاف: طح حب حم ١٠٢٣]، وسيأتي: (٥١٧٨).

(٤) بعد «أنس» في (ت): «بن مالك».

۩[٦/ ١٣١ ب].

(٥) «فسلم» في (ت): «يسلم».

فَلَمَّا انْتَهَيْنَا(١) إِلَى الْبَيْتِ إِذَا رَجُلَانِ يَذْكُرَانِ بَيْنَهُمَا الْحَدِيثَ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَلَمَّا أَبْصَرَهُمَا وَلَّى رَاجِعًا ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ . [الخامس : ١٠]

ذِكْرُ اسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْحَيْسَ(٢) عِنْدَ تَزْوِيجِهِ صَفِيَّةَ

٥[٤٠٦٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ ، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا ، وَأَوْلَمَ عَلَيْهَا بِحَيْسٍ . [الخامس : ٦]

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي اتُّخِذَ مِنْهُ الْحَيْسُ عِنْدَ تَزَوُّجِ(٣) الْمُصْطَفَى ﷺ صَفِيَّةَ ۩

٥[٤٠٦٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بِطَرَسُوسَ(٤) - شَيْخَانِ عَابِدَانِ فَاضِلَانِ(٥) - قَالَا : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ ، عَنِ ابْنِهِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِسَوِيقٍ وَتَمْرٍ . [الخامس : ٦]

---

(١) «انتهينا» في (ت) : «انتهى» .

(٢) الحيس : طعام متخذ من التمر والأقط (اللبن المجفف) والسمن . (انظر : النهاية ، مادة : حيس) .

٥[٤٠٦٨] [التقاسيم : ٦٣٠٣] [الإتحاف : مي جا طح حب حم ١٢١٣] [التحفة : خ م س ق ٢٩١- م ٣٤٩- د ٣٧٧- ق ٣٩٠- م ٤١٦- م ٥١٧- خ س ٥٧٧- س ٦٨١- خ ٧٤٦- س ٧٩٧- خ م س ٩١٢- خ م د س ٩٩٠- خ م ق ١٠١٧- د ق ١٠١٨- خ ١٠٢٩- م د ت س ١٠٦٧- ق ١١٠٥- خ د ١١١٧- م د ت س ١٤٢٩] ، وتقدم : (٤٠٦٩) و سيأتي : (٤٠٦٦) (٤٠٩٦) (٤٥٥٨) (٧٢٥٥) .

(٣) «تزوج» في الأصل : «تزويج» .

۩[٦/ ١٣٢ أ] .

٥[٤٠٦٩] [التقاسيم : ٦٣٠٤] [الإتحاف : حب جا حم ١٧٨٣] [التحفة : م ٤١٦- خ س ٥٧٧- س ٦٨١- خ ٧٤٦- س ٧٩٧- ق ١١٠٥- خ د ١١١٧- د ت س ق ١٤٨٢] ، وتقدم : (٤٠٦٦) (٤٠٦٨) و سيأتي : (٤٠٩٦) (٤٥٥٨) (٧٢٥٥) .

(٤) بعد «بطرسوس» في الأصل : «وغيرها» .

(٥) قوله : «شيخان عابدان فاضلان» ليس في الأصل .

ذِكْرُ وَصْفِ تَزْوِيجِ الْمُصْطَفَى ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ

○[٤٠٧٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو(١) وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامٍ، أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، يُخْبِرُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا لَمَّا قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ أَخْبَرَتْهُمْ أَنَّهَا بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَكَذَّبُوهَا، وَجَعَلُوا يَقُولُونَ: مَا أَكْذَبَ الْغَرَائِبَ، ۩ ثُمَّ أَنْشَأَ نَاسٌ مِنْهُمُ الْحَجَّ، فَقَالُوا: تَكْتُبِينَ إِلَى أَهْلِكِ، فَكَتَبْتُ(٢) مَعَهُمْ، فَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ فَصَدَّقُوهَا(٣)، فَازْدَادَتْ عَلَيْهِمْ كَرَامَةً، قَالَتْ: فَلَمَّا(٤) وَضَعْتُ زَيْنَبَ، جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُنِي، فَقُلْتُ: مَثَلِي لَا يُنْكَحُ، أَمَّا أَنَا فَلَا وَلَدَ فِيَّ، وَأَنَا غَيُورٌ ذَاتُ عِيَالٍ، قَالَ ﷺ: «**أَنَا أَكْبَرُ مِنْكِ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ فَيُذْهِبُهَا اللَّهُ، وَأَمَّا الْعِيَالُ فَإِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ**»، فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «**إِنِّي آتِيكُمُ اللَّيْلَةَ**»، قَالَتْ: فَأَخْرَجْتُ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ كَانَتْ فِي جَرَّتِي، وَأَخْرَجْتُ شَحْمًا فَعَصَدْتُ لَهُ، قَالَتْ(٥): فَبَاتَ ثُمَّ أَصْبَحَ، فَقَالَ حِينَ أَصْبَحَ: «**إِنَّ بِكِ عَلَى أَهْلِكِ كَرَامَةً، إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ(٦) لَكِ، وَإِنْ أُسَبِّعْ لَكِ أُسَبِّعْ لِنِسَائِي**»(٧). [الثالث: ١٥]

○[٤٠٧٠] [التقاسيم: ٣٧٣٦] [التحفة: س ١٨٢٠٤- م د س ق ١٨٢٠٥- م د س ق ١٨٢٢٩- م ١٨٢٤٨]، وسيأتي: (٤٢١٥).

(١) «عمرو» في (س) (٩/ ٣٧٢): «عمر»، وهو تصحيف، ينظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٤٤٦).

۩[٦/ ١٣٢ ب].

(٢) بعد «فكتبت» في (ت): «لهم».

(٣) «فصدقوها» في (ت): «يصدقونها».

(٤) قوله: «قالت: فلما» وقع في الأصل: «فقالت: لما».

(٥) «قالت» في الأصل: «قال».

(٦) **سبعت**: أقمتُ سبعًا. (انظر: النهاية، مادة: سبع).

(٧) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٣٥١٨) لابن حبان.

○[٤٠٧١] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَعْلِنُوا النِّكَاحَ». [الأول: ٨١]

قَالَ الشَّيْخُ ﵁: مَعْنَاهُ: أَعْلِنُوا بِشَاهِدَيْنِ عَدْلَيْنِ[2].

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْإِنْكَاحِ إِلَى الْحَجَّامِينَ وَاسْتِعْمَالِ ذَلِكَ مِنْهُمْ

○[٤٠٧٢] أخبرنا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[3] ﷺ قَالَ: «يَا بَنِي بَيَاضَةَ، أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ، وَانْكِحُوا إِلَيْهِ» وَكَانَ حَجَّامًا. [الأول: ٧٠]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ سُؤَالِ الْمَرْأَةِ الرَّجُلَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِئَ مَا فِي صَحْفَتِهَا

○[٤٠٧٣] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ۩ الْأَعْلَىٰ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ

○[٤٠٧١] [التقاسيم: ١٤٤٩] [الموارد: ١٢٨٥] [الإتحاف: حب كم حم ٧٠٩٣].

(١) «الشيباني» ليس في (د).

۩[٦/ ١٣٣ أ].

(٢) قوله: «بشاهدين عدلين» وقع في (ت): «بشاهدي عدل»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.

○[٤٠٧٢] [التقاسيم: ١٢٦٥] [الموارد: ١٢٤٩] [الإتحاف: حب قط كم ٢٠٦٣٦] [التحفة: د ١٥٠١٩]، وسيأتي برقم: (٦١١٦).

(٣) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

○[٤٠٧٣] [التقاسيم: ٢١٠٠] [الإتحاف: حب ١٩٨٤٣] [التحفة: خ س ٢٣٤٥- م ١٢٦٨٤- س ١٣١٧٢- خ م س ١٣٢٧١- م ١٣٣٦٤- خ م س ١٣٤١١- س ١٣٤٨٧- خت د ت س ١٣٥٣٩- خ م س ١٣٨١٢- خ د س ١٣٨١٩- م ١٣٩٩٥- س ١٤١٠٣- م س ١٤١٥٦- خ م د س ١٤٢٨٨- م ١٤٤٦٦- س ١٤٥٥٢- م ق ١٤٥٦٢- خ ١٤٩٥٥- س ١٥١٨٠- م ١٥٣٧٩- م ١٥٤٣٠]، وسيأتي: (٤١١٨) (٤١٢٠) (٤١٢٢) (٤١٢٣).

۩[٦/ ١٣٣ ب].

أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا ، وَلَا عَلَى خَالَتِهَا ، وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِئَ مَا فِي صَحْفَتِهَا ، فَإِنَّ لَهَا مَا كُتِبَ لَهَا» . [الثاني : ٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا وَقَعَ فِي خَلَدِهَا بَعْضُ مَا ذَكَرْتُ لَهَا أَنْ تَنْكِحَ دُونَ سُؤَالِهَا طَلَاقَ أُخْتِهَا

○[٤٠٧٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ مَا فِي صَحْفَتِهَا ، وَلْتُنْكَحْ ، فَإِنَّ لَهَا مَا قُدِّرَ لَهَا» . [الثاني : ٧]

ذِكْرُ ۩ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

○[٤٠٧٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(١) الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَثِيرٍ السُّحَيْمِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ مَا فِي صَحْفَتِهَا ؛ فَإِنَّ الْمُسْلِمَةَ أُخْتُ الْمُسْلِمَةِ» . [الثاني : ٧]

○[٤٠٧٤] [التقاسيم : ٢١٠١] [الإتحاف : حب ط ١٩١٧٠] [التحفة : م ١٢٦٨٤ - س ١٣١٧٢ - خ م س ١٣٢٧١ - م ١٣٣٦٤ - س ١٣٣٧٢ - خ م س ١٣٤١١ - س ١٣٤٨٧ - خت د ت س ١٣٥٣٩ - خ م س ١٣٨١٢ - خ د س ١٣٨١٩ - م ١٣٩٩٥ - س ١٤١٠٣ - م س ١٤١٥٦ - خ م د س ١٤٢٨٨ - م ١٤٤٦٦ - س ١٤٥٥٢ - م ق ١٤٥٦٢ - خ ١٤٩٥٥ - س ١٥١٨٠ - م ١٥٣٧٩ - م ١٥٤٣٠] ، وسيأتي : (٤٠٧٥) .

۩[٦/ ١٣٤ أ] .

○[٤٠٧٥] [التقاسيم : ٢١٠٢] [الإتحاف : حب ٢٠٧٣٥] [التحفة : م س ١٤١٥٦ - م ١٢٦٨٤ - س ١٣١٧٢ - خ م س ١٣٢٧١ - م ١٣٣٦٤ - س ١٣٣٧٢ - خ م س ١٣٤١١ - س ١٣٤٨٧ - خت د ت س ١٣٥٣٩ - خ م س ١٣٨١٢ - خ د س ١٣٨١٩ - م ١٣٩٩٥ - س ١٤١٠٣ - خ م د س ١٤٢٨٨ - م ١٤٤٦٦ - س ١٤٥٥٢ - م ق ١٤٥٦٢ - خ ١٤٩٥٥ - س ١٥١٨٠ - م ١٥٣٧٩ - م ١٥٤٣٠] ، وتقدم : (٤٠٧٤) .

(١) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

١- بَابُ الْوَلِيِّ

○[٤٠٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: كَانَتْ أُخْتُهُ تَحْتَ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا، ثُمَّ خَلَّى عَنْهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، ثُمَّ قَرَّبَ يَخْطُبُهَا، فَحَمِيَ مَعْقِلٌ مِنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: خَلَّى عَنْهَا، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا، فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ[١] أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ ۩ [البقرة: ٢٣٢]. [الثاني: ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أُضْمِرَ فِي هَذَا الْخَبَرِ: فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا آخَرَ.

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ أَنْ يُزَوِّجَ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَا يَكُونُ لَهَا وَلِيٌّ غَيْرُهُ مَنْ رَضِيَتْ مِنَ الرِّجَالِ وَإِنْ لَمْ يَفْرِضِ[٢] الصَّدَاقَ فِي وَقْتِ الْعَقْدِ

○[٤٠٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ[٣] بْنُ الْقَاسِمِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ[٤]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ النِّكَاحِ أَيْسَرُهُ»، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ: «أَتَرْضَى أَنْ أُزَوِّجَكَ فُلَانَةَ؟» قَالَ: نَعَمْ،

○[٤٠٧٦] [التقاسيم: ٢٠٥٥] [الإتحاف: طح حب قط كم خ ١٦٩٠٣] [التحفة: خ د ت س ١١٤٦٥].

(١) **تعضلوهن**: تحبسوهن. يقال: عضل الرجل أيمه؛ إذا منعها من التزويج. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٨٨).

۩[٦/ ١٣٤ ب].

(٢) **يفرض**: يقدر ويوجب. (انظر: النهاية، مادة: فرض).

○[٤٠٧٧] [التقاسيم: ٥٦٥٩] [الموارد: ١٢٥٧-١٢٦٢-١٢٨١] [الإتحاف: كم حب ١٣٩٠٤- حب كم/ ١٣٩٢٨] [التحفة: د ٩٩٦٢].

(٣) «هاشم» في الأصل: «هشام» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٤٣).

(٤) «عبد الرحيم» في الأصل: «عبد الرحمن» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٨/ ٢١٧).

قَالَ لَهَا: «أَتَرْضَيْنَ أَنْ أُزَوِّجَكِ فُلَانًا؟» قَالَتْ: نَعَمْ، فَزَوَّجَهَا ﷺ، وَلَمْ يَفْرِضْ صَدَاقًا، فَدَخَلَ بِهَا، فَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئًا، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۞ ﷺ زَوَّجَنِي فُلَانَةَ، وَلَمْ أُعْطِهَا شَيْئًا، وَقَدْ أَعْطَيْتُهَا سَهْمِي مِنْ خَيْبَرَ، فَكَانَ لَهُ سَهْمٌ بِخَيْبَرَ، فَأَخَذَتْهُ فَبَاعَتْهُ، فَبَلَغَ مِائَةَ أَلْفٍ[١]. [الرابع: ١١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُزَوِّجَ الْوَلِيُّ الْمَرْأَةَ بِغَيْرِ صَدَاقٍ عَدْلٍ يَكُونُ بَيْنَهُمَا

○[٤٠٧٨] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ [النساء: ٣]، قَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي، هَذِهِ[٢] الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حِجْرِ وَلِيِّهَا تُشَارِكُهُ فِي مَالِهِ، فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا، وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ[٣] فِي صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ مَهْرًا أَعْلَىٰ سُنَّتِهِنَّ مِنَ الصَّدَاقِ، وَأُمِرُوا أَنْ يَنْكِحُوا ۞ مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ. قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ فِيهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾[٤] [النساء: ١٢٧]،

۞[٦/ ١٣٥ أ].

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٤٠٧٨] [التقاسيم: ٢٠٥٦] [الإتحاف: عه حب قط ٢٢١٥٩] [التحفة: خ ١٦٤٧٤ - خ م س ١٦٤٩٣ - خ ١٦٥٥٧ - خ م د س ١٦٦٩٣ - خ م ١٦٨١٧ - م ١٦٨٣٧ - خ ١٧٠٤١ - خ م ١٧٠٥٨ - س ١٧١٤١].

(٢) «هذه» في (ت): «هي».

(٣) «يقسط» في الأصل: «يبسط»، وينظر: «صحيح مسلم» (٣١٣٠).

القسط: العدل. (انظر: النهاية، مادة: قسط).

۞[٦/ ١٣٥ ب].

(٤) قوله تعالى: «﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ﴾» في الأصل: «يستفتونك»، والمثبت من (ت) هو التلاوة.

قَالَتْ : وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ أَنَّهُ يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةُ الْأُولَى الَّتِي قَالَ فِيهَا : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء : ٣]، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَقَالَ اللَّهُ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَىٰ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ الَّتِي فِي حِجْرِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ . [الثاني : ٥]

ذِكْرُ بُطْلَانِ(١) النِّكَاحِ الَّذِي نُكِحَ بِغَيْرِ وَلِيٍّ

ە[٤٠٧٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنِ ۩ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نُكِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ - مَرَّتَيْنِ ، وَلَهَا مَا أَعْطَاهَا بِمَا أَصَابَ مِنْهَا ، فَإِنْ كَانَتْ بَيْنَهُمَا خُصُومَةٌ فَذَاكَ(٢) إِلَى السُّلْطَانِ ، وَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ» .

[الثالث : ٤٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا خَبَرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ ، أَوْ لَا أَصْلَ لَهُ بِحِكَايَةٍ حَكَاهَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ فِي عَقِبِ هَذَا الْخَبَرِ ، قَالَ : ثُمَّ لَقِيتُ الزُّهْرِيَّ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يَهِي الْخَبَرُ بِمِثْلِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْخَيِّرَ الْفَاضِلَ الْمُتْقِنَ الضَّابِطَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ ، ثُمَّ يَنْسَاهُ ، وَإِذَا سُئِلَ عَنْهُ لَمْ يَعْرِفْهُ ، فَلَيْسَ بِنِسْيَانِهِ الشَّيْءَ الَّذِي حَدَّثَ بِهِ بِدَالٍّ عَلَىٰ بُطْلَانِ أَصْلِ الْخَبَرِ ، وَالْمُصْطَفَى ﷺ خَيْرُ الْبَشَرِ صَلَّىٰ فَسَهَا ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقَصُرَتِ

---

(١) بعد «بطلان» في (ت) : «عقد» .

ە[٤٠٧٩] [التقاسيم : ٤٠٧٥] [الموارد : ١٢٤٨] [الإتحاف : مي جا طح حب قط كم ٢٢١٤٨] [التحفة : س ١٦٤٢٠]، وسيأتي : (٤٠٨٠) .

۩[٦/ ١٣٦أ] .

(٢) «فذاك» في (د) : «فذلك» .

الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ»، فَلَمَّا جَازَ(١) عَلَىٰ مَنِ اصْطَفَاهُ اللَّهُ ۩ لِرِسَالَتِهِ، وَعَصَمَهُ مِنْ بَيْنِ خَلْقِهِ - النِّسْيَانُ فِي أَعَمِّ الْأُمُورِ لِلْمُسْلِمِينَ(٢) الَّذِي هُوَ الصَّلَاةُ حَتَّىٰ نَسِيَ، فَلَمَّا اسْتَثْبَتُوهُ أَنْكَرَ ذَلِكَ، وَلَمْ يَكُنْ نِسْيَانُهُ بِدَالٍّ عَلَىٰ بُطْلَانِ الْحُكْمِ الَّذِي نَسِيَهُ - كَانَ مَنْ بَعْدَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مِنْ أُمَّتِهِ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا مَعْصُومِينَ جَوَازُ النِّسْيَانِ عَلَيْهِمْ أَجْوَزُ، وَلَا يَجُوزُ مَعَ وُجُودِهِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ دَلِيلٌ(٣) عَلَىٰ بُطْلَانِ الشَّيْءِ الَّذِي صَحَّ عَنْهُمْ قَبْلَ نِسْيَانِهِمْ ذَلِكَ.

ذِكْرُ نَفْيِ إِجَازَةِ عَقْدِ النِّكَاحِ بِغَيْرِ وَلِيٍّ(٤) وَشَاهِدَيْ عَدْلٍ

○[٤٠٨٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(٥) ﷺ قَالَ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ وَشَاهِدَيْ عَدْلٍ، وَمَا كَانَ مِنْ نِكَاحٍ عَلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ فَهُوَ بَاطِلٌ، فَإِنْ تَشَاجَرُوا فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ ۩». [الأول: ٧٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي خَبَرِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا «وَشَاهِدَيْ عَدْلٍ» إِلَّا ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ: سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ الرَّقِّيُّ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ، وَلَا يَصِحُّ فِي ذِكْرِ الشَّاهِدَيْنِ غَيْرُ هَذَا الْخَبَرِ.

---

(١) «جاز» في الأصل: «حان» وهو تصحيف.

۩[٦/ ١٣٦ ب].

(٢) قوله: «الأمور للمسلمين» وقع في (ت): «أمور المسلمين».

(٣) «دليل» في (ت): «الدليل».

(٤) الولي: المتولي أمرها. (انظر: النهاية، مادة: ولا).

○[٤٠٨٠] [التقاسيم: ١٣٦٤] [الموارد: ١٢٤٧] [الإتحاف: مي جا طح حب قط كم ٢٢١٤٨] [التحفة: س ١٦٤٢٠]، وتقدم: (٤٠٧٩).

(٥) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

۩[٦/ ١٣٧ أ].

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُزَوِّجَ النِّسَاءَ إِلَّا الْأَوْلِيَاءُ الَّذِينَ جَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عُقْدَةَ النِّكَاحِ (١) إِلَيْهِمْ دُونَهُنَّ

○[٤٠٨١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ الدَّلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ» . [الثاني : ٨١]

أَبُو عَامِرٍ : صَالِحُ بْنُ رُسْتُمَ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْوَلَايَةَ فِي الْإِنْكَاحِ إِنَّمَا هِيَ ۩ لِلْأَوْلِيَاءِ دُونَ النِّسَاءِ

○[٤٠٨٢] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الرَّقِّيُّ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ» . [الثالث : ٤١]

ذِكْرُ نَفْيِ إِجَازَةِ عَقْدِ النِّسَاءِ النِّكَاحَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِنَّ بِأَنْفُسِهِنَّ دُونَ الْأَوْلِيَاءِ

○[٤٠٨٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاهَكَ (٢) ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ

---

(١) عقدة النكاح : وجوبه بالمعاهدة والميثاق . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٢/ ٥١٨) .

○[٤٠٨١] [التقاسيم : ٢٦٧١] [الموارد : ١٢٤٦] [الإتحاف : حب ١٩٨٦٨] .

۩[٦/ ١٣٧ ب] .

○[٤٠٨٢] [التقاسيم : ٣٩٨٤] [الموارد : ١٢٤٤] [الإتحاف : مي جا طح حب قط كم حم ١٢٢٩٥] [التحفة : دت ق ٩١١٥] ، وسيأتي : (٤٠٨٨) (٤٠٨٣) .

○[٤٠٨٣] [التقاسيم : ٤٠٧٤] [الموارد : ١٢٤٥] [الإتحاف : مي جا طح حب قط كم حم ١٢٢٩٥] [التحفة : دت ق ٩١١٥] ، وتقدم : (٤٠٨٢) و سيأتي : (٤٠٨٨) .

(٢) قوله : «محمد بن أحمد بن أبي عون . . . وعبد الله بن محمد بن ماهك» وقع في (د) هكذا : «محمد بن إسحاق بن خزيمة والحسن بن سفيان وعبد الله بن محمد بن ماهك والرياني» بتصرف . وقوله : «وعبد الله بن محمد بن ماهك» ليس في الأصل ، (ت) ، «الإتحاف» . و«ماهك» كذا في (س) (٩/ ٣٩١) ، (د) وهو خطأ ، والصواب : هاجك . وينظر : «معجم الأدباء» (٥/ ٢٣٢٢) ، «تهذيب الكمال» (١/ ٥٠١) . وقد ورد على الصواب كما في إسناد الحديث (٣٠١٩) .

السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْأَوْلِيَاءِ مِنِ اسْتِئْمَارِ النِّسَاءِ[١] أَنْفُسِهِنَّ إِذَا أَرَادُوا عَقْدَ النِّكَاحِ عَلَيْهِنَّ ۩

٥ [٤٠٨٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٣] مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو[٤]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[٥] ﷺ قَالَ: «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ رِضَاهَا، وَإِنْ أَبَتْ فَلَا جَوَازَ[٦] عَلَيْهَا[٧]». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِاسْتِئْمَارِ النِّسَاءِ فِي أَبْضَاعِهِنَّ[٨] عِنْدَ الْعَقْدِ عَلَيْهِنَّ

٥ [٤٠٨٥] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ

---

(١) بعد «النساء» في الأصل، (ت): «في».

۩[٦/١٣٨ أ].

٥ [٤٠٨٤] [التقاسيم: ٣٦٩٨] [الموارد: ١٢٤٠] [الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ٢٠٥٠٨] [التحفة: د ١٥٣٥٨ - م ١٥٣٦٤ - م ت ق ١٥٣٨٤ - م ١٥٤١٧ - م ١٥٤١٩ - ت (بل د) ١٥٠٣٥]، وسيأتي: (٤٠٩٠).

(٢) «الأزدي» ليس في (د). (٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «عمرو» في الأصل: «عمر» وهو خطأ. ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢١٢).

(٥) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

(٦) الجواز: الولاية. (انظر: النهاية، مادة: جوز).

(٧) بعد: «عليها» في الأصل: «يستحقوا».

(٨) الأبضاع: جمع البضع، وهو: يطلق على عقد النكاح والجماع معًا، وعلى الفرج. (انظر: النهاية، مادة: بضع).

٥ [٤٠٨٥] [التقاسيم: ١٣٥٩] [الإتحاف: جا طح حب حم ٢١٦٥٠] [التحفة: خ م س ١٦٠٧٥]، وسيأتي: (٤٠٨٦) (٤٠٨٧).

عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَأْمِرُوا النِّسَاءَ فِي أَبْضَاعِهِنَّ»، قِيلَ: إِنَّ الْبِكْرَ[(١)] تَسْتَحْيِي، قَالَ: «سُكُوتُهَا إِقْرَارُهَا». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَائِشَةَ هِيَ الَّتِي سَأَلَتِ ۩ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ هَذَا الْحُكْمِ

٥ [٤٠٨٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو ذَكْوَانُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْبِكْرِ تُخْطَبُ، فَقَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي أَبْضَاعِهِنَّ»، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْبِكْرُ تَسْتَحِي[(٢)] فَتَسْكُتُ، قَالَ: «سُكُوتُهَا إِقْرَارُهَا». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْإِقْرَارَ الَّذِي وَصَفْنَا إِنَّمَا هُوَ[(٣)] الرِّضَا بِمَا سُئِلَتْ

٥ [٤٠٨٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو - مَوْلَى عَائِشَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحِي[(٢)]، فَقَالَ ﷺ: «رِضَاهَا صَمْتُهَا ۩». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَقْدَ النِّسَاءِ إِلَى الْأَوْلِيَاءِ عَلَيْهِنَّ دُونَهُنَّ وَأَنَّ الْإِذْنَ لِلْأَيِّمِ مِنْهُنَّ عِنْدَ ذَلِكَ

٥ [٤٠٨٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) البكر: الجارية التي لم تفتض، ومن النساء: التي لم يقربها رجل، ومن الرجال: الذي لم يقرب امرأة بعد، والبكر: العذراء، والجمع: أبكار. (انظر: اللسان، مادة: بكر).

۩ [٦/ ١٣٨ ب].

٥ [٤٠٨٦] [التقاسيم: ١٣٦٠] [الإتحاف: جا طح حب حم ٢١٦٥٠] [التحفة: خ م س ١٦٠٧٥]، وتقدم: (٤٠٨٥) و سيأتي: (٤٠٨٧).

(٢) «تستحي» في الأصل، (ت): «تستحيي». (٣) «هو» في (ت): «هذا».

٥ [٤٠٨٧] [التقاسيم: ١٣٦١] [الإتحاف: جا طح حب حم ٢١٦٥٠] [التحفة: خ م س ١٦٠٧٥]، وتقدم: (٤٠٨٥) (٤٠٨٦).

۩ [٦/ ١٣٩ أ].

٥ [٤٠٨٨] [التقاسيم: ١٣٦٣] [الموارد: ١٢٤٣] [الإتحاف: مي جا طح حب قط كم حم ١٢٢٩٥] [التحفة: د ت ق ٩١١٥]، وتقدم: (٤٠٨٢) (٤٠٨٣).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ». [الأول: ٧٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ مَرْفُوعًا، فَمَرَّةً كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ أَبِيهِ مُسْنَدًا، وَمَرَّةً يُرْسِلُهُ، وَسَمِعَهُ أَبُو إِسْحَاقَ مِنْ أَبِي بُرْدَةَ مُرْسَلًا وَمُسْنَدًا مَعًا، فَمَرَّةً كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ مَرْفُوعًا، وَتَارَةً مُرْسَلًا، فَالْخَبَرُ صَحِيحٌ مُرْسَلًا وَمُسْنَدًا(١) مَعًا لَا شَكَّ وَلَا ارْتِيَابَ فِي صِحَّتِهِ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الثَّيِّبَ(٢) أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا عِنْدَ اسْتِئْمَارِهَا فِي الْإِذْنِ عَلَيْهَا

○[٤٠٨٩] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ۩ الْفَضْلِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ؛ وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ نَفْيِ جَوَازِ عَقْدِ الْوَلِيِّ نِكَاحَ الْبَالِغَةِ عَلَيْهَا إِلَّا بِاسْتِئْمَارِهَا

○[٤٠٩٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي(٣) إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَقَدْ أَذِنَتْ، وَإِنْ أَبَتْ لَمْ تُكْرَهْ». [الثالث: ٤٣]

---

(١) «مرسلًا ومسندًا» في الأصل: «مُرْسَل وَمُسْنَد»، وكتب في مقابله في حاشية الأصل: «مُرْسَلًا وَمُسْنَدًا»، ونسبه لنسخة.

(٢) الثيب: الذي سبق له الزواج رجلًا كان أو امرأة. (انظر: اللسان، مادة: ثيب).

○[٤٠٨٩] [التقاسيم: ١٣٦٢] [الإتحاف: مي جا طح ط ش حب قط حم ٩٠٣١] [التحفة: م د ت س ق ٦٥١٧]، وسيأتي: (٤٠٩٢) (٤٠٩٣) (٤٠٩٤).

۩ [٦/ ١٣٩ ب].

○[٤٠٩٠] [التقاسيم: ٤٠٧٣] [الموارد: ١٢٣٨] [الإتحاف: مي طح حب قط كم حم ١٢٢٩٦]، وتقدم: (٤٠٨٤).

(٣) «أبي» ليس في الأصل. ينظر: «الإتحاف».

٥[٤٠٩١] أخبرنا[1] أَبُو يَعْلَىٰ فِي عَقِبِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ[2]. [الثالث: ٤٣]

قال أبو حاتم: مَعْنَىٰ هَذَا الْخَبَرِ أَنَّ الْيَتِيمَةَ تُسْتَأْمَرُ قَبْلَ إِرَادَةِ عَقْدِ النِّكَاحِ عَلَيْهَا لِمَنْ تَخْتَارُ مِنَ الْأَزْوَاجِ مَنْ شَاءَتْ ۩، فَإِذَا سَكَتَتْ فَقَدْ أَذِنَتْ فِي عَقْدِ النِّكَاحِ عَلَيْهَا[3].

٥[٤٠٩٢] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْفَضْلِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الْأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا**». [الثالث: ٤١]

قال أبو حاتم: قَوْلُهُ ﷺ: «**الْأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا**» أَرَادَ بِهِ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا بِأَنْ تَخْتَارَ مِنَ الْأَزْوَاجِ مَنْ شَاءَتْ فَتَقُولُ: أَرْضَىٰ فُلَانًا، وَلَا أَرْضَىٰ فُلَانًا، لَا أَنَّ عَقْدَ النِّكَاحِ إِلَيْهِنَّ[4] دُونَ الْأَوْلِيَاءِ.

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٤٠٩٣] أخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

٥[٤٠٩١] [التقاسيم: ٤٠٧٣]، [الموارد: ١٢٣٩].

(١) «أخبرنا» في الأصل: «أخبرناه».

(٢) قبل «مثله» في (د): «قال». وهذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٠٥٠٧) لابن حبان، وعزاه: للحاكم (٢٧٤٠).

۩[٦/ ١٤٠ أ].

(٣) بعد «عليها» في (ت): «ثم العقد عليها يكون بعد البلوغ».

٥[٤٠٩٢] [التقاسيم: ٣٩٨٠] [الإتحاف: مي جا طح ط ش حب قط حم ٩٠٣١] [التحفة: م د ت س ق ٦٥١٧]، وتقدم: (٤٠٨٩) وسيأتي: (٤٠٩٣) (٤٠٩٤).

(٤) «إليهن» في الأصل: «اليمين» وهو تصحيف.

٥[٤٠٩٣] [التقاسيم: ٣٩٨١] [الإتحاف: مي جا طح ط ش حب قط حم ٩٠٣١] [التحفة: م د ت س ق ٦٥١٧]، وتقدم: (٤٠٨٩) (٤٠٩٢) وسيأتي: (٤٠٩٤).

زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «الثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ يَسْتَأْمِرُهَا أَبُوهَا فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا». [الثالث: ٤١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ

٥[٤٠٩٤] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ لِوَلِيٍّ مَعَ الثَّيِّبِ أَمْرٌ، وَالْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ، وَصَمْتُهَا إِقْرَارُهَا». [الثالث: ٤١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «لَيْسَ لِلْوَلِيِّ مَعَ الثَّيِّبِ أَمْرٌ» يُبَيِّنُ لَكَ صِحَّةَ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ، أَنَّ الرِّضَا وَالِاخْتِيَارَ(٢) إِلَى النِّسَاءِ، وَالْعَقْدَ إِلَى الْأَوْلِيَاءِ، لِنَفْيِهِ ﷺ عَنِ الْوَلِيِّ انْفِرَادَ الْأَمْرِ دُونَهَا إِذَا كَانَتْ ثَيِّبًا؛ لِأَنَّ لَهَا الْخِيَارَ فِي بُضْعِهَا، وَالرِّضَا بِمَا يَعْقِدُ عَلَيْهَا، وَقَوْلُهُ ﷺ ۩: «الْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ» أَرَادَ بِهِ تُسْتَرْضَى فِيمَنْ عُزِمَ لَهُ عَلَى الْعَقْدِ عَلَيْهَا، فَإِنْ صَمَتَتْ فَهُوَ إِقْرَارُهَا، ثُمَّ يَتَرَبَّصُ بِالْعَقْدِ إِلَى الْبُلُوغِ؛ لِأَنَّهَا وَإِنْ صَمَتَتْ وَأَذِنَتْ لَيْسَ لَهَا أَمْرٌ وَلَا إِذْنٌ؛ إِذِ الْأَمْرُ وَالْإِذْنُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْبَالِغَةِ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ

٥[٤٠٩٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ،

۩[٦/ ١٤٠ ب].

٥[٤٠٩٤] [التقاسيم: ٣٩٨٢] [الموارد: ١٢٤١] [الإتحاف: مي جا طح ط ش حب قط حم ٩٠٣١] [التحفة: م د ت س ق ٦٥١٧]، وتقدم: (٤٠٨٩) (٤٠٩٢) (٤٠٩٣).

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «الاختيار» في الأصل: «الإحسان».

۩[٦/ ١٤١ أ].

٥[٤٠٩٥] [التقاسيم: ٣٩٨٣] [الإتحاف: مي جا طح حب قط كم حم ١٢٢٩٥] [التحفة: د ت ق ٩١١٥].

قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ»(١) . [الثالث : ٤١]

٢- بَابُ الصَّدَاقِ

ه [٤٠٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ ، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا ۩ . [الخامس : ٦٠]

ه [٤٠٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ يُوَفَّىٰ بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ» . [الأول : ٩٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : أَبُو الْخَيْرِ : مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيُّ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ جَوَازَ الْمَهْرِ لِلنِّسَاءِ يَكُونُ عَلَىٰ أَقَلَّ مِنْ عَشْرَةٍ

ه [٤٠٩٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ ، فَقَامَتْ طَوِيلًا ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زَوِّجْنِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ حَاجَةٌ بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ

---

(١) ينظر بلفظه : (٤٠٨٢) ، (٤٠٨٣) ، (٤٠٨٨) .

ه [٤٠٩٦] [التقاسيم : ٦٣٠٢] [الإتحاف : عه حب قط حم ١٣٤٠] [التحفة : س ٧٩٧- خ م س ق ٢٩١- خ ٣٠٣- م ٣٤٩- د ٣٧٧- ق ٣٩٠- م ٤١٦- م ٥١٧- خ س ٥٧٧- س ٦٨١- خ ٧٤٦- خ م س ٩١٢- خ م د س ٩٩٠- خ م ق ١٠١٧- د ق ١٠١٨- خ ١٠٢٩- ق ١١٠٥- خ د ١١١٧] .

۩ [٦/ ١٤١ ب] .

ه [٤٠٩٧] [التقاسيم : ١٥٢٧] [الإتحاف : مي حب حم ١٣٨٩٩] [التحفة : ع ٩٩٥٣] .

ه [٤٠٩٨] [التقاسيم : ٦٨٨٩] [الإتحاف : ط ش مي جا طح حب قط حم ٦٢١٥] [التحفة : خ م ٤٦٧٠- م ٤٦٧٢- خ ق ٤٦٨٤- خ م س ٤٦٨٩- خ م ٤٧١٨- م ٤٧٣٢- خ ٤٧٣٩- خ د ت س ٤٧٤٢- خ ٤٧٥٨- خ م س ٤٧٧٨] .

شَيْءٍ تُصْدِقُهَا إِيَّاهُ؟» فَقَالَ : مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي[١] هَذَا ، فَقَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهَا جَلَسْتَ[٢] ، لَا إِزَارَ لَكَ ، فَالْتَمِسْ شَيْئًا» ، فَقَالَ : مَا أَجِدُ ، قَالَ : فَالْتَمَسَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟» قَالَ : نَعَمْ ، سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا ، لِسُوَرٍ سَمَّاهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» .

[الخامس : ٢٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ كَرَاهِيَةِ الْإِكْثَارِ فِي الصَّدَاقِ بَيْنَ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ

٥[٤٠٩٩] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ[٣] السَّخْتِيَانِيُّ بِجُرْجَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقُطَيْعِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ[٤] ﷺ فَقَالَ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ، فَقَالَ : «كَمْ أَصْدَقْتَهَا؟» فَقَالَ[٥] : أَرْبَعَ أَوَاقٍ[٦] ، فَقَالَ النَّبِيُّ[٧] ﷺ : «أَرْبَعَ أَوَاقٍ ، كَأَنَّمَا تَنْحِتُونَ الْفِضَّةَ مِنْ[٨] عُرْضِ[٩] هَذَا الْجَبَلِ ۩» .

[الثاني : ٧٩]

---

(١) الإزار والمئزر : كل ما وارى المرء وستره ، وأطلق في العصور الإسلامية الأولى على الثوب بصورة عامة مهما كان شكله . (انظر : معجم الملابس) (ص٣١) .

۩[٦/ ١٤٢ أ] .

(٢) «جلست» في الأصل ، (ت) : «فأجلست» . ينظر : «صحيح البخاري» (٥١٢٦) من طريق مالك ، عن أبي حازم به .

٥[٤٠٩٩] [التقاسيم : ٢٦٣٦] [الموارد : ١٢٥٨] [الإتحاف : حب كم م ١٨٨٥٨] [التحفة : م س ١٣٤٤٦] .

(٣) قوله : «بن مجاشع» ليس في الأصل .

(٤) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

(٥) «فقال» في (د) : «قال» .

(٦) أواق : جمع أوقية ، وهي : وزن مقداره أربعون درهمًا = ١١٨,٨ جرامًا . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٣١) .

(٧) «النبي» من (د) .

(٨) «من» في الأصل : «عن» وهو تصحيف .

(٩) العرض : الجانب والناحية . (انظر : النهاية ، مادة : عرض) .

۩[٦/ ١٤٢ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَسْهِيلَ الْأَمْرِ وَقِلَّةَ الصَّدَاقِ مِنْ يُمْنِ الْمَرْأَةِ

○[٤١٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جِبْرِيلَ الشَّهْرَزُورِيُّ[(١)] بِطَرَسُوسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ[(٢)]، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ يُمْنِ الْمَرْأَةِ تَسْهِيلُ أَمْرِهَا، وَقِلَّةُ صَدَاقِهَا»، قَالَ عُرْوَةُ: وَأَنَا أَقُولُ مِنْ عِنْدِي: وَمِنْ شُؤْمِهَا تَعْسِيرُ أَمْرِهَا، وَكَثْرَةُ صَدَاقِهَا.

[الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْعَلَ صَدَاقَ امْرَأَتِهِ ذَهَبًا

○[٤١٠١] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَوْفٍ، وَبِهِ وَضَرٌ[(٣)] مِنْ خَلُوقٍ[(٤)]، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْيَمْ[(٥)] عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟ ۩» قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: «كَمْ أَصْدَقْتَهَا؟» قَالَ: وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ»، قَالَ أَنَسٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ قَسَّمَ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ مِائَةَ أَلْفٍ.

[الرابع: ٥٠]

○[٤١٠٠] [التقاسيم: ٤٥٤٤] [الموارد: ١٢٥٦] [الإتحاف: حب كم حم ٢١٩٩١].

(١) «الشهرزوري» في الأصل: «السهروردي»، وفي (د): «السهروري»، وفي «الإتحاف»: «الشهروزي» وهو تصحيف، وينظر: «الأنساب» للسمعاني (٨/ ١٧٩).

(٢) «سليم» في الأصل: «سليمان» وهو خطأ. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٨٤).

○[٤١٠١] [التقاسيم: ٥٩٦٤] [الإتحاف: حب حم ٧٥٨] [التحفة: خ م ت س ق ٢٨٨- د س ٣٣٩- ت ٥٧١- س ٥٧٢- خ س ٥٧٦- سي ٦٠٧- د ٦٢٠- خ ٦٦٨- خ ٦٧٥- خ ٦٧٨- م ٦٩٤- خ س ٧٣٦- م ٩٨٣- خ م ١٠٢٤- م ١٤٤٠- (م) س ٩٧١٦]، وتقدم: (٤٠٦٥).

(٣) **الوضر**: الأثر. (انظر: النهاية، مادة: وضر).

(٤) **الخلوق**: طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره، تغلب عليه الحمرة والصفرة. (انظر: النهاية، مادة: خلق).

(٥) **مهيم**: ما شأنك و ما خبرك؟ (انظر: النهاية، مادة: مهيم).

۩[٦/ ١٤٣ أ].

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْعَلَ صَدَاقَ امْرَأَتِهِ أَرْبَعَمِائَةَ دِرْهَمٍ

ە[٤١٠٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ الْفَرَّاءُ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ صَدَاقُنَا إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشَرَةَ(١) أَوَاقٍ. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ وَصْفِ الْحُكْمِ فِي الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا حَيْثُ لَمْ يَفْرِضْ لَهَا الصَّدَاقَ فِي الْعَقْدِ وَلَمْ يَدْخُلْ(٢)

ە[٤١٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً(٣) وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا وَلَمْ يَفْرِضْ، فَقَالَ: لَهَا الصَّدَاقُ كَامِلًا، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ(٤)، وَلَهَا الْمِيرَاثُ. قَالَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِهِ فِي بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ. [الخامس: ٣٦]

ە[٤١٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ فِي عَقِبِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ،

ە[٤١٠٢] [التقاسيم: ٥٩٦٥] [الموارد: ١٢٦٠] [الإتحاف: جا حب قط كم حم ٢٠٠١٠] [التحفة: س ١٤٦٣٠].

(١) «عشرة» كذا للجميع، والجادة «عشر».

(٢) [٦/ ١٤٣ ب]. ومن هنا إلى حديث محمد بن أحمد بن أبي عون الواقع تحت ترجمة: «ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الإمام من الأئمة لا يجوز له أن يخفى عليه شيء من أحكام الدين الذي لا بد للمسلمين منه» (٤١٠٦) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ە[٤١٠٣] [التقاسيم: ٧١٨٠] [الموارد: ١٢٦٥] [الإتحاف: مي جا حب كم حم ١٦٨٨٣] [التحفة: د ٣٢٠٥- س ٩١٨٤- س ٩٣٢٥- س ٩٤٠٧- د ت س ٩٤٥٢- (خ) س ٩٥٤٤- د ق ٩٥٧٨- د ت س ق ١١٤٦١]، وسيأتي: (٤١٠٥) (٤١٠٦).

(٣) «امرأة» سقط من (س) (٩/ ٤٠٨).

(٤) **عدة المرأة**: ما تعده من أيام أقرائها أو أيام حملها أو أربعة أشهر و عشر ليال. (انظر: النهاية، مادة: عدد).

ە[٤١٠٤] [التقاسيم: ٧١٨٠] [الإتحاف: مي جا حب كم حم ١٦٨٨٣].

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . . . بِمِثْلِهِ . [الخامس : ٣٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى تَصْحِيحَ هَذِهِ السُّنَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ

○[٤١٠٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(١) مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ ، فَسَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فَمَاتَ عَنْهَا ، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا؟ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ، وَرَدَّدَهُمْ شَهْرًا ، ثُمَّ قَالَ : أَقُولُ بِرَأْيِي ، فَإِنْ كَانَ صَوَابًا فَمِنَ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ خَطَأً فَمِنْ قِبَلِي ، أَرَى لَهَا صَدَاقَ نِسَائِهَا ، لَا وَكْسَ(٢) ، وَلَا شَطَطَ(٣) ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ ، فَقَامَ فُلَانٌ الْأَشْجَعِيُّ وَقَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، قَالَ : فَفَرِحَ عَبْدُ اللَّهِ بِذَلِكَ ، وَكَبَّرَ . [الخامس : ٣٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِمَامَ مِنَ الْأَئِمَّةِ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَحْكَامِ الدِّينِ الَّذِي لَا بُدَّ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْهُ

○[٤١٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ

○[٤١٠٥] [التقاسيم : ٧١٨١] [الموارد : ١٢٦٤] [الإتحاف : مي جا حب كم حم ١٦٨٨٣] [التحفة : د ٣٢٠٥- س ٩١٨٤- س ٩٣٢٥- س ٩٤٠٧- د ت س ٩٤٥٢- (خ) س ٩٥٤٤- د ق ٩٥٧٨- د ت س ق ١١٤٦١] ، وتقدم : (٤١٠٣) وسيأتي : (٤١٠٦) .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩[٦/ ١٤٤ أ] .

(٢) **الوكس** : النقص . (انظر : النهاية ، مادة : وكس) .

(٣) **الشطط** : الجور والظلم وبعد عن الحق . (انظر : النهاية ، مادة : شطط) .

○[٤١٠٦] [التقاسيم : ٧١٨٢] [الموارد : ١٢٦٣] [الإتحاف : مي جا حب كم حم ١٦٨٨٣] [التحفة : د ٣٢٠٥- س ٩١٨٤- س ٩٣٢٥- س ٩٤٠٧- د ت س ٩٤٥٢- (خ) س ٩٥٤٤- د ق ٩٥٧٨- د ت س ق ١١٤٦١] ، وتقدم : (٤١٠٣) (٤١٠٥) .

(٤) بعد «أبي عون» في (د) : «الرياني» .

السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، أَنَّ قَوْمًا أَتَوْا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَقَالُوا۩: جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ[1] عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ مِنَّا[2]، وَلَمْ يَفْرِضْ[3]، صَدَاقًا، وَلَمْ يَجْمَعْهُمَا اللَّهُ حَتَّىٰ مَاتَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا سُئِلْتُ عَنْ شَيْءٍ مُذْ[4] فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ هَذِهِ، فَأْتُوا غَيْرِي، فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ شَهْرًا، ثُمَّ قَالُوا لَهُ فِي آخِرِ ذَلِكَ: مَنْ نَسْأَلُ إِنْ لَمْ نَسْأَلْكَ، وَأَنْتَ أَخِيَّةُ[5] أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذِهِ الْبَلْدَةِ[6]، وَلَا نَجِدُ غَيْرَكَ؟ فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: سَأَقُولُ فِيهَا بِجَهْدِ رَأْيِي، إِنْ كَانَ صَوَابًا فَمِنَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَطَأً فَمِنِّي، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُ بَرِيءٌ، أَرَىٰ أَنْ يُفْرَضَ[7] لَهَا كَصَدَاقِ[8] نِسَائِهَا، وَلَا[9] وَكْسَ، وَلَا شَطَطَ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ[10]، وَذَلِكَ بِحَضْرَةِ نَاسٍ مِنْ أَشْجَعَ، فَقَامَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ الْأَشْجَعِيُّ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ قَضَيْتَ بِمِثْلِ الَّذِي قَضَىٰ بِهِ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَةٍ مِنَّا، يُقَالُ لَهَا: بِرْوَعُ بِنْتُ وَاشِقٍ، فَمَا رُئِيَ عَبْدُ اللَّهِ فَرِحَ بِشَيْءٍ بَعْدَ الْإِسْلَامِ كَفَرَحِهِ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ[11]. [الخامس: ٣٦]

۩[٦/ ١٤٤ ب].

(١) «نسألك» في (د): «لنسألك».

(٢) «منا» في (د): «امرأة».

(٣) بعد «يفرض» في (د): «لها».

(٤) «مذ» في (د): «منذ».

(٥) «أخية» كتب مقابله في حاشية الأصل: «معني أخية أي بقية». وفي (د): «لَعَيْبَةُ». وعيبة الرجل: موضع سره والذين يأتمنهم على أمره. ينظر: «غريب الحديث» للقاسم بن سلام (١/ ١٣٨). وينظر لـ«أخية»: «النهاية في غريب الحديث» (أخو).

(٦) قوله: «هذه البلدة» وقع في (د): «هذا البلد».

(٧) قوله: «والله ورسوله منه بريء أرى أن يفرض» ليس في (د).

(٨) «كصداق» في (د): «مهر».

(٩) «ولا» في (د): «لا».

(١٠) «وعشر» في (د): «وعشرا»، وتبعه محقق (س) (٩/ ٤١١) خلافا لأصله.

۩[٦/ ١٤٥ أ].

(١١) «القصة» كتب في مقابله في حاشية الأصل بخط مخالف: «القضية»، ونسبه لنسخة، وهنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٣- بَابُ ثُبُوتِ النَّسَبِ وَمَا جَاءَ فِي الْقَائِفِ

ه[٤١٠٧] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَسَارِيرُ وَجْهِهِ(١) تَبْرُقُ، فَقَالَ: «أَلَمْ تَرَيْ إِلَىٰ مُجَزِّزٍ أَبْصَرَ آنِفًا زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ؟ فَقَالَ: إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْدَامِ لَمِنْ بَعْضٍ ۩». [الثالث: ٦٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مُجَزِّزًا الْمُدْلِجِيَّ كَانَ قَائِفًا(٢)

ه[٤١٠٨] أخبرنا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْرُورًا فَرِحًا مِمَّا قَالَ مُجَزِّزٌ الْمُدْلِجِيُّ، وَنَظَرَ إِلَىٰ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ مُضْطَجِعًا مَعَ أَبِيهِ، فَقَالَ: هَذِهِ الْأَقْدَامُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، وَكَانَ مُجَزِّزٌ قَائِفًا. [الثالث: ٦٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِيجَابِ إِلْحَاقِ الْوَلَدِ مَنْ لَهُ الْفِرَاشُ إِذَا أَمْكَنَ وُجُودُهُ وَلَمْ يَسْتَحِلْ كَوْنُهُ

ه[٤١٠٩] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمِصِّيصِيُّ،

ه[٤١٠٧] [التقاسيم: ٤٢٦٩] [الإتحاف: عه طح حب قط حم ٢٢١٦٠] [التحفة: خ م د ت س ١٦٥٨١]، وسيأتي: (٤١٠٨).

(١) الأسارير: الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر، واحدها: سِرّ أو سَرَر، وجمعها: أسرار وأَسِرَّة، وجمع الجمع: أسارير. (انظر: النهاية، مادة: سرر).

۩[٦/ ١٤٥ ب].

(٢) القائف: الذي يَتَتبّع الآثار ويعرفها، ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه. (انظر: النهاية، مادة: قوف).

ه[٤١٠٨] [التقاسيم: ٤٢٧٠] [الإتحاف: عه طح حب قط حم ٢٢١٦٠] [التحفة: خ م ١٦٥٢٩- خ م ١٦٤٠٢-ع ١٦٤٣٣-خ م دت س ١٦٥٨١-م ١٦٦٥٦]، وتقدم: (٤١٠٧) وسيأتي برقم: (٧٠٩٩).

ه[٤١٠٩] [التقاسيم: ٣٧٠٠] [الموارد: ١٣٣٦] [الإتحاف: حب ١٢٦٥٩] [التحفة: س ٩٢٩٤].

قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ(١) ، وَلِلْعَاهِرِ(٢) الْحَجَرُ(٣)» . [الثالث : ١٠]

٥[٤١١٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ ۩ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهِدَ إِلَىٰ أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ مِنِّي ، فَاقْبِضْهُ إِلَيْكَ ، قَالَتْ : فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ ، أَخَذَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ : ابْنُ أَخِي ، قَدْ كَانَ عَهِدَ إِلَيَّ فِيهِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فَقَالَ : أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةِ أَبِي ، وُلِدَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، فَأَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخِي(٤) كَانَ عَهِدَ إِلَيَّ فِيهِ ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ : أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةِ أَبِي ، وُلِدَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ» ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ : «احْتَجِبِي مِنْهُ» لَمَّا رَأَىٰ مِنْ شَبَهِهِ بِعُتْبَةَ ، فَمَا رَآهَا حَتَّىٰ لَقِيَ اللَّهَ . [الأول : ٧٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْحُكْمَ بِالتَّشْبِيهِ فِيمَا(٥) وَصَفْنَا ۩ غَيْرُ جَائِزٍ إِذَا كَانَ الْفِرَاشُ مَعْدُومًا

٥[٤١١١] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ :

---

(١) **الولد للفراش** : لمالك الفراش ، وهو الزوج والمولى ، والمرأة تسمى فراشًا ؛ لأن الرجل يفترشها . (انظر : النهاية ، مادة : فرش) .

(٢) **العاهر** : الزاني . (انظر : النهاية ، مادة : عهر) .

(٣) **الحجر** : الخيبة والحرمان ، والمعنى : لا حظ للزاني في الولد ، وإنما هو لصاحب الفراش : أي لصاحب أم الولد ، وهو زوجها أو مولاها . (انظر : النهاية ، مادة : حجر) .

٥[٤١١٠] [التقاسيم : ١٢٩٦] [الإتحاف : مي جا طح حب قط حم ش ط ٢٢١٤٩] [التحفة : خ م د س ق ١٦٤٣٥ - خ ١٦٤٧٨ - خ م س ١٦٥٨٤ - م ١٦٦٦٠] .

۩[٦/ ١٤٦ أ] .

(٤) «أخي» في (ت) : «ابن أخي» .

(٥) «فيما» في (س) ، (٩/ ٤١٦) : «مما» .

۩[٦/ ١٤٦ ب] .

٥[٤١١١] [التقاسيم : ١٢٩٧] [الإتحاف : جا طح حب ط حم ١٨٦٥٦] [التحفة : م د ت س ق ١٣١٢٩ - س ١٣١٧٠ - خ ١٣٢٤٢ - م ١٣٢٥٢ - خ م د ١٥٣١١ - م ١٥٤٩٨] ، وسيأتي : (٤١١٢) .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي وَضَعَتْ غُلَامًا أَسْوَدَا! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَمَا أَلْوَانُهَا؟» قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: «هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ[1]؟» قَالَ: إِنَّ فِيهَا وُرْقًا، قَالَ: «فَأَنَّىٰ[2] أَتَاهُ ذَلِكَ؟» قَالَ: عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ[3]، قَالَ: «وَهَذَا عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ». [الأول: ٧٧]

٥[٤١١٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي فَزَارَةَ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَا! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَمَا أَلْوَانُهَا؟» قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: «فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ؟» فَقَالَ ۩: إِنَّ فِيهَا لَوُرْقًا[4]، قَالَ: «فَأَنَّىٰ تَرَاهُ ذَلِكَ؟» فَقَالَ: عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَهَذَا عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ». [الثاني: ٧٠]

حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ، مَرَّةً أُخْرَىٰ، وَقَالَ: إِنَّ أَمَتِي وَلَدَتْ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» ثُمَّ تَعْقِيبُهُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِقَوْلِهِ[5]: «فَمَا أَلْوَانُهَا؟» لَفْظَةُ اسْتِخْبَارٍ[6] عَنْ هَذَا الشَّيْءِ؛ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ فِي فِرَاشِهِ

---

(١) الأورق: الأسمر. والورقة: السمرة. يقال: جمل أورق، وناقة ورقاء. (انظر: النهاية، مادة: ورق).

(٢) أنى: كيف. (انظر: اللسان، مادة: أنى).

(٣) نزعه عرق: نزع إليه في الشبه إذا أشبهه، أي: جذبه إليه، وأظهر لونه عليه، والعرق: الأصل من النسب. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نزع).

٥[٤١١٢] [التقاسيم: ٢٥٦٧] [الإتحاف: جا طح حب ط حم ١٨٦٥٦] [التحفة: م د ت س ق ١٣١٢٩ - س ١٣١٧٠ - خ ١٣٢٤٢ - م ١٣٢٥٢ - خ م د ١٥٣١١ - م ١٥٤٩٨]، وتقدم: (٤١١١).

۩[٦/ ١٤٧ أ].

(٤) «لورقا» في الأصل: «أورقا»، وعند النسائي في «الكبرى» (٥٨٥٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم، به، كالمثبت.

(٥) «بقوله» في (ت)، (س) (٩/ ٤١٨): «بقوله».

(٦) «استخبار» في الأصل: «استحسان».

بِوَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ، أَوْ بِتَبَايُنِ الصُّورَتَيْنِ عِنْدَ وُجُودِ الشَّخْصِ مِنَ الشَّخْصِ الْمُقَدَّمِ، مَا عَسَىٰ أَنْ يَأْثَمَ فِي اسْتِعْمَالِهِ.

ذِكْرُ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْمَرْأَةِ الدَّاخِلَةِ عَلَىٰ قَوْمٍ بِوَلَدٍ لَيْسَ مِنْهُمْ

○[٤١١٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ ۩ رَسُولَ اللَّهِ(١) ﷺ يَقُولُ حِينَ أُنْزِلَتْ آيَةُ الْمُلَاعَنَةِ(٢): «أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَدْخَلَتْ عَلَىٰ قَوْمٍ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ، فَلَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَلَنْ يُدْخِلَهَا اللَّهُ جَنَّتَهُ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ جَحَدَ وَلَدَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، احْتَجَبَ اللَّهُ مِنْهُ، وَفَضَحَهُ عَلَىٰ رُءُوسِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ». [الثاني: ١٠٩]

٤- بَابُ حُرْمَةِ الْمُنَاكَحَةِ

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرَّضَاعَةَ يَحْرُمُ مِنْهَا مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ سَوَاءً

○[٤١١٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَ عَمِّي مِنَ الرَّضَاعَةِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيَّ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَ(٣) النَّبِيَّ ﷺ، قَالَتْ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

○[٤١١٣] [التقاسيم: ٢٩١٧] [الموارد: ١٣٣٥] [الإتحاف: مي حب كم ش ١٨٤٨٥] [التحفة: د س ١٢٩٧٢- ق ١٣٠٧٥].

۩[٦/ ١٤٧ ب].

(١) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

(٢) التلاعن: هو حلف الزوج على زنا زوجته، أو نفي حملها اللازم له، وحلفها على تكذيبه إن أوجب نكولها حدّها بحكم قاض. (انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٣/ ١٧٤).

○[٤١١٤] [التقاسيم: ١٤٦٨] [الإتحاف: مي جا قط حب حم ط ٢٢٣٩٤] [التحفة: د ت س ١٦٣٤٤- خ م س ١٦٣٦٩- م س ١٦٣٧٥- م س ق ١٦٤٤٣- خ ١٦٤٨١- س ١٦٤٨٩- خ ١٦٥٦٣- خ م س ١٦٥٩٧- م ١٦٦٥٩- م ١٦٨٦٩- د ١٦٩١٧- س ق ١٦٩٢٦- م ت ١٦٩٨٢- خ ١٧١٦٨- س ١٧٣٤٨- خ م س ١٧٩٠٠- م س ١٧٩٠٢]، وسيأتي: (٤٢٢٤) (٤٢٢٥) (٤٢٢٨).

(٣) «أستأذن» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «أسأل»، وهو ما أثبته في (س) (٩/ ٤٢٠)، ولم يعلق عليه، وكذا هو في «موطأ مالك» رواية أبي مصعب الزهري (١٧٣٦). وجاء عند البخاري في «صحيحه» (٤٧٧٩)، (٦١٦٢) من طريق الزهري، به، كالمثبت.

فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «**إِنَّهُ عَمُّكِ، فَأْذَنِي لَهُ**»، قَالَتْ: فَقُلْتُ(١): يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي الْمَرْأَةُ ۞، وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ**»(٢). [الأول: ٨٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ تَزْوِيجِ الْمَرْءِ أُخْتَهُ مِنَ الرَّضَاعِ

ە[٤١١٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ؟ قَالَ: «**أَصْنَعُ بِهَا مَاذَا؟**» قَالَتْ: تَنْكِحُهَا، قَالَ: «**وَهَلْ تَحِلُّ لِي؟**» قَالَتْ: وَاللَّهِ، لَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّكَ تَخْطِبُ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ زَيْنَبَ تَحْرُمُ عَلَيَّ، وَإِنَّهَا فِي حِجْرِي**(٣)**، وَأَرْضَعَتْنِي وَأَبَاهَا**(٤) **ثُوَيْبَةُ، فَلَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ، وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ، وَلَا عَمَّاتِكُنَّ، وَلَا خَالَاتِكُنَّ، وَلَا أُمَّهَاتِكُنَّ**». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ نِكَاحِ الْمَرْءِ بِنْتَ أَخِيهِ ۞ مِنَ الرَّضَاعِ(٥)

ە[٤١١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ:

---

(١) قوله: «قالت: فقلت» في الأصل: «فقالت».

۞[٦/ ١٤٨ أ].

(٢) ينظر للأهمية: «موطأ مالك» رواية أبي مصعب الزهري (١٧٣٦).

ە[٤١١٥] [التقاسيم: ٣٧٠٩] [الإتحاف: حب حم ٢١٤٥٢] [التحفة: خ م س ق ١٥٨٧٥]، وسيأتي: (٤١١٦).

(٣) **الحجر**: الرعاية والتربية. (انظر: اللسان، مادة: حجر).

(٤) «وأباها» في (س) (٩/ ٤٢١)، (ت): «وإياها» وهو تصحيف. وينظر: «شرح مسلم» للنووي (١٠/ ٢٦)، «إصلاح غلط المحدثين» (١/ ٥٥).

۞[٦/ ١٤٨ ب].

(٥) «الرضاع» في الأصل، (ت): «الرضاعة».

ە[٤١١٦] [التقاسيم: ٤٤٤٩] [الإتحاف: حب حم ٢١٤٥٢] [التحفة: خ م س ق ١٥٨٧٥]، وتقدم: (٤١١٥).

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، انْكِحْ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ ، لِأُخْتِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَتُحِبِّينَ ذَلِكَ؟» قَالَتْ : نَعَمْ ، وَأَحَبُّ مَنْ يُشَارِكُنِي فِي خَيْرٍ أُخْتِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ» ، قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ ، لَقَدْ حُدِّثْنَا أَنَّكَ تَنْكِحُ[1] دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : «ابْنَةُ أَبِي سَلَمَةَ؟!» فَقَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ : نَعَمْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي[2] فِي حِجْرِي ، مَا حَلَّتْ لِي ؛ إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ ، أَرْضَعَتْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ ، فَلَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ ، وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَزَوُّجِ الْمَرْءِ امْرَأَةَ أَبِيهِ ، أَوْ وَطْئِهِ ۩ جَارِيَتَهُ الَّتِي هِيَ فِي فِرَاشِهِ

ㅇ[٤١١٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : لَقِيتُ خَالِي أَبَا بُرْدَةَ ، وَمَعَهُ الرَّايَةُ فَقُلْتُ لَهُ[3] : إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَ : أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ ، أَنْ أَقْتُلَهُ - أَوْ : أَضْرِبُ عُنُقَهُ . [الثاني : ٥٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا ، وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا

ㅇ[٤١١٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ

---

(١) «تنكح» في (ت) : «ناكح» .

(٢) الربيبة : ولد الزوج أو الزوجة من رجل آخر . (انظر : القاموس ، مادة : ربب) .

۩[٦/ ١٤٩ أ] .

ㅇ[٤١١٧] [التقاسيم : ٢٤٥٠] [الموارد : ١٥١٦] [الإتحاف : طح حب ١٧٣٩٣ - مي جا طح حب قط كم حم ٢٠٨٩٨] [التحفة : د ت س ق ١٥٥٣٤ - د س ١٧٦٦] .

(٣) «له» من (د) ، «الإتحاف» .

ㅇ[٤١١٨] [التقاسيم : ٢٦٥٠] [الإتحاف : مي حب حم ط ش ١٩١٦٩] [التحفة : م ١٢٦٨٤ - س ١٣١٧٢ - س ١٣٤٨٧ - خت د ت س ١٣٥٣٩ - خ م س ١٣٨١٢ - س ١٤١٠٣ - م س ١٤١٥٦ - خ م د س ١٤٢٨٨ - م ١٤٤٦٦ - س ١٤٥٥٢ - م ق ١٤٥٦٢ - خ ١٤٩٥٥ - م ١٥٣٧٩ - م ١٥٤٣٠] ، وتقدم : (٤٠٧٣) وسيأتي : (٤١٢٠) (٤١٢٢) (٤١٢٣) .

أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا». [الثاني: ٨١]

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا، أَوْ عَلَىٰ خَالَتِهَا

○ [٤١١٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا، أَوْ عَلَىٰ خَالَتِهَا. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُرَادَ مِنْ هَذَا الزَّجْرِ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا، لَا تَزَوُّجُ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ مَوْتِ الْأُخْرَىٰ

○ [٤١٢٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ ۩ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

○ [٤١٢١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ خَالِدٍ الْبِرْتِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَرِيزٍ، أَنَّ عِكْرِمَةَ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُزَوَّجَ الْمَرْأَةُ عَلَى الْعَمَّةِ وَالْخَالَةِ، قَالَ: إِنَّكُنَّ إِذَا فَعَلْتُنَّ ذَلِكَ قَطَعْتُنَّ أَرْحَامَكُنَّ. [الثاني: ٣]

۩ [٦/ ١٤٩ ب].

○ [٤١١٩] [التقاسيم: ٢٠١٢] [الإتحاف: حب حم ٢٨٣١] [التحفة: خ س ٢٣٤٥ - س ٢٨٧١].

○ [٤١٢٠] [التقاسيم: ٢٠١٣] [الإتحاف: مي حب حم ط ش ١٩١٦٩] [التحفة: م ١٢٦٨٤ - س ١٣١٧٢ - س ١٣٤٨٧ - خت د ت س ١٣٥٣٩ - خ م س ١٣٨١٢ - س ١٤١٠٣ - م س ١٤١٥٦ - خ م د س ١٤٢٨٨ - م ١٤٤٦٦ - س ١٤٥٥٢ - م ق ١٤٥٦٢ - خ ١٤٩٥٥ - م ١٥٣٧٩ - م ١٥٤٣٠]، وتقدم: (٤٠٧٣) (٤١١٨) وسيأتي: (٤١٢٢) (٤١٢٣).

۩ [٦/ ١٥٠ أ].

○ [٤١٢١] [التقاسيم: ٢٠١٤] [الموارد: ١٢٧٥] [الإتحاف: حب حم ٨٤٠٨] [التحفة: ت ٦١٤٣].

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو حَرِيزٍ : اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ قَاضِي سِجِسْتَانَ ، وَأَبُو حَرِيزٍ - مَوْلَى الزُّهْرِيِّ - ضَعِيفٌ وَاهِي[1] ، اسْمُهُ : سُلَيْمٌ ، وَجَمِيعًا يَرْوِيَانِ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَزْوِيجِ الْعَمَّةِ عَلَى[2] ابْنَةِ أَخِيهَا ، وَالْخَالَةِ عَلَى بِنْتِ أُخْتِهَا

o[٤١٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو مُوسَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ ۩ أَبِي هِنْدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا ، وَلَا الْعَمَّةُ عَلَى بِنْتِ أَخِيهَا ، وَلَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى خَالَتِهَا ، وَلَا الْخَالَةُ عَلَى بِنْتِ أُخْتِهَا**» . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تُنْكَحَ الصُّغْرَى بِمَا ذَكَرْنَا عَلَى الْكُبْرَى مِنْهُنَّ ، أَوِ الْكُبْرَى عَلَى الصُّغْرَى مِنْهُنَّ

o[٤١٢٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا ، وَعَلَى خَالَتِهَا ، وَعَلَى بِنْتِ أَخِيهَا ، وَعَلَى بِنْتِ أُخْتِهَا ، وَنَهَى أَنْ تُنْكَحَ الْكُبْرَى عَلَى الصُّغْرَى ، وَالصُّغْرَى عَلَى الْكُبْرَى . [الثاني : ٣]

---

(١) «واهي» كذا للجميع ، والجادة : «واهٍ» ، وما هنا له وجه في العربية .

(٢) «على» في الأصل : «عن» ، وهو خطأ واضح .

o[٤١٢٢] [التقاسيم : ٢٠١٥] [الإتحاف : مي جا حب حم ١٨٩٧١] [التحفة : م ١٢٦٨٤- س ١٣١٧٢- س ١٣٤٨٧- خت د ت س ١٣٥٣٩- خ م س ١٣٨١٢- س ١٤١٠٣- م س ١٤١٥٦- خ م د س ١٤٢٨٨- م ١٤٤٦٦- س ١٤٥٥٢- م ق ١٤٥٦٢- خ ١٤٩٥٥- م ١٥٣٧٩- م ١٥٤٣٠] ، وتقدم : (٤٠٧٣) (٤١١٨) (٤١٢٠) وسيأتي : (٤١٢٣) .

۩[٦/ ١٥٠ ب] .

o[٤١٢٣] [التقاسيم : ٢٠١٦] [الإتحاف : مي جا حب حم ١٨٩٧١] [التحفة : م ١٢٦٨٤- س ١٣١٧٢- س ١٣٤٨٧- خت د ت س ١٣٥٣٩- خ م س ١٣٨١٢- س ١٤١٠٣- م س ١٤١٥٦- خ م د س ١٤٢٨٨- م ١٤٤٦٦- س ١٤٥٥٢- م ق ١٤٥٦٢- خ ١٤٩٥٥- م ١٥٣٧٩- م ١٥٤٣٠] ، وتقدم : (٤٠٧٣) (٤١١٨) (٤١٢٠) (٤١٢٢) .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَزْوِيجِ الْمُطَلَّقَةِ الْبَائِنَةِ بَعْدَ تَزْوِيجِهَا زَوْجًا آخَرَ الزَّوْجَ الْأَوَّلَ قَبْلَ أَنْ ۩ يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا(١) الزَّوْجُ الثَّانِي

○ [٤١٢٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ، فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا، فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، أَتَرْجِعُ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ؟ قَالَ: «لَا؛ حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا، مَا ذَاقَ صَاحِبُهَا». [الثاني: ٤٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عُمُومُ الْخِطَابِ فِي الْكِتَابِ ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ﴾ [البقرة: ٢٣٠]، وَأَبَاحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِهَا بَعْدَ أَنْ تَزَوَّجَهَا زَوْجٌ آخَرُ، وَفَسَّرَتْهُ(٢) السُّنَّةُ: أَنَّهَا لَا تَحِلُّ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الزَّوْجِ الثَّانِي وَطْءٌ بِذَوَاقِ الْعُسَيْلَةِ، ثُمَّ تَبِينُ عَنْهُ بِطَلَاقٍ، أَوْ وَفَاةٍ، ثُمَّ تَحِلُّ حِينَئِذٍ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ.

○ [٤١٢٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ ۩ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، ثَلَاثًا، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ، فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ

۩[٦/ ١٥١ أ].

(١) **عسيلتك**: شبّه لذة الجماع بذوق العسل، وإنما صغره إشارة إلى القدر القليل الذي يحصل به الحل. (انظر: النهاية، مادة: عسل).

○[٤١٢٤] [التقاسيم: ٢٢٨٦] [الإتحاف: حب حم ط ٢٢٦٦٨] [التحفة: خ م س ١٧٥٣٦- د س ١٥٩٥٨]، وسيأتي: (٤١٢٥) (٤١٢٧).

(٢) «وفسرته» في الأصل: «وفسر به»، والمثبت أليق بالسياق.

○[٤١٢٥] [التقاسيم: ٢٧٥٠] [الإتحاف: حب حم ط ٢٢٦٦٨] [التحفة: د س ١٥٩٥٨- خ م ١٧٢٠٠- خ ١٧٠٧٣- خ ١٧٣١٧]، وتقدم: (٤١٢٤) وسيأتي: (٤١٢٧).

۩[٦/ ١٥١ ب].

بِهَا ، ثُمَّ أَرَادَ الْأَوَّلُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا؟ قَالَ : «لَا حَتَّىٰ يَذُوقَ الْآخَرُ عُسَيْلَتَهَا ، وَتَذُوقَ عُسَيْلَتَهُ» . [الثاني : ٩٩]

قال أبو حاتم : قَالَ[(١)] اللَّهُ ﷻ : ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥ﴾ [البقرة : ٢٣٠] فَأَبَاحَ اللَّهُ لَهَا أَنْ تَنْكِحَ الزَّوْجَ الْأَوَّلَ بَعْدَ أَنْ نَكَحَهَا الزَّوْجُ الثَّانِي ، وَأَبَانَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مُرَادَ اللَّهِ ﷻ مِنْ قَوْلِهِ ﴿حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥ﴾[(٢)] [البقرة : ٢٣٠] ؛ إِذْ هُوَ الْمُبَيِّنُ لِمُجْمَلِ الْخِطَابِ فِي الْكِتَابِ ؛ إِذِ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥ﴾ [البقرة : ٢٣٠] الْوَطْءُ[(٣)] دُونَ عُقْدَةِ النِّكَاحِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرَ زَجْرُ حَتْمٍ ، لَا زَجْرُ نَدْبٍ

٥[٤١٢٦] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ[(٤)] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ ، عَنِ الزَّبِيرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزَّبِيرِ ، أَنَّ رِفَاعَةَ بْنَ سَمَوْءَلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَمِيمَةَ[(٥)] ، بِنْتَ وَهْبٍ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا ۩ ، فَنَكَحَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّبِيرِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَمَسَّهَا ، فَفَارَقَهَا ، فَأَرَادَ رِفَاعَةُ أَنْ يَنْكِحَهَا - وَهُوَ زَوْجُهَا الْأَوَّلُ الَّذِي كَانَ طَلَّقَهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ[(٦)] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَهَاهُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا وَقَالَ : «لَا تَحِلُّ لَكَ حَتَّىٰ تَذُوقَ الْعُسَيْلَةَ» . [الثاني : ٩٩]

---

(١) قبل «قال» في الأصل : «ثم» .

(٢) قوله تعالى : «﴿غَيۡرَهُۥ﴾» ليس في الأصل .

(٣) قوله : «إذ هو المبين لمجمل الخطاب في الكتاب ؛ إذ المراد من قوله : ﴿حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥ﴾ [البقرة : ٢٣٠] الوطء» ليس في الأصل ، ولعله بسبب انتقال بصر الناسخ .

٥[٤١٢٦] [التقاسيم : ٢٧٥١] [الموارد : ١٣٢٣] [الإتحاف : حب ط ش ٤٦١١] .

(٤) قوله : «الحسين بن إدريس الأنصاري» وقع في (د) : «عمر بن سعيد» ، ولعله وهم ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) «تميمة» في الأصل ، (ت) : «نعيمة» ، وهو خطأ ، وجعله محقق (س) (٩/ ٤٣٠) ، وحسين أسد في تحقيقه لـ (د) كالمثبت ، بالمخالفة لأصولها الخطية ، وهو الصواب كما في «الإتحاف» ، وينظر : «الموطأ» (١٤٩٢) رواية أبي مصعب أحمد بن أبي بكر ، به ، «الثقات» للمصنف (٣/ ١٢٥) .

۩[٦/ ١٥٢ أ] .

(٦) «ذلك» ليس في الأصل .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ تَزْوِيجِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ الْمُطَلَّقَةَ قَبْلَ أَنْ تَذُوقَ عُسَيْلَةَ[1] غَيْرِهِ، وَإِنِ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا

○[٤١٢٧] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ، فَدَخَلَ بِهَا، ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يُوَاقِعَهَا[2]، أَتَحِلُّ لِلْأَوَّلِ؟ قَالَ: «لَا حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا، وَتَذُوقَ عُسَيْلَتَهُ».

[الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَخْطِبَ الْمَرْءُ النِّسَاءَ وَهُوَ مُحْرِمٌ[3]

○[٤١٢٨] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ - أَحَدِ بَنِي[4] عَبْدِ الدَّارِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ[5] عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَرْسَلَ إِلَى أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، وَأَبَانُ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْحَاجِّ، وَهُمَا مُحْرِمَانِ: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُنْكِحَ طَلْحَةَ بْنَ عُمَرَ ابْنَةَ شَيْبَةَ بْنِ جُبَيْرٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَحْضُرَ ذَلِكَ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ وَقَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يَخْطِبُ، وَلَا يُنْكِحُ».

[الثاني: ٩٣]

---

(١) «عسيلة» في الأصل: «عسيلته».

○[٤١٢٧] [التقاسيم: ٤٤٥٢] [الإتحاف: حب ٢١٥٦١] [التحفة: خ م س ١٧٥٣٦ - خ ١٧٠٧٣ - د س ١٥٩٥٨ - خ ١٧٣١٧]، وتقدم: (٤١٢٤) (٤١٢٥).

(٢) **الوقاع**: الجماع. (انظر: اللسان، مادة: وقع).

۩[٦/ ١٥٢ ب].

(٣) **المحرم**: المرتدي لملابس إحرام الحج. (انظر: اللسان، مادة: حرم).

○[٤١٢٨] [التقاسيم: ٢٧٢٥] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط حم عم ط ش ١٣٦٢٦] [التحفة: م دت س ق ٩٧٧٦]، وسيأتي: (٤١٢٩) (٤١٣٠) (٤١٣١) (٤١٣٢) (٤١٣٣) (٤١٤٤).

(٤) قوله: «أحد بني» وقع في الأصل: «حدثني».

(٥) «أن» في (ت)، (س) (٩/ ٤٣٣): «عن»، وينظر: «الموطأ» (١١٧٧) رواية أحمد بن أبي بكر، به.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ إِلَّا نَافِعٌ

ه[٤١٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يُنْكِحُ، وَلَا يَخْطُبُ، وَلَا يُخْطَبُ عَلَيْهِ». [الثاني: ٩٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِدَفْعِ قَوْلِ الْقَائِلِ الَّذِي[1] بِهِ دَفْعُ الْخَبَرِ

ه[٤١٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّادٍ يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى وَعَبْدُ الْجَبَّارِ ابْنَا نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِيهِمَا نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يُنْكِحُ، وَلَا يَخْطُبُ». [الثاني: ٩٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُدْحِضُ تَأْوِيلَ هَذَا الْمُتَأَوِّلِ ۩ لِهَذَا الْخَبَرِ

ه[٤١٣١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ

ه[٤١٢٩] [التقاسيم: ٢٧٢٦] [الموارد: ١٢٧٤] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط حم عم ط ش ١٣٦٢٦] [التحفة: م دت س ق ٩٧٧٦]، وتقدم: (٤١٢٨) وسيأتي: (٤١٣٠) (٤١٣١) (٤١٣٢) (٤١٣٦) (٤١٤٤).

۩[٦/ ١٥٣ أ].

(١) بعد «الذي» في (ت): «قصد».

ه[٤١٣٠] [التقاسيم: ٢٧٢٧] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط حم عم ط ش ١٣٦٢٦] [التحفة: م دت س ق ٩٧٧٦]، وتقدم: (٤١٢٨) (٤١٢٩) وسيأتي: (٤١٣١) (٤١٣٢) (٤١٣٣) (٤١٤٤).

۩[٦/ ١٥٣ ب].

ه[٤١٣١] [التقاسيم: ٢٧٢٨] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط حم عم ط ش ١٣٦٢٦] [التحفة: م دت س ق ٩٧٧٦]، وتقدم: (٤١٢٨) (٤١٢٩) (٤١٣٠) وسيأتي: (٤١٣٢) (٤١٣٣) (٤١٤٤).

مَعْمَرٍ أَرَادَ أَنْ يَنْكِحَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، فَقَالَ أَبَانٌ: إِنَّ عُثْمَانَ حَدَّثَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُحْرِمُ لَا يَنْكِحُ، وَلَا يَخْطُبُ، وَلَا يُنْكِحُ». [الثاني: ٩٣]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ نَفْسِهِ، وَسَمِعَهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

ذِكْرُ خَبَرٍ رَابِعٍ يَدْفَعُ قَوْلَ هَذَا الْمُتَأَوِّلِ الدَّاخِلِ فِيمَا لَيْسَ مِنْ صِنَاعَتِهِ

○[٤١٣٢] أخبرنا ابْنُ خُزَيْمَةَ - وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُسْلِمِ ۩ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ نُبَيْهَ بْنَ وَهْبٍ، يَقُولُ: قَالَ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يُنْكِحُ». [الثاني: ٩٣]

○[٤١٣٣] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، هُوَ: السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يُنْكِحُ». [الثاني: ٩٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

○[٤١٣٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

○[٤١٣٢] [التقاسيم: ٢٧٢٩] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط حم عم ط ش ١٣٦٢٦] [التحفة: م دت س ق ٩٧٧٦]، وتقدم: (٤١٢٨) (٤١٢٩) (٤١٣٠) (٤١٣١) وسيأتي: (٤١٣٠) (٤١٤٤).
۩[٦/ ١٥٤ أ].

○[٤١٣٣] [التقاسيم: ٢٧٢٤] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط حم عم ط ش ١٣٦٢٦] [التحفة: م دت س ق ٩٧٧٦]، وتقدم: (٤١٢٨) (٤١٢٩) (٤١٣٠) (٤١٣١) (٤١٣٢) وسيأتي: (٤١٤٤).

○[٤١٣٤] [التقاسيم: ٢٧٣٠] [الإتحاف: طح حب قط ٨٤٠٩] [التحفة: س ٦٠٤٥- خ م ت س ق ٥٣٧٦- د ٥٦٦٥- خت ٥٨٧٨- س ٥٨٧٩- خ د ت ٥٩٩٠- س ٦٢٠٠- ت ٦٢٣٠- س ٦٢٧٨- خت ٦٣٧٥- س ٦٣٩١]، وسيأتي: (٤١٣٦) (٤١٣٨).

عَمْرٍو الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [الثاني: ٩٣]

قال أبو حاتم: قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ ۩ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، أَرَادَ بِهِ دَاخِلَ الْحَرَمِ، لَا أَنَّهُ كَانَ مُحْرِمًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَمَا تَسْتَعْمِلُ الْعَرَبُ ذَلِكَ فِي لُغَتِهَا، فَتَقُولُ لِمَنْ دَخَلَ النَّجْدَ: أَنْجَدَ، وَلِمَنْ دَخَلَ الظُّلْمَةَ: أَظْلَمَ، وَلِمَنْ دَخَلَ تِهَامَةَ: أَتْهَمَ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ دَاخِلَ الْحَرَمِ، لَا أَنَّهُ كَانَ مُحْرِمًا بِنَفْسِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ الْأَخْبَارُ الَّتِي قَدَّمْنَا، وَالْخَبَرُ الْفَاصِلُ بَيْنَهُمَا الَّذِي يَرْدُفُهُ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُمَا حَلَالَانِ[١]

○ [٤١٣٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَخَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَطَرٌ الْوَرَّاقُ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي[٢] عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ حَلَالًا، وَبَنَى بِهَا حَلَالًا، وَكُنْتُ الرَّسُولَ بَيْنَهُمَا[٣]. [الثاني: ٩٣]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ قَدْ أَوْهَمَ[٤] غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ نِكَاحَ الْمُحْرِمِ وَإِنْكَاحَهُ جَائِزٌ

○ [٤١٣٦] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَحْيَى

۩ [٦/ ١٥٤ ب].

(١) الحلال: غير المحرم ولا متلبس بأسباب الحج. (انظر: النهاية، مادة: حلل).

○ [٤١٣٥] [التقاسيم: ٢٧٣١] [الموارد: ١٢٧٢] [الإتحاف: مي طح حب قط حم ١٧٧١١] [التحفة: ت (س) ١٢٠١٧].

(٢) «أبي» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٤/ ٢٣١).

(٣) «بينهما» في الأصل: «عليها»، وينظر: «المعجم الكبير» للطبراني (١/ ٣١٠) من طريق أبي الربيع وخلف، به، وينظر أيضا: (٤١٤٠).

۩ [٦/ ١٥٥ أ].

(٤) «أوهم» في (ت): «يوهم».

○ [٤١٣٦] [التقاسيم: ٦٥٧٥] [الإتحاف: مي جا عه طح حب قط حم ٧٢٥٨] [التحفة: خ م ت س ق =

الْقَطَّانِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ. [الخامس: ١١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٤١٣٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ النِّيلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَاحْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [الخامس: ١١]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي تَزَوَّجَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِيهِ مَيْمُونَةَ۩

○[٤١٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَأَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَمُجَاهِدُ بْنُ جَبْرٍ(١)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ. [الخامس: ١١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَزَوُّجَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَيْمُونَةَ كَانَ وَهُوَ حَلَالٌ لَا حَرَامٌ

○[٤١٣٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

= ٥٣٧٦- خت ٥٨٧٨- س ٥٨٧٩- خ د ت ٥٩٩٠- س ٦٠٤٥- س ٦٢٠٠- ت ٦٢٣٠- س ٦٢٧٨- خت ٦٣٧٥- س ٦٣٩١- د ١٨٧٥٩]، وتقدم: (٤١٣٤) وسيأتي: (٤١٣٨).

○[٤١٣٧] [التقاسيم: ٦٥٧٦] [الموارد: ١٢٧١] [الإتحاف: طح حب ٢٢٧٧٣].

۩[٦/ ١٥٥ ب].

○[٤١٣٨] [التقاسيم: ٦٥٧٧] [الإتحاف: طح حب حم ٨١٥٨] [التحفة: خ م ت س ق ٥٣٧٦- د ٥٦٦٥- خت ٥٨٧٨- س ٥٨٧٩- خ د ت ٥٩٩٠- س ٦٠٤٥- س ٦٢٠٠- ت ٦٢٣٠- س ٦٢٧٨- خت ٦٣٧٥- س ٦٣٩١]، وتقدم: (٤١٣٤) (٤١٣٦).

(١) «جبر» في الأصل: «جبير» مصغرا، وروي فيه الوجهان، والمثبت أصح كما في «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٢٨).

○[٤١٣٩] [التقاسيم: ٦٥٧٨] [الإتحاف: مي عه جا طح حب قط حم ٢٣٣٧١] [التحفة: م د ت س ق ١٨٠٨٢]، وسيأتي: (٤١٤١) (٤١٤٢) (٤١٤٣).

وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا فَزَارَةَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا حَلَالًا ، وَبَنَى بِهَا حَلَالًا . وَمَاتَتْ بِسَرِفَ ، فَدَفَنَّاهَا فِي الظُّلَّةِ الَّتِي بَنَى بِهَا فِيهَا ، فَنَزَلْتُ فِي قَبْرِهَا أَنَا وَابْنُ عَبَّاسٍ ، فَلَمَّا وَضَعْنَاهَا فِي اللَّحْدِ ، مَالَ رَأْسُهَا ، وَأَخَذْتُ ۩ رِدَائِي فَوَضَعْتُهُ تَحْتَ رَأْسِهَا ، فَاجْتَذَبَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَلْقَاهُ ، وَكَانَتْ حَلَقَتْ فِي الْحَجِّ رَأْسَهَا ، فَكَانَ رَأْسُهَا مُحَمَّمًا . [الخامس : ١١]

ذِكْرُ شَهَادَةِ الرَّسُولِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَبَيْنَ مَيْمُونَةَ حَيْثُ تَزَوَّجَ بِهَا أَنَّهُ ﷺ كَانَ حَلَالًا حِينَئِذٍ لَا مُحْرِمًا

○ [٤١٤٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ[1] ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ ، وَبَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ ، وَكُنْتُ الرَّسُولَ بَيْنَهُمَا . [الخامس : ١١]

ذِكْرُ شَهَادَةِ مَيْمُونَةَ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ لَا حَرَامٌ ۩

○ [٤١٤١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو فَزَارَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، قَالَ : حَدَّثَتْنَا مَيْمُونَةُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلَالٌ . [الخامس : ١١]

۩ [٦/١٥٦أ] .

○ [٤١٤٠] [التقاسيم : ٦٥٧٩] [الموارد : ١٢٧٣] [الإتحاف : مي طح حب قط حم ١٧٧١١] [التحفة : ت (س) ١٢٠١٧] ، وتقدم : (٤١٣٥) .

(١) قوله : «قال : حدثنا أحمد بن عبدة» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

۩ [٦/١٥٦ب] .

○ [٤١٤١] [التقاسيم : ٦٥٨٠] [الإتحاف : مي عه جا طح حب قط حم ٢٣٣٧١] [التحفة : م د ت س ق ١٨٠٨٢] ، وتقدم : (٤١٣٩) وسيأتي : (٤١٤٢) (٤١٤٣) .

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي بَنَىٰ بِهَا ﷺ حَيْثُ تَزَوَّجَهَا

○ [٤١٤٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا بِسَرِفَ(١)، وَهُمَا حَلَالَانِ. [الخامس: ١١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَزَوُّجَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مَيْمُونَةَ كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ ۩ انْصِرَافِهَا مِنْ عُمْرَةِ الْقَضَاءِ

○ [٤١٤٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِسَرِفَ، وَهُمَا حَلَالَانِ، بَعْدَمَا رَجَعَا مِنْ مَكَّةَ. [الخامس: ١١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِنَفْيِ جَوَازِ نِكَاحِ الْمُحْرِمِ، وَإِنْكَاحِهِ

○ [٤١٤٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ - أَخِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ أَرْسَلَ إِلَىٰ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، وَأَبَانٌ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْحَاجِّ وَهُمَا مُحْرِمَانِ: قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْكِحَ طَلْحَةَ بْنَ عُمَرَ بِنْتَ شَيْبَةَ بْنِ جُبَيْرٍ، وَأَرَدْتُ

○ [٤١٤٢] [التقاسيم: ٦٥٨١] [الإتحاف: مي عه جا طح حب قط حم ٢٣٣٧١] [التحفة: م د ت س ق ١٨٠٨٢]، وتقدم: (٤١٣٩) (٤١٤١) و سيأتي: (٤١٤٣).

(١) سرف: واد متوسط الطول من أودية مكة، يأخذ مياه ما حول الجعرانة شمال شرقي مكة، ثم يتجه غربًا، فيمر على اثني عشر كيلو مترًا شمال مكة. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص١٥٦).

۩ [٦/ ١٥٧ أ].

○ [٤١٤٣] [التقاسيم: ٦٥٨٢] [الإتحاف: مي عه جا طح حب قط حم ٢٣٣٧١] [التحفة: م د ت س ق ١٨٠٨٢]، وتقدم: (٤١٣٩) (٤١٤١) (٤١٤٢).

○ [٤١٤٤] [التقاسيم: ٦٥٨٣] [الإتحاف: مي خز جا عه طح حب قط حم عم ط ش ١٣٦٢٦] [التحفة: م د ت س ق ٩٧٧٦]، وتقدم: (٤١٢٨) (٤١٢٩) (٤١٣٠) (٤١٣١) (٤١٣٢) (٤١٣٣).

أَنْ تَحْضُرَ ذَلِكَ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ، وَقَالَ: سَمِعْتُ ۩ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يَخْطُبُ، وَلَا يُنْكِحُ». [الخامس: ١١]

قَالَ أَبُو حَاتِم رضي الله عنه: هَذَانِ خَبَرَانِ فِي نِكَاحِ الْمُصْطَفَى ﷺ مَيْمُونَةَ تَضَادًّا فِي الظَّاهِرِ، وَعَوَّلَ أَئِمَّتُنَا فِي الْفَصْلِ فِيهِمَا بِأَنْ قَالُوا: إِنَّ خَبَرَ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ - وَهْمٌ كَذَلِكَ، قَالَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَخَبَرَ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ يُوَافِقُ(١) خَبَرَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فِي النَّهْيِ عَنْ نِكَاحِ الْمُحْرِمِ وَإِنْكَاحِهِ، وَهُوَ(٢) أَوْلَى بِالْقَبُولِ لِتَأْيِيدِ خَبَرِ عُثْمَانَ إِيَّاهُ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الْخَبَرَ إِذَا صَحَّ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ غَيْرُ جَائِزٍ تَرْكُ اسْتِعْمَالِهِ، إِلَّا أَنْ تَدُلَّ(٣) السُّنَّةُ عَلَى إِبَاحَةِ تَرْكِهِ، فَإِنْ جَازَ لِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: وَهِمَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَيْمُونَةُ خَالَتُهُ فِي الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، جَازَ(٤) لِقَائِلٍ آخَرَ أَنْ يَقُولَ: وَهِمَ يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ فِي خَبَرِهِ؛ لِأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَحْفَظُ وَأَعْلَمُ وَأَفْقَهُ مِنْ مِائَتَيْنِ مِثْلِ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، وَمَعْنَى خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدِي حَيْثُ قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، يُرِيدُ بِهِ وَهُوَ دَاخِلَ الْحَرَمِ، لَا أَنَّهُ كَانَ مُحْرِمًا، كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دَخَلَ الظُّلْمَةَ: أَظْلَمَ، وَأَنْجَدَ إِذَا دَخَلَ نَجْدًا(٥)، وَأَتْهَمَ إِذَا دَخَلَ تِهَامَةَ، وَإِذَا دَخَلَ الْحَرَمَ(٦): أَحْرَمَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِنَفْسِهِ مُحْرِمًا، وَذَلِكَ(٧) أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ عَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ بَعَثَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَبَا رَافِعٍ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى مَكَّةَ(٨)؛ لِيَخْطُبَا مَيْمُونَةَ لَهُ، ثُمَّ خَرَجَ ﷺ وَأَحْرَمَ، فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ طَافَ، وَسَعَى، وَحَلَّ مِنْ عُمْرَتِهِ، وَتَزَوَّجَ(٩) مَيْمُونَةَ وَهُوَ

۩ [٦/١٥٧ ب].

(١) «يوافق» في (ت): «يوافقه».

(٢) «وهو» في الأصل: «هو».

(٣) «تدل» في الأصل: «ترك»، والمثبت أشبه بالصواب.

(٤) «جاز» ليس في الأصل، وإثباتها أليق بالسياق.

۩ [٦/١٥٨ أ].

(٥) «نجدا» في الأصل: «نجد»، والمثبت هو الجادة.

(٦) بعد «الحرم» في (ت): «يقال».

(٧) «وذلك» في (ت): «وذاك».

(٨) «مكة» ليس في الأصل.

(٩) بعد «وتزوج» في الأصل: «بها».

حَلَالٌ بَعْدَمَا فَرَغَ مِنْ عُمْرَتِهِ، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلَاثًا، ثُمَّ سَأَلَهُ أَهْلُ مَكَّةَ الْخُرُوجَ مِنْهَا، فَخَرَجَ مِنْهَا، فَلَمَّا بَلَغَ سَرِفَ بَنَىٰ بِهَا بِسَرِفَ وَهُمَا حَلَالَانِ، فَحَكَىٰ ابْنُ عَبَّاسٍ نَفْسَ الْعَقْدِ الَّذِي كَانَ بِمَكَّةَ، وَهُوَ دَاخِلَ الْحَرَمِ بِلَفْظِ الْحَرَامِ، وَحَكَىٰ يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ الْقِصَّةَ عَلَىٰ وَجْهِهَا، وَأَخْبَرَ[1] أَبُو رَافِعٍ أَنَّهُ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهُمَا حَلَالَانِ، وَكَانَ الرَّسُولَ بَيْنَهُمَا، وَكَذَلِكَ حَكَتْ مَيْمُونَةُ عَنْ نَفْسِهَا، فَدَلَّتْكَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مَعَ زَجْرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ۩ عَنْ نِكَاحِ الْمُحْرِمِ وَإِنْكَاحِهِ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا أَصَّلْنَا[2] ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَخْبَارَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ تَتَضَادُّ وَتَتَهَاتَرُ حَيْثُ عَوَّلَ عَلَى الرَّأْيِ الْمَنْحُوسِ، وَالْقِيَاسِ الْمَعْكُوسِ.

٥- بَابُ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ

٥[٤١٤٥] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ السَّيَّارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَالْحَسَنَ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَخْبَرَاهُ، أَنَّ أَبَاهُمَا[4] أَخْبَرَهُمَا، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ. [الثاني: ١٠٤]

٥[٤١٤٦] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) «وأخبر» في الأصل: «فأخبر».

۩[٦/ ١٥٨ ب].

(٢) «أصلنا» في الأصل: «أطلقنا»، والمثبت أشبه بالصواب.

٥[٤١٤٥] [التقاسيم: ٢٧٧١] [الإتحاف: مي جا عه طح حب قط حم ط ش ١٤٧٢١] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٢٦٣]، وسيأتي: (٤١٤٨) (٤١٥٠).

(٣) «القطان» في الأصل: «العطار»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٤/ ٩٠).

(٤) «أباهما» في الأصل: «أباه»، وينظر: النسائي في «المجتبى» (٣٣٩٢) من طريق عبد الوهاب، به.

٥[٤١٤٦] [التقاسيم: ١٠٨٤] [الإتحاف: طح حب حم ١٣١٥٧] [التحفة: خ م س ٩٥٣٨]، وسيأتي: (٤١٤٧).

ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ لَنَا نِسَاءٌ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَسْتَخْصِي[1]؟ فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَنْكِحَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ﴾ [المائدة : ٨٧] .

[الأول : ٣٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْمُتْعَةَ كَانَتْ مَحْظُورَةً قَبْلَ أَنْ أُبِيحَ لَهُمُ الِاسْتِمْتَاعُ قَوْلُهُمْ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَلَا نَسْتَخْصِي عِنْدَ عَدَمِ النِّسَاءِ؟ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ مَحْظُورَةً لَمْ يَكُنْ لِسُؤَالِهِمْ عَنْ هَذَا مَعْنًى .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ بِالتَّمَتُّعِ[2] أَمْرُ رُخْصَةٍ[3] كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ ، لَا أَمْرُ حَتْمٍ

٥[٤١٤٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَوَكِيعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَسْتَخْصِي؟ فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ ، وَرَخَّصَ لَنَا أَنْ نَنْكِحَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ إِلَى أَجَلٍ ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ﴾ [المائدة : ٨٧] .

[الأول : ٣٦]

---

(١) الاستخصاء : قطع الخُصْيَتَيْن (و هي من أعضاء التناسل عند الرجل) لفقد الرغبة الجنسية . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : خصي) .

[٦/ ١٥٩ أ] .

(٢) المتعة : النكاح إلى أجل معين وهو من التمتع بالشيء : الانتفاع به . وقد كان مباحا في أول الإسلام . ثم حرم وهو الآن جائز عند الشيعة . (انظر : النهاية ، مادة : متع) .

(٣) الرخصة : الإذن . (انظر : اللسان ، مادة : رخص) .

٥[٤١٤٧] [التقاسيم : ١٠٨٥] [الإتحاف : طح حب حم ١٣١٥٧] [التحفة : خ م س ٩٥٣٨] ، وتقدم : (٤١٤٦) .

[٦/ ١٥٩ ب] .

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي نَهَى ﷺ عَنِ الْمُتْعَةِ فِيهِ

ه[٤١٤٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[1] وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ[2]. [الثاني: ١٠٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ رَخَّصَ لَهُمْ فِي الْمُتْعَةِ مُدَّةً مَعْلُومَةً بَعْدَ هَذَا الزَّجْرِ الْمُطْلَقِ

ه[٤١٤٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ: رَخَّصَ فِي مُتْعَةِ النِّسَاءِ، فَأَتَيْتُهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَإِذَا هُوَ يُحَرِّمُهَا أَشَدَّ التَّحْرِيمِ، وَيَقُولُ فِيهَا أَشَدَّ الْقَوْلِ. [الثاني: ١٠٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُتْعَةَ حَرَّمَهَا الْمُصْطَفَى ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ بَعْدَ هَذَا الْأَمْرِ الْمُطْلَقِ

ه[٤١٥٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

ه[٤١٤٨] [التقاسيم: ٢٧٧٢] [الإتحاف: مي جا عه طح حب قط حم ط ش ١٤٧٢١] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٢٦٣]، وتقدم: (٤١٤٥).

(١) «عبد الله» في الأصل: «عبيد الله» مصغرا، وهو خطأ، وينظر «الإتحاف»، وسيأتي سندا ومتنا (٤١٥٠).

(٢) الحمر الإنسية: التي تألف البيوت ولها أصحاب، وهي: ضد الوحشية. (انظر: النهاية، مادة: أنس).

ه[٤١٤٩] [التقاسيم: ٢٧٧٣] [الإتحاف: مي جا حب ش حم ٤٩٥٨] [التحفة: م د س ق ٣٨٠٩]، وسيأتي: (٤١٥١) (٤١٥٢) (٤١٥٣) (٤١٥٥).

۩[٦/ ١٦٠ أ].

ه[٤١٥٠] [التقاسيم: ١٠٨٦] [الإتحاف: مي جا عه طح حب قط حم ط ش ١٤٧٢١] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٢٦٣]، وتقدم: (٤١٤٥).

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ[(١)]. [الأول: ٣٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَبَاحَ لَهُمْ فِي الْمُتْعَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَوْمَ الْفَتْحِ بَعْدَ نَهْيِهِ عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ، ثُمَّ نَهَىٰ عَنْهَا مَرَّةً ثَانِيَةً

٥[٤١٥١] *أخبرنا* ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ۩، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: أَذِنَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُتْعَةِ عَامَ الْفَتْحِ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ آخَرُ إِلَى امْرَأَةٍ شَابَّةٍ كَأَنَّهَا بَكْرَةٌ[(٢)] عَيْطَاءُ[(٣)]؛ لِنَسْتَمْتِعَ بِهَا، فَجَلَسْنَا بَيْنَ يَدَيْهَا، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ وَعَلَيَّ بُرْدٌ، فَكَلَّمْنَاهَا وَمَهَرْنَاهَا بُرْدَيْنَا[(٤)]، وَكُنْتُ أَشَبَّ مِنْهُ، وَكَانَ بُرْدُهُ أَجْوَدَ مِنْ بُرْدِي، فَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيَّ مَرَّةً، وَإِلَىٰ بُرْدِهِ مَرَّةً، ثُمَّ اخْتَارَتْنِي، فَنَكَحْتُهَا فَأَقَمْتُ مَعَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْهَا فَفَارَقْتُهَا. [الأول: ٣٦]

---

(١) سبق سندا ومتنا (٤١٤٨).

الحمر الأهلية: جمع الحمار، و هي التي تألف البيوت و لها أصحاب، وهي الإنسية ضد الوحشية. (انظر: النهاية، مادة: أهل).

٥[٤١٥١] [التقاسيم: ١٠٨٧] [الإتحاف: مي جا حب ش حم ٤٩٥٨] [التحفة: م د س ق ٣٨٠٩]، وتقدم: (٤١٤٩) و سيأتي: (٤١٥٢) (٤١٥٣) (٤١٥٥).

۩[٦/ ١٦٠ ب].

(٢) **البكر**: الفتي من الإبل. (انظر: النهاية، مادة: بكر).

(٣) **العيطاء**: طويلة العنق في اعتدال. (انظر: النهاية، مادة: عيط).

(٤) **البردان**: مثنى برد، وهو: قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل. (انظر: معجم الملابس) (ص٥٢).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ حَرَّمَ الْمُتْعَةَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ تَحْرِيمَ الْأَبَدِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

○[٤١٥٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ۩ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ الْجُهَنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَضَيْنَا عُمْرَتَنَا قَالَ لَنَا: «اسْتَمْتِعُوا مِنْ هَذِهِ النِّسَاءِ»، قَالَ: وَالِاسْتِمْتَاعُ عِنْدَنَا يَوْمَئِذٍ التَّزْوِيجُ، فَعَرَضْنَا بِذَلِكَ النِّسَاءَ أَنْ نَضْرِبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُنَّ أَجَلًا، قَالَ: فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «افْعَلُوا ذَلِكَ»، فَخَرَجْتُ أَنَا وَابْنُ عَمٍّ لِي مَعِي بُرْدَةٌ، وَمَعَهُ بُرْدَةٌ، وَبُرْدُهُ أَجْوَدُ مِنْ بُرْدِي، وَأَنَا أَشَبُّ مِنْهُ، فَأَتَيْنَا امْرَأَةً فَعَرَضْنَا ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَأَعْجَبَهَا شَبَابِي، وَأَعْجَبَهَا بُرْدُ ابْنِ عَمِّي، فَقَالَتْ: بُرْدٌ كَبُرْدٍ، فَتَزَوَّجْتُهَا، وَكَانَ الْأَجَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا عَشْرًا، فَلَبِثْتُ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ غَادِيًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ قَائِمٌ يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ(١) أَذِنْتُ لَكُمْ فِي الِاسْتِمْتَاعِ فِي هَذِهِ النِّسَاءِ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهُنَّ شَيْئًا(٢) فَلْيُخَلِّ سَبِيلَهُ، وَلَا تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا۩». [الثاني: ١٠٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الْمُتْعَةِ يَوْمَ الْفَتْحِ كَانَ زَجْرَ تَحْرِيمٍ، لَا زَجْرَ نَدْبٍ

○[٤١٥٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○[٤١٥٢] [التقاسيم: ٢٧٧٤] [الإتحاف: مي جا حب ش حم ٤٩٥٨] [التحفة: م د س ق ٣٨٠٩]، وتقدم: (٤١٤٩) (٤١٥١) وسيأتي: (٤١٥٣) (٤١٥٥).

۩[٦/ ١٦١ أ].

(١) «كنت» من (ت)، وينظر: «المنتقى» لابن الجارود (٧٠٩) عن محمد بن إسماعيل الأحمسي، به.

(٢) «شيئا» بالنصب كذا للجميع، والجادة: «شيء» بالرفع، كما عند مسلم (٣/١٤٢٤) من طريق عبد العزيز بن عمر، به، مختصرًا.

۩[٦/ ١٦١ ب].

○[٤١٥٣] [التقاسيم: ١٠٨٨] [الإتحاف: مي جا حب ش حم ٤٩٥٨] [التحفة: م د س ق ٣٨٠٩]، وتقدم: (٤١٤٩) (٤١٥١) (٤١٥٢) وسيأتي: (٤١٥٥).

بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ، أَنَّ أَبَاهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَخَرَجْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي لِي عَلَيْهِ فَضْلٌ فِي الْجَمَالِ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدَّمَامَةِ(١)، مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا بُرْدٌ(٢)، أَمَا بُرْدِي فَبُرْدٌ خَلَقٌ(٣)، وَأَمَّا بُرْدُ ابْنِ عَمِّي فَبُرْدٌ جَدِيدٌ غَضٌّ(٤)، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا أَسْفَلَ مَكَّةَ أَوْ بِأَعْلَاهَا، فَلَقِينَا فَتَاةً مِثْلَ الْبَكْرَةِ، فَقُلْنَا: هَلْ نَسْتَمْتِعُ مِنْكِ؟ قَالَتْ: وَمَاذَا تَبْذُلَانِ، فَنَشَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بُرْدَهُ، فَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَى الرَّجُلِ، فَإِذَا رَآهَا الرَّجُلُ تَنْظُرُ إِلَيَّ عَطَفَهَا وَقَالَ: بُرْدُ هَذَا خَلَقٌ، وَبُرْدِي جَدِيدٌ غَضٌّ، فَتَقُولُ: بُرْدُ هَذَا لَا بَأْسَ بِهِ، ثُمَّ اسْتَمْتَعْتُ مِنْهَا، فَلَمْ نَخْرُجْ حَتَّىٰ حَرَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ۞. [الأول: ٣٦]

ذِكْرُ الْأَسْبَابِ الَّتِي حَرَّمَتِ الْمُتْعَةَ(٥) الَّتِي كَانَتْ مُطْلَقَةً قَبْلَهَا

○[٤١٥٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٦) الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا خَرَجَ نَزَلَ ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ(٧)، فَرَأَىٰ مَصَابِيحَ، وَسَمِعَ نِسَاءً يَبْكِينَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نِسَاءٌ كَانُوا تَمَتَّعُوا مِنْهُنَّ

---

(١) **الدمامة**: القِصَر والقُبْح. (انظر: النهاية، مادة: دمم).

(٢) «برد» في الأصل: «يرد»، وهو خطأ، وينظر: «المسند المستخرج على مسلم» لأبي نعيم (٣٢٥٣) من طريق مسدد، به.

(٣) **الخلق**: غير الجديد. (انظر: مجمع البحار، مادة: خلق).

(٤) **الغض**: الطري الذي لم يَتَغيَّر. (انظر: النهاية، مادة: غضض).

۞[٦/ ١٦٢ أ].

(٥) «المتعة» في الأصل: «بالمتعة»، والمثبت أشبه بالصواب.

○[٤١٥٤][التقاسيم: ١٠٨٩][الموارد: ١٢٦٧][الإتحاف: طح حب قط الطبري ١٨٤٨٦].

(٦) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٧) **ثنية الوداع**: ثنية مشرفة على المدينة المنورة يطؤها من يريد مكة المكرمة، فهي موضع وداع المسافرين من المدينة المنورة إلى مكة. يقال لها اليوم: القرين التحتاني، ويقال أيضًا: كشك يوسف باشا. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص١٠٨).

أَزْوَاجُهُنَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَدَمَ - أَوْ قَالَ : حَرَّمَ - الْمُتْعَةَ النِّكَاحُ ، وَالطَّلَاقُ ، وَالْعِدَّةُ ، وَالْمِيرَاثُ» . [الأول : ٣٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُتْعَةَ حَرَّمَهَا الْمُصْطَفَىٰ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ تَحْرِيمَ الْأَبَدِ

○[٤١٥٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ الْجُهَنِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُتْعَةِ ، وَقَالَ : «إِنَّهَا حَرَامٌ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ كَانَ أَعْطَىٰ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ» . [الأول : ٣٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ جَهِلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

○[٤١٥٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ(١) عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ أَوْطَاسٍ(٢) فِي الْمُتْعَةِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ نَهَانَا(٣) عَنْهَا . [الأول : ٣٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَامُ أَوْطَاسٍ وَعَامُ الْفَتْحِ وَاحِدٌ ۩ .

○[٤١٥٥] [التقاسيم : ١٠٩٠] [الإتحاف : مي جا حب ش حم ٤٩٥٨] [التحفة : م د س ق ٣٨٠٩]، وتقدم : (٤١٤٩) (٤١٥١) (٤١٥٢) (٤١٥٣) .

۩[٦/ ١٦٢ ب] .

○[٤١٥٦] [التقاسيم : ١٠٩١] [الإتحاف : طح حب عه حم ٥٩٩٤] [التحفة : م ٤٥٢٠] .

(١) بعد «أبو العميس» في (ت) : «واسمه : عتبة بن عبد الله» .

(٢) **الأوطاس** : واد في ديار هوازن ، إذ أجمعوا على حرب رسول الله ﷺ فالتقوا بحنين . (انظر : المعالم الأثيرة (ص ٤٠) .

(٣) «نهانا» في (ت) : «نهى» .

۩[٦/ ١٦٣ أ] .

٦- بَابُ الشِّغَارِ(١)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُجْعَلَ بُضْعُ بَعْضِ النِّسَاءِ صَدَاقًا لِبَعْضِهِنَّ

٥[٤١٥٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الشِّغَارِ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ وَصْفِ الشِّغَارِ الَّذِي نُهِيَ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ

٥[٤١٥٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزَ الْأَعْرَجُ، أَنَّ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنْكَحَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَكَمِ ابْنَتَهُ، وَأَنْكَحَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَتَهُ، وَقَدْ كَانَا جَعَلَاهُ صَدَاقًا، فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ - وَهُوَ خَلِيفَةٌ - إِلَىٰ مَرْوَانَ يَأْمُرُهُ بِالتَّفَرُّقِ(٣) بَيْنَهُمَا ۩، وَقَالَ فِي كِتَابِهِ: هَذَا الشِّغَارُ، وَقَدْ(٤) نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ. [الثاني: ٣]

---

(١) الشغار: نكاح معروف في الجاهلية، كان يقول الرجل للرجل: شاغرني، أي: زوجني من تلي أمرها، حتىٰ أزوجك من ألي أمرها، ولا يكون بينهما مهر، ويكون بُضْع كل واحدة منهما في مقابلة بُضْع الأخرىٰ. (انظر: النهاية، مادة: شغر).

٥[٤١٥٧] [التقاسيم: ١٩٧٩] [الإتحاف: ط مي جا حب حم ١١١٩٩] [التحفة: م ٧٧٥٥- خ م د س ٨١٤١-ع ٨٣٢٣].

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

٥[٤١٥٨] [التقاسيم: ١٩٨٠] [الموارد: ١٢٦٨] [الإتحاف: حب حم ١٦٨٤٣] [التحفة: د ١١٤٢٩].

(٣) «بالتفرق» في (د): «بالتفرقة».

۩[٦/١٦٣ ب].

(٤) «وقد» في الأصل: «قد»، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أبي يعلىٰ» (٧٣٧٠)؛ إذ أخرجه المصنف من طريقه.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُزَوِّجَ الْمَرْءُ ابْنَتَهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عَلَىٰ أَنْ يُزَوِّجَهُ إِيَّاهُ ابْنَتَهُ مِنْ غَيْرِ صَدَاقٍ يَكُونُ بَيْنَهُمَا ، إِلَّا بُضْعَ كُلِّ وَاحِدَةٍ[1] مِنْهُمَا

ه[٤١٥٩] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[2] عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ» . [الثاني : ٨١]

٧- بَابُ نِكَاحِ الْكُفَّارِ

ه[٤١٦٠] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْجَيْشَانِيِّ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ[3] عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَسْلَمْتُ وَعِنْدِي[4] أُخْتَانِ ، فَقَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «طَلِّقْ أَيَّتَهُمَا شِئْتَ»[5] . [الأول : ٣٨]

---

(١) «واحدة» في (س) (٩/ ٤٦١) ، (ت) : «واحد» ، والمثبت أشبه بالصواب .

ه[٤١٥٩] [التقاسيم : ٢٦٥٩] [الموارد : ١٢٦٩] [الإتحاف : حب حم ٧٤٨] [التحفة : ق ٤٨٩- س ٥٦٦] ، وتقدم : (٣١٤٩) .

(٢) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

ه[٤١٦٠] [التقاسيم : ١٠٩٩] [الموارد : ١٢٧٦] [الإتحاف : طح حب قط حم ١٦٢٩٩] [التحفة : د ت ق ١١٠٦١] .

(٣) «الديلمي» ليس في الأصل ، والحديث كالمثبت عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٢٥٥) من طريق يحيى بن معين ، به .

(٤) «وعندي» في (د) : «وتحتي» ، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي ، وينظر المصدر السابق .

۩[٦/ ١٦٤أ] .

(٥) لعل لهذا الحديث بعضًا آخر في قدوم فيروز الديلمي ﷺ وقومه على رسول الله ﷺ ، وفيه : « يا رسول الله ، إنا كنا أصحاب كزم وخمر . . . » الحديث ، وعزاه ابن حجر في « الإتحاف » (١٦٢٩٥) إلى ابن حبان تحت نفس القسم والنوع لحديثنا هنا : [الأول : ٣٨] ، وبنفس إسناده ، وليس تحت هذا النوع =

٥[٤١٦١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ أَسْلَمَ وَتَحْتَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا» ، فَلَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ طَلَّقَ نِسَاءَهُ ، وَقَسَّمَ مَالَهُ بَيْنَ بَنِيهِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ ، فَلَقِيَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَظُنُّ[1] الشَّيْطَانَ فِيمَا يَسْتَرِقُ مِنَ السَّمْعِ سَمِعَ بِمَوْتِكَ[2] ، فَقَذَفَهُ[3] فِي نَفْسِكَ ، وَلَعَلَّكَ أَنْ[4] لَا تَمْكُثَ إِلَّا قَلِيلًا ، وَايْمُ اللَّهِ لَتَرُدَّنَّ نِسَاءَكَ ، وَلَتَرْجِعَنَّ فِي مَالِكِ ، أَوْ لَأُوَرِّثُهُنَّ مِنْكَ ، وَلَآمُرَنَّ بِقَبْرِكَ فَيُرْجَمُ كَمَا رُجِمَ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ . [الأول : ٣٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ حَدَّثَ بِهِ مَعْمَرٌ بِالْبَصْرَةِ

٥[٤١٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ ، قَالَ ۩ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَسْلَمَ غَيْلَانُ الثَّقَفِيُّ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمْسِكْ أَرْبَعًا ، وَفَارِقْ سَائِرَهُنَّ» . [الأول : ٣٩]

= في (ت) إلا حديث واحد ، وقد ترجم المصنف هناك لحديثنا هنا بقوله : « لفظ الأمر الذي خير المأمور به بين أمرين بلفظ التخيير على سبيل الحتم والإيجاب ؛ حتى يكون المفترض عليه له أن يؤدي أيهما شاء منهما » . وهو المناسب للفظه هنا ، دون البعض الآخر له ؛ فلعل الوهم فيه ما وقع في « الإتحاف » . والله أعلم . وينظر : « المسند الجامع » (١٤ / ٤٧٦ - ٤٧٨) .

٥[٤١٦١] [التقاسيم : ١١٠٠] [الموارد : ١٢٧٧] [الإتحاف : طح حب قط كم حم ٩٦٦٥] [التحفة : ت ق ٦٩٤٩] ، وسيأتي : (٤١٦٢) (٤١٦٣) .

(١) بعد «أظن» في (د) : «أن» ، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي ، والحديث كما أثبتناه في : «المسند» لأبي يعلى (٥٤٣٧) شيخ المصنف هنا .

(٢) «بموتك» ليس في الأصل ، وينظر المصدر السابق .

(٣) «فقذفه» في الأصل : «فقدمه» ، وفي حاشيته منسوبا لنسخة كالمثبت ، وفي (د) : «فقذف» .

(٤) «أن» ليس في (د) .

٥[٤١٦٢] [التقاسيم : ١١٠١] [الموارد : ١٢٧٨] [الإتحاف : طح حب قط كم حم ٩٦٦٥] [التحفة : ت ق ٦٩٤٩] ، وتقدم : (٤١٦١) و سيأتي : (٤١٦٣) .

۩[٦/ ١٦٤ ب] .

ذِكْرُ خبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٤١٦٣] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(١)] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَسْلَمَ غَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَخَيَّرَ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا، وَيَتْرُكَ سَائِرَهُنَّ[(٢)]. [الأول: ٣٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الذِّمِّيَّيْنِ إِذَا أَسْلَمَا يَجِبُ أَنْ يُقَرَّا عَلَى نِكَاحِهِمَا

٥[٤١٦٤] أَخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ ۩ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً أَسْلَمَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ زَوْجُهَا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا قَدْ كَانَتْ أَسْلَمَتْ مَعِي، فَرَدَّهَا عَلَيْهِ[(٣)]. [الخامس: ٣٦]

٨- بَابُ مُعَاشَرَةِ الزَّوْجَيْنِ

٥[٤١٦٥] أَخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيُّ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تُبَاشِرِ[(٤)] الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ كَأَنَّهَا تَنْعَتُهَا لِزَوْجِهَا، أَوْ تَصِفُهَا لِرَجُلٍ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا»**. [الثاني: ٦]

٥[٤١٦٣] [التقاسيم: ١١٠٢]، [الموارد: ١٢٧٩] [التحفة: ت ق ٦٩٤٩]، وتقدم: (٤١٦١) (٤١٦٢).

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٦٦٥) لابن حبان بهذا الإسناد.

٥[٤١٦٤] [التقاسيم: ٧١٨٣] [الموارد: ١٢٨٠] [الإتحاف: جا حب كم حم ٨٤١٣] [التحفة: د ت ق ٦١٠٧].

۩[٦/ ١٦٥ أ].

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٤١٦٥] [التقاسيم: ٢٠٧٣] [الإتحاف: حب حم ١٢٦٦٠] [التحفة: س ٩٥٨٥- خ د ت س ٩٢٥٢]، وسيأتي: (٤١٦٦).

(٤) **المباشرة**: مستعارة من التقاء البشرتين؛ للنظر إلى البشرة، فتقديره: تنظر إلى بشرتها. (انظر: كشف المشكل) (١/ ٢٩٩).

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٤١٦٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةُ ۩ الْمَرْأَةَ فَتَصِفَهَا لِزَوْجِهَا، حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا». [الثاني: ٦]

ذِكْرُ تَعْظِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا حَقَّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ

○[٤١٦٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا(٣) مِنْ حَوَائِطِ الْأَنْصَارِ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَضْرِبَانِ وَيَرْعَدَانِ، فَاقْتَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمَا، فَوَضَعَا جِرَانَهُمَا بِالْأَرْضِ، فَقَالَ مَنْ مَعَهُ: سَجَدَا لَهُ(٤)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ، وَلَوْ كَانَ أَحَدٌ يَنْبَغِي لَهُ(٥)، أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا؛ لِمَا عَظَّمَ اللَّهُ عَلَيْهَا مِنْ حَقِّهِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِلْمَرْأَةِ إِذَا أَطَاعَتْ زَوْجَهَا مَعَ إِقَامَةِ الْفَرَائِضِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا ۩

○[٤١٦٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْجَوَالِيقِيُّ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○[٤١٦٦] [التقاسيم: ٢٠٧٤] [الإتحاف: حب حم ١٢٦٦٠] [التحفة: س ٩٥٨٥- خ د ت س ٩٢٥٢]، وتقدم: (٤١٦٥).

(١) «أخبرنا» في (س) (٩/ ٤٦٩): «حدثنا».

۩[٦/ ١٦٥ ب].

○[٤١٦٧] [التقاسيم: ٦٢٢] [الموارد: ١٢٩١] [الإتحاف: حب ٢٠٥٤٤] [التحفة: ت ١٥١٠٤].

(٢) «حدثنا» في (د): «عن».

(٣) **الحائط**: بستان من نخيل له جدار، والجمع: حيطان. (انظر: النهاية، مادة: حوط).

(٤) قوله: «سجدا له» وقع في الأصل: «سجد له» بدون ألف الثنية، وفي (د): «يسجد لك»، وينظر: «النفقة على العيال» لابن أبي الدنيا (٢/ ٧٢٧) من طريق محمد بن عمرو، به.

(٥) «له» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

۩[٦/ ١٦٦ أ].

○[٤١٦٨] [التقاسيم: ٦٢١] [الموارد: ١٢٩٦] [الإتحاف: حب ٢٠٥٤١].

دَاهِرُ بْنُ نُوحٍ الْأَهْوَازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ مُحَمَّدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا ، وَصَامَتْ شَهْرَهَا ، وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا ، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ**» . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم رحمه الله : تَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَمَا رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، إِلَّا هُدْبَةُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، وَهُوَ شَيْخٌ أَهْوَازِيٌّ .

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ تَحَمُّلِ الْمَكَارِهِ[١] لِلْمَرْأَةِ عَنْ زَوْجِهَا رَجَاءَ الْإِبْلَاغِ فِي قَضَاءِ حُقُوقِهِ

٥[٤١٦٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ ۩ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ نَهَارٍ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِابْنَةٍ لَهُ[٢] ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ ابْنَتِي قَدْ أَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَ ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : «**أَطِيعِي أَبَاكِ**» ، فَقَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَا أَتَزَوَّجُ حَتَّى تُخْبِرَنِي مَا حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ[٣]؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ ، أَنْ لَوْ كَانَتْ بِهِ[٤] قَرْحَةٌ فَلَحَسَتْهَا مَا أَدَّتْ حَقَّهُ**» ، قَالَتْ[٥] : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**لَا تُنْكِحُوهُنَّ إِلَّا بِإِذْنِهِنَّ[٦]**» . [الأول : ٢]

---

(١) المكاره : جمع المكره ، وهو : ما يكرهه الإنسان ويشق عليه . (انظر : النهاية ، مادة : كره) .

٥[٤١٦٩] [التقاسيم : ٦٢٤] [الموارد : ١٢٨٩] [الإتحاف : حب قط كم ٥٧٦٨] [التحفة : س ٤٣٩٤] .

۩[٦/ ١٦٦ ب] .

(٢) قوله : «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ بابنة له» وقع في (د) : «جاء رجل بابنة له إلى رسول الله ﷺ» .

(٣) «زوجته» في (د) : «الزوجة» ، وينظر : النسائي في «السنن الكبرى» (٥٥٧٦) عن أحمد بن عثمان ، به .

(٤) «به» مكانه بياض في الأصل ، وفي (ت) : «له» ، وسقط من (س) (٩/ ٤٧٢) واستُدرك بخط اليد ، وينظر المصدر السابق ، وكذا «المصنف» لابن أبي شيبة (١٧٤٠٧) ، «المستدرك» للحاكم (٢٨٠٥) ، كلاهما من طريق جعفر ، به .

(٥) «قالت» في (د) : «فقالت» .

(٦) «بإذنهن» في الأصل : «بإذن أهلهن» ، والمثبت أشبه بالصواب ، وتنظر المصادر السابقة .

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْأَةِ بِإِجَابَةِ الزَّوْجِ عَلَىٰ أَيِّ حَالَةٍ كَانَتْ إِذَا كَانَتْ طَاهِرَةً

٥[٤١٧٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ ۩، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ لِحَاجَتِهِ، فَلْتُجِبْهُ[(١)] وَإِنْ كَانَتْ عَلَى التَّنُّورِ[(٢)]»[(٣)].

[الأول: ٨٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ مُوَاقَعَةِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ عَلَىٰ أَيِّ حَالٍ أَحَبَّ إِذَا قَصَدَ فِيهِ مَوْضِعَ الْحَرْثِ

٥[٤١٧١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَتِ الْيَهُودُ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَتَى امْرَأَتَهُ وَهِيَ مُجَبِّيَةٌ[(٤)]، جَاءَ وَلَدُهُ أَحْوَلَ، فَنَزَلَتْ ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ[(٥)] لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، إِنْ شَاءَ مُجَبِّيَةً، وَإِنْ شَاءَ غَيْرَ مُجَبِّيَةٍ، إِذَا كَانَ فِي صِمَامٍ[(٦)] وَاحِدٍ.

[الثالث: ٦٤]

٥[٤١٧٠] [التقاسيم: ١٤٧٤]، [الموارد: ١٢٩٥] [التحفة: ت س ٥٠٢٦].

۩[٦/ ١٦٧ أ].

(١) «فلتجبه» في (ت)، (د): «فلتجئه»، وينظر: «المعجم الكبير» للطبراني (٨/ ٣٣١) من طريق مسدد، به.

(٢) التنور: الذي يُخبز فيه. (انظر: النهاية، مادة: تنر).

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٦٦٧٢) لابن حبان، وعزاه لأحمد (٢٦/ ٢١٦)، (٣٩/ ٤٥٥، ٤٥٨).

٥[٤١٧١] [التقاسيم: ٤٢٩٠] [الإتحاف: مي ط طح حب ٣٦٩٠] [التحفة: م ٣٠٠٩- خ م د ٣٠٢٢- م ت س ق ٣٠٣٠- م س ٣٠٣٩- م ٣٠٤١- م ٣٠٤٥- س ٣٠٦٤- م ٣٠٧٩- م س ٣٠٩١- س ٣٠٩٢]، وسيأتي: (٤٢٠٢).

(٤) المجبية: المُنْكَبَّة على وجهها تشبيهًا بهيئة السجود. (انظر: النهاية، مادة: جبا).

(٥) الحرث: الزرع، أي: هن للولد كالأرض للزرع. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٨٤).

(٦) الصمام: المَسلك الواحد، والمراد: الفرج. (انظر: النهاية، مادة: صمم).

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمُسْلِمِ بِمُوَاقَعَةِ أَهْلِهِ

٥ [٤١٧٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَاصِلٌ - مَوْلَىٰ أَبِي[١] عُيَيْنَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُقَيْلٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «فِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ؟ فَقَالَ : «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي الْحَرَامِ ، أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهِ[٢] وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ» . [الأول : ٢]

هَذَا خَبَرٌ أَصْلٌ فِي الْمُقَايَسَاتِ فِي الدِّينِ ، قَالَهُ الشَّيْخُ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تَأْذَنَ الْمَرْأَةُ لِأَحَدٍ فِي بَيْتِهَا ۞ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا

٥ [٤١٧٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٣] مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ[٤] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ[٥] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَأْذَنِ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَهُوَ شَاهِدٌ[٦] ، إِلَّا بِإِذْنِهِ» . [الثاني : ٧]

---

٥ [٤١٧٢] [التقاسيم : ٦٣٣] [الإتحاف : حب ١٧٥٢١] [التحفة : م ١١٩٣٢] ، وسيأتي : (٤١٩٧) .

(١) «أبي» في الأصل : «ابني» ، وفي حاشيته كالمثبت ، ونسبه لنسخة ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٤٠٨) ، «الثقات» للمصنف (٧/ ٥٥٨) .

(٢) «فيه» ليس في الأصل ، ومكانه لحق ، ولم يظهر شيء في الحاشية ، وينظر : «صحيح مسلم» (١٠١٩) عن عبد الله بن محمد ، به .

۞ [٦/ ١٦٧ ب] .

٥ [٤١٧٣] [التقاسيم : ٢٠٩٨] [الموارد : ١٩٦٦] [الإتحاف : حب حم ٢٠١٢٩] [التحفة : خ ١٤٦٨٨ - خ س ١٣٧٢٩] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) قوله : «بن منبه» ليس في (د) .

(٥) «وقال» في (د) : «قال» .

(٦) **الشاهد** : الحاضر ، والجمع : شهود . (انظر : الصحاح ، مادة : شهد) .

ذِكْرُ بَعْضِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ تَخُونُ النِّسَاءُ أَزْوَاجَهُنَّ

٥[٤١٧٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْنَزِ[(١)] الطَّعَامُ، وَلَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ، وَلَوْلَا حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَهَا».
[الثالث: ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الشَّيْئَيْنِ اللَّذَيْنِ ۩ ذَكَرْنَاهُمَا قَبْلُ إِنَّمَا هُوَ زَجْرُ تَحْرِيمٍ، لَا زَجْرُ تَأْدِيبٍ

٥[٤١٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٢)] حَيْوَةُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ أَنْ[(٣)] تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذَنُ لِرَجُلٍ فِي بَيْتِهَا وَهُوَ لَهُ كَارِهٌ، وَمَا تَصَدَّقَتْ مِنْ صَدَقَةٍ فَلَهُ نِصْفُ صَدَقَتِهَا، وَإِنَّمَا خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ». [الثاني: ٧]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الِاجْتِهَادِ[(٤)] لِلْمَرْأَةِ فِي قَضَاءِ حُقُوقِ زَوْجِهَا بِتَرْكِ الِامْتِنَاعِ عَلَيْهِ فِيمَا أَحَبَّ

٥[٤١٧٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ،

٥[٤١٧٤] [التقاسيم: ٣٠٤٢] [الإتحاف: حب حم ٢٠١٤٥] [التحفة: خ ١٤٦٨٤- خ م ١٤٧٠٣- م ١٥٤٨١].

(١) الخنز: النتن. (انظر: النهاية، مادة: خنز).

۩[٦/١٦٨ أ].

٥[٤١٧٥] [التقاسيم: ٢٠٩٩] [الموارد: ١٣٠٩] [الإتحاف: حب ٢٠٢١٥] [التحفة: خت س ١٣٣٩٠- ت س ق ١٣٦٨٠- خ س ١٣٧٢٩- س ١٨٩٧٨]، وتقدم: (٣٥٧٦) (٣٥٧٧).

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا». (٣) «أن» ليس في (د).

(٤) «الاجتهاد» في الأصل: «الإجهاد»، والمثبت أشبه بالصواب.

٥[٤١٧٦] [التقاسيم: ٦٢٣] [الموارد: ١٢٩٠] [الإتحاف: حب حم ٦٩٠٦] [التحفة: ق ٥١٨٠].

قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مِنَ الشَّامِ سَجَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ۩ «مَا هَذَا؟» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدِمْتُ الشَّامَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِبَطَارِقَتِهِمْ وَأَسَاقِفَتِهِمْ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِكَ ، قَالَ : «**فَلَا تَفْعَلْ ، فَإِنِّي لَوْ أَمَرْتُ شَيْئًا أَنْ**(١) **يَسْجُدَ لِشَيْءٍ ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا يَسْجُدُ لِغَيْرِ اللَّهِ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ**(٢) **لَا تُؤَدِّي الْمَرْأَةُ حَقَّ رَبِّهَا حَتَّىٰ تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا ، حَتَّىٰ لَوْ سَأَلَهَا نَفْسَهَا وَهِيَ عَلَىٰ قَتَبٍ**(٣) **لَمْ تَمْنَعْهُ**(٤)» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ لَعْنِ الْمَلَائِكَةِ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَمْ تُجِبْ زَوْجَهَا إِلَىٰ مَا دَعَاهَا إِلَيْهِ

٥[٤١٧٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ(٥) ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدٌ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**أَيُّمَا رَجُلٍ دَعَا امْرَأَتَهُ فَلَمْ تُجِبْهُ ، فَبَاتَ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، لَعَنَتْهَا ۩ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ تُصْبِحَ**» .

[الثاني : ١٠٩]

۩[٦/ ١٦٨ ب] .

(١) «أن» ليس في الأصل ، وينظر : «الجامع» لمعمر بن راشد (١١/ ٣٠١) عن أيوب ، به .

(٢) قوله : «لو كنت آمرا أحدا يسجد لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ، والذي نفسي بيده» ليس في (د) ، (س) (٩/ ٤٧٩) .

(٣) **القتب** : الرحل الصغير على قدر السنام . (انظر : اللسان ، مادة : قتب) .

(٤) قوله : «حتى لو سألها نفسها وهي على قتب لم تمنعه» ليس في (د) ، وينظر : «سنن ابن ماجه» (١٨٤٠) من طريق حماد ، به نحوه .

٥[٤١٧٧] [التقاسيم : ٢٨٦٥] [الإتحاف : حب حم ١٨٨٤٩] [التحفة : خ م د س ١٣٤٠٤- خ م س ١٢٨٩٧] ، وسيأتي : (٤١٧٨) (٤١٧٩) .

(٥) «عبد الرحيم» في الأصل : «عبد الرحمن» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٨/ ٢١٧) .

۩[٦/ ١٦٩ أ] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَلَمْ تُجِبْهُ»، أَرَادَ بِهِ: إِذَا دَعَاهَا إِلَىٰ فِرَاشِهِ دُونَ أَمْرِهِ إِيَّاهَا لِسَائِرِ[1] الْحَوَائِجِ

○[٤١٧٨] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَأَبَتْ أَنْ تَجِيءَ، لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ تُصْبِحَ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «حَتَّىٰ تُصْبِحَ» أَرَادَ بِهِ: إِنْ لَمْ تُجِبْهُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ إِلَىٰ مَا رَامَ[2] مِنْهَا

○[٤١٧٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ۩ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ[3] أَوْفَىٰ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً لِفِرَاشِ زَوْجِهَا، لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ تَرْجِعَ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حَقِّ زَوْجَتِهِ عَلَيْهِ

○[٤١٨٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ[4]، عَنْ

---

(١) «لسائر» في (ت): «بسائر».

○[٤١٧٨] [التقاسيم: ٢٨٦٦] [الإتحاف: حب حم ١٨٨٤٩] [التحفة: خ م د س ١٣٤٠٤]، وتقدم: (٤١٧٧) وسيأتي: (٤١٧٩).

(٢) رام: الروم: الطلب. (انظر: اللسان، مادة: روم).

○[٤١٧٩] [التقاسيم: ٢٨٦٧] [الإتحاف: مي حب حم ١٨٣٧٤] [التحفة: خ م س ١٢٨٩٧]، وتقدم: (٤١٧٧) (٤١٧٨).

۩[٦/ ١٦٩ ب].

(٣) بعد «بن» في (س) (٩/ ٤٨١): «أبي»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٩/ ٣٣٩).

○[٤١٨٠] [التقاسيم: ٤٣٩٤] [الموارد: ١٢٨٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٨٠١] [التحفة: د س ١١٣٩٥ - د س ق ١١٣٩٦].

(٤) «رافع» في الأصل: «نافع»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ١٩٢).

يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(١) شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ(٢) ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ؟ قَالَ : «**يُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمَ ، وَيَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَىٰ ، ثُمَّ لَا(٣) يَضْرِبُ الْوَجْهَ ، وَلَا يُقَبِّحُ ، وَلَا يَهْجُرُ إِلَّا فِي الْبَيْتِ**» .

[الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ مَنْ كَانَ خَيْرًا لِامْرَأَتِهِ

○[٤١٨١] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ۩ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ، وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ**» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الِاقْتِدَاءِ بِالْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِلْمَرْءِ فِي الْإِحْسَانِ إِلَىٰ عِيَالِهِ ؛ إِذْ كَانَ خَيْرُهُمْ خَيْرَهُمْ لَهُنَّ

○[٤١٨٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ(٤) بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ(٥) ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَيَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنِ

---

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) قوله : «شعبة ، عن أبي قزعة» وقع في الأصل : «سعيد بن أبي قزعة» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «سنن ابن ماجه» (١٨٣٧) من طريق يزيد ، به .

(٣) قوله : «ثم لا» وقع في (د) : «ولا» .

○[٤١٨١] [التقاسيم : ٦٣٤] [الإتحاف : حب كم حم ٢٠٥٤٩] [التحفة : ت ١٥٠٥٩ - د ١٥١٠٩] ، وتقدم : (٩٢) (٤٧٧) .

۩[٦/ ١٧٠ أ] .

○[٤١٨٢] [التقاسيم : ٦٣٥] [الموارد : ١٣١٢] [الإتحاف : مي حب ٢٢٣٨٩] [التحفة : د ١٧٢٨٢] .

(٤) بعد «عبيد الله» في (د) : «بن عبد الله» ، وينظر : «تاريخ دمشق» لابن عساكر ، (٥٤/ ١٦٩) ، «الثقات» للمصنف (٩/ ١٥٥) ، «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/ ٢٦١) .

(٥) «بحمص» ليس في (د) .

الثَّوْرِيِّ[1]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ». [الأول: ٢]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قَوْلُهُ ﷺ: «فَدَعُوهُ»، يَعْنِي: لَا تَذْكُرُوهُ إِلَّا بِخَيْرٍ ۩.

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْمُدَارَاةِ لِلرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ؛ إِذْ لَا حِيلَةَ لَهُ فِيهَا إِلَّا إِيَّاهَا

ه [٤١٨٣] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، فَإِنْ أَقَمْتَهَا كَسَرْتَهَا، فَدَارِهَا تَعِشْ بِهَا». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُدَارَاةِ امْرَأَتِهِ، لِيَدُومَ دَوَامُ عَيْشِهِ بِهَا

ه [٤١٨٤] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَلَنْ تَصْلُحَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ، وَإِنِ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَبِهَا عِوَجٌ، وَإِنْ تُرِدْ إِقَامَتَهَا تَكْسِرْهَا، وَكَسْرُهَا طَلَاقُهَا ۩». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ اسْتِمْتَاعِ الْمَرْءِ بِالْمَرْأَةِ الَّتِي يُعْرَفُ مِنْهَا[2] اعْوِجَاجٌ

ه [٤١٨٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

---

(١) «الثوري» في (د): «سفيان».

۩[٦/ ١٧٠ ب].

ه [٤١٨٣] [التقاسيم: ١٦٢٠] [الموارد: ١٣٠٨] [الإتحاف: حب كم الطبراني حم ٦١١٩].

ه [٤١٨٤] [التقاسيم: ٤٥٤٥] [الإتحاف: مي حب حم ١٩١٧٣] [التحفة: م ت ١٣٢٤٧ - م ١٣٣٦٣ - خ م س ١٣٤٣٤ - خ ١٣٨٤١]، وسيأتي: (٤١٨٥).

۩[٦/ ١٧١ أ].

(٢) «منها» في الأصل، (ت): «فيها»، وفوقه في الأصل كالمثبت، وهو أليق بالسياق.

ه [٤١٨٥] [التقاسيم: ٤٥٤٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٩٤٦٨] [التحفة: م ت ١٣٢٤٧ - م ١٣٣٦٣ - خ م س ١٣٤٣٤ - خ ١٣٨٤١]، وتقدم: (٤١٨٤).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ الْمَرْأَةِ كَالضِّلَعِ؛ إِنْ أَرَدْتَ إِقَامَتَهَا كُسِرَتْ، وَإِنْ تَسْتَمْتِعْ بِهَا(١) تَسْتَمْتِعْ بِهَا(١) وَفِيهَا(٢) عِوَجٌ، فَاسْتَمْتِعْ بِهَا عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْهَا(٣) مِنْ عِوَجٍ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ مُؤَاكَلَتِهِ عِيَالَهُ وَمُشَارَبَتِهِ إِيَّاهَا، دُونَ التَّصَلُّفِ عَلَيْهَا بِالِانْفِرَادِ بِهِ

○ [٤١٨٦] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كُنْتُ لَآتِي النَّبِيَّ ﷺ ۩ بِالْإِنَاءِ فَآخُذُهُ فَأَشْرَبُ مِنْهُ، فَيَأْخُذُهُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَضَعُ فَاهُ مَوْضِعَ فِيَّ، وَإِنْ كُنْتُ لَآخُذُ الْعَرْقَ مِنَ اللَّحْمِ فَآكُلُهُ، فَيَأْخُذُهُ فَيَضَعُ فَاهُ مَوْضِعَ فِيَّ، فَيَأْكُلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ. [الخامس: ٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ طَلَبِ الْمَرْءِ عَثَرَاتِ أَهْلِهِ، أَوْ تَقَصُّدِ خِيَانَتِهِمْ

○ [٤١٨٧] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ(٤) الْمَرْءُ أَهْلَهُ لَيْلًا، أَوْ يُخَوِّنَهُمْ وَيَلْتَمِسَ عَثَرَاتِهِمْ(٥). [الثاني: ٤٣]

---

(١) «بها» في الأصل: «به»، وكتب فوقه كالمثبت.

(٢) «وفيها» في الأصل: «وفيه».

(٣) «منها» في (ت): «فيها».

○ [٤١٨٦] [التقاسيم: ٦٥٠٧] [الإتحاف: مي خز حب حم عه ٢١٧٢٥] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٥]، وتقدم: (١٢٨٨) (١٣٥٥) (١٣٥٦).

۩ [٦/ ١٧١ ب].

○ [٤١٨٧] [التقاسيم: ٢٣٦٣] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ٣١٠٧] [التحفة: خ م د س ٢٣٤٢ - خ م د س ٢٣٤٣ - خ م د س ٢٥٧٧ - ت ٣١٢٠ - د ١٩٤١٨]، وتقدم: (٢٧١٣) (٢٧١٤).

(٤) **الطرق**: الدق، وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب. (انظر: النهاية، مادة: طرق).

(٥) **العثرات**: جمع عَثْرة، وهي: الخطأ والسَّقطة. (انظر: اللسان، مادة: عثر).

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يُحَرِّمَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ يُوجِبُ ذَلِكَ، أَوْ شَيْئًا مِنْ أَسْبَابِهَا

○ [٤١٨٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: زَعَمَ عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ، قَالَ ۩: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَزْعُمُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ[(٢)] عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا، قَالَتْ: فَتَوَاصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ، إِنْ دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقُلْ: إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْمَغَافِرِ، فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «بَلْ شَرِبْتُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ عَسَلًا، وَلَنْ أَعُودَ لَهُ»، فَنَزَلَتْ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾ [التحريم: ١]... الْآيَةَ.

[الخامس: ٥]

ذِكْرُ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ عَلَى السَّائِلَةِ طَلَاقَهَا زَوْجَهَا مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ يُوجِبُ ذَلِكَ

○ [٤١٨٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلَاقَهَا مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ، فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ».

[الثاني: ١٠٩]

○ [٤١٨٨] [التقاسيم: ٦٢٩٦] [الإتحاف: حب حم ٢١٩٤٤] [التحفة: خ م د س ١٦٣٢٢-ع ١٦٧٩٦-خ م ١٧١٠٤].

(١) بعد «معمر» في (ت): «القطيعي»، وينظر: «الإتحاف».

۩ [٦/ ١٧٢ أ].

(٢) المكث: الإقامة مع الانتظار و التلبث في المكان. (انظر: اللسان، مادة: مكث).

○ [٤١٨٩] [التقاسيم: ٢٨٦٨] [الموارد: ١٣٢٠] [الإتحاف: مي جا حب كم حم ٢٥٠٠] [التحفة: د ت ق ٢١٠٣].

ذِكْرُ ۩ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعْذِرَ لِصِهْرِهِ مِنَ امْرَأَتِهِ ؛ إِذَا كَرِهَ مِنْهَا بَعْضَ الْأَخْلَاقِ(١)

ه [٤١٩٠] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٢) مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْذَرَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ(٣) عَائِشَةَ ، وَلَمْ يَظُنَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنَالَهَا(٤) بِالَّذِي نَالَهَا(٥) ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَلَطَمَهَا ، وَصَكَّ فِي صَدْرِهَا ، فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ! وَقَالَ : «يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا أَنَا بِمُسْتَعْذِرِكَ مِنْهَا بَعْدَهَا(٦) أَبَدًا» . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ ؛ إِذْ خَيْرُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ لِأَهْلِهِ

ه [٤١٩١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٧) أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ عَمِّهِ عُمَارَةَ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ ۩ الرِّجَالَ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ضَرْبِ النِّسَاءِ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَضَرَبُوهُمْ(٨) ، فَبَاتَ فَسَمِعَ صَوْتًا عَالِيًا فَقَالَ : «مَا هَذَا؟!»

۩[٦/ ١٧٢ ب] .

(١) «الأخلاق» في الأصل : «الاختلاف» .

ه[٤١٩٠] [التقاسيم : ٥٤٨٤] [الموارد : ١٣١٤] [الإتحاف : حب ٢٢٨٤١] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «من» في (س) (٩/ ٤٩١) : «عن» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «ينالها» في (د) : «ينال منها» ، وينظر : «فضائل الصحابة» للإمام أحمد (١٦٢٩) من طريق عبد الرزاق ، به .

(٥) «نالها» في (د) : «نال منها» .

(٦) «بعدها» في (د) : «بعد هذا» .

ه[٤١٩١] [التقاسيم : ٢٢٠٩] [الموارد : ١٣١٥] [الإتحاف : حب كم ٨١١٥] [التحفة : ق ٥٩٣٧] .

(٧) «حدثنا» في (د) : «حدثني» .

۩[٦/ ١٧٣ أ] .

(٨) «فضربوهم» في (ت) ، (د) ، (س) (٩/ ٤٩١) : «فضربوهن» ، وينظر : «الإتحاف» ، والضياء في «المختارة» (١٩٢) من طريق المصنف ، به .

قَالُوا[1] : أَذِنْتَ لِلرِّجَالِ فِي ضَرْبِ النِّسَاءِ ، فَضَرَبُوهُمْ[2] ، فَنَهَاهُمْ وَقَالَ : «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ ، وَأَنَا مِنْ خَيْرِكُمْ لِأَهْلِي» . [الثاني : ٢٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يُؤَدِّبَ امْرَأَتَهُ بِهِجْرَانِهَا مُدَّةً مَعْلُومَةً

ه[٤١٩٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ الْمَرْأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ لَهُمَا : ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ[3] قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم : ٤] ، حَتَّى حَجَّ ، فَحَجَجْتُ مَعَهُ ، فَعَدَلَ وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِإِدَاوَةٍ[4] فَتَبَرَّزَ ، ثُمَّ جَاءَ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ فَتَوَضَّأَ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَنِ الْمَرْأَتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ۩ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ لَهُمَا اللَّهُ[5] : ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم : ٤]؟ فَقَالَ عُمَرُ : وَاعَجَبًا مِنْكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! هِيَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ الْحَدِيثَ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ - وَهُوَ[6] مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ - وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ إِلَى[7] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا ، فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ ، وَإِذَا نَزَلَ

---

(١) «قالوا» في (د) : «فقالوا» .

(٢) «فضربوهم» في (ت) ، (د) ، (س) (٩/ ٤٩١) : «فضربوهن» ، وينظر التعليق قبل السابق .

ه[٤١٩٢] [التقاسيم : ٦٤٩٧] [الإتحاف : حب حم ١٥٤٨٨] [التحفة : م ١٠٤٩٨ - خ م ت س ١٠٥٠٧ - خ م ١٠٥١٢ - س ١٠٥١٤] .

(٣) **صغت** : عدلت ومالت . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٧٢) .

(٤) **الإداوة** : إناء صغير من جلد يتخذ للماء . (انظر : النهاية ، مادة : أدو) .

۩[٦/ ١٧٣ ب] .

(٥) قوله : «لهما الله» وقع في (ت) : «الله لهما» .

(٦) «وهو» في (ت) : «وهي» .

(٧) «إلى» في (ت) : «على» .

فَعَلَ مِثْلَ(١) ذَلِكَ ، وَكُنَّا مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الْأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَطَفِقَ(٢) نِسَاؤُنَا(٣) يَأْخُذْنَ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ ، فَصَخِبَتْ عَلَيَّ امْرَأَتِي(٤) فَرَاجَعَتْنِي ، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي ؛ قَالَتْ : وَلِمَ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ؟ فَوَاللَّهِ ، إِنَّ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيُرَاجِعْنَهُ ، وَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ ، فَأَفْزَعَنِي ذَلِكَ فَقُلْتُ : خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ ، ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي فَنَزَلْتُ ، فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ فَقُلْتُ لَهَا : يَا حَفْصَةُ ، أَتُغْضِبُ إِحْدَاكُنَّ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ؟! قَالَتْ : نَعَمْ ، قُلْتُ : قَدْ خِبْتِ وَخَسِرْتِ ، أَفَتَأْمَنِينَ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ لِغَضَبِ رَسُولِهِ ﷺ فَتَهْلِكِينَ؟! لَا تَسْتَنْكِرِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا تُرَاجِعِيهِ(٥) ، وَلَا تَهْجُرِيهِ(٦) ، وَسَلِينِي مَا بَدَا(٧) لَكِ ، وَلَا يَغُرَّنَّكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ(٨) هِيَ أَوْضَأَ وَأَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يُرِيدُ عَائِشَةَ . قَالَ عُمَرُ : وَقَدْ تُحُدِّثْنَا أَنَّ غَسَّانَ(٩) تَنْعَلُ الْخَيْلَ لِتَغْزُوَنَا ، فَنَزَلَ صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ ، فَرَجَعَ إِلَيَّ عَشِيًّا(١٠) ، فَضَرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا ، فَفَزِعْتُ! فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ : قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، قُلْتُ : مَا هُوَ؟ أَجَاءَتْ غَسَّانُ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ أَعْظَمُ وَأَطْوَلُ ، طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ ؛ قَالَ عُمَرُ : قُلْتُ : خَابَتْ(١١) حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ ، قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ هَذَا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ . قَالَ :

---

(١) «مثل» في الأصل : «مثال» ، وينظر : «البخاري» (٥١٨٣) ، «مسلم» (١٥٠٢) من طريق الزهري ، به .

(٢) **طفق** : أخذ في الفعل وجعل يفعل . (انظر : النهاية ، مادة : طفق) .

(٣) «نساؤنا» في الأصل : «نسانا» ، وينظر المصدران السابقان .

(٤) بعد «امرأتي» في (ت) : «يوما» .

۩ [٦/ ١٧٤ أ] .

(٥) «تراجعيه» في الأصل ، (ت) : «تراجعينه» .

(٦) «تهجريه» في الأصل ، (ت) : «تهجرينه» .

(٧) **البدو والبداء** : الظهور . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بدا) .

(٨) **الجارة** : الضَّرَّة ، وهي : الزوجة الأخرى للرجل . (انظر : اللسان ، مادة : جور) .

(٩) **غسان** : قبيلة باليمن . (انظر : اللسان ، مادة : غسس) .

(١٠) «عشيا» في (ت) : «عشاء» .

(١١) **الخيبة** : الخسران و الحرمان و عدم نيل المطلوب . (انظر : القاموس ، مادة : خيب) .

فَجَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ، فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَشْرُبَةً ۩ لَهُ اعْتَزَلَ فِيهَا ، قَالَ : وَدَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةَ ، فَإِذَا هِيَ تَبْكِي ، قُلْتُ : وَمَا يُبْكِيكِ؟ أَلَمْ أَكُنْ أُحَذِّرُكِ هَذَا؟ أَطَلَّقَكُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : لَا أَدْرِي ، هَا هُوَ ذَا مُعْتَزِلٌ فِي هَذِهِ الْمَشْرُبَةِ ، فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ الْمِنْبَرَ ، فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكُونَ ، فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ ، فَجِئْتُ الْمَشْرُبَةَ الَّتِي فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لِغُلَامٍ أَسْوَدَ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ ؛ قَالَ : فَدَخَلَ الْغُلَامُ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ ، فَانْصَرَفْتُ حَتَّىٰ جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ (١) الَّذِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ ، فَجِئْتُ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ ، قَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ ، فَلَمَّا أَنْ وَلَّيْتُ مُنْصَرِفًا إِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي يَقُولُ : قَدْ أَذِنَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ ۩ رِمَالِ (٢) حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِهِ ، مُتَّكِئٌ (٣) عَلَىٰ وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ، فَسَلَّمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ (٤)؟ فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : لَا ، فَقُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ؛ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ نِسَاءَنَا ، فَلَمَّا أَنْ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، قَدِمْنَا عَلَىٰ قَوْمٍ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَصَخِبَتْ عَلَيَّ امْرَأَتِي ، فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : أَتُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ؟ وَاللَّهِ ، إِنَّ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيُرَاجِعْنَهُ وَتَهْجُرُهُ (٥) إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ ، قَالَ : قُلْتُ : قَدْ خَابَتْ

۩[٦/ ١٧٤ ب].

المشربة : الغرفة العليّة . (انظر : جامع الأصول) (١/ ٣٥٣).

(١) الرهط : عدد من الرجال دون العَشرة . وقيل : إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط).

۩[٦/ ١٧٥ أ].

(٢) الرمال : ما رُمل ، أي : نُسج ، والرمل : النسج . (انظر : النهاية ، مادة : رمل).

(٣) الاتكاء : التحامل على شيء ، والمعنى : جالسا متمكنا . (انظر : اللسان ، مادة : وكأ).

(٤) بعد «نساءك» في (ت) : «فقال».

(٥) «وتهجره» في الأصل : «وتهجرنه».

حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ ، أَفَتَأْمَنُ إِحْدَاهُنَّ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِغَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هِيَ قَدْ[١] هَلَكَتْ؟ قَالَ : فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ[٢] قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةَ فَقُلْتُ : لَا يَغُرَّنَّكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ هِيَ أَوْسَمَ وَأَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أُرِيدُ : عَائِشَةَ ، قَالَ : فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبَسُّمًا آخَرَ ، قَالَ : فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ ، قَالَ : فَرَجَعْتُ بَصَرِي فِي بَيْتِهِ ، فَوَاللَّهِ ، مَا رَأَيْتُ فِيهِ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ غَيْرَ أَهَبَةٍ ثَلَاثَةٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُوَسِّعَ عَلَىٰ أُمَّتِكَ ؛ فَإِنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ قَدْ وُسِّعَ عَلَيْهِمْ ، وَأُعْطُوا الدُّنْيَا وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ ، قَالَ : فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مُتَّكِئًا ثُمَّ قَالَ : **«أَفِي شَكٍّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ أُولَئِكَ قَوْمٌ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»** ، قَالَ : فَقُلْتُ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَاعْتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ ، وَكَانَ قَالَ : **«مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا»** ، مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ عَاتَبَهُ اللَّهُ ، فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، فَبَدَأَ بِهَا ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ قَدْ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا ، وَإِنَّا أَصْبَحْنَا فِي ۩ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ، أَعُدُّهَا[٣]! فَقَالَ : **«الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً»** ، وَكَانَ الشَّهْرُ تِسْعًا[٤] وَعِشْرِينَ لَيْلَةً . [الخامس : ٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الزُّهْرِيُّ

ه[٤١٩٣] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ :

---

(١) «قد» ليس في الأصل ، وينظر المصدران السابقان .

(٢) قبل «ثم» في (ت) : «قال» .

۩[٦/ ١٧٥ ب] .

۩[٦/ ١٧٦ أ] .

(٣) «أعدها» في (ت) ، (س) (٩/ ٤٩٢) : «عدها» ، وينظر المصدران السابقان .

(٤) «تسعا» في الأصل : «تسع» ، والمثبت هو الجادة .

ه[٤١٩٣] [التقاسيم : ٦٤٩٨] [الإتحاف : حب حم ١٥٤٨٨] [التحفة : م ١٠٤٩٨ - خ م ت س ١٠٥٠٧ - خ م ١٠٥١٢ - س ١٠٥١٤] ، وسيأتي : (٤٢٧٣) .

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ سِمَاكٍ أَبِي زُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : لَمَّا اعْتَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ يَنْكُتُونَ[(١)] بِالْحَصَىٰ ، وَيَقُولُونَ : طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرْنَ[(٢)] بِالْحِجَابِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَأَعْلَمَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَقُلْتُ : يَا بِنْتَ[(٣)] أَبِي بَكْرٍ ، لَقَدْ بَلَغَ مِنْ شَأْنِكِ أَنْ تُؤْذِينَ[(٤)] اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟! قَالَتْ : مَا لِي وَمَا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، عَلَيْكَ بِعَيْبَتِكَ ،۞ فَدَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ فَقُلْتُ لَهَا : يَا حَفْصَةُ ، لَقَدْ بَلَغَ مِنْ شَأْنِكِ أَنْ تُؤْذِي[(٥)] اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟! وَلَقَدْ عَلِمْتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يُحِبُّكِ ، وَلَوْلَا أَنَا لَطَلَّقَكِ ، فَبَكَتْ أَشَدَّ الْبُكَاءِ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : هُوَ فِي خِزَانَتِهِ فِي الْمَشْرُبَةِ ، فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَبَاحٍ غُلَامٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَاعِدٍ عَلَىٰ أُسْكُفَّةِ[(٦)] الْمَشْرُبَةِ ، مُدَلٍّ[(٧)] رِجْلَيْهِ عَلَىٰ نَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ - وَهُوَ جِذْعٌ يَرْقَىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَنْحَدِرُ ، فَنَادَيْتُ : يَا رَبَاحُ ، اسْتَأْذِنْ لِي عِنْدَكَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَظَرَ إِلَى الْغُرْفَةِ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ، فَقُلْتُ : يَا رَبَاحُ اسْتَأْذِنْ لِي عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنِّي أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ظَنَّ أَنِّي جِئْتُ مِنْ أَجْلِ حَفْصَةَ ، وَاللَّهِ ، لَئِنْ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِضَرْبِ عُنُقِهَا لَأَضْرِبَنَّ

---

(١) **النكت** : أن تضرب الأرض بقضيب أو بشيء فتؤثر بطرفه فيها . (انظر : النهاية ، مادة : نكت) .

(٢) «يؤمرن» في الأصل : «يؤمرون» .

(٣) «بنت» في (ت) : «ابنة» .

(٤) «تؤذين» كذا في الأصل ، (ت) ، وجعله محقق (س) : «تؤذي» مخالفة لأصله الخطي ، والحديث كما أثبتناه في «المستخرج» لأبي عوانة (٤٥٧٢) من طريق عكرمة بن عمار ، عن أبي زميل ، به . وإهمال عمل «أن» بإثبات نون المضارع بعدها ، له وجه في اللغة ؛ تشبيها لها بـ «ما» المصدرية ، قال في الألفية (ص ٥٧) :

وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ «أَنْ» حَمْلًا عَلَىٰ ... «مَا» أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلَا

۞[٦/١٧٦ ب] .

عليك بعيبتك : اشتغل بأهلك ودعني . (انظر : النهاية ، مادة : عيب) .

(٥) «تؤذي» في الأصل : «تؤذين» ، وسبق بيانه .

(٦) **أسكفة الباب** : عتبة الباب التي يوطأ عليها . (انظر : اللسان ، مادة : سكف) .

(٧) «مدل» في الأصل : «مدلي» .

عُنُقَهَا، وَرَفَعْتُ صَوْتِي، فَأَوْمَأَ(١) إِلَيَّ بِيَدِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ حَصِيرٍ، قَالَ: فَجَلَسْتُ فَإِذَا عَلَيْهِ إِزَارٌ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَإِذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَنَظَرْتُ بِبَصَرِي فِي خِزَانَةِ(٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا بِقَبْضَةٍ مِنْ شَعِيرٍ نَحْوَ الصَّاعِ(٣)، وَمِثْلُهَا قَرَظٌ(٤) فِي نَاحِيَةِ الْغُرْفَةِ، وَإِذَا أَفِيقٌ - قَالَ أَبُو حَفْصٍ: الْأَفِيقُ: الْإِهَابُ(٥) الَّذِي قَدْ ذَهَبَ شَعْرُهُ وَلَمْ يُدْبَغْ، فَابْتَدَرَتْ عَيْنَايَ، فَقَالَ: «**مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟**»، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَهَذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِكَ، وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ، وَلَا أَرَىٰ(٦) فِيهَا إِلَّا مَا أَرَىٰ، وَذَلِكَ(٧) قَيْصَرُ وَكِسْرَىٰ فِي الثِّمَارِ وَالْأَنْهَارِ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَصَفْوَتُهُ، وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ! قَالَ: «**يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، أَلَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ لَنَا الْآخِرَةُ وَلَهُمُ الدُّنْيَا؟**»، قُلْتُ: بَلَىٰ؛ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَرَىٰ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَشُقُّ عَلَيْكَ مِنْ شَأْنِ النِّسَاءِ؟ فَإِنْ كُنْتَ طَلَّقْتَهُنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَأَنَا وَأَبُو بَكْرٍ مَعَكَ، وَقَلَّمَا تَكَلَّمْتُ - وَأَحْمَدُ اللَّهَ - بِكَلَامٍ إِلَّا رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ يُصَدِّقُ قَوْلِي، وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ - آيَةُ التَّخْيِيرِ: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾ [التحريم: ٥]، ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾(٨) [التحريم: ٤]... الْآيَةَ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ تَظَاهَرَانِ(٩) عَلَىٰ سَائِرِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

(١) **الإيماء**: الإشارة بالأعضاء، كـ: الرأس واليد والعين والحاجب. (انظر: النهاية، مادة: أومأ).
[٦/ ١٧٧ أ].
(٢) **الخزانة**: موضع يخزن فيه. (انظر: مجمع البحار، مادة: خزن).
(٣) **الصاع**: مكيال يزن حاليا: ٢٠٣٦ جرامًا. والجمع: آصع. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٧).
(٤) **القرظ**: ورق يدبغ به، وهو ورق السلم. (انظر: النهاية، مادة: قرظ).
(٥) **الإهاب**: الجلد. (انظر: اللسان، مادة: أهب).
(٦) قوله: «ولا أرىٰ» وقع في (ت): «لا أرىٰ». (٧) «وذلك» في (ت): «وذاك».
[٦/ ١٧٧ ب].
(٨) قوله: «﴿وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾» من (ت).
(٩) «تظاهران» في الأصل: «تظاهرا».
التظاهر: التعاون والتساعد. (انظر: النهاية، مادة: ظهر).

أَطَلَّقْتَهُنَّ[(١)]؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَنْزِلُ فَأُخْبِرُهُنَّ أَنَّكَ لَمْ تُطَلِّقْهُنَّ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِنْ شِئْتَ»، فَلَمْ أَزَلْ أُحَدِّثُهُ حَتَّى تَحَسَّرَ الْغَضَبُ عَنْ وَجْهِهِ، وَحَتَّى كَشَرَ[(٢)] فَضَحِكَ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ثَغْرًا، فَنَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، وَنَزَلْتُ أَتَشَبَّثُ بِالْجِذْعِ، وَنَزَلَ كَمَا يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا يَمَسُّهُ بِيَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنْتَ فِي الْغُرْفَةِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ، فَقُمْتُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: لَمْ يُطَلِّقِ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾[(٣)] [النساء: ٨٣]، فَكُنْتُ أَنَا الَّذِي[(٤)] اسْتَنْبَطْتُ ذَلِكَ[(٥)] الْأَمْرَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّخْيِيرِ ۩. [الخامس: ٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى أَدَبِهِنَّ[(٦)]؛ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ

٥[٤١٩٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٧)] مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ[(٨)] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللَّهِ»، قَالَ[(٩)]: فَذَئِرَ النِّسَاءُ، وَسَاءَتْ أَخْلَاقُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ

---

(١) «أطلقتهن» في الأصل: «أطلقهن».

(٢) التكشير: بدو الأسنان، يكون في الضَّحك وغيره. (انظر: القاموس، مادة: كشر).

(٣) «﴿لَعَلِمَهُ﴾» في الأصل: «يعلمه».

(٤) «الذي» من (ت).

(٥) «ذلك» في الأصل: «ذاك».

۩[٦/ ١٧٨ أ].

(٦) «أدبهن» في الأصل: «إذنهن».

٥[٤١٩٤] [التقاسيم: ٢٠٦٠] [الموارد: ١٣١٦] [الإتحاف: مي ش حب كم ٢٠٤٦] [التحفة: د س ق ١٧٤٦].

(٧) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٨) «ذباب» في (د): «ذياب» وهو تصحيف، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٠٦).

(٩) «قال» ليس في (د).

الْخَطَّابِ[(١)] : قَدْ[(٢)] ذَئِرَ[(٣)] النِّسَاءُ ، وَسَاءَتْ أَخْلَاقُهُنَّ عَلَىٰ أَزْوَاجِهِنَّ[(٤)] مُنْذُ نَهَيْتَ عَنْ ضَرْبِهِنَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَاضْرِبُوا» قَالَ[(٥)] : فَضَرَبَ النَّاسُ نِسَاءَهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَأَتَىٰ نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْتَكِينَ الضَّرْبَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ : «لَقَدْ طَافَ بِآلِ مُحَمَّدٍ اللَّيْلَةَ سَبْعُونَ امْرَأَةً ، كُلُّهُنَّ يَشْتَكِينَ الضَّرْبَ ، وَايْمُ اللَّهِ ، لَا تَجِدُونَ أُولَئِكَ خِيَارَكُمْ» .

[الثاني : ٥]

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنْ جَلْدِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ عِنْدَ إِرَادَتِهِ تَأْدِيبَهَا

○[٤١٩٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَيْدٍ الْخَطَّابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ[(٦)] ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَامَ يَجْلِدُ أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ ، ثُمَّ يُجَامِعُهَا فِي آخِرِ الْيَوْمِ»[(٧)] .

[الثاني : ٦٢]

٩- بَابُ الْعَزْلِ[(٨)]

○[٤١٩٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَابْنُ كَثِيرٍ[(٩)] ، عَنْ شُعْبَةَ ،

---

(١) قوله : «فقال عمر بن الخطاب» وقع في (د) : «فجاء عمر ، فقال» .

(٢) «قد» ليس في الأصل .

(٣) **الذئر** : النشوز ، أي : نشزن و اجترأن . (انظر : النهاية ، مادة : ذأر) .

(٤) قوله : «وساءت أخلاقهن على أزواجهن» ليس في (د) .

(٥) «قال» ليس في الأصل .

۩[٦/ ١٧٨ ب] .

○[٤١٩٥] [التقاسيم : ٢٥٢٩] [التحفة : خ م ت س ق ٥٢٩٤] ، وسيأتي : (٥٨٣٠) .

(٦) «الفريابي» في الأصل : «الفرياني» .

(٧) لم نعثر عليه في «الإتحاف» .

(٨) **العزل** : عزل الماء عن النساء (عند الجماع) حذر الحمل ، يقال : عزل الشيء يعزِلُه عزْلاً إذا نحّاه وصرفه . (انظر : النهاية ، مادة : عزل) .

○[٤١٩٦] [التقاسيم : ٢٤٣١] [الإتحاف : طح حب حم ٥١٧١] [التحفة : م ٣٩٨٧- د ٤٠٣٣- خ م د س ٤١١١- م س ٤١١٣- س ق ٤١٤١- س ٤١٦٠- خت م د ت س ٤٢٨٠- م س ٤٣٠٣- س ٤٤٣٢- س ٤٤٣٧] ، وسيأتي : (٤١٩٨) .

(٩) قوله : «أبو الوليد وابن كثير» وقع في (س) (٩/ ٥٠٢) ، (ت) : «أبو الوليد بن كثير» وهو تصحيف ، =

قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : أَصَبْنَا سَبْيًا يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَكُنَّا نُرِيدُ الْفِدَاءَ ، فَسَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ ، فَقَالَ : «**لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكُمْ ، فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ**» . [الثاني : ٥٠]

اسْمُ أَبِي الْوَدَّاكِ : جَبْرُ بْنُ نَوْفٍ ؛ قَالَهُ الشَّيْخُ .

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ مَزْجُورٌ عَنْهُ لَا يُبَاحُ اسْتِعْمَالُهُ

٥[٤١٩٧] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي(١) هِلَالٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَكَ فِي جِمَاعِ زَوْجَتِكَ أَجْرٌ**» ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَفِي شَهْوَةٍ يَكُونُ مِنْ(٢) أَجْرٍ؟! قَالَ : «**نَعَمْ ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ وَلَدٌ قَدْ أَدْرَكَ ثُمَّ مَاتَ أَكُنْتَ مُحْتَسِبَهُ؟**» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «**أَنْتَ كُنْتَ خَلَقْتَهُ؟**» قَالَ : بَلِ اللَّهُ خَلَقَهُ ، قَالَ : «**أَنْتَ كُنْتَ هَدَيْتَهُ؟**» قَالَ : بَلِ اللَّهُ هَدَاهُ ، قَالَ : «**أَكُنْتَ تَرْزُقُهُ؟**» قَالَ : بَلِ اللَّهُ كَانَ رَزَقَهُ(٣) ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فَضَعْهُ(٤) فِي حَلَالِهِ ، وَجَنِّبْهُ حَرَامَهُ(٥) ، وَأَقْرِرْهُ ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَحْيَاهُ ، وَإِنْ شَاءَ(٦) أَمَاتَهُ وَلَكَ أَجْرٌ**» . [الثاني : ٥٠]

= وينظر : «الإتحاف» ؛ فإن الفضل بن الحباب يروي عن أبي الوليد الطيالسي ، ومحمد بن كثير جميعا . وينظر : «الإرشاد» للخليلي (٢/ ٥٢٦) ، «طبقات الحنابلة» (٢/ ١٨٥) .

۩[٦/ ١٧٩ أ] .

٥[٤١٩٧] [التقاسيم : ٢٤٣٢] [الموارد : ١٢٩٨] [الإتحاف : حب ١٧٦٥٨] [التحفة : س ١١٩٨٥] ، وتقدم : (٤١٧٢) .

(١) «أبي» ليس في الأصل .

(٢) «من» ليس في (د) .

(٣) «رزقه» في (د) : «يرزقه» .

(٤) «فضعه» في (د) : «ضعه» .

(٥) قوله : «وجنبه حرامه» ليس في (د) .

(٦) «شاء» في (ت) : «شاء الله» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «إِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ»، أَرَادَ بِهِ: أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ قَدَّرَ مَا هُوَ ۩ كَائِنٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

ه[٤١٩٨] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمِنْهَالِ الْعَطَّارُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ[1] مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَأْنِ الْعَزْلِ - وَذَلِكَ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَكَانُوا أَصَابُوا سَبَايَا، وَكَرِهُوا أَنْ يَلِدْنَ مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدَّرَ مَا هُوَ خَالِقٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». [الثاني: ٥٠]

ه[٤١٩٩] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي جَارِيَةً وَأَنَا أَعْزِلُ عَنْهَا، فَقَالَ ﷺ ۩: «**إِنَّهُ سَيَأْتِيهَا مَا قُدِّرَ لَهَا**»، ثُمَّ أَتَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّهَا قَدْ حَمَلَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا قَدَّرَ اللَّهُ نَسَمَةً تَخْرُجُ إِلَّا هِيَ كَائِنَةٌ**». فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: كَانَ يُقَالُ: لَوْ أَنَّ النُّطْفَةَ الَّتِي قُدِّرَ مِنْهَا الْوَلَدُ وُضِعَتْ عَلَىٰ صَخْرَةٍ لَأَخْرَجَتْ[2]. [الرابع: ٢٣]

۩[٦/ ١٧٩ ب].

ه[٤١٩٨] [التقاسيم: ٢٤٣٣] [الإتحاف: ط طح حب حم ٥٣٩٧] [التحفة: م ٣٩٨٧- د ٤٠٣٣- خ م د س ٤١١١- م س ٤١١٣- س ق ٤١٤١- س ٤١٦٠- خت م د ت س ٤٢٨٠- م س ٤٣٠٣- س ٤٤٣٢- س ٤٤٣٧]، وتقدم: (٤١٩٦).

(١) «عن» في الأصل: «حدثني عن».

ه[٤١٩٩] [التقاسيم: ٥٧٤٦] [الإتحاف: طح حب حم ٢٦٦٧] [التحفة: م س ٢٣٩٦].

۩[٦/ ١٨٠ أ].

(٢) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ إِبَاحَةِ عَزْلِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ بِإِذْنِهَا أَوْ جَارِيَتَهُ

ه[٤٢٠٠] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا نَعْزِلُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَنْهَنَا عَنْهُ. [الرابع: ٥٠]

١٠- بَابُ الْغِيلَةِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ إِرْضَاعِ الْمَرْأَةِ وَإِتْيَانِ زَوْجِهَا إِيَّاهَا فِي حَالَتِهَا[1]

ه[٤٢٠١] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ۩، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، عَنْ جُذَامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ الْأَسَدِيَّةِ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَىٰ عَنِ الْغِيلَةِ، حَتَّىٰ ذَكَرْتُ أَنَّ الرُّومَ وَفَارِسَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ**». قَالَ مَالِكٌ: وَالْغِيلَةُ: أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تُرْضِعُ. [الثالث: ٦٠]

١١- بَابُ النَّهْيِ عَنْ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَعْجَازِهِنَّ

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَجَازَ إِتْيَانَ النِّسَاءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْحَرْثِ

ه[٤٢٠٢] *أخبرنا* خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ[2] عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ

ه[٤٢٠٠] [التقاسيم: ٥٩٦٦] [الإتحاف: طح حب ٣٦٥٧] [التحفة: م ٢٩٦٥- ق ٢٢٤٩- م س ٢٣٩٦- خ ٢٤٦٠- خ م ت س ق ٢٤٦٨- م ٢٤٨٩- س ٢٥٥٣- خ ٢٥٥٩- ت س ٢٥٨٧- م د ٢٧١٩].

(١) «حالتها» في الأصل: «حالها».

ه[٤٢٠١] [التقاسيم: ٤٢٣٤] [الإتحاف: مي طح حب حم ٢١٣٦٦] [التحفة: م د ت س ق ١٥٧٨٦].

۩[٦/ ١٨٠ ب].

ه[٤٢٠٢] [التقاسيم: ٥٧٦٧] [الإتحاف: مي ط طح حب ٣٦٩٠] [التحفة: م ٣٠٠٩- خ م د ٣٠٢٢- م ت س ق ٣٠٣٠- م س ٣٠٣٩- م ٣٠٤١- م ٣٠٤٥- س ٣٠٦٤- م ٣٠٧٩- م س ٣٠٩١- س ٣٠٩٢]، وتقدم: (٤١٧١).

(٢) «بن» في الأصل: «عن».

غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَتِ الْيَهُودُ: إِنَّمَا يَكُونُ الْحَوَلُ إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنْ خَلْفِهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ۩ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، مِنْ قُدَّامِهَا، وَمِنْ خَلْفِهَا، وَلَا يَأْتِيهَا إِلَّا فِي الْمَأْتَىٰ. [الرابع: ٢٧]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَعْجَازِهِنَّ

٥[٤٢٠٣] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، أَنَّ عُبَيْدَ(١) اللَّهِ بْنَ حُصَيْنٍ الْوَائِلِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ هَرَمِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاقِفِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ الْخَطْمِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي مِنَ الْحَقِّ؛ لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ**». [الثاني: ٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٤٢٠٤] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ عِيسَى بْنِ حِطَّانَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ، أَنَّ ۩ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ أَحَدِنَا الرُّوَيْحَةُ(٣)، قَالَ: «**إِذَا فَسَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ**».

[الثاني: ٥]

۩[٦/ ١٨١ أ].

٥[٤٢٠٣] [التقاسيم: ٢٠٦١] [الموارد: ١٢٩٩] [الإتحاف: مي جا طح حب ش حم ٤٤٩٦] [التحفة: س ق ٣٥٣٠]، وسيأتي: (٤٢٠٥).

(١) «عبيد» في (د): «عبد» مكبرا، وهو عبيد الله بن عبد الله بن الحصين، وقد ينسب إلى جده، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٧٢).

٥[٤٢٠٤] [التقاسيم: ٢٠٦٢] [الموارد: ١٣٠١] [الإتحاف: مي حب قط ١٤٩٢٣] [التحفة: د ت س ١٠٣٤٤]، وتقدم: (٢٢٣٦) وسيأتي: (٤٢٠٦).

(٢) قوله: «أخبرنا أبو معاوية» وقع في (د): «أنبأنا معاوية»، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ١٢٣).

۩[٦/ ١٨١ ب].

(٣) **الرويحة**: تصغير الرائحة، وهي: النسيم، طيبا كان أو نتنا. (انظر: التاج، مادة: روح).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «فِي أَعْجَازِهِنَّ» ، أَرَادَ بِهِ : فِي أَدْبَارِهِنَّ

○[٤٢٠٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلَالٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيِّ بْنِ السَّائِبِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ حُصَيْنَ بْنَ مِحْصَنٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ هَرَمِيًّا(١) حَدَّثَهُ ، أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي(٢) مِنَ الْحَقِّ ؛ لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ» . [الثاني : ٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ إِتْيَانِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْحَرْثِ

○[٤٢٠٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ۩ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ حِطَّانَ ، عَنْ مُسْلِمِ(٣) بْنِ سَلَّامٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّا نَكُونُ فِي أَرْضِ الْفَلَاةِ(٤) ، فَيَكُونُ مِنَّا الرُّوَيْحَةُ ، وَفِي الْمَاءِ قِلَّةٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا فَسَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي(٢) مِنَ الْحَقِّ» . [الثاني : ٤٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ إِبَاحَةَ إِتْيَانِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْحَرْثِ

○[٤٢٠٧] أخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ،

○[٤٢٠٥] [التقاسيم : ٢٠٦٣] [الموارد : ١٣٠٠] [الإتحاف : مي جا طح حب ش حم ٤٤٩٦] [التحفة : س ق ٣٥٣٠] ، وتقدم : (٤٢٠٣) .

(١) «هرميا» في الأصل ، (د) : «هرمي» .

(٢) «يستحي» في الأصل : «يستحيي» .

○[٤٢٠٦] [التقاسيم : ٢٤٠٤] [الموارد : ٢٠٣] [الإتحاف : مي حب قط ١٤٩٢٣] [التحفة : د ت س ١٠٣٤٤] ، وتقدم : (٢٢٣٦) (٤٢٠٤) .

۩[٦/ ١٨٢ أ] .

(٣) «مسلم» في الأصل : «سلم» .

(٤) **الفلاة** : الصحراء الواسعة . (انظر : اللسان ، مادة : فلا) .

○[٤٢٠٧] [التقاسيم : ٤٢٩١] [الموارد : ١٧٢١] [الإتحاف : حب ٧٤٠٣] [التحفة : ت س ٥٤٦٩] .

قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي[(١)] الْمُغِيرَةِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ[(٢)] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : هَلَكْتُ ، قَالَ : «وَمَا أَهْلَكَكَ؟» ، قَالَ : حَوَّلْتُ رَحْلِيَ[(٣)] اللَّيْلَةَ ، قَالَ : فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ ۩ الْآيَةَ : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٣] ، يَقُولُ : أَقْبِلْ ، وَأَدْبِرْ ، وَاتَّقِ الدُّبُرَ ، وَالْحَيْضَةَ .

[الثالث : ٦٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ إِتْيَانِ الْمَرْءِ امْرَأَةً فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْحَرْثِ

٥[٤٢٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا» .

[الثاني : ٧٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَقَفَهُ[(٤)] وَكِيعٌ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ[(٥)] .

ذِكْرُ نَفْيِ نَظَرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْآتِي نِسَاءَهُ وَجَوَارِيَهُ فِي أَدْبَارِهِنَّ

٥[٤٢٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ

---

(١) «أبي» ليس في (د) ، «الإتحاف» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٥/ ١١٢) .

(٢) قوله : «بن الخطاب» ليس في (د) .

(٣) الرحل : ما يوضع على ظهر الجمل للركوب . و قيل : متاع المسافر ، كنى به عن زوجته ، وأراد به غشيانها في قبلها من جهة ظهرها . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

۩[٦/ ١٨٢ ب] .

٥[٤٢٠٨] [التقاسيم : ٢٦١٨] [الموارد : ١٣٠٢] [الإتحاف : جا حب ٨٧٥٦] [التحفة : ت س ٦٣٦٣] ، وسيأتي : (٤٢٠٩) (٤٤٤٥) .

(٤) «وقفه» في الأصل ، (ت) : «رفعه» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «قال ابن حبان : رواه وكيع ، عن الضحاك موقوفا . قلت : وهو الصواب» .

٥[٤٢٠٩] [التقاسيم : ٢٩٣٤] [الإتحاف : جا حب ٨٧٥٦] [التحفة : ت س ٦٣٦٣] ، وتقدم : (٤٢٠٨) و سيأتي : (٤٤٤٥) .

الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ۩ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ(١) ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا» . [الثاني : ١٠٩]

١٢- بَابُ الْقَسْمِ

ذِكْرُ مَا كَانَ يَعْدِلُ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْقِسْمَةِ بَيْنَ نِسَائِهِ

ە[٤٢١٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ(٢) بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ فَيَعْدِلُ ، ثُمَّ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ هَذَا فِعْلِي فِيمَا أَمْلِكُ ، فَلَا تَلُمْنِي فِيمَا لَا أَمْلِكُ» .
[الخامس : ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا كَانَ بِنَعْتِ مَا وَصَفْنَا ۩ لَهُ أَنْ يَسْتَأْذِنَ إِحْدَاهُنَّ فِي يَوْمِهَا لِلْأُخْرَى مِنْهُنَّ

ە[٤٢١١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ الطَّسْتِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَأْذِنُنَا فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا بَعْدَمَا أُنْزِلَتْ : ﴿تُرْجِي(٣) مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ

۩[٦/ ١٨٣ أ] .

(١) «سليمان» في الأصل : «سليم» .

ە[٤٢١٠] [التقاسيم : ٦٤٩٤] [الموارد : ١٣٠٥] [الإتحاف : مي حب كم حم ٢١٩٠١] [التحفة : د ت س ق ١٦٢٩٠] .

(٢) قوله : «أخبرنا حماد» وقع في (د) : «أنبأنا أحمد» .

۩[٦/ ١٨٣ ب] .

ە[٤٢١١] [التقاسيم : ٦٤٩٥] [الإتحاف : حب كم خ حم ٢٣٢٣٣] [التحفة : خ م د س ١٧٩٦٥] .

(٣) الإرجاء : التأخير . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (١/ ٣٥١) .

وَتُئْوِي(١) ﴿إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب: ٥١]. قَالَتْ مُعَاذَةُ: فَمَا تَقُولِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنَكِ؟ قَالَتْ: أَقُولُ: إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيَّ لَمْ أُوثِرْ(٢) أَحَدًا عَلَى نَفْسِي. [الخامس: ٩]

ذِكْرُ وَصْفِ عُقُوبَةِ مَنْ لَمْ يَعْدِلْ بَيْنَ امْرَأَتَيْهِ فِي الدُّنْيَا

○[٤٢١٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٣) وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ۩ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ، فَمَالَ مَعَ إِحْدَاهُمَا(٤) عَلَى الْأُخْرَى، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَحَدُ شِقَّيْهِ سَاقِطٌ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ إِذَا تَزَوَّجَ عَلَى امْرَأَتِهِ بِكْرًا أَنْ يَقْسِمَ لَهَا سَبْعًا أَوْ ثَلَاثًا إِذَا كَانَتْ ثَيِّبًا ثُمَّ الِاعْتِدَالَ بَيْنَهُمَا فِي الْقِسْمَةِ

○[٤٢١٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ ابْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعٌ لِلْبِكْرِ، وَثَلَاثٌ لِلثَّيِّبِ». [الأول: ٩٢]

○[٤٢١٤] حدثناه(٥) ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي عَقِبِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَفِظْنَاهُ عَنْ(٦) حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ. [الأول: ٩٢]

---

(١) **الإيواء**: الضم. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٥١).

(٢) **الإيثار**: التفضيل. (انظر: اللسان، مادة: أثر).

○[٤٢١٢] [التقاسيم: ٢٨٦٣] [الموارد: ١٣٠٧] [الإتحاف: مي جا حب كم حم ١٧٩٠٤] [التحفة: د ت س ق ١٢٢١٣].

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٦/ ١٨٤ أ].

(٤) «إحداهما» في الأصل: «إحديهما».

○[٤٢١٣] [التقاسيم: ١٥٣٦] [الإتحاف: مي جا طح حب قط ١٢٦٠] [التحفة: خ م د ت ق ٩٤٤].

○[٤٢١٤] [التقاسيم: ١٥٣٦] [الإتحاف: مي جا طح حب قط ١٢٦٠] [التحفة: خ م د ت ق ٩٤٤].

(٥) «حدثناه» في الأصل: «أخبرنا» وفوقه كالمثبت، وفي (ت): «أخبرناه محمد».

(٦) «عن» في الأصل: «من».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُتَزَوِّجِ عَلَى الْبِكْرِ أَوِ الثَّيِّبِ عَلَى وَاحِدَةٍ تَحْتَهُ مِثْلَهَا[1] أَوْ أَكْثَرَ مِنْهَا

٥[٤٢١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَهَا أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا، وَقَالَ: «لَيْسَ بِكِ عَلَى أَهْلِكِ هَوَانٌ[2]، إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَكِ، وَإِنْ[3] سَبَّعْتُ لَكِ، سَبَّعْتُ لِنِسَائِي». [الثالث: ١٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ هَذَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ[4] مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ الْقُرَشِيُّ[5]، جَمِيعًا مَدَنِيَّانِ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُبَاحٌ لَهُ إِذَا كَانَ تَحْتَهُ نِسْوَةٌ جَمَاعَةٌ وَجَعَلَتْ إِحْدَاهُنَّ يَوْمَهَا لِصَاحِبَتِهَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُ لِهَذِهِ دُونَ تِلْكَ

٥[٤٢١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ:

۩[٦/ ١٨٤ ب].

(١) «مثلها» في الأصل، (ت): «قبلها».

٥[٤٢١٥][التقاسيم: ٣٧٣٥][الإتحاف: مي طح حب قط ش ٢٣٥١٧][التحفة: س ١٨٢٠٤ - م د س ق ١٨٢٠٥ - م د س ق ١٨٢٢٩]، وتقدم: (٤٠٧٠).

(٢) **الهوان**: الاحتقار. (انظر: النهاية، مادة: هون).

(٣) «وإن» في (س) (١٠/ ١٠): «فإن».

(٤) «بن» ليس في الأصل.

(٥) وقع خلل فيما نقله ابن حجر من قول أبي حاتم بن حبان هذا؛ فخطأه فيه، وكلامه مردود؛ فالصواب مع ابن حبان، وينظر التعليق على «الإتحاف».

٥[٤٢١٦][التقاسيم: ٦٤٩٣][الإتحاف: حب ٢٢٣٠٨][التحفة: خ د س ١٦٧٠٣ - م س ١٦٧٧١ - خ م ١٦٨٩٧ - م ١٦٩٥٤ - ق ١٧٠٣٩ - م ق ١٧١٠١].

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ فِي[1] مِسْلَاخِهَا[2] مِنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، مِنِ امْرَأَةٍ فِيهَا حِدَّةٌ[3]، فَلَمَّا كَبِرَتْ جَعَلَتْ يَوْمَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعَائِشَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ جَعَلْتُ يَوْمِي مِنْكَ لِعَائِشَةَ، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ لِعَائِشَةَ يَوْمَيْنِ: يَوْمَهَا، وَيَوْمَ سَوْدَةَ.
[الخامس: ٩]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْإِقْرَاعِ بَيْنَ النِّسْوَةِ إِذَا كُنَّ عِنْدَهُ وَأَرَادَ سَفَرًا

○[٤٢١٧] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ۩، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ، وَكُلٌّ حَدَّثَنِي بِطَائِفَةٍ[4] مِنَ الْحَدِيثِ، وَبَعْضُهُمْ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ وَأَسَدُّ اقْتِصَاصًا، وَقَدْ وَعَيْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي بِهِ، وَبَعْضُهُمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا، ذَكَرُوا أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ. قَالَتْ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ سَهْمِي، فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي[5]، وَأُنْزَلُ

---

(١) «في» ليس في الأصل.

(٢) المسلاخ: الهدي و الطريقة، و المسلاخ: الجلد. (انظر: النهاية، مادة: سلخ).

(٣) الحدة: الغضب. (انظر: النهاية، مادة: حدد).

○[٤٢١٧] [التقاسيم: ٦٥٠٥] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ٢٢١٦٣]، وتقدم: (٦٢٢) و سيأتي: (٧١٤١) (٧١٤٤).

۩[٦/ ١٨٥ ب].

(٤) «بطائفة» في (ت): «طائفة».

(٥) الهودج: خيمة توضع على ظهر الجمل لتركب فيها النساء. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: هدج).

فِيهِ[(١)] مَسِيرَنَا ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ ، وَقَفَلَ ، وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ ، آذَنَ بِالرَّحِيلِ لَيْلَةً ، فَقُمْتُ[(٢)] فِي الرَّحِيلِ ، فَمَشَيْتُ حَتَّىٰ جَاوَزْتُ الْجَيْشَ ۩ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي ، رَجَعْتُ فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عِقْدٌ مِنْ جَزْعِ ظَفَارِ[(٣)] قَدْ وَقَعَ ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي ، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ يَرْحَلُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَحَمَلُوا هَوْدَجِي وَرَحَلُوهُ عَلَى الْبَعِيرِ الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنِّي فِيهِ - قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا لَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ - فَرَحَلُوهُ وَرَفَعُوهُ ، فَلَمَّا بُعِثُوا وَسَارَ الْجَيْشُ ، وَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعِي وَلَا مُجِيبٌ ، فَأَقَمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ عَرَّسَ فَأَدْلَجَ[(٤)] فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي ، فَرَأَىٰ سَوَادَ إِنْسَانٍ فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي ، وَكَانَ رَآنِي قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْحِجَابُ ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي ، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي ، وَاللَّهِ مَا كَلَّمَنِي بِكَلِمَةٍ ، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حِينَ[(٥)] أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ[(٦)] ، فَوَطِئَ عَلَىٰ ۩ يَدِهَا فَرَكِبْتُهُ ، ثُمَّ انْطَلَقَ يَقُودُ بِيَ الرَّاحِلَةَ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا[(٧)] مُوغِرِينَ[(٨)]

---

(١) «فيه» في الأصل : «منه» .

(٢) «فقمت» بعده في (س) (١٠/ ١٣) : «حين آذنوا» ووضعه بين معقوفين .

۩[٦/ ١٨٦ أ] .

(٣) «ظفار» في الأصل : «أظفار» .

(٤) **الإدلاج** : سير الليل ، يقال : (أدلج) بالتخفيف : إذا سار من أول الليل ، و (ادَّلج) بالتشديد : إذا سار من آخره . ومنهم من يجعل الإدلاج لليل كله . (انظر : النهاية ، مادة : دلج) .

(٥) «حين» في (س) (١٠/ ١٥) : «حتى» .

(٦) **الراحلة** : البعير القوي على الأسفارِ و الأحمال ، و يقع على الذَّكَرِ و الأنثىٰ . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

۩[٦/ ١٨٦ ب] .

(٧) قوله : «بعدما نزلوا» ليس في الأصل .

(٨) **موغرين** : داخلين . (انظر : النهاية ، مادة : وغر) .

فِي نَحْرِ[(١)] الظَّهِيرَةِ ، فَهَلَكَ فِي شَأْنِي مَنْ هَلَكَ ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُهَا شَهْرًا ، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ[(٢)] فِي قَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ ، وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ يُرِيبُنِي[(٣)] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ لِأَنِّي لَا أَرَىٰ مِنْهُ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَاهُ مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي ، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَقُولُ : «كَيْفَ تِيكُمْ؟»[(٤)] فَيُرِيبُنِي ذَلِكَ وَلَا أَشْعُرُ ، حَتَّىٰ خَرَجْتُ بَعْدَمَا نَقِهْتُ مِنْ مَرَضِي وَمَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ[(٥)] ، وَهِيَ مُتَبَرَّزُنَا ، وَلَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَىٰ لَيْلٍ ، وَذَلِكَ أَنَّا نَكْرَهُ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنُفَ[(٦)] قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا ، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأُوَلِ فِي التَّبَرُّزِ ، وَكُنَّا نَتَأَذَّىٰ بِالْكُنُفِ قُرْبَ بُيُوتِنَا ، فَانْطَلَقْتُ وَمَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ ، وَهِيَ : بِنْتُ أَبِي رُهْمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ[(٧)] خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ ۩ بْنُ أُثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ، فَأَقْبَلْنَا حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا لِنَأْتِيَ الْبَيْتَ ، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا[(٨)] ، فَقَالَتْ : تَعِسَ مِسْطَحٌ ، فَقُلْتُ لَهَا : بِئْسَ مَا قُلْتِ ، أَتَسُبِّينَ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟! فَقَالَتْ : أَيْ هَنْتَاهْ[(٩)] ! أَوَلَمْ تَسْمَعِي

---

(١) **نحر الظهيرة** : حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع ، كأنها وصلت إلى النحر ، وهو : أعلى الصدر . (انظر : النهاية ، مادة : نحر) .

(٢) **الإفاضة في القول** : الإكثار من الكلام ، و الاندفاع فيه و التوسع . (انظر : اللسان ، مادة : فيض) .

(٣) **الريب** : الشك ، و ما يسوء ويزعج . (انظر : النهاية ، مادة : ريب) .

(٤) **تيكم** : اسم إشارة للمؤنث . (انظر : مجمع البحار ، مادة : تيا) .

(٥) **المناصع** : المواضع التي تتخلّى فيها النساء لبول ولحاجة والواحد : منصع ، ويؤخذ مما ذكره المؤرخون أنه كان شامي بقيع الغرقد . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٩) .

(٦) **الكنف** : الخلاء وموضع قضاء الحاجة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : كنف) .

(٧) «عامر» بعده في الأصل ، (ت) : «ابن» ولعله سبق قلم ، والمثبت هو الصواب ، وينظر : «الاستيعاب» (١٥٠/٧) .

۩[٦/ ١٨٧ أ] .

(٨) **المرط** : كساء من صوف . (انظر : النهاية ، مادة : مرط) .

(٩) **هنتاه** : هذه ، وتختص بالنداء ، وقيل : بلهاء ، كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم ، و المثنى : هنتان ، و الجمع : هنوات ، هنات . وفي المذكر : هن ، هنان ، هنون ، و قد تلحقها الهاء ، فتقول : ياهنه . (انظر : النهاية ، مادة : هنا) .

مَا قَالَ(١)؟ قُلْتُ : وَمَا قَالَ؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا إِلَىٰ مَرَضِي ، وَرَجَعْتُ إِلَىٰ بَيْتِي ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : «كَيْفَ تِيكُمْ؟» فَقُلْتُ : أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ؟ وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَتَيَقَّنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا ، فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجِئْتُ أَبَوَيَّ ، فَقُلْتُ لِأُمِّي : يَا أُمَّتَاهُ ، مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قَالَتْ : أَيْ بُنَيَّةُ هَوِّنِي عَلَيْكِ ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّ امْرَأَةٌ وَضِيئَةٌ كَانَتْ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ! أَوَتَحَدَّثَ النَّاسُ بِذَلِكَ؟ قَالَتْ : فَمَكَثْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ لَا يَرْقَأُ(٢) لِي دَمْعٌ ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ أُصْبِحُ وَأَبْكِي ، وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ ۩ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ، وَهُوَ حِينَئِذٍ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَشِيرَهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ ، وَذَلِكَ حِينَ اسْتَلْبَثَ(٣) الْوَحْيُ ، فَأَمَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ وَمَا لَهُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ ، فَقَالَ : هُمْ أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا ، وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ ، وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ ، قَالَتْ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ ، فَقَالَ : «أَيْ بَرِيرَةُ ، هَلْ رَأَيْتِ مِنْ عَائِشَةَ شَيْئًا يَرِيبُكِ؟» قَالَتْ بَرِيرَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ ، تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَيَدْخُلُ(٤) الدَّاجِنُ(٥) فَيَأْكُلُهُ(٦) . فَقَامَ

---

(١) «قال» بعده في (ت) : «قالت» .

(٢) **الرقوء** : السكون والانقطاع . يقال : رقأ الدمع والدم والعرق يرقأ رُقوءًا بالضم . (انظر : النهاية ، مادة : رقأ) .
۩[٦/ ١٨٧ ب] .

(٣) **الاستلباث** : الإبطاء والتأخر . (انظر : النهاية ، مادة : لبث) .

(٤) «فيدخل» في (ت) : «فتدخل» .

(٥) **الداجن** : الشاة يُعلِفها الناس في منازلهم ، وقد يقع على غير الشاء من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها . (انظر : النهاية ، مادة : دجن) .

(٦) «فيأكله» في (ت) : «فتأكله» .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَعْذَرَ[(١)] مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولَ، فَقَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَغَ أَذَاهُ فِي ۩ أَهْلِ بَيْتِي؟ فَوَاللَّهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْ أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي»، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنِ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ[(٢)]، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا تَقْتُلُهُ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ! فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ: كَذَبْتَ، لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّهُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، فَثَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(٣)] يُخَفِّضُهُمْ[(٤)] حَتَّى سَكَتُوا، وَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ[(٥)]: فَبَكَيْتُ يَوْمِي لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، وَأَبَوَايَ يَظُنَّانِ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي، فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي إِذِ اسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَذِنْتُ ۩ لَهَا، فَجَلَسَتْ مَعِي، فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى حَالِنَا ذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ، وَلَمْ يَكُنْ جَلَسَ قَبْلَ يَوْمِي ذَلِكَ مُذْ كَانَ مِنْ أَمْرِي مَا كَانَ، وَلَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ، قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي يَا عَائِشَةُ عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ[(٦)] بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ

---

(١) **استعذر**: طلب من الناس العذر أن يبطش به. (انظر: التاج، مادة: عذر).

۩[٦/ ١٨٨ أ].

(٢) **الحمية**: الأنفة والغيرة. (انظر: النهاية، مادة: حما).

(٣) قوله: «على المنبر، فلم يزل رسول الله ﷺ» من (ت).

(٤) **يخفضهم**: يُسكِّنهم ويهوّن عليهم الأمر. (انظر: النهاية، مادة: خفض).

(٥) «قالت» ليس في (س) (١٠/ ١٩).

۩[٦/ ١٨٨ ب].

(٦) **اللمم**: مقاربة المعصية من غير إيقاع فعل. (انظر: النهاية، مادة: لمم).

بِالذَّنبِ ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ». قَالَتْ[(١)] : فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّىٰ مَا أُحِسُّ مِنْهُ بِقَطْرَةٍ، فَقُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: وَاللَّهِ، مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: وَاللَّهِ، مَا[(٢)] أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَأَنَا[(٣)] جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ: إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ[(٤)] عَرَفْتُ أَنَّكُمْ ۩ سَمِعْتُمْ بِذَاكَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ، فَإِنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي بَرِيئَةٌ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ - لَمْ تُصَدِّقُونِي، وَإِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ - لَتُصَدِّقُونِي، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَجِدُ مَثَلِي وَمَثَلَكُمْ إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَىٰ فِرَاشِي، وَأَنَا وَاللَّهِ حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يُبَرِّئُنِي بِبَرَاءَتِي[(٥)]، وَلَكِنْ لَمْ أَظُنَّ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَىٰ، وَلَشَأْنِي كَانَ أَحْقَرَ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَىٰ، وَلَكِنْ أَرْجُو أَنْ يَرَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَنَامِهِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ، مَا رَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسَهُ، وَلَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ أَحَدٌ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ نَبِيِّهِ ﷺ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ عِنْدَ الْوَحْيِ مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(٦)] كَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ ۩ بِهَا أَنْ

---

(١) «قالت» ليس في (س) (١٠/ ١٩).

(٢) «ما» في (س) (١٠/ ١٩): «لا».

(٣) «وأنا» قبله في (س) (١٠/ ١٩): «فقلت».

(٤) «لقد» فوقه في الأصل: «قد».

۩[٦/ ١٨٩ أ].

(٥) «ببراءتي» في الأصل: «براءتي».

(٦) سري: كُشف وزال عنه. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

۩[٦/ ١٨٩ ب].

قَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، أَمَا وَاللَّهِ ، فَقَدْ بَرَّأَكِ اللَّهُ» ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي : قُومِي إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ، لَا أَقُومُ إِلَيْهِ ، وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ الَّذِي هُوَ أَنْزَلَ بَرَاءَتِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور : ١١] الْعَشْرَ الْآيَاتِ ، قَالَتْ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي بَرَاءَتِي ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقْرِهِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ، لَا أُنْفِقُ عَلَيْهِ أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَلَا يَأْتَلِ[(١)] أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور : ٢٢] ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ ، إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي ، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ بِالنَّفَقَةِ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا ، قَالَتْ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي : «مَا عَلِمْتِ وَمَا رَأَيْتِ؟» فَقَالَتْ : أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي ، مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا ، قَالَتْ : وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي[(٢)] مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ ، وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ تُحَارِبُ لَهَا ، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ . قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَهَذَا مَا انْتَهَى إِلَيَّ مِنْ أَمْرِ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ . [الخامس : ٩]

* * *

---

(١) **يأتل** : يحلف ، من الألية وهي اليمين ، أو يقصر ؛ من قولك : ما ألوت جهدًا ، أي : ما قصَّرت . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٤٤) .

(٢) **تساميني** : تعاليني وتفاخرني أي تطاولني في الحُظوة عنده . (انظر : النهاية ، مادة : سما) .

۩[٦/ ١٩٠أ] .

١٤- كِتَابُ الرَّضَاعِ

○[٤٢١٨] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ وَرَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ سَهْلَةَ امْرَأَةَ أَبِي حُذَيْفَةَ أَنْ تُرْضِعَ سَالِمًا مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ حَتَّىٰ تَذْهَبَ غَيْرَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ، فَأَرْضَعَتْهُ وَهُوَ رَجُلٌ. قَالَ رَبِيعَةُ: فَكَانَتْ رُخْصَةً لِسَالِمٍ[١]. [الأول: ١٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٤٢١٩] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ ۩ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ سَالِمًا يُدْعَىٰ لِأَبِي حُذَيْفَةَ وَيَأْوِي مَعَهُ، وَيَدْخُلُ عَلَيَّ فَيَرَانِي فُضُلًا، وَنَحْنُ فِي مَنْزِلٍ ضَيِّقٍ، وَقَالَ اللَّهُ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ[٣] عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥]. فَقَالَ ﷺ: «**أَرْضِعِيهِ تَحْرُمِي عَلَيْهِ**». [الأول: ١٥]

○[٤٢١٨] [التقاسيم: ٩١٦] [الإتحاف: حب حم كم ٢٢٦٩٢] [التحفة: خ س ١٦٤٦٧- خ ١٦٥٦٤- س ١٦٦٨٦- د ١٦٧٤٠- س ١٧٤٥٢- م س ١٧٤٦٤]، وسيأتي: (٤٢١٩).

(١) عزاه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٢٦٩٢) لابن حبان من طريق آخر، لكن لم نعثر عليه، والطريق هو: عن أحمد بن عمير بن جوصا، عن الربيع بن سليمان، عن ابن وهب، به.

○[٤٢١٩] [التقاسيم: ٩١٧] [الإتحاف: مي جا حب كم حم ٢٢١٤٤] [التحفة: خ س ١٦٤٦٧- خ ١٦٥٦٤- س ١٦٦٨٦- د ١٦٧٤٠- س ١٧٤٥٢- م س ١٧٤٦٤]، وتقدم: (٤٢١٨).

(٢) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

۩[٦/ ١٩٠ ب].

(٣) **أقسط**: أعدل وأصح. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٤٨).

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَرْضَعَتْ سَهْلَةُ سَالِمًا

٥[٤٢٢٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَضَاعَةِ الْكَبِيرِ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَكَانَ قَدْ تَبَنَّى سَالِمًا الَّذِي يُقَالُ لَهُ: سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، وَأَنْكَحَ أَبُو حُذَيْفَةَ ۩ سَالِمًا - وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ ابْنُهُ - ابْنَةَ أَخِيهِ(٢) فَاطِمَةَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ أَيَامَى(٣) قُرَيْشٍ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَا أَنْزَلَ، فَقَالَ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥]، رَدَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِمَّنْ تَبَنَّى أُولَئِكَ إِلَى أَبِيهِ، فَإِنْ لَمْ يُعْلَمْ أَبُوهُ رُدَّ إِلَى مَوْلَاهُ، فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ، وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَهِيَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيَّ، وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بَيْتٌ وَاحِدٌ، فَمَاذَا تَرَى فِي شَأْنِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَرْضِعِيهِ خَمْسَ رَضَعَاتٍ فَيَحْرُمَ بِلَبَنِكِ**»، فَفَعَلَتْ، وَكَانَتْ تَرَاهُ ابْنًا مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَأَخَذَتْ بِذَلِكَ عَائِشَةُ فِيمَنْ كَانَتْ تُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا مِنَ الرِّجَالِ، فَكَانَتْ تَأْمُرُ أُخْتَهَا أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَبَنَاتِ أَخِيهَا أَنْ يُرْضِعْنَ مَنْ أَحَبَّتْ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا مِنَ الرِّجَالِ، وَأَبَى سَائِرُ أَزْوَاجِ ۩ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ أَحَدٌ مِنَ

٥[٤٢٢٠] [التقاسيم: ٩١٨] [الإتحاف: مي جا حب كم حم ٢٢١٤٤] [التحفة: س ١٦٤٢١ - خ س ١٦٤٦٧ - خ ١٦٥٦٤ - س ١٦٦٨٦ - د ١٦٧٤٠].

(١) «أحمد» ليس في الأصل.

۩[٦/ ١٩١ أ].

(٢) «أخيه» في الأصل: «أخي».

(٣) **الأيامى**: جمع الأيم، وهي: التي لا زوج لها من النساء، بكرا كانت أو ثيبا، ومن الرجال: الذي لا امرأة له. (انظر: النهاية، مادة: أيم).

۩[٦/ ١٩١ ب].

النَّاسِ، وَقُلْنَ: مَا نَرَى الَّذِي أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْلَةَ بِنْتَ سُهَيْلٍ إِلَّا رُخْصَةً فِي سَالِمٍ وَحْدَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا بِهَذِهِ الرَّضَاعَةِ أَحَدٌ. [الأول: ١٥]

فَعَلَى هَذَا مِنَ الْخَبَرِ كَانَ رَأْيُ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَضَاعَةِ الْكَبِيرِ.

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ مُفَارَقَةَ(١) أَهْلِهِ إِذَا شَهِدَتْ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ عَدْلَةٌ أَنَّهَا أَرْضَعَتْهُمَا

○[٤٢٢١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ(٢) أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: تَزَوَّجْتُ أُمَّ يَحْيَى بِنْتَ أَبِي إِهَابٍ، فَدَخَلَتْ عَلَيْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ فَذَكَرَتْ أَنَّهَا أَرْضَعَتْنَا جَمِيعًا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ ۩: «**كَيْفَ بِهَا وَقَدْ قَالَتْ مَا قَالَتْ؟! دَعْهَا عَنْكَ**». [الأول: ٨١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «دَعْهَا عَنْكَ»؛ إِنَّمَا هُوَ نَهْيٌ نَهَاهُ عَنِ الْكَوْنِ مَعَهَا

○[٤٢٢٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٣) يَزِيدُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِنْتَ أَبِي إِهَابٍ، فَزَعَمَتِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ أَنَّهَا أَرْضَعَتْهُمَا، فَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، قَالَ: فَجِئْتُهُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا كَاذِبَةٌ. قَالَ: «**فَكَيْفَ بِهَا وَقَدْ زَعَمَتْ أَنَّهَا أَرْضَعَتْكُمَا؟!**» فَنَهَاهُ عَنْهَا. [الأول: ٨١]

أَخْبَرَنَاهُ هَذَا الشَّيْخُ فِي وَسَطِ أَحَادِيثِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ عَنْ مَشَايِخِهِ.

---

(١) «مفارقة» في (ت): «بمفارقة».

○[٤٢٢١] [التقاسيم: ١٤٥٢] [الإتحاف: مي جا حب قط حم كم ١٣٨٥٠] [التحفة: خ د ت س ٩٩٠٥]، وسيأتي: (٤٢٢٢) (٤٢٢٣).

(٢) «ابن» ليس في الأصل، وألحقه في الحاشية، ونسبه لنسخة.

۩[٦/ ١٩٢ أ].

○[٤٢٢٢] [التقاسيم: ١٤٥٣] [الإتحاف: مي جا حب قط حم كم ١٣٨٥٠] [التحفة: خ د ت س ٩٩٠٥]، وتقدم: (٤٢٢١) وسيأتي: (٤٢٢٣).

(٣) «أخبرنا» في (ت)، وحاشية الأصل: «حدثنا»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عُقْبَةَ فَارَقَهَا وَتَزَوَّجَتْ ۩ آخَرَ غَيْرَهُ حِيْنَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعْهَا عَنْكَ»

ₒ[٤٢٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةً لِأَبِي إِهَابِ بْنِ عَزِيزٍ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ لَهُ: قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالَّتِي تَزَوَّجَ، فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ: مَا أَعْلَمُ أَنَّكِ أَرْضَعْتِينِي، وَلَا أَخْبَرْتِينِي، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ آلِ أَبِي إِهَابٍ، فَسَأَلَهُمْ، فَقَالُوا: مَا عَلِمْنَاهَا أَرْضَعَتْ صَاحِبَتَنَا، فَرَكِبَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟!» فَفَارَقَهَا عُقْبَةُ، وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ. [الأول: ٨١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الرَّضَاعَ لِلْمُرْضِعَةِ يَكُونُ مِنَ الزَّوْجِ كَمَا هُوَ مِنَ الْمَرْأَةِ سَوَاءٌ فِي الْإِبَاحَةِ ۩ وَالْحَظْرِ مَعًا

ₒ[٤٢٢٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَخُو أَبِي قُعَيْسٍ بَعْدَمَا ضُرِبَ(١) عَلَيْنَا الْحِجَابُ، فَقُلْتُ: لَا آذَنُ لَكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ اسْتَأْذَنْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَخَا أَبِي قُعَيْسٍ

۩[٦/ ١٩٢ ب].

ₒ[٤٢٢٣] [التقاسيم: ١٤٥٤] [الإتحاف: مي جا حب قط حم كم ١٣٨٥٠] [التحفة: خ د ت س ٩٩٠٥]، وتقدم: (٤٢٢١) (٤٢٢٢).

۩[٦/ ١٩٣ أ].

ₒ[٤٢٢٤] [التقاسيم: ٤٤٤٧] [الإتحاف: مي جا قط حب حم ط ٢٢٣٩٤] [التحفة: س ق ١٦٩٢٦- د ت س ١٦٣٤٤- خ م س ١٦٣٦٩- م س ١٦٣٧٥- م س ق ١٦٤٤٣- خ ١٦٤٨١- س ١٦٤٨٩- خ ١٦٥٦٣- خ م س ١٦٥٩٧- م ١٦٦٥٩- م ١٦٨٦٩- د ١٦٩١٧- م ت ١٦٩٨٢- خ ١٧١٦٨- س ١٧٣٤٨- خ م س ١٧٩٠٠- م س ١٧٩٠٢].

(١) ضرب: فُرض. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ضرب).

اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَكَ ؛ وَإِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةُ أَبِي قُعَيْسٍ ، وَلَمْ يُرْضِعْنِي أَبُو قُعَيْسٍ ، فَقَالَ ﷺ : «ائْذَنِي لَهُ ، فَإِنَّهُ عَمُّكِ»(١) . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْذَنَ لِعَمِّهَا(٢) مِنَ الرَّضَاعَةِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا

٥[٤٢٢٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ۩ قَالَتِ : اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَخُو أَبِي قُعَيْسٍ بَعْدَمَا ضُرِبَ عَلَيْنَا الْحِجَابُ ، فَقُلْتُ : لَا آذَنُ لَكَ حَتَّى يَأْتِيَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ اسْتَأْذَنْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَخَا أَبِي قُعَيْسٍ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَكَ ، وَإِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةُ(٣) أَبِي قُعَيْسٍ ، وَلَمْ يُرْضِعْنِي أَبُو(٤) قُعَيْسٍ ، فَقَالَ : «ائْذَنِي لَهُ ، فَإِنَّهُ عَمُّكِ»(٥) . [الأول : ٨٢]

ذِكْرُ قَدْرِ الرَّضَاعِ الَّذِي يُحَرِّمُ مَنْ أَرْضَعَ فِي السَّنَتَيْنِ الرَّضَاعَ الْمَعْلُومَ

٥[٤٢٢٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

---

(١) ينظر بلفظه : (٤٢٢٥) ، وبنحوه : (٤١١٤) .

(٢) «لعمها» في الأصل : «عمها» .

٥[٤٢٢٥] [التقاسيم : ١٤٦٧] [الإتحاف : مي جا قط حب حم ط ٢٢٣٩٤] [التحفة : س ق ١٦٩٢٦ - د ت س ١٦٣٤٤ - خ م س ١٦٣٦٩ - م س ١٦٣٧٥ - م س ق ١٦٤٤٣ - خ ١٦٤٨١ - س ١٦٤٨٩ - خ ١٦٥٦٣ - خ م س ١٦٥٩٧ - م ١٦٦٥٩ - م ١٦٨٦٩ - د ١٦٩١٧ - م ت ١٦٩٨٢ - خ ١٧١٦٨ - س ١٧٣٤٨ - خ م س ١٧٩٠٠ - م س ١٧٩٠٢] .

۩ [٦/ ١٩٣ ب] .

(٣) بعد «امرأة» في الأصل : «أخي» .

(٤) «أبو» في الأصل : «أخو أبي» .

(٥) ينظر بلفظه : (٤٢٢٤) ، وبنحوه : (٤١١٤) .

٥[٤٢٢٦] [التقاسيم : ٣٨٧٥] [الإتحاف : مي جا حب ش ط قط ٢٣١٧٩] [التحفة : م د ت س ق ١٧٨٩٧ - ق ١٧٩١١ - م ١٧٩٤٢] ، وسيأتي : (٤٢٢٧) .

نَزَلَ الْقُرْآنُ بِـ : عَشْرِ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ ، ثُمَّ نُسِخْنَ بِـ : خَمْسِ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُنَّ مِمَّا نَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ ۞ . [الثالث : ٣١]

٥[٤٢٢٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ فِيمَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ : عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ ، ثُمَّ نُسِخْنَ بِـ : خَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُنَّ مِمَّا نَقْرَأُ(١) مِنَ الْقُرْآنِ . [الأول : ١٠١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرَّضَاعَةَ إِذَا كَانَتْ(٢) خَمْسَ رَضَعَاتٍ يُحَرِّمُ مِنْهَا مَا يُحَرِّمُ مِنَ النَّسَبِ

٥[٤٢٢٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ» . [الثالث : ٣١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الرَّضْعَةَ وَالرَّضْعَتَيْنِ(٣) لَا تُحَرِّمَانِ

٥[٤٢٢٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ :

۞[٦/ ١٩٣ أ] .

٥[٤٢٢٧] [التقاسيم : ١٧٠٦] [الإتحاف : مي جا حب ش ط قط ٢٣١٧٩] [التحفة : م د ت س ق ١٧٨٩٧ - ق ١٧٩١١ - م ١٧٩٤٢] ، وتقدم : (٤٢٢٦) .

(١) «نقرأ» في (ت) : «يقرأ» .

(٢) «كانت» في الأصل : «كان» .

٥[٤٢٢٨] [التقاسيم : ٣٨٧٦] [الإتحاف : مي حب حم ش ط ٢١٩٨٥] [التحفة : د ت س ١٦٣٤٤ - خ م س ١٦٣٦٩ - م س ١٦٣٧٥ - م س ق ١٦٤٤٣ - خ ١٦٤٨١ - س ١٦٤٨٩ - خ ١٦٥٦٣ - خ م س ١٦٥٩٧ - م ١٦٦٥٩ - م ١٦٨٦٩ - د ١٦٩١٧ - س ق ١٦٩٢٦ - م ت ١٦٩٨٢ - خ ١٧١٦٨ - س ١٧٣٤٨ - خ م س ١٧٩٠٠ - م س ١٧٩٠٢] ، وتقدم : (٤١١٤) .

(٣) «الرضعتين» في الأصل : «الرضعتان» . [٦/ ١٩٤ ب] .

٥[٤٢٢٩] [التقاسيم : ٣٨٧٣] [الموارد : ١٢٥٠] [الإتحاف : حب ٢٣٥٨٥] [التحفة : ت ١٨٢٨٥] .

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ[(١)] ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[(٢)] : «لَا يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعِ إِلَّا مَا فَتَقَ[(٣)] الْأَمْعَاءَ» . [الثالث : ٣١]

○[٤٢٣٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ ، وَلَا الْمَصَّتَانِ[(٤)]» . [الثالث : ٣١]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْأَخْبَارِ ، وَلَا تَفَقَّهَ فِي صَحِيحِ الْآثَارِ أَنَّ خَبَرَ هِشَامٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مُنْقَطِعٌ غَيْرُ مُتَّصِلٍ

○[٤٢٣١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ الطَّاحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ ۩ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[(٥)] بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَلَا الْمَصَّتَانِ[(٦)] ، وَلَا الْإِمْلَاجَةُ[(٧)] وَلَا الْإِمْلَاجَتَانِ» . [الثالث : ٣١]

○[٤٢٣٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ فِي عَقِبِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا الْكُوفِيُّ ، قَالَ :

---

(١) «عوانة» في الأصل : «معاوية» .

(٢) «قال» ليس في (د) .

(٣) **الفتق** : الشق . (انظر : النهاية ، مادة : فتق) .

○[٤٢٣٠] [التقاسيم : ٣٨٧٠] [الموارد : ١٢٥١] [الإتحاف : حب ش حم ٧٠٧٦] [التحفة : س ٥٢٧٢- س ٥٢٨١] .

(٤) قوله : «ولا المصتان» وقع في (د) : «والمصتان» .

○[٤٢٣١] [التقاسيم : ٣٨٧١] [الموارد : ١٢٥٢] [الإتحاف : حب ٤٦٣٤] [التحفة : (ت) س ٣٦٣١] . ۩[٦/ ١٩٥ أ] .

(٥) قوله : «عبد الله» ليس في (د) .

(٦) قوله : «ولا المصتان» وقع في (د) : «والمصتان» .

(٧) **الإملاجة** : المَلْج : المصّ . والإملاجة : المرة . يعني أن المصة والمصتين لا تحرمان ما يحرمه الرضاع الكامل . (انظر : النهاية ، مادة : ملج) .

○[٤٢٣٢] [التقاسيم : ٣٨٧١] [الإتحاف : حب ٤٦٣٤] [التحفة : م د ت س ق ١٦١٨٩- س ١٦١٣٣- س ١٦٢٣٥] ، وتقدم : (٤١١٤) .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ تَرْفَعُهُ ، قَالَ : «لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ ، وَلَا الْمَصَّتَانِ» . [الثالث : ٣١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُمْعِنِ النَّظَرَ فِي طُرُقِ الْأَخْبَارِ أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ كُلَّهَا مَعْلُولَةٌ

٥ [٤٢٣٣] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ(١) ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ(٢) الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تُحَرِّمُ الرَّضْعَةُ ، وَلَا الرَّضْعَتَانِ» . [الثالث : ٣١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَسْتُ أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الزُّبَيْرِ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ وَخَالَتِهِ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٣) ؛ فَمَرَّةً أَدَّىٰ مَا سَمِعَ ، وَأُخْرَىٰ رَوَىٰ عَنْهَا ، وَهَذَا شَيْءٌ ۩ مُسْتَفِيضٌ فِي الصَّحَابَةِ ، قَدْ يَسْمَعُ أَحَدُهُمُ الشَّيْءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ يَسْمَعُهُ بَعْدُ عَمَّنْ هُوَ أَجَلُّ عِنْدَهُ خَطَرًا وَأَعْظَمُ لَدَيْهِ قَدْرًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ فَمَرَّةً يُؤَدِّي مَا سَمِعَ ، وَتَارَةً يَرْوِي عَنْ ذَلِكَ الْأَجَلِّ ، وَلَا تَكُونُ رِوَايَتُهُ عَمَّنْ فَوْقَهُ لِذَلِكَ(٤) الشَّيْءِ بِدَالٍّ(٥) عَلَىٰ بُطْلَانِ سَمَاعِ ذَلِكَ الشَّيْءِ ، وَهَذَا كَخَبَرِ ابْنِ عُمَرَ فِي سُؤَالِ جِبْرِيلَ فِي الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ ؛ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ سَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ ؛ فَأَدَّىٰ مَرَّةً مَا شَاهَدَ ، وَأُخْرَىٰ عَنْ عُمَرَ مَا سَمِعَهُ(٦) مِنْهُ لِعِظَمِ قَدْرِهِ عِنْدَهُ .

---

٥ [٤٢٣٣] [التقاسيم : ٣٨٧٢] [الإتحاف : جا حب قط حم ٢١٧٩١] [التحفة : س ١٦١٣٣ - م د ت س ق ١٦١٨٩ - س ١٦٢٣٥] .

(١) «وهيب» في الأصل : «وهب» .

(٢) «ابن» في الأصل : «أبي» .

(٣) قوله : «وسمعه من أبيه وخالته عائشة عن النبي ﷺ» من (ت) .

۩ [٦/ ١٩٥ ب] .

(٤) «لذلك» في الأصل : «كذلك» .

(٥) «بدال» في الأصل : «يدل» .

(٦) «سمعه» في (س) (١٠/ ٤٢) : «يسمعه» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَصْدَ فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ، لَيْسَ أَنَّ مَا وَرَاءَ الرَّضْعَتَيْنِ يُحَرِّمُ بَلْ [(١)] خِطَابُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ خَرَجَ عَلَىٰ سُؤَالٍ بِعَيْنِهِ جَوَابًا [(٢)] عَنْهُ

ه[٤٢٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ۩ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً وَتَحْتِي أُخْرَىٰ، فَزَعَمَتِ الْأُولَىٰ أَنَّهَا أَرْضَعَتِ الْحُدْثَىٰ [(٣)] رَضْعَةً أَوْ رَضْعَتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُحَرِّمُ الْإِمْلَاجَةُ، وَلَا الْإِمْلَاجَتَانِ». [الثالث: ٣١]

ذِكْرُ مَا يُذْهِبُ مَذَمَّةَ [(٤)] الرَّضَاعِ [(٥)] عَمَّنْ قَصَرَ بِهِ فِيهِ

ه[٤٢٣٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ [(٦)]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ [(٧)] الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذَمَّةَ الرَّضَاعِ؟ قَالَ: «الْغُرَّةُ: الْعَبْدُ وَالْأَمَةُ [(٨)]». [الثالث: ٣١]

---

(١) «بل» في الأصل: «قبل». (٢) «جوابا» في الأصل: «جواب».

ه[٤٢٣٤] [التقاسيم: ٣٨٧٤] [الإتحاف: مي حب قط حم ٢٣٣٤٣] [التحفة: م س ق ١٨٠٥١].

۩[٦/ ١٩٦ أ].

(٣) الحدثى: تأنيث الأحدث، يريد: المرأة التي تزوجها بعد الأولى. (انظر: النهاية، مادة: حدث).

(٤) «مذمة» في الأصل: «مذه».

(٥) المذمة: الذم، والمراد بـ «مذمة الرضاع»: الحقّ اللازم بسبب الرَّضاع، فكأنه سأل ما يسقط عني حق المرضعة حتى أكون قد أديته كاملا؟ وكانوا يستحبون أن يعطوا للمرضعة عند فصال الصبي شيئًا سوى أجرتها. (انظر: النهاية، مادة: ذمم).

ه[٤٢٣٥] [التقاسيم: ٣٨٧٧] [الموارد: ١٢٥٣] [الإتحاف: مي حب حم ٤١٣٩] [التحفة: د ت س ٣٢٩٥]، وسيأتي: (٤٢٣٦).

(٦) قوله: «بن يحيى» ليس في (د). (٧) «الحجاج» في (د): «حجاج».

(٨) قوله: «والأمة» في (س) (١٠/ ٤٣)، (د) بالمخالفة لأصولها الخطية: «أو الأمة» وهو خطأ؛ تنظر الترجمة وحديثها عقب هذا الحديث.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «الْعَبْدُ وَالْأَمَةُ»، أَرَادَ بِهِ: أَحَدَهُمَا لَا كِلَيْهِمَا ۞

○[٤٢٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذَمَّةَ الرَّضَاعِ؟ قَالَ: «غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ». [الثالث: ٣١]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِكْرَامُ مَنْ أَرْضَعَتْهُ فِي صِبَاهُ

○[٤٢٣٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ ثَوْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ ثَوْبَانَ، أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بِالْجِعِرَّانَةِ يَقْسِمُ لَحْمًا، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ أَحْمِلُ عُضْوَ الْبَعِيرِ (١)، قَالَ: فَأَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ بَدَوِيَّةٌ، فَلَمَّا دَنَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ (٢)، فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ. [الخامس: ٤]

١- بَابُ النَّفَقَةِ

○[٤٢٣٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۞ سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي دِينَارٌ، فَمَا أَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَىٰ نَفْسِكَ»، قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، فَمَا أَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَىٰ أَهْلِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ:

۞[٦/ ١٩٦ ب].

○[٤٢٣٦] [التقاسيم: ٣٨٧٨] [الموارد: ١٢٥٤] [الإتحاف: مي حب حم ٤١٣٩] [التحفة: د ت س ٣٢٩٥]، وتقدم: (٤٢٣٥).

○[٤٢٣٧] [التقاسيم: ٦٢٩١] [الموارد: ٢٢٤٩] [الإتحاف: حب كم ٦٧٢٥] [التحفة: د ٥٠٥٣].

(١) البعير: يقع على الذكر والأنثى من الإبل، والجمع: أبعرة وبُعران. (انظر: النهاية، مادة: بعر).

(٢) الرداء: ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة. (انظر: معجم الملابس) (ص١٩٤).

○[٤٢٣٨] [التقاسيم: ٥٦٩٦] [الموارد: ٨٣٠] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٤٢٩] [التحفة: د س ١٣٠٤١]، وتقدم: (٣٣٤١) وسيأتي: (٤٢٤٠).

۞[٦/ ١٩٧ أ].

«أَنْفِقْهُ عَلَىٰ وَلَدِكَ»، قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، فَمَا أَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَىٰ خَادِمِكَ»، قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، فَمَا أَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «أَنْتَ أَعْلَمُ»(١). [الرابع: ١٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ عِنْدَ عَدَمِ الْيَسَارِ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ

ο[٤٢٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَأَمَرَ(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ فَبَاعَهُ، وَقَالَ: «أَنْتَ أَحَقُّ بِثَمَنِهِ، وَاللَّهُ عَنْهُ غَنِيٌّ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ تَكُونُ لَهُ صَدَقَةً

ο[٤٢٤٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَثَّ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي دِينَارٌ؟ فَقَالَ: «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَىٰ نَفْسِكَ»، قَالَ: عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَىٰ وَلَدِكَ»، قَالَ: عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَىٰ زَوْجَتِكَ»، قَالَ: عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَىٰ خَادِمِكَ»، قَالَ: عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ: «أَنْتَ أَبْصَرُ».

[الأول: ٢]

---

(١) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ο[٤٢٣٩] [التقاسيم: ١٤١٥] [الإتحاف: حب قط حم ٢٩٥٩] [التحفة: خ د س ق ٢٤١٦]، وسيأتي: (٤٩٦٠) (٤٩٦١) (٤٩٦٤).

(٢) «فأمر» في (ت): «فأمره».

۩[٦/ ١٩٧ ب].

ο[٤٢٤٠] [التقاسيم: ٢٣٩] [الموارد: ٨٢٩] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٤٢٩] [التحفة: د س ١٣٠٤١]، وتقدم: (٣٣٤١) (٤٢٣٨).

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمُنْفِقِ ۩ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَغَيْرِهِمْ إِذَا كَانَ مَالُهُ مِنْ حَلَالٍ

٥[٤٢٤١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا(١) حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ(٢) قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ كَسَبَ مَالًا مِنْ حَلَالٍ، فَأَطْعَمَ نَفْسَهُ أَوْ كَسَاهَا فَمَنْ دُونَهُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، فَإِنَّ لَهُ بِهِ(٣) زَكَاةً».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كُلَّ مَا يَصْطَنِعُ الْمَرْءُ إِلَى أَهْلِهِ مِنَ الْكِسْوَةِ وَغَيْرِهَا يَكُونُ لَهُ صَدَقَةً

٥[٤٢٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي(٤) الزِّبْرِقَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ(٥) بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ(٦) قَالَ: مَرَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ - أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ - بِمِرْطٍ فَاسْتَغْلَاهُ، فَمُرَّ بِهِ عَلَى(٧) عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ فَاشْتَرَاهُ وَكَسَاهُ(٨) امْرَأَتَهُ سُخَيْلَةَ بِنْتَ عُبَيْدَةَ بْنِ

۩[٦/١٩٨ أ].

٥[٤٢٤١][التقاسيم: ٦٣٦][الموارد: ٨٣٢][الإتحاف: خز حب ٥٢٨٩].

(١) بعد «دراجًا» في (د): «أبا السمح».

(٢) «أنه» من (د).

(٣) «به» في الأصل: «بها».

٥[٤٢٤٢][التقاسيم: ٦٢٧][الموارد: ٨٢٧][الإتحاف: حب حم ١٥٩١٣][التحفة: س ١٠٧٠٥].

(٤) «حدثني» في الأصل، (ت): «حدثنا»، وفوقه في الأصل كالمثبت، وهو أشبه بالصواب؛ فقد جاء هكذا في «الإتحاف»، «مسند أبي يعلى» (٦٨٧٧) شيخ المصنف هنا.

(٥) قوله: «بن عبد الله» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٦) قوله: «عن عمرو بن أمية» ليس في (د)، وينظر: «الإتحاف».

(٧) «على» ليس في (ت).

(٨) «وكساه» في الأصل: «وكسا».

الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ، فَمَرَّ بِهِ عُثْمَانُ - أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ - فَقَالَ : مَا فَعَلَ الْمِرْطُ الَّذِي ابْتَعْتَ؟ قَالَ عَمْرٌو : تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَىٰ سُخَيْلَةَ بِنْتِ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ[1] ، فَقَالَ : أَوَكُلُّ مَا صَنَعْتَ إِلَىٰ أَهْلِكَ صَدَقَةٌ؟ قَالَ عَمْرٌو : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ ، فَذُكِرَ مَا قَالَ عَمْرٌو لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ ﷺ : «**صَدَقَ عَمْرٌو ؛ كُلُّ مَا صَنَعْتَ إِلَىٰ أَهْلِكَ فَهُوَ[2] صَدَقَةٌ عَلَيْهِمْ**۞» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِ الصَّدَقَةَ بِمَا أَنْفَقَ عَلَىٰ أَهْلِهِ

○[٤٢٤٣] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا أَنْفَقَ عَلَىٰ أَهْلِهِ كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً**» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّدَقَةَ إِنَّمَا تَكُونُ لِلْمُنْفِقِ عَلَىٰ أَهْلِهِ إِذَا احْتَسَبَ[3] فِي ذَلِكَ

○[٤٢٤٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَلَّانَ[4] بِأَذَنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لُوَيْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَىٰ أَهْلِهِ**۞ **وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا ، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً**» . [الأول : ٢]

---

(١) قوله : «بنت عبيدة بن الحارث» ليس في (د) .

(٢) «فهو» ليس في (د) .

۞[٦/ ١٩٩ أ] .

○[٤٢٤٣][التقاسيم : ٦٢٥][الإتحاف : عه حب حم خ م ت ن ١٤٠٠٣] ، وسيأتي : (٤٢٤٤) .

(٣) **الاحتساب** : طلب وجه الله تعالىٰ وثوابه . (انظر : النهاية ، مادة : حسب) .

○[٤٢٤٤][التقاسيم : ٦٢٦][الإتحاف : عه حب حم خ م ت ن ١٤٠٠٣] ، وتقدم : (٤٢٤٣) .

(٤) «علان» في الأصل : «غيلان» ، وفي الحاشية منسوبا لنسخة : «غلان» ، وكلاهما تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .

۞[٦/ ١٩٩ ب] .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُضَيِّعَ الْمَرْءُ مَنْ تَلْزَمُهُ نَفَقَتُهُ مِنْ عِيَالِهِ

○[٤٢٤٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ[1] كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ الْخَيْوَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَىٰ بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ[2]». [الثاني: ٧٦]

ذِكْرُ وَصْفِ قَوْلِهِ ﷺ: «أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ»

○[٤٢٤٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو إِذْ جَاءَهُ قَهْرَمَانٌ[3] لَهُ ۩ فَدَخَلَ، فَقَالَ: أَعْطَيْتَ الرَّقِيقَ قُوتَهُمْ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَانْطَلِقْ فَأَعْطِهِمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَىٰ بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَحْبِسَ عَمَّا يَمْلِكُ قُوتَهُمْ».

[الثاني: ٧٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَىٰ عِيَالِهِ أَفْضَلُ مِنَ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

○[٤٢٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ

○[٤٢٤٥] [التقاسيم: ٢٦٢٤] [الإتحاف: حب كم حم ١٢١٠١] [التحفة: م ٨٦٢٢- د س ٨٩٤٣]، وسيأتي: (٤٢٤٦).

(١) «بن» في (ت): «بن أبي» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

(٢) **من يقوت**: من تلزمه نفقته من أهله وعياله وعبيده. (انظر: النهاية، مادة: قوت).

○[٤٢٤٦] [التقاسيم: ٢٦٢٥] [الإتحاف: عه حب ١١٦٥٧] [التحفة: م ٨٦٢٢- د س ٨٩٤٣]، وتقدم: (٤٢٤٥).

(٣) **القهرمان**: كالخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده، والقائم بأمور الرجل، بلغة الفرس. (انظر: النهاية، مادة: قهرم).

۩[٦/ ٢٠٠ أ].

○[٤٢٤٧] [التقاسيم: ٥٦٩٧] [الإتحاف: عه حب حم ٢٥٠٢] [التحفة: م ت س ق ٢١٠١]، وسيأتي: (٤٦٧٤).

النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ دِينَارٍ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَىٰ عِيَالِهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَىٰ دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: بَدَأَ بِالْعِيَالِ، ثُمَّ قَالَ: وَأَيُّ رَجُلٍ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَىٰ عِيَالٍ لَهُ صِغَارٍ، يُعِفُّهُمُ اللَّهُ بِهِ، وَيُغْنِيهِمُ اللَّهُ بِهِ(١). [الرابع: ١٥]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَىٰ عِيَالِهِ أَفْضَلُ مِنْ نَفَقَتِهِ عَلَىٰ أَقْرِبَائِهِ

○[٤٢٤٨] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ الْجُنَيْدِ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ(٣)، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ(٤)». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَىٰ وَالِي الْيَتِيمِ التَّسْوِيَةَ بَيْنَ مَنْ فِي حِجْرِهِ مِنَ الْأَيْتَامِ، وَبَيْنَ وَلَدِهِ فِي النَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ

○[٤٢٤٩] *أَخْبَرَنَا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ(٥) بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيُّ بِالْمَوْصِلِ وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَلَّىٰ(٦) بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ

---

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٦/ ٢٠٠ ب].

○[٤٢٤٨] [التقاسيم: ٢٤٠] [الإتحاف: حب ١٩٤٥٨] [التحفة: س ١٤١٤٤ - خ س ١٢٣٦٦ - خ س ١٣٣٤٠ - س ١٤١٨٦ - خ ١٣١٨٧]، وتقدم: (٣٣٦٧).

(٢) قوله: «بن سعيد» ليس في الأصل.

(٣) **اليد السفلى**: السائلة. وقيل: المانعة. (انظر: النهاية، مادة: يد).

(٤) **تعول**: تَلزمُك نفقتُه. (انظر: النهاية، مادة: عول).

○[٤٢٤٩] [التقاسيم: ٤٤٢١] [الموارد: ٢٠٤٨] [الإتحاف: حب الحلية ٣٠٤٧].

(٥) بعد «علي» في الأصل، (ت)، (د): «بن عمر» وهو خطأ، والتصويب من «الإتحاف»، وهو: إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، أبو إسحاق العمري الموصلي، وينظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ٥١).

(٦) «معلى» في الأصل: «يعلى»، وينظر: «الإتحاف»، وهو: أبو يعلى معلى بن مهدي.

أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِمَّ[1] أَضْرِبُ مِنْهُ يَتِيمِي؟ قَالَ: مِمَّا كُنْتَ ضَارِبًا مِنْهُ وَلَدَكَ غَيْرَ وَاقٍ مَالَكَ بِمَالِهِ، وَلَا مُتَأَثِّلٍ[2] مِنْ مَالِهِ مَالًا. [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا السَّاعِيَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَالْمَسَاكِينِ مَا يُعْطِي[3] الْمُجَاهِدَ[4] فِي سَبِيلِهِ

○[٤٢٥٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ[5]، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ[6]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**»، وَأَحْسَبُهُ قَالَ: «**كَالصَّائِمِ[7] لَا يُفْطِرُ، وَكَالْقَائِمِ[8] لَا يَنَامُ**». [الأول: ٢]

أَبُو الْغَيْثِ[9]: سَالِمٌ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ. قَالَهُ الشَّيْخُ.

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِلْمُنْفِقَةِ عَلَى أَوْلَادِ زَوْجِهَا مِنْ مَالِهَا

○[٤٢٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ۩ بْنِ

---

(١) «مم» في الأصل، (ت): «مما». [٦/ ٢٠١ أ].

(٢) **التأثل**: الجمع والاقتناء، وأثلة الشيء: أصله. (انظر: النهاية، مادة: أثل).

(٣) بعد «يعطي» في (ت) لفظ الجلالة «الله».

(٤) «المجاهد» في (ت): «المجاهدين».

○[٤٢٥٠] [التقاسيم: ٦٢٠] [الموارد: ٢٠٤٧] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٨٤٠٠] [التحفة: خ م ت س ق ١٢٩١٤].

(٥) «زيد» في (د): «يزيد».

(٦) «الغيث» في الأصل: «المغيث»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٤/ ٣٠٦).

(٧) «كالصائم» في (د): «وكالصائم».

(٨) «وكالقائم» في (د): «وكالقانت».

(٩) «الغيث» في الأصل: «المغيث».

○[٤٢٥١] [التقاسيم: ٢٥٠] [الإتحاف: عه حب حم ٢٣٥٧١] [التحفة: خ م ١٨٢٦٥].

۩[٦/ ٢٠١ ب].

سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: هَلْ لِي مِنْ أَجْرٍ فِي بَنِي أَبِي سَلَمَةَ؛ فَإِنِّي أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّمَا هُمْ بَنِيَّ، فَلَسْتُ بِتَارِكَتِهِمْ هَكَذَا وَهَكَذَا، تَقُولُ: كَانَ لِي أَجْرٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ، لَكِ فِيهِمْ أَجْرُ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ الْجَزِيلَ لِلْمَرْأَةِ إِذَا أَنْفَقَتْ عَلَى زَوْجِهَا وَعِيَالِهَا مِنْ مَالِهَا

٥[٤٢٥٢] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَصِيبُ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ رَيْطَةَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أُمِّ وَلَدِهِ، وَكَانَتِ امْرَأَةً صَنَّاعَةً[2] وَلَيْسَ لِعَبْدِ اللَّهِ۩ بْنِ مَسْعُودٍ مَالٌ، قَالَ[3]: وَكَانَتْ تُنْفِقُ عَلَيْهِ وَعَلَى وَلَدِهِ مِنْ ثَمَرَةِ[4] ضَيْعَتِهَا[5]، وَقَالَتْ[6]: وَاللَّهِ، لَقَدْ شَغَلْتَنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ عَنِ الصَّدَقَةِ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَصَدَّقَ مَعَكُمْ، فَقَالَ: مَا أُحِبُّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكِ فِي ذَلِكَ أَجْرٌ أَنْ تَفْعَلِي، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هُوَ وَهِيَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ وَلِي ضَيْعَةٌ[7]، فَأَبِيعُ مِنْهَا، وَلَيْسَ لِي وَلَا لِزَوْجِي

٥[٤٢٥٢] [التقاسيم: ٦٢٨] [الموارد: ٨٣١] [الإتحاف: حب ٢١٤٥٨].

(١) «الخصيب» في (د): «الخطيب».

(٢) «صناعة» في (س) (١٠/ ٥٧): «صناعًا» بالمخالفة لأصله الخطي.

۩[٦/ ٢٠٢أ].

(٣) «قال» ليس في الأصل.

(٤) «ثمرة» في (د): «ثمر».

(٥) «ضيعتها» في (س) (١٠/ ٥٧): «صنعتها».

(٦) «وقالت» في (د): «فقالت له يومًا»، ومنه أثبته محققا (ت).

(٧) «ضيعة» في (س) (١٠/ ٥٧): «صنعة»، وهما بمعنى، وينظر: «لسان العرب»، «مختار الصحاح»، (ضيع).

وَلَا لِوَلَدِي شَيْءٌ، وَشَغَلُونِي، فَلَا أَتَصَدَّقُ، فَهَلْ لِي فِي النَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ: «لَكِ فِي ذَلِكَ أَجْرُ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ، فَأَنْفِقِي عَلَيْهِمْ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ يَكُونُ لَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ عَلَىٰ زَوْجِهَا وَعِيَالِهَا أَجْرَانِ أَجْرُ الصَّدَقَةِ وَأَجْرُ الْقَرَابَةِ

٥[٤٢٥٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ خَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَمْرِو[١] بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُصْطَلِقِ، عَنِ ابْنِ أَخِي زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ۩، عَنْ زَيْنَبَ قَالَتْ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ؛ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَتْ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَجُلًا خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ[٢]، فَقَالَتْ: سَلْ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَتُجْزِئُ عَنِّي مِنَ الصَّدَقَةِ النَّفَقَةُ عَلَىٰ زَوْجِي وَأَيْتَامٍ فِي حِجْرِي[٣]؟ قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ الْمَهَابَةُ[٤]، فَقَالَ: لَا، بَلْ سَلِيهِ أَنْتِ، قَالَتْ: فَانْطَلَقْتُ، فَإِذَا عَلَى الْبَابِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ حَاجَتُهَا حَاجَتِي اسْمُهَا زَيْنَبُ، قَالَتْ: فَخَرَجَ عَلَيْنَا بِلَالٌ، فَقُلْتُ لَهُ: سَلْ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَتُجْزِئُ عَنَّا مِنَ الصَّدَقَةِ النَّفَقَةُ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا وَأَيْتَامٍ فِي حُجُورِنَا؟ قَالَتْ: فَدَخَلَ بِلَالٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَى الْبَابِ زَيْنَبُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ الزَّيَانِبِ؟» قَالَ: زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ، وَزَيْنَبُ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، تَسْأَلَانِ عَنِ النَّفَقَةِ عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمَا۩ وَأَيْتَامٍ فِي حُجُورِهِمَا: أَيُجْزِئُ ذَلِكَ عَنْهُمَا مِنَ الصَّدَقَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ، لَهُمَا أَجْرَانِ: أَجْرُ الْقَرَابَةِ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ». [الأول: ٢]

٥[٤٢٥٣] [التقاسيم: ٦٢٩] [الإتحاف: مي خز عه حب كم م حم ٢١٤٧٢] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٨٨٧].

(١) «عمرو» في الأصل: «عمر»، وهو تصحيف، وينظر: «أسد الغابة» (٤/ ١٩٧).

۩[٦/ ٢٠٢ ب].

(٢) **خفيف ذات اليد**: قليل المال، وهو كناية عن الفقر. (انظر: النهاية، مادة: خفف).

(٣) **الحجر**: الرعاية والتربية. (انظر: اللسان، مادة: حجر).

(٤) **المهابة**: الإجلال والمخافة. (انظر: النهاية، مادة: هيب).

۩[٦/ ٢٠٣ أ].

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ بِكُلِّ مَا يُنْفِقُ الْمَرْءُ عَلَىٰ عِيَالِهِ حَتَّىٰ رَفْعِهِ اللُّقْمَةَ إِلَىٰ فِي (١) أَهْلِهِ

٥[٤٢٥٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرِضْتُ بِمَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ مَرَضًا أَشْفَيْتُ (٢) مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ، فَعَادَنِي (٣) رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي مَالًا كَثِيرًا، وَلَيْسَ يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَتِي، أَفَأُوصِي بِثُلُثَيْ مَالِي؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: الشَّطْرُ (٤)؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: الثُّلُثُ؟ قَالَ: «الثُّلُثُ (٥) كَثِيرٌ، إِنَّكَ إِنْ تَتْرُكْ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً (٦) يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ (٧)، إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا ۩، حَتَّى اللُّقْمَةَ تَرْفَعُهَا إِلَىٰ فِي امْرَأَتِكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُخَلَّفُ عَنْ هِجْرَتِي؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ بَعْدِي فَتَعْمَلَ عَمَلًا تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، إِلَّا ازْدَدْتَ بِهِ رِفْعَةً وَدَرَجَةً، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخَلَّفَ بَعْدِي حَتَّىٰ يَنْتَفِعَ أَقْوَامٌ بِكَ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ (٨)». لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ يَرْثِي (٩) لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ. [الأول: ٢]

---

(١) قوله: «إلى في» وقع في (ت): «في فم».

٥[٤٢٥٤] [التقاسيم: ٦٣٠] [الإتحاف: ط مي خز جا طح حب عه حم ٥٠٠٨] [التحفة: خ م س ٣٨٨٠- ع ٣٨٩٠- خ ٣٨٩٦- ت س ٣٨٩٨- س ٣٩٠٦- س ٣٩٢٧- م ٣٩٤٩- س ٣٩٥٠- خ د س ٣٩٥٣]، وسيأتي: (٦٠٦٤) (٧٣٠٣).

(٢) **أشفيت:** أشرفت. (انظر: النهاية، مادة: شفا).

(٣) **العيادة:** الزيارة. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: عود).

(٤) **الشطر:** النصف، والجمع: أشطر. (انظر: النهاية، مادة: شطر).

(٥) بعد: «الثلث» في (س) (١٠/ ٦١): «والثلث»، ومنها أثبت في (ت).

(٦) **العالة:** فقراء، والمفرد: عائل. (انظر: النهاية، مادة: عيل).

(٧) **يتكففون:** يمدون. (انظر: النهاية، مادة: كفف).

۩[٦/ ٢٠٣ ب].

(٨) **الأعقاب:** جمع العقب، وهو: مؤخر القدم، والمراد: لا تردهم إلى حالتهم الأولى من ترك الهجرة. (انظر: النهاية، مادة: عقب).

(٩) «يرثي» في الأصل: «يرق».

ذِكْرُ(١) إِيجَابِ السُّكْنَىٰ وَالنَّفَقَةِ لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا عَلَىٰ زَوْجِهَا(٢)

ه[٤٢٥٥] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، فَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ نَفَقَةً وَلَا سُكْنَىٰ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، فَقَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَا نَدَعُ كِتَابَ رَبِّنَا وَلَا ۩ سُنَّةَ نَبِيِّنَا لِقَوْلِ امْرَأَةٍ، لَهَا النَّفَقَةُ وَالسُّكْنَىٰ(٣). [الخامس: ٣٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[٤٢٥٦] أخبرنا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ: طَلَّقَنِي زَوْجِي عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا سُكْنَىٰ لَكِ وَلَا نَفَقَةَ**»(٤).

[الخامس: ٣٦]

---

(١) بعد «ذكر» في (س) (١٠/ ٦٣) خلافا لأصله: «عدم» وجعله بين معقوفين، وهو الصواب.

(٢) من هنا إلى حديث أحمد بن علي بن المثنى الواقع تحت ترجمة: «ذكر وصف ما بعث به أبو عمرو بن حفص إلى فاطمة بنت قيس لنفقتها، وإن لم تكن تجب عليه» (٤٢٥٩)، استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٤٢٥٥] [التقاسيم: ٧١٨٤] [التحفة: س ١٨٠٢٠ - د ١٨٠٢١ - خ د ١٨٠٢٢ - س ١٨٠٢٨ - م ١٨٠٢٩ - س ١٨٠٣٠ - م د س ١٨٠٣١ - م س ق ١٨٠٣٢ - س ١٨٠٣٦ - م ت س ق ١٨٠٣٧ - م د س ١٨٠٣٨]، وتقدم: (٤٠٥٤) وسيأتي: (٤٢٥٦) (٤٢٥٧) (٤٢٥٨) (٤٢٥٩) (٤٢٩٤) (٤٢٩٥) (٤٢٩٦).

۩[٦/ ٢٠٤ أ].

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٣٣٢٩) لابن حبان بهذا الإسناد.

ه[٤٢٥٦] [التقاسيم: ٧١٨٥] [التحفة: س ١٨٠٢٠ - د ١٨٠٢١ - خ د ١٨٠٢٢ - س ١٨٠٢٨ - م ١٨٠٢٩ - س ١٨٠٣٠ - م د س ١٨٠٣١ - م س ق ١٨٠٣٢ - س ١٨٠٣٦ - م ت س ق ١٨٠٣٧ - م د س ١٨٠٣٨]، وتقدم: (٤٠٥٤) (٤٢٥٥) وسيأتي: (٤٢٥٧) (٤٢٥٨) (٤٢٥٩) (٤٢٩٤) (٤٢٩٥) (٤٢٩٦).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٣٣٢٩) لابن حبان بهذا الإسناد.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَوْجَبَ سُكْنَىٰ لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا عَلَىٰ زَوْجِهَا، وَنَفْيُ(١) إِيجَابِ النَّفَقَةِ لَهَا عَلَيْهِ

٥[٤٢٥٧] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ وَحُصَيْنٌ، وَمُغِيرَةُ، وَمُجَالِدٌ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَدَاوُدُ، كُلُّهُمْ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَسَأَلْتُهَا عَنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩، فَقَالَتْ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا الْبَتَّةَ(٢)، قَالَتْ: فَخَاصَمْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السُّكْنَىٰ وَالنَّفَقَةِ، فَلَمْ يَجْعَلْ لِي سُكْنَىٰ وَلَا نَفَقَةً، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَدَّ فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ. [الخامس: ٣٦]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ ﷺ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ أَنْ تَعْتَدَّ فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ

٥[٤٢٥٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ، أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا وَأَمَرَ لَهَا بِنَفَقَةٍ وَاسْتَقَلَّتْهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ نَحْوَ الْيَمَنِ، فَانْطَلَقَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ

---

(١) «ونفي» في الأصل: «ونفا».

٥[٤٢٥٧] [التقاسيم: ٧١٨٦] [الإتحاف: مي جا عه طح حب قط حم ط ش كم ٢٣٣٢٩] [التحفة: س ١٨٠٢٠ - د ١٨٠٢١ - خ د ١٨٠٢٢ - س ١٨٠٢٨ - م ١٨٠٢٩ - س ١٨٠٣٠ - م د س ١٨٠٣١ - م س ق ١٨٠٣٢ - س ١٨٠٣٦ - م ت س ق ١٨٠٣٧ - م د س ١٨٠٣٨]، وتقدم: (٤٠٥٤) (٤٢٥٥) (٤٢٥٦) وسيأتي: (٤٢٥٨) (٤٢٥٩) (٤٢٩٤) (٤٢٩٥) (٤٢٩٦).

۩[٦/ ٢٠٤ ب].

(٢) البتة: القطع، والمراد طلقها طلاقا بائنا. (انظر: النهاية، مادة: بتت).

٥[٤٢٥٨] [التقاسيم: ٧١٨٧] [الإتحاف: مي جا عه طح حب قط حم ط ش كم ٢٣٣٢٩] [التحفة: س ١٨٠٢٠ - د ١٨٠٢١ - خ د ١٨٠٢٢ - س ١٨٠٢٨ - م ١٨٠٢٩ - س ١٨٠٣٠ - م د س ١٨٠٣١ - م س ق ١٨٠٣٢ - س ١٨٠٣٦ - م ت س ق ١٨٠٣٧ - م د س ١٨٠٣٨]، وتقدم: (٤٠٥٤) (٤٢٥٥) (٤٢٥٦) (٤٢٥٧) وسيأتي: (٤٢٥٩) (٤٢٩٤) (٤٢٩٥) (٤٢٩٦).

أَبَا عَمْرِو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَ فَاطِمَةَ ثَلَاثًا ، فَهَلْ لَهَا نَفَقَةٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ لَهَا نَفَقَةٌ وَلَا سُكْنَىٰ» ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَىٰ أُمِّ شَرِيكٍ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهَا : «أَنَّ أُمَّ شَرِيكٍ يَأْتِيهَا الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ ، فَانْتَقِلِي إِلَىٰ[1] ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَإِنَّكِ إِنْ وَضَعْتِ خِمَارَكِ لَمْ يَرَكِ» ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهَا : «لَا تَسْبِقِينِي بِنَفْسِكِ» ، فَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ . [الخامس : ٣٦]

ذِكْرُ وَصْفِ مَا بَعَثَ بِهِ أَبُو عَمْرِو بْنُ حَفْصٍ إِلَىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ لِنَفَقَتِهَا ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَجِبُ عَلَيْهِ

ە[٤٢٥٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ تَقُولُ : أَرْسَلَ إِلَيَّ زَوْجِي أَبُو عَمْرِو بْنُ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ بِطَلَاقِي ، وَأَرْسَلَ إِلَيَّ بِخَمْسَةِ آصُعٍ[2] مِنْ شَعِيرٍ ، وَخَمْسَةِ آصُعٍ مِنْ تَمْرٍ ، فَقُلْتُ : مَا لِي نَفَقَةٌ إِلَّا هَذَا ، وَلَا أَعْتَدُّ فِي مَنْزِلِكُمْ؟ قَالَ : لَا ، قَالَتْ : فَشَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «كَمْ طَلَّقَكِ؟» قُلْتُ : ثَلَاثَةً ، قَالَ : «صَدَقَ ، لَيْسَ لَكِ نَفَقَةٌ ، وَاعْتَدِّي[3] فِي بَيْتِ ابْنِ عَمِّكِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ؛ فَإِنَّهُ ضَرِيرُ الْبَصَرِ[4] ، تُلْقِينَ ثَوْبَكِ عِنْدَهُ ، فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُكِ فَآذِنِينِي[5]» ، قَالَتْ : فَخَطَبَنِي خُطَّابٌ ؛ مِنْهُمْ

---

(١) بعد «إلى» في (س) (١٠/ ٦٥) : «بيت» .

ە[٤٢٥٩] [التقاسيم : ٧١٨٨] [الإتحاف : مي جا عه طح حب قط حم ط ش كم ٢٣٣٢٩] [التحفة : س ١٨٠٢٠ - د ١٨٠٢١ - خ د ١٨٠٢٢ - س ١٨٠٢٨ - م ١٨٠٢٩ - س ١٨٠٣٠ - م د س ١٨٠٣١ - م س ق ١٨٠٣٢ - س ١٨٠٣٦ - م ت س ق ١٨٠٣٧ - م د س ١٨٠٣٨] ، وتقدم : (٤٠٥٤) (٤٢٥٥) (٤٢٥٦) (٤٢٥٧) (٤٢٥٨) وسيأتي : (٤٢٩٤) (٤٢٩٥) (٤٢٩٦) .

(٢) آصع : جمع صاع ، وهو : مكيال يزن حاليا : ٢٠٣٦ جرامًا . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٧) .

(٣) الاعتداد : تربص (انتظار) المرأة (المطلقة) المدة الواجبة عليها . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (ص٢٣٤) .

(٤) الضرير : الأعمى . (انظر : النهاية ، مادة : ضرر) .

(٥) الإيذان : الإعلام بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : أذن) .

مُعَاوِيَةُ وَأَبُو جَهْمٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مُعَاوِيَةَ خَفِيفُ الْحَاذِ[١] ، وَأَبُو جَهْمٍ فِيهِ شِدَّةٌ عَلَى النِّسَاءِ» ، أَوْ : «يَضْرِبُ النِّسَاءَ» ، أَوْ نَحْوَ هَذَا ، «وَلَكِنْ عَلَيْكِ بِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ»[٢] . [الخامس : ٣٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِالْمَعْرُوفِ ؛ لِتُنْفِقَ عَلَىٰ عِيَالِهِ إِذَا قَصَّرَ الزَّوْجُ فِي النَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ

○[٤٢٦٠] *أخبرنا* حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَتْ هِنْدٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ[٣] ، وَلَيْسَ لِي إِلَّا مَا يُدْخِلُ عَلَيَّ؟ قَالَ : «خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ بِالْمَعْرُوفِ» . [الأول : ٧١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا لِعِيَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِهِ

○[٤٢٦١] سمعت[٤] مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ أَبَا بَكْرٍ بِوَاسِطٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ[٥] اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَتْ هِنْدٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : إِنَّ

---

(١) **الحاذ** : قليل المال والعيال . (انظر : النهاية ، مادة : حوذ) .

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٤٢٦٠] [التقاسيم : ١٢٧٦] [الإتحاف : مي جا عه حب قط حم ش ٢٢٣٩٦] [التحفة : خ ١٦٤٧٥- م ١٦٦١٧- م د س ١٦٦٣٣- خ ١٦٧١٥- د ١٦٩٠٤- م ١٦٩٦٠- م ١٧٠٣٦- م ١٧١٢١- س ١٧٢٢٨- م س ق ١٧٢٦١] ، وسيأتي : (٤٢٦١) (٤٢٦٢) (٤٢٦٣) .

(٣) **الشحيح** : البخيل ، وقيل : هو البخل مع الحرص . (انظر : النهاية ، مادة : شحح) .

○[٤٢٦١] [التقاسيم : ٥٥٨٠] [التحفة : م ١٦٩٦٠- خ ١٦٤٧٥- م ١٦٦١٧- م د س ١٦٦٣٣- خ ١٦٧١٥- د ١٦٩٠٤- م ١٧٠٣٦- م ١٧١٢١- س ١٧٢٢٨- م س ق ١٧٢٦١] ، وتقدم : (٤٢٦٠) وسيأتي : (٤٢٦٢) (٤٢٦٣) .

(٤) «سمعت» في (ت) : «أخبرني» .

(٥) «عبيد» في الأصل ، (ت) : «عبد» وهو تصحيف ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٠٥) .

أَبَا سُفْيَانَ مُضَيِّقٌ[(١)] عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِي، أَفَآخُذُ مِنْ مَالِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ؟ قَالَ: «خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ، وَهُوَ لَا يَشْعُرُ»[(٢)]. [الرابع: ٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ أَخْذِ الْمَرْأَةِ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِغَيْرِ عِلْمِهِ، تُرِيدُ بِهِ النَّفَقَةَ عَلَىٰ أَوْلَادِهِ وَعِيَالِهِ

٥[٤٢٦٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ[(٣)] أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُذِلَّهُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ، وَمَا عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ الْيَوْمَ أَنْ يُعِزَّهُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مُمْسِكٌ[(٤)]، فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ حَرَجٍ أَنْ أُنْفِقَ عَلَىٰ عِيَالِهِ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا حَرَجَ عَلَيْكِ أَنْ تُنْفِقِي بِالْمَعْرُوفِ عَلَيْهِمْ». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِغَيْرِ عِلْمِهِ مِقْدَارَ مَا يُنْفِقُهُ عَلَيْهَا وَعَلَىٰ وَلَدِهَا مِنْ غَيْرِ حَرَجٍ يَلْزَمُهَا فِي ذَلِكَ

٥[٤٢٦٣] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ

---

(١) «مضيق» في (ت): «يضيق».

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٢٣٩٦) لابن حبان بهذا الإسناد.

٥[٤٢٦٢] [التقاسيم: ٤٤٣٣] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢١٨٠] [التحفة: خ ١٦٤٧٥- م ١٦٦١٧- م د س ١٦٦٣٣- خ ١٦٧١٥- د ١٦٩٠٤- م ١٦٩٦٠- م ١٧٠٣٦- م ١٧١٢١- س ١٧٢٢٨- م س ق ١٧٢٦١]، وتقدم: (٤٢٦٠) (٤٢٦١) و سيأتي: (٤٢٦٣).

(٣) الخباء: أحد بيوت العرب من وبر أو صوف، ولا يكون من شعر، ويكون على عمودين أو ثلاثة، والجمع: أخبية. (انظر: النهاية، مادة: خبا).

(٤) «ممسك» في (ت): «مسيك».

المسك: البخيل. (انظر: اللسان، مادة: مسك).

٥[٤٢٦٣] [التقاسيم: ٥٧٧٨] [الإتحاف: مي جا عه حب قط حم ش ٢٢٣٩٦] [التحفة: خ ١٦٤٧٥- م١٦٦١٧- م د س ١٦٦٣٣- خ ١٦٧١٥- د ١٦٩٠٤- م ١٦٩٦٠- م ١٧٠٣٦- م ١٧١٢١- س١٧٢٢٨- م س ق ١٧٢٦١]، وتقدم: (٤٢٦٠) (٤٢٦١) (٤٢٦٢).

أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ ۩: جَاءَتْ هِنْدُ امْرَأَةُ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ[1] أَنْ أُصِيبَ مِنْ مَالِهِ، فَأُنْفِقَ عَلَيَّ وَعَلَى وَلَدِي؟ فَقَالَ لَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «**لَا حَرَجَ عَلَيْكِ أَنْ تَأْخُذِي مِنْ مَالِ أَبِي سُفْيَانَ فَتُنْفِقِيهِ عَلَيْكِ وَعَلَى وَلَدِكِ بِالْمَعْرُوفِ**»[2]. [الرابع: ٢٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ أَخْذِ الْمَرْءِ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ حَسَبَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ

٥[٤٢٦٤] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: كَانَ فِي حَجْرِ عَمَّةٍ لِي ابْنٌ لَهَا يَتِيمٌ وَكَانَ يَكْسِبُ[4]، فَكَانَتْ تَحَرَّجُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ كَسْبِهِ، فَسَأَلَتْ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَإِنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ مِنْ كَسْبِهِ**». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِسْنَادَ هَذَا الْخَبَرِ مُنْقَطِعٌ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ

٥[٤٢٦٥] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٦/٢٠٧أ].

(١) الجناح: الإثم. (انظر: النهاية، مادة: جنح).

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٤٢٦٤] [التقاسيم: ٤٤٦٨] [الموارد: ١٠٩١] [الإتحاف: مي حب كم حم ٢٣٢٨٣] [التحفة: س ق ١٥٩٦١]، وسيأتي: (٤٢٦٥) (٤٢٦٦).

(٣) قوله: «بن مجاشع» ليس في (د).

(٤) «يكسب» في (د): «يكتسب».

۩[٦/٢٠٧ب].

٥[٤٢٦٥] [التقاسيم: ٤٤٦٩] [الموارد: ١٠٩٢] [الإتحاف: حب حم ٢١٥٧١] [التحفة: س ق ١٥٩٦١]، وتقدم: (٤٢٦٤) وسيأتي: (٤٢٦٦).

إِسْحَاقُ[1] الْأَزْرَقُ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَطْيَبُ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَإِنَّ وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ذِكْرَ الْأَسْوَدِ فِي هَذَا الْخَبَرِ وَهِمَ فِيهِ شَرِيكٌ

ο[٤٢٦٦] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّ مَالَ الِابْنِ يَكُونُ لِلْأَبِ

ο[٤٢٦٧] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّاجِرُ بِمَرْوَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُخَاصِمُ أَبَاهُ فِي دَيْنٍ لَهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ» . [الثالث : ٤٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ ﷺ زَجَرَ عَنْ مُعَامَلَتِهِ أَبَاهُ بِمَا يُعَامِلُ بِهِ الْأَجْنَبِيِّينَ ، وَأَمَرَ بِبِرِّهِ وَالرِّفْقِ بِهِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ مَعًا ، إِلَىٰ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ مَالُهُ ، فَقَالَ لَهُ : «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ» لَا أَنَّ مَالَ الِابْنِ يَمْلِكُهُ أَبُوهُ فِي حَيَاتِهِ عَنْ غَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ مِنَ الِابْنِ بِهِ .

* * *

(١) بعد «إسحاق» في الأصل : «بن» وهو خطأ ؛ فإسحاق بن الأزرق هو : الحمراوي ، شيخ من أهل مصر ، وأما المذكور في السند فهو : إسحاق بن يوسف بن محمد الواسطي الأزرق . وينظر : «تلخيص المتشابه» للخطيب (ص : ٨٧٧) .

ο[٤٢٦٦][التقاسيم : ٤٤٧٠][الموارد : ١٠٩٣][الإتحاف : حب حم ٢١٥٧١][التحفة : س ق ١٥٩٦١] ، وتقدم : (٤٢٦٤) (٤٢٦٥) .

۩[٦/٢٠٨أ] .

ο[٤٢٦٧][التقاسيم : ٤٠١٥][الإتحاف : حب ٢٢٤٩٩] ، وتقدم : (٤١٠) .

١٥- كتاب الطلاق

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا ۩ فِي طُهْرِهَا لَا فِي حَيْضِهَا

٥[٤٢٦٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَةً وَهِيَ حَائِضٌ، فَاسْتَفْتَىٰ عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ؟ فَقَالَ: «مُرْ عَبْدَ اللَّهِ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّىٰ تَطْهُرَ مِنْ حَيْضَتِهَا هَذِهِ، فَإِذَا حَاضَتْ حَيْضَةً أُخْرَىٰ فَطَهُرَتْ؛ فَإِنْ شَاءَ فَلْيُطَلِّقْهَا قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَهَا، وَإِنْ شَاءَ فَلْيُمْسِكْهَا». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُطَلِّقَ الْمَرْءُ امْرَأَتَهُ فِي حَيْضِهَا دُونَ طُهْرِهَا

٥[٤٢٦٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: طَلَّقْتُ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ، فَرَدَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ ذَلِكَ[1] حَتَّىٰ طَلَّقْتُهَا وَهِيَ طَاهِرٌ. [الثاني: ٤٩]

۩[٦/٢٠٨ ب].

٥[٤٢٦٨][التقاسيم: ١٣٩٢][الإتحاف: جا طح حب قط حم ١٠٨٦٩][التحفة: س ٨٢٢٠- خ م ٦٦٥٣- س ٦٧٥٨- م د ت س ق ٦٧٩٧- خ ٦٨٨٥- م ٦٩٢٢- م س ٦٩٢٧- خت ٧٠٦٤- س ٧٠٦٨- م س ٧١٠١- م ٧١٨٧- م د س ٧٤٤٣- م س ٧٥٤٤- م س ق ٧٩٢٢- م ٧٩٨٢- س ٨١٢٣- خ م د ٨٢٧٧- س ٨٤١٨- س ٨٥٠٦- س ٨٥٢٨]، وسيأتي: (٤٢٦٩).

٥[٤٢٦٩][التقاسيم: ٢٤٢٧][الإتحاف: طح حب ٩٧٢٩][التحفة: خ م ٦٦٥٣- س ٦٧٥٨- م د ت س ق ٦٧٩٧- خ ٦٨٨٥- م ٦٩٢٢- م س ٦٩٢٧- خت ٧٠٦٤- س ٧٠٦٨- م س ٧١٠١- م ٧١٨٧- م د س ٧٤٤٣- م س ٧٥٤٤- م س ق ٧٩٢٢- م ٧٩٨٢- س ٨١٢٣- س ٨٢٢٠- خ م د ٨٢٧٧- س ٨٤١٨- س ٨٥٠٦- س ٨٥٢٨]، وتقدم: (٤٢٦٨).

۩[٦/٢٠٩ أ].

(١) قوله: «فرد علي رسول الله ﷺ ذلك» وقع في (ت): «فرد علي ذلك رسول الله ﷺ».

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُطَلِّقَ الْمَرْءُ النِّسَاءَ وَيَرْتَجِعَهُنَّ، حَتَّىٰ يَكْثُرَ ذَٰلِكَ مِنْهُ

ه[٤٢٧٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَلْعَبُ بِحُدُودِ اللَّهِ؛ يَقُولُ: قَدْ طَلَّقْتُ، قَدْ رَاجَعْتُ(١)!». [الثاني: ٦٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْكِنَايَاتِ فِي الطَّلَاقِ إِنْ أُرِيدَ بِهَا الطَّلَاقُ(٢) كَانَ طَلَاقًا عَلَىٰ حَسَبِ نِيَّةِ الْمَرْءِ فِيهِ

ه[٤٢٧١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ: أَيُّ ۩ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ بِنْتَ الْجَوْنِ لَمَّا دَخَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَنَا(٣) مِنْهَا، قَالَتْ: أَعُوذُ(٤) بِاللَّهِ مِنْكَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُذْتِ بِعَظِيمٍ، الْحَقِي بِأَهْلِكِ». قَالَ الزُّهْرِيُّ: «الْحَقِي بِأَهْلِكِ»: تَطْلِيقَةٌ. [الخامس: ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَخْيِيرَ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ بَيْنَ فِرَاقِهِ أَوِ الْكَوْنِ مَعَهُ إِذَا اخْتَارَتْ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ ذَٰلِكَ طَلَاقًا

ه[٤٢٧٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ،

ه[٤٢٧٠] [التقاسيم: ٢٥١٠] [الموارد: ١٣٢٢] [الإتحاف: حب ١٢٣٢٩] [التحفة: ق ٩١٢٠].

(١) «راجعت» في (د): «ارتجعت».

(٢) «الطلاق» في الأصل: «طلاق».

ه[٤٢٧١] [التقاسيم: ٦٤٩٦] [الإتحاف: جا حب قط ٢٢١٦٧] [التحفة: خ س ق ١٦٥١٢].

۩[٦/ ٢٠٩ ب].

(٣) الدنو: القرب. (انظر: الصحاح، مادة: دنو).

(٤) أعوذ: أعتصم. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

ه[٤٢٧٢] [التقاسيم: ٧١٨٩] [الإتحاف: مي جا حب حم ٢٢٧٧٧] [التحفة: م ١٥٩٦٤ - خت (م) س ق ١٦٦٣٢ - م ت س ١٦٦٣٥ - خ م ت س ١٧٦١٤ - خ م د ت س ق ١٧٦٣٤ - ق ١٧٩١٩].

قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَيَّرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاخْتَرْنَاهُ ؛ فَهَلْ كَانَ ذَلِكَ طَلَاقًا؟(١)! [الخامس : ٣٦]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَائِشَةَ لَمَّا خَيَّرَهَا الْمُصْطَفَى ﷺ اخْتَارَتِ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا وَصَفِيَّهُ ﷺ

○ [٤٢٧٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ الْمَرْأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ اللَّهُ : ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ(٢) قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم : ٤] - حَتَّى حَجَّ عُمَرُ فَحَجَجْتُ مَعَهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ عَدَلَ لِيَتَوَضَّأَ ، وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِالْإِدَاوَةِ(٣) ، فَتَبَرَّزَ ثُمَّ أَتَانِي ، فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ فَتَوَضَّأَ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَنِ الْمَرْأَتَانِ(٤) مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ : ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم : ٤]؟ فَقَالَ عُمَرُ : وَاعَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! ثُمَّ قَالَ : هِيَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَسُوقُ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : كُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ قَوْمًا ۩ نَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَاهُمْ قَوْمًا تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَطَفِقَ(٥) نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ ، وَكَانَ مَنْزِلِي فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ فِي الْعَوَالِي ، قَالَ : فَتَغَضَّبْتُ يَوْمًا عَلَى امْرَأَتِي فَإِذَا

---

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

۩[٦/ ٢١٠ أ] .

○ [٤٢٧٣] [التقاسيم : ٦٤٩٩] [الإتحاف : حب حم ١٥٤٨٨] [التحفة : م ١٠٤٩٨ - خ م ت س ١٠٥٠٧ - خ م ١٠٥١٢ - س ١٠٥١٤] ، وتقدم : (٤١٩٣) .

(٢) **صغت** : عدلت ومالت . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٧٢) .

(٣) **الإداوة** : إناء صغير من جلد يتخذ للماء . (انظر : النهاية ، مادة : أدو) .

(٤) «المرأتان» في الأصل : «المرأتين» .

۩[٦/ ٢١٠ ب] .

(٥) **طفق** : أخذ في الفعل وجعل يفعل . (انظر : النهاية ، مادة : طفق) .

هِيَ تُرَاجِعُنِي ، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي ، فَقَالَتْ : مَا تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ! فَوَاللَّهِ ، إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعْنَهُ[(١)] ، وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ ، قَالَ : فَانْطَلَقْتُ ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ : أَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، وَتَهْجُرُهُ إِحْدَانَا الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ . قَالَ : قَدْ[(٢)] قُلْتُ : قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْكُنَّ وَخَسِرَ ، أَفَتَأْمَنُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِغَضَبِ رَسُولِهِ ﷺ فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ! لَا تُرَاجِعِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَسْأَلِيهِ شَيْئًا ، وَسَلِينِي مَا بَدَا[(٣)] لَكِ ، وَلَا يَغُرَّنَّكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ[(٤)] هِيَ أَوْسَمَ[(٥)] وَأَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكِ - يُرِيدُ عَائِشَةَ ، قَالَ : وَكَانَ لِي جَارٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ۩ ، وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا ، فَيَأْتِينِي بِخَبَرِ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ ، وَأَنْزِلُ فَآتِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ غَسَّانَ[(٦)] تُنْعِلُ الْخَيْلَ[(٧)] لِتَغْزُوَنَا ، قَالَ : فَنَزَلَ صَاحِبِي يَوْمًا ثُمَّ أَتَانِي ، فَضَرَبَ عَلَىٰ بَابِي ، ثُمَّ نَادَانِي فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : حَدَثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، فَقُلْتُ : مَاذَا؟ أَجَاءَتْ غَسَّانُ؟ قَالَ : بَلْ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَطْوَلُ ، طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ ، فَقُلْتُ : خَابَتْ[(٨)] حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ ، قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا كَائِنًا ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ شَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ، ثُمَّ نَزَلْتُ ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي ، فَقُلْتُ : أَطَلَّقَكُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ : لَا أَدْرِي ، هُوَ ذَا هُوَ مُعْتَزِلٌ

---

(١) «ليراجعنه» في (س) (١٠/ ٨٦) : «لتراجعنه» .

(٢) «قد» ليس في (ت) .

(٣) البدو والبداء : الظهور . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بدا) .

(٤) الجارة : الضَرَّة ، وهي : الزوجة الأخرىٰ للرجل . (انظر : اللسان ، مادة : جور) .

(٥) أوسم : أحسن و أجمل . (انظر : اللسان ، مادة : وسم) .

۩[٦/ ٢١١ أ] .

(٦) «غسان» في الأصل : «غسانا» .

غسان : قبيلة باليمن . (انظر : اللسان ، مادة : غسس) .

(٧) تنعل الخيل : تلبسها النعل . (انظر : النهاية ، مادة : نعل) .

(٨) الخيبة : الخسران و الحرمان و عدم نيل المطلوب . (انظر : القاموس ، مادة : خيب) .

فِي هَذِهِ الْمَشْرُبَةِ(١) ، قَالَ : فَأَتَيْتُ غُلَامًا لَهُ أَسْوَدَ ، فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ فَدَخَلَ الْغُلَامُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ ، وَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا قَوْمٌ حَوْلَ الْمِنْبَرِ جُلُوسٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، قَالَ : فَجَلَسْتُ قَلِيلًا ، ثُمَّ غَلَبَنِي ۩ مَا أَجِدُ ، فَأَتَيْتُ الْغُلَامَ ، فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ فَدَخَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ فَرَجَعْتُ فَجَلَسْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ ، فَأَتَيْتُ الْغُلَامَ ، فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ(٢) فَسَكَتَ ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا ، فَإِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي ، وَيَقُولُ : ادْخُلْ فَقَدْ أَذِنَ لَكَ ، فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى رَمْلِ(٣) حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِهِ ، فَقُلْتُ : أَطَلَّقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نِسَاءَكَ؟ قَالَ : فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ ، وَقَالَ : «لَا» ، فَقُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ! لَوْ رَأَيْتَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ قَوْمًا(٤) نَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْمًا تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ ، فَتَغَضَّبْتُ عَلَى امْرَأَتِي يَوْمًا ، فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : أَتُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ! فَوَاللَّهِ ، إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعْنَهُ ، وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ ، قَالَ : فَقُلْتُ : قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ وَخَسِرَتْ ، أَتَأْمَنُ إِحْدَاهُنَّ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِغَضَبِ رَسُولِهِ ﷺ فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ! قَالَ : فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ لَهَا : لَا تُرَاجِعِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَسْأَلِيهِ شَيْئًا ، وَسَلِينِي مَا بَدَا لَكِ ، وَلَا يَغُرَّنَّكِ أَنْ

---

(١) المشربة : العليّة ، وهي : غرفة تعلو الغرفة السفلى ، والظاهر أنها كانت عند بيوت زوجات الرسول ، لكنها لا تأتي طريقها إلى بيوتهنّ . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٤) .

۩[٦/ ٢١١ ب] .

(٢) من قوله : «فصمت فرجعت فجلست إلى المنبر . . .» إلى هنا ليس في الأصل .

(٣) الرمل : النَّسج . (انظر : النهاية ، مادة : رمل) .

(٤) «قومًا» في الأصل : «يومًا» .

۩[٦/ ٢١٢ أ] .

كَانَتْ جَارَتُكِ هِيَ أَوْسَمَ وَأَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكِ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُخْرَىٰ، فَقُلْتُ: أَسْتَأْنِسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَجَلَسْتُ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فِي الْبَيْتِ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِيهِ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ إِلَّا أُهُبًا[(١)] ثَلَاثَةً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُوَسِّعَ عَلَىٰ أُمَّتِكَ؛ فَقَدْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَىٰ فَارِسَ وَالرُّومِ وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَهُ! قَالَ: فَاسْتَوَىٰ جَالِسًا، وَقَالَ[(٢)]: «أَفِي[(٣)] شَكٍّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟! أُولَئِكَ قَوْمٌ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»، فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَانَ أَقْسَمَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ[(٤)] عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ عَاتَبَهُ اللَّهُ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَلَمَّا مَضَىٰ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ بَدَأَ بِي[(٥)]، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ أَقْسَمْتَ أَلَّا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا، وَإِنَّكَ دَخَلْتَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ أَعُدُّهُنَّ! فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْرًا، فَلَا أُرِيدُ أَنْ تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّىٰ تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ»، قَالَتْ: ثُمَّ قَرَأَ عَلَيَّ الْآيَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٨، ٢٩]، قَالَتْ عَائِشَةُ: قَدْ عَلِمَ وَاللَّهِ، أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِّي بِفِرَاقِهِ، فَقُلْتُ: أَفِي هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ؟! فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ[(٦)]. [الخامس: ٩]

---

(١) «أهبا» في الأصل: «أهب»، وفي (ت): «أهبة».

(٢) «وقال» في (ت): «ثم قال».

(٣) «أفي» في (ت): «أوفي».

(٤) «موجدته» في الأصل ما صورته: «بوجدته».

۩[٦/ ٢١٢ ب].

(٥) قوله: «بدأ بي» وقع في الأصل: «فرآني».

(٦) بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر البيان بأن الأمة المزوجة إذا أعتقت كان لها الخيار في الكون تحت زوجها العبد أو فراقه»، وستأتي هذه الترجمة وحديثها برقم: (٤٢٧٥).

٥[٤٢٧٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ وَيَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ الْيَرْبُوعِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ(١) قَالَتْ: كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ قَضِيَّاتٍ أَرَادَ أَهْلُهَا أَنْ يَبِيعُوهَا وَيَشْتَرِطُوا الْوَلَاءَ(٢)، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا؛ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»، وَعَتَقَتْ، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا، وَكَانَتْ يُتَصَدَّقُ عَلَيْهَا فَتُهْدِي(٣) لَنَا مِنْهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «كُلُوا؛ فَإِنَّهُ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ لَكُمْ هَدِيَّةٌ». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ الْجَارِيَةِ(٤) إِذَا أُعْتِقَتْ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدٍ أَنْ تَخْتَارَ فِرَاقَهُ أَوِ الْكَوْنَ مَعَهُ

٥[٤٢٧٥] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ ۩ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا(٥). [الخامس: ٣٦]

٥[٤٢٧٤] [التقاسيم: ٤٤٣٥] [الإتحاف: مي خز عه طح حب قط حم ش ط جا ٢٢٦٤٤] [التحفة: خ س ١٥٩٣٠ - م ١٥٩٣٣ - ت ق ١٥٩٥٩ - خ د س ١٥٩٩١ - خ ت س ١٥٩٩٢ - د ١٥٩٩٧ - خ ١٦٠٤٣ - م ١٦٢٧٣ - خ م د ت س ١٦٥٨٠ - س ١٦٦٦٧ - خت م سي ١٦٧٠٢ - م د ت س ١٦٧٧٠ - خ م ١٦٨١٣ - م ١٧٠٠٣ - خ ١٧١٦٥ - د ١٧١٨٤ - م ق ١٧٢٦٣ - د ١٧٢٩٦ - م س ١٧٣٥٤ - ق ١٧٤٣٢ - خ م س ١٧٤٤٩ - م د س ١٧٤٩٠ - خ م س ١٧٤٩١ - م س ١٧٥٢٨ - خ س ١٧٩٣٨]، وسيأتي برقم: (٤٢٧٦)، (٤٣٣٥)، (٥١٤٨)، (٥١٤٩).

(١) بعد «عائشة» في (ت): «أنها».

(٢) الولاء: نسب العبد المعتَق، وميراثه، وولاء العتق: هو إذا مات المُعتَق ورثه مُعتِقُه، أو ورثةُ مُعتِقِه، كانت العرب تبيعه وتهبه، فنهي عنه؛ لأن الولاء كالنسب، فلا يزول بالإزالة. (انظر: النهاية، مادة: ولا).

(٣) «فتهدي» في الأصل ما صورته: «فهدي».

(٤) «الجارية» في (س) (١٠/ ٩١): «للجارية».

٥[٤٢٧٥] [التقاسيم: ٧١٩٠] [الإتحاف: حب ٨٤٠٣] [التحفة: خ ت ٥٩٩٨ - خ د ت ٦١٨٩ - خ د س ق ٦٠٤٨]، وسيأتي: (٤٢٧٨).

۩[٦/ ٢١٣ ب].

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجَارِيَةَ إِذَا أُعْتِقَتْ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدٍ لَهَا الْخِيَارُ فِي فِرَاقِهِ أَوِ الْكَوْنِ مَعَهُ

٥[٤٢٧٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ النِّيلِيُّ - إِمْلَاءً مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا اشْتَرَتْ بَرِيرَةَ وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَاءَهَا، فَقَالَ ﷺ: «أَعْتِقِيهَا؛ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرِقَ[(١)] وَوَلِيَ النِّعْمَةَ»، قَالَتْ: فَأَعْتَقْتُهَا، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: لَوْ أُعْطِيتُ كَذَا وَكَذَا مَا كُنْتُ مَعَهُ، قَالَ الْأَسْوَدُ: وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا ۞. [الخامس: ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا لَا حُرًّا وَأَنَّ الْأَسْوَدَ وَاهِمٌ فِي قَوْلِهِ: كَانَ حُرًّا

٥[٤٢٧٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَاتَبَتْ بَرِيرَةُ عَلَى نَفْسِهَا بِتِسْعَةِ[(٢)] أَوَاقٍ[(٣)]، فِي كُلِّ سَنَةٍ أُوقِيَّةٌ، فَأَتَتْ

٥[٤٢٧٦] [التقاسيم: ٦٥٠١] [الإتحاف: مي عه طح حب ٢١٥٧٠] [التحفة: خ س ١٥٩٣٠- ت ق ١٥٩٥٩- خ د س ١٥٩٩١- خ ت س ١٥٩٩٢- د ١٥٩٩٧- خ ١٦٠٤٣- م ١٦٢٧٣- خ م د ت س ١٦٥٨٠- س ١٦٦٦٧- خت م سي ١٦٧٠٢- م د ت س ١٦٧٧٠- خ م ١٦٨١٣- م ١٧٠٠٣- خ ١٧١٦٥- د ١٧١٨٤- م ق ١٧٢٦٣- د ١٧٢٩٦- م س ١٧٣٥٤- ق ١٧٤٣٢- خ م س ١٧٤٤٩- م د س ١٧٤٩٠- خ م س ١٧٤٩١- م س ١٧٥٢٨- خ س ١٧٩٣٨]، وسيأتي: (٤٣٣٥) (٥١٤٨) (٥١٤٩).

(١) الورق: الفضة. (انظر: الصحاح، مادة: ورق).

۞[٦/ ٢١٤ أ].

٥[٤٢٧٧] [التقاسيم: ٦٥٠٢] [الإتحاف: جا طح حب قط حم ط ش ٢٢٤٠٦] [التحفة: خ س ١٥٩٣٠- م ١٥٩٣٣- ت ق ١٥٩٥٩- خ د س ١٥٩٩١- خ ت س ١٥٩٩٢- د ١٥٩٩٧- خ ١٦٠٤٣- م ١٦٢٧٣- خ م د ت س ١٦٥٨٠- س ١٦٦٦٧- خت م سي ١٦٧٠٢- م د ت س ١٦٧٧٠- خ م ١٦٨١٣- م ١٧٠٠٣- خ ١٧١٦٥- د ١٧١٨٤- م ق ١٧٢٦٣- د ١٧٢٩٦- م س ١٧٣٥٤- ق ١٧٤٣٢- خ م س ١٧٤٤٩- م د س ١٧٤٩٠- خ م س ١٧٤٩١- م س ١٧٥٢٨- خ س ١٧٩٣٨]، وسيأتي: (٤٣٣٤).

(٢) «بتسعة» كذا للجميع، وله وجه، والجادة: «بتسع».

(٣) أواق: جمع أوقية، وهي: وزن مقداره أربعون درهمًا = ١١٨,٨ جرامًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٣١).

عَائِشَةَ تَسْتَعِينُهَا ، فَقَالَتْ : لَا ، إِلَّا أَنْ يَشَاءُوا أَنْ أَعُدَّهَا لَهُمْ عَدَّةً وَاحِدَةً ، وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لِي ، فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ فَكَلَّمَتْ بِذَلِكَ أَهْلَهَا ، فَأَبَوْا عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ ، فَجَاءَتْ إِلَىٰ عَائِشَةَ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ لَهَا : مَا قَالَ أَهْلُهَا ، فَقَالَتْ : لَاهَا اللَّهِ إِذَنْ[1] إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لِي ، فَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : «مَا هَذَا؟» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ بَرِيرَةَ أَتَتْنِي تَسْتَعِينُنِي عَلَىٰ كِتَابَتِهَا[2] ، فَقُلْتُ : لَا ، إِلَّا أَنْ يَشَاءُوا أَنْ أَعُدَّهَا لَهُمْ عَدَّةً وَاحِدَةً ۩ ، وَيَكُونَ الْوَلَاءُ لِي ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِأَهْلِهَا فَأَبَوْا عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**ابْتَاعِيهَا**[3] **وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ ، وَأَعْتِقِيهَا فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ**» ، ثُمَّ قَامَ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ! يَقُولُونَ : أَعْتِقْ يَا فُلَانُ وَالْوَلَاءُ لِي**[4] **، كِتَابُ اللَّهِ أَحَقُّ ، وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ ، كُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ**» ، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ[5] زَوْجِهَا - وَكَانَ عَبْدًا - فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا ، قَالَ عُرْوَةُ : فَلَوْ كَانَ حُرًّا مَا خَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَوْجِهَا . [الخامس : ٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا لَا حُرًّا ۩

ه [٤٢٧٨] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا ، يُقَالُ لَهُ : مُغِيثٌ ،

---

(١) **لاها الله إذن** : لا ، والله ، لا يكون ذا . (انظر : النهاية ، مادة : ها) .

(٢) **المكاتب** : اسم مفعول من الكتابة ، وهي : أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجّمًا (مقسطًا) ، فإذا أدى المال صار حرًّا . (انظر : النهاية ، مادة : كتب) .

۩[٦/ ٢١٤ ب] .

(٣) **الابتياع** : الشراء . (انظر : النهاية ، مادة : بيع) .

(٤) «لي» في الأصل : «في» .

(٥) «من» ليس في (س) (١٠/ ٩٤) .

۩[٦/ ٢١٥ أ] .

ه [٤٢٧٨] [التقاسيم : ٦٥٠٣] [التحفة : خ د س ق ٦٠٤٨] ، وتقدم : (٤٢٧٥) .

كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا يَبْكِي وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْعَبَّاسِ : «يَا عَبَّاسُ ، أَلَا تَعْجَبُ مِنْ شِدَّةِ حُبِّ مُغِيثٍ بَرِيرَةَ ، وَمِنْ شِدَّةِ بُغْضِ بَرِيرَةَ مُغِيثًا!» ، فَقَالَ لَهَا ﷺ : «لَوْ رَاجَعْتِيهِ ؛ فَإِنَّهُ أَبُو وَلَدِكِ» ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَأْمُرُنِي بِهِ؟ قَالَ ﷺ : «إِنَّمَا أَنَا شَافِعٌ» ، قَالَتْ : فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ(١) . [الخامس : ٩]

١- بَابُ الرَّجْعَةِ

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ طَلَاقَ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ مَا لَمْ يُصَرِّحْ بِالثَّلَاثِ فِي نِيَّتِهِ يُحْكَمُ لَهُ بِهَا

٥[٤٢٧٩] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ - يَعْنِي رُكَانَةَ(٢) - أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ(٣) ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «مَا أَرَدْتَ بِهَا؟»(٤) قَالَ : وَاحِدَةً ، قَالَ : «آللَّهِ» ، قَالَ : آللَّهِ ، قَالَ : «هِيَ عَلَىٰ(٥) مَا أَرَدْتَ» . [الثالث : ٦٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الزُّبَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ هَذَا هُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أُمُّهُ حَمَّادَةُ بِنْتُ يَعْقُوبَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، مَاتَ فِي وِلَايَةِ أَبِي جَعْفَرٍ .

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٨٤٠٥) لابن حبان ، وعزاه : للدارمي (٢٣٣٨) ، الطحاوي (٣/ ٨٢ ، ٨٣) ، ابن الجارود (٧٥١) ، الدارقطني (٢١٤٠ ، ٣٧٧١ ، ٣٧٧٢ ، ٣٧٧٣ ، ٣٧٧٤) .

٥[٤٢٧٩] [التقاسيم : ٤٤٣٢] [الموارد : ١٣٢١] [الإتحاف : مي حب قط كم ش ٤٥٩٧] [التحفة : د ت ق ٣٦١٣] .

۩[٦/ ٢١٥ ب] .

(٢) قوله : «يعني ركانة» من (د) .

(٣) البتة : القطع ، والمراد طلقها طلاقا بائنا . (انظر : النهاية ، مادة : بتت) .

(٤) «بها» ليس في (د) .

(٥) «على» ليس في (د) .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ طَلَاقَ امْرَأَتِهِ وَرَجْعَتَهَا مَتَىٰ مَا أَحَبَّ

○ [٤٢٨٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ بِعُكْبَرَا(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ(٣)، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ(٤) ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ طَلَّقَ حَفْصَةَ، ثُمَّ رَاجَعَهَا. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ رَاجَعَ حَفْصَةَ مِنْ أَجْلِ أَبِيهَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

○ [٤٢٨١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ عَلَىٰ حَفْصَةَ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ(٥) طَلَّقَكِ؟ إِنَّهُ قَدْ كَانَ طَلَّقَكِ، ثُمَّ رَاجَعَكِ مِنْ أَجْلِي، فَايْمُ(٦) اللَّهِ، لَئِنْ كَانَ طَلَّقَكِ لَا كَلَّمْتُكِ كَلِمَةً أَبَدًا. [الرابع: ١]

○ [٤٢٨٠] [التقاسيم: ٥٤٨٥] [الموارد: ١٣٢٤] [الإتحاف: مي حب كم ١٥٤٨٧] [التحفة: د س ق ١٠٤٩٣].

(١) «بعكبرا» في (د): «بعكبراء» بالمد، وكلاهما صحيح، وينظر: «معجم البلدان» لياقوت الحموي (٤/ ١٤٢).

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) قوله: «بن صالح» ليس في (س) (١٠/ ١٠٠).

(٤) قوله: «بن الخطاب» ليس في (د).

۩[٦/ ٢١٦أ].

○ [٤٢٨١] [التقاسيم: ٥٤٨٦] [الموارد: ١٣٢٥] [الإتحاف: حب ١٥٥٧٦].

(٥) بعد «ﷺ» في (د): «قد».

(٦) «فايم» في (ت)، (د): «وايم».

٢- بَابُ الْإِيلَاءِ

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُولِيَ مِنِ امْرَأَتِهِ أَيَّامًا مَعْلُومَةً

ه[٤٢٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ ۩ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: آلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ، وَكَانَتِ انْفَكَّتْ رِجْلُهُ، فَأَقَامَ فِي مَشْرُبَةٍ تِسْعًا وَعِشْرِينَ، ثُمَّ نَزَلَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، آلَيْتَ(١) شَهْرًا! قَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ». [الرابع: ١]

ذِكْرُ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ إِذَا آلَى مِنِ امْرَأَتِهِ بِالْيَمِينِ

ه[٤٢٨٣] حَدَّثَنَا(٢) عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ(٣): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: آلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ فَجَعَلَ الْحَرَامَ حَلَالًا، وَجَعَلَ فِي الْيَمِينِ كَفَّارَةً(٤). [الخامس: ١٠]

ه[٤٢٨٢] [التقاسيم: ٥٣٧٨] [الإتحاف: طح حب حم ٩٩٨] [التحفة: ت ٥٨٣- خ ٦٧٩- خ ٧٦٧- س ١٤٨١- خ م س ق ١٤٨٥- خ م ت ١٥٢٣- خ م د س ١٥٢٩- م ١٥٤٢- خ م ١٥٦٠].

۩[٦/ ٢١٦ ب].

(١) **الإيلاء**: حلف الزوج على عدم قربان الزوجة أربعة أشهر أو أي مدة من الزمان. (انظر: النهاية، مادة: ألو).

ه[٤٢٨٣] [التقاسيم: ٦٥٥٠]، [الموارد: ١٣١٧] [التحفة: ت ق ١٧٦٢١].

(٢) «حدثنا» في (د): «أخبرنا».

(٣) قوله: «حدثنا عمر بن محمد الهمداني قال» ليس في الأصل.

(٤) لم نعثر عليه في «الإتحاف».

الكفارة: الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي: تسترها وتمحوها، وهي فعالة للمبالغة. (انظر: النهاية، مادة: كفر).

٣- بَابُ الظِّهَارِ

ذِكْرُ وَصْفِ الْحُكْمِ لِلْمُظَاهِرِ مِنِ امْرَأَتِهِ وَمَا يَلْزَمُهُ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الْكَفَّارَةِ ۩

٥[٤٢٨٤] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ(١) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ خُوَيْلَةَ(٢) بِنْتِ ثَعْلَبَةَ ، قَالَتْ : فِيَّ - وَاللَّهِ - وَفِي أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَدْرَ سُورَةِ(٣) الْمُجَادَلَةِ ، قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَهُ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ سَاءَ خُلُقُهُ وَضَجِرَ ، قَالَتْ : فَدَخَلَ عَلَيَّ يَوْمًا فَرَاجَعْتُهُ فِي شَيْءٍ ، فَغَضِبَ وَقَالَ : أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَجَلَسَ فِي نَادِي قَوْمِهِ(٤) سَاعَةً ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ ، فَإِذَا هُوَ يُرِيدُنِي عَلَىٰ نَفْسِي ، قَالَتْ : قُلْتُ : كَلَّا(٥) وَالَّذِي نَفْسُ خُوَيْلَةَ بِيَدِهِ ، لَا تَخْلُصُ إِلَيَّ وَقَدْ قُلْتَ مَا قُلْتَ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فِينَا بِحُكْمِهِ ، قَالَتْ : فَوَاثَبَنِي ، فَامْتَنَعْتُ مِنْهُ ، فَغَلَبْتُهُ بِمَا تَغْلِبُ بِهِ الْمَرْأَةُ الشَّيْخَ الضَّعِيفَ ، فَأَلْقَيْتُهُ تَحْتِي(٦) ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَىٰ بَعْضِ جَارَاتِي فَاسْتَعَرْتُ مِنْهَا ثِيَابًا ، ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّىٰ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَذَكَرْتُ لَهُ مَا لَقِيتُ مِنْهُ ۩ ، فَجَعَلْتُ أَشْكُو إِلَيْهِ مَا أَلْقَىٰ مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ ، قَالَتْ : فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**يَا خُوَيْلَةُ ، ابْنُ عَمِّكِ شَيْخٌ كَبِيرٌ ؛ فَاتَّقِي(٧) اللَّهَ فِيهِ**» ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ ، مَا بَرِحْتُ حَتَّىٰ نَزَلَ الْقُرْآنُ ، فَتَغَشَّىٰ

۩[٦/ ٢١٧ أ].

٥[٤٢٨٤] [التقاسيم : ٧١٩١] [الموارد : ١٣٣٤] [الإتحاف : جا طح حب حم ٢١٤٢٢] [التحفة : د ١٥٨٢٥].

(١) «بن» في (د) : «عن» ، وينظر : «الإتحاف».

(٢) «خويلة» في (د) : «خولة» ، وكلاهما صحيح ، وينظر : «تحفة الأشراف» (١١/ ٢٩٧).

(٣) «سورة» في (د) : «آية».

(٤) **النادي** : مجتمع القوم وأهل المجلس ، فيقع على المجلس وأهله . (انظر : النهاية ، مادة : ندا).

(٥) قوله : «قالت : قلت : كلا» وقع في (د) : «فقلت».

(٦) «تحتي» في (د) : «عني».

۩[٦/ ٢١٧ ب].

(٧) «فاتقي» في (د) : «فأبلي».

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَ يَغْشَاهُ[(١)] ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ[(٢)] ، فَقَالَ : «يَا خُوَيْلَةُ[(٣)] ، قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِيكِ وَفِي صَاحِبِكِ» ، قَالَتْ : ثُمَّ قَرَأَ عَلَيَّ : ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[(٤)] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المجادلة : ١ - ٤] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مُرِيهِ فَلْيُعْتِقْ رَقَبَةً» . قَالَتْ : وَقُلْتُ[(٥)] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا عِنْدَهُ مَا يَعْتِقُ . قَالَ : «فَلْيَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ» ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : وَاللَّهِ[(٦)] يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَا بِهِ مِنْ[(٧)] صِيَامٍ ، قَالَ : «فَلْيُطْعِمْ[(٨)] سِتِّينَ مِسْكِينًا وَسْقًا مِنْ تَمْرٍ[(٩)]» ، فَقُلْتُ[(١٠)] : وَاللَّهِ[(١١)] يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ذَلِكَ[(١٢)] عِنْدَهُ . قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَإِنَّا سَنُعِينُهُ بِعَرَقٍ[(١٣)] مِنْ تَمْرٍ ۩» ، قَالَتْ : فَقُلْتُ[(١٤)] : وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ سَأُعِينُهُ بِعَرَقٍ[(١٣)] آخَرَ . فَقَالَ[(١٥)] ﷺ : «أَصَبْتِ وَأَحْسَنْتِ[(١٦)] ، فَاذْهَبِي فَتَصَدَّقِي بِهِ عَنْهُ ، ثُمَّ اسْتَوْصِي[(١٧)] بِابْنِ عَمِّكِ خَيْرًا» ، قَالَتْ[(١٨)] : فَفَعَلْتُ[(١٩)] . [الخامس : ٣٦]

---

(١) «يغشاه» في (د) : «يتغشاه» .

(٢) سري : كُشف وزال عنه . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

(٣) «خويلة» في (د) : «خولة» .

(٤) بعد قوله تعالى : «﴿وَتَشْتَكِيٓ إِلَى﴾» في (د) : «﴿وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ﴾» .

(٥) «وقلت» في (د) : «قلت» .

(٦) قوله : «والله» ليس في (د) .

(٧) «من» ليس في (د) .

(٨) «فليطعم» في (د) : «فيطعم» .

(٩) قوله : «وسقًا من تمر» ليس في (د) .

(١٠) قبل «فقلت» في (د) : «قالت» .

(١١) قوله : «والله» ليس في (د) .

(١٢) «ذلك» في (د) : «ذاك» .

(١٣) «بعرق» في (د) : «بفرق» .

۩[٦/٢١٨ أ] .

(١٤) «فقلت» ليس في (د) .

(١٥) بعد «فقال» في (د) : «رسول الله» .

(١٦) «وأحسنت» في (د) : «أو أحسنت» .

(١٧) قوله «ثم استوصي» وقع في (د) : «واستوصي» .

(١٨) «قالت» في (د) : «فقالت» .

(١٩) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٤- بَابُ الْخُلْعِ

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْأَةِ بِإِعْطَاءِ مَا طَابَتْ نَفْسُهَا بِهِ عَلَى الْخُلْعِ

○[٤٢٨٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيَّةِ، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَوَجَدَ حَبِيبَةَ بِنْتَ سَهْلٍ عَلَى[2] بَابِهِ فِي الْغَلَسِ[3]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا شَأْنُكِ؟»، فَقَالَتْ: لَا أَنَا وَلَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ - لِزَوْجِهَا - فَلَمَّا جَاءَ ثَابِتٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «هَذِهِ حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ، قَدْ ذَكَرَتْ[4] مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَذْكُرَ»، قَالَتْ حَبِيبَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّ مَا أَعْطَانِي عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ[5]: «خُذْ مِنْهَا»، فَأَخَذَ مِنْهَا، وَجَلَسَتْ فِي أَهْلِهَا. [الأول: ٧٨]

٥- بَابُ اللِّعَانِ[6]

ذِكْرُ[7] السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ اللِّعَانِ

○[٤٢٨٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

○[٤٢٨٥] [التقاسيم: ١٣٩٣] [الموارد: ١٣٢٦] [الإتحاف: مي جا حب حم ط ٢١٣٧٦] [التحفة: د س ١٥٧٩٢].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «على» في (د): «عند».

(٣) **التغليس**: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح. (انظر: النهاية، مادة: غلس).

۩[٦/ ٢١٨ ب].

(٤) قوله: «قد ذكرت» وقع في (د): «فذكرت».

(٥) قوله: «بن قيس» ليس في (د).

(٦) **اللعان**: أن يقسم الزوج أربع مرات على صدقه في قذف زوجته بالزنا والخامسة باستحقاقه لعنة الله إن كان من الكاذبين، وبذلك يبرأ من حد القذف، ثم تقسم الزوجة أربع مرات على كذب زوجها، والخامسة باستحقاقها غضب الله إن كان صادقًا، فتبرأ من حد الزنا. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: لعن).

(٧) بعد «ذكر» في (ت): «الإخبار عن».

○[٤٢٨٦] [التقاسيم: ٤٣١٦] [الإتحاف: حب طح حم ١٢٩٨٧] [التحفة: م د ق ٩٤٢٥].

أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَجَدَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، فَإِنْ قَتَلَهُ قَتَلْتُمُوهُ، وَإِنْ تَكَلَّمَ جَلَدْتُمُوهُ[١]، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ، فَوَاللَّهِ، لَأَسْأَلَنَّ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا۩ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: لَوْ وَجَدَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، فَإِنْ قَتَلَهُ قَتَلْتُمُوهُ، وَإِنْ تَكَلَّمَ جَلَدْتُمُوهُ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ افْتَحْ[٢]، فَنَزَلَتْ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ [النور: ٦] هَؤُلَاءِ الْآيَاتُ فِي اللِّعَانِ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَامْرَأَتُهُ فَتَلَاعَنَا، فَشَهِدَ الرَّجُلُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ بِاللَّهِ، إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، فَلَمَّا أَخَذَتِ امْرَأَتُهُ لِتَلْتَعِنَ، قَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْ» فَالْتَعَنَتْ، فَلَمَّا أَدْبَرَتْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَلَعَلَّهَا أَنْ تَجِيءَ بِهِ أَسْوَدَ جَعْدًا**[٣]»، فَجَاءَتْ بِهِ أَسْوَدَ جَعْدًا. قَالَ إِسْحَاقُ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: قُلْتُ لِجَرِيرٍ: لَمْ يَرْوِ هَذَا عَنِ الْأَعْمَشِ أَحَدٌ غَيْرُكَ، قَالَ[٤]: لَكِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْهُ[٥].

[الثالث: ٦٤]

ه[٤٢٨٧] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ

---

(١) قوله: «وإن تكلم جلدتموه» ليس في (س) (١٠/ ١١٢).

۩[٦/ ٢١٩أ].

الغدو: الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان. (انظر: التاج، مادة: غدو).

(٢) قوله: «اللهم افتح» كرره في (ت).

(٣) **الجعد**: جعُد الشعر: اجتمع وتقبض وتعقّد والتوى. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: جعد).

(٤) «قال» في (ت): «فقال».

(٥) كتب مقابله في حاشية الأصل: قال مسلم: وحدثناه إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس (ح) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدة بن سليمان، جميعا عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه.

ه[٤٢٨٧][التقاسيم: ٥٨٤٢][الإتحاف: جا حب ط ش حم ١٨٢٦٤][التحفة: م ١٢٦٧٧ - م د ق ١٢٦٩٩ - م د س ١٢٧٣٧ - خ ١٥٣٧٧]، وسيأتي: (٤٤٣٦).

ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلًا أُمْهِلُهُ حَتَّىٰ آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ» . [الرابع : ٣٦]

○ [٤٢٨٨] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ ۩ رَجُلًا رَأَىٰ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، يَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ(١) ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ بِهِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مَا ذُكِرَ مِنَ(٢) الْقُرْآنِ مِنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ قُضِيَ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ» ، قَالَ : فَتَلَاعَنَا - وَأَنَا شَاهِدٌ(٣) - عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ أَمْسِكْهَا فَقَدْ كَذَبْتُ عَلَيْهَا ، فَفَارَقَهَا ، فَكَانَتْ سُنَّةً بَعْدُ أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ ، فَكَانَتْ حَامِلًا فَأَنْكَرَ حَمْلَهَا ، وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَىٰ إِلَيْهَا ، ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ فِي الْمِيرَاثِ أَنْ يَرِثَهَا وَتَرِثَ مِنْهُ مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهَا(٤) . [الخامس : ٣٦]

ذِكْرُ اسْمِ هَذَا الْمُلَاعِنِ امْرَأَتَهُ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

○ [٤٢٨٩] أَخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عُوَيْمِرَ الْعَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَىٰ

○ [٤٢٨٨] [التقاسيم : ٧١٣٦] [الإتحاف : ط ش مي جا طح حب قط حم ٦٢٧٤] [التحفة : د ٤٧٩٦- خ م د س ق ٤٨٠٥] .

۩ [٦/ ٢١٩ ب] .

(١) «فتقتلونه» في الأصل : «فتقتلوه» ، والمثبت من «الإتحاف» هو الجادة ، وينظر «صحيح البخاري» (٤٧٢٨) من طريق أبي الربيع ، به ، وكذا ما يأتي في الحديثين بعده .

(٢) «من» كذا في الأصل ، وفي (س) (١٠/ ١١٥) مخالفا أصله الخطي : «في» ، وهو الموافق لما في «صحيح البخاري» .

(٣) **الشاهد** : الحاضر ، والجمع : شهود . (انظر : الصحاح ، مادة : شهد) .

(٤) من هنا إلى حديث عمر بن سعيد الواقع تحت ترجمة : «ذكر البيان بأن ولد المتلاعنة يلحق بها بعد اللعان الواقع بينها وبين زوجها دون أن يلحق بزوجها» (٤٢٩٣) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٤٢٨٩] [التقاسيم : ٧١٣٧] [الإتحاف : ط ش مي جا طح حب قط حم ٦٢٧٤] [التحفة : د ٤٧٩٦- خ م د س ق ٤٨٠٥] ، وتقدم : (٤٢٨٨) و سيأتي : (٤٢٩٠) .

عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَاصِمُ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَسَأَلَ عَاصِمٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْكَرَهُ(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا، حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ جَاءَهُ عُوَيْمِرٌ، فَقَالَ: يَا عَاصِمُ، مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عَاصِمٌ لِعُوَيْمِرٍ: لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ عُوَيْمِرٌ: وَاللَّهِ، لَا أَنْتَهِي حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا، فَجَاءَ عُوَيْمِرٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَدْ أُنْزِلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ، فَاذْهَبْ فَأْتِ بِهَا**»، فَقَالَ سَهْلٌ: فَتَلَاعَنَا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ تَلَاعُنِهِمَا، قَالَ عُوَيْمِرٌ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَمْسَكْتُهَا(٢)، فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [الخامس: ٣٦]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٤٢٩٠] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ عُوَيْمِرًا الْعَجْلَانِيَّ أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ - وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي الْعَجْلَانِ، فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَقَالَ: سَلْ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَأَتَى عَاصِمٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:

۩[٦/ ٢٢٠ أ].

(١) «فأنكره» في (س) (١٠/ ١١٦): «فكره»، وهو الموافق لما في «الموطأ» (١٦١٨) رواية أحمد بن أبي بكر، به، وهو عند البخاري (٥٣٠١)، ومسلم (١٥١٦) من طريق مالك، به.

(٢) «أمسكها» في (س): «أمسكتها»، والحديث أخرجه الخطيب البغدادي في «الأسماء المبهمة» (٣/ ٢٠٨) عن مالك، به.

۩[٦/ ٢٢٠ ب].

٥[٤٢٩٠] [التقاسيم: ٧١٣٨] [الإتحاف: ط ش مي جا طح حب قط حم ٦٢٧٤] [التحفة: د ٤٧٩٦- خ م د س ق ٤٨٠٥]، وتقدم: (٤٢٨٨) (٤٢٨٩).

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ ، أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا ، فَأَتَىٰ عُوَيْمِرًا ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا ، فَقَالَ عُوَيْمِرٌ : وَاللَّهِ ، لَا أَنْتَهِي حَتَّىٰ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَتَىٰ عُوَيْمِرٌ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ**» ، فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ فَتَلَاعَنَا بِمَا سَمَّىٰ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، قَالَ : فَلَاعَنَهَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ حَبَسْتُهَا فَقَدْ ظَلَمْتُهَا ، قَالَ : فَطَلَّقَهَا ، وَكَانَتْ سُنَّةً لِمَنْ بَعْدَهُمَا مِنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**انْظُرُوا : فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ**(١) **أَدْعَجَ**(٢) **الْعَيْنَيْنِ عَظِيمَ الْأَلْيَتَيْنِ**(٣) **خَدَلَّجَ**(٤) **السَّاقَيْنِ فَلَا أَحْسِبُ عُوَيْمِرًا إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أُحَيْمِرَ كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ**(٥) **فَلَا أَحْسِبُ عُوَيْمِرًا إِلَّا وَقَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا**» ، قَالَ : فَجَاءَتْ بِهِ عَلَىٰ النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَصْدِيقِ عُوَيْمِرٍ(٦) ، قَالَ : فَكَانَ يُنْسَبُ بَعْدُ إِلَىٰ أُمِّهِ . [الخامس : ٣٦]

ذِكْرُ وَصْفِ اللِّعَانِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ مَنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُمَا مِنَ الزَّوْجِ وَالْمَرْأَةِ

٥[٤٢٩١] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

۩[٦/ ٢٢١ أ].

(١) **الأسحم** : الأسود . (انظر : النهاية ، مادة : سحم) .

(٢) **الأدعج** : شديد سواد العين . (انظر : النهاية ، مادة : دعج) .

(٣) **الأليتان** : مثنىٰ ألية ، وهي : ما ركب العجز من شحم ولحم . (انظر : القاموس ، مادة : ألي) .

(٤) **الخدلج** : العظيم . (انظر : النهاية ، مادة : خدلج) .

(٥) قوله : «أدعج العينين عظيم الأليتين ، خدلج الساقين ؛ فلا أحسب عويمرا إلا قد صدق عليها ، وإن جاءت به أحيمر كأنه وحرة» ليس في الأصل ، ولعله بسبب انتقال نظر من الناسخ ، والسياق بدونه مضطرب ، وأثبتناه من : «صحيح البخاري» (٤٧٢٧) من طريق محمد بن يوسف ، به .

(٦) قوله : «من تصديق عويمر» ليس في الأصل ، وأثبتناه من المصدر السابق استقامة للمعنىٰ .

٥[٤٢٩١] [التقاسيم : ٧١٣٩] [الإتحاف : مي جا طح حب ٩٧٣٣] [التحفة : م ت س ٧٠٥٨- خ م د س ٧٠٥٠- خ م د س ٧٠٥١- م س ٧٠٦١- خ ٧٦٢٦- خ ٧٨٠٦- م ٧٨٦٠- خ ٨٠٨٦- خ م ٨١٦٠- ع ٨٣٢٢] ، وسيأتي : (٤٢٩٢) (٤٢٩٣) .

عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: سُئِلْتُ عَنِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ فِي إِمْرَةِ(١) مُصْعَبٍ، أَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟ فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ فِيهِ، فَقُمْتُ مَكَانِي إِلَى مَنْزِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَهُوَ قَائِلٌ، فَاسْتَأْذَنْتُهُ، فَقَالَ الْغُلَامُ: إِنَّهُ قَائِلٌ، فَقُلْتُ ۞: مَا بُدٌّ مِنْ(٢) أَدْخُلَ عَلَيْهِ، فَسَمِعَ صَوْتِي فَعَرَفَ(٣)، وَقَالَ: أَسَعِيدٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: ادْخُلْ، مَا جِئْتَ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِحَاجَةٍ، فَدَخَلْتُ وَهُوَ مُفْتَرِشٌ بَرْذَعَةَ رَحْلِهِ مُتَوَسِّدٌ وِسَادَةً حَشْوُهَا لِيفٌ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْمُتَلَاعِنَانِ، أَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! نَعَمْ، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا رَأَى امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ، كَيْفَ يَصْنَعُ؟ إِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، فَلَمْ يُجِبْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدِ ابْتُلِيتُ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ، فَدَعَا الرَّجُلَ، فَتَلَاهُنَّ عَلَيْهِ وَوَعَظَهُ وَذَكَّرَهُ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، فَقَالَ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا، ثُمَّ دَعَا بِالْمَرْأَةِ فَوَعَظَهَا وَذَكَّرَهَا، وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، فَقَالَتْ: وَالَّذِي ۞ بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنَّهُ لَكَاذِبٌ، فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهَا(٤) إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا. [الخامس: ٣٦]

---

(١) الإمرة: الإمارة. (انظر: اللسان، مادة: أمر).

۞[٦/ ٢٢١ ب].

(٢) بعد «من» في (س) (١٠/ ١٢٠) بين معقوفين: «أن»، وبه السياق أنسب.

(٣) «فعرف» في (س): «فعرفه».

۞[٦/ ٢٢٢ أ].

(٤) «عليها» كذا في الأصل، وهو خطأ، وجعله محقق (س): «عليه» على الصواب، وينظر: «صحيح مسلم» (١٥١٧) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان، به.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الزَّوْجَيْنِ إِذَا تَلَاعَنَا عَلَى حَسَبِ مَا وَصَفْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ السَّبِيلُ عَلَيْهَا فِيمَا بَعْدُ مِنْ أَيَّامِهِ

ㅇ[٤٢٩٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُتَلَاعِنَيْنِ: «حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَالِي؟ قَالَ: «لَا مَالَ لَكَ، إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ مَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا ۩ فَذَاكَ أَبْعَدُ لَكَ». [الخامس: ٣٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ وَلَدَ الْمُتَلَاعِنَةِ يَلْحَقُ بِهَا بَعْدَ اللِّعَانِ الْوَاقِعِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا دُونَ أَنْ يَلْحَقَ بِزَوْجِهَا

ㅇ[٤٢٩٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا لَاعَنَ امْرَأَتَهُ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَانْتَفَى[(١)] مِنْ وَلَدِهَا، فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا، وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ[(٢)]. [الخامس: ٣٦]

٦- بَابُ الْعِدَّةِ

ㅇ[٤٢٩٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

ㅇ[٤٢٩٢] [التقاسيم: ٧١٤٠] [الإتحاف: مي جا طح حب ٩٧٣٣] [التحفة: خ م د س ٧٠٥١- خ م د س ٧٠٥٠- م ت س ٧٠٥٨- م س ٧٠٦١- خ ٧٦٢٦- خ ٧٨٠٦- م ٧٨٦٠- خ ٨٠٨٦- خ م ٨١٦٠- ع ٨٣٢٢]، وتقدم: (٤٢٩١) وسيأتي: (٤٢٩٣).

۩[٦/ ٢٢٢ ب].

ㅇ[٤٢٩٣] [التقاسيم: ٧١٤١] [الإتحاف: جا حب حم ١١١٧٥] [التحفة: خ م د س ٧٠٥٠- خ م د س ٧٠٥١- م ت س ٧٠٥٨- م س ٧٠٦١- خ ٧٦٢٦- خ ٧٨٠٦- م ٧٨٦٠- خ ٨٠٨٦- خ م ٨١٦٠- ع ٨٣٢٢]، وتقدم: (٤٢٩١) (٤٢٩٢).

(١) الانتفاء: الإنكار. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نفى).

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ㅇ[٤٢٩٤] [التقاسيم: ١٤٥٩] [الإتحاف: مي جا عه طح حب قط حم ط ش كم ٢٣٣٢٩] [التحفة: س ١٨٠٢٠- د ١٨٠٢١- خ د ١٨٠٢٢- س ١٨٠٢٨- م ١٨٠٢٩- س ١٨٠٣٠- م د س ١٨٠٣١- =

اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَطَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ ۩، فَزَعَمَتْ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَفْتَتْ فِي خُرُوجِهَا مِنْ بَيْتِهَا، فَأَمَرَهَا أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى. [الأول: ٨٢]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ بِالِانْتِقَالِ إِلَى بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ

٥[٤٢٩٥] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ وَهُوَ غَائِبٌ بِالشَّامِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكِيلَهُ بِشَعِيرٍ فَسَخِطَتْهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ، مَا لَكِ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهَا: «**لَيْسَ لَكِ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ**»، وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكٍ، ثُمَّ قَالَ: «**تِلْكَ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا(٢) أَصْحَابِي، فَاعْتَدِّي(٣) عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى، تَضَعِينَ ثِيَابَكِ حَيْثُ شِئْتِ، فَإِذَا حَلَلْتِ فَآذِنِينِي(٤)**»، قَالَتْ: فَلَمَّا حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ ۩ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا

= م س ق ١٨٠٣٢ - س ١٨٠٣٦ - م ت س ق ١٨٠٣٧ - م د س ١٨٠٣٨]، وتقدم: (٤٠٥٤) (٤٢٥٥) (٤٢٥٦) (٤٢٥٧) (٤٢٥٨) (٤٢٥٩) وسيأتي: (٤٢٩٥) (٤٢٩٦).

۩[٦/ ٢٢٣ أ].

٥[٤٢٩٥] [التقاسيم: ١٤٦٠] [الإتحاف: مي جا عه طح حب قط حم ط ش كم ٢٣٣٢٩] [التحفة: س ١٨٠٢٠ - د ١٨٠٢١ - خ د ١٨٠٢٢ - س ١٨٠٢٨ - م ١٨٠٢٩ - س ١٨٠٣٠ - م د س ١٨٠٣١ - م س ق ١٨٠٣٢ - س ١٨٠٣٦ - م ت س ق ١٨٠٣٧ - م د س ١٨٠٣٨]، وتقدم: (٤٠٥٤) (٤٢٥٥) (٤٢٥٦) (٤٢٥٧) (٤٢٥٨) (٤٢٥٩) (٤٢٩٤) وسيأتي: (٤٢٩٦).

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٢) **الغشيان**: الإتيان. (انظر: النهاية، مادة: غشا).

(٣) **الاعتداد**: تربص (انتظار) المرأة (المطلقة) المدة الواجبة عليها. (انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (ص٢٣٤).

(٤) **الإيذان**: الإعلام بالشيء. (انظر: النهاية، مادة: أذن).

۩[٦/ ٢٢٣ ب].

أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ[(١)] لَا مَالَ لَهُ، انْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ»، قَالَتْ: فَكَرِهْتُ، ثُمَّ قَالَ: «انْكِحِي أُسَامَةَ»، فَنَكَحْتُهُ، فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا وَاغْتَبَطْتُ بِهِ[(٢)]. [الأول: ٨٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ إِثْبَاتِ[(٣)] السُّكْنَىٰ[(٤)] لِلْمَبْتُوتَةِ

٥[٤٢٩٦] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ[(٥)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُطَلَّقَةُ ثَلَاثًا لَيْسَ لَهَا سُكْنَىٰ وَلَا نَفَقَةٌ».

[الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ وَصْفِ عِدَّةِ الْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا

٥[٤٢٩٧] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٦)] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ۩، عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ

---

(١) **الصعلوك**: الفقير لا مال له ولا اعتماد ولا احتمال. (انظر: مجمع البحار، مادة: صعلك).

(٢) **الاغتباط**: التبجح بالحال الحسنة، والفرح بالنعمة، وهو أن يصير الشخص بحال يغتبط فيها. وقيل: هو شكر الله على ما أنعم وأفضل وأعطى. (انظر: التاج، مادة: غبط).

(٣) «إثبات» في (ت): «إيجاب».

(٤) «السكنى» في (س) (١٠/ ١٢٧): «السكن».

٥[٤٢٩٦] [التقاسيم: ٤٥٣٠] [الإتحاف: مي جا عه طح حب قط حم ط ش كم ٢٣٣٢٩] [التحفة: س ١٨٠٢٠- د ١٨٠٢١- خ د ١٨٠٢٢- س ١٨٠٢٨- م ١٨٠٢٩- س ١٨٠٣٠- م د س ١٨٠٣١- م س ق ١٨٠٣٢- س ١٨٠٣٦- م ت س ق ١٨٠٣٧- م د س ١٨٠٣٨]، وتقدم: (٤٠٥٤) (٤٢٥٥) (٤٢٥٦) (٤٢٥٧) (٤٢٥٨) (٤٢٥٩) (٤٢٩٤) (٤٢٩٥).

(٥) «مؤمل» في الأصل: «أبو بكر» وهو تحريف، وينظر: «الإتحاف».

٥[٤٢٩٧] [التقاسيم: ١٤٦٢] [الموارد: ١٣٣٢] [الإتحاف: مي جا طح حب كم ط حم ٢٣٣٣٤] [التحفة: د ت س ق ١٨٠٤٥]، وسيأتي: (٤٢٩٨).

(٦) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

۩[٦/ ٢٢٤ أ].

عُجْرَةَ، أَنَّ الْفُرَيْعَةَ بِنْتَ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ - وَهِيَ أُخْتُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[(١)] - أَخْبَرَتْهَا، أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَىٰ[(٢)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُهُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَىٰ أَهْلِهَا فِي بَنِي خُدْرَةَ، فَإِنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْبُدٍ لَهُ أَبَقُوا[(٣)]، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِطَرَفِ الْقَدُومِ لَحِقَهُمْ[(٤)] فَقَتَلُوهُ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَرْجِعَ إِلَىٰ أَهْلِي، فَإِنَّ زَوْجِي لَمْ يَتْرُكْنِي فِي مَنْزِلٍ يَمْلِكُهُ، وَلَا نَفَقَةَ[(٥)]، فَقَالَتْ: فَقَالَ[(٦)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ»، فَانْصَرَفْتُ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ فِي الْحُجْرَةِ أَوْ فِي الْمَسْجِدِ، دَعَانِي - أَوْ أَمَرَنِي - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدُعِيتُ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتِ؟»، قَالَتْ[(٧)]: فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ الَّتِي ذَكَرْتُ مِنْ شَأْنِ زَوْجِي، فَقَالَ: «امْكُثِي[(٨)] فِي بَيْتِكِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ»، قَالَتْ: فَاعْتَدَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ[(٩)] أَرْسَلَ إِلَيَّ، فَسَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَاتَّبَعَهُ وَقَضَىٰ بِهِ. [الأول: ٨٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: رَوَىٰ هَذَا الْخَبَرَ الزُّهْرِيُّ ۩ عَنْ مَالِكٍ، وَالْقَدُومُ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي رُوِيَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ: أَنَّ إِبْرَاهِيمَ اخْتَتَنَ بِالْقَدُومِ.

---

(١) «الخدري» ليس في (د).

(٢) قوله: «جاءت إلى» وقع في (د): «أتت».

(٣) **الإباق**: الهروب. (انظر: النهاية، مادة: أبق).

(٤) «لحقهم» في (د): «أدركهم».

(٥) بعد «نفقة» في (د)، (ت): «لي»، وينظر: «الموطأ» (١٧٠٧) رواية أحمد بن أبي بكر به.

(٦) «فقال» في الأصل: «قال».

(٧) «قالت» ليس في (د).

(٨) **المكث**: الإقامة مع الانتظار و التلبث في المكان. (انظر: اللسان، مادة: مكث).

(٩) قوله: «ابن عفان» ليس في (د).

۩[٦/ ٢٢٤ ب].

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاعْتِدَادِ لِلْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا فِي الْبَيْتِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ نَعْيُهُ

ه[٤٢٩٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّتَهُ زَيْنَبَ تُحَدِّثُ، عَنْ فُرَيْعَةَ، أَنَّ زَوْجَهَا كَانَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الْمَدِينَةِ، وَأَنَّهُ تَبِعَ أَعْلَاجًا فَقَتَلُوهُ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَتِ الْوَحْشَةَ، وَذَكَرَتْ أَنَّهَا فِي مَنْزِلٍ لَيْسَ لَهَا، وَأَنَّهَا اسْتَأْذَنَتْهُ أَنْ تَأْتِيَ إِخْوَتَهَا بِالْمَدِينَةِ، فَأَذِنَ لَهَا، ثُمَّ أَعَادَهَا، ثُمَّ قَالَ[١] لَهَا: «امْكُثِي فِي بَيْتِكِ[٢] الَّذِي جَاءَ فِيهِ نَعْيُهُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ». [الأول: ٨٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ انْقِضَاءَ عِدَّةِ الْحَامِلِ وَضْعُهَا ۩ حَمْلَهَا وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي مُدَّةٍ يَسِيرَةٍ

ه[٤٢٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ[٣] بْنُ عُبَيْدٍ الْمَذْحِجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُتْبَةَ كَتَبَ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ الزُّهْرِيِّ[٤]: أَنِ[٥] ادْخُلْ عَلَىٰ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ، فَاسْأَلْهَا[٦] عَمَّا أَفْتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَمْلِهَا، قَالَ: فَدَخَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلَهَا، فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا

ه[٤٢٩٨] [التقاسيم: ١٤٦١] [الموارد: ١٣٣١] [الإتحاف: مي جا طح حب كم ط حم ٢٣٣٣٤] [التحفة: د ت س ق ١٨٠٤٥]، وتقدم: (٤٢٩٧).

(١) قوله: «ثم قال» وقع في (د): «فقال».

(٢) «بيتك» في (د): «بيته».

۩[٦/ ٢٢٥ أ].

ه[٤٢٩٩] [التقاسيم: ٤٤٥٣] [الإتحاف: حب حم ٢١٤٧٥] [التحفة: خ م د س ق ١٥٨٩٠].

(٣) قوله: «بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص قال: حدثنا كثير» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «الزهري» في الأصل: «الزبيري»، وينظر: «الإتحاف»، «المجتبى» (٣٥٤٦)، «الكبرى» (٥٨٩٤) للنسائي، عن كثير بن عبيد، به، وينظر: «تهذيب التهذيب» (٧/ ٤٦٨).

(٥) «أن» في الأصل: «أنه»، وهو خطأ واضح.

(٦) «فاسألها» في (ت): «فسلها».

كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا، فَتُوُفِّيَ عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَوَلَدَتْ قَبْلَ أَنْ يَمْضِيَ(١) لَهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ مِنْ وَفَاةِ بَعْلِهَا(٢)، فَلَمَّا تَعَلَّتْ(٣) مِنْ نِفَاسِهَا دَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ - فَرَآهَا مُتَجَمِّلَةً، فَقَالَ لَهَا: لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ النِّكَاحَ قَبْلَ أَنْ يَمُرَّ(٤) عَلَيْكِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ، قَالَتْ: فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَبِي السَّنَابِلِ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ وَاسْتَفْتَيْتُهُ ۩، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ حَلَلْتِ حِينَ وَضَعْتِ حَمْلَكِ».

[الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ وَصْفِ الْعِدَّةِ لِلْحَامِلِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا

٥[٤٣٠٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ امْرَأَةٍ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: آخِرُ الْأَجَلَيْنِ، قَالَ(٦) أَبُو سَلَمَةَ: فَقُلْتُ أَنَا(٧): قَالَ اللَّهُ: ﴿وَأُولَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤]؟! قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي - يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ - فَأَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُرَيْبًا إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهُنَّ(٨): هَلْ سَمِعْتُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

---

(١) «يمضي» في (ت): «تمضي».

(٢) **البعل**: الزوج، والجمع: بعول، وبعولة، وبعال. (انظر: النهاية، مادة: بعل).

(٣) **تعلت**: خرجت من نفاسها وطَهُرت. (انظر: النهاية، مادة: علا).

(٤) «يمر» في (ت): «تمر».

۩[٦/ ٢٢٥ ب].

٥[٤٣٠٠] [التقاسيم: ٧١٤٢] [الموارد: ١٣٣٠] [الإتحاف: حب ٢٣٧٠٧].

(٥) قوله: «قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٦) «قال» في (د): «فقال».

(٧) «أنا» في (س) (١٠/ ١٣٢): «أما».

(٨) «يسألهن» في (د): «فسألهن».

ﷺ فِي ذَلِكَ سُنَّةٌ؟ فَأَرْسَلْنَ إِلَيْهِ أَنَّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١) . [الخامس : ٣٦]

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ عِدَّةِ الْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ

ه[٤٣٠١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اخْتَلَفَا فِي الْمَرْأَةِ تَنْفَسُ (٢) بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيَالٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: آخِرُ الْأَجَلَيْنِ، وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: إِذَا نُفِسَتْ فَقَدْ حَلَّتْ، قَالَ: فَجَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي - يَعْنِي: أَبَا سَلَمَةَ - فَبَعَثُوا كُرَيْبًا مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ، فَجَاءَهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهَا قَالَتْ: وَلَدَتْ سُبَيْعَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيَالٍ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهَا: «قَدْ حَلَلْتِ فَانْكِحِي».

[الأول : ٨٢]

ذِكْرُ الْقَدْرِ الَّذِي وَضَعَتْ فِيهِ سُبَيْعَةُ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا ۩

ه[٤٣٠٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ الْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: آخِرُ الْأَجَلَيْنِ، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِذَا وَلَدَتْ فَقَدْ حَلَّتْ، فَدَخَلَ أَبُو سَلَمَةَ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ

---

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٦/ ٢٢٦أ].

ه[٤٣٠١] [التقاسيم: ١٤٦٣] [الإتحاف: مي جا حب ط حم ٢٣٤٨٤] [التحفة: س ١٨٢٣٣- م ت س ١٨١٥٧- خ س ١٨٢٧٣]، وسيأتي: (٤٣٠٢).

(٢) **تنفس**: تَلِدُ. (انظر: اللسان، مادة: نفس).

۩[٦/ ٢٢٦ب].

ه[٤٣٠٢] [التقاسيم: ١٤٦٤] [الإتحاف: حب حم ط ش ٢٣٥٢٨] [التحفة: س ١٨٢٣٣]، وتقدم: (٤٣٠١).

فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: وَلَدَتْ سُبَيْعَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِنِصْفِ شَهْرٍ، فَخَطَبَهَا رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا شَابٌّ، وَالْآخَرُ كَهْلٌ، فَحَطَّتْ[1] إِلَى الشَّابِّ، فَقَالَ الْكَهْلُ: لَمْ تَحْلِلْ، وَكَانَ[2] أَهْلُهَا غُيَّبًا[3]، وَرَجَا إِذَا جَاءَ أَهْلُهَا أَنْ يُؤْثِرُوهُ بِهَا، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «قَدْ حَلَلْتِ؛ فَانْكِحِي مَنْ شِئْتِ». [الأول: ٨٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْأَةِ الْحَامِلِ إِذَا مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ بَعْدَ وَضْعِهَا حَمْلَهَا وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ ۩ فِي مُدَّةٍ يَسِيرَةٍ

○[٤٣٠٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِأَيَّامٍ قَلَائِلَ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَتْهُ فِي النِّكَاحِ، فَأَذِنَ لَهَا. [الرابع: ٢٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا لَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ بَعْدَ وَضْعِهَا الْحَمْلَ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي مُدَّةٍ يَسِيرَةٍ

○[٤٣٠٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي السَّنَابِلِ قَالَ: وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ حَمْلَهَا[4] بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِثَلَاثَةٍ[5] وَعِشْرِينَ أَوْ خَمْسَةٍ[6] وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، فَلَمَّا وَضَعَتْ ۩

---

(١) «فحطت» في حاشية الأصل: «فحنت»، ونسبه لنسخة.

(٢) «وكان» في (ت): «وإن».

(٣) «غيبا» في الأصل، (ت): «غيب»، وينظر: «الموطأ» (١٧٠٢).

۩[٦/٢٢٧ أ].

○[٤٣٠٣] [التقاسيم: ٥٧٨٧] [الإتحاف: حب ط حم ١٦٥٦٥] [التحفة: خ س ق ١١٢٧٢].

○[٤٣٠٤] [التقاسيم: ٣٧٠٨] [الموارد: ١٣٢٩] [الإتحاف: مي حب حم ١٧٧٥٥] [التحفة: ت س ق ١٢٠٥٣].

(٤) «حملها» ليس في (د).

(٥) «بثلاثة» في (د): «بثلاث».

(٦) «خمسة» في (د): «خمس».

۩[٦/٢٢٧ ب].

تَشَوَّفَتْ[(١)] لِلْأَزْوَاجِ[(٢)]، فَعِيبَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «وَمَا يَمْنَعُهَا، وَقَدِ انْقَضَى أَجَلُهَا؟!». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ وَصْفِ عِدَّةِ أُمِّ الْوَلَدِ إِذَا تُوُفِّيَ عَنْهَا سَيِّدُهَا[(٣)]

ο[٤٣٠٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٤)] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: لَا تَلْبِسُوا عَلَيْنَا سُنَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ عِدَّةُ أُمِّ الْوَلَدِ عِدَّةُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا. [الخامس: ٣٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ، وَمَطَرٌ الْوَرَّاقُ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ؛ فَمَرَّةً يُحَدِّثُ عَنْ هَذَا، وَأُخْرَى عَنْ ذَلِكَ.

٧- فَصْلٌ فِي إِحْدَادِ[(٥)] الْمُعْتَدَّةِ

ο[٤٣٠٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ ۩ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

---

(١) «تشوفت» في (د): «تشوقت»، والفاء غير منقوطة في الأصل.
تشوفت: تزينت. (انظر: النهاية، مادة: شوف).

(٢) «للأزواج» في الأصل: «الأزواج».

(٣) هذه الترجمة والحديث تحتها والتعليق عليه استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ο[٤٣٠٥] [التقاسيم: ٧١٤٣] [الموارد: ١٣٣٣] [الإتحاف: حب قط كم حم ١٥٩٧٨] [التحفة: د ق ١٠٧٤٣].

(٤) قوله: «أبو يعلى، قال: حدثنا» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٥) **أحدت المرأة على زوجها**: إذا حزنت عليه، ولبست ثياب الحزن، وتركت الزينة. (انظر: النهاية، مادة: حدد).

ο[٤٣٠٦] [التقاسيم: ٥٦٧١] [الإتحاف: مي جا طح حب حم ٢٢١٤٧] [التحفة: س ١٦٤٦١ - م ١٧٨٦٦]، وسيأتي: (٤٣٠٧).

۩[٦/٢٢٨ أ].

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَىٰ هَالِكٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا»[1]. [الرابع: ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْإِحْدَادِ لِلْمَرْأَةِ عَلَىٰ زَوْجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا

٥[٤٣٠٧] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ أُمَّهَاتِ[2] الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». [الأول: ٨٢]

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تُحِدَّ الْمَرْأَةُ فَوْقَ الثَّلَاثِ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ خَلَا الزَّوْجِ

٥[٤٣٠٨] *أخبرنا* حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ». [الثاني: ٦]

ذِكْرُ وَصْفِ الْإِحْدَادِ الَّذِي تَسْتَعْمِلُ الْمَرْأَةُ عَلَىٰ زَوْجِهَا

٥[٤٣٠٩] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ

---

(١) ينظر بنحوه: (٤٣٠٨)، وقد ورد هذا الحديث في موضع واحد في «الإحسان»، وفي موضعين في «التقاسيم» و«الإتحاف»، والآخر في «التقاسيم» برقم (٢٠٨٨)، وهو من زوائد «التقاسيم» على «الإحسان». والحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٤٣٠٧] [التقاسيم: ١٤٧٣] [الإتحاف: ٢١٣٧٨- حب ط ش/ ٢٣٠٩٨] [التحفة: م س ق ١٥٨١٧- س ١٦٤٦١- م ١٧٨٦٦]، وتقدم: (٤٣٠٦) وسيأتي: (٤٣٠٨).

(٢) «أمهات» في (ت): «أمي».

۩[٦/ ٢٢٨ ب].

٥[٤٣٠٨] [التقاسيم: ٢٠٨٧] [الإتحاف: مي جا طح حب حم ٢٢١٤٧] [التحفة: س ١٦٤٦١- م ١٧٨٦٦]، وتقدم: (٤٣٠٦) (٤٣٠٧).

٥[٤٣٠٩] [التقاسيم: ٢٠٩١] [الإتحاف: مي جا طح حب حم ٢١٤٤٩- طح حب حم/ ٢١٤٦١] [التحفة: خ م د ت س ١٥٨٧٤- م س ق ١٥٨٧٦- ع ١٨٢٥٩].

أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ الثَّلَاثِ ، قَالَتْ زَيْنَبُ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ ۩ بْنُ حَرْبٍ ، فَدَعَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِطِيبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ - خَلُوقٌ[١] أَوْ غَيْرُهُ - فَدَهَنَتْ مِنْهُ جَارِيَةً ، ثُمَّ مَسَّتْ بِهِ بَطْنَهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَحِلُّ[٢] لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» .

وَقَالَتْ زَيْنَبُ : دَخَلْتُ عَلَىٰ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوُفِّيَ أَخُوهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ ، فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» .

قَالَتْ زَيْنَبُ : وَسَمِعْتُ أُمِّي أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَقَدِ اشْتَكَتْ عَيْنَاهَا فَنُكَحِّلُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٣] : «لَا» ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ : «لَا ، إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ ، وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعَرَةِ عَلَىٰ رَأْسِ الْحَوْلِ[٤]» . [الثاني : ٦]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْأَةِ فِي الْإِحْدَادِ أَنْ تَمَسَّ الطِّيبَ[٥] فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ دُونَ بَعْضٍ

٥[٤٣١٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ،

۩[٦/ ٢٢٩ أ] .

(١) الخلوق : طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره ، تغلب عليه الحمرة والصفرة . (انظر : النهاية ، مادة : خلق) .

(٢) «يحل» في الأصل : «تحل» .

(٣) [٦/ ٢٢٩ ب] . سقط هنا من الأصل بضع ورقات ، حتىٰ حديث أبي خليفة الواقع تحت ترجمة : «ذكر الحكم فيمن أعتق نصيبه بين شركاء في مملوك لهم» (٤٣٢٤) ، وقد نبه علىٰ ذلك في الأصل بقوله : «ضائع من هنا . . . ورقات» ، واستدركناه من (ت) .

(٤) الحول : السنة . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

(٥) الطيب : ما يُتَطَيَّب به من عطر و نحوه . (انظر : النهاية ، مادة : طيب) .

٥[٤٣١٠] [التقاسيم : ٢٠٩٢] [الإتحاف : مي جا حب طح حم ٢٣٣٩٢] [التحفة : خ ١٨١٠٣ - خ م ١٨١١٧ - س ١٨١٣١] .

قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، لَا تَكْتَحِلُ ، وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَصْبٍ (١) ، وَلَا تَمَسُّ طِيبًا إِلَّا عِنْدَ أَدْنَىٰ طُهْرِهَا إِذَا اغْتَسَلَتْ مِنْ مَحِيضِهَا ؛ نُبْذَةَ (٢) قُسْطٍ (٣) وَأَظْفَارٍ (٤)» . [الثاني : ٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تَلْبَسَ الْمُعْتَدَّةُ الْحُلِيَّ أَوْ تَخْتَضِبَ

٥ [٤٣١١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي (٥) إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بُدَيْلٌ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ (٦) ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا لَا تَلْبَسُ الْمُعَصْفَرَ (٧) مِنَ الثِّيَابِ ، وَلَا الْمُمَشَّقَةَ (٨) ، وَلَا الْحُلِيَّ ، وَلَا تَخْتَضِبُ (٩) ، وَلَا تَكْتَحِلُ» .

[الثاني : ٦]

* * *

(١) العصب : برود (ثياب) يمنية يعصب غزلها ؛ أي : يشد ويصبغ وينسج . (انظر : النهاية ، مادة : عصب) .
(٢) النبذة : القطعة . (انظر : النهاية ، مادة : نبذ) .
(٣) القسط : عقار معروف من الأدوية طيب الريح تبخر به النفساء والأطفال . (انظر : النهاية ، مادة : قسط) .
(٤) الأظفار : جنس من الطيب لا واحد له من لفظه . وقيل واحده : ظفر . وقيل : هو شيء من العطر أسود . (انظر : النهاية ، مادة : ظفر) .
٥ [٤٣١١] [التقاسيم : ٢٠٩٣] [الموارد : ١٣٢٨] [الإتحاف : حب ٢٣٦٣٢] [التحفة : د س ١٨٢٨٠] .
(٥) «أخبرني» في (د) : «حدثنا» .
(٦) قوله : «أم سليم» كذا وقع في (ت) ، (د) ، (الإتحاف) ، ولعل الصواب فيه : «أم سلمة» ؛ فهو الموافق لما في «مسند أحمد» (٤٤/ ٢٠٥) ، «المجتبىٰ» (٣٥٦١) من طريق يحيىٰ بن أبي بكير به .
(٧) المعصفر : عصفر الثوب وغيره : صبغه بالعصفر ، وهو نبات يُستخرج منه صبغ أحمر ، يُصبغ به الحرير ونحوه . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عصفر) .
(٨) المشقة : ثياب مصبوغة بالمِشْق وهو صبغ أحمر . (انظر : اللسان ، مادة : مشق) .
(٩) الخضاب : تغيير اللون بحمرة ، أو صفرة ، أو غيرهما . (انظر : اللسان ، مادة : خضب) .

الأحاديث المنسوبة إلى كتاب الطلاق في الإحسان من التقاسيم والأنواع

ذِكْرُ الْعِدَّةِ الَّتِي تُحِدُّ الْمَرْأَةُ فِيهِ عَلَىٰ زَوْجِهَا

ه[٤٣١٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَىٰ هَالِكٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ؛ إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». [الثاني: ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «أَنْ تُحِدَّ عَلَىٰ هَالِكٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ» أَرَادَ بِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ

ه[٤٣١٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ حَفْصَةَ، أَوْ عَائِشَةَ، أَوْ عَنْ كِلْتَيْهِمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجِهَا». [الثاني: ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ سَمِعَتْ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ كِلْتَاهُمَا(١)

ه[٤٣١٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ أُمَّيِ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». [الثاني: ٦]

ه[٤٣١٢] [التقاسيم: ٢٠٨٨] [الإتحاف: مي جا طح حب حم ٢٢١٤٧] [التحفة: م س ق ١٦٤٤١].

ه[٤٣١٣] [التقاسيم: ٢٠٨٩] [الإتحاف: ٢١٣٧٨ - حب ط ش/ ٢٣٠٩٨] [التحفة: م س ق ١٥٨١٧ - م ١٧٨٦٦].

(١) «كلتاهما» كذا في (ت)، والجادة: كلتيهما.

ه[٤٣١٤] [التقاسيم: ٢٠٩٠] [الإتحاف: ٢١٣٧٨ - حب ط ش/ ٢٣٠٩٨] [التحفة: م س ق ١٥٨١٧].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُشِيرَ لَهُ أَنْ يَعْتَرِضَ بِالْقَوْلِ دُونَ التَّصْرِيحِ لِلْمُسْتَشِيرِ

ه[٤٣١٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ(١) ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ(٢) ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي خُزَيْمَةَ فَطَلَّقَهَا الْبَتَّةَ ، فَلَمَّا حَلَّتْ خَطَبَهَا مُعَاوِيَةُ وَأَبُو الْجَهْمِ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «**مُعَاوِيَةُ لَا شَيْءَ لَهُ ، وَأَمَّا أَبُو الْجَهْمِ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ ؛ فَأَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ أُسَامَةَ؟!**» فَكَأَنَّ أَهْلَهَا كَرِهُوا ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : لَا أَنْكِحُ إِلَّا مَنْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَنَكَحَتْهُ .

فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ قَوْلَ الرَّجُلِ : فُلَانٌ ضَعِيفٌ ، وَفُلَانٌ قَوِيٌّ ؛ لَيْسَ بِغِيبَةٍ . [الأول : ٩٢]

* * *

ه[٤٣١٥] [التقاسيم : ١٥٣٣] [الموارد : ١٢٤٢] [الإتحاف : مي جا عه طح حب قط حم ط ش كم ٢٣٣٢٩] [التحفة : م د س ١٨٠٣٨] .

(١) قوله : «ابن خزيمة» وقع في (ت) ، (د) : «أبو يعلى» ، والمثبت من «الإتحاف» ، وينظر : ترجمة محمد بن عبد الأعلى في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٥٨٢) .

(٢) «معتمر» في (ت) ، (د) : «معمر» وهو خطأ ، والتصويب من «الإتحاف» ، وينظر المصدر السابق .

١٦- كتاب العتق

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللهَ جَلَّ وَعَلَا يُعْتِقُ مِنَ النَّارِ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً، كُلَّ عُضْوٍ مِنْهُ بِعُضْوٍ مِنْهَا

○ [٤٣١٦] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ جَوْصَا[١] أَبُو الْحَسَنِ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا بِأَرِيحَا[٢]، فَمَرَّ بِي وَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ مُتَوَكِّئًا[٣] عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ فَأَجْلَسَهُ، ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ فَقَالَ: عَجِبْتُ مِمَّا حَدَّثَنِي بِهِ هَذَا الشَّيْخُ، يَعْنِي: وَاثِلَةَ، قُلْتُ: مَا حَدَّثَكَ؟ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ[٤]، فَأَتَاهُ نَفَرٌ[٥] مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ صَاحِبًا لَنَا قَدْ أَوْجَبَ[٦]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٧] ﷺ: **«أَعْتِقُوا عَنْهُ رَقَبَةً؛ يُعْتِقِ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ»**. [الأول: ٢]

اسْمُ أَبِي عَبْلَةَ: شِمْرُ بْنُ يَقْظَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

○ [٤٣١٦] [التقاسيم: ٦٤٠] [الموارد: ١٢٠٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٢٥٣] [التحفة: د س ١١٧٤٨].

(١) قوله: «بن جوصا» ليس في (د).

(٢) **أريحا**: مدينة بفلسطين شمال البحر الميت وشمال شرق القدس، بينها وبين بيت المقدس ٢٥ كم. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٣٣).

(٣) **المتوكئ**: المتحامل. (انظر: النهاية، مادة: وكأ).

(٤) قوله: «في غزوة تبوك» ليس في (د).

تبوك: مدينة من مدن الحجاز الرئيسية اليوم، وقد كانت منهلاً من أطراف الشام، وكانت من ديار قضاعة تحت سلطة الروم، وهي تبعد اليوم عن المدينة شمالاً (٧٧٨) كيلو مترًا. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٥٩).

(٥) **النفر**: الجماعة من ثلاثة إلى عشرة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نفر).

(٦) **أوجب**: عمل عملا يوجب النار. (انظر: النهاية، مادة: وجب).

(٧) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا كَانَتِ الرَّقَبَةُ مُؤْمِنَةً

○[٤٣١٧] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ صَالِحَ بْنَ عُبَيْدٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ نَابِلًا صَاحِبَ الْعَبَاءِ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا كَانَ الْمُعْتَقُ وَالْمُعْتَقَةُ جَمِيعًا مُسْلِمَيْنِ

○[٤٣١٨] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عَدِيٍّ بِنَسَا، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُويَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ[١]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ قَالَ: حَاصَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفَ[٢]، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَاعِلٌ وِقَاءَ[٣] كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِ مُحَرِّرِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَاعِلٌ وِقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِ مُحَرِّرِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِهَا مِنَ النَّارِ». [الأول: ٢]

قَالَ الشَّيْخُ: أَبُو نَجِيحٍ هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خَيْرَ الرِّقَابِ وَأَفْضَلَهَا مَا كَانَ ثَمَنُهَا أَعْلَى

○[٤٣١٩] أَخبرنا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ:

○[٤٣١٧] [التقاسيم: ٦٤١] [الإتحاف: حب ٢٠٠٢٧] [التحفة: خ م ت س ١٣٠٨٨].

○[٤٣١٨] [التقاسيم: ٦٤٢] [الموارد: ١٢٠٨] [الإتحاف: حب كم ١٧٨٥٠] [التحفة: س ١٠٧٥٤- د س ١٠٧٥٥- س ١٠٧٥٦- د ت س ١٠٧٦٨- س ١٠٧٧٢].

(١) قوله: «قال: حدثنا هشام» ليس في (د).

(٢) **الطائف**: مدينة تقع شرق مكة مع مَيْل قليل إلى الجنوب، على مسافة تسعة وتسعين كيلومترا، وترتفع عن سطح البحر (١٦٣٠) (ألفا وستمائة وثلاثين) مترا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٧٠).

(٣) **الوقاء**: ما وقيت به شيئًا. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وقى).

○[٤٣١٩] [التقاسيم: ٦٤٣] [الإتحاف: مي جا حب ط حم ١٧٦٦٩] [التحفة: خ م س ق ١٢٠٠٤]، وتقدم: (٣٦١) وسيأتي: (٤٦٢٤).

أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ»، قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْفَسُهَا[(١)] عِنْدَ أَهْلِهَا، وَأَكْثَرُهَا ثَمَنًا». قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تُعِينُ ضَعِيفًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ[(٢)]»، قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ؟ قَالَ: «تَكُفُّ شَرَّكَ عَنِ النَّاسِ؛ فَإِنَّهُ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ». [الأول: ٢]

عِتْقُ الْعَبْدِ الْمُتَزَوِّجِ قَبْلَ زَوْجَتِهِ

○[٤٣٢٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ[(٣)] بْنِ الْحَسَنِ ابْنُ الشَّرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهُ كَانَ لَهَا غُلَامٌ وَجَارِيَةٌ زَوْجٌ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَعْتِقَهُمَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَعْتَقْتِيهِمَا، فَابْدَئِي بِالْغُلَامِ قَبْلَ الْجَارِيَةِ». [الأول: ٧٨]

١- بَابُ صُحْبَةِ الْمَمَالِيكِ

○[٤٣٢١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَامِرٍ الْعُقَيْلِيِّ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ».

[الأول: ٦٧]

---

(١) الأنفس: الأجود. (انظر: النهاية، مادة: نفس).

(٢) الأخرق: الجاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها. (انظر: النهاية، مادة: خرق).

○[٤٣٢٠][التقاسيم: ١٣٩٨][الموارد: ١٢١٠][الإتحاف: حب قط كم ٢٢٦٦٥][التحفة: د س ق ١٧٥٣٤].

(٣) قوله: «بن محمد» من (د).

○[٤٣٢١][التقاسيم: ١١٨٦][الإتحاف: حب خز كم ١٩٦٠٣][التحفة: ت ١٥٤٩١]، وسيأتي: (٤٦٨٤).

○[٤٣٢٢] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، هُوَ: ابْنُ عُيَيْنَةَ[(١)]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ[(٢)] عَجْلَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ[(٣)]، عَنْ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ، وَلَا يُكَلَّفُ إِلَّا مَا يُطِيقُ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ، وَلَا تُعَذِّبُوا عِبَادَ اللَّهِ خَلْقًا أَمْثَالَكُمْ**». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِلْمُسْلِمِ بِتَخْفِيفِهِ عَنِ الْخَادِمِ عَمَلَهُ

○[٤٣٢٣] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[(٤)] ﷺ قَالَ: «**مَا خَفَّفْتَ عَنْ خَادِمِكَ مِنْ عَمَلِهِ كَانَ لَكَ أَجْرًا فِي مَوَازِينِكَ**».

[الأول: ٢]

٢- بَابُ إِعْتَاقِ الشَّرِيكِ

ذِكْرُ الْحُكْمِ فِيمَنْ أَعْتَقَ نَصِيبَهُ بَيْنَ شُرَكَاءَ فِي مَمْلُوكٍ لَهُمْ

○[٤٣٢٤] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ

○[٤٣٢٢] [التقاسيم: ١١٨٦] [الموارد: ١٢٠٥] [الإتحاف: عه حب ط حم ١٩٤٥٩] [التحفة: م ١٤١٣٦].

(١) قوله: «هو: ابن عيينة» من (د).

(٢) قوله: «محمد بن» وقع في (ت): «ابن».

(٣) قوله: «بكير بن الأشج» وقع في (د): «بكير الأشج»، وفي (ت): «بكير بن عبد الله بن الأشج»، والمثبت من «الإتحاف».

○[٤٣٢٣] [التقاسيم: ٦٣٢] [الموارد: ١٢٠٤] [الإتحاف: حب ١٥٩٣١].

(٤) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

○[٤٣٢٤] [التقاسيم: ٤٠٣٩] [الإتحاف: حب حم ١١٠٧٩] [التحفة: س ٦٦٨٣- خ م د س ٦٧٨٨- م د ت س ٦٩٣٥- س ٧٢٨٠- س ٧٣٦٣- م ٧٤٨١- خت م ٧٤٩٧- خ م د ت س ٧٥١١- د س ق ٧٦٠٤- خ م ٧٦١٠- خ د ٧٦١٧- م ٧٧٠٤- خ س ٧٨١٣- خ ٧٨٤٢- س ٧٨٨٧- س ٧٨٩٠- س ٧٨٩٢- س ٧٨٩٣- م ٧٩٩٠- د ٨٠٨٣- س ٨٢١٣- س ٨٢٤٦- خت م س ٨٢٨٣- خ م د س ق ٨٣٢٨- خت ٨٤٠٨- خت م ٨٤٣١- س ٨٤٣٨- خ ٨٤٨٠- س ٨٥٣٤- س ٨٥٩٩]، وسيأتي: (٤٣٢٥) (٤٣٢٦).

سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا مَمْلُوكٍ كَانَ بَيْنَ شُرَكَاءَ، فَأَعْتَقَ أَحَدُهُمْ نَصِيبَهُ، فَإِنَّهُ يُقَوَّمُ فِي مَالِ الَّذِي أَعْتَقَ قِيمَةَ عَدْلٍ(١)، فَيُعْتَقُ إِنْ بَلَغَ ذَلِكَ مَالُهُ». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُعْتِقَ نَصِيبَهُ مِنْ مَمْلُوكِهِ إِذَا كَانَ مُعْدِمًا، كَانَ نَصِيبُهُ الَّذِي أَعْتَقَ جَائِزًا عِتْقُهُ

○[٤٣٢٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا(٢) لَهُ فِي عَبْدٍ، فَكَانَ لَهُ(٣) مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ، قُوِّمَ(٤) عَلَيْهِ قِيمَةَ الْعَدْلِ(٥)، وَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ، وَأَعْتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ، وَإِلَّا فَقَدْ(٦) عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّرِيكَ إِذَا أَعْتَقَ نَصِيبَهُ وَالْمُعْتَقُ مُعْدِمٌ، لَمْ يَكُنْ عَلَى الْعَبْدِ شَيْءٌ، وَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ

○[٤٣٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الْعَابِدُ بِصَيْدَا(٧)، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ ۩ خَالِدٍ،

---

(١) هنا نهاية الورقات الساقطة من الأصل، والتي سبق الإشارة إليها (٤٣٠٩).
العدل: المثل. (انظر: النهاية، مادة: عدل).

○[٤٣٢٥] [التقاسيم: ٤٠٤٠] [الإتحاف: جا طح حب حم ١١١٧٧] [التحفة: س ٦٦٨٣- خ م د س ٦٧٨٨- م د ت س ٦٩٣٥- س ٧٢٨٠- س ٧٣٦٣- م ٧٤٨١- خت م ٧٤٩٧- خ م د ت س ٧٥١١- د س ق ٧٦٠٤- خ م ٧٦١٠- خ د ٧٦١٧- م ٧٧٠٤- خ س ٧٨١٣- خ ٧٨٤٢- س ٧٨٨٧- س ٧٨٩٠- س ٧٨٩٢- س ٧٨٩٣- م ٧٩٩٠- د ٨٠٨٣- س ٨٢١٣- س ٨٢٤٦- خت م س ٨٢٨٣- خ م د س ق ٨٣٢٨- خت ٨٤٠٨- خت م ٨٤٣١- س ٨٤٣٨- خت م د س ٨٥٢١- س ٨٥٣٤- س ٨٥٩٩]، وتقدم: (٤٣٢٤) وسيأتي: (٤٣٢٦).

(٢) **الشرك**: الحصة والنصيب. (انظر: النهاية، مادة: شرك). (٣) «له» ليس في الأصل.

(٤) **التقويم**: تحديد القيمة. (انظر: النهاية، مادة: قوم).

(٥) «العدل» في الأصل: «عدل». (٦) «فقد» ليس في الأصل.

○[٤٣٢٦] [التقاسيم: ٤٠٤١] [الموارد: ١٢١١] [الإتحاف: حب ١٠٥٥١] [التحفة: س ٧٦٧٥- س ٢٤١٩]، وتقدم: (٤٣٢٤) (٤٣٢٥).

(٧) «بصيدا» في (د): «بصيداء».

۩[٦/ ٢٣٠ أ].

قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(١)] أَبُو مُعَيْدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . وَعَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا وَلَهُ فِيهِ شِرْكٌ[(٢)] وَلَهُ وَفَاءٌ فَهُوَ حُرٌّ ، وَيَضْمَنُ نَصِيبَ شُرَكَائِهِ بِقِيمَةِ عَدْلٍ لِمَا أَسَاءَ مُشَارَكَتَهُمْ[(٣)] ، وَلَيْسَ عَلَى الْعَبْدِ شَيْءٌ**» . [الثالث : ٤٣]

أَبُو مُعَيْدٍ هَذَا ، اسْمُهُ : حَفْصُ بْنُ غَيْلَانَ الرُّعَيْنِيُّ[(٤)] ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الشَّامِ وَفُقَهَائِهِمْ .

ذِكْرِ إِبَاحَةِ اسْتِسْعَاءِ[(٥)] الْعَبْدِ فِي نَصِيبِ الْمُعْتِقِ ؛ لِفَكِّ رَقَبَتِهِ

٥[٤٣٢٧] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ صُبَيْحٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**أَيُّمَا عَبْدٍ كَانَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَأَعْتَقَ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ ، فَإِنْ كَانَ مُوسِرًا قُوِّمَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ مُعْسِرًا اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ غَيْرَ ۩ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ[(٦)]**» . [الثالث : ٤٣]

---

(١) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) «شرك» في (س) (١٠/ ١٥٦) ، «د» : «شريك» .

(٣) «مشاركتهم» في (د) : «شركهم» .

(٤) «الرعيني» في الأصل : «الدعيني» ، وهو تصحيف ، وينظر : «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٢٤٤) .

(٥) **الاستسعاء** : أن يسعى العبد في فكاك ما بقي من رقه ، فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه إلى مولاه ، فسمي تصرفه في كسبه سعاية . (انظر : النهاية ، مادة : سعى) .

٥[٤٣٢٧] [التقاسيم : ٤٠٤٢] [الإتحاف : طح حب قط حم ١٧٨٩٨] [التحفة : ع ١٢٢١١ - م ١٤١٥٧ - م ١٢٢١٦] ، وسيأتي : (٤٣٢٨) .

۩[٦/ ٢٣٠ ب] .

(٦) **غير مشقوق عليه** : لا يكلفه فوق طاقته . (انظر : النهاية ، مادة : سعى) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَبْدَ إِنَّمَا يُسْتَسْعَىٰ فِي نَصِيبِهِ الْمُعْتَقِ، بَعْدَ أَنْ يُقَوَّمَ ثَمَنَهُ قِيمَةَ عَدْلٍ، لَا وَكْسَ [1] فِيهِ وَلَا شَطَطَ

٥[٤٣٢٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ [2] بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا [3] فِي مَمْلُوكٍ فَعَلَيْهِ خَلَاصُهُ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ، قُوِّمَ الْعَبْدُ قِيمَةَ عَدْلٍ، ثُمَّ يُسْتَسْعَىٰ فِي نَصِيبِ الَّذِي لَمْ يُعْتِقْ غَيْرَ [4] مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ». [الثالث: ٤٣]

٣- بَابُ الْعِتْقِ فِي الْمَرَضِ

ذِكْرُ مَا يُحْكَمُ لِمَنْ أَعْتَقَ عَبِيدًا لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ، لَا مَالَ ۩ لَهُ غَيْرُهُمْ

٥[٤٣٢٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ سِتَّةُ أَعْبُدٍ، فَأَعْتَقَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَكَرِهَهُ وَجَزَّأَهُمْ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ، فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً [5]. [الخامس: ٣٦]

---

(١) الوكس: النقص. (انظر: النهاية، مادة: وكس).

٥[٤٣٢٨] [التقاسيم: ٤٠٤٣] [الإتحاف: طح حب قط حم ١٧٨٩٨] [التحفة: ع ١٢٢١١]، وتقدم: (٤٣٢٧).

(٢) «بشير» في الأصل: «بشر»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٤/ ٧٠).

(٣) الشقيص: النصيب في العين المشتركة من كل شيء. (انظر: النهاية، مادة: شقص).

(٤) «غير» في الأصل: «غيره».

۩[٦/ ٢٣١ أ].

٥[٤٣٢٩] [التقاسيم: ٧١٤٤] [الإتحاف: طح حب حم ١٤٩٩٠] [التحفة: س ١٠٨١٦- س ١٠٨١٢]، وسيأتي: (٤٥٧٠) (٥١٠٧).

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٤- بَابُ الْكِتَابَةِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ كَيْفِيَّةِ الْكِتَابَةِ(١) لِلْمُكَاتَبِ

٥[٤٣٣٠] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي(٢) عَطَاءٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَحَادِيثَ، أَفَتَأْذَنُ لَنَا أَنْ نَكْتُبَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. فَكَانَ أَوَّلُ مَا كَتَبَ، كِتَابَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى أَهْلِ(٣) مَكَّةَ: «**لَا يَجُوزُ ۞ شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ وَاحِدٍ، وَلَا بَيْعٌ وَسَلَفٌ جَمِيعًا، وَلَا بَيْعُ مَا لَمْ يُضْمَنْ، وَمَنْ كَانَ مُكَاتَبًا عَلَى مِائَةِ دِرْهَمٍ فَقَضَاهَا إِلَّا عَشْرَةَ دَرَاهِمَ فَهُوَ عَبْدٌ، أَوْ عَلَى مِائَةِ أُوقِيَّةٍ(٤) فَقَضَاهَا إِلَّا أُوقِيَّةً فَهُوَ عَبْدٌ**». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُكَاتِبَةَ عَلَيْهَا أَنْ تَحْتَجِبَ عَنْ مُكَاتِبِهَا، إِذَا عَلِمَتْ أَنَّ عِنْدَهُ الْوَفَاءَ لِمَا كُوتِبَ عَلَيْهِ

٥[٤٣٣١] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى(٥)، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٦) ابْنُ وَهْبٍ،

---

(١) **المكاتب**: اسم مفعول من الكتابة، وهي: أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجّمًا (مقسطًا)، فإذا أدى المال صار حرًّا. (انظر: النهاية، مادة: كتب).

٥[٤٣٣٠] [التقاسيم: ٤٤٩٩] [الموارد: ١١٠٨] [الإتحاف: حب ١٢٠٠١] [التحفة: د ت س ق ٨٦٦٤- س ق ٨٦٧٣- س ٨٦٩٢- د ٨٧٠٧- د س ٨٧٢٥- س ٨٧٧٢- س ٨٨٠٦- ت ٨٨١٤- س ٨٨٨٥- د ت س (ق) ٨٩٢٥].

(٢) «أخبرني» في (د): «أنبأنا».

(٣) «أهل» ليس في «الإتحاف».

۞[٦/ ٢٣١ ب].

(٤) **أوقية**: وزن مقداره أربعون درهما، ما يساوي (١١٨,٨) جرامًا، والجمع: أواق. (انظر: المقادير الشرعية (ص١٣١).

٥[٤٣٣١] [التقاسيم: ٤٠٧٩] [الموارد: ١٢١٤] [الإتحاف: طح حب كم حم ٢٣٥٠٨] [التحفة: د ت س ق ١٨٢٢١].

(٥) قوله: «بن يحيى» ليس في (د).

(٦) «أخبرنا» في (د)، (ت): «حدثنا».

قَالَ : أَخْبَرَنَا(١) يُونُس ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَبْهَانُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ كَاتَبَتْهُ فَبَقِيَ مِنْ كِتَابَتِهِ أَلْفَا دِرْهَمٍ ، قَالَ نَبْهَانُ : كُنْتُ أَمْسِكُهَا لِكَيْ لَا تَحْتَجِبَ عَنِّي أُمُّ سَلَمَةَ ، قَالَ : فَحَجَجْتُ(٢) ، فَرَأَيْتُهَا بِالْبَيْدَاءِ(٣) ، فَقَالَتْ لِي : مَنْ ذَا؟ فَقُلْتُ : أَنَا أَبُو يَحْيَى ، فَقَالَتْ لِي(٤) : أَيْ بُنَيَّ ، تَدْعُو لِيَ(٥) ابْنَ أَخِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، وَتُعْطِي فِي نِكَاحِهِ(٦) الَّذِي لِي عَلَيْكَ ، وَأَنَا أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ۩ . قَالَ : فَبَكَيْتُ وَصِحْتُ وَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَدْفَعُهَا إِلَيْهِ أَبَدًا . فَقَالَتْ(٧) : أَيْ بُنَيَّ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِذَا كَانَ عِنْدَ مُكَاتَبِ إِحْدَاكُنَّ مَا يَقْضِي عَنْهُ فَاحْتَجِبِي مِنْهُ**(٨)» . فَوَاللَّهِ لَا تَرَانِي إِلَّا أَنْ تَرَانِي فِي الْآخِرَةِ . [الثالث : ٤٣]

٥- بَابُ أُمِّ الْوَلَدِ

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ فِي الضَّرُورَةِ بَيْعَ أُمِّ وَلَدِهِ(٩)

٥[٤٣٣٢] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ :

---

(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٢) قوله : «قال : فحججت» وقع في (د) : «قالت : فحجت» .

(٣) «بالبيداء» في (د) : «في البيداء» .

البيداء : بيداء المدينة ؛ وهي الأرض الجرداء التي تخرج من ذي الحليفة جنوبًا ، وفيها اليوم مبنى التلفاز والكلية المتوسطة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٦٧) .

(٤) «لي» ليس في (د) .

(٥) «لي» في (س) (١٠/ ١٦٣) ، (ت) : «إلي» .

(٦) قوله : «وتعطي في نكاحه» وقع في (د) : «ويعطى في مكاتبتك» .

۩[٦/ ٢٣٢ أ] .

(٧) قوله : «لا أدفعها إليه أبدًا ، فقالت» وقع في (د) : «لا أدفعها إليه أبدا ، قالت» .

(٨) «منه» ليس في (س) (١٠/ ١٦٣) .

(٩) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتها استدركها محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٤٣٣٢] [التقاسيم : ٥٩٦٧] [الموارد : ١٢١٥] [الإتحاف : حب قط حم ٣٥٠٧] [التحفة : س ق ٢٨٣٥] ، وسيأتي : (٤٣٣٣) .

حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كُنَّا نَبِيعُ سَرَارِيَّنَا(١) أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ(٢) - وَالنَّبِيُّ ﷺ حَيٌّ فِينَا - فَلَا يَرَىٰ بِذَلِكَ بَأْسًا . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ هُوَ الَّذِي نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ

٥[٤٣٣٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ ۞ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٣) النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نَبِيعُ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ(٢) عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ نَهَىٰ(٤) عَنْ بَيْعِهِنَّ . [الرابع : ٥٠]

٦- بَابُ الْوَلَاءِ

٥[٤٣٣٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَتْنِي بَرِيرَةُ ، فَقَالَتْ : إِنِّي كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَىٰ تِسْعِ أَوَاقٍ فِي كُلِّ عَامٍ أُوقِيَّةٌ فَأَعِينِينِي ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكِ أَنْ أَعُدَّهَا لَهُمْ ، عَدَدْتُهَا لَهُمْ وَيَكُونُ لِي وَلَاؤُكِ ، فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ إِلَىٰ أَهْلِهَا ، فَقَالَتْ لَهُمْ ذَلِكَ فَأَبَوْا عَلَيْهَا ، فَجَاءَتْ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ ،

---

(١) السراري : جمع سُرِّيَّة ، وهي : الأمة . (انظر : اللسان ، مادة : سرر) .

(٢) «الأولاد» في (د) : «أولادنا» .

٥[٤٣٣٣] [التقاسيم : ٥٩٦٨] [الموارد : ١٢١٦] [الإتحاف : حب كم ٢٩٣٦] [التحفة : د ٢٤٧٥- س ق ٢٨٣٥] ، وتقدم : (٤٣٣٢) .

۞[٦/ ٢٣٢ ب] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» . (٤) «نهى» في (د) : «نهانا» .

٥[٤٣٣٤] [التقاسيم : ١٨٢٦] [الإتحاف : جا طح حب قط حم ط ش ٢٢٤٠٦] [التحفة : خ س ١٥٩٣٠- م ١٥٩٣٣- خ د س ١٥٩٩١- خ ت س ١٥٩٩٢- خ ١٦٠٤٣- م ١٦٢٧٣- خ م د ت س ١٦٥٨٠- س ١٦٦٦٧- خت م سي ١٦٧٠٢- م د ت س ١٦٧٧٠- خ م ١٦٨١٣- م ١٧٠٠٣- خ ١٧١٦٥- د ١٧١٨٤- م ق ١٧٢٦٣- د ١٧٢٩٦- ق ١٧٤٣٢- خ م س ١٧٤٤٩- م د س ١٧٤٩٠- خ م س ١٧٤٩١- م س ١٧٥٢٨- خ س ١٧٩٣٨- د ١٩٢٦٠] ، وتقدم : (٤٢٧٧) .

فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ[1] لَهُمْ . فَسَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهَا ، فَأَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «خُذِيهَا وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» . قَالَتْ عَائِشَةُ : ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ، مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ ، قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ ، وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ ، وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» . [الأول : ١١٠]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : قَوْلُهُ ﷺ لِعَائِشَةَ : «اشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ» لَفْظَةُ أَمْرٍ مُرَادُهَا نَفْيُ جَوَازِ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الْفِعْلِ لَوْ فَعَلَتْهُ لَا الْأَمْرُ بِهِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ صِحَّةِ هَذَا أَنَّهُ ﷺ فِي عَقِبِ هَذَا الْقَوْلِ قَامَ خَطِيبًا لِلنَّاسِ ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ لَا لِمَنِ اشْتَرَطَ لَهُ ، وَنَظِيرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي السُّنَنِ قَوْلُهُ ﷺ لِبَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ فِي قِصَّةِ النُّحْلِ : «أَشْهِدْ[2] عَلَىٰ هَذَا غَيْرِي» أَرَادَ بِهِ الْإِعْلَامَ أَنَّكَ لَوْ فَعَلْتَ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَجُزْ لِأَنَّهُ جَوْرٌ ، وَلَوْ[3] جَازَ شَهَادَةُ غَيْرِهِ[4] لَجَازَتْ ۩ شَهَادَتُهُ ، وَلَمْ يَكُنْ جَوْرًا .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ أَعَانَتْ بَرِيرَةَ فِي كِتَابَتِهَا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ قَدِ اشْتَرَتْهَا أَوْ أَعْتَقَتْهَا

٥[٤٣٣٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ

(١) الولاء : نسب العبد المعتَق ، وميراثه ، وولاء العتق : هو إذا مات المُعتَق ورثه مُعتِقُه ، أو ورثةُ مُعتِقِه ، كانت العرب تبيعه وتهبه ، فنهي عنه ؛ لأن الولاء كالنسب ، فلا يزول بالإزالة . (انظر : النهاية ، مادة : ولا) .
۩[٦/ ٢٣٣ أ] .
(٢) «أشهد» في الأصل : «استشهد» ، وكتب أمامه في الحاشية «أشهد» ، ونسبه لنسخة .
(٣) «ولو» في (ت) : «فلو» . (٤) بعد «غيره» في (ت) : «عليه» .
۩[٦/ ٢٣٣ ب] .

٥[٤٣٣٥] [التقاسيم : ١٨٢٧] [الإتحاف : طح حب ط حم ش ٢٣١٩٠] [التحفة : خ س ١٥٩٣٠- خ د س ١٥٩٩١- خ ت س ١٥٩٩٢- د ١٥٩٩٧- خ ١٦٠٤٣- م ١٦٢٧٣- خ م د ت س ١٦٥٨٠- س ١٦٦٦٧- خت م سي ١٦٧٠٢- م د ت س ١٦٧٧٠- خ م ١٦٨١٣- م ١٧٠٠٣- خ ١٧١٦٥- د ١٧١٨٤- م ق ١٧٢٦٣- د ١٧٢٩٦- ق ١٧٤٣٢- خ م س ١٧٤٤٩- م د س ١٧٤٩٠- خ م س ١٧٤٩١- م س ١٧٥٢٨- خ س ١٧٩٣٨] ، وتقدم : (٤٢٧٦) وسيأتي : (٥١٤٨) (٥١٤٩) .

مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكِ أَنْ أَصُبَّ لَهُمْ ثَمَنَكِ[(١)] صَبَّةً فَأُعْتِقَكِ فَعَلْتُ ، وَيَكُونُ لِي وَلَاؤُكِ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ بَرِيرَةُ لِأَهْلِهَا ، فَقَالُوا : لَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَنَا . قَالَ يَحْيَىٰ : فَزَعَمَتْ عَمْرَةُ أَنَّ عَائِشَةَ ذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «**لَا يَمْنَعُكِ ذَلِكِ اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ**» . [الأول : ١١٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : فَهَذَا آخِرُ جَوَامِعِ أَنْوَاعِ الْأَمْرِ عَنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ۩ ذَكَرْنَاهَا بِفُصُولِهَا وَأَنْوَاعِ تَقَاسِيمِهَا ، وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الْأَوَامِرِ أَحَادِيثُ بَدَّدْنَاهَا فِي سَائِرِ الْأَقْسَامِ ؛ لِأَنَّ تِلْكَ الْمَوَاضِعَ بِهَا أَشْبَهُ ، كَمَا بَدَّدْنَا مِنْهَا فِي الْأَوَامِرِ لِلْبُغْيَةِ فِي الْقَصْدِ فِيهَا ، وَإِنَّمَا نُمْلِي بَعْدَ هَذَا الْقِسْمَ الثَّانِيَ الَّذِي هُوَ[(٢)] النَّوَاهِي بِتَفْصِيلِهَا وَتَقْسِيمِهَا عَلَىٰ حَسَبِ مَا أَمْلَيْنَا الْأَوَامِرَ ، إِنْ قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَهُ ، جَعَلَنَا اللَّهُ مِمَّنْ أَغْضَىٰ فِي الْحُكْمِ فِي دِينِ اللَّهِ عَنْ أَهْوَاءِ الْمُتَكَلِّفِينَ ، وَلَمْ يُعَرِّجْ فِي النَّوَازِلِ عَلَىٰ آرَاءِ الْمُقَلِّدِينَ مِنَ الْأَهْوَاءِ الْمَعْكُوسَةِ وَالْآرَاءِ الْمَنْحُوسَةِ ، إِنَّهُ خَيْرُ مَسْئُولٍ .

ذِكْرُ إِيجَابِ دُخُولِ النَّارِ لِلْمُتَوَلِّي غَيْرَ مَوَالِيهِ[(٣)] فِي الدُّنْيَا

○[٤٣٣٦] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حِصْنٌ[(٤)] ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

---

(١) «ثمنك» في الأصل : «عنك» ، والمثبت من (ت) هو الأقرب للصواب ؛ فقد أخرجه بهذا اللفظ مالك في «الموطأ» (٢٧٤٦) ومن طريقه البخاري في «صحيحه» (٢٥٨١) .

۩[٦/ ٢٣٤ أ] .

(٢) «هو» في (س) (١٠/ ١٦٨) : «هي» .

(٣) **تولى غير مواليه** : اتخذهم أولياء له . (انظر : النهاية ، مادة : ولا) .

○[٤٣٣٦] [التقاسيم : ٢٨٧٢] [الموارد : ١٢١٨] [الإتحاف : حب ٢٢٩٠٦] .

(٤) «حصن» في الأصل ، (د) ، «الإتحاف» : «حصين» ، وينظر : تعليق ابن حبان في آخر الحديث ، «تاريخ دمشق» (١٤/ ٣٦٠) ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٨٥) ، «تهذيب الكمال» (٦/ ٥٠٩) .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞ : «مَنْ تَوَلَّىٰ إِلَىٰ [(١)] غَيْرِ مَوَالِيهِ ، فَلْيَتَبَوَّأْ [(٢)] مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

[الثاني : ١٠٩]

قال أبو حاتم ﵁ : حِصْنٌ هَذَا هُوَ : حِصْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّرَاغِمِيُّ [(٣)] ، مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ ، جَدُّ سَلَمَةَ بْنِ الْعَيَارِ [(٤)] ، لَهُ حَدِيثَانِ غَيْرُ هَذَا .

* * *

۞[٦/ ٢٣٤ ب] .

(١) «إلى» ليس في (د) .

(٢) **تبوّء المقعد من النار** : نزول المنزل من النار ؛ يقال : بوَّأه الله منزلًا ، أي : أسكنه إياه ، وتبوأت منزلًا ، أي : اتخذته . (انظر : النهاية ، مادة : بوأ) .

(٣) «التراغمي» رسمه في الأصل : «القراعي» ، ولم ينقط القاف ، وهو خطأ ، وينظر : «تاريخ دمشق» (١٤/ ٣٦٠) ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٨٥) ، «تهذيب الكمال» (٦/ ٥٠٩ - ٥١٠) .

(٤) «العيار» في الأصل : «النعمان» وهو خطأ ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٨٤) .

الأحاديث المنسوبة إلى كتاب العتق في الإحسان من التقاسيم والأنواع

٥[٤٣٣٧] أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقة، قال: حدثنا عمر بن يزيد السياري، حدثنا عثام بن علي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «نعم ما لأحدهم أن يتقي الله وينصح لمواليه». [الأول: ٨٩]

٥[٤٣٣٨] أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو كامل الجحدري ومحمد بن أبي بكر المقدمي، قالا: حدثنا أبو عوانة، عن فراس، عن أبي صالح ذكوان، عن زاذان قال: أتيت ابن عمر وقد أعتق مملوكا له، فأخذ من الأرض عودا أو شيئا، ما فيه[1] من الأجر ما يسوى هذا، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لطم مملوكه أو ضربه، فكفارته أن يعتقه». [الثالث: ٥١]

ذكر الزجر عن تعيير امرئ جاريته إذا زنت وإن عاودت فيه مرارا

٥[٤٣٣٩] أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا زنت خادم أحدكم فليجلدها ولا يعيرها، فإن عادت فليجلدها ولا يعيرها، فإن عادت الثالثة فليجلدها ولا يعيرها، فإن عادت الرابعة فليجلدها وليبعها ولو بحبل من شعر، أو بضفير من شعر». [الثالث: ٤٣]

٥[٤٣٣٧] [التقاسيم: ١٥١٢] [الإتحاف: عه حب ١٨١٥٤] [التحفة: خ ١٢٤٨٨].

٥[٤٣٣٨] [التقاسيم: ٤١٤٨] [الإتحاف: جا عه حب حم ٩٤٤٦] [التحفة: م د ٦٧١٧].

(١) قوله: «ما فيه» كذا في (ت)، وقد جاء الحديث في «صحيح مسلم» (١٦٩٧) عن أبي كامل به، بلفظ: «فقال: ما فيه»، وفي «سنن أبي داود» (٥١٢٥) من طريق أبي كامل أيضا، به، بلفظ: «فقال: ما لي فيه»، وهو الأليق بالسياق.

٥[٤٣٣٩] [التقاسيم: ٤٠٨٧] [الإتحاف: عه حب قط حم ش ١٨٥١٤] [التحفة: م د س ١٢٩٨٥].

ذِكْرُ تَضْعِيفِ الْأَجْرِ لِلْعَبْدِ الْمُسْلِمِ إِذَا أَحْسَنَ طَاعَةَ اللَّهِ وَنَصَحَ سَيِّدَهُ فِي أَسْبَابِهِ

ه[٤٣٤٠] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَقُولَ الْمَالِكُ لِمَمْلُوكِهِ: عَبْدِي وَأَمَتِي

ه[٤٣٤١] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. [الثاني: ٤٣]

وَسُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ - قَالَ: «لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ لِلْأَمَةِ: أَمَتِي، وَلَا لِلْعَبْدِ: عَبْدِي، وَلَكِنْ: فَتَايَ، أَوْ فَتَاتِي».

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُسَمِّيَ الْمَمْلُوكُ مَالِكَهُ رَبًّا

ه[٤٣٤٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: أَسْقِي رَبِّي، وَأُطْعِمُ رَبِّي؛ وَلَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ: رَبِّي، وَلْيَقُلْ: سَيِّدِي وَمَوْلَايَ؛ وَلَا يَقُولُ: عَبْدِي وَأَمَتِي، وَلَكِنْ: فَتَايَ وَفَتَاتِي وَغُلَامِي». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

ه[٤٣٤٣] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الشَّامِيُّ[1]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

ه[٤٣٤٠] [التقاسيم: ٧٨٩] [الإتحاف: عه حب ط ١١١٩٤] [التحفة: خ م د ٨٣٥٢].

ه[٤٣٤١] [التقاسيم: ٢٣٤٠] [الإتحاف: حب ١٨٤٩٨] [التحفة: م ١٢٤٧٤ - م سي ١٢٥١٩ - م سي ١٣٩٨٦].

ه[٤٣٤٢] [التقاسيم: ٢٣٤١] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠١٥٣] [التحفة: خ م ١٤٧١٨].

ه[٤٣٤٣] [التقاسيم: ٢٣٤٢] [الإتحاف: حم حب ١٩٩٠٨] [التحفة: د سي ١٤٤٢٩ - د س ١٤٤٥٩ - د سي ١٤٥٢٣].

(١) «الشامي» كذا في (ت) بالمعجمة، وهو تصحيف، والصواب بالمهملة: «السامي»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٦٩).

سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ وَحَبِيبٍ وَهِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : عَبْدِي وَأَمَتِي ، وَلَا يَقُولُ الْمَمْلُوكُ : رَبِّي وَرَبَّتِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلِ الْمَالِكُ : فَتَايَ وَفَتَاتِي ، وَالْمَمْلُوكُ : سَيِّدِي وَسَيِّدَتِي ؛ فَإِنَّكُمُ الْمَمْلُوكُونَ ، وَالرَّبُّ اللَّهُ تَعَالَى**» . [الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَأْبَقَ الْعَبِيدُ مِنْ مَوَالِيهِمْ عَلَى أَيِّ حَالَةٍ كَانُوا

○[٤٣٤٤] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : كَانَ جَرِيرٌ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا أَبَقَ**(١) **الْعَبْدُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ ، وَإِنْ مَاتَ مَاتَ كَافِرًا**» . [الثاني : ٥٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الشَّعْبِيَّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ جَرِيرٍ

○[٤٣٤٥] *أخبرنا* الرَّيَانِيُّ(٢) ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : «**أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ مِنْ مَوَالِيهِ فَقَدْ كَفَرَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ**» . قَالَ مَنْصُورٌ : وَقَدْ - وَاللَّهِ - رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُرْوَى عَنِّي هَاهُنَا ، يَعْنِي بِالْبَصْرَةِ . [الثاني : ٥٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَضْرِبَ الْمَرْءُ مَمْلُوكَهُ إِذَا تَعَوَّذَ بِاللَّهِ أَوْ بِرَسُولِهِ ﷺ مِنْهُ

○[٤٣٤٦] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، يَعْنِي : الْمَعْمَرِيَّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَضْرِبُ غُلَامًا لِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ وَرَائِي : «**اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ**»

○[٤٣٤٤] [التقاسيم : ٢٤٤٧] [الإتحاف : خز عه حب حم قط عم ٣٩٥٩] [التحفة : م د س ٣٢١٧] .

(١) **الإباق** : الهروب . (انظر : النهاية ، مادة : أبق) .

○[٤٣٤٥] [التقاسيم : ٢٤٤٨] [الإتحاف : خز عه حب حم قط عم ٣٩٥٩] [التحفة : م د س ٣٢١٧] .

(٢) «الرياني» في «الإتحاف» : «الفريابي» وهو خطأ ، وينظر : «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٣٣) .

○[٤٣٤٦] [التقاسيم : ٢٥٢٠] [الإتحاف : عه حب حم ١٤٠١٥] [التحفة : م د ت ١٠٠٠٩] .

ثَلَاثًا ؛ فَالْتَفَتُّ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «وَاللَّهِ ، لَلَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَىٰ عَبْدِكَ هَذَا» ، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَضْرِبَ مَمْلُوكًا لِي أَبَدًا . [الثاني : ٦٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ هَذَا هُوَ : أَبُو سُفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ بَغْدَادَ ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ رَحَلَ إِلَىٰ مَعْمَرٍ ، فَسُمِّيَ الْمَعْمَرِيَّ .

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ»

ه[٤٣٤٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ غُلَامًا ، فَقَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ! فَجَعَلَ يَضْرِبُ ، فَقَالَ : أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ! فَتَرَكَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَاللَّهِ ، لَلَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ» ، فَأَعْتَقَهُ . [الثاني : ٦٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَذْفِ الْمَرْءِ مَمْلُوكَهُ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ بَرِيئًا مِمَّا يَقْذِفُهُ بِهِ

ه[٤٣٤٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ مُكْرَمٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَابِقٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ فَيَّاضٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ (١) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ ﷺ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَذَفَ (٢) عَبْدَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ ؛ جُلِدَ لَهُ الْحَدَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَدْعُوَ خَادِمَهُ إِذَا كَفَاهُ الْمَشَقَّةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ

ه[٤٣٤٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ

ه[٤٣٤٧] [التقاسيم : ٢٥٢١] [الإتحاف : عه حب حم ١٤٠١٥] [التحفة : م د ت ١٠٠٠٩] .

ه[٤٣٤٨] [التقاسيم : ٢٩١٨] [الإتحاف : جا عه حب قط حم ١٩٠٩٤] [التحفة : خ م د ت س ١٣٦٢٤] .

(١) «نعم» تصحف في (ت) إلى : «نعيم» ، والتصويب من «الإتحاف» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٧/ ٤٥٦) .

(٢) **القذف** : الرمي بالزنا . (انظر : النهاية ، مادة : قذف) .

ه[٤٣٤٩] [التقاسيم : ١١٨٣] [الموارد : ١٣٤٧] [الإتحاف : حب خد ٣٥٠٠] .

سُئِلَ عَنْ خَادِمِ الرَّجُلِ إِذَا كَفَاهُ الْمَشَقَّةَ وَالْخِدْمَةَ ؛ أَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَدْعُوَهُ؟ قَالَ : نَعَمْ .

[الأول : ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ إِنَّمَا هُوَ إِذَا كَانَ الطَّعَامُ كَثِيرًا

ه[٤٣٥٠] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ سَرْحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «**إِذَا صَنَعَ خَادِمُ أَحَدِكُمْ لَهُ طَعَامَهُ ، ثُمَّ جَاءَهُ قَدْ وَلِيَ حَرَّهُ وَدُخَانَهُ ، فَلْيُجْلِسْهُ مَعَهُ ، فَلْيَأْكُلْ ، وَإِنْ كَانَ الطَّعَامُ مَشْفُوهًا**[1] **قَلِيلًا فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْهُ أُكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ**» .

[الأول : ٦٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرُ نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ ، لَا فَرِيضَةٍ وَإِيجَابٍ

ه[٤٣٥١] *حدثنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ ، قَدْ كَفَاهُ عِلَاجَهُ وَحَرَّهُ - أَوْ : عِلَاجَهُ وَدُخَانَهُ - فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ فَلْيُنَاوِلْهُ أُكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ ، أَوْ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ**» . [الأول : ٦٧]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ إِطْعَامَ الطَّعَامِ مَمَالِيكَهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَكِسْوَتَهُمْ مِمَّا يَلْبَسُ

ه[٤٣٥٢] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ الْكِلَابِيُّ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا ،

ه[٤٣٥٠] [التقاسيم : ١١٨٤] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٠١١] [التحفة : م د ١٤٦٢٨] .

(١) المشفوه : القليل ، وأصله الماء الذي كثرت عليه الشفاه حتى قل . وقيل : أراد فإن كان مكثورا عليه : أي كثرت أكلته . (انظر : النهاية ، مادة : شفه) .

ه[٤٣٥١] [التقاسيم : ١١٨٥] [الإتحاف : مي طح حب حم ١٩٧٧٢] [التحفة : خ ١٤٣٩٠] .

ه[٤٣٥٢] [التقاسيم : ١١٨٧] [الإتحاف : طح حب ١٦٣٩١] [التحفة : م ٢٣٥٨] .

فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِينَا أَبَا الْيَسَرِ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَمِّي، لَوْ أَنَّكَ أَخَذْتَ بُرْدَةَ غُلَامِكَ وَأَعْطَيْتَ مَعَافِرِيَّكَ[1] إِيَّاهُ كَانَتْ عَلَيْكَ حُلَّةً، فَمَسَحَ رَأْسِي وَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ. يَا ابْنَ أَخِي، بَصُرَ عَيْنَيَّ هَاتَانِ، وَسَمِعَ أُذُنَايَ هَاتَانِ، وَوَعَاهُ قَلْبِي - وَأَشَارَ إِلَى مَنَاطِ قَلْبِهِ - سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَأَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُطْعِمَ مَمَالِيكَهُ مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي يَأْكُلُ

٥[٤٣٥٣] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ بُرْدَةٌ عَلَى غُلَامِهِ مِثْلُهَا، فَقُلْنَا: لَوْ أَخَذْتَ بُرْدَ غُلَامِكَ هَذَا فَضَمَمْتَهُ إِلَى بُرْدِكَ وَلَبِسْتَهُ كَانَتْ حُلَّةً، وَاشْتَرَيْتَ لِغُلَامِكَ ثَوْبًا غَيْرَهُ، فَقَالَ: سَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَاحِبٍ لِي كَلَامٌ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً، فَنِلْتُ مِنْهَا، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيَعْذُرَهُ مِنِّي. فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، سَابَبْتَ فُلَانًا؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَذَكَرْتَ أُمَّهُ؟» قَالَ: قُلْتُ: مَنْ يَسُبُّ الرِّجَالَ ذُكِرَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ، قَالَ: «إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ!»، ثُمَّ قَالَ: «إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ فِي أَيْدِيكُمْ؛ فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِهِ، وَلْيُلْبِسْهُ مِنْ لِبَاسِهِ، وَلَا يُكَلِّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ». [الأول: ٩٥]

* * *

---

(١) المعافر: ضرب من برود اليمن منسوبة إلى معافر، وهي: قبيلة من همدان باليمن. وقيل: بلد باليمن. (انظر: معجم الملابس) (ص٣٢٨).

٥[٤٣٥٣] [التقاسيم: ١٥٩٨] [الإتحاف: عه طح حب حم ١٧٦٢٢] [التحفة: خ م د ت ق ١١٩٨٠].

١٧- كتاب الأيمان

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ[1] نَفْسِهِ فِي الْأَيْمَانِ وَالشَّهَادَاتِ

○[٤٣٥٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «قَرْنِي[2]، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَبْدُرُ[3] شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ حَلْفِ الْإِنْسَانِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ۩ وَإِنْ لَمْ يُحَلَّفْ، إِذَا أَرَادَ بِذَلِكَ تَأْكِيدَ قَوْلِهِ

○[٤٣٥٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَقْبَلَهُ ذَاتَ يَوْمٍ غِلْمَانٌ، وَإِمَاءٌ، وَعَبِيدٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ، إِنِّي لَأُحِبُّكُمْ»[4]. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَحْلِفَ فِي كَلَامِهِ إِذَا أَرَادَ التَّأْكِيدَ لِقَوْلِهِ الَّذِي يَقُولُهُ

○[٤٣٥٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ

---

(١) «حفظ» في (ت): «حفظه».

○[٤٣٥٤] [التقاسيم: ٤٤٢٥] [الإتحاف: عه طح حب حم ١٢٩٠٢] [التحفة: خ م ت س ق ٩٤٠٣]، وسيأتي: (٧٢٦٤) (٧٢٦٥) (٧٢٦٩) (٧٢٧٠).

(٢) القرن: أهل كل زمان، وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان. مأخوذ من الاقتران، وكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم. والمراد: الصحابة ثم التابعون. (انظر: النهاية، مادة: قرن).

(٣) الابتدار: الإسراع إلى الشيء والتسابق إليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: بدر).

۩[٦/ ٢٣٥ أ].

○[٤٣٥٥] [التقاسيم: ٥٩٦٩] [الإتحاف: حب كم حم ٥٧٨].

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٤٣٥٦] [التقاسيم: ٣٨٣٩] [التحفة: م ت س ق ١١٢٥٥]، وسيأتي: (٦١٩٧).

عُبَيْدِ[(١)] اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ أَخِي بَنِي فِهْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**وَاللَّهِ، مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ فِي الْيَمِّ**[(٢)]، **فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ**[(٣)]». [الثالث: ٢٨]

ذِكْرُ الْاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ إِذَا حَلَفَ أَنْ يَحْلِفَ بِرَبِّ مُحَمَّدٍ ﷺ

ه [٤٣٥٧] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ بِالصُّغْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا يَخْفَى عَلَيَّ حِينَ تَكُونِي**[(٤)] **غَضْبَى وَحِينَ تَكُونِي**[(٥)] **رَاضِيَةً؛ إِذَا كُنْتِ غَضْبَى قُلْتِ: وَلَا**[(٦)] **وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ، وَإِذَا كُنْتِ رَاضِيَةً قُلْتِ: لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ**»، فَقُلْتُ: صَدَقْتَ، إِنَّمَا أَهْجُرُ اسْمَكَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ نَزَلْتَ وَادِيًا فِيهِ شَجَرٌ كَثِيرٌ قَدْ أُكِلَ مِنْهَا، وَوَجَدْتَ شَجَرَةً لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا، فِي أَيِّهَا كُنْتَ تَرْتَعُ بَعِيرَكَ؟ قَالَ: «**فِي الَّذِي لَمْ يُرْتَعْ فِيهَا**»، تُرِيدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرَهَا. [الثالث: ٨]

---

(١) «عبيد» في الأصل: «عبد» وهو تصحيف، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٤١٦).

(٢) **اليم:** البحر. (انظر: القاموس، مادة: يمم).

(٣) «ترجع» في الأصل: «يرجع». وهذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٦٥٤٧) لابن حبان بهذا الإسناد. [٦/ ٢٣٥ ب].

ه [٤٣٥٧] [التقاسيم: ٣٤٥١] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٢٩٣] [التحفة: خ ١٦٩٤٨].

(٤) «تكوني» كذا في الأصل، (ت)، وجعله محقق (س) (١٠/ ١٧٤): «تكونين» على الجادة خلافا لأصله الخطي.

(٥) «تكوني» كذا في الأصل، (ت)، وجعله محقق (س) (١٠/ ١٧٤): «تكونين» على الجادة خلافا لأصله الخطي.

(٦) «ولا» كذا في الأصل، وفي (ت): «لا».

ذِكْرُ ۩ مَا كَانَ يَحْلِفُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

○[٤٣٥٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي(١) يَحْلِفُ عَلَيْهَا: «لَا، وَمُقَلِّبِ الْقُلُوبِ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ اللَّغْوِ الَّذِي لَا يُؤَاخِذُ اللَّهُ الْعَبْدَ بِهِ فِي كَلَامِهِ

○[٤٣٥٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ اللَّغْوِ فِي الْيَمِينِ، فَقَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هُوَ كَلَامُ الرَّجُلِ: كَلَّا وَاللَّهِ، وَبَلَى وَاللَّهِ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْأَيْمَانَ وَالْعُقُودَ إِذَا اخْتَلَجَتْ بِبَالِ الْمَرْءِ لَا حَرَجَ عَلَيْهِ بِهَا، مَا لَمْ يُسَاعِدْهُ الْفِعْلُ أَوِ النُّطْقُ

○[٤٣٦٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ أَوْ تَعْمَلْ بِهِ». [الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ

○[٤٣٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ:

۩[٦/ ٢٣٦ أ].

○[٤٣٥٨][التقاسيم: ٦٧٤٢][الإتحاف: مي حب حم ٩٦٨٨][التحفة: خ ت س ق ٧٠٢٤].

(١) «التي» في الأصل: «الذي»، والتذكير على تأويل اليمين بالحلف، وينظر: «فيض القدير» للمناوي (٣/ ٤١٧).

○[٤٣٥٩][التقاسيم: ٤٦٩٠][الموارد: ١١٨٧][الإتحاف: حب ٢٢٥١٢][التحفة: د ١٧٣٧٥].

۩[٦/ ٢٣٦ ب].

○[٤٣٦٠] [التقاسيم: ٤٧٧٣] [الإتحاف: خز حب ابن عدي حم ١٨٣٧٣] [التحفة: ع ١٢٨٩٦- س ١٤١٩٢]، وسيأتي: (٤٣٦١).

○[٤٣٦١] [التقاسيم: ٤٧٧٤] [الإتحاف: خز حب ابن عدي حم ١٨٣٧٣] [التحفة: ع ١٢٨٩٦- س ١٤١٩٢]، وتقدم: (٤٣٦٠).

حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَنْطِقْ أَوْ تَعْمَلْ بِهِ**۩» . [الثالث : ٦٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا حَلَفَ لَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ يَنْبَغِي أَنْ يُصَدِّقَهُ عَلَى يَمِينِهِ وَإِنْ عَلِمَ مِنْهُ ضِدَّهُ

٥[٤٣٦٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**رَأَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا سَرَقَ ، فَقَالَ عِيسَى : أَسَرَقْتَ؟ قَالَ : كَلَّا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، فَقَالَ عِيسَى : آمَنْتُ بِاللَّهِ ، وَكَذَّبْتُ عَيْنِي**» . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْحَالِفَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى شَيْءٍ يَجِبُ أَنْ يُعْقِبَ يَمِينَهُ الِاسْتِثْنَاءَ

٥[٤٣٦٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ(١) بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ۩ : «**حَلَفَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ لَيَطُوفَنَّ عَلَى مِائَةِ امْرَأَةٍ ، كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ تَحْمِلُ غُلَامًا يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**» ، قَالَ : «**فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ نِصْفَ غُلَامٍ**» ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَوْ قَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، كَانَ كَمَا قَالَ**» . [الثالث : ٤]

۩[٦/ ٢٣٧ أ] .

٥[٤٣٦٢] [التقاسيم : ٣٠٩١] [الإتحاف : حب حم ٢٠١٥٦] [التحفة : خ م ١٤٧١٣ - ق ١٤٨١٦ - خت س ١٤٢٢٣] .

٥[٤٣٦٣] [التقاسيم : ٣٠٧٤] [الإتحاف : عه حب ١٩١٤٠] [التحفة : خ م س ١٣٥١٨] ، وسيأتي : (٤٣٦٤) .

(١) «عبد الله» في الأصل ، (ت) : «عبيد الله» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٤/ ٤٥٨) .

۩[٦/ ٢٣٧ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَلَكَ قَدْ لَقَّنَهُ الِاسْتِثْنَاءَ عِنْدَ يَمِينِهِ إِلَّا أَنَّهُ نَسِيَ

ه[٤٣٦٤] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَهِشَامُ بْنُ حُجَيْرٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَلَفَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ لَيَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ بِتِسْعِينَ امْرَأَةً تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ غُلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ - أَوِ: الْمَلَكُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَنَسِيَ، وَأَطَافَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ بِتِسْعِينَ امْرَأَةً فَمَا جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ إِلَّا وَاحِدَةٌ۩ بِشِقِّ غُلَامٍ»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْنَثْ[1]، وَكَانَ أَدْرَكَ حَاجَتَهُ». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الِاسْتِثْنَاءِ لِلْحَالِفِ فِي يَمِينِهِ إِذَا أَعْقَبَهَا إِيَّاهُ

ه[٤٣٦٥] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ، فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقَدِ اسْتَثْنَى». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ

ه[٤٣٦٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مَثْرُودٍ[2]

ه[٤٣٦٤] [التقاسيم: ٣٠٧٥] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٩٥٧ - عه حب ١٩١٤٠] [التحفة: خ ١٣٨٨٨ - خ م س ١٣٥١٨ - خ م ١٣٥٣٥ - خت ١٣٦٣٩ - خ م ١٣٦٨٢ - خ س ١٣٧٣١ - خت ١٣٧٨٥ - م ١٣٩١٣ - خ ١٤٤٥٧]، وتقدم: (٤٣٦٣).

۩ [٦/ ٢٣٨أ].

(١) الحنث: نقض اليمين والنكث فيها. (انظر: النهاية، مادة: حنث).

ه[٤٣٦٥] [التقاسيم: ٤٠٣٣] [الإتحاف: مي جا عه حب حم ١٠٣٧٨] [التحفة: د ت س ق ٧٥١٧ - س ٨٢٦٥]، وسيأتي: (٤٣٦٦) (٤٣٦٨).

ه[٤٣٦٦] [التقاسيم: ٤٠٣٤] [الموارد: ١١٨٤] [الإتحاف: حب ١٠٤٤٢] [التحفة: س ٨٢٦٥ - د ت س ق ٧٥١٧]، وتقدم: (٤٣٦٥) وسيأتي: (٤٣٦٨).

(٢) «مثرود» في الأصل: «مبرود»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٠٥).

الْغَافِقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ، فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَمْ يَحْنَثْ ۩».

[الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ

ο[٤٣٦٧] *أَخْبَرَنَا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقَدِ اسْتَثْنَىٰ». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرٌ عِنْدَ اسْتِثْنَائِهِ فِي الْيَمِينِ بَيْنَ أَنْ يَتْرُكَ يَمِينَهُ أَوْ يَمْضِيَ فِيهَا

ο[٤٣٦٨] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ السَّيَّارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ فَاسْتَثْنَىٰ، فَهُوَ بِالْخِيَارِ، إِنْ شَاءَ مَضَىٰ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ غَيْرَ حَنِثٍ ۩». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ نَفْيِ الْحِنْثِ عَمَّنِ اسْتَثْنَىٰ فِي يَمِينِهِ بَعْدَ سَكْتَةٍ يَسِيرَةٍ

ο[٤٣٦٩] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ وَأَبُو يَعْلَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ

۩[٦/ ٢٣٨ ب].

ο[٤٣٦٧] [التقاسيم: ٤٠٣٥] [الموارد: ١١٨٥] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٩٥٦] [التحفة: ت س ق ١٣٥٢٣].

ο[٤٣٦٨] [التقاسيم: ٤٠٣٦] [الموارد: ١١٨٣] [الإتحاف: مي جا عه حب حم ١٠٣٧٨] [التحفة: د ت س ق ٧٥١٧- س ٨٢٦٥]، وتقدم: (٤٣٦٥) (٤٣٦٦).

(١) قوله: «قال حدثنا» وقع في (د): «عن».

۩[٦/ ٢٣٩ أ].

ο[٤٣٦٩] [التقاسيم: ٤٠٣٧] [الموارد: ١١٨٦] [الإتحاف: حب ٨٣٧١].

عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(١)] عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مِسْعَرٍ[(٢)]، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ، لَأَغْزُوَنَّ قُرَيْشًا، وَاللَّهِ، لَأَغْزُوَنَّ قُرَيْشًا، وَاللَّهِ، لَأَغْزُوَنَّ قُرَيْشًا»، ثُمَّ سَكَتَ، فَقَالَ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَةَ لِلتَّارِكِ يَمِينَهُ بِأَخْذِ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ

ه[٤٣٧٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٣)] سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ[(٤)]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلْكِ يَمِينِهِ أَنْ ۩ يَضْرِبَهُ، فَكَفَّارَتُهُ تَرْكُهُ، وَمَعَ الْكَفَّارَةِ حَسَنَةٌ».

[الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَرْكِ الْيَمِينِ لِلْحَالِفِ إِذَا عَلِمَ أَنَّ[(٥)] تَرْكَهُ خَيْرٌ مِنَ الْمُضِيِّ فِي يَمِينِهِ

ه[٤٣٧١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُدِّيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ الطَّائِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، ثُمَّ لِيَتْرُكْ يَمِينَهُ». [الثالث: ٤٣]

---

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٢) «مسعر» في الأصل، (د)، (ت): «معمر»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أبي يعلى» (٢٦٧٥) حيث رواه المصنف من طريقه.

ه[٤٣٧٠] [التقاسيم: ٤٠٢٩] [الموارد: ١١٨٢] [الإتحاف: حب ٩٠٢٨].

(٣) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».

(٤) «معبد» في الأصل: «سعيد»، وهو تصحيف؛ فهو أبو معبد مولى عبد الله بن عباس، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ٤٨٤).

۩[٦/ ٢٣٩ ب].

(٥) «أن» ليس في (س) (١٠/ ١٨٦).

ه[٤٣٧١] [التقاسيم: ٤٠٢٧] [الإتحاف: مي حب كم حم ن عه ١٣٧٩٠] [التحفة: م س ق ٩٨٥١- س ٩٨٧١]، وسيأتي: (٤٣٧٢).

ذِكْرُ خبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٤٣٧٢] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ[١] عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَسَأَلَهُ[٢] نَفَقَةً، فَقَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيكَهُ إِلَّا دِرْعِي وَمِغْفَرِي[٣]، فَأَكْتُبُ إِلَى ۩ أَهْلِي أَنْ تُعْطِيكَهَا[٤]، فَلَمْ يَرْضَ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يُعْطِيَهُ شَيْئًا، ثُمَّ رَضِيَ الرَّجُلُ، فَقَالَ عَدِيٌّ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ثُمَّ رَأَى مَا هُوَ أَتْقَى لِلَّهِ مِنْهَا، فَلْيَأْتِ التَّقْوَى»، مَا حَنِثْتُ. [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَالِفَ إِنَّمَا أُمِرَ بِتَرْكِ يَمِينِهِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ مَعَ الْكَفَّارَةِ

٥[٤٣٧٣] أَخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ[٥] بِطَرَسُوسَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ السَّيَّارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ».

[الثالث: ٤٣]

٥[٤٣٧٢] [التقاسيم: ٤٠٢٨] [الإتحاف: مي حب كم حم ن عه ١٣٧٩٠] [التحفة: م س ق ٩٨٥١- س ٩٨٧١]، وتقدم: (٤٣٧١).

(١) «عن» في الأصل: «بن»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح مسلم» (١٦٩١)، عن قتيبة بن سعيد، «السنن الكبير» للبيهقي (١٩٨٧٧) من طريق علي بن المديني - كلاهما، عن جرير، به.

(٢) «فسأله» في (ت): «يسأله».

(٣) المغفر: ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد (الحلق) ونحوه. (انظر: النهاية، مادة: غفر).

۩[٦/ ٢٤٠ أ].

(٤) «تعطيكها» أوله غير منقوط في الأصل، وفي (ت): «يعطيكها».

٥[٤٣٧٣] [التقاسيم: ٤٠٣٠] [الموارد: ١١٨٠] [الإتحاف: حب حم ١١٩٩٤] [التحفة: س ٨٧٥٧- ق ٨٧٦٢]، وسيأتي: (٤٣٧٨).

(٥) قوله: «أبي أمية» وقع في الأصل: «أمية»، ووقع في «الإتحاف»: «سلامة»، وهو وهم؛ فهو أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الخزاعي الطرسوسي، مترجم في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٣٢٩)، وفيه ذكر ابنه إبراهيم - شيخ ابن حبان هنا - فيمن روى عنه.

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصرِّحُ بأنَّ الحالفَ مأمورٌ بالْكفَّارةِ ۩ عِنْدَ تركِهِ الْيمينَ إذا رأى ذلك خيرًا له مِنَ الْمُضيِّ فيه

○[٤٣٧٤] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبابِ الْجُمَحِيُّ، قال: حدَّثنا مُسدَّدُ بْنُ مُسرْهَدٍ، قال: حدَّثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُليمانَ، عن يُونُسَ بْنِ عُبيدٍ، عن الْحَسَنِ، عن(١) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ(٢) قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يا عبدَ الرَّحمنِ، لا تسألِ الإمارةَ؛ فإنَّك إنْ أتتْك عن مسألةٍ وُكِلْتَ إليها، وإنْ أتتْك من غيرِ مسألةٍ أُعِنْتَ عليها، وإذا حلفْتَ على يمينٍ ورأيتَ غيرَها خيرًا منها، فأْتِ الَّذي هو خيرٌ، وكفِّرْ(٣) عن يمينِك». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْخبرِ الدَّالِّ على أنَّ الْمرءَ مُباحٌ له أنْ يبدأَ بالْكفَّارةِ قبلَ الْحِنْثِ إذا رأى تركَ الْيمينِ خيرًا مِنَ الْمُضيِّ فيه

○[٤٣٧٥] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سعيدِ بْنِ سِنانٍ، قال: أخبرنا أحمدُ بْنُ أبي بكرٍ، عن ۩ مالكٍ، عن سُهيلِ بْنِ أبي صالحٍ، عن أبيه، عن أبي هُريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «مَن حلفَ على يمينٍ فرأى غيرَها خيرًا منها، فلْيُكفِّرْ عن يمينِه، ولْيفعلِ الَّذي هو خيرٌ».

[الثالث: ٤٣]

۩[٦/ ٢٤٠ ب].

○[٤٣٧٤] [التقاسيم: ٤٠٣١] [الإتحاف: مي خز جا عه حب حم ١٣٤٨٧] [التحفة: خ م د ت س ٩٦٩٥]، وسيأتي: (٤٥٠٦) (٤٥٠٧).

(١) «عن» في الأصل: «بن»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أحمد» (٣٤/ ٢٢٣).

(٢) بعد «سمرة» في الأصل: «عن أبيه» وهو وهم، وينظر: «الإتحاف»، ومصادر تخريج الحديث كـ«صحيح البخاري» (٦٦٣١، ٦٧٣٢، ٧١٤٦، ٧١٤٧)، «صحيح مسلم» (١٦٩٢، ١٨٧١)، «مسند أحمد» (٣٤/ ٢٢٣) - كلهم من طريق الحسن، عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه، به.

(٣) **الكفارة**: الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي: تسترها وتمحوها، وهي فعالة للمبالغة. (انظر: النهاية، مادة: كفر).

○[٤٣٧٥] [التقاسيم: ٤٠٣٢] [الإتحاف: حب ط حم ١٨٢١٥] [التحفة: م ١٢٦٧٣- م ١٢٧٣٤- م ١٣٤٥٤].

۩[٦/ ٢٤١ أ].

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْحَالِفِ أَنْ يَحْنَثَ يَمِينَهُ إِذَا رَأَىٰ ذَلِكَ خَيْرًا مِنَ الْمُضِيِّ فِيهِ

○ [٤٣٧٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، قَالَ : نَزَلَ عَلَيْنَا أَضْيَافٌ لَنَا ، وَكَانَ أَبِي يَتَحَدَّثُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ ، فَانْطَلَقَ وَقَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، افْرُغْ مِنْ أَضْيَافِكَ ، فَلَمَّا أَمْسَيْتُ جِئْنَا بِقِرَاهُمْ ، فَأَبَوْا وَقَالُوا : حَتَّىٰ يَجِيءَ أَبُوكَ مَنْزِلَهُ ، فَيَطْعَمُ مَعَنَا ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ رَجُلٌ حَدِيدٌ ، وَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا خِفْتُ أَنْ يُصِيبَنِي مِنْهُ أَذًىٰ ، فَأَبَوْا عَلَيْنَا ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : قَدْ فَرَغْتُمْ ۩ مِنْ أَضْيَافِكُمْ ، فَقَالُوا : لَا وَاللَّهِ ، فَقَالَ : أَلَمْ آمُرْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَتَنَحَّيْتُ[1]؟ قَالَ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ ، إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَوْتِي إِلَّا جِئْتَ فَجِئْتُ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ، مَا لِي ذَنْبٌ ، هَؤُلَاءِ أَضْيَافُكَ فَسَلْهُمْ قَدْ أَتَيْتُهُمْ بِقِرَاهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يَطْعَمُوا حَتَّىٰ تَجِيءَ ، فَقَالَ : مَا لَكُمْ لَا تَقْبَلُونَ[2] عَنَّا قِرَاكُمْ؟ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ ، لَا أَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ ، قَالُوا : فَوَاللَّهِ لَا نَطْعَمُهُ حَتَّىٰ تَطْعَمَهُ ، فَقَالَ : لَمْ أَرَ كَالشَّرِّ مُنْذُ اللَّيْلَةِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا الْأَوَّلُ فَمِنَ الشَّيْطَانِ ، فَهَلُمُّوا قِرَاكُمْ فَجِيءَ بِالطَّعَامِ ، فَسَمَّىٰ اللَّهَ ، وَأَكَلَ وَأَكَلُوا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَرُّوا وَحَنِثْتُ ، فَقَالَ : «بَلْ أَنْتَ أَبَرُّهُمْ وَخَيْرُهُمْ» . [الرابع : ٢٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ أَنْ يَأْتِيَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمُضِيِّ فِي يَمِينِهِ دُونَهُ

○ [٤٣٧٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ ۩ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[3] ،

○ [٤٣٧٦] [التقاسيم : ٥٧٨٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٣٤٧٢] [التحفة : خ م د ٩٦٨٨] .

۩ [٦/ ٢٤١ ب] .

(١) «وتنحيت» في الأصل : «فجئت» ، والحديث كما أثبتناه في «صحيح مسلم» (٢١١٥/ ١) من طريق سالم بن نوح ، به .

(٢) «تقبلون» في الأصل : «تفعلوا» ، وينظر المصدر السابق .

○ [٤٣٧٧] [التقاسيم : ٦٥٢٣] [الموارد : ١١٨١] [الإتحاف : حب ١٥٠٩٥] .

۩ [٦/ ٢٤٢ أ] .

(٣) زاد بعد «إبراهيم» في الأصل : «قال حدثنا عمر بن إبراهيم» ، وكأنه انتقال نظر من الناسخ ، وينظر : «الإتحاف» .

قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : أَتَىٰ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَحْمِلُهُ لِنَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ ، فَقَالَ : «وَاللَّهِ ، لَا أَحْمِلُهُمْ(١)» ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَهْبٍ(٢) مِنْ إِبِلٍ فَفَرَّقَهَا ، فَبَقِيَ مِنْهَا خَمْسُ عَشْرَةَ ، فَقَالَ : «أَيْنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ؟» قَالَ : هُوَ ذَا هُوَ(٣) ، فَقَالَ : «خُذْ هَذِهِ فَاحْمِلْ عَلَيْهَا قَوْمَكَ» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ كُنْتَ قَدْ حَلَفْتَ ، قَالَ : «وَإِنْ كُنْتُ قَدْ(٤) حَلَفْتُ» . [الخامس : ٩]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ الْمُضِيَّ فِي يَمِينِهِ إِذَا رَأَىٰ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ

○[٤٣٧٨] أَخْبَرَنَا(٥) الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ(٦) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ السَّيَّارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَىٰ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ» . [الرابع : ٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ عِنْدَمَا سَبَقَ مِنْهُ مِنْ يَمِينٍ إِمْضَاءُ مَا رَأَىٰ خَيْرًا لَهُ دُونَ التَّعَرُّجِ عَلَىٰ يَمِينِهِ الَّتِي مَضَتْ

○[٤٣٧٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الطُّفَاوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ

---

(١) «أحملهم» في (ت) : «أحملكم» .

(٢) النهب : الغنيمة . (انظر : النهاية ، مادة : نهب) .

(٣) قوله : «قال : هو ذا هو» في (د) : «فقال : ذا هو» ، وفي (ت) : «فقال هو ذا» .

(٤) «قد» ليس في الأصل .

○[٤٣٧٨] [التقاسيم : ٥٥٨٦] [الإتحاف : حب حم ١١٩٩٤] [التحفة : س ٨٧٥٧- ق ٨٧٦٢] ، وتقدم : (٤٣٧٣) .

(٥) بعد «أخبرنا» في (ت) : «الحسين بن عبد الله» .

(٦) بعد «بالرقة» في (ت) : «وإبراهيم بن أبي أمية بطرسوس ، قالا» ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٦/ ٢٤٢ ب] .

○[٤٣٧٩] [التقاسيم : ٦٢٠٧] [الموارد : ١١٧٩] [الإتحاف : حب كم ٢٢٣٩٧] .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لَمْ يَحْنَثْ حَتَّى نَزَلَتْ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ، فَقَالَ ﷺ: «لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي»[١]. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ وَصْفِ بَعْضِ الْأَيْمَانِ الَّتِي كَانَ الْمُصْطَفَى ۩ ﷺ يُمْضِي ضِدَّهَا[٢] إِذَا سَبَقَتْ مِنْهُ

٥[٤٣٨٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ[٣] بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو السَّلِيلِ[٤]، عَنْ زَهْدَمٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: كُنَّا مُشَاةً، فَأَتَيْنَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ، لَا أَحْمِلُكُمُ الْيَوْمَ - أَوْ قَالَ: وَاللَّهِ، لَا أَحْمِلُكُمْ»، قَالَ: فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ - أَوْ[٥] قَالَ: حِينَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ، أَتَاهُ قَطِيعٌ مِنْ إِبِلٍ، فَإِذَا قَدْ بَعَثَ إِلَيْنَا بِثَلَاثٍ بُقْعِ الذُّرَى[٦]، قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: أَنَرْكَبُ وَقَدْ حَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَتَيْنَاهُ، فَقُلْنَا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّكَ قَدْ حَلَفْتَ، قَالَ: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَحْمِلُكُمْ، إِنَّمَا حَمَلَكُمُ اللَّهُ، وَمَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ يَمِينٍ أَحْلِفُ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَرَى خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُهَا أَوْ أَتَيْتُهُ». [الخامس: ٣]

---

(١) كتب أمام هذا الحديث في حاشية الأصل: «... عن عائشة أن أبا بكر كان لا يحنث، ليس فيه ذكر النبي ﷺ».
۩[٦/ ٢٤٣ أ].

(٢) «ضدها» في الأصل: «صدرها».

٥[٤٣٨٠] [التقاسيم: ٦٢٠٨] [الإتحاف: حب ١٢٢٠٨] [التحفة: خ م ت س ٨٩٩٠- خ م ٩٠٦٦- خ م د س ق ٩١٢٢].

(٣) «معتمر» في (ت): «المعتمر».

(٤) «السليل» في الأصل: «السليك»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ١٤٢).

(٥) «أو» ليس في الأصل.

(٦) بقع الذرى: بِيض الأسنمة، جمع أبقع. وقيل: الأبقع ما خالط بياضَهُ لونٌ آخرُ. (انظر: النهاية، مادة: بقع).

ذِكْرُ نَفْيِ جَوَازِ مُضِيِّ الْمَرْءِ فِي أَيْمَانِهِ وَنُذُورِهِ ۩ الَّتِي لَا يَمْلِكُهَا أَوْ يَشُوبَهَا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

○ [٤٣٨١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَخَوَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ بَيْنَهُمَا مِيرَاثٌ، فَسَأَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ الْقِسْمَةَ، فَقَالَ: لَئِنْ عُدْتَ تَسْأَلُنِي الْقِسْمَةَ لَمْ أُكَلِّمْكَ أَبَدًا، وَكُلُّ مَالٍ لِي فِي رِتَاجِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: إِنَّ الْكَعْبَةَ لَغَنِيَّةٌ عَنْ مَالِكَ، كَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ وَكَلِّمْ أَخَاكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَمِينَ عَلَيْكَ، وَلَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلَا فِي[1] قَطِيعَةِ رَحِمٍ، وَلَا فِيمَا لَا تَمْلِكُ». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُكْثِرَ الْمَرْءُ مِنَ الْحَلِفِ فِي أَسْبَابِهِ

○ [٤٣٨٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الشَّعْثَاءِ، هُوَ: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ[2] الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ بَشَّارٍ ۩ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْحَلِفُ حِنْثٌ أَوْ نَدَمٌ». [الثاني: ٦٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: لَيْسَ لِبَشَّارٍ حَدِيثٌ مُسْنَدٌ غَيْرُ هَذَا، وَهُوَ: أَخُو مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ[3]، وَأَبُو الشَّعْثَاءِ: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَاسِطِيٌّ ثِقَةٌ[4].

۩[٦/ ٢٤٣ ب].

○[٤٣٨١] [التقاسيم: ٤٠٧٨] [الموارد: ١١٩٤] [الإتحاف: حب كم ١٥٣٤٥] [التحفة: د ١٠٤٤٧].

(١) «في» ليس في (د).

○[٤٣٨٢] [التقاسيم: ٢٥٣٨] [الموارد: ١١٧٥] [الإتحاف: حب كم ١٠١٨٨] [التحفة: ق ٧٤٣٤].

(٢) «الحسين» في (د): «الحسن»، وقال المؤلف في «الثقات» (٨/ ٤٦٩): «أبو الشعثاء الواسطي اسمه علي بن الحسين بن سليمان، وقد قيل: ابن الحسن بن سليمان». اهـ، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٦٩).

۩[٦/ ٢٤٤ أ].

(٣) قال الحافظ ابن حجر في «تبصير المنتبه» (١/ ٨٢): «ووهَّم العسكري من زعم أنه أخو مسعر بن كدام، وكذا قال الدارقطني، والذي زعم ذلك أولًا هو البخاري».

(٤) قوله: «واسطي ثقة» وقع في الأصل: «الواسطي».

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَحْلِفَ الْمَرْءُ بِغَيْرِ اللَّهِ أَوْ يَكُونَ فِي يَمِينِهِ غَيْرَ بَارٍّ

○[٤٣٨٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، وَلَا بِأُمَّهَاتِكُمْ، وَلَا بِالْأَنْدَادِ(١)، وَلَا تَحْلِفُوا إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا تَحْلِفُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ صَادِقُونَ»(٢). [الثاني: ٢٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَحْلِفَ الْمَرْءُ بِشَيْءٍ سِوَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ۩

○[٤٣٨٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَحَلَفَ رَجُلٌ بِالْكَعْبَةِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَيْحَكَ لَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ». [الثاني: ٥٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَنْهِيٌّ عَنْ أَنْ يَحْلِفَ بِشَيْءٍ غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَىٰ

○[٤٣٨٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

○[٤٣٨٣] [التقاسيم: ٢٢٢٤] [الموارد: ١١٧٦] [الإتحاف: حب ١٩٩٢٠] [التحفة: د س ١٤٤٨٣].

(١) الأنداد: جمع نِدّ، وهو: الشبيه والمثيل، والمراد: ما يُعبد من دون الله. (انظر: اللسان، مادة: ندد).

(٢) كتب أمام هذا الحديث في حاشية الأصل: «ذكر المزي أنه في «سنن أبي داود» والنسائي في الأيمان والنذور، ولم أجده في [د] في الأيمان والنذور» انتهى. وقال المزي في «تحفة الأشراف»: «حديث [د] في رواية أبي الحسن بن العبد، وأبي بكر بن داسة، ولم يذكره أبو القاسم».

۩[٦/ ٢٤٤ ب].

○[٤٣٨٤] [التقاسيم: ٢٤٤٥] [الموارد: ١١٧٧] [الإتحاف: حب كم حم ٩٧١٨] [التحفة: خت م ت س ٦٨١٨- س ٧٠٣٤- س ٧٠٤٢- د ت ٧٠٤٥- خ م س ٧١٢٥- خ ٧٢١٦- خ ٧٢٥٨- م ٧٥٠٣- م ٧٥٧٣- خ ٧٦٢٥- م ٧٧١٦- م ٧٧٧٣- م ٧٩٩١- ت ٨٠٥٨- م س ٨١٨٢- ق ٨٤٣٩- م ٨٥١٩]، وسيأتي: (٤٣٨٥) (٤٣٨٦) (٤٣٨٧) (٤٣٨٨).

○[٤٣٨٥] [التقاسيم: ٤٠٣٨] [الإتحاف: مي حب ط ١١٢١٧] [التحفة: ت ٨٠٥٨- خت م ت س ٦٨١٨- س ٧٠٣٤- س ٧٠٤٢- د ت ٧٠٤٥- خ م س ٧١٢٥- خ ٧٢١٦- خ ٧٢٥٨- م ٧٥٠٣- م ٧٥٧٣- خ ٧٦٢٥- م ٧٧١٦- م ٧٧٧٣- م ٧٩٩١- م س ٨١٨٢- ق ٨٤٣٩- م ٨٥١٩]، وتقدم: (٤٣٨٤)، وسيأتي: (٤٣٨٦) (٤٣٨٧) (٤٣٨٨).

عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ ، أَوْ لِيَسْكُتْ» .

[الثالث : ٤٣]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَانَبَةِ الْحَلِفِ بِغَيْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

○ [٤٣٨٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَسِيرُ فِي رَكْبٍ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ ، أَوْ لِيَصْمُتْ» .

[الثالث : ٦٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَحْلِفَ الْمَرْءُ بِأَبِيهِ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

○ [٤٣٨٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ ۩ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، فَلْيَحْلِفْ حَالِفٌ بِاللَّهِ ، أَوْ لِيَسْكُتْ» .

[الثاني : ١٠٨]

۩ [٦/ ٢٤٥ أ] .

○ [٤٣٨٦] [التقاسيم : ٤٧٧٥] [الإتحاف : مي حب ط ١١٢١٧] [التحفة : ت ٨٠٥٨ - خت م ت س ٦٨١٨ - س ٧٠٣٤ - س ٧٠٤٢ - د ت ٧٠٤٥ - خ م س ٧١٢٥ - خ ٧٢١٦ - خ ٧٢٥٨ - م ٧٥٠٣ - م ٧٥٧٣ - خ ٧٦٢٥ - م ٧٧١٦ - م ٧٧٧٣ - م ٧٩٩١ - م س ٨١٨٢ - ق ٨٤٣٩ - م ٨٥١٩] ، وتقدم : (٤٣٨٤) (٤٣٨٥) ، وسيأتي : (٤٣٨٧) (٤٣٨٨) .

○ [٤٣٨٧] [التقاسيم : ٢٨٠٠] [الإتحاف : حب حم ١٠٩٧٠] [التحفة : خت م ت س ٦٨١٨ - س ٧٠٣٤ - س ٧٠٤٢ - د ت ٧٠٤٥ - خ م س ٧١٢٥ - خ ٧٢١٦ - خ ٧٢٥٨ - م ٧٥٠٣ - م ٧٥٧٣ - خ ٧٦٢٥ - م ٧٧١٦ - م ٧٧٧٣ - م ٧٩٩١ - ت ٨٠٥٨ - م س ٨١٨٢ - ق ٨٤٣٩ - م ٨٥١٩] ، وتقدم : (٤٣٨٤) (٤٣٨٦) ، وسيأتي : (٤٣٨٨) .

۩ [٦/ ٢٤٥ ب] .

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ الْحَلِفِ بِالْآبَاءِ

○[٤٣٨٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ»، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَحْلِفُ بِآبَائِهَا، فَقَالَ: «لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ». [الثاني: ١٠٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ حَلِفِ الْمَرْءِ بِالْأَمَانَةِ إِذَا أَرَادَ الْقَسَمَ

○[٤٣٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الطَّائِيِّ(١)، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَبَّبَ(٢) زَوْجَةَ امْرِئٍ أَوْ مَمْلُوكَهُ(٣) فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا». [الثاني: ٦١]

ابْنِ بُرَيْدَةَ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ.

○[٤٣٨٨] [التقاسيم: ٢٨٠١] [الإتحاف: حب حم ٩٨٧٩] [التحفة: خت م ت س ٦٨١٨- س ٧٠٣٤- س ٧٠٤٢- د ت ٧٠٤٥- خ م س ٧١٢٥- خ ٧٢١٦- خ ٧٢٥٨- م ٧٥٠٣- م ٧٥٧٣- خ ٧٦٢٥- م ٧٧١٦- م ٧٧٧٣- م ٧٩٩١- ت ٨٠٥٨- م س ٨١٨٢- ق ٨٤٣٩- م ٨٥١٩]، وتقدم: (٤٣٨٤) (٤٣٨٥) (٤٣٨٦) (٤٣٨٧).

○[٤٣٨٩] [التقاسيم: ٢٤٩٦] [الموارد: ١٣١٨] [الإتحاف: حب كم حم ٢٣٢٣] [التحفة: د ٢٠٠٥].

(١) «الطائي» ليس في (د).

(٢) «خبب» بالموحدة في الأصل: «خبث» بالمثلثة. قال المناوي في «الفيض» (٥/ ٣٨٥): «(خبب) بمعجمة وموحدتين، قال المصنف - يعني السيوطي: ورأيته في النسخة التي هي عندي بمثلثة آخره، أي: خادع وأفسد». [٦/ ٢٤٦أ].

(٣) قوله: «أو مملوكه» وقع في (د): «ومملوكه».

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالشَّهَادَةِ مَعَ التَّفْلِ[١] عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا لِمَنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ[٢] وَالْعُزَّىٰ[٣]

○[٤٣٩٠] *أخبرنا*[٤] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٥] يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ[٦] قَالَ: حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ، فَقَالَ أَصْحَابِي: قُلْتَ هُجْرًا[٧]، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْعَهْدَ[٨] كَانَ قَرِيبًا وَحَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ اتْفُلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلَاثًا، وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلَا تَعُدْ**». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ ۩ الشَّيْطَانِ لِمَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَىٰ

○[٤٣٩١] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ، فَقَالَ لِي أَصْحَابِي: لَقَدْ قُلْتَ

---

(١) **التفل**: نفْخٌ ومعه أدنىٰ بزاق، وهو أكثر من النفث. (انظر: النهاية، مادة: تفل).

(٢) **اللات**: صنم كان بالطائف، يعظمونه نحو تعظيم الكعبة. وكان موقعه غربي مسجد ابن عباس عن قرب. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٣٥).

(٣) **العزىٰ**: صنم كان لبني كنانة وقريش، أو شجرة من المَوْز كانت لغَطَفان بنَوْا عليها بيتًا وجعلوا يعبدونها. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٩١).

○[٤٣٩٠] [التقاسيم: ١٢٢٥] [الموارد: ١١٧٨] [الإتحاف: حب حم ٥٠٤٢] [التحفة: س ق ٣٩٣٨]، وسيأتي: (٤٣٩١).

(٤) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٥) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا»، وفي (د): «أنبأنا».

(٦) قوله: «سعد بن أبي وقاص» ليس في الأصل.

(٧) **الهجر**: القبيح من القول. (انظر: النهاية، مادة: هجر).

(٨) **العهد**: الوقت. (انظر: النهاية، مادة: عهد).

۩[٦/ ٢٤٦ ب].

○[٤٣٩١] [التقاسيم: ١٧٦٧] [التحفة: س ق ٣٩٣٨]، وتقدم: (٤٣٩٠).

هُجْرًا ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ حَدِيثًا ، وَإِنِّي حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ثَلَاثًا ، وَانْفُثْ[1] عَنْ شِمَالِكَ ثَلَاثًا ، وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَلَا تَعُدْ»[2] . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَحْلِفَ الْمَرْءُ بِسَائِرِ الْمِلَلِ سِوَى الْإِسْلَامِ

٥[٤٣٩٢] أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سِوَى ۩ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا فَهُوَ كَمَا[3] قَالَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ» . [الثاني : ٥٤]

ذِكْرُ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ حَلَفَ كَاذِبًا بِالْمِلَلِ الَّتِي هِيَ غَيْرُ الْإِسْلَامِ

٥[٤٣٩٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . [الثالث : ٥١]

ذِكْرُ إِيجَابِ دُخُولِ النَّارِ لِلْحَالِفِ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَذِبًا

٥[٤٣٩٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ ۩ أَبِي بَكْرٍ ،

---

(١) النفث : شبيه بالنفخ ، وهو أقل من التفل ؛ لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق . (انظر : النهاية ، مادة : نفث) .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٠٤٢) لابن حبان بهذا الإسناد .

٥[٤٣٩٢] [التقاسيم : ٢٤٤٦] [الإتحاف : جا حب عه ٢٤٧١] [التحفة : ع ٢٠٦٢] ، وسيأتي : (٤٣٩٣) .

۩[٦/٢٤٧أ] .

(٣) «كما» في الأصل : «كافر» .

٥[٤٣٩٣] [التقاسيم : ٤١٥٢] [الإتحاف : جا حب عه ٢٤٧١] [التحفة : ع ٢٠٦٢] ، وتقدم : (٤٣٩٢) .

٥[٤٣٩٤] [التقاسيم : ٢٨٢٦] [الموارد : ١١٩٢] [الإتحاف : ط ش جا حب كم حم ٢٩١٤] [التحفة : د س ق ٢٣٧٦] .

۩[٦/٢٤٧ب] .

عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمِ[1] بْنِ[2] عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ عُبَيْدِ[3] بْنِ نِسْطَاسٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ مِنْبَرِي هَذَا بِيَمِينٍ آثِمَةٍ تَبَوَّأَ[4] مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ[5]**». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْمُحَالَفَةِ[6] الَّتِي كَانَ يَفْعَلُهَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

○[٤٣٩٥] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَلَبِيُّ عُبَيْدُ بْنُ هِشَامٍ[7]، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ التَّوْءَمِ، أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْحِلْفِ، فَقَالَ: «**لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ**»[8]. [الثاني: ٨١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٤٣٩٦] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حُمَيْدٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً أَوْ حِدَّةً**». [الثاني: ٨١]

---

(١) قوله: «هاشم بن هاشم» وقع في الأصل، (ت): «هشام بن هشام»، وينظر: «الإتحاف»، «موطأ الإمام مالك» (٢٦٩٢)، «الثقات» للمصنف (٧/ ٥٨٤).

(٢) «بن» في الأصل: «عن»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «موطأ مالك» (٢٦٩٢).

(٣) «عبيد» كذا للجميع وهو خطأ، وصوابه: «عبد الله» كما في «الموطأ» وغيره، وينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ٥٨٤)، «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٢١).

(٤) «تبوأ» في الأصل: «يتبوأ».

(٥) **تبوء المقعد من النار**: نزول المنزل من النار؛ يقال: بوّأه الله منزلًا، أي: أسكنه إياه، وتبوأت منزلًا، أي: اتخذته. (انظر: النهاية، مادة: بوأ).

(٦) «المحالفة» في الأصل: «الحالفة».

○[٤٣٩٥] [التقاسيم: ٢٦٦١] [الموارد: ٢٠٦٠] [الإتحاف: حب حم عم ١٦٣٥٧].

(٧) قوله: «عبيد بن هشام» ليس في الأصل.

(٨) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «صورته مرسل».

○[٤٣٩٦] [التقاسيم: ٢٦٦٢] [الموارد: ٢٠٦١] [الإتحاف: مي حب حم ٨٤٦٠].

۩[٦/ ٢٤٨ أ].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ إِنَّمَا زَجَرَهُمْ عَنْ إِنْشَاءِ الْحِلْفِ فِي الْإِسْلَامِ ، لَا فَسْخِ (١) مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

ە [٤٣٩٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ (٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً**» . [الثاني : ٨١]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِيهِ

ە [٤٣٩٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ (٣) جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ لَمْ يَزِدْهُ إِلَّا شِدَّةً**» . [الثاني : ٨١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جُبَيْرٍ ، وَسَمِعَهُ مِنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، فَالْإِسْنَادَانِ مَحْفُوظَانِ .

ذِكْرُ خَبَرٍ فِيهِ شُهُودُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ

ە [٤٣٩٩] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) «فسخ» في الأصل : «نسخ» .

ە [٤٣٩٧] [التقاسيم : ٢٦٦٣] [الإتحاف : حب حم كم ٣٩١٠] [التحفة : س ٣٢٠٢- م د ٣١٨٤] ، وسيأتي : (٤٤٩٨) .

(٢) «ذريح» في الأصل : «خديج» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٠٦) .

ە [٤٣٩٨] [التقاسيم : ٢٦٦٤] [الإتحاف : حب حم كم ٣٩١٠] [التحفة : م د ٣١٨٤- س ٣٢٠٢] ، وتقدم : (٤٣٩٧) .

۩ [٦/ ٢٤٨ ب] .

(٣) «بن» في الأصل ، (ت) : «عن» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٦١) .

ە [٤٣٩٩] [التقاسيم : ٢٦٦٥] [الموارد : ٢٠٦٢] [الإتحاف : حب كم حم ١٣٥٢٣] .

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «شَهِدْتُ مَعَ عُمُومَتِي حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ (١) ، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ (٢) ، وَأَنِّي أَنْكُثُهُ ۩» .

[الثاني : ٨١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ

ه[٤٤٠٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا شَهِدْتُ مِنْ حِلْفِ قُرَيْشٍ إِلَّا حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ ، وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ ، وَأَنِّي كُنْتُ نَقَضْتُهُ» .

قَالَ : وَالْمُطَيَّبُونَ : هَاشِمٌ ، وَأُمَيَّةُ ، وَزُهْرَةُ ، وَمَخْزُومٌ . [الثاني : ٨١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَضْمَرَ فِي هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ : مِنْ ، يُرِيدُ بِهِ : شَهِدْتُ مِنْ حِلْفِ الْمُطَيَّبِينَ ؛ لِأَنَّهُ ﷺ لَمْ يَشْهَدْ حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ ؛ لِأَنَّ حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ كَانَ قَبْلَ مَوْلِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّمَا شَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِلْفَ الْفُضُولِ ، وَهُمْ مِنَ الْمُطَيَّبِينَ ، قَدْ ذَكَرْتُ الْكَلَامَ عَلَى هَذَا الْخَبَرِ بِتَفْصِيلٍ فِي كِتَابِ التَّوْرِيثِ وَالْحَجْبِ .

* * *

---

(١) حلف المطيبين : اجتمع بنو هاشم وبنو زهرة وتيم في دار ابن جدعان في الجاهلية ، وجعلوا طِيبًا في جفنة وغمسوا أيديهم فيه ، وتحالفوا على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم ، فسموا المطيبين . (انظر : النهاية ، مادة : حلف) .

(٢) حمر النعم : الجمال الحمراء ، وهي أجود أموال العرب . (انظر : اللسان ، مادة : حمر) .

۩[٦/ ٢٤٩أ] .

ه[٤٤٠٠] [التقاسيم : ٢٦٦٦] [الموارد : ٢٠٦٣] [الإتحاف : حب ٢٠٦٥٥] .

١٨- كِتَابُ النُّذُورِ ۩

ο [٤٤٠١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ النَّذْرِ. [الثاني: ٧٤]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ النَّذْرِ

ο [٤٤٠٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنْذِرُوا، فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يَرُدُّ مِنَ الْقَدَرِ شَيْئًا، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ». [الثاني: ٧٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

ο [٤٤٠٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ النَّذْرَ لَا يَرُدُّ شَيْئًا، وَلَكِنْ يُسْتَخْرَجُ بِهِ(١) مِنَ الْبَخِيلِ». [الثاني: ٧٤]

۩ [٦/ ٢٤٩ ب].

النذر: أن توجب على نفسك شيئا تبرعا؛ من عبادة، أو صدقة، أو غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: نذر).

ο [٤٤٠١] [التقاسيم: ٢٥٩١] [الإتحاف: حب حم ٩٩٤٢] [التحفة: خ م د س ق ٧٢٨٧]، وسيأتي: (٤٤٠٣) (٤٤٠٤).

ο [٤٤٠٢] [التقاسيم: ٢٥٩٢] [الإتحاف: حب حم ١٩٣٨٨] [التحفة: م ت س ١٤٠٥٠- ق ١٣٦٧٠- س ١٣٧٢٣- خ ١٣٧٥٩- م ١٣٩٤٩- م ١٤٠٣٠].

ο [٤٤٠٣] [التقاسيم: ٢٥٩٣] [الإتحاف: مي حب ٩٩٤١] [التحفة: خ ٧٠٧١- خ م د س ق ٧٢٨٧]، وتقدم: (٤٤٠١)، وسيأتي: (٤٤٠٤).

۩ [٦/ ٢٥٠ أ].

(١) «به» من الأصل، ينظر: «مسند أبي عوانة» (٥٨٣٧).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الِاشْتِغَالِ بِالنَّذْرِ فِي أَسْبَابِهِ

٥[٤٤٠٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ ابْنًا لِي كَانَ بِأَرْضِ فَارِسٍ فَوَقَعَ بِهَا الطَّاعُونُ، فَنَذَرْتُ إِنِ اللَّهُ نَجَّى لِيَ ابْنِي أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَإِنَّ ابْنِي قَدِمَ فَمَاتَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: أَوْفِ بِنَذْرِكَ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: إِنَّمَا نَذَرْتُ أَنْ يَمْشِيَ ابْنِي، وَإِنَّ ابْنِي قَدْ مَاتَ[1]! فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ، وَقَالَ: أَوَلَمْ[2] تُنْهَوْا عَنِ النَّذْرِ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّذْرَ لَا يُقَدِّمُ شَيْئًا وَلَا يُؤَخِّرُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ ۩ يَنْزِعُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ»، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، قُلْتُ لِلرَّجُلِ: انْطَلِقْ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فَسَلْهُ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقُلْتُ: مَاذَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: امْشِ عَنِ ابْنِكِ، قَالَ: أَيُجْزِئُ عَنِّي ذَلِكَ؟ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى ابْنِكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ، أَكَانَ يُجْزِئُ عَنْهُ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَامْشِ عَنِ ابْنِكِ. [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ الْوَفَاءَ بِنَذْرٍ تَقَدَّمَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

٥[٤٤٠٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[3] عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ

٥[٤٤٠٤] [التقاسيم: ٤٦٢٤] [الإتحاف: حب كم حم ٩٧٥٥] [التحفة: خ ٧٠٧١- خ م د س ق ٧٢٨٧]، وتقدم: (٤٤٠١) (٤٤٠٣).

(١) بعد «مات» في (ت): «فقال له عبد الله: أوف بنذرك، فقال له الرجل: إنما نذرت أن يمشي ابني، وإن ابني قد مات».

(٢) «أولم» في الأصل: «أولو».

۩[٦/ ٢٥٠ ب].

٥[٤٤٠٥] [التقاسيم: ٥٦١٢] [الإتحاف: خز طح قط حب حم ١٠٨٣٩] [التحفة: د س ٧٣٥٤- خ م ٧٨٢٨- م س ٧٩١٦- خ ٧٩٣٣- خ م ٨١٥٧]، وسيأتي: (٤٤٠٦) (٤٤٠٧).

(٣) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

نَذَرَ أَنْ يَعْتَكِفَ(١) لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ». [الرابع: ٦]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٤٤٠٦] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ». [الرابع: ٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

○[٤٤٠٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٣) مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ، سَأَلَ عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَذْرٍ كَانَ نَذَرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ اعْتِكَافِ يَوْمٍ، فَأَمَرَهُ بِهِ، قَالَ: فَانْطَلَقَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَبَعَثَ مَعِي بِجَارِيَةٍ ۩ أَصَابَهَا مِنْ سَبْيِ حُنَيْنٍ، قَالَ: فَجَعَلْتُهَا فِي بُيُوتِ الْأَعْرَابِ حَتَّى نَزَلْتُ، فَإِذَا

---

(١) **الاعتكاف**: الإقامة في المسجد على نية العبادة بشروط معينة. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: عكف).

۩[٦/ ٢٥١ أ].

○[٤٤٠٦] [التقاسيم: ٥٦١٣] [الإتحاف: خز طح قط حب حم ١٠٨٣٩] [التحفة: د س ٧٣٥٤- خ م ٧٨٢٨- م س ٧٩١٦- خ ٧٩٣٣- خ م ٨١٥٧]، وتقدم: (٤٤٠٥) وسيأتي: (٤٤٠٧).

(٢) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

○[٤٤٠٧] [التقاسيم: ٥٦١٤] [التحفة: د س ٧٣٥٤- خ م ٧٨٢٨- م س ٧٩١٦- خ ٧٩٣٣- خ م ٨١٥٧]، وتقدم: (٤٤٠٥) (٤٤٠٦).

(٣) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

۩[٦/ ٢٥١ ب].

أَنَا بِسَبْيِ حُنَيْنٍ ، فَخَرَجُوا يَسْعَوْنَ يَقُولُونَ : قَدْ أَعْتَقَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ اللَّهِ : اذْهَبْ فَأَرْسِلْهَا ، قَالَ : فَذَهَبْتُ فَأَرْسَلْتُهَا(١) . [الرابع : ٦٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَلْفَاظُ أَخْبَارِ ابْنِ عُمَرَ مُصَرِّحَةٌ أَنَّ عُمَرَ نَذَرَ اعْتِكَافَ لَيْلَةٍ إِلَّا هَذَا الْخَبَرَ ؛ فَإِنَّ لَفْظَهُ : «**أَنَّ عُمَرَ نَذَرَ اعْتِكَافَ يَوْمٍ**» ، فَإِنْ صَحَّتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ يَوْمًا أَرَادَ بِهِ بِلَيْلَتِهِ ، وَلَيْلَةً أَرَادَ بِهَا بِيَوْمِهَا حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ الرُّكُوبَ إِذَا نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ

○ [٤٤٠٨] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، عَنِ الْهِقْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْيَمَانِ الْمَدَنِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ ۩ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ حُمَيْدًا(٢) الطَّوِيلَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يُهَادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ(٣) ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقَالُوا : نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ ، يَعْنِي : إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ**» . وَاللَّيْثُ وَالْهِقْلُ وَالْأَوْزَاعِيُّ كُلُّهُمْ أَقْرَانٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْيَمَانِ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَحُمَيْدٌ أَقْرَانٌ(٤) ، رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ؛ قَالَهُ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ . [الأول : ٧٠]

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٠٤٣١) لابن حبان ، وعزاه لأحمد (٨/ ٥١٨ ، ٥١٩) و(١٠/ ٤٦٥ ، ٤٦٦) .

○ [٤٤٠٨] [التقاسيم : ١٢٥٦] [الإتحاف : طح حب حم ٩٤٩] [التحفة : خ م د ت س ٣٩٢] ، وسيأتي : (٤٤٠٩) .

۩ [٦/ ٢٥٢ أ] .

(٢) «حميدا» في الأصل : «حميد» .

(٣) يهادى : يمشي بينهما معتمدًا عليهما . (انظر : النهاية ، مادة : هدا) .

(٤) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «ليس كما قال ، والهقل من طبقة الأوزاعي ، والحديث مع ذلك معلول ؛ رواه الثقات عن حميد ، عن ثابت ، عن أنس ، وقد مضى» .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ رُكُوبِ النَّاذِرِ الْمَشْيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ جَلَّ وَعَلَا

٥[٤٤٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يُهَادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَقَالَ: «مَا لَهُ؟» قَالُوا: نَذَرَ أَنْ يَحُجَّ مَاشِيًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[١] ﷺ ۞: «إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ مَشْيِ هَذَا فَلْيَرْكَبْ». [الرابع: ٢٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلنَّاذِرِ الْحَجَّ مَاشِيًا بِالرُّكُوبِ مَعَ الْكَفَّارَةِ

٥[٤٤١٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أُخْتِي جَعَلَتْ عَلَى نَفْسِهَا أَنْ تَحُجَّ مَاشِيَةً؟ قَالَ: «فَمُرْهَا فَلْتَرْكَبْ وَلْتُكَفِّرْ». [الثالث: ٦٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ جَعَلَتْ عَلَى نَفْسِهَا أَنْ تَحُجَّ مَاشِيَةً بِالْيَمِينِ؛ إِذِ[٢] النَّذْرُ لَا كَفَّارَةَ فِيهِ.

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِوَفَاءِ نَذْرِ النَّاذِرِ إِذَا نَذَرَ مَا لِلَّهِ فِيهِ طَاعَةٌ

٥[٤٤١١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَأَبُو يَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ ۞ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَمَا

٥[٤٤٠٩] [التقاسيم: ٥٧٨٤] [الإتحاف: خز جا طح حب حم ٦١٠] [التحفة: خ م د ت س ٣٩٢]، وتقدم: (٤٤٠٨).

(١) قوله: «رسول الله» ليس في الأصل.

۞[٦/ ٢٥٢ ب].

٥[٤٤١٠] [التقاسيم: ٤٣٦٨] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٨٧٥٣] [التحفة: د ٦١٩٧- د ٦٣٥٩].

(٢) «إذ» في الأصل: «أو».

٥[٤٤١١] [التقاسيم: ١٤٢٧] [الإتحاف: جا حب قط ٨٣٦٨] [التحفة: خ د ق ٥٩٩١].

۞[٦/ ٢٥٣ أ].

النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ ، إِذْ رَأَىٰ رَجُلًا قَائِمًا فِي الشَّمْسِ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقَالُوا : هَـذَا[1] أَبُو إِسْرَائِيلَ نَذَرَ أَنْ يَقُومَ فِي الشَّمْسِ فَلَا يَقْعُدُ ، وَلَا يَسْتَظِلُّ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ ، وَلَا يُفْطِرُ ، فَقَالَ : «**مُرُوهُ فَلْيَقْعُدْ ، وَلْيَسْتَظِلَّ ، وَلْيَتَكَلَّمْ ، وَلْيَصُمْ ، وَلَا يُفْطِرْ**» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ إِبَاحَةِ قَضَاءِ النَّاذِرِ نَذْرَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِمُحَرَّمٍ عَلَيْهِ

○[٤٤١٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ يَحْيَىٰ بْنُ وَاضِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[2] الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ[3] ، إِنِّي نَذَرْتُ إِنْ رَدَّكَ اللَّهُ سَالِمًا أَنْ أَضْرِبَ عَلَىٰ رَأْسِكَ بِالدُّفِّ ۞ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنْ نَذَرْتِ فَافْعَلِي ، وَإِلَّا فَلَا**» قَالَتْ : إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ ، فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَضَرَبَتْ بِالدُّفِّ . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ نَذْرَ الْمَرْءِ فِيمَا لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِ رِضًا لَا يَحِلُّ لَهُ الْوَفَاءُ بِهِ

○[٤٤١٣] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَيْلِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعْصِهِ**» . [الثاني : ٢]

---

(١) «هذا» ليس في (ت) .

○[٤٤١٢][التقاسيم : ٤٤٢٤][الموارد : ١١٩٣-٢٠١٥][الإتحاف : حب حم ٢٣٢٠][التحفة : ت ١٩٦٧] .

(٢) «حدثنا» في (ت) ، (د) : «حدثني» .

(٣) قوله : «يا رسول الله» وقع في (د) : «يا نبي الله» .

۞[٦/ ٢٥٣ ب] .

○[٤٤١٣][التقاسيم : ١٨٣٦][الإتحاف : مي ط خز جا طح حب حم ش ٢٢٦٢٣][التحفة : خ د ت س ق ١٧٤٥٨- س ١٧٥٦٧- د ت س ق ١٧٧٧٠] ، وسيأتي : (٤٤١٤) (٤٤١٥) (٤٤١٦) .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ وَفَاءِ النَّاذِرِ بِنَذْرِهِ (١) إِذَا كَانَ لِلَّهِ فِيهِ مَعْصِيَةٌ

○[٤٤١٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ نَاصِحٍ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي (٢) عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ ۩ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ وَيَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعْصِهِ» (٣). [الثاني: ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّذْرَ إِذَا كَانَ لِلَّهِ فِيهِ مَعْصِيَةٌ لَيْسَ عَلَى النَّاذِرِ الْوَفَاءُ بِهِ ۩

○[٤٤١٥] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَيْلِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعْصِهِ». [الأول: ٧٨]

---

(١) «بنذره» في (ت): «لنذره».

○[٤٤١٤] [التقاسيم: ٢٠٤٨] [الإتحاف: مي ط خز جا طح حب حم ش ٢٢٦٢٣] [التحفة: خ د ت س ق ١٧٤٥٨ - س ١٧٥٦٧ - د ت س ق ١٧٧٧٠]، وتقدم: (٤٤١٣) وسيأتي: (٤٤١٥) (٤٤١٦).

(٢) «حدثني» في (ت): «حدثنا».

۩[٦/ ٢٥٤ أ].

(٣) زاد بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر خبر قد يوهم عالما من الناس ضد ما ذهبنا إليه. أخبرنا القطان بالرقة، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان، قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن يونس بن عبيد عن الحسن قال: قال رجل لعمران بن حصين: إن لي عبدا أبق وإني نذرت لله إن أصبته لأقطعن يده، فقال: لا تقطع يده فإن رسول الله ﷺ كان يقوم فينا فيأمرنا بالصدقة وينهانا عن المثلة. قال أبو حاتم ﵁: «المثلة المنهي عنها ليس القود الذي أمر به؛ لأن أخبار العرنيين المراد منها كان القود لا المثلة» وضرب عليه، وسيأتي برقم: (٤٥٠٠).

۩[٦/ ٢٥٤ ب].

○[٤٤١٥] [التقاسيم: ١٤٢٨] [الإتحاف: مي ط خز جا طح حب حم ش ٢٢٦٢٣] [التحفة: خ د ت س ق ١٧٤٥٨ - س ١٧٥٦٧ - د ت س ق ١٧٧٧٠]، وتقدم: (٤٤١٣) (٤٤١٤) وسيأتي: (٤٤١٦).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

ο[٤٤١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ[١] بْنِ خَلِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَذَرَ[٢] أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعْصِهِ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَفِيَ الْمَرْءُ بِنَذْرِ الْمَعْصِيَةِ ۩ وَمَا لَمْ يَكُنْ مَالِكًا لَهُ فِي وَقْتِ نَذْرِهِ

ο[٤٤١٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي[٤] الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَا لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ، أَوِ ابْنُ آدَمَ». [الثاني: ٨١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ وَفَاءِ نَذْرِ النَّاذِرِ إِذَا نَذَرَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، أَوْ كَانَ لِلَّهِ فِيهِ مَعْصِيَةٌ

ο[٤٤١٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمُويَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ،

ο[٤٤١٦] [التقاسيم: ١٤٢٩] [الإتحاف: مي ط خز جا طح حب حم ش ٢٢٦٢٣] [التحفة: خ د ت س ق ١٧٤٥٨ - س ١٧٥٦٧ - د ت س ق ١٧٧٧٠]، وتقدم: (٤٤١٣) (٤٤١٤) (٤٤١٥).

(١) «الحسن» في الأصل: «الحسين»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف».

(٢) «نذر» في الأصل: «نذ».

۩[٦/ ٢٥٥ أ].

ο[٤٤١٧] [التقاسيم: ٢٦٧٦] [الإتحاف: مي حب قط ش عه ١٥١٠٢] [التحفة: س ١٠٨٠٨ - س ١٠٨١١ - س ١٠٨٢٢ - م د س ١٠٨٨٤ - ت س ١٠٨٨٧ - س ق ١٠٨٨٨ - س ١٠٨٩١]، وسيأتي: (٤٤١٨).

(٣) قوله: «قال: حدثنا عبد الوهاب» ليس في الأصل، وهو: عبد الوهاب الثقفي، كما في: «الإتحاف»، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٠٣).

(٤) «أبي» ليس في الأصل، وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٣٢٩).

ο[٤٤١٨] [التقاسيم: ٣٧١٢] [الإتحاف: حب حم ١٤٩٩٣] [التحفة: س ١٠٨٠٨ - س ١٠٨١١ - س ١٠٨٢٢ - م د س ١٠٨٨٤ - س ق ١٠٨٨٨ - س ١٠٨٩١]، وتقدم: (٤٤١٧).

عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَاهَا الْمُشْرِكُونَ، وَكَانُوا أَصَابُوا نَاقَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ ذَلِكَ، فَوَجَدَتْ مِنَ الْقَوْمِ غَفْلَةً، فَنَذَرَتْ إِنِ اللَّهُ أَنْجَاهَا عَلَيْهَا أَنْ تَنْحَرَهَا[1]، قَالَ: فَأَنْجَاهَا، وَقَدِمَتِ الْمَدِينَةَ، فَذَهَبَتْ لِتَنْحَرَهَا فَمَنَعَهَا النَّاسُ، وَذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِئْسَمَا جَزَيْتِيهَا»، ثُمَّ قَالَ: «لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ لِابْنِ آدَمَ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقَضَاءِ نَذْرِ النَّاذِرِ إِذَا مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَفِيَ بِنَذْرِهِ

○ [٤٤١٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ اسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ لَمْ تَقْضِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْضِهِ عَنْهَا». [الأول: ٧٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْضِيَ نَذْرَ النَّاذِرَةِ إِذَا مَاتَتْ قَبْلَ قَضَاءِ نَذْرِهَا

○ [٤٤٢٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ اسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَذْرٍ نَذَرَتْهُ أُمُّهُ، ثُمَّ مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ، فَقَالَ: «اقْضِهِ عَنْهَا». [الرابع: ٦]

---

(١) النحر: الذبح. (انظر: مجمع البحار، مادة: نحر).

[٦/ ٢٥٥ ب].

○ [٤٤١٩] [التقاسيم: ١٢٤٨] [الإتحاف: حب ط حم ٨٠١٩] [التحفة: خ ٦٢٧٩-ع ٥٨٣٥]، وسيأتي: (٤٤٢٠) (٤٤٢١).

○ [٤٤٢٠] [التقاسيم: ٥٦٠٩] [الإتحاف: حب ط حم ٨٠١٩] [التحفة: خ ٦٢٧٩]، وتقدم: (٤٤١٩)، وسيأتي: (٤٤٢١).

[٦/ ٢٥٦ أ].

(٢) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ قَضَاءَ نَذْرِ النَّاذِرَةِ إِذَا مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَفِيَ بِهِ

٥[٤٤٢١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ لَمْ تَقْضِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**اقْضِهِ عَنْهَا**». [الرابع: ٢٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ نَذْرَ النَّاذِرَةِ إِذَا مَاتَتْ ۞ قَبْلَ أَنْ تَفِيَ بِنَذْرِهَا لِبَعْضِ قَرَابَتِهَا قَضَاءُ ذَلِكَ النَّذْرِ عَنْهَا وَإِنْ كَانَ النَّذْرُ صَوْمًا

٥[٤٤٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ مِنْ نَذْرٍ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «**أَكُنْتِ قَاضِيَةً عَنْ أُمِّكِ دَيْنًا لَوْ كَانَ عَلَيْهَا؟**» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَصُومِي عَنْ أُمِّكِ**». [الرابع: ٢٨]

* * *

٥[٤٤٢١] [التقاسيم: ٥٧٨٥] [الإتحاف: حب ط حم ٨٠١٩] [التحفة: خ ٦٢٧٩]، وتقدم: (٤٤١٩) (٤٤٢٠).

۞[٦/٢٥٦ ب].

٥[٤٤٢٢] [التقاسيم: ٥٧٨٦] [الإتحاف: خز عه حب قط حم ٧٤١٩] [التحفة: د ٥٤٦٤- خ م س ق ٥٤٩٥- خ م ت س ق ٥٥١٣- ع ٥٦١٢- س ٥٦٢٠]، وتقدم: (٣٩٩٣) (٣٩٩٦) (٣٩٩٩) (٤٠٠٠).

١٩- كِتَابُ الحُدُودِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَضْلِ إِقَامَةِ الْحُدُودِ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْعُدُولِ

٥ [٤٤٢٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ ۩ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ[١] عَمْرٍو[٢] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِقَامَةُ حَدٍّ بِأَرْضٍ خَيْرٌ لِأَهْلِهَا مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا»[٣] .

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ فِي الْبِلَادِ ؛ إِذْ إِقَامَةُ الْحَدِّ فِي بَلَدٍ يَكُونُ أَعَمَّ نَفْعًا مِنْ أَضْعَافِهِ الْقَطْرِ[٤] إِذَا عَمَّتْهُ

٥ [٤٤٢٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٥] عِيسَى بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدَ[٦] ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «حَدٌّ يُقَامُ فِي الْأَرْضِ خَيْرٌ مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا» .

[الأول : ٨٩]

---

٥ [٤٤٢٣] [التقاسيم : ٤٥٩٩] ، [الموارد : ١٥٠٧] [التحفة : س ق ١٤٨٨٨] ، وسيأتي : (٤٤٢٤) .

۩ [٦/ ٢٥٧ أ] .

(١) «بن» في الأصل : «عن» ، وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٤٣/ ٣٢٩) .

(٢) قوله : «بن عمرو» ليس في (د) .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٠٣٤٥) لابن حبان بهذا الإسناد .

(٤) **القطر** : المطر . (انظر : اللسان ، مادة : قطر) .

٥ [٤٤٢٤] [التقاسيم : ١٥١٥] [الموارد : ١٥٠٨] [الإتحاف : جا حب حم ٢٠٣٤٥] [التحفة : س ق ١٤٨٨٨] ، وتقدم : (٤٤٢٣) .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٦) قوله : «عن جرير بن يزيد» ليس في الأصل ، (ت) ، (د) تحقيق عبد الرزاق حمزة ، وأثبته حسين أسد ووضعه بين معقوفين ، وفي (س) (١٠/ ٢٤٤) : «عن» ، وبعده بياض ، وأشار في الحاشية إلى سقوط راو من الأصل ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أبي يعلى» (١٠/ ٤٩٦) .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ التَّوَقُّفِ فِي إِمْضَاءِ الْحُدُودِ وَاسْتِئْنَافِ أَسْبَابِهَا بِمَا فِيهِ الِاحْتِيَاطُ لِلرَّعِيَّةِ(١)

٥[٤٤٢٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٣) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٣) ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي(٤) أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الصَّامِتِ - ابْنَ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: جَاءَ الْأَسْلَمِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ(٥) بِالزِّنَا، يَقُولُ: أَتَيْتُ امْرَأَةً حَرَامًا، وَفِي ذَلِكَ يُعْرِضُ(٦) عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ فِي الْخَامِسَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهُ: «أَنِكْتَهَا؟» فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ(٧): «هَلْ غَابَ ذَلِكَ مِنْكَ فِيهَا، كَمَا يَغِيبُ الْمِرْوَدُ(٨) فِي الْمُكْحُلَةِ(٩) وَالرِّشَاءُ(١٠) فِي الْبِئْرِ؟» فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: «فَهَلْ تَدْرِي مَا الزِّنَا؟»، قَالَ: نَعَمْ، أَتَيْتُ مِنْهَا حَرَامًا مِثْلَمَا(١١) يَأْتِي الرَّجُلُ مِنِ امْرَأَتِهِ حَلَالًا، قَالَ: «فَمَا تُرِيدُ بِهَذَا الْقَوْلِ؟» قَالَ: أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرْجَمَ فَرُجِمَ، فَسَمِعَ

---

(١) [٦/ ٢٥٧ ب]. من هنا إلى حديث حماد بن زيد الواقع تحت ترجمة: «ذكر وصف تقمص ماعز بن مالك الذي ذكرناه في الجنة» (٤٤٢٧) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٤٤٢٥] [التقاسيم: ٥٦٦٠]، [الموارد: ١٥١٣] [التحفة: خ م س ١٣١٤٨ - خ م ١٣١٨٥ - خ م س ١٣٢٠٨ - د س ١٣٥٩٩ - ق ١٥٠٣٤ - ت ١٥٠٦١ - س ١٥١١٨ - خ م س ١٥١٥٨ - خ ١٥١٩٧]، وسيأتي: (٤٤٢٦) (٤٤٦٦).

(٢) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «أخبرني» في (د): «أنبأنا».

(٥) قوله: «أربع مرات» في (د): «بالزنا أربع شهادات».

(٦) **الإعراض**: الصد والتولي. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عرض).

(٧) «فقال» في (د): «قال».

(٨) **المرود**: الميل الذي يكتحل به. (انظر: النهاية، مادة: رود).

(٩) **المكحلة**: وعاء يوضع فيه الكحل. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: كحل).

(١٠) **الرشاء**: حبل الدلو. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: رشا).

(١١) «مثلما» في (د): «كما».

بِرَجُلَيْنِ[(١)] مِنْ أَصْحَابِهِ[(٢)] يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : انْظُرْ[(٣)] إِلَىٰ هَذَا الَّذِي سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ تَدَعْهُ[(٤)] نَفْسُهُ حَتَّىٰ رُجِمَ رَجْمَ الْكَلْبِ ، قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمَا ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً[(٥)] ، فَمَرَّ بِجِيفَةِ[(٦)] حِمَارٍ شَائِلٍ بِرِجْلِهِ[(٧)] ، فَقَالَ : «أَيْنَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ؟» ، فَقَالَا : نَحْنُ ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُمَا : «كُلَا مِنْ جِيفَةِ هَذَا الْحِمَارِ» ، فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، مَنْ يَأْكُلُ مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا نِلْتُمَا مِنْ عِرْضِ هَذَا الرَّجُلِ[(٨)] آنِفًا[(٩)] أَشَدُّ مِنْ أَكْلِ هَذِهِ الْجِيفَةِ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهُ الْآنَ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ»[(١٠)] .

[الرابع : ١١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ رَدَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ فِي الْمِرَارِ الْأَرْبَعِ وَأَمَرَ بِهِ فَطُرِدَ

٥[٤٤٢٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَزَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ۩ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ،

---

(١) «برجلين» في (د) ، (س) (١٠/ ٢٤٥) : «رجلين» .

(٢) «أصحابه» في (د) : «الأنصار» .

(٣) «انظر» في الأصل : «انظروا» . [٦/ ٢٥٨أ] .

(٤) «تدعه» في (د) : «يدع» .

(٥) قوله : «ثم سار ساعة» ليس في الأصل .

الساعة : عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . (انظر : النهاية ، مادة : سوع) .

(٦) **الجيفة** : جثة الميت إذا أنتن . (انظر : النهاية ، مادة : جيف) .

(٧) **شائل برجله** : رافع رجله من الانتفاخ . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : شول) .

(٨) **عرض الرجل** : موضع المدح والذم من الإنسان ، سواء كان في نفسه أو في سلفه ، أو من يلزمه أمره ، وقيل : هو ما يصونه من نفسه وحسبه ، ويحامي عنه أن ينتقص ويثلب . (انظر : النهاية ، مادة : عرض) .

(٩) **آنفا** : قريبًا . (انظر : مجمع البحار ، مادة : أنف) .

(١٠) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٩٠٥٥) لابن حبان .

٥[٤٤٢٦] [التقاسيم : ٥٦٦١] [الموارد : ١٥١٤] [الإتحاف : طح حب الطيالسي ١٩٢٨٨] [التحفة : خ م س ١٣١٤٨- خ م ١٣١٨٥- خ م س ١٣٢٠٨- د س ١٣٥٩٩- ق ١٥٠٣٤- ت ١٥٠٦١- س ١٥١١٨- خ م س ١٥١٥٨- خ ١٥١٩٧] ، وتقدم : (٤٤٢٥) ، وسيأتي : (٤٤٦٦) .

۩[٦/ ٢٥٨ ب] .

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْهَضْهَاضِ الدَّوْسِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ الْأَبْعَدَ قَدْ زَنَىٰ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ (١) ﷺ : «وَيْلَكَ (٢) ، وَمَا يُدْرِيكَ مَا الزِّنَا؟» ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَطُرِدَ وَأُخْرِجَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْأَبْعَدَ قَدْ زَنَىٰ ، فَقَالَ : «وَيْلَكَ ، وَمَا يُدْرِيكَ مَا الزِّنَا؟» فَطُرِدَ وَأُخْرِجَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْأَبْعَدَ قَدْ زَنَىٰ . قَالَ : «وَيْلَكَ ، وَمَا يُدْرِيكَ مَا الزِّنَا؟» قَالَ : أَتَيْتُ امْرَأَةً حَرَامًا مِثْلَ مَا يَأْتِي الرَّجُلُ مِنِ امْرَأَتِهِ . فَأَمَرَ بِهِ فَطُرِدَ وَأُخْرِجَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الرَّابِعَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْأَبْعَدَ قَدْ زَنَىٰ . قَالَ : «وَيْلَكَ ، وَمَا يُدْرِيكَ مَا الزِّنَا؟» قَالَ : «أَدْخَلْتَ وَأَخْرَجْتَ؟» قَالَ : نَعَمْ . فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ ، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ تَحَمَّلَ إِلَىٰ شَجَرَةٍ فَرُجِمَ عِنْدَهَا حَتَّىٰ مَاتَ ، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ ۩ مَعَهُ نَفَرٌ (٣) مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ لِصَاحِبِهِ : وَأَبِيكَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْخَائِبُ ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ مِرَارًا ، كُلُّ ذَلِكَ يَرُدُّهُ حَتَّىٰ قُتِلَ كَمَا يُقْتَلُ الْكَلْبُ . فَسَكَتَ عَنْهُمَا النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ مَرَّ بِجِيفَةِ حِمَارٍ شَائِلَةٍ رِجْلُهَا ، فَقَالَ : «كُلَا مِنْ هَذَا» ، قَالَا : مِنْ جِيفَةِ حِمَارٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ : «فَالَّذِي نِلْتُمَا مِنْ عِرْضِ أَخِيكُمَا أَكْثَرُ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِيَدِهِ ، إِنَّهُ لَفِي نَهَرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ يَتَقَمَّصُ» . [الرابع : ١١]

ذِكْرُ وَصْفِ تَقَمُّصِ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الْجَنَّةِ

٥[٤٤٢٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَجَمَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : «لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَخَضْخَضُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ» ۩ (٤) . [الرابع : ١١]

---

(١) «النبي» في (د) : «رسول الله» . (٢) «ويلك» ليس في (د) .

۩[٦/ ٢٥٩ أ] .

(٣) النفر : الجماعة من ثلاثة إلى عشرة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نفر) .

٥[٤٤٢٧] [التقاسيم : ٥٦٦٢] [الموارد : ١٥١٥] [الإتحاف : عه حب ٣٢٠٥] ، وتقدم : (٣٠٩٧) ، وسيأتي : (٤٤٣٠) (٤٤٦٧) .

۩[٦/ ٢٥٩ ب] .

(٤) [٦/ ٢٥٩ ب] . وهنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْحُدُودَ يَجِبُ أَنْ تُقَامَ عَلَى مَنْ وَجَبَتْ شَرِيفًا كَانَ أَوْ وَضِيعًا

○[٤٤٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّتْهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ - حِبُّ(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟» ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ(٢) تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَايْمُ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا»۩. [الثالث: ٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْحُدُودَ تَكُونُ كَفَّارَاتٍ(٣) لِأَهْلِهَا

○[٤٤٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ(٤)

○[٤٤٢٨] [التقاسيم: ٣١٤٥] [الإتحاف: مي جا عه طح حب حم ٢٢١٤٦] [التحفة: س ١٦٤١٢- س ١٦٤١٤- خ س ١٦٤١٥- س ١٦٤٥٤- س ١٦٤٨٦- م د ١٦٦٤٣].

(١) **الحب**: المحبوب. (انظر: النهاية، مادة: حبب).

(٢) **الشريف**: العالي المنزلة، والجمع: شرفاء وأشراف. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شرف).

۩[٦/ ٢٦٠ أ].

(٣) **الكفارات**: جمع الكفارة، وهي: الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي: تسترها وتمحوها، وهي فعالة للمبالغة (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: كفر).

○[٤٤٢٩] [التقاسيم: ٤٤٧٣] [الإتحاف: مي جا عه حب قط حم ١٥٠٩٦] [التحفة: س ق ١٠٨٧٩- م د ت س ١٠٨٨١]، وسيأتي: (٤٤٦٨).

(٤) **جهينة**: قبيلة حجازية كبيرة وواسعة الانتشار في زمانها، ومن أشهر بلادهم (ينبع)، ولكن المتقدّمين قد وسّعوا دائرتها، حتى كانت تطلق بلاد جهينة على كل أرض من ساحل البحر قرب ميناء رابغ إلى «حقل» بجوار العقبة شمالا، ومن الساحل غربا إلى المدينة شرقا، ولا شك أن جهينة كانت تحل أكبر جزء من هذه البلاد، ومع ذلك كانت تشاركها قبائل أخرى في هذه المواطن. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٣).

فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا(١) فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلِيَّهَا ، فَقَالَ : «أَحْسِنْ إِلَيْهَا حَتَّىٰ تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا ، فَإِذَا وَضَعَتْ فَأْتِنِي بِهَا» ، فَلَمَّا وَضَعَتْ أَتَىٰ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ(٢) بِهَا ، فَشُدَّ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ ، ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَيْهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُصَلِّي عَلَيْهَا وَقَدْ زَنَتْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ عَلَىٰ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ ، وَهَلْ وَجَدْتَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ(٣) بِنَفْسِهَا لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا» . [الثالث : ٦٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ ۞ : وَهِمَ الْأَوْزَاعِيُّ فِي كُنْيَةِ عَمٍّ(٤) أَبِي قِلَابَةَ ؛ إِذِ الْجَوَادُ يَعْثُرُ ، فَقَالَ : عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي الْمُهَاجِرِ ، وَإِنَّمَا(٥) هُوَ أَبُو الْمُهَلَّبِ اسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ زَيْدٍ الْجَرْمِيُّ مِنْ ثِقَاتِ التَّابِعِينَ وَسَادَاتِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ إِقَامَةَ الْحُدُودِ تُكَفِّرُ الْجِنَايَاتِ عَنْ مُرْتَكِبِهَا

ه [٤٤٣٠] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ(٦) ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَجَمَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : «لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَخَضْخَضُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ»(٧) . [الرابع : ١١]

---

(١) الحد : محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب . والمراد هنا : الزنا . (انظر : النهاية ، مادة : حدد) .

(٢) «فأمر» في الأصل : «فأمره» .

(٣) جادت : أعطت وبذلت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : جود) .

۞[٦/ ٢٦٠ ب] .

(٤) «عم» في الأصل : «عن» .

(٥) «وإنما» في الأصل : «إنما» .

ه[٤٤٣٠] [التقاسيم : ٥٦٦٣] [الإتحاف : عه حب ٣٢٠٥] .

(٦) قوله : «عن أيوب» سقط من (س) (١٠/ ٢٥٢) ، وينظر : «الإتحاف» ؛ حيث أورده في ترجمة أيوب السختياني ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، وينظر الحديث بسنده ومتنه في (٤٤٢٧) .

(٧) كتب مقابل هذا الحديث في حاشية الأصل : «تقدم بهذا السند والمتن» . والحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ عُجِّلَ لَهُ الْعُقُوبَةُ بِالْحُدُودِ تَكُونُ إِقَامَتُهَا[١] كَفَّارَةً لَهَا

٥[٤٤٣١] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ۩ كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ[٢]، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا[٣] أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ مِنَّا[٤]، وَقَالَ: «مَنْ أَصَابَ مِنْكُمْ[٥] مِنْهُنَّ حَدًّا فَعُجِّلَتْ لَهُ عُقُوبَتُهُ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ[٦]، وَمَنْ أُخِّرَ عَنْهُ فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ: إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ[٧]». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْقَتْلِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ بِفِرَاقِهِ الْجَمَاعَةَ وَهُمْ جَمِيعٌ

٥[٤٤٣٢] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَرْفَجَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ هَنَاتٌ[٨] وَهَنَاتٌ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهُمْ جَمِيعٌ فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَائِنًا مَنْ كَانَ» ۩. [الأول: ٧٨]

---

(١) «إقامتها» في الأصل: «إقامته».

٥[٤٤٣١] [التقاسيم: ٤٥٨٦] [الموارد: ١٥٠٦] [الإتحاف: مي جا عه طح حب قط كم حم ٦٧٨٨] [التحفة: م ق ٥٠٩٠ - خ م ت س ٥٠٩٤ - خ م ٥١٠٠]، وسيأتي برقم: (٥٠٤٩).

۩[٦/ ٢٦١ أ].

(٢) قوله: «عن أبي أسماء» في «الإتحاف»: «عن أبي الأشعث»، وكتب أمامه في حاشية الأصل: «من طريق خالد عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن عبادة» وفوقه: «م» ولعله إشارة إلى تخريج الحديث عند مسلم، ينظر: «صحيح مسلم» (٢/ ١٧٥٥).

(٣) «كما» في (د): «ما».

(٤) «منا» ليس في (د).

(٥) بعد «منكم» في (د) «أو».

(٦) «كفارته» في (د): «كفارة».

(٧) «عذبه» في (د): «عفا عنه».

٥[٤٤٣٢] [التقاسيم: ١٤١٩] [الإتحاف: عه حب كم م حم ١٣٨٣١] [التحفة: م د س ٩٨٩٦].

(٨) هنات: شدائد وأمور عظام، مفردها: هنة. (انظر: النهاية، مادة: هنا).

۩[٦/ ٢٦١ ب].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ قَتْلِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ إِذَا ارْتَكَبَ إِحْدَىٰ الْخِصَالِ الثَّلَاثِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُبِيحَ دَمُهُ

○ [٤٤٣٣] أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[(١)] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لَا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ: التَّارِكُ لِلْإِسْلَامِ، الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ، وَالثَّيِّبُ[(٢)] الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ». [الثالث: ١٠]

○ [٤٤٣٤] قَالَ الْأَعْمَشُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ، فَحَدَّثَنِي عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ[(٣)].

[الثالث: ١٠]

○ [٤٤٣٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ ۩، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ

○ [٤٤٣٣] [التقاسيم: ٣٦٧٩] [الإتحاف: حب ١٢٠٨٥] [التحفة: ع ٩٥٦٧]، وسيأتي: (٤٤٣٢)، (٦٠١٤).

(١) قوله: «عبد الله بن عمرو» كذا في الأصل، (ت)، «الإتحاف»؛ حيث ذكره ابن حجر في ترجمة: (مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن عمرو)، ولم يذكره عند إيراده للحديث في ترجمة: (مسروق بن الأجدع، عن ابن مسعود) من «الإتحاف» (١٣٢٢٠). إلا أن محقق (س) (١٠/ ٢٥٦) خالف الأصل وجعله: «عبد الله» غير منسوب. والمحفوظ بهذا الإسناد هو من حديث عبد الله بن مسعود؛ كذا هو عند من خرجه كما في «تحفة الأشراف» (٩٥٦٧)، وكما عند المصنف (٦٠١٥) من طريق محمد بن كثير العبدي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد، وفيه: «ابن مسعود». فلعل ما وقع هنا وهم قديم. والله أعلم.

(٢) الثيب: الذي سبق له الزواج رجلًا كان أو امرأة. (انظر: اللسان، مادة: ثيب).

○ [٤٤٣٤] [التقاسيم: ٣٦٧٩] [التحفة: د س ١٦٣٢٦ - س ١٧٤٢٢ - م ١٥٩٦٤].

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١٥٥١) لابن حبان، وعزاه للطحاوي (٣/ ١٥٩).

○ [٤٤٣٥] [التقاسيم: ٢٢٤٨] [الإتحاف: مي جا عه طح حب قط حم ١٣٢٢٠] [التحفة: ع ٩٥٦٧]، وتقدم: (٤٤٣٣)، وسيأتي: (٦٠١٣) (٦٠١٤).

(٤) «خازم» في الأصل: «حازم» وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «٣٤/ ٣٠٣».

۩ [٦/ ٢٦٢ أ].

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ : الثَّيِّبُ الزَّانِي ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ(١)» .

[الثاني : ٣٢]

١- بَابُ الزِّنَا وَحَدِّهِ

٥[٤٤٣٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلًا ، أُمْهِلُ حَتَّى آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ» . [الرابع : ٣٦]

ذِكْرُ اسْتِحْقَاقِ الْقَوْمِ عِقَابَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ ظُهُورِ الزِّنَا وَالرِّبَا فِيهِمْ

٥[٤٤٣٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا ظَهَرَ فِي قَوْمٍ الزِّنَا وَالرِّبَا إِلَّا أَحَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ عِقَابَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِإِيجَابِ النَّارِ عَلَى السَّارِقِ وَالزَّانِي(٢)

٥[٤٤٣٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَدْرُونَ(٣) مَنِ

---

(١) «الجماعة» في (ت) : «للجماعة» .

٥[٤٤٣٦] [التقاسيم : ٥٨٤٢] [الإتحاف : جا حب ط ش حم ١٨٢٦٤] [التحفة : م ١٢٦٧٧ - م د ق ١٢٦٩٩ - م د س ١٢٧٣٧] ، وتقدم : (٤٢٨٧) .

٥[٤٤٣٧] [التقاسيم : ٢٩١٩] [الإتحاف : حب ١٢٨٠٨] [التحفة : س ٩١٩٥ - د ت ق ٩٣٥٦ - م (س) ٩٤٤٨] .

۩[٦/ ٢٦٢ ب] .

(٢) بعد «والزاني» في (ت) : «وإن جاء بالإقرار وقرنه ببعض الطاعات من الفرائض» .

٥[٤٤٣٨] [التقاسيم : ٣٨١٣] [الإتحاف : عه حب ١٩٣٢٤] [التحفة : م ١٤٠٠٩ - ت ١٤٠٧٣] ، وسيأتي : (٧٤٠١) .

(٣) «أتدرون» في الأصل : «تدرون» .

الْمُفْلِسُ؟» قَالُوا : الْمُفْلِسُ فِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[١] ﷺ : «الْمُفْلِسُ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ وَزَكَاتِهِ ، وَقَدْ شَتَمَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا ، فَيَقْعُدُ فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ فَنِيَتْ ۩ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَ مَا عَلَيْهِ ، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ» . [الثالث : ٢٦]

ذِكْرُ نَفْيِ الْإِيمَانِ عَنِ الزَّانِي

٥[٤٤٣٩] أَخْبَرَنَا الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ» . [الثالث : ٥٠]

ذِكْرُ بُغْضِ[٢] اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الشَّيْخَ الزَّانِيَ وَإِنْ كَانَ بُغْضُهُ يَشْمَلُ سَائِرَ[٣] الزُّنَاةِ

٥[٤٤٤٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ[٤] ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[٥] ﷺ

---

(١) قوله : «رسول الله» ليس في الأصل .

۩[٦/ ٢٦٣ أ] .

٥[٤٤٣٩] [التقاسيم : ٤١٣٨] [الإتحاف : حب حم ١٨٢٣٧] [التحفة : م ١٢٢٧٤- م ١٢٣٨٣- خ م س ١٢٣٩٥- ت ١٢٤٣٩- د ١٢٤٨٩- س ١٢٤٩٥- س ١٢٨٧١- د ١٢٨٨٦- م س ١٣١٩١- خ م س ١٣٢٠٩- خ م ١٣٣٢٩- م ١٤٠٥٦- م ١٤٢٢٧- س ١٤٢٤٨- م ١٤٧٤٠- خ م س ق ١٤٨٦٣- م س ١٥٢٠٢] ، وتقدم : (١٨٨) ، وسيأتي : (٤٤٨١) (٥٢٠٥) (٥٢٠٦) (٦٠١٦) .

(٢) **البغض** : الكراهية . (انظر : اللسان ، مادة : بغض) .

(٣) **سائر** : باقي . (انظر : اللسان ، مادة : سأر) .

٥[٤٤٤٠] [التقاسيم : ٢٩٢٠] [الموارد : ٥٤] [الإتحاف : حم حب ١٩٤٧٣] [التحفة : س ١٢٩٩٢- س ١٤١٤٥] ، وسيأتي : (٧٣٧٩) .

(٤) «مسعدة» في الأصل : «مسعود» وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٦/ ٢٢٢) ، «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٨٣) .

(٥) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

قَالَ ۩ : «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الشَّيْخُ الزَّانِي ، وَالْإِمَامُ الْكَذَّابُ ، وَالْعَائِلُ[(١)] الْمَزْهُوُّ[(٢)]» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى الْمَرْءِ مُجَانَبَةُ مَا نَهَاهُ عَنْهُ بَارِئُهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ حِفْظِ الْفَرْجِ وَلَا سِيَّمَا بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ

○[٤٤٤١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الذَّنْبِ عِنْدَ اللَّهِ أَكْبَرُ؟ قَالَ : «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا[(٣)] وَهُوَ خَلَقَكَ» ، قَالَ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ[(٤)] : «أَنْ تَزْنِيَ بِحَلِيلَةِ[(٥)] جَارِكَ» . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَهَا : ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان : ٦٨] . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ ۩ أَنَّ خَبَرَ الْأَعْمَشِ مُنْقَطِعٌ غَيْرُ مُتَّصِلٍ

○[٤٤٤٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ،

۩[٦/ ٢٦٣ ب] .

(١) العائل : الفقير . (انظر : النهاية ، مادة : عيل) .

(٢) الزهو : الكبر والفخر . (انظر : النهاية ، مادة : زهو) .

○[٤٤٤١] [التقاسيم : ٤٤٥٠] [الإتحاف : حب حم ١٢٦٩٤] [التحفة : س ٩٢٧٩ - خ م د ت س ٩٤٨٠] ، وسيأتي : (٤٤٤٢) (٤٤٤٣) .

(٣) الند : الشبيه والمثيل ، والمراد : ما يُعبد من دون الله ، والجمع : أنداد . (انظر : اللسان ، مادة : ندد) .

(٤) بعد «قال» في (ت) : «أن تقتل ولدك ، قال : ثم أي؟ قال» ، والحديث قد جاء في «مسند أبي يعلى» (٥٠٩٨) - حيث رواه المصنف من طريقه - بدون هذه الزيادة .

(٥) الحليلة : الزوجة . (انظر : النهاية ، مادة : حلل) .

۩[٦/ ٢٦٤ أ] .

○[٤٤٤٢] [التقاسيم : ٤٤٥١] [الإتحاف : حب حم ١٣٠٢٧] [التحفة : خ م د ت س ٩٤٨٠] ، وتقدم : (٤٤٤١) وسيأتي : (٤٤٤٣) .

قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ». قُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ، ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ». [الثالث: ٦٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَوَى هَذَا الْخَبَرَ أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَرَوَاهُ وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ الْأَحْدَبِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَرَوَاهُ مَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(١). وَرَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَمَنْصُورٌ وَوَاصِلٌ(٢)، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَلَسْتُ أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ أَبُو وَائِلٍ سَمِعَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَمِعَهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(٣)، حَتَّى يَكُونَ الطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَيْنِ(٤).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ زِنَا الْمَرْءِ بِحَلِيلَةِ جَارِهِ مِنْ أَعْظَمِ الذُّنُوبِ(٥)

○[٤٤٤٣] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟

---

(١) من قوله: «ورواه شعبة، عن واصل الأحدب» إلى هنا ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف» (١٣٠٢٧).

(٢) «وواصل» في الأصل: «ووائل»، ينظر: «الإتحاف».

(٣) قوله: «ولست أنكر أن يكون أبو وائل» إلى هنا ليس في الأصل.

(٤) «محفوظين» في الأصل: «محفوظان». [٦/ ٢٦٤ ب].

(٥) «الذنوب» في (ت): «الذنب».

○[٤٤٤٣] [التقاسيم: ٢٩٢١] [الإتحاف: حب حم ١٣٠٢٧] [التحفة: س ٩٢٧٩- خ م د ت س ٩٤٨٠- س ٩٢٧١]، وتقدم: (٤٤٤١) (٤٤٤٢).

قَالَ : «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ» . قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «أَنْ تَزْنِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ» . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان : ٦٨] . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالتَّكْرَارِ عَلَى الْعَامِلِ مَا عَمِلَ قَوْمُ لُوطٍ

ە[٤٤٤٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ(٢) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَعَنَ(٣) اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَّهَ الْأَعْمَى(٤) عَنِ السَّبِيلِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ(٥) ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ» ، قَالَهَا ثَلَاثًا فِي(٦) عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ . عَبْدُ الْمَلِكِ ، هُوَ : أَبُو(٧) عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ أَتَى رَجُلًا أَوِ امْرَأَةً فِي دُبُرِهِمَا(٨)

ە[٤٤٤٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

ە[٤٤٤٤] [التقاسيم : ٢٨٨٥] [الموارد : ٥٣] [الإتحاف : حب كم ٨٥٥٤] [التحفة : س ٦١٨١] .

۩[٦/ ٢٦٥ أ] .

(١) بعد «عمرو» في (د) : «يعني أبا عامر العقدي» .

(٢) «محمد» في (د) : «أحمد» وهو خطأ . وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٩/ ٤١٤) .

(٣) اللعن : الطرد والإبعاد من رحمة الله . (انظر : النهاية ، مادة : لعن) .

(٤) «الأعمي» في (د) : «أعمى» .

(٥) تولى غير مواليه : اتخذهم أولياء له . (انظر : النهاية ، مادة : ولا) .

(٦) قوله : «عمل عمل قوم لوط قالها ثلاثا في» ليس في الأصل ، ولعله انتقال نظر .

(٧) قوله : «هو : أبو» في الأصل : «هذا ابن» وهو خطأ ، ينظر : «الثقات» (٨/ ٣٨٨) ، «تهذيب الكمال» (١٨/ ٣٦٤) .

(٨) «دبرهما» في الأصل : «دبرها» .

ە[٤٤٤٥] [التقاسيم : ٢٩٢٢] [الموارد : ١٣٠٣] [الإتحاف : جا حب ٨٧٥٦] [التحفة : ت س ٦٣٦٣] ، وتقدم : (٤٢٠٨) (٤٢٠٩) .

أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ أَتَى رَجُلًا، أَوِ امْرَأَةً فِي دُبُرِهِمَا». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الزِّنَا عَلَى الْأَعْضَاءِ إِذَا جَرَى ۩ مِنْهَا بَعْضُ شُعَبِ الزِّنَا

٥[٤٤٤٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ، وَاللِّسَانُ يَزْنِي، وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ، وَالرِّجْلَانِ تَزْنِيَانِ، وَيُحَقِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ أَوْ يُكَذِّبُهُ». [الثالث: ٢٣]

ذِكْرُ وَصْفِ زِنَا الْعَيْنِ وَاللِّسَانِ عَلَى ابْنِ آدَمَ

٥[٤٤٤٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ - يَعْنِي: عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ (١) مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَتَبَ اللَّهُ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ؛ فَزِنَا الْعَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَا اللِّسَانِ النُّطْقُ، وَالنَّفْسُ تَتَمَنَّى ذَلِكَ وَتَشْتَهِي، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ أَوْ يُكَذِّبُهُ» ۩. [الثالث: ٢٣]

ذِكْرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الزِّنَا عَلَى الْقَلْبِ إِذَا تَمَنَّى وُقُوعَ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ

٥[٤٤٤٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،

۩[٦/ ٢٦٥ ب].

٥[٤٤٤٦] [التقاسيم: ٣٧٨٦] [الإتحاف: حب حم ١٩٣٢٣] [التحفة: د ١٢٦٢٥ - خت ١٣٥٢٧ - خ م د س ١٣٥٧٣]، وسيأتي: (٤٤٤٧) (٤٤٤٨) (٤٤٤٩) (٤٤٥٠).

٥[٤٤٤٧] [التقاسيم: ٣٧٨٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٠٢٠] [التحفة: م ١٢٧٥٧ - د ١٢٦٢٥ - د ١٢٨٦٧ - خت ١٣٥٢٧]، وتقدم: (٤٤٤٦)، وسيأتي: (٤٤٤٨) (٤٤٤٩) (٤٤٥٠).

(١) اللمم: صغار الذنوب. (انظر: النهاية، مادة: لمم).

۩[٦/ ٢٦٦ أ].

٥[٤٤٤٨] [التقاسيم: ٣٧٨٨] [الإتحاف: حب حم ٢٠١٥٢] [التحفة: م ١٢٧٥٧ - د ١٢٦٢٥ - خت ١٣٥٢٧ - د ١٢٨٦٧]، وتقدم: (٤٤٤٦) (٤٤٤٧)، وسيأتي: (٤٤٤٩) (٤٤٥٠).

قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ بَنِي آدَمَ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الزِّنَا أَدْرَكَهُ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ ؛ فَالْعَيْنُ زِنَاهَا النَّظَرُ ، وَاللِّسَانُ زِنَاهُ النُّطْقُ ، وَالْقَلْبُ زِنَاهُ التَّمَنِّي ، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ وَيُكَذِّبُ[(١)]» . [الثالث : ٢٣]

ذِكْرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الزِّنَا عَلَى الْيَدِ إِذَا لَمَسَتْ مَا لَا يَحِلُّ لَهَا

ه[٤٤٤٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَوْبَانَ الطَّرَسُوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ۩ الْأَعْرَجِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَأْثُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «كُلُّ بَنِي آدَمَ أَصَابَ مِنَ الزِّنَا لَا مَحَالَةَ : فَالْعَيْنُ زِنَاؤُهَا النَّظَرُ ، وَالْيَدُ زِنَاؤُهَا اللَّمْسُ ، وَالنَّفْسُ تَهْوَى ، يُصَدِّقُهُ[(٢)] أَوْ يُكَذِّبُهُ الْفَرْجُ» . [الثالث : ٢٣]

ذِكْرُ وَصْفِ زِنَا الْأُذُنِ وَالرِّجْلِ فِيمَا[(٣)] يَعْمَلَانِ مِمَّا لَا يَحِلُّ

ه[٤٤٥٠] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِمِصْرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «عَلَى كُلِّ نَفْسِ ابْنِ آدَمَ كُتِبَ حَظُّهُ مِنَ الزِّنَا ؛ الْعَيْنُ زِنَاؤُهَا[(٤)] النَّظَرُ ، وَالْأُذُنُ زِنَاؤُهَا السَّمْعُ ، وَالْيَدُ زِنَاؤُهَا الْبَطْشُ ، وَالرِّجْلُ زِنَاؤُهَا الْمَشْيُ ، وَاللِّسَانُ زِنَاؤُهُ الْكَلَامُ ، وَالْقَلْبُ يَهْوَى الشَّيْءَ ، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ الْفَرْجُ» ۩ . [الثالث : ٢٣]

---

(١) «يصدق ويكذب» في (ت) : «يصدق ذلك أو يكذب» .

ه[٤٤٤٩] [التقاسيم : ٣٧٨٩] [الإتحاف : خز حب حم ١٩١٨٦] [التحفة : م ١٢٧٥٧ - د ١٢٦٢٥ - د ١٢٨٦٧ - خت ١٣٥٢٧] ، وتقدم : (٤٤٤٦) (٤٤٤٧) (٤٤٤٨) ، وسيأتي : (٤٤٥٠) .

۩[٦/ ٢٦٦ ب] .

(٢) «يصدقه» في الأصل : «ويصدقه» .

(٣) «فيما» في الأصل : «بما» .

ه[٤٤٥٠] [التقاسيم : ٣٧٩٠] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٨١٨٣] [التحفة : د ١٢٦٢٥ - م ١٢٧٥٧ - د ١٢٨٦٧ - خت ١٣٥٢٧] ، وتقدم : (٤٤٤٦) (٤٤٤٧) (٤٤٤٨) (٤٤٤٩) .

(٤) «زناؤها» في الأصل : «زناها» .

۩[٦/ ٢٦٧ أ] .

ه[٤٤٥١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُمَارَةَ الْحَنَفِيِّ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ[١]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ[٢] فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ، وَكُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ». [الثالث: ٢٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ حُكْمِ الْبِكْرِ[٣] وَالثَّيِّبِ إِذَا زَنَيَا

ه[٤٤٥٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ[٤] - بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ[٥]، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ؟ «خُذُوا عَنِّي، خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا: الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ وَالرَّجْمُ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ». [الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْحُرَّةِ الزَّانِيَةِ ثَيِّبًا كَانَتْ أَمْ بِكْرًا

ه[٤٤٥٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ:

ه[٤٤٥١] [التقاسيم: ٣٧٨٥] [الموارد: ١٤٧٤] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٢٢٤٨] [التحفة: د ت س ٩٠٢٣].

(١) «الأشعري» ليس في (د).

(٢) **التعطر**: التطيّب بطيب له رائحة. (انظر: اللسان، مادة: عطر).

(٣) **البكر**: الجارية العذراء التي لم تفتض، وهي من النساء: التي لم يقربها رجل، ومن الرجال: الذي لم يقرب امرأة بعد، والجمع: أبكار. (انظر: اللسان، مادة: بكر).

ه[٤٤٥٢] [التقاسيم: ٤٧٨٣] [الإتحاف: مي جا عه طح حب ش حم عم ٦٧٦٣] [التحفة: م د ت س ق ٥٠٨٣- د ٥٠٨٨]، وسيأتي: (٤٤٥٣) (٤٤٥٤) (٤٤٧٠).

(٤) قوله: «محمد بن عبد الله بن الجنيد» في الأصل: «عبد الله بن محمد بن هند» وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ١٥٥).

(٥) «هشيم» في الأصل: «هشام» وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، و«تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٧٢).

۩[٦/ ٢٦٧ ب].

ه[٤٤٥٣] [التقاسيم: ٤٠٨٨] [الإتحاف: مي جا عه طح حب ش حم عم ٦٧٦٣] [التحفة: م د ت س ق ٥٠٨٣- د ٥٠٨٨]، وتقدم: (٤٤٥٢)، وسيأتي: (٤٤٥٤) (٤٤٧٠).

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ[(١)] مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ[(٢)] عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا: الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ ثُمَّ الرَّجْمُ**[(٣)]**، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَيُنْفَيَانِ سَنَةً**». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْبِكْرِ الزَّانِيَةِ الْجَلْدَ دُونَ الرَّجْمِ

٥[٤٤٥٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خُذُوا عَنِّي، فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا**۩**: الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ، وَالثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ**[(٤)]**، الْبِكْرُ تُجْلَدُ وَتُنْفَى، وَالثَّيِّبُ تُجْلَدُ وَتُرْجَمُ**[(٥)]». [الخامس: ٣٦]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الرَّجْمِ لِمَنْ زَنَى وَهُوَ مُحْصَنٌ

٥[٤٤٥٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَتْ سُورَةُ الْأَحْزَابِ تُوَازِي سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَكَانَ فِيهَا: الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ[(٦)]. [الأول: ١٠١]

---

(١) «عن» في (ت): «حدثنا».

(٢) «بن» في الأصل: «عن» وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٨/ ٥٦١).

(٣) قوله: «ثم الرجم» ليس في الأصل.

٥[٤٤٥٤] [التقاسيم: ٧١٤٥] [الإتحاف: مي جا عه طح حب ش حم عم ٦٧٦٣] [التحفة: م د ت س ق ٥٠٨٣- د ٥٠٨٨]، وتقدم: (٤٤٥٢) (٤٤٥٣)، وسيأتي: (٤٤٧٠).

۩[٦/ ٢٦٨ أ].

(٤) «بالثيب» في الأصل: «والثيب».

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٤٤٥٥] [التقاسيم: ١٧٠٨] [التحفة: س ٢٢- خ س ١٩].

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣٥) لابن حبان، وعزاه: للحاكم (٨٢٨١)، عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» (٣٥/ ١٣٣، ١٣٤).

البتة: القطع، والمراد: فارجموهما حتى الموت. (انظر: اللسان، مادة: بتت).

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالرَّجْمِ لِلْمُحْصَنِينَ إِذَا زَنَيَا قَصْدَ التَّنْكِيلِ بِهِمَا

○[٤٤٥٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ[١] بْنِ مُكْرَمٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: لَقِيتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ۩، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَحُكُّ الْمُعَوِّذَتَيْنِ[٢] مِنَ الْمَصَاحِفِ، وَيَقُولُ: إِنَّهُمَا[٣] لَيْسَتَا مِنَ الْقُرْآنِ، فَلَا تَجْعَلُوا فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ. قَالَ أُبَيٌّ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَنَا فَنَحْنُ نَقُولُ: كَمْ تَعُدُّونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ مِنْ آيَةٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ[٤]، قَالَ أُبَيٌّ: وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ، إِنْ كَانَتْ لَتَعْدِلُ[٥] سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَقَدْ قَرَأْنَا فِيهَا آيَةَ الرَّجْمِ: الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا[٦]، فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ نَكَالًا[٧] مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ[٨]. [الأول: ١٠١]

ذِكْرُ إِخْفَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ آيَةَ الرَّجْمِ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مَا أَنْزَلَ

○[٤٤٥٧] *أخبرنا* أَحْمَدُ[٩] بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بِمَرْوَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١٠]

○[٤٤٥٦] [التقاسيم: ١٧٠٩]، [الموارد: ١٧٥٦] [التحفة: س ٢٢].

(١) «الحسين» عند الجميع عدا (د) طبعة حسين أسد: «الحسن» وهو تصحيف، ينظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٢١)، «تكملة الإكمال» لابن نقطة (٥/ ٤١٠)، «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٢٥٩).

۩[٦/ ٢٦٨ ب].

(٢) **المعوذتان**: سورتا الفلق والناس. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٤٤٢).

(٣) «إنهما» في الأصل: «إنها».

(٤) بعد «وسبعين» في (د): «آية».

(٥) **تعدل**: تساوي. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عدل).

(٦) قوله: «إذا زنيا» من (د).

(٧) **النكال**: العقوبة التي تنكل (تمنع) الناس عن فعل ما جُعِلت له جزاء، وقيل: جعلته نكالًا، أي: عظة. (انظر: النهاية، مادة: نكل).

(٨) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣٥) لابن حبان، وعزاه: للحاكم (٣٦٠٠)، عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» (٣٥/ ١٣٣، ١٣٤).

○[٤٤٥٧] [التقاسيم: ٤٢٨٤] [الموارد: ١٥١١] [الإتحاف: حب كم ٨٤٤٣] [التحفة: س ٦٢٦٩].

(٩) بعد «أحمد» في «الإتحاف»: «بن محمد» وهو خطأ، وينظر: «الثقات» للمصنف (٩/ ١٣٦).

(١٠) «حدثنا» في (د): «وحدثنا».

الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ[١] ابْنُ بِنْتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ النَّحْوِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ كَفَرَ بِالرَّجْمِ فَقَدْ ۩ كَفَرَ بِالرَّحْمَنِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾ [المائدة: ١٥]، فَكَانَ مِمَّا أَخْفَوْا[٢] الرَّجْمَ. [الثالث: ٦٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الْإِحْصَانِ عَنِ الْمُشْرِكِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥[٤٤٥٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيَّيْنِ قَدْ أُحْصِنَا[٣]. [الخامس: ٣٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْإِحْصَانَ

٥[٤٤٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيَّيْنِ قَدْ أُحْصِنَا. [الثالث: ٤٣]

---

(١) قوله: «الحسين بن سعيد» وقع في الأصل، (ت) بالمخالفة لأصوله الخطية، (د): «الحسن بن سعد» وهو خطأ، ووقع في «الإتحاف»: «الحسين بن سعد»، وهو قول في اسمه، وسبق أيضا كالمثبت فيما تقدم برقم: (٣٧١).

۩[٦/ ٢٦٩ أ].

(٢) بعد «أخفوا» في (د): «آية» وتبعه محقق (ت).

٥[٤٤٥٨][التقاسيم: ٧٢٠٥][الإتحاف: عه حب حم ١٠٨٨٣][التحفة: ق ٨٠١٤]، وسيأتي: (٤٤٥٩) (٤٤٦١) (٤٤٦٢).

(٣)[٦/ ٢٦٩ ب]. وهذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٤٤٥٩][التقاسيم: ٤٠٨٩][الإتحاف: عه حب حم ١٠٨٨٣][التحفة: ق ٨٠١٤]، وتقدم: (٤٤٥٨)، وسيأتي: (٤٤٦١) (٤٤٦٢).

ᴼ[٤٤٦٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً[1].

[الخامس: ٣٨]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَجَمَ ﷺ الْيَهُودِيَّيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

ᴼ[٤٤٦١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنَيَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ؟» فَقَالُوا: نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبْتُمْ، إِنَّ فِيهَا لَآيَةَ الرَّجْمِ، فَأَتَوْا بِالتَّوْرَاةِ فَنَشَرُوهَا[2]، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: ارْفَعْ يَدَكَ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَالُوا: صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ فِيهَا آيَةَ الرَّجْمِ ۩، فَأَمَرَ بِهِمَا ﷺ فَرُجِمَا. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْنَأُ[3] عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ.

[الخامس: ٣٨]

ذِكْرُ اسْمِ الْوَاضِعِ يَدَهُ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فِي الْقِصَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

ᴼ[٤٤٦٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، قَالَ:

ᴼ[٤٤٦٠] [التقاسيم: ٧٢٠٢] [الإتحاف: عه حب حم ٦٩١٨] [التحفة: خ م ٥١٦٥].

(١) من هنا إلى تعليق ابن حبان الواقع تحت ترجمة: «ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها» (٤٤٧١) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ᴼ[٤٤٦١] [التقاسيم: ٧٢٠٣] [الإتحاف: حب عه ١١٢٣١] [التحفة: خ م د ت س ٨٣٢٤]، وتقدم: (٤٤٥٨) (٤٤٥٩)، وسيأتي: (٤٤٦٢).

(٢) النشر: ضد الطي. (انظر: النهاية، مادة: نشر).

۩[٦/ ٢٧٠ أ].

(٣) «يجنأ» في (س) (١٠/ ٢٧٩): «يجنئ» وهو خطأ، ينظر: «تاج العروس» (جنأ).

ᴼ[٤٤٦٢] [التقاسيم: ٧٢٠٤] [الإتحاف: حب ١٠٤٨٣] [التحفة: خ م س ٧٥١٩- خ م د ت س ٨٣٢٤- م ٨٥٤٧- خ ٧١٨٤]، وتقدم: (٤٤٥٨) (٤٤٥٩) (٤٤٦١).

حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيَّيْنِ : رَجُلًا وَامْرَأَةً زَنَيَا ، فَأَتَتْ بِهِمَا الْيَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا : إِنَّ هَذَيْنِ زَنَيَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ؟»** قَالُوا : نَفْضَحُهُمَا وَنَجْلِدُهُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«كَذَبْتُمْ وَاللَّهِ ، إِنَّ فِيهَا آيَةَ الرَّجْمِ ، فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»** . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : كَذَبْتُمْ وَاللَّهِ ، إِنَّ فِيهَا آيَةَ الرَّجْمِ ، قَالَ : فَأَتَوْا بِالتَّوْرَاةِ فَنَشَرُوهَا ، وَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ يُقَالُ ۩ لَهُ : ابْنُ صُورِيَا أَعْوَرُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ ، وَجَعَلَ يَقْرَأُ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : ارْفَعْ يَدَكَ ، فَرَفَعَ يَدَهُ ، فَوَجَدَ آيَةَ الرَّجْمِ ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ : نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ ، فِيهَا الرَّجْمُ ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَأَنَا فِيمَنْ رَجَمَهُمَا يَوْمَئِذٍ . [الخامس : ٣٨]

ذِكْرُ وَصْفِ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ الْمَرْجُومِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥[٤٤٦٣] *أَخْبَرَنَا* سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يُحَدِّثُ ، أَنَّهُ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأُتِيَ بِرَجُلٍ أَشْقَرَ[١] قَصِيرٍ ذِي عَضَلَاتٍ ، أَقَرَّ بِالزِّنَا ، فَرَدَّهُ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ ، وَقَالَ : **«كُلَّمَا نَفَرْنَا غَازِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَتَخَلَّفُ[٢] أَحَدُكُمْ لَهُ نَبِيبٌ[٣] كَنَبِيبِ التَّيْسِ[٤] ، يَمْنَحُ إِحْدَاهُنَّ الْكُثْبَةَ ، أَمَا إِنِّي ۩ لَنْ**

۩[٦/ ٢٧٠ ب] .

٥[٤٤٦٣] [التقاسيم : ٥٦٦٤] [الإتحاف : مي عه طح حب حم عم ٢٥٧٧] [التحفة : س ٢١٦١- م د س ٢١٨١] .

(١) «أشقر» في (س) (١٠/ ٢٨١) خلافا لأصله الخطي : «أشعر» ، وهو الموافق لما في : «المعجم الكبير» للطبراني (٢/ ٢١٨) من طريق سليمان بن الحسن ، به .

(٢) **يتخلف** : يقوم في أهله من بعده (يؤذيهم) . (انظر : النهاية ، مادة : خلف) .

(٣) **النبيب** : صوت التيس عند السِّفاد (إرادة الجماع) . (انظر : النهاية ، مادة : نبب) .

(٤) **التيس** : الذكر من الماعز . (انظر : القاموس ، مادة : تيس) .

۩[٦/ ٢٧١ أ] .

أُوتَىٰ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا جَعَلْتُهُ نَكَالًا» . وَرُبَّمَا قَالَ سِمَاكٌ : إِلَّا نَكَّلْتُهُ . قَالَ سِمَاكٌ : فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ : رَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ . قَالَ شُعْبَةُ : وَقَالَ الْحَكَمُ : يَنْبَغِي أَنْ يَرُدَّهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، وَقَالَ حَمَّادٌ : مَرَّةً . [الرابع : ١١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْإِقْرَارَ بِالزِّنَا يُوجِبُ الرَّجْمَ عَلَىٰ مَنْ أَقَرَّ بِهِ وَكَانَ مُحْصَنًا

٥[٤٤٦٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّهُمَا قَالَا : إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْشُدُكَ اللَّهَ[(١)] إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَالَ الْخَصْمُ الْآخَرُ وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ : نَعَمْ ، اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَأْذَنْ لِي ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**قُلْ**» . قَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا ۩ عَلَىٰ هَذَا ، فَزَنَىٰ بِامْرَأَتِهِ ، وَإِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِيَ الرَّجْمَ ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ[(٢)] ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ[(٣)] ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَتِهِ الرَّجْمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ : الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ مَرْدُودٌ عَلَيْكَ ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، اغْدُ[(٤)] يَا أُنَيْسُ إِلَى امْرَأَةِ هَذَا ، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا**» . قَالَ : فَغَدَا عَلَيْهَا ، فَاعْتَرَفَتْ ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَتْ . [الخامس : ٣٦]

٥[٤٤٦٤] [التقاسيم : ٧١٤٦] [الإتحاف : مي جا طح عه حب ط ش حم ٤٨٨٤] [التحفة : ع ٣٧٥٥] .

(١) **النشدة والنشدان والمناشدة** : السؤال بالله والقسم على المخاطب . (انظر : النهاية ، مادة : نشد) .

۩[٦/ ٢٧١ ب] .

العسيف : الأجير والتابع . (انظر : النهاية ، مادة : عسف) .

(٢) **الوليدة** : الجارية والأمة ، وإن كانت كبيرة . (انظر : النهاية ، مادة : ولد) .

(٣) **تغريب عام** : نَفْي عن البلد الذي وَقَعت فيه الجِناية لمدة عام . (انظر : النهاية ، مادة : غرب) .

(٤) **الغدو** : الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ تَوَهَّمَ فِي (١) مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ قِلَّةَ عَقْلٍ وَعِلْمٍ مِمَّا (٢) يَقُولُ ؛ فَلِذَلِكَ رَدَّهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ

٥[٤٤٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ فَاحِشَةً (٣) ، فَرَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ مِرَارًا ، قَالَ : فَسَأَلَ قَوْمَهُ : «أَبِهِ بَأْسٌ؟» فَقِيلَ : مَا بِهِ بَأْسٌ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَتَى أَمْرًا (٤) يَرَىٰ أَنَّهُ لَا يُخْرِجُهُ مِنْهُ إِلَّا أَنْ يُقَامَ الْحَدُّ عَلَيْهِ . قَالَ : فَأَمَرَنَا ، فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَىٰ بَقِيعِ (٥) الْغَرْقَدِ (٦) ، قَالَ : فَلَمْ نَحْفُرْ لَهُ وَلَمْ نُوثِقْهُ (٧) ، فَرَمَيْنَاهُ بِخَزَفٍ (٨) وَعِظَامٍ وَجَنْدَلٍ (٩) ، قَالَ : فَاشْتَكَىٰ فَسَعَىٰ ، فَاشْتَدَدْنَا (١٠) خَلْفَهُ ، فَأَتَى الْحَرَّةَ (١١) فَانْتَصَبَ لَنَا ، فَرَمَيْنَاهُ بِجَلَامِيدِهَا (١٢) حَتَّىٰ سَكَنَ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْعَشِيِّ (١٣) خَطِيبًا ،

---

(١) «في» ليس في الأصل . (٢) «مما» في الأصل : «بما» .

٥[٤٤٦٥] [التقاسيم : ٥٦٦٥] [الإتحاف : مي خز عه حب كم ٥٦٩٥] [التحفة : م د س ٤٣١٣ - د ٤٣٤١] .
[٦/ ٢٧٢ أ] .

(٣) **الفاحشة** : الزنا . (انظر : اللسان ، مادة : فحش) .

(٤) بعد «أمرا» في الأصل : «لا» ، وهو وهم .

(٥) قوله : «به إلى بقيع» وقع في الأصل : «بذاك البقيع» .

(٦) **بقيع الغرقد** : مقبرة أهل المدينة ، وهو معروف لا يجهله أحد ، بجوار المسجد النبوي من جهة الشرق . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٥٢) .

(٧) «نوثقه» في الأصل : «نربقه» غير منقوط ، وهو تصحيف .

(٨) **الخزف** : ما عُمِلَ من الطين وشوي بالنار فصار فخارا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خزف) .

(٩) **الجندل** : الحجارة . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : جدل) .

(١٠) «فاشتددنا» في الأصل : «فاشددنا» .
الاشتداد : العدْو . (انظر : النهاية ، مادة : شدد) .

(١١) **الحرة** : أرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت بالنار ، وجمعها : حرات وحرار ، والمراد هنا : حرة بني بياضة ، وهي من الحرة الغربية بالمدينة الشريفة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٨) .

(١٢) **الجلاميد** : الصخور ، والمفرد : جلمود . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جلمد) .

(١٣) **العشي** : ما بعد الزوال إلى المغرب . وقيل : من زوال الشمس إلى الصباح . (انظر : النهاية ، مادة : عشا) .

فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، مَا بَالُ أَقْوَامٍ إِذَا غَزَوْنَا تَخَلَّفَ أَحَدُهُمْ فِي عِيَالِنَا لَهُ نَبِيبٌ كَنَبِيبِ التَّيْسِ ، أَمَا إِنَّ عَلَيَّ أَنْ لَا أُوتَىٰ بِأَحَدٍ فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا نَكَّلْتُ بِهِ ، قَالَ : وَلَمْ يَسُبَّهُ ، وَلَمْ يَسْتَغْفِرْ لَهُ . [الرابع : ١١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى الْمُقِرِّ بِالزِّنَا عَلَىٰ نَفْسِهِ إِذَا ۩ رَجَعَ بَعْدَ إِقْرَارِهِ يَجِبُ أَنْ يُتْرَكَ وَلَا يُرْجَمَ

○ [٤٤٦٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ مَاعِزٌ الْأَسْلَمِيُّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنْ شِقِّهِ الْآخَرِ ، فَقَالَ : إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَجَاءَهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ ، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ فَرَّ يَشْتَدُّ ، فَذَكَرُوا فِرَارَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حِينَ مَسَّتْهُ(١) الْحِجَارَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَهَلَّا تَرَكْتُمُوهُ؟» . [الرابع : ١١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ مُحْصَنًا حِينَ(٢) زَنَىٰ

○ [٤٤٦٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ۩ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ

۩ [٦/ ٢٧٢ ب] .

○ [٤٤٦٦] [التقاسيم : ٥٦٦٦] [الإتحاف : جا حب حم ٢٠٥١٣] [التحفة : س ١٥١١٨ - خ م س ١٣١٤٨ - خ م ١٣١٨٥ - خ م س ١٣٢٠٨ - د س ١٣٥٩٩ - ق ١٥٠٣٤ - ت ١٥٠٦١ - خ م س ١٥١٥٨ - خ ١٥١٩٧] ، وتقدم : (٤٤٢٥) (٤٤٢٦) .

(١) المس : اللمس باليد ، ثم استعير للأخذ والضرب لأنهما باليد . (انظر : النهاية ، مادة : مسس) .

(٢) «حين» في الأصل : «حيث» وكتب فوقها : «حين» .

○ [٤٤٦٧] [التقاسيم : ٥٦٦٧] [الإتحاف : مي جا عه حب قط حم طح ٣٨٤٧] [التحفة : د س ٢٢٣١ - م د ٢٨١٤ - خ م د ت س ٣١٤٩] ، وتقدم : (٣٠٩٧) .

۩ [٦/ ٢٧٣ أ] .

جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَحَدَّثَهُ، أَنَّهُ قَدْ زَنَىٰ، وَشَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَ، وَكَانَ قَدْ أُحْصِنَ. [الرابع: ١١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَامِلَ إِذَا أَقَرَّتْ(١) عَلَىٰ نَفْسِهَا بِالزِّنَا يَجِبُ أَنْ يَتَرَبَّصَ بِرَجْمِهَا إِلَىٰ أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا

ه[٤٤٦٨] **أَخْبَرنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَلِيِّهَا، فَقَالَ ۩: «**أَحْسِنْ إِلَيْهَا حَتَّىٰ تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا، فَإِذَا وَضَعَتْ فَأْتِينِي(٢) بِهَا**»، فَأَتَىٰ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهَا، فَشُكَّتْ(٣) عَلَيْهَا ثِيَابُهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ، ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَيْهَا، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّي عَلَيْهَا وَقَدْ زَنَتْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ عَلَىٰ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ، وَهَلْ وَجَدْتَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ**». [الرابع: ١١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَامِلَ الْمُقِرَّةَ بِالزِّنَا عَلَىٰ نَفْسِهَا ثُمَّ وَلَدَتْ يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ التَّرَبُّصُ بِرَجْمِهَا إِلَىٰ أَنْ تَفْطِمَ وَلَدَهَا

ه[٤٤٦٩] **أَخْبَرنا** الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ

---

(١) «أقرت» في الأصل: «قرت».

ه[٤٤٦٨] [التقاسيم: ٥٦٦٨] [الإتحاف: مي جا عه حب قط حم ١٥٠٩٦] [التحفة: س ق ١٠٨٧٩ - م د ت س ١٠٨٨١]، وتقدم: (٤٤٢٩).

۩[٦/ ٢٧٣ ب].

(٢) «فأتيني» كذا في الأصل، وغيره في (س) (١٠/ ٢٨٩) خلافا لأصله الخطي إلى: «فأتيني» وهو الجادة.

(٣) «فشكت» في (س) (١٠ ٢٨٩) خلافا لأصله الخطي: «فشدت».

ه[٤٤٦٩] [التقاسيم: ٥٦٦٩] [الموارد: ١٥١٢] [الإتحاف: حب ١٢٤٠٥].

أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الْهُذَلِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ(١): قَدْ أَحْدَثْتُ وَهِيَ حُبْلَى، فَأَمَرَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَذْهَبَ حَتَّى تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا، فَلَمَّا وَضَعَتْ جَاءَتْ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَذْهَبَ فَتُرْضِعَهُ(٢) حَتَّى تَفْطِمَهُ، فَفَعَلَتْ، ثُمَّ جَاءَتْ فَأَمَرَهَا أَنْ تَدْفَعَ وَلَدَهَا إِلَى أُنَاسٍ، فَفَعَلَتْ ثُمَّ جَاءَتْ، فَسَأَلَهَا: «إِلَى مَنْ دَفَعْتِ؟»، فَأَخْبَرَتْ(٣) أَنَّهَا دَفَعَتْهُ إِلَى فُلَانٍ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَدْفَعَهُ إِلَى آلِ فُلَانٍ - نَاسٍ(٤) مِنَ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ إِنَّهَا جَاءَتْ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَشُدَّ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا، ثُمَّ إِنَّهُ ﷺ أَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ، ثُمَّ إِنَّهُ كَفَّنَهَا وَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ دَفَنَهَا، فَقَالَ النَّاسُ: رَجَمَهَا، ثُمَّ كَفَّنَهَا وَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ دَفَنَهَا(٥)، فَبَلَغَ النَّبِيَّ(٦) ﷺ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَقَالَ: «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ تَوْبَتُهَا بَيْنَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ». [الرابع: ١١]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

○ [٤٤٧٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَحْرِ بْنِ مُعَاذٍ الْبَزَّازُ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ،

۩ [٦/ ٢٧٤ أ].

(١) «فقالت» ليس في (د).

(٢) «فترضعه» ليس في (د).

(٣) «فأخبرت» في (د): «فأخبرته».

(٤) قوله: «آل فلان ناس» وقع في (د): «أناس».

(٥) قوله: «فقال الناس: رجمها، ثم كفنها وصلى عليها، ثم دفنها» ليس في (د).

(٦) «النبي» في (د): «نبي الله».

○ [٤٤٧٠] [التقاسيم: ٥٦٧٠] [الإتحاف: مي جا عه طح حب ش حم عم ٦٧٦٣] [التحفة: م د ت س ق ٥٠٨٣ - د ٥٠٨٨]، وتقدم: (٤٤٥٢) (٤٤٥٣) (٤٤٥٤).

۩ [٦/ ٢٧٤ ب].

قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَخِي بَنِي رَقَاشٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَرِبَ لِذَلِكَ ، وَتَرَبَّدَ لَهُ(١) ، فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ(٢) قَالَ ﷺ : «**خُذُوا عَنِّي ، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ ، الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ ثُمَّ رَجْمٌ بِالْحِجَارَةِ ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ ثُمَّ نَفْيُ سَنَةٍ**» . [الرابع : ١١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : هَذَا الْخَبَرُ دَالٌّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْحُكْمَ كَانَ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى لِسَانِ صَفِيِّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ مَا أَنْزَلَ حُكْمَ الزَّانِيَيْنِ ، فَلَمَّا رُفِعَ إِلَيْهِ ﷺ فِي الزِّنَا وَأَقَرَّ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ وَغَيْرُهُ بِهَا ، أَمَرَ ﷺ بِرَجْمِهِمْ وَلَمْ يَجْلِدْهُمْ ، فَذَلِكَ مَا وَصَفْتُ عَلَى أَنَّ هَذَا آخِرُ الْأَمْرَيْنِ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ ، وَفِيهِ نَسْخُ الْأَمْرِ(٣) بِالْجَلْدِ لِلثَّيِّبَيْنِ ، وَالِاقْتِصَارُ عَلَى رَجْمِهِمَا(٤) .

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَلْدِ عَلَى الْأَمَةِ الزَّانِيَةِ لِمَوْلَاهَا وَإِنْ عَادَتْ فِيهِ مِرَارًا

٥[٤٤٧١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ(٥) ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

---

(١) بعد : «له» في (س) (١٠/ ٢٩١) مخالفا أصله : «وجهه» ، وجعله بين معقوفين .
التربد : التغير إلى الغُبْرة . (انظر : النهاية ، مادة : ربد) .

(٢) **سري عنه** : كُشف وزال عنه . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

(٣) «الأمر» في الأصل : «بالأمر» .

(٤) [٦/ ٢٧٥ أ] . وهنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٤٤٧١] [التقاسيم : ٤٠٨٦] [الإتحاف : مي ط جا عه طح حب حم ٤٨٨٣] [التحفة : خ م د (ت) س ق ٣٧٥٦- س ١٢٢٩٠- س ١٢٣١٢- ت س ١٢٤٩٧- م ١٢٩٤٨- خت س ١٢٩٥١- م س ١٢٩٥٣- سي ١٢٩٧٩- م د س ١٢٩٨٥- س ١٣٠٥٢- خ م د س ق ١٤١٠٧] .

(٥) قوله : «عن مالك» ليس في الأصل . وينظر : «الإتحاف» .

ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ تُحْصَنْ[(١)]، فَقَالَ: «إِذَا زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا[(٢)]، ثُمَّ بِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ[(٣)]». [الثالث: ٤٣]

٢- بَابُ حَدِّ الشُّرْبِ

٥[٤٤٧٢] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ[(٤)]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ[(٥)] ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، وَمَنْ[(٦)] عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاقْتُلُوهُ». [الأول: ٧٩]

قال أبو حاتم ﵁: الْعِلَّةُ الْمَعْلُومَةُ فِي هَذَا الْخَبَرِ يُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ: فَإِنْ عَادَ۩ عَلَى أَنْ لَا يَقْبَلَ تَحْرِيمَ اللَّهِ؛ فَاقْتُلُوهُ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ

٥[٤٤٧٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ

---

(١) **الإحصان**: أصل الإحصان: المنع، والمرأة تكون محصنة بالإسلام، وبالعفاف، والحرية، وبالتزويج، يقال: أحصنت المرأة فهي مُحْصِنَةٌ، ومُحْصَنة، وكذلك الرجل. (انظر: النهاية، مادة: حصن).

(٢) بعد «فاجلدوها» في (ت): «ثم إن زنت فاجلدوها»، ينظر: «موطأ مالك» (١٧٧٢).

(٣) **الضفير**: الحبل المفتول من شعر. (انظر: النهاية، مادة: ضفر).

٥[٤٤٧٢] [التقاسيم: ١٤٤٥] [الموارد: ١٥١٨] [الإتحاف: حب ٥٢٢١].

(٤) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «خالفه أبو كريب؛ فرواه عن أبي بكر بن عياش، فقال: عن معاوية، وخالفهما أحمد بن عبد الجبار؛ فرواه عن أبي بكر بن عياش، فقال: عن أبي هريرة. قال الدارقطني: معاوية أصح من رواية عاصم بن أبي النجود. والله أعلم».

(٥) «النبي» في (د): «رسول الله».

(٦) «ومن» في (د): «فإن».

۩[٦/ ٢٧٥ ب].

٥[٤٤٧٣] [التقاسيم: ١٤٤٦] [الموارد: ١٥١٩] [الإتحاف: طح حب كم حم ١٦٨٦٠] [التحفة: د ت س ق ١١٤١٢].

ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَرِبُوهَا[1] فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا شَرِبُوهَا[1] فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا شَرِبُوهَا[1] فَاجْلِدُوهُمْ[2]، ثُمَّ إِذَا شَرِبُوهَا[1] فَاقْتُلُوهُمْ». [الأول: ٧٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَبُو صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - جَمِيعًا.

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقَتْلِ مَنْ عَادَ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ بَعْدَ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ فَسَكِرَ مِنْهَا

○ [٤٤٧٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ۩، قَالَ: أَخْبَرَنَا[3] شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ خَالِهِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَكِرَ الرَّجُلُ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ سَكِرَ الرَّابِعَةَ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ». [الثاني: ٥٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَعْنَاهُ: إِذَا اسْتَحَلَّ شُرْبَهُ وَلَمْ يَقْبَلْ تَحْرِيمَ النَّبِيِّ ﷺ.

ذِكْرُ وَصْفِ ضَرْبِ الْحَدِّ الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِ الْمُصْطَفَى ﷺ[5]

○ [٤٤٧٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ

---

(١) «شربوها» في (د): «شربوا».

(٢) قوله: «ثم إذا شربوها فاجلدوهم ثم إذا شربوها فاجلدوهم» ليس في الأصل.

○ [٤٤٧٤] [التقاسيم: ٢٤٥٥] [الموارد: ١٥١٧] [الإتحاف: مي طح حب كم حم ٢٠٥٠٢] [التحفة: د س ق ١٤٩٤٨].

۩ [٦/ ٢٧٦ أ]. (٣) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٤) قوله: «قال أخبرنا شبابة بن سوار» ليس في «الإتحاف»، وقد أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٣٦٥) عن إسحاق بن إبراهيم، عن شبابة، به.

(٥) من هنا إلى حديث يزيد بن هارون الواقع تحت ترجمة: «ذكر وصف العدة التي ضرب المصطفى ﷺ في الخمر» (٤٤٧٧) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٤٤٧٥] [التقاسيم: ٧١٤٧] [الإتحاف: مي جا خز عه حب ١٥٩٩] [التحفة: س ٥٣٧- ق ١٢٢٦- خ م ت س ١٢٥٤- خ م د س ق ١٣٥٢]، وسيأتي: (٤٤٧٦) (٤٤٧٧).

قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَدَ فِي الْحَدِّ بِالْجَرِيدِ وَالنِّعَالِ . فَلَمَّا كَانَ أَبُو بَكْرٍ -رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ- جَلَدَ أَرْبَعِينَ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ دَنَا النَّاسُ مِنَ الرِّيفِ وَالْقُرَىٰ فَذُكِرَ لِأَصْحَابِهِ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : اجْعَلْهَا كَأَخَفِّ الْحُدُودِ ۩ . [الخامس : ٣٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَدَّ الَّذِي وَصَفْنَاهُ كَانَ لِشَارِبِ الْخَمْرِ

٥ [٤٤٧٦] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ جَلَدَا فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنِّعَالِ ، فَلَمَّا قَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ دَنَا النَّاسُ مِنَ الرِّيفِ وَالْقُرَىٰ ، فَاسْتَشَارَ عُمَرُ النَّاسَ فِي جَلْدِ الْخَمْرِ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَتَىٰ مَا يَشْرَبْهَا يُهَجِّرْ[1] ، وَمَتَىٰ مَا يُهَجِّرْ يَقْذِفْ ، فَنَرَىٰ أَنْ تَجْعَلَهُ كَأَخَفِّ الْحُدُودِ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ جَلَدَ فِي الْخَمْرِ ثَمَانِينَ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

[الخامس : ٣٦]

ذِكْرُ وَصْفِ الْعِدَّةِ الَّتِي ضَرَبَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي الْخَمْرِ ۩ .

٥ [٤٤٧٧] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ ، فَأَمَرَ بِهِ فَضُرِبَ بِنَعْلَيْنِ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ أُتِيَ أَبُو بَكْرٍ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَصَنَعَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ أُتِيَ عُمَرُ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاسْتَشَارَ النَّاسَ فِي ذَلِكَ ،

۩[٦/ ٢٧٦ ب] .

٥[٤٤٧٦] [التقاسيم : ٧١٤٨] [الإتحاف : مي جا خز عه حب ١٥٩٩] [التحفة : س ٥٣٧- ق ١٢٢٦- خ م ت س ١٢٥٤- خ م د س ق ١٣٥٢] ، وتقدم : (٤٤٧٥) ، وسيأتي : (٤٤٧٧) .

(١) «يهجر» ليس في الأصل ، ووضعه في (س) (١٠/ ٢٩٩) بين معقوفين .

۩[٦/ ٢٧٧ أ] .

٥[٤٤٧٧] [التقاسيم : ٧١٤٩] [الإتحاف : مي جا خز عه حب ١٥٩٩] [التحفة : س ٥٣٧- ق ١٢٢٦- خ م ت س ١٢٥٤- خ م د س ق ١٣٥٢] ، وتقدم : (٤٤٧٥) (٤٤٧٦) .

فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : أَخَفُّ الْحُدُودِ ثَمَانِينَ ، فَضَرَبَهُ عُمَرُ -رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ- ثَمَانِينَ(١) . [الخامس : ٣٦]

٣- بَابُ حَدِّ الْقَذْفِ

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَاذِفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ عَدَمِ الشُّهُودِ الْأَرْبَعَةِ بِقَذْفِهِ إِيَّاهَا أَوْ تَلَكُّئِهِ عَنِ اللِّعَانِ(٢) يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَدُّ لِقَذْفِهِ امْرَأَتَهُ

○[٤٤٧٨] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْجَرْمِيُّ(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ(٤) قَالَ : أَوَّلُ لِعَانٍ ۩ فِي الْإِسْلَامِ أَنَّ شَرِيكَ بْنَ سَحْمَاءَ أَقْذَفَهُ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ بِامْرَأَتِهِ ، فَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا هِلَالُ ، أَرْبَعَةُ شُهُودٍ ؛ وَإِلَّا فَحَدٌّ فِي ظَهْرِكَ» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنِّي صَادِقٌ ، وَلَيُنْزِلَنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا يُبَرِّئُ ظَهْرِي مِنَ الْجَلْدِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ [النور : ٦] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : «اشْهَدْ بِاللَّهِ ، إِنَّكَ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ، فِيمَا رَمَيْتَهَا بِهِ مِنَ الزِّنَا» ، فَشَهِدَ بِذَلِكَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ فِي الْخَامِسَةِ : «وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ ، إِنْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ، فِيمَا رَمَيْتَهَا بِهِ مِنَ الزِّنَا» ، فَفَعَلَ ، ثُمَّ دَعَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «قُومِي اشْهَدِي بِاللَّهِ ، إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ فِيمَا رَمَاكِ بِهِ مِنَ الزِّنَا» ، فَشَهِدَتْ بِذَلِكَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهَا فِي الْخَامِسَةِ : «وَغَضَبُ اللَّهِ عَلَيْكِ ، إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ فِيمَا رَمَاكِ بِهِ مِنَ

---

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٢) **اللعان** : حلف الزوج على زنا زوجته ، أو نفي حملها اللازم له ، وحلفها على تكذيبه إن أوجب نكولها حدّها بحكم قاض . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٣/ ١٧٤) .

○[٤٤٧٨][التقاسيم : ٧١٥٠][الإتحاف : طح حب حم ١٧٢٦][التحفة : م س ١٤٦١] .

(٣) «الجرمي» في الأصل : «الحراني» ، ينظر : «الثقات» للمصنف (٩/ ١٥٨) .

(٤) بعد «مالك» في الأصل : «قال» .

۩[٦/ ٢٧٧ ب] .

الزِّنَا» ، فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ أَوِ الْخَامِسَةِ فَسَكَتَتْ سَكْتَةً حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهَا سَتَعْتَرِفُ ، ثُمَّ قَالَتْ : لَا أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ ، فَمَضَتْ عَلَى الْقَوْلِ ، فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا ، وَقَالَ : «انْظُرُوا ، إِنْ جَاءَتْ بِهِ جَعْدًا(١) حَمْشَ السَّاقَيْنِ(٢) فَهُوَ لِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَبْيَضَ سَبِطًا(٣) قَضِيءَ الْعَيْنَيْنِ(٤) فَهُوَ لِهِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ» ، فَجَاءَتْ بِهِ آدَمَ جَعْدًا حَمْشَ السَّاقَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْلَا مَا نَزَلَ فِيهِمَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَكَانَ لِي وَلَهُمَا شَأْنٌ(٥)» . [الخامس : ٣٦]

٤- بَابُ التَّعْزِيرِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْأُمَرَاءِ مِنَ الْجَلْدِ فِي تَأْدِيبِ مَنْ أَسَاءَ مِنَ الرَّعِيَّةِ فِيمَا دُونَ حَدٍّ مِنَ الْحُدُودِ

٥[٤٤٧٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ(٦) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ ،

[٦/ ٢٧٨ أ] .

(١) الجعد : غير السبط (المسترسل) . (انظر : النهاية ، مادة : جعد) .

(٢) حمش الساقين : دقيقهما . (انظر : النهاية ، مادة : حمش) .

(٣) السبط : المنبسط والمسترسل الشعر . (انظر : النهاية ، مادة : سبط) .

(٤) قوله : «قضيء العينين» وقع في الأصل : «قصير العقبين» ، وهو تصحيف .
قضيء العينين : فاسد العينين . (انظر : النهاية ، مادة : قضأ) .

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٤٤٧٩] [التقاسيم : ٣٧١٨] [الإتحاف : مي جا عه حب قط كم حم ١٧٣٩٢] [التحفة : ع ١١٧٢٠] ، وسيأتي : (٤٤٨٣) .

(٦) «السختياني» في الأصل : «السجستاني» وهو تصحيف . وينظر : «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣٦) ، «تذكر الحفاظ» (٢/ ٢٣٢) ، أسانيد الأحاديث : (٢٩ ، ٢٤٥٦ ، ٣١٩٧) .

[٦/ ٢٧٨ ب] .

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا جَلْدَ فَوْقَ عَشَرَةِ أَسْوَاطٍ(١) فِيمَا دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ» . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُجْلَدَ فِي غَيْرِ الْحُدُودِ الْمُسْلِمُونَ أَكْثَرَ مِنْ عَشَرَةِ أَسْوَاطٍ

٥[٤٤٨٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجِّ ، حَدَّثَهُ ، قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، إِذْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ ، فَحَدَّثَ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا سُلَيْمَانُ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ ، أَنَّ أَبَاهُ ، حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ نِيَارٍ الْأَنْصَارِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ(٢) : «لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشَرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ» . [الثاني : ٨١]

٥- بَابُ حَدِّ السَّرِقَةِ ۩

ذِكْرُ نَفْيِ اسْمِ الْإِيمَانِ عَنِ السَّارِقِ وَشَارِبِ الْخَمْرِ فِي وَقْتِ ارْتِكَابِهِمَا الْفِعْلَيْنِ الْمَنْهِيَّ عَنْهُمَا

٥[٤٤٨١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ ، قَالَ :

---

(١) «أسواط» في (ت) : «أسياط» ، وهو صحيح لغة ، لكنه شاذ ، ينظر : «تاج العروس» (سوط) .
أسواط : جمع سوط ، ما يُضرب به من جلد سواء أكان مضفورا أم لم يكن . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : سوط) .

٥[٤٤٨٠] [التقاسيم : ٢٦٧٢] [الإتحاف : مي جا عه حب قط كم حم ١٧٣٩٢] [التحفة : ع ١١٧٢٠] ، وتقدم : (٤٤٧٩) .

(٢) «يقول» مكانه بياض في الأصل .

۩[٦/ ٢٧٩أ] .

٥[٤٤٨١] [التقاسيم : ٤١٣٧] [الإتحاف : حب حم ١٨٢٣٧] [التحفة : م ١٢٢٧٤- م ١٢٣٨٣- خ م س ١٢٣٩٥- ت ١٢٤٣٩- د ١٢٤٨٩- س ١٢٤٩٥- س ١٢٨٧١- د ١٢٨٨٦- م س ١٣١٩١- خ م س ١٣٢٠٩- خ م ١٣٣٢٩- م ١٤٠٥٦- م ١٤٢٢٧- س ١٤٢٤٨- م ١٤٧٤٠- خ م س ق ١٤٨٦٣- م س ١٥٢٠٢] ، وتقدم : (١٨٨) (٤٤٣٩) ، وسيأتي : (٥٢٠٥) (٥٢٠٦) (٦٠١٦) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سُلَيْمَانَ[(١)] الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَكِنْ أَبْوَابُ التَّوْبَةِ مَعْرُوضَةٌ». [الثالث: ٥٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٨]

ﻫ[٤٤٨٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ۩ وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا». [الأول: ٢١]

ذِكْرُ نَفْيِ الْقَطْعِ عَنِ الْمُنْتَهِبِ[(٢)] وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ رُبُعَ دِينَارٍ فَصَاعِدًا

ﻫ[٤٤٨٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٣)] ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ وَعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ عَلَىٰ ۩ مُنْتَهِبٍ قَطْعٌ، وَمَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً[(٤)] فَلَيْسَ مِنَّا». [الثاني: ٦١]

أَبُو الزُّبَيْرِ، اسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ تَدْرُسَ[(٥)] الْمَكِّيُّ.

---

(١) بعد «سليمان» في الأصل: «عن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

ﻫ[٤٤٨٢] [التقاسيم: ٩٨٢] [الإتحاف: ط مي عه طح حب قط حم جا ش ٢٣١٧٠] [التحفة: س ١٦٣٦٧- خ م د س ١٦٦٩٥- خ م ١٦٨٠٤- خ م ١٦٨٨٥- م ١٦٩٦٦- خ س ١٦٩٧٠- م ١٧٠٢٦- م١٧٠٥٣- س ١٧٨٩٢- م س ١٧٨٩٦- س ١٧٩٠٧- ع ١٧٩٢٠- س ١٧٩٩٦]، وسيأتي: (٤٤٨٦) (٤٤٨٧) (٤٤٩١) (٤٤٩٢).

۩[٦/ ٢٧٩ ب].

(٢) النهب والانتهاب: الغارة والسلب. (انظر: النهاية، مادة: نهب).

ﻫ[٤٤٨٣] [التقاسيم: ٢٤٨٩] [الموارد: ١٥٠٤] [الإتحاف: حب ٣٠٤٤] [التحفة: س ٢٦٦٣- س ٢٧٦١- د ت س ق ٢٨٠٠- س ٢٩٦٧]، وسيأتي: (٤٤٨٤) (٤٤٨٥).

(٣) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

۩[٦/ ٢٨٠ أ].

(٤) «نهبة» ليس في (د)، «الإتحاف».

(٥) «تدرس» تصحف في الأصل إلى: «قدوس». وينظر: «الثقات» للمصنف (٥/ ٣٥١)، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٤٠٢).

ذِكْرُ نَفْيِ الْقَطْعِ عَنِ الْمُنْتَهِبِ مَا لَيْسَ لَهُ

○ [٤٤٨٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ (١) بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ الْعَابِدُ (٢) بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ وَعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى مُنْتَهِبٍ، وَلَا مُخْتَلِسٍ (٣)، وَلَا خَائِنٍ - قَطْعٌ». [الثالث: ٣٣]

○ [٤٤٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَلِسِ، وَلَا عَلَى الْخَائِنِ - قَطْعٌ». [الثالث: ٣٣]

ذِكْرُ الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ الَّذِي اسْتَثْنَى مِنْهُ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٤٤٨٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَتْنِي عَمْرَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْطَعُ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا. [الثالث: ٣٣]

○ [٤٤٨٤] [التقاسيم: ٣٩٠٨] [الموارد: ١٥٠٢] [الإتحاف: حب ٣٠٤٤] [التحفة: س ٢٦٦٣- س ٢٧٦١- د ت س ق ٢٨٠٠- س ٢٩٦٧]، وتقدم: (٤٤٨٣) وسيأتي: (٤٤٨٥).

(١) قوله: «عبيد الله» وقع في الأصل: «عبد الله»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ١٥٥).

(٢) «العابد» ليس في (د).

(٣) **المختلس**: الذي يأخذ الشيء سلبا ومكابرة. (انظر: النهاية، مادة: خلس).

○ [٤٤٨٥] [التقاسيم: ٣٩٠٧] [الموارد: ١٥٠٣] [الإتحاف: حب ٣٣١٣] [التحفة: س ٢٦٦٣- س ٢٧٦١- د ت س ق ٢٨٠٠- س ٢٩٦٧]، وتقدم: (٤٤٨٣) (٤٤٨٤).

○ [٤٤٨٦] [التقاسيم: ٣٩٠٩] [الإتحاف: ط مي عه طح حب قط حم جا ش ٢٣١٧٠- جا حب عه طح/ ٢٢١٦٨] [التحفة: س ١٦٣٦٧- خ م د س ١٦٦٩٥- خ م ١٦٨٠٤- خ م ١٦٨٨٥- م ١٦٩٦٦- خ س ١٦٩٧٠- م ١٧٠٢٦- م ١٧٠٥٣- س ١٧٨٩٢- م س ١٧٨٩٦- س ١٧٩٠٧- ع ١٧٩٢٠- س ١٧٩٩٦]، وتقدم: (٤٤٨٢)، وسيأتي: (٤٤٨٧) (٤٤٩١) (٤٤٩٢).

ذِكْرُ الْحَدِّ الَّذِي يُقْطَعُ السَّارِقُ إِذَا سَرَقَ مِثْلَهُ أَوْ مَا[1] يَقُومُ مَقَامَهُ

○[٤٤٨٧] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ ۩ وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا». [الثاني: ٤٠]

ذِكْرُ الْحُكْمِ فِيمَنْ سَرَقَ مِنَ الْحِرْزِ مَا قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ[2]

○[٤٤٨٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ السِّجِسْتَانِيُّ[3]، بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ وَعُبَيْدِ اللَّهِ[4] بْنِ عُمَرَ وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مِجَنٍّ[5] قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ. [الخامس: ٣٦]

---

(١) «ما» ليس في الأصل، ولا يستقيم السياق بدونه.

○[٤٤٨٧] [التقاسيم: ٢٢٨٥] [الإتحاف: ط مي عه طح حب قط حم جا ش ٢٣١٧٠] [التحفة: س ١٦٣٦٧- خ م د س ١٦٦٩٥- خ م ١٦٨٠٤- خ م ١٦٨٨٥- خ س ١٦٩٧٠- م ١٧٠٢٦- م ١٧٠٥٣- س ١٧٨٩٢- م س ١٧٨٩٦- س ١٧٩٠٧- ع ١٧٩٢٠- س ١٧٩٩٦]، وتقدم: (٤٤٨٢) (٤٤٨٦)، وسيأتي: (٤٤٩١) (٤٤٩٢).

۩[٦/ ٢٨٠ ب].

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٤٤٨٨] [التقاسيم: ٧١٥١] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٠٣٠١- جا عه طح حب حم/ ١٠٣٩٢- مي عه حب حم/ ١١٣٩٦] [التحفة: م ٧٤٧٧- م د س ٧٤٩٦- م س ٧٥٤٥- م س ٧٦٠٠- خ ٧٦٢٧- م س ٧٦٥٣- م ٧٧٢٤- م س ٧٨٩٦- م ٧٩٩٢- م ق ٨٠٦٧- خت م ت ٨٢٧٨- خت ٨٤٠٧]، وسيأتي: (٤٤٩٠).

(٣) «السجستاني» تصحف في الأصل إلى: «السختياني»، والتصويب من «الإتحاف»، وينظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٢٦)، إسناد الأحاديث التالية (١٧١٦، ١٧٧١، ٢٦٤٦).

(٤) قوله: «وعبيد الله» في الأصل: «وعبد الله»، وهو خطأ، والمثبت من «الإتحاف».

(٥) **المجن**: الترس؛ لأنه يواري حامله؛ أي يستره. (انظر: النهاية، مادة: جنن).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَطْعَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ فِي رُبُعِ دِينَارٍ لَيْسَ بِحَدٍّ لَا يُقْطَعُ فِيمَنْ سَرَقَ أَكْثَرَ مِنْهُ

○[٤٤٨٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(١) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ۩، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: مَا طَالَ عَلَيَّ وَلَا نَسِيتُ، الْقَطْعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا. [الخامس: ٣٦]

ذِكْرُ صَرْفِ الدِّينَارِ الَّذِي كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○[٤٤٩٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مِجَنٍّ قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ. [الأول: ٢١]

ذِكْرُ نَفْيِ إِيجَابِ الْقَطْعِ عَنِ السَّارِقِ الَّذِي يَسْرِقُ أَقَلَّ مِنْ رُبُعِ دِينَارٍ

○[٤٤٩١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَمْرَةَ،

○[٤٤٨٩] [التقاسيم: ٧١٥٢] [الإتحاف: ط مي عه طح حب قط حم جا ش ٢٣١٧٠] [التحفة: س ١٦٣٦٧- خ م د س ١٦٦٩٥- خ م ١٦٨٠٤- خ م ١٦٨٨٥- م ١٦٩٦٦- خ س ١٦٩٧٠- م ١٧٠٢٦- م ١٧٠٥٣- س ١٧٨٩٢- م س ١٧٨٩٦- س ١٧٩٠٧- ع ١٧٩٢٠- س ١٧٩٩٦]، وتقدم برقم: (٤٤٨٢)، (٤٤٨٦)، (٤٤٨٧)، وسيأتي برقم: (٤٤٩١)، (٤٤٩٢).

(١) «حدثنا» ليس في الأصل.

۩[٦/ ٢٨١ أ].

○[٤٤٩٠] [التقاسيم: ٩٨٤] [الإتحاف: عه طح حب قط ط حم ١١١٧٩] [التحفة: م ٧٤٧٧- م د س ٧٤٩٦- م س ٧٥٤٥- م س ٧٦٠٠- خ ٧٦٢٧- م س ٧٦٥٣- م ٧٧٢٤- م س ٧٨٩٦- م ٧٩٩٢- م ق ٨٠٦٧- خت م ت ٨٢٧٨- خت ٨٤٠٧]، وتقدم: (٤٤٨٨).

○[٤٤٩١] [التقاسيم: ٩٨٣] [الإتحاف: ط مي عه طح حب قط حم جا ش ٢٣١٧٠] [التحفة: س ١٦٣٦٧- خ م د س ١٦٦٩٥- خ م ١٦٨٠٤- خ م ١٦٨٨٥- خ س ١٦٩٧٠- م ١٧٠٢٦- م ١٧٠٥٣- س ١٧٨٩٢- م س ١٧٨٩٦- س ١٧٩٠٧- ع ١٧٩٢٠- س ١٧٩٩٦]، وتقدم: (٤٤٨٢) (٤٤٨٦) (٤٤٨٧)، وسيأتي: (٤٤٩٢).

عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ إِلَّا فِي رُبُعِ دِينَارٍ ۩ فَصَاعِدًا» . [الأول : ٢١]

٥[٤٤٩٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مِنْ أَرْبَعَةٍ : يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، وَرُزَيْقٍ ، وَسَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَالزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا قَطْعَ إِلَّا فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا» . [الأول : ٩١]

ذِكْرُ بَعْضِ الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ الْمُسْتَثْنَىٰ مِنْ جُمْلَتِهِ الْخَارِجَ حُكْمُهُ مِنْ حُكْمِهِ

٥[٤٤٩٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، أَنَّ غُلَامًا سَرَقَ وَدِيًّا[1] مِنْ حَائِطٍ[2] ، فَرُفِعَ إِلَىٰ مَرْوَانَ[3] ؛ فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ ، فَقَالَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ ۩ وسلم قَالَ : «لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ»[4] . [الثاني : ٤٠]

۩[٦/ ٢٨١ ب] .

٥[٤٤٩٢] [التقاسيم : ١٥٢٥] [الإتحاف : ط مي عه طح حب قط حم جا ش ٢٣١٧٠] [التحفة : س ١٦٣٦٧ - خ م د س ١٦٦٩٥ - خ م ١٦٨٠٤ - خ م ١٦٨٨٥ - خ س ١٦٩٧٠ - م ١٧٠٢٦ - م ١٧٠٥٣ - س ١٧٨٩٢ - م س ١٧٨٩٦ - س ١٧٩٠٧ - ع ١٧٩٢٠ - س ١٧٩٩٦] ، وتقدم : (٤٤٨٢) (٤٤٨٦) (٤٤٨٧) (٤٤٩١) .

٥[٤٤٩٣] [التقاسيم : ٢٢٨٤] [الموارد : ١٥٠٥] [الإتحاف : ط ش مي جا طح حب حم ٤٥٣٧] [التحفة : س ٣٥٧٦ - د س ٣٥٨١ - ت س ق ٣٥٨٨] .

(١) «وديًّا» ضبطه في الأصل : «وَدْيا» بسكون الدال ، والمثبت هو الصواب ، قال الزرقاني في «شرح الموطأ» (٤/ ٢٥٨) : «بفتح الواو وكسر الدال المهملة وشد التحتية ، أي : نخلا صغارا ، قاله أبو عبيد وغيره» ، وينظر أيضا : «المصباح المنير» (ودي) .

(٢) **الحائط** : بستان من نخيل له جدار ، والجمع : حيطان . (انظر : النهاية ، مادة : حوط) .

(٣) بعد «مروان» في (ت) : «بن الحكم» .

۩[٦/ ٢٨٢ أ] .

(٤) تكرر هذا الحديث في الأصل ، ولم نتبين عليه ضربا .

قال أبو حاتم: عُمُومُ الْخِطَابِ فِي الْكِتَابِ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٨]، فَأَمَرَ بِقَطْعِ السَّارِقِ إِذَا سَرَقَ[١] مَا سَرَقَ، ثُمَّ فَسَّرَتْهُ السُّنَّةُ بِأَنْ لَا قَطْعَ عَلَى سَارِقِ الثَّمَرِ وَلَا الْكَثَرِ، وَأَنْ لَا قَطْعَ إِلَّا فِي رُبُعِ دِينَارٍ، فَكَانَ الْمُرَادُ مِنَ الْخِطَابِ مِنَ[٢] الْكِتَابِ: ﴿فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٨]: إِذَا سَرَقَ رُبُعَ دِينَارٍ، وَمَا يَقُومُ مَقَامَهُ سِوَى الثَّمَرِ وَالْكَثَرِ.

٦- بَابُ قَطْعِ الطَّرِيقِ

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ بَعَثَ فِي طَلَبِ الْعُرَنِيِّينَ قَافَةً[٣] يَقْفُو آثَارَهُمْ

ە[٤٤٩٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَدِمَ ثَمَانِيَةُ نَفَرٍ مِنْ عُكْلٍ[٤] عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ[٥]، فَأَمَرَ بِهِمْ[٦] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ

---

(١) «سرق» ليس في (س) (١٠/ ٣١٨).

(٢) «من» في (ت): «في».

۩[٦/ ٢٨٢ ب].

(٣) **القافة**: جمع قائف، وهو: الذي يتتبع الآثار ويعرفها، ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه. (انظر: النهاية، مادة: قوف).

ە[٤٤٩٤] [التقاسيم: ٢٢٥٥] [الإتحاف: عه طح حب حم ١٢٦٤] [التحفة: د ت س ٣١٧- خ ٤٣٧- س ٥٩٧- د ت ٦١٦- س ٦٥١- س ٧٠٥- ق ٧٢٨- س ٧٥٧- م س ٧٨٢- م ت س ٨٧٥- خت ١١٣٥- خت د ت س ١١٥٦- خ م س ١١٧٦- خ ١٢٧٧- خ م ١٤٠٢- م ١٥٩٦- س ١٦٦٤- خ م د س ٩٤٥]، وتقدم: (١٣٨١) (١٣٨٢) (١٣٨٣)، وسيأتي: (٤٤٩٨) (٤٤٩٦) (٤٤٩٧) (٤٤٩٥) (٤٤٩٩) (٤٥٠١).

(٤) **عكل**: قبيلة من الرباب تستحمق، ومن قراهم: الشقراء، والأشيقر، وتذكر أيضًا مع عرينة. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٢٧٥).

(٥) **اجتووا المدينة**: أصابهم الجَوَى، وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول، وذلك إذا لم يُوافقهم هواؤها. (انظر: النهاية، مادة: جوا).

(٦) قوله: «فأمر بهم» وقع في (ت): «فأمرهم».

يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ ، فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا فَفَعَلُوا ، فَقَتَلُوا الرَّاعِيَ ، وَاسْتَاقُوا الْإِبِلَ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَلَبِهِمْ قَافَةً ، فَأُتِيَ بِهِمْ ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ(١) ، وَتَرَكَهُمْ وَلَمْ يَحْسِمْهُمْ(٢) . [الثاني : ٣٥]

ذِكْرُ الْمُدَّةِ الَّتِي رَدَّ الْقَوْمُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُمْ فِيهَا إِلَى الْمَدِينَةِ

٥[٤٤٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ(٣) بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ ، قَالَ ۩ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَهْطًا(٤) مِنْ عُكْلٍ - أَوْ قَالَ : عُرَيْنَةَ(٥) ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : عُكْلٍ - قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِلِقَاحٍ(٦) ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فَيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا ؛ فَشَرِبُوا حَتَّى إِذَا بَرِءُوا ، قَتَلُوا الرَّاعِيَ وَاسْتَاقُوا النَّعَمَ ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ غُدْوَةً ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي أَثَرِهِمْ ، فَمَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ حَتَّى جِيءَ بِهِمْ ، فَأَمَرَ بِهِمْ ؛ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ ، فَأُلْقُوا بِالْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ ؛ فَلَا يُسْقَوْنَ . قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ سَرَقُوا وَقَتَلُوا وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ، وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ . [الثاني : ٣٥]

---

(١) **سمر أعينهم** : أحمى لهم مسامير الحديد ، ثم كحلهم بها . (انظر : النهاية ، مادة : سمر) .

(٢) **الحسم** : قطع الدم بالكيِّ . (انظر : النهاية ، مادة : حسم) .

٥[٤٤٩٥] [التقاسيم : ٢٢٥٦] [الإتحاف : عه طح حب حم ١٢٦٤] [التحفة : د ت س ٣١٧- خ ٤٣٧- س ٥٩٧- د ت ٦١٦- س ٦٥١- س ٧٠٥- ق ٧٢٨- س ٧٥٧- م س ٧٨٢- م ت س ٨٧٥- خت ١١٣٥- خت د ت س ١١٥٦- خ م س ١١٧٦- خ ١٢٧٧- خ م ١٤٠٢- م ١٥٩٦- س ١٦٦٤- خ م د س ٩٤٥] ، وتقدم : (١٣٨١) (١٣٨٢) (١٣٨٣) (٤٤٩٤) ، وسيأتي : (٤٤٩٦) (٤٤٩٧) (٤٤٩٨) (٤٤٩٩) (٤٥٠١) .

(٣) «عبد الله» في الأصل ، (ت) : «عبيد الله» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنِّف (٩/ ١٥٥) .

۩[٦/ ٢٨٣ أ] .

(٤) **الرهط** : عدد من الرجال دون العَشرة . وقيل : إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٥) **عرينة** : قرى بنواحي المدينة في طريق الشام . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩١) .

(٦) **اللقاح** : نوق ذوات ألبان ، وهي قريبة العهد بالنتاج ، والمفرد : لقوح . (انظر : النهاية ، مادة : لقح) .

ذِكْرُ الْمُدَّةِ الَّتِي جِيءَ فِيهَا بِالْعُرَنِيِّينَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○[٤٤٩٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ۩ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَهْطًا مِنْ بَنِي عُكْلٍ - أَوْ قَالَ: مِنْ عُرَيْنَةَ - قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا، فَأَمَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِلِقَاحٍ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَشَرِبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا حَتَّىٰ بَرِءُوا وَذَهَبَ سَقَمُهُمْ، فَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَطَرَدُوا(١) النَّعَمَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ غُدْوَةً، فَمَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ حَتَّىٰ جِيءَ بِهِمْ، فَقُطِعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ، وَسَمَلَ(٢) أَعْيُنَهُمْ(٣)، وَأُلْقُوا بِالْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ. قَالَ: فَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ قَتَلُوا، وَسَرَقُوا، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ، وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ. [الرابع: ٤٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ۩ طَرَحَ الْعُرَنِيِّينَ فِي الشَّمْسِ بَعْدَ تَعْذِيبِهِ إِيَّاهُمْ بِمَا عَذَّبَ حَتَّىٰ مَاتُوا

○[٤٤٩٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

○[٤٤٩٦] [التقاسيم: ٥٨٧٤] [الإتحاف: عه طح حب حم ١٢٦٤] [التحفة: د ت س ٣١٧- خ ٤٣٧- س ٥٩٧- د ت ٦١٦- س ٦٥١- س ٧٠٥- ق ٧٢٨- س ٧٥٧- م س ٧٨٢- م ت س ٨٧٥- خت ١١٣٥- خت د ت س ١١٥٦- خ م س ١١٧٦- خ ١٢٧٧- خ م ١٤٠٢- م ١٥٩٦- س ١٦٦٤- خ م د س ٩٤٥]، وتقدم: (١٣٨١) (١٣٨٢) (١٣٨٣) (٤٤٩٤) (٤٤٩٥)، وسيأتي: (٤٤٩٧) (٤٤٩٨) (٤٤٩٩) (٤٥٠١).

۩[٦/ ٢٨٣ ب].

(١) **الطرد**: الأخذ. (انظر: اللسان، مادة: طرد).

(٢) «سمل» في (ت): «سمر».

(٣) **سمل العين**: فَقْؤُها بحديدة مُحماة أو بالشوك. (انظر: النهاية، مادة: سمل).

۩[٦/ ٢٨٤ أ].

○[٤٤٩٧] [التقاسيم: ٢٢٥٤] [الإتحاف: عه طح حب حم ١٢٦٤] [التحفة: د ت س ٣١٧- خ ٤٣٧- س ٥٩٧- د ت ٦١٦- س ٦٥١- س ٧٠٥- ق ٧٢٨- س ٧٥٧- م س ٧٨٢- م ت س ٨٧٥- خت ١١٣٥- خت د ت س ١١٥٦- خ م س ١١٧٦- خ ١٢٧٧- خ م ١٤٠٢- م ١٥٩٦- س ١٦٦٤- خ م د س ٩٤٥]، وتقدم: (١٣٨١) (١٣٨٢) (١٣٨٣) (٤٤٩٤) (٤٤٩٥) (٤٤٩٦)، وسيأتي: (٤٤٩٨) (٤٤٩٩) (٤٥٠١).

أَخْبَرَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: إِيَّايَ حَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ ثَمَانِيَةً قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَاسْتَوْخَمُوا الْأَرْضَ[(١)]، وَسَقِمَتْ أَجْسَامُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِينَا فِي إِبِلِهِ فَتُصِيبُونَ مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا؟»، فَقَالُوا: بَلَى، فَخَرَجُوا، فَشَرِبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَصَحُّوا فَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَطَرَدُوا النَّعَمَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ فَجَلَبَهُمْ، فَأَمَرَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ وسلم، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ، وَنَبَذَهُمْ[(٢)] فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا. [الثاني: ٣٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعُرَنِيِّينَ كَفَرُوا بَعْدَ فِعْلِهِمُ الَّذِي فَعَلُوا

٥[٤٤٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نَفَرٌ مِنْ عُرَيْنَةَ، فَقَالَ لَهُمْ: «لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى ذَوْدِنَا[(٤)] فَكُنْتُمْ فِيهَا، فَشَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا»، فَفَعَلُوا، فَلَمَّا صَحُّوا قَامُوا إِلَى رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ فَقَتَلُوهُ، وَرَجَعُوا كُفَّارًا، وَاسْتَاقُوا ذَوْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَلَبِهِمْ، فَأُتِيَ بِهِمْ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ. [الرابع: ٤٠]

---

(١) **استوخموا الأرض**: استثقلوها ولم يوافق هواؤها أبدانهم. (انظر: النهاية، مادة: وخم).
۩[٦/ ٢٨٤ ب].

(٢) **النبذ**: الإلقاء. (انظر: النهاية، مادة: نبذ).

٥[٤٤٩٨] [التقاسيم: ٥٨٧٣] [الإتحاف: عه طح حب حم ٨٦٧] [التحفة: د ت س ٣١٧- خ ٤٣٧- س ٥٩٧- د ت ٦١٦- س ٦٥١- س ٧٠٥- ق ٧٢٨- س ٧٥٧- م س ٧٨٢- م ت س ٨٧٥- خت ١١٣٥- خت د ت س ١١٥٦- خ م س ١١٧٦- خ ١٢٧٧- خ م ١٤٠٢- م ١٥٩٦- س ١٦٦٤- خ م د س ٩٤٥]، وتقدم: (١٣٨١) (١٣٨٢) (١٣٨٣) (٤٤٩٤) (٤٤٩٥) (٤٤٩٦) (٤٤٩٧)، وسيأتي: (٤٤٩٩) (٤٥٠١).

(٣) «المقابري» في الأصل: «العامري»، وهو خطأ، ينظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٣٨).

(٤) **الذود**: ما بين الثنتين إلى التسع من الإبل، وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر. (انظر: النهاية، مادة: ذود).
۩[٦/ ٢٨٥ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ إِنَّمَا قَتَلَ الْعُرَنِيِّينَ لِأَنَّهُمْ كَفَرُوا وَارْتَدُّوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ

٥[٤٤٩٩] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَاسًا مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ، وَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ[١] وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيفٍ، وَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَوْدٍ وَرَاعِي[٢]، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا لِيَشْرَبُوا[٣] مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا، فَانْطَلَقُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ، وَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ، وَاسْتَاقُوا الذَّوْدَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ، فَأُتِيَ بِهِمْ فَسَمَّرَ أَعْيُنَهُمْ، وَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، ثُمَّ تَرَكَهُمْ فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ حَتَّىٰ مَاتُوا عَلَىٰ حَالِهِمْ ذَلِكَ. [الثاني: ٣٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ ضِدَّ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ

٥[٤٥٠٠] *أَخْبَرَنَا*[٤] الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعِمْرَانَ بْنِ

٥[٤٤٩٩] [التقاسيم: ٢٢٥٧] [الإتحاف: خز جا عه طح حب حم ١٤٧٣] [التحفة: د ت س ٣١٧- خ ٤٣٧- س ٥٩٧- د ت ٦١٦- س ٦٥١- س ٧٠٥- ق ٧٢٨- س ٧٥٧- م س ٧٨٢- م ت س ٨٧٥- خت ١١٣٥- خت د ت س ١١٥٦- خ م س ١١٧٦- خ ١٢٧٧- خ م ١٤٠٢- م ١٥٩٦- س ١٦٦٤- خ م د س ٩٤٥]، وتقدم: (١٣٨١) (١٣٨٢) (١٣٨٣) (٤٤٩٤) (٤٤٩٥) (٤٤٩٦) (٤٤٩٧) (٤٤٩٨)، وسيأتي: (٤٥٠١).

(١) أهل ضرع: من أهل البادية. (انظر: النهاية، مادة: ضرع).

(٢) كذا عند الجميع، وله وجه في العربية.

(٣) «ليشربوا» في الأصل: «فيشربوا».

۩[٦/ ٢٨٥ أ].

٥[٤٥٠٠] [التقاسيم: ٢٢٥٨] [الإتحاف: طح حب كم حم ١٥٠٠٩] [التحفة: د ٤٦٣٧- د ١٠٨٦٧]، وسيأتي: (٥٦٥١).

(٤) بعد «أخبرنا» في (ت): «الحسين بن عبد الله».

حُصَيْنٍ : إِنَّ لِي عَبْدًا أَبَقَ[(١)] ، وَإِنِّي نَذَرْتُ لِلَّهِ إِنْ أَصَبْتُهُ لَأَقْطَعَنَّ يَدَهُ ، فَقَالَ : لَا تَقْطَعْ يَدَهُ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ فِينَا فَيَأْمُرُنَا ۩ بِالصَّدَقَةِ وَيَنْهَانَا عَنِ الْمُثْلَةِ[(٢)] .

[الثاني : ٣٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : الْمُثْلَةُ الْمَنْهِيُّ عَنْهَا لَيْسَ الْقَوَدَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ ؛ لِأَنَّ أَخْبَارَ الْعُرَنِيِّينَ الْمُرَادُ مِنْهَا كَانَ[(٣)] الْقَوَدَ لَا الْمُثْلَةَ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ إِنَّمَا سَمَرَ أَعْيُنَ الْعُرَنِيِّينَ لِأَنَّهُمْ سَمَرُوا أَعْيُنَ الرِّعَاءِ ۩

○[٤٥٠١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ[(٤)] مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْوَزَّانُ بِجُرْجَانَ[(٥)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[(٦)] بْنِ أَبِي الثَّلْجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) «أبق» ليس في (س) (١٠/ ٣٢٤) .

۩[٦/ ٢٨٦ أ] .

(٢) المثلة : مثلت بالحيوان أمثل به مثلا ، إذا قطعت أطرافه وشوهت به ، ومثلت بالقتيل ، إذا جدعت أنفه ، أو أذنه ، أو مذاكيره ، أو شيئا من أطرافه . والاسم : المثلة . (انظر : النهاية ، مادة : مثل) .

(٣) قوله : «المراد منها كان» وقع في (ت) : «كان المراد منها» .

۩[٦/ ٢٨٦ ب] .

○[٤٥٠١][التقاسيم : ٢٢٥٩][الإتحاف : جا خز عه حب قط كم م ١١٦٥][التحفة : د ت س ٣١٧- خ ٤٣٧- س ٥٩٧- د ت ٦١٦- س ٦٥١- س ٧٠٥- ق ٧٢٨- س ٧٥٧- م س ٧٨٢- م ت س ٨٧٥- خت ١١٣٥- خت د ت س ١١٥٦- خ م س ١١٧٦- خ ١٢٧٧- خ م ١٤٠٢- م ١٥٩٦- س ١٦٦٤- د ١٨٩٠٣- خ د ١٩٢٩١- خ م د س ٩٤٥] ، وتقدم : (١٣٨١) (١٣٨٣) (٤٤٩٤) (٤٤٩٨) (٤٤٩٦) (٤٤٩٧) (٤٤٩٥) (٤٤٩٩) .

(٤) قوله : «أحمد بن» ليس في الأصل ، ينظر : «الإتحاف» .

(٥) قوله : «الوزان بجرجان» وقع في الأصل : «بجهان» ، وهو تصحيف ، ينظر : «تاريخ الإسلام» للذهبي (٧/ ١١٤) .

(٦) قوله : «عبد الله» وقع في الأصل : «عبدان» ، وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» .

يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا سَمَرَ أَعْيُنَهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ سَمَرُوا أَعْيُنَ الرِّعَاءِ(١). [الثاني: ٣٥]

٧- بَابُ الرِّدَّةِ

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْقَتْلِ لِمَنْ بَدَّلَ دِينَهُ رَجُلًا كَانَ أَوِ امْرَأَةً إِلَىٰ أَيِّ دِينٍ كَانَ سِوَىٰ(٢) الْإِسْلَامِ

○ [٤٥٠٢] أَخْبَرَنَا(٣) أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٤٥٠٣] أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَدِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ دِينَهُ - أَوْ قَالَ: رَجَعَ عَنْ دِينِهِ - فَاقْتُلُوهُ، وَلَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ أَحَدًا - يَعْنِي - بِالنَّارِ». [الأول: ٧٨]

---

(١) الرعاء: جمع راعٍ، ويجمع على رعاة أيضًا. (انظر: النهاية، مادة: رعى).

(٢) بعد «سوى» في (ت): «دين».

○ [٤٥٠٢] [التقاسيم: ١٤١٦] [الإتحاف: حب حم ٧٢٣٣] [التحفة: خ د ت س ق ٥٩٨٧- س ٦١٩٩- س ٥٣٦٢].

(٣) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

○ [٤٥٠٣] [التقاسيم: ١٤١٧] [الإتحاف: جا حب قط كم ش حم ٨٤٤٢] [التحفة: خ د ت س ق ٥٩٨٧- س ٦١٩٩]، وسيأتي: (٥٦٤١).

۩ [٦/ ٢٨٧ أ].

(٤) «اللحجي» في «الإتحاف»: «اللخمي»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٧٠)، وهو: بفتح اللام، وسكون الحاء، وفي آخرها جيم، كذا ضبطه ابن الأثير في «اللباب في تهذيب الأنساب» (٣/ ١٢٩).

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا :
﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ [آل عمران : ٨٦]

٥[٤٥٠٤] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ(١) الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ ، فَلَحِقَ بِالشِّرْكِ ، ثُمَّ نَدِمَ فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمِهِ أَنْ سَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ : هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ : فَنَزَلَتْ(٢) : ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ(٣) : ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ ۩ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران : ٨٦ - ٨٩] ، قَالَ(٤) : فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ قَوْمُهُ(٥) ، فَأَسْلَمَ . [الثالث : ٦٤]

* * *

٥[٤٥٠٤] [التقاسيم : ٤٣٢٠] [الموارد : ١٧٢٨] [الإتحاف : حب كم حم ٨٥٧٩] [التحفة : س ٦٠٨٤] .

(١) بعد «محمد» في الأصل : «بن» ، وهو خطأ ، ينظر : «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٤١٩) .

(٢) قوله : «قال : فنزلت» وقع في (د) : «فأنزل الله» .

(٣) قوله : «﴿وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾ إلى قوله» وقع في الأصل : «إلى قوله : ﴿وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾» .

۩[٦/ ٢٨٧ ب] .

(٤) «قال» ليس في الأصل .

(٥) قوله : «فأرسل إليه قومه» ليس في «الإتحاف» .

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ[(١)]

٢٠- كتاب السير

١- بَابٌ فِي الْخِلَافَةِ وَالْإِمَارَةِ

○[٤٥٠٥] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَلَا تَسْتَخْلِفُ؟ فَقَالَ: إِنْ أَتْرُكْ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي؛ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِنْ أَسْتَخْلِفْ فَقَدِ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي؛ أَبُو بَكْرٍ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: إِنِّي وَدِدْتُ[(٢)] أَنْ أَتَخَلَّصَ مِنْهَا لَا عَلَيَّ وَلَا لِي[(٣)]. [الرابع: ١٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ طَلَبِ الْإِمَارَةِ حَذَرَ قِلَّةِ الْمَعُونَةِ عَلَيْهَا

○[٤٥٠٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ[(٤)] بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ وَحُمَيْدٍ الطَّوِيلِ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ - جَمِيعًا، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ الْقُرَشِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا

---

(١) قوله: «بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم» من الأصل.

○[٤٥٠٥] [التقاسيم: ٥٧١٥] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٥٥٦٤] [التحفة: خ م ١٠٥٤٣].

(٢) الود: التمني. (انظر: مختار الصحاح، مادة: ودد).

(٣) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٤٥٠٦] [التقاسيم: ٤٨٦٠] [التحفة: خ م د ت س ٩٦٩٥]، وتقدم: (٤٣٧٤) وسيأتي: (٤٥٠٧).

(٤) قوله: «بن أحمد» من (ت)، وهو: محمد بن أحمد بن أبي عون أبو جعفر النسوي الرياني، ينظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٣٣).

عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا ، وَإِنْ أُوتِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا ، وَإِذَا آلَيْتَ(١) عَلَى يَمِينٍ وَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا فَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفِّرْ(٢) عَنْ يَمِينِكَ»(٣) . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ سُؤَالِ الْمَرْءِ الْإِمَارَةَ لِئَلَّا يُوكَلَ إِلَيْهَا إِذَا كَانَ سَائِلًا لَهَا

○[٤٥٠٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا ، وَإِنْ أُوتِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا ، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ وَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ» . [الثاني : ٤٣]

○[٤٥٠٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ۩ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَمِّي ، فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمِّرْنَا عَلَى بَعْضِ مَا وَلَّاكَ اللَّهُ ، وَقَالَ الْآخَرُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّا وَاللَّهِ ، لَا نُوَلِّي عَلَى هَذَا الْعَمَلِ أَحَدًا سَأَلَهُ ، وَلَا أَحَدًا حَرَصَ عَلَيْهِ(٥)» . [الخامس : ٣٢]

---

(١) آليت : حلفت . (انظر : النهاية ، مادة : ألو) .

(٢) الكفارة : الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي : تسترها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٤٨٧) لابن حبان بهذا الإسناد .

○[٤٥٠٧] [التقاسيم : ٢٣٥٢] [الإتحاف : مي خز جا عه حب حم ١٣٤٨٧] [التحفة : خ م د ت س ٩٦٩٥] ، وتقدم : (٤٥٠٦) .

(٤) «الجمحي» من (ت) ، وينظر : (٤٣٧٤) ، «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٩/ ٨) .

○[٤٥٠٨] [التقاسيم : ٦٩٦٠] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٢٢٧٦] [التحفة : خ م ٩٠٥٤- خ م د س ٩٠٨٣- س ٩٠٩٣- س ٩١٣٤] ، وتقدم برقم : (١٠٦٦) .

۩[٧/ ١ ب] .

(٥) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ مَا يَكُونُ مُتَعَقَّبُ الْإِمَارَةِ فِي الْقِيَامَةِ إِذَا حَرَصَ عَلَيْهَا فِي الدُّنْيَا

○[٤٥٠٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ، وَإِنَّهَا سَتَكُونُ نَدَامَةً وَحَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَنِعْمَتِ(١) الْمُرْضِعَةُ(٢) وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ(٣)». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَتَمَنَّى الْأُمَرَاءُ أَنَّهُمْ مَا وَلُوا مِمَّا وُلُّوا شَيْئًا

○[٤٥١٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ مَوْلَى أَبِي رُهْمٍ(٤) الْغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيْلٌ لِأُمَّتِي(٥)، لَيَتَمَنَّيَنَّ أَقْوَامٌ أَنَّهُمْ كَانُوا مُعَلَّقِينَ بِذَوَائِبِهِمْ بِالثُّرَيَّا، وَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا وُلُّوا شَيْئًا قَطُّ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ وَصْفِ الْأَئِمَّةِ فِي الْقِيَامَةِ إِذَا كَانُوا عُدُولًا فِي الدُّنْيَا

○[٤٥١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ

○[٤٥٠٩] [التقاسيم: ٤٨٦١] [الإتحاف: حب ١٨٥١٨] [التحفة: خت س ١٤٢٦٦ - خ س ١٣٠١٧].

(١) «فنعمت» في الأصل: «فبئست»، وهو خطأ، وينظر: «مسند عبد الله بن المبارك» (٢٦٨).

(٢) **نعمت المرضعة**: ضَرَبَ المرضعة مثلا للإمارة وما توصله إلى صاحبها من المنافع. (انظر: النهاية، مادة: رضع).

(٣) **الفاطمة**: ضَرَبَ الفاطمة مثلا للموت الذي يهدم عليه لَذَّاتِه ويقطع منافعها دونه. (انظر: النهاية، مادة: فطم).

○[٤٥١٠] [التقاسيم: ٤٨٥٨] [الموارد: ١٥٥٩] [الإتحاف: حب ٢٠٣١٤].

(٤) قوله: «أبي رهم» وقع في الأصل، «الإتحاف»: «ابن أبي رهم». وجعله محققا (ت)، (س) (١٠/ ٣٣٥) كالمثبت، مخالفة لأصولهما الخطية، وهو الصواب كما في «الثقات» للمصنف (٥/ ٥٩٠) وغيره من مصادر ترجمته.

(٥) «لأمتي» في (د): «للأمراء»، وكذلك جعله محققا (ت)، (س) مخالفة لأصولهما، وينظر: «الإتحاف».

○[٤٥١١] [التقاسيم: ٧١٧] [الموارد: ١٥٣٨] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٢٠٢٥] [التحفة: م س ٨٨٩٨]، وسيأتي: (٤٥١٢).

الْعَاصِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ[(١)] ﷺ قَالَ: «الْمُقْسِطُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الْمُقْسِطُونَ عَلَىٰ أَهْلِيهِمْ[(٢)] وَأَوْلَادِهِمْ وَمَا وَلُوا[(٣)]».

[الأول: ٢]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: هَذَا خَبَرٌ[(٤)] مِنْ أَلْفَاظِ التَّعَارُفِ، أُطْلِقَ لَفْظُهُ عَلَىٰ حَسَبِ مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ فِيمَا بَيْنَهُمْ، لَا عَلَى الْحَقِيقَةِ؛ لِعَدَمِ وُقُوفِهِمْ عَلَى الْمُرَادِ مِنْهُ إِلَّا بِهَذَا الْخِطَابِ الْمَذْكُورِ، وَالْمُقْسِطُ: الْعَدْلُ، وَالْقَاسِطُ: الْعَادِلُ عَنِ الطَّرِيقِ ۩.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَمْكِنَةِ الْأَئِمَّةِ الْعَادِلَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

○[٤٥١٢] أخبرنا الْحُسَيْنُ[(٥)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُقْسِطُونَ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا». [الثالث: ٦٧]

ذِكْرُ إِظْلَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْإِمَامَ الْعَادِلَ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ

○[٤٥١٣] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «النبي» في (د): «رسول الله».
(٢) «أهليهم» في الأصل: «أهلهم»، وفي الحاشية كالمثبت منسوبا لنسخة.
(٣) الولي: القائم على الأمر. (انظر: اللسان، مادة: ولي).
(٤) «خبر» في (س) (١٠/ ٣٣٧): «الخبر» بالمخالفة لأصله الخطي.
۩[٧/ ٢أ].
○[٤٥١٢] [التقاسيم: ٤٧١٠] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٢٠٢٥] [التحفة: م س ٨٨٩٨]، وتقدم: (٤٥١١).
(٥) «الحسين» في (س) (١٠/ ٣٣٧): «الحسن»، ولم يترجمه المصنف في «الثقات»، ولكن ذكره خلال تراجم أخرى، فرأيناه مرة يسميه: «الحسن» كما في (١/ ٨٠)، (٨/ ٣٨٣)، ومرة يسميه: «الحسين» كما في (٨/ ١٧٦)، (٩/ ١٤٤). وأما مصادر ترجمته فاتفقت على تسميته «الحسين»، مثل: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٨٦)، وكذا في «الإتحاف».
○[٤٥١٣] [التقاسيم: ٧١٨] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٧٩٧٧] [التحفة: م ت ٣٩٩٦- خ م ت س ١٢٢٦٤].

عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ - كَانَ - قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ إِلَى نَفْسِهَا فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ لُزُومُ الْعَدْلِ فِي رَعِيَّتِهِ مَعَ الرَّأْفَةِ بِهِمْ وَالشَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ[١]

٥[٤٥١٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَيَّاضُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ أَبَا جَهْمِ بْنَ حُذَيْفَةَ مُصَدِّقًا[٣]، فَلَاجَّهُ[٤] رَجُلٌ فِي صَدَقَتِهِ، فَضَرَبَهُ أَبُو جَهْمٍ فَشَجَّهُ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: الْقَوَدُ[٥] يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَكُمْ كَذَا وَكَذَا»، فَلَمْ يَرْضَوْا، فَقَالَ: «لَكُمْ كَذَا وَكَذَا»، فَلَمْ يَرْضَوْا، فَقَالَ: «لَكُمْ كَذَا وَكَذَا»، فَرَضُوا، وَقَالَ[٦]: «أَرَضِيتُمْ؟» قَالُوا: نَعَمْ. [الخامس: ٣]

---

(١) هذه الترجمة ليست في الأصل، وبدلها: «ذكر الإباحة للإمام العادل في رعيته مع الرأفة بهم والشفقة عليهم».

٥[٤٥١٤] [التقاسيم: ٦١٩٤] [الموارد: ١٥٢٩] [الإتحاف: جا حب حم ٢٢١٧١] [التحفة: د س ق ١٦٦٣٦].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) **المصدق**: عامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها. (انظر: النهاية، مادة: صدق).

(٤) **اللجاج**: المنازعة والمخاصمة. (انظر: اللسان، مادة: لجج).

(٥) **القود**: القصاص، وقتل القاتل بدل القتيل. (انظر: النهاية، مادة: قود).

(٦) «وقال» في (د): «فقال».

ذِكْرُ ۩ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ لُزُومُ الِاحْتِيَاطِ لِرَعِيَّتِهِ فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَخَافُ عَلَيْهِمْ مِنْ مُتَعَقَّبِهَا

○[٤٥١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ[١]، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ هِيتًا كَانَ يَدْخُلُ عَلَىٰ أَزْوَاجِ[٢] رَسُولِ اللَّهِ[٣] ﷺ وَكَانُوا[٤] لَا يَعُدُّونَهُ مِنْ أُولِي الْإِرْبَةِ[٥]، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ يَنْعَتُ امْرَأَةً، وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّهَا[٦] إِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ بِأَرْبَعٍ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ أَدْبَرَتْ بِثَمَانٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَلَا[٧] أَرَىٰ هَذَا يَعْلَمُ مَا هَاهُنَا، لَا يَدْخُلُ[٨] عَلَيْكُمْ»**، وَأَخْرَجَهُ، فَكَانَ[٩] بِالْبَيْدَاءِ يَدْخُلُ كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ يَسْتَطْعِمُ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ[١٠] مَنْ كَانَ تَحْتَ يَدِهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ عَلَيْهِ رِعَايَتُهُ وَالتَّحَفُّظُ عَلَىٰ أَسْبَابِهِ

○[٤٥١٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«كُلُّكُمْ**

۩[٧/ ٢ب].

○[٤٥١٥] [التقاسيم: ٦١٩٧] [الموارد: ١٩٦٤] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢١٣٧] [التحفة: م د س ١٦٦٣٤- د ١٧٢٤٧].

(١) قوله: «ابن الزبير» ليس في (د).

(٢) «أزواج» ليس في الأصل، (ت)، وينظر: «الإتحاف»، «سنن أبي داود» (٤١٠٦) من طريق ابن وهب، به.

(٣) قوله: «رسول الله» في (د): «النبي».

(٤) «كانوا» ليس في الأصل.

(٥) الإربة: الحاجة، والمراد بها هاهنا: حاجة النكاح. (انظر: جامع الأصول) (٦/ ٦٦٣).

(٦) قوله: «وهو يقول: إنها» في (د): «أنها».

(٧) «ألا» في (د): «لا».

(٨) بعد «يدخل» في (د): «هذا».

(٩) «فكان» في (د): «وكان».

(١٠) بعد «بأن» في (ت): «كل».

○[٤٥١٦] [التقاسيم: ٣٦٩١] [الإتحاف: عه حب حم ١٠٤٠٩] [التحفة: خ م ٧١٢٩- خ م ٦٩٨٩- خ س ٦٨٤٦- خ م ٨١٦٧- م ت ٨٢٩٥- خ ٨٤٧٨- م ٧٩٩٤- خ م ٧٥٢٨- م ٧٧٠٨- خ د ٧٢٣١- م ٧٤٨٧- م ٦٦٥٤- م ٧٨٨٥- م ٨٠٩٩]، وسيأتي: (٤٥١٧) (٤٥١٨).

رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ ؛ فَالْأَمِيرُ رَاعٍ عَلَى النَّاسِ وَهُوَ مَسْئُولٌ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَىٰ بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَىٰ مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ» . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَىٰ كُلِّ رَاعٍ حِفْظَ رَعِيَّتِهِ صَغُرَ فِي نَفْسِهِ أَمْ كَبُرَ

○ [٤٥١٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ أَهْلِهِ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا ، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» .

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْإِمَامَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ الَّتِي هُوَ عَلَيْهِمْ رَاعِي

○ [٤٥١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّكُمْ رَاعٍ (١) وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ؛ فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ عَلَيْهِمْ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ ، وَالرَّجُلُ رَاعِي (٢) أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ

○ [٤٥١٧] [التقاسيم : ٤٥١٨] [الإتحاف : عه حب حم ٩٦٣٣] [التحفة : خ د ٧٢٣١ - م ت ٨٢٩٥ - خ م ٧٥٢٨ - خ س ٦٨٤٦ - خ ٨٤٧٨ - خ م ٦٩٨٩] ، وتقدم : (٤٥١٦) و سيأتي : (٤٥١٨) .

۩ [٧/ ٣أ] .

○ [٤٥١٨] [التقاسيم : ٦٢١٢] [الإتحاف : خز عه حب حم ٩٨٨٩] [التحفة : خ س ٦٨٤٦ - م ٧٩٩٤ - خ م ٧٥٢٨ - م ٧٧٠٨ - خ م ٦٩٨٩ - م ٨٠٩٩ - خ م ٧١٢٩ - م ٧٤٨٧ - م ٦٦٥٤ - خ م ٨١٦٧ - م ت ٨٢٩٥ - خ ٨٤٧٨ - م ٧٨٨٥ - خ د ٧٢٣١] ، وتقدم : (٤٥١٦) (٤٥١٧) .

(١) «راع» في الأصل : «راعي» .

(٢) «راعي» في (ت) : «راع على» .

مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ[(١)] رَاعِيَةٌ عَلَىٰ بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَىٰ مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ كُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». [الخامس: ٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا كُلَّ مَنِ اسْتَرْعَىٰ رَعِيَّةً عَنْ رَعِيَّتِهِ

٥[٤٥١٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٢)] مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[(٣)]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ: أَحَفِظَ[(٤)] أَمْ ضَيَّعَ[(٥)]». [الثالث: ٧٤]

٥[٤٥٢٠] أَخْبَرَنَاهُ الْحَسَنُ فِي عَقِبِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ: أَحَفِظَ أَمْ ضَيَّعَ، حَتَّىٰ يَسْأَلَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ». [الثالث: ٧٤]

ذِكْرُ وَصْفِ الْوَالِي الَّذِي يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ أَوِ الشَّرَّ

٥[٤٥٢١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ مَرْوَانَ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِالْأَمِيرِ[(٦)] خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ؛ إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ[(٧)] غَيْرَ ذَلِكَ جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سُوءٍ؛ إِنْ نَسِيَ لَمْ يُذَكِّرْهُ، وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يُعِنْهُ». [الثالث: ٦٦]

---

(١) «والمرأة» في (ت): «وامرأة الرجل»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.

٥[٤٥١٩] [التقاسيم: ٥١٠٣] [الموارد: ١٥٦٢] [الإتحاف: حب عه ١٦٥٨] [التحفة: س ١٣٨٧].

(٢) قوله: «قال: أخبرنا» وقع في (د): «عن».

(٣) قوله: «بن مالك» ليس في الأصل. (٤) «أحفظ» في (د): «حفظ».

(٥) بعد «ضيع» في (د): «حتى يسأل الرجل عن أهل بيته».

٥[٤٥٢٠] [التقاسيم: ٥١٠٣] [الإتحاف: حب عه ١٦٥٨] [التحفة: س ١٣٨٧].

٥[٤٥٢١] [التقاسيم: ٤٥١٧] [الموارد: ١٥٥١] [الإتحاف: حب حم ٢٢٦٥٦] [التحفة: د ١٧٤٧٨ - س ١٧٥٤٤].

(٦) «بالأمير» في (د): «بعبد». (٧) قوله: «الله به» ليس في (د).

ذِكْرُ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْإِمَامِ الْغَاشِّ لِرَعِيَّتِهِ فِيمَا يَتَقَلَّدُ مِنْ أُمُورِهِمْ[1]

٥[٤٥٢٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ جَعْفَرُ بْنُ حَيَّانَ الْعُطَارِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: عَادَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ مَعْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لِي حَيَاةً مَا حَدَّثْتُكَ بِهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَرْكُ الدُّخُولِ فِي الْأُمُورِ الَّتِي يَتَهَيَّأُ الْقَدْحُ فِيهَا وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْأُمُورُ مُبَاحَةً

٥[٤٥٢٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ زَوْجُ[2] النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَتَحَدَّثْتُ عِنْدَهُ وَهُوَ عَاكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ مَعِي لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي يُبَلِّغُنِي بَيْتِي، فَلَقِيَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَيَاهُ اسْتَحْيَا[3] فَرَجَعَا، فَقَالَ: «تَعَالَيَا، فَإِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ»، فَقَالَا: نَعُوذُ بِاللَّهِ! سُبْحَانَ اللَّهِ! قَالَ: «مَا أَقُولُ لَكُمَا هَذَا أَنْ تَكُونَا تَظُنَّانِ سُوءًا، وَلَكِنْ قَدْ[4] عَلِمْتُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ». [الخامس: ٣]

---

(١) «أمورهم» في (ت): «أمرهم». [٧/ ٣ب].

٥[٤٥٢٢] [التقاسيم: ٢٨٤٨] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٦٨٩٣] [التحفة: خ م ١١٤٦٦].

٥[٤٥٢٣] [التقاسيم: ٦٢٢٥] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٢١٤٩٢] [التحفة: خ م د س ق ١٥٩٠١]، وتقدم: (٣٦٧٥) و سيأتي: (٤٥٢٤).

(٢) «زوج» في (ت): «زوجة».

(٣) «استحيا» في (ت): «استحييا».

(٤) «قد» ليس في (س) (١٠/ ٣٤٨).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا وَجَّهَ صَفِيَّةَ إِلَىٰ بَيْتِهِ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ إِلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ لَا أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ لِرَدِّهَا إِلَى الْبَيْتِ

ه[٤٥٢٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ قَامَتْ تَنْطَلِقُ فَقَامَ مَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْلِبُهَا، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ قَرِيبًا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِهِ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ ثُمَّ بَعُدَا، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَىٰ رِسْلِكُمَا[٢]، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ»، فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ، وَإِنِّي خِفْتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا». [الخامس: ٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ قَسْمُ مَا يَمْلِكُ بَيْنَ رَعِيَّتِهِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ يَسِيرًا لَا يَسَعُهُمْ كُلَّهُمْ

ه[٤٥٢٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

ه[٤٥٢٤] [التقاسيم: ٦٢٢٦] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٢١٤٩٢] [التحفة: خ م د س ق ١٥٩٠١]، وتقدم: (٣٦٧٥) (٤٥٢٣).

(١) قوله: «سعيد بن عفير» وقع في الأصل: «شعيب بن الليث» وهو خطأ، وفي الحاشية كالمثبت ونسبه لنسخة، وينظر: «الإتحاف»، «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٨٦٧٢)، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٦٦).

۩ [٧/ ٤ أ].

(٢) الرسل: التأني وعدم العجلة. (انظر: النهاية، مادة: رسل).

ه[٤٥٢٥] [التقاسيم: ٦٠٩٧] [الإتحاف: حب حم ١٩٠٨٥] [التحفة: خ ت س ق ١٣٦١٧].

قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَنَا تَمْرًا ، فَأَصَابَنِي مِنْهَا خَمْسٌ أَوْ أَرْبَعُ تَمَرَاتٍ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ الْحَشَفَةَ هِيَ أَشَدُّ لِضِرْسِي . [الخامس : ٣]

●[٤٥٢٦] قال : فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ ، وَأَعْجَزَ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ الدُّعَاءِ . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْأَئِمَّةِ اسْتِمَالَةُ قُلُوبِ رَعِيَّتِهِمْ بِإِقْطَاعِ الْأَرَضِينَ لَهُمْ

○[٤٥٢٧] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ الدَّارِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ قَيْسٍ الْمَأْرِبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ شَرَاحِيلَ ، عَنْ[١] سُمَيِّ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ شَمِيرِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَانِ ، عَنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ ، أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَقْطَعَهُ ، فَأَقْطَعَهُ الْمِلْحَ ، فَلَمَّا أَدْبَرَ[٢] قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَدْرِي مَا أَقْطَعْتَهُ؟ إِنَّمَا أَقْطَعْتَهُ[٣] الْمَاءَ الْعِدَّ[٤] ، قَالَ : فَرَجَعَ فِيهِ ، قَالَ[٥] : سَأَلْتُهُ[٦] عَمَّا يُحْمَى مِنَ الْأَرَاكِ[٧] فَقَالَ[٨] : «مَا لَمْ تَبْلُغْهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ» . [الخامس : ٣]

○[٤٥٢٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

●[٤٥٢٦] [التقاسيم : ٦٠٩٧] [الموارد : ١٩٣٩] [الإتحاف : حب حم ١٩٠٨٥] .

○[٤٥٢٧] [التقاسيم : ٦٢١٣] [الموارد : ١١٤٠-١٦٤٢] [الإتحاف : مي حب قط ١٣٠- مي حب قط/ ١٣١] [التحفة : د ت س ق ١- س ٤] .

(١) «عن» تصحف في «الإتحاف» إلى : «و» .

(٢) أدبر : إذا ولى أي صار ذا دُبُر . (انظر : المصباح المنير ، مادة : دبر) .

(٣) «أقطعته» في الأصل : «أقطعت» . (٤) «العد» في الأصل : «العذب» .

العد : الدائم الذي لا انقطاع لمادته ، وجمعه : أعداد . (انظر : النهاية ، مادة : عدد) .

(٥) «قال» في الأصل : «وقال» . (٦) «سألته» في (د) : «وسألته» .

(٧) الأراك : جنس أشجار ينبت في البلاد الحارة ، طويل الساق كثير الفروع ، تُتخذ منه المساويك ، وله ثمر لين أحمر داكن يأكله الناس والماشية . والمفرد : أراكة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : أرك) .

(٨) «فقال» في (د) : «قال» .

○[٤٥٢٨] [التقاسيم : ٥٦٤٦] [الإتحاف : عه حب حم ٢١٢٩٣] [التحفة : م ١٥٧٢٠- خ م س ١٥٧٢٥] .

أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ وَمَا لَهُ فِي الْأَرْضِ مَالٌ وَلَا مَمْلُوكٌ ، غَيْرُ نَاضِحٍ[(١)] وَغَيْرُ فَرَسِهِ ، قَالَتْ : فَكُنْتُ أَعْلِفُ فَرَسَهُ وَأَكْفِيهِ مُؤْنَتَهُ[(٢)] وَأَسُوسُهُ[(٣)] ، وَأَدُقُّ النَّوَىٰ[(٤)] لِنَاضِحِهِ وَأَعْلِفُهُ ، وَأَسْتَقِي الْمَاءَ وَأَخْرُزُ[(٥)] غَرْبَهُ - قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : يَعْنِي الدَّلْوَ - وَأَعْجِنُ ، وَلَمْ أَكُنْ أُحْسِنُ أَخْبِزُ ، فَتَخْبِزُ لِي جَارَاتٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ ، وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَىٰ مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ رَأْسِي ، وَهِيَ ثُلُثَا فَرْسَخٍ[(٦)] ، قَالَتْ : فَجِئْتُ ۩ يَوْمًا وَالنَّوَىٰ عَلَىٰ رَأْسِي ، فَلَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ[(٧)] مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَدَعَانِي ، ثُمَّ قَالَ : «إِخْ إِخْ»[(٨)] لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ ، قَالَتْ : فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَمْشِيَ مَعَ الرِّجَالِ ، وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ ، قَالَ : فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي قَدِ اسْتَحْيَيْتُ فَمَضَىٰ ، فَجِئْتُ الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ : لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَىٰ رَأْسِي النَّوَىٰ ، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَأَنَاخَ[(٩)] لِأَرْكَبَ مَعَهُ ، فَاسْتَحْيَيْتُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ، لَحَمْلُكِ النَّوَىٰ كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رُكُوبِكِ مَعَهُ ، قَالَتْ : حَتَّىٰ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَادِمٍ ، فَكَفَتْنِي سِيَاسَةَ الْفَرَسِ ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَتْنِي[(١٠)] . [الرابع : ١١]

---

(١) **الناضح** : واحد الإبل التي يُستقىٰ عليها ، والجمع : نواضح . (انظر : النهاية ، مادة : نضح) .

(٢) **المئونة** : القيام عليه . (انظر : اللسان ، مادة : مأن) .

(٣) **سياسة الفرس** : القيام عليه وترويضه والاعتناء به . (انظر : اللسان ، مادة : سوس) .

(٤) **النوىٰ** : بذر التمر والزبيب ونحوهما . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نوىٰ) .

(٥) **الخرز** : خياطة الأدم (الجلد) ، وكل كتبة منه خرزة يعني كل ثقبة وخيطها . (انظر : تهذيب اللغة ، مادة : خرز) .

(٦) **فرسخ** : ثلاثة أميال ،فهو ما يعادل : (٥,٠٤) كيلو متر . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٦١) .

۩ [٧/ ٤ ب] .

(٧) **النفر** : الجماعة من ثلاثة إلىٰ عشرة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نفر) .

(٨) **إخ إخ** : صوت إناخة البعير . (انظر : مجمع البحار ، مادة : إخ) .

(٩) **الإناخة** : إبراك البعير وإنزاله على الأرض . (انظر : اللسان ، مادة : نوخ) .

(١٠) «أعتقتني» في الأصل : «أعتقني» ، وكتب بجوارها كالمثبت ، ونسبه لنسخة .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْأَئِمَّةِ تَأَلُّفُ مَنْ رُجِيَ[1] مِنْهُمُ الدِّينُ وَالْإِسْلَامُ

○[٤٥٢٩] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ قُرَيْشًا حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَأَلَّفَهُمْ» ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَفِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟» قَالُوا: ابْنُ أُخْتٍ لَنَا، قَالَ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ بَذْلُ الْمَالِ لِمَنْ يَرْجُو إِسْلَامَهُ

○[٤٥٣٠] سمعت أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ بِوَاسِطٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ يَقُولُ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ لَهُ بِغَنَمٍ، ذَكَرَ ابْنُ عَائِشَةَ كَثْرَتَهَا، فَأَتَى الْأَعْرَابِيُّ قَوْمَهُ وَقَالَ: يَا قَوْمِ أَسْلِمُوا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءَ مَنْ لَا يَخَافُ الْفَقْرَ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ إِعْطَاءَ أَهْلِ الشِّرْكِ الْهَدَايَا إِذَا طَمِعَ فِي إِسْلَامِهِمْ

○[٤٥٣١] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ۩ الْمَازِنِيِّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ تَبُوكَ[2]، حَتَّى جِئْنَا

---

(١) «رجي» في (ت): «يرجى».

○[٤٥٢٩] [التقاسيم: ٤٧٠٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٦٤١] [التحفة: خ م ت س ١٢٤٤ - س ١٥٩٨].

○[٤٥٣٠] [التقاسيم: ٦٠٩٨] [الإتحاف: عه حب حم ٥٠٦] [التحفة: م ٣٥٩ - م ١٦١٤]، وسيأتي برقم: (٦٤١٣).

○[٤٥٣١] [التقاسيم: ٥٦٤٩] [الإتحاف: خز جا عه حب حم ١٧٤٥٤] [التحفة: خ م د ١١٨٩١]، وسيأتي: (٦٥٤٢).

۩[٧/ ٥ أ].

(٢) **تبوك**: مدينة من مدن الحجاز الرئيسية اليوم، وقد كانت منهلاً من أطراف الشام، وكانت من ديار قضاعة تحت سلطة الروم، وهي تبعد اليوم عن المدينة شمالاً (٧٧٨) كيلو مترًا. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٥٩).

وَادِيَ الْقُرَىٰ فَإِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : «اخْرُصُوا[1]» ، فَخَرَصَ الْقَوْمُ ، وَخَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشَرَةَ أَوْسُقٍ[2] ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمَرْأَةِ : «أَحْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا حَتَّىٰ أَرْجِعَ إِلَيْكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» ، قَالَ : فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ قَدِمَ تَبُوكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَتَهُبُّ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَلَا يَقُومَنَّ فِيهَا رَجُلٌ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيُوثِقْ عِقَالَهُ[3]» ، قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : فَعَقَلْنَاهَا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ هَبَّتْ عَلَيْنَا رِيحٌ ، فَقَامَ فِيهَا رَجُلٌ فَأَلْقَتْهُ فِي جَبَلِ طَيِّئٍ ، ثُمَّ جَاءَهُ مَلِكُ أَيْلَةَ وَأَهْدَىٰ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ ، فَكَسَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُرْدًا ، وَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَقْبَلْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ جِئْنَا وَادِيَ الْقُرَىٰ ، فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ : «كَمْ جَاءَ حَدِيقَتُكِ؟» قَالَتْ : عَشَرَةَ أَوْسُقٍ ، خَرْصَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي مُتَعَجِّلٌ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِي فَلْيَفْعَلْ» ، قَالَ : فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجْنَا مَعَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا أَوْفَىٰ[4] عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ : «هَذِهِ طَابَةُ» ، فَلَمَّا رَأَىٰ أُحُدًا قَالَ : «هَذَا أُحُدٌ ، هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ، ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ ، ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ» . [الرابع : ١١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ قَبُولَ الْهَدَايَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذَا طَمِعَ فِي إِسْلَامِهِمْ

٥ [٤٥٣٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةُ[5] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ

---

(١) **الخرص** : حزر (تقدير) ما على النخلة والكرمة من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا . (انظر : النهاية ، مادة : خرص) .

(٢) **الأوسق** : جمع وسق ، وهو : وعاء يسع ستين صاعا ، ما يعادل : (١٦ , ١٢٢) كيلو جراما . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٠٠) .

(٣) **العقال** : حبل يعقل (يربط) به البعير . (انظر : النهاية ، مادة : عقل) .

(٤) **أوفى** : أشرف واطلع . (انظر : النهاية ، مادة : وفا) .

٥ [٤٥٣٢] [التقاسيم : ٥٦٥٠] [الموارد : ١٦٢٨] [الإتحاف : حب ١٠٠٢] ، وسيأتي : (٦٥٩٤) (٦٥٩٥) .

(٥) «صاعقة» ليس في (د) .

مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَنْطَلِقُ بِصَحِيفَتِي هَذِهِ إِلَىٰ قَيْصَرَ وَلَهُ الْجَنَّةُ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَإِنْ لَمْ أُقْتَلْ[١]؟ قَالَ: «وَإِنْ لَمْ تُقْتَلْ[٢]»، فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ بِهِ، فَوَافَقَ قَيْصَرَ وَهُوَ يَأْتِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، قَدْ جُعِلَ لَهُ بِسَاطٌ[٣] لَا يَمْشِي عَلَيْهِ غَيْرُهُ، فَرَمَىٰ بِالْكِتَابِ عَلَىٰ[٤] الْبِسَاطِ وَتَنَحَّىٰ، فَلَمَّا انْتَهَىٰ قَيْصَرُ إِلَى الْكِتَابِ أَخَذَهُ، ثُمَّ دَعَا رَأْسَ الْجَاثَلِيقِ فَأَقْرَأَهُ[٥]، فَقَالَ: مَا عِلْمِي فِي هَذَا الْكِتَابِ إِلَّا كَعِلْمِكَ، فَنَادَىٰ قَيْصَرُ: مَنْ صَاحِبُ الْكِتَابِ؟ فَهُوَ آمِنٌ، فَجَاءَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: إِذَا أَنَا[٦] قَدِمْتُ فَأْتِنِي، فَلَمَّا قَدِمَ أَتَاهُ، فَأَمَرَ قَيْصَرُ بِأَبْوَابِ قَصْرِهِ۩ فَغُلِّقَتْ، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِيًا يُنَادِي[٧]: أَلَا إِنَّ قَيْصَرَ قَدِ[٨] اتَّبَعَ مُحَمَّدًا ﷺ وَتَرَكَ النَّصْرَانِيَّةَ، فَأَقْبَلَ جُنْدُهُ وَقَدْ تَسَلَّحُوا حَتَّىٰ أَطَافُوا بِقَصْرِهِ، فَقَالَ لِرَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: قَدْ تَرَىٰ أَنِّي خَائِفٌ عَلَىٰ مَمْلَكَتِي، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَىٰ: أَلَا إِنَّ قَيْصَرَ قَدْ رَضِيَ عَنْكُمْ، وَإِنَّمَا خَبَرَكُمْ[٩] لِيَنْظُرَ كَيْفَ صَبْرُكُمْ عَلَىٰ دِينِكُمْ فَارْجِعُوا، فَانْصَرَفُوا، وَكَتَبَ قَيْصَرُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي مُسْلِمٌ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِدَنَانِيرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَرَأَ الْكِتَابَ: «كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، لَيْسَ بِمُسْلِمٍ وَهُوَ عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ»، وَقَسَّمَ الدَّنَانِيرَ[١٠]. [الرابع: ١١]

---

(١) «أقتل» في (د)، «الإتحاف»: «يقتل»، وينظر: «المختارة» للضياء (٦/ ٩٨، ٩٩) من طريق المصنف.

(٢) «تقتل» في (د)، «الإتحاف»: «يقتل»، وينظر المصدر السابق.

(٣) قوله: «جُعل له بساطٌ» في الأصل: «جَعل له بساطًا».

(٤) «على» ليس في الأصل، وأثبتناه من (د).

(٥) «فأقرأه» في (د): «وأقرأه».

(٦) «أنا» ليس في (د).

۩ [٧/ ٥ ب].

(٧) «ينادي» في (د): «فنادى».

(٨) «قد» ليس في (د).

(٩) «خبركم» في الأصل: «خيركم»، وهو تصحيف واضح، وفي (د): «اختبركم»، وينظر: «المختارة» للضياء (٦/ ٩٨، ٩٩) من طريق المصنف.

(١٠) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ قَبُولُ الْهَدَايَا مِنْ رَعِيَّتِهِ فِي الْأَوْقَاتِ وَبَذْلُ الْأَمْوَالِ لَهُمْ عِنْدَ فَتْحِ اللَّهِ الدُّنْيَا عَلَيْهِمْ

○[٤٥٣٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النَّخَلَاتِ مِنْ أَرْضِهِ، حَتَّىٰ فُتِحَتْ عَلَيْهِ قُرَيْظَةُ(١) وَالنَّضِيرُ(٢) فَجَعَلَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ(٣) مَا كَانَ أَعْطَاهُ، قَالَ أَنَسٌ: وَإِنَّ أَهْلِي أَمَرُونِي أَنْ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْأَلَهُ مَا كَانَ أَعْطَاهُ أَوْ بَعْضَهُ، وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَعْطَاهُ أُمَّ أَيْمَنَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِيهِنَّ، فَجَاءَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَجَعَلَتِ الثَّوْبَ فِي عُنُقِي وَقَالَتْ: وَاللَّهِ، لَا يُعْطِيكَهُنَّ وَقَدْ أَعْطَانِيهِنَّ(٤)، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «يَا أُمَّ أَيْمَنَ، اتْرُكِي وَلَكِ كَذَا وَكَذَا»، فَتَقُولُ: كَلَّا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، حَتَّىٰ أَعْطَاهَا عَشَرَةَ أَمْثَالِهِ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ عَشَرَةِ أَمْثَالِهِ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ اتِّخَاذُ الْكَاتِبِ لِنَفْسِهِ لِمَا يَقَعُ مِنَ الْحَوَادِثِ وَالْأَسْبَابِ فِي أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ

○[٤٥٣٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَإِذَا عُمَرُ

○[٤٥٣٣] [التقاسيم: ٦٢٠٣] [الإتحاف: عه حب حم ١١٤٢] [التحفة: خ م ٨٧٧].

(١) **قريظة**: قبيلة يهودية سكنت المدينة المنورة في جنوبها الشرقي. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٣٠٧).

(٢) **بنو النضير**: اسم قبيلة يهودية كانت تسكن بالمدينة ممن وفدوا إلى المدينة في العصر الجاهلي. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٨٨).

(٣) بعد «يرد» في (س) (١٠/ ٣٥٩) بين معقوفين: «عليه» مخالفًا لأصله الخطي، وهي زيادة لا حاجة للسياق بها، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أبي يعلى» (٤٠٨٠)؛ إذ أخرجه المصنف من طريقه.

(٤) قوله: «فجاءت أم أيمن فجعلت...» إلى هنا ليس في الأصل.

○[٤٥٣٤] [التقاسيم: ٦٠٩٩] [الإتحاف: حب ١٣٦٣٨ - حب ٤٤٩٩ - حب حم ٤٨١٠] [التحفة: خ ت س ٣٧٢٩]، وسيأتي: (٤٥٣٥).

رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ جَالِسٌ عِنْدَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ عُمَرَ جَاءَنِي فَقَالَ : إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ[(١)] يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ ، وَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا فَيَذْهَبُ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرٌ ، وَإِنِّي أَرَىٰ أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ ، قَالَ ۩ : قُلْتُ : كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ حَتَّىٰ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَىٰ ، فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ : إِنَّكَ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتَّهِمُكَ ، وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَتَبَّعِ الْقُرْآنَ فَاجْمَعْهُ ، قَالَ زَيْدٌ : فَوَاللَّهِ ، لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ ، قُلْتُ : فَكَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حَتَّىٰ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، قَالَ : فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ[(٢)] ، وَاللِّخَافِ[(٣)] ، وَالْعُسُبِ[(٤)] ، وَصُدُورِ الرِّجَالِ ، حَتَّىٰ وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ ، لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ : ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبة : ١٢٨] خَاتِمَةُ بَرَاءَةَ ، قَالَ : فَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : وَحَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ حُذَيْفَةَ قَدِمَ عَلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ وَأَهْلَ الْعِرَاقِ وَفَتْحَ إِرْمِينِيَةَ[(٥)] وَأَذْرَبِيجَانَ ، فَأَفْزَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلَافُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَدْرِكْ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ كَمَا اخْتَلَفَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ ، فَبَعَثَ عُثْمَانُ إِلَىٰ

---

(١) **الاستحرار** : الشدة والكثرة . (انظر : النهاية ، مادة : حرر) .

۩[٦/٧أ] .

(٢) **الرقاع** : جمع : الرقعة ، وهي : القطعة من الجلد يُكتب عليها . (انظر : اللسان ، مادة : رقع) .

(٣) **اللخاف** : جمع لَخْفَة ، وهي حجارة بِيض رِقاق . (انظر : النهاية ، مادة : لخف) .

(٤) **العسب** : جمع العسيب ، وهي : الجريدة من النخل . (انظر : النهاية ، مادة : عسب) .

(٥) «إرمينية» في (ت) : «أرمينية» بفتح أوله ، والوجهان ثابتان ، ينظر : «معجم البلدان» (١/ ١٥٩) .

حَفْصَةَ ، أَنْ أَرْسِلِي الصُّحُفَ لِنَنْسَخَهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكِ ، فَبَعَثَتْ بِهَا إِلَيْهِ ، فَدَعَا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ ، وَقَالَ لَهُمْ : مَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ؛ فَإِنَّهُ نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ ، وَكَتَبَ الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ ، وَبَعَثَ إِلَىٰ كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا ، وَأَمَرَ مِمَّا سِوَىٰ ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُمْحَىٰ أَوْ يُحْرَقَ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ : فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْتُ الْمُصْحَفَ ، كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا ، فَالْتَمَسْتُهَا فَوَجَدْتُهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ : ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب : ٢٣] ، فَأَلْحَقْتُهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : اخْتَلَفُوا يَوْمَئِذٍ فِي التَّابُوتِ ، فَقَالَ زَيْدٌ : التَّابُوهُ ، وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ : التَّابُوتُ ، فَرُفِعَ اخْتِلَافُهُمْ إِلَىٰ عُثْمَانَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : اكْتُبُوهُ التَّابُوتُ ؛ فَإِنَّهُ لِسَانُ قُرَيْشٍ . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ الْجَوَازِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَّخِذَ الْكَاتِبَ لِنَفْسِهِ لِمَا ۩ يَعْتَرِضُهُ مِنْ أَحْوَالِ الدِّينِ فِي الْأَسْبَابِ

○[٤٥٣٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ السَّبَّاقِ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ قَالَ : أَرْسَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَيَّ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ عِنْدَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ عُمَرَ

۩[٧/ ٦ ب] .

○[٤٥٣٥] [التقاسيم : ٦٥٣٢] [الإتحاف : حب ١٣٦٣٨ - حب حم/ ٤٨١٠] [التحفة : خ ت س ٣٧٢٩] ، وتقدم : (٤٥٣٤) .

جَاءَنِي⁽¹⁾ فَقَالَ لِي : إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ بِأَهْلِ الْيَمَامَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ⁽²⁾ فِي الْمَوَاطِنِ فَيَذْهَبُ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ لَا يُوعَى ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ ، قَالَ : فَقُلْتُ⁽³⁾ : كَيْفَ نَفْعَلُ⁽⁴⁾ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي بِذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ لِذَلِكَ صَدْرِي ، وَرَأَيْتُ فِيهِ الَّذِي رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَعُمَرُ جَالِسٌ عِنْدَهُ لَا يَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتَّهِمُكَ ، وَكُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاتَّبِعِ الْقُرْآنَ فَاجْمَعْهُ ، قَالَ : قَالَ زَيْدٌ : فَوَاللَّهِ ، لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ بِأَثْقَلَ⁽⁵⁾ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ ، قَالَ : فَقُلْتُ : وَكَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، قَالَ : فَقُمْتُ أَتَتَبَّعُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ ، وَالْأَكْتَافِ⁽⁶⁾ ، وَالْعُسُبِ ، وَصُدُورِ الرِّجَالِ ، حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ خُزَيْمَةَ⁽⁷⁾ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهَا مَعَ غَيْرِهِ : ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ﴾ [التوبة : ١٢٨] ، وَكَانَتِ الصُّحُفُ الَّتِي جَمَعْتُ فِيهَا الْقُرْآنَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَيَاتَهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّهُ اجْتَمَعَ لِغَزْوَةِ أَذْرَبِيجَانَ وَأَرْمِينِيَةَ

---

(١) «جاءني» في (ت) : «أتاني» ، وهو الموافق لما في «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٩/ ٣٠٧) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة شيخ المصنف .

(٢) «بالقراء» ليس في (س) (١٠/ ٣٦٤) .

(٣) «فقلت» في (س) : «قلت» .

(٤) «نفعل» في (س) : «تفعل» .

(٥) «بأثقل» في (ت) : «أثقل» .

(٦) **الكتف** : عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب ، كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم . (انظر : النهاية ، مادة : كتف) .

(٧) بعد «خزيمة» في (ت) : «بن ثابت» .

أَهْلُ الشَّامِ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ ، فَتَذَاكَرُوا الْقُرْآنَ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ ، حَتَّىٰ كَادَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ ، قَالَ : فَرَكِبَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ لَمَّا رَأَىٰ اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقُرْآنِ إِلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِي الْقُرْآنِ ، حَتَّىٰ إِنِّي وَاللَّهِ لَأَخْشَىٰ أَنْ يُصِيبَهُمْ مَا أَصَابَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ مِنَ الاخْتِلَافِ ، فَفَزِعَ لِذَلِكَ عُثْمَانُ[(١)] رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَزَعًا شَدِيدًا ، وَأَرْسَلَ إِلَىٰ حَفْصَةَ فَاسْتَخْرَجَ الصُّحُفَ[(٢)] الَّذِي[(٣)] كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَمَرَ زَيْدًا بِجَمْعِهَا ، فَنَسَخَ[(٤)] مِنْهَا الْمَصَاحِفَ ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى الْآفَاقِ ، ثُمَّ لَمَّا كَانَ مَرْوَانُ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ أَرْسَلَ إِلَىٰ حَفْصَةَ يَسْأَلُهَا[(٥)] عَنِ الصُّحُفِ لِيُمَزِّقَهَا ، وَخَشِيَ أَنْ يُخَالِفَ بَعْضُ الْعَامِّ بَعْضًا ، فَمَنَعَتْهُ إِيَّاهَا .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَحَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَتْ حَفْصَةُ أَرْسَلَ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِعَزِيمَةٍ لِيُرْسِلَ ۩ بِهَا ، فَسَاعَةَ رَجَعُوا مِنْ جِنَازَةِ حَفْصَةَ أَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ إِلَىٰ مَرْوَانَ فَحَرَّقَهَا ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ اخْتِلَافٌ لَمَّا نَسَخَ عُثْمَانُ[(٦)] رضي الله عنه . [الخامس : ٩]

ذِكْرُ احْتِرَازِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي مَجْلِسِهِ إِذَا دَخَلُوا عَلَيْهِ[(٧)]

ه[٤٥٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْخَطِيبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ابْنُ[(٨)] بِنْتِ أَزْهَرَ السَّمَّانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ

---

(١) بعد «عثمان» في (ت) : «بن عفان» .

(٢) «الصحف» في الأصل : «المصحف» ، وكتب في الحاشية كالمثبت ، ونسبه لنسخة .

(٣) «الذي» في (س) : «التي» مخالفة لأصله الخطي الذي فيه كالمثبت .

(٤) «فنسخ» في (ت) : «ونسخ» . (٥) «يسألها» في (ت) : «فسألها» .

۩[٧/ ٧أ] . (٦) بعد «عثمان» في (ت) : «بن عفان» .

(٧) قوله : «إذا دخلوا عليه» مكانه تآكل في الأصل ، والمثبت من «فتح الباري» (١٣/ ١٣٥) ؛ حيث قال الحافظ : «ترجم ابن حبان لهذا الحديث : احتراز المصطفى من المشركين في مجلسه إذا دخلوا عليه» .

ه[٤٥٣٦] [التقاسيم : ٧٢٦٣] [الإتحاف : حب ٧٨١] [التحفة : خ ت ٥٠١] .

(٨) قوله : «قال : حدثنا بشر بن آدم ابن» مكانه تآكل في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» .

ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[(١)] قَالَ : كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَنْزِلَةَ صَاحِبِ الشُّرَطِ مِنَ الْأَمِيرِ[(٢)] . [الخامس : ٤٦]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُقْصِيَ مِنْ نَفْسِهِ آكِلَ الْبَصَلِ مِنْ رَعِيَّتِهِ إِلَىٰ أَنْ يَذْهَبَ رِيحُهَا

○ [٤٥٣٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَىٰ زَرَّاعَةٍ[(٣)] بَصَلٍ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، فَنَزَلَ نَاسٌ فَأَكَلُوا مِنْهُ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ آخَرُونَ ، فَرُحْنَا إِلَيْهِ ، فَدَعَا الَّذِينَ لَمْ يَأْكُلُوا الْبَصَلَ ، وَأَخَّرَ الْآخَرِينَ حَتَّىٰ ذَهَبَ رِيحُهَا . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ لَا تَكُونَ هِمَّتُهُ فِي جَمْعِ الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ

○ [٤٥٣٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ وَكَانَ يُكْنَىٰ : أَبَا هَاشِمٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ فِي وَفْدِ بَنِي الْمُنْتَفِقِ ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ رَفَعَ[(٤)] الرَّاعِي غَنَمَهُ إِلَى الْمُرَاحِ ، فَإِذَا سَخْلَةٌ تَيْعَرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَاذَا وَلَّدْتَ؟» فَقَالَ الرَّاعِي : بَهْمَةً[(٥)] ، فَقَالَ : «اذْبَحْ مَكَانَهَا شَاةً» ، ثُمَّ

---

(١) قوله : «عن أنس بن مالك» مكانه تآكل في الأصل ، ينظر : «الإتحاف» .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركها محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٤٥٣٧] [التقاسيم : ٦٢٠٦] [الإتحاف : عه حب ٥٣٧٥] .

(٣) الزراعة : الأرض التي يزرع فيها . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٣١٠) .

○ [٤٥٣٨] [التقاسيم : ٦١٠٠] [الموارد : ١٦٠] [الإتحاف : مي خز جا حب كم الدولابي حم ١٦٤٤١] [التحفة : د ت س ق ١١١٧٢] ، وتقدم : (١٠٤٩) (١٠٨٢) .

(٤) «رفع» في (د) : «دفع» .

(٥) «بهمة» في الأصل : «نهمة» ، والحديث كالمثبت في «سنن أبي داود» (١٤٣) ، «مسند الشافعي» (٤٨) ، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» جميعا من طريق يحيىٰ بن سليم ، به . وقد ذكر ابن الأثير الحديث في «النهاية» (١/ ١٦٩) (بهم) ، وقال : «هذا يدل علىٰ أن البَهْمَة اسم للأنثىٰ ؛ لأنه إنما سأله ليعلم أذكرا ولد أم أنثىٰ ، وإلا فقد كان يعلم أنه إنما ولد أحدهما» .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَحْسِبَنَّ - بِالْخَفْضِ ، وَلَمْ يَقُلْ : لَا تَحْسَبَنَّ بِالنَّصْبِ - أَنَّا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا ، إِنَّ لَنَا غَنَمًا مِائَةً ، فَإِذَا وَلَّدَ الرَّاعِي بَهْمَةً ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِيَ امْرَأَةً وَفِي لِسَانِهَا شَيْءٌ - يَعْنِي : الْبَذَاءَ - قَالَ : «طَلِّقْهَا إِذَنْ ۩» ، فَقَالَ : إِنَّ لَهَا صُحْبَةً ، وَلِي مِنْهَا وَلَدٌ ، قَالَ : «فَمُرْهَا بِقَوْلٍ فَعِظْهَا لَعَلَّهَا أَنْ تَعْقِلَ ، وَلَا تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ كَضَرْبِكَ إِبِلَكَ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ . قَالَ : «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ ، وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا» . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ انْهِمَاكِ الْأُمَرَاءِ فِي أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ بِمَا لَا يَسَعُهُمْ وَلَا يَحِلُّ لَهُمُ ارْتِكَابُهُ

○[٤٥٣٩] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، أَنَّ عَائِذَ بْنَ عَمْرٍو - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - دَخَلَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَقَالَ : أَيْ بُنَيَّ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ شَرَّ الرِّعَاءِ الْحُطَمَةُ(١) ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ» ، فَقَالَ : اجْلِسْ ، فَإِنَّمَا أَنْتَ مِنْ نُخَالَةِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَقَالَ : هَلْ كَانَتْ لَهُمْ نُخَالَةٌ ، إِنَّمَا كَانَتِ النُّخَالَةُ بَعْدَهُمْ ، وَفِي غَيْرِهِمْ . [الثاني : ٧٦]

ذِكْرُ إِيجَابِ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا لِمَنْ تَقَلَّدَ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَانْبَسَطَ فِي أَمْوَالِهِمْ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ

○[٤٥٤٠] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ :

۩[٧/٧ ب] .

○[٤٥٣٩] [التقاسيم : ٢٦٢١] [الإتحاف : عه حب حم ٦٧٤٤] [التحفة : م ٥٠٥٩] .

(١) **الحطمة** : العنيف برعاية الإبل الذي يلقي بعضها على بعض ، ضربه مثلا لوالي السوء . (انظر : النهاية ، مادة : حطم) .

○[٤٥٤٠] [التقاسيم : ٤٥٦٥] [الموارد : ٨٥٣] [الإتحاف : حب حم ٢١٤١٩] [التحفة : ت ١٥٨٣٠ - خ ١٥٨٢٩] .

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ حَدَّثَهُ، أَنَّ عُبَيْدَ سَنُوطَا حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ خَوْلَةَ بِنْتَ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ[(١)] تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ**[(٢)]، **فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ**[(٣)] **فِي مَالِ اللَّهِ وَمَالِ رَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

[الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ لَا يَأْخُذَ هَذَا الْمَالَ إِلَّا ۩ بِحَقِّهِ كَيْ يُبَارَكَ لَهُ فِيهِ

○ [٤٥٤١] سمعت إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ أَوْ زَهْرَةُ الدُّنْيَا**»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ عَرَقٌ أَوْ بَهَرٌ ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ؟**» فَقَالَ: هَأَنَذَا، وَلَمْ أُرِدْ إِلَّا خَيْرًا، فَقَالَ: «**إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ، وَإِنَّ كُلَّ مَا أَنْبَتَ الرَّبِيعُ**[(٤)] **يَقْتُلُ حَبَطًا**[(٥)] **أَوْ يُلِمُّ**[(٦)]، **إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرِ**[(٧)]، **فَإِنَّهَا أَكَلَتْ فَلَمَّا**

---

(١) «قَهْد» الضبط من الأصل، وصحح عليه. قال الحافظ في «الإصابة» (٥/ ٣٧٦) في ترجمة قيس بن قهد بالقاف: «أغرب ابن حبان فجمع بين الاختلاف بأنه قيس بن عمرو، وقهد لقب عمرو. وقد ذكر البغويّ خلاف ذلك، فقال: اسم قهد: خالد، وفرّق بينه وبين قيس بن عمرو، وجزم ابن السّكن بأنه والد خولة بنت قيس امرأة حمزة بن عبد المطلب».

(٢) **الخضرة**: الغضة الناعمة الطرية. (انظر: النهاية، مادة: خضر).

(٣) **التخوض**: التصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله. (انظر: اللسان، مادة: خوض).

۩ [٧/ ٨أ].

○ [٤٥٤١] [التقاسيم: ٦١٠١] [الإتحاف: عه حب حم ٥٦٣٣] [التحفة: خ م س ٤١٦٦ - م ق ٤٢٧٣]، وتقدم: (٣٢٢٨) (٣٢٢٩) (٣٢٣٠) و سيأتي: (٥٢٠٧).

(٤) **الربيع**: النهر الصغير، والجمع: أربعاء. (انظر: النهاية، مادة: ربع).

(٥) «حبطا» في الأصل: «خبطا» بالخاء، والحبط: انتفاخ الدابة المؤدّي إلى موتها؛ لإفراطها في الأكل. ينظر: «النهاية في غريب الحديث» (حبط).

(٦) **يلم**: يَقْرُب من القتل. (انظر: النهاية، مادة: لمم).

(٧) **آكلة الخضر**: المواشي، والخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التي ينبتها الربيع بتوالي أمطاره فتحسن =

اشْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا[(١)] اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسَ، فَثَلَطَتْ[(٢)] ثُمَّ بَالَتْ، ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ، ثُمَّ[(٣)] أَفَاضَتْ فَاجْتَرَّتْ، وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ[(٤)]»، قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ: زَعَمَ سُفْيَانُ أَنَّ الْأَعْمَشَ سَأَلَهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ تَعَوُّذِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ

٥[٤٥٤٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٥)] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٦)] مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ قَالَ: «أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لَا يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي وَلَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسَيَرِدُونَ عَلَيَّ حَوْضِي، يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، الصَّوْمُ جُنَّةٌ[(٧)]، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، وَالصَّلَاةُ بُرْهَانٌ - أَوْ قَالَ:

= وتنعم، ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها، وتسميها العرب الجنبة، فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا تستمرئها. (انظر: النهاية، مادة: خضر).

(١) **الخاصرتان**: مثنى الخاصرة، وهي: الجنب، ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خصر).

(٢) **الثلط**: الرجيع الرقيق، وأكثر ما يقال للإبل والبقر والفيلة. (انظر: النهاية، مادة: ثلط).

(٣) «ثم» من (ت).

(٤) **اليد السفلى**: السائلة. وقيل: المانعة. (انظر: النهاية، مادة: يد).

٥[٤٥٤٢] [التقاسيم: ٤٨٦٧] [الموارد: ١٥٧٠] [الإتحاف: مي حب كم حم ٢٨٩٢]، وتقدم: (١٧١٩).

(٥) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٦) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٧) **الجنة**: الوقاية. (انظر: النهاية، مادة: جنن).

قُرْبَانٌ - يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ ، النَّاسُ غَادِيَانِ : فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا ، وَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَخْذِ الْأُمَرَاءِ وَعُمَّالِهِمْ شَيْئًا مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللهُ وَرَسُولُهُ ﷺ أَخْذَهُ عَلَيْهِمْ(١)

٥[٤٥٤٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ يَقُولُ : اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ابْنَ اللُّتْبِيَّةِ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ حَاسَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : هَذَا لَكُمْ وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ إِلَيَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَلَا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ» ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ الظُّهْرَ قَامَ فَخَطَبَ ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ، مَا بَالُ أَقْوَامٍ نُوَلِّيهِمْ أُمُورًا مِمَّا وَلَّانَا اللَّهُ ، وَنَسْتَعْمِلُهُمْ عَلَى أُمُورٍ مِمَّا وَلَّانِيَ اللَّهُ ، ثُمَّ يَأْتِي أَحَدُهُمْ ، فَيَقُولُ : هَذَا لَكُمْ وَهَذِهِ أُهْدِيَتْ إِلَيَّ ، أَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ(٢) ، فَلَا أَعْرِفَنَّ رَجُلًا يَحْمِلُ عَلَى عُنُقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعِيرًا(٣) لَهُ رُغَاءٌ(٤) ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُوَارٌ(٥) ، أَوْ شَاةً تَيْعَرُ(٦)» ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ بَصُرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنِي ، ثُمَّ قَالَ : «أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ» ثَلَاثًا ، الشَّهِيدُ عَلَى ذَلِكَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ يَحُكُّ مَنْكِبِي مَنْكِبَهُ(٧) . [الثاني : ٦٢]

[٧/٨ ب] .

(١) «عليهم» في (ت) : «عنهم» .

٥[٤٥٤٣] [التقاسيم : ٢٥٠٩] [التحفة : خ م د ١١٨٩٥] .

(٢) «عاتقه» في (ت) : «عنقه» .

(٣) البعير : يقع على الذكر والأنثى من الإبل ، والجمع : أبعرة وبُعران . (انظر : النهاية ، مادة : بعر) .

(٤) الرغاء : صوت الإبل . (انظر : النهاية ، مادة : رغا) .

(٥) الخوار : صوت البقر . (انظر : النهاية ، مادة : خور) .

(٦) اليعار : الصياح . (انظر : النهاية ، مادة : يعر) .

(٧) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٧٤٥٥) لابن حبان ، وعزاه للدارمي (٢٥٣٥) ، ابن خزيمة (٢٣٣٩ ، =

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ الْفَلَاحِ عَنْ أَقْوَامٍ تَكُونُ أُمُورُهُمْ مَنُوطَةً بِالنِّسَاءِ

٥[٤٥٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ تَمْلِكُهُمُ امْرَأَةٌ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأُمَرَاءَ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مَا لَا[1] يُحْمَدُ فَإِنَّ الدِّينَ قَدْ يُؤَيَّدُ بِهِمْ

٥[٤٥٤٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السُّكَيْنِ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زُرَيْقٍ الرَّسْعَنِيُّ، قَالَ ⇧: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبَاحُ[2] بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيُؤَيِّدَنَّ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِقَوْمٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ[3]». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يُعْرَفُ مِنْهُ الْفُجُورُ قَدْ يُؤَيِّدُ اللَّهُ دِينَهُ بِأَمْثَالِهِ

٥[٤٥٤٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيُؤَيِّدَنَّ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ». [الثالث: ٦٦]

= ٢٣٤٠، ٢٣٨٢)، أبي عوانة (٥٥٧١، ٥٥٧٢، ٥٥٧٣، ٥٥٧٤، ٥٥٧٥، ٥٥٧٦، ٥٥٧٧، ٥٥٧٨، ٥٥٧٩، ٥٥٨٠، ٥٥٨٣)، أحمد (٩/٣٩ /٧).

٥[٤٥٤٤] [التقاسيم: ٤٦٣١] [الإتحاف: حب كم حم ١٧١٦٧] [التحفة: خ ت س ١١٦٦٠].

(١) بعد «لا» في (ت): «قد».

٥[٤٥٤٥] [التقاسيم: ٤٨٦٣] [الموارد: ١٦٠٦] [الإتحاف: حب ١٢٦٨] [التحفة: س ٩٦١].

⇧[٧/ ٩أ].

(٢) «رباح» في الأصل: «رياح»، وفي «الإتحاف» كالمثبت، وكذا قيده ابن ماكولا في «الإكمال» (٤/ ٩).

(٣) الخلاق: الحظ والنصيب. (انظر: النهاية، مادة: خلق).

٥[٤٥٤٦] [التقاسيم: ٤٥١٤] [الموارد: ١٦٠٧] [الإتحاف: حب ١٢٥٥٩].

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلَ

○[٤٥٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِحُنَيْنٍ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يُدْعَى بِالْإِسْلَامِ: «هُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا فَأَصَابَهُ الْجِرَاحُ، فَقِيلَ لَهُ[(١)]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ الَّذِي قُلْتَ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا فَمَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِلَى النَّارِ»، فَكَادَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْتَابَ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ: لَمْ يَمُتْ وَبِهِ جِرَاحٌ شَدِيدَةٌ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ[(٢)] اشْتَدَّ بِهِ الْجِرَاحُ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»، ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَى فِي النَّاسِ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُحَالِفَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ لِيَكُونَ أَجْمَعَ لَهُمْ فِي أَسْبَابِهِمْ

○[٤٥٤٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ۩، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ حَالَفَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دُورِهِمْ بِالْمَدِينَةِ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ إِذَا رَكِبَ أَنْ يَسِيرَ مَعَهُ النَّاسُ رَجَّالَةً

○[٤٥٤٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،

○[٤٥٤٧][التقاسيم: ٤٥١٥][الإتحاف: مي حب ط ١٨٦٢٨][التحفة: خ ١٣١٥٨ - س ١٣١٧٣ - خ م ١٣٢٧٧ - خت س ١٣٣٤١].

(١) «له» ليس في الأصل. (٢) «الليل» في (ت): «بالليل».

○[٤٥٤٨][التقاسيم: ٦١٠٤][الإتحاف: حب حم عم ١٢٣٧][التحفة: خ م د ٩٣٠].

۩[٧/ ٩ ب].

○[٤٥٤٩] [التقاسيم: ٧٤٣٢] [الموارد: ٢٠٢١] [الإتحاف: حب خ الطبراني أبويعلى البيهقي ت قط ١٧٦٢][التحفة: ت س ٢٦٦].

قَالَ : أَخْبَرَنَا[١] مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ[٢] آخِذٌ بِغَرْزِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ[٣] فِي تَنْزِيلِهِ

بِأَنَّ خَيْرَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِهِ[٤]

[الخامس : ٥٠]

---

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا».

(٢) صحح الترمذي نسبة هذه القصة لكعب بن مالك وليست لعبد الله بن رواحة، ولكن تعقبه الحافظ في «الفتح» (٧/ ٥٠٢)، فقال : «قال الترمذي : «حديث حسن غريب، وقد رواه عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس... نحوه، قال : وفي غير هذا الحديث أن هذه القصة لكعب بن مالك وهو أصح؛ لأن عبد الله بن رواحة قُتل بمؤتة، وكانت عمرة القضاء قبل ذلك». قلت : وهو ذهول شديد وغلط مردود، وما أدري كيف وقع الترمذي في ذلك مع وفور معرفته، ومع أن في قصة عمرة القضاء اختصام جعفر وأخيه علي وزيد بن حارثة في بنت حمزة، وجعفر قتل هو وزيد وابن رواحة في موطن واحد، وكيف يخفى عليه - أعني : الترمذي - مثل هذا، ثم وجدت عن بعضهم أن الذي عند الترمذي من حديث أنس أن ذلك كان في فتح مكة، فإن كان كذلك اتجه اعتراضه، لكن الموجود بخط الكروخي راوي الترمذي ما تقدم، والله أعلم. وقد صححه ابن حبان من الوجهين، وعجيب من الحاكم كيف لم يستدركه مع أن الوجه الأول على شرطهما، ومن الوجه الثاني على شرط مسلم؛ لأجل جعفر».

(٣) قوله : «الرحمن» في الأصل : «القرآن». ورواه بهذه اللفظة البيهقي في «الدلائل» (٤/ ٣٢٢) من طريق آخر عن عبد الرزاق، ولكن أكثر مَن رواه عن عبد الرزاق من طرق أخرى كاللفظ المثبت، منهم : الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣/ ١٧٢/ ح ٤١٤)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٩٢٢)، والبزار في «مسنده» (٦٣٠١). وقال البزار : «هذا الحديث لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا معمر، ولا نعلم رواه عن معمر إلا عبد الرزاق». وقال الدارقطني في «العلل» (١٢/ ١٩٤/ ٢٦٠٨) : «تفرد به عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس. ويقال : إنه وهم فيه، وإنه سمع هذا الحديث من جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، عن أنس، وإنه انقلب عليه إسناده، وهو محفوظ من حديث جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس».

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان».

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ إِذْ مَرَّ[1] فِي طَرِيقِهِ وَعَطِشَ أَنْ يَسْتَسْقِيَ

○[٤٥٥٠] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[2] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَىٰ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ عَلَىٰ بَيْتٍ فِي فِنَائِهِ قِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ فَاسْتَسْقَىٰ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: «ذَكَاةُ[3] الْأَدِيمِ[4] دِبَاغُهُ»[5]. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَذْكِيرُ نَفْسِهِ الْآخِرَةَ بِزِيَارَةِ الْقُبُورِ فِي بَعْضِ لَيَالِيهِ

○[٤٥٥١] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا كَانَ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ آخِرَ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ[6]، فَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَتَانَا وَإِيَّاكُمْ مَا تُوعَدُونَ غَدًا مُؤَجَّلُونَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ». [الخامس: ٣]

قال أبو حاتم: عَطَاءٌ هَذَا هُوَ: عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَىٰ مَيْمُونَةَ ⌂.

---

(١) «مر» في (ت): «مشى».

○[٤٥٥٠] [التقاسيم: ٦١٩١]، [الموارد: ١٢٤] [التحفة: د س ٤٥٦٠].

(٢) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) **الذكاة**: الطهارة. (انظر: النهاية، مادة: ذكا).

(٤) **الأديم والأدم**: الجلد. (انظر: النهاية، مادة: أدم).

(٥) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٦٠٣٣) لابن حبان، وعزاه للطحاوي (١/ ٤٧١)، الدارقطني (١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢)، الحاكم (٧٤٢٢)، أحمد (٣٣/ ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠).

○[٤٥٥١] [التقاسيم: ٦١٠٥] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٥٣٧] [التحفة: د ق ١٦٢٢٦- م د س ١٧٣٩٦]، وتقدم: (٣١٧٥).

(٦) **بقيع الغرقد**: مقبرة أهل المدينة، وهو معروف لا يجهله أحد، بجوار المسجد النبوي من جهة الشرق. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٥٢).

⌂[٧/ ١٠ أ].

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ اسْتِعْمَالُ(١) الْوَعْظِ لِرَعِيَّتِهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ لِيَتَقَوَّىٰ بِهِ(٢) الْمُتَشَمِّرُ(٣) فِي الْحَالِ وَيَبْتَدِئَ فِيهِ الْمَرْوِيُّ فِيهِ

○ [٤٥٥٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ كَانَ مِمَّا يُذَكِّرُ النَّاسَ كُلَّ خَمِيسٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: وَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَّرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ مَا يَمْنَعُنِي ذَلِكَ إِلَّا مَخَافَةُ أَنْ أُمِلَّكُمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا(٤) بِالْمَوْعِظَةِ بَيْنَ الْأَيَّامِ مَخَافَةَ السَّآمَةِ(٥) عَلَيْنَا. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَسْلُكَ الْوُلَاةُ فِي رَعِيَّتِهِمْ بِمَا(٦) لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﷺ

○ [٤٥٥٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ الْغَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ السَّكُونِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ الْكِنْدِيِّ قَالَ: بَيْنَا أَبُو الدَّرْدَاءِ يَوْمًا يَسِيرُ شَاذًّا مِنَ الْجَيْشِ إِذْ لَقِيَهُ رَجُلَانِ شَاذَّانِ مِنَ الْجَيْشِ، فَقَالَ: يَا هَذَانِ، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ ثَلَاثَةٌ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ إِلَّا أَمَّرُوا عَلَيْهِمْ، فَلْيَتَأَمَّرْ أَحَدُكُمْ، قَالَا(٧): أَنْتَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، قَالَ: بَلْ أَنْتُمَا، سَمِعْتُ

---

(١) «استعمال» ليس في الأصل.

(٢) «به» في الأصل: «بها».

(٣) «المتشمر» في (س) (١٠/ ٣٨٢): «المنشمر».

التشمير: الهم، وهو الجد فيه والاجتهاد. (انظر: النهاية، مادة: شمر).

○ [٤٥٥٢] [التقاسيم: ٦٢٢١] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٦٤١] [التحفة: خ م ت ٩٢٥٤- م ٩٢٨٩- خ م س ٩٢٩٨].

(٤) **التخول**: التعهد. (انظر: النهاية، مادة: خول).

(٥) **السآمة**: الملل والضجر. (انظر: النهاية، مادة: سأم).

(٦) «بما» في (ت): «ما».

○ [٤٥٥٣] [التقاسيم: ٢٤١٠] [الموارد: ١٥٦٠] [الإتحاف: حب ١٦١٤٣].

(٧) «قالا» في (د): «قالوا».

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ[١] : «مَا مِنْ وَالِي ثَلَاثَةٍ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ مَغْلُولَةً[٢] يَمِينُهُ ، فَكَّهُ عَدْلُهُ أَوْ غَلَّهُ جَوْرُهُ» . [الثاني : ٤٦]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَخْتَارَ لِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَالتَّوْلِيَةِ عَلَيْهِمْ مَنْ هُوَ أَصْلَحُ لَهَا وَلَهُمْ دُونَ مَنْ لَا يَصْلُحُ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَرِيبَهُ وَحَمِيمَهُ

ە[٤٥٥٤] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنُ[٣] الشَّرْقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ۩ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنَ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ اجْتَمَعَ رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَا : وَاللَّهِ ، لَوْ بَعَثْنَا هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ - قَالَ : لِي وَلِلْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ - إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَّرَهُمَا عَلَى هَذِهِ الصَّدَقَاتِ ، فَأَدَّيَا مَا يُؤَدِّي النَّاسُ ، وَأَصَابَا مَا يُصِيبُ النَّاسُ مِنَ الْمَنْفَعَةِ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا هُمَا فِي ذَلِكَ جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : مَاذَا تُرِيدَانِ؟ فَأَخْبَرَاهُ بِالَّذِي أَرَادَا ، فَقَالَ : لَا تَفْعَلَا ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ بِفَاعِلٍ ، فَقَالَا : لِمَ تَصْنَعُ هَذَا؟ فَمَا هَذَا مِنْكَ إِلَّا نَفَاسَةٌ[٤] عَلَيْنَا ، فَوَاللَّهِ ، لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنِلْتَ صِهْرَهُ فَمَا نَفِسْنَا ذَلِكَ عَلَيْكَ ، فَقَالَ : أَنَا أَبُو حَسَنٍ أَرْسِلُوهُمَا ، ثُمَّ اضْطَجَعَ ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ سَبَقْنَاهُ إِلَى الْحُجْرَةِ ، فَقُمْنَا عِنْدَهَا حَتَّى مَرَّ بِنَا ﷺ ، فَأَخَذَ بِآذَانِنَا وَقَالَ : «أَخْرِجَا مَا تُصَرِّرَانِ[٥]» ، وَدَخَلَ فَدَخَلْنَا مَعَهُ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِي بَيْتِ

---

(١) «يقول» ليس في الأصل .

(٢) **المغلولة** : الممنوعة المجعول فيها غل . (انظر : النهاية ، مادة : غلل) .

ە[٤٥٥٤] [التقاسيم : ٦١٠٦] [الإتحاف : خز جا عه حب ط قط حم ١٣٥٧٠] [التحفة : م د س ٩٧٣٧] .

(٣) «ابن» ليس في الأصل ، ينظر : «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٣٧) .

۩[٧/ ١٠ ب] .

(٤) **النفاسة** : البخل بالشيء على غيرك ، وأن لا تراه له أهلا . (انظر : النهاية ، مادة : نفس) .

(٥) **الصر** : الجمع والشد ، أي : تجمعانه في صدوركما . (انظر : النهاية ، مادة : صرر) .

زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، قَالَ : فَكَلَّمْنَاهُ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِئْنَاكَ لِتُؤَمِّرَنَا عَلَى هَذِهِ الصَّدَقَاتِ فَنُصِيبُ مَا يُصِيبُ النَّاسُ مِنَ الْمَنْفَعَةِ ، وَنُؤَدِّي إِلَيْكَ مَا يُؤَدِّي النَّاسُ ، قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ ، حَتَّى أَرَدْنَا أَنْ نُكَلِّمَهُ ، قَالَ : فَأَشَارَتْ إِلَيْنَا زَيْنَبُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِهَا كَأَنَّهَا تَنْهَانَا عَنْ كَلَامِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَقَالَ : «أَلَا[1] إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَنْبَغِي لِمُحَمَّدٍ وَلَا لِآلِ مُحَمَّدٍ ، إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ ، ادْعُ لِي مَحْمِيَةَ بْنَ جَزْءٍ - وَكَانَ عَلَى الْعُشُورِ - وَأَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ» ، قَالَ : فَأَتَيَا ، فَقَالَ لِمَحْمِيَةَ : «أَنْكِحْ هَذَا الْغُلَامَ ابْنَتَكَ - لِلْفَضْلِ» ، فَأَنْكَحَهُ ، وَقَالَ لِأَبِي سُفْيَانَ : «أَنْكِحْ هَذَا الْغُلَامَ ابْنَتَكَ» ، قَالَ : فَأَنْكَحَنِي ، ثُمَّ[2] قَالَ لِمَحْمِيَةَ : «أَصْدِقْ عَنْهُمَا مِنَ الْخُمُسِ» . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَرْفُقَ بِنِسَاءِ رَعِيَّتِهِ وَلَا سِيَّمَا مَنْ كَانَتْ ضَعِيفَةَ الْعَقْلِ مِنْهُنَّ

٥[٤٥٥٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أُمَّ فُلَانٍ ، خُذِي أَيَّ الطُّرُقِ[3] شِئْتِ ، فَقُومِي فِيهِ حَتَّى أَقُومَ مَعَكِ» ، فَخَلَا مَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنَاجِيهَا ، حَتَّى قَضَتْ حَاجَتَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ ۩ الْإِبَاحَةِ لِلْأَئِمَّةِ أَنْ يَقِيلُوا عِنْدَ بَعْضِ نِسَاءِ رَعِيَّتِهِمْ إِذَا كُنَّ ذَوَاتِ أَزْوَاجٍ

٥[٤٥٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ

---

(١) «ألا» ليس في الأصل. (٢) «ثم» ليس في الأصل.

٥[٤٥٥٥] [التقاسيم : ٦١٠٧] [الإتحاف : حب حم ٤٦٢] [التحفة : م د ٣٢٦- تم ٦٨٩] .

(٣) «الطرق» في الأصل : «الطريق» ، وكتب في الحاشية كالمثبت ، ونسبه لنسخة .

۩[٧/ ١١ أ] .

٥[٤٥٥٦] [التقاسيم : ٥٦٥١] [الإتحاف : خز حب حم ٣٥٩] [التحفة : م ١٨٢- م ٤٢٢- خ ٥٠٧- س ٩٦٧] .

عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَىٰ أُمِّ سُلَيْمٍ ، فَتَبْسُطُ لَهُ نِطْعًا[(١)] فَيَقِيلُ عَلَيْهِ ، وَتَأْخُذُ مِنْ عَرَقِهِ فَتَجْعَلُهُ فِي طِيبِهَا ، وَتَبْسُطُ لَهُ الْخُمْرَةَ فَيُصَلِّي عَلَيْهَا[(٢)] . [الرابع : ١١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ أَنْ يُرْدِفَ[(٣)] بَعْضَ رَعِيَّتِهِ خَلْفَهُ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ

٥[٤٥٥٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ ، قَالَ : خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤَذَّنَ بِالْأَذَانِ ، وَكَانَتْ لِقَاحُ[(٤)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرْعَىٰ بِذِي قَرَدٍ[(٥)] ، فَلَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَقَالَ : أُخِذَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : مَنْ أَخَذَهَا؟! قَالَ : غَطَفَانُ ، قَالَ : فَصَرَخْتُ فَقُلْتُ : يَا صَبَاحَاهُ[(٦)] ، فَأَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ[(٧)] ، ثُمَّ انْدَفَعْتُ عَلَىٰ وَجْهِي حَتَّىٰ أَدْرَكْتُ الْقَوْمَ ، وَقَدْ أَخَذُوا

---

(١) **النطع** : ما يفترش من الجلود . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : نطع) .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٣) **الردف** : الراكب خلف الراكب . (انظر : القاموس ، مادة : ردف) .

٥[٤٥٥٧] [التقاسيم : ٥٦٤٧] [الإتحاف : جا عه حب ٦٠١٩] [التحفة : خ م سي ٤٥٤٠] ، وسيأتي : (٧٢١٥) ، (٧٢١٧) .

(٤) **اللقاح** : نوق ذوات ألبان ، وهي قريبة العهد بالنتاج ، والمفرد : لقوح . (انظر : النهاية ، مادة : لقح) .

(٥) **ذو قرد** : جبل أسود بأعلى وادي «النقمى» شمال شرقي المدينة ، على قرابة (٣٥) (خمسة وثلاثين) كيلو مترًا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٢٤) .

(٦) **يا صباحاه** : كلمة يقولها المستغيث ، وأصلها إذا صاحوا للغارة ، لأنهم أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح ، فكأن القائل يا صباحاه يقول قد غشينا العدو . (انظر : النهاية ، مادة : صبح) .

(٧) **اللابتان** : مثنى اللابة ، وهي الأرض التي ألبستها الحجارة السود ، ولا زال أهل المدينة يعرفون اللابتين ، وهما : حرة واقم ويسمونها : الحرة الشرقية ، وهي التي تكون شرقي المدينة ، من جهة طريق المطار .وحرة الوبرة ويسمونها : الحرة الغربية . ولكنك لا ترى الآن حرة ، وإنما ترى بيوتا وعمارات ، وأرضا مزفتة ، ومبلطة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٣٥) .

يَسْتَقُونَ مِنَ الْمَاءِ ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ بِالنَّبْلِ(١) - وَكُنْتُ رَامِيًا - وَجَعَلْتُ أَقُولُ :

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ(٢)

حَتَّى اسْتَنْقَذْتُ اللِّقَاحَ مِنْهُمْ ، وَاسْتَلَبْتُ(٣) مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً ، قَالَ : وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَدْ حَمَيْتُ(٤) الْقَوْمَ الْمَاءَ وَهُمْ عِطَاشٌ ، فَابْعَثْ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ ، فَقَالَ : «**يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ، مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ**(٥) ، **إِنَّهُمُ الْآنَ بِغَطَفَانَ يُقْرَوْنَ**(٦)» ، قَالَ : ثُمَّ خَرَجْنَا ، وَأَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ نَاقَتِهِ حَتَّىٰ دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ .

[الرابع : ١١]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ بَذْلُ(٧) عِرْضِهِ لِرَعِيَّتِهِ ؛ إِذَا كَانَ فِي ذَلِكَ صَلَاحُ أَحْوَالِهِمْ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا

○[٤٥٥٨] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُويَهْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ۩ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٨) مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ ، قَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ عِلَاطٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي بِمَكَّةَ مَالًا وَإِنَّ لِي بِهَا أَهْلًا ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ آتِيَهُمْ ، فَأَنَا فِي حِلٍّ إِنْ أَنَا(٩) نِلْتُ مِنْكَ

---

(١) **النبل** : السهام العربية ، ولا واحد لها من لفظها . (انظر : النهاية ، مادة : نبل) .

(٢) **الرضع** : جمع راضع ، وهو : اللئيم ، والمراد : اليوم يوم هلاك اللئام . (انظر : النهاية ، مادة : رضع) .

(٣) **السلب** : ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها . (انظر : النهاية ، مادة : سلب) .

(٤) **الحماية** : المنع . (انظر : النهاية ، مادة : حما) .

(٥) **السجح** : التسهيل والإحسان في العفو ، وهو مثل سائر . (انظر : النهاية ، مادة : سجح) .

(٦) **القرى** : الضيافة . والمعنى أنهم قد وصلوا إلى قومهم . (انظر : كشف المشكل) (٢/ ٣٠٠) .

(٧) «بذل» في الأصل : «ببذل» .

○[٤٥٥٨] [التقاسيم : ٦١٩٢] [الموارد : ١٦٩٨] [الإتحاف : حب ٤١٣٨] [التحفة : س ٤٨٦] ، وتقدم : (٤٠٦٦) (٤٠٦٨) وسيأتي : (٧٢٥٥) .

۩[٧/ ١١ ب] .

(٨) «أخبرنا» في (ت) ، (د) : «حدثنا» .

(٩) «أنا» ليس في (د) .

أَوْ قُلْتُ شَيْئًا . فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ ، قَالَ : فَأَتَى امْرَأَتَهُ[1] حِينَ قَدِمَ فَقَالَ : اجْمَعِي لِي مَا كَانَ عِنْدَكِ ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ غَنَائِمِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَصْحَابِهِ ، فَإِنَّهُمْ قَدِ اسْتُبِيحُوا وَأُصِيبَتْ أَمْوَالُهُمْ ، قَالَ : وَفَشَا ذَلِكَ بِمَكَّةَ ، فَأَوْجَعَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَظْهَرَ الْمُشْرِكُونَ فَرَحًا وَسُرُورًا ، وَبَلَغَ الْخَبَرُ[2] الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ[3] الْمُطَّلِبِ ، فَعَقِرَ[4] فِي مَجْلِسِهِ ، وَجَعَلَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ . قَالَ مَعْمَرٌ : فَأَخْبَرَنِي الْجَزَرِيُّ ، عَنْ مِقْسَمٍ قَالَ : فَأَخَذَ الْعَبَّاسُ ابْنًا لَهُ يُقَالُ لَهُ : قُثَمُ - وَكَانَ يُشْبِهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَلْقَى ، فَوَضَعَهُ عَلَى صَدْرِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

حِبِّي[5] قُثَمْ[6]
شَبِيهُ ذِي الْأَنْفِ الْأَشَمّْ[7]
بِرَغْمِ[8] مَنْ[9] رَغِمْ

قَالَ مَعْمَرٌ : قَالَ ثَابِتٌ : عَنْ أَنَسٍ ، ثُمَّ أَرْسَلَ غُلَامًا لَهُ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ عِلَاطٍ فَقَالَ[10] : وَيْلَكَ مَا جِئْتَ بِهِ ، وَمَاذَا تَقُولُ؟! فَمَا وَعَدَ[11] اللَّهُ خَيْرٌ[12] مِمَّا جِئْتَ بِهِ ،

---

(١) قوله : «قال : فأتى امرأته» وقع في (د) : «فأتى إلى امرأته» .
(٢) قوله : «وبلغ الخبر» وقع في (د) : «فبلغ» .
(٣) «عبد» ليس في (ت) .
(٤) «فعقر» في الأصل : «فقعد» .
(٥) «حبي» في الأصل : «حيي» .
(٦) قوله : «حبي قثم» كرره في (س) (١٠/ ٣٩١) ، ووضعه بين معقوفين .
(٧) الشمم : ارتفاع قصبة الأنف واستواء أعلاها وإشراف الأرنبة قليلا . وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . (انظر : النهاية ، مادة : شمم) .
(٨) «برغم» في الأصل : «ابن عم» ، وقبله في (س) : «نبي رب ذي النعم» بين معقوفين .
(٩) قبل «من» في (س) : «أنف» بين معقوفين .
(١٠) «فقال» ليس في (د) .
(١١) «وعد» في الأصل : «وعدنا» ، وكتب في حاشية الأصل : «وعد» ونسبه لنسخة .
(١٢) «خير» في الأصل : «خيرا» .

قَالَ الْحَجَّاجُ لِغُلَامِهِ : أَقْرِئْ(١) أَبَا الْفَضْلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ : فَلْيُخْلِ لِي بَعْضَ بُيُوتِهِ لِآتِيَهُ ، فَإِنَّ الْخَبَرَ عَلَىٰ مَا يَسُرُّهُ ، فَجَاءَ غُلَامُهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ قَالَ : أَبْشِرْ يَا(٢) أَبَا الْفَضْلِ(٣) ، فَوَثَبَ الْعَبَّاسُ فَرِحًا حَتَّىٰ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَأَخْبَرَهُ مَا قَالَ(٤) الْحَجَّاجُ فَأَعْتَقَهُ(٥) ، ثُمَّ جَاءَ الْحَجَّاجُ(٦) فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِ افْتَتَحَ خَيْبَرَ وَغَنِمَ أَمْوَالَهُمْ ، وَجَرَتْ سِهَامُ اللَّهِ فِي أَمْوَالِهِمْ ، وَاصْطَفَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ ، وَاتَّخَذَهَا(٧) لِنَفْسِهِ ، وَخَيَّرَهَا بَيْنَ أَنْ يَعْتِقَهَا فَتَكُونَ زَوْجَتَهُ أَوْ تَلْحَقَ بِأَهْلِهَا ، فَاخْتَارَتْ أَنْ يَعْتِقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَتَهُ . وَلَكِنِّي جِئْتُ لِمَالٍ كَانَ(٨) لِي هَاهُنَا أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَهُ وَأَذْهَبَ بِهِ(٩) ، فَاسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَذِنَ لِي أَنْ أَقُولَ مَا شِئْتُ ، فَاخْفِ عَنِّي ثَلَاثًا ، ثُمَّ اذْكُرْ مَا بَدَا لَكَ ، قَالَ : فَجَمَعَتِ امْرَأَتُهُ مَا كَانَ عِنْدَهَا مِنْ حُلِيٍّ وَمَتَاعٍ ، جَمَعَتْهُ فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهِ(٩) ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثٍ أَتَى الْعَبَّاسُ امْرَأَةَ الْحَجَّاجِ فَقَالَ : مَا فَعَلَ زَوْجُكِ؟ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ ، وَقَالَتْ : لَا يُحْزِنُكَ(١٠) اللَّهُ أَبَا الْفَضْلِ ، لَقَدْ شَقَّ عَلَيْنَا الَّذِي بَلَغَكَ ، قَالَ : أَجَلْ لَا يُحْزِنُنِي(١١) اللَّهُ ، وَلَمْ يَكُنْ بِحَمْدِ اللَّهِ إِلَّا مَا أَحْبَبْنَاهُ(١٢) ،

---

(١) «أقرئ» في (د) : «اقرأ» .

(٢) «يا» ليس في الأصل .

(٣) بعد «الفضل» في (د) : «فإن الخبر على ما يسرك» ، ومن (د) أثبته محققا (ت) .

(٤) بعد «قال» في (ت) : «له» .

(٥) قوله : «فأخبره ما قال الحجاج فأعتقه» ليس في (د) .

(٦) «الحجاج» في (د) : «العباس» .

(٧) «واتخذها» في (د) : «فأخذها» .

(٨) «كان» ليس في (د) .

(٩) «به» ليس في (د) .

(١٠) «يحزنك» في الأصل : «لا يخزيك» .

(١١) «يحزنني» في الأصل : «لا يخزيني» .

(١٢) «أحببناه» في (د) : «أحببنا» .

وَقَدْ أَخْبَرَنِي الْحَجَّاجُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَتَحَ خَيْبَرَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ(١) ﷺ، وَجَرَتْ فِيهَا سِهَامُ اللَّهِ(٢)، وَاصْطَفَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ ۩ لِنَفْسِهِ، فَإِنْ كَانَ(٣) لَكِ حَاجَةٌ فِي زَوْجِكِ فَالْحَقِي بِهِ. قَالَتْ: أَظُنُّكَ وَاللَّهِ صَادِقًا، قَالَ: فَإِنِّي صَادِقٌ، وَالْأَمْرُ عَلَىٰ مَا أَخْبَرْتُكِ، قَالَ: ثُمَّ ذَهَبَ حَتَّىٰ أَتَىٰ مَجَالِسَ قُرَيْشٍ وَهُمْ يَقُولُونَ: لَا يُصِيبُكَ إِلَّا خَيْرٌ أَبَا(٤) الْفَضْلِ، قَالَ: لَمْ يُصِبْنِي إِلَّا خَيْرٌ بِحَمْدِ اللَّهِ، وَقَدْ(٥) أَخْبَرَنِي الْحَجَّاجُ أَنَّ خَيْبَرَ فَتَحَهَا اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ، وَجَرَتْ فِيهَا سِهَامُ اللَّهِ، وَاصْطَفَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ لِنَفْسِهِ، وَقَدْ سَأَلَنِي أَنْ أُخْفِيَ عَنْهُ ثَلَاثًا، وَإِنَّمَا جَاءَ لِيَأْخُذَ مَالًا(٦)، كَانَ لَهُ ثُمَّ يَذْهَبَ؛ قَالَ: فَرَدَّ اللَّهُ الْكَآبَةَ(٧) الَّتِي كَانَتْ بِالْمُسْلِمِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، وَخَرَجَ الْمُسْلِمُونَ مَنْ كَانَ دَخَلَ بَيْتَهُ مُكْتَئِبًا حَتَّىٰ أَتَوُا الْعَبَّاسَ، فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ، فَسُرَّ الْمُسْلِمُونَ، وَرَدَّ اللَّهُ مَا كَانَ مِنْ كَآبَةٍ أَوْ غَيْظٍ أَوْ خِزْيٍ عَلَى الْمُشْرِكِينَ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ بَذْلُ النَّفْسِ لِلْمِهَنِ الَّتِي فِيهَا صَلَاحُ أَحْوَالِ رَعِيَّتِهِ

ه[٤٥٥٩] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ذَهَبْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ حِينَ وُلِدَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَبَاءَةٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهْنَأُ(٨) بَعِيرًا لَهُ، فَقَالَ: «هَلْ

---

(١) قوله: «رسول الله» وقع في الأصل: «رسوله».

(٢) قوله: «وجرت فيها سهام الله» وقع في (د): «وجرت سهام الله فيها».

۩[٧/ ١٢ أ]. (٣) «كان» في (د): «كانت».

(٤) قبل «أبا» في (د): «يا».

(٥) «وقد» في (د): «قد».

(٦) «مالا» في الأصل: «ما».

(٧) **الكآبة**: تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن. (انظر: النهاية، مادة: كأب).

ه[٤٥٥٩][التقاسيم: ٦١٩٩][الإتحاف: عه حب حم ٥٣٤][التحفة: م د ٣٢٥].

(٨) **يهنأ**: يطليه بالهناء، وهو: القطران. (انظر: النهاية، مادة: هنأ).

مَعَكَ تَمْرٌ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَنَاوَلْتُهُ تَمَرَاتٍ، فَأَلْقَاهُنَّ فِي فِيهِ فَلَاكَهُنَّ(١)، ثُمَّ فَغَرَ(٢) فَا الصَّبِيِّ فَمَجَّهُ(٣) فِي فِيهِ، فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُهُ(٤). قَالَ(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُبَّ(٦) الْأَنْصَارِ التَّمْرَ»، وَسَمَّاهُ: عَبْدَ اللَّهِ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَقُومَ فِي إِصْلَاحِ الظَّهْرِ(٧) الَّتِي هِيَ لَهُ أَوْ لِلصَّدَقَةِ بِنَفْسِهِ

٥[٤٥٦٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ قَالَتْ: يَا أَنَسُ، انْظُرْ هَذَا الْغُلَامَ، فَلَا يُصِيبَنَّ شَيْئًا حَتَّى تَغْدُوَ(٨) بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيُحَنِّكُهُ. قَالَ: فَغَدَوْتُ بِهِ، فَإِذَا هُوَ ﷺ فِي الْحَائِطِ(٩) وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ(١٠)، وَهُوَ يَسِمُ(١١) الظَّهْرَ الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْفَتْحِ ۩. [الخامس: ٣]

---

(١) **اللوك**: المضغ وإدارة الشيء في الفم. (انظر: النهاية، مادة: لوك).

(٢) **الفغر**: الفتح. (انظر: النهاية، مادة: فغر).

(٣) **المج**: الصب. (انظر: النهاية، مادة: مجج).

(٤) «يتلمظه» في الأصل: «يتلمضه».

يتلمظ: يدير لسانه في فيه ويحركه يتتبع أثر التمر. (انظر: النهاية، مادة: لمظ).

(٥) «قال» في (ت): «فقال».

(٦) قبل «حب» في (ت): «انظروا».

(٧) **الظهر**: إبل يحمل عليها وتركب. (انظر: النهاية، مادة: ظهر).

٥[٤٥٦٠] [التقاسيم: ٦٢٠٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٧١٨] [التحفة: خ م ١٧٦- م د ٣٢٥- خ م ١٤٥٩- خ م د ق ١٦٣٢].

(٨) **الغدو**: الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان. (انظر: التاج، مادة: غدو).

(٩) **الحائط**: بستان من نخيل له جدار، والجمع: حيطان. (انظر: النهاية، مادة: حوط).

(١٠) **الخميصة**: كساء أسود مربع له علمان، وفيه خطوط، والجمع: خمائص. (انظر: معجم الملابس) (ص١٦٠).

(١١) **الوسم**: التأثير في الشيء بعلامة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وسم).

۩[٧/ ١٢ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ قَوْلَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : وَهُوَ يَسِمُ ، أَرَادَ بِهِ : بِنَفْسِهِ ، دُونَ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْآمِرَ بِهِ

٥[٤٥٦١] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ لِيُحَنِّكَهُ(١) ، فَوَافَيْتُهُ بِيَدِهِ الْمِيسَمُ(٢) يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِعْطَاءُ رَعِيَّتِهِ مَا يَأْمُلُونَهُ مِنَ الْأَسْبَابِ الَّتِي بِهَا يَتَبَرَّكُونَ مِنْ نَاحِيَتِهِ(٣)

٥[٤٥٦٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ يُوسُفَ بِدِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ : عَقَلْتُ مَجَّةً(٤) مَجَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِي مِنْ دَلْوٍ مُعَلَّقَةٍ فِي دَارِنَا ، قَالَ مَحْمُودٌ : فَحَدَّثَنِي عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ بَصَرِي قَدْ سَاءَ ، وَإِنَّ الْأَمْطَارَ إِذَا اشْتَدَّتْ سَالَ الْوَادِي فَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ قَوْمِي ، فَلَوْ صَلَّيْتَ فِي مَنْزِلِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًّى؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ» ، قَالَ : فَغَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَاسْتَأْذَنَا ، فَأَذِنْتُ لَهُمَا ، قَالَ : فَمَا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

٥[٤٥٦١] [التقاسيم : ٦٢٠١] [الإتحاف : عه حب عم ٣١١] [التحفة : خ م ١٧٦ - م د ٣٢٥ - خ م ١٤٥٩ - خ م د ق ١٦٣٢] .

(١) التحنيك : مضغ التمر ودلك الحنك به . (انظر : النهاية ، مادة : حنك) .

(٢) الميسم : الحديدة التي يكوىٰ بها . (انظر : النهاية ، مادة : وسم) .

(٣) سبق التنبيه علىٰ مسألة التبرك برقم : (١٢٦٣) .

٥[٤٥٦٢] [التقاسيم : ٦٢١٤] [الإتحاف : خز عه طح حب ١٣٥٨١] [التحفة : خ م س ق ٩٧٥٠] ، وتقدم : (٢٢٤) (١٦٠٨) (٢٠٧٣) .

(٤) المجة : الحسوة من ماء . (انظر : مجمع البحار ، مادة : مجج) .

حَتَّىٰ قَالَ : «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ فِـي[(١)] مَنْزِلِـكَ؟» فَأَشَـرْتُ[(٢)] لَـهُ إِلَـىٰ نَاحِيَـةٍ ، فَتَقَـدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَفَفْنَا خَلْفَهُ ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، وَحَبَسْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ خَزِيـرَةٍ[(٣)] صَنَعْنَاهَا لَهُ . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ مَعُونَةُ رَعِيَّتِهِ فِي أَسْبَابِهِمْ بِنَفْسِهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْقَوْمِ مَنْ يَكْفِيهِ ذَلِكَ

○ [٤٥٦٣] أَخْبَـرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْقُـلُ مَعَنَـا ۩ التُّـرَابَ يَـوْمَ الْأَحْزَابِ ، وَقَدْ وَارَىٰ[(٤)] التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْـتَ مَـا اهْتَـدَيْنَا وَلَا تَـصَدَّقْنَا وَلَا صَـلَّيْنَا

فَـأَنْزِلَنْ سَـكِينَةً عَلَيْنَـا وَثَبِّـتِ الْأَقْـدَامَ إِنْ لَاقَيْنَـا

إِنَّ الْأُلَـىٰ[(٥)] قَـدْ بَغَـوْا عَلَيْنَـا وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَـةً أَبَيْنَـا

يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ . [الخامس : ٣]

---

(١) «في» في (ت) : «من» .

(٢) قبل «فأشرت» في (ت) : «قال» .

(٣) **الخزير** : لحم يقطع صغارًا ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة . وقيل هي حَسًا من دقيق ودسم . وقيل إذا كان من دقيق فهي حريرة ، وإذا كان من نخالة فهو خزيرة . (انظر : النهاية ، مادة : خزر) .

○ [٤٥٦٣] [التقاسيم : ٦٢٢٤] [الإتحاف : مي عه حب حم ٢١٣٢] [التحفة : خ ١٨٢٦ - خ ١٨٦٢ - خ م س ١٨٧٥ - خ ١٨٩٨ - س ١٩٠٤] .

۩ [٧/ ١٣ أ] .

(٤) **وارى** : ستر . (انظر : النهاية ، مادة : ورا) .

(٥) «الألى» في الأصل : «الأولى» . ضبطه في «فتح الباري» (١٣/ ٢٢٣) : «الألي : بهمزة مضموما غير ممدودة ، واللام بعدها مفتوحة ، وهي بمعنى الذين» .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُغْضِيَ عَنْ هَفَوَاتِ ذَوِي الْهَيْئَاتِ

ه[٤٥٦٤] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: أَصَبْتُ شَارِفًا فِي مَغْنَمِ بَدْرٍ، وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَارِفًا، فَأَنَخْتُهُمَا عَلَىٰ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْخِرًا[2] أَبِيعُهُ أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَىٰ وَلِيمَةِ فَاطِمَةَ، وَمَعِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ، وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي الْبَيْتِ، وَمَعَهُ قَيْنَةٌ[3] تُغَنِّيهِ فَقَالَتْ:

أَلَا يَا حَمْزُ لِلشُّرُفِ[4] النِّوَاءِ[5]

فَثَارَ إِلَيْهِمَا بِالسَّيْفِ، فَجَبَّ[6] أَسْنِمَتَهُمَا[7]، وَبَقَرَ[8] خَوَاصِرَهُمَا، وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، فَقُلْتُ: السَّنَامَ، فَقَالَ: ذَهَبَ بِهِ كُلِّهِ، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَىٰ مَنْظَرٍ أَفْظَعَنِي[9]، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ قَامَ عَلَىٰ رَأْسِهِ - أَوْ قَالَ: عَلَىٰ رَأْسِ حَمْزَةَ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ:

ه[٤٥٦٤] [التقاسيم: ٦١٩٣] [الإتحاف: عه حب حم ١٤١٧٧] [التحفة: خ م د ١٠٠٦٩].

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٢) **الإذخر:** الحشيشة الطيبة الرائحة، تسقف بها البيوت فوق الخشب. (انظر: النهاية، مادة: إذخر).

(٣) **القينات:** جمع قينة، وهي: الأمة غنت أو لم تغن، والماشطة، وكثيرًا ما تطلق على المغنية من الإماء. (انظر: النهاية، مادة: قين).

(٤) **الشارف:** الناقة المسنة، والجمع: شُرُف. (انظر: النهاية، مادة: شرف).

(٥) **النواء:** السِّمان. (انظر: النهاية، مادة: نوا).

(٦) **الجب:** القطع. (انظر: النهاية، مادة: جبب).

(٧) **الأسنمة:** جمع سَنام، وسَنام كل شيء أعلاه. ومنه سنام الجمل، وهو ما ارتفع من ظهره. (انظر: النهاية، مادة: سنم).

(٨) **البقر:** الشق. (انظر: النهاية، مادة: بقر).

(٩) **أفظعني:** اشتد عليَّ وهِبْتُه. (انظر: النهاية، مادة: فظع).

أَلَسْتُمْ عَبِيدَ آبَائِي؟ قَالَ: فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَهْقِرُ(١). [الخامس: ٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَرْكُ عُقُوبَةِ مَنْ أَسَاءَ أَدَبَهُ عَلَيْهِ مِنْ رَعِيَّتِهِ

ㅇ[٤٥٦٥] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةً قِبَلَ أُحُدٍ(٢)، فَأَدْرَكَتْهُمُ الْقَائِلَةُ(٣) يَوْمًا فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ(٤)، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاهِ يَسْتَظِلُّونَ فِي الشَّجَرِ(٥)، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَعَلَّقَ سَيْفَهُ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ: **«إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ(٦) سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي** ۩ **يَدِهِ، فَقَالَ لِي: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقُلْتُ لَهُ: اللَّهُ، قَالَ(٧): مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قُلْتُ(٨): اللَّهُ، فَشَامَ(٩) السَّيْفَ، وَجَلَسَ(١٠)، فَهُوَ هَذَا جَالِسٌ»**، ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ(١١). [الخامس: ٣]

---

(١) **القهقرى**: المشي إلى الخلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه. (انظر: النهاية، مادة: قهقر).

ㅇ[٤٥٦٥] [التقاسيم: ٦١٩٨] [التحفة: خ م س ٢٢٧٦ - خ م س ٣١٥٤]، وتقدم: (٢٨٨٣) (٢٨٨٤).

(٢) «أحد» في (س) (١٠/ ٣٩٩): «نجد»، فخالف أصوله الخطية. ولفظ «نجد» هو الثابت في البخاري (٢٩٢٨) ومسلم (٢٣٥٣) من طريق آخر عن الزهري. وهذه الغزوة هي ذات الرقاع، وهي قبل نجد، كما قال الحافظ في «فتح الباري» (٧/ ٤٢٧)، وطريق المدينة إلى نجد بينهما جبل أحد، فلا تعارض بين اللفظين، وينظر: «معجم البلدان» (٥/ ٢٦٢)، «أطلس التاريخ العربي الإسلامي» شوقي أبو خليل (ص ٢٩).

أحد: جبل مشهور شمال المدينة، وعنده الغزوة المشهورة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص ٢٠).

(٣) **القيلولة**: الاستراحة نصف النهار، وإن لم يكن معها نوم. (انظر: النهاية، مادة: قيل).

(٤) **العضاه**: جمع العضة، وهي: كل شجر عظيم له شوك. (انظر: النهاية، مادة: عضه).

(٥) قوله: «في الشجر» وقع في (ت): «بالشجر».

(٦) **الاخترط**: سل السيف من غمده. (انظر: النهاية، مادة: خرط).

۩ [٧/ ١٣ ب].

(٧) «قال» في (ت): «فقال».

(٨) «قلت» في (ت): «فقلت».

(٩) **شام**: وضع السيف في غمده، وهو غلافه. (انظر: القاموس، مادة: شيم).

(١٠) «وجلس» في (ت): «ثم جلس».

(١١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٧١٠) لابن حبان، وعزاه لأبي عوانة، وأحمد (٢٢/ ٢٣٨، ٢٣٩).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ لُزُومَ الْمُدَارَاةِ مَعَ رَعِيَّتِهِ، وَإِنْ عَلِمَ مِنْ بَعْضِهِمْ ضِدَّ مَا يُوجِبُ الْحَقَّ مِنْ ذَلِكَ

ㅇ[٤٥٦٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ[١] الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: «ائْذَنِي لَهُ، فَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، أَوْ بِئْسَ رَجُلُ الْعَشِيرَةِ»، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ لَهُ الَّذِي قُلْتَ، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ، قَالَ ﷺ: «أَيْ عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ - أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ - اتِّقَاءَ[٢] شَرِّهِ[٣]». [الخامس: ٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ لَا يَتَكَبَّرَ عَلَى رَعِيَّتِهِ بِتَرْكِ إِجَابَةِ دَعْوَتِهِمْ؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الدَّاعِي لَهُ شَرِيفًا

ㅇ[٤٥٦٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ، قَالَ أَنَسٌ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ، وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ[٤] وَقَدِيدٌ[٥]، قَالَ أَنَسٌ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتْبَعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالَيِ الْقَصْعَةِ[٦]، قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ. [الخامس: ٣]

ㅇ[٤٥٦٦] [التقاسيم: ٦٢٠٩] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٢٣٤] [التحفة: س ١٦٣٦٠- خ م د ت ١٦٧٥٤- د ١٧٥٨٠- سي ١٧٦٥٥]، وسيأتي: (٥٧٣٢).

(١) قبل «ابن» في (ت): «محمد».

(٢) **الاتقاء**: التجنب والابتعاد. (انظر: النهاية، مادة: وقا).

(٣) «شره» في (ت): «فحشه».

ㅇ[٤٥٦٧] [التقاسيم: ٦٢٢٢] [الإتحاف: مي عه حب حم ٣٢٩] [التحفة: خ م د ت س ١٩٨- م ٤١٨- م تم ٤٧٠- خ س ٥٠٣- تم ٩٣٣]، وسيأتي: (٥٣٢٦).

(٤) **الدباء**: القرع، وهو: جنس نباتات زراعية من الفصيلة القرعية، فيه أنواع تزرع لثمارها وتؤكل مطبوخة، واحدته: قرعة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: دبب).

(٥) **القديد**: لحم مملوح مجفف في الشمس. (انظر: النهاية، مادة: قدد).

(٦) «القصعة» في (ت): «الصحفة».

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ تَخْوِيفَ رَعِيَّتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي خَلَدِهِ إِمْضَاؤُهُ

٥[٤٥٦٨] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بَعَثَهُ فِي غَزْوَةِ[١] ذَاتِ السَّلَاسِلِ[٢]، فَسَأَلَهُ أَصْحَابُهُ أَنْ يُوقِدُوا نَارًا، فَمَنَعَهُمْ، فَكَلَّمُوا أَبَا بَكْرٍ ۩، فَكَلَّمَهُ فِي ذَلِكَ[٣]، فَقَالَ: لَا يُوقِدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ نَارًا إِلَّا قَذَفْتُهُ فِيهَا. قَالَ: فَلَقُوا الْعَدُوَّ فَهَزَمُوهُمْ، فَأَرَادُوا أَنْ يَتَّبِعُوهُمْ، فَمَنَعَهُمْ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ذَلِكَ الْجَيْشُ ذَكَرُوا[٤] لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَشَكَوْهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ آذَنَ لَهُمْ أَنْ يُوقِدُوا نَارًا، فَيَرَىٰ عَدُوُّهُمْ قِلَّتَهُمْ[٥]، وَكَرِهْتُ أَنْ يَتَّبِعُوهُمْ فَيَكُونُ لَهُمْ مَدَدٌ فَيَعْطِفُوا عَلَيْهِمْ، فَحَمِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «لِمَ؟»، قَالَ: لِأُحِبَّ مَنْ تُحِبُّ، قَالَ: «عَائِشَةُ»، قَالَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُو بَكْرٍ[٦]». [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ[٧] لِلْإِمَامِ أَنْ يُعَلِّمَ الْوَفْدَ إِذَا وَفَدَ عَلَيْهِ شُعَبَ الْإِسْلَامِ[٨]

٥[٤٥٦٩] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ،

٥[٤٥٦٨] [التقاسيم: ٥٩٧٠] [الموارد: ١٦٦٥] [الإتحاف: عه حب حم ١٥٩٧٧] [التحفة: خ م ت س ١٠٧٣٨ - ت س ١٠٧٤٥]، وسيأتي: (٦٩٤٢) (٧٠٤٠) (٧١٤٨)، (٦٩٢٧).

(١) «غزوة» ليس في الأصل.

(٢) **السلاسل**: ماء لبني جذام، وهي اليوم شمال غرب المملكة العربية السعودية، شرق ميناءي الوجه وضبا. وكانت غزوة السلاسل في جمادى الآخرة سنة ثمان من الهجرة. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص١٨٠).

۩[٧/ ١٤ أ].

(٣) قوله: «في ذلك» ليس في (د).

(٤) بعد «ذكروا» في (د): «ذلك».

(٥) «قلتهم» في (د): «قتلهم».

(٦) قوله: «فقال: يارسول الله... قال: أبو بكر» ليس في (د). وهذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٧) قوله: «ما يستحب» وقع في (ت): «الاستحباب».

(٨) «الإسلام» في (ت): «الإيمان».

٥[٤٥٦٩] [التقاسيم: ٦٢٢٣] [الموارد: ١٣٩١] [الإتحاف: عه طح حب حم ٥٧٢٠] [التحفة: م س ق ٤٢٥٣ - م ٤٣٥٥ - م ٤٣٧٣ - م ٤٣٧٥].

قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِمَّنْ لَقِيَ الْوَفْدَ - وَذَكَرَ أَبَا[1] نَضْرَةَ ، أَنَّهُ حَدَّثَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا حَيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ ، وَبَيْنَنَا[2] وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ[3] ، وَإِنَّا لَا نَقْدِرُ عَلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَدْعُو لَهُ[4] مَنْ وَرَاءَنَا مِنْ قَوْمِنَا ، وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ إِذَا نَحْنُ أَخَذْنَا بِهِ - أَوْ عَمِلْنَا ، فَقَالَ[5] : «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : أَنْ[6] تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُوا[7] رَمَضَانَ ، وَتُعْطُوا الْخُمُسَ مِنَ الْمَغْنَمِ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ[8] : عَنِ الدُّبَّاءِ[9] ، وَالْحَنْتَمِ[10] ، وَالْمُزَفَّتِ[11] ، وَالنَّقِيرِ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا عِلْمُكَ بِالنَّقِيرِ؟ قَالَ : «الْجِذْعُ تَنْقُرُونَهُ ، وَتُلْقُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْعَاءِ[12] ، أَوِ التَّمْرِ ، ثُمَّ تَصُبُّونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ كَيْ يَغْلِيَ ، فَإِذَا سَكَنَ شَرِبْتُمُوهُ ، فَعَسَىٰ أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْرِبَ ابْنَ عَمِّهِ بِالسَّيْفِ» ، قَالَ : وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ بِهِ ضَرْبَةٌ كَذَلِكَ[13] ، قَالَ :

---

(١) «أبا» في (د) : «أبو» .

(٢) «وبيننا» في (د) : «وإن بيننا» .

(٣) **مضر** : قبيلة عربية . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٣٤٥) .

(٤) «له» في (د) : «إليه» .

(٥) قوله : «أو عملنا ، فقال» وقع في (د) : «وعملنا ، قال» .

(٦) قبل «أن» في (د) : «آمركم» .

(٧) بعد «وتصوموا» في (ت) : «شهر» .

(٨) قوله : «عن أربع» ليس في (د) .

(٩) **الدباء** : القرع ، واحدها : دباءة ، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب . (انظر : النهاية ، مادة : دبب) .

(١٠) **الحنتم** : جِرار مدهونة خُضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله . (انظر : النهاية ، مادة : حنتم) .

(١١) **المزفت** : الإناء الذي طُلي بالزفت . (انظر : النهاية ، مادة : زفت) .

(١٢) **القطيعاء** : نوع من التمر . (انظر : النهاية ، مادة : قطع) .

(١٣) «كذلك» في الأصل : «لذلك» .

كُنْتُ أَخْبَؤُهَا حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: فَفِيمَ تَأْمُرُنَا أَنْ نَشْرَبَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «اشْرَبُوا فِي أَسْقِيَةِ[1] الْأَدَمِ الَّتِي تُلَاثُ[2] عَلَى أَفْوَاهِهَا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْضُنَا كَثِيرَةُ[3] الْجِرْذَانِ[4]، لَا يَبْقَى[5] بِهَا أَسْقِيَةُ الْأَدَمِ، قَالَ: «وَإِنْ أَكَلَهَا[6] الْجِرْذَانُ»، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا[7]، ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِأَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: «إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ، وَالْأَنَاةُ[8]». [الخامس: ٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَعْلِيمُ رَعِيَّتِهِ دِينَهُمْ بِالْأَفْعَالِ ۩ إِذَا جَهِلُوا

ە[٤٥٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ[9] أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْتَقَ سِتَّةَ أَعْبُدٍ عِنْدَ مَوْتِهِ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ قَوْلًا شَدِيدًا، قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِهِمْ فَجَزَّأَهُمْ، ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ، فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ، وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً. [الخامس: ٣]

---

(١) **الأسقية**: جمع السقاء، وهو: ظرف (وعاء) للماء من الجلد. (انظر: النهاية، مادة: سقي).

(٢) «تلاث» في (ت)، (د): «يلاث».

تلاث: تُشدُّ وتربط. (انظر: النهاية، مادة: لوث).

(٣) «كثيرة» في الأصل: «كثير».

(٤) **الجرذان**: جمع جُرَذ، وهو: الذكر الكبير من الفأر. (انظر: النهاية، مادة: جرذ).

(٥) «يبقى» في (د): «تبقى».

(٦) «أكلها» في (د): «أكلتها».

(٧) «ثلاثا» في الأصل: «ثلاث» على صورة المرفوع.

(٨) **الأناة**: التثبت وترك العجلة. (انظر: مجمع البحار، مادة: أنى).

۩[٧/ ١٤ ب].

ە[٤٥٧٠] [التقاسيم: ٦١٩٦] [الإتحاف: جا طح حب قط حم عه ش ١٥٠٩٤] [التحفة: س ١٠٧٩٤- س ١٠٧٩٦- س ١٠٨٠٦- س ١٠٨١٢- س ١٠٨١٦- م د س ١٠٨٣٩- م د ت س ق ١٠٨٨٠]، وتقدم: (٤٣٢٩) وسيأتي: (٥١٠٧).

(٩) «عن» في (ت): «حدثنا».

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا عَزَمَ عَلَىٰ إِمْضَاءِ أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ فَأَشَارَ عَلَيْهِ مَنْ يَثِقُ بِهِ مِنْ رَعِيَّتِهِ بِضِدِّهِ، أَنْ يَتْرُكَ مَا عَزَمَ عَلَيْهِ مِنْ إِمْضَاءِ ذَلِكَ الْأَمْرِ

○ [٤٥٧١] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا قُعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - فِي نَفَرٍ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَيْنَا، فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا، وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا، وَفَزِعْنَا، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ، فَخَرَجْتُ أَتْبَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَتَيْتُ حَائِطًا لِلْأَنْصَارِ لِبَنِي النَّجَّارِ، فَدُرْتُ لَهُ هَلْ أَجِدُ لَهُ بَابًا، فَإِذَا رَبِيعٌ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ الْحَائِطِ، مِنْ خَارِجِهِ - وَالرَّبِيعُ الْجَدْوَلُ(١) ، فَاحْتَفَزْتُ(٢) ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَبُو هُرَيْرَةَ؟»، فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ؟»، قُلْتُ: قُمْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا(٣) فَأَبْطَأْتَ عَلَيْنَا، فَخَشِينَا أَنْ تُقْتَطَعَ دُونَنَا، وَفَزِعْنَا، وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ، فَأَتَيْتُ هَذَا الْحَائِطَ، فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّعْلَبُ، وَهَؤُلَاءِ النَّاسُ وَرَائِي، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ»، وَأَعْطَانِي نَعْلَيْهِ وَقَالَ: «**اذْهَبْ بِنَعْلَيَّ هَاتَيْنِ، فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ**»، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيتُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَاتَانِ النَّعْلَانِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قُلْتُ: هَاتَانِ نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَعَثَنِي بِهِمَا، فَمَنْ لَقِيتُ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ بَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: فَضَرَبَ عُمَرُ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - بِيَدِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَخَرَرْتُ(٤) لِاسْتِي، ثُمَّ قَالَ(٥) : ارْجِعْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ

○ [٤٥٧١] [التقاسيم: ٦١٨٤] [الإتحاف: حب ٢٠٧٤٠].

(١) **الجدول**: النهر الصغير، والجمع: جداول. (انظر: النهاية، مادة: جدل).

(٢) **احتفزت**: تضاممت واجتمعت. (انظر: النهاية، مادة: حفز).

(٣) **بين أظهرنا**: بيننا. (انظر: النهاية، مادة: ظهر).

(٤) «فخررت» في (س) (١٠/ ٤٠٩): «خررت».

(٥) «ثم قال» في (س): «فقال».

نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، وَأَجْهَشْتُ بِالْبُكَاءِ ، وَأَدْرَكَنِي عُمَرُ عَلَىٰ أَثَرِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا لَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» ، قُلْتُ : لَقِيتُ عُمَرَ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي بَعَثْتَنِي بِهِ ، فَضَرَبَنِي بَيْنَ ثَدْيَيَّ ضَرْبَةً ۩ خَرَرْتُ لِاسْتِي ، فَقَالَ : ارْجِعْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عُمَرُ ، مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا فَعَلْتَ؟» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، بَعَثْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِنَعْلَيْكَ مَنْ لَقِيَ يَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ يُبَشِّرُهُ(١) بِالْجَنَّةِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : فَلَا تَفْعَلْ ، فَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ عَلَيْهَا(٢) ، فَخَلِّهِمْ يَعْمَلُونَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَخَلِّهِمْ» . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ أَنْ يَشْتَغِلَ بِحَوَائِجِ بَعْضِ رَعِيَّتِهِ ، وَإِنْ أَدَّاهُ ذَلِكَ إِلَىٰ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا

○[٤٥٧٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أُقِيمَتْ(٣) صَلَاةُ الْعِشَاءِ ، فَقَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً ، فَقَامَ بِنَاحِيَةٍ حَتَّىٰ نَعَسَ الْقَوْمُ أَوْ بَعْضُ الْقَوْمِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ ، فَصَلُّوا ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُمْ تَوَضَّئُوا(٤) . [الرابع : ٥٠]

٢- بَابُ بَيْعَةِ الْأَئِمَّةِ ، وَمَا يُسْتَحَبُّ لَهُمْ

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَخْذُ الْبَيْعَةِ مِنَ النَّاسِ عَلَىٰ شَرَائِطَ مَعْلُومَةٍ

○[٤٥٧٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

۩[٧/ ١٥ أ] .

(١) «يبشره» في الأصل : «فبشره» .

(٢) «عليها» صحح فوق الألف في الأصل .

○[٤٥٧٢] [التقاسيم : ٥٩٧١] [الإتحاف : حب عه حم ٥٧٢] [التحفة : م د ٣٢١ - خ د ٣٩٥ - ت ٤٧٨ - م س ١٠٠٣ - خ م د ١٠٣٥] ، وتقدم : (٢٠٣٣) .

(٣) «أقيمت» في الأصل : «أقمت» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٤٥٧٣] [التقاسيم : ٦١٧٦] [الإتحاف : مي جا خز عه حب حم ٣٩٥٨] [التحفة : خ م س ٣٢١٠ - س ٣٢١٢ - خ م ت ٣٢٢٦] ، وسيأتي : (٤٥٧٤) .

يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فِي الْبَيْعَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كَانَ ذَلِكَ مَعَ الْإِقْرَارِ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ

٥ [٤٥٧٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ عَلَى السَّمْعِ، وَالطَّاعَةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، فَكَانَ إِذَا اشْتَرَىٰ شَيْئًا أَوْ بَاعَهُ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: اعْلَمْ أَنَّ مَا أَخَذْنَا مِنْكَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا أَعْطَيْنَاكَهُ فَاخْتَرْ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ وَصْفِ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ اللَّذَيْنِ يُبَايِعُ الْإِمَامُ رَعِيَّتَهُ عَلَيْهِمَا

٥ [٤٥٧٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قَالَ: بَايَعْنَا(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ(٢) وَالْمَكْرَهِ(٣)، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُومَ أَوْ نَقُولَ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ. [الخامس: ٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: سَمِعَ عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ.

---

٥ [٤٥٧٤] [التقاسيم: ٦١٧٧] [الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ٣٩٥٨] [التحفة: خ م س ٣٢١٠- س ٣٢١٢- خ م س ٣٢١٦- د س ٣٢٣٩]، وتقدم: (٤٥٧٣).

۩ [٧/ ١٥ ب].

٥ [٤٥٧٥] [التقاسيم: ٦١٧٨] [الإتحاف: ط عه حب حم ٦٨١٥] [التحفة: خ م ٥٠٧٧- س ٥٠٩٥- خ م س ق ٥١١٨]، وسيأتي: (٤٥٩٠) (٤٥٩٤).

(١) **المبايعة**: المعاقدة والمعاهدة، كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره. (انظر: النهاية، مادة: بيع).

(٢) **المنشط**: حالة النشاط. (انظر: اللسان، مادة: نشط).

(٣) **المكره**: ما يكرهه الإنسان ويشق عليه. (انظر: النهاية، مادة: كره).

ذِكْرُ وَصْفِ السَّبَبِ الَّذِي(١) تَقَعُ الْبَيْعَةُ فِي السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ اللَّذَيْنِ وَصَفْنَاهُمَا

٥[٤٥٧٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، يَقُولُ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ». [الخامس: ٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٤٥٧٧] أَخْبَرَنَا السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ(٢): كُنَّا نُبَايِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، يَقُولُ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ». [الخامس: ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْبَيْعَةَ إِنَّمَا يَجِبُ(٣) أَنْ تَقَعَ عَلَى الْإِمَامِ مِنَ النَّاسِ؛ مِنَ(٤) الْأَحْرَارِ مِنْهُمْ دُونَ الْعَبِيدِ ۩

٥[٤٥٧٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدًا بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْهِجْرَةِ، فَأَتَاهُ سَيِّدُهُ يُرِيدُهُ، قَالَ: فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَبْدَيْنِ أَسْوَدَيْنِ، ثُمَّ لَمْ يُبَايِعْ أَحَدًا عَلَى الْهِجْرَةِ حَتَّى يَسْأَلَهُ: أَعَبْدٌ هُوَ؟ [الخامس: ٣]

---

(١) بعد «الذي» في (ت): «من الرعية».

٥[٤٥٧٦] [التقاسيم: ٦١٧٩] [الإتحاف: جا ط عه حب حم ٩٨٨٥] [التحفة: م ت س ٧١٢٧- س ٧١٧٤- خ ٧٢٤٤]، وسيأتي: (٤٥٧٧)، (٤٥٨٠)، (٤٥٩٣). وسيأتي مكررا: (٤٥٨٥)، (٤٥٨٩).

٥[٤٥٧٧] [التقاسيم: ٦١٨٠] [الإتحاف: جا ط عه حب حم ٩٨٨٥] [التحفة: م ت س ٧١٢٧- س ٧١٧٤- د ٧١٩٣- خ ٧٢٤٤- س ٧٢٥٧]، وتقدم: (٤٥٧٦) وسيأتي: (٤٥٨٠) (٤٥٨٥) (٤٥٨٩) (٤٥٩٣).

(٢) «قال» في (ت): «يقول». (٣) «يجب» في الأصل: «تجب».

(٤) «من» ليس في (ت).

۩[٧/ ١٦ أ].

٥[٤٥٧٨] [التقاسيم: ٦١٨١] [الإتحاف: جا حب ش حم ٣٥٦٧] [التحفة: م د ت س ق ٢٩٠٤]، وسيأتي: (٥٠٥٨).

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ تَكُونَ بَيْعَةُ الرَّعِيَّةِ إِمَامَهُمْ عَلَيْهِ

○[٤٥٧٩] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانُ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ[١] وَأَنَا أَرْفَعُ غُصْنَ الشَّجَرَةِ عَنْ وَجْهِهِ، فَبَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ، لَمْ[٢] نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ، قُلْنَا[٣] لَهُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ.
[الخامس: ٣]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي عَلَيْهِ تَقَعُ الْبَيْعَةُ مِنَ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْأَئِمَّةِ

○[٤٥٨٠] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَالْحَوْضِيُّ[٤]، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُلَقِّنُنَا: عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِيمَا اسْتَطَعْنَا[٥].
[الخامس: ٣٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَخْذُ الْبَيْعَةِ مِنْ نِسَاءِ رَعِيَّتِهِ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا أَحَبَّ ذَلِكَ

○[٤٥٨١] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ[٦]، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٧] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

○[٤٥٧٩] [التقاسيم: ٦١٨٣] [الإتحاف: عه حب حم عم ١٦٩٠٤] [التحفة: م ١١٤٧١]، وسيأتي: (٤٩٠٥).

(١) الحديبية: تُشدد ياؤها وتخفَّف، وتقع الآن على مسافة اثنين وعشرين كيلومترًا غرب مكة على طريق جدة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٧).

(٢) «لم» في (ت): «ولم». (٣) «قلنا» في (ت): «فقلنا».

○[٤٥٨٠] [التقاسيم: ٦٩٦١] [الإتحاف: جا ط عه حب حم ٩٨٨٥] [التحفة: م ت س ٧١٢٧- س ٧١٧٤- د ٧١٩٣- خ ٧٢٤٤- س ٧٢٥٧]، وتقدم: (٤٥٧٧) وسيأتي: (٤٥٨٥) (٤٥٨٩) (٤٥٩٣).

(٤) «والحوضي» كتب الواو بين السطور في الأصل.

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٤٥٨١] [التقاسيم: ٦١٨٢] [الموارد: ١٤] [الإتحاف: حب قط ط حم ٢١٣٦٠] [التحفة: ت س ق ١٥٧٨١].

(٦) «سنان» في (د): «شيبان»، ينظر: «الإتحاف»، وترجمته في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٥٩).

(٧) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ نُبَايِعُهُ[1] ، فَقُلْنَ : نُبَايِعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا نَسْرِقَ ، وَلَا نَزْنِيَ ، وَلَا نَقْتُلَ أَوْلَادَنَا ، وَلَا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ[2] نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا ، وَلَا نَعْصِيَكَ[3] فِي مَعْرُوفٍ ، فَقَالَ[4] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ[5]» ، قَالَتْ[6] : فَقُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا ، هَلُمَّ[7] نُبَايِعْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ[4] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لَا أُصَافِحُ[8] النِّسَاءَ ، إِنَّمَا ۩ قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ ، أَوْ مِثْلُ قَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ[9]» . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ الْأَسْبَابِ الَّتِي كَانَتْ بَيْعَةُ النِّسَاءِ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ بِهَا

ه[٤٥٨٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عُتْبَةَ ابْنِ رَبِيعَةَ تُبَايِعُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَخَذَ عَلَيْهَا : أَنْ ﴿لَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ﴾[10] [الممتحنة : ١٢] ... الْآيَةَ ، قَالَتْ : فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا حَيَاءً ، فَأَعْجَبَ النَّبِيَّ ﷺ مَا رَأَى مِنْهَا ،

---

(١) «نبايعه» في (س) (١٠/ ٤١٦) : «يبايعنه» .

(٢) **البهتان** : الكذب المُحيِّر ، والمراد : إتيان الزوجة بولد تنسبه لزوجها وهو ليس بابنه . (انظر : اللسان ، مادة : بهت) .

(٣) «نعصيك» في الأصل : «يعصينك» . (٤) «فقال» في (د) : «قال» .

(٥) «وأطقتن» في (د) : «وأطعتن» .

(٦) «قالت» في الأصل : «قال» .

(٧) **هلم** : تعال . (انظر : النهاية ، مادة : هلم) .

(٨) **المصافحة** : التسليم باليد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صفح) .

۩[٧/ ١٦ ب] .

(٩) قوله : «أو مثل قولي لامرأة واحدة» ليس في (د) .

ه[٤٥٨٢] [التقاسيم : ٦٩٦٢] [الإتحاف : حب حم ٢٢١٤٠] [التحفة : خ ت (س) ١٦٦٤٠] ، وسيأتي : (٥٦١٥) (٥٦١٦) .

(١٠) قوله : «أن ﴿لَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ﴾» ، والتلاوة بزيادة واو في أول الآية ، ووقع في الأصل : «أن لا يزنين ولا يسرقن» .

فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : قَرِّي أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ ، فَوَاللَّهِ مَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا عَلَى هَذَا ، فَبَايَعَهَا بِالْآيَةِ(١) . [الخامس : ٣٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ بَيْعَةِ الْأُمَرَاءِ وَالْخُلَفَاءِ

٥[٤٥٨٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مِهْرَانَ السَّبَّاكُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي فُرَاتٌ الْقَزَّازُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ ، كُلَّمَا مَاتَ نَبِيٌّ قَامَ نَبِيٌّ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ» ، فَقَالَ رَجُلٌ : مَا يَكُونُ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «خُلَفَاءُ ، وَيَكْثُرُونَ(٢)» ، قَالَ : فَكَيْفَ تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «أَدُّوا بَيْعَةَ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ ، وَأَدُّوا إِلَيْهِمْ مَا لَهُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَنِ الَّذِي لَكُمْ» . [الثالث : ٦٩]

٣- بَابُ طَاعَةِ الْأَئِمَّةِ

٥[٤٥٨٤] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِالْفُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ(٣) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمَنْ أَطَاعَ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ عَصَى الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي ۩» .

[الثالث : ٥٥]

---

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٤٥٨٣] [التقاسيم : ٤٨٢٨] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٨٨٥٢] .

(٢) «ويكثرون» في الأصل : «وبكثرة» ، وينظر حديث (٦٢٨٨) .

٥[٤٥٨٤] [التقاسيم : ٤١٨٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٩٢٧٧] [التحفة : س ١٥٢٦٢ - ق ١٢٤٧٧ - ق ١٢٥٤٧ - م س ١٣٦٨٦ - خ س ١٣٧٤١ - م ١٣٨٩٥ - م ١٤٧٧٨ - م س ١٥١٣٨ - س ١٥٣٠٣ - خ م ١٥٣١٩] .

(٣) «الأعرج» في (ت) : «ابن هرمز» ، وهو : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٥/ ١٠٧) .

۩[٧/ ١٧ أ] .

ذِكْرُ أَحَدِ التَّخْصِيصَيْنِ الَّذِي يَخُصُّ عُمُومَ الْخِطَابِ الَّذِي فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ

٥[٤٥٨٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ». [الثالث: ٥٥]

ذِكْرُ التَّخْصِيصِ الثَّانِي الَّذِي يَخُصُّ عُمُومَ الْخِطَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

٥[٤٥٨٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلْقَمَةَ بْنَ مُجَزِّزٍ(٢) الْمُدْلِجِيَّ عَلَى بَعْثٍ أَنَا فِيهِمْ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا عَلَى رَأْسِ غَزَاتِنَا أَوْ فِي(٣) بَعْضِ الطَّرِيقِ، اسْتَأْذَنَتْهُ(٤) طَائِفَةٌ، فَأَذِنَ لَهُمْ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُذَافَةَ السَّهْمِيَّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ، وَكَانَتْ فِيهِ دُعَابَةٌ، فَكُنْتُ فِيمَنْ رَجَعَ مَعَهُ، فَبَيْنَا نَحْنُ فِي(٥) الطَّرِيقِ نَزَلْنَا(٦) مَنْزِلًا، فَأَوْقَدَ(٧) الْقَوْمُ نَارًا يَصْطَلُونَ بِهَا أَوْ يَصْنَعُونَ(٨) عَلَيْهَا صَنِيعًا لَهُمْ، إِذْ قَالَ لَهُمْ

٥[٤٥٨٥] [التقاسيم: ٤١٨٤] [الإتحاف: جا ط عه حب حم ٩٨٨٥] [التحفة: م ت س ٧١٢٧- س ٧١٧٤- د ٧١٩٣- خ ٧٢٤٤- س ٧٢٥٧]، وتقدم: (٤٥٧٧) (٤٥٨٠) و سيأتي: (٤٥٨٩) (٤٥٩٣).

٥[٤٥٨٦] [التقاسيم: ٤١٨٥] [الموارد: ١٥٥٢] [الإتحاف: خز حب كم حم ٥٦١٣] [التحفة: ق ٤٢٦٦].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «مجزز» في (س) (١٠/ ٤٢٢): «مجزر». قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/ ١٩٣): «هو بجيم وزايين، الأولى مشددة مكسورة».

(٣) قوله: «أو في» وقع في (د): «وفي».

(٤) «استأذنته» في الأصل: «استأذنه».

(٥) بعد «في» في (ت): «بعض».

(٦) «نزلنا» في (د): «نزل».

(٧) «فأوقد» في الأصل: «وأوقد».

(٨) قوله: «أو يصنعون» وقع في (د): «ويصنعون».

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ : أَلَيْسَ لِي[(١)] عَلَيْكُمُ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ؟ قَالُوا : بَلَىٰ[(٢)] ، قَالَ : فَأَنَا[(٣)] آمُرُكُمْ بِشَيْءٍ ، أَلَا فَعَلْتُمُوهُ؟ قَالُوا : بَلَىٰ[(٤)] ، قَالَ : فَإِنِّي أَعْزِمُ عَلَيْكُمْ بِحَقِّي وَطَاعَتِي إِلَّا تَوَاثَبْتُمْ[(٥)] فِي هَذِهِ النَّارِ ، قَالَ : فَقَامَ نَاسٌ حَتَّىٰ إِذَا ظَنَّ أَنَّهُمْ وَاثِبُونَ فِيهَا قَالَ : أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ، إِنَّمَا كُنْتُ[(٦)] أَضْحَكُ مَعَكُمْ ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَكَرُوا ذَٰلِكَ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَمَرَكُمْ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا تُطِيعُوهُ» . [الثالث : ٥٥]

٥[٤٥٨٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[(٧)] أَبُو هَانِئٍ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْجَنْبِيِّ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «ثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ[(٨)] عَنْهُمْ : رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَعَصَىٰ إِمَامَهُ وَمَاتَ عَاصِيًا[(٩)] ، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ[(١٠)] أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ فَمَاتَ[(١١)] ، وَامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا[(١٢)] زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا مُؤْنَةَ الدُّنْيَا فَخَانَتْهُ بَعْدَهُ ، وَثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ[(٨)] عَنْهُمْ : رَجُلٌ يُنَازِعُ[(١٣)] اللَّهَ رِدَاءَهُ ؛ فَإِنَّ رِدَاءَهُ الْكِبْرُ وَإِزَارَهُ الْعِزُّ ۩ ، وَرَجُلٌ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ، وَالْقَانِطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ» . [الثاني : ٧٦]

---

(١) «لي» ليس في الأصل .

(٢) «بلى» في (د) : «نعم» .

(٣) «فأنا» في (د) : «فإنما» .

(٤) قوله : «قالوا : بلى» ليس في (د) .

(٥) «تواثبتم» في (د) : «توثبتم» .

(٦) «كنت» ليس في (د) .

٥[٤٥٨٧] [التقاسيم : ٢٦١٢] [الموارد : ٥٠] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٢٦٨] .

(٧) «حدثني» في الأصل : «حدثنا» .

(٨) «يسأل» في (د) : «تسأل» .

(٩) قوله : «ومات عاصيا» ليس في (د) .

(١٠) قوله : «وأمة أو عبد أبق» وقع في (د) : «وعبد أبق» .

(١١) بعد «فمات» في (د) : «ومات عاصيا» .

(١٢) «عنها» من (د) .

(١٣) «ينازع» في (د) : «نازع» .

۩[٧/ ١٧ ب] .

ο[٤٥٨٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ سُهَيْلَ بْنَ ذَكْوَانَ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «آمُرُكُمْ بِثَلَاثٍ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ، آمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَتَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَتَفَرَّقُوا[١]، وَتُطِيعُوا لِمَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ[٢]، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ قِيلَ وَقَالَ[٣]، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ». [الأول: ٤٨]

قال أبو حاتم: قَوْلُهُ ﷺ: «أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا» أَمْرُ فَرْضٍ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ، وَقَوْلُهُ: «وَتَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا» أَرَادَ بِهِ كِتَابَ اللَّهِ، وَهُوَ فَرْضٌ عَلَىٰ بَعْضِ الْمُخَاطَبِينَ الَّذِينَ تَقَعُ بِهِمُ الْحَاجَةُ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ فِي حَالٍ دُونَ حَالٍ، «وَتُطِيعُوا لِمَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ»، لَفْظُهُ عَامٌّ لَهُ تَخْصِيصَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يُؤْمَرَ الْمَرْءُ بِمَا لَهُ فِيهِ رِضًا، وَالثَّانِي: إِذَا أُمِرَ مَا اسْتَطَاعَ دُونَ مَا لَا يَسْتَطِيعُ.

ذِكْرُ أَحَدِ التَّخْصِيصَيْنِ اللَّذَيْنِ يَخُصَّانِ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

ο[٤٥٨٩] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ»[٤]. [الأول: ٤٨]

ο[٤٥٨٨] [التقاسيم: ١١٢٢] [الموارد: ١٥٤٣] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٨٢٦٩] [التحفة: م ١٢٦٠٧]، وتقدم: (٣٣٩٢) و سيأتي: (٥٧٥٦).

(١) «تتفرقوا» في (د): «تفرقوا».

(٢) قبل «أمركم» في (د): «عليكم».

(٣) القيل والقال: فضول ما يتحدث به المتجالسون، من قولهم: قيل كذا، وقال كذا. (انظر: النهاية، مادة: قول).

ο[٤٥٨٩] [التقاسيم: ١١٢٣] [الإتحاف: جا ط عه حب حم ٩٨٨٥] [التحفة: م ت س ٧١٢٧- س ٧١٧٤- د ٧١٩٣- خ ٧٢٤٤- س ٧٢٥٧]، وتقدم: (٤٥٧٧) (٤٥٨٠) (٤٥٨٥) و سيأتي: (٤٥٩٣).

(٤) كتب مقابل هذا الحديث في حاشية الأصل: «تقدم بسنده ومتنه»، ينظر مكررا: (٤٥٧٦).

ذِكْرُ التَّخْصِيصِ الثَّانِي الَّذِي يَخُصُّ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

○ [٤٥٩٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُدْرِكُ بْنُ سَعْدٍ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَيَّانَ أَبَا النَّضْرِ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اسْمَعْ وَأَطِعْ[(١)] فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ، وَإِنْ أَكَلُوا مَالَكَ وَضَرَبُوا ظَهْرَكَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْصِيَةً[(٢)]». [الأول: ٤٨]

○ [٤٥٩١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ ۩ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَخَطَبَنَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْجَدْعَاءِ، وَتَطَاوَلَ فِي غَرْزِ الرَّحْلِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا[(٣)] النَّاسُ»، فَقَالَ رَجُلٌ فِي آخِرِ النَّاسِ: مَا تَقُولُ أَوْ مَا[(٤)] تُرِيدُ؟ فَقَالَ: «أَلَا تَسْمَعُونَ! أَطِيعُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا أُمَرَاءَكُمْ تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ»، فَقُلْتُ لِأَبِي أُمَامَةَ: ابْنُ كَمْ كُنْتَ يَوْمَئِذٍ حِينَ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ: سَمِعْتُ[(٥)] وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً. [الأول: ١٢]

○ [٤٥٩٠] [التقاسيم: ١١٢٤]، [الموارد: ١٥٤٥] [التحفة: خ م ٥٠٧٧ - س ٥٠٩٥ - خ م س ق ٥١١٨]، وتقدم: (٤٥٧٥) وسيأتي: (٤٥٩٤).

(١) قوله: «اسمع وأطع» وقع في (د): «عليك السمع والطاعة».

(٢) قوله: «إلا أن يكون معصية» ليس في (د)، وهذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٦٨١٥) لابن حبان بهذا الإسناد.

○ [٤٥٩١] [التقاسيم: ٩٠٠] [الموارد: ٧٩٥] [الإتحاف: حب قط كم حم ٦٣٨١] [التحفة: ت ٤٨٦٨].

۩ [٧/ ١٨ أ].

(٣) «أيها» في (د): «يا أيها».

(٤) قوله: «أو ما» وقع في (د): «وما».

(٥) «سمعت» ليس في (د).

ذِكْرُ أَحَدِ التَّخْصِيصَيْنِ اللَّذَيْنِ يَخُصَّانِ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي خَبَرِ أَبِي أُمَامَةَ

٥[٤٥٩٢] أَخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ أَبُو طَالِبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ أُمِّ الْحُصَيْنِ ، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ قَالَتْ : حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ ، فَرَأَيْتُ أُسَامَةَ - أَوْ بِلَالًا - يَقُودُ بِخِطَامِ(١) نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالْآخَرُ رَافِعٌ ثَوْبَهُ يَسْتُرُهُ بِهِ مِنَ الْحَرِّ ، حَتَّىٰ رَمَىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ(٢) ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَوَقَفَ النَّاسُ وَقَدْ جَعَلَ ثَوْبَهُ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ الْأَيْمَنِ عَلَىٰ عَاتِقِهِ(٣) الْأَيْسَرِ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ تَحْتَ غُضْرُوفِهِ(٤) الْأَيْمَنِ كَهَيْئَةِ جُمْعٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلًا كَثِيرًا - وَكَانَ فِيمَا يَقُولُ ﷺ : «إِنْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدَّعٌ(٥) أَسْوَدُ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا» ، ثُمَّ قَالَ : «هَلْ بَلَّغْتُ؟» . [الأول : ١٢]

ذِكْرُ التَّخْصِيصِ الثَّانِي الَّذِي يَخُصُّ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

٥[٤٥٩٣] أَخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ بِالرَّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَجْلَانَ مَوْلَىٰ مُرَّةَ الطَّيِّبِ ، وَلَقَبُهُ : جَبْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ :

٥[٤٥٩٢] [التقاسيم : ٩٠١] [الإتحاف : خز عه حب كم حم ٢٣٦١٦] [التحفة : م د س ١٨٣١٠ - م س ق ١٨٣١١ - ت ١٨٣١٣] ، وتقدم برقم : (٣٩٥٣) .

(١) **الخطام** : حبل يقاد به البعير . (انظر : النهاية ، مادة : خطم) .

(٢) **العقبة** : الجبل الطويل ، يعرض للطريق فيأخذ فيه . وهي العقبة التي بويع فيها النبي ﷺ . وهي عقبة منى ، ومنها ترمى جمرة العقبة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩٤) .

(٣) **العاتق** : ما بين المنكبين إلى أصل العنق . (انظر : النهاية ، مادة : عتق) .

(٤) «غضروفة» في الأصل : «غرضوفه» ، وكلاهما صحيح لغة ، وينظر : «اللسان» (غضرف) .

(٥) **الجدع** : القطع من أصل العضو . وقيل : هو القطع البائن في الأنف والشفة والأذن وغيرها ؛ إشارة إلى خسة العبد المذكور . (انظر : المعجم المفصل في الغريب ، مادة : جدع) .

٥[٤٥٩٣] [التقاسيم : ٩٠٣] [الإتحاف : جا ط عه حب حم ٩٨٨٥] [التحفة : م ت س ٧١٢٧ - س ٧١٧٤ - د ٧١٩٣ - خ ٧٢٤٤ - س ٧٢٥٧] ، وتقدم : (٤٥٧٦) (٤٥٧٧) (٤٥٨٠) (٤٥٨٥) (٤٥٨٩) .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَايِعُنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ثُمَّ يُلَقِّنُنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتَ». [الأول: ١٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ يُصَرِّحُ بِالتَّخْصِيصَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا ۩

○ [٤٥٩٤] أَخْبَرَنَا الصُّوفِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُدْرِكُ بْنُ سَعْدٍ[1] الْفَزَارِيُّ أَبُو سَعِيدٍ، عَنْ حَيَّانَ أَبِي النَّضْرِ، سَمِعَ جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ، سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُبَادَةُ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ[2]، قَالَ: «اسْمَعْ وَأَطِعْ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَكْرَهِكَ وَأَثَرَةٍ[3] عَلَيْكَ، وَإِنْ أَكَلُوا مَالَكَ وَضَرَبُوا ظَهْرَكَ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَعْصِيَةً لِلَّهِ بَوَاحًا». [الأول: ١٢]

ذِكْرُ نَفْيِ إِيجَابِ الطَّاعَةِ لِلْمَرْءِ إِذَا دَعَا إِلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

○ [٤٥٩٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[4] عَبْدُ اللَّهِ، هُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا، فَأَوْقَدَ[5] نَارًا فَقَالَ: ادْخُلُوهَا، فَأَرَادَ نَاسٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا، وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّا فَرَرْنَا مِنْهَا،

۩ [٧/ ١٨ ب].

○ [٤٥٩٤] [التقاسيم: ٤٩٠٤] [الموارد: ١٥٤٦] [الإتحاف: ط عه حب حم ٦٨١٥] [التحفة: خ م ٥٠٧٧- س ٥٠٩٥- خ م س ق ٥١١٨]، وتقدم: (٤٥٧٥).

(١) «سعد» تصحف في الأصل: «سعيد»، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٥٠٥)، وسبق التنبيه عليه في (٤٥٩٠).

(٢) **التلبية**: إجابة المنادي. (انظر: النهاية، مادة: لبب).

(٣) **الأثرة**: التفضيل. (انظر: اللسان، مادة: أثر).

○ [٤٥٩٥] [التقاسيم: ٩٠٢] [الإتحاف: خز عه حب حم عم ١٤٤٧٥] [التحفة: خ م د س ١٠١٦٨]، وسيأتي: (٤٥٩٦) (٤٥٩٧).

(٤) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٥) **أوقد**: أشعل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وقد).

فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِلَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا : «**لَوْ دَخَلْتُمُوهَا لَمْ تَزَالُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» ، أَوْ قَالَ : «**أَبَدًا**» ، وَقَالَ لِلْآخَرِينَ خَيْرًا ، وَقَالَ : «**أَحْسَنْتُمْ ، لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ**» . [الأول : ١٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ طَاعَةِ الْمَرْءِ لِمَنْ دَعَاهُ إِلَى مَعْصِيَةِ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا

٥[٤٥٩٦] *أَخْبَرَنَا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بِطَرَسُوسَ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَا طَاعَةَ لِبَشَرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا**» . [الثاني : ٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُطِيعَ الْمَرْءُ أَحَدًا مِنْ أَوْلَادِ آدَمَ إِذَا أَمَرَهُ بِمَا لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِ رِضًا ۞

٥[٤٥٩٧] *أَخْبَرَنَا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بِطَرَسُوسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ الْبَذَشِيُّ - وَهِيَ قَرْيَةٌ بِقُومِسَ - قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَا طَاعَةَ لِبَشَرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ**» . [الثاني : ٨١]

ذِكْرُ تَخَوُّفِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى أُمَّتِهِ مُجَانَبَتَهُمُ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ بِانْقِيَادِهِمْ لِلْأَئِمَّةِ الْمُضِلِّينَ

٥[٤٥٩٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ أَبُو حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُويَهْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(1) مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ،

٥[٤٥٩٦] [التقاسيم : ١٨٥٧] [الإتحاف : خز عه حب حم عم ١٤٤٧٥] [التحفة : خ م د س ١٠١٦٨] ، وتقدم : (٤٥٩٥) و سيأتي : (٤٥٩٧) .

۞[٧/ ١٩ أ] .

٥[٤٥٩٧] [التقاسيم : ٢٦٧٥] [الإتحاف : خز عه حب حم عم ١٤٤٧٥] [التحفة : خ م د س ١٠١٦٨] ، وتقدم : (٤٥٩٦) (٤٥٩٥) .

٥[٤٥٩٨] [التقاسيم : ٣٧٧٩] [الموارد : ١٥٦٤] [الإتحاف : حب ٦٣٠٩] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي إِلَّا الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ، وَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [الثالث: ٢٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الْأَئِمَّةِ الْمُضِلِّينَ الَّتِي كَانَ يَتَخَوَّفُهَا عَلَىٰ أُمَّتِهِ ﷺ

○[٤٥٩٩] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ الْمُقْرِئُ أَبُو الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ الْأَصْفَهَانِيُّ رُسْتَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ(١) الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا». فَلَقِيتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بِسَنَةٍ فَحَدَّثَنِيهِ. [الثالث: ٢٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الضَّلَالَةِ الَّتِي كَانَ يَتَخَوَّفُهَا ﷺ عَلَىٰ أُمَّتِهِ

○[٤٦٠٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيٍّ أَبُو نُعَيْمٍ وَحَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ ۩ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «هَذَا أَوَانُ رَفْعِ الْعِلْمِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ(٢):

○[٤٥٩٩] [التقاسيم: ٣٧٨٠] [الإتحاف: مي عه حب ط حم ١١٩٩٣] [التحفة: خ م ت س ق ٨٨٨٣- م ٨٨٩٤]، وسيأتي: (٦٧٦٠) (٦٧٦٤).

(١) يقبض: يأخذ. (انظر: اللسان، مادة: قبض).

○[٤٦٠٠] [التقاسيم: ٣٧٨١] [الموارد: ١١٥] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٠٥٠] [التحفة: س ٤٨١٦]، وسيأتي برقم: (٦٧٦١).

۩[٧/ ١٩ ب].

(٢) قوله: «زياد بن لبيد» وقع في الأصل: «لبيد بن زياد»، وجعله على الجادة محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي، واعتمد على (د). ونصّ الحافظ في «الإصابة» (٥/ ٥١٤) على أن لبيد بن زياد مقلوب، وقال: =

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يُرْفَعُ الْعِلْمُ وَقَدْ أُثْبِتَ وَوَعَتْهُ[(١)] الْقُلُوبُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ كُنْتُ لَأَحْسَبُكَ[(٢)] أَفْقَهَ[(٣)] أَهْلِ الْمَدِينَةِ» ، ثُمَّ ذَكَرَ ضَلَالَةَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ عَلَىٰ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، قَالَ : فَلَقِيتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ ، وَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالَ : صَدَقَ عَوْفٌ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَوَّلِ ذَلِكَ يُرْفَعُ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ : الْخُشُوعُ ، حَتَّىٰ لَا تَرَىٰ خَاشِعًا . [الثالث : ٢٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ اعْتِقَادِ الْمَرْءِ الْإِمَامَ الَّذِي يُطِيعُ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي أَسْبَابِهِ

○[٤٦٠١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رِفَاعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» . [الثاني : ٥٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً[(٤)]» مَعْنَاهُ : مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْتَقِدْ أَنَّ لَهُ إِمَامًا يَدْعُو النَّاسَ إِلَىٰ طَاعَةِ اللَّهِ ، حَتَّىٰ يَكُونَ قِوَامُ الْإِسْلَامِ بِهِ عِنْدَ الْحَوَادِثِ وَالنَّوَازِلِ ، مُقْتَنِعًا فِي الِانْقِيَادِ عَلَىٰ مَنْ لَيْسَ نَعْتُهُ مَا وَصَفْنَا - مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : ظَاهِرُ الْخَبَرِ أَنَّ مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ - يُرِيدُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ - مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً[(٥)] ؛ لِأَنَّ إِمَامَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي الدُّنْيَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ إِمَامَتَهُ ، أَوِ اعْتَقَدَ إِمَامًا غَيْرَهُ ، مُؤْثِرًا قَوْلَهُ عَلَىٰ قَوْلِهِ ثُمَّ مَاتَ - مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً .

= «وإنما هو زياد بن لبيد المقدم ذكره في حرف الزاي ، والحديث حديثه . وقد وقع مقلوبا في رواية النسائي أيضا في حديث عوف بن مالك» .

(١) الوعي : الحفظ والفهم . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : وعي) .

(٢) «لأحسبك» في الأصل : «لأحسبنك» .

(٣) الفقه : الفهم ، وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعة . (انظر : النهاية ، مادة : فقه) .

○[٤٦٠١] [التقاسيم : ٢٤٣٨] [الإتحاف : حب حم ١٦٨٣٥] .

(٤) «جاهلية» وقع في (س) (١٠/ ٤٣٤) : «الجاهلية» .

(٥) «جاهلية» وقع في (س) (١٠/ ٤٣٥) : «الجاهلية» .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ النَّصِيحَةِ لِلْأَئِمَّةِ وَرَعِيَّتِهِمْ بَعْدَ إِحْكَامِهَا فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ (١)

○ [٤٦٠٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ - مِنْ بَنِي لَيْثٍ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالُوا: لِمَنْ يَا ۩ رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ لِلْمُؤْمِنِينَ (٢)، وَعَامَّتِهِمْ». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ النَّصِيحَةِ فِي دِينِ اللَّهِ لِنَفْسِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً

○ [٤٦٠٣] أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بُنَانِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ بُنَانٍ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: ثُمَّ (٣) لَقِيتُ سُهَيْلًا فَقُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ حَدِيثًا كَانَ يُحَدِّثُ عَمْرٌو، عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِيكَ، سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِيكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنَ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ أَبِي، صَدِيقٌ لِأَبِي كَانَ يَأْتِي مِنَ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ: عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ، سَمِعْتُهُ أَخْبَرَ ذَلِكَ عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، أَلَا إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، أَلَا إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ»، قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ» (٤). [الثالث: ٦٦]

---

(١) قوله: «للأئمة ورعيتهم بعد إحكامها في خاصة نفسه» وقع في (س) (١٠/ ٤٣٥): «في دين الله لنفسه وللمسلمين عامة».

○ [٤٦٠٢] [التقاسيم: ٤٣٢٥] [الإتحاف: خز عه حب حم عم ٢٤٥٦] [التحفة: م د س ٢٠٥٣]، وسيأتي: (٤٦٠٣).

۩ [٧/ ٢٠أ].

(٢) «للمؤمنين» في (ت): «المؤمنين».

○ [٤٦٠٣] [التقاسيم: ٤٤٨٢] [التحفة: م د س ٢٠٥٣]، وتقدم: (٤٦٠٢).

(٣) «ثم» ليس في (ت).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٤٥٦) لابن حبان بهذا الإسناد.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ مَا عَلَيْهِ جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ، وَتَرْكِ الِانْفِرَادِ عَنْهُمْ بِتَرْكِ الْجَمَاعَاتِ

○[٤٦٠٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْمِعْوَلِيُّ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ[(٢)] فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي فِيكُمُ الْيَوْمَ فَقَالَ: «أَلَا أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو[(٣)] الْكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّهَادَةِ لَا يُسْأَلُهَا، وَيَحْلِفُ الرَّجُلُ عَلَى الْيَمِينِ لَا يُسْأَلُهَا، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ بُحْبُوحَةَ[(٤)] الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلَا يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُمْ بِامْرَأَةٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، وَمَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

[الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ مَعُونَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَمَاعَةَ، وَإِعَانَةِ الشَّيْطَانِ مَنْ فَارَقَهَا

○[٤٦٠٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

○[٤٦٠٤] [التقاسيم: ٤٤٩٦] [الموارد: ٢٢٨٣] [الإتحاف: طح حب حم ١٥٢١٥] [التحفة: س ق ١٠٤١٨ - س ١٠٤٨٤ - س ١٠٦٣٩]، وسيأتي: (٥٦٢١) و (٦٧٦٩).

(١) «المِعولي» كذا ضبطه في الأصل بكسر الميم، وكتب في الحاشية: «بنو مِعْول قبيلة». وقد وقع خلاف كبير في ضبط هذه النسبة؛ فذهب ابن الأثير في «تهذيب الأنساب» إلى أن الصواب فيها كسر الميم، بينما رجح فتح الميم ابن ناصر في «توضيح المشتبه» (٨/ ٢٣٢)، كما نقل الحافظ في «تبصير المنتبه» (٤/ ١٣٧٩) عن الإمام النووي في حاشية «مختصر الأنساب» قوله: «صرح من لا يُحصى من كبار أئمة هذا الشأن بفتح ميمه».

(٢) **الجابية**: مدينة تقع جنوب سوريا في منطقة «حوران»، تظهر للناظر من بلدة «الصنمين» وبلدة «نوى»، وبقربها تل يُسمّى «تل الجابية»، ويقال لها: «جابية الجولان» أيضًا. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص١١٠).

(٣) **الفشو**: الظهور والانتشار. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: فشو).

(٤) **البحبوحة**: الوسط، يقال: تبحبح إذا تمكن وتوسط المنزل والمقام. (انظر: النهاية، مادة: بحبح).

○[٤٦٠٥] [التقاسيم: ١٤٢٠] [الإتحاف: عه حب كم م حم ١٣٨٣١] [التحفة: م د س ٩٨٩٦].

الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ عَبْدُ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَرْفَجَةَ بْنِ شُرَيْحٍ[1] الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ بَعْدِي هَنَاتٌ[2] وَهَنَاتٌ، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، أَوْ يُرِيدُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَمْرُهُمْ جَمِيعٌ، فَاقْتُلُوهُ كَائِنًا مَنْ كَانَ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ يَرْتَكِضُ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ مَوْتِ الْجَاهِلِيَّةِ بِالْمُفَارِقِ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ

○ [٤٦٠٦] *أَخْبَرَنَا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَتَىٰ ابْنَ مُطِيعٍ لَيَالِيَ الْحَرَّةِ، فَقَالَ: ضَعُوا لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وِسَادَةً، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ آتِ لِأَجْلِسَ، إِنَّمَا جِئْتُ لِأُكَلِّمَكَ كَلِمَتَيْنِ سَمِعْتُهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَزَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَمْ تَكُنْ لَهُ حُجَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ مَاتَ مُفَارِقَ الْجَمَاعَةِ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ مَوْتَةً جَاهِلِيَّةً[3]». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ مَوْتِ الْجَاهِلِيَّةِ عَلَىٰ مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ

○ [٤٦٠٧] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ

۩ [٧/ ٢٠ ب].

(١) «شريح» في الأصل: «صريح»، ووضع تحتها علامة الإهمال، وكلاهما صحيح كما بينه الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٤٨٥)، قال: «عرفجة بن شريح، وقيل: ابن صريح بالصاد المهملة - أو: المعجمة، وقيل: ابن شريك، وقيل: ابن شراحيل، وقيل: ابن ذريح الأشجعي».

(٢) **هنات**: شدائد وأمور عظام، مفردها: هنة. (انظر: النهاية، مادة: هنا).

○ [٤٦٠٦] [التقاسيم: ٢٩١٤] [الإتحاف: حب حم ٩٤٦٩] [التحفة: م ٦٦٤٧- م ٧٦٠٧- م ٧٦٦٤].

(٣) «جاهلية» في (س) (١٠/ ٤٣٩): «الجاهلية».

○ [٤٦٠٧] [التقاسيم: ٢٩١٥] [الإتحاف: عه حب ٣٩٨٨] [التحفة: م س ٣٢٦٧].

أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ جُنْدَبٍ الْبَجَلِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ[1] فَقَتْلُهُ قِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ وَصْفِ الرَّايَةِ الْعِمِّيَّةِ الَّتِي أَثْبَتَ لِمَنْ قُتِلَ تَحْتَهَا بِهَذَا الِاسْمِ

٥[٤٦٠٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ السَّيَّارِيُّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، وَهُوَ : شَاكٍ ، فَقُلْتُ : حَدِّثْنِي حَدِيثَ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، سَمِعْتُ غَيْلَانَ ، وَهُوَ : شَيْخٌ كَبِيرٌ ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي أَيُّوبُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : حَدِّثْنِي عَنْ أَيُّوبَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَيُّوبُ[2] عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَاحٍ الْقَيْسِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ ؛ فَمَاتَ فَمِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ[3] ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا ، لَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا[4] ، وَلَا يَفِي بِذِي عَهْدِهَا ؛ فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ ، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ يُقَاتِلُ لِعَصَبَةٍ ، أَوْ يَغْضَبُ لِعَصَبَةٍ ؛ فَقَتْلُهُ قِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ طَاعَةَ الْقُرَشِيِّينَ مِنَ الْأَئِمَّةِ إِذَا عَدَلُوا فِي الرَّعِيَّةِ وَأَقَامُوا الْحَقَّ

٥[٤٦٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَيَّاضُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لِي[5] عَلَى قُرَيْشٍ حَقًّا ، وَإِنَّ لِقُرَيْشٍ عَلَيْكُمْ

---

(١) **العمية** : من العماء ، وهو : الضلالة ، كالقتال في العصبية والأهواء . (انظر : النهاية ، مادة : عما) .

٥[٤٦٠٨] [التقاسيم : ٢٩١٦] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٣٧٩] [التحفة : م س ق ١٢٩٠٢] .

(٢) قوله : «فقال : حدثني أيوب» من (ت) ، وفي «الإتحاف» مختصرا وبتصرف ، وهي ثابتة في «المحدث الفاصل» (ص ٢٣٦) ، «معجم ابن الأعرابي» (٩٢٥) من طريق عمر بن يزيد السياري ، به . [٧/ ٢١أ] .

(٣) **الميتة الجاهلية** : مثل موتة أهل الجاهلية من الضلال والفرقة . (انظر : النهاية ، مادة : جهل) .

(٤) «مؤمنها» في الأصل : «قومها» ، وألحق بالحاشية : «مؤمنها» ، وصحح عليه ونسبه لنسخة .

٥[٤٦٠٩] [التقاسيم : ٥٠١٣] [الموارد : ١٥٣٧] [الإتحاف : حب حم ١٨٥١٧] ، وسيأتي : (٤٦١٢) .

(٥) «لي» ليس في الأصل .

حَقًّا مَا حَكَمُوا وَعَدَلُوا وَائْتُمِنُوا، فَأَدَّوْا وَاسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ [١] مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُفْدِيَ إِمَامَهُ بِنَفْسِهِ [٢]

ه[٤٦١٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ [٣]، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ يَرْمِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ النَّبِيُّ [٤] ﷺ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ خَلْفِهِ لِيَنْظُرَ أَيْنَ يَقَعُ نَبْلُهُ، فَيَتَطَاوَلُ أَبُو طَلْحَةَ بِصَدْرِهِ يَتَّقِي [٥] بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: هَكَذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوَقِّرَ إِمَامَهُ وَيُعَظِّمَهُ جُهْدَهُ وَإِنْ كَانَ فِي قَوْلِهِ لِمَنْ قَصَدَ ضِدَّهُ مَا لَا يُوجِبُ الْحُكْمَ ذَلِكَ

ه[٤٦١١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّهُ كَانَ قَائِمًا عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالسَّيْفِ، وَهُوَ مُتَلَثِّمٌ [٦] وَعِنْدَهُ عُرْوَةُ، قَالَ: فَجَعَلَ عُرْوَةُ يَتَنَاوَلُ لِحْيَةَ النَّبِيِّ ﷺ ۩ وَيُحَدِّثُهُ، قَالَ: فَقَالَ [٧] الْمُغِيرَةُ لِعُرْوَةَ: لَتَكُفَّنَّ

---

(١) بعد «يفعل» في الأصل: «ذلك».

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٤٦١٠] [التقاسيم: ٥٩٧٢] [الموارد: ٢٢٥٠] [الإتحاف: حب كم حم ٩٧٧] [التحفة: س ٧٧٨- خ ١٧٧]، وسيأتي برقم: (٧٢٢٣).

(٣) قوله: «حدثنا حميد، عن أنس» وقع في (د): «أنبأنا حميد، عن أنس بن مالك».

(٤) «النبي» في (د): «رسول الله».

(٥) **الوقاية**: صيانة الشيء وستره عن الأذى. (انظر: النهاية، مادة: وقا).

ه[٤٦١١] [التقاسيم: ٥٩٧٣] [الموارد: ١٦٩٦] [الإتحاف: حب ١٦٩٧١].

(٦) «متلثم» في (س) (١٠/ ٤٤٤) خلافا لأصله الخطي: «ملثم».

التلثم: شد الفم باللثام، وهو ما يغطى به الفم من الثوب. (انظر: مجمع البحار، مادة: لثم).

(٧) قوله: «ويحدثه، قال: فقال» وقع في (د): «ويجذبه، فقال».

۩[٧/ ٢١ ب].

يَدَكَ عَنْ لِحْيَتِهِ، أَوْ لَا تَرْجِعُ إِلَيْكَ، قَالَ: فَقَالَ عُرْوَةُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: «**هَذَا ابْنُ أَخِيكَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ**»، فَقَالَ: عُرْوَةُ: يَا غُدَرُ، مَا غَسَلْتَ رَأْسَكَ مِنْ غَدْرَتِكَ بَعْدُ.

[الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَقَّ إِنَّمَا يَجِبُ لِلْأُمَرَاءِ عَلَى الرَّعِيَّةِ إِذَا رَعَوْهُمْ فِي الْأَسْبَابِ وَالْأَوْقَاتِ

ه[٤٦١٢] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ لِي عَلَى قُرَيْشٍ حَقًّا، وَإِنَّ لِقُرَيْشٍ عَلَيْكُمْ حَقًّا مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَائْتُمِنُوا فَأَدَّوْا، وَاسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا**». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ مَا يَقُولُ الْأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ الْخَيْرِ وَتَرْكَ أَفْعَالِهِمْ إِذَا خَالَفُوهُمْ

ه[٤٦١٣] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَهْرٍ قَالَ: كَلِمَتَيْنِ[3] سَمِعْتُهُمَا؛ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِوَاحِدَةٍ مِنْهُمَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا: إِحْدَاهُمَا مِنَ النَّجَاشِيِّ، وَالْأُخْرَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ[4] ﷺ. فَأَمَّا الَّتِي سَمِعْتُهَا مِنَ النَّجَاشِيِّ: فَإِنَّا كُنَّا عِنْدَهُ، إِذْ جَاءَهُ[5] ابْنٌ لَهُ مِنَ الْكُتَّابِ،

ه[٤٦١٢] [التقاسيم: ٤٨٣٦] [الموارد: ١٥٣٦] [الإتحاف: حب حم ١٨٥١٧]، وتقدم: (٤٦٠٩).

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

ه[٤٦١٣] [التقاسيم: ٥٠١٤] [الموارد: ١٥٦٨] [الإتحاف: حب حم ٦٧٠٢] [التحفة: د ٥٠٤٤].

(٢) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٣) «كلمتين» في (ت): «كلمتان»، فخالف محققه أصولهم الخطية، ووجه النصب: مفعول به منصوب لفعل محذوف يفسره ما جاء بعده، والتقدير: سمعت كلمتين.

(٤) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

(٥) «جاءه» في (د): «جاء».

فَعَرَضَ لَوْحَهُ ، قَالَ : وَكُنْتُ أَفْهَمُ بَعْضَ كَلَامِهِمْ ، فَمَرَّ بِآيَةٍ ، فَضَحِكْتُ ، فَقَالَ : مَا الَّذِي أَضْحَكَكَ؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأُنْزِلَتْ[1] مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ ، إِنَّ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ ، قَالَ : إِنَّ اللَّعْنَةَ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ إِمَارَةُ الصِّبْيَانِ . وَالَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «اسْمَعُوا مِنْ قُرَيْشٍ وَدَعُوا فِعْلَهُمْ» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ ظُهُورِ أُمَرَاءِ السُّوءِ مُجَانَبَتَهُمْ فِي الْأَحْوَالِ وَالْأَسْبَابِ ۩

ه[٤٦١٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[2] جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ رَقَبَةَ بْنِ مَصْقَلَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[3] بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُقَرِّبُونَ شِرَارَ النَّاسِ ، وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلَا يَكُونَنَّ عَرِيفًا ، وَلَا شُرْطِيًّا ، وَلَا جَابِيًا ، وَلَا خَازِنًا» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ ظُهُورِ الْجَوْرِ أَدَاءَ الْحَقِّ الَّذِي عَلَيْهِ دُونَ الِامْتِنَاعِ عَلَى الْأُمَرَاءِ

ه[٤٦١٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنِ ابْنِ

---

(١) «لأنزلت» في (د) : «لنزلت» .

۩[٧/ ٢٢أ] .

ه[٤٦١٤][التقاسيم : ٤٨٦٢][الموارد : ١٥٥٨][الإتحاف : حب ١٩٠٨١] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) بعد «عبد الرحمن» في (ت) : «بن عبد الله» مخالفة لأصوله . وفي «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٥/ ١٠٦) كالمثبت .

ه[٤٦١٥][التقاسيم : ٤٨٦٨][الإتحاف : عه حب خ م حم ١٢٦٠٠][التحفة : خ م ت ٩٢٢٩] .

مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ الَّذِي لَكُمْ».

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى الْأَئِمَّةِ بِالسِّلَاحِ وَإِنْ جَارُوا

٥[٤٦١٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، عَنْ[1] عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا». [الثاني: ٦١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى أُمَرَاءِ السُّوءِ وَإِنْ جَارُوا بَعْدَ أَنْ يُكْرَهَ بِالْخَلَدِ مَا يَأْتُونَ

٥[٤٦١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرَظَةَ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خِيَارُكُمْ وَخِيَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ، وَشِرَارُكُمْ وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ[2]». قِيلَ: أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ[3]، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، مَا أَقَامُوا الصَّلَوَاتِ[4] الْخَمْسَ، أَلَا وَمَنْ لَهُ وَالٍ فَيَرَاهُ ۩ يَأْتِي شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ؛ فَلْيَكْرَهْ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا يَنْزِعْ يَدًا مِنْ طَاعَتِهِ»[5].

[الثاني: ٣]

٥[٤٦١٦] [التقاسيم: ٢٤٩١] [الإتحاف: مي عه حب حم ٦٠٠٨] [التحفة: م ٤٥٢١].

(١) «عن» في (ت): «حدثنا».

٥[٤٦١٧] [التقاسيم: ١٩٧٣] [التحفة: م ١٠٩١٥].

(٢) «ويلعنونكم» في الأصل: «ويلعونكم».

(٣) المنابذة: المكاشفة، والمقاتلة. (انظر: النهاية، مادة: نبذ).

(٤) «الصلوات» في الأصل: «الصلاة».

۩ [٧/ ٢٢ ب].

(٥) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٦٠٦٥) لابن حبان، وعزاه للدارمي (٢٨٣٩)، أبي عوانة (٥٦٦٠، ٥٦٦١، ٥٦٦٢، ٥٦٦٣، ٥٦٦٤، ٥٦٦٥)، أحمد (٣٩/ ٤٠٦، ٤٢٧)، إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٤/ ١٢٨).

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْخُرُوجِ عَلَى الْأُمَرَاءِ وَإِنْ جَارُوا

○[٤٦١٨] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ صَالِحٍ (١) بِأَنْطَاكِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُورُسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا».

[الثالث: ٥٥]

قال أبو حاتم: قُورُس: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَنْطَاكِيَةَ.

٤- بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ جِهَادَ الْفَرْضِ (٢) وَالنَّفَقَةَ فِيهِ أَفْضَلُ مِنَ الطَّاعَاتِ الْأُخَرِ وَإِنْ كَانَ فِي بَعْضِهَا فَرْضٌ

○[٤٦١٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الدَّارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يَعْمُرَ (٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ سَلَّامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أُبَالِي (٤) أَنْ أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَعْمُرُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَقَالَ آخَرُ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ:

○[٤٦١٨] [التقاسيم: ٤١٨٦] [الإتحاف: حم حب ط ابن وهب ١١٢٣٥ - حب/ ٩٨٨٤] [التحفة: س ٧٤٩٠ - خ ٧٦٢٨ - س ٧٧٣٣ - م ق ٧٨٣٦ - م ٨٠٠٣ - م ٨١٩٩ - خ م س ٨٣٦٤ - س ٨٥٤٠].

(١) «صالح» كذا للجميع. ولعله: «صابح» بالموحدة، وينظر: «إكمال الإكمال» لابن نقطة (٣/ ٥٦٤)، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ١٤٥)، «تبصير المنتبه» (٣/ ٨٢٧)، «بغية الطلب في تاريخ حلب» (١٠/ ٤٥٥٠)، ولقبه: علوان.

(٢) **الفرض والفريضة**: ما أوجبه الله على عباده من حُدوده التي بينها بما أمر به وما نهى عنه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: فرض).

○[٤٦١٩] [التقاسيم: ٤٢٨٢] [الإتحاف: عه حب حم ١٧١٠٨] [التحفة: م ١١٦٤١].

(٣) «يعمر» ضبب فوقه في الأصل.

(٤) **أبالي**: أهتم. (انظر: المصباح المنير، مادة: بلا).

﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [التوبة : ١٩] (١) .

[الثالث : ٦٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْجِهَادَ لِمَنْ صَحَّتْ نِيَّتُهُ فِيهِ يَقُومُ مَقَامَ الْهِجْرَةِ

○ [٤٦٢٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (٢) ﷺ قَالَ : «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ» ۩ . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِلْمُهَاجِرِ وَالْغَازِي عَلَىٰ أَيَّةِ حَالَةٍ أَدْرَكَتْهُمَا الْمَنِيَّةُ فِي قَصْدِهِمَا

○ [٤٦٢١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي فَاكِهٍ (٣) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ (٤) : «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِطَرِيقِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ لَهُ (٥) : تُسْلِمُ وَتَذَرُ (٦)

---

(١) كتب في حاشية الأصل مقابل الحديث بخط مخالف : «أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» عن أبي توبة الربيع بن نافع كتابة . ورواه مسلم في «صحيحه» عن حسن الحلواني ، عن أبي توبة . وعن عبد الله الدارمي ، عن يحيى بن حسان - كلاهما ، عن معاوية بن صالح . ورواه الطبراني ، عن أحمد بن خليد الحلبي ، عن أبي توبة» .

○ [٤٦٢٠] [التقاسيم : ٤٦٤٩] [الإتحاف : حب ٧٣١٧] [التحفة : خ م د ت س ٥٧٤٨] ، وسيأتي : (٤٨٩٤) .

(٢) قوله : «رسول الله» وقع في حاشية الأصل : «النبي» ، ونسبه لنسخة .

۩ [٧/ ٢٣ أ] .

○ [٤٦٢١] [التقاسيم : ٣٦٥١] [الموارد : ١٦٠١] [الإتحاف : حم حب ٤٩٥١] [التحفة : س ٣٨٠٨] .

(٣) «فاكه» في (ت) : «الفاكه» ، وكلاهما وارد ، ففي «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٢٩٥) بدون الألف واللام ، وفي «الثقات» للمصنف (٣/ ١٧٦) بإثباتها .

(٤) «قال» في (ت) : «يقول» . (٥) «له» ليس في (د) .

(٦) تذر : تترك . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : وذر) .

دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ؟! فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ، فَغَفَرَ لَهُ، فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَ لَهُ[(١)]: تُهَاجِرُ وَتَذَرُ أَرْضَكَ[(٢)] وَسَمَاءَكَ؟! فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ، فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ، فَقَالَ لَهُ[(١)]: تُجَاهِدُ وَهُوَ جَهْدُ النَّفْسِ وَالْمَالِ، فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ، فَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ، وَيُقْسَمُ الْمَالُ؟! فَعَصَاهُ فَجَاهَدَ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَمَاتَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ قُتِلَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ غَرِقَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ وَقَصَتْهُ[(٣)] دَابَّةٌ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

○ [٤٦٢٢] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيُّ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٤)] يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: جَلَسْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَيُّكُمْ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَسْأَلَهُ[(٥)]: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: فَهِبْنَا أَنْ يَسْأَلَهُ مِنَّا أَحَدٌ، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْرِدُنَا رَجُلًا رَجُلًا، يَتَخَطَّى[(٦)] غَيْرَنَا، فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ أَوْمَأَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ: لِأَيِّ شَيْءٍ أَرْسَلَ إِلَيْنَا؟ فَفَزِعْنَا[(٧)] أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِينَا، قَالَ[(٨)]: فَقَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ[(٩)] مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ

---

(١) «له» ليس في (د).

(٢) «أرضك» في (د): «دارك وأرضك»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٣) **الوقص**: كسر العنق. (انظر: النهاية، مادة: وقص).

○ [٤٦٢٢] [التقاسيم: ٣٠٧] [الموارد: ١٥٨٩] [الإتحاف: مي حب كم حم ٧١٨٤] [التحفة: ت ٥٣٤٠].

(٤) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».

(٥) بعد «فيسأله» في (د): «عن».

(٦) «يتخطى» في (د): «لم يتخط».

(٧) «ففزعنا» في (د): «وفزعنا».

(٨) «قال» ليس في (د).

(٩) **سبح لله**: نزهه وبرأه من كل عيب. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٨).

ٱلْحَكِيمُ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ١، ٢]. قَالَ: فَقَرَأَ(١) مِنْ فَاتِحَتِهَا إِلَىٰ خَاتِمَتِهَا، ثُمَّ قَرَأَ يَحْيَىٰ مِنْ فَاتِحَتِهَا إِلَىٰ خَاتِمَتِهَا، ثُمَّ قَرَأَ الْأَوْزَاعِيُّ مِنْ فَاتِحَتِهَا إِلَىٰ خَاتِمَتِهَا، وَقَرَأَهَا(٢) الْوَلِيدُ مِنْ فَاتِحَتِهَا إِلَىٰ خَاتِمَتِهَا ۩. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجِهَادَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ

○ [٤٦٢٣] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٣) عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، أَنَّ يَحْيَىٰ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ(٤) حَدَّثَهُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَمَا(٥) نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ سَمِعَ الْقَوْمَ وَهُمْ يَقُولُونَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٦): «**إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ**(٧)». ثُمَّ سَمِعَ نِدَاءً فِي الْوَادِي يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ

---

(١) «فقرأ» في (د): «فقرأها».

(٢) «وقرأها» في (د): «وقرأ».

۩ [٧/ ٢٣ ب].

○ [٤٦٢٣] [التقاسيم: ٣٠٩] [الموارد: ١٥٩٠] [الإتحاف: حب حم ٧١٨٥] [التحفة: سي ٥٣٣٧].

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) قوله: «يحيى بن عبد الله بن سالم» كذا وقع في الأصل، (ت). وفي (د) تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة: «عبد الله بن يحيى بن سالم». وأما طبعة حسين سليم أسد فخالف أصوله الخطية وكتبه بين معقوفين على الجادة: «يحيى بن عبد الرحمن الثقفي»، وكذا في «الإتحاف» أثبته محققوه على الجادة معتمدين على رواية الإمام أحمد، وخالفوا أصولهم الخطية، وفيها كالمثبت، وقالوا: أورد المزي هذا الحديث بسنده في «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٤٢) ترجمة «يحيى بن عبد الرحمن الثقفي»، وكذلك سماه في «تحفة الأشراف» (٤/ ٣٥٦/ ٥٣٢٧)، وقال: رواه النسائي في «اليوم والليلة»، والله أعلم، وينظر رواية حرملة في «المختارة» (٤١٢) على الجادة.

(٥) «بينما» في (د): «بينا».

(٦) قوله: «رسول الله ﷺ» ليس في (د).

(٧) المبرور: الذي لا يخالطه شيء من الذنوب، وقيل: المقبول مقابَل بالبِرّ والثواب. (انظر: النهاية، مادة: برر).

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(١)]: «وَأَنَا أَشْهَدُ، وَأَشْهَدُ أَنْ[(٢)] لَا يَشْهَدُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا بَرِئَ مِنَ الشِّرْكِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجِهَادَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ إِنَّمَا هِيَ مَعَ الشَّهَادَةِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ

○[٤٦٢٤] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ»، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْفَسُهَا[(٣)] عِنْدَ أَهْلِهَا، وَأَغْلَاهَا ثَمَنًا»، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تُعِينُ صَانِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ[(٤)]»، قُلْتُ: فَإِنْ ضَعُفْتُ عَنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «فَدَعِ الشَّرَّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجِهَادَ الَّذِي هُوَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ هُوَ الْجِهَادُ الْمُتَعَرِّي عَنِ الْغُلُولِ[(٥)]

○[٤٦٢٥] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، هُوَ[(٦)]: الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ

---

(١) قوله: «فقال رسول الله ﷺ» في (د): «قال».

(٢) «أن» ليس في الأصل.

○[٤٦٢٤] [التقاسيم: ٣١٠] [الإتحاف: مي جا حب ط حم ١٧٦٦٩] [التحفة: خ م س ق ١٢٠٠٤]، وتقدم: (١٥٣) (٣٦١) (٤٣١٩).

(٣) **الأنفس**: الأجود. (انظر: النهاية، مادة: نفس).

(٤) **الأخرق**: الجاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها. (انظر: النهاية، مادة: خرق).

(٥) **الغلول**: الخيانة في المغنم، والسرقة من الغنيمة قبل اسمة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: غلل).

○[٤٦٢٥] [التقاسيم: ٣١١] [الموارد: ٢٢] [الإتحاف: مي حب حم ٢٠٣٠٧] [التحفة: خ م س ١٣١٠١- م س ١٣٢٨٠- ت ١٥٠٦٠]، وتقدم: (١٥٤).

(٦) «هو» ليس في (د).

أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَىٰ: إِيمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ، وَغَزْوٌ لَا غُلُولَ فِيهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ تُكَفِّرُ الْخَطَايَا(١) سَنَةً. [الأول: ٢]

قال أبو حاتم: أَبُو جَعْفَرٍ هَذَا هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ۩.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَنَامُ(٢) الطَّاعَاتِ

○ [٤٦٢٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٣) عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ سُئِلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَرَسُولِهِ». قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَنَامُ الْعَمَلِ». قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ(٤)». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ التَّخَلِّي بِالْعِبَادَةِ

○ [٤٦٢٧] أخبرنا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ

---

(١) «الخطايا» في (د): «خطايا».

۩ [٧/ ٢٤ أ].

(٢) السنام: أعلى كل شيء. (انظر: النهاية، مادة: سنم).

○ [٤٦٢٦] [التقاسيم: ٣٠٨] [الموارد: ١٥٩١] [الإتحاف: حب حم ٢٠٤٩٨] [التحفة: خ م س ١٣١٠١- م س ١٣٢٨٠- ت ١٥٠٦٠].

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) قوله: «عن رسول الله ﷺ» إلى هنا وقع في (د): «قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الأعمال عند الله تعالى إيمان لا شك فيه، وغزو لا غلول فيه، وحج مبرور»»، فإسناد الحديث واحد، والمتن مختلف يأتي برقم: (٤٦٢٥).

○ [٤٦٢٧] [التقاسيم: ٣٢٠] [الإتحاف: عه حب كم حم ٥٤٦٢] [التحفة: د ٤١٤٢- ع ٤١٥١]، وتقدم: (٦٠٤).

أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «رَجُلٌ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ، ثُمَّ مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ(١) مِنَ الشِّعَابِ يَعْبُدُ اللَّهَ، وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الْمُجَاهِدِ الَّذِي يَكُونُ أَفْضَلَ مِنَ الْعَابِدِ الْمُتَجَرِّدِ لِلَّهِ

○[٤٦٢٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ بَعْجَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ خَيْرُ النَّاسِ فِيهِ مَنْزِلَةً؛ رَجُلٌ آخِذٌ بِعِنَانِ(٢) فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كُلَّمَا سَمِعَ بِهَيْعَةٍ اسْتَوَى عَلَى مَتْنِهِ، ثُمَّ طَلَبَ الْمَوْتَ مَظَانَّهُ، وَرَجُلٌ فِي شِعْبٍ مِنْ هَذِهِ الشِّعَابِ، يُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَدَعُ النَّاسَ إِلَّا مِنْ خَيْرِهِ».
[الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجِهَادَ فِي الْإِسْلَامِ يَهْدِمُ مَا كَانَ مِنَ الْحَوْبَاتِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ

○[٤٦٢٩] أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ۩ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ فِي الْحَدِيدِ(٣)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُقَاتِلُ وَأُسْلِمُ(٤)؟

---

(١) **الشعب**: ما انفرج بين جبلين، وقيل: الطريق فيه، والجمع: شِعاب. (انظر: مجمع البحار، مادة: شعب).

○[٤٦٢٨][التقاسيم: ٣٢١][الإتحاف: عه حب حم ١٧٩١٠][التحفة: م س ق ١٢٢٢٤].

(٢) **العنان**: سير اللجام. (انظر: النهاية، مادة: عنن).

○[٤٦٢٩] [التقاسيم: ٤٤٢٨] [الإتحاف: عه حم حب ٢١٥١] [التحفة: خ ١٨١٧- م ١٨٣٤- س ١٨٤٥].

۩[٧/ ٢٤ ب].

(٣) **المقنع في الحديد**: المغطي وجهه بلبس الحرب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قنع).

(٤) «وأسلم» في (س) (١٠/ ٤٦١): «أو: أسلم».

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَسْلِمْ ، ثُمَّ قَاتِلْ» . فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ ، فَقُتِلَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَذَا عَمِلَ قَلِيلًا وَأُجِرَ كَثِيرًا» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْغُدُوَّ وَالرَّوَاحَ(١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِلْمُجَاهِدِ يَكُونُ خَيْرًا مِنْ أَنْ تَكُونَ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

○ [٤٦٣٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ عَبْدَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»(٢) . [الأول : ٢]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْوَاقِفِ سَاعَةً(٣) فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِإِعْطَائِهِ خَيْرًا مِنْ مُصَادَفَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

○ [٤٦٣١] أَخْبَرَنَا خَلَّادُ بْنُ مُحَمَّدِ(٤) بْنِ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ بِنَهْرِ سَابُسَ(٥) عَلَى الدِّجْلَةِ(٦) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي(٧) أَبُو الْأَسْوَدِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ كَانَ فِي الرِّبَاطِ ، فَفَزِعُوا إِلَى السَّاحِلِ ، ثُمَّ قِيلَ : لَا بَأْسَ ، فَانْصَرَفَ النَّاسُ ، وَبَقِيَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَاقِفًا(٨) ، فَمَرَّ بِهِ إِنْسَانٌ ، فَقَالَ : مَا يُوقِفُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟

---

(١) الرواح : السير بعد الزوال ، وقد يراد به : السير في أي وقت . (انظر : النهاية ، مادة : روح) .

○ [٤٦٣٠] [التقاسيم : ٣٤١] [الإتحاف : عه حب حم ٥٥٨] [التحفة : م ٣٥٦- خ ٥٦١- ت ٥٨٧- ق ٧٢٦- خ ٧٨٨] ، وسيأتي : (٧٤٤٠) .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٣) الساعة : عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . (انظر : النهاية ، مادة : سوع) .

○ [٤٦٣١] [التقاسيم : ٣٤٣] [الموارد : ١٥٨٣] [الإتحاف : حب ١٩٧٥٩] .

(٤) بعد «محمد» في (س) (١٠/ ٤٦٢) : «المقرئ» .

(٥) كتب في حاشية الأصل : «قال الصاغاني : سابُس قرية قرب واسط ، ومنه نهر سابُس» .

(٦) «الدجلة» في (د) : «دجلة» .

(٧) «حدثني» في (د) : «حدثنا» .

(٨) قوله : «وبقي أبو هريرة واقفا» وقع في الأصل : «وأبو هريرة واقف» .

فَقَالَ[(١)] : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَوْقِفُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ**» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ مُجَاهِدٌ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَحَادِيثَ مَعْلُومَةً ، بَيَّنَ سَمَاعَهُ فِيهَا[(٢)] عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ ، وَقَدْ وَهِمَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئًا ؛ لِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ ، وَكَانَ مَوْلِدُ مُجَاهِدٍ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَمَاتَ مُجَاهِدٌ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِائَةٍ ، فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّ مُجَاهِدًا سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ۞ .

ذِكْرُ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى النَّارِ الْأَقْدَامَ الَّتِي[(٣)] اغْبَرَّتْ فِي سَبِيلِهِ

٥[٤٦٣٢] *أَخْبَرَنَا*[(٤)] الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٥)] عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٦)] عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ[(٧)] حُصَيْنِ بْنِ حَرْمَلَةَ الْمَهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٨)] أَبُو الْمُصَبِّحِ الْمَقْرَائِيُّ ، قَالَ : بَيْنَمَا[(٩)] نَحْنُ نَسِيرُ بِأَرْضِ الرُّومِ فِي طَائِفَةٍ عَلَيْهَا مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثْعَمِيُّ ، إِذْ مَرَّ مَالِكٌ بِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُوَ يَمْشِي يَقُودُ بَغْلًا لَهُ ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ : أَيْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، ارْكَبْ فَقَدْ حَمَلَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ جَابِرٌ : أُصْلِحُ دَابَّتِي ، وَأَسْتَغْنِي عَنْ قَوْمِي ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ**» . فَأَعْجَبَ مَالِكًا قَوْلُهُ[(١٠)] ، فَسَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ حَيْثُ

---

(١) «فقال» في (د) : «قال» .

(٢) بعد «فيها» في (ت) : «عنه» .

۞[٧/ ٢٥ أ] .

(٣) «التي» في الأصل : «الذي» .

٥[٤٦٣٢] [التقاسيم : ٣٤٤٤] [الموارد : ١٥٨٨] [الإتحاف : حب حم ٣٨٦٠] .

(٤) «أخبرنا» صحح عليه في الأصل وفي جميع الجزء السابع في بداية السند .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٦) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٧) «عن» في (د) : «حدثنا» .

(٨) «حدثنا» في (د) : «حدثني» .

(٩) «بينما» في (د) : «بينا» .

(١٠) قوله : «فأعجب مالكا قوله» ليس في (د) .

يُسْمِعُهُ الصَّوْتَ نَادَاهُ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ارْكَبْ ، فَقَدْ حَمَلَكَ اللَّهُ ، فَعَرَفَ جَابِرٌ الَّذِي أَرَادَ بِرَفْعِ(١) صَوْتِهِ ، وَقَالَ(٢) : أُصْلِحُ دَابَّتِي وَأَسْتَغْنِي عَنْ قَوْمِي ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ» . فَتَوَاثَبَ(٣) النَّاسُ عَنْ دَوَابِّهِمْ ، فَمَا رَأَيْنَا(٤) يَوْمًا أَكْثَرَ مَاشِيًا مِنْهُ . [الأول : ٢]

الْمَقْرَىٰ : قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ ، وَالْمَهْرَىٰ : سِكَّةٌ بِالْفُسْطَاطِ ، قَالَهُ الشَّيْخُ .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه [٤٦٣٣] *أَخْبَرَنَا*(٥) عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : أَدْرَكَنِي عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ(٦) بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَأَنَا أَمْشِي إِلَى الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْسٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ حَرَّمَهُمَا اللَّهُ عَلَى النَّارِ» .

[الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو عَبْسٍ هَذَا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ الْأَنْصَارِيُّ ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ ، وَدَخَلَ قَبْرَهُ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ ، وَسَلَمَةُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشٍ ، وَكُلُّ مَا يَرْوِي الْوَلِيدُ مِنْ رِوَايَةِ الشَّامِيِّينَ فَهُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، وَمَا يَكُونُ مِنْ رِوَايَةِ الْعِرَاقِيِّينَ فَهُوَ بُرَيْدٌ .

---

(١) قوله : «أراد برفع» وقع في (د) : «يريد فرفع» .

(٢) «وقال» في (د) : «فقال» .

(٣) «فتواثب» في الأصل : «فوثب» .

(٤) «رأينا» في (د) : «رأيت» .

ه [٤٦٣٣] [التقاسيم : ٣٤٥] [الإتحاف : عه حب حم ١٧٧٧٧] [التحفة : خ ت س ٩٦٩٢] .

(٥) «أخبرنا» صحح عليه في الأصل .

(٦) قوله : «بن رفاعة» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

ذِكْرُ ۩ نَفْيِ اجْتِمَاعِ الْغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفَيْحِ(١) جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ(٢) مُسْلِمٍ

○ [٤٦٣٤] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٣) عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ، غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفَيْحُ جَهَنَّمَ، وَلَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ، الْإِيمَانُ وَالْحَسَدُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ نَفْيِ اجْتِمَاعِ دُخَانِ جَهَنَّمَ وَغُبَارٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي مَنْخِرَيْ(٥) مُسْلِمٍ

○ [٤٦٣٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْوَزَّانُ بِجُرْجَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْخَيَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجْتَمِعُ دُخَانُ جَهَنَّمَ وَغُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي مَنْخِرَيْ مُسْلِمٍ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ النَّبِيِّ ﷺ غُزَاةَ الْبَحْرِ بِالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ

○ [٤٦٣٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

۩[٧/ ٢٥ ب].

(١) **الفيح**: سطوع الحر وفورانه، أي كأنه نار جهنم في حرها. (انظر: النهاية، مادة: فيح).

(٢) **الجوف**: القلب. (انظر: النهاية، مادة: جوف).

○ [٤٦٣٤] [التقاسيم: ٣٤٦] [الموارد: ١٥٩٧] [الإتحاف: خز عه حب كم حم ١٨٢٣٨] [التحفة: س ١٢٢٦٢ - س ١٢٧٤٩]، وتقدم: (٣٢٥٤) وسيأتي: (٤٦٣٥).

(٣) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) **المنخران**: مثنى منخر، وهو: ثُقْب الأنف. (انظر: النهاية، مادة: نخر).

○ [٤٦٣٥] [التقاسيم: ٣٤٧] [الموارد: ١٥٩٨] [الإتحاف: حب كم حم ١٩٦٧١] [التحفة: س ١٢٢٦٢ - س ١٢٧٤٩ - ت س ق ١٤٢٨٥]، وتقدم: (٣٢٥٤) (٤٦٣٤).

○ [٤٦٣٦] [التقاسيم: ٣٤٠] [الإتحاف: مي عه حب حم ٢٣٦١٥] [التحفة: خ م د س ق ١٨٣٠٧]، وسيأتي: (٦٧٠٨) (٧٢٣١).

اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ أَنَّهَا قَالَتْ : نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا قَرِيبًا مِنِّي ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَتَبَسَّمُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ : «**نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ ، يَرْكَبُونَ ظَهْرَ هَذَا الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ**[1]» . قَالَتْ : فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَدَعَا لَهَا ، ثُمَّ نَامَ الثَّانِيَةَ فَفَعَلَ مِثْلَهَا ، فَقَالَتْ : مِثْلَ قَوْلِهَا ، فَأَجَابَهَا ، مِثْلَ قَوْلِهَا الْأَوَّلِ ، قَالَتْ : فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، قَالَ : «**أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ**» . فَخَرَجَتْ مَعَ زَوْجِهَا عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ غَازِيَةً أَوَّلَ مَا رَكِبَ الْمُسْلِمُونَ الْبَحْرَ مَعَ مُعَاوِيَةَ ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا مِنْ غَزَاتِهِمْ ؛ قُرِّبَ إِلَيْهَا دَابَّتُهَا لِتَرْكَبَهَا فَصُرِعَتْ فَمَاتَتْ . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَبْرُهَا بِجَزِيرَةٍ فِي بَحْرِ الرُّومِ يُقَالُ لَهَا : قُبْرُسُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهَا قَلْعُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۩ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ

○ [٤٦٣٧] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[2] حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[3] عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[4] أَبُو مَعْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[5] أَبُو عَقِيلٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ[6] فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ بِمِنًى : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا ، كُنْتُ كَتَمْتُكُمُوهُ ضَنًّا[7] بِكُمْ ، وَقَدْ بَدَا لِي أَنْ

---

(١) الأسرة : جمع سرير ، وهو : كرسي الملك . (انظر : اللسان ، مادة : سرر) .

۩ [٧/ ٢٦ أ] .

○ [٤٦٣٧] [التقاسيم : ٣٤٢] [الموارد : ١٥٩٢] [الإتحاف : مي حب كم حم عم ١٣٧٦٠] [التحفة : ت س ٩٨٤٤] .

(٢) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٥) «حدثني» في (د) : «حدثنا» .

(٦) قوله : «بن عفان» ليس في الأصل .

(٧) «ضنا» ضبطه في الأصل بكسر الضاد . قال ابن الأثير : «الضن : البخل والشح» . انظر : «النهاية» (ضنن) .

أُبْدِيَهُ[(١)] نَصِيحَةً لِلَّهِ وَلَكُمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَوْمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ، فَلْيَنْظُرْ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ لِنَفْسِهِ**». [الأول: ٢]

قال أبو حاتم: أَبُو مَعْنٍ هَذَا هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ الْغِفَارِيُّ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَأَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ مِنْ أَهْلِ الرَّمْلَةِ، وَأَبُو صَالِحٍ مَوْلَى عُثْمَانَ اسْمُهُ: الْحَارِثُ[(٢)].

ذِكْرُ تَكَفُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ خَرَجَ لِلْجِهَادِ قَصْدًا إِلَى بَارِئِهِ بِأَنْ يَرُدَّهُ بِأَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ

○[٤٦٣٨] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ[(٣)] بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَتِهِ؛ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ؛ أَوْ يُرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ؛ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ**». [الأول: ٢]

---

(١) «أبديه» في (د): «أبذله».

(٢) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «تعقبه شيخنا أبو الفضل الحافظ العراقي، فقال: أبو معن هو عبد الواحد بن أبي موسى الإسكندراني، قاله ابن أبي حاتم، وغيره. ويؤيده أن أبا عقيل كان من أهل المدينة ونزل مصر وتوفي بالإسكندرية. وأما قوله: إن أبا صالح اسمه الحارث، فهو الذي قاله ابن أبي حاتم، والنسائي، ولكن سماه البخاري: تركان، ورجحه الحاكم أبو أحمد، والأول أرجح، ويؤيده رواية المقرئ، عن أبي عقيل، أنه سمع الحارث مولى عثمان، عن عثمان... فذكر حديثا أخرجه أحمد عنه كما تقدم. وقول ابن حبان أن أبا معن هو محمد بن معن صحيح؛ فقد روى الحاكم في «مستدركه» هذا الحديث من هذا الوجه، فصرح بمحمد بن معن. والذي ذكره شيخنا من تأييد كونه عبد الواحد الإسكندراني معارض بأن محمد بن معن مدني»، وهذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٤٦٣٨] [التقاسيم: ٣٥٢] [الإتحاف: مي عه حب ط ١٩١٧٥] [التحفة: س ١٤٢١١ - م ١٢٦١١ - خ س ١٣٨٣٣ - م ١٣٨٩٤ - خ م س ق ١٤٩٠١].

(٣) في (س) (١٠/ ٤٧٠)، (ت): «الحسن»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

ذِكْرُ وَصْفِ الدَّرَجَاتِ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

○ [٤٦٣٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ(٢) فِي سَبِيلِهِ، بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ(٣) الْفِرْدَوْسَ؛ فَهُوَ(٤) أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ الْعَرْشُ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ»(٥). [الأول: ٢]

قال أبو حاتم: قَوْلُهُ ﷺ: «فَهُوَ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ» يُرِيدُ بِهِ: أَنَّ الْفِرْدَوْسَ فِي وَسَطِ الْجِنَانِ فِي الْعَرْضِ، وَقَوْلُهُ ۩: «وَهُوَ أَعْلَى الْجَنَّةِ» يُرِيدُ بِهِ: فِي الِارْتِفَاعِ.

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٤٦٤٠] أخبرناه(٦) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا؛ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ، وَقَالَ: أَعِدْهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَفَعَلَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

○ [٤٦٣٩] [التقاسيم: ٣٦٢] [الموارد: ١٥٨٦] [الإتحاف: خز حب ١٩٠٦٠].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «للمجاهدين» في (د): «للمجاهد».

(٣) «فاسألوه» في (د): «فسلوه».

(٤) «فهو» في (د): «فإنه».

(٥) ينظر مكررا (٧٤٣٢).

۩ [٧/ ٢٦ ب].

○ [٤٦٤٠] [التقاسيم: ٣٦٣] [الإتحاف: عه حب د ن حم ٥٣٩٩] [التحفة: م س ٤١١٢ - د سي ٤٢٦٨]، وتقدم: (٨٥٧).

(٦) «أخبرناه» في الأصل: «أخبرنا».

«وَأُخْرَىٰ يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»، قَالَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُجَاهِدِينَ مِنْ وَفْدِ اللَّهِ الَّذِينَ دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ

○[٤٦٤١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ الْجَعْفَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْحَاجُّ إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ، وَالْمُعْتَمِرُ؛ وَفْدُ اللَّهِ، دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَىٰ مَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِهِ بِكِتْبَةِ أَجْرِ رَقَبَةٍ لَوْ أَعْتَقَهَا[١] لَهُ

○[٤٦٤٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ[٢] دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ مَنْ بَلَغَ[٣] سَهْمًا فِي سَبِيلِهِ ۩

○[٤٦٤٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عَدِيٍّ[٤] بِنَسَا، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ،

○[٤٦٤١] [التقاسيم: ٣٩٠] [الموارد: ٩٦٤] [الإتحاف: حب ١٠١٦٢] [التحفة: ق ٧٤٠٦].

(١) عتق فلان: خرج عن الرِّقّ، حُرِّر من العبودية. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: عتق).

○[٤٦٤٢] [التقاسيم: ٣٦٤] [الموارد: ١٦٤٤] [الإتحاف: حم حب ١٦٤٣٢] [التحفة: د س ق ١١١٦٣]، وسيأتي: (٤٦٤٤).

(٢) لفظ الجلالة ليس في (س) (١٠/ ٤٧٥).

(٣) «بلغ» ضبطه في الأصل بتشديد اللام.

۩[٧/ ٢٧ أ].

○[٤٦٤٣] [التقاسيم: ٣٦٥] [الموارد: ١٦٤٥] [الإتحاف: حب كم ١٧٨٥٠] [التحفة: د ت س ١٠٧٦٨].

(٤) قوله: «بن عدي» ليس في (د).

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ قَالَ : حَاصَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفَ ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ(١) يَقُولُ : «**مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ**» ، قَالَ : فَبَلَغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا . [الأول : ٢]

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو نَجِيحٍ ، اسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ .

ذِكْرُ وَصْفِ الدَّرَجَةِ الَّتِي يُعْطِيهَا اللَّهُ لِمَنْ بَلَغَ سَهْمًا فِي سَبِيلِهِ

٥[٤٦٤٤] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ قَالَ : قُلْنَا لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ : يَا كَعْبُ ، حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاحْذَرْ ، فَقَالَ(٢) : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ رَفَعَ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً لَهُ**(٣)» ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ النَّحَّامِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الدَّرَجَةُ(٤)؟ قَالَ : «**أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةِ أُمِّكَ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ**» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُمْ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ : «حَدِّثْنَا وَاحْذَرْ» يُرِيدُونَ بِقَوْلِهِمْ : وَاحْذَرْ أَنْ لَا تَزِلَّ فَتَزِيدَ أَوْ تَنْقُصَ ، وَلَمْ يُرِيدُوا بِقَوْلِهِمْ : وَاحْذَرْ أَنْ لَا تَكْذِبَ ؛ لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ عُدُولٌ رضي الله عنهم وَأَلْحَقَنَا بِهِمْ .

ذِكْرُ رَجَاءِ نَوَالِ الْجِنَانِ بِالثَّبَاتِ تَحْتَ أَظِلَّةِ السُّيُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٥[٤٦٤٥] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ الْغُبَرِيُّ ،

---

(١) قوله : «فسمعت رسول الله ﷺ» وقع في (د) : «فسمعته» .

٥[٤٦٤٤] [التقاسيم : ٣٦٦] [الموارد : ١٦٤٣] [الإتحاف : حب ١٦٤٣٣] [التحفة : ت ق بل (س) ١١١٦٤] ، وتقدم : (٤٦٤٢) .

(٢) «فقال» في (د) : «قال» .

(٣) قوله : «به درجة له» وقع في (د) : «له درجة» ، وفي «الإتحاف» : «به له درجة» .

(٤) قوله : «يا رسول الله وما الدرجة» وقع في (د) : «وما الدرجة يا رسول الله» .

٥[٤٦٤٥] [التقاسيم : ٣٥٩] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٢٣٧٥] [التحفة : م ت ٩١٣٩] .

قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ وَهُوَ بِحِصْنِ الْعَدُوِّ أَوْ بِحَضْرَةِ الْعَدُوِّ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ**» . فَقَامَ رَجُلٌ رَثُّ الْهَيْئَةِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا مُوسَىٰ ، أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهُ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَجَاءَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ ، ثُمَّ كَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ ، فَأَلْقَاهُ ۩ ، ثُمَّ مَضَىٰ بِسَيْفِهِ قُدُمًا(١) ، فَضَرَبَ بِهِ(٢) حَتَّىٰ قُتِلَ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَلَّ ثَبَاتُهُ فِيهِ أَوْ كَثُرَ

٥[٤٦٤٦] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ(٣) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ السَّكْسَكِيِّ ، أَنَّ(٤) مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ**(٥) ؛ وَجَبَتْ لَهُ **الْجَنَّةُ**»(٦) . [الأول : ٢]

۩[٧/ ٢٧ ب] .

(١) «قدما» ضبطه في الأصل : «قُدْما» بسكون الدال ، وكتب فوقه في الحاشية : «مضى قُدُمًا : أي : لم يعرّج ولم ينثن . قاله الجوهري» .

(٢) «به» ليس في الأصل .

٥[٤٦٤٦] [التقاسيم : ٣٦٩] [الموارد : ١٥٩٦] [الإتحاف : مي حب كم حم ١٦٧٢٥] [التحفة : د ت س ق ١١٣٥٩] .

(٣) قوله : «عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان» وقع في الأصل : «حدثنا ابن ثوبان» .

(٤) قوله : «مالك بن يخامر السكسكي أن» ليس في (د) ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) «ناقة» في الأصل : «ناقته» .

الفواق : قدر الزَّمن الَّذِي بين الحلبتين من الناقة . (انظر : النهاية ، مادة : فوق) .

(٦) بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر إيجاب الجنة للمهاجر والغازي على أية حالة أدركتهما المنية في قصدهما . أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا هاشم بن القاسم ، قال : حدثنا أبو عقيل الثقفي ، قال : حدثنا موسى بن المسيب ، قال : أخبرني سالم بن أبي الجعد ، عن سبرة بن أبي فاكه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ قال : «إن الشيطان قعد لابن آدم بطريق الإسلام ، فقال له : تسلم =

ذِكْرُ فَضْلِ الْمُهَاجِرِ إِذَا جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

○[٤٦٤٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ بِالصَّغْدِ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ[٢] الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْجَنْبِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ[٣] يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا زَعِيمٌ - وَالزَّعِيمُ: الْحَمِيلُ ۩ - لِمَنْ آمَنَ بِي[٤] وَأَسْلَمَ وَهَاجَرَ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ[٥] الْجَنَّةِ، وَبَيْتٍ[٦] فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ، وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ، وَبَيْتٍ[٦] فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ، وَبَيْتٍ[٦] فِي أَعْلَى غُرَفِ الْجَنَّةِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، لَمْ يَدَعْ لِلْخَيْرِ مَطْلَبًا، وَلَا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَبًا، يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَمُوتَ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الزَّعِيمُ: لُغَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَالْحَمِيلُ: لُغَةُ أَهْلِ مِصْرَ، وَالْكَفِيلُ: لُغَةُ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَيُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ: (الزَّعِيمُ الْحَمِيلُ) مِنْ قَوْلِ ابْنِ وَهْبٍ، أُدْرِجَ فِي الْخَبَرِ.

= وتذر دينك ودين آبائك؟! فعصاه فأسلم فغفر له، فقعد له بطريق الهجرة، فقال له: تهاجر وتذر أرضك وسماءك؟! فعصاه فهاجر، فقعد له بطريق الجهاد، فقال له: تجاهد وهو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل فتنكح المرأة ويقسم المال؟! فعصاه فجاهد»، فقال رسول الله ﷺ: «فمن فعل ذلك فمات كان حقا على الله أن يدخله الجنة، أو قتل كان حقا على الله أن يدخله الجنة، وإن غرق كان حقا على الله أن يدخله الجنة، أو وقصته دابة كان حقا على الله أن يدخله الجنة»»، وضرب عليه، وكتب مقابله في الحاشية: «تكرر بترجمته وإسناده ومتنه»، وقد تقدم (٤٦٢١).

○[٤٦٤٧] [التقاسيم: ٣٥٣] [الموارد: ١٥٨٧] [الإتحاف: حب كم ١٦٢٥٩] [التحفة: س ١١٠٣٧].

(١) بعد «بالصغد» في الأصل: «يعني» وضبب عليه.

(٢) قوله: «أبو هانئ» وقع في (د): «أبو وهب» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٧/ ٤٠١).

(٣) «الأنصاري» ليس في (د).

۩[٧/ ٢٨ أ].

(٤) «بي» ليس في (د).

(٥) الربض: ما حول الشيء خارجا عنه، كالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع. (انظر: النهاية، مادة: ربض).

(٦) «وبيت» في (د): «وببيت».

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتْفَ أَنْفِهِ

○[٤٦٤٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] ابْنُ عَوْنٍ[٢] وَهِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ[٣] السُّلَمِيِّ قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ[٤] فَقَالَ: أَلَا لَا تَغْلُوا صَدَاقَ[٥] النِّسَاءِ؛ فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا، أَوْ[٦] تَقْوَى عِنْدَ اللَّهِ لَكَانَ أَوْلَاكُمْ وَأَحَقَّكُمْ بِهَا مُحَمَّدٌ[٧] ﷺ؛ مَا أَصْدَقَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ، وَلَا أُصْدِقَتِ[٨] امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنِ اثْنَتَيْ[٩] عَشْرَةَ أُوقِيَّةً[١٠]. وَأُخْرَى تَقُولُونَهَا: مَنْ قُتِلَ فِي مَغَازِيكُمْ مَاتَ فُلَانٌ شَهِيدًا، فَلَا تَقُولُوا ذَاكَ، وَلَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ كَمَا قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ: مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ النَّبِيِّ ﷺ الْمُجَاهِدَ بِالصَّائِمِ الْقَائِمِ الَّذِي لَا يُفْطِرُ وَلَا يَفْتُرُ

○[٤٦٤٩] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ - وَكَانَ قَدْ صَامَ النَّهَارَ وَقَامَ اللَّيْلَ ثَمَانِينَ سَنَةً غَازِيًا وَمُرَابِطًا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ

○[٤٦٤٨] [التقاسيم: ٣٤٨] [الموارد: ١٢٥٩] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٥٨٥٨] [التحفة: د ت س ق ١٠٦٥٥].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «ابن عون» ليس في (د)، وينظر: «الإتحاف».

(٣) كتب في حاشية الأصل: «اسمه هَرِم بن نسيب، وقيل غير ذلك»، ينظر: «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٥٠).

(٤) قوله: «بن الخطاب» ليس في (د).

(٥) **الصداق**: المهر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: صدق).

(٦) «أو» في (د): «و».

(٧) «محمد» في (س) (١٠/ ٤٨١): «محمدا» منصوبا.

(٨) «أصدقت» ليس في الأصل.

(٩) «اثنتي» في الأصل: «ثنتي».

(١٠) **أوقية**: وزن مقداره أربعون درهما، ما يساوي (١١٨,٨) جرامًا، والجمع: أواق. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

○[٤٦٤٩] [التقاسيم: ٣٤٩] [الموارد: ١٥٨٤] [الإتحاف: حب حم ط ١٩٢٠٨] [التحفة: م ١٢٦٣٤- م ت ١٢٧٩١- م ١٢٨٠٠- خ س ١٣١٥٣- س ١٣٣٠٨]، وسيأتي: (٤٦٥٠) (٤٦٥٥).

الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الَّذِي لَا يَفْتُرُ(١) مِنْ صِيَامٍ وَصَلَاةٍ حَتَّىٰ يَرْجِعَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ يَكُونُ لِلْمُجَاهِدِ وَإِنْ مَاتَ فِي طَرِيقِهِ ذَلِكَ ۩

○[٤٦٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ - وَكَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَمَثَلِ الْقَانِتِ(٢) الصَّائِمِ الَّذِي لَا يَفْتُرُ صَلَاةً وَلَا صِيَامًا، حَتَّىٰ يَرْجِعَهُ اللَّهُ إِلَىٰ أَهْلِهِ بِمَا يَرْجِعُهُ إِلَيْهِمْ مِنْ غَنِيمَةٍ أَوْ أَجْرٍ، أَوْ يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ».
[الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُعْطِي بِتَفَضُّلِهِ الْمُرَابِطَ(٣) يَوْمًا أَوْ لَيْلَةً خَيْرًا مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ

○[٤٦٥١] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ سَلْمَانُ، وَهُوَ مُرَابِطٌ، فَقَالَ: مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا يَا شُرَحْبِيلُ؟ فَقَالَ شُرَحْبِيلُ: أُرَابِطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. قَالَ: سَلْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رِبَاطُ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ». [الأول: ٢]

---

(١) «يفتر» في الأصل: «يفطر»، وينظر: «الموطأ» (٩٠٥).
الفتور: الضعف. (انظر: النهاية، مادة: فتر).
۩[٧/ ٢٨ ب].

○[٤٦٥٠] [التقاسيم: ٣٥٠] [الإتحاف: حب حم ٢٠٥٣٢] [التحفة: م ١٢٦٣٤- م ١٢٨٠٠- خ س ١٣١٥٣- س ١٣٣٠٨]، وتقدم: (٤٦٤٩) وسيأتي: (٤٦٥٥).

(٢) القانت: المصلي. (انظر: غريب أبي عبيد) (٣/ ١٣٤).

(٣) المرابطة: الإقامة على جِهَاد العَدوّ بالحرب. (انظر: النهاية، مادة: ربط).

○[٤٦٥١] [التقاسيم: ٣٩٧] [الإتحاف: عه حب كم م حم ٥٩٤٥] [التحفة: م س ٤٤٩١- ت ٤٥١٠].

ذِكْرُ انْقِطَاعِ الْأَعْمَالِ عَنِ الْمَوْتَىٰ، وَبَقَاءِ عَمَلِ الْمُرَابِطِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، مَعَ أَمْنِهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

○ [٤٦٥٢] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ[(١)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٢)] عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٢)] حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الْجَنْبِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ[(٣)]: **«كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَىٰ عَمَلِهِ، إِلَّا الَّذِي مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَيَأْمَنُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ»**. قَالَ[(٤)]: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ لِلَّهِ ﷻ»**. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُرَابِطَ إِنَّمَا يَجْرِي لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ لَا عَمَلُهُ ۞

○ [٤٦٥٣] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، عَنْ سَلْمَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أُومِنَ عَذَابَ الْقَبْرِ، وَنَمَا لَهُ أَجْرُهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»**. [الأول: ٢]

قال أبو حاتم: النُّعْمَانُ هَذَا هُوَ: النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْغَسَّانِيُّ، مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ.

○ [٤٦٥٢] [التقاسيم: ٣٩٨] [الموارد: ١٦٢٤] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٦٢٦٢] [التحفة: د ت ١١٠٣٢]، وسيأتي: (٤٧٣٤).

(١) قوله: «بن موسىٰ» ليس في (د).

(٢) «أخبرنا» في (د) «أنبأنا».

(٣) قبل «قال» في (د): «أنه».

(٤) «قال» ليس في (د).

۞ [٧/ ٢٩ أ].

○ [٤٦٥٣] [التقاسيم: ٣٩٩] [الإتحاف: حب ٥٩٤٦] [التحفة: ت ٤٥١٠]، وسيأتي: (٤٦٥٤).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُرَابِطَ الَّذِي يَجْرِي لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ، إِنَّمَا هُوَ أَجْرُ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ فِي حَيَاتِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ

٥[٤٦٥٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ سَلْمَانُ وَهُوَ مُرَابِطٌ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا أُجْرِيَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، وَأُومِنَ الْفَتَّانَ، وَيَجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ مَا يَعْدِلُ الْجِهَادَ مِنَ الطَّاعَاتِ

٥[٤٦٥٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنَا بِعَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: «لَا تُطِيقُونَهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنَا لَعَلَّنَا(١) نُطِيقُهُ، قَالَ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ(٢)، الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللَّهِ، لَا يَفْتُرُ مِنْ صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ إِلَى أَهْلِهِ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ إِظْلَالِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ فِي سَبِيلِهِ

٥[٤٦٥٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ

٥[٤٦٥٤] [التقاسيم: ٤٠٠] [الإتحاف: عه حب كم م حم ٥٩٤٥] [التحفة: م س ٤٤٩١]، وتقدم: (٤٦٥٣).

٥[٤٦٥٥] [التقاسيم: ٣٥١] [الموارد: ١٥٨٥] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨٢٢٩] [التحفة: م ١٢٦٣٤- م ١٢٦١٣- م ت ١٢٧٩١- م ١٢٨٠٠- خ س ١٣١٥٣- س ١٣٣٠٨]، وتقدم: (٤٦٤٩) (٤٦٥٠).

(١) «لعلنا» في (د): «فليتنا».

(٢) «القائم» ليس في (د).

٥[٤٦٥٦] [التقاسيم: ٣٥٤]، [الموارد: ١٦٥٤] [التحفة: ق ١٠٦٠٤- ق ١٠٦٠٥].

عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ الْعَدَوِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ، أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۩، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ[1] لِجِهَادِهِ[2] فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ بَنَىٰ لِلَّهِ[3] مَسْجِدًا يُذْكَرُ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ، بَنَىٰ اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»[4]. [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ خَلَفَ الْغَازِيَ فِي أَهْلِهِ[5] بِخَيْرٍ مِثْلَ نِصْفِ أَجْرِهِ

ο[٤٦٥٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ يَزِيدَ[6] بْنِ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَىٰ بَنِي لِحْيَانَ: لِيَخْرُجْ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ، ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ: «أَيُّكُمْ خَلَفَ الْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ بِخَيْرٍ، كَانَ لَهُ مِثْلُ نِصْفِ أَجْرِ الْخَارِجِ». [الثالث: ٣٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا التَّحْصِيرَ لِهَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ فِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّفْيُ عَمَّا وَرَاءَهُ

ο[٤٦٥٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٧/ ٢٩ ب].

(١) اسم الجلالة «الله» ليس في الأصل.

(٢) «لجهاده» ليس في (د). (٣) قوله «لله» من (د).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٥٦٩٠) لابن حبان، وعزاه للحاكم (٢٤٨٢)، أحمد (١/ ٢٧٧، ٤٤٢).

(٥) **خلف**: قام في أهله من بعده (يخدمهم). (انظر: النهاية، مادة: خلف).

ο[٤٦٥٧] [التقاسيم: ٣٨٨٤] [الإتحاف: حم جا عه حب كم م ٥٨٠٢] [التحفة: م د ٤٤١٤]، وسيأتي برقم: (٤٧٥٧).

(٦) «يزيد» في الأصل: «سعد»، وفي (ت): «سعيد» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح مسلم» (١٨٩٦/ ١٣٨).

ο[٤٦٥٨] [التقاسيم: ٣٨٨٥] [الموارد: ١٦١٩] [الإتحاف: مي جا عه حب حم ٤٨٧٤] [التحفة: خ م د ت س ٣٧٤٧]، وتقدم: (٣٤٣٣) و سيأتي: (٤٦٥٩) (٤٦٦٠) (٤٦٦١).

مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ[(١)] عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، حَتَّى إِنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَازِي شَيْءٌ**». [الثالث: ٣٢]

ذِكْرُ التَّسْوِيَةِ بَيْنَ الْغَازِي وَبَيْنَ مَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فِي الْأَجْرِ

○[٤٦٥٩] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «فَقَدْ غَزَا» أَرَادَ بِهِ أَنَّ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ

○[٤٦٦٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ[(٢)] ﷺ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ**». قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: ثُمَّ أَخْبَرَنِيهِ بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ. [الأول: ٢]

---

(١) قوله: «عبيد عن» ليس في (د)، وينظر: «الإتحاف».

○[٤٦٥٩] [التقاسيم: ٣٣٤] [الإتحاف: مي جا عه حب حم ٤٨٧٤] [التحفة: خ م د ت س ٣٧٤٧]، وتقدم: (٣٤٣٣) (٤٦٥٨) وسيأتي: (٤٦٦٠) (٤٦٦١).

۩[٧/ ٣٠أ].

○[٤٦٦٠] [التقاسيم: ٣٣٥] [الإتحاف: مي جا عه حب حم ٤٨٧٤] [التحفة: خ م د ت س ٣٧٤٧]، وتقدم: (٣٤٣٣) (٤٦٥٨) (٤٦٥٩) وسيأتي: (٤٦٦١).

(٢) «الجهني» ليس في الأصل، وأخرجه أبو يعلى في «معجمه» (٣١٥).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُجَهِّزَ إِنَّمَا يَأْخُذُ كَحَسَنَاتِ الْغَازِي مِنْ أَجْرِ غَزَاتِهِ تِلْكَ، حَتَّىٰ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ أَجْرِ الْغَازِي شَيْءٌ، وَكَذَلِكَ الْخَالِفُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ

○ [٤٦٦١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا، فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ، وَمَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ أَخْذِ الْغَازِي أَجْرَ الْخَالِفِ أَهْلَهُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فِي الْقِيَامَةِ

○ [٤٦٦٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ قَعْنَبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَأُمَّهَاتِهِمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ إِلَّا نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: يَا فُلَانُ، هَذَا فُلَانٌ فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ»، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «فَمَا ظَنُّكُمْ؟ مَا أَرَىٰ يَدَعُ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْئًا ۩». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ يَكُونُ لِمَنْ خَلَفَ(١) لِأَهْلِ الْغَازِي بِشَرٍّ

○ [٤٦٦٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ

○ [٤٦٦١] [التقاسيم: ٣٣٦] [الإتحاف: مي جا عه حب حم ٤٨٧٤] [التحفة: خ م د ت س ٣٧٤٧ - ت س ق ٣٧٦٠]، وتقدم: (٣٤٣٣) (٤٦٥٨) (٤٦٥٩) (٤٦٦٠).

○ [٤٦٦٢] [التقاسيم: ٣٣٢] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٣٦] [التحفة: م د س ١٩٣٣]، وسيأتي: (٤٦٦٣).

۩ [٧/ ٣٠ ب].

(١) خلف: قام في أهله من بعده (يؤذيهم). (انظر: النهاية، مادة: خلف).

○ [٤٦٦٣] [التقاسيم: ٣٣٣] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٣٦] [التحفة: م د س ١٩٣٣]، وتقدم: (٤٦٦٢).

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ ، وَمَا مِنْ قَاعِدٍ يَخْلُفُ مُجَاهِدًا فِي أَهْلِهِ بِسُوءٍ إِلَّا أُقِيمَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُقَالُ لَهُ : هَذَا خَلَفَكَ فِي أَهْلِكَ بِسُوءٍ ، فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الْغَزْوِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِي يَأْجُرُ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ

○ [٤٦٦٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «الرَّجُلُ يُقَاتِلُ حَمِيَّةً(١) ، وَيُقَاتِلُ شَجَاعَةً ، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً ، فَأَنَّى(٢) ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ : «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .
[الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْأَخْبَارِ(٣) عَنْ نَفْيِ كَتْبَةِ اللَّهِ الْأَجْرَ لِمَنْ غَزَا فِي سَبِيلِهِ ، يُرِيدُ بِهِ شَيْئًا مِنْ عَرَضِ(٤) هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

○ [٤٦٦٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٥) عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٥) ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنِ ابْنِ مِكْرَزٍ(٦) - رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي

○ [٤٦٦٤] [التقاسيم : ٤٤٢٧] [الإتحاف : حب حم عه ١٢٢١٦] [التحفة : ع ٨٩٩٩] .
(١) الحمية : الأنفة والغيرة . (انظر : النهاية ، مادة : حما) .
(٢) «فأنى» في (ت) : «فأي» .
أنى : كيف . (انظر : اللسان ، مادة : أنى) .
(٣) «الأخبار» في (ت) : «الإخبار» .
(٤) العرض : المتاع والحطام . (انظر : النهاية ، مادة : عرض) .
○ [٤٦٦٥] [التقاسيم : ٤٤٢٦] [الموارد : ١٦٠٤] [الإتحاف : حب ١٩٩٨٨] [التحفة : د ١٥٤٨٤] .
(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .
(٦) «ابن مكرز» في الأصل : «مكرز» ، وضبطه بضم الميم وسكون الكاف ، وقد وقع اسمه في «المستدرك» (٢٤٧١) : «أيوب بن مكرز» ، وترجم له المزي في «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٧٩) فقال : «أيوب بن عبد الله بن مكرز» .

سَبِيلِ اللَّهِ، وَهُوَ يَبْتَغِي مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا[(١)]؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَجْرَ لَهُ». فَأَعْظَمَ ذَلِكَ النَّاسُ، وَقَالُوا[(٢)] لِلرَّجُلِ: عُدْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَعَلَّكَ لَمْ تُفْهِمْهُ، قَالَ[(٣)]: فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ ۩ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَهُوَ يَبْتَغِي مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «لَا أَجْرَ لَهُ». فَأَعْظَمَ ذَلِكَ النَّاسُ، وَقَالُوا لِلرَّجُلِ[(٤)]: عُدْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ الثَّالِثَةَ: رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَهُوَ يَبْتَغِي مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «لَا أَجْرَ لَهُ»[(٥)]. [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَاصِدَ فِي غَزَاتِهِ شَيْئًا مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ، لَهُ مَقْصُودُهُ دُونَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ عَلَيْهِ

○[٤٦٦٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ[(٦)]، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَزَا وَلَا يَنْوِي فِي غَزَاتِهِ إِلَّا عِقَالًا، فَلَهُ مَا نَوَى». [الثالث: ٦٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا يَحْيَى بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الصَّامِتِ ابْنُ أَخِي عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ[(٧)].

---

(١) قوله: «من عرض الدنيا» وقع في (د): «عرضا من الدنيا».
(٢) «وقالوا» في (د): «فقالوا». (٣) «قال» ليس في (د).
۩[٧/ ٣١أ]. (٤) «للرجل» ليس في (د).
(٥) وقع هذا الحديث في «الإتحاف» (١٩٩٨٨) معزوا لابن حبان تحت ترجمة: مكحول عن أبي هريرة، والصواب أنه تحت ترجمة: يزيد بن مكرز عن أبي هريرة برقم (٢٠٢٧٣)، ولكن عزاه لأحمد فقط، وقد أورد الحافظ ابن حجر هذا الحديث لغير ابن حبان في ترجمة: أيوب بن مكرز عن أبي هريرة برقم (١٧٨٩١)، ولكن عزاه للحاكم فقط.
○[٤٦٦٦] [التقاسيم: ٤٦٥٠] [الموارد: ١٦٠٥] [الإتحاف: مي حب كم حم عم ٦٨٠١] [التحفة: س ٥١٢٠].
(٦) كتب في حاشية الأصل: «قلت: يحيى بن الوليد هو يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت، كذلك هو في «سنن النسائي»، «معجم الطبراني»، وقد روى الطبراني هذا الحديث عن الحسن بن حماد بن فضالة المصري، عن عبد الواحد بن غياث، حدثنا حماد بن سلمة، عن جبلة بن عطية، عن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن جده عبادة... وذكر الحديث».
(٧) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «هذا يخالف ما وقع عند الدارمي»؛ لأن الذي في «سنن الدارمي» (٢٤٦٠): «عن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت». وقال ابن حجر أيضًا في «تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٩٦): =

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ مَا رُزِقَ الْمَرْءُ فِيهِ الشَّهَادَةَ

○ [٤٦٦٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ يُعْقَرَ[٢] جَوَادُكَ[٣]، وَيُهْرَاقَ[٤] دَمُكَ».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُعْطِي مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ مَا يُؤْتِي عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ

○ [٤٦٦٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى[٦] النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي بِنَا[٧]، فَقَالَ حِينَ انْتَهَى إِلَى الصَّفِّ: اللَّهُمَّ آتِنِي[٨] أَفْضَلَ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ، قَالَ: مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنِفًا[٩]؟ فَقَالَ[١٠] الرَّجُلُ: أَنَا

= «وذكره ابن حبان في «صحيحه» أنه ابن أخي عبادة بن الصامت، وأنه يحيى بن الوليد بن الصامت، وفيما قاله نظر».

○ [٤٦٦٧] [التقاسيم: ٣٥٧] [الموارد: ١٦٠٨] [الإتحاف: مي حب حم ٢٧٩٠].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) **العقر**: الجرح والقتل والافتراس. وأصل العقر: ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم. (انظر: النهاية، مادة: عقر).

(٣) **الجواد**: الفرس السابق الجيد. (انظر: النهاية، مادة: جود).

(٤) **الإهراق والهراقة**: الإسالة والصب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: هرق).

○ [٤٦٦٨] [التقاسيم: ٣٥٨] [الموارد: ١٦٠٩] [الإتحاف: خز حب كم ٥٠٤٦] [التحفة: سي ٣٨٨٩].

(٥) «الضبي» ليس في (د).

(٦) «إلى» ليس في الأصل.

(٧) «بنا» ليس في (د).

(٨) «آتني» في (د): «إني أسألك».

(٩) **آنفا**: قريبًا، أي: في أول وقت يقرب مني. (انظر: مجمع البحار، مادة: أنف).

(١٠) «فقال» في (د): «قال».

يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ[(١)] : «إِذَنْ يُعْقَرُ جَوَادُكَ، وَتُسْتَشْهَدُ فِي ۩ سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ». [الأول : ٢]

٥- بَابُ فَضْلِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

○[٤٦٦٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ[(٢)] فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ، دَعَتْهُ حَجَبَةُ[(٣)] الْجَنَّةِ[(٤)] أَيْ فُلُ، هَلُمَّ هَذَا خَيْرٌ - مِرَارًا -». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الَّذِي لَا تَوَىٰ[(٥)] عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنِّي أَرْجُو أَنْ تَدْعُوكَ الْحَجَبَةُ كُلُّهَا». [الثالث : ٤٧]

ذِكْرُ مُنَافَسَةِ خَزَنَةِ الْجِنَانِ عَلَى الْمُنْفِقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ؛ لِيَكُونَ دُخُولُهُ مِنَ الْبَابِ الَّذِي مِنْ نَاحِيَتِهِ

○[٤٦٧٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: سَمِعَهُ رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ مَعِي مِنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَأَلَ النَّاسُ[(٦)] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ[(٧)] فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي سَحَابٍ؟ قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:

---

(١) قوله: «فقال النبي ﷺ» وقع في (د): «قال». ۩[٧/ ٣١ ب].

○[٤٦٦٩] [التقاسيم: ٤١١٧] [الإتحاف: عه حب ٢٠٤٨٤] [التحفة: خ م ت س ١٢٢٧٩ - س ١٤٩٩٦ - خ م ١٥٣٧٣]، وتقدم: (٣٠٩) (٣٤٢٢) (٣٤٢٣).

(٢) **الزوجان**: مثنى زوج، وهو: الصنف والنوع من كل شيء. (انظر: النهاية، مادة: زوج).

(٣) **الحجبة**: جمع الحاجب، وهو: البواب. (انظر: اللسان، مادة: حجب).

(٤) بعد «الجنة» في (ت): «يقول».

(٥) **التوى**: الهلاك. (انظر: النهاية، مادة: توا).

○[٤٦٧٠] [التقاسيم: ٤١١٨] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨٢١٦] [التحفة: ت ١٢٣٣٦ - ق ١٢٤٨٠ - م د ١٢٦٦٦ - س ١٣١١٩ - خ م ١٣١٥١]، وسيأتي: (٧٤٠٩) (٧٤٨٧).

(٦) بعد «الناس» في الأصل: «من».

(٧) **تضارون**: تتخالفون وتتجادلون. (انظر: النهاية، مادة: ضرر).

فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ لَيْسَتْ فِي سَحَابٍ؟ قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ كَمَا لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا، فَيَلْقَى الْعَبْدَ، فَيَقُولُ: أَيْ فُلْ، أَلَمْ أُكْرِمْكَ، أَلَمْ أُسَوِّدْكَ، أَلَمْ أُزَوِّجْكَ، أَلَمْ أُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ وَأَتْرُكْكَ تَرْأَسُ[(١)] وَتَرْبَعُ[(٢)]؟ قَالَ: فَيَقُولُ: بَلَىٰ يَا رَبِّ، قَالَ: فَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيَّ؟ قَالَ: لَا يَا رَبِّ، قَالَ: فَالْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي. قَالَ: ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِيَ، فَيَقُولُ: أَلَمْ أُكْرِمْكَ، أَلَمْ أُسَوِّدْكَ، أَلَمْ أُزَوِّجْكَ، أَلَمْ أُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ وَأَتْرُكْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ[(٣)]؟ قَالَ: فَيَقُولُ: بَلَىٰ يَا رَبِّ، قَالَ: فَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيَّ؟ قَالَ: لَا يَا رَبِّ، قَالَ: فَالْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي[(٤)]. قَالَ: ثُمَّ يَلْقَى الثَّالِثَ، فَيَقُولُ: مَا أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَبْدُكَ، آمَنْتُ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ وَبِكِتَابِكَ، وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ وَتَصَدَّقْتُ وَيُثْنِي بِخَيْرٍ مَا اسْتَطَاعَ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: أَفَلَا نَبْعَثُ عَلَيْكَ شَاهِدَنَا؟ قَالَ: فَيُفَكِّرُ فِي نَفْسِهِ مَنِ الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَيُخْتَمُ عَلَىٰ فِيهِ، وَيُقَالُ لِفَخِذِهِ: انْطِقِي، قَالَ: فَتَنْطِقُ فَخِذُهُ وَلَحْمُهُ وَعِظَامُهُ بِمَا كَانَ يَعْمَلُ، فَذَلِكَ الْمُنَافِقُ، وَذَلِكَ لِيُعْذِرَ[(٥)] مِنْ نَفْسِهِ، وَذَلِكَ الَّذِي سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ. قَالَ: ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَلَا اتَّبَعَتْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، قَالَ: فَيَتْبَعُ أَوْلِيَاءُ الشَّيَاطِينِ الشَّيَاطِينَ، قَالَ: وَاتَّبَعَتِ الْيَهُودُ ۩ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَهُمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ، ثُمَّ[(٦)]

---

(١) الترأس: أن تصير رئيس القوم ومُقدَّمهم. (انظر: النهاية، مادة: رأس).

(٢) التربع: أخذ ربع الغنيمة، يريد: ألم أجعلك رئيسًا مطاعًا؛ لأن الملك كان يأخذ الربع من الغنيمة في الجاهلية دون أصحابه. (انظر: النهاية، مادة: ربع).

(٣) قوله: «ترأس وتربع» رقم مقابله في حاشية الأصل: «ط»، ولعله استشكال من الناسخ. قال البغوي في «شرح السنة» للبغوي (١٥/ ١٤٩): «ترأس، أي: تكون رئيسهم، وتربع، أي: تأخذ المرباع من أموالهم، وهو الربع من رأس ما غنموه، إذا غزا بعضهم بعضا». اهـ. وينظر: «الجمع بين الصحيحين» للحميدي (٣/ ٢٩٠).

(٤) من قوله: «قال: ثم يلقى الثاني»، وإلى هنا ليس في الأصل، وينظر: «التوحيد» لابن خزيمة (١/ ٣٦٩).

(٥) «ليعذر» ضبب على أوله في الأصل.

۩ [٧/ ٣٢أ].

(٦) «ثم» ليس في الأصل.

قَالَ : ثُمَّ يَبْقَىٰ[(١)] الْمُؤْمِنُونَ ، ثُمَّ نَبْقَىٰ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ، فَيَأْتِينَا رَبُّنَا - وَهُوَ رَبُّنَا - فَيَقُولُ : عَلَىٰ مَا هَؤُلَاءِ قِيَامٌ؟ فَيَقُولُونَ : نَحْنُ عِبَادُ اللهِ الْمُؤْمِنُونَ ، وَعَبَدْنَاهُ وَهُوَ رَبُّنَا وَهُوَ آتِينَا وَيُثِيبُنَا[(٢)] وَهَذَا مَقَامُنَا ، قَالَ : فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ فَامْضُوا ، قَالَ : فَيُوضَعُ الْجِسْرُ وَعَلَيْهِ كَلَالِيبُ[(٣)] مِنْ نَارٍ تَخْطَفُ النَّاسَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ حَلَّتِ الشَّفَاعَةُ ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ ، فَإِذَا جَاوَزَ الْجِسْرُ ، فَكُلُّ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجًا مِنَ الْمَالِ مِمَّا يَمْلِكُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَكُلُّ خَزَنَةِ الْجَنَّةِ تَدْعُوهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، يَا مُسْلِمُ ، هَذَا خَيْرٌ ، فَيُقَالُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، يَا مُسْلِمُ ، هَذَا خَيْرٌ» . قَالَ : أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ذَلِكَ لِعَبْدٍ لَا تَوَىٰ عَلَيْهِ يَدَعُ بَابًا وَيَلِجُ مِنْ آخَرَ ، قَالَ : فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ ، وَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ» .

قَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ : أَمْلَاهُ عَلَيَّ سُفْيَانُ إِمْلَاءً . [الثالث : ٤٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا[(٤)] أَنَّ اسْمَ الزَّوْجِ تُوقِعُ الْعَرَبُ فِي لُغَتِهَا عَلَى الْوَاحِدِ ، إِذَا قُرِنَ بِجِنْسِهِ

○[٤٦٧١] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يُحَدِّثُ ، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : قَدِمْتُ الرَّبَذَةَ ، فَلَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا[(٥)] مَالُكَ؟ قَالَ : مَالِي عَمَلِي ، قُلْتُ : يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَلَا تُحَدِّثُنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنْ

---

(١) «يبقى» ضبب عليه في الأصل . (٢) «يثيبنا» في (س) (١٠/ ٥٠٠) : «مثيبنا» .

(٣) **الكلاليب** : جمع الكَلُّوب ، وهو : حديدة معوجة الرأس . (انظر : النهاية ، مادة : كلب) .

(٤) «ذكرنا» في (ت) : «ذكرناه» .

○[٤٦٧١] [التقاسيم : ٤١١٩] [الموارد : ٧٢٣-١٦٥٢] [الإتحاف : عه حب حم ١٧٥١٨- عه حب/ ١٧٤٦٧- عه حب/١٧٤٦٨] [التحفة : س ١١٩٢٣- س ١١٩٢٤]، وتقدم : (٢٩٤٢) وسيأتي : (٤٦٧٢) (٤٦٧٣) .

(٥) «ما» ليس في الأصل .

مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ[(١)] ؛ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ» وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنْ رَجُلٍ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلَّا ابْتَدَرَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ» . قُلْتُ : وَمَا زَوْجَانِ مِنْ مَالِهِ؟ قَالَ : «عَبْدَانِ مِنْ رَقِيقِهِ ، فَرَسَانِ مِنْ خَيْلِهِ ، بَعِيرَانِ مِنْ إِبِلِهِ» . [الثالث : ٤٧]

ذِكْرُ ابْتِدَارِ خَزَنَةِ الْجِنَانِ فِي الْقِيَامَةِ ، عِنْدَ نِدَاءِ مَنْ أَنْفَقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ

○ [٤٦٧٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ[(٢)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ[(٣)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : قَالَ صَعْصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَمُّ الْأَحْنَفِ : أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا مَالُكَ؟ قَالَ : مَالِي عَمَلِي ، فَقُلْتُ حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ابْتَدَرَتْهُ ۩ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ» ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَا زَوْجَانِ؟ قَالَ : «فَرَسَانِ مِنْ خَيْلِهِ ، بَعِيرَانِ مِنْ إِبِلِهِ ، عَبْدَانِ مِنْ رَقِيقِهِ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْعَرَبُ فِي لُغَتِهَا تُسَمِّي الْفَرْدَيْنِ الْمُتَلَازِمَيْنِ : زَوْجَيْنِ ، قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ [الذاريات : ٤٩] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «ابْتَدَرَتْهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ» أَرَادَ بِهِ حَجَبَةَ الْجَنَّةِ

○ [٤٦٧٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

---

(١) الحنث : الإثم ، أي : لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجرِ عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث . (انظر : النهاية ، مادة : حنث) .

○ [٤٦٧٢] [التقاسيم : ٣٣٠] [الموارد : ١٦٤٩-١٦٥١] [الإتحاف : عه حب حم ١٧٥١٨] [التحفة : س ١١٩٢٣- س ١١٩٢٤] ، وتقدم : (٤٦٧١) و سيأتي : (٤٦٧٣) .

(٢) «الحسين» في (د) : «الحسن» ، وسبق (٢٩٤٢) .

(٣) قوله : «بن حازم» ليس في (د) .

۩ [٧/ ٣٢ ب] .

○ [٤٦٧٣] [التقاسيم : ٣٣١] [الموارد : ١٦٥٠] [الإتحاف : عه مي حب كم ١٧٥١٩] [التحفة : س ١١٩٢٣- س ١١٩٢٤] ، وتقدم : (٤٦٧٢) (٢٩٤٢) (٤٦٧١) و سيأتي : (٦٧١٢) .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَعْصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ[1]: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ وَقَدْ أَوْرَدَ رَوَاحِلَ لَهُ فَسَقَاهَا، ثُمَّ أَصْدَرَهَا وَقَدْ عَلَّقَ قِرْبَةً فِي عُنُقِ رَاحِلَةٍ[2] لَهُ مِنْهَا[3]؛ لِيَشْرَبَ مِنْهَا وَيَسْقِيَ أَصْحَابَهُ، وَذَلِكَ خُلُقٌ مِنْ أَخْلَاقِ الْعَرَبِ، فَقُلْتُ لَهُ[4]: يَا أَبَا ذَرٍّ: مَا مَالُكَ؟ قَالَ: مَالِي عَمَلِي. فَقُلْتُ لَهُ[5]: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا سَمِعْتَ مِنْ[6] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[7] يَقُولُ: **«مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ، ابْتَدَرَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ»**. قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ مَا هَذَانِ الزَّوْجَانِ؟ فَقَالَ: إِنْ كَانَ رِجَالًا[8] فَرَجُلَانِ، وَإِنْ كَانَتْ خَيْلًا فَفَرَسَانِ، وَإِنْ كَانَتْ إِبِلًا فَبَعِيرَانِ، حَتَّى عَدَّ أَصْنَافَ الْمَالِ كُلِّهِ. قُلْتُ: إِيهِ يَا أَبَا ذَرٍّ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَا مِنْ[9] مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ، إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ»**. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى دَابَّتِهِ وَأَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَفْضَلِ النَّفَقَةِ

○ [٤٦٧٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَفْضَلُ دِينَارٍ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»**. [الأول: ٢]

---

(١) «قال» من (س) (١٠/ ٥٠٢).

(٢) **الراحلة**: البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذَّكَر والأنثى. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٣) «منها» في الأصل: «فيها». (٤) «له» ليس في الأصل.

(٥) قوله: «فقلت له» في الأصل: «قلت».

(٦) «من» ليس في (د).

(٧) قوله: «سمعت رسول الله ﷺ» في (د): «سمعته».

(٨) «رجالا» في (د): «رجلا». (٩) «من» ليس في الأصل.

○ [٤٦٧٤] [التقاسيم: ٣٢٥] [الإتحاف: عه حب حم ٢٥٠٢] [التحفة: م ت س ق ٢١٠١]، وتقدم: (٤٢٤٧).

ذِكْرُ تَضْعِيفِ النَّفَقَةِ(١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَىٰ غَيْرِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ ۩

○ [٤٦٧٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٣) عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٣) زَائِدَةُ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ(٤)، يَعْنِي: أَبَاهُ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمِيلَةَ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كُتِبَ لَهُ سَبْعُمِائَةِ(٥) ضِعْفٍ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِتَفَضُّلِهِ قَدْ يُضَعِّفُ الْمُنْفِقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثَوَابَهُ عَلَىٰ هَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ

○ [٤٦٧٦] أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرَّكِينَ الْفَرْغَانِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ(٦) بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ(٧) الدُّورِيُّ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦١]، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَبِّ زِدْ أُمَّتِي»، فَنَزَلَتْ: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا

---

(١) «النفقة» في (ت): «الأجر لنفقة».

۩ [٧/ ٣٣أ].

○ [٤٦٧٥] [التقاسيم: ٣٢٦] [الموارد: ١٦٤٧] [الإتحاف: حب كم ٤٤٨٣] [التحفة: ت س ٣٥٢٦].

(٢) قوله: «بن موسى» ليس في (د).

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «عميلة» ضبطه في الأصل: «عُمَيْلة». قال الحافظ في «التقريب» (٦٠٧): «عميلة: بفتح المهملة وكسر الميم».

(٥) «سبعمائة» في (ت): «بسبعمائة».

○ [٤٦٧٦] [التقاسيم: ٣٢٧] [الموارد: ١٦٤٨] [الإتحاف: حب ١١٠٥٠].

(٦) «أبو العباس» ليس في (د).

(٧) «أبو عمر» في الأصل: «عمرو»، وينظر: «الإتحاف».

كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥]، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَبِّ زِدْ أُمَّتِي»، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠]. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كُلَّ مَا أَنْفَقَ الْمَرْءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ، أُعْطِيَ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهَا بِعَدَدِهَا وَأَعْيَانِهَا عَلَى التَّضْعِيفِ

○ [٤٦٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ[١]، فَقَالَ: هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُمِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ الْأَعْمَشُ عَنِ[٢] الشَّيْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

○ [٤٦٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ بِنَسَا، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَجُلًا تَصَدَّقَ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَأْتِيَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَبْعِمِائَةِ نَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ». [الأول: ٢]

○ [٤٦٧٧] [التقاسيم: ٣٢٨] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٤٠٠٧] [التحفة: م س ٩٩٨٧]، وسيأتي: (٤٦٧٨).

(١) **المخطومة**: فيها خطام؛ وهو: حَبْل يوضع في أنف الناقة تُقَاد به. (انظر: النهاية، مادة: خطم).

(٢) «عن» في (ت): «من».

○ [٤٦٧٨] [التقاسيم: ٣٢٩] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٤٠٠٧] [التحفة: م س ٩٩٨٧]، وتقدم: (٤٦٧٧).

۩ [٧/ ٣٣ ب].

٦- بَابُ فَضْلِ الشَّهَادَةِ

ذِكْرُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي الَّذِينَ قُتِلُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ

○ [٤٦٧٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بِئْرِ مَعُونَةَ[١] ثَلَاثِينَ صَبَاحًا، يَدْعُو عَلَى رِعْلٍ وَلِحْيَانَ وَعُصَيَّةَ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

قَالَ أَنَسٌ: أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الَّذِينَ قُتِلُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ قُرْآنًا، فَقَرَأْنَاهُ[٢] حَتَّى نُسِخَ بَعْدُ: أَنْ بَلِّغُوا قَوْمَنَا أَنْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ[٣]. [الأول: ١٠١]

ذِكْرُ مَجِيءِ مَنْ كُلِمَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْثَعِبُ[٤] دَمُهُ؛ لِيُعْرَفَ مِنْ[٥] ذَلِكَ الْجَمْعِ

○ [٤٦٨٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ،

○ [٤٦٧٩] [التقاسيم: ١٧١٠] [التحفة: خ م ٢٠٨- م س ١٢٧٣- م ١٦١٥- خ م س ١٦٥٠]، وتقدم: (١٩٧٨) (١٩٨١).

(١) بئر معونة: كانت بلحف «أبلى» وأبلى: سلسلة جبلية سوداء تقع غرب المهد «معدن بني سليم قديما» إلى الشمال، وتتصل غربا بحرة الحجاز العظيمة، وهي اليوم ديار مطير، ولم تعد سليم تقربها. وكانت وقعة بئر معونة في صفر سنة ٤ للهجرة، بعد أربعة أشهر من أحد. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٥٢).

(٢) «فقرأناه» في (س) (١٠/ ٥٠٨) خلافا لأصله الخطي: «قرأناه».

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣٣٧) لابن حبان، وعزاه لمالك في «الموطأ» من رواية أبي مصعب الزهري (١٩٦٤)، وعزاه أيضا للطحاوي (١/ ٢٤٥)، أبي عوانة (١٧٣٠)، البخاري (٤٠٨٥).

(٤) «ينثعب» في (ت): «يتثعب»، وهو خطأ لغة، وينظر: «مشارق الأنوار» (٣/ ٣٥٢)، ومادة (ثعب) في «لسان العرب»، «تاج العروس».

(٥) بعد «من» في (ت): «بين».

○ [٤٦٨٠] [التقاسيم: ٣٧٢] [الإتحاف: عه حب ط حم ١٩٢١٦] [التحفة: ت ١٢٧٢٠- ق ١٢٨٧٤- م س ١٣٦٩٠- خ ١٤٦٨١- خ ١٤٩١٢].

لَا يُكْلَمُ(١) أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ - إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَنْثَعِبُ(٢) دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ، وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٥ [٤٦٨١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقُتِلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ» قَالَ: فَأَلْقَى تُمَيْرَاتٍ ۩ فِي يَدِهِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا الَّذِي قُتِلَ هُوَ: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيُّ(٣).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِلشَّهِيدِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ، بِحُكْمِ الْأَمِينَيْنِ مُحَمَّدٍ وَجِبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ

٥ [٤٦٨٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

---

(١) الكلم: الجرح. (انظر: النهاية، مادة: كلم).

(٢) «ينثعب» في (ت): «يتثعب»، وسبق التعليق عليه.

٥ [٤٦٨١] [التقاسيم: ٣٦٠] [الإتحاف: عه حب حم ٣٠٤٣] [التحفة: خ م س ٢٥٣٠].

۩ [٧/ ٣٤أ].

(٣) اضطرب المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في اسم هذا الصحابي، فقال هنا: «هو حارثة بن النعمان الأنصاري»، وذكر في كتابه «الثقات» (٣/ ٧٩) أن حارثة بن النعمان قتل يوم بدر، وذكر أن رسول الله ﷺ قال لأمه في حقه: «إنها جنان كثيرة، وإن حارثة لفي الفردوس الأعلى» الحديث، ولعل كلا القولين وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ؛ فإن حارثة بن النعمان الأنصاري قد شهد مع النبي ﷺ المشاهد كلها، وكان أحد الذين ثبتوا مع النبي ﷺ يوم حنين، وقيل: إنه مات في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وأما الذي قتل يوم بدر، وقال النبي ﷺ لأمه في حقه ما قال؛ فهو: حارثة بن سراقة الأنصاري، ولم نقف على من عين صاحب قصة التمرات هذه في غزوة أحد. والله أعلم. وينظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٢/ ٧٣٦)، «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٠٦)، «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٧)، «أسد الغابة» (١/ ٦٥٠)، «الإصابة» (١/ ٧٠٥).

٥ [٤٦٨٢] [التقاسيم: ٣٦١] [الإتحاف: مي عه حب ط ٤٠٦١] [التحفة: م س ١٢١٠٤].

مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ[١]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، يُكَفِّرُ[٢] اللَّهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَعَمْ. فَلَمَّا أَدْبَرَ نَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَوْ أَمَرَ بِهِ فَنُودِيَ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ قُلْتَ؟ فَأَعَادَ قَوْلَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ، إِلَّا الدَّيْنَ كَذَلِكَ قَالَ لِي جِبْرِيلُ عليه السلام. [الأول: ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ أَلَمِ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جل وعلا

○ [٤٦٨٣] *أَخْبَرَنَا* رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُجِيبِ بِبَلَدِ الْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا[٣] يَجِدُ الشَّهِيدُ[٤] مَسَّ[٥] الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مَسَّ الْقَرْصَةِ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّهِيدَ مِنْ أَوَّلِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فِي الْقِيَامَةِ

○ [٤٦٨٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٦] مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٧] أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) قوله: «سعيد بن أبي سعيد المقبري» لم يذكره الحافظ في «الإتحاف»، وينظر: «موطأ مالك» (٩٣٣)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٢) «يكفر» في (ت): «أيكفر».

○ [٤٦٨٣] [التقاسيم: ٣٧٠] [الموارد: ١٦١٣] [الإتحاف: مي حب حم ١٨١٩٩] [التحفة: ت س ق ١٢٨٦١].

(٣) «ما» في (د): «لا».

(٤) بعد «الشهيد» في (د): «من».

(٥) «مس» في (ت): «من».

○ [٤٦٨٤] [التقاسيم: ٣٧١] [الموارد: ١٦١٠] [الإتحاف: خز حب كم حم ت ابن أبي شيبة ٢٠٨١٢] [التحفة: ت ١٥٤٩١]، وتقدم: (٤٣٢١) وسيأتي: (٧٢٩٠) (٧٥٢٤).

(٦) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٧) «حدثنا» في (د): «حدثني».

عَامِرٌ الْعُقَيْلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : الشَّهِيدُ ، وَعَبْدٌ نَصَحَ سَيِّدَهُ وَأَحْسَنَ ۩ عِبَادَةَ رَبِّهِ ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ(١) ، وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ : فَأَمِيرٌ مُسَلَّطٌ ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِيهِ(٢) ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ تَكْوِينِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا نَسَمَةَ(٣) الشَّهِيدِ طَائِرًا ، يَتَعَلَّقُ(٤) فِي الْجَنَّةِ إِلَى أَنْ يَبْعَثَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا(٥)

ₒ[٤٦٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ(٦) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ طَائِرٌ تَعْلُقُ(٧) فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ ، حَتَّى يَرُدَّهَا اللَّهُ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ₒ[٤٦٨٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

۩[٧/ ٣٤ ب] .

(١) قوله : «وعفيف متعفف» في حاشية الأصل «وضعيف متضعف» ، ونسبه لنسخة ، ووقع في (د) : «وضعيف متضعف» ، وقال بعده : «وفي نسخة : وعفيف متعفف» .

(٢) «فيه» ليس في الأصل .

(٣) النسمة : النفس . (انظر : النهاية ، مادة : نسم) .

(٤) «يتعلق» كذا في الأصل ، وغيَّره في (س) (١٠/ ٥١٣) خلافا لأصله الخطي إلى : «يعلق» ، وهو الصواب ، وينظر : «الموطأ» (٢٥/ ٥٧) ، «سنن ابن ماجه» (٤٣٠٥) من طريق الزهري ، به .

يعلق : يأكل . (انظر : النهاية ، مادة : علق) .

(٥) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ₒ[٤٦٨٥] [التقاسيم : ٣٧٥] [الموارد : ٧٣٤] [الإتحاف : حب حم ١٦٤٢١] [التحفة : ت س ق ١١١٤٨] .

(٦) «أبيه» في (د) : «كعب بن مالك» .

(٧) «تعلق» في الأصل «يتعلق» ، وينظر : «الإتحاف» وينظر التعليق السابق .

ₒ[٤٦٨٦] [التقاسيم : ٣٧٦] [الموارد : ١٦١١] [الإتحاف : حب كم حم ٨٩١١] .

سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي[(١)] الْحَارِثُ بْنُ فُضَيْلٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشُّهَدَاءُ عَلَىٰ بَارِقٍ - نَهَرٍ بِبَابِ الْجَنَّةِ - فِي قُبَّةٍ[(٢)] خَضْرَاءَ، يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ بُكْرَةً[(٣)] وَعَشِيًّا». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَنَازِلِ الشُّهَدَاءِ فِي الْجِنَانِ، بِثَبَاتِهِمْ لَهُ فِي الدُّنْيَا

٥ [٤٦٨٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ[(٤)] أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: هَلْ رَأَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟ فَسَأَلَنَا يَوْمًا، ثُمَّ قَالَ: «أُرِيتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي، فَأَخَذَا بِيَدِي، فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ، فَأَدْخَلَانِي دَارًا لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا»، فَقَالَ: «أَمَّا هَٰذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّهِيدَ فِي الْقِيَامَةِ يَشْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ[(٥)]

٥ [٤٦٨٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُعَدَّلُ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ التِّنِّيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ رَبَاحٍ

---

(١) «حدثني» في (د): «حدثنا».

(٢) **القبة**: بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب. (انظر: النهاية، مادة: قبب).

(٣) **البكرة**: أول النهار إلى طلوع الشمس. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بكر).

٥ [٤٦٨٧] [التقاسيم: ٣٦٨] [الإتحاف: خز حب كم خ م حم ٦٠٦٩] [التحفة: خ م ت س ٤٦٣٠]، وتقدم: (٦٥٣).

(٤) **الغداة**: الفجر. (انظر: اللسان، مادة: غدا).

۩ [٧/ ٣٥أ].

(٥) من هنا إلى حديث مالك بن أنس الواقع تحت ترجمة: «ذكر كيفية اجتماع القاتل الكافر المسلم في الجنة إذا سدد» (٤٦٩٥) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥ [٤٦٨٨] [التقاسيم: ٣٧٤] [الموارد: ١٦١٢] [الإتحاف: حب ١٦٢٠٨] [التحفة: د ١٠٩٩٩].

الذِّمَارِيُّ ، عَنْ نِمْرَانَ بْنِ عُتْبَةَ الذِّمَارِيِّ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ أُمِّ الدَّرْدَاءِ وَنَحْنُ أَيْتَامٌ صِغَارٌ ، فَمَسَحَتْ رُءُوسَنَا ، وَقَالَتْ : أَبْشِرُوا يَا بَنِيَّ ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا فِي شَفَاعَةِ أَبِيكُمْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**الشَّهِيدُ يَشْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ**» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ تَمَنِّي الشُّهَدَاءِ الرُّجُوعَ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ لِلْقَتْلِ مَرَّةً أُخْرَىٰ ؛ لِمَا يَرَىٰ مِنْ فَضْلِ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ

ه[٤٦٨٩] *أخبرنا* أَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جُمْعَةَ الْأَصَمُّ الْقُهُسْتَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الْأَزْرَقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ السَّكَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا إِلَّا الشَّهِيدُ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ لِيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَىٰ**» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَمَنِّي الشَّهِيدِ الرُّجُوعَ إِلَى الدُّنْيَا بِالْعَدَدِ الَّذِي ذَكَرْتُ ، وَقَدْ يَتَمَنَّىٰ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ

ه[٤٦٩٠] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدُ ، فَإِنَّهُ يَتَمَنَّىٰ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ ؛ لِمَا يَرَىٰ مِنَ الْكَرَامَةِ**»(١) . [الأول : ٢]

ه[٤٦٨٩] [التقاسيم : ٣٧٧] [الإتحاف : حب ١٨٣٧] [التحفة : خ ٥٦٥- ت ٥٨٨- خ ٦٥٩- م ٦٩٥- خ م ت ١٢٥٢- ت ١٣٨٦] ، وسيأتي : (٤٦٩٠) .

ه[٤٦٩٠] [التقاسيم : ٣٧٨] [التحفة : خ ٥٦٥- ت ٥٨٨- خ ٦٥٩- م ٦٩٥- خ م ت ١٢٥٢- ت ١٣٨٦] ، وتقدم : (٤٦٨٩) و سيأتي : (٧٤٩٤) .

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٦٦٧) لابن حبان بهذا الإسناد .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا يَفْضُلُونَ الشُّهَدَاءَ إِلَّا بِدَرَجَةِ النُّبُوَّةِ فَقَطْ ۞

٥[٤٦٩١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[١] حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٢] عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٢] صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، أَنَّ أَبَا الْمُثَنَّى الْمُلَيْكِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ السُّلَمِيَّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُحَدِّثُ[٣] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**الْقَتْلُ[٤] ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّىٰ يُقْتَلَ ، فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُمْتَحَنُ[٥] فِي جَنَّةِ[٦] اللَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ ، وَلَا[٧] يَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بِفَضْلِ دَرَجَةِ النُّبُوَّةِ ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ قَرَفَ[٨] عَلَىٰ نَفْسِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا ، ثُمَّ[٩] جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، حَتَّىٰ إِذَا[١٠] لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ[١١] ، فَتِلْكَ مُمَصْمِصَةٌ[١٢] مَحَتْ ذُنُوبَهُ وَخَطَايَاهُ ، إِنَّ السَّيْفَ مَحَّاءٌ لِلْخَطَايَا[١٣] ، وَأُدْخِلَ مِنْ أَيِّ**

۞[٧/ ٣٥ ب].

٥[٤٦٩١] [التقاسيم : ٣٧٩] [الموارد : ١٦١٤] [الإتحاف : مي حب حم ١٣٥٩١].

(١) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا». (٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا».

(٣) «يحدث» ليس في (د).

(٤) «القتل» في (س) (١٠/ ٥١٩) خلافا لأصله الخطي : «القتلى» ، وينظر «الإتحاف».

(٥) «الممتحن» في (د) : «المحتجر» ، والمثبت من الأصل هو الموافق لما في «الجهاد» لابن المبارك (٧) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٦) «جنة» هكذا في الأصل ، (د) ، وضبب عليه في الأصل ، وكتب في الحاشية : «صوابه : خيمة» ، وقد صوبه محقق (س) (١٠/ ٥١٩) خلافا لأصله الخطي إلى «خيمة».

(٧) «ولا» في (د) : «لا».

(٨) قوله : «مؤمن قرف» وقع في (د) : «فرق».

(٩) «ثم» ليس في الأصل. (١٠) «إذا» ليس في (د).

(١١) «قتل» في (د) : «يقتل».

(١٢) «ممصمصة» في الأصل) : «مصمصة» ، والمثبت من (د) هو الأشبه بالصواب ؛ قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٥/ ١٥٩) : «والممصمصة - بضم الميم الأولى وفتح الثانية وكسر الثالثة وبصادين مهملتين - هي الْمُمَحِّصَة الْمُكَفِّرَة» اهـ. وينظر : «النهاية في غريب الحديث» ، (مصمص).

(١٣) قوله : «محاءٌ للخطايا» وقع في (د) : «محاءُ الخطايا».

أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، فَإِنَّ لَهَا ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ، وَلِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ[١] - وَبَعْضُهَا[٢] أَفْضَلُ[٣] مِنْ بَعْضٍ - وَرَجُلٌ مُنَافِقٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَتَّىٰ إِذَا[٤] لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ، فَذَلِكَ فِي النَّارِ، إِنَّ السَّيْفَ لَا يَمْحُو النِّفَاقَ». [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قُتِلَ فِي الْحَرْبِ نَظَّارًا، وَإِنْ لَمْ يُرِدْ بِهِ الْقِتَالَ وَلَا قَاتَلَ

ه [٤٦٩٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٥] حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٦] عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٧] سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: انْطَلَقَ حَارِثَةُ ابْنُ عَمَّتِي نَظَّارًا يَوْمَ بَدْرٍ، مَا انْطَلَقَ لِقِتَالٍ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ، فَجَاءَتْ عَمَّتِي أُمُّهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ[٨] ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنِي حَارِثَةُ إِنْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ أَصْبِرْ وَأَحْتَسِبْ، وَإِلَّا فَسَتَرَىٰ مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ لَهَا[٩] النَّبِيُّ ﷺ[١٠]: «يَا أُمَّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّ حَارِثَةَ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَىٰ». [الأول : ٢]

ذِكْرُ نَفْيِ اجْتِمَاعِ الْقَاتِلِ الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ فِي النَّارِ عَلَىٰ سَبِيلِ الْخُلُودِ

ه [٤٦٩٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ

---

(١) «أبواب» ليس في (د).

(٢) «وبعضها» في الأصل: «وبعضهم».

(٣) «أفضل» كذا للجميع، وهو وهم، وفي «الجهاد» لابن المبارك (٧): «أسفل».

(٤) «إذا» ليس في (د).

ه[٤٦٩٢] [التقاسيم: ٣٨١] [الموارد: ٢٢٧٢] [الإتحاف: حب كم حم ٦٢٩] [التحفة: س ٤٣١- خ ٥٦٤- خ س ٥٧٩- ت ١٢١٧- خ ١٣٠١]، وسيأتي: (٧٤٣٣).

(٥) «حدثنا» في (د): «أنبأنا». (٦) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٧) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٨) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

(٩) «لها» ليس في الأصل.

(١٠) قوله: «النبي ﷺ» ليس في (د).

ه[٤٦٩٣] [التقاسيم: ٣٨٢] [الموارد: ١٦٠٠] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٩٣٦٥] [التحفة: س ١٢٧٤٩- م ١٢٧٨٩- م (د) ١٤٠٠٤- ١٤٠٠٤- د ١٤٠١٠].

ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَجْتَمِعُ الْكَافِرُ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ اجْتِمَاعِ الْقَاتِلِ الْكَافِرِ الْمُسْلِمَ فِي الْجَنَّةِ، إِذَا سُدِّدَ الْكَافِرُ فَأَسْلَمَ بَعْدُ ۩

٥[٤٦٩٤] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، وَأَبُو مُوسَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**ضَحِكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلَيْنِ قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ وَكِلَاهُمَا فِي الْجَنَّةِ**». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا الْخَبَرُ مِمَّا نَقُولُ فِي كُتُبِنَا بِأَنَّ الْعَرَبَ تُضِيفُ الْفِعْلَ إِلَى الْآمِرِ كَمَا تُضِيفُهُ إِلَى الْفَاعِلِ، وَكَذَلِكَ تُضِيفُ الشَّيْءَ الَّذِي هُوَ مِنْ حَرَكَاتِ الْمَخْلُوقِينَ إِلَى الْبَارِئِ جَلَّ وَعَلَا، كَمَا تُضِيفُ ذَلِكَ الشَّيْءَ إِلَيْهِمْ سَوَاءً، فَقَوْلُهُ ﷺ: «**ضَحِكَ مِنْ رَجُلَيْنِ**» يُرِيدُ: ضَحَّكَ اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ وَعَجَّبَهُمْ مِنَ الْكَافِرِ الْقَاتِلِ الْمُسْلِمَ، ثُمَّ تَسْدِيدِ اللَّهِ لِلْكَافِرِ وَهِدَايَتِهِ إِيَّاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَتَفَضُّلِهِ عَلَيْهِ بِالشَّهَادَةِ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّىٰ يَدْخُلَانِ[1] الْجَنَّةَ جَمِيعًا، فَيُعَجِّبُ اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ وَيُضَحِّكُهُمْ مِنْ مَوْجُودِ مَا قَضَىٰ وَقَدَّرَ، فَنُسِبَ الضَّحِكُ الَّذِي كَانَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَىٰ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَىٰ سَبِيلِ الْأَمْرِ وَالْإِرَادَةِ، وَلِهَذَا نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ سَنَذْكُرُهَا فِيمَا بَعْدُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فِي الْقِسْمِ الْخَامِسِ مِنْ أَقْسَامِ السُّنَنِ، إِنْ قَضَىٰ اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَهُ[2].

۩[٧/ ٣٦أ].

٥[٤٦٩٤] [التقاسيم: ٣٨٣] [الإتحاف: خز عه حب حم ط ١٩١٩٩] [التحفة: م ق ١٣٦٦٣- م س ١٣٦٨٥- خ س ١٣٨٣٤]، وتقدم: (٢١٦) وسيأتي: (٤٦٩٥).

(١) «يدخلان» كذا في الأصل، وغيَّره محقق (س) (١٠/ ٥٢٢) خلافا لأصله الخطي إلى: «يدخلا»، وهو الجادة.

(٢) يثبت أهل السنة صفتي العجب والضحك لله سبحانه على ما يليق به جل وعلا، ولا يتعرضون لهما بتأويل أو تحريف، وينظر: «الحجة في بيان المحجة» لأبي القاسم الأصبهاني (١/ ٤٦٥).

ذِكْرُ كَيْفِيَّةِ اجْتِمَاعِ الْقَاتِلِ الْكَافِرِ الْمُسْلِمَ فِي الْجَنَّةِ إِذَا سُدِّدَ

٥[٤٦٩٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَضْحَكُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ وَكِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ، فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُسْتَشْهَدُ»(١). [الأول: ٢]

٧- بَابُ الْخَيْلِ

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْخَيْرِ فِي ارْتِبَاطِ الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥[٤٦٩٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ(٢) فِي نَوَاصِيهَا(٣) الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ۞». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْخَيْرَ الَّذِي هُوَ مَقْرُونٌ بِالْخَيْلِ، إِنَّمَا هُوَ الثَّوَابُ فِي الْعُقْبَى وَالْغَنِيمَةُ(٤) فِي الدُّنْيَا

٥[٤٦٩٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ

٥[٤٦٩٥] [التقاسيم: ٣٨٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ط ١٩١٩٩] [التحفة: م ق ١٣٦٦٣- م س ١٣٦٨٥- خ س ١٣٨٣٤]، وتقدم: (٢١٦) (٤٦٩٤).

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٤٦٩٦] [التقاسيم: ٣١٥] [الإتحاف: عه حب ١١٠٨٢] [التحفة: م ٧٤٨٥- خ م ٨١٦٨- م س ق ٨٢٨٧].

(٢) **المعقود:** المُلازِمُ لها. (انظر: النهاية، مادة: عقد).

(٣) **النواصي:** جمع الناصية، وهي: مقدم الرأس؛ إشارة إلى فضل الخيل. (انظر: اللسان، مادة: نصا).

۞[٧/ ٣٦ ب].

(٤) **الغنيمة:** ما أُصيبَ من أموال أهل الحرب ومتاعهم. (انظر: النهاية، مادة: غنم).

٥[٤٦٩٧] [التقاسيم: ٣١٦] [الإتحاف: عه طح حب حم ٣٩٤٤] [التحفة: م س ٣٢٣٨].

عَمْرٍو(١)، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا**(٢) **الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الْأَجْرُ وَالْغَنِيمَةُ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْبَرَكَةِ فِي ارْتِبَاطِ الْخَيْلِ لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

○[٤٦٩٨] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي غَيْلَانَ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ابْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: «**الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَعْضَ الْخَيْلِ لَا الْكُلَّ

○[٤٦٩٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ(٣) بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ: هِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وِزْرٌ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ عَلَى مُرْتَبِطِ الْخَيْلِ وَمُحْبِسِهَا، بِكَتْبِهِ مَا غَيَّبَتْ فِي بُطُونِهَا وَأَرْوَاثِهَا وَأَبْوَالِهَا حَسَنَاتٍ

○[٤٧٠٠] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ بِمَنْبِجَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْخَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ**(٤) **وِزْرٌ**(٥)**، فَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ: فَرَجُلٌ**

---

(١) بعد «عمرو» في (ت): «بن جرير».

(٢) قوله: «في نواصيها» في الأصل: «بنواصيها»، وكتب في الحاشية: «في» ونسبه لنسخة.

○[٤٦٩٨] [التقاسيم: ٣١٣] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٦٢] [التحفة: خ م س ١٦٩٥].

○[٤٦٩٩] [التقاسيم: ٣١٤] [الإتحاف: عه طح حب ط ١٨١٩٢] [التحفة: خ م س ١٢٣١٦- ت ١٢٧٢١]، وسيأتي: (٤٧٠٠).

(٣) «زياد» في الأصل: «زكريا»، وينظر: «الإتحاف».

○[٤٧٠٠] [التقاسيم: ٣١٨] [الإتحاف: عه حب ١٨١٩٣] [التحفة: خ م س ١٢٣١٦- ت ١٢٧٢١]، وتقدم: (٤٦٩٩).

(٤) قوله «وعلى رجل» في (س) (١٠/ ٥٢٧): «ولرجل».

(٥) الوزر: الذنب، والإثم. (انظر: النهاية، مادة: وزر).

رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ[(١)] أَوْ رَوْضَةٍ[(٢)] ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيَلِهَا[(٣)] ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوِ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيَلَهَا[(٤)] فَاسْتَنَّتْ[(٥)] شَرَفًا[(٦)] أَوْ شَرَفَيْنِ ، كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاثُهَا[(٧)] حَسَنَاتٍ لَهُ ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ[(٨)] أَنْ يَسْقِيَهُ ، كَانَ لَهُ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ ، فَهِيَ لِذَلِكَ أَجْرٌ ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغَنِّيًا[(٩)] وَتَعَفُّفًا وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا ، فَهِيَ لِذَلِكَ سِتْرٌ ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَنِوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وِزْرٌ» ، وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمُرِ ، فَقَالَ : «مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ[(١٠)] الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَاذَّةُ[(١١)] ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ[(١٢)] ذَرَّةٍ[(١٣)] خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة : ٧ ، ٨]»[(١٤)] . [الأول : ٢]

---

(١) المرج : الأرض الواسعة ذات نبات كثير . (انظر : النهاية ، مادة : مرج) .

(٢) الروضة : الأرض ذات الزرع الأخضر . (انظر : اللسان ، مادة : روض) .

(٣) الطول والطيل : الحبل الطويل يُشَدُّ أحدُ طرفيه في وتد أو غيره ، والطرف الآخر في يد الفَرَس ليَدُور فيه ويَرْعَىٰ ، ولا يذهب لوجهه . (انظر : النهاية ، مادة : طول) .

(٤) بعد «طيلها» في (ت) : «ذلك» . [٧/ ٣٧ أ] .

(٥) استن الفرس : عدا لمرحه ونشاطه ولا راكب عليه . (انظر : النهاية ، مادة : سنن) .

(٦) الشرف : الشوط (وهو منتهى الصوت) . (انظر : النهاية ، مادة : شرف) .

(٧) الروث : فضلات الحيوان . (انظر : اللسان ، مادة : روث) .

(٨) «يرد» في الأصل «ترد» وبعده في (ت) : «له» .

(٩) التغني : الاستغناء بالشيء عن الطلب من الناس . (انظر : النهاية ، مادة : غنا) .

(١٠) «هذه» في (س) (١٠/ ٥٢٧) ، (ت) : «بهذه» .

(١١) الفاذة : المنفردة في معناها . (انظر : النهاية ، مادة : فذذ) .

(١٢) مثقال : زنة . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٣٩) .

(١٣) الذرة : نملة صغيرة . وقيل : هي النّملة الحمراء ، وهي أصغر النمل . وقيل : الذّرّة لا وزن لها ، أو ما يرفعه الرّيح من التراب ، أو أجزاء الهواء في الكوّة . وقيل : الخردلة . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٣٩) .

(١٤) قال محقق «الإتحاف» في حاشية (١٤/ ٥٤٩) : «حق رواية حب أن تذكر في الحديث الذي قبله ؛ لأنها تتحدث عن الخيل وكيف تكون لرجل أجر ولرجل ستر . . . إلخ» .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : النَّوَاءُ : الْكِبْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ ، وَالْكِبْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي ذَاتِ اللَّهِ مَحْمُودَانِ ؛ إِذْ هُمَا الْفَرَحُ بِالطَّاعَاتِ ، وَتَانِكَ الْفَرَحُ بِالدُّنْيَا .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْفَضْلَ الَّذِي ذَكَرْنَا قَبْلُ لِمُرْتَبِطِ الْخَيْلِ ، إِنَّمَا هُوَ لِمَنِ ارْتَبَطَهَا لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَطَلَبَ ثَوَابَهُ ، لَا رِيَاءَ وَلَا سُمْعَةً(١) وَلَا قَضَاءَ لِوَطَرٍ

○[٤٧٠١] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدًا الْمَقْبُرِيَّ يُحَدِّثُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ احْتَبَسَ(٢) فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ إِيمَانًا بِاللَّهِ ، وَتَصْدِيقًا لِمَوْعُودِهِ ، كَانَ شِبَعُهُ وَرِيُّهُ وَرَوْثُهُ حَسَنَاتٍ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَهْلَ الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُعَانُونَ عَلَيْهَا

○[٤٧٠٢] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ زِيَادٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا كَبْشَةَ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ ، يَقُولُ(٣) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ(٤) : «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا ، وَالْمُنْفِقُ عَلَيْهَا كَالْبَاسِطِ يَدَهُ بِالصَّدَقَةِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّفَقَةَ لِمُرْتَبِطِ الْخَيْلِ وَمُحْبِسِهَا ۩ تَكُونُ كَالصَّدَقَةِ

○[٤٧٠٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ :

---

(١) سمعة : أي : ليسمعه الناس ويروه . (انظر : النهاية ، مادة : سمع) .

○[٤٧٠١] [التقاسيم : ٣٢٤] [الإتحاف : طح حب كم حم ١٨٥١٢] [التحفة : خ س ١٢٩٦٤] .

(٢) الاحتباس : جعل الشيء وقفا . (انظر : النهاية ، مادة : حبس) .

○[٤٧٠٢] [التقاسيم : ٣١٩] [الموارد : ١٦٣٥] [الإتحاف : عه طح حب كم ١٧٨٠٢] .

(٣) «يقول» ليس في (د) . (٤) «قال» في (د) : «أنه قال» .

۩ [٧/ ٣٧ ب] .

○[٤٧٠٣] [التقاسيم : ٣١٧] [الموارد : ١٦٣٦] [الإتحاف : حب ٢٠٥١٩] .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا[١] مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَثَلُ الْمُنْفِقِ عَلَى الْخَيْلِ كَالْمُتَكَفِّفِ بِالصَّدَقَةِ**». فَقُلْنَا لِمَعْمَرٍ: مَا الْمُتَكَفِّفُ بِالصَّدَقَةِ؟ قَالَ: الَّذِي يُعْطِي بِكَفِّهِ[٢]. [الأول: ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ ارْتِبَاطِ الْأَدْهَمِ[٣] الْأَقْرَحِ[٤] مِنَ الْخَيْلِ إِذْ هُوَ مِنْ خَيْرِ مَا يُرْتَبَطُ مِنْهَا لِسَبِيلِ اللَّهِ

○[٤٧٠٤] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ، يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ[٦] عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - أَوْ[٧] أَبِي قَتَادَةَ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَدْهَمُ الْأَقْرَحُ الْأَرْثَمُ[٨] الْمُحَجَّلُ[٩] ثَلَاثًا طَلْقُ الْيَدِ الْيُمْنَى[١٠]**». قَالَ يَزِيدُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ، فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشِّيَةِ. [الأول: ٢]

---

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «بكفه» في (س) (١٠/ ٥٣٠): «بكفيه»، وكتبه في الأصل: «بكفيه» وضبب على الياء.

(٣) **الأدهم**: الأسود. (انظر: اللسان، مادة: دهم).

(٤) **الأقرح**: ما كان في جبهته قُرحة، بالضم، وهي بياض يسير في وجه الفرس دون الغرة. (انظر: النهاية، مادة: قرح).

○[٤٧٠٤] [التقاسيم: ٣٢٢] [الموارد: ١٦٣٣] [الإتحاف: حب كم ١٣٩١٠] [التحفة: ت ق ١٢١٢١].

(٥) قوله: «إبراهيم بن محمد بن عرعرة» وقع في (د): «محمد بن عرعرة بن البرند»، والمثبت هو الصواب، وينظر: «الإتحاف».

(٦) قوله: «يزيد بن أبي حبيب عن» ليس في (د)، والمثبت هو الصواب، وينظر: «الإتحاف».

(٧) «أو» في (د): «و».

(٨) **الأرثم**: الذي أنفه أبيض وشفته العليا. (انظر: النهاية، مادة: رثم).

(٩) **المحجل**: الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد، ويجاوز الأرساغ، ولا يجاوز الركبتين، ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل أو رجلان. (انظر: النهاية، مادة: حجل).

(١٠) **طلق اليد اليمنى**: أي: مطلقها ليس فيها تحجيل. (انظر: النهاية، مادة: طلق).

قَالَ أَبُو حَاتِم : الشَّكُّ فِي هَذَا الْخَبَرِ مِنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، وَالْخَبَرُ مَشْهُورٌ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ مِنْ حَدِيثِ مُوسَىٰ بْنِ عُلَيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ .

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ ارْتِبَاطِ غَيْرِ الشِّكَالِ مِنَ الْخَيْلِ

○[٤٧٠٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلْمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّخَعِيِّ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ الشِّكَالَ مِنَ الْخَيْلِ . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِم : الشِّكَالُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي كَرِهَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ : أَنْ تَكُونَ الدَّابَّةُ إِحْدَىٰ قَوَائِمِهَا بَيْضَاءَ وَالْبَاقِي عَلَىٰ هَيْئَتِهَا .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الْخَيْلَ مَا كَانَ مِنْهَا ذُو شِكَالٍ ۩

○[٤٧٠٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ وَالْمُلَائِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلْمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّخَعِيِّ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ الشِّكَالَ فِي الْخَيْلِ .

[الثاني : ١١٠]

○[٤٧٠٥] [التقاسيم : ٣٢٣] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٣٦٥] [التحفة : م د ت س ق ١٤٨٩٠- م س ١٤٨٩٤] ، وسيأتي : (٤٧٠٦) .

۩[٧/٣٨أ] .

○[٤٧٠٦] [التقاسيم : ٢٩٦٤] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٣٦٥] [التحفة : م د ت س ق ١٤٨٩٠- م س ١٤٨٩٤] ، وتقدم : (٤٧٠٥) .

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُطْرِقَ فَرَسَهُ إِذَا عَقِبَ لَهُ أَجْرَ سَبْعِينَ فَرَسًا لَوْ حَمَلَ(١) عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

ο[٤٧٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ ابْنُ عُبَيْدٍ الْمَذْحِجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْهَوْزَنِيِّ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ، أَنَّهُ أَتَاهُ فَقَالَ: أَطْرِقْنِي فَرَسَكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَطْرَقَ فَرَسًا فَعَقَبَ(٢) لَهُ الْفَرَسُ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ سَبْعِينَ فَرَسًا حُمِلَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ لَمْ يُعْقِبْ(٣) كَانَ لَهُ كَأَجْرِ فَرَسٍ حُمِلَ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَا يُسَمَّى الْفَرَسُ مِنَ الْخَيْلِ

ο[٤٧٠٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ(٤) ﷺ سَمَّى الْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ الْفَرَسَ(٥). [الخامس: ٣]

ذِكْرُ مَا يُدْعَى لِلْخُيُولِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

ο[٤٧٠٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) حمل على فرس: تصدق بفرس على أحد وأركبه. (انظر: مجمع البحار، مادة: حمل).

ο[٤٧٠٧][التقاسيم: ٧٨٨][الموارد: ١٦٣٧][الإتحاف: حب حم ١٧٨٠٣].

(٢) «فعقب» كذا للجميع، والحديث عند أحمد (٢٩/ ٥٦٣) من طريق محمد بن حرب به، بلفظ: «فعقت». قال الخطابي في «غريبه» (١/ ٧٢٤): «عقت له الفرس، معناه: حملت، واللغة العالية أعقت بالألف. يقال: أعقت الفرس تعق فهي معق وعقوق».

(٣) «يعقب» في الأصل: «تعقب».

ο[٤٧٠٨][التقاسيم: ٦١٦٩][الموارد: ١٦٣٤][الإتحاف: حب كم ٢٠٣٦٦][التحفة: د ١٤٩٣٢].

(٤) «النبي» في (د): «رسول الله».

(٥) «الفرس» في (د): «فرسا».

ο[٤٧٠٩][التقاسيم: ٦٧٠٦][الموارد: ١٧٠٦][الإتحاف: حب حم ١٦٢٥٦].

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَجَهَدَ الظَّهْرُ جَهْدًا شَدِيدًا، فَشَكَوْا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بِظَهْرِهِمْ مِنَ الْجَهْدِ، فَتَحَيَّنَ بِهِمْ(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَضِيقًا سَارَ النَّاسُ فِيهِ وَهُوَ يَقُولُ: «مُرُّوا بِاسْمِ اللَّهِ»، فَجَعَلَ يَنْفُخُ بِظَهْرِهِمْ(٢) وَهُوَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ احْمِلْ عَلَيْهَا(٣) فِي سَبِيلِكَ، فَإِنَّكَ تَحْمِلُ عَلَى الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ، وَالرَّطْبِ وَالْيَابِسِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ**»، قَالَ فَضَالَةُ: فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمَدِينَةَ ۩ جَعَلَتْ تُنَازِعُنَا أَزِمَّتُهَا، فَقُلْتُ: هَذِهِ دَعْوَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ، فَمَا بَالُ الرَّطْبِ وَالْيَابِسِ؟! فَلَمَّا قَدِمْنَا الشَّامَ غَزَوْنَا غَزْوَةَ قُبْرُسَ، وَرَأَيْتُ السُّفُنَ وَمَا تَدْخُلُ(٤)، عَرَفْتُ دَعْوَةَ رَسُولِ اللَّهِ(٥) ﷺ.

[الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ إِنْزَاءِ الْحُمُرِ عَلَى الْخَيْلِ إِذْ فِعْلُ ذَلِكَ مِنْ أَفْعَالِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

○[٤٧١٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٦) يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ(٧) قَالَ: أُهْدِيَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَةٌ فَأَعْجَبَتْهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَنْزَيْنَا

---

(١) «بهم» ليس في (د).

(٢) «بظهرهم» في (ت): «بظهورهم»، وقد أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢/ ٩١) عن عمرو بن عثمان، عن الوليد بن مسلم، وأحمد في «مسنده» (٣٩/ ٣٧٧) عن عصام بن خالد، كلاهما عن صفوان، به.

(٣) «عليها» في الأصل: «عليهم».

۩[٧/ ٣٨ ب].

(٤) «تدخل» في (د): «يدخل».

(٥) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

○[٤٧١٠] [التقاسيم: ١٨٥٣] [الموارد: ١٦٣٩] [الإتحاف: طح حب حم د س ١٤٤٩٤] [التحفة: د ١٠١٠٢-د س ١٠١٨٤].

(٦) «قال حدثنا» في (ت)، (د): «عن».

(٧) قوله: «بن أبي طالب» ليس في (د).

الْحُمُرَ[١] عَلَى خَيْلِنَا فَجَاءَتْ مِثْلَ هَذِهِ! فَقَالَ: «إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ».
[الثاني: ٢]

قال أبو حاتم: الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ النَّهْيَ عَنْهُ.

٨- بَابُ الْحِمَى

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ[٢] أَنْ يَحْمِيَ بَعْضَ الْمَوَاضِعِ لِمَا يُجْدِي نَفْعُهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَسْبَابِ فِي الْأَوْقَاتِ

○[٤٧١١] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَمَى النَّقِيعَ لِخَيْلِ الْمُسْلِمِينَ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَتَّخِذَ الْحِمَى مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، إِلَّا الْإِمَامُ الَّذِي يُرِيدُ بِهِ صَلَاحَ رَعِيَّتِهِ دُونَ انْفِرَادِهِ بِهَا عَنْهُمْ

○[٤٧١٢] *أخبرنا* حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ۞ بْنُ حَمْزَةَ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ». [الثاني: ٨١]

---

(١) «الحمر» في (د): «الحمار».

(٢) «للإمام» في الأصل: «الإمام».

○[٤٧١١] [التقاسيم: ٦٢١٨] [الموارد: ١٦٤١] [الإتحاف: حب ٩٩٠٠].

○[٤٧١٢] [التقاسيم: ٢٦٧٣] [الإتحاف: جا طح قط حب كم ش ٦٥٣٤] [التحفة: ع ٤٩٣٩- خ د س ٤٩٤١]، وتقدم برقم: (١٣٧) وسيأتي برقم: (٤٨١٦).

۞[٧/ ٣٩أ].

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٤٧١٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا حِمَىٰ إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ(٣)» .

[الثاني : ٨١]

٩- بَابُ السَّبْقِ

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَابِقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي ضُمِّرَتْ(٤) وَالَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ

○ [٤٧١٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ ضُمِّرَتْ مِنَ الْحَفْيَاءِ(٥) إِلَىٰ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ(٦) ، وَكَانَ أَمَدُهَا(٧) ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ ، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَىٰ مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ . قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا . [الرابع : ١]

○ [٤٧١٣] [التقاسيم : ٢٦٧٤] [الموارد : ١٦٤٠] [الإتحاف : طح حب ١٩٢٥٩] .

(١) بعد «عبد الجبار» في (د) : «الصوفي ببغداد» .

(٢) «عياش» في (د) : «عباس» ، والمثبت هو الصواب ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) بعد «ولرسوله» في الأصل : «ﷺ» ، ونسبه لنسخة .

(٤) **تضمير الخيل** : أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ، ثم لا تعلف إلا قوتا لتخف . وقيل : تشد عليها سروجها وتجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها . (انظر : النهاية ، مادة : ضمر) .

○ [٤٧١٤] [التقاسيم : ٥٤٩٣] [الإتحاف : مي عه حب قط ١١٢٠٣] [التحفة : م ٧٤٨٨- م ٧٥٠٠- م ٧٥٦٩- خ ٧٦٣٦- م ٧٨٦١- خ ت ٧٨٩٥- م ق ٧٩٥٦- م ٨٢٠٤- خ م س ٨٢٨٠- خ م ٨٤٦٧- خ م د س ٨٣٤٠- م ٨٥٤٦] ، وسيأتي : (٤٧١٥) (٤٧١٦) (٤٧٢٠) .

(٥) **الحفياء** : في الغابة التي تسمى اليوم الخليل في شمال المدينة النبوية . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٠٢) .

(٦) **ثنية الوداع** : ثنية مشرفة على المدينة المنورة يطؤها من يريد مكة المكرمة ، فهي موضع وداع المسافرين من المدينة المنورة إلى مكة . يقال لها اليوم : القرين التحتاني ، ويقال أيضًا : كشك يوسف باشا . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص١٠٨) .

(٧) **الأمد** : الغاية . (انظر : النهاية ، مادة : أمد) .

ذِكْرُ وَصْفِ الْغَايَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمُسَابَقَةِ لِلْخَيْلِ الَّتِي ضُمِّرَتْ وَالَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ

○ [٤٧١٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ جَوْصَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَجْرَى الْخَيْلَ الْمُضَمَّرَةَ مِنَ الْحَفْيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ، وَبَيْنَهُمَا سِتَّةُ أَمْيَالٍ، وَمَا لَمْ تُضَمَّرْ مِنْ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَبَيْنَهُمَا مِيلٌ. وَكُنْتُ فِيمَنْ أَجْرَى ۩. [الرابع: ١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَفْضِيلِ الْقُرَّحِ مِنَ الْخَيْلِ عَلَى غَيْرِهَا فِي الْغَايَةِ عِنْدَ السِّبَاقِ

○ [٤٧١٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّقَ بَيْنَ الْخَيْلِ، وَفَضَّلَ الْقُرَّحَ فِي الْغَايَةِ(١). [الخامس: ٣٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ السِّبَاقِ إِلَّا فِي شَيْئَيْنِ مَعْلُومَيْنِ

○ [٤٧١٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ، وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا سَبَقًا، وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا مُحَلِّلًا، وَقَالَ: «لَا سَبَقَ(٢) إِلَّا فِي حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ». [الثالث: ٣٢]

○ [٤٧١٥] [التقاسيم: ٥٤٩٤] [الإتحاف: عه حب قط حم ١٠٨٨٠] [التحفة: م ٧٤٨٨- م ٧٥٠٠- م ٧٥٦٩- خ ٧٦٣٦- م ٧٨٦١- خ ت ٧٨٩٥- م ق ٧٩٥٦- م ٨٢٠٤- خ م س ٨٢٨٠- خ م ٨٤٦٧]، وتقدم: (٤٧١٤) وسيأتي: (٤٧١٦) (٤٧٢٠).

۩ [٧/ ٣٩ ب].

○ [٤٧١٦] [التقاسيم: ٧١٥٣] [الإتحاف: حب قط حم ١٠٨٨١] [التحفة: د ٨٠٦٤]، وتقدم: (٤٧١٤) (٤٧١٥) وسيأتي: (٤٧٢٠).

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٤٧١٧] [التقاسيم: ٣٩٠٥] [الإتحاف: حب ٩٨٧٥] [التحفة: م ٧٥٦٩].

(٢) **السبق**: ما يجعل من المال رهنا على المسابقة. (انظر: النهاية، مادة: سبق).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْخَبَرِ لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

ه[٤٧١٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي ذِئْبٍ، يُحَدِّثُ عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ[1]، أَوْ حَافِرٍ، أَوْ نَصْلٍ». [الثالث: ٣٢]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْمُسَابَقَةِ بِالْأَقْدَامِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْمُتَسَابِقَيْنِ رِهَانٌ

ه[٤٧١٩] أَخْبَرَنَا[2] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ بِهَمَذَانَ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ[4] الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَابَقَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَسَبَقْتُهُ، فَلَبِثْنَا حَتَّى إِذَا أَرْهَقَنِي اللَّحْمُ سَابَقَنِي النَّبِيُّ ﷺ[5] فَسَبَقَنِي، فَقَالَ النَّبِيُّ[6] ﷺ: «هَذِهِ بِتِلْكَ» ۩. [الرابع: ١]

ذِكْرُ قَدْرِ الْمَسَافَةِ بَيْنَ الْمُتَسَابِقَيْنِ

ه[٤٧٢٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

ه[٤٧١٨] [التقاسيم: ٣٩٠٦] [الموارد: ١٦٣٨] [الإتحاف: حب حم ٢٠٠٣٥] [التحفة: د ت س ١٤٦٣٨ - س ق ١٤٨٧٧ - س ١٥٤٤٧].

(١) الخف: للبعير كالحافر للفرس، والمراد بالخف الإبل. (انظر: النهاية، مادة: خفف).

ه[٤٧١٩] [التقاسيم: ٥٤٩٥] [الموارد: ١٣١٠] [الإتحاف: حب حم ٢٢٤٣١] [التحفة: س ١٦٧٦١ - س ق ١٦٩٢٧ - د ١٧٧٣٦ - س ١٧٧٧٦ - س ١٧٧٩٣].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أخبرني». (٣) «بهمذان» في (د): «الهمداني».

(٤) «عبد الملك» في الأصل، (د): «سعيد»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٦٣).

(٥) قوله: «النبي ﷺ» ليس في الأصل. (٦) «النبي» ليس في (د).

۩[٧/ ٤٠ أ].

ه[٤٧٢٠] [التقاسيم: ٧١٥٤] [الإتحاف: مي عه حب قط ١١٢٠٣] [التحفة: م ٧٤٨٨ - م ٧٥٠٠ - م ٧٥٦٩ - خ ٧٦٣٦ - م ٧٨٦١ - خ ت ٧٨٩٥ - م ق ٧٩٥٦ - م ٨٢٠٤ - خ م ٨٤٦٧ - خ م د س ٨٣٤٠]، وتقدم: (٤٧١٥) (٤٧١٦).

عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ ضُمِّرَتْ[1] مِنَ الْحَفْيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ، وَكَانَ أَمَدُهَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ[2]، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ. وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا[3]. [الخامس: ٣٦]

١٠- بَابُ الرَّمْيِ

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالرَّمْيِ وَتَعْلِيمِهِ إِذْ هُوَ مِنْ سُنَّةِ إِسْمَاعِيلَ عليه السلام

ه[٤٧٢١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ: أَسْلَمَ يَتَنَاضَلُونَ بِالسُّوقِ، فَقَالَ: «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ؛ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا، وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ» لِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ، فَأَمْسَكُوا أَيْدِيَهُمْ، فَقَالَ: «مَا لَكُمْ؟! ارْمُوا»، قَالُوا: كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فُلَانٍ؟ قَالَ: «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ». [الأول: ٧٠]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْمُنَاضَلَةِ فِي الْأَسْوَاقِ إِذَا كَانَ فِيهَا مَرْمًى

ه[٤٧٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ: أَسْلَمَ يَتَنَاضَلُونَ بِالسُّوقِ، فَقَالَ: «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ؛ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا، وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ» لِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ، فَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ: «مَا لَكُمْ؟! ارْمُوا»، قَالُوا: وَكَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فُلَانٍ؟ قَالَ: «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ». [الثالث: ٤]

---

(١) «ضمرت» في الأصل: «أضمرت». (٤٧١٤)

(٢) قوله: «وكان أمدها ثنية الوداع» ليس في (س) (١٠/ ٥٤٦).

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٤٧٢١] [التقاسيم: ١٢٦٤] [الإتحاف: حب حم ٥٩٩٨] [التحفة: خ ٤٥٥٠]، وسيأتي: (٤٧٢٢).

ه[٤٧٢٢] [التقاسيم: ٣٠٤٧] [الإتحاف: حب حم ٥٩٩٨] [التحفة: خ ٤٥٥٠]، وتقدم: (٤٧٢١).

ذِكْرُ ۩ اسْمِ الرُّمَاةِ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْقَوْلَ

○ [٤٧٢٣] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الزَّمِنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَأَسْلَمُ يَرْمُونَ، فَقَالَ: «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ؛ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا، وَارْمُوا[2] وَأَنَا مَعَ ابْنِ الْأَدْرَعِ»، فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ قِسِيَّهُمْ، وَقَالُوا[3]: مَنْ كُنْتَ مَعَهُ غَلَبَ، قَالَ: «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْقَوْمِ الْمُنَاضَلَةَ وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ الْمَغْرِبِ

○ [٤٧٢٤] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ الْمَغْرِبَ، يُرِيدُ[4]: مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَنْتَضِلُونَ[5]. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لُزُومُ الْمُنَاضَلَةِ عِنْدَ فَتْحِ اللَّهِ الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

○ [٤٧٢٥] أخبرنا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، فَقَالَ[6]: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرَضُونَ وَيَكْفِيكُمُ اللَّهُ، فَلَا يَعْجِزْ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ»[7]. [الثالث: ٦٩]

۩ [٧/ ٤٠ ب].

○ [٤٧٢٣] [التقاسيم: ٣٠٤٨] [الموارد: ١٦٤٦] [الإتحاف: حب كم ٢٠٦١٩].

(١) قوله: «قال حدثنا» وقع في (د): «عن».

(٢) «وارموا» في (د): «ارموا».

(٣) «وقالوا» في (د): «قالوا».

○ [٤٧٢٤] [التقاسيم: ٥٩٧٤] [الموارد: ٢٧١] [الإتحاف: حب ٣٢٤٨].

(٤) «يريد» ليس في الأصل.

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٤٧٢٥] [التقاسيم: ٤٨١٢] [التحفة: م ٩٩١٣].

(٦) «فقال» في الأصل: «قال».

(٧) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٨٩١) لابن حبان، وعزاه لأبي عوانة (٥٩٢١)، أحمد (٢٨/ ٦٤٤).

١١- بَابُ التَّقْلِيدِ وَالْجَرَسِ لِلدَّوَابِّ

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اتِّخَاذِ قَلَائِدِ الْأَوْتَارِ[١] فِي أَعْنَاقِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ

○ [٤٧٢٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، قَالَ: فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: فَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ - : «لَا تَبْقَيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ[٢] مِنْ وَتَرٍ إِلَّا قُطِعَتْ». قَالَ مَالِكٌ: أَرَى ذَلِكَ مِنَ الْعَيْنِ. [الثاني: ٢٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِقَطْعِ قَلَائِدِ الْأَوْتَارِ عَنْ أَعْنَاقِ الدَّوَابِّ إِنَّمَا أَمَرَ بِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَجْرَاسِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا

○ [٤٧٢٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْأَجْرَاسِ أَنْ تُقْطَعَ مِنْ أَعْنَاقِ الْإِبِلِ يَوْمَ بَدْرٍ[٣]. [الثاني: ٢٤]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ ﷺ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ

○ [٤٧٢٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) **الأوتار**: جمع وتر، وهو: الدم وطلب الثأر، يريد اجعلوا ذلك لازما لها في أعناقها لزوم القلائد للأعناق. وقيل: جمع وتر القوس؛ أي: لا تجعلوا في أعناقها الأوتار فتختنق. (انظر: النهاية، مادة: قلد).

○ [٤٧٢٦] [التقاسيم: ٢٢٢١] [الإتحاف: عه طح حب ط حم ١٧٤٠١] [التحفة: خ م د س ١١٨٦٢].

[٧/ ٤١ أ].

(٢) **القلائد**: جمع: قلادة، وهي: ما يعلّق في العنق. (انظر: ذيل النهاية، مادة: قلد).

○ [٤٧٢٧] [التقاسيم: ٢٢٢٢] [الإتحاف: حب حم ٢١٦٧٧]، وسيأتي: (٤٧٣٠).

(٣) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر: (٤٧٣٠).

○ [٤٧٢٨] [التقاسيم: ٢٢٢٣] [الموارد: ١٤٩١] [الإتحاف: حب ط حم مي عم ٢١٤٥١] [التحفة: د س ١٥٨٧٠]، وسيأتي: (٤٧٣٣).

(٤) «البلدي» ليس في (د).

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْفُرَاتِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ[(١)] ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا الْجَرَّاحِ مَوْلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ ، حَدَّثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ[(٢)] ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**إِنَّ الْعِيرَ[(٣)] الَّتِي فِيهَا الْجَرَسُ لَا تَصْحَبُهَا الْمَلَائِكَةُ**» . [الثاني : ٢٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهَذَا الْعِيرَ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ نُزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ عَنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ

○[٤٧٢٩] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الْجُرْجَانِيُّ بِحَلَبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ ۩ الْوَقْتِ الَّذِي أَمَرَ ﷺ بِهَذَا الْأَمْرِ

○[٤٧٣٠] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ[(٤)] أَوْفَىٰ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْأَجْرَاسِ أَنْ تُقْطَعَ مِنْ أَعْنَاقِ الْإِبِلِ يَوْمَ بَدْرٍ . [الأول : ٩٥]

---

(١) قوله : «عن يحيى بن أيوب» ليس في الأصل ، والمثبت من (ت) ، (د) هو الصواب . وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «عمر» في (د) : «عمرو» وهو خطأ . وينظر : «الإتحاف» .

(٣) **العير** : الإبل بأحمالها ، وقيل : قافلة الحمير ، فكثرت حتى سميت بها كل قافلة . (انظر : النهاية ، مادة : عير) .

○[٤٧٢٩] [التقاسيم : ١٦٤٤] [الموارد : ١٤٨٩] [الإتحاف : حب ١٥٣٧] .

۩ [٧/ ٤١ ب] .

○[٤٧٣٠] [التقاسيم : ١٦٤٥] [الموارد : ١٤٩٠] [الإتحاف : حب حم ٢١٦٧٧] ، وتقدم : (٤٧٢٧) .

(٤) بعد «بن» في الأصل ، (ت) : «أبي» ، والمثبت هو الصواب ، وينظر : «الإتحاف» .

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِهَذَا الْأَمْرِ

○[٤٧٣١] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ، أَوْ جَرَسٌ». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ الرُّفْقَةَ الَّتِي فِيهَا الْجَرَسُ

○[٤٧٣٢] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ[1]، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْجَرَسُ مِزْمَارُ الشَّيْطَانِ». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ صُحْبَةِ الْمَرْءِ ذَوَاتَ الْأَجْرَاسِ اسْتِحْبَابًا

○[٤٧٣٣] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ[2] بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ». [الثالث: ٤١]

○[٤٧٣١] [التقاسيم: ١٦٤٦] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٨١٧٠] [التحفة: م س ١٢٥٩٢- م ١٢٦١٤- س ١٢٦٥٠- د ١٢٦٥٥- س ١٢٨٩٩].

○[٤٧٣٢] [التقاسيم: ١٦٤٧] [الإتحاف: خز عه حب كم حم ١٩٢٩٩] [التحفة: م س ١٣٩٨٣- د ١٤٠٢٥].

(١) كتب مقابله في حاشية الأصل: «(د) عن محمد بن رافع، عن أبي بكر بن أبي أويس، عن سليمان، به»، وينظر: «سنن أبي داود» (٢٥٤٩).

○[٤٧٣٣] [التقاسيم: ٣٩٩٥] [الموارد: ١٤٩٢] [الإتحاف: حب ط حم مي عم ٢١٤٥١] [التحفة: د س ١٥٨٧٠]، وتقدم: (٤٧٢٨).

(٢) «نوح» في (د): «فرج»، والمثبت هو الصواب، وينظر: «الإتحاف».

١٢- بَابُ فَرْضِ الْجِهَادِ ۩

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَاهَدَةِ الشَّيَاطِينِ عِنْدَ تَزْيِينِهِمْ لَهُ الْمَعَاصِي كَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ مُجَاهَدَةُ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ

○ [٤٧٣٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَتَكِيُّ[1]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الْجَنْبِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي اللَّهِ تَعَالَى**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُهَاجِيَ الْمُشْرِكِينَ إِذْ هُوَ أَحَدُ الْجِهَادَيْنِ

○ [٤٧٣٥] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَرَى فِي الشِّعْرِ؟ قَالَ: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَكَأَنَّمَا تَنْضَحُونَهُمْ بِالنَّبْلِ**»[2]. [الرابع: ٢٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْحَثِّ عَلَى الْجِهَادِ وَقَتْلِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ

○ [٤٧٣٦] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ[3] ﷺ قَالَ: «**جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَيْدِيكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ**». [الأول: ٨١]

۩ [٧/ ٤٢ أ].

○ [٤٧٣٤] [التقاسيم: ٣١٢] [الموارد: ٢٥١٩] [الإتحاف: حب كم ١٦٢٦٠] [التحفة: س ١١٠٣٨]، وتقدم: (٤٦٥٢).

(١) بعد «العتكي» في (د): «عن حيوة»، والمثبت هو الصواب، وينظر: «الإتحاف».

○ [٤٧٣٥] [التقاسيم: ٥٧٥٤] [الموارد: ٢٠١٩] [الإتحاف: حب حم ١٦٤٢٢]، وسيأتي: (٥٨٢٢).

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٤٧٣٦] [التقاسيم: ١٤٥٠] [الموارد: ١٦١٨] [الإتحاف: مي حب حم كم ٩٢٨] [التحفة: د س ٦١٧].

(٣) «النبي» في (د): «رسول الله».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِعْدَادِ الْقُوَّةِ لِقِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ وَلَا سِيَّمَا أَسْبَابِ الرَّمْيِ ۩

○ [٤٧٣٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ثُمَامَةَ بْنِ شُفَيٍّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠]؛ أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ. [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ فَرْضَ الْجِهَادِ كَانَ بَعْدَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ

○ [٤٧٣٨] أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَ[1] النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ - إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ - لَيَهْلِكُنَّ، فَنَزَلَتْ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾[2] [الحج: ٣٩]، قَالَ: فَعَرَفْتُ أَنَّهَا سَتَكُونُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَهِيَ أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقِتَالِ[3]. [الثالث: ٦٤]

۩ [٧/ ٤٢ ب].

○ [٤٧٣٧] [التقاسيم: ٤٦٧١] [الإتحاف: مي عه حب كم حم ١٣٨٩٤] [التحفة: م د ق ٩٩١١- ت ٩٩٧٥].

○ [٤٧٣٨] [التقاسيم: ٤٢٧٧]، [الموارد: ١٦٨٧] [التحفة: ت س ٥٦١٨].

(١) «أخرج» في الأصل: «خرج».

(٢) قوله تعالى: «﴿يُقَٰتِلُونَ﴾» ضبطه في الأصل: «يقاتِلون». قال ابن الجزري في «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٣٢٦): «يُقَاتَلُونَ: قرأ المدنيان، وابن عامر، وحفص، بفتح التاء مجهلا، وقرأ الباقون بكسرها مسمى».

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٧٦٣٦) لابن حبان، وعزاه للحاكم (٢٤١١، ٣٠٠٩، ٤٣٢٣)، أحمد (٣/ ٣٥٨).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الِاتِّكَالِ عَلَىٰ لُزُومِ عِمَارَةِ أَرْضِهِ وَصَلَاحِ أَحْوَالِهِ دُونَ التَّشْمِيرِ لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ فِي الْمُشَمِّرِينَ لَهُ كِفَايَةٌ

○ [٤٧٣٩] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَسْلَمُ أَبُو عِمْرَانَ - مَوْلَىٰ لِكِنْدَةَ - قَالَ: كُنَّا بِمَدِينَةِ الرُّومِ، فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَفًّا عَظِيمًا مِنَ الرُّومِ، وَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِثْلُهُ أَوْ أَكْثَرُ، وَعَلَىٰ أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ - صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ صَفِّ الرُّومِ، حَتَّىٰ دَخَلَ فِيهِمْ، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ، وَقَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، تُلْقِي بِيَدِكَ[1] إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ ۩ عَلَىٰ هَذَا التَّأْوِيلِ، إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، إِنَّا لَمَّا أَعَزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَكَثَّرَ نَاصِرِيهِ، قُلْنَا بَعْضُنَا لِبَعْضٍ - سِرًّا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -: إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَكَثَّرَ نَاصِرِيهِ، فَلَوْ أَقَمْنَا فِي أَمْوَالِنَا، فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا[2]، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ عَلَىٰ نَبِيِّهِ ﷺ[3] يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا: ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥]، فَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةَ فِي أَمْوَالِنَا، وَإِصْلَاحَهَا، وَتَرْكَنَا الْغَزْوَ، قَالَ[4]: وَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ شَاخِصًا[5] فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَتَّىٰ دُفِنَ بِأَرْضِ الرُّومِ. [الثالث: ٦٤]

○ [٤٧٣٩] [التقاسيم: ٤٢٧٨] [الموارد: ١٦٦٧] [الإتحاف: حب كم ٤٣٥٧] [التحفة: دت س ٣٤٥٢].

(١) «بيدك» في (د): «بنفسك».

۩ [٧/ ٤٣ أ].

(٢) «منها» في الأصل: «منا».

(٣) قوله: «على نبيه ﷺ» ليس في (د).

(٤) «قال» ليس في (د).

(٥) **الشخوص**: السفر. (انظر: النهاية، مادة: شخص).

ذِكْرُ مَا تَفَضَّلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِعُذْرِ أُولِي الضَّرَرِ عِنْدَ قُعُودِهِمْ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ

ه[٤٧٤٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ خَالِي الْفَلَتَانِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ(١) عَلَيْهِ، وَكَانَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ رَامَ(٢) بَصَرُهُ وَفَرَغَ سَمْعُهُ وَقَلْبُهُ مَفْتُوحَةً عَيْنَاهُ(٣) لِمَا يَأْتِيهِ مِنَ اللَّهِ، قَالَ(٤): فَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ(٥)، فَقَالَ لِلْكَاتِبِ: «اكْتُبْ: **لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**»، قَالَ(٦): فَقَامَ الْأَعْمَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا ذَنْبُنَا؟! فَأَنْزَلَ اللَّهُ(٧) عَلَيْهِ، فَقُلْنَا لِلْأَعْمَى: إِنَّهُ يُنَزَّلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَخَافَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ(٨) فَبَقِيَ قَائِمًا، وَيَقُولُ: أَعُوذُ(٩) بِغَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْكَاتِبِ: «اكْتُبْ ﴿غَيْرُ أُولِي ٱلضَّرَرِ﴾» [النساء: ٩٥]. [الثالث: ٦٤]

ذِكْرُ اسْمِ هَذَا الْأَعْمَى الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الرُّخْصَةَ مِنْ أَجْلِهِ

ه[٤٧٤١] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،

ه[٤٧٤٠] [التقاسيم: ٤٣٢٢] [الموارد: ١٧٣٣] [الإتحاف: حب ١٦٢٩٣].

(١) لفظ الجلالة «الله» ليس في (د).

(٢) «رام» وقع في (س) (١١/ ١١) خلافا لأصله الخطي: «دام».

(٣) قوله: «وفرغ سمعه وقلبه مفتوحة عيناه» وقع في (س) (١١/ ١١) خلافا لأصله الخطي: «مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقلبه».

(٤) «قال» ليس في (د).

(٥) «منه» ليس في (د).

(٦) «قال» ليس في الأصل.

(٧) لفظ الجلالة «الله» ليس في الأصل.

(٨) قوله: «فخاف أن ينزل عليه شيء من أمره» ليس في (د).

(٩) بعد «أعوذ» في (ت) خلافا لأصوله الخطية، (د): «بالله»، والحديث في «مسند أبي يعلى» (١٥٨٣) بدونها، وقد رواه المصنف من طريقه.

ه[٤٧٤١] [التقاسيم: ٤٣٢٣] [الإتحاف: حب حم ٤٨٢٨] [التحفة: د ٣٧٠٨- خ ت س ٣٧٣٩].

قَالَ : أَخبرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : كُنْتُ أَكْتُبُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «اكْتُبْ : لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» ، قَالَ : فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُحِبُّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَبِي مِنَ الزَّمَانَةِ[١] مَا تَرَىٰ قَدْ ذَهَبَ بَصَرِي ، قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : فَثَقُلَتْ فَخِذُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ فَخِذِي حَتَّىٰ خَشِيتُ أَنْ تَرْفَضَّ[٢] ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ[٣] قَالَ : «اكْتُبْ : ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ[٤] وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النساء : ٩٥]» . [الثالث : ٦٤]

ذِكْرُ مُشَارَكَةِ الْقَاعِدِ الْمَرِيضِ الْمُجَاهِدَ فِي الْأَجْرِ

○ [٤٧٤٢] *أَخبرنا* عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ بِالرَّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَجْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا فِي غَزَاةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَقَدْ شَهِدَكُمْ أَقْوَامٌ بِالْمَدِينَةِ ، حَبَسَهُمُ الْمَرَضُ» . [الأول : ٢]

١٣- بَابُ الْخُرُوجِ وَكَيْفِيَّةِ الْجِهَادِ

○ [٤٧٤٣] *أَخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَىٰ أَرْضِ الْعَدُوِّ ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ . [الثاني : ٥٣]

[٧/ ٤٣ ب] .

(١) **الزمانة** : مرض يدوم زمانا طويلا . (انظر : المصباح المنير ، مادة : زمن) .

(٢) **الارفضاض** : تَفَرُّق أجزاء الشيء ، وكل متفرق مُرْفَضّ . (انظر : غريب الحميدي) (ص٤٨٢) .

(٣) **سري عنه** : كُشف وزال عنه . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

(٤) **أولي الضرر** : أي : أصحاب الزّمانة ، والضّرر : المرض . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٤٢) .

○ [٤٧٤٢] [التقاسيم : ٣٩١] [الإتحاف : عه حب حم ٢٧٥٦] [التحفة : م ق ٢٣٠٤] .

○ [٤٧٤٣] [التقاسيم : ٢٤٣٩] [الإتحاف : جا عه طح حب حم ١١١٩٠] [التحفة : م ٧٥٦٦- م ٧٧٠٩- خت ٨٠٩١- م س ق ٨٢٨٦- خت ٨٤٠٩- خ م د ق ٨٣٤٧] ، وسيأتي : (٤٧٤٤) .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٤٧٤٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَىٰ أَرْضِ الْعَدُوِّ ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ . [الثاني : ٥٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي قَوْلِهِ : «مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ» بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ الْعَدُوَّ إِذَا كَانَ فِيهِمْ ضَعْفٌ وَقِلَّةٌ ، وَالْمُسْلِمُونَ فِيهِمْ قُوَّةٌ وَكَثْرَةٌ ، ثُمَّ سَافَرَ أَحَدُهُمْ بِالْقُرْآنِ وَهُوَ فِي وَسَطِ الْجَيْشِ يَأْمَنُ لَا(١) يَقَعَ ذَلِكَ فِي أَيْدِي الْعَدُوِّ ؛ كَانَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ مُبَاحًا لَهُ ، وَمَتَىٰ أَيِسَ مِمَّا وَصَفْنَا لَمْ يَجُزْ لَهُ السَّفَرُ بِالْقُرْآنِ إِلَىٰ دَارِ الْحَرْبِ ۩ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ خَيْرِ الْجُيُوشِ وَالصَّحَابَةِ

٥[٤٧٤٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ الْأَيْلِيَّ يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «خَيْرُ الصَّحَابَةِ(٢) أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا(٣) أَرْبَعُمِائَةٍ ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ ، وَلَنْ يُغْلَبَ(٤) اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ» . [الثالث : ٦٢]

٥[٤٧٤٤] [التقاسيم : ٢٤٤٠] [الإتحاف : حب حم ١٠٦٠٤] [التحفة : م ٧٥٦٦- م ٧٧٠٩- خت ٨٠٩١- م س ق ٨٢٨٦- خت ٨٤٠٩- خ م د ق ٨٣٤٧] ، وتقدم : (٤٧٤٣) .

(١) «لا» كذا في الأصل ، (ت) ، وزاد قبله في (س) (١١/ ١٦) خلافا لأصله الخطي : «أن» ، وجعله بين معقوفين .

۩[٧/ ٤٤أ] .

٥[٤٧٤٥] [التقاسيم : ٤٢٦٣] [الموارد : ١٦٦٣] [الإتحاف : مي خز حب كم ت حم ٨٠٣١] [التحفة : د ت ٥٨٤٨] .

(٢) «الصحابة» في (د) : «الأصحاب» .

(٣) **السرايا** : جمع السرية ، وهي : طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة ، تبعث إلى العدو . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

(٤) «يغلب» في الأصل : «تغلب» ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (٢٥٨٧) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ أَنْ يَحُثَّ أَنْصَارَهُ لَا سِيَّمَا مَنْ كَانَ أَقْرَبَ مِنْهُمْ إِلَيْهِ

○ [٤٧٤٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ - لَمَّا أَرْهَقُوهُ، وَهُوَ فِي سَبْعَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ -: «مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا فَهُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ، ثُمَّ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَامَ آخَرُ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّىٰ قُتِلَ السَّبْعَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَشَأْ لَا تُعْبَدْ فِي الْأَرْضِ». [الخامس: ٣]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ أَنْ يَحُثَّ النَّاسَ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى الْغَزْوِ فِي وَقْتٍ بِعَيْنِهِ، وَإِنْ فَاتَهُمْ فِيهِ الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ

○ [٤٧٤٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ فِي «كِتَابِ الْمَشَايِخِ»، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَادَىٰ فِينَا مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ انْصَرَفَ عَنِ الْأَحْزَابِ: «أَلَا[(١)] لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ الظُّهْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ»، فَتَخَوَّفَ نَاسٌ فَوْتَ الْوَقْتِ، فَصَلُّوا دُونَ بَنِي قُرَيْظَةَ، وَقَالَ الْآخَرُونَ[(٢)]: لَا نُصَلِّي إِلَّا حَيْثُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ وَإِنْ فَاتَنَا الْوَقْتُ، قَالَ: فَمَا عَنَّفَ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ[(٣)]. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ اسْتِعَارَةِ الْإِمَامِ السِّلَاحَ مِنْ بَعْضِ ۩ رَعِيَّتِهِ إِذَا أَرَادَ قِتَالَ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ

○ [٤٧٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ،

○ [٤٧٤٦] [التقاسيم: ٦١٠٨] [الإتحاف: عه حب حم ٥٣٢] [التحفة: م س ٣٣٧- م ٣٥٠- م ١٠٩٧].

○ [٤٧٤٧] [التقاسيم: ٦١٩٥] [التحفة: خ م ٧٦١٥]، وتقدم: (١٤٥٨).

(١) «ألا» في (ت): «أن». (٢) «الآخرون» في (ت): «آخرون».

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٠٤٨٠) لابن حبان بهذا الإسناد.

۩ [٧/ ٤٤ ب].

○ [٤٧٤٨] [التقاسيم: ٥٦٥٢] [الموارد: ١١٧٣] [الإتحاف: حب قط حم ١٧٣٤٦] [التحفة: د س ١١٨٤١].

قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِي[(١)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَتْكَ رُسُلِي فَأَعْطِهِمْ - أَوِ ادْفَعْ إِلَيْهِمْ - ثَلَاثِينَ بَعِيرًا - أَوْ ثَلَاثِينَ[(٢)] دِرْعًا[(٣)]»، قَالَ: قُلْتُ: الْعَارِيَةُ[(٤)] مُؤَدَّاةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»[(٥)]. [الرابع: ١١]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَشِيرَ الْمُسْلِمِينَ وَيَسْتَثْبِتَ[(٦)] آرَاءَهُمْ عِنْدَ مُلَاقَاةِ الْأَعْدَاءِ

○ [٤٧٤٩] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ[(٧)]: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ سَارَ إِلَىٰ بَدْرٍ، فَجَعَلَ يَسْتَشِيرُ النَّاسَ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَشَارَهُمْ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ يَسْتَشِيرُ ﷺ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: وَاللَّهِ، مَا يُرِيدُ غَيْرَنَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَرَاكَ تَسْتَشِيرُ فَيُشِيرُونَ عَلَيْكَ، وَلَا نَقُولُ كَمَا قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: ﴿ٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ﴾ [المائدة: ٢٤]، وَلَكِنْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَوْ ضَرَبْتَ أَكْبَادَهَا[(٨)] حَتَّىٰ تَبْلُغَ بَرْكَ الْغِمَادِ كُنَّا مَعَكَ. [الخامس: ٣]

---

(١) «لي» ليس في (د).

(٢) قوله: «أو ثلاثين» وقع في «الإتحاف»: «وثلاثين».

(٣) **الدرع**: قميص من حلقات من الحديد متشابكة، أو من الحديد الرقيق يلبس وقاية من السلاح. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: درع).

(٤) **العارية**: ما تعطيه غيرك على أن يعيده إليك، وهو الاستعارة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عور).

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٦) «يستثبت» في الأصل: «يستشف».

○ [٤٧٤٩] [التقاسيم: ٦١٠٩] [الإتحاف: حب حم ٩٨٨] [التحفة: س ٦٤٩].

(٧) بعد «قال» في الأصل: «لما»، وينظر: «مسند أبي يعلى» (٣٨٠٣).

(٨) «أكبادها» في الأصل، (ت): «أكبادنا».

ضربت أكبادها: كناية عن السفر إلى مسافات بعيدة. (انظر: اللسان، مادة: كبد).

ذِكْرُ اسْمِ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي قَالَ لِلْمُصْطَفَى ﷺ مَا وَصَفْنَا

٥[٤٧٥٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاوَرَ النَّاسَ أَيَّامَ بَدْرٍ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، فَضَافَ عَنْهُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ، فَضَافَ عَنْهُ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِيَّانَا تُرِيدُ؟ لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَخُوضَ الْبَحْرَ لَخُضْنَاهُ، أَوْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا إِلَى بَرْكِ الْغِمَادِ لَفَعَلْنَا، فَنَدَبَ[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَهُ وَانْطَلَقَ إِلَى بَدْرٍ، فَإِذَا هُمْ بِرَوَايَا لِقُرَيْشٍ فِيهَا عَبْدٌ أَسْوَدُ لِبَنِي الْحَجَّاجِ، فَأَخَذَهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ، أَيْنَ أَبُو سُفْيَانَ؟ وَأَيْنَ تَرَكْتَهُ؟ فَيَقُولُ: وَاللَّهِ، مَا لِي بِأَبِي سُفْيَانَ عِلْمٌ، هَذِهِ قُرَيْشٌ أَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ۩، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ، فَإِذَا قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ ضَرَبُوهُ، فَيَقُولُ: دَعُونِي، دَعُونِي أُخْبِرْكُمْ، فَإِذَا تَرَكُوهُ، قَالَ: وَاللَّهِ، مَا لِي بِأَبِي سُفْيَانَ مِنْ عِلْمٍ، وَلَكِنْ هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ أَقْبَلَتْ، فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ، وَعُتْبَةُ، وَشَيْبَةُ ابْنَا رَبِيعَةَ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ[2] قَدْ أَقْبَلُوا[3]، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَانْصَرَفَ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ لَتَضْرِبُونَهُ إِذَا صَدَقَكُمْ، وَتَدَعُونَهُ إِذَا كَذَبَكُمْ، هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ أَقْبَلَتْ تَمْنَعُ أَبَا سُفْيَانَ**»، قَالَ: فَأَوْمَأَ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالَ: «**هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ غَدًا، وَهَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ غَدًا**»، قَالَ أَنَسٌ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَمَاطَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَنْ مَصْرَعِهِ.

[الخامس: ٣]

٥[٤٧٥٠] [التقاسيم: ٦١١٠] [الإتحاف: حب كم عه حم ٥٧٩- حب/ ٥٨٩] [التحفة: م ٣٥١- س ٦٤٩].

(١) ندبنا: ندبته فانتدب، أي: بعثته ودعوته فأجاب. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ندب).

۩[٧/ ٤٥ أ].

(٢) قوله: «وأمية بن خلف، فإذا قال لهم ذلك ضربوه، فيقول: دعوني، دعوني أخبركم، فإذا تركوه قال: والله، ما لي بأبي سفيان من علم، ولكن هذه قريش قد أقبلت، فيهم أبو جهل، وعتبة، وشيبة ابنا ربيعة، وأمية بن خلف» ليس في الأصل.

(٣) قوله: «وأمية بن خلف قد أقبلوا» ليس في (ت)، وقد أخرجه أحمد في «مسنده» (٢١/ ٢٦٣).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ أَنْ يَغْزُوَ بِالنِّسَاءِ لِسَقْيِ الْمَاءِ وَمُدَاوَاةِ الْجَرْحَى

○[٤٧٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سُلَيْمٍ[١] قَالَتْ[٢]: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو بِنَا مَعَهُ نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، نَسْقِي[٣] الْمَاءَ، وَنُدَاوِي[٤] الْجَرْحَى. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ غَزْوِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ وَخِدْمَتِهِنَّ إِيَّاهُمْ فِي غَزَاتِهِمْ

○[٤٧٥٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو بِنَا[٥] نِسْوَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، نَسْقِي الْمَاءَ، وَنُدَاوِي الْجَرْحَى. [الرابع: ١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ خُرُوجِ الصِّبْيَانِ إِلَى الْغَزْوِ لِيَخْدُمُوا الْغُزَاةَ فِي غَزَاتِهِمْ

○[٤٧٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ: «الْتَمِسْ لِي غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ

○[٤٧٥١][التقاسيم: ٦١٩٠][الإتحاف: عه حب ٤٠٨]، وسيأتي: (٤٧٥٢).

(١) قوله: «عن أمه أم سليم» ألحق في حاشية الأصل وكتب فوقه: «سقط»، وقد أخرجه أبو يعلى في «معجمه» (١/ ١٧٧).

(٢) «قالت» في الأصل: «قال».

(٣) «نسقي» في (س) (١١/ ٢٦): «لتسقي».

(٤) «ونداوي» في (س) (١١/ ٢٦): «وتداوي».

○[٤٧٥٢][التقاسيم: ٥٥٤١][الموارد: ١٦٦٢][الإتحاف: عه حب ٤٠٨]، وتقدم: (٤٧٥١).

(٥) بعد «بنا» في (س) (١١/ ٢٧) مخالفا أصله الخطي: «معه»، والمثبت له وجه في اللغة، وينظر الذي قبله.

○[٤٧٥٣][التقاسيم: ٥٥٤٢][الإتحاف: خز عه حب حم ١٤٥٢][التحفة: خ د ١١١٧].

يَخْدُمُنِي حَتَّىٰ آتِي خَيْبَرَ» ، فَخَرَجَ[(١)] أَبُو طَلْحَةَ مُرْدِفِي ، وَأَنَا غُلَامٌ رَاهَقْتُ الْحُلُمَ ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الِاسْتِعَانَةِ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَىٰ قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ ۩

٥[٤٧٥٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِيَارٍ[(٢)] ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ لَحِقَ النَّبِيَّ[(٣)] ﷺ لِيُقَاتِلَ مَعَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ[(٤)] ﷺ : «ارْجِعْ فَإِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ» . [الثاني : ٢]

ذِكْرُ الْعَلَامَةِ الَّتِي يُفَرَّقُ بِهَا بَيْنَ الْمُقَاتِلَةِ وَبَيْنَ غَيْرِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

٥[٤٧٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(٥)] بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّغُولِيُّ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ مِنْ كِتَابِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ دِينَارٍ الْكَرْمَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُهُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : عُرِضْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَلَمْ أَحْتَلِمْ ، فَلَمْ يَقْبَلْنِي ، ثُمَّ عُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً فَقَبِلَنِي . [الخامس : ٣]

---

(١) بعد «فخرج» في (س) (١١/ ٢٧) مخالفا أصله الخطي : «بي» ، وجعله بين معقوفين .
۩[٧/ ٤٥ ب] .

٥[٤٧٥٤] [التقاسيم : ١٨٦٠] [الموارد : ١٦٢١] [الإتحاف : مي جا عه حب حم ٢٢٠٠٩] [التحفة : م د ت س ق ١٦٣٥٨] .

(٢) «نيار» صحح عليه في الأصل ، ووقع في (د) : «دينار» ، والمثبت هو الصواب ، وينظر : «الإتحاف» ، وكتب في حاشية الأصل : «هو عبد الله بن نيار بن مكرم الأسلمي ، كان في الأصل : عبد الله بن دينار ، وليس بشيء» .

(٣) «النبي» في (د) : «بالنبي» . (٤) «النبي» ليس في (د) .

٥[٤٧٥٥] [التقاسيم : ٦١١١] [الإتحاف : حب ١١٢٤٢] [التحفة : خ ق ٧٨٣٣- ت ٧٩٠٠- ت ٧٩٠٣- م د ٧٩٢٣- م ق ٧٩٥٥- م ٨٠٢١- م ٨٠٤٠- ق ٨١١٥] ، وسيأتي : (٤٧٥٦) .

(٥) قوله : «عبد الرحمن» وقع في الأصل : «عبد الله» ، وضبب عليه ، وكتب في حاشية الأصل : «عبد الرحمن» ، وصحح عليه .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ تَمَامَ خَمْسَ عَشَرَةَ سَنَةً لِلْمَرْءِ لَا يَكُونُ بُلُوغًا

○[٤٧٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً ، فَلَمْ يُجِزْنِي ، وَلَمْ يَرَنِي بَلَغْتُ ، ثُمَّ عُرِضْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، فَأَجَازَنِي . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الرَّجُلَيْنِ إِذَا خَرَجَ أَحَدُهُمَا فِي سَبِيلِهِ وَهُمَا مِنْ قَبِيلَةٍ أَوْ دَارٍ وَاحِدَةٍ بِكَتْبِهِ الْأَجْرَ بَيْنَهُمَا

○[٤٧٥٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى[٢] الْمَهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا[٣] إِلَى بَنِي لِحْيَانَ[٤] ، فَقَالَ : «لِيَنْتَدِبْ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا ، وَالْأَجْرُ بَيْنَهُمَا ۞» . [الأول : ٢]

○[٤٧٥٦] [التقاسيم : ٦١١٢] [الإتحاف : عه طح حب قط حم ١٠٩٣٨] [التحفة : خ ق ٧٨٣٣- ت ٧٩٠٠- ت ٧٩٠٣- م د ٧٩٢٣- م ق ٧٩٥٥- م ٨٠٢١- م ٨٠٤٠- ق ٨١١٥] ، وتقدم : (٤٧٥٥) .

○[٤٧٥٧] [التقاسيم : ٣٣٧] [الإتحاف : حم جا عه حب كم م ٥٨٠٢] [التحفة : م د ٤٤١٤] ، وتقدم برقم : (٤٦٥٧) .

(١) قوله : «بن إبراهيم» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «مولى» ليس في الأصل ، (ت) .

(٣) **البعث** : الجيش ، والجمع : بعوث . (انظر : مجمع البحار ، مادة : بعث) .

(٤) **لحيان** : قبيلة عدنانية ، وبسببهم كانت غزوة الرجيع ، أو بني لحيان ، وهم من هذيل ، وما زالوا سكان ضواحي مكة المكرمة ، بينها وبين مر الظهران . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٣٢٣) .

۞[٧/٤٦ أ] .

ذِكْرُ الْاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ إِذَا تَجَهَّزَ لِلْغَزَاةِ وَحَدَثَتْ بِهِ عِلَّةٌ أَنْ يُعْطِيَ مَا جَهَّزَ لِنَفْسِهِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لِيَغْزُوَ بِهِ

○[٤٧٥٨] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : إِنَّ فَتًى مِنْ أَسْلَمَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ وَلَيْسَ لِي مَا أَتَجَهَّزُ بِهِ ، قَالَ : «**اذْهَبْ إِلَى فُلَانٍ الْأَنْصَارِيِّ ، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ تَجَهَّزَ ، فَقُلْ لَهُ : يُقْرِئُكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ لَكَ : ادْفَعْ إِلَيَّ مَا تَجَهَّزْتَ بِهِ**» ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ لِامْرَأَتِهِ : لَا تُخْفِي مِنْهُ شَيْئًا ، فَوَاللَّهِ لَا تُخْفِينَ مِنْهُ شَيْئًا فَيُبَارَكَ لَكِ[١] فِيهِ[٢] . [الأول : ٢]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْقَاعِدِ الْمَعْذُورِ بِإِعْطَائِهِ أَجْرَ الْغَازِي الْمُجْتَهِدِ فِي غَزَاتِهِ

○[٤٧٥٩] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٣] حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، وَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ ، قَالَ : «**إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لَأَقْوَامًا[٤] مَا سِرْتُمْ مِنْ مَسِيرٍ ، وَلَا قَطَعْتُمْ مِنْ وَادٍ إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ فِيهِ**» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ : «**نَعَمْ ، حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ**» .
[الأول : ٢]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ﴾ [آل عمران : ١٨٨]

○[٤٧٦٠] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ ،

○[٤٧٥٨] [التقاسيم : ٣٣٨] [الإتحاف : عه حب حم ٥١١] [التحفة : م د ٣٢٤] .
(١) «لك» في (ت) : «لنا» . (٢) «فيه» في (س) (١١/ ٣٢) : «منه» .
○[٤٧٥٩] [التقاسيم : ٣٩٢] [الموارد : ١٦٢٣] [الإتحاف : حب حم ٩٧٥] [التحفة : خ ٦١٠ - ق ٧٥٨ - خت د ١٦١٠] .
(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» . (٤) «لأقواما» في الأصل : «أقواما» .
○[٤٧٦٠] [التقاسيم : ٤٢٩٥] [الإتحاف : حب ٥٥٠٠] [التحفة : خ م ٤١٧٠] .

قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[١] زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ إِذَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا[٢] عَنْهُ ، وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا ، وَأَحَبُّوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ، فَنَزَلَ : ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟﴾[٣] [آل عمران : ١٨٨] ۩ .

[الثالث : ٦٤]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَعَاقُبِ الْجَمَاعَةِ الْبَعِيرَ الْوَاحِدَ فِي الْغَزْوِ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَىٰ غَيْرِهِ

○ [٤٧٦١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٤] أَبُو[٥] الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُمْ كَانُوا يَوْمَ بَدْرٍ بَيْنَ كُلِّ ثَلَاثَةٍ بَعِيرٌ ، وَكَانَ زَمِيلَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ ، وَأَبُو لُبَابَةَ ، فَإِذَا حَانَتْ عُقْبَةُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَا : ارْكَبْ وَنَحْنُ نَمْشِي ، فَيَقُولُ النَّبِيُّ[٦] ﷺ : «مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَىٰ مِنِّي ، وَمَا أَنَا بِأَغْنَىٰ عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمَا» .

[الرابع : ١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَعَاقُبِ الْجَمَاعَةِ الْبَعِيرَ الْوَاحِدَ فِي الْغَزَاةِ

○ [٤٧٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ

---

(١) «حدثنا» في (ت) : «حدثني» .

(٢) «تخلفوا» في (س) (١١/ ٣٤) : «وتخلفوا» .

(٣) بعد «﴿أَتَوا۟﴾» في (ت) : «ويحبون أن يحمدوا» .

۩ [٧/ ٤٦ ب] .

○ [٤٧٦١] [التقاسيم : ٥٥٤٤] [الموارد : ١٦٨٨] [الإتحاف : حب كم حم ١٢٥٦٢] [التحفة : س ٩٢١٩] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) «أبو» ليس في الأصل ، وكتبه في الحاشية وصحح عليه ، ونسبه لنسخة ، وينظر : «الإتحاف» .

(٦) «النبي» ليس في (د) .

○ [٤٧٦٢] [التقاسيم : ٥٩٧٥] [الإتحاف : عه حب ١٢٣١٢] [التحفة : خ م ٩٠٦٠] .

وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ(١) ، قَالَ : فَنَقِبَتْ(٢) أَقْدَامُنَا ، وَنَقِبَتْ قَدَمَايَ ، وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي ، فَكُنَّا نَلُفُّ عَلَىٰ أَرْجُلِنَا الْخِرَقَ ، قَالَ : فَسُمِّيَتْ : غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ(٣) ؛ لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ عَلَىٰ أَرْجُلِنَا مِنَ الْخِرَقِ . قَالَ أَبُو بُرْدَةَ : فَحَدَّثَ أَبُو مُوسَىٰ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، ثُمَّ كَرِهَ ذَٰلِكَ ، وَقَالَ : مَا كُنْتُ أَصْنَعُ بِأَنْ أَذْكُرَ هَذَا الْحَدِيثَ ، قَالَ : لِأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اسْتِحْقَاقِ صَاحِبِ الدَّابَّةِ صَدْرَهَا

٥ [٤٧٦٣] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ خَالِدٍ الْبِرْتِيُّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي(٤) الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي(٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَا هُوَ يَمْشِي ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ عَلَىٰ حِمَارٍ : ارْكَبْ(٦) يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَتَأَخَّرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا ، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهَا لِي»** ، قَالَ : فَجَعَلَهُ لَهُ ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ(٧) ﷺ ۩ . [الثالث : ٦٦]

---

(١) «نعتقبه» في الأصل ، (ت) : «نتعقبه» ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (١٣/ ٢٨٩) . قال الحافظ : «نعتقبه : أي : نركبه عقبة عقبة ، وهو أن يركب هذا قليلا ثم ينزل ، فيركب الآخر بالنوبة حتى يأتي على سائرهم» ، ينظر : «فتح الباري» (٧/ ٤٢١) .

(٢) **نقبت** : رقت جلودها ، وتنفطت من المشي . (انظر : النهاية ، مادة : نقب) .

(٣) **ذات الرقاع** : موقع ذات الرّقاع محصور بين نخل (وادي الحناكية) وبين الشّقرة ، في مسافة خمسة وعشرين كيلو مترا طولا ، فالأول يبعد عن المدينة مائة كيلو متر ، والثاني يبعد عنها خمسة وسبعين كيلو مترا ، والنّخيل يكوّن مع الموضعين رأس مثلث إلى الشمال لا يزيد أحد ضلعيه عن خمسة وعشرين كيلو مترا ، ففي هذه الرّقعة الصغيرة حدثت المعركة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٢٨) .

٥ [٤٧٦٣] [التقاسيم : ٤٥٢٩] [الموارد : ٢٠٠١] [الإتحاف : حب كم حم ٢٣٢٢] [التحفة : دت ١٩٦١] .

(٤) «أخبرني» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) «أخبرني» في (د) : «حدثني» .

(٦) «اركب» في (د) : «اركبه» .

(٧) قوله : «رسول الله» ليس في (د) .

۩ [٧/ ٤٧ أ] .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ تَخَلُّفِ الْإِمَامِ عَنِ السَّرِيَّةِ إِذَا خَرَجَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

ه [٤٧٦٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ(١) عَلَى أُمَّتِي لَأَحْبَبْتُ أَلَّا أَتَخَلَّفَ خَلْفَ تَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ، وَلَا يَجِدُونَ مَا يَتَحَمَّلُونَ عَلَيْهِ، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي، وَوَدِدْتُ أَنِّي أُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا فَأُقْتَلُ».

[الثالث: ٦٠]

ذِكْرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَلَّا يَتَخَلَّفَ عَنْ سَرِيَّةٍ تَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

ه [٤٧٦٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَدًا، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلَهُمْ، وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً فَيَخْرُجُونَ، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا فَأُقْتَلُ»، قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا. [الثالث: ٣٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُوصِيَ بَعْضَ الْجَيْشِ إِذَا سَوَّاهُمْ لِلْكَمِينِ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ عِلْمُهُ وَاسْتِعْمَالُهُ

ه [٤٧٦٦] أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ،

ه [٤٧٦٤] [التقاسيم: ٤٢٣٦] [الإتحاف: جا عه حب ١٨٢٦٦] [التحفة: خ س ١٣١٥٤ - م ١٢٦١١ - خ م س ١٢٨٨٥ - خ ١٣١٨٦ - س ١٣٢٢٩ - م ١٣٧١٢ - م ١٣٧١٣ - م ١٤٧٧٩]، وسيأتي: (٤٧٦٥).

(١) أشق: أثقل عليهم، من المشقة، وهي: الشدة. (انظر: النهاية، مادة: شقق).

ه [٤٧٦٥] [التقاسيم: ٣٩٢٢] [الإتحاف: حب حم ٢٠٥٢٠] [التحفة: م ١٢٦١١ - خ م س ١٢٨٨٥ - خ س ١٣١٥٤ - خ ١٣١٨٦ - س ١٣٢٢٩ - م ١٣٧١٢ - م ١٣٧١٣ - م ١٤٧٧٩ - خ ١٥١٩٨ - س ١٥٢٤٠]، وتقدم: (٤٧٦٤).

ه [٤٧٦٦] [التقاسيم: ٦١١٣] [الإتحاف: عه طح حب حم ٢١٣٨] [التحفة: خ ١٨١٢ - خ د س ١٨٣٧].

قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ - أَوْ : يَوْمُ أُحُدٍ - وَلَقِينَا الْمُشْرِكِينَ ، أَجْلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا مِنَ الرُّمَاةِ ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُبَيْرٍ (١) ، وَقَالَ : «لَا تَبْرَحُوا (٢) مِنْ مَكَانِكُمْ إِنْ رَأَيْتُمُونَا ظَهَرْنَا (٣) عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ رَأَيْتُمُوهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا فَلَا تُعِينُونَا (٤)» ، فَلَمَّا لَقِينَا الْقَوْمَ ، وَهَزَمَهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّىٰ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ ۩ فِي الْجَبَلِ ، قَدْ رَفَعْنَ عَنْ سُوقِهِنَّ ، قَدْ بَدَتْ (٥) خَلَاخِيلُهُنَّ ، فَأَخَذُوا يَنْقَلِبُونَ وَيَقُولُونَ : الْغَنِيمَةَ ، الْغَنِيمَةَ! فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ : مَهْلًا ، أَمَا عَلِمْتُمْ مَا عَهِدَ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ! فَانْطَلَقُوا فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صَرَفَ اللَّهُ وُجُوهَهُمْ ، فَأُصِيبَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تِسْعُونَ قَتِيلًا ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَشْرَفَ عَلَيْنَا وَهُوَ عَلَىٰ نَشَزٍ (٦) فَقَالَ : أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُجِيبُوهُ» (٧) ، ثُمَّ قَالَ : أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ ثَلَاثًا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُجِيبُوهُ» ، ثُمَّ قَالَ : أَفِي الْقَوْمِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُجِيبُوهُ» ، فَالْتَفَتَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا ؛ لَوْ كَانُوا أَحْيَاءً لَأَجَابُوا ، فَلَمْ يَمْلِكْ عُمَرُ نَفْسَهُ أَنْ قَالَ : كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، قَدْ أَبْقَىٰ اللَّهُ لَكَ مَا يُخْزِيكَ ، فَقَالَ : اعْلُ هُبَلُ (٨) ، اعْلُ هُبَلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَجِيبُوهُ» ، فَقَالُوا : مَا نَقُولُ؟ قَالَ : «قُولُوا : اللَّهُ أَعْلَىٰ وَأَجَلُّ» ، فَقَالَ

---

(١) «جبير» في الأصل ، (ت) : «حذافة» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) **البرح** : الزوال عن المكان ، أو فراقه . (انظر : مجمع البحار ، مادة : برح) .

(٣) **الظهور** : الغلبة . (انظر : النهاية ، مادة : ظهر) .

(٤) «تعينونا» في الأصل : «تغيثونا» ، وقد أخرجه البخاري (٤٠٣٣) عن عبيد الله بن موسى ، به .

۩ [٧/ ٤٧ ب] .

الاشتداد : العدْو . (انظر : النهاية ، مادة : شدد) .

(٥) **البدو والبداء** : الظهور . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بدا) .

(٦) **النشز** : المرتفع من الأرض . (انظر : النهاية ، مادة : نشز) .

(٧) قوله : «فقال رسول الله ﷺ : «لا تجيبوه»» ليس في الأصل .

(٨) **هبل** : اسم صنم لقريش معروف كانوا يعبدونه . (انظر : النهاية ، مادة : هبل) .

أَبُو سُفْيَانَ : أَلَا لَنَا الْعُزَّىٰ [(١)] وَلَا عُزَّىٰ لَكُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَجِيبُوهُ» ، قَالُوا : مَا نَقُولُ؟ قَالَ : «قُولُوا : اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَىٰ لَكُمْ» ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ ، وَالْحَرْبُ سِجَالٌ [(٢)] ، أَمَا إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مُثْلَةً [(٣)] لَمْ آمُرْ بِهَا ، وَلَمْ تَسُؤْنِي .

[الخامس : ٣]

قال أبو حاتم : هَكَذَا حَدَّثَنَا : تِسْعُونَ قَتِيلًا ، وَإِنَّمَا هُوَ : سَبْعُونَ قَتِيلًا .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُوصِيَ السَّرِيَّةَ إِذَا خَرَجَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِالْخِصَالِ الَّتِي يُحْتَاجُ إِلَيْهَا

○[٤٧٦٧] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - وَأَمْلَاهُ عَلَيْنَا إِمْلَاءً ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَىٰ جَيْشٍ ، أَوْ سَرِيَّةٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ بِتَقْوَىٰ اللَّهِ ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ، ثُمَّ قَالَ : «اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ ، وَلَا تَغُلُّوا ، وَلَا تَغْدِرُوا ، وَلَا تُمَثِّلُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا [(٤)] ، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَىٰ إِحْدَىٰ ثَلَاثِ خِصَالٍ - أَوْ : خِلَالٍ ، فَأَيَّتُهُنَّ مَا أَجَابُوكَ إِلَيْهَا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ : ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ إِلَىٰ ذَلِكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَىٰ دَارِ الْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ ۩ يَتَحَوَّلُوا فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ

---

(١) **العزىٰ** : صنم كان لبني كنانة وقريش ، أو شجرة من المَوْز كانت لغَطَفان بنَوْا عليها بيتًا وجعلوا يعبدونها . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩١) .

(٢) **سجال** : مَرة لنا ومرة علينا . (انظر : اللسان ، مادة : سجل) .

(٣) **المثلة** : مثلت بالحيوان أمثل به مثلا ، إذا قطعت أطرافه وشوهت به ، ومثلت بالقتيل ، إذا جدعت أنفه ، أو أذنه ، أو مذاكيره ، أو شيئا من أطرافه . والاسم : المثلة . (انظر : النهاية ، مادة : مثل) .

○[٤٧٦٧] [التقاسيم : ٦١١٤] [الإتحاف : ش مي جا عه طح حب حم ٢٢٢٦] [التحفة : م د ت س ق ١٩٢٩] .

(٤) **الوليد** : الصبي حين يولد . (انظر : اللسان ، مادة : ولد) .

۩[٧/ ٤٨ أ] .

يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُهَاجِرِينَ ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ إِلَىٰ ذَلِكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَاتِلْهُمْ ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ ، فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ[١] اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ، فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَلَا ذِمَّةَ رَسُولِهِ ، وَاجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ آبَائِكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ ؛ فَإِنَّكُمْ إِنْ تُخْفِرُوا ذِمَمَكُمْ[٢] وَذِمَمَ آبَائِكُمْ أَهْوَنُ[٣] عَلَيْكُمْ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ﷺ ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلُوهُمْ[٤] عَلَىٰ حُكْمِ اللَّهِ ، فَلَا تُنْزِلُوهُمْ عَلَىٰ حُكْمِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ أَتُصِيبُونَ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ أَمْ لَا» . [الخامس : ٣]

○ [٤٧٦٨] قال : فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِمُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ هَيْصَمٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَاحِبَ السَّرِيَّةِ إِذَا خَالَفَ الْإِمَامَ فِيمَا أَمَرَهُ بِهِ كَانَ عَلَى الْقَوْمِ أَنْ يَعْزِلُوهُ ، وَيُوَلُّوا غَيْرَهُ

○ [٤٧٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٥] عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٦] سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَدَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عَاصِمٍ اللَّيْثِيُّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ - قَالَ : وَكَانَ مِنْ رَهْطِهِ - قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً ، فَسَلَّحَ[٧] رَجُلًا

---

(١) الذمة : العهد والأمان والضمان ، والحرمة والحق . (انظر : النهاية ، مادة : ذمم) .

(٢) إخفار الذمة : نقض العهود . (انظر : النهاية ، مادة : خفر) .

(٣) أهون : أسهل وأخف . (انظر : النهاية ، مادة : هون) .

(٤) «تنزلوهم» كتب في حاشية الأصل : «تنزلهم» ونسبه لنسخة .

○ [٤٧٦٨] [التقاسيم : ٦١١٤] [الإتحاف : ش مي جا عه طح حب حم ٢٢٢٦] [التحفة : م د س ق ١١٦٤٨ - م دت س ق ١٩٢٩] .

○ [٤٧٦٩] [التقاسيم : ٦١١٥] [الموارد : ١٥٥٣] [الإتحاف : حب كم حم ١٤٠٢٧] [التحفة : د ١٠٠١٢] .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٦) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٧) «فسلح» في (د) : «فسلحت» .

سَيْفًا ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا لَامَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَعَجَزْتُمْ إِذَا أَمَّرْتُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا ، فَلَمْ يَمْضِ لِأَمْرِي الَّذِي أَمَرْتُ[١] ، أَوْ نَهَيْتُ[٢] ، أَنْ تَجْعَلُوا مَكَانَهُ آخَرَ يُمْضِي أَمْرِيَ الَّذِي أَمَرْتُ[٣]» . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ بَعْثَ سَرِيَّةٍ ، أَنْ يُوَلِّيَ عَلَيْهَا أُمَرَاءَ جَمَاعَةً وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ عِنْدَ قَتْلِ الْأَوَّلِ ؛ لِكَيْ لَا يَبْقَى الْمُسْلِمُونَ بِلَا سَايِسٍ يَسُوسُهُمْ ، وَلَا أَمِيرٍ يَحُوطُهُمْ

٥ [٤٧٧٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ ۩ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَمَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، وَقَالَ : «إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ ، فَجَعْفَرٌ ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ ، فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ» . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُنْتُ مَعَهُمْ تِلْكَ الْغَزْوَةِ ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلَى ، وَوَجَدْنَا فِيمَا نِيلَ مِنْ جَسَدِهِ بِضْعًا وَسَبْعِينَ ضَرْبَةً وَرَمْيَةً . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى مَكَّةَ

٥ [٤٧٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ النَّصْرِيُّ[٤] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ[٥] بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ

---

(١) بعد «أمرت» في (د) : «به» وتبعه محقق (ت) .

(٢) بعد «نهيت» في (د) : «عنه» وتبعه محقق (ت) .

(٣) بعد «أمرت» في (د) : «به أو نهيت عنه» وتبعه محقق (ت) .

٥ [٤٧٧٠] [التقاسيم : ٦١١٦] [الإتحاف : حب ١٠٦٠٥] [التحفة : خ ٧٧١٨] .

۩ [٧/ ٤٨ ب] .

٥ [٤٧٧١] [التقاسيم : ٦١٦٧] [التحفة : م د ٤٢٨٣] ، وتقدم : (٣٥٦٦) .

(٤) «النصري» في (ت) : «البصري» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٠١) .

(٥) قوله : «قال : حدثنا أبو زرعة النصري ، قال : حدثنا أبو مسهر ، قال : حدثنا سعيد» ليس في الأصل . وألحق في الحاشية بخط مغاير : «سقط يحرر : (ت) عن أحمد بن محمد بن موسى ، عن ابن المبارك ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن عطية ، وقال : حسن صحيح» . وينظر : «سنن الترمذي» (١٧٨٠) .

قَزَعَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالرَّحِيلِ عَامَ الْفَتْحِ لِلَيْلَتَيْنِ خَلَتَا مِنْ رَمَضَانَ(١) . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ وَصْفِ لِوَاءِ(٢) الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ دُخُولِهِ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ

٥ [٤٧٧٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مَكَّةَ(٣) وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضُ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْغُزَاةِ أَنْ يُبَيِّتُوا(٤) الْمُشْرِكِينَ لِيَكُونَ قَتْلُهُمْ إِيَّاهُمْ عَلَى غِرَّةٍ

٥ [٤٧٧٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا ، فَبَيَّتْنَا أُنَاسًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَتَلْنَاهُمْ ، وَكَانَ شِعَارُنَا(٥) : أَمِتْ(٦) ، أَمِتْ ، قَالَ : فَقَتَلْتُ بِيَدِي سَبْعَةَ أَهْلِ أَبْيَاتٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۩ . [الرابع : ٥٠]

---

(١) لم نعثر عليه في «الإتحاف» .

(٢) **اللواء** : الراية ، والجمع : ألوية ، ويسمى أيضا : العلم . (انظر : النهاية ، مادة : لوا) .

٥ [٤٧٧٢] [التقاسيم : ٥٤٤٩] [الموارد : ١٧٠١] [الإتحاف : حب كم م ٣٥٤٢] [التحفة : د ت س ق ٢٨٨٩] .

(٣) «مكة» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) **التبييت** : أن يُقصد العدو في الليل من غير أن يعلم ؛ فيؤخذ بغتة . (انظر : النهاية ، مادة : بيت) .

٥ [٤٧٧٣] [التقاسيم : ٥٩٧٦] [الإتحاف : عه طح حب حم كم ٥٩٨٧] [التحفة : د س ق ٤٥١٦] ، وسيأتي : (٤٧٧٦) (٤٧٧٧) .

(٥) **الشعار** : العبارة يتعارف بها القوم في السفر أو الحرب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شعر) .

(٦) **أمت** : أمر بالموت ، والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة مع حصول الغرض للشعار ، فإنهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها لأجل ظلمة الليل . (انظر : النهاية ، مادة : موت) .

۩ [٧/ ٤٩ أ] .

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْإِمَامِ أَنْ يَشُنَّ الْغَارَةَ فِي بِلَادِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ عِنْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ، اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَىٰ ﷺ

ه[٤٧٧٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا غَزَا قَوْمًا لَمْ يَغْزُ(١) حَتَّىٰ يُصْبِحَ فَيَنْظُرَ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا كَفَّ عَنْهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَخَرَجْنَا إِلَىٰ خَيْبَرَ فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ لَيْلًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَلَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَكِبْتُ خَلْفَ أَبِي طَلْحَةَ وَإِنَّ قَدَمَيَّ(٢) لَتَمَسُّ قَدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجُوا عَلَيْنَا بِمَكَاتِلِهِمْ(٣)، وَمَسَاحِيهِمْ(٤)، فَلَمَّا رَأَوُا النَّبِيَّ ﷺ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ(٥)! فَلَمَّا رَآهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «**اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ**». [الخامس: ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا أَتَىٰ دَارَ الْحَرْبِ أَنْ لَا يَشُنَّ الْغَارَةَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ

ه[٤٧٧٥] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَىٰ خَيْبَرَ لَيْلًا، وَكَانَ

ه[٤٧٧٤] [التقاسيم: ٦١١٧] [الإتحاف: طح حب ط ش حم ٩٧٦] [التحفة: خ س ٣٠١- خ ٥٦٠- خ ٥٨١]، وسيأتي: (٤٧٧٥) (٦٥٦٢) (٧٢٥٤).

(١) «يغز» في (ت): «يغرا».

(٢) «قدمَي» في (ت): «قدمِي».

(٣) **المكاتل**: جمع مكتل، وهو: وعاء كبير. قيل: إنه يسع خمسة عشر صاعا، كأن فيه كتلا من التمر: أي قطعا مجتمعة. وقد تكرر في الحديث، ويجمع على مكاتل. (انظر: النهاية، مادة: كتل).

(٤) **المساحي**: جمع مِسْحاة، وهي: المِجْرفة من الحديد. (انظر: النهاية، مادة: سحا).

(٥) **الخميس**: الجيش، سمي بذلك لأنه يتكون من خمس فِرق: المقدمة، والساقة، والقلب، والميمنة، والميسرة. (انظر: اللسان، مادة: خمس).

ه[٤٧٧٥] [التقاسيم: ٦١١٨] [الإتحاف: طح حب ط ش حم ٩٧٦] [التحفة: خ س ٣٠١- م ٣٤٩- خ ٥٦٠- خ ٥٨١- خ م د س ٩٩٠- خ س ١٠١٥- م ١٢٨٦- خ س ق ١٤٥٧]، وتقدم: (٤٧٧٤) وسيأتي: (٦٥٦٢) (٧٢٥٤).

إِذَا جَاءَ قَوْمًا بِلَيْلٍ لَمْ يُغِرْ[(١)] حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، قَالَ : فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتْ يَهُودُ بِمَسَاحِيهَا وَمَكَاتِلِهَا ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ** » . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَىٰ جَوَازَ الشِّعَارِ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

○ [٤٧٧٦] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَمَّرَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ ، فَغَزَوْنَا ۩ نَاسًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَبَيَّتْنَاهُمْ وَقَتَلْنَاهُمْ ، وَكَانَ شِعَارُنَا : أَمِتْ ، أَمِتْ ، قَالَ : سَلَمَةُ : فَقَتَلْتُ بِيَدِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ سَبْعَةَ أَهْلِ أَبْيَاتٍ . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ شِعَارَ الْقَوْمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ كَانَ ذَلِكَ بِأَمْرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

○ [٤٧٧٧] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ شِعَارُنَا لَيْلَةَ بَيَّتْنَا فِيهَا هَوَازِنَ[(٢)] مَعَ أَبِي بَكْرٍ ، أَمَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا : أَمِتْ ، أَمِتْ ، قَالَ : فَقَتَلْتُ بِيَدِيَّ لَيْلَتَئِذٍ سَبْعَةَ أَهْلِ أَبْيَاتٍ . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا سَمِعَ مِنَ الْأَعْدَاءِ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِلُغَةِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، الْكَفُّ عَنْ قِتَالِهِمْ إِلَىٰ أَنْ يَسْبُرَ عَاقِبَتَهَا

○ [٤٧٧٨] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) **يغر** : يهاجم ويباغت بالقتال . (انظر : اللسان ، مادة : غور) .

○ [٤٧٧٦] [التقاسيم : ٥٩٧٧] [الإتحاف : عه طح حب حم كم ٥٩٨٧] [التحفة : م د ق ٤٥١٥ - د س ق ٤٥١٦] ، وتقدم : (٤٧٧٣) و سيأتي : (٤٧٧٧) .

۩ [٧/ ٤٩ ب] .

○ [٤٧٧٧] [التقاسيم : ٥٩٧٨] [الإتحاف : عه طح حب حم كم ٥٩٨٧] [التحفة : م د ق ٤٥١٥ - د س ق ٤٥١٦] ، وتقدم : (٤٧٧٣) (٤٧٧٦) .

(٢) **هوازن** : قبيلة عدنانية ، كانت تقطن في نجد مما يلي اليمن . ومن أوديتهم : «حنين» ، غزاه رسول الله بعد فتح مكة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٩٤) .

○ [٤٧٧٨] [التقاسيم : ٦١٧٤] [الإتحاف : حب حم ٩٦٢١] [التحفة : خ س ٦٩٤١] .

الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى[1] جَذِيمَةَ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا : أَسْلَمْنَا ، فَجَعَلُوا ، يَقُولُونَ : صَبَأْنَا[2] ، صَبَأْنَا ، وَجَعَلَ خَالِدٌ يَأْخُذُهُمْ أَسْرًا وَقَتْلًا[3] ، وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرًا حَتَّى[4] كَانَ يَوْمًا[5] قَالَ خَالِدٌ : لِيَقْتُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ أَسِيرَهُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ، لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي أَبَدًا ، وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ[6] ، فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذُكِرَ لَهُ صَنِيعُ خَالِدٍ ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ : «**اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ**» . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَتْلِ الْحَرْبِيِّ إِذَا خَافَ حَدَّ[7] السَّيْفِ فَقَالَ : أَسْلَمْتُ لِلَّهِ

٥[٤٧٧٩] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَطَعَ يَدِي ، ثُمَّ لَاذَ[8] مِنِّي بِشَجَرَةٍ ، فَقَالَ : أَسْلَمْتُ لِلَّهِ ، أَأَقْتُلُهُ؟ قَالَ : «لَا» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ قَطَعَ يَدِي! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تَقْتُلْهُ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ قَتَلْتَهُ كَانَ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ ، وَكُنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ**» . [الثاني : ٥٢]

---

(١) بعد «إلى» في (ت) : «بني» .

(٢) **الصابي** : يقال صبأ فلان إذا خرج من دين إلى دين غيره . (انظر : النهاية ، مادة : صبأ) .

(٣) قوله : «أسرا وقتلا» في الأصل : «أسيرا وقتيلا» ، وكتب في الحاشية : «أسرا وقتلا» ونسبها لنسخة .

(٤) بعد «حتى» في (ت) : «إذا» . (٥) «يوما» في (ت) : «يوم» .

(٦) قوله : «قال ابن عمر . . . من أصحابي أسيره» ليس في الأصل ، وينظر : «صحيح البخاري» (٤٣٢١) .

(٧) «حد» في الأصل : «حر» ، وكتب في الحاشية : «حد» ، ونسبها لنسخة .

٥[٤٧٧٩] [التقاسيم : ٢٤٣٦] [الإتحاف : طح حب حم ١٦٩٩٨] [التحفة : خ م د س ١١٥٤٧] ، وتقدم : (١٦٥) .

[٧/ ٥٠ أ] .

(٨) **لاذ** : احتمى واستتر . (انظر : النهاية ، مادة : لوذ) .

قال أبو حاتم : مَعْنَىٰ قَوْلِهِ ﷺ : «وَكُنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ» يُرِيدُ بِهِ : أَنَّكَ إِنْ قَتَلْتَهُ بَعْدَمَا أَنْهَاكَ عَنْهُ مُسْتَحِلًّا لَهُ كُنْتَ كَذَلِكَ ، وَلَهُ مَعْنَىٰ آخَرُ ، وَهُوَ : أَنَّكَ إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ ، يُرِيدُ : أَنَّكَ تُقْتَلُ قَوَدًا بِهِ كَقَتْلِكَ الْمُسْلِمَ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَتْلِ الْمُسْلِمِ الْحَرْبِيَّ إِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ حَسِّهِ بِالسَّيْفِ

٥ [٤٧٨٠] أخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ(١) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو ظَبْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحُرَقَةِ مِنْ جُهَيْنَةَ(٢) ، فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ ، قَالَ : وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ ، فَلَمَّا غَشِينَاهُ(٣) قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ فَكَفَّ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ ، وَطَعَنْتُهُ بِرُمْحِي فَقَتَلْتُهُ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «يَا أُسَامَةُ ، قَتَلْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟!» قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا قَالَ مُتَعَوِّذًا ، فَقَالَ : «طَعَنْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟!» فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا(٤) حَتَّىٰ تَمَنَّيْتُ أَنْ(٥) لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ . [الثاني : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ قَتْلِ الْحَرْبِيِّ إِذَا أَتَىٰ بِبَعْضِ أَمَارَاتِ الْإِسْلَامِ

٥ [٤٧٨١] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

٥ [٤٧٨٠] [التقاسيم : ٢٥٦٣] [الإتحاف : عه حب كم طح حم ١٤٣] [التحفة : خ م د س ٨٨] .

(١) «حصين» في الأصل : «أبو حصين» ، وهو خطأ ، والمثبت من «الإتحاف» .

(٢) جهينة : قبيلة حجازية كبيرة وواسعة الانتشار في زمانها ، ومن أشهر بلادهم (ينبع) ، ولكن المتقدّمين قد وسّعوا دائرتها ، حتىٰ كانت تطلق بلاد جهينة علىٰ كل أرض من ساحل البحر قرب ميناء رابغ إلىٰ «حقل» بجوار العقبة شمالا ، ومن الساحل غربا إلى المدينة شرقا ، ولا شك أن جهينة كانت تحل أكبر جزء من هذه البلاد ، ومع ذلك كانت تشاركها قبائل أخرىٰ في هذه المواطن . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٣) .

(٣) الغشيان : الإتيان . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

(٤) بعد «يكررها» في (ت) : «علي» .

(٥) «أن» في (ت) : «أني» .

٥ [٤٧٨١] [التقاسيم : ٤٢٢٨] [الموارد : ١٣] [الإتحاف : حب كم خ حم ٨٥٧٨] [التحفة : ت ٦١١٩] .

عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَىٰ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ غَنَمٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ، فَعَدَوْا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غَنَمَهُ، فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ﴾(١) [النساء: ٩٤]، إِلَىٰ ۩ آخِرِ الْآيَةِ. [الثالث: ٥٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَذَانَ إِذَا سُمِعَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ دُوْرِ الْحَرْبِ حَرُمَ قِتَالُهُمْ

○ [٤٧٨٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُغِيرُ عِنْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَيَتَسَمَّعُ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ، وَإِلَّا أَغَارَ، قَالَ: فَاسْتَمَعَ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا رَجُلٌ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ: «الْفِطْرَةُ(٢)»، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ: «خَرَجَ مِنَ النَّارِ». [الخامس: ٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ إِنْشَاؤُهُ السَّرِيَّةَ بِالْغَدَوَاتِ

○ [٤٧٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ صَخْرٍ الْغَامِدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»، قَالَ: وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشًا، بَعَثَهُمْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، وَكَانَ صَخْرٌ رَجُلًا تَاجِرًا، وَكَانَ يَبْعَثُ تِجَارَتَهُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَأَثْرَىٰ وَأَصَابَ مَالًا. [الخامس: ٣]

---

(١) بعد «فتبينوا» في (ت): «﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ﴾».

۩ [٧/ ٥٠ ب].

○ [٤٧٨٢] [التقاسيم: ٦١٧٥] [الإتحاف: خز عه حب طح حم ٤٧٦] [التحفة: م د ت ٣١٢- سي ١٢٢٥]، وتقدم: (١٦٦١).

(٢) قبل «الفطرة» في (ت): «على».

○ [٤٧٨٣] [التقاسيم: ٦١١٩] [الإتحاف: حم مي حب ٦٣٤٩] [التحفة: د ت س ق ٤٨٥٢]، وسيأتي: (٤٧٨٤).

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ إِنْشَاؤُهُ الْحَرْبَ وَابْتِدَاؤُهُ الْأُمُورَ فِي الْأَسْبَابِ بِالْغَدَوَاتِ، تَبَرُّكًا بِدُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِيهِ

○ [٤٧٨٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ صَخْرٍ الْغَامِدِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا**»، قَالَ: فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً بَعَثَ بِهَا ۩ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَكَانَ صَخْرٌ رَجُلًا تَاجِرًا، فَكَانَ يَبْعَثُ غِلْمَانَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، فَكَثُرَ مَالُهُ وَأَثْرَىٰ. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ إِنْشَاؤُهُ بِالْحَرْبِ لِمُقَاتَلَةِ أَعْدَاءِ اللَّهِ بِالْغَدَوَاتِ

○ [٤٧٨٥] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي (١) أَبِي، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ لِلْهُرْمُزَانِ: أَمَا إِذْ فُتَّنِي (٢) بِنَفْسِكَ فَانْصَحْ لِي؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: تَكَلَّمْ لَا بَأْسَ؛ فَأَمَّنَهُ، فَقَالَ الْهُرْمُزَانُ: نَعَمْ، إِنَّ فَارِسَ الْيَوْمَ رَأْسٌ وَجَنَاحَانِ، قَالَ: فَأَيْنَ الرَّأْسُ؟ قَالَ: بِنَهَاوَنْدَ (٣) مَعَ بُنْدَارٍ (٤)؛ فَإِنَّ مَعَهُ أَسَاوِرَةَ كِسْرَىٰ وَأَهْلَ أَصْفَهَانَ، قَالَ: فَأَيْنَ

○ [٤٧٨٤] [التقاسيم: ٦٧٠٨] [الإتحاف: حم مي حب ٦٣٤٩] [التحفة: د ت س ق ٤٨٥٢]، وتقدم: (٤٧٨٣).

۩ [٧/ ٥١ أ].

○ [٤٧٨٥] [التقاسيم: ٦١٢٠] [الموارد: ١٧١٢] [الإتحاف: ١٥٢٣٠- حب/ ١٦٩٢٥]، وسيأتي: (٤٧٨٦).

(١) «أخبرني» في «الإتحاف»: «حدثني».

(٢) «فتني» في (د): «أمتّني»، وفي «الإتحاف»: «أذنتني».

(٣) «بنهاوند» في (د): «نهاوند».

(٤) «بندار» في الأصل: «بنذاذ»، وفي (س) (١١/ ٦٤) بالمخالفة للأصل الخطي، (ت): «بنذاذقان»، وفي (د - ط حمزة): «بيداد»، والمثبت من (د - ط أسد)، وهو الأشبه بالصواب، ينظر: «تاريخ الطبري» (٤/ ١١٧)، «فتح الباري» لابن حجر (٦/ ٦٨٥).

الْجَنَاحَانِ؟ فَذَكَرَ الْهُرْمُزَانُ مَكَانًا نَسِيتُهُ[(١)] ، فَقَالَ الْهُرْمُزَانُ : فَاقْطَعِ[(٢)] الْجَنَاحَيْنِ تُوهِنُ[(٣)] الرَّأْسَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، بَلْ أَعْمِدُ إِلَى الرَّأْسِ فَيَقْطَعُهُ اللَّهُ ، وَإِذَا[(٤)] قَطَعَهُ اللَّهُ عَنِّي ، انْفَضَّ[(٥)] عَنِّي الْجَنَاحَانِ ، فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ ، فَقَالُوا : نُذَكِّرُكَ اللَّهَ[(٦)] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَسِيرَ بِنَفْسِكَ إِلَى الْعَجَمِ ، فَإِنْ أُصِبْتَ بِهَا لَمْ يَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ نِظَامٌ ، وَلَكِنِ ابْعَثِ الْجُنُودَ ، قَالَ : فَبَعَثَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، وَبَعَثَ فِيهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَبَعَثَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ ، وَكَتَبَ إِلَىٰ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنْ سِرْ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ ، وَكَتَبَ إِلَىٰ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنْ سِرْ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ حَتَّىٰ تَجْتَمِعُوا جَمِيعًا بِنَهَاوَنْدَ[(٧)] ، فَإِذَا اجْتَمَعْتُمْ فَأَمِيرُكُمُ النُّعْمَانُ بْنُ مُقَرِّنٍ الْمُزَنِيُّ ، قَالَ[(٨)] : فَلَمَّا اجْتَمَعُوا بِنَهَاوَنْدَ جَمِيعًا[(٩)] أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ بُنْدَارٌ[(١٠)] الْعِلْجُ[(١١)] ، أَنْ أَرْسِلُوا إِلَيْنَا يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ رَجُلًا مِنْكُمْ نُكَلِّمُهُ ، فَاخْتَارَ النَّاسُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ ، قَالَ أَبِي : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ رَجُلٌ طَوِيلٌ ، أَشْعَرُ ، أَعْوَرُ ، فَأَتَاهُ ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَيْنَا سَأَلْنَاهُ ، فَقَالَ لَنَا : إِنِّي وَجَدْتُ الْعِلْجَ قَدِ اسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ : فِي أَيِّ شَيْءٍ تَأْذَنُونَ لِهَذَا الْعَرَبِيِّ أَبِشَارَتِنَا ، وَبَهْجَتِنَا ، وَمُلْكِنَا ، أَوْ نَتَقَشَّفُ لَهُ فَنُزَهِّدُهُ عَمَّا فِي

---

(١) «نسيته» في (د) : «نسيه» .

(٢) «فاقطع» في (د) : «اقطع» .

(٣) «توهن» في (د) : «تضعف» .

(٤) «وإذا» في (د) : «فإذا» .

(٥) «انفض» في (د) : «انقطع» .

(٦) لفظ الجلالة : «الله» ليس في الأصل .

(٧) قوله : «حتىٰ تجتمعوا جميعًا بنهاوند» وقع في الأصل : «حتىٰ تجتمعوا بنهاوند» ، وفي (د) : «حتىٰ تجتمعوا بنهاوند جميعًا» .

(٨) «قال» ليس في (د) .

(٩) «جميعا» ليس في (د) .

(١٠) «بندار» في الأصل : «بنداذقان» ، وفي (س) (١١/ ٦٥) ، (ت) : «بنداذقان» ، وانظر تعليقنا السابق على هذه اللفظة في صدر الحديث .

(١١) «العلج» ليس في (د) .

أَيْدِينَا(١)؟ فَقَالُوا: بَلْ نَأْذَنُ لَهُ بِأَفْضَلَ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّارَةِ(٢) وَالْعُدَّةِ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُمْ(٣) رَأَيْتُ تِلْكَ الْحِرَابَ، وَالدَّرَقَ يَلْتَمِعُ مِنْهُ(٤) الْبَصَرُ، وَرَأَيْتُهُمْ قِيَامًا عَلَى رَأْسِهِ، وَإِذَا(٥) هُوَ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَعَلَى رَأْسِهِ التَّاجُ، فَمَضَيْتُ كَمَا أَنَا، وَنَكَسْتُ رَأْسِي لِأَقْعُدَ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، قَالَ: فَدُفِعْتُ وَنُهِرْتُ، فَقُلْتُ: إِنَّ الرُّسُلَ لَا يُفْعَلُ بِهِمْ هَذَا ۩، فَقَالُوا لِي: إِنَّمَا أَنْتَ كَلْبٌ، أَتَقْعُدُ مَعَ الْمَلِكِ؟ فَقُلْتُ: لَأَنَا(٦) أَشْرَفُ فِي قَوْمِي مِنْ هَذَا فِيكُمْ، قَالَ: فَانْتَهَرَنِي(٧) وَقَالَ: اجْلِسْ، فَجَلَسْتُ، فَتُرْجِمَ لِي قَوْلُهُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، إِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَطْوَلَ النَّاسِ جُوعًا(٨)، وَأَعْظَمَ النَّاسِ شَقَاءً، وَأَقْذَرَ النَّاسِ قَذَرًا، وَأَبْعَدَ النَّاسِ دَارًا، وَأَبْعَدَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَمَا كَانَ مَنَعَنِي أَنْ آمُرَ هَؤُلَاءِ(٩) الْأَسَاوِرَةَ حَوْلِي أَنْ يَنْتَظِمُوكُمْ بِالنُّشَّابِ إِلَّا تَنَجُّسًا بِجِيَفِكُمْ(١٠)؛ لِأَنَّكُمْ أَرْجَاسٌ، فَإِنْ تَذْهَبُوا نُخَلِّي(١١) عَنْكُمْ، وَإِنْ تَأْبَوْا نُرِكُمْ(١٢) مَصَارِعَكُمْ، قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَحَمِدْتُ اللَّهَ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أَخْطَأْتَ مِنْ صِفَتِنَا وَنَعْتِنَا شَيْئًا، إِنْ كُنَّا لَأَبْعَدَ النَّاسِ دَارًا، وَأَشَدَّ النَّاسِ جُوعًا، وَأَعْظَمَ النَّاسِ شَقَاءً، وَأَبْعَدَ النَّاسِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْنَا رَسُولًا، فَوَعَدَنَا النَّصْرَ(١٣) فِي الدُّنْيَا وَالْجَنَّةَ فِي الْآخِرَةِ، فَلَمْ نَزَلْ

---

(١) قوله: «في أيدينا» وقع في (د): «بأيدينا».

(٢) **الشارة**: اللباس الحسن الجميل. (انظر: النهاية، مادة: شور).

(٣) «أتيتهم» في الأصل: «رأيتهم». (٤) قوله: «منه» في (د): «منها».

(٥) «وإذا» في (د): «فإذا».

۩[٧/ ٥١ ب].

(٦) «لأنا» رسمه في الأصل: «لا أنا».

(٧) **الانتهار**: الزجر بعنف. (انظر: اللسان، مادة: نهر).

(٨) «جوعا» في الأصل: «جزعا»، وفي حاشيته منسوبًا لنسخة كالمثبت.

(٩) «هؤلاء» في (د): «هذه».

(١٠) «بجيفكم» في (ت): «بجيفتكم»، وفي (د): «لجيفتكم».

(١١) «نخلي» في (د): «نخلِّ».

(١٢) «نركم» في الأصل: «نريكم»، وفي (ت) بالمخالفة لأصله الخطي: «نبوئكم».

(١٣) «النصر» في (ت)، (د): «بالنصر»، وأثبته محققا (ت) من (د).

نَتَعَرَّفُ[١] مِنْ رَبِّنَا مُذْ جَاءَنَا رَسُولُهُ ﷺ الْفَلْجَ[٢] وَالنَّصرَ حَتَّىٰ أَتَيْنَاكُمْ ، وَإِنَّا وَاللَّهِ نَرَىٰ لَكُمْ مُلْكًا وَعَيْشًا لَا نَرْجِعُ إِلَىٰ ذَلِكَ الشَّقَاءِ أَبَدًا حَتَّىٰ نَغْلِبَكُمْ عَلَىٰ مَا فِي أَيْدِيكُمْ أَوْ نُقْتَلَ فِي أَرْضِكُمْ ، فَقَالَ : أَمَّا الْأَعْوَرُ فَقَدْ صَدَقَكُمُ الَّذِي فِي نَفْسِهِ ، فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَقَدْ وَاللَّهِ أَرْعَبْتُ الْعِلْجَ جَهْدِي ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا الْعِلْجُ إِمَّا أَنْ تَعْبُرُوا إِلَيْنَا بِنَهَاوَنْدَ ، وَإِمَّا أَنْ نَعْبُرَ إِلَيْكُمْ ، فَقَالَ النُّعْمَانُ : اعْبُرُوا فَعَبَرْنَا ، قَالَ[٣] أَبِي : فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، إِنَّ الْعُلُوجَ يَجِيئُونَ كَأَنَّهُمْ جِبَالُ الْحَدِيدِ ، وَقَدْ تَوَاثَقُوا أَلَّا يَفِرُّوا مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَدْ قُرِنَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ[٤] بَعْضٍ حَتَّىٰ كَانَ سَبْعَةٌ فِي قِرَانٍ ، وَأَلْقَوْا حَسَكَ الْحَدِيدِ خَلْفَهُمْ ، وَقَالُوا : مَنْ فَرَّ مِنَّا عَقَرَهُ حَسَكُ الْحَدِيدِ ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ حِينَ رَأَىٰ كَثْرَتَهُمْ : لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فَشَلًا[٥] ، إِنَّ عَدُوَّنَا يُتْرَكُونَ أَنْ يَتَتَامُّوا[٦] فَلَا يُعْجَلُوا[٧] ! أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الْأَمْرَ إِلَيَّ لَقَدْ أَعْجَلْتُهُمْ بِهِ ، قَالَ : وَكَانَ النُّعْمَانُ رَجُلًا بَكَّاءً ، فَقَالَ : قَدْ كَانَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا يُشْهِدُكَ أَمْثَالَهَا فَلَا يُخْزِيكَ وَلَا يُعَرِّي[٨] مَوْقِفَكَ ، وَإِنَّهُ[٩] وَاللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أُنَاجِزَهُمْ إِلَّا لِشَيْءٍ[١٠] شَهِدْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[١١] كَانَ إِذْ غَزَا فَلَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ لَمْ يُعَجِّلْ حَتَّىٰ تَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ ، وَتَهُبَّ الْأَرْوَاحُ ، وَيَطِيبَ الْقِتَالُ ، ثُمَّ قَالَ النُّعْمَانُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَقَرَّ عَيْنِي الْيَوْمَ بِفَتْحٍ يَكُونُ فِيهِ عِزُّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ، وَذُلُّ الْكُفْرِ وَأَهْلِهِ ، ثُمَّ اخْتِمْ لِي عَلَىٰ إِثْرِ ذَلِكَ بِالشَّهَادَةِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمِّنُوا رَحِمَكُمُ[١٢] اللَّهُ ، فَأَمَّنَّا وَبَكَىٰ وَبَكَيْنَا[١٣] ، ثُمَّ قَالَ[١٤] النُّعْمَانُ : إِنِّي هَازٌّ لِوَائِي فَتَيَسَّرُوا لِلسِّلَاحِ[١٥] ، ثُمَّ

---

(١) «نتعرف» في الأصل : «نتقرب» .
(٢) «الفلج» في (د) : «الفلاح» .
(٣) «قال» في (ت) : «فقال» .
(٤) «إلى» في (د) : «على» .
(٥) «فشلا» في الأصل ، (د) : «قتيلا» .
(٦) «يتتاموا» في الأصل : «يتاموا» .
(٧) «يعجلوا» في الأصل : «تعجلوا» .
(٨) «يعري» في (د) : «تعدي» .
(٩) «وإنه» في (د) : «وإني» .
(١٠) «لشيء» في (د) : «شيء» .
(١١) قوله : «إن رسول الله ﷺ» ليس في الأصل .
(١٢) «رحمكم» في الأصل : «يرحمكم» .
(١٣) «وبكينا» في (د) : «فبكينا» .
(١٤) قوله : «ثم قال» وقع في (د) : «فقال» .
(١٥) قوله : «فتيسروا للسلاح» وقع في (د) : «فيسروا السلاح» .

هَازُّهُ[١] الثَّانِيَةَ فَكُونُوا مُتَيَسِّرِينَ لِقِتَالِ عَدُوِّكُمْ بِإِزَائِهِمْ[٢] ، فَإِذَا هَزَزْتُهُ[٣] الثَّالِثَةَ فَلْيَحْمِلْ كُلُّ قَوْمٍ عَلَىٰ مَنْ يَلِيهِمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ[٤] عَلَىٰ بَرَكَةِ اللَّهِ ، قَالَ : فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَهَبَّتِ الْأَرْوَاحُ كَبَّرَ وَكَبَّرْنَا ، وَقَالَ : رِيحُ الْفَتْحِ وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لِي وَأَنْ يَفْتَحَ عَلَيْنَا ، فَهَزَّ اللِّوَاءَ ۩ فَتَيَسَّرُوا ، ثُمَّ هَزَّهُ[٥] الثَّانِيَةَ ، ثُمَّ هَزَّهُ[٥] الثَّالِثَةَ ، فَحَمَلْنَا جَمِيعًا كُلُّ قَوْمٍ عَلَىٰ مَنْ يَلِيهِمْ ، وَقَالَ النُّعْمَانُ : إِنْ أَنَا أُصِبْتُ[٦] ، فَعَلَى النَّاسِ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ ، فَإِنْ أُصِيبَ حُذَيْفَةُ فَفُلَانٌ ، فَإِنْ أُصِيبَ فُلَانٌ فَفُلَانٌ[٧] ، حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَةً آخِرُهُمُ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، قَالَ أَبِي : فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَدًا يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ حَتَّىٰ يُقْتَلَ أَوْ يَظْفَرَ ، وَثَبَتُوا لَنَا فَلَمْ نَسْمَعْ إِلَّا وَقْعَ الْحَدِيدِ عَلَى الْحَدِيدِ[٨] ، حَتَّىٰ أُصِيبَ فِي الْمُسْلِمِينَ مُصَابَةٌ عَظِيمَةٌ ، فَلَمَّا رَأَوْا صَبْرَنَا وَرَأَوْنَا لَا نُرِيدُ أَنْ نَرْجِعَ انْهَزَمُوا ، فَجَعَلَ يَقَعُ الرَّجُلُ فَيَقَعُ عَلَيْهِ سَبْعَةٌ فِي قِرَانٍ فَيُقْتَلُونَ جَمِيعًا ، وَجَعَلَ يَعْقِرُهُمْ حَسَكُ الْحَدِيدِ خَلْفَهُمْ ، فَقَالَ النُّعْمَانُ : قَدِّمُوا اللِّوَاءَ فَجَعَلْنَا نُقَدِّمُ اللِّوَاءَ فَنَقْتُلُهُمْ وَنَهْزِمُهُمْ[٩] ، فَلَمَّا رَأَى النُّعْمَانُ أَنَّ اللَّهَ قَدِ اسْتَجَابَ[١٠] لَهُ وَرَأَى الْفَتْحَ جَاءَتْهُ نُشَّابَةٌ ، فَأَصَابَتْ خَاصِرَتَهُ فَقَتَلَتْهُ ، فَجَاءَ أَخُوهُ مَعْقِلُ بْنُ مُقَرِّنٍ فَسَجَّىٰ عَلَيْهِ ثَوْبًا ، وَأَخَذَ اللِّوَاءَ فَتَقَدَّمَ بِهِ[١١] ، ثُمَّ قَالَ : تَقَدَّمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ ، فَجَعَلْنَا

---

(١) «هازه» في الأصل : «هازها» .
(٢) «بإزائهم» في (ت) بالمخالفة لأصله الخطي ، (د) : «بإزائكم» .
(٣) «هززته» في الأصل ، (د) : «هززتها» .
(٤) «عدوهم» في (س) (١١/ ٦٨) : «عدوكم» .
۩ [٧/ ٥٢ أ] .
(٥) «هزه» في الأصل ، (د) : «هزها» .
(٦) «أصبت» في الأصل : «أصيب» ، وهو تصحيف .
(٧) «ففلان» ليس في (د) .
(٨) قوله : «على الحديد» ليس في الأصل .
(٩) «ونهزمهم» في الأصل : «ونضربهم» .
(١٠) قوله : «أن الله قد استجاب» وقع في (د) : «قد استجاب الله» .
(١١) «به» ليس في (د) .

نَتَقَدَّمُ فَنَهْزِمُهُمْ وَنَقْتُلُهُمْ ، فَلَمَّا فَرَغْنَا وَاجْتَمَعَ النَّاسُ ، قَالُوا : أَيْنَ الْأَمِيرُ؟ فَقَالَ مَعْقِلٌ : هَذَا أَمِيرُكُمْ ، قَدْ أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ بِالْفَتْحِ وَخَتَمَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ ، فَبَايَعَ النَّاسُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ ، قَالَ : وَكَانَ عُمَرُ[(١)] رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ يَدْعُو اللَّهَ وَيَنْتَظِرُ مِثْلَ صَيْحَةِ الْحُبْلَى ، فَكَتَبَ حُذَيْفَةُ إِلَى عُمَرَ بِالْفَتْحِ مَعَ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَالَ : أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِفَتْحٍ أَعَزَّ اللَّهُ فِيهِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَأَذَلَّ فِيهِ الشِّرْكَ وَأَهْلَهُ ، فَقَالَ[(٢)] : النُّعْمَانُ بَعَثَكَ؟ قَالَ : احْتَسِبِ النُّعْمَانَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَبَكَى عُمَرُ وَاسْتَرْجَعَ ، وَقَالَ[(٣)] : وَمَنْ وَيْحَكَ؟ فَقَالَ[(٤)] : فُلَانٌ ، وَفُلَانٌ ، وَفُلَانٌ[(٥)] ، حَتَّى عَدَّ نَاسًا ، ثُمَّ قَالَ : وَآخَرِينَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَعْرِفُهُمْ ، فَقَالَ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْكِي : لَا يَضُرُّهُمْ أَلَّا يَعْرِفَهُمْ عُمَرُ ، لَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُهُمْ . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ قِتَالُهُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ[(٦)] إِذَا فَاتَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ

○ [٤٧٨٦] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ وَعَفَّانُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ أَنَّهُ قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدَ الْقِتَالِ ، فَلَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ أَخَّرَهُ إِلَى أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ ، وَتَهُبَّ الرِّيَاحُ ، وَيَنْزِلَ النَّصْرُ . [الخامس : ٣]

---

(١) بعد «عمر» في (د) : «بن الخطاب» .

(٢) «فقال» في الأصل ، (ت) : «وقال» .

(٣) «وقال» في (د) : «فقال» .

(٤) «فقال» في (د) : «قال» .

(٥) «وفلان» ليس في الأصل .

(٦) **زوال الشمس** : ميلها ، أي : عن كبد السماء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : زول) .

○ [٤٧٨٦] [التقاسيم : ٦١٢١] [الإتحاف : حب كم حم ١٧١٢٤] [التحفة : خ د ت س ١١٦٤٧- ت ١١٦٤٩] ، وتقدم : (٤٧٨٥) .

ذِكْرُ ۩ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قِتَالِ الْأَعْدَاءِ إِذَا عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ

ㅇ [٤٧٨٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(١) سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى أَيَّامَ حُنَيْنٍ هَمَسَ شَيْئًا، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ، قَالَ: «**أَقُولُ: اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ**(٢)**، وَبِكَ أُقَاتِلُ**». [الخامس: ٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ مُوَاقَعَةَ الْأَعْدَاءِ أَنْ يُحْيِيَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَإِذَا أَصْبَحَ وَاقَعَهَا

ㅇ [٤٧٨٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَصْبَحَ بِبَدْرٍ مِنَ الْغَدِ، أَحْيَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ كُلَّهَا وَهُوَ مُسَافِرٌ(٣). [الخامس: ٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ مُوَاقَعَةَ أَهْلِ بَلَدٍ مِنْ دَارِ(٤) الْحَرْبِ أَنْ يُعَبِّئَ الْكَتَائِبَ(٥) حَتَّى تَكُونَ مُوَاقَعَتُهُ إِيَّاهُمْ عَلَى غَيْرِ غِرَّةٍ

ㅇ [٤٧٨٩] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ:

۩ [٧/ ٥٢ ب].

ㅇ [٤٧٨٧] [التقاسيم: ٦١٧٠] [الإتحاف: حب حم مي ٦٥٦٩] [التحفة: م ت س ٤٩٦٩]، وتقدم برقم: (١٩٧١)، (٢٠٢٥).

(١) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٢) **أصاول**: أهزم وأغلب. (انظر: اللسان، مادة: صول).

ㅇ [٤٧٨٨] [التقاسيم: ٦٢١١] [الموارد: ١٦٨٩] [الإتحاف: خز حب حم ١٤١٢٦].

(٣) ينظر تامًّا بنحوه: (٢٢٥٦).

(٤) «دار» في (ت): «دور».

(٥) قوله: «يعبئ الكتائب» وقع في الأصل: «يعين الكاتب».

ㅇ [٤٧٨٩] [التقاسيم: ٦١٦٦] [الإتحاف: خز عه طح حب قط كم حم ١٨٩٩٩] [التحفة: م س ١٣٥٦١- د ١٣٥٦٢- د ١٣٥٦٣].

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ قَالَ: وَفَدَتْ وُفُودٌ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ فِي رَمَضَانَ، أَنَا فِيهِمْ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَكَانَ بَعْضُنَا يَصْنَعُ لِبَعْضٍ الطَّعَامَ، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُونَا إِلَىٰ(١) رَحْلِهِ(٢)، فَقُلْتُ: لَوْ صَنَعْتُ طَعَامًا، ثُمَّ دَعَوْتُهُمْ إِلَىٰ رَحْلِي، فَأَمَرْتُ بِطَعَامٍ فَصُنِعَ، ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ مِنَ الْعَشِيِّ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، الدَّعْوَةُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ، فَقَالَ: سَبَقْتَنِي، قَالَ: فَدَعَوْتُهُمْ إِلَىٰ رَحْلِي، إِذْ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَلَا أُحَامِلُكُمْ - أَوْ: أُحَادِثُكُمْ، إِنِّي أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، حَتَّىٰ يُدْرِكَ الطَّعَامُ، فَذَكَرَ فَتْحَ مَكَّةَ، فَقَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ مَكَّةَ، فَبَعَثَ الزُّبَيْرَ عَلَىٰ إِحْدَىٰ(٣) الْجَنَبَتَيْنِ(٤)، وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ عَلَى الْيُسْرَىٰ، وَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْحُسَّرِ(٥)، فَأَخَذُوا الْوَادِيَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كَتِيبَتِهِ، وَقَدْ بَعَثَتْ قُرَيْشٌ أَوْبَاشًا لَهَا(٦) وَأَتْبَاعًا(٧) لَهَا، فَقَالُوا۞: نُقَدِّمُ هَؤُلَاءِ، فَإِنْ(٨) كَانَ لَهُمْ شَيْءٌ كُنَّا مَعَهُمْ، وَإِنْ أُصِيبُوا أَعْطَيْنَا مَا سَأَلُوا، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَآنِي، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، اهْتِفْ بِالْأَنْصَارِ، فَلَا يَأْتِينِي إِلَّا أَنْصَارِيٌّ، فَهَتَفَ بِهِمْ، فَجَاءُوا، فَأَحَاطُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَمَا تَرَوْنَ إِلَىٰ أَوْبَاشِ قُرَيْشٍ، وَأَتْبَاعِهِمْ»**، وَضَرَبَ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ مِمَّا يَلِي الْخِنْصَرَ(٩) وَسَطَ(١٠) الْيُسْرَىٰ، وَقَالَ: **«احْصُدُوهُمْ حَصْدًا حَتَّىٰ**

---

(١) «إلى» في الأصل: «على».

(٢) **الرحال**: جمع الرحل، وهو: المسكن والمنزل. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٣) «إحدى» في الأصل: «أحد».

(٤) «الجنبتين» ضبب عليه في الأصل، وكتب في الحاشية: «ظ»، وكأنه استشكله، وعند مسلم (١٨٢٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٠٩) من طريق سليمان بن المغيرة، به: «المجنبتين».

(٥) **الحسر**: جمع حاسر، وهو الذي لا دِرْع عليه ولا مِغْفَر. (انظر: النهاية، مادة: حسر).

(٦) قوله: «أوباشا لها» وقع في (ت): «أوباشها».

(٧) «وأتباعا» في الأصل: «أو أتباعا».

۞[٧/ ٥٣ أ].

(٨) «فإن» في (س) (١١/ ٧٥)، (ت): «وإن».

(٩) «الخنصر» في الأصل: «الخفض»، وضبب عليه، وكتب في الحاشية: «ظ»، وكأنه استشكله.

(١٠) «وسط» في الأصل: «وبسط».

تُوافُونِي(١) بِالصَّفَا(٢)» ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَانْطَلَقْنَا ، فَمَا يَشَاءُ أَحَدٌ مِنَّا أَنْ يَقْتُلَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ إِلَّا قَتَلَهُ ، وَمَا يُوَجِّهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَيْنَا شَيْئًا ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُبِيحَتْ خَضْرَاءُ قُرَيْشٍ(٣) ، لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ**» ، فَأَغْلَقُوا أَبْوَابَهُمْ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَفِي يَدِهِ قَوْسٌ ، وَهْوَ آخِذٌ الْقَوْسِ ، وَكَانَ إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ صَنَمٍ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَطْعُنُ فِي جَنْبِهِ بِالْقَوْسِ ، وَيَقُولُ : «**جَاءَ الْحَقُّ ، وَزَهَقَ(٤) الْبَاطِلُ**» ، فَلَمَّا قَضَى طَوَافَهُ أَتَى الصَّفَا ، فَعَلَا حَيْثُ يَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ ، فَجَعَلَ ﷺ يَرْفَعُ يَدَهُ ، وَجَعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ وَيَذْكُرُ مَا شَاءَ اللَّهُ(٥) أَنْ يَذْكُرَهُ وَالْأَنْصَارُ تَحْتَهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ أَدْرَكَتْهُ رَغْبَةٌ فِي قَرْيَتِهِ وَرَأْفَةٌ بِعَشِيرَتِهِ ، وَنَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَكَانَ لَا يَخْفَى عَلَيْنَا إِذَا نَزَلَ الْوَحْيُ ، لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ(٦) يُطْرِقُ حَتَّى يَنْقَضِيَ الْوَحْيُ - فَلَمَّا قُضِيَ الْوَحْيُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، قُلْتُمْ : أَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ أَدْرَكَتْهُ رَغْبَةٌ فِي قَرْيَتِهِ ، وَرَأْفَةٌ بِعَشِيرَتِهِ؟**» قَالُوا : قَدْ قُلْنَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كَلَّا إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، هَاجَرْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ ، الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ**» ، فَأَقْبَلُوا يَبْكُونَ وَيَقُولُونَ : وَاللَّهِ ، مَا قُلْنَا الَّذِي قُلْنَا إِلَّا ضِنًّا(٧) بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ، قَالَ : «**وَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُصَدِّقَانِكُمْ وَيَعْذِرَانِكُمْ**» . [الخامس : ٣]

---

(١) **الموافاة** : الإتيان . (انظر : الصحاح ، مادة : وفى) .

(٢) **الصفا** : بداية المسعى من الجنوب ومنها يبدأ السعي ، وكانت الصفا متصلة بجبل أبي قبيس ، فشق بينهما مجرى للسيل في عهد الدولة السعودية عند توسعة الحرم الجديدة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٥٩) .

(٣) **خضراء قريش** : سواد النَّاس ومعظمهم . (انظر : غريب الحديث لابن قتيبة) (٢/ ٢٩٣) .

(٤) **الزهق** : البطلان ، ومن هذا زهوق النفس وهو بطلانها (هلاكها) . (انظر : غريب السجستاني) (ص٢٥٢) .

(٥) لفظ الجلالة من (ت) .

(٦) «ثم» في (س) (١١/ ٧٥) : «بل» .

(٧) **الضن** : البخل والشح . (انظر : النهاية ، مادة : ضنن) .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ فَتْحَ مَكَّةَ كَانَ عَنْوَةً لَا صُلْحًا .

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْغَزْوِ أَوِ الْتِقَاءِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ

٥[٤٧٩٠] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا۩ الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ : «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي(١) ، وَأَنْتَ نَصِيرِي(٢) ، وَبِكَ أُقَاتِلُ» .

[الخامس : ١٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ اخْتِيَالِ الْمَرْءِ بِفَرَسِهِ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ إِذْ هُوَ مِمَّا يُحِبُّهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

٥[٤٧٩١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ وَمُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «مِنَ الْغَيْرَةِ مَا يُبْغِضُ(٣) اللَّهُ ، وَمِنْهَا مَا يُحِبُّ(٤) اللَّهُ ، وَمِنَ الْخُيَلَاءِ(٥) مَا يُحِبُّ اللَّهُ ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللَّهُ ؛ فَالْغَيْرَةُ الَّتِي يُحِبُّ اللَّهُ الْغَيْرَةُ فِي الرِّيبَةِ(٦) ، وَالْغَيْرَةُ

٥[٤٧٩٠] [التقاسيم : ٦٧٠٥] [الموارد : ١٦٦١] [الإتحاف : عه حب حم ١٥٥٦] [التحفة : د ت س ١٣٢٧].

۩[٧/ ٥٣ ب].

(١) **عضدي** : سندي وعوني . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : عضد) .

(٢) قوله : «وأنت نصيري» وقع في (د) : «ونصيري» .

٥[٤٧٩١] [التقاسيم : ٣٦٧] [الموارد : ١٦٦٦] [الإتحاف : حب حم ٣٨٨٠] [التحفة : د س ٣١٧٤]، وتقدم : (٢٩٦) .

(٣) «يبغض» في (د) : «يحب» .

(٤) «يحب» في (د) : «يبغض» .

(٥) **الخيلاء** : الكبر والعجب . (انظر : النهاية ، مادة : خيل) .

(٦) «الريبة» في الأصل : «الدين» ، والمثبت موافق لما في «المعجم الكبير» للطبراني (٢/ ١٩٠) من طريق الأوزاعي .

الريبة : الشك مع التهمة . (انظر : النهاية ، مادة : ريب) .

الَّتِي يُبْغِضُ اللَّهُ الْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ رِيبَةٍ[(١)] ، وَالْخُيَلَاءُ الَّتِي[(٢)] يُحِبُّ اللَّهُ اخْتِيَالُ الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْقِتَالِ وَعِنْدَ الصَّدَقَةِ ، وَالِاخْتِيَالُ الَّذِي يُبْغِضُ اللَّهُ الْخُيَلَاءُ[(٣)] فِي الْبَاطِلِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُجَاهِدِ أَنْ يَسْتَعْمِلَ الْخِدَاعَ فِي حَرْبِهِ

○ [٤٧٩٢] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْحَرْبُ خَدْعَةٌ[(٤)]»[(٥)] . [الرابع : ١٦]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ عِنْدَ شِدَّةِ حَمْلِهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

○ [٤٧٩٣] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ - وَهُوَ مُضْطَجِعٌ بَيْنَنَا ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : إِنَّ قَاصًّا يَقُصُّ عِنْدَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ ، وَيَزْعُمُ أَنَّ آيَةَ الدُّخَانِ تَجِيءُ فَتَأْخُذُ بِأَنْفَاسِ الْكُفَّارِ ، وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ ، فَجَلَسَ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ غَضْبَانُ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّقُوا اللَّهَ ، فَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ شَيْئًا ، فَلْيَقُلْ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ[(٦)] يَعْلَمْ ۩ ، فَلْيَقُلِ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ لِأَحَدِكُمْ أَنْ

---

(١) «ريبة» في الأصل : «دينه» ، والمثبت موافق للمصدر السابق .

(٢) «التي» في الأصل : «الذي» .   (٣) «الخيلاء» في الأصل : «الاختيال» .

○ [٤٧٩٢] [التقاسيم : ٥٧٠٣] [الإتحاف : عه حب حم ٣٤٤٨] .

(٤) **الخدعة** : يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضمها مع فتح الدال . فالأول : معناه أن الحرب ينقضي أمرها بخدعة واحدة من الخداع ، أي إن المقاتل إذا خدع مرة واحدة لم تكن لها إقالة وهي أفصح الروايات وأصحها . ومعنى الثاني : هو الاسم من الخداع ، ومعنى الثالث : أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم . (انظر : النهاية ، مادة : خدع) .

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٤٧٩٣] [التقاسيم : ٦١٦٠] [الإتحاف : عه حب حم ١٣٢٤٨] [التحفة : خ م ت س ٩٥٧٤- خ م س ٩٥٧٦] ، وسيأتي : (٦٦٢٦) .

(٦) «لم» في (ت) : «لا» .

۩ [٧/ ٥٤ أ] .

يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص : ٨٦] ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِدْبَارًا ، قَالَ : «اللَّهُمَّ سَبْعًا كَسَبْعِ يُوسُفَ» ، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى أَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْجُلُودَ ، وَيَنْظُرُ أَحَدُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ ، فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ جِئْتَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا مِنْ جُوعٍ[١] ، فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿فَٱرْتَقِبْ[٢] يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان : ١٠] ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [الدخان : ١٦] ، فَالْبَطْشَةُ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقَدْ مَضَى آيَةُ الدُّخَانِ ، وَالْبَطْشَةِ وَاللِّزَامِ[٣] وَالرُّومِ[٤] . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ مَا يَسْتَعِينُ الْمَرْءُ بِهِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ عِنْدَ الْتِقَاءِ الصَّفَّيْنِ

○[٤٧٩٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ[٥] أَبِي إِسْرَائِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَصَابَ[٦] قَوْمًا ، قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ[٧] فِي نُحُورِهِمْ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ» . [الخامس : ١٢]

---

(١) «جوع» في الأصل ، (ت) : «الجوع» .

(٢) **فارتقب** : انتظر . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٠٤) .

(٣) **اللزام** : الملازمة للشيء والدوام عليه ، وهو -أيضًا- الفصل في القضية ، فكأنه من الأضداد ، وفُسّر بأنه يوم بدر . (انظر : النهاية ، مادة : لزم) .

(٤) «والروم» في الأصل : «واللزوم» .

○[٤٧٩٤] [التقاسيم : ٦٧٠٧] [الموارد : ٢٣٧٣] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٢٣٢٦] [التحفة : د س ٩١٢٧] .

(٥) «ابن» ليس في (د) ، وحذفها المحقق خلافًا للأصلين عنده ، وإبراهيم والد إسحاق كنيته أبو إسرائيل ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢/ ٣٩٨) .

(٦) «أصاب» في (د) : «خاف» .

(٧) قوله : «إنا نجعلك» وقع في (د) : «إني أجعلك» .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَنْصِرَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ فِي الْمُسْلِمِينَ قِلَّةٌ

○ [٤٧٩٥] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِيَاضٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ الْيَرْمُوكَ وَعَلَيْهَا خَمْسَةُ أُمَرَاءَ، أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَشُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَعِيَاضٌ[2] - وَلَيْسَ عِيَاضٌ صَاحِبَ الْحَدِيثِ الَّذِي يُحَدِّثُ سِمَاكٌ عَنْهُ، قَالَ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِذَا كَانَ قِتَالٌ فَعَلَيْكُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ، قَالَ: فَكَتَبْنَا إِلَيْهِ أَنْ قَدْ جَاشَ إِلَيْنَا الْمَوْتُ، وَاسْتَمْدَدْنَاهُ، فَكَتَبَ إِلَيْنَا أَنَّهُ قَدْ جَاءَنِي كِتَابُكُمْ تَسْتَمِدُّونِي، وَإِنِّي أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا[3] هُوَ أَعَزُّ نَصْرًا وَأَحْصَنُ[4] جُنْدًا، اللَّهُ فَاسْتَنْصِرُوهُ؛ فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ نُصِرَ[5] بِأَقَلَّ مِنْ عَدَدِكُمْ، فَإِذَا أَتَاكُمْ كِتَابِي ۩ فَقَاتِلُوهُمْ وَلَا تُرَاجِعُونِي، قَالَ: فَقَاتَلْنَاهُمْ[6]، فَهَزَمْنَاهُمْ، وَقَتَلْنَاهُمْ أَرْبَعَ فَرَاسِخَ، وَأَصَبْنَا أَمْوَالًا، فَتَشَاوَرُوا، فَأَشَارَ عَلَيْهِمْ عِيَاضٌ عَنْ[7] كُلِّ رَأْسٍ عَشَرَةً،

○ [٤٧٩٥] [التقاسيم: ٦١٢٢] [الموارد: ١٧١٠] [الإتحاف: حب ٦٧١٠ - حب حم/ ١٥٧٣٩].

(١) قوله: «يعني: ابن جعفر» من (د).

(٢) «عياض» كتب مقابله في حاشية الأصل: «المشهور عمرو بن العاص بدل عياض». اهـ. وهذا وهم؛ فالصواب عياض، وهو: عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد؛ قال ابن سعد: «كان أحد الأمراء الخمسة يوم اليرموك». وينظر: «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٣٥٤).

(٣) «مَا» في (د): «من».

(٤) «وأحصن» في (د): «وأحضر».

(٥) «نصر» في الأصل: «نصرنا».

۩ [٧/ ٥٤ ب].

(٦) «فقاتلناهم» في الأصل: «فقتلناهم».

(٧) «عن» في الأصل: «من».

وَقَالَ[١] أَبُو عُبَيْدَةَ : مَنْ يُرَاهِنُنِي؟ فَقَالَ شَابٌّ : أَنَا ، إِنْ[٢] لَمْ تَغْضَبْ ، قَالَ[٣] : فَرَأَيْتُ عَقِيصَتَيْ[٤] أَبِي عُبَيْدَةَ تَنْقُزَانِ[٥] وَهُوَ[٦] خَلْفَهُ عَلَى فَرَسٍ عَرَبِيٍّ . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الِانْتِصَارِ بِضُعَفَاءِ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ قِيَامِ الْحَرْبِ عَلَى سَاقٍ

○ [٤٧٩٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٧] حِبَّانُ ، حَدَّثَنَا[٧] عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٨] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ[٩] : «ابْغُوا لِي[١٠] ضُعَفَاءَكُمْ ، فَإِنَّمَا[١١] تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الِانْتِصَارِ لِلْمُسْلِمِينَ بِالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ

○ [٤٧٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ

---

(١) «وقال» في (د) : «فقال» . (٢) «إن» في (د) : «إننا» .

(٣) بعد «قال» في (س) (١١/ ٨٣) بالمخالفة لأصله الخطي : «فسبقه» .

(٤) **العقيصتان** : مثنى العقيصة ، وهي : الشعر المضفور . (انظر : النهاية ، مادة : عقص) .

(٥) «تنقزان» بالقاف والزاي ، في الأصل : «تنقران» بالقاف والراء ، وفي الموضع الأول من «الإتحاف» : «تنفران» بالفاء والراء .

النقز : الوثب . (انظر : النهاية ، مادة : نقز) .

(٦) «وهو» في (د) : «وهي» .

○ [٤٧٩٦] [التقاسيم : ٣٣٩] [الموارد : ١٦٢٠] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٠٨٥] [التحفة : د ت س ١٠٩٢٣] .

(٧) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» . (٨) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٩) قوله : «قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول» وقع في (د) : «قال : قال رسول الله ﷺ» .

(١٠) قوله : «ابغوا لي» وقع في (د) ، (ت) : «أبغوني» .

(١١) «فإنما» في (د) ، (ت) : «فإنكم إنما» .

○ [٤٧٩٧] [التقاسيم : ٣٥٥٦] [الإتحاف : عه حب حم ٥١٦٣] [التحفة : خ م ٣٩٨٣] ، وسيأتي برقم : (٦٧٠٧) .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ فِئَامٌ[(١)] مِنَ النَّاسِ ، فَيُقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَيُقَالُ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ ، فَيُقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَيُقَالُ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ ، فَيُقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَيُقَالُ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُوَ أَنْصَارَهُ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ ۩

٥[٤٧٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ أَقْبَلَتْ هَوَازِنُ وَغَطَفَانُ بِذَرَارِيِّهِمْ وَنَعَمِهِمْ ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشَرَةُ آلَافٍ ، وَمَعَهُ الطُّلَقَاءُ ، فَأَدْبَرُوا عَنْهُ حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ ، قَالَ : فَنَادَى يَوْمَئِذٍ نِدَاءَيْنِ لَمْ يَخْلِطْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ، فَالْتَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ وَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ» ، فَقَالُوا : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ ، فَالْتَفَتَ إِلَى يَسَارِهِ وَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ» ، فَقَالُوا : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ ، قَالَ : وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ ، فَنَزَلَ وَقَالَ : «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» ، فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ ، فَأَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَ كَثِيرَةً ، فَقَسَمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالطُّلَقَاءِ ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : إِذَا كَانَ فِي الشِّدَّةِ فَنَحْنُ ، وَيُعْطِي الْغَنِيمَةَ غَيْرَنَا ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ ، فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ ، وَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي؟» فَسَكَتُوا ، فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاءِ وَتَذْهَبُونَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ، إِلَى بُيُوتِكُمْ؟» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَضِينَا ، قَالَ : «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا[(٢)] وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَأَخَذْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ» .

[الخامس : ٣]

---

(١) **الفئام** : الجماعة الكثيرة . (انظر : النهاية ، مادة : فأم) .

۩[٧/ ٥٥ أ] .

٥[٤٧٩٨] [التقاسيم : ٦١٢٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٩٦] [التحفة : خ م ١٦٣٦ - خ م س ١٦٩٧] .

(٢) **الوادي** : منفرج بين جبال أو تلال يكون منفذًا للسيل . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ودي) .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُحَرِّضَ النَّاسَ عَلَىٰ الْقِتَالِ وَيُشَجِّعَهُمْ عِنْدَ وُرُودِ الْفُتُورِ عَلَيْهِمْ فِيهِ

٥[٤٧٩٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَيْسٍ قَالَ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ الْبَرَاءُ: لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرَّ، إِنَّ هَوَازِنَ كَانُوا قَوْمًا رُمَاةً، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ، وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا، وَهُوَ يَقُولُ ﷺ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ»(١). [الخامس: ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الثَّبَاتَ فِي الْحَرْبِ عِنْدَ انْهِزَامِ الْمُسْلِمِينَ مِمَّا يُحِبُّهُ اللَّهُ ۩

٥[٤٨٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ بْنِ عَبِيدَةَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ: رَجُلٌ أَتَىٰ قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ بِاللَّهِ، وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ(٣)، فَأَعْطَاهُ سِرًّا لَا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلَّا اللَّهُ وَالَّذِي أَعْطَاهُ، وَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَهُمْ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ نَزَلُوا فَوَضَعُوا رُءُوسَهُمْ، فَقَامَ يَتَمَلَّقُنِي(٤) وَيَتْلُو آيَاتِي، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ، فَلَقُوا الْعَدُوَّ، فَهُزِمُوا وَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّىٰ يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُمْ». [الأول: ٢]

٥[٤٧٩٩] [التقاسيم: ٦١٦٨] [الإتحاف: جا عه حب كم ٢١٣٩] [التحفة: خ ١٨٠٦ - د ١٨٢٠ - م ١٨٣٣ - خ م ١٨٣٨ - س ١٨٤٤ - خ م س ١٨٧٣].

(١) ينظر مختصرا: (٤٨٠٤)، وبنحوه (٥٨٠٧).

۩[٧/ ٥٥ ب].

٥[٤٨٠٠] [التقاسيم: ٣٨٠] [الموارد: ١٦٠٣] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٧٥٠٣] [التحفة: س ١١٩١١ - ت س ١١٩١٣]، وتقدم: (٣٣٥٣) (٣٣٥٤).

(٢) كذا ضبطه في الأصل: بفتح العين.

(٣) قوله: «فتخلف رجل بأعقابهم» ليس في الأصل.

(٤) التملق: الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي. (انظر: النهاية، مادة: ملق).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّصَبُّرِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

ⵔ [٤٨٠١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ النَّضْرِ تَغَيَّبَ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ وَقَالَ: تَغَيَّبْتُ عَنْ أَوَّلِ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَاللَّهِ، لَئِنْ أَرَانِي اللَّهُ قِتَالًا لَيَرَيَنَّ مَا أَصْنَعُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَقْبَلَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ يَقُولُ: أَيْنَ، أَيْنَ؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ دُونَ أُحُدٍ، قَالَ: فَحَمَلَ، فَقَاتَلَ، فَقُتِلَ، فَقَالَ سَعْدٌ: وَاللَّهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَطَقْتُ مَا أَطَاقَ، فَقَالَتْ أُخْتُهُ: وَاللَّهِ، مَا عَرَفْتُ أَخِي إِلَّا بِحُسْنِ بَنَانِهِ[1]، فَوُجِدَ فِيهِ بِضْعٌ وَثَمَانُونَ جِرَاحَةً؛ ضَرْبَةُ سَيْفٍ، وَرَمْيَةُ سَهْمٍ، وَطَعْنَةُ رُمْحٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ[2] وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣]، قَالَ حَمَّادٌ: وَقَرَأْتُ فِي مُصْحَفِ أُبَيٍّ: (وَمِنْهُمْ مَنْ بَدَّلَ تَبْدِيلًا). [الثالث: ٦٤]

ذِكْرُ الْعَدَدِ الَّذِي بِهِ يُبَاحُ الْفِرَارُ مِنَ الْعَدُوِّ

ⵔ [٤٨٠٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يُقَاتِلَ الْوَاحِدُ عَشَرَةً، فَثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَوَضَعَ ذَلِكَ عَنْهُمْ[3] إِلَى أَنْ يُقَاتِلَ الْوَاحِدُ رَجُلَيْنِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ

ⵔ [٤٨٠١] [التقاسيم: ٤٢٧٩] [الإتحاف: عه حب حم ٥٣٣] [التحفة: خ ٥٠٦- ت س ٨٠٨- س ٣٨٤- م ت س ٤٠٦].

(١) «بنانه» في الأصل: «ثيابه» وضبب عليه وكتب في الحاشية: «بنانه» ولم يصحح عليه.

(٢) قضى نحبه: قُتل. وأصل النحب: النذر، وكان قوم نذروا -إن لقوا العدو- أن يقاتلوا حتى يقتلوا أو يفتح الله، فقتلوا؛ فقيل: فلان قضى نحبه؛ إذا قتل. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٤٩).

ⵔ [٤٨٠٢] [التقاسيم: ٤٣١٤] [الإتحاف: حب ٨١١٨].

(٣) قوله: «وشق ذلك عليهم، فوضع ذلك عنهم» في «الإتحاف»: «وشق عليهم، فوضع عنهم».

صَابِرُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٨] ، يَعْنِي: غَنَائِمَ بَدْرٍ لَوْلَا أَنِّي لَا أُعَذِّبُ مَنْ عَصَانِي حَتَّى أَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ. [الثالث: ٦٤]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْإِمَامِ أَنْ يُرِيَ مِنْ نَفْسِهِ الْجَلَدَ عِنْدَ فُتُورِ الْمُسْلِمِينَ عَنْ قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ[1]

○[٤٨٠٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مِهْرَانَ السَّبَّاكُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَقْبَلْنَا[2] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا نَعْلَمُ بِخَبَرِ[3] الْقَوْمِ الَّذِينَ جَيَّشُوا لَنَا[4]، فَاسْتَقْبَلْنَا وَادِيَ حُنَيْنٍ فِي عَمَايَةِ[5] الصُّبْحِ - وَهُوَ وَادٍ[6] أَجْوَفُ مِنْ أَوْدِيَةِ تِهَامَةَ - إِنَّمَا يَنْحَدِرُونَ فِيهِ انْحِدَارًا، قَالَ: فَوَاللَّهِ، إِنَّ النَّاسَ لَيُتَابِعُونَ[7] لَا يَعْلَمُونَ بِشَيْءٍ إِذْ فَجِئَهُمُ[8] الْكَتَائِبُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، فَلَمْ يَنْتَظِرِ النَّاسُ أَنِ انْهَزَمُوا رَاجِعِينَ، قَالَ: وَانْحَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ الْيَمِينِ، وَقَالَ: «أَيْنَ[9] أَيُّهَا النَّاسُ؟ أَنَا[10] رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَا[11] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»، وَكَانَ أَمَامَ هَوَازِنَ رَجُلٌ ضَخْمٌ عَلَى جَمَلٍ[12] أَحْمَرَ، فِي يَدِهِ رَايَةٌ سَوْدَاءُ، إِذَا أُدْرِكَ طَعَنَ بِهَا، وَإِذَا فَاتَهُ شَيْءٌ بَيْنَ يَدَيْهِ دَفَعَهَا مِنْ[13] خَلْفِهِ، فَرَصَدَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ -

---

[٧/٥٦ أ].

(١) بعد لفظ الجلالة في الأصل: «الكفرة».

○[٤٨٠٣] [التقاسيم: ٦١٢٤] [الموارد: ١٧٠٤] [الإتحاف: حب كم حم ٢٨٨٨].

(٢) «أقبلنا» في (د): «كنا».

(٣) قوله: «لا نعلم بخبر» وقع في (د): «لا نعلم بمن يخبر».

(٤) قوله: «جيشوا لنا» وقع في (د): «خرجوا إلينا»، و«جيشوا» في الأصل: «جيبوا» وهو تصحيف.

(٥) «عماية» في الأصل، (ت): «غيابة».

(٦) «واد» في الأصل، (ت): «وادي».

(٧) قوله: «إن الناس ليتابعون» وقع في (د): «إن الناس ليتتابعون».

(٨) «فجئهم» في (د): «فجأتهم».

(٩) «أين»: ليس في الأصل، (د).

(١٠) «أنا» ليس في (د).

(١١) «وأنا» في (د): «أنا».

(١٢) قوله: «على جمل» ليس في الأصل.

(١٣) قوله: «دفعها من» وقع في (د): «رفعها لمن».

وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كِلَاهُمَا يُرِيدُهُ ، قَالَ : فَضَرَبَ عَلِيٌّ عُرْقُوبَي الْجَمَلِ ، فَوَقَعَ عَلَىٰ عَجُزِهِ[١] ، وَضَرَبَ الْأَنْصَارِيُّ سَاقَهُ فَطَرَحَ قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ ، فَوَقَعَ ، وَاقْتَتَلَ[٢] النَّاسُ حَتَّىٰ كَانَتِ الْهَزِيمَةُ ، وَكَانَ أَخُو صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ لِأُمِّهِ ، قَالَ : أَلَا بَطَلَ السِّحْرُ[٣] الْيَوْمَ - وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكًا[٤] فِي الْمُدَّةِ الَّتِي ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ : اسْكُتْ فَضَّ اللَّهُ فَاكَ ، فَوَاللَّهِ ، لَأَنْ يَلِيَنِي[٥] رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَلِيَنِي[٧] رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ تَرَجُّلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَنْ بَغْلَتِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ عِنْدَ تَوَلِّي الْمُسْلِمِينَ عَنْهُ

○[٤٨٠٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ نَزَلَ عَنْ بَغْلَتِهِ فَتَرَجَّلَ[٦] . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ ۩ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَمْكَنَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْأَعْدَاءِ أَنْ يُقِيمَ بِتِلْكَ الْعَرْصَةِ ثَلَاثًا ، إِذَا لَمْ يَكُنْ يَخَافُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِيهِ

○[٤٨٠٥] *أَخْبَرَنَا* حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ[٧] بِدِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ :

---

(١) **العجز** : المُؤَخِّرَة . (انظر : اللسان ، مادة : عجز) .

(٢) «واقتتل» في (د) : «وأقبل» . (٣) «السحر» في (د) : «حر» .

(٤) «مشركا» في الأصل : «مشرك» .

(٥) «يليني» في (د) : «يربني» .

○[٤٨٠٤] [التقاسيم : ٦١٢٥] [الإتحاف : جا عه حب كم ٢١٣٩] [التحفة : خ ١٨٠٦ - د ١٨٢٠ - م ١٨٣٣ - خ م ١٨٣٨ - س ١٨٤٤ - خ م س ١٨٧٣] .

(٦) ينظر مطولا : (٤٧٩٩) ، (٥٨٠٧) .

۩[٧/٥٦ ب] .

○[٤٨٠٥] [التقاسيم : ٦١٧١] [الإتحاف : مي جا حب حم ٤٩٠٣] [التحفة : خ م د ت س ٣٧٧٠] ، وسيأتي : (٤٨٠٦) .

(٧) بعد «أركين» في (ت) : «الحافظ» .

حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَلَبَ قَوْمًا أَحَبَّ أَنْ يُقِيمَ بِعَرْصَتِهِمْ(١) ثَلَاثًا . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا أَمْكَنَهُ اللَّهُ مِنْ دِيَارِ أَعْدَائِهِ أَوْ أَمْوَالِهِمْ أَنْ يُقِيمَ بِتِلْكَ الْعَرْصَةِ ثَلَاثًا

○ [٤٨٠٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ خَالِدٍ الْبِرْتِيُّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ(٢) ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا غَلَبَ قَوْمًا أَحَبَّ أَنْ يُقِيمَ بِعَرْصَتِهِمْ ثَلَاثًا - أَوْ قَالَ : ثَلَاثَ لَيَالٍ(٣) . [الخامس : ٩]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَمْكَنَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْأَعْدَاءِ أَنْ يَأْمُرَ بِجِيَفِهِمْ فَتُطْرَحَ فِي قَلِيبٍ(٤) ، ثُمَّ يُخَاطِبُهُمْ بِمَا فِيهِ الِاعْتِبَارُ لِلْأَحْيَاءِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

○ [٤٨٠٧] أخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلًا مِنْ صَنَادِيدِ(٥) قُرَيْشٍ ، فَقُذِفُوا فِي طَوِيٍّ(٦) مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ ، وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَحَبَّ أَنْ

---

(١) **العرصة** : كل موضع واسع لا بناء فيه ، والمراد : أرضهم . (انظر : النهاية ، مادة : عرص) .

○ [٤٨٠٦] [التقاسيم : ٦٥٢٧] [الإتحاف : مي جا حب حم ٤٩٠٣] [التحفة : خ م د ت س ٣٧٧٠] ، وتقدم : (٤٨٠٥) .

(٢) «سعيد» في الأصل : «شعبة» وهو وهم ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) كتب مقابله في حاشية الأصل : «ينظر هل هذا في القسم الثالث في النوع الأول لأجل العلامة التي صورتها آ؟» .

(٤) **القليب** : البئر التي لم تطو (أي لم تبن بالحجارة) . (انظر : النهاية ، مادة : قلب) .

○ [٤٨٠٧] [التقاسيم : ٦١٧٣] [الإتحاف : عه حب ٤٩٠٤] [التحفة : م س ١٠٤١٠] .

(٥) **الصناديد** : جمع : الصنديد ، وهو : شريف القوم وعظيمهم ورئيسهم . (انظر : النهاية ، مادة : صند) .

(٦) **طوي** : بئر مطوية (مبنية بالحجارة) من آبار بدر . (انظر : النهاية ، مادة : طوا) .

يُقِيمَ بِعَرْصَتِهِمْ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الثَّالِثِ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ ، فَشُدَّ عَلَيْهَا فَرَحَلَهَا ، ثُمَّ مَشَىٰ وَتَبِعَهُ[1] أَصْحَابُهُ ، فَقَالُوا : مَا نُرَاهُ يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، حَتَّىٰ قَامَ عَلَىٰ شَفَةِ الرَّكِيِّ[2] ، فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ : «**يَا فُلَانُ بْنَ فُلَانٍ ، أَيَسُرُّكُمْ أَنَّكُمْ أَطَعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا ، فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟**» فَقَالَ[3] عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ۩ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ لَهَا[4] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ**» .

قَالَ قَتَادَةُ : أَحْيَاهُمُ اللَّهُ حَتَّىٰ أَسْمَعَهُمْ تَوْبِيخًا وَتَصْغِيرًا وَنِقْمَةً وَحَسْرَةً وَتَنَدُّمًا .

[الخامس : ٣]

ذِكْرُ جَوَازِ حِصَارِ الْمَرْءِ قُرَى الْمُشْرِكِينَ وَدُورِهِمْ مَعَ إِبَاحَةِ قُفُولِهِمْ[5] عَنْهُمْ بِغَيْرِ فَتْحٍ

٥[٤٨٠٨] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[6] قَالَ : حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ ، فَلَمْ يَنَلْ مِنْهُمْ شَيْئًا ، فَقَالَ : «**إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ**» ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : نَرْجِعُ وَلَمْ نَفْتَحْ؟ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ**» ، فَغَدَوْا عَلَيْهِ ، فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا**» ، فَأَعْجَبَهُمْ ذَلِكَ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

[الخامس : ١٠]

---

(١) «وتبعه» في (ت) : «ومعه» .

(٢) **الركي** : البئر . (انظر : النهاية ، مادة : ركا) .

(٣) قبل «فقال» في (ت) : «قال» .

۩[٧/ ٥٧ أ] .

(٤) «لها» في (ت) : «لهم» .

(٥) **القفول** : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : قفل) .

٥[٤٨٠٨] [التقاسيم : ٦٥٤٥] [الإتحاف : عه حب ١١٦٧٠] [التحفة : خ م س ٧٠٤٣ - خ م س ٨٦٣٦] .

(٦) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «قال أبو عوانة : بلغني أن إسحاق بن موسى وغيره قالوا : عبد الله بن عمرو ، ورواه عن ابن عيينة من يفهم ويضبط فقالوا : عبد الله بن عمر بن الخطاب» ، ثم قال ابن حجر : «وقد تقدم ذلك في مسند ابن عمر» .

ذِكْرُ الْعَلَامَةِ الَّتِي بِهَا يُفَرَّقُ بَيْنَ السَّبْيِ[(١)] وَبَيْنَ غَيْرِهِمْ إِذَا ظَفِرَ بِهِمْ

٥[٤٨٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْقُرَظِيِّ قَالَ: عُرِضْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ، فَشَكُّوا فِيَّ، فَقِيلَ لِي: هَلْ أَنْبَتَّ[(٢)]؟ فَفَتَّشُونِي، فَوَجَدُونِي لَمْ أُنْبِتْ، فَخُلِّيَ سَبِيلِي[(٣)]. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقَتْلِ مَنْ أَنْبَتَ فِي دَارِ الْحَرْبِ وَالْإِغْضَاءِ عَلَىٰ مَنْ لَمْ يُنْبِتْ

٥[٤٨١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْقُرَظِيِّ قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ حَكَمَ فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَشَكُّوا فِيَّ أَمِنَ الذُّرِّيَّةِ أَنَا أَمْ مِنَ الْمُقَاتِلَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْظُرُوا، فَإِنْ كَانَ أَنْبَتَ الشَّعْرَ فَاقْتُلُوهُ، وَإِلَّا فَلَا تَقْتُلُوهُ»[(٤)]. [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ ۩ الْإِبَاحَةِ فِي اسْتِبْقَاءِ مَنْ لَمْ يُنْبِتْ فِي دَارِ الْحَرْبِ إِذَا عَزَمَ الْإِمَامُ عَلَىٰ قَتْلِهِمْ

٥[٤٨١١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، سَمِعَ عَطِيَّةَ الْقُرَظِيَّ يَقُولُ: كُنْتُ فِيمَنْ حَكَمَ فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَلَمْ يَجِدُونِي أَنْبَتُّ، فَاسْتُبْقِيتُ، فَهَأَنَذَا. [الرابع: ٥٠]

---

(١) **السبي**: ما غُلب عليه من بني آدم واسترِقّ، والجمع: سبايا. (انظر: المشارق) (٢/ ٢٠٦).

٥[٤٨٠٩] [التقاسيم: ٦١٢٧] [الموارد: ١٥٠١] [الإتحاف: مي جا عه طح حب كم حم ١٣٨٤٧] [التحفة: د ت س ق ٩٩٠٤- س ١٥٦٦١]، وسيأتي برقم: (٤٨١٠)، (٤٨١٧).

(٢) **الإنبات**: أراد نبات شعر العانة، فجعله علامة للبلوغ. (انظر: النهاية، مادة: نبت).

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٤٨١٠] [التقاسيم: ١٣٧٣]، [الموارد: ١٤٩٩] [التحفة: د ت س ق ٩٩٠٤]، وتقدم: (٤٨٠٩) وسيأتي: (٤٨١٧) (٤٨١١) (٤٨١٢).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٨٤٧) لابن حبان بهذا الإسناد.

۩[٧/ ٥٧ ب].

٥[٤٨١١] [التقاسيم: ٥٩٧٩] [الإتحاف: مي جا عه طح حب كم حم ١٣٨٤٧] [التحفة: د ت س ق ٩٩٠٤- س ١٥٦٦١]، وتقدم: (٤٨١٠) (٤٨٠٩) وسيأتي: (٤٨١٧) (٤٨١٢).

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي بِهِ فَرَّقَ بِهِ[1] بَيْنَ السَّبْيِ وَالْمُقَاتِلَةِ

○[٤٨١٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ الْقُرَظِيِّ قَالَ : كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَكَمَ فِيهِمْ سَعْدٌ ، فَجِيءَ بِي وَأَنَا أَرَىٰ أَنَّهُ سَيَقْتُلُنِي ، فَكَشَفُوا عَنْ عَانَتِي[2] ، فَوَجَدُونِي لَمْ أُنْبِتْ ، فَجَعَلُونِي فِي السَّبْيِ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ عَدَدِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ قُرَيْظَةَ

○[٤٨١٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : رُمِيَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَقَطَعُوا أَكْحَلَهُ[3] ، فَحَسَمَهُ[4] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّارِ ، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ ، فَتَرَكَهُ ، فَنَزَفَ الدَّمُ ، فَحَسَمَهُ أُخْرَىٰ ، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْ نَفْسِي حَتَّىٰ تَقَرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَاسْتَمْسَكَ عِرْقُهُ ، فَمَا قَطَرَ قَطْرَةً حَتَّىٰ نَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : تُقْتَلُ رِجَالُهُمْ ، وَتُسْتَحْيَا نِسَاؤُهُمْ وَذَرَارِيُّهُمْ[5] ، فَغَنِمَ الْمُسْلِمُونَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ[6] أَصَبْتَ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ» ، وَكَانُوا أَرْبَعَمِائَةٍ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَتْلِهِمْ ، انْفَتَقَ[7] عِرْقُهُ ، فَمَاتَ . [الثالث : ٨]

---

(١) «به» من (ت) .

○[٤٨١٢] [التقاسيم : ٣٣٦٣] [الإتحاف : مي جا عه طح حب كم حم ١٣٨٤٧] [التحفة : د ت س ق ٩٩٠٤- س ١٥٦٦١] ، وتقدم : (٤٨٠٩) (٤٨١٠) (٤٨١١) وسيأتي : (٤٨١٧) .

(٢) **العانة** : الشعر النابت في أسفل البطن حول فرج الإنسان . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عون) .

○[٤٨١٣] [التقاسيم : ٣٣٦٤] [الإتحاف : مي عه طح حب حم ٣٥٧٥] [التحفة : د ٢٦٩٤- ت س ٢٩٢٥] ، وسيأتي برقم : (٦١٢١) .

(٣) **الأكحل** : عرق في وسط الذراع يكثر فصده . (انظر : النهاية ، مادة : كحل) .

(٤) **الحسم** : قطع الدم بالكَيِّ . (انظر : النهاية ، مادة : حسم) .

(٥) **الذراري** : جمع ذرية ، وهي : اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثىٰ . (انظر : النهاية ، مادة : ذرر) .

(٦) «لقد» من (ت) .

(٧) **الفتق** : الشق . (انظر : النهاية ، مادة : فتق) .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَتْلِ نِسَاءِ أَهْلِ الْحَرْبِ فِي الْقَصْدِ

ه[٤٨١٤] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ امْرَأَةً مَقْتُولَةً فَنَهَىٰ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ . [الثاني : ١٤]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْ قَتْلِهِمْ فِي الْقَصْدِ دُونَ الْبَيَاتِ وَغَشْمِ (١) الْغَارَةِ

ه[٤٨١٥] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الذَّرَارِيِّ مِنْ دُورِ الْمُشْرِكِينَ يُبَيَّتُونَ وَفِيهِمُ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ ، فَقَالَ : «هُمْ مِنْهُمْ» . [الثاني : ١٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خَبَرَ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ مَنْسُوخٌ ، نَسَخَهُ خَبَرُ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

ه[٤٨١٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،

ه[٤٨١٤] [التقاسيم : ٢١٦٨] [الإتحاف : حب عه حم ١١٢٢٧] [التحفة : خ م ٧٨٣٠- ق ٨٤٠١- خ م د ت س ٨٢٦٨- م ٨١٠١] ، وتقدم : (١٣٦) .

۩[٧/ ٥٨ أ] .

(١) «غشم» ضبطه في الأصل بفتح الغين .

الغشم : الظلم . (انظر : مجمع البحار ، مادة : غشم) .

ه[٤٨١٥] [التقاسيم : ٢١٦٩] [الإتحاف : جا طح عه حب كم ش ٦٥٣٥] [التحفة : ع ٤٩٣٩] ، وتقدم : (١٣٨) و سيأتي : (٤٨١٦) .

ه[٤٨١٦] [التقاسيم : ٢١٧٠] [الإتحاف : جا طح عه حب كم ش ٦٥٣٥- مي خز طح جا عه حب ط حم عم ش/ ٦٥٣٣- جا طح قط حب كم ش/ ٦٥٣٤] [التحفة : ع ٤٩٣٩- خ م ت س ق ٤٩٤٠- خ د س ٤٩٤١] ، وتقدم : (١٣٨) (٤٧١٢) (١٣٧) (٣٩٧١) (٣٩٧٣) (٤٨١٥) .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ قَالَ : كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ ، أَنْ نَقْتُلَهُمْ مَعَهُمْ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ ، ثُمَّ نَهَىٰ عَنْهُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا حِمَىٰ إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ» ، قَالَ : فَصِدْتُ(١) لَهُ حِمَارَ وَحْشٍ بِالْأَبْوَاءِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَرَدَّ ذَلِكَ ، فَعَرَفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّا حُرُمٌ» . [الثاني : ١٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الصِّبْيَانَ إِذَا قَاتَلُوا قُوتِلُوا

٥[٤٨١٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ(٢) ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ الْقُرَظِيِّ قَالَ : كُنْتُ فِيمَنْ حَكَمَ فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَشَكُّوا فِيَّ ، أَمِنَ الذُّرِّيَّةِ أَنَا أَمْ مِنَ الْمُقَاتِلَةِ؟ فَنَظَرُوا إِلَىٰ عَانَتِي ، فَلَمْ يَجِدُوهَا نَبَتَتْ ، فَأُلْقِيتُ فِي الذُّرِّيَّةِ ، وَلَمْ أُقْتَلْ . [الثالث : ٣٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَمَّا جَعَلَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْفَرْقَ بَيْنَ مَنْ يُقْتَلُ وَبَيْنَ مَنْ يُسْتَبْقَىٰ مِنَ السَّبْيِ الْإِنْبَاتَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِقَتْلِ مَنْ أَنْبَتَ ؛ صَحَّ أَنَّ الْعِلَّةَ فِيهِ أَنَّ مَنْ أَنْبَتَ كَانَ بَالِغًا يَجُوزُ أَنْ يُقَاتِلَ ، وَلَمَّا صَحَّ مَا وَصَفْتُ مِنَ الْعِلَّةِ كَانَ فِيهَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ الصِّبْيَانَ وَالنِّسَاءَ مِنْ دُورِ الْحَرْبِ إِذَا قَاتَلُوا ۩ قُوتِلُوا ، إِذِ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُفِعَ عَنْهُمُ الْقَتْلُ عُدِمَتْ فِيهِمْ ، وَهِيَ مُجَانَبَةُ الْقِتَالِ .

---

(١) «فصدت» في الأصل : «وصدت» .

٥[٤٨١٧] [التقاسيم : ٣٩٤١] [الموارد : ١٥٠٠] [الإتحاف : مي جا عه طح حب كم حم ١٣٨٤٧] [التحفة : دت س ق ٩٩٠٤- س ١٥٦٦١] ، وتقدم برقم : (٤٨٠٩) ، (٤٨١٠) ، (٤٨١٢) .

(٢) قوله : «جرير بن عبد الحميد» وقع في (د) بتحقيق حسين أسد : «سفيان» ، وخطأ من قال فيه : «جرير بن عبد الحميد» ، وهو عجيب منه ؛ إذ ورد الحديث في «الإتحاف» مرة بذكر «جرير بن عبد الحميد» كما هنا ، وأخرى بذكر «سفيان» ، ويؤيد «الإتحاف» أنه جاء من طريق «جرير بن عبد الحميد» في «أمالي المحاملي» رواية ابن يحيى البيع (ص ٨٩) ، و«إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٤/ ٢٤٥) ، وينظر : حديث سفيان (٤٨١١) .

۩[٧/ ٥٨ ب] .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ إِذَا قَاتَلُوا قُوتِلُوا

ه [٤٨١٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْمُرَقَّعِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ جَدِّهِ رِيَاحِ (١) بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، وَعَلَىٰ مُقَدِّمَةِ النَّاسِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مَقْتُولَةٌ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَجَعَلُوا يَتَعَجَّبُونَ مِنْ خَلْقِهَا قَدْ أَصَابَتْهَا الْمُقَدِّمَةُ ، فَأَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَوَقَفَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : «هَاهْ مَا كَانَتْ هَذِهِ تُقَاتِلُ» ، ثُمَّ قَالَ (٢) : «أَدْرِكْ خَالِدًا ، فَلَا يَقْتُلَنَّ (٣) ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفًا (٤)» . [الثاني : ١٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ يُقْتَلُونَ إِذَا قَاتَلُوا

ه [٤٨١٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شِبْرًا طُوِّقَهُ (٥) مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ» . [الثاني : ١٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : أَثْبَتَ النَّبِيُّ ﷺ الشَّهَادَةَ لِلْمَقْتُولِ دُونَ مَالِهِ ، وَأَبَاحَ قِتَالَ قَاتِلِهِ عَلَيْهِ (٦) ، وَالْخَبَرُ عَلَى الْعُمُومِ ، فَلَمَّا كَانَ قِتَالُ الْمَرْءِ مَعَ الْمُسْلِمِ الْمُحَرَّمِ دَمُهُ عِنْدَ أَخْذِ

ه [٤٨١٨] [التقاسيم : ٢١٧١] [الموارد : ١٦٥٦] [الإتحاف : طح حب كم ٤٦٠٧] [التحفة : د س ق ٣٦٠٠] .

(١) «رياح» في (د) : «رباح» .

(٢) قوله : «ثم قال» ليس في (د) .

(٣) «يقتلن» في (س) (١١/ ١١٠) : «يقتلوا» .

(٤) **العسيف** : الأجير والتابع . (انظر : النهاية ، مادة : عسف) .

ه [٤٨١٩] [التقاسيم : ٢١٧٢] [الإتحاف : حب ش حم ٥٨٧٦] [التحفة : د ت س ق ٤٤٥٦- خ ٤٤٦٠] ، وتقدم : (٣١٩٧) .

(٥) **طوقه الله** : خسف به الأرض حتىٰ تصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق . وقيل : هو أن يُطوق حملها يوم القيامة ، أي يُكلَّف . (انظر : النهاية ، مادة : طوق) .

(٦) «عليه» من (ت) .

مَالِهِ جَائِزًا ، كَانَ قِتَالُ مِثْلِهِ مَعَ الْمَرْءِ الَّذِي لَيْسَ بِمُحَرَّمٍ دَمُهُ وَلَا مَالُهُ ، صَبِيًّا كَانَ أَوْ بَالِغًا ، امْرَأَةً كَانَتْ أَوْ عَبْدًا ؛ أَوْلَىٰ أَنْ يَكُونَ جَائِزًا .

○[٤٨٢٠] *أخبرنا* أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْمُرَقَّعِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَمَرَّ بِامْرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ وَالنَّاسُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : **«مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُقَاتِلَ ، أَدْرِكْ خَالِدًا ، فَقُلْ لَهُ**(١) **: لَا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفًا»** . [الثاني : ١٤]

قال أبو حاتم : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ الْمُرَقَّعُ بْنُ صَيْفِيٍّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ ، وَسَمِعَهُ مِنْ جَدِّهِ ، وَجَدُّهُ رِيَاحُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَهُمَا مَحْفُوظَانِ ۩ .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلصِّبْيَانِ تَلَقِّي(٢) الْغُزَاةِ عِنْدَ قُفُولِهِمْ مِنْ غَزَاتِهِمْ

○[٤٨٢١] *أخبرنا* حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : أَذْكُرُ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ الصِّبْيَانِ نَتَلَقَّى النَّبِيَّ ﷺ مَقْدَمَهُ مِنْ تَبُوكَ إِلَىٰ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ . [الرابع : ٥٠]

غَزْوَةُ بَدْرٍ

○[٤٨٢٢] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ نَظَرَ

○[٤٨٢٠] [التقاسيم : ٢١٦٧] [الموارد : ١٦٥٥] [الإتحاف : طح حب حم ٤٣٤٨] [التحفة : س ق ٣٤٤٩] .

(١) «له» ليس في (د) .

۩[٧/ ٥٩ أ] .

(٢) **التلقي** : أن يستقبل الصبيان الغزاة قبل وصولهم إلى البلد (انظر : النهاية ، مادة : لقا) .

○[٤٨٢١] [التقاسيم : ٥٩٨٠] [الإتحاف : حب حم ٤٩٤٢] [التحفة : خ د ت ٣٨٠٠] .

○[٤٨٢٢] [التقاسيم : ٦٤٨٨] [الإتحاف : عه حب حم ١٥٥٠٤] [التحفة : م د ت ١٠٤٩٦] .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ، وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَهْتِفُ رَبَّهُ: «اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ آتِنِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ[1] مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدْ فِي الْأَرْضِ»، فَمَا زَالَ يَهْتِفُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا مَادًّا يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبِهِ ﷺ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ[2]، وَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبِهِ، ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كَفَاكَ مُنَاشَدَتُكَ[3] رَبَّكَ؛ فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ[4]﴾ [الأنفال: ٩]، فَأَمَدَّهُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ. قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَشُدُّ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ، إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسَّوْطِ فَوْقَهُ وَصَوْتَ الْفَارِسِ فَوْقَهُ، يَقُولُ: أَقْدِمْ حَيْزُومُ، إِذْ نَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ خَرَّ مُسْتَلْقِيًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ خُطِمَ[5] أَنْفُهُ وَشُقَّ وَجْهُهُ كَضَرْبَةِ سَوْطٍ، فَاخْضَرَّ ذَاكَ أَجْمَعُ، فَجَاءَ الْأَنْصَارِيُّ، فَحَدَّثَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ ﷺ: «صَدَقْتَ ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ»، فَقَتَلُوا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ وَأَسَرُوا سَبْعِينَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا أَسَرُوا الْأُسَارَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعَلِيٍّ وَعُمَرَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ: «مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ الْأُسَارَى؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هُمْ ۩ بَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةِ، أَرَى أَنْ نَأْخُذَ مِنْهُمْ فِدْيَةً تَكُونُ لَنَا قُوَّةً عَلَى الْكُفَّارِ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟» قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ،

---

(١) **العصابة**: جماعة من الناس. (انظر: النهاية، مادة: عصب).

(٢) **الرداء**: الثوب الذي يضعه الإنسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه. (انظر: النهاية، مادة: ردا).

(٣) **النشدة والنشدان والمناشدة**: السؤال بالله والقسم على المخاطب. (انظر: النهاية، مادة: نشد).

(٤) **مردفين**: جمع مُرِدف، يقال: ردفته وأردفته: إذا جئت بعده، (و المعنى: متتابعين). (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٧٧).

(٥) **خطم**: وُسِم، من خطمت البعير: إذا كويته خطًّا من الأنف إلى أحد خديه. (انظر: النهاية، مادة: خطم).

۩[٧/ ٥٩ ب].

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَرَى الَّذِي رَأَى أَبُو بَكْرٍ ، وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ تُمَكِّنَنَا ، فَنَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ ، فَتُمَكِّنَ عَلِيًّا رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ عَقِيلٍ ، فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ ، وَتُمَكِّنَنِي مِنْ فُلَانٍ ، فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ - نَسِيبٍ كَانَ لِعُمَرَ ؛ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أَئِمَّةُ الْكُفْرِ وَصَنَادِيدُهَا ، فَهَوِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ ، وَلَمْ يَهْوَ مَا قُلْتُ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ جِئْتُ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ قَاعِدَانِ يَبْكِيَانِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَبْكِي أَنْتَ وَصَاحِبُكَ؟ فَإِنْ وَجَدْتُ بُكَاءً بَكَيْتُ ، وَإِنْ لَمْ أَجِدْ بُكَاءً تَبَاكَيْتُ لِبُكَائِكُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَبْكِي لِلَّذِي عَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكَ مِنْ أَخْذِهِمُ الْفِدَاءَ**[1]» ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿**مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ**[2] **فِي ٱلْأَرْضِ**﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿**فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا**﴾ [الأنفال :٦٧ - ٦٩] ، فَأَحَلَّ اللَّهُ الْغَنِيمَةَ[3] . [الخامس : ٩]

ذِكْرُ مُبَادَرَةِ الْأَنْصَارِ فِي الْإِعْطَاءِ لِمُفَادَاةِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

○[٤٨٢٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : ائْذَنْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلْنَتْرُكْ لِابْنِ أُخْتِنَا الْعَبَّاسِ فِدَاءَهُ ، فَقَالَ ﷺ : «**لَا وَاللَّهِ ، لَا تَذَرُونَ دِرْهَمًا**» . [الخامس : ٩]

ذِكْرُ تَخْيِيرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ بَيْنَ الْفِدَاءِ وَالْقَتْلِ

○[٤٨٢٤] *أَخْبَرَنَا* حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ الْحَافِظُ[4] بِدِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رِزْقُ اللَّهِ بْنُ

---

(١) **الفداء** : فكاك الأسير . (انظر : النهاية ، مادة : فدا) .

(٢) **يثخن** : يغلب على كثير من الأرض ، ويبالغ في قتل أعدائه . (انظر : غريب السجستاني) (ص٥٣٢) .

(٣) هذا الحديث والترجمة بعده والحديث تحتها استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٤٨٢٣] [التقاسيم : ٦٤٨٩] [الإتحاف : حب كم ١٧٦٣] [التحفة : خ ١٥٥١] .

○[٤٨٢٤] [التقاسيم : ٦٤٩٠] [الموارد : ١٦٩٤] [الإتحاف : حب كم ١٤٦٣٢] [التحفة : ت س ١٠٢٣٤] .

(٤) «الحافظ» ليس في (د) .

مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ ۩ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، أَنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام هَبَطَ عَلَى النَّبِيِّ (١) ، ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : خَيِّرْهُمْ ، يَعْنِي : أَصْحَابَهُ ﷺ ، فِي الْأُسَارَىٰ ، إِنْ شَاءُوا الْقَتْلَ وَإِنْ شَاءُوا الْفِدَاءَ ، عَلَىٰ أَنْ يُقْتَلَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ مِنْهُمْ عِدَّتُهُمْ ، قَالُوا : الْفِدَاءُ ، وَيُقْتَلُ مِنَّا عِدَّتُهُمْ . [الخامس : ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عِدَّةَ أَهْلِ بَدْرٍ كَانَتْ عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ سَوَاءً

ه [٤٨٢٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحَابَ بَدْرٍ كَانُوا ثَلَاثَمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ ، عَلَىٰ عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَازُوا مَعَهُ النَّهَرَ ، وَمَا جَازَ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ . [الخامس : ٩]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

ه [٤٨٢٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ حَاطِبَ (٢) بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ (٣) ، غَزْوَهُمْ ، فَدُلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الْكِتَابُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ، فَأُخِذَ كِتَابُهَا مِنْ رَأْسِهَا ، فَقَالَ : «يَا حَاطِبُ ، أَفَعَلْتَ؟» قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا (٤) إِنِّي لَمْ أَفْعَلْهُ غِشًّا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا نِفَاقًا ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ سَيُظْهِرُ رَسُولَهُ وَيُتِمُّ

۩ [٧/ ٦٠ أ] .

(١) قوله : «على النبي» في الأصل : «عليه» .

ه [٤٨٢٥] [التقاسيم : ٦٤٩١] [الإتحاف : حب حم ٢١٤٥] [التحفة : خ ق ١٨٥١] .

ه [٤٨٢٦] [التقاسيم : ٣٥٥٧] [الموارد : ٢٢٢١] [الإتحاف : حب حم ٣٥٨٢] .

(٢) «حاطب» ليس في (د) .

(٣) «أراد» في الأصل : «يريد» .

(٤) «أما» من (د) .

أَمْرَهُ، غيْرَ أَنِّي كُنْتُ غَرِيبًا بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ[(١)]، وَكَانَتْ[(٢)] أَهْلِي مَعَهُمْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَهَا عِنْدَهُمْ يَدًا، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: أَلَا أَضْرِبُ رَأْسَ هَذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَتَقْتُلُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟! وَمَا[(٣)] يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ**». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ ذُنُوبَ أَهْلِ بَدْرٍ الَّتِي عَمِلُوهَا بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ غَفَرَهَا اللَّهُ لَهُمْ بِفَضْلِهِ وَطَلْحَةُ ۩ وَالزُّبَيْرُ مِنْهُمْ

٥ [٤٨٢٧] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ عَمِيَ، فَبَعَثَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَعَالَ فَاخْطُطْ فِي دَارِي مَسْجِدًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًّى، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ قَوْمُهُ، وَبَقِيَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَيْنَ فُلَانٌ؟**» فَغَمَزَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: فَقَالَ[(٤)]: إِنَّهُ، وَإِنَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟**» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنَّهُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ**». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ نَفْيِ دُخُولِ النَّارِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا - عَمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ

٥ [٤٨٢٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبٍ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) **ظهرانيهم**: بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيدًا، ومعناه أن ظهرًا منهم قدامه وظهرًا منهم وراءه . . . واستعمل في الإقامة بين القوم مطلقًا. (انظر: النهاية، مادة: ظهر).

(٢) قوله: «وكانت» في الأصل: «فكانت». (٣) «وما» في (د)، (ت): «ما».

۩ [٧/ ٦٠ ب].

٥ [٤٨٢٧] [التقاسيم: ٣٥٥٨] [الموارد: ٢٢٢٠] [الإتحاف: مي حب حم ١٨٢٠١] [التحفة: د ١٢٨٠٩].

(٤) «فقال» من (د).

٥ [٤٨٢٨] [التقاسيم: ٣٥٦٠] [الإتحاف: عه حب كم حم ٣٥٨١] [التحفة: م ت س ٢٩١٠]، وسيأتي: (٧١٦٢).

يَشْكُو حَاطِبًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ لَيَدْخُلُ حَاطِبٌ النَّارَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَذَبْتَ ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا ، إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا ، وَالْحُدَيْبِيَةَ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ نَفْيَ دُخُولِ النَّارِ عَمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ إِنَّمَا هُوَ سِوَى الْوُرُودِ

ە[٤٨٢٩] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ - امْرَأَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ : «لَا يَدْخُلُ النَّارَ رَجُلٌ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ» ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ : ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم : ٧١]؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَمَهْ ؛ ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا﴾ [مريم : ٧٢]» .
[الثالث : ٩]

ذِكْرُ وَصْفِ الْحُدَيْبِيَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ ۞

ە[٤٨٣٠] *أخبرنا* النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : تَعُدُّونَ أَنْتُمُ الْفَتْحَ فَتْحَ مَكَّةَ ، وَقَدْ كَانَ فَتْحُ مَكَّةَ فَتْحًا(١) ، وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَمِائَةً ، وَالْحُدَيْبِيَةُ بِئْرٌ ، فَنَزَحْنَاهَا فَلَمْ نَتْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَتَاهَا فَجَلَسَ عَلَىٰ شَفِيرِهَا(٢) ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ فَتَوَضَّأَ ، وَتَمَضْمَضَ ، وَدَعَا ، ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا ، فَتَرَكْنَاهَا غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ أَصْدَرَتْنَا(٣) مَا شِئْنَا نَحْنُ وَرِكَابَنَا . [الثالث : ٩]

ە[٤٨٢٩] [التقاسيم : ٣٥٦١] [الإتحاف : عه حب حم ٢٣٦٧٧] [التحفة : م س ١٨٣٥٦] .

۞ [٧/ ٦١ أ] .

ە[٤٨٣٠] [التقاسيم : ٣٥٦٢] [الإتحاف : حب ٢١٤٣] [التحفة : خ ١٨٠٨] .

(١) قوله : «وقد كان فتح مكة فتحا» ليس في «الإتحاف» .

(٢) الشفير : الحرف والجانب . (انظر : النهاية ، مادة : شفر) .

(٣) أصدرتنا : صرفتنا رِواءً ، فلم نحتج إلى المقام بها للماء . (انظر : النهاية ، مادة : صدر) .

قال أبو حاتم : هَكَذَا حَدَّثَنَا الشَّيْخُ ، فَقَالَ : أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَمِائَةً ، وَإِنَّمَا هُوَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً ، بِلَا وَاوٍ ؛ لِأَنَّ أَصْحَابَ الْحُدَيْبِيَةِ كَانُوا أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ شُهُودَ الْحُدَيْبِيَةِ إِنَّمَا كَانَ الْبَيْعَةَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ

○ [٤٨٣١] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ**» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ الْعَدَدِ الَّذِي كَانَ مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ يَوْمَ الشَّجَرَةِ مِنْ أَصْحَابِهِ

○ [٤٨٣٢] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ : كُنَّا يَوْمَ الشَّجَرَةِ أَلْفًا وَثَلَاثَمِائَةٍ ، وَكَانَتْ أَسْلَمُ يَوْمَئِذٍ ثُمُنَ الْمُهَاجِرِينَ رضي الله عنهم .
[الثالث : ٩]

١٤- بَابُ الْغَنَائِمِ وَقِسْمَتِهَا

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ اسْتِعْمَالُهُ عِنْدَ فُتُوحِ الدُّنْيَا عَلَيْهِمْ

○ [٤٨٣٣] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ بِالرَّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامِ بْنِ يَزِيدَ(١) جَبَّرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أُدْمٍ فِيهَا أَرْبَعُونَ رَجُلًا ، فَقَالَ : «إِنَّكُمْ مَفْتُوحُونَ ، وَمَنْصُورُونَ ، وَمُصِيبُونَ ،

○ [٤٨٣١] [التقاسيم : ٣٥٦٣] [الإتحاف : حب ٣٥٨٣] [التحفة : د ت س ٢٩١٨] .

○ [٤٨٣٢] [التقاسيم : ٣٥٦٤] [الإتحاف : عه حب كم ٦٩١٠] [التحفة : خت م ٥١٧٧] .

○ [٤٨٣٣] [التقاسيم : ٤٨٠٩] [الموارد : ١٨٤٤] [الإتحاف : حب كم حم ١٢٨١٢] [التحفة : ت س ٩٣٥٩] .

(١) بعد «يزيد» في (د) : «بن» وهو وهم ؛ فجَبّر هو لقبٌ لمحمد بن عصام ، ولأبيه عصام بن يزيد ، وقوله : «بن يزيد» ليس في «الإتحاف» ، وينظر : «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ١٨٦) ، «تاريخ الإسلام» (١٨/ ٤٥٣) ، «نزهة الألباب» (١/ ١٦١) ، وإسناد الحديث (٤٥٩٣) . [٧/ ٦١ ب] .

فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ مِنْكُمْ؛ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ[(١)] مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ [الأنفال: ٤١]

ه [٤٨٣٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ بِمَنْبِجَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي[(٢)] قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ السُّلَمِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ، فَلَمَّا الْتَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ[(٣)]، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: فَاسْتَدْبَرْتُ لَهُ[(٤)] حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ فَضَرَبْتُهُ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ ضَرْبَةً، فَقَطَعْتُ مِنْهُ الدِّرْعَ، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ، فَأَرْسَلَنِي فَلَحِقْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا بَالُ النَّاسِ؟ فَقَالَ أَمْرُ اللَّهِ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ قَدْ رَجَعُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ». قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: فَقُمْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ»، فَقُمْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ[(٥)] الثَّالِثَةَ، فَقُمْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ؟»، فَاقْتَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَلَبُ ذَلِكَ الْقَتِيلِ عِنْدِي، فَأَرْضِهِ مِنِّي. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَاهَا اللَّهِ

---

(١) تبوّء المقعد من النار: نزول المنزل من النار؛ يقال: بوَّأه الله منزلًا، أي: أسكنه إياه، وتبوأت منزلًا، أي: اتخذته. (انظر: النهاية، مادة: بوأ).

ه[٤٨٣٤] [التقاسيم: ٩٨٥] [الإتحاف: مي جا عه طح حب ط ش ٤٠٩٧] [التحفة: خ م د ت ق ١٢١٣٢]، وسيأتي: (٤٨٦٦).

(٢) «أبي» من (ت).

(٣) الجولة: الغلبة. (انظر: النهاية، مادة: جول).

(٤) «له» من (ت).

(٥) «ذلك» من (ت).

إِذَنْ[1] ، لَا يَعْمِدُ إِلَيَّ أَسَدٌ مِنْ أُسْدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ[2] سَلَبَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَأَعْطِهِ إِيَّاهُ» ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : فَأَعْطَانِيهِ ، فَبِعْتُ الدِّرْعَ ، فَابْتَعْتُ مِنْهُ مَخْرَفًا[3] فِي بَنِي سَلِمَةَ ، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ[4] فِي الْإِسْلَامِ . [الأول : ٢١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : هَذَا الْخَبَرُ دَالٌّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾ [الأنفال : ٤١] أَرَادَ بِذَلِكَ بَعْضَ الْخُمُسِ ؛ إِذِ السَّلَبُ مِنَ الْغَنَائِمِ ، وَلَيْسَ بِدَاخِلٍ فِي الْخُمُسِ بِحُكْمِ الْمُبَيِّنِ عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مُرَادَهُ مِنْ كِتَابِهِ ﷺ .

ذِكْرُ ۩ الْوَقْتِ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا آيَةَ الْأَنْفَالِ

○ [٤٨٣٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[5] جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ مِنْ[6] ، سُودِ الرُّءُوسِ قَبْلَكُمْ ، كَانَتْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ فَتَأْكُلُهَا ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَقَعَ النَّاسُ فِي الْغَنَائِمِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال : ٦٨] . [الثالث : ٦٤]

ذِكْرُ تَحْلِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْغَنَائِمَ لِأُمَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○ [٤٨٣٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،

---

(١) **لاها الله إذن** : لا ، والله ، لا يكون ذا . (انظر : النهاية ، مادة : ها) .

(٢) «فيعطيك» في الأصل : «فنعطيك» .

(٣) **المخرف** : بستان من النخل . (انظر : النهاية ، مادة : خرف) .

(٤) **التأثل** : الجمع والاقتناء ، وأثلة الشيء : أصله . (انظر : النهاية ، مادة : أثل) .

۩ [٧/ ٦٢ أ] .

○ [٤٨٣٥] [التقاسيم : ٤٢٨٠] [الموارد : ١٦٦٨] [الإتحاف : جا حب حم ١٨١٩٠] [التحفة : ت ١٢٣٧٨ - س ١٢٥٤٢ - س ١٣١٠٠] .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» . (٦) «من» من (ت) .

○ [٤٨٣٦] [التقاسيم : ٣١٠٣] [الإتحاف : عه حب ١٨٧٣٢] [التحفة : س ١٣١٠٠ - خ م ١٤٦٧٧ - م ١٤٧٨٠ - س ١٣٠٩٩] ، وسيأتي : (٤٨٣٧) .

أَنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ غَزَا بِأَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : لَا يَتْبَعْنِي رَجُلٌ بَنَى دَارًا لَمْ يَسْكُنْهَا ، أَوْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، أَوْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الرُّجُوعِ ، قَالَ : فَلَقِيَ الْعَدُوَّ عِنْدَ غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّهَا مَأْمُورَةٌ وَإِنِّي مَأْمُورٌ ، فَاحْبِسْهَا عَلَيَّ حَتَّى تَقْضِيَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ؛ فَحَبَسَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ ، فَجَمَعُوا الْغَنَائِمَ فَلَمْ تَأْكُلْهَا النَّارُ ، وَكَانُوا إِذَا غَنِمُوا غَنِيمَةً بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا النَّارَ فَأَكَلَتْهَا ، فَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ : إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا ، فَلْيَأْتِنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ فَلْيُبَايِعْنِي ، فَأَتَوْهُ فَبَايَعُوهُ ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : إِنَّكُمَا غَلَلْتُمَا ، فَقَالَا : أَجَلْ ، صُورَةَ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَاءَا بِهَا ، فَأَلْقَيَاهَا فِي الْغَنَائِمِ ، فَبَعَثَ اللَّهُ النَّارَ فَأَكَلَتْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : «إِنَّ اللَّهَ أَطْعَمَنَا الْغَنَائِمَ رَحْمَةً رَحِمَنَا بِهَا ، وَتَخْفِيفًا خَفَّفَهُ عَنَّا لِمَا عَلِمَ مِنْ ضَعْفِنَا» . [الثالث : ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ مِنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ بِمَكَّةَ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْغَنَائِمَ لَمْ تَحِلَّ لِأُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ خَلَا هَذِهِ الْأُمَّةَ

٥ [٤٨٣٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ : لَا يَتْبَعْنِي رَجُلٌ قَدْ نَاكَحَ امْرَأَةً وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا ، وَلَا رَفَعَ بِنَاءً وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُفَهَا ۩ ، وَلَا اشْتَرَى غَنَمًا وَهُوَ يَنْتَظِرُ وِلَادَهَا ، فَغَزَا ، فَدَنَا إِلَى الدَّيْرِ حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ أَوْ قُرْبَ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ : إِنَّكِ مَأْمُورَةٌ ، وَأَنَا مَأْمُورٌ ، اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيَّ شَيْئًا ، فَحُبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَجَمَعُوا مَا غَنِمُوا ، فَأَقْبَلَتِ النَّارُ لِتَأْكُلَهُ ، فَأَبَتِ النَّارُ أَنْ تَطْعَمَهُ ، فَقَالَ : فِيكُمْ غُلُولٌ فَلْيُبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ ، فَبَايَعَهُ ، فَلَصِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ فِيكُمُ الْغُلُولَ ، فَلْتُبَايِعْنِي[2]

---

٥ [٤٨٣٧] [التقاسيم : ٣١٠٤] [الإتحاف : حب عه حم ٢٠١٤٤] [التحفة : ت ١٢٣٧٨ - س ١٢٥٤٢ - س ١٣٠٩٩ - س ١٣١٠٠ - خ م ١٤٦٧٧ - م ١٤٧٨٠] ، وتقدم : (٤٨٣٦) .

(١) «قال» في الأصل ، (ت) : «وقال» .

(٢) «فلتبايعني» في الأصل : «فليبايعني» .

۩ [٧/ ٦٢ ب] .

قَبِيلَتُكَ ، فَبَايَعَ[١] قَبِيلَتَهُ ، فَلَصِقَتْ بِيَدِهِ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ، فَقَالَ : فِيكُمُ الْغُلُولُ ، فَأَخْرَجُوا مِثْلَ رَأْسِ الْبَقَرَةِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَوَضَعُوهُ فِي الْمَالِ وَهُوَ بِالصَّعِيدِ[٢] ، فَأَقْبَلَتِ النَّارُ فَأَكَلَتْهُ ، فَلَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلَنَا ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ رَأَىٰ ضَعْفَنَا فَطَيَّبَهَا لَنَا» .

[الثالث : ٥]

ذِكْرُ وَصْفِ مَا يُعْمَلُ فِي الْغَنَائِمِ إِذَا غَنِمَهَا الْمُسْلِمُونَ

ه [٤٨٣٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَوْذَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصَابَ مَغْنَمًا أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَىٰ فِي النَّاسِ ، فَيَجِيءُ النَّاسُ بِغَنَائِمِهِمْ فَيُخَمِّسُهُ وَيُقَسِّمُهُ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِزِمَامٍ[٣] مِنْ شَعْرٍ ، فَقَالَ : «أَمَا سَمِعْتَ بِلَالًا يُنَادِي ثَلَاثًا؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ؟» فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُنْ أَنْتَ الَّذِي يَجِيءُ بِهِ[٤] يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلَنْ أَقْبَلَهُ مِنْكَ» .

[الخامس : ٣]

ذِكْرُ وَصْفِ السُّهْمَانِ الَّتِي[٥] يُسْهَمُ[٦] بِهَا مَنْ حَضَرَ الْوَقْعَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْغَنَائِمِ

ه [٤٨٣٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ ،

---

(١) «فبايع» في (س) (١١/ ١٣٧) ، (ت) : «فبايعته» .

(٢) **الصعيد** : وجه الأرض التي لا نبات فيها ، وهو يطلق على التراب أيضًا ، وكأنه سمي بذلك لصعوده على وجه الأرض . (انظر : مجمع البحار ، مادة : صعد) .

ه [٤٨٣٨] [التقاسيم : ٦١٢٨] [الموارد : ١٦٧٧] [الإتحاف : حب كم حم ١١٨٩١] [التحفة : د ٨٨٣٨] ، وسيأتي : (٤٨٨٧) .

(٣) **الزمام** : ما يجعل في أنف البعير دقيقا ، وقيل : ما يشد به رأس البعير من حبل أو سير . (انظر : مجمع البحار ، مادة : زمم) .

(٤) قوله : «يجيء به» وقع في (د) : «تجيء» .

(٥) قوله : «السهمان التي» وقع في الأصل : «السهم» ، وفي الحاشية منسوبًا لنسخة كالمثبت .

(٦) **الإسهام** : جعل الشيء صاحب حصة ، يقال أسهم له بألف ، أي : أعطاه ألفا . (انظر : اللسان ، مادة : سهم) .

ه [٤٨٣٩] [التقاسيم : ٦١٢٩] [الإتحاف : مي جا عه حب قط حم ١٠٩٤١] [التحفة : خ ٧٨٤١- خ ٧٨٨٩- م ت ٧٩٠٧- م ٧٩٩٧- د ق ٨١١١] ، وسيأتي : (٤٨٤٠) (٤٨٤١) .

قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لِلْفَرَسِ سَهْمَانِ ، وَلِلرَّجِلِ سَهْمٌ» . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ تَفْصِيلِ اللهِ الْحُكْمَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ سُلَيْمِ بْنِ أَخْضَرَ هَذَا

○[٤٨٤٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ۩ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ : أَنَّهُ أَسْهَمَ لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ : سَهْمَيْنِ لِفَرَسِهِ ، وَسَهْمًا لِلرَّجِلِ . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْفَرَسَ لَا يُسْهَمُ لَهُ إِلَّا كَمَا يُسْهَمُ لِصَاحِبِهِ(١)

○[٤٨٤١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ قَحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَعَلَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ ، وَلِلرَّجِلِ سَهْمًا . [الخامس : ٣٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّ مَنْ لَمْ يَشْهَدِ الْمَعْرَكَةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ لَهُ أَنْ يُسْهِمَ مَعَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ لُحُوقُهُ بِهِمْ عَلَىٰ غَيْرِ بُعْدٍ

○[٤٨٤٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ ،

○[٤٨٤٠] [التقاسيم : ٦١٣٠] [الإتحاف : مي جا عه حب قط حم ١٠٩٤١] [التحفة : خ ٧٨٤١- خ ٧٨٨٩- م ت ٧٩٠٧- م ٧٩٩٧- د ق ٨١١١] ، وتقدم : (٤٨٣٩) وسيأتي : (٤٨٤١) .

۩[٧/ ٦٣ أ] .

(١) من هنا إلى حديث الوليد بن مسلم الواقع تحت ترجمة : «ذكر البيان بأن من كان مددا للمسلمين أو أدرب درب العدو منهم ولم يشهد المعركة لا يسهم لهم كما يسهم لمن حضرها» (٤٨٤٤) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٤٨٤١] [التقاسيم : ٧١٥٥] [الإتحاف : مي جا عه حب قط حم ١٠٩٤١] [التحفة : خ ٧٨٤١- خ ٧٨٨٩- م ت ٧٩٠٧- م ٧٩٩٧- د ق ٨١١١] ، وتقدم : (٤٨٣٩) (٤٨٤٠) .

○[٤٨٤٢] [التقاسيم : ٧٢٠٧] [الإتحاف : جا عه حب ١٢٢٨٨] [التحفة : خ د ت ٩٠٤٩- خ م ٩٠٥١] .

حَدَّثَنَا حفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا فُتِحَتْ خَيْبَرُ بِثَلَاثٍ ، فَأَسْهَمَ لَنَا وَلَمْ يُسْهِمْ لِأَحَدٍ لَمْ يَشْهَدِ الْفَتْحَ غَيْرَنَا . [الخامس : ٣٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي مُوسَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[٤٨٤٣] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو عَنْ إِسْهَامِ[1] مَنْ لَمْ يَشْهَدِ الْفَتْحَ وَالْقِتَالَ ، فَقَالَ : لَا يُسْهِمُونَ ، أَلَا تَرَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ تَدْخُلَانِ مِنْ دَرْبٍ وَاحِدٍ أَوْ دَرْبَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، فَتَغْنَمُ إِحْدَاهُمَا ، وَلَا تَغْنَمُ الْأُخْرَىٰ ، وَإِحْدَاهُمَا قُوَّةٌ لِلْأُخْرَىٰ ، فَلَا تُشْرِكُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ غَنِمَا جَمِيعًا أَوْ غَنِمَ أَحَدُهُمَا بِذَلِكَ مَضَى الْأَمْرُ فِيهِمْ . قَالَ الْوَلِيدُ : فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَذْكُرُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ بَعَثَ سَرِيَّةً قِبَلَ نَجْدٍ ، عَلَيْهَا أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، فَقَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ فَتْحِ خَيْبَرَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا تَقْسِمْ لَهُمْ ، فَغَضِبَ أَبَانٌ وَنَالَ مِنْهُ ، قَالَ : وَحَمَلَ عَلَيْهِ بِرُمْحِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَهْلًا يَا أَبَانُ**» ، وَأَبَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لَهُمْ شَيْئًا .
[الخامس : ٣٩]

قال أبو حاتم : الْجَيْشُ إِذَا فَتَحَ مَوْضِعًا مِنْ مَوَاضِعِ أَعْدَاءِ اللَّهِ ، ثُمَّ[2] لَحِقَ بِهِمْ جَيْشٌ آخَرُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ فَرَاغِهِمْ مِنْ فَتْحِهِمْ ، يَجِبُ أَنْ تُقْسَمَ الْغَنَائِمُ بَيْنَ الْجَيْشِ الَّذِي كَانَ الْفَتْحُ لَهُمْ ، فَيُسْهَمُ لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ : سَهْمَانِ لِفَرَسِهِ ، وَسَهْمٌ لَهُ ، وَلِلرَّاجِلِ

○[٤٨٤٣] [التقاسيم : ٧٢٠٨] [الإتحاف : حب ١٨٦٨٩] [التحفة : خ د ١٤٢٨٠] ، وسيأتي : (٤٨٤٤) .

(١) «إسهام» في «الإتحاف» : «سهام» .

۩ [٧/ ٦٣ ب] .

(٢) «ثم» ليس في (س) (١١/ ١٤٣) .

سَهْمٌ وَاحِدٌ ، وَلَا يُسْهَمُ لِمَنْ أَتَىٰ بَعْدَ الْفَتْحِ مِمَّا غَنِمُوا شَيْئًا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْجَيْشُ الَّذِي لَحِقَ بِالْجَيْشِ الْأَوَّلِ كَانُوا مَدَدًا لَهُمْ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانُوا كَأَنَّهُمَا جَيْشٌ وَاحِدٌ أَصْلُهُمْ وَاحِدٌ ، وَيَكُونُ مَدَدُهُمْ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِمْ ، فَحِينَئِذٍ يُسْهَمُ لَهُمْ كُلِّهِمْ ، وَأَمَّا إِسْهَامُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِلْأَشْعَرِيِّينَ بَعْدَمَا فَتَحَ خَيْبَرَ كَانَ ذَلِكَ مِنْ خُمُسِ خُمُسِهِ الَّذِي فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ؛ لِيَسْتَمِيلَ بِذَلِكَ قُلُوبَهُمْ ، لَا أَنَّهُمْ أُعْطُوا مِنْ مَغَانِمِ خَيْبَرَ حَيْثُ لَمْ يَشْهَدُوا فَتْحَهُ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ كَانَ مَدَدًا لِلْمُسْلِمِينَ أَوْ أَدْرَبَ دَرْبَ الْعَدُوِّ مِنْهُمْ وَلَمْ يَشْهَدِ الْمَعْرَكَةَ لَا يُسْهَمُ لَهُمْ كَمَا يُسْهَمُ لِمَنْ حَضَرَهَا

○ [٤٨٤٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيَّ عَنْ سِهَامِ مَنْ لَمْ يَشْهَدِ الْفَتْحَ وَالْقِتَالَ مِنَ الْمَدَدِ ، فَقَالَ : لَا يُسْهَمُونَ ، أَلَا تَرَىٰ إِلَى الطَّائِفَتَيْنِ تَدْخُلَانِ مِنْ دَرْبٍ وَاحِدٍ أَوْ دَرْبَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، فَتَغْنَمُ إِحْدَاهُمَا وَلَا تَغْنَمُ الْأُخْرَىٰ ، وَإِحْدَاهُمَا قُوَّةٌ لِلْأُخْرَىٰ[1] ، فَلَا تُشْرِكُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ ، غَنِمَا جَمِيعًا أَوْ غَنِمَ أَحَدُهُمَا ، بِذَلِكَ مَضَى الْأَمْرُ فِيهِمْ .
قَالَ الْوَلِيدُ : فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَذْكُرُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قِبَلَ نَجْدٍ ، عَلَيْهَا أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، فَقَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ فَتْحِ خَيْبَرَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا تَقْسِمْ لَهُمْ ، فَقَالَ : فَغَضِبَ أَبَانٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞ : «مَهْلًا يَا أَبَانُ» ، وَأَبَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لَهُمْ شَيْئًا[2] . [الخامس : ٣٢]

○ [٤٨٤٤] [التقاسيم : ٦٩٦٥] [الإتحاف : حب ١٨٦٨٩] [التحفة : خ د ١٤٢٨٠] ، وتقدم : (٤٨٤٣) .

(١) «للأخرىٰ» في الأصل : «الأخرىٰ» .

۞ [٧/ ٦٤ أ] .

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ خَبَرٍ وَهِمَ فِي تَأْوِيلِهِ بَعْضُ مَنْ لَمْ يَتَبَحَّرْ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ وَلَا طَلَبَهُ مِنْ مَظَانِّهِ

ه [٤٨٤٥] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ التَّاجِرُ بِمَرْوٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ الْفَيْءُ قَسَمَهُ فِي(٢) يَوْمِهِ ؛ فَأَعْطَى الْآهِلَ(٣) حَظَّيْنِ ، وَأَعْطَى الْعَزَبَ حَظًّا .

[الخامس : ٣]

قال أبو حاتم : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْمُصْطَفَى ﷺ إِذَا أَتَاهُ الْفَيْءُ كَانَ يَقْسِمُهُ مِنْ يَوْمِهِ ، ثُمَّ يُعْطِي الْآهِلَ حَظَّيْنِ ، وَالْعَزَبَ حَظًّا مِنْ خُمُسِ خَمَّسَهُ(٤) ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَحْكُمُ(٥) بَيْنَهُمْ فِي الْفَيْءِ عَلَى الْعُزُوبَةِ وَالتَّأَهُّلِ .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ اسْتِمَالَةُ قُلُوبِ رَعِيَّتِهِ عِنْدَ الْقِسْمَةِ بَيْنَهُمْ غَنَائِمَهُمْ أَوْ خُمُسًا(٦) خَمَّسَهُ إِذَا أَحَبَّ ذَلِكَ

ه [٤٨٤٦] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَةً(٧)

ه [٤٨٤٥] [التقاسيم : ٦١٣١] [الموارد : ١٦٧٣] [الإتحاف : جا حب كم حم ١٦٠٦٠] [التحفة : د ١٠٩٠٤] .

(١) «السعدي» ليس في الأصل .

(٢) «في» في (د) : «من» .

(٣) **الآهل** : الذي له زوجة وعيال . (انظر : النهاية ، مادة : أهل) .

(٤) قوله : «خمس خمسه» ضبطه في (ت) : «خُمسِ خُمُسِهِ» .

(٥) «يحكم» كتب مقابله في حاشية الأصل : «لعله يقسم» .

(٦) «خمسا» في الأصل : «خمس» .

ه [٤٨٤٦] [التقاسيم : ٦١٣٢] [الإتحاف : عه طح حب حم ١٦٥٦٢] [التحفة : خ م د ت س ١١٢٦٨] ، وسيأتي : (٤٨٤٧) .

(٧) **الأقبية** : جمع قباء ، وهو : ثوب للرجال ذو لفقين يلبس فوق الثياب ويربط عليه حزام ثم تلبس فوقه الجبة . (انظر : معجم الملابس) (ص٣٧٨) .

وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شَيْئًا ، فَقَالَ مَخْرَمَةُ : يَا بُنَيَّ ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ ، قَالَ : ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي ، قَالَ : فَدَعَوْتُهُ لَهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا ، وَقَالَ : قَدْ خَبَّأْتُ هَذَا لَكَ ، قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ ﷺ : «رَضِيَ مَخْرَمَةُ» . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ

٥[٤٨٤٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَةً وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شَيْئًا ، فَقَالَ مَخْرَمَةُ : يَا بُنَيَّ ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ : ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي ، قَالَ : فَدَعَوْتُهُ لَهُ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ ، فَقَالَ : قَدْ خَبَّأْتُ هَذَا لَكَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ ﷺ : «رَضِيَ مَخْرَمَةُ» . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ لُزُومُ الْعَدْلِ بِالْقِسْمَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مَالَهُمْ وَتَرْكُ الْإِغْضَاءِ عَمَّنِ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ فِيهِ

٥[٤٨٤٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ[1] ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْبِضُ لِلنَّاسِ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ يُعْطِيهِمْ ، فَقَالَ إِنْسَانٌ مِنَ النَّاسِ : اعْدِلْ يَا مُحَمَّدُ ، فَقَالَ ﷺ :

٥[٤٨٤٧] [التقاسيم : ٦١٣٣] [الإتحاف : عه طح حب حم ١٦٥٦٢] [التحفة : خ م د ت س ١١٢٦٨] ، وتقدم : (٤٨٤٦) .

۩[٧/ ٦٤ ب] .

٥[٤٨٤٨] [التقاسيم : ٦١٣٤] [الإتحاف : عه حب كم م حم ٣٦٧٨] [التحفة : خ ٢٥٦٢- ق ٢٧٧٢- م ٢٩٠١- م س ٢٩٩٦] ، وتقدم : (١٠٢) .

(١) «المسيبي» في الأصل : «المسيني» ، وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٩/ ٨٩) .

«وَيْلَكَ! إِذَا لَمْ أَعْدِلْ فَمَنْ يَعْدِلُ؟! لَقَدْ خِبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ» . قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ ، فَقَالَ ﷺ : «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي! إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابًا لَهُ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ» .

[الخامس : ٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَحَمُّلُ مَا يَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ رَعِيَّتِهِ عِنْدَ الْقِسْمَةِ فِيهِمُ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَى ﷺ

ه[٤٨٤٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الشَّرْقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَمْلَاهُ عَلَيْنَا مِنْ كِتَابِهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، أَنَّ أَبَاهُ ، أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ مَقْفَلَهُ[١] مِنْ حُنَيْنٍ عَلِقَهُ[٢] الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ ، فَاضْطَرُّوهُ إِلَى سَمُرَةٍ[٣] حَتَّى خُطِفَ رِدَاؤُهُ ، وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، فَوَقَفَ ، فَقَالَ : رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي ، أَتَخْشَوْنَ عَلَيَّ الْبُخْلَ ، فَلَوْ كَانَ عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاهِ[٤] نَعَمًا[٥] لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا ، وَلَا جَبَانًا ، وَلَا كَذَّابًا . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ ۩ مَا يَعْدِلُ الْبَعِيرَ فِي قَسْمِ الْغَنَائِمِ مِنَ الشَّاءِ

ه[٤٨٥٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

ه[٤٨٤٩] [التقاسيم : ٦١٣٥] [الإتحاف : حب حم ٣٩٠٨] [التحفة : خ ٣١٩٥]، وسيأتي برقم : (٥٨٠٨) .

(١) القفول : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : قفل) .

(٢) «علقه» في «الإتحاف» : «علقت» .

(٣) السمرة : شجرة صغيرة الورق ، قصيرة الشوك ، لها بَرَمة (ثمرة) صفراء يأكلها الناس ، وقيل غير ذلك . والجمع : السمر . (انظر : اللسان ، مادة : سمر) .

(٤) «العضاه» في الأصل : «العَضاة» ، والمثبت هو الصواب ، ينظر : «المصباح المنير» (٢/ ٤١٥) .

(٥) النعم : الإبل خاصة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : نعم) .

۩[٧/ ٦٥ أ] .

ه[٤٨٥٠] [التقاسيم : ٦١٣٦] [الإتحاف : عه حب ٤٥٤٥] [التحفة : ع ٣٥٦١] .

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ[(١)] الْكُرْدِيُّ بَصْرِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْعَلُ فِي قَسْمِ الْغَنَائِمِ عَشْرًا مِنَ الشَّاءِ[(٢)] بِبَعِيرٍ. قَالَ شُعْبَةُ: وَأَكْبَرُ عِلْمِي أَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، وَقَالَ[(٣)] غُنْدَرٌ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ سُفْيَانَ. [الخامس: ٣]

قال أبو حاتم: فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْبَدَنَةَ تَقُومُ عَنْ عَشَرَةٍ إِذَا نُحِرَتْ.

ذِكْرُ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ بِأَخْذِ الصَّفِيِّ[(٤)] مِنَ الْغَنَائِمِ لِنَفْسِهِ خَارِجًا مِنْ خُمْسِ الْخُمْسِ

٥[٤٨٥١] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٥)]، أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ[(٦)]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ صَفِيَّةُ مِنَ الصَّفِيِّ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَ يَحْبِسُ الْمُصْطَفَى ﷺ خُمْسَ خُمُسِهِ وَخُمْسَ الْغَنَائِمِ جَمِيعًا

٥[٤٨٥٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ

---

(١) قوله: «أحمد بن عبد الله بن الحكم» وقع في الأصل: «أحمد بن عبد الحكم»، وضرب على: «عبد»، وكتب في الحاشية: «هو أحمد بن عبد الله بن الحكم».

(٢) **الشاء**: جمع شاة، وهي: أنثى الضأن. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شوه).

(٣) «وقال» في الأصل: «قال» بدون حرف الواو.

(٤) **الصفي**: الغزيرة اللبن. (انظر: النهاية، مادة: صفا).

٥[٤٨٥١] [التقاسيم: ٦١٣٧] [الموارد: ٢٢٤٧] [الإتحاف: حب كم ٢٢٤١٧] [التحفة: د ١٦٩١٨].

(٥) «أخبرنا» في الأصل: «خبرنا»، وفي (د): «حدثنا».

(٦) «الثوري» من (د).

٥[٤٨٥٢] [التقاسيم: ٦١٣٩] [التحفة: خ م د س ٦٦٣٠ - ت ٦٦٢٥]، وسيأتي: (٦٦٤٨) (٦٦٥٢).

الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا أَفَاءَ[١] اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ، وَفَاطِمَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا حِينَئِذٍ تَطْلُبُ صَدَقَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ ، لَيْسَ لَهُمْ أَنْ ۞ يَزِيدُوا عَلَى الْمَأْكَلِ**» ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَبَىٰ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَىٰ فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا ، فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ مِنْ ذَلِكَ ، فَهَجَرَتْهُ ، فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّىٰ تُوُفِّيَتْ ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، فَلَمَّا[٢] تُوُفِّيَتْ دَفَنَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَيْلًا ، وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا عَلِيٌّ ، وَكَانَ لِعَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ حَيَاةَ فَاطِمَةَ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ فَاطِمَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا انْصَرَفَتْ وُجُوهُ النَّاسِ عَنْ عَلِيٍّ حَتَّىٰ أَنْكَرَهُمْ ، فَضَرَعَ عَلِيٌّ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَىٰ مُصَالَحَةِ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتِهِ وَلَمْ يَكُنْ بَايَعَ تِلْكَ الْأَشْهُرَ ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ أَنِ ائْتِنَا وَلَا يَأْتِنَا مَعَكَ أَحَدٌ ، وَكَرِهَ عَلِيٌّ أَنْ يَشْهَدَهُم عُمَرُ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ عُمَرَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ : وَاللَّهِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحْدَكَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَمَا عَسَىٰ أَنْ يَفْعَلُوا بِي ، وَاللَّهِ لَآتِيَنَّهُمْ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ ، وَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ ، وَإِنَّا لَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ خَيْرًا سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ ، وَلَكِنَّكَ اسْتَبْدَدْتَ عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ ، وَكُنَّا نَرَىٰ لَنَا حَقًّا ، وَذَكَرَ قَرَابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَقَّهُمْ ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَكَلَّمُ ، حَتَّىٰ فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي ، وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

---

(١) **الفيء** : ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد . (انظر : النهاية ، مادة : فيأ) .

۞[٧/ ٦٥ ب] .

(٢) بعد «فلما» في الأصل : «أن» .

مِنْ هَذِهِ الصَّدَقَاتِ فَإِنِّي لَمْ آلُ فِيهَا عَنِ الْخَيْرِ، وَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لِأَتْرُكَ فِيهَا أَمْرًا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ، قَالَ عَلِيٌّ: مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةَ لِلْبَيْعَةِ، فَلَمَّا أَنْ صَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ صَلَاةَ الظُّهْرِ ارْتَقَىٰ عَلَى الْمِنْبَرِ فَتَشَهَّدَ وَذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ وَتَخَلُّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ وَعُذْرَهُ بِالَّذِي اعْتَذَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَتَشَهَّدَ[1] عَلِيٌّ، فَعَظَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةٌ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، وَلَا إِنْكَارُ فَضِيلَتِهِ الَّتِي فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهَا وَلَكِنَّا كُنَّا نَرَىٰ لَنَا فِي الْأَمْرِ نَصِيبًا وَاسْتَبَدَّ عَلَيْنَا، فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا فَسُرَّ بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ، وَقَالُوا لِعَلِيٍّ: أَصَبْتَ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَىٰ عَلِيٍّ قَرِيبًا حِينَ رَاجَعَ عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ[2]. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ الْقِسْمَةُ فِي ذَوِي الْقُرْبَىٰ مِنَ السَّهْمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ۩

٥[٤٨٥٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ، أَنَّ نَجْدَةَ الْحَرُورِيَّ خَرَجَ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، أَرْسَلَ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ سَهْمِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ لِمَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: هُوَ لِأَقْرِبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهُمْ، وَقَدْ كَانَ عُمَرُ عَرَضَ عَلَيْنَا مِنْهُ عَرَضًا رَأَيْنَاهُ دُونَ حَقِّنَا، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ وَأَبَيْنَا أَنْ نَقْبَلَهُ، فَكَانَ عَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُعِينَ نَاكِحَهُمْ، وَأَنْ يَقْضِيَ عَنْ[3] غَارِمِهِمْ[4]، وَأَنْ يُعْطِيَ فَقِيرَهُمْ، وَأَبَىٰ[5] أَنْ يَزِيدَهُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ[6]. [الخامس: ٣]

---

(١) قوله: «وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه، ثم استغفر وتشهد» ليس في الأصل.
(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٢١٧٣) لابن حبان بهذا الإسناد.
۩[٧/ ٦٦ أ].
٥[٤٨٥٣][التقاسيم: ٦١٤٠].
(٣) «عن» ليس في الأصل، (ت)، وأثبتناه من «مسند أبي يعلى» (٢٧٣٩) لاستقامة السياق بها.
(٤) **الغارم**: من عليه دَيْن. (انظر: اللسان، مادة: غرم).
(٥) قوله: «وأبىٰ» ليس في الأصل.
(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٠٨٧) لابن حبان، وعزاه: للدارمي (٢٥١٤)، ابن الجارود (١١٠٢، ١١٠٣)، الطحاوي (٣/ ٣٠٣، ٣٠٤)، أبي عوانة (٥٤٢٥، ٥٤٢٦، ٥٤٢٧، ٥٤٢٨، ٥٤٢٩، =

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَا غَنِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الْحَرْبِ يُخَمَّسُ خَلَا مَا يُؤْكَلُ مِنْهَا لِقُوتِهِمْ

○[٤٨٥٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَّهَ جَيْشًا فَغَنِمُوا طَعَامًا وَعَسَلًا، فَلَمْ يُخَمِّسْهُ النَّبِيُّ ﷺ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ مَا أَبَاحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ(١) أَخْذِ الْخُمُسِ(٢) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَنَائِمِ الْمُشْرِكِينَ

○[٤٨٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَيُّمَا قَرْيَةٍ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؛ فَإِنَّ خُمُسَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، ثُمَّ هِيَ لَكُمْ؟**». [الرابع: ٣٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِعْطَاءُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ خُمُسِ الْخُمُسِ

○[٤٨٥٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَأَعْطَى أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ۩، وَأَعْطَى الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ التَّمِيمِيَّ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ الْفَزَارِيَّ

= ٥٤٣٠، ٥٤٣١، ٥٤٣٢، ٥٤٣٣)، الشافعي (١٠٢٤، ١٥٢٦)، أحمد (٤/ ١٠٥، ٤٢٢، ٤٢٣)، (٥/ ٢٤، ١٠١، ٢٧٤، ٣١٠، ٣٢٨).

○[٤٨٥٤][التقاسيم: ٦١٤١][الموارد: ١٦٧٠][الإتحاف: حب حم ١٠٨٧٢][التحفة: د ٧٨١١].

(١) «من» من (ت).

(٢) الخمس: خمس الغنيمة. (انظر: النهاية، مادة: خمس).

○[٤٨٥٥][التقاسيم: ٥٨٢٩][الإتحاف: حب عه حم ٢٠١٤٠][التحفة: م د ١٤٧٢٠].

○[٤٨٥٦][التقاسيم: ٦١٤٢][الإتحاف: عه حب ٤٥٤٦][التحفة: م ٣٥٦٣].

۩[٧/ ٦٦ ب].

مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَأَعْطَى الْعَبَّاسَ بْنَ مِرْدَاسٍ دُونَ ذَلِكَ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ: جَعَلْتَ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعُبَيْدِ[1] بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُعْطِي ﷺ الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ مَا وَصَفْنَا

○[٤٨٥٧] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: لَقَدْ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَبْغَضِ النَّاسِ إِلَيَّ، فَمَا زَالَ يُعْطِينِي حَتَّى إِنَّهُ لَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِعْطَاءُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ خُمْسِ خُمُسِهِ وَإِنْ أُسْمِعَ فِي ذَلِكَ مَا يَكْرَهُ

○[٤٨٥٨] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ آثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا فِي الْقِسْمَةِ، فَأَعْطَى الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ مِثْلَ ذَلِكَ، وَآثَرَ نَاسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ، فَقَالَ رَجُلٌ: وَاللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا عُدِلَ فِيهَا، وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ، فَقُلْتُ: لَأُخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «**فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ**»، ثُمَّ قَالَ: **يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ**»، فَقُلْتُ: لَا جَرَمَ، لَا أَرْفَعُ إِلَيْهِ بَعْدَهَا حَدِيثًا. [الخامس: ٣]

---

(١) كذا ضبطه في الأصل بالتصغير، وهو اسم لفرس العباس، ينظر: «النهاية في غريب الحديث والأثر» (عبد).

○[٤٨٥٧][التقاسيم: ٦١٤٣][الإتحاف: عه حب حم ٦٥٤٤][التحفة: م ت ٤٩٤٤].

○[٤٨٥٨][التقاسيم: ٦١٤٤][الإتحاف: خز عه حب حم ١٢٦٧٣][التحفة: خ م ٩٣٠٠- خ م ٩٢٦٤]، وتقدم برقم: (٢٩١٩) وسيأتي برقم: (٦٢٥٠).

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ مِنْ فَكِّ رَقَبَةِ مَنْ تَحَمَّلَ بِحَمَالَةِ[1] الْمُسْلِمِينَ مِنْ خُمْسِ خُمُسِهِ

ه[٤٨٥٩] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ۩ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ رِئَابٍ، عَنْ كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ الْهِلَالِيِّ، قَالَ: تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً عَنْ قَوْمِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً عَنْ قَوْمِي فَأَعِنِّي فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«بَلْ نَحْمِلُهَا عَنْكَ، قَالَ: هِيَ لَكَ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ إِذَا جَاءَتْ»**، ثُمَّ قَالَ: **«يَا قَبِيصَةُ بْنَ مُخَارِقٍ، إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِإِحْدَى ثَلَاثٍ: رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالَةً عَنْ قَوْمِهِ إِرَادَةَ الْإِصْلَاحِ، فَسَأَلَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ. أُمْنِيَّتَهُ أَمْسَكَ[2]، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ[3] فَشَهِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَا[4] مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى إِذَا أَصَابَ قِوَامًا[5] أَوْ سِدَادًا[6] أَمْسَكَ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ[7] فَسَأَلَ، حَتَّى إِذَا أَصَابَ قِوَامًا أَوْ سِدَادًا أَمْسَكَ[8]، وَمَا سِوَى ذَلِكَ: يَا قَبِيصَةُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ سُحْتٌ[9]»**، قَالَهَا ثَلَاثًا. [الخامس: ٣]

---

(١) **الحمالة**: ما يتحمَّله الإنسان عن غيره من دِيَة أو غَرامة. (انظر: النهاية، مادة: حمل).

ه[٤٨٥٩] [التقاسيم: ٦١٤٥] [الإتحاف: مي خز عه حب حم قط حم ١٦٣٠٢] [التحفة: م د س ١١٠٦٨]، وتقدم: (٣٢٩٤) (٣٣٩٩) (٣٤٠٠).

۩[٧/ ٦٧أ].

(٢) «أمسك» ليس في الأصل.

(٣) **الفاقة**: الحاجة والفقر. (انظر: النهاية، مادة: فوق).

(٤) **الحجا**: العقل. (انظر: النهاية، مادة: حجا).

(٥) **القوام**: عماد الشيء الذي يقوم به. (انظر: النهاية، مادة: قوم).

(٦) **السداد**: ما يكفي به حاجته. والسِّداد: كل شيء سددت به خللا. (انظر: النهاية، مادة: سدد).

(٧) **الجائحة**: آفة تهلك الأموال والثمار وتستأصلهم، وهي أيضًا: كل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة، والجمع: جوائح. (انظر: النهاية، مادة: جوح).

(٨) قوله: «فسأل حتى إذا أصاب قوامًا أو سدادًا أمسك» ليس في الأصل.

(٩) **السحت**: حرام لا يحل كسبه؛ لأنه يسحت البركة، أي: يذهبها. (انظر: النهاية، مادة: سحت).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ أَنْ يُسْهِمَ الْمَمَالِيكَ مِنْ خُمْسِ خُمُسِهِ إِذَا شَهِدُوا الْحَرْبَ وَالْقِتَالَ

ه [٤٨٦٠] أخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَىٰ آبِي[٢] اللَّحْمِ قَالَ: شَهِدْتُ حُنَيْنًا[٣] وَأَنَا عَبْدٌ مَمْلُوكٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَهْمِي، فَأَعْطَانِي سَيْفًا، وَقَالَ: «تَقَلَّدْهُ[٤]»، وَأَعْطَانِي مِنْ خُرْثِيِّ[٥] الْمَتَاعِ»[٦]. [الرابع: ١١]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُنَفِّلَ[٧] مِنْ خُمُسِهِ أَصْحَابَ السَّرَايَا فَضْلًا عَلَىٰ حِصَصِهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ

ه [٤٨٦١] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا وَكُنْتُ فِيهِمْ فَغَنِمْنَا[٨]، فَأَصَابَنِي مِنَ الْقَسْمِ ثِنْتَا عَشْرَةَ نَاقَةً، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَفَّلَنَا بَعْدَ ذَلِكَ نَاقَةً نَاقَةً[٩]. [الخامس: ٣]

ه [٤٨٦٠] [التقاسيم: ٥٦٥٣] [الموارد: ١٦٦٩] [الإتحاف: مي عه حب كم حم جا ١٦٠٣٩] [التحفة: د ت س ق ١٠٨٩٨].

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «آبي» في (د): «لآبي».

(٣) «حنينًا» في (د): «خيبر»، والمثبت من الأصل، وكذا هي رواية حفص بن غياث، ومن طريقه كذلك أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٣/ ٣٠٤)، وينظر: «أسد الغابة» لابن الأثير (٣/ ٧٨١).

(٤) «تقلده» وقع في (د): «تقلد».

(٥) **الخرثي**: أثاث البيت ومتاعه. (انظر: النهاية، مادة: خرث).

(٦) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٧) **النفل**: الغنيمة، وجمعه: أنفال. والنَّفْل بالسكون وقد يحرك: الزيادة. (انظر: النهاية، مادة: نفل).

ه [٤٨٦١] [التقاسيم: ٦١٧٢] [الإتحاف: حب ١٠٤٥٣]، وسيأتي: (٤٨٦٢) (٤٨٦٣).

(٨) «فغنمنا»: ليس في «الإتحاف».

(٩) قوله: «نَاقَةً نَاقَةً» صحح عليه في الأصل.

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ أَنْ يُنَفِّلَ السَّرِيَّةَ إِذَا خَرَجَتْ شَيْئًا مَعْلُومًا مِنْ خُمْسِ الْخُمُسِ سِوَىٰ سُهْمَانِهِمُ الَّتِي قُسِمَتْ عَلَيْهِمْ مِمَّا غَنِمُوا

ه [٤٨٦٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ۞، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قِبَلَ(١) نَجْدٍ، فَغَنِمُوا إِبِلًا كَثِيرًا(٢)، فَكَانَتْ سُهْمَانُهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا، وَنُفِّلُوا(٣) بَعِيرًا بَعِيرًا.
[الخامس: ٣]

ذِكْرُ تَرْكِ إِنْكَارِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْفِعْلَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

ه [٤٨٦٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قِبَلَ نَجْدٍ فِيهِمُ ابْنُ عُمَرَ، وَإِنَّ سُهْمَانَهُمْ بَلَغَتِ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا، ثُمَّ نُفِّلُوا سِوَىٰ ذَلِكَ بَعِيرًا بَعِيرًا، فَلَمْ يُغَيِّرْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُنَفِّلَ السَّرِيَّةَ إِذَا خَرَجَتْ عِنْدَ الْبَعْثِ الشَّدِيدِ فِي الْبَدْأَةِ(٤) وَالرَّجْعَةِ شَيْئًا مَعْلُومًا مِنْ خُمْسِ خُمُسِهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ه [٤٨٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ

ه [٤٨٦٢] [التقاسيم: ٦١٤٦] [الإتحاف: مي عه حب حم ١١٢١٦] [التحفة: م د ٨٢٩٣- خ م د ٨٣٥٧]، وتقدم: (٤٨٦١) وسيأتي: (٤٨٦٣).
۞ [٧/ ٦٧ ب].
(١) القبل: الجهة. (انظر: النهاية، مادة: قبل).
(٢) «كثيرًا» في الأصل، «الإتحاف»: «كثيرة».
(٣) التنفيل: أن يزيد على السهام، ويكون من خمس الخمس. (انظر: النهاية، مادة: نفل).
ه [٤٨٦٣] [التقاسيم: ٦١٤٧] [الإتحاف: عه حب ١١٠٨٨] [التحفة: م د ٨٢٩٣]، وتقدم: (٤٨٦١) (٤٨٦٢).
(٤) البدأة: ابتداء الغزو. (انظر: النهاية، مادة: بدأ).
ه [٤٨٦٤] [التقاسيم: ٦١٤٨] [الموارد: ١٦٧٢] [الإتحاف: مي جا طح حب كم حم ٤١٣٢] [التحفة: د ق ٣٢٩٣].

النَّحَّاسُ عِيسَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ شُعَيْبٍ وَسُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَىٰ يَذْكُرَانِ النَّفَلَ، فَقَالَ عَمْرٌو: لَا نَفَلَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَىٰ: شَغَلَكَ أَكْلُ الزَّبِيبِ بِالطَّائِفِ. حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَارِيَةَ اللَّخْمِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَفَّلَ فِي الْبَدْأَةِ الرُّبُعَ بَعْدَ الْخُمُسِ، وَفِي الرَّجْعَةِ الثُّلُثَ بَعْدَ الْخُمُسِ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَقُولَ عِنْدَ الْتِحَامِ الْحَرْبِ بِأَنَّ سَلَبَ الْقَتِيلِ يَكُونُ لِقَاتِلِهِ

○[٤٨٦٥] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ[٢]، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ۩ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ[٣]: «مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَلَبُهُ»، فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عِشْرِينَ رَجُلًا وَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ضَرَبْتُ رَجُلًا عَلَىٰ حَبْلِ الْعَاتِقِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ فَأُجْهِضْتُ عَنْهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا أَخَذْتُهَا، فَأَرْضِهِ مِنْهَا وَأَعْطِنِيهَا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا أَلَا أَعْطَاهُ أَوْ سَكَتَ، فَسَكَتَ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ[٤] رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: وَاللَّهِ، لَا يُفِيئُهَا[٥] اللَّهُ عَلَىٰ أَسَدٍ مِنْ أُسْدِهِ وَيُعْطِيكَهَا، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «صَدَقَ عُمَرُ». [الخامس: ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ سَلَبَ الْقَتِيلِ إِنَّمَا يَكُونُ لِلْقَاتِلِ إِذَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ

○[٤٨٦٦] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

○[٤٨٦٥] [التقاسيم: ٦١٤٩] [الموارد: ١٦٧١] [الإتحاف: عه طح حب كم ٣٠٢] [التحفة: د ١٧٠]، وسيأتي: (٤٨٦٧) (٤٨٧٠).

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) قوله: «حماد بن سلمة» وقع في «الإتحاف»: «سلمة».

۩[٧/ ٦٨ أ].

(٣) «حنين» في (د): «خيبر».

(٤) قوله: «بن الخطاب» ليس في (د).

(٥) «يفيئها» في (د): «ينعمها».

○[٤٨٦٦] [التقاسيم: ٦١٥٠] [الإتحاف: مي جا عه طح حب ط ش ٤٠٩٧] [التحفة: خ م د ت ق ١٢١٣٢]، وتقدم: (٤٨٣٤).

مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ السُّلَمِيِّ(١)، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ، فَلَمَّا الْتَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: فَاسْتَدَبَرْتُ لَهُ، حَتَّىٰ أَتَيْتُ مِنْ وَرَائِهِ، فَضَرَبْتُهُ عَلَىٰ حَبْلِ عَاتِقِهِ ضَرْبَةً، فَقَطِعَتِ الدِّرْعُ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ فِيهَا(٢) رِيحَ الْمَوْتِ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي، فَلَحِقْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقُلْتُ: مَا بَالُ النَّاسِ؟ فَقَالَ: أَمْرُ اللَّهِ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ قَدْ رَجَعُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: فَقُمْتُ، فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ»**، فَقُمْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ ذَٰلِكَ الثَّالِثَةَ، فَقُمْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا بَالُكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ؟»**، قَالَ: فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَلَبُ ذَٰلِكَ الْقَتِيلِ عِنْدِي، فَأَرْضِهِ مِنِّي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: لَاهَا اللَّهِ، إِذَنْ يَعْمِدُ إِلَىٰ أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ(٣) سَلَبَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«صَدَقَ فَأَعْطِهِ إِيَّاهُ»**، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: فَأَعْطَانِيهِ، فَبِعْتُ الدِّرْعَ، فَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلِمَةَ، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ ۞.

[الخامس: ٣]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ لَمْ يَأْخُذْ أَبُو قَتَادَةَ فِي الِابْتِدَاءِ سَلَبَ قَتِيلِهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥ [٤٨٦٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٤)

---

(١) ضبطه في الأصل بفتح السين. (٢) «فيها» في الأصل: «منها».

(٣) «فيعطيك» في الأصل: «فنعطيك».

۞ [٧/ ٦٨ ب].

٥ [٤٨٦٧] [التقاسيم: ٦١٥١] [الموارد: ١٧٠٥] [الإتحاف: عه حب كم حم ٣٠١ - عه طح حب كم ٣٠٢] [التحفة: د ١٧٠]، وتقدم: (٤٨٦٥) و سيأتي: (٤٨٧٠).

(٤) «حدثنا» ليس في (د).

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ هَوَازِنَ جَاءَتْ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِالشَّاءِ وَالْإِبِلِ وَالْغَنَمِ[(١)]، فَجَعَلُوهَا صَفَّيْنِ لِيُكْثِرُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَالْتَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ، فَوَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ**»، فَهَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ وَلَمْ نَضْرِبْ بِسَيْفٍ وَلَمْ نَطْعَنْ[(٢)] بِرُمْحٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ: «**مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَلَبُهُ**»، فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عِشْرِينَ رَجُلًا وَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي ضَرَبْتُ رَجُلًا عَلَىٰ حَبْلِ الْعَاتِقِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ، فَأُعْجِلْتُ عَنْهُ أَنْ آخُذَهَا، فَانْظُرْ مَعَ مَنْ هِيَ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَخَذْتُهَا فَأَرْضِهِ مِنِّي وَأَعْطِنِيهَا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ أَوْ سَكَتَ - فَقَالَ عُمَرُ: لَا يُفِيئُهَا اللَّهُ عَلَىٰ أَسَدٍ مِنْ أُسْدِهِ وَيُعْطِيكَهَا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «**صَدَقَ عُمَرُ**؟»، وَلَقِيَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ وَمَعَهَا خِنْجَرٌ، فَقَالَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، مَا هَذَا مَعَكِ؟ قَالَتْ: أَرَدْتُ إِنْ دَنَا مِنِّي بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ أَنْ أَبْعَجَ بِهِ بَطْنَهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْمَعُ مَا تَقُولُ أُمُّ سُلَيْمٍ[(٣)]؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ[(٤)]، أَقْتُلُ بِهَا الطُّلَقَاءَ، انْهَزَمُوا بِكَ، فَقَالَ ﷺ: «**يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَىٰ وَأَحْسَنَ**». [الخامس: ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ سَلَبَ قَاتِلِ عَيْنِ[(٥)] الْمُشْرِكِينَ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَتْلُهُ إِيَّاهُ فِي الْمَعْرَكَةِ

٥[٤٨٦٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «والغنم» في (د): «معهم».

(٢) قوله: «ولم نضرب بسيف ولم نطعن» وقع في (د): «ولم يضرب بسيف ولم يطعن».

(٣) قوله: «قالت أردت . . . ما تقول أم سليم» ليس في (ت).

(٤) قوله: «أردت إن دنا مني بعض المشركين أن أبعج به بطنه، فقال أبو طلحة: يا رسول الله، ألا تسمع ما تقول أم سليم؟ قالت: يا رسول الله» وقع في الأصل: «أردت أن».

(٥) **العين**: الجاسوس. (انظر: النهاية، مادة: عين).

٥[٤٨٦٨] [التقاسيم: ٦١٥٢] [الإتحاف: عه طح حب ٦٠٢٠] [التحفة: خ د س ٤٥١٤ - م د ٤٥١٧ - ق ٤٥٢٩ - ق ٤٦٢٢]، وسيأتي: (٤٨٧٢).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأُخْبِرَ أَنَّهُ عَيْنٌ لِلْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَهُ فَلَهُ سَلَبُهُ»، قَالَ: فَأَدْرَكْتُهُ، فَقَتَلْتُهُ، فَنَفَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلَبَهُ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْمُسْلِمَيْنِ إِذَا اشْتَرَكَا فِي قَتْلِ قَتِيلٍ كَانَ الْخِيَارُ إِلَى الْإِمَامِ فِي إِعْطَاءِ أَحَدِهِمَا سَلَبَهُ دُونَ الْآخَرِ

٥[٤٨٦٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، عَنْ يُوسُفَ بْنِ الْمَاجِشُونِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ[1] عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ بَيْنَ الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ نَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بَيْنَ غُلَامَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ غَمَزَنِي أَحَدُهُمَا، فَقَالَ: أَيْ عَمِّ، هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، وَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي؟ فَقَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ رَأَيْتُهُ لَا يُفَارِقُ سَوَادِي[2] سَوَادَهُ حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ[3] مِنَّا، قَالَ: فَأَعْجَبَنِي قَوْلُهُ، قَالَ: فَغَمَزَنِي الْآخَرُ وَقَالَ مِثْلَهَا، فَلَمْ أَنْشَبْ[4] أَنْ رَأَيْتُ أَبَا جَهْلٍ يَجُولُ بَيْنَ[5] النَّاسِ، فَقُلْتُ لَهُمَا: هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي تَسْأَلَانِي عَنْهُ، فَابْتَدَرَاهُ[6]، فَضَرَبَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا فَقَتَلَاهُ، ثُمَّ أَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرَاهُ بِمَا صَنَعَا، فَقَالَ:

۩[٧/ ٦٩أ].

٥[٤٨٦٩][التقاسيم: ٦١٥٣][الإتحاف: عه طح حب كم خ حم ١٣٥٣٩][التحفة: خ م ٩٧٠٩].

(١) قوله: «عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ» ألحقه في حاشية الأصل ولم يصحح عليه.

(٢) **السواد**: الشخص. (انظر: النهاية، مادة: سود).

(٣) **الأعجل**: الأقرب أجلًا. (انظر: مجمع البحار، مادة: عجل).

(٤) **أنشب**: ألبث. وحقيقته: لم أتعلق بشيء غيره ولا أشتغل بسواه. (انظر: النهاية، مادة: نشب).

(٥) «بين» في الأصل: «في».

(٦) **الابتدار**: الإسراع إلى الشيء والتسابق إليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: بدر).

«أَيُّكُمَا قَتَلَهُ؟» ، فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا : أَنَا قَتَلْتُهُ ، فَقَالَ : «هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟» ، قُلْنَا : لَا ، قَالَ : فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «كِلَاكُمَا قَتَلَهُ» ، ثُمَّ قَضَىٰ بِسَلَبِهِ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ ، قَالَ : وَالرَّجُلَانِ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ ، وَمُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ . [الخامس : ٣]

قال أبو حاتم ؓ : هَذَا خَبَرٌ أَوْهَمَ(١) جَمَاعَةً مِنْ أَئِمَّتِنَا أَنَّ سَلَبَ الْقَتِيلِ إِذَا اشْتَرَكَ النَّفْسَانِ فِي قَتْلِهِ يَكُونُ خِيَارُهُ إِلَى الْإِمَامِ بِأَنْ يُعْطِيَهُ أَحَدَ الْقَاتِلَيْنِ مَنْ شَاءَ مِنْهُمَا ، وَكُنَّا نَقُولُ بِهِ مُدَّةً ، ثُمَّ تَدَبَّرْنَا ، فَإِذَا هَذِهِ الْقِصَّةُ كَانَتْ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَحِينَئِذٍ لَمْ يَكُنْ حُكْمُ سَلَبِ الْقَتِيلِ لِقَاتِلِهِ ، وَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ كَانَ الْخِيَارُ إِلَى الْإِمَامِ أَنْ يُعْطِيَ ذَلِكَ أَيَّمَا شَاءَ مِنَ الْقَاتِلَيْنِ ، كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَلَبِ أَبِي جَهْلٍ ، حَيْثُ أَعْطَاهُ مُعَاذَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ ، وَكَانَ هُوَ وَمُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ قَاتِلَيْهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ : «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلَبُهُ» فَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَيَوْمُ حُنَيْنٍ بَعْدَ بَدْرٍ بِسَبْعِ سِنِينَ ، فَذَلِكَ مَا وَصَفْتُ ، عَلَىٰ أَنَّ الْقَاتِلَيْنِ إِذَا اشْتَرَكَا فِي قَتِيلٍ(٢) كَانَ السَّلَبُ لَهُمَا مَعًا .

ذِكْرُ لَفْظَةٍ أَوْهَمَتْ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ ۩ أَنَّهُ يُضَادُّ الْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُمَا

○[٤٨٧٠] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْإِفْرِيقِيِّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : «مَنْ تَفَرَّدَ بِدَمٍ فَلَهُ سَلَبُهُ» ، قَالَ : فَجَاءَ أَبُو طَلْحَةَ بِسَلَبِ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ نَفْسًا . [الخامس : ٣]

---

(١) «أوهم» في الأصل : «وهم» .

(٢) «قتيل» في الأصل : «قتل» .

۩[٧/ ٦٩ ب] .

○[٤٨٧٠] [التقاسيم : ٦١٥٤] [الإتحاف : عه طح حب كم ٣٠٢] [التحفة : د ١٧٠] ، وتقدم : (٤٨٦٥) (٤٨٦٧) .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : قَوْلُهُ : «مَنْ تَفَرَّدَ بِدَمٍ فَلَهُ سَلَبُهُ» ، وَ«مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلَبُهُ» ، مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ : مَنْ قَتَلَ وَحْدَهُ فَلَهُ سَلَبُ الْمَقْتُولِ إِذَا كَانَ مُنْفَرِدًا بِدَمِهِ ، وَإِذَا اشْتَرَكَ جَمَاعَةٌ فِي قَتْلِ وَاحِدٍ كَانَ السَّلَبُ بَيْنَهُمْ ؛ لِأَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي هِيَ مَوْجُودَةٌ فِي قَاتِلٍ وَاحِدٍ وُجِدَتْ فِي الْقَاتِلِينَ إِذَا اشْتَرَكُوا فِي دَمٍ ، وَاسْتَوَىٰ حُكْمُهُمْ وَحُكْمُ الْمُنْفَرِدِ فِيمَا وَصَفْنَا .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ السَّلَبَ لِلْقَاتِلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ

٥ [٤٨٧١] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ مَدَدِيًّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ رَافَقَهُمْ ، وَأَنَّ رُومِيًّا كَانَ يَسْمُو عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَيُغْرِي[١] عَلَيْهِمْ ، فَتَلَطَّفَ الْمَدَدِيُّ فَقَعَدَ تَحْتَ صَخْرَةٍ ، فَلَمَّا مَرَّ بِهِ عَرْقَبَ فَرَسَهُ ، وَخَرَّ الرُّومِيُّ لِقَفَاهُ ، وَعَلَاهُ الْمَدَدِيُّ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ ، وَأَقْبَلَ بِسَرْجِهِ وَلِجَامِهِ وَسَيْفِهِ وَمِنْطَقَتِهِ وَسِلَاحِهِ ، فَذَهَبَا[٢] بِالذَّهَبِ وَالْجَوْهَرِ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، فَأَخَذَ خَالِدٌ مِنْهُ طَائِفَةً وَنَفَّلَهُ بَقِيَّتَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا خَالِدُ ، مَا هَذَا؟ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَفَّلَ السَّلَبَ كُلَّهُ لِلْقَاتِلِ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَكِنِّي اسْتَكْثَرْتُهُ ، فَقُلْتُ : أَمَا لَعَمْرُ اللَّهِ[٣] لَأُعَرِّفَنَّهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْتُهُ خَبَرَهُ ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى الْمَدَدِيِّ بَقِيَّةَ سَلَبِهِ ، فَوَلَّىٰ خَالِدٌ لِيَفْعَلَ ، فَقُلْتُ لَهُ : فَكَيْفَ رَأَيْتَ يَا خَالِدُ ، أَلَمْ أَفِ لَكَ بِمَا وَعَدْتُكَ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : «**يَا خَالِدُ ، لَا تُعْطِهِ**» وَأَقْبَلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : «**هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي أُمَرَائِي؟ لَكُمْ صَفْوَةُ أَمْرِهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ كَدَرُهُ**» ، قَوْلُهُ ﷺ : «**يَا خَالِدُ ، لَا تُعْطِهِ**» ، أَرَادَ بِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَعْطَاهُ . [الخامس : ٣]

---

٥ [٤٨٧١] [التقاسيم : ٦١٥٥] [الإتحاف : عه جا طح حب حم ١٦٠٦٦] [التحفة : د ٣٥٠٧] .

(١) «ويغري» في (ت) : «ويغلي» .

(٢) «فذهبا» في الأصل ، (ت) : «مذهبا» .

(٣) **لعمر الله** : قسمٌ ببقاءِ الله ودوامه . (انظر : النهاية ، مادة : عمر) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ سَلَبَ الْقَتِيلِ يَكُونُ لِلْقَاتِلِ سَوَاءٌ كَانَ ۞ الْمَقْتُولُ مُنَابِذًا(١) أَوْ مُوَلِّيًا

ه[٤٨٧٢] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَاسُ(٢) بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَوَازِنَ، فَبَيْنَا نَحْنُ قُعُودٌ نَتَضَحَّى(٣) إِذَا رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، فَانْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقْوِ الْبَعِيرِ فَقَيَّدَ بِهِ بَعِيرَهُ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى قَعَدَ مَعَنَا يَتَغَدَّى، فَنَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ، فَإِذَا ظَهْرُهُمْ فِيهِ رِقَّةٌ وَأَكْثَرُهُمْ مُشَاةٌ، فَلَمَّا نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ، خَرَجَ يَعْدُو حَتَّى أَتَى بَعِيرَهُ، فَقَعَدَ عَلَيْهِ يُرْكِضُهُ، وَهُوَ طَلِيعَةٌ لِلْكُفَّارِ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَّا مِنْ أَسْلَمَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ وَرْقَاءَ(٤). قَالَ إِيَاسٌ: قَالَ أَبِي: فَاتَّبَعْتُهُ أَعْدُو وَاخْتَرَطْتُ سَيْفِي(٥)، فَضَرَبْتُ رَأْسَهُ، ثُمَّ جِئْتُ بِنَاقَتِهِ أَقُودُهَا عَلَيْهَا سَلَبُهُ، فَاسْتَقْبَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ النَّاسِ، فَقَالَ: «مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ؟»، قَالَ ابْنُ الْأَكْوَعِ: قُلْتُ: أَنَا، قَالَ: «لَكَ سَلَبُهُ أَجْمَعُ». [الأول: ٢١]

قال أبو حاتم ؓ: هَذَا النَّوْعُ لَوِ اسْتَقْصَيْنَا فِيهِ لَدَخَلَ فِيهِ أَكْثَرُ السُّنَنِ؛ لِأَنَّهُ ﷺ كَانَ يُبَيِّنُ عَنْ مُرَادِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْكِتَابِ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَفِيمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْإِيمَاءِ إِلَيْهِ الْغُنْيَةُ لِمَنْ تَدَبَّرَ الْقَصْدَ فِيهِ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ السَّلَبَ لَا يُخَمَّسُ

ه[٤٨٧٣] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۞[٧/ ٧٠ أ].

(١) «منابذا» في (ت): «مبارزا».

ه[٤٨٧٢] [التقاسيم: ٩٨٦] [الإتحاف: عه طح حب ٦٠٢٠] [التحفة: م د ٤٥١٧]، وتقدم: (٤٨٦٨).

(٢) ضبب عليه في الأصل.

(٣) **التضحي**: الأكل في وقت الضحى. (انظر: النهاية، مادة: ضحا).

(٤) **الورقاء**: السمراء. (انظر: النهاية، مادة: ورق).

(٥) **اخترط السيف**: سله من غمده. (انظر: النهاية، مادة: خرط).

ه[٤٨٧٣] [التقاسيم: ٦١٥٦] [الإتحاف: عه جا طح حب حم ١٦٠٦٦] [التحفة: د ٣٥٠٧].

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُخَمِّسِ السَّلَبَ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ أَخَذَ الْعَدُوُّ شَيْئًا مِنْ مَالِهِ ثُمَّ ظَفِرَ بِهِ الْمُسْلِمُونَ أَخْذَهُ إِذَا عَرَفَهُ بِعَيْنِهِ دُونَ أَنْ يَكُونَ فِي سَائِرِ(١) الْغَنَائِمِ

٥ [٤٨٧٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: ذَهَبَتْ فَرَسٌ لَهُ فَأَخَذَهَا(٣) الْعَدُوُّ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ(٤) الْمُسْلِمُونَ، فَرُدَّ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَأَبَقَ(٥) عَبْدٌ لَهُ(٦)، فَلَحِقَ ۩ بِالرُّومِ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، فَرَدَّهُ(٧)، عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ وَطْءِ الْحَامِلِ مِنَ السَّبْيِ حَتَّى تَضَعَ حَمْلَهَا

٥ [٤٨٧٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٨) أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ

---

(١) سائر: باقي. (انظر: اللسان، مادة: سأر).

٥ [٤٨٧٤] [التقاسيم: ٥٩٨١] [الموارد: ١٦٧٤] [الإتحاف: جا حب ١٠٨٦٨] [التحفة: خت د ق ٧٩٤٣- د ٨١٣٥- خ ٨٤٧٩].

(٢) قوله: «قال حدثنا» وقع في (د): «عن».

(٣) قوله: «فرس له فأخذها» وقع في (د): «له فرس فأخذه».

(٤) «عليه» في الأصل: «عليها»، وهو تصحيف.

(٥) الإباق: الهروب. (انظر: النهاية، مادة: أبق).

(٦) قوله: «عبد له» وقع في (د): «له عبد».

۩ [٧/ ٧٠ ب].

(٧) «فرده» في الأصل، (د): «فرد».

٥ [٤٨٧٥] [التقاسيم: ٢٠٦٧] [الإتحاف: حب ١٧٤٢١] [التحفة: ع ١١٨٧٤].

(٨) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَامَ خَيْبَرَ أَنْ تُوطَأَ الْحَبَالَىٰ[(١)] مِنَ السَّبْيِ حَتَّىٰ يَضَعْنَ . [الثاني : ٥]

١٥- بَابُ الْغُلُولِ

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَغُلَّ الْمَرْءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَافِهًا

٥[٤٨٧٦] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا أُلْفِيَنَّ[(٢)] أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ ، يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ ، لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا يُعَارٌ[(٣)] ، يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ ، لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ[(٤)] حَمْحَمَةٌ[(٥)] ، فَيَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ ، لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ نَفْسٌ لَهَا صِيَاحٌ ، يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ ، لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ صَامِتٌ[(٦)] ، يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ ، لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ[(٧)] ، يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ» . [الثاني : ٦٢]

---

(١) **الحبالى** : جمع حُبْلَى ، وهي : الحامل ، وهو من الحَبَل ، وهو : امتلاء الرحم . (انظر : اللسان ، مادة : حبل) .

٥[٤٨٧٦] [التقاسيم : ٢٥١٧] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٣٥٧] [التحفة : خ م ١٤٩٣١] ، وسيأتي : (٤٨٧٧) .

(٢) **ألفين** : أجد وألقى . (انظر : النهاية ، مادة : لفا) .

(٣) ضبب عليه في الأصل .

(٤) «له» في (ت) : «لها» .

(٥) **الحمحمة** : صوت دون الصهيل . (انظر : النهاية ، مادة : حمحم) .

(٦) **الصامت** : الذهب والفضة ، خلاف الناطق ، وهو الحيوان . (انظر : النهاية ، مادة : صمت) .

(٧) **الخفق** : التحرك . (انظر : النهاية ، مادة : خفق) .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْغُلُولِ إِذِ الْغَالُّ يَأْتِي بِمَا غَلَّ بِهِ ۩ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ

ه [٤٨٧٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ التَّيْمِيُّ أَبُو حَيَّانَ(١)، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَ مِنْ أَمْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَغِثْنِي(٢)، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ، لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا يُعَارٌ(٣)، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَغِثْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ، لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهَا حَمْحَمَةٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَغِثْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ، وَلَا(٤) أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ نَفْسٌ لَهَا صِيَاحٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَغِثْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ، لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَغِثْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ، لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَغِثْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ». [الثاني: ٩١]

الرِّقَاعُ، أَرَادَ: ثِيَابًا؛ قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ.

ذِكْرُ إِيجَابِ دُخُولِ النَّارِ لِلْغَالِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

ه [٤٨٧٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ،

۩ [٧/ ٧١أ].

ه [٤٨٧٧] [التقاسيم: ٢٧١٨] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠٣٥٧] [التحفة: خ م ١٤٩٣١].

(١) حديث أبي حيان هذا جعله ابن حجر في «الإتحاف» من طريق عمارة بن القعقاع أيضا، كالذي قبله بنحوه.

(٢) أغثني: أعنّي. (انظر: اللسان، مادة: غوث).

(٣) «يعار» في الأصل، (ت): «ثغاء». (٤) «ولا» في (ت): «لا».

ه [٤٨٧٨] [التقاسيم: ٢٨١٩] [الإتحاف: مي حب ١٥٤٩٢] [التحفة: م ت ١٠٤٩٧]، وسيأتي برقم: (٤٨٨٦).

قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ نَفَرٌ يَوْمَ خَيْبَرَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا : فُلَانٌ شَهِيدٌ ، وَفُلَانٌ شَهِيدٌ ، حَتَّىٰ ذَكَرُوا رَجُلًا ، فَقَالُوا : فُلَانٌ شَهِيدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كَلَّا ، إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي عَبَاءَةٍ غَلَّهَا - أَوْ : بُرْدَةٍ غَلَّهَا**» ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، اذْهَبْ ، فَنَادِ فِي النَّاسِ : إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ**[(١)]» ، قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَنَادَيْتُ فِي النَّاسِ . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنِ انْتِفَاعِ الْمَرْءِ بِالْغَنَائِمِ عَلَىٰ سَبِيلِ الضَّرَرِ بِالْمُسْلِمِينَ فِيهِ

٥ [٤٨٧٩] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سُلَيْمٍ التُّجِيبِيِّ ، عَنْ حَنَشِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّبَائِيِّ ، عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ[(٢)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ[(٣)] قَالَ عَامَ خَيْبَرَ : «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَسْقِيَنَّ مَاءَهُ وَلَدَ غَيْرِهِ ، وَمَنْ[(٤)] كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَأْخُذَنَّ دَابَّةً مِنَ الْمَغَانِمِ فَيَرْكَبَهَا حَتَّىٰ إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِي الْمَغَانِمِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَلْبَسْ[(٥)] ثَوْبًا مِنَ الْمَغَانِمِ حَتَّىٰ إِذَا أَخْلَقَهُ رَدَّهُ فِي الْمَغَانِمِ**»[(٦)] . [الثاني : ١٠٩]

---

(١) قوله : «نفس مؤمنة» كلمة : «نفس» ليس في الأصل ، وضبب على كلمة : «مؤمنة» وكتب في الحاشية : «لعله : إلا نفس» .

۩ [٧/ ٧١ ب] .

٥ [٤٨٧٩] [التقاسيم : ٢٨٢٠] ، [الموارد : ١٦٧٥] [التحفة : د ت ٣٦١٥] .

(٢) «عن» في (د) : «أن» .

(٣) «أنه» ليس في (د) .

(٤) قوله : «كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقين ماءه ولد غيره ومن» ليس في (د) .

(٥) «يلبس» في (د) : «يلبسن» .

(٦) عزاه الحافظ في «الإتحاف» (٤٥٩٩) لابن حبان ولم يذكر إسناده ، وعزاه للدارمي (٢٥٣١) وقال : «جمعه ابن حبان ، وفرّقه الدارمي» .

ذِكْرُ نَفْيِ دُخُولِ الْجِنَانِ عَنِ الشَّهِيدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا كَانَ قَدْ غَلَّ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْغُلُولُ شَيْئًا يَسِيرًا

○ [٤٨٨٠] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ فَلَمْ نَغْنَمْ[١] ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً إِلَّا الْأَمْوَالَ وَالثِّيَابَ وَالْمَتَاعَ، فَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ وَادِي الْقُرَى[٢]، وَكَانَ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ وَهَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدًا أَسْوَدَ يُقَالُ لَهُ: مِدْعَمٌ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِوَادِي الْقُرَى، فَبَيْنَمَا مِدْعَمٌ يَحُطُّ رَحْلَ[٣] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ[٤] فَأَصَابَهُ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ النَّاسُ: هَنِيئًا لَهُ الْجَنَّةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَلَّا، وَالَّذِي[٥] نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الشَّمْلَةَ[٦] الَّتِي أَخَذَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا»**، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ[٧] النَّاسُ جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ[٨] أَوْ شِرَاكَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ»، أَوْ: «شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ»**. [الثاني: ١٠٩]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: أَسْلَمَ أَبُو هُرَيْرَةَ بِدَوْسٍ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَارِجٌ نَحْوَ خَيْبَرَ، وَعَلَى الْمَدِينَةِ سِبَاعُ بْنُ عُرْفُطَةَ الْغِفَارِيُّ، اسْتَخْلَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ، فَصَلَّى

○ [٤٨٨٠] [التقاسيم: ٢٨٢١] [الإتحاف: حب كم ط ١٨٤١٠] [التحفة: خ م د س ١٢٩١٦]، وسيأتي: (٤٨٨١).

(١) **نغنم**: نحوز ونصيب ونملك. (انظر: المصباح المنير، مادة: غنم).

(٢) **وادي القرى**: واد بين المدينة المنورة ومدينة تبوك؛ سمي بذلك لكثرة قراه، فتح سنة سبع للهجرة عنوة، بينه وبين المدينة ٣٥٠ ميلًا. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٣٧٠).

(٣) **الرحل**: ما يوضع على ظهر الجمل للركوب، وقيل: متاع المسافر. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٤) **السهم العائر**: الذي لا يُدرى من رماه. (انظر: النهاية، مادة: عير).

(٥) «والذي» في الأصل: «والتي»، وهو تصحيف.

(٦) **الشملة**: كساء يتغطى به ويتلفف فيه. (انظر: النهاية، مادة: شمل).

(٧) «ذلك» في (ت): «بذلك».

(٨) **الشراك**: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها. (انظر: النهاية، مادة: شرك).

۩ [٧/ ٧٢ أ].

أَبُو هُرَيْرَةَ الْغَدَاةَ[(١)] مَعَ سِبَاعٍ وَسَمِعَهُ يَقْرَأُ : ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ ، ثُمَّ لَحِقَ بِالْمُصْطَفَىٰ ﷺ إِلَىٰ خَيْبَرَ ، فَشَهِدَ خَيْبَرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «شِرَاكًا[(٢)] مِنْ نَارٍ» ، أَرَادَ بِهِ : أَنَّكَ إِنْ لَمْ تَرُدَّهُمَا عُذِّبْتَ بِمِثْلِهِمَا فِي النَّارِ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

٥ [٤٨٨١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنْ سَالِمٍ مَوْلَىٰ ابْنِ مُطِيعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَهْدَىٰ رِفَاعَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُلَامًا ، فَخَرَجَ بِهِ مَعَهُ إِلَىٰ خَيْبَرَ ، فَأَتَى الْغُلَامَ سَهْمٌ غَرْبٌ فَقَتَلَهُ ، فَقُلْنَا : هَنِيئًا لَهُ الْجَنَّةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، الشَّمْلَةُ لَتَحْتَرِقُ عَلَيْهِ الْآنَ فِي النَّارِ ؛ غَلَّهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ خَيْبَرَ» ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَصَبْتُ يَوْمَئِذٍ شِرَاكَيْنِ ، قَالَ : «يُعَدَّدُ[(٣)] لَكَ مِثْلُهُمَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ تَرْكِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الصَّلَاةَ عَلَىٰ مَنْ مَاتَ وَقَدْ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥ [٤٨٨٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ تُوُفِّيَ يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَذَكَرُوهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ» ، فَتَغَيَّرَتْ وُجُوهُ الْقَوْمِ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «إِنَّ صَاحِبَكُمْ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» ، فَفَتَحْنَا مَتَاعَهُ ، فَوَجَدْنَا خَرَزًا[(٤)] مِنْ خَرَزِ الْيَهُودِ لَا يُسَاوِي دِرْهَمَيْنِ . [الثاني : ١٠٩]

---

(١) «الغداة» من (ت) .

(٢) «شراكا» في الأصل : «شراكان» .

٥ [٤٨٨١] [التقاسيم : ٢٨٢٢] [الإتحاف : حب كم ط ١٨٤١٠] [التحفة : خ م د س ١٢٩١٦] ، وتقدم : (٤٨٨٠) .

(٣) «يعدد» في (ت) : «يعد» .

٥ [٤٨٨٢] [التقاسيم : ٢٨٢٣] [الإتحاف : ط جا حب كم حم ٤٨٧٧] [التحفة : د س ق ٣٧٦٧] .

(٤) الخرز : فصوص من جيد الجوهر ورديئه من الحجارة ونحوه ، الواحدة خرزة . (انظر : اللسان ، مادة : خرز) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَرْكَ الْمُصْطَفَى ﷺ الصَّلَاةَ عَلَى الْغَالِّ وَعَلَى مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى صَفِيِّهِ الْمُصْطَفَى الْفُتُوحَ

٥ [٤٨٨٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمَيِّتِ عَلَيْهِ الدَّيْنُ، فَيَسْأَلُ: «**هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ وَفَاءً؟**» فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً(٢) صَلَّى عَلَيْهِ، وَإِلَّا قَالَ: «**صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ**»، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ الْفُتُوحَ، قَالَ: «**أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؛ فَمَنْ تُوُفِّيَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ**». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْغَالَّ يَكُونُ غُلُولُهُ فِي الْقِيَامَةِ عَارًا عَلَيْهِ

٥ [٤٨٨٤] *أخبرنا* بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَّازُ أَبُو عَمْرٍو الْعَدْلُ(٣) بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٤) بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ(٥)، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَدْرٍ فَلَقِيَ

[٧/ ٧٢ ب].

٥ [٤٨٨٣] [التقاسيم: ٢٨٢٤] [الإتحاف: حب حم ٢٠٦٤٣] [التحفة: م س ١٥٢٥٧ - م س ق ١٥٣١٥ - خ م ت ١٥٢١٦]، وسيأتي: (٥٠٨٦).

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٢) قوله: «فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وفاء» ليس في الأصل.

٥ [٤٨٨٤] [التقاسيم: ٣٦٩٢] [الموارد: ١٦٩٢-١٦٩٣] [الإتحاف: طح حب كم حم ٦٧٨٥] [التحفة: ت ق ٥٠٩١].

(٣) قوله: «أبو عمرو العدل» وقع في «الإتحاف»: «أبو عمر»، وليس في (د).

(٤) «عبد الرحمن» في (د): «محمد».

(٥) بعد «أبي سلام» في الأصل، (ت): «الباهلي».

الْعَدُوَّ ، فَلَمَّا هَزَمَهُمُ اللَّهُ اتَّبَعَتْهُمْ(١) ، طَائِفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْتُلُونَهُمْ ، وَأَحْدَقَتْ طَائِفَةٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاسْتَوْلَتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَسْكَرِ وَالنَّهْبِ(٢) ، فَلَمَّا كَفَى اللَّهُ الْعَدُوَّ وَرَجَعَ الَّذِينَ طَلَبُوهُمْ ، قَالُوا : لَنَا النَّفْلُ ، نَحْنُ طَلَبْنَا الْعَدُوَّ وَبِنَا نَفَاهُمُ اللَّهُ وَهَزَمَهُمْ ، وَقَالَ الَّذِينَ أَحْدَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ أَحَقَّ بِهِ مِنَّا ، هُوَ لَنَا ، نَحْنُ أَحْدَقْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِئَلَّا يَنَالَ الْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةً ، قَالَ(٣) الَّذِينَ اسْتَوْلَوْا عَلَى الْعَسْكَرِ وَالنَّهْبِ : وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ بِأَحَقَّ(٤) مِنَّا ، هُوَ لَنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ [الأنفال : ١] الْآيَةَ ، فَقَسَمَهُ(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمْ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنَفِّلُهُمْ إِذَا خَرَجُوا بَادِينَ(٦) الرُّبُعَ ، وَيُنَفِّلُهُمْ إِذَا قَفَلُوا الثُّلُثَ ، وَقَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَبَرَةً مِنْ جَنْبِ بَعِيرٍ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِي مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَدْرَ هَذِهِ(٧) إِلَّا الْخُمُسُ ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ ، فَأَدُّوا الْخَيْطَ وَالْمِخْيَطَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُولَ فَإِنَّهُ عَارٌ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي ۞ سَبِيلِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُذْهِبُ اللَّهُ بِهِ الْهَمَّ وَالْغَمَّ» ، قَالَ : فَكَانَ(٨) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ الْأَنْفَالَ ، وَيَقُولُ : «لِيَرُدَّ قَوِيُّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ضَعِيفِهِمْ» . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ الرِّبَاطِ عِنْدَ اسْتِحْلَالِ الْغُزَاةِ الْغَنَائِمَ

٥[٤٨٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) «اتبعتهم» في الأصل : «اتبعهم» .
(٢) «النهب» في (د) : «النهبة» .
(٣) «قال» في (د) : «وقال» .
(٤) بعد «بأحق» في (د) ، (ت) : «به» .
(٥) «فقسمه» في (د) : «فقسمها» .
(٦) «بادين» في (د) : «بادئين» .
(٧) قوله : «قدر هذه» ليس في (د) .
۞[٧/ ٧٣ أ] .
(٨) «فكان» في (د) : «وكان» .
٥[٤٨٨٥] [التقاسيم : ٤٩٠٧] ، [الموارد : ١٦٢٥] .

هَاشِمِ الْبَعْلَبَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ النُّدَّرِ السُّلَمِيِّ (١) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا انْتَاطَ (٢) غَزْوُكُمْ ، وَكَثُرَتِ الْعَزَائِمُ (٣) ، وَاسْتُحِلَّتِ الْغَنَائِمُ - فَخَيْرُ جِهَادِكُمُ الرِّبَاطُ» (٤) .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْغَالِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥ [٤٨٨٦] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سِمَاكٌ الْحَنَفِيُّ أَبُو زُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ (٥) ، أَقْبَلَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : فُلَانٌ شَهِيدٌ ، فُلَانٌ شَهِيدٌ ، حَتَّى مَرُّوا عَلَى رَجُلٍ ، فَقَالُوا : فُلَانٌ شَهِيدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كَلَّا ، إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي بُرْدَةٍ غَلَّهَا**» - أَوْ : «**عَبَاءَةٍ**» ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، اذْهَبْ فَنَادِ فِي النَّاسِ : إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ**» ، قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَنَادَيْتُ : أَلَا إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ .

[الخامس : ٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُنْفَى عَنْهُ اسْمُ الْإِيمَانِ بِالْمَعْصِيَةِ إِذَا ارْتَكَبَهَا ، لَا الْإِيمَانُ كُلُّهُ ، كَمَا أَنَّ الطَّاعَةَ يُطْلَقُ عَلَى مَنْ أَتَى بِهَا اسْمُ الْإِيمَانِ ، لَا الْإِيمَانُ كُلُّهُ .

---

(١) «السلمي» ليس في (د) .

(٢) «انتاط» في (د) : «أنباط» .

(٣) «الْعَزَائِمُ» في (د) : «الغرائم» .

(٤) لم نعثر عليه في «الإتحاف» .

٥ [٤٨٨٦] [التقاسيم : ٦١٥٨] [الإتحاف : مي حب ١٥٤٩٢] [التحفة : م ت ١٠٤٩٧] ، وتقدم برقم : (٤٨٧٨) .

(٥) «خيبر» في الأصل ، (ت) : «حنين» ، والمثبت هو الصواب كما ذكره المصنف (٤٨٨١) على الصواب .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَرْكُ أَخْذِ الْغُلُولِ عَمَّنْ غَلَّ إِذَا أَتَىٰ بِهِ بَعْدَ قَسْمِ الْغَنِيمَةِ لِتَكُونَ عُقُوبَةً لَهُ وَأَدَبًا ۩ لِمَا يَسْتَقْبِلُهُ مِنَ الْأُمُورِ

٥ [٤٨٨٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ بِبَغْدَادَ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصَابَ مَغْنَمًا أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَىٰ فِي النَّاسِ ثَلَاثَةً[(٢)]، فَيَجِيءُ النَّاسُ بِغَنَائِمِهِمْ، فَيُخَمِّسُهَا، وَيَقْسِمُهَا[(٣)]، فَأَتَاهُ رَجُلٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِزِمَامٍ مِنْ شَعَرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا فِيمَا كُنَّا أَصَبْنَا فِي الْغَنِيمَةِ، قَالَ: «مَا سَمِعْتَ بِلَالًا نَادَىٰ ثَلَاثًا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ؟» فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ ﷺ: «كُنْ أَنْتَ الَّذِي تَجِيءُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَلَنْ أَقْبَلَهُ مِنْكَ». [الخامس: ٣]

١٦- بَابُ الْفِدَاءِ وَفَكِّ الْأَسْرَىٰ

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ اسْتِعْمَالُ الْمُفَادَاةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الْأَعْدَاءِ إِذَا رَأَىٰ ذَلِكَ لَهُمْ صَلَاحًا

٥ [٤٨٨٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: أَسَرَتْ ثَقِيفٌ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَسَرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ

۩ [٧/ ٧٣ ب].

٥ [٤٨٨٧] [التقاسيم: ٦١٥٧] [الموارد: ١٦٧٨] [الإتحاف: حب كم حم ١١٨٩١] [التحفة: د ٨٨٣٨]، وتقدم: (٤٨٣٨).

(١) «ببغداد» ليس في (د).

(٢) «ثلاثة» في الأصل: «ثلاثا».

(٣) بعد «ويقسمها» في الأصل: «قال».

٥ [٤٨٨٨] [التقاسيم: ٦١٥٩] [الإتحاف: مي عه جا طح حب قط حم ش ١٥١٠١ - مي حب ش/ ١٥١٠٣] [التحفة: م د س ١٠٨٨٤ - ت س ١٠٨٨٧].

رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، فَمَرَّ بِهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُوثَقٌ ، فَنَادَاهُ : يَا مُحَمَّدُ ، يَا مُحَمَّدُ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : عَلَى مَا أُحْبَسُ؟ فَقَالَ : «بِجَرِيرَةِ[(١)] حُلَفَائِكَ» ، ثُمَّ مَضَى النَّبِيُّ ﷺ فَنَادَاهُ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَهُ الْأَسِيرُ : إِنِّي مُسْلِمٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَوْ قُلْتَهَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ أَفْلَحْتَ كُلَّ الْفَلَاحِ» ، ثُمَّ مَضَى النَّبِيُّ ﷺ فَنَادَاهُ أَيْضًا ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنِّي جَائِعٌ فَأَطْعِمْنِي ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «هَذِهِ حَاجَتُكَ» ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَدَاهُ بِالرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَتْ ثَقِيفُ أَسَرَتْهُمَا . [الخامس : ٣]

قال أبو حاتم ﷺ : قَوْلُ الْأَسِيرِ : إِنِّي مُسْلِمٌ ، وَتَرْكُ النَّبِيِّ ﷺ ذَلِكَ مِنْهُ كَانَ لِأَنَّهُ ۩ ﷺ عَلِمَ مِنْهُ - بِإِعْلَامِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ إِيَّاهُ - أَنَّهُ كَاذِبٌ فِي قَوْلِهِ ، فَلَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ فِي أَسْرِهِ ، كَمَا كَانَ يَقْبَلُ مِثْلَهُ مِنْ مِثْلِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَسِيرًا ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدِ انْقَطَعَ الْوَحْيُ ، فَإِذَا قَالَ الْحَرْبِيُّ : إِنِّي مُسْلِمٌ ، قُبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَرُفِعَ عَنْهُ السَّيْفُ ، سَوَاءٌ كَانَ أَسِيرًا أَوْ مُحَارِبًا .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفُكَّ أُسَارَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ إِذَا وَجَدَ إِلَيْهِ سَبِيلًا

٥ [٤٨٨٩] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَأَمَّرَهُ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَغَزَوْنَا فَزَارَةَ ، فَلَمَّا دَنَوْنَا[(٢)] مِنَ الْمَاءِ أَمَرَنَا أَبُو بَكْرٍ فَعَرَّسْنَا[(٣)] ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا الصُّبْحَ أَمَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بِشَنِّ الْغَارَةِ ، فَقَتَلْنَا عَلَى الْمَاءِ مَنْ قَتَلْنَا ، قَالَ سَلَمَةُ : فَنَظَرْتُ إِلَى عُنُقٍ مِنَ النَّاسِ فِيهِ الذُّرِّيَّةُ وَالنِّسَاءُ وَأَنَا أَعْدُو فِي آثَارِهِمْ ، فَخَشِيتُ أَنْ يَسْبِقُونِي إِلَى الْجَبَلِ ، فَرَمَيْتُ بِسَهْمٍ ، فَوَقَعَ

---

(١) **الجريرة** : الجناية والذنب . (انظر : النهاية ، مادة : جرر) .

۩ [٧/ ٧٤ أ] .

٥ [٤٨٨٩] [التقاسيم : ٦٤٦٩] [الإتحاف : عه حب كم طح حم ٦٠٠٧] [التحفة : د س ق ٤٥١٦] .

(٢) **الدنو** : القرب . (انظر : الصحاح ، مادة : دنو) .

(٣) **التعريس** : نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة . (انظر : النهاية ، مادة : عرس) .

بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَبَلِ فَقَامُوا، فَجِئْتُ بِهِمْ أَسُوقُهُمْ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ حَتَّىٰ أَتَيْتُ الْمَاءَ، وَفِيهِمُ امْرَأَةٌ مِنْ فَزَارَةَ عَلَيْهَا قَشْعٌ مِنْ أَدَمٍ، مَعَهَا بِنْتٌ[1] لَهَا مِنْ أَحْسَنِ الْعَرَبِ، فَنَفَّلَنِي أَبُو بَكْرٍ ابْنَتَهَا، فَمَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا حَتَّىٰ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، ثُمَّ بِتُّ وَلَمْ أَكْشِفْ لَهَا ثَوْبًا، فَلَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: هَبْ لِيَ الْمَرْأَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ أَعْجَبَتْنِي وَمَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَرَكَنِي، ثُمَّ لَقِيَنِي مِنَ الْغَدِ فِي السُّوقِ، فَقَالَ: «**يَا سَلَمَةُ، هَبْ لِيَ الْمَرْأَةَ، لِلَّهِ أَبُوكَ**»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ[2] مَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا، فَهِيَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَبَعَثَ بِهَا[3]، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ وَفِي أَيْدِيهِمْ أَسْرَىٰ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَفَدَاهُمْ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ، فَكَّهُمْ بِهَا.

[الخامس: ٨]

١٧- بَابُ الْهِجْرَةِ

٥[٤٨٩٠] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ[4] الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ فُدَيْكٍ ۩، أَنَّ فُدَيْكًا أَتَىٰ[5] النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يُهَاجِرْ هَلَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا فُدَيْكُ، أَقِمِ الصَّلَاةَ، وَآتِ الزَّكَاةَ**[6]**، وَاهْجُرِ السُّوءَ، وَاسْكُنْ مِنْ أَرْضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ**».

[الأول: ٨]

---

(١) «بنت» في (ت): «ابنة».

(٢) «والله» من (ت).

(٣) «بها» من (ت).

٥[٤٨٩٠] [التقاسيم: ٨٩٥] [الموارد: ١٥٧٨] [الإتحاف: حب ١٦٢٤٥].

(٤) بعد «الوليد» في (د): «بن»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٧/ ٧٤ ب].

(٥) «أتى» في (د): «جاء إلى».

(٦) قوله: «وآت الزكاة» من (د).

قال أبو حاتم ﷺ : قَوْلُهُ ﷺ : «أَقِمِ الصَّلَاةَ» أَمْرُ فَرْضٍ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ لَا الْكُلِّ ، وَقَوْلُهُ ﷺ : «وَاهْجُرِ السُّوءَ» فَرْضٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ كُلِّهِمْ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ ؛ لِئَلَّا يَرْتَكِبُوا سُوءًا بِأَنْفُسِهِمْ مِنَ الْمَعَاصِي ، وَبِغَيْرِهِمْ مِمَّا لَا يُرْضِي اللَّهَ مِنَ الْأَفْعَالِ ، وَقَوْلُهُ ﷺ : «وَاسْكُنْ مِنْ أَرْضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ» أَمْرُ إِبَاحَةٍ مُرَادُهُ الْإِعْلَامُ بِأَنَّ تَارِكَ السُّوءِ عَلَىٰ مَا وَصَفْنَا لَا ضَيْرَ عَلَيْهِ أَيَّ مَوْضِعٍ سَكَنَ ، وَإِنْ لَمْ يَقْصِدِ الْمَوَاضِعَ الشَّرِيفَةَ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كُلَّ هِجْرَةٍ لَيْسَ فِيهَا(١) التَّحَوُّلُ مِنْ دَارِ الْكُفْرِ(٢) إِلَىٰ دَارِ الْمُسْلِمِينَ

○[٤٨٩١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٣) عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(٤) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٥) اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْجَنْبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ ؛ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَفْضِيلِ الْهِجْرَةِ لِلْمُسْلِمِينَ عِنْدَ تَبَايُنِ نِيَّاتِهِمْ فِيهَا

○[٤٨٩٢] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامِ

---

(١) «فيها» ليس في الأصل ، وفي (ت) : «بعمل» .

(٢) «الكفر» في (ت) : «الكفار» .

○[٤٨٩١] [التقاسيم : ٤٤٨٠] [الموارد : ٢٥] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٢٦١] [التحفة : س ١١٠٣٨ - ق ١١٠٣٩] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٤) قوله : «عن عبد الله» ليس في (د) ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أحمد» (٣٩/ ٣٨١) من طريق عبد الله به .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

○[٤٨٩٢] [التقاسيم : ٤٤٧٩] [الموارد : ١٥٨١] [الإتحاف : حب كم حم ١٢١٥٤] [التحفة : د س ٨٦٢٨ - س ٨٦٣٠] ، وسيأتي : (٥٢٠٩) .

ابْنِ يَزِيدَ بْنِ عَجْلَانَ[1] قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ : فَأَمَّا هِجْرَةُ الْبَادِي[2] يُجِيبُ إِذَا دُعِيَ وَيُطِيعُ إِذَا أُمِرَ ، وَأَمَّا هِجْرَةُ الْحَاضِرِ[3] ؛ فَهِيَ أَشَدُّهُمَا بَلِيَّةً[4] وَأَعْظَمُهُمَا أَجْرًا**» .

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ انْقِطَاعِ الْهِجْرَةِ بَعْدَ الْفَتْحِ

○ [٤٨٩٣] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَخِي يَعْلَى بْنِ مُنْيَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ يَعْلَى بْنَ مُنْيَةَ قَالَ : جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي ، فَقُلْتُ لَهُ[5] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَايِعْ أَبِي عَلَى الْهِجْرَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**بَلْ أُبَايِعُهُ عَلَى الْجِهَادِ ، فَقَدِ[6] انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ**» . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي انْقَطَعَ فِيهِ الْهِجْرَةُ

○ [٤٨٩٤] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،

---

(١) قوله : «بن عجلان» من (د) ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٨/ ٥٢٠) .
(٢) **البادي** : من يسكن البادية ، والبادية : فضاء واسع فيه المرعى والماء . (انظر : النهاية ، مادة : بدا) .
(٣) **الحاضر** : المقيم في المدن والقرى . (انظر : النهاية ، مادة : حضر) .
(٤) **البلاء** : الاختبار والامتحان ، ويكون في الخير والشر معا ، ومنه البلية والابتلاء . (انظر : النهاية ، مادة : بلا) .
۩ [٧/ ٧٥ أ] .
○ [٤٨٩٣] [التقاسيم : ٣٦٧٣] [الموارد : ١٥٧٧] [الإتحاف : حب حم عم ١٧٣٤٥] [التحفة : س ١١٨٤٣] .
(٥) «له» ليس في الأصل ، وينظر : «مسند أحمد» (٢٩/ ٤٨٠) من طريق ابن وهب به .
(٦) «فقد» في الأصل : «قد» .
○ [٤٨٩٤] [التقاسيم : ٣٥٦٥] [الإتحاف : مي جا عه حب حم ٧٨٢٣] [التحفة : خ م د ت س ٥٧٤٨] ، وتقدم : (٤٦٢٠) .

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ: «لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنَّهَا جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ[(١)] فَانْفِرُوا». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ يُعَارِضُ فِي الظَّاهِرِ مَا وَصَفْنَاهُ[(٢)]

٥[٤٨٩٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَقْدَانَ الْقُرَشِيِّ - وَكَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ». [الثالث: ٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّعْدِيِّ بْنِ وَقْدَانَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وُدٍّ، وَأُمُّهُ ابْنَةُ الْحَجَّاجِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ، مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه.

ذِكْرُ وَصْفِ الْهِجْرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي أَمْلَيْنَاهَا فِيمَا قَبْلُ

٥[٤٨٩٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ انْقِطَاعِ فَضِيلَةِ الْهِجْرَةِ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلَهَا عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَنِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَتْ: لَا هِجْرَةَ ۩ بَعْدَ الْفَتْحِ[(٤)] - أَوْ

---

(١) الاستنفار: الاستنجاد والاستنصار: أي إذا طلب منكم النصرة فأجيبوا وانفروا خارجين إلى الإعانة. (انظر: النهاية، مادة: نفر).

(٢) «وصفناه» في (س) (١١/ ٢٠٧): «وصفنا».

٥[٤٨٩٥] [التقاسيم: ٣٥٦٦] [الموارد: ١٥٧٩] [الإتحاف: حم حب ٧١٧٨] [التحفة: س ٨٩٧٥].

(٣) «الهمداني» في (د): «بن الهمداني»، وينظر: «الإتحاف»، «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٩٧٧).

٥[٤٨٩٦] [التقاسيم: ٣٥٦٩] [الإتحاف: حب ٢٢٥٠٥] [التحفة: م ١٧٣٧٩].

۩ [٧/ ٧٥ ب].

(٤) قوله: «انطلقت أنا وعبيد بن عمير حتى دخلنا على عائشة فسألها عبيد بن عمير عن الهجرة» وقع في «الإتحاف»: «دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة، فسألناها عن الهجرة».

قَالَتْ : بَعْدَ الْيَوْمِ - إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يَفِرُّونَ بِدِينِهِمْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنْ أَنْ يُفْتَنُوا ، وَقَدْ أَفْشَى اللَّهُ الْإِسْلَامَ ، فَحَيْثُ شَاءَ الْعَبْدُ عَبَدَ رَبَّهُ . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْمُصْطَفَى ﷺ وَمِنْ قَصْدِهِ نَوَالُ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ

ο [٤٨٩٧] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَّانَ السَّامِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ؛ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**» . [الثالث : ٩]

١٨- بَابُ الْمُوَادَعَةِ وَالْمُهَادَنَةِ

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ مُصَالَحَةَ الْأَعْدَاءِ إِذَا عَلِمَ بِالْمُسْلِمِينَ ضَعْفًا عَنْ قِتَالِهِمْ (١)

ο [٤٨٩٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ : لَمَّا حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الْبَيْتِ صَالَحَهُ أَهْلُ مَكَّةَ عَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا وَيُقِيمَ بِهَا ثَلَاثًا ، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلُبَّانِ السِّلَاحِ : السَّيْفِ وَقِرَابِهِ ، وَلَا يَخْرُجَ مَعَهُ أَحَدٌ مِمَّنْ دَخَلَ مَعَهُ ، وَلَا يَمْنَعَ أَحَدًا يَمْكُثُ فِيهَا مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ :

ο [٤٨٩٧] [التقاسيم : ٣٥٧٠] [الإتحاف : خز جا طح عه حب قط حم ١٥٧١٤] [التحفة : ع ١٠٦١٢]، وتقدم : (٣٨٨) (٣٨٩) .

(١) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ο [٤٨٩٨] [التقاسيم : ٥٦٥٤] [الإتحاف : مي عه حب حم ٢١٣٦] [التحفة : م ١٨٣٢]، وسيأتي : (٤٩٠٢) .

«اكْتُبِ الشَّرْطَ بَيْنَنَا : هَذَا مَا قَاضَى[(١)] عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ بَايَعْنَاكَ ، وَلَكِنِ اكْتُبْ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «امْحُهُ وَاكْتُبْ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَا أَمْحُوهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(٢)] : «أَرِنِي مَكَانَهُ حَتَّى أَمْحُوَهُ» ، فَمَحَاهُ وَكَتَبَ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا ، فَلَمَّا كَانَ آخِرُ الْيَوْمِ الثَّالِثِ ، قَالُوا لِعَلِيٍّ : قَدْ مَضَى شَرْطُ صَاحِبِكَ ⇧ ، فَمُرْهُ فَلْيَخْرُجْ ، فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، قَالَ : «نَعَمْ» . [الرابع : ١١]

قال أبو حاتم : قَوْلُهُمْ فِي الشَّرْطِ : وَلَا يَخْرُجُ مَعَهُ أَحَدٌ مِمَّنْ دَخَلَ مَعَهُ ؛ أَرَادُوا بِهِ عَلَى كُرْهٍ مِنْهُمْ ؛ إِذْ مُحَالٌ أَنْ لَا يُخْرِجَ أَحَدًا مِمَّنْ دَخَلَ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَصْلًا .

ذِكْرُ الشَّرْطِ الثَّانِي الَّذِي[(٣)] فِي كِتَابِ الصُّلْحِ بَيْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَبَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ

٥[٤٨٩٩] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا صَالَحَ قُرَيْشًا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ، قَالَ لِعَلِيٍّ : «اكْتُبْ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ، فَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو : لَا نَعْرِفُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ، اكْتُبْ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ ، فَقَالَ ﷺ لِعَلِيٍّ : «اكْتُبْ : هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» ، فَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو : لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَاتَّبَعْنَاكَ وَلَمْ نُكَذِّبْكَ ، اكْتُبْ بِنَسَبِكَ مِنْ أَبِيكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ : «اكْتُبْ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» ، فَكَتَبَ : مَنْ أَتَى مِنْكُمْ رَدَدْنَاهُ عَلَيْكُمْ ، وَمَنْ أَتَى مِنَّا تَرَكْنَاهُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نُعْطِيهِمْ هَذَا! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَتَاهُمْ مِنَّا فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَتَانَا مِنْهُمْ فَرَدَدْنَاهُ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ فَرَجًا وَمَخْرَجًا» . [الرابع : ١١]

---

(١) **قاضى** : حاكم وفاصل . (انظر : النهاية ، مادة : قضا) .

(٢) قوله : «امحه واكتب محمد بن عبد الله ، فقال علي : لا أمحوه ، فقال رسول الله ﷺ» تكرر في (س) (١١/ ٢١٢) ، وينظر : «صحيح مسلم» (١٨٣١) من طريق إسحاق ، به .

⇧[٧/ ٧٦أ] .

(٣) بعد «الذي» في حاشية الأصل : «كان» ، ونسبه لنسخة .

٥[٤٨٩٩] [التقاسيم : ٥٦٥٥] [الإتحاف : حب عه حم ٥٧٦] [التحفة : م ٣٥٢] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَقْدَ إِذَا وَقَعَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلِ الْحَرْبِ لَا يَحِلُّ نَقْضُهُ إِلَّا عِنْدَ الْإِعْلَامِ أَوِ انْقِضَاءِ الْمُدَّةِ

ه[٤٩٠٠] *أخبرنا* حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الْفَيْضِ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كَانَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَبَيْنَ الرُّومِ عَقْدٌ(١)، وَكَانَ يَسِيرُ(٢) وَهُوَ يُرِيدُ إِذَا انْقَضَى الْعَقْدُ أَنْ يُغِيرَ عَلَيْهِمْ(٣)، فَإِذَا شَيْخٌ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ! لَا غَدْرَ، فَإِذَا هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا كَانَ بَيْنَ قَوْمٍ عَقْدٌ فَلَا تَحِلَّ(٤) عُقْدَةٌ حَتَّى يَمْضِيَ أَمَدُهَا، أَوْ يَنْبِذَ(٥) إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ**». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ ۩ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ اسْتِعْمَالُ الْمُهَادَنَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَعْدَاءِ اللَّهِ إِذَا رَأَى بِالْمُسْلِمِينَ ضَعْفًا يَعْجِزُونَ عَنْهُمْ

ه[٤٩٠١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ - يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

ه[٤٩٠٠] [التقاسيم: ٤١٠٣] [الموارد: ١٦٨١] [الإتحاف: جا حب حم ١٦٠١١] [التحفة: د ت س ١٠٧٥٣].

(١) «عقد» في (د): «عهد».

(٢) بعد «يسير» في (س) (١١/ ٢١٥) مخالفا أصله الخطي: «نحو بلادهم»، وجعله بين معقوفين.

(٣) قوله: «يغير عليهم» وقع في (د): «يغدر بهم».

(٤) «تحل» في (س) (١١/ ٢١٥): «يحل».

(٥) ينبذ: يظهر لهم العزم على قتالهم، ويخبرهم به إخبارا مكشوفا. (انظر: النهاية، مادة: نبذ).

۩[٧/ ٧٦ ب].

ه[٤٩٠١] [التقاسيم: ٦١٦١] [الإتحاف: خز جا طح حب قط ١٦٥٥٩ - حب ١٩٩٥٣] [التحفة: خ د س ١١٢٥٠ - خ س ١١٢٥٢ - د ١١٢٥٣ - خ د س ١١٢٧٠ - خ س ١١٢٧٣ - خ ١١٢٧٤ - د ١١٢٧٥].

حَدِيثُهُ حَدِيثَ صَاحِبِهِ ، قَالَا : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي بِضْعَ عَشْرَةَ[١] مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ[٢] قَلَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَشْعَرَ[٣] ، ثُمَّ أَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ وَبَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَيْنًا لَهُ رَجُلًا مِنْ خُزَاعَةَ يَجِيئُهُ بِخَبَرِ قُرَيْشٍ ، وَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ[٤] بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ[٥] قَرِيبًا مِنْ عُسْفَانَ[٦] ، أَتَاهُ عَيْنُهُ الْخُزَاعِيُّ ، فَقَالَ : إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ قَدْ جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ[٧] ، وَجَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا كَثِيرَةً وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَشِيرُوا عَلَيَّ ، أَتَرَوْنَ أَنْ نَمِيلَ إِلَىٰ ذَرَارِيِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَعَانُوهُمْ فَنُصِيبَهُمْ ، فَإِنْ قَعَدُوا قَعَدُوا مَوْتُورِينَ[٨] مَحْزُونِينَ ، وَإِنْ نَجَوْا يَكُونُوا عُنُقًا قَطَعَهَا اللَّهُ؟ أَمْ تَرَوْنَ أَنْ نَؤُمَّ الْبَيْتَ ؛ فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتَلْنَاهُ؟»** ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّمَا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ وَلَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ ، وَلَكِنْ مَنْ حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ قَاتَلْنَاهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«فَرُوحُوا إِذَنْ»** .

---

(١) «عشرة» في (س) (١١/ ٢١٦) : «عشر» .

(٢) **ذو الحليفة** : قرية تبعد عن المدينة على طريق مكة ، تسعة كيلو مترات جنوبا ، وهي اليوم بلدة عامرة ، فيها مسجده ﷺ ، وهي ميقات أهل المدينة ، وتعرف عند العامة ببئار علي . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص١٠٣) .

(٣) **الإشعار** : أن يشق أحد جنبي سنام البدنة حتى يسيل دمها ، ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها أنها هَدْيٌ . (انظر : النهاية ، مادة : شعر) .

(٤) قوله : «حتى إذا كان» ليس في الأصل ، وينظر : «المصنف» لعبد الرزاق (٩٧٢٠) ، ومن طريقه «البخاري» (٢٧٤٩) عن معمر ، به .

(٥) **غدير الأشطاط** : موضع قرب عُسفان على مرحلتين من مكة على طريق المدينة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٨) .

(٦) **عسفان** : بلد على مسافة ثمانين كيلو مترًا من مكة شمالًا على طريق المدينة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩١) .

(٧) **الأحابيش** : أحياء من القارة ، انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريشًا . (انظر : النهاية ، مادة : حبش) .

(٨) **الموتورون** : جمع الموتور ، وهو : الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه . (انظر : اللسان ، مادة : وتر) .

قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ : وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ مُشَاوَرَةً لِأَصْحَابِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ وَمَرْوَانَ فِي حَدِيثِهِمَا : فَرَاحُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ فِي خَيْلٍ لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةٌ ، فَخُذُوا ذَاتَ الْيَمِينِ**» ، فَوَاللَّهِ مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ حَتَّىٰ إِذَا هُوَ بِقَتَرَةِ[(١)] الْجَيْشِ ، فَأَقْبَلَ يَرْكُضُ نَذِيرًا لِقُرَيْشٍ ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ الَّتِي يُهْبَطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا[(٢)] ، فَلَمَّا انْتَهَىٰ[(٣)] إِلَيْهَا بَرَكَتْ رَاحِلَتُهُ ، فَقَالَ : النَّاسُ حَلْ حَلْ فَأَلَحَّتْ ، فَقَالُوا : خَلَأَتِ الْقَصْوَاءُ[(٤)] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**مَا خَلَأَتِ الْقَصْوَاءُ وَمَا ذَلِكَ لَهَا بِخُلُقٍ ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ**» ، ثُمَّ قَالَ : «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا**» ، ثُمَّ زَجَرَهَا ، فَوَثَبَتْ بِهِ ، قَالَ : فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّىٰ نَزَلَ بِأَقْصَى الْحُدَيْبِيَةِ عَلَىٰ ثَمَدٍ ۩ قَلِيلِ الْمَاءِ ، إِنَّمَا يَتَبَرَّضُهُ[(٥)] النَّاسُ تَبَرُّضًا فَلَمْ يَلْبَثْ بِالنَّاسِ أَنْ نَزَحُوهُ ، فَشُكِيَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَطَشُ ، فَانْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ ، قَالَ : فَمَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّىٰ صَدَرُوا عَنْهُ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خُزَاعَةَ ، وَكَانَتْ عَيْبَةَ نُصْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ ، فَقَالَ : إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ ، وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَةِ مَعَهُمُ الْعُوذُ الْمَطَافِيلُ وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ ، وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ ، فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ نَهِكَتْهُمُ الْحَرْبُ ، وَأَضَرَّتْ بِهِمْ ، فَإِنْ شَاءُوا مَادَدْتُهُمْ مُدَّةً ، وَيُخَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ ،**

---

(١) «بقترة» في الأصل : «بغبرة» ، وينظر : «المصنف» لعبد الرزاق (٩٧٢٠) ، ومن طريقه البخاري (٢٧٤٩) عن معمر ، به .

(٢) «منها» ليس في الأصل ، (ت) .

(٣) «انتهىٰ» في الأصل : «انتهيا» .

(٤) «القصواء» هذا الموضع والذي يليه في الأصل : «القصوىٰ» .

۩ [٧/ ٧٧ أ] .

(٥) «يتبرضه» كتب فوقه في الأصل : «يتربضه» ونسبه لنسخة ، وينظر المصدران السابقان .

فَإِنْ ظَهَرْنَا وَشَاءُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا ، وَقَدْ جَمُّوا ، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأُقَاتِلَنَّهُمْ عَلَىٰ أَمْرِي هَذَا حَتَّىٰ تَنْفَرِدَ[(١)] ، سَالِفَتِي أَوْ لَيُبْدِيَنَّ اللهُ أَمْرَهُ» ، قَالَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ : سَأُبَلِّغُهُمْ مَا تَقُولُ ، فَانْطَلَقَ حَتَّىٰ أَتَىٰ قُرَيْشًا ، فَقَالَ : إِنَّا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ ، وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ قَوْلًا ، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا ، فَقَالَ سُفَهَاؤُهُمْ : لَا حَاجَةَ لَنَا فِي أَنْ تُخْبِرُونَا[(٢)] عَنْهُ بِشَيْءٍ ، وَقَالَ ذُو[(٣)] الرَّأْيِ : هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، فَأَخْبَرْتُهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَامَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو مَسْعُودٍ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ ، فَقَالَ : يَا قَوْمِ أَلَسْتُمْ بِالْوَلَدِ؟ قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : أَلَسْتُ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : فَهَلْ تَتَّهِمُونِي؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ عُكَاظٍ ، فَلَمَّا بَلَّحُوا[(٤)] عَلَيَّ جِئْتُكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : فَإِنَّ هَذَا امْرُؤٌ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ ، فَاقْبَلُوهَا وَدَعُونِي آتِهِ ، قَالُوا : ائْتِهِ ، فَأَتَاهُ ، قَالَ : فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ ، فَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ عِنْدَ ذَلِكَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَأْصَلْتَ قَوْمَكَ ، هَلْ سَمِعْتَ أَحَدًا[(٥)] مِنَ الْعَرَبِ اجْتَاحَ أَصْلَهُ قَبْلَكَ ، وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَىٰ[(٦)] ، فَوَاللَّهِ إِنِّي أَرَىٰ وُجُوهًا وَأَرَىٰ أَشْوَابًا[(٧)] مِنَ النَّاسِ خُلَقَاءَ أَنْ يَفِرُّوا وَيَدَعُوكَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ : امْصَصْ بِبَظْرِ اللَّاتِ ، أَنَحْنُ نَفِرُّ وَنَدَعُهُ؟ فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : مَنْ هَذَا؟ قَالُوا : أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، فَقَالَ : أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا يَدٌ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لَأَجَبْتُكَ ، وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَكُلَّمَا كَلَّمَهُ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ الثَّقَفِيُّ قَائِمٌ عَلَىٰ رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ

---

(١) «تنفرد» في الأصل ، (ت) : «ينفذ» ، وينظر المصدران السابقان .

(٢) «تخبرونا» في (ت) : «تخبرنا» .

(٣) «ذو» في (ت) : «ذوو» .

(٤) «بلحوا» في الأصل : «فلجوا» .

(٥) «أحدًا» في (ت) : «بأحد» .

(٦) «تكن الأخرىٰ» في الأصل : «يكن الآخر» .

(٧) «أشوابًا» في الأصل : «شئونا» ، وفي (ت) : «أوباشًا» .

السَّيْفُ وَالْمِغْفَرُ، فَكُلَّمَا أَهْوَىٰ عُرْوَةُ بِيَدِهِ إِلَىٰ لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ ضَرَبَ يَدَهُ بِنَعْلِ السَّيْفِ، وَقَالَ: أَخِّرْ يَدَكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ، فَرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ، وَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا[١]: الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ الثَّقَفِيُّ، فَقَالَ: أَيْ غُدَرُ، أَوَلَسْتُ أَسْعَىٰ فِي غَدْرَتِكَ، وَكَانَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ صَحِبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَتَلَهُمْ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَّا الْإِسْلَامُ فَأَقْبَلُ، وَأَمَّا الْمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْمُقُ صَحَابَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَيْنِهِ، فَوَاللَّهِ مَا يَتَنَخَّمُ[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمُ انْقَادُوا لِأَمْرِهِ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَىٰ وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، فَرَجَعَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ[٣]، فَقَالَ: أَيْ قَوْمِ، وَاللَّهِ لَقَدْ وَفَدْتُ إِلَىٰ[٤] الْمُلُوكِ، وَوَفَدْتُ إِلَىٰ كِسْرَىٰ وَقَيْصَرَ وَالنَّجَاشِيِّ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا، وَوَاللَّهِ إِنْ يَتَنَخَّمُ[٢] نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ اقْتَتَلُوا عَلَىٰ وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبَلُوهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ: دَعُونِي آتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا فُلَانٌ، مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْبُدْنَ، فَابْعَثُوهَا لَهُ[٥]، قَالَ: فَبُعِثَتْ، وَاسْتَقْبَلَهُ[٦] الْقَوْمُ يُلَبُّونَ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، لَا يَنْبَغِي لِهَؤُلَاءِ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ، قَالَ: رَأَيْتُ الْبُدْنَ قَدْ قُلِّدَتْ وَأُشْعِرَتْ، فَمَا أَرَىٰ أَنْ يُصَدُّوا

۩[٧/ ٧٧ ب].

(١) «فقالوا» في (ت): «قالوا».

(٢) «يتنخم» في (ت): «تنخم».

(٣) قوله: «إلى أصحابه» وقع في الأصل: «وأصحابه»، وفي حاشيته: «إلى أصيحابه» ونسبه لنسخة.

(٤) «إلى» في (ت): «على».

(٥) «له» ليس في الأصل.

(٦) «واستقبله» في الأصل، (ت): «واستقبل».

عَنِ الْبَيْتِ ، فَقَامَ[(١)] رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ مِكْرَزٌ ، فَقَالَ : دَعُونِي آتِهِ ، فَقَالُوا[(٢)] : ائْتِهِ ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَذَا مِكْرَزٌ ، وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُ ، إِذْ جَاءَهُ[(٣)] سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ مَعْمَرٌ : فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : فَلَمَّا جَاءَ سُهَيْلٌ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«هَذَا سُهَيْلٌ ، قَدْ سَهَّلَ اللَّهُ لَكُمْ أَمْرَكُمْ»** ، قَالَ مَعْمَرٌ فِي حَدِيثِهِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ ، وَمَرْوَانَ : فَلَمَّا جَاءَ سُهَيْلٌ ، قَالَ : هَاتِ اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا ، فَدَعَا الْكَاتِبَ ، فَقَالَ : **«اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»** ، فَقَالَ سُهَيْلٌ : أَمَّا الرَّحْمَنُ ، فَلَا أَدْرِي وَاللَّهِ مَا هُوَ ، وَلَكِنِ اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«اكْتُبْ هَذَا مَا قَاضَىٰ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»** ، فَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو : لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ ، وَلَا قَاتَلْنَاكَ ، وَلَكِنِ اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«وَاللَّهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي ،۩ اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»** ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ : **«لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ ، إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا»** ، وَقَالَ[(٤)] فِي حَدِيثِهِ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ ، وَمَرْوَانَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«عَلَىٰ أَنْ تُخَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَنَطُوفَ بِهِ»** ، فَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو : إِنَّهُ لَا يَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّا أُخِذْنَا[(٥)] ضُغْطَةً وَلَكِنْ لَكَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَكَتَبَ ، فَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو : عَلَىٰ[(٦)] أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ وَإِنْ كَانَ عَلَىٰ دِينِكَ ، أَوْ يُرِيدُ دِينَكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، كَيْفَ يُرَدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ ، إِذْ جَاءَ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو يَرْسُفُ فِي قُيُودِهِ قَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّىٰ رَمَىٰ بِنَفْسِهِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو : يَا مُحَمَّدُ ، هَذَا أَوَّلُ مَنْ نُقَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ ،

---

(١) «فقام» في الأصل : «فقال» .
(٢) «فقالوا» في الأصل : «فقال» .
(٣) «جاءه» في الأصل : «جاء» .
۩[٧/ ٧٨أ] .
(٤) بعد «وقال» في (ت) : «لي» .
(٥) «أخذنا» في الأصل : «جئنا» وفي حاشية الأصل كالمثبت ، ونسبه لنسخة .
(٦) «على» في (ت) : «وعلى» .

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّا لَمْ نُمْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ» ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أُصَالِحُكَ عَلَىٰ شَيْءٍ أَبَدًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَأَجِزْهُ لِي» ، فَقَالَ : مَا أَنَا بِمُجِيزِهِ لَكَ ، قَالَ : «فَافْعَلْ» ، قَالَ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ ، قَالَ مِكْرَزٌ : بَلْ قَدْ أَجَزْنَاهُ لَكَ ، فَقَالَ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، أُرَدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا! أَلَا تَرَوْنَ إِلَىٰ مَا قَدْ لَقِيتُ؟ وَكَانَ قَدْ عُذِّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللَّهِ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : وَاللَّهِ مَا شَكَكْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا يَوْمَئِذٍ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : أَلَسْتَ رَسُولَ اللَّهِ حَقًّا؟ قَالَ : «بَلَىٰ» ، قُلْتُ : أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ ، وَعَدُوُّنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ : «بَلَىٰ» ، قُلْتُ : فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذَنْ؟! قَالَ : «إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَلَسْتُ أَعْصِي رَبِّي وَهُوَ نَاصِرِي» ، قُلْتُ : أَوَلَيْسَ كُنْتَ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ فَنَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ : «بَلَىٰ ، فَخَبَّرْتُكَ[(١)] أَنَّكَ تَأْتِيهِ الْعَامَ؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «فَإِنَّكَ تَأْتِيهِ فَتَطُوفُ بِهِ» ، قَالَ : فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَلَيْسَ هَذَا نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا؟ قَالَ : بَلَىٰ ، قُلْتُ : أَوَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ ، وَعَدُوُّنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، قُلْتُ : فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذَنْ؟! قَالَ : أَيُّهَا الرَّجُلُ ، إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، وَلَيْسَ يَعْصِي رَبَّهُ وَهُوَ نَاصِرُهُ ، فَاسْتَمْسِكْ بِغَرْزِهِ حَتَّىٰ تَمُوتَ ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ ، قُلْتُ : أَوَلَيْسَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ ، وَنَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ : فَأَخْبَرَكَ أَنَّا نَأْتِيهِ[(٢)] الْعَامَ ، قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَإِنَّكَ آتِيهِ وَتَطُوفُ بِهِ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : فَعَمِلْتُ فِي ذَلِكَ أَعْمَالًا ، يَعْنِي فِي نَقْضِ الصَّحِيفَةِ ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْكِتَابِ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَهُ ، فَقَالَ : انْحَرُوا[(٣)] الْهَدْيَ ، وَاحْلِقُوا ، قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا قَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ رَجَاءَ أَنْ يُحْدِثَ اللَّهُ أَمْرًا ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَ : ۩ مَا لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : أَوَتُحِبُّ ذَاكَ؟! اخْرُجْ وَلَا تُكَلِّمَنَّ أَحَدًا

---

(١) «فخبرتك» في (ت) : «أفأخبرتك» .

(٢) قوله : «أنا نأتيه» وقع في (ت) : «أنك تأتيه» .

(٣) «انحروا» في الأصل : «اتخذوا» .

۩[٧/ ٧٨ ب] .

مِنْهُمْ كَلِمَةً حَتَّىٰ تَنْحَرَ بُدْنَكَ وَتَدْعُوَ حَالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ(١) ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَخَرَجَ وَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّىٰ نَحَرَ بُدْنَهُ ، ثُمَّ دَعَا حَالِقَهُ ، فَحَلَقَهُ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَٰلِكَ النَّاسُ جَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا حَتَّىٰ كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا ، قَالَ : ثُمَّ جَاءَ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ مُهَـٰجِرَٰتٍ﴾(٢) [المتحنة : ١٠] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ : فَطَلَّقَ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ فِي الشِّرْكِ ، فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَالْأُخْرَىٰ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ ، قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ مُسْلِمٌ ، فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ ، وَقَالُوا : الْعَهْدَ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا ، فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ ، فَخَرَجَا(٣) حَتَّىٰ بَلَغَا بِهِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، فَنَزَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمْرٍ لَهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ : وَاللَّهِ(٤) لَأَرَىٰ سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلَانُ جَيِّدًا ، فَقَالَ : أَجَلْ ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَجَيِّدٌ لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ ، ثُمَّ جَرَّبْتُ ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ : أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْهِ ، فَأَمْكَنَهُ مِنْهُ ، فَضَرَبَهُ حَتَّىٰ بَرَدَ ، وَفَرَّ الْآخَرُ حَتَّىٰ أَتَى الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْدُو ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَقَدْ رَأَىٰ هَذَا ذُعْرًا**» ، فَلَمَّا انْتَهَىٰ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : قُتِلَ وَاللَّهِ صَاحِبِي ، وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَدْ وَاللَّهِ أَوْفَى اللَّهُ ذِمَّتَكَ ، قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ أَنْجَانِي اللَّهُ مِنْهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**وَيْلَ أُمِّهِ لَوْ كَانَ مَعَهُ أَحَدٌ**» ، فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَيَرُدُّهُ إِلَيْهِمْ مَرَّةً أُخْرَىٰ ، فَخَرَجَ حَتَّىٰ أَتَىٰ سِيفَ الْبَحْرِ ، قَالَ : وَتَفَلَّتَ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ ، فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّامِ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا ، فَقَتَلُوهُمْ ، وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ ، فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تُنَاشِدُهُ اللَّهَ وَالرَّحِمَ لَمَّا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مِمَّنْ(٥) أَتَاهُ فَهُوَ آمِنٌ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا :

---

(١) «فيحلقك» ليس في (س) (١١/ ٢٢٥) بالمخالفة لأصله الخطي .

(٢) بعد «مهاجرات» في (ت) : «فامتحنوهن» .

(٣) «فخرجا» ليس في الأصل .

(٤) بعد «والله» في (ت) : «إني» .

(٥) «ممن» كذا عند الجميع ، وفي المصدرين السابقين : «فمن» .

﴿وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾ [الفتح: ٢٤] حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾ [الفتح: ٢٦]، وَكَانَتْ حَمِيَّتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يُقِرُّوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ، وَلَمْ يُقِرُّوا بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كَاتِبَ الْكِتَابِ بَيْنَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ مِمَّا(١) وَصَفْنَا كَانَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ۩

٥[٤٩٠٢] أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، فَأَبَىٰ أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدَعُوهُ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ حَتَّىٰ قَاضَاهُمْ عَلَىٰ أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبُوا: هَذَا مَا قَاضَىٰ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: لَا نُقِرُّ(٢) بِهَذَا، لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئًا، وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «امْحُ(٣) رَسُولَ اللَّهِ»، قَالَ: «وَاللَّهِ، لَا أَمْحُوكَ أَبَدًا»، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ، فَأَمَرَ فَكَتَبَ مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدًا، فَكَتَبَ: هَذَا مَا قَاضَىٰ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَلَّا يَدْخُلَ مَكَّةَ بِالسِّلَاحِ إِلَّا السَّيْفَ فِي الْقُرُبِ، وَلَا يَخْرُجَ مِنْهَا بِأَحَدٍ يَتْبَعُهُ، وَلَا يَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِنْ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا، فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجَلُ أَتَوْا عَلِيًّا، فَقَالُوا: قُلْ لِصَاحِبِكَ فَلْيَخْرُجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَبِعَتْهُمْ بِنْتُ حَمْزَةَ تُنَادِي: يَا عَمِّ، يَا عَمِّ، فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَأَخَذَ بِيَدِهَا، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ: دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكِ، فَحَمَلَتْهَا، فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ

---

(١) «مما» في (ت): «فيما».

۩[٧/ ٧٩أ].

٥[٤٩٠٢] [التقاسيم: ٦١٦٢] [الإتحاف: مي عه حب حم ٢١٣٦] [التحفة: خ ت ١٨٠٣]، وتقدم: (٤٨٩٨).

(٢) الإقرار: الاعتراف. (انظر: المصباح المنير، مادة: قرر).

(٣) المحو: ذهاب أثر الشيء. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: محا).

وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَخَذْتُهَا[1] وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي، وَقَالَ: جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي، وَقَالَ زَيْدٌ: ابْنَةُ أَخِي؛ فَقَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ لِخَالَتِهَا، وَقَالَ: «الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ»، وَقَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْكَ»، وَقَالَ لِجَعْفَرٍ: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي»، وَقَالَ لِزَيْدٍ: «أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا». [الخامس: ٣]

ذِكْرُ وَصْفِ الْعَدَدِ الَّذِي كَانَ مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ

○ [٤٩٠٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ[2] بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ السَّدُوسِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: كَمْ كَانُوا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ؟ قَالَ: أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانُوا أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ، قَالَ: أَوْهَمَ جَابِرٌ، هُوَ الَّذِي حَدَّثَنِي أَنَّهُمْ كَانُوا أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ عَدَدَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ كَانَ دُونَ الْقَدْرِ ۩ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٤٩٠٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ، فَبَايَعْنَاهُ وَعُمَرُ آخِذٌ بِيَدِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَهِيَ السَّمُرَةُ، وَقَالَ: بَايَعْنَاهُ عَلَى أَلَّا نَفِرَّ، وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ. [الخامس: ٣]

---

(١) «أخذتها» في (ت): «أحق بها»، وعند الحاكم في «المستدرك» (٤٦٧٣) من طريق عبيد الله بن موسى، به، كالمثبت.

○ [٤٩٠٣] [التقاسيم: ٦١٦٣] [الإتحاف: عه حب ٢٦٧٥] [التحفة: خ م س ٢٥٢٨ - خ م س ٢٢٤٢].

(٢) «بشر» سقط من (س) (١١/ ١٣٠)، وينظر: «الإتحاف».

۩ [٧/ ٧٩ ب].

○ [٤٩٠٤] [التقاسيم: ٦١٦٤] [الإتحاف: مي عه حب حم ٣٥٧٦] [التحفة: خ م س ٢٢٤٢ - خ ٢٢٥٧ - خ م س ٢٥٢٨ - م ت س ٢٧٦٣ - م ٢٨٦٣ - م ٢٨٦٤ - م س ٢٩٢٣ - ت ٣١٦٣].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ تَفَرَّدَ بِهَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ە[٤٩٠٥] *أخبرنا* شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: بَايَعَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ وَهُوَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَأَنَا رَافِعٌ غُصْنًا مِنْ أَغْصَانِهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ، وَلَكِنْ بَايَعْنَاهُ عَلَىٰ أَلَّا نَفِرَّ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ(٢).

[الخامس: ٣]

قال أبو حاتم ﷺ: الصَّحِيحُ أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ عَلَىٰ مَا قَالَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ حَبْسِ الْإِمَامِ أَهْلَ الْعَهْدِ(٣) وَأَصْحَابَ بُرُدِهِمْ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ

ە[٤٩٠٦] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ أَقْبَلَ(٤) بِكِتَابٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُلْقِيَ فِي قَلْبِيَ الْإِسْلَامُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي وَاللَّهِ(٥) لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنِّي لَا أَخِيسُ**(٦)

ە[٤٩٠٥] [التقاسيم: ٦١٦٥] [التحفة: م ١١٤٧١]، وتقدم: (٤٥٧٩).

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٢) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٦٩٠٤) لابن حبان من هذا الوجه.

(٣) **أهل العهد**: أهل الميثاق، والمراد هنا: من كان بينك وبينهم عهد، وأكثر ما يطلق على أهل الذمة، وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما. (انظر: النهاية، مادة: أهل).

ە[٤٩٠٦] [التقاسيم: ٣٦٧٢] [الموارد: ١٦٣٠] [الإتحاف: حب س د حم الروياني ١٧٧١٩] [التحفة: د س ١٢٠١٣].

(٤) «أقبل» في (د): «جاء».

(٥) قوله: «إني والله» ليس في (د)، وينظر: «السنن الكبرى» للنسائي (٨٩٢٩) من طريق الحارث بن مسكين، به.

(٦) **الخيس**: النقض والخلف. (انظر: النهاية، مادة: خيس).

بِالْعَهْدِ، وَلَا أَحْبِسُ الْبُرُدَ[1] ، وَلَكِنِ ارْجِعْ إِلَيْهِمْ ؛ فَإِنْ كَانَ فِي قَلْبِكَ الَّذِي فِي قَلْبِكَ الْآنَ فَارْجِعْ» ، قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ إِنِّي أَقْبَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمْتُ . قَالَ بُكَيْرٌ : وَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَبَا رَافِعٍ كَانَ قِبْطِيًّا . [الثالث : ١٠]

١٩- بَابُ الرَّسُولِ

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنِ الزَّجْرِ عَنْ قَتْلِ رُسُلِ الْكُفَّارِ إِذَا قَدِمُوا بُلْدَانَ الْإِسْلَامِ

○[٤٩٠٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَوْلَا أَنَّكَ رَسُولٌ لَقَتَلْتُكَ**» ، يَعْنِي : رَسُولَ مُسَيْلِمَةَ . [الثالث : ٣٤]

ذِكْرُ اسْمِ هَذَا الرَّسُولِ الَّذِي أَرَادَ الْمُصْطَفَى ﷺ قَتْلَهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ رَسُولًا

○[٤٩٠٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ ، أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ[2] فَقَالَ : مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ إِحْنَةٌ ، وَإِنِّي مَرَرْتُ بِمَسْجِدٍ لِبَنِي حَنِيفَةَ ، فَإِذَا هُمْ يُؤْمِنُونَ بِمُسَيْلِمَةَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ ، فَجِيءَ بِهِمْ ، فَاسْتَتَابَهُمْ غَيْرَ ابْنِ النَّوَّاحَةِ ، وَقَالَ لَهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَوْلَا أَنَّكَ رَسُولٌ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ**» ، وَأَنْتَ الْيَوْمَ لَسْتَ بِرَسُولٍ ، فَأَمَرَ قَرَظَةَ بْنَ كَعْبٍ فَضَرَبَ عُنُقَهُ فِي السُّوقِ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ابْنِ النَّوَّاحَةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَيْهِ قَتِيلًا بِالسُّوقِ[3] . [الثالث : ٣٤]

---

(١) **البرد** : جمع بريد ، وهو : الرسول الوارد عليك من جهة . (انظر : النهاية ، مادة : برد) .

۩[٧/ ٨٠ أ] .

○[٤٩٠٧] [التقاسيم : ٣٩١٢] [الإتحاف : جا حب حم ١٢٦٤٨] [التحفة : د س ٩١٩٦- س ٩٢٨٠] ، وسيأتي : (٤٩٠٨) .

○[٤٩٠٨] [التقاسيم : ٣٩١٣] [الموارد : ١٦٢٩] [الإتحاف : حب حم ١٢٥١٥] [التحفة : س ٩٢٨٠] ، وتقدم : (٤٩٠٧) .

(٢) بعد «عبد الله» في (د) : «يعني ابن مسعود» .

(٣) «بالسوق» في (س) (١١/ ٢٦٣) ، (د) : «في السوق» .

٢٠- بَابُ الذِّمِّيِّ وَالْجِزْيَةِ

ذِكْرُ إِيجَابِ دُخُولِ النَّارِ لِمَنْ أَسْمَعَ أَهْلَ الْكِتَابِ مَا يَكْرَهُونَهُ

○[٤٩٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَمَّعَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا دَخَلَ النَّارَ»(١). [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ نَفْيِ وُجُودِ رَائِحَةِ الْجَنَّةِ عَنِ الْقَاتِلِ الْمُعَاهَدَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۩

○[٤٩١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدًا لَمْ يَرَحْ(٢) رَائِحَةَ الْجَنَّةِ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنْ قَاتِلِ الْمُسْلِمِ الْمُعَاهَدِ

○[٤٩١١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ(٣)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ

○[٤٩٠٩][التقاسيم: ٢٩٤١][الإتحاف: حب ابن أبي شيبة حم ١٢٢١٠].

(١) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «بوّب عليه: «إيجاب دخول النار لمن أسمع أهل الكتاب ما يكرهون»، وهذا فيه نظر كبير، وهو غلط نشأ عن تصحيف؛ وذلك أن لفظ هذا الحديث: «من سمع بي من أمتي أو يهودي أو نصراني فلم يؤمن بي دخل النار»، وكأن الرواية التي وقعت لابن حبان مختصرة: «من سمع بي فلم يؤمن دخل النار يهوديًّا أو نصرانيًّا»، فتحرف عليه، وبوّب هو على ما تحرف، فوقع في خطأ كبير». اهـ. وينظر: «فتح المغيث» للسخاوي (٣/ ١٥٠)، «السلسلة الصحيحة» للألباني (٧/ ٩٥٣).

۩[٧/ ٨٠ ب].

○[٤٩١٠] [التقاسيم: ٢٩٢٥] [الموارد: ١٥٣٣] [الإتحاف: مي خز جا حب كم حم عم ١٧١٥٧] [التحفة: س ١١٦٥٦- د س ١١٦٩٤]، وسيأتي: (٤٩١١) (٧٤٢٤) (٧٤٢٥).

(٢) الروح: الشَّمُّ. (انظر: النهاية، مادة: روح).

○[٤٩١١] [التقاسيم: ٣٧٥٦]، [الموارد: ١٥٣٢] [التحفة: س ١١٦٥٦- د س ١١٦٩٤]، وتقدم: (٤٩١٠) وسيأتي: (٧٤٢٤) (٧٤٢٥).

(٣) قوله: «بن مسرهد» ليس في (د).

زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(١) يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ ثُرْمُلَةَ(٢) ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً(٣) بِغَيْرِ حَقِّهَا ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَنْ يَشَمَّ رِيحَهَا**»(٤) . [الثالث : ١٩]

قال أبو حاتم : هَذِهِ الْأَخْبَارُ كُلُّهَا مَعْنَاهَا لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، يُرِيدُ بِهِ(٥) جَنَّةً دُونَ جَنَّةٍ ، الْقَصْدُ مِنْهُ الْجَنَّةُ الَّتِي هِيَ أَعْلَى وَأَرْفَعُ ، يُرِيدُ : مَنْ فَعَلَ هَذِهِ الْخِصَالَ أَوِ ارْتَكَبَ شَيْئًا مِنْهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ، أَوْ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الَّتِي هِيَ أَرْفَعُ الَّتِي يَدْخُلُهَا مَنْ لَمْ يَرْتَكِبْ تِلْكَ الْخِصَالَ ؛ لِأَنَّ الدَّرَجَاتِ فِي الْجِنَانِ يَنَالُهَا الْمَرْءُ بِالطَّاعَاتِ ، وَحَطُّهُ عَنْهَا يَكُونُ بِالْمَعَاصِي الَّتِي ارْتَكَبَهَا .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ(٦) قَضَاءِ حُقُوقِ أَهْلِ الذِّمَّةِ إِذَا كَانُوا مُجَاوِرِينَ لَهُ فَطَمِعَ فِي إِسْلَامِهِمْ

ه[٤٩١٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْخَطِيبُ بِالْأَهْوَازِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٧) حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : عَادَ النَّبِيُّ ﷺ جَارًا لَهُ(٨) يَهُودِيًّا(٩) . [الرابع : ١]

---

(١) «حدثنا» في (د) : «عن» .

(٢) «ثرملة» في (د) : «ثرفلة» وهو خطأ ، ينظر : «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٦٠) ، «الثقات» للمصنف (٤/ ٣٠) .

(٣) **المعاهد** : من كان بينك وبينه عهد ، وأكثر ما يطلق على أهل الذمة من اليهود والنصارى ، وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما . (انظر : النهاية ، مادة : عهد) .

(٤) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٧١٥٧) لابن حبان من هذا الوجه .

(٥) «به» من (ت) .

(٦) «إباحة» في (ت) : «الإباحة للمرء» .

ه[٤٩١٢] [التقاسيم : ٥٥٣٩] [الإتحاف : حب حم ٤٣٥] .

(٧) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

(٨) «جارا له» ليس في الأصل ، وينظر ترجمة الباب .

(٩) ينظر مطولًا : (٤٩١٣) ، وينظر بنحوه : (٢٩٦٢) .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

ه[٤٩١٣] أَخبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ غُلَامًا يَهُودِيًّا كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ[1]، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَسْلِمْ»، فَنَظَرَ إِلَىٰ أَبِيهِ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ، قَالَ: فَأَسْلَمَ، قَالَ: فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ۩ مِنْ عِنْدِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ»[2]. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ إِبَاحَةِ مُخَالَطَةِ الْمُسْلِمِ لِلْمُشْرِكِ[3] فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَالْقَبْضِ وَالِاقْتِضَاءِ

ه[٤٩١٤] أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ خَبَّابٍ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا[4]، وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ[5]، فَقَالَ لِي: لَا أَقْضِيكَ حَتَّىٰ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ، قَالَ: قُلْتُ: لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّىٰ تَمُوتَ، ثُمَّ تُبْعَثَ، قَالَ: وَإِنِّي لَمَبْعُوثٌ[6] بَعْدَ الْمَوْتِ سَوْفَ[7] أَقْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَىٰ مَالِي وَوَلَدِي، قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [مريم: ٧٧].
[الثالث: ٦٤]

ه[٤٩١٣][التقاسيم: ٥٥٤٠][الإتحاف: حب حم ٤٣٥][التحفة: خ د س ٢٩٥ - س ٩٦٥].

(١) **عيادة المريض**: زيارته. (انظر: اللسان، مادة: عود).

۩[٧/ ٨١ أ].

(٢) ينظر مختصرا: (٤٩١٢)، وينظر بنحوه: (٢٩٦٢).

(٣) «للمشرك» في (ت): «المشرك».

ه[٤٩١٤][التقاسيم: ٤٢٨٥][الإتحاف: عه حب حم ٤٤٦٧]، وسيأتي: (٥٠٤١).

(٤) **القين**: الحداد والصائغ. (انظر: النهاية، مادة: قين).

(٥) **التقاضي**: المطالبة بقضاء الدين، والالتزام به. (انظر: مجمع البحار، مادة: قضا).

(٦) بعد «المبعوث» في (ت): «من».

(٧) «سوف» في (ت): «فسوف».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ :
﴿حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ(١) عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ(٢)﴾ [التوبة : ٢٩]

٥[٤٩١٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ(٣) قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ الْيَمَنِ ، فَأَمَرَنِي(٤) أَنْ آخُذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً(٥) ، وَمِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعًا(٦) أَوْ تَبِيعَةً ، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ(٧) دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ(٨) مَعَافِرَ(٩) . [الأول : ٢١]

* * *

---

(١) **الجزية** : المال المجعول على رأس الذمي . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٨٠) .

(٢) **صاغرون** : جمع صاغر ، وهو : الراضي بالمنزلة الدنية ، من الصغار ، وهو : الذلة . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٤٨٥) .

٥[٤٩١٥] [التقاسيم : ٩٧٢] [الموارد : ٧٩٤] [الإتحاف : مي جا خز حب قط كم حم ١٦٧٣٦] [التحفة : د س ١١٣١٢ - س ١١٣١٣ - د ت س ق ١١٣٦٣ - ق ١١٣٦٤] .

(٣) قوله : «بن جبل» ليس في (د) .

(٤) «فأمرني» في (د) : «وأمرني» .

(٥) **المسنة** : ما طلع سنها في السنة الثالثة من البقر والشاة . (انظر : النهاية ، مادة : سنن) .

(٦) **التبيع** : ولد البقرة في أول سنة . (انظر : النهاية ، مادة : تبع) .

(٧) **الحالم والمحتلم** : من بلغ الحُلُمَ وجرى عليه حُكم الرجال سواء احْتَلم أو لم يحتلم . (انظر : النهاية ، مادة : حلم) .

(٨) **العدل** : المِثْل والمساواة . (انظر : النهاية ، مادة : عدل) .

(٩) **المعافر** : نوع من البرود (الثياب) التي كانت باليمن منسوبة إلى معافر ، وهي قبيلة باليمن . (انظر : النهاية ، مادة : عفر) .

الأحاديث المنسوبة إلى كتاب السير في الإحسان من التقاسيم والأنواع

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ عِصْمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ كُلِّ مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا

ه[٤٩١٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا نَظَرُوا أَعْظَمَ شَجَرَةٍ يَرَوْنَهَا، فَجَعَلُوهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَيَنْزِلُ تَحْتَهَا، وَيَنْزِلُ أَصْحَابُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي ظِلِّ الشَّجَرِ. فَبَيْنَمَا هُوَ نَازِلٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَقَدْ عَلَّقَ السَّيْفَ عَلَيْهَا إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ السَّيْفَ مِنَ الشَّجَرَةِ، ثُمَّ دَنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ، فَأَيْقَظَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي اللَّيْلَةَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧] الْآيَةَ. [الثالث: ٦٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[٤٩١٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ ثَمَانِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مِنْ جَبَلِ التَّنْعِيمِ(١) عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ لِيَقْتُلُوهُمْ، فَأَخَذَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِلْمًا فَأَعْتَقَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾ [الفتح: ٢٤] الْآيَةَ.

[الثالث: ٦٤]

ه[٤٩١٦][التقاسيم: ٤٣١٢][الموارد: ١٧٣٩][الإتحاف: حب ٢٠٦٦٧].

ه[٤٩١٧][التقاسيم: ٤٣١٣][الإتحاف: حب عه حم ٥٠٥][التحفة: م دت س ٣٠٩].

(١) التنعيم: موضع بمكة المكرمة في الحِلّ، وهو ما بين مكة وسَرِف، على بعد ٧,٥ كم من مكة المكرمة، وفيه مسجد عائشة، منه يُحرم مَن بمكة المكرمة بالعمرة. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٩٤).

فهرس الموضوعات

• تابع كتاب الحج:

* * *

ديوان الحديث النبوي

(١٢)

الإحسان في تقريب

صحيح ابن حبان

للعلامة الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي

المتوفى سنة ٧٣٩ هجرية

المجلد السادس

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

بسم الله الرحمن الرحيم

وما ينطق عن الهوى
إن هو إلا وحي يوحى

الإحسان في تقريب

صحيح ابن حبان

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

ISBN 978-9953-550-05-3

9 789953 550053

الناشر

دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور
هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020
www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

٢١- كتاب اللقطة

٥[٤٩١٨] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا هدبة بن خالد ، قال : حدثنا أبان ، قال : حدثنا قتادة ، عن يزيد بن عبد الله ، عن أبي مسلم الجذمي ، عن الجارود ، أن رسول الله ﷺ قال : «ضالة(١) المسلم حرق النار(٢)» . [الثاني : ١٠٣]

ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «ضالة المسلم» أراد به بعض الضوال(٣) لا الكل

٥[٤٩١٩] أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد ، عن يحيى ، عن حميد الطويل(٤) ، عن الحسن ، عن مطرف ، عن أبيه ، قال : قدم على النبي ﷺ رهط(٥) من بني عامر ، فقالوا : يا رسول الله ، إنا نجد في الطريق هوامي من الإبل ، فقال النبي(٦) ، ﷺ : «ضالة المسلم حرق النار» . [الثاني : ١٠٣]

٥[٤٩٢٠] أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن يزيد مولى المنبعث ، عن زيد بن خالد

٥[٤٩١٨][التقاسيم : ٢٧٦٧][الموارد : ١١٧٠][الإتحاف : مي طح حب حم ٣٨٨٦][التحفة : س ٣١٧٨] .

(١) **الضالة** : الضائع أو الضائعة من كل ما يُقتنى من الحيوان وغيره . (انظر : النهاية ، مادة : ضلل) .

(٢) **حرق النار** : لهبها ، أي : إن ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان ليتملكها أدته إلى النار . (انظر : النهاية ، مادة : حرق) .

(٣) «الضوال» في (س) (١١/ ٢٤٩) : «الضال» بالمخالفة لأصله الخطي .

٥[٤٩١٩][التقاسيم : ٢٧٦٨][الموارد : ١١٧١][الإتحاف : طح حب حم ٧٢٠٤][التحفة : س ق ٥٣٥١] .

(٤) «الطويل» ليس في الأصل .

(٥) **الرهط** : عدد من الرجال دون العشرة . وقيل : إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٦) «النبي» ليس في الأصل .

٥[٤٩٢٠][التقاسيم : ٩٢٢][الإتحاف : ط ش جا عه طح حب قط حم ٤٨٨٢][التحفة : م د ت س ق ٣٧٤٨- ع ٣٧٦٣] ، وسيأتي : (٤٩٢١) (٤٩٢٤) (٤٩٢٦) (٤٩٢٩) .

الْجُهَنِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللُّقَطَةِ[١] ، فَقَالَ : «اعْرِفْ عِفَاصَهَا[٢] وَوِكَاءَهَا[٣] ، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَشَأْنَكَ بِهَا» ، قَالَ : فَضَالَّةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ : «لَكَ ، أَوْ لِأَخِيكَ ، أَوْ لِلذِّئْبِ» ، قَالَ : فَضَالَّةُ الْإِبِلِ؟ قَالَ : «مَا لَكَ وَلَهَا ، مَعَهَا سِقَاؤُهَا[٤] وَحِذَاؤُهَا[٥] ، تَرِدُ الْمَاءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّىٰ يَلْقَاهَا رَبُّهَا ۩» . [الأول : ١٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : الْأَمْرُ بِاسْتِعْمَالِ الِانْتِفَاعِ بِاللُّقَطَةِ بَعْدَ تَعْرِيفِ سَنَةٍ أَضْمَرَ فِيهِ اعْتِقَادَ الْقَلْبِ عَلَىٰ رَدِّهَا عَلَىٰ صَاحِبِهَا إِذَا جَاءَ وَعَرَّفَ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «فَشَأْنَكَ بِهَا» أَرَادَ بِهِ : فَاسْتَنْفِقْهَا

٥[٤٩٢١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ[٦] ، أَنَّ رَبِيعَةَ بْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَهُمْ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : أَتَىٰ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ ، فَسَأَلَهُ عَنِ اللُّقَطَةِ ، قَالَ : «اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً» ، قَالَ : «فَإِنْ لَمْ يَأْتِ لَهَا طَالِبٌ فَاسْتَنْفِقْهَا» ، قَالَ : فَضَالَّةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ : «لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ» ، قَالَ : فَضَالَّةُ الْإِبِلِ؟ قَالَ : «مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا ، تَرِدُ الْمَاءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ

---

(١) **اللقطة** : اسم المال الملقوط من غير قصد وطلب . (انظر : النهاية ، مادة : لقط) .

(٢) **العفاص** : الوعاء الذي تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة ، أو غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : عفص) .

(٣) **الوكاء** : الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما . (انظر : النهاية ، مادة : وكا) .

(٤) **السقاء** : القربة ، والمراد : كروشها ، فإنها يكتفى بشربها أياما . (انظر : مجمع البحار ، مادة : سقا) .

(٥) **الحذاء** : النعل ، أراد أنها تقوى على المشي وقطع الأرض ، وعلى قصد المياه وورودها ورعي الشجر ، والامتناع عن السباع المفترسة ، شبهها بمن كان معه حذاء وسقاء في سفره . (انظر : النهاية ، مادة : حذا) .

۩[٧/ ٨١ ب] .

٥[٤٩٢١] [التقاسيم : ٩٢٣] [الإتحاف : ط ش جا عه طح حب قط حم ٤٨٨٢] [التحفة : م د ت س ق ٣٧٤٨- ع ٣٧٦٣] ، وتقدم : (٤٩٢٠) ، وسيأتي : (٤٩٢٤) (٤٩٢٦) (٤٩٢٩) .

(٦) قوله : «قال : حدثني عمرو بن الحارث» ليس في «الإتحاف» ، وينظر : «المنتقى» لابن الجارود (٦٧٥) من طريق ابن وهب ، به .

حَتَّىٰ يَأْتِيهَا[(١)] رَبُّهَا» . أَبُو الرَّبِيعِ هَذَا ، اسْمُهُ : سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ سَعْدٍ ابْنُ أَخِي رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ مِصْرِيٌّ ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، اسْمُهُ : سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بَصْرِيٌّ ، قَالَهُ الشَّيْخُ . [الأول : ١٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «عَرِّفْهَا سَنَةً» لَيْسَ بِحَدٍّ يُوجِبُ نِهَايَةَ الْقَصْدِ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ ، وَإِنَّمَا هُوَ حَدٌّ يُوجِبُ قَصْدَ الْغَايَةِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

○[٤٩٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ ، وَسَلْمَانَ ابْنِ رَبِيعَةَ ، فَالْتَقَطْتُ سَوْطًا ، فَقَالَا : دَعْهُ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ، لَا أَدَعُهُ تَأْكُلُهُ السِّبَاعُ ، لَأَسْتَمْتِعَنَّ بِهِ ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَلَقِيتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتَ إِنِّي أَصَبْتُ صُرَّةً فِيهَا دَنَانِيرُ ، فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ ، فَقَالَ : «عَرِّفْهَا حَوْلًا[(٢)]» ، فَعَرَّفْتُهَا حَوْلًا[(٣)] فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا ، فَعَرَّفْتُهَا ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : «احْفَظْ وِعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا وَعَدَدَهَا ، فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ فَادْفَعْهَا ، وَإِلَّا فَاسْتَمْتِعْ بِهَا» . [الأول : ١٨]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَعْرِيفَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ الصُّرَّةَ الَّتِي الْتَقَطَهَا الْأَحْوَالَ الثَّلَاثَةَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بِأَمْرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَا مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ

○[٤٩٢٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[(٤)] سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ

---

(١) «يأتيها» في (ت) : «يلقاها» .

○[٤٩٢٢] [التقاسيم : ٩٢٤] [الإتحاف : جا عه طح حب حم عم ٤٨] [التحفة : ع ٢٨] ، وسيأتي : (٤٩٢٣) .

(٢) **الحول** : السنة . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

(٣) قوله : «فعرفتها حولا» ليس في (س) (١١/ ٢٥٣) ، وينظر : «مصنف عبد الرزاق» (١٨٦١٥) ، ومن طريقه البيهقي في «السنن الصغير» (٢/ ٣٤٥) عن سفيان عن سلمة ، به .

۩[٧/ ٨٢ أ] .

○[٤٩٢٣] [التقاسيم : ٩٢٥] [الإتحاف : جا عه طح حب حم عم ٤٨] [التحفة : ع ٢٨] ، وتقدم : (٤٩٢٢) .

(٤) «حدثني» كتب فوقه في الأصل : «حدثنا» .

قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ صُوحَانَ ، فَالْتَقَطْتُ سَوْطًا بِالْعُذَيْبِ[١] ، فَقَالَا : دَعْهُ ، فَقُلْتُ : لَا[٢] أَدَعُهُ تَأْكُلُهُ السِّبَاعُ ، فَقَدِمْتُ إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فَحَدَّثْتُهُ بِالْحَدِيثِ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتَ ، أَحْسَنْتَ ، الْتَقَطْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِائَةَ دِينَارٍ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَقَالَ : **«عَرِّفْهَا»** ، فَعَرَّفْتُهَا حَوْلًا ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : **«عَرِّفْهَا»** ، فَعَرَّفْتُهَا حَوْلًا ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : **«عَرِّفْهَا»** ، فَعَرَّفْتُهَا حَوْلًا ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : **«اعْلَمْ عَدَدَهَا وَوِعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا ، فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِعَدَدِهَا وَوِعَائِهَا وَوِكَائِهَا ، فَأَعْطِهِ إِيَّاهَا ، وَإِلَّا فَاسْتَمْتِعْ بِهَا»** .

[الأول : ١٨]

قال أبو حاتم ؓ : قَوْلُهُ ﷺ : **«فَاسْتَمْتِعْ بِهَا»** ، وَ**«شَأْنَكَ بِهَا»** أَضْمَرَ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ رَدَّ اللُّقَطَةِ عَلَى صَاحِبِهَا إِذَا جَاءَ بَعْدَ الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ .

ذِكْرُ لَفْظَةٍ أَوْهَمَتْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ ضِدَّ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ

٥[٤٩٢٤] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ ، قَالَ : **«مَا لَكَ وَلَهَا مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا ، فَدَعْهَا تَأْكُلُ الشَّجَرَ ، وَتَرِدُ الْمَاءَ حَتَّى يَأْتِيَهَا بَاغِيهَا[٣]»** ، وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ»** ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنِ اللُّقَطَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اعْرِفْ عَدَدَهَا وَوِعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ؛ فَعَرَفَ عَدَدَهَا وَوِعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا ، فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ ، وَإِلَّا فَهِيَ لَكَ»** . [الأول : ١٨]

---

(١) **العذيب** : مكان قرب الكوفة في العراق . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٨٧) .

(٢) بعد «لا» في (ت) : «ما» ، وينظر : «سنن الترمذي» (١٤٢٥) من طريق ابن نمير ، به .

٥[٤٩٢٤] [التقاسيم : ٩٢٦] [الإتحاف : ط ش جا عه طح حب قط حم ٤٨٨٢] [التحفة : م د ت س ق ٣٧٤٨- ع ٣٧٦٣] ، وتقدم : (٤٩٢٠) (٤٩٢١) ، وسيأتي : (٤٩٢٦) (٤٩٢٩) .

(٣) **الباغي** : الطالب الذي يبحث عن الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : بغى) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ اللُّقَطَةَ وَإِنْ أَتَىٰ عَلَيْهَا أَعْوَامٌ هِيَ لِصَاحِبِهَا دُونَ الْمُلْتَقِطِ -يَرُدُّهَا عَلَيْهِ أَوْ قِيمَتَهَا- وَإِنْ أَكَلَهَا أَوِ اسْتَنْفَقَهَا

٥[٤٩٢٥] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ ۩ الْحَذَّاءِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**مَنِ الْتَقَطَ لُقَطَةً فَلْيُشْهِدْ ذَوَيْ عَدْلٍ، ثُمَّ**[(١)] **لَا يَكْتُمْ، وَلَا يُغَيِّرْ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا، وَإِلَّا فَهُوَ مَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ**».

[الأول: ١٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَضْمَرَ فِيهِ إِنْ لَمْ يَجِئْ صَاحِبُهَا فَهُوَ مَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ.

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي هُوَ مُضْمَرٌ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

٥[٤٩٢٦] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللُّقَطَةِ، فَقَالَ: «**عَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ لَمْ تَعْرِفْ فَاعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا، ثُمَّ كُلْهَا، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ**». [الأول: ١٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ حَمْلِ لُقَطَةِ الْحَاجِّ[(٢)] إِذَا لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَرْبَابَهَا

٥[٤٩٢٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا

٥[٤٩٢٥] [التقاسيم: ٩٢٧] [الموارد: ١١٦٩] [الإتحاف: جا طح حب حم ١٦٢٣١] [التحفة: د س ق ١١٠١٣].

۩[٧/ ٨٢أ].

(١) «ثم» في (د): «و»، وينظر: «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣١٣٣) من طريق سعيد، به.

٥[٤٩٢٦] [التقاسيم: ٩٢٨] [الإتحاف: ط ش جا عه طح حب قط حم ٤٨٨٢] [التحفة: م د ت س ق ٣٧٤٨-ع ٣٧٦٣]، وتقدم: (٤٩٢٠) (٤٩٢١) (٤٩٢٤)، وسيأتي: (٤٩٣٢).

(٢) الحاج: جماعة الحجاج، يطلق عليها مجازًا واتساعًا. (انظر: النهاية، مادة: حجج).

٥[٤٩٢٧] [التقاسيم: ١٩٤٥] [الموارد: ١١٧٢] [الإتحاف: عه طح حب كم م حم عم ١٣٥٠٩] [التحفة: (م) د س ٩٧٠٥].

ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُقَطَةِ الْحَاجِّ . قَالَ ابْنُ وَهْبٍ : وَلُقَطَةُ الْحَاجِّ[1] يَتْرُكُهَا حَتَّى يَجِدَهَا صَاحِبُهَا .

[الثاني : ٣]

قال أبو حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ[2] بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ ، ابْنُ أَخِي طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قُتِلَ هُوَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ذِكْرُ إِثْبَاتِ اسْمِ الضَّالِّ عَلَى مَنْ لَمْ يُعَرِّفِ الضَّوَالَّ إِذَا وَجَدَهَا

○ [٤٩٢٨] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بَكْرِ[3] بْنِ سَوَادَةَ ، عَنْ أَبِي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ آوَى ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ مَا لَمْ يُعَرِّفْهَا**۩» .

[الثاني : ١٠٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَمْنُوعٌ عَنْ أَخْذِ ضَوَالِّ الْإِبِلِ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ[4] الضَّوَالِّ

○ [٤٩٢٩] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ

---

(١) بعد «الحاج» في (د) : «أن» .

(٢) بعد «عثمان» في (ت) : «بن مالك» ، وينظر : «الإصابة» (٤/ ٢٧٩) ، «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٧٤) .

○ [٤٩٢٨] [التقاسيم : ٢٧٦٩] [الإتحاف : عه حب طح كم حم ٤٨٨١] [التحفة : م س ٣٧٥٢] .

(٣) «بكر» في الأصل : «بكير» مصغرا وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٤/ ٢١٤) .

۩ [٧/ ٨٣ أ] .

(٤) **سائر** : باقي . (انظر : اللسان ، مادة : سأر) .

○ [٤٩٢٩] [التقاسيم : ٢٧٧٠] [الإتحاف : ط ش جا عه طح حب قط حم ٤٨٨٢] [التحفة : ع ٣٧٦٣] ، وتقدم : (٤٩٢٣) (٤٩٢٤) (٤٩٢٧) (٤٩٢٩) .

الْجُهَنِيِّ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللُّقَطَةِ ، فَقَالَ : «اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً ؛ فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، وَإِلَّا فَشَأْنَكَ بِهَا» ، قَالَ : فَضَالَّةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ : «هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ» ، قَالَ : فَضَالَّةُ الْإِبِلِ؟ قَالَ : «مَا لَكَ وَلَهَا ، مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا ، تَرِدُ الْمَاءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّىٰ يَلْقَاهَا رَبُّهَا» . [الثاني : ١٠٣]

* * *

٢٢- كتاب الوقف

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَىٰ جَوَازَ اتِّخَاذِ الْأَحْبَاسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

ه[٤٩٣٠] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنُ الشَّرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكِنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ اسْتَشَارَ النَّبِيَّ ﷺ فِي صَدَقَتِهِ بِثَمْغٍ، فَقَالَ: «**احْبِسْ أَصْلَهَا، وَسَبِّلْ ثَمَرَتَهَا**[1]»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَحَبَسَهَا عُمَرُ عَلَى السَّائِلِ، وَالْمَحْرُومِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَفِي الرِّقَابِ، وَالْمَسَاكِينِ، وَجَعَلَ قَيِّمَهَا يَأْكُلُ وَيُؤْكِلُ غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ[2] مَالًا. [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَحْبَاسَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَحِلُّ بَيْعُهَا وَلَا هِبَتُهَا

ه[٤٩٣١] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ اسْتَشَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَصَدَّقَ ۩ بِمَالِهِ بِثَمْغٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَصَدَّقْ بِهِ تَقْسِمُ ثَمَرَهُ، وَتَحْبِسُ أَصْلَهُ، لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ**». [الثالث: ٦٥]

ه[٤٩٣٠] [التقاسيم: ٤٣٨٩] [الإتحاف: خز عه حب قط ١٠٨٤١] [التحفة: خ ٧٦٩١- ق ٧٧٤١- ع ٧٧٤٢- س ق ٧٩٠٢- م س ١٠٥٥٧]، وسيأتي: (٤٩٣١) (٤٩٣٢).

(١) سبل الثمرة: أبحها لمن وقفتها عليه. (انظر: النهاية، مادة: سبل).

(٢) التأثل: الجمع والاقتناء، وأثلة الشيء: أصله. (انظر: النهاية، مادة: أثل).

ه[٤٩٣١] [التقاسيم: ٤٣٩٠] [الإتحاف: عه طح حب قط ١١٤٦٥] [التحفة: خ ٧٦٩١- ق ٧٧٤١- ع ٧٧٤٢- س ق ٧٩٠٢- م س ١٠٥٥٧]، وتقدم: (٤٩٣٠)، وسيأتي: (٤٩٣٢).

۩[٧/ ٨٣ ب].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَجَازَ بَيْعَ الْأَحْبَاسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ تُحْبَسَ، أَوْ تَوْرِيثَهَا بَعْدَ أَنْ تُوَقَّفَ

○[٤٩٣٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ بِشْرِ ابْنِ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَصَابَ عُمَرُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ، فَأَتَىٰ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْمَرَهُ[١]، فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ، لَمْ أُصِبْ قَطُّ مَالًا أَنْفَسَ[٢] عِنْدِي مِنْهُ، فَمَا تَأْمُرُ فِيهَا؟ فَقَالَ: «**إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا عَلَىٰ أَنَّهُ لَا يُبَاعُ، وَلَا يُوهَبُ، وَلَا يُورَثُ**»، فَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ، وَفِي الْغُرَبَاءِ[٣]، وَفِي الرِّقَابِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، وَفِي الضَّيْفِ، لَا جُنَاحَ[٤] عَلَىٰ مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ[٥] فِيهِ. قَالَ: وَقَالَ مُحَمَّدٌ: غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا. [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اتِّخَاذَ الْأَحْبَاسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ مَا يُخَلِّفُ الْمَرْءُ بَعْدَهُ

○[٤٩٣٣] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ

○[٤٩٣٢] [التقاسيم: ٤٣٩١] [الإتحاف: خز عه طح حب قط حم ١٠٦٩٠] [التحفة: خ ٧٦٩١- ق ٧٧٤١-ع ٧٧٤٢- س ق ٧٩٠٢- م س ١٠٥٥٧]، وتقدم: (٤٩٣٠) (٤٩٣١).

(١) **الاستئمار**: المُشاورة. (انظر: النهاية، مادة: أمر).

(٢) **الأنفس**: الأجود. (انظر: النهاية، مادة: نفس).

(٣) «الغرباء» في (ت): «الغرماء».

(٤) **الجناح**: الإثم. (انظر: النهاية، مادة: جنح).

(٥) **المتمول**: الجاعل ذلك مالا له. (انظر: النهاية، مادة: مول).

○[٤٩٣٣] [التقاسيم: ٤٣٩٢] [الموارد: ٨٤] [الإتحاف: خز حب ٤٠٥٨] [التحفة: سي ق ١٢٠٩٧]، وتقدم: (٩٤).

ﷺ يَقُولُ : «خَيْرُ مَا يَخْلُفُ الْمَرْءَ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثٌ : وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَجْرُهَا ، وَعِلْمٌ[1] يُعْمَلُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ» . [الثالث : ٦٥]

* * *

(١) «وعلم» في الأصل : «وعمل» ، وينظر : «المعجم الصغير» للطبراني (١/ ٢٤٢) من طريق محمد بن وهب ، به .

٢٣- كتاب البيوع

ذِكْرُ تَرَحُّمِ اللَّهِ[1] جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسَامِحِ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَالْقَبْضِ وَالْإِعْطَاءِ ۩

○ [٤٩٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ، سَمْحًا إِذَا اشْتَرَى، سَمْحًا إِذَا اقْتَضَى**[2]**، سَمْحًا إِذَا قَضَى**».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْبَيِّعَيْنِ أَنْ يَلْزَمَا الصِّدْقَ فِي بَيْعِهِمَا وَيُبَيِّنَا عَيْبًا عَلِمَاهُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ سَبَبُ الْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِمَا

○ [٤٩٣٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْبَيِّعَانِ**[3] **بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَ**[4] **بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا**».

[الأول: ٨٩]

---

(١) قوله: «ترحم الله» ألحق بينهما في حاشية الأصل: «النبي»، ونسبه لنسخة.

۩[٧/ ٨٤أ].

○[٤٩٣٤][التقاسيم: ٦٤٧][الإتحاف: حب ٣٧١٧][التحفة: خ ق ٣٠٨٠].

(٢) **التقاضي**: المطالبة بقضاء الدين، والالتزام به. (انظر: المصباح المنير، مادة: قضى).

○[٤٩٣٥][التقاسيم: ١٥٢٠][الإتحاف: مي طح حب ش حم ٤٣٣٣][التحفة: خ م د ت س ٣٤٢٧].

(٣) **البيعان**: البائع والمشتري. (انظر: النهاية، مادة: بيع).

(٤) **المحق**: النقص. (انظر: اللسان، مادة: حقق).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ غِشِّ الْمُسْلِمِينَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا مِنَ الْأَحْوَالِ

○[٤٩٣٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ[١] طَعَامٍ، فَأَدْخَلَ أَصَابِعَهُ فِيهَا، فَإِذَا فِيهِ بَلَلٌ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟» قَالَ: أَصَابَتْهُ سَمَاءٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَهَلَّا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». [الثاني: ٦١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُنْفِقَ الْمَرْءُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبَةِ

○[٤٩٣٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدٍ[٢]، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ[٣]، مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ». [الثاني: ٧٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لَا يَنْظُرُ فِي الْقِيَامَةِ ۩ إِلَى مَنْ نَفَّقَ سِلْعَتَهُ فِي الدُّنْيَا بِالْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ

○[٤٩٣٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٤] عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يُحَدِّثُ عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ

○[٤٩٣٦] [التقاسيم: ٢٤٨٧] [الإتحاف: جا حب كم حم ١٩٣٦٦] [التحفة: د ق ١٤٠٢٢].

(١) الصبرة: الطعام المجتمع كالكومة. (انظر: النهاية، مادة: صبر).

○[٤٩٣٧] [التقاسيم: ٢٦٣٧] [الإتحاف: حب حم ١٩٣٧٧] [التحفة: خ م د س ١٣٣٢١].

(٢) بعد «زيد» في (ت): «بن أبي أنيسة».

(٣) منفقة السلعة: مسبب لسرعة بيعها وكثرة الرغبة والحرص عليها بسبب اليمين. (انظر: المشارق) (٢/ ٢١).

۩ [٧/ ٨٤ ب].

○[٤٩٣٨] [التقاسيم: ٢٦٣٨] [الإتحاف: مي حب حم ١٧٤٩٤] [التحفة: م د ت س ق ١١٩٠٩].

(٤) «حدثنا» في (ت): «حدثني».

أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ هُمْ خَابُوا وَخَسِرُوا؟ فَأَعَادَهَا ، فَقُلْتُ : مَنْ هُمْ؟ فَقَالَ[١] : «الْمُسْبِلُ[٢] ، وَالْمَنَّانُ[٣] ، وَالْمُنَفِّقُ[٤] سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ كَاذِبًا» .

[الثاني : ٧٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : قَوْلُهُ ﷺ : «الْمُسْبِلُ» أَرَادَ بِهِ الْمُسْبِلَ إِزَارَهُ خُيَلَاءَ ، وَقَوْلُهُ ﷺ : «الْمَنَّانُ» أَرَادَ بِهِ عِنْدَ إِعْطَاءِ صَدَقَةِ الْفَرِيضَةِ .

ذِكْرُ وَصْفِ بَعْضِ الْحَلِفِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يُبْغِضُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْبَيَّاعَ

[٤٩٣٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ : رَجُلٌ حَلَفَ بَعْدَ الْعَصْرِ عَلَى مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ فَاقْتَطَعَهُ ، وَرَجُلٌ حَلَفَ لَقَدْ أَعْطَى بِسِلْعَتِهِ[٥] أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ[٦] الْمَاءِ ، يَقُولُ اللَّهُ : الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي ، كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْهُ يَدَاكَ» .

[الثاني : ١٠٩]

---

(١) «فقال» في (ت) : «قال» .

(٢) **المسبل** : الذي يُطَوِّل ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى . (انظر : النهاية ، مادة : سبل) .

(٣) **المنان** : كثير المن ، وهو : من لا يعطي شيئًا إلا فخر به على من أعطاه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : منن) .

(٤) **المنفق** : من النَّفاق ، وهو ضد الكساد . (انظر : النهاية ، مادة : نفق) .

[٤٩٣٩] [التقاسيم : ٢٩٠٢] [الإتحاف : حب حم ١٨٣٣٤] [التحفة : خ م د س ١٢٣٣٨ - م ١٢٤١٣ - خ ١٢٤٣٦ - د ت ١٢٤٧٢ - خ ١٢٤٩٣ - م ق ١٢٥٢٢ - خ م ١٢٨٥٥] .

(٥) «بسلعته» في الأصل : «سلعته» ، وينظر : «المسند المستخرج على مسلم» لأبي نعيم (٢٩٢) من طريق سفيان ، به .

(٦) **الفضل** : الزيادة عن قدر الحاجة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : فضل) .

ذِكْرُ وَصْفِ الْبَعْضِ الْآخَرِ مِنَ الْحَلِفِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يُبْغِضُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْبَيَّاعَ

○ [٤٩٤٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهُدَيْرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[١] قَالَ: مَرَّ أَعْرَابِيٌّ بِشَاةٍ، فَقُلْتُ: تَبِيعُنِيهَا[٢] بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ؟ فَقَالَ[٣]: لَا وَاللَّهِ، ثُمَّ بَاعَنِيهَا[٤]، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ[٥]: «بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ ۩ إِثْبَاتِ الْفُجُورِ لِلتُّجَّارِ الَّذِينَ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ فِي بَيْعِهِمْ وَشِرَائِهِمْ

○ [٤٩٤١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رِفَاعَةَ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَقِيعِ[٦] وَالنَّاسُ يَتَبَايَعُونَ فَنَادَى: يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، فَاسْتَجَابُوا لَهُ، وَرَفَعُوا إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ، فَقَالَ[٧]: «إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا، إِلَّا مَنِ اتَّقَى[٨] وَبَرَّ[٩] وَصَدَقَ». [الثاني: ١٠٩]

○ [٤٩٤٠] [التقاسيم: ٢٩٠٣] [الموارد: ١٠٩٩] [الإتحاف: حب ٥٢٤٥].

(١) «الخدري» ليس في (د).

(٢) «تبيعنيها» في (د): «تبيعها».

(٣) «فقال» في الأصل: «قال».

(٤) «باعنيها» في (د): «باعها».

(٥) قوله: «ثم باعنيها، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال» وقع في «الإتحاف»: «ثم باعنيها، فقال رسول الله ﷺ».

۩ [٧/ ٨٥ أ].

○ [٤٩٤١] [التقاسيم: ٢٩٠٤] [الموارد: ١٠٩٥] [الإتحاف: مي حب كم ٤٥٩١] [التحفة: ت ق ٣٦٠٧].

(٦) **البقيع**: الموضع (المتسع) الذي فيه أروم (أصول) الشجر من ضروب شتى، ويطلق على عدة أماكن؛ كبقيع بطحان، وبقيع الغرقد (مقبرة المدينة)، وبقيع الخيل (سوق المدينة بجوار المصلى)، وبقيع الخبجة، وبقيع الزبير، وكلها مواضع معروفة بالمدينة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٥٠).

(٧) «فقال» في (س) (١١/ ٢٧٧): «وقال».

(٨) «اتقى» في (د)، (ت): «اتقى الله»، وينظر: «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (١٩٧٤)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٤٤) من طريق داود، به.

(٩) **البر**: اسم جامع للخير كله. (انظر: جامع الأصول) (١/ ٣٣٧).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْبَيْعَ يَقَعُ بَيْنَ الْمُتَبَايِعَيْنِ بِلَفْظَةٍ تُؤَدِّي إِلَىٰ رِضَاهُمَا ، وَإِنْ لَمْ يَقُلِ الْبَائِعُ : بِعتُ ، وَلَا الْمُشْتَرِي : اشْتَرَيْتُ

٥ [٤٩٤٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَقْبَلْنَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا دُونَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «بِعْنِي جَمَلَكَ هَذَا» ، قُلْتُ : لَا ، بَلْ هُوَ لَكَ ، قَالَ : فَقَالَ : «لَا ، بِعْنِيهِ» ، قُلْتُ : لَا ، بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «لَا بِعْنِيهِ» ، قُلْتُ : كَانَ لِرَجُلٍ عَلَيَّ أُوقِيَّةٌ[1] مِنْ ذَهَبٍ ، فَهُوَ لَكَ بِهَا ، قَالَ ﷺ : «قَدْ أَخَذْتُهُ ، فَتَبَلَّغْ[2] عَلَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ» ، فَلَمَّا[3] قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبِلَالٍ : «أَعْطِهِ أُوقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ وَزِدْهُ» ، قَالَ : فَأَعْطَانِي أُوقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ ، وَزَادَنِي قِيرَاطًا ، قَالَ : فَقُلْتُ : لَا تُفَارِقُنِي زِيَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ فِي كِيسٍ لِي ، فَأَخَذَهُ أَهْلُ الشَّامِ لَيَالِيَ الْحَرَّةِ . [الخامس : ١٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُتَبَايِعَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي بَيْعِهِمَا الْخِيَارُ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا

٥ [٤٩٤٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ

---

٥ [٤٩٤٢] [التقاسيم : ٦٥٥١] [الإتحاف : حم جا حب ٢٦٥٧] [التحفة : خت ٢٢٣٨ - خت م س ٢٢٤٣ - خ م د س ٢٣٤٢ - خت ٢٣٨٧ - خ م ٢٤٩٩ - خ م د س ٢٥٧٨ - خت م ٢٦٦٩ - س ٢٧٦٩ - خت ٣٠٠٢ - خت ٣٠٩٦ - خت م س ق ٣١٠١ - خ م ٣١٢٧] ، وسيأتي : (٦٥٥٨) (٦٥٥٩) (٦٥٦٠) (٧١٨٥) .

(١) أوقية : وزن مقداره أربعون درهما ، ما يساوي (١١٨,٨) جرامًا ، والجمع : أواق . (انظر : المقادير الشرعية (ص٢٠٠) .

(٢) «فتبلغ» في الأصل : «فيبلغ» ، وينظر : «صحيح مسلم» (١٦٣٨) عن عثمان ، به .

(٣) قبل «فلما» في (ت) : «قال» .

٥ [٤٩٤٣] [التقاسيم : ٤٠٥٨] [الإتحاف : حب ١١٤٥٣] [التحفة : م ٨٠٩٧ - خ م د س ٨٣٤١ - م ٧٩٨٧ - م س ٧١٣١ - خ م س ق ٨٢٧٢ - م ٧٧٠٥ - س ٧١٩٥ - خ م ت س ٨٥٢٢ - م س ٧٧٧٩ - س ٧٥٠٦ - م س ٨١٨٠ - س ٧١٧٣] ، وسيأتي : (٤٩٤٤) (٤٩٤٧) (٤٩٤٨) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا» . قَالَ نَافِعٌ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا أَعْجَبَهُ شَيْءٌ فَارَقَ صَاحِبَهُ لِكَيْ يَجِبَ لَهُ ۩ . [الثالث : ٤٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْفِرَاقَ فِي خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، إِنَّمَا هُوَ فِرَاقُ الْأَبْدَانِ

٥[٤٩٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كُلُّ بَيِّعَيْنِ لَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَا ، إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ(١)» . [الثالث : ٤٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْفِرَاقَ فِي خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، إِنَّمَا هُوَ فِرَاقُ الْأَبْدَانِ دُونَ الْفِرَاقِ الَّذِي يَكُونُ بِالْكَلَامِ

٥[٤٩٤٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلَّالُ الدِّمَشْقِيُّ(٣) قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَيْدٍ حَفْصُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنِ ابْتَاعَ بَيْعًا فَوَجَبَ لَهُ ، فَهُوَ فِيهِ(٤) بِالْخِيَارِ عَلَىٰ صَاحِبِهِ مَا لَمْ يُفَارِقْهُ ، إِنْ شَاءَ أَخَذَ ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ ، فَإِنْ فَارَقَهُ فَلَا خِيَارَ لَهُ»(٥) . [الثالث : ٤٣]

۩[٧/ ٨٥ ب] .

٥[٤٩٤٤][التقاسيم : ٤٠٥٩][الإتحاف : جا طح حب قط حم ٩٨٩٠][التحفة : م س ٧١٣١- س ٧١٧٣- س ٧١٩٥- س ٧٥٠٦- م ٧٧٠٥- م س ٧٧٧٩- م ٧٩٨٧- م ٨٠٩٧- م س ٨١٨٠- خ م س ق ٨٢٧٢- خ م د س ٨٣٤١- خ م ت س ٨٥٢٢] ، وتقدم : (٤٩٤٣) ، و سيأتي : (٤٩٤٧) (٤٩٤٨) .

(١) بيع الخيار : بيعٌ شرط فيه الخيار ، وهو : طلب خيرِ الأمرين ؛ إمضاء البيع أو ردّه . (انظر : النهاية ، مادة : خير) .

٥[٤٩٤٥][التقاسيم : ٤٠٦٠] ، [الموارد : ١١٠٠] .

(٢) «بالرقة» ليس في (د) .

(٣) «الدمشقي» ليس في الأصل ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٤/ ٢٥٢) .

(٤) «فيه» ليس في (د) .

(٥) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٨١١٧) لابن حبان ، وعزاه للدارقطني (٢٨٠٦) .

ه[٤٩٤٦] أخبرناه[1] القطان في عقبه، قال: حدثنا العباس بن الوليد، قال: حدثنا زيد بن يحيى، قال: حدثنا أبو معيد، عن سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ... مثله. [الثالث: ٤٣]

ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «فإن فارقه فلا خيار له» أراد به في غير بيع الخيار

ه[٤٩٤٧] أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «المتبايعان كل واحد منهما على صاحبه بالخيار ما لم يتفرقا، إلا بيع الخيار»[2]. [الثالث: ٤٣]

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه ۩

ه[٤٩٤٨] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أبو الربيع، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني الليث بن سعد، أن نافعا حدثه عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «إذا تبايع الرجلان، فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا، وكانا جميعا أو يخير أحدهما الآخر، فإن خير أحدهما الآخر فتبايعا على[3] ذلك، فقد وجب البيع، فإن تفرقا بعد أن تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع، فقد وجب البيع». [الثالث: ٤٣]

ه[٤٩٤٦] [التقاسيم: ٤٠٦٠] [الإتحاف: حب قط كم ١٠٥٥٢].

(١) «أخبرناه» في (ت): «أخبرنا».

ه[٤٩٤٧] [التقاسيم: ٤٠٦١] [التحفة: خ م د س ٨٣٤١- م س ٨١٨٠- خ م ت س ٨٥٢٢]، وتقدم: (٤٩٤٣) (٤٩٤٤) وسيأتي: (٤٩٤٨).

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٨٩٠) لابن حبان بهذا الإسناد.

۩[٧/ ٨٦أ].

ه[٤٩٤٨] [التقاسيم: ٤٠٦٢] [الإتحاف: جا حب قط حم ١١٠٧٤] [التحفة: م س ٧١٣١- س ٧١٧٣- س ٧١٩٥- س ٧٥٠٦- م ٧٧٠٥- م س ٧٧٧٩- م ٧٩٨٧- م ٨٠٩٧- م س ٨١٨٠- خ م س ق ٨٢٧٢- خ م د س ٨٣٤١- خ م ت س ٨٥٢٢]، وتقدم: (٤٩٤٣) (٤٩٤٤) (٤٩٤٧).

(٣) «على» في الأصل: «عن»، وينظر: «المنتقى» لابن الجارود (٦٢٧) من طريق ابن وهب، به.

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنِ اشْتَرَىٰ طَعَامًا أَنْ يَكِيلَهُ رَجَاءَ وُجُودِ الْبَرَكَةِ فِيهِ

ο[٤٩٤٩] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَّانَ السَّامِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كِيلُوا طَعَامَكُمْ، يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾

ο[٤٩٥٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ[١] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٢] الْحُسَيْنُ[٣] بْنُ سَعْدٍ[٤] ابْنُ بِنْتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٥] جَدِّي[٦] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٧] أَبِي، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ كَانُوا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ كَيْلًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾، فَأَحْسَنُوا الْكَيْلَ بَعْدَ ذَلِكَ. [الثالث: ٦٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ أَخْذِ الْمَرْءِ فِي ثَمَنِ سِلْعَتِهِ الْمَبِيعَةِ الْعَيْنَ الَّذِي لَمْ يَقَعِ الْعَقْدُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا فِرَاقٌ

ο[٤٩٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، عَنْ[٨] حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ

ο[٤٩٤٩][التقاسيم: ١٦٣٨][الإتحاف: حب حم ١٧٠٢٤][التحفة: ق ٣٤٩٠].

ο[٤٩٥٠][التقاسيم: ٤٣٢١][الموارد: ١٧٧٠][الإتحاف: حب كم ٨٣٧٥][التحفة: س ق ٦٢٧٥].

(١) قوله: «بن الحارث» من «الإتحاف»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٩/ ١٣٦) ترجمة: محمد بن عبد الكريم.

(٢) «حدثني» في (د): «حدثنا».

(٣) «الحسين» في (د): «الحسن»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «زوائد رجال صحيح ابن حبان» للشهري (٢/ ٨٣٤، ٨٣٧).

(٤) «سعد» في «الإتحاف»: «سعدان»، ووقع في مواضع أخرى في (س) (٢/ ٩٣)، (١٠/ ٢٧٦)، (د) (٥/ ٦٦): «سعيد».

(٥) «حدثني» في «ت»: «حدثنا».

(٦) «جدي» من (ت)، «الإتحاف».

(٧) «أخبرنا» في (د)، (ت): «حدثنا».

ο[٤٩٥١][التقاسيم: ٤٤٣٦][الموارد: ١١٢٨][الإتحاف: مي جا حب قط كم حم ٩٧٤٥][التحفة: د ت س ق ٧٠٥٣].

(٨) «عن» في (د): «حدثنا».

سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ أَبِيعُ الْإِبِلَ فِي الْبَقِيعِ[(١)] فَأَبِيعُ بِالدَّنَانِيرِ وَآخُذُ الدَّرَاهِمَ، وَأَبِيعُ بِالدَّرَاهِمِ وَآخُذُ الدَّنَانِيرَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ ۩، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِنِّي أَبِيعُ الْإِبِلَ بِالْبَقِيعِ[(٢)]، فَأَبِيعُ بِالدَّنَانِيرِ وَآخُذُ الدَّرَاهِمَ، وَأَبِيعُ بِالدَّرَاهِمِ وَآخُذُ الدَّنَانِيرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ[(٣)] ﷺ: **«لَا بَأْسَ إِذَا أَخَذْتُهُمَا بِسِعْرِ يَوْمِهِمَا[(٤)] وَافْتَرَقْتُمَا[(٥)]، وَلَيْسَ بَيْنَكُمَا شَيْءٌ»**. [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مُشْتَرِيَ النَّخْلَةِ بَعْدَمَا أُبِّرَتْ[(٦)] لَا يَكُونُ لَهُ مِنْ ثَمَرِهَا شَيْءٌ إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْهُ الشَّرْطُ

٥[٤٩٥٢] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنِ اشْتَرَى نَخْلًا بَعْدَمَا أُبِّرَتْ وَلَمْ يَشْتَرِطْ ثَمَرَهَا، فَلَا شَيْءَ لَهُ، وَمَنِ اشْتَرَى عَبْدًا وَلَمْ يَشْتَرِطْ مَالَهُ، فَلَا شَيْءَ لَهُ»**. [الثالث: ٤٣]

---

(١) «البقيع» في الأصل: «النقيع»، وقوله: «في البقيع» وقع في (د): «بالبقيع»، وينظر: الطبراني في «الكبير» (١٣/ ٨٧) من طريق حماد، به.

۩[٧/ ٨٦ ب].

(٢) «بالبقيع» في الأصل: «بالنقيع».

(٣) «النبي» ليس في (د).

(٤) قوله: «أخذتهما بسعر يومهما» وقع في (د): «أخذتها بسعر يومها».

(٥) «وافترقتما» في الأصل: «فافترقتما»، وينظر: الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣/ ٢٨٢) من طريق سماك، به.

(٦) **التأبير**: التلقيح. (انظر: اللسان، مادة: أبر).

٥[٤٩٥٢] [التقاسيم: ٤٠٦٣] [الإتحاف: جا طح حب حم ٩٦٥٤] [التحفة: م د س ق ٦٨١٩- خ م ت ق ٦٩٠٧- س ٦٩٧٠- م ٧٠١٣- س ٧٣٤٧- س ٧٤٤٧- م ٧٥٦٧- د س ق ٧٦٠٤- س ق ٧٧٥٣- م ٧٩٨٨- م ٨٢٠٩- خ م س ق ٨٢٧٤- خ م د س ق ٨٣٣٠]، وسيأتي: (٤٩٥٣) (٤٩٥٤) (٤٩٥٥).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «فَلَا شَيْءَ لَهُ» أَرَادَ بِهِ الْبَائِعَ لَا الْمُشْتَرِي(١)

○[٤٩٥٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ ابْتَاعَ(٢) نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَثَمَرَتُهَا لِلَّذِي بَاعَهَا، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّخْلَ إِذَا أُبِّرَتْ وَالْعَبْدَ الَّذِي لَهُ مَالٌ إِذَا بِيعَا يَكُونُ الثَّمَرُ وَالْمَالُ لِلْبَائِعِ مَا لَمْ يَتَقَدَّمْ لِلْمُبْتَاعِ فِيهِ الشَّرْطُ

○[٤٩٥٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ بَاعَ نَخِيلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَثَمَرَتُهَا لِلَّذِي بَاعَهَا، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلَّذِي ۩ بَاعَهُ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ». [الثالث: ٤٣]

---

(١) قوله: «البائع لا المشتري» وقع في (ت): «للبائع لا للمشتري».

○[٤٩٥٣] [التقاسيم: ٤٠٦٤] [الإتحاف: جا طح حب حم ٩٦٥٤] [التحفة: م د س ق ٦٨١٩- خ م ت ق ٦٩٠٧- س ٦٩٧٠- م ٧٠١٣- س ٧٣٤٧- س ٧٤٤٧- م ٧٥٦٧- د س ق ٧٦٠٤- س ق ٧٧٥٣- م ٧٩٨٨- م ٨٢٠٩- خ م س ق ٨٢٧٤- خ م د س ق ٨٣٣٠]، وتقدم: (٤٩٥٢)، وسيأتي: (٤٩٥٤) (٤٩٥٥).

(٢) الابتياع: الشراء. (انظر: النهاية، مادة: بيع).

○[٤٩٥٤] [التقاسيم: ٤٠٦٥] [الإتحاف: جا طح حب حم ٩٦٥٤] [التحفة: م د س ق ٦٨١٩- خ م ت ق ٦٩٠٧- س ٦٩٧٠- م ٧٠١٣- س ٧٣٤٧- س ٧٤٤٧- م ٧٥٦٧- د س ق ٧٦٠٤- س ق ٧٧٥٣- م ٧٩٨٨- م ٨٢٠٩- خ م س ق ٨٢٧٤- خ م د س ق ٨٣٣٠]، وتقدم: (٤٩٥٢) (٤٩٥٣)، وسيأتي: (٤٩٥٥).

۩[٧/ ٨٧أ].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَبْدَ الْمَأْذُونَ لَهُ فِي التِّجَارَةِ إِذَا بِيعَ وَلَهُ مَالٌ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ يَكُونُ مَالُهُ لِبَائِعِهِ وَدَيْنُهُ عَلَيْهِ

○[٤٩٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الْعَابِدُ بِصَيْدَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَيْدٍ حَفْصُ بْنُ غَيْلَانَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَعَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ ابْتَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ، فَلَهُ مَالُهُ وَعَلَيْهِ دَيْنُهُ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ أَبَّرَ نَخْلًا فَبَاعَهُ بَعْدَ تَأْبِيرِهِ، فَلَهُ ثَمَرُهُ(٢)، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ».

[الثالث: ٤٣]

١- بَابُ السَّلَمِ

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِسْلَافِ الْمَرْءِ مَالَهُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الْمَعْلُومِ

○[٤٩٥٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَالنَّاسُ يُسْلِفُونَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَسْلَفَ، فَلَا يُسْلِفْ إِلَّا فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ». [الثاني: ٤١]

أَبُو الْمِنْهَالِ هَذَا اسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُطْعِمٍ.

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسْلِمَ وَإِنْ لَمْ يُعْلَمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عِنْدَ الْمُسْلَمِ إِلَيْهِ أَصْلُ مَا أَسْلَمَ فِيهِ

○[٤٩٥٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ،

○[٤٩٥٥] [التقاسيم: ٤٠٦٦] [الموارد: ١١٢٧] [الإتحاف: حب حم عم ٢٩٤٣- حب/١٠٥٥٣] [التحفة: س ٢٤١٨- د ٣١٧١]، وتقدم: (٤٩٥٢) (٤٩٥٣) (٤٩٥٤).

(١) «أخبرنا» في (د)، (ت): «حدثنا».

(٢) «ثمره» في (د): «ثمرته»، وينظر: النسائي في «السنن الكبرى» (٥١٧٥) من طريق الوليد، به.

○[٤٩٥٦] [التقاسيم: ٢٢٩٠] [الإتحاف: مي جا حب قط حم ٧٩٨٨] [التحفة: ع ٥٨٢٠].

○[٤٩٥٧] [التقاسيم: ٥٩٨٢] [الإتحاف: جا حب كم حم ٦٩٠٢] [التحفة: د ٥١٦٨- خ د س ق ٥١٧١].

قَالَ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمُجَالِدِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، قَالَ : أَرْسَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ وَأَبُو بُرْدَةَ ، فَقَالَا لِي : انْطَلِقْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، فَقُلْ لَهُ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ وَأَبَا بُرْدَةَ يُقْرِئَانِكَ ۩ السَّلَامَ ، وَيَقُولَانِ : هَلْ كُنْتُمْ تُسْلِفُونَ فِي الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ وَالزَّبِيبِ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، كُنَّا نُصِيبُ غَنَائِمَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنُسْلِفُهَا فِي الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَالزَّبِيبِ ، فَقُلْتُ : عِنْدَ مَنْ لَهُ زَرْعٌ ، أَوْ عِنْدَ مَنْ لَيْسَ لَهُ زَرْعٌ؟ فَقَالَ : مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ . [الرابع : ٥٠]

٢- بَابُ خِيَارِ الْعَيْبِ

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مُشْتَرِيَ الدَّابَّةِ إِذَا وَجَدَ بِهَا عَيْبًا بَعْدَ أَنْ نَتَجَتْ عِنْدَهُ كَانَ لَهُ رَدُّ الدَّابَّةِ عَلَى الْبَائِعِ بِالْعَيْبِ دُونَ النِّتَاجِ

○[٤٩٥٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْخَرَاجُ[(١)] بِالضَّمَانِ» . [الثالث : ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْغُلَامَ الْمَبِيعَ إِذَا وَجَدَ بِهِ الْعَيْبَ يَجِبُ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَى بَائِعِهِ دُونَ مَا اسْتَغَلَّ مِنْهُ بَعْدَ شِرَائِهِ إِيَّاهُ

○[٤٩٥٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[(٢)] ، قَالَ :

۩[٧/ ٨٧ ب] .

○[٤٩٥٨] [التقاسيم : ٤١٠٧] [الموارد : ١١٢٦] [الإتحاف : حب قط كم حم ٢٢٣٤٤] [التحفة : د ت س ق ١٦٧٥٥ - د (ت) ق ١٧٢٤٣] ، وسيأتي : (٤٩٥٩) .

(١) الخراج : ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبدا كان أو أمة أو ملكا ، وذلك أن يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب قديم لم يطلعه البائع عليه ، أو لم يعرفه ، فله رد العين المبيعة وأخذ الثمن ، ويكون للمشتري ما استغله ، لأن المبيع لو كان تلف في يده لكان من ضمانه ، ولم يكن له على البائع شيء . (انظر : النهاية ، مادة : خرج) .

○[٤٩٥٩] [التقاسيم : ٧١٥٦] [الموارد : ١١٢٥] [الإتحاف : جا طح حب قط كم حم ش ٢٢٢٣٦] [التحفة : د ت س ق ١٦٧٥٥ - م ١٦٧٧٨ - د (ت) ق ١٧٢٤٣] ، وتقدم : (٤٩٥٨) .

(٢) قوله : «بن إبراهيم» ليس في (د) ، وينظر : «الإتحاف» .

أَخْبَرَنَا[١] جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ مَخْلَدِ بْنِ خُفَافٍ قَالَ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ شُرَكَاءَ لِي عَبْدٌ فَاقْتَوَيْنَاهُ[٢] بَيْنَنَا ، وَكَانَ بَعْضُ الشُّرَكَاءِ غَائِبًا ، فَقَدِمَ وَأَبَىٰ أَنْ يُجِيزَهُ ، فَخَاصَمْنَا[٣] إِلَىٰ هِشَامٍ ، فَقَضَىٰ بِرَدِّ الْغُلَامِ[٤] وَالْخَرَاجِ ، وَكَانَ الْخَرَاجُ بَلَغَ أَلْفًا ، فَأَتَيْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَضَىٰ[٥] أَنَّ الْخَرَاجَ بِالضَّمَانِ . قَالَ[٦] : فَأَتَيْتُ هِشَامًا فَأَخْبَرْتُهُ ، فَرَدَّهُ وَلَمْ يَرُدَّ الْخَرَاجَ[٧] . [الخامس : ٣٦]

٣- بَابُ بَيْعِ الْمُدَبَّرِ[٨]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَىٰ جَوَازَ بَيْعِ الْمُدَبَّرِ فِي حَالَةٍ مِنَ الْأَحْوَالِ

ه[٤٩٦٠] أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُجِيبِ أَبُو صَالِحٍ بِبَلَدِ الْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَذْرَمِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَاعَ الْمُدَبَّرَ . [الرابع : ١]

---

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) «فاقتويناه» في الأصل : «فاحتويناه» ، وينظر : «مسند إسحاق» (٧٧٥) حيث رواه المصنف من طريقه .

(٣) «فخاصمنا» في (د) : «فخاصمناه» ، وينظر المصدر السابق .

(٤) قوله : «برد الغلام» وقع في (د) : «بالغلام» .

(٥) قوله : «عن رسول الله ﷺ ، أنه قضى» وقع في (د) : «أن رسول الله ﷺ قضى» .

(٦) «قال» ليس في (د) .

(٧) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٨) التدبير : أن يعتق العبد بعد موت سيده تقول : دبرت العبد ؛ إذا علقت عتقه بموتك . (انظر : النهاية ، مادة : دبر) .

۩[٧/ ٨٨أ] .

ه[٤٩٦٠] [التقاسيم : ٥٤٩٦] [الإتحاف : حب قط حم ٢٩٥٩] [التحفة : خ د س ق ٢٤١٦- م ٢٤٨٨- م ٢٩٤٦- م ٢٥٦٧] ، وتقدم : (٤٢٣٩) ، وسيأتي : (٤٩٦١) (٤٩٦٤) .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ بَيْعِ الْمُدَبَّرِ، إِذَا كَانَ الْمُدَبَّرُ عَدِيمًا لَا مَالَ لَهُ

ه[٤٩٦١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟» فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[١] النَّحَّامُ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ. قَالَ جَابِرٌ: كَانَ[٢] عَبْدًا قِبْطِيًّا، مَاتَ عَامَ الْأَوَّلِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ جَابِرٍ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ، أَرَادَ بِهِ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ دُونَ الْعِتْقِ الْبَتَاتِ

ه[٤٩٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ[٣]، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ - يُقَالُ لَهُ: أَبُو مَذْكُورٍ، دَبَّرَ غُلَامًا لَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟» فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمٌ[٤] النَّحَّامُ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ،

ه[٤٩٦١] [التقاسيم: ٥٤٩٧] [الإتحاف: مي جا عه حب ش ٣٠٣٢] [التحفة: خ م س ٢٤٠٨- خ د س ق ٢٤١٦- د س ٢٤٢٥- س ٢٤٣١- م س ٢٤٣٣- د ٢٤٤٣- م ٢٤٨٨- خ م ٢٥١٥- خ م ت ق ٢٥٢٦- خ س ٢٥٥١- م د س ٢٦٦٧- خ س ٣٠٧٧- س ١٥٥٤٠]، وتقدم: (٤٢٣٩) (٤٩٦٠)، وسيأتي: (٤٩٦٤).

(١) بعد قوله: «عبد الله» في الأصل، (ت): «بن»، والنحام نسبة لنعيم، وينظر: «الإصابة» (٦/ ٤٥٨)، «تعجيل المنفعة» (٢/ ٣١٢).

(٢) «كان» ليس في الأصل.

ه[٤٩٦٢] [التقاسيم: ٥٤٩٨] [الإتحاف: عه حب حم ٣٣٢٩] [التحفة: خ م ٢٥١٥- م د س ٢٦٦٧]، وتقدم: (٣٣٤٣) (٣٣٤٦)، وسيأتي: (٤٩٦٣) (٤٩٦٥).

(٣) «اليمامي» كتب فوقه في الأصل: «اليماني»، ونسبه لنسخة، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٣٩٩)، «الثقات» للمصنف (٩/ ١١٨).

(٤) بعد «نعيم» في الأصل، (ت): «بن»، والنحام نسبة له، وينظر: «الإصابة» (٦/ ٤٥٨)، «تعجيل المنفعة» (٢/ ٣١٢).

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْفِقْهَا عَلَىٰ نَفْسِكَ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَعَلَىٰ أَقَارِبِكَ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَهَاهُنَا وَهَاهُنَا». [الرابع: ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ(١) يُصَرِّحُ بِأَنَّ بَيْعَ الْمُدَبَّرِ يَجُوزُ عِنْدَ حَاجَةِ الْمُدَبِّرِ إِلَيْهِ ۞

○ [٤٩٦٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ أَبَا مَذْكُورٍ دَبَّرَ غُلَامًا لَهُ، فَاحْتَاجَ، فَبَاعَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مُحْتَاجًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَلِأَهْلِهِ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَلِأَقَارِبِهِ». [الرابع: ١]

ذِكْرُ جَوَازِ بَيْعِ الْمُدَبَّرِ إِذَا كَانَ الْمُدَبِّرُ عَدِيمًا لَا مَالَ لَهُ غَيْرَ مُدَبَّرِهِ(٢)

○ [٤٩٦٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَاعَهُ، وَقَالَ: «أَنْتَ أَحْوَجُ إِلَىٰ ثَمَنِهِ، وَاللَّهُ عَنْهُ أَغْنَىٰ». [الخامس: ٣٦]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَجَازَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بَيْعَ الْمُدَبَّرِ

○ [٤٩٦٥] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَّازُ أَبُو عَمْرٍو الْمُعَدَّلُ بِالْبَصْرَةِ،

---

(١) «ثان» في (ت): «ثالث».

۞ [٧/ ٨٨ ب].

○ [٤٩٦٣] [التقاسيم: ٥٤٩٩] [الإتحاف: خز عه حب ٣٢٠٠- حب حم/ ٣٢٠٢] [التحفة: خ د س ق ٢٤١٦]، وتقدم: (٣٣٤٣) (٣٣٤٦) (٤٩٦٢)، وسيأتي: (٤٩٦٥).

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٤٩٦٤] [التقاسيم: ٧١٥٧] [الإتحاف: حب قط حم ٢٩٥٩] [التحفة: خ د س ق ٢٤١٦]، وتقدم: (٤٢٣٩) (٤٩٦٠) (٤٩٦١).

○ [٤٩٦٥] [التقاسيم: ٧١٥٨] [الإتحاف: حب حم ٣٢٠٢] [التحفة: خ س ٢٥٥١- م د س ٢٦٦٧- م س ٢٤٣٣- خ م ٢٥١٥]، وتقدم: (٣٣٤٣) (٣٣٤٦) (٤٩٦٢) (٤٩٦٣).

قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الطُّفَاوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ ، وَاسْمُ الْغُلَامِ يَعْقُوبُ ، وَالَّذِي أَعْتَقَهُ يُدْعَىٰ أَبَا مَذْكُورٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَدَعَا بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «**مَنْ يَشْتَرِي هَذَا مِنِّي؟**» فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخُو بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ دَعَا بِهِ ، فَقَالَ : «**إِذَا كُنْتَ فَقِيرًا فَابْدَأْ بِنَفْسِكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَعَلَىٰ عِيَالِكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَعَلَىٰ قَرَابَتِكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَهَاهُنَا وَهَاهُنَا**» . وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ : كَانَ عَبْدًا قِبْطِيًّا مَاتَ عَامَ أَوَّلَ . [الخامس : ٣٦]

٤- بَابُ التَّسْعِيرِ وَالْاحْتِكَارِ ۩

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَرْكُ التَّسْعِيرِ لِلنَّاسِ فِي بِيَاعَاتِهِمْ

○[٤٩٦٦] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ وَقَتَادَةَ وَحُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : غَلَا السِّعْرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، غَلَا السِّعْرُ ، فَسَعِّرْ لَنَا سِعْرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَلَّا أَلْقَى اللَّهَ بِمَظْلِمَةٍ ظَلَمْتُهَا أَحَدًا مِنْكُمْ فِي أَهْلٍ وَلَا مَالٍ**» . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ احْتِكَارِ الْمَرْءِ أَقْوَاتَ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهَا

○[٤٩٦٧] *أَخْبَرَنَا* ثَابِتُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ بِبَغْدَادَ عِنْدَ قَبْرِ مَعْرُوفٍ الْكَرْخِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

۩[٧/ ٨٩أ] .

○[٤٩٦٦] [التقاسيم : ٦٢١٩] [الإتحاف : مي حب ٥٥٣] [التحفة : دت ق ٣١٨- دت ق ٦١٤- دت ق ١١٥٨] .

○[٤٩٦٧] [التقاسيم : ٢٦٢٣] [الإتحاف : حم مي حب ١٦٩١٤] [التحفة : م دت ق ١١٤٨١] .

شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ**[(١)]» . [الثاني : ٧٦]

قَالَ الشَّيْخُ : هُوَ مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَضْلَةَ الْعَدَوِيُّ ، لَهُ صُحْبَةٌ .

٥- بَابُ الْبَيْعِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ الْخَنَازِيرِ وَالْأَصْنَامِ ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَبَاحَ بَيْعَهُمَا

٥[٤٩٦٨] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ[(٢)] ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : «**إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَا بَيْعَ الْخَنَازِيرِ ، وَبَيْعَ الْمَيْتَةِ ، وَبَيْعَ الْأَصْنَامِ**» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا تَرَى فِي شَحْمِ الْمَيْتَةِ ، فَإِنَّا نَدْهِنُ بِهِ الْجُلُودَ وَالسُّفُنَ[(٣)] وَنَسْتَصْبِحُ بِهِ؟ فَقَالَ : «**قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا ، فَجَمَلُوهَا ۩ ، ثُمَّ بَاعُوهَا ، وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا**»[(٤)] . [الثاني : ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ بَيْعَ الْخَنَازِيرِ وَالْكِلَابِ مُحَرَّمٌ وَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ

٥[٤٩٦٩] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ،

---

(١) **الخاطئ** : الآثم المتعمد . (انظر : النهاية ، مادة : خطأ) .

٥[٤٩٦٨][التقاسيم : ١٨٤٠][التحفة : ع ٢٤٩٤] .

(٢) «جعفر» في الأصل : «جرير» ، وضبب عليه ، وألحق في الحاشية : «جعفر» ونسبه لنسخة ، وصحح عليه ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (١٨٧٣) حيث رواه المصنف من طريقه ، ولم أره من طريق عبد الحميد بن جرير ، وينظر : «العلل» لابن أبي حاتم (٣/ ٦٢٤) .

(٣) قوله : «الجلود والسفن» وقع في (ت) : «السفن والجلود» .

۩[٧/ ٨٩ ب] .

جملوها : أذابوها واستخرجوا دهنها . (انظر : النهاية ، مادة : جمل) .

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٩٤٧) لابن حبان ، وعزاه لابن الجارود (٥٨٥) ، أحمد (٢٢/ ٣٦٠ ، ٣٧٧) ، (٢٣/ ٢٥) .

٥[٤٩٦٩][التقاسيم : ٣١٧٣][الإتحاف : حب ٩١٥٣][التحفة : د ٥٣٧٢] .

قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ بَرَكَةَ أَبِي الْوَلِيدِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : «قَاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ ، فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا ، وَإِنَّ اللهَ إِذَا حَرَّمَ شَيْئًا حَرَّمَ ثَمَنَهُ» . [الثالث : ٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ الْكِلَابِ وَالدِّمَاءِ

○ [٤٩٧٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ(١) . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ السَّنَانِيرِ

○ [٤٩٧١] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالسِّنَّوْرِ(٢) ، فَقَالَ : زَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبَاحَ بَيْعَ السَّنَانِيرِ

○ [٤٩٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٣) النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٤) حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ

○ [٤٩٧٠] [التقاسيم : ١٩٤٠] [التحفة : خ ١١٨١١ - د ١١٨١٢] .

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٧٣١٧) لابن حبان ، وعزاه للطحاوي (٤/ ٥٣ ، ١٢٩) ، أحمد (٣١/ ٤٩ ، ٥٦ ، ٥٩) .

○ [٤٩٧١] [التقاسيم : ١٩٤١] [الإتحاف : حب ٣٦٣٠] [التحفة : م ٢٩٥٦ - س ٢٦٩٧ - د ت ق ٢٨٩٤ - د ت ٢٣٠٩ - ق ٢٧٨٣] .

(٢) السنور : القِطُّ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : سنر) .

○ [٤٩٧٢] [التقاسيم : ١٩٤٢] [الموارد : ١١١٨] [الإتحاف : طح حب قط حم ١٩٥٣٤] [التحفة : س ١٢٩٣٦ - س ١٣٦٢٧ - س ١٤١٧٩ - د س ١٤٢٦٠] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مَهْرَ الْبَغِيِّ(١)، وَثَمَنَ الْكَلْبِ وَالسِّنَّوْرِ، وَكَسْبَ الْحَجَّامِ(٢) مِنَ السُّحْتِ». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ وَشِرَائِهِ؛ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ۩ حَرَّمَ شُرْبَهَا

٥[٤٩٧٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ وَعْلَةَ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَمَّا يُعْصَرُ مِنَ الْعِنَبِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَهْدَىٰ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاوِيَةَ(٣) خَمْرٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا حَرَّمَ شُرْبَهَا؟» فَسَارَّ الرَّجُلُ إِنْسَانًا إِلَىٰ جَنْبِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِمَ سَارَرْتَهُ(٤)؟» فَقَالَ: أَمَرْتُهُ أَنْ يَبِيعَهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا»، فَفَتَحَ الْمَزَادَتَيْنِ حَتَّىٰ ذَهَبَ مَا فِيهِمَا(٥). [الثاني: ٢]

ذِكْرُ تَحْرِيمِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ

٥[٤٩٧٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) **البغي**: الفاجرة، يقال: بغت المرأة تبغي بغاء – بالكسر – إذا زنت، فهي بغي، والجمع: بغايا. (انظر: النهاية، مادة: بغى).

(٢) **الحجام**: من يقوم بعمل الحجامة، وهي: إخراج الدم من الجسد بغرض العلاج. (انظر: اللسان، مادة: حجم).

۩[٧/ ٩٠أ].

٥[٤٩٧٣] [التقاسيم: ١٨٤١] [التحفة: م س ٥٨٢٣].

(٣) **الراوية**: المزادة، وهي: وعاء يُحمل فيه الماء في السفر كالقِربة ونحوها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: روي).

(٤) **الإسرار**: التحدث سرًّا. (انظر: اللسان، مادة: سرر).

(٥) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٧٩٩٤) لابن حبان، وعزاه للدارمي (٢١٤٨)، مالك (٢٤٥٤)، الشافعي (١٣٩٧)، أبي عوانة (٤٢٧٢، ٦٣٢٤)، أحمد (٣/ ٤٨٠)، (٤/ ٧٣)، (٥/ ١٢٦، ٣٦٨).

٥[٤٩٧٤] [التقاسيم: ١٨٤٢] [الإتحاف: مي جا طح حب حم ٢٢٧٧٦] [التحفة: م ١٧٦٢٥– خ م د س ق ١٧٦٣٦].

أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أُنْزِلَتِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ.

[الثاني: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ كَمَا حَرَّمَ شُرْبَهَا

ه[٤٩٧٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِبْعِيُّ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ وَعْلَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ وَالْخَمْرُ حَلَالٌ، فَأَهْدَىٰ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاوِيَةَ خَمْرٍ، فَأَقْبَلَ بِهَا عَلَىٰ بَعِيرٍ(١) حَتَّىٰ وَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا، فَقَالَ: «مَا هَذَا مَعَكَ؟» قَالَ: رَاوِيَةٌ مِنْ خَمْرٍ أَهْدَيْتُهَا لَكَ، قَالَ: «هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا حَرَّمَهَا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَهَا»، فَالْتَفَتَ الرَّجُلُ إِلَىٰ قَائِدِ الْبَعِيرِ، فَكَلَّمَهُ بِشَيْءٍ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَقَامَ، فَقَالَ ﷺ: «مَاذَا قُلْتَ لَهُ؟» قَالَ: أَمَرْتُهُ بِبَيْعِهَا، قَالَ: «إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ(٢) شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا»، قَالَ: فَأَمَرَ بِعَزَالِي الْمَزَادَةِ فَفُتِحَتْ، فَخَرَجَتْ فِي التُّرَابِ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا فِي الْبَطْحَاءِ مَا فِيهَا شَيْءٌ(٣). [الأول: ٩٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْخَمْرَ لَا يَحِلُّ بَيْعُهَا، وَإِنْ كَانَ عِنْدَ الْمُحْتَاجِ إِلَىٰ ثَمَنِهَا

ه[٤٩٧٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُويَهْ، قَالَ:

ه[٤٩٧٥] [التقاسيم: ١٦٧٦] [التحفة: م س ٥٨٢٣].

(١) البعير: يقع على الذكر والأنثى من الإبل، والجمع: أبعرة وبعران. (انظر: النهاية، مادة: بعر).

(٢) قوله: «إن الذي حرم» وقع في الأصل: «إن الله حرم»، وينظر: «مسند أبي يعلى» (٢٥٩٠) حيث رواه المصنف من طريقه.

(٣) [٧/ ٩٠ ب]. لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٧٩٩٤) لابن حبان، وعزاه للدارمي (٢١٤٨)، مالك (٢٤٥٤)، الشافعي (١٣٩٧)، أبي عوانة (٤٢٧٢، ٦٣٢٤)، أحمد (٣/ ٤٨٠)، (٤/ ٧٣)، (٥/ ١٢٦، ٣٦٨).

ه[٤٩٧٦] [التقاسيم: ١٨٤٤]، [الموارد: ١١١٩] [التحفة: خ ٢٥٢- خ ٤٩٤- م ٥١٨- س ٧١٤- م س ١١٩٠].

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(١)] مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ وَثَابِتٍ وَآخَرَ مَعَهُمْ كُلُّهُمْ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، قَالَ[(٢)]: إِنِّي يَوْمَئِذٍ أَسْقِي أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا، قَالَ: فَأَمَرُونِي فَكَفَأْتُهَا[(٣)]، وَكَفَأَ النَّاسُ آنِيَتَهُمْ بِمَا فِيهَا حَتَّى كَادَتِ السِّكَكُ تَمْتَنِعُ مِنْ رِيحِهَا، قَالَ أَنَسٌ: وَمَا خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الْبُسْرُ[(٤)] وَالتَّمْرُ مَخْلُوطَيْنِ، فَجَاءَ رَجُلٌ[(٥)] النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ كَانَ عِنْدِي مَالُ يَتِيمٍ، فَاشْتَرَيْتُ بِهِ خَمْرًا، أَفَتَرَى أَنْ أَبِيعَهُ، فَأَرُدَّ عَلَى الْيَتِيمِ مَالَهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا**[(٦)]»، وَلَمْ يَأْذَنْ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْعِ الْخَمْرِ[(٧)]. [الثاني: ٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ

○ [٤٩٧٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ وَصْفِ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ الَّذِي[(٨)] نُهِيَ عَنْهُ

○ [٤٩٧٨] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

---

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «قال» ليس في الأصل، (د)، وينظر: «مسند أبي يعلى» (٣٤٣٩) حيث رواه المصنف من طريقه.

(٣) **الإكفاء**: الإمالة والقلب. (انظر: النهاية، مادة: كفأ).

(٤) **البسر**: تمر النخل إذا تلوّن ولم ينضج. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: بسر).

(٥) بعد «رجل» في (د): «إلى».

(٦) «أثمانها» في (د): «ثمنها»، وينظر المصدر السابق.

(٧) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٧٤٣) لابن حبان، وعزاه لأحمد (٢١/٨).

○ [٤٩٧٧] [التقاسيم: ١٩٢٠] [الإتحاف: حب حم ١٠٣٩٦] [التحفة: س ق ٧٠٦٢- خ ٧٦٢٣- خ م د ٨١٤٩- م س ٨٢٩٦- خ د س ٨٣٧٠]، وسيأتي: (٤٩٧٨).

(٨) «الذي» في الأصل: «التي»، والمثبت أشبه بالصواب.

○ [٤٩٧٨] [التقاسيم: ١٩٢١] [الإتحاف: جا حب ١١٢٠٤] [التحفة: م س ٨٢٩٦- س ق ٧٠٦٢- خ ٧٦٢٣- خ م د ٨١٤٩- خ د س ٨٣٧٠]، وتقدم: (٤٩٧٧).

عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ، وَكَانَ بَيْعًا يَتَبَايَعُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ الْجَزُورَ إِلَىٰ أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ، ثُمَّ تُنْتَجُ الَّتِي(١) فِي بَطْنِهَا. [الثاني: ٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: النَّهْيُ عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الْمَرْءُ بَعِيرًا، عَلَىٰ أَنْ يُوَفِّرَ ثَمَنَهُ إِلَىٰ أَنْ تُنْتَجَ نَاقَةُ الْفُلَانِيَّةِ، ثُمَّ تُنْتَجَ الَّتِي فِي بَطْنِهَا، فَهَذَا أَجَلٌ يَتَلَقَّاهُ غَرَرَانِ اثْنَانِ، وَلَا يَحِلُّ اسْتِعْمَالُهُ.

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ(٢)، وَعَنْ هِبَتِهِ

○[٤٩٧٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَالْحَوْضِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ، وَعَنْ هِبَتِهِ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٤٩٨٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ(٣) ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ، وَعَنْ هِبَتِهِ.

قَالَ زُهَيْرٌ: وَحَدَّثَنِي بِهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ... بِمِثْلِ ذَلِكَ. [الثاني: ٣]
اسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ.

---

(١) «التي» في الأصل: «الذي»، وينظر: البخاري (٢١٥٢) من طريق مالك، به.
۩[٧/ ٩١ أ].
(٢) الولاء: نسب العبد المعتَق، وميراثه، وولاء العتق: هو إذا مات المُعتَق ورثه مُعتِقُه، أو ورثةُ مُعتِقِه، كانت العرب تبيعه وتهبه، فنهي عنه؛ لأن الولاء كالنسب، فلا يزول بالإزالة. (انظر: النهاية، مادة: ولا).
○[٤٩٧٩] [التقاسيم: ١٨٩٤] [الإتحاف: مي جا عه حب كم حم ٩٨٦٤] [التحفة: م س ٧١٣٢- خ م ت س ق ٧١٥٠- م ت ٧١٧١- م ٧١٨٦- ع ٧١٨٩- م س ٧٢٢٣]، وسيأتي: (٤٩٨٠) (٤٩٨١).
○[٤٩٨٠] [التقاسيم: ١٨٩٥] [الإتحاف: مي جا عه حب كم حم ٩٨٦٤] [التحفة: م س ٧١٣٢- خ م ت س ق ٧١٥٠- م ت ٧١٧١- م ٧١٨٦- ع ٧١٨٩- م س ٧٢٢٣]، وتقدم: (٤٩٧٩) وسيأتي: (٤٩٨١).
(٣) بعد «عن» في (ت): «عبد الله».

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ

ه [٤٩٨١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ بِشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَاءُ لُحْمَةٌ كَلُحْمَةِ النَّسَبِ، لَا يُبَاعُ، وَلَا يُوهَبُ». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ الْحَمْلِ فِي الْبَطْنِ، وَالطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ، وَالسَّمَكِ فِي الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يُصْطَادَ

ه [٤٩٨٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ [١]. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ الْمَاءِ بِذِكْرِ لَفْظَةٍ مُجْمَلَةٍ [٢] غَيْرِ مُفَسَّرَةٍ ۩

ه [٤٩٨٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعَ عَمْرٌو أَبَا الْمِنْهَالِ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ عَبْدٍ الْمُزَنِيِّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ [٣] ﷺ - قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْمَاءِ. لَا يَدْرِي عَمْرٌو أَيَّ مَاءٍ هُوَ. [الثاني: ١٠]

ه [٤٩٨١] [التقاسيم: ١٨٩٦] [الإتحاف: حب كم ٩٨٦٥] [التحفة: خ م ت س ق ٧١٥٠]، وتقدم: (٤٩٧٩) (٤٩٨٠).

ه [٤٩٨٢] [التقاسيم: ١٨٩٧] [الإتحاف: مي جا حب قط حم ١٩١٦٠] [التحفة: م د ت س ق ١٣٧٩٤].

(١) الغرر: ما كان له ظاهر يغر المُشتري وباطن مجهول، أو ما كان على غير عهدة ولا ثقة، وتدخل فيه البيوع التي لا يحيط بكنهها المتبايعان من كل مجهول. (انظر: النهاية، مادة: غرر).

(٢) «مجملة» ليس في (س) (١١/ ٣٢٨)، (ت).

۩ [٧/ ٩١ ب].

ه [٤٩٨٣] [التقاسيم: ٢١٥١] [الموارد: ١١١٧] [الإتحاف: مي جا حب كم حم ٢٠٤٧] [التحفة: د ت س ق ١٧٤٧].

(٣) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

○[٤٩٨٤] أخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَأُ(١) . [الثاني : ١٠]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ مَنْعِ فَضْلِ الْمَاءِ قَصْدَ الضَّرَرِ فِيهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

○[٤٩٨٥] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَأُ**» . [الثاني : ٢٤]

قال أبو حاتم : أَضْمَرَ فِيهِ الْمَاءَ الَّذِي لَا يَقَعُ(٢) فِيهِ الْحَوْزُ(٣) وَلَا يَتَمَلَّكُهُ أَحَدٌ مَا دَامَ مَشَاعًا ، مِثْلَ الْمِيَاهِ الْجَارِيَةِ الْمُشْتَرَكَةِ بَيْنَ النَّاسِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ لِلْمَرْءِ فِي الْبَادِيَةِ مِنْ بِئْرٍ أَوْ عَيْنٍ ، فَيَنْتَفِعُ بِهِ وَيَمْنَعُ النَّاسَ مَا فَضَلَ عَنْهُ ، فَنُهِيَ عَنْ مَنْعِ الْمُسْلِمِينَ مَا فَضَلَ مِنْ مَائِهِ بَعْدَ قَضَاءِ حَاجَتِهِ مِنْهُ(٤) ؛ لِأَنَّ فِي مَنْعِهِ ذَلِكَ مَنْعَ النَّاسِ عَنِ الْكَلَأِ .

○[٤٩٨٤] [التقاسيم : ٢١٥٢] [الإتحاف : جا حب كم م ٣٤٦٦] [التحفة : م ق ٢٨٢٩- س ٢٣٩٩- م س ٢٨٢٢] .

(١) **الكلأ** : النبات والعشب ، رطبه ويابسه . (انظر : النهاية ، مادة : كلأ) .

○[٤٩٨٥] [التقاسيم : ٢٢١٤] [الإتحاف : جا حب ط حم ١٩١٩٧] [التحفة : د ١٢٣٥٧- خ ١٣٢١٥- م ١٣٣٥٧- ق ١٣٧٢٥- م ت ١٣٧٩٨- خ ١٥٢٢٢] ، وسيأتي : (٤٩٨٧) .

(٢) «يقع» في الأصل : «نفع» ، والمثبت أشبه بالصواب .

(٣) «الحوز» في الأصل : «الجور» ، والمثبت أشبه بالصواب .

(٤) «منه» في (س) (١١/ ٣٢٩) : «عنه» بالمخالفة لأصله الخطي .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ مَنْعِ الْمَرْءِ فَضْلَ الْمَاءِ الَّذِي لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ

٥[٤٩٨٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ [١] السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمْنَعَ نَقْعُ الْبِئْرِ، يَعْنِي: فَضْلَ الْمَاءِ.

[الثاني: ٤٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أُمُّهُ عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ، وَكَانَتْ مِنْ أَعْلَمِ النِّسَاءِ بِحَدِيثِ عَائِشَةَ ۩.

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

٥[٤٩٨٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ [٢] حَيْوَةَ [٣] يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [٤] مَوْلَىٰ بَنِي [٥] غِفَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تَمْنَعُوا فَضْلَ الْمَاءِ، وَلَا تَمْنَعُوا الْكَلَأَ؛ فَيَهْزُلَ الْمَالُ وَيَجُوعَ الْعِيَالُ**». [الثاني: ٤٣]

٥[٤٩٨٦] [التقاسيم: ٢٣٧١] [الموارد: ١١٤١] [الإتحاف: أبو قرة قط ط حب كم حم ٢٣١٩٥] [التحفة: ق ١٧٨٨٦].

(١) قوله: «بن مجاشع» ليس في الأصل، وينظر: «معجم شيوخ الإسماعيلي» (٢/ ٧٢٥)، «الأنساب» للسمعاني (٧/ ٥٥).

۩[٧/ ٩٢ أ].

٥[٤٩٨٧] [التقاسيم: ٢٣٧٢] [الموارد: ١١٤٢] [الإتحاف: حب حم ٢٠٣٨٣] [التحفة: خ ١٣٢١٥- م ت ١٣٧٩٨- خ ١٥٢٢٢- م ١٥٣٣٥- خ م س ١٣٨١١- د ١٢٣٥٧- ق ١٣٧٢٦- ق ١٣٧٢٥- م ١٣٣٥٧]، وتقدم: (٤٩٨٥).

(٢) «سمعت» في (د): «حدثنا».

(٣) «حيوة» في (د): «حبوة» وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٤٧٨).

(٤) قوله: «عن أبي سعيد» وقع في (د): «أن أبا سعيد»، ويقال له أيضا: «أبو سعد»، وينظر: «الكنى» للبخاري (١/ ٣٦)، «الكنى والأسماء» لمسلم (١/ ٣٩٥)، «تعجيل المنفعة» لابن حجر (٢/ ٤٦٦).

(٥) «بني» من (د)، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ٥٧٣، ٥٨٢).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ الْأَرْضِ الْمَبْذُورِ فِيهَا مَعَ الْبَذْرِ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مَا يَتَوَلَّدُ مِنْهُ

○[٤٩٨٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ عَبْدَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيَاضِ الْأَرْضِ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَلَقِّي(١) الْمُشْتَرِي الْبُيُوعَ

○[٤٩٨٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ، هُوَ: سُلَيْمَانُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَلَقِّي الْبُيُوعِ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ التَّلَقِّيَ لِلْبُيُوعِ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ إِلَىٰ أَنْ تَهْبِطَ الْأَسْوَاقَ

○[٤٩٩٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ الرُّؤَاسِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ تَلَقِّي السِّلَعِ حَتَّىٰ تَهْبِطَ الْأَسْوَاقَ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَبِيعَ الْمَرْءُ الْحَاضِرُ(٢) لِلْبَادِي(٣) مِنَ الْأَعْرَابِ ۩

○[٤٩٩١] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

○[٤٩٨٨][التقاسيم: ١٩٣١][الإتحاف: حب ٣٤٦٥][التحفة: م س ٢٨٢٢- س ٢٣٩٩- م ق ٢٨٢٩].

(١) التلقي: استقبال الحضريِّ البدويَّ قبل وصوله إلى البلد، ويُخبره بكساد ما معه كَذِبًا ليشتري منه سلعته بأقل من ثمن المثل. (انظر: النهاية، مادة: لقا).

○[٤٩٨٩][التقاسيم: ١٩٢٢][الإتحاف: حب ١٢٨٥٤][التحفة: خ م ت ق ٩٣٧٧].

○[٤٩٩٠][التقاسيم: ١٩٢٣][الإتحاف: مي حب حم ١١٢١٨][التحفة: خ ٧٦٢٢- س ٧٨٧٢- م ٧٩٨٥- ق ٨٠٥٩- م ٨١٣٤- م س ٨١٨١- س ٨٢٦٤- خ م د س ق ٨٣٢٩].

(٢) الحاضر: المقيم في المدن والقرى. (انظر: النهاية، مادة: حضر).

(٣) البادي: المقيم بالبادية. (انظر: النهاية، مادة: حضر).

۩[٧/ ٩٢ ب].

○[٤٩٩١] [التقاسيم: ٢٣٥٥] [الإتحاف: طح حب ٣٣٢٢] [التحفة: م د ٢٧٢١- م ت ق ٢٧٦٤- س ٢٨٧٢]، وسيأتي: (٤٩٩٤) (٤٩٩٥).

قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَبِيعَنَّ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَدَعُوا النَّاسَ يَرْزُقُ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ» . [الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ الْحَاضِرِ الْمُهَاجِرِ لِلْأَعْرَابِ

٥[٤٩٩٢] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ التَّلَقِّي ، وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرُ الْمُهَاجِرِ لِلْأَعْرَابِيِّ . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَاضِرَ قَدْ زُجِرَ عَنْ أَنْ يَبِيعَ لِلْبَادِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْمُهَاجِرِ

٥[٤٩٩٣] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ(1) ، وَقَالَ : «لَا تَلَقَّوُا الْبُيُوعَ» . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

٥[٤٩٩٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَبِيعَنَّ حَاضِرٌ لِبَادٍ(1) ، دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا» . [الثاني : ٣]

٥[٤٩٩٢] [التقاسيم : ١٩٢٤] [الإتحاف : عه طح حب ١٨٨٤٤] [التحفة : خ ١٢٩٩٠- خ م س ١٣٤١١- س ١٣٧٢٢- د ت ١٤٤٤٨- ق ١٤٥٦٥] .

٥[٤٩٩٣] [التقاسيم : ١٩٢٥] [الإتحاف : طح حب حم ١٠٥٧٩] [التحفة : خ ٧٢٠٤- خ ٧٦٢٢- س ٧٨٧٢- م ٧٩٨٥- ق ٨٠٥٩- م ٨١٣٤- م س ٨١٨١- س ٨٢٦٤] .

(١) «لباد» في الأصل : «لبادي» بإثبات الياء ، وله وجه في العربية .

٥[٤٩٩٤] [التقاسيم : ١٩٢٦] [الإتحاف : حب حم ٣٢٩٧] [التحفة : م د ٢٧٢١- م ت ق ٢٧٦٤- س ٢٨٧٢] ، وتقدم : (٤٩٩١) ، وسيأتي : (٤٩٩٥) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «يَرْزُقُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا» أَرَادَ بِهِ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُهُمْ عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ

○[٤٩٩٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ ۩ لِبَادٍ ، دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقُ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ» . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ الْمَرْءِ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَ الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي

○[٤٩٩٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَبِيعُ[(١)] بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَيْعِ بَعْضٍ» . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ مَا لَمْ يَأْذَنِ الْبَائِعُ الْأَوَّلُ فِيهِ

○[٤٩٩٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَبِيعُ[(٢)] أَحَدُكُمْ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ» . [الثاني : ٣]

○[٤٩٩٥] [التقاسيم : ١٩٢٧] [الإتحاف : جا طح حب ش حم ٣٣٤٠] [التحفة : م د ٢٧٢١- م ت ق ٢٧٦٤- س ٢٨٧٢] ، وتقدم : (٤٩٩١) (٤٩٩٤) .

۩[٧/ ٩٣ أ] .

○[٤٩٩٦] [التقاسيم : ١٩٢٨] [الإتحاف : مي حب حم ١١٢١٨] [التحفة : م ٧٥٧٢- خ س ٧٧٧٨- د ٨٠٠٩- م ٨٠٧٢- س ٨١١٢- م ق ٨١٨٥- م ت س ٨٢٨٤- خ م د س ق ٨٣٢٩] ، وسيأتي : (٤٩٩٧) .

(١) «يبيع» في (س) (١١/ ٣٣٩) مخالفا أصله الخطي : «يبع» ، وينظر : «الموطأ» برواية أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري (٢٦٥١) .

○[٤٩٩٧] [التقاسيم : ١٩٢٩] [الإتحاف : حب حم ١٠٩٣٣] [التحفة : م ق ٨١٨٥- م ٧٥٧٢- خ س ٧٧٧٨- د ٨٠٠٩- س ٨١١٢- م ت س ٨٢٨٤- خ م د س ق ٨٣٢٩] ، وتقدم : (٤٩٩٦) .

(٢) «يبيع» في الأصل : «يبع» ، وينظر : «مسند أحمد» (١٠/ ٣٧٨) من طريق ابن نمير وغيره به ، بأتم منه .

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْبَيْعِ

[٤٩٩٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ دِينَارٍ التَّمَّارِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ يَهُودِيًّا قَدِمَ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ بِثَلَاثِينَ حِمْلِ شَعِيرٍ وَتَمْرٍ(٢)، فَسَعَّرَ مُدًّا بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ بِدِرْهَمٍ(٣) وَلَيْسَ فِي النَّاسِ يَوْمَئِذٍ طَعَامٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ قَدْ أَصَابَ النَّاسَ قَبْلَ ذَلِكَ جُوعٌ لَا يَجِدُونَ فِيهِ طَعَامًا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ النَّاسُ يَشْكُونَ إِلَيْهِ غَلَاءَ السِّعْرِ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ(٤): «لَأَلْقَيَنَّ(٥) اللَّهَ مِنْ قَبْلِ أَنْ أُعْطِيَ أَحَدًا مِنْ مَالِ أَحَدٍ مِنْ غَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ، إِنَّمَا الْبَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ، وَلَكِنَّ فِي بُيُوعِكُمْ خِصَالًا أَذْكُرُهَا لَكُمْ، لَا تَضَاغَنُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا(٦)، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا يَسُومُ(٧) الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، وَلَا يَبِيعَنَّ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَالْبَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ مُزَايَدَةِ الْمَرْءِ عَلَى الشَّيْءِ الْمَبِيعِ مِنْ غَيْرِ ۩ قَصْدِهِ لِشِرَائِهِ

[٤٩٩٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ النَّجْشِ. [الثاني: ٣]

[٤٩٩٨] [التقاسيم: ١٩٣٠] [الموارد: ١١٠٦] [الإتحاف: حب ٥٣٥٢] [التحفة: ق ٤٠٧٦].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٢) قوله: «بثلاثين حمل شعير وتمر» وقع في (د): «بثلاثين حملا شعيرا وتمرا».

(٣) «بدرهم» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «حديث مصعب الزبيري» للبغوي (١٠٩) من طريق الدراوردي، به.

(٤) قوله: «ثم قال» وقع في (د): «فقال».

(٥) «لألقين» في الأصل: «لا ألقين».

(٦) **التناجش والنجش**: أن يمدح السلعة لينفّقها ويروّجها، أو يزيد في ثمنها، وهو لا يريد شراءها، ليقع غيره فيها. (انظر: النهاية، مادة: نجش).

(٧) **السوم والمساومة**: المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها. (انظر: النهاية، مادة: سوم).

۩ [٧/ ٩٣ ب].

[٤٩٩٩] [التقاسيم: ١٩٣٣] [الإتحاف: مي حب حم ١١٢١٨] [التحفة: س ٨٢٦٤].

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَصْرِيَةِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عِنْدَ بَيْعِهَا

○[٥٠٠٠] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بَاعَ أَحَدُكُمُ اللِّقْحَةَ أَوِ الشَّاةَ فَلَا يُحَفِّلْهَا(١)». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ وَصْفِ الْحُكْمِ فِي تَصْرِيَةِ(٢) ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عِنْدَ بَيْعِهَا

○[٥٠٠١] أَخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ، فَمَنِ ابْتَاعَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ(٣) بَعْدَ أَنْ يَحْلُبَهَا: إِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَاعًا(٤) مِنْ تَمْرٍ». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِثْنَاءِ الْبَائِعِ الشَّيْءَ الْمَجْهُولَ مِنَ الشَّيْءِ الْمَبِيعِ فِي نَفْسِ الْعَقْدِ

○[٥٠٠٢] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ(٥) قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ:

○[٥٠٠٠] [التقاسيم: ١٩٣٧] [الإتحاف: حب حم ٢٠٧٣١] [التحفة: س ١٤٨٤٦].

(١) **التحفيل**: ترك الشاة أو البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها أيامًا حتى يجتمع لبنها في ضَرْعها، فإذا احتلبها المشتري حَسِبَها غزيرة، فزاد في ثمنها، ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن أيام تحفيلها. (انظر: النهاية، مادة: حفل).

(٢) **التصرية**: جمع اللبن في ضرع الناقة أو البقرة أو الشاة أيامًا، وهي المصراة، فإذا حلبها المشتري استغزرها. (انظر: النهاية، مادة: صرى).

○[٥٠٠١] [التقاسيم: ١٩٣٨] [الإتحاف: طح حب قط حم ١٩١٩٦] [التحفة: خ د ١٢٢٢٧- م ١٢٧٨٠- خ ١٣٦٣٤- س ١٣٧٢٢- ت ١٤٣٦٥- د ١٤٤٣١- م س ١٤٤٣٥- م ١٤٤٤٧- د ١٤٤٦١- م ت ١٤٥٠٠- ق ١٤٥٦٦- (خت)م س ١٤٦٢٩- م ١٤٧٦٠].

(٣) **النظران**: الأمران. (انظر: النهاية، مادة: نظر).

(٤) **الصاع**: مكيال يزن حاليا: ٢٠٣٦ جرامًا. والجمع: آصع. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٧).

○[٥٠٠٢] [التقاسيم: ٢٢٨٩] [الموارد: ١١١٤] [الإتحاف: حب ٢٩٤١] [التحفة: م د ق ٢٢٦١- د ت س ٢٤٩٥- م د ت س ق ٢٦٦٦].

(٥) «بتستر» ليس في الأصل.

حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الثُّنْيَا[1] إِلَّا أَنْ تُعْلَمَ . [الثاني : ٤١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ فِي غَيْرِ الزُّهْرِيِّ ثَبْتٌ ، فَإِنَّمَا اخْتَلَطَتْ[2] عَلَيْهِ صَحِيفَةُ الزُّهْرِيِّ ، فَكَانَ يَهِمُ فِيهَا .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَقَعَ بَيْعُ الْمَرْءِ عَلَىٰ شَيْءٍ مَجْهُولٍ أَوْ ۩ إِلَىٰ وَقْتٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ

○ [٥٠٠٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ الشَّيْءِ بِمِائَةِ دِينَارٍ نَسِيئَةً[3] وَبِتِسْعِينَ دِينَارًا نَقْدًا

○ [٥٠٠٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[4] عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[5] ﷺ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ . [الثاني : ٣]

---

(١) الثنيا : أن يُستثنىٰ في عقد البيع شيء مجهول فيفسد ، وقيل : هو أن يباع شيء جزافًا (مجهول القدر) فلا يجوز أن يُستثنىٰ منه شيء قلَّ أو كثُر ، والثنيا في المزارعة : أن يُستثنىٰ بعد النصف أو الثلث كَيْلٌ معلوم . (انظر : النهاية ، مادة : ثنا) .

(٢) «اختلطت» في الأصل : «اختلط» ، ونقله ابن الملقن في «البدر المنير» (٦/ ٤٥٨) كالمثبت .

۩ [٧/ ٩٤ أ] .

○ [٥٠٠٣] [التقاسيم : ١٩٣٢] [الموارد : ١١١٥] [الإتحاف : حب ١٠٥٤٧] .

(٣) النسيئة : البيع إلىٰ أجل معلوم . (انظر : النهاية ، مادة : نسأ) .

○ [٥٠٠٤] [التقاسيم : ١٨٩٨] [الموارد : ١١٠٩] [الإتحاف : جا حب كم حم ٢٠٤٩١] [التحفة : ت ١٥٠٥٠- د ١٥١٠٥] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُشْتَرِيَ إِذَا اشْتَرَىٰ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ عَلَىٰ مَا وَصَفْنَا وَأَرَادَ مُجَانَبَةَ الرِّبَا كَانَ لَهُ أَوْكَسُهُمَا

○[٥٠٠٥] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ فَلَهُ أَوْكَسُهُمَا[٢] أَوِ الرِّبَا». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ

○[٥٠٠٦] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ[٣] الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ وَصْفِ بَيْعِ الْمُلَامَسَةِ وَكَيْفِيَّةِ الْمُنَابَذَةِ

○[٥٠٠٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ،

○[٥٠٠٥] [التقاسيم: ١٩٠٠] [الموارد: ١١١٠] [الإتحاف: جا حب كم حم ٢٠٤٩١] [التحفة: ت ١٥٠٥٠ - د ١٥١٠٥].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٢) الوكس: النقص. (انظر: النهاية، مادة: وكس).

○[٥٠٠٦] [التقاسيم: ١٩٠٢] [الإتحاف: حب ط ١٩١٥١] [التحفة: خ س ١٣٨٢٧ - خ م س ق ١٢٢٦٥ - م ١٢٧٨١ - س ١٣٢٦١ - خ م ١٣٨٢٢ - خ ١٤٤٤٦].

(٣) بعد «عن» في (ت): «بيع»، وفي «الموطأ» رواية أحمد بن أبي بكر (٢٦٥٣)، به كالمثبت.

○[٥٠٠٧] [التقاسيم: ١٩٠٣] [الإتحاف: جا طح حب حم ٥٤٦٠] [التحفة: خ م د س ٤٠٨٧ - خ د س ق ٤١٥٤].

۩[٧/ ٩٣ ب].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ : الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ ؛ فَالْمُنَابَذَةُ : هُوَ أَنْ يَقُولَ : إِذَا نَبَذْتُ إِلَيْكَ هَذَا الثَّوْبَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ ، وَالْمُلَامَسَةُ : أَنْ يَمَسَّهُ بِيَدِهِ وَلَا يَنْشُرُهُ وَلَا يُقَلِّبُهُ ، يَقُولُ : إِذَا مَسَّهُ فَقَدْ [1] وَجَبَ الْبَيْعُ . [الثاني : ٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : الْمُنَابَذَةُ أَنْ يَنْبِذَ الْمُشْتَرِي ثَوْبًا إِلَى الْبَائِعِ ، وَيَنْبِذَ الْبَائِعُ إِلَى الْمُشْتَرِي ثَوْبًا لِيَبِيعَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ ، عَلَىٰ أَنَّهُمَا إِذَا وَقَفَا بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الطُّولِ وَالْعَرْضِ لَا يَكُونُ لَهُمَا الْخِيَارُ إِلَّا ذَلِكَ النَّبْذُ فَقَطْ ، وَالْمُلَامَسَةُ أَنْ يَلْمِسَ الْمُشْتَرِي الثَّوْبَ ، ثُمَّ يَشْتَرِيَهُ عَلَىٰ أَلَّا خِيَارَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ ؛ إِذَا نَشَرَهُ وَقَلَّبَهُ سِوَىٰ ذَلِكَ اللَّمْسِ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ حَصَاةُ الْمُشْتَرِي

ه[٥٠٠٨] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ . [الثاني : ٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : بَيْعُ الْحَصَاةِ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَىٰ قَطِيعِ غَنَمٍ أَوْ عَدَدِ دَوَابَّ أَوْ جَمَاعَةِ رَقِيقٍ ، ثُمَّ يَقُولُ لِلْبَائِعِ : أَخْذِفُ بِحَصَاتِي هَذِهِ ، فَكُلُّ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ حَصَاتِي هَذِهِ فَهُوَ لِي بِكَذَا وَكَذَا .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ الْمُشْتَرَىٰ قَبْلَ اسْتِيفَائِهِ

ه[٥٠٠٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْجَوَالِيقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنِ اشْتَرَىٰ طَعَامًا فَلَا يَبِعْهُ حَتَّىٰ يَسْتَوْفِيَهُ» . [الثاني : ٣]

---

(١) «فقد» سقط من (س) (١١/ ٣٥٠) .

ه[٥٠٠٨][التقاسيم : ١٩٠٤][الإتحاف : مي جا حب قط حم ١٩١٦٠][التحفة : م د ت س ق ١٣٧٩٤] .

ه[٥٠٠٩][التقاسيم : ١٩١٣][الإتحاف : طح حب حم ٣٤٦٨][التحفة : م ٢٨٤٨] .

قال أبو حاتم ﵀ : أَمْلَيْنَا هَذَا الْخَبَرَ فِي هَـذَا النَّـوْعِ ؛ لِأَنَّ لَـهُ مَـدْخَلَيْنِ : أَحَـدُهُمَا : أَنَّ الْمَرْءَ مَمْنُوعٌ أَبَدًا عَنْ[1] أَنْ يَبِيعَ الطَّعَامَ الَّذِي اشْتَرَاهُ قَبْلَ الْقَبْضِ لَهُ ، وَالْمَدْخَلُ ۩ الثَّانِي : أَنَّ الْمَرْءَ مَمْنُوعٌ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ لَا الْكُلِّ ، وَهُوَ بَعْدَ اشْتِرَائِهِ قَبْلَ الْقَبْضِ لَا قَبْلَ اشْتِرَائِهِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «حَتَّىٰ يَسْتَوْفِيَهُ» أَرَادَ بِهِ حَتَّىٰ يَقْبِضَهُ

○ [٥٠١٠] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِعْهُ حَتَّىٰ يَقْبِضَهُ»** . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ خَبَرَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَوْهُومٌ

○ [٥٠١١] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[2] عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنِ اشْتَرَىٰ طَعَامًا فَلَا يَبِعْهُ حَتَّىٰ يَقْبِضَهُ»** ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَأَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بِمَنْزِلَةِ الطَّعَامِ . [الثاني : ٣]

قال أبو حاتم : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . وَسَمِعَهُ عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَهُمَا طَرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ .

---

(١) «عن» من (ت) .

۩ [٧/ ٩٥ أ] .

○ [٥٠١٠] [التقاسيم : ١٩١٤] [الإتحاف : حب ١٠٠٦٥] [التحفة : م ٧١٤٤- خ ٧١٩١- س ٧٢٥١- م ٨٢٤٠] ، وسيأتي : (٥٠١٧) .

○ [٥٠١١] [التقاسيم : ١٩١٥] [الإتحاف : جا طح حب ش حم ٧٨٠١] [التحفة : خ م د س ٥٧٠٧-ع ٥٧٣٦] .

(٢) «حدثني» في (ت) : «حدثنا» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ خَبَرَ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ يَهِمْ فِيهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَأَنَّ الْخَبَرَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ لَهُ أَصْلٌ

٥[٥٠١٢] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، وَمَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِعْهُ حَتَّىٰ يَقْبِضَهُ». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ الْقَبْضِ الَّذِي يَحِلُّ بِهِ بَيْعُ الطَّعَامِ الْمُشْتَرَىٰ

٥[٥٠١٣] أَخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَشْتَرِي الطَّعَامَ مِنَ الرُّكْبَانِ(٢) جُزَافًا، فَنَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَبِيعَهُ حَتَّىٰ نَنْقُلَهُ مِنْ مَكَانِهِ.

[الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِيعَ سِوَى الطَّعَامِ حُكْمُهُ حُكْمُ الطَّعَامِ فِي هَذَا الزَّجْرِ

٥[٥٠١٤] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بِفَمِ الصِّلْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ،

٥[٥٠١٢] [التقاسيم: ١٩١٦] [الإتحاف: طح حب حم ٩٨٨٧] [التحفة: خت م س ٦٩٨٤- س ٧١٠٥- م ٧١٤٠- م ٧١٤٤- م ٧١٦٧- خ م ٧١٩٠- خ ٧١٩١- س ٧٢٥١- س ٧٣٦٤- م ٧٧٠٧- م ٨٢٤٠- س ق ٨٣٠٢- خ م د ٨٣٥٥- م ٨٥٢٦]، وسيأتي: (٥٠٢٠) (٥٠٢٢).

(١) قوله: «يحيى بن أيوب المقابري» وقع بدلًا منه في «الإتحاف»: «علي بن حجر»، والحديث رواه مسلم (١٥٥٨)، (١٥٥٩) من طريق يحيى بن أيوب، وعلي بن حجر، ورواه البيهقي في «الكبرى» (١١/ ١١٦) من طريق يحيى بن أيوب، به.

۩[٧/ ٩٥ ب].

٥[٥٠١٣] [التقاسيم: ١٩١٧] [الإتحاف: جا طح حب حم ١٠٨٦٧] [التحفة: خ م ٦٩٩٣- م ق ٧٩٥٨- م ٨٠٧٣- م د س ٨٣٧١- س ٨٤٢٥]، وتقدم: (٥٠١٠)، وسيأتي: (٥٠١٧).

(٢) الركبان: جمع راكب، وهم من يجلبون الأرزاق والمتاجر والبضائع. (انظر: مجمع بحار الأنوار، مادة: ركب).

٥[٥٠١٤] [التقاسيم: ١٩١٨] [الإتحاف: جا طح ش حب قط ابن أصبغ ابن أعين حم ٤٣٣٢] [التحفة: س ٣٤٢٨- س ٣٤٢٩- س ٣٤٣٤- د ت س ق ٣٤٣٦]، وسيأتي: (٥٠١٦).

قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، أَنَّ يَعْلَىٰ بْنَ حَكِيمٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ يُوسُفَ بْنَ مَاهَكَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عِصْمَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ حَدَّثَهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ أَشْتَرِي الْمَتَاعَ ، فَمَا الَّذِي يَحِلُّ لِي مِنْهَا وَمَا يَحْرُمُ عَلَيَّ؟ فَقَالَ : «**يَا ابْنَ أَخِي ، إِذَا ابْتَعْتَ بَيْعًا فَلَا تَبِعْهُ حَتَّىٰ تَقْبِضَهُ**» . [الثاني : ٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا الْخَبَرُ مَشْهُورٌ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِصْمَةَ ، وَهَذَا خَبَرٌ غَرِيبٌ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ حُكْمَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمَبِيعَةِ فِيهِ سَوَاءٌ

ه[٥٠١٥] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ بِالْمَوْصِلِ[1] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ[2] ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ الشَّامِ بِزَيْتٍ فَسَاوَمْتُهُ فِيمَنْ سَاوَمَهُ مِنَ التُّجَّارِ حَتَّى ابْتَعْتُهُ مِنْهُ ، فَقَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ ، فَأَرْبَحَنِي حَتَّىٰ أَرْضَانِي ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ لِأَضْرِبَ عَلَيْهَا ، فَأَخَذَ رَجُلٌ بِذِرَاعِي مِنْ خَلْفِي ، فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ ،

ه[٥٠١٥] [التقاسيم : ١٩١٩] [الموارد : ١١٢٠] [الإتحاف : حب حم كم قط ٤٨٠٠] [التحفة : د ٣٧٢٤] .

(١) «بالموصل» ليس في (د) .

(٢) قوله : «عبد الله بن جبير» كذا في الأصل ، (ت) ، (د) ط حمزة ، وفي (س) (١١/ ٣٦٠) خلافًا لأصله الخطي ، (د) ط أسد خلافًا لأصليه الخطيين : «عبيد بن حنين» ، وزعم المحققان أن ما في الأصل تحريف ، وصوباه من مصادر تخريجه ، وقد غفلا عن أن المصنف قد ترجم لهذا الراوي كما أثبتناه في «ثقاته» (٥/ ٢٥) بروايته عن ابن عمر ، ورواية أبي الزناد عنه ، ولم يترجم له غيره ، وقال الحافظ في «الإتحاف» : «هكذا وقع في سماعنا : «عبد اللَّه بن حنين» ، ورأيته في الأصل العتيق : «عبد اللَّه بن جبير» - بالجيم - وكذا كان في نسخة سماعنا ، ولكنها أُصلحت!» . اهـ ؛ فهذا يدل على أن هذا الراوي قد وقع اسمه لابن حبان هكذا ، وهو خطأ لا ندري ممن هو ، وصوابه : «عبيد بن حنين» ، كما جاء عند أبي داود في «السنن» (٣٤٩٣) ، وأحمد في «المسند» (٣٥/ ٥٢٢) ، والحاكم في «المستدرك» (٢٣٠٥) ، وغيرهم ، من طرق عن أبي الزناد ، عن عبيد بن حنين ، عن ابن عمر ، به ، والله أعلم .

فَإِذَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَقَالَ لِي[١] : لَا تَبِعْهُ حَتَّىٰ تَحُوزَهُ إِلَىٰ رَحْلِكَ[٢] ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَمْسَكْتُ يَدَيَّ . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ الْمَرْءِ الطَّعَامَ الَّذِي اشْتَرَاهُ قَبْلَ ۩ قَبْضِهِ وَاسْتِيفَائِهِ

○ [٥٠١٦] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ حِزَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، يَعْنِي : عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّهُ قَالَ : اشْتَرَيْتُ طَعَامًا مِنْ طَعَامِ الصَّدَقَةِ ، فَأَرْبَحْتُ فِيهِ قَبْلَ أَنْ أَقْبِضَهُ ، فَأَرَدْتُ بَيْعَهُ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : «لَا تَبِعْهُ حَتَّىٰ تَقْبِضَهُ» . [الثاني : ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذَا الزَّجْرِ سَوَاءٌ

○ [٥٠١٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ مُنْذُ[٣] ثَمَانِينَ سَنَةً ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ اشْتَرَىٰ طَعَامًا فَلَا يَبِعْهُ حَتَّىٰ يَسْتَوْفِيَهُ» ، قَالَ : وَنَهَىٰ أَنْ يَبِيعَهُ حَتَّىٰ يُحَوِّلَهُ مِنْ مَكَانِهِ أَوْ يَنْقُلَهُ . [الثاني : ٤]

---

(١) «لي» ليس في (د) .

(٢) **الرحل** : المسكن والمنزل ، والجمع : رحال . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

۩ [٧/ ٩٦ أ] .

○ [٥٠١٦] [التقاسيم : ٢٠٥٠] [الإتحاف : جا طح ش حب قط ابن أصبغ ابن أعين حم ٤٣٣٢] [التحفة : س ٣٤٢٨ - س ٣٤٢٩ - س ٣٤٣٤ - د ت س ق ٣٤٣٦] ، وتقدم : (٥٠١٤) .

○ [٥٠١٧] [التقاسيم : ٢٠٥١] [الإتحاف : جا طح حب حم ١٠٨٦٧] [التحفة : خ د س ٨١٥٤ - خ م د س ٦٩٣٣ - خ م ٦٩٩٣ - م ٧٣١٢ - د س ٧٣٧٥ - م ق ٧٩٥٨ - م ٨٠٧٣ - م ٨٢٤٠ - م د س ٨٣٧١ - س ٨٤٢٥] ، وتقدم : (٥٠١٠) (٥٠١٣) .

(٣) «منذ» في الأصل : «مذ» ، وينظر : «الإتحاف» .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ الَّذِي اشْتَرَىٰ مُجَازَفَةً(١) قَبْلَ أَنْ يُؤْوِيَهُ(٢) إِلَىٰ رَحْلِهِ

○[٥٠١٨] أَخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَزِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : رَأَيْتُ أَصْحَابَ الطَّعَامِ يَضْرِبُونَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَرَوْا طَعَامًا مُجَازَفَةً فَبَاعُوهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْوُوهُ إِلَىٰ رِحَالِهِمْ .

[الثاني : ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ عَلَىٰ أَشْجَارِهَا حَتَّىٰ تَطْعَمَ

○[٥٠١٩] أَخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ(٣) حَتَّىٰ يُطْعَمَ(٤) .

[الثاني : ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «حَتَّىٰ يُطْعَمَ(٥)» أَرَادَ بِهِ ظُهُورَ صَلَاحِهَا

○[٥٠٢٠] أَخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ(٦) حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا .

[الثاني : ٣]

---

(١) الجزاف : مجهول القَدْر ، مَكِيلًا كان أو موزونًا . (انظر : النهاية ، مادة : جزف) .

(٢) الإيواء : الضم . (انظر : النهاية ، مادة : أوي) .

○[٥٠١٨] [التقاسيم : ١٩٣٩] [الإتحاف : حب ٩٤٢٦] [التحفة : خ ٦٨٧٠ - خ م د س ٦٩٣٣ - خ م ٦٩٩٣ - م ٧٣١٢ - م ق ٧٩٥٨ - م ٨٠٧٣ - خ د س ٨١٥٤ - م د س ٨٣٧١] .

○[٥٠١٩] [التقاسيم : ١٨٨٤] [الإتحاف : حب ٧٨٠٩] [التحفة : خ م ٥٦٦٠] .

(٣) «الثمر» في «الإتحاف» : «الثمرة» .

(٤) «يطعم» في (ت) ، «الإتحاف» : «تطعم» ، وينظر : الطبراني في «الكبير» (١١/ ١١) من طريق سفيان ، به .

(٥) «يطعم» في (ت) : «تطعم» . [٧/ ٩٦ ب] .

○[٥٠٢٠] [التقاسيم : ١٨٨٥] [الإتحاف : طح حب حم ٩٨٨٧] [التحفة : خت م س ٦٩٨٤ - س ٧١٠٥ - م ٧١٤٠ - م ٧١٦٧ - خ م ٧١٩٠ - س ٧٣٦٤ - م ٧٧٠٧ - س ق ٨٣٠٢ - خ م د ٨٣٥٥ - م ٨٥٢٦] ، وتقدم : (٥٠١٢) ، وسيأتي : (٥٠٢٢) .

(٦) «الثمر» في (ت) : «الثمرة» .

ذِكْرُ وَصْفِ ظُهُورِ الصَّلَاحِ فِي الثَّمَرِ الَّذِي(1) يَحِلُّ بَيْعُهَا عِنْدَ ظُهُورِهِ

ﻫ[٥٠٢١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّىٰ تُزْهِيَ، قِيلَ: وَمَا تُزْهِي؟ قَالَ: حَتَّىٰ تَحْمَرَّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ، بِمَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ؟». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي فِي هَذَا الزَّجْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ سَوَاءٌ

ﻫ[٥٠٢٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُشْتَرِيَ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ وَصْفِ ظُهُورِ الصَّلَاحِ فِي النَّخْلِ الَّذِي يَحِلُّ بَيْعُهَا عِنْدَهُ

ﻫ[٥٠٢٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الرَّقِّيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْمَكِّيِّ، قَالَ زَيْدٌ: حَدَّثَنَا وَهُوَ عِنْدَ عَطَاءٍ جَالِسٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،

---

(1) «الذي» في (ت): «التي».

ﻫ[٥٠٢١] [التقاسيم: ١٨٨٦] [الإتحاف: ط جا طح ش حب حم ٩٧٠] [التحفة: خ م ٥٧٥- خ ٧١٠- م ٧١٧].

ﻫ[٥٠٢٢] [التقاسيم: ١٨٨٧] [الإتحاف: مي حب حم ١١٢٠١] [التحفة: خت م س ٦٩٨٤- س ٧١٠٥- م ٧١٤٠- م ٧١٦٧- خ م ٧١٩٠- س ٧٣٦٤- م ٧٧٠٧- س ق ٨٣٠٢- خ م د ٨٣٥٥]، وتقدم: (٥٠١٢) (٥٠٢٠).

ﻫ[٥٠٢٣] [التقاسيم: ١٨٨٨] [الإتحاف: جا طح حب حم ٢٦٧٩] [التحفة: خ م د ٢٢٥٩- م د ق ٢٢٦١- خ ٢٤١١- م ٢٤١٤- خ م س ٢٤٥٢- خ د ق ٢٤٥٤- د ت س ٢٤٩٥- م ٢٥٢٠- م س ٢٥٣٨- س ٢٥٤٦- س ٢٥٦٥- م د ت س ق ٢٦٦٦- م ٢٧١٤- م ٢٧٣٥- خ م س ٢٨٠١- م ٢٨١١- م س ٣١٤٥- س ٣١٦٤]، وسيأتي: (٥٠٣١) (٥٢٢٥).

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ(١)، وَالْمُزَابَنَةِ(٢)، وَالْمُخَابَرَةِ(٣)، وَعَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّىٰ يُشْقِحَ(٤)، وَالْإِشْقَاحُ: أَنْ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ أَوْ يُؤْكَلَ مِنْهُ شَيْءٌ، قَالَ زَيْدٌ: فَقُلْتُ لِعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ: أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ الشَّيْخُ: أَبُو الْوَلِيدِ هَذَا هُوَ سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ الْمَكِّيُّ(٥)، رَوَىٰ عَنْهُ أَبُو حَنِيفَةَ ۩. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ وَصْفِ ظُهُورِ الصَّلَاحِ فِي الْحُبُوبِ الَّتِي(٦) يَحِلُّ بَيْعُهَا عِنْدَ وُجُودِهِ

○ [٥٠٢٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّىٰ تَزْهُوَ(٧)، وَعَنْ بَيْعِ الْحَبِّ حَتَّىٰ يَشْتَدَّ(٨)، وَعَنْ بَيْعِ الْعِنَبِ حَتَّىٰ يَسْوَدَّ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ بَيْعِ مَا وَصَفْنَا

○ [٥٠٢٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ:

---

(١) **المحاقلة**: اكتراء (تأجير) الأرض بالحنطة (القمح)، وقيل: هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما، وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: حقل).

(٢) **المزابنة**: بيع الرطب في رءوس النخل بالتمر. (انظر: النهاية، مادة: زبن).

(٣) **المخابرة**: المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرهما. (انظر: النهاية، مادة: خبر).

(٤) «يشقح» في (ت): «تشقح».

(٥) «المكي» من (ت)، وينظر «تهذيب الكمال» (١١/ ٨٤)، «الثقات» للمصنف (٤/ ٢٩١).

۩ [٧/ ٩٧ أ].

(٦) «التي» في الأصل: «الذي» والمثبت أليق بالسياق.

○ [٥٠٢٤] [التقاسيم: ١٨٨٩] [الإتحاف: ط جا طح ش حب حم ٩٧٠] [التحفة: خ م ٥٧٥- خ ٧١٠- م ٧١٧].

(٧) **الزهو**: يقال: زها النخل يزهو: إذا ظهرت ثمرته. وأزهى يزهي: إذا اصفر واحمر. وقيل هما بمعنى الاحمرار والاصفرار. (انظر: النهاية، مادة: زهو).

(٨) **الحب حتى يشتد**: أراد بالحب الطعام، كالحنطة والشعير، واشتداده: قوته وصلابته. (انظر: النهاية، مادة: شدد).

○ [٥٠٢٥] [التقاسيم: ١٨٩٠] [الإتحاف: جا حب حم ١٠٣٧٦] [التحفة: م د ت س ٧٥١٥].

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ السُّنْبُلِ(١) حَتَّى يَبْيَضَّ وَيَأْمَنَ مِنَ الْعَاهَةِ(٢)، نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُشْتَرِيَ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ الْمَرْءِ ثَمَرَةَ نَخْلِهِ سِنِينَ مَعْلُومَةً مِمَّا(٣) بَاعَ السَّنَةَ الْأُولَى مِنْهَا

○[٥٠٢٦] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى(٤) بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ السِّنِينَ(٥). [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ

○[٥٠٢٧] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمُويَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنْ بَيْعِ الْمُزَابَنَةِ

○[٥٠٢٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ

---

(١) **السنبل**: جزء النبات الذي يتكون فيه الحب. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سنبل).

(٢) **العاهة**: الآفة التي تُصيب الثمار، فتُفسدها. (انظر: النهاية، مادة: عوه).

(٣) «مما» في (ت): «بما».

○[٥٠٢٦] [التقاسيم: ١٨٩٩] [الإتحاف: جا طح ش حب حم ٢٦٨٩] [التحفة: م د ق ٢٢٦١- م د س ق ٢٢٦٩- م ٢٤١٤- خ م س ٢٤٥٢- م س ٢٥٣٨- س ٢٥٤٦- س ٢٥٦٥- م د ت س ق ٢٦٦٦].

(٤) «يحيى» من (ت)، وينظر: «الإتحاف».

(٥) **بيع السنين**: بيع ما يثمره شجره أو نخله أو بستانه أكثر من عام سنتين أو ثلاثا أو أربعا. إلخ، وهو بيع المعاومة؛ أي: بيع الشجر أعواما كثيرة. (انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٣/ ٣١٢).

○[٥٠٢٧] [التقاسيم: ١٩٠٦] [الإتحاف: حب حم ١٠٩٧٧] [التحفة: خ م س ٧٥٢٢- م ٧٧٠٦- م ٧٨٤٤- م ٨٤٩٨- م ٨٥٣٨]، وسيأتي: (٥٠٢٩).

○[٥٠٢٨] [التقاسيم: ١٩٠٧] [الإتحاف: ط ش جا طح حب قط كم ٥٠٩٥] [التحفة: د ت س ق ٣٨٥٤]، وسيأتي: (٥٠٣٤).

مَوْلَى الْأَسْوَدِ ۩ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ زَيْدٍ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَيْعِ الْبَيْضَاءِ بِالسُّلْتِ(١)، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ بَيْعِ الرُّطَبِ(٢) بِالتَّمْرِ، فَقَالَ: «أَلَيْسَ يَنْقُصُ الرُّطَبُ إِذَا جَفَّ(٣)؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَلَا إِذَنْ».

[الثاني: ٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْبَيْضَاءُ: الرَّطْبُ مِنَ السُّلْتِ بِالْيَابِسِ مِنَ السُّلْتِ.

ذِكْرُ وَصْفِ الْمُزَابَنَةِ الَّتِي نُهِيَ عَنْ بَيْعِهَا

٥[٥٠٢٩] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ. وَالْمُزَابَنَةُ: بَيْعُ الثَّمَرِ(٤) بِالتَّمْرِ كَيْلًا، وَبَيْعُ الْكَرْمِ(٥) بِالزَّبِيبِ كَيْلًا. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ وَصْفِ الْمُحَاقَلَةِ الَّتِي زُجِرَ عَنْ بَيْعِهَا

٥[٥٠٣٠] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ

۩[٧/ ٩٧ ب].

(١) **السلت**: نوع من الشعير أبيض لا قشر له. (انظر: النهاية، مادة: سلت).

(٢) **الرطب**: نضيج البسر قبل أن يصير تمرًا، وذلك إذا لان وحلا، أو ثمر النخل إذا أدرك ونضج قبل أن يصير تمرًا، والجمع: أرطاب ورطاب، والواحدة رطبة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: رطب).

(٣) **جف**: يبس. (انظر: اللسان، مادة: جفف).

٥[٥٠٢٩] [التقاسيم: ١٩٠٨] [الإتحاف: حب ١١٢٢٠] [التحفة: م ٧٧٠٦- خ م س ٧٥٢٢- م ٧٨٤٤- خ م س ٨٣٦٠]، وتقدم: (٥٠٢٧).

(٤) «الثمر» في (س) (١١/ ٣٧٤): «التمر» بالمخالفة لأصله الخطي، وينظر: «الموطأ» (٢٥١٨) رواية أحمد بن أبي بكر، به، وهو عند البخاري (٢١٩٤)، ومسلم (١٥٧٣) من طريق مالك، به.

(٥) **الكرم**: العنب، وقيل: سمي الكرم كرما؛ لأن الخمر المتخذة منه تحث على السخاء والكرم، فاشتقوا له منه اسما. (انظر: النهاية، مادة: كرم).

٥[٥٠٣٠] [التقاسيم: ١٩٠٩] [الإتحاف: طح حب ١٠٩٧٨] [التحفة: خ د س ٨١٥٤- م ٧٨٤٤- م ٨٠٩٣- م د ٨١٣١]، وتقدم: (٥٠٢٧) (٥٠٢٩).

النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ بِالتَّمْرِ كَيْلًا ، وَعَنْ بَيْعِ الْعِنَبِ بِالزَّبِيبِ كَيْلًا ، وَعَنْ بَيْعِ الزَّرْعِ بِالْحِنْطَةِ[1] كَيْلًا . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُزَابَنَةَ الَّتِي نُهِيَ عَنْهَا قَدْ رُخِّصَ فِي بَيْعِ بَعْضِهَا لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ

ㅇ[٥٠٣١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَلَّانَ بِأَذَنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزِّمَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُزَابَنَةِ ، وَالْمُحَاقَلَةِ ، وَالْمُعَاوَمَةِ[2] ، وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا[3] . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَرِيَّةَ الَّتِي رُخِّصَ فِيهَا هِيَ بَيْعُ بَعْضِ الرُّطَبِ بِالتَّمْرِ[4]

ㅇ[٥٠٣٢] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِصَاحِبِ الْعَرِيَّةِ أَنْ يَبِيعَهَا ۩ بِخَرْصِهَا[5] مِنَ التَّمْرِ . [الثاني : ٣]

ㅇ[٥٠٣٣] *أخبرنا* حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) **الحنطة** : القمح . (انظر : النهاية ، مادة : قمح) .

ㅇ[٥٠٣١] [التقاسيم : ١٩١٠] [الإتحاف : حب حم ٣٢٠١] [التحفة : م د ق ٢٢٦١ - م ٢٤١٤ - خ م س ٢٤٥٢ - د ت س ٢٤٩٥ - س ٢٥٦٥ - م د ت س ق ٢٦٦٦ - س ٣١٦٤] .

(٢) **المعاومة** : بيع ثمر النخل والشجر سنتين وثلاثا فصاعدا . (انظر : النهاية ، مادة : عوم) .

(٣) **العرايا** : جمع عرية ، وهو أن يجيء إلى صاحب النخل فيقول له : بعني ثمر نخلة أو نخلتين بخرصها من التمر ، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس . (انظر : النهاية ، مادة : عرا) .

(٤) «بالتمر» في (س) (١١/ ٣٧٦) : «بالثمر» بالمخالفة لأصله الخطي ، وينظر حديث الباب .

ㅇ[٥٠٣٢] [التقاسيم : ١٩١١] [الإتحاف : مي جا طح ط ش حب حم ٤٧٩٩] [التحفة : د س ٣٧٠٥ - خ م ت س ق ٣٧٢٣] ، وسيأتي : (٥٠٣٥) (٥٠٣٦) (٥٠٤٠) .

۩[٧/ ٩٨أ] .

(٥) **الخرص** : حزر (تقدير) ما على النخلة والكرمة من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا . (انظر : النهاية ، مادة : خرص) .

ㅇ[٥٠٣٣] [التقاسيم : ٥٦١٥] [الإتحاف : طح ش حب حم ٦١٥٠] [التحفة : خ م د ت س ٤٦٤٦] .

سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ(١) ، وَرَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا ، وَالْعَرِيَّةُ أَنْ يَأْكُلَهَا أَهْلُهَا رُطَبًا . [الرابع : ٧]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ(٢)

○[٥٠٣٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّ زَيْدًا - أَبَا عَيَّاشٍ - أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَأَلَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ الْبَيْضَاءِ بِالسُّلْتِ ، فَقَالَ : أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ قَالَ : الْبَيْضَاءُ ، فَنَهَاهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ يَبِسِ التَّمْرِ بِالرُّطَبِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَيَنْقُصُ الرُّطَبُ إِذَا يَبِسَ؟**» قَالَ(٣) : نَعَمْ ، فَنَهَاهُ عَنْ ذَلِكَ . [الرابع : ٧]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ بَعْضِ الْمُزَابَنَةِ لِلْعِلَّةِ الْمَعْلُومَةِ فِيهِ

○[٥٠٣٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا . [الرابع : ٧]

---

(١) «بالتمر» في الأصل : «بالثمر» ، وينظر : أحمد (٢٦/ ١٤ ، ١٥) ، والحميدي (٤٠٦) وغيرهم من طريق سفيان ، به .

(٢) «بالثمر» في (ت) : «بالتمر» .

○[٥٠٣٤] [التقاسيم : ٥٦١٦] [الإتحاف : ط ش جا طح حب قط كم ٥٠٩٥] [التحفة : د ت س ق ٣٨٥٤] ، وتقدم : (٥٠٢٨) .

(٣) «قال» ألحق في حاشية الأصل : «قالوا» ، ونسبه لنسخة .

○[٥٠٣٥] [التقاسيم : ٥٦١٧] [الإتحاف : مي جا طح ط ش حب حم ٤٧٩٩] [التحفة : د س ٣٧٠٥- خت د ٣٧١٩- خ م ت س ق ٣٧٢٣] ، وتقدم : (٥٠٣٢) ، وسيأتي : (٥٠٣٦) (٥٠٤٠) .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٥٠٣٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا. [الرابع: ٧]

ذِكْرُ الْقَدْرِ الَّذِي يَجُوزُ بَيْعُ الْعَرَايَا بِهِ

○[٥٠٣٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ[1] - أَوْ: خَمْسَةِ أَوْسُقٍ.

[الثاني: ٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: الشَّكُّ مِنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ فِي أَحَدِ[2] الْعَدَدَيْنِ.

ذِكْرُ وَصْفِ الْقَدْرِ الَّذِي يَجُوزُ بِهِ بَيْعُ الْعَرَايَا

○[٥٠٣٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ - أَوْ: خَمْسَةِ أَوْسُقٍ.

[الرابع: ٧]

○[٥٠٣٦] [التقاسيم: ٥٦١٨] [الإتحاف: مي جا طح ط ش حب حم ٤٧٩٩] [التحفة: د س ٣٧٠٥- خت د ٣٧١٩- خ م ت س ق ٣٧٢٣]، وتقدم: (٥٠٣٢) (٥٠٣٥)، وسيأتي: (٥٠٤٠).

○[٥٠٣٧] [التقاسيم: ١٩١٢] [الإتحاف: جا طح حب حم ٢٠٣٩٠] [التحفة: خ م د ت س ١٤٩٤٣]، وسيأتي: (٥٠٣٨).

۩[٧/ ٩٨ ب].

(١) الأوسق: جمع وسق، وهو: وعاء يسع ستين صاعا، ما يعادل: (١٢٢, ١٦) كيلو جراما. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

(٢) «أحد» في الأصل: «إحدى»، والمثبت أشبه بالصواب.

○[٥٠٣٨] [التقاسيم: ٥٦١٩] [الإتحاف: جا طح حب حم ٢٠٣٩٠] [التحفة: خ م د ت س ١٤٩٤٣]، وتقدم: (٥٠٣٧).

ذِكْرُ الْاِسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ بَيْعُهُ الْعَرَايَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ وَلَا يُجَاوِزُ بِهِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ احْتِيَاطًا

٥[٥٠٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَذِنَ لِلْعَرَايَا أَنْ يَبِيعُوهَا بِخَرْصِهَا يَقُولُ: «الْوَسْقَ، وَالْوَسْقَيْنِ، وَالثَّلَاثَةَ، وَالْأَرْبَعَةَ». [الرابع: ٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُزَابَنَةَ الْمَنْهِيَّ عَنْهَا لَمْ يُرَخَّصْ مِنْهَا(١) إِلَّا بَيْعُ الْعَرَايَا فَقَطْ

٥[٥٠٤٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا، وَلَمْ يُرَخِّصْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ. [الرابع: ٧]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ(٢) يُوهِمُ بَعْضَ الْمُسْتَمِعِينَ مِمَّنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مَظَانِّهِ أَنَّ بَيْعَ الْمُسْلِمِ السِّلَاحَ مِنَ الْحَرْبِيِّ جَائِزٌ ۩

٥[٥٠٤١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ خَبَّابٍ

٥[٥٠٣٩] [التقاسيم: ٥٦٢٠] [الموارد: ١١٢٢] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٣٨٠٤] [التحفة: م د ق ٢٢٦١- م ٢٤١٤].

(١) «منها» في (س) (١١/ ٣٨٢): «فيها».

٥[٥٠٤٠] [التقاسيم: ٥٦٢١] [الإتحاف: مي جا طح ط ش حب حم ٤٧٩٩] [التحفة: د س ٣٧٠٥- خ م ت س ق ٣٧٢٣]، وتقدم: (٥٠٣٢) (٥٠٣٥) (٥٠٣٦).

(٢) «قد» من (ت).

۩[٧/ ٩٩أ].

٥[٥٠٤١] [التقاسيم: ٤٢٨٧] [الإتحاف: عه حب حم ٤٤٦٧] [التحفة: خ م ت س ٣٥٢٠]، وتقدم: (٤٩١٤).

قَالَ : كُنْتُ قَيْنًا[١] بِمَكَّةَ ، فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ سَيْفًا ، فَجِئْتُ أَتَقَاضَاهُ ، فَقَالَ : لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ، فَقُلْتُ : لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُحْيِيكَ ، قَالَ : إِذَا أَمَاتَنِي اللَّهُ ، ثُمَّ يَبْعَثُنِي وَلِي مَالٌ وَوَلَدٌ أَعْطَيْتُكَ ، فَقُلْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [مريم : ٧٧] الْآيَةَ .

[الثالث : ٦٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : إِنْ سَبَقَ إِلَى قَلْبِ بَعْضِ الْمُسْتَمِعِينَ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ : فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ سَيْفًا فَجِئْتُ أَتَقَاضَاهُ ، إِبَاحَةُ التِّجَارَةِ إِلَى دُورِ الْحَرْبِ وَبَيْعِ الْمُسْلِمِ الْحَرْبِيَّ مَا يَتَقَوَّى بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّ هَذَا اسْتِنْبَاطٌ ضَعِيفٌ ، وَاسْتِدْلَالٌ تَالِفٌ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْوَقْتَ الَّذِي عَمِلَ خَبَّابٌ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّيْفَ فِيهِ لَمْ يُنْزِلِ اللَّهُ فِيهِ[٢] آيَةَ الْقِتَالِ ، وَلَا فَرَضَ الْجِهَادَ ؛ لِأَنَّ فَرْضَ الْجِهَادِ وَالْأَمْرَ بِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ كَانَ بَعْدَ إِخْرَاجِ أَهْلِ مَكَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا[٣] ، عَلَى حَسَبِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ ، وَهَذِهِ الْقِصَّةُ كَانَتْ بِمَكَّةَ قَبْلَ فَرْضِ اللَّهِ الْجِهَادَ عَلَى النَّاسِ .

٦- بَابُ الرِّبَا

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ الْجِنْسِ مِنَ الطَّعَامِ بِجِنْسِهِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ

٥[٥٠٤٢] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ أَرْسَلَ غُلَامًا لَهُ بِصَاعِ شَعِيرٍ فَقَالَ : بِعْهُ ، ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ شَعِيرًا ، فَذَهَبَ الْغُلَامُ وَأَخَذَ[٤] ، صَاعًا وَزِيَادَةَ بَعْضِ صَاعٍ ، فَلَمَّا جَاءَ مَعْمَرٌ ،

---

(١) **القين** : الحداد والصائغ . (انظر : النهاية ، مادة : قين) .

(٢) «فيه» ليس في (ت) .

(٣) «منها» من (ت) .

٥[٥٠٤٢] [التقاسيم : ١٨٦٥] [الإتحاف : طح حب قط حم ١٦٩١٥] [التحفة : م ١١٤٨٢] .

(٤) «وأخذ» في (ت) : «فأخذ» .

أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ مَعْمَرٌ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ انْطَلِقْ فَرُدَّهُ، وَلَا تَأْخُذْ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ؛ فَإِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ مِثْلًا بِمِثْلٍ**». وَكَانَ طَعَامُنَا يَوْمَئِذٍ الشَّعِيرَ. [الثاني: ٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ الدَّنَانِيرِ وَالدَّرَاهِمِ بِأَجْنَاسِهَا وَبَيْنَهُمَا فَضْلٌ ۩

٥[٥٠٤٣] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ بِمَنْبِجَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي تَمِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ، وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ، لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا**». [الثاني: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَيْعَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا بِأَجْنَاسِهَا وَبَيْنَهُمَا فَضْلٌ رِبًا

٥[٥٠٤٤] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ الْتَمَسَ صَرْفًا بِمِائَةِ دِينَارٍ، قَالَ: فَدَعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَتَرَاوَضْنَا(١) حَتَّى اصْطَرَفَ مِنِّي وَأَخَذَ الذَّهَبَ يُقَلِّبُهَا فِي يَدِهِ، وَقَالَ: حَتَّى يَأْتِيَ خَازِنِي(٢) مِنَ الْغَابَةِ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْمَعُ، فَقَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ لَا تُفَارِقُهُ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ(٣) رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ(٤)، وَالْبُرُّ(٥) بِالْبُرِّ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ**». [الثاني: ٢]

۩[٧/ ٩٩ ب].

٥[٥٠٤٣][التقاسيم: ١٨٦٦][الإتحاف: طح حب حم ط ١٨٧٧٢][التحفة: م س ١٣٣٨٤].

٥[٥٠٤٤][التقاسيم: ١٨٦٧][الإتحاف: مي جا حب حم عه ش ١٥٧٦١][التحفة: ع ١٠٦٣٠]، وسيأتي: (٥٠٥٠).

(١) **التراوض**: التجاذب في البيع والشراء. (انظر: النهاية، مادة: روض).

(٢) «خازني» في الأصل: «خادمي»، وألحق في الحاشية: «خازني» ونسبه لنسخة، وينظر: «الموطأ» (٢٠٤٩) رواية أحمد بن أبي بكر، به. وهو عند البخاري (٢١٨٣) من طريق مالك، به.

(٣) **الورق**: الفضة. (انظر: النهاية، مادة: ورق).

(٤) **هاء وهاء**: أن يقول كل واحد من البيعين: ها، فيعطيه ما في يده. وقيل: معناه: هاك وهات؛ أي: خذ وأعط. (انظر: النهاية، مادة: ها).

(٥) **البر**: حب القمح. (انظر: مجمع البحار، مادة: برر).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ

○[٥٠٤٥] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرَةَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبْتَاعَ الْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَأَمَرَ أَنْ يُبْتَاعَ الْفِضَّةُ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شَاءَ، وَالذَّهَبُ بِالْفِضَّةِ كَيْفَ شَاءَ. [الثاني: ٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «كَيْفَ شَاءَ» أَرَادَ بِهِ: إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ(١).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ الْأَشْيَاءِ الْمَعْلُومَةِ بِأَجْنَاسِهَا إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ

○[٥٠٤٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ قَالَ: كَانَ أُنَاسٌ يَتَبَايَعُونَ ۩ آنِيَةَ فِضَّةٍ فِي مَغْنَمٍ إِلَى الْعَطَاءِ، فَقَالَ عُبَادَةُ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرِّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرِ بِالتَّمْرِ، وَالْمِلْحِ بِالْمِلْحِ، إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ يَدًا بِيَدٍ، فَمَنْ زَادَ أَوِ اسْتَزَادَ فَقَدْ أَرْبَىٰ(٢).

[الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِأَجْنَاسِهَا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَأَحَدُهُمَا غَائِبٌ

○[٥٠٤٧] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ

○[٥٠٤٥] [التقاسيم: ١٨٧٨] [الإتحاف: طح حب حم ١٧١٦٤] [التحفة: خ م س ١١٦٨١].

(١) **يدًا بيد**: مقابضة في المجلس. (انظر: النهاية، مادة: يد).

○[٥٠٤٦] [التقاسيم: ١٨٧٩] [الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ٦٧٩٤] [التحفة: س ق ٥٠٩٦- س ٥٠٨٤- ق ٥١٠٦- س ق ٥١١٣]، وسيأتي: (٥٠٤٩).

۩[٧/ ١٠٠ أ].

(٢) **الإرباء**: التعامل بالربا. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ربو).

○[٥٠٤٧] [التقاسيم: ١٨٨٠] [الإتحاف: ط ش طح حب حم ٥٧٥٨] [التحفة: م ٤٠٢٦- خ ٤١٠٩- م س ٤٢٥٥- خ م ت س ٤٣٨٥]، وسيأتي: (٥٠٤٨).

بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِفُّوا[١] بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا شَيْئًا مِنْهَا غَائِبًا بِنَاجِزٍ[٢]».

[الثاني : ٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ نَافِعًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

٥[٥٠٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَ ابْنَ عُمَرَ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ نَافِعٌ: فَانْطَلَقَ ابْنُ عُمَرَ وَذَلِكَ الرَّجُلُ وَأَنَا مَعَهُمْ، حَتَّىٰ دَخَلْنَا عَلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لِأَبِي سَعِيدٍ: أَرَأَيْتَ حَدِيثًا، حَدَّثَنِيهِ هَذَا الرَّجُلُ، أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسَمِعْتَهُ؟ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَمَا هُوَ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: بَيْعُ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ، وَالْوَرِقِ بِالْوَرِقِ، فَأَشَارَ أَبُو سَعِيدٍ بِأُصْبُعِهِ، إِلَىٰ عَيْنَيْهِ وَإِلَىٰ أُذُنَيْهِ، فَقَالَ: بَصُرَ عَيْنَيَّ، وَسَمِعَ أُذُنَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا شَيْئًا غَائِبًا بِنَاجِزٍ». [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَجْنَاسَ إِذَا بِيعَتْ بِغَيْرِ ۩ أَجْنَاسِهَا وَبَيْنَهَا التَّفَاضُلُ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ

٥[٥٠٤٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) تشف: تفضل. (انظر: النهاية، مادة: شفف).

(٢) الناجز: الحاضر. (انظر: النهاية، مادة: نجز).

٥[٥٠٤٨] [التقاسيم: ١٨٨١] [الإتحاف: ط ش طح حب حم ٥٧٥٨] [التحفة: م ٤٠٢٦ - خ ٤١٠٩ - خ م ت س ٤٣٨٥]، وتقدم: (٥٠٤٧).

۩ [٧/ ١٠٠ ب].

٥[٥٠٤٩] [التقاسيم: ١٨٨٢] [الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ٦٧٩٤] [التحفة: س ق ٥٠٩٦ - س ٥٠٨٤ - ق ٥١٠٦ - س ق ٥١١٣]، وتقدم: (٥٠٤٦).

وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ ، مِثْلًا بِمِثْلٍ يَدًا بِيَدٍ ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ**» . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَجْنَاسَ إِذَا بِيعَتْ(١) أَحَدُهَا بِغَيْرِ جِنْسِهَا إِلَّا يَدًا بِيَدٍ كَانَ ذَلِكَ رِبًا

٥[٥٠٥٠] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ حَدَّثَهُ ، قَالَ : انْطَلَقْتُ بِمِائَةِ دِينَارٍ ، فَلَقِيتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بِظِلِّ جِدَارٍ فَاسْتَامَهَا مِنِّي إِلَى أَنْ يَأْتِيَهُ خَادِمُهُ مِنَ الْغَابَةِ ، فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ ، فَسَأَلَ طَلْحَةَ عَنْهُ ، فَقَالَ : دَنَانِيرُ أَرَدْتُهَا ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ خَادِمِي مِنَ الْغَابَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا تُفَارِقْهُ ، لَا تُفَارِقْهُ حَتَّى تَنْقُدَهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاتِ ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاتِ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاتِ ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاتِ**» . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ الصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ بِالصَّاعَيْنِ وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَرْدَأَ مِنَ الْآخَرِ

٥[٥٠٥١] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِتَمْرٍ رَيَّانَ(٢) - وَكَانَ تَمْرُ

---

(١) «بيعت» في (س) (١١/ ٣٩٤) مخالفا لأصله : «بيع» .

٥[٥٠٥٠] [التقاسيم : ١٨٨٣] [الإتحاف : مي جا حب حم عه ش ١٥٧٦١] [التحفة : ع ١٠٦٣٠] ، وتقدم : (٥٠٤٤) .

٥[٥٠٥١] [التقاسيم : ١٨٩١] [الإتحاف : ط مي طح حب قط ٥٢٧٥] [التحفة : خ م س ٤٠٤٤- خ م س ٤٢٤٦- م ٤٣٢٠- م ٤٣٥٦] .

(٢) ريان : سُقي نخلُه ماءً كثيرًا . (انظر : السندي على النسائي) (٧/ ٢٧٢) .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعْلًا(١) فِيهِ يُبْسٌ(٢)، فَقَالَ: «أَنَّى(٣) لَكُمْ هَـذَا؟»(٤) قَالُوا: ابْتَعْنَاهُ صَاعًا بِصَاعَيْنِ مِنْ تَمْرِنَا، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، إِنَّ هَذَا لَا يَصْلُحُ، وَلَكِنْ بِعْ تَمْرَكَ، ثُمَّ اشْتَرِ مِنْ هَذَا حَاجَتَكَ». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «بِعْ تَمْرَكَ» أَرَادَ بِهِ بِالدَّرَاهِمِ

○[٥٠٥٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَىٰ خَيْبَرَ فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكُلُّ تَمْرِكَ(٥) هَكَذَا؟» قَالَ(٦): لَا، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَا تَفْعَلْ، بِعِ الْجَمْعَ(٧) بِالدَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتَعْ بِالدَّرَاهِمِ جَنِيبًا(٨)». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَيْعَ الصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ بِالصَّاعَيْنِ يَكُونُ رِبًا

○[٥٠٥٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ، قَالَ:

---

(١) **البعل**: ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض من غير سقي سماء، ولا غيرها. (انظر: النهاية، مادة: بعل).

(٢) **اليبس**: الجفاف. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: يبس).

(٣) **أنى**: كيف. (انظر: اللسان، مادة: أنى).

(٤) «هذا» في الأصل: «بهذا».

۩[٧/ ١٠١ أ].

○[٥٠٥٢] [التقاسيم: ١٨٩٢] [الإتحاف: ط مي طح حب قط ٥٢٧٥] [التحفة: خ م س ٤٠٤٤- خ م س ٤٢٤٦- م ٤٣٢٠].

(٥) «تمرك» في (ت): «تمر خيبر». (٦) «قال» في (ت): «فقال».

(٧) **الجمع**: تَمْرٌ مختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوبًا فيه. (انظر: النهاية، مادة: جمع).

(٨) **الجنيب**: نوع جيّد من أنواع التَّمر. (انظر: النهاية، مادة: جنب).

○[٥٠٥٣] [التقاسيم: ١٨٩٣] [الإتحاف: طح حب حم ٥٥٧٤] [التحفة: خ م س ٤٠٤٤- خ م س ٤٢٤٦- م ٤٣٢٠].

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِتَمْرٍ بَرْنِيٍّ[1]، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: اشْتَرَيْتُهُ صَاعًا بِصَاعَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّهْ[2] عَيْنُ الرِّبَا لَا تَفْعَلْ». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الدِّرْهَمَ بِالدِّرْهَمَيْنِ جَائِزٌ نَقْدًا وَإِنَّمَا حَرُمَ ذَلِكَ نَسِيئَةً

○[٥٠٥٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الْعَابِدُ بِصَيْدَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الْبَكْرَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: جَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: هَلْ تَتَّهِمُ أُسَامَةَ؟ قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا، قَالَ: فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا رِبًا إِلَّا فِي النَّسِيئَةِ». [الثاني: ٨١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَعْنَى هَذَا الْخَبَرِ: أَنَّ الْأَشْيَاءَ إِذَا بِيعَتْ بِجِنْسِهَا مِنَ السِّتَّةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْخَبَرِ وَبَيْنَهُمَا فَضْلٌ يَكُونُ رِبًا، وَإِذَا بِيعَتْ بِغَيْرِ أَجْنَاسِهَا وَبَيْنَهَا[3] فَضْلٌ؛ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا، إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ نَسِيئَةً كَانَ رِبًا ۞.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ الصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ بِالصَّاعَيْنِ مِنْهُ

○[٥٠٥٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نَبِيعُ تَمْرَ الْجَمْعِ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرِ الْجَنِيبِ،

---

(١) التمر البرني: نوع جيد من التمر مدور أحمر مشرب بصفرة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: برن).

(٢) أوه: كلمة تقال عند الشكاية والتوجع. (انظر: النهاية، مادة: أوه).

○[٥٠٥٤] [التقاسيم: ٢٦٥٨] [الإتحاف: مي طح حب حم ش ١٥١] [التحفة: خ م س ق ٩٤].

(٣) «وبينها» في (ت): «وكان بينها».

○[٥٠٥٥] [التقاسيم: ٢٦٦٧] [الإتحاف: حب ٥٥٧٥] [التحفة: خ م س ٤٠٤٤-خ م س ٤٢٤٦-م ٤٣٢٠].

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا صَاعَيْ تَمْرٍ بِصَاعِ تَمْرٍ، وَلَا صَاعَيْ حِنْطَةٍ بِصَاعِ حِنْطَةٍ، وَلَا دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ». [الثاني: ٨١]

ذِكْرُ لَعْنِ(١) الْمُصْطَفَى ﷺ مَنْ أَعَانَ فِي الرِّبَا عَلَى أَيِّ حَالَةٍ كَانَ

○[٥٠٥٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: لَا تَحِلُّ(٢) صَفْقَتَانِ(٣) فِي صَفْقَةٍ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ وَشَاهِدَيْهِ وَكَاتِبَهُ. [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ الْكَيْلَةِ مِنَ التَّمْرِ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ مِنْهُ

○[٥٠٥٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو ابْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الصَّبْرِ مِنَ التَّمْرِ، لَا يُعْلَمُ مَكِيلَتُهَا بِالْكَيْلِ الْمُسَمَّى مِنَ التَّمْرِ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ جَوَازِ بَيْعِ الْمَرْءِ الْحَيَوَانَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ وَإِنْ كَانَ الَّذِي يَأْخُذُ أَقَلَّ فِي الْعَدَدِ مِنَ الَّذِي يُعْطِي

○[٥٠٥٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ عَبْدٌ، فَبَايَعَ نَبِيَّ اللَّهِ(٤) ﷺ عَلَى الْهِجْرَةِ - وَلَمْ يَشْعُرْ

---

(١) **اللعن**: الطرد والإبعاد من رحمة الله تعالى. (انظر: النهاية، مادة: لعن).

○[٥٠٥٦] [التقاسيم: ٢٨٩٠] [الموارد: ١١١٢] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٨٠٦] [التحفة: س ٩١٩٥- د ت ق ٩٣٥٦]، وتقدم: (٣٢٥٥).

(٢) «تحل» في (د): «يحل».

(٣) **الصفقتان**: مثنى صفقة، وهي: البيعة. (انظر: النهاية، مادة: صفق).

○[٥٠٥٧] [التقاسيم: ١٩٠٥] [الإتحاف: ش جا حب كم م ٣٤٦٧] [التحفة: م س ٢٨٢٠].

○[٥٠٥٨] [التقاسيم: ٦٥٤٨] [الإتحاف: جا حب ش حم ٣٥٦٧] [التحفة: م د ت س ق ٢٩٠٤]، وتقدم: (٤٥٧٨).

(٤) قوله: «نبي الله» وقع في (ت): «رسول الله».

أَنَّهُ عَبْدٌ - فَجَاءَ سَيِّدُهُ يُرِيدُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «بِعْنِيهِ» ، فَاشْتَرَاهُ بِعَبْدَيْنِ أَسْوَدَيْنِ ، ثُمَّ لَمْ يُبَايِعْ أَحَدًا حَتَّىٰ يَسْأَلَهُ : «أَعَبْدٌ هُوَ؟» . [الخامس : ١٠]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ

٥[٥٠٥٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً . [الثاني : ٣]

٧- بَابُ الْإِقَالَةِ

ذِكْرُ إِقَالَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ عَثْرَةَ[1] مَنْ أَقَالَ نَادِمًا بَيْعَتَهُ

٥[٥٠٦٠] أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ هِلَالٍ بِالْمَصِّيصَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْمَدِينِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْفَرْوِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَقَالَ نَادِمًا بَيْعَتَهُ ، أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [الأول : ٢]

مَا رَوَىٰ عَنْ مَالِكٍ إِلَّا إِسْحَاقُ الْفَرْوِيُّ .

ذِكْرُ إِقَالَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ عَثْرَةَ مَنْ أَقَالَ عَثْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي الدُّنْيَا

٥[٥٠٦١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ ،

[٧/ ١٠٢ أ] .

٥[٥٠٥٩] [التقاسيم : ١٩٠١] [الموارد : ١١١٣] [الإتحاف : جا طح حب قط كم ٨٣٧٣] .

(١) العثرة : الخطأ والسَّقطة ، والجمع : العثرات . (انظر : اللسان ، مادة : عثر) .

٥[٥٠٦٠] [التقاسيم : ٦٥٣] [الموارد : ١١٠٤] [الإتحاف : حب كم حم ١٨٢٣٥] [التحفة : د ١٢٣٧٥] ، وسيأتي : (٥٠٦١) .

٥[٥٠٦١] [التقاسيم : ٦٥٢] [الموارد : ١١٠٣] [الإتحاف : حب كم حم ١٨٢٣٥] [التحفة : د ١٢٣٧٥] ، وتقدم : (٥٠٦٠) .

قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتَهُ ، أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . [الأول : ٢]

مَا رَوَىٰ عَنِ الْأَعْمَشِ إِلَّا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، وَمَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ ، وَمَا رَوَىٰ عَنْ حَفْصٍ إِلَّا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ ، وَلَا عَنْ مَالِكِ بْنِ سُعَيْرٍ إِلَّا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ ، قَالَهُ الشَّيْخُ .

٨- بَابُ الْجَائِحَةِ

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْوَضْعِ عَمَّنِ اشْتَرَىٰ ثَمَرَةً فَأَصَابَتْهَا ۩ جَائِحَةٌ(١) وَهُوَ مُعْدِمٌ

٥[٥٠٦٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ وَضْعَ الْجَوَائِحِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْبَارِئِ جَلَّ وَعَلَا

٥[٥٠٦٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ أَبِي جَمِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرِّجَالِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَتِ امْرَأَةٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : «بِأَبِي وَأُمِّي ، إِنِّي ابْتَعْتُ أَنَا وَابْنِي مِنْ فُلَانٍ ثَمَرَ مَالِهِ ، فَأَحْصَيْنَاهُ ، لَا وَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِمَا أَكْرَمَكَ بِهِ ؛ مَا أَحْصَيْنَا مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا نَأْكُلُهُ فِي بُطُونِنَا أَوْ نُطْعِمُ مِسْكِينًا رَجَاءَ الْبَرَكَةِ ، وَجِئْنَا نَسْتَوْضِعُهُ مَا نَقَصْنَا ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَا يَضَعُ لَنَا شَيْئًا ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «تَأَلَّىٰ لَا يَصْنَعُ خَيْرًا!» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَتْ : فَبَلَغَ ذَلِكَ صَاحِبَ

۩[٧/ ١٠٢ ب] .

(١) الجائحة : آفة تهلك الأموال والثمار وتستأصلهم ، وهي أيضًا : كل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة ، والجمع : جوائح . (انظر : النهاية ، مادة : جوح) .

٥[٥٠٦٢] [التقاسيم : ١٣٧٤] [الإتحاف : جا حب قط كم م ٢٦٩٠] [التحفة : م د س ٢٢٧٠- م د س ق ٢٢٦٩- م ٢٤١٤- خ د ق ٢٤٥٤] .

٥[٥٠٦٣] [التقاسيم : ١٣٧٥] [الإتحاف : حب حم ٢٣١٨٤] .

الثَّمَرِ[(١)]، فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي، إِنْ شِئْتَ وَضَعْتُ مَا نَقَصُوا، وَإِنْ شِئْتَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ، فَوَضَعَ مَا نَقَصُوا. [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْبَائِعَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مِنْ بَاقِي ثَمَنِ ثَمَرِهِ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَائِحَةُ

○[٥٠٦٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: أُصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ثِمَارٍ ابْتَاعَهَا، فَكَثُرَ دَيْنُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ، فَتُصُدِّقَ عَلَيْهِ**»، فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ**»[(٢)]. [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ[(٣)] زَجْرَ الْمَرْءِ عَنْ أَخْذِ ثَمَنِ ثَمَرِهِ بَعْدَ أَنْ أَصَابَتْهُ الْجَائِحَةُ زَجْرُ تَحْرِيمٍ لَا زَجْرُ نَدْبٍ

○[٥٠٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنْ بِعْتَ مِنْ أَخِيكَ ثَمَرًا**[(٤)]**، فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ؛ فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا، بِمَ تَأْخُذُ مِنْ مَالِ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ؟!**» قُلْتُ لِأَبِي الزُّبَيْرِ: هَلْ سَمَّى لَكُمُ الْجَوَائِحَ؟ قَالَ: لَا. [الأول: ٧٨]

---

(١) «الثمر» في (ت): «التمر».

○[٥٠٦٤] [التقاسيم: ١٣٧٦] [التحفة: م د ت س ق ٤٢٧٠].

(٢) [٧/ ١٠٣ أ]. لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٦٣١) لابن حبان، وعزاه لابن الجارود (١٠٤٣)، الطحاوي (٤/ ٣٥)، الحاكم (٢٣١٠)، مسلم (١٥٩٠)، أحمد (١٧/ ٤١٨)، (١٨/ ١٠٨).

(٣) «بأن» في الأصل: «أن».

○[٥٠٦٥] [التقاسيم: ١٣٧٧] [الإتحاف: مي جا طح حب قط كم ٣٤٧٤] [التحفة: م د س ٢٢٧٠- م د س ق ٢٧٩٨]، وسيأتي: (٥٠٦٦).

(٤) «ثمرا» في الأصل: «تمرا»، وفي (س) (١١/ ٤١٠) كالمثبت، بالمخالفة لأصله الخطي.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَخْذِ الْمَرْءِ ثَمَنَ ثَمَرَتِهِ الْمَبِيعَةِ إِذَا أَصَابَتْهَا جَائِحَةٌ بَعْدَ بَيْعِهِ إِيَّاهَا

○[٥٠٦٦] أخبرنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ بِعْتَ مِنْ أَخِيكَ ثَمَرًا، فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ؛ فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا، بِمَ تَأْخُذُ مَالَ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ؟!» قُلْتُ لِأَبِي الزُّبَيْرِ: سَمَّىٰ لَكُمُ الْجَوَائِحَ؟ قَالَ: لَا. [الثاني: ٤]

٩- بَابُ الْفَلَسِ

○[٥٠٦٧] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَفْلَسَ، فَأَدْرَكَ رَجُلٌ مَالَهُ بِعَيْنِهِ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ وَرَدَ فِي الْوَدَائِعِ دُونَ الْبِيَاعَاتِ(١)

○[٥٠٦٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ،

○[٥٠٦٦] [التقاسيم: ٢٠٤٩] [الإتحاف: مي جا طح حب قط كم ٣٤٧٤] [التحفة: م د س ق ٢٧٩٨]، وتقدم: (٥٠٦٥).

○[٥٠٦٧] [التقاسيم: ٤٠١٧] [الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ش ٢٠٣٠٣] [التحفة: م ١٤١٥٧- د ق ١٤٢٦٩-ع ١٤٨٦١- ق ١٥٢٦٨]، وسيأتي: (٥٠٦٨) (٥٠٦٩).

(١) «البياعات» في (ت): «البيعات».

○[٥٠٦٨] [التقاسيم: ٤٠١٨] [الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ش ٢٠٣٠٣] [التحفة: د ق ١٤٢٦٩- م ١٤١٥٧]، وتقدم: (٥٠٦٧)، وسيأتي: (٥٠٦٩).

عَنِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ ۩ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا ابْتَاعَ الرَّجُلُ سِلْعَةً ، ثُمَّ فَلَّسَ وَهِيَ عِنْدَهُ بِعَيْنِهَا ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا مِنَ الْغُرَمَاءِ**[1]» . [الثالث : ٤٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ خِطَابَ هَذَا الْخَبَرِ وَرَدَ لِلْبَائِعِ سِلْعَتَهُ دُونَ الْمُودَعِ إِيَّاهَا

○[٥٠٦٩] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنُ[2] الشَّرْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ ، فَوَجَدَ الْبَائِعُ سِلْعَتَهُ بِعَيْنِهَا ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا دُونَ الْغُرَمَاءِ**»[3] . [الثالث : ٤٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الْمُشْتَرِيَ إِذَا أَفْلَسَ تَكُونُ عَيْنُ سِلْعَةِ الْبَائِعِ لَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ أُسْوَةَ الْغُرَمَاءِ

○[٥٠٧٠] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا عُدِمَ الرَّجُلُ**[4] ، **فَوَجَدَ الْبَائِعُ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ**» . [الثالث : ٤٣]

۩[٧/ ١٠٣ ب] .

(١) **الغرماء** : جمع الغريم ، وهو : صاحب الدين . (انظر : النهاية ، مادة : غرم) .

○[٥٠٦٩] [التقاسيم : ٤٠١٩] [التحفة : م ١٤١٥٧ - د ق ١٤٢٦٩] ، وتقدم : (٥٠٦٧) (٥٠٦٨) .

(٢) «بن» ليس في الأصل ، ينظر : «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٣٧) .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٠٠٩٤) لابن حبان ، وعزاه للدارقطني (٢٩٠٦) ، أحمد (١٢/ ٣٥٢) .

○[٥٠٧٠] [التقاسيم : ٤٠٢٠] [الموارد : ١١٦٥] [الإتحاف : حب ١١٠٥٩] .

(٤) قوله : «إذا عدم الرجل» في (س) (١١/ ٤١٦) : «إذا أعدم الرجل» ، وفي «الإتحاف» : «إذا عدم الرجل ماله» .

١٠- بَابُ الدُّيُونِ

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُقْرِضِ مَرَّتَيْنِ الصَّدَقَةَ بِإِحْدَاهُمَا

○[٥٠٧١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْفُضَيْلِ[(١)] أَبِي مُعَاذٍ، عَنْ أَبِي حَرِيزٍ، أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُ، أَنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ[(٢)] كَانَ يَسْتَقْرِضُ مِنْ تَاجِرٍ، فَإِذَا خَرَجَ عَطَاؤُهُ قَضَاهُ، فَقَالَ الْأَسْوَدُ: إِنْ شِئْتَ أَخَّرْتَ عَلَيْنَا[(٣)]، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ عَلَيْنَا حُقُوقٌ فِي هَذَا الْعَطَاءِ، فَقَالَ لَهُ التَّاجِرُ: لَسْتُ فَاعِلًا، فَنَقَدَهُ الْأَسْوَدُ خَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ، حَتَّى[(٤)] إِذَا قَبَضَهَا، قَالَ[(٥)] لَهُ التَّاجِرُ: دُونَكَهَا ۩ فَخُذْهَا[(٦)]، فَقَالَ لَهُ الْأَسْوَدُ: قَدْ سَأَلْتُكَ هَذَا فَأَبَيْتَ[(٧)]، فَقَالَ لَهُ التَّاجِرُ: إِنِّي سَمِعْتُكَ تُحَدِّثُنَا[(٨)] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «مَنْ أَقْرَضَ اللَّهَ مَرَّتَيْنِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ أَحَدِهِمَا[(٩)] لَوْ تَصَدَّقَ بِهِ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْفُضَيْلُ أَبُو مُعَاذٍ هَذَا هُوَ: الْفُضَيْلُ بْنُ مَيْسَرَةَ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَأَبُو حَرِيزٍ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ قَاضِي سِجِسْتَانَ، حَدَّثَ بِالْبَصْرَةِ.

○[٥٠٧١][التقاسيم: ٦٣٩][الموارد: ١١٥٥][الإتحاف: حب ١٢٤٧١].

(١) بعد «الفضيل» في الأصل: «بن»، وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ٩).

(٢) قوله: «أن الأسود بن يزيد» وقع في (د): «عن الأسود بن يزيد أنه».

(٣) «علينا» في الأصل: «عنك».

(٤) «حتى» ليس في (د).

(٥) «قال» في (د): «فقال».

۩[٧/ ١٠٤ أ].

(٦) «فخذها» في (س) (١١/ ٤١٨): «فخذ بها».

(٧) قوله: «قال له التاجر: دونكها...» إلى هنا ليس في (د).

(٨) «تحدثنا» في (د): «تحدث».

(٩) «أحدهما» في (د)، «الإتحاف»: «إحداهما».

ذِكْرُ قَضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الدُّنْيَا دَيْنَ مَنْ نَوَى الْأَدَاءَ فِيهِ

ο[٥٠٧٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَتْ مَيْمُونَةُ[٢] تَدَّانُ[٣]، فَقَالَ لَهَا أَهْلُهَا فِي ذَلِكَ وَوَجَدُوا[٤] عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: لَا أَتْرُكُ[٥]، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدَّانُ دَيْنًا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ يُرِيدُ قَضَاءَهُ؛ إِلَّا أَدَّاهُ اللَّهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا». [الأول: ٢]

ذِكْرُ رَجَاءِ تَجَاوُزِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ عَنِ الْمُيَسِّرِ عَلَى الْمُعْسِرِينَ فِي الدُّنْيَا

ο[٥٠٧٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الْعَابِدُ بِصَيْدَا، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ رَجُلٌ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا رَأَى إِعْسَارَ الْمُعْسِرِ، قَالَ لِفَتَاهُ: تَجَاوَزْ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَقِيَ اللَّهَ، فَتَجَاوَزَ عَنْهُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا التَّجَاوُزَ عَنِ الْمُعْسِرِينَ

ο[٥٠٧٤] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ،

ο[٥٠٧٢] [التقاسيم: ٧٩٦] [الموارد: ١١٥٧] [الإتحاف: حب كم حم ٢٣٣٥٧] [التحفة: س ق ١٨٠٧٧].

(١) «خيثمة» في الأصل: «حثمة»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٥٦)، «تهذيب الكمال» (٩/ ٤٠٢).

(٢) قوله: «قال: كانت ميمونة» وقع في (ت) مخالفا لأصله: «عن ميمونة أنها»، وفي (د): «عن ميمونة أنها كانت».

(٣) **الاستدانة**: أخذ الدين واقتراضه، يقال دَان واستدَان وادَّان مشددا. (انظر: النهاية، مادة: دين).

(٤) **الوجد**: الغضب والحزن، والحب -أيضًا. (انظر: النهاية، مادة: وجد).

(٥) بعد «أترك» في (ت) مخالفا لأصله، (د): «الدين».

ο[٥٠٧٣] [التقاسيم: ٦٤٤] [الإتحاف: حب حم ١٩٣٩٩] [التحفة: س ١٢٣٢٦- خ م س ١٤١٠٨]، وسيأتي: (٥٠٧٤) (٥٠٧٧).

ο[٥٠٧٤] [التقاسيم: ٦٤٥] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٢٩٠] [التحفة: س ١٢٣٢٦- خ م س ١٤١٠٨]، وتقدم: (٥٠٧٣) وسيأتي: (٥٠٧٧).

قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ قَالَ : «إِنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ ، وَكَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ ؛ فَيَقُولُ لِرَسُولِهِ : خُذْ مَا تَيَسَّرَ ، وَاتْرُكْ مَا تَعَسَّرَ ، وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا ، قَالَ : فَلَمَّا هَلَكَ ، قَالَ اللَّهُ : هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِي غُلَامٌ ، وَكُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ ، فَإِذَا بَعَثْتُهُ لِيَتَقَاضَى[1] قُلْتُ لَهُ : خُذْ مَا تَيَسَّرَ ، وَاتْرُكْ مَا تَعَسَّرَ ، وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْكَ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : قَوْلُهُ ﷺ : «لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ» أَرَادَ بِهِ : سِوَى الْإِسْلَامِ .

ذِكْرُ إِظْلَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ مَنْ أَنْظَرَ[2] مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ

○ [٥٠٧٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ[3] ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي ، نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِينَا : أَبُو الْيَسَرِ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ ، وَعَلَى أَبِي الْيَسَرِ بُرْدَةٌ[4] وَمَعَافِرِيٌّ ، وَعَلَى غُلَامِهِ بُرْدَةٌ وَمَعَافِرِيٌّ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئًا مِنْ غَضَبٍ ، قَالَ : أَجَلْ ، كَانَ لِي عَلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْحَرَامِيِّ مَالٌ ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ ، فَقُلْتُ : أَثَمَّتَ[5]؟ قَالُوا : لَا ، فَخَرَجَ عَلَيَّ ابْنٌ لَهُ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ أَبُوكَ؟ فَقَالَ : سَمِعَ صَوْتَكَ فَدَخَلَ ، فَقُلْتُ : اخْرُجْ إِلَيَّ ، فَقَدْ عَلِمْتُ أَيْنَ أَنْتَ ، فَخَرَجَ

۩ [٧/ ١٠٤ ب] .

(١) «ليتقاضى» في الأصل : «يتقاضى» .

(٢) **الإنظار** : التأخير والإمهال . (انظر : النهاية ، مادة : نظر) .

○ [٥٠٧٥] [التقاسيم : ٦٤٦] [الإتحاف : طح حب ١٦٣٩١] [التحفة : م ٢٣٥٨] .

(٣) قوله : «أبو حزرة» وقع في (س) (١١/ ٤٢٣) : «أبو حرزة» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» ، «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٤٦٠) .

(٤) **البردة** : قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل ، والجمع : بُرَد وبُرْد . (انظر : معجم الملابس (ص٥٢) .

(٥) «أثمت» في (ت) : «أثمه» .

عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ أَنِ اخْتَبَأْتَ؟ قَالَ : أَنَا[(١)] وَاللَّهِ ، أُحَدِّثُكَ ، ثُمَّ لَا أُكْذِبُكَ ، خَشِيتُ وَاللَّهِ ، أَنْ أُحَدِّثَكَ فَأُكْذِبَكَ ، وَأَعِدَكَ فَأُخْلِفَكَ ، وَكُنْتَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكُنْتُ وَاللَّهِ مُعْسِرًا ، قَالَ : قُلْتُ : آللَّهِ؟ قَالَ : اللَّهُ ، قَالَ : قُلْتُ : آللَّهِ؟ قَالَ : اللَّهُ ، قَالَ : فَقَالَ بِصَحِيفَتِهِ فَمَحَاهَا ، وَقَالَ : إِنْ وَجَدْتَ قَضَاءً فَاقْضِ ، وَإِلَّا فَأَنْتَ فِي حِلٍّ ، فَأَشْهَدُ بَصُرَ عَيْنَايَ هَاتَانِ وَوَعَاهُ قَلْبِي ، وَأَشَارَ إِلَىٰ نِيَاطِ قَلْبِهِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا ، أَوْ وَضَعَ لَهُ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ**» . [الأول : ٢]

أَبُو الْيَسَرِ ، اسْمُهُ : كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو .

ذِكْرُ تَيْسِيرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأُمُورَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَلَى الْمُيَسِّرِ عَلَى الْمُعْسِرِينَ ۩

٥[٥٠٧٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُويَهْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ الْمُوَرِّعِ[(٢)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ يَسَّرَ عَلَىٰ مُعْسِرٍ ؛ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ رَجَاءِ تَجَاوُزِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَمَّنْ تَجَاوَزَ عَنِ الْمُعْسِرِ

٥[٥٠٧٧] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ ، فَإِذَا أَعْسَرَ الْمُعْسِرُ ؛ قَالَ لِفَتَاهُ : تَجَاوَزْ عَنْهُ ؛ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا ؛ فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ**» . [الثالث : ٦]

---

(١) «أنا» في الأصل : «أما» .

۩[٧/ ١٠٥ أ] .

٥[٥٠٧٦] [التقاسيم : ٦٤٨] [الموارد : ١١٥٦] [الإتحاف : جا عه حب كم م حم ١٨٢٨١] [التحفة : س ١٢٨٧٩ - م ١٢٤٢٦ - س ١٢٤٦٢ - م ت ١٢٤٨٦ - س ١٢٨٧٨ - س ١٢٨٩١] ، وتقدم برقم : (٥٣٢) .

(٢) قوله : «بن المورع» من (د) ، وينظر : «الإتحاف» .

٥[٥٠٧٧] [التقاسيم : ٣١١٨] [الإتحاف : حب حم ١٩٣٩٩] [التحفة : س ١٢٣٢٦ - خ م س ١٤١٠٨] ، وتقدم : (٥٠٧٣) (٥٠٧٤) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمْ تُوجَدْ لَهُ حَسَنَةٌ خَلَا تَجَاوُزَهُ عَنِ الْمُعْسِرِينَ

○[٥٠٧٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ؛ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُوسِرًا؛ فَكَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ**(١)**؛ فَيَقُولُ لِغُلَامِهِ: تَجَاوَزْ عَنِ الْمُعْسِرِ، فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِمَلَائِكَتِهِ: نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ تَجَاوَزُوا عَنْهُ**». [الثالث: ٦]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ تَنَازَعَ هُوَ وَأَخُوهُ الْمُسْلِمُ فِي دَيْنٍ أَنْ يَضَعَ الْمُوسِرُ بَعْضَ دِينِهِ لِلْمُعْسِرِ

○[٥٠٧٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنَ أَبِي حَدْرَدٍ دَيْنًا، كَانَ لَهُ عَلَيْهِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ؛ فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى(٢) كَشَفَ سِجْفَ(٣) حُجْرَتِهِ؛ وَنَادَى كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ: «**يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ**»، قَالَ: لَبَّيْكَ(٤) يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ، أَنْ ضَعِ الشَّطْرَ(٥) مِنْ دَيْنِكَ، قَالَ كَعْبٌ: قَدْ فَعَلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**قُمْ فَاقْضِهِ**»(٦). [الخامس: ٣٦]

○[٥٠٧٨] [التقاسيم: ٣١١٩] [الإتحاف: حب كم م حم ١٤٠٠٥] [التحفة: م ت ٩٩٩٢].

(١) **يخالط الناس**: يعاشرهم. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خلط).

○[٥٠٧٩] [التقاسيم: ٧١٥٩] [الإتحاف: مي حب قط حم ١٦٤٠٥] [التحفة: خ م د س ق ١١١٣٠- س ١١١٦٢].

(٢) «حتى» في الأصل: «حين».

(٣) **السجف**: السِّتر. (انظر: النهاية، مادة: سجف).

(٤) **لبيك**: من التلبية، وهي: إجابة المنادي. (انظر: النهاية، مادة: لبب).

(٥) **الشطر**: النصف، والجمع: أشطر. (انظر: النهاية، مادة: شطر).

(٦) [٧/ ١٠٥ ب]. وهذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

الأحاديث المنسوبة إلى كتاب البيوع في الإحسان من التقاسيم والأنواع

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ حُسْنُ الْقَضَاءِ لِمَنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الزَّائِلَةِ الْفَانِيَةِ

٥[٥٠٨٠] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا تَقَاضَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَغْلَظَ لَهُ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا**»، ثُمَّ قَالَ: «**اشْتَرُوا لَهُ بَعِيرًا وَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ**»، فَقَالُوا: مَا نَجِدُ إِلَّا سِنًّا[1] أَفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ، فَقَالَ: «**اشْتَرُوا لَهُ بَعِيرًا وَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ؛ فَإِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً**». [الثالث: ٦٢]

***

٥[٥٠٨٠] [التقاسيم: ٤٢٦٤] [الإتحاف: جا طح حب حم ٢٠٥٠٦] [التحفة: خ م ت س ق ١٤٩٦٣].

(١) **السن من الإبل**: أحد أسنانها، إما جذَع أو ثَنيّ أو سَديس، أو غير ذلك. (انظر: جامع الأصول (٤/ ٤٦٣).

٢٤- كتاب الحجر

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا عَلِمَ مِنْ إِنْسَانٍ ضِدَّ الرُّشْدِ فِي أَسْبَابِهِ أَنْ يَحْجُرَ عَلَيْهِ

○ [٥٠٨١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يُبَايِعُ وَفِي عُقْدَتِهِ[2] ضَعْفٌ، فَأَتَىٰ أَهْلُهُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، احْجُرْ[3] عَلَىٰ فُلَانٍ؛ فَإِنَّهُ يُبَايِعُ وَفِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ، فَدَعَاهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَنَهَاهُ عَنِ الْبَيْعِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَا أَصْبِرُ عَنِ الْبَيْعِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كُنْتَ غَيْرَ تَارِكٍ لِلْبَيْعِ، فَقُلْ: هَاءَ وَهَاءَ[4]، وَلَا خِلَابَةَ[5]». [الخامس: ٣]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ أَنْ يَحْجُرَ عَلَىٰ مَنْ يَرَىٰ ذَلِكَ احْتِيَاطًا لَهُ مِنْ رَعِيَّتِهِ

○ [٥٠٨٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأُرُزِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَبْتَاعُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ فِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ، فَجَاءَ أَهْلُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

○ [٥٠٨١] [التقاسيم: ٦١٨٩] [الموارد: ١١٠١] [الإتحاف: جا حب قط كم حم البزار ١٥٩٨] [التحفة: د ت س ق ١١٧٥]، وسيأتي: (٥٠٨٢).

(١) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».

(٢) **العقدة**: الرأي والنظر في مصالح نفسه. (انظر: النهاية، مادة: عقد).

(٣) **الحجر**: المنع من التصرف. (انظر: النهاية، مادة: حجر).

(٤) قوله: «هاء، وهاء» وقع في الأصل، (د): «ها وها» بالقصر. قال النووي في «شرح مسلم» (١١/ ١٢): «فيه لغتان؛ المد والقصر، والمد أفصح وأشهر».

هاء وهاء: أن يقول كل واحد من البيعين: ها، فيعطيه ما في يده. وقيل: معناه: هاك وهات؛ أي: خذ وأعط. (انظر: النهاية، مادة: ها).

(٥) **الخلابة**: الخداع. (انظر: النهاية، مادة: خلب).

○ [٥٠٨٢] [التقاسيم: ٦٢١٥] [الموارد: ١١٠٢] [الإتحاف: جا حب قط كم حم البزار ١٥٩٨] [التحفة: د ت س ق ١١٧٥]، وتقدم: (٥٠٨١).

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، احْجُرْ عَلَى فُلَانٍ؛ فَإِنَّهُ يَبْتَاعُ وَفِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَنَهَاهُ عَنِ الْبَيْعِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَصْبِرُ عَنِ[1] الْبَيْعِ، فَقَالَ[2] ﷺ: «إِنْ كُنْتَ غَيْرَ تَارِكِ الْبَيْعِ، فَقُلْ: هَاءَ وَهَاءَ[3]، وَلَا خِلَابَةَ». [الخامس: ٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِمَعْنَى مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ

○ [٥٠٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: ذُكِرَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي الْبُيُوعِ، فَقَالَ لَهُ: «مَنْ بَايَعْتَ، فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ»، وَكَانَ إِذَا بَايَعَ[4] يَقُولُ: لَا خِلَابَةَ ۩. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَحْجُورِ عَلَيْهِ عِنْدَ مُبَايَعَتِهِ غَيْرَهُ الشَّيْءَ التَّافِهَ الَّذِي لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا أَنْ يَقُولَ: لَا خِلَابَةَ لِئَلَّا يُخْدَعَ فِي بَيْعَتِهِ

○ [٥٠٨٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[5] بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ يَنْخَدِعُ فِي الْبُيُوعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بِعْتَ، فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ»، قَالَ: فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا ابْتَاعَ، يَقُولُ: لَا خِلَابَةَ. [الأول: ٧٨]

---

(١) «عن» في الأصل: «على»، ينظر: «مسند أبي يعلى» (٥/ ٣٢٧).

(٢) بعد «فقال» في (ت): «رسول الله».

(٣) قوله: «هاء وهاء» وقع في الأصل، (ت): «ها وها»، وينظر التعليق عليه في (٥٠٨١).

○[٥٠٨٣] [التقاسيم: ٦٢١٦] [الإتحاف: حب حم ط ٩٨٩٢] [التحفة: م ٧١٣٩- خ م ٧١٥٣- م ٧١٩٢- خ ٧٢١٥- خ د س ٧٢٢٩]، وسيأتي: (٥٠٨٤).

(٤) «بايع» في الأصل: «باع».

۩[٧/ ١٠٦ أ].

○[٥٠٨٤] [التقاسيم: ١٣٩٧] [الإتحاف: حب حم ط ٩٨٩٢] [التحفة: م ٧١٣٩- خ م ٧١٥٣- م ٧١٩٢- خ ٧٢١٥- خ د س ٧٢٢٩]، وتقدم: (٥٠٨٣).

(٥) قوله: «عبد الله» من (ت).

٢٥- كتاب الحوالة

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاتِّبَاعِ لِمَنْ أُحِيلَ عَلَى مَلِيءٍ[١] مَالُهُ

ه[٥٠٨٥] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَطْلُ[٢] الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَإِذَا أُتْبِعَ[٣] أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ». [الأول: ٧٨]

* * *

---

(١) المليء: القادر. (انظر: جامع الأصول) (٤/ ٤٥٤).

ه[٥٠٨٥] [التقاسيم: ١٣٩٦] [الإتحاف: مي جا حب حم ط ١٩١٧٢] [التحفة: خ ت ١٣٦٦٢- س ق ١٣٦٩٣- خ م د س ١٣٨٠٣- خ ١٤٦٩٣- م ١٤٧٦١- م ١٤٧٩٧]، وسيأتي: (٥١٢٢).

(٢) المطل: ترك إعطاء الحق مع حلول أجله والقدرة على ذلك. (انظر: ذيل النهاية، مادة: مطل).

(٣) أتبع: أحيل. (انظر: النهاية، مادة: تبع).

٢٦- كتاب الكفالة

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ ضَمَانِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ دَيْنَ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِهِ وَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ وَفَاءً إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْمُتَعَدِّي فِيهِ

٥[٥٠٨٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ» .

[الثالث : ١٠]

* * *

٥[٥٠٨٦] [التقاسيم : ٣٦٨٢] [الإتحاف : حب حم ٢٠٦٤٤] [التحفة : خ س ١٢٨٣١- خ م د ١٣٤١٠- خ ١٣٦٠٤- م ١٣٩٢٦- م ١٤٧٦٢- ت ١٥١٠٨- خ م ت ١٥٢١٦- م ١٥٢٥٤- م س ١٥٢٥٧] .

٢٧- كتاب القضاء

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مُنَاقَشَةِ اللهِ فِي الْقِيَامَةِ الْحَاكِمَ الْعَادِلَ إِذَا كَانَ فِي الدُّنْيَا ۩

○[٥٠٨٧] أَخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو(١) بْنُ الْعَلَاءِ الْيَشْكُرِيُّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَرْجٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُدْعَىٰ بِالْقَاضِي الْعَادِلِ(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَلْقَىٰ مِنْ شِدَّةِ الْحِسَابِ مَا يَتَمَنَّىٰ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي عُمْرِهِ». [الثالث: ٧٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ دُخُولِ الْمَرْءِ فِي قَضَاءِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا عَلِمَ تَعَذُّرَ سُلُوكِ الْحَقِّ فِيهِ عَلَيْهِ

○[٥٠٨٨] أَخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي جَمِيلَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ(٣)، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ: اذْهَبْ فَكُنْ قَاضِيًا، قَالَ: أَوَتُعْفِينِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: اذْهَبْ، فَاقْضِ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ: تُعْفِينِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا ذَهَبْتَ فَقَضَيْتَ، قَالَ: لَا تَعْجَلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ عَاذَ بِاللَّهِ فَقَدْ عَاذَ مَعَاذًا». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ قَاضِيًا، قَالَ:

۩[٧/ ١٠٦ ب].

○[٥٠٨٧] [التقاسيم: ٥١١١] [الموارد: ١٥٦٣] [الإتحاف: حب البيهقي الطيالسي حم ٢٢٥٦٧].

(١) «عمرو» في (د)، «الإتحاف»: «عمر»، وهو تصحيف، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٧٨).

(٢) قوله: «بالقاضي العادل» وقع في (د): «القاضي العدل».

○[٥٠٨٨] [التقاسيم: ٢٨٤٩] [الموارد: ١١٩٥] [الإتحاف: حب ت ٩٩٤٧] [التحفة: ت ٧٢٨٨].

(٣) «وهب» كذا للجميع، وترجم عليه ابن حجر في «الإتحاف»، ثم ساق كلام المصنف في تعيينه بنحو ما في آخر الحديث هنا، ثم عقَّب قائلا: «كذا قال. وقد رويناه في «جامع الترمذي» من طريق معتمر بن سليمان، بهذا الإسناد، فقال: عن عبد الله بن مَوْهَبٍ». اهـ. وقال ابن حجر أيضا بعد أن ساق الحديث في «التلخيص الحبير» (٤/ ٤٥١): «هذا لفظ ابن حبان، ووقع في روايته: عبد الله بن وهب، وزعم أنه عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود القرشي، ووهم في ذلك؛ وإنما هو: عبد الله بن مَوْهَبٍ».

وَمَا يَمْنَعُكَ وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ يَقْضِي؟ قَالَ: لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَىٰ بِالْجَهْلِ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَمَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَىٰ بِالْجَوْرِ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَمَنْ كَانَ قَاضِيًا عَالِمًا فَقَضَىٰ[1] بِحَقٍّ أَوْ بِعَدْلٍ سَأَلَ التَّفَلُّتَ[2] كَفَافًا». فَمَا أَرْجُو مِنْهُ بَعْدَ ذَا؟! [الثاني: ١٠٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ابْنُ وَهْبٍ هَذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبِ بْنِ زَمْعَةَ[3] بْنِ الْأَسْوَدِ الْقُرَشِيُّ، مِنَ[4] الْمَدِينَةِ، رَوَىٰ عَنْهُ الزُّهْرِيُّ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾ [المائدة: ٤٢]

ە[٥٠٨٩] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا[5] عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ قُرَيْظَةُ[6] وَالنَّضِيرُ[7]، وَكَانَتِ النَّضِيرُ أَشْرَفَ مِنْ قُرَيْظَةَ، قَالَ: وَكَانَ إِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْظَةَ رَجُلًا مِنَ النَّضِيرِ قُتِلَ بِهِ، وَإِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ[8]

---

(١) «فقضى» في الأصل: «يقضي».

(٢) «التفلت» في (د): «التقلب».

(٣) قوله: «بن زمعة» من (ت).

(٤) «من» في (ت): «نزل».

ە[٥٠٨٩] [التقاسيم: ٤٣٠٨] [الموارد: ١٧٣٨] [الإتحاف: جا حب قط كم ٨٤٤٩] [التحفة: د س ٦٠٧٤- د س ٦١٠٩- د ٦٢٦٣].

(٥) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا»، وفي (د): «أنبأنا».

(٦) **قريظة**: قبيلة يهودية سكنت المدينة المنورة في جنوبها الشرقي. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٣٠٧).

(٧) **النضير**: اسم قبيلة يهودية كانت تسكن بالمدينة ممن وفدوا إلى المدينة في العصر الجاهلي. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٨٨).

(٨) قوله: «رجل من النضير» وقع في (د): «النضيري».

رَجُلًا مِنْ قُرَيْظَةَ وَدَىٰ[(١)] مِائَةَ[(٢)] وَسْقٍ[(٣)] مِنْ تَمْرٍ، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلًا مِنْ قُرَيْظَةَ، فَقَالُوا: ادْفَعُوهُ إِلَيْنَا نَقْتُلْهُ[(٤)]، فَقَالُوا: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَوْهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾ [المائدة: ٤٢]. وَالْقِسْطُ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [المائدة: ٥٠]. [الثالث: ٦٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَعُونَةِ الضُّعَفَاءِ وَأَخْذِ مَالِهِمْ مِنَ الْأَقْوِيَاءِ

٥[٥٠٩٠] أَخْبَرَنَا[(٥)] ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا[(٦)] رَجَعَتْ مُهَاجِرَةُ الْحَبَشَةِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا تُحَدِّثُونِي بِأَعْجَبِ مَا رَأَيْتُمْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ؟». قَالَ فِتْيَةٌ مِنْهُمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَرَّتْ عَلَيْنَا عَجُوزٌ مِنْ عَجَائِزِهِمْ تَحْمِلُ عَلَىٰ رَأْسِهَا قُلَّةً مِنْ مَاءٍ، فَمَرَّتْ بِفَتًى مِنْهُمْ فَجَعَلَ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْهَا، ثُمَّ دَفَعَهَا عَلَىٰ رُكْبَتَيْهَا[(٧)] فَانْكَسَرَتْ قُلَّتُهَا، فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الْتَفَتَتْ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَتْ: سَتَعْلَمُ يَا غُدَرُ إِذَا وَضَعَ اللَّهُ الْكُرْسِيَّ، وَجَمَعَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَتَكَلَّمَتِ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ بِمَا كَانُوا[(٨)] يَكْسِبُونَ، فَسَوْفَ تَعْلَمُ أَمْرِي وَأَمْرَكَ عِنْدَهُ غَدًا، فَقَالَ

---

(١) **الدية**: المال الذي يعطىٰ ولي المقتول بدل نفسه، والجمع: «الديات». (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ودي).

(٢) «مائة» في (د) (بمائة) وتبعه محقق (ت).

(٣) **الأوسق**: جمع وسق، وهو: وعاء يسع ستين صاعا، ما يعادل: (١٦, ١٢٢) كيلو جراما. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

(٤) «نقتله» في (د): «لنقتله». [٧/ ١٠٧ أ].

٥[٥٠٩٠] [التقاسيم: ٤٦١١] [الموارد: ٢٥٨٤] [الإتحاف: حب ٣٣٦٥] [التحفة: ق ٢٧٧٩]، وسيأتي: (٥٠٩١).

(٥) «أخبرنا» في الأصل: «خبرنا» وصحح عليه.

(٦) «لما» ليس في (د).

(٧) «ركبتيها» في (د): «ركبتها».

(٨) «كانوا» في (س) (١١/ ٤٤٣): «كانا».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَدَقَتْ ، ثُمَّ صَدَقَتْ ، كَيْفَ يُقَدِّسُ اللَّهُ قَوْمًا لَا يُؤْخَذُ لِضَعِيفِهِمْ مِنْ شَدِيدِهِمْ؟!» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْخُذَ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ إِذَا قَدَرَ عَلَىٰ ذَلِكَ

ه[٥٠٩١] أخبرنا[1] مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ أَبِي الدُّمَيْكِ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «كَيْفَ تُقَدَّسُ أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ مِنْ شَدِيدِهِمْ لِضَعِيفِهِمْ» . [الأول : ٨٣]

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَاكِمَ الْمُجْتَهِدَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ فِي حُكْمِهِ أَجْرَيْنِ إِذَا أَصَابَ فِيهِ

ه[٥٠٩٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الشَّرْقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، قال : وحدثنا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ» . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم رحمه الله : مَا رَوَىٰ مَعْمَرٌ عَنِ الثَّوْرِيِّ مُسْنَدًا إِلَّا[2] هَذَا الْحَدِيثَ .

ه[٥٠٩١] [التقاسيم : ١٤٧٨] [الموارد : ١٥٥٤] [الإتحاف : حب ٣٣٦٥] [التحفة : ق ٢٧٧٩] ، وتقدم : (٥٠٩٠) .

(١) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

ه[٥٠٩٢] [التقاسيم : ٧٢٠] [الإتحاف : جا عه حب قط حم ٢٠٥١٨] [التحفة : ع ١٥٤٣٧] .

[٧/ ١٠٧ ب] .

(٢) «إلا» في «الإتحاف» : «غير» .

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْحَاكِمِ الْمُجْتَهِدِ فِي قَضَائِهِ أَجْرًا وَاحِدًا إِذَا أَخْطَأَ فِيهِ

٥[٥٠٩٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَحْرِ بْنِ مُعَاذٍ الْبَزَّازُ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ - مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَعُونَةِ(٢) اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْحَاكِمِ(٣) عَلَى حُكْمِهِ مَا دَامَ يَتَجَنَّبُ الْحَيْفَ وَالْمَيْلَ فِيهِ

٥[٥٠٩٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَجُرْ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَحْكُمَ الْحَاكِمُ وَحَالَتُهُ غَيْرُ مُعْتَدِلَةٍ فِي الِاعْتِدَالِ

٥[٥٠٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقْضِي الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ». [الثاني: ٤]

٥[٥٠٩٣] [التقاسيم: ٧١٩] [الإتحاف: عه حب قط حم ش ١٥٩٧٦] [التحفة: خ م د س ق ١٠٧٤٨].
(١) «البزاز» في (س) (١١/ ٤٤٧): «البزار»، وينظر: «الإتحاف»، «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٣٦٧)، «الأنساب» للسمعاني (١٢/ ٧٨).
(٢) «معونة» في الأصل: «مغفرة»، والمثبت من (ت) هو الأليق.
(٣) «للحاكم» في الأصل، (ت): «الحاكم».
٥[٥٠٩٤] [التقاسيم: ٧٢١] [الموارد: ١٥٤٠] [الإتحاف: حب كم ابن عبد البر ٦٩٠٧] [التحفة: ت ق ٥١٦٧].
٥[٥٠٩٥] [التقاسيم: ٢٠٤٧] [الإتحاف: جا عه حب قط حم ١٧١٦٠] [التحفة: ع ١١٦٧٦]، وسيأتي: (٥٠٩٦).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَحْكُمَ الْحَاكِمُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ تَغَيُّرِ[(١)] طَبْعِهِ عَنْ عَادَتِهِ الَّتِي اعْتَادَهَا ۩

٥[٥٠٩٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَقْضِي الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ**». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ أَدَبِ الْقَاضِي عِنْدَ إِمْضَائِهِ الْحُكْمَ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ

٥[٥٠٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوْزِيُّ - بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[(٢)]، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرِسَالَةٍ[(٣)]، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَبْعَثُنِي وَأَنَا غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ فَأُسْأَلُ عَنِ الْقَضَاءِ وَلَا أَدْرِي مَا أُجِيبُ؟ قَالَ: «**مَا بُدٌّ مِنْ ذَلِكَ أَنْ أَذْهَبَ**[(٤)] **بِهَا أَنَا أَوْ أَنْتَ**». قَالَ: فَقُلْتُ: وَإِنْ[(٥)] كَانَ وَلَا بُدَّ أَذْهَبُ أَنَا، فَقَالَ: «**انْطَلِقْ فَاقْرَأْهَا عَلَى النَّاسِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يُثَبِّتُ لِسَانَكَ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ**». ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ النَّاسَ سَيَتَقَاضَوْنَ إِلَيْكَ**[(٦)]، **فَإِذَا أَتَاكَ الْخَصْمَانِ فَلَا تَقْضِي**[(٧)] **لِوَاحِدٍ حَتَّىٰ تَسْمَعَ كَلَامَ الْآخَرِ؛ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ تَعْلَمَ لِمَنِ الْحَقُّ**». [الأول: ٧٨]

---

(١) «تغير» في الأصل: «تغيير».

۩[٧/١٠٨أ].

٥[٥٠٩٦] [التقاسيم: ٢٣٣١] [الإتحاف: جا عه حب قط حم ١٧١٦٠] [التحفة: ع ١١٦٧٦]، وتقدم: (٥٠٩٥).

٥[٥٠٩٧] [التقاسيم: ١٣٥٤] [الموارد: ١٥٣٩] [الإتحاف: حب ١٤٥٢٩] [التحفة: د ت ١٠٠٨١- ق ١٠١١٣].

(٢) من قوله: «بالموصل» إلى هنا وضعه في (د) طبعة سليم أسد بين معقوفين، وفي طبعة عبد الرزاق حمزة: «عن عكرمة».

(٣) «برسالة» في (ت) مخالفًا أصوله، (د)، «الإتحاف»: «ببراءة».

(٤) «أذهب» في (د): «تذهب».

(٥) قوله: «فقلت: وإن» وقع في (د): «قلت: إن».

(٦) «إليك» ليس في الأصل.

(٧) «تقضي» في (د): «تقض»، وهو الجادة، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصلهم.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْحَاكِمَ لَهُ أَنْ يُهَدِّدَ الْخَصْمَيْنِ بِمَا لَا يُرِيدُ أَنْ يُمْضِيَهُ إِذَا أَرَادَ اسْتِكْشَافَ وَاضِحٍ خَفِيَ عَلَيْهِ

٥[٥٠٩٨] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ امْرَأَتَيْنِ أَتَتَا دَاوُدَ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ تَخْتَصِمُ فِي ابْنِهَا، فَقَضَى لِلْكُبْرَى، فَلَمَّا خَرَجَتَا، قَالَ سُلَيْمَانُ: كَيْفَ قَضَى بَيْنَكُمَا؟ فَأَخْبَرَتَاهُ، فَقَالَ: ائْتُونِي بِالسِّكِّينِ - وَأَوَّلُ مَنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ السِّكِّينَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا كُنَّا نُسَمِّيهَا الْمُدْيَةَ - فَقَالَتِ الصُّغْرَى: مَهْ؟ قَالَ: أَشُقُّهُ بَيْنَكُمَا، قَالَتِ: ادْفَعْهُ إِلَيْهَا، وَقَالَتِ الْكُبْرَى: شُقَّهُ بَيْنَنَا» . قَالَ: «فَقَضَاهُ سُلَيْمَانُ لِلصُّغْرَى، وَقَالَ: لَوْ كَانَ ابْنَكِ لَمْ تَرْضَيْ أَنْ نَشُقَّهُ» . [الثالث: ٤]

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ مَا يُحْكَمُ لِلْمُخْتَلِفِينَ (١) فِي طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْإِمْكَانِ

٥[٥٠٩٩] أخبرنا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا (٢) خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الطُّرُقِ فَدَعُوا سَبْعَةَ أَذْرُعٍ» . [الثالث: ٤٣]

٥[٥٠٩٨] [التقاسيم: ٣٠٨٢] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٢٦٥] [التحفة: س ١٢٢٢٠ - خ س ١٣٧٢٨ - م س ١٣٨٦٧ - م ١٣٩١٢].

۩ [٧/ ١٠٨ ب].

(١) «للمختلفين» في الأصل: «المختلفين».

٥[٥٠٩٩] [التقاسيم: ٤٠٩١] [الإتحاف: جا حب حم ١٨٩٩٠] [التحفة: ت ١٢٢١٨ - د ت ق ١٢٢٢٣ - م ١٣٥٥٥ - خ ١٤٢٤٧].

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

ذِكْرُ مَا يَحْكُمُ الْحَاكِمُ لِلْمُدَّعِيَيْنِ شَيْئًا مَعْلُومًا مَعَ إِثْبَاتِ الْبَيِّنَةِ[١] لَهُمَا مَعًا عَلَى مَا يَدَّعِيَانِ

o[٥١٠٠] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ[٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٣] عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلَيْنِ ادَّعَيَا دَابَّةً فَأَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاهِدَيْنِ ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ[٤] . [الخامس : ٣٦]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الِانْقِيَادِ لِحُكْمِ اللَّهِ وَإِنْ كَرِهَهُ فِي الظَّاهِرِ

o[٥١٠١] أَخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ - مَوْلَى خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾[٥] [البقرة : ٢٨٤] ، دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهَا شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْهُ مِنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «قُولُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَسَلَّمْنَا» . فَأَلْقَى اللَّهُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة : ٢٨٥] الْآيَةَ ، وَقَالَ : ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة : ٢٨٦] ، قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ ، ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا[٦] كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ [البقرة : ٢٨٦] ، قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ . [الثالث : ٦٤]

---

(١) البينة : الدليل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بين) .

o[٥١٠٠] [التقاسيم : ٧١٦٠] [الموارد : ١٢٠١] [الإتحاف : حب ١٧٩٠٥] .

(٢) «الأزدي» ليس في (د) .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

o[٥١٠١] [التقاسيم : ٤٢٨٩] [الإتحاف : عه حب كم م حم ٧٤٧٠] [التحفة : م ت س ٥٤٣٤] .

(٥) «وإن» في الأصل : «إن» ، والمثبت هو الموافق للتلاوة .

(٦) الإصر : الثقل ، والأمور التي تثبط وتقيد عن الخيرات والوصول إلى الثواب . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٧٨) .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَأْخُذَ الْمَرْءُ مَا حَكَمَ لَهُ الْحَاكِمُ بِالشُّهُودِ إِذَا عَلِمَ ضِدَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَالِقِهِ فِيهِ

٥[٥١٠٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ ۩، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ[1] بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ؛ فَأَقْضِيَ لَهُ عَلَىٰ نَحْوِ مَا أَسْمَعُ مِنْهُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا؛ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ». [الثاني: ٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَخْذِ الْمَرْءِ مَا حَكَمَ لَهُ الْحَاكِمُ إِذَا عَلِمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَالِقِهِ ضِدَّهُ

٥[٥١٠٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا[4] مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ[5]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ[6] يَكُونُ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ». [الثاني: ٨٦]

٥[٥١٠٢] [التقاسيم: ٢٠٤٦] [الإتحاف: جا عه طح حب قط حم ط ش ٢٣٥٦٥] [التحفة: ع ١٨٢٦١]، وسيأتي: (٥١٠٤).

۩[٧/١٠٩أ].

(١) اللحن: الميل عن جهة الاستقامة. يقال: لحن فلان في كلامه، إذا مال عن صحيح المنطق. والمراد: إن بعضكم يكون أعرف بالحجة وأفطن لها من غيره. (انظر: النهاية، مادة: لحن).

٥[٥١٠٣] [التقاسيم: ٢٦٩٠] [الموارد: ١١٩٧] [الإتحاف: حب ٢٠٦٥٨].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) قوله: «بن سليمان» ليس في (د).

(٤) «حدثنا» في (د): «عن».

(٥) قوله: «حدثنا أبو سلمة» في (د): «عن أبي سلمة».

(٦) بعد «بعضكم» في (د): «أن».

٥[٥١٠٤] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَلَعَلَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ».

[الثاني: ٤]

ذِكْرُ مَا يُحْكَمُ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ إِلَّا شَاهِدٌ وَاحِدٌ عَلَى شَيْءٍ يَدَّعِيهِ(١)

٥[٥١٠٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُهَيْلِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

[الخامس: ٣٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٥١٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ⇑، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا قَدْ غَلَبَنِي عَلَى أَرْضٍ لِي كَانَتْ لِأَبِي، فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أَرْضِي فِي يَدِي زَرَعْتُهَا،

٥[٥١٠٤] [التقاسيم: ٢٠٤٥] [الإتحاف: جا عه طح حب قط حم ط ش ٢٣٥٦٥] [التحفة: د ١٨١٧٤-ع ١٨٢٦١]، وتقدم: (٥١٠٢).

(١) من هنا إلى حديث الهيثم بن خلف الدوري الواقع تحت ترجمة: «ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز استعمال القرعة في الأحكام» (٥١١٠). استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٥١٠٥] [التقاسيم: ٧١٦١] [الإتحاف: جا طح حب قط ش ١٨٢٨٣] [التحفة: د ت ق ١٢٦٤٠- س ١٣٩١٠].

٥[٥١٠٦] [التقاسيم: ٧١٦٢] [الإتحاف: جا عه طح حب قط حم ١٧٢٨٧] [التحفة: م د ت س ١١٧٦٨].
⇑[٧/١٠٩ ب].

لَيسَ لَهُ فِيهَا حَقٌّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْحَضْرَمِيِّ : «أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟» . قَالَ : لَا ، قَالَ : «فَلَكَ يَمِينُهُ» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الرَّجُلَ فَاجِرٌ ؛ لَا يُبَالِي عَلَىٰ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ يَتَوَرَّعُ مِنْ شَيْءٍ ، قَالَ : «لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ» . قَالَ : فَانْطَلَقَ لِيَحْلِفَ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَدْبَرَ : «أَمَا لَئِنْ حَلَفَ عَلَىٰ مَالِهِ لِيَأْكُلَهُ ظُلْمًا لَيَلْقَيَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا وَهُوَ عَنْهُ مُعْرِضٌ» . [الخامس : ٣٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَىٰ جَوَازَ اسْتِعْمَالِ الْقُرْعَةِ فِي الْأَحْكَامِ

ه[٥١٠٧] أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَقَتَادَةَ وَحُمَيْدٍ وَسِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَعَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرَهُمْ فَأَقْرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمْ ، فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَرَدَّ أَرْبَعَةً فِي الرِّقِّ[١] . [الخامس : ٣٦]

١- بَابُ الرِّشْوَةِ

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مَنِ اسْتَعْمَلَ الرِّشْوَةَ فِي أَحْكَامِ الْمُسْلِمِينَ

ه[٥١٠٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٢] أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَ[٣] وَالْمُرْتَشِيَ فِي الْحُكْمِ» . [الثاني : ١٠٩]

ه[٥١٠٧][التقاسيم : ٧١٦٣][الإتحاف : طح حب قط حم ١٥٠٤٦][التحفة : س ١٠٧٩٤ - س ١٠٧٩٦ - س ١٠٨٠٦ - س ١٠٨١٢ - س ١٠٨١٦ - م د س ١٠٨٣٩] ، وتقدم : (٤٣٢٩) (٤٥٧٠) .

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[٥١٠٨][التقاسيم : ٢٨٩١][الموارد : ١١٩٦][الإتحاف : جا حب حم ٢٠٥٧٣][التحفة : ت ١٤٩٨٤] .

(٢) «حدثنا» في الأصل : «أخبرنا» .

(٣) قوله : «عن النبي ﷺ قال : لعن الله الراشي» وقع في (د) : «قال : لعن رسول الله ﷺ الراشي» .

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُرْتَشِيَ فِي أَسْبَابِ الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَسْلَكُ تِلْكَ الْأَسْبَابِ تُؤَدِّي إِلَى الْحُكْمِ ۩

٥[٥١٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ».

[الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اسْمَ الْغُلُولِ(١) قَدْ يَقَعُ عَلَى الرِّشْوَةِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْفَيْءِ(٢) وَالْغَنِيمَةِ

٥[٥١١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَدِيٍّ الْكِنْدِيِّ - ثُمَّ أَحَدِ بَنِي أَرْقَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ لَنَا عَمَلًا فَكَتَمَنَا مِنْهُ مِخْيَطًا(٣) فَمَا فَوْقَهُ فَهُوَ غَالٌّ يَأْتِي بِهِ(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَقَامَ رَجُلٌ أَسْوَدُ - كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أُرَاهُ مِنَ الْأَنْصَارِ - قَالَ: اقْبَلْ عَنِّي عَمَلَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: سَمِعْتُكَ تَقُولُ الَّذِي قُلْتَ: قَالَ: «وَأَنَا أَقُولُهُ الْآنَ، مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ عَلَى عَمَلٍ فَلْيَجِئْ بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ، فَمَا أُوتِيَ أَخَذَ، وَمَا نُهِيَ عَنْهُ انْتَهَى».

[الثالث: ١٠]

* * *

۩[٧/ ١١٠ أ].

٥[٥١٠٩] [التقاسيم: ٢٨٩٢] [الإتحاف: خز جا حب كم حم ١٢١٣٦] [التحفة: د ت ق ٨٩٦٤].

(١) **الغلول**: الخيانة في المغنم، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة. (انظر: النهاية، مادة: غلل).

(٢) **الفيء**: ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد. (انظر: النهاية، مادة: فيأ).

٥[٥١١٠] [التقاسيم: ٣٦٩٣] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٣٨٠٨] [التحفة: م د ٩٨٨٠].

(٣) **المخيط**: الإبرة. (انظر: النهاية، مادة: خيط).

(٤) «به» ليس في الأصل.

٢٨- كتاب الشهادات

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ إِعْلَامِ الشَّاهِدِ الْمَشْهُودَ لَهُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الشَّهَادَةِ إِذَا جَهِلَ عَلَيْهَا

ه[٥١١١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ(١) الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ؟ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ أَوْ يُحَدِّثُهَا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا».

[الأول: ٢]

* * *

ه[٥١١١] [التقاسيم: ٧٩٧] [الإتحاف: عه طح حب ط حم ٤٨٨٥] [التحفة: م د ت س ق ٣٧٥٤].

(١) قوله: «أبي عمرة» وقع في «الإتحاف»: «ابن أبي عمرة» وهو خطأ؛ إذ إن هذا الحديث قد اختلف فيه على مالك؛ فرواه عنه أبو مصعب الزهري كما في روايته لـ «موطأ مالك» (٢٩٣١) ومن طريقه المصنف، ويحيى بن يحيى الليثي كما في روايته لـ «الموطأ» (٢٦٦٥)، ومعن بن عيسى كما في «سنن الترمذي» (٢٤٥٠)، وإسحاق بن عيسى كما في «مسند أحمد» (٢٨/ ٢٧١) أربعتهم عن مالك، به، وعندهم: «عن أبي عمرة». ورواه عنه الشافعي في «السنن المأثورة» (٥٥٠)، ومحمد بن الحسن الشيباني في روايته لـ «الموطأ» (٨٤٩)، وعبد الله بن وهب كما في «سنن أبي داود» (٣٥٩١)، ويحيى بن يحيى النيسابوري كما في «صحيح مسلم» (١٧٦٧)، وعبد الله بن مسلمة القعنبي كما في «سنن الترمذي» (٢٤٥١) كلهم عن مالك، به، وعندهم: «ابن أبي عمرة» وهو: عبد الرحمن بن أبي عمرة، كما بيّن ذلك عبد الله بن وهب ومحمد بن الحسن الشيباني في روايتهما. قال الترمذي عقب حديث (٢٤٥١): «أكثر الناس يقولون: عبد الرحمن بن أبي عمرة، واختلفوا على مالك في رواية هذا الحديث؛ فروى بعضهم عن أبي عمرة، وروى بعضهم عن ابن أبي عمرة، وهو عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، وهذا أصح؛ لأنه قد روي من غير حديث مالك عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن زيد بن خالد، وقد روي عن أبي عمرة عن زيد بن خالد غير هذا الحديث، وهو حديث صحيح أيضا، وأبو عمرة مولى زيد بن خالد الجهني، وله حديث الغلول، وأكثر الناس يقولون: عبد الرحمن بن أبي عمرة». اهـ.

٢٩- كتاب الدعوى

٥[٥١١٢] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ طَلَبَ حَقًّا فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَفَافٍ وَافٍ أَوْ غَيْرِ وَافٍ»(١) . [الأول : ١٠٨]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : قَوْلُهُ ﷺ ۩ : «فِي عَفَافٍ» شَرْطٌ أُرِيدَ بِهِ الزَّجْرُ عَنْ ضِدِّ الْعَفَافِ مِمَّا لَا يَحِلُّ اسْتِعْمَالُهُ .

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

٥[٥١١٣] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ - مِنْ كِتَابِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكَوْسَجُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مَعْبَدٍ - مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ : «إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَىٰ أَنْ يَشْهَدُوا : أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِذَا(٢) أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ : أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٍ خَمْسًا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتَرُدُّ عَلَىٰ فُقَرَائِهِمْ ، فَإِنْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ ؛ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ»(٣) . [الأول : ١٠٨]

٥[٥١١٢] [التقاسيم : ١٨٢٣] ، [الموارد : ١١٦٣] [التحفة : ق ٧٧٩٤- ق ١٧٦٧٣] .

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٠٧٧٩) لابن حبان ، وعزاه للحاكم (٢٢٧٢) .

۩[٧/ ١١٠ ب] .

٥[٥١١٣] [التقاسيم : ١٨٢٤] [التحفة : ع ٦٥١١] ، وتقدم : (١٥٧) (٢٤١٨) .

(٢) «فإذا» في (ت) : «فإن» .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٠٢٢) لابن حبان بهذا الإسناد .

ذِكْرُ مَا يَجِبُ لِلْمُدَّعَىٰ عَلَيْهِ[1] عِنْدَمَا يَدَّعِي مِنَ الْحُقُوقِ عَلَىٰ غَيْرِهِ

٥[٥١١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَخْرُزَانِ، لَيْسَ مَعَهُمَا فِي الْبَيْتِ غَيْرُهُمَا، فَخَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا قَدْ طُعِنَ فِي بَطْنِ كَفِّهَا بِإِشْفَىٰ خَرَجَ[2] مِنْ ظَهْرِ كَفِّهَا، تَقُولُ: طَعَنَتْهَا صَاحِبَتُهَا، وَتُنْكِرُ الْأُخْرَىٰ، فَأَرْسَلْتُ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِمَا، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: لَا تُعْطَىٰ شَيْئًا إِلَّا بِالْبَيِّنَةِ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَادَّعَىٰ رِجَالٌ أَمْوَالَ رِجَالٍ وَدِمَاءَهُمْ، وَلَكِنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَىٰ عَلَيْهِ». فَادْعُهَا فَاقْرَأْ عَلَيْهَا الْقُرْآنَ، وَاقْرَأْ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]، فَفَعَلْتُ، فَاعْتَرَفَتْ. [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُدَّعَىٰ عَلَيْهِ عِنْدَ عَدَمِ بَيِّنَةِ[3] الْمُدَّعِي بِمَا يَدَّعِي ۞

٥[٥١١٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَادَّعَى النَّاسُ دِمَاءَ رِجَالٍ وَأَمْوَالَهُمْ، وَلَكِنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَىٰ عَلَيْهِ». [الثالث: ٤٣]

---

(١) قوله: «للمدعىٰ عليه» كذا في الأصل، وغيَّره محقق (س) (١١/ ٤٧٦) مخالفًا أصله الخطي إلىٰ: «للمدعي» وهو الصواب، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

٥[٥١١٤] [التقاسيم: ٤٠٩٣] [الإتحاف: عه طح حب قط ش حم ٧٩٤٣]، وسيأتي: (٥١١٥).

(٢) «خرج» في (ت): «خرجت».

(٣) البينة: الدليل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بين).

۞[٧/ ١١١ أ].

٥[٥١١٥] [التقاسيم: ٤١٠٨] [الإتحاف: عه طح حب قط ش حم ٧٩٤٣]، وتقدم: (٥١١٤).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِيجَابِ غَضَبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَخَذَ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ

ㅇ[٥١١٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالًا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»، وَنَزَلَ تَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ﴾[١] [آل عمران: ٧٧] الْآيَةَ، فَمَرَّ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: مَا يَقُولُ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ؟ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: صَدَقَ، إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيَّ وَفِي صَاحِبِي فِي بِئْرٍ ادَّعَيْتُهَا، وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَّا بَيِّنَةٌ فَحَلَفَ عَلَيْهَا، فَذَكَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ هَذَا عِنْدَ ذَلِكَ. [الثالث: ٦٤]

١- بَابُ الِاسْتِحْلَافِ

ذِكْرُ إِيجَابِ غَضَبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُقْتَطِعِ شَيْئًا مِنْ مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ

ㅇ[٥١١٧] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيُّ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى[٢] بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى

ㅇ[٥١١٦] [التقاسيم: ٤٣١٧] [الإتحاف: خز جا حب كم حم الطبراني ٢٧٣] [التحفة: خ م ٩٢٣٨- ع ٩٢٤٤- خ م س ٩٢٨٣- س ٩٢٩١- س ٩٤٩٦]، وسيأتي: (٥١١٧) (٥١١٨) (٥١٢٠).

(١) بعد لفظ الجلالة «الله» في (ت): «وأيمانهم ثمنا قليلا».

ㅇ[٥١١٧] [التقاسيم: ٢٨٣١] [الإتحاف: حب ١٣٠٦٩] [التحفة: ع ١٥٨- خ م ٩٢٣٨- ع ٩٢٤٤- خ م س ٩٢٨٣- س ٩٢٩١- س ٩٤٩٦]، وتقدم: (٥١١٦)، وسيأتي: (٥١١٨).

(٢) «معلى» في الأصل: «يعلى» وكتب فوقها: «معلى» ونسبه لنسخة، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ الإسلام» (٥/ ٩٤٣).

يَمِينِ صَبْرٍ (١) كَاذِبًا لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ أَخِيهِ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ، يَقُولُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا هَذِهِ الْآيَةَ

○[٥١١٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ ۩ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ (٢)، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ». فَقَالَ الْأَشْعَثُ: فِيَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَجَحَدَنِي، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ لِلْيَهُودِيِّ (٣): «احْلِفْ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَنْ يَحْلِفَ، فَيَذْهَبَ بِمَالِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ مَعَ إِيجَابِ النَّارِ لِلْفَاعِلِ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَإِنْ كَانَ الْقَصْدُ فِيهِ الشَّيْءَ الْيَسِيرَ مِنَ الْأَمْوَالِ

○[٥١١٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

---

(١) يمين صبر: أُلزم بها وحُبس عليها، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم. (انظر: النهاية، مادة: صبر).

○[٥١١٨][التقاسيم: ٢٨٣٢][الإتحاف: خز جا حب كم حم الطبراني ٢٧٣][التحفة: ع ١٥٨ - د س ١٥٩ - خ م ٩٢٣٨ - ع ٩٢٤٤ - خ م س ٩٢٨٣ - س ٩٢٩١ - س ٩٤٩٦]، وتقدم: (٥١١٦) (٥١١٧)، وسيأتي: (٥١٢٠).

۩[٧/ ١١١ ب].

(٢) قوله: «ليقتطع بها مال امرئ مسلم» ليس في الأصل، ينظر: «مسند أبي يعلى» (٥١٩٧).

(٣) «لليهودي» في الأصل: «اليهودي».

○[٥١١٩][التقاسيم: ٢٨٣٣][الموارد: ١١٨٨][الإتحاف: ط مي عه حب كم ٢٠٤١][التحفة: ع ٩٢٤٤].

عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَاجِرَةٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَأَوْجَبَ لَهُ النَّارَ» . قِيلَ [(١)] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا؟ قَالَ : «وَإِنْ كَانَ قَضِيبًا [(٢)] مِنْ أَرَاكٍ» [(٣)] . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ فَعَلَ هَذَا الْفِعْلَ لِيُذْهِبَ بِهِ مَالَ أَخِيهِ يَلْقَىٰ رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْذَمُ

ە[٥١٢٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرْدُوسٍ الثَّعْلَبِيِّ [(٤)] ، عَنِ الْأَشْعَثِ ابْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينِ صَبْرٍ [(٥)] لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ أَجْذَمَ» . [الثاني : ١٠٩]

٢- بَابُ عُقُوبَةِ الْمَاطِلِ

ذِكْرُ ۩ اسْتِحْقَاقِ الْمَاطِلِ إِذَا كَانَ غَنِيًّا لِلْعُقُوبَةِ فِي النَّفْسِ وَالْعِرْضِ لِمَطْلِهِ

ە[٥١٢١] أَخْبَرَنَا [(٦)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

---

(١) قوله : «بغير حق حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار قيل» وقع في (د) : «فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة قالوا» .

(٢) القضيب : العود . (انظر : النهاية ، مادة : قضب) .

(٣) الأراك : جنس أشجار ينبت في البلاد الحارة ، طويل الساق كثير الفروع ، تُتخذ منه المساويك ، وله ثمر لين أحمر داكن يأكله الناس والماشية . والمفرد : أراكة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : أرك) .

ە[٥١٢٠] [التقاسيم : ٢٨٣٤] [الموارد : ١١٩٠] [الإتحاف : خز جا حب كم حم الطبراني ٢٧٣] [التحفة : ع ١٥٨] ، وتقدم برقم : (٥١١٦) ، (٥١١٨) .

(٤) «الثعلبي» في (د) : «التغلبي» ، وهو بعض ما قيل في نسبته ، ينظر : «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧/ ١٧٥) ، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٦٩) .

(٥) «صبر» ليس في (د) .

۩[٧/ ١١٢ أ] .

ە[٥١٢١] [التقاسيم : ١٨٣٨] ، [الموارد : ١١٦٤] [التحفة : د س ق ٤٨٣٨] .

(٦) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

أَخْبَرَنَا[١] وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] وَبْرُ بْنُ أَبِي دُلَيْلَةَ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ بْنِ مُسَيْكَةَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيُّ[٣] الْوَاجِدِ[٤] يُحِلُّ عِرْضَهُ[٥] وَعُقُوبَتَهُ»[٦]. [الثاني: ٢]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اسْتَحَقَّ مَنْ وَصَفْنَا مَا ذَكَرْتُ

○[٥١٢٢] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَطْلُ[٧] الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَإِذَا أُتْبِعَ[٨] أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيءٍ[٩] فَلْيَتْبَعْ»[١٠]. [الثاني: ٢]

* * *

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) **اللي**: المطل. (انظر: النهاية، مادة: لوا).

(٤) **الواجد**: القادر على قضاء دينه. (انظر: النهاية، مادة: وجد).

(٥) **يحل عرضه**: يبيح ذمه ووصفه بسوء القضاء. (انظر: النهاية، مادة: عرض).

(٦) لم يعزه الحافظ في «الإتحاف» (٦٣٣٤) لابن حبان، وعزاه للحاكم (٧٢٦١)، أحمد (٢٩/ ٤٦٥)، (٣٢/ ٢١٤).

العقوبة: الحبس والتعزير. (انظر: اللسان، مادة: عقب).

○[٥١٢٢] [التقاسيم: ١٨٣٩] [الإتحاف: مي جا حب حم ط ١٩١٧٢] [التحفة: خ ت ١٣٦٦٢- س ق ١٣٦٩٣- خ م د س ١٣٨٠٣- خ ١٤٦٩٣- م ١٤٧٦١- م ١٤٧٩٧]، وتقدم: (٥٠٨٥).

(٧) **المطل**: ترك إعطاء الحق مع حلول أجله والقدرة على ذلك. (انظر: ذيل النهاية، مادة: مطل).

(٨) **أتبع**: أحيل. (انظر: النهاية، مادة: تبع).

(٩) **المليء**: القادر. (انظر: جامع الأصول) (٤/ ٤٥٤).

(١٠) بعد هذا الحديث في الأصل: «أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: أخبرنا ابن وهب، عن معروف بن سويد، قال: سمعت علي بن رباح يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا دعوة المظلوم»». قال أبو حاتم: «قوله ﷺ: «اتقوا دعوة المظلوم» أمر باتقاء دعوة المظلوم مراده الزجر عما تولد ذلك الدعاء منه وهو الظلم، فزجر عن الشيء بالأمر بمجانبة ما تولد منه». وكتب بجوار الحديث: «ينظر في هذا الحديث» وتقدم برقم (٨٧٠)، (٨٦٩).

٣٠- كتاب الصلح

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ الصُّلْحِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مَا لَمْ يُخَالِفِ الْكِتَابَ أَوِ السُّنَّةَ أَوِ الْإِجْمَاعَ

٥[٥١٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَتْحِ السِّمْسَارُ - بِسَمَرْقَنْدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[١] كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا صُلْحًا أَحَلَّ حَرَامًا أَوْ حَرَّمَ حَلَالًا».

[الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

٥[٥١٢٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٣] الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَلَا[٤] أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ؟». قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ[٥]».

[الثالث: ٥٣]

٥[٥١٢٣] [التقاسيم: ٤٦٦٠] [الموارد: ١١٩٩] [الإتحاف: جا حب قط كم حم ٢٠٢١٤] [التحفة: د ١٤٨٠٦].

(١) قوله: «قال: حدثني» وقع في (د): «عن».

۩[٧/ ١١٢ ب].

٥[٥١٢٤] [التقاسيم: ٤١٦٩] [الموارد: ١٩٨٢] [الإتحاف: حب حم ١٦٢١١] [التحفة: دت ١٠٩٨١].

(٢) «حدثنا» كتب فوقها في الأصل: «أخبرنا».

(٣) «حدثنا» في (د): «عن».

(٤) «ألا» ليس في (د).

(٥) **الحالقة**: التي تُهْلِك وتستأصل الدين. (انظر: النهاية، مادة: حلق).

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾[1] [الأنفال : ١]

○[٥١٢٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ دَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَتَى مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، أَوْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا[2] ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا» . فَتَسَارَعَ إِلَيْهِ[3] الشُّبَّانُ وَبَقِيَ الشُّيُوخُ تَحْتَ الرَّايَاتِ ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جَاءُوا يَطْلُبُونَ مَا قَدْ[4] جَعَلَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُمُ الْأَشْيَاخُ : لَا تَذْهَبُونَ[5] بِهِ دُونَنَا ، فَإِنَّا[6] كُنَّا رِدْءًا لَكُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿فَاتَّقُواْ اللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال : ١] . [الثالث : ٦٤]

* * *

---

(١) ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ : الحالة التي بينكم ؛ لتكون سببا لألفتكم واجتماع كلمتكم ، وقيل : أموركم . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٧٥) .

○[٥١٢٥] [التقاسيم : ٤٢٩٤] [الموارد : ١٧٤٣] [الإتحاف : طح حب كم ٨٤٥٨] [التحفة : د س ٦٠٨١] .

(٢) قوله : «أو فعل كذا وكذا» ليس في (د) .

(٣) «إليه» ليس في (د) .

(٤) قوله : «ما قد» وقع في (د) : «الذي» .

(٥) «تذهبون» في (ت) : «تذهبوا» .

(٦) «فإنا» ليس في (د) .

الأحاديث المنسوبة إلى كتاب الصلح في الإحسان من موارد الظمآن

١- بَابُ التَّخْيِيرِ

٥[٥١٢٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ شَهِدَ أَبَا هُرَيْرَةَ خَيَّرَ غُلَامًا بَيْنَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَيَّرَ غُلَامًا بَيْنَ أَبَوَيْهِ.

* * *

٥[٥١٢٦] [الموارد: ١٢٠٠] [الإتحاف: حب حم ٢٠٧٧١] [التحفة: د ت س ق ١٥٤٦٣].

٣١- كتاب العارية[١]

ذكر حكم العارية والمنحة[٢]

○[٥١٢٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ الْبَهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ حُرَيْثٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْعَارِيَّةُ مُؤَدَّاةٌ، وَالْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ، وَمَنْ وَجَدَ لِقْحَةً[٣] مُصَرَّاةً[٤] فَلَا يَحِلُّ لَهُ[٥] صِرَارُهَا حَتَّى يُرِيَهَا**». [الثالث: ٦٦]

ذكر إيجاب الجنة للمانح المنيحة ابتغاء[٦] وجه الله وطلب ثوابه[٧]

○[٥١٢٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَرْبَعُونَ حَسَنَةً أَعْلَاهُنَّ**

---

(١) **العارية**: اسم لما يعار، وللعقد المتضمن لإباحة الانتفاع بما يحل الانتفاع به مع بقاء عينه ليرده. (انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٢/ ٤٥٩).

(٢) **المنحة والمنيحة**: العطية، ودابّة، أو أداة، أو أرض تُعيرها أخاك ينتفع بها زمانًا ثم يردها عليك. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: منح).

○[٥١٢٧] [التقاسيم: ٤٦٠٤] [الموارد: ١١٧٤] [الإتحاف: حب ٦٣٥١].

(٣) «لقحة» في (د): «لقطة».

اللقحة: ناقة قَريبة العَهد بالنِّتاج. (انظر: النهاية، مادة: لقح).

(٤) **التصرية**: جمع اللبن في ضرع الناقة أو البقرة أو الشاة أيامًا، وهي المصراة، فإذا حلبها المشتري استغزرها. (انظر: النهاية، مادة: صرا).

(٥) «له» ليس في «الإتحاف».

(٦) **الابتغاء**: الطلب. (انظر: النهاية، مادة: بغى).

(٧) «ثوابه» في (س) (١١/ ٤٩٣): «الثواب». [٧/ ١١٣ أ].

○[٥١٢٨] [التقاسيم: ٢٥٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٢١٥٢] [التحفة: خ د ٨٩٦٧].

مِنْحَةُ الْعَنْزِ، لَا يَعْمَلُ عَبْدٌ بِخَصْلَةٍ[١] مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا، وَتَصْدِيقًا بِمَوْعُودِهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَانِحِ الْمَنِيحَةَ وَالْهَادِي الزُّقَاقَ[٢] بِكَتْبِهِ أَجْرَ نَسَمَةٍ[٣] لَوْ تَصَدَّقَ بِهَا

٥[٥١٢٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زُبَيْدًا[٤] الْإِيَامِيَّ[٥] يُحَدِّثُ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ[٦]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً[٧]، أَوْ سَقَى لَبَنًا، أَوْ هَدَى[٨] زُقَاقًا كَانَ لَهُ عِتْقُ رَقَبَةٍ - أَوْ قَالَ[٩]: نَسَمَةٍ». [الأول: ٢]

* * *

(١) الخصلة: الشعبة والجزء من الشيء، أو الحالة من حالاته. (انظر: النهاية، مادة: خصل).

(٢) الزقاق: الطريق. (انظر: النهاية، مادة: زقق).

(٣) النسمة: النفس. (انظر: النهاية، مادة: نسم).

٥[٥١٢٩] [التقاسيم: ٢٥٧] [الموارد: ٨٦١] [الإتحاف: حم حب كم ٢٠٨٤] [التحفة: ت ١٧٧٨].

(٤) «زبيدا» في الأصل: «زبيد».

(٥) «الإيامي» في (د): «اليامي» وكلاهما صواب، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٩/ ٢٩٠).

(٦) قوله: «بن عازب» ليس في الأصل.

(٧) «منيحة» في (د): «منحة».

(٨) «هدى» في الأصل، (د): «أهدى».

(٩) «قال» ليس في الأصل.

٣٢- كتاب الهبة

٥[٥١٣٠] أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعنبي، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن محمد بن النعمان وحميد بن عبد الرحمن، عن النعمان بن بشير، أن بشير بن سعد جاء بالنعمان بن بشير[١] إلى رسول الله ﷺ فقال: إني نحلت[٢] ابني هذا هذا العبد، فقال النبي ﷺ: «أوكل[٣] ولدك نحلت هذا؟» قال: لا، قال: «فارْدُدْهُ». [الأول: ٨٨]

ذكر الأمر بالتسوية بين الأولاد في النحل إذ تركه حيف

٥[٥١٣١] أخبرنا الحسن بن محمد بن أسد بفم الصلح، قال: حدثنا يحيى بن الفضل الخرقي[٤]، قال: حدثنا حجاج بن نصير، قال: حدثنا فطر بن خليفة، عن[٥] أبي الضحى، قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: انطلق بي أبي إلى رسول الله ﷺ؛ ليشهده على عطية يعطينيها، فقال: «هل لك ولد غيره؟» قال: قلت: نعم، قال: «سوِّ بينهم». [الأول: ٨٨]

٥[٥١٣٠] [التقاسيم: ١٥٠١] [الإتحاف: جا طح حب قط حم عم ١٧١٠٠] [التحفة: خ م ت س ق ١١٦١٧- خ م د س ق ١١٦٢٥- م د س ١١٦٣٥- س ١١٦٣٩- د س ١١٦٤٠]، وسيأتي: (٥١٣١) (٥١٣٣) (٥١٣٥) (٥١٣٦) (٥١٣٧) (٥١٣٨) (٥١٣٩) (٥١٤٠).

(١) قوله: «بالنعمان بن بشير» ليس في (س) (١١/ ٤٩٦)، (ت)، ووقع في الأصل: «النعمان بن بشير» بدون باء الجر، والتصويب من «الإتحاف». وينظر: «مستخرج أبي عوانة» (٥٦٧١).

(٢) **النحل**: العطية والهبة ابتداءً من غير عوض ولا استحقاق. (انظر: النهاية، مادة: نحل).

(٣) «أوكل» في (ت): «أكل».

٥[٥١٣١] [التقاسيم: ١٥٠٢] [الإتحاف: جا طح حب قط حم عم ١٧١٠٠] [التحفة: خ م ت س ق ١١٦١٧- خ م د س ق ١١٦٢٥- م د س ١١٦٣٥- س ١١٦٣٩- د س ١١٦٤٠]، وتقدم: (٥١٣٠)، وسيأتي: (٥١٣٣) (٥١٣٥) (٥١٣٦) (٥١٣٧) (٥١٣٨) (٥١٣٩) (٥١٤٠).

(٤) «الخرقي» في الأصل: «الحرمي» وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٦٨).

(٥) «عن» كأنه في الأصل: «بن» وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٣٢٣).

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[٥١٣٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ فِطْرٍ، عَنْ مُسْلِمٍ ۩ بْنِ صُبَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ - وَهُوَ يَخْطُبُ - يَقُولُ: انْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ لِيُشْهِدَهُ عَلَىٰ عَطِيَّةٍ أَعْطَانِيهَا، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ بَنُونَ سِوَاهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «سَوِّ بَيْنَهُمْ». [الأول: ٨٨]

ذِكْرُ لَفْظَةٍ أَوْهَمَتْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْإِيثَارَ فِي النَّحْلِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ جَائِزٌ

ه[٥١٣٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَتَىٰ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غُلَامًا كَانَ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَهُ مِثْلَ هَذَا؟» فَقَالَ: لَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَارْجِعْهُ». [الأول: ٨٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَارْجِعْهُ» أَرَادَ بِهِ لِأَنَّهُ غَيْرُ الْحَقِّ

ه[٥١٣٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَتِ امْرَأَةُ بَشِيرٍ: انْحَلِ ابْنِي هَذَا غُلَامًا، وَأَشْهِدْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ - يَعْنِي:

ه[٥١٣٢] [التقاسيم: ١٥٠٣] [الإتحاف: جا طح حب قط حم عم ١٧١٠٠] [التحفة: خ م ت س ق ١١٦١٧- خ م د س ق ١١٦٢٥- م د س ١١٦٣٥- س ١١٦٣٩- د س ١١٦٤٠]، وتقدم برقم: (٥١٣٠)، (٥١٣١)، وسيأتي برقم: (٥١٣٣)، (٥١٣٥)، (٥١٣٦)، (٥١٣٧)، (٥١٣٨)، (٥١٣٩).

۩[٧/ ١١٣ ب].

ه[٥١٣٣] [التقاسيم: ١٥٠٤] [الإتحاف: جا طح حب قط حم عم ١٧١٠٠] [التحفة: خ م ت س ق ١١٦١٧- خ م د س ق ١١٦٢٥- م د س ١١٦٣٥- س ١١٦٣٩- د س ١١٦٤٠]، وتقدم: (٥١٣٠) (٥١٣١)، وسيأتي: (٥١٣٥) (٥١٣٦) (٥١٣٧) (٥١٣٨) (٥١٣٩) (٥١٤٠).

ه[٥١٣٤] [التقاسيم: ١٥٠٥] [التحفة: م د ٢٧٢٠].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَهُ إِخْوَةٌ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَأَعْطَيْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُ؟» فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ : «لَا يَصْلُحُ هَذَا ، وَإِنِّي لَا أَشْهَدُ إِلَّا عَلَى الْحَقِّ»(١) . [الأول : ٨٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِنَفْيِ جَوَازِ الْإِيثَارِ فِي النَّحْلِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ

ه[٥١٣٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، أَنَّ أَبَاهُ أَعْطَاهُ غُلَامًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا هَذَا الْغُلَامُ؟» قَالَ : غُلَامٌ أَعْطَانِيهِ أَبِي ، قَالَ : «فَكُلُّ إِخْوَتِكَ أَعْطَاهُ كَمَا أَعْطَاكَ؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «فَارْدُدْهُ» ، وَقَالَ لِأَبِيهِ : «لَا تُشْهِدْنِي عَلَى جَوْرٍ(٢)» . [الأول : ٨٨]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الْإِيثَارَ بَيْنَ الْأَوْلَادِ غَيْرُ جَائِزٍ فِي النَّحْلِ

ه[٥١٣٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : سَأَلَتْ أُمِّي أَبِي بَعْضَ الْمَوْهِبَةِ مِنْ مَالِهِ فَالْتَوَى(٣) بِهَا سَنَةً ، ثُمَّ بَدَا لَهُ ، فَوَهَبَهَا لِي ، وَإِنَّهَا قَالَتْ : لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أُمَّ هَذَا بِنْتَ رَوَاحَةَ قَاتَلَتْنِي مُنْذُ سَنَةٍ عَلَى بَعْضِ مَوْهِبَةٍ(٤) لِابْنِي هَذَا ، وَقَدْ بَدَا لِي فَوَهَبْتُهَا لَهُ ، وَقَدْ

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣٢٧٩) لابن حبان ، وعزاه للطحاوي (٤/ ٨٧) .

ه[٥١٣٥] [التقاسيم : ١٥٠٦] [الإتحاف : جا طح حب قط حم عم ١٧١٠٠] [التحفة : خ م ت س ق ١١٦١٧ - خ م د س ق ١١٦٢٥ - م د س ١١٦٣٥ - س ١١٦٣٩ - د س ١١٦٤٠] ، وتقدم : (٥١٣٠) (٥١٣١) (٥١٣٣) ، وسيأتي : (٥١٣٦) (٥١٣٧) (٥١٣٨) (٥١٣٩) (٥١٤٠) .

(٢) الجور : الظلم . (انظر : النهاية ، مادة : جور) .

۩[٧/ ١١٤ أ] .

ه[٥١٣٦] [التقاسيم : ١٥٠٧] [الإتحاف : جا طح حب قط حم عم ١٧١٠٠] [التحفة : خ م ت س ق ١١٦١٧ - خ م د س ق ١١٦٢٥ - م د س ١١٦٣٥ - س ١١٦٣٩ - د س ١١٦٤٠] ، وتقدم : (٥١٣٠) (٥١٣١) (٥١٣٣) (٥١٣٥) ، وسيأتي : (٥١٣٧) (٥١٣٨) (٥١٣٩) (٥١٤٠) .

(٣) اللي : المطل (التسويف) . (انظر : النهاية ، مادة : لوا) .

(٤) «موهبة» كأنه في الأصل : «الموهبة» .

أَعْجَبَهَا أَنْ تُشْهِدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «يَا بَشِيرُ، أَلَكَ وَلَدٌ سِوَى هَذَا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «لَا تُشْهِدْنِي عَلَى جَوْرٍ». [الأول: ٨٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الْإِيثَارَ بَيْنَ الْأَوْلَادِ فِي النَّحْلِ حَيْفٌ غَيْرُ جَائِزٍ اسْتِعْمَالُهُ

ه[٥١٣٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: طَلَبَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ إِلَى بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ أَنْ يَنْحَلَنِي نَحْلًا مِنْ مَالِهِ، وَإِنَّهُ أَبَى عَلَيْهَا، ثُمَّ بَدَا لَهُ بَعْدَ حَوْلٍ، أَوْ حَوْلَيْنِ، أَنْ يَنْحَلَنِيهِ، فَقَالَ لَهَا: الَّذِي سَأَلْتِ لِابْنِي، كُنْتُ مَنَعْتُكِ، وَقَدْ بَدَا لِي أَنْ أَنْحَلَهُ إِيَّاهُ، قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ، لَا أَرْضَى حَتَّى تَأْخُذَ بِيَدِهِ فَتَنْطَلِقَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتُشْهِدَهُ، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكَ مَعَهُ وَلَدٌ غَيْرُهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ آتَيْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ الَّذِي آتَيْتَ هَذَا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى هَذَا؛ هَذَا جَوْرٌ، أَشْهِدْ عَلَى هَذَا غَيْرِي، اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِي النَّحْلِ كَمَا تُحِبُّونَ أَنْ يَعْدِلُوا بَيْنَكُمْ فِي الْبِرِّ وَاللُّطْفِ». [الأول: ٨٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: قَوْلُهُ ﷺ: «أَشْهِدْ عَلَى هَذَا غَيْرِي» أَرَادَ بِهِ الْإِعْلَامَ بِنَفْيِ جَوَازِ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ الْمَأْمُورِ بِهِ لَوْ فَعَلَهُ، فَزَجَرَ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ الْأَمْرِ بِضِدِّهِ، كَمَا قَالَ لِعَائِشَةَ: «اشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ».

ذِكْرُ خَبَرٍ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِيثَارَ فِي النَّحْلِ مِنَ الْأَوْلَادِ غَيْرُ جَائِزٍ

ه[٥١٣٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ صَالِحٍ، قَالَ:

ه[٥١٣٧] [التقاسيم: ١٥٠٨] [الإتحاف: جا طح حب قط حم عم ١٧١٠٠] [التحفة: خ م ت س ق ١١٦١٧ - خ م د س ق ١١٦٢٥ - م د س ١١٦٣٥ - س ١١٦٣٩ - د س ١١٦٤٠]، وتقدم: (٥١٣٠) (٥١٣١) (٥١٣٣) (٥١٣٥) (٥١٣٦)، وسيأتي: (٥١٣٨) (٥١٣٩) (٥١٤٠).

ه[٥١٣٨] [التقاسيم: ١٥٠٩] [الإتحاف: جا طح حب قط حم عم ١٧١٠٠] [التحفة: خ م ت س ق ١١٦١٧ - خ م د س ق ١١٦٢٥ - م د س ١١٦٣٥ - س ١١٦٣٩ - د س ١١٦٤٠]، وتقدم: (٥١٣٠) (٥١٣١) (٥١٣٣) (٥١٣٥) (٥١٣٦) (٥١٣٧)، وسيأتي: (٥١٣٩) (٥١٤٠).

حَدَّثَنَا ۩ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُغِيرَةِ خَتَنُ ابْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ رَوَاحَةَ أَرَادَتْنِي أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى ابْنِهَا بِصَدَقَةٍ، وَأَمَرَتْنِي أَنْ أُشْهِدَكَ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَلْ لَكَ بَنُونَ سِوَاهُ؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَكُلُّهُمْ أَعْطَيْتَهُمْ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَ هَذَا؟**» قَالَ: لَا، قَالَ: «**فَلَا تُشْهِدْنِي عَلَى جَوْرٍ**». [الأول: ٨٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ خَامِسٍ يُصَرِّحُ بِتَرْكِ اسْتِعْمَالِ الْإِيثَارِ لِلْمَرْءِ فِي النَّحْلِ بَيْنَ وَلَدِهِ

○ [٥١٣٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: إِنَّ أَبِي نَحَلَنِي كَذَا وَكَذَا، فَأَتَى بِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُشْهِدَهُ، فَقَالَ: «**أَكُلَّ وَلَدِكَ أَعْطَيْتَ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَ؟**» فَقَالَ: لَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَشْهِدْ عَلَى هَذَا غَيْرِي، هَذَا جَوْرٌ**» ثُمَّ قَالَ: «**أَتُحِبُّونَ أَنْ يَكُونُوا فِي الْبِرِّ سَوَاءً؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَلَا إِذَنْ**». [الأول: ٨٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ سَادِسٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الْإِيثَارَ فِي النَّحْلِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ غَيْرُ جَائِزٍ

○ [٥١٤٠] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَرِيزٍ، أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، قَالَ: إِنَّ وَالِدِي بَشِيرَ بْنَ سَعْدٍ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ:

۩ [٧/ ١١٤ ب].

○ [٥١٣٩] [التقاسيم: ١٥١٠] [الإتحاف: جا طح حب قط حم عم ١٧١٠٠] [التحفة: خ م ت س ق ١١٦١٧ - خ م د س ق ١١٦٢٥ - م د س ١١٦٣٥ - س ١١٦٣٩ - د س ١١٦٤٠]، وتقدم: (٥١٣٠) (٥١٣١) (٥١٣٣) (٥١٣٥) (٥١٣٦) (٥١٣٧) (٥١٣٨)، وسيأتي: (٥١٤٠).

(١) «أخبرنا» في (ت)، وفوقه في الأصل: «حدثنا».

○ [٥١٤٠] [التقاسيم: ١٥١١] [الموارد: ١١٤٧-٢٠٤٦] [الإتحاف: حب ١٧٠٩٩] [التحفة: خ م ت س ق ١١٦١٧ - خ م د س ق ١١٦٢٥ - م د س ١١٦٣٥ - س ١١٦٣٩ - د س ١١٦٤٠]، وتقدم: (٥١٣٣) (٥١٣١) (٥١٣٠) (٥١٣٥) (٥١٣٦) (٥١٣٧) (٥١٣٨) (٥١٣٩).

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ رَوَاحَةَ نُفِسَتْ بِغُلَامٍ ، وَإِنِّي سَمَّيْتُهُ نُعْمَانَ ، وَإِنَّهَا أَبَتْ أَنْ تُرَبِّيَهُ حَتَّىٰ[1] جَعَلْتُ لَهُ حَدِيقَةً لِي ، أَفْضَلُ مَالِي هُوَ[2] ، وَإِنَّهَا قَالَتْ : أَشْهِدِ النَّبِيَّ ﷺ عَلَىٰ ذَلِكَ[3] ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «هَلْ لَكَ وَلَدٌ غَيْرُهُ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «لَا تُشْهِدْنِي إِلَّا عَلَىٰ عَدْلٍ ، فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَىٰ جَوْرٍ» . [الأول : ٨٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : تَبَايُنُ الْأَلْفَاظِ فِي قِصَّةِ النَّحْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَدْ يُوهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْخَبَرَ فِيهِ تَضَادٌّ وَتَهَاتُرٌ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ النَّحْلَ مِنْ بَشِيرٍ لِابْنِهِ كَانَ فِي مَوْضِعَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ ، وَذَاكَ أَنَّ أَوَّلَ مَا وُلِدَ النُّعْمَانُ أَبَتْ عَمْرَةُ أَنْ تُرَبِّيَهُ حَتَّىٰ يَجْعَلَ لَهُ ۩ بَشِيرٌ حَدِيقَةً ، فَفَعَلَ ذَلِكَ وَأَرَادَ الْإِشْهَادَ عَلَىٰ ذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تُشْهِدْنِي إِلَّا عَلَىٰ عَدْلٍ ، فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَىٰ جَوْرٍ» عَلَىٰ مَا فِي خَبَرِ أَبِي حَرِيزٍ ، تُصَرِّحُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ أَنَّ الْحَيْفَ فِي النَّحْلِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ غَيْرُ جَائِزٍ ، فَلَمَّا أَتَىٰ عَلَى الصَّبِيِّ مُدَّةٌ قَالَتْ عَمْرَةُ لِبَشِيرٍ : انْحَلِ ابْنِي هَذَا ، فَالْتَوَىٰ عَلَيْهَا[4] سَنَةً أَوْ سَنَتَيْنِ عَلَىٰ مَا فِي خَبَرِ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ وَالْمُغِيرَةِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، فَنَحَلَهُ غُلَامًا ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِيُشْهِدَهُ قَالَ : «لَا تُشْهِدْنِي عَلَىٰ جَوْرٍ» ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ النُّعْمَانُ قَدْ نَسِيَ الْحُكْمَ الْأَوَّلَ ، أَوْ تَوَهَّمَ أَنَّهُ قَدْ نُسِخَ ، وَقَوْلُهُ ﷺ : «لَا تُشْهِدْنِي عَلَىٰ جَوْرٍ» فِي الْكَرَّةِ الثَّانِيَةِ زِيَادَةُ تَأْكِيدٍ فِي نَفْيِ جَوَازِهِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ النَّحْلَ فِي الْغُلَامِ لِلنُّعْمَانِ كَانَ ذَلِكَ وَالنُّعْمَانُ مُتَرَعْرِعٌ أَنَّ فِي خَبَرِ عَاصِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : «مَا هَذَا الْغُلَامُ؟» قَالَ : غُلَامٌ أَعْطَانِيهِ أَبِي ، فَدَلَّتْكَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا النَّحْلَ غَيْرُ النَّحْلِ الَّذِي فِي خَبَرِ أَبِي حَرِيزٍ فِي الْحَدِيقَةِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ عِنْدَ امْتِنَاعِ عَمْرَةَ عَنْ تَرْبِيَةِ النُّعْمَانِ عِنْدَمَا وَلَدَتْهُ ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَخْبَارَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ تَتَضَادُّ وَتَهَاتَرُ ، وَأَبُو حَرِيزٍ كَانَ قَاضِيَ سِجِسْتَانَ .

---

(١) «حتىٰ» في (س) (١١/ ٥٠٦) : «وحتىٰ» .

(٢) قوله : «أفضل مالي هو» وقع في (ت) ، (د) : «هي أفضل مالي» .

(٣) قوله : «علىٰ ذلك» ليس في (د) .

۩[٧/ ١١٥ أ] .

(٤) «عليها» في (س) (١١/ ٥٠٨) : «عليه» .

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَبُولِ مَا يُهْدِي أَخُوهُ الْمُسْلِمُ إِيَّاهُ إِذَا تَعَرَّى عَنْ عِلَّتَيْنِ فِيهِ

○[٥١٤١] أَخبـرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] يَحْيَى بْنُ مُوسَى ابْنُ[٢] خَتٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ ابْنِ عَدِيٍّ الْجُهَنِيِّ[٣] قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ[٤] نَفْسٍ، فَلْيَقْبَلْهُ وَلَا يَرُدَّهُ». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ رَدِّ الْمَرْءِ الطِّيبَ[٥] إِذَا عُرِضَ عَلَيْهِ

○[٥١٤٢] أَخبـرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى[٦]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٧] جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلَا يَرُدَّهُ؛ فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمَلِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ». [الثاني: ٤٣]

○[٥١٤١] [التقاسيم: ١١٧٩] [الموارد: ٨٥٥] [الإتحاف: حب كم حم ابن أبي شيبة الطبري ٤٤٣٩]، وتقدم: (٣٤٠٨).

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «ابن» ليس في (د)، قال الغساني في «تقييد المهمل» (٣/ ١٠٥٧): «يقال له: خت، لقب، ويقال له: ابن خت، أيضا، ويعرف بالختي»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٦٧).

(٣) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «خالفه الليث؛ فرواه عن بكير، عن بسر بن سعيد، عن ابن الساعدي، عن عمر بن الخطاب. قال أبو حاتم: وهو أصح، وخالد بن عدي لا ندري من هو».

(٤) **الإشراف والتشرف للشيء**: التطلع إليه، والطمع فيه، والتعرض له. (انظر: النهاية، مادة: شرف).

(٥) **الطيب**: ما يُتَطَيَّب به من عطر ونحوه. (انظر: النهاية، مادة: طيب).

○[٥١٤٢] [التقاسيم: ٢٣٥٣] [الموارد: ١٤٧٣] [الإتحاف: عه حب حم ١٩١٤٨] [التحفة: م د س ١٣٩٤٥].

(٦) قوله «ابن يحيى» من (د).

(٧) «حدثني» في (د): «حدثنا».

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ وَإِنْ كَانَ خَيِّرًا فَاضِلًا إِذَا أُهْدِيَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا عَلَيْهِ قَبُولُهُ وَالْإِفْضَالُ مِنْهُ عَلَىٰ غَيْرِهِ دُونَ الِازْدِرَاءِ بِالشَّيْءِ الْيَسِيرِ وَالتَّأَمُّلِ لِلشَّيْءِ الْكَثِيرِ

٥[٥١٤٣] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِ أَبِي أَيُّوبَ، فَأُتِيَ بِطَعَامٍ فِيهِ ثُومٌ، فَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ، وَأَرْسَلَ بِهِ(٢) إِلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ، فَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ أَبُو أَيُّوبَ؛ إِذْ لَمْ يَرَ فِيهِ أَثَرَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَتَاهُ فَسَأَلَهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَرَامٌ هُوَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ كَرِهْتُهُ مِنْ أَجْلِ الرِّيحِ»، فَقَالَ: إِنِّي(٣) أَكْرَهُ مَا كَرِهْتَ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ قَبُولِ الْجَمَاعَةِ الْهِبَةَ الْوَاحِدَةَ الْمُشَاعَةَ مِنَ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حِصَّتَهُ مِنْهَا

٥[٥١٤٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٤) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ(٥)، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّمْرِيِّ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنِ الْبَهْزِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يُرِيدُ مَكَّةَ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِالرَّوْحَاءِ(٦) إِذَا

۩[٧/ ١١٥ ب].

٥[٥١٤٣] [التقاسيم: ٦٤٦٢] [الموارد: ١٣٦٢] [الإتحاف: طح عه حب حم عم كم ٢٥٧١] [التحفة: ت ٢١٩١]، وتقدم: (٢٠٩٣).

(١) قوله: «بن معاذ» ليس في الأصل.

(٢) قوله: «وأرسل به» في (ت): «وأرسله»، وفي (د): «وأرسل».

(٣) قوله: «فقال: إني» وقع في (د): «قال: فإني».

٥[٥١٤٤] [التقاسيم: ٥٥٨٤] [الموارد: ٩٨٣] [الإتحاف: طح حب حم ١٦٠٤٤] [التحفة: س ١٥٦٥٥]، وسيأتي: (٥١٤٥).

(٤) «حدثنا» في (د): «أنبأنا»، وفي (ت): «أخبرنا».

(٥) قوله: «بن أنس» ليس في الأصل.

(٦) الروحاء: موضع على الطريق بين المدينة وبدر، على مسافة أربعة وسبعين كيلو مترًا من المدينة، نزلها رسول الله ﷺ في طريقه إلى مكة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٣١).

حِمَارٌ وَحْشِيٌّ عَقِيرٌ[(١)]، فَذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «دَعُوهُ[(٢)]، فَإِنَّهُ يُوشِكُ[(٣)] أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبُهُ»، فَجَاءَ الْبَهْزِيُّ، وَهُوَ صَاحِبُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَأْنَكُمْ بِهَذَا الْحِمَارِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ الرِّفَاقِ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْأُثَايَةِ[(٤)] بَيْنَ الرُّوَيْثَةِ[(٥)] وَالْعَرْجِ[(٦)]، إِذَا ظَبْيٌ حَاقِفٌ[(٧)] فِي ظِلٍّ وَفِيهِ سَهْمٌ، فَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا يَقِفُ عِنْدَهُ لَا يَرْمِيهِ[(٨)] أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يُجَاوِزَهُ. [الرابع: ٣]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ قَبُولِ الْمَرْءِ الْهِبَةَ لِلشَّيْءِ الْمَشَاعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ ۩

٥[٥١٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[(٩)] بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[(١٠)]،

---

(١) **العقر**: الجرح والقتل والافتراس. وأصل العقر: ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم. (انظر: النهاية، مادة: عقر).

(٢) **دعوه**: اتركوه. (انظر: النهاية، مادة: ودع).

(٣) قوله: «فإنه يوشك» وقع في (د): «فأوشك أو فيوشك».

(٤) **الأثاية**: تسمى اليوم بئار الشفية، وهي عدة آبار، ما زال يستقى من بعضها، وتبعد نحو (٣٤) (أربعة وثلاثين) كيلو مترًا عن المسيجيد (المنصرف) في طريق المدينة المؤدي إلى بدر، وتبعد عن الطريق المعبد نحو أربعة كيلو مترات إلى اليمن. وقد ذكروا أن بها مسجدًا لرسول الله ﷺ. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٥).

(٥) «الرويثة» في الأصل: «الزويبة» وهو خطأ. والرويثة: موقع سلكه رسول الله في الطريق إلى مكة، وهي اليوم موقع مهجور على مسافة سبعة عشر كيلو مترًا من المسيجيد في طريق بدر من المدينة، في جنوب المسيجيد، وتعرف عند أهل الديار اليوم باسم: محطة خلص؛ لوجودها في وادي خلص. انظر: «المعالم الأثيرة» (ص ١٣١).

الرويثة: موقع سلكه رسول الله في الطريق إلى مكة، وهي اليوم موقع مهجور على مسافة سبعة عشر كيلو مترًا من المسيجيد في طريق بدر من المدينة، في جنوب المسيجيد، وتعرف عند أهل الديار اليوم باسم: محطة خلص؛ لوجودها في وادي خلص. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٣١).

(٦) **العرج**: واد من أودية الحجاز في الطريق بين المدينة ومكة، يقع جنوب المدينة على مسافة (١١٣) (مائة وثلاثة عشر) كيلو مترًا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٨٨).

(٧) **الحاقف**: النائم قد انحنى في نومه. (انظر: النهاية، مادة: حقف).

(٨) «يرميه» في (س) (١١/ ٥١٢): «يريبه».

۩[٧/ ١١٦ أ].

٥[٥١٤٥] [التقاسيم: ٥٥٤٩] [الموارد: ٩٨٢] [الإتحاف: طح حب حم ١٦٠٤٤] [التحفة: س ١٠٨٩٤]، وتقدم: (٥١٤٤).

(٩) قوله: «محمد بن عبد الله» ليس في (د).

(١٠) قوله: «بن سعيد» ليس في (د).

قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّمْرِيِّ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِبَعْضِ أَثْنَاءِ الرَّوْحَاءِ وَهُمْ حُرُمٌ[١] ، إِذَا حِمَارٌ مَعْقُورٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعُوهُ ، فَيُوشِكُ صَاحِبُهُ أَنْ يَأْتِيَهُ» ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَهْزٍ هُوَ الَّذِي عَقَرَ الْحِمَارَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، شَأْنَكُمْ بِهَذَا الْحِمَارِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ النَّاسِ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ إِهْدَاءِ الْمَرْءِ الْهَدِيَّةَ إِلَىٰ أَخِيهِ وَإِنْ لَمْ يَحِلَّ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا اسْتِعْمَالُ تِلْكَ الْهَدِيَّةِ بِأَنْفُسِهِمَا

ه[٥١٤٦] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيُّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ فَرَأَىٰ حُلَّةَ[٢] إِسْتَبْرَقٍ[٣] تُبَاعُ فِي السُّوقِ ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اشْتَرِهَا[٤] فَالْبَسْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَحِينَ يَقْدَمُ عَلَيْكَ الْوُفُودُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ[٥] لَهُ» ، قَالَ : ثُمَّ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَلَاثِ حُلَلٍ مِنْهَا ، فَكَسَا عُمَرَ حُلَّةً ، وَكَسَا عَلِيًّا حُلَّةً ، وَكَسَا أُسَامَةَ حُلَّةً ، فَأَتَاهُ عُمَرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ ، ثُمَّ بَعَثْتَ بِهَا إِلَيَّ ، فَقَالَ : «بِعْهَا ، فَاقْضِ بِهَا حَاجَتَكَ ، أَوْ شُقَّهَا خُمُرًا[٦] بَيْنَ نِسَائِكَ» . [الرابع : ١]

---

(١) **الحرم** : جمع حرام ، وهو : المُحْرِم بالحج . (انظر : اللسان ، مادة : حرم) .

ه[٥١٤٦] [التقاسيم : ٥٥٥١] [الإتحاف : عه حب حم ٩٤٩٨] [التحفة : س ٦٦٥٦- س ٦٦٥٩- س ٦٧٥٩- خ س ٦٨٤٥- خ ٦٨٨٤- م د س ٦٨٩٥- م د س ٦٩٨٧- خ م س ٧٠٣٣- خ م ٧٠٣٧- خ ٧١٨٠- س ٧٢٦٤- خ ٧٦٣٣- م ٧٨٦٥- ق ٨٠٢٣- س ٨٤٢٦- م ٨٤٩٩- خ س ١٠٥٤٨- م د س ١٠٥٥١] .

(٢) **الحلة** : إزار ورداء برد أو غيره ، ويقال لكل واحد منهما على انفراد حلة ، والجمع : حُلَل وحِلَال . وقيل : رداء وقميص وتمامها العمامة . (انظر : معجم الملابس) (ص١٣٦) .

(٣) **الإستبرق** : ما غلظ من الحرير . (انظر : النهاية ، مادة : إستبرق) .

(٤) «اشترها» في الأصل : «اشتريها» بالإشباع .

(٥) **الخلاق** : الحظ والنصيب . (انظر : النهاية ، مادة : خلق) .

(٦) **الخمر** : جمع خمار ، وهو : ما تغطي به المرأة رأسها . (انظر : اللسان ، مادة : خمر) .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ أَخْذِ الْمُهْدِي هَدِيَّةَ نَفْسِهِ بَعْدَ بَعْثِهِ إِلَى الْمُهْدَىٰ إِلَيْهِ وَمَوْتُ الْمُهْدَىٰ إِلَيْهِ قَبْلَ وُصُولِ الْهَدِيَّةِ إِلَيْهِ

○[٥١٤٧] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أُمِّهِ[١]، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: لَمَّا تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**إِنِّي قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَى النَّجَاشِيِّ حُلَّةً وَأَوَاقِيَ**[٢] **مِسْكٍ، وَلَا أُرَاهُ إِلَّا قَدْ مَاتَ، وَسَتُرَدُّ الْهَدِيَّةُ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهِيَ لَكِ**»، قَالَتْ ۩: فَكَانَ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَاتَ النَّجَاشِيُّ وَرُدَّتِ الْهَدِيَّةُ، فَدَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ أُوقِيَّةَ مِسْكٍ، وَدَفَعَ الْحُلَّةَ وَسَائِرَ[٣] الْمِسْكِ إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ.

[الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ أَكْلِ الْمَرْءِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ تُصُدِّقَتْ عَلَى الْمُهْدِي قَبْلَ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَيْهِ

○[٥١٤٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ[٤] بْنِ مُكْرَمٍ الْبَزَّازُ[٥] بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○[٥١٤٧] [التقاسيم: ٥٥٥٠] [الموارد: ١١٤٤] [الإتحاف: حب ٢٣٥٩٣].

(١) «أمه» في الأصل: «أبيه»، وفي الحاشية منسوبا لنسخة كالمثبت، وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٩/ ١١٥).

(٢) «أواقي» في الأصل، (د): «أواق».

أواق: جمع أوقية، وهي: وزن مقداره أربعون درهمًا = ١١٨,٨ جرامًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٣١).

۩[٧/ ١١٦ ب].

(٣) سائر: باقي. (انظر: اللسان، مادة: سأر).

○[٥١٤٨] [التقاسيم: ٣٦٧٦] [الإتحاف: مي خز عه طح حب قط حم ش ط جا ٢٢٦٤٤] [التحفة: خ س ١٥٩٣٠- م ١٥٩٣٣- خ ت س ١٥٩٩٢- م د س ١٧٤٩٠- خ م س ١٧٤٩١- م س ١٧٥٢٨]، وتقدم برقم: (٤٢٧٤)، وسيأتي برقم: (٥١٤٩).

(٤) «الحسين» في الأصل، «الإتحاف»: «الحسن»، وهو تصحيف، وينظر: «الثقات» (٩/ ١٠٨)، «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٢٩).

(٥) كذا عند الجميع، وقد سبق أنه «البزار»، وينظر: (٢١٤).

عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعِتْقِ ، فَاشْتَرَطُوا وَلَاءَهَا[(٢)] ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ**» ، وَأُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمٌ ، فَقُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : هَذَا تُصُدِّقَ عَلَى بَرِيرَةَ ، فَقَالَ : «**هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ**» ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا .

[الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَتْ عَائِشَةُ : هَذَا تُصُدِّقَ عَلَى بَرِيرَةَ

ه[٥١٤٩] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سُنَنٍ : إِحْدَى السُّنَنِ الثَّلَاثِ أَنَّهَا أُعْتِقَتْ فَخُيِّرَتْ فِي زَوْجِهَا ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ**» ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْبُرْمَةُ[(٣)] تَفُورُ بِلَحْمٍ ، فَقُرِّبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ وَإِدَامٌ مِنْ إِدَامِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَلَمْ أَرَ بُرْمَةً فِيهَا لَحْمٌ؟**» قَالُوا : بَلَى ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَكِنَّ ذَاكَ لَحْمٌ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ ، وَأَنْتَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ ، وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ**» .

[الثالث : ١٠]

---

(١) «الطوسي» ليس في الأصل ، وكتبها في حاشية الأصل ونسبها لنسخة .

(٢) **الولاء** : نسب العبد المعتَق ، وميراثه ، وولاء العتق : هو إذا مات المُعتَق ورثه مُعتِقُه ، أو ورثةُ مُعتِقِه ، كانت العرب تبيعه وتهبه ، فنهي عنه ؛ لأن الولاء كالنسب ، فلا يزول بالإزالة . (انظر : النهاية ، مادة : ولا) .

ه[٥١٤٩] [التقاسيم : ٣٦٧٧] [الإتحاف : مي خز عه طح حب قط حم ش ط جا ٢٢٦٤٤] [التحفة : س ١٦٦٦٧ - ق ١٧٤٣٢ - خ م س ١٧٤٤٩ - م س ١٧٥٢٨] ، وتقدم برقم : (٤٢٧٤) ، (٤٢٧٦) ، (٤٣٣٥) ، (٥١٤٨) .

(٣) **البرمة** : نوع من القدور يصنع من الفخار ، والجمع : برام . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : برم) .

ذِكْرُ ۩ جَوَازِ أَكْلِ الصَّدَقَةِ الَّتِي تُصُدِّقَ بِهَا عَلَىٰ إِنْسَانٍ ثُمَّ أَهْدَاهَا الْمُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ لَهُ وَإِنْ كَانَ مِمَّنْ لَا يَحِلُّ لَهُ أَخْذُ الصَّدَقَةِ وَلَا أَكْلُهَا

○[٥١٥٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ السَّبَّاقِ زَعَمَ أَنَّ جُوَيْرِيَةَ زَوْجَةَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ: «هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟» قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عِنْدَنَا طَعَامٌ إِلَّا عَظْمٌ مِنْ شَاةٍ أُعْطِيَتْ مَوْلَاتِي مِنَ الصَّدَقَةِ، قَالَ: «قَرِّبِيهِ؛ فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا». [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ السَّبَّاقِ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ جُوَيْرِيَةَ

○[٥١٥١] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟» قَالَتْ: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا طَعَامٌ أُعْطِيَتْهُ مَوْلَاةٌ لَنَا مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَرِّبِيهِ». [الخامس: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٥١٥٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ(١)، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَائِشَةَ: «عِنْدَكِ شَيْءٌ تُطْعِمِينِي؟» قَالَتْ: لَا، إِلَّا مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثَتْ بِهَا إِلَيَّ نُسَيْبَةُ مِنَ الصَّدَقَةِ، قَالَ: «هَاتِيهِ، فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا». [الخامس: ٨]

۩[٧/ ١١٧ أ].

○[٥١٥٠][التقاسيم: ٦٤٥٩][الإتحاف: عه حب حم ٢١٣٧٠][التحفة: م ١٥٧٩٠]، وسيأتي: (٥١٥١).

○[٥١٥١][التقاسيم: ٦٤٦٠][الإتحاف: عه حب حم ٢١٣٧٠][التحفة: م ١٥٧٩٠]، وتقدم: (٥١٥٠).

○[٥١٥٢][التقاسيم: ٦٤٦١][الإتحاف: عه حب حم ٢٣٣٩٤][التحفة: خ م ١٨١٢٥].

(١) «الحذاء» من (ت)، ينظر: «الإتحاف».

ذِكْرُ جَوَازِ قَبُولِ الْمَرْءِ الَّذِي لَا يَحِلُّ لَهُ أَخْذُ الصَّدَقَةِ الْهَدِيَّةَ مِمَّنْ تُصُدِّقَ عَلَيْهِ بِتِلْكَ الْهَدِيَّةِ

٥[٥١٥٣] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ(١) الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اشْتَرَتْ عَائِشَةُ بَرِيرَةَ ۩ مِنَ الْأَنْصَارِ(٢) لِتُعْتِقَهَا، وَاشْتَرَطُوا عَلَيْهَا أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ وَلَاءَهَا(٣)، فَشَرَطَتْ ذَلِكَ، فَلَمَّا جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ(٤) ﷺ أَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ(٥) ﷺ: «**إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ**»، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ(٦)، فَقَالَ: «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ**». وَكَانَ لِبَرِيرَةَ زَوْجٌ، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَمْكُثَ مَعَ زَوْجِهَا كَمَا هِيَ، وَإِنْ شَاءَتْ فَارَقَتْهُ فَفَارَقَتْهُ. وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ وَفِيهِ رِجْلُ(٧) شَاةٍ أَوْ يَدٌ، فَقَالَ(٨) ﷺ لِعَائِشَةَ(٩): «**أَلَا تَطْبُخُوا(١٠) لَنَا هَذَا اللَّحْمَ**»، فَقَالَتْ: تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَأَهْدَتْهُ لَنَا، فَقَالَ: «**اطْبُخُوا، فَهُوَ لَهَا(١١) صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ**».

[الخامس: ٩]

٥[٥١٥٣] [التقاسيم: ٦٥٠٠] [الموارد: ١٢١٢] [الإتحاف: حب ٨٤٠٢] [التحفة: ت ق ١٥٩٥٩].

(١) «بجير» في (د): «عمر» وهو خطأ، ينظر: «الثقات» للمصنف (٩/ ١٤٣).

۩ [٧/ ١١٧ ب].

(٢) قوله: «من الأنصار» ليس في «الإتحاف».

(٣) قوله: «واشترطوا عليها أن تجعل لهم ولاءها» وقع في (د): «واشترطوا أن يجعل لهم ولاؤها».

(٤) قوله: «نبي الله» وقع في (د): «النبي».

(٥) بعد «فقال» في (ت): «النبي».

(٦) قوله: «فقال ﷺ: «إنما الولاء لمن أعتق» ثم صعد المنبر» ليس في (د).

(٧) «رجل» في الأصل: «رجلي».

(٨) بعد «فقال» في (د): «رسول الله» وتبعه محقق (ت).

(٩) «لعائشة» ليس في (د).

(١٠) «تطبخوا» في (س) (١١/ ٥٢١): «تطبخون»، وهو الجادة، والمثبت لغة صحيحة، وينظر: «شرح مسلم» للنووي (١٧/ ٢٠٧).

(١١) «لها» في الأصل: «عليها».

١- بَابُ الرُّجُوعِ فِي الْهِبَةِ

ه[٥١٥٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ» . [الثاني : ٨٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ الرَّاجِعِ فِي صَدَقَتِهِ حُكْمُ الرَّاجِعِ فِي هِبَتِهِ سَوَاءٌ فِي هَذَا الزَّجْرِ

ه[٥١٥٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ ثُمَّ يَرْجِعُ فِي صَدَقَتِهِ ، مَثَلُ الْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَأْكُلُ قَيْئَهُ» . [الثاني : ٨٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الَّذِي أُطْلِقَ بِلَفْظِ الْعُمُومِ لَمْ يُرِدْ بِهِ كُلَّ الْهِبَاتِ وَلَا كُلَّ الصَّدَقَاتِ

ه[٥١٥٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ ، عَنْ(١) عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ عُمَرَ ، يَقُولَانِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ

ه[٥١٥٤] [التقاسيم : ٢٧٠١] [الإتحاف : جا طح حب حم خز ٧٧٠١] [التحفة : خ م د س ق ٥٦٦٢- خ م س ٥٧١٢- د ت س ق ٥٧٤٣- س ٥٧٥٥- س ٥٧٥٦- خ ت س ٥٩٩٢- س ٦٠٦٦- س ١٥٥٩٧] ، وسيأتي : (٥١٥٥) .

ه[٥١٥٥] [التقاسيم : ٢٧٠٢] [الإتحاف : خز حب حم جا طح ٧٦٩٨] [التحفة : خ م د س ق ٥٦٦٢- خ م س ٥٧١٢- د ت س ق ٥٧٤٣- س ٥٧٥٥- خ ت س ٥٩٩٢- س ٦٠٦٦] ، وتقدم : (٥١٥٤) .

ه[٥١٥٦] [التقاسيم : ٢٧٠٣] [الموارد : ١١٤٨] [الإتحاف : جا طح حب قط كم حم ٧٨٠٧] [التحفة : خ م د س ق ٥٦٦٢- خ م س ٥٧١٢- د ت س ق ٥٧٤٣- س ٥٧٥٥- خ ت س ٥٩٩٢- س ٦٠٦٦- ق ٦٧٣٥] .

(١) قوله : «حسين المعلم ، عن» ليس في (د) طبعة عبد الرزاق حمزة ، وهو خطأ ، وأثبته حسين أسد ووضعه بين معقوفين ، وأشار إلى أنه ليس في أصوله الخطية ، ينظر : «الإتحاف» .

يُعْطِي عَطِيَّةً أَوْ هِبَةً ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا ۩ ، إِلَّا الْوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ ، وَمَثَلُ الَّذِي يُعْطِي عَطِيَّةً أَوْ هِبَةً ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا ، كَمَثَلِ الْكَلْبِ أَكَلَ حَتَّىٰ شَبِعَ ثُمَّ قَاءَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَىٰ قَيْئِهِ(١)» .

[الثاني : ٨٧]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَعُودَ الْمَرْءُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يَتَصَدَّقُ بِهِ بِالْمِلْكِ بَعْدَ زَوَالِ مِلْكِهِ عَنْهُ فِيمَا قَبْلُ

○[٥١٥٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَمَلَ عَلَىٰ فَرَسٍ(٢) لَهُ(٣) فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَهُ ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «لَا تَبْتَعْهُ ، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ» .

[الثاني : ٨٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفَرَسَ قَدْ ضَاعَ عِنْدَ الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ(٤) فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَشْتَرِيَهُ بَعْدَ ذَلِكَ

○[٥١٥٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : حَمَلْتُ عَلَىٰ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَبْتَاعَهُ مِنْهُ ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ(٥) ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «لَا تَبْتَعْهُ ، وَإِنْ أَعْطَاكَهُ بِدِرْهَمٍ وَاحِدٍ ؛ فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ» .

[الثاني : ٨٧]

۩[٧/ ١١٨ أ] .

(١) قوله : «ومثل الذي يعطي» إلى هنا ليس في (د) .

○[٥١٥٧] [التقاسيم : ٢٧٠٤] [الإتحاف : حب ١١٢٢٩] [التحفة : خ س ٦٨٨٢- م ٦٩٥٥- م ٧٩٨٩- خ م ٨١٥٩- خ م د ٨٣٥١- ق ١٠٥٤٦] .

(٢) **حمل على فرس** : تصدق بفرس على أحد وأركبه . (انظر : مجمع البحار ، مادة : حمل) .

(٣) «له» ليس في «الإتحاف» .

(٤) قوله : «عند الذي كان في يده» ليس في الأصل ، وألحقه في حاشية الأصل ونسبه لنسخة .

○[٥١٥٨] [التقاسيم : ٢٧٠٥] [الإتحاف : عه حب ط طح حم ١٥١٤١] [التحفة : خ م س ق ١٠٣٨٥- ت س ١٠٥٢٦- ق ١٠٥٤٦] .

(٥) **الرخص** : الثمن القليل . (انظر : اللسان ، مادة : رخص) .

٣٣- كتاب الرقبى والعمرى

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَرْقُبَ الْمَرْءُ دَارَهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ

○[٥١٥٩] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُرْقِبُوا أَمْوَالَكُمْ، فَمَنْ أَرْقَبَ شَيْئًا فَهُوَ لِمَنْ(٢) أُرْقِبَهُ» [الثاني: ٧٤]

وَالرُّقْبَىٰ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: هَذَا لِفُلَانٍ مَا عَاشَ، فَإِذَا(٣) مَاتَ فُلَانٌ فَهُوَ لِفُلَانٍ.

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُعْمِرَ الرَّجُلُ دَارَهُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ

○[٥١٦٠] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُرْقِبُوا وَلَا تُعْمِرُوا، فَمَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا أَوْ أُرْقِبَ فَهُوَ لَهُ». [الثاني: ٧٤]

○[٥١٥٩][التقاسيم: ٢٥٩٤][الموارد: ١١٥١][الإتحاف: حب ٧٨٠٤][التحفة: س ٥٧٢٨- س ٥٧٥٦].

(١) «بحران» ليس في الأصل.

(٢) «لمن» في (د): «للذي».

(٣) «فإذا» في (د): «فإن».

۩[٧/ ١١٨ ب].

○[٥١٦٠][التقاسيم: ٢٥٩٥][الإتحاف: حب ش ٢٩٥١][التحفة: د س ٢٣٩٥- د س ٢٤٥٨- م ٢٧٣٧- س ٢٩٨٦- د س ق ٣٧٠٠]، وسيأتي: (٥١٦١) (٥١٦٣) (٥١٦٨) (٥١٦٩) (٥١٧٠) (٥١٧١) (٥١٧٣) (٥١٧٤).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَهُوَ لَهُ» أَرَادَ بِهِ لِمَنْ أُعْمِرَ وَلِمَنْ أُرْقِبَ

ه[٥١٦١] أخبرنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَى لِمَنْ أَعْمِرَهَا، وَالرُّقْبَى لِمَنْ أُرْقِبَهَا». [الثاني: ٧٤]

ذِكْرُ إِجَازَةِ الْعُمْرَى إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

ه[٥١٦٢] أخبرنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ يُحَدِّثُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَى جَائِزَةٌ».

[الثاني: ٧٤]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْعُمْرَى لِمَنْ وُهِبَتْ لَهُ

ه[٥١٦٣] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعُمْرَى لِمَنْ وُهِبَتْ لَهُ». [الثاني: ٧٤]

ه[٥١٦١] [التقاسيم: ٢٥٩٦] [الإتحاف: جا حب حم ٣٢٥٧] [التحفة: د س ٢٣٩٥ - د ت س ق ٢٧٠٥ - م ٢٧٣٧ - م س ٢٨٢١]، وتقدم: (٥١٦٠)، وسيأتي: (٥١٦٣) (٥١٦٨) (٥١٦٩) (٥١٧٠) (٥١٧١) (٥١٧٣) (٥١٧٤).

ه[٥١٦٢] [التقاسيم: ٢٥٩٨] [الإتحاف: جا طح حب حم ٢٩٥٠] [التحفة: خ م س ٢٤٧٠ - س ٢٤٨١ - د ت س ق ٢٧٠٥ - د ٣١٦٠]، وتقدم: (٥١٦٠) (٥١٦١)، وسيأتي: (٥١٦٣) (٥١٦٨) (٥١٦٩) (٥١٧٠) (٥١٧١) (٥١٧٣) (٥١٧٤).

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

ه[٥١٦٣] [التقاسيم: ٢٥٩٧] [الإتحاف: حب ٣٨٥٣] [التحفة: م ٢٧٣٢]، وتقدم: (٥١٦٠) (٥١٦١) (٥١٦٢)، وسيأتي: (٥١٦٨) (٥١٦٩) (٥١٧٠) (٥١٧١) (٥١٧٣) (٥١٧٤).

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْعُمْرَىٰ لِمَنْ أُعْمِرَتْ لَهُ

٥[٥١٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا عُمْرَىٰ ، وَمَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ» . [الثاني : ٧٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ وَهِمَ فِي تَأْوِيلِهِ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ

٥[٥١٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ (١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْعُمْرَىٰ سَبِيلُهَا سَبِيلُ الْمِيرَاثِ» . [الثاني : ٧٤]

ذِكْرُ قَضَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالْعُمْرَىٰ لِلْوَارِثِ عَلَىٰ حَسَبِ مَا جَعَلَ سَبِيلَهَا سَبِيلَ الْمِيرَاثِ

٥[٥١٦٦] أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ (٢) بْنُ مُعَاذٍ بِدِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «قَضَىٰ بِالْعُمْرَىٰ لِلْوَارِثِ» .

[الثاني : ٧٤]

٥[٥١٦٤] [التقاسيم : ٢٥٩٩] [الإتحاف : حب حم ٢٠٤٩٠] [التحفة : س ١٥٠٠٧] .
[٧/ ١١٩ أ] .

٥[٥١٦٥] [التقاسيم : ٢٦٠٠] [الموارد : ١١٥٠] [الإتحاف : طح حب ش حم ٤٧٣٦] [التحفة : س ٣٧٢١] ، وسيأتي : (٥١٦٦) (٥١٦٧) .

(١) قوله : «بزيع ، قال : حدثنا يزيد بن» ليس في (د) ، وهو وهم . وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» (٩/ ١٠٨) .

٥[٥١٦٦] [التقاسيم : ٢٦٠١] [الإتحاف : طح حب ش حم ٤٧٣٦] [التحفة : س ٣٧٢١] ، وتقدم : (٥١٦٥) و سيأتي : (٥١٦٧) .

(٢) «مسلم» كذا للجميع ، وهو خطأ ، والصواب : «سَلْم» ، وهو : سلم بن معاذ بن السلم بن الفضل ، أبو الليث التميمي ، وينظر : «تاريخ دمشق» (٢٢/ ١٥٥) ، «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٤٩٣) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «الْعُمْرَى سَبِيلُهَا سَبِيلُ الْمِيرَاثِ» أَرَادَ بِذَلِكَ لِمَنْ أُعْمِرَ دُونَ مَنْ أَعْمَرَ

○[٥١٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى التَّيْمِيُّ بِالْمَصِّيصَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أُعْمِرَ أَرْضًا فَهِيَ لِوَرَثَتِهِ(١)». [الثاني: ٧٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ أَنَّ مِيرَاثَ الْعُمْرَى يَكُونُ لِلْمُعْمَرِ لَهُ دُونَ مَنْ أَعْمَرَهَا

○[٥١٦٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ۩: «الْعُمْرَى لِمَنْ أُعْمِرَهَا هِيَ لَهُ وَلِعَقِبِهِ(٢)، يَرِثُهَا مَنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقِبِهِ». [الثاني: ٧٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الدَّارَ الْمُعْمَرَةَ إِنَّمَا هِيَ لِلْمُعْمَرِ لَهُ دُونَ الْمُعْمِرِ إِيَّاهُ

○[٥١٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ:

○[٥١٦٧] [التقاسيم: ٢٦٠٢] [الموارد: ١١٤٩] [الإتحاف: طح حب ش حم ٤٧٣٦] [التحفة: س ٣٧٢١]، وتقدم: (٥١٦٥) (٥١٦٦).

(١) «لورثته» في (د): «لوارثه».

○[٥١٦٨] [التقاسيم: ٢٦٠٣] [الإتحاف: جا طح حب ط ش حم ٣٨٥٢] [التحفة: د س ٢٣٩٥ - م ٢٢٧٥ - م ٢٧٣٧ - د ٣١٦٠]، وتقدم: (٥١٦٠) (٥١٦١) (٥١٦٢) (٥١٦٣) وسيأتي: (٥١٦٩) (٥١٧٠) (٥١٧١) (٥١٧٣) (٥١٧٤).

۩[٧/ ١١٩ ب].

(٢) **العقب**: الذرية. (انظر: اللسان، مادة: عقب).

○[٥١٦٩] [التقاسيم: ٢٦٠٤] [الإتحاف: جا حب حم ٣٢٥٧] [التحفة: م س ٢٦٧٩ - د س ٢٣٩٥ - د س ٢٤٥٨ - م ٢٦٧١ - م ٢٧٣٧ - س ٢٩٨٦]، وتقدم: (٥١٦٠) (٥١٦١) (٥١٦٢) (٥١٦٣) (٥١٦٨)، وسيأتي: (٥١٧٠) (٥١٧١) (٥١٧٣) (٥١٧٤).

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : «لَا تُعْمِرُوا أَمْوَالَكُمْ ، فَمَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا حَيَاتَهُ فَهُوَ لَهُ وَلِوَرَثَتِهِ إِذَا مَاتَ» .

[الثاني : ٧٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الدَّارَ الَّتِي أُعْمِرَتْ لَا تَرْجِعُ إِلَى الَّذِي أَعْمَرَهَا وَإِنْ مَاتَ الَّذِي أُعْمِرَتْ لَهُ

○ [٥١٧٠] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَيُّمَا رَجُلٍ أُعْمِرَ عُمْرَىٰ لَهُ وَلِعَقِبِهِ ، فَإِنَّهَا لِلَّذِي أُعْطِيَهَا ، لَا تَرْجِعُ إِلَى الَّذِي أَعْطَاهَا ؛ لِأَنَّهُ أَعْطَىٰ عَطِيَّةً وَقَعَتْ فِيهَا الْمَوَارِيثُ»(١) . [الثاني : ٧٤]

ذِكْرُ وَصْفِ الْعُمْرَىٰ الَّتِي زُجِرَ عَنِ اسْتِعْمَالِهَا

○ [٥١٧١] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ أَعْمَرَ رَجُلًا عُمْرَىٰ لَهُ وَلِعَقِبِهِ ، فَقَدْ قَطَعَ قَوْلُهُ حَقَّهُ مِنْهَا ، وَهِيَ لِمَنْ أُعْمِرَ وَلِعَقِبِهِ» . [الثاني : ٧٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِعْمَارَ الْمَرْءِ دَارَهُ فِي حَيَاتِهِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ وَرَثَتِهِ بَعْدَهُ لَا تَكُونُ الْعُمْرَىٰ لِلْمُعْمَرِ لَهُ

○ [٥١٧٢] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ

○ [٥١٧٠] [التقاسيم : ٢٦٠٥] [التحفة : م س ٢٦٧٩ - د س ٢٣٩٥ - م ٢٦٧١ - م ٢٧٣٧]، وتقدم : (٥١٦٠) (٥١٦١) (٥١٦٢) (٥١٦٣) (٥١٦٨) (٥١٦٩) وسيأتي : (٥١٧١) (٥١٧٣) (٥١٧٤) .

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣٨٥٢) لابن حبان بهذا الإسناد .

○ [٥١٧١] [التقاسيم : ٢٦٠٦] [الإتحاف : جا طح حب ط ش حم ٣٨٥٢] [التحفة : د س ٢٣٩٥ - م ٢٢٧٥ - م ٢٧٣٧ - س ٢٩٨٦ - د ٣١٦٠]، وتقدم : (٥١٦٠) (٥١٦١) (٥١٦٣) (٥١٦٨) (٥١٦٩) (٥١٧٠) وسيأتي : (٥١٧٣) (٥١٧٤) .

○ [٥١٧٢] [التقاسيم : ٢٦٠٧] [الإتحاف : جا طح حب ط ش حم ٣٨٥٢] [التحفة : د ٣١٦٠] .

عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : إِنَّمَا الْعُمْرَىٰ الَّتِي أَجَازَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنْ يَقُولَ : هِيَ لَكَ ۩ وَلِعَقِبِكَ مِنْ بَعْدِكَ ، فَأَمَّا إِذَا قَالَ : هِيَ لَكَ مَا عِشْتَ ، فَإِنَّهَا تَرْجِعُ إِلَىٰ صَاحِبِهَا . [الثاني : ٧٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «وَ لِعَقِبِهِ» أَرَادَ بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ

ㅇ[٥١٧٣] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ حَيَاتَهُ وَبَعْدَ مَوْتِهِ**» . [الثاني : ٧٤]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْعُمْرَىٰ

ㅇ[٥١٧٤] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَلَا تُعْمِرُوهَا ، فَإِنَّهُ مَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ حَيَاتَهُ ، وَلِوَرَثَتِهِ إِذَا مَاتَ**» . [الثاني : ٧٤]

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَاتِمٍ : زَجْرُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَنِ النَّذْرِ وَالْعُمْرَىٰ وَالرُّقْبَىٰ كَانَ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ ، وَهِيَ إِبْقَاؤُهُ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ ، لَا أَنَّ اسْتِعْمَالَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثِ غَيْرُ جَائِزٍ إِذَا كَانَ طَاعَةً لَا مَعْصِيَةً ، وَذَاكَ أَنَّ الصَّحَابَةَ قَطَنُوا الْمَدِينَةَ وَلَا مَالَ لَهُمْ بِهَا ، فَكَرِهَ ﷺ لَهُمُ الرُّقْبَىٰ وَالْعُمْرَىٰ إِبْقَاءً عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ لِلضَّرُورَةِ الْوَاقِعَةِ الَّتِي (١) كَانَتْ بِهِمْ ، لَا أَنَّهُمَا لَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُمَا .

۩[٧/ ١٢٠ أ] .

ㅇ[٥١٧٣] [التقاسيم : ٢٦٠٨] [الإتحاف : حب ٣٤٧٦] [التحفة : د س ٢٣٩٥ - م ٢٦٧١ - م س ٢٦٧٩ - م ٢٧٣٧ - س ٢٩٨٦] ، وتقدم : (٥١٦٠) (٥١٦١) (٥١٦٣) (٥١٦٨) (٥١٦٩) (٥١٧٠) (٥١٧١) ، وسيأتي : (٥١٧٤) .

ㅇ[٥١٧٤] [التقاسيم : ٢٦٠٩] [الإتحاف : حب ٣٢٠٤] [التحفة : م ٢٦٧١ - م س ٢٦٧٩ - م ٢٧٣٧ - س ٢٩٨٦] ، وتقدم : (٥١٦٠) (٥١٦١) (٥١٦٣) (٥١٦٨) (٥١٦٩) (٥١٧٠) (٥١٧١) (٥١٧٣) .

(١) «التي» ليس في الأصل .

٣٤- كتاب الإجارة

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ قَالَ(١) مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ بِإِبْطَالِ الْكَسْبِ

○[٥١٧٥] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ زَكَرِيَّا نَجَّارًا ۩». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ تَكُنْ تَأْنَفُ مِنَ الْعَمَلِ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَ الْكَسْبَ وَحَظَرَهُ

○[٥١٧٦] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَجْتَنِي الْكَبَاثَ(٢)، فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ، فَإِنَّهُ أَطْيَبُ»، فَقُلْنَا: وَكُنْتَ تَرْعَى الْغَنَمَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ رَعَاهَا؟!». [الثالث: ٥]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ ﷺ لِلْكَبَاثِ الْأَسْوَدِ: «إِنَّهُ أَطْيَبُ مِنْ غَيْرِهِ»

○[٥١٧٧] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَجْتَنِي الْكَبَاثَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ، وَإِنِّي

---

(١) «قال» في (ت): «زعم».

○[٥١٧٥] [التقاسيم: ٣٠٨٦] [الموارد: ٢٠٨٩] [الإتحاف: خز عه حب كم حم ٢٠٠٨١] [التحفة: م ق ١٤٦٥٢].

۩[٧/ ١٢٠ ب].

○[٥١٧٦] [التقاسيم: ٣٠٩٩] [الإتحاف: عه حم حب ٣٨٥٠] [التحفة: خ م س ٣١٥٥]، وسيأتي: (٥١٧٧).

(٢) **الكباث**: النضيج من ثمر الأراك. (انظر: النهاية، مادة: كبث).

○[٥١٧٧] [التقاسيم: ٣١٠٠] [الإتحاف: عه حم حب ٣٨٥٠] [التحفة: خ م س ٣١٥٥]، وتقدم: (٥١٧٦).

كُنْتُ آكُلُهُ زَمَنَ كُنْتُ أَرْعَىٰ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكُنْتَ تَرْعَىٰ؟ فَقَالَ : «وَهَلْ بُعِثَ نَبِيٌّ إِلَّا وَهُوَ رَاعٍ[(١)]؟!» . [الثالث : ٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ اسْتِخْدَامَ الْأَحْرَارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا بَالِغِينَ

٥[٥١٧٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّهُ كَانَ ابْنَ عَشْرِ سِنِينَ مَقْدَمَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَكُنَّ أُمَّهَاتِي يُحَرِّضْنَنِي عَلَىٰ خِدْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَخَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرًا حَيَاتَهُ بِالْمَدِينَةِ ، وَتُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً ، قَالَ : وَكُنْتُ أَعْلَمَ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أُنْزِلَ ، لَقَدْ كَانَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ ، قَالَ : وَكَانَ أَوَّلَ مَا أُنْزِلَ فِي مُبْتَنَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ بِهَا عَرُوسًا ، فَدَعَا الْقَوْمَ ، فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ ، وَخَرَجُوا ، وَبَقِيَ مِنْهُمْ رَهْطٌ[(٢)] عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَطَالُوا الْمُكْثَ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ لِكَيْ يَخْرُجُوا ، فَمَشَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ جَاءَ عَتَبَةَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، ثُمَّ ظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا ، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ زَيْنَبَ ، وَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَقُومُوا ، فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ بَلَغَ عَتَبَةَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، فَظَنَّ أَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا ، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ[(٣)] ، فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا ، فَضَرَبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ[(٤)] سِتْرًا[(٥)] ، وَأُنْزِلَ الْحِجَابُ . [الخامس : ١٠]

---

(١) «راع» في الأصل : «راعي» .

٥[٥١٧٨] [التقاسيم : ٦٥٥٢] [الإتحاف : حب حم ١٧٦٤] [التحفة : خ ت س ٢٥٧- خ ١٥١٩- خ ١٥٦٣] ، وتقدم : (٤٠٦٧) .

۩[٧/ ١٢١ أ] .

(٢) **الرهط** : عدد من الرجال دون العشرة . وقيل : إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٣) «معه» من (ت) .

(٤) قوله : «بينه وبينهم» وقع في (س) (١١/ ٥٤٦) ، (ت) : «بينهم وبينه» .

(٥) **الستر** : ما يستر به ، وما أسدل على نوافذ البيت وأبوابه ؛ حجبا للنظر ، والجمع : أَسْتَار ، وستور ، وَستر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ستر) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ أَخْذِ الْمَرْءِ الْأُجْرَةَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥[٥١٧٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] أَبُو مَعْشَرٍ الْبَرَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[2] بْنُ الْأَخْنَسِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرُّوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، وَفِيهِمْ لَدِيغٌ أَوْ سَلِيمٌ[3]، فَقَالُوا: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَرَقَاهُ عَلَى شَاءٍ[4] فَبَرَأَ، فَلَمَّا أَتَى أَصْحَابَهُ كَرِهُوا ذَلِكَ، فَقَالُوا[5]: أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أُتِيَ[6] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأُخْبِرَ[7] بِذَلِكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا مَرَرْنَا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فِيهِمْ لَدِيغٌ، أَوْ سَلِيمٌ، فَقَالُوا: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ فَرَقَيْتُهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ وَزَّانًا لِلنَّاسِ بَعْدَ أَنْ يَلْزَمَ النَّصِيحَةَ فِي أُمُورِهِ وَأَسْبَابِهِ

٥[٥١٨٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: جَلَبْتُ

٥[٥١٧٩][التقاسيم: ٤٤٦٧][الموارد: ١١٣١][الإتحاف: حب قط ٧٩٥٥].

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) قوله: «عبيد الله» وقع في (د): «عبد الله»، وهو وهم، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ١٤٧).

(٣) السليم: اللديغ، يقال: سلمته الحية، أي: لدغته. وقيل: إنما سمي سليمًا تفاؤلًا بالسلامة، كما قيل للفلاة المهلكة: مفازة. (انظر: النهاية، مادة: سلم).

(٤) «شاء» في (د): «شاة».

(٥) «فقالوا» في (ت)، (د): «وقالوا».

(٦) «أتي» في (س) (١١/ ٥٤٧): «أتوا».

(٧) «فأخبر» في الأصل: «فأخبره»، وفي (س) (١١/ ٥٤٧): «فأخبروه».

٥[٥١٨٠][التقاسيم: ٥٩٨٣][الموارد: ١٤٤٤][الإتحاف: مي جا حب كم حم ٦٢٩٦][التحفة: د ت س ق ٤٨١٠].

أَنَا وَمَخْرَفَةُ الْعَبْدِيُّ بَزًّا(١) مِنْ هَجَرَ(٢)، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَاوَمَنَا سَرَاوِيلَ، وَعِنْدَهُ وَزَّانٌ يَزِنُ بِالْأَجْرِ ۩، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ(٣) ﷺ: «زِنْ فَأَرْجِحْ(٤)». [الرابع: ٥٠]

أَرَادَ بِهِ: مِنْ مَالِهِ لِيُعْطِيَ ثَمَنَ السَّرَاوِيلِ رَاجِحًا(٥).

ذِكْرُ خَبَرٍ(٦) قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ، أَنَّ إِجَارَةَ الْأَرْضِ بِالدَّرَاهِمِ غَيْرُ جَائِزَةٍ

٥[٥١٨١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَزْرَعَهَا فَلْيَمْنَحْهَا(٧) أَخَاهُ، وَلَا يُؤَاجِرْهَا إِيَّاهُ». [الثاني: ١٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «وَلَا يُؤَاجِرْهَا إِيَّاهُ» لَفْظَةُ زَجْرٍ عَنْ فِعْلٍ قُصِدَ بِهَا النَّدْبُ وَالْإِرْشَادُ؛ لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانَ بِهِمُ الضِّيقُ فِي الْعَيْشِ وَالْمِنْحَةُ كَانَتْ أَوْقَعَ عِنْدَهُمْ لِلْأَرْضِ مِنْ إِكْرَائِهَا، فَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ فَإِنَّهُمْ مُجْمِعُونَ عَلَى جَوَازِ كَرْيِ الْأَرْضِ، إِلَّا الْجِنْسَ الَّذِي نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

---

(١) البز: الثياب، أو متاع البيت من الثياب خاصة. (انظر: معجم الملابس) (ص٦٤).

(٢) هجر: قاعدة البحرين، ليست البحرين المعروفة الآن سياسيًا، ولكن البحرين كانت تطلق على المنطقة الشرقية من السعودية، وقاعدتها: هجر، وهي: الأحساء. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٩٣).

۩[٧/ ١٢١ ب].

(٣) «النبي» في (د): «رسول الله».

(٤) «فأرجح» في (د): «وأرجح».

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٦) «خبر» في (ت): «لفظ».

٥[٥١٨١] [التقاسيم: ٢١٤٤] [الإتحاف: طح حب حم ٢٩٤٢] [التحفة: م ٢٢٦٦- خ م س ق ٢٤٢٤- م س ٢٤٣٩- م س ق ٢٤٨٦- م س ٢٤٩١- م ٢٧٢٩]، وسيأتي: (٥٢٢٢) (٥٢٢٣).

(٧) يمنحها: يعطيها له بلا أجر ليزرعها. (انظر: اللسان، مادة: منح).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى إِبَاحَةِ أَخْذِ الْأُجْرَةِ عَلَى سُكْنَى بُيُوتِ مَكَّةَ

○[٥١٨٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْزِلْ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ، قَالَ: «وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ (١) أَوْ دُورٍ؟». وَكَانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ، وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ شَيْئًا؛ لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ، وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ، فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﵁ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، يَقُولُ: لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ. [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أُجْرَةَ الْحَجَّامِ (٢) حَرَامٌ، وَأَنَّ كَسْبَهُ غَيْرُ جَائِزٍ

○[٥١٨٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ وَاسْتَعَطَ (٣). [الخامس: ١٠]

ذِكْرُ ۩ إِبَاحَةِ إِعْطَاءِ الْحَجَّامِ أُجْرَتَهُ بِحَجْمِهِ

○[٥١٨٤] أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ ابْنَةِ تَمِيمِ بْنِ الْمُنْتَصِرِ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ،

○[٥١٨٢] [التقاسيم: ٤١٠٦] [الإتحاف: مي خز عه جا حب طح قط كم حم ١٧٧] [التحفة: خ م د س ق ١١٤].

(١) الرباع: جمع الرَّبع، وهو: المنزل. (انظر: النهاية، مادة: ربع).

(٢) الحجام: من يقوم بعمل الحجامة، وهي: مصّ الدم من الجرح أو القيح من القرحة بالفم أو بآلة كالكأس. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص١٧٥).

○[٥١٨٣] [التقاسيم: ٦٥٤٧] [الإتحاف: طح حب كم عه خ حم ٧٨٠٨] [التحفة: خ د ٦٠٥١].

(٣) السعوط: وضع الدواء في الأنف. (انظر: النهاية، مادة: سعط).

۩ [٧/ ١٢٢ أ].

○[٥١٨٤] [التقاسيم: ٥٤٣٨] [الإتحاف: طح حب ١٧٢٩] [التحفة: ق ١٤٧١].

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ[1] . [الرابع : ١]

ο[٥١٨٥] أخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ ، حَدَّثَهُ ، عَنْ حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كَسْبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ[2] خَبِيثٌ» . [الثاني : ٩٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ

ο[٥١٨٦] أخبرنا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[3] يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ قَارِظٍ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كَسْبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ» . [الثاني : ٩٠]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : كَسْبُ الْحَجَّامِ مُحَرَّمٌ إِذَا كَانَ عَلَى شَرْطٍ مَعْلُومٍ ، بِأَنْ يَقُولَ : أُخْرِجُ مِنْكَ مِنَ الدَّمِ كَذَا ، فَإِذَا عُدِمَ هَذَا الشَّرْطُ الَّذِي هُوَ الْمُضْمَرُ فِي الْخِطَابِ جَازَ كَسْبُهُ ؛ إِذِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَجَازَهُ لِأَبِي طَيْبَةَ وَجَازَاهُ عَلَى فِعْلِهِ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ وَمَهْرُ الْبَغِيِّ مُحَرَّمَانِ جَمِيعًا .

---

(١) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «سُئل عنه عليُّ بن المديني - [يعني : هذا الحديث] - فقال : هذا ريح» .

ο[٥١٨٥] [التقاسيم : ٢٧١٤] [الإتحاف : مي طح حب كم م حم ٤٥٣٨] [التحفة : م د ت س ٣٥٥٥] ، وسيأتي : (٥١٨٦) .

(٢) مهر البغي : أجرة الزانية على الزنا . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٤٦٦) .

ο[٥١٨٦] [التقاسيم : ٢٧١٥] [الإتحاف : مي طح حب كم م حم ٤٥٣٨] [التحفة : م د ت س ٣٥٥٥- س ٣٧٩٣- س ٣٧٩٧] ، وتقدم : (٥١٨٥) .

(٣) «حدثني» في (س) (١١/ ٥٥٦) ، (ت) : «حدثنا» .

○[٥١٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيِّصَةَ، أَنَّ أَبَاهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي خَرَاجِ الْحَجَّامِ فَأَبَىٰ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ قَالَ: «**أَطْعِمْهُ رَقِيقَكَ، وَأَعْلِفْهُ نَاضِحَكَ**».

[الثاني: ٧٢]

قال أبو حاتم ؓ: تَأَبِّي النَّبِيِّ ﷺ فِي الْإِذْنِ(١) فِي خَرَاجِ الْحَجَّامِ وَفِيهِ(٢) شَرْطٌ مُضْمَرٌ، وَهُوَ أَنْ يُشَارِطَ الْحَجَّامَ فِي حَجْمِهِ عَلَىٰ إِخْرَاجِ شَيْءٍ مِنَ الدَّمِ مَعْلُومٍ، فَلِعَدَمِ قُدْرَتِهِ عَلَىٰ إِيجَادِ هَذَا الشَّرْطِ كَرِهَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فِي كَسْبِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَطْعِمْهُ رَقِيقَكَ، وَأَعْلِفْهُ نَاضِحَكَ**»، وَلَوْ كَانَ كَسْبُ الْحَجَّامِ مَنْهِيًّا عَنْهُ لَمْ يَأْمُرْ ﷺ إِطْعَامَ الْمَرْءِ رَقِيقَهُ مِنْهُ؛ إِذِ الرَّقِيقُ مُتَعَبَّدُونَ، وَمِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَأْمُرَ ﷺ ۩ الْمُسْلِمَ بِإِطْعَامِ رَقِيقِهِ حَرَامًا.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ ضِرَابِ الْجَمَلِ(٣)

○[٥١٨٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ضِرَابِ الْجَمَلِ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِأُجْرَةٍ

○[٥١٨٩] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

○[٥١٨٧] [التقاسيم: ٢٥٨٤] [الموارد: ١١٢١] [الإتحاف: جا طح حب ط ابن عبدالبر ابن السكن حم ١٦٥٢٧] [التحفة: د ت ق ١١٢٣٨].

(١) قوله: «في الإذن» ليس في الأصل.

(٢) «وفيه» كذا في الأصل، (ت)، وجعله محقق (س) (١١/ ٥٥٩): «فيه» بغير واو مخالفا أصله، وفي حاشية الأصل ما نصه: «لعل الواو زائدة».

۩[٧/ ١٢٢ ب].

(٣) **ضراب الجمل**: نزوه على الأنثى، و المراد: الأجرة التي تؤخذ على ذلك. (انظر: النهاية، مادة: ضرب).

○[٥١٨٨] [التقاسيم: ١٩٣٥] [الإتحاف: حب كم ٣٤٧٩] [التحفة: م س ٢٨٢٢].

○[٥١٨٩] [التقاسيم: ١٩٣٦] [الموارد: ١١١٦] [الإتحاف: جا حب كم خ حم ١١٠١٦] [التحفة: خ د ت س ٨٢٣٣].

إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ[١] ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ[٢]. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ كَسْبِ الْبَغِيَّةِ وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ[٣]

○[٥١٩٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ مُطَالَبَةِ الْمَرْءِ إِمَاءَهُ بِالْكَسْبِ

○[٥١٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ[٤] الْعُصْفُرِيُّ[٥] بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ جُحَادَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ. [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

○[٥١٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ،

---

(١) بعد «عن» في (س) (١١/ ٥٦٠) بالمخالفة لأصله: «عبد الله».

(٢) **عسب الفحل**: ماء الفحل فرسًا كان أو بعيرًا أو غيرهما. وعسبه أيضًا: ضِرَابه. ولم ينه عن واحد منهما، وإنما أراد النهي عن الكراء (الأجرة) الذي يؤخذ عليه، فإنّ إعارة الفحل مندوب إليها. (انظر: النهاية، مادة: عسب).

(٣) **حلوان الكاهن**: ما يعطاه من الأجر والرشوة على كهانته. (انظر: النهاية، مادة: حلن).

○[٥١٩٠] [التقاسيم: ١٩٤٣] [الإتحاف: مي جا طح حب حم ط ش ١٤٠٠١] [التحفة: ع ١٠٠١٠].

○[٥١٩١] [التقاسيم: ٢٣٦٩] [الإتحاف: مي جا حب حم ١٨٨٢٩] [التحفة: خ د ١٣٤٢٧]، وسيأتي: (٥١٩٢).

(٤) «يونس» في (س) (١١/ ٥٦٢): «موسى»، وينظر: «الإتحاف»، «إكمال الإكمال» (١/ ٤٠٨).

(٥) «العصفري» في «الإتحاف»: «العنقزي»، وينظر المصدر السابق.

○[٥١٩٢] [التقاسيم: ٢٣٧٠] [الإتحاف: مي جا حب حم ١٨٨٢٩] [التحفة: خ د ١٣٤٢٧]، وتقدم: (٥١٩١).

قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ مَخَافَةَ أَنْ يَبْغِينَ .

[الثاني : ٤٣]

* * *

۩[٧/ ١٢٣ أ] .

٣٥- كتاب الغصب

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ رَدِّ حُقُوقِ النَّاسِ عَلَيْهِمْ وَتَرْكِهِ الِاتِّكَالَ عَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ(١)

٥[٥١٩٣] أَخْبَرَنَا(٢) أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَاهِمُ الْوَجْهِ، قَالَتْ: حَسِبْتُ ذَلِكَ مِنْ وَجَعٍ، قُلْتُ: مَا لِي أَرَاكَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ - سَاهِمَ الْوَجْهِ؟ قَالَ: «مِنْ أَجْلِ الدَّنَانِيرِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَتَتْنَا الْأَمْسِ، فَلَمْ(٣) نَقْسِمْهَا». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ وَصْفِ عَذَابِ اللَّهِ مَنْ ظَلَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عَلَى شِبْرٍ مِنْ أَرْضِهِ

٥[٥١٩٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ(٤) بِغَيْرِ حَقِّهِ، طُوِّقَهُ(٥) مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ». [الثاني: ١٠٩]

---

(١) قوله: «الفانية الزائلة» وقع في (ت): «الزائلة الفانية».

٥[٥١٩٣][التقاسيم: ٣٦٦٤][الموارد: ٢١٤٠][الإتحاف: حب حم ٢٣٤٠٢].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) قوله: «الأمس فلم» وقع في (د): «بالأمس ولم».

٥[٥١٩٤][التقاسيم: ٢٨٢٧][الإتحاف: حب حم ١٨٣٣٢][التحفة: م ١٢٦٠٦]، وسيأتي: (٥١٩٥).

(٤) «الأرض» في الأصل: «أرض»، وفي الحاشية كالمثبت، ونسبه لنسخة.

(٥) **طوقه الله**: خسف به الأرض حتى تصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق. وقيل: هو أن يُطوق حملها يوم القيامة، أي يُكلَّف. (انظر: النهاية، مادة: طوق).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «مَنْ أَخَذَ شِبْرًا» ؛ إِنَّمَا هُوَ الْإِشَارَةُ إِلَىٰ نَفْسِ هَذَا الْفِعْلِ ، لَا الْإِشَارَةُ إِلَى الشِّبْرِ فَقَطْ

○[٥١٩٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شِبْرًا بِغَيْرِ حَقٍّ ، طُوِّقَهُ[1] مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذِهِ الْعُقُوبَةَ تَجِبُ عَلَى الْغَاصِبِ الشِّبْرَ مِنَ الْأَرْضِ فَمَا فَوْقَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَخْذُهُ إِيَّاهَا بِالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ ۩

○[٥١٩٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ الْمَدَنِيِّ[2] عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شِبْرًا ، طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

[الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الظَّالِمَ الشِّبْرَ مِنَ الْأَرْضِ فَمَا فَوْقَهُ ، يُكَلَّفُ حَفْرَهَا إِلَىٰ أَسْفَلِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ بِنَفْسِهِ ، ثُمَّ يُطَوَّقُ إِيَّاهَا ذَلِكَ

○[٥١٩٧] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَيْمَنَ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ

○[٥١٩٥] [التقاسيم : ٢٨٢٨] [الإتحاف : حم حب ١٩٤٧٢] [التحفة : م ١٢٦٠٦] ، وتقدم : (٥١٩٤) .

(١) «طُوِّقه» في (ت) : «طَوَّقه الله» .

۩[٧/ ١٢٣ ب] .

○[٥١٩٦] [التقاسيم : ٢٨٢٩] [الإتحاف : مي جا حب كم ٥٨٧٥] [التحفة : خ ٤٤٦٠- خ م ٤٤٦٤] ، وتقدم : (٣١٩٨) .

(٢) «المدني» في الأصل ، (ت) : «الزهري» ، وهو وهم . ينظر : «الثقات» للمصنف (٥/ ٩٠) ، «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٩٩) .

○[٥١٩٧] [التقاسيم : ٢٨٣٠] [الموارد : ١١٦٧] [الإتحاف : حب حم ١٧٣٥٧] .

يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ ظَلَمَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ، كَلَّفَهُ اللَّهُ أَنْ يَحْفِرَهُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ(١) سَبْعَ أَرَضِينَ، ثُمَّ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يَفْصِلَ(٢) بَيْنَ النَّاسِ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ إِيجَابِ دُخُولِ النَّارِ لِمَنْ ظَلَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ مَالِهِ أَرْضًا كَانَ أَوْ غَيْرَهَا، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ يَسِيرًا تَافِهًا

٥[٥١٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرِّيَاحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْبَرْصَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ(٣) وَهُوَ يَمْشِي بَيْنَ جَمْرَتَيْنِ(٤) مِنَ الْجِمَارِ(٥) يَقُولُ: «مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنْ مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ فَاجِرَةٍ(٦) فَلْيَتَبَوَّأْ(٧) بَيْتًا مِنَ النَّارِ». [الثاني: ١٠٩]

تَفَرَّدَ بِهِ: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ.

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِرَدِّ الظَّالِمِ عَنْ ظُلْمِهِ وَنُصْرَةِ الْمَظْلُومِ؛ إِذْ رَدُّ الظَّالِمِ عَنْ ظُلْمِهِ نُصْرَتُهُ

٥[٥١٩٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْفُوظُ بْنُ أَبِي تَوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ

---

(١) قوله: «حتى يبلغ» وقع في (د): «إلى».

(٢) «يفصل» في (د): «يقضي».

٥[٥١٩٨][التقاسيم: ٢٨٢٥][الموارد: ١١٨٩][الإتحاف: حب كم ٤٠٠٦].

(٣) بعد «ﷺ» في الأصل: «يقول».

(٤) «جمرتين» في (د): «الجمرتين».

(٥) بعد «الجمار» في الأصل: «وهو».

(٦) قوله: «بيمين فاجرة» ليس في (د).

(٧) **تبوء المقعد من النار**: نزول المنزل من النار؛ يقال: بوأه الله منزلا، أي: أسكنه إياه، وتبوأت منزلا، أي: اتخذته. (انظر: النهاية، مادة: بوأ).

٥[٥١٩٩][التقاسيم: ١٤٠١][الموارد: ١٨٤٧][الإتحاف: حب ٩٨١٢].

الْعُمَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ : «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا» قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا نَصْرُهُ(١) مَظْلُومًا ، فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ : «تُمْسِكُهُ مِنَ الظُّلْمِ ، فَذَاكَ(٢) نَصْرُكَ إِيَّاهُ» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٥٢٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا» ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا ، فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ : «تَكُفُّهُ عَنِ الظُّلْمِ» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِنُصْرَةِ الظَّالِمِ وَالْمَظْلُومِ مَعًا ، إِذَا قَدَرَ الْمَرْءُ عَلَى ذَلِكَ

○[٥٢٠١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا يَنْصُرُهُ(٣) مَظْلُومًا ، فَكَيْفَ يَنْصُرُهُ(٣) ظَالِمًا؟ قَالَ : «يَكُفُّهُ(٤) عَنِ(٥) الظُّلْمِ» .

[الأول : ٦٧]

۩[٧/ ١٢٤ أ] .

(١) قوله : «هذا نصره» وقع في الأصل : «هذا أنصره» ، وفي (د) : «بل أنصره» .

(٢) قوله : «من الظلم فذاك» وقع في (د) : «عن الظلم فذلك» .

○[٥٢٠٠][التقاسيم : ١٤٠٢][الإتحاف : حب حم ٩٤٧][التحفة : ت ٧٥١- خ ٧٧٥] ، وسيأتي : (٥٢٠١) .

○[٥٢٠١][التقاسيم : ١٢٢٨][الإتحاف : حب حم ٩٤٧][التحفة : ت ٧٥١- خ ٧٧٥] ، وتقدم : (٥٢٠٠) .

(٣) «ينصره» في (ت) : «ننصره» .

(٤) «يكفه» في حاشية الأصل : «يمنعه» ، ونسبه لنسخة .

(٥) قوله : «يكفه عن» وقع في (ت) : «تمنعه من» .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ النُّهْبَةِ[١] لِلْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا يَمْلِكُهَا الْمَرْءُ

○[٥٢٠٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ، وَكَانَ شَهِدَ حُنَيْنًا[٢]، قَالَ: سَمِعْتُ مُنَادِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ يَنْهَى عَنِ النُّهْبَةِ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ انْتِهَابِ الْمَرْءِ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

○[٥٢٠٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً فَلَيْسَ مِنَّا»[٣]. [الثاني: ٦١]

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنِ احْتِلَابِ[٤] الْمَرْءِ مَاشِيَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ

○[٥٢٠٤] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُحْتَلَبَ مَوَاشِي النَّاسِ إِلَّا بِإِذْنِ أَرْبَابِهَا، وَقَالَ: «أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرُبَتُهُ[٥] فَيُكْسَرَ بَابُهَا، فَيُنْتَثَلَ[٦] مَا فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ؟! إِنَّمَا ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ هُوَ طَعَامُ أَحَدِهِمْ، فَلَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا حَلَبَ مَاشِيَةَ أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ». [الثاني: ٣]

---

(١) **النهب والنهبة**: الأخذ قهرًا. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: نهب).

○[٥٢٠٢] [التقاسيم: ١٩٦٦] [الموارد: ١٦٧٩] [الإتحاف: طح حب كم ٢٤٧٨] [التحفة: ق ٢٠٧١].

(٢) «حنينا» في الأصل: «حنين»، والمثبت هو الجادة.

○[٥٢٠٣] [التقاسيم: ٢٤٨٨] [الموارد: ١٦٨٠] [الإتحاف: طح حب قط حم ١٤٩٩٧] [التحفة: د ت س ق ١٠٧٩٣].

(٣) ينظر تامًّا: (٣٢٧٠).

۩[٧/ ١٢٤ ب].

(٤) «احتلاب» في الأصل: «اجتلاب».

○[٥٢٠٤] [التقاسيم: ٢٠٤٢] [الإتحاف: حب حم ١٠٩٨٠] [التحفة: م ٧٥٠٢- م ٧٥٦٥- م ٧٩٩٣- م ٨٠٧٤- م ق ٨٣٠٠- خ م د ٨٣٥٦]، وسيأتي: (٥٣١٥).

(٥) **المشربة**: الغرفة والعليّة. (انظر: جامع الأصول) (١/ ٣٥٣).

(٦) **الانتثال**: الاستخراج والأخذ. (انظر: النهاية، مادة: نثل).

ذِكْرُ نَفْيِ اسْمِ الْإِيمَانِ عَنِ الْمُنْتَهِبِ النُّهْبَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ شَرَفٍ

٥[٥٢٠٥] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولَانِ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ». [الثالث: ٥٠]

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَ يُحَدِّثُهُمْ بِهَؤُلَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَكَانَ يُلْحِقُ فِيهَا: «وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ، وَهُوَ حِينَ يَنْتَهِبُهَا مُؤْمِنٌ».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ذِكْرَ النُّهْبَةِ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ فِي هَذَا الْخَبَرِ

٥[٥٢٠٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً وَهُوَ حِينَ يَنْتَهِبُهَا مُؤْمِنٌ». [الثالث: ٥٠]

٥[٥٢٠٥] [التقاسيم: ٤١٣٩] [الإتحاف: مي حب ١٨٧٠٩] [التحفة: م ١٢٢٧٤- م ١٢٣٨٣- خ م س ١٢٣٩٥- ت ١٢٤٣٩- د ١٢٤٨٩- م س ١٥٢٠٢]، وتقدم: (١٨٨) (٤٤٣٩) (٤٤٨١)، وسيأتي: (٥٢٠٦) (٦٠١٦).

٥[٥٢٠٦] [التقاسيم: ٤١٤٠] [الإتحاف: حب ١٩٣٢٩] [التحفة: م ١٢٢٧٤- م ١٢٣٨٣- خ م س ١٢٣٩٥- ت ١٢٤٣٩- م ١٤٠٥٦]، وتقدم: (١٨٨) (٤٤٣٩) (٤٤٨١) (٥٢٠٥)، وسيأتي: (٦٠١٦).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَخْذِ هَذِهِ الْأَمْوَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

٥[٥٢٠٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ ابْنُ عَجْلَانَ، سَمِعَ عِيَاضَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ(١): «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ، مَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ نَبْتِ الْأَرْضِ وَزَهْرَةِ الدُّنْيَا»، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ، وَكَانَ إِذَا نُزِّلَ عَلَيْهِ غَشِيَهُ بُهْرٌ وَعَرَقٌ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ(٢)، فَقَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟» فَقَالَ: هَأَنَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَمْ أُرِدْ إِلَّا خَيْرًا، فَقَالَ: «إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ، وَلَكِنْ كُلُّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ(٣) يَقْتُلُ حَبَطًا(٤) أَوْ يُلِمُّ(٥)، إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرِ(٦)؛ فَإِنَّهَا تَأْكُلُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا(٧)، اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسَ، فَثَلَطَتْ(٨) وَبَالَتْ، ثُمَّ عَادَتْ، فَأَكَلَتْ، ثُمَّ قَامَتْ فَاجْتَرَّتْ(٩)، فَمَنْ أَخَذَ مَالًا بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَنَفَعَهُ، وَمَنْ أَخَذَ مَالًا بِغَيْرِ حَقِّهِ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ». [الثاني: ٦٢]

٥[٥٢٠٧] [التقاسيم: ٢٥٠٣] [الإتحاف: عه حب حم ٥٦٣٣] [التحفة: خ م س ٤١٦٦ - س ٤١٨٥ - م ق ٤٢٧٣]، وتقدم: (٣٢٢٨) (٣٢٢٩) (٣٢٣٠) (٤٥٤١).

۩[٧/ ١٢٥ أ].

(١) قوله: «يقول على المنبر» وقع في (ت): «على المنبر يقول».

(٢) سري: كُشف وزال عنه. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

(٣) الربيع: النهر الصغير، والجمع: أربعاء. (انظر: النهاية، مادة: ربع).

(٤) الحبط: انتفاخ الدابة المُؤدِّي إلى موتها؛ لإفراطها في الأكل. (انظر: النهاية، مادة: حبط).

(٥) يلم: يَقْرُب من القتل. (انظر: النهاية، مادة: لمم).

(٦) آكلة الخضر: المواشي، والخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التي ينبتها الربيع بتوالي أمطاره فتحسن وتنعم، ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها، وتسميها العرب الجنبة، فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا تستمرئها. (انظر: النهاية، مادة: خضر).

(٧) الخاصرتان: مثنى الخاصرة، وهي: الجنب، ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خصر).

(٨) الثلط: الرجيع الرقيق، وأكثر ما يقال للإبل والبقر والفيلة. (انظر: النهاية، مادة: ثلط).

(٩) اجترت: أخرجتْ ما أكلتْهُ من بطنها إلى فمها لتمضغه مرة ثانية ثم تبلعه. (انظر: النهاية، مادة: جرر).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ يُمْهِلُ(١) الظَّلَمَةَ وَالْفُسَّاقَ إِلَى وَقْتِ قَضَاءِ أَخْذِهِمْ، فَإِذَا أَخَذَهُمْ(٢) أَخَذَ بِشِدَّةٍ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ

○[٥٢٠٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُمْهِلُ الظَّالِمَ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَنْفَلِتْ»، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود: ١٠٢]. [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الظُّلْمِ وَالْفُحْشِ(٣) وَالشُّحِّ

○[٥٢٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَأَبُو دَاوُدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ(٤)؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الشُّحُّ؛ أَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ(٥) فَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ، وَأَمَرَهُمْ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَيُّ(٦) الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ». [الثاني: ٣]

---

(١) **الإمهال**: الانتظار. (انظر: اللسان، مادة: مهل).

(٢) قوله «أخذهم أخذ بشدة» في حاشية الأصل: «أخذهم أخذ شدة»، ونسبه لنسخة.

○[٥٢٠٨][التقاسيم: ٤٥١٦][الإتحاف: عه حب ١٢٢٩٣][التحفة: خ م ت س ق ٩٠٣٧].

(٣) **الفحش**: كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي. (انظر: النهاية، مادة: فحش).

○[٥٢٠٩][التقاسيم: ١٩٦٨][الموارد: ١٥٨٠][الإتحاف: مي حب كم حم ١٢١٥٣][التحفة: د س ٨٦٢٨- خ د س ٨٨٣٤- م ٨٩٢٩]، وتقدم: (٤٠٠) (٤٨٩٢).

(٤) **الشح**: البخل. وقيل: هو البخل مع الحرص. (انظر: النهاية، مادة: شحح).

(٥) **القطيعة**: الهجران والصد، يريد به: ترك البر والإحسان إلى الأهل والأقارب، وهي ضد صلة الرحم. (انظر: النهاية، مادة: قطع).

(٦) «وأي» في (ت): «فأي»، وفي (د): «أي».

قَالَ ۩ : وَقَالَ[١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ : هِجْرَةُ الْحَاضِرِ[٢] ، وَهِجْرَةُ الْبَادِي[٣] ؛ أَمَّا الْبَادِي فَيُجِيبُ إِذَا دُعِيَ وَيُطِيعُ إِذَا أُمِرَ ، وَأَمَّا الْحَاضِرُ فَهُوَ أَعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً[٤] وَأَعْظَمُهُمَا أَجْرًا» .

٥[٥٢١٠] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ وَالْمُتَفَحِّشَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ هِيَ الظُّلُمَاتُ[٥] يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ ؛ فَإِنَّ الشُّحَّ دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَقَطَّعُوا أَرْحَامَهُمْ» . [الثاني : ٤٣]

* * *

۩[٧/ ١٢٥ ب] .

(١) «وقال» في (د) : «قال» .

(٢) **الحاضر** : المقيم فى المدن والقرى . (انظر : النهاية ، مادة : حضر) .

(٣) **البادي** : من يسكن البادية ، والبادية : فضاء واسع فيه المرعى والماء . (انظر : النهاية ، مادة : بدا) .

(٤) **البلية والبلاء والابتلاء** : المحنة تنزل بالمرء ؛ ليختبر بها ، والغم والحزن والجهد الشديد في الأمر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بلي) .

٥[٥٢١٠] [التقاسيم : ٢٢٩٧] [الإتحاف : حب كم ١٨٤٦٥] ، وسيأتي برقم : (٦٢٨٧) .

(٥) «الظلمات» في الأصل : «ظلمات» .

٣٦- كتاب الشفعة(١)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَبِيعَ الْمَرْءُ حَائِطَهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِضَهُ عَلَىٰ جَارِهِ

٥[٥٢١١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ رَبْعَةٍ(٢) أَوْ حَائِطٍ(٣)، لَا يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّىٰ يَعْرِضَ عَلَىٰ صَاحِبِهِ، فَإِنْ شَاءَ أَخَذَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ فِي أَرْضِهِ؛ إِذِ الشُّفْعَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلشُّرَكَاءِ

٥[٥٢١٢] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ فِي رَبْعَةٍ أَوْ نَخْلٍ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّىٰ يُؤْذِنَ شَرِيكَهُ، فَإِنْ رَضِيَ أَخَذَ، وَإِنْ كَرِهَ تَرَكَ».

[الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِأَخْذِ الشُّفْعَةِ لِلْجَارِ فِي الْعُقْدَةِ الْمَبِيعَةِ

٥[٥٢١٣] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ:

---

(١) **الشفعة**: تملك الجار أو الشريك العقار المباع جبرًا عن مشتريه بالثمن الذي تم عليه العقد. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٢٦٤).

٥[٥٢١١] [التقاسيم: ٢٠٢٦] [الإتحاف: مي ش جا حب قط طح حم ٣٤٧٧] [التحفة: م د س ٢٨٠٦- خ د ت ق ٣١٥٣].

(٢) **الربعة**: المنزل. (انظر: النهاية، مادة: ربع).

(٣) **الحائط**: بستان من نخيل له جدار، والجمع: حيطان. (انظر: النهاية، مادة: حوط).

٥[٥٢١٢] [التقاسيم: ٢٠٢٧] [الإتحاف: حب حم ٣٢٩٤] [التحفة: ت ٢٢٧٢- س ق ٢٧٦٥].

٥[٥٢١٣] [التقاسيم: ١٥٣٩] ، وسيأتي: (٥٢١٤).

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ(١)»(٢) . [الأول : ٩٢]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ» أَرَادَ بِهِ الْجَارَ الَّذِي يَكُونُ شَرِيكًا ، دُونَ الْجَارِ الَّذِي لَا يَكُونُ بِشَرِيكٍ

٥[٥٢١٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَالْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، فَجَاءَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ : اشْتَرِ(٣) مِنِّي بَيْتَيَّ اللَّذَيْنِ(٤) فِي دَارِكَ ، فَقَالَ : لَا ، إِلَّا بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ مُنَجَّمَةٍ(٥) أَوْ قَالَ : مُقَطَّعَةٍ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ ، لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ» مَا بِعْتُكَهَا ، لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ . [الأول : ٩٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ جَهِلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الْجَارَ الْمُلَاصِقَ(٦) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَرِيكًا لَهُ الشُّفْعَةُ

٥[٥٢١٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ(٧) ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) السقب : في الأصل : القُرْبُ ، أي أن الجار أَحَقُّ بالشُّفْعَةِ من الذي ليس بجار ، وقيل : إنه أَحَقُّ بِالْبِرِّ وَالْمَعُونَةِ ؛ بسبب قُرْبِهِ من جاره . (انظر : النهاية ، مادة : سقب) .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٧٧٠٧) لابن حبان بهذا الإسناد ، وعزاه إليه من طريقين آخرين .

۩[٧/ ١٢٦ أ] .

٥[٥٢١٤] [التقاسيم : ١٥٤٠] [الإتحاف : طح حب قط حم ١٧٧٠٧] ، وتقدم : (٥٢١٣) .

(٣) «اشتر» في الأصل ، (ت) : «اشتري» بإثبات الياء ، وهي لغة بعض العرب ، والمثبت هو الجادة . ينظر : «شرح التصريح» للوقاد (١/ ٨٨) .

(٤) قوله : «بيتي اللذين» وقع في (ت) : «بيتي الذي» .

(٥) المنجمة : أن يُقَرَّر عطاؤه في أوقات معلومة متتابعة بالشهر أو بالسنة . (انظر : النهاية ، مادة : نجم) .

(٦) «الملاصق» في (ت) : «المتلاصق» .

٥[٥٢١٥] [التقاسيم : ٣٩٧٠] [الموارد : ١١٥٣] [الإتحاف : طح حب أبوبكر بن أبي خيثمة قط ابن أصبغ البزار ١٥٦٤] [التحفة : س ١٢٢٢] .

(٧) «الأزدي» ليس في (د) . ينظر : «تهذيب الكمال» (١٦/ ٩٥) ، «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٣٦١) .

الْحَنْظَلِيُّ[١] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٢] عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالدَّارِ»[٣] . [الثالث : ٣٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ عُمُومَ هَذَا الْخِطَابِ أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الْجَارِ الَّذِي يَكُونُ شَرِيكًا ، دُونَ مَنْ لَمْ يَكُنْ شَرِيكًا

○[٥٢١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ الشَّرِيدِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : وَقَفْتُ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَجَاءَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ أَحَدِ مَنْكِبَيَّ ، إِذْ جَاءَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا سَعْدُ ، ابْتَعْ مِنِّي بَيْتَيَّ فِي دَارِكَ ، فَقَالَ سَعْدٌ : لَا ، وَاللَّهِ لَا أَبْتَاعُهُمَا ، فَقَالَ الْمِسْوَرُ : وَاللَّهِ لَتَبْتَاعَنَّهُمَا ، فَقَالَ سَعْدٌ : وَاللَّهِ لَا أَزِيدُكَ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُنَجَّمَةٍ أَوْ مُقَطَّعَةٍ ، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ : وَاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْمَرْءُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ» ، مَا أَعْطَيْتُكَهُمَا بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ[٤] ، وَأَنَا أُعْطَىٰ بِهِمَا خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ .

[الثالث : ٣٩]

ذِكْرُ ۞ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ الْجَارَ سَوَاءٌ كَانَ مُتَلَاصِقًا أَوْ مُجَاوِرًا لَا يَكُونُ لَهُ الشُّفْعَةُ ، حَتَّىٰ يَكُونَ شَرِيكًا لِبَائِعِ الدَّارِ

○[٥٢١٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ،

---

(١) «الحنظلي» ليس في (د) . ينظر : «الثقات» للمصنف (٨/ ١١٥) ، «تهذيب الكمال» (٣/ ٣٧٣)
(٢) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .
(٣) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «وهو معلول ، وإنما المحفوظ : عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة» .
○[٥٢١٦][التقاسيم : ٣٩٧١][الإتحاف : طح حب قط حم ١٧٧٠٧] ، وتقدم برقم : (٥٢١٣) ، (٥٢١٤) .
(٤) «درهم» ليس في (ت) .
۞[٧/ ١٢٦ ب] .
○[٥٢١٧][التقاسيم : ٣٩٧٢][الإتحاف : جا طح حب قط حم ش ٣٨٤٦][التحفة : م د س ٢٨٠٦- خ د ت ق ٣١٥٣] ، وسيأتي : (٥٢١٩) (٥٢٢٠) .

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : إِنَّمَا جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقْسَمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ(١) وَصُرِفَتِ(٢) الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ . [الثالث : ٣٩]

ذِكْرُ نَفْيِ الشُّفْعَةِ عَنِ الْعَقْدِ إِذَا اشْتَرَاهَا غَيْرُ شَرِيكٍ لِبَائِعِهَا مِنْهَا

○[٥٢١٨] أَخْبَرَنَا الْحَرُّ بْنُ سُلَيْمَانَ بِأَطْرَابُلُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَاجِشُونُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الشُّفْعَةُ فِيمَا لَمْ يُقْسَمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ**» . [الأول : ٩٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : رَفَعَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ مَالِكٍ أَرْبَعَةُ أَنْفُسٍ : الْمَاجِشُونُ ، وَأَبُو عَاصِمٍ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي قُتَيْلَةَ ، وَأَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَأَرْسَلَهُ عَنْ مَالِكٍ سَائِرُ أَصْحَابِهِ ، وَهَذِهِ كَانَتْ عَادَةَ لِمَالِكٍ : يَرْفَعُ فِي الْأَحَايِينِ الْأَخْبَارَ ، وَيُوقِفُهَا مِرَارًا ، وَيُرْسِلُهَا مَرَّةً ، وَيُسْنِدُهَا أُخْرَى ، عَلَى حَسَبِ نَشَاطِهِ ، فَالْحُكْمُ أَبَدًا لِمَنْ رَفَعَ عَنْهُ وَأَسْنَدَ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ثِقَةً حَافِظًا مُتْقِنًا عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ : «الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ»

○[٥٢١٩] أَخْبَرَنَا الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقْسَمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِّفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ . [الأول : ٩٢]

---

(١) **توقيع الحدود** : تعليمها وتبيينها وتحديدها . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : وقع) .

(٢) صرفت : بُيِّنَتْ مصارفها وشوارعها . (انظر : النهاية ، مادة : صرف) .

○[٥٢١٨][التقاسيم : ١٥٤١][الموارد : ١١٥٢][الإتحاف : طح حب ط ١٨٦٦١][التحفة : س ق ١٣٢٤١- س ق ١٥٢٤٩] .

○[٥٢١٩][التقاسيم : ١٥٤٢][الإتحاف : جا طح حب قط حم ش ٣٨٤٦][التحفة : م د س ٢٨٠٦- خ د ت ق ٣١٥٣] ، وتقدم : (٥٢١٧) وسيأتي : (٥٢٢٠) .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ۩

ه [٥٢٢٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقْسَمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ، وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ. [الأول: ٩٢]

* * *

۩[٧/ ١٢٧ أ].

ه[٥٢٢٠] [التقاسيم: ١٥٤٣] [الإتحاف: جا طح حب قط حم ش ٣٨٤٦] [التحفة: م د س ٢٨٠٦- خ د ت ق ٣١٥٣]، وتقدم: (٥٢١٧) (٥٢١٩).

٣٧- كتاب المزارعة[١]

٥[٥٢٢١] أخبرنا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَبُو عَمْرٍو[٢] الْقَزَّازُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ عَنِ الْمُزَارَعَةِ، قَالَ[٣]: أَخْبَرَنِي ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَارَعَةِ[٤].

[الثاني: ١٠]

٥[٥٢٢٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَتْ لِرِجَالٍ مِنَّا فُضُولُ[٥] أَرَضِينَ يُؤَاجِرُونَهَا عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبُعِ وَالنِّصْفِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ كَانَتْ لَهُ فُضُولُ أَرَضِينَ فَلْيَزْرَعْهَا، أَوْ لِيُزْرِعْهَا[٦] أَخَاهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ»**.

[الأول: ٢٩]

---

(١) **المزارعة**: المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها من الزرع، كـ: الثلث والربع وغير ذلك من الأجزاء المعلومة، والبذر يكون من مالك الأرض. (انظر: ذيل النهاية، مادة: زرع).

٥[٥٢٢١][التقاسيم: ٢١٣٧][التحفة: م ٢٠٦٤].

(٢) «عمرو» في الأصل: «عمر»، وهو تصحيف. ينظر: «الثقات» للمصنف (٣/ ١٨٨)، «معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي» (٢/ ٥٨٤).

(٣) «قال» في (ت): «فقال».

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٤٧٢) لابن حبان.

٥[٥٢٢٢][التقاسيم: ١٠٣١][الإتحاف: طح حب حم ٢٩٤٢][التحفة: م ٢٢٦٦- خ م س ق ٢٤٢٤- م س ٢٤٣٩- م س ق ٢٤٨٦- م س ٢٤٩١- م ٢٧٢٩]، وتقدم: (٥١٨١)، وسيأتي: (٥٢٢٣).

(٥) **الفضل**: الزيادة عن قدر الحاجة. (انظر: مجمع البحار، مادة: فضل).

(٦) **الإزراع**: أن يمنح مزرعته للغير ليزرعها مجانًا. (انظر: مجمع البحار، مادة: زرع).

قال أبو حاتم ﵁ : قَوْلُهُ ﷺ : «أَوْ لِيُزْرِعْهَا أَخَاهُ» يُرِيدُ بِهِ فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ الزِّرَاعَةَ نَفْسَهَا لَمْ يَكُنْ لِقَوْلِهِ : «أَوْ لِيُزْرِعْهَا» مَعْنًى ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُزَارِعُونَ عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبُعِ وَالنِّصْفِ عَلَى مَا فِي الْخَبَرِ .

ذِكْرُ خبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا اللَّفْظَةَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

○[٥٢٢٣] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَطَرٌ الْوَرَّاقُ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا ، فَإِنْ عَجَزَ عَنْهَا فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ» .

[الأول : ٢٩]

ذِكْرُ خبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «أَوْ لِيُزْرِعْهَا» أَرَادَ بِهِ الزَّجْرَ عَنِ الْمُخَابَرَةِ[(١)] الَّتِي تَكُونُ بِشَرَائِطَ ۩ مَجْهُولَةٍ فَنَدَبَ[(٢)] إِلَى الْمَنِيحَةِ[(٣)] مِنْ أَجْلِهَا

○[٥٢٢٤] أخبرنا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو النَّجَاشِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَمِّهِ ظُهَيْرِ بْنِ رَافِعٍ ، قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا مُوَافِقًا ، فَقُلْتُ : مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ حَقٌّ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ[(٤)]؟» ، قُلْنَا :

○[٥٢٢٣] [التقاسيم : ١٠٣٢] [الإتحاف : طح حب حم ٢٩٤٢] [التحفة : م ٢٢٦٦- خ م س ق ٢٤٢٤- م س ٢٤٣٩- م س ق ٢٤٨٦- م س ٢٤٩١- م ٢٧٢٩] ، وتقدم : (٥١٨١) (٥٢٢٥) .

(١) المخابرة : المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرهما . (انظر : النهاية ، مادة : خبر) .

۩[٧/ ١٢٧ ب] .

(٢) ندبنا : ندبته فانتدب ، أي : بعثته ودعوته فأجاب . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : ندب) .

(٣) المنيحة : العطية ، وتكون في الحيوان والثمار وغيرهما . (انظر : النهاية ، مادة : منح) .

○[٥٢٢٤] [التقاسيم : ١٠٣٣] [الإتحاف : حب حم ٦٦٧٧] [التحفة : خ م س ق ٥٠٢٩- (خ) م د س ١٥٥٧٠] .

(٤) المحاقل : المزارع . (انظر : النهاية ، مادة : حقل) .

نُؤَاجِرُهَا عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبُعِ وَالْأَوْسُقِ[١] مِنَ الْبُرِّ[٢] وَالشَّعِيرِ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، ازْرَعُوهَا أَوْ أَزْرِعُوهَا». [الأول: ٢٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَبُو النَّجَاشِيِّ اسْمُهُ عَطَاءُ بْنُ صُهَيْبٍ مَوْلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِكْرَاءِ[٣] الْمَرْءِ الْأَرْضَ بِبَعْضِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى شَرْطٍ مَجْهُولٍ

○[٥٢٢٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ[٤] وَالْمُزَابَنَةِ[٥] وَالْمُخَابَرَةِ وَأَنْ يُبَاعَ النَّخْلُ حَتَّى يُشْقِحَ. وَالْإِشْقَاحُ: أَنْ تَحْمَرَّ أَوْ تَصْفَرَّ أَوْ يُطْعَمَ مِنْهُ شَيْءٌ، قَالَ زَيْدٌ: فَقُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ذَكَرَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: نَعَمْ. [الثاني: ٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو الْوَلِيدِ هَذَا اسْمُهُ: سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ الْمَكِّيُّ.

---

(١) **الأوسق**: جمع وسق، وهو: وعاء يسع ستين صاعا، ما يعادل: (١٦, ١٢٢) كيلو جراما. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

(٢) «البر» في حاشية الأصل: «التمر»، ونسبه لنسخة.

البر: حب القمح. (انظر: مجمع البحار، مادة: برر).

(٣) **الكراء**: الاستئجار. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: كرا).

○[٥٢٢٥] [التقاسيم: ١٩٣٤] [الإتحاف: جا طح حب حم ٢٦٧٩] [التحفة: خ م د ٢٢٥٩- م د ق ٢٢٦١- م ٢٤١٤- خ م س ٢٤٥٢- د ت س ٢٤٩٥]، وتقدم: (٥٠٢٣) (٥٠٣١).

(٤) **المحاقلة**: اكتراء (تأجير) الأرض بالحنطة (القمح)، وقيل: هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما، وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: حقل).

(٥) **المزابنة**: بيع الرطب في رءوس النخل بالتمر. (انظر: النهاية، مادة: زبن).

ذِكْرُ وَصْفِ الْمُزَارَعَةِ الَّتِي نُهِيَ عَنْهَا

ه[٥٢٢٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَهُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ. [الثاني: ١٠]

قَالَ بُكَيْرٌ: وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: كُنَّا نُكْرِي أَرْضَنَا، ثُمَّ تَرَكْنَا ذَلِكَ حِينَ(١) سَمِعْنَا حَدِيثَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٢).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ نَافِعًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا ۩ الْخَبَرَ مِنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ

ه[٥٢٢٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: انْطَلَقَ ابْنُ عُمَرَ وَانْطَلَقْنَا مَعَهُ، حَتَّىٰ دَخَلْنَا عَلَىٰ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَقَالَ(٣) لَهُ ابْنُ عُمَرَ: إِنِّي نُبِّئْتُ أَنَّكَ تُحَدِّثُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سُئِلَ بَعْدَ ذَلِكَ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ. [الثاني: ١٠]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ

ه[٥٢٢٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ

ه[٥٢٢٦] [التقاسيم: ٢١٣٨] [الإتحاف: حب ٣٨٠٣] [التحفة: م ٢٤١٢- م س ٢٤٨٧- س ٢٥١٨- م ٣١٢٢]، وتقدم: (٥٠٢٣) (٥٠٣١) (٥٢٢٥).

(١) «حين» في «الإتحاف»: «حتى».

(٢) قوله: «عن رسول الله ﷺ» ليس في «الإتحاف».

۩[٧/ ١٢٨ أ].

ه[٥٢٢٧] [التقاسيم: ٢١٣٩] [الإتحاف: ط طح حب قط ٤٥٤٧] [التحفة: م (د) س ٣٥٧٤]، وسيأتي: (٥٢٢٩) (٥٢٣٠).

(٣) «وقال» في (ت): «فقال».

ه[٥٢٢٨] [التقاسيم: ٢١٤٠] [الإتحاف: حب طح حم ٧٧٩٧].

السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمْ يُحَرِّمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُزَارَعَةَ، وَلَكِنْ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُرْفِقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. [الثاني: ١٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلْأَلْفَاظِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

٥[٥٢٢٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: كُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ، فَيَسْتَثْنِي صَاحِبُ الْأَرْضِ مَا عَلَى الْمَاذِيَانَاتِ[1] وَأَقْبَالِ[2] الْجَدَاوِلِ[3]، فَيَهْلِكُ هَذَا وَيَسْلَمُ هَذَا، فَنَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. فَقَالَ رَافِعٌ: أَمَّا بِشَيْءٍ مَضْمُونٍ مَعْلُومٍ، فَلَا بَأْسَ بِهِ.
[الثاني: ١٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ بِشَيْءٍ مَضْمُونٍ أَرَادَ بِهِ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ

٥[٥٢٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: كَانَتِ الْأَرْضُ تُكْرَىٰ بِالْمَاذِيَانَاتِ وَشَيْءٍ مِنَ التِّبْنِ[4] يُسْتَثْنَىٰ بِهِ، فَنَهَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ. [الثاني: ١٠]

قَالَ رَافِعٌ: فَأَمَّا الذَّهَبُ[5] وَالْوَرِقُ فَلَا بَأْسَ بِهِ.

٥[٥٢٢٩] [التقاسيم: ٢١٤١] [الإتحاف: طح حب حم ٤٥٥٥] [التحفة: د س ٣٥٦٩]، وتقدم: (٥٢٢٧)، وسيأتي: (٥٢٣٠).

(١) **المَاذيانات**: جمع ماذِيان، وهو النهر الكبير. وليست بعربية. (انظر: النهاية، مادة: مذى).

(٢) **أقبال**: أوائل ورءوس، وهو: جمع: قُبُل. (انظر: النهاية، مادة: قبل).

(٣) **الجداول**: جمع: جدول، وهو: مجرىٰ صغير يشق في الأرض للسقيا. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جدول).

٥[٥٢٣٠] [التقاسيم: ٢١٤٢] [الإتحاف: طح حب حم ٤٥٥٥] [التحفة: خ م د س ق ٣٥٥٣]، وتقدم: (٥٢٢٧) (٥٢٢٩).

(٤) «التبن» في الأصل: «التبر»، وفي الحاشية: «التبن»، ونسبه لنسخة، وصحح عليه.

(٥) «الذهب» في (ت): «بالذهب».

۩[٧/ ١٢٨ ب].

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الْمُزَارَعَةِ وَكِرَاءِ الْأَرْضِ إِنَّمَا زَجْرٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَىٰ شَرْطٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ

○[٥٢٣١] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ ظُهَيْرٍ قَالَ: كَانَ أَحَدُنَا إِذَا اسْتَغْنَىٰ عَنْ أَرْضِهِ وَافْتَقَرَ إِلَيْهَا غَيْرُهُ زَارَعَهَا بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ وَالنِّصْفِ، وَكَانَ يَشْتَرِطُ ثَلَاثَ جَدَاوِلَ، وَمَا سَقَى الرَّبِيعُ، وَكُنَّا نُعَالِجُهَا عِلَاجًا شَدِيدًا بِالْبَقَرِ وَالْحَدِيدِ وَبِأَشْيَاءَ، وَكُنَّا نُصِيبُ مِنْهَا، فَأَتَانَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ عَنْ أَمْرٍ كَانَ يَنْفَعُكُمْ، عَنِ الْحَقْلِ - وَالْحَقْلُ الثُّلُثُ وَالرُّبُعُ، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَاسْتَغْنَىٰ عَنْهَا، فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ أَوْ لِيَزْرَعْ، وَنَهَاكُمْ عَنِ الْمُزَابَنَةِ. [الثاني: ١٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُزَارَعَةِ اللَّتَيْنِ نَهَىٰ[(١)] عَنْهُمَا إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ إِذَا كَانَ عَلَىٰ شَرْطٍ مَجْهُولٍ

○[٥٢٣٢] *أَخْبَرَنَا* خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ أَبُو يَزِيدَ الْمُعَدَّلُ[(٢)] بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٣)] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ - فِيمَا يَحْسِبُ أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاتَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ حَتَّىٰ أَلْجَأَهُمْ إِلَىٰ قَصْرِهِمْ، فَغَلَبَ عَلَى الْأَرْضِ وَالزَّرْعِ وَالنَّخْلِ[(٤)]، فَصَالَحُوهُ عَلَىٰ أَنْ يُجْلَوْا مِنْهَا وَلَهُمْ مَا حَمَلَتْ رِكَابُهُمْ، وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّفْرَاءُ

○[٥٢٣١] [التقاسيم: ٢١٤٣] [الإتحاف: طح حب حم ٤٥٣٩] [التحفة: خ م د س ق ٣٥٥٣].

(١) «نَهَىٰ» في (ت): «نُهي» بالبناء للمفعول.

○[٥٢٣٢] [التقاسيم: ٢١٤٥] [الموارد: ١٦٩٧] [الإتحاف: حب حم ١٠٩٦٦] [التحفة: خ ٧٨٠٨- د ٧٨٧٧- خ ٧٩٣٢- م ٧٩٨٤].

(٢) قوله: «أبو يزيد المعدل» وقع في (د): «المعدل أبو يزيد».

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) قوله: «والزرع والنخل» وقع في (د): «والنخل والزرع».

وَالْبَيْضَاءَ وَيَخْرُجُونَ مِنْهَا ، فَاشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ أَلَّا يَكْتُمُوا[١] وَلَا يُغَيِّبُوا شَيْئًا ، فَإِنْ فَعَلُوا فَلَا ذِمَّةَ لَهُمْ وَلَا عِصْمَةَ ، فَغَيَّبُوا مَسْكًا فِيهِ مَالٌ وَحُلِيٌّ لِحُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ كَانَ احْتَمَلَهُ مَعَهُ إِلَىٰ خَيْبَرَ حِينَ[٢] أُجْلِيَتِ النَّضِيرُ[٣] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمِّ حُيَيٍّ : مَا فَعَلَ مَسْكُ حُيَيٍّ الَّذِي جَاءَ بِهِ مِنَ النَّضِيرِ؟ فَقَالَ : أَذْهَبَتْهُ النَّفَقَاتُ وَالْحُرُوبُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٤] ﷺ : الْعَهْدُ[٥] قَرِيبٌ ، وَالْمَالُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، فَدَفَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ[٦] فَمَسَّهُ بِعَذَابٍ ، وَقَدْ كَانَ[٧] حُيَيٌّ قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ دَخَلَ خَرِبَةً[٨] ، فَقَالَ : قَدْ رَأَيْتُ حُيَيًّا يَطُوفُ فِي خَرِبَةٍ هَاهُنَا ، فَذَهَبُوا فَطَافُوا ۩ فَوَجَدُوا الْمَسْكَ فِي الْخَرِبَةِ[٩] فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَيْ أَبِي[١٠] حُقَيْقٍ وَأَحَدُهُمَا زَوْجُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ ، وَسَبَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُمْ وَذَرَارِيَّهُمْ ، وَقَسَمَ أَمْوَالَهُمْ لِلنَّكْثِ الَّذِي نَكَثُوا ، وَأَرَادَ أَنْ يُجْلِيَهُمْ مِنْهَا ، فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ دَعْنَا نَكُونُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ نُصْلِحُهَا وَنَقُومُ عَلَيْهَا ، وَلَمْ يَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا لِأَصْحَابِهِ غِلْمَانٌ يَقُومُونَ عَلَيْهَا فَكَانُوا[١١] لَا يَتَفَرَّغُونَ أَنْ يَقُومُوا عَلَيْهَا[١٢] ، فَأَعْطَاهُمْ خَيْبَرَ عَلَىٰ أَنَّ لَهُمُ الشَّطْرَ[١٣] مِنْ كُلِّ زَرْعٍ وَنَخْلٍ وَشَيْءٍ[١٤]

---

(١) بعد «يكتموا» في (د) : «شيئا» . (٢) «حين» في الأصل : «حتى» .

(٣) **بنو النضير** : اسم قبيلة يهودية كانت تسكن بالمدينة ممن وفدوا إلى المدينة في العصر الجاهلي . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٨٨) .

(٤) قوله : «رسول الله» ليس في الأصل .

(٥) **العهد** : الوقت . (انظر : النهاية ، مادة : عهد) .

(٦) قوله : «بن العوام» ليس في (د) .

(٧) قوله : «وقد كان» وقع في (د) : «وكان» .

(٨) **الخربة** : الموضع المحروث للزراعة . (انظر : النهاية ، مادة : خرب) .

۩[٧/ ١٢٩ أ] .

(٩) «الخربة» في (س) (١١/ ٦٠٨) : «خربة» .

(١٠) «أبي» ليس في الأصل ، (ت) . (١١) «فكانوا» في الأصل ، (د) : «وكانوا» .

(١٢) «عليها» ليس في (س) (١١/ ٦٠٨) .

(١٣) **الشطر** : النصف ، والجمع : أشطر . (انظر : النهاية ، مادة : شطر) .

(١٤) قوله : «زرع ونخل» وقع في (د) : «نخل وزرع» .

مَا بَدَا[١] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَأْتِيهِمْ كُلَّ عَامٍ يَخْرُصُهَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يُضَمِّنُهُمُ[٢] الشَّطْرَ، قَالَ: فَشَكَوْا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شِدَّةَ خَرْصِهِ، وَأَرَادُوا أَنْ يَرْشُوهُ، فَقَالَ: يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ، أَتُطْعِمُونِي السُّحْتَ[٣]، وَاللَّهِ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَلأَنْتُمْ أَبْغَضُ[٤] إِلَيَّ مِنْ عِدَّتِكُمْ مِنَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ، وَلَا يَحْمِلُنِي بُغْضِي إِيَّاكُمْ وَحُبِّي إِيَّاهُ عَلَىٰ أَلَّا أَعْدِلَ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: بِهَذَا قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ. قَالَ: وَرَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَيْنَيْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ[٥] خُضْرَةً، فَقَالَ: يَا صَفِيَّةُ، مَا هَذِهِ الْخُضْرَةُ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَأْسِي فِي حَجْرِ[٦] ابْنِ أَبِي حَقِيقٍ وَأَنَا نَائِمَةٌ، فَرَأَيْتُ كَأَنَّ قَمَرًا وَقَعَ فِي حَجْرِي، فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَلَطَمَنِي، وَقَالَ: تَمَنَّيْنَ مَلِكَ يَثْرِبَ؟! قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَبْغَضِ النَّاسِ إِلَيَّ؛ قَتَلَ زَوْجِي وَأَبِي وَأَخِي، فَمَا زَالَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ وَيَقُولُ: إِنَّ أَبَاكِ أَلَّبَ عَلَيَّ[٧] الْعَرَبَ وَفَعَلَ وَفَعَلَ حَتَّىٰ ذَهَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ ثَمَانِينَ وَسْقًا مِنْ تَمْرٍ كُلَّ عَامٍ، وَعِشْرِينَ وَسْقًا مِنْ شَعِيرٍ، فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ غَشُّوا الْمُسْلِمِينَ، وَأَلْقَوُا ابْنَ عُمَرَ مِنْ فَوْقِ بَيْتٍ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَنْ كَانَ لَهُ سَهْمٌ مِنْ خَيْبَرَ فَلْيَحْضُرْ حَتَّىٰ نَقْسِمَهَا بَيْنَهُمْ، فَقَسَمَهَا عُمَرُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ رَئِيسُهُمْ: لَا تُخْرِجْنَا دَعْنَا نَكُونُ فِيهَا كَمَا أَقَرَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ عُمَرُ لِرَئِيسِهِمْ: أَتُرَاهُ[٨] سَقَطَ عَنِّي قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ[٩]: «كَيْفَ

---

(١) البدو والبداء: الظهور. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بدا).

(٢) قوله: «ثم يضمنهم» وقع في (د): «ويضمنهم».

(٣) السحت: حرام لا يحل كسبه؛ لأنه يسحت البركة، أي: يذهبها. (انظر: النهاية، مادة: سحت).

(٤) بعد «أبغض» في (د): «الناس».

(٥) قوله: «بنت حيي» ليس في الأصل.

(٦) الحجر: الثوب والحضن. (انظر: النهاية، مادة: حجر).

(٧) بعد «علي» في (ت): «كل».

(٨) «أتراه» في (د): «أتراني».

(٩) «لك» ليس في (د).

بِكَ إِذَا أَفْضَتْ بِكَ رَاحِلَتُكَ نَحْوَ الشَّامِ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا» ، وَقَسَمَهَا عُمَرُ بَيْنَ مَنْ كَانَ شَهِدَ خَيْبَرَ مِنْ أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ . [الثاني : ١٠]

ذِكْرُ التَّغْلِيظِ عَلَىٰ مَنْ لَمْ يَتْرُكِ الْمُخَابَرَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا بَعْدَ عِلْمِهِ بِالنَّهْيِ عَنْهَا ۩

ο[٥٢٣٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[١] يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ لَمْ يَذَرِ الْمُخَابَرَةَ فَلْيَأْذَنْ بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» . [الثاني : ١٠]

هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ .

ذِكْرُ خَبَرٍ يَنْفِي الرِّيَبَ عَنِ الْخَلَدِ أَنَّ نَهْيَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَنِ الْمُخَابَرَةِ كَانَ لِلْعِلَّةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

ο[٥٢٣٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[١] إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : كُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا عَلَىٰ[٢] السَّوَاقِي مِنَ الزَّرْعِ وَبِمَا سُقِيَ بِالْمَاءِ فِيهَا[٣] ، فَنَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، وَرَخَّصَ لَنَا أَنْ نُكْرِيَهَا بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ[٤] . [الثاني : ١٠]

* * *

۩[٧/ ١٢٩ ب] .

ο[٥٢٣٣][التقاسيم : ٢١٤٦][الموارد : ١١٣٤][الإتحاف : طح حب كم ٣٣٦٣][التحفة : د ٢٧٧٥] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

ο[٥٢٣٤][التقاسيم : ٢١٤٧] ، [الموارد : ١١٣٣][التحفة : د س ٣٨٦٠] .

(٢) بعد «على» في (د) : «الأرض من» . وينظر : «مسند أحمد» (٣/ ١٤٥) عن يزيد بن هارون به .

(٣) «فيها» في (س) (١١/ ٦١٢) : «منها» .

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥١٠٠) لابن حبان .

الورق : الفضة . (انظر : النهاية ، مادة : ورق) .

٣٨- كتاب إحياء الموات

ذِكْرُ كَتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِمُحْيِي الْمَوَاتِ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

○[٥٢٣٥] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ**(١) **فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ**». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ وَلَا يُعْلَمُ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ جَابِرٍ

○[٥٢٣٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ ۩: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَلَهُ بِهَا أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ فَلَهُ بِهَا أَجْرٌ**». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِلْمُسْلِمِ إِذَا أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً مَعَ كَتْبَةِ الصَّدَقَةِ لَهُ بِمَا تَأْكُلُ الْعَافِيَةُ مِنْهَا

○[٥٢٣٧] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْمِنْهَالِ ابْنُ أَخِي الْحَجَّاجِ بْنِ

○[٥٢٣٥] [التقاسيم: ٤٠٦٧] [الموارد: ١١٣٨] [الإتحاف: مي حب حم ٢٩٠٤] [التحفة: س ٢٣٨٥- ت س ٣١٢٩]، وسيأتي: (٥٢٣٦) (٥٢٣٧) (٥٢٣٨).

(١) **العافية**: كل طالب رزق من إنسان أو حيوان أو طائر، والجمع: العوافي. (انظر: النهاية، مادة: عفا).

○[٥٢٣٦] [التقاسيم: ٤٠٦٨] [الموارد: ١١٣٧] [الإتحاف: مي حب حم ٢٩٠٤] [التحفة: س ٢٣٨٥- ت س ٣١٢٩]، وتقدم: (٥٢٣٥) وسيأتي: (٥٢٣٧) (٥٢٣٨).

۩[٧/ ١٣٠ أ].

○[٥٢٣٧] [التقاسيم: ٦٥٦] [الموارد: ١١٣٦] [الإتحاف: حب حم ٣٢٣٩] [التحفة: س ٢٣٨٥- ت س ٣١٢٩]، وتقدم: (٥٢٣٥) (٥٢٣٦) وسيأتي: (٥٢٣٨).

مِنْهَالٍ[1] بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمه الله : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ صَحِيحٌ عَلَى أَنَّ الذِّمِّيَّ إِذَا أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً لَمْ تَكُنْ لَهُ ؛ لِأَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْمُسْلِمِ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الذِّمِّيَّ إِذَا أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً لَمْ تَكُنْ لَهُ

٥[٥٢٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَّانَ بِأَذَنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزِّمَّانِيُّ[2] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ[3] ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ[4] ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَوَافِي مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ» . [الثالث : ٤٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَمَّا قَالَ ﷺ فِي هَذَا الْخَبَرِ : «وَمَا أَكَلَتِ الْعَوَافِي مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ» كَانَ فِيهِ أَبْيَنُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْخِطَابَ وَرَدَ فِي هَذَا الْخَبَرِ لِلْمُسْلِمِينَ دُونَ غَيْرِهِمْ ، وَأَنَّ الذِّمِّيَّ لَمْ يَقَعْ خِطَابُ الْخَبَرِ عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ إِذَا أَحْيَا الْمَوَاتَ لَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ؛ إِذِ الصَّدَقَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْمُسْلِمِينَ .

---

(١) قوله : «الحجاج بن منهال» وقع في (د) : «حجاج بن المنهال» .

٥[٥٢٣٨] [التقاسيم : ٤٠٦٩] [الموارد : ١١٣٩] [الإتحاف : حب حم ٣٨٢٠] [التحفة : س ٢٣٨٥ - ت س ٣١٢٩] ، وتقدم : (٥٢٣٥) (٥٢٣٦) (٥٢٣٧) .

(٢) «الذماني» في الأصل : «الذماري» ، وهو تصحيف . ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٩/ ١٠٠) ، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٦٤٢) .

(٣) قوله : «عبد الوهاب الثقفي ، عن هشام بن عروة» كذا وقع للجميع ، والحديث في «سنن الترمذي» (١٤٣٣) ، «السنن الكبرى» للنسائي (٥٩٣٦) ، «مسند أبي يعلى» (٢١٩٥) ، «المعجم الأوسط» للطبراني (٤٧٧٩) ، وفيها : عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن هشام بن عروة به . بذكر أيوب بين عبد الوهاب ، وهشام ابن عروة ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٣٢) .

(٤) بعد «له» في (ت) : «وله أجر» .

وَقَدْ سَمِعَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُمَا طَرِيقَانِ مَحْفُوظَانِ .

وَطُلَّابُ الرِّزْقِ يُسَمَّوْنَ الْعَافِيَةَ ، قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .

* * *

٣٩- كِتَابُ الأَطْعِمَةِ

١- بَابُ آدَابِ الْأَكْلِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَلَّا يَخْلُوَ بَيْتُهُ مِنَ التَّمْرِ ۩

٥[٥٢٣٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ».

[الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ تَغْطِيَةَ ثَرِيدِهِ قَبْلَ الْأَكْلِ رَجَاءَ وُجُودِ الْبَرَكَةِ فِيهِ

٥[٥٢٤٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا ثَرَدَتْ غَطَّتْهُ شَيْئًا(١) حَتَّى يَذْهَبَ فَوْرُهُ(٢)، ثُمَّ تَقُولُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُحْدِثِ الْأَكْلَ قَبْلَ إِحْدَاثِ الْوُضُوءِ مِنْ حَدَثِهِ

٥[٥٢٤١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ،

۩[٧/ ١٣٠ ب].

٥[٥٢٣٩] [التقاسيم: ٤٦٩٥] [الإتحاف: مي عه حب ٢٢٤١٩] [التحفة: م د ت ق ١٦٩٤٢- م س ١٧٩١٧].

٥[٥٢٤٠] [التقاسيم: ١١٨٢] [الموارد: ١٣٤٤] [الإتحاف: مي حب كم ٢١٢٨٩].

(١) «شيئا» ليس في (س) (١٢/ ٧) خلافا لأصله الخطي.

(٢) «فوره» في الأصل: «فواره». وفورة الحر: شدته، وفوارة القدر: ما يفور من حرها. ينظر: «مختار الصحاح» (فور).

٥[٥٢٤١] [التقاسيم: ٥٧٨٨] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ٧٦٩١] [التحفة: م تم س ٥٦٥٩].

قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَمْرِو بْـنِ دِينَـارٍ ، عَـنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ فَطَعِمَ ، فَقِيـلَ لَهُ : قَبْلَ أَنْ تَتَوَضَّأَ؟! فَقَالَ ﷺ : «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُصَلِّيَ فَأَتَوَضَّأَ!» . [الرابع : ٢٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْعَشَاءِ عِنْدَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ لِلْمَغْرِبِ إِذَا اجْتَمَعَا

○[٥٢٤٢] حدثنا(١) أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَـدَّثَنَا حَمَّـادُ بْـنُ زَيْدٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ» . [الأول : ٧٨]

○[٥٢٤٣] أخبرنا(٢) أَبُو خَلِيفَةَ فِي عَقِبِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّسْمِيَةِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الطَّعَامِ لِمَنْ أَرَادَ أَكْلَهُ

○[٥٢٤٤] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ الشَّيْخُ الصَّالِحُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُـو هَمَّـامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ ۩ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْـنُ عُـرْوَةَ ، عَـنْ أَبِي وَجْزَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : قَالَ لِـي رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : «اجْلِـسْ يَـا بُنَـيَّ ، وَسَمِّ اللَّهَ ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» ، قَالَ : فَوَاللَّهِ ، مَا زَالَتْ أَكْلَتِي بَعْدُ .

[الأول : ١٠٤]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : أَبُو وَجْزَةَ : يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ السَّعْدِيُّ .

○[٥٢٤٢] [التقاسيم : ١٣٨٨] [الإتحاف : حب حم ١٢٥٥] [التحفة : خ ٩٥٦- م ت س ق ١٤٨٦- خ ١٥١٧] ، وتقدم : (٢٠٦٤) (٢٠٦٦) .

(١) «حدثنا» فوقه في الأصل : «أخبرنا» ، ونسبه لنسخة .

○[٥٢٤٣] [التقاسيم : ١٣٨٨] [الإتحاف : حب حم ١٢٥٥] .

(٢) «أخبرنا» في الأصل : «أخبرناه» .

○[٥٢٤٤] [التقاسيم : ١٧٣٩] [الموارد : ١٣٣٨] [الإتحاف : مي عه حب ط حم ١٥٩٠٠] [التحفة : ت س ق ١٠٦٨٥] ، وسيأتي : (٥٢٤٥) (٥٢٤٨) .

۩ [٧/ ١٣١ أ] .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو وَجْزَةَ وَوَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ

٥[٥٢٤٥] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَاهُ إِلَى طَعَامٍ، فَقَالَ: «**تَعَالَ يَا بُنَيَّ، كُلْ مِمَّا يَلِيكَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ**». [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ الْمَرْءِ بِاسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ إِنَّمَا يَقُولُ ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِهِ نِسْيَانَ التَّسْمِيَةِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الطَّعَامِ

٥[٥٢٤٦] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى الْجُهَنِيَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ فِي أَوَّلِ طَعَامِهِ فَلْيَقُلْ حِينَ يَذْكُرُ: بِاسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ؛ فَإِنَّهُ يَسْتَقْبِلُ طَعَامَهُ**(١) **جَدِيدًا، وَيَمْنَعُ الْخَبِيثَ مَا كَانَ يُصِيبُ مِنْهُ**(٢)». [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ مُوسَى الْجُهَنِيُّ

٥[٥٢٤٧] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٣) هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ بُدَيْلٍ،

٥[٥٢٤٥] [التقاسيم: ١٧٤٠] [الموارد: ١٣٣٩] [الإتحاف: مي عه حب ط حم ١٥٩٠٠] [التحفة: ت س ق ١٠٦٨٥ - خ م س ق ١٠٦٨٨ - س ١٠٦٩٠]، وتقدم: (٥٢٤٤)، وسيأتي: (٥٢٤٨).

٥[٥٢٤٦] [التقاسيم: ١٧٤١] [الموارد: ١٣٤٠] [الإتحاف: حب ١٢٨٢٥].

(١) «طعامه» في (د): «طعاما»، وينظر: «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٤/ ٢٨٤).

(٢) «منه» في (د): «به».

٥[٥٢٤٧] [التقاسيم: ١٧٤٢] [الموارد: ١٣٤١] [الإتحاف: مي حب حم ٢١٨٧١] [التحفة: ق ١٦٢٦٧].

(٣) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا»، وفي (د): «أنبأنا».

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةِ نَفَرٍ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ سَمَّى بِاللَّهِ[(١)] لَكَفَاكُمْ ، فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ : بِاسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ»[(٢)] . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ ۩ الْأَمْرِ لِمَنْ وَاكَلَ غَيْرَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ بِالْيَمِينِ مَعَ ابْتِدَاءِ التَّسْمِيَةِ

○[٥٢٤٨] *أَخْبَرَنَا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ أَبِي وَجْزَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ادْنُ بُنَيَّ فَسَمِّ اللَّهَ ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» .

[الأول : ٧٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : أَبُو وَجْزَةَ اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ السَّعْدِيُّ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الطَّعَامِ عَلَى مَا أَسْبَغَ وَأَفْضَلَ وَأَنْعَمَ

○[٥٢٤٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٣)] عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٤)] الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ بِالْهَاجِرَةِ[(٥)] إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَسَمِعَ

---

(١) «بالله» في حاشية الأصل منسوبا لنسخة ، (د) : «الله» .

(٢) كتب أمامه في حاشية الأصل بخط مغاير : «ق . عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون» ، ويعني بـ ق : «سنن ابن ماجه» ، وينظر : «تحفة الأشراف» .

۩[٧/ ١٣١ ب] .

○[٥٢٤٨] [التقاسيم : ١٤١٠] [الإتحاف : مي عه حب ط حم ١٥٩٠٠] [التحفة : ت س ق ١٠٦٨٥ - خ م س ق ١٠٦٨٨ - س ١٠٦٩٠] ، وتقدم : (٥٢٤٤) (٥٢٤٥) .

○[٥٢٤٩] [التقاسيم : ١٧٤٣] ، [الموارد : ٢٥٣٦] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٥) الهاجرة : وقت اشتداد الحر نصف النهار . (انظر : النهاية ، مادة : هجر) .

بِذَلِكَ عُمَرُ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ قَالَ : مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا مَا أَجِدُ مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ ، قَالَ : وَأَنَا وَاللَّهِ ، مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ ، فَبَيْنَمَا هُمَا كَذَلِكَ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمَا النَّبِيُّ[1] ﷺ فَقَالَ : «مَا أَخْرَجَكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ؟» ، قَالَا : وَاللَّهِ ، مَا أَخْرَجَنَا إِلَّا مَا نَجِدُ فِي بُطُونِنَا مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ ، قَالَ : «وَأَنَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ ، فَقُومَا» ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى أَتَوْا بَابَ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَّخِرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا[2] أَوْ لَبَنًا ، فَأَبْطَأَ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ ، فَلَمْ يَأْتِ لِحِينِهِ ، فَأَطْعَمَهُ لِأَهْلِهِ ، وَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلِهِ يَعْمَلُ فِيهِ ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْبَابِ خَرَجَتِ امْرَأَتُهُ فَقَالَتْ : مَرْحَبًا بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَبِمَنْ مَعَهُ ، فَقَالَ لَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «فَأَيْنَ أَبُو أَيُّوبَ؟» فَسَمِعَهُ[3] وَهُوَ يَعْمَلُ فِي نَخْلٍ لَهُ ، فَجَاءَ يَشْتَدُّ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَبِمَنْ مَعَهُ ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، لَيْسَ بِالْحِينِ الَّذِي كُنْتَ تَجِيءُ فِيهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ[4] ﷺ : «صَدَقْتَ» ، قَالَ : فَانْطَلَقَ ، فَقَطَعَ عِذْقًا مِنَ النَّخْلِ فِيهِ مِنْ كُلِّ التَّمْرِ وَالرُّطَبِ[5] وَالْبُسْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ[6] ﷺ : «مَا أَرَدْتُ إِلَى هَذَا ، أَلَا جَنَيْتَ لَنَا مِنْ تَمْرِهِ[7]» فَقَالَ[8] : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَحْبَبْتُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ تَمْرِهِ وَرُطَبِهِ وَبُسْرِهِ[9] ، وَلَأَذْبَحَنَّ لَكَ مَعَ هَذَا ، قَالَ : إِنْ ذَبَحْتَ فَلَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ[10] ، فَأَخَذَ

---

(١) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(٢) بعد «طعاما» في (ت) : «كان» ، وفي (د) : «ما كان» .

(٣) «فسمعه» ليس في الأصل ، وفي (د) : «فسمع» .

(٤) قوله : «له النبي» ليس في (د) .

(٥) **الرطب** : نضيج البسر قبل أن يصير تمرًا ، وذلك إذا لان وحلا ، أو ثمر النخل إذا أدرك ونضج قبل أن يصير تمرًا ، والجمع : أرطاب ورطاب ، والواحدة رطبة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : رطب) .

(٦) «النبي» ليس في (د) .

(٧) «تمره» في الأصل : «ثمره» .

(٨) «فقال» في (د) : «قال» .

(٩) **البسر** : تمر النخل إذا تلوّن ولم ينضج . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : بسر) .

(١٠) **ذات الدر** : ذات اللبن . (انظر : النهاية ، مادة : درر) .

عَنَاقًا[(١)] أَوْ جَدْيًا فَذَبَحَهُ ، وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : اخْبِزِي وَاعْجِنِي لَنَا[(٢)] ، وَأَنْتِ أَعْلَمُ بِالْخَبْزِ ، فَأَخَذَ الْجَدْيَ ، فَطَبَخَهُ وَشَوَىٰ نِصْفَهُ[(٣)] ، فَلَمَّا أَدْرَكَ[(٤)] الطَّعَامُ وُضِعَ[(٥)] بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ ، فَأَخَذَ[(٦)] مِنَ الْجَدْيِ فَجَعَلَهُ فِي رَغِيفٍ ، فَقَالَ[(٧)] : «**يَا أَبَا أَيُّوبَ ، أَبْلِغْ بِهَذَا فَاطِمَةَ ؛ فَإِنَّهَا لَمْ تُصِبْ مِثْلَ هَذَا مُنْذُ أَيَّامٍ**» ، فَذَهَبَ بِهِ أَبُو أَيُّوبَ إِلَىٰ فَاطِمَةَ ، فَلَمَّا أَكَلُوا وَشَبِعُوا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**خُبْزٌ وَلَحْمٌ وَتَمْرٌ وَبُسْرٌ وَرُطَبٌ**» ، وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ هَذَا لَهُوَ[(٨)] النَّعِيمُ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾** [التكاثر : ٨] ، **فَهَذَا النَّعِيمُ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ[(٩)] يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» ، فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : «**بَلْ[(١٠)] إِذَا أَصَبْتُمْ مِثْلَ هَذَا فَضَرَبْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ فَقُولُوا : بِاسْمِ اللَّهِ ، فَإِذَا[(١١)] شَبِعْتُمْ فَقُولُوا : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ أَشْبَعَنَا ، وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا وَأَفْضَلَ ؛ فَإِنَّ هَذَا كَفَافٌ[(١٢)] بِهَا[(١٣)]**» ، فَلَمَّا نَهَضَ قَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ : «**ائْتِنَا غَدًا**» ، وَكَانَ لَا يَأْتِي إِلَيْهِ أَحَدٌ[(١٤)]

---

(١) **العناق** : أنثى المعز ما لم يتم له سنة . (انظر : النهاية ، مادة : عنق) .

(٢) «لنا» ليس في (د) .

(٣) «نصفه» في (ت) : «بطنه» .

(٤) «أدرك» في الأصل : «أردت» .

(٥) «وضع» في (د) : «ووضع» .

[٧/ ١٣٢ أ] .

(٦) «فأخذ» في (د) : «أخذ» .

(٧) «فقال» في (د) : «وقال» .

(٨) «لهو» في (د) : «هو» .

(٩) قوله : «قال الله جل وعلا : ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [التكاثر : ٨] ، فهذا النعيم الذي تسألون عنه» ليس في (د) .

(١٠) «بل» ليس في الأصل .

(١١) «فإذا» في (س) (١٢/ ١٨) : «وإذا» .

(١٢) **الكفاف** : الذي لا يفضل عن الشيء ، ويكون بقدر الحاجة إليه . (انظر : النهاية ، مادة : كفف) .

(١٣) «بها» في (د) : «بهذا» .

(١٤) قوله : «إليه أحد» وقع في (د) : «أحد إليه» .

مَعْرُوفًا إِلَّا أَحَبَّ أَنْ يُجَازِيَهُ ، قَالَ : وَإِنَّ أَبَا أَيُّوبَ لَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَكَ [١] أَنْ تَأْتِيَهُ غَدًا ، فَأَتَاهُ مِنَ الْغَدِ ، فَأَعْطَاهُ وَلِيدَتَهُ ، فَقَالَ : «يَا أَبَا أَيُّوبَ ، اسْتَوْصِ بِهَا خَيْرًا ، فَإِنَّا لَمْ نَرَ إِلَّا خَيْرًا مَا دَامَتْ عِنْدَنَا» ، فَلَمَّا جَاءَ بِهَا أَبُو أَيُّوبَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : لَا أَجِدُ لِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرًا [٢] مِنْ أَنْ أَعْتِقَهَا ؛ فَأَعْتَقَهَا [٣] .

[الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ مَا يَحْمَدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ طَعَامِ طَعِمَهُ

ه[٥٢٥٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ جَشِيبٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ انْقِضَاءِ الطَّعَامِ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ [٤] وَلَا مُوَدَّعٍ [٥] ، وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ» .

[الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ

ه[٥٢٥١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَحِيرُ بْنُ

---

(١) «أمرك» في (د) : «يأمرك» .

(٢) بعد «خيرا» في (د) : «لها» .

(٣) لم نعثر عليه في «الإتحاف» .

ه[٥٢٥٠] [التقاسيم : ٦٦٣٤] [الإتحاف : مي حب كم خ حم ٦٣٥٩] [التحفة : خ د ت س ق ٤٨٥٦] ، وسيأتي : (٥٢٥١) .

(٤) غير مكفي : غير محتاج إلى أحد ؛ فهو الذي يطعم عباده ويكفيهم . (انظر : النهاية ، مادة : كفأ) .

(٥) مودع : متروك الطاعة . (انظر : النهاية ، مادة : ودع) .

ه[٥٢٥١] [التقاسيم : ٦٦٣٥] [الإتحاف : مي حب كم خ حم ٦٣٥٩] [التحفة : خ د ت س ق ٤٨٥٦] ، وتقدم : (٥٢٥٠) .

سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ : شَهِدْنَا طَعَامًا فِي مَنْزِلِ عَبْدِ الْأَعْلَى وَمَعَنَا أَبُو أُمَامَةَ ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ عِنْدَ انْقِضَاءِ الطَّعَامِ : مَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ خَطِيبًا ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ انْقِضَاءِ الطَّعَامِ ۩ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، غَيْرَ مُوَدَّعٍ ، وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ» . [الخامس : ١٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ جَشِيبٍ ، وَبَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ؛ فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ .

ذِكْرُ مَا يَحْمَدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا بَعْدَ غَسْلِهِ يَدَهُ مِنَ الْغَمْرِ مِنْ طَعَامٍ أَكَلَهُ

○[٥٢٥٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : دَعَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ النَّبِيَّ ﷺ - قَالَ : فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ - فَلَمَّا طَعِمَ وَغَسَلَ يَدَهُ[1] قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ[2] وَلَا يُطْعَمُ ، مَنَّ عَلَيْنَا فَهَدَانَا ، وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا ، وَكُلَّ بَلَاءٍ حَسَنٍ[3] أَبْلَانَا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ مِنَ الطَّعَامِ ، وَسَقَى مِنَ الشَّرَابِ ، وَكَسَا مِنَ الْعُرْيِ ، وَهَدَى مِنَ الضَّلَالَةِ ، وَبَصَّرَ مِنَ الْعَمَى ، وَفَضَّلَ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الطَّعَامِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ عَلَى مَا سَوَّغَ الطَّعَامَ مِنَ الطُّرُقِ وَجَعَلَ لِنَفَاذِهِ مَخْرَجًا

○[٥٢٥٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ :

۩[٧/ ١٣٢ ب] .

○[٥٢٥٢] [التقاسيم : ٦٦٣٦] [الموارد : ١٣٥٢] [الإتحاف : كم حب ١٨١٨٢] [التحفة : سي ١٢٦٥١] .

(١) «يده» في (د) : «يديه» .

(٢) «يطعم» في الأصل : «أطعم» .

(٣) حسن البلاء : النعمة . (انظر : النهاية ، مادة : سمع) .

○[٥٢٥٣] [التقاسيم : ٦٦٣٧] [الموارد : ١٣٥١] [الإتحاف : حب ٤٣٨٠] [التحفة : د س ٣٤٦٧] .

أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَىٰ ، وَسَوَّغَهُ[1] وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا» . [الخامس : ١٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : أَبُو عَقِيلٍ هَذَا هُوَ : زُهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ ، مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ فِلَسْطِينَ ثِقَةً وَإِتْقَانًا .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ أَنَّ الْأَكْلَ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الْإِسْرَافِ

○ [٥٢٥٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ خَالَتَهُ أَهْدَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمْنًا وَأَقِطًا[2] وَأَضُبًّا ۩ ، فَأَكَلَ مِنَ السَّمْنِ وَالْأَقِطِ ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْأَضُبِّ تَقَذُّرًا ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أُكِلَ عَلَىٰ مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُؤْكَلْ عَلَيْهَا . [الخامس : ١٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَكْلَ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الْإِسْرَافِ

○ [٥٢٥٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ زَهْدَمٍ الْجَرْمِيِّ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ وَبَيْنَ يَدَيْهِ دَجَاجَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ، قُلْنَا[3] : تَأْكُلُ مِنْهَا! فَقَالَ : أَكَلْتُهُ عَلَىٰ مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [الرابع : ١]

---

(١) سوغه : جعله يدخل في الحلق سهلًا . (انظر : النهاية ، مادة : سوغ) .

○ [٥٢٥٤] [التقاسيم : ٦٥٤٦] [الإتحاف : جا طح عه حب حم ٧٣٩٥] [التحفة : خ م د س ٥٤٤٨] ، وسيأتي برقم : (٥٢٥٦) .

(٢) الأقط : اللبن المجفف اليابس المستحجر ، يطبخ به . (انظر : النهاية ، مادة : أقط) .

۩ [٧/ ١٣٣ أ] .

الأضبب : جمع ضبّ ، وهو : حيوان من جنس الزواحف ، وقيل من الحشرات ، له ذيل عريض ، يكثر في الصحاري العربية . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ضبب) .

○ [٥٢٥٥] [التقاسيم : ٥٥١٤] [الإتحاف : مي جا حب حم ١٢٢٠٧] [التحفة : خ م ت س ٨٩٩٠] .

(٣) «قلنا» في (ت) : «فقلنا» .

ذِكْرُ خَبَرٍ يُدْحِضُ قَوْلَ الْجَهَلَةِ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ أَنَّ الْأَكْلَ عَلَى الْمَائِدَةِ لَيْسَتْ سُنَّةً(١)

٥[٥٢٥٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَهْدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ خَالَتِي بِنْتُ الْحَارِثِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمْنًا وَأَقِطًا وَأَضُبًّا، فَدَعَا بِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأُكِلَ عَلَى مَائِدَتِهِ وَتَرَكَهُنَّ كَالْمُتَقَذِّرِ لَهُنَّ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أُكِلَتْ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَمَرَ بِأَكْلِهِنَّ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاجْتِمَاعِ عَلَى الطَّعَامِ رَجَاءَ الْبَرَكَةِ فِي الِاجْتِمَاعِ عَلَيْهِ

٥[٥٢٥٧] أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ(٢) بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبِ بْنِ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ(٣) قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَأْكُلُ وَلَا نَشْبَعُ! قَالَ: «**تَجْتَمِعُونَ عَلَى طَعَامِكُمْ أَوْ تَتَفَرَّقُونَ؟**»، قَالُوا: نَتَفَرَّقُ، قَالَ: «**اجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ(٤)**». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَكْلِ الْمَرْءِ بِشِمَالِهِ وَمَشْيِهِ فِي النَّعْلِ الْوَاحِدَةِ۩

٥[٥٢٥٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

---

(١) «سنة» في (ت): «بسنة».

٥[٥٢٥٦] [التقاسيم: ٥٥١٥] [الإتحاف: جا طح عه حب حم ٧٣٩٥] [التحفة: خ م د س ٥٤٤٨]، وتقدم برقم: (٥٢٥٤).

٥[٥٢٥٧] [التقاسيم: ١٥٩٠] [الموارد: ١٣٤٥] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٣٠٠] [التحفة: د ق ١١٧٩٢].

(٢) «داود» ليس في (د).

(٣) قوله: «بن حرب» ليس في الأصل.

(٤) «فيه» ليس في (س) (١٢/ ٢٨).

۩ [٧/ ١٣٣ ب].

٥[٥٢٥٨] [التقاسيم: ٢١٨٧] [الإتحاف: عه حب ط حم ٣٥٩٩] [التحفة: م تم ٢٩٣٥].

مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ، أَوْ يَمْشِيَ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، وَأَنْ يَشْتَمِلَ[(١)] الصَّمَّاءَ، أَوْ يَحْتَبِيَ[(٢)] فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ كَاشِفًا عَنْ فَرْجِهِ. [الثاني : ١٩]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِمُخَالَفَةِ الشَّيْطَانِ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ

○[٥٢٥٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ**». [الأول : ٩٥]

قال أبو حاتم ﵁: أَصْحَابُ الزُّهْرِيِّ كُلُّهُمْ قَالُوا - فِي هَذَا الْخَبَرِ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ[(٣)] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ.

وَخَالَفَهُمْ مَعْمَرٌ فَقَالَ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ فَقِيلَ لِمَعْمَرٍ: خَالَفْتَ النَّاسَ! فَقَالَ: كَانَ الزُّهْرِيُّ يَسْمَعُ مِنْ جَمَاعَةٍ، فَيُحَدِّثُ مَرَّةً عَنْ هَذَا، وَمَرَّةً عَنْ هَذَا.

ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَجْعَلُ الْمَرْءُ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ لَهُ مِنْ أَسْبَابِهِ

○[٥٢٦٠] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ،

---

(١) **الاشتمال**: افتعال من الشملة، وهو: كساء يتغطى به ويتلفف فيه، والمنهي عنه هو التجلل بالثوب وإسباله من غير أن يرفع طرفه. (انظر: النهاية، مادة: شمل).

(٢) قوله «أو يحتبي» وقع في (ت): «ويحتبي».

الاحتباء: ضمّ الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره، ويشده عليها. وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب. (انظر: النهاية، مادة: حبا).

○[٥٢٥٩][التقاسيم: ١٥٩٢][الإتحاف: حب حم ٩٦٧٠]، وسيأتي: (٥٢٦٢) (٥٣٦٥).

(٣) قوله: «بن عبيد الله» من (س) (١٢/ ٣١)، وينظر: «صحيح مسلم» (٢٠٧٦)، «تهذيب الكمال» (٣٣/ ١١٩، ١٢٠).

○[٥٢٦٠][التقاسيم: ٧٣٢٣][الموارد: ١٣٣٧][الإتحاف: حب كم ٢١٣٧٧][التحفة: د ١٥٧٩٤].

قَالَ : أَخْبَرَنَا[1] ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْإِفْرِيقِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخُزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لِطَعَامِهِ ، وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَىٰ ذَلِكَ . [الخامس : ٤٧]

أَبُو أَيُّوبَ اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْإِفْرِيقِيُّ[2] .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ إِعْطَاءِ الْمَرْءِ بِشِمَالِهِ شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ وَكَذَلِكَ الْأَخْذُ بِهَا

ہ[٥٢٦١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ شَيْئًا[3] أَوْ يَأْخُذَ بِهَا ، وَنَهَىٰ أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي إِنَائِهِ إِذَا شَرِبَ[4] . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ہ[٥٢٦٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا يَأْكُلْ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ وَلَا يَشْرَبْ بِهَا ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِهَا وَيَشْرَبُ بِهَا**» . [الثاني : ٣]

وَزَادَ فِيهِ نَافِعٌ : «**وَلَا يَأْخُذَنَّ بِهَا ، وَلَا يُعْطِيَنَّ بِهَا**» .

---

(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ہ[٥٢٦١] [التقاسيم : ٢٠٣٥] [الموارد : ١٩٩٢] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٤٠٣٧ - عه حب كم/ ٤٠٣٨] [التحفة : ع ١٢١٠٥] ، وتقدم برقم : (١٤٣٠) وسيأتي برقم : (٥٣٦٢) .

(٣) «شيئا» ليس في (د) .

(٤) قوله : «ونهى أن يتنفس في إنائه إذا شرب» ليس في (د) . [٧/ ١٣٤ أ] .

ہ[٥٢٦٢] [التقاسيم : ٢٠٣٦] [الإتحاف : حب حم ٩٥٣٧] [التحفة : م س ٦٧٩٢] ، وتقدم : (٥٢٥٩) وسيأتي : (٥٣٦٥) .

ذِكْرُ الْأَخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ طَيِّبِ الْغِذَاءِ (١) فِي أَسْبَابِهِ

○[٥٢٦٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ (٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا (٣) هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ (٤) إِنْ أَكَلَتْ أَكَلَتْ طَيِّبًا، وَإِنْ وَضَعَتْ وَضَعَتْ طَيِّبًا». [الثالث: ٢٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْقِرَانِ فِي الْأَكْلِ (٥) إِذَا كَانَ الْمَأْكُولُ فِيهِ قِلَّةٌ وَحَاجَتُهُمْ إِلَيْهِ شَدِيدَةٌ

○[٥٢٦٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَالْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ أَخْبَرَنِي قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا فَيَقُولُ: لَا تُقَارِنُوا؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْقِرَانِ، إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ (٦). [الثاني: ٤١]

○[٥٢٦٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ مِنْ تَمْرٍ فَلَا يَقْرِنْ، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ فَلْيَسْتَأْذِنْهُمْ (٧)، فَإِنْ أَذِنُوا لَهُ فَلْيَفْعَلْ». [الثاني: ٥٨]

---

(١) «الغذاء» في (س) (١٢/ ٣٤): «الغداء».

○[٥٢٦٣] [التقاسيم: ٣٨٣٥] [الموارد: ٢٥٥٢] [الإتحاف: حب ١٦٤٥٠] [التحفة: س ١١١٧٩].

(٢) «الخليل» في الأصل، (ت): «خليل». ينظر: «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٢/ ٢٩٩).

(٣) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «النحلة» في (س) (١٢/ ٣٥)، (ت): «النخلة»، وهو تصحيف. ينظر: «الإتحاف»، والحديث قد تقدم على الصواب: (٢٤٨)

(٥) **القران في الأكل**: الجمع بين التمرتين في الأكل. (انظر: النهاية، مادة: قرن).

○[٥٢٦٤] [التقاسيم: ٢٢٩٢] [التحفة: ع ٦٦٦٧]، وسيأتي: (٥٢٦٥).

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٣٩٠) لابن حبان بهذا الإسناد.

○[٥٢٦٥] [التقاسيم: ٢٤٨٠] [الإتحاف: مي عه حب حم عم ٩٣٩٠] [التحفة: ع ٦٦٦٧]، وتقدم: (٥٢٦٤).

(٧) «فليستأذنهم» في (ت): «فليستأمرهم».

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

○[٥٢٦٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[1] الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ فِي أَصْحَابِ الصُّفَّةِ[3]، فَبَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ بِتَمْرِ عَجْوَةٍ، فَكُبَّتْ بَيْنَنَا، فَجَعَلْنَا نَأْكُلُ الثِّنْتَيْنِ مِنَ الْجُوعِ، وَجَعَلَ أَصْحَابُنَا إِذَا قَرَنَ أَحَدُهُمْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: إِنِّي[4] قَدْ قَرَنْتُ فَاقْرِنُوا. [الثاني: ٥٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْإِقْلَالَ فِي الْأَكْلِ مِنْ عَلَامَةِ الْمُؤْمِنِ[5] وَالْإِكْثَارَ فِيهِ مِنْ أَمَارَةِ أَضْدَادِهِمْ

○[٥٢٦٧] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى[6] وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ النَّبِيُّ[7] ﷺ هَذَا الْقَوْلَ

○[٥٢٦٨] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

○[٥٢٦٦] [التقاسيم: ٢٤٨١] [الموارد: ١٣٥٠] [الإتحاف: حب ١٨٩٦٥].

(١) بعد «محمد» في (د): «بن».

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) **الصفة**: موضع مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه فقراء المهاجرين الذين لم يكن لهم منزل يسكنونه. (انظر: النهاية، مادة: صفف).

۩[٧/ ١٣٤ ب].

(٤) «إني» في الأصل: «إن».

(٥) «المؤمن» في (ت): «المؤمنين».

○[٥٢٦٧] [التقاسيم: ١٥٩٣] [الإتحاف: عه حب ١٢٢٩٧] [التحفة: م ت ق ٩٠٥٠]، وسيأتي: (٥٢٧٢).

(٦) **المعى**: واحد الأمعاء وهي المَصارِين. (انظر: النهاية، مادة: معا).

(٧) «النبي» أقحمه في الأصل بين السطور، ونسبه لنسخة.

○[٥٢٦٨] [التقاسيم: ١٥٩٤] [الإتحاف: عه حب ط حم ١٨٣٢٥] [التحفة: م ت س ١٢٧٣٩]، وتقدم: (١٦٢) (١٦٣).

عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ ضَيْفٌ كَافِرٌ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ فَحُلِبَتْ، فَشَرِبَ حِلَابَهَا[1]، ثُمَّ أُخْرَىٰ فَشَرِبَ حِلَابَهَا، ثُمَّ أُخْرَىٰ فَشَرِبَ حِلَابَهَا، حَتَّىٰ شَرِبَ حِلَابَ سَبْعِ شِيَاهٍ، ثُمَّ أَصْبَحَ فَأَسْلَمَ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ فَحُلِبَتْ، فَشَرِبَ حِلَابَهَا، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِأُخْرَىٰ فَلَمْ يَسْتَتِمَّهَا! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَشْرَبُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرَ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**».

[الأول: ٩٥]

ذِكْرُ وَصْفِ أَكْلِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِمُ اسْتِعْمَالُهُ رَجَاءَ ثَوَابِ نَوَالِ الْخَيْرِ فِي الدَّارَيْنِ بِهِ

○[٥٢٦٩] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْأَبْرَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ الْكِنَانِيُّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ الْمِقْدَامِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُكَ - يَا ابْنَ آدَمَ - لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَكَ، فَإِنْ كَانَ لَا**[2] **بُدَّ؛ فَثُلُثٌ طَعَامٌ، وَثُلُثٌ شَرَابٌ، وَثُلُثٌ نَفَسٌ**۩».

[الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْإِقْلَالُ مِنْ غِذَائِهِ وَلَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ

○[٥٢٧٠] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) **الحلاب**: اللبن، والإناء الذي يحلب فيه اللبن. (انظر: النهاية، مادة: حلب).

○[٥٢٦٩][التقاسيم: ١٥٩٥][الموارد: ١٣٤٨][الإتحاف: حب كم حم ١٧٠٢٢][التحفة: س ١١٥٦٧]، وتقدم: (٦٧٠).

(٢) «لا» في (ت)، (د): «ولا».

۩[٧/ ١٣٥ أ].

○[٥٢٧٠][التقاسيم: ٤٥٩٢][الإتحاف: مي عه حب حم ٣٤٢٤][التحفة: م ت ٢٣٠١- م س ٢٧٤٩- م ق ٢٨٢٨].

جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الِاثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ الِاثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ ، وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ**» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ قِلَّةَ الْأَكْلِ مِنْ شِعَارِ(١) الْمُسْلِمِينَ

○ [٥٢٧١] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**الْمُسْلِمُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**» .

[الثالث : ٦٦]

○ [٥٢٧٢] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِيلٍ الْبَالِسِيُّ بِأَنْطَاكِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**» . [الثالث : ١٣]

قَالَ الشَّيْخُ : هَذَا الْخَبَرُ خَرَجَ عَلَىٰ إِنْسَانٍ بِعَيْنِهِ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مُجَانَبَةُ الِاتِّكَاءِ عِنْدَ أَكْلِهِ

○ [٥٢٧٣] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَمَّا أَنَا فَلَا آكُلُ مُتَّكِئًا**(٢)» .

[الثالث : ٦٦]

---

(١) **الشعار** : العلامة . (انظر : اللسان ، مادة : شعر) .

○ [٥٢٧١] [التقاسيم : ٤٥٩٣] [الإتحاف : عه حب ط ١١٢٣٦] [التحفة : خ ٧٣٥٧- م ٧٤٤٥- م ٧٥٧٦- م ٧٨٦٤- م ق ٧٩٥٠- خ ٨٠٤٦- م ت س ٨١٥٦- خت ٨٣٩١- خ م ٨٥١٧] .

○ [٥٢٧٢] [التقاسيم : ٣٧٢٣] [الإتحاف : عه حب ١٢٢٩٧] [التحفة : م ت ق ٩٠٥٠] ، وتقدم : (٥٢٦٧) .

○ [٥٢٧٣] [التقاسيم : ٤٦٧٤] [الإتحاف : مي طح حب حم ١٧٣١١] [التحفة : خ د ت س ق ١١٨٠١] .

(٢) **المتكئ** : المتحامل على شيء . (انظر : اللسان ، مادة : وكأ) .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ قَطْعِ الْمَرْءِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تُؤْكَلُ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

o [٥٢٧٤] أَخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَى ابْنُ[(١)] خَتٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِجُبْنَةٍ مِنْ جُبْنٍ[(٢)] تَبُوكَ، فَدَعَا بِسِكِّينٍ[(٣)]، فَسَمَّىٰ وَقَطَعَ ⇧.

[الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْجُبْنَ الَّذِي أَكَلَهُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ مِنْ عَمَلِ الْمُسْلِمِينَ

o [٥٢٧٥] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلَ بَلْدَحَ[(٥)]، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ[(٦)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُفْرَةً[(٧)] فِيهَا طَعَامٌ، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَ، وَقَالَ: إِنَّا لَا نَأْكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ[(٨)] عَلَىٰ أَنْصَابِكُمْ[(٩)]، وَلَا[(١٠)] نَأْكُلُ إِلَّا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

[الرابع: ١]

---

o [٥٢٧٤] [التقاسيم: ٥٥١٢] [الموارد: ١٣٥٩] [الإتحاف: حب ٩٨١٩] [التحفة: د ٧١١٤].

(١) «ابن» ليس في (د). قال الغساني في «تقييد المهمل» (٣/ ٥٨٢): «يقال له: خت، لقب، ويقال له: ابن خت أيضًا، ويعرف بالختي»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٦٧).

(٢) «جبن» من (ت)، (د).

(٣) «بسكين» في (د): «بالسكين».

⇧ [٧/ ١٣٥ ب].

o [٥٢٧٥] [التقاسيم: ٥٥١٣] [الإتحاف: حب حم ٩٦٨٧] [التحفة: خ س ٧٠٢٨].

(٤) «الأزدي» في الأصل: «المديني». ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٦/ ٩٥).

(٥) **بلدح**: وادٍ بمكة. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٤٩).

(٦) «إليه» في الأصل، (ت): «إلى».

(٧) **السفرة**: طعام يتخذه المسافر، وأكثر ما يُحْمَلُ في جلد مستدير، فنقل اسم الطعام إلى الجلد وسُمِّيَ به. (انظر: النهاية، مادة: سفر).

(٨) قوله: «مما تذبحون» ليس في الأصل، (ت).

(٩) **الأنصاب**: جمع نُصُب، وهو: حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية، ويتخذونه صنمًا فيعبدونه، وقيل: هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم. (انظر: النهاية، مادة: نصب).

(١٠) «ولا» في (ت): «وإنا لا».

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ

○[٥٢٧٦] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْبَزَرِيِّ يَزِيدَ بْنِ عُطَارِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نَشْرَبُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ قِيَامٌ، وَنَأْكُلُ وَنَحْنُ نَسْعَىٰ[١]. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ وَهُوَ قَائِمٌ

○[٥٢٧٧] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ[٢]، عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَّ بِقِدْرٍ لِبَعْضِ أَهْلِهِ فِيهَا لَحْمٌ يُطْبَخُ[٣]، فَنَاوَلَهُ بَعْضُهُمْ مِنْهَا كَتِفًا، فَأَكَلَهَا وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِابْتِدَاءِ فِي الْأَكْلِ مِنْ جَوَانِبِ الطَّعَامِ إِذِ الْبَرَكَةُ تَنْزِلُ وَسَطَهُ

○[٥٢٧٨] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٤] خَالِدٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: دُعِينَا إِلَىٰ طَعَامٍ وَمَعَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَزَاذَانُ،

○[٥٢٧٦] [التقاسيم: ٥٩٨٤] [الموارد: ١٣٧١] [الإتحاف: مي جا طح حب حم ١١٥٤٧] [التحفة: ت ق ٧٨٢١- د ٨٥٧٥]، وسيأتي: (٥٣٥٥) (٥٣٥٩).

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٥٢٧٧] [التقاسيم: ٥٥٠٥] [الموارد: ٢١٦] [الإتحاف: حب كم حم طح عه ١٧٦٩٥] [التحفة: م س ١٢٠٣١]، وتقدم: (١١٤٥).

(٢) «الأنصاري» ليس في (د).

(٣) «يطبخ» في (د): «نضيج».

○[٥٢٧٨] [التقاسيم: ١٥٩١] [الموارد: ١٣٤٦] [الإتحاف: مي حب كم حم ٧٤٢٩] [التحفة: د ت س ق ٥٥٦٦].

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ، وَمِقْسَمٌ، فَأُتِينَا بِالطَّعَامِ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «الْبَرَكَةُ تَنْزِلُ وَسَطَ(١) الطَّعَامِ، فَكُلُوا مِنْ حَافَتَيْهِ».

[الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْمَعَ فِي أَكْلِهِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنَ الْمَأْكُولِ

○[٥٢٧٩] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ الْبِطِّيخَ بِالرُّطَبِ.

[الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ الْبِطِّيخَ بِالرُّطَبِ أَرَادَتْ بِهِ أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُهُمَا مَعًا.

○[٥٢٨٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ - بِمَنْبِجَ - قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الْبِطِّيخَ بِالرُّطَبِ.

[الرابع: ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٥٢٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ:

۩[٧/ ١٣٦ أ].

(١) قوله: «تنزل وسط» وقع في (د): «بين أوسط».

○[٥٢٧٩] [التقاسيم: ٥٥٢٩] [الموارد: ١٣٥٨] [الإتحاف: حب ٢٢٤٤٧] [التحفة: س ١٦٦٨٨- س ١٦٧٦٠- د ١٦٨٥٣]، وسيأتي: (٥٢٨٠).

(٢) «بحران» ليس في الأصل.

○[٥٢٨٠] [التقاسيم: ٥٥٣٠] [الموارد: ١٣٥٧] [الإتحاف: حب ٢٢٤٤٧] [التحفة: س ١٦٦٨٨- س ١٦٧٦٠- د ١٦٨٥٣]، وتقدم: (٥٢٧٩).

○[٥٢٨١] [التقاسيم: ٥٥٣١] [الموارد: ١٣٥٦] [الإتحاف: حب ٩٣١] [التحفة: تم س ٦٠٨].

حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ الطَّبِيخَ، أَوِ[1] الْبِطِّيخَ[2] بِالرُّطَبِ. [الرابع: ١]

الشَّكُّ مِنْ أَحْمَدَ.

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِأَكْلِ اللُّقْمَةِ إِذَا سَقَطَتْ مِنْ يَدَيِ الْآكِلِ لِئَلَّا يَتْرُكَهَا لِلشَّيْطَانِ

○[٥٢٨٢] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ، فَلْيُمِطِ[3] الْأَذَى عَنْهَا وَلْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، وَأَسْلِتُوا الصَّحْفَةَ[4]، فَإِنَّهُ لَا يُدْرَى فِي أَيِّ طَعَامِكُمْ تَكُونُ الْبَرَكَةُ**۩». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِغَمْسِ الذُّبَابِ فِي الْمَرَقَةِ إِذَا وَقَعَ فِيهَا ثُمَّ الْإِخْرَاجِ وَالِانْتِفَاعِ بِتِلْكَ الْمَرَقَةِ

○[٥٢٨٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْمِسْهُ؛ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً، وَفِي الْآخَرِ شِفَاءً، وَإِنَّهُ يَتَّقِي بِجَنَاحِهِ الَّذِي فِيهِ الدَّاءُ، فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ**». [الأول: ٧٨]

---

(١) قوله: «الطبيخ أو» ليس في «الإتحاف».

(٢) قوله: «الطبيخ أو البطيخ» وقع في (د): «البطيخ أو الطبيخ».

○[٥٢٨٢] [التقاسيم: ١٥٩٦] [الإتحاف: مي حب عه حم ٥٨٢] [التحفة: م د ت س ٣١٠].

(٣) **الإماطة**: التنحية والإبعاد. (انظر: النهاية، مادة: ميط).

(٤) **الصحفة**: إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها، والجمع: صحاف. (انظر: النهاية، مادة: صحف).

۩[٧/ ١٣٦ ب].

○[٥٢٨٣] [التقاسيم: ١٣٩٩] [الإتحاف: خز حب حم ١٨٤٢٦] [التحفة: د ١٣٠٤٩ - خ ق ١٤١٢٦]، وتقدم: (١٢٤١).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْعَرَبُ تُسَوِّغُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي الِاتِّقَاءِ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْغَمْسِ وَالرَّفْعِ مَعًا؛ فَإِنَّ الِاتِّقَاءَ يَقَعُ عَلَى الْمَعْنَيَيْنِ جَمِيعًا.

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكْلُهُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ

○[٥٢٨٤] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ، ثُمَّ يَلْعَقُهُنَّ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لَعْقُ الْأُصْبُعِ عِنْدَ الْأَكْلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ تَقْذِرَةً

○[٥٢٨٥] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَكَلَ، لَعِقَ[١] أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِلَعْقِ الْأَصَابِعِ لِلْآكِلِ قَبْلَ مَسْحِهَا بِالْمِنْدِيلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ تَقَذَّرَهُ

○[٥٢٨٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْجَوَالِيقِيُّ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ[٢]: «إِذَا طَعِمَ أَحَدُكُمْ، فَسَقَطَتْ لُقْمَتُهُ مِنْ يَدِهِ، فَلْيُمِطْ مَا رَابَهُ[٣] مِنْهَا، وَلْيَطْعَمْهَا، وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، وَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ

○[٥٢٨٤] [التقاسيم: ٥٥٣٥] [الإتحاف: مي عه حب كم حم ١٦٤٠٠] [التحفة: م د تم س ١١١٤٦].

○[٥٢٨٥] [التقاسيم: ٥٥٣٤] [الإتحاف: مي عه حب حم ٥٨١] [التحفة: م د ت س ٣١٠].

(١) لعق: لحس. (انظر: الصحاح، مادة: لعق).

○[٥٢٨٦] [التقاسيم: ١٥٩٧] [الموارد: ١٣٤٣] [الإتحاف: عه حب كم ٣٥٠٤] [التحفة: م ق ٢٣٠٥- م س ق ٢٧٤٥- م ٢٧٦٦- ت ٢٧٨٠- س ٢٨٧٣].

(٢) «يقول» ليس في الأصل.

(٣) الريب: الشك، وما يسوء ويزعج. (انظر: النهاية، مادة: ريب).

بِالْمِنْدِيلِ حَتَّىٰ يَلْعَقَ يَدَهُ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ يُبَارَكُ لَهُ ، وَإِنَّ(١) الشَّيْطَانَ يَرْصُدُ النَّاسَ - أَوِ الْإِنْسَانَ - عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّىٰ عِنْدَ مَطْعَمِهِ أَوْ طَعَامِهِ، وَلَا يَرْفَعِ الصَّحْفَةَ حَتَّىٰ يَلْعَقَهَا، أَوْ يُلْعِقَهَا؛ فَإِنَّ فِي آخِرِ الطَّعَامِ الْبَرَكَةَ» . [الأول : ٩٥]

٢- بَابُ مَا يَجُوزُ أَكْلُهُ وَمَا لَا يَجُوزُ

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ كَرِهَ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ أَكْلَ الْعَسَلِ وَالْحَلْوَىٰ مَخَافَةَ أَلَّا يَقُومَ بِشُكْرِهِ

○ [٥٢٨٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَكْلَ لُحُومِ الدَّجَاجِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْرَافِ

○ [٥٢٨٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ زَهْدَمٍ الْجَرْمِيِّ، قَالَ أَيُّوبُ: وَأَنَا لِحَدِيثِ الْقَاسِمِ أَحْفَظُ مِنِّي لِحَدِيثِ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَدَعَا بِمَائِدَةٍ وَعَلَيْهَا لَحْمُ دَجَاجٍ، وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ أَكْلِ الْمَرْءِ لُحُومَ الطُّيُورِ الَّتِي قَدِ اصْطِيدَتْ

○ [٥٢٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ

[٧/ ١٣٧ أ] .

(١) «وإن» في (د) : «فإن» .

○ [٥٢٨٧] [التقاسيم : ٥٥٣٣] [الإتحاف : مي حب حم عم ٢٢٤٥٣] [التحفة : س ١٦٧٩٣ - ع ١٦٧٩٦ - خ م ١٧١٠٤] .

○ [٥٢٨٨] [التقاسيم : ٥٥٠٨] [الإتحاف : مي جا حب حم ١٢٢٠٧] [التحفة : خ م ت س ٨٩٩٠] .

○ [٥٢٨٩] [التقاسيم : ٥٥٠٩] [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ٦٦٣٠] [التحفة : م س ٥٠٠٢] ، وتقدم : (٣٩٧٦) (٣٩٧٧) .

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَنَحْنُ حُرُمٌ ، فَأُهْدِيَ لَنَا طَيْرٌ ، وَطَلْحَةُ رَاقِدٌ ، فَمِنَّا مَنْ أَكَلَ ، وَمِنَّا مَنْ تَوَرَّعَ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ طَلْحَةُ ، وَافَقَ مَنْ أَكَلَهُ ، وَقَالَ : أَكَلْنَاهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

[الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْكُلَ الْجَرَادَ إِذَا لَمْ يَتَقَذَّرْهُ

ه[٥٢٩٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ - أَوْ سِتَّ غَزَوَاتٍ شَكَّ شُعْبَةُ - فَكُنَّا نَأْكُلُ مَعَهُ الْجَرَادَ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كُلَّ مَا[1] قَذَفَهُ الْبَحْرُ مِنَ الْمَيْتَةِ أَوْ مَا اصْطِيدَ مِنْهُ مِمَّا لَا يَعِيشُ إِلَّا فِيهِ مَيْتَةٌ حَلَالٌ أَكْلُهُ ، وَإِنْ بَايَنَتْ خَلْقَهَا خِلْقَةُ الْحُوتِ

ه[٥٢٩١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ - مِنْ آلِ ابْنِ الْأَزْرَقِ - أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ - مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ - أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا ، أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هُوَ الطَّهُورُ[2] مَاؤُهُ ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ[3]»[4] . [الرابع : ٣٣]

ه[٥٢٩٠] [التقاسيم : ٥٥٠٣] [الإتحاف : مي جا عه حب حم ٦٩٠٥] [التحفة : خ م د ت س ٥١٨٢] .
[٧/ ١٣٧ ب] .

(١) «ما» في (س) (١٢/ ٦٢) ، (ت) : «من» .

ه[٥٢٩١] [التقاسيم : ٥٨١٥] [الإتحاف : مي خز جا حب قط كم حم ط ١٩٩٨٦] [التحفة : د ت س ق ١٤٦١٨] ، وتقدم : (١٢٣٨) .

(٢) **الطهور** : الطاهر في نفسه ، المُطهِّر لغيره . (انظر : المصباح المنير ، مادة : طهر) .

(٣) **ميتته** : اسمٌ لِمَا ماتَ فيهِ من حيوانه . (انظر : النهاية ، مادة : موت) .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٥٢٩٢] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، سمع جابر بن عبد الله يقول: بعثنا رسول الله ﷺ في ثلاثمائة راكب، وأميرنا أبو عبيدة بن الجراح؛ نرصد عيرا[١] لقريش، فأقمنا بالساحل نصف شهر، فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط[٢]، قال: فسمي ذلك الجيش جيش الخبط، ثم ألقى البحر دابة يقال لها: العنبر[٣]، فأكلنا منه نصف شهر حتى ثابت أجسامنا[٤]، وادهنا بودكه[٥]، فأخذ أبو عبيدة بن الجراح ضلعا[٦] من أضلاعه، ونظر إلى أطول جمل في الجيش وأطول رجل، فحمله عليه فمر تحته. قال: سفيان: قال أبو الزبير، عن جابر: أعطانا رسول الله ﷺ جرابا[٧] فيه تمر، فلما نفد، وجدنا فقده، فجعل يجيء الرجل بالشيء، قال: وأخرجنا من عينيه[٨] كذا وكذا حبا[٩] من ودك، فلما قدمنا على النبي ﷺ سألنا: «هل معكم منه شيء؟».

[الرابع: ٣٣]

٥[٥٢٩٢] [التقاسيم: ٥٨١١] [الإتحاف: مي عه حب حم ٣٠٣١] [التحفة: م ٢٣٨٩- خ م س ٢٥٢٩- خ ٢٥٥٨- م د ٢٧٢٤- س ٢٧٧٠- س ٢٩٨٧- س ٢٩٩٢- خ م ت س ق ٣١٢٥]، وسيأتي: (٥٢٩٣) (٥٢٩٤) (٥٢٩٥).

(١) العير: الإبل بأحمالها، وقيل: قافلة الحمير، فكثرت حتى سميت بها كل قافلة. (انظر: النهاية، مادة: عير).

(٢) الخبط: اسم الورق الساقط من ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها. (انظر: النهاية، مادة: خبط).

(٣) العنبر: سمكة بحرية كبيرة. (انظر: النهاية، مادة: عنبر).

(٤) ثابت أجسامنا: رجعت إلى الصحة. (انظر: النهاية، مادة: ثوب).

(٥) الودك: دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه. (انظر: النهاية، مادة: ودك).

(٦) الضلع: العظم من عظام الصدر. (انظر: اللسان، مادة: ضلع).

(٧) الجراب: الوعاء من جلد. (انظر: ذيل النهاية، مادة: جرب).

(٨) «عينيه» في الأصل: «عينه»، وفي الحاشية كالمثبت، ونسبه لنسخة.

(٩) «حبا» بالضم: الجرة صغيرة كانت أو كبيرة. ينظر: «تاج العروس» (حبب).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَكَلَ مِمَّا حَمَلَهُ أَهْلُ ذَلِكَ الْجَيْشِ مِنَ الْعَنْبَرِ الَّذِي قَذَفَهُ الْبَحْرُ لَهُمْ

٥[٥٢٩٣] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَّرَ عَلَيْنَا أَبَا عُبَيْدَةَ ۩ بْنَ الْجَرَّاحِ يَتَلَقَّى عِيرًا لِقُرَيْشٍ، وَزَوَّدَنَا جِرَابَ تَمْرٍ لَمْ يَجِدْ لَنَا غَيْرَهُ، فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُطْعِمُنَا تَمْرَةً تَمْرَةً، قُلْتُ: فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِهَا؟ قَالَ: نَمُصُّهَا كَمَا يَمُصُّ الصَّبِيُّ، ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ، فَيَكْفِينَا يَوْمَنَا إِلَى اللَّيْلِ، قَالَ: وَكُنَّا نَضْرِبُ بِعِصِيِّنَا الْخَبَطَ، ثُمَّ نَبُلُّهُ بِالْمَاءِ فَنَأْكُلُهُ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا، فَرُفِعَ لَنَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ كَهَيْئَةِ الْكَثِيبِ(١) الضَّخْمِ، فَأَتَيْنَاهُ فَإِذَا هُوَ دَابَّةٌ تُدْعَى الْعَنْبَرَ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَيْتَةٌ، ثُمَّ قَالَ: لَا، نَحْنُ رُسُلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَدِ اضْطُرِرْتُمْ فَكُلُوا، قَالَ: فَأَقَمْنَا عَلَيْهِ شَهْرًا، وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةٍ، حَتَّى سَمِنَّا، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نَغْتَرِفُ مِنْ وَقْبِ عَيْنَيْهِ بِالْقِلَالِ(٢)، وَنَقْطَعُ مِنْهُ الْفِدَرَ(٣) كَالثَّوْرِ، أَوْ كَقَدْرِ الثَّوْرِ، وَلَقَدْ أَخَذَ مِنَّا أَبُو عُبَيْدَةَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَأَقْعَدَهُمْ فِي وَقْبِ عَيْنِهِ، وَأَخَذَ ضِلَعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ، فَأَقَامَهَا، ثُمَّ أَرْحَلَ أَعْظَمَ بَعِيرٍ مِنَّا، فَمَرَّ تَحْتَهَا، قَالَ: وَتَزَوَّدْنَا(٤) مِنْ لَحْمِهِ وَشَائِقَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: **«هُوَ رِزْقٌ أَخْرَجَهُ اللَّهُ لَكُمْ، فَهَلْ مِنْ لَحْمِهِ مَعَكُمْ شَيْءٌ تُطْعِمُونَا؟»** فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِ مِنْهُ، فَأَكَلَهُ. [الرابع: ٣٣]

٥[٥٢٩٣] [التقاسيم: ٥٨١٢] [الإتحاف: عه حب حم ٣٢٩٦] [التحفة: م ٢٣٨٩- خ م س ٢٥٢٩- خ٢٥٥٨- م د ٢٧٢٤- س ٢٧٧٠- س ٢٩٨٧- س ٢٩٩٢- خ م ت س ق ٣١٢٥]، وتقدم: (٥٢٩٢)، وسيأتي: (٥٢٩٤) (٥٢٩٥).

۩[٧/١٣٨ أ].

(١) **الكثيب:** المرتفع من الرمال جمعته الريح. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: كثب).

(٢) **القلال:** جمع قُلّة، وهي الجرة العظيمة، ومقدارها: ٩٥,٦٢٥ كيلو جرامًا. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٤٦).

(٣) **الفدر:** جمع الفدرة، وهي: القطعة من كل شيء. (انظر: النهاية، مادة: فدر).

(٤) **الزاد:** ما تزوده الرجل في سفره، ويسمى ما أعده في منزله زادًا. (انظر: النهاية، مادة: زود).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ مَا قَذَفَهُ الْبَحْرُ مِمَّا لَا يَعِيشُ إِلَّا فِيهِ حُوتٌ كُلُّهُ وَإِنْ كَانَتْ خِلَقُهَا مُتَبَايِنَةً لِخِلْقَةِ الْحُوتِ

ە[٥٢٩٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا[1] إِلَىٰ أَرْضِ جُهَيْنَةَ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا، فَلَمَّا نَفِدَتْ أَزْوَادُهُمْ، أَمَرَ أَمِيرُهُمْ بِمَا بَقِيَ مِنْ أَزْوَادِهِمْ، فَجُمِعَتْ، فَجَعَلَ يُقَوِّتُنَا[2] كُلَّ يَوْمٍ تَمْرَةً تَمْرَةً، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا كَانَتْ تُغْنِي عَنْكُمْ تَمْرَةٌ؟ قَالَ: وَاللَّهِ، إِنَّهَا فُقِدَتْ، فَوَجَدْنَا فَقْدَهَا، كَانَ أَحَدُنَا يَضَعُهَا بَيْنَ أَسْنَانِهِ وَحَنَكِهِ فَيَمُصُّهَا، وَنُصِيبُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ، وَنَبَاتِ الْأَرْضِ مَعَ ذَلِكَ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَىٰ سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَأَخْرَجَ اللَّهُ لَنَا حُوتًا أَلْقَاهُ الْبَحْرُ، فَأَكَلْنَا وَقَدَدْنَا، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَرْتَحِلَ، أَمَرَ أَمِيرُنَا بِضِلَعٍ مِنْ ضُلُوعِهِ، فَنَكَبَ طَرَفَاهُ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ أَمَرَ بِبَعِيرٍ فَرُحِلَ، فَمَرَّ تَحْتَهُ. [الرابع: ٣٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُسَمِّي مَا قَذَفَهُ الْبَحْرُ حُوتًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُشْبِهُ خِلْقَتُهُ خِلْقَةَ الْحُوتِ ۩

ە[٥٢٩٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

ە[٥٢٩٤] [التقاسيم: ٥٨١٣] [الإتحاف: عه حب ٢٩١١] [التحفة: م ٢٣٨٩- خ م س ٢٥٢٩- خ ٢٥٥٨- م د ٢٧٢٤- س ٢٧٧٠- س ٢٩٨٧- س ٢٩٩٢- خ م ت س ق ٣١٢٥]، وتقدم: (٥٢٩٢) (٥٢٩٣)، وسيأتي: (٥٢٩٥).

(١) **البعث**: الجيش، والجمع: بعوث. (انظر: مجمع البحار، مادة: بعث).

(٢) **القوت**: ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام. (انظر: النهاية، مادة: قوت).

۩[٧/ ١٣٨ ب].

ە[٥٢٩٥] [التقاسيم: ٥٨١٤] [الإتحاف: عه حب ط حم ٣٨١٧] [التحفة: م ٢٣٨٩- خ م س ٢٥٢٩- خ ٢٥٥٨- م د ٢٧٢٤- س ٢٧٧٠- س ٢٩٨٧- س ٢٩٩٢- خ م ت س ق ٣١٢٥]، وتقدم: (٥٢٩٢) (٥٢٩٣) (٥٢٩٤).

عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا قِبَلَ السَّاحِلِ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ[(١)] أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، وَهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ، وَأَنَا فِيهِمْ، قَالَ: فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَنِيَ الزَّادُ، فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ ذَلِكَ الْجَيْشِ، فَجُمِعَ كُلُّهُ، فَكَانَ مِزْوَدَ تَمْرٍ، فَكَانَ يُقَوِّتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا قَلِيلًا، حَتَّىٰ فَنِيَ، وَلَمْ يُصِبْنَا[(٢)] إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ، فَقُلْتُ: وَمَا تُغْنِي تَمْرَةٌ؟ قَالَ: لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حَيْثُ فَنِيَتْ، قَالَ: ثُمَّ انْتَهَىٰ إِلَى الْبَحْرِ، فَإِذَا حُوتٌ مِثْلُ الظَّرِبِ[(٣)]، فَأَكَلَ مِنْهُ ذَلِكَ الْجَيْشُ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضِلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِهِ، ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ، فَرُحِّلَتْ، ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا وَلَمْ تُصِبْهُمَا. [الرابع: ٣٣]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَكْلَ الضِّبَابِ مَا لَمْ يَتَقَذَّرْهَا

٥[٥٢٩٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلْتُ - أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ - مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، فَأُتِيَ بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ[(٤)]، فَأَهْوَىٰ[(٥)] إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ: أَخْبِرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) في (س) (١٢/ ٦٧)، (ت): «علينا». ينظر: «الموطأ» (١٩٥٣)، «صحيح البخاري» (٢٤٩٧، ٤٣٤٣) من طريق مالك، به، وفيه كالمثبت.

(٢) «يصبنا» في الأصل: «يصيبنا» بإثبات الياء، وهي لغة بعض العرب، والمثبت هو الجادة. ينظر: «شرح التصريح» للأزهري (١/ ٨٨).

(٣) «الظرب» في الأصل: «الضَّرِب». والظرب: الجبل المنبسط، وقيل هو الجبل الصغير. والرجل القصير الغليظ، أما الضرب: الرجل الماضي الذي ليس برهل، وفي صفة الدجال: طوال ضرب من الرجال. وقيل: الطائفة. ينظر: «تاج العروس» (ضرب، ظرب).

٥[٥٢٩٦] [التقاسيم: ٥٩٨٥] [الإتحاف: عه طح حب حم ٧٢٢٩] [التحفة: م ٥٣٦٠- خ م د س ٥٤٤٨- دت سي ٦٢٩٨- م ٦٥٥٣]، وتقدم: (٥٢٥٤).

(٤) **المحنوذ**: المشوي. (انظر: النهاية، مادة: حنذ).

(٥) **أهوى**: مدّ ومال. (انظر: النهاية، مادة: هوا).

يَدَهُ ، قَالَ : فَقُلْتُ : أَحَرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : «لَا ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي ، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ[١]» ، قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : فَاجْتَرَرْتُهُ[٢] ، فَأَكَلْتُهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ[٣] . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَكْلَ الضِّبَابِ إِذَا لَمْ يَتَقَذَّرْهَا

○[٥٢٩٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ ، سَمِعَ الشَّعْبِيَّ ، سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ سَعْدٌ ، فَأُتِيَ بِلَحْمِ ضَبٍّ ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّهُ لَحْمُ ضَبٍّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُوا ، فَإِنَّهُ حَلَالٌ ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي» . [الرابع : ٦]

○[٥٢٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ۞ عَنِ الضَّبِّ ، فَقَالَ ﷺ : «لَسْتُ بِآكِلِهِ وَلَا مُحَرِّمِهِ»[٤] . [الرابع : ٣٠]

---

(١) أعاف : أكره . (انظر : النهاية ، مادة : عيف) .

(٢) الجر : السحب . (انظر : النهاية ، مادة : جرر) .

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٥٢٩٧] [التقاسيم : ٥٦١٠] [الإتحاف : حب ٩٨٢٠] [التحفة : خ م ق ٧١١١- م ٧١٤٢- ق ٧١٧٨- خ ٧٢١٩- ت س ٧٢٤٠- م ٧٤٨٢- م ٧٥٦٨- م ٧٧٨٥- م ٧٩٩٨- م ٨٣١٠- م ٨٤٠٣] .

○[٥٢٩٨] [التقاسيم : ٥٧٩٦] [الإتحاف : مي عه طح حب ط حم ٩٨٥٤] [التحفة : خ م ق ٧١١١- م ٧١٤٢- ق ٧١٧٨- خ ٧٢١٩- ت س ٧٢٤٠- م ٧٤٨٢- م ٧٥٦٨- م ٧٧٨٥- م ٧٩٩٨- م ٨٣١٠- م ٨٤٠٣] .

۞[٧/ ١٣٩ أ] .

(٤) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٥٢٩٩] أخبرنا أحمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَزَلْنَا أَرْضًا كَثِيرَةَ الضِّبَابِ وَنَحْنُ مُرْمِلُونَ ، فَأَصَبْنَاهَا ، فَكَانَتِ الْقُدُورُ تَغْلِي بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا هَذَا؟» فَقُلْنَا : ضِبَابًا[1] أَصَبْنَاهَا ، فَقَالَ : «إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ[2] ، وَأَنَا أَخْشَىٰ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ» ، فَأَمَرَنَا فَأَكْفَأْنَا[3] وَإِنَّا لَجِيَاعٌ .

[الأول : ٧٥]

قال أبو حاتم : الْأَمْرُ بِإِكْفَاءِ الْقُدُورِ الَّتِي فِيهَا الضِّبَابُ أَمْرٌ قُصِدَ بِهِ الزَّجْرُ عَنْ أَكْلِ الضِّبَابِ ، وَالْعِلَّةُ الْمُضْمَرَةُ هِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعَافُهَا ، لَا أَنَّ أَكْلَهَا مُحَرَّمٌ .

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي هِيَ مُضْمَرَةٌ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ

٥[٥٣٠٠] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : دَخَلْتُ - أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ - مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، فَإِذَا بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ ، فَأَهْوَىٰ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ ، فَقَالَتِ النِّسْوَةُ اللَّاتِي فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ : أَخْبِرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ ، فَأَخْبَرُوهُ ، فَرَفَعَ يَدَهُ ، قَالَ : قُلْتُ : أَحَرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «لَا ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي ، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ» ، قَالَ خَالِدٌ : فَاجْتَرَرْتُهُ[4] ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ .

[الأول : ٧٥]

٥[٥٢٩٩] [التقاسيم : ١٢٨٤] [الموارد : ١٠٧٠] [الإتحاف : طح حب حم ١٣٤٨٢] .

(١) «ضبابا» في (د) : «ضباب» .

(٢) المسخ : قلب الخلقة من شيء إلى شيء . (انظر : النهاية ، مادة : مسخ) .

(٣) قوله : «فأمرنا فأكفأنا» وقع في (د) : «فأمر فكفأناها» .

٥[٥٣٠٠] [التقاسيم : ١٢٨٥] [الإتحاف : عه طح حب حم ٧٢٢٩] [التحفة : م ٥٣٦٠- خ م د س ٥٤٤٨- د ت سي ٦٢٩٨- م ٦٥٥٣] ، وتقدم : (٥٢٩٦) .

(٤) بعد «فاجتررته» في (ت) : «فأكلته» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ كَرِهَ أَكْلَ لُحُومِ الْخَيْلِ

○[٥٣٠١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ الْخَيْلِ، وَنَهَانَا عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ. [الرابع: ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ جَابِرٍ؛ لِأَنَّ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ رَوَاهُ عَنْ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرٍ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَمْرٌو سَمِعَ جَابِرًا، وَسَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرٍ.

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِأَكْلِ لُحُومِ الْخَيْلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

○[٥٣٠٢] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ - بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الطُّفَاوِيُّ ۞، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلُحُومِ الْخَيْلِ، وَنَهَانَا عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ[١].

[الأول: ٧٠]

○[٥٣٠١] [التقاسيم: ٥٥٠٤] [الإتحاف: طح ش حب قط ٣٠٣٦] [التحفة: س ٢٤٢٣- س ق ٢٤٣٠- س ٢٥٠٨- ت س ٢٥٣٩- خ م د (ت) س ٢٦٣٩- س ٢٦٨٨- د ٢٦٩٥- م س ق ٢٨١٠- ت ٣١٦٢]، وسيأتي: (٥٣٠٢) (٥٣٠٣) (٥٣٠٥) (٥٣٠٦).

○[٥٣٠٢] [التقاسيم: ١٢٥٩] [الموارد: ١٣٦١] [الإتحاف: حب ٣٢٠٣] [التحفة: د ٢٦٩٥- س ٢٤٢٣- س ق ٢٤٣٠- س ٢٥٠٨- ت س ٢٥٣٩- خ م د (ت) س ٢٦٣٩- س ٢٦٨٨- م س ق ٢٨١٠- ت ٣١٦٢]، وتقدم: (٥٣٠١)، وسيأتي: (٥٣٠٣) (٥٣٠٥) (٥٣٠٦).

۞[٧/ ١٣٩ ب].

(١) الحمر الأهلية: جمع الحمار، وهي التي تألف البيوت ولها أصحاب، وهي الإنسية ضد الوحشية. (انظر: النهاية، مادة: أهل).

ذِكْرُ إِبَاحَةِ أَكْلِ الْمَرْءِ لُحُومَ الْخَيْلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ(١)

○[٥٣٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَكْلِ لُحُومِ الْخَيْلِ، وَنَهَانَا عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ.

[الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَكْلَ لُحُومِ الْخَيْلِ

○[٥٣٠٤] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ، أَنَّهَا قَالَتْ: نَحَرْنَا(٢) فَرَسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَكَلْنَاهُ. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْبِغَالِ

○[٥٣٠٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّهُمْ ذَبَحُوا يَوْمَ خَيْبَرَ الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ، وَلَمْ يَنْهَ عَنِ الْخَيْلِ. [الثاني: ٣]

---

(١) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٥٣٠٣] [التقاسيم: ٥٩٨٧] [الإتحاف: حب ٣٢٠٣] [التحفة: د ٢٦٩٥- س ٢٤٢٣- س ق ٢٤٣٠- س ٢٥٠٨- ت س ٢٥٣٩- خ م د (ت) س ٢٦٣٩- س ٢٦٨٨- م س ق ٢٨١٠- ت ٣١٦٢]، وتقدم: (٥٣٠١) (٥٣٠٢)، وسيأتي: (٥٣٠٥) (٥٣٠٦).

○[٥٣٠٤] [التقاسيم: ٥٩٨٦] [الإتحاف: مي جا عه طح حب قط حم ش ٢١٢٨٤] [التحفة: خ م س ق ١٥٧٤٦].

(٢) النحر: الذبح. (انظر: مجمع البحار، مادة: نحر).

○[٥٣٠٥] [التقاسيم: ١٩٤٩] [الإتحاف: جا حب قط كم حم ٣٢٣٦] [التحفة: س ٢٤٢٣- س ق ٢٤٣٠- س ٢٥٠٨- ت س ٢٥٣٩- خ م د (ت) س ٢٦٣٩- س ٢٦٨٨- د ٢٦٩٥- م س ق ٢٨١٠- ت ٣١٦٢]، وتقدم: (٥٣٠١) (٥٣٠٢) (٥٣٠٣)، وسيأتي: (٥٣٠٦).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ

٥[٥٣٠٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ السَّيَّارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَأَذِنَ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ.

[الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ

٥[٥٣٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ مُنَادِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، نَادَىٰ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، فَإِنَّهَا رِجْسٌ». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا مُحْتَاجِينَ إِلَىٰ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ لَمَّا نَهَاهُمُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَنْ أَكْلِهَا

٥[٥٣٠٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَمَعْنُ بْنُ عِيسَىٰ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ أَكْلِ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَكَانَ النَّاسُ احْتَاجُوا إِلَيْهَا. [الثاني: ٣]

٥[٥٣٠٦] [التقاسيم: ١٩٤٦] [الإتحاف: مي جا عه طح حب حم ٣١٥٤] [التحفة: س ٢٤٢٣- س ق ٢٤٣٠- س ٢٥٠٨- ت س ٢٥٣٩- خ م د (ت) س ٢٦٣٩- س ٢٦٨٨- د ٢٦٩٥- م س ق ٢٨١٠- ت ٣١٦٢]، وتقدم: (٥٣٠١) (٥٣٠٢) (٥٣٠٣) (٥٣٠٥).

٥[٥٣٠٧] [التقاسيم: ١٩٤٧] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ١٧٢٥] [التحفة: خ م ١٤٥٨].

۩[٧/ ١٤٠أ].

٥[٥٣٠٨] [التقاسيم: ١٩٤٨] [الإتحاف: عه حب ١١١٨٥] [التحفة: خ م س ٦٧٦٩- م ٧٧٨٦- خ ٧٩٣١- م ٨٠٠٥- س ٨١٠٩- خ س ٨١١٦- خ س ٨١٧٤- م ٨٣٩٤].

ه[٥٣٠٩] أَخبَرنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَيْ عَامِرُ، لَوْ مَتَّعْتَنَا مِنْ هَنَاتِكَ[١]، فَنَزَلَ يَحْدُو لَهُمْ، فَذَكَرَ اللَّهَ، وَذَكَرَ شِعْرًا لَمْ أَحْفَظْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا السَّائِقُ؟» قَالُوا: عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ، قَالَ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ مَتَّعْتَنَا بِهِ! فَلَمَّا أَصَابُوا الْقَوْمَ قَاتَلُوهُمْ وَأُصِيبَ عَامِرٌ، فَلَمَّا أَمْسَوْا أَوْقَدُوا نَارًا كَثِيرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذِهِ النَّارُ؟ عَلَى أَيِّ: شَيْءٍ تُوقَدُ؟» قَالُوا: عَلَى الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ، فَقَالَ: «أَهْرِيقُوا[٢] مَا فِيهَا، وَكَسِّرُوهَا»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نُهَرِيقُ مَا فِيهَا وَنَغْسِلُهَا؟ فَقَالَ: «فَذَاكَ». [الأول: ٦١]

قَالَ أَبُو حَاتِم: قَوْلُهُ ﷺ: «أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا» أَمْرُ حَتْمٍ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «وَكَسِّرُوهَا» أَمْرُ تَشْدِيدٍ وَتَغْلِيظٍ دُونَ الْحُكْمِ، أَلَا تَرَى الرَّجُلَ مِمَّنْ أَمَرَهُمْ بِكَسْرِهَا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نُهَرِيقُ مَا فِيهَا وَنَغْسِلُهَا؟ قَالَ: «فَذَاكَ».

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِمُجَانَبَةِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ عِنْدَ الْأَكْلِ

ه[٥٣١٠] أَخبَرنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَصَابُوا حُمُرًا، فَذَبَحُوهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اكْفَئُوا[٣] الْقُدُورَ». [الأول: ٨١]

ه[٥٣٠٩] [التقاسيم: ١١٥١] [الإتحاف: عه حب حم ٥٩٩٥] [التحفة: خ م ق ٤٥٤٢]، وتقدم برقم: (٣١٩٩) وسيأتي برقم: (٦٩٧٧).

(١) **هناتك**: كلماتك، أو: أراجيزك. (انظر: النهاية، مادة: هنا).

(٢) **الإهراق والهراقة**: الإسالة والصب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: هرق).

ه[٥٣١٠] [التقاسيم: ١٤٥٨] [الإتحاف: عه طح حب حم ٢١٠٩] [التحفة: م ١٧٥٢- خ م س ق ١٧٧٠- خ م ١٧٩٥- م ١٨٨٢].

(٣) **أكفأ**: كبَّ. (انظر: النهاية، مادة: كفأ).

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنْ أَكْلِ ذِي الْأَنْيَابِ مِنَ السِّبَاعِ

٥[٥٣١١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ سُفْيَانَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَكْلُ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ حَرَامٌ». [الثاني: ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبَاحَ أَكْلَ بَعْضِ ذِي الْأَنْيَابِ مِنَ السِّبَاعِ

٥[٥٣١٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(١): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ(٢) وَنَابٍ مِنَ الطَّيْرِ وَالسِّبَاعِ

٥[٥٣١٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ النِّيلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَكُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ. [الثاني: ٣]

النِّيلُ: قَرْيَةٌ بِوَاسِطٍ.

۩[٧/ ١٤٠ ب].

٥[٥٣١١][التقاسيم: ١٨٥١][الإتحاف: عه حب حم ط ١٩٤٣٢][التحفة: م س ق ١٤١٣٢-ت ١٥٠٢٦-ت ١٥٠٤٦].

٥[٥٣١٢][التقاسيم: ٢٠١١][الإتحاف: حب ١٨٩٨٢][التحفة: خ ١٩٣٩٩].

(١) «أبي هريرة» في (س) (١٢/ ٨٤) خلافا لأصله: «أبي ثعلبة»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) المخلب: الظُّفْر. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خلب).

٥[٥٣١٣][التقاسيم: ٢٠١٠][الإتحاف: مي جا عه طح حب حم ٩٠١٧][التحفة: د س ق ٥٦٣٩-م د ٦٥٠٦].

٣- بَابُ الضِّيَافَةِ

٥[٥٣١٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[٣]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ رَاعِي إِبِلٍ[٤] فَلْيُنَادِي[٥]: يَا رَاعِيَ الْإِبِلِ، ثَلَاثًا، فَإِنْ أَجَابَهُ، وَإِلَّا فَلْيَحْلِبْ وَلْيَشْرَبْ، وَلَا يَحْمِلَنَّ، وَإِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ حَائِطٍ[٦] فَلْيُنَادِ ثَلَاثًا[٧]: يَا صَاحِبَ[٨] الْحَائِطِ، فَإِنْ أَجَابَهُ، وَإِلَّا فَلْيَأْكُلْ، وَلَا يَحْمِلَنَّ».

[الأول: ٥٥]

قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا زَادَ فَصَدَقَةٌ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أُضْمِرَ فِي هَذَا الْخَبَرِ عِلَّةُ الْأَمْرِ، وَهِيَ اضْطِرَارُ الْمَرْءِ وَحَاجَتُهُ إِلَيْهِ عِنْدَ[٩] تَلَفِ النَّفْسِ، دُونَ الْقُدْرَةِ وَالسَّعَةِ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا[١٠] الْأَمْرَ لَيْسَ بِإِبَاحَةٍ عَلَى الْعُمُومِ، بَلْ إِذَا كَانَ الْمَرْءُ مُضْطَرًّا يَخَافُ عَلَىٰ نَفْسِهِ التَّلَفَ ۩

٥[٥٣١٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

٥[٥٣١٤] [التقاسيم: ١١٣٨] [الموارد: ١١٤٣] [الإتحاف: طح حب كم ٥٦٠٥] [التحفة: ق ٤٣٤٢].

(١) قوله: «أحمد بن علي بن المثنى» وقع في (د): «أبو يعلى»، وهي كنيته، ينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٥٥).

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «الخدري» ليس في (د).

(٤) «إبل» ليس في الأصل، (ت)، وينظر: «مسند أبي يعلى» (١٢٨٧)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٥) «فلينادي» في (د): «فليناد»، وكلاهما صحيح لغة، ينظر: «شرح ابن عقيل» (٤/ ١٧٢).

(٦) «حائط» في (د): «بستان».

(٧) «ثلاثا» ليس في (د).

(٨) «صاحب» في (س) (١٢/ ٨٧) خلافا لأصله الخطي: «أصحاب».

(٩) «عند» في الأصل: «دون»، وما أثبتناه من (ت) هو الأليق بالسياق.

(١٠) «هذا» من (ت).

۩[٧/ ١٤١ أ].

٥[٥٣١٥] [التقاسيم: ١١٣٩] [الإتحاف: طح حب ط ١١٢٢٦] [التحفة: م ٧٥٠٢- م ٧٥٦٥- م ٧٩٩٣- م ٨٠٧٤- م ق ٨٣٠٠- خ م د ٨٣٥٦]، وتقدم: (٥٢٠٧).

مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَحْتَلِبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ، أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَىٰ مَشْرَبَتُهُ(١)، فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ، فَيُنْتَثَلَ(٢) طَعَامُهُ، إِنَّمَا ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ أَطْعِمَتُهُمْ، فَلَا يَحْتَلِبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ». [الأول: ٥٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْحَالِبِ إِذَا حَلَبَ أَنْ يَتْرُكَ دَاعِيَ اللَّبَنِ

○[٥٣١٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ بَحِيرٍ(٣)، عَنْ ضِرَارِ بْنِ الْأَزْوَرِ قَالَ: بَعَثَنِي أَهْلِي بِلَقُوحٍ(٤) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَأَمَرَنِي أَنْ أَحْلُبَهَا فَحَلَبْتُهَا، فَقَالَ لِيَ(٥) النَّبِيُّ ﷺ: «دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ حَدِّ الضِّيَافَةِ الَّذِي يَجِبُ عَلَى الضَّيْفِ أَلَّا يَتَعَدَّاهُ حَذَرَ دُخُولِهِ فِي الْمُتَصَدِّقِينَ عَلَيْهِ

○[٥٣١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ(٦) سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا وَرَاءَهَا(٧)، فَهُوَ صَدَقَةٌ». [الثالث: ١٠]

---

(١) المشربة: الغرفة والعليّة. (انظر: جامع الأصل) (١/ ٣٥٣).

(٢) «فينتثل» في الأصل: «فينتشل»، ولعله تصحيف من الناسخ؛ فالرواية عن مالك إما: «فينتثل» كما هو مثبت أو: «فينتقل»، وينظر: «طرح التثريب» (٦/ ١٦٨).

○[٥٣١٦][التقاسيم: ١٦٥٧][الموارد: ١٩٩٩][الإتحاف: مي حب كم حم عم ٦٥٩٣].

(٣) «بحير» بفتح الباء والحاء المهملة، وقيل: بضم الباء مصغرا، ينظر: «تبصير المنتبه» لابن حجر (١/ ٦١)، «الثقات» للمؤلف (٥/ ٥٥٣)، «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (١/ ١٥٩).

(٤) اللقحة: ناقة قَريبة العَهد بالنِّتاج. (انظر: النهاية، مادة: لقح).

(٥) «لي» ليس في (د).

○[٥٣١٧][التقاسيم: ٣٧١٤][الموارد: ٢٠٦٦][الإتحاف: حب كم ١٨٤٩٦][التحفة: د ١٢٨٠٨].

(٦) «عن» في (د): «حدثنا».

(٧) «وراءها» في (د): «زاد».

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ تَقْدِيمَ مَا حَضَرَ لِلْأَضْيَافِ وَإِنْ لَمْ يُشْبِعْهُمْ فِي الظَّاهِرِ

○ [٥٣١٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ وَثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَاوِيًا، فَأَتَى أُمَّ سُلَيْمٍ، فَقَالَ: هَلْ[1] عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ فَقَالَتْ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا نَحْوٌ مِنْ[2] مُدٍّ مِنْ دَقِيقِ شَعِيرٍ، قَالَ: فَاعْجِنِيهِ، وَأَصْلِحِيهِ، عَسَى أَنْ نَدْعُوَ النَّبِيَّ ﷺ فَيَأْكُلَ عِنْدَنَا، قَالَ: فَعَجَنَتْهُ وَخَبَزَتْهُ، فَجَاءَ قُرْصٌ[3] فَقَالَ: ادْعُ لِيَ[4] النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ نَاسٌ - قَالَ مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ: أَحْسِبُهُ بِضْعَةً وَثَمَانِينَ - فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَبُو طَلْحَةَ يَدْعُوكَ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «أَجِيبُوا أَبَا طَلْحَةَ»[5]، فَجِئْتُ مُسْرِعًا حَتَّى أَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ ۩ وَأَصْحَابُهُ، قَالَ بَكْرٌ: فَقَفَدَنِي[6] قَفْدًا، وَقَالَ ثَابِتٌ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُ بِمَا فِي بَيْتِهِ[7] مِنِّي، وَقَالَا - جَمِيعًا - عَنْ أَنَسٍ[8]: فَاسْتَقْبَلَهُ أَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلَّا قُرْصٌ، رَأَيْتُكَ طَاوِيًا، فَأَمَرْتُ أُمَّ سُلَيْمٍ، فَجَعَلَتْ ذَلِكَ

○ [٥٣١٨] [التقاسيم: ٧٤٢] [الإتحاف: حب ٣٨٧] [التحفة: خ م ت س ٢٠٠ - ق ٧٣١ - م ٩٦٦ - م ٩٨٥ - م ١٦٢٣ - م ١٦٦٩ - م ١٧٠٥].

(١) «هل» ليس في «الإتحاف».

(٢) «من» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أبي يعلى» (٤١٥١)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٣) «قرص» كذا في الأصل، (ت)، وعدله في (س) (١٢/ ٩٣) خلافا لأصله الخطي إلى: «قرصا»، وهو الصواب، وينظر: «مسند أبي يعلى».

(٤) قوله: «ادع لي» وقع في (ت): «لي ادع».

(٥) قوله: «يدعوك فقال لأصحابه أجيبوا أبا طلحة» سقط من الأصل، وينظر: «مسند أبي يعلى».

۩ [٧/ ١٤١ ب].

(٦) **القفد**: صفع الرأس ببسط الكف من قبل القفا. (انظر: النهاية، مادة: قفد).

(٧) «بيته» كذا في الأصل، (ت)، وعدله في (س) (١٢/ ٩٣) خلافا لأصله الخطي إلى: «بيتي»، وهو الصواب، وينظر: «مسند أبي يعلى».

(٨) بعد «أنس» في (ت): «بن مالك».

قُرْصًا ، قَالَ : فَدَعَا بِالْقُرْصِ ، وَدَعَا بِجَفْنَةٍ فَوَضَعَهُ فِيهَا ، وَقَالَ : «هَلْ مِنْ سَمْنٍ؟» قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : وَكَانَ فِي الْعُكَّةِ(١) شَيْءٌ ، فَجَاءَ بِهَا ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ يَعْصِرَانِهَا ، حَتَّىٰ خَرَجَ شَيْءٌ ، فَمَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِهِ سَبَّابَتَهُ ، ثُمَّ مَسَحَ الْقُرْصَ فَانْتَفَخَ ، وَقَالَ : «بِاسْمِ اللَّهِ» ، فَانْتَفَخَ الْقُرْصُ ، فَلَمْ يَزَلْ يَصْنَعُ ذَلِكَ وَالْقُرْصُ يَنْتَفِخُ ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ الْقُرْصَ فِي الْجَفْنَةِ يَتَمَيَّعُ(٢) ، فَقَالَ : «ادْعُ عَشْرَةً مِنْ أَصْحَابِي» ، فَدَعَوْتُ لَهُ عَشْرَةً ، قَالَ : فَوَضَعَ ، النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي وَسَطِ الْقُرْصِ ، وَقَالَ : «كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ» ، فَأَكَلُوا حَوَالَيِ الْقُرْصِ ، حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ قَالَ : «ادْعُ لِي(٣) عَشْرَةً» ، فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو عَشْرَةً عَشْرَةً ، يَأْكُلُونَ مِنْ ذَلِكَ الْقُرْصِ حَتَّىٰ أَكَلَ مِنْهُ بِضْعَةٌ وَثَمَانُونَ مِنْ حَوَالَيِ الْقُرْصِ ، حَتَّىٰ شَبِعُوا ، وَإِنَّ وَسَطَ الْقُرْصِ حَيْثُ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ(٤) كَمَا هُوَ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِيثَارُ الْأَضْيَافِ عَلَىٰ إِشْبَاعِ عِيَالِهِ إِذَا عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَضُرُّهُمْ

٥[٥٣١٩] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي مَجْهُودٌ ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ بَعْضِ نِسَائِهِ ، فَقَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا(٥) ، مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ أُخْرَىٰ ، فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ ، حَتَّىٰ

---

(١) **العكة** : وعاء من جلود مستدير ، يختص بالسمن والعسل ، وهو بالسمن أخص . (انظر : النهاية ، مادة : عكك) .

(٢) «يتميع» في (ت) : «يتمنع» ، وينظر : «المعجم الكبير» للطبراني (٢٥/ ١١١) ، «دلائل النبوة» للفريابي (١١) من طريق هدبة بن خالد ، به .

المائع : الذائب ، يقال : ماع الشيء يميع ويتميع : إذا ذاب . (انظر : غريب أبي عبيد) (٤/ ٢٦٩) .

(٣) قوله : «ادع لي» وقع في (ت) : «لي ادع» .

(٤) «يديه» في (س) (١٢/ ٩٤) خلافا لأصله الخطي : «يده» ، وهو الموافق لما في «مسند أبي يعلى» .

٥[٥٣١٩] [التقاسيم : ٧٤٥] [الإتحاف : عه حب كم م ١٨٨٥٠] [التحفة : خ م ت س ١٣٤١٩] ، وسيأتي برقم : (٧٣٠٦) .

(٥) «نبيا» ليس في (ت) .

قُلْنَ كُلُّهُنَّ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «مَنْ يُضِيفُ هَذَا اللَّيْلَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ» ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَىٰ رَحْلِهِ(١) ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قَالَتْ : لَا ، إِلَّا قُوتُ صِبْيَانِي ، قَالَ : فَعَلِّلِيهِمْ بِشَيْءٍ ، فَإِذَا دَخَلَ ضَيْفُنَا ، فَأَضِيئِي السِّرَاجَ(٢) ، وَأَرِيهِ أَنَّا نَأْكُلُ ، فَإِذَا أَهْوَىٰ لِيَأْكُلَ قُومِي إِلَى السِّرَاجِ حَتَّىٰ تُطْفِئِيهِ ، قَالَ : فَقَعَدُوا وَأَكَلَ الضَّيْفُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ، غَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «لَقَدْ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ صَنِيعِكُمَا اللَّيْلَةَ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَثْوِيَ(٣) الضَّيْفُ عِنْدَ مَنْ يُضَيِّفُهُ حَتَّىٰ يُحْرِجَهُ

٥[٥٣٢٠] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي ۩ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيَقُلْ : خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، جَائِزَتُهُ(٤) يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّىٰ يُحْرِجَهُ» . [الثاني : ١٩]

أَبُو شُرَيْحٍ الْكَعْبِيُّ : اسْمُهُ خَالِدُ(٥) بْنُ عَمْرٍو ، مِنْ جِلَّةِ الصَّحَابَةِ ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ .

---

(١) **الرحل** : المسكن والمنزل ، والجمع : رحال . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

(٢) **السراج** : المصباح . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : سراج) .

(٣) **يثوي** : يقيم . (انظر : النهاية ، مادة : ثوا) .

٥[٥٣٢٠] [التقاسيم : ٢١٨٨] [الإتحاف : مي عه حب كم خ م ط حم ١٧٧٦٠] [التحفة : ع ١٢٠٥٦] .

۩[٧/ ١٤٢ أ] .

(٤) **الجائزة** : العطية ، أي : ليتكلف في اليوم الأول بما اتسع له من بر أو ألطاف ، وفي اليوم الثاني والثالث يكفي الطعام المعتاد . (انظر : النهاية ، مادة : جوز) .

(٥) «خالد» كذا في الأصل ، (ت) ، وعدله في (س) (١٢/ ٩٩) خلافا لأصله الخطي إلى : «خويلد» ، وهو الصواب ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٣/ ١١٠) ، «معرفة الصحابة» لابن منده (ص ٥٠٥) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ لِلضَّيْفِ مُطَالَبَةَ حَقِّهِ عَمَّنْ يَنْزِلُ بِهِ إِذَا لَمْ يَقُمْ بِهِ

○ [٥٣٢١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَنْزِلُ بِقَوْمٍ لَا يُضَيِّفُونَا، فَكَيْفَ تَرَىٰ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ، فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ إِذَا دَعَى الْمَرْءُ[1] إِلَيْهَا

○ [٥٣٢٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ايتُوا الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ». [الأول: ٢٣]

○ [٥٣٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيِّ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ[2]، كَانَ إِذَا دُعِيَ ذَهَبَ إِلَى الدَّاعِي، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا دَعَا بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا جَلَسَ فَأَكَلَ. قَالَ نَافِعٌ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دُعِيتُمْ إِلَىٰ كُرَاعٍ[3] فَأَجِيبُوا». [الأول: ٦٨]

○ [٥٣٢١] [التقاسيم: ٤٤٥٦] [الإتحاف: عه طح حب حم ١٣٩٣١] [التحفة: خ م د ت ق ٩٩٥٤].

(١) قوله: «دعى المرء» الضبط فيهما من الأصل.

○ [٥٣٢٢] [التقاسيم: ١٠٠٣] [الإتحاف: حب حم ١٠٣٩٤] [التحفة: د ٧٤٦٩- م ت ٧٤٩٨- م د ٧٥٣٧- م ٧٦٧١- د ٧٨٧١- م ٧٨٨٤- م ق ٧٩٤٩- م ٨٢٣٩- م د ٨٤٤٢].

○ [٥٣٢٣] [التقاسيم: ١٢٣٨] [الموارد: ١٠٦٣] [الإتحاف: حب ١١٠٢٣] [التحفة: د ٧٤٦٩- م ت ٧٤٩٨- م د ٧٥٣٧- م ٧٦٧١- د ٧٨٧١- م ٧٨٨٤- م ق ٧٩٤٩- م ٨٢٣٩- م د ٨٤٤٢]، وسيأتي: (٥٣٢٧).

(٢) «حدثه» ليس في (د).

(٣) **الكراع**: ما دُون الركبة من الساق. (انظر: النهاية، مادة: كرع).

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ وَقَبُولِ الْهَدِيَّةِ وَلَوْ كَانَ الشَّيْءُ تَافِهًا ۩

○[٥٣٢٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُهُ، وَلَوْ دُعِيتُ إِلَيْهِ لَأَجَبْتُهُ». [الأول: ٨٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ إِجَابَةَ الدَّعْوَةِ وَإِنْ كَانَ الْمَدْعُوُّ إِلَيْهِ تَافِهًا

○[٥٣٢٥] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ دُعِيتُ إِلَىٰ ذِرَاعٍ (١) لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ لَقَبِلْتُ». [الثاني: ٦٨]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ إِجَابَةِ الْمَرْءِ إِذَا دُعِيَ عَلَى الشَّيْءِ الطَّفِيفِ

○[٥٣٢٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ خَيَّاطًا بِالْمَدِينَةِ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

۩[٧/ ١٤٢ ب].

○[٥٣٢٤][التقاسيم: ١٤٧٦][الإتحاف: حب حم ١٨٨٥٥][التحفة: خ س ١٣٤٠٥].

○[٥٣٢٥][التقاسيم: ٢٥٦١][الموارد: ١٠٦٥][الإتحاف: حب حم ١٥٤٦][التحفة: ت ١٢١٦].

(١) «ذراع» في الأصل: «كراع»، وهو مستدق الساق العاري عن اللحم من البقر والغنم. ينظر: «تاج العروس» (كرع). قال ابن حجر في «الفتح» (٩/ ٢٤٦): «وقد زعم بعض الشراح أن المراد بالكراع المكان المعروف بكراع الغَميم وهو موضع بين مكة والمدينة، وزعم أنه أطلق ذلك على سبيل المبالغة في الإجابة ولو بعُد المكان، لكن المبالغة في الإجابة مع حقارة الشيء أوضح في المراد، ولهذا ذهب الجمهور إلى أن المراد بالكراع كراع الشاة، وهو دليل على حسن خلقه ﷺ وتواضعه وجبره لقلوب الناس».

○[٥٣٢٦][التقاسيم: ٥٥١٠][الإتحاف: مي حب حم عم ١٦٠٤][التحفة: خ م د ت س ١٩٨- س ٣٨٣- م ٤١٨- م تم ٤٧٠- خ س ٥٠٣- ق ٧٣٠- تم ٨٩٥- تم ٩٣٣- تم س ١٢٧٥- خ ت س ق ١٣٥٥- س ١٦٤١]، وتقدم: (٤٥٦٧).

عَلَىٰ خُبْزِ شَعِيرٍ ، وَإِهَالَةٍ(١) سَنِخَةٍ(٢) ، وَكَانَ فِيهَا قَرْعٌ ، قَالَ أَنَسٌ : فَكُنْتُ أَرَى النَّبِيَّ ﷺ يُعْجِبُهُ الْقَرْعُ(٣) ، قَالَ : فَكُنْتُ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلَمْ يَزَلِ الْقَرْعُ يُعْجِبُنِي مُنْذُ رَأَيْتُهُ يُعْجِبُهُ ﷺ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْإِجَابَةِ إِلَى الْوَلَائِمِ إِذَا دُعِيَ الْمَرْءُ إِلَيْهَا

○ [٥٣٢٧] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا**» . [الأول : ٢٣]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلتَّقِيِّ الْفَاضِلِ أَنْ يَأْكُلَ فِي بَيْتِ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي التُّقَىٰ وَالْفَضْلِ

○ [٥٣٢٨] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ ابْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ ، عَنْ ۩ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : صَنَعَ بَعْضُ عُمُومَتِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا ، وَقَالَ : إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْكُلَ فِي بَيْتِي وَتُصَلِّيَ فِيهِ ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَإِذَا فِي الْبَيْتِ فَحْلٌ مِنْ تِلْكَ الْفُحُولِ(٥) فَأَمَرَ بِجَانِبٍ مِنْهُ(٦) ، فَكُنِسَ ثُمَّ رُشَّ ، فَصَلَّىٰ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ . [الرابع : ١]

---

(١) **الإهالة** : كل شيء من الأدهان مما يُؤتدم به ، وقيل : هو ما أُذِيب من الألْية والشحم . وقيل : الدَّسَم الجامد . (انظر : النهاية ، مادة : أهل) .

(٢) **السنخة** : المتغيرة الريح . (انظر : النهاية ، مادة : سنخ) .

(٣) **القرع** : دباء ، وهو : جنس نباتات زراعية من الفصيلة القرعية ، فيه أنواع تزرع لثمارها وتؤكل مطبوخة ، واحدته قرعة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرع) .

○ [٥٣٢٧] [التقاسيم : ١٠٠٤] [الإتحاف : حب حم ١١١٩٦] [التحفة : د ٧٨٧١ - د ٧٤٦٩ - م ت ٧٤٩٨ - م د ٧٥٣٧ - م ٧٦٧١ - م ٧٨٨٤ - م ق ٧٩٤٩ - م ٨٢٣٩ - م د ٨٤٤٢] ، وتقدم : (٥٣٢٣) .

○ [٥٣٢٨] [التقاسيم : ٥٥٠٢] [الموارد : ١٠٦٦] [الإتحاف : حب حم ١٣٠٣] [التحفة : ق ٩٨١] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

۩ [٧/ ١٤٣ أ] .

(٥) «الفحول» في الأصل ، (ت) : «الفحولة» .

(٦) «منه» في (ت) : «البيت» .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ دُعَاءِ الضَّيْفِ لِلْمَضِيفِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الطَّعَامِ

○[٥٣٢٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: أَفْطَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ سَعْدٍ، فَقَالَ: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الضَّيْفُ بِهِ(١) لِمَنْ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِمْ

○[٥٣٣٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ أَبِي فَنَزَلَ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ بِطَعَامٍ، وَحَيْسٍ(٢)، وَسَوِيقٍ، وَتَمْرٍ، ثُمَّ أَتَاهُ بِشَرَابٍ، فَنَاوَلَ مَنْ: عَنْ يَمِينِهِ، قَالَ: وَكَانَ يَأْكُلُ التَّمْرَ، وَيَضَعُ النَّوَىٰ عَلَىٰ ظَهْرِ أُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَىٰ، ثُمَّ يَرْمِي بِهِ، ثُمَّ دَعَا لَهُمْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ، وَارْحَمْهُمْ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ حِينَ جَاءَ دَارَ بُسْرٍ كَانَ رَاكِبًا بَغْلَتَهُ

○[٥٣٣١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي وَهُوَ عَلَىٰ بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ، فَأَخَذَ بِلِجَامِهَا، فَقَالَ: انْزِلْ عِنْدِي، يَا رَسُولَ اللَّهِ،

○[٥٣٢٩] [التقاسيم: ٦٦٤١] [الموارد: ١٣٥٣] [الإتحاف: حب ٧٠٨٢] [التحفة: ق ٥٢٨٧].

(١) «به» ليس في الأصل.

○[٥٣٣٠] [التقاسيم: ٦٦٣٨] [الإتحاف: حب حم ٦٩٤٢] [التحفة: س ٥١٨٧- س ٥١٩٨- سي ٥٢٠٤- م د ت سي ٥٢٠٥]، وسيأتي: (٥٣٣١) (٥٣٣٢).

(٢) الحيس: طعام متخذ من التمر والأقط (اللبن المجفف) والسمن. (انظر: النهاية، مادة: حيس).

○[٥٣٣١] [التقاسيم: ٦٦٣٩] [الإتحاف: حب حم ٦٩٤٢] [التحفة: س ٥١٨٧- س ٥١٩٨- سي ٥٢٠٤- م د ت سي ٥٢٠٥]، وتقدم: (٥٣٣٠)، وسيأتي: (٥٣٣٢).

فَنَزَلَ عِنْدَهُ، قَالَ: فَجَاءَهُمْ بِحَيْسٍ فَأَكَلُوهُ، ثُمَّ جَاءَهُمْ بِتَمْرٍ، قَالَ: فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ وَيَقُولُ بِالنَّوَىٰ هَكَذَا، وَيُقَلِّبُهُ، وَضَمَّ شُعْبَةُ أُصْبُعَيْهِ، ثُمَّ جَاءُوهُ بِشَرَابٍ، فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ ۩ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ، وَارْحَمْهُمْ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ

○ [٥٣٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو - وَسَمِعَهُ(١) مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ - قَالَ: قَالَ أَبِي لِأُمِّي: لَوْ صَنَعْتِ طَعَامًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ! فَصَنَعَتْ ثَرِيدَةً(٢)، وَقَالَ بِيَدِهِ(٣) هَكَذَا يُقَلِّلُهَا، فَانْطَلَقَ أَبِي، فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَىٰ ذِرْوَتِهَا، ثُمَّ قَالَ: «خُذُوا بِاسْمِ اللَّهِ»، فَأَخَذُوا مِنْ نَوَاحِيهَا، فَلَمَّا طَعِمُوا، دَعَا لَهُمْ، قَالَ(٤) النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ، وَارْحَمْهُمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا دُعِيَ إِلَىٰ دَعْوَةٍ وَجَاءَ مَعَهُ بِغَيْرِهِ أَنْ يَسْتَأْذِنَ صَاحِبَ الْبَيْتِ

○ [٥٣٣٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩ [٧/ ١٤٣ ب].

○ [٥٣٣٢] [التقاسيم: ٦٦٤٠] [الإتحاف: مي عه حب كم م ٦٩٤١] [التحفة: س ٥١٨٧- س ٥١٩٨- سي ٥٢٠٤- م د ت سي ٥٢٠٥]، وتقدم: (٥٣٣٠) (٥٣٣١).

(١) «وسمعه» في الأصل، (ت): «سمعه».

(٢) **الثريد والثريدة**: الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا؛ لأن الثريد لا يكون إلا من لحم غالبا. (انظر: النهاية، مادة: ثرد).

(٣) **القول باليد**: العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال، وتطلقه على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيده: أخذ، وقال برجله: مشى، وقالت له العينان: أومأت، وقال بالماء على يده: قلب. وقال بثوبه: رفعه. وكل ذلك على المجاز والاتساع. (انظر: النهاية، مادة: قول).

(٤) «قال» في (ت): «فقال».

○ [٥٣٣٣] [التقاسيم: ٦٤٦٧] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٣٩٩٧] [التحفة: خ م ت س ٩٩٩٠]، وسيأتي: (٥٣٣٥).

جَرِيرٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو شُعَيْبٍ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَّامٌ(١)، فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَعَرَفَ فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ، فَقَالَ لِغُلَامِهِ: اصْنَعْ لَنَا طَعَامًا لِخَمْسَةٍ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَدْعُوَ النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، قَالَ: فَصَنَعَ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، وَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ هَذَا تَبِعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ، وَإِنْ شِئْتَ رَجَعَ**»، قَالَ: بَلْ آذَنُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ إِذَا دُعِيَ إِلَى ضِيَافَةٍ أَنْ يَسْتَدْعِيَ مِنَ الْمُضِيفِ ذَهَابَ غَيْرِهِ مَعَهُ إِذَا عَلِمَ عَدَمَ كَرَاهِيَةِ الْمُضِيفِ لِذَلِكَ

○[٥٣٣٤] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ۩، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا فَارِسِيًّا كَانَ جَارًا لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَتْ مَرَقَتُهُ أَطْيَبَ شَيْءٍ رِيحًا، فَصَنَعَ طَعَامًا، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَوْمَأَ(٢) إِلَيْهِ أَنْ تَعَالَ، وَعَائِشَةُ إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ ﷺ: «**وَهَذِهِ مَعِي**» وَأَشَارَ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: لَا، قَالَ: ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهِ(٣)، فَقَالَ: «**وَهَذِهِ مَعِي**» قَالَ: لَا، ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهِ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: «**وَهَذِهِ مَعِي**» وَأَشَارَ إِلَى عَائِشَةَ، قَالَ: نَعَمْ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْتَعْمِلُ هَذَا الْفِعْلَ بِعَائِشَةَ وَحْدَهَا دُونَ غَيْرِهَا مِنْ أُمَّتِهِ

○[٥٣٣٥] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

---

(١) **اللحام**: بياع اللحم. (انظر: مجمع البحار، مادة: لحم).

○[٥٣٣٤] [التقاسيم: ٥٥٠٠] [الإتحاف: عه حب حم ٥٤٠] [التحفة: م س ٣٣٥].

۩[٧/ ١٤٤أ].

(٢) **الإيماء**: الإشارة. (انظر: القاموس، مادة: ومأ).

(٣) بعد «إليه» في (ت): «الثانية».

○[٥٣٣٥] [التقاسيم: ٥٥٠١] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٣٩٩٧] [التحفة: خ م ت س ٩٩٩٠]، وتقدم: (٥٣٣٣).

أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ(١) قَالَ : صَنَعَ رَجُلٌ طَعَامًا ، فَبَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : ائْتِنِي أَنْتَ وَخَمْسَةٌ ، قَالَ : فَبَعَثَ إِلَيْهِ : «أَتَأْذَنُ لِي فِي سَادِسٍ» . [الرابع : ١]

ذِكْرُ تَخْيِيرِ الْمَدْعُوِّ إِلَى الدَّعْوَةِ بَعْدَ الْإِجَابَةِ بَيْنَ الْأَكْلِ وَالتَّرْكِ

٥[٥٣٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ ابْنِ بَحْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ شَاءَ أَكَلَ ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ» . [الأول : ٢٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ إِذَا دُعِيَ الْمَرْءُ إِلَيْهَا أَمْرُ حَتْمٍ لَا نَدْبٍ

٥[٥٣٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ ، يُدْعَىٰ إِلَيْهَا الْأَغْنِيَاءُ ، وَيُتْرَكُ الْمَسَاكِينُ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ ، فَقَدْ عَصَىٰ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . [الأول : ٢٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : قَالَ لَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا قَصَّرْتُ بِهِ ؛ لِأَنَّ أَصْحَابَ الزُّهْرِيِّ كُلَّهُمْ كَذَا قَالُوا : مَوْقُوفًا ، وَالْمُسْنَدُ هُوَ آخِرُ الْحَدِيثِ : «وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ»۩ .

---

(١) بعد «مسعود» في (ت) : «الأنصاري» ، وهو : أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري . ينظر : «الثقات» للمصنف (٣/ ٢٧٩) ، «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢١٥) .

٥[٥٣٣٦] [التقاسيم : ١٠٠٥] [الإتحاف : حب ٣٤٩٨] [التحفة : م د س ٢٧٤٣ - م ق ٢٨٣٠] .

٥[٥٣٣٧] [التقاسيم : ١٠٠٦] [الإتحاف : حب حم ١٨٦٥٤ - مي حب حم ط ١٩١٥٩] [التحفة : م ١٢٢٢٩ - س ١٣١١٥ - م ١٣٢٨٩ - م ١٣٧١١] ، وسيأتي : (٥٣٣٨) .

۩[٧/ ١٤٤ ب] .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٥٣٣٨] أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ، يُدْعَى الْأَغْنِيَاءُ، وَيُتْرَكُ الْفُقَرَاءُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ. [الأول: ٢٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلْأَلْفَاظِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

٥[٥٣٣٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ، وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ». [الأول: ٢٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: قَوْلُهُ ﷺ: «فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ» يُرِيدُ بِهِ: فَلْيَدْعُ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ دُعَاءٌ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِصَفِيِّهِ ﷺ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣]، أَرَادَ بِهِ: وَادْعُ لَهُمْ، فَأَمَّا الْمُجْمَلُ مِنَ الْأَخْبَارِ فَهُوَ الْخَبَرُ الَّذِي يَرْوِيهِ صَحَابِيٌّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِلَفْظَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ يَتَهَيَّأُ اسْتِعْمَالُهَا عَلَى عُمُومِ الْخِطَابِ.

وَالْمُفَسِّرُ: هُوَ رِوَايَةُ صَحَابِيٍّ آخَرَ ذَلِكَ الْخَبَرَ بِعَيْنِهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِزِيَادَةِ بَيَانٍ لَيْسَ فِي خَبَرِ ذَلِكَ الصَّحَابِيِّ الْأَوَّلِ ذَلِكَ الْبَيَانُ، حَتَّى لَا يَتَهَيَّأَ اسْتِعْمَالُ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي هِيَ مُسْتَقِلَّةٌ بِنَفْسِهَا إِلَّا بِاسْتِعْمَالِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ الَّتِي هِيَ الْبَيَانُ لِتِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي لَيْسَتْ فِي خَبَرِ ذَلِكَ الصَّحَابِيِّ.

٥[٥٣٣٨][التقاسيم: ١٠٠٧][الإتحاف: حب حم ١٨٦٥٤][التحفة: م ١٢٢٢٩ - س ١٣١١٥ - م ١٣٢٨٩ - م ١٣٧١١]، وتقدم: (٥٣٣٧).

٥[٥٣٣٩][التقاسيم: ١٠٠٨][الإتحاف: حب حم ١٩٨٣٣][التحفة: م د ت س ق ١٣٦٧١ - ت ١٤٤٣٣ - س ١٤٥١٢ - م ١٤٥١٧ - د ١٤٥٧٣].

قَدْ ذَكَرْنَا كُلَّ خَبَرٍ مُجْمَلٍ وَمُفَسِّرٍ لَهُ فِي السُّنَنِ فِي كِتَابِ : «فُصُولِ السُّنَنِ» ، فَأَغْنَىٰ ذَلِكَ عَنِ الِاسْتِقْصَاءِ فِي هَذَا النَّوْعِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ؛ لِأَنَّ فِيمَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ مِنْهُ غُنْيَةً لِمَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ وَتَدَبَّرَهُ .

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ اجْتِمَاعِ الْإِخْوَانِ لِلطَّعَامِ فِي يَوْمٍ بِعَيْنِهِ مِنَ الْجُمُعَةِ

ه[٥٣٤٠] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ تَكُونُ الْقَائِلَةُ ، وَكَانَتْ فِينَا امْرَأَةٌ ، فَكَانَتْ تَجْعَلُ فِي مَزْرَعَةٍ لَهَا سِلْقًا[١] ، فَكَانَتْ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ تَنْزِعُ أُصُولَ السِّلْقِ ، فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ ، ثُمَّ تَجْعَلُ عَلَيْهِ قَبْضَةً مِنْ شَعِيرٍ فَتَطْحَنُهَا ، فَيَكُونُ ذَلِكَ السِّلْقُ عُرَاقَةَ ، قَالَ سَهْلٌ : فَكُنَّا نَنْصَرِفُ إِلَيْهَا مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَنُسَلِّمُ عَلَيْهَا ، فَتُقَرِّبُ ذَلِكَ الطَّعَامَ إِلَيْنَا فَنَلْعَقُهُ ، قَالَ : فَكُنَّا نَتَمَنَّىٰ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِطَعَامِهَا ذَلِكَ . [الرابع : ١]

٤- بَابُ الْعَقِيقَةِ

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ عَقَّ[٢] عَنْ وَلَدِهِ أَنْ يُحَلِّقَ رَأْسَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَعْدَ الْحَلْقِ

ه[٥٣٤١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا عَقُّوا عَنِ الصَّبِيِّ خَضَّبُوا[٤] قُطْنَةً بِدَمِ

ه[٥٣٤٠] [التقاسيم : ٥٥١١] [الإتحاف : خز عه حب قط حم ٦١٩٠] [التحفة : خ د ٤٦٨٣ - ت ٤٦٩٨ - خ ٤٧٢٧ - خ ٤٧٥٦ - خ ٤٧٥٧ - خ س ٤٧٨٤] .

۩[٧/ ١٤٥ أ] .

(١) **السلق** : نبت له ورق طوال ، وأصل ذاهب في الأرض ، وورقه رخص يطبخ . (انظر : اللسان ، مادة : سلق) .

(٢) **العقيقة** : الذبيحة التي تذبح عن المولود . وأصل العق : الشق والقطع . وقيل للذبيحة عقيقة ، لأنها يشق حلقها . (انظر : النهاية ، مادة : عقق) .

ه[٥٣٤١] [التقاسيم : ١٣٦٥] [الموارد : ١٠٥٧] .

(٣) قوله : «بن سعيد» ليس في (ت) .

(٤) **الخضاب** : تغيير اللون بحمرة ، أو صفرة ، أو غيرهما . (انظر : اللسان ، مادة : خضب) .

الْعَقِيقَةِ، فَإِذَا حَلَقُوا رَأْسَ الصَّبِيِّ وَضَعُوهَا عَلَىٰ رَأْسِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْعَلُوا مَكَانَ الدَّمِ خَلُوقًا[(١)]»[(٢)]. [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ عَقِيقَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَنِ ابْنَيِ ابْنَتِهِ رضي الله عنهما وَعَنْ أُمِّهِمَا وَعَنْ أَبِيهِمَا وَقَدْ فَعَلَ

○[٥٣٤٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ[(٣)] بِكَبْشَيْنِ. [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ أَنَسٍ: بِكَبْشَيْنِ[(٤)]، أَرَادَ بِهِ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

○[٥٣٤٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ۩، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَسَأَلْنَاهَا عَنِ الْعَقِيقَةِ، فَأَخْبَرَتْنَا أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْيَوْمِ الَّذِي يُعَقُّ فِيهِ عَنِ الصَّبِيِّ

○[٥٣٤٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو - قال أبو حاتم: وَهُوَ الْيَافِعِيُّ شَيْخٌ ثِقَةٌ

---

(١) الخلوق: طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره، تغلب عليه الحمرة والصفرة. (انظر: النهاية، مادة: خلق).

(٢) لم نعثر عليه في «الإتحاف».

○[٥٣٤٢][التقاسيم: ١٣٦٦][الموارد: ١٠٦١][الإتحاف: حب ١٦٠٧].

(٣) قوله: «عن حسن وحسين» وقع في «الإتحاف»: «عن الحسن والحسين».

(٤) الكبشان: مثنىٰ كبش، وهو: فحل الضأن في أي سن كان. (انظر: اللسان، مادة: كبش).

○[٥٣٤٣][التقاسيم: ١٣٦٧][الموارد: ١٠٥٨][الإتحاف: حب كم حم ٢٣٠٦٢][التحفة: ت ق ١٧٨٣٣].

۩[٧/ ١٤٥ ب].

○[٥٣٤٤][التقاسيم: ١٣٦٨][الموارد: ١٠٥٦][الإتحاف: حب كم ٢٣١٨٣].

مِصْرِيٌّ - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ يَوْمَ السَّابِعِ، وَسَمَّاهُمَا، وَأَمَرَ أَنْ يُمَاطَ عَنْ رَأْسِهِ(١) الْأَذَىٰ. [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الْعَقِيقَةِ عَنِ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ

○[٥٣٤٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أُمِّ كُرْزٍ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ(٢) ﷺ فِي الْعَقِيقَةِ، قَالَ: «عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ، لَا يَضُرُّكُمْ ذُكْرَانًا كُنَّ أَوْ إِنَاثًا». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّاتَيْنِ إِذَا عُقَّ بِهِمَا عَنِ الصَّبِيِّ يَجِبُ أَنْ تَكُونَا مِثْلَيْنِ

○[٥٣٤٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٣) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ مَيْسَرَةَ بْنِ أَبِي خُثَيْمٍ(٥)، عَنْ أُمِّ بَنِي(٦) كُرْزٍ الْكَعْبِيِّينَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ فِي الْعَقِيقَةِ: «عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ»، فَقُلْتُ لَهُ - يَعْنِي: عَطَاءَ: مَا الْمُكَافِئَتَانِ؟ قَالَ: مِثْلَانِ، وَذُكْرَانُهُمَا(٧) أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ إِنَاثِهِمَا. [الأول: ٧٨]

---

(١) «رأسه» في (د): «رأسيهما»، وفي «الإتحاف»: «رأسهما».

○[٥٣٤٥] [التقاسيم: ١٣٦٩] [الموارد: ١٠٥٩] [الإتحاف: مي حب كم حم ٢٣٦٦٤] [التحفة: د س ق ١٨٣٤٧ - س ١٨٣٤٩]، وسيأتي: (٥٣٤٦).

(٢) «النبي» في (د): «رسول الله».

○[٥٣٤٦] [التقاسيم: ١٣٧٠] [الموارد: ١٠٦٠] [الإتحاف: مي حب كم حم ٢٣٦٦٤] [التحفة: س ١٨٣٤٩ - د س ق ١٨٣٤٧]، وتقدم: (٥٣٤٥).

(٣) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٤) قوله: «قال: أخبرنا» وقع في (د): «عن».

(٥) «خُثَيم» في (س) (١٢/ ١٢٩)، (ت)، (د): «خَيْثم»، وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٥٠)، «التكميل في الجرح والتعديل» لابن كثير (٤/ ٢٢٥).

(٦) «بني» ليس في (د).

(٧) «وذكرانهما» في (س) (١٢/ ١٢٩): «ذكرانهما».

٤٠- كتاب الأشربة

١- بَابُ آدَابِ الشُّرْبِ

ذِكْرُ ۩ إِبَاحَةِ الشُّرْبِ فِي الْأَقْدَاحِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ

○[٥٣٤٧] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ[(١)] فَسَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَاحِبُهُ، فَرَدَّ الرَّجُلُ وَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فِي سَاعَةٍ حَارَّةٍ! فَقَالَ لَهُ: «**إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَنَّةٍ**[(٢)] **فَاسْقِنَاهُ، وَإِلَّا كَرَعْنَا**[(٣)]»، وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطِهِ[(٤)]، فَقَالَ: عِنْدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاءٌ بَائِتٌ، فَانْطَلِقْ إِلَى الْعَرِيشِ[(٥)]، وَانْطَلَقَ بِهِمَا إِلَى عَرِيشِهِ[(٦)]، فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ[(٧)] مَاءً، ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ[(٨)] لَهُ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ عَادَ فَشَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[الرابع: ١]

۩[٧/ ١٤٦ أ].

○[٥٣٤٧][التقاسيم: ٥٥٢٨][الإتحاف: مي حب حم ٢٦٧١][التحفة: خ د ق ٢٢٥٠].

(١) «له» ليس في الأصل.

(٢) **الشنة**: سقاء خَلَقٌ (قربة قديمة)، وهي أشد تبريدًا للماء من الجُدُد، والجمع: شنان. (انظر: النهاية، مادة: شنن).

(٣) **الكرع**: تناول الماء بالفم من غير أن يشرب بكف ولا بإناء كما تشرب البهائم. (انظر: النهاية، مادة: كرع).

(٤) **الحائط**: بستان من نخيل له جدار، والجمع: حيطان. (انظر: النهاية، مادة: حوط).

(٥) **العريش**: كل ما يستظل به. (انظر: النهاية، مادة: عرش).

(٦) «عريشه» في (س) (١٢/ ١٣٤): «عريشة».

(٧) **القدح**: مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٩).

(٨) **الداجن**: الشاة يُعلِفها الناس في منازلهم، وقد يقع على غير الشاء من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها. (انظر: النهاية، مادة: دجن).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الشُّرْبِ فِي الثَّلْمِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأَقْدَاحِ وَالْأَوَانِي

○[٥٣٤٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ ثَلْمَةِ الْقَدَحِ، وَأَنْ يُنْفَخَ فِي الشَّرَابِ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَسْقِيَةِ[1]

○[٥٣٤٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْفُضَيْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ مِنْ فِي السِّقَاءِ، وَأَنْ يَتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

○[٥٣٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ[2]؛ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ أَفْوَاهِهَا. [الثاني: ٣]

○[٥٣٤٨] [التقاسيم: ٢٠٣١] [الموارد: ١٣٦٦] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ٥٤٤٠] [التحفة: د ٤١٤٣- ت ٤٤٣٦]، وسيأتي: (٥٣٥٠).

(١) الأسقية: جمع السقاء، وهو: ظرف (وعاء) للماء من الجلد. (انظر: النهاية، مادة: سقي).

○[٥٣٤٩] [التقاسيم: ٢٠٣٢] [الموارد: ١٣٦٨] [الإتحاف: مي حب كم حم ٨٥٩٩- مي خز جا حب كم حم/ ٨٥٩٧] [التحفة: خ ق ٦٠٥٦- د ت ق ٦١٤٩- د ت س ٦١٩٠]، وسيأتي برقم: (٥٤٣٣).

○[٥٣٥٠] [التقاسيم: ٢٠٣٣] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ٥٤٤٠] [التحفة: خ م د ت ق ٤١٣٨]، وتقدم: (٥٣٤٨).

(٢) خنثت السقاء: إذا ثنيت فمه إلى خارج وشربت منه، وإنما نهى عنه؛ لأنه ينتنها، وقيل: لا يؤمن أن يكون فيها هامة، وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: خنث).

ذِكْرُ إِبَاحَةِ شُرْبِ الْمَاءِ إِذَا كَانَ قَائِمًا

○[٥٣٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ جَدَّةٍ لَهُ يُقَالُ لَهَا: كَبْشَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَشَرِبَ مِنْ فَمِ قِرْبَةٍ(١) وَهُوَ قَائِمٌ، فَقَامَتْ إِلَيْهِ فَقَطَعَتْهُ، فَأَمْسَكَتْهُ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ ﷺ مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطْ

○[٥٣٥٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ وَمُغِيرَةُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَهُوَ قَائِمٌ. [الرابع: ١]

○[٥٣٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِزَمْزَمَ فَاسْتَسْقَى(٢)، فَأَتَيْتُهُ بِالدَّلْوِ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ(٣).

[الخامس: ٢٢]

○[٥٣٥١] [التقاسيم: ٥٥١٦] [الموارد: ١٣٧٢] [الإتحاف: حب حم ٢٣٣٣٧] [التحفة: ت ق ١٨٠٤٩].

(١) **القربة**: وعاء من جلد يستعمل لحفظ الماء أو اللبن أو الزيت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قرب).

○[٥٣٥٢] [التقاسيم: ٥٥١٧] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ٧٨٨٨]، وتقدم: (٣٨٤٢)، وسيأتي: (٥٣٥٣).

۩[٧/ ١٤٦ ب].

○[٥٣٥٣] [التقاسيم: ٦٨٨٥] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ٧٨٨٨]، وتقدم: (٣٨٤٢) (٥٣٥٢).

(٢) **السقاية**: طلب أن يسقيه (يشرب). (انظر: النهاية، مادة: سقي).

(٣) من هنا إلى حديث محمد بن المسيب الواقع تحت ترجمة: «ذكر ترك إنكار المصطفى ﷺ على فاعل الفعل الذي ذكرناه» (٥٣٥٥) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يُبِيحُهُ الْفِعْلُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

ه [٥٣٥٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا. [الخامس: ٢٢]

ذِكْرُ تَرْكِ إِنْكَارِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَىٰ فَاعِلِ الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ه [٥٣٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ بْنِ وَابِلِ ابْنِ الْوَضَّاحِ[1] اللُّؤْلُئِيُّ وَسَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سَلْمٍ الْكُوفِيَّانِ[2]، قَالَا: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَأْكُلُ وَنَحْنُ نَمْشِي، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ[3]. [الخامس: ٢٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَشْرَبَ الْمَرْءُ وَهُوَ غَيْرُ قَاعِدٍ

ه [٥٣٥٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَجَرَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا. [الثاني: ٣٦]

ه [٥٣٥٤] [التقاسيم: ٦٨٨٦] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ١٦٠٨] [التحفة: م ت ق ١١٨٠ - م د ١٣٦٧ - م ١٤٢٠]، وسيأتي: (٥٣٥٦).

ه [٥٣٥٥] [التقاسيم: ٦٨٨٧] [الموارد: ١٣٧٠] [الإتحاف: مي حب حم ١٠٨٣٦] [التحفة: ت ق ٧٨٢١ - د ٨٥٧٥]، وتقدم: (٥٢٧٦)، وسيأتي: (٥٣٥٩).

(١) قوله: «وابل بن الوضاح» وقع في الأصل، (د)، «الإتحاف»: «وائل بن واضح»، وهو خطأ. قال المزي في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٧٠): «هشام بن يونس بن وابل - بالباء بواحدة - ابن الوضاح»، وينظر: «تلخيص المتشابه» للخطيب البغدادي (١/ ٦٥١).

(٢) قوله: «بن سلم الكوفيان» ليس في (د).

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه [٥٣٥٦] [التقاسيم: ٢٢٦٩] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ١٦٠٨] [التحفة: م ت ق ١١٨٠ - م د ١٣٦٧ - م ١٤٢٠]، وتقدم: (٥٣٥٤).

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

٥[٥٣٥٧] أخبرنا السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الَّذِي يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ مَا فِي بَطْنِهِ لَاسْتَقَاءَ». [الثاني: ٣٦]

٥[٥٣٥٨] أخبرنا[1] السَّامِيُّ فِي عَقِبِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ[2]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ۩ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ. [الثاني: ٣٦]

ذِكْرُ تَرْكِ الْإِنْكَارِ عَلَى مُرْتَكِبِ هَذَا الْفِعْلِ

٥[٥٣٥٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّيَانِيُّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ[4] بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نَأْكُلُ وَنَحْنُ نَمْشِي، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ[5] عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الثاني: ٣٦]

٥[٥٣٥٧] [التقاسيم: ٢٢٧٠] [الإتحاف: حب حم ١٨٣٢٨] [التحفة: م ١٥٤٥٤].

٥[٥٣٥٨] [التقاسيم: ٢٢٧٠] [الإتحاف: حب حم ١٨٣٢٨].

(١) «أخبرنا» في الأصل، (ت): «أخبرناه».

(٢) «الأعمش» في الأصل: «الزهري»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، وقول المصنف: «بمثل حديث الزهري».

۩[٧/ ١٤٧ أ].

٥[٥٣٥٩] [التقاسيم: ٢٢٧١] [الموارد: ١٣٦٩] [الإتحاف: مي حب حم ١٠٨٣٦] [التحفة: ت ق ٧٨٢١- د ٨٥٧٥]، وتقدم: (٥٢٧٦) (٥٣٥٥).

(٣) «الرياني»: رسم فوقه في الأصل حرفي «ذ ن»، ولعله إشارة إلى الخلاف الواقع في نسبه، قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٣٣): «الرياني بالتخفيف، وقيده الأمير أبو نصر بالتثقيل، وقيل: الرذاني، وهو أصح، ورذان بذال معجمة قرية من أعمال نسا»، وينظر: «الأنساب» للسمعاني (٦/ ١٠٤)، «اللباب في تهذيب الأنساب» لابن الأثير (٢/ ٢١، ٤٧، ٥١)، «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٣٧٦).

(٤) «سلم» في (د): «مسلم»، وهو خطأ. (٥٣٥٨)، «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١١/ ٢١٨).

(٥) قوله: «ونحن قيام» وقع في (د): «قياما».

ذِكْرُ اسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ هَذَا الْفِعْلَ الْمَزْجُورَ عَنْهُ

ه[٥٣٦٠] أَخبرنا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي النَّزَّالُ بْنُ سَبْرَةَ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ عَلِيٍّ الظُّهْرَ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الرَّحْبَةِ[١]، قَالَ: فَدَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ، فَأَخَذَهُ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ وَقَدَمَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبُوا وَهُمْ قِيَامٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ، وَقَالَ: هَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ[٢]. [الثاني: ٣٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ لِمَنْ أَرَادَ الشُّرْبَ

ه[٥٣٦١] أَخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٣] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حَبِيبٍ مَوْلَىٰ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ[٤] قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ: سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ؟ قَالَ[٥] أَبُو سَعِيدٍ: نَعَمْ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَرْوَىٰ مِنْ نَفَسٍ وَاحِدٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَأَبِنِ الْقَدَحَ عَنْ فِيكَ ثُمَّ تَنَفَّسْ**»، قَالَ: فَإِنِّي أَرَى الْقَذَاةَ[٦] فِيهِ، قَالَ: «**فَأَهْرِقْهَا**[٧]». [الثاني: ٣]

ه[٥٣٦٠] [التقاسيم: ٢٢٧٢] [الإتحاف: خز طح حب حم عم ١٤٧٨٢] [التحفة: (د) س ١٠٠٧٥- د ١٠١٩٨- د (ت) س ١٠٢٠٣- ت س ١٠٢٠٥- ق ١٠٢٠٦- د ١٠٢٢٢- د ت س ١٠٣٢١- ت س ١٠٣٢٢- ق ١٠٣٢٤]، وتقدم: (١٠٥١) (١٠٥٢) (١٠٧٤) (١٣٣٥) (١٣٣٦).

(١) **الرحبة**: رحبة المكان كالمسجد والدار، أي: ساحته ومتسعه. (انظر: مجمع البحار، مادة: رحب).

(٢) **الحدث**: نجاسة حكمية موجبة للغسل أو الوضوء. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص١٧٦).

ه[٥٣٦١] [التقاسيم: ٢٠٢٩] [الموارد: ١٣٦٧] [الإتحاف: حم مي حب كم ط ٥٨٣٤] [التحفة: ت ٤٤٣٦].

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «أنه» ليس في (د).

(٥) «قال» في (ت): «فقال».

(٦) **القذاة**: ما يقع في الإناء من تبن، أو عود، أو ورق ونحوه. (انظر: جامع الأصول) (٥/ ٨٢).

(٧) **الإهراق والهراقة**: الإسالة والصب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: هرق).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ التَّنَفُّسِ فِي الْإِنَاءِ عِنْدَ الشُّرْبِ لِلشَّارِبِ ۩

○[٥٣٦٢] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّنَفُّسُ عِنْدَ شُرْبِهِ لِيَكُونَ فَرْقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَهَائِمِ فِيهِ

○[٥٣٦٣] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَزْرَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا.

[الرابع: ١]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا ﷺ

○[٥٣٦٤] أخبرنا ابْنُ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي عَزَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِصَامٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا شَرِبَ يَتَنَفَّسُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَقَالَ: «هُوَ أَهْنَأُ[١] وَأَبْرَأُ وَأَمْرَأُ[٢]». [الرابع: ١]

۩[٧/ ١٤٧ ب].

○[٥٣٦٢] [التقاسيم: ٢٠٣٠] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٤٠٣٧] [التحفة: ع ١٢١٠٥]، وتقدم برقم: (١٤٣٠)، (٥٢٦١).

○[٥٣٦٣] [التقاسيم: ٥٥٢٠] [الإتحاف: مي عه حب حم ٧٨٦] [التحفة: خ م ت س ق ٤٩٨]، وسيأتي: (٥٣٦٤).

○[٥٣٦٤] [التقاسيم: ٥٥٢١] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٩٩٣] [التحفة: خ م ت س ق ٤٩٨]، وتقدم: (٥٣٦٣).

(١) أهنأ: أسوغ وألذ. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: هنأ).

(٢) أمرأ: أطيب. (انظر: النهاية، مادة: مرأ).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَكْلِ الْمَرْءِ وَشُرْبِهِ بِشِمَالِهِ قَصْدًا لِمُخَالَفَةِ الشَّيْطَانِ فِيهِ

○[٥٣٦٥] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَأْكُلْ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ، وَلَا يَشْرَبْ بِشِمَالِهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ**»، فَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: يَا أَبَا عُرْوَةَ، إِنَّ الزُّهْرِيَّ رَوَى هَذَا عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَقَالَ مَعْمَرٌ: إِنَّ الزُّهْرِيَّ كَانَ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ عَنِ النَّفَرِ، فَلَعَلَّ هَذَا مِنْهُ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ اسْتِعْذَابِ الْمَرْءِ الْمَاءَ لِيَشْرَبَهُ إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعٍ فِيهِ الْمِيَاهُ غَيْرُ عَذْبَةٍ ۩

○[٥٣٦٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بِفَمِ الصِّلْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ(١) ﷺ كَانَ يُسْتَعْذَبُ(٢) لَهُ الْمَاءُ مِنْ بُيُوتِ السُّقْيَا(٣). [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ وَهُوَ فِي جَمَاعَةٍ وَأَرَادَ مُنَاوَلَتَهُمْ أَنْ يَبْدَأَ بِالَّذِي عَنْ يَمِينِهِ

○[٥٣٦٧] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

○[٥٣٦٥] [التقاسيم: ٢٠٣٤] [الإتحاف: حب حم ٩٦٧٠] [التحفة: م س ٦٧٩٢ - س ٦٩٦٨ - س ٧٩١٥ - م دت س ٨٥٧٩]، وتقدم: (٥٢٦٢) (٥٢٥٩).

۩[٧/ ١٤٨ أ].

○[٥٣٦٦] [التقاسيم: ٥٥٢٢]، [الموارد: ١٣٦٥] [التحفة: د ١٧٠٣٨].

(١) «النبي» وقع في (د)، (ت): «رسول الله».

(٢) **يستعذب**: يطلب الماء العذب، وهو الطيب الذي لا ملوحة فيه. (انظر: النهاية، مادة: عذب).

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٢٤٤٥) لابن حبان، وعزاه: للحاكم (٧٤٠٨)، وأحمد (٤١/ ٢٢٣، ٢٨٨).

○[٥٣٦٧] [التقاسيم: ١٥٣٠] [الإتحاف: مي عه حم حب ١٧٨٢] [التحفة: خ م ٩٧٢ - م ١٤٩١ - خ ١٤٩٨ - خ م دت ق ١٥٢٨ - س ١٥٣٦ - خ ١٥٦٤]، وسيأتي: (٥٣٦٨) (٥٣٧١).

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِلَبَنٍ قَدْ شِيبَ[1] بِمَاءٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَشَرِبَ ثُمَّ أَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ ، وَقَالَ : «**الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ**» .

[الأول : ٩٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أُتِيَ بِالْمَاءِ لِيَشْرَبَهُ أَنْ يُنَاوِلَ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ وَإِنْ كَانَ عَنْ يَسَارِهِ الْأَفْضَلُ وَالْأَجَلُّ

○[٥٣٦٨] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِلَبَنٍ وَقَدْ شِيبَ بِمَاءٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَشَرِبَ ثُمَّ أَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ ، وَقَالَ : «**الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ**» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ إِذَا أُتِيَ بِشَرَابٍ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ أَرَادَ شُرْبَهُ وَسَقْيَهُمْ مِنْهُ

○[٥٣٦٩] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِشَرَابٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاخُ ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ : «**أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟**» فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا أُوثِرُ[2] بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا ، قَالَ : فَتَلَّهُ[3] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ . [الخامس : ٨]

---

(١) شيب : خُلِطَ . (انظر : النهاية ، مادة : شوب) .

○[٥٣٦٨] [التقاسيم : ١٤١١] [الإتحاف : مي عه حم حب ١٧٨٢] [التحفة : خ م ٩٧٢ - م ١٤٩١ - خ ١٤٩٨ - خ م د ت ق ١٥٢٨ - س ١٥٣٦ - خ ١٥٦٤] ، وتقدم : (٥٣٦٧) ، وسيأتي : (٥٣٧١) .

○[٥٣٦٩] [التقاسيم : ٦٤٦٣] [الإتحاف : عه حب ط حم ٦٢٥٠] [التحفة : خ م ٤٧١٩ - خ م س ٤٧٤٤ - خ ٤٧٥٩ - م ٤٧٩٠] .

(٢) **الإيثار** : التفضيل . (انظر : اللسان ، مادة : أثر) .

(٣) **التل** : الإلقاء . (انظر : النهاية ، مادة : تلل) .

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ(١)

٥[٥٣٧٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، وَعَنْ(٢) يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضْلَهُ وَقَالَ: «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ». [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا اللَّبَنَ كَانَ مَشُوبًا بِالْمَاءِ حَيْثُ سَقَى الْمُصْطَفَى ﷺ

٥[٥٣٧١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ وَعِدَّةٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِلَبَنٍ وَقَدْ شِيبَ بِمَاءٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ أَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ، وَقَالَ: «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ». [الخامس: ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: هَذَانِ الْفِعْلَانِ كَانَا فِي مَوْضِعَيْنِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ فِي خَبَرِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أُتِيَ بِشَرَابٍ وَعَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ(٣) ﷺ غُلَامٌ، وَاسْتَأْذَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَقْيِهِمْ دُونَهُ، وَفِي خَبَرِ أَنَسٍ: أُتِيَ بِلَبَنٍ وَقَدْ شِيبَ بِالْمَاءِ وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ، وَلَمْ يَسْتَأْذِنْهُ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنَ فِي خَبَرِ سَهْلٍ؛ فَذَلِكَ مَا وَصَفْتُ عَلَى أَنَّهُمَا فِعْلَانِ مُتَبَايِنَانِ فِي مَوْضِعَيْنِ، لَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ.

---

(١) هذه الترجمة غير واضحة في الأصل، والمثبت من (ت). [٧/ ١٤٨ ب].

٥[٥٣٧٠][التقاسيم: ٦٤٦٤][الإتحاف: مي عه حم حب ١٧٨٢][التحفة: خ م ٩٧٢- م ١٤٩١- خ ١٤٩٨- خ م د ت ق ١٥٢٨- س ١٥٣٦- خ ١٥٦٤]، وتقدم برقم: (٥٣٦٧)، (٥٣٦٨)، وسيأتي برقم: (٥٣٧١).

(٢) «وعن» في (س) (١٢/ ١٥٢): «عن».

٥[٥٣٧١][التقاسيم: ٦٤٦٥][الإتحاف: مي عه حم حب ١٧٨٢][التحفة: خ م ٩٧٢- م ١٤٩١- خ ١٤٩٨- خ م دت ق ١٥٢٨- س ١٥٣٦- خ ١٥٦٤]، وتقدم: (٥٣٦٧) (٥٣٦٨) (٥٣٧٠).

(٣) قوله: «النبي» في (ت): «المصطفى».

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْقَوْمِ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَىٰ مَاءٍ وَأَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَسْقِيَهُمْ أَنْ يَبْدَأَ بِهِمْ حَتَّىٰ يَكُونَ هُوَ آخِرَهُمْ شُرْبًا

○ [٥٣٧٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَمَّادَانِ: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ[(١)]».

[الأول: ٩٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الشُّرْبِ فِي أَوَانِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لِمَنْ يَأْمُلُ الشُّرْبَ مِنْهُمَا[(٢)] فِي الْجِنَانِ

○ [٥٣٧٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ الْجُهَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ قَالَ: اسْتَسْقَىٰ حُذَيْفَةُ مِنْ دِهْقَانٍ[(٣)] بِالْمَدَائِنِ، فَأَتَاهُ بِشَرَابٍ فِي إِنَاءٍ ۩ مِنْ فِضَّةٍ، فَحَذَفَهُ بِهَا، فَهِبْنَا حُذَيْفَةَ أَنْ نُكَلِّمَهُ، فَلَمَّا سَكَنَ الْغَضَبُ عَنْهُ، قَالَ: أَعْتَذِرُ[(٤)] إِلَيْهِ أَلَّا يَسْقِيَنِي فِي هَذَا[(٥)]، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِينَا خَطِيبًا، قَالَ: «لَا تَشْرَبُوا فِي إِنَاءِ الْفِضَّةِ وَلَا الذَّهَبِ، وَلَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَالدِّيبَاجَ[(٦)]؛ فَإِنَّهُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ»، قَالَ سُفْيَانُ: كَانَ حَدَّثَنَا بِهِ

○ [٥٣٧٢] [التقاسيم: ١٥٣١] [الإتحاف: مي حب حم ٤٠٣٥] [التحفة: س ١٢٠٩٣- م ١٢٠٩٠- د ١٢٠٩١].

(١) بعد «آخرهم» في (ت): «شربا».

(٢) «منهما» في الأصل: «فيهما».

○ [٥٣٧٣] [التقاسيم: ١٩٧٥] [الإتحاف: جا عه حب قط طح ٤٢٥٩] [التحفة: م س ٣٣٦٨- ع ٣٣٧٣].

(٣) **الدهقان**: رئيس القرية. (انظر: النهاية، مادة: دهق).

۩ [٧/ ١٤٩ أ].

(٤) «أعتذر» بعده في (س) (١٢/ ١٥٧) خلافا لأصله الخطي: «إليكم من هذا إني كنت تقدمت» ووضعه بين معقوفين، والسياق يحتاجها، وينظر: «مسند الحميدي» (٤٤٤)، «السنن الكبرى» للبيهقي (١٠١).

(٥) زاد بعد «هذا» في (س) (١٢/ ١٥٦): «ثم قال» وجعله بين معقوفين، والسياق يستقيم بدونه.

(٦) **الديباج**: ثوب ظاهره وباطنه من حرير. (انظر: معجم الملابس) (ص١٨٢).

أَوَّلَا ابْنُ جُرَيْجٍ[(١)]، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ حُذَيْفَةَ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ حُذَيْفَةَ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي فَرْوَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُكَيْمٍ، قَالَ سُفْيَانُ: وَلَا أَظُنُّ ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ سَمِعَهُ إِلَّا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ؛ لِأَنَّهُ قَدْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ. [الثاني: ٣]

٥[٥٣٧٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَبْعٍ: عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ، وَعَنِ الْمَيَاثِرِ[(٢)]، وَالْقَسِّيِّ[(٣)]، وَعَنْ لُبْسِ الدِّيبَاجِ، وَالْحَرِيرِ، وَالْإِسْتَبْرَقِ[(٤)]، وَعَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ[(٥)]. [الثاني: ٣٤]

ذِكْرُ إِيجَابِ دُخُولِ النَّارِ لِلشَّارِبِ فِي أَوَانِي الْفِضَّةِ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِنَهْيِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

٥[٥٣٧٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ

---

(١) قوله: «ابن جريج» كذا للجميع، وصوبه محقق (س) (١٢/ ١٥٧) خلافا لأصله الخطي: «ابن أبي نجيح»، ولعله الصواب والمثبت مصحف عنه، فالحديث معروف من رواية سفيان عنه؛ ينظر: «مسند الحميدي» (٤٤٥)، «المنتقى» لابن الجارود (٨٧٧)، و«المستخرج» لأبي عوانة (٨٤٨٥) من طريق سفيان، عن ابن أبي نجيح.

٥[٥٣٧٤] [التقاسيم: ٢٢٥٠] [الإتحاف: عه طح حب حم ٢١٨٨] [التحفة: خ م ت س ق ١٩١٦].

(٢) **المياثر**: مركب للعجم كان يتخذ من الحرير والديباج. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وثر).

(٣) **القسي**: ثياب مضلعة، أي: بها خطوط عريضة كالأضلاع، تتخذ من الكتان المخلوط بالحرير، يؤتى بها من مصر، نسبت إلى قرية مصرية قريبة من تنيس يقال لها: القس. (انظر: معجم الملابس) (ص٣٨٩).

(٤) **الإستبرق**: ما غلظ من الحرير. (انظر: النهاية، مادة: إستبرق).

(٥) ينظر بطرف منه (٣٠٤٣).

٥[٥٣٧٥] [التقاسيم: ٢٨٤٥] [الإتحاف: مي عه حب ط ش حم ٢٣٤٤٦] [التحفة: س ١٨٢٨٤]، وسيأتي: (٥٣٧٦).

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الْفِضَّةِ فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ(١) فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ». [الثاني: ١٠٩]

ه[٥٣٧٦] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي جَوْفِهِ(٢) نَارَ جَهَنَّمَ». [الثاني: ٦٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

ه[٥٣٧٧] أخبرنا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، أَنَّ حُذَيْفَةَ اسْتَسْقَى فَأَتَاهُ الْخَادِمُ بِقَدَحٍ مُفَضَّضٍ، فَرَدَّهُ وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هُوَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَنَا فِي الْآخِرَةِ ۩». [الثاني: ١٠٩]

٢- فَصْلٌ فِي الْأَشْرِبَةِ

ه[٥٣٧٨] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ السُّحَيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ: النَّخْلَةِ وَالْعِنَبَةِ». [الثاني: ٦٧]

أَبُو كَثِيرٍ: يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُذَيْنَةَ.

---

(١) الجرجرة: صوت وقوع الماء في الجوف، والمراد: أنه يحدر في بطنه نار جهنم. (انظر: النهاية، مادة: جرجر).

ه[٥٣٧٦][التقاسيم: ٢٥٤٠][الإتحاف: مي عه حب ط ش حم ٢٣٤٤٦][التحفة: س ١٨٢٨٤]، وتقدم: (٥٣٧٥).

(٢) «جوفه» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «بطنه».

ه[٥٣٧٧][التقاسيم: ٢٨٤٦][الإتحاف: جا عه حب قط طح ٤٢٥٩][التحفة: م س ٣٣٦٨-ع ٣٣٧٣]، وتقدم برقم: (٥٣٧٣).

۩[٧/ ١٤٩ ب].

ه[٥٣٧٨][التقاسيم: ٢٥٥٤][الإتحاف: مي عه طح حب حم ٢٠٧٣٢][التحفة: م دت س ق ١٤٨٤١].

(٣) «الطيالسي» من (ت)، وينظر: «الإتحاف».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَيْنِ الْعَدَدَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ مِنَ النَّخْلَةِ وَالْعِنَبَةِ لَمْ يُرِدْ ﷺ إِبَاحَةَ مَا وَرَاءَهُمَا مِنْ سَائِرِ (١) الْأَشْرِبَةِ

٥[٥٣٧٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْبِتْعِ (٢)، قَالَ (٣): «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ حَرَامٌ». [الثاني: ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَسْقِي مُدْمِنَ الْخَمْرِ مِنْ نَهْرِ الْغُوطَةِ فِي النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

٥[٥٣٨٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى الْفُضَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي حَرِيزٍ، أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَقَاطِعُ الرَّحِمِ، وَمُصَدِّقٌ بِالسِّحْرِ، وَمَنْ مَاتَ مُدْمِنًا لِلْخَمْرِ (٤) سَقَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ نَهْرِ الْغُوطَةِ»، قِيلَ: وَمَا نَهْرُ الْغُوطَةِ؟ قَالَ: «نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ الْمُومِسَاتِ يُؤْذِي أَهْلَ النَّارِ رِيحُ فُرُوجِهِنَّ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مُدْمِنَ الْخَمْرِ قَدْ يَلْقَى اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ بِإِثْمِ عَابِدِ الْوَثَنِ

٥[٥٣٨١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ:

---

(١) سائر: باقي. (انظر: اللسان، مادة: سأر).

٥[٥٣٧٩][التقاسيم: ٢٥٥٥][الإتحاف: مي ط جا عه طح حب قط حم ش ٢٢٩٠٥][التحفة: دت ١٧٥٦٥-ع ١٧٧٦٤]، وسيأتي: (٥٤٠٥) (٥٤٠٦) (٥٤٣١) (٥٤١٧) (٥٤٢٧).

(٢) البتع: نبيذ العسل، وهو خمر أهل اليمن. (انظر: النهاية، مادة: بتع).

(٣) «قال» في (ت): «فقال».

٥[٥٣٨٠][التقاسيم: ٢٨٧٦][الموارد: ١٣٨٠][الإتحاف: حب كم حم ١٢٣٣١]، وسيأتي: (٦١٧٥).

(٤) قوله: «مدمنا للخمر» وقع في (د): «مدمن الخمر».

٥[٥٣٨١][التقاسيم: ٢٤٥٤][الموارد: ١٣٧٩][الإتحاف: حب ٧٤٧٨].

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشِ بْنِ حَوْشَبٍ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُدْمِنَ خَمْرٍ لَقِيَهُ كَعَابِدِ وَثَنٍ». [الثاني: ٥٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى ۩ هَذَا الْخَبَرِ: مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُدْمِنَ خَمْرٍ، مُسْتَحِلًّا لِشُرْبِهِ، لَقِيَهُ كَعَابِدِ وَثَنٍ؛ لِاسْتِوَائِهِمَا فِي حَالَةِ الْكُفْرِ.

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَانَبَةِ الْخَمْرِ عَلَى الْأَحْوَالِ لِأَنَّهَا رَأْسُ الْخَبَائِثِ

○ [٥٣٨٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ - خَطِيبًا[2] قَالَ[3]: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اجْتَنِبُوا أُمَّ الْخَبَائِثِ؛ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ قَبْلَكُمْ يَتَعَبَّدُ وَيَعْتَزِلُ[4] النَّاسَ، فَعَلِقَتْهُ امْرَأَةٌ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ خَادِمًا فَقَالَتْ[5]: إِنَّا نَدْعُوكَ لِشَهَادَةٍ، فَدَخَلَ، فَطَفِقَتْ كُلَّمَا يَدْخُلُ بَابًا أَغْلَقَتْهُ دُونَهُ، حَتَّى[6] أَفْضَى[7] إِلَى امْرَأَةٍ وَضِيئَةٍ[8] جَالِسَةٍ وَعِنْدَهَا غُلَامٌ وَبَاطِيَةٌ[9]

---

(١) قوله: «ابن حوشب» ليس في (د).

۩ [٧/ ١٥٠ أ].

○ [٥٣٨٢] [التقاسيم: ٣١٧٥] [الموارد: ١٣٧٥] [الإتحاف: حب ١٣٦٩٧] [التحفة: س ٩٨٢٢].

(٢) «خطيبا» في (د): «خطبنا».

(٣) «قال» ليس في الأصل.

(٤) «يعتزل» في (د): «يعين».

(٥) «فقالت» ليس في (د).

(٦) بعد «حتى» في (د): «إذا».

(٧) الإفضاء: الوصول والانتهاء. (انظر: مجمع البحار، مادة: فضي).

(٨) الوضاءة: الْحُسن والبهجة. (انظر: النهاية، مادة: وضأ).

(٩) الباطية: الإناء. (انظر: الصحاح، مادة: بطا).

فِيهَا خَمْرٌ ، فَقَالَتْ : إِنَّا لَمْ نَدْعُكَ لِشَهَادَةٍ ، وَلَكِنْ دَعَوْتُكَ لِتَقْتُلَ هَذَا الْغُلَامَ ، أَوْ تَقَعَ عَلَيَّ ، أَوْ تَشْرَبَ كَأْسًا مِنْ هَذَا[(١)] الْخَمْرِ ، فَإِنْ أَبَيْتَ صِحْتُ بِكَ وَفَضَحْتُكَ ، قَالَ : فَلَمَّا رَأَىٰ أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ : اسْقِينِي[(٢)] كَأْسًا مِنْ هَذَا الْخَمْرِ ، فَسَقَتْهُ كَأْسًا مِنَ الْخَمْرِ ، فَقَالَ : زِيدِينِي ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّىٰ وَقَعَ عَلَيْهَا ، وَقَتَلَ النَّفْسَ ، فَاجْتَنِبُوا الْخَمْرَ ؛ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ ، لَا يَجْتَمِعُ الْإِيمَانُ[(٣)] وَإِدْمَانُ الْخَمْرِ فِي صَدْرِ رَجُلٍ أَبَدًا ، لَيُوشِكَنَّ أَحَدُهُمَا يُخْرِجُ صَاحِبَهُ» .

[الثالث : ٦]

قال أبو حاتم : عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سُرَيْجٍ هَذَا هُوَ مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، رَوَىٰ عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيُّ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ

٥[٥٣٨٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ[(٤)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : فِيَّ نَزَلَ[(٥)] تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ، شَرِبْتُ مَعَ قَوْمٍ ، وَذَلِكَ[(٦)] قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ ، فَضَرَبَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَىٰ أَنْفِي بِلَحْيِ[(٧)] جَمَلٍ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ ، قَالَ : وَأَصَبْتُ سَيْفًا يَوْمَ بَدْرٍ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَنَزَلَتْ : ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾[(٨)] [الأنفال : ١] .

[الثالث : ٦٤]

---

(١) «هذا» ليس في (د) .

(٢) «اسقيني» في (د) : «اسقني» . (٣) «الإيمان» في (د) : «إيمان» .

٥[٥٣٨٣] [التقاسيم : ٤٢٩٦] [الإتحاف : عه حب كم ٥٠٢١] [التحفة : م د ت س ٣٩٣٠] ، وسيأتي برقم : (٧٠٣٤) .

(٤) «وكيع» في الأصل : «رفيع» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» .

(٥) «نزل» في (ت) : «نزلت» . (٦) «وذلك» في (س) (١٢/ ١٧١) : «ذلك» .

(٧) اللحي : العظم الذي فيه الأسنان من داخل الفم من كل ذي لحي . (انظر : اللسان ، مادة : لحا) .

(٨) الأنفال : الغنائم ، والمفرد : النَّفَل . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٧٧) .

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ مَاتَ مِنْ شُرَّابِ الْخَمْرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ نُزُولِ تَحْرِيمِهَا

٥[٥٣٨٤] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: مَاتَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُهَا قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا[٢] الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[٣] [المائدة: ٩٣]. [الثالث: ٦٤]

ذِكْرُ تَحْرِيمِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَمْرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ أَنْ كَانَ مُبَاحًا لَهُمْ شُرْبُهُ

٥[٥٣٨٥] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا[٥] أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: مَاتَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، فَلَمَّا حُرِّمَتْ قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا؟ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ﴾ [المائدة: ٩٣] الْآيَةَ[٦]. [الأول: ٩٩]

[٧/ ١٥٠ ب].

٥[٥٣٨٤] [التقاسيم: ٤٢٩٧] [الموارد: ١٧٤٠] [الإتحاف: حب ٢١٥٠] [التحفة: ت ١٨٢١ - ت ١٨٨٣]، وسيأتي: (٥٣٨٥).

(١) قوله: «حدثنا محمد» ليس في (د)، وينظر: «الإتحاف».

(٢) قوله: «فكيف بأصحابنا» وقع في (د): «كيف أصحابنا».

(٣) الجناح: الإثم. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٦٦).

٥[٥٣٨٥] [التقاسيم: ١٦٧٥]، [الموارد: ١٣٧٣] [التحفة: ت ١٨٢١ - ت ١٨٨٣]، وتقدم: (٥٣٨٤).

(٤) قوله: «أبو الوليد» بعده في (د): «الطيالسي».

(٥) «أنبأنا» في (ت): «أخبرنا»، وفي (د): «حدثنا».

(٦) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١٥٠) لابن حبان بهذا الإسناد.

ذِكْرُ تَحْرِيمِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَمْرَ بَعْدَ إِبَاحَتِهِ الَّتِي أَبَاحَهَا لَهُمْ

○[٥٣٨٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا قَائِمٌ عَلَى الْحَيِّ، وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ سِنًّا عَلَىٰ عُمُومَتِي، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّهَا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، وَأَنَا قَائِمٌ عَلَيْهِمْ أَسْقِيهِمْ مِنْ فَضِيخٍ(١) لَهُمْ، فَقَالُوا: اكْفَأْهَا، فَكَفَأْتُهَا، فَقُلْتُ لِأَنَسٍ: مَا هُوَ؟ قَالَ: الْبُسْرُ(٢) وَالتَّمْرُ، وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَنَسٍ: كَانَتْ خَمْرَهُمْ يَوْمَئِذٍ، فَلَمْ يُنْكِرْهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ وَصْفِ الْخَمْرِ الَّذِي نَزَلَ تَحْرِيمُهُ وَكَانَ الْقَوْمُ يَشْرَبُونَهَا

○[٥٣٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَىٰ هَذَا الْمِنْبَرِ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ(٣): مِنَ الْعِنَبِ، وَالتَّمْرِ، وَالْعَسَلِ، وَالْحِنْطَةِ(٤)، وَالشَّعِيرِ، وَمَا خَامَرَ الْعَقْلَ(٥) فَهُوَ خَمْرٌ، ثَلَاثٌ وَدِدْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيْنَا عَهْدًا نَنْتَهِي إِلَيْهِ: الْجَدُّ، وَالْكَلَالَةُ۩، وَأَبْوَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا. [الثاني: ٢]

○[٥٣٨٦] [التقاسيم: ١٩٥٦] [الإتحاف: عه حب حم ١١٦٠] [التحفة: خ م ٢٠٧- خ ٢٥٢- خ م د ٢٩٢- خ ٤٩٤- س ٧١٤- خ م ١٠٠١- م س ١١٩٠- خت ١٣١٩]، وسيأتي برقم: (٥٣٩٦).

(١) **الفضيخ**: شراب يتخذ من البسر المفضوخ، أي: المشدوخ (المكسور). (انظر: النهاية، مادة: فضخ).

(٢) **البسر**: تمر النخل إذا تلوّن ولم ينضج. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: بسر).

○[٥٣٨٧] [التقاسيم: ١٨٥٠] [الإتحاف: عه جا طح حب قط ١٥٥٧٧] [التحفة: س ٧١١٥- خ م د ت س ١٠٥٣٨].

(٣) «خمسة» في (ت): «خمس».

(٤) **الحنطة**: القمح. (انظر: النهاية، مادة: حنط).

(٥) **خامر العقل**: غطاه. (انظر: المصباح المنير، مادة: خمر).

۩[٧/ ١٥١ أ].

الكلالة: أن يموت الرجل ولا ولد له ولا والد يرثانه. وقيل: الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد، فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط. (انظر: النهاية، مادة: كلل).

ذِكْرُ وَصْفِ الْخَمْرِ الَّذِي[1] حَرَّمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا شُرْبَهَا وَبَيْعَهَا وَشِرَاءَهَا

٥[٥٣٨٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ»[2]. [الثاني: ٢]

ذِكْرُ نَفْيِ قَبُولِ صَلَاةِ مَنْ شَرِبَ الْمُسْكِرَ إِلَى أَنْ[3] يَصْحُوَ مِنْ سُكْرِهِ

٥[٥٣٨٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[4] الْقَطَّانُ وَعِدَّةٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ[5] صَلَاةً وَلَا يَرْفَعُ[6] لَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ حَسَنَةً: الْعَبْدُ الْآبِقُ[7] حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوَالِيهِ[8] فَيَضَعَ يَدَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَالْمَرْأَةُ السَّاخِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا حَتَّى يَرْضَى، وَالسَّكْرَانُ حَتَّى يَصْحُوَ». [الثاني: ٥٤]

---

(١) «الذي» في (ت): «التي».

٥[٥٣٨٨] [التقاسيم: ١٨٤٣] [التحفة: س ٧٠١٩- ق ٧٠٣٥- ق ٧٠٨٩- س ٧١٠٧- س ٧٤٣٦- س ٧٤٣٧- م د ت س ٧٥١٦- م ٨١٩٣- س ٨٣٩٧- س ٨٤٣٧- ت س (ق) ٨٥٨٤]، وسيأتي: (٥٤٠٠).

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٠٨٧٠) لابن حبان، وعزاه: لأبي عوانة (٦٣٠٣، ٦٣٠٤، ٦٣٠٥)، والدارقطني (٤٦٢٦، ٤٦٢٧).

(٣) قوله: «إلى أن» وقع في (ت): «حتى».

٥[٥٣٨٩] [التقاسيم: ٢٤٥٢] [الموارد: ١٢٩٧] [الإتحاف: حب خز ٣٦٩٦].

(٤) بعد: «عبد الله» في (د): «بن يزيد».

(٥) قوله: «لا يقبل الله لهم» وقع في (د): «لا تقبل لهم».

(٦) «يرفع» في (د): «ترفع».

(٧) **الإباق**: الهروب. (انظر: النهاية، مادة: أبق).

(٨) **الموالي**: جمع مولى، وهو هنا: السيد. (انظر: النهاية، مادة: ولا).

ذِكْرُ اسْتِحْقَاقِ لَعْنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَعَانَ فِي الْخَمْرِ لِتُشْرَبَ

○[٥٣٩٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] حَيْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ خَيْرٍ الزَّبَادِيُّ[2]، أَنَّ مَالِكَ بْنَ سَعْدٍ[3]، التُّجِيبِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ[4] الْخَمْرَ، وَعَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَشَارِبَهَا، وَبَائِعَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَسَاقِيَهَا، وَمُسْقَاهَا. [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ نَفْيِ قَبُولِ صَلَاةِ شَارِبِ الْخَمْرِ بَعْدَ شُرْبِهِ وَإِنْ كَانَ صَاحِيًا أَيَّامًا مَعْلُومَةً قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ

○[٥٣٩١] *أخبرنا* ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ ۩: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَسَكِرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ فَشَرِبَ فَسَكِرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ**

○[٥٣٩٠] [التقاسيم: ٢٨٧٥] [الموارد: ١٣٧٤] [الإتحاف: حب كم حم ٨٧٧٦].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «الزبادي» تصحف في (د) إلى: «الزيادي» وكذا هو مصحف في بعض مطبوعات كتب الرجال كـ«تاريخ البخاري الكبير» (٧/ ٣١٢) وغيره، وينظر: «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٣/ ١١٣٥)، «الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ٢١٠)، «الأنساب» للسمعاني (٦/ ٢٤٤).

(٣) «سعد» في الأصل: «سعيد»، وينظر: «الإتحاف».

(٤) **اللعن**: الطرد والإبعاد من رحمة الله، ولَعْنُ الخمر لأنها سبب الطرد من رحمة الله. (انظر: النهاية، مادة: لعن).

○[٥٣٩١] [التقاسيم: ٢٤٥٣] [الموارد: ١٣٧٨] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١١٩٠٤] [التحفة: س ق ٨٨٤٣- س ٨٩٢١].

۩[٧/ ١٥١ ب].

عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ فَشَرِبَ فَسَكِرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ (١) ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ : «عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ» . [الثاني : ٥٤]

ذِكْرُ وَصْفِ الْخَمْرِ الَّذِي (٢) كَانَ النَّاسُ يَشْرَبُونَهَا قَبْلَ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهَا عَلَيْهِمْ

٥[٥٣٩٢] أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبُو جَابِرٍ بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْقَلَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى (٣) عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الْخَمْرَ نَزَلَ تَحْرِيمُهَا يَوْمَ نَزَلَ وَهِيَ مِنْ خَمْسٍ : مِنَ الْعِنَبِ ، وَالتَّمْرِ ، وَالْعَسَلِ ، وَالْحِنْطَةِ ، وَالشَّعِيرِ ، وَالْخَمْرُ : مَا خَامَرَ الْعَقْلَ (٤) . [الأول : ٩٩]

ذِكْرُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَانُوا يَتَّخِذُونَ مِنْهَا الْخَمْرَ قَبْلَ نُزُولِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ

٥[٥٣٩٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ وَابْنُ إِدْرِيسَ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي غَنِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَمَّا بَعْدُ ، أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ : مِنَ الْعِنَبِ ، وَالتَّمْرِ ، وَالْعَسَلِ ،

---

(١) قوله : «فإن مات دخل النار» ليس في الأصل .

(٢) «الذي» في (ت) : «التي» .

٥[٥٣٩٢] [التقاسيم : ١٦٧٨] [التحفة : س ٧١١٥ - خ م د ت س ١٠٥٣٨] ، وتقدم : (٥٣٨٧) ، وسيأتي : (٥٣٩٣) (٥٤٢٢) .

(٣) **أثنى عليه** : وصفه بالخير . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ثنى) .

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٥٥٧٧) لابن حبان بهذا الإسناد .

٥[٥٣٩٣] [التقاسيم : ٢٥٥٩] [الإتحاف : عه جا طح حب قط ١٥٥٧٧] [التحفة : س ٧١١٥ - خ م د ت س ١٠٥٣٨] ، وتقدم برقم : (٥٣٨٧) ، (٥٣٩٢) وسيأتي برقم : (٥٤٢٢) .

وَالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالْخَمْرُ: مَا خَامَرَ الْعَقْلَ، ثَلَاثٌ - أَيُّهَا النَّاسُ - وَدِدْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُفَارِقْنَا حَتَّىٰ يَعْهَدَ إِلَيْنَا فِيهِنَّ عَهْدًا نَنْتَهِي(١) إِلَيْهِ: الْكَلَالَةُ، وَالْجَدُّ، وَأَبْوَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا. [الثاني: ٦٧]

ذِكْرُ وَصْفِ مَا يُعَاقِبُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مَنْ شَرِبَ الْمُسْكِرَ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ فِي جَهَنَّمَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا ۞

٥[٥٣٩٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، إِنَّ عَلَى اللَّهِ عَهْدًا لِمَنْ شَرِبَ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»(٢).

[الثاني: ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الْخَمْرِ الَّتِي كَانَتِ الْأَنْصَارُ تَشْرَبُهَا قَبْلَ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

٥[٥٣٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَسُهَيْلُ بْنُ بَيْضَاءَ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، عِنْدَ أَبِي طَلْحَةَ، وَأَنَا أَسْقِيهِمْ مِنْ شَرَابٍ، حَتَّىٰ كَادَ يَأْخُذُ فِيهِمْ، فَمَرَّ بِنَا مَارٌّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَنَادَىٰ: أَلَا هَلْ شَعَرْتُمْ أَنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ؟ قَالَ: فَوَاللَّهِ، مَا انْتَظَرُوا أَنْ أَمَرُونِي أَنِ

---

(١) «ننتهي» في (ت): «ينتهى» وغير منقوط في الأصل.

۞[٧/ ١٥٢ أ].

٥[٥٣٩٤] [التقاسيم: ١٨٤٥] [التحفة: م س ٢٨٩١].

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣٥٤٤) لابن حبان، وعزاه لأبي عوانة (٦٢٩٨، ٦٢٩٩).

٥[٥٣٩٥] [التقاسيم: ٥٩٩٤] [الإتحاف: عه طح قط حب حم ١٠١٣] [التحفة: خ م ٢٠٧- خ ٢٥٢- خ م د ٢٩٢- خ ٤٩٤- س ٧١٤- خ م ١٠٠١- م س ١١٩٠- خت ١٣١٩]، وسيأتي برقم: (٥٣٩٧).

اكْفَأْ مَا فِي آنِيَتِكَ ، فَفَعَلْتُ ، فَمَا عَادُوا فِي شَيْءٍ مِنْهَا حَتَّىٰ لَقُوا اللَّهَ ، وَإِنَّهَا الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ ، وَإِنَّهَا لَخَمْرُنَا يَوْمَئِذٍ[1] . [الرابع : ٥٠]

○[٥٣٩٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ قَائِمًا عَلَى الْحَيِّ عُمُومَتِي ، أَسْقِيهِمْ مِنْ فَضِيخٍ لَهُمْ ، وَكُنْتُ أَصْغَرَهُمْ سِنًّا ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّهَا قَدْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، قَالُوا : يَا أَنَسُ اكْفَأْهَا ، قَالَ : فَكَفَأْتُهَا ، قَالَ سُلَيْمَانُ : فَقُلْتُ : مَا كَانَتْ؟ قَالَ : بُسْرًا وَرُطَبًا ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَنَسٍ : كَانَتْ خَمْرَهُمْ يَوْمَئِذٍ .

[الثاني : ١٠٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الْخَمْرِ الَّتِي كَانَتِ الْأَنْصَارُ تَشْرَبُهَا قَبْلَ تَحْرِيمِهَا

○[٥٣٩٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ وَثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كُنْتُ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ ، وَأَبَا عُبَيْدَةَ ، وَكَعْبًا[2] ، وَسُهَيْلَ بْنَ بَيْضَاءَ ، نَبِيذَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ ، حَتَّىٰ أَسْرَعَتْ فِيهِمْ ، فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِي : أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ ، مَا انْتَظَرُوا أَنْ يَعْلَمُوا أَحَقًّا قَالَ أَمْ بَاطِلًا ، فَقَالُوا : اكْفَأْ يَا أَنَسُ ، قَالَ : فَكَفَأْتُهُ ، فَوَاللَّهِ ، مَا رَجَعَتْ إِلَىٰ رُءُوسِهِمْ حَتَّىٰ لَقُوا اللَّهَ ، وَكَانَ خَمْرَهُمُ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ[3] . [الأول : ٩٩]

---

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٥٣٩٦][التقاسيم : ٢٧٦٥][الإتحاف : عه حب حم ١١٦٠][التحفة : خ م ٢٠٧- خ ٢٥٢- خ م د ٢٩٢- خ ٤٩٤- س ٧١٤- خ م ١٠٠١- م س ١١٩٠- خت ١٣١٩] ، وتقدم برقم : (٥٣٨٦) .

○[٥٣٩٧][التقاسيم : ١٦٧٧][التحفة : خ م د ٢٩٢- خ م ٢٠٧- خ ٢٥٢- خ ٤٩٤- س ٧١٤- خ م ١٠٠١- م س ١١٩٠- خت ١٣١٩] ، وتقدم : (٥٣٩٥) .

(٢) «وكعبا» في (ت) : «وأبي بن كعب» .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٠١٣) لابن حبان بهذا الإسناد .

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أُخْبِرُوا بِتَحْرِيمِ الْخَمْرِ كَسَّرُوا الْجِرَارَ(١) الَّتِي كَانَتْ خَمْرُهُمْ فِيهَا

٥[٥٣٩٨] أَخْبَرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أَسْقِي أَبَا عُبَيْدَةَ ابْنَ الْجَرَّاحِ، وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، وَأَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ شَرَابًا مِنْ فَضِيخٍ، فَجَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ: إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: قُمْ يَا أَنَسُ إِلَى هَذِهِ الْجِرَارِ فَاكْسِرْهَا، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَى مِهْرَاسٍ(٢) لَنَا، فَضَرَبْتُهَا بِأَسْفَلِهِ حَتَّى تَكَسَّرَتْ. [الثاني: ١٠٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ النَّبِيذَ(٣) إِذَا اشْتَدَّ كَانَ خَمْرًا

٥[٥٣٩٩] أَخْبَرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَبْتَرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْجَرِّ الْأَخْضَرِ، وَالْجَرِّ الْأَبْيَضِ، وَالْجَرِّ الْأَحْمَرِ، فَقَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْهُ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَقَالَ: «لَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَّاءِ(٤)، وَالْمُزَفَّتِ(٥)،

۩[٧/ ١٥٢ ب].

(١) **الجرار**: جمع جرة، وهو: الإناء من الفخار، وأراد بالنهي عن الجرار المدهونة؛ لأنها أسرع في الشدة والتخمير. (انظر: النهاية، مادة: جرر).

٥[٥٣٩٨] [التقاسيم: ٢٧٦٦] [الإتحاف: عه حب ط ش ٣٣٢] [التحفة: خ م ٢٠٧- خ ٢٥٢- خ م د ٢٩٢- خ ٤٩٤- س ٧١٤- خ م ١٠٠١- م س ١١٩٠- خت ١٣١٩].

(٢) **المهراس**: الصخرة المنقورة تسع كثيرًا من الماء، وقد يعمل منها حياض للماء. (انظر: النهاية، مادة: هرس).

(٣) **النبيذ**: ما يعمل من الأشربة من التمر، والزبيب، والعسل، والحنطة، والشعير وغير ذلك، إذا تركت عليه الماء، وسواء كان مسكرا أو غير مسكر. (انظر: النهاية، مادة: نبذ).

٥[٥٣٩٩] [التقاسيم: ١٩٥٤] [الإتحاف: طح حب حم ٨٧٣٢] [التحفة: س ٥٣٦٣- خ س ٥٤١٠- س ٥٤٤٢- م س ٥٤٧٩- م س ٥٤٨٧- م د س ٥٦٢٣- م د س ٥٦٤٩- س ٥٦٥٧- س ٦٣٢٣- د ٦٣٣٣- خ م د ت س ٦٥٢٤- س ٦٥٣٤- م ٦٥٤٩- م س ٦٦٦٤- م ت س ٧٠٩٨].

(٤) **الدباء**: القرع، واحدها: دباءة، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب. (انظر: النهاية، مادة: دبب).

(٥) **المزفت**: الإناء الذي طُلي بالزفت. (انظر: النهاية، مادة: زفت).

وَالْحَنْتَمِ[١] ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي الْجَرِّ ، وَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ» ، قَالُوا : فَإِنِ اشْتَدَّ فِي الْأَسْقِيَةِ ، قَالَ : «وَإِنِ[٢] اشْتَدَّ فِي الْأَسْقِيَةِ ، فَصُبُّوا عَلَيْهَا الْمَاءَ» ، قَالُوا : فَإِنِ اشْتَدَّ ، قَالَ : «فَأَهْرِيقُوهُ» ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا حَرَّمَ عَلَيَّ - أَوْ : حَرَّمَ - الْخَمْرَ ، وَالْمَيْسِرَ[٣] ، وَالْكُوبَةَ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» . [الثاني : ٣]

قَالَ سُفْيَانُ : قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ : مَا الْكُوبَةُ؟ قَالَ : الطَّبْلُ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ نَبِيذَ الزَّبِيبِ وَإِنْ كَانَ مَطْبُوخًا خَمْرٌ لَا يَحِلُّ شُرْبُهُ

○[٥٤٠٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَّافُ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَتُبْ مِنْهَا ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ»[٤] .

[الأول : ٩٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَفْظُ الْخَبَرِ لِأَبِي كَامِلٍ .

---

(١) الحنتم : جِرار مدهونة خُضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله . (انظر : النهاية ، مادة : حنتم) .

(٢) «وإن» في (ت) : «فإن» .

(٣) الميسر : القمار . (انظر : النهاية ، مادة : يسر) .

○[٥٤٠٠] [التقاسيم : ١٦٨٠] [التحفة : س ٧٠١٩- ق ٧٠٣٥- ق ٧٠٨٩- س ٧١٠٧- س ٧٤٣٦- س ٧٤٣٧- م د ت س ٧٥١٦- م ٨١٩٣- س ٨٣٩٧- س ٨٤٣٧- ت س (ق) ٨٥٨٤] ، وتقدم : (٥٣٨٨) .

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٠٤٠٤) لابن حبان ، وعزاه : لأبي عوانة (٦٣٠٦ ، ٦٣٠٧) ، والطحاوي (٤/ ٢١٥) ، والدارقطني (٥/ ٤٤٥ ، ٤٤٦) ، وأحمد (١٠/ ٢٣) . أما قوله ﷺ : «ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب منها لم يشربها في الآخرة» فلم يعزه أيضًا ابن حجر في «الإتحاف» (١٠٤٠٥) لابن حبان ، وعزاه : لأبي عوانة (٦٣٠٦ ، ٦٣٠٧ ، ٦٣١١) ، والحاكم (٧٤٣٥) ، وأحمد (٨/ ٥١٣) ، (١٠/ ٢٣ ، ٢٣١) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ نَبِيذَ الْحِنْطَةِ خَمْرٌ إِذَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ شَارِبَهُ

○ [٥٤٠١] حدثنا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ۩ ، أَنَّ أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْحَكَمِ حَدَّثَهُ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَعَلَّمَهُمُ الصَّلَاةَ وَالسُّنَنَ وَالْفَرَائِضَ ، فَقَالُوا(١) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لَنَا شَرَابًا نَصْنَعُهُ مِنَ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ ، فَقَالَ ﷺ : «الْغُبَيْرَاءُ؟» قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : «لَا(٢) تَطْعَمُوهُ» ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ يَوْمَيْنِ ذَكَرُوهُمَا لَهُ أَيْضًا ، فَقَالَ : «الْغُبَيْرَاءُ؟» قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : «لَا تَطْعَمُوهُ» ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَنْطَلِقُوا سَأَلُوهُ(٣) عَنْهُ ، فَقَالَ : «الْغُبَيْرَاءُ؟» قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : «فَلَا تَطْعَمُوهُ» .

[الثاني : ٢]

قال أبو حاتم : عُمَرُ بْنُ الْحَكَمِ هَذَا : عُمَرُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ حَلِيفُ الْأَوْسِ ، مِنْ جِلَّةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو(٤) ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ ، وَأُمَّ حَبِيبَةَ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كُلَّ شَرَابٍ يُسْكِرُ إِذَا أُكْثِرَ مِنْهُ فَهُوَ خَمْرٌ

○ [٥٤٠٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ»(٥) . [الرابع : ٥٠]

○ [٥٤٠١] [التقاسيم : ١٨٤٨] [الموارد : ١٣٨٩] [الإتحاف : حب حم ٢١٤٥٠] .

۩ [٧/ ١٥٣ أ] .

(١) «فقالوا» في الأصل : «قالوا» .

(٢) «لا» في الأصل ، (د) : «فلا» .

(٣) «سألوه» في (د) : «سألوا» .

(٤) «عمرو» في الأصل : «عمر» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٢١/ ٣٠٧) .

○ [٥٤٠٢] [التقاسيم : ٥٩٩٣] [الإتحاف : طح حب قط حم ١١٣٢٩] [التحفة : س ٧٠١٩- ق ٧٠٣٥- ق ٧٠٨٩- س ٧١٠٧- س ٧٤٣٦- س ٧٤٣٧- م د ت س ٧٥١٦- م ٨١٩٣- س ٨٣٩٧- س ٨٤٣٧- ت س (ق) ٨٥٨٤] ، وسيأتي : (٥٤٠٣) (٥٤٠٩) .

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الشَّرَابَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ اتُّخِذَ كَانَ خَمْرًا إِذَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ

○[٥٤٠٣] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ». [الثاني: ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَشْرِبَةَ الَّتِي يُسْكِرُ كَثِيرُهَا حَرَامٌ شُرْبُ الْقَلِيلِ مِنْهَا

○[٥٤٠٤] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ قَلِيلِ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ. [الثاني: ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ نَبِيذَ الزَّبِيبِ مِنَ الْمَطْبُوخِ حَرَامٌ شُرْبُهُ ۩

○[٥٤٠٥] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ وَيُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِتْعِ، فَقَالَ: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ حَرَامٌ».

[الثاني: ٢]

○[٥٤٠٣] [التقاسيم: ٢٥٥٦] [الإتحاف: جا طح حب قط حم ١١٥٨١] [التحفة: س ٧٠١٩- ق ٧٠٣٥- ق ٧٠٨٩- س ٧١٠٧- س ٧٤٣٦- س ٧٤٣٧- م د ت س ٧٥١٦- م ٨١٩٣- س ٨٣٩٧- س ٨٤٣٧- ت س (ق) ٨٥٨٤]، وتقدم: (٥٤٠٢)، وسيأتي: (٥٤٠٩).

○[٥٤٠٤] [التقاسيم: ١٨٤٩] [الموارد: ١٣٨٦] [الإتحاف: مي جا طح حب قط ٥١٠٢] [التحفة: س ٣٨٧١].

۩[٧/ ١٥٣ ب].

○[٥٤٠٥] [التقاسيم: ١٨٤٦] [الإتحاف: مي ط جا عه طح حب قط حم ش ٢٢٩٠٥] [التحفة: د ت ١٧٥٦٥-ع ١٧٧٦٤]، وسيأتي: (٥٤٢٧) (٥٤٣١).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كُلَّ نَبِيذٍ كَانَ مِنَ الْخَلِيطَيْنِ[١] أَوْ مِنْ غَيْرِهِمَا إِذَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ حَرَامٌ[٢] شُرْبُ قَلِيلِهِ

٥[٥٤٠٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِتْعِ، فَقَالَ: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ حَرَامٌ». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ[٣] السُّكْرِ الَّذِي إِذَا تَوَلَّدَ مِثْلُهُ[٤] مِنَ الشَّرَابِ الْكَثِيرِ حَرُمَ شُرْبُ قَلِيلِهِ

٥[٥٤٠٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَهُ مِنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُمَا: «بَشِّرَا وَيَسِّرَا، وَعَلِّمَا وَلَا تُنَفِّرَا، وَتَطَاوَعَا»، فَلَمَّا وَلِيَ مُعَاذٌ، رَجَعَ أَبُو مُوسَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَهُمْ شَرَابًا مِنَ الْعِنَبِ يُطْبَخُ حَتَّى يَعْقِدَ، وَالْمِزْرُ يُصْنَعُ مِنَ الشَّعِيرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مَا أَسْكَرَ عَنِ الصَّلَاةِ فَهُوَ حَرَامٌ». [الثاني: ٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: غَرِيبٌ غَرِيبٌ.

---

(١) **الخليطان**: ما ينبذ من البسر والتمر معا أو من العنب والزبيب أو من الزبيب والتمر ونحو ذلك مما ينبذ مختلطا. (انظر: النهاية، مادة: خلط).

(٢) «حرام» في (ت): «حرم».

٥[٥٤٠٦] [التقاسيم: ١٩٥٥] [الإتحاف: مي ط جا عه طح حب قط حم ش ٢٢٩٠٥] [التحفة: د ت ١٧٥٦٥-ع ١٧٧٦٤]، وتقدم: (٥٣٧٩)، وسيأتي: (٥٤١٧).

(٣) بعد «ذكر» في (ت): «وصف».

(٤) «مثله» ليس في (س) (١٢/ ١٩٤).

٥[٥٤٠٧] [التقاسيم: ١٩٥٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٢٨٧] [التحفة: م د ٩٠٦٩- س ٩٠٨٥- خ م د س ق ٩٠٨٦- خت س ٩٠٩٥- س ٩٠٩٩- د ٩١٠٦- خ د ٩١١٣- س ٩١١٨- س ٩١٤٢]، وسيأتي: (٥٤١٠).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَشْرِبَةَ الَّتِي يُسْكِرُ كَثِيرُهَا حَرَامٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ شُرْبُهَا

○[٥٤٠٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ(١)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ، عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ مُسْكِرٍ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ حَرَامٌ». [الثاني: ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كُلَّ شَرَابٍ حُكْمُهُ أَنْ يُسْكِرَ حَرَامٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ شُرْبُهُ

○[٥٤٠٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّعْدِيُّ بِمَرْوَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى السُّلَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ(٢) بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»(٣). [الأول: ٩٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا كُلَّ شَرَابٍ يُسْكِرُ عَنِ الصَّلَاةِ كَثِيرُهُ

○[٥٤١٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ، أَمَرَنَا أَنْ يَنْزِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ، فَقَالَ(٤) لَنَا: «يَسِّرَا

○[٥٤٠٨] [التقاسيم: ٢٥٥٧] [الموارد: ١٣٨٧] [الإتحاف: حب البيهقي ١٦٨٣٣] [التحفة: ق ١١٤٥١].

(١) «حيان» في (د): «حبان» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٨/ ٤٢).

۩[٧/ ١٥٤ أ].

○[٥٤٠٩] [التقاسيم: ١٦٧٩] [التحفة: س ٧٠١٩- ق ٧٠٣٥- ق ٧٠٨٩- س ٧١٠٧- س ٧٤٣٦- س ٧٤٣٧- م د ت س ٧٥١٦- م ٨١٩٣- س ٨٣٩٧- س ٨٤٣٧- ت س (ق) ٨٥٨٤]، وتقدم: (٥٤٠٢) (٥٤٠٣).

(٢) «محمد» من (ت).

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١١٣٢٩) لابن حبان بهذا الإسناد.

○[٥٤١٠] [التقاسيم: ٤٣٧٠] [الإتحاف: مي جا عه طح حب حم ١٢٢٨٦] [التحفة: م د ٩٠٦٩- س ٩٠٨٥- خ م د س ق ٩٠٨٦- خت س ٩٠٩٥- د ٩٠٩٦- س ٩٠٩٩- د ٩١٠٣- د ٩١٠٦- خ د ٩١١٣- س ٩١١٨- س ٩١٤٢]، وتقدم: (٥٤٠٧)، وسيأتي: (٥٤١١).

(٤) «فقال» في (ت): «وقال».

وَلَا تُعَسِّرَا ، وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا» ، فَلَمَّا قُمْنَا قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفْتِنَا فِي شَرَابَيْنِ كُنَّا نَصْنَعُهُمَا : الْبِتْعِ مِنَ الْعَسَلِ يُنْبَذُ حَتَّىٰ يَشْتَدَّ ، وَالْمِزْرِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالذُّرَةِ يُنْبَذُ حَتَّىٰ يَشْتَدَّ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُوتِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ[١] وَخَوَاتِمَهُ فَقَالَ ﷺ : «حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كُلُّ مُسْكِرٍ يُسْكِرُ عَنِ الصَّلَاةِ» . قَالَ : وَأَتَانِي مُعَاذٌ يَوْمًا وَعِنْدِي رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا ، فَأَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ ، فَسَأَلَنِي : مَا شَأْنُهُ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقُلْتُ لِمُعَاذٍ : اجْلِسْ ، فَقَالَ : مَا أَنَا بِالَّذِي أَجْلِسُ حَتَّىٰ أَعْرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ ، فَإِنْ قَبِلَ ، وَإِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَهُ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ ، فَأَبَىٰ أَنْ يُسْلِمَ ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ ، فَسَأَلَنِي مُعَاذٌ يَوْمًا : كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ فَقُلْتُ : أَقْرَؤُهُ قَائِمًا وَقَاعِدًا وَعَلَىٰ فِرَاشِي ، أَتَفَوَّقُهُ[٢] تَفَوُّقًا ، قَالَ : وَسَأَلْتُ مُعَاذًا : كَيْفَ تَقْرَأُ أَنْتَ؟ قَالَ : أَقْرَأُ وَأَنَامُ ، ثُمَّ أَقُومُ فَأَتَقَوَّىٰ بِنَوْمَتِي عَلَىٰ قَوْمَتِي ، ثُمَّ أَحْتَسِبُ نَوْمَتِي بِمَا أَحْتَسِبُ بِهِ قَوْمَتِي . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ نَبِيذَ الْعَسَلِ وَالشَّعِيرِ إِذَا أَسْكَرَا كَانَا حَرَامًا

٥[٥٤١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ۩ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ بِهَا أَشْرِبَةً : الْبِتْعَ وَالْمِزْرَ ، قَالَ : «وَمَا الْبِتْعُ؟» فَقُلْتُ : شَرَابٌ يَكُونُ مِنَ الْعَسَلِ ، وَالْمِزْرُ شَرَابٌ يَكُونُ مِنَ الشَّعِيرِ ، فَقَالَ ﷺ : «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»[٣] . [الثاني : ٢]

---

(١) جوامع الكلم : الألفاظ اليسيرة ذات المعاني الكثيرة . (انظر : النهاية ، مادة : جمع) .

(٢) التفوق : قراءة الوِرْد شيئا بعد شيء في الليل أو النهار ، وعدم قراءته دفعة واحدة . (انظر : النهاية ، مادة : فوق) .

٥[٥٤١١] [التقاسيم : ١٨٤٧] [التحفة : م د ٩٠٦٩- س ٩٠٨٥- خ م د س ق ٩٠٨٦- خت س ٩٠٩٥- د ٩٠٩٦- س ٩٠٩٩- د ٩١٠٣- د ٩١٠٦- خ د ٩١١٣- س ٩١١٨- س ٩١٤٢] ، وتقدم : (٥٤١٠) .

۩[٧/ ١٥٤ ب] .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٢٨٦) لابن حبان بهذا الإسناد .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ نَبِيذِ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُنْبَذَا

٥[٥٤١٢] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ أَنْ يُخْلَطَا . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ نَبِيذِ الْبُسْرِ وَالرُّطَبِ[٢] أَنْ يُنْبَذَا

٥[٥٤١٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُنْبَذَ الزَّبِيبُ وَالتَّمْرُ جَمِيعًا ، وَأَنْ يُنْبَذَ الْبُسْرُ وَالرُّطَبُ جَمِيعًا[٣] . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

٥[٥٤١٤] أخبرنا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[٤] عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ قَتَادَةَ بْنَ دِعَامَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُخْلَطَ التَّمْرُ بِالزَّهْوِ[٥] ثُمَّ يُشْرَبَ ، وَإِنَّ ذَلِكَ عَامَّةُ خُمُورِهِمْ يَوْمَ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ . [الثاني : ٣]

٥[٥٤١٢] [التقاسيم : ١٩٥٠] [الإتحاف : عه حب حم ٥٧١٦] [التحفة : س ٣٩٩٢- م س ٤٢٥٤- س ٤٢٩٠- س ٤٤١٠] .

(١) «الجمحي» من (ت) .

(٢) **الرطب** : نضيج البسر قبل أن يصير تمرًا ، وذلك إذا لان وحلا ، أو ثمر النخل إذا أدرك ونضج قبل أن يصير تمرًا ، والجمع : أرطاب ورطاب ، والواحدة رطبة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : رطب) .

٥[٥٤١٣] [التقاسيم : ١٩٥١] [التحفة : س ٢٤٨٠- س ٢٥٨٣- م س ق ٢٩١٦] .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٩٣٥) لابن حبان ، وعزاه لأبي عوانة (٦٣٢٥ ، ٦٣٢٦ ، ٦٣٢٧ ، ٦٣٢٨ ، ٦٣٢٩ ، ٦٣٣٠ ، ٦٣٣١ ، ٦٣٣٢) .

٥[٥٤١٤] [التقاسيم : ١٩٥٢] [الإتحاف : عه حب حم ١٥٤١] [التحفة : م ١٣٢٠] .

(٤) «أخبرني» في (س) (١٢/ ٢٠١) : «أخبرنا» .

(٥) **الزهو** : البسر الملون (البلح الذي لم يرطب إذا احمر أو اصفر) ، يقال : إذا ظهرت الحمرة والصفرة في النخل فقد ظهر فيه الزهو . (انظر : اللسان ، مادة : زها) .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ انْتِبَاذِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَيْنِ الشَّيْئَيْنِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُمَا عَلَىٰ حِدَةٍ

ⵔ[٥٤١٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ السُّحَيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنْبِذُوا التَّمْرَ وَالزَّبِيبَ جَمِيعًا، وَلَا الْبُسْرَ وَالتَّمْرَ جَمِيعًا، وَانْبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ حِدَةٍ». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبَاحَ شُرْبَ الْقَلِيلِ مِنَ الْمُسْكِرِ مَا لَمْ يُسْكِرْ ۩

ⵔ[٥٤١٦] أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ الْحَافِظُ[(١)] بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِزْقُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ[(٢)]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَلِيلُ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ حَرَامٌ». [الأول: ٩٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُسْكِرَ هُوَ الشَّرْبَةُ الْأَخِيرَةُ الَّتِي تُسْكِرُ دُونَ مَا تَقَدَّمَهَا مِنْهُ

ⵔ[٥٤١٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

ⵔ[٥٤١٥] [التقاسيم: ١٩٥٣] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠٧٣٨] [التحفة: م س ق ١٤٨٤٢].
۩[٧/ ١٥٥ أ].

ⵔ[٥٤١٦] [التقاسيم: ١٦٨١] [الموارد: ١٣٨٥] [الإتحاف: جا طح حب حم ٣٧٠٨] [التحفة: د ت ق ٣٠١٤].

(١) «الحافظ» ليس في (د)، «الإتحاف».

(٢) قوله: «موسىٰ بن عقبة» أحال ابن حجر في «الإتحاف» رواية ابن حبان هذه إلىٰ أنس بن عياض، عن داود بن بكر بن أبي الفرات، عن ابن المنكدر، به، وهو وهم، والصواب أنه عن موسىٰ بن عقبة، عن ابن المنكدر به، وقد ذكره ابن عبد الهادي في «تنقيح التحقيق» (٥/ ١٦)، والزيلعي في «نصب الراية» (٤/ ٣٠٢) من رواية ابن حبان علىٰ هذا الوجه كالمثبت. وزعم محقق «الإتحاف» أن مدار الحديث عند الجميع - عدا ابن حبان - علىٰ داود بن بكر، وهو خطأ؛ فقد روىٰ هذا الحديث من طريق أنس، عن موسىٰ بن عقبة، عن ابن المنكدر: الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٩/ ٤٣٨).

ⵔ[٥٤١٧] [التقاسيم: ٢٥٥٨] [الموارد: ١٣٨٨] [الإتحاف: جا طح حب قط ٢٢٦٨٧] [التحفة: د ت ١٧٥٦٥-ع ١٧٧٦٤]، وتقدم: (٥٣٧٩) (٥٤٠٦).

مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ[1]، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَا أَسْكَرَ الْفَرْقُ[2] مِنْهُ، فَمِلْءُ الْكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ». [الثاني: ٦٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: أَبُو عُثْمَانَ هَذَا اسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ الْأَنْصَارِيُّ[3].

ذِكْرُ وَصْفِ الْأَنْبِذَةِ الَّتِي يَحِلُّ شَرَابُهَا[4] لِمَنْ أَرَادَهَا

٥[٥٤١٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ النَّخَعِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَاهُ قَوْمٌ، فَسَأَلُوهُ عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ، وَشِرَائِهِ، وَالتِّجَارَةِ فِيهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمُسْلِمُونَ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ بَيْعُهُ، وَلَا شِرَاؤُهُ، وَلَا التِّجَارَةُ فِيهِ لِمُسْلِمٍ، وَإِنَّمَا مَثَلُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ، مَثَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَلَمْ يَأْكُلُوهَا، فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا، ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنِ الطِّلَاءِ[5]، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَمَا طِلَاؤُكُمْ هَذَا الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ؟ قَالُوا: هَذَا الْعِنَبُ يُطْبَخُ ثُمَّ يُجْعَلُ فِي الدِّنَانِ[6]، قَالَ: وَمَا الدِّنَانُ؟ قَالُوا: دِنَانٌ مُقَيَّرَةٌ، قَالَ: أَيُسْكِرُ؟ قَالُوا: إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ أَسْكَرَ، قَالَ: فَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنِ النَّبِيذِ؟ قَالَ: خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَرَجَعَ وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ قَدِ انْتَبَذُوا نَبِيذًا فِي نَقِيرٍ، وَحَنَاتِمَ، وَدُبَّاءٍ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُهْرِيقَتْ، وَأَمَرَ بِسِقَاءٍ فَجُعِلَ فِيهِ زَبِيبٌ وَمَاءٌ، فَكَانَ يُنْبَذُ لَهُ

---

(١) قوله: «بن محمد» ليس في (د).

(٢) **الفرق**: مكيال يسع ثلاثة آصع، ويعادل: ١٠٨ ,٦ كيلو جرام. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

(٣) بعد «الأنصاري» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «من أهل مرو».

(٤) «شرابها» في (ت): «شربها».

٥[٥٤١٨] [التقاسيم: ٦٤٦٦] [الإتحاف: عه حب ٩٠٧٦] [التحفة: د ٥٧٥٨- د ٦٣٣٣- م د س ق ٦٥٤٨]، وسيأتي برقم: (٥٤٢٠).

(٥) **الطلاء**: الشراب المطبوخ من عصير العنب. (انظر: النهاية، مادة: طلا).

(٦) **الدنان**: جمع دن، وهو: وعاء ضخم للخمر ونحوها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: دنن).

مِنَ اللَّيْلِ، فَيُصْبِحُ[(١)] فَيَشْرَبُهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَلَيْلَتَهُ الَّتِي يَسْتَقْبِلُ، وَمِنَ الْغَدِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، فَإِذَا أَمْسَىٰ فَشَرِبَ وَسَقَىٰ، فَإِذَا أَصْبَحَ مِنْهُ شَيْءٌ أَهْرَاقَهُ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ ۩ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ شُرْبَ النَّبِيذِ مَا لَمْ يُمَازِجْهُ حَالَةُ السُّكْرِ

٥[٥٤١٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاءٍ يُوكَىٰ[(٢)] أَعْلَاهُ، نَنْبِذُهُ[(٣)] غُدْوَةً[(٤)] فَيَشْرَبُهُ عَشِيًّا[(٥)]، وَنَنْبِذُهُ عَشِيًّا فَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّبِيذَ الَّذِي وَصَفْنَا كَانَ إِذَا أَتَىٰ عَلَيْهِ نِهَايَةٌ مَعْلُومَةٌ أُهْرِيقَ وَلَمْ يَشْرَبْهُ النَّبِيُّ ﷺ

٥[٥٤٢٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُبَيْدٍ النَّخَعِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَهُ قَوْمٌ فَسَأَلُوهُ عَنِ النَّبِيذِ؟ قَالَ[(٦)]: خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَرَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ قَدِ انْتَبَذُوا نَبِيذًا فِي نَقِيرٍ، وَحَنَاتِمَ، وَدُبَّاءٍ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُهْرِيقَتْ،

---

(١) «فيصبح» في الأصل: «فيطبخ».

۩[٧/ ١٥٥ ب].

٥[٥٤١٩] [التقاسيم: ٥٥٢٣] [الإتحاف: عه حب ٢٣٠٦٦] [التحفة: ق ١٧٨٢٤- م س ١٦٠٤٧- د ١٧٩٥٧- م س ١٨٣٦٧].

(٢) **التوكية**: شد رءوس الأسقية لئلا يدخله حيوان، أو يسقط فيه شيء، والوكاء: الخيط الذي تُشد به الصرة والكيس وغيرهما. (انظر: النهاية، مادة: وكا).

(٣) «ننبذه» في الأصل: «ينبذ».

(٤) **الغداة**: ما بين الفجر وطلوع الشمس، والجمع: غدوات. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: غدا).

(٥) في حاشية الأصل: «عشاءً»، «عشا» ونسبها لنسخة للموضعين.

٥[٥٤٢٠] [التقاسيم: ٥٥٢٤] [الإتحاف: عه حب ٩٠٧٦] [التحفة: م د س ق ٦٥٤٨].

(٦) «قال» في (ت): «فقال».

وَأَمَرَ بِسِقَاءٍ[(١)] فَجُعِلَ فِيهِ زَبِيبٌ وَمَاءٌ، فَكَانَ يُنْبَذُ لَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيُصْبِحُ فَيَشْرَبُهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَلَيْلَتَهُ الَّتِي تُسْتَقْبَلُ، وَمِنَ الْغَدِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، فَإِذَا أَمْسَىٰ شَرِبَ وَسَقَىٰ، فَإِذَا أَصْبَحَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمَرَ بِهِ فَأُهْرِيقَ[(٢)]. [الرابع: ١]

ذِكْرُ وَصْفِ مَا كَانَ يُنْبَذُ فِيهِ لِلْمُصْطَفَىٰ ﷺ

○[٥٤٢١] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ[(٣)]، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُنْبَذُ لَهُ فِيهِ، نُبِذَ لَهُ فِي تَوْرٍ[(٤)] مِنْ حِجَارَةٍ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا النَّبِيذَ لَمْ يَكُنْ بِمُسْكِرٍ يُسْكِرُ كَثِيرُهُ الَّذِي هُوَ خَمْرٌ

○[٥٤٢٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، وَابْنُ إِدْرِيسَ، وَابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، سَمِعَ عُمَرَ عَلَى الْمِنْبَرِ ۩؛ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا[(٥)] النَّاسُ، فَإِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، وَهِيَ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْعِنَبِ، وَالتَّمْرِ، وَالْعَسَلِ، وَالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالْخَمْرُ: مَا خَامَرَ الْعَقْلَ. [الرابع: ١]

---

(١) قوله: «نبيذا في نقير وحناتم ودباء فأمر بها فأهريقت وأمر بسقاء» سقط من الأصل، (ت)، وفي السياق خلل بدونه، واستدركناه من عند المصنف (٥٤٢١) من طريق الحسين القطان، عن حكيم بن سيف الرقي، به، وينظر: «صحيح مسلم» (٤/ ٢٠٦٢).

(٢) كتب مقابل هذا الحديث في حاشية الأصل: «سقط بقية الحديث وتمامه في الوجهة التي قبلها»، ويعني به السقط المذكور في تعليقنا السابق.

○[٥٤٢١] [التقاسيم: ٥٥٢٥] [الإتحاف: حب عه ٣٤٤٢] [التحفة: م د ٢٧٢٢ - س ٢٧٩١ - م س ق ٢٩٩٥]، وسيأتي: (٥٤٣٠).

(٣) «جريج» في (ت): «جريح» وهو تصحيف واضح، وينظر: «الإتحاف».

(٤) التور: الإناء من صفر (نحاس) أو حجارة، وقد يتوضأ منه. (انظر: النهاية، مادة: تور).

○[٥٤٢٢] [التقاسيم: ٥٥٢٦] [الإتحاف: عه جا طح حب قط ١٥٥٧٧] [التحفة: س ٧١١٥ - خ م د ت س ١٠٥٣٨]، وتقدم برقم: (٥٣٨٧)، (٥٣٩٢)، (٥٣٩٣).

۩[٧/ ١٥٦ أ].

(٥) «أيها» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «يا أيها».

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ شُرْبَ الشَّرَابَيْنِ إِذَا مُزِجَ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ

○[٥٤٢٣] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى جَانِبِهِ مَاءٌ فِي رَكِيٍّ، فَقَالَ: «أَعِنْدَكُمْ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنٍّ، وَإِلَّا كَرَعْنَا فِي هَذَا»، فَأُتِيَ بِمَاءٍ، وَحُلِبَ لَهُ عَلَيْهِ فَشَرِبَ. ثُمَّ قَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ: هُنَاكَ فُلَيْحٌ، اذْهَبْ فَاسْمَعْهُ مِنْهُ، فَلَقِيتُ فُلَيْحًا فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَحَدَّثَنِي بِهِ كَمَا حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ. [الرابع: ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: إِسْمَاعِيلُ هَذَا هُوَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ؛ لَمْ نَذْكُرْهُ(١) فِي كِتَابِنَا هَذَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ احْتِجَاجًا مِنَّا بِهِ، وَاعْتِمَادُنَا فِي هَذَا الْخَبَرِ عَلَى مَنْصُورِ بْنِ أَبِي مُزَاحِمٍ؛ لِأَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ فُلَيْحٍ، وَإِسْمَاعِيلُ قَدْ ذَكَرْنَا السَّبَبَ فِي تَرْكِهِ فِي كِتَابِ «الْمَجْرُوحِينَ».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِبَاحَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ الشُّرْبَ فِي الظُّرُوفِ(٢) إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ خَلَا الشَّيْءَ الَّذِي يُسْكِرُ كَثِيرُهُ(٣)

○[٥٤٢٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ الْإِيَامِيِّ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلَ بِنَا وَنَحْنُ قَرِيبٌ مِنْ أَلْفِ رَاكِبٍ، فَصَلَّى بِنَا(٤) رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، وَعَيْنَاهُ ﷺ تَذْرِفَانِ(٥)، فَقَامَ

○[٥٤٢٣][التقاسيم: ٥٥٢٧][الإتحاف: مي حب حم ٢٦٧١][التحفة: خ د ق ٢٢٥٠].

(١) «نذكره» في الأصل: «يذكره».

(٢) **الظروف**: جمع الظرف، وهو الوعاء. (انظر: التاج، مادة: ظرف).

(٣) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٥٤٢٤][التقاسيم: ٥٧٠٤][الموارد: ٧٩١][الإتحاف: حب طح كم حم ٢٢٢٩][التحفة: س ٢٠٠٢- م ت س ق ١٩٣٢- س ١٩٧٣- س ١٩٧٦- م ١٩٨٩- م د س ٢٠٠١]، وتقدم: (٣١٧١)، وسيأتي: (٥٤٣٤).

(٤) «بنا» ليس في (د).

(٥) **الذرف**: جري الدموع. (انظر: النهاية، مادة: ذرف).

إِلَيْهِ عُمَرُ ﷺ فَفَدَّاهُ بِالْأَبِ وَالْأُمِّ[١]، وَقَالَ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! فَقَالَ ﷺ: «إِنِّي اسْتَأْذَنْتُ[٢] فِي الِاسْتِغْفَارِ لِأُمِّي، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَدَمَعَتْ عَيْنِي رَحْمَةً لَهَا مِنَ النَّارِ، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، وَلْتَزِدْكُمْ زِيَارَتُهَا خَيْرًا، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِي بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَكُلُوا وَأَمْسِكُوا مَا شِئْتُمْ، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَشْرِبَةِ فِي الْأَوْعِيَةِ، فَاشْرَبُوا فِي أَيِّ وِعَاءٍ شِئْتُمْ، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا». [الرابع: ١٦]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٥٤٢٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِي فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَأَمْسِكُوا مَا بَدَا[٣] لَكُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ، فَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلِّهَا، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا». [الرابع: ١٧]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ نَبِيذِ سِقَايَةِ[٤] الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُسْكِرًا

○[٥٤٢٦] أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٥]

---

(١) قوله: «بالأب والأم» وقع في (د): «بالأم والأب».

(٢) بعد «استأذنت» في (د): «ربي».

۩[٧/١٥٦ ب].

○[٥٤٢٥][التقاسيم: ٥٧٠٨][الإتحاف: جا عه طح حب قط كم حم ٢٢٢٥][التحفة: س ٢٠٠٢- م ت س ق ١٩٣٢- س ١٩٧٣- س ١٩٧٦- م ١٩٨٩- م د س ٢٠٠١].

(٣) البدو والبداء: الظهور. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بدا).

(٤) السقاية: ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ في الماء، وكان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والإسلام. (انظر: النهاية، مادة: سقي).

○[٥٤٢٦][التقاسيم: ٥٨٥٩][الإتحاف: خز حب كم خ ٨٣٤١][التحفة: خ ٦٠٥٧].

(٥) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ إِلَى السِّقَايَةِ وَاسْتَسْقَى(١)، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا فَضْلُ، اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ، فَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْقِنِي»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهِ، فَقَالَ ﷺ: «اسْقِنِي»، فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ وَهُمْ يَسْتَقُونَ، وَيَعْمَلُونَ فِيهَا، فَقَالَ ﷺ: «اعْمَلُوا فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ»، ثُمَّ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ تُغْلَبُوا لَنَزَلْتُ حَتَّى أَضَعَ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ»، وَأَشَارَ إِلَى عَاتِقِهِ. [الرابع: ٣٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ نَبِيذَ السِّقَايَةِ الَّذِي يَحِلُّ شُرْبُهُ هُوَ إِذَا لَمْ يُسْكِرْ كَثِيرُهُ شَارِبَهُ

٥[٥٤٢٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْبِتْعِ، فَقَالَ: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ». [الرابع: ٣٨]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ شُرْبَ الْأَشْرِبَةِ وَإِنْ كَانَ فِيهَا نَبِيذٌ

٥[٥٤٢٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَقَدْ سَقَيْتُ بِقَدَحِي هَذَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اللَّبَنَ، وَالْمَاءَ، وَالْعَسَلَ، وَالنَّبِيذَ(٢). [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ وَصْفِ النَّبِيذِ الَّذِي كَانَ يُنْبَذُ فَيَشْرَبُ مِنْهُ ﷺ

٥[٥٤٢٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ،

---

(١) «واستسقى» في (ت): «فاستسقى».

٥[٥٤٢٧] [التقاسيم: ٥٨٦٠] [الإتحاف: مي ط جا عه طح حب قط حم ش ٢٢٩٠٥] [التحفة: ع ١٧٧٦٤]، وتقدم: (٥٤٠٥)، وسيأتي: (٥٤٣١).

٥[٥٤٢٨] [التقاسيم: ٥٩٨٨] [الإتحاف: عه حب كم حم ٥٣٥] [التحفة: م تم ٣٣٠- تم ٦٢٩].

(٢) [٧/ ١٥٧ أ]. وهذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٥٤٢٩] [التقاسيم: ٥٩٨٩] [الإتحاف: عه حب ٦٢٤٩] [التحفة: خ م ق ٤٧٠٩- خ م ٤٧٥٢- خ م س ٤٧٧٩].

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: لَمَّا عَرَّسَ (١) أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ (٢) دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، ثُمَّ صَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا، وَمَا قَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ إِلَّا امْرَأَتُهُ أُمُّ أُسَيْدٍ، وَبَلَّتْ تُمَيْرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَتْهُ بِهِ فَسَقَتْهُ؛ تَخُصُّهُ بِذَلِكَ. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّبِيذَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ النَّبِيذُ الَّذِي لَا يُسْكِرُ كَثِيرُهُ شَارِبَهُ

٥[٥٤٣٠] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ التَّاجِرُ بِمَرْوَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السِّنْجِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَقِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُنْبَذُ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ، فَيَشْرَبُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ، وَالثَّانِيَ، وَالثَّالِثَ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّبِيذَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيذًا يُسْكِرُ الْكَثِيرُ مِنْهُ إِذِ الْمُصْطَفَى ﷺ حَرَّمَ مِنَ الْأَشْرِبَةِ مَا وَصَفْنَا

٥[٥٤٣١] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ». [الرابع: ٥٠]

---

(١) العرس: الزواج والبناء. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: عرس).

(٢) قوله: «أبو أسيد الساعدي» وقع في الأصل: «أبو سعيد الخدري» وفي الحاشية: «صوابه: أبو أسيد الساعدي».

٥[٥٤٣٠] [التقاسيم: ٥٩٩٠] [الإتحاف: عه حب ٣٦٨٦] [التحفة: م د ٢٧٢٢- س ٢٧٩١- م س ق ٢٩٩٥- م ٧٤٤٤]، وتقدم: (٥٤٢١).

٥[٥٤٣١] [التقاسيم: ٥٩٩١] [الإتحاف: مي ط جا عه طح حب قط حم ش ٢٢٩٠٥] [التحفة: د ت ١٧٥٦٥- ع ١٧٧٦٤]، وتقدم: (٥٤٠٥) (٥٤٢٧).

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ النَّبِيذَ الَّذِي كَانَ يَشْرَبُهُ ﷺ لَمْ يَكُنْ بِالَّذِي يُسْكِرُ كَثِيرُهُ شَارِبَهُ

○ [٥٤٣٢] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ [(١)] الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَرِيزٍ، أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ خَطَبَ النَّاسَ بِالْكُوفَةِ ۩ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْخَمْرَ مِنَ الْعَصِيرِ، وَالزَّبِيبِ، وَالتَّمْرِ، وَالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالذُّرَةِ، وَإِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ» [(٢)]. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ شُرْبِ أَلْبَانِ الْجَلَّالَاتِ

○ [٥٤٣٣] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ أَبُو بَكْرٍ [(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ [(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لَبَنِ الْجَلَّالَةِ، وَعَنِ الْمُجَثَّمَةِ [(٥)]، وَعَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السِّقَاءِ [(٦)]. [الثاني: ٣]

قال أبو حاتم: الْجَلَّالَةُ: مَا كَانَ الْغَالِبُ عَلَىٰ عَلَفِهَا الْقَذَارَةَ، فَإِذَا كَانَ الْغَالِبُ عَلَىٰ عَلَفِهَا الْأَشْيَاءَ الطَّاهِرَةَ [(٧)] الطَّيِّبَةَ لَمْ تَكُنْ بِجَلَّالَةٍ.

○ [٥٤٣٢] [التقاسيم: ٥٩٩٢] [الموارد: ١٣٧٦] [الإتحاف: حب قط كم حم ١٧٠٨٣] [التحفة: د ت س ق ١١٦٢٦].

(١) قوله: «بن بجير» ليس في (د).

۩ [٧/ ١٥٧ ب].

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٥٤٣٣] [التقاسيم: ٢٠٣٨] [الموارد: ١٣٦٣] [الإتحاف: مي خز جا حب كم حم ٨٥٩٧] [التحفة: خ ق ٦٠٥٦ - د ت ق ٦١٤٩ - د ت س ٦١٩٠ - د س ٦١٩١]، وتقدم برقم: (٥٣٤٩).

(٣) «أبو بكر» ليس في الأصل.

(٤) «العمي» ليس في الأصل.

(٥) **المجثمة**: كل حيوان ينصب ويرمى؛ ليقتل، إلا أنها تكثر في الطير والأرانب وأشباه ذلك. (انظر: النهاية، مادة: جثم).

(٦) قوله: «وعن الشرب من في السقاء» ليس في (د).

(٧) «الطاهرة» في الأصل: «الظاهرة».

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ الشُّرْبِ فِي الْحَنَاتِمِ

٥[٥٤٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ أَبُو يَعْلَىٰ بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِي أَنْ تُمْسِكُوهَا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَأَمْسِكُوهَا مَا بَدَا لَكُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ، فَاشْرَبُوا، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا». [الثاني: ١٥]

٥[٥٤٣٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ[٢] بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ عَنِ النَّبِيذِ فِي الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالْمُزَفَّتِ، وَالنَّقِيرِ[٣]، وَالْمَزَادَةِ[٤] الْمَجْبُوبَةِ[٥]، وَقَالَ[٦]: «انْبِذْ فِي سِقَائِكَ وَأَوْكِهِ، وَاشْرَبْهُ حُلْوًا طَيِّبًا»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي فِي مِثْلِ هَذِهِ - وَأَشَارَ النَّضْرُ بِكَفِّهِ، فَقَالَ[٧]: «إِذَنْ تَجْعَلَهَا مِثْلَ هَذِهِ[٨]» - وَأَشَارَ النَّضْرُ بِبَاعِهِ[٩]. [الثاني: ٢٣]

٥[٥٤٣٤] [التقاسيم: ٢١٧٤] [الإتحاف: عه طح حب حم قط ٢٣١٤] [التحفة: م ت س ق ١٩٣٢- س ١٩٧٣- س ١٩٧٦- م ١٩٨٩- م د س ٢٠٠١- س ٢٠٠٢]، وتقدم: (٣١٧١) (٥٤٢٤).

٥[٥٤٣٥] [التقاسيم: ٢٢٠٠] [الموارد: ١٣٩٢] [الإتحاف: عه طح حب قط حم ١٩٨٤٦] [التحفة: م ١٢٧٦٤- س ١٤٣٦١- م د ١٤٤٧٠- س ١٤٥٤١- س ١٤٥٨١- س ١٥٠٠٨- ق ١٥٠٩٣- س ١٥١١١- م س ١٥١٥٠- س ق ١٥٣٩٢]، وسيأتي برقم: (٥٤٣٩).

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا». (٢) «محمد» ليس في الأصل.

(٣) **النقير**: جذع النخلة ينقر وسطه، ثم يخمر فيه التمر، ويلقى عليه الماء ليصير مسكرًا. (انظر: النهاية، مادة: نقر).

(٤) **المزادة**: الظرف (القربة) الذي يحمل فيه الماء، والجمع: مزاود. (انظر: النهاية، مادة: مزد).

(٥) قبل «المجبوبة» في الأصل: «و»، وينظر: «صحيح مسلم» (٢٠٤٧/ ٢)، «مسند أحمد» (١٦/ ٢٤٢).
الجب: القطع. (انظر: النهاية، مادة: جبب).

(٦) «وقال» في (د): «قال».

(٧) «فقال» في (د): «قال». (٨) «هذه» في الأصل: «هذا».

(٩) **الباع**: مقياس طوله: ٤ أذرع = ١,٩٢ متر. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

قال أبو حاتم : قَوْلُ السَّائِلِ : «ائْذَنْ لِي فِي مِثْلِ هَـذِهِ[1]» أَرَادَ بِـهِ إِبَاحَـةَ الْيَـسِيرِ مِـنَ[2] الانْتِبَاذِ فِي الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَمَا أَشْبَهَهَا ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَخَافَةَ أَنْ يَتَعَـدَّىٰ ذَلِـكَ بَاعًا ؛ فَيَرْتَقِي إِلَى الْمُسْكِرِ فَيَشْرَبُهُ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الانْتِبَاذِ فِي الْجِرَارِ الْخُضْرِ

٥ [٥٤٣٦] أخبرنا عِمْـرَانُ بْـنُ مُوسَـىٰ بْـنِ مُجَاشِـعٍ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا شَـيْبَانُ بْـنُ فَـرُّوخَ وَعَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَـةَ ، عَـنْ سُـلَيْمَانَ الـشَّيْبَانِيِّ ، عَـنِ ابْـنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ نَهَىٰ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ الْأَخْضَرِ[3] . [الثاني : ١٠٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرَ زَجْرُ تَحْرِيمٍ ، لَا زَجْرُ تَأْدِيبٍ

٥ [٥٤٣٧] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِـي شَـيْبَةَ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ إِذْ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ ، فَقَالَ : ذَلِكَ[4] مِمَّـا حَـرَّمَ اللَّهُ وَرَسُـولُهُ ﷺ ، قَـالَ : فَأَتَيْـتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ ابْنَ عُمَرَ سُئِلَ عَنْ نَبِيذِ الْجَـرِّ فَقَـالَ : ذَلِـكَ[4] مِمَّـا حَـرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : صَدَقَ ، فَقُلْتُ : وَمَا الْجَرُّ؟ قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَدَرٍ .

[الثاني : ١٠٥]

---

(١) «هذه» في الأصل : «هذا» .

(٢) «من» في (س) (١٢/ ٢٢٣) : «في» .

٥ [٥٤٣٦] [التقاسيم : ٢٧٧٧] [الإتحاف : طح حب حم ٦٩١٤] [التحفة : خ س ٥١٦٦] .

۩ [٧/ ١٥٨ أ] .

(٣) الجر الأخضر : آنية الفَخَّار ما لم تجف . (انظر : اللسان ، مادة : جرر) .

٥ [٥٤٣٧] [التقاسيم : ٢٧٧٨] [الإتحاف : مي عه طح حب كم حم ٩٧٤٦] [التحفة : س ٥٤٤٢- م س ٥٤٧٩- م س ٥٤٨٧- س ٥٤٩١- س ٥٥١٦- م د س ٥٦٢٣- م د س ٥٦٤٩- س ٥٦٥٧- س ٦٣٢٣- س ٦٥٣٤- م س ٦٦٦٤- م س ٦٦٧٠- م ت س ٧٠٩٨- س ١٨٧١٧] .

(٤) «ذلك» في (ت) : «ذاك» .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الِانْتِبَاذِ فِي الْأَوَانِي الْمُزَفَّتَةِ

٥[٥٤٣٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَرِّ، وَالدُّبَّاءِ، وَالظُّرُوفِ الْمُزَفَّتَةِ.

[الثاني: ١٠٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الِانْتِبَاذِ فِي النَّقِيرِ وَالْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ

٥[٥٤٣٩] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَابِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِوَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ: «أَنْهَاكُمْ عَنِ النَّقِيرِ، وَالْمُقَيَّرِ(١)، وَالْحَنْتَمِ، وَالدُّبَّاءِ، وَالْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ، وَاشْرَبْ فِي سِقَائِكَ وَأَوْكِهِ». [الثاني: ١٠٥]

٥[٥٤٤٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصٌ اللَّيْثِيُّ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُنَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ، وَعَنِ التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ، وَعَنِ الشُّرْبِ فِي الْحَنَاتِمِ. [الثاني: ١٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الشُّرْبُ فِي الْحَنَاتِمِ أَرَادَ بِهِ: الِانْتِبَاذَ فِيهَا.

٥[٥٤٣٨] [التقاسيم: ٢٧٧٩] [الإتحاف: جا طح حب حم ٢٠٥٠٣] [التحفة: م ١٢٧٦٤ - س ١٤٣٦١ - م د ١٤٤٧٠ - س ١٤٥٤١ - س ١٤٥٨١ - س ١٥٠٠٨ - ق ١٥٠٩٣ - س ١٥١١١ - م س ١٥١٥٠ - س ق ١٥٣٩٢]، وسيأتي: (٥٤٣٩).

٥[٥٤٣٩] [التقاسيم: ٢٧٨٠] [الإتحاف: عه طح حب قط حم ١٩٨٤٦] [التحفة: م ١٢٧٦٤ - س ١٤٣٦١ - م د ١٤٤٧٠ - س ١٤٥٤١ - س ١٤٥٨١ - س ١٥٠٠٨ - ق ١٥٠٩٣ - س ١٥١١١ - م س ١٥١٥٠ - س ق ١٥٣٩٢]، وتقدم: (٥٤٣٨).

(١) المقير: الإناء الذي طُلي بالقار، وهو: الزفت. (انظر: النهاية، مادة: قير).

٥[٥٤٤٠] [التقاسيم: ٢١٧٣] [الموارد: ١٤٦٠] [الإتحاف: طح حب حم ١٥٠١٧] [التحفة: ت س ١٠٨١٨].

ذِكْرُ وَصْفِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ؛ الَّذِي نُهِيَ عَنِ الِانْتِبَاذِ فِيهَا ۩

٥[٥٤٤١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: نَهَانَا[١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالنَّقِيرِ، وَالْمُزَفَّتِ، فَأَمَّا الدُّبَّاءُ: فَكَانَتْ تُخْرَطُ[٢] عَنَاقِيدُ الْعِنَبِ فَنَجْعَلُهُ فِي الدُّبَّاءِ، ثُمَّ نَدْفِنُهَا حَتَّىٰ تَمُوتَ، وَأَمَّا الْحَنْتَمُ: فَجِرَارٌ كُنَّا نُؤْتَىٰ فِيهَا بِالْخَمْرِ مِنَ الشَّامِ، وَأَمَّا النَّقِيرُ: فَإِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ كَانُوا يَعْمِدُونَ إِلَىٰ أُصُولِ النَّخْلَةِ فَيَنْقُرُونَهَا وَيَجْعَلُونَ[٣] فِيهَا الرُّطَبَ وَالْبُسْرَ، فَيَدْفِنُونَهَا[٤] فِي الْأَرْضِ حَتَّىٰ تَمُوتَ، وَأَمَّا الْمُزَفَّتُ: فَهَذِهِ الزِّقَاقُ[٥] الَّتِي فِيهَا الزِّفْتُ. [الثاني: ١٠٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الِانْتِبَاذَ الَّذِي زُجِرَ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْأَوَانِي لَيْسَ بِدَالٍّ عَلَىٰ إِبَاحَةِ شُرْبِ مَا انْتُبِذَ فِي غَيْرِهَا إِذَا كَانَ مُسْكِرًا

٥[٥٤٤٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُزَفَّتِ، وَالْمُقَيَّرِ، وَالْحَنْتَمَةِ، وَالدُّبَّاءِ، وَالنَّقِيرِ، وَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». [الثاني: ١٠٥]

۩[٧/ ١٥٨ ب].

٥[٥٤٤١][التقاسيم: ٢٧٨١][الموارد: ١٣٩٠][الإتحاف: حب ١٧١٦٥].

(١) «نهانا» في (د): «نهى».

(٢) **تخرط**: يقال خرط العنقود واخترطه: إذا أخذ حبه وأخرج عرجونه عاريا من هذا الحب. (انظر: النهاية، مادة: خرط).

(٣) «ويجعلون» في (د): «فيجعلون».

(٤) «فيدفنونها» في الأصل: «فيدفنوها».

(٥) **أزق**: جمع الزق، وهو: السقاء، وكل وعاء اتُّخذ لشراب ونحوه. (انظر: اللسان، مادة: زقق).

٥[٥٤٤٢][التقاسيم: ٢٧٨٢][الإتحاف: جا طح حب حم ٢٠٥٠٣][التحفة: م ١٢٧٦٤- س ١٤٣٦١- م د ١٤٤٧٠- س ١٤٥٤١- س ١٤٥٨١- س ١٥٠٠٨- ق ١٥٠٩٣- س ١٥١١١- م س ١٥١٥٠- س ق ١٥٣٩٢].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَبَاحَ لَهُمُ الِانْتِبَاذَ فِي هَذِهِ الْأَوَانِي الَّتِي نَهَىٰ عَنْهَا؛ بَعْدَ أَلَّا يَكُونَ مُسْكِرًا

○[٥٤٤٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ نَبِيذِ الْأَوْعِيَةِ، أَلَا وَإِنَّ وِعَاءً لَا يُحَرِّمُ شَيْئًا، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». [الثاني: ١٠٥]

○[٥٤٤٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ. [الثاني: ١٠٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الِانْتِبَاذِ فِي الْجِرَارِ ۩

○[٥٤٤٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ، إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ فَسَأَلَهُ عَنِ النَّبِيذِ؛ قَالَ(١): نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ. [الثاني: ١٠٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُنْتَبَذَ لَهُ فِي أَوَانِي الْحِجَارَةِ(٢)

○[٥٤٤٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو

○[٥٤٤٣] [التقاسيم: ٢٧٨٣] [الإتحاف: طح حب قط كم ١٣٢٣٨] [التحفة: ق ٩٥٦٣].

○[٥٤٤٤] [التقاسيم: ٢٧٧٥] [الإتحاف: عه طح حب ٣٤٤٥].

۩ [٧/ ١٥٩ أ].

○[٥٤٤٥] [التقاسيم: ٢٧٧٦] [الإتحاف: طح عه حب حم ٩٨٠٢] [التحفة: م د س ٥٦٤٩- س ٥٦٥٧- م س ٦٦٦٤- م س ٦٦٧٠- م ت س ٦٧١٦- م ت س ٧٠٩٨- س ٧١٠٦- م س ٧٤١٠- م ٧٤٨٣- م ٧٥٧٠- م ٧٧١١- م ٧٩٩٩- س ٨٢٢١- م ق ٨٢٩٩- س ١٨٧١٧].

(١) «قال» في (ت): «فقال».

(٢) من هنا إلى حديث أبي يعلى الواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ أباح لهم ذلك» (٥٤٥٢) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٥٤٤٦] [التقاسيم: ٥٩٩٥] [الإتحاف: حب عه ٣٤٤٢] [التحفة: م د ٢٧٢٢- س ٢٧٩١- م س ق ٢٩٩٠- م ٧٤٤٤]، وسيأتي: (٥٤٤٧).

ابْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يُوجَدْ لَهُ شَيْءٌ نُبِذَ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ.

[الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الِانْتِبَاذَ فِي التَّوْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِنَّمَا كَانَ يُنْبَذُ فِيهِ عِنْدَ عَدَمِ الْأَسْقِيَةِ

○[٥٤٤٧] أَخْبَرَنَا أَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جُمُعَةَ الْأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُنْبَذُ لَهُ فِي سِقَاءٍ، فَإِذَا لَمْ يُوجَدْ لَهُ سِقَاءٌ فَفِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ.

[الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُنْتَبَذَ لَهُ فِي السِّقَاءِ الْمَدْبُوغِ؛ وَإِنْ كَانَتِ الشَّاةُ مَيِّتَةً قَبْلَ ذَلِكَ

●[٥٤٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ شَاةً لِسَوْدَةَ مَاتَتْ، فَدَبَغْنَا جِلْدَهَا، فَكُنَّا نَنْتَبِذُ فِيهِ حَتَّى صَارَ شَنًّا بَالِيًا.

[الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَبَاحَ لَهُمْ ذَلِكَ

○[٥٤٤٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَاتَتْ شَاةٌ لِسَوْدَةَ

○[٥٤٤٧] [التقاسيم: ٥٩٩٦] [الإتحاف: حب ٣٣١٨] [التحفة: م د ٢٧٢٢- س ٢٧٩١- م س ق ٢٩٩٥- م ٧٤٤٤]، وتقدم: (٥٤٤٦).

●[٥٤٤٨] [التقاسيم: ٥٩٩٧] [الإتحاف: طح حب حم ٨٢٤٩] [التحفة: خ س ٥٤٤٦]، وتقدم برقم: (١٢٧٥)، (١٢٧٦)، وسيأتي برقم: (٥٤٤٩).

○[٥٤٤٩] [التقاسيم: ٥٩٩٨] [الإتحاف: طح حب حم ٨٢٤٩] [التحفة: خ س ٥٤٤٦]، وتقدم برقم: (١٢٧٥)، (١٢٧٦)، (٥٤٤٨).

بِنْتِ زَمْعَةَ ، فَقَالَتْ : يا رَسُولَ اللَّهِ ، مَاتَتْ فُلَانَةُ - تَعْنِي الشَّاةَ ، قَالَ : «فَهَلَّا أَخَذْتُمْ مَسْكَهَا[١]» ، فَقَالَتْ : نَأْخُذُ مَسْكَ شَاةٍ قَدْ مَاتَتْ؟! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّمَا قَالَ : ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾ [الأنعام : ١٤٥]، لَا بَأْسَ أَنْ تَدْبُغُوهُ ، تَنْتَفِعُونَ بِهِ» ، قَالَتْ : فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا فَسَلَخَتْ مَسْكَهَا ، فَاتَّخَذَتْ مِنْهُ قِرْبَةً حَتَّىٰ تَخَرَّقَتْ[٢] . [الرابع : ٥٠]

* * *

[٧/ ١٥٩ ب].

(١) المسك : الجِلْد . (انظر : النهاية ، مادة : مسك) .

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

الأحاديث المنسوبة إلى كتاب الأشربة في الإحسان من الإتحاف

ㅇ[٥٤٥٠] **«لَا تَنْتَبِذُوا فِي الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ»** .

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَنَسٍ ، بِهِ(١) .

* * *

ㅇ[٥٤٥٠][الإتحاف : مي طح ش عه حب حم ١٧٧٩][التحفة : خ ١٥٠٠] .

(١) قال الحميدي في « مسنده » (٢/ ٥٠٠ – ح : ١١٨٥) : « حدثنا سفيان ، قال : حدثنا الزهري ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : « لا تنتبذوا في الدباء والمزفت »» .

٤١- كِتَابُ اللِّبَاسِ وَآدَابِهِ

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يُرَىٰ أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ

٥[٥٤٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ(١)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَشِفُ الْهَيْئَةِ(٢)، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مِنْ أَيِّ الْمَالِ؟»(٣)، قُلْتُ: مِنْ كُلٍّ قَدْ آتَانِيَ اللَّهُ مِنَ الْإِبِلِ وَالرَّقِيقِ وَالْغَنَمِ، قَالَ: «إِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا، فَلْيُرَ عَلَيْكَ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا نَزَلْتُ(٤) بِهِ فَلَمْ يُكْرِمْنِي، وَلَمْ يَقْرِنِي، فَنَزَلَ بِي(٥)، أَجْزِيهِ بِمَا صَنَعَ(٦)؟ قَالَ: «لَا، بَلْ أَقْرِهِ».

[الأول: ٦٧]

أَبُو الْأَحْوَصِ: عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ، أَبُوهُ مِنَ الصَّحَابَةِ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِظْهَارِ نِعْمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَانْتِفَاعِهِ بِهَا فِي دَارَيْهِ

٥[٥٤٥٢] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ

٥[٥٤٥١] [التقاسيم: ١١٩١] [الموارد: ١٤٣٤] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٤٨٤] [التحفة: د س ١١٢٠٣- س ق ١١٢٠٤- ت ١١٢٠٦- س ١١٢٠٧]، وسيأتي: (٥٤٥٢).

(١) قوله: «عوف بن مالك بن نضلة» ليس في (د).

(٢) **قشف الهيئة**: تارك للتَّنْظيف والغَسْل. (انظر: النهاية، مادة: قشف).

(٣) «المال» في (س) (١٢/ ٢٣٤): «مال».

(٤) «نزلت» في (د): «أنزلت».

(٥) قوله: «فنزل بي» وقع في (د): «فتراني».

(٦) «صنع» في (د): «يصنع».

٥[٥٤٥٢] [التقاسيم: ٤٦١٥] [الموارد: ١٤٣٥] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٤٨٤] [التحفة: د س ١١٢٠٣]، وتقدم: (٥٤٥١).

الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَرَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشْعَثَ أَغْبَرَ[١] فِي هَيْئَةِ أَعْرَابِيٍّ ، فَقَالَ : «مَا لَكَ مِنَ الْمَالِ؟» ، قَالَ : مِنْ كُلِّ الْمَالِ قَدْ آتَانِيَ اللَّهُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى الْعَبْدِ نِعْمَةً ، أَحَبَّ أَنْ تُرَىٰ عَلَيْهِ[٢]» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْاِسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُرَىٰ[٣] عَلَيْهِ أَثَرُ نِعْمَةِ اللَّهِ ۩ وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ النِّعْمَةُ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ قَلِيلَةً ؛ إِذِ الْقَلِيلُ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ كَثِيرٌ

ه[٥٤٥٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٤] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ أَنْمَارٍ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا أَنَا نَازِلٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلُمَّ[٥] إِلَى الظِّلِّ ، قَالَ : فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ جَابِرٌ : فَقُمْتُ إِلَىٰ غِرَارَةٍ لَنَا ، فَالْتَمَسْتُ فِيهَا ، فَوَجَدْتُ[٦] فِيهَا جِرْوَ قِثَّاءٍ فَكَسَرْتُهُ ، ثُمَّ قَرَّبْتُهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا؟» فَقُلْتُ : خَرَجْنَا بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْمَدِينَةِ ، قَالَ جَابِرٌ : وَعِنْدَنَا صَاحِبٌ لَنَا نُجَهِّزُهُ لِيَذْهَبَ[٧] يَرْعَىٰ[٨] ، ظَهْرَنَا ، قَالَ :

---

(١) أغبر : يعلوه الغبار . (انظر : النهاية ، مادة : غبر) .

(٢) «عليه» في الأصل : «به» ، وينظر : «المعجم الأوسط» للطبراني (٣٦٥٣) .

(٣) «يرئ» في (س) (١٢/ ٢٣٦) : «ترئ» ، وهو غير منقوط في الأصل .

۩[٧/ ١٦٠ أ] .

ه[٥٤٥٣] [التقاسيم : ١١٩٢] [الموارد : ١٤٣٦] [الإتحاف : ط حب كم ٢٦٤٦] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) هلم : تعال . (انظر : النهاية ، مادة : هلم) .

(٦) «فوجدت» في (د) : «فإذا» .

(٧) «ليذهب» ليس في (د) .

(٨) «يرعئ» في الأصل : «برعي» .

فَجَهَّزْتُهُ، ثُمَّ أَدْبَرَ يَذْهَبُ[١] فِي الظَّهْرِ[٢]، وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ[٣] لَهُ قَدْ خَلُقَا، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَمَا لَهُ ثَوْبَانِ غَيْرُ هَذَيْنِ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَهُ ثَوْبَانِ فِي الْعَيْبَةِ كَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا، قَالَ: «فَادْعُهُ، فَمُرْهُ فَلْيَلْبَسْهُمَا»، قَالَ: فَدَعَوْتُهُ، فَلَبِسَهُمَا[٤]، ثُمَّ وَلَّىٰ يَذْهَبُ[٥]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَهُ ضَرَبَ اللَّهُ عُنُقَهُ، أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا[٦]؟» فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ[٧]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٨]: «فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، فَقُتِلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [الأول: ٦٧]

قال أبو حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ: هَكَذَا كَانَتْ نِيَّةُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي الْبِدَايَةِ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ؛ لِأَنَّ جَابِرًا مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ، وَمَاتَ أَسْلَمُ مَوْلَىٰ عُمَرَ فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ سَنَةَ بِضْعٍ وَخَمْسِينَ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، وَكَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ إِذْ ذَاكَ، فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَىٰ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا وَهُوَ كَبِيرٌ، وَمَاتَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ، وَقَدْ عُمِّرَ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَثَرَ النِّعْمَةِ يَجِبُ أَنْ يُرَىٰ[٩] عَلَى الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ وَمُوَاسَاتِهِ عَمَّا فَضَلَ إِخْوَانَهُ

٥[٥٤٥٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) قوله: «أدبر يذهب» وقع في (د): «ذهب ليذهب».
(٢) **الظهر**: إبل يحمل عليها وتركب. (انظر: النهاية، مادة: ظهر).
(٣) **البردان**: مثنى برد، وهو: قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل. (انظر: معجم الملابس) (ص٥٢).
(٤) قوله: «قال: فدعوته فلبسهما» ليس في (د).
(٥) «يذهب» في (د): «ليذهب».
(٦) «خيرًا» في الأصل: «خير».
(٧) قوله: «الرجل فقال» وقع في (د): «فقال الرجل».
(٨) قوله: «في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ» ليس في الأصل، (د).
(٩) «يرى» في (س) (١٢/ ٢٣٨): «ترى».

٥[٥٤٥٤][التقاسيم: ١١٩٣][الإتحاف: عه حب حم ٥٧١٣][التحفة: م د ٤٣١٠].

أَبُو الْأَشْهَبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا[1] نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ[2]، قَالَ: فَجَعَلَ يَضْرِبُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ۩: «**مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ، فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَىٰ مَنْ لَا ظَهْرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ زَادٍ، فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَىٰ مَنْ لَا زَادَ لَهُ**»، فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ، حَتَّىٰ رَأَيْنَا أَنْ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِنَّا فِي فَضْلٍ. [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ كِسْوَتِهِ ثَوْبًا اسْتَجَدَّهُ

○[٥٤٥٥] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ كَسَوْتَنِي هَذَا الْقَمِيصَ، أَوِ الرِّدَاءَ، أَوِ الْعِمَامَةَ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ[3] بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ**». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَبْتَدِئَ بِحَمْدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ سُؤَالِهِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٥٤٥٦] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ ابْنُ يُونُسَ، عَنْ سَعِيدٍ[4] الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ كَسَوْتَنِي هَذَا، فَلَكَ الْحَمْدُ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ**». [الخامس: ١٢]

---

(١) «بينما» في (ت): «بينا».

(٢) **الراحلة**: البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذكر والأنثى. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

۩[٧/ ١٦٠ ب].

○[٥٤٥٥] [التقاسيم: ٦٦٤٣] [الإتحاف: حب كم حم ٥٧٢٣] [التحفة: د ت سي ٤٣٢٦]، وسيأتي: (٥٤٥٦).

(٣) **أعوذ**: أعتصم. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

○[٥٤٥٦] [التقاسيم: ٦٦٤٤] [الموارد: ١٤٤٢] [الإتحاف: حب كم حم ٥٧٢٣] [التحفة: د ت سي ٤٣٢٦]، وتقدم: (٥٤٥٥).

(٤) «سعيد» ليس في (د).

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ لُبْسِهِ[١] الثِّيَابَ أَنْ يَبْدَأَ بِالْمَيَامِنِ مِنْ بَدَنِهِ[٢]

○[٥٤٥٧] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا[٥]، عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا لَبِسَ قَمِيصًا، بَدَأَ بِمَيَامِنِهِ. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِلُبْسِ الْبَيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ، إِذِ الْبِيضُ مِنْهَا خَيْرُ الثِّيَابِ

○[٥٤٥٨] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ يَعْنِي: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُثْمَانَ[٦]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ قَالَ: «**الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَإِنَّ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمِدَ[٧]؛ يَجْلُو[٨] الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ**». [الأول: ٩٥]

---

(١) «لبسه» في الأصل: «لبسته».

(٢) «بدنه» في (ت): «ثيابه»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.

○[٥٤٥٧][التقاسيم: ٦٢٩٢][الموارد: ١٤٥٣][الإتحاف: حب خز حم ١٨٠٥٥][التحفة: ت س ١٢٣٩٩]، وتقدم برقم: (١٠٨٥).

(٣) قوله: «عبد الله» ليس في (د)، «الإتحاف».

(٤) «الجهضمي» ليس في الأصل، «الإتحاف».

(٥) «حدثنا» في الأصل: «خبرنا»، وفي (س) (١٢/ ٢٤١): «أخبرنا».

○[٥٤٥٨][التقاسيم: ١٦٠٤][الموارد: ١٤٣٩][الإتحاف: حب كم حم ٧٤٦٠][التحفة: تم س ق ٥٥٣٥- ت ق ٦١٣٧]، وسيأتي: (٦١١٠) (٦١١١).

(٦) قوله: «يعني عبد الله بن عثمان» ليس في الأصل.

۩[٧/ ١٦١ أ].

(٧) **الإثمد**: حجر للكحل، وهو أسود إلى حمرة، ومعدنه بأصبهان، وهو أجوده، وبالمغرب هو أصلب. (انظر: ذيل النهاية، مادة: إثمد).

(٨) **يجلو**: يقوي. (انظر: غريب أبي عبيد) (٤/ ٣٣٨).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ لُبْسَ الثِّيَابِ الَّتِي لَهَا أَعْلَامٌ إِذَا كَانَتْ[١] يَسِيرَةً لَا تُلْهِيهِ

٥[٥٤٥٩] أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَلَمِ فِي إِصْبَعَيْنِ[٢]. [الرابع: ٤٢]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ لُبْسِ الْمَرْءِ الْعَمَائِمَ السُّودَ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ

٥[٥٤٦٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ حَمَّادٍ[٣] ابْنِ أُخْتِ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ، وَعَنِ الِاحْتِبَاءِ[٤] فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

٥[٥٤٦١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ. [الثاني: ٣]

---

(١) «كانت» في الأصل: «كان».

٥[٥٤٥٩] [التقاسيم: ٥٨٨٥] [الإتحاف: طح حب ١٥٦٦٠] [التحفة: م ت س ١٠٤٥٩- خ م د س ق ١٠٥٩٧].

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٥٤٦٠] [التقاسيم: ٥٤٥١] [الإتحاف: طح حب حم ٣٢٣٧] [التحفة: د ت س ق ٢٦٨٩- م ت س ٢٨٩٠- م س ٢٩٤٧].

(٣) بعد «حماد» في حاشية الأصل: «ابن سلمة» ونسبه لنسخة.

(٤) الاحتباء: ضمّ الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره، ويشده عليها. وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب. (انظر: النهاية، مادة: حبا).

٥[٥٤٦١] [التقاسيم: ١٩٥٨] [الإتحاف: مي حب حم ٢٠٤٥٨] [التحفة: خ م ت ١٣٦٦١- خ م س ق ١٢٢٦٥- د ١٢٣٥٨- ت ١٢٧٨٨- خ م ١٣٨٢٢- خ س ١٣٨٢٧- خ ١٤٤٤٦]، وتقدم: (٢٢٨٩).

ذِكْرُ وَصْفِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ وَالِاحْتِبَاءِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ اللَّذَيْنِ نُهِيَ عَنْهُمَا

٥[٥٤٦٢] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسَتَيْنِ: اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ: وَهُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ فِي ثَوْبٍ ۩ وَاحِدٍ، يَضَعُ طَرَفَيِ الثَّوْبِ عَلَى عَاتِقِهِ[١]، وَيَبْدُو شِقُّهُ، وَالْآخَرِ: أَنْ يَحْتَبِيَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، يُفْضِي بِفَرْجِهِ إِلَى السَّمَاءِ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ لُبْسِ الْمَرْءِ ثِيَابَ الدِّيبَاجِ[٢]، مَعَ الْإِخْبَارِ بِإِبَاحَةِ الِانْتِفَاعِ بِثَمَنِهِ

٥[٥٤٦٣] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَبِسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا قَبَاءَ[٣] دِيبَاجٍ أُهْدِيَ لَهُ، ثُمَّ نَزَعَهُ، فَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ نَزَعْتَهُ؟ فَقَالَ: **«جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَنَهَانِي عَنْهُ»**، قَالَ: فَجَاءَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ يَبْكِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَكْرَهُهُ وَتُعْطِينِيهِ، قَالَ[٤]: **«إِنِّي لَمْ أُعْطِكَ لِتَلْبَسَهُ، وَإِنَّمَا أَعْطَيْتُكَ لِتَبِيعَهُ»**، فَبَاعَهُ بِأَلْفَيْ دِرْهَمٍ. [الثالث: ٢٠]

٥[٥٤٦٢] [التقاسيم: ١٩٥٩] [الإتحاف: جا طح حب حم ٥٤٦٠] [التحفة: خ م د س ٤٠٨٧ - خ د س ق ٤١٥٤].

۩[٧/ ١٦١ ب].

(١) **العاتق**: ما بين المنكبين إلى أصل العنق. (انظر: النهاية، مادة: عتق).

(٢) **الديباج**: ثوب ظاهره وباطنه من حرير. (انظر: معجم الملابس) (ص١٨٢).

٥[٥٤٦٣] [التقاسيم: ٣٧٦٦] [الإتحاف: حب حم ٣٤٥٥] [التحفة: م س ٢٨٢٥].

(٣) **القباء**: ثوب للرجال ذو لقفين يلبس فوق الثياب، ويربط عليه حزام، ثم تلبس فوقه الجبة. (انظر: معجم الملابس) (ص ٣٧٨).

(٤) «قال» في (ت): «فقال».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ عَالِمٌ بِنَهْيِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْهُ، حُرِمَ لِبْسَهُ فِي الْآخِرَةِ

○ [٥٤٦٤] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَرِيرِ، قَالَ: «مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ». [الثاني: ١٨]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ الْمَزْجُورُ عَنْهُ فِيهِ

○ [٥٤٦٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، فِي لُبْسِ الْحَرِيرِ مِنْ حِكَّةٍ[(١)] كَانَتْ بِهِمَا. [الثاني: ١٨]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ لُبْسِ الْحَرِيرِ لِبَعْضِ النَّاسِ مِنْ أَجْلِ عِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ ۩

○ [٥٤٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ فَيَّاضٍ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فِي لُبْسِ الْحَرِيرِ، مِنْ حِكَّةٍ كَانَتْ بِهِمَا. [الرابع: ٩]

○ [٥٤٦٤] [التقاسيم: ٢١٨٢] [الإتحاف: عه طح حب حم ١٣٣٥] [التحفة: م س ق ٩٩٨- خ ١٠٣١]، وسيأتي: (٥٤٧٠).

○ [٥٤٦٥] [التقاسيم: ٢١٨٤] [الإتحاف: عه طح حب حم ١٥٣٨] [التحفة: خ م د س ق ١١٦٩- خ م ١٢٦٤- خ م ت س ١٣٩٤]، وسيأتي: (٥٤٦٦) (٥٤٦٧).

(١) الحكة: نحو الجرب. (انظر: مجمع البحار، مادة: حكك).

۩ [٧/ ١٦٢ أ].

○ [٥٤٦٦] [التقاسيم: ٥٦٣٧] [الإتحاف: عه طح حب حم ١٥٣٨] [التحفة: خ م د س ق ١١٦٩- خ م ١٢٦٤- خ م ت س ١٣٩٤]، وتقدم: (٥٤٦٥)، وسيأتي: (٥٤٦٧).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرَ كَانَا فِي غَزَاةٍ حَيْثُ رُخِّصَ لَهُمَا فِي لُبْسِ الْحَرِيرِ

○ [٥٤٦٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ شَكَيَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَمْلَ، فِي غَزَاةٍ لَهُمَا، فَرَخَّصَ لَهُمَا فِي قُمُصِ الْحَرِيرِ، فَرَأَيْتُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَمِيصَ حَرِيرٍ. [الرابع: ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ لُبْسَ الْحَرِيرِ لَيْسَ مِنْ لِبَاسِ الْمُتَّقِينَ

○ [٥٤٦٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرُّوجُ[1] حَرِيرٍ فَلَبِسَهُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَنَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالْكَارِهِ لَهُ، وَقَالَ: «**لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ**». [الثاني: ١٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فَرُّوجُ الْحَرِيرِ: هُوَ الثَّوْبُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى دُرُوزِهِ حَرِيرٌ، دُونَ أَنْ يَكُونَ الْكُلُّ مِنَ الْحَرِيرِ، وَلَوْ كَانَ الْكُلُّ حَرِيرًا مَا لَبِسَهُ، وَلَا صَلَّى فِيهِ، وَهَذَا مَعْنَى خَبَرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: إِلَّا[2] أُصْبُعَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، أَوْ أَرْبَعًا[3].

○ [٥٤٦٧] [التقاسيم: ٥٦٣٨] [الإتحاف: عه طح حب حم ١٥٣٨] [التحفة: خ م د س ق ١١٦٩ - خ م ١٢٦٤ - خ م ت س ١٣٩٤]، وتقدم: (٥٤٦٥) (٥٤٦٦).

○ [٥٤٦٨] [التقاسيم: ٢١٨١] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ١٣٨٨٦].

(١) **الفروج**: القباء فيه شق من خلفه، والقباء: ثوب ضيق الكمين والوسط، مشقوق من خلف. (انظر: النهاية، مادة: فرج).

(٢) بعد «إلا» في (س) (١٢/ ٢٤٩) خلافا لأصله الخطي: «موضع»، وجعله بين معقوفين، وعنه أثبته محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي. وينظر: «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٤٨)، «شرح مشكل الآثار» (٤/ ٥٠).

(٣) قوله: «ثلاثا أو أربعا» رسم في الأصل: «ثلاث أو أربع»، ولعله على لغة ربيعة برسم المنصوب على صورة المرفوع. وينظر المصدران السابقان.

ە[٥٤٦٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ[(١)] أَبِي مَعْشَرٍ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ ابْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ حُمَيْدِ[(٣)] بْنِ أَبِي الصَّعْبَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ حَرِيرًا، فَجَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ، وَذَهَبًا[(٤)] فَجَعَلَهُ فِي شِمَالِهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ، وَقَالَ: «هَذَانِ حَرَامٌ عَلَىٰ ذُكُورِ أُمَّتِي». [الثاني: ١٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: خَبَرُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ فِي هَذَا الْبَابِ مَعْلُولٌ لَا يَصِحُّ.

ذِكْرُ نَفْيِ لُبْسِ الْحَرِيرِ فِي الْآخِرَةِ عَنْ لَابِسِهِ فِي الدُّنْيَا غَيْرَ مَنْ وَصَفْنَا

ە[٥٤٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ۩، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ».

[الرابع: ٩]

ذِكْرُ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لُبْسَ الْحَرِيرِ فِي الْجَنَّةِ عَلَىٰ مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الرِّجَالِ

ە[٥٤٧١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا

ە[٥٤٦٩] [التقاسيم: ٢١٨٠] [الموارد: ١٤٦٥] [الإتحاف: طح حب حم ١٤٤٩٥] [التحفة: د س ق ١٠١٨٣].

(١) قوله: «محمد بن» ليس في (د).

(٢) بعد «معشر» في (د): «بحران».

(٣) «حميد» كذا في الأصل، أصول (ت)، «الإتحاف»، وفي (د): «عبد العزيز»، وتبعه محققا (ت) مخالفين ما في أصولهم، قال العراقي في ترجمة عبد العزيز بن أبي الصعبة من «ذيل الميزان» (ص ٢٥٤): «وذكره ابن حبان في «الثقات»، والذي وقع في «الصحيح» أن الذي روىٰ عنه يزيد بن أبي حبيب هو حميد بن الصعبة»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٦/ ١٩٣)، (٧/ ١١١).

(٤) قبل «ذهبا» في (د): «أخذ».

ە[٥٤٧٠] [التقاسيم: ٥٦٣٩] [الإتحاف: عه طح حب حم ١٣٣٥] [التحفة: م س ق ٩٩٨- خ ١٠٣١]، وتقدم: (٥٤٦٤).

۩[٧/ ١٦٢ ب].

ە[٥٤٧١] [التقاسيم: ٢٩٣٧] [الموارد: ١٤٦١] [الإتحاف: طح حب حم ١٣٩٢٢].

ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ هِشَامَ بْنَ أَبِي رُقَيَّةَ ، حَدَّثَهُ قَالَ : سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مَخْلَدٍ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ يَقُولُ : أَيُّهَا(١) النَّاسُ ، أَمَا لَكُمْ فِي الْعَصْبِ وَالْكَتَّانِ مَا يُغْنِيكُمْ عَنِ الْحَرِيرِ ، وَهَذَا رَجُلٌ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قُمْ يَا عُقْبَةُ ، فَقَامَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ ، وَأَنَا أَسْمَعُ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ ، مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ(٢)» . وَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ(٣) ، حُرِمَهُ أَنْ(٤) يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ لَابِسَ الْحَرِيرِ فِي الدُّنْيَا فِي كُلِّ وَقْتٍ مُحَرَّمٌ لُبْسُهُ فِي الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلَهَا

○[٥٤٧٢] أخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ دَاوُدَ السَّرَّاجِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ(٥) ﷺ ، قَالَ : «مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا ، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَإِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَبِسَهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَلَمْ يَلْبَسْهُ هُوَ» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ لُبْسِ السِّيَرَاءِ مِنَ الْقَسِّيِّ(٦) وَالْمِيثَرَةِ

○[٥٤٧٣] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) قبل «أيها» في (د) : «يا» ، وتبعه محققا (ت) خلافا لما في أصلهم .
(٢) **تبوء المقعد من النار** : نزول المنزل من النار ؛ يقال : بوأه الله منزلا ، أي : أسكنه إياه ، وتبوأت منزلا ، أي : اتخذته . (انظر : النهاية ، مادة : بوأ) .
(٣) بعد «الحرير» في (د) : «في الدنيا» ، وتبعه محققا (ت) خلافا لما في أصلهم .
(٤) قوله : «حرمه أن» وقع في (د) : «أنى» .
○[٥٤٧٢] [التقاسيم : ٢٩٣٨] [الموارد : ١٤٦٢] [الإتحاف : طح حب كم ٥٢٠٢] [التحفة : س ٣٩٩٨] .
(٥) «النبي» وقع في (د) : «رسول الله» .
(٦) **القسي** : ثياب مضلعة ، أي : بها خطوط عريضة كالأضلاع ، تتخذ من الكتان المخلوط بالحرير ، يؤتى بها من مصر ، نسبت إلى قرية مصرية قريبة من تنيس يقال لها : القس . (انظر : معجم الملابس) (ص٣٨٩) .
○[٥٤٧٣] [التقاسيم : ٢٠٧١] [الإتحاف : طح حب حم عم ١٤٨٠٥] [التحفة : س ١٠٠٢١ - س ١٠١٣٠ - م س ١٠١٩٤ - س ١٠٢٣٨ - س ١٠٢٤٧ - س ١٠٢٦٢ - ق ١٠٢٩٠ - دت س ق ١٠٣٠٤] .

شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَالْقَسِّيِّ، وَالْمِيثَرَةِ[١]. [الثاني: ٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ لُبْسَ مَا وَصَفْنَا إِنَّمَا هُوَ لُبْسُ مَنْ لَا خَلَاقَ[٢] لَهُ فِي الْآخِرَةِ ۩

٥[٥٤٧٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةَ[٣] سِيَرَاءَ[٤] عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوِ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ، فَلَبِسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ، قَالَ[٥] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ»، ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا حُلَلٌ، فَأَعْطَى[٦] عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنْهَا حُلَّةً، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَسَوْتَنِيهَا وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عُطَارِدٍ مَا قُلْتَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا»، فَكَسَاهَا عُمَرُ أَخًا لَهُ مُشْرِكًا بِمَكَّةَ. [الثاني: ٥]

٥[٥٤٧٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

---

(١) **الميثرة**: وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب. (انظر: النهاية، مادة: ميثر).

(٢) **الخلاق**: الحظ والنصيب. (انظر: النهاية، مادة: خلق).

۩[٧/ ١٦٣ أ].

٥[٥٤٧٤] [التقاسيم: ٢٠٧٢] [الإتحاف: عه حب ط ١١٢٢٣] [التحفة: س ٦٦٥٦- س ٦٦٥٩- س ٦٧٥٩- خ س ٦٨٤٥- خ ٦٨٨٤- م د س ٦٨٩٥- م د س ٦٩٨٧- خ م س ٧٠٣٣- خ م ٧٠٣٧- خ ٧١٨٠- س ٧٢٦٤- خ ٧٦٣٣- م ٧٨٦٥- ق ٨٠٢٣- س ٨٤٢٦- م ٨٤٩٩- خ س ١٠٥٤٨- م د س ١٠٥٥١- خ م د س ٨٣٣٥].

(٣) **الحلة**: إزار ورداء برد أو غيره، ويقال لكل واحد منهما على انفراد حلة، والجمع: حُلَل وحِلَال. وقيل: رداء وقميص وتمامها العمامة. (انظر: معجم الملابس) (ص١٣٦).

(٤) **السيراء**: ضرب من البرود (الثياب)، وقيل: هو ثوب مسير فيه خطوط تعمل من القز كالسيور، وقيل: برود يخالطها حرير. (انظر: معجم الملابس) (ص٢٥٠).

(٥) «قال» في (ت): «فقال».

(٦) «فأعطى» في (س) (١٢/ ٢٥٥): «وأعطى».

٥[٥٤٧٥] [التقاسيم: ٢١٩٤] [الإتحاف: عه حم حب ط ١٤٤٨٧] [التحفة: د ت س ق ١٠٣٠٤- س ١٠٠٢١- س ١٠١٣٠- م س ١٠١٩٤- س ١٠٢٣٨- س ١٠٢٤٧- د س ١٠٢٦٠- س ١٠٢٦٢- ق ١٠٢٩٠- م د ت س ق ١٠١٧٩]، وتقدم: (٩٩٣) (١٨٩١)، وسيأتي: (٥٥٣٧).

مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ وَالْمُعَصْفَرِ(١) ، وَعَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ . [الثاني : ٢٠]

ذِكْرُ بَعْضِ الْوَقْتِ الَّذِي أُبِيحَ لُبْسُ الْحَرِيرِ لِلرِّجَالِ فِيهِ

○ [٥٤٧٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ ، فَقَالَ : نَهَىٰ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا(٢) أُصْبُعَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثًا ، أَوْ أَرْبَعًا(٣) . [الثاني : ١٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ إِسْبَالِ الْمَرْءِ إِزَارَهُ(٤) ، إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَا يَنْظُرُ إِلَىٰ فَاعِلِهِ

○ [٥٤٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٥) مُوسَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ(٦) بْنِ حَيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ أَبُو الْمُطَرِّفِ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ

---

(١) **المعصفر** : ثياب مصبوغة بالعُصْفُر ، وهو صِبْغ أحمر . (انظر : اللسان ، مادة : عصفر) .

○ [٥٤٧٦] [التقاسيم : ٢١٨٣] [الإتحاف : عه طح حب حم ١٥٣٨٦] [التحفة : م ت س ١٠٤٥٩ - خ م د س ق ١٠٥٩٧] .

(٢) بعد «إلا» في (س) (١٢/ ٢٥٨) خلافا لأصله الخطي : «موضع» ، وجعله بين معقوفين . وينظر : «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٤٨) ، «شرح مشكل الآثار» (٤/ ٥٠) .

(٣) قوله : «ثلاثا أو أربعا» رسم في الأصل : «ثلاث أو أربع» ، ولعله على لغة ربيعة برسم المنصوب على صورة المرفوع . وينظر المصدران السابقان .

(٤) **الإزار والمئزر** : كل ما وارى المرء وستره ، وأطلق في العصور الإسلامية الأولى على الثوب بصورة عامة مهما كان شكله . (انظر : معجم الملابس) (ص٣١) .

○ [٥٤٧٧] [التقاسيم : ٢١٤٨] [الموارد : ١٤٤٩] [الإتحاف : حب حم ١٦٩٣٠] [التحفة : س ق ١١٤٩٣] .

(٥) «حدثنا» في (د) : «أخبرنا» .

(٦) قوله : «موسى بن محمد» في الأصل : «محمد بن موسى» ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٩/ ١٦١) .

حُصَيْنِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِحُجْزَةِ(١) سُفْيَانَ بْنِ أَبِي سُهَيْلٍ(٢)، فَقَالَ: «يَا سُفْيَانُ، لَا تُسْبِلْ إِزَارَكَ(٣)؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى(٤) الْمُسْبِلِينَ». [الثاني: ١٠]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

○[٥٤٧٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، وَالْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثِيَابَهُ مِنْ مَخِيلَةٍ(٥)؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۩». [الثاني: ١٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

○[٥٤٧٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ

---

(١) الحجزة: موضع شدِّ الإزار، وهو وَسَط الإنسان. (انظر: النهاية، مادة: حجز).

(٢) «سهيل» في (ت) بالمخالفة لأصله، (د)، «الإتحاف» بالمخالفة لأصليه: «سهل»، وهو المعروف في كتب التراجم. وينظر: «معرفة الصحابة» لابن منده (٧٧٦).

(٣) إسبال الإزار: تطويل الثوب وإرساله إلى الأرض عند المشي كبرًا واختيالًا. (انظر: النهاية، مادة: سبل).

(٤) قوله: «لا ينظر إلى» وقع في (د): «لا يحب».

○[٥٤٧٨] [التقاسيم: ٢١٤٩] [الإتحاف: عه حب حم عم ٩٣٩١] [التحفة: خ م س ٦٦٦٩ - خ م ت ٦٧٢٦ - خت ٦٧٤٤ - م ٦٧٥٦ - خت م ٦٧٨٣ - خت ٦٧٩٣ - خ د س ٧٠٢٦ - خ م ت ٧٢٢٧ - م ٧٢٨٩ - ق ٧٣٣٩ - خ م س ٧٤٠٩ - م ٧٤٣٢ - م ٧٤٤١ - م س ٧٤٥٦ - م ٧٤٨٤ - م ت س ٧٥٢٦ - م ق ٧٨٣٥ - م ق ٧٩٥٢ - م ٨٢٤٢ - خ م ت ٨٣٥٨]، وسيأتي: (٥٧١٧).

(٥) الخيلاء: الكبر والعجب. (انظر: النهاية، مادة: خيل).

۩[٧/ ١٦٣ ب].

○[٥٤٧٩] [التقاسيم: ٢١٥٠] [الإتحاف: حب حم ٩٦٨٦] [التحفة: خ م س ٦٦٦٩ - خ م ت ٦٧٢٦ - خت ٦٧٤٤ - م ٦٧٥٦ - خت م ٦٧٨٣ - خت ٦٧٩٣ - خ د س ٧٠٢٦ - خ م ت ٧٢٢٧ - م ٧٢٨٩ - ق ٧٣٣٩ - خ م س ٧٤٠٩ - م ٧٤٣٢ - م ٧٤٤١ - م س ٧٤٥٦ - م ٧٤٨٤ - م ت س ٧٥٢٦ - م ق ٧٨٣٥ - م ق ٧٩٥٢ - م ٨٢٤٢ - خ م ت ٨٣٥٨ - س ٨٥٥١].

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَحَدَ شِقَّيْ[1] إِزَارِي يَسْتَرْخِي[2] ، إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّكَ لَسْتَ مِمَّنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ خُيَلَاءَ» . [الثاني : ١٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ مَوْضِعِ الْإِزَارِ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ

○[٥٤٨٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[3] سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَضَلَةِ سَاقِي ، فَقَالَ : «هَاهُنَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَهَاهُنَا ، وَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ» .

[الثالث : ١٠]

○[٥٤٨١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، فَقُلْتُ لَهُ[4] : أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْإِزَارِ شَيْئًا؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «إِزْرَةُ[5] الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ ، لَا جُنَاحَ[6] عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي النَّارِ ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا[7]» .

[الثالث : ٥٤]

---

(١) **الشق** : الجانب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شقق) .

(٢) **الاسترخاء** : الانبساط والاتساع ، والمراد سقوط الثوب عن وسطه من نحافته فيطول عن الكعبين . (انظر : مجمع البحار ، مادة : رخا) .

○[٥٤٨٠] [التقاسيم : ٣٦٩٤] [الموارد : ١٤٤٧] [الإتحاف : حب حم ٤٢١١] [التحفة : ت س ق ٣٣٨٣] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

○[٥٤٨١] [التقاسيم : ٤١٨٠] [الموارد : ١٤٤٦] [الإتحاف : عه حب ط خ حم ٥٤٣٦] [التحفة : د س ق ٤١٣٦ - ق ٤٢١٠] ، وسيأتي : (٥٤٨٢) .

(٤) «له» ليس في (س) (١٢/ ٢٦٣) .

(٥) **الإزرة** : حالة وهيئة لبس الإزار ، وهو : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أزر) .

(٦) **الجناح** : الإثم . (انظر : النهاية ، مادة : جنح) .

(٧) **البطر** : الطغيان عند النعمة وطول الغنى . (انظر : النهاية ، مادة : بطر) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ لَابِسَ الْإِزَارِ مِنْ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ يُخَافُ عَلَيْهِ النَّارُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

○ [٥٤٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(١) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنِ الْإِزَارِ، فَقَالَ: أَنَا أُخْبِرُكَ بِعِلْمٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي النَّارِ»، قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «لَا(٢) يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا». [الخامس: ٨]

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَبْلَغُ إِزَارِ الْمَرْءِ مِنْ بَدَنِهِ

○ [٥٤٨٣] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ(٣)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَضَلَةِ سَاقِهِ، فَقَالَ: «هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلَ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ». [الخامس: ٨]

○ [٥٤٨٢] [التقاسيم: ٦٤٧٣] [الإتحاف: عه حب ط خ حم ٥٤٣٦] [التحفة: د س ق ٤١٣٦ - ق ٤٢١٠]، وتقدم: (٥٤٨١).

(١) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٢) «لا» في (ت): «ولا».

۩ [٧/ ١٦٤ أ].

○ [٥٤٨٣] [التقاسيم: ٦٤٧١] [الموارد: ١٤٤٨] [الإتحاف: حب حم ٤٢١١] [التحفة: ت س ق ٣٣٨٣]، وسيأتي: (٥٤٨٤).

(٣) «بن اليمان» ليس في الأصل.

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ خَبَرَ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ وَهْمٌ

٥[٥٤٨٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَضَلَةِ سَاقِي، فَقَالَ: «هَاهُنَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَهَاهُنَا، وَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ»(١). [الخامس: ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ، وَالْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ، إِلَّا أَنَّ خَبَرَ الْأَغَرِّ أَغْرَبُ، وَخَبَرَ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ أَشْهَرُ.

٥[٥٤٨٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ذُكِرَ الْإِزَارُ، فَأَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِزَارِ؟ فَقَالَ: أَجَلْ بِعِلْمٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي النَّارِ، مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ»(٣). [الثاني: ٨٤]

٥[٥٤٨٤] [التقاسيم: ٦٤٧٢] [الإتحاف: حب حم ٤٢١١] [التحفة: ت س ق ٣٣٨٣].

(١) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)؛ ينظر مكررًا: (٥٤٨٠)، وينظر بنحوه: (٥٤٨٣).

٥[٥٤٨٥] [التقاسيم: ٢٦٨٣] [الموارد: ١٤٤٥] [الإتحاف: عه حب ط خ حم ٥٤٣٦] [التحفة: د س ق ٤١٣٦- ق ٤٢١٠].

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٣) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «اتفق أكثر أصحاب العلاء عنه على هذا، وخالفهم زيد بن أبي أنيسة، فقال: عن العلاء، عن نعيم المُجمر، عن ابن عمر، وخالف العلاءَ في الوجهين: محمد بن إبراهيم، فقال: عن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرة، وله أصل من حديث أبي هريرة أخرجه البخاري في رواية سعيد المقبري عنه»، وينظر بنحوه: (٥٤٨١)، (٥٤٨٢).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تُسْبِلَ الْمَرْأَةُ إِزَارَهَا أَكْثَرَ مِنْ ذِرَاعٍ

ه[٥٤٨٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ ذُكِرَ الْإِزَارُ: فَالْمَرْأَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تُرْخِي(٢) شِبْرًا»، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِذَنْ يَنْكَشِفُ(٣) عَنْهَا، قَالَ: «فَذِرَاعًا(٤)، لَا تَزِيدُ عَلَيْهِ۩». [الثاني: ٦]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ مُطْلِقَ الْأَزْرَارِ(٥)، فِي الْأَحْوَالِ

ه[٥٤٨٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٦) زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُشَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ(٧) مِنْ مُزَيْنَةَ فَبَايَعْنَاهُ، وَإِنَّهُ لَمُطْلَقُ الْأَزْرَارِ(٥)، فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ، فَمَسَسْتُ الْخَاتَمَ، فَمَا رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ وَلَا ابْنَهُ(٨)، قَطُّ فِي شِتَاءٍ وَلَا حَرٍّ، إِلَّا مُطْلِقِي أَزْرَارِهُمَا(٩)، لَا يُزَرَّانِ أَبَدًا. [الرابع: ١]

ه[٥٤٨٦] [التقاسيم: ٢٠٩٤] [الموارد: ١٤٥١] [الإتحاف: مي حب ط حم ٢٣٥٨١].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) الإرخاء: الإطالة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: رخو).

(٣) «ينكشف» في (س) (١٢/ ٢٦٦): «تنكشف».

(٤) «فذراعًا» في (د): «فذراع».

۩[٧/ ١٦٤ ب].

(٥) «الأزرار» في الأصل: «الإزار».

ه[٥٤٨٧] [التقاسيم: ٥٥٦٣] [الموارد: ١٠٠] [الإتحاف: حب حم ١٦٣١٩] [التحفة: د تم ق ١١٠٧٩- س ١١٠٨٤].

(٦) «أخبرنا» في (د): «حدثنا»، وكذا في حاشية الأصل دون علامة.

(٧) الرهط: عدد من الرجال دون العشرة. وقيل: إلى الأربعين. (انظر: النهاية، مادة: رهط).

(٨) في (س) (١٢/ ٢٦٧): «أباه»، وينظر: «سنن ابن ماجه» (٣٦٠٣).

(٩) قوله: «مطلقي أزرارهما» وقع في الأصل: «تنطلق أزرهما»، وفي (د): «مطلقي الأزرار»، وينظر: «مسند ابن الجعد» (٢٦٨٢)، «شرح السنة» للبغوي (٣٠٨٤).

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٥٤٨٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ[١]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُصَلِّي مَحْلُولٌ[٢] أَزْرَارُهُ[٣]، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي كَذَلِكَ. [الرابع: ١]

○[٥٤٨٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ، يَقُولُ: أَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ، وَنَحْنُ بِأَذْرَبِيجَانَ[٤] مَعَ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ: أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّزِرُوا، وَارْتَدُوا، وَانْتَعِلُوا، وَارْمُوا بِالْخِفَافِ، وَاقْطَعُوا السَّرَاوِيلَاتِ[٥]، وَعَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ أَبِيكُمْ إِسْمَاعِيلَ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَعُّمَ وَزِيَّ الْعَجَمِ[٦]، وَعَلَيْكُمْ بِالشَّمْسِ؛ فَإِنَّهَا حَمَّامُ الْعَرَبِ، وَاخْشَوْشِنُوا[٧]، وَاخْلَوْلِقُوا، وَارْمُوا الْأَغْرَاضَ، وَانْزُوا نَزْوًا، وَالنَّبِيُّ ﷺ نَهَانَا عَنِ

○[٥٤٨٨] [التقاسيم: ٥٥٦٤] [الموارد: ٩٩] [الإتحاف: خز حب كم ٩٤٦١].

(١) قوله: «بن محمد» ليس في الأصل.

(٢) «محلول» كذا للجميع، وجعله في (س) (١٢/ ٢٦٨) خلافا لأصله: «محلولا». وينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (٧٧٩) عن محمد بن يحيى، عن صفوان بن صالح الثقفي به.

(٣) قوله: «محلول أزراره» وقع في الأصل: «محلول إزاره»، وفي (د): «محلول الأزرار». وينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (٧٧٩) عن محمد بن يحيى، عن صفوان بن صالح الثقفي به.

○[٥٤٨٩] [التقاسيم: ٥٦٣٦] [الإتحاف: عه طح حب حم ١٥٦٥٩] [التحفة: م ت س ١٠٤٥٩- خ م س ١٠٤٨٣- خ س ١٠٥٤٨- خ م د س ق ١٠٥٩٧].

(٤) **أذربيجان**: بلد شمال غرب إيران شرقي أرمينية، مطلة على بحر قزوين شرقًا. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٢٨).

(٥) **السراويل**: جمع سروال، وهو: ثوب يُغَطِّي السُّرَّة والركبتين وما بينهما ويحيط بالرجلين. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سرول).

(٦) **العجم**: الذين لا يتكلمون العربية. (انظر: مختار الصحاح، مادة: عجم).

(٧) «واخشوشنوا» كرره في الأصل.

الْحَرِيرِ، إِلَّا هَكَذَا: أُصْبُعَيْهِ وَالْوُسْطَى[١] وَالسَّبَّابَةَ، قَالَ: فَمَا عَلِمْنَا أَنَّهُ يَعْنِي إِلَّا الْأَعْلَامَ. [الرابع: ٩]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَرَادَ الِانْتِعَالَ أَنْ يَبْدَأَ بِالْيُمْنَى وَعِنْدَ النَّزْعِ[٢] بِالشِّمَالِ

٥[٥٤٩٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ[٣]، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا انْتَعَلَ[٤] أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ، فَلْتَكُنِ الْيُمْنَى أَوَّلَهُمَا تُنْعَلُ[٥]، وَآخِرَهُمَا تُنْزَعُ[٦]». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ التَّيَامُنِ[٧] لِلْإِنْسَانِ فِي أَسْبَابِهِ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَى ﷺ

٥[٥٤٩١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ بِالْبَصْرَةِ[٨]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيَامُنَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى فِي التَّرَجُّلِ[٩] وَالِانْتِعَالِ.

[الأول: ١١٠]

---

(١) قوله: «أصبعيه والوسطى» كذا في الأصل، (ت)، وفي «نصب الراية» نقلا عن ابن حبان بلفظ: «وضم إصبعيه: السبابة والوسطى»، وفي «مستخرج أبي عوانة» (٨٥١٤)، و«شعب الإيمان» للبيهقي (٥٧٧٦) من طريق شعبة، عن قتادة، عن أبي عثمان النهدي بلفظ: «وأشار شعبة بإصبعه الوسطى والسبابة».

(٢) **النزع**: الجذب والقلع. (انظر: النهاية، مادة: نزع).

٥[٥٤٩٠][التقاسيم: ١٤٠٦][الإتحاف: عه حب ط حم ١٩٢٢٠][التحفة: م ١٤٣٧٧ - خ د ت ١٣٨١٤].

(٣) بعد «مالك» في (ت): «بن أنس».

(٤) **انتعل**: لبس الحذاء. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نعل).

(٥) «تنعل» في الأصل: «بفعل»، وهو تصحيف، وينظر: «موطأ مالك» رواية أبي مصعب الزهري (١٩٢٠).

(٦) «تنزع» في (س) (١٢/ ٢٧١): «بنزع». [٧/ ١٦٥ أ].

(٧) **التيامن**: الابتداء في الأفعال باليد اليمنى، والرجل اليمنى، والجانب الأيمن. (انظر: النهاية، مادة: يمن).

٥[٥٤٩١][التقاسيم: ١٤٠٧][الإتحاف: خز عه حب حم ٢٢٧٥٠][التحفة: س ١٦٠٠٦]، وتقدم برقم: (١٠٨٦).

(٨) «بالبصرة» ألحقه في حاشية الأصل دون علامة.

(٩) **الترجل**: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه. (انظر: النهاية، مادة: رجل).

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِدَوَامِ الِانْتِعَالِ لِلْمَرْءِ وَتَرْكِ الْحَفَاءِ

○[٥٤٩٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْجَوَالِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ ابْنِ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا مِنَ النِّعَالِ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا انْتَعَلَ». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أَمَرَ بِهِ فِي الْمَغَازِي وَحَاجَةِ النَّاسِ إِلَيْهَا

○[٥٤٩٣] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي غَزْوَةٍ غَزَوْنَاهَا: «اسْتَكْثِرُوا مِنَ النِّعَالِ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا انْتَعَلَ». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَصْدِ الْمَرْءِ الْمَشْيَ فِي الْخُفِّ الْوَاحِدِ

○[٥٤٩٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ(١) أَحَدِكُمْ، فَلَا يَمْشِ فِي النَّعْلِ الْوَاحِدَةِ، وَفِي الْخُفِّ الْوَاحِدِ، لِيَنْعَلْهُمَا جَمِيعًا، أَوْ لِيُحْفِهِمَا جَمِيعًا». [الثاني: ٤٣]

○[٥٤٩٢] [التقاسيم: ١٦٢١] [الإتحاف: عه حب ٣٥٠٨] [التحفة: م س ٢٩٤٨- د ٢٩٧١]، وسيأتي: (٥٤٩٣).

○[٥٤٩٣] [التقاسيم: ١٦٢٢] [الإتحاف: عه حب ٣٦٢٨] [التحفة: م س ٢٩٤٨- د ٢٩٧١]، وتقدم: (٥٤٩٢).

○[٥٤٩٤] [التقاسيم: ٢٣٧٦] [الإتحاف: عه حب ط ١٩٢٢١] [التحفة: م ١٢٤٤٣- س ١٢٤٥٩- ق ١٣٠٦٤- خ م د ت ١٣٨٠٠].

(١) الشسع: أحد سيور النعل، وهو الذي يدخل بين الإصبعين. (انظر: النهاية، مادة: شسع).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ مَشْيِ الْمَرْءِ فِي النَّعْلِ الْوَاحِدَةِ إِذَا انْقَطَعَ ۞ شِسْعُهُ أَوْ عَامِدًا لَهُ

٥[٥٤٩٥] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْشِ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، لِيَنْعَلْهُمَا جَمِيعًا أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا جَمِيعًا». [الثاني: ٤٣]

٥[٥٤٩٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَسَاحِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «احْفِهِمَا جَمِيعًا، أَوِ انْعَلْهُمَا جَمِيعًا، وَإِذَا لَبِسْتَ فَابْدَأْ بِالْيُمْنَى، وَإِذَا خَلَعْتَ فَابْدَأْ بِالْيُسْرَى». [الأول: ٢٦]

قال أبو حاتم ؓ: قَوْلُهُ ﷺ: «احْفِهِمَا جَمِيعًا، أَوِ انْعَلْهُمَا جَمِيعًا» أَمْرًا[2] نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ، قَصَدَ بِهِمَا الزَّجْرَ عَنِ الْمَشْيِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، أَوْ خُفٍّ وَاحِدَةٍ.

* * *

۞[٧/ ١٦٥ ب].

٥[٥٤٩٥] [التقاسيم: ٢٣٧٥] [الإتحاف: عه حب ط ١٩٢٢١] [التحفة: م ١٢٤٤٣- س ١٢٤٥٩- ق ١٣٠٦٤- خ م د ت ١٣٨٠٠].

٥[٥٤٩٦] [التقاسيم: ١٠٢٥] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٧٧٨] [التحفة: م ١٢٤٤٣- س ١٢٤٥٩- ق ١٣٠٦٤- خ م د ت ١٣٨٠٠- م ١٤٣٧٧].

(١) «المساحي» في حاشية الأصل: «المشاحني»، ورمز فوقه برمز (ط).

(٢) «أمرا» في (س) (١٢/ ٢٧٥)، (ت): «أمر».

٤٢- كتاب الزينة والتطيب

ە[٥٤٩٧] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ[(١)] ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرَفَةَ ، عَنْ عَرْفَجَةَ بْنِ أَسْعَدَ جَدِّهِ ، أَنَّهُ أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكُلَابِ[(٢)] فِي الْجَاهِلِيَّةِ[(٣)] ، فَاتَّخَذَ[(٤)] أَنْفًا مِنْ وَرِقٍ[(٥)] ، فَأَنْتَنَ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَّخِذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ . [الأول : ٩٨]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ التَّطَيُّبِ لِلْمَرْءِ بِالْعُودِ النِّيءِ وَالْكَافُورِ

ە[٥٤٩٨] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ[(٦)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اسْتَجْمَرَ[(٧)] اسْتَجْمَرَ بِالْأَلُوَّةِ[(٨)] غَيْرَ مُطَرَّاةٍ[(٩)] ، وَبِكَافُورٍ[(١٠)] يَطْرَحُهُ مَعَ الْأَلُوَّةِ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا كَانَ يَسْتَجْمِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [الرابع : ١]

ە[٥٤٩٧] [التقاسيم : ١٦٧١] [الموارد : ١٤٦٦] [الإتحاف : طح حب حم عم ١٣٨٣٠] [التحفة : د ت س ٩٨٩٥] .

(١) قوله : «أبو الأشهب» في (د) : «أبو الأشعث» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٧/ ١٩٢) .

(٢) **الكلاب** : وادٍ ، وقعت عنده حروب في الجاهلية ، وهما يومان : الكلاب الأول ، والكلاب الثاني . وقد اختلف العلماء في موضع «وادي الكلاب» ، وأغلب الظنّ أنه في حدود بلاد العراق ، بين الكوفة والبصرة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٣٢) .

(٣) قوله : «في الجاهلية» ليس في الأصل .

(٤) «فاتخذ» في (د) : «واتخذ» .

(٥) **الورق** : الفضة . (انظر : النهاية ، مادة : ورق) .

ە[٥٤٩٨] [التقاسيم : ٥٤٣٦] [الإتحاف : عه حب ١٠٤٥٩] [التحفة : م س ٧٦٠٥] .

(٦) «الهمداني» في «الإتحاف» : «الدارمي» وهو خطأ . وينظر : «تهذيب الكمال» (١/ ٣١٢) ، «الجرح والتعديل» (٢/ ٥٣) .

(٧) **استجمر** : تبخر . (انظر : النهاية ، مادة : جمر) .

(٨) **الألوة** : العُود الذي يُتَبَخَّر به . (انظر : النهاية ، مادة : ألي) .

(٩) **المطراة** : المخلوطة بغيرها من العطور . (انظر : النهاية ، مادة : طرا) .

(١٠) **الكافور** : نوع من الطيب . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : كفر) .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِعْمَالِ الزَّعْفَرَانِ(١) أَوْ طِيبٍ فِيهِ الزَّعْفَرَانُ

o[٥٤٩٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ۩ نَهَى عَنِ التَّزَعْفُرِ. [الثاني: ٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُسْتَقْصِي لِلَّفْظَةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

o[٥٥٠٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ. [الثاني: ٩]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَحْسِينُ ثِيَابِهِ وَتَجَمُّلُهُ(٢) إِذَا قَصَدَ بِهِ غَيْرَ الدُّنْيَا

o[٥٥٠١] أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ(٣) ابْنُ بِنْتِ تَمِيمِ بْنِ الْمُنْتَصِرِ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) **الزعفران**: صبغ أصفر اللون له رائحة طيبة. (انظر: اللسان، مادة: زعفر).

o[٥٤٩٩] [التقاسيم: ٢١٣٣] [الإتحاف: خز عه ش حب حم طح ١٣٣٠] [التحفة: م د ت س ٩٩٢- س ١٠٢١- خ ١٠٥٦]، وسيأتي: (٥٥٠٠).

۩[٧/ ١٦٦ أ].

o[٥٥٠٠] [التقاسيم: ٢١٣٤] [الإتحاف: خز عه ش حب حم طح ١٣٣٠] [التحفة: م د ت س ٩٩٢- س ١٠٢١- خ ١٠٥٦]، وتقدم: (٥٤٩٩).

(٢) «وتجمله» في (س) (١٢/ ٢٨٠) خلافًا لأصله: «وعمله» وهو تحريف واضح.

o[٥٥٠١] [التقاسيم: ٤٣٩٩] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٢٩٤٦] [التحفة: م د ت ق ٩٤٢١- م ت ٩٤٤٤]، وسيأتي: (٥٧١٦).

(٣) أحمد» كذا في الأصل وهو خطأ، وصوابه «محمد»، قال العراقي في «التقييد والإيضاح» (ص: ٤٠٧): «وقع في أصل سماعنا من صحيح ابن حبان: أخبرنا الخليل بن أحمد بواسط، حدثنا جابر بن الكردي، والظاهر أن هذا تغيير من بعض الرواة وإنما هو الخليل بن محمد فقد سمع منه ابن حبان بواسط عدة أحاديث متفرقة في أنواع الكتاب، وهو: الخليل بن محمد ابن الخليل الواسط البزاز أحد الحفاظ، وهو ابن بنت تميم المنتصر، وإنما ذكرت هذا هنا لئلا يستدرك هذا بأنه من جملة من اسمه الخليل بن أحمد». اهـ. وينظر «الإتحاف».

جَابِرُ بْنُ الْكُرْدِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ**[١] **ذَرَّةٍ**[٢] **مِنْ إِيمَانٍ ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ**» ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا ، وَنَعْلُهُ حَسَنَةً ، فَقَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ، الْكِبْرُ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ**[٣] **، وَغَمَصَ النَّاسَ**» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ تَحْسِينِ الْمَرْءِ ثِيَابَهُ وَلِبَاسَهُ إِذَا كَانَ مُتَعَرِّيًا عَنْ غَمْصِ النَّاسِ[٤] فِيهِ

○[٥٥٠٢] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي سَمِينَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي حُبِّبَ إِلَيَّ الْجَمَالُ ، فَمَا أُحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ فِيهِ[٥] بِشِرَاكٍ[٦] ، أَفَمِنَ الْكِبْرِ هُوَ؟ قَالَ : «**لَا ، إِنَّمَا الْكِبْرُ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ ، وَغَمَصَ النَّاسَ**» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَرْكُ كِسْوَةِ الْحِيطَانِ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي يُرِيدُ بِهَا التَّجَمُّلَ دُونَ الِارْتِفَاقِ

○[٥٥٠٣] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ :

---

(١) **المثقال** : مقدار من الوزن ، أي شيء كان من قليل أو كثير . (انظر : النهاية ، مادة : ثقل) .
(٢) **الذرة** : نملة صغيرة . وقيل : هي النّملة الحمراء ، وهي أصغر النمل . وقيل : الذّرّة لا وزن لها ، أو ما يرفعه الرّيح من التراب ، أو أجزاء الهواء في الكوّة . وقيل : الخردلة . (انظر : النهاية ، مادة : ذرر) .
(٣) **بطر الحق** : أن يتكبر عن الحق فلا يقبله . (انظر : النهاية ، مادة : بطر) .
(٤) **غمص الناس** : احتقارهم . (انظر : النهاية ، مادة : غمص) .
○[٥٥٠٢] [التقاسيم : ٤٤٣٧] [الموارد : ١٤٣٧] [الإتحاف : حب كم ١٩٨٩٩] [التحفة : د ١٤٥٤٠] .
(٥) قوله : «أحد فيه» في (د) : «فيه أحد» .
(٦) **الشراك** : أحد سيور النعل التي تكون على وجهها . (انظر : النهاية ، مادة : شرك) .
○[٥٥٠٣] [التقاسيم : ٦٤٥٣] [الإتحاف : ط عه حب طح حم ٤٩٠٦] [التحفة : خ م د س ٣٧٧٥- خ م ت =

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَبِي الْحُبَابِ مَوْلَى بَنِي النَّجَّارِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ أَوْ تِمْثَالٌ» . فَقُلْتُ : أَنْطَلِقُ إِلَى عَائِشَةَ ، فَأَسْأَلُهَا عَنْ ذَلِكَ ، فَأَتَيْتُهَا ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّهْ ، إِنَّ هَذَا حَدَّثَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تِمْثَالٌ أَوْ كَلْبٌ» ، فَهَلْ سَمِعْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ ذَلِكَ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكُمْ مَا رَأَيْتُهُ فَعَلَ : خَرَجَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ ، فَكُنْتُ أَتَحَيَّنُ قُفُولَهُ ، فَأَخَذْتُ نَمَطًا ، فَسَتَرْتُهُ عَلَى الْمَعْرِضِ [1] ، فَلَمَّا جَاءَ اسْتَقْبَلْتُهُ عَلَى الْبَابِ ، فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَزَّكَ وَنَصَرَكَ وَأَكْرَمَكَ ، فَنَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَرَأَى فِيهِ النَّمَطَ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا ، وَرَأَيْتُ الْكَرَاهَةَ [2] فِي وَجْهِهِ ، فَجَذَبَهُ حَتَّى هَتَكَهُ أَوْ قَطَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْنَا فِيمَا رَزَقَنَا أَنْ نَكْسُوَ الطِّينَ وَالْحِجَارَةَ» ، قَالَتْ : فَقَطَعْتُهُ قِطْعَتَيْنِ وَحَشَوْتُهُمَا لِيفًا ، فَلَمْ يَعِبْ ذَلِكَ عَلَيَّ . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَغْيِيرَ شَيْبِهِ بِبَعْضِ مَا يُغَيِّرُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ

٥[٥٥٠٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَكَانَ أَسَنَّ أَصْحَابِهِ أَبُو بَكْرٍ ،

= س ق ٣٧٧٩- ت س ٣٧٨٢- م ت س ١٦١٠١- م ١٦٨٣٦- خ ١٦٩٦٨- م ١٧٠٨٤- س ١٧٢٢٩- م س ١٧٤٥٤- ق ١٧٤٧٢- م س ١٧٤٧٦- م ١٧٤٨١- خ م س ١٧٤٨٣- م س ١٧٤٩٤- خ ١٧٥٠٤- خ م س ١٧٥٥١- خ م ١٧٥٥٩] ، وسيأتي برقم : (٥٨٨٦) ، (٥٨٩١) .

[٧/ ١٦٦ ب] .

(١) «المعرض» في (ت) : «العرض» .

(٢) «الكراهة» في (ت) : «الكراهية» .

٥[٥٥٠٤] [التقاسيم : ٥٩٩٩] [الإتحاف : حب ١٤١٦] [التحفة : خ م د ٢٩٣- ق ٦٥٣- ق ٧٦١- خ ١٠٩٦- م س ١٣٢٨- خ تم س ١٣٩٨- خ م ١٤٦٠] .

فَغَلَّفَهَا(١) بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ(٢) ، حَتَّىٰ قَنَأَ لَوْنُهَا(٣) سَوَادًا ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ ، فَقُلْتُ : قَنَأَ لَوْنُهَا سَوَادًا ، قَالَ : لَمْ أَقُلْ : سَوَادًا(٤) . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَخْضِيبِ اللِّحَىٰ لِمَنْ تَعَرَّىٰ عَنِ الْعِلَلِ فِيهِ

٥[٥٥٠٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ لَا يَصْبِغُونَ ، فَخَالِفُوهُمْ» . [الأول : ١٠٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اخْتِضَابِ الْمَرْءِ السَّوَادَ

٥[٥٥٠٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ ۩ كَثَغَامَةٍ بَيْضَاءَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «غَيِّرُوا رَأْسَهُ ، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ» . [الثاني : ١٩]

٥[٥٥٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِي قُحَافَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ

---

(١) كتب مقابله في حاشية الأصل : «تحرر» ، ورمز له بـ (ظ) .

(٢) **الكتم** : نبات يصبغ به الشعر أسود . (انظر : النهاية ، مادة : كتم) .

(٣) **قنأ لونها** : اشتدت حمرته . (انظر : النهاية ، مادة : قنأ) .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٥٥٠٥] [التقاسيم : ١٧٢٧] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٦٣١] [التحفة : خ م د س ق ١٣٤٨٠ - خ م د س ق ١٥١٤٢ - خ س ١٥١٩٠ - س ١٥٢٠٨ - س ١٥٢٩٢] .

٥[٥٥٠٦] [التقاسيم : ٢١٨٩] [الإتحاف : عه حب كم ٣٤٩٦] [التحفة : م ٢٧٤٠ - م د س ٢٨٠٧ - س ٢٨٨٥ - ق ٢٩٣٢] .

۩[٧/ ١٦٧ أ] .

٥[٥٥٠٧] [التقاسيم : ١٨٢٥] ، [الموارد : ١٤٧٦] .

فَتْح مَكَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ[١] : «لَوْ أَقْرَرْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ لَأَتَيْنَاهُ» تَكْرِمَةً لِأَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : فَأَسْلَمَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالثَّغَامَةِ[٢] بَيْضَاءَ[٣] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «غَيِّرُوهُمَا وَجَنِّبُوهُ السَّوَادَ»[٤] . [الأول : ١٠٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : قَوْلُهُ ﷺ : «غَيِّرُوهُمَا» لَفْظَةُ أَمْرٍ بِشَيْءٍ ، وَالْمَأْمُورُ فِي وَصْفِهِ مُخَيَّرٌ أَنْ يُغَيِّرَهُمَا بِمَا شَاءَ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، ثُمَّ اسْتَثْنَى السَّوَادَ مِنْ بَيْنِهَا ، فَنَهَىٰ عَنْهُ ، وَبَقِيَ سَائِرُ الْأَشْيَاءِ عَلَىٰ حَالَتِهَا .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَغْيِيرِ الشَّيْبِ إِذْ[٥] كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يُغَيِّرُونَهُ

○[٥٥٠٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «غَيِّرُوا الشَّيْبَ ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ» . [الأول : ١٠٣]

ذِكْرُ أَحْسَنِ مَا يُغَيَّرُ بِهِ الشَّيْبُ

○[٥٥٠٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ[٦] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُويَهْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ : الْحِنَّاءُ وَالْكَتَمُ»[٧] . [الأول : ١٠٣]

---

(١) قوله : «لأبي بكر» ليس في (د) .

(٢) الثغامة : نبت أبيض الزهر والثمر ، يشبه به الشيب . وقيل : هي شجرة تَبْيَضُّ كأنها الثلج . (انظر : النهاية ، مادة : ثغم) .

(٣) «بيضاء» في (د) : «بياضًا» .

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٧٣١) لابن حبان ، وعزاه للحاكم (٥١٤٧) .

(٥) «إذ» في (س) (١٢/ ٢٨٧) : «إذا» .

○[٥٥٠٨] [التقاسيم : ١٧٢٨] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٦٣١] [التحفة : س ٣٦٤٢] .

○[٥٥٠٩] [التقاسيم : ١٧٢٩] ، [الموارد : ١٤٧٥] [التحفة : د ت س ق ١١٩٢٧ - س ١١٩٦٦] .

(٦) «الهمداني» ليس في الأصل .

(٧) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٧٥٢٦) لابن حبان ، وعزاه لأحمد (٣٥/ ٢٣٦ ، ٢٦٥ ، ٢٩٠ ، ٣٠٩) .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقَصِّ الشَّوَارِبِ وَتَرْكِ اللِّحَىٰ

○[٥٥١٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِإِحْفَاءِ[١] الشَّوَارِبِ، وَإِعْفَاءِ[٢] اللِّحَىٰ[٣]. [الأول: ١٠٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: مَا رَوَىٰ مَالِكٌ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِعٍ غَيْرَ هَـٰذَا الْحَدِيثِ، وَاسْمُ أَبِي بَكْرٍ: عُمَرُ.

ذِكْرُ ۩ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

○[٥٥١١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَجُوسُ، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ يُوفُونَ سِبَالَهُمْ، وَيَحْلِقُونَ لِحَاهُمْ، فَخَالِفُوهُمْ»، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَجُزُّ سِبَالَهُ، كَمَا تُجَزُّ الشَّاةُ أَوِ الْبَعِيرُ[٤]. [الأول: ١٠٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ قَصِّ الشَّوَارِبِ مُخَالَفَةً لِلْمُشْرِكِينَ فِيهِ

○[٥٥١٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَأْخُذْ[٥] شَارِبَهُ فَلَيْسَ مِنَّا». [الثاني: ٦١]

○[٥٥١٠][التقاسيم: ١٧٢٥][التحفة: س ٧٢٩٧ - م ت ٧٩٤٥ - خ ٨٠٤٧ - خ م ٨٢٣٦ - م د ت ٨٥٤٢].

(١) الإحفاء: المبالغة في القص. (انظر: النهاية، مادة: حفا).

(٢) الإعفاء: أن يوفر شعرها ولا يقص كالشوارب، من عفا الشيء إذا كثر وزاد. (انظر: النهاية، مادة: عفا).

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١١٥٠٥) لابن حبان، وعزاه لمالك (٢٧٢٥)، الطحاوي (٤/ ٢٣٠).

۩[٧/ ١٦٧ ب].

○[٥٥١١][التقاسيم: ١٧٢٦].

(٤) لم نعثر عليه في «الإتحاف».

○[٥٥١٢][التقاسيم: ٢٤٩٩][الموارد: ١٤٨١][الإتحاف: حب حم ٤٦٧٥][التحفة: ت س ٣٦٦٠].

(٥) بعد «يأخذ» في (د): «من»، وتبعه محققا (ت)، وينظر: «سنن النسائي» (١٣) من طريق عبيدة، به.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي هِيَ مِنَ الْفِطْرَةِ

ه[٥٥١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ[(١)] بْنِ خَلِيلٍ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ نَافِعًا[(٣)]، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْفِطْرَةُ[(٤)]: قَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ[(٥)] الْأَظْفَارِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ[(٦)]». [الثالث: ٣٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَوْصُوفَ فِي خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

ه[٥٥١٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْمَرًا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَنَتْفُ الْإِبِطِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَالِاسْتِحْدَادُ[(٧)]، وَالْخِتَانُ». [الثالث: ٣٢]

ه[٥٥١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ:

ه[٥٥١٣] [التقاسيم: ٣٩٠٣] [الموارد: ١٤٨٢] [الإتحاف: حب حم ١٠٥٠٩] [التحفة: (خ) س ٧٦٥٤].

(١) «الحسن» في الأصل: «الحسين»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «خليل» في (د): «الخليل».

(٣) «نافعا» تحرف في الأصل إلى: «مالكا»، وهو وهم، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح البخاري» (٥٨٩١) عن المكي بن إبراهيم، (٥٨٩٣) عن أحمد بن أبي رجاء، عن إسحاق بن سليمان، كلاهما عن حنظلة، به.

(٤) **الفطرة**: السُّنة، يعني: سنن الأنبياء عليهم السلام التي أُمِرنا أن نقتدي بهم. (انظر: النهاية، مادة: فطر).

(٥) **التقليم**: القص. (انظر: النهاية، مادة: قلم).

(٦) **العانة**: الشعر النابت في أسفل البطن حول فرج الإنسان. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عون).

ه[٥٥١٤] [التقاسيم: ٣٩٠٤] [الإتحاف: طح حب حم ١٨٥٩٩] [التحفة: س ١٢٩٧٨- س ١٣٠١٣- خ ١٣١٠٤- خ م د س ق ١٣١٢٦- ت س ١٣٢٨٦- م س ١٣٣٤٣]، وسيأتي: (٥٥١٥) (٥٥١٦) (٥٥١٧).

(٧) **الاستحداد**: حلق العانة. (انظر: النهاية، مادة: حدد).

ه[٥٥١٥] [التقاسيم: ١٥٢١] [الإتحاف: طح حب حم ١٨٥٩٩] [التحفة: س ١٢٩٧٨- س ١٣٠١٣- خ ١٣١٠٤- خ م د س ق ١٣١٢٦- ت س ١٣٢٨٦- م س ١٣٣٤٣]، وتقدم: (٥٥١٤)، وسيأتي: (٥٥١٦) (٥٥١٧).

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الِاخْتِتَانُ[2]، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الْإِبِطِ**». [الأول: ٩٠]

○[٥٥١٦] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ۩ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَالْخِتَانُ، وَنَتْفُ الْإِبِطِ**». [الثالث: ٦٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اسْتِعْمَالَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْفِطْرَةِ لَا أَنَّهَا كُلَّهَا الْفِطْرَةُ نَفْسُهَا

○[٥٥١٧] *أخبرنا* حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: الْخِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَنَتْفُ الْإِبِطِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ**». [الأول: ٩٠]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْإِحْسَانِ إِلَى الشَّعْرِ لِمُرَبِّيهِ وَتَنْظِيفِ الثِّيَابِ إِذِ النَّظَافَةُ مِنَ الدِّينِ

○[٥٥١٨] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،

---

(١) «أخبرنا» في الأصل: «وأخبرنا».

(٢) **الختان**: القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية. (انظر: النهاية، مادة: ختن).

○[٥٥١٦] [التقاسيم: ٤٢٦١] [الإتحاف: طح حب حم ١٨٥٩٩] [التحفة: س ١٢٩٧٨- س ١٣٠١٣- خ ١٣١٠٤- خ م د س ق ١٣١٢٦- ت س ١٣٢٨٦- م س ١٣٣٤٣]، وتقدم: (٥٥١٤) (٥٥١٥)، وسيأتي: (٥٥١٧).

۩[٧/ ١٦٨ أ].

○[٥٥١٧] [التقاسيم: ١٥٢٢] [الإتحاف: طح حب حم ١٨٥٩٩] [التحفة: س ١٢٩٧٨- س ١٣٠١٣- خ ١٣١٠٤- خ م د س ق ١٣١٢٦- ت س ١٣٢٨٦- م س ١٣٣٤٣]، وتقدم: (٥٥١٤) (٥٥١٥) (٥٥١٦).

○[٥٥١٨] [التقاسيم: ١٤٨٥] [الموارد: ١٤٣٨] [الإتحاف: حم حب كم ٣٧٢٣] [التحفة: د س ٣٠١٢].

قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرًا فِي مَنْزِلِنَا ، فَرَأَىٰ رَجُلًا شَعِثًا ، فَقَالَ : «أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَا يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ» ، وَرَأَىٰ رَجُلًا عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ ، فَقَالَ : «أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَا يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ» . [الأول : ٨٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ التَّرَجُّلِ(١) فِي كُلِّ يَوْمٍ لِمَنْ بِهِ الشَّعْرُ

○[٥٥١٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غِبًّا(٢) . [الثاني : ٤١]

○[٥٥٢٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْدُلُ شَعْرَهُ(٣) ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُءُوسَهُمْ ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ ؛ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ(٤) مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ ، فَفَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٥) . [الخامس : ١٣]

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنْ إِكْثَارِ الْمَرْءِ فِي الْحُلِيِّ وَالْحَرِيرِ عَلَىٰ أَهْلِهِ

○[٥٥٢١] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ :

---

(١) **الترجل** : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . (انظر : النهاية ، مادة : رجل) .

○[٥٥١٩] [التقاسيم : ٢٢٩١] [الموارد : ١٤٨٠] [الإتحاف : حب حم ١٣٤٣٥] [التحفة : د ت س ٩٦٥٠- ت س ١٨٥٥٤- ت س ١٨٥٦٢] .

(٢) **الغب** : أن تفعل الشيء يومًا وتدعه أيامًا . (انظر : مجمع البحار ، مادة : غبب) .

○[٥٥٢٠] [التقاسيم : ٦٧٩٣] [الإتحاف : عه طح حب ط حم ٨٠٣٤] .

(٣) **يسدل شعره** : يرخيه ويرسله . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سدل) .

(٤) «يحب» في الأصل : «يكره» ، وهو تحريف ، ينظر : «مسند أبي يعلى» (٢٥٥٤) ؛ إذ أخرجه المصنف من طريقه .

(٥) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

۩[٧/ ١٦٨ ب] .

○[٥٥٢١] [التقاسيم : ٢٢٠٦] [الموارد : ١٤٦٣] [الإتحاف : طح حب كم حم ١٣٩١٢] [التحفة : س ٩٩٢٠] .

أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ الْمُعَافِرِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْنَعُ أَهْلَهُ الْحِلْيَةَ[(١)] وَالْحَرِيرَ، وَيَقُولُ: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ حِلْيَةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا، فَلَا تَلْبَسُوهَا فِي الدُّنْيَا». [الثاني: ٢٣]

قَالَ الشَّيْخُ: أَبُو عُشَّانَةَ، اسْمُهُ: حَيُّ بْنُ يُومِنَ[(٢)].

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ إِذِ اسْتِعْمَالُهُ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِمْ

○[٥٥٢٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٣)] النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ[(٤)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ.

[الثاني: ٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَتَخَتَّمَ[(٥)] الْمَرْءُ بِخَاتَمِ الْحَدِيدِ أَوِ الشَّبَهِ

○[٥٥٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ[(٦)]، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٧)] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ[(٨)] بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو طَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: «مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ النَّارِ؟» فَطَرَحَهُ، ثُمَّ جَاءَ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ

---

(١) الحلية: ما يُزيَّن به من مصاغ الذهب والفضة. (انظر: النهاية، مادة: حلا).

(٢) «يومن» في (ت): «يؤمن»، وينظر: «التقريب» (ص ١٨٥).

○[٥٥٢٢][التقاسيم: ٢٠٦٩][الإتحاف: عه طح حب حم ١٧٩٠٨][التحفة: خ م س ١٢٢١٤].

(٣) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٤) «نهيك» ضبطه في الأصل بضم النون، وينظر: «التقريب» (ص ٧٠١).

(٥) «يتختم» في (ت): «يختم».

○[٥٥٢٣][التقاسيم: ٢٦٩٢][الموارد: ١٤٦٧][الإتحاف: حب ٢٣٢٥][التحفة: د ت س ١٩٨٢].

(٦) بعد «ذريح» في (د): «بعكبراء».

(٧) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٨) قوله: «أخبرنا زيد» وقع في (د): «حدثنا يزيد».

شَبَهٍ[١]، فَقَالَ: «مَا لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْأَصْنَامِ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَتَّخِذُهُ؟ قَالَ: «مِنْ وَرِقٍ، وَلَا تُتِمَّهُ مِثْقَالًا[٢]». [الثاني: ٨٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَلْبَسَ الْمَرْءُ خَاتَمَ الذَّهَبِ إِذْ لُبْسُهُ فِي الدُّنْيَا لِلنِّسَاءِ[٣] دُونَ الرِّجَالِ

٥[٥٥٢٤] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، أَنَّ أَبَا النَّجِيبِ[٤] مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ نَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ فَحَدَّثَهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ لَكَ شَأْنًا، فَارْجِعْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَلْقِ الْخَاتَمَ ۩، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ أُذِنَ لَهُ، وَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْرَضْتَ عَنِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ جِئْتَنِي وَفِي يَدِكَ جَمْرَةٌ مِنْ نَارٍ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ جِئْتُ إِذْنْ بِجَمْرٍ كَثِيرٍ، وَكَانَ قَدْ قَدِمَ بِحُلِيٍّ مِنَ الْبَحْرَيْنِ[٥]، فَقَالَ

---

(١) **الشبه**: النحاس. (انظر: اللسان، مادة: شبه).

(٢) **المثقال**: من وحدات الوزن، ويختلف المثقال لوزن الذهب عن المثقال لوزن الأشياء الأخرى؛ فمثقال الذهب: ٧٢ حبة: ٢٤ . ٤ جرامًا. مثقال الأشياء الأخرى: ٨٠ حبة: ٥ . ٤ جرامًا. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٤٠٤).

(٣) قوله: «في الدنيا للنساء» وقع في (ت): «للنساء في الدنيا».

٥[٥٥٢٤][التقاسيم: ٢٦٩٣][الموارد: ١٤٧١][الإتحاف: حب حم ٥٨٣٨][التحفة: س ٤٤٣٩].

(٤) «النجيب» في الأصل: «التجيب»، وكلاهما صحيح، والأشهر بالنون، وينظر: «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٤٨).

۩[٧/ ١٦٩ أ].

(٥) **البحرين**: كان اسمًا لسواحل نجد بين قطر والكويت، ثم انتقل هذا الاسم إلى جزيرة «أوال»، وهي: إمارة البحرين اليوم، وجُل ما يجدد بالبحرين في كتب السيرة هو من شرق المملكة العربية السعودية. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٤٤).

النَّبِيُّ ﷺ: «مَا جِئْتَ بِهِ غَيْرُ مُغْنٍ عَنَّا شَيْئًا، إِلَّا مَا أَغْنَتْ عَنَّا[1] حِجَارَةُ الْحَرَّةِ[2]، وَلَكِنَّهُ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»، فَقَالَ الرَّجُلُ: اعْذُرْنِي فِي أَصْحَابِكَ، لَا يَظُنُّونَ أَنَّكَ سَخِطْتَ عَلَيَّ بِشَيْءٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَذَرَهُ[3]، وَأَخْبَرَ أَنَّ الَّذِي كَانَ مِنْهُ إِنَّمَا كَانَ لِخَاتَمِهِ.

[الثاني: ٨٦]

ذِكْرُ جَوَازِ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الْخَاتَمَ مِنَ الْوَرِقِ يُرِيدُ بِهِ لُبْسَهُ

○[٥٥٢٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ أَبْصَرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ يَوْمًا وَاحِدًا، فَصَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ وَرِقٍ، فَلَبِسُوهَا، فَطَرَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمَهُ، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ. [الخامس: ٩]

ذِكْرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنَّهُ لَا يَلْبَسُ الْخَاتَمَ الذَّهَبَ الَّذِي رَمَى بِهِ

○[٥٥٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَلَبِسَهُ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ الذَّهَبِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ أَلْبَسُ هَذَا الْخَاتَمَ، وَإِنِّي لَنْ أَلْبَسَهُ أَبَدًا»، فَنَبَذَهُ[4]، فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ[5]. [الخامس: ٩]

---

(١) «عنا» ليس في الأصل.

(٢) الحرة: أرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت بالنار، وجمعها: حرات وحرار، والمراد هنا: حرة بني بياضة، وهي من الحرة الغربية بالمدينة الشريفة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٨).

(٣) «فعذره» في (د): «وعذره».

○[٥٥٢٥][التقاسيم: ٦٥٠٨][الإتحاف: عه حب ١٧٤٦].

○[٥٥٢٦] [التقاسيم: ٦٥٠٩] [التحفة: س ٧١٤٥- خ ٧١٦١- خ ٧٢٤٣- م ٧٤٧٦- م ٧٥٧٤- تم س ٧٦١٤- خ د ٧٨٣٢- م س ٧٨٨١- م ٨٠٦٣- م س ٨٠٨٩- س ٨١٢٤- خ م ٨١٧٠- خ م س ٨٢٨١- د س ٨٤٥٠- م ت ٨٤٧١]، وسيأتي: (٥٥٢٩) (٥٥٣٠) (٥٥٣٥).

(٤) النبذ: الإلقاء. (انظر: النهاية، مادة: نبذ).

(٥) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٩١٣) لابن حبان، وعزاه لأحمد (٩/ ١٩٦، ٣٠٠) و(١٠/ ٩٨، ٩٩، ١٢٨، ١٧٩).

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مَظَانِّهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ه[٥٥٢٧] أَخْبَرَنَاهُ[(١)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٢)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ يَوْمًا خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَاضْطَرَبَ ۩ النَّاسُ الْخَوَاتِيمَ، فَرَمَى بِهِ وَقَالَ[(٣)]: «لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا». [الخامس: ٩]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَمَى ﷺ خَاتَمَهُ ذَلِكَ

ه[٥٥٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا، فَلَبِسَهُ، وَقَالَ: «شَغَلَنِي هَذَا عَنْكُمْ مُنْذُ الْيَوْمَ»، ثُمَّ رَمَى[(٥)] بِهِ. [الخامس: ٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْفَاصِلِ لِهَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

ه[٥٥٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ

ه[٥٥٢٧][التقاسيم: ٦٥١٠][الموارد: ١٤٦٩][الإتحاف: عه حب ١٧٤٦].

(١) «أخبرناه» في (د): «أخبرنا».

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا»، وفي (د): «أنبأنا».

۩[٧/ ١٦٩ ب]. (٣) «وقال» في الأصل: «فقال».

ه[٥٥٢٨][التقاسيم: ٦٥١١][الموارد: ١٤٦٨][الإتحاف: حب حم ٧٣٩٧][التحفة: س ٥٥١٥].

(٤) «الرياني» ضبطه في الأصل بتخفيف الياء، قال السمعاني في «الأنساب» (٦/ ٢١٢): «بفتح الراء وتشديد الياء... ولا يعرفها أهل نسا إلا مخففًا».

(٥) قوله: «ثم رمى» وقع في (ت)، (د): «فرمى»، وينظر: «مسند أحمد» (٥/ ١١٤).

ه[٥٥٢٩] [التقاسيم: ٦٥١٢] [التحفة: س ٧١٤٥- خ ٧١٦١- خ ٧٢٤٣- م ٧٤٧٦- م ٧٥٧٤- تم س ٧٦١٤- خ د ٧٨٣٢- م س ٧٨٨١- خ م تم ٧٩٤٢- م ٨٠٦٣- م س ٨٠٨٩- س ٨١٢٤- خ م ٨١٧٠- خ م س ٨٢٨١- د س ٨٤٥٠- م ت ٨٤٧١]، وتقدم: (٥٥٢٦)، وسيأتي: (٥٥٣٠) (٥٥٣٤) (٥٥٣٥).

شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ الذَّهَبِ ، فَأَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ ، وَقَالَ : «لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا» ، وَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ ، فَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ ، وَنَقَشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَزَلْ فِي يَدِهِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١) .

[الخامس : ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ذَلِكَ الْخَاتَمَ (٢) بَعْدَ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ فِي يَدِ الْخَلِيفَةِ (٣) بَعْدَهُ ﷺ

٥[٥٥٣٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، عَنْ (٤) عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، فَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي بَطْنَ كَفِّهِ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ الْخَوَاتِيمَ ، فَأَلْقَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : «لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا» ، ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ ، وَكَانَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ فِي يَدِ عُمَرَ ، ثُمَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ ، حَتَّى هَلَكَ مِنْهُ فِي بِئْرِ أَرِيسٍ (٥) .

[الخامس : ٩]

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٠٩٧٩) لابن حبان بهذا الإسناد .

(٢) «الخاتم» ليس في الأصل .

(٣) «الخليفة» في (ت) : «الخليفتين» .

٥[٥٥٣٠] [التقاسيم : ٦٥١٣] [التحفة : س ٧١٤٥- خ ٧١٦١- خ ٧٢٤٣- م ٧٤٧٦- م ٧٥٧٤- تم س ٧٦١٤- خ د ٧٨٣٢- م س ٧٨٨١- خ م تم ٧٩٤٢- م ٨٠٦٣- م س ٨٠٨٩- س ٨١٢٤- خ م ٨١٧٠- خ م س ٨٢٨١- د س ٨٤٥٠- م ت ٨٤٧١] ، وتقدم : (٥٥٢٦) (٥٥٢٩) ، وسيأتي : (٥٥٣٥) .

(٤) «عن» في (ت) : «حدثنا» .

(٥) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٠٩٤٤) لابن حبان ، وعزاه لأبي عوانة (٨٦١٣ ، ٨٦٥٥) .

بئر أريس : بئر غربي مسجد قباء ، بنحو ٤٢ مترا من باب المسجد القديم . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧) .

ذِكْرُ مَا كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩

٥[٥٥٣١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْعَرَةُ بْنُ الْبِرِنْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولٌ سَطْرٌ، وَاللَّهُ سَطْرٌ. [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُنْقَشَ فِي الْخَوَاتِيمِ بِمَا نَقَشَهُ ﷺ فِي خَاتَمِهِ

٥[٥٥٣٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنِّي**(١) **اصْطَنَعْتُ خَاتَمًا، فَلَا يَنْقُشْ أَحَدٌ عَلَىٰ نَقْشِهِ**». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ زَجْرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أُمَّتَهُ أَنْ يَنْقُشُوا نَقْشَ خَاتَمِهِ ﷺ

٥[٥٥٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: اصْطَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا، وَقَالَ: «**إِنَّا صَنَعْنَا حِلْقًا، وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشًا، فَلَا يَنْقُشْ عَلَيْهِ أَحَدٌ**(٢)». [الخامس: ٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ تَخَتُّمَ الْمَرْءِ فِي يَسَارِهِ مِنَ السُّنَّةِ

٥[٥٥٣٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ:

۩[٧/ ١٧٠ أ].

٥[٥٥٣١][التقاسيم: ٢٣٧٤][الإتحاف: طح حب ٧٨٠]، وتقدم: (١٤١٠) وسيأتي: (٦٤٣٢) (٦٤٣٣).

٥[٥٥٣٢][التقاسيم: ٢٣٧٣][الإتحاف: عه حب حم ١٣٣٩][التحفة: ت ٤٨٠- م س ق ٩٩٩- خ م ١٠١٣- خ س ١٠٤٤]، وسيأتي: (٥٥٣٣).

(١) بعد «إني» في (ت): «قد».

٥[٥٥٣٣][التقاسيم: ٦٥١٦][الإتحاف: عه حب حم ١٣٣٩][التحفة: ت ٤٨٠- م س ق ٩٩٩- خ م ١٠١٣- خ س ١٠٤٤]، وتقدم: (٥٥٣٢).

(٢) قوله: «عليه أحد» وقع في (ت): «أحد عليه».

٥[٥٥٣٤][التقاسيم: ٦٥١٩][الإتحاف: طح حب حم ١٠٩٧٩][التحفة: س ٧١٤٥- خ ٧١٦١- خ ٧٢٤٣- م ٧٤٧٦- م ٧٥٧٤- تم س ٧٦١٤- خ د ٧٨٣٢- م س ٧٨٨١- خ م تم ٧٩٤٢- م ٨٠٦٣- م =

حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبِسَهُ فِي يَمِينِهِ، وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي بَطْنَ كَفِّهِ، ثُمَّ رَمَىٰ بِهِ، وَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِيهِ(١)

○[٥٥٣٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ۩، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، وَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ، فَطَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ، ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، فَكَانَ يَخْتِمُ بِهِ، وَلَا يَلْبَسُهُ. [الخامس: ٩]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ لُبْسُهُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ إِذَا أَمِنَ ثَلْبَ النَّاسِ إِيَّاهُ

○[٥٥٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي(٢) سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ. [الخامس: ٩]

= س ٨٠٨٩- س ٨١٢٤- خ م ٨١٧٠- خ م س ٨٢٨١- د س ٨٤٥٠- م ت ٨٤٧١]، وتقدم برقم: (٥٥٢٩).

(١) «فيه» في (ت): «قبل».

○[٥٥٣٥][التقاسيم: ٦٥٢١][الإتحاف: طح حب حم ١٠٤٧٦][التحفة: س ٧١٤٥- خ ٧١٦١- خ ٧٢٤٣- م ٧٤٧٦- م ٧٥٧٤- تم س ٧٦١٤- خ د ٧٨٣٢- م س ٧٨٨١- خ م تم ٧٩٤٢- م ٨٠٦٣- م س ٨٠٨٩- س ٨١٢٤- خ م ٨١٧٠- خ م س ٨٢٨١- د س ٨٤٥٠- م ت ٨٤٧١]، وتقدم: (٥٥٢٦) (٥٥٢٩) (٥٥٣٠).

۩[٧/ ١٧٠ ب].

○[٥٥٣٦][التقاسيم: ٦٥٢٠][الإتحاف: حب ١٤٤٨٨][التحفة: د تم س ١٠١٨٠].

(٢) «أخبرني» في (ت): «أخبرنا».

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ لُبْسِ الْمَرْءِ خَاتَمَهُ فِي السَّبَّابَةِ أَوِ الْوُسْطَىٰ

٥[٥٥٣٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: نَهَانِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقَسِّيِّ(١)، وَالْمِيثَرَةِ(٢)، وَعَنِ الْخَاتَمِ فِي السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَىٰ.

[الثاني: ١٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْوَشْمِ(٣) إِذِ الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ بِهِ ذَلِكَ مَلْعُونَانِ

٥[٥٥٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَيْنُ حَقٌّ»، وَنَهَىٰ عَنِ الْوَشْمِ.

[الثاني: ٣]

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْوَاشِمَاتِ

٥[٥٥٣٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ۞ فَقَالَتْ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: لُعِنَتِ الْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ،

٥[٥٥٣٧] [التقاسيم: ٢١٩٣] [الإتحاف: عه حب ١٤٨٣٩] [التحفة: س ١٠١٣٠- س ١٠٢٣٨- س ١٠٢٤٧- س ١٠٢٦٢- دت س ق ١٠٣٠٤- خت م د ت س ق ١٠٣١٨- س ١٠٣٢٠]، وتقدم: (٩٩٣) (٥٤٧٥).

(١) القسي: ثياب مضلعة، أي: بها خطوط عريضة كالأضلاع، تتخذ من الكتان المخلوط بالحرير، يؤتى بها من مصر، نسبت إلى قرية مصرية قريبة من تنيس يقال لها: القس. (انظر: معجم الملابس) (ص٣٨٩).

(٢) الميثرة: وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب. (انظر: النهاية، مادة: ميثر).

(٣) الوشم: غرز الجلد بإبرة ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر. (انظر: النهاية، مادة: وشم).

٥[٥٥٣٨] [التقاسيم: ١٩٧٨] [الإتحاف: عه حب ٢٠١٣٩] [التحفة: ق ١٤٦١٣- خ م د ١٤٦٩٦].

٥[٥٥٣٩] [التقاسيم: ٢٨٧٩] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٢٩٧٨] [التحفة: س ٩١٦٠- م س ٩٤٣١- س ٩٥٣٦- س ٩٥٨٤- س ٩٦٠٤- خ ٩٦٤٤- ع ٩٤٥٠].

۞[٧/ ١٧١ أ].

وَالنَّامِصَةُ(١) وَالْمُتَنَمِّصَةُ(٢)، وَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ، فَمَا وَجَدْتُ مَا تَقُولُ، قَالَ: بَلَىٰ، وَجَدْتِ، وَلَكِنَّكِ لَا تَعْلَمِينَ، قَالَتْ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: أَمَا قَرَأْتِ ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ﴾ [الحشر: ٧]، قَالَتْ: بَلَىٰ، قَالَ: هُوَ(٣) ذَاكَ، قَالَتْ: أَمَا إِنِّي لَأَرَىٰ عَلَىٰ أَهْلِكَ بَعْضَ ذَلِكَ، قَالَ: فَادْخُلِي فَانْظُرِي، فَدَخَلَتْ فَنَظَرَتْ، فَلَمْ تَرَ شَيْئًا، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ: هَلْ رَأَيْتِ شَيْئًا؟ قَالَتْ: لَا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَمَا إِنَّكِ لَوْ رَأَيْتِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، مَا صَحِبْتِنِي(٤). [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ الْمُتَفَلِّجَاتِ(٥) لِلْحُسْنِ

٥[٥٥٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ، يُقَالُ لَهَا: أُمُّ يَعْقُوبَ، كَانَتْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَأَتَتْهُ، فَقَالَتْ: مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ لَعَنْتَ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، قَالَتِ الْمَرْأَةُ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ لَوْحَيِ الْمُصْحَفِ، فَمَا وَجَدْتُهُ، قَالَ: وَاللَّهِ إِنْ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ، لَقَدْ

---

(١) **النامصة**: التي تنتف الشعر من وجهها، أو من وجه غيرها والجمع: النامصات. (انظر: النهاية، مادة: نمص).

(٢) **المتنمصة**: التي تأمر بنتف الشعر من وجهها، والجمع: المتنمصات. (انظر: النهاية، مادة: نمص).

(٣) «هو» في (ت): «فهو».

(٤) «صحبنني» في (ت): «صحبتني».

(٥) **المتفلجات**: الفَلَج: فرجة ما بين الثنايا والرباعيات فإن تُكُلف فهو التفليج. والمتفلجات النساء اللاتي يفعلن ذلك بأسنانهن رغبة في التحسين. (انظر: النهاية، مادة: فلج).

٥[٥٥٤٠] [التقاسيم: ٢٨٨٠] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٢٩٧٨] [التحفة: س ٩١٦٠- م س ٩٤٣١- س ٩٥٣٦- س ٩٥٨٤- س ٩٦٠٤- خ ٩٦٤٤- ع ٩٤٥٠].

وَجَدْتِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾(١) [الحشر : ٧]، قَالَ : قَالَتِ الْمَرْأَةُ : فَإِنِّي أَرَىٰ شَيْئًا مِنْ هَـٰذَا الْآنَ عَلَىٰ امْرَأَتِكَ ، قَالَ : فَاذْهَبِي فَانْظُرِي ، قَالَ : فَدَخَلَتْ عَلَى امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَمْ تَرَ شَيْئًا ، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا ، فَقَالَ : أَمَا لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ نُجَامِعْهَا . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْقَزَعِ(٢) أَنْ يُعْمَلَ فِي رُءُوسِ الصِّبْيَانِ وَالرِّجَالِ مَعًا

○[٥٥٤١] أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَدِيُّ بِمَكَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ نَافِعٍ ، أَخْبَرَهُ عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّهُ ۩ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنِ الْقَزَعِ ، فَقُلْتُ : وَمَا الْقَزَعُ؟ فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، قَالَ : إِذَا حُلِقَ الصَّبِيُّ ، تُرِكَ هَاهُنَا شَعَرٌ(٣) ، وَهَاهُنَا شَعَرٌ ، فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ إِلَىٰ نَاصِيَتِهِ ، وَجَانِبَيْ رَأْسِهِ ، فَقِيلَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ : الْجَارِيَةُ وَالْغُلَامُ ، فَقَالَ : لَا أَدْرِي ، هَكَذَا قَالَ . [الثاني : ١٠٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُحْلَقَ وَسَطُ رَأْسِ الصَّبِيِّ وَيُتْرَكَ حَوَالَيْهِ عَلَيْهَا الشَّعَرُ(٤)

○[٥٥٤٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ عُمَرَ(٥) بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،

---

(١) قوله تعالى : ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ . . .﴾ وقع في الأصل ، أصل (ت) : ﴿مَآ ءَاتَىٰكُمُ . . .﴾ .

(٢) القزع : أن يحلق الرأس ويترك بعضه . (انظر : النهاية ، مادة : قزع) .

○[٥٥٤١] [التقاسيم : ٢٨٠٦] [الإتحاف : عه حب حم ١١٠٤٦] [التحفة : ق ٧١٩٧- م د س ٧٥٢٥- د ٧٥٨٦- س ٧٨٧٥- س ٧٩٠١- س ٨٠٣٤- خ م د س ق ٨٢٤٣] ، وسيأتي : (٥٥٤٢) .

۩[٧/ ١٧١ ب] .

(٣) «شعر» في (س) (١٢/ ٣١٦) : «شعرًا» في الموضعين .

(٤) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٥٥٤٢] [التقاسيم : ٥٦٨٦] [الإتحاف : عه حب حم ١١٠٤٦] [التحفة : ق ٧١٩٧- م د س ٧٥٢٥- د ٧٥٨٦- س ٧٨٧٥- س ٧٩٠١- س ٨٠٣٤- خ م د س ق ٨٢٤٣] ، وتقدم : (٥٥٤١) .

(٥) «عمر» صحح عليه في الأصل .

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَزَعِ: أَنْ يُحْلَقَ رَأْسُ الصَّبِيِّ وَيُتْرَكَ بَعْضُ شَعْرِهِ. [الرابع: ١٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَزَعَ مُبَاحٌ اسْتِعْمَالُ ضِدَّيْهِ الْحَلْقِ وَالْإِرْسَالِ مَعًا

○[٥٥٤٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى صَبِيًّا حُلِقَ بَعْضُ شَعْرِهِ وَتُرِكَ بَعْضُهُ، فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: «احْلِقُوهُ كُلَّهُ، أَوِ اتْرُكُوهُ كُلَّهُ»(١). [الرابع: ١٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تَسْتَوْصِلَ الْمَرْأَةُ بِشَعْرِهَا شَعْرَ غَيْرِهَا

○[٥٥٤٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الزُّورِ. [الثاني: ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الزُّورَ الَّذِي نَهَى عَنْهُ هُوَ أَنْ تَسْتَوْصِلَ الْمَرْأَةُ بِشَعْرِهَا شَعْرَ غَيْرِهَا

○[٥٥٤٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي ۩ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ - وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَفِي يَدِهِ قُصَّةٌ(٢) مِنْ شَعْرٍ، يَقُولُ: مَا بَالُ نِسَاءٍ يَجْعَلْنَ فِي رُءُوسِهِنَّ مِثْلَ

○[٥٥٤٣] [التقاسيم: ٥٦٨٧] [التحفة: م ٧٧٥٦ - م د س ٧٥٢٥].

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٠٣٦٢) لابن حبان، وعزاه لأبي عوانة، أحمد (٩/ ٤٣٧) و(١٠/ ٥٢).

○[٥٥٤٤] [التقاسيم: ٢٠٧٥] [الإتحاف: حب ١٦٨٤٤] [التحفة: س ١١٤١٧ - خ م س ١١٤١٨].

○[٥٥٤٥] [التقاسيم: ٢٠٧٦] [الإتحاف: حب ١٦٨٤٤] [التحفة: خ م د ت س ١١٤٠٧ - س ١١٤١٧ - خ م س ١١٤١٨].

۩ [٧/ ١٧٢ أ].

(٢) «قصة» ضبطه في الأصل بفتح القاف، والصواب الضم، وينظر: «الصحاح» (قصص)، «تاج العروس» (قصص).

هَذَا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولَ : «مَا مِنِ امْرَأَةٍ تَجْعَلُ فِي رَأْسِهَا شَعْرًا مِنْ شَعْرِ غَيْرِهَا إِلَّا كَانَ زَوْرًا» . [الثاني : ٦]

قَالَ الشَّيْخُ : الرِّوَايَةُ كُلُّهَا «زَوْرٌ» ، وَالصَّوَابُ : «زُورٌ» أَنْ تُضَمَّ الزَّايُ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الِاسْمَ سَمَّاهُ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٥٥٤٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ ، فَخَطَبَنَا وَأَخْرَجَ كُبَّةً(١) مِنْ شَعَرٍ ، وَقَالَ(٢) : مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَفْعَلُهُ إِلَّا الْيَهُودَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَهُ فَسَمَّاهُ الزُّورَ . [الثاني : ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا هَلَكَتْ لَمَّا اسْتَوْصَلَتْ نِسَاؤُهُمْ

○[٥٥٤٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ ، عَامَ حَجَّ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ تَنَاوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعْرٍ كَانَتْ فِي يَدِ حَرَسِيٍّ(٣) ، يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ ، وَيَقُولُ : «إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَيْثُ اتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاؤُهُمْ» . [الثاني : ٦]

○[٥٥٤٦] [التقاسيم : ٢٠٧٧] [الإتحاف : حب ١٦٨٤٤] [التحفة : خ م د ت س ١١٤٠٧ - س ١١٤١٧ - خ م س ١١٤١٨ - س ١١٤٥٥] .

(١) **الكبة** : الجماعة من أي شيء ، والمراد بها هنا : شعر ملفوف بعضه على بعض . (انظر : مجمع البحار ، مادة : كبب) .

(٢) «وقال» في (ت) : «فقال» .

○[٥٥٤٧] [التقاسيم : ٢٠٧٨] [الإتحاف : عه حب ط حم ١٦٨٤١] [التحفة : خ م د ت س ١١٤٠٧ - س ١١٤١٧ - خ م س ١١٤١٨] .

(٣) **الحرسي** : مفرد الحرس ، وهم : خدم السلطان المرتبون لحفظه . (انظر : النهاية ، مادة : حرس) .

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْوَاصِلَةَ(١) وَالْمُسْتَوْصِلَةَ(٢) مَعًا

ㅇ[٥٥٤٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ(٣)، قَالَا(٤): حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ.

[الثاني: ٦]

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْوَاصِلَةَ عَلَىٰ دَائِمِ الْأَوْقَاتِ ۩

ㅇ[٥٥٤٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ صَفِيَّةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: إِنَّ جَارِيَةً زَوَّجُوهَا، فَمَرِضَتْ فَتَمَعَّطَ(٥) شَعَرُهَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوا فِي شَعَرِهَا، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ(٦) اللَّهُ الْوَاصِلَةَ، وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْمُوَاصِلَةَ». [الثاني: ٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تَسْتَوْصِلَ الْمَرْأَةُ بِشَعْرِهَا شَيْئًا يُشْبِهُ الشَّعْرَ، يُرِيدُ بِهِ الزُّورَ

ㅇ[٥٥٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ:

---

(١) **الواصلة**: التي تصل شعرها بشعر آخر زور. (انظر: النهاية، مادة: وصل).

(٢) **المستوصلة**: التي تأمر غيرها بوصل شعرها بشعر آخر زور. (انظر: النهاية، مادة: وصل).

ㅇ[٥٥٤٨] [التقاسيم: ٢٠٧٩] [الإتحاف: عه حب حم ١٠٩٦٢] [التحفة: خ م ٧٦٨٨- ق ٧٨٧٤- خ ت ٧٩٣٠- خ ٨٠٤٨- س ٨١٠٧].

(٣) قوله: «والحسن بن سفيان» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «قالا» في الأصل: «قال».

۩[٧/ ١٧٢ ب].

ㅇ[٥٥٤٩] [التقاسيم: ٢٠٨٠] [الإتحاف: حب حم ٢٣٠٨٧] [التحفة: خ م س ١٧٨٤٩- س ١٧٩٧٥]، وسيأتي: (٥٥٥١).

(٥) **تمعط**: تناثر وتساقط. (انظر: النهاية، مادة: معط).

(٦) **اللعن**: الطرد والإبعاد من رحمة الله. (انظر: النهاية، مادة: لعن).

ㅇ[٥٥٥٠] [التقاسيم: ٢٠٨١] [الإتحاف: عه حب حم ٣٤٨٥] [التحفة: م ٢٨٥٧].

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: زَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَصِلَ الْمَرْأَةُ بِرَأْسِهَا شَيْئًا. [الثاني: ٦]

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُسْتَوْصِلَاتِ وَالْوَاصِلَاتِ

٥[٥٥٥١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ، وَأَنَّهَا مَرِضَتْ فَتَمَرَّطَ شَعَرُهَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهَا، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَلَعَنَ الْوَاصِلَةَ، وَالْمُسْتَوْصِلَةَ. [الثاني: ١٠٩]

١- بَابُ آدَابِ النَّوْمِ

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَرْكِ الِانْتِشَارِ لِلْمَرْءِ إِذَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ

٥[٥٥٥٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَبْدَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[2] قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ كِلَابٍ، أَوْ نُهَاقَ حُمُرٍ[3] بِاللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ،

٥[٥٥٥١] [التقاسيم: ٢٨٧٨] [الإتحاف: حب حم ٢٣٠٨٧] [التحفة: خ م س ١٧٨٤٩- س ١٧٩٧٥]، وتقدم: (٥٥٤٩).

(١) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

٥[٥٥٥٢] [التقاسيم: ١٥٨٧] [الموارد: ١٩٩٦] [الإتحاف: خز حب كم حم ٣٠٠١] [التحفة: د سي ٢٢٥٥- د ٢٢٧٨- خ م د سي ٢٤٤٦- خ د ت ٢٤٧٦- خ ٢٤٩٢- د ٢٤٩٦- خ م ٢٥٥٦- م ٢٥٧٣- م د ٢٧٢٣- م ٢٧٣٠- م ٢٧٥٤- م ٢٧٥٥- ق ٢٧٩٢- ق ٢٧٩٤- م ق ٢٩٢٤- م د ت ٢٩٣٤]، وسيأتي برقم: (٥٥٥٣).

(٢) قوله: «بن عبد الله» ليس في (د).

(٣) «حمر» في (د): «الحمير»، وكلاهما صواب، ينظر: «الصحاح» (حمر).

وَأَقِلُّوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ ۩ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَبُثُّ مِنْ خَلْقِهِ فِي لَيْلِهِ مَا شَاءَ ، وَأَجِيفُوا[1] الْأَبْوَابَ ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا أُجِيفَ ، وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ[2] ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ[3] ، وَأَكْفِئُوا[4] الْآنِيَةَ[5] ، وَأَوْكُوا الْقِرَبَ[6] » .

[الأول : ٩٥]

○[٥٥٥٣] أَخْبَرَنَا[7] أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِإِسْنَادِهِ[8] . . . نَحْوَهُ .

[الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْفُوَيْسِقَةَ[9] تُضْرِمُ[10] عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ بِأَمْرِ الشَّيْطَانِ إِيَّاهَا ذَلِكَ

○[٥٥٥٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ[11] بْنُ آدَمَ الْجُرْجَانِيُّ غُنْدَرٌ ،

۩[٧/ ١٧٣ أ] .

(١) الإجافة : الإغلاق . (انظر : النهاية ، مادة : جوف) .

(٢) «عليه» في الأصل : «عليها» .

(٣) الجرار : جمع جرة ، وهو : الإناء من الفخار ، وأراد بالنهي عن الجرار المدهونة ؛ لأنها أسرع في الشدة والتخمير . (انظر : النهاية ، مادة : جرر) .

(٤) الإكفاء : الإمالة والقلب . (انظر : النهاية ، مادة : كفأ) .

(٥) قوله : «وأكفئوا الآنية» ليس في (د) .

(٦) أوكوا القرب : شدوا رءوسها ؛ لئلا يدخله حيوان ، أو يسقط فيه شيء ، والوكاء : الخيط الذي تُشد به الصرة والكيس وغيرهما . (انظر : النهاية ، مادة : وكا) .

○[٥٥٥٣][التقاسيم : ١٥٨٧][الإتحاف : خز حب كم حم ٣٠٠١][التحفة : د سي ٢٢٥٥- د ٢٢٧٨- خ م د سي ٢٤٤٦- د ٢٤٩٦- م د ٢٧٢٣] .

(٧) «أخبرنا» في الأصل : «أخبرناه» ، وصحح عليه .

(٨) «بإسناده» مكانه بياض في الأصل .

(٩) الفويسقة : تصغير فاسقة ، وهي الفأرة ، سميت بذلك ؛ لخروجها من جحرها وإفسادها على الناس . (انظر : النهاية ، مادة : فسق) .

(١٠) تضرم : توقد . (انظر : النهاية ، مادة : ضرم) .

○[٥٥٥٤][التقاسيم : ١٥٨٨][الموارد : ١٩٩٧][الإتحاف : حب كم ٨٥٦٥][التحفة : د ٦١١٤] .

(١١) «أحمد» في (د) : «يحيى» وهو خطأ ، ينظر «الإتحاف» ، «الثقات» (٨/ ٣٠) للمصنف .

قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(١) أَسْبَاطٌ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَتْ فَأْرَةٌ ، فَأَخَذَتْ(٢) تَجُرُّ الْفَتِيلَةَ ، فَذَهَبَتِ الْجَارِيَةُ تَزْجُرُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ(٣) ﷺ : «دَعِيهَا» ، قَالَ(٤) : فَجَاءَتْ بِهَا ، فَأَلْقَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْخُمْرَةِ(٥) الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَاعِدًا ، فَأَحْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ ﷺ : «إِذَا نِمْتُمْ ، فَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدُلُّ مِثْلَ هَذِهِ عَلَى(٦) هَذَا فَتُحْرِقُكُمْ» . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الْعَدُوِّ عَلَى النَّارِ لِلْعِلَّةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

٥[٥٥٥٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : احْتَرَقَ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا حُدِّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَأْنِهِمْ ، قَالَ(٧) ﷺ : «**إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوُّكُمْ**(٨) ، **فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ**» . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ إِزَالَةِ الْغَمَرِ مِنْ يَدِهِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ

٥[٥٥٥٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ

---

(١) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .
(٢) «فأخذت» في (د) : «فذهبت» .
(٣) «النبي» في (د) : «نبي الله» .
(٤) «قال» ليس في (د) .
(٥) **الخمرة** : مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات . (انظر : اللسان ، مادة : خمر) .
(٦) بعد «على» في (د) : «مثل» .
٥[٥٥٥٥] [التقاسيم : ١٥٨٩] [الإتحاف : عه حب ١٢٣٤٦] [التحفة : خ م ق ٩٠٤٨] .
(٧) «قال» في (ت) : «فقال» .
(٨) «عدوكم» في (ت) : «عدو لكم» .
٥[٥٥٥٦] [التقاسيم : ٤٦٧٠] [الموارد : ١٣٥٤] [الإتحاف : مي حب كم حم ١٨١٥٦] [التحفة : ت ١٢٤٦٤ - د ١٢٦٥٦ - ق ١٢٧٣٠ - ت ١٣٠٣٤ - س ١٥٢٩٧] .

عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ (١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ (٢)، فَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ ۩».

[الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا أَوَىٰ (٣) إِلَىٰ مَضْجَعِهِ يُرِيدُ النَّوْمَ

○[٥٥٥٧] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ، يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

[الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ

○[٥٥٥٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٤) يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَمْرٍو (٥)، قَالَ: قَالَ أَبِي: وَحَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا اضْطَجَعَ لِيَنَامَ، وَضَعَ يَدَهُ (٦) الْيُمْنَىٰ تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ، يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

[الخامس: ١٢]

---

(١) قوله: «بن أبي صالح» من (د).

(٢) الغمر: الدسم من اللحم. (انظر: النهاية، مادة: غمر).

۩[٧/ ١٧٣ ب].

(٣) أوى: عاد. (انظر: اللسان، مادة: أوا).

○[٥٥٥٧] [التقاسيم: ٦٧١٢] [الموارد: ٢٣٥١] [الإتحاف: حب حم ٢١٣٤] [التحفة: سي ١٧٥٧ - تم سي ١٧٧٤ - سي ١٨٤٦ - سي ق ١٨٥٢ - ت سي ١٩٢٣ - سي ١٩٢٦].

○[٥٥٥٨] [التقاسيم: ٦٧١٣] [الموارد: ٢٣٥٠] [الإتحاف: حب حم ٢١٣٤] [التحفة: سي ١٧٥٧ - تم سي ١٧٧٤ - سي ١٨٤٦ - سي ق ١٨٥٢ - سي ١٨٨٥ - ت سي ١٩٢٣ - سي ١٩٢٦].

(٤) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٥) «عمرو» في «الإتحاف»: «عمر»، وينظر: «التاريخ» للبخاري (٨/ ٤٠٨).

(٦) «يده» ليس في (د).

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا أَتَىٰ مَضْجَعَهُ[١] مِنَ التَّسْبِيحِ، وَالتَّكْبِيرِ، وَالتَّحْمِيدِ

٥[٥٥٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَشْكُو إِلَيْهِ أَثَرَ الرَّحَىٰ، وَبَلَغَهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِسَبْيٍ[٢]، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَلَمْ تَلْقَهُ وَلَقِيَتْ عَائِشَةَ، فَحَدَّثَتْهَا الْحَدِيثَ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ، فَقَالَ: «مَكَانَكُمَا»، وَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِهِ عَلَىٰ صَدْرِي، فَقَالَ: «أَدُلُّكُمَا عَلَىٰ خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي، تُكَبِّرَانِ اللَّهَ[٣] أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا، فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ». [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقِرَاءَةِ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مَضْجَعَهُ

٥[٥٥٦٠] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتُ إِلَىٰ فِرَاشِي، قَالَ: «اقْرَأْ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾»[٤]. [الأول: ١٠٤]

---

(١) المضجع: فراش النوم. (انظر: اللسان، مادة: ضجع).

٥[٥٥٥٩] [التقاسيم: ١٨٠٨] [الإتحاف: عه طح حب كم حم مي ١٤٥٧٩] [التحفة: خ م د ١٠٢١٠- سي ١٠٢١٦- خ م سي ١٠٢٢٠- ت س ١٠٢٣٥- د ١٠٢٤٥]، وسيأتي: (٥٥٦٤) (٦٩٦٣).

(٢) السبي: ما غُلب عليه من بني آدم واستُرِقّ، والجمع: سبايا. (انظر: المشارق) (٢/ ٢٠٦).

(٣) لفظ الجلالة «الله» من (ت).

٥[٥٥٦٠] [التقاسيم: ١٨٠٩] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٧٢١٧] [التحفة: د ت س ١١٧١٨]، وينظر مكررا: (٥٥٨٠)، وبنحوه: (٥٥٦١)، (٥٥٨١).

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله وردا في ثلاثة مواضع في (س) (٣/ ٦٩)، (١٢/ ٣٣٤، ٣٥٤)، وهي كذلك فيما يقابله من الأصل، إلا أنه ضرب على الموضع الأول منها؛ ينظر: (٧٨٣)، ولم يتنبه محقق (س) لهذا الضرب؛ فأثبتها في المواضع الثلاث.

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْفِعْلِ

٥[٥٥٦١] أَخْبَرَنَا الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ۩، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ(٢): «هَلْ لَكَ فِي رَبِيبَةٍ لَنَا، فَتَكْفُلَهَا(٣) زَيْنَبُ؟» قَالَ: ثُمَّ جَاءَ فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: تَرَكْتُهَا عِنْدَ أُمِّهَا، قَالَ: «فَمَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ؟» قَالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي، قَالَ: «اقْرَأْ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا؛ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ»(٤). [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الرُّقَادِ، ثُمَّ أَدْرَكَتْهُ الْمَنِيَّةُ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ

٥[٥٥٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا(٥) إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ - وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: أَوْصَى رَجُلًا - أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي

٥[٥٥٦١] [التقاسيم: ١٨١٠] [الموارد: ٢٣٦٣] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٧٢١٧] [التحفة: د ت س ١١٧١٨].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٧/ ١٧٤ أ].

(٢) «له» من (ت).

(٣) «فتكفلها» في (د): «تكفلها».

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله وردا في ثلاثة مواضع في (٣/ ٧٠)، (١٢/ ٣٣٥، ٣٥٤)، وهي كذلك فيما يقابله من الأصل، إلا أنه ضرب على الموضع الأول منها؛ ينظر: (٧٨٣)، ولم يتنبه محقق (س) لهذا الضرب؛ فأثبتها في المواضع الثلاث.

٥[٥٥٦٢] [التقاسيم: ٥٠٥] [الإتحاف: مي عه حب حم ٢١٣٣] [التحفة: سي ١٧٥٦ - خ م د ت سي ١٧٦٣ - سي ١٨٢٣ - سي ١٨٢٧ - سي ١٨٥٦ - ت سي ١٨٥٨ - خ م سي ١٨٧٦ - سي ١٨٨٥ - خ ١٩١٣ - سي ١٩١٧ - سي ١٩١٩]، وسيأتي: (٥٥٧١).

(٥) قوله: «أمر رجلا» ليس في الأصل. وقد أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٨) من طريق أبي خليفة، به.

أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي(١) إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»(٢). [الأول: ٢]

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي يَغْفِرُ اللهُ ذُنُوبَ قَائِلِهِ(٣) إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ

ه[٥٥٦٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ(٤) بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ(٥) بْنُ سَهْلٍ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكُوفِيُّ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهْ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَىٰ فِرَاشِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ(٦) وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، غَفَرَ اللَّهُ(٧) ذُنُوبَهُ - أَوْ قَالَ(٨): خَطَايَاهُ، شَكَّ مِسْعَرٌ - وَإِنْ كَانَ(٩) مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ(١٠)». [الأول: ٢]

---

(١) **ألجأت ظهري**: استندت إليك، والمراد: الاعتماد عليه سبحانه. (انظر: النهاية، مادة: لجأ).

(٢) زاد ابن حجر في «الإتحاف» (٢١٣٣) طرقا أخرىٰ وعزاها لابن حبان، لكن لم نعثر عليها فيه، وهي: «عن أبي بكر الرازي محمد بن زياد وأبي أمية، قالا: ثنا سعد بن شعبة بن الحجاج - ثلاثتهم، عن شعبة، به. وعن الصغاني، عن الحسن الأشيب، عن زهير. وعن زكريا بن يحيىٰ، ثنا سفيان بن عيينة - كلهم، عن أبي إسحاق، به».

(٣) بعد «قائله» في (ت): «به».

ه[٥٥٦٣] [التقاسيم: ٥٠٦] [الموارد: ٢٣٦٥] [الإتحاف: حب س ١٨٩٨٨] [التحفة: سي ١٢٨٥٦].

(٤) قوله: «بن يحيىٰ» ليس في (د).

(٥) «معمر» في (د): «المعمر».

(٦) **الحول**: الحركة. يقال حال الشخص يحول إذا تحرك، المعنىٰ: لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالىٰ. وقيل الحول: الحيلة، والأول أشبه. (انظر: النهاية، مادة: حول).

(٧) قوله: «غفر الله» وقع في (ت): «غفر الله له»، وفي (د): «غفرت له».

(٨) «قال» ليس في الأصل.

(٩) «كان» في (د): «كانت».

(١٠) **زبد البحر**: ما علاه من رغوة. (انظر: مجمع البحار، مادة: زبد).

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الرُّقَادِ يَكُونُ خَيْرًا لَهُ مِنْ خَادِمٍ يَخْدُمُهُ

○[٥٥٦٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْتَخْدِمُهُ، فَقَالَ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكِ - أَوْ: أُعَلِّمُكِ - مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ ذَلِكَ، إِذَا أَوَيْتِ إِلَى فِرَاشِكِ، فَسَبِّحِي وَكَبِّرِي وَهَلِّلِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ». قَالَ عَلِيٌّ ﷺ: فَلَمْ أَدَعْهَا مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالُوا: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ قَالَ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَا يُهَلِّلُ[١] الْمَرْءُ بِهِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِذَا تَعَارَّ[٢] مِنَ اللَّيْلِ

○[٥٥٦٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَامِرِيُّ[٤]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَضَوَّرَ[٥] مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ»[٦]. [الخامس: ١٢]

○[٥٥٦٤] [التقاسيم: ٥٠٧] [الإتحاف: عه طح حب كم حم مي ١٤٥٧٩] [التحفة: خ م د ١٠٢١٠- سي ١٠٢١٦- خ م سي ١٠٢٢٠]، وتقدم: (٥٥٥٩)، وسيأتي: (٦٩٦٣).

(١) **التهليل**: قول: لا إله إلا الله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: هلل).

(٢) **تعار**: هب من نومه واستيقظ. (انظر: النهاية، مادة: تعر).

○[٥٥٦٥] [التقاسيم: ٦٧٢٣] [الموارد: ٢٣٥٨] [الإتحاف: حب كم ٢٢٣٢٠] [التحفة: س ١٧٠٩٨].

(٣) «سيار» في (د): «بشار»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تلخيص المتشابه» (٢/ ٦٩٠).

(٤) «العامري» ليس في الأصل.

(٥) **التضور**: التقلب. (انظر: النهاية، مادة: ضور).

(٦) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «هو معلول. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: هو خطأ؛ إنما هو عن هشام، عن أبيه، أنه كان يقول ذلك، كذا رواه جرير، عنه. قال: وقال أبوزرعة: حدثنا به يوسف بن عدي، وهو منكر».

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُعْقِبَ التَّهْلِيلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ بِسُؤَالِ الْمَغْفِرَةِ وَالزِّيَادَةِ فِي الْعِلْمِ، وَنَفْيِ الزَّيْغِ عَنِ الْخَلَدِ

ه [٥٥٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُتَعَالِ بْنُ طَالِبٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي[١] أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا، وَلَا تُزِغْ[٢] قَلْبِي بَعْدَ إِذْ[٣] هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ».

[الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يَحْمَدُ الْمَرْءُ رَبَّهُ - جَلَّ وَعَلَا - عَلَىٰ مَا أَحْيَاهُ بَعْدَ إِمَاتَتِهِ[٤]

ه [٥٥٦٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا، وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ»، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ[٥]». [الخامس: ١٢]

ه [٥٥٦٦] [التقاسيم: ٦٧٢٤] [الموارد: ٢٣٥٩] [الإتحاف: حب كم ٢١٧٠١] [التحفة: د سي ١٦١١٨].

۩ [٧/ ١٧٤ ب].

(١) «إني» ليس في (د).

(٢) الزيغ: الميل عن الحق. (انظر: اللسان، مادة: زيغ).

(٣) «إذ» في (ت): «أن».

(٤) قوله: «بعد إماتته» في (ت): «بعدما أماته».

ه [٥٥٦٧] [التقاسيم: ٦٧٢٥] [الإتحاف: مي حب حم ٤٢٤٥] [التحفة: خ د ت سي ق ٣٣٠٨].

(٥) النشور: الإحياء يوم القيامة. (انظر: النهاية، مادة: نشر).

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ اسْتِيقَاظِهِ مِنَ النَّوْمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ، إِنْ أَدْرَكَتْهُ مَنِيَّتُهُ

ه[٥٥٦٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ[١] الصَّوَّافِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[٢] ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَوَى الرَّجُلُ إِلَى فِرَاشِهِ أَتَاهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، فَيَقُولُ الْمَلَكُ: اخْتِمْ بِخَيْرٍ، وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ: اخْتِمْ بِشَرٍّ، فَإِنْ ذَكَرَ اسْمَ[٣] اللَّهِ، ثُمَّ نَامَ[٤] بَاتَتِ الْمَلَائِكَةُ تَكْلَؤُهُ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ، قَالَ الْمَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، فَإِنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ نَفْسِي، وَلَمْ يُمِتْهَا فِي مَنَامِهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ﴿يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ[٥] [فاطر: ٤١]، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَإِنْ وَقَعَ مِنْ سَرِيرِهِ فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِمَسْأَلَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْغُفْرَانَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ مَضْجَعَهُ إِنْ أَمْسَكَ نَفْسَهُ، وَحِفْظَهَا إِنْ أَرْسَلَهَا

ه[٥٥٦٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ[٦]، فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ ۩ وَيُسَمِّي اللَّهَ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ، وَإِذَا أَرَادَ

ه[٥٥٦٨] [التقاسيم: ٥٠٩] [الموارد: ٢٣٦٢] [الإتحاف: حب كم ٣٢١٥] [التحفة: سي ٢٦٨٤].

(١) «حجاج» في الأصل: «الحجاج».

(٢) قوله: «رسول الله» في (د): «النبي».

(٣) «اسم» ليس في الأصل. (٤) «نام» في (د): «بات».

(٥) قوله: «إلى آخر الآية» وقع في (د) «﴿وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾».

ه[٥٥٦٩] [التقاسيم: ١٨٠٥] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٧٢٤] [التحفة: خت سي ق ١٢٩٨٤- خ ١٣٠١٢- خ م د س ١٤٣٠٦]، وسيأتي: (٥٥٧٠).

(٦) داخلة الإزار: طرفه وحاشيته من داخل. (انظر: النهاية، مادة: دخل).

۩[٧/ ١٧٥ أ].

أَنْ يَضْطَجِعَ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، وَلْيَقُلْ : سُبْحَانَكَ رَبِّي ، بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي ، وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ» . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أُمِرَ لِمَنْ أَتَى مَضْجَعَهُ وَوَسَّدَ يَمِينَهُ

○[٥٥٧٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(١) الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْزِعْ إِزَارَهُ ، وَلْيَنْفُضْ بِدَاخِلَتِهَا فِرَاشَهُ ، ثُمَّ لْيَتَوَسَّدْ(٢) يَمِينَهُ ، وَيَقُولُ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَضَعُ جَنْبِي ، وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكْتَهَا فَارْحَمْهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ» .

[الأول : ١٠٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ فَالطَّرِيقَانِ - جَمِيعًا - مَحْفُوظَانِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِنَّمَا أَمْرٌ لِلْآخِذِ مَضْجَعَهُ وَهُوَ مُتَوَضِّئٌ لِلصَّلَاةِ(٣)

○[٥٥٧١] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ الْمُعْتَمِرِ ، يُحَدِّثُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ

○[٥٥٧٠] [التقاسيم : ١٨٠٦] [الإتحاف : مي حب ١٨٤٧٢] [التحفة : خت سي ق ١٢٩٨٤ - خ ١٣٠١٢ - خ م د س ١٤٣٠٦] ، وتقدم : (٥٥٦٩) .

(١) «حدثنا» في (ت) : «حدثني» .

(٢) التوسد : جعل الشيء تحت الرأس . (انظر : النهاية ، مادة : وسد) .

(٣) «للصلاة» وقع في (ت) : «وضوء الصلاة» .

○[٥٥٧١] [التقاسيم : ١٨٠٧] [التحفة : سي ١٧٥٦ - خ م د ت سي ١٧٦٣ - سي ١٨٢٣ - سي ١٨٢٧ - سي ١٨٥٦ - ت سي ١٨٥٨ - خ م سي ١٨٧٦ - سي ١٨٨٥ - خ ١٩١٣ - سي ١٩١٧ - سي ١٩١٩] ، وتقدم : (٥٥٦٢) .

عَازِبٍ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَىٰ شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، وَاجْعَلْهُ آخِرَ مَا تَقُولُ، فَإِنْ مِتَّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ»، فَقُلْتُ: أَسْتَذْكِرُهُنَّ، وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ؟ فَقَالَ: «وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»[١]. [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ قَضَاءَ دَيْنِهِ، وَغِنَاهُ مِنَ الْفَقْرِ عِنْدَ مَنَامِهِ

○[٥٥٧٢] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو صَالِحٍ، يَأْمُرُنَا إِذَا ۩ أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ، أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ، وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ[٢]، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ[٣]، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ[٤]، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ». وَكَانَ يَرْوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[الأول: ١٠٤]

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٠٦٤) لابن حبان، وعزاه لابن خزيمة (٢١٦)، أبي عوانة، أحمد (٣٠/ ٥٣٠، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٨٢).

○[٥٥٧٢][التقاسيم: ١٨١١][الإتحاف: خزعه حب كم حم ١٨٢٨٠][التحفة: س ١٢٣٨٢-م ت ١٢٤٨٥-م ق ١٢٤٩٩-م س ١٢٥٩٩-م د ت ١٢٦٣١-ق ١٢٧٣٣-د س ١٢٧٥٥]، وتقدم: (٩٦١).

۩[٧/ ١٧٥ ب].

(٢) فالق الحب والنوى: الذي يشق حبة الطعام، ونوى التمر للإنبات. (انظر: النهاية، مادة: فلق).

(٣) الناصية: مُقَدَّم الرأس. (انظر: اللسان، مادة: نصا).

(٤) قوله: «وأنت الباطن فليس دونك شيء» ليس في الأصل.

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ عَلَىٰ مَا كَفَاهُ وَأَوْلَاهُ(١) وَآوَاهُ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ

ο[٥٥٧٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ(٢) الْمُعَلِّمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي وَسَقَانِي(٣)، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ(٤) فَأَفْضَلَ، وَالْحَمْدُ(٥) لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ(٦)، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَالِكَ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، لَكَ كُلُّ شَيْءٍ، أَعُوذُ(٧) بِكَ مِنَ النَّارِ».

[الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَمِّيَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ

ο[٥٥٧٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا»، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ». [الخامس: ١٢]

---

(١) «وأولاه» ليس في الأصل، وكتبه في الحاشية منسوبا لنسخة.

ο[٥٥٧٣] [التقاسيم: ٦٧١٤] [الموارد: ٢٣٥٧] [الإتحاف: عه حب حم ٩٨٣٠] [التحفة: د س ٧١١٩].

(٢) «حسين» في الأصل: «الحسين».

(٣) «وسقاني» في (د): «وأطعمني وسقاني».

(٤) «علي» في (د): «علينا».

(٥) «والحمد» في الأصل في هذا الموضع والذي يليه: «الحمد» دون الواو.

(٦) أجزل: أعطى عطاء كثيرا. (انظر: مجمع البحار، مادة: جزل).

(٧) أعوذ: أعتصم. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

ο[٥٥٧٤] [التقاسيم: ٦٧١٥] [الإتحاف: مي حب حم ٤٢٤٥] [التحفة: خ د ت سي ق ٣٣٠٨].

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَا أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ وَكَفَاهُ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ

٥[٥٥٧٥] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ ۩».

[الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ

٥[٥٥٧٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَتَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، اللَّهُمَّ إِنْ تَوَفَّيْتَهَا فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِهِ: أَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: بَلْ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ كَانَ يَقُولُهُ، قَالَ(١): فَظَنَنَّا أَنَّهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَفْوِيضُ النَّفْسِ إِلَى الْبَارِي(٢) جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ

٥[٥٥٧٧] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عُبَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا

٥[٥٥٧٥] [التقاسيم: ٦٧١٦] [الإتحاف: حب عه حم ٤٦٣] [التحفة: م د ت سي ٣١١].
۩[٧/ ١٧٦ أ].
٥[٥٥٧٦] [التقاسيم: ٦٧١٧] [الإتحاف: عه حب حم ٩٨٣٢] [التحفة: م سي ٧١٢١].
(١) «قال» ليس في (س) (١٢/ ٣٥١)، وأثبته محققا (ت) من الأصل بالمخالفة لأصله الخطي.
(٢) قوله: «إلى الباري» وقع في الأصل: «ربه»، وكتب فوقه: «الباري» بين السطور.
٥[٥٥٧٧] [التقاسيم: ٦٧١٨] [الإتحاف: حب ٢١٠٤] [التحفة: سي ١٧٥٦ - خ م د ت سي ١٧٦٣ - سي ١٨٢٣ - سي ١٨٢٧ - سي ١٨٥٦ - ت سي ١٨٥٨ - خ م سي ١٨٧٦ - سي ١٨٨٥ - خ ١٩١٣ - سي ١٩١٧ - سي ١٩١٩].

أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ قِرَاءَةُ سُورَةٍ مَعْلُومَةٍ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ

ه[٥٥٧٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ ، جَمَعَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ نَفَثَ(١) فِيهِمَا ، ثُمَّ قَرَأَ(٢) : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾(٣) ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ وَسَائِرَ جَسَدِهِ . قَالَ عَقِيلٌ : وَرَأَيْتُ ابْنَ شِهَابٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْعَدَدِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ بِهِ

ه[٥٥٧٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ عُقَيْلٍ ۩ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ جَمَعَ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا ، وَقَرَأَ فِيهِمَا بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . [الخامس : ١٢]

ه[٥٥٧٨] [التقاسيم : ٦٧١٩] [الإتحاف : ط عه حب حم ٢٢١٣٨] [التحفة : خ د ت س ق ١٦٥٣٧] ، وتقدم برقم : (٢٩٦٥) وسيأتي برقم : (٥٥٧٩) ، (٦٦٣١) .

(١) **النفث** : شبيه بالنفخ ، وهو أقل من التفل ؛ لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق . (انظر : النهاية ، مادة : نفث) .

(٢) «قرأ» في الأصل : «يقرأ» .

(٣) **الفلق** : الصبح . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٤٢) .

ه[٥٥٧٩] [التقاسيم : ٦٧٢٠] [الإتحاف : ط عه حب حم ٢٢١٣٨] [التحفة : خ د ت س ق ١٦٥٣٧] ، وتقدم برقم : (٢٩٦٥) ، (٥٥٧٨) ، وسيأتي برقم : (٦٦٣١) .

۩[٧/ ١٧٦ ب] .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقِرَاءَةِ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مَضْجَعَهُ

٥[٥٥٨٠] *أخبرنا* أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتُ إِلَىٰ فِرَاشِي، قَالَ: «اقْرَأْ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾»[1]. [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْفِعْلِ

٥[٥٥٨١] *أخبرنا* الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَلْ لَكَ فِي رَبِيبَةٍ لَنَا فَتَكْفُلَهَا زَيْنَبُ؟» قَالَ: ثُمَّ جَاءَ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: تَرَكْتُهَا عِنْدَ أُمِّهَا، قَالَ: «فَمَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ؟»، قَالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي، قَالَ: «اقْرَأْ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، ثُمَّ نَمْ عَلَىٰ خَاتِمَتِهَا؛ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ»[2].

[الأول: ١٠٤]

٥[٥٥٨٠] [التقاسيم: ١٨٠٩] [الموارد: ٢٣٦٤] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٧٢١٧] [التحفة: د ت س ١١٧١٨].

(١) هذا الحديث والترجمة قبله وردا في ثلاثة مواضع في (س) (٣/ ٦٩)، (١٢/ ٣٣٤، ٣٥٤)، وهي كذلك فيما يقابله من الأصل، إلا أنه ضرب على الموضع الأول منها؛ ينظر: (٧٨٣)، ولم يتنبه محقق (س) لهذا الضرب؛ فأثبتها في المواضع الثلاث.

٥[٥٥٨١] [التقاسيم: ١٨١٠] [الموارد: ٢٣٦٣] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٧٢١٧] [التحفة: د ت س ١١٧١٨].

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله وردا في ثلاثة مواضع في (س) (٣/ ٧٠)، (١٢/ ٣٣٥، ٣٥٤)، وهي كذلك فيما يقابله من الأصل، إلا أنه ضرب على الموضع الأول منها؛ ينظر: (٧٨٣)، ولم يتنبه محقق (س) لهذا الضرب؛ فأثبتها في المواضع الثلاث.

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مُجَانَبَةُ النَّوْمِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ

○ [٥٥٨٢] أَخْبَرنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعَتْنِي عَائِشَةُ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَقَالَتْ: يَا عُرَيُّ، أَلَا تُرِحْ[1] كَاتِبَكَ[2]، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَنَامُ قَبْلَهَا، وَلَا يَتَحَدَّثُ بَعْدَهَا[3]. [الخامس: ٢٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ النَّوْمِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالسَّمَرِ[4] بَعْدَهَا

○ [٥٥٨٣] أَخْبَرنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّوْمِ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثِ بَعْدَهَا ۩، يَعْنِي: عِشَاءَ الْآخِرَةِ. [الثاني: ٣٠]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ نَوْمِ الْإِنْسَانِ عَلَى بَطْنِهِ، إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَا يُحِبُّ تِلْكَ النَّوْمَةِ

○ [٥٥٨٤] أَخْبَرنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[5] عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى بَطْنِهِ، فَغَمَزَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ[6] لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ». [الثاني: ٢]

○ [٥٥٨٢] [التقاسيم: ٦٩٣٩] [الموارد: ٢٧٥] [الإتحاف: حب ٢٢٢٨٢].

(١) «ترح» في (د)، (س) (١٢/ ٣٥٥): «تريح».

(٢) «كاتبك» في (د): «كاتبيك».

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٤) السمر: الحديث بالليل. (انظر: النهاية، مادة: سمر).

○ [٥٥٨٣] [التقاسيم: ٢٢٤٢] [الإتحاف: طح حب ١٧٠٥٤] [التحفة: خ د ت ق ١١٦٠٦ - خ م د س ق ١١٦٠٥].

۩ [٧/ ١٧٧ أ].

○ [٥٥٨٤] [التقاسيم: ١٨٥٢] [الموارد: ١٩٥٩] [الإتحاف: حب كم حم ٢٠٦٣٨] [التحفة: ت ١٥٠٤١ - ت ١٥٠٥٤].

(٥) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٦) ضجعة: هيئة الاضطجاع (النوم). (انظر: اللسان، مادة: ضجع).

ذِكْرُ بُغْضِ[(١)] اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا النَّائِمِينَ عَلَىٰ بُطُونِهِمْ

○[٥٥٨٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ ابْنِ قَيْسِ بْنِ طِغْفَةَ[(٢)] الْغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ انْطَلِقْ مَعَ فُلَانٍ، وَيَا فُلَانُ انْطَلِقْ مَعَ فُلَانٍ»، حَتَّىٰ بَقِيَ[(٣)] خَمْسَةٌ، أَنَا خَامِسُهُمْ، فَقَالَ: «قُومُوا مَعِي» فَفَعَلْنَا، فَدَخَلْنَا عَلَىٰ عَائِشَةَ - وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْحِجَابُ - فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَطْعِمِينَا»، فَقَرَّبَتْ جَشِيشَةً[(٤)]، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَطْعِمِينَا»، فَقَرَّبَتْ حَيْسًا[(٥)]، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ اسْقِينَا»، فَجَاءَتْ بِعُسٍّ فَشَرِبَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، اسْقِينَا»، فَجَاءَتْ بِعُسٍّ دُونَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ شِئْتُمْ نِمْتُمْ عِنْدَنَا، وَإِنْ شِئْتُمْ أَتَيْتُمُ الْمَسْجِدَ فَنِمْتُمْ فِيهِ»، قَالَ: فَنِمْنَا فِي الْمَسْجِدِ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَأَصَابَنِي نَائِمًا عَلَىٰ بَطْنِي، فَرَكَضَنِي بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: «مَا لَكَ وَلِهَذِهِ النَّوْمَةِ، هَذِهِ نَوْمَةٌ يَكْرَهُهَا اللَّهُ - أَوْ: يُبْغِضُهَا اللَّهُ». [الثاني: ١٠٩]

○[٥٥٨٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَسْتَلْقِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ قَفَاهُ، وَيَضَعْ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَىٰ»[(٦)]. [الثاني: ٩٦]

---

(١) البغض: الكراهية. (انظر: اللسان، مادة: بغض).

○[٥٥٨٥][التقاسيم: ٢٩٣٩][الموارد: ١٩٦٠][الإتحاف: حب كم ١٦٣٥٥].

(٢) «طغفة» في «د»، «الإتحاف»: «طخفة» بالخاء، ويقال فيه أيضًا: «طهفة» بالهاء، وكلها صحاح، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٥٦).

(٣) «بقي» في الأصل: «بعث»، وكذا في أصل (ت) الخطي، وأثبته محققا (ت) من (د) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٤) الجشيشة: طحن الحنطة طحنًا جليلًا، ثم تُجعل في القدور ويُلْقَىٰ عليها لحم أو تمر وتُطبخ. (انظر: النهاية، مادة: جشش).

(٥) الحيس: طعام متخذ من التمر والأقط (اللبن المجفف) والسمن. (انظر: النهاية، مادة: حيس).

○[٥٥٨٦][التقاسيم: ٢٧٣٧][الإتحاف: حب ٣٤٤٣][التحفة: د ٢٦٩٢- ت ٢٧٠٣- م ٢٨٨١- م د ت س ٢٩٠٥].

(٦) قال الحافظ في «الإتحاف»: «فيه ثلاثة من المدلسين على نسق، لكن قد رواه الليث، وسيأتي»، انظر: (٥٥٨٨).

قال أبو حاتم : هَذَا الْفِعْلُ الَّذِي زَجَرَ عَنْهُ ، هُوَ : أَنْ يَسْتَلْقِيَ الْمَرْءُ عَلَىٰ قَفَاهُ ، ثُمَّ يَشِيلُ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ ، وَيَضَعُهَا[١] عَلَى الْأُخْرَىٰ ، وَذَاكَ أَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا أَصْحَابَ مَيَازِرَ ، وَإِذَا اسْتَعْمَلَ مَا وَصَفْتُ ، مَنْ عَلَيْهِ الْمِئْزَرُ دُونَ السَّرَاوِيلِ ، رُبَّمَا تُكْشَفُ[٢] عَوْرَتُهُ ، فَمِنْ أَجْلِهِ مَا نَهَىٰ عَنْهُ ﷺ ۩ .

ذِكْرُ اسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْفِعْلَ الَّذِي يُضَادُّ فِي الظَّاهِرِ الْخَبَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٥٥٨٧] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ ، وَاضِعًا إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَىٰ . [الثاني : ٩٦]

قال أبو حاتم : هَذَا الْفِعْلُ الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ ﷺ هُوَ مَدُّ الرِّجْلَيْنِ - جَمِيعًا - وَوَضْعُ إِحْدَاهُمَا[٣] عَلَى الْأُخْرَىٰ دُونَ ذَلِكَ الْفِعْلِ الَّذِي نَهَىٰ عَنْهُ ، وَهُوَ ضِدُّ قَوْلِ مَنْ جَهِلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ ، فَزَعَمَ أَنَّ أَخْبَارَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ تَتَضَادُّ وَتَتَهَاتَرُ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْفِعْلَ الْمَزْجُورَ عَنْهُ إِنَّمَا أُرِيدَ بِذَلِكَ رَفْعُ إِحْدَى الرِّجْلَيْنِ عَلَى الْأُخْرَىٰ لَا وَضْعُهَا عَلَيْهَا

٥[٥٥٨٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ اشْتِمَالِ

---

(١) «ويضعها» في الأصل : «فيضعها» .

(٢) «تكشف» في (ت) : «انكشفت» .

۩[٧/ ١٧٧ ب] .

٥[٥٥٨٧][التقاسيم : ٢٧٣٨][الإتحاف : مي عه طح حب ط حم ٧١٥٤][التحفة : خ م د ت س ٥٢٩٨] .

(٣) «إحداهما» في الأصل : «إحديهما» .

٥[٥٥٨٨][التقاسيم : ٢٧٣٩][الإتحاف : حب كم حم ٣٥٧٣][التحفة : د ٢٦٩٣- م ٢٨٨١- م د ت س ٢٩٠٥] .

الصَّمَّاءِ[(١)]، وَالِاحْتِبَاءِ[(٢)] فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَأَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَىٰ وَهُوَ مُسْتَلْقِي[(٣)] عَلَىٰ ظَهْرِهِ. [الثاني : ٩٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الْخَبَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

٥[٥٥٨٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ سُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ يَسْتَلْقِيَ الرَّجُلُ، وَيَثْنِيَ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَىٰ. [الثاني : ٩٦]

* * *

---

(١) **اشتمال الصماء**: الالتفاف في ثوب واحد من رأسه إلى قدميه يُجَلل به جسده كله وهو التلفع، سُمّيت بذلك لاشتمالها على أعضائه حتى لا يجد منفذًا كالصخرة الصماء، أو لشدها وضمّها جميع الجسد. (انظر: المشارق) (٢/ ٤٦).

(٢) **الاحتباء**: ضمّ الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره، ويشده عليها. وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب. (انظر: النهاية، مادة: حبا).

(٣) «مستلقي» في (س) (١٢/ ٣٦٤) خلافًا لأصله الخطي: «مستلقٍ»، وما أثبت له وجه.

٥[٥٥٨٩][التقاسيم: ٢٧٤٠][الموارد: ١٩٦١][الإتحاف: طح حب ٢٠٢٩٣].

٤٣- كتاب الحظر والإباحة ۩

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خِصَالًا مَعْلُومَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ

○ [٥٥٩٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ: عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ[2]، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ، وَمَنْعَ وَهَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ[3]، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ[4]».

[الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ خِصَالٍ مَعْلُومَةٍ مِنْ أَجْلِ عِلَلٍ مَعْدُودَةٍ

○ [٥٥٩١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَا غُلَامَهُ وَرَّادًا، فَقَالَ: اكْتُبْ: إِنِّي سَمِعْتُ[5]

۩ [٧/ ١٧٨ أ].

○ [٥٥٩٠] [التقاسيم: ٤٧٨٢] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٦٩٨٧] [التحفة: خ م د س ١١٥٣٥- خ م س ١١٥٣٦]، وسيأتي: (٥٥٩١).

(١) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٢) **عقوق الأمهات**: يقال: عق والده يعقه عقوقا فهو عاق، إذا آذاه وعصاه وخرج عليه، وهو ضد البر به، وأصله من العق: الشق والقطع، وإنما خص الأمهات وإن كان عقوق الآباء وغيرهم من ذوي الحقوق عظيما، فلعقوق الأمهات مزية في القبح. (انظر: النهاية، مادة: عقق).

(٣) **القيل والقال**: فضول ما يتحدث به المتجالسون، من قولهم: قيل كذا، وقال كذا. (انظر: النهاية، مادة: قول).

(٤) **إضاعة المال**: إنفاقه في غير طاعة الله تعالى والإسراف والتبذير. (انظر: النهاية، مادة: ضيع).

○ [٥٥٩١] [التقاسيم: ٢٣٧٧] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٦٩٨٧] [التحفة: سي ١١٥٠٦- خ م د س ١١٥٣٥- خ م س ١١٥٣٦]، وتقدم: (٥٥٩٠).

(٥) بعد «سمعت» في (ت): «من».

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ : وَأْدِ الْبَنَاتِ ، وَعُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ ، وَعَنْ مَنْعٍ وَهَاتِ[١] ، وَعَنْ : قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ . [الثاني : ٤٣]

سَمِعَ الشَّعْبِيُّ هَذَا عَنْ وَرَّادٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَهُ الشَّيْخُ .

ذِكْرُ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَحَقَّ بُغْضَ[٢] الْمُصْطَفَىٰ ﷺ إِيَّاهُ

○[٥٥٩٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ ؛ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا ، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ[٣] إِلَيَّ ، وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ ؛ أَسْوَؤُكُمْ أَخْلَاقًا ، الْمُتَشَدِّقُونَ[٤] ، الْمُتَفَيْهِقُونَ[٥] ، الثَّرْثَارُونَ» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ وَصْفِ أَقْوَامٍ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا ۩

○[٥٥٩٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ[٦] السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَرْبَعَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ : الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ[٧] ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي ، وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ[٨]» . [الثاني : ١٠٩]

---

(١) **منع وهات** : منع ما عليه إعطاؤه ، وطلب ما ليس له . (انظر : النهاية ، مادة : منع) .

(٢) **البغض** : الكراهية . (انظر : اللسان ، مادة : بغض) .

○[٥٥٩٢] [التقاسيم : ٢٩٣٦] [الموارد : ١٩١٧] [الإتحاف : حب حم ١٧٤١٨] ، وتقدم : (٤٨٠) .

(٣) قوله : «وإن أبغضكم» وقع في (ت) ، (د) : «وأبغضكم» .

(٤) **المتشدقون** : المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز . وقيل : أراد بالمتشدق المستهزئ بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم . (انظر : النهاية ، مادة : شدق) .

(٥) **المتفيهقون** : الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به أفواههم . (انظر : النهاية ، مادة : فهق) .

۩[٧/ ١٧٨ ب] .

○[٥٥٩٣] [التقاسيم : ٢٩٠١] [الموارد : ١٠٩٨] [الإتحاف : حب ١٨٤٦٦] [التحفة : س ١٢٩٩٢] .

(٦) «الحجاج» في (د) : «حجاج» .

(٧) **الخيلاء** : الكبر والعجب . (انظر : النهاية ، مادة : خيل) .

(٨) **الجائر** : الظالم . (انظر : اللسان ، مادة : جور) .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَمْكُرَ الْمَرْءُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ أَوْ يُخَادِعَهُ فِي أَسْبَابِهِ

○[٥٥٩٤] أَخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ(١) عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا، وَالْمَكْرُ وَالْخِدَاعُ فِي النَّارِ»(٢). [الثاني: ٨٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُفْسِدَ الْمَرْءُ امْرَأَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَوْ يُخَبِّبَ(٣) عَبِيدَهُ عَلَيْهِ

○[٥٥٩٥] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمُرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ خَبَّبَ عَبْدًا عَلَىٰ أَهْلِهِ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ أَفْسَدَ امْرَأَةً عَلَىٰ زَوْجِهَا فَلَيْسَ مِنَّا»(٥).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْكَبَائِرِ(٦) السَّبْعِ إِذْ هُنَّ الْمُوبِقَاتُ

○[٥٥٩٦] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيُّ،

○[٥٥٩٤] [التقاسيم: ٢٦٨٤] [الموارد: ١١٠٧] [الإتحاف: حب ١٢٥٨٣].

(١) «عن» في (د): «حدثنا».

(٢) هذا الحديث وترجمته وردا في موضعين في (س) (٢/ ٣٢٦)، (١٢/ ٣٦٩)، حيث ذكرهما في الأصل بعد حديث: (٥٦٥) وضرب عليهما، ثم اقتصر على مكانهما هنا، ولم يتنبه محقق (س) لهذا الضرب؛ فأثبتهما في الموضعين.

(٣) **يخبب**: يخدع ويفسد. (انظر: النهاية، مادة: خبب).

○[٥٥٩٥] [التقاسيم: ٢٤٩٤] [الموارد: ١٣١٩] [الإتحاف: حب كم حم ٢٠٢٣٦] [التحفة: د س ١٤٨١٧].

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) هذا الحديث وترجمته وردا في موضعين في (س) (٢/ ٣٢٧)، (١٢/ ٣٧٠)؛ حيث ذكرهما والحديث والترجمة قبلهما في الأصل بعد حديث: (٥٦٥)، وضرب عليهما، ثم اقتصر على مكانهما هنا، ولم يتنبه محقق (س) لهذا الضرب؛ فأثبتهما في الموضعين.

(٦) **الكبائر**: جمع كبيرة، وهي: الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعًا، العظيم أمرها؛ كالقتل، والزنا، والفرار من الزحف، وغير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: كبر).

○[٥٥٩٦] [التقاسيم: ١٨٦٩] [الإتحاف: حب ١٨٤٠٨] [التحفة: خ م د س ١٢٩١٥].

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأُوَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ[(١)]» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ : «الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسِّحْرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ[(٢)] ، وَقَذْفُ[(٣)] الْمُحْصَنَاتِ[(٤)] الْغَافِلَاتِ[(٥)] الْمُؤْمِنَاتِ» . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا دُونَهُ

○ [٥٥٩٧] *أَخْبَرَنَا* النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْكَبَائِرُ؟ قَالَ : «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ» ، قَالَ : ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : «ثُمَّ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» ، قَالَ : ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : «ثُمَّ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ» . قُلْتُ لِعَامِرٍ : مَا الْيَمِينُ الْغَمُوسُ؟ قَالَ : الَّذِي يَقْتَطِعُ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِ صَبْرٍ[(٦)] ، وَهُوَ فِيهَا كَاذِبٌ . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْيَمِينَ الْغَمُوسَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ مِنَ الْكَبَائِرِ

○ [٥٥٩٨] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) **الموبقات** : الذنوب المهلكات . (انظر : النهاية ، مادة : وبق) .

(٢) **الزحف** : الجهاد ولقاء العدو في الحرب . (انظر : النهاية ، مادة : زحف) .

(٣) **القذف** : الرمي بالزنا . (انظر : النهاية ، مادة : قذف) .

(٤) **المحصنات** : جمع محصنة ، وهي : المرأة التي أحصنها زوجها ، وحَصُنت المرأة تَحْصُن : إذا عفَّتْ عن الرِّيبة . (انظر : جامع الأصول) (٨/ ١١٨) .

(٥) **الغافلات** : الغافلات عن الفواحش . (انظر : الذيل على النهاية ، مادة : غفل) .

۩ [٧/ ١٧٩ أ] .

○ [٥٥٩٧] [التقاسيم : ١٨٧٠] [الإتحاف : مي حب حم ١١٨٨٣] [التحفة : خ ت س ٨٨٣٥] .

(٦) **يمين صبر** : أُلزم بها وحُبس عليها ، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم . (انظر : النهاية ، مادة : صبر) .

○ [٥٥٩٨] [التقاسيم : ٢٨٣٥] [الموارد : ١١٩١] [الإتحاف : حب كم حم ٦٨٨٤] [التحفة : ت ٥١٤٧] .

خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ(١) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا يَحْلِفُ الرَّجُلُ(٢) عَلَىٰ مِثْلِ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ ؛ إِلَّا كَانَتْ نُكْتَةً(٣) فِي قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ

○ [٥٥٩٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا ، وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي ؛ لَا تَتَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ ، وَلَا تَتَأَمَّرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ» . [الثاني : ١٦]

○ [٥٦٠٠] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِمِصْرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ،

---

(١) زاد بعد : «أمامة» في (د) ط . أسد : «عن أبيه» ، وزعم أن في الأصل سقطًا ، وهو خطأ ؛ فقد روىٰ هذا الحديث ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٧٦) ، والضياء في «المختارة» (٩/ ١٦) ، كلاهما من طريق شيخ المصنف ، ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٣٥) ، (٢٥٥٦) ، والبغوي في «معجم الصحابة» (١٦٠٨) ، والطبراني في «الكبير» (١٤/ ٢٩٨) من طريق وهب بن بقية ، به ، وليس فيه عندهم ذكر أبي أمامة ، وقد عزاه ابن الملقن في «البدر المنير» (٩/ ٤٥٠) لابن حبان بهذا الإسناد . ومن نافلة القول أن نقول : إن هذا الحديث له طريقان ؛ الأول : عن الليث ، عن هشام ، عن محمد بن زيد ، عن أبي أمامة ، عن عبد الله بن أنيس . والثاني : عن وهب بن بقية ، واختلف عليه ؛ فروي عنه ، عن خالد بن عبد الله ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن محمد بن زيد ، عن أبي أمامة ، عن عبد الله بن أنيس . وروي عنه ، عن خالد ، عن عبد الرحمن ، عن محمد بن زيد ، عن عبد الله بن أبي أمامة ، عن عبد الله بن أنيس . وروي عنه ، عن خالد ، عن عبد الرحمن ، عن محمد بن زيد ، عن عبد الله بن أبي أمامة ، عن أبي أمامة ، عن عبد الله بن أنيس ، وينظر : «تحفة الأشراف» (٥١٤٧) ، «تفسير ابن كثير» (٢/ ٢٧٦) .

(٢) «الرجل» في (د) ، (ت) : «رجل» .

(٣) «نكتة» في الأصل : «كية» .

○ [٥٥٩٩] [التقاسيم : ٢١٧٦] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٧٥١٤] [التحفة : م د س ١١٩١٩] .

○ [٥٦٠٠] [التقاسيم : ٢١٧٥] [الموارد : ١٢٦٦] [الإتحاف : حب كم حم ١٨٤٦٣] [التحفة : س ١٢٠٦١ - س ق ١٣٠٤٧] .

قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: «أُحَرِّجُ مَالَ الضَّعِيفَيْنِ: الْيَتِيمِ وَالْمَرْأَةِ».

[الثاني: ١٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا يُعَذَّبُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ أَكَلَةُ أَمْوَالِ الْيَتَامَى ۞

○[٥٦٠١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْمٌ مِنْ قُبُورِهِمْ تَأَجَّجُ أَفْوَاهُهُمْ نَارًا»، فَقِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَلَمْ تَرَ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ الْآيَةَ [النساء: ١٠]».

[الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِإِيجَابِ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا لِمَنْ[٢] كَانَ غِذَاؤُهُ حَرَامًا

○[٥٦٠٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي جَمِيلَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ[٣] ﷺ: «يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ وَدَمٌ نَبَتَا عَلَى سُحْتٍ، النَّارُ أَوْلَى بِهِ[٤]، يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، النَّاسُ غَادِيَانِ: فَغَادٍ فِي فَكَاكِ نَفْسِهِ، فَمُعْتِقُهَا، وَغَادٍ مُوبِقُهَا[٥]، يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ[٦]، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَذْهَبُ الْجَلِيدُ عَلَى الصَّفَا».

[الثالث: ٦٦]

---

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۞[٧/ ١٧٩ ب].

○[٥٦٠١][التقاسيم: ٥٠٧٩][الموارد: ٢٥٨٠][الإتحاف: حب ١٧٠٥٨].

(٢) «لمن» صحح عليه في الأصل.

○[٥٦٠٢] [التقاسيم: ٤٥٨٩] [الموارد: ٢٦١-٢٥٥٣] [الإتحاف: حب ١٦٣٨٩] [التحفة: ت س ١١١١٠-ت ١١١٠٩].

(٣) «النبي» في (د): «رسول الله». (٤) «به» في (ت): «له».

(٥) الموبق: المهلك. (انظر: النهاية، مادة: وبق).

(٦) الجنة: الوقاية. (انظر: النهاية، مادة: جنن).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الْمَعَاصِي الَّتِي يَكْرَهُهَا اللَّهُ ﷻ

ه [٥٦٠٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ بَانَكَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَامِرَ[١] بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَا عَائِشَةُ ، إِيَّاكِ وَمُحَقَّرَاتِ[٢] الْأَعْمَالِ ؛ فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللَّهِ طَالِبًا**» . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِمُجَانَبَةِ الشُّبُهَاتِ سُتْرَةً بَيْنَ الْمَرْءِ وَبَيْنَ الْوُقُوعِ فِي الْحَرَامِ الْمَحْضِ[٣] نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ

ه [٥٦٠٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشٍ الْقِتْبَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْعُكْلِيِّ ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ[٤] النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ[٥] : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْحَرَامِ سُتْرَةً مِنَ الْحَلَالِ ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ اسْتَبْرَأَ لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ[٦] ، وَمَنْ أَرْتَعَ فِيهِ كَانَ كَالْمُرْتِعِ إِلَى جَنْبِ الْحِمَى[٧] يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ ، وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى ، وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مَحَارِمُهُ[٨]**» . [الأول : ٦٣]

ه [٥٦٠٣] [التقاسيم : ١٨٧١] [الموارد : ٢٤٩٧] [الإتحاف : مي حب حم ٢٢٥٧٥] [التحفة : س ق ١٧٤٢٥] .

(١) قبل «عامر» في (د) : «عبد الله بن» ، وهو وهم ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١١/ ٦٢) .

(٢) **المحقرات** : الصغائر ، والمفرد : محقرة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حقر) .

(٣) **المحض** : الخالص من كل شيء . (انظر : النهاية ، مادة : محض) .

ه [٥٦٠٤] [التقاسيم : ١١٦٢] [الموارد : ٢٥٥١] [الإتحاف : مي جا عه حب حم ١٧٠٩٧] [التحفة : ع ١١٦٢٤] ، وتقدم برقم : (٢٩٨) ، (٧١٦) .

(٤) قوله : «أنه سمع» وقع في (د) : «قال : سمعت» . [٧/ ١٨٠ أ] .

(٥) «يقول» في (د) : «قال» .

(٦) قوله : «لعرضه ودينه» وقع في (د) : «لدينه وعرضه» .

(٧) **الحمى** : اسم المكان الممنوع من الرعي . (انظر : المشارق) (١/ ٢٠١) .

(٨) قوله : «يوشك أن يقع فيه ، وإن لكل ملك حمى ، وإن حمى الله في الأرض محارمه» ليس في (د) .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ إِتْبَاعِ الْمَرْءِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ؛ إِذِ اسْتِعْمَالُهَا يَزْرَعُ فِي الْقَلْبِ الْأَمَانِيَّ

٥[٥٦٠٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ عَبْدَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ[1] أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا عَلِيُّ، إِنَّ لَكَ كَنْزًا، وَإِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا، فَلَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ؛ فَإِنَّ لَكَ الْأُولَىٰ وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ». [الثاني: ١٩]

٥[٥٦٠٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَظْرَةِ الْفُجَاءَةِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي. [الأول: ١٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: الْأَمْرُ بِصَرْفِ الْبَصَرِ أَمْرُ حَتْمٍ عَمَّا لَا يَحِلُّ، وَهُوَ مَقْرُونٌ بِالزَّجْرِ عَنْ ضِدِّهِ، وَهُوَ النَّظَرُ إِلَىٰ مَا حَرُمَ.

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ رَأَىٰ امْرَأَةً أَعْجَبَتْهُ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَتَهُ حِينَئِذٍ

٥[٥٦٠٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ امْرَأَةً؛ فَدَخَلَ عَلَىٰ زَيْنَبَ؛ فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ وَخَرَجَ، وَقَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ، أَقْبَلَتْ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً أَعْجَبَتْهُ؛ فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ؛ فَإِنَّ مَعَهَا مِثْلَ الَّذِي مَعَهَا». [الأول: ٧٨]

٥[٥٦٠٥] [التقاسيم: ٢١٩٢] [الإتحاف: مي طح حب كم حم ١٤٣١٨].

(١) «بن» في الأصل: «عن»، وينظر: «الإتحاف».

٥[٥٦٠٦] [التقاسيم: ٩٢٩] [الإتحاف: مي عه طح حب كم حم م ٣٩٦٤] [التحفة: م د ت س ٣٢٣٧].

٥[٥٦٠٧] [التقاسيم: ١٤١٣] [الإتحاف: حب ٣٦٦٣] [التحفة: م س ٢٦٨٥- م ٢٩٦٤- م د ت س ٢٩٧٥- س ١٩٤٢٢]، وسيأتي: (٥٦٠٨).

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِمُوَاقَعَةِ امْرَأَتِهِ لِمَنْ رَأَى امْرَأَةً أَعْجَبَتْهُ

○[٥٦٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ الْجُبْلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الْمَرْأَةَ الَّتِي تُعْجِبُهُ؛ فَلْيَرْجِعْ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى يَقَعَ بِهِمْ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مَعَهُمْ». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ نَظَرِ الرَّجُلِ إِلَى عَوْرَةِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِلَى عَوْرَتِهِنَّ

○[٥٦٠٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عُرْيَةِ الرَّجُلِ، وَلَا تَنْظُرُ الْمَرْأَةُ إِلَى عُرْيَةِ الْمَرْأَةِ، وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ(١) فِي الثَّوْبِ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تَنْظُرَ الْمَرْأَةُ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي لَا يُبْصِرُ

○[٥٦١٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَبْهَانَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا وَمَيْمُونَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَسْتَأْذِنُ(٢)، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ ضُرِبَ(٣)

○[٥٦٠٨] [التقاسيم: ١٦٣٣] [الإتحاف: حب ٣٤٩٥] [التحفة: س ١٩٤٢٢]، وتقدم: (٥٦٠٧).

۩[٧/ ١٨٠ ب].

○[٥٦٠٩] [التقاسيم: ١٩٨٩] [الإتحاف: خز عه حب حم ٥٤١٢] [التحفة: م د ت س ق ٤١١٥].

(١) أفضى الرجل إلى الرجل: ألصق جسده بجسده. (انظر: جامع الأصول) (٥/ ٤٤٨).

○[٥٦١٠] [التقاسيم: ٢٥٦٨] [الموارد: ١٩٦٨] [الإتحاف: حب حم ٢٣٥٠٧] [التحفة: د ت س ١٨٢٢٢]، وسيأتي: (٥٦١١).

(٢) «يستأذن» في (ت)، (د): «يستأذنه». وقد أخرجه أبو يعلى (٦٩٢٢) عن ابن أبي شيبة، به.

(٣) ضرب: فُرض. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ضرب).

الْحِجَابُ ، فَقَالَ : «قُومَا» ، فَقُلْنَا : إِنَّهُ مَكْفُوفٌ لَا[(١)] يُبْصِرُنَا ، قَالَ[(٢)] : «أَفَعَمْيَاوَانِ أَنْتُمَا لَا[(٣)] تُبْصِرَانِهِ؟» . [الثاني : ٧٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «أَفَعَمْيَاوَانِ أَنْتُمَا؟» لَفْظَةُ اسْتِخْبَارٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنْ نَظَرِهِمَا إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي كُفَّ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ النِّسَاءَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِنَّ النَّظَرُ إِلَى الرِّجَالِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونُوا لَهُنَّ بِمَحْرَمٍ ، سَوَاءٌ كَانُوا مَكْفُوفِينَ أَوْ بُصَرَاءَ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى النِّسَاءِ مِنْ غَضِّ الْبَصَرِ وَلُزُومِ الْبُيُوتِ لِئَلَّا يَقَعَ بَصَرُهُنَّ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ وَإِنْ كَانَ الرِّجَالُ عِمْيَانًا

٥[٥٦١١] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٤)] يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ نَبْهَانَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَيْمُونَةُ ، قَالَتْ : فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ أَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أُمِرَ[(٥)] بِالْحِجَابِ ، قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «احْتَجِبَا مِنْهُ» ، فَقَالَتَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَيْسَ هُوَ أَعْمَى ، فَمَا يُبْصِرُنَا وَلَا يَعْرِفُنَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ؟!» . [الثالث : ٦٥]

٥[٥٦١٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ سُلَيْمَانَ بْنَ

---

(١) «لا» في (س) (١٢/ ٣٨٧) : «ولا» . (٢) «قال» في (د) ، (ت) : «فقال» .

(٣) «لا» في (د) : «ألستما» .

٥[٥٦١١] [التقاسيم : ٤٤١٩] [الموارد : ١٤٥٧] [الإتحاف : حب حم ٢٣٥٠٧] [التحفة : د ت س ١٨٢٢٢] ، وتقدم : (٥٦١٠) .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» . (٥) «أمر» في (د) : «أمرنا» .

[٧/ ١٨١ أ] .

٥[٥٦١٢] [التقاسيم : ٦٥٣٣] [الإتحاف : طح حب حم ٢٢٤٩٥] [التحفة : م س ق ١٦٣٢٤ - خ م د س ١٥٩٨٣ - م ق ١٦٤٤٩ - س ١٦٥٣٣ - م س ق ١٦٥٨٦ - م د ١٦٥٩٩ - خ ١٦٦٢٠ - س ١٦٩٧٦ - د ت ق ١٧٠١٩ - خ ١٧٣٦٧ - خ س ١٧٤٩٣ - س ١٧٥٥٣ - م ١٧٨٣٤ - م س ١٧٩٦٩] ، وتقدم : (١١٠٣) (١١٠٦) (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) (١١٩٦) (١١٩٧) (١٢٥٧) (١٢٥٩) .

مُوسَىٰ ، عَنِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَىٰ فَرْجِ امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ : سَأَلْتُ عَنْهَا عَطَاءً ، فَقَالَ : سَأَلْتُ عَنْهَا عَائِشَةَ فَقَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَحِبِّي رَسُولُ اللَّهِ[(١)] ﷺ مِنَ الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ ، تَخْتَلِفُ فِيهِ أَكُفُّنَا ، وَأَشَارَتْ إِلَىٰ إِنَاءٍ فِي الْبَيْتِ قَدْرَ سِتَّةِ أَقْسَاطٍ . [الخامس : ١٠]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللهُ آيَةَ الْحِجَابِ

○[٥٦١٣] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ وَعَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا ، ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ ، قَالَ : فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ ، قَالَ : فَلَمْ يَقُمْ[(٢)] ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ قَامَ[(٣)] مَنْ قَامَ مِنَ الْقَوْمِ ، وَقَعَدَ ثَلَاثَةٌ ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ ، فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ، فَرَجَعَ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا ، فَانْطَلَقُوا ، فَجِئْتُ ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدِ انْطَلَقُوا ، فَجَاءَ حَتَّىٰ دَخَلَ ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ ، فَأُلْقِيَ الْحِجَابُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾ [الأحزاب : ٥٣] . [الثالث : ٦٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٥٦١٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللهِ بْنُ مَحْمُودٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ،

---

(١) قوله : «رسول الله» ليس في الأصل .

○[٥٦١٣] [التقاسيم : ٤٣٠٠] [الإتحاف : طح حب ١٩١٦] [التحفة : خ ت س ٢٥٧- خت م ت س ٥١٣- خ سي ١٠٤٦- ت ١١٠٩- خ س ١١٢٤- س ١١٢٧- خ ١٥١٩- خ ١٥٦٣- خ م س ١٦٥١] ، وسيأتي : (٥٦١٤) .

(٢) «يقم» كذا للجميع ، وصوبه في (س) (١٢/ ٣٩١) بالمخالفة لأصله الخطي : «يقوموا» ، وهو الأشبه بالصواب ينظر «صحيح البخاري» (٤٧٧٤) ، و«السنن الكبرىٰ» للبيهقي (١١٥٣٢) .

(٣) بعد «قام» في (س) (١٢/ ٣٩١) : «فلما قام قام» بالمخالفة لأصله الخطي .

○[٥٦١٤] [التقاسيم : ٤٣٠١] [الإتحاف : حب حم ٣٩١] [التحفة : خ ت س ٢٥٧- خت م ت س ٥١٣- خ ٩٥٥- خ سي ١٠٤٦- ت ١١٠٩- خ س ١١٢٤- س ١١٢٧- خ ١٥١٩- خ ١٥٦٣- خ م س ١٦٥١] ، وتقدم : (٥٦١٣) .

قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ﴾ [الأحزاب : ٥٣] ، قَالَ : بَنَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِبَعْضِ نِسَائِهِ ، فَصَنَعَ طَعَامًا ، فَأَرْسَلَنِي ، فَدَعَوْتُ رِجَالًا ، فَأَكَلُوا ، ثُمَّ قَامَ ، فَخَرَجَ ، فَأَتَى بَيْتَ عَائِشَةَ ، ثُمَّ تَبِعْتُهُ فَدَخَلَ ، فَوَجَدَ فِي بَيْتِهَا رَجُلَيْنِ ، فَلَمَّا رَآهُمَا رَجَعَ ، وَلَمْ يُكَلِّمْهُمَا ، فَقَامَا وَخَرَجَا ، وَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ[1] إِنَاهُ[2]﴾ [الأحزاب : ٥٣] . [الثالث : ٦٤]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَمْنُوعٌ عَنْ مَسِّ امْرَأَةٍ لَا يَكُونُ لَهَا مَحْرَمًا فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ[3]

٥[٥٦١٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ[4] الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُصَافِحِ امْرَأَةً قَطُّ . [الخامس : ٣٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ مَا وَصَفْنَا أَرَادَتْ بِهِ فِي الْبَيْعَةِ وَأَخْذِهِ عَلَيْهِنَّ

٥[٥٦١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) **ناظرين** : منتظرين (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٥٢) .

(٢) **إناه** : وقت إدراكه (نضجه) . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٥٢) .

۩[٧/ ١٨١ ب] .

(٣) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٥٦١٥] [التقاسيم : ٦٩٦٣] [الإتحاف : حب ٢٢٣١١] [التحفة : خ ١٦٥٥٨- م د ١٦٦٠٠- س ١٦٦٦٨] ، وسيأتي : (٥٦١٦) .

(٤) قوله : «أحمد بن» ليس في «الإتحاف» وهو خطأ . ينظر «ميزان الاعتدال» (١/ ١٢٦) ، «لسان الميزان» (١/ ٤٢٩) .

٥[٥٦١٦] [التقاسيم : ٦٩٦٤] [الإتحاف : عه حب حم ٢٢١٣٢] [التحفة : خت ١٦٤٠٩- خ ١٦٤٥١- خ ١٦٥٠٧- خ ١٦٥٥٨- م د ١٦٦٠٠- خ ١٦٦١٦- خ ت (س) ١٦٦٤٠- س ١٦٦٦٨- خت م ١٧٩٢٥] ، وتقدم : (٥٦١٥) .

ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: مَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ قَطُّ إِلَّا بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا، وَمَا مَسَّتْ كَفُّهُ كَفَّ امْرَأَةٍ قَطُّ، وَمَا كَانَ يَقُولُ لَهُنَّ إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ إِلَّا: «**قَدْ بَايَعْتُكُنَّ كَلَامًا**». [الخامس: ٣٢]

○ [٥٦١٧] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، يَرْفَعُ[(٢)] الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يُبَاشِرُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، وَلَا الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ**». [الثاني: ٢٦]

ذِكْرُ بَعْضِ الرِّجَالِ الَّذِينَ اسْتُثْنُوا مِنْ ذَلِكَ الْعُمُومِ وَأُبِيحَ[(٣)] لَهُمُ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ

○ [٥٦١٨] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٤)] وَكِيعٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٤)] سُفْيَانُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تُبَاشِرُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ، وَلَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِلَّا الْوَالِدُ الْوَلَدَ**». [الثاني: ٢٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ دُخُولِ الْمَرْءِ وَحْدَهُ عَلَى مَنْ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا مِنَ النِّسَاءِ

○ [٥٦١٩] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ ۩ التَّيْمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَقُولُ: جَاءَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ

○ [٥٦١٧] [التقاسيم: ٢٢٢٩] [الموارد: ١٩٦٣] [الإتحاف: حب كم حم ٨٥٦٢].
(١) قوله: «أحمد بن علي بن المثنى» وقع في (ت)، (د)، (الإتحاف): «الحسن بن سفيان».
(٢) «يرفع» في (د): «رفع». (٣) «وأبيح» في (ت): «فأبيح».
○ [٥٦١٨] [التقاسيم: ٢٢٣٠] [الموارد: ١٩٦٢] [الإتحاف: حب ١٩٩٩١].
(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».
○ [٥٦١٩] [التقاسيم: ٢٠٥٧] [الموارد: ١٩٦٧] [الإتحاف: حب حم ١٥٩٩٧] [التحفة: ت ١٠٧٥٢].
۩ [٧/ ١٨٢ أ].

إِلَىٰ مَنْزِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[١] يَلْتَمِسُهُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَوَجَدَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ كَلَّمَ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَا أَرَىٰ حَاجَتَكَ إِلَّا إِلَى الْمَرْأَةِ ، قَالَ : أَجَلْ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْخُلَ عَلَى الْمُغِيبَاتِ . [الثاني : ٥]

أَبُو صَالِحٍ هَذَا ، اسْمُهُ : مِيزَانُ ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ - ثِقَةٌ ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَعَمْرَو بْنَ الْعَاصِ ، وَرَوَىٰ عَنْهُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، مَا رَوَىٰ عَنْهُ غَيْرُ هَذَيْنِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِصَاحِبِ الْكَلْبِيِّ ، فَإِنَّهُ وَاهٍ[٢] ضَعِيفٌ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ دُخُولَ الْمَرْءِ عَلَى الْمُغِيبَةِ[٣] مِنْ أَجْلِ حَاجَةٍ إِذَا كَانَ مَعَهُ رَجُلٌ آخَرُ جَائِزٌ

٥[٥٦٢٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ دَخَلُوا عَلَىٰ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، وَهِيَ تَحْتَهُ يَوْمَئِذٍ ، فَرَآهُمْ ؛ فَكَرِهَ ذَلِكَ ، وَذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : لَمْ أَرَ إِلَّا خَيْرًا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَّأَهَا مِنْ ذَلِكَ**» ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : «**لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا عَلَىٰ مُغِيبَةٍ ، إِلَّا وَمَعَهُ رَجُلٌ**» . [الثاني : ٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ أَنْ يَخْلُوَ[٤] الْمَرْءُ بِامْرَأَةٍ أَجْنَبِيَّةٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِمُغِيبَةٍ

٥[٥٦٢١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) قوله : «بن أبي طالب» ليس في (د) . (٢) «واه» في الأصل : «واهي» .

(٣) **المغيبة** : التي غاب عنها زوجها . (انظر : النهاية ، مادة : غيب) .

٥[٥٦٢٠] [التقاسيم : ٢٠٥٨] [الإتحاف : حب حم ١١٩٤٥] [التحفة : م س ٨٨٧٢] .

(٤) **يخلو** : ينفرد . (انظر : النهاية ، مادة : خلا) .

٥[٥٦٢١] [التقاسيم : ٢٠٥٩] [الموارد : ٢٢٨٢] [الإتحاف : طح حب حم ١٥٢١٥] [التحفة : س ق ١٠٤١٨ - س ١٠٤٨٤ - س ١٠٦٣٩] ، وتقدم : (٤٦٠٤) .

جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ(١) فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي مِثْلِ مَقَامِي هَذَا فَقَالَ : «أَحْسِنُوا إِلَىٰ أَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ ، حَتَّىٰ يَحْلِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْيَمِينِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْلَفَ عَلَيْهَا ، وَيَشْهَدَ عَلَى الشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ عَلَيْهَا ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَنَالَ بُحْبُوحَةَ(٢) الْجَنَّةِ ، فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، أَلَا لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ ؛ فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ ، أَلَا وَمَنْ كَانَ(٣) مِنْكُمْ تَسُوءُهُ سَيِّئَتُهُ ، وَتَسُرُّهُ حَسَنَتُهُ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ ۞» . [الثاني : ٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَبِيتَ الْمَرْءُ عِنْدَ امْرَأَةٍ إِلَّا لِعِلَّتَيْنِ اثْنَتَيْنِ

○ [٥٦٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا لَا يَبِيتَنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ فِي بَيْتٍ ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاكِحًا أَوْ ذَا مَحْرَمٍ(٤)» . [الثاني : ٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ وَلَا سِيَّمَا الْحَمْوُ

○ [٥٦٢٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ

---

(١) الجابية : مدينة تقع جنوب سوريا في منطقة «حوران» ، تظهر للناظر من بلدة «الصنمين» وبلدة «نوى» ، وبقربها تل يُسمّى « تل الجابية » ، ويقال لها : « جابية الجولان » أيضًا . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص١١٠) .

(٢) «بحبوحة» في (د) : «بحبوبة» .

البحبوحة : الوسط ، يقال : تبحبح إذا تمكن وتوسط المنزل والمقام . (انظر : النهاية ، مادة : بحبح) .

(٣) «كان» في (د) : «كانت» .

۞[٧/ ١٨٢ ب] .

○ [٥٦٢٢] [التقاسيم : ٢٠٦٨] [الإتحاف : عه حب ٣٦٧٣] [التحفة : م س ٢٩٩٠] .

(٤) ذو المحرم : من لا يحل له نكاحها من الأقارب ، كالأب والابن والأخ والعم ومن يجري مجراهم . (انظر : النهاية ، مادة : حرم) .

○ [٥٦٢٣] [التقاسيم : ٢٢٠١] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٣٩٠٠] [التحفة : خ م ت س ٩٩٥٨] .

أَبِي الْخَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى النِّسَاءِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَفَرَأَيْتَ الْحَمْوَ(١): يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْوُ الْمَوْتُ». [الثاني: ٢٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ زُجِرَتْ عَنْ أَنْ تَخْلُوَ بِغَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الرِّجَالِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ مَعًا(٢)

ㅇ[٥٦٢٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ مُقَاتِلٍ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ الصَّالِحُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَعْبَدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ: «لَا تُسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا بِذِي مَحْرَمٍ، وَلَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا بِذِي مَحْرَمٍ».
[الرابع: ١٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْأَةِ(٣) أَنْ تَخْلُوَ بِاللَّيْلِ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا فِي بَيْتٍ

ㅇ[٥٦٢٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبِيتَنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ فِي بَيْتٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاكِحًا، أَوْ ذَا مَحْرَمٍ». [الرابع: ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمَرْأَةَ مَمْنُوعَةٌ مِنَ التَّزَيُّنِ لِلرِّجَالِ ۩ الَّذِينَ لَيْسُوا لَهَا بِمَحْرَمٍ

ㅇ[٥٦٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ،

---

(١) الحمو: قريب الزوج، والجمع: أحماء. (انظر: النهاية، مادة: حما).

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ㅇ[٥٦٢٤] [التقاسيم: ٥٦٧٣] [الإتحاف: خز عه حب قط ش حم ٩٠٢٥] [التحفة: خ م ٦٥١٤- س ٦٥١٦]، وتقدم برقم: (٢٧٣١)، (٣٧٦١).

(٣) «للمرأة» في الأصل: «للمرء».

ㅇ[٥٦٢٥] [التقاسيم: ٥٦٧٢] [الإتحاف: عه حب ٣٦٧٣] [التحفة: م س ٢٩٩٠].

۩ [٧/ ١٨٣ أ].

ㅇ[٥٦٢٦] [التقاسيم: ٣١٦٩] [الإتحاف: خز جا عه حب كم ٥٦٨٧] [التحفة: م س ٤٣٤٥- ت ق ٤٣٦٦]، وسيأتي: (٥٦٢٧).

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُسْتَمِرُّ بْنُ الرَّيَّانِ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الدُّنْيَا ، فَقَالَ : «إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ[1] حُلْوَةٌ ، فَاتَّقُوهَا ، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ ، ثُمَّ ذَكَرَ نِسْوَةً ثَلَاثَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ : امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ، وَامْرَأَةً قَصِيرَةً لَا تُعْرَفُ ، فَاتَّخَذَتْ رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ ، وَصَاغَتْ خَاتَمًا ، فَحَشَتْهُ مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ ، فَإِذَا مَرَّتْ بِالْمَسْجِدِ ، أَوْ بِالْمَلَأِ ، قَالَتْ بِهِ ، فَفَتَحَتْهُ ، فَفَاحَ رِيحُهُ» .

[الثالث : ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ اتَّخَذَتْ رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ لِتَتَطَاوَلَ بِهَاتَيْنِ[2] الْمَرْأَتَيْنِ الطَّوِيلَتَيْنِ

○ [٥٦٢٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْتَمِرُّ بْنُ الرَّيَّانِ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ قَصِيرَةً ، فَاتَّخَذَتْ لَهَا نَعْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ ، فَكَانَتْ تَمْشِي بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ تَطَاوَلُ بِهِمَا ، وَاتَّخَذَتْ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، وَحَشَتْ تَحْتَ فَصِّهِ أَطْيَبَ الطِّيبِ الْمِسْكَ ، فَكَانَتْ إِذَا مَرَّتْ بِالْمَجْلِسِ ، حَرَّكَتْهُ ، فَيَفُوحُ رِيحُهُ» .

[الثالث : ٦]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَقْبِيلِ الْمَرْءِ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ عَلَى سُرَّتِهِ

○ [٥٦٢٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[3] يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ

---

(١) الخضرة : الغضة الناعمة الطرية . (انظر : النهاية ، مادة : خضر) .

(٢) «بهاتين» في (ت) : «بهما بين» .

○ [٥٦٢٧] [التقاسيم : ٣١٧٠] [الإتحاف : خز جا عه حب كم ٥٦٨٧] [التحفة : م ت س ٤٣١١ - م د س ٤٣٨١] ، وتقدم : (٥٦٢٦) .

○ [٥٦٢٨] [التقاسيم : ٥٥٦٢] [الموارد : ٢٢٣٩] [الإتحاف : حب حم ١٩٦٦٢] ، وسيأتي : (٧٠٠٧) .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : أَرِنِي الْمَكَانَ الَّذِي رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُهُ مِنْكَ ، قَالَ : فَكَشَفَ عَنْ سُرَّتِهِ ، فَقَبَّلَهَا ، فَقَالَ[١] شَرِيكٌ : لَوْ كَانَتِ السُّرَّةُ مِنَ الْعَوْرَةِ ، مَا كَشَفَهَا . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُقَبِّلَ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ عَلَىٰ سُرَّتِهِ[٢]

٥[٥٦٢٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٣] مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ قَبَّلَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسٌ ، فَقَالَ الْأَقْرَعُ : إِنَّ لِيَ عَشَرَةً مِنَ الْوَلَدِ ، مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا قَطُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَا يَرْحَمُ ، لَا يُرْحَمُ» . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُقَبِّلَ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ

٥[٥٦٣٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٤] سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : أَتُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ؟ فَمَا نُقَبِّلُهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَمَا أَمْلِكُ لَكَ أَنْ[٥] نَزَعَ[٦] اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ» . [الرابع : ٥]

---

(١) «فقال» في (ت) : «قال» .

(٢) قوله : «على سرته» ليس في الأصل .

٥[٥٦٢٩] [التقاسيم : ٥٥٣٨] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٦٢٣] [التحفة : م د ت ١٥١٤٦ - خ ١٥١٦٧] ، وتقدم : (٤٥٧) وسيأتي : (٥٦٣١) (٧٠١٧) .

(٣) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

۩ [٧/ ١٨٣ ب] .

٥[٥٦٣٠] [التقاسيم : ٥٥٩٨] [الإتحاف : عه حب حم ٢٢٤٢٦] [التحفة : خ ١٦٩١٣] .

(٤) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» . (٥) «أن» في (ت) : «إن» .

(٦) النزع : الجذب والقلع ، والمراد : سلبها منه . (انظر : النهاية ، مادة : نزع) .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ مُلَاعَبَةِ الْمَرْءِ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ

o[٥٦٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُدْلِعُ[1] لِسَانَهُ لِلْحُسَيْنِ[2]، فَيَرَى الصَّبِيُّ حُمْرَةَ لِسَانِهِ، فَيَهَشُّ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ بَدْرٍ: أَلَا أَرَى تَصْنَعُ هَذَا بِهَذَا! وَاللَّهِ، لَيَكُونُ لِيَ الِابْنُ قَدْ خَرَجَ وَجْهُهُ وَمَا قَبَّلْتُهُ قَطُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ[3] لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ». [الرابع: ١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ دُخُولِ النِّسَاءِ الْحَمَّامَاتِ وَإِنْ كُنَّ ذَوَاتِ مَيَازِرَ[4]

o[٥٦٣٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُوَيْدٍ[5] الْخَطْمِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا يَدْخُلِ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِئْزَرٍ[6]، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ

---

o[٥٦٣١] [التقاسيم: ٥٥٥٥] [الإتحاف: حب حم ٢٠٦٢٤] [التحفة: م د ت ١٥١٤٦- خ ١٥١٦٧]، وتقدم: (٤٥٧) (٥٦٢٩) وسيأتي: (٧٠١٧).

(١) **الإدلاع**: الإخراج. (انظر: النهاية، مادة: دلع).

(٢) «للحسين» في «الإتحاف»: «للحسن».

(٣) قبل «من» في الأصل: «إنه».

(٤) «ميازر» في (ت): «مآزر».

o[٥٦٣٢] [التقاسيم: ٢٥٣٦] [الموارد: ٢٣٨-٢٠٥٣] [الإتحاف: حب كم العلل ٤٣٧٧].

(٥) «سويد» في (د): «يزيد» وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ٤٧). وقد أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٧٩٩٢)، «السنن الكبير» للبيهقي (١٤٩٢٣)، وعندهما: «يزيد»، والمثبت هو الصواب، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٠١).

(٦) **الإزار والمئزر**: كل ما وارى المرء وستره، وأطلق في العصور الإسلامية الأولى على الثوب بصورة عامة مهما كان شكله. (انظر: معجم الملابس) (ص٣١).

بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مِنْ نِسَائِكُمْ؛ فَلَا تَدْخُلِ[1] الْحَمَّامَ». قَالَ: فَنَمَيْتُ بِذَلِكَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي خِلَافَتِهِ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، أَنْ سَلْ مُحَمَّدَ بْنَ ثَابِتٍ عَنْ حَدِيثِهِ، فَإِنَّهُ رِضًا، فَسَأَلَهُ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ، فَمَنَعَ النِّسَاءَ عَنِ الْحَمَّامِ ۩. [الثاني: ٦٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ لُزُومِ[2] قَعْرِ بَيْتِهَا

○ [٥٦٣٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ قَتَادَةَ[3]، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، وَإِنَّهَا إِذَا خَرَجَتِ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ، وَإِنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ أَقْرَبَ مِنْهَا فِي قَعْرِ بَيْتِهَا». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْأَةِ بِلُزُومِ قَعْرِ بَيْتِهَا لِأَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

○ [٥٦٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، فَإِذَا خَرَجَتِ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ، وَأَقْرَبُ مَا تَكُونُ مِنْ رَبِّهَا؛ إِذَا هِيَ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا». [الأول: ٨٩]

---

(١) «تدخل» في (د): «يدخل».

۩[٧/ ١٨٤ أ].

(٢) «لزوم» في (ت): «لزومها».

○ [٥٦٣٣] [التقاسيم: ٤٦٦١] [الموارد: ٣٣٠] [الإتحاف: خز حب كم ١٣٠٦١] [التحفة: د ت ٩٥٢٩]، وسيأتي: (٥٦٣٤).

(٣) «قتادة» ألحق بعده في حاشية الأصل: «عن مورق»، وكتب فوقه: «سقط»، ولم يصحح عليه. والحديث يروى عن قتادة عن مورق عن أبي الأحوص (٥٦٣٤)، ويروى عن قتادة عن أبي الأحوص كما في هذا السجل.

○ [٥٦٣٤] [التقاسيم: ١٥١٩] [الموارد: ٣٢٩] [الإتحاف: خز حب كم ١٣٠٦١] [التحفة: د ت ٩٥٢٩]، وتقدم: (٥٦٣٣).

ذِكْرُ إِبَاحَةِ عِيَادَةِ الْمَرْأَةِ أَبَاهَا وَمَوَالِي أَبِيهَا إِذَا اسْتَأْذَنَتْ زَوْجَهَا فِيهَا

٥[٥٦٣٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ اشْتَكَى، وَاشْتَكَى أَصْحَابُهُ، وَاشْتَكَى أَبُو بَكْرٍ، وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، وَبِلَالٌ، فَاسْتَأْذَنَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي عِيَادَتِهِمْ، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ ... وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وَسَأَلَتْ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ، فَقَالَ:

إِنِّي وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ ... إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ

وَسَأَلَتْ بِلَالًا، فَقَالَ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِفَجٍّ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ[1] وَجَلِيلُ[2]

فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ بِقَوْلِهِمْ، فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ وَأَشَدَّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا، وَانْقُلْ وَبَاءَهَا إِلَى مَهْيَعَةَ**»، وَهِيَ: الْجُحْفَةُ[3]. [الرابع: ٢٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تَمْشِيَ الْمَرْأَةُ فِي حَاجَتِهَا فِي وَسَطِ الطَّرِيقِ

٥[٥٦٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ:

٥[٥٦٣٥] [التقاسيم: ٥٧٧٣] [الإتحاف: حب حم ٢٢٠٠١] [التحفة: س ١٦٥٠٣- س ١٦٣٥٧]، وتقدم: (٣٧٢٨).

(١) **الإذخر**: الحشيشة الطيبة الرائحة، تسقف بها البيوت فوق الخشب. (انظر: النهاية، مادة: إذخر).

(٢) **الجليل**: النبت الضعيف القصير الذي لا يطول. (انظر: النهاية، مادة: جلل).

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

[٧/ ١٨٤ ب].

٥[٥٦٣٦] [التقاسيم: ٢٥٨٧] [الموارد: ١٩٦٩] [الإتحاف: حب ٢٠٦٤٥].

حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ لِلنِّسَاءِ وَسَطُ الطَّرِيقِ» .

[الثاني : ٧٢]

قَالَ الشَّيْخُ : قَوْلُهُ ﷺ : «لَيْسَ لِلنِّسَاءِ وَسَطُ الطَّرِيقِ» لَفْظَةُ إِخْبَارٍ ، مُرَادُهَا : الزَّجْرُ عَنْ شَيْءٍ مُضْمَرٍ فِيهِ ، وَهُوَ مُمَاسَّةُ النِّسَاءِ الرِّجَالَ فِي الْمَشْيِ ، إِذْ وَسَطُ الطَّرِيقِ الْغَالِبُ عَلَى الرِّجَالِ سُلُوكُهُ ، وَالْوَاجِبُ[1] عَلَى النِّسَاءِ أَنْ يَتَخَلَّلْنَ الْجَوَانِبَ حَذَرَ مَا يُتَوَقَّعُ مِنْ مُمَاسَّتِهِمْ إِيَّاهُنَّ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْأَةِ أَنْ يَحْجُمَهَا الرَّجُلُ[2] عِنْدَ الضَّرُورَةِ إِذَا كَانَ الصَّلَاحُ فِيهِمَا مَوْجُودًا

○ [٥٦٣٧] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ اسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْحِجَامَةِ[3] ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا طَيْبَةَ أَنْ يَحْجُمَهَا ، وَقَالَ : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : «كَانَ أَخَاهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ ، أَوْ غُلَامًا لَمْ يَحْتَلِمْ» .

[الأول : ٧٠]

١- فَصْلٌ فِي التَّعْذِيبِ

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ ضَرْبِ الْمُسْلِمِينَ كَافَّةً إِلَّا مَا يُبِيحُهُ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ

○ [٥٦٣٨] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَجِيبُوا الدَّاعِيَ ، وَلَا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ»[4] .

[الثاني : ٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : عُمَرُ ، وَيَعْلَى ، وَمُحَمَّدٌ : بَنُو عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيِّ ، كُوفِيُّونَ ثِقَاتٌ .

---

(١) «والواجب» في الأصل : «والجوانب» . (٢) «الرجل» في الأصل : «رجل» .

○ [٥٦٣٧] [التقاسيم : ١٢٦٦] [الإتحاف : حب كم حم ٣٥٧٧] [التحفة : م د ق ٢٩٠٩] .

(٣) الحجامة : مصّ الدم من الجرح أو القيح من القرحة بالفم أو بآلة كالكأس . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حجم) .

○ [٥٦٣٨] [التقاسيم : ٢٠٢٣] ، [الموارد : ١٠٦٤] .

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٦٤٤) لابن حبان في «صحيحه» ، بل عزاه إليه في «روضة العقلاء» (ص ٢٤٢) بإسناد آخر ، وعزاه أيضًا لأحمد (٦/ ٣٨٩) .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ ضَرْبِ الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمَ عَلَىٰ وَجْهِهِ

o[٥٦٣٩] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ۩ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

o[٥٦٤٠] أَخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ؛ فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَىٰ صُورَتِهِ»(١). [الثاني: ٣]

قال أبو حاتم ﵁: يُرِيدُ بِهِ صُورَةَ الْمَضْرُوبِ؛ لِأَنَّ الضَّارِبَ إِذَا ضَرَبَ وَجْهَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ضَرَبَ وَجْهًا خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَىٰ صُورَتِهِ(٢).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَعْذِيبِ شَيْءٍ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ بِحَرْقِ النَّارِ

o[٥٦٤١] أَخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ:

---

o[٥٦٣٩] [التقاسيم: ٢٠٢١] [الإتحاف: عه حب حم ١٩١٥٣] [التحفة: م ١٢٧٩٦- م ١٣٧٠٣- م ١٣٨٩٢- س ١٤١٤٧- خ ١٤٣١٨- م ١٤٨٥٨- د ١٤٩٨٣]، وسيأتي برقم: (٥٦٤٠).
۩[٧/ ١٨٥ أ].

o[٥٦٤٠] [التقاسيم: ٢٠٢٢] [التحفة: م ١٢٧٩٦- م ١٣٧٠٣- م ١٣٨٩٢- س ١٤١٤٧- خ ١٤٣١٨- م ١٤٨٥٨- د ١٤٩٨٣]، وتقدم: (٥٦٣٩) وسيأتي: (٥٧٤٦).

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٩١٥٣) لابن حبان بهذا الإسناد.

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «بيان تلبيس الجهمية» (٦/ ٣٧٣): «لم يكن بين السلف من القرون الثلاثة الأولى نزاع في أن الضمير في قوله ﷺ: «على صورته» عائد على الله سبحانه؛ فإنه مستفيض من طرق متعددة عن عدد من الصحابة، وسياق الأحاديث كلها يدل على ذلك»، وينظر: «شرح مسلم» للنووي (١٦/ ١٦٦).

o[٥٦٤١] [التقاسيم: ١٩٦٧] [الإتحاف: جا حب قط كم ش حم ٨٤٤٢] [التحفة: س ٥٣٦٢- خ د ت س ق ٥٩٨٧- س ٦١٩٩]، وتقدم: (٤٥٠٣).

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ عَلِيًّا أُتِيَ بِقَوْمٍ قَدِ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ - أَوْ قَالَ: زَنَادِقَةٍ - مَعَهُمْ كُتُبٌ، فَأَمَرَ بِنَارٍ فَأُجِّجَتْ، فَأَلْقَاهُمْ فِيهَا بِكُتُبِهِمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَمَّا أَنَا لَوْ كُنْتُ لَمْ أُحَرِّقْهُمْ لِنَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَقَتَلْتُهُمْ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ**»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ**».

[الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ رَمْيِ الْمَرْءِ مَنْ فِيهِ الرُّوحُ بِالنَّبْلِ (١)

○[٥٦٤٢] *حدثنا* (٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْفَتْحِ الْعَابِدُ (٣)، بِسَمَرْقَنْدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا (٤) يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ رَمَانَا بِالنَّبْلِ (٥) فَلَيْسَ مِنَّا**». [الثاني: ٦١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اتِّخَاذِ الْغَرَضِ (٦) شَيْئًا مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ

○[٥٦٤٣] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ

---

(١) «بالنبل» في (ت): «بالليل».

○[٥٦٤٢] [التقاسيم: ٢٤٩٠] [الموارد: ١٨٥٧] [الإتحاف: حب حم ١٨٤٦٢].

(٢) «حدثنا» في (د): «أخبرنا».

(٣) قوله «محمد بن الفتح العابد» في الأصل: «محمد بن الفتح العائدي»، ولعل الصواب: «نصر بن الفتح»، كما في السابق برقم: (٦٣٤١)، وقد ذكروا في ترجمته أنه يروي عن الدارمي، ورجاء بن مرجى، وعنه المصنف. فالله أعلم.

(٤) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».

(٥) «بالنبل» في (ت)، (د): «بالليل». وقد أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٧٩)، وأحمد في «مسنده» (١٤/ ٢١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٣٤٠) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، فقالوا: «بالليل» قال الهيثمي: «الظاهر أن الليل هنا النبل»، ينظر: «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٩٢)، وفي «غاية المقصد في زوائد المسند» (٤٤٠١) قال: «بالنبل».

(٦) **الغرض**: الهدف. (انظر: التاج، مادة: غرض).

○[٥٦٤٣] [التقاسيم: ١٩٦٤] [الإتحاف: عه طح حب حم ٧٤٦٤] [التحفة: خت م س ٥٥٥٩- ت ق ٦١١٢].

ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا» . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ صَبْرِ[1] الدَّوَابِّ بِالْقَتْلِ ۩

ه [٥٦٤٤] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[2] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ تِعْلَى[3] ، سَمِعَهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَبْرِ الدَّابَّةِ . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَتْلِ الصَّبْرِ شَيْئًا مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ

ه [٥٦٤٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ تِعْلَىٰ أَنَّهُ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، فَأُتِيَ بِأَرْبَعَةِ أَعْلَاجٍ مِنَ الْعَدُوِّ ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقُتِلُوا صَبْرًا بِالنَّبْلِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا أَيُّوبَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ قَتْلِ الصَّبْرِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَتْ دَجَاجَةٌ مَا صَبَرْتُهَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ خَالِدٍ ؛ فَأَعْتَقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ . [الثاني : ٣]

---

(١) القتل صبرا : مسك شيء من ذوات الروح حيا ، ثم يرمى بشيء حتى يموت . (انظر : النهاية ، مادة : صبر) .

۩ [٧/ ١٨٥ ب] .

ه [٥٦٤٤] [التقاسيم : ١٩٦٢] [الموارد : ١٠٧٢] [الإتحاف : مي طح حب حم ٤٣٩١] [التحفة : د ٣٤٧٥] ، وسيأتي : (٥٦٤٥) .

(٢) قوله : «قال : حدثنا» وقع في (د) : «عن» .

(٣) «تعلى» ضبطه في الأصل بفتح التاء ، قال ابن ماكولا في «الإكمال» (٧/ ٣٣٧) : «تعلى : أوله تاء مكسورة معجمة باثنتين من فوقها» .

ه [٥٦٤٥] [التقاسيم : ١٩٦٣] [الموارد : ١٦٦٠] [الإتحاف : مي طح حب حم ٤٣٩١] [التحفة : د ٣٤٧٥] ، وتقدم : (٥٦٤٤) .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُعَذِّبَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِعَذَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥[٥٦٤٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ[(٢)]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الدَّوْسِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ[(٣)] ﷺ قَالَ: «إِذَا لَقِيتُمْ هَبَّارَ بْنَ الْأَسْوَدِ وَنَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ»، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: «لَا يُعَذِّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ، وَلَكِنْ إِنْ لَقِيتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا».

[الثاني: ٩٥]

ذِكْرُ تَعْذِيبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ مَنْ عَذَّبَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا

٥[٥٦٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْكَلَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ وَجَدَ عِيَاضَ بْنَ غَنْمٍ وَهُوَ عَلَى حِمْصَ شَمَّسَ نَاسًا مِنَ النَّبَطِ[(٤)] فِي أَخْذِ الْجِزْيَةِ[(٥)]، فَقَالَ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ: مَا هَذَا يَا عِيَاضُ؟ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا».

[الثاني: ١٠٩]

٥[٥٦٤٦] [التقاسيم: ٢٧٣٤] [الموارد: ١٥١٠] [الإتحاف: مي حب خ د ت ن ابن السكن ٢٠٢٨٢] [التحفة: خ د ت س ١٣٤٨١].

(١) «بحران» ليس في الأصل.

(٢) قوله: «بن أبي أنيسة» ليس في (د).

(٣) «النبي» في (د): «رسول الله».

٥[٥٦٤٧] [التقاسيم: ٢٨٥٠] [الإتحاف: خز جا عه حب حم ١٧٢٢٦] [التحفة: م د س ١١٧٣٠]، وسيأتي: (٥٦٤٨).

(٤) **النبط والأنباط والنبيط**: فلاحو العجم، والنَّبَط بفتحتين: قوم من العرب دخلوا في العجم والروم واختلطت أنسابهم، وفسدت ألسنتهم، وسموا بذلك لمعرفتهم بإنباط الماء؛ أي: استخراجه؛ لكثرة فلاحتهم. (انظر: مجمع البحار، مادة: نبط).

(٥) **الجزية**: ما يؤخذ من أهل الذمة. (انظر: النهاية، مادة: جزا).

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ عُرْوَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ

○ [٥٦٤٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ(١)، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ مَرَّ بِعُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ، وَهُوَ يُعَذِّبُ النَّاسَ فِي الْجِزْيَةِ فِي الشَّمْسِ، فَقَالَ: يَا عُمَيْرُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا»، قَالَ: اذْهَبْ، فَخَلِّ سَبِيلَهُمْ.

[الثاني: ١٠٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عُرْوَةُ مِنْ(٢) هِشَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ وَهُوَ يُعَاتِبُ عِيَاضَ بْنَ غَنْمٍ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ، وَسَمِعَهُ أَيْضًا مِنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، حَيْثُ عَاتَبَ عُمَيْرَ بْنَ سَعْدٍ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ سَوَاءً، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجِبُ أَنْ يُعَذِّبَ مَخْلُوقٌ بِعَذَابِ اللَّهِ

○ [٥٦٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، «أَنَّ نَمْلَةً قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ، فَأُحْرِقَتْ؛ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَهْلَكْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ».

[الثالث: ٥]

۩ [٧/ ١٨٦ أ].

○ [٥٦٤٨] [التقاسيم: ٢٨٥١] [الموارد: ١٥٦٧] [الإتحاف: حب ٤٣٣٥]، وتقدم: (٥٦٤٧).

(١) قوله: «عن عروة» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «من» في (س) (١٢/ ٤٢٩): «عن».

○ [٥٦٤٩] [التقاسيم: ٣١٠١] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٧٣٤] [التحفة: س ١٢٢٥٧ - خ م د س ق ١٣٣١٩ - خ ١٣٨٤٩ - س ١٣٨٦٨ - م د س ١٣٨٧٥ - س ١٤٤٠٤ - م ١٤٧٨٣].

٢- بَابُ الْمُثْلَةِ(١)

٥[٥٦٥٠] أَخبَرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ(٢)، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ تُنْتَجُ إِبِلُ قَوْمِكَ صِحَاحًا آذَانُهَا، فَتَعْمَدُ إِلَى الْمُوسَى(٣)، فَتَقْطَعُ آذَانَهَا(٤)، أَوْ تَشُقُّ(٥) جُلُودَهَا، وَتَقُولُ: هَذِهِ صُرُمٌ(٦)، فَتُحَرِّمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟» قَالَ(٧): قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَكُلُّ مَا آتَاكَ اللَّهُ لَكَ(٨) حِلٌّ، سَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ، وَمُوسَى اللَّهِ أَحَدُّ(٩) مِنْ مُوسَاكَ». [الأول: ٦٤]

قال أبو حاتم: «سَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ» مِنْ أَلْفَاظِ التَّعَارُفِ الَّتِي لَا يَتَهَيَّأُ مَعْرِفَةُ الْخِطَابِ فِي الْقَصْدِ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ إِلَّا بِهِ، وَقَوْلُهُ: «فَكُلُّ مَا آتَاكَ اللَّهُ لَكَ حِلٌّ» لَفْظَةُ أَمْرٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنْ سَبَبِ ذَلِكَ الشَّيْءِ، وَهُوَ اسْتِعْمَالُ الْقَوْمِ فِي الْإِبِلِ قَطْعَ الْآذَانِ، وَشَقَّ الْجُلُودِ، وَتَحْرِيمَهَا عَلَيْهَا.

---

(١) المثلة: مثلت بالحيوان أمثل به مثلا، إذا قطعت أطرافه وشوهت به، ومثلت بالقتيل، إذا جدعت أنفه، أو أذنه، أو مذاكيره، أو شيئا من أطرافه. والاسم: المثلة. (انظر: النهاية، مادة: مثل).

٥[٥٦٥٠] [التقاسيم: ١١٦٤] [الموارد: ١٠٧٣] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٤٨٦] [التحفة: س ق ١١٢٠٤- س ١١٢٠٧- ت ١١٢٠٦- د س ١١٢٠٣].

(٢) قوله: «مالك بن نضلة» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٣) الموسى: أداة حديدية؛ لحلق الشعر. (انظر: المصباح المنير، مادة: موس).

(٤) بعد «آذانها» في (س) (١٢/ ٤٣٢): «فتقول: هذه بحر».

(٥) «أو تشق» في (د): «وتشق».

(٦) الصرم: جمع الصريم، وهو الذي صرمت أذنه: أي قطعت. والصرم: القطع. (انظر: النهاية، مادة: صرم).

(٧) «قال» ليس في (د)، وفي الأصل: «فإن».

(٨) «لك» ليس في (د)، «الإتحاف».

(٩) «أحد» في (د): «أشد».

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْمُثْلَةِ بِشَيْءٍ فِيهِ الرُّوحُ ۩

ㅇ[٥٦٥١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: إِنَّ عَبْدًا لِي أَبَقَ، وَإِنِّي نَذَرْتُ إِنْ أَصَبْتُهُ لَأَقْطَعَنَّ يَدَهُ، قَالَ: لَا تَقْطَعْ يَدَهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ فِينَا فَيَأْمُرُنَا بِالصَّدَقَةِ، وَيَنْهَانَا عَنِ الْمُثْلَةِ.
[الثاني: ٣]

ذِكْرُ لَعْنِ(١) الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُمَثِّلَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ

ㅇ[٥٦٥٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَثَّلَ(٢) بِالْحَيَوَانِ». [الثاني: ١٠٩]

٣- فَصْلٌ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالدَّوَابِ

ذِكْرُ إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْإِرْتِدَافَ وَالتَّعْقِيبَ عَلَى الدَّابَّةِ الْوَاحِدَةِ إِذَا عَلِمَ قِلَّةَ تَأَذِّي الدَّابَّةِ بِهِ

ㅇ[٥٦٥٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّومِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ

۩ [٧/ ١٨٦ ب].

ㅇ[٥٦٥١] [التقاسيم: ١٩٦٥] [الموارد: ١٥٠٩] [الإتحاف: طح حب كم حم ١٥٠٠٩] [التحفة: د ١٠٨٦٧]، وتقدم: (٤٥٠٠).

(١) اللعن: الطرد والإبعاد من رحمة الله. (انظر: النهاية، مادة: لعن).

ㅇ[٥٦٥٢] [التقاسيم: ٢٨٩٦] [الإتحاف: مي عه طح حب كم خ حم ٩٧٤٤] [التحفة: خ م س ٧٠٥٤].

(٢) بعد «مثل» في حاشية الأصل: «بشيء من» ونسبه لنسخة.

ㅇ[٥٦٥٣] [التقاسيم: ٥٥٤٣] [الإتحاف: عه حب ٦٠٠٢] [التحفة: م ت ٤٥١٨].

أَبِيهِ قَالَ : لَقَدْ قُدْتُ بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ(١) ، حَتَّىٰ أَدْخَلْتُهُمْ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا قُدَّامَهُ(٢) ، وَهَذَا خَلْفَهُ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الدَّوَابَّ كَرَاسِيَّ

○[٥٦٥٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيَّ» . [الثاني : ٢٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَسِيرُ بِهَا ، وَلَا يَنْزِلُ عَنْهَا .

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنْ ضَرْبِ الْمَرْءِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عَلَىٰ وُجُوهِهَا

○[٥٦٥٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ مُرَّ عَلَيْهِ بِحِمَارٍ قَدْ كُوِيَ عَلَىٰ وَجْهِهِ أَوْ وُسِمَ(٣) ، فَلَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ ، لَا تَضْرِبُوهَا عَلَىٰ وُجُوهِهَا» . [الثاني : ٤٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمُسِيءَ إِلَىٰ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ قَدْ يُتَوَقَّعُ لَهُ دُخُولُ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ بِفِعْلِهِ ذَلِكَ

○[٥٦٥٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،

---

(١) الشهباء : التي يغلب بياضُها سوادَها . (انظر : النهاية ، مادة : شهب) .

(٢) «قدامه» في الأصل ، (ت) : «وراءه» . والحديث أخرجه مسلم (٢٥٠٥) عن عبد الله بن الرومي ، به .

○[٥٦٥٤] [التقاسيم : ٢٢٠٨] [الموارد : ٢٠٠٢] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ١٦٥٨٨] .

۩ [٧/ ١٨٧ أ] .

○[٥٦٥٥] [التقاسيم : ٢٤٣٠] [الموارد : ٢٠٠٤] [الإتحاف : حب ٣٣٠٦] [التحفة : م ت ٢٨١٦] .

(٣) قوله : «أو وسم» ليس في «الإتحاف» .

○[٥٦٥٦] [التقاسيم : ٣١٣٤] [الإتحاف : عه حب حم ١٧٩٩٦] [التحفة : م ١٢٢٨٧ - خ م ١٢٩٨٦] .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ**[(١)]**، حَتَّىٰ مَاتَتْ**». [الثالث : ٦]

ذِكْرُ وَصْفِ عَذَابِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الَّتِي رَبَطَتِ الْهِرَّةَ حَتَّىٰ مَاتَتْ

ه[٥٦٥٧] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ وَقُمْنَا، فَصَلَّىٰ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا يُحَدِّثُنَا، فَقَالَ : «**لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ، حَتَّىٰ لَوْ شِئْتُ لَتَعَاطَيْتُ مِنْ قُطُوفِهَا، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فَلَوْلَا أَنِّي دَفَعْتُهَا عَنْكُمْ لَغَشِيَتْكُمْ، وَرَأَيْتُ فِيهَا ثَلَاثَةً يُعَذَّبُونَ : امْرَأَةً حِمْيَرِيَّةً سَوْدَاءَ طَوِيلَةً، تُعَذَّبُ فِي هِرَّةٍ لَهَا أَوْثَقَتْهَا فَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ وَلَمْ تُطْعِمْهَا حَتَّىٰ مَاتَتْ، فَهِيَ إِذَا أَقْبَلَتْ تَنْهَشُهَا، وَإِذَا أَدْبَرَتْ تَنْهَشُهَا، وَرَأَيْتُ أَخَا بَنِي دَعْدَعٍ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ**[(٢)] **يُدْفَعُ بِعَمُودَيْنِ**[(٣)] **فِي النَّارِ - وَالسَّائِبَتَانِ**[(٤)] : بَدَنَتَانِ لِرَسُولِ[(٥)] اللَّهِ ﷺ سَرَقَهُمَا - **وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْمِحْجَنِ**[(٦)] **مُتَّكِئًا عَلَىٰ مِحْجَنِهِ - وَكَانَ صَاحِبُ الْمِحْجَنِ يَسْرِقُ مَتَاعَ الْحَاجِّ بِمِحْجَنِهِ - فَإِذَا خَفِيَ لَهُ ذَهَبَ بِهِ، وَإِذَا ظَهَرَ عَلَيْهِ قَالَ : إِنِّي لَمْ أَسْرِقْ، إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمِحْجَنِي**». [الثالث : ٦]

---

(١) **خشاش الأرض** : هوامها وحشراتها . (انظر : النهاية، مادة : خشش) .

ه[٥٦٥٧] [التقاسيم : ٣١٣٥] [الموارد : ٥٩٦] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١١٦٧٢] [التحفة : خ م س ٨٩٦٣ - د تم س ٨٦٣٩ - س ٨٩٦٥] .

(٢) «السائبتين» في الأصل، (ت)، (د) : «السبتيتين»، وهو تحريف ينافي السياق، وعزاه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٧) إلى المصنف كما أثبتناه .

(٣) «بعمودين» في (د) : «بعموده» .

(٤) «والسائبتان» في الأصل ، (ت)، (د) : «والسبتيتين»، وينظر التعليق السابق .

(٥) قوله : «بدنتان لرسول» وقع في الأصل، (ت) : «بدنتين لرسول»، وفي (د) : «بدنتين رسول» وهو وهم .

(٦) **المحجن** : عصا معوجة الطّرف . (انظر : ذيل النهاية، مادة : حجن) .

ذِكْرُ ۩ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسِمَ فِي جَاعِرَتَيْ(١) ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ(٢)

○[٥٦٥٨] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَوَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الْعَبَّاسَ وَسَمَ(٣) بَعِيرًا أَوْ دَابَّةً(٤) فِي وَجْهِهِ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ فَغَضِبَ، فَقَالَ عَبَّاسٌ: لَا أَسِمُهُ إِلَّا فِي آخِرِهِ، فَوَسَمَهُ فِي جَاعِرَتَيْهِ.

[الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٥٦٥٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ نَاعِمًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا مَوْسُومَ الْوَجْهِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ، لَا أَسِمُهُ إِلَّا فِي أَقْصَىٰ شَيْءٍ مِنَ(٥) الْوَجْهِ، فَأَمَرَ بِحِمَارٍ لَهُ، فَكُوِيَ فِي جَاعِرَتَيْهِ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَوَىٰ الْجَاعِرَتَيْنِ.

[الرابع: ٥٠]

۩[٧/ ١٨٧ ب].

(١) **الجاعرتان**: موضع الرَّقمتين من است الحمار، وهو مضرب الفرس بذنبه على فخذيه، وقيل: هما حرفا الوَرِكين المشرفان على الفخذين. (انظر: جامع الأصول) (١١/ ٧٥٥).

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٥٦٥٨] [التقاسيم: ٦٠٠٠] [الإتحاف: حب ٨٠٣٥] [التحفة: م ٦٥١٠]، وسيأتي: (٥٦٦٠).

(٣) **الوسم**: التأثير في الشيء بعلامة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وسم).

(٤) قوله: «أو دابة» ليس في «الإتحاف».

○[٥٦٥٩] [التقاسيم: ٦٠٠١] [الإتحاف: عه حب ٩٠٢٩] [التحفة: م ٦٥١٠].

(٥) كتب في حاشية الأصل: «كلمة: من - هاهنا - للابتداء لا للتبعيض».

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ وَسْمِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ فِي وُجُوهِهَا[١]

٥[٥٦٦٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ نَاعِمًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ حِمَارًا مَوْسُومَ الْوَجْهِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، قَالَ: وَاللَّهِ، لَا أَسِمُهُ إِلَّا أَقْصَىٰ شَيْءٍ مِنَ الْوَجْهِ، فَأَمَرَ بِحِمَارِهِ، فَكُوِيَ فِي جَاعِرَتَيْهِ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَوَىٰ الْجَاعِرَتَيْنِ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مَنْ فَعَلَ هَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُمَا

٥[٥٦٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةُ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَرَّ حِمَارٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ كُوِيَ فِي وَجْهِهِ، تَفُورُ[٣] مَنْخِرَاهُ ۩ مِنْ دَمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا»، ثُمَّ نَهَىٰ عَنِ الْكَيِّ فِي الْوَجْهِ، وَالضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ وَسْمِ شَيْءٍ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عَلَىٰ وَجْهِهِ

٥[٥٦٦٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ حِمَارًا قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَلَمْ أَنْهَ عَنْ هَذَا، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَهُ[٤]». [الثاني: ٨٩]

---

(١) «وجوهها» في (ت): «وجهها».

٥[٥٦٦٠] [التقاسيم: ٢٠٢٤] [الإتحاف: عه حب ٩٠٢٩] [التحفة: م ٦٥١٠]، وتقدم: (٥٦٥٨).

٥[٥٦٦١] [التقاسيم: ٢٠٢٥] [الموارد: ٢٠٠٣] [الإتحاف: حب ٣٢٦٨] [التحفة: د ٢٧٥٧- م ت ٢٨١٦- م ٢٩٥٧].

(٢) «صاعقة» ليس في (د).

(٣) «تفور» في (د): «يفور».

۩ [٧/ ١٨٨ أ].

٥[٥٦٦٢] [التقاسيم: ٢٧١٣] [الموارد: ٢٠٠٥] [الإتحاف: حب ٣٢٤٤] [التحفة: م ٢٩٥٧]، وسيأتي: (٥٦٦٣).

(٤) «فعله» في «الإتحاف»: «فعل هذا».

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْوَاسِمَ شَيْئًا مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ[1] فِي وَجْهِهِ

ₒ[٥٦٦٣] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَىٰ حِمَارٍ قَدْ وُسِمَ عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ وَسَمَهُ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسِمَ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ فِي غَيْرِ الْوَجْهِ

ₒ[٥٦٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَخٍ لِي يُرِيدُ أَنْ يُحَنِّكَهُ، فَوَجَدْتُهُ فِي الْمِرْبَدِ[2]، وَهُوَ يَسِمُ غَنَمًا. قَالَ شُعْبَةُ: أَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ: فِي آذَانِهَا.

[الرابع: ١]

٤- بَابُ قَتْلِ الْحَيَوَانِ

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ لِمَنْ قَتَلَ الضَّرَّارَاتِ

ₒ[٥٦٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ أَبُو حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ۩: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ حَيَّةً فَلَهُ سَبْعُ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ قَتَلَ وَزَغَةً[3] فَلَهُ حَسَنَةٌ». [الأول: ٢]

---

(١) «الأربع» في الأصل: «الأرواح»، وألحق في الحاشية: «الأربع» ونسبه لنسخة.

ₒ[٥٦٦٣] [التقاسيم: ٢٨٨٩] [الإتحاف: عه حب ٣٦٣٧] [التحفة: م ٢٩٥٧]، وتقدم: (٥٦٦٢).

ₒ[٥٦٦٤] [التقاسيم: ٥٤٩٠] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨٨٩] [التحفة: خ م د ق ١٦٣٢].

(٢) **المربد**: الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم. (انظر: النهاية، مادة: ربد).

ₒ[٥٦٦٥] [التقاسيم: ٧٩٤] [الموارد: ١٠٨١] [الإتحاف: حب حم ١٣٢٦٣].

۩[٧/ ١٨٨ ب].

(٣) **الوزغة**: التي يقال لها: سام أبرص (برص)، والجمع: أوزاغ. (انظر: النهاية، مادة: وزغ).

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاغِ

○ [٥٦٦٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَائِبَةَ مَوْلَاةٍ لِفَاكِهِ[٢] بْنِ الْمُغِيرَةِ، أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ، فَرَأَتْ فِي بَيْتِهَا رُمْحًا مَوْضُوعًا[٣]، فَقَالَتْ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، مَا تَصْنَعِينَ بِهَذَا؟ قَالَتْ: نَقْتُلُ بِهِ الْأَوْزَاغَ، فَإِنَّ نَبِيَّ[٤] اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنَا، أَنَّ إِبْرَاهِيمَ ﷺ لَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ، لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ دَابَّةٌ[٥] إِلَّا أَطْفَأَتِ النَّارَ عَنْهُ غَيْرَ الْوَزَغِ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَنْفُخُ عَلَيْهِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْفَوَاسِقِ[٦] فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ

○ [٥٦٦٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِيرَوَيْهِ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ خَمْسِ فَوَاسِقَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْحِدَأَةُ، وَالْغُرَابُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ[٧]. [الأول: ٢٤]

○ [٥٦٦٦] [التقاسيم: ٧٩٥] [الموارد: ١٠٨٢] [الإتحاف: حب حم ٢٣٠٧٣] [التحفة: ق ١٧٨٤٣].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا»، وكتب فوقه في الأصل بين السطور: «ثنا».

(٢) قوله: «مولاةٍ لفاكه» وقع في (د): «مولاةِ الفاكه».

(٣) «موضوعا» في الأصل: «موضوعة».

(٤) «نبي» في (د): «رسول».

(٥) قوله: «لم يكن في الأرض دابة» وقع في (د): «لم تكن دابة في الأرض».

(٦) **الفواسق**: جمع فاسق، وأصل الفسوق: الخروج عن الاستقامة، والجور، وبه سمي العاصي فاسقا، وإنما سميت هذه الحيوانات فواسق، على الاستعارة لخبثهن. وقيل: لخروجهن من الحرمة في الحل والحرم؛ أي: لا حرمة لهن بحال. (انظر: النهاية، مادة: فسق).

○ [٥٦٦٧] [التقاسيم: ١٠١٨] [الإتحاف: مي عه حب حم ٢٢١٩٨] [التحفة: م س ق ١٦١٢٢- س ١٦٤٠١- خ م ت س ١٦٦٢٩- م س ١٦٨٦٢- م ١٧٠٠٠- م ١٧٥٤٣]، وسيأتي: (٥٦٦٨).

(٧) **العقور**: كل سَبُعٍ يَعْقِرُ، أي: يجرح ويقتل ويفترس، كالأسد والنَّمِر والذئب، سماها كلبا لاشتراكها في السَّبُعِيَّة. (انظر: النهاية، مادة: عقر).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُتَقَصِّي لِلَّفْظَةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا بِأَنَّ قَتْلَ الْغُرَابِ إِنَّمَا أُبِيحَ الْأَبْقَعُ(١) مِنَ الْغِرْبَانِ دُونَ غَيْرِهِ

٥[٥٦٦٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسُ فَوَاسِقَ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْعَقْرَبُ، وَالْحِدَأَةُ، وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ». [الأول: ٢٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: الْمُخْتَصَرُ مِنَ الْأَخْبَارِ هُوَ رِوَايَةُ صَحَابِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ رِوَايَةِ الْعُدُولِ عَنْهُ بِلَفْظَةٍ(٢) يَتَهَيَّأُ اسْتِعْمَالُهَا فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ، وَالْمُتَقَصِّي(٣) هُوَ رِوَايَةُ ذَلِكَ الْخَبَرِ بِعَيْنِهِ عَنْ ذَلِكَ الصَّحَابِيِّ نَفْسِهِ، مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ بِزِيَادَةِ بَيَانٍ، يَجِبُ اسْتِعْمَالُ تِلْكَ الزِّيَادَةِ الَّتِي(٤) تَفَرَّدَ بِهَا ثِقَةٌ عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي وَصَفْنَا فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ۩.

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْأَوْزَاغِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَ قَتْلَهَا

٥[٥٦٦٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ(٥) عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، أَخْبَرَهُ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ شَرِيكٍ - إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ - أَنَّهَا اسْتَأْمَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قَتْلِ الْوَزَغِ؛ فَأَمَرَ(٦) بِقَتْلِهَا. [الأول: ٧٠]

---

(١) الأبقع: الذي في ظهره أو بطنه بياض. (انظر: الصحاح، مادة: بقع).

٥[٥٦٦٨] [التقاسيم: ١٠١٩] [الإتحاف: مي عه حب حم ٢٢١٩٨] [التحفة: م س ق ١٦١٢٢- س ١٦٤٠١- خ م ت س ١٦٦٢٩- م س ١٦٨٦٢- م ١٧٠٠٠- م ١٧٥٤٣]، وتقدم: (٥٦٦٧).

(٢) «بلفظة» في (س) (١٢/ ٤٥٠): «بلفظه».

(٣) «المتقصّي» ضبطه في الأصل بتشديد الصاد وفتحها، أي: «المتقصَّى».

(٤) «التي» في الأصل: «الذي».

۩[٧/ ١٨٩ أ].

٥[٥٦٦٩] [التقاسيم: ١٢٤٩] [الإتحاف: مي عه حب حم ٢٣٦٤٢].

(٥) «عن» صحح عليه في الأصل.

(٦) «فأمر» في (ت): «فأمرها».

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْأَوْزَاغِ إِذْ هُنَّ مِنَ الْفَوَاسِقِ

○ [٥٦٧٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْوَزَغِ، وَسَمَّاهُ فُوَيْسِقًا. [الأول: ٧٠]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ إِطْلَاقِ اسْمِ الْفِسْقِ عَلَى غَيْرِ أَوْلَادِ آدَمَ وَالشَّيَاطِينِ

○ [٥٦٧١] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَيُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْوَزَغُ فُوَيْسِقٌ**»(١). [الأول: ٧٠]

وَهَذَا غَرِيبٌ(٢)؛ قَالَهُ الشَّيْخُ.

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْمَرْءِ الْحَيَّةَ إِذَا رَآهَا فِي دَارِهِ بَعْدَ إِعْلَامِهِ إِيَّاهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وِلَاءً

○ [٥٦٧٢] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَيْفِيٍّ مَوْلَى ابْنِ أَفْلَحَ، عَنْ أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي بَيْتِهِ، قَالَ: فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، فَسَمِعْتُ تَحْرِيكًا تَحْتَ سَرِيرٍ(٣) فِي بَيْتِهِ، فَإِذَا حَيَّةٌ، فَقُمْتُ لِأَقْتُلَهَا، فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنِ اجْلِسْ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فِي الدَّارِ، وَقَالَ: تَرَى هَذَا الْبَيْتَ؟ قَالَ:

○ [٥٦٧٠] [التقاسيم: ١٢٥٧] [الإتحاف: حب حم ٥٠٤٤] [التحفة: م د ٣٨٩٣].

○ [٥٦٧١] [التقاسيم: ١٢٥٨] [الإتحاف: عه حب م ق حم ٢٢١٥٧] [التحفة: خ م س ق ١٦٦٩٦ - خ س ١٦٥٩٨].

(١) ينظر بلفظه: (٣٩٦٧).

(٢) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «أخرجه مسلم وابن ماجه، عن أبي الطاهر، عن ابن وهب، عن يونس وحده، ولم يذكر مالكًا»، وينظر: مسلم (٢٣٠٤)، ابن ماجه (٣٢٥٠).

○ [٥٦٧٢] [التقاسيم: ١٤٢٦] [الإتحاف: حب ٥٨٠٣] [التحفة: م د ت س ٤٤١٣].

(٣) «سرير» في (س) (١٢/ ٤٥٣) مخالفًا أصله الخطي، (ت): «السرير».

فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : إِنَّهُ كَانَ فِيهِ فَتًى مِنَّا[(١)] حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ[(٢)] ، فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ ، فَكَانَ[(٣)] ذَلِكَ الْفَتَى يَسْتَأْذِنُهُ بِأَنْصَافِ النَّهَارِ وَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ ، قَالَ : فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا ، فَقَالَ لَهُ : «خُذْ سِلَاحَكَ ، فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ» ، فَأَخَذَ سِلَاحَهُ ثُمَّ ذَهَبَ ، فَإِذَا ۩ هُوَ بِامْرَأَتِهِ بَيْنَ الْبَابَيْنِ ، فَهَيَّأَ لَهَا الرُّمْحَ لِيَطْعَنَهَا بِهِ ، وَأَصَابَتْهُ الْغَيْرَةُ ، فَقَالَتِ : اكْفُفْ عَنْكَ رُمْحَكَ حَتَّى تَرَى مَا فِي بَيْتِكَ ، فَدَخَلَ فَإِذَا حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ مُنْطَوِيَةٌ[(٤)] عَلَى فِرَاشِهِ ، فَأَهْوَى[(٥)] إِلَيْهَا فَانْتَظَمَهَا[(٦)] فِيهِ ، ثُمَّ خَرَجَ بِهِ فَرَكَزَهُ فِي الدَّارِ ، فَاضْطَرَبَتِ[(٧)] الْحَيَّةُ فِي رَأْسِ الرُّمْحِ ، وَخَرَّ الْفَتَى صَرِيعًا ، فَمَا يُدْرَى أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا ، الْفَتَى أَمِ الْحَيَّةُ ، قَالَ : فَجِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ ، وَقُلْنَا : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحْيِيَهُ ، فَقَالَ : «اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ» ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جِنًّا قَدْ أَسْلَمُوا ، فَإِنْ رَأَيْتُمْ مِنْهَا[(٨)] شَيْئًا فَآذِنُوهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ بَدَا[(٩)] لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَاقْتُلُوهُ ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الْحَيَّاتِ الَّتِي أُبِيحَ قَتْلُهَا لِلْمَرْءِ

ه [٥٦٧٣] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) قوله : «إنه كان فيه فتى منا» في «الإتحاف» : «كان فتى منا» .

(٢) **العرس** : الزواج والبناء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عرس) .

(٣) «فكان» في «الإتحاف» : «وكان» .

۩ [٧/ ١٨٩ ب] .

(٤) **المنطوية** : المُنكمشة المُستديرة . (انظر : اللسان ، مادة : طوي) .

(٥) **أهوى** : مدّ ومال . (انظر : النهاية ، مادة : هوا) .

(٦) **انتظمها** : طعنها وأصابها . (انظر : اللسان ، مادة : نظم) .

(٧) **اضطربت** : تحركت . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ضرب) .

(٨) «منها» في (ت) : «منهم» .

(٩) **البدو والبداء** : الظهور . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بدا) .

ه [٥٦٧٣] [التقاسيم : ٢٤٩٨] [الإتحاف : عه حب حم ٩٦٦٨] [التحفة : خ م د ٦٨٢١ - خت م ٦٨٦٠ - ت ٦٩١٠ - خت م ٦٩٢٦ - خ م ٦٩٣٨ - خت م ق ٦٩٨٥ - خ م ٧٦١١] ، وسيأتي : (٥٦٧٧) (٥٦٧٨) (٥٦٨٠) .

ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ وَغَيْرُهُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ [١] وَالْأَبْتَرَ [٢] ؛ فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ [٣] الْبَصَرَ ، وَيُسْقِطَانِ الْحَبَلَ» .

قَالَ ابْنُ وَهْبٍ : وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِذَلِكَ ، وَقَالَ : «فَمَنْ وَجَدَ ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ فَلَمْ يَقْتُلْهُمَا فَلَيْسَ مِنَّا» . [الثاني : ٦١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَتْلِ مَسْخِ [٤] الْجِنِّ مِنَ الْحَيَّاتِ الَّتِي تَأْوِي [٥] الدُّورَ

ㅇ[٥٦٧٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْحَيَّاتِ [٦] الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ . [الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْتُ أَنَّ مِنَ الْحَيَّاتِ الَّتِي تَكُونُ فِي الدُّورِ مِنْ مَسْخِ الْجِنِّ

ㅇ[٥٦٧٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ

---

(١) **ذو الطفيتين** : حيَّة لينة خبيثة قصيرة الذنب ، لَهَا خَطَّان أسْودان يُشَبَّهانِ بالخُوصَتَيْن . (انظر : اللسان ، مادة : طفا) .

(٢) **الأبتر** : الثعبان القصير الذنب . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : بتر) .

(٣) **يلتمسان** : يَخْطِفان ويَطْمِسان . (انظر : النهاية ، مادة : لمس) .

(٤) **المسخ** : قلب الخلقة من شيء إلى شيء . (انظر : النهاية ، مادة : مسخ) .

(٥) **الإيواء** : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : أوى) .

ㅇ[٥٦٧٤] [التقاسيم : ٢٣٨٨] [الإتحاف : عه حب ط حم ١٧٨٠٩] [التحفة : خ م د ٣٧٦٨] .

(٦) «الحيات» ألحق في حاشية الأصل : «الجنان» ونسبه لنسخة .

ㅇ[٥٦٧٥] [التقاسيم : ٢٣٨٩] [الموارد : ١٠٨٠] [الإتحاف : حب ٨٤٨٨] .

عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَيَّاتُ مِنْ(١) مَسْخِ الْجَانِّ(٢)، كَمَا مُسِخَتِ الْخَنَازِيرُ وَالْقِرَدَةُ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْعَلَامَةِ الَّتِي يُفَرَّقُ بِهَا بَيْنَ مَسْخِ الْجِنِّ وَبَيْنَ الْحَيَّاتِ عِنْدَ قَتْلِهِنَّ ۞

٥[٥٦٧٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذِهِ(٣) هَوَامٌّ مِنَ الْجِنِّ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فَلْيُحَرِّجْ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ رَآهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَلْيَقْتُلْهَا، فَإِنَّمَا هِيَ شَيْطَانٌ».
[الثاني: ٤٣]

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى(٤)، هُوَ: وَالِدُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ.

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مَسْخِ الْجَانِّ

٥[٥٦٧٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ(٥): «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ؛ فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَلَ». [الثاني: ٤٣]

---

(١) «من» ليس في (د). (٢) «الجان» في (د)، «الإتحاف»: «الجن».

۞[٧/ ١٩٠أ].

٥[٥٦٧٦] [التقاسيم: ٢٣٩١] [الإتحاف: حب ٥٨٤٤] [التحفة: د ٤٤٤٤- ت سي ٤٠٨٠- م د ت س ٤٤١٣].

(٣) قبل «هذه» في (ت): «إنَّ».

(٤) قوله: «محمد بن أبي يحيى» ليس في الأصل، (ت).

٥[٥٦٧٧] [التقاسيم: ٢٣٩٢] [الإتحاف: عه حب حم ٩٦٦٨] [التحفة: خ م د ٦٨٢١- خت م ٦٨٦٠- ت ٦٩١٠- خت م ٦٩٢٦- خ م ٦٩٣٨- خت م ق ٦٩٨٥- خ م ٧٦١١]، وتقدم: (٥٦٧٣) وسيأتي: (٥٦٧٨) (٥٦٨٠).

(٥) «قال» ليس في الأصل.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ النَّهْيَ عَنْ قَتْلِ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ مِنَ الْحَيَّاتِ إِنَّمَا هُوَ مُسْتَثْنَىٰ عَنْ[1] جُمْلَةِ الْأَمْرِ بِقَتْلِهِنَّ

ه[٥٦٧٨] أخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَالِمًا، أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ؛ فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَلَ». قَالَ[2] ابْنُ عُمَرَ: مَا كُنْتُ أَدَعُ حَيَّةً إِلَّا قَتَلْتُهَا، حَتَّىٰ رَآنِي أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ وَزَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَنَا أُطَارِدُ حَيَّةً مِنْ حَيَّاتِ الْبُيُوتِ، فَنَهَيَانِي عَنْ قَتْلِهَا، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِنَّ، فَقَالَا: إِنَّهُ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ ذَوَاتِ[3] الْبُيُوتِ. [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ قَتْلَ ذِي الطُّفْيَتَيْنِ مِنَ الْحَيَّاتِ

ه[٥٦٧٩] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا سَالَمْنَاهُنَّ مُنْذُ حَارَبْنَاهُنَّ - يَعْنِي: الْحَيَّاتِ - وَمَنْ تَرَكَ قَتْلَ شَيْءٍ مِنْهُنَّ خِيفَةً، فَلَيْسَ مِنَّا»[4]. [الثاني: ٦١]

---

(١) «عن» في (ت): «من».

ه[٥٦٧٨] [التقاسيم: ٢٣٩٣] [الإتحاف: عه حب ٤٩٠١] [التحفة: خ م د ٦٨٢١- خت م ٦٨٦٠- ت ٦٩١٠- خت م ٦٩٢٦- خ م ٦٩٣٨- خت م ق ٦٩٨٥- خ م ٧٦١١]، وتقدم: (٥٦٧٣) (٥٦٧٧) وسيأتي: (٥٦٨٠).

(٢) «قال» في (ت): «فقال».

(٣) «ذوات» في «الإتحاف»: «دواب».

ه[٥٦٧٩][التقاسيم: ٢٤٩٧]، [الموارد: ١٠٧٩][التحفة: د ١٤١٤٢].

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٩٤٦١) لابن حبان، وعزاه لأحمد (١٢/ ٣٢٤)، (١٥/ ٣٦٠)، (١٦/ ٤٣٣).

ذِكْرُ ۩ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ قَتْلَ ذِي الطُّفْيَتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ مِنَ الْحَيَّاتِ

○ [٥٦٨٠] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(١)]: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ؛ فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيُسْقِطَانِ الْحَبَلَ[(٢)]»، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ كُلَّهَا، حَتَّى أَبْصَرَهُ أَبُو لُبَابَةَ يُطَارِدُ حَيَّةً، فَقَالَ: إِنَّهُ[(٣)] نُهِيَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ[(٤)]. [الرابع: ٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَتْلِ أَرْبَعَةٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَالطُّيُورِ

○ [٥٦٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ بِعُكْبَرَا، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٥)] بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنَزِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَعُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ أَرْبَعَةٍ: الْهُدْهُدِ، وَالصُّرَدِ، وَالنَّمْلَةِ، وَالنَّحْلَةِ. [الثاني: ٤٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ لَا حَرَجَ عَلَى قَاتِلِ النَّمْلَةِ إِذَا قَرَصَتْهُ

● [٥٦٨٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، قَالَ:

۩ [٧/ ١٩٠ ب].

○ [٥٦٨٠] [التقاسيم: ٥٦٠٧] [التحفة: خ م د ٦٨٢١- خت م ٦٨٦٠- ت ٦٩١٠- خت م ٦٩٢٦- خ م ٦٩٣٨- خت م ق ٦٩٨٥- خ م ٧٦١١]، وتقدم: (٥٦٧٣) (٥٦٧٧) (٥٦٧٨).

(١) قوله: «قال: قال رسول الله ﷺ» مكرر في الأصل.

(٢) «الحبل» كتب فوقه في الأصل بين السطور: «الحمل».

(٣) بعد «إنه» في (ت): «قد».

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٦٦٨) لابن حبان بهذا الإسناد.

○ [٥٦٨١] [التقاسيم: ٢٤٢٨] [الموارد: ١٠٧٨] [الإتحاف: مي حب حم ٨٠٣٣].

(٥) «حدثنا» في الأصل: «أخبرنا».

● [٥٦٨٢] [التقاسيم: ٣١٠٢] [الإتحاف: حب ١٩٨٧٤] [التحفة: س ١٢٢٥٧].

حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَقَالَ تَحْتَهَا، فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِبَيْتِهِنَّ فَتُحْرَقَ عَلَى مَنْ فِيهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: هَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً.

[الثالث: ٥]

○[٥٦٨٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي عَقِبِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، قَالَ: وَقَالَ الْأَشْعَثُ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ، وَزَادَ: «**فَإِنَّهُنَّ يُسَبِّحْنَ**». [الثالث: ٥]

ذِكْرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ

○[٥٦٨٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ. [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ

○[٥٦٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ الْأُمَوِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ السَّبَّاقِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ۞، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَصْبَحَ يَوْمًا وَاجِمًا[(١)]، قَالَتْ مَيْمُونَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَنْكَرْتُ هَيْئَتَكَ مُنْذُ الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ** ﷺ **قَدْ وَعَدَنِي أَنْ يَلْقَانِيَ اللَّيْلَةَ، فَلَمْ**

○[٥٦٨٣] [التقاسيم: ٣١٠٢] [الإتحاف: حب ١٩٨٧٤].

○[٥٦٨٤] [التقاسيم: ١٦١٠] [الإتحاف: مي حب حم ١١١٥٨] [التحفة: س ق ٧٠٠٢- م ٧٥٠١- م ٧٨٥٨- خ م س ق ٨٣٤٩].

○[٥٦٨٥] [التقاسيم: ١٦١١] [الإتحاف: عه طح حب حم ٢٣٣٥٦] [التحفة: م د س ١٨٠٦٨]، وسيأتي: (٥٨٩٢).

۞[٧/ ١٩١ أ].

(١) **الواجم**: الساكت من الهم والكآبة. (انظر: النهاية، مادة: وجم).

يَلْقَنِي ، أَمَا وَاللَّهِ مَا أَخْلَفَنِي» ، قَالَتْ : فَظَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَهُ ذَلِكَ عَلَىٰ ذَلِكَ ، ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ جِرْوُ[1] كَلْبٍ تَحْتَ[2] بِسَاطٍ لَنَا ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مَاءً فَنَضَحَ[3] بِهِ مَكَانَهُ ، فَلَمَّا أَمْسَىٰ لَقِيَهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ كُنْتَ وَعَدْتَنِي أَنْ تَلْقَانِي اللَّيْلَةَ» ، قَالَ : أَجَلْ ، وَلَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَأْمُرُ بِقَتْلِ كَلْبِ الْحَائِطِ الصَّغِيرِ ، وَيَتْرُكُ كَلْبَ الْحَائِطِ الْكَبِيرِ . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ نَقْصِ الْأَجْرِ عَنْ مُقْتَنِي الْكِلَابِ إِلَّا أَجْنَاسًا مَعْلُومَةً مِنْهَا

٥[٥٦٨٦] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنِ اقْتَنَىٰ[4] كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ ، وَلَا مَاشِيَةٍ ، وَلَا حَرْثٍ[5] ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ[6]» . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بَعْدَ هَذَا الْأَمْرِ زَجَرَ عَنْ قَتْلِ الْكِلَابِ إِلَّا جِنْسًا مِنْهَا

٥[٥٦٨٧] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ ، حَتَّىٰ إِنْ كَانَتِ

---

(١) **الجرو** : ولد الكلب والسباع ، والجمع : أجرٍ ، وجراء ، وجمع الجراء : أجرية . (انظر : الصحاح ، مادة : جرى) .

(٢) «تحت» في الأصل : «على» .

(٣) **النضح** : الرش بالماء ، وقد يرد بمعنى الغسل والإزالة . (انظر : النهاية ، مادة : نضح) .

٥[٥٦٨٦] [التقاسيم : ١٦١٢] [الإتحاف : حب ١٣٤١٧] [التحفة : د ت س ق ٩٦٤٩] .

(٤) **اقتنى** : اتخذ لنفسه . (انظر : النهاية ، مادة : قنا) .

(٥) **الحرث** : الزرع . (انظر : اللسان ، مادة : حرث) .

(٦) **القيراط** : عبارة عن ثواب معلوم عند الله تعالى ، والجمع قراريط . (انظر : مجمع البحار ، مادة : قرط) .

٥[٥٦٨٧] [التقاسيم : ١٦١٣] [الإتحاف : حب حم ٣٥٠٦] [التحفة : م د ٢٨١٣] .

الْمَرْأَةُ تَقْدَمُ مِنَ الْبَادِيَةِ بِالْكَلْبِ فَنَقْتُلُهُ(١) ، ثُمَّ(٢) نَهَانَا عَنْ قَتْلِهَا ، وَقَالَ : «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ ذِي الطُّفْيَتَيْنِ(٣) ؛ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ» . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ وَصْفِ عُقُوبَةِ مُمْسِكِ الْكَلْبِ لِغَيْرِ النَّفْعِ

٥[٥٦٨٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ ، إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ(٤) هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْخَبَرِ قَدْ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ مُمْسِكِ الْكَلْبِ(٥) أَكْثَرَ مِنْهُ

٥[٥٦٨٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ ضَارِيَةٍ(٦) أَوْ مَاشِيَةٍ ، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ قِيرَاطَانِ كُلَّ يَوْمٍ» .

[الثاني : ١٠٩]

---

(١) «فنقتله» في (س) (١٢/ ٤٦٧) : «فتقتله» .

(٢) «ثم» تكرر في الأصل .

(٣) «الطفيتين» في (س) (١٢/ ٤٦٧) خلافًا لأصله الخطي : «النقطتين» ، وينظر : «مستخرج أبي عوانة» (٥٣١٤ ، ٥٣١٥) ، «كشف المشكل» لابن الجوزي (٣/ ٨٠) .

٥[٥٦٨٨] [التقاسيم : ٢٨٦٩] [الإتحاف : طح حب حم ٢٠٥٧٠] [التحفة : م ١٤٦١٠ - م ١٥٣٦٧ - خ م ١٥٤٢٨ - خ ١٥٤٣٢] ، وسيأتي : (٥٦٩٠) .

[٧/ ١٩١ ب] .

(٤) «أن» في (ت) : «بأن» .

(٥) «الكلب» في (ت) : «الكلاب» .

٥[٥٦٨٩] [التقاسيم : ٢٨٧٠] [الإتحاف : حب ١٠٣٠٣] [التحفة : س ٨٣١٦ - خ م س ٦٧٥٠ - م ٦٧٧٦ - م س ٦٧٩٦ - م س ٦٨٣١ - م ٧١٤١ - خ ٧٢٢١ - م ت س ٧٣٥٣ - م ٧٣٦٦ - ت ٧٥٩٤ - خ م ٨٣٧٦] .

(٦) **الضاري** : المعوَّد على الصيد . (انظر : النهاية ، مادة : ضرو) .

ذِكْرُ مَا يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ بِإِمْسَاكِهِ الْكَلْبَ عَبَثًا

○[٥٦٩٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ(١): حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ».

[الثالث: ٣٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اسْتِثْنَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ كَلْبَ الْحَرْثِ وَالْمَاشِيَةِ مِنْ بَيْنِ عُمُومِ الْإِمْسَاكِ، لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

○[٥٦٩١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا قَوْمٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا، لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ أَوْ زَرْعٍ أَوْ مَاشِيَةٍ، نَقَصَ مِنْ أُجُورِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ». [الثالث: ٣٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا أَرَادَ الْمُصْطَفَى ﷺ زَجْرَهُ عَنْ قَتْلِ الْكِلَابِ

○[٥٦٩٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: كُنَّا فِي جِنَازَةِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ، وَمَعَنَا شُعْبَةُ، فَلَمَّا دُفِنَ، قَالَ شُعْبَةُ: حَدَّثَنِي هَذَا - وَأَشَارَ إِلَى قَبْرِ ⇧ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ - قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: مَنْ

○[٥٦٩٠] [التقاسيم: ٣٩٠١] [الإتحاف: طح حب حم ٢٠٥٧٠] [التحفة: خ م ١٥٤٢٨ - م ١٤٦١٠ - م ١٥٣٦٧ - خ ١٥٤٣٢]، وتقدم: (٥٦٨٨).

(١) قوله: «قال: حدثني أبو سلمة، قال» سقط من الأصل، وينظر: «الإتحاف».

○[٥٦٩١] [التقاسيم: ٣٩٠٢] [الإتحاف: حب ١٣٤١٧] [التحفة: د ت س ق ٩٦٤٩]، وتقدم برقم: (٥٦٨٦) وسيأتي برقم: (٥٦٩٣).

○[٥٦٩٢] [التقاسيم: ٣٩١٨] [الإتحاف: مي طح حب قط حم ١٣٤١٢] [التحفة: د ت س ق ٩٦٤٩]، وسيأتي: (٥٦٩٣).

⇧[٧/ ١٩٢ أ].

حَدَّثَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[١] : «لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا»؟ فَقَالَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغَفَّلِ ؛ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، حَدَّثَنِي فِي هَذَا الْمَسْجِدِ ، وَأَوْمَأَ إِلَى مَسْجِدِ الْجَامِعِ . [الثالث : ٣٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اسْمُ أَبِي سُفْيَانَ : سَعْدٌ ، وَلَقَبُهُ سُنْسُنْ[٢] ، وَلَيْسَ لِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ فِي الدُّنْيَا حَدِيثٌ مُسْنَدٌ غَيْرَ هَذَا ، وَهُوَ أَخُو أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ ، وَأَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ اسْمُهُ : زَبَّانُ ، وَهُمْ أَرْبَعَةٌ : أَبُو مُعَاذٍ ، وَعُمَرُ .

ذِكْرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ كُلِّهَا

٥[٥٦٩٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ ، لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا ، فَاقْتُلُوا مِنْهَا الْأَسْوَدَ الْبَهِيمَ[٣]» ، قَالَ : «وَأَيُّمَا قَوْمٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا ، لَيْسَ بِكَلْبِ حَرْثٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ» . قَالَ : وَكُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ[٤] ، وَلَا نُصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ[٥] الْإِبِلِ ؛ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ . [الثالث : ٦٠]

---

(١) «قال» ليس في الأصل .

(٢) «سنسن» في الأصل ، (ت) : «سُلس» ، وهو تصحيف ، والصواب المثبت . قال ابن ماكولا في «الإكمال» (٤/ ٤١٧) : «وأما سُنْسُن : السين الأولى مضمومة ، وبعدها نون ساكنة ، ثم سين مهملة مضمومة ، فهو : سنسن لقب لأبي سفيان بن العلاء ؛ واسمه : العريان» ، وينظر كذلك : «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٣/ ١٢٦٦) ، «سؤالات السجزي» (ص ٢٠٦) ، «تبصير المنتبه» لابن حجر (٢/ ٧١٠) .

٥[٥٦٩٣] [التقاسيم : ٤٢٣٢] [الإتحاف : حب ١٣٤١٧ - مي طح حب قط حم/ ١٣٤١٢] [التحفة : د ت س ق ٩٦٤٩] ، وتقدم : (٥٦٩٢) .

(٣) **البهيم** : الذي لا يخالط لونَهُ لونٌ سواه . (انظر : النهاية ، مادة : بهم) .

(٤) **مرابض الغنم** : جمع مربض ، وهو : مكان إقامة الغنم . (انظر : النهاية ، مادة : ربض) .

(٥) **الأعطان** : جمع العطن ، وهي : مبارك الإبل حول الماء . (انظر : النهاية ، مادة : عطن) .

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ ﷺ بِقَتْلِ الْأَسْوَدِ الْبَهِيمِ مِنَ الْكِلَابِ

٥[٥٦٩٤] *أخبرنا* أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ، لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، وَلَكِنِ اقْتُلُوا الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ الْبَهِيمَ؛ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ**». [الثالث: ٦٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِصَاحِبِ الْحَرْثِ اقْتِنَاءَ الْكِلَابِ لِيَنْتَفِعَ بِهَا

٥[٥٦٩٥] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ۩ رَخَّصَ فِي كَلْبِ الْحَرْثِ[1]. [الرابع: ٤٢]

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّبَاغُضِ وَالتَّحَاسُدِ وَالتَّدَابُرِ وَالتَّشَاحُنِ[2] وَالتَّهَاجُرِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ[3]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ التَّبَاغُضِ وَالتَّحَاسُدِ وَالتَّدَابُرِ[4] بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

٥[٥٦٩٦] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادًا لِلَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ**». [الثاني: ٣]

٥[٥٦٩٤] [التقاسيم: ٤٢٣٣] [الموارد: ١٠٨٣] [الإتحاف: حب ٣٣٠٨] [التحفة: م د ٢٨١٣].

٥[٥٦٩٥] [التقاسيم: ٥٨٨٦] [الإتحاف: حب ١٣٤١٣] [التحفة: م د س ق ٩٦٦٥].

۩[٧/ ١٩٢ ب].

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٢) «التشاحن» في (س) (١٢/ ٤٧٦): «التشاجر».

(٣) التبويب كله ليس في (ت).

(٤) التدابر: أن يعطي كل واحد أخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره. (انظر: النهاية، مادة: دبر).

٥[٥٦٩٦] [التقاسيم: ١٩٦٩] [الإتحاف: ط عه حب حم ١٧٦٨] [التحفة: م ١٢٨٤- م ت ١٤٨٨- خ ١٥٠١- خ م د ١٥٣٠- م ١٥٣٤- م ١٥٤٤].

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْمُشَاحَنَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ؛ إِذِ الْغُفْرَانُ يَكُونُ عَنِ الْمُشَاحِنِ بَعِيدًا

○[٥٦٩٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ كُلَّ يَوْمِ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، إِلَّا رَجُلًا[1] بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ[2] ، فَيُقَالُ : أَنْظِرُوا[3] هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا ، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا» . [الثاني : ٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْهِجْرَانِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ لَيَالٍ

○[٥٦٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَهُوَ : ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ لِأُمِّهَا ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ : وَاللَّهِ ، لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ ، أَوْ لَأَحْجُرَنَّ[4] عَلَيْهَا ، قَالَتْ عَائِشَةُ حِينَ بَلَغَهَا ذَلِكَ : إِنَّ لِلَّهِ عَلَيَّ نَذْرًا أَلَّا أُكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا ، فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ حِينَ[5] طَالَتْ هِجْرَتُهَا لَهُ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : وَاللَّهِ لَا أُشَفِّعُ فِيهِ أَحَدًا ، وَلَا أَحْنَثُ فِي نَذْرِي الَّذِي نَذَرْتُ أَبَدًا ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ ، كَلَّمَ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ ، وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ ، فَقَالَ لَهُمَا : نَشَدْتُكُمَا بِاللَّهِ إِلَّا أَدْخَلْتُمَانِي عَلَى

○[٥٦٩٧] [التقاسيم : ١٨٥٨] [الإتحاف : ط خز عه حب حم ١٨١٦٢] [التحفة : م ١٢٦١٨- م ت ١٢٧٠٢- د ١٢٧٩٨] ، وسيأتي : (٥٧٠٢) (٥٧٠٣) .

(١) «رجلا» في (الأصل) : «رجل» . والمثبت هو الجادة ، ينظر : (٥٧٠٤) من طريق مالك عن سهيل به ، «الإتحاف» .

(٢) الشحناء : العداوة . (انظر : النهاية ، مادة : شحن) .

(٣) الإنظار : التأخير والإمهال . (انظر : النهاية ، مادة : نظر) .

○[٥٦٩٨] [التقاسيم : ١٨٣٥] [الإتحاف : حب حم ٢٢٥٧٦] [التحفة : خ ١١٢٧٩] .

(٤) الحجر : المنع من التصرف . (انظر : النهاية ، مادة : حجر) .

(٥) «حين» ألحقه في حاشية الأصل ، ونسبه لنسخة .

عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذِرَ ۩ فِي قَطِيعَتِي، فَأَقْبَلَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَقَدِ اشْتَمَلَا عَلَيْهِ بِبُرْدَيْهِمَا[1]، حَتَّى اسْتَأْذَنَا عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِيهِ نَدْخُلُ[2] يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: ادْخُلَا، فَقَالَا: كُلُّنَا؟ قَالَتْ: نَعَمِ، ادْخُلُوا كُلُّكُمْ، وَلَا تَعْلَمُ عَائِشَةُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا دَخَلُوا، اقْتَحَمَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحِجَابَ، وَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَاعْتَنَقَهَا، وَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا وَيَبْكِي، وَطَفِقَ الْمِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يُنَاشِدَانِ عَائِشَةَ، وَيَقُولَانِ لَهَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى عَمَّا عَمِلْتِيهِ[3]، وَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَلَمَّا أَكْثَرَا عَلَى عَائِشَةَ التَّذْكِرَةَ، طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُمْ وَتَبْكِي، وَتَقُولُ: إِنِّي نَذَرْتُ وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ، فَلَمْ يَزَالَا بِهَا حَتَّى كَلَّمَتِ ابْنَ الزُّبَيْرِ، ثُمَّ أَعْتَقَتْ عَنْ نَذْرِهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً، ثُمَّ كَانَتْ بَعْدَمَا أَعْتَقَتْ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً تَبْكِي حَتَّى تَبُلَّ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا. [الثاني: ٢]

قال أبو حاتم: عَائِشَةُ هِيَ خَالَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ؛ لِأَنَّ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ أُخْتُ عَائِشَةَ.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَهْجُرَ الْمَرْءُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ

٥[٥٦٩٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

۩[٧/ ١٩٣ أ].

(١) «ببرديهما» في الأصل: «برديهما».

البردان: مثنى برد، وهو: قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل. (انظر: معجم الملابس) (ص٥٢).

(٢) قوله: «إيه ندخل» وقع في (ت): «أندخل».

(٣) «عملتيه» في الأصل: «علمتيه». والحديث أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٥٨٥١).

٥[٥٦٩٩] [التقاسيم: ٢٦٩٦] [الإتحاف: ط خز عه حب حم ١٨١٦٢] [التحفة: م ١٢٦١٨ - م ت ١٢٧٠٢ - د ١٢٧٩٨]، وتقدم: (٣٦٤٨)، وسيأتي: (٥٧٠٤).

أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فَيُغْفَرُ لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، إِلَّا الْمُتَهَاجِرَيْنِ ، يَقُولُ : رُدُّوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا» . [الثاني : ٨٦]

ذِكْرُ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَمَّنْ مَاتَ وَهُوَ مُهَاجِرٌ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَوْقَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثِ

٥[٥٧٠٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا[1] أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ ، عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثٍ[2] ، وَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ مَا كَانَا عَلَى صِرَامِهِمَا ، وَإِنْ أَوَّلَهُمَا فَيْئًا يَكُونُ سَبْقُهُ بِالْفَيْءِ كَفَّارَةً[3] لَهُ ، وَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَقْبَلْ سَلَامَهُ ، رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ ، وَرَدَّ عَلَى الْآخَرِ الشَّيْطَانُ ، وَإِنْ مَاتَا عَلَى صِرَامِهِمَا ، لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ ، وَلَمْ يَجْتَمِعَا[4] فِي الْجَنَّةِ» . [الثالث : ٤٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ ، وَلَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ» ، يُرِيدُ بِهِ : إِنْ لَمْ يَتَفَضَّلِ الرَّبُّ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِمَا بِالْعَفْوِ عَنْ إِثْمِ صِرَامِهِمَا ذَلِكَ .

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ لِمَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ ، إِلَّا مَنْ أَشْرَكَ بِهِ أَوْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ

٥[٥٧٠١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الْعَابِدُ بِصَيْدَا[5] وَابْنُ قُتَيْبَةَ وَغَيْرُهُ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خُلَيْدٍ[6] عُتْبَةُ بْنُ حَمَّادٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَابْنِ

٥[٥٧٠٠][التقاسيم : ٤٠٠٢][الموارد : ١٩٨١][الإتحاف : حب حم ١٧٢٢٨] .

(١) قوله : «أبو يعلى ، قال : حدثنا» ليس في (د) ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «ثلاث» في (د) : «ثلاثة» .

(٣) **الكفارة** : الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي : تسترها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

(٤) قوله : «ولم يجتمعا» في (د) ، «مسند أبي يعلى» (١٥٥٧) : «أو : لم يجتمعا» ، وينظر تعليق المصنف على الحديث . [٧/ ١٩٣ ب] .

٥[٥٧٠١][التقاسيم : ٧٩١][الموارد : ١٩٨٠][الإتحاف : حب الطبراني البيهقي ١٦٧٢٩] .

(٥) «بصيدا» في (د) : «بصيداء» .

(٦) «خليد» في (د) : «خليفة» ، وينظر : «الإتحاف» .

ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَطْلُعُ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ، إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا غَيْرَ الْمُشَاحِنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ إِثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ عِنْدَ عَرْضِ أَعْمَالِهِمْ عَلَى بَارِئِهِمْ جَلَّ وَعَلَا فِيهِمَا

ە[٥٧٠٢] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُسْلِمٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلًا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ غَيْرِ الْمُشَاحِنِ فِي كُلِّ إِثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ

ە[٥٧٠٣] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] ابْنُ وَهْبٍ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ: يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ، إِلَّا عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: اتْرُكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَفِيئَا**[3]». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا فِي الْمُوَطَّأِ مَوْقُوفٌ، مَا رَفَعَهُ عَنْ مَالِكٍ إِلَّا ابْنُ وَهْبٍ ۩.

ە[٥٧٠٢] [التقاسيم: ١٧٧] [الإتحاف: ط خز عه حب حم ١٨١٦٢] [التحفة: م ١٢٦١٨ - م ت ١٢٧٠٢ - د ١٢٧٩٨]، وتقدم: (٥٦٩٧)، وسيأتي: (٥٧٠٣).

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

ە[٥٧٠٣] [التقاسيم: ٧٥٦] [الإتحاف: ط خز عه حب حم ١٨١٦٢] [التحفة: ت ق ١٢٧٤٦ - م ١٢٨٨١]، وتقدم: (٥٦٩٧) (٥٧٠٢).

(٢) «أخبرنا» كتب فوقه في الأصل: «ثنا»، ونسبه لنسخة.

(٣) **الفيء**: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: فيأ).

۩[٧/ ١٩٤ أ].

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ غَيْرِ الْمُشَاحِنِ مِنْ عِبَادِهِ فِي كُلِّ إِثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ

[٥٧٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فَيُغْفَرُ[١] لِكُلِّ عَبْدٍ مُسْلِمٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، إِلَّا رَجُلًا[٢] كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ ، فَيُقَالُ : أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا» . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خَيْرَ الْمُتَهَاجِرَيْنِ مَنْ كَانَ بَادِئًا بِالسَّلَامِ مِنْهُمَا

[٥٧٠٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ»[٣] . [الثاني : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ مِنَ الْمُتَهَاجِرَيْنِ كَانَ خَيْرَهُمَا

[٥٧٠٦] أَخْبَرَنَا السَّامِيُّ وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ وَالْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ[٤] ، قَالُوا : حَدَّثَنَا

[٥٧٠٤] [التقاسيم : ١٩٧٢] [الإتحاف : ط خز عه حب حم ١٨١٦٢] [التحفة : م ١٢٦١٨- م ت ١٢٧٠٢- د ١٢٧٩٨] ، وتقدم : (٣٦٤٨) (٥٦٩٩) .

(١) «فيغفر» في (ت) : «فيغفر الله» .

(٢) «رجلا» في الأصل : «رجل» ، الوجه النصب على الاستثناء ، والرفع ضعيف ، إلا أنه قد يجوز على مذهب الكوفة ، ولو خفض على البدل وجعل إلا بمعنى غير كان غير ممتنع ، وعلى الصفة أيضا ، والحديث أخرجه مالك في «الموطأ» (١٨٩٧) .

[٥٧٠٥] [التقاسيم : ٧٥٧] [الإتحاف : عه حب ط حم ٤٣٩٨] [التحفة : خ م د ت ٣٤٧٩] .

(٣) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل ، وفي ثلاثة مواضع في (ت) ؛ هذا أحدهما ، وتكرر هناك في (ت) (٣/ ١٢) ، وعزاه إليه ابن حجر في «الإتحاف» في موضعين منهما ، وينظر الثالث : (٥٧٠٦) .

[٥٧٠٦] [التقاسيم : ١٩٧٠] [الإتحاف : عه حب ط حم ٤٣٩٨] [التحفة : خ م د ت ٣٤٧٩] .

(٤) قوله : «الفضل بن الحباب» وقع في «الإتحاف» : «الحسين بن إدريس» ، وينظر هامش «الإتحاف» .

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ». [الثاني: ٣]

٦- بَابُ التَّوَاضُعِ وَالْكِبْرِ وَالْعُجْبِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّوَاضُعِ وَتَرْكِ التَّكَبُّرِ وَالتَّعْظِيمِ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ

○[٥٧٠٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَلْمَانَ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ ۩ جَلَّ وَعَلَا: «الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا، قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ». [الثالث: ٦٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَلْمَانُ الْأَغَرُّ

○[٥٧٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا: «الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي فِي شَيْءٍ مِنْهُ أَدْخَلْتُهُ فِي(١) النَّارِ». [الثالث: ٦٧]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَوَاضَعَ فِي جُلُوسِهِ بِتَرْكِ الْأَسْبَابِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى التَّكَبُّرِ

○[٥٧٠٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ(٢)

○[٥٧٠٧] [التقاسيم: ٤٧١٦] [الإتحاف: حب ١٨٧٩٧] [التحفة: م دق ١٢١٩٢]، وتقدم: (٣٢٨).
۩[٧/ ١٩٤ ب].
○[٥٧٠٨] [التقاسيم: ٤٧١٧] [الموارد: ٤٩] [الإتحاف: حب ٧٤٩١] [التحفة: ق ٥٥٧٧].
(١) «في» ليس في (د).
○[٥٧٠٩] [التقاسيم: ٦٩٤٠] [الموارد: ٤٩٧] [الإتحاف: حب أبو يعلى ١١٩].
(٢) «سعيد» ليس في (د).

الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ الطَّبَّاعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّ[1] النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحْفِزُ[2] عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَلَا يَتَّكِئُ[3] . [الخامس : ٢٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اتِّكَاءِ الْمَرْءِ عَلَىٰ يَدِهِ الْيُسْرَىٰ خَلْفَ ظَهْرِهِ فِي جُلُوسِهِ

○ [٥٧١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَّانِيُّ[4] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ : مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جَالِسٌ قَدْ[5] وَضَعْتُ يَدِي الْيُسْرَىٰ خَلْفَ ظَهْرِي ، وَاتَّكَأْتُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ[6] ﷺ : «أَتَقْعُدُ[7] قِعْدَةَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ؟» . قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَضَعَ رَاحَتَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ وَرَاءَ ظَهْرِهِ[8] .

[الثاني : ١٠٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَلَّا يَأْنَفَ[9] مِنَ الْعَمَلِ الْمُسْتَحْقَرِ فِي بَيْتِهِ بِنَفْسِهِ ، وَإِنْ كَانَ عَظِيمًا فِي أَعْيُنِ الْبَشَرِ[10]

○ [٥٧١١] أَخْبَرَنَا[11] ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ،

---

(١) «أن» في (د) : «عن» .

(٢) «يحفز» في (د) : «يحتفز» ، وفي «الإتحاف» : «يجثي» ، وكتب فوقه في الأصل : «ظ» .

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٥٧١٠] [التقاسيم : ٢٨٠٢] [الموارد : ١٩٥٦] [الإتحاف : حب كم حم ٦٣٣٢] [التحفة : د ٤٨٤١] .

(٤) «الحراني» في (د) : «الحزامي» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٣٩٠) .

(٥) «قد» في (د) : «وقد» .

(٦) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(٧) «أتقعد» في (د) : «لا تقعد» .

(٨) قوله : «وراء ظهره» ليس في (د) .

(٩) **يأنف** : يمتنع ويتكبر . (انظر : اللسان ، مادة : أنف) .

(١٠) من هنا إلى حديث أبي يعلى الواقع تحت ترجمة : «ذكر ما يجب على المرء من مجانبة الترفع بنفسه في بيته عن خدمته ، وإن كان له من يكفيه ذلك» (٥٧١٣) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٥٧١١] [التقاسيم : ٧٣٢٤] [الموارد : ٢١٣٦] [الإتحاف : حب ت ٢٣١٩١] [التحفة : تم ١٧٩٤٣] ، وسيأتي : (٥٧١٢) .

(١١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سُئِلَتْ: مَا كَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: مَا كَانَ إِلَّا بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، كَانَ يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلِبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ ۩ ﷺ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٥٧١٢] أَخْبَرَنَا[١] الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَيُّ شَيْءٍ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدَكِ؟ قَالَتْ: مَا يَفْعَلُ أَحَدُكُمْ فِي مِهْنَةِ[٣] أَهْلِهِ؛ يَخْصِفُ نَعْلَهُ[٤]، وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَرْقَعُ دَلْوَهُ[٥]. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَانَبَةِ التَّرَفُّعِ بِنَفْسِهِ فِي بَيْتِهِ عَنْ خِدْمَتِهِ، وَإِنْ كَانَ لَهُ مَنْ يَكْفِيهِ ذَلِكَ

○[٥٧١٣] أَخْبَرَنَا[١] أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٧/ ١٩٥ أ].

○[٥٧١٢] [التقاسيم: ٧٣٢٥] [الموارد: ٢١٣٥] [الإتحاف: حب حم ٢٢١٣٩] [التحفة: خ ت ١٥٩٢٩- تم ١٧٩٤٣]، وتقدم: (٥٧١١).

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) **المهنة**: الخدمة. (انظر: النهاية، مادة: مهن).

(٤) **خصف النعل**: تخييطه وترقيعه. (انظر: المصباح المنير، مادة: خصف).

(٥) أعاد ابن حجر هذا الحديث في ترجمة: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، من «الإتحاف» (٢٢٣٣٤) معزوًا لابن حبان، فقال: «وعن الحسن - كذا، وصوابه: الحسين - بن أحمد بن بسطام، حدثنا حسين بن مهدي، حدثنا عبد الرزاق... نحوه»، ولعله وهم منه؛ حيث سبق أن ذكره فيه على الصواب في ترجمة: الزهري، عن عروة، عن عائشة، كما هنا، وينظر الحديث الذي بعده.

○[٥٧١٣] [التقاسيم: ٧٣٢٦] [الموارد: ٢١٣٤] [الإتحاف: حب حم ٢٢٣٣٤] [التحفة: خ ت ١٥٩٢٩]، وسيأتي: (٦٤٨٠).

مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا سُئِلَتْ : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ : كَانَ يَخِيطُ ثَوْبَهُ ، وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ ، وَيَعْمَلُ مَا يَعْمَلُ الرِّجَالُ فِي بُيُوتِهِمْ(١) . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَضْعِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ تَكَبَّرَ عَلَى عِبَادِهِ ، وَرَفْعِهِ مَنْ تَوَاضَعَ لَهُمْ

○[٥٧١٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ دَرَّاجًا ، حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ دَرَجَةً يَرْفَعْهُ اللَّهُ دَرَجَةً ، حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ ، وَمَنْ يَتَكَبَّرْ(٢) عَلَى اللَّهِ دَرَجَةً ، يَضَعْهُ اللَّهُ دَرَجَةً ، حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ فِي صَخْرَةٍ صَمَّاءَ لَيْسَ عَلَيْهِ بَابٌ وَلَا كُوَّةٌ(٣) ، لَخَرَجَ(٤) مَا غَيَّبَهُ لِلنَّاسِ كَائِنًا مَا كَانَ» . [الثالث : ٦٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَوْلُهُ ﷺ : «مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ دَرَجَةً» ، يُرِيدُ بِهِ : مَنْ تَوَاضَعَ لِلْمَخْلُوقِينَ فِي اللَّهِ ، فَأَضْمَرَ الْخَلْقَ فِيهِ ، وَقَوْلُهُ : «وَمَنْ يَتَكَبَّرْ» أَرَادَ بِهِ : عَلَى خَلْقِ اللَّهِ ، فَأَضْمَرَ الْخَلْقَ فِيهِ ؛ إِذِ الْمُتَكَبِّرُ عَلَى اللَّهِ كَافِرٌ بِهِ .

ذِكْرُ إِيجَابِ دُخُولِ النَّارِ لِلْمُسْتَكْبِرِ الْجَوَّاظِ ، إِنْ لَمْ يَتَفَضَّلِ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ ۩

○[٥٧١٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ

---

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٥٧١٤] [التقاسيم : ٤٦٠١] [الموارد : ١٩٤٢] [الإتحاف : حب كم حم ٥٣١٠] [التحفة : ق ٤٠٦٧] .

(٢) «يتكبر» في (د) : «تكبر» ، وقد أخرجه ابن ماجه (٤٢٠٩) عن حرملة ، به .

(٣) الكوة : الثقبة في الحائط . (انظر : المصباح المنير ، مادة : كوى) .

(٤) «لخرج» في الأصل ، «الإتحاف» : «يخرج» .

۩[٧/ ١٩٥ ب] .

○[٥٧١٥] [التقاسيم : ٢٦٢٠] [الإتحاف : عه حب حم ٤١٢٠] [التحفة : خ م ت س ق ٣٢٨٥] .

وَهْبٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ(١) ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ(٢) ، وَأَهْلُ النَّارِ كُلُّ مُسْتَكْبِرٍ جَوَّاظٍ» .

[الثاني : ٧٦]

٥[٥٧١٦] **أَخْبَرَنَا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ(٣) حَبَّةِ خَرْدَلٍ(٤) مِنْ كِبْرٍ ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ» . [الثالث : ١٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي هَذَا الْخَبَرِ مَعْنَيَانِ اثْنَانِ : أَحَدُهُمَا وَهُوَ الَّذِي نَوَّعْنَا لَهُ النَّوْعَ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ» ، أَرَادَ بِهِ : جَنَّةً عَالِيَةً يَدْخُلُهَا غَيْرُ الْمُتَكَبِّرِينَ ، وَقَوْلُهُ : «وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ» ، أَرَادَ بِهِ : نَارًا سَافِلَةً يَدْخُلُهَا غَيْرُ الْمُسْلِمِينَ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَصْلًا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ ، أَرَادَ بِالْكِبْرِ : الشِّرْكَ ؛ إِذِ الْمُشْرِكُ لَا يَدْخُلُ جَنَّةً مِنَ الْجِنَانِ أَصْلًا ، وَقَوْلُهُ : «لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ» ، أَرَادَ بِهِ : عَلَىٰ سَبِيلِ الْخُلُودِ ، حَتَّىٰ يَصِحَّ الْمَعْنَيَانِ مَعًا .

---

(١) **المتضعف** : الذي يتضعفه الناس ويتجبرون عليه في الدنيا للفقر ورثاثة الحال . (انظر : النهاية ، مادة : ضعف) .

(٢) **إبرار القسم** : القسم : اليمين ، والمقسم : الحلف ، وإبراره : تصديقه وألا يحنثه . (انظر : جامع الأصول) (٦/ ٥٢٩) .

٥[٥٧١٦] [التقاسيم : ٣٧٥١] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٢٩٤٦] [التحفة : م ت ٩٤٤٤- م د ت ق ٩٤٢١] ، وتقدم : (٥٥٠١) .

(٣) **المثقال** : مقدار من الوزن ، أي شيء كان من قليل أو كثير . (انظر : النهاية ، مادة : ثقل) .

(٤) **الخردل** : نبات عشبي تستعمل بذوره في الطب ، ويضرب به المثل في الصغر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خردل) .

ذِكْرُ نَفْيِ نَظَرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِلَىٰ مَنْ جَرَّ ثِيَابَهُ خُيَلَاءَ

٥[٥٧١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ[(١)] الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الَّذِي يَجُرُّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ غَيْرِ مَا ذَكَرْنَاهَا

٥[٥٧١٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ الْفَزَارِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ جَرَّ الْإِزَارِ، وَالتَّبَرُّجَ بِالزِّينَةِ لِغَيْرِ أَهْلِهَا، وَعَزْلَ الْمَاءِ عَنْ مَحِلِّهِ، وَضَرْبَ الْكِعَابِ[(٢)]، وَالصُّفْرَةَ[(٣)]، وَتَغْيِيرَ الشَّيْبِ، وَعَقْدَ[(٤)] التَّمَائِمِ وَالرُّقَىٰ إِلَّا بِالْمُعَوِّذَاتِ. [الثاني: ١١٠]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ

٥[٥٧١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى

٥[٥٧١٧] [التقاسيم: ٢٩٤٠] [الإتحاف: عه حب ط حم ٩٨٨١] [التحفة: خ م س ٦٦٦٩- خ م ت ٦٧٢٦- خت ٦٧٤٤- م ٦٧٥٦- خت م ٦٧٨٣- خت ٦٧٩٣- خ د س ٧٠٢٦- خ م ت ٧٢٢٧- ق ٧٣٣٩- خ م س ٧٤٠٩- م ٧٤٣٢- م ٧٤٤١- م س ٧٤٥٦- م ٧٤٨٤- م ت س ٧٥٢٦- م ق ٧٨٣٥- م ق ٧٩٥٢- م ٨٢٤٢- خ م ت ٨٣٥٨]، وتقدم: (٥٤٧٨).

(١) قوله: «يحيى بن أيوب» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

٥[٥٧١٨] [التقاسيم: ٢٩٦٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٢٨٠٣] [التحفة: د س ٩٣٥٥].

(٢) **الكعاب**: جمع كعب، وكعبة، وهي: فصوص النرد، واللعب بها حرام، وكرهها عامة الصحابة. (انظر: النهاية، مادة: كعب).

(٣) **الصفرة**: نوع من الطيب. (انظر: مجمع البحار، مادة: صفر).

(٤) «وعقد» في الأصل: «وعن». وقد أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٧٦٢٣) عن المعتمر بن سليمان، به.

۩[١٩٦/٧ أ].

٥[٥٧١٩] [التقاسيم: ٢٩٦٧] [الموارد: ١٤٧٢] [الإتحاف: حب كم حم ١٢٨٠٣] [التحفة: د س ٩٣٥٥].

الذُّهْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَشُعْبَةُ ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ عَشْرًا : تَغْيِيرَ الشَّيْبِ ، وَخَاتَمَ الذَّهَبِ ، وَالضَّرْبَ بِالْكِعَابِ ، وَالرُّقَىٰ إِلَّا بِالْمُعَوِّذَاتِ ، وَالتَّمَائِمَ ، وَجَرَّ الْإِزَارِ ، وَالصُّفْرَةَ ، وَالتَّبَرُّجَ[1] بِالزِّينَةِ لِغَيْرِ مَحِلِّهَا ، وَعَزْلَ الْمَاءِ عَنْ مَحِلِّهِ . [الثاني : ١١٠]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ إِعْجَابِ الْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ ، وَتَبَخْتُرِهِ فِي شَيْءٍ مِنْهَا

○[٥٧٢٠] *أَخْبَرَنَا* سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدَ الْعَطَّارُ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، أَنَّ فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ أَتَىٰ أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنَّكَ تُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَهَلْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ فِي حُلَّتِي هَذِهِ؟ فَقَالَ : لَوْلَا مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيَّ فِي الْكِتَابِ ، مَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ ، سَمِعْتُهُ ﷺ يَقُولُ : **«إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَتَبَخْتَرُ ، إِذْ أَعْجَبَتْهُ جُمَّتُهُ وَبُرْدَاهُ ، فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ[2] فِيهَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»** . [الثالث : ٦]

٧- بَابُ الِاسْتِمَاعِ الْمَكْرُوهِ وَسُوءِ الظَّنِّ وَالْغَضَبِ وَالْفُحْشِ

ذِكْرُ وَصْفِ عُقُوبَةِ مَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ حَدِيثِ قَوْمٍ يَكْرَهُونَ مِنْهُ ذَلِكَ

○[٥٧٢١] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ صَوَّرَ صُورَةً ، فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ حَتَّىٰ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا**

---

(١) قوله : «والصفرة ، والتبرج» وقع في (د) : «والمصفرة ، والمتبرج» ، وينظر : «الإتحاف» .

○[٥٧٢٠] [التقاسيم : ٣١٢٠] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٠٩٠] [التحفة : خ س ٦٩٩٨- خ س ١٢٩١٣- س ١٣٥٨٢- م ١٣٩٠٢- م ١٤٣٧٨- خ م ١٤٣٨٦- م ١٤٦٥٤- م ١٤٧٨٦] .

(٢) **يتجلجل** : يغوص في الأرض حين يُخسَفُ به . (انظر : النهاية ، مادة : جلجل) .

○[٥٧٢١] [التقاسيم : ٢٩٤٥] [الإتحاف : مي حب حم ٨٦١٥] [التحفة : خ م س ٥٦٥٨- خ د ت س ق ٥٩٨٦- خ ٦٠٥٨- خت ٦٢٢٩- خ م س ٦٥٣٦] ، وسيأتي : (٥٨٨٤) .

الرُّوحَ ، وَمَنْ تَحَلَّمَ (١) حُلْمًا كَاذِبًا ، كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ ، وَيُعَذَّبُ عَلَىٰ ذَلِكَ ، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ حَدِيثِ (٢) قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، صُبَّ فِي أُذُنَيْهِ الْآنُكُ (٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ۩» .

[الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ صَبِّ الْآنُكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي آذَانِ الْمُسْتَمِعِينَ إِلَىٰ حَدِيثِ أَقْوَامٍ يَكْرَهُونَ ذَلِكَ

○ [٥٧٢٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً ، عَذَّبَهُ اللَّهُ حَتَّىٰ يَنْفُخَ فِيهَا ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ ، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ حَدِيثِ قَوْمٍ يَفِرُّونَ مِنْهُ ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ (٤) الْآنُكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ تَحَلَّمَ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ ، وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ سُوءِ الظَّنِّ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

○ [٥٧٢٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَا تَجَسَّسُوا ، وَلَا تَحَسَّسُوا (٥) ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَنَافَسُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادًا لِلَّهِ إِخْوَانًا» . [الثاني : ٣]

---

(١) تحلم : ادعى الرؤيا كاذبا ، وقال : إنه رأى في النوم ما لم يره . (انظر : النهاية ، مادة : حلم) .

(٢) «حديث» ليس في الأصل ، وقد أخرجه البخاري (٧٠٤٤) عن أيوب ، به .

(٣) الآنك : الرصاص الأبيض . وقيل : الأسود . وقيل : هو الخالص منه . (انظر : النهاية ، مادة : أنك) .

۩ [٧/ ١٩٦ ب] .

○ [٥٧٢٢] [التقاسيم : ٢٨٤٣] [الإتحاف : مي حب حم ٨٦١٥] [التحفة : خ م س ٥٦٥٨ - خ د ت س ق ٥٩٨٦ - خ ٦٠٥٨ - خت ٦٢٢٩ - خ م س ٦٥٣٦] ، وسيأتي : (٥٨٨٢) .

(٤) «أذنه» في (س) (١٢/ ٤٩٩) : «أذنيه» ، وقد أخرجه الترمذي (١٨٤٨) عن حماد ، به .

○ [٥٧٢٣] [التقاسيم : ١٩٧١] [الإتحاف : عه حب حم ط ١٩٢٨٦] [التحفة : ت ١٣٧٢٠ - م ١٢٣٤٨ - م ١٢٤٠٣ - خ ١٣١٩٨ - خ ١٣٥٢٦ - خ ١٣٦٣٦ - م ١٤٠٦٣ - خ ١٤٦٨٦ - م ق ١٤٩٤١] .

(٥) التحسس : كالتجسس ، وهو : البحث عن باطن أمور الناس وأكثر ما يقال ذلك في الشر . وقيل : التحسس : الاستماع ، وقيل : هو أن يطلب معرفة الأخبار لنفسه . (انظر : غريب الخطابي) (١/ ٨٤) .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْجُلُوسِ لِمَنْ غَضِبَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَالِاضْطِجَاعِ إِذَا كَانَ جَالِسًا

٥[٥٧٢٤] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ ذَمِّ النَّفْسِ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى مَا لَا يُرْضِي اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِالْغَضَبِ

٥[٥٧٢٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ ابْنِ عَمٍّ لَهُ، وَهُوَ: جَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي قَوْلًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ، وَأَقْلِلْ ۩ لَعَلِّي لَا أُغْفِلُهُ، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ»، فَعَادَ لَهُ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَغْضَبْ». [الثالث: ٦٥]

٥[٥٧٢٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جَارِيَةَ بْنِ قُدَامَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: قُلْ لِي قَوْلًا وَأَقْلِلْ، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ»، فَأَعَادَ عَلَيْهِ، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ». [الثاني: ٥١]

٥[٥٧٢٤] [التقاسيم: ١٤٢٥] [الموارد: ١٩٧٣] [الإتحاف: حب ١٧٦٥٦] [التحفة: د ١٢٠٠١].

٥[٥٧٢٥] [التقاسيم: ٤٤٣١] [الإتحاف: حب كم حم ٣٨٩٠]، وسيأتي برقم: (٥٧٢٦).

۩[٧/ ١٩٧ أ].

٥[٥٧٢٦] [التقاسيم: ٢٤٣٤] [الموارد: ١٩٧٢] [الإتحاف: حب كم حم ٣٨٩٠]، وتقدم برقم: (٥٧٢٥).

(١) قوله: «أحمد بن علي بن المثنى» وقع في (د): «أبو يعلى»، وأبو يعلى هو: أحمد بن علي، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٥٥).

قال أبو حاتم رضي الله عنه : قَوْلُهُ ﷺ : «لَا تَغْضَبْ» أَرَادَ بِهِ : أَلَّا تَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْغَضَبِ مِمَّا نَهَيْتُكَ عَنْهُ ، لَا أَنَّهُ نَهَاهُ عَنِ الْغَضَبِ ؛ إِذِ الْغَضَبُ شَيْءٌ جِبِلَّةٌ فِي الْإِنْسَانِ ، وَمُحَالٌ أَنْ يُنْهَى الْمَرْءُ عَنْ جِبِلَّتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا ، بَلْ وَقَعَ النَّهْيُ فِي هَذَا الْخَبَرِ عَمَّا يَتَوَلَّدُ مِنَ الْغَضَبِ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَانَبَةِ الْخُرُوجِ إِلَى مَا لَا يُرْضِي اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ الِاحْتِدَادِ

○ [٥٧٢٧] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَوَانَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا تَقُولُونَ فِي الصُّرَعَةِ؟**» قَالَ : قُلْتُ : الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرِّجَالُ ، قَالَ : «**الصُّرَعَةُ الَّذِي يُمْسِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ**» . [الثالث : ٥٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لِمَنِ اعْتَرَاهُ الْغَضَبُ

○ [٥٧٢٨] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ ، وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ مُغْضَبًا قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**» ، فَقَالُوا لِلرَّجُلِ : أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ[1] . [الأول : ١٠٤]

○ [٥٧٢٧] [التقاسيم : ٤١٦٧] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٥٠٨] [التحفة : م د ٩١٩٣] .

○ [٥٧٢٨] [التقاسيم : ١٧٦٩] [التحفة : خ م د سي ٤٥٦٦] .

(١) [٧/ ١٩٧ ب] . لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٦٠٤٧) لابن حبان ، وعزاه لأبي عوانة ، الحاكم (٣٦٩٤) ، مسلم (٢٦٩٥ ، ٢٦٩٥/ ١) ، أحمد (٤٥/ ١٨٣) .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْفُحْشِ وَالْبَذَاءِ(١) لِلْمَرْءِ فِي أَسْبَابِهِ

٥[٥٧٢٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَثْقَلَ مَا وُضِعَ(٢) فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُلُقٌ حَسَنٌ، وَإِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ»(٣). [الثاني: ٧٦]

ذِكْرُ بُغْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ(٤) مِنَ النَّاسِ

٥[٥٧٣٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ(٥) ﷺ، فَخَرَجَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، فَقَالَ: تُصَلِّي إِلَى قَبْرِهِ؟! فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّهُ، فَقَالَ لَهُ قَوْلًا قَبِيحًا، ثُمَّ أَدْبَرَ، فَانْصَرَفَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ(٦) فَقَالَ(٧): يَا مَرْوَانُ، إِنَّكَ آذَيْتَنِي، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ»، وَإِنَّكَ فَاحِشٌ مُتَفَحِّشٌ. [الثاني: ١٠٩]

---

(١) البذاء: الفُحش في القول. (انظر: النهاية، مادة: بذأ).

٥[٥٧٢٩] [التقاسيم: ٢٦١٧] [الموارد: ١٩٢٠] [الإتحاف: حب حم ١٦٢١٢].

(٢) «وضع» في (د): «يوضع»، وينظر: (٥٧٣١).

(٣) ينظر مختصرًا: (٤٧٩).

(٤) المتفحش: المتكلف الفحش (كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي) والمتعمد له. (انظر: النهاية، مادة: فحش).

٥[٥٧٣٠] [التقاسيم: ٢٩٥٥] [الموارد: ١٩٧٤] [الإتحاف: حب حم الطبراني ١٦٢].

(٥) قوله: «رسول الله» في (د): «النبي». ولبيان النكارة في قوله: «يصلي عند قبر رسول الله ﷺ» ينظر: «التعليقات الحسان» للشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ (٨/ ٢١٠).

(٦) قوله: «بن زيد» ليس في الأصل.

(٧) بعد «فقال» في (د): «له».

ذِكْرُ وَصْفِ الْمُتَفَحِّشِ الَّذِي يُبْغِضُهُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا

○[٥٧٣١] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَثْقَلَ مَا وُضِعَ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُلُقٌ حَسَنٌ، وَإِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ»(١). [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنِ اتُّقِيَ فُحْشُهُ

○[٥٧٣٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِيَارٍ(٢)، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَهُ، قَالَ ۩ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَائِشَةَ: «بِئْسَ الرَّجُلُ - أَوْ - بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ»، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا خَرَجَ كَلَّمَتْهُ عَائِشَةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ: «بِئْسَ الرَّجُلُ - أَوْ - بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ»، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطْتَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَتَّقِي النَّاسُ فُحْشَهُ». [الثاني: ١٠٩]

○[٥٧٣١] [التقاسيم: ٢٩٥٦] [الإتحاف: حب حم ١٦٢١٢] [التحفة: د ت ١٠٩٩٢ - ت ١١٠٠٢].

(١) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر مكررًا: (٥٧٢٩)، ومختصرًا: (٤٧٩).

○[٥٧٣٢] [التقاسيم: ٢٩٤٤] [الإتحاف: حب عه ٢٢٠١١] [التحفة: س ١٦٣٦٠ - خ م د ت ١٦٧٥٤ - د ١٧٥٨٠ - سي ١٧٦٥٥]، وتقدم: (٤٥٦٦).

(٢) «نيار» في الأصل، (ت): «دينار»، وهو تصحيف؛ فالحديث في «الإتحاف» من مسند عبد الله بن نيار، عن عروة، عن عائشة، وعبد الله بن نيار يروي عن عروة، ويروي عنه عبد الرحمن بن حرملة، تنظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٣١)، أما عبد الله بن دينار فلا يروي عن عروة، ولا يروي عنه عبد الرحمن بن حرملة، وتنظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٤٧٤).

۩[٧/ ١٩٨ أ].

ذِكْرُ بُغْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُتَخَاصِمَ فِي غَيْرِ[١] ذَاتِ اللَّهِ

○[٥٧٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُّ الْخَصِمُ[٢]». [الثاني: ١٠٩]

٨- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْكَلَامِ وَمَا لَا يُكْرَهُ

ذِكْرُ تَخَوُّفِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى أُمَّتِهِ قِلَّةَ حِفْظِهِمْ أَلْسِنَتَهُمْ

○[٥٧٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيُّ بِعَسْقَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٣] يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُوَيْدٍ، أَنَّ جَدَّهُ سُفْيَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ[٤] بِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ رَبِّيَ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ»، قَالَ[٥]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَكْثَرُ[٦] مَا تَخَافُ[٧] عَلَيَّ؟ قَالَ: «هَذَا»، وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ. [الثالث: ٢٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مِنْ أَخْوَفِ مَا يُخَافُ عَلَيْهِ مِنْهُ

○[٥٧٣٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا

---

(١) «غير» ليس في الأصل.

○[٥٧٣٣] [التقاسيم: ٢٩٤٣] [الإتحاف: عه حب حم ٢١٨٤٣] [التحفة: خ م ت س ١٦٢٤٨].

(٢) **الألد الخصم**: الشديد الخصومة، واللدد: الخصومة الشديدة. (انظر: النهاية، مادة: لدد).

○[٥٧٣٤] [التقاسيم: ٣٧٨٤] [الموارد: ٢٥٤٣] [الإتحاف: مي حب كم عه حم ٥٨٩٧] [التحفة: م ت س ق ٤٤٧٨]، وتقدم: (٩٣٦)، وسيأتي: (٥٧٣٨).

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) **أعتصم**: أتمسك. (انظر: النهاية، مادة: عصم).

(٥) «قال» في (د): «قلت».

(٦) «أكثر» في (د): «أخوف».

(٧) «تخاف» في (د): «يُخاف».

○[٥٧٣٥] [التقاسيم: ٧١١] [الإتحاف: مي حب كم عه حم ٥٨٩٧] [التحفة: م ت س ق ٤٤٧٨]، وسيأتي: (٥٧٣٦).

عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ[1] ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ ، قَالَ : «قُلْ رَبِّيَ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَخْوَفُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ؟ قَالَ : فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «هَذَا» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْمَعْنَى فِي أَخْذِ النَّبِيِّ ﷺ لِسَانَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ : «هَذَا» وَقَدْ أَمْكَنَهُ أَنْ يَقُولَ ۩ : اللِّسَانُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ لِسَانَهُ ، أَنَّهُ ﷺ كَانَ عَالِمًا بِالْعِلْمِ الَّذِي كَانَ يُعَلِّمُ النَّاسَ ، فَأَرَادَ أَنْ يَسْبِقَ بِنَفْسِهِ[2] إِلَى الْعَمَلِ بِالْعِلْمِ الَّذِي اسْتُعْلِمَ ، فَعُلِمَ بِأَنَّهُ أَخْبَرَ السَّائِلَ بِأَنَّ أَخْوَفَ مَا يُخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يُورِدَ صَاحِبَهُ الْمَوَارِدَ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ وَلَا يُطْلِقَهُ ، فَعَمِلَ ﷺ بِمَا كَانَ يَعْلَمُهُ أَوَّلًا حَتَّى يُفَصِّلَ مَوَاضِعَ الْعِلْمِ وَالتَّعْلِيمِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مِنْ أَخْوَفِ مَا يُخَافُ عَلَيْهِ عَصَمَنَا اللَّهُ وَكُلَّ مُسْلِمٍ مِنْ شَرِّهِ

○[٥٧٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ[3] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ[4] : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ ، قَالَ : «قُلْ رَبِّيَ اللَّهُ ، ثُمَّ اسْتَقِمْ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَشَدُّ مَا تَخَافُ عَلَيَّ؟ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلِسَانِ نَفْسِهِ . [الثالث : ٣٧]

---

(١) قوله : «عن عبد الرحمن بن ماعز» ، قال ابن حجر في «الإتحاف» : «الصواب : عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز» ، وقال المزي في «تهذيبه» (١٧/ ٣٧٧) : «عبد الرحمن بن ماعز ، ويقال : محمد بن عبد الرحمن بن ماعز ، ويقال : ماعز بن عبد الرحمن العامري ، حجازي» .

۩[٧/ ١٩٨ ب] .

(٢) «بنفسه» في (س) (١٣/ ٦) : «نفسه» .

○[٥٧٣٦] [التقاسيم : ٣٩٥٣] [الموارد : ٢٥٤٤] [الإتحاف : مي حب كم عه حم ٥٨٩٧] [التحفة : م ت س ق ٤٤٧٨] .

(٣) قوله : «محمد بن» ليس في (د) ، وهو قول في اسمه ، وقال المزي في «تهذيبه» (١٧/ ٣٧٧) : «عبد الرحمن بن ماعز ، ويقال : محمد بن عبد الرحمن بن ماعز ، ويقال : ماعز بن عبد الرحمن العامري ، حجازي» .

(٤) قوله : «الثقفي قال» ليس في (د) .

ذِكْرُ إِيجَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ عَمَّا لَا يَحِلُّ

ه [٥٧٣٧] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ يَتَوَكَّلْ**[(١)] **لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ**[(٢)] **أَتَوَكَّلْ لَهُ الْجَنَّةَ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ لِسَانِهِ؛ لِأَنَّ ۩ تَعَاهُدَ اللِّسَانِ أَوَّلُ مَطِيَّةِ الْعُبَّادِ

ه [٥٧٣٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَاعِزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَامِرِيِّ[(٣)]، أَنَّ سُفْيَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيَّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُلْ رَبِّيَ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ**»،

ه[٥٧٣٧] [التقاسيم: ٧٩٨] [الإتحاف: حب كم حم ٦٢٤٠] [التحفة: خ ت ٤٧٣٦].

(١) **التوكل**: الضمان، يقال: توكل بالأمر، إذا ضمن القيام به، وقيل: هو بمعنى تكفل. (انظر: النهاية، مادة: وكل).

(٢) **اللحيان**: عظمان تنبت عليهما الأسنان علوا وسفلا، أراد شر لسانه مما يوجب الكفر والفسوق. (انظر: مجمع البحار، مادة: لحا).

۩[٧/ ١٩٩ أ].

ه[٥٧٣٨] [التقاسيم: ٤٤٣٠] [الموارد: ٢٥٤٥] [الإتحاف: مي حب كم عه حم ٥٨٩٧] [التحفة: م ت س ق ٤٤٧٨]، وتقدم: (٩٣٦) (٥٧٣٤).

(٣) قوله: «ماعز بن عبد الرحمن العامري» قال المصنف عقبه: «ماعز بن عبد الرحمن، قاله الزبيدي، وهو متقن»؛ لكن قال الحافظ في «الإتحاف»: «كذا قال - يعني: الزبيدي - والصواب: عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز». وقال الطبراني في «مسند الشاميين» (٣/ ٥٣): «قال الزبيدي: ماعز بن عبد الرحمن، ورواه أصحاب الزهري عن الزهري، عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز العامري، وبلغني: أن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز كان يلقب ماعزا باسم جده»، وقال المزي في «تهذيبه» (١٧/ ٣٧٧): «عبد الرحمن بن ماعز، ويقال: محمد بن عبد الرحمن بن ماعز، ويقال: ماعز بن عبد الرحمن العامري، حجازي».

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَكْثَرُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ؟ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «هَذَا» . [الثالث : ٦٥]

مَاعِزُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَهُ الزُّبَيْدِيُّ ، وَهُوَ مُتْقِنٌ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ عُصِمَ(١) مِنْ فِتْنَةِ فَمِهِ وَفَرْجِهِ رُجِيَ لَهُ دُخُولُ الْجَنَّةِ

○[٥٧٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ وُقِيَ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ(٢) دَخَلَ الْجَنَّةَ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْبَذَاءَ فِي أَسْبَابِهِ إِذِ الْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ

○[٥٧٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ بِعُكْبَرَا(٣) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٤) إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْبَذَاءُ(٥) مِنَ الْجَفَاءِ(٦) ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ ، وَالْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ» . [الثاني : ٨٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالصَّدَقَةِ لِمَنْ قَالَ هُجْرًا(٧) فِي كَلَامِهِ

○[٥٧٤١] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،

---

(١) **العصمة** : المَنَعة (الوقاية والحفظ) ، والعاصمُ : المانعُ الحامي ، والاعْتِصامُ : الامْتِساكُ بالشَّيء . (انظر : النهاية ، مادة : عصم) .

○[٥٧٣٩] [التقاسيم : ٧٢٧] [الموارد : ٢٥٤٦] [الإتحاف : حب كم ١٨٨٥٣] [التحفة : ت ١٣٤٢٩] .

(٢) «ورجليه» في (د) : «وما بين رجليه» .

○[٥٧٤٠] [التقاسيم : ٢٦٨٦] [الموارد : ٢٤] [الإتحاف : حب كم ١٧١٦٢] [التحفة : ق ١١٦٧٠] .

(٣) «بعكبرا» في (د) : «بعكبراء» . (٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) «البذاء» في الأصل : «البذ» ، وينظر : «مختار الصحاح» (ص ٣١) .

(٦) **الجفاء** : غِلَظُ الطبع . (انظر : النهاية ، مادة : جفا) .

(٧) **الهجر** : القبيح من القول . (انظر : النهاية ، مادة : هجر) .

○[٥٧٤١] [التقاسيم : ١٢٢٤] [الإتحاف : عه خز حب حم ١٧٩٨٧] [التحفة : ع ١٢٢٧٦] .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ(١) وَالْعُزَّى(٢)، فَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أُقَامِرْكَ(٣)، فَلْيَتَصَدَّقْ بِشَيْءٍ». [الأول : ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَهْوِي(٤) فِي النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا بِالشَّيْءِ الْيَسِيرِ الَّذِي يَقُولُهُ، وَلَيْسَ لِلَّهِ فِيهِ رِضًا

ە[٥٧٤٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَبْدَانُ(٥)، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ بَحْرٍ الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ ۩ بِالْكَلِمَةِ، مَا يَرَى بِهَا بَأْسًا يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا(٦)». [الثاني : ١٠٩]

---

(١) **اللات** : صنم كان بالطائف، يعظمونه نحو تعظيم الكعبة. وكان موقعه غربي مسجد ابن عباس عن قرب. (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٣٥).

(٢) **العزى** : صنم كان لبني كنانة وقريش، أو شجرة من المَوْز كانت لغَطَفان بنَوْا عليها بيتًا وجعلوا يعبدونها. (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩١).

(٣) **القمار** : كل لعب فيه مراهنة. (انظر : المعجم الوسيط، مادة : قمر).

(٤) **يهوي** : يهبط. (انظر : النهاية، مادة : هوا).

ە[٥٧٤٢] [التقاسيم : ٢٨٥٧] [الإتحاف : عه حب كم خ م حم ١٩٦٦٩] [التحفة : خ س ١٢٨٢١ - خ م ت س ١٤٢٨٣ - ق ١٤٩٩٥]، وسيأتي : (٥٧٤٣).

(٥) «عبدان» في (ت) : «بن عبدان»، وينظر : «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٨٥)، «تاريخ دمشق» (٢٧/ ٥١)، وينظر أسانيد الأحاديث التالية : (٤٩٦، ٧٧٠، ١٢٦٨).

۩[٧/ ١٩٩ ب].

(٦) **الخريف** : زمان معروف من فصول السنة بين الصيف والشتاء، ويريد به : سنة؛ لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة. (انظر : النهاية، مادة : خرف).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ[1] ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ

٥[٥٧٤٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يَنْزِلُ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ**». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَائِلَ مَا وَصَفْنَا قَدْ يَهْوِي فِي النَّارِ بِهِ مِثْلَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ

٥[٥٧٤٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَثَبَّتُ فِيهَا، يَنْزِلُ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ**». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ التَّنَابُزِ بِالْأَلْقَابِ

٥[٥٧٤٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ أَبِي جَبِيرَةَ قَالَ: كَانَتْ لَهُمْ أَلْقَابٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا بِلَقَبِهِ، فَقِيلَ[2]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ

---

(١) بعد «به» في (ت): «محمد».

٥[٥٧٤٣] [التقاسيم: ٢٨٥٨] [الإتحاف: عه حب كم خ م حم ١٩٦٦٩] [التحفة: خ س ١٢٨٢١ - خ م ت س ١٤٢٨٣ - ق ١٤٩٩٥]، وتقدم: (٥٧٤٢).

٥[٥٧٤٤] [التقاسيم: ٢٨٥٩] [الإتحاف: عه حب كم خ م حم ١٩٦٦٩] [التحفة: خ س ١٢٨٢١ - خ م ت س ١٤٢٨٣ - ق ١٤٩٩٥]، وسيأتي: (٥٧٥٢).

٥[٥٧٤٥] [التقاسيم: ٤٣٠٢] [الموارد: ١٧٦١] [الإتحاف: حب حم كم ٦٥٨٣] [التحفة: د ت س ق ١١٨٨٢].

(٢) بعد «فقيل» في (د): «له» وتبعه محقق (ت).

يَكْرَهُهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ(١) بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِ﴾ [الحجرات : ١١] ، قَالَ : وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ يَتَصَدَّقُونَ وَيُعْطُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، حَتَّىٰ أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ فَأَمْسَكُوا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ وَأَحۡسِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [البقرة : ١٩٥] . [الثالث : ٦٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ : قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ

٥ [٥٧٤٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ! وَوَجْهَ ۩ مَنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَىٰ صُورَتِهِ» .

[الثاني : ٤٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُرِيدُ بِهِ عَلَىٰ صُورَةِ الَّذِي قِيلَ لَهُ : قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ مِنْ وَلَدِهِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ الْخِطَابَ لِبَنِي آدَمَ دُونَ غَيْرِهِمْ قَوْلُهُ ﷺ : «وَوَجْهَ مَنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ» ؛ لِأَنَّ وَجْهَ آدَمَ فِي الصُّورَةِ تُشْبِهُ صُورَةَ وَلَدِهِ(٢) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ قَوْلَ الْمَرْءِ(٣) : لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ ، مِمَّا قَدْ يُخَافُ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةُ بِهِ

٥ [٥٧٤٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ وَرْدَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ رَجُلٌ : وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ ، وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ» . [الثالث : ٦]

---

(١) تنابزوا بالألقاب : تتداعوا بها . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤١٦) .

٥ [٥٧٤٦] [التقاسيم : ٢٣٥١] [الإتحاف : خز حب ١٨٤٩٩] [التحفة : م ١٤٨٥٨] ، وتقدم : (٥٦٤٠) .

۩ [٧/ ٢٠٠ أ] .

(٢) سبق التنبيه على ذلك ، وينظر : (٥٦٤١) .

(٣) بعد «المرء» في (ت) : «للمرء» .

٥ [٥٧٤٧] [التقاسيم : ٣١٢٨] [الإتحاف : عه حب ٣٩٨٧] [التحفة : م ٣٢٦٣] .

ذِكْرُ وَصْفِ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ مَا قَالَ

ه[٥٧٤٨] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْضَمُ بْنُ جَوْسٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ الرَّسُولِ ﷺ، فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ مُصَفِّرٍ رَأْسَهُ، بَرَّاقِ الثَّنَايَا، مَعَهُ رَجُلٌ أَدْعَجُ، جَمِيلُ الْوَجْهِ شَابٌّ، فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا يَمَامِيُّ[(١)]، تَعَالَ لَا تَقُولَنَّ لِرَجُلٍ أَبَدًا لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ[(٢)]، وَاللَّهِ لَا يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ أَبَدًا، قُلْتُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ يَرْحَمُكَ اللَّهُ! قَالَ: أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قُلْتُ: إِنَّ هَذِهِ لَكَلِمَةٌ يَقُولُهَا أَحَدُنَا لِبَعْضِ أَهْلِهِ، أَوْ لِخَادِمِهِ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهَا، قَالَ: فَلَا تَقُلْهَا؛ فَإِنِّي[(٣)] سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**كَانَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاخِيَيْنِ، أَحَدُهُمَا مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ وَالْآخَرُ مُذْنِبٌ، فَأَبْصَرَ الْمُجْتَهِدُ الْمُذْنِبَ عَلَى ذَنْبٍ، فَقَالَ لَهُ: أَقْصِرْ فَقَالَ لَهُ: خَلِّنِي وَرَبِّي، قَالَ: وَكَانَ يُعِيدُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَيَقُولُ: خَلِّنِي وَرَبِّي، حَتَّى وَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ، فَاسْتَعْظَمَهُ فَقَالَ: وَيْحَكَ أَقْصِرْ! قَالَ: خَلِّنِي وَرَبِّي، أَبُعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا؟! فَقَالَ: وَاللَّهِ، لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَبَدًا، أَوْ قَالَ: لَا يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ أَبَدًا، فَبُعِثَ إِلَيْهِمَا مَلَكٌ فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا، فَاجْتَمَعَا عِنْدَهُ جَلَّ وَعَلَا، فَقَالَ رَبُّنَا لِلْمُجْتَهِدِ: أَكُنْتَ عَالِمًا؟ أَمْ كُنْتَ قَادِرًا عَلَى مَا فِي يَدِي؟ أَمْ تَحْظُرُ رَحْمَتِي عَلَى عَبْدِي؟ اذْهَبْ إِلَى الْجَنَّةِ - يُرِيدُ الْمُذْنِبَ - وَقَالَ لِلْآخَرِ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ**» ۩، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ[(٤)] وَآخِرَتَهُ. [الثالث: ٦]

ه[٥٧٤٨] [التقاسيم: ٣١٢٩] [الإتحاف: حب حم ١٨٩٥٠] [التحفة: د ١٣٥١٥].

(١) «يمامي» في الأصل: «يماني»، وينظر: «شعب الإيمان» (٦٢٦٢).

(٢) بعد «لك» في (ت): «أو».

(٣) «فإني» في (س) (١٣/ ٢٠): «إني».

۩[٧/ ٢٠٠ ب].

(٤) «دنياه» في الأصل: «دينه»، وينظر: «شعب الإيمان».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِضَافَةِ الْأُمُورِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا، دُونَ التَّشَكِّي مِنْ دَهْرِهِ (١)

٥[٥٧٤٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: وَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ». [الثالث: ٦٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ»

٥[٥٧٥٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ: يَسُبُّ ابْنُ آدَمَ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ». [الثالث: ٦٧]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الدَّهْرَ يُنْسَبُ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى حَسَبِ الْخَلْقِ، دُونَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِهِ جَلَّ رَبُّنَا وَتَعَالَى عَنْهُ

٥[٥٧٥١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ (٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٣) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ: إِنَّمَا يُهْلِكُنَا اللَّيْلُ

---

(١) الدهر: اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا. (انظر: النهاية، مادة: دهر).

٥[٥٧٤٩] [التقاسيم: ٤٧٣٦] [الإتحاف: عه حب ط حم ١٩٢١٣] [التحفة: م ١٤٥١٤- م ١٣٩٠٤- خ ١٥٢٨٢].

٥[٥٧٥٠] [التقاسيم: ٤٧٣٧] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠٥٧٥] [التحفة: خ م د س ١٣١٣١- م ١٣٢٩٢- خ م س ١٥٣١٢]، وسيأتي: (٥٧٥١).

٥[٥٧٥١] [التقاسيم: ٤٧٣٨] [الموارد: ١٧٥٩] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٨٦٩٧] [التحفة: خ م د س ١٣١٣١- م ١٣٢٩٢- خ م س ١٥٣١٢]، وتقدم: (٥٧٥٠).

(٢) «الأزدي» ليس في (د).

(٣) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

وَالنَّهَارُ ، هُوَ الَّذِي يُهْلِكُنَا وَيُمِيتُنَا وَيُحْيِينَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾(١) [الجاثية : ٢٤] الْآيَةَ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا(٢) الدَّهْرُ ، بِيَدِي الْأَمْرُ ، أُقَلِّبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ ، فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا» . [الثالث : ٦٧]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَحَفُّظِ اللِّسَانِ عَمَّا يَضْحَكُ بِهِ جُلَسَاؤُهُ ۩

○ [٥٧٥٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَتَكِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يُضْحِكُ بِهَا جُلَسَاءَهُ ، يَهْوِي بِهَا مِنْ(٣) أَبْعَدَ مِنَ الثُّرَيَّا» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَقُولَ الْمَرْءُ بِلِسَانِهِ مَا عَلَيْهِ ، دُونَ الَّذِي يَكُونُ لَهُ

○ [٥٧٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ الْبَزَّازُ(٤) الْبَغْدَادِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيْمَنُ امْرِئٍ وَأَشْأَمُهُ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ» قَالَ وَهْبٌ : يَعْنِي لِسَانَهُ . [الثاني : ٤٦]

---

(١) قوله تعالى : «﴿وَقَالُواْ مَا﴾» وقع في الأصل : «وما» ، وفي (ت) : «ما» . وقوله تعالى : «﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾» من (د) .

(٢) «وأنا» في (د) : «أنا» .

۩ [٧/ ٢٠١ أ] .

○ [٥٧٥٢] [التقاسيم : ٢٨٦٠] [الإتحاف : حب حم ١٩٥٧٨] [التحفة : خ س ١٢٨٢١- خ م ت س ١٤٢٨٣] ، وتقدم : (٥٧٤٤) .

(٣) «من» صحح عليه في الأصل .

○ [٥٧٥٣] [التقاسيم : ٢٤٠٣] [الموارد : ٢٥٤٢] [الإتحاف : حب خز ١٣٧٩٥] .

(٤) «البزاز» كذا للجميع ، وقد سبق أن صوابه : «البزار» ، وينظر : (٣٦٩٥) .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَشْقِيقِ الْكَلَامِ فِي الْأَلْفَاظِ، إِذَا قُصِدَ بِهِ غَيْرُ الدِّينِ

٥[٥٧٥٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَامَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ خَطِيبَيْنِ فَتَكَلَّمَا، ثُمَّ قَعَدَا فَقَامَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ خَطِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَكَلَّمَ، فَعَجِبُوا مِنْ كَلَامِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَخَطَبَ فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا بِقَوْلِكُمْ؛ فَإِنَّمَا تَشْقِيقُ الْكَلَامِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّ**[٢] **مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا**». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَانَبَةِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ وَتَضْيِيعِ الْمَالِ

٥[٥٧٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَشْوَعَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي كَاتِبُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ۩ إِلَى الْمُغِيرَةِ، أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ**».

قَالَ ابْنُ عُلَيَّةَ: إِضَاعَةُ الْمَالِ: إِنْفَاقُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ. [الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الشَّعْبِيُّ

٥[٥٧٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ بِنَسَا، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ:

٥[٥٧٥٤] [التقاسيم: ٢٣٥٤] [الإتحاف: حب ط حم ٩٤٦٧] [التحفة: خ د ت ٦٧٢٧]، وسيأتي برقم: (٥٨٣١).

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا». (٢) «فإن» في (ت): «وإن».

٥[٥٧٥٥] [التقاسيم: ٤٧٨٠] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٦٩٨٧] [التحفة: خ م س ١١٥٣٦]، وتقدم برقم: (٥٥٩٠)، (٥٥٩١).

۩[٧/ ٢٠١ ب].

٥[٥٧٥٦] [التقاسيم: ٤٧٨١] [الموارد: ٩٣] [الإتحاف: حب ١٨٥١٦] [التحفة: م ١٢٦٠٧]، وتقدم: (٣٣٩٢) (٤٥٨٨).

حَدَّثَنَا[1] يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ[2]، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ». [الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَسْتَعْمِلَ الْمَرْءُ فِي أَسْبَابِهِ اللَّوَّ، دُونَ الِانْقِيَادِ بِحُكْمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِيهَا

○[٥٧٥٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَكُلٌّ عَلَى خَيْرٍ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَلَا تَعْجِزْ[3]، فَإِنْ غَلَبَكَ شَيْءٌ فَقُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ، وَإِيَّاكَ وَاللَّوَّ؛ فَإِنَّ اللَّوَّ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ». [الثاني: ٢٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَبَرَ ابْنِ عَجْلَانَ مُنْقَطِعٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْأَعْرَجِ

○[٥٧٥٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْفَارِسِيُّ بِدَارَا مِنْ دِيَارِ رَبِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ[4]، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ الْخَيْرُ، فَاحْرِصْ عَلَى مَا تَنْتَفِعُ بِهِ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ، فَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ؛ فَإِنَّ اللَّوَّ[5] تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ». [الثاني: ٢٣]

---

(١) «حدثنا» في (د): «خبَّرنا». (٢) قوله: «بن إسحاق» ليس في (د).

○[٥٧٥٧] [التقاسيم: ٢٢٠٣] [الإتحاف: حب حم ١٩١٥٥] [التحفة: سي ق ١٣٩٥٢- سي ١٣٦٤٥- سي ١٣٨٧١]، وسيأتي: (٥٧٥٨).

(٣) «تعجز» في (ت): «تعجزه».

○[٥٧٥٨] [التقاسيم: ٢٢٠٤] [الإتحاف: حب حم ١٩١٥٥] [التحفة: سي ق ١٣٩٥٢- سي ١٣٦٤٥- سي ١٣٨٧١]، وتقدم: (٥٧٥٧).

(٤) قال الحافظ في «الإتحاف»: «سقط ابن عجلان من هذا الإسناد الثاني من أصل سماعنا ولابد منه»، وينظر تعليق ابن حبان آخر الحديث.

(٥) «اللو» في (ت): «لو».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ عَجْلَانَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْأَعْرَجِ ، وَسَمِعَهُ مِنْ مُحَمَّدِ ۩ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ عَنِ الْأَعْرَجِ ، فَمَرَّةً كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنِ الْأَعْرَجِ مُفْرَدًا ، وَتَارَةً يَرْوِيهِ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الْأَعْرَجِ مُفْرَدًا .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ لِمَا حَرَثَ : زَرَعْتُ

٥[٥٧٥٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْجَرْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ حُسَيْنٍ[1] ، عَنْ[2] هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : زَرَعْتُ ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : حَرَثْتُ» .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَىٰ قَوْلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ۝ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ﴾[3] [الواقعة : ٦٣ ، ٦٤]؟ [الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَقُولَ الْمَرْءُ : خَبُثَتْ[4] نَفْسِي

٥[٥٧٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : خَبُثَتْ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : لَقِسَتْ[5]» . [الثاني : ٤٣]

۩[٧/ ٢٠٢ أ] .

٥[٥٧٥٩] [التقاسيم : ٢٣٤٧] [الموارد : ١١٣٥] [الإتحاف : حب ١٩٨٦٥] .

(١) «حسين» في (د) : «الحسين» .

(٢) «عن» في (د) : «حدثنا» .

(٣) قوله تعالى : «﴿ءَأَنتُمْ﴾» في الأصل : «(آنتم)» بالمد ، وهي قراءة نافع ، وأبي عمرو ، ورويس عن يعقوب ، وينظر : «الوجيز في شرح قراءات القراء الثمانية» لأبي علي الأهوازي (ص : ٩٧) .

(٤) **خبثت** : ثقلت (كسلت وملت) ، كأنه كره اسم الخبث . (انظر : النهاية ، مادة : خبث) .

٥[٥٧٦٠] [التقاسيم : ٢٣٢٥] [الإتحاف : عه حب حم ٢٢٢٨٥] [التحفة : سي ١٦٤٣٢ - م ١٦٨٤٦ - د ١٦٨٨٠ - م سي ١٦٩٢٥] .

(٥) **اللقس** : الغثيان ، أو سوء الخلق ، أو الشح والحرص . (انظر : النهاية ، مادة : لقس) .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَقُولَ الْمَرْءُ فِي أُمُورِهِ : مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ

○ [٥٧٦١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ[١] بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ[٢] بِتُسْتَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرِ بْنِ الْبَرِّيِّ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : رَأَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي النَّوْمِ أَنَّهُ لَقِيَ قَوْمًا مِنَ الْيَهُودِ ، فَأَعْجَبَتْهُ هَيْئَتُهُمْ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَقَوْمٌ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ : عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ ، قَالَ[٤] : وَأَنْتُمْ قَوْمٌ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ : مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ ، قَالَ : وَلَقِيَ[٥] قَوْمًا مِنَ النَّصَارَى ، فَأَعْجَبَتْهُ هَيْئَتُهُمْ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ قَوْمٌ[٦] لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ : الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ، قَالَ[٧] : وَأَنْتُمْ قَوْمٌ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ : مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ[٨] مُحَمَّدٌ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَصَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**كُنْتُ[٩] أَسْمَعُهَا مِنْكُمْ فَتُؤْذِينِي[١٠] ؛ فَلَا تَقُولُوا : مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ**» . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمُسْتَبَّيْنِ[١١] اللَّذَيْنِ يَكْذِبَانِ فِي سِبَابِهِمَا ۩

○ [٥٧٦٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ خَالِدٍ الْبِرْتِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ :

○ [٥٧٦١] [التقاسيم : ٢٠٤٠] [الموارد : ١٩٩٨] [الإتحاف : حب ٢٥٤٩] .

(١) بعد «أحمد» في (ت) : «بن محمد» . (٢) «الحافظ» ليس في (د) .

(٣) «البري» في (ت) ، (د) : «بريّ» ، وينظر : «الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٤٠٠) .

(٤) «قال» في (س) (١٣/ ٣٢) : «فقالوا» .

(٥) «ولقي» في (د) : «ورأى» . (٦) «قوم» في (د) : «القوم» .

(٧) «قال» في (س) (١٣/ ٣٢) : «فقالوا» .

(٨) قوله : «وشاء» وقع في (س) (١٣/ ٣٢) : «وما شاء» .

(٩) قبل «كنت» في «الإتحاف» : «قد» .

(١٠) «فتؤذيني» في (س) (١٣/ ٣٢) : «فتؤذونني» .

(١١) **السب** : الشتم . (انظر : اللسان ، مادة : سبب) .

۩ [٧/ ٢٠٢ ب] .

○ [٥٧٦٢] [التقاسيم : ٤١٥٦] [الموارد : ١٩٧٨] [الإتحاف : حب حم ١٦٢٣٤] ، وسيأتي برقم : (٥٧٦٣) .

حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، الرَّجُلُ مِنْ قَوْمِي يَشْتُمُنِي وَهُوَ دُونِي، أَفَأَنْتَقِمُ مِنْهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذَبَانِ». [الثالث: ٥٢]

○[٥٧٦٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ[٢] اللَّهِ، الرَّجُلُ يَشْتُمُنِي مِنْ قَوْمِي[٣] وَهُوَ دُونِي، أَعَلَيَّ مِنْ بَأْسٍ أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهُ؟ قَالَ: «الْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذَبَانِ».
[الثاني: ٨٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَطْلَقَ ﷺ اسْمَ الشَّيْطَانِ عَلَى الْمُسْتَبِّ عَلَى سَبِيلِ الْمُجَاوَرَةِ؛ إِذِ الشَّيْطَانُ دَلَّهُ عَلَى ذَلِكَ الْفِعْلِ، حَتَّى تَهَاتَرَ وَتَكَاذَبَ، لَا أَنَّ الْمُسْتَبَّيْنِ يَكُونَانِ شَيْطَانَيْنِ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ مُجَاوَبَةِ أَخِيهِ عِنْدَ سِبَابٍ يَكُونُ بَيْنَهُمَا

○[٥٧٦٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا، فَعَلَى الْبَادِئِ مِنْهُمَا مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُسْتَبَّيْنِ مَا قَالَا كَانَ عَلَى الْبَادِئِ مِنْهُمَا

○[٥٧٦٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) قوله: «قال حدثنا» وقع في (د): «عن».

○[٥٧٦٣] [التقاسيم: ٢٦٨٠] [الموارد: ١٩٧٧] [الإتحاف: حب حم ١٦٢٣٤]، وتقدم برقم: (٥٧٦٢).

(٢) «رسول» في (د): «نبي». (٣) قوله: «من قومي» ليس في (د).

○[٥٧٦٤] [التقاسيم: ٤٥٤٩] [الموارد: ١٩٧٦] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٣٨٠] [التحفة: م ١٤٠٠٢ - دت ١٤٠٥٣]، وسيأتي برقم: (٥٧٦٥).

○[٥٧٦٥] [التقاسيم: ٢٦٨٢] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٣٨٠] [التحفة: م ١٤٠٠٢]، وتقدم برقم: (٥٧٦٤).

إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمُسْتَبَّيْنِ مَا قَالَا ، فَهُوَ عَلَى الْبَادِئِ مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ» . [الثاني : ٨٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ سَبِّ الْمَحْدُودَيْنِ إِذَا حُدَّا(١)

○ [٥٧٦٦] أخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ بِشَارِبٍ ، فَقَالَ : اضْرِبُوهُ ، فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ ، وَمِنَّا الضَّارِبُ بِنَعْلِهِ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : أَخْزَاكَ اللَّهُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُولُوا هَكَذَا ، لَا تُعِينُوا الشَّيْطَانَ عَلَيْهِ» . [الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ سَبِّ الْمَرْءِ الدِّيكَةَ ؛ لِأَنَّهَا تَحُثُّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الصَّلَاةِ

○ [٥٧٦٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٢) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ(٣) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَسُبُّوا الدِّيكَ ؛ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ» . [الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ سَبِّ الرِّيَاحِ ؛ إِذِ الرِّيَاحُ رُبَّمَا أَتَتْ بِالرَّحْمَةِ

○ [٥٧٦٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،

---

(١) قوله : «المحدودين إذا حدا» بالتثنية وقع في (ت) : «المحدودِين إذا حُدُّوا» بالجمع .

○ [٥٧٦٦] [التقاسيم : ٢٣٥٧] [الإتحاف : طح حب حم ٢٠٦٦٤] [التحفة : خ د س ١٤٩٩٩] .

۩ [٧/ ٢٠٣ أ] .

○ [٥٧٦٧] [التقاسيم : ٢٣٥٩] [الموارد : ١٩٩٠] [الإتحاف : حب حم ٤٨٩٠] [التحفة : د سي ٣٧٥٨] .

(٢) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) اسم الجلالة ليس في (د) .

○ [٥٧٦٨] [التقاسيم : ٢٠٤١] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٧٩١٩] [التحفة : د سي ق ١٢٢٣١- سي ١٤٢٧٣] ، وتقدم : (١٠٠٢) .

قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ثَابِتٌ الزُّرَقِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الرِّيحَ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ ، فَلَا تَسُبُّوهَا وَاسْأَلُوا(١) اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا ، وَاسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا» . [الثاني : ٣]

٩- بَابُ الْكَذِبِ

○[٥٧٦٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْمِي(٢) خَيْرًا ، وَيَقُولُ(٣) خَيْرًا»(٤) . [الرابع : ٢٠]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَعَوُّدِ الْمَرْءِ الْكَذِبَ فِي كَلَامِهِ ؛ إِذِ الْكَذِبُ مِنَ الْفُجُورِ ۩

○[٥٧٧٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَوْسَطَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ ؛ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ؛ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ ، وَهُمَا فِي النَّارِ» . [الثاني : ٨٤]

---

(١) «واسألوا» في الأصل : «وسلوا» .

○[٥٧٦٩] [التقاسيم : ٥٧٣٠] [الإتحاف : عه حب حم ٢٣٦٧٢] [التحفة : خ م د ت س ١٨٣٥٣] .

(٢) نماء الحديث : تبليغه على وجه الإصلاح ، وطلب الخير . (انظر : النهاية ، مادة : نما) .

(٣) «ويقول» في (س) (١٣/ ٤٠) خلافا لأصله الخطي : «أو يقول» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

۩[٧/ ٢٠٣ ب] .

○[٥٧٧٠] [التقاسيم : ٢٦٨٥] [الموارد : ١٠٦] [الإتحاف : حب كم حم ٩٢٦٩] [التحفة : سي ق ٦٥٨٦- سي ٦٥٩٠- ت ٦٥٩٣- سي ٦٦١٣] ، وتقدم برقم : (٩٤٥) ، (٩٤٧) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ وَجْهَ صَاحِبِهِ فِي الدَّارَيْنِ

○[٥٧٧١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ(١)، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ الْوَجْهَ، وَالنَّمِيمَةُ(٢) عَذَابُ الْقَبْرِ».

[الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْكَذِبَ كَانَ مِنْ أَبْغَضِ الْأَخْلَاقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○[٥٧٧٢] أَخْبَرَنَا(٣) عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُويَهْ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا كَانَ خُلُقٌ أَبْغَضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْكَذِبِ، وَلَقَدْ(٥) كَانَ الرَّجُلُ يَكْذِبُ عِنْدَهُ الْكَذْبَةَ فَمَا تَزَالُ(٦) فِي نَفْسِهِ(٧)، حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ مِنْهَا تَوْبَةً.

[الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى إِبَاحَةِ قَوْلِ الْمَرْءِ الْكَذِبَ فِي الْمَعَارِيضِ، يُرِيدُ بِهِ صِيَانَةَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ

○[٥٧٧٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

○[٥٧٧١] [التقاسيم: ٢٨٦١] [الموارد: ١٠٤] [الإتحاف: حب ١٧٠٧٤].

(١) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «زياد بن المنذر هذا: هو أبو الجارود، من كبار الروافض، وإليه تنسب الطائفة الجارودية، ونافع بن الحارث، قيل: هو نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى، وهو متروك متهم بالوضع؛ لكن ابن حبان خالف ذلك فذكره في «الثقات»، والحق عندي أنه غيره؛ فقد ذكره البخاري فقال: إنه كوفي لم يصح حديثه. فما أدري كيف خفي هذا على ابن حبان؟».

(٢) بعد «والنميمة» في (س) (١٣/ ٤٤) مخالفًا أصله الخطي، (ت): «من».

○[٥٧٧٢] [التقاسيم: ٢٨٦٢] [الموارد: ١٠٥] [الإتحاف: حب حم ٢١٨٣٩].

(٣) «أخبرنا» في الأصل: «حدثنا»، وكتب فوقه: «أخبرنا»، ونسبه لنسخة.

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) «ولقد» في (د): «فإن».

(٦) «تزال» في (د): «يزال».

(٧) بعد «نفسه» في (د)، (ت): «عليه».

○[٥٧٧٣] [التقاسيم: ٣٠٤٥] [الإتحاف: عه حب ١٩٨٦٧] [التحفة: خ م ١٤٤١٢].

الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ قَطُّ إِلَّا ثَلَاثًا : اثْنَتَيْنِ فِي ذَاتِ اللَّهِ : قَوْلُهُ : ﴿إِنِّي سَقِيمٌ[(١)]﴾ ، [الصافات : ٨٩] ، وَقَوْلُهُ : ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَـٰذَا﴾ [الأنبياء : ٦٣] ، قَالَ : وَمَرَّ عَلَىٰ جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَابِرَةِ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ سَارَةُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ رَجُلًا هَاهُنَا مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ، قَالَ : فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : هَذِهِ أُخْتِي ، قَالَ : فَأَتَاهَا فَقَالَ لَهَا : إِنَّ هَذَا قَدْ سَأَلَنِي عَنْكِ ، وَإِنِّي أَنْبَأْتُهُ أَنَّكِ أُخْتِي ، وَإِنَّكِ أُخْتِي فِي ۩ كِتَابِ اللَّهِ فَلَا تُكَذِّبِينِي ، قَالَ : فَلَمَّا رَآهَا ذَهَبَ لِيَأْتِيَهَا ، فَدَعَتِ اللَّهَ فَأُخِذَ ، فَقَالَ : ادْعِي اللَّهَ لِي ، وَلَكِ عَلَيَّ أَنْ لَا أَعُودَ فَدَعَتْ لَهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَأْتِيَهَا ، فَدَعَتْ فَأُخِذَ أَخْذَةً هِيَ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَىٰ ، فَقَالَ : ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَكِ عَلَيَّ أَنْ لَا أَعُودَ ، فَدَعَتْ لَهُ فَذَهَبَ لِيَأْتِيَهَا ، فَدَعَتْ فَأُخِذَ أَخْذَةً هِيَ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَيَيْنِ ، فَقَالَ : ادْعِي اللَّهَ لِي ، وَلَكِ عَلَيَّ أَنْ لَا أَعُودَ ، فَدَعَتْ لَهُ فَأُرْسِلَ ، فَقَالَ لِأَدْنَىٰ حَجَبَتِهِ عِنْدَهُ : إِنَّكَ لَمْ تَأْتِنِي بِإِنْسَانٍ إِنَّمَا أَتَيْتَنِي بِشَيْطَانٍ ، وَأَخْدَمَهَا هَاجَرَ ، فَلَمَّا رَآهَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ : مَهْيَمْ[(٢)] ، قَالَتْ : كَفَى اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ الْفَاجِرِ ، وَأَخْدَمَهَا هَاجَرَ» ، قَالَ : فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ : تِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ[(٣)] ، قَالَ : وَمَدَّ النَّضْرُ صَوْتَهُ . [الثالث : ٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِ هَاجَرَ يُقَالُ لَهُ : وَلَدُ مَاءِ السَّمَاءِ ؛ لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ مِنْ هَاجَرَ ، وَقَدْ رُبِّيَ بِمَاءِ زَمْزَمَ ، وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ الَّذِي أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ إِسْمَاعِيلَ حَيْثُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ هَاجَرُ ، فَأَوْلَادُهَا أَوْلَادُ مَاءِ السَّمَاءِ .

---

(١) سقيم : أي سأسقم فلا أقدر على الغدوّ معكم . هذا الذي أوهمهم بمعاريض الكلام ، ونيته أنه سقيم غدا لا محالة ، لأن من كانت غايته الموت ومصيره إلى الفناء- فسيسقم . (انظر : تأويل مشكل القرآن) (ص٢٠٢) .

۩[٧/ ٢٠٤أ] .

(٢) مهيم : ما شأنك وما خبرك؟ (انظر : النهاية ، مادة : مهيم) .

(٣) بنو ماء السماء : يريد العرب ؛ لأنهم كانوا يتبعون قطر السماء ، فينزلون حيث كان . (انظر : النهاية ، مادة : ماء) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمُتَشَبِّعَةِ مِنْ زَوْجِهَا مَا لَمْ يُعْطِهَا

○[٥٧٧٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي ضَرَّةً(٢)، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ(٣) أَنْ أَتَشَبَّعَ مِنْ زَوْجِي مَا لَمْ يُعْطِنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ(٤)». [الثالث: ٢٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ تَشَبُّعِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ ضَرَّتِهَا بِمَا لَمْ يُعْطِهَا زَوْجُهَا

○[٥٧٧٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي ضَرَّةً، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ إِنِ اسْتَكْثَرْتُ مِنْ زَوْجِي بِمَا لَمْ يُعْطِنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُتَشَبِّعَ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ». [الثالث: ٦٥]

١٠- بَابُ اللَّعْنِ

○[٥٧٧٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،

○[٥٧٧٤][التقاسيم: ٣٨٤٣][الإتحاف: عه حب حم ٢١٢٩١]، وسيأتي برقم: (٥٧٧٥).

(١) «خازم» صحح عليه في الأصل.

(٢) **الضرة**: الزوجة الأخرىٰ للرجل. (انظر: اللسان، مادة: ضرر).

(٣) **الجناح**: الإثم. (انظر: النهاية، مادة: جنح).

(٤) **الزور**: الكذب والباطل. (انظر: النهاية، مادة: زور).

○[٥٧٧٥][التقاسيم: ٤٤٣٤][الإتحاف: عه حب حم ٢١٢٩١]، وتقدم برقم: (٥٧٧٤).

○[٥٧٧٦][التقاسيم: ١٠٤٣][الإتحاف: مي عه حب حم ١٥٠٩٧][التحفة: م د س ١٠٨٨٣].

قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَامْرَأَةٌ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهَا ، فَضَجِرَتْ فَلَعَنَتْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**خُذُوا مَتَاعَكُمْ عَنْهَا وَأَرْسِلُوهَا ؛ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ**» ، قَالَ : فَفَعَلُوا ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا نَاقَةً وَرْقَاءَ[1] . [الأول : ٣١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : عَمُّ أَبِي قِلَابَةَ هَذَا هُوَ عَمْرُو بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ زَيْدٍ الْجَرْمِيُّ كُنْيَتُهُ أَبُو الْمُهَلَّبِ ، وَهِمَ[2] الْأَوْزَاعِيُّ فِي كُنْيَتِهِ ، فَقَالَ : أَبُو الْمُهَاجِرِ ، إِذِ الْجَوَادُ يَعْثُرُ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ

○ [٥٧٧٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ سَمِعَ لَعْنَةً ، فَقَالَ : «**مَنْ هَذَا؟**» فَقِيلَ : هَذِهِ فُلَانَةٌ لَعَنَتْ رَاحِلَتَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**ضَعُوا عَنْهَا ؛ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ**» ، قَالَ : فَوُضِعَ عَنْهَا ، قَالَ عِمْرَانُ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا نَاقَةً وَرْقَاءَ . [الأول : ٣١]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

○ [٥٧٧٨] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يَطْلُبُ

۩ [٧/ ٢٠٤ ب] .

(١) **الورقاء** : السمراء . (انظر : النهاية ، مادة : ورق) .

(٢) «وهم» في (ت) : «ووهم» .

○ [٥٧٧٧] [التقاسيم : ١٠٤٤] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٥٠٩٧] [التحفة : م د س ١٠٨٨٣] .

○ [٥٧٧٨] [التقاسيم : ١٠٤٥] [الموارد : ٢٤١١] [الإتحاف : عه حب ٢٨٤٤] [التحفة : د ٢٣٦١] .

الْمَجْدِيَّ[(١)] بْنَ عَمْرٍو الْجُهَنِيِّ، وَكَانَ[(٢)] النَّاضِحُ[(٣)] يَعْتَقِبُهُ[(٤)] مِنَّا[(٥)] الْخَمْسَةُ وَالسِّتَّةُ وَالسَّبْعَةُ، فَدَنَا[(٦)] عُقْبَةُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَىٰ نَاضِحٍ لَهُ، فَأَنَاخَهُ[(٧)] فَرَكِبَهُ، ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ[(٨)] عَلَيْهِ بَعْضَ التَّلَدُّنِ، فَقَالَ: شَأْ[(٩)] لَعَنَكَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[(١٠)] ﷺ: «مَنْ هَذَا اللَّاعِنُ بَعِيرَهُ؟» قَالَ[(١١)]: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ[(١٠)]: «انْزِلْ عَنْهُ فَلَا تَصْحَبْنَا بِمَلْعُونٍ[(١٢)]، لَا تَدْعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا[(١٣)] عَلَىٰ أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَىٰ أَمْوَالِكُمْ، لَا[(١٤)] تُوَافِقُوا مِنَ السَّاعَةِ[(١٥)] فَيَسْتَجِيبَ لَكُمْ». [الأول: ٣١]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ بِأَنَّ لَعْنَةَ هَذِهِ اللَّاعِنَةِ قَدِ اسْتُجِيبَ لَهَا فِي نَاقَتِهَا

ه [٥٧٧٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ،

---

(١) «المجدي» في الأصل: «المجرز»، وكتب في الحاشية: «صوابه: المجدي»، وينظر: «صحيح مسلم» (٣١٢٥).

(٢) «وكان» في (د): «فكان».

(٣) **الناضح**: واحد الإبل التي يُستقىٰ عليها، والجمع: نواضح. (انظر: النهاية، مادة: نضح).

(٤) «يعتقبه» في (ت): «يتعقبه». (٥) «منا» ليس في (د).

(٦) «فدنا» في (د): «فدنت».

(٧) **الإناخة**: إبراك البعير وإنزاله على الأرض. (انظر: اللسان، مادة: نوخ).

(٨) **تلدن**: تَلَكَّأ وتَمَكَّث ولم يَنْبعث. (انظر: النهاية، مادة: لدن).

(٩) «شأ» يروىٰ أيضا بالمهملة: «سأ». قال النووي في «شرح مسلم» (١٨/ ١٣٨): «هو بشين معجمة بعدها همزة، هكذا هو في نسخ بلادنا، وذكر القاضي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ أن الرواة اختلفوا فيه؛ فرواه بعضهم بالشين المعجمة كما ذكرناه، وبعضهم بالمهملة، قالوا: وكلاهما كلمة زجر للبعير».

(١٠) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي». (١١) «قال» في (د): «فقال».

(١٢) قوله: «تصحبنا بملعون» وقع في (د): «يصحبنا ملعون».

(١٣) «تدعوا» ليس في (د). (١٤) «لا» في الأصل: «ألا».

(١٥) قبل «الساعة» في (د): «الإجابة».

۩ [٧/ ٢٠٥ أ].

ه [٥٧٧٩] [التقاسيم: ١٠٤٦] [الإتحاف: عه حب حم ١٧٠٦٣] [التحفة: م ١١٦٠٤].

أَنَّ جَارِيَةً بَيْنَا هِيَ عَلَىٰ بَعِيرٍ (١) ، أَوْ رَاحِلَةٍ (٢) عَلَيْهَا مَتَاعُ الْقَوْمِ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، فَتَضَايَقَ بِهَا الْجَبَلُ ، وَأَتَىٰ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَبْصَرَتْهُ جَعَلَتْ تَقُولُ : حَلْ (٣) ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُ ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَصْحَبُنَا رَاحِلَةٌ عَلَيْهَا لَعْنَةٌ مِنَ اللَّهِ» . [الأول : ٣١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : أَمْرُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِتَسْيِيبِ الرَّاحِلَةِ الَّتِي لُعِنَتْ أَمْرٌ أُضْمِرَ فِيهِ سَبَبُهُ ، وَهُوَ حَقِيقَةُ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ لِلَّاعِنِ (٤) ، فَمَتَىٰ عُلِمَ اسْتِجَابَةُ الدُّعَاءِ مِنْ لَاعِنِ مَا رَاحِلَةً لَهُ أَمَرْنَاهُ بِتَسْيِيبِهَا ، وَلَا سَبِيلَ إِلَىٰ عِلْمِ هَذَا لِانْقِطَاعِ الْوَحْيِ ، فَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ لِأَحَدٍ أَبَدًا .

ذِكْرُ الزَّجْرِ لِلنِّسَاءِ عَنْ إِكْثَارِ اللَّعْنِ (٥) وَإِكْفَارِ الْعَشِيرِ

٥ [٥٧٨٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سفيان ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَىٰ - أَوْ فِطْرٍ - إِلَى الْمُصَلَّىٰ ، فَصَلَّىٰ ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقَامَ فَوَعَظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ ، قَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، تَصَدَّقُوا» ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ ، فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، تَصَدَّقْنَ ؛ فَإِنِّي أَرَاكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ!» فَقُلْنَ : وَلِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ (٦) ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ (٧) الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ ، يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ» ، فَقُلْنَ لَهُ : مَا نُقْصَانُ دِينِنَا

---

(١) **البعير** : يقع على الذكر والأنثىٰ من الإبل ، والجمع : أبعرة وبُعران . (انظر : النهاية ، مادة : بعر) .
(٢) **الراحلة** : البعير القوي على الأسفار والأحمال ، ويقع على الذَّكر والأنثىٰ . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .
(٣) **حل** : زجرٌ للناقة إذا حثثتها على السير . (انظر : النهاية ، مادة : حلل) .
(٤) قوله : «الدعاء للاعن» وقع في (ت) : «دعاء اللاعن» .
(٥) **اللعن** : الكلام السيئ . (انظر : المصباح المنير ، مادة : لعن) .
٥ [٥٧٨٠] [التقاسيم : ٢٠٨٥] [الإتحاف : خز حب ٥٦٢٥] [التحفة : خ م س ق ٤٢٧١] .
(٦) **تكفرن العشير** : تجحدن إحسان أزواجكن . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .
(٧) **اللب** : العقل . (انظر : اللسان ، مادة : لبب) .

وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟» قُلْنَ : بَلَىٰ ، قَالَ : «فَذَاكَ نُقْصَانُ عَقْلِهَا ، أَوَلَيْسَتْ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟» قُلْنَ : بَلَىٰ ، قَالَ : «فَذَاكَ نُقْصَانُ دِينِهَا» ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا صَارَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، جَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ زَيْنَبُ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ ، فَقَالَ : «أَيُّ الزَّيَانِبِ؟» قِيلَ : امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : «نَعَمِ ، ائْذَنُوا لَهَا» فَأُذِنَ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّكَ أَمَرْتَنَا الْيَوْمَ بِالصَّدَقَةِ ، وَكَانَ عِنْدِي حُلِيٌّ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ ، فَزَعَمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَوَلَدَهُ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ ۩ النَّبِيُّ ﷺ : «صَدَقَ ؛ زَوْجُكِ وَوَلَدُكِ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتِ بِهِ عَلَيْهِمْ» . [الثاني : ٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ لَعْنِ الْمَرْءِ الرِّيَاحَ ؛ لِأَنَّهَا مَأْمُورَةٌ تَأْتِي بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَعًا

○ [٥٧٨١] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ (١) قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ الرِّيحَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ ﷺ : «لَا تَلْعَنِ الرِّيحَ ؛ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَلْعَنُ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ إِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ» . [الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَلْعَنَ الْمَرْءُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ، دُونَ أَنْ يَأْتِيَ مَعْصِيَةً (٢) تَسْتَوْجِبُ مِنْهُ إِيَّاهَا

○ [٥٧٨٢] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ : كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يُرْسِلُ

۩ [٧/ ٢٠٥ ب] .

○ [٥٧٨١] [التقاسيم : ٢٣٦٠] [الموارد : ١٩٨٨] [الإتحاف : حب ٧٣٣٤] [التحفة : د ت ٥٤٢٦- د ١٨٦٤١] .

(١) «عن» في (د) : «حدثنا» .

(٢) «معصية» في (س) (١٣/ ٥٦) خلافا لأصله الخطي ، (ت) : «بمعصية» .

○ [٥٧٨٢] [التقاسيم : ٢٦٩٤] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٦٢٠٧] [التحفة : م د ١٠٩٨٠] .

إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ، قَالَ: وَرُبَّمَا بَاتَتْ عِنْدَهُ، قَالَ: فَدَعَا عَبْدُ الْمَلِكِ خَادِمًا فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ الْعَنْهُ، فَقَالَتْ: لَا تَلْعَنْهُ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا يَكُونُوا[1] شُهَدَاءَ وَلَا شُفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [الثاني: ٨٦]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَرْكُ اللَّعْنِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ فِي قُنُوتِهِ إِذَا كَانَ مِمَّنْ يَفْعَلُ[2] ذَلِكَ

ο[٥٧٨٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا، وَفُلَانًا»، وَدَعَا[3] عَلَى أُنَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨].

[الخامس: ٥]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَرْءَ بِالْمَعْصِيَةِ لَا يَجِبُ أَنْ يُلْعَنَ

ο[٥٧٨٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ».

[الثالث: ٤٢]

---

(١) «يكونوا» كذا في الأصل، (ت)، وصوبه في (س) (١٣/ ٥٦) خلافا لأصله الخطي إلى «يكونون»، وهو الجادة.

(٢) «يفعل» في (ت): «فعل».

ο[٥٧٨٣] [التقاسيم: ٦٢٩٥] [الإتحاف: خز طح حب حم ٩٥٩٧] [التحفة: ت ٦٧٨٠- خت ٦٨٠٦- خ س ٦٩٤٠- ت ٨٤٣٦].

(٣) «ودعا» في (ت): «دعا».

۩ [٧/ ٢٠٦ أ].

ο[٥٧٨٤] [التقاسيم: ٤٠٠٩] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٨٣٣١] [التحفة: خ ١٢٣٧٤- خ ١٢٤٣٨- م ١٢٤٤٨].

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ ﷺ بِخِطَابِهِ[(١)] هَذَا بَيْضَةَ الْحَدِيدِ أَوْ بَيْضَةَ النَّعَامَةِ الَّتِي قِيمَتُهَا تَبْلُغُ رُبُعَ دِينَارٍ فَصَاعِدًا ، وَكَذَلِكَ الْحَبْلُ ، أَرَادَ بِهِ الْحِبَالَ الْكِبَارَ الَّتِي تَكُونُ لِلْآبَارِ الْعَمِيقَةِ الْقَعْرِ ، أَوْ لِلْمَرَاكِبِ الْعَمَّالَةِ فِي الْبَحْرِ ، وَذَلِكَ[(٢)] أَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ الْغَالِبُ عَلَيْهِمُ الْآبَارُ الْعَمِيقَةُ الْقَعْرِ ، وَعَلَيْهَا بَكَرَاتٌ لَهُمْ بِحِبَالِ الدِّلَاءِ[(٣)] تَدُورُ ، فَتُتْرَكُ بِاللَّيْلِ عَلَىٰ حَالِهَا[(٤)] ، وَهَكَذَا حِبَالُ الْمَرَاكِبِ ؛ لِأَنَّ الْمَرْكَبَ إِذَا أُرْسِيَ رُبَّمَا طُرِحَتِ الْمَرَاسِي بِحِبَالِهَا[(٥)] بَرًّا ، فَتَمُرُّ بِهِ السَّابِلَةُ ، فَزَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا الْخِطَابِ مَسَّ شَيْءٍ مِنْهَا عَلَىٰ سَبِيلِ الِاسْتِحْلَالِ دُونَ الِانْتِفَاعِ بِهَا .

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مَعَ سَائِرِ[(٦)] الْأَنْبِيَاءِ أَقْوَامًا مِنْ أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا

٥ [٥٧٨٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ ، وَلَعَنَهُمُ[(٧)] اللَّهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٌ : الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَالْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللَّهِ ، وَالْمُسَلَّطُ[(٨)] بِالْجَبَرُوتِ لِيُذِلَّ بِذَلِكَ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ ، وَلِيُعِزَّ[(٩)] بِهِ مَنْ أَذَلَّ اللَّهُ ، وَالْمُسْتَحِلُّ لِحَرَمِ اللَّهِ ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي[(١٠)] مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي**» . [الثاني : ١٠٩]

---

(١) «بخطابه» في (ت) : «لخطابه» .
(٢) «وذلك» في (ت) : «وذاك» .
(٣) «الدلاء» في (ت) : «للدلاء» .
(٤) «حالها» في (ت) : «حالتها» .
(٥) «بحبالها» في الأصل : «بحالها» .
(٦) **سائر** : باقي . (انظر : اللسان ، مادة : سأر) .
٥ [٥٧٨٥] [التقاسيم : ٢٨٧٧] [الموارد : ٥٢] [الإتحاف : حب كم ٢٣١٩٧] .
(٧) قوله : «لعنتهم ولعنهم» وقع في الأصل : «لعنتهم لعنهم» ، وفي (د) : «لعنهم» ، وينظر : «الإتحاف» .
(٨) «والمسلط» في (د) : «والمتسلط» .
(٩) «وليعز» في (د) : «ويعز» .
(١٠) **العترة** : أخص الأقارب . وعترة النبي ﷺ : بنو عبد المطلب . وقيل : أهل بيته الأقربون ، وقيل غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : عتر) .

ذِكْرُ لَعْنِ رَسُولِ اللَّهِ (١) ﷺ الْمُذَكَّرَاتِ وَالْمُخَنَّثِينَ (٢) مَعًا

٥[٥٧٨٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْمُذَكَّرَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَالْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ۩. [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ أَوِ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ

٥[٥٧٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ (٣) سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ (٤) الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ.

[الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ

٥[٥٧٨٨] أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ (٥) بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ الْكُرْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، وَسَأَلَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ

---

(١) قوله: «رسول الله» وقع في (ت): «المصطفى».

(٢) **المخنثون**: جمع المخنث، وهو: من فيه تسكين وتكسر خلقةً كالنساء. (انظر: مجمع البحار، مادة: خنث).

٥[٥٧٨٦] [التقاسيم: ٢٨٨١] [الإتحاف: مي حب حم ٨٦٢٠] [التحفة: ت ٦٠١٢- خ د ت ق ٦١٨٨- خ د ت س ٦٢٤٠].

۩[٧/ ٢٠٦ ب].

٥[٥٧٨٧] [التقاسيم: ٢٨٨٢] [الموارد: ١٤٥٥] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٣٣٦] [التحفة: د س ١٢٦٧٠- ق ١٢٦٩٤]، وسيأتي: (٥٧٨٨).

(٣) «عن» في (د): «حدثنا».

(٤) **اللبسة**: الملابس. (انظر: اللسان، مادة: لبس).

٥[٥٧٨٨] [التقاسيم: ٢٨٨٨] [الموارد: ١٤٥٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٣٣٦] [التحفة: د س ١٢٦٧٠- ق ١٢٦٩٤]، وتقدم: (٥٧٨٧).

(٥) «محمد» في الأصل، (ت): «أحمد» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، وسبق التنبيه عليه (١٣٨٢).

بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ. [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ النِّسَاءِ اللَّاتِي يَسْتَحْقِقْنَ اللَّعْنَ بِأَفْعَالِهِنَّ

٥[٥٧٨٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ هِلَالٍ الصَّدَفِيَّ وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ، يَقُولَانِ: سَمِعْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ[1] فِي آخِرِ أُمَّتِي رِجَالٌ يَرْكَبُونَ عَلَى سُرُوجٍ كَأَشْبَاهِ الرِّحَالِ[2]، يَنْزِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ، نِسَاؤُهُمْ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ، عَلَى رُءُوسِهِنَّ كَأَسْنِمَةِ[3] الْبُخْتِ[4] الْعِجَافِ، الْعَنُوهُنَّ؛ فَإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ، لَوْ كَانَ وَرَاءَكُمْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ خَدَمَهُنَّ[5] نِسَاؤُكُمْ، كَمَا خَدَمَكُمْ نِسَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ».

[الثالث: ٦٩]

١١- بَابُ ذِي الْوَجْهَيْنِ

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَأْتِيَ الْمَرْءُ فِي الْأَسْبَابِ أَقْوَامًا بِضِدِّ مَا يَأْتِي غَيْرَهُمْ فِيهَا ۩

٥[٥٧٩٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ

٥[٥٧٨٩] [التقاسيم: ٤٩١١] [الموارد: ١٤٥٤] [الإتحاف: حب كم حم ١٢٠٤١].

(١) «سيكون» في (د): «يكون».

(٢) «الرحال» في (س) (١٣/ ٦٤) خلافا لأصله الخطي، (د): «الرجال»، وهو الموافق لما في «الإتحاف»، والمثبت من الأصل، (ت) موافق لما في: «مسند أحمد» (١١/ ٦٥٤) من طريق عبد الله بن يزيد، به، «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٨/ ٨٨).

(٣) **الأسنمة**: جمع سَنام، وسَنام كل شيء أعلاه. ومنه سنام الجمل، وهو ما ارتفع من ظهره. (انظر: النهاية، مادة: سنم).

(٤) **البخت**: جمع بختي، وهو: الذكر من الجمال طِوَال الأعناق. (انظر: النهاية، مادة: بخت).

(٥) «خدمهن» في (د): «خدمتهن».

۩[٧/ ٢٠٧ أ].

٥[٥٧٩٠] [التقاسيم: ٢٦١٣] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٤٩٢] [التحفة: خ ١٢٣٧٢- ت ١٢٥٣٨- م ١٣٣٦٧- د ١٣٧١٩- خ م ١٤١٥٥]، وسيأتي: (٥٧٩١).

سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ(١) : «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ». [الثاني : ٧٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ» أَرَادَ بِهِ مِنْ شَرِّ النَّاسِ

ه [٥٧٩١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ : الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ». [الثاني : ٧٦]

ذِكْرُ وَصْفِ عُقُوبَةِ ذِي الْوَجْهَيْنِ فِي النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

ه [٥٧٩٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٢) شَرِيكٌ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا كَانَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [الثاني : ٧٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ(٣) بِأَنَّ ذَا الْوَجْهَيْنِ مِنَ النَّاسِ يَكُونُ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ

ه [٥٧٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ

---

(١) «يقول» ليس في الأصل.

ه [٥٧٩١] [التقاسيم : ٢٦١٤] [الإتحاف : عه حب ط حم ١٩١٦١] [التحفة : خ ١٢٣٧٢ - ت ١٢٥٣٨ - م ١٣٣٦٧ - د ١٣٧١٩ - خ م ١٤١٥٥]، وتقدم : (٥٧٩٠).

ه [٥٧٩٢] [التقاسيم : ٢٦١٥] [الموارد : ١٩٧٩] [الإتحاف : مي حب ١٤٩٤٨] [التحفة : د ١٠٣٦٩].

(٢) قوله : «قال حدثنا» وقع في (د) : «عن».

(٣) «الإخبار» كتب فوقه في الأصل : «البيان».

ه [٥٧٩٣] [التقاسيم : ٤٦٢٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٦٩٥] [التحفة : خ س ١٢٩٨٧ - م ١٣٣٦١ - م ١٤٨٢٤].

الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ ، فَخِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا ، وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَكْرَهَهُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ ، وَتَجِدُونَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ : الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ» . [الثالث : ٦٦]

١٢- بَابُ الْغِيبَةِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْغِيبَةِ وَالْبُهْتَانِ ۩

○[٥٧٩٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «أَنْ تَذْكُرَ أَخَاكَ بِمَا فِيهِ[(١)]» ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا ذَكَرْتُ؟ قَالَ : «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا ذَكَرْتَ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا ذَكَرْتَ فَقَدْ بَهَتَّهُ» . [الثالث : ٥٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ صِيَانَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِتَحَفُّظِ لِسَانِهِ عَنِ الْوَقِيعَةِ[(٢)] فِيهِ

○[٥٧٩٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

۩[٧/ ٢٠٧ب] .

○[٥٧٩٤] [التقاسيم : ٤١٧٦] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٩٣٥٧] [التحفة : م س ١٣٩٨٥- د ت ١٤٠٥٤] ، وسيأتي برقم : (٥٧٩٥) .

(١) «فيه» في «الإتحاف» : «يكره» .

(٢) الوقيعة : العيب والذم . (انظر : اللسان ، مادة : وقع) .

○[٥٧٩٥] [التقاسيم : ٤٦٥٤] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٩٣٥٧] [التحفة : م س ١٣٩٨٥- د ت ١٤٠٥٤] ، وتقدم برقم : (٥٧٩٤) .

قَالَ : «أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ[(١)]» ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ : «فَإِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ[(٢)] تَتَبُّعِ الْمَرْءِ عُيُوبَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

○ [٥٧٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[(٣)] مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّكَ إِنِ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ ، أَوْ كِدْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ» . قَالَ : يَقُولُ أَبُو الدَّرْدَاءِ : كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَفَقُّدِ عُيُوبِ نَفْسِهِ دُونَ طَلَبِ مَعَايِبِ[(٤)] النَّاسِ

○ [٥٧٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ الْقَذَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ ، وَيَنْسَى الْجِذْعَ فِي عَيْنِهِ!» [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُزْدَرِيَ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ كَانَ هُوَ الْهَالِكَ دُونَهُمْ

○ [٥٧٩٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ

---

(١) «يكره» في الأصل : «تكره» .

(٢) بعد «جواز» في (س) (١٣/ ٧٢) ، (ت) : «ذكر» .

○ [٥٧٩٦] [التقاسيم : ٣٦٨٨] [الموارد : ١٤٩٥] [الإتحاف : حب ١٦٨٣٨] [التحفة : د ١١٤١٣] .

(٣) قوله : «بن إبراهيم» ليس في (د) . (٤) «معايب» في الأصل : «مغايب» .

○ [٥٧٩٧] [التقاسيم : ٤٥٩٧] [الموارد : ١٨٤٨] [الإتحاف : حب ٢٠٢٤٣] .

۩ [٧/ ٢٠٨ أ] .

○ [٥٧٩٨] [التقاسيم : ٤٦٠٥] [الإتحاف : عه حب ط حم ١٨٣٠٦] [التحفة : م ١٢٦٢٣ - م ١٢٦٤٣ - م ١٢٦٧٦] .

مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ طَلَبِ عَثَرَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَتَعْيِيرِهِمْ

○ [٥٧٩٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ بِبَغْدَادَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّغُولِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ ابْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْمِنْبَرَ، فَنَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ وَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ(١) بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ(٢) قَلْبَهُ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلَا تَطْلُبُوا عَثَرَاتِهِمْ(٣)؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبْ عَوْرَةَ الْمُسْلِمِ يَطْلُبِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَطْلُبِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ، وَلَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ». وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا إِلَى الْبَيْتِ، فَقَالَ: مَا أَعْظَمَكَ، وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكَ، وَلَلْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ حُرْمَةً مِنْكَ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْوَقِيعَةِ فِي الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ كَانَ تَشْمِيرُهُ فِي الطَّاعَاتِ كَثِيرًا

○ [٥٨٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ(٤) - مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٥) أَبُو يَحْيَى - مَوْلَى جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ:

○ [٥٧٩٩] [التقاسيم: ١٨٧٤] [الموارد: ١٤٩٤] [الإتحاف: حب ١٠٣١٩] [التحفة: ت ٧٥٠٩].

(١) «أسلم» في «الإتحاف»: «آمن».

(٢) بعد «الإيمان» في (ت): «في».

(٣) **العثرات**: جمع عثرة، وهي: الخطأ والسَّقطة، والجمع: العثرات. (انظر: اللسان، مادة: عثر).

○ [٥٨٠٠] [التقاسيم: ٤٤٦٥] [الموارد: ٢٠٥٤] [الإتحاف: حب كم حم ٢٠٧٨٤].

(٤) قوله: «بن إبراهيم» ليس في (د).

(٥) «حدثنا» في (د): «حدثني».

يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فُلَانَةَ ذُكِرَ مِنْ كَثْرَةِ صَلَاتِهَا[(١)]، غَيْرَ أَنَّهَا تُؤْذِي[(٢)] بِلِسَانِهَا، قَالَ[(٣)]: «فِي النَّارِ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ[(٤)]، إِنَّ فُلَانَةَ ذُكِرَ مِنْ قِلَّةِ صَلَاتِهَا وَصِيَامِهَا، وَأَنَّهَا[(٥)] تَصَدَّقَتْ بِأَثْوَارِ أَقِطٍ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا، قَالَ: «هِيَ فِي الْجَنَّةِ». [الثالث: ٦٥]

١٣- بَابُ النَّمِيمَةِ

ذِكْرُ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ النَّمَّامِ مِنَ[(٦)] الْمُسْلِمِينَ ۩

ο[٥٨٠١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَنْقُلُ الْحَدِيثَ إِلَى السُّلْطَانِ، فَكُنَّا جُلُوسًا مَعَ حُذَيْفَةَ، فَمَرَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَقِيلَ[(٧)]: هُوَ هَذَا، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ[(٨)]». [الثاني: ١٠٩]

١٤- بَابُ الْمَدْحِ

ο[٥٨٠٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ خَالِدٍ الْبِرْتِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ

---

(١) بعد «صلاتها» في (ت)، (د): «وصيامها»، وأثبته محققا (ت) من (د).

(٢) بعد «تؤذي» في (ت)، (د): «جيرانها»، وأثبته محققا (ت) من (د).

(٣) بعد «قال» في (ت)، (د): «هي». (٤) قوله: «يا رسول الله» ليس في (د).

(٥) «وأنها» في (ت): «وإنها»، وفي (د): «وأنها ما».

(٦) «من» في (ت): «بين».

۩[٧/ ٢٠٨ ب].

ο[٥٨٠١] [التقاسيم: ٢٩١٣] [الإتحاف: خز حب عه حم ٤٢٥٥] [التحفة: خ م د ت س ٣٣٨٦].

(٧) «فقيل» في (س) (١٣/ ٧٨): «قيل».

(٨) **القتات**: النمام، وقيل: الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون، ثم ينم. (انظر: النهاية، مادة: قتت).

ο[٥٨٠٢] [التقاسيم: ٤١١٤] [الإتحاف: عه حب حم ١٧١٤٨] [التحفة: خ م د ق ١١٦٧٨]، وسيأتي: (٥٨٠٣).

أَبِيهِ قَالَ : مَدَحَ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**وَيْلَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ**» مِرَارًا ، ثُمَّ قَالَ : «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ**[1] **فَلْيَقُلْ : أَحْسَبُ فُلَانًا وَاللَّهُ حَسِيبُهُ - إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ - كَذَا وَكَذَا**» . [الثالث : ٤٥]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

○[٥٨٠٣] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَدَحَ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**وَيْحَكَ ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ**» مِرَارًا ، ثُمَّ قَالَ : «**إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ : أَحْسَبُ فُلَانًا ، وَلَا أُزَكِّي**[2] **عَلَى اللَّهِ أَحَدًا**» . [الثالث : ٤٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَدْحَ النَّاسِ الْمَرْءَ عَلَى الطَّاعَةِ وَسُرُورَهُ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاءِ

○[٥٨٠٤] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرَّجُلُ يَعْمَلُ مِنَ الْخَيْرِ يَحْمَدُهُ النَّاسُ؟ قَالَ : «**تِلْكَ**[3] **بُشْرَى الْمُؤْمِنِ**» . [الثالث : ٦٥]

---

(١) بعد «أخاه» في (ت) : «لا محالة» .

○[٥٨٠٣] [التقاسيم : ٤١١٥] [الإتحاف : عه حب حم ١٧١٤٨] [التحفة : خ م د ق ١١٦٧٨] ، وتقدم : (٥٨٠٢) .

(٢) التزكية : المدح . (انظر : النهاية ، مادة : زكا) .

○[٥٨٠٤] [التقاسيم : ٤٤٠٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٧٥٥٢] [التحفة : م ق ١١٩٥٤] ، وتقدم : (٣٦٦) (٣٦٧) .

(٣) بعد «تلك» في (س) (١٣/ ٨٢) مخالفًا لأصله الخطي : «عاجل» ، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة أيضًا لأصله الخطي .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَرْكِ الِاغْتِرَارِ عِنْدَ الْمَدْحِ إِذَا مُدِحَ الْمَرْءُ بِهِ

○[٥٨٠٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ذَكْوَانَ الدِّمَشْقِيُّ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «احْثُوا فِي أَفْوَاهِ[1] الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ». [الأول: ٨١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَرْكِ اغْتِرَارِ الْمَرْءِ بِمَا يُمْدَحُ بِهِ

○[٥٨٠٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّ رَجُلًا مَدَحَ رَجُلًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ يَرْفَعُ التُّرَابَ نَحْوَهُ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْدَحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ إِذَا أَرَادَ بِذَلِكَ انْتِفَاعَ النَّاسِ بِهِ وَأَمِنَ الْعُجْبَ عَلَى نَفْسِهِ[2]

○[٥٨٠٧] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ - وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عُمَارَةَ، وَلَّيْتَ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ فَقَالَ: أَمَّا أَنَا؛ فَأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يُوَلِّ، وَلَكِنْ عَجِلَ سَرَعَانُ

○[٥٨٠٥][التقاسيم: ١٤٥٧][الموارد: ٢٠٠٨][الإتحاف: حب ٩٤٦٨]، وسيأتي: (٥٨٠٦).
۩[٧/ ٢٠٩أ].
(١) «أفواه» في «الإتحاف»: «وجوه».
○[٥٨٠٦][التقاسيم: ١٦٥٣][الإتحاف: حب حم ١٠٠٢٢]، وتقدم: (٥٨٠٥).
(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».
○[٥٨٠٧] [التقاسيم: ٥٧٤٤] [الإتحاف: جا عه حب كم ٢١٣٩] [التحفة: خ ١٨٠٦- م ١٨٣٣- خ م ١٨٣٨- س ١٨٤٤- خ م س ١٨٧٣].

الْقَوْمِ فَرَشَقَهُمْ[(١)] هَوَازِنُ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَرْبِ[(٢)] آخِذٌ بِرَأْسِ بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ»[(٣)]. [الرابع: ٢٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَمْدَحَ نَفْسَهُ بِبَعْضِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا أَرَادَ بِذَلِكَ قَصْدَ الْخَيْرِ بِالْمُسْتَمِعِينَ لَهُ دُونَ إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهَوَاتِهَا مِنْهُ

○[٥٨٠٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقْفَلَهُ[(٤)] مِنْ حُنَيْنٍ عَلِقَتِ الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمُرَةٍ[(٥)]، وَخُطِفَ رِدَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَعْطُونِي رِدَائِي، لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاهِ[(٦)] نَعَمًا[(٧)] لَقَسَمْتُهَا بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي كَذَّابًا، وَلَا جَبَانًا» ۞. [الخامس: ٤٧]

---

(١) «فرشقهم» في (س) (١٣/ ٨٤): «فرشقتهم» وهو الموافق لما في «عمل اليوم والليلة» لابن السني (٤١٤) من طريق شيخ المصنف، به.

(٢) «الحرب» كذا في الأصل وهو خطأ، وجعله محقق (س) (١٣/ ٨٤): «الحارث» بالمخافة لأصله الخطي وهو الصواب؛ فهو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم النبي ﷺ، وينظر: المصدر السابق، «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٤/ ٣٨).

(٣) ينظر بنحوه: (٤٧٩٩)، ومختصرًا: (٤٨٠٤).

○[٥٨٠٨] [التقاسيم: ٧٢٩٢] [الإتحاف: حب حم ٣٩٠٨] [التحفة: خ ٣١٩٥]، وتقدم برقم: (٤٨٤٩).

(٤) **القفول**: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: قفل).

(٥) **السمرة**: شجرة صغيرة الورق، قصيرة الشوك، لها بَرَمة (ثمرة) صفراء يأكلها الناس، وقيل غير ذلك. والجمع: السمر. (انظر: اللسان، مادة: سمر).

(٦) **العضاه**: جمع العضة، وهي: كل شجر عظيم له شوك. (انظر: النهاية، مادة: عضه).

(٧) **النعم**: الإبل خاصة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نعم).

۞[٧/ ٢٠٩ ب].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ قَبُولِ الْعُذْرِ وَالْقِيَامِ عِنْدَ الْمَدْحِ بِحَيْثُ يُوجِبُ الْحَقُّ ذَلِكَ

٥[٥٨٠٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ وَرَّادٍ - كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفِحٍ عَنْهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ؟ فَوَاللَّهِ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ ، وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي ، وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ(١) ، وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ ؛ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ الْمُرْسَلِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ، وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ ؛ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الْجَنَّةَ» . [الثالث : ٦٧]

١٥- بَابُ التَّفَاخُرِ

ذِكْرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الْفَخْرِ عَلَى أَهْلِ الْوَبَرِ مَعَ إِطْلَاقِ السَّكِينَةِ عَلَى أَهْلِ الْغَنَمِ

٥[٥٨١٠] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَالْكُفْرُ قِبَلَ الْمَشْرِقِ ، وَالسَّكِينَةُ(٢) فِي أَهْلِ الْغَنَمِ ، وَالْفَخْرُ وَالرِّيَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ(٣) : أَهْلِ الْخَيْلِ

٥[٥٨٠٩] [التقاسيم : ٤٧٢٦] [الإتحاف : مي عه حب كم خ م حم عم ١٦٩٨٦] [التحفة : خ م ١١٥٣٨] .

(١) بطن : خفي . (انظر : اللسان ، مادة : بطن) .

٥[٥٨١٠] [التقاسيم : ٣٨٢١] [الإتحاف : حب حم ١٩٣٢٥] [التحفة : م ١٢٣٤٣- خ م ١٢٣٩٦- م ١٢٥٣٠- خ ١٢٩٢١- م ١٣١٦٩- م ١٣٦٥٣- خ ١٣٧٥٧- خ م ١٣٨٢٣- م ١٣٩٩١- ت ١٥٠٤٧- خ م ١٥١٦٠- م ١٥٣٤٠] ، وسيأتي : (٧٣٣٩) .

(٢) السكينة : الوقار والتأني في الحركة والسير . (انظر : النهاية ، مادة : سكن) .

(٣) «الفدادين» في الأصل : «الفذاذين» ، وينظر : «مسند أحمد» (١٤/ ٤٤٠) .

الفدادون : الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم ، وقيل : هم المكثرون من الإبل . (انظر : النهاية ، مادة : فدد) .

وَالْوَبَرِ(١)، يَأْتِي الْمَسِيحُ حَتَّىٰ إِذَا جَاوَزَ أُحُدًا صَرَفَتِ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ، وَهُنَالِكَ يَهْلِكُ». [الثالث: ٢٧]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ افْتِخَارِ الْمَرْءِ بِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَإِنْ كَانُوا لَهُ أَقْرَبَ الْقَرَابَةِ

○[٥٨١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَفْتَخِرُوا(٢) بِآبَائِكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَا يُدَهْدِهُ(٣) الْجُعَلُ(٤) بِمَنْخِرَيْهِ خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ»۩. [الثاني: ١٠٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ افْتِخَارَ الْمَرْءِ بِالْكَرَمِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِالدِّينِ لَا بِالدُّنْيَا

○[٥٨١٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٥) أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ: يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ». [الثالث: ٤]

---

(١) **أهل الوبر**: أهل البوادي؛ لأنهم يتخذون بيوتهم من وبر الإبل، أي: صوف الإبل. (انظر: النهاية، مادة: وبر).

○[٥٨١١] [التقاسيم: ٢٧٩٩] [الموارد: ١٩٤٣] [الإتحاف: حب حم ٨٥٦٦].

(٢) «تفتخروا» في (د): «تفخروا».

(٣) **الدهدهة**: الدحرجة. (انظر: النهاية، مادة: دهدأ).

(٤) «الجعل» ضبطه في الأصل بفتح اللام على النصب، وهو خلاف الجادة.

۩[٧/ ٢١٠ أ].

○[٥٨١٢] [التقاسيم: ٣٠٥٢] [الإتحاف: حب كم حم ٢٠٥٥٨] [التحفة: ت ١٥٠٤٣- ت ١٥٠٥٥- س ١٥٠٨١].

(٥) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

١٦- بَابُ الشِّعْرِ وَالسَّجْعِ

○[٥٨١٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ(١) أَحَدِكُمْ قَيْحًا(٢) حَتَّىٰ يَرِيَهُ(٣)، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا».

[الثالث: ٣٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عُمُومَ هَذَا الْخَطَّابِ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ أُرِيدَ بِهِ بَعْضُ ذَلِكَ الْعُمُومِ لَا الْكُلُّ

○[٥٨١٤] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ السُّكَيْنِ(٤) بِبَلَدِ الْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً». [الثالث: ٣٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الْمَرْءِ الشِّعْرُ حَتَّىٰ يَقْطَعَهُ عَنِ الْفَرَائِضِ وَبَعْضِ النَّوَافِلِ

○[٥٨١٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّىٰ يَرِيَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا». [الثاني: ٦٢]

○[٥٨١٣] [التقاسيم: ٣٩٥٧] [الإتحاف: عه طح حب حم ١٨٣٣٥] [التحفة: خ م ق ١٢٣٦٤- د ١٢٤٠٤- م ق ١٢٤٦٨- ت ١٢٤٧٨]، وسيأتي: (٥٨١٥).

(١) **الجوف**: القلب. (انظر: النهاية، مادة: جوف).

(٢) **القيح**: المِدة خالصة لا يخالطها دم، وقيل: هو الصديد الذي كأنه الماء، وفيه شُكلة (حُمرة) دم. (انظر: اللسان، مادة: قيح).

(٣) **يريه**: من الوري: الداء؛ والمراد: إذا أصاب جوفه الداء. (انظر: النهاية، مادة: ورا).

○[٥٨١٤] [التقاسيم: ٣٩٥٨] [الموارد: ٢٠١٧] [الإتحاف: حب حم ٨٥٥٥] [التحفة: د ت ق ٦١٠٦].

(٤) «السكين» في «الإتحاف»: «السكن»، وينظر: «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٣).

○[٥٨١٥] [التقاسيم: ٢٥١٣] [الإتحاف: عه طح حب حم ١٨٣٣٥] [التحفة: خ م ق ١٢٣٦٤- د ١٢٤٠٤- م ق ١٢٤٦٨- ت ١٢٤٧٨]، وتقدم: (٥٨١٣).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَشْعَارَ بِكُلِّيَّتِهَا لَا يَجِبُ أَنْ يُشْتَغَلَ بِهَا ۩

○ [٥٨١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ بِالْبَصْرَةِ أَبُو الطَّيِّبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الشَّوَارِبِ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ[٢]، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ بَيِّنٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكَمًا[٣]». [الثالث: ٥٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُنْشِدَ الْأَشْعَارَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا خَنًا وَلَا فُحْشٌ

○ [٥٨١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: جَالَسْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ، فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ وَيَتَذَاكَرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ سَاكِتٌ، وَرُبَّمَا تَبَسَّمَ مَعَهُمْ ﷺ[٤]. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ إِنْشَادِ الْمَرْءِ الشِّعْرَ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ هِجَاءُ مُسْلِمٍ وَلَا مَا لَا يُوجِبُهُ الدِّينُ

○ [٥٨١٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَرْدَفَنِي[٥]

۩ [٧/ ٢١٠ ب].

○ [٥٨١٦] [التقاسيم: ٤١٥٩] [الموارد: ٢٠٠٩] [الإتحاف: حب حم ٨٥٥٥] [التحفة: د ت ق ٦١٠٦].

(١) بعد: «الشوارب» في (د): «محمد بن عبد الملك».

(٢) بعد «عوانة» في (د): «يعني».

(٣) **الحكم**: الكلام النافع يمنع من الجهل والسفه، وينهى عنهما، قيل: أراد بها المواعظ والأمثال التي ينتفع بها الناس. (انظر: النهاية، مادة: حكم).

○ [٥٨١٧] [التقاسيم: ٦٠٠٢] [الإتحاف: خز عه حب حم عم ٢٥٧٩] [التحفة: م د س ٢١٥٥- ت ٢١٧٦]، وتقدم برقم: (٢٠٢٦)، (٢٠٢٧) وسيأتي برقم: (٦٢٩٨).

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٥٨١٨] [التقاسيم: ٥٥٥٨] [الإتحاف: طح عه حب حم ٦٣٣٧] [التحفة: م تم سي ق ٤٨٣٦].

(٥) **الإرداف**: الركوب خلف الراكب، وأردف فلانًا: أركبه خلفه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ردف).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ فَقَالَ : «هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ؟» فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «هِيهِ[1]» ، فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا ، فَقَالَ : «هِيهِ» ، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ : «هِيهِ» ، وَأُنْشِدُهُ حَتَّى أَتْمَمْتُ مِائَةَ بَيْتٍ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ إِنْشَادِ الْمَرْءِ الْأَشْعَارَ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى سُلُوكِ الْآخِرَةِ

ه[٥٨١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ : أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلُ» . [الثالث : ٦٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «أَشْعَرُ كَلِمَةٍ» ۩ ، أَرَادَ بِهِ أَشْعَرَ بَيْتٍ

ه[٥٨٢٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُلَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَشْعَرُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ : أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلُ ، وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ» . [الثالث : ٦٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هِجَاءَ الْمَرْءِ الْقَبِيلَةَ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرْيَةِ

ه[٥٨٢١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ

---

(١) هيه : بمعنى إيه . تقال عند الاستزادة من الحديث . (انظر : النهاية ، مادة : هيه) .

ه[٥٨١٩] [التقاسيم : ٤٢٦٦] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٥٧٢] [التحفة : خ م ت ق ١٤٩٧٦] ، وسيأتي : (٥٨٢٠) .

۩[٧/ ٢١١ أ] .

ه[٥٨٢٠] [التقاسيم : ٤٢٦٧] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٥٧٢] [التحفة : خ م ت ق ١٤٩٧٦] ، وتقدم : (٥٨١٩) .

ه[٥٨٢١] [التقاسيم : ٢٥١٤] [الموارد : ٢٠١٤] [الإتحاف : حب ٢١٩٤٨] [التحفة : ق ١٦٣٢٩] .

عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِرْيَةً اثْنَانِ: شَاعِرٌ[(١)] يَهْجُو الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا، وَرَجُلٌ انْتَفَى[(٢)] مِنْ أَبِيهِ». [الثاني: ٦٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ وَقِيعَةَ الْمُسْلِمِ فِي الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ دَارِ الْحَرْبِ مِنَ الْإِيمَانِ

○ [٥٨٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ[(٣)] بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٤)] مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ[(٥)] أُنْزِلَ فِي الشِّعْرِ مَا قَدْ أُنْزِلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَكَأَنَّمَا تَرْمُونَهُمْ نَضْحَ النَّبْلِ[(٦)]». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ هِجَاءِ الْمُسْلِمِ الْمُشْرِكِينَ إِذَا لَمْ يَطْمَعْ فِي إِسْلَامِهِمْ أَوْ طَمِعَ فِيهِ

○ [٥٨٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَكَيْفَ بِنِسْبَتِي؟» فَقَالَ حَسَّانُ: لَأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَسَلِّ الشَّعَرَةِ مِنَ الْعَجِينِ ۞. [الثالث: ٦٥]

---

(١) «شاعر» في «الإتحاف»: «الشاعر».

(٢) **الانتفاء**: الإنكار. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نفل).

○ [٥٨٢٢] [التقاسيم: ٤٤٦٣] [الموارد: ٢٠١٨] [الإتحاف: حب حم ١٦٤٢٢]، وتقدم: (٤٧٣٥).

(٣) قوله: «محمد بن الحسن» ليس في (د).

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) قبل «قد» في (ت)، (د): «إن الله».

(٦) **النبل**: السهام العربية، ولا واحد لها من لفظها. (انظر: النهاية، مادة: نبل).

○ [٥٨٢٣] [التقاسيم: ٤٤٦٢] [الإتحاف: عه حب كم ٢٢٢٩٨] [التحفة: خ م ١٧٠٥٤- م ١٧٢٩٩- م ١٧٧٤٤]، وسيأتي: (٧١٨٧).

۞ [٧/ ٢١١ ب].

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَحْرِيضِ[1] الْمُشْرِكِينَ بِالشِّعْرِ الَّذِي يَشُقُّ عَلَيْهِمْ إِنْشَادُهُ

٥[٥٨٢٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ[2] بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ - أَخُو مُحَمَّدٍ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ قَامَ أَهْلُ مَكَّةَ سِمَاطَيْنِ، قَالَ: وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي وَيَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ ... الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ[5] عَلَى تَنْزِيلِهِ[6]

ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ[7] عَنْ مَقِيلِهِ[8] ... وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

يَا رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِقِيلِهِ[9]

فَقَالَ لَهُ[10] عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، أَتَقُولُ الشِّعْرَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟! قَالَ[11] ﷺ: «مَهْ[12] يَا عُمَرُ، لَهَذَا[13] أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقْعِ النَّبْلِ». [الرابع: ٥٠]

---

(١) «تحريض» كتب فوقه في الأصل: «تعريض»، ونسبه لنسخة.

٥[٥٨٢٤] [التقاسيم: ٦٠٠٤] [الموارد: ٢٠٢٠] [الإتحاف: خز حب البزار ٤١٠] [التحفة: ت س ٢٦٦].

(٢) «عبد الله» في (د): «محمد» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٥٧).

(٣) «محمد» في (د): «أحمد» وهو خطأ، وينظر المصدر السابق.

(٤) «الضبعي» ليس في (د).

(٥) «نضربكم» في الأصل: «يضربكم»، وينظر: «مسند أبي يعلى الموصلي» (٣٣٩٤).

(٦) «تنزيله» في (د): «تأويله»، وينظر: «الشمائل المحمدية» للترمذي (١/ ٢٠٣).

(٧) **الهام**: جمع هامة، وهي: الرأس. (انظر: النهاية، مادة: هوم).

(٨) **المقيل**: الموضع، مستعار من موضع القائلة. (انظر: النهاية، مادة: قيل).

(٩) «بقيله» ليس في الأصل، وينظر: «مسند أبي يعلى الموصلي» (٣٣٩٤).

(١٠) «له» ليس في (د).

(١١) «قال» في (د)، (ت): «فقال».

(١٢) «مه» ليس في (د).

(١٣) «لهذا» في (د): «هذا».

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْجَعَ فِي كَلَامِهِ

٥[٥٨٢٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا ... عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدَا

فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَهْ فَأَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ»[1].

[الرابع: ٢٢]

١٧- بَابُ الْمِزَاحِ وَالضَّحِكِ

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْزَحَ مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِمَا لَا يُحَرِّمُهُ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ[2]

٥[٥٨٢٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[3] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[3] مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ[4]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ يُقَالُ لَهُ: زَاهِرُ بْنُ حَرَامٍ كَانَ يُهْدِي إِلَى النَّبِيِّ[5] ﷺ الْهَدِيَّةَ، وَيُجَهِّزُهُ[6] إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ زَاهِرًا[7] بَادِيَتُنَا[8] وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ»، قَالَ: فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ، فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَالرَّجُلُ

٥[٥٨٢٥] [التقاسيم: ٥٧٤٥] [الإتحاف: عه حب ٩٦٤] [التحفة: م ٣٥٤- خ ٥٦٣- خ س ٦٣٤- خ س ٦٩٢- خ م ت س ١٢٤٦- خ م س ١٥٩٣- م ١٧٠٠]، وسيأتي: (٧٣٠١).

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٥٨٢٦] [التقاسيم: ٥٧٣٥] [الموارد: ٢٢٧٦] [الإتحاف: حب حم ٧٣١] [التحفة: تم ٤٨٣].

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «البناني» ليس في (د).

(٥) قوله: «إلى النبي» وقع في (د): «للنبي».

(٦) «ويجهزه» في (س) (١٣/ ١٠٧): «فيجهزه رسول الله ﷺ»، وهو الموافق لما في «مسند أبي يعلى» (٣٤٥٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم، به، «إتحاف الخيرة» (٧/ ٢٧٤).

(٧) قوله: «إن زاهرا» وقع في (د): «زاهر».

(٨) «باديتنا» في الأصل: «بادينا».

لَا يُبْصِرُهُ، فَقَالَ: أَرْسِلْنِي! مَنْ هَذَا؟ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا عَرَفَ أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يُلْزِقُ ظَهْرَهُ بِصَدْرِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْعَبْدَ؟!» فَقَالَ زَاهِرٌ: تَجِدُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ كَاسِدًا، قَالَ(١): «لَكِنَّكَ ۩ عِنْدَ اللَّهِ لَسْتَ(٢) بِكَاسِدٍ»، أَوْ قَالَ ﷺ: «بَلْ أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ غَالٍ». [الرابع: ٢٢]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْمِزَاحِ لِمَنْ وُثِقَ بِدِينِهِ وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُ قَوْلِهِ بَشِعًا فِي الذِّكْرِ

○ [٥٨٢٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَأَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ جَارِيَةً يَتِيمَةً عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ شِبْتِ، لَا أَشَبَّ اللَّهُ قَرْنَكِ»، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: لَقَدْ دَعَوْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى يَتِيمَتِي أَنْ لَا يُشِبَّ اللَّهُ قَرْنَهَا، فَوَاللَّهِ لَا تَشِبُّ أَبَدًا! فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، أَوَمَا عَلِمْتِ أَنِّي اتَّخَذْتُ عِنْدَ رَبِّي عَهْدًا؟ أَيُّمَا أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي دَعَوْتُ عَلَيْهِ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طَهُورًا، أَوْ قُرْبَةً يُقَرِّبُهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [الرابع: ٢٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقِلَّةِ الضَّحِكِ وَكَثْرَةِ الْبُكَاءِ

○ [٥٨٢٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ وَمُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا». [الأول: ٨٣]

---

(١) «قال» في (د): «فقال».

۩ [٧/ ٢١٢ أ].

(٢) «لست» في (د): «فلست».

○ [٥٨٢٧] [التقاسيم: ٥٧٣٦] [الإتحاف: عه حب ٣٢٤] [التحفة: م ١٩٢]، وسيأتي: (٦٥٥٥).

○ [٥٨٢٨] [التقاسيم: ١٤٧٩] [الإتحاف: مي حب حم ١٥٥٥] [التحفة: خ م ت س ١٦٠٨ - ق ١٤٢٦ - م س ١٥٧٧ - د ١٥٨١ - س ١٦١٧ - خ ١٦٤٧].

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ إِفْرَاطِ الْمَرْءِ فِي الضَّحِكِ إِذْ كَثْرَتُهُ لَا تُحْمَدُ عَاقِبَتُهُ

○ [٥٨٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا». [الثاني: ٥٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ ضَحِكِ الْمَرْءِ عِنْدَ خُرُوجِ الصَّوْتِ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

○ [٥٨٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ۩ فِي خُطْبَتِهِ وَهُوَ يَذْكُرُ النَّاقَةَ وَمَنْ عَقَرَهَا[١]، فَقَالَ: «﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ[٢] أَشْقَىٰهَا[٣]﴾ [الشمس: ١٢]، انْبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ عَارِمٌ[٤] عَزِيزٌ مَنِيعٌ[٥] فِي رَهْطِهِ[٦]، مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ»، ثُمَّ ذَكَرَ النِّسَاءَ فَقَالَ: «أَلَا لِمَ يَجْلِدُ أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ؟ وَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُهَا فِي آخِرِ يَوْمِهِ!» ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي الضَّحِكِ مِنَ الضَّرْطَةِ فَقَالَ: «أَلَا لِمَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ؟!»[٧]. [الثاني: ٦٢]

○ [٥٨٢٩] [التقاسيم: ٢٤٦٩] [الإتحاف: حب حم ١٨٧٠٦] [التحفة: خ ١٣٢١٧- خ ١٤٧٩٩- ت ١٥٠٤٩]، وتقدم: (٣٥٨) (٦٦٠) وسيأتي: (٦٧٤٧).

○ [٥٨٣٠] [التقاسيم: ٢٥٣٠] [التحفة: خ م ت س ق ٥٢٩٤]، وتقدم: (٤١٩٥).

۩ [٧/ ٢١٢ ب].

(١) **العقر**: الجرح والقتل والافتراس. وأصل العقر: ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم. (انظر: النهاية، مادة: عقر).

(٢) **انبعث**: نهض لعقر الناقة. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٣٠).

(٣) **أشقاها**: شقيها، يعني: عاقر الناقة، قيل: إن اسمه: قدار بن سالف. (انظر: نفس الصباح للخزرجي) (ص٧٨٤).

(٤) **العارم**: الخبيث الشرير. (انظر: النهاية، مادة: عرم).

(٥) **المنيع**: الممتنع في عز قومه، فلا يقدر عليه من يريده. (انظر: المصباح المنير، مادة: منع).

(٦) **الرهط**: عدد من الرجال دون العَشرة. وقيل: إلى الأربعين. (انظر: النهاية، مادة: رهط).

(٧) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٧١٣٠) لابن حبان، وعزاه لأحمد (٢٦/ ١٦٠ - ١٦٢).

١٨- فَصْلٌ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لُزُومُ الْبَيَانِ فِي كَلَامِهِ

○ [٥٨٣١] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا - أَوْ: إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ سِحْرٌ**(١)».

[الثالث: ٥٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الْبَيَانِ فِي الْكَلَامِ الَّذِي هُوَ مَحْمُودٌ

○ [٥٨٣٢] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ يُوسُفَ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بْنُ السَّكَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْبَيَانُ مِنَ اللَّهِ، وَالْعِيُّ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَيْسَ الْبَيَانُ كَثْرَةَ الْكَلَامِ، وَلَكِنَّ الْبَيَانَ الْفَصْلُ فِي الْحَقِّ، وَلَيْسَ الْعِيُّ قِلَّةَ الْكَلَامِ، وَلَكِنْ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ**».

[الثالث: ٥٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ التَّمْثِيلَ لِلْأَشْيَاءِ بِالْأَشْيَاءِ فِي كَلَامِهِ(٢)

○ [٥٨٣٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمِائَةِ، لَا يَكَادُ أَنْ يُوجَدَ فِيهَا**(٣) **رَاحِلَةٌ**».

[الرابع: ٢٢]

○ [٥٨٣١] [التقاسيم: ٤١٥٨] [الإتحاف: حب ط حم ٩٤٦٧] [التحفة: خ د ت ٦٧٢٧].

(١) «سحر» في الأصل: «سحرًا».

○ [٥٨٣٢] [التقاسيم: ٤١٦٠] [الموارد: ٢٠١٠] [الإتحاف: حب ٢٠٨٥٧].

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٥٨٣٣] [التقاسيم: ٥٧٣٨] [الإتحاف: عه حب حم ٩٦٧٢] [التحفة: ق ٦٧٤٠- ت ٦٨٣٥- خ ٦٨٥٣]، وسيأتي: (٦٢١٠).

(٣) قوله: «لا يكاد أن يوجد فيها» كتب مقابله في حاشية الأصل: «لا تكاد تجد فيها»، ونسبه لنسخة.

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ الْكِنَايَاتِ فِي الْأَلْفَاظِ عَلَىٰ سَبِيلِ التَّشْبِيهِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءُ فِي الْحَقِيقَةِ

○ [٥٨٣٤] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ ۩ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَزَعٌ ، فَاسْتَعَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ ، يُقَالُ لَهُ : مَنْدُوبٌ ، فَرَكِبَهُ ، فَرَجَعَ وَقَالَ : «مَا رَأَيْنَا مِنْ فَزَعٍ ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا[1]» . [الرابع : ٢٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْكِنَايَاتِ فِي كَلَامِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِقَاصِدٍ لِحَقَائِقِهَا

○ [٥٨٣٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَذْحِجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ : اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي قُعَيْسٍ بَعْدَمَا نَزَلَ الْحِجَابُ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ، لَا آذَنُ لَهُ حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَ فِيهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي قُعَيْسٍ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَمَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَأْذَنِي لِعَمِّكِ؟» ، قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ الَّذِي أَرْضَعَنِي ، إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي امْرَأَتُهُ! قَالَ ﷺ : «هُوَ

○ [٥٨٣٤] [التقاسيم : ٥٧٣٩] [الإتحاف : عه حب حم ١٥٦٦] [التحفة : خ م ت س ق ٢٨٩ - خ ١١٩٨ - خ م د ت س ١٢٣٨] ، وسيأتي : (٦٤٠٩) .

۩ [٧/ ٢١٣ أ] .

(١) **البحر** : الواسع الجري . (انظر : النهاية ، مادة : بحر) .

○ [٥٨٣٥] [التقاسيم : ٤٤٤٨] [الإتحاف : جا حب قط حم ش ط ٢٢١٦٥] [التحفة : د ت س ١٦٣٤٤ - خ م س ١٦٣٦٩ - م س ١٦٣٧٥ - م س ق ١٦٤٤٣ - خ ١٦٤٨١ - خ ١٦٥٦٣ - خ م س ١٦٥٩٧ - م ١٦٦٥٩ - م ١٦٨٦٩ - د ١٦٩١٧ - س ق ١٦٩٢٦ - م ت ١٦٩٨٢ - خ ١٧١٦٨ - س ١٧٣٤٨ - م س ١٧٩٠٢] .

عمُّكِ ، ائْذَنِي لَهُ تَرِبَتْ يَمِينُكِ[(١)]» . قَالَ عُرْوَةُ : فَلِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : حَرِّمُوا مِنَ الرَّضَاعِ[(٢)] مَا تُحَرِّمُونَ مِنَ النَّسَبِ . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ الْكِنَايَةِ فِي كَلَامِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَخَطُ اللَّهِ[(٣)]

٥[٥٨٣٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مَعَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَسَائِقٌ يَسُوقُ ، فَأَتَى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «يَا أَنْجَشَةُ ، رُوَيْدًا[(٤)] سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ» .

[الرابع : ٢٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَنْجَشَةَ السَّائِقَ كَانَ هُوَ الَّذِي يَحْدُو[(٥)] بِهِنَّ فِي السَّيْرِ

٥[٥٨٣٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَادٍ يُقَالُ لَهُ : أَنْجَشَةُ ، وَكَانَ ۩ حَسَنَ الصَّوْتِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رُوَيْدَكَ يَا أَنْجَشَةُ ، لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ» . قَالَ قَتَادَةُ : يَعْنِي : ضَعَفَةَ النِّسَاءِ . [الرابع : ٢٢]

---

(١) **تربت يمينك** : افتقرت ولصقت بالتراب ، وتربت يداك : كلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به . وقيل معناها : لله درك . وقيل : أراد به المَثَل ليرى المأمور بذلك الجِدَّ ، وأنه إن خالفه فقد أساء . وقيل غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : ترب) .

(٢) «الرضاع» في (ت) : «الرضاعة» .

(٣) من هنا إلى حديث محمد بن عبيد بن حساب الواقع تحت ترجمة : «ذكر البيان بأن أنجشة كان غلام رسول الله ﷺ» (٥٨٣٩) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٥٨٣٦] [التقاسيم : ٥٧٤٠] [الإتحاف : حب عه حم ١١٤٠] [التحفة : خ م ٣٠٠- م سي ٨٨٣] .

(٤) **الرويد** : المَهَل والتأني . (انظر : النهاية ، مادة : رود) .

(٥) **الحداء** : سوق الإبل والغناء لها . (انظر : اللسان ، مادة : حدو) .

٥[٥٨٣٧] [التقاسيم : ٥٧٤١] [الإتحاف : عه حب حم ١٥٣١] [التحفة : خ م ٣٠٠- خ سي ٤٤٣- م سي ٨٨٣] ، وسيأتي : (٥٨٣٨) (٥٨٣٩) .

۩[٧/ ٢١٣ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَنْجَشَةَ كَانَ يَسُوقُ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ السَّفَرِ

○ [٥٨٣٨] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَلَبِيُّ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عُبَيْدُ بْنُ هِشَامٍ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مَعَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ، وَكَانَ سَائِقٌ يَسُوقُ بِهِنَّ، فَقَالَ ﷺ: «رُوَيْدًا سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ». [الرابع: ٢٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَنْجَشَةَ كَانَ غُلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○ [٥٨٣٩] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ. وَأَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي مَسِيرٍ لَهُ وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ أَسْوَدُ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ، وَهُوَ يَحْدُو، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنْجَشَةُ، رُوَيْدًا سَوْقَكَ الْقَوَارِيرَ»، يَعْنِي: النِّسَاءَ(١). [الرابع: ٢٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ التَّكْرَارِ فِي الْكَلَامِ إِذَا قَصَدَ بِذَلِكَ التَّأْكِيدَ

○ [٥٨٤٠] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ(٢)، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ(٣)، لِمَنْ شَاءَ». وَكَانَ ابْنُ بُرَيْدَةَ يُصَلِّي قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ(٤). [الرابع: ٣٧]

○ [٥٨٣٨] [التقاسيم: ٥٧٤٢] [الإتحاف: حب عه حم ١١٤٠] [التحفة: خ م ٣٠٠- م سي ٨٨٣]، وتقدم: (٥٨٣٧) وسيأتي: (٥٨٣٩).

○ [٥٨٣٩] [التقاسيم: ٥٧٤٣] [الإتحاف: عه حب حم ٤٥٥] [التحفة: خ م ٣٠٠- خ سي ٤٤٣- م سي ٨٨٣]، وتقدم: (٥٨٣٧) (٥٨٣٨).

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٥٨٤٠] [التقاسيم: ٥٨٥٤] [الإتحاف: مي حب حم ١٣٤٢٠] [التحفة: ع ٩٦٥٨].

(٢) «صلاة» ليس في الأصل.

(٣) قوله: «بين كل أذانين صلاة» الثاني ليس في (س) (١٣/ ١٢١)، والمثبت هو الموافق للترجمة.

(٤) ينظر بلفظه: (١٥٥٥)، وبنحوه: (١٥٥٦)، (١٥٥٧).

ذِكْرُ خبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا ؛ أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ وَصفَ شَيْئَيْنِ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا تَبَايُنٌ تَصِفُهُمَا بِلَفْظِ أَحَدِهِمَا ۩

٥[٥٨٤١] أَخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرَاهِيجَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : مَا كَانَ لَنَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرَ ، وَالْمَاءَ .

[الرابع : ٣٧]

١٩- بَابُ الِاسْتِئْذَانِ

٥[٥٨٤٢] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ اسْتَأْذَنَ عَلَىٰ عُمَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ ، فَرَجَعَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ ، فَقَالَ : مَا رَدَّكَ؟ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ**» . فَقَالَ : لَتَجِيئَنِّي(٢) عَلَىٰ هَذَا بِبَيِّنَةٍ وَإِلَّا - قَالَ حَمَّادٌ : تَوَعَّدَهُ(٣) - قَالَ : فَانْصَرَفَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَأَتَىٰ مَجْلِسَ الْأَنْصَارِ فَقَصَّ عَلَيْهِمُ الْقِصَّةَ : مَا قَالَ لِعُمَرَ ، وَمَا قَالَ لَهُ عُمَرُ ، فَقَالُوا : لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُنَا ، فَقَامَ مَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، فَشَهِدَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنَّا لَا نَتَّهِمُكَ ، وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَدِيدٌ .

[الأول : ٤٣]

۩[٧/ ٢١٤أ] .

٥[٥٨٤١] [التقاسيم : ٥٨٥٥] [الموارد : ٢٥٣٥] [الإتحاف : حب حم ١٨٠٥٠] ، وتقدم : (٦٧٩) .

(١) قوله : «محمد بن جعفر» وقع في (د) : «جعفر» وهو خطأ ظاهر ؛ ومحمد بن جعفر ، هو المعروف بغندر . وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٥) ، (٣٥/ ٥٢) .

٥[٥٨٤٢] [التقاسيم : ١١١٠] [الإتحاف : حب ١٢٢٣٦] [التحفة : خ م د ت س ٣٩٩٣- د ٤٠٨٤- م د ٩١٠٠] ، وسيأتي : (٥٨٤٦) .

(٢) «لَتجيئَنِّي» في (ت) ، (س) (١٣/ ١٢٢) : «لتجئْني» .

(٣) قوله : «قال حماد : توعده» ليس في «الإتحاف» .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: الْأَمْرُ بِالرُّجُوعِ لِلْمُسْتَأْذِنِ إِذَا كَانَ الشَّرْطُ مَوْجُودًا - وَهُوَ عَدَمُ الْإِذْنِ - وَاجِبٌ، وَمَتَى وُجِدَ الشَّرْطُ - وَهُوَ الْإِذْنُ - بَطَلَ الْأَمْرُ بِالرُّجُوعِ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَعْضَ السُّنَنِ قَدْ تَخْفَى عَلَى الْعَالِمِ وَقَدْ يَحْفَظُهَا مَنْ[(١)] هُوَ دُونَهُ فِي الْعِلْمِ وَالدِّينِ

○[٥٨٤٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، أَنَّ أَبَا مُوسَى اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَكَأَنَّهُ كَانَ مَشْغُولًا، فَرَجَعَ أَبُو مُوسَى، فَفَرَغَ عُمَرُ فَقَالَ: أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ؟ ائْذَنُوا لَهُ، قِيلَ[(٢)]: إِنَّهُ قَدْ رَجَعَ، فَدَعَا بِهِ، فَقَالَ: كُنَّا نُؤْمَرُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: لَتَأْتِيَنِّي عَلَى ذَلِكَ بِالْبَيِّنَةِ[(٣)]، فَانْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ، فَسَأَلَهُمْ، فَقَالُوا: لَا يَشْهَدُ لَكَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَصْغَرُنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، فَانْطَلَقَ بِأَبِي سَعِيدٍ فَشَهِدَ لَهُ، فَقَالَ: خَفِيَ عَلَيَّ هَذَا مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَلْهَانِي الصَّفْقُ[(٤)] بِالْأَسْوَاقِ، وَلَكِنْ سَلِّمْ مَا شِئْتَ. [الأول: ٤٣]

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنْ قَوْلِ الْمُسْتَأْذِنِ عِنْدَ اسْتِئْذَانِهِ: أَنَا، دُونَ السَّلَامِ عَلَى الْقَوْمِ

○[٥٨٤٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَدَقَقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: «مَنْ ذَا؟»، فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: «أَنَا! أَنَا!» مَرَّتَيْنِ، كَأَنَّهُ كَرِهَهُ.
[الثاني: ٦٢]

---

(١) «من» في الأصل: «لمن».

○[٥٨٤٣] [التقاسيم: ١١١١] [الإتحاف: حب حم ١٢٢٤٤] [التحفة: خ م د ت س ٨٩٩٣- د ٩٠٨٤- م د ٩١٠٠].

(٢) بعد «قيل» في الأصل: «له».

(٣) **البينة**: الدليل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بين).

(٤) **الصفق**: التبايع. (انظر: النهاية، مادة: صفق).

۩[٧/ ٢١٤ ب].

○[٥٨٤٤] [التقاسيم: ٢٥٢٧] [الإتحاف: مي حب عه حم ٣٧٠٥] [التحفة: خ م د ت سي ق ٣٠٤٢].

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَنْظُرَ الْمَرْءُ فِي دَارِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ

○ [٥٨٤٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَبِيَدِهِ مِدْرًى[(١)] يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ». [الثاني: ٨٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَصْفِ الِاسْتِئْذَانِ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ عَلَى أَقْوَامٍ

○ [٥٨٤٦] أخبرنا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: كُنَّا فِي مَجْلِسٍ عِنْدَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَأَتَى أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ بِعَصًا حَتَّى وَقَفَ فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ[(٢)]، هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الِاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ». قَالَ أُبَيٌّ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَمْسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَرَجَعْتُ، ثُمَّ جِئْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي جِئْتُهُ أَمْسِ فَسَلَّمْتُ ثَلَاثًا ثُمَّ انْصَرَفْتُ، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْنَاكَ وَنَحْنُ حِينَئِذٍ عَلَى شُغْلٍ، فَلَوِ اسْتَأْذَنْتَ حَتَّى يُؤْذَنَ لَكَ؟ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ كَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَوَاللَّهِ، لَأُوجِعَنَّ ظَهْرَكَ أَوْ لَتَأْتِيَنِّي بِمَنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا، قَالَ: فَقَالَ أُبَيٌّ: وَاللَّهِ، لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَحْدَثُنَا سِنًّا، قُمْ يَا أَبَا سَعِيدٍ، فَقُمْتُ حَتَّى أَتَيْتُ عُمَرَ فَقُلْتُ: قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ يَقُولُ هَذَا[(٣)]. [الثالث: ٦٦]

○ [٥٨٤٥] [التقاسيم: ٢٦٨٨] [الإتحاف: مي جا عه حب ش حم ٦٢٧٥] [التحفة: خ م ت س ٤٨٠٦].

(١) المدرى والمدراة: شيء يعمَل من حديد أو خشب، على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه، يسرح به الشعر المتلبد. (انظر: النهاية، مادة: دري).

○ [٥٨٤٦] [التقاسيم: ٤٦٩١] [التحفة: خ م د ٣٩٧٠ - خ م د ٤١٤٦ - ق ٤٣٢٣ - م ت ٤٣٣٠ - م ٤٣٤٧ - خ م د ت س ٨٩٩٣]، وتقدم: (٥٨٤٢).

(٢) النشدة والنشدان والمناشدة: السؤال بالله والقسم على المخاطب. (انظر: النهاية، مادة: نشد).

۩ [٧/ ٢١٥ أ].

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥١٣٦) لابن حبان، وعزاه: لأبي عوانة، الدارقطني، مالك (٢٧٦٧)، أحمد (١٧/ ٧٤).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ دُخُولَ بَيْتِ الدَّاعِي بِغَيْرِ إِذْنِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ رَسُولُهُ

٥ [٥٨٤٧] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ وَحَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ»[١]. [الرابع: ١٦]

٢٠- بَابُ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى

٥ [٥٨٤٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ[٢]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلَا تَكَنَّوْا[٣] بِكُنْيَتِي». [الثاني: ٣٨]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

٥ [٥٨٤٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ قَائِمًا بِالْبَقِيعِ[٤] فَنَادَى رَجُلٌ آخَرُ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: لَمْ أَعْنِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا دَعَوْتُ فُلَانًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلَا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي». [الثاني: ٣٨]

---

٥ [٥٨٤٧] [التقاسيم: ٥٧٠٥] [الموارد: ١٩٦٥] [الإتحاف: حب ١٩٩٠٢] [التحفة: د ١٤٤٦٢].

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥ [٥٨٤٨] [التقاسيم: ٢٢٧٦] [الإتحاف: حب ٢٠٧٩٦] [التحفة: خ ١٣٦١٢- ت ١٤١٤٣].

(٢) «أبو يونس» في الأصل: «أبو أويس» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٤/ ٣٣٠).

(٣) «تكنوا» في (ت)، «الإتحاف»: «تكتنوا».

٥ [٥٨٤٩] [التقاسيم: ٢٢٧٧] [الإتحاف: عه طح حب حم ١٠٠٠] [التحفة: خ ٦٦٧- خ ٦٩٣- ق ٧٢٧- ت ٨١٤].

(٤) البقيع: الموضع (المتسع) الذي فيه أروم (أصول) الشجر من ضروب شتى، ويطلق على عدة أماكن؛ كبقيع بطحان، وبقيع الغرقد (مقبرة المدينة)، وبقيع الخيل (سوق المدينة بجوار المصلى)، وبقيع الخبجة، وبقيع الزبير، وكلها مواضع معروفة بالمدينة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٥٠).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَصْدَ فِي هَذَا الزَّجْرِ إِنَّمَا هُوَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا

ه[٥٨٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَكُنْيَتِي». [الثاني: ٣٨]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ إِذَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا فِي إِنْسَانٍ لَا انْفِرَادِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِيهِ

ه[٥٨٥١] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَجْمَعَ أَحَدٌ(١) اسْمَهُ وَكُنْيَتَهُ، فَيُسَمَّى مُحَمَّدٌ أَبَا الْقَاسِمِ. [الثاني: ٣٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرَ وَقَعَ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا فِي شَخْصٍ وَاحِدٍ، لَا انْفِرَادِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِيهِ

ه[٥٨٥٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَنَّيْتُمْ فَلَا تَسَمَّوْا بِي، وَإِذَا سَمَّيْتُمْ(٢) فَلَا تَكَنَّوْا(٣) بِي». [الثاني: ٣٨]

ه[٥٨٥٠] [التقاسيم: ٢٢٧٨] [الإتحاف: طح حب حم ١٩٤٦٠] [التحفة: خ ١٣٦١٢- ت ١٤١٤٣]، وسيأتي: (٥٨٥١).

۩[٧/ ٢١٥ ب].

ه[٥٨٥١] [التقاسيم: ٢٢٧٩] [الإتحاف: حب ١٨٥٠٠] [التحفة: ت ١٤١٤٣]، وتقدم: (٥٨٥٠).

(١) بعد «أحد» في «الإتحاف»: «بين».

ه[٥٨٥٢] [التقاسيم: ٢٢٨٠] [الإتحاف: حب ٣٢٢٨] [التحفة: خ م ٢٢٤٤- ق ٢٣٣٣- ت ٢٦٨٦- د ٢٩٨٣- م ٣٠١٦].

(٢) بعد «سميتم» في (س) (١٣/ ١٣٣) مخالفًا أصله الخطي: «بي».

(٣) «تكنوا» في (ت): «تكتنوا».

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٥٨٥٣] أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَكُنْيَتِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، اللَّهُ يُعْطِي وَأَنَا أَقْسِمُ**». [الثاني: ٣٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ ابْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ وَأَبِيهِ - وَهُمَا ثِقَتَانِ، وَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُحْسِنَ أَسَامِيَ أَوْلَادِهِ لِنِدَاءِ الْمَلَائِكَةِ فِي(١) الْقِيَامَةِ إِيَّاهُمْ بِهَا

○ [٥٨٥٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ، فَحَسِّنُوا(٢) أَسْمَاءَكُمْ**». [الأول: ٩٥]

○ [٥٨٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ، وَقَالَ: «**أَنْتِ جَمِيلَةُ**»(٣). [الخامس: ١٤]

○ [٥٨٥٣] [التقاسيم: ٢٢٨١] [الإتحاف: طح حب حم ١٩٤٦٠] [التحفة: ت ١٤١٤٣].

(١) بعد «في» في (ت): «يوم».

○ [٥٨٥٤] [التقاسيم: ١٦٣١] [الموارد: ١٩٤٤] [الإتحاف: مي حب حم ١٦١٣٣] [التحفة: د ١٠٩٤٩].

(٢) «فحسنوا» في (د): «فأحسنوا».

○ [٥٨٥٥] [التقاسيم: ٦٧٩٨] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٠٩٥٦] [التحفة: م ق ٧٨٧٦- م د ت ٨١٥٥]، وسيأتي برقم: (٥٨٥٦).

(٣) [٧/ ٢١٦ أ]. ومن هنا إلى حديث شعبة الواقع تحت ترجمة: «ذكر العلة التي من أجلها كان يغير ﷺ هذا الجنس من الأسماء» (٥٨٦٦) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

○[٥٨٥٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَاصِيَةَ: «أَنْتِ جَمِيلَةُ». [الخامس: ١٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: اسْتِعْمَالُ الْمُصْطَفَى ﷺ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ تَطَيُّرًا بِعَاصِيَةَ، وَلَكِنْ تَفَاؤُلًا بِجَمِيلَةَ، وَكَذَلِكَ مَا يُشْبِهُ هَذَا الْجِنْسَ مِنَ الْأَسْمَاءِ؛ لِأَنَّهُ ﷺ نَهَى عَنِ الطِّيَرَةِ فِي غَيْرِ خَبَرٍ.

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِاسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[٥٨٥٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى غَدِرَةَ(١)، فَسَمَّاهَا خَضِرَةَ. [الخامس: ١٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[٥٨٥٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِجَدِّهِ: «مَا اسْمُكَ؟»، قَالَ: حَزْنٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ»، قَالَ: لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي. قَالَ سَعِيدٌ: فَمَا زَالَتْ فِينَا حُزُونَةٌ بَعْدُ.

[الخامس: ١٤]

○[٥٨٥٦] [التقاسيم: ٦٧٩٩] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٠٩٥٦] [التحفة: م ق ٧٨٧٦- م د ت ٨١٥٥]، وتقدم برقم: (٥٨٥٥).

○[٥٨٥٧][التقاسيم: ٦٨٠٠][الموارد: ١٩٤٧][الإتحاف: حب ٢٢٣٠٩].

(١) «غدرة» في (د): «عذرة».

○[٥٨٥٨] [التقاسيم: ٦٨٠١] [الإتحاف: حب حم ١٦٥٧٣] [التحفة: خ د ٣٤٠٠- خ ١١٢٨٣- خ ١٨٧١٠].

ذِكْرُ خَبَرٍ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ مَا وَصَفْنَا

○[٥٨٥٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: يَا شِهَابُ، قَالَ: «أَنْتَ هِشَامٌ»(٢).

[الخامس: ١٤]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُغَيِّرُ ﷺ الْأَسْمَاءَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

○[٥٨٦٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: يَا أُمَّاهُ، حَدِّثِينِي بِشَيْءٍ سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّيْرُ يَجْرِي(٣) بِقَدَرٍ»، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الْفَأْلُ الْحَسَنُ.

[الخامس: ١٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

○[٥٨٦١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَفَاءَلُ، وَيُعْجِبُهُ الِاسْمُ الْحَسَنُ.

[الخامس: ١٤]

○[٥٨٥٩] [التقاسيم: ٦٨٠٢].

(١) «أخزم» في الأصل: «أخرم» وهو خطأ، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٥١). [٧/ ٢١٦ ب]

(٢) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١٦٨٣) لابن حبان، وعزاه للحاكم (٧٩٤١)، أحمد (٤١/ ١٢).

○[٥٨٦٠] [التقاسيم: ٦٨٠٣] [الإتحاف: حب كم حم ٢٢٨٦٥].

(٣) «يجري» في «الإتحاف»: «تجري».

○[٥٨٦١] [التقاسيم: ٦٨٠٤] [الإتحاف: حب حم ٨٥٥٣].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَصْدَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي تَغْيِيرِ[١] الْأَسْمَاءِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَمْ يَكُنِ التَّطَيُّرَ بِتِلْكَ الْأَسْمَاءِ

٥[٥٨٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَىٰ[٢] وَلَا طِيَرَةَ[٣]، وَأُحِبُّ الْفَأْلَ الصَّالِحَ». [الخامس: ١٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مَا وَصَفْنَاهُ كَانَ عَلَىٰ سَبِيلِ التَّفَاؤُلِ لَا التَّطَيُّرِ

٥[٥٨٦٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٤] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ[٥] أَبِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَرْضًا سَأَلَ[٦] عَنِ اسْمِهَا، فَإِنْ كَانَ حَسَنًا رُئِيَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ۩. [الخامس: ١٤]

---

(١) «تغيير» في الأصل: «تغير».

٥[٥٨٦٢] [التقاسيم: ٦٨٠٥] [الإتحاف: حم خز عه حب ١٩٨٩٨] [التحفة: خت ١٣٣٧٧- خ م ١٣٤٨٩- د ١٤٠٦٨- خ م ١٤١١٠- م ١٤٥٥٦- ق ١٥٠٦٩- خ م ١٥١٨٩- خ د س ١٥٢٧٣- د م ١٥٤٩٩- د ١٥٥٠٢]، وسيأتي: (٦١٥٢) (٦١٦٢) (٦١٦٣).

(٢) العدوى: الإصابة بمثل ما بصاحب المرض. (انظر: اللسان، مادة: عدا).

(٣) الطيرة: التشاؤم بالشيء. (انظر: النهاية، مادة: طير).

٥[٥٨٦٣] [التقاسيم: ٦٨٠٦] [الموارد: ١٤٣٠] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٢٨٦] [التحفة: د س ١٩٩٣].

(٤) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) «بن» ليس في (س) (١٣/ ١٤٢)، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (١/ ٢١٣).

(٦) «سأل» في (د): «يسأل».

۩[٧/ ٢١٧أ].

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ فِي الْقَصْدِ لِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ قَبْلُ

○ [٥٨٦٤] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[١] سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ : كَانَ اسْمُ أَبِي عَزِيزًا ، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ .
[الخامس : ١٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

○ [٥٨٦٥] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ كُرَيْبًا يُحَدِّثُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ اسْمُ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ : بَرَّةَ ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : جُوَيْرِيَةَ .
[الخامس : ١٤]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُغَيِّرُ ﷺ هَذَا الْجِنْسَ مِنَ الْأَسْمَاءِ

○ [٥٨٦٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا رَافِعٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ اسْمُ زَيْنَبَ : بَرَّةَ ، فَقَالُوا : تُزَكِّي نَفْسَهَا ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : زَيْنَبَ[٢] .
[الخامس : ١٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُسَمِّيَ الْمَرْءُ الْعِنَبَ الْكَرْمَ

○ [٥٨٦٧] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ

○ [٥٨٦٤] [التقاسيم : ٦٨٠٧] [الموارد : ١٩٤٥] [الإتحاف : حب كم ١٣٥٦٩] .
(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .
○ [٥٨٦٥] [التقاسيم : ٦٨٠٨] [الإتحاف : عه حب حم خز ٨٧٥٥] [التحفة : م د سي ٦٣٥٨] .
○ [٥٨٦٦] [التقاسيم : ٦٨٠٩] [الإتحاف : مي عه حب حم ٢٠٠٨٠] [التحفة : خ م ق ١٤٦٦٧] .
(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .
○ [٥٨٦٧] [التقاسيم : ٢٣٦٤] [الإتحاف : مي عه حب ١٧٢٩٧] [التحفة : م ١١٧٧٥] .

مُعَاذٍ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُولُوا: الْكَرْمُ، وَلَكِنْ قُولُوا: الْحَبَلَةُ[2]، أَوِ الْعِنَبُ».

[الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

○ [٥٨٦٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ ⇧: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُولُوا: الْعِنَبُ الْكَرْمُ، إِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «الْكَرْمُ: الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ»، أَرَادَ بِهِ: قَلْبَهُ

○ [٥٨٦٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَقُولُونَ: الْكَرْمُ[3]، وَإِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ». [الثاني: ٤٣]

---

(١) قوله: «بن معاذ» ضبب عليه في الأصل.

(٢) «الحبلة» ضبطه في الأصل بضم الحاء وكسرها، وسكون الباء، وفتح اللام، والضبط المثبت من «النهاية» لابن الأثير (حبل).

الحبلة: الأصل أو القضيب من شجر الأعناب. (انظر: النهاية، مادة: حبل).

○ [٥٨٦٨] [التقاسيم: ٢٣٦٥] [الإتحاف: حب عه حم ٢٠١٤١] [التحفة: خ م د س ١٣١٣١ - خ م ١٣١٤١ - م ١٣٢٩٢ - د س ١٣٦٣٢ - م ١٣٩٠٤ - م ١٣٩٢٣ - م ١٤٤٥٤ - م ١٤٥١٤ - م ١٤٥١٥ - م ١٤٧٨٢ - خ ١٥٢٨٢ - خ م س ١٥٣١٢]، وسيأتي: (٥٨٧٠).

⇧ [٧/ ٢١٧ ب].

○ [٥٨٦٩] [التقاسيم: ٢٣٦٦] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٦٥٢] [التحفة: خ م د س ١٣١٣١ - خ م ١٣١٤١ - م ١٣٢٩٢ - د س ١٣٦٣٢ - م ١٣٩٠٤ - م ١٣٩٢٣ - م ١٤٤٥٤ - م ١٤٥١٤ - م ١٤٥١٥ - م ١٤٧٨٢ - خ ١٥٢٨٢ - خ م س ١٥٣١٢].

(٣) «الكرم» في (س) (١٣/ ١٤٦): «والكرم».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفَرَّدَ بِهَا سُفْيَانُ

○[٥٨٧٠] أخبرنا حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ بِدِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : الْكَرْمَ ، فَإِنَّ الْكَرْمَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ» . [الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُسَمِّيَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ إِذَا كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا مَلِكَ الْأَمْلَاكِ

○[٥٨٧١] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[١] : «أَخْنَعُ[٢] الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الْأَمْلَاكِ» ، يَعْنِي : شَاهَانِ شَاهَا . [الثاني : ٦٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُسَمَّى الرَّقِيقُ بِأَسَامِي مَعْلُومَةٍ

○[٥٨٧٢] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الرُّكَيْنَ بْنَ الرَّبِيعِ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : نَهَانَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُسَمِّيَ رَقِيقَنَا أَرْبَعَةَ[٣] أَسْمَاءٍ : أَفْلَحَ ، وَرَبَاحٍ ، وَيَسَارٍ ، وَنَافِعٍ ۩ . [الثاني : ٢٤]

○[٥٨٧٠] [التقاسيم : ٢٣٦٧] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٦٥٢] [التحفة : خ م د س ١٣١٣١- خ م ١٣١٤١- م ١٣٢٩٢- د س ١٣٦٣٢- م ١٣٩٠٤- م ١٣٩٢٣- م ١٤٤٥٤- م ١٤٥١٤- م ١٤٥١٥- م ١٤٧٨٢- خ ١٥٢٨٢- خ م س ١٥٣١٢] ، وتقدم : (٥٨٦٨) .

○[٥٨٧١] [التقاسيم : ٢٥١٩] [الإتحاف : عه حب كم خ م حم ١٩٢٨٥] [التحفة : خ م د ت ١٣٦٧٢- خ (د) ١٣٧٦١- م ١٤٧٨١] .

(١) «قال» ليس في (ت) .

(٢) الخنوع : الذل والوضاعة . (انظر : النهاية ، مادة : خنع) .

○[٥٨٧٢] [التقاسيم : ٢٢٢٦] [الإتحاف : مي عه حب حم ٦٠٨٦] [التحفة : م د ت ق ٤٦١٢] ، وسيأتي : (٥٨٧٣) (٥٨٧٤) .

(٣) «أربعة» في (س) (١٣/ ١٤٩) ، (ت) بالمخالفة لأصليهما الخطيين : «بأربعة» ، وينظر : «صحيح مسلم» (٢١٩٢) من طريق معتمر ، به .

۩[٧/ ٢١٨ أ] .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُسَمِّيَ الْمَرْءُ مَمَالِيكَهُ أَسَامِيَ مَعْلُومَةً

٥[٥٨٧٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُسَمِّ عَبْدَكَ أَفْلَحَ، وَلَا نَجِيحًا(١)، وَلَا رَبَاحًا(٢)، وَلَا يَسَارًا(٣)، وَانْظُرُوا أَنْ لَا تَزِيدُوا(٤) عَلَيْهِ». [الثاني: ٧٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «وَانْظُرُوا أَنْ لَا تَزِيدُوا عَلَيْهِ»؛ أَرَادَ بِهِ: أَلَّا تَزِيدُوا عَلَىٰ هَذَا الْعَدَدِ الَّذِي هُوَ الْأَرْبَعُ

٥[٥٨٧٤] أَخْبَرَنَا مَكْحُولٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُزْبُرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُسَمِّيَنَّ غُلَامَكَ رَبَاحًا(٥)، وَلَا نَجِيحًا(٦)، وَلَا يَسَارًا(٧)، وَلَا أَفْلَحَ، إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعٌ، فَلَا تَزِيدُوا عَلَيْهِ». [الثاني: ٧٢]

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَاتِمٍ: يُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ الْعِلَّةُ فِي الزَّجْرِ عَنْ تَسْمِيَةِ الْغِلْمَانِ بِالْأَسَامِي

٥[٥٨٧٣] [التقاسيم: ٢٥٨٥] [الإتحاف: مي عه حب حم ٦٠٨٦] [التحفة: م د ت ق ٤٦١٢]، وتقدم برقم: (٥٨٧٢) وسيأتي برقم: (٥٨٧٤).

(١) «نجيحا» في الأصل، (ت): «نجيح»، وهو خلاف الجادة.

(٢) «رباحا» في الأصل، (ت): «رباح»، وهو خلاف الجادة.

(٣) «يسارا» في الأصل، (ت): «يسار»، وهو خلاف الجادة.

(٤) «تزيدوا» في الأصل: «يزيدوا».

٥[٥٨٧٤] [التقاسيم: ٢٥٨٦] [الإتحاف: مي عه حب حم ٦٠٨٦] [التحفة: م د ت ق ٤٦١٢]، وتقدم: (٥٨٧٢) (٥٨٧٣).

(٥) «رباحا» في الأصل، (ت): «رباح»، وهو خلاف الجادة.

(٦) «نجيحا» رسمه في الأصل، (ت): «نجيح»، وهو خلاف الجادة.

(٧) «يسارا» رسمه في الأصل، (ت): «يسار»، وهو خلاف الجادة.

الْأَرْبَعِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي الْخَبَرِ هِيَ: أَنَّ الْقَوْمَ كَانَ عَهْدُهُمْ بِالشِّرْكِ قَرِيبًا، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الرَّقِيقَ بِهَذِهِ الْأَسَامِي، وَيَرَوْنَ الرِّبْحَ مِنْ(١) رَبَاحٍ، وَالنُّجْحَ مِنْ نَجَاحٍ، وَالْيُسْرَ مِنْ يَسَارٍ، وَفَلَاحًا(٢) مِنْ أَفْلَحَ، لَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى(٣)، فَمِنْ أَجْلِ هَذَا نَهَى عَمَّا نَهَى عَنْهُ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِرَادَتِهِ ﷺ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُسَمِّيَ الْمَرْءُ بِأَسَامِي مَعْلُومَةٍ

٥[٥٨٧٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنْ عِشْتُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ زَجَرْتُ أَنْ يُسَمَّى بَرَكَةَ، وَنَافِعًا، وَأَفْلَحَ**»، فَلَا أَدْرِي قَالَ(٤): أَفْلَحُ أَمْ لَا؟ فَقُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، وَلَمْ يَزْجُرْ عَنْ ذَلِكَ، فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَزْجُرَ عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ تَرَكَهُ.

[الثالث: ٣٤]

ذِكْرُ ۩ إِرَادَتِهِ ﷺ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُسَمِّيَ الْمَرْءُ يَسَارًا

٥[٥٨٧٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْهَى أَنْ يُسَمَّى بِبَرَكَةَ، وَأَفْلَحَ، وَيَسَارٍ، وَنَافِعٍ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ سَكَتَ عَنْهَا بَعْدُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، وَقُبِضَ ﷺ، ثُمَّ أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ فَتَرَكَهُ. [الثالث: ٣٤]

---

(١) «من» كتب فوقه هنا وفي الموضعين التاليين في الأصل: «في»، دون أن يرقم عليه بشيء.

(٢) «وفلاحا» رسمه في الأصل: «وفلاح».

(٣) بعد «تعالى» في حاشية الأصل، (ت): «جل وعلا»، وفوقه في حاشية الأصل: «أصل».

٥[٥٨٧٥] [التقاسيم: ٣٩١٤] [الإتحاف: حب ٣٨٢٥] [التحفة: د ٢٣٣٠- م ٢٨٦١]، وسيأتي: (٥٨٧٨).

(٤) «قال» في (ت): «أقال».

۩[٧/ ٢١٨ ب].

٥[٥٨٧٦] [التقاسيم: ٣٩١٥] [الإتحاف: عه حب ٣٤٥٨] [التحفة: د ٢٣٣٠- م ٢٨٦١]، وسيأتي: (٥٨٧٧).

ذِكْرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُسَمِّيَ أَحَدٌ بِرَبَاحٍ وَنَجِيحٍ

○[٥٨٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: لَئِنْ عِشْتُ لَأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَئِنْ عِشْتُ لَأَنْهَيَنَّ أَنْ يُسَمَّى بِرَبَاحٍ، وَنَجِيحٍ، وَأَفْلَحَ، وَيَسَارٍ». [الثالث: ٣٤]

ذِكْرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُسَمِّيَ أَحَدٌ أَحَدًا بِمَيْمُونٍ

○[٥٨٧٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: هَمَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَزْجُرَ أَنْ يُسَمَّى: مَيْمُونٌ، وَبَرَكَةُ، وَأَفْلَحُ، وَهَذَا النَّحْوُ ثُمَّ تَرَكَهُ. [الثالث: ٣٤]

٢١- بَابُ الصُّوَرِ وَالْمُصَوِّرِينَ

○[٥٨٧٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَتْ فِي حِجْرِ عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ سَفَرٍ وَعِنْدِي نَمَطٌ فِيهِ صُورَةٌ(١) فَوَضَعْتُهُ عَلَى سَهْوَتِي، قَالَتْ: فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاجْتَبَذَهُ، وَقَالَ: «أَتَسْتُرِينَ الْجِدَارَ؟». فَجَعَلْتُهُ وِسَادَتَيْنِ، فَرَأَيْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْتَفِقُ(٢) عَلَيْهِمَا ۩. [الثاني: ٦٩]

○[٥٨٧٧] [التقاسيم: ٣٩١٦] [الإتحاف: حم جا عه حب كم ١٥٢٢١] [التحفة: ت ق ١٠٤٢٣]، وتقدم: (٥٨٧٦).

○[٥٨٧٨] [التقاسيم: ٣٩١٧] [الإتحاف: عه حب ٣٤٥٨] [التحفة: د ٢٣٣٠- م ٢٨٦١]، وتقدم: (٥٨٧٥).

○[٥٨٧٩] [التقاسيم: ٢٥٦٢] [الإتحاف: عه طح حب حم ٢٣٠٤٣] [التحفة: م د سي ١٦٠٨٩]، وسيأتي: (٥٨٩٦).

(١) «صورة» في (ت): «صور».

(٢) **الارتفاق**: الاتكاء على المرفقة وهي كالوسادة، وأصله من المرفق، كأنه استعمل مرفقه واتكأ عليه. (انظر: النهاية، مادة: رفق).

۩[٧/ ٢١٩أ].

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اتِّخَاذِ الصُّوَرِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْجُدُرِ

○[٥٨٨٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّ(١) النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الصُّوَرِ فِي الْبَيْتِ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ الصُّوَرِ فِي الْبُيُوتِ

○[٥٨٨١] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً(٢) فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ فَمَاذَا أَذْنَبْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَمَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرُقَةِ؟**» فَقَالَتِ: اشْتَرَيْتُهَا لَكَ تَقْعُدُ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدُهَا، فَقَالَ: «**إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ**». ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ**». [الثاني: ٣]

قال أبو حاتم: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي يُوحَىٰ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ فِي بَيْتٍ وَفِيهِ صُورَةٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ حَافِظَاهُ مَعَهُ، وَهُمَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَكَذَلِكَ مَعْنَىٰ قَوْلِهِ: «**لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ أَوْ جَرَسٌ**». يُرِيدُ بِهِ: رِفْقَةً

○[٥٨٨٠] [التقاسيم: ٢٠٠٨] [الموارد: ١٤٨٥] [الإتحاف: حب حم ٣٤٢٠] [التحفة: ت ٢٨٧٠- د ٣١٣٧].

(١) قوله: «يقول إن» وقع في (د): «أن».

○[٥٨٨١] [التقاسيم: ٢٠٠٩] [الإتحاف: طح حب ط عه ٢٢٦١٣] [التحفة: م ت س ١٦١٠١- م ١٦٨٣٦- خ ١٦٩٦٨- م ١٧٠٨٤- س ١٧٢٢٩- م س ١٧٤٥٤- س ١٧٤٥٧- ق ١٧٤٧٢- م س ١٧٤٧٦- م ١٧٤٨١- خ م س ١٧٤٨٣- م س ١٧٤٩٤- خ ١٧٥٠٤- خ م س ١٧٥٥١- خ س ق ١٧٥٥٧- خ م ١٧٥٥٩]، وسيأتي برقم: (٥٨٨٣).

(٢) النمرقة: الوسادة، جمعها: نمارق. (انظر: النهاية، مادة: نمرق).

فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَخْرُجَ الْحَاجُّ وَالْعُمَّارُ مِنْ أَقَاصِي الْمُدُنِ وَالْأَقْطَارِ يَؤُمُّونَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ عَلَى نَعَمٍ وَعِيسٍ بِأَجْرَاسٍ وَكِلَابٍ ثُمَّ لَا تَصْحَبُهَا الْمَلَائِكَةُ وَهُمْ وَفْدُ اللَّهِ[1] .

ذِكْرُ تَعْذِيبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُصَوِّرِينَ[2] الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ الصُّوَرَ

○ [٥٨٨٢] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكَابَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَادٌ أَبُو نُوحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي عَمِلْتُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ ، قَالَ : فَقَالَ[3] النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الْمُصَوِّرِينَ لِمَا[4] صَوَّرُوا**» . قَالَ : فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَزَعَمَ أَنَّ لَهُ عِيَالًا ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا تُصَوِّرْ شَيْئًا فِيهِ رُوحٌ[5] . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصَوِّرِينَ يَكُونُونَ فِي الْقِيَامَةِ مِنْ أَشَدِّ خَلْقِ اللَّهِ عَذَابًا

○ [٥٨٨٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ مُسْتَتِرَةٌ بِقِرَامٍ[6] فِيهِ تَمَاثِيلُ ، فَتَلَوَّنَ

---

(١) أنكر ابن حجر هذا القول من ابن حبان ، وقال في «فتح الباري» (١٠/ ٣٨٢) : «وهو تأويل بعيد جدا لم أره لغيره» .

(٢) **المصورون** : صانعو التماثيل . (انظر : اللسان ، مادة : صور) .

○ [٥٨٨٢] [التقاسيم : ٢٨٣٦] [الإتحاف : عه طح حب حم ٧٦٩٠] ، وتقدم : (٥٧٢٢) .

(٣) قوله : «قال فقال» وقع في (ت) : «فقال قال» .

(٤) «لما» كتب مقابله في حاشية الأصل : «بما» ، ونسبه لنسخة .

(٥) «روح» في الأصل : «الروح» ، وينظر : «الإتحاف» . [٧/ ٢١٩ ب]

○ [٥٨٨٣] [التقاسيم : ٢٨٣٧] [الإتحاف : طح حب ط عه ٢٢٦١٣] [التحفة : م ت س ١٦١٠١- م ١٦٨٣٦- خ ١٦٩٦٨- م ١٧٠٨٤- س ١٧٢٢٩- م س ١٧٤٥٤- س ١٧٤٥٧- ق ١٧٤٧٢- م س ١٧٤٧٦- م ١٧٤٨١- خ م س ١٧٤٨٣- م س ١٧٤٩٤- خ ١٧٥٠٤- خ م س ١٧٥٥١- خ س ق ١٧٥٥٧- خ م ١٧٥٥٩] .

(٦) **القرام** : الستر الرقيق . (انظر : النهاية ، مادة : قرم) .

وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَهْوَىٰ إِلَى الْقِرَامِ فَهَتَكَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُشَبِّهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ وَصْفِ الْعَذَابِ الَّذِي يُعَذَّبُ بِهِ الْمُصَوِّرُونَ

ㅇ [٥٨٨٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ مَعِيشَتِي مِنْ هَذِهِ التَّصَاوِيرِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُهُ حَتَّىٰ يَنْفُخَ فِيهِ الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ» فَاصْفَرَّ لَوْنُهُ فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَعَلَيْكَ بِالشَّجَرِ وَمَا لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ[(١)]. [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ نَفْيِ دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ

ㅇ [٥٨٨٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٢)] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ إِسْحَاقَ[(٣)]، مَوْلَىٰ آلِ[(٤)] الشِّفَاءِ، أَخْبَرَهُ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ نَعُودُهُ[(٥)]، قَالَ[(٦)]: فَقَالَ لَنَا أَبُو سَعِيدٍ: أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَاثِيلُ - أَوْ: صُورَةٌ». شَكَّ[(٧)] إِسْحَاقُ أَيُّهُمَا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ. [الثاني: ١٠٩]

ㅇ [٥٨٨٤] [التقاسيم: ٢٨٣٨] [الإتحاف: عه طح حب حم ٧٦٩٠] [التحفة: خ م س ٦٥٣٦- خ د ت س ق ٥٩٨٦]، وتقدم: (٥٧٢١).

(١) «روح» في الأصل: «الروح».

ㅇ [٥٨٨٥] [التقاسيم: ٢٨٣٩] [الموارد: ١٤٨٦] [الإتحاف: حم حب ط ٥٢٤٣] [التحفة: ت ٤٠٣١].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) قوله: «رافع بن إسحاق» وقع في (د): «رافعًا».

(٤) «آل» ليس في (د).

(٥) **عيادة المريض**: زيارته. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: عود).

(٦) «قال» ليس في (د).

(٧) «شك» في (س) (١٣/ ١٦٠) خلافا لأصله الخطي: «يشك».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ تَدْخُلُ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الصُّوَرِ ۩

○ [٥٨٨٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ». قَالَ بُسْرٌ: ثُمَّ اشْتَكَى فَعُدْنَاهُ، فَإِذَا عَلَى بَابِهِ سِتْرٌ(١) وَإِذَا فِيهِ صُورَةٌ، فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ: أَلَمْ يُخْبِرْنَا وَيَدَعَ(٢) الثَّوْبَ؟! قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: أَلَمْ تَسْمَعْهُ قَالَ: «إِلَّا رَقْمًا(٣) فِي ثَوْبٍ»(٤). [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ: «إِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْبٍ» مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا مِنْ كَلَامِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ

○ [٥٨٨٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ - مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ يَعُودُهُ، قَالَ: فَوَجَدْنَا عِنْدَهُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ، قَالَ:

۩ [٧/ ٢٢٠أ].

○ [٥٨٨٦] [التقاسيم: ٢٨٤٠] [الإتحاف: ط عه حب طح حم ٤٩٠٦] [التحفة: خ م د س ٣٧٧٥- خ م ت س ق ٣٧٧٩- ت س ٣٧٨٢].

(١) الستر: ما يستر به، وما أسدل على نوافذ البيت وأبوابه؛ حجبا للنظر، والجمع: أَسْتَار، وستور، وسِتر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ستر).

(٢) قوله: «يخبرنا ويدع» وقع في الأصل: «تخبرنا وتدع».

(٣) الرقم: النقش. (انظر: النهاية، مادة: رقم).

(٤) زاد ابن حجر في «الإتحاف» طريقا آخر وعزاه لابن حبان، لكن لم نعثر عليه، والطريق هو: «عن ابن أبي داود، ثنا الوهبي، ثنا ابن إسحاق، عن سالم أبي النضر، بمثل رواية مالك لهما، أنه قال: فقال لي عثمان بن حنيف، وفيه حديث زيد بن خالد الجهني، عن عائشة: «إن الله لم يأمرنا فيما رزقنا أن نكسو الطين والحجارة...» الحديث. وفي حديث: عن عبد الله بن الخولاني، عن أبي طلحة».

○ [٥٨٨٧] [التقاسيم: ٢٨٤١] [الإتحاف: حب ط حم طح ٦١٦٨].

فَدَعَا أَبُو طَلْحَةَ إِنْسَانًا فَنَزَعَ نَمَطًا(١) تَحْتَهُ فَقَالَ لَهُ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ : لِمَ تَنْزِعُهُ؟ فَقَالَ : إِنَّ فِيهِ تَصَاوِيرَ ، وَقَدْ قَالَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، فَقَالَ سَهْلٌ : أَلَمْ يَقُلْ : «إِلَّا مَا كَانَ رَقْمًا فِي ثَوْبٍ؟» . قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَكِنَّهُ أَطْيَبُ لِنَفْسِي . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ الْأَشْيَاءَ

٥ [٥٨٨٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٢) عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَىٰ حَجَّامًا فَأَتَىٰ بِمَحَاجِمِهِ فَكُسِرَتْ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَكَسْبِ الْبَغِيِّ(٣) ، وَلَعَنَ الْوَاشِمَةَ(٤) ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ ، وَآكِلَ الرِّبَا ، وَمُوكِلَهُ ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرَ(٥) . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ الْبُيُوتَ الَّتِي فِيهَا التَّمَاثِيلُ

٥ [٥٨٨٩] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ جِبْرِيلَ ﷺ ۩ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ

---

(١) **النمط** : ظهارة الفراش ، وقيل : ضرب من البسط ، وقيل : ثوب من صوف ملون له خمل رقيق ، ويطرح على الهودج . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نمط) .

٥ [٥٨٨٨] [التقاسيم : ٢٨٤٢] [التحفة : خ ١١٨١١ - د ١١٨١٢] .

(٢) قوله : «قال حدثنا» وقع في (ت) : «عن» .

(٣) **البغي** : الفاجرة ، يقال : بغت المرأة تبغي بغاء - بالكسر - إذا زنت ، فهي بغي ، والجمع : بغايا . (انظر : النهاية ، مادة : بغى) .

(٤) **الواشمة** : التي تغرز الجلد بإبرة ، ثم تحشوه بكحل ، أو نيل فيزرق أثره أو يخضر . (انظر : النهاية ، مادة : وشم) .

(٥) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٧٣١٧) لابن حبان ، وعزاه : للطحاوي (٤/ ٥٣ ، ١٢٩) ، أحمد (٣١/ ٤٩ ، ٥٦ ، ٥٩) .

٥ [٥٨٨٩] [التقاسيم : ٣٧٦٢] [الموارد : ١٤٨٨] [الإتحاف : طح حب حم ١٩٧٤١] [التحفة : م ١٢٦٧٩ - د ت س ١٤٣٤٥] .

۩ [٧/ ٢٢٠ ب] .

وَفِي بَيْتِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ سِتْرٌ مُصَوَّرٌ(١) فِيهِ تَمَاثِيلُ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «ادْخُلْ» . فَقَالَ : إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَاثِيلُ ، فَإِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ جَاعِلًا فِي بَيْتِكَ فَاقْطَعْ رُءُوسَهَا أَوِ اقْطَعْهَا وَسَائِدَ وَاجْعَلْهَا بُسُطًا . [الثالث : ٢٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئًا

○[٥٨٩٠] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ(٣) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٤) النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَانِي جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَدْخُلَ الْبَيْتَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي الْبَيْتِ تِمْثَالُ رَجُلٍ ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ سِتْرٌ فِيهِ تَمَاثِيلُ ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ» . فَأَمَرَ بِرَأْسِ التِّمْثَالِ أَنْ يُقْطَعَ ، وَأَمَرَ بِالسِّتْرِ الَّذِي فِيهِ التِّمْثَالُ(٥) أَنْ يُقْطَعَ رَأْسُ التِّمْثَالِ ، وَجُعِلَ مِنْهُ وِسَادَتَانِ ، وَأَمَرَ بِالْكَلْبِ فَأُخْرِجَ ، وَكَانَ الْكَلْبُ جَرْوًا لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ تَحْتَ نَضَدٍ(٦) لَهُمْ ، قَالَ : «ثُمَّ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَمَا زَالَ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ» . [الثالث : ٢٠]

ذِكْرُ نَفْيِ دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي فِيهَا الصُّوَرُ وَالْكِلَابُ

○[٥٨٩١] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ،

---

(١) «مصور» في (ت) : «منصوب» .

○[٥٨٩٠] [التقاسيم : ٣٧٦٣] [الموارد : ١٤٨٧] [الإتحاف : طح حب حم ١٩٧٤١] [التحفة : م ١٢٦٧٩- دت س ١٤٣٤٥] .

(٢) «الأزدي» ليس في (د) . (٣) «الحنظلي» ليس في (د) .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) قوله : «برأس التمثال أن يقطع ، وأمر بالستر الذي فيه التمثال» ليس في (د) .

(٦) **النضد** : سرير تُنْضَد عليه الثياب ، أي : يجعل بعضها فوق بعض . (انظر : النهاية ، مادة : نضد) .

○[٥٨٩١] [التقاسيم : ٣٩٩٦] [الإتحاف : ط عه حب طح حم ٤٩٠٦] [التحفة : خ م د س ٣٧٧٥- خ م ت س ق ٣٧٧٩- ت س ٣٧٨٢] ، وتقدم برقم : (٥٥٠٣) ، (٥٨٨٦) .

قَالَ : حَدَّثَنَا[(١)] يُونُس ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ»[(٢)] . [الثالث : ٤١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ» أَرَادَ بِهِ بَيْتًا يُوحَىٰ فِيهِ لَا كُلَّ الْبُيُوتِ[(٣)]

ه[٥٨٩٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُس ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ السَّبَّاقِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَخْبَرَتْنِي مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَصْبَحَ يَوْمًا وَاجِمًا ، قَالَتْ مَيْمُونَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتَنْكَرْتُ[(٤)] هَيْئَتَكَ مُنْذُ الْيَوْمِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ وَعَدَنِي أَنْ يَلْقَانِيَ اللَّيْلَةَ فَلَمْ يَلْقَنِي ، أَمَا وَاللَّهِ مَا أَخْلَفَنِي» . قَالَ : فَظَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَهُ ذَلِكَ عَلَىٰ ذَلِكَ ، ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ جِرْوُ كَلْبٍ تَحْتَ فُسْطَاطٍ[(٥)] لَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مَاءً فَنَضَحَ مَكَانَهُ ، فَلَمَّا أَمْسَىٰ

---

(١) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

(٢) زاد ابن حجر في «الإتحاف» طريقا آخر، وعزاه لابن حبان، لكن لم نعثر عليه، والطريق هو: «عن ابن أبي داود، ثنا الوهبي، ثنا ابن إسحاق، عن سالم أبي النضر، بمثل رواية مالك لهما، أنه قال: فقال لي عثمان بن حنيف، وفيه حديث زيد بن خالد الجهني، عن عائشة: «إن الله لم يأمرنا فيما رزقنا أن نكسو الطين والحجارة . . .» الحديث . وفي حديث: عن عبد الله بن الخولاني، عن أبي طلحة» .

(٣) سبق التعليق على مثل ذلك، وينظر: (٥٨٨٢) .

ه[٥٨٩٢] [التقاسيم : ٣٩٩٨] [الإتحاف : عه طح حب حم ٢٣٣٥٦] [التحفة : م د س ١٨٠٦٨ - س ١٨٠٧٥] ، وتقدم : (٥٦٨٥) .

[٧/ ٢٢١ أ] .

(٤) قبل «استنكرت» في (ت) : «لقد» .

(٥) **الفسطاط** : الخيمة الكبيرة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : فسط) .

لَقِيَهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : «قَدْ كُنْتَ وَعَدْتَنِي أَنْ تَلْقَانِي الْبَارِحَةَ[(١)]» . قَالَ : أَجَلْ ، وَلَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ ، وَلَا صُورَةٌ . [الثالث : ٤١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا هُوَ عُبَيْدُ بْنُ السَّبَّاقِ .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قُصِدَ بِهَا الْمَوَاضِعُ الَّتِي فِيهَا الْمُصْطَفَى ﷺ دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْمَوَاضِعِ

٥ [٥٨٩٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ مَعْقِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ زَمَنَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ[(٢)] أَنْ يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ فَيَمْحُوَ كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا ، فَلَمْ يَدْخُلْهَا النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى مُحِيَتْ كُلُّ صُورَةٍ فِيهَا[(٣)] . [الثالث : ٤١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ الْبُيُوتَ الَّتِي فِيهَا الصُّوَرُ

٥ [٥٨٩٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ الْبَيْتَ وَجَدَ فِيهِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَصُورَةَ مَرْيَمَ ، قَالَ : «أَمَّا هُمْ لَقَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ ، هَذَا إِبْرَاهِيمُ مُصَوَّرٌ فَمَا بَالُهُ يَسْتَقْسِمُ[(٤)]؟!» . [الثالث : ٦٦]

---

(١) **البارحة** : أقرب ليلة مضت . (انظر : مجمع البحار ، مادة : برح) .

٥ [٥٨٩٣] [التقاسيم : ٣٩٩٩] [الموارد : ١٤٨٣] [الإتحاف : حب ٣٨٢٦] [التحفة : د ٣١٣٧] .

(٢) **البطحاء** : مسيل فيه دقاق الحصى ، وبطحاء مكة كانت علمًا على جزء من وادي مكة بين الحجون إلى المسجد الحرام ، ولم يبق اليوم بطحاء ؛ لأن الأرض كلها معبدة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٤٩) .

(٣) «فيها» ليس في (د) .

٥ [٥٨٩٤] [التقاسيم : ٤٦٧٨] [الإتحاف : طح حب حم ٨٧٤٩] [التحفة : خ د ٥٩٩٥ - خ س ٦٣٤٠] .

(٤) **الاستقسام** : طلب القِسْم الذي قُسم له وقُدِّر مما لم يُقسم ولم يقدّر . وكانوا إذا أراد أحدهم أمرًا ضرب بقداح مكتوب عليها : أمرني ربي ، والآخر : نهاني ربي ، والآخر : غفل ، فإن خرج الأمر مضى لشأنه ، وإن خرج النهي أمسك ، وإن خرج الغفل أجال القداح مرة أخرى . (انظر : النهاية ، مادة : قسم) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ التَّصْوِيرِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ

○ [٥٨٩٥] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ۩، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ دَارًا لِسَعِيدٍ أَوْ لِمَرْوَانَ، فَرَأَى مُصَوِّرًا يُصَوِّرُ فِي الْجِدَارِ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا ذَرَّةً**». [الثالث: ٦٨]

قال أبو حاتم ؓ: قَوْلُهُ ﷺ: «**فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا ذَرَّةً**» مِنْ أَلْفَاظِ الْأَوَامِرِ الَّتِي مُرَادُهَا التَّعْجِيزُ.

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَرْكُ الدُّخُولِ فِي الْبُيُوتِ الَّتِي فِيهَا سُتُورٌ عَلَيْهَا تَمَاثِيلُ

○ [٥٨٩٦] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا نَصَبَتْ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَزَعَهُ، قَالَتْ: فَقَطَعْتُهُ[1] وِسَادَتَيْنِ، فَقَالَ رَجُلٌ فِي الْمَجْلِسِ - يُقَالُ لَهُ: رَبِيعَةُ بْنُ عَطَاءٍ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ: أَمَا سَمِعْتَ أَبَا مُحَمَّدٍ يَذْكُرُ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْتَفِقُ عَلَيْهِمَا[2]؟

قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ: لَا، قَالَ: لَكِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ، يُرِيدُ: الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ. [الخامس: ٨]

○ [٥٨٩٥] [التقاسيم: ٤٧٧٢] [الإتحاف: عه طح حب حم ٢٠٣٧٠] [التحفة: خ م ١٤٩٠٦].
۩ [٧/ ٢٢١ ب].

○ [٥٨٩٦] [التقاسيم: ٦٤٥٢] [الإتحاف: مي خز طح حب حم عه ٢٢٦١٢] [التحفة: م ت س ١٦١٠١ - س ١٧٢٢٩ - م س ١٧٤٥٤ - س ١٧٤٥٧ - ق ١٧٤٧٢ - م س ١٧٤٧٦ - م ١٧٤٨١ - خ م س ١٧٤٨٣ - م س ١٧٤٩٤ - خ ١٧٥٠٤ - خ م س ١٧٥٥١ - خ س ق ١٧٥٥٧ - خ م ١٧٥٥٩]، وتقدم: (٥٨٧٩).

(١) «فقطعته» في (ت): «قد قطعته».

(٢) «عليهما» في الأصل: «عليها»، وينظر: «صحيح مسلم» (٢١٦٤/ ١٢).

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَدْخُلَ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْبَيْتُ مِمَّا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥[٥٨٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى الصُّوَرَ فِي الْبَيْتِ - يَعْنِي: الْكَعْبَةَ - لَمْ يَدْخُلْ، وَأَمَرَ بِهَا فَمُحِيَتْ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ بِأَيْدِيهِمَا[١] الْأَزْلَامُ فَقَالَ: «قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، وَاللَّهِ، مَا اسْتَقْسَمَا بِالْأَزْلَامِ قَطُّ».
[الخامس: ٩]

ذِكْرُ وَصْفِ عَدَدِ الْأَصْنَامِ الَّتِي كَانَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ ذَلِكَ الْيَوْمَ

٥[٥٨٩٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ وَحَوْلَهُ[٢] ثَلَاثُمِائَةٍ ۩ وَسِتُّونَ صَنَمًا، فَجَعَلَ يَطْعَنُهَا بِعُودٍ كَانَ مَعَهُ وَيَقُولُ: «﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ[٣] الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١]». [الثالث: ٦٦]

٢٢- بَابُ اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ

ذِكْرُ جَوَازِ لَعِبِ الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ وَهِيَ غَيْرُ مُدْرِكَةٍ بِاللُّعَبِ

٥[٥٨٩٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

٥[٥٨٩٧] [التقاسيم: ٦٥٢٦] [الإتحاف: حب كم حم ٨٣٣٦] [التحفة: خ د ٥٩٩٥- خ س ٦٣٤٠].
(١) «بأيديهما» في الأصل: «بأيديهم»، وفي (ت): «وبأيديهم»، وينظر: «مسند أحمد» (٥/ ٤١٧).
٥[٥٨٩٨] [التقاسيم: ٤٦٧٩] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٧٧٣] [التحفة: خ م ت س ٩٣٣٤].
(٢) «وحوله» في (ت): «وحول الكعبة».
۩[٧/ ٢٢٢أ].
(٣) **الزهق**: البطلان، ومن هذا زهوق النفس وهو بطلانها (هلاكها). (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢١٤).
٥[٥٨٩٩] [التقاسيم: ٦٥٠٦] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٣٨٠] [التحفة: م ١٦٧٧٨- س ١٦٧٨١- س ١٦٧٨٢- خ م ١٦٨٠٩- د ١٦٨٥٥- د ١٦٨٧١- د ١٦٨٧٣- د ١٦٨٨١- خ ١٦٩١٠- س ١٧٠٣١- =

سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ(١) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: فَكُنَّ يَأْتِينِي صَوَاحِبِي، فَكُنَّ إِذَا رَأَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْقَمِعْنَ مِنْهُ، فَكَانَ(٢) ﷺ يُسَرِّبُهُنَّ(٣) إِلَيَّ يَلْعَبْنَ مَعِي. [الخامس: ٩]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِصِغَارِ النِّسَاءِ اللَّعِبَ بِاللُّعَبِ وَإِنْ كَانَ لَهَا صُوَرٌ

٥[٥٩٠٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ ﷺ وَأَنَا أَلْعَبُ بِاللُّعَبِ فَرَفَعَ السِّتْرَ وَقَالَ: «مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟». فَقُلْتُ: لُعَبٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي أَرَى بَيْنَهُنَّ؟». قُلْتُ: فَرَسٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَرَسٌ مِنْ رِقَاعٍ لَهُ جَنَاحٌ؟!» قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَلَمْ يَكُنْ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ خَيْلٌ لَهَا أَجْنِحَةٌ؟ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تُسَمِّي لُعَبَهَا الْبَنَاتِ

٥[٥٩٠١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَأَنَا أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ. [الرابع: ٥٠]

= م ١٧٠٣٧- م س ١٧٠٦٦- خ ق ١٧١٠٦- خ ١٧١١٣- س ١٧١٢٣- ق ١٧١٢٥- م ١٧١٩١- خ م ١٧١٩٨- س ١٧٢٤٩- خ ١٧٢٩٠- د ١٧٦٨٢- س ١٧٧٥١- س ١٧٧٩٦]، وسيأتي: (٥٩٠١).

(١) **البنات**: التماثيل التي تلعب بها الصبايا. (انظر: النهاية، مادة: بنت).

(٢) بعد «فكان» في (ت): «رسول الله».

(٣) **السرب**: البعث والإرسال. (انظر: النهاية، مادة: سرب).

٥[٥٩٠٠][التقاسيم: ٦٠٠٧][الإتحاف: حب ٢١٩٧٥][التحفة: م ١٦٧٧٨].

٥[٥٩٠١] [التقاسيم: ٦٠٠٨] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٣٨٠] [التحفة: س ١٦٧٨٢- م (س) ١٦٦٥٨- م س ١٦٦٧٧- م ١٦٧٧٨- خ م ١٦٨٠٩- د ١٦٨٥٥- د ١٦٨٧١- د ١٦٨٧٣- د ١٦٨٨١- س ١٧٠٣١- م ١٧٠٣٧- م س ١٧٠٦٦- خ ق ١٧١٠٦- س ١٧١٢٣- ق ١٧١٢٥- م ١٧١٩١- خ م ١٧١٩٨- س ١٧٢٤٩- خ ١٧٢٩٠- د ١٧٦٨٢- س ١٧٧٥١]، وتقدم: (٥٨٩٩) وسيأتي: (٥٩٠٢).

ذِكْرُ ۩ الْإِبَاحَةِ أَنْ تَجْتَمِعَ مَعَ أَمْثَالِهَا لِلَّعِبِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

○[٥٩٠٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ وَتَجِيءُ صَوَاحِبِي فَيَلْعَبْنَ مَعِي، فَإِذَا رَأَيْنَ النَّبِيَّ ﷺ قُمْنَ مِنْهُ، فَكَانَ يُدْخِلُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ النَّظَرَ إِلَى لَعِبِ الْحَبَشَةِ الَّذِي لَا يَشُوبُهُ شَيْءٌ مِمَّا يَكْرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

○[٥٩٠٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا الْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ إِذْ دَخَلَ عُمَرُ فَأَهْوَى إِلَى الْحَصَى فَحَصَبَهُمْ[1]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْهُمْ يَا عُمَرُ»[2]. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْحُرَّةِ النَّظَرَ إِلَى لَعِبِ الْحَبَشَةِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ وَإِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ

○[٥٩٠٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ:

۩[٧/ ٢٢٢ ب].

○[٥٩٠٢] [التقاسيم: ٦٠٠٩] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٣٨٠] [التحفة: م (س) ١٦٦٥٨- م س ١٦٦٧٧- م ١٦٧٧٨- س ١٦٧٨٢- د ١٦٨٥٥- د ١٦٨٧١- د ١٦٨٧٣- س ١٧٠٣١- م ١٧٠٣٧- م س ١٧٠٦٦- خ ق ١٧١٠٦- خ ١٧١١٣- س ١٧١٢٣- ق ١٧١٢٥- م ١٧١٩١- خ م ١٧١٩٨- س ١٧٢٤٩- خ ١٧٢٩٠]، وتقدم برقم: (٥٨٩٩)، (٥٩٠١).

○[٥٩٠٣] [التقاسيم: ٦٠١٠] [التحفة: س ١٣١٩٤- خ م ١٣٢٧٥].

(١) **حصبهم**: رماهم بالحصباء، وهي: الحصى الصِّغار. (انظر: النهاية، مادة: حصب).

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨٦٨٥) لابن حبان، وعزاه لأبي عوانة (٢٦٥٤، ٢٦٥٥)، أحمد (١٣/ ٤٤٤)، (١٦/ ٥٦٧).

○[٥٩٠٤] [التقاسيم: ٦٠١١] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢١٣٠] [التحفة: (خ م) ق ٦٦٤٠- م ١٦٣٢٧- خ م ١٦٣٩١- س ١٦٤٨٥- خ ١٦٤٩٨- خ س ١٦٥١٣- خ س ١٦٥١٤- خ ١٦٥٦٢- س ١٦٦٠٩- خ ١٦٦٥١- س ١٦٦٦٩- خت م ١٦٧١٠- م ١٦٧٧٧- خ م ق ١٦٨٠١- س ١٦٩٣٨- خ ١٦٩٥٥- س ١٧٠٩١- م ١٧١٨٩- م ١٧٢١١- م ١٧٢٩٨- س ١٧٤٠٣- س ١٧٧٤٨- س ١٧٧٥٨]، وسيأتي: (٥٩١٢).

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامِ مِنًى تُغَنِّيَانِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسَجًّى بِثَوْبِهِ ، فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ ، فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ ، وَقَالَ : «دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ ؛ فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ» . قَالَتْ : وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ وَأَنَا جَارِيَةٌ ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرِبَةِ[1] الْحَدِيثَةِ السِّنِّ . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَقَ[2] دُفُوفَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

○[٥٩٠٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ ۩ عَلَيْهَا فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ[3] وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ وَتَضْرِبَانِ بِالدُّفِّ[4] ، فَسَبَّهُمَا وَخَرَقَ دُفَّيْهِمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعْهُمَا ؛ فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ» . [الرابع : ٥٠]

---

(١) «العربة» في الأصل : «العربية» ، وينظر : «صحيح مسلم» (٨٩٩/ ٢) .

(٢) الخرق : الشق . (انظر : مجمع البحار ، مادة : خرق) .

○[٥٩٠٥] [التقاسيم : ٦٠١٢] [الإتحاف : عه حب حم ٢٢١٣٠] [التحفة : (خ م) ق ٦٦٤٠ - م ١٦٣٢٧ - خ م ١٦٣٩١ - س ١٦٤٨٥ - خ ١٦٤٩٨ - خ س ١٦٥١٣ - خ س ١٦٥١٤ - خ ١٦٥٦٢ - س ١٦٦٠٩ - خ ١٦٦٥١ - س ١٦٦٦٩ - خت م ١٦٧١٠ - م ١٦٧٧٧ - خ م ق ١٦٨٠١ - س ١٦٩٣٨ - خ ١٦٩٥٥ - س ١٧٠٩١ - م ١٧١٨٩ - م ١٧٢١١ - س ١٧٤٠٣ - س ١٧٧٤٨ - س ١٧٧٥٨] ، وسيأتي : (٥٩٠٧) (٥٩١٣) .

۩[٧/ ٢٢٣ أ] .

(٣) أيام التشريق : ثلاثة أيام تلي عيد النحر ، سميت بذلك من تشريق اللحم ، وهو : تقديده وبسطه في الشمس ليجف ؛ لأن لحوم الأضاحي كانت تشرق فيها بمنى . وقيل : سميت به ؛ لأن الهدي والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس ، أي : تطلع . (انظر : النهاية ، مادة : شرق) .

(٤) الدف : آلة طرب . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : دفف) .

ذِكْرُ بَعْضِ مَا كَانَتِ الْحَبَشَةُ تَقُولُ فِي لَعِبِهِمْ ذَلِكَ

٥[٥٩٠٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ الْحَبَشَةَ كَانُوا يَزْفِنُونَ(١) بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَتَكَلَّمُونَ بِكَلَامٍ لَا يَفْهَمُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَقُولُونَ؟». قَالُوا(٢): يَقُولُونَ(٣): مُحَمَّدٌ عَبْدٌ صَالِحٌ. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْقَوْلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِغَزَلٍ فِي أَيَّامِ الْعِيدِ وَكَذَلِكَ اللَّعِبِ فِي الْمَسْجِدِ

٥[٥٩٠٧] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فِي أَيَّامِ عِيدٍ وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ، وَتُدَفِّفَانِ، وَتَضْرِبَانِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَغَشٍّ بِثَوْبِهِ، فَانْتَهَرَهُمَا(٤) أَبُو بَكْرٍ، فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ: «دَعْهُنَّ يَا أَبَا بَكْرٍ؛ فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ». وَتِلْكَ أَيَّامُ مِنًى(٥)، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ، وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا جَارِيَةٌ. [الرابع: ٥٠]

قال أبو حاتم: فَهَذَا آخِرُ جَوَامِعِ الْإِبَاحَاتِ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمْلَيْنَاهَا بِفُصُولِهَا، وَقَدْ

٥[٥٩٠٦] [التقاسيم: ٦٠١٣] [الموارد: ٢٠١٢] [الإتحاف: حب حم ٥٧٧].

(١) الزفن: الرقص. (انظر: النهاية، مادة: زفن).

(٢) «قالوا» في (د): «قال».

(٣) «يقولون» ليس في (س) (١٣/ ١٧٩).

٥[٥٩٠٧] [التقاسيم: ٦٠١٤] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢١٣٠] [التحفة: (خ م) ق ٦٦٤٠- م ١٦٣٢٧- خ م ١٦٣٩١- س ١٦٤٨٥- خ ١٦٤٩٨- خ س ١٦٥١٣- خ س ١٦٥١٤- خ ١٦٥٦٢- س ١٦٦٠٩- خ ١٦٦٥١- س ١٦٦٦٩- خت م ١٦٧١٠- م ١٦٧٧٧- خ م ق ١٦٨٠١- س ١٦٩٣٨- خ ١٦٩٥٥- س ١٧٠٩١- م ١٧١٨٩- م ١٧٢١١- م ١٧٢٩٨- س ١٧٤٠٣- س ١٧٧٤٨- س ١٧٧٥٨]، وتقدم: (٥٩٠٥) وسيأتي: (٥٩١٣).

(٤) الانتهار: الزجر بعنف. (انظر: اللسان، مادة: نهر).

(٥) أيام منى: أيام التشريق أضيفت إلى منى لإقامة الحاج بها. (انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (١/ ٣٣٦).

بَقِيَ مِنْ[(١)] هَذَا الْقِسْمِ أَحَادِيثُ بَدَّدْنَاهَا فِي سَائِرِ الْأَقْسَامِ كَمَا بَدَّدْنَا مِنْهَا فِي هَذَا الْقِسْمِ عَلَىٰ مَا أَصَّلْنَا الْكِتَابَ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا نُمْلِي بَعْدَ هَذَا الْقِسْمِ الْقِسْمَ الْخَامِسَ مِنْ أَقْسَامِ السُّنَنِ الَّتِي هِيَ أَفْعَالُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِفُصُولِهَا وَأَنْوَاعِهَا، إِنِ اللَّهُ قَضَىٰ ذَلِكَ وَشَاءَهُ، جَعَلَنَا اللَّهُ مِمَّنْ هُدِيَ لِسَبِيلِ الرَّشَادِ، وَوُفِّقَ لِسُلُوكِ السَّدَادِ، وَشَمَّرَ فِي جَمْعِ السُّنَنِ وَالْأَخْبَارِ، وَتَفَقَّهَ فِي صَحِيحِ الْآثَارِ، وَآثَرَ مَا يُقَرِّبُ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْأَعْمَالِ عَلَىٰ مَا يُبَاعِدُ عَنْهُ[(٢)] فِي الْأُصُولِ[(٣)]، إِنَّهُ خَيْرُ مَسْئُولٍ.

ذِكْرُ ۩ إِثْبَاتِ اسْمِ الْعِصْيَانِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ بِاللَّاعِبِ بِالنَّرْدِ فِي الدُّنْيَا

○ [٥٩٠٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَىٰ اللَّهَ وَرَسُولَهُ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ اللَّاعِبِ بِالنَّرْدِ فِي التَّمْثِيلِ

○ [٥٩٠٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَكَأَنَّمَا غَمَسَ[(٤)] يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ». [الثالث: ٢٨]

---

(١) «من» في (س) (١٣/ ١٨٠) مخالفا لأصله: «في».

(٢) «عنه» في (س) (١٣/ ١٨١) مخالفا لأصله: «منه».

(٣) «الأصول» في (ت): «الأحوال».

۩ [٧/ ٢٢٣ ب].

○ [٥٩٠٨] [التقاسيم: ٢٩٣١] [الإتحاف: حب ط كم حم قط ١٢٢١٢] [التحفة: د ق ٨٩٩٧].

○ [٥٩٠٩] [التقاسيم: ٣٨٤١] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٣٢] [التحفة: م د ق ١٩٣٥].

(٤) غمس: أدخل. (انظر: القاموس، مادة: غمس).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اشْتِغَالِ الْمَرْءِ بِالْحَمَامِ وَسَائِرِ الطُّيُورِ عَبَثًا

ە[٥٩١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يَتْبَعُ حَمَامَةً فَقَالَ: «شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانَةً». [الثاني: ٤٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: اللَّاعِبُ بِالْحَمَامِ لَا يَتَعَدَّىٰ لَعِبُهُ مِنْ أَنْ يَتَعَقَّبَهُ بِمَا[1] يَكْرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا، وَالْمُرْتَكِبُ لِمَا يَكْرَهُ اللَّهُ عَاصٍ، وَالْعَاصِي يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ: شَيْطَانٌ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَوْلَادِ آدَمَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ﴾ [الأنعام: ١١٢]، فَسَمَّى الْعُصَاةَ مِنْهُمَا شَيَاطِينَ[2]، وَإِطْلَاقُهُ ﷺ اسْمَ الشَّيْطَانِ عَلَى الْحَمَامَةِ لِلْمُجَاوَرَةِ، وَلِأَنَّ الْفِعْلَ مِنَ الْعَاصِي بِلَعِبِهَا تَعَدَّاهُ إِلَيْهَا[3].

٢٣- فَصْلٌ فِي السَّمَاعِ

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ فِي الِاحْتِجَاجِ بِهِ مَنْ لَمْ يَتَفَقَّهْ فِي صَحِيحِ الْآثَارِ وَلَا أَبْلَغَ الْمَجْهُودَ فِي طُرُقِ الْأَخْبَارِ

ە[٥٩١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي[4]، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ فِي حَجْرِي[5] جَارِيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَزَوَّجْتُهَا، قَالَتْ: فَدَخَلَ

ە[٥٩١٠][التقاسيم: ٢٤٠٦][الموارد: ٢٠٠٦][الإتحاف: حب حم ٢٠٦٤٠][التحفة: دق ١٥٠١٢].

(١) «بما» في الأصل: «ما». (٢) «شياطين» في الأصل: «شيطان».

(٣) قول أبي حاتم هذا والترجمة والحديث قبله ألحقه في حاشية الأصل، ولم نتبين عليه تصحيحا.

ە[٥٩١١][التقاسيم: ٥٨٢٢][الموارد: ٢٠١٦][الإتحاف: حب حم ٢١٧٢٢].

(٤) قوله: «حدثنا عمي قال: حدثنا أبي» وقع في الأصل: «حدثنا أبي، حدثنا عمي»، وهو خطأ بالتقديم والتأخير، ينظر: «الإتحاف». وقد أخرجه أحمد في «المسند» (٤٣/ ٣٤٠) من طريق يعقوب بن إبراهيم عم عبيد الله بن سعد، عن أبيه به، على الصواب.

(٥) **الحجر**: الرعاية والتربية. (انظر: اللسان، مادة: حجر).

عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عُرْسِهَا فَلَمْ يَسْمَعْ غِنَاءً وَلَا لَعِبًا ، فَقَالَ : «**يَا عَائِشَةُ ، هَلْ غَنَّيْتُمْ عَلَيْهَا؟ أَوَلَا تُغَنُّونَ عَلَيْهَا؟**» ثُمَّ قَالَ : «**إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ يُحِبُّونَ الْغِنَاءَ**» . [الرابع : ٣٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ تَعَلَّقَ بِهِ[1] غَيْرُ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ فَأَبَاحَ الْغِنَاءَ الَّذِي يُبْعِدُ عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥[٥٩١٢] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِدُفَّيْنِ وَتُغَنِّيَانِ فِي أَيَّامِهِمَا ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَتِرٌ بِثَوْبِهِ ۩ فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ ، فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ وَقَالَ : «**دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ ؛ فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ**»[2] ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَ[3] لَمَّا قَدِمَ وَفْدُ الْحَبَشَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَامُوا يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَسْأَمُ ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهْوِ[4] . قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : دَخَلَ عُمَرُ وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**دَعْهُمْ يَا عُمَرُ ، فَإِنَّمَا[5] هُمْ بَنُو أَرْفِدَةَ**» . [الرابع : ٣٣]

---

(١) «به» ليس في (ت) .

٥[٥٩١٢] [التقاسيم : ٥٨٢٣] [الموارد : ٢٠١١] [الإتحاف : عه حب حم ٢٢١٣٠] [التحفة : (خ م) ق ٦٦٤٠- س ١٣١٩٤- خ م ١٣٢٧٥- م ١٦٣٢٧- خ م ١٦٣٩١- س ١٦٤٨٥- خ ١٦٤٩٨- خ س ١٦٥١٣- خ س ١٦٥١٤- خ ١٦٥٦٢- س ١٦٦٠٩- خ ١٦٦٥١- س ١٦٦٦٩- خت م ١٦٧١٠- م ١٦٧٧٧- خ م ق ١٦٨٠١- س ١٦٩٣٨- خ ١٦٩٥٥- س ١٧٠٩١- م ١٧١٨٩- م ١٧٢١١- م ١٧٢٩٨- س ١٧٤٠٣- س ١٧٧٤٨] ، وتقدم : (٥٩٠٤) .

۩[٧/ ٢٢٤ أ] .

(٢) من قوله : «أن أبا بكر دخل عليها» إلى هنا ليس في (د) .

(٣) قوله : «عائشة و» ليس في (د) .

(٤) من قوله : «فرأيت رسول الله» إلى هنا ليس في (د) .

(٥) «فإنما» في (ت) ، (س) (١٣/ ١٨٧) : «فإنهم» خلافا لأصله .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْغِنَاءَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ أَشْعَارًا قِيلَتْ فِي أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ فَكَانُوا يُنْشِدُونَهَا وَيَذْكُرُونَ تِلْكَ الْأَيَّامَ دُونَ الْغِنَاءِ الَّذِي يَكُونُ بِغَزَلٍ يُقَرِّبُ سَخَطَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ قَائِلِهِ

ه[٥٩١٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَبَّارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الْأَنْصَارِ تُغَنِّيَانِ بِمَا[1] تَقَاوَلَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمِزْمَارُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟! وَذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَهَذَا عِيدُنَا». [الرابع: ٣٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْغِنَاءَ الَّذِي كَانَ الْأَنْصَارُ يُغَنُّونَ بِهِ لَمْ يَكُنْ بِغَزَلٍ لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ

ه[٥٩١٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ، قَالَتْ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيَّ صَبِيحَةَ عُرْسِي، فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي، فَجَعَلَتْ جُوَيْرِيَاتٌ لَنَا يَضْرِبْنَ بِدُفٍّ لَهُنَّ وَيَنْدُبْنَ[2] مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ، إِلَى أَنْ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ، فَقَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعِي هَذَا وَقُولِي مَا كُنْتِ تَقُولِينَ». [الرابع: ٣٣]

ه[٥٩١٣] [التقاسيم: ٥٨٢٤] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٣٣١] [التحفة: (خ م) ق ٦٦٤٠- م ١٦٣٢٧- خ م ١٦٣٩١- س ١٦٤٨٥- خ ١٦٤٩٨- خ س ١٦٥١٣- خ س ١٦٥١٤- خ ١٦٥٦٢- س ١٦٦٠٩- خ ١٦٦٥١- س ١٦٦٦٩- خت م ١٦٧١٠- م ١٦٧٧٧- خ م ق ١٦٨٠١- س ١٦٩٣٨- خ ١٦٩٥٥- س ١٧٠٩١- م ١٧١٨٩- م ١٧٢١١- م ١٧٢٩٨- س ١٧٤٠٣- س ١٧٧٤٨- س ١٧٧٥٨]، وتقدم: (٥٩٠٥) (٥٩٠٧).

(١) «بما» في الأصل: «مما».

ه[٥٩١٤] [التقاسيم: ٥٨٢٥] [الإتحاف: حب حم ٢١٤٢٩] [التحفة: خ د ت س ق ١٥٨٣٢].

(٢) الندب: ذكر الميت بأحسن أوصافه وأفعاله. (انظر: النهاية، مادة: ندب).

۩[٧/ ٢٢٤ ب].

٤٤- كتاب الصيد

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَكْلِ مَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ مِمَّا حَبَسَ الْكِلَابُ عَلَى أَرْبَابِهَا

ه[٥٩١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ، يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ مِنْ أَهْلِ كِتَابٍ نَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ، وَإِنَّ أَرْضَنَا أَرْضُ صَيْدٍ، أَصِيدُ بِقَوْسِي، وَبِالْكَلْبِ الْمُكَلَّبِ[١]، وَبِالْكَلْبِ الَّذِي لَيْسَ بِمُكَلَّبٍ، فَأَخْبِرْنِي مَاذَا يَحِلُّ لَنَا مِمَّا يَحْرُمُ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكُمْ بِأَرْضِ أَهْلِ كِتَابٍ تَأْكُلُونَ فِي آنِيَتِهِمْ فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ آنِيَتِهِمْ فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَ آنِيَتِهِمْ فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الصَّيْدِ فَمَا صِدْتَ بِقَوْسِكَ فَكُلْ مِنْهُ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَأَمَّا مَا أَصَابَ كَلْبُكَ الْمُكَلَّبُ فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكَ عَلَيْكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَأَمَّا مَا أَصَابَ كَلْبُكَ الَّذِي لَيْسَ بِمُكَلَّبٍ فَإِنْ أَدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ[٢] فَكُلْ، وَمَا لَمْ تُدْرِكْ ذَكَاتَهُ فَلَا تَأْكُلْ**». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا لَا يَجُوزُ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ الَّذِي صِيدَ بِالْقِسِيِّ وَالْكِلَابِ الْمُعَلَّمَةِ

ه[٥٩١٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ،

ه[٥٩١٥] [التقاسيم: ٤٣٧٢] [الإتحاف: مي جا عه حب قط ١٧٤١٥] [التحفة: د ١١٨٧٧ - ق ١١٨٦٧ - د ١١٨٧٢ - م ت ١١٨٧٣ - ع ١١٨٧٥ - د ١١٨٧٨].

(١) **المكلب**: المسلط على الصيد. (انظر: النهاية، مادة: كلب).

(٢) **الذكاة**: الذبح والنحر. (انظر: النهاية، مادة: ذكا).

ه[٥٩١٦] [التقاسيم: ٤٣٧٣] [الإتحاف: جا عه حب حم ١٣٧٨٧ - مي جا عه حب قط حم/ ١٣٧٨٨ - جا حب حم/ ١٣٧٩١] [التحفة: ت س ٩٨٥٤ - خ م د ق ٩٨٥٥ - س ٩٨٥٧ - م س ٩٨٥٨ - خت د ٩٨٥٩ - خ م ت س ق ٩٨٦٠ - م س ٩٨٦١ - ع ٩٨٦٢ - خ م د س ٩٨٦٣ - د ت ٩٨٦٥ - ت ٩٨٦٦ - ق ٩٨٦٨ - د س ق ٩٨٧٥ - ع ٩٨٧٨]، وسيأتي: (٥٩١٧).

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أَنَّ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَرْمِي بِسَهْمِي فَأُصِيبُ فَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ يَوْمٍ أَوِ اثْنَيْنِ؟ قَالَ : «إِنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ وَلَيْسَ بِهِ أَثَرٌ وَلَا خَدْشٌ إِلَّا رَمْيَتُكَ فَكُلْ ، وَإِنْ وَجَدْتَ بِهِ أَثَرًا غَيْرَ رَمْيَتِكَ فَلَا تَأْكُلْهُ ، وَإِنْ[1] أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَأَدْرَكْتَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلَهُ فَذَكِّهِ ، وَإِنْ أَدْرَكْتَهُ قَدْ[2] قَتَلَهُ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ شَيْئًا فَكُلْهُ ، وَإِنْ أَدْرَكْتَهُ وَقَدْ أَكَلَ مِنْهُ فَلَا تَأْكُلْ ؛ فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَىٰ نَفْسِهِ» . قَالَ عَدِيٌّ : فَإِنِّي أُرْسِلُ كِلَابِي وَأَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ فَتَخْتَلِطُ بِكِلَابِ غَيْرِي فَيَأْخُذْنَ الصَّيْدَ فَيَقْتُلْنَهُ ، قَالَ : «فَلَا تَأْكُلْ ۩ ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي كِلَابُكَ قَتَلَتْهُ أَمْ كِلَابُ غَيْرِكَ» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَكْلَ مَا حَبَسَ عَلَيْهِ كَلْبُهُ الْمُعَلَّمُ[3] إِذَا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ[4]

ه[٥٩١٧] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرْسِلُ الْكِلَابَ الْمُعَلَّمَةَ فَيُمْسِكْنَ عَلَيَّ ، وَأَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : «إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ الْمُعَلَّمَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ» ، قُلْتُ : وَإِنْ قَتَلْنَ؟ قَالَ : «وَإِنْ قَتَلْنَ ، مَا لَمْ يَشْرَكْهَا كَلْبٌ لَيْسَ مَعَهَا» ، قُلْتُ لَهُ : فَإِنِّي أَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ[5]

---

(١) «وإن» في (ت) : «وإذا» .

(٢) «قد» في (ت) : «وقد» .

۩[٧/ ٢٢٥أ] .

(٣) **المعلم** : ما يهيج بإغراء صاحبه وينزجر بزجره في بدء الأمر وبعد عدوه ، ويمسك الصيد . (انظر : مجمع البحار ، مادة : علم) .

(٤) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[٥٩١٧] [التقاسيم : ٥٧٧١] [التحفة : ت س ٩٨٥٤- خ م د ق ٩٨٥٥- س ٩٨٥٧- م س ٩٨٥٨- خت د ٩٨٥٩- خ م ت س ق ٩٨٦٠- م س ٩٨٦١- ع ٩٨٦٢- خ م د س ٩٨٦٣- د ت ٩٨٦٥- ت ٩٨٦٦- ق ٩٨٦٨- د س ق ٩٨٧٥- ع ٩٨٧٨] ، وتقدم : (٥٩١٦) .

(٥) **المعراض** : سهم بلا ريش ولا نصل ، وإنما يصيب بعرضه دون حده . (انظر : النهاية ، مادة : عرض) .

الصَّيْدَ فَأُصِيبُ؟ قَالَ: «إِذَا رَمَيْتَ بِالْمِعْرَاضِ فَخَزَقَ[١] فَكُلْهُ، وَإِنْ أَصَابَهُ بِعَرْضِهِ فَلَا تَأْكُلْهُ»[٢]. [الرابع: ٢٨]

ذِكْرُ مَا يُحْكَمُ لِمَنِ اصْطَادَ الصَّيْدَ فَانْفَلَتَ مِنْهُ بِشَبَكَتِهِ فَظَفِرَ بِهِ آخَرُ غَيْرُهُ

٥[٥٩١٨] *أَخْبَرَنَا*[٣] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مَسْمُولٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَوَّلٍ الْبَهْزِيَّ ثُمَّ السُّلَمِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي - وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ - يَقُولُ: نَصَبْتُ حَبَائِلَ لِي بِالْأَبْوَاءِ، فَوَقَعَ فِي حَبْلِي[٤] مِنْهَا ظَبْيٌ فَأَفْلَتَ بِهِ، فَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ، فَوَجَدْتُ رَجُلًا قَدْ أَخَذَهُ، فَتَنَازَعْنَا فِيهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدْنَاهُ نَازِلًا بِالْأَبْوَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ يَسْتَظِلُّ بِنِطَعٍ، فَاخْتَصَمْنَا إِلَيْهِ فَقَضَى[٥] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَنَا شَطْرَيْنِ، قُلْتُ[٦]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَلْقَى الْإِبِلَ وَبِهَا لَبُونٌ، وَهِيَ مُصَرَّاةٌ، وَهُمْ مُحْتَاجُونَ؟ قَالَ: «فَنَادِ[٧] صَاحِبَ الْإِبِلِ ثَلَاثًا، فَإِنْ جَاءَ وَإِلَّا فَاحْلُلْ صِرَارَهَا، ثُمَّ اشْرَبْ، ثُمَّ صُرَّ، وَأَبْقِ لِلَّبَنِ دَوَاعِيَهُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الضَّوَالُّ تَرِدُ عَلَيْنَا، هَلْ لَنَا أَجْرٌ أَنْ نَسْقِيَهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ»، ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا قَالَ: «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ

---

(١) خزق: أصاب الرمية ونفذ فيها. (انظر: النهاية، مادة: خزق).

(٢) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٧٨٦) لابن حبان، وعزاه للدارمي (٢٠٤٥)، وابن الجارود (٩٢٩)، وأبي عوانة (٥٩٨٧، ٥٩٧٠، ٥٩٧١، ٥٩٧٢، ٥٩٧٣، ٥٩٧٤، ٥٩٧٦، ٥٩٧٧، ٥٩٧٨، ٥٩٨٢، ٥٩٨٢)، والطحاوي (٤/ ١٨٣).

٥[٥٩١٨] [التقاسيم: ٦٩٦٦] [الموارد: ١٢٠٢] [الإتحاف: حب ١٦٥٣٢].

(٣) «أخبرنا» كتب مقابله في حاشية الأصل بخط مخالف: «ليس هذا الحديث في الكتب الستة، قال البغوي: وليس لمخول غير هذا الحديث، وقال ابن عبد البر في ترجمة مخول هذا: أحاديثه تدور على محمد بن سليمان بن مسمول المكي».

(٤) «حبلي» في (د)، «الإتحاف»: «حبل».

(٥) بعد «فقضى» في (د): «به».

(٦) «قلت» في (د): «فقلت».

(٧) «فناد» في (د): «ناد».

زَمَانٌ خَيْرُ الْمَالِ فِيهِ غَنَمٌ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ ، تَأْكُلُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَتَرِدُ الْمَاءَ ، يَأْكُلُ صَاحِبُهَا مِنْ رِسْلِهَا ، وَيَشْرَبُ مِنْ لِبَانِهَا(١) ، وَيَلْبَسُ مِنْ أَصْوَافِهَا - أَوْ قَالَ : مِنْ(٢) أَشْعَارِهَا - وَالْفِتَنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَاثِيمِ الْعَرَبِ وَاللَّهِ» . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْصِنِي ، قَالَ : «أَقِمِ الصَّلَاةَ ، وَآتِ الزَّكَاةَ ، وَصُمْ رَمَضَانَ ، وَحُجَّ الْبَيْتَ وَاعْتَمِرْ ، وَبَرَّ وَالِدَيْكَ ، وَصِلْ رَحِمَكَ ، وَاقْرِ الضَّيْفَ ، وَمُرْ(٣) بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَزُلْ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُ زَالَ» . [الخامس : ٣٢]

***

(١) «لبانها» في (د) : «ألبانها» ، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي .

(٢) «من» ليس في (د) .

(٣) «ومر» في (د) : «وأمر» .

٤٥- كتاب الذبائح

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِحَدِّ الشِّفَارِ وَالْإِحْسَانِ فِي الذَّبْحِ لِمَنْ أَرَادَهُ

٥[٥٩١٩] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ[١] ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ : فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ[٢] ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ**» .

[الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِإِحْدَادِ الشَّفْرَةِ لِمَنْ أَرَادَ الذَّبْحَ وَإِحْسَانِ الذَّبْحِ بِالرِّفْقِ

٥[٥٩٢٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ**»[٣] .

[الأول : ٦٧]

قال أبو حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «**أَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ**» فِي الْقِصَاصِ .

٥[٥٩١٩] [التقاسيم : ١٦٣٧] [الإتحاف : مي جا عه طح حب حم ٦٣٠٧] [التحفة : م د ت س ق ٤٨١٧] ، وسيأتي : (٥٩٢٠) .

(١) «الحذاء» من (ت) .

(٢) الشفرة : ما عُرِّض وحدد من الحديد ؛ كحد السيف والسكين ، والجمع : الشفرات . (انظر : النهاية ، مادة : شفر) .

٥[٥٩٢٠] [التقاسيم : ١٢٣٠] [الإتحاف : مي جا عه طح حب حم ٦٣٠٧] [التحفة : م د ت س ق ٤٨١٧] .

(٣) ينظر بلفظه : (٥٩١٩) .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِأَكْلِ مَا ذُبِحَ بِالْمَرْوَةِ(١) مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ

٥[٥٩٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ(٢) السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ حَاضِرَ بْنَ الْمُهَاجِرِ أَبَا عِيسَى الْبَاهِلِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ، يُحَدِّثُ(٣) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ ذِئْبًا نَيَّبَ(٤) فِي شَاةٍ، فَذَبَحُوهَا بِمَرْوَةٍ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا فَأَكَلُوا(٥). [الأول: ٧٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَكْلَ مَا ذُبِحَ بِغَيْرِ الْحَدِيدِ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ جَائِزٌ أَكْلُهُ خَلَا السِّنِّ وَالظُّفُرِ

٥[٥٩٢٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ(٦) بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ(٧)، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ، وَأَصَبْنَا إِبِلًا وَغَنَمًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أُخْرَيَاتِ النَّاسِ، فَعَجِلُوا فَذَبَحُوا وَنَصَبُوا الْقُدُورَ، فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ(٨)، ثُمَّ قَسَمَ، فَعَدَلَ عَشْرًا مِنَ الْغَنَمِ

---

(١) المروة: حجر أبيض براق. (انظر: النهاية، مادة: مرا).

٥[٥٩٢١][التقاسيم: ١٢٤٤][الموارد: ١٠٧٦][الإتحاف: حب كم حم ٤٧٨٤][التحفة: س ق ٣٧١٨].

(٢) قوله: «بن العباس» ليس في (د).

(٣) «يحدث» ليس في (د).

(٤) نيب: أنشب (أدخل) أنيابه فيها. والناب: السن التي خلف الرباعية. (انظر: النهاية، مادة: نيب).

(٥) «فأكلوا» في (د): «فأكلوها»، وعنه أثبتها محققا (ت) خلافا لما في أصلهم. [٧/ ٢٢٦ أ].

٥[٥٩٢٢][التقاسيم: ١٢٤٥][الإتحاف: مي جا عه حب ٤٥٤٤][التحفة: ع ٣٥٦١].

(٦) قوله: «بن رفاعة» ليس في الأصل، وألحقه في الحاشية، ولم يصحح عليه.

(٧) ذو الحليفة: قرية تبعد عن المدينة على طريق مكة، تسعة كيلو مترات جنوبا، وهي اليوم بلدة عامرة، فيها مسجده ﷺ، وهي ميقات أهل المدينة، وتعرف عند العامة ببئار علي. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص١٠٣).

(٨) الإكفاء: الإمالة والقلب. (انظر: النهاية، مادة: كفأ).

بِبَعِيرٍ، فَنَدَّ(١) مِنْهَا بَعِيرٌ(٢)، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ، فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ، فَأَهْوَىٰ إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَـٰذِهِ الْبَهَائِمَ لَهَا أَوَابِدُ(٣) كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ(٤)، فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا»، وَقَالَ جَدِّي: إِنَّا نَرْجُو أَنْ نَلْقَىٰ غَدًا عَدُوًّا وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًى(٥)، فَنَذْبَحُ بِالْقَصَبِ(٦)؟ فَقَالَ ﷺ: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ(٧)، وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ: لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ؛ وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ: أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَىٰ(٨) الْحَبَشَةِ». [الأول: ٧٠]

فِي هَذَا الْخَبَرِ كَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْبَدَنَةَ تَقُومُ عَنْ عَشَرَةٍ عِنْدَ النَّحْرِ؛ قَالَهُ الشَّيْخُ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ أَكْلِ الذَّبِيحِ بِغَيْرِ حَدِيدٍ(٩)

٥[٥٩٢٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ(١٠)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ،

---

(١) ندّ: شرد وذهب على وجهه. (انظر: النهاية، مادة: ندد).

(٢) «بعير» ليس في الأصل، وكتبه في الحاشية: «بعيرا» بخط مخالف وألصقه بها قبله، ولم يصحح عليه.

(٣) الأوابد: جمع آبدة، وهي: التي قد تأبدت، أي: توحشت ونفرت من الإنس. (انظر: النهاية، مادة: أبد).

(٤) «الوحش» في (س) (١٣/ ٢٠٢) مخالفا لأصله: «الوحوش».

(٥) «مدى» في الأصل: «مذى».

المدى: جمع مُدْية، وهي السكين والشفرة. (انظر: النهاية، مادة: مدا).

(٦) «بالقصب» في (س) (١٣/ ٢٠٢): «بالقضب».

القصب: كل عظم عريض. (انظر: النهاية، مادة: قصب).

(٧) أنهر الدم: أسال وصبَّ بكثرة، شبه خروج الدم من موضع الذبح بجري الماء في النهر. (انظر: النهاية، مادة: نهر).

(٨) «فمدى» في الأصل: «فمذى».

(٩) «حديد» في (ت): «الحديد».

٥[٥٩٢٣] [التقاسيم: ٤٣٧١] [الموارد: ١٠٦٩] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٦٥٠٤] [التحفة: د س ق ١١٢٢٤].

(١٠) «الجمحي» ليس في (د)، «الإتحاف».

عَنْ[(١)] حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ صَادَ أَرْنَبَيْنِ، فَذَبَحَهُمَا بِمَرْوَةٍ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهِمَا.

[الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ قَطْعِ الْوَدَجِ عِنْدَ الذَّبْحِ

○[٥٩٢٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَرِيطَةِ الشَّيْطَانِ. [الثاني: ٣]

قَالَ عِكْرِمَةُ: كَانُوا يَقْطَعُونَ مِنْهَا الشَّيْءَ الْيَسِيرَ، ثُمَّ يَدَعُونَهَا حَتَّىٰ تَمُوتَ؛ وَلَا يَقْطَعُونَ الْوَدَجَ، فَنَهَىٰ[(٢)]، عَنْ ذَلِكَ ۩.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجَنِينَ إِذَا ذُكِّيَتْ أُمُّهُ حَلَّ أَكْلُهُ

○[٥٩٢٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[(٣)] مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَنَسٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ذَكَاةُ[(٤)] الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ».

[الثالث: ٤٣]

---

(١) «عن» في (د): «حدثنا».

○[٥٩٢٤][التقاسيم: ١٩٤٤][الموارد: ١٠٧٤][الإتحاف: حب كم حم ١٩٦١٦][التحفة: د ٦١٧٣].

(٢) «فنهى» في الأصل: «نهى»، وقبله بياض في الأصل قدر حرف.

۩[٧/ ٢٢٦ ب].

○[٥٩٢٥][التقاسيم: ٤١٠٢][الموارد: ١٠٧٧][الإتحاف: جا حب قط حم ٥١٧٦][التحفة: دت ق ٣٩٨٦].

(٣) قوله: «بن إبراهيم» ليس في (د)، «الإتحاف».

(٤) **الذكاة**: الذبح والنحر، والمراد: أن ذكاة الأم هي ذكاة الجنين فلا يحتاج إلى ذبح مستأنف. (انظر: النهاية، مادة: ذكا).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْمُسْلِمِ ذَبَائِحَ الرَّجَبِيَّةِ(١) وَأَوَّلِ النِّتَاجِ الَّذِي كَانَ يَذْبَحُهُمَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

ه[٥٩٢٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا فَرَعَ(٢)، وَلَا عَتِيرَةَ(٣)». [الثاني: ٨١]

ه[٥٩٢٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ(٤) بْنِ مُوسَى بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ عُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا نَذْبَحُ ذَبَائِحَ فَنَأْكُلُ مِنْهَا، وَنُطْعِمُ مَنْ جَاءَنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا بَأْسَ بِذَلِكَ»(٥). [الرابع: ٢٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذِهِ الذَّبَائِحُ الَّتِي أَبَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ؛ إِنَّمَا هِيَ غَيْرُ الْفَرَعِ وَالْعَتِيرَةِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُمَا فِي الْإِسْلَامِ.

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَكْلَ مَا ذُبِحَ بِالْمَرْوَةِ دُونَ الْحَدِيدِ

ه[٥٩٢٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ:

---

(١) الرجبية: ذبيحة كانوا يذبحونها في شهر رجب وينسبونها إليه. (انظر: النهاية، مادة: رجب).

ه[٥٩٢٦] [التقاسيم: ٢٦٥٧] [الإتحاف: مي جا عه حب قط حم ١٨٧٠٤] [التحفة: خ م د س ق ١٣١٢٧- س ١٩٣٤٥].

(٢) الفرع: أول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم؛ فنهي المسلمون عنه. (انظر: النهاية، مادة: فرع).

(٣) العتيرة: شاة تذبح في رجب. (انظر: النهاية، مادة: عتر).

ه[٥٩٢٧] [التقاسيم: ٥٧٦٨] [الموارد: ١٠٦٧] [الإتحاف: مي حب حم ١٦٤٤٦] [التحفة: س ١١١٧٨].

(٤) «أحمد» في (د): «محمد» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» (٢٧/ ٥١ وما بعدها).

(٥) من هنا إلى تعليق ابن حبان الواقع تحت ترجمة: «ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أن الخبر الذي ذكرناه موهوم» (٥٩٣٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٥٩٢٨] [التقاسيم: ٥٧٦٩]، [الموارد: ١٠٧٥] [التحفة: خ ١٥٦٨١].

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ (١) ، أَنَّ خَادِمًا لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرْعَى غَنَمَهُ بِسَلْعٍ ، فَأَرَادَتْ شَاةٌ مِنْهَا أَنْ تَمُوتَ ، فَلَمْ تَجِدْ حَدِيدَةً تُذَكِّيهَا ، فَذَكَّتْهَا بِمَرْوَةٍ ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيُّ (٢) ﷺ؟ فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا (٣) .

[الرابع : ٢٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ ۩ الْخَبَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَوْهُومٌ

٥[٥٩٢٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ (٤) بْنَ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - يُخْبِرُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ - ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ جَارِيَةً لَهُمْ كَانَتْ تَرْعَى بِسَلْعٍ ، فَرَأَتْ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا مَوْتًا ، فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا بِهِ ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : لَا تَأْكُلُوا مِنْهَا (٥) حَتَّى آتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْأَلَهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ جَارِيَةً لَنَا كَانَتْ تَرْعَى بِسَلْعٍ ، فَأَبْصَرَتْ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا مَوْتًا ، فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا بِهِ؟ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَكْلِهَا . [الرابع : ٢٨]

---

(١) قال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ١٢٧) : «ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري وصخر بن جويرية جميعا ، عن نافع ، عن ابن عمر ؛ وهو وهم وخطأ عند أهل العلم بالحديث ، والحديث لنافع ، عن رجل من الأنصار ، لا عن ابن عمر» .

(٢) «النبي» وقع في (د) : «رسول الله» .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١١٤٧٠) لابن حبان ، وعزاه لابن الجارود (٨٩٧) ، وأحمد (٩/ ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٦٥) .

۩[٧/ ٢٢٧ أ] .

٥[٥٩٢٩] [التقاسيم : ٥٧٧٠] [الإتحاف : حب حم ١٦٤٢٣] [التحفة : خ ق ١١١٣٤] .

(٤) قوله : «عبيد الله» وقع في «الإتحاف» : «عبد الله» وهو خطأ ؛ لأن المعتمر بن سليمان لم يرو هذا الحديث إلا عن عبيد الله بن عمر المصغر ، وقد أخرجه البخاري (٢٣١٦) من طريق المعتمر بن سليمان ، عن عبيد الله ابن عمر ، به .

(٥) «منها» في (س) (١٣/ ٢١٢) : «منه» ، وقد خالف محقق (س) أصله الخطي .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : الْخَبَرُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . وَعَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ[١] .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ ذَبْحِ الْمَرْءِ شَيْئًا مِنَ الطُّيُورِ عَبَثًا دُونَ الْقَصْدِ فِي الِانْتِفَاعِ بِهِ

ه [٥٩٣٠] *أخبرنا*[٢] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ ، عَنْ خَلَفِ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَامِرٌ الْأَحْوَلُ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّرِيدَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا ؛ عَجَّ**[٣] **إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَقُولُ : يَا رَبِّ ، إِنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي عَبَثًا ، وَلَمْ يَقْتُلْنِي مَنْفَعَةً**» . [الثاني : ٨٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ذَبْحَ الْمَرْءِ الذَّبِيحَةَ بِاسْمِ اللَّهِ وَمِلَّةِ[٤] الْإِسْلَامِ مِنَ الْإِيمَانِ

ه [٥٩٣١] *أخبرنا*[٥] الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِذَا شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا ، وَأَكَلُوا ذَبِيحَتَنَا ، وَصَلَّوْا صَلَاتَنَا ، فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ ، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْهِمْ**» .

[الثالث : ٧]

---

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه [٥٩٣٠] [التقاسيم : ٢٦٩٧] [الموارد : ١٠٧١] [الإتحاف : حب حم ٦٣٣٦] [التحفة : س ٤٨٤٣] .

(٢) «أخبرنا» كتب مقابله في حاشية الأصل بخط مخالف : « . . . عن محمد بن داود المصيصي ، عن أحمد بن حنبل» .

(٣) **العج** : رفع الصوت . (انظر : اللسان ، مادة : عجج) .

(٤) **الملة** : الشريعة والدين . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ملل) .

ه [٥٩٣١] [التقاسيم : ٣١٨٤] [الإتحاف : طح حب قط حم ٨٨٣] [التحفة : خ د ت س ٧٠٦] .

(٥) «أخبرنا» كتب مقابله في حاشية الأصل : « . . . عن محمد بن حاتم بن نعيم عن حبان بن موسى» .

مَا رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ إِلَّا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِنَ الْغُرَبَاءِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ۩، وَيَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْبَجَلِيُّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ[١] بْنِ سُمَيْعٍ.

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْمُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ

○[٥٩٣٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ السُّكَيْنِ الْبَلَدِيُّ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَيْدٍ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: عِنْدَكُمْ شَيْءٌ سِوَىٰ كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا[٢]، إِلَّا مَا فِي قِرَابَةِ[٣] هَذَا السَّيْفِ صَحِيفَةً صَغِيرَةً، قَالَ: فَوَجَدْنَا فِيهَا: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَهَلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّىٰ لِغَيْرِ مَوَالِيهِ[٤]. [الثاني: ١٠٩]

* * *

۩[٧/ ٢٢٧ ب].

(١) قوله: «والقاسم بن محمد» كذا في الأصل، (ت)، وهو خطأ، والصواب: «ومحمد بن عيسى بن القاسم»، وينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨/ ٣٧)، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢٥٤ وما بعدها).

○[٥٩٣٢] [التقاسيم: ٢٨٩٤] [الإتحاف: عه حب حم عم ١٤٤٣١] [التحفة: س ١٠٠٣٣ - م س ١٠١٥٢ - د س ١٠٢٥٧ - س ١٠٢٥٩ - د ١٠٢٧٨ - س ١٠٢٧٩ - خ ت س ق ١٠٣١١ - خ م د ت س ١٠٣١٧].

(٢) بعد «لا» في (ت): «والله».

(٣) «قرابة» في (س) (١٣/ ٢١٦) خلافا لأصله: «قراب».

القرابة: شبه الجراب، يَطْرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطَه، وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره، والجمع: قربٌ وأقربة. (انظر: النهاية، مادة: قرب).

(٤) **تولى غير مواليه**: اتخذهم أولياء له. (انظر: النهاية، مادة: ولا).

٤٦- كتاب الأضحية(١)

٥[٥٩٣٣] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا حيوة، قال: أخبرني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عمرو بن مسلم الخولاني، أن ابن المسيب أخبره، أن أم سلمة أخبرته، أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ أَرَادَ أَنْ يُضَحِّيَ فَلَا يُقَلِّمْ أَظْفَارَهُ، وَلَا يَحْلِقْ شَيْئًا مِنْ شَعْرِهِ فِي الْعَشْرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ**». [الثاني: ٤٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِعْطَاءُ الرَّعِيَّةِ غَنَمًا لِيُضَحُّوا بِهَا(٢) فِي أَعْيَادِهِمْ

٥[٥٩٣٤] أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر قال: أعطاني رسول الله ﷺ غنما أقسمها على أصحابه، فقسمتها، فبقي منها عتود(٣)، فذكرته لرسول الله ﷺ، فقال: «**ضَحِّ بِهِ أَنْتَ**». [الخامس: ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَسْمَ الْغَنَمِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ كَانَ لِلضَّحَايَا الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

٥[٥٩٣٥] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يعقوب

---

(١) في الأصل بتشديد التحتانية، وفيه لغات، وينظر: «أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء» (١٠٣)، «مرقاة المفاتيح» (٣/ ١٠٧٧).

٥[٥٩٣٣] [التقاسيم: ٢٢٩٣] [الإتحاف: مي عه طح حب قط كم حم ٢٣٤١٠] [التحفة: م د ت س ق ١٨١٥٢]، وسيأتي: (٥٩٥٢).

(٢) «بها» في (س) (١٣/ ٢١٩): «منها».

٥[٥٩٣٤] [التقاسيم: ٦٢٠٤] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٣٨٧٨] [التحفة: خ م ت س ٩٩١٠- خ م ت س ق ٩٩٥٥- س ٩٩٦٩].

(٣) **العتود**: صغير المعز إذا قوي ورعى وأتى عليه حول. (انظر: النهاية، مادة: عتد).

٥[٥٩٣٥] [التقاسيم: ٦٢٠٥] [الموارد: ١٠٤٩] [الإتحاف: حب حم ٤٨٩١] [التحفة: د ٣٧٥١].

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(١)] أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ طُعْمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ۩، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ غَنَمًا لِلضَّحَايَا، فَأَعْطَانِي عَتُودًا مِنَ الْمَعْزِ، فَجِئْتُهُ[(٢)] بِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ جَذَعٌ[(٣)]، فَقَالَ: «ضَحِّ بِهِ». [الخامس: ٣]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ ذَبْحِ الْمَرْءِ نَسِيكَتَهُ بِيَدِهِ

٥[٥٩٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَبْشَيْنِ[(٤)] أَمْلَحَيْنِ[(٥)] أَقْرَنَيْنِ[(٦)]، يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَذْبَحُ بِيَدِهِ وَاضِعًا قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا[(٧)]. [الرابع: ١]

ذِكْرُ وَصْفِ ذَبْحِ الْمَرْءِ نَسِيكَتَهُ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ

٥[٥٩٣٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَائِيُّ،

---

(١) «حدثنا» في (د): «حدثني».

۩[٧/ ٢٢٨أ].

(٢) «فجئته» في (د): «فجئت».

(٣) **الجذع**: أصله من أسنان الدواب هو ما كان منها شابًّا فتيًّا، فهو من الإبل: ما دخل فى السنة الخامسة، ومن البقر والمَعْز: ما دخل في السنة الثانية، وقيل: البقر في الثالثة، ومن الضأن: ما تمت له سنة، وقيل: أقل منها. والذكر جَذَعٌ والأنثى جَذَعَةٌ. (انظر: النهاية، مادة: جذع).

٥[٥٩٣٦][التقاسيم: ٥٥٥٩][الإتحاف: مي خز جا عه حب حم عم ١٥٩٥][التحفة: س ٣٩٨- خ ٩٥٧- س ١٠٠٩- خ ١٠٣٠- م س ١١٩١- خ د ١٣٦٤- خ ١٤١٢- خ م س ق ١٤٥٥]، وسيأتي: (٥٩٣٧).

(٤) **الكبشان**: مثنى كبش، وهو: فحل الضأن في أي سن كان. (انظر: اللسان، مادة: كبش).

(٥) **الأملحان**: مثنى أملح، وهو: الذي بياضه أكثر من سواده، وقيل: هو النقي البياض. (انظر: النهاية، مادة: ملح).

(٦) **الأقرنان**: مثنى الأقرن، وهو: الذي له قرنان معتدلان. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قرن).

(٧) **الصفاح**: جمع الصفح، وهو: الجنب. (انظر: اللسان، مادة: صفح).

٥[٥٩٣٧][التقاسيم: ٦٤٤١][الإتحاف: مي خز جا عه حب حم عم ١٥٩٥][التحفة: س ٣٩٨- خ ٩٥٧- س ١٠٠٩- خ ١٠٣٠- م س ١١٩١- خ د ١٣٦٤- خ ١٤١٢]، وتقدم: (٥٩٣٦).

قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ ، وَكَانَ يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَذْبَحُهُمَا بِيَدِهِ وَاضِعًا عَلَى صِفَاحِهِمَا قَدَمَهُ . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ذَبْحَ الْكَبْشَيْنِ لَيْسَ بِعَدَدٍ لَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ مَا هُوَ أَقَلُّ مِنْهُ

○[٥٩٣٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (١) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحَّى بِكَبْشٍ أَقْرَنَ فَحِيلٍ (٢) يَأْكُلُ فِي سَوَادٍ (٣) ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ ، وَيَشْرَبُ فِي سَوَادٍ (٤) . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْبُدْنَ (٥) يَجِبُ أَنْ تُنْحَرَ قِيَامًا مَعْقُولَةً

○[٥٩٣٩] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَنَاخَ بَدَنَتَهُ يَنْحَرُهَا ، قَالَ : ابْعَثْهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً ، سُنَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ . [الخامس : ٨]

○[٥٩٣٨] [التقاسيم : ٦٤٤٢] [الإتحاف : حب كم ٥٦٥٦] [التحفة : د ت س ق ٤٢٩٧] .

(١) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «أبو جعفر لم يسمع من أبي سعيد» .

(٢) **الفحيل** : المنجب في ضرابه ، أو هو : الذي يشبه الفحولة في عظم خلقه . (انظر : النهاية ، مادة : فحل) .

(٣) **سواد** : المراد به : أسود القوائم والمرابض والمحاجر . (انظر : النهاية ، مادة : سود) .

(٤) بعد «سواد» في (ت) : «الفحيل : الْمُعَبَّرُ وَجْهُهُ» .

(٥) **البدن والبدنات** : جمع بَدَنَة ، وتقع على الجمل والناقة والبقرة وهي بالإبل أشبه ، وسميت بدنة لعظمها وسمنها . (انظر : النهاية ، مادة : بدن) .

○[٥٩٣٩] [التقاسيم : ٦٤٤٣] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٩٤٥٢] [التحفة : خ م د س ٦٧٢٢] .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ[١] يَذْبَحَ الْجَذَعَ مِنَ الضَّأْنِ فِي نَسِيكَتِهِ ۩

ه[٥٩٤٠] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجِّ، حَدَّثَهُ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيَّ، حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَذَعَ مِنَ الضَّأْنِ. [الرابع: ٥٠]

ه[٥٩٤١] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ[٢] الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٣] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ نِيَارٍ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَضْحَىٰ، فَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ أُضْحِيَةً أُخْرَىٰ، قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: لَا أَجِدُ إِلَّا جَذَعًا، فَقَالَ[٤] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَإِنْ لَمْ تَجِدْ إِلَّا جَذَعًا فَاذْبَحْهُ**». [الأول: ٧٦]

قال أبو حاتم: أَمَرَهُ[٥] ﷺ بِإِعَادَةِ الْأُضْحِيَةِ أَمْرَ نَدْبٍ قَصَدَ بِهِ التَّعْلِيمَ؛ إِذِ النَّسِيكَةُ لَا يَكُونُ فَضْلُهَا إِلَّا لِمَنْ ذَبَحَهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَمَا كَانَ مِنْهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَفِيهِ الْفَضْلُ لَا فَضْلُ النَّسِيكَةِ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا جُعِلَ لِفَضْلِ الْوَقْتِ ثُمَّ نُدِبَ إِلَيْهِ، لَوْ قَدَّمَهُ الْإِنْسَانُ عَنْ وَقْتِهِ لَمْ يَجِدْ ذَلِكَ الْفَضْلَ الَّذِي وُعِدَ عَلَىٰ ذَلِكَ الْفَضْلِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَإِنْ لَمْ يَعْدَمِ الْفَضْلَ فِي ذَلِكَ الْفِعْلِ الْمُقَدَّمِ عَنْ وَقْتِهِ، وَنَظِيرُ هَذَا أَنَّ صَلَاةَ الضُّحَىٰ نُدِبَ

---

(١) «أن» في (ت)، (س) (١٣/ ٢٢٥): «بأن».

۩[٧/ ٢٢٨ ب].

ه[٥٩٤٠] [التقاسيم: ٥٩٦٣] [الموارد: ١٠٤٨] [الإتحاف: جا حب ١٣٨٧٩] [التحفة: خ م ت س ٩٩١٠- خ م ت س ق ٩٩٥٥- س ٩٩٦٩].

ه[٥٩٤١] [التقاسيم: ١٢٨٦] [الموارد: ١٠٥٤] [الإتحاف: مي حب حم ط ١٧٣٩٠] [التحفة: س ١١٧٢٢].

(٢) قوله: «بن سنان» ليس في (د).

(٣) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٤) «فقال» في (د): «قال».

(٥) بعد «أمره» في (ت): «رسول الله».

إِلَيْهَا لِوَقْتِ الضُّحَىٰ ، فَلَوْ صَلَّىٰ إِنْسَانٌ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ يُرِيدُ بِهِ صَلَاةَ الضُّحَىٰ لَمْ يُؤْجَرْ عَلَيْهِ أَجْرَ صَلَاةِ الضُّحَىٰ ، وَإِنْ كَانَ الْفَضْلُ مَوْجُودًا فِي صَلَاتِهِ تِلْكَ .

ذِكْرُ لَفْظَةٍ جَهِلَ فِي تَأْوِيلِهَا مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ

ہ[٥٩٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ فِي يَوْمِ عِيدٍ : «أَوَّلُ مَا نَبْدَأُ يَوْمَنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ، ثُمَّ نَنْحَرَ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا ، وَمَنْ تَعَجَّلَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ» ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ[(١)] ، قَالَ : «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا ، وَلَنْ تُجْزِئَ[(٢)] - أَوْ : تُوفِيَ - عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» . [الأول : ٧٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرُ تَعْلِيمٍ فِي أَوَّلِ مَا خَرَجَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالنَّاسِ إِلَى الصَّحْرَاءِ لِيُعَيِّدَ بِهِمْ فَعَلَّمَهُمْ كَيْفَ يُضَحُّونَ ۩ ، لَا أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرُ حَتْمٍ وَإِيجَابٍ

ہ[٥٩٤٣] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْهَيْثَمِ بِبَلَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ[(٣)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَزُبَيْدٌ وَدَاوُدُ وَابْنُ عَوْنٍ وَمُجَالِدٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ - وَهَذَا حَدِيثُ زُبَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ سَارِيَةِ[(٤)] الْمَسْجِدِ ، فَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ لَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَوْضِعِهَا ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ، ثُمَّ نَرْجِعَ

ہ[٥٩٤٢] [التقاسيم : ١٢٨٧] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب حم ٢٠٧٠] [التحفة : خ م د ت س ١٧٦٩ - خ م ١٩٢٠] .

(١) المسنة : ما طلع سنها في السنة الثالثة من البقر والشاة . (انظر : النهاية ، مادة : سنن) .

(٢) تجزئ : تكفي . (انظر : النهاية ، مادة : جزأ) .

۩[٧/ ٢٢٩ أ] .

ہ[٥٩٤٣] [التقاسيم : ١٢٨٨] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب حم ٢٠٧٠] [التحفة : خ م د ت س ١٧٦٩ - خ م ١٩٢٠] ، وسيأتي : (٥٩٤٤) (٥٩٤٦) (٥٩٤٧) .

(٣) «الصباح» في (ت) : «صباح» ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٦/ ٣١٠) .

(٤) السارية : الأسطوانة ، وهي : العمود ، والجمع : سوارٍ . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سرى) .

فَنَنْحَرَ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا ، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَ[(١)] لِأَهْلِهِ ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ[(٢)] فِي شَيْءٍ» ، قَالَ : وَذَبَحَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي ذَبَحْتُ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ ، قَالَ : «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا ، وَلَا تُجْزِئُ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» . [الأول : ٧٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ذَبْحَ أَبِي بُرْدَةَ الْأُضْحِيَّةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ كَانَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِهِ لَا عَنْ نَفْسِهِ

○[٥٩٤٤] أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي فِرَاسٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، أَنَّ النَّبِيَّ[(٣)] ﷺ قَالَ : «مَنْ وَجَّهَ قِبْلَتَنَا ، وَصَلَّى صَلَاتَنَا ، وَنَسَكَ نُسُكَنَا ، فَلَا يَذْبَحْ حَتَّى يُصَلِّيَ» ، فَقَالَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي نَسَكْتُ[(٤)] عَنِ ابْنٍ لِي ، قَالَ : «ذَاكَ[(٥)] شَيْءٌ عَجَّلْتَهُ لِأَهْلِكَ» ، قَالَ : فَإِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً ، قَالَ : «ضَحِّ بِهَا عَنْهُ ، فَإِنَّهَا خَيْرُ نَسِيكَةٍ[(٦)]» . [الأول : ٧٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ أَجَازَ لِأَبِي بُرْدَةَ أُضْحِيَتَهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَنَفَى جَوَازَ مِثْلِهِ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ إِلَّا فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ وَإِنْ كَانَ الْقَصْدُ فِيهِ النَّدْبَ وَالْإِرْشَادَ

○[٥٩٤٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ

---

(١) «قدم» في (ت) ، (س) خلافا لما في أصولهم (١٣/ ٢٢٩) : «قدمه» .

(٢) النسك : الطاعة والعبادة ، وكل ما يتقرب به إلى الله تعالى ، وسميت أمور الحج كلها مناسك . (انظر : النهاية ، مادة : نسك) .

○[٥٩٤٤][التقاسيم : ١٢٨٩][الموارد : ١٠٥٣][الإتحاف : مي خز جا عه طح حب حم ٢٠٧٠][التحفة : خ م د ت س ١٧٦٩ - خ م ١٩٢٠] ، وتقدم : (٥٩٤٣) ، وسيأتي : (٥٩٤٦) (٥٩٤٧) .

(٣) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(٤) النسيكة : الذبيحة . (انظر : النهاية ، مادة : نسك) .

(٥) «ذاك» في (د) : «ذلك» .

(٦) «نسيكة» في (س) (١٣/ ٢٣٠) : «نسكه» .

○[٥٩٤٥][التقاسيم : ١٢٩٠][الموارد : ١٠٥١][الإتحاف : طح حب حم ٣٢٣٢] .

حَمَّادٍ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُجْزِئُ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ(٣) أَنْ يَذْبَحَ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ». [الأول: ٧٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِمَعْنَىٰ مَا ذَكَرْنَاهُ ☆

○[٥٩٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ صَلَّىٰ صَلَاتَنَا، وَنَسَكَ نُسُكَنَا، فَقَدْ أَصَابَ النُّسُكَ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَتِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ»، قَالَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ نَسَكْتُ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، فَتَعَجَّلْتُ فَأَكَلْتُ وَأَطْعَمْتُ أَهْلِي وَجِيرَانِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ»، قَالَ: فَإِنَّ عِنْدِي عَنَاقًا(٤) جَذَعَةً خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ، فَهَلْ تُجْزِئُ عَنِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ، تُجْزِئُ عَنْكَ، وَلَنْ تُجْزِئَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». [الأول: ٧٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بُرْدَةَ إِنَّمَا خُصَّ لِجَوَازِ أُضْحِيَّتِهِ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَعَ الْأَمْرِ بِإِعَادَةِ الْأُضْحِيَّةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ثَانِيًا

○[٥٩٤٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) قوله: «بن حماد» ليس في (د)، وينظر: «الإتحاف».

(٢) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».

(٣) «بعدك» ليس في (د).

☆[٧/ ٢٢٩ ب].

○[٥٩٤٦][التقاسيم: ١٢٩١][الإتحاف: مي خز جا عه طح حب حم ٢٠٧٠][التحفة: خ م د ت س ١٧٦٩- خ م ١٩٢٠]، وتقدم: (٥٩٤٣) (٥٩٤٤)، وسيأتي: (٥٩٤٧).

(٤) **العناق**: الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم له سنة. (انظر: النهاية، مادة: عنق).

○[٥٩٤٧][التقاسيم: ١٢٩٢][الإتحاف: عه حب حم ٢١٩٧][التحفة: خ م د ت س ١٧٦٩- خ م ١٩٢٠]، وتقدم: (٥٩٤٣) (٥٩٤٤) (٥٩٤٦).

أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ وَهْبًا السُّوَائِيَّ ، يُحَدِّثُ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّ خَالِيَ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «شَاتُكَ شَاةُ لَحْمٍ ، وَلَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَعِنْدِي عَنَاقٌ جَذَعَةٌ هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تُوفِي عَنْكَ ، وَلَا تُوفِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» . [الأول : ٧٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ أَمَرَ بِهِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَيْضًا غَيْرَ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ

ه[٥٩٤٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(١)] حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(١)] ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عُوَيْمِرِ بْنِ أَشْقَرَ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ[(٢)] الْمَازِنِيِّ ، أَنَّهُ ذَبَحَ أُضْحِيَةً[(٣)] قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ[(٤)] يَوْمَ الْأَضْحَى ، وَأَنَّهُ ذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ[(٥)] ﷺ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ[(٦)] ﷺ أَنْ يُعِيدَ أُضْحِيَةً أُخْرَى .

[الأول : ٧٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أُمِرَ بِهِ غَيْرُ هَذَيْنِ أَيْضًا فِي ۩ أَوَّلِ ابْتِدَاءِ إِنْشَاءِ الْعِيدِ حَيْثُ جَهِلُوا كَيْفِيَّةَ الْأُضْحِيَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

ه[٥٩٤٩] أَخْبَرَنَا الْجُنَيْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ

ه[٥٩٤٨] [التقاسيم : ١٢٩٣] [الموارد : ١٠٥٢] [الإتحاف : حب حم ١٦٠٧٥] [التحفة : ق ١٠٩٢١] .

(١) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

(٢) «ثم» ليس في (د) .

(٣) «أضحيَّة» في (د) : «أضحيتَه» .

(٤) **الغدو** : الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

(٥) قوله : «لرسول الله» في (د) : «للنبي» .

(٦) قوله : «رسول الله» في (د) : «النبي» .

۩[٧/ ٢٣٠ أ] .

ه[٥٩٤٩] [التقاسيم : ١٢٩٤] [الإتحاف : عه طح حب حم ٣٩٨٦] [التحفة : خ م س ق ٣٢٥١] .

الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ قَالَ : ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا نَاسٌ ذَبَحُوا ضَحَايَاهُمْ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَآهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ ذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَىٰ ، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّىٰ صَلَّيْنَا فَلْيَذْبَحْ عَلَىٰ اسْمِ اللَّهِ» . [الأول : ٧٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْأُضْحِيَّةَ وَالْأَمْرَ بِهَا لَيْسَ بِوَاجِبٍ

○[٥٩٥٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ[١] بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ هِلَالٍ الصَّدَفِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ النَّبِيَّ[٢] ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ[٣] : «أُمِرْتُ بِيَوْمِ الْأَضْحَىٰ عِيدًا جَعَلَهُ اللَّهُ لِهَٰذِهِ الْأُمَّةِ» ، فَقَالَ الرَّجُلُ[٤] : أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَجِدْ إِلَّا مَنِيحَةَ أُنْثَىٰ ، أَفَأُضَحِّي[٥] بِهَا؟ قَالَ : «لَا ، وَلَكِنْ تَأْخُذُ مِنْ شَعْرِكَ ، وَتُقَلِّمُ أَظْفَارَكَ ، وَتَحْلِقُ عَانَتَكَ ، وَتَقُصُّ شَارِبَكَ ، فَذَلِكَ تَمَامُ أُضْحِيَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ» . [الأول : ٧٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْأُضْحِيَّةَ اسْتِعْمَالُهَا لَيْسَ[٦] بِفَرْضٍ

○[٥٩٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[٧] حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ ، عَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ يَطَأُ فِي سَوَادٍ ، وَيَنْظُرُ فِي

○[٥٩٥٠][التقاسيم : ١٢٩٥][الموارد : ١٠٤٣][الإتحاف : طح حب قط كم ١٢٠٣٦][التحفة : د س ٨٩٠٩] .

(١) «سعيد» في (د) : «يزيد» ، وينظر : «الإتحاف» ، والنسائي في «المجتبىٰ» (٤٤٠٦) من طريق ابن وهب ، به .

(٢) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(٣) «لرجل» ليس في (د) .

(٤) «الرجل» في (د) : «رجل» .

(٥) «أفأضحي» في (د) : «فأضحي» .

(٦) قوله : «استعمالها ليس» وقع في (ت) : «ليس استعمالها» .

○[٥٩٥١][التقاسيم : ٦٤٤٤][الإتحاف : عه طح حب حم ٢٢٤٨٠][التحفة : م د ١٧٣٦٣ - ق ١٧٧٣١] .

(٧) «أخبرني» فوقه في الأصل : «حدثنا» .

سَوَادٍ، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ، فَأَتَىٰ بِهِ لِيُضَحِّيَ بِهِ، قَالَ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، هَلُمِّي[1] الْمُدْيَةَ[2]»، ثُمَّ قَالَ: «حُدِّيهَا بِحَجَرٍ»، فَفَعَلْتُ، فَأَخَذَهَا، وَأَخَذَ الْكَبْشَ فَأَضْجَعَهُ، ثُمَّ ذَبَحَهُ، وَقَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ، مِنْ مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ»، ثُمَّ ضَحَّىٰ بِهِ ﷺ.

[الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْأُضْحِيَّةَ اسْتِعْمَالُهَا غَيْرُ فَرْضٍ

○[٥٩٥٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَرْغِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَحْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ۩، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ هِلَالَ ذِي الْحِجَّةِ وَأَرَادَ أَنْ يُضَحِّيَ، فَلْيُمْسِكْ عَنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ». [الثاني: ٤٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَهِمَ فِيهِ مَالِكٌ، حَيْثُ قَالَ: عَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عُمَرُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ أُكَيْمَةَ، وَأَخُوهُ عَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ لَمْ يُدْرِكْهُ مَالِكٌ، وَهُوَ تَابِعِيٌّ، رَوَىٰ عَنْهُ الزُّهْرِيُّ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ لِمَنْ عِنْدَهُ أُضْحِيَّةٌ يُرِيدُ ذَبْحَهَا وَأَهَلَّ عَلَيْهِ هِلَالُ ذِي الْحِجَّةِ وَهِيَ عِنْدَهُ دُونَ مَنِ اشْتَرَاهَا بَعْدَ هِلَالِهِ[3] عَلَيْهِ

○[٥٩٥٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عُمَرَ[4] بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ

---

(١) هلمي: هاتي وقربي. (انظر: النهاية، مادة: هلم).

(٢) المدية: السكين والشفرة جمعها: المدى. (انظر: النهاية، مادة: مدا).

○[٥٩٥٢] [التقاسيم: ٢٢٩٤] [الإتحاف: مي عه طح حب قط كم حم ٢٣٤١٠] [التحفة: م د ت س ق ١٨١٥٢]، وتقدم: (٥٩٣٣).

۩[٧/ ٢٣٠ ب].

(٣) «هلاله» في (ت): «إهلاله».

○[٥٩٥٣] [التقاسيم: ٢٢٩٥] [الإتحاف: مي عه طح حب قط كم حم ٢٣٤١٠] [التحفة: م د ت س ق ١٨١٥٢].

(٤) «عمر» في «الإتحاف»: «عمرو»، وينظر: (٥٩٥٤).

أُكَيْمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ لَهُ ذِبْحٌ يَذْبَحُهُ ، فَإِذَا أَهَلَّ هِلَالُ(١) ذِي الْحِجَّةِ فَلَا يَأْخُذْ مِنْ شَعْرِهِ ، وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ حَتَّىٰ يُضَحِّيَ» . [الثاني : ٤٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِالشَّرْطِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

ه[٥٩٥٤] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ(٢) بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : كُنَّا فِي الْحَمَّامِ قُبَيْلَ الْأَضْحَىٰ ، فَإِذَا أُنَاسٌ قَدِ اطَّلَوْا ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ فِي الْحَمَّامِ : إِنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَكْرَهُ هَذَا وَيَنْهَىٰ عَنْهُ ، قَالَ : فَلَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : ابْنَ أَخِي ، إِنَّ هَذَا حَدِيثٌ قَدْ نُسِيَ ، حَدَّثَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ وَعِنْدَ أَحَدِكُمْ ذِبْحٌ يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَهُ ، فَلْيُمْسِكْ عَنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ» . [الثاني : ٤٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُضَحِّيَ الْمَرْءُ بِأَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الضَّحَايَا

ه[٥٩٥٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّهُ ذَكَرَ الْأَضَاحِيَ فَقَالَ : أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ وَيَدِي أَقْصَرُ مِنْ يَدِهِ ، فَقَالَ : «أَرْبَعٌ لَا يُضَحَّىٰ بِهِنَّ : الْعَوْرَاءُ ۩ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا ، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا ، وَالْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ

---

(١) إهلال الهلال : طلوعه . (انظر : النهاية ، مادة : هلل) .

ه[٥٩٥٤] [التقاسيم : ٢٢٩٦] [الإتحاف : مي عه طح حب قط كم حم ٢٣٤١٠] [التحفة : م د ت س ق ١٨١٥٢] ، وتقدم : (٥٩٥٣) .

(٢) «عمر» في «الإتحاف» : «عمرو» ، وقد اختلف في اسمه على عدة وجوه ، ينظر : «تهذيب الكمال» (٢١/ ٢٢٨) ، (٢٢/ ٢٤٠) .

ه[٥٩٥٥] [التقاسيم : ٢٦٥٣] [الإتحاف : مي خز جا طح حب كم حم ٢١٠٥] [التحفة : د ت س ق ١٧٩٠] ، وسيأتي : (٥٩٥٧) .

۩[٧/ ٢٣١ أ] .

ظَلَعُهَا[(١)] ، وَالْعَجْفَاءُ الَّتِي لَا تُنْقِي[(٢)] » ، فَقَالُوا لِلْبَرَاءِ : فَإِنَّمَا نَكْرَهُ النَّقْصَ فِي السِّنِّ ، وَالْأُذُنِ ، وَالذَّنَبِ ، قَالَ : فَاكْرَهُوا مَا شِئْتُمْ! وَلَا تُحَرِّمُوا عَلَى النَّاسِ . [الثاني : ٨١]

○[٥٩٥٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَشْرِفَ[(٣)] الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ . [الأول : ٨٦]

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي إِذَا كَانَتْ فِي الْأُضْحِيَّةِ لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَحَّىٰ بِهَا

○[٥٩٥٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٤)] ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَجُوزُ مِنَ الضَّحَايَا أَرْبَعٌ : الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا ، وَالْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ عَرَجُهَا ، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا ، وَالْعَجْفَاءُ الَّتِي لَا تُنْقِي» . [الأول : ٨٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : يُرْوَىٰ هَذَا الْخَبَرُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، وَأَخْطَأَ فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ أَسْقَطَ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنَ الْإِسْنَادِ[(٥)] .

---

(١) «ظلعها» في الأصل : «ضلعها» بالضاد ، وكتب فوقه : «عرجها» ، ونسبه لنسخة ، وينظر : البيهقي في «السنن الكبير» (١٩١٣٠) من طريق الليث ، به .
الظلع : العَرَج . (انظر : النهاية ، مادة : ظلع) .

(٢) **العجفاء التي لا تنقي** : المهزولة التي لا نَقِي لعظامها ، يعني : لا مخ لها من العجف ، يقال : أنقت الناقة أي : سمنت ووقع في عظامها المخ (النقي) ، وفسره البعض بأنها التي لا شيء فيها من الشحم . (مرقاة المفاتيح (٣/ ١٠٨٥)) .

○[٥٩٥٦][التقاسيم : ١٤٩٤][الإتحاف : مي خز طح حب كم حم ١٤١٤٥][التحفة : دت س ق ١٠٠٣١- ت س ق ١٠٠٦٤- دت س ق ١٠١٢٥] .

(٣) **الاستشراف** : تأمل السلامة من آفة تكون بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : شرف) .

○[٥٩٥٧][التقاسيم : ١٤٩٥][الموارد : ١٠٤٦][الإتحاف : مي خز جا طح حب كم حم ٢١٠٥][التحفة : دت س ق ١٧٩٠] ، وتقدم : (٥٩٥٥) ، وسيأتي : (٥٩٥٨) .

(٤) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

(٥) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «لم تختلف رواة «الموطأ» عن مالك في إسقاطه» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ فَيْرُوزَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْبَرَاءِ

○[٥٩٥٨] *أَخْبَرَنَا* النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ قَالَ: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ: مَا كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأُضْحِيَّةِ؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَرْبَعٌ لَا تَجُوزُ فِي الْأَضْحَىٰ: الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا، وَالْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ عَرَجُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْكَسِيرُ الَّتِي لَا تُنْقِي**». [الأول: ٨٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ

○[٥٩٥٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «**لَا يَأْكُلَنَّ أَحَدُكُمْ مِنْ لَحْمِ ۞ أُضْحِيَتِهِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ**»(١). [الأول: ٩٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٥٩٦٠] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَأْكُلْ أَحَدُكُمْ مِنْ أُضْحِيَتِهِ فَوْقَ ثَلَاثٍ**»(٢). [الأول: ٩٩]

○[٥٩٥٨][التقاسيم: ١٤٩٦][الموارد: ١٠٤٧][الإتحاف: مي خز جا طح حب كم حم ٢١٠٥][التحفة: د ت س ق ١٧٩٠]، وتقدم برقم: (٥٩٥٥)، (٥٩٥٧).

○[٥٩٥٩][التقاسيم: ١٦٨٢][التحفة: خ ٦٩٢١- م س ٦٩٤٦- م ٧٧١٠].

۞[٧/ ٢٣١ ب].

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١١١٠٠) لابن حبان، وعزاه لأبي عوانة (٦٢١٣)، والطحاوي (٤/ ١٨٤).

○[٥٩٦٠][التقاسيم: ١٦٨٣][التحفة: خ ٦٩٢١- م س ٦٩٤٦- م ٧٧١٠].

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٠٧٦٣) لابن حبان، وعزاه للدارمي (٢٠٠٠)، وأبي عوانة (٦٢١٢)، وأحمد (٨/ ٢٦٧)، (٩/ ٧، ٣٧٣).

ذِكْرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِأَكْلِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ نَسْخًا لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ نَهْيِهِ ﷺ عَنْهُ

٥[٥٩٦١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: «كُلُوا، وَتَزَوَّدُوا، وَادَّخِرُوا»(١).

[الأول: ٩٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ الِانْتِفَاعِ بِلُحُومِ الْأُضْحِيَّةِ بَعْدَ ثَلَاثٍ

٥[٥٩٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ(٢) بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِي فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ رَخَّصَ أَنْ نَأْكُلَ وَنَدَّخِرَ(٣)، قَالَ(٤): فَقَدِمَ قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ أَخُو أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ مِنْ قَدِيدِ الْأَضْحَىٰ، فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَىٰ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِنَّهُ قَدْ حَدَثَ فِيهِ بَعْدَكَ أَمْرٌ، كَانَ نَهَانَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَحْبِسَهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ رَخَّصَ أَنْ نَأْكُلَ وَنَدَّخِرَ(٥). [الأول: ٩٩]

قال أبو حاتم ﵁: زَيْنَبُ، هِيَ: بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ.

٥[٥٩٦١][التقاسيم: ١٦٨٤][التحفة: خ م س ٢٤٥٣ - م تم ٢٩٣٥ - م س ٢٩٣٦].

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣٦٠٢) لابن حبان، وعزاه لمالك (١٣٩٢)، والشافعي (٨١١)، وأبي عوانة (٦٢٢٦).

٥[٥٩٦٢][التقاسيم: ١٦٨٥]، [الموارد: ١٠٥٥][التحفة: س ٤٢٩٥ - م ٤٣٣٩ - س ٤٤٤٨]، وسيأتي: (٥٩٦٤).

(٢) «سعد» في الأصل: «سعيد» وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٤٨).

(٣) قوله: «نأكل وندخر» في (د): «يأكل ويدخر»، وينظر: «مسند أبي يعلى» (٩٩٧) حيث رواه المصنف من طريقه.

(٤) «قال» ليس في الأصل.

(٥) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٨٥٩) لابن حبان، وعزاه للطحاوي (٤/ ١٨٦)، وأحمد (١٧/ ٢٦٨).

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْأَضَاحِي بَعْدَ ثَلَاثٍ ۩

٥[٥٩٦٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدِ بْنِ[1] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: دَفَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ حَضْرَةَ الْأَضْحَىٰ فِي زَمَنِ[2] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادَّخِرُوا لِثَلَاثٍ[3]، وَتَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ»، قَالَتْ عَمْرَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ كَانَ النَّاسُ يَنْتَفِعُونَ مِنْ ضَحَايَاهُمْ، وَيَحْمِلُونَ مِنْهَا الْوَدَكَ[4]، وَيَتَّخِذُونَ مِنْهَا الْأَسْقِيَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَهَيْتَ عَنْ إِمْسَاكِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّافَّةِ الَّتِي دَفَّتْ عَلَيْكُمْ، فَكُلُوا، وَتَصَدَّقُوا، وَادَّخِرُوا». [الأول: ٩٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: الدَّافَّةُ: الْجَمَاعَةُ يَقْدَمُونَ مُجِدِّينَ فِي السُّؤَالِ.

ذِكْرُ خَبَرٍ رَابِعٍ يُصَرِّحُ بِالِانْتِفَاعِ بِلُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ

٥[٥٩٦٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

۩[٧/ ٢٣٢ أ].

٥[٥٩٦٣][التقاسيم: ١٦٨٦][الإتحاف: عه طح حب حم ط مي ٢٣١٨٨][التحفة: م د س ١٧٩٠١].

(١) «بن» في الأصل: «عن»، وينظر: «الإتحاف»، «الموطأ» (٢١٣٦) من حديث أحمد بن أبي بكر، به.

(٢) «زمن» في (ت): «زمان».

(٣) «لثلاث» في الأصل: «الثلث»، ويؤيد المثبت تمام الحديث، وينظر: «الموطأ»، «صحيح مسلم» (٢٠٢٥) من طريق مالك، به.

(٤) **الودك**: دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه. (انظر: النهاية، مادة: ودك).

٥[٥٩٦٤][التقاسيم: ١٦٨٧][التحفة: س ٤٢٩٥- م ٤٣٣٩- س ٤٤٤٨]، وتقدم: (٥٩٦٢).

«يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، لَا تَأْكُلُوا لُحُومَ الْأَضَاحِي فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»، قَالَ: فَشَكَوْا إِلَيْهِ أَنَّ لَهُمْ عِيَالًا وَخَدَمًا، فَقَالَ: «كُلُوا وَأَطْعِمُوا، وَاحْبِسُوا»(١). [الأول: ٩٩]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُضَحِّي أَنْ يَدَّخِرَ مِنْ أُضْحِيَتِهِ بَعْدَ أَكْلِهِ وَإِطْعَامِهِ مِنْهَا

ه[٥٩٦٥] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْأَضْحَى: «مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُصْبِحْ بَعْدَ ثَالِثَةٍ فِي بَيْتِهِ شَيْءٌ مِنْ أُضْحِيَتِهِ»، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ يَوْمَ الْأَضْحَى، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَفْعَلُ فِي هَذَا كَمَا فَعَلْنَا فِي الْعَامِ الْمَاضِي؟ قَالَ: «لَا، كَانَ النَّاسُ بِجَهْدٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا، كُلُوا وَأَطْعِمُوا، وَادَّخِرُوا»(٢). [الرابع: ١٧]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الْقَدِيدَ(٣) مِنْ لَحْمِ أُضْحِيَتِهِ لِسَفَرِهِ

ه[٥٩٦٦] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَكَلْنَا الْقَدِيدَ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْقَدِيدَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ كَانَ مِنْ لَحْمِ الْأُضْحِيَةِ

ه[٥٩٦٧] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ،

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٧٣٢) لابن حبان، وعزاه لأبي عوانة (٦٢٣٧)، والحاكم (٧٧٧٦)، ومسلم (٢٠٢٨)، وأحمد (١٨/ ٣٣٠).

ه[٥٩٦٥] [التقاسيم: ٥٧٠٩] [الإتحاف: عه حب ٥٩٨١] [التحفة: خ م ٤٥٤٥].

(٢) [٧/ ٢٣٢ ب]. وهذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٣) **القديد**: لحم مملوح مجفف في الشمس. (انظر: النهاية، مادة: قدد).

ه[٥٩٦٦] [التقاسيم: ٥٥٤٥] [الإتحاف: حب ٣٢٣٠].

ه[٥٩٦٧] [التقاسيم: ٥٥٤٦] [التحفة: م ٢٤١٥- خ م س ٢٤٥٣- خ م س ٢٤٦٩- م س ٢٩٣٦]، وتقدم: (٥٩٦١).

قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَتَزَوَّدُ(١) لَحْمَ الْأَضْحَىٰ إِلَى الْمَدِينَةِ(٢) . [الرابع : ١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الِانْتِفَاعِ بِالْقَدِيدِ مِنْ لُحُومِ الضَّحَايَا فِي الْأَسْفَارِ

٥[٥٩٦٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَصْلِحْ لَحْمَ هَذِهِ الْأُضْحِيَّةِ**» ، فَأَصْلَحْتُهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ مِنْهُ حَتَّىٰ بَلَغَ الْمَدِينَةَ(٣) . [الأول : ٩٩]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الِانْتِفَاعِ بِلُحُومِ الضَّحَايَا مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ

٥[٥٩٦٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَىٰ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ(٤) ، أَنَّ امْرَأَتَهُ أُمَّ سُلَيْمٍ سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِي ، فَقَالَتْ : قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ غَزْوَةٍ ، فَدَخَلَ عَلَىٰ أَهْلِهِ ، فَقَرَّبَتْ لَهُ لَحْمًا مِنْ لُحُومِ الْأَضَاحِي ، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَهُ حَتَّىٰ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**كُلْهُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ إِلَىٰ ذِي الْحِجَّةِ**» .

[الأول : ٩٩]

---

(١) **الزاد** : ما تزوده الرجل في سفره ، ويسمى ما أعده في منزله زادًا . (انظر : النهاية ، مادة : زود) .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٩٤٦) لابن حبان ، وعزاه للدارمي (٢٠٠٤) ، والطحاوي (٤/ ١٨٦) ، وأبي عوانة (٦٢٢٧ ، ٦٢٢٩ ، ٦٢٣٠ ، ٦٢٣١) ، وأحمد (٢٢/ ٢٢٠) ، (٢٣/ ٢١٥) .

٥[٥٩٦٨] [التقاسيم : ١٦٨٨] [التحفة : م د س ٢٠٧٦] .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٤٩٨) لابن حبان ، وعزاه للدارمي (٢٠٠٣) ، وأبي عوانة (٦٢٣٢ ، ٦٢٣٣ ، ٦٢٣٤ ، ٦٢٣٥) ، والطحاوي (٤/ ١٨٥) ، والحاكم (٧٧٦٥) ، وأحمد (٣٧/ ٧٤ ، ١٠١) .

٥[٥٩٦٩] [التقاسيم : ١٦٨٩] [الإتحاف : حب ٢٣٢٥٠] [التحفة : ق ١٦٢٦٦ - م د س ١٧٩٠١ - خ ١٧٩٤٠] .

(٤) قوله : «مولى سلمة بن الأكوع» هو قول المصنف ، والطبراني في «الأوسط» (٤/ ٩١) ، ووقع في «الإتحاف» : «مسلمة» ، وذكر الخطيب في «الموضح» (١/ ١٨٧) أن الرواة يختلفون في ولائه ، فمنهم من يقول : «مولى مسلمة بن مخلد» ، ومنهم من يقول : «مولى أم سلمة» ، ولعل هذا ما جعل البخاري يقول في «التاريخ» (٨/ ٣٧٠) : «مولى الأنصار» ، وينظر : «تعجيل المنفعة» (٢/ ٣٧٩) .

الأحاديث المنسوبة إلى كتاب الأضحية في الإحسان من إتحاف المهرة

ס [٥٩٧٠] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُضَحِّي عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، بِهِ[1].

* * *

ס [٥٩٧٠] [الإتحاف: جا حب ٢٢٦٨٨] [التحفة: خ م س ق ١٧٤٨٢].

(١) قال الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٥٦٤): «حدثنا عمر بن الحسن بن علي، حدثنا أحمد بن معاوية بن حُكَيم، قال: سمعت أبي يقول: هذا كتاب جدي معاوية بن عمار، فقرأت فيه: عن أبيه، حدثني عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة ﵂، أن رسول الله ﷺ ضحّىٰ عن نسائه بالبقر. قال معاوية بن عمار: وسمعته من عبد الرحمن».

٤٧- كتاب الرهن ۩

ذِكْرُ مَا يُحْكَمُ لِلرَّاهِنِ وَالْمُرْتَهِنِ فِي الرَّهْنِ إِذَا كَانَ حَيَوَانًا

٥[٥٩٧١] أخبرنا[(١)] آدَمُ بْنُ مُوسَىٰ بِخُوَارِ[(٢)] الرَّيِّ[(٣)]، قَالَ[(٤)]: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَىٰ الْبِسْطَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الطَّبَّاعِ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَغْلَقُ الرَّهْنُ، لَهُ غُنْمُهُ، وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ**[(٥)]». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُرْتَهِنَ لَهُ رُكُوبُ الظَّهْرِ[(٦)] إِذَا كَانَ مَرْهُونًا وَشُرْبُ لَبَنِ الدَّرِّ[(٧)] إِذَا كَانَتِ النَّفَقَةُ مِنْ نَاحِيَتِهِ

٥[٥٩٧٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ

۩[٧/ ٢٣٣أ].

٥[٥٩٧١] [التقاسيم: ٤٠٩٤] [الموارد: ١١٢٣] [الإتحاف: حب قط كم ش ١٨٦٥١] [التحفة: ق ١٣١١٣].

(١) كتب مقابله في حاشية الأصل بخط مخالف: «تابعه عبد الله بن عمران العابدي عن ابن عيينة، ورواه غيرهما عن ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد، عن النبي ﷺ مرسلا، لم يذكر فيه: زياد بن سعد. قال الدارقطني: «وهو الصواب»، يعني: إرسال الحديث».

(٢) «بخوار» في (د)، «الإتحاف»: «بجوار» بالجيم، وهو تصحيف، وخوار: مدينة كبيرة من أعمال الري، على رأس طريق خراسان، ينظر: «مراصد الاطلاع» (١/ ٤٨٦).

(٣) بعد «الري» في «الإتحاف»: «وعبد الرحمن بن عبد المؤمن بجرجان».

(٤) «قال» في «الإتحاف»: «قالا».

(٥) **الغرم**: أداء ما يفك به الرهان. (انظر: النهاية، مادة: غرم).

(٦) **الظهر**: إبل يحمل عليها وتركب. (انظر: النهاية، مادة: ظهر).

(٧) **الدر**: اللبن، والمراد: ذات اللبن. (انظر: النهاية، مادة: درر).

٥[٥٩٧٢] [التقاسيم: ٤٠٩٥] [الإتحاف: جا طح حب قط حم ١٨٩٧٦] [التحفة: خ د ت ق ١٣٥٤٠].

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرَّهْنُ يُرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ، وَلَبَنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا، وَعَلَى الَّذِي يَرْكَبُ وَيَشْرَبُ نَفَقَتُهُ». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ شَنَّعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعَطِّلَةِ عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ حَيْثُ حُرِمُوا التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ[١]

٥[٥٩٧٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدِرْعُهُ[٢] مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلَاثِينَ صَاعًا[٣] مِنْ شَعِيرٍ. [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ ثَمَنِ الشَّعِيرِ الَّذِي كَانَ لِلْيَهُودِيِّ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ رَهْنِهِ إِيَّاهُ دِرْعَهُ

٥[٥٩٧٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صُبْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: رَهَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِرْعًا لَهُ عِنْدَ يَهُودِيٍّ عَلَى طَعَامٍ[٤] بِدِينَارٍ، فَمَا وَجَدَ مَا يَفْتَكُّهَا بِهِ[٥] حَتَّى مَاتَ ﷺ.

[الخامس: ٤٨]

---

(١) من هنا إلى حديث الأعمش الواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن الدرع الذي كان عند اليهودي للمصطفى ﷺ كان ذلك لأجل سبب معلوم، فمن أجله لم يسترد درعه منه» (٥٩٧٥) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٥٩٧٣] [التقاسيم: ٧٣٧٤] [الإتحاف: جا حب حم ٢١٥٦٥] [التحفة: خ م س ق ١٥٩٤٨]، وسيأتي: (٥٩٧٥).

(٢) **الدرع**: قميص من حلقات من الحديد متشابكة، أو من الحديد الرقيق يلبس وقاية من السلاح. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: درع).

(٣) **الصاع**: مكيال يزن حاليا: ٢٠٣٦ جرامًا. والجمع: آصع. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٧).

٥[٥٩٧٤] [التقاسيم: ٧٣٧٥] [الموارد: ١١٢٤] [الإتحاف: حب حم ١٥٠٥] [التحفة: خ ت س ق ١٣٥٥].

(٤) قوله: «على طعام» ليس في (س) (١٣/ ٢٦٣).

(٥) «به» ليس في (د).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الدِّرْعَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ الْيَهُودِيِّ لِلْمُصْطَفَىٰ ۩ ﷺ كَانَ ذَلِكَ لِأَجْلِ سَبَبٍ مَعْلُومٍ، فَمِنْ أَجْلِهِ لَمْ يَسْتَرِدَّ دِرْعَهُ مِنْهُ

○[٥٩٧٥] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنُ فِي السَّلَمِ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي الْأَسْوَدُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اشْتَرَىٰ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَىٰ سَنَةٍ، وَرَهَنَهُ دِرْعًا لَهُ مِنْ حَدِيدٍ(١). [الخامس: ٤٨]

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفِتَنِ

○[٥٩٧٦] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ وَمَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ**». [الثاني: ٦٥]

○[٥٩٧٧] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَنْصَتَ النَّاسَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، ثُمَّ قَالَ: «**لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**». [الثاني: ٥٢]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قَوْلُهُ ﷺ: «**لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا**» لَمْ يُرِدْ بِهِ الْكُفْرَ الَّذِي يُخْرِجُ عَنِ الْمِلَّةِ، وَلَكِنْ مَعْنَىٰ هَذَا الْخَبَرِ أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا كَانَ لَهُ أَجْزَاءٌ يُطْلَقُ اسْمُ الْكُلِّ عَلَىٰ

۩[٧/ ٢٣٣ ب].

○[٥٩٧٥][التقاسيم: ٧٣٧٦][الإتحاف: جا حب حم ٢١٥٦٥][التحفة: خ م س ق ١٥٩٤٨]، وتقدم: (٥٩٧٣).

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٥٩٧٦][التقاسيم: ٢٥٤٦][الإتحاف: عه حب حم ١٢٦٣٦][التحفة: س ٩١٨٥- خ م س ق ٩٢٥١- خ م س ٩٢٩٩- ت س ٩٣٦٠- س ٩٥٢١- ق ٩٥٢٤- س ٩٥٢٧- س ٩٥٩٣].

○[٥٩٧٧][التقاسيم: ٢٤٣٥][الإتحاف: مي عه حب حم ٣٩٦٢][التحفة: خ م س ق ٣٢٣٦- س ٣٢٤٤].

بَعْضِ تِلْكَ الْأَجْزَاءِ ، فَكَمَا أَنَّ الْإِسْلَامَ لَهُ شُعَبٌ ، وَيُطْلَقُ اسْمُ الْإِسْلَامِ عَلَىٰ مُرْتَكِبِ شُعْبَةٍ مِنْهَا لَا بِالْكُلِّيَّةِ ، كَذَلِكَ يُطْلَقُ اسْمُ الْكُفْرِ عَلَىٰ تَارِكِ شُعْبَةٍ مِنْ شُعَبِ الْإِسْلَامِ لَا الْكُفْرُ كُلُّهُ ، وَلِلْإِسْلَامِ وَالْكُفْرِ مُقَدِّمَتَانِ ، لَا تُقْبَلُ أَجْزَاءُ الْإِسْلَامِ إِلَّا مِمَّنْ أَتَىٰ بِمُقَدِّمَتِهِ ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْ حُكْمِ الْإِسْلَامِ مَنْ أَتَىٰ بِجُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ الْكُفْرِ إِلَّا مَنْ أَتَىٰ بِمُقَدِّمَةِ الْكُفْرِ ، وَهُوَ : الْإِقْرَارُ وَالْمَعْرِفَةُ ، وَالْإِنْكَارُ وَالْجَحْدُ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَحْرِيشِ الشَّيَاطِينِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ إِيَاسِهَا مِنْهُمْ عَنِ الْإِشْرَاكِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥[٥٩٧٨] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ إِبْلِيسَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ ، وَلَكِنَّهُ فِي التَّحْرِيشِ[١] بَيْنَهُمْ» ۩ . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُعِينَ الْمَرْءُ أَحَدًا عَلَىٰ مَا لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِ رِضًا

٥[٥٩٧٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٢] الْمُؤَمَّلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٣] سُفْيَانُ ، عَنْ[٤] سِمَاكٍ[٥] ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَىٰ غَيْرِ الْحَقِّ كَمَثَلِ بَعِيرٍ تَرَدَّىٰ فِي بِئْرٍ ، فَهُوَ يُنْزَعُ مِنْهَا بِذَنَبِهِ» . [الثاني : ٦٣]

٥[٥٩٧٨] [التقاسيم : ٤٦٢٠] [الموارد : ٦٤-١٨٣٦] [الإتحاف : عه حب حم ٣٣٣٨] [التحفة : م ت ٢٣٠٢] .

(١) التحريش : الحمل على الفتن والحروب . (انظر : النهاية ، مادة : حرش) .

۩ [٧/ ٢٣٤ أ] .

٥[٥٩٧٩] [التقاسيم : ٢٥٤٢] [الموارد : ١١٩٨] [الإتحاف : حب حم ١٢٨٢٧] [التحفة : د ٩٣٦٣] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) «عن» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) بعد «سماك» في (ت) : «بن حرب» .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُنَاوِلَ الْمَرْءُ أَخَاهُ السَّيْفَ وَهُوَ مَسْلُولٌ

○[٥٩٨٠] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ[1] جَابِرًا يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ[2] يَتَعَاطَوْنَ سَيْفًا بَيْنَهُمْ مَسْلُولًا، فَقَالَ: «أَلَمْ أَزْجُرْكُمْ عَنْ هَذَا؟! لِيُغْمِدْهُ ثُمَّ يُنَاوِلْهُ أَخَاهُ». [الثاني: ٨٩]

ذِكْرُ لَعْنِ الْمَلَائِكَةِ مَنْ أَشَارَ بِالْحَدِيدَةِ إِلَىٰ أَخِيهِ

○[٥٩٨١] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[3] النَّضْرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُ أَحَدَكُمْ إِذَا أَشَارَ إِلَىٰ أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ».

[الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَلْعَنُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا الْفَاعِلَ

○[٥٩٨٢] أَخبرنا ابْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَهُمَا فِي النَّارِ»[4].

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ: وَوَجَدْتُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَالْمُعَلَّىٰ بْنِ زِيَادٍ. [الثاني: ١٠٩]

○[٥٩٨٠] [التقاسيم: ٢٧١٢] [الموارد: ١٨٥٤] [الإتحاف: حب حم ٣٤٤١].

(١) قوله: «قال: سمعت» وقع في (د): «أنه سمع».

(٢) «بقوم» في (د): «على قوم».

○[٥٩٨١] [التقاسيم: ٢٩٤٦] [الموارد: ١٨٥٦] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٨٦٦] [التحفة: ت س ١٤٤١٦ - م س ١٤٤٣٦ - ت ١٤٤٦٤ - م س ١٤٤٧٢ - س ١٤٥٨٣]، وسيأتي برقم: (٥٩٨٤).

(٣) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا»، وفي (د): «أنبأنا».

○[٥٩٨٢] [التقاسيم: ٢٩٤٧] [التحفة: خ م د س ١١٦٥٥ - س ١١٦٦٦ - خت م س ق ١١٦٧٢ - خت ١١٦٩٩]، وسيأتي: (٦٠١٨).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٧١٦١) لابن حبان بهذا الإسناد.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُشِيرَ الْمُسْلِمُ إِلَىٰ أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ

○[٥٩٨٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ۩ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ أَنْ يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولًا[1]. [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ بَعْضِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

○[٥٩٨٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَلْعَنُ أَحَدَكُمْ إِذَا أَشَارَ إِلَىٰ أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ**». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْبَعْضِ الْآخَرِ مِنَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

○[٥٩٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ[2] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ مِنْ يَدِهِ، فَيَقَعُ فِيمَنْ يُنَاوِلُ**». [الثاني: ٤٣]

○[٥٩٨٣][التقاسيم: ٢٣٤٨][الموارد: ١٨٥٥][الإتحاف: حب كم حم ٣٢٤٣][التحفة: دت ٢٦٩٠].

۩[٧/ ٢٣٤ ب].

(١) المسلول: المنتزع عن غمده. (انظر: القاموس، مادة: سلل).

○[٥٩٨٤][التقاسيم: ٢٣٤٩][الإتحاف: عه حب حم ١٩٨٦٦][التحفة: ت س ١٤٤١٦-م س ١٤٤٣٦-ت ١٤٤٦٤-م س ١٤٤٧٢-س ١٤٥٨٣]، وتقدم برقم: (٥٩٨١).

○[٥٩٨٥][التقاسيم: ٢٣٥٠][الإتحاف: حب حم ٢٠١٥٤][التحفة: خ م ١٤٧١٠].

(٢) «وقال» صحح على الواو في الأصل، وفي (س) (١٣/ ٢٧٦)، (ت): «قال»، وينظر: «صحيفة همام بن منبه» (٩٩)، وهو عند مسلم (٢٧٠١/ ٢) من طريق عبد الرزاق، به.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْخَذْفِ(١) بِالْحَصَى(٢) إِرَادَةَ الْأَذَى بِالنَّاسِ

○[٥٩٨٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ، أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْذِفُ، قَالَ: لَا تَخْذِفْ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ - أَوْ قَالَ: كَرِهَ الْخَذْفَ، وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ، وَلَا يُنْكَأُ(٣) بِهِ عَدُوٌّ، وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ(٤) الْعَيْنَ»، ثُمَّ رَآهُ يَخْذِفُ، فَقَالَ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَنْتَ تَخْذِفُ؟! لَا أُكَلِّمُكَ كَذَا وَكَذَا. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ خَاصَّةِ نَفْسِهِ وَإِصْلَاحِ عَمَلِهِ عِنْدَ تَغْيِيرِ الْأَمْرِ(٥)، وَوُقُوعِ الْفِتَنِ

○[٥٩٨٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ(٦) إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ(٧) مِنَ النَّاسِ؟» قَالَ: وَذَاكَ مَا هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ذَاكَ إِذَا مَرِجَتْ(٨) أَمَانَاتُهُمْ وَعُهُودُهُمْ وَصَارُوا هَكَذَا» وَشَبَّكَ

---

(١) الخذف: الرمي بحصاة أو نواة. (انظر: النهاية، مادة: خذف).

(٢) «بالحصى» في الأصل: «بالعصا» وكتب فوقه: «بالحصى» ونسبه لنسخة.

○[٥٩٨٦] [التقاسيم: ٢٠٣٧] [الإتحاف: مي عه حب كم حم ١٣٤٣٨] [التحفة: م ق ٩٦٥٧- خ م د ق ٩٦٦٣].

(٣) ينكأ: يكثر فيهم الجراح والقتل فيهنوا لذلك. (انظر: النهاية، مادة: نكا).

(٤) الفقء: الشق والقلع. (انظر: النهاية، مادة: فقأ).

(٥) «الأمر» في (ت): «الأمراء».

○[٥٩٨٧] [التقاسيم: ٤١٨٨] [الإتحاف: حب الطبري ١٩٣٣٠].

(٦) بعد قوله: «عبد الله» في (ت): «بن عمرو»، وينظر: «الإتحاف»، «الكنى والأسماء» للدولابي (١٢٩٦) من طريق العلاء، به.

(٧) الحثالة: الرديء من كل شيء، والمراد: أراذلهم. (انظر: التاج، مادة: حثل).

(٨) مرجت: اختلفت وفسدت. (انظر: النهاية، مادة: مرج).

بَيْنَ أَصَابِعِهِ، قَالَ: فَكَيْفَ بِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ ۩: «تَعْمَلُ مَا[1] تَعْرِفُ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ، وَتَعْمَلُ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَتَدَعُ عَوَامَّ النَّاسِ»[2]. [الثالث: ٥٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

○ [٥٩٨٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ؟» قَالَ: وَذَاكَ مَا هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ذَاكَ إِذَا مَرِجَتْ أَمَانَاتُهُمْ وَعُهُودُهُمْ[3] وَصَارُوا هَكَذَا»، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، قَالَ: فَكَيْفَ تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَعْمَلُ مَا[4] تَعْرِفُ، وَتَدَعُ مَا تُنْكِرُ، وَتَعْمَلُ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَتَدَعُ عَوَامَّ النَّاسِ». [الثالث: ٥٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ آخِرَ الزَّمَانِ عَلَى الْعُمُومِ يَكُونُ شَرًّا مِنْ أَوَّلِهِ[5]

○ [٥٩٨٩] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ بِالرَّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامِ بْنِ يَزِيدَ جَبْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ الْحَجَّاجَ، فَقَالَ: اصْبِرُوا؛ فَإِنَّهُ «لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ يَوْمٌ أَوْ زَمَانٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ، حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ»، سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ[6].

[الثالث: ٦٩]

۩ [٧/ ٢٣٥ أ]. (١) «ما» في (ت) بالمخالفة لأصولها الخطية: «بما».

(٢) هذا الحديث ورد في ثلاثة مواضع في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)؛ ينظر مكررًا (٥٩٨٨)، وينظر أيضًا (٦٧٧١).

○ [٥٩٨٨] [التقاسيم: ٤١٦٦] [الموارد: ١٨٤٩] [الإتحاف: حب الطبري ١٩٣٣٠]، وتقدم: (٥٩٨٧) وسيأتي: (٦٧٧١).

(٣) قوله: «أماناتهم وعهودهم» وقع في (د): «عهودهم وأماناتهم».

(٤) «ما» في (ت)، (د): «بما».

(٥) قوله: «من أوله» وقع في (ت): «مما يقدم منه».

○ [٥٩٨٩] [التقاسيم: ٤٩٣٩] [الإتحاف: حب حم ١٠٩٠] [التحفة: خ ت ٨٣٦].

(٦) ينظر إسناد الحديث (٤٥٩٣)

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ خَبَرَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لَمْ يُرِدْ بِعُمُومِ خِطَابِهِ عَلَى الْأَحْوَالِ كُلِّهَا

٥٩٩٠o[] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو شِهَابٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةٌ، لَمَلَكَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ**».

[الثالث: ٦٩]

٥٩٩١o[] وحدثنا[(١)] الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ فِي عَقِبِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةٌ، لَمَلَكَ فِيهَا[(٢)] رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ[(٣)]، اسْمُهُ اسْمِي**»[(٤)].

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِانْفِرَادِ بِالدِّينِ عِنْدَ وُقُوعِ الْفِتَنِ

٥٩٩٢o[] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ[(٥)] الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(٦)] بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ،

٥٩٩٠o[] [التقاسيم: ٤٩٤٠] [الموارد: ١٨٧٦] [الإتحاف: حب ١٨٢٥٣] [التحفة: ت ١٢٨١٠].

٥٩٩١o[] [التقاسيم: ٤٩٤٠]، [الموارد: ١٨٧٧] [التحفة: د ت ٩٢٠٨- ق ٩٤٦٢].

(١) «وحدثنا» في (د): «أخبرنا». (٢) «فيها» ليس في (د).

(٣) «يواطئ» ليس في الأصل، وينظر: «سنن الترمذي» (٢٣٨٢) من طريق عاصم، به. وسيأتي من وجه آخر عن عاصم (٦٨٦٦)، (٦٨٦٧)

يواطئ: يوافق. (انظر: النهاية، مادة: وطأ).

(٤) [٧/ ٢٣٥ ب]. لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٥٦١) لابن حبان بهذا الإسناد.

٥٩٩٢o[] [التقاسيم: ١٥١٤] [الإتحاف: ط حب ٥٤٢٦] [التحفة: خ د س ق ٤١٠٣]، وسيأتي: (٥٩٩٥).

(٥) «بشار» في «الإتحاف»: «يسار»، وهو تحريف، وينظر: «التاريخ الكبير» (١/ ٢٧٧)، «تهذيب الكمال» (٢/ ٥٦).

(٦) قوله: «عبد الله بن عبد الرحمن» كذا وقع في الأصل، (ت)، والصواب: «عبد الرحمن بن عبد الله»، قال ابن المديني: «وهم ابن عيينة في نسبه حيث قال عبد الله بن عبد الرحمن»، وينظر: «تهذيب التهذيب» (٦/ ١٨٩).

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غُنَيْمَةً [١] يَتْبَعُ بِهَا سَعَفَ [٢] الْجِبَالِ وَمَوَاضِعَ الْقَطْرِ [٣] ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ» . [الأول : ٨٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : هَكَذَا أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ : سَعَفَ [٤] ، وَإِنَّمَا هِيَ بِالشِّينِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْفَارَّ مِنَ الْفِتَنِ عِنْدَ وُقُوعِهَا يَكُونُ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ

٥[٥٩٩٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا [٥] الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ قَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي كُرْزٌ الْخُزَاعِيُّ ، قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ لِهَذَا الْإِسْلَامِ [٦] مِنْ مُنْتَهًى؟ قَالَ : «نَعَمْ ، مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا مِنْ عَرَبٍ أَوْ عَجَمٍ أَدْخَلَهُ عَلَيْهِمْ» ، قَالَ : ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «ثُمَّ تَقَعُ فِتَنٌ كَالظُّلَلِ [٧]» ، قَالَ : كَلَّا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ [٨] صُبًّا [٩] ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، فَخَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ [١٠] ، يَتَّقِي اللَّهَ ، وَيَذَرُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ» . [الثالث : ٦٩]

---

(١) الغنيمة : العدد القليل من الغنم . (انظر : اللسان ، مادة : غنم) .
(٢) «سعف» في الأصل : «سغف» ، وهو خطأ .
(٣) القطر : المطر . (انظر : اللسان ، مادة : قطر) .
(٤) «سعف» في الأصل : «سغف» ، وهو خطأ ، وينظر : البخاري (٣٥٩٦) من طريق عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، به ، وفيه : «شعف الجبال أو سعف الجبال» .
٥[٥٩٩٣] [التقاسيم : ٤٨٣٤] [الموارد : ١٨٧٠] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٣٧٢] .
(٥) «حدثنا» في (د) : «حدثني» .
(٦) قوله : «لهذا الإسلام» وقع في (د) : «للإسلام» .
(٧) «كالظلم» في (د) : «كالظلل» .
(٨) الأساود : جمع أسود ، وهو : أخبث الحيات وأعظمها . (انظر : النهاية ، مادة : سود) .
(٩) الصب : جمع صبوب ، على أن أصله صبب ، كرسول ورسل ، قال النضر : إن الأسود إذا أراد أن ينهش ارتفع ثم انصب على الملدوغ . (انظر : النهاية ، مادة : صبب) .
(١٠) الشعاب : جمع شعب ، وهو : ما انفرج بين جبلين ، وقيل : الطريق فيه . (انظر : مجمع البحار ، مادة : شعب) .

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُتَعَبِّدَ عِنْدَ وُقُوعِ الْفِتَنِ ثَوَابَ الْهِجْرَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥[٥٩٩٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ بَسَّامٍ[١] بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ[٢] كَالْهِجْرَةِ إِلَيَّ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الِاعْتِزَالَ فِي الْفِتَنِ يَجِبُ أَنْ يَلْزَمَهُ الْمَرْءُ ۩ دُونَ الْوَثْبَةِ إِلَى كُلِّ هَيْعَةٍ

٥[٥٩٩٥] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا[٣] شَعَفَ[٤] الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ**»[٥]. [الثالث: ٦٩]

٥[٥٩٩٤] [التقاسيم: ٨٠٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٦٨٩٠] [التحفة: م ت ق ١١٤٧٦].

(١) كذا عند الجميع، ولا نعرف من هو، وينظر تعليقنا على ما سيأتي برقم: (٧٤٨٥).

(٢) الهرج: القتال والاختلاط. (انظر: النهاية، مادة: هرج).

۩[٧/ ٢٣٦ أ].

٥[٥٩٩٥] [التقاسيم: ٤٨٣٢] [التحفة: خ د س ق ٤١٠٣]، وتقدم: (٥٩٩٢).

(٣) «بها» ليس في (س) (١٣/ ٢٩٠) بالمخالفة لأصله الخطي، وينظر: «صحيح البخاري» (٧٠٩٠) من طريق مالك، به.

(٤) «شعف» في (س) (١٣/ ٢٩٠): «شغف» بالغين المعجمة، وينظر المصدر السابق.

الشعف: جمع شَعَفَة، وهي: رأس الجبل. (انظر: النهاية، مادة: شعف).

(٥) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٤٢٦) لابن حبان بهذا الإسناد.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اخْتِلَاطَ الْفِتَنِ بِالْمَرْءِ يَكُونُ عَلَىٰ حَسَبِ اسْتِشْرَافِهِ لَهَا

○[٥٩٩٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(١)] خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[(٢)]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَكُونُ فِتَنٌ كَرِيَاحِ الصَّيْفِ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ[(٣)] خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، مَنِ اسْتَشْرَفَ[(٤)] لَهَا اسْتَشْرَفَتْهُ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ وُقُوعِ الْفِتَنِ الْعُزْلَةَ وَالسُّكُوتَ[(٥)] وَإِنْ أَتَتِ الْفِتْنَةُ عَلَيْهِ

○[٥٩٩٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(١)] عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(١)] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، كَيْفَ تَفْعَلُ إِذَا جَاعَ النَّاسُ حَتَّىٰ لَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَىٰ مَسْجِدِكَ؟» فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «تَعَفَّفْ»، ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا مَاتَ النَّاسُ حَتَّىٰ يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ[(٦)]؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «تَصَبَّرْ»، ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا اقْتَتَلَ النَّاسُ حَتَّىٰ يَغْرَقَ حَجَرُ الزَّيْتِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «تَأْتِي مَنْ أَنْتَ فِيهِ»، فَقُلْتُ:

○[٥٩٩٦] [التقاسيم: ٤٨٣٨] [الموارد: ١٨٦٦] [الإتحاف: حب ٢٠٥٨٧] [التحفة: خ ١٣١٠٨- خ م ١٣١٧٩- خ ١٣٢٨٨- خ م ١٤٩٥٣- خ ١٥١٦٩- خ م ١٥١٨٨].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) قوله: «بن عبد الله» ليس في (د).

(٣) بعد «والقائم» في (د): «فيها»، وعند أبي يعلى - شيخ المصنف - في «مسنده» (٥٩٦٥) كالمثبت.

(٤) الإشراف والتشرف للشيء: التطلع إليه، والطمع فيه، والتعرض له. (انظر: النهاية، مادة: شرف).

(٥) «والسكوت» في (س) (١٣/ ٢٩٢): «والسكون».

○[٥٩٩٧] [التقاسيم: ٤٨٣٣] [الموارد: ١٨٦٣] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٥٥٤] [التحفة: د ١١٩١٧- د ق ١١٩٤٧]، وسيأتي برقم: (٦٧٢٦).

(٦) «بالوصيف» كتب فوق الصاد في الأصل: «ظ»، والوصيف بالمهملة: العبد أو الخادم، وبالظاء المعجمة: خفُّ البعير، ينظر: «النهاية» لابن الأثير (وصف، وظف).

أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَىٰ عَلَيَّ؟ قَالَ: «تَدْخُلُ بَيْتَكَ»، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَىٰ عَلَيَّ؟ قَالَ: «إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ فَأَلْقِ طَائِفَةَ رِدَائِكَ عَلَىٰ وَجْهِكَ، يَبُوءُ[1] بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ»، فَقُلْتُ: أَفَلَا أَحْمِلُ السِّلَاحَ؟ قَالَ: «إِذَنْ تَشْرَكُهُ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ عِنْدَ وُقُوعِ الْفِتَنِ عَلَى الْمَرْءِ مَحَبَّةُ غَيْرِهِ مَا يُحِبُّهُ لِنَفْسِهِ

٥ [٥٩٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَمِنَّا مَنْ يَنْتَضِلُ[2]، وَمِنَّا مَنْ هُوَ فِي مَجْشَرِهِ[3]، وَمِنَّا مَنْ يُصْلِحُ خِبَاءَهُ[4]، إِذْ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً، فَاجْتَمَعْنَا، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ: «إِنَّهُ[5] لَمْ يَكُنْ قَبْلِي نَبِيٌّ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُمْ، وَيُنْذِرَهُمْ مَا يَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لَهُمْ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ جُعِلَتْ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ، فَتَجِيءُ فِتْنَةُ الْمُؤْمِنِ فَيَقُولُ: هَذِهِ مُهْلِكَتِي، ثُمَّ تَجِيءُ فَيَقُولُ: هَذِهِ مُهْلِكَتِي، ثُمَّ تَنْكَشِفُ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَلْتُدْرِكْهُ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَىٰ إِلَيْهِ، وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ فَلْيُطِعْهُ مَا اسْتَطَاعَ».

---

(١) يبوء: يرجع. (انظر: النهاية، مادة: بوأ).

۩[٧/٢٣٦ ب].

٥ [٥٩٩٨] [التقاسيم: ٤٨٢٧] [الإتحاف: عه حب حم ١١٩٨٩] [التحفة: م د س ق ٨٨٨١].

(٢) الانتضال: الرمي بالسهام. (انظر: النهاية، مادة: نضل).

(٣) الجشر: القوم يخرجون بدوابهم إلى المرعى ويبيتون مكانهم، ولا يأوون إلى البيوت. (انظر: النهاية، مادة: جشر).

(٤) الخباء: أحد بيوت العرب من وبر أو صوف، ولا يكون من شعر، ويكون على عمودين أو ثلاثة، والجمع: أخبية. (انظر: النهاية، مادة: خبا).

(٥) «إنه» من (ت).

قَالَ : قُلْتُ : هَذَا ابْنُ عَمِّكَ مُعَاوِيَةُ يَأْمُرُنَا أَنْ نَأْكُلَ أَمْوَالَنَا[1] ، وَنُهَرِيقَ دِمَاءَنَا ، وَقَالَ اللَّهُ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ﴾ [النساء : ٢٩] ، وَقَالَ : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾ [النساء : ٢٩] قَالَ : ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : أَطِعْهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، وَاعْصِهِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ الْفِتَنِ أَنْ يَكُونَ مَقْتُولًا لَا قَاتِلًا

ه[٥٩٩٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مِهْرَانَ السَّبَّاكُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَرْوَانَ ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَفِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا ، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ فِيهَا[2] خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، كَسِّرُوا قِسِيَّكُمْ ، وَقَطِّعُوا أَوْتَارَكُمْ ، وَاضْرِبُوا بِسُيُوفِكُمُ الْحِجَارَةَ ، فَإِنْ دُخِلَ عَلَى أَحَدِكُمْ[3] بَيْتَهُ ، فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنَيْ آدَمَ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الدُّعَاةَ إِلَى الْفِتَنِ عِنْدَ وُقُوعِهَا إِنَّمَا هُمُ الدُّعَاةُ إِلَى النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

ه[٦٠٠٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ :

---

(١) بعد «أموالنا» في (س) (١٣/ ٢٩٥) : «بيننا بالباطل» بالمخالفة لأصله الخطي ، وعند الطبراني في «الكبير» (١٣/ ٥٤٥) من طريق محمد بن كثير ، به ، كالمثبت .

ه[٥٩٩٩] [التقاسيم : ٤٨٣٠] [الموارد : ١٨٦٩] [الإتحاف : حب حم ١٢٢٦٧] [التحفة : د ت ق ٩٠٣٢- د ٩١٤٩] .

(٢) «فيها» ليس في الأصل ، وينظر : «سنن ابن ماجه» (٣٩٩٠) من طريق عبد الوارث ، به .

(٣) «أحدكم» في الأصل : «أحد» .

۩[٧/ ٢٣٧ أ] .

ه[٦٠٠٠] [التقاسيم : ٤٨٢٩] [الإتحاف : حب كم حم ٤٢٠٤] [التحفة : د س ٣٣٠٧- د ٣٣٣٢- خ م ق ٣٣٦٢- س ق ٣٣٧٢- م ٣٣٨٥] ، وتقدم : (١١٨) .

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ اللَّيْثِيُّ، قَالَ: أَتَيْنَا الْيَشْكُرِيَّ فِي رَهْطٍ[١] مِنْ بَنِي لَيْثٍ، فَقَالَ: مِمَّنِ الْقَوْمُ؟ فَقُلْنَا[٢]: بَنُو لَيْثٍ، فَسَأَلْنَاهُ وَسَأَلَنَا، وَقَالُوا: إِنَّا أَتَيْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ أَبِي مُوسَىٰ قَافِلِينَ[٣] مِنْ بَعْضِ مَغَازِيهِ، قَالَ: وَغَلَتِ[٤] الدَّوَابُّ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: فَاسْتَأْذَنْتُ أَنَا وَصَاحِبِي أَبَا مُوسَىٰ، فَأَذِنَ لَنَا، فَقَدِمْنَا الْكُوفَةَ بَاكِرًا مِنَ النَّهَارِ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: إِنِّي دَاخِلٌ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا قَامَتِ السُّوقُ خَرَجْتُ إِلَيْكَ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا أَنَا بِحَلْقَةٍ كَأَنَّمَا قُطِعَتْ رُءُوسُهُمْ، يَسْتَمِعُونَ إِلَىٰ حَدِيثِ رَجُلٍ، قَالَ: فَجِئْتُ فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَامَ إِلَىٰ جَنْبِي، فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَبَصْرِيٌّ أَنْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ لَوْ كُنْتَ كُوفِيًّا لَمْ تَسْأَلْ عَنْ هَذَا، هَذَا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْخَيْرَ لَمْ يَسْبِقْنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ فَقَالَ: «**يَا حُذَيْفَةُ، تَعَلَّمْ كِتَابَ اللَّهِ، وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ**»، يَقُولُهَا لِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: قُلْتُ[٥]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «**فِتْنَةٌ وَشَرٌّ**»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الشَّرِّ خَيْرٌ؟ قَالَ: «**هُدْنَةٌ[٦] عَلَىٰ دَخَنٍ[٧]**»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُدْنَةٌ عَلَىٰ دَخَنٍ مَا هِيَ؟ قَالَ: «**لَا تَرْجِعُ قُلُوبُ أَقْوَامٍ عَلَى الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ**»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: «**يَا حُذَيْفَةُ، تَعَلَّمْ كِتَابَ اللَّهِ، وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ

---

(١) **الرهط**: عدد من الرجال دون العَشرة. وقيل: إلى الأربعين. (انظر: النهاية، مادة: رهط).

(٢) «فقلنا» في (ت): «فقالوا».

(٣) **القفول**: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: قفل).

(٤) «وغلت» في (ت): «وغلبت»، وينظر: «السنن الكبرىٰ» للنسائي (٨١٧٥) من طريق سليمان، به.

(٥) «قلت» في (ت): «فقلت».

(٦) **الهدنة**: صُلْح وموادعة بين كل متحاربين. (انظر: النهاية، مادة: هدن).

(٧) **الدخن**: الفساد والاختلاف. (انظر: النهاية، مادة: دخن).

هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ : «فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ صَمَّاءُ ، عَلَيْهَا[1] دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ النَّارِ ، فَإِنْ مُتَّ يَا حُذَيْفَةُ وَأَنْتَ عَاضٌّ عَلَى جِذْلٍ[2] خَشَبَةٍ يَابِسَةٍ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ» .

[الثالث : ٦٩]

الْيَشْكُرِيُّ ، اسْمُهُ : سُلَيْمَانُ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ وُقُوعِ الْفِتَنِ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ لِمَنْ وَلِيَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَأْمُرْهُ بِمَعْصِيَةٍ

٥[٦٠٠١] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[3] النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[4] شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ : قَدِمَ أَبُو ذَرٍّ عَلَى عُثْمَانَ مِنَ الشَّامِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، افْتَحِ الْبَابَ حَتَّى يَدْخُلَ النَّاسُ ، أَتَحْسَبُنِي مِنْ قَوْمٍ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ[5] ، يَمْرُقُونَ[6] مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ[7] السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ[8] ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ

---

(١) «عليها» ليس في الأصل ، (ت) ، وينظر المصدر السابق .

(٢) «جذر» في (ت) : «جذل» .

٥[٦٠٠١] [التقاسيم : ٤٨٣٩] [الموارد : ١٥٤٩] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٧٥٤٧] [التحفة : م ت س ق ١١٩٥١] ، وتقدم : (١٧١٤) .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩[٧/ ٢٣٧ ب] .

(٤) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) **لا يجاوز حناجرهم** : المراد أن قراءتهم لا يرفعُها اللّه ولا يقبَلها ، فكأنها لن تتَجاوز حناجرَهُم . وقيل : المعنى أنهم لا يعملون بالقرآن ولا يُثابون على قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة . (انظر : النهاية ، مادة : ترق) .

(٦) **المروق** : الخروج من الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : مرق) .

(٧) «مروق» في (د) : «كما يمرق» .

(٨) **الرمية** : الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه السهم ، والمراد هنا : الهدف الذي يرمى . (انظر : النهاية ، مادة : رمى) .

حَتَّىٰ يَعُودَ السَّهْمُ عَلَىٰ فُوقِهِ[(١)]؟ هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَقْعُدَ لَمَا قُمْتُ، وَلَوْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَكُونَ قَائِمًا لَقُمْتُ مَا أَمْكَنَتْنِي رِجْلَايَ، وَلَوْ رَبَطْتَنِي عَلَىٰ بَعِيرٍ لَمْ أُطْلِقْ نَفْسِي حَتَّىٰ تَكُونَ أَنْتَ الَّذِي[(٢)] تُطْلِقُنِي، ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبَذَةَ[(٣)]، فَأَذِنَ لَهُ فَأَتَاهَا، فَإِذَا عَبْدٌ يَؤُمُّهُمْ، فَقَالُوا: أَبُو ذَرٍّ، فَنَكَصَ الْعَبْدُ، فَقِيلَ لَهُ: تَقَدَّمْ، فَقَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ[(٤)]: أَنْ أَسْمَعَ وَأُطِيعَ وَلَوْ لِعَبْدٍ حَبَشِيٍّ مُجَدَّعِ[(٥)] الْأَطْرَافِ، وَإِذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، ثُمَّ انْظُرْ جِيرَانَكَ فَأَنِلْهُمْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ، وَصَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَتَيْتَ الْإِمَامَ وَقَدْ صَلَّىٰ كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ[(٦)] صَلَاتَكَ، وَإِلَّا فَهِيَ لَكَ نَافِلَةٌ[(٧)]. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ وُقُوعِ الْفِتَنِ كَسْرَ سَيْفِهِ ثُمَّ الِاعْتِزَالَ عَنْهَا

٥[٦٠٠٢] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتَنٌ يَكُونُ الْمُضْطَجِعُ فِيهَا خَيْرٌ[(٨)] مِنَ الْجَالِسِ، وَالْجَالِسُ خَيْرٌ مِنَ

---

(١) **الفوق**: موضع الوَتَر من السهم. (انظر: النهاية، مادة: فوق).

(٢) «الذي» ليس في (د).

(٣) **الربذة**: قرية تقع في الشرق إلى الجنوب من بلدة «الحناكية» (التي تبعد (١٠٠) (مائة) كيلو متر عن المدينة في طريق الرياض)، وتبعد شمال «مهد الذهب» على مسافة (١٥٠) (مائة وخمسين) كيلو مترًا، وقد خربت قرية الربذة سنة ٣١٩هـ بسبب الحروب. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٢٥).

(٤) «بثلاث» ليس في (د).

(٥) **الجدع**: القطع من أصل العضو. وقيل: هو القطع البائن في الأنف والشفة والأذن وغيرها؛ إشارة إلى خسة العبد المذكور. (انظر: المعجم المفصل في الغريب، مادة: جدع).

(٦) **الحرز**: الحفظ والصون. (انظر: النهاية، مادة: حرز).

(٧) من قوله: «وإذا صنعت مرقة» إلى هنا ليس في (د)، وينظر: «الأموال» لابن زنجويه (٢٧) من طريق النضر، به.

٥[٦٠٠٢] [التقاسيم: ٤٨٣٥] [الإتحاف: عه حب كم م حم ١٧١٦٩] [التحفة: م د ١١٧٠٢].

(٨) «خير» في (س) (١٣/ ٣٠٣) بالمخالفة لأصله الخطي: «خيرًا» وهو الجادة، وكذا في بقية المواضع بعده، والمثبت له وجه، وفي رواية ابن أبي شيبة - شيخ شيخ المصنف - في «مصنفه» (٣٨٢٦٦): «ستكون فتنة المضطجع فيها خير من الجالس».

الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي» ، قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ : «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَعْمِدْ إِلَىٰ سَيْفِهِ ، فَلْيَضْرِبْ بِحَدِّهِ عَلَىٰ صَخْرَةٍ ، ثُمَّ لِيَنْجُوَ[1] إِنِ اسْتَطَاعَ النَّجَاةَ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالصَّدَقَةَ تُكَفِّرُ[2] آثَامَ الْفِتَنِ عَمَّنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُ فِيهَا

٥[٦٠٠٣] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَقِيقٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَنَا ، قَالَ : إِنَّكَ لَجَدِيرٌ ، أَوْ : لَجَرِيءٌ ۩ ، فَكَيْفَ ، قَالَ : قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ - يُكَفِّرُهَا الصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ وَالصَّلَاةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ» ، فَقَالَ عُمَرُ : لَيْسَ هَذَا[3] أُرِيدُ ، إِنَّمَا أُرِيدُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ ، فَقُلْتُ : وَمَا لَكَ وَلَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا[4] ، قَالَ : فَيُكْسَرُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلْ يُكْسَرُ ، قَالَ : ذَلِكَ[5] أَحْرَىٰ أَنْ لَا يُغْلَقَ أَبَدًا ، قَالَ : قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ : هَلْ كَانَ يَعْلَمُ مَنِ الْبَابُ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدٍ اللَّيْلَةَ ، إِنَّ حُذَيْفَةَ حَدَّثَنَا حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ ، قَالَ : فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ مَنِ الْبَابُ ، فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ : سَلْهُ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : عُمَرُ . [الثالث : ٦٩]

---

(١) «لينجو» في (س) (١٣/ ٣٠٤) بالمخالفة لأصله الخطي : «لينج» وهو الجادة ، والمثبت له وجه .

(٢) تكفر : تستر وتمحو . (انظر : المصباح المنير ، مادة : كفر) .

٥[٦٠٠٣] [التقاسيم : ٤٨٣٧] [الإتحاف : عه حب حم ٤٢٠٥] [التحفة : م ٣٣١٩- خ م ت س ق ٣٣٣٧] .

۩[٧/ ٢٣٨ أ] .

(٣) «هذا» في (ت) : «هذه» .

(٤) قوله : «بابا مغلقا» وقع في الأصل : «باب مغلق» بالرفع ، والمثبت هو الجادة ، وهو كالمثبت عند البخاري (٥٣٠) عن مسدد ، به ، ومسلم (٣٠٠٢) من طريق الأعمش ، به .

(٥) «ذلك» في (ت) : «ذاك» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النِّسَاءَ مِنْ أَخْوَفِ مَا كَانَ يَتَخَوَّفُ ﷺ إِيَّاهُنَّ عَلَىٰ أُمَّتِهِ

ه[٦٠٠٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(١)، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ». [الثاني: ٥٥]

ذِكْرُ بَعْضِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَكُونُ عَامَّةُ فِتْنَةِ النِّسَاءِ

ه[٦٠٠٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَيْلٌ لِلنِّسَاءِ مِنَ الْأَحْمَرَيْنِ: الذَّهَبِ وَالْمُعَصْفَرِ(٢)». [الثاني: ٥٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ فِتْنَةَ(٣) النِّسَاءِ مِنْ أَعْظَمِ مَا كَانَ يَخَافُهَا ﷺ عَلَىٰ أُمَّتِهِ

ه[٦٠٠٦] أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَدِيُّ أَبُو سَعِيدٍ بِمَكَّةَ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُمَةَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الزُّبَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ» ۩. [الثالث: ٦٩]

ه[٦٠٠٤] [التقاسيم: ٢٤٧١] [الإتحاف: حب حم ١٥٨] [التحفة: خ م ت س ق ٩٩]، وسيأتي برقم: (٦٠٠٦)، (٦٠٠٧).

(١) «سفيان» كان في الأصل: «يوسف» ثم صوّب كالمثبت، وفي (ت): «حدثنا يوسف، عن سفيان»، وهو خطأ؛ فلا يعرف أحد اسمه يوسف يروي عن سفيان - وهو: ابن عيينة، وينظر: «الإتحاف».

ه[٦٠٠٥] [التقاسيم: ٢٤٧٢] [الموارد: ١٤٦٤] [الإتحاف: حب ٢٠٦٦٦].

(٢) **المعصفر**: ثياب مصبوغة بالعُصْفُر، وهو صِبْغ أحمر. (انظر: اللسان، مادة: عصفر).

(٣) «فتنة» في الأصل: «فتن»، والمثبت من (ت) هو الأليق بالسياق.

ه[٦٠٠٦] [التقاسيم: ٤٩١٠] [الإتحاف: حب حم ١٥٨] [التحفة: خ م ت س ق ٩٩]، وسيأتي: (٦٠٠٧)، (٦٠٠٤).

(٤) «بمكة» من (ت).

۩[٧/ ٢٣٨ ب].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ فِتْنَةَ النِّسَاءِ مِنْ أَخْوَفِ مَا يُخَافُ مِنَ الْفِتَنِ عَلَى الرِّجَالِ

○ [٦٠٠٧] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَخْوَفَ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ» . [الثالث : ٦٦]

* * *

○ [٦٠٠٧] [التقاسيم : ٤٦٣٢] [الإتحاف : حب حم ١٥٨] [التحفة : خ م ت س ق ٩٩] ، وتقدم برقم : (٦٠٠٤) ، (٦٠٠٦) .

٤٨- كتاب الجنايات[(١)]

٥[٦٠٠٨] أخبرنا أحمد بن عمير[(٢)] بن يوسف بدمشق، قال: حدثنا محمد بن حماد الطهراني[(٣)]، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا[(٤)] معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، أن عبد الله بن عدي الأنصاري[(٥)] حدثه، أن النبي ﷺ بينما هو جالس بين ظهراني الناس، إذ جاءه رجل يستأذنه أن يساره فأذن له[(٦)]، فساره في قتل رجل من المنافقين، فجهر النبي ﷺ بكلامه وقال: «**أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟**» قال: بلى، يا رسول الله، ولا شهادة له، قال: «**أليس يشهد أني رسول الله[(٧)]؟**» قال: بلى، يا رسول الله، ولا شهادة له، قال: «**أليس يصلي؟**» قال: بلى[(٨)]، ولا صلاة له، فقال النبي ﷺ: «**أولئك الذين نهيت عنهم[(٩)]**».

ذكر الإخبار عن تحريم الله جل وعلا دماء المؤمنين

٥[٦٠٠٩] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، قال: حدثنا حميد بن هلال قال: أتاني أبو العالية

---

(١) **الجنايات**: جمع الجناية، وهي: الذنب، والجرم، وما يفعله الإنسان مما يوجب عليه العذاب، أو القصاص في الدنيا والآخرة. (انظر: النهاية، مادة: جنى).

٥[٦٠٠٨][التقاسيم: ٢٦١٠][الموارد: ١٢][الإتحاف: حب حم ٩٣٣٤].

(٢) «عمير» في (د): «عمر» مكبرا، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٩٠١).

(٣) «الطهراني» في (د): «الظهراني» بالظاء المعجمة، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ١٢٩).

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) «الأنصاري» ليس في (د).

(٦) قوله: «فأذن له» ليس في الأصل، وينظر: «تعظيم قدر الصلاة» للمروزي (٩٥٨) من طريق عبد الرزاق، به.

(٧) قوله: «يشهد أني رسول الله» وقع في (د): «يصلي».

(٨) قوله: «ولا شهادة له، قال: «أليس يصلي؟» قال: بلى» ليس في (د).

(٩) «عنهم» في (د): «عن قتلهم».

٥[٦٠٠٩][التقاسيم: ٤٧٦٣][الموارد: ١١][الإتحاف: طح حب كم حم ١٤٠٢٦][التحفة: س ١٠٠١٣].

وَصَاحِبٌ لِي ، فَقَالَ : هَلُمَّا ، فَإِنَّكُمَا أَشَبُّ شَبَابًا ، وَأَوْعَىٰ لِلْحَدِيثِ مِنِّي ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ اللَّيْثِيَّ ، قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : حَدِّثْ هَذَيْنِ ، قَالَ بِشْرٌ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مَالِكٍ - وَكَانَ مِنْ رَهْطِهِ[١] ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً[٢] ، فَغَارَتْ[٣] عَلَىٰ قَوْمٍ ، فَشَذَّ مِنَ الْقَوْمِ رَجُلٌ ، وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ وَمَعَهُ السَّيْفُ شَاهِرَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ ، فَلَمْ يَنْظُرْ فِيمَا قَالَ ، فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ ، قَالَ[٤] : فَنَمَا[٥] الْحَدِيثُ[٦] إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ فِيهِ قَوْلًا شَدِيدًا[٧] ، فَبَيْنَمَا[٨] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، إِذْ قَالَ الْقَاتِلُ[٩] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ[١٠] مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا[١١] مِنَ الْقَتْلِ ، فَأَعْرَضَ ۩ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَمَّنْ قِبَلَهُ مِنَ النَّاسِ[١٢] ، فَلَمْ يَصْبِرْ أَنْ قَالَ الثَّانِيَةَ[١٣] ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ تُعْرَفُ الْمَسَاءَةُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيَّ أَنْ[١٤] أَقْتُلَ مُؤْمِنًا**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . [الثالث : ٦٨]

---

(١) **الرهط** : الأقارب . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٢) **السرية** : الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة ، تُبعث إلى العدو ، وجمعها : سرايا . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

(٣) **غارت** : هاجمت وباغتت بالقتال . (انظر : اللسان ، مادة : غير) .

(٤) «قال» ليس في (د) .

(٥) «فنما» في (س) (١٣/ ٣١٠) ، (ت) : «فنمي» .

(٦) **نماء الحديث** : تبليغه على وجه الإصلاح ، وطلب الخير . (انظر : النهاية ، مادة : نما) .

(٧) «شديدًا» بعده في (س) (١٣/ ٣١٠) : «فبلغ القاتل ، قال» وجعله بين معقوفين .

(٨) «فبينما» في (د) : «فبينا» .

(٩) «القاتل» ليس في (د) .

(١٠) قوله : «يا رسول الله ، والله» وقع في (د) : «والله ، يا رسول الله» .

(١١) **التعوذ** : اللجوء إلى الشيء ، والاعتصام به . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

۩[٧/ ٢٣٩ أ] .

(١٢) بعد «الناس» في (س) (١٣/ ٣١١) : «وأخذ في خطبته ، قال : ثم عاد فقال : يا رسول الله ، ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل ، فأعرض عنه رسول الله ﷺ وعمن قبله من الناس» وجعله بين معقوفين .

(١٣) «الثانية» كذا للجميع عدا (س) (١٣/ ٣١١) ؛ فإن فيه : «الثالثة» .

(١٤) «أن» ليس في (د) .

ه[٦٠١٠] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُفَضَّلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ - ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ - قَالَ : وَقَفَ عَلَىٰ بَعِيرِهِ(١) ، وَأَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِخِطَامِهِ(٢) - أَوْ قَالَ : بِزِمَامِهِ ، فَقَالَ : «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» فَسَكَتْنَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَىٰ اسْمِهِ ، فَقَالَ : «أَلَيْسَ بِيَوْمِ النَّحْرِ؟» قُلْنَا : بَلَىٰ ، قَالَ : «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» فَسَكَتْنَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَىٰ اسْمِهِ ، فَقَالَ : «أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ؟» قُلْنَا : بَلَىٰ ، قَالَ : «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» فَسَكَتْنَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَىٰ اسْمِهِ ، فَقَالَ : «أَلَيْسَ الْبَلَدَ الْحَرَامَ؟» قُلْنَا : بَلَىٰ ، قَالَ : «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ(٣) بَيْنَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَىٰ يُبَلِّغُ مَنْ هُوَ أَوْعَىٰ(٤) لَهُ مِنْهُ» . [الثاني : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَمْوَالَ الْمُسْلِمِينَ ، وَدِمَاءَهُمْ ، وَأَعْرَاضَهُمْ كَانَ ذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ(٥) اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ ﷺ إِلَىٰ جَنَّتِهِ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ وَيَوْمَيْنِ

ه[٦٠١١] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَانِئٍ ، قَالَ :

ه[٦٠١٠] [التقاسيم : ١٨٣١] [الإتحاف : مي خز جا عه حب ١٧١٤٩] [التحفة : خ م س (ق) ١١٦٧١- خ م س ١١٦٨٢- م ت س ١١٦٨٣- د ١١٦٨٦- ق ١١٦٩١- د س ١١٧٠٠- خ ١١٧٠٨] ، وتقدم : (٣٨٥٢) ، وسيأتي : (٦٠١١) (٦٠١٢) .

(١) **البعير** : يقع على الذكر والأنثىٰ من الإبل ، والجمع : أبعرة وبُعران . (انظر : النهاية ، مادة : بعر) .

(٢) **الخطام** : حبل يقاد به البعير . (انظر : النهاية ، مادة : خطم) .

(٣) **الأعراض** : جمع العرض ، وهو : موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه ، أو في سلفه ، أو من يلزمه أمره . (انظر : النهاية ، مادة : عرض) .

(٤) **الوعي** : الحفظ والفهم . (انظر : النهاية ، مادة : وعا) .

(٥) **يقبض** : يأخذ . (انظر : اللسان ، مادة : قبض) .

ه[٦٠١١] [التقاسيم : ٣٨١٤] [الإتحاف : مي خز جا عه حب ١٧١٤٩] [التحفة : خ م س (ق) ١١٦٧١- خ م س ١١٦٨٢- م ت س ١١٦٨٣- د ١١٦٨٦- ق ١١٦٩١- د س ١١٧٠٠- خ ١١٧٠٨] ، وتقدم : (٦٠١٠) ، وسيأتي : (٦٠١٢) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ**[(١)] **كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ : ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ : ذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ ، وَالْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبُ مُضَرَ**[(٢)] **، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ**» ، ثُمَّ قَالَ : «**أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟**» قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : «**أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ؟**» قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : «**أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟**» قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : «**أَلَيْسَ ذَا الْبَلْدَةِ؟**» قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : «**أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟**» قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «**أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟**» قُلْنَا بَلَى ، قَالَ : «**فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ** - قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ : **وَأَعْرَاضَكُمْ - عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا** ۩ **، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلَّالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يَبْلُغُهُ يَكُونُ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ**» ، قَالَ : فَكَانَ مُحَمَّدٌ[(٣)] إِذَا ذَكَرَهُ يَقُولُ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، قَدْ كَانَ ذَاكَ ، ثُمَّ قَالَ ﷺ : «**أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟**» . [الثالث : ٢٦]

---

(١) **الاستدارة** : العودة إلى الموضع الذي بدأ منه ، والمراد : أن العرب كانوا يؤخرون المُحرَّم إلى صفر ، وهو النسيء ؛ ليقاتلوا فيه ، ويفعلون ذلك سنة بعد سنة ، فينتقل المحرَّم من شهر إلى شهر ، حتى يجعلوه في جميع شهور السنة ، فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل ، ودارت السنة كهيئتها الأولى . (انظر : النهاية ، مادة : دور) .

(٢) **رجب مضر** : أضاف رجب إلى قبيلة مضر لأنهم كانوا يعظمونه خلاف غيرهم . (انظر : النهاية ، مادة : مضر) .

۩[٧/ ٢٣٩ ب] .

(٣) «محمد» في الأصل : «محمدا» بالنصب ، والمثبت هو الجادة ، وينظر : «صحيح البخاري» (٤٣٨٨) من طريق عبد الوهاب ، به .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اسْتِدَارَةِ الزَّمَانِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

○[٦٠١٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَالسَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ: ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَىٰ وَشَعْبَانَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ ذُو (١) الْحِجَّةِ؟» قُلْنَا: بَلَىٰ، قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ الْبَلَدَ الْحَرَامَ؟» قُلْنَا: بَلَىٰ، قَالَ: «فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قُلْنَا: بَلَىٰ، قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَأَعْرَاضَكُمْ - حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلَّالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يَبْلُغُهُ يَكُونُ أَوْعَىٰ لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟».

[الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ» لَفْظَةُ عَامٍّ مُرَادُهَا خَاصٌّ، أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الدِّمَاءِ لَا الْكُلَّ

○[٦٠١٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ،

○[٦٠١٢] [التقاسيم: ٤٦٨٤] [الإتحاف: مي خز جا عه حب ١٧١٤٩] [التحفة: خ م س (ق) ١١٦٧١ - خ م س ١١٦٨٢ - م ت س ١١٦٨٣ - د ١١٦٨٦ - ق ١١٦٩١ - د س ١١٧٠٠ - خ ١١٧٠٨]، وتقدم: (٦٠١٠) (٦٠١١).

(١) «ذو» في (س) (١٣/ ٣١٤): «ذا» بالمخالفة لأصله الخطي، وهو الجادة، وفي البخاري (٤٣٨٨) من طريق عبد الوهاب، به، كالمثبت، وإثباتها بالرفع على أن «ذو» اسم ليس، وخبرها محذوف، أي: أليس ذو الحجة هذا الشهر؟ وفيه بحث، ينظر في: «إرشاد الساري» للقسطلاني (٣/ ٢٤٢).

○[٦٠١٣] [التقاسيم: ١٨٣٢] [الإتحاف: مي جا عه طح حب قط حم ١٣٢٢٠] [التحفة: ع ٩٥٦٧]، وتقدم: (٤٤٣٣) (٤٤٣٥)، وسيأتي: (٦٠١٤).

قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَامَ مَقَامِي هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، لَا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۩ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ : التَّارِكُ الْإِسْلَامَ(١) الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ» . [الثاني : ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ

○ [٦٠١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَا يَحِلُّ دَمُ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ : النَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ» . [الثاني : ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «إِنَّ أَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ» أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الْأَمْوَالِ لَا الْكُلَّ

○ [٦٠١٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، عَنْ(٢) سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ(٣) ،

۩ [٧/ ٢٤٠ أ] .

(١) «الإسلام» في (ت) : «للإسلام» ، وينظر : «صحيح مسلم» (١٧٢٠) من طريق سفيان ، به .

○ [٦٠١٤] [التقاسيم : ١٨٣٣] [الإتحاف : مي جا عه طح حب قط حم ١٣٢٢٠] [التحفة : ع ٩٥٦٧] ، وتقدم : (٤٤٣٣) (٤٤٣٥) (٦٠١٣) .

○ [٦٠١٥] [التقاسيم : ١٨٣٤] [الموارد : ١١٦٦] [الإتحاف : طح حب حم ١٧٤٥٩] .

(٢) «عن» في (د) : «حدثنا» .

(٣) «سعيد» في (ت) : «سعد» ، وينظر : «مسند أحمد» (٣٩/ ١٨) ، «البزار» (٣٧١٧) ، «شرح معاني الآثار» (٦٦٣٢) ، «السنن الكبير» للبيهقي (١٩٦٧٨) كلهم من طريق سليمان ، به ، وعندهم : «سعيد» ، وقال الأخير عقبه : «ورواه ابن وهب ، عن سليمان بن بلال ، عن سهيل ، عن عبد الرحمن بن سعد ، عن أبي حميد . . . وهو : عبد الرحمن بن سعد بن مالك ، وهو : ابن أبي سعيد الخدري ، قاله البخاري» . والذي قاله البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٨٨) : «عبد الرحمن بن سعد بن مالك بن سنان ، هو : ابن أبي سعيد الخدري المديني الأنصاري . . . ويقال : ابن سعيد» . اهـ ، وسعد أشبه بالصواب ، وينظر : «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٣٨) ، «تهذيب الكمال» (١٧/ ١٣٤) .

عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ[(١)] أَنْ يَأْخُذَ عَصَا أَخِيهِ بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ»، قَالَ ذَلِكَ لِشِدَّةِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ.

[الثاني: ٢]

ذِكْرُ نَفْيِ اسْمِ الْإِيمَانِ عَنِ الْقَاتِلِ مُسْلِمًا بِغَيْرِ حَقِّهِ

○[٦٠١٦] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، وَلَا يَنْتَهِبُ[(٢)] نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ، يَرْفَعُ إِلَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ أَعْيُنَهُمْ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهِبُهَا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ حِينَ يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَإِيَّاكُمْ، إِيَّاكُمْ» ۩. [الثالث: ٥٠]

ذِكْرُ إِيجَابِ دُخُولِ النَّارِ لِلْقَاتِلِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ مُتَعَمِّدًا

○[٦٠١٧] *أَخْبَرَنَا* الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دِهْقَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا، أَوْ مَنْ[(٣)] قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا». [الثاني: ٥٤]

---

(١) «لامرئ» في (د): «لمسلم».

○[٦٠١٦] [التقاسيم: ٤١٤١] [الإتحاف: حب حم ٢٠١٣٨] [التحفة: م ١٢٢٧٤ - م ١٢٣٨٣ - خ م س ١٢٣٩٥ - ت ١٢٤٣٩ - د ١٢٤٨٩ - س ١٢٤٩٥ - س ١٢٨٧١ - د ١٢٨٨٦ - م س ١٣١٩١ - خ م س ١٣٢٠٩ - خ م ١٣٣٢٩ - م ١٤٠٥٦ - م ١٤٢٢٧ - س ١٤٢٤٨ - م ١٤٧٤٠ - خ م س ق ١٤٨٦٣ - م س ١٥٢٠٢]، وتقدم: (١٨٨) (٤٤٣٩) (٤٤٨١) (٥٢٠٥) (٥٢٠٦).

(٢) بعد «ينتهب» في (ت): «أحدكم».

النهب والانتهاب: الغارة والسلب، أي: لا يختلس شيئا له قيمة عالية. (انظر: النهاية، مادة: نهب).

۩[٧/ ٢٤٠ ب].

○[٦٠١٧] [التقاسيم: ٢٤٥٦] [الموارد: ٥١] [الإتحاف: حب كم ١٦٢٠٤] [التحفة: د ١٠٩٨٩].

(٣) «من» ليس في (د).

ذِكْرُ التَّغْلِيظِ عَلَىٰ مَنْ قَاتَلَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ حَتَّىٰ قُتِلَ

٥[٦٠١٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ وَالْمُعَلَّىٰ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ». [الثاني: ٥٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَتْلِ الْمَرْءِ مَنْ أَمِنَهُ عَلَىٰ دَمِهِ

٥[٦٠١٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ، عَنْ رِفَاعَةَ الْفِتْيَانِيِّ[1]، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَمَّنَ رَجُلًا عَلَىٰ دَمِهِ ثُمَّ قَتَلَهُ، فَأَنَا مِنَ الْقَاتِلِ بَرِيءٌ، وَإِنْ كَانَ الْمَقْتُولُ كَافِرًا». [الثاني: ٥٤]

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَاتِمٍ: فِتْيَانُ: بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ، وَقِتْبَانُ: سَكَنُهُ[2] بِمِصْرَ.

ذِكْرُ مَا يَلْزَمُ ابْنَ آدَمَ مِنْ إِثْمِ مَنْ قَتَلَ بَعْدَهُ مُسْلِمًا لِاسْتِنَانِهِ ذَلِكَ الْفِعْلَ لِمَنْ بَعْدَهُ

٥[٦٠٢٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

٥[٦٠١٨][التقاسيم: ٢٤٥٩][الإتحاف: عه حب حم ١٧١٦١][التحفة: خ م د س ١١٦٥٥- س ١١٦٦٦- خت م س ق ١١٦٧٢- خت ١١٦٩٩]، وتقدم: (٥٩٨٢).

٥[٦٠١٩][التقاسيم: ٢٤٦٠][الموارد: ١٦٨٢][الإتحاف: حب ١٥٩٤٦][التحفة: س ق ١٠٧٣٠].

(١) «الفتياني» في (د)، «الإتحاف»: «القتباني»، ينظر تعليق المصنف آخره، وينظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٢٠٤)، «الثقات» للمصنف (٤/ ٢٤٠).

(٢) «سكنه» في (ت): «سكنة».

٥[٦٠٢٠][التقاسيم: ٢٤٥٧][الإتحاف: عه حب حم ١٣٢٤٤][التحفة: خ م ت س ق ٩٥٦٨].

«مَا مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ [(١)] مِنْ دَمِهَا؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ [(٢)] الْقَتْلَ» ۩. [الثاني: ٥٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَتْلِ الْمَرْءِ وَلَدَهُ سِرًّا

٥[٦٠٢١] أَخْبَرنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ [(٣)] أَبِي غَنِيَّةَ [(٤)]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا؛ فَإِنَّ قَتْلَ الْغَيْلِ [(٥)] يُدْرِكُ الْفَارِسَ، فَيُدَعْثِرُهُ عَنْ فَرَسِهِ».

[الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ قَتْلِ الْمُسْلِمِينَ

٥[٦٠٢٢] أَخْبَرنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا [(٦)] عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الصُّنَابِحِ [(٧)]، عَنِ

---

(١) الكفل: الحظ والنصيب. (انظر: النهاية، مادة: كفل).

(٢) سن الشيء: عمله ليقتدى به فيه، وكل من ابتدأ أمرا عمل به قوم بعده قيل: هو الذي سنه. (انظر: اللسان، مادة: سنن).

۩[٧/ ٢٤١ أ].

٥[٦٠٢١][التقاسيم: ١٩٦٠][الموارد: ١٣٠٤][الإتحاف: طح حب حم ٢١٣٥٧][التحفة: د ق ١٥٧٧٧].

(٣) «بن» في الأصل: «عن» وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٣٠٢)، «الثقات» للمصنف (٧/ ٩٦).

(٤) «غنية» في الأصل: «عتبة» وهو خطأ، وينظر المصدران السابقان.

(٥) «الغيل» في الأصل: «الغيد» وهو خطأ، وينظر: «مسند أحمد» (٤٥/ ٥٤٣) عن الفضل، به. وقوله: «قتل الغيل» وقع في (د): «قتله».

٥[٦٠٢٢][التقاسيم: ١٩٦١][الموارد: ١٨٥٨][الإتحاف: حب حم ٦٥٥٧][التحفة: ق ٤٩٥٧]، وسيأتي برقم: (٦٤٨٦)، (٦٤٨٧).

(٦) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٧) قوله: «عن الصنابح» ليس في (د).

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي فَرَطُكُمْ [(١)] عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ، فَلَا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي». [الثاني: ٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الصُّنَابِحُ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَالصُّنَابِحِيُّ مِنَ التَّابِعِينَ.

ذِكْرُ تَعْذِيبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي النَّارِ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا

○[٦٠٢٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ [(٢)] بِهَا فِي بَطْنِهِ، يَهْوِي [(٣)] فِي نَارِ جَهَنَّمَ، خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسُمٍّ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ [(٤)] فِي نَارِ جَهَنَّمَ، خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَرَدَّى [(٥)] مِنْ جَبَلٍ مُتَعَمِّدًا، فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ، خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا». [الثاني: ٥٤]

ذِكْرُ تَعْذِيبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي النَّارِ الْقَاتِلَ نَفْسَهُ بِمَا قُتِلَ بِهِ

○[٦٠٢٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [(٦)] اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ

---

(١) **الفرط**: المتقدم. (انظر: النهاية، مادة: فرط).

○[٦٠٢٣] [التقاسيم: ٢٤٥٨] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٨١٧٤] [التحفة: م ١٢٣٥٠- خ م ت س ١٢٣٩٤- م ١٢٤١٤- ت ١٢٤٤٠- د ت ١٢٥٢٦]، وسيأتي: (٦٠٢٤).

(٢) «يجأ» في الأصل: «يجاء»، وينظر: «الإيمان» لابن منده (٦٢٨) من طريق أبي الوليد، به.

الوجء: الضرب، يقال: وجأته بالسكين وغيرها وجأ: إذا ضربته بها. (انظر: النهاية، مادة: وجأ).

(٣) **يهوي**: يهبط. (انظر: النهاية، مادة: هوا).

(٤) **التحسي**: الشرب والتجرع. (انظر: النهاية، مادة: حسا).

(٥) **التردي**: السقوط. (انظر: النهاية، مادة: ردا).

○[٦٠٢٤] [التقاسيم: ٢٩٢٤] [الإتحاف: حب ١٩٢٦١] [التحفة: خ (ت) ١٣٧٤٥]، وتقدم: (٦٠٢٣).

(٦) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ قَالَ: «مَنْ خَنَقَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا فَقَتَلَهَا، خَنَقَ نَفْسَهُ فِي النَّارِ، وَمَنْ طَعَنَ نَفْسَهُ، طَعَنَهَا فِي النَّارِ، وَمَنِ اقْتَحَمَ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، اقْتَحَمَ فِي النَّارِ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ عَلَى الْقَاتِلِ نَفْسَهُ فِي حَالَةٍ مِنَ الْأَحْوَالِ

○ [٦٠٢٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الزَّمِنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا جُنْدَبُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَمَا نَسِينَا مِنْهُ، حَدِيثًا(١)، وَلَا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَرَجَ بِرَجُلٍ خُرَّاجٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَأَخَذَ سِكِّينًا فَوْجَأَ بِهَا، فَمَا رَقَأَ(٢) الدَّمُ عَنْهُ(٣) حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: عَبْدِي بَادَرَنِي بِنَفْسِهِ، حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». [الثالث: ٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ

○ [٦٠٢٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَتْ بِهِ قُرْحَةٌ، فَلَمَّا آذَتْهُ انْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَنَكَأَهَا(٤)، فَلَمْ يَرْقَأْ دَمُهُ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ رَبُّكُمْ: قَدْ حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، ثُمَّ مَدَّ بِيَدِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ، لَقَدْ حَدَّثَنِي بِهَذَا جُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ. [الثالث: ٦]

۩ [٧/ ٢٤١ ب].

○ [٦٠٢٥] [التقاسيم: ٣١٦٥] [الإتحاف: عه حب حم ٣٩٩٣] [التحفة: خ م ٣٢٥٤].

(١) «حديثا» في (س) (١٣/ ٣٢٨): «حدثنا» بالمخالفة لأصله الخطي، وينظر: «مسند أبي يعلى» (١٥٢٧)، «المفاريد» (٣٩) له أيضا، حيث رواه المصنف من طريقه.

(٢) **الرقوء**: السكون والانقطاع. يقال: رقأ الدمع والدم والعرق يرقأ رُقوءًا بالضم. (انظر: النهاية، مادة: رقأ).

(٣) قوله: «الدم عنه» وقع في (ت): «عنه الدم».

○ [٦٠٢٦] [التقاسيم: ٣١٦٦] [الإتحاف: عه حب حم ٣٩٩٣].

(٤) **نكأها**: قشر مكان الجرح. (انظر: النهاية، مادة: نكا).

١- بَابُ الْقِصَاصِ

○[٦٠٢٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لَلْأَنْصَارِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ، قَالَ: فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاكَ، فَقَالَ: «مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟!» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «دَعُوهَا، فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ[(١)]»، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولٍ: قَدْ فَعَلُوهَا، لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ: «دَعْهُ؛ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ ۩ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ». [الثاني: ٦٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ» يُرِيدُ أَنَّهُ لَا قِصَاصَ فِي هَذَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: فَإِنَّهَا ذَمِيمَةٌ، وَمَا يُشْبِهُهَا.

ذِكْرُ الْحُكْمِ فِي الْقَوَدِ[(٢)] عَنِ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلِ الذِّمَّةِ أَوْ بَعْضِهِمْ مَعَ بَعْضٍ[(٣)]

○[٦٠٢٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابُورَ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○[٦٠٢٧] [التقاسيم: ٢٥٠٢] [الإتحاف: عه حب حم ٣٠٤٥] [التحفة: م ٢٥٠٦- خ ٢٥٥٩- م ٢٧٣١].

(١) المنتنة: المذمومة في الشرع، المجتنبة المكروهة، كما يجتنب الشيء النتن. (انظر: النهاية، مادة: نتن).

۩[٧/ ٢٤٢ أ].

(٢) القود: القصاص، وقتل القاتل بدل القتيل. (انظر: النهاية، مادة: قود).

(٣) من هنا إلى حديث همام بن يحيى الواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ قتل قاتل المرأة التي وصفناها بإقراره على نفسه بقتله إياها، لا بإقرارها عليه به» (٦٠٣٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦٠٢٨] [التقاسيم: ٧١٦٤] [الإتحاف: مي جا عه طح حب قط حم ١٤٩٩] [التحفة: م د س ٩٥٠- خ س ١١٨٨- ع ١٣٩١- خ م د س ق ١٦٣١]، وسيأتي: (٦٠٢٩).

(٤) «سابور» في الأصل: «شابور» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٤٨٥)، وقال في «التقريب» (١/ ٤٨٨): «بالمهملة».

شُعْبَةُ[(١)]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَىٰ أَوْضَاحٍ[(٢)]، فَقَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [الخامس: ٣٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقَوَدَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالسَّيْفِ أَوِ الْحَدِيدِ

○[٦٠٢٩] *أَخْبَرَنَا* زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّاجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَىٰ أَوْضَاحٍ لَهَا، قَتَلَهَا بِحَجَرٍ، قَالَ: فَجِيءَ بِهَا، وَبِهَا رَمَقٌ[(٣)]، قَالَ لَهَا: «**أَقَتَلَكِ فُلَانٌ؟**» فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ لَا، ثُمَّ قَالَ لَهَا الثَّانِيَةَ، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ لَا، ثُمَّ سَأَلَهَا الثَّالِثَةَ، فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا، فَقَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. [الخامس: ٣٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ قَتَلَ قَاتِلَ الْمَرْأَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا بِإِقْرَارِهِ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِقَتْلِهِ إِيَّاهَا، لَا بِإِقْرَارِهَا عَلَيْهِ بِهِ

○[٦٠٣٠] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ جَارِيَةً وُجِدَ رَأْسُهَا قَدْ رُضَّ[(٤)] بَيْنَ حَجَرَيْنِ، فَقَالُوا لَهَا: مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكِ، فُلَانٌ وَفُلَانٌ؟ حَتَّىٰ ذُكِرَ رَجُلٌ

---

(١) «شعبة» في «الإتحاف»: «سعيد»، وينظر: «العلل» للدارقطني (٢٥٢٥).

(٢) **الأوضاح**: نوع من الحلي يُعمل من الفضة؛ سميت بها لبياضها، والمفرد: وضح. (انظر: النهاية، مادة: وضح).

○[٦٠٢٩] [التقاسيم: ٧١٦٥] [الإتحاف: عه طح حب قط حم ١٨٩٣] [التحفة: خ س ١١٨٨ - خ م د س ق ١٦٣١]، وتقدم: (٦٠٢٨).

(٣) **الرمق**: بقية الروح وآخر النفس. (انظر: النهاية، مادة: رمق).

○[٦٠٣٠] [التقاسيم: ٧١٦٦] [الإتحاف: مي جا عه طح حب قط حم ١٤٩٩] [التحفة: م د س ٩٥٠ - خ س ١١٨٨ - ع ١٣٩١ - خ م د س ق ١٦٣١].

(٤) **الرض**: الدَّق. (انظر: النهاية، مادة: رضض).

يَهُودِيٌّ ، فَأَوْمَأَتْ [١] بِرَأْسِهَا ، فَأُخِذَ الْيَهُودِيُّ فَأَقَرَّ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَضَّ رَأْسُهُ بِالْحِجَارَةِ [٢] . [الخامس : ٣٦]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ أَنْ يُحْسِنَ الْقِتْلَةَ فِي الْقِصَاصِ [٣] إِذْ هُوَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ

○[٦٠٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هُنَيِّ بْنِ نُوَيْرَةَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ أَعَفَّ النَّاسِ قِتْلَةً أَهْلُ الْإِيمَانِ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جِنَايَةِ الْأَبِ عَنِ ابْنِهِ وَالِابْنِ عَنْ أَبِيهِ

○[٦٠٣٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي [٤] إِيَادُ بْنُ لَقِيطٍ ، عَنْ [٥] أَبِي رِمْثَةَ قَالَ : انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ ، قَالَ أَبِي : مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ :

---

(١) الإيماء : الإشارة بالأعضاء ، كـ : الرأس واليد والعين والحاجب . (انظر : النهاية ، مادة : أومأ) .

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

۩ [٧/ ٢٤٢ ب] .

(٣) القصاص : أقصه الحاكم يقصه : إذا مكنه من أخذ القصاص ، وهو أن يفعل به مثل فعله ؛ من قتل ، أو قطع ، أو ضرب أو جرح . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : قصص) .

○[٦٠٣١] [التقاسيم : ٤٦٠٣] [الموارد : ١٥٢٣] [الإتحاف : جا طح حب حم ١٢٩٦٧] [التحفة : ق ٩٤٤١- د ق ٩٤٧٦] .

○[٦٠٣٢] [التقاسيم : ٤٥٣٢] [الموارد : ١٥٢٢] [الإتحاف : حب كم ١٧٧٢٩] [التحفة : د ت س ١٢٠٣٦- د تم س ١٢٠٣٧] .

(٤) قوله : «قال : حدثني» في (د) : «عن» .

(٥) بعد «عن» في (د) : «عمه» .

لَا أَدْرِي ، قَالَ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاقْشَعْرَرْتُ [(١)] حِينَ قَالَ ذَلِكَ ، وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يُشْبِهُ النَّاسَ ، فَإِذَا لَهُ وَفْرَةٌ بِهَا [(٢)] رَدْعٌ [(٣)] مِنْ حِنَّاءٍ ، وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ [(٤)] أَخْضَرَانِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَبِي ، ثُمَّ أَخَذَ [(٥)] يُحَدِّثُنَا سَاعَةً [(٦)] ، قَالَ : «**ابْنُكَ هَذَا؟**» قَالَ : إِي [(٧)] وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، أَشْهَدُ بِهِ ، قَالَ : «**أَمَا [(٨)] إِنَّ ابْنَكَ هَذَا لَا يَجْنِي عَلَيْكَ ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ**» ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام : ١٦٤]» ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى السِّلْعَةِ [(٩)] الَّتِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كَأَطَبِّ الرِّجَالِ ، أَلَا أُعَالِجُهَا؟ قَالَ : «**طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا**» . [الثالث : ٦٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اسْمُ أَبِي رِمْثَةَ [(١٠)] : رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِبِيٍّ التَّيْمِيُّ - تَيْمُ الرَّبَابِ ، وَمَنْ قَالَ : إِنَّ أَبَا رِمْثَةَ هُوَ الْخَشْخَاشُ الْعَنْبَرِيُّ فَقَدْ وَهِمَ [(١١)] .

---

(١) قبل «فاقشعررت» في (د) : «قال» .

(٢) «بها» في الأصل : «لها» ، وينظر : الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢٨١) عن الفضل ، به .

(٣) «ردع» في الأصل : «رذغ» وصحح عليه . قال الهروي في «المرقاة» (٧/ ٢٧٨٨) : «هو بفتح راء وسكون دال مهملة فعين مهملة ، وقيل معجمة أي أثر ولطخ ، وفي المقدمة بسكون الدال المهملة وبالعين المهملة أي صبغ ، وبالغين المعجمة أي طين كثير ، وفي القاموس : الردع الزعفران أو لطخ منه ، وأثر الطيب في الجسد ، وقال في المعجمة الردغة : محركة الماء والطين والوحل الشديد . اهـ . فالصواب رواية الردع هنا بالمهملة» . انتهى كلام الإمام الهروي ، وينظر : «مشارق الأنوار» (١/ ٢٨٧) .
ردع : صبغ ولطخ . (انظر : النهاية ، مادة : ردع) .

(٤) **البردان** : مثنى برد ، وهو : قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل . (انظر : معجم الملابس) (ص٥٢) .

(٥) قوله : «ثم أخذ» في (د) : «فأخذ» .

(٦) **الساعة** : عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . (انظر : النهاية ، مادة : سوع) .

(٧) **إي** : نعم ، إلا أنها تختص بالمجيء مع القسم إيجابا لما سبقه من الاستعلام . (انظر : النهاية ، مادة : إيا) .

(٨) «أما» ليس في (د) .

(٩) **السلعة** : غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا غمزت باليد تحركت . (انظر : النهاية ، مادة : سلع) .

(١٠) بعد «رمثة» في (ت) : «هذا» .

(١١) كتب مقابل هذا الحديث في حاشية الأصل : «يكتب هذا الحديث في موضع آخر» .

ذِكْرُ نَفْيِ الْقِصَاصِ فِي الْقَتْلِ وَإِثْبَاتِ التَّوَارُثِ بَيْنَ أَهْلِ مِلَّتَيْنِ

○ [٦٠٣٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ[(٢)] بْنِ مُصْعَبٍ بِمَرْوَ بِقَرْيَةِ[(٣)] سِنْجَ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْهَيَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَرْحَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سِنَانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَتْ خُزَاعَةُ حُلَفَاءَ لِرَسُولِ اللَّهِ[(٥)] ﷺ، وَكَانَتْ بَنُو بَكْرٍ - رَهْطٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ - حُلَفَاءَ لِأَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُوَادَعَةٌ أَيَّامَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَأَغَارَتْ بَنُو بَكْرٍ عَلَى خُزَاعَةَ[(٦)] فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ ۩، فَبَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِدُّونَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُمِدًّا لَهُمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ قُدَيْدًا[(٧)]، ثُمَّ أَفْطَرَ وَقَالَ: «**لِيَصُمِ النَّاسُ فِي السَّفَرِ وَيُفْطِرُوا، فَمَنْ صَامَ أَجْزَأَ عَنْهُ صَوْمُهُ، وَمَنْ أَفْطَرَ وَجَبَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ**»، فَفَتَحَ اللَّهُ مَكَّةَ، فَلَمَّا دَخَلَهَا أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَقَالَ[(٨)]: «**كُفُّوا السِّلَاحَ، إِلَّا خُزَاعَةَ عَنْ بَكْرٍ**» حَتَّى جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ قُتِلَ رَجُلٌ بِالْمُزْدَلِفَةِ[(٩)]، فَقَالَ: «**إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ حَرَامٌ عَنْ**

○ [٦٠٣٣] [التقاسيم: ٤٠٩٦] [الموارد: ١٦٩٩] [الإتحاف: حب ١٠١٠٧] [التحفة: م ٧٧٠١- خ م ٧٨٢٩- خت ٧٩٣٤- خ م د ٨١٤٧]، وتقدم: (١٥٤١) (١٥٤٤) (١٥٦٢) (١٥٦٣) (١٥٦٥).

(١) «الحسين» في «الإتحاف»: «الحسن»، وهو تصحيف، وينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ٥٣)، «الأنساب» للسمعاني (٧/ ١٦٦).

(٢) قوله: «بن محمد» ليس في (د).

(٣) «بقرية» في (س) (١٣/ ٣٤٠): «وبقرية» بالمخالفة لأصله الخطي.

(٤) «سنج» في (د): «سلج».

(٥) قوله: «لرسول الله» وقع في (د): «رسول الله».

(٦) «خزاعة» في الأصل: «خزاعي».

۩ [٧/ ٢٤٣ أ].

(٧) **قديد**: وادٍ من أودية الحجاز، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة، على نحو (١٢٠) (مائة وعشرين) كيلو مترًا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٢٢).

(٨) «فقال» في (ت): «ثم قال»، وفي (د): «وقال».

(٩) **المزدلفة**: أحد المشاعر التي ينزلها الحجاج، ينحدرون إليها من عرفة ليلة العاشر من ذي الحجة فيصلون بها المغرب والعشاء قصرًا وجمعًا، وقيل: سميت بذلك من الازدلاف وهو الاجتماع، أي: اجتماع الناس بها، وقيل غير ذلك. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٥١).

أَمْرِ اللَّهِ، لَمْ يَحِلَّ لِمَنْ كَانَ قَبْلِي، وَلَا يَحِلُّ لِمَنْ بَعْدِي، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةً وَاحِدَةً، وَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُشْهِرَ فِيهِ سِلَاحًا، وَإِنَّهُ لَا يُخْتَلَىٰ خَلَاهُ[1]، وَلَا يُعْضَدُ[2] شَجَرُهُ، وَلَا يُنَفَّرُ[3] صَيْدُهُ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخِرَ[4]، فَإِنَّهُ لِبُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا، فَقَالَ[5] ﷺ: **«إِلَّا الْإِذْخِرَ، وَإِنَّ أَعْتَىٰ[6] النَّاسِ عَلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: مَنْ قَتَلَ فِي حَرَمِ اللَّهِ، أَوْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، أَوْ قَتَلَ[7] لِذَحْلِ[8] الْجَاهِلِيَّةِ»**، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ[9]، إِنِّي وَقَعْتُ[10] عَلَىٰ جَارِيَةِ بَنِي فُلَانٍ، وَإِنَّهَا وَلَدَتْ لِي، فَأْمُرْ بِوَلَدِي، فَلْيُرَدَّ إِلَيَّ، فَقَالَ[11] ﷺ: **«لَيْسَ بِوَلَدِكَ، لَا يَجُوزُ هَذَا فِي الْإِسْلَامِ، وَالْمُدَّعَىٰ عَلَيْهِ أَوْلَىٰ بِالْيَمِينِ إِلَّا أَنْ تَقُومَ بَيِّنَةٌ، الْوَلَدُ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ[12]، وَبِفِي الْعَاهِرِ الْأَثْلَبُ[13]»**، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ[9]، وَمَا الْأَثْلَبُ؟ قَالَ: **«الْحَجَرُ، فَمَنْ عَهَرَ بِامْرَأَةٍ لَا يَمْلِكُهَا، أَوْ بِامْرَأَةِ[14] قَوْمٍ آخَرِينَ فَوَلَدَتْ[15]، فَلَيْسَ بِوَلَدِهِ، لَا يَرِثُ وَلَا يُورَثُ، وَالْمُؤْمِنُونَ يَدٌ عَلَىٰ**

---

(١) **الخلا**: النبات الرطب الرقيق ما دام رطبا، واختلاؤه: قطعه. (انظر: النهاية، مادة: خلا).

(٢) **يعضد**: يقطع. (انظر: النهاية، مادة: عضد).

(٣) **ينفر**: يُزجر ويُدفَع عن الرعي. (انظر: النهاية، مادة: نفر).

(٤) **الإذخر**: الحشيشة الطيبة الرائحة، تسقف بها البيوت فوق الخشب. (انظر: النهاية، مادة: إذخر).

(٥) بعد «فقال» في (د): «رسول الله».

(٦) **أعتى**: أشدّ تَجبُّرًا. (انظر: اللسان، مادة: عتا).

(٧) قوله: «أو قتل» ليس في الأصل، وينظر الطبراني في «الأحاديث الطوال» (٥٩) من طريق القاسم بن الوليد، به.

(٨) «لذحل» في (د): «بذحل».

(٩) قوله: «نبي الله» وقع في (د): «رسول الله».

(١٠) **الوقاع**: الجماع. (انظر: اللسان، مادة: وقع).

(١١) بعد «فقال» في (ت)، (د): «رسول الله».

(١٢) قوله: «لصاحب الفراش» وقع في (د): «للفراش»، وينظر المصدر السابق.

(١٣) «الأَثْلَبُ» ضبطه في الأصل بكسر الهمز واللام: «الإثْلِب»، والوجهان جائزان، قال في «فتح الباري» (١٢/ ٣٧): «وفي حديث ابن عمر عند ابن حبان: «الولد للفراش، وبفي العاهر الأثلب» بمثلثة ثم موحدة بينهما لام، ويفتح أوله وثالثه ويكسران، قيل: هو الحجر، وقيل: دقاقه، وقيل: التراب».

(١٤) «بامرأة» في (د): «امرأة».

(١٥) بعد «فولدت» في (د): «له».

مَنْ سِوَاهُمْ[1]، تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ[2]، يُجِيرُ[3] عَلَيْهِمْ أَوَّلُهُمْ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ، وَلَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ، وَلَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ، وَلَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا، وَلَا عَلَىٰ خَالَتِهَا، وَلَا تُسَافِرُ ثَلَاثًا مَعَ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ، وَلَا تُصَلُّوا بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا تُصَلُّوا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ إِسْقَاطِ الْقَوَدِ عَنْ ثَنَايَا[4] الْعَاضِّ إِنْسَانًا آخَرَ

٥[٦٠٣٤] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ حَدَّثَهُ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ الْعُسْرَةِ، وَكَانَتْ أَوْثَقَ أَعْمَالِي فِي نَفْسِي، وَكَانَ لِي أَجِيرٌ، فَقَاتَلَ إِنْسَانًا، فَعَضَّ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَانْتَزَعَ أُصْبُعَهُ، فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتَاهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَهْدَرَ[5] ثَنِيَّتَهُ، قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنَّ صَفْوَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَدَعُ يَدَهُ فِي فِيكَ فَتَقْضِمُهَا كَقَضْمِ الْفَحْلِ[6]؟!» ۩.

[الثاني: ٦٩]

---

(١) **يد على من سواهم**: مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل، بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الأديان والملل، كأنه جعل أيديهم يدا واحدة، وفعلهم فعلا واحدا. (انظر: النهاية، مادة: يد).

(٢) **تتكافأ دماؤهم**: تتساوى في القصاص والديات. (انظر: النهاية، مادة: كفأ).

(٣) «يجير» في (د): «يعقد».

(٤) «ثنايا» في (س) (١٣/ ٣٤٣)، (ت): «الثنايا»، والمثبت أشبه بالصواب.

الثنايا: جمع الثنية، وهي: الأسنان المتقدمة؛ اثنتان فوق واثنتان تحت. (انظر: مجمع البحار، مادة: ثنا).

٥[٦٠٣٤] [التقاسيم: ٢٥٦٦] [الإتحاف: جا عه طح حب قط حم ١٧٣٥٤] [التحفة: خ م د س ١١٨٣٧ - د ١١٨٤٦]، وسيأتي: (٦٠٣٧).

(٥) **أهدر**: أبطل، فلم يجعل له قصاصًا ولا دية. (انظر: النهاية، مادة: هدر).

(٦) **الفحل**: الذكر من كل حيوان. (انظر: القاموس، مادة: فحل).

۩[٧/ ٢٤٣ ب].

ذِكْرُ إِبْطَالِ الْقِصَاصِ فِي ثَنِيَّةِ الْعَاضِّ يَدَ أَخِيهِ إِذَا انْقَلَعَتْ بِجَذْبِ الْمَعْضُوضِ يَدَهُ مِنْهُ[(١)]

○[٦٠٣٥] أَخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَجُلًا قَاتَلَ رَجُلًا فَعَضَّ يَدَهُ، فَنَدَرَتْ[(٢)] ثَنِيَّتُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَعَضُّ أَحَدُكُمْ كَمَا يَعَضُّ الْفَحْلُ؟!» وَأَبْطَلَهَا.

[الخامس: ٣٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ شُعْبَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ قَتَادَةَ

○[٦٠٣٦] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ زُرَارَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، فَنَزَعَهَا مِنْ فِيهِ، فَوَقَعَتْ ثَنِيَّتَاهُ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ ﷺ: «يَعَضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الْفَحْلُ؟! لَا دِيَةَ لَكَ».

[الخامس: ٣٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى

○[٦٠٣٧] أَخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى،

---

(١) من هنا إلى حديث همام بن يحيى الواقع تحت ترجمة: «ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به قتادة، عن زرارة بن أوفى» (٦٠٣٧) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦٠٣٥] [التقاسيم: ٧١٦٧] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ١٥٠٢٥] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٨٢٣]، وسيأتي: (٦٠٣٦).

(٢) ندرت: سقطت. (انظر: النهاية، مادة: ندر).

○[٦٠٣٦] [التقاسيم: ٧١٦٨] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ١٥٠٢٥] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٨٢٣]، وتقدم: (٦٠٣٥).

○[٦٠٣٧] [التقاسيم: ٧١٦٩] [الإتحاف: جا عه طح حب قط حم ١٧٣٥٤] [التحفة: خ م د س ١١٨٣٧- د ١١٨٤٦]، وتقدم: (٦٠٣٤).

قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ قَدْ عَضَّ يَدَ رَجُلٍ ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْهُ ، فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتَا الَّذِي عَضَّهُ ، قَالَ : فَأَبْطَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ : «أَرَدْتَ أَنْ تَقْضَمَهُ[(١)] كَمَا يَقْضَمُ الْفَحْلُ؟!»[(٢)] . [الخامس : ٣٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِسْقَاطِ الْحَرَجِ عَمَّنْ فَقَأَ عَيْنَ النَّاظِرِ فِي بَيْتِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ

ه[٦٠٣٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ جُحْرٍ ۩ فِي بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ مِدْرًى[(٣)] يَحُكُّ بِهَا رَأْسَهُ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ ، إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ[(٤)]» . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ إِنَّمَا هُوَ إِخْبَارٌ دُونَ الْحُكْمِ

ه[٦٠٣٩] *أَخْبَرَنَا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِمِصْرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ[(٥)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا اطَّلَعَ عَلَيْكَ فَحَذَفْتَ عَيْنَهُ ، فَفَقَأْتَهَا ، لَمَا كَانَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ[(٦)]» . [الثالث : ١٠]

---

(١) **القضم** : الأكل بأطراف الأسنان . (انظر : النهاية ، مادة : قضم) .

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[٦٠٣٨] [التقاسيم : ٣٧١٠] [الإتحاف : مي جا عه حب ش حم ٦٢٧٥] [التحفة : خ م ت س ٤٨٠٦] ، وتقدم برقم : (٥٨٤٥) .

۩[٧/ ٢٤٤ أ] .

(٣) «مدرى» في الأصل : «مذرى» بالذال المعجمة وهو خطأ ، قال النووي في «شرح مسلم» (١٤/ ١٣٦) : «المدرى : بكسر الميم ، وإسكان الدال المهملة وبالقصر» .

(٤) «البصر» في (ت) : «النظر» .

ه[٦٠٣٩] [التقاسيم : ٣٧١١] [الإتحاف : حب ١٩٤٧٩] [التحفة : س ١٢٢١٩ - د ١٢٦٢٨ - خ م س ١٣٦٧٦ - خ ١٣٧٦٠] ، وسيأتي : (٦٠٤١) .

(٥) قوله : «عن أبيه» ليس في الأصل ، (ت) ، وينظر : «الإتحاف» .

(٦) **الجناح** : الإثم . (انظر : النهاية ، مادة : جنح) .

○[٦٠٤٠] *أخبرناه* إسْمَاعِيلُ فِي عَقِبِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... بِمِثْلِ ذَلِكَ. [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ نَفْيِ الْجُنَاحِ عَمَّنْ فَقَأَ عَيْنَ النَّاظِرِ فِي بَيْتِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ

○[٦٠٤١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوِ اطَّلَعَ أَحَدٌ فِي بَيْتِكَ، وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ، فَخَذَفْتَهُ[١] بِحَصَاةٍ، فَفَقَأْتَ[٢] عَيْنَهُ، مَا كَانَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ**». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «مَا كَانَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ» أَرَادَ بِهِ نَفْيَ الْقِصَاصِ وَالدِّيَةِ

○[٦٠٤٢] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنِ اطَّلَعَ إِلَىٰ دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، فَفَقَئُوا عَيْنَهُ، فَلَا دِيَةَ وَلَا قِصَاصَ**». [الثالث: ٤٣]

○[٦٠٤٠] [التقاسيم: ٣٧١١] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٢٨١] [التحفة: س ١٢٢١٩ - د ١٢٦٢٨ - خ م س ١٣٦٧٦ - خ ١٣٧٦٠]، وسيأتي: (٦٠٤١) (٦٠٤٢).

○[٦٠٤١] [التقاسيم: ٤٠٧٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٢٨١] [التحفة: خ م س ١٣٦٧٦ - خ ١٣٧٦٠ - س ١٢٢١٩ - د ١٢٦٢٨]، وتقدم: (٦٠٣٩) وسيأتي: (٦٠٤٢).

(١) **الخذف**: الرمي بحصاة أو نواة. (انظر: النهاية، مادة: خذف).

(٢) **الفقء**: الشق والقلع. (انظر: اللسان، مادة: فقأ).

○[٦٠٤٢] [التقاسيم: ٤٠٧١] [الإتحاف: جا حب قط حم ١٧٩٠٦] [التحفة: س ١٢٢١٩ - د ١٢٦٢٨ - خ م س ١٣٦٧٦ - خ ١٣٧٦٠]، وتقدم: (٦٠٤١) (٦٠٤٠).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِسْقَاطِ الْحَرَجِ عَنْ مُسْتَأْجِرِ الْمَرْءِ فِي ۩ الْمَعْدِنِ(١) إِذَا انْهَارَ عَلَيْهِ

ه[٦٠٤٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَجْمَاءُ(٢) جُرْحُهَا جُبَارٌ(٣)، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ(٤) الْخُمُسُ»(٥).

[الثالث: ١٠]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْجُبَارِ مَا كَانَ مِنَ الْعَجْمَاءِ وَالْبِئْرِ وَالْمَعْدِنِ

ه[٦٠٤٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

۩[٧/ ٢٤٤ ب].

(١) المعدن: منبت الجواهر من ذهب ونحوه، ومكان كل شيء فيه أصله. (انظر: القاموس، مادة: عدن).

ه[٦٠٤٣] [التقاسيم: ٣٦٧٥] [الإتحاف: ط مي خز جا عه طح حب قط حم ش ١٨٦٦٣] [التحفة: خ ١٢٨٣٢ - م د ت س ق ١٣١٢٨ - خ م ت س ١٣٢٢٧ - خ م س ١٣٢٣٦ - س ١٣٣١٠ - س ١٣٨٥٨ - س ١٤٥٠٦ - د س ق ١٤٦٩٩ - د ١٤٧٩٦ - م ١٤٩٤٦ - م د ق ١٥١٤٧ - خ م ت س ١٥٢٣٨ - خ م س ١٥٢٤٦].

(٢) العجماء: البهيمة، سُمِّيت به لأنها لا تتكلم. (انظر: النهاية، مادة: عجم).

(٣) الجبار: الهَدَر. (انظر: النهاية، مادة: جبر).

(٤) الركاز: عند أهل الحجاز: كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض، وعند أهل العراق: المعادن. (انظر: النهاية، مادة: ركز).

(٥) ينظر بلفظه (٦٠٤٤)، وينظر بنحوه (٦٠٤٥).

ه[٦٠٤٤] [التقاسيم: ٤٠٨٥] [الإتحاف: ط مي خز جا عه طح حب قط حم ش ١٨٦٦٣ - مي عه حب حم طح/ ٢٠٥٠٥] [التحفة: خ ١٢٨٣٢ - م د ت س ق ١٣١٢٨ - خ م ت س ١٣٢٢٧ - خ م س ١٣٢٣٦ - س ١٣٣١٠ - س ١٣٨٥٨ - س ١٤٥٠٦ - د س ق ١٤٦٩٩ - د ١٤٧٩٦ - م ١٤٩٤٦ - م د ق ١٥١٤٧ - خ م ت س ١٥٢٣٨ - خ م س ١٥٢٤٦]، وتقدم: (٦٠٤٣)، وسيأتي: (٦٠٤٥).

قَالَ : «الْعَجْمَاءُ جَرْحُهَا جُبَارٌ ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ» .

[الثالث : ٤٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ لُزُومِ الْحَرَجِ عَنْ مَالِكِ الْعَجْمَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا سَائِقٌ ، أَوْ قَائِدٌ ، أَوْ رَاكِبٌ بِمَا أَتَتْ عَلَيْهِ

ο[٦٠٤٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْعَجْمَاءُ جَرْحُهَا جُبَارٌ ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ» .

[الثالث : ١٠]

ذِكْرُ مَا يُحْكَمُ فِيمَا أَفْسَدَتِ الْمَوَاشِي أَمْوَالَ غَيْرِ أَرْبَابِهَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا

ο[٦٠٤٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[١] مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَرَامِ بْنِ مُحَيِّصَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ نَاقَةً لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ دَخَلَتْ حَائِطًا[٢] ، فَأَفْسَدَتْ فِيهِ ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ حِفْظَهَا بِالنَّهَارِ ، وَعَلَى أَهْلِ الْمَوَاشِي حِفْظَهَا بِاللَّيْلِ[٣] . [الخامس : ٣٦]

ο[٦٠٤٥] [التقاسيم : ٣٦٧٤] [الإتحاف : ط مي خز جا عه طح حب قط حم ش ١٨٦٦٣] [التحفة : خ م ت س ١٣٢٢٧ - خ ١٢٨٣٢ - م د ت س ق ١٣١٢٨ - خ م س ١٣٢٣٦ - س ١٣٣١٠ - س ١٣٨٥٨ - س ١٤٥٠٦ - د س ق ١٤٦٩٩ - د ١٤٧٩٦ - م ١٤٩٤٦ - م د ق ١٥١٤٧ - خ م ت س ١٥٢٣٨ - خ م س ١٥٢٤٦] ، وتقدم : (٦٠٤٣) (٦٠٤٤) .

ο[٦٠٤٦] [التقاسيم : ٧١٧٠] [الموارد : ١١٦٨] [الإتحاف : حب ش ط قط كم حم ٢٠٥٨] [التحفة : د س ق ١٧٥٣ - س ١٧٦٤] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) **الحائط** : بستان من نخيل له جدار ، والجمع : حيطان . (انظر : النهاية ، مادة : حوط) .

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٢- بَابُ الْقَسَامَةِ

ذِكْرُ وَصْفِ الْحُكْمِ فِي الْقَتِيلِ إِذَا وُجِدَ بَيْنَ الْقَرْيَتَيْنِ عِنْدَ عَدَمِ الْبَيِّنَةِ(١) عَلَى قَتْلِهِ ۩

○[٦٠٤٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ حَدَّثَاهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ أَتَيَا خَيْبَرَ فِي حَاجَةٍ لَهُمَا، فَتَفَرَّقَا، فَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَابْنُ عَمِّهِ حُوَيِّصَةُ، قَالَ: فَتَكَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْكُبْرَ(٢)، الْكُبْرَ»، قَالَ: فَتَكَلَّمَا بِأَمْرِ صَاحِبِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَسْتَحِقُّونَ(٣) صَاحِبَكُمْ - أَوْ قَالَ: قَتِيلَكُمْ، بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ نَشْهَدْهُ، كَيْفَ نَحْلِفُ عَلَيْهِ؟! قَالَ: «فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَوْمٌ كُفَّارٌ! قَالَ: فَوَدَاهُ(٤) النَّبِيُّ ﷺ مِنْ قِبَلِهِ، قَالَ سَهْلٌ: فَدَخَلْتُ مِرْبَدًا لَهُمْ يَوْمًا، فَرَكَضَتْنِي نَاقَةٌ مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ رَكْضَةً(٥). [الخامس: ٣٦]

* * *

---

(١) البينة: الدليل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بين).

۩[٧/ ٢٤٥أ].

○[٦٠٤٧] [التقاسيم: ٧١٧١] [الإتحاف: ط ش مي خز جا عه طح حب قط حم ٦١٤٧] [التحفة: خ م د ت س ٣٥٥١- د ٣٥٦٤- د ١٥٥٣٦- س ١٨٤٥٧].

(٢) الكبر: الأكبر. (انظر: النهاية، مادة: كبر).

(٣) «تستحقون» في الأصل: «تستحقوا»، والمثبت هو الجادة.

(٤) الدية: المال يعطى لعائلة المقتول مقابل النفس المقتولة، والجمع: ديات. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ودي).

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٤٩- كتاب الديات(١)

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَىٰ هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ الْقَتْلِ بِإِعْطَاءِ الدِّيَةِ عَنْهُ

ه[٦٠٤٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ يَقْتُلُونَ الْقَاتِلَ بِالْقَتِيلِ لَا تُقْبَلُ مِنْهُ الدِّيَةُ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ(٢) فِي ٱلۡقَتۡلَى﴾(٣) إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ: ﴿ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٌ﴾ [البقرة: ١٧٨]، يَقُولُ: فَخَفَّفَ(٤) عَنْكُمْ مَا(٥) كَانَ عَلَىٰ مَنْ قَبْلَكُمْ، أَيِ: الدِّيَةَ لَمْ تَكُنْ تُقْبَلُ؛ فَالَّذِي يَقْبَلُ الدِّيَةَ فَذَلِكَ عَفْوٌ، ﴿فَٱتِّبَاعُۢ(٦) بِٱلۡمَعۡرُوفِ﴾ [البقرة: ١٧٨]، وَيُؤَدِّي إِلَيْهِ الَّذِي عُفِيَ مِنْ أَخِيهِ بِإِحْسَانٍ. [الثالث: ٦٤]

ذِكْرُ وَصْفِ الدِّيَةِ فِي قَتِيلِ الْخَطَأِ الَّذِي(٧) يُشْبِهُ الْعَمْدَ

ه[٦٠٤٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ(٨) بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ،

---

(١) **الديات**: جمع الدية، وهي: المال يعطى لعائلة المقتول مقابل النفس المقتولة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ودي).

ه[٦٠٤٨] [التقاسيم: ٤٢٨٣] [الإتحاف: جا طح حب قط ش ٨٨٠٤] [التحفة: خ س ٦٤١٥].

(٢) **القصاص**: الأخذ من الجاني مثل ما جنى. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٠٢).

(٣) بعد «القتلى» في (ت): «الحر بالحر والعبد بالعبد».

(٤) قوله: «يقول: فخفف» في (ت): «فيقول: خفف».

(٥) «ما» في (ت): «مما».

(٦) **الاتباع**: المطالبة بالمعروف. يريد ليطالب آخذُ الدية الجانيَ مطالبةً جميلةً لا يرهقه فيها. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٧١).

(٧) بعد «الذي» في (ت): «هو».

ه[٦٠٤٩] [التقاسيم: ٤٠٨٠] [الموارد: ١٥٢٦] [الإتحاف: جا طح حب قط ١٢٠١٣] [التحفة: د ٨٧١٣- د س ق ٨٨٨٩- س ق ٨٩١١].

(٨) «العباس» في (د): «عباس»، وينظر: «الإتحاف».

قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا افْتَتَحَ مَكَّةَ ، قَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، صَدَقَ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْثُرَةٍ(١) تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ إِلَّا السِّدَانَةَ(٢) وَالسِّقَايَةَ ، أَلَا إِنَّ ۩ قَتِيلَ الْخَطَأِ شِبْهِ الْعَمْدِ قَتِيلَ السَّوْطِ(٣) وَالْعَصَا(٤) مُغَلَّظَةٌ(٥) ، فِيهَا(٦) أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا» . [الثالث : ٤٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الدِّيَةِ فِي قَطْعِ أَصَابِعِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

○[٦٠٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دِيَةُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ سَوَاءٌ : عَشَرَةٌ مِنَ الْإِبِلِ لِكُلِّ إِصْبَعٍ» . [الثالث : ٤٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِاسْتِوَاءِ الْأَصَابِعِ عِنْدَ قَطْعِهَا فِي الْحُكْمِ بِأَنَّ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ

○[٦٠٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٧) شُعْبَةُ ، عَنْ

---

(١) المأثرة : المكرمة والمفخرة ، التي تؤثر وتروى ، والجمع : مآثر . (انظر : النهاية ، مادة : أثر) .

(٢) السدانة : خِدْمَة الكعبة وتولي أمرها . (انظر : اللسان ، مادة : سدن) .

۩[٧/ ٢٤٥ ب] .

(٣) السوط : ما يُضرب به من جلد سواء أكان مضفورا أم لم يكن ، والجمع : أسواط . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سوط) .

(٤) بعد «والعصا» في (س) (١٣/ ٣٦٤) : «دية» بالمخالفة لأصله الخطي ، وضبب عليه في الأصل ، وينظر : «سنن الدارقطني» (٣١٧٠) من طريق وهيب ، به .

(٥) المغلظة : المشددة . (انظر : المصباح المنير ، مادة : غلظ) .

(٦) «فيها» في (س) (١٣/ ٣٦٤) : «منها» بالمخالفة لأصله الخطي .

○[٦٠٥٠] [التقاسيم : ٤٠٤٤] [الإتحاف : جا حب قط حم ٨٤٤٨] [التحفة : د ق ٦١٩٣ - د ت ٦٢٤٩] ، وسيأتي : (٦٠٥٢) (٦٠٥٣) .

○[٦٠٥١] [التقاسيم : ٣٧٠١] [الموارد : ١٥٢٧] [الإتحاف : مي حب قط حم ١٢٢٥٩] [التحفة : دس ق ٩٠٣٠] .

(٧) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

غَالِبٍ التَّمَّارِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَسْرُوقَ بْنَ أَوْسٍ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ»، قُلْتُ: عَشْرٌ عَشْرٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِاسْتِوَاءِ الْأَسْنَانِ عِنْدَ قَلْعِهَا فِي الْحُكْمِ بِأَنَّ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا خَمْسًا(١) مِنَ الْإِبِلِ

٥[٦٠٥٢] أَخبَرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ نَاصِحٍ الْخَلَّالُ الْبَغْدَادِيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَسْنَانُ سَوَاءٌ، وَالْأَصَابِعُ سَوَاءٌ». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ اسْتِوَاءِ الْخِنْصَرِ وَالْبِنْصَرِ فِي أَخْذِ الْأَرْشِ(٤) بِهَا

٥[٦٠٥٣] أَخبَرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ، هَذِهِ وَهَذِهِ». [الثالث: ٤٣]

---

(١) «خمسا» في الأصل: «خمس»، وهو خلاف الجادة.

٥[٦٠٥٢] [التقاسيم: ٣٧٠٢] [الموارد: ١٥٢٨] [الإتحاف: جا حب قط حم ٨٤٤٨] [التحفة: خ د ت س ق ٦١٨٧ - د ق ٦١٩٣ - د ت ٦٢٤٩ - ق ٦٢٧٤]، وتقدم: (٦٠٥٠) وسيأتي: (٦٠٥٣).

(٢) «بتستر» ليس في الأصل، وينظر: «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٥٥).

(٣) «البغدادي» ليس في الأصل، وفي (د): «بغدادي»، وينظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (٨/ ٤٧٣).

(٤) **الأرش**: ما وجب من المال في الجناية على ما دون النفس. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٥٤).

٥[٦٠٥٣] [التقاسيم: ٤٠٤٥] [الإتحاف: جا حب قط حم ٨٤٤٨] [التحفة: خ د ت س ق ٦١٨٧ - د ق ٦١٩٣ - د ت ٦٢٤٩ - ق ٦٢٧٤]، وتقدم: (٦٠٥٠) (٦٠٥٢).

١- بَابُ الْغُرَّةِ ۩

ذِكْرُ وَصْفِ الْحُكْمِ فِيمَنْ ضَرَبَ بَطْنَ امْرَأَةٍ فَأَلْقَتْ جَنِينًا مَيِّتًا(١)

٥[٦٠٥٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نَضْلَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَانَتْ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ(٢) امْرَأَتَانِ، فَغَارَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ، فَرَمَتْهَا بِفِهْرٍ(٣) - أَوْ: عَمُودِ فُسْطَاطٍ(٤) - فَأَسْقَطَتْ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَضَىٰ فِيهِ بِغُرَّةٍ(٥)، فَقَالَ وَلِيُّهَا: أَنَدِي مَنْ لَا صَاحَ وَلَا اسْتَهَلَّ(٦)، وَلَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ؟! فَقَالَ ﷺ: «أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْجَاهِلِيَّةِ؟!» وَجَعَلَهَا عَلَىٰ أَوْلِيَاءِ الْمَرْأَةِ.

[الخامس: ٣٦]

ذِكْرُ وَصْفِ الْغُرَّةِ الَّتِي تَجِبُ فِي الْجَنِينِ السَّاقِطِ مِنْ بَطْنِ الْمَرْأَةِ الْمَضْرُوبَةِ عَلَىٰ ضَارِبِهَا

٥[٦٠٥٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

۩[٧/ ٢٤٦ أ].

(١) من هنا إلى حديث عيسى بن يونس الواقع تحت ترجمة: «ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الغرة في الجنين الساقط لا يجب على الضارب إلا عبد أو أمة» (٦٠٦٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٦٠٥٤] [التقاسيم: ٧١٧٢] [الإتحاف: مي جا عه طح حب قط حم ١٦٩٤٨] [التحفة: م د ت س ق ١١٥١٠- خ د ١١٥١١- م د ق ١١٥٢٩].

(٢) **هذيل**: قبيلة عدنانية، كانت ديارهم بالسروات، وسراتهم متصلة بجبل غزوان المتصل بالطائف. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٩٤).

(٣) **الفهر**: الحجر ملء الكف، وقيل: هو الحجر مطلقا. (انظر: النهاية، مادة: فهر).

(٤) **الفسطاط**: الخيمة الكبيرة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: فسط).

(٥) **الغرة**: العبد أو الأمة، وعند الفقهاء: ما بلغ ثمنه نصف عُشر الدية. (انظر: النهاية، مادة: غرر).

(٦) **استهلال الصبي**: تصويته عند ولادته. (انظر: النهاية، مادة: هلل).

٥[٦٠٥٥] [التقاسيم: ٧١٧٣] [الإتحاف: عه حب طح ط قط الطبراني حم ٢٠٦٤٧] [التحفة: خ م د ت س ١٣٢٢٥- خ م د س ١٣٣٢٠- د ١٥٠٧٨- ق ١٥٠٩٦- ت ١٥١٠٦- خ ١٥١٩٦- خ م س ١٥٢٤٥- م ١٥٢٨٤- خ م د س ١٥٣٠٨]، وسيأتي: (٦٠٥٦) (٦٠٦٠).

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ رَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ، فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا، فَقَضَىٰ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ أَوْ وَلِيدَةٍ.

[الخامس: ٣٦]

ذِكْرُ لَفْظَةٍ أَوْهَمَتْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْمَرْأَةَ الضَّارِبَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مَاتَتْ قَبْلَ أَخْذِ الْعَقْلِ (١) مِنْ (٢) عَصَبَتِهَا (٣)

٥[٦٠٥٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي لِحْيَانَ (٤) ضَرَبَتْ أُخْرَىٰ كَانَتْ حَامِلًا فَأَمْلَصَتْ، فَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي إِمْلَاصِ (٥) الْمَرْأَةِ بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ، قَالَ: فَتُوُفِّيَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي عَلَيْهَا الْعَقْلُ، فَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْعَقْلَ عَلَىٰ عَصَبَتِهَا، وَأَنَّ مِيرَاثَهَا لِزَوْجِهَا وَابْنِهَا. [الخامس: ٣٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تُوُفِّيَتْ كَانَتِ الْمَضْرُوبَةَ دُونَ الضَّارِبَةِ ۩

٥[٦٠٥٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَعْيَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) العقل: الدية، وهي: مقابل مالي مقدر في الشرع. (انظر: المصباح المنير، مادة: عقل).

(٢) «من» في الأصل: «عن»، والمثبت أشبه بالصواب.

(٣) العصبة: الأقارب من جهة الأب؛ لأنهم يعصبونه ويعتصب بهم، أي: يحيطون به، ويشتد بهم. (انظر: النهاية، مادة: عصب).

٥[٦٠٥٦] [التقاسيم: ٧١٧٤] [الإتحاف: مي جا عه طح حب ط حم ١٨٦٤٣] [التحفة: خ م د ت س ١٣٢٢٥- خ م د س ١٣٣٢٠- د ١٥٠٧٨- ق ١٥٠٩٦- ت ١٥١٠٦- خ ١٥١٩٦- خ م س ١٥٢٤٥- م ١٥٢٨٤- خ م د س ١٥٣٠٨]، وتقدم: (٦٠٥٥)، وسيأتي: (٦٠٦٠).

(٤) لحيان: قبيلة عدنانية، وبسببهم كانت غزوة الرجيع، أو بني لحيان، وهم من هذيل، وما زالوا سكان ضواحي مكة المكرمة، بينها وبين مر الظهران. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٣٢٣).

(٥) الإملاص: أن تزلق (تسقط) الجنين قبل وقت الولادة. (انظر: النهاية، مادة: ملص).

۩[٧/ ٢٤٦ ب].

٥[٦٠٥٧] [التقاسيم: ٧١٧٥] [الموارد: ١٥٢٤] [الإتحاف: حب ٨٤٥٠] [التحفة: د س ق ٣٤٤٤- س ٦١٢٤]، وسيأتي: (٦٠٥٩).

عَمْرُو بْنُ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتِ امْرَأَتَانِ ضَرَّتَانِ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ بِحَجَرٍ، فَمَاتَتِ الْمَرْأَةُ، فَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ الْعَاقِلَةِ[1] الدِّيَةَ، فَقَالَتْ عَمَّتُهَا: إِنَّهَا قَدْ أَسْقَطَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ غُلَامًا قَدْ نَبَتَ شَعْرُهُ، فَقَالَ أَبُو الْقَاتِلَةِ: إِنَّهَا كَاذِبَةٌ، إِنَّهُ وَاللَّهِ، مَا اسْتَهَلَّ وَلَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ؛ فَمِثْلُهُ يُطَلُّ[2]! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**سَجْعَ الْجَاهِلِيَّةِ! غُرَّةٌ**»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اسْمُ إِحْدَاهُمَا مُلَيْكَةُ، وَالْأُخْرَىٰ أُمُّ غُطَيْفٍ. [الخامس: ٣٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ الْمُتَوَفَّاةَ مِنَ الْمَرْأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا كَانَتِ الْمَضْرُوبَةَ دُونَ الضَّارِبَةِ

ە[٦٠٥٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: اقْتَتَلَتِ امْرَأَتَانِ مِنْ هُذَيْلٍ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ بِحَجَرٍ، فَقَتَلَتْهَا وَمَا فِي بَطْنِهَا، فَاخْتَصَمُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ دِيَةَ جَنِينِهَا غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ، وَقَضَىٰ بِدِيَةِ الْمَرْأَةِ عَلَىٰ عَاقِلَتِهَا، وَيَرِثُهَا وَلَدُهَا وَمَنْ تَبِعَهُمْ، فَقَالَ حَمَلُ بْنُ النَّابِغَةِ: أَنَدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ أَغْرَمُ مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهَلَّ؛ فَمِثْلُ هَذَا يُطَلُّ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا هَذَا مِنْ أَخْدَاتِ الْكُهَّانِ**»، مِنْ أَجْلِ سَجْعِهِ الَّذِي سَجَعَ[3]. [الخامس: ٣٦]

---

(١) **العاقلة**: العصبة والأقارب من قبل الأب الذين يعطون دية قتيل الخطأ. (انظر: النهاية، مادة: عقل).

(٢) **يطل**: يُهْدَر دَمُه. (انظر: النهاية، مادة: طلل).

ە[٦٠٥٨] [التقاسيم: ٧١٧٦] [الإتحاف: مي جا عه طح حب ط حم ١٨٦٤٣] [التحفة: خ م د ت س ١٣٢٢٥- خ م د س ١٣٣٢٠- د ١٥٠٧٨- ق ١٥٠٩٦- ت ١٥١٠٦- خ ١٥١٩٦- خ م س ١٥٢٤٥- م ١٥٢٨٤- خ م د س ١٥٣٠٨].

(٣) بعد «سجع» في الأصل: «بها»، وينظر: «صحيح مسلم» (١٧٢٦) من طريق حرملة، به.

ذِكْرُ خبَرٍ قَدْ يُوهِمُ عالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضادٌّ لِأَخْبَارِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

٥[٦٠٥٩] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُمَرَ -رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ- نَاشَدَ النَّاسَ فِي الْجَنِينِ، فَقَامَ حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ فَقَالَ: كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ، فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ، فَقَتَلَتْهَا وَجَنِينَهَا، فَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ، وَأَنْ تُقْتَلَ بِهَا. [الخامس: ٣٦]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْغُرَّةَ فِي الْجَنِينِ السَّاقِطِ لَا يَجِبُ عَلَى الضَّارِبِ إِلَّا عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ

٥[٦٠٦٠] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنِينِ بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ أَوْ فَرَسٍ أَوْ بَغْلٍ، فَقَالَ الَّذِي قُضِيَ عَلَيْهِ: أَنَعْقِلُ مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ، وَلَا صَاحَ وَلَا اسْتَهَلَّ، مِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ هَذَا لَيَقُولُ بِقَوْلِ شَاعِرٍ، فِيهِ غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ أَوْ فَرَسٌ أَوْ بَغْلٌ**»(١).

[الخامس: ٣٦]

* * *

٥[٦٠٥٩] [التقاسيم: ٧١٧٧] [الموارد: ١٥٢٥] [الإتحاف: مي طح حب قط كم حم ٤٣٤٦] [التحفة: د س ق ٣٤٤٤]، وتقدم: (٦٠٥٧).

۩[٧/ ٢٤٧أ].

٥[٦٠٦٠] [التقاسيم: ٧١٧٨] [الإتحاف: عه حب طح ط قط الطبراني حم ٢٠٦٤٧] [التحفة: خ م د ت س ١٣٢٢٥- خ م د س ١٣٣٢٠- د ١٥٠٧٨- ق ١٥٠٩٦- ت ١٥١٠٦- خ ١٥١٩٦- خ م س ١٥٢٤٥- م ١٥٢٨٤- خ م د س ١٥٣٠٨]، وتقدم: (٦٠٥٥) (٦٠٥٦).

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥٠- كِتَابُ الْوَصِيَّةِ

ο[٦٠٦١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى: هَلْ أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا يُوصِي فِيهِ، قُلْتُ: فَكَيْفَ يَأْمُرُ النَّاسَ بِالْوَصِيَّةِ وَلَمْ يُوصِ(١)؟ قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ(٢). [الخامس: ٣٠]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِعْدَادِ الْوَصِيَّةِ لِنَفْسِهِ فِي حَيَاتِهِ وَتَرْكِ الِاتِّكَالِ عَلَى غَيْرِهِ فِيهَا

ο[٦٠٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «: **مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ**». [الثالث: ٣٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ نَافِعٍ لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

ο[٦٠٦٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،

ο[٦٠٦١] [التقاسيم: ٦٩٤٧] [الإتحاف: مي حب حم ٦٨٩٤] [التحفة: خ م ت س ق ٥١٧٠].

(١) قوله: «ولم يوص» ليس في (س) (١٣/ ٣٨٢) بالمخالفة لأصله الخطي، وينظر: «مسند الحميدي» (٧٣٩) عن سفيان، به، و«البخاري» (٥٠١٠) من طريق مالك، به.

(٢) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ο[٦٠٦٢] [التقاسيم: ٣٨٩٢] [الإتحاف: مي جا حب حم ١٠٨٧٤] [التحفة: م ٦٨٩٣- م س ٦٨٩٦- م ٦٩٥٦- م س ٧٠٠٠- خت ٧٣٦١- م ٧٤٧٩- م ت ٧٥٤٠- س ٧٧٥١- م ت ق ٧٩٤٤- م ٨٠٥٠- م د ٨١٧٦- م ٨٥١١- م ٨٥٣٩].

ο[٦٠٦٣] [التقاسيم: ٣٨٩٣] [الإتحاف: حب حم ٩٦٤٤] [التحفة: م س ٦٨٩٦- م س ٧٠٠٠].

قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَمُرُّ عَلَيْهِ ثَلَاثُ لَيَالٍ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ» ۩ . [الثالث : ٣٢]

٥[٦٠٦٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ : جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَىٰ ، وَأَنَا ذُو مَالٍ ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي؟ قَالَ : «لَا» ، قُلْتُ : فَبِشَطْرِهِ؟ قَالَ : «لَا» ، ثُمَّ قَالَ : «الثُّلُثُ ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ» - أَوْ «كَبِيرٌ» - «إِنَّكَ إِنْ تَذَرْ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونُوا عَالَةً[1] يَتَكَفَّفُونَ[2] النَّاسَ ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ بِهِ[3] ، حَتَّىٰ مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُخَلَّفُ[4] بَعْدَ أَصْحَابِي؟ قَالَ : «إِنَّكَ[5] إِنْ تُخَلَّفْ فَتَعْمَلَ عَمَلًا صَالِحًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا[6] ازْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً ، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخَلَّفَ حَتَّىٰ يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ[7] ، لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ!» ، يَرْثِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ . [الثاني : ٢٢]

۩[٧/ ٢٤٧ ب] .

٥[٦٠٦٤] [التقاسيم : ٢١٩٨] [الإتحاف : ط مي خز جا طح حب عه حم ٥٠٠٨] [التحفة : خ م س ٣٨٨٠- ع ٣٨٩٠- خ ٣٨٩٦- ت س ٣٨٩٨- س ٣٩٠٦- س ٣٩٢٧- م ٣٩٤٩- س ٣٩٥٠- خ د س ٣٩٥٣] ، وتقدم : (٤٢٥٤) ، وسيأتي : (٧٣٠٣) .

(١) **العالة** : الفقراء ، والمفرد : العائل . (انظر : النهاية ، مادة : عيل) .

(٢) **يتكففون** : يمدون . (انظر : النهاية ، مادة : كفف) .

(٣) «به» كذا للجميع ، ويمكن أن يتوجه بأن الهاء عائدة على العمل نفسه ، وهو الإنفاق ، والذي في «الموطأ» (٢٩٩٥) رواية أبي مصعب الزهري : «بها» ، وهو كذلك عند البخاري (١٣٠٦) من طريق مالك ، به .

(٤) **أخلف** : أترك وأبقى وراءهم . (انظر : النهاية ، مادة : خلف) .

(٥) «إنك» ليس في الأصل .

(٦) «إلا» ليس في الأصل ، وينظر المصدران السابقان .

(٧) **الأعقاب** : جمع العقب ، وهو : مؤخر القدم ، والمراد : لا تردهم إلى حالتهم الأولى من ترك الهجرة . (انظر : النهاية ، مادة : عقب) .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ وَصِيَّةِ الْمَرْءِ وَهُوَ فِي بَلَدٍ نَاءٍ إِلَى الْمُوصَىٰ إِلَيْهِ فِي بَلَدٍ آخَرَ

٥[٦٠٦٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ مُسَافِرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: هَاجَرَ عُبَيْدُ اللَّهِ(١) بْنُ جَحْشٍ بِأُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ - وَهِيَ امْرَأَتُهُ - إِلَىٰ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ أَرْضَ الْحَبَشَةِ مَرِضَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَوْصَىٰ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ، وَبَعَثَ مَعَهَا النَّجَاشِيُّ(٢) شُرَحْبِيلَ بْنَ حَسَنَةَ. [الرابع: ١]

***

٥[٦٠٦٥] [التقاسيم: ٥٥٥٢] [الموارد: ١٢٨٣] [الإتحاف: حب ٢٢١٢٩].

(١) «عبيد الله» في الأصل، «الإتحاف»، أصل (د): «عبد الله» وهو خطأ، والمثبت من (ت) هو الصواب كما في «الزيادات على كتاب المزني» لأبي بكر النيسابوري (٤٤٠) من طريق محمد بن يحيى الذهلي، به، وينظر: «تاريخ الطبري» (٢/ ٢١٣)، «تاريخ دمشق» (٦٩/ ١٤٠).

(٢) قوله: «وبعث معها النجاشي» وقع في (د): «وبعث بها النجاشي مع».

٥١- كتاب الفرائض(١)

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِأَصْحَابِ السِّهَامِ فَرِيضَتَهُمْ وَإِعْطَاءِ الْعَصَبَةِ(٢) بَاقِيَ الْمَالِ بَعْدَهُ

○[٦٠٦٦] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَلْحِقُوا الْمَالَ بِالْفَرَائِضِ، فَمَا تَرَكَتِ الْفَرَائِضُ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ**» ۩. [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ وَوُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ

○[٦٠٦٧] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلْحِقُوا الْمَالَ بِالْفَرَائِضِ، فَمَا أَبْقَتِ الْفَرَائِضُ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ**».

[الأول: ٧٨]

---

(١) **الفرائض**: جمع الفريضة، وهو: علم يُعرف به قسمة المواريث الشرعية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: فرض).

(٢) **عصبة الرجل**: بنوه وقرابته لأبيه أو قومه الذين يتعصبون له وينصرونه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عصب).

○[٦٠٦٦] [التقاسيم: ١٣٧٨] [الإتحاف: مي جا طح حب قط كم حم ٧٨١٣] [التحفة: خ م د ت س (ق) ٥٧٠٥- س ١٨٨٤١]، وسيأتي: (٦٠٦٧).

۩[٧/ ٢٤٨ أ].

○[٦٠٦٧] [التقاسيم: ١٣٧٩] [الإتحاف: مي جا طح حب قط كم حم ٧٨١٣] [التحفة: خ م د ت س (ق) ٥٧٠٥- س ١٨٨٤١]، وتقدم: (٦٠٦٦).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَفْعَ هَذَا الْخَبَرِ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ

٥[٦٠٦٨] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ الْمَعْمَرِيِّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلْحِقُوا الْمَالَ بِالْفَرَائِضِ، فَمَا أَبْقَتِ الْفَرَائِضُ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ وَصْفِ مَا تُعْطَى الْجَدَّةُ مِنَ الْمِيرَاثِ.

٥[٦٠٦٩] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خَرَشَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا، فَقَالَ: مَا لَكِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ، وَمَا أَعْلَمُ[2] لَكِ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، فَارْجِعِي حَتَّى أَسْأَلَ النَّاسَ، فَسَأَلَ النَّاسَ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهَا السُّدُسَ، فَقَالَ: هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ الْمُغِيرَةُ، فَأَنْفَذَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ السُّدُسَ، ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الْأُخْرَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا، فَقَالَ: مَا لَكِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ، وَمَا كَانَ الْقَضَاءُ الَّذِي قُضِيَ بِهِ إِلَّا لِغَيْرِكِ، وَمَا أَنَا بِزَائِدٍ فِي الْفَرَائِضِ شَيْئًا، وَلَكِنْ هُوَ ذَلِكَ السُّدُسُ، فَإِنِ اجْتَمَعْتُمَا فِيهِ فَهُوَ بَيْنَكُمَا[3]، وَأَيَّتُكُمَا خَلَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا[4]. [الخامس: ٣٦]

٥[٦٠٦٨] [التقاسيم: ١٣٨٠] [الإتحاف: مي جا طح حب قط كم حم ٧٨١٣] [التحفة: خ م د ت س (ق) ٥٧٠٥- س ١٨٨٤١].

٥[٦٠٦٩] [التقاسيم: ٧١٧٩] [الموارد: ١٢٢٤] [الإتحاف: جا حب ١٦٩٦٥] [التحفة: د ت س ق ١١٢٣٢].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «أعلم» في (د): «علمت»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.

(٣) «بينكما» في (د): «لكما».

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنِ اسْتَهَلَّ (١) مِنَ الصِّبْيَانِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ۩ وَرِثُوا وَوُرِّثُوا وَاسْتَحَقُّوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ

٥[٦٠٧٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ صُلِّيَ عَلَيْهِ وَوُرِّثَ**». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا نَفَى أَخْذَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِيرَاثَهُ مِنَ النَّسَبِ مِمَّنْ لَيْسَ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ

٥[٦٠٧١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ**». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَخَوَاتِ مَعَ الْبَنَاتِ يَكُنَّ عَصَبَةً

٥[٦٠٧٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ابْنَةٍ وَابْنَةِ ابْنٍ وَأُخْتٍ، قَالَ: «**لِلِابْنَةِ النِّصْفُ، وَلِابْنَةِ الِابْنِ السُّدُسُ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُخْتِ**». [الثالث: ٦٥]

---

(١) **استهلال الصبي**: تصويته عند ولادته. (انظر: النهاية، مادة: هلل).

۩[٧/ ٢٤٨ ب].

٥[٦٠٧٠][التقاسيم: ٣٦٩٩][الموارد: ١٢٢٣][الإتحاف: حب كم ٣٣٢١][التحفة: ق ٢٧٠٨- ت ٢٦٦٠- س ٢٩٦٨].

٥[٦٠٧١][التقاسيم: ٤١٠٥][الإتحاف: مي خز عه جا حب طح قط كم حم ١٧٧][التحفة: ع ١١٣- خ م د س ق ١١٤].

٥[٦٠٧٢][التقاسيم: ٤٤٥٥][الإتحاف: مي جا طح حب قط كم حم ١٣٢٩٢][التحفة: خ د ت س ق ٩٥٩٤].

١- بَابُ ذَوِي الْأَرْحَامِ

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ تَوْرِيثَ ذَوِي الْأَرْحَامِ

ه[٦٠٧٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ بُدَيْلِ ابْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ(1) الْهَوْزَنِيِّ، عَنِ الْمِقْدَامِ(2)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ كَلًّا(3) فَإِلَيْنَا، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ، وَأَنَا وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ، أَعْقِلُ عَنْهُ وَأَرِثُهُ(4)، وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ يَعْقِلُ عَنْهُ وَيَرِثُهُ»(5). [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[٦٠٧٤] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ

ه[٦٠٧٣] [التقاسيم: ٤٦٨١] [الموارد: ١٢٢٥] [الإتحاف: جا طح حب قط كم س ابن القطان حم ١٧٠٢١] [التحفة: س ١١٥٦٣ - د س ق ١١٥٦٩ - د ١١٥٧٦].

(١) كتب مقابل «أبي عامر» في حاشية الأصل: «اسم أبي عامر: عبد الله بن لُحَيّ، شامي ثقة».

(٢) بعد «المقدام» في (ت): «بن معدي كرب».

(٣) **الكل**: العيال والثِّقْل. (انظر: النهاية، مادة: كلل).

(٤) قوله: «أعقل عنه وأرثه» ليس في (د).

(٥) كتب مقابله في حاشية الأصل: «د عن حفص بن عمر به... ق، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن شبابة. وعن محمد بن الوليد، عن غندر - كلهم، عن شعبة. وعن سليمان بن حرب في أخرى... عن قتيبة بن سعيد. ق بعضه عن يحيى درست - كلهم، عن حماد بن زيد، عن بديل. قال أبو داود: رواه الزبيدي، عن راشد بن سعد، عن أبي عامر، عن المقدام. ورواه معاوية بن صالح، عن راشد، قال: سمعت المقدام، وروى النسائي حديث معاوية بن صالح من حديث زيد بن الحباب وأسد بن موسى، عنه، وروى الحديث أيضًا... عن النبي ﷺ مرسلًا».

ه[٦٠٧٤] [التقاسيم: ٤٦٨٢] [الموارد: ١٢٢٦] [الإتحاف: جا طح حب قط كم س ابن القطان حم ١٧٠٢١] [التحفة: س ١١٥٦٣ - د س ق ١١٥٦٩ - د ١١٥٧٦].

الزُّبَيْدِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ ، أَنَّ ابْنَ عَائِذٍ ۩ حَدَّثَهُ[١] ، أَنَّ الْمِقْدَامَ حَدَّثَهُمْ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيْعَةً[٢] فَإِلَيَّ ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ ، وَأَنَا مَوْلَىٰ مَنْ لَا مَوْلَىٰ لَهُ ، أَفُكُّ عَنْهُ[٣] ، وَأَرِثُ مَالَهُ ، وَالْخَالُ مَوْلَىٰ مَنْ لَا مَوْلَىٰ لَهُ ، يَفُكُّ عَنْهُ[٣] ، وَيَرِثُ مَالَهُ»** . [الثالث : ٦٦]

قال أبو حاتم : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْهَوْزَنِيِّ عَنِ الْمِقْدَامِ[٤] ، وَسَمِعَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٥] بْنِ عَائِذٍ الْأَزْدِيِّ عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ؛ فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ ، وَمَتْنَاهُمَا مُتَبَايِنَانِ .

ذِكْرُ خبرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٦٠٧٥] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ ﵁ إِلَىٰ أَبِي عُبَيْدَةَ : أَنْ عَلِّمُوا صِبْيَانَكُمُ الْعَوْمَ ، وَمُقَاتِلَتَكُمُ الرَّمْيَ ، قَالَ : فَكَانُوا[٦] يَخْتَلِفُونَ بَيْنَ الْأَغْرَاضِ ، قَالَ : فَجَاءَ سَهْمٌ غَرْبٌ[٧] فَأَصَابَ غُلَامًا فَقَتَلَهُ ، وَلَمْ يُعْلَمْ لِلْغُلَامِ أَهْلٌ إِلَّا خَالُهُ ، فَكَتَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَىٰ عُمَرَ ، فَذَكَرَ لَهُ شَأْنَ الْغُلَامِ إِلَىٰ

۩[٧/ ٢٤٩أ] .

(١) قوله : «أن ابن عائذ حدثه» وقع في (د) : «عن ابن عائذ» .

(٢) **الضيعة والضياع** : المراد : العيال والأطفال (المحتاجون) الذين يضيعون بعد موت وليهم وعائلهم . (انظر : النهاية ، مادة : ضيع) .

(٣) «عنه» في (ت) : «عنيه» .

(٤) بعد «المقدام» في (ت) : «بن الأسود الكندي» .

(٥) «عبد الرحمن» في الأصل : «عبد الله» ، وضبب عليه ، وفي الحاشية كالمثبت ، وصحح عليه .

○[٦٠٧٥] [التقاسيم : ٤٦٨٣] [الموارد : ١٢٢٧] [الإتحاف : جا طح حب قط حم عه ١٥١٣٠] [التحفة : ت س ق ١٠٣٨٤] .

(٦) «فكانوا» في (د) : «وكانوا» .

(٧) **السهم الغرب** : الذي لا يُعْرف راميه . (انظر : النهاية ، مادة : غرب) .

مَنْ يَدْفَعُ عَقْلَهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَىٰ مَنْ لَا مَوْلَىٰ لَهُ ، وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ابْنَ الْبِنْتِ لَا يَكُونُ وَلَدًا[١] لِأَبِي الْبِنْتِ

٥[٦٠٧٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّافِقَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ أَقْبَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَقُومَانِ وَيَعْثُرَانِ ، فَنَزَلَ إِلَيْهِمَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذَهُمَا ، وَقَالَ : «﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾» [التغابن : ١٥] . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَعَلَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مَا وَصَفْنَاهُ

٥[٦٠٧٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٢] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُنَا[٣] إِذْ جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمِنْبَرِ فَحَمَلَهُمَا فَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «صَدَقَ اللَّهُ : ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن : ١٥] ، نَظَرْتُ إِلَىٰ هَذَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ ، فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّىٰ قَطَعْتُ حَدِيثِي فَرَفَعْتُهُمَا» . [الثالث : ٨]

---

(١) «ولدا» في (ت) : «بولد» .

٥[٦٠٧٦] [التقاسيم : ٣٢٩٦] [الموارد : ٢٢٣١] [الإتحاف : خز حب كم حم ٢٢٩٥] [التحفة : د ت س ق ١٩٥٨] ، وسيأتي : (٦٠٧٧) .

٥[٦٠٧٧] [التقاسيم : ٣٢٩٧] [الموارد : ٢٢٣٠] [الإتحاف : خز حب كم حم ٢٢٩٥] [التحفة : د ت س ق ١٩٥٨] ، وتقدم : (٦٠٧٦) .

۩[٧/ ٢٤٩ ب] .

(٢) «حدثني» في (د) : «حدثنا» .

(٣) «يخطبنا» في (د) : «يخطب» .

فهرس الموضوعات

* * *

ديوان الحديث النبوي
(١٢)

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

للعلامة الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي
المتوفى سنة ٧٣٩ هجرية

المجلد السابع

تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

بسم الله الرحمن الرحيم

وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى

الإحسان في تقريب

صحيح ابن حبان

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

ISBN 978-9953-550-05-3

الناشر

دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - مالية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور
هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020
www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

٥٢- كتاب الرؤيا

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَصْدَقَ النَّاسِ رُؤْيَا مَنْ كَانَ أَصْدَقَ حَدِيثًا فِي الْيَقَظَةِ

ه[٦٠٧٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ، لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا، أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا، وَالرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»(١). [الثالث: ٦٦]

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أُحِبُّ الْقَيْدَ فِي النَّوْمِ، وَأَكْرَهُ الْغُلَّ، الْقَيْدُ فِي النَّوْمِ: ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ.

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي تَكُونُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ فِيهِ أَصْدَقَ الرُّؤْيَا

ه[٦٠٧٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ(٢) حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالْأَسْحَارِ(٣)». [الثالث: ٦٦]

ه[٦٠٧٨] [التقاسيم: ٤٥٢٤] [التحفة: خ ١٣١٠٥- م ١٤٤٢٤- م د ت ١٤٤٤٤- م ت ١٤٤٥٢- ق ١٤٤٧٨- خ ١٤٤٨٤- خت م ١٤٤٩٤- خت ١٤٥٠٤- م ١٤٥٢١- خت ١٤٥٧٥- م ١٤٧٨٥- م ١٥٣٦٨- م ١٥٣٨٢].

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٩٨٥٢) لابن حبان، وعزاه: للدارمي (٢١٨٩، ٢١٩٠)، أبي عوانة، أحمد (١٣/ ٨٠)، (١٥/ ٦٥)، (١٦/ ٣٤٧).

ه[٦٠٧٩] [التقاسيم: ٤٥٢٨] [الموارد: ١٧٩٩] [الإتحاف: مي حب كم حم ٥٢٩١] [التحفة: ت ٤٠٥٢].

(٢) قوله: «أبا السمح» ليس في الأصل.

(٣) الأسحار: جمع السحر، وهو: آخر الليل. (انظر: مجمع البحار، مادة: سحر).

ذِكْرُ الْفَصْلِ بَيْنَ الرُّؤْيَا الَّتِي هِيَ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ وَبَيْنَ الرُّؤْيَا الَّتِي لَا تَكُونُ كَذَلِكَ

○[٦٠٨٠] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى السِّمْسَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ(١) مُسْلِمُ بْنُ مِشْكَمٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: مِنْهَا(٢) تَهْوِيلٌ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُحْزِنَ ابْنَ آدَمَ ۩، وَمِنْهَا مَا يَهُمُّ(٣) بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقَظَتِهِ فَرَآهُ(٤) فِي مَنَامِهِ، وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ». [الثالث: ٦٦]

فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ(٥) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ هِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ

○[٦٠٨١] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ». [الثالث: ٦٦]

○[٦٠٨٠] [التقاسيم: ٤٥٢٢] [الموارد: ١٧٩٤] [الإتحاف: حب ١٦٠٤٨] [التحفة: ق ١٠٩١٦].

(١) قوله: «أبو عبيد الله» في (د): «أبو عبيدة»، وهو خطأ، وينظر: «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٧٢)، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٥٤٣)، (٣٤/ ٤٨)، «تاريخ الإسلام» (٣/ ١٦٦).

(٢) «منها» ليس في (د).

۩[٧/ ٢٥٠ أ].

(٣) هم بالأمر: عزم عليه. (انظر: النهاية، مادة: همم).

(٤) قوله: «في يقظته فرآه» وقع في (د): «في نفسه فيراه».

(٥) «سمعته» في (د): «سمعت هذا».

○[٦٠٨١] [التقاسيم: ٤٥٢١] [الإتحاف: عه حب ط حم ٣٣٤] [التحفة: خ س ق ٢٠٦ - خت ٢٢٤ - خت م ٤٤٢ - خ تم ٤٥٥ - خت ٤٩٧ - خت ٨١٩ - خت ٩١٧ - ت ١٥٨٢].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

٥[٦٠٨٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ مُوسَىٰ(١) التُّسْتَرِيُّ بِعَبَّادَانَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ سَعِيدٍ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ(٣)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَمَّا يَبْقَىٰ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ بَعْدَهُ(٤)

٥[٦٠٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ مُقَاتِلٍ الشَّيْخُ الصَّالِحُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ مَوْلَىٰ آلِ عَبَّاسٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السِّتَارَةَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ، أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا؛ أَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ(٥) أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ». [الخامس: ٤٨]

٥[٦٠٨٢] [التقاسيم: ٤٥٢٣] [الموارد: ١٧٩٨] [الإتحاف: حب ٢٠٢٧١] [التحفة: خ ١٣١٠٥ - خ ١٤٤٨٤ - خت م ١٤٤٩٤ - م ١٥٣٦٨ - خ ١٣١٦٠ - م ١٢٤٢٣ - م ١٥٣٨٢ - م ١٢٤٤٢ - ق ١٤٤٧٨ - م ١٤٧٨٥].

(١) قوله: «بن موسىٰ» ليس في (د).

(٢) «بعبادان» في (س) (١٣/ ٤٠٩): «بعبدان».

(٣) قوله: «ابن إدريس» وقع في «الإتحاف»: «عبد الله بن إدريس».

(٤) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٦٠٨٣] [التقاسيم: ٧٣٧٧] [الإتحاف: مي جا خز حب عه حم ٧٩٧٧] [التحفة: م د س ق ٥٨١٢]، وتقدم: (١٨٩٢) (١٨٩٦)، وسيأتي: (٦٠٨٤).

(٥) **القمن**: الخليق والجدير. (انظر: النهاية، مادة: قمن).

ذِكْرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي عِلَّتِهِ ۩ أَنَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ بَعْدَهُ ﷺ

٥[٦٠٨٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السِّتْرَ(١)، وَرَأْسُهُ مَعْصُوبٌ(٢) فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ - ثَلَاثًا - إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا يَرَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ».

[الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرُّؤْيَا الْمُبَشِّرَةَ تَبْقَىٰ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ انْقِطَاعِ النُّبُوَّةِ

٥[٦٠٨٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أُمِّ كُرْزٍ الْكَعْبِيَّةِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ، وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ».

[الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُبَشِّرَاتِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ

٥[٦٠٨٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ زُفَرَ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ

۩[٧/ ٢٥٠ ب].

٥[٦٠٨٤][التقاسيم: ٧٣٧٨][الإتحاف: مي جا خز حب عه حم ٧٩٧٧][التحفة: م د س ق ٥٨١٢]، وتقدم: (١٨٩٢) (١٨٩٦) (٦٠٨٣).

(١) الستر: ما يستر به، وما أسدل على نوافذ البيت وأبوابه؛ حجبا للنظر، والجمع: أَسْتَار، وستور، وسِتر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ستر).

(٢) المعصوب: المعمم بمنديل أو غيره. (انظر: النهاية، مادة: عصب).

٥[٦٠٨٥][التقاسيم: ٤٥١٩][الإتحاف: مي خز حب حم ٢٣٦٦٥][التحفة: ق ١٨٣٤٨].

٥[٦٠٨٦][التقاسيم: ٤٥٢٠][التحفة: س ١٢٩٠٠].

أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ[١] يَقُولُ: «هَلْ رَأَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟» وَيَقُولُ: «إِنَّهُ لَيْسَ يَبْقَىٰ بَعْدِي مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ»[٢]. [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ وَصْفِ الرُّؤْيَا الَّتِي يُحَدَّثُ بِهَا وَالَّتِي لَمْ يُحَدَّثْ بِهَا

○[٦٠٨٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعَ بْنَ عُدُسٍ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، وَهِيَ ۩ عَلَىٰ رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ، فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ».

[الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِمَعْنَىٰ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٦٠٨٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ[٣] وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ[٤]، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، وَالرُّؤْيَا عَلَىٰ رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ تُعَبَّرْ[٥] عَلَيْهِ، فَإِذَا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ - قَالَ[٦]: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: لَا يَقُصُّهَا إِلَّا عَلَىٰ وَادٍّ أَوْ ذِي رَأْيٍ». [الثالث: ٦٦]

---

(١) الغداة: الفجر. (انظر: اللسان، مادة: غدا).

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨٩٤٤) لابن حبان، وعزاه لأحمد (١٤/ ٦٤).

○[٦٠٨٧] [التقاسيم: ٤٥٢٦] [الموارد: ١٧٩٧] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٦٤٤٩] [التحفة: د ت ق ١١١٧٤]، وسيأتي: (٦٠٨٨) (٦٠٩٣).

۩[٧/ ٢٥١ أ].

○[٦٠٨٨] [التقاسيم: ٤٥٢٧] [الموارد: ١٧٩٥] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٦٤٤٩] [التحفة: د ت ق ١١١٧٤]، وتقدم برقم: (٦٠٨٧)، وسيأتي برقم: (٦٠٩٣).

(٣) «عن» في (د): «حدثنا».

(٤) كتب في مقابل «حدس» في حاشية الأصل: «يقال: حدس، ويقال: عدس».

(٥) «تعبر» في (س) (١٣/ ٤١٥): «يعبر». (٦) «قال» ليس في (د).

قال أبو حاتم ﷺ : الصَّحِيحُ بِالْحَاءِ كَمَا قَالَهُ هُشَيْمٌ ، وَشُعْبَةُ وَاهِمٌ فِي قَوْلِهِ : عُدُسٍ فَتَبِعَهُ النَّاسُ .

ذِكْرُ إِثْبَاتِ رُؤْيَةِ الْحَقِّ لِمَنْ[1] رَأَى الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْمَنَامِ

٥[٦٠٨٩] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ ، فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَطْلَقَ رُؤْيَةَ الْحَقِّ عَلَى مَنْ رَأَى الْمُصْطَفَى ﷺ فِي مَنَامِهِ

٥[٦٠٩٠] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ[2] : «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ ؛ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَشَبَّهُ بِي» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ» أَرَادَ بِهِ فَكَأَنَّمَا رَآهُ فِي الْيَقَظَةِ

٥[٦٠٩١] أخبرنا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي ۩ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ

---

(١) «لمن» في الأصل : «من» .

٥[٦٠٨٩] [التقاسيم : ٤٥٠٦] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٦٥٩] [التحفة : تم ١٢٨٣٨- تم ١٤٢٩٨- م١٤٤٢٣- م١٤٥٢٠- م١٥٢٥٥] .

٥[٦٠٩٠] [التقاسيم : ٤٥٠٧] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٦٥٩] [التحفة : تم ١٢٨٣٨- تم ١٤٢٩٨- م١٤٤٢٣- م١٤٥٢٠- م١٥٢٥٥] .

(٢) «قال» ليس في (س) (١٣/ ٤١٧) .

٥[٦٠٩١] [التقاسيم : ٤٥٠٨] [الموارد : ١٨٠١] [الإتحاف : عه حب ١٧٣٢١] [التحفة : ق ١١٨١٣] .

۩[٧/ ٢٥١ ب] .

أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ[1] ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَشَبَّهُ بِي». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ إِعْجَابِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الرُّؤْيَا إِذَا قُصَّتْ عَلَيْهِ

ه[٦٠٩٢] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا، فَرُبَّمَا رَأَى الرَّجُلُ الرُّؤْيَا، فَسَأَلَ[2] عَنْهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ[3] يَعْرِفُهُ، فَإِذَا أُثْنِيَ عَلَيْهِ مَعْرُوفًا كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ كَأَنِّي أَتَيْتُ، فَأُخْرِجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَأُدْخِلْتُ[4] الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ وَجْبَةً انْتَحَتْ[5] لَهَا الْجَنَّةُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فُلَانٌ، وَفُلَانٌ، وَفُلَانٌ؛ فَسَمَّتِ اثْنَيْ[6] عَشَرَ رَجُلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ، فَجِيءَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلْسٌ، تَشْخَبُ[7] أَوْدَاجُهُمْ، فَقِيلَ: اذْهَبُوا بِهِمْ إِلَىٰ نَهَرِ الْبَيْذَخِ[8]، قَالَ: فَغُمِسُوا فِيهِ، قَالَ: فَخَرَجُوا وَوُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَأُتُوا بِصَحْفَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا بُسْرَةٌ، فَأَكَلُوا مِنْ بُسْرِهِ[9] مَا شَاءُوا، مَا يُقَلِّبُوهَا[10]

---

(١) قوله: «النبي» في (د): «رسول الله».

ه[٦٠٩٢][التقاسيم: ٤٥٢٥][الموارد: ١٨٠٣][الإتحاف: عه حب حم ٦٤٥][التحفة: س ٤٢٩].

(٢) «فسأل» في (د): «فيسأل».

(٣) «يكن» ليس في (د).

(٤) «فأدخلت» في (د): «وأدخلت».

(٥) «انتحت» في الأصل: «ايتجت»، وفي (د): «ارتجت».

(٦) «اثني» في الأصل: «اثنا».

(٧) **تشخب**: تسيل. (انظر: اللسان، مادة: شخب).

(٨) «البيذخ» في (د): «البيدخ».

(٩) **البسر**: تمر النخل إذا تلوّن ولم ينضج. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: بسر).

(١٠) «يقلبوها» في (س) (١٣/ ٤١٩): «يقلبونها».

مِنْ وَجْهٍ إِلَّا أَكَلُوا مِنَ الْفَاكِهَةِ(١) مَا أَرَادُوا ، وَأَكَلْتُ(٢) مَعَهُمْ ، فَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ ، فَقَالَ : كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا وَكَذَا : فَأُصِيبَ فُلَانٌ ، وَفُلَانٌ ، وَفُلَانٌ(٣) ؛ حَتَّى عَدَّ اثْنَيْ(٤) عَشَرَ رَجُلًا ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَرْأَةِ ، فَقَالَ : «قُصِّي رُؤْيَاكِ» فَقَصَّتْهَا ، وَجَعَلَتْ(٥) تَقُولُ : جِيءَ بِفُلَانٍ ، وَفُلَانٍ ، كَمَا قَالَ الرَّجُلُ . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَقُصَّ الْمَرْءُ رُؤْيَاهُ إِلَّا عَلَى الْعَالِمِ أَوِ النَّاصِحِ لَهُ

○ [٦٠٩٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ ، وَالرُّؤْيَا مُعَلَّقَةٌ بِرِجْلِ طَيْرٍ(٦) مَا لَمْ يُحَدِّثْ(٧) بِهَا صَاحِبُهَا ، فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ ، فَلَا تُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا عَالِمًا أَوْ نَاصِحًا أَوْ حَبِيبًا»** . [الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُخْبِرَ الْمَرْءُ أَحَدًا إِذَا رَأَى فِي نَوْمِهِ بِتَلَعُّبِ(٨) الشَّيْطَانِ بِهِ

○ [٦٠٩٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ

---

(١) «الفاكهة» في (د) : «فاكهة» .

(٢) «وأكلت» في (د) : «فأكلت» .

(٣) «وفلان» ليس في (د) .

(٤) «اثني» في الأصل : «اثنا» .

(٥) «وجعلت» في (د) : «فجعلت» .

○ [٦٠٩٣] [التقاسيم : ٢٣٣٩] [الموارد : ١٧٩٦] [الإتحاف : مي حب كم حم ١٦٤٤٩] [التحفة : د ت ق ١١١٧٤] ، وتقدم برقم : (٦٠٨٧) ، (٦٠٨٨) .

(٦) «طير» في (د) : «طائر» .

(٧) «يحدث» في (د) : «يتحدث» .

۩ [٧/ ٢٥٢ أ] .

(٨) التلعب : الاستخفاف ، ويقال لكل من عَمِلَ عملا لا يجدي نفعا : لاعب . (انظر : اللسان ، مادة : لعب) .

○ [٦٠٩٤] [التقاسيم : ٢٣٥٦] [الإتحاف : عه حب كم ٣٥٦٩] [التحفة : م ق ٢٣٠٨ - م س ق ٢٩١٥] .

أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَهُ، فَقَالَ: إِنِّي حَلَمْتُ أَنَّ رَأْسِي قُطِعَ فَأَنَا أَتَّبِعُهُ، فَزَجَرَهُ(١) النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «لَا تُخْبِرْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ مَا يُعَاقَبُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ أَرَىٰ عَيْنَيْهِ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ تَرَيَا

○[٦٠٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوْزَاءِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الَّذِي يُرِي عَيْنَيْهِ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ يَرَ يُكَلَّفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَالَّذِي يَسْتَمِعُ حَدِيثَ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ يُصَبُّ فِي أُذُنِهِ(٢) الْآنُكُ(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ لِمَنْ رَأَىٰ فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ

○[٦٠٩٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كُنْتُ أَرَىٰ الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي، حَتَّىٰ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: كُنْتُ أَرَىٰ الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي، حَتَّىٰ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ؛ فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلْيَقُصَّهُ عَلَىٰ مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا»(٤). [الأول: ١٠٤]

---

(١) الزجر: النهي. (انظر: اللسان، مادة: زجر).

○[٦٠٩٥] [التقاسيم: ٢٨٤٤] [الإتحاف: مي حب حم ٨٦١٥] [التحفة: خ د ت س ق ٥٩٨٦- خ ٦٠٥٨- خت ٦٢٢٩].

(٢) «أذنه» في (ت): «أذنيه»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.

(٣) الآنك: الرصاص الأبيض. وقيل: الأسود. وقيل: هو الخالص منه. (انظر: النهاية، مادة: أنك).

○[٦٠٩٦] [التقاسيم: ١٨١٢] [التحفة: خ سي ١٢١١٢-ع ١٢١٣٥]، وسيأتي: (٦٠٩٧).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٠٩٥) لابن حبان، وعزاه: لمالك (٢٧٥٠)، الدارمي (٢١٨٨)، أبي عوانة، أحمد (٣٧/ ٢٠٥، ٢٧٤، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٩١، ٣١٥، ٣٢١).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ مَا يَكْرَهُ فِي مَنَامِهِ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ

ه[٦٠٩٧] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ ۩ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ[٢] مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمُ الشَّيْءَ يَكْرَهُهُ، فَلْيَنْفُثْ[٣] عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا اسْتَيْقَظَ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ**»[٤]. [الأول: ١٠٤]

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: إِنْ كُنْتُ لَأَرَىٰ الرُّؤْيَا هِيَ أَثْقَلُ عَلَيَّ مِنَ الْجَبَلِ، فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مَا كُنْتُ أُبَالِيهَا.

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ رَأَىٰ فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْ شِقِّهِ إِلَىٰ شِقِّهِ الْآخَرِ بَعْدَ النَّفْثِ وَالتَّعَوُّذِ اللَّذَيْنِ[٥] ذَكَرْنَاهُمَا

ه[٦٠٩٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ**»[٦]. [الأول: ١٠٤]

ه[٦٠٩٧] [التقاسيم: ١٨١٣] [التحفة: خ سي ١٢١١٢-ع ١٢١٣٥]، وتقدم: (٦٠٩٦).

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

۩[٧/ ٢٥٢ ب].

(٢) الحلم: عبارة عما يراه النائم في نومه من الشر والقبيح. (انظر: النهاية، مادة: حلم).

(٣) النفث: شبيه بالنفخ، وهو أقل من التفل؛ لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق. (انظر: النهاية، مادة: نفث).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٩٨٥٢) لابن حبان، وعزاه: للدارمي (٢١٨٩، ٢١٩٠)، أبي عوانة، أحمد (١٣/ ٨٠)، (١٥/ ٦٥)، (١٦/ ٣٤٧).

(٥) «اللذين» في الأصل: «اللتين»، وأثبته هكذا محقق (س) (١٣/ ٤٢٤) بالمخالفة لأصله الخطي.

ه[٦٠٩٨] [التقاسيم: ١٨١٤] [التحفة: م د س ق ٢٩٠٧].

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣٥٧٠) لابن حبان، وعزاه: لأبي عوانة، الحاكم (٨٣٤١، ٨٣٤٣).

٥٣- كتاب الطب

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّدَاوِي إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَمْ يَخْلُقْ دَاءً إِلَّا خَلَقَ لَهُ دَوَاءً خَلَا شَيْئَيْنِ

ه[٦٠٩٩] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ، سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ شَرِيكٍ يَقُولُ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ فِي كَذَا؟ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ: «عِبَادَ اللَّهِ، وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ، إِلَّا امْرُؤٌ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا، فَذَلِكَ الَّذِي حَرِجَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ أَنْ نَتَدَاوَى؟ فَقَالَ: «تَدَاوَوْا عِبَادَ اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ(١)؟ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ». [الأول: ٧٠]

قَالَ سُفْيَانُ: مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الْيَوْمَ إِسْنَادٌ أَجْوَدُ مِنْ هَذَا.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِنْزَالِ اللَّهِ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً يُتَدَاوَى بِهِ(٢)

ه[٦١٠٠] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٣) ابْنُ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ مَعَهُ(٤) دَوَاءً، جَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ، وَعَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ». [الثالث: ٦٦]

ه[٦٠٩٩] [التقاسيم: ١٢٦٢] [الموارد: ١٩٢٥] [الإتحاف: خز طح حب قط خد ٢٠٢] [التحفة: د ت س ق ١٢٧- د ١٢٨]، وسيأتي: (٦١٠٢).

(١) «العبد» في (د): «الإنسان».

(٢) قوله: «يتداوى به» ليس في الأصل، ونسبه في الحاشية لنسخة. [٧/ ٢٥٣ أ].

ه[٦١٠٠] [التقاسيم: ٤٦١٧] [الموارد: ١٣٩٤] [الإتحاف: حب كم حم ١٢٧٦٠] [التحفة: س ٩٣٢١- ق ٩٣٣٣]، وسيأتي: (٦١١٣).

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «معه» في (د): «له».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي خلَقَهَا اللهُ جَلَّ وَعَلَا إِذَا عُولِجَتْ بِدَوَاءٍ غَيْرِ دَوَائِهَا لَمْ تَبْرَأْ حَتَّىٰ تُعَالَجَ بِهِ

○[٦١٠١] أخبرنا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ وَصْفِ الشَّيْئَيْنِ اللَّذَيْنِ لَا دَوَاءَ لَهُمَا

○[٦١٠٢] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مِسْعَرٍ وَسُفْيَانَ ، هُوَ : الثَّوْرِيُّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَدَاوَوْا(١) ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا وَقَدْ(٢) أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً(٣) ، إِلَّا السَّامَ(٤) وَالْهَرَمَ» . [الأول : ٧٠]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَدَاوِي الْمَرْءِ بِمَا لَا يَحِلُّ اسْتِعْمَالُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا

○[٦١٠٣] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكٍ ، سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُمْ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمَ يُقَالُ لَهُ : سُوَيْدُ بْنُ طَارِقٍ فَقَالَ : إِنَّا نَصْنَعُ الْخَمْرَ ، فَنَهَاهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : إِنَّمَا نَتَدَاوَىٰ بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ ؛ إِنَّهَا دَاءٌ» . [الثاني : ٦٢]

○[٦١٠١] [التقاسيم : ٤٦١٩] [الإتحاف : طح حب كم حم ٣٣٨٨] [التحفة : م س ٢٧٨٥] .

○[٦١٠٢] [التقاسيم : ١٢٦٣] [الموارد : ١٣٩٥] [الإتحاف : طح حب كم حم ٢٠٤] [التحفة : د ت س ق ١٢٧] ، وتقدم : (٦٠٩٩) .

(١) بعد «تداووا» في (د) : «عباد الله» ، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي .

(٢) «وقد» ليس في (د) .

(٣) «شفاء» في (د) : «دواء» .

(٤) السام : الموت . (انظر : النهاية ، مادة : سوم) .

○[٦١٠٣] [التقاسيم : ٢٥١١] [الإتحاف : مي عه حب قط حم ١٧٢٩٥] [التحفة : م ت ١١٧٧١] ، وتقدم : (١٣٨٥) .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِإِبْرَادِ الْحُمَّىٰ (١) بِالْمَاءِ بِذِكْرِ لَفْظَةٍ مُجْمَلَةٍ غَيْرِ مُفَسَّرَةٍ

ه[٦١٠٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ شِدَّةَ الْحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ (٢) جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ». [الأول: ٢٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[٦١٠٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَّىٰ مِنْ فَوْرِ (٣) جَهَنَّمَ، فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ». [الأول: ٢٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا بِأَنَّ شِدَّةَ الْحُمَّىٰ إِنَّمَا تُبَرَّدُ بِمَاءِ زَمْزَمَ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْمِيَاهِ

ه[٦١٠٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَدْفَعُ النَّاسَ (٤) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَاحْتَبَسْتُ أَيَّامًا، فَقَالَ: مَا حَبَسَكَ؟ قُلْتُ: الْحُمَّىٰ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِمَاءِ زَمْزَمَ». [الأول: ٢٣]

---

(١) الحمى: علة يستحر بها الجسم، وهي أنواع منها: التيفود والتيفوس والدق والصفراء القرمزية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حمى).

ه[٦١٠٤] [التقاسيم: ١٠٠٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٠٩٧٥] [التحفة: خ م س ٨٣٦٩- خ م ٨١٦٢- م ٧٤٣١- م س ٨٠٩٠- م ق ٧٩٥٤- م ٧٧١٢- س ٨١٢٦].

۩ [٧/ ٢٥٣ ب].

(٢) الفيح: سطوع الحر وفورانه، أي كأنه نار جهنم في حرها. (انظر: النهاية، مادة: فيح).

ه[٦١٠٥] [التقاسيم: ١٠٠١] [الإتحاف: عه حب ط ١١١٩٨] [التحفة: م ٧٤٣١- خ م س ٨٣٦٩- م ٧٧١٢].

(٣) الفور: الوهج والغليان. (انظر: النهاية، مادة: فور).

ه[٦١٠٦] [التقاسيم: ١٠٠٢] [الإتحاف: حب كم حم ٩٠٤٦] [التحفة: خ س ٦٥٣٠].

(٤) «الناس» في «الإتحاف»: «الزحام».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اتِّخَاذِ النُّشْرَةِ لِلْأَعِلَّاءِ

٥[٦١٠٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، فَقَالَ[1]: أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَكِّيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ[2]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «اكْشِفِ الْبَاسَ[3] رَبَّ النَّاسِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ[4]» ثُمَّ أَخَذَ تُرَابًا مِنْ بُطْحَانَ، فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ[5] فِيهِ مَاءٌ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ[6]. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّدَاوِي بِالْقُسْطِ[7] مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ[8]

٥[٦١٠٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[9] بْنِ

٥[٦١٠٧][التقاسيم: ٦٦٤٧][الموارد: ١٤١٨][الإتحاف: حب ٢٤٧٤][التحفة: د سي ٢٠٦٦].

(١) «فقال» في الأصل: «قال»، وهو ليس في (د).

(٢) «الشماس» في (ت)، (د): «شماس».

(٣) «الباس» كذا بغير همز في الأصل، «الإتحاف» على التسهيل، وفي (ت)، (س) (١٣/ ٤٣٣)، (د): «البأس» بالهمز، قال ابن حجر في «فتح الباري» (١٠/ ٢٠٧): ««الباس» بغير همز للمؤاخاة؛ فإن أصله الهمزة». اهـ. أي مع قوله: «رب الناس».

البأس: المرض. (انظر: ذيل النهاية، مادة: بأس).

(٤) «شماس» في الأصل: «الشماس».

(٥) **القدح**: مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٩).

(٦) «عليه» في (ت)، (د): «عليّ»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة، والحديث كما أثبتناه في «سنن أبي داود» (٣٨٨١) من طريق ابن السرح، به.

(٧) **القسط**: عقار معروف من الأدوية طيب الريح تبخر به النفساء والأطفال. (انظر: النهاية، مادة: قسط).

(٨) **ذات الجنب**: التهاب في الغشاء المحيط بالرئة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جنب).

٥[٦١٠٨][التقاسيم: ١٤٠٨][الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ط عه ٢٣٦٥٨][التحفة: خ م د س ق ١٨٣٤٣]، وتقدم برقم: (١٣٦٨)، (١٣٦٩).

(٩) قوله: «بن عبد الله» ليس في (س) (١٣/ ٤٣٤).

عُتْبَةَ، أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنٍ ۩ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ اللَّاتِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ أُخْتُ عُكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ، أَخْبَرَتْنِي: أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنٍ لَهَا لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ، وَقَدْ أَعْلَقَتْ(١) عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ(٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَامَ تَدْغَرْنَ(٣) أَوْلَادَكُنَّ بِهَذَا الْإِعْلَاقِ، عَلَيْكُنَّ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ - يَعْنِي بِهِ: الْكُسْتَ؛ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ». [الأول: ٧٨]

الْكُسْتُ: يَعْنِي الْقُسْطَ، قَالَهُ الشَّيْخُ.

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّدَاوِي بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ لِمَنْ كَانَ ذَلِكَ مُلَائِمًا لِطَبْعِهِ

○[٦١٠٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ، فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا السَّامَ»؛ يُرِيدُ: الْمَوْتَ.

[الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاكْتِحَالِ(٤) بِالْإِثْمِدِ(٥) بِاللَّيْلِ إِذِ اسْتِعْمَالُهُ يَجْلُو(٦) الْبَصَرَ

○[٦١١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

۩[٧/ ٢٥٤أ].

(١) **الإعلاق**: معالجة عذرة الصبي بأن تدفعها أمه بأصبعها أو غيره. (انظر: النهاية، مادة: علق).

(٢) **العذرة**: وجع أو ورم في الحلق. (انظر: اللسان، مادة: عذر).

(٣) **الدغر**: غمز الحلق بالإصبع، وذلك أن الصبي تأخذه العذرة وهي وجع يهيج في الحلق من الدم، فتدخل المرأة فيه إصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكبسه. (انظر: النهاية، مادة: دغر).

○[٦١٠٩][التقاسيم: ١٤٠٩][الإتحاف: عه حب حم ٢٠٦٢١][التحفة: خ م ق ١٣٢١٠ - م س ١٣٣٤٧ - م ت س ١٥١٤٨ - م ١٥١٧٧ - خ م ق ١٥٢١٩].

(٤) «بالاكتحال» في (ت): «بالإكحال».

(٥) **الإثمد**: حجر للكحل، وهو أسود إلى حمرة، ومعدنه بأصبهان، وهو أجوده، وبالمغرب هو أصلب. (انظر: ذيل النهاية، مادة: إثمد).

(٦) **يجلو**: يقوي. (انظر: غريب أبي عبيد) (٤/ ٣٣٨).

○[٦١١٠][التقاسيم: ١٦٠٥][الموارد: ١٤٤٠][الإتحاف: حب كم حم ٧٤٦٠][التحفة: تم س ق ٥٥٣٥ - ت ق ٦١٣٧]، وتقدم: (٥٤٥٨)، وسيأتي: (٦١١١).

الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمِدُ عِنْدَ النَّوْمِ، يُنْبِتُ الشَّعَرَ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ**». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «خَيْرُ أَكْحَالِكُمْ» يُرِيدُ[١] بِهِ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمْ

٥[٦١١١] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ[٢] السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمِدَ؛ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ**»[٣]. [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ[٤] بِأَنَّ فِي الْكَمْأَةِ[٥] شِفَاءً مِنْ عِلَلِ الْعَيْنِ

٥[٦١١٢] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا[٦] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ أَكْمُؤٌ، فَقَالَ: «**هَؤُلَاءِ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ**». [الثالث: ٦٦]

---

(١) «يريد» في (ت): «أراد».

٥[٦١١١][التقاسيم: ١٦٠٦][الموارد: ١٤٤١][الإتحاف: حب كم حم ٧٤٦٠][التحفة: تم س ق ٥٥٣٥- ت ق ٦١٣٧].

(٢) قوله: «بن مجاشع» ليس في الأصل، (ت)، وأثبته محققا (ت) من (د) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٣) ينظر بنحوه: (٦١١٠)، وينظر مطولًا: (٥٤٥٨).

۩[٧/ ٢٥٤ ب].

(٤) «البيان» في الأصل: «الإخبار»، وكتب فوقه في الحاشية: «البيان».

(٥) **الكمأة**: من نبات الأرض، لا ورق لها ولا ساق، والعرب تسميه: جدري الأرض. (انظر: ذيل النهاية، مادة: كمأ).

٥[٦١١٢][التقاسيم: ٤٥٣٤][الموارد: ١٤٠٢][الإتحاف: حب ٥٤٢٩][التحفة: س ق ٤٠٧٤- س ق ٤٠٧٥- س ٤١٣١- س ق ٤٣٠٨].

(٦) «علينا» ليس في «الإتحاف».

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ أَلْبَانَ الْبَقَرِ نَافِعَةٌ لِكُلِّ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ مِنَ الْعِلَلِ

○[٦١١٣] أَخبـرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُويَهْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً ، فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ ؛ فَإِنَّهَا تَرُمُّ[1] مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْحَجْمَ[2] عِنْدَ تَبَيُّغِ الدَّمِ بِهِ

○[٦١١٤] أَخبـرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ[3] بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَادَ الْمُقَنَّعَ فَقَالَ : لَا أَبْرَحُ[4] حَتَّى تَحْتَجِمَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ فِيهِ شِفَاءً» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الِاحْتِجَامِ لِلْمَرْءِ عَلَى الْكَاهِلِ[5] ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

○[٦١١٥] أَخبـرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ :

○[٦١١٣][التقاسيم : ٤٦١٨][الموارد : ١٣٩٨][الإتحاف : طح حب كم ١٢٧١٦][التحفة : س ٤٩٨٦- س ٩٣٢١] ، وتقدم : (٦١٠٠) .

(١) «ترم» ضبطه في الأصل : «تَرِمُّ» بكسر الراء ، وأثبته محقق (س) (١٣/ ٤٤٠) بضم الراء بالمخالفة لأصله الخطي ، ووقع في (د) على الوجهين جميعًا .
الرم : الأكل . (انظر : النهاية ، مادة : رمم) .

(٢) **الحجامة** : مصّ الدم من الجرح أو القيح من القرحة بالفم أو بآلة كالكأس . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حجم) .

○[٦١١٤][التقاسيم : ٤٦١٦][الإتحاف : عه طح حب كم حم ٢٨٢٠][التحفة : خ م س ٢٣٤٠] .

(٣) قوله : «عبد الله بن محمد» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) **برح مكانه** : زال عنه . (انظر : القاموس ، مادة : برح) .

(٥) **الكاهل** : مقدم أعلى الظهر ، وهو الثلث الأعلى فيه . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : كهل) .

○[٦١١٥][التقاسيم : ٥٤٣٩] ، [الموارد : ١٤٠١][التحفة : د ت ق ١١٤٧- ت ١٤٢٢] .

حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ عَلَى الْأَخْدَعَيْنِ(١) وَالْكَاهِلِ(٢). [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْتَجِمَ عَلَى غَيْرِ الْأَخْدَعَيْنِ مِنْ بَدَنِهِ

ه[٦١١٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا هِنْدٍ حَجَمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْيَافُوخِ، فَقَالَ النَّبِيُّ(٣) ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ(٤)، أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ، وَانْكِحُوا إِلَيْهِ - وَقَالَ(٥): إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوَوْنَ(٦) بِهِ(٧) فَالْحِجَامَةُ ۩». [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاكْتِوَاءِ لِمَنْ بِهِ عِلَّةٌ

ه[٦١١٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِابْنِ زُرَارَةَ أَنْ يُكْوَى. [الأول: ٩٥]

---

(١) **الأخدعان**: مثنى أخدع، وهما عرقان في جانبي العنق. (انظر: النهاية، مادة: خدع).

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٧٠١) لابن حبان، وعزاه: للحاكم (٧٦٨٤)، أحمد (١٩/ ٢٢٧)، (٢٠/ ٣٠٧).

ه[٦١١٦] [التقاسيم: ٥٤٩٢] [الموارد: ١٣٩٩] [الإتحاف: حب قط كم ٢٠٦٣٦] [التحفة: د ق ١٥٠١١- د ١٥٠١٩].

(٣) قوله: «النبي» ليس في (د).

(٤) قوله: «يا معشر الأنصار» ليس في الأصل، وأثبته محقق (س) (١٣/ ٤٤٢) بين معقوفين بالمخالفة لأصله الخطي.

(٥) «وقال» في الأصل: «فقال».

(٦) «تداوون» في (د): «تداويتم».

(٧) بعد «به» في (س) (١٣/ ٤٤٢): «خير» وجعله بين معقوفين بالمخالفة لأصله الخطي.

۩[٧/ ٢٥٥أ].

ه[٦١١٧] [التقاسيم: ١٦٥٥] [الموارد: ١٤٠٣] [الإتحاف: حب ٢٢١٧٨].

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ أَسْعَدُ بِالِاكْتِوَاءِ

ه[٦١١٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ[١] كَوَىٰ أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ ، مِنَ الشَّوْكَةِ[٢] . [الأول : ٩٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : تَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَكْوِيَ الْمَرْءُ شَيْئًا مِنْ بَدَنِهِ لِعِلَّةٍ تَحْدُثُ

ه[٦١١٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْهُجَيْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكَيِّ ، فَاكْتَوَيْنَا فَمَا أَفْلَحْنَا وَلَا أَنْجَحْنَا . [الثاني : ٩٦]

ه[٦١٢٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ[٣] الطَّيَالِسِيُّ[٤] ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ نَاسٌ ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَاحِبٍ لَهُمْ أَنْ يَكْوُوهُ ، فَسَكَتَ ، ثُمَّ سَأَلُوهُ ثَلَاثًا : فَسَكَتَ ، وَكَرِهَ[٥] ذَلِكَ . [الثاني : ١١٠]

ه[٦١١٨][التقاسيم : ١٦٥٦][الموارد : ١٤٠٤][الإتحاف : طح حب كم ١٧٧٦][التحفة : ت ١٥٤٩] .

(١) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «ذكر أبو علي بن السكن في «الصحابة» أن معمرًا حدث به بالبصرة هكذا ، وأنه خطأ ، والصواب : عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن النبي ﷺ مرسلًا» .

(٢) الشوكة : الحمرة تعلو الوجه والجسد ، وكذلك إذا دخل في جسمه شوكة . (انظر : النهاية ، مادة : شوك) .

ه[٦١١٩][التقاسيم : ٢٧٤٤][الموارد : ١٤٠٧][الإتحاف : طح حب كم حم ١٥٠٠٧][التحفة : ت ١٠٨٠٤- س ق ١٠٨٠٩- س ق ١٠٨١٤- د ١٠٨٤٥] .

ه[٦١٢٠][التقاسيم : ٢٩٦٢][الموارد : ١٤٠٦][الإتحاف : طح حب كم ١٣٠٨١] .

(٣) قوله «أبو الوليد» وقع في «الإتحاف» : «الوليد» ، وهو خطأ ، وهو في جميع الأصول على الصواب .

(٤) «الطيالسي» من (د) ، وأثبته محققا (ت) من (د) بالمخالفة لأصله الخطي .

(٥) «وكره» في (د) : «فكره» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الَّذِي يُعَارِضُ فِي الظَّاهِرِ هَذَا الزَّجْرَ الْمُطْلَقَ

ه[٦١٢١] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(١) أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رُمِيَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ سَعْدٌ فَقُطِعَ أَكْحَلُهُ، فَنَزَفَهُ فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ، فَحَسَمَهُ(٢) النَّبِيُّ(٣) ﷺ بِالنَّارِ، فَنَزَفَهُ فَحَسَمَهُ النَّبِيُّ(٤) ﷺ بِالنَّارِ أُخْرَى. [الثاني: ٩٦]

قال أبو حاتم: الزَّجْرُ عَنِ الْكَيِّ فِي خَبَرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: إِنَّمَا هُوَ الِابْتِدَاءُ بِهِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ تُوجِبُهُ، كَمَا كَانَتِ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ تُرِيدُ بِهِ الْوَسْمَ، وَخَبَرُ جَابِرٍ فِيهِ إِبَاحَةُ اسْتِعْمَالِهِ لِعِلَّةٍ تَحْدُثُ مِنْ غَيْرِ الِاتِّكَالِ عَلَيْهِ فِي بُرْئِهَا ۩ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَخْبَارَ الْمُصْطَفَى ﷺ تَتَضَادُّ.

* * *

ه[٦١٢١] [التقاسيم: ٢٧٤٥] [الموارد: ١٤٠٥] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ٣٥٧٥] [التحفة: م ٢٧٣٩- ق ٢٧٦٢- ت س ٢٩٢٥]، وتقدم برقم: (٤٨١٣).

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) الحسم: قطع الدم بالكيّ. (انظر: النهاية، مادة: حسم).

(٣) «النبي» في (د)، (ت): «رسول الله».

(٤) «النبي» في (د): «رسول الله».

۩[٧/ ٢٥٥ أ].

٥٤- كتاب الرقى والتمائم

٥[٦١٢٢] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ[1] الْأُمَمُ بِالْمَوْسِمِ، فَرَأَيْتُ أُمَّتِي فَأَعْجَبَتْنِي كَثْرَتُهُمْ وَهَيْئَتُهُمْ، قَدْ مَلَئُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرَضِيتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، أَيْ رَبِّ، قَالَ: وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ[2]، وَلَا يَكْتَوُونَ[3]، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ[4]، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» فَقَالَ عُكَّاشَةُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ[5]: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَالَ رَجُلٌ آخَرُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ». [الثاني: ٣٣]

٥[٦١٢٣] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ[6]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ[7] ﷺ رَأَىٰ فِي يَدِ رَجُلٍ

٥[٦١٢٢] [التقاسيم: ٢٢٤٩] [الموارد: ٢٦٤٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٢٥٨٦]، وسيأتي: (٦٤٧١) (٧٣٨٨).

(١) «علي» ليس في (د)، وينظر: «الإتحاف».

(٢) **الاسترقاء**: طلب الرقية أو طلب من يرقي، والرقية: العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة، كـ: الحمى، والصرع، وغير ذلك من الآفات. (انظر: النهاية، مادة: رقى).

(٣) **لا يكتوون**: الكي بالنار من العلاج المعروف في كثير من الأمراض. وإنما نُهي عنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره، ويرون أنه يحسم الداء، وإذا لم يكو العضو عطب وبطل، فإن الله هو الذي يبرئه ويشفيه، لا الكي والدواء. وقيل: يحتمل أن يكون نهيه عن الكي إذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة إليه. ويجوز أن يكون النهي عنه من قبيل التوكل. (انظر: النهاية، مادة: كوى).

(٤) **الطيرة**: التشاؤم بالشيء. (انظر: النهاية، مادة: طير).

(٥) «قال» في (د): «فقال».

٥[٦١٢٣] [التقاسيم: ٢٧٩٢] [الموارد: ١٤١٠] [الإتحاف: حب كم ١٥٠٠٤] [التحفة: ق ١٠٨٠٧].

(٦) بعد «الحباب» في (ت): «الجمحي»، وينظر: «الإتحاف».

(٧) «النبي» في (د): «رسول الله».

حَلْقَةً مِنْ صُفْرٍ[(١)] فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: مِنَ الْوَاهِنَةِ، قَالَ: «مَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا، انْبِذْهَا عَنْكَ، فَإِنَّكَ، إِنْ تَمُتْ وَهِيَ عَلَيْكَ وُكِلْتَ إِلَيْهَا[(٢)]». [الثاني: ١٠٧]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَعْلِيقِ التَّمَائِمِ الَّتِي فِيهَا الشِّرْكُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

○[٦١٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ عُبَيْدٍ الْمَعَافِرِيَّ حَدَّثَهُ، عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ عَلَّقَ وَدَعَةً فَلَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ». [الثاني: ٢٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الِاسْتِرْقَاءِ بِلَفْظَةٍ مُطْلَقَةٍ أُضْمِرَتْ كَيْفِيَّتُهَا فِيهَا

○[٦١٢٥] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَقَّارِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنِ اكْتَوَى أَوِ اسْتَرْقَى فَقَدْ بَرِئَ مِنَ التَّوَكُّلِ». [الثاني: ١٠٧]

ذِكْرُ ۩ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

○[٦١٢٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ[(٣)] حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ

---

(١) قوله: «من صفر» من (د)، وأثبته محققا (ت) من (د) بالمخالفة لأصله الخطي، وينظر: «الإتحاف».
الصفر: النحاس، وقيل الأصفر منه. (انظر: مجمع البحار، مادة: صفر).

(٢) «إليها» في (س) (١٣/ ٤٤٩): «عليها» بالمخالفة لأصله الخطي.

○[٦١٢٤] [التقاسيم: ٢٢٣٩] [الموارد: ١٤١٣] [الإتحاف: طح حب كم حم ١٣٩١٨].

○[٦١٢٥] [التقاسيم: ٢٧٩٣] [الموارد: ١٤٠٨] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٩٥٧] [التحفة: ت س ق ١١٥١٨].

۩[٧/ ٢٥٦أ].

○[٦١٢٦] [التقاسيم: ٢٧٩٤] [الموارد: ١٤١١] [الإتحاف: حب كم ١٥٠٠٤].

(٣) قوله: «محمد بن» ليس في (د)، وينظر: «الإتحاف».

حُصَيْنٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي عَضُدِهِ حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرٍ، فَقَالَ: «مَا هَٰذِهِ؟» قَالَ: مِنَ الْوَاهِنَةِ؟ قَالَ: «أَيَسُرُّكَ أَنْ تُوكَلَ إِلَيْهَا؟ انْبِذْهَا عَنْكَ». [الثاني: ١٠٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ صِحَّةِ تِلْكَ الْعِلَّةِ الَّتِي هِيَ مُضْمَرَةٌ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ

○ [٦١٢٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ الْأَنْبِيَاءُ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ مَعَهُ الرَّجُلُ، وَيَجِيءُ مَعَهُ الرَّجُلَانِ، وَيَجِيءُ مَعَهُ النَّفَرُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ رَأَيْتُ سَوَادًا[١] كَثِيرًا، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ قَوْمُ مُوسَىٰ، ثُمَّ رَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا قَدْ سَدَّ أُفُقَ السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ، فَفَرِحْتُ بِذَلِكَ، وَسُرِرْتُ بِهِ، ثُمَّ قِيلَ: إِنَّهُ يَدْخُلُ بَعْدَ هَؤُلَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ»، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ الْقَوْمُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَتَرَاجَعُوا، ثُمَّ أَجْمَعَ[٢] رَأْيُهُمْ أَنَّهُمْ مَنْ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ وَثَبَتَ فِيهِ، وَلَمْ يُدْرِكْ شَيْئًا مِنَ الشِّرْكِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلُوهُ عَنْهُمْ، فَقَالَ: «الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». [الثاني: ١٠٧]

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: الْعِلَّةُ فِي الزَّجْرِ عَنِ الِاكْتِوَاءِ وَالِاسْتِرْقَاءِ هِيَ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَسْتَعْمِلُونَهُمَا وَيَرَوْنَ[٣] الْبُرْءَ مِنْهُمَا مِنْ غَيْرِ صُنْعِ الْبَارِي ﷻ فِيهِ، فَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْعِلَّةُ مَوْجُودَةً، كَانَ الزَّجْرُ عَنْهُمَا قَائِمًا، وَإِذَا اسْتَعْمَلَهُمَا الْمَرْءُ وَجَعَلَهُمَا سَبَبَيْنِ لِلْبُرْءِ الَّذِي يَكُونُ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ دُونَ أَنْ يَرَىٰ ذَلِكَ مِنْهُمَا كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا.

○ [٦١٢٧] [التقاسيم: ٢٧٩٥] [الإتحاف: حب ١٥٠٨٩] [التحفة: م ١٠٨١٩].

(١) السواد: العدد. (انظر: اللسان، مادة: سود).

(٢) «أجمع» في (ت): «اجتمع».

(٣) بعد «ويرون» في (ت): «أن».

ذِكْرُ التَّغْلِيظِ عَلَىٰ مَنْ قَالَ بِالرُّقَىٰ وَالتَّمَائِمِ مُتَّكِلًا عَلَيْهَا

○[٦١٢٨] أَخْبَرَنَا[١] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ۩، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْجَزَّارِ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى امْرَأَةٍ[٢] وَفِي عُنُقِهَا شَيْءٌ مَعْقُودٌ[٣]، فَجَذَبَهُ فَقَطَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أَصْبَحَ آلُ عَبْدِ اللَّهِ أَغْنِيَاءَ أَنْ[٤] يُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرُّقَىٰ وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ» قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هَذِهِ الرُّقَىٰ وَالتَّمَائِمُ قَدْ عَرَفْنَاهَا، فَمَا التِّوَلَةُ؟ قَالَ: شَيْءٌ تَصْنَعُهُ[٥] النِّسَاءُ يَتَحَبَّبْنَ إِلَىٰ أَزْوَاجِهِنَّ. [الثالث: ٥١]

○[٦١٢٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرُّقَىٰ[٦]، وَلِي جَارِيَةٌ تَرْقِي[٧] مِنَ الْعَقْرَبِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ

○[٦١٢٨][التقاسيم: ٤١٥١][الموارد: ١٤١٢][الإتحاف: حب ١٣٢٩٩][التحفة: د ق ٩٦٤٣].

(١) «أخبرنا» في الأصل: «حدثنا».

۩[٧/ ٢٥٦ ب].

(٢) «امرأة» في (ت): «امرأته» وهو خلاف أصولهم الخطية، وقد زعم المحققان أن ما أثبتاه من (د)، وهو وهم؛ فإنه في الطبعتين كالمثبت.

(٣) «معقود» في الأصل: «معوذ».

(٤) «أن» ليس في الأصل، (ت). وينظر: «الترغيب والترهيب» للمنذري (٥٢٤٦) حيث عزاه للمصنف، وابن رشيد في «ملء العيبة» (ص ٢٨٨، ٢٨٩) من طريق محمد بن فضيل، به.

(٥) «تصنعه» في الأصل: «يصنعه».

○[٦١٢٩][التقاسيم: ٥٧١٠][الإتحاف: عه طح حب كم م حم ٢٧٦٣][التحفة: م ق ٢٣٠٧- م ٢٨٥٤- م ٢٨٥٥- س ٢٩٢٩]، وتقدم: (٥٣٠).

(٦) الرقية: العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة، كـ: الحمى، والصرع، وغير ذلك من الآفات. (انظر: النهاية، مادة: رقى).

(٧) قوله: «جارية ترقي» جعله محقق (س) (١٣/ ٤٥٧): «خال يرقي» بالمخالفة لأصله الخطي، وهو أشبه بالصواب؛ فالحديث بهذا اللفظ أخرجه مسلم (٢٢٥٨/ ٢)، أحمد في «المسند» (٢٢/ ١٣٦) من طريق الأعمش، به.

ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ ، فَلْيَفْعَلْ»[(١)] . [الرابع : ١٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الرُّقَى الْمَنْهِيَّ عَنْهَا إِنَّمَا هِيَ الرُّقَىٰ الَّتِي يُخَالِطُهَا الشِّرْكُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا دُونَ الرُّقَى الَّتِي لَا يَشُوبُهَا شِرْكٌ

○[٦١٣٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[(٢)] إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الْجَرَّاحِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، عَنْ كُرَيْبٍ الْكِنْدِيِّ قَالَ : أَخَذَ بِيَدِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، فَانْطَلَقْنَا إِلَىٰ شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ : ابْنُ أَبِي حَثْمَةَ يُصَلِّي إِلَىٰ أُسْطُوَانَةٍ ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ عَلِيًّا انْصَرَفَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : حَدِّثْنَا حَدِيثَ أُمِّكَ فِي الرُّقْيَةِ ، فَقَالَ[(٣)] : حَدَّثَتْنِي أُمِّي ، أَنَّهَا كَانَتْ تَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ قَالَتْ : لَا أَرْقِي حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَتْهُ[(٤)] فَاسْتَأْذَنَتْهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ارْقِي ، مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شِرْكٌ» . [الرابع : ١٨]

ذِكْرُ اسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الرُّقْيَةَ الَّتِي أَبَاحَ اسْتِعْمَالَ مِثْلِهَا لِأُمَّتِهِ ﷺ

○[٦١٣١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بِفَمِ الصِّلْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ طَلْقٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَدَغَتْنِي عَقْرَبٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَرَقَانِي وَمَسَحَهَا[(٥)] .

[الرابع : ١٨]

---

(١) من هنا إلى حديث ملازم بن عمرو الواقع تحت ترجمة : «ذكر استعمال المصطفى ﷺ الرقية التي أباح استعمال مثلها لأمته ﷺ» (٦١٣١) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٦١٣٠] [التقاسيم : ٥٧١١] [الموارد : ١٤١٤] [الإتحاف : حب ٢١٤٨٨] .

(٢) «حدثني» في (د) : «حدثنا» .

(٣) «فقال» في الأصل : «قال» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «فأتته» في (د) : «فأتت» .

○[٦١٣١] [التقاسيم : ٥٧١٢] [الموارد : ١٤٢٢] [الإتحاف : طح حب كم حم ٦٦٦٩] .

(٥) [٧/ ٢٥٧ أ] . وهنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ اسْتِرْقَاءِ الْمَرْءِ لِلْعِلَلِ الَّتِي تَحْدُثُ بِمَا يُبِيحُهُ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ

○[٦١٣٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، وَلَا بَأْسَ بِالرُّقَىٰ مَا لَمْ يَكُنْ شِرْكًا».

[الرابع: ٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَىٰ جَوَازَ اسْتِعْمَالِ الرُّقَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ

○[٦١٣٣] أَخْبَرَنَا السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ سَعِيدٍ الْحَرَازِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ السَّائِبِ - ابْنِ أَخِي مَيْمُونَةَ، أَنَّ مَيْمُونَةَ قَالَتْ لِي[(١)]: يَا ابْنَ أَخِي، أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَتْ: بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ، أَذْهِبِ الْبَأْسَ[(٢)]، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ.

[الخامس: ١٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الصَّوَابُ أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ لَا سَعِيدٍ.

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٦١٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ،

○[٦١٣٢] [التقاسيم: ٥٥٨١] [الإتحاف: عه طح حب كم ١٦٠٥٤] [التحفة: م د ١٠٩٠٣].

○[٦١٣٣] [التقاسيم: ٦٦٥٠] [الموارد: ١٤١٧] [الإتحاف: طح حب حم ٢٣٣٦٦] [التحفة: سي ١٨٠٧٢].

(١) «لي» ليس في (د).

(٢) «البأس» في (ت): «الباس».

البأس: المرض. (انظر: ذيل النهاية، مادة: بأس).

○[٦١٣٤] [التقاسيم: ٦٦٥١] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٣١٨] [التحفة: م ١٦٨٤٥- م ١٧٠٠٤- س ١٧٢٣١- خ ١٧٢٥٢- خ م س ١٧٦٠٣]، وتقدم: (٢٩٦٤) (٢٩٧٢) (٢٩٧٣) (٢٩٧٤)، وسيأتي: (٦١٣٧).

قَالَ : أَخْبَرَنَا[(١)] عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْقِي : «امْسَحِ الْبَأْسَ ، رَبَّ النَّاسِ ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ ، لَا كَاشِفَ إِلَّا أَنْتَ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِإِبَاحَةِ الرُّقْيَةِ لِلْعَلِيلِ بِغَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ شِرْكًا

○[٦١٣٥] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرُّقَىٰ ۩ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرُّقَىٰ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ»[(٢)] . [الأول : ٥٤]

○[٦١٣٦] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(٣)] ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا ، وَامْرَأَةٌ تُعَالِجُهَا - أَوْ تَرْقِيهَا ، فَقَالَ : «عَالِجِيهَا بِكِتَابِ اللَّهِ» . [الأول : ٥٤]

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ ﷺ : «عَالِجِيهَا بِكِتَابِ اللَّهِ» أَرَادَ عَالِجِيهَا بِمَا يُبِيحُهُ كِتَابُ اللَّهِ ؛ لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا يَرْقُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِأَشْيَاءَ فِيهَا شِرْكٌ ، فَزَجَرَهُمْ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ عَنِ الرُّقَىٰ ؛ إِلَّا بِمَا يُبِيحُهُ كِتَابُ اللَّهِ دُونَ مَا يَكُونُ شِرْكًا .

---

(١) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

○[٦١٣٥] [التقاسيم : ١١٣٧] [الإتحاف : عه طح حب كم م حم ٢٧٦٣] [التحفة : م ق ٢٣٠٧- م ٢٨٥٤- م ٢٨٥٥- س ٢٩٢٩] .

۩[٧/ ٢٥٧ ب] .

(٢) ينظر بلفظه : (٦١٢٩) .

○[٦١٣٦] [التقاسيم : ١١٣٥] [الموارد : ١٤١٩] [الإتحاف : حب ٢٣١٦٩] .

(٣) قوله : «بنت عبد الرحمن» من (د) ، وهي عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، ينظر : «الثقات» للمصنف (٥/ ٢٨٨) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا تِلْكَ الصِّفَةَ الْمُعَبَّرَ عَنْهَا فِي الْبَابِ الْمُتَقَدِّمِ

○[٦١٣٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِالْمَرِيضِ يَدْعُو وَيَقُولُ : «أَذْهِبِ الْبَأْسَ ، رَبَّ النَّاسِ ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا» . [الأول : ٥٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اسْتِرْقَاءَ الْمَرْءِ عِنْدَ وُجُودِ الْعِلَلِ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ

○[٦١٣٨] *أخبرنا* يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِالْفُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ دَوَاءً نَتَدَاوَىٰ بِهِ ، وَرُقًى نَسْتَرْقِي بِهَا ، وَأَشْيَاءَ نَفْعَلُهَا ، هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟ قَالَ : «يَا كَعْبُ ، بَلْ هِيَ مِنْ(٢) قَدَرِ اللَّهِ» . [الأول : ٧٠]

قال أبو حاتم : وَ(٣) عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ حِمْصِيٌّ ثِقَةٌ ، وَلَيْسَ عَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ الْمِصْرِيَّ(٤) .

○[٦١٣٧] [التقاسيم : ١١٣٦] [الإتحاف : حب حم ٢١٥٦٠] [التحفة : م ١٦٨٤٥ - م ١٧٠٠٤ - س ١٧٢٣١ - خ ١٧٢٥٢ - خ م س ١٧٦٠٣] ، وتقدم : (٢٩٦٤) (٢٩٧٢) (٢٩٧٣) (٢٩٧٤) (٦١٣٤) .

○[٦١٣٨] [التقاسيم : ١٢٦١] [الموارد : ١٣٩٦] [الإتحاف : حب ١٦٤٠٨] .

(١) «عبد الله» كذا في الأصل ، (ت) ، وفي (س) (١٣/ ٤٦٥) بالمخالفة لأصله ، (د) بتحقيق أسد بالمخالفة لأصليه : «الوليد» وهو الصواب ؛ لأن الزبيدي محمد بن عبد الله لا يعرف في كتب التراجم أنه يروي عن الزهري ، ولا هو في طبقة أصحابه ، ولا يروي عنه عبد الله بن سالم ، وأما الزبيدي محمد بن الوليد فهو : ابن عامر القاضي أبو الهذيل الحمصي ، من كبار أصحاب محمد بن مسلم الزهري ، وقد روى عنه عبد الله بن سالم . وينظر : «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥٨٦) وما بعدها .

(٢) «من» ليس في (ت) .

(٣) قوله : «قال أبو حاتم و» من (د) .

(٤) قوله : «عمرو بن الحارث المصري» وقع في (د) : «هو بالمصري» .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الِاسْتِرْقَاءِ لِلْمَرْءِ مِنْ لَدْغِ الْعَقَارِبِ

○[٦١٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَّانَ[(١)] بِأَذَنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ. [الرابع: ٤٢]

○[٦١٤٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى ۩ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فِي رُقْيَةِ الْحَيَّةِ.

[الرابع: ٤٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِرْقَاءِ مِنَ الْعَيْنِ[(٢)] لِمَنْ أَصَابَتْهُ

○[٦١٤١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ[(٣)]. [الأول: ٧٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَرْقِيَ إِذَا عَانَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ

○[٦١٤٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ[(٤)] السِّنْدِيُّ،

○[٦١٣٩] [التقاسيم: ٥٨٨١] [الموارد: ١٤٢١] [الإتحاف: عه طح حب حم ٢١٥٤١] [التحفة: م ق ١٥٩٧٧ - خ م س ١٦٠١١].

(١) «علان» في (س) (١٣/ ٤٦٦)، (ت): «غيلان»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

○[٦١٤٠] [التقاسيم: ٥٨٨٠] [الإتحاف: عه حب ٣٤٩٢] [التحفة: م ٢٨٥٤ - م ٢٨٥٥].

۩ [٧/ ٢٥٨ أ].

(٢) **العين**: نظر الحسود بما يؤثر فيه بمرض بسببها. (انظر: النهاية، مادة: عين).

○[٦١٤١] [التقاسيم: ١٢٦٠] [الإتحاف: عه طح حب كم م حم ٢١٧٩٩] [التحفة: خ م س ق ١٦١٩٩].

(٣) ينظر بلفظه: (٦١٤٧).

○[٦١٤٢] [التقاسيم: ٥٨٨٢] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٧٠] [التحفة: م ت س ق ١٧٠٩].

(٤) «بن» ليس في الأصل، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ جرجان» (١/ ٤٦٩).

قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الْعَيْنِ ، وَالنَّمْلَةِ(١) ، وَالْحُمَةِ(٢) . [الرابع : ٤٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ رَأَى بِأَخِيهِ شَيْئًا حَسَنًا أَنْ يُبَرِّكَ لَهُ فِيهِ ؛ فَإِنْ عَانَهُ تَوَضَّأَ لَهُ

٥[٦١٤٣] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٣) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ أَبَا أُمَامَةَ(٤) يَقُولُ : اغْتَسَلَ أَبِي سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ بِالْخَرَّارِ فَنَزَعَ جُبَّةً(٥) كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ يَنْظُرُ ، قَالَ : وَكَانَ سَهْلٌ رَجُلًا أَبْيَضَ حَسَنَ الْجِلْدِ ، قَالَ : فَقَالَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ، وَلَا جِلْدَ عَذْرَاءَ ، فَوُعِكَ(٦) سَهْلٌ مَكَانَهُ ، فَاشْتَدَّ وَعْكُهُ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ(٧) أَنَّ سَهْلًا وُعِكَ ، وَأَنَّهُ غَيْرُ رَائِحٍ مَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ سَهْلٌ بِالَّذِي(٨) كَانَ مِنْ شَأْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ، أَلَا بَرَّكْتَ(٩)؟ إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ ، تَوَضَّأْ لَهُ»** فَتَوَضَّأَ لَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ۩ . [الأول : ٩٥]

---

(١) **النملة** : قروح تخرج في الجنب . (انظر : النهاية ، مادة : نمل) .

(٢) «الحمة» في الأصل : «الحية» ، وكتب في الحاشية بخط مخالف : «ولعله الحمة» .

الحمة : السم . (انظر : النهاية ، مادة : حمه) .

٥[٦١٤٣] [التقاسيم : ١٦٢٤] [الموارد : ١٤٢٤] [الإتحاف : ط حب كم ٢٤٤] [التحفة : س ق ١٣٦] ، وسيأتي : (٦١٤٤) .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» . (٤) قوله : «أبا أمامة» ليس في (د) .

(٥) **الجبة** : ثوبٌ للرجال مفتوح الأمام ، يلبس عادة فوق القفطان ، وفي الشتاء تبطن بالفرو ، وما زالت ثيابا مفضلا لعلماء الأزهر في مصر . (انظر : معجم الملابس ، مادة : جبب) .

(٦) **الوعك** : الحمى . وقيل : ألمها . (انظر : النهاية ، مادة : وعك) .

(٧) قوله : «فأتى رسولَ الله ﷺ ، فأخبره» وقع في (د) : «فَأُتِيَ رسولُ الله ﷺ ، فأُخبر» .

(٨) «بالذي» في (س) (١٣/ ٤٧٠) : «الذي» بالمخالفة لأصله الخطي .

(٩) **برك** : دعا بالبركة . (انظر : النهاية ، مادة : برك) .

۩[٧/ ٢٥٨ ب] .

ذِكْرُ وَصْفِ الْوُضُوءِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لِمَنْ وَصَفْنَاهُ

٥[٦١٤٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ أَخَا بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ، رَأَى سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْخَرَّارِ[٢] يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ، وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ[٣]، قَالَ: فَلُبِطَ[٤] سَهْلٌ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ تَتَّهِمُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ، عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ رَآهُ يَغْتَسِلُ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ، وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «**عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، أَلَا تُبَرِّكُ**[٥]**؟ اغْتَسِلْ لَهُ**» فَغَسَلَ لَهُ عَامِرٌ[٦]، فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ الرَّكْبِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، قَالَ: وَالْغُسْلُ أَنْ يُؤْتَى بِالْقَدَحِ، فَيُدْخِلُ الْغَاسِلُ كَفَّيْهِ جَمِيعًا فِيهِ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى، فَيَغْسِلُ صَدْرَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ[٧] فَيَغْسِلُ ظَهْرَهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَغْسِلُ رُكْبَتَيْهِ، وَأَطْرَافَ أَصَابِعِهِ مِنْ

٥[٦١٤٤] [التقاسيم: ١٦٢٥] [الموارد: ١٤٢٥] [الإتحاف: ط حب كم ٢٤٤] [التحفة: س ق ١٣٦]، وتقدم: (٦١٤٣).

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «بالخرار» في الأصل: «بالخراز»، وأثبته هكذا محقق (س) (١٣/ ٤٦٩) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٣) المخبأة: الجارية التي في خدرها لم تتزوج بعد؛ لأن صيانتها أبلغ ممن قد تزوجت. (انظر: النهاية، مادة: خبأ).

(٤) «فلبط» في (ت): «فليط».

لبط: صُرع وسقط إلى الأرض. (انظر: النهاية، مادة: لبط).

(٥) «تبرك» في (د): «برك».

(٦) «عامر» ليس في (د).

(٧) «يده» ليس في (د).

ظَهْرِ الْقَدَمِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ بِالرِّجْلِ الْيُسْرَىٰ، ثُمَّ يُعْطِي ذَلِكَ الْإِنَاءَ قَبْلَ أَنْ يَضَعَهُ بِالْأَرْضِ الَّذِي أَصَابَهُ[1] الْعَيْنُ، ثُمَّ يَمُجُّ فِيهِ وَيَتَمَضْمَضُ، وَيُهَرِيقُ عَلَىٰ وَجْهِهِ، وَيَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهِ، وَيُكْفِئُ الْقَدَحَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ. [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاغْتِسَالِ لِمَنْ عَانَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ

○[٦١٤٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ[2] سَابِقَ الْقَدَرِ، لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ[3] فَاغْسِلُوا**». [الأول: ٧٨]

○[٦١٤٦] *حدثناه* الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ مِثْلَهُ. [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ كَرِهَ اسْتِعْمَالَ الرُّقَىٰ عِنْدَ الْحَوَادِثِ تَحْدُثُ[4]

○[٦١٤٧] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ[5].

[الرابع: ١٨]

---

(١) «أصابه» في (د): «أصابته».

○[٦١٤٥] [التقاسيم: ١٣٨٧] [الإتحاف: عه حب ٧٧٩٣] [التحفة: م ت س ٥٧١٦].

(٢) «شيء» في الأصل: «شيئا»، وأثبته هكذا محقق (س) (١٣/ ٤٧٣) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٣) استغسلتم: طَلب من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بعينه فليجبه. (انظر: النهاية، مادة: غسل).

○[٦١٤٦] [التقاسيم: ١٣٨٧] [الإتحاف: عه حب ٧٧٩٣].

(٤) [٧/ ٢٥٩ أ]. وهذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهم محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦١٤٧] [التقاسيم: ٥٧١٣] [الإتحاف: عه طح حب كم م حم ٢١٧٩٩] [التحفة: خ م س ق ١٦١٩٩].

(٥) ينظر بلفظه: (٦١٤١).

ذِكْرُ إِبَاحَةِ أَخْذِ الرَّاقِي الْأُجْرَةَ عَلَىٰ رُقْيَتِهِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

٥[٦١٤٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ عِنْدَهُمْ مَجْنُونٌ مُوثَقٌ فِي الْحَدِيدِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: عِنْدَكَ شَيْءٌ تُدَاوِي هَذَا بِهِ؟ فَإِنَّ صَاحِبَكُمْ قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ، قَالَ: فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ فَبَرَأَ(٢)، فَأَعْطَاهُ مِائَةَ شَاةٍ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ ﷺ: «كُلْ، فَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ، فَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ». [الرابع: ١٨]

٥[٦١٤٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ عَمِّهِ(٣)، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَاجِعًا مِنْ عِنْدِهِ، فَمَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ رَجُلٌ مُوثَقٌ بِالْحَدِيدِ، فَقَالَ أَهْلُهُ: إِنَّهُ قَدْ حُدِّثْنَا أَنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ، فَهَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ تَرْقِيهِ؟ فَرَقَيْتُهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ، فَأَعْطَوْنِي مِائَةَ شَاةٍ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «خُذْهَا، فَلَعَمْرِي لَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ، فَقَدْ أَكَلْتَ(٤) بِرُقْيَةِ حَقٍّ». [الأول: ٧٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «خُذْهَا» أَرَادَ بِهِ جَوَازَ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَأْخُوذِ، مَعَ جَوَازِ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ؛ لِأَنَّ الشَّاءَ(٥) أَخَذَهَا الرَّاقِي قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ سَأَلَ

٥[٦١٤٨] [التقاسيم: ٥٧١٤] [الموارد: ١١٣٠] [الإتحاف: حب قط كم حم ٢٠٩٢٩] [التحفة: د س ١١٠١١].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) البرء: الشفاء من المرض. (انظر: النهاية، مادة: برأ).

٥[٦١٤٩] [التقاسيم: ١٢٨٣] [الموارد: ١١٢٩] [الإتحاف: حب قط كم حم ٢٠٩٢٩] [التحفة: د س ١١٠١١]، وتقدم برقم: (٦١٤٨).

(٣) «عمه» وقع في (د): «علاقة بن صحار السليطي التميمي»، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «أكلت» في (د): «أكلته».

(٥) «الشاء» في (ت): «الشاة».

بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «خُذْهَا» أَرَادَ بِهِ جَوَازَ فِعْلِ الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ مَعًا ، وَعَمُّ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ عِلَاقَةُ بْنُ صُحَارٍ السَّلِيطِيُّ ، وَسَلِيطٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَخْذَ الْأُجْرَةِ الْمُشْتَرَطَةِ فِي الْبِدَايَةِ عَلَى الرُّقَى

ه[٦١٥٠] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ(١) ، فَمَرَرْنَا عَلَى أَهْلِ أَبْيَاتٍ ، فَاسْتَضَفْنَاهُمْ فَأَبَوْا أَنْ ۩ يُضَيِّفُونَا ، فَنَزَلُوا بِالْعَرَاءِ ، فَلُدِغَ سَيِّدُهُمْ فَأَتَوْنَا ، فَقَالُوا : هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يَرْقِي ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، أَنَا أَرْقِي ، قَالُوا : ارْقِ صَاحِبَنَا ، قُلْتُ : لَا ، قَدِ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَأَبَيْتُمْ أَنْ تُضَيِّفُونَا ، قَالُوا : فَإِنَّا نَجْعَلُ لَكُمْ جُعْلًا(٢) ، قَالَ : فَجَعَلُوا لِي ثَلَاثِينَ شَاةً ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ ، فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهُ ، وَأَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ حَتَّى بَرَأَ ، فَأَخَذْنَا الشَّاءَ ، فَقُلْنَا : نَأْخُذُهَا وَنَحْنُ لَا نُحْسِنُ نَرْقِي ، فَمَا نَحْنُ بِالَّذِي نَأْكُلُهَا حَتَّى نَسْأَلَ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْنَاهُ ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ ، قَالَ : فَجَعَلَ يَقُولُ : «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟» قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا دَرَيْتُ أَنَّهَا رُقْيَةٌ ، شَيْءٌ أَلْقَاهُ اللَّهُ فِي نَفْسِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُوا ، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ(٣)» . [الرابع : ٢٦]

ه[٦١٥٠] [التقاسيم : ٥٧٦١] [الإتحاف : حب قط كم م خ حم ٥٧١٨] [التحفة : ع ٤٢٤٩- خ م د ٤٣٠٢- ت س ق ٤٣٠٧] .

(١) **السرية** : الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة ، تُبعث إلى العدو ، وجمعها : سرايا . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

۩[٧/ ٢٥٩ ب] .

(٢) **الجعل** : الأجر . (انظر : اللسان ، مادة : جعل) .

(٣) **اضربوا لي معكم بسهم** : السهم في الأصل : واحد السهام التي يضرب بها في الميسر ، ثم سمي به ما يفوز به سهمه ، ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهما ، وتجمع على أسهم وسهام وسهمان . (انظر : اللسان ، مادة : سهم) .

٥[٦١٥١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَخِيهِ مَعْبَدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : نَزَلْنَا مَنْزِلًا ، فَأَتَتْنَا امْرَأَةٌ ، فَقَالَتْ : إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ لُدِغَ ، فَهَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ قَالَ : فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مِنَّا ، كُنَّا نَظُنُّهُ يُحْسِنُ رُقْيَةً ، فَرَقَىٰ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ ، فَأَعْطَوْهُ غَنَمًا ، وَسَقَوْهُ لَبَنًا ، قَالَ : فَقُلْتُ لَا تُحَرِّكُوهُ حَتَّىٰ نَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «مَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا إِلَيَّ بِسَهْمٍ مَعَكُمْ» . [الرابع : ٢٦]

* * *

٥[٦١٥١][التقاسيم : ٥٧٦٠][الإتحاف : عه حب حم ٥٦٧١][التحفة : خ م د ٤٣٠٢] .

٥٥- كِتَابُ الْعَدْوَىٰ وَالطِّيَرَةِ وَالْفَالِ

○[٦١٥٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَدْوَىٰ، وَلَا طِيَرَةَ(١)، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ». [الثاني: ٨١]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِقَوْلِهِ ﷺ: «لَا عَدْوَىٰ»، أَوْ نَاسِخٌ لَهُ

○[٦١٥٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَىٰ». [الثاني: ٨١]

وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ(٢) عَلَىٰ مُصِحٍّ۞»، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ بِهِمَا كِلَيْهِمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَمَتَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَوْلِهِ: «لَا عَدْوَىٰ»، وَأَقَامَ عَلَىٰ أَنْ: «لَا يُورِدَ مُمْرِضٌ عَلَىٰ مُصِحٍّ»، فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ذُبَابٍ(٣) - وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ: كُنْتُ أَسْمَعُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ تُحَدِّثُنَا مَعَ هَذَا

○[٦١٥٢][التقاسيم: ٢٦٤١][الإتحاف: حم خز عه حب ١٩٨٩٨][التحفة: خت ١٣٣٧٧- خ م ١٣٤٨٩- د ١٤٠٦٨- خ م ١٤١١٠- م ١٤٥٥٦- ت ١٤٨٨٤- ق ١٥٠٦٩- خ م ١٥١٨٩- خ د س ١٥٢٧٣- د م ١٥٤٩٩- د ١٥٥٠٢]، وتقدم: (٥٨٦٢)، وسيأتي: (٦١٥٣) (٦١٦٢) (٦١٦٣).

(١) **الطيرة**: التشاؤم بالشيء. (انظر: النهاية، مادة: طير).

○[٦١٥٣][التقاسيم: ٢٦٤٧][الإتحاف: خز عه طح حب حم ٢٠٦٥٢][التحفة: ق ١٥٠٧٥]، وتقدم: (٥٨٦٢) (٦١٥٢)، وسيأتي: (٦١٦٢) (٦١٦٣).

(٢) **الممرض**: من له إبل مرضى. (انظر: النهاية، مادة: مرض).

۞[٧/ ٢٦٠ أ].

المصح: الذي صَحَّت ماشيته من الأمراض والعاهات. (انظر: النهاية، مادة: صحح).

(٣) «ذباب» في (س) (١٣/ ٤٨٢)، (ت): «ذئاب»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٦٩).

الْحَدِيثِ حَدِيثًا آخَرَ قَدْ سَكَتَّ عَنْهُ ، كُنْتَ تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا عَدْوَىٰ» ، فَأَبَىٰ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنْ يَعْرِفَ ذَٰلِكَ ، وَقَالَ : «لَا يُورَدُ مُمْرِضٌ عَلَىٰ مُصِحٍّ» ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَلَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا عَدْوَىٰ» ، وَلَا أَدْرِي أَنَسِيَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، أَوْ نَسَخَ أَحَدُ الْقَوْلَيْنِ الْآخَرَ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : لَيْسَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ ، وَلَا أَحَدُهُمَا نَاسِخٌ لِلْآخَرِ ، وَلَكِنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «لَا عَدْوَىٰ» سُنَّةٌ تُسْتَعْمَلُ عَلَى الْعُمُومِ ، وَقَوْلَهُ ﷺ : «لَا يُورَدُ مُمْرِضٌ عَلَىٰ مُصِحٍّ» أَرَادَ بِهِ أَنْ لَا يُورَدَ الْمُمْرِضُ عَلَى الْمُصِحِّ ، وَيُرَادُ بِهِ الِاعْتِقَادُ فِي اسْتِعْمَالِ الْعَدْوَىٰ أَنْ تَضُرَّ بِأَخِيهِ فِي الْقَصْدِ ، وَإِنْ لَمْ تَضُرَّ الْعَدْوَىٰ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِالْعَدْوَىٰ وَالصَّفَرِ الَّذِي كَانَ يَقُولُ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

٥[٦١٥٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا عَدْوَىٰ ، وَلَا صَفَرَ[١] ، وَلَا هَامَةَ[٢]» ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ ، فَيَجِيءُ الْبَعِيرُ[٣] الْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ فِيهَا فَيُجْرِبُهَا؟ قَالَ : «فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ؟» . [الثاني : ٨١]

٥[٦١٥٤] [التقاسيم : ٢٦٤٤] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٠٦٥٣] [التحفة : خت ١٣٣٧٧ - خ م ١٣٤٨٩ - د ١٤٠٦٨ - خ م ١٤١١٠ - م ١٤٥٥٦ - ت ١٤٨٨٤ - ق ١٥٠٦٩ - خ م ١٥١٨٩ - خ د س ١٥٢٧٣ - د م ١٥٤٩٩ - د ١٥٥٠٢] ، وسيأتي : (٦١٥٦) (٦١٧١) .

(١) **الصفر** : اسم حيَّة تزعم العرب أنها في بطن الإنسان تصيبه إذا جاع وتؤذيه وأنها تُعدي ، وقيل : أراد به النَّسِيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية ، بتأخير المحرَّم إلى صَفَر . (انظر : النهاية ، مادة : صفر) .

(٢) **الهامة** : اسم طائر كانوا يتشاءمون بها ، وهي من طير الليل ، وقيل هي : البومة . (انظر : النهاية ، مادة : هوم) .

(٣) **البعير** : يقع على الذكر والأنثى من الإبل ، والجمع : أبعرة وبُعران . (انظر : النهاية ، مادة : بعر) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ اخْتُلِفَ عَلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا، وَنَفَىٰ صِحَّتَهَا أَصْلًا

٥[٦١٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا طِيَرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا عَدْوَىٰ(٣)، وَلَا صَفَرَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الشَّاةَ الْجَرْبَاءَ فَنَطْرَحُهَا فِي الْغَنَمِ؛ فَتَجْرَبُ الْغَنَمُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ أَعْدَىٰ الْأَوَّلَ ۩؟». [الثاني: ٨١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ قَوْلِ الْمَرْءِ بِالْعَدْوَىٰ

٥[٦١٥٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَىٰ، وَلَا طِيَرَةَ، جَرِبَ بَعِيرٌ، وَأَجْرَبَ مِائَةً، فَمَنْ أَعْدَىٰ الْأَوَّلَ؟». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْعَدْوَىٰ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ

٥[٦١٥٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ:

٥[٦١٥٥] [التقاسيم: ٢٦٤٥] [الموارد: ١٤٣٢] [الإتحاف: خز طح حب حم ٨٦١٦] [التحفة: ق ٦١٢٦].

(١) بعد «الجنيد» في (د): «ببست».

(٢) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٣) قوله: «هامة ولا عدوى» وقع في (د): «عدوى ولا هامة».

۩[٧/ ٢٦٠ ب].

٥[٦١٥٦] [التقاسيم: ٣٧٠٦] [الإتحاف: خز طح حب حم ٢٠٣٦٤] [التحفة: خت ١٣٣٧٧ - خ م ١٣٤٨٩ - د ١٤٠٦٨ - خ م ١٤١١٠ - م ١٤٥٥٦ - ت ١٤٨٨٤ - ق ١٥٠٦٩ - خ م ١٥١٨٩ - خ د س ١٥٢٧٣ - د م ١٥٤٩٩ - د ١٥٥٠٢]، وتقدم: (٦١٥٤)، وسيأتي: (٦١٥٧) (٦١٧١).

٥[٦١٥٧] [التقاسيم: ٢٥٢٦] [الإتحاف: خز طح حب حم ٢٠٣٦٤] [التحفة: خت ١٣٣٧٧ - د ١٤٠٦٨ - خ م ١٤١١٠ - م ١٤٥٥٦ - ت ١٤٨٨٤ - خ م ١٥١٨٩ - خ د س ١٥٢٧٣ - د م ١٥٤٩٩]، وتقدم: (٦١٥٦).

حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبْرُمَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، النُّقْبَةُ تَكُونُ بِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ، أَوْ بِعَجْبِهِ، فَتَشْتَمِلُ الْإِبِلَ كُلَّهَا جَرَبًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَمَنْ أَعْدَىٰ الْأَوَّلَ؟ حَيَاتُهَا، وَمُصِيبَاتُهَا**[1]**، وَرِزْقُهَا**»، يُرِيدُ[2]: بِيَدِ اللَّهِ. [الثاني: ٦٢]

قَالَ الشَّيْخُ: الصَّوَابُ: «مَمَاتُهَا»، وَلَكِنْ كَذَا: «مُصِيبَاتُهَا»[3]، قَالَهُ الشَّيْخُ[4].

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ مُؤَاكَلَةَ ذَوِي الْعَاهَاتِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

٥[٦١٥٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْمُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ مَجْذُومٍ[5]، فَأَدْخَلَهَا مَعَهُ فِي الْقَصْعَةِ[6]، وَقَالَ[7]: «**كُلْ بِاسْمِ اللَّهِ، ثِقَةً بِاللَّهِ، وَتَوَكُّلًا عَلَيْهِ**». [الرابع: ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: مُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ هَذَا هُوَ أَخُو مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، لَيْسَ بِالْمُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ الْقِتْبَانِيِّ، وَهُمَا جَمِيعًا ثِقَتَانِ.

---

(١) «ومصيباتها» في (ت): «ومصيبتها»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «يريد» في «الإتحاف»: «يعني».

(٣) «مصيباتها» في (ت): «مصيبتها».

(٤) قوله: «قاله الشيخ» ليس في (ت).

٥[٦١٥٨] [التقاسيم: ٥٥٣٢] [الموارد: ١٤٣٣] [الإتحاف: خز طح حب كم ٣٧٣٠] [التحفة: د ت ق ٣٠١٠].

(٥) **الجذام**: مرض يصيب الأعصاب والأطراف، وقد يؤدي إلى تآكل الأعضاء وسقوطها، ويقال لصاحبها: مجذوم. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جذم).

(٦) **القصعة**: الإناء من خشب. (انظر: ذيل النهاية، مادة: قصع).

(٧) «وقال» في (د): «فقال».

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَطَيُّرِ الْمَرْءِ فِي الْأَشْيَاءِ

○[٦١٥٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الْفَأْلُ، وَيَكْرَهُ الطِّيَرَةَ ۩. [الثاني: ١١٠]

ذِكْرُ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ تَطَيَّرَ فِي أَسْبَابِهِ مُتَعَرِّيًا عَنِ التَّوَكُّلِ فِيهَا

○[٦١٦٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَاصِمٍ الْأَسَدِيِّ(٢)، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنْ يُذْهِبُهُ اللَّهُ(٣) بِالتَّوَكُّلِ». [الثالث: ٥١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الطِّيَرَةَ تُؤْذِي الْمُتَطَيِّرَ خِلَافَ مَا تُؤْذِي غَيْرَ الْمُتَطَيِّرِ(٤)

○[٦١٦١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ حُمَيْدٍ،

○[٦١٥٩] [التقاسيم: ٢٩٦٣] [الموارد: ١٤٢٩] [الإتحاف: حب حم ٢٠٦٢٢] [التحفة: خ م ١٤١١٠- م١٤٥٥٦- ق ١٥٠٦٩].

۩ [٧/ ٢٦١ أ].

○[٦١٦٠] [التقاسيم: ٤١٥٤] [الموارد: ١٤٢٧] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ١٢٥٥٧] [التحفة: د ت ق ٩٢٠٧].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «الأسدي» ليس في (د).

(٣) قوله: «يذهبه الله» وقع في (د): «الله يذهبه».

(٤) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦١٦١] [التقاسيم: ٦٨١٠] [الموارد: ١٤٢٨] [الإتحاف: حب ١٣٨٠].

قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[١] بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا طِيَرَةَ ، وَالطِّيَرَةُ عَلَىٰ مَنْ تَطَيَّرَ[٢] ، وَإِنْ يَكُ[٣] فِي شَيْءٍ فَفِي الدَّارِ وَالْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ» . [الخامس : ١٤]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّفَاؤُلِ وَتَرْكِ التَّطَيُّرِ اقْتِدَاءً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○[٦١٦٢] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا طِيَرَةَ ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ» ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ : «الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ» . [الخامس : ١٤]

ذِكْرُ وَصْفِ الْفَأْلِ الَّذِي كَانَ يُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

○[٦١٦٣] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ ، وَكَانَ عَسِرًا نَكِدًا[٤] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا طِيَرَةَ ، وَخَيْرُ الْفَأْلِ الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ» . [الثاني : ٨١]

---

(١) قوله : «عبيد الله» وقع في (د) : «عبد الله» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٥) ، وقد رواه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٧١٠١) من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل ، به ، على الصواب .

(٢) «تطير» في (د) : «يتطير» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «يك» في (س) (١٣/ ٤٩٢) : «تك» ، وينظر : «الإتحاف» .

○[٦١٦٢] [التقاسيم : ٦٨١١] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٩٤٠٠] [التحفة : خ م ١٤١١٠ - م ١٤٥٥٦ - ق ١٥٠٦٩] ، وتقدم : (٥٨٦٢) (٦١٥٢) (٦١٥٣) وسيأتي : (٦١٦٣) .

○[٦١٦٣] [التقاسيم : ٢٦٤٢] [الإتحاف : حب حم ١٧٩٩١] [التحفة : خ م ١٤١١٠ - م ١٤٥٥٦ - ق ١٥٠٦٩] ، وتقدم : (٥٨٦٢) (٦١٥٢) (٦١٥٣) (٦١٦٢) .

(٤) قوله : «عسرا نكدا» وقع في (ت) : «عسكرا نطرا» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٧٠) .

٥ [٦١٦٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى [١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ [٢] بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ [٣] ، عَنْ سِبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أُمِّ كُرْزٍ ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «أَقِرُّوا الطَّيْرَ ۩ عَلَى مَكِنَاتِهَا» . [الثاني : ٤٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : قَوْلُهُ ﷺ : «أَقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِنَاتِهَا» ، لَفْظَةُ أَمْرٍ مَقْرُونَةٌ بِتَرْكِ ضِدِّهِ ، وَهُوَ أَنْ لَا يُنَفِّرُوا الطُّيُورَ عَنْ مَكِنَاتِهَا ، وَالْقَصْدُ مِنْ هَذَا الزَّجْرُ عَنْ شَيْءٍ ثَالِثٍ ، وَهُوَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ إِذَا أَرَادَتْ أَمْرًا جَاءَتْ إِلَى وَكْرِ الطَّيْرِ فَنَفَّرَتْهُ ، فَإِنْ تَيَامَنَ مَضَتْ لِلْأَمْرِ الَّذِي عَزَمَتْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ تَيَاسَرَ أَغْضَتْ عَنْهُ ، وَتَشَاءَمَتْ بِهِ ، فَزَجَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ بِقَوْلِهِ : «أَقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِنَاتِهَا» .

١- بَابُ الْهَامِ وَالْغُولِ

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِالْهَامِ الَّذِي كَانَ يَقُولُ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

٥ [٦١٦٥] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْجَمَّالُ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَضْرَمِيُّ بْنُ لَاحِقٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ الطِّيَرَةِ ؛ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا عَدْوَى ، وَلَا طِيَرَةَ ، وَلَا هَامَ ، فَإِنْ تَكُ الطِّيَرَةُ فِي شَيْءٍ فَفِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالدَّارِ» . [الثاني : ٨١]

---

٥ [٦١٦٤] [التقاسيم : ٢٣٩٤] [الموارد : ١٤٣١] [الإتحاف : خز حب كم حم ٢٣٦٦٦] .

(١) قوله : «أحمد بن علي بن المثنى» وقع في (د) : «أبو يعلى» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) قوله : «عبيد الله» وقع في (د) : «عبد الله» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، وقد رواه أحمد في «المسند» (٤٥/ ١١٣) ، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٥/ ١٥٨) - كلاهما ، عن ابن عيينة ، به ، على الصواب .

(٣) قوله : «عن أبيه» ليس في (د) ، وهو سقط مخل ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٧٨) ، المصادر السابقة .

۩ [٧/ ٢٦١ ب] .

٥ [٦١٦٥] [التقاسيم : ٢٦٤٣] [الإتحاف : خز طح حب حم ٥٠٨٣] [التحفة : د ٣٨٦١] .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِاغْتِيَالِ الْغُولِ(١) إِيَّاهُ

٥[٦١٦٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا عَدْوَى، وَلَا صَفَرَ، وَلَا غُولَ». [الثاني: ٨١]

* * *

(١) الغول: مفرد الغيلان، وهي: جنس من الجن والشياطين، كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تتراءى للناس فتتغول تغولا، أي: تتلون تلونا في صور شتى، وتغولهم، أي: تضلهم عن الطريق وتهلكهم، فنفاه النبي ﷺ وأبطله. (انظر: النهاية، مادة: غول).

٥[٦١٦٦] [التقاسيم: ٢٦٤٨] [الإتحاف: عه طح حب حم ٣٥١٤] [التحفة: م ٢٧٣٨- م ٢٨٥٨- م ٢٩٩٧].

٥٦- كتاب النجوم والأنواء(١)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَانَبَةِ الْقَضَايَا وَالْأَحْكَامِ بِالنُّجُومِ

○[٦١٦٧] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ؛ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا۩؟» قَالُوا: كُنَّا نَقُولُ: وُلِدَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، وَمَاتَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّهَا لَا تُرْمَى لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ، فَيُخْبِرُ أَهْلُ السَّمَوَاتِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبَرُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَيَخْطَفُ الْجِنُّ، فَيُلْقُونَهُ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ، وَيَرْمُونَ، فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ(٢) فِيهِ - أَوْ: يَزِيدُونَ». الشَّكُّ مِنْ مُبَشِّرٍ.

[الثالث: ٥٣]

ذِكْرُ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ قَالَ بِالِاخْتِيَارَاتِ وَالْأَحْكَامِ بِالتَّنْجِيمِ

○[٦١٦٨] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

---

(١) **الأنواء**: جمع النوء، وهو: ثمان وعشرون منزلة، ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها، وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة، وطلوع رقيبها يكون مطر، وينسبونه إليها. (انظر: النهاية، مادة: نوأ).

○[٦١٦٧] [التقاسيم: ٤١٧٢] [الإتحاف: خز عه حب ٢١٠١٩] [التحفة: م ت س ١٥٦١٢].

۩ [٧/ ٢٦٢ أ].

(٢) **يقرفون**: يزيدون ويضيفون إليه ما ليس منه. (انظر: كشف المشكل) (٢/ ٤٥٩).

○[٦١٦٨] [التقاسيم: ٤١٤٩] [الموارد: ٦٠٦] [الإتحاف: مي حب حم ٥٤٥٠] [التحفة: س ٤١٤٨].

عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَتَّابُ بْنُ حُنَيْنٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(١) : **«لَوْ أَمْسَكَ اللَّهُ الْقَطْرَ عَنِ النَّاسِ سَبْعَ سِنِينَ ثُمَّ أَرْسَلَهُ لَأَصْبَحَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ(٢) بِهَا كَافِرِينَ ، يَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ الْمِجْدَحِ»** . [الثالث : ٥١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْمِجْدَحُ : هُوَ الدَّبَرَانُ ، وَهُوَ الْمَنْزِلُ الرَّابِعُ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِعِيَافَةِ(٣) الطُّيُورِ وَاسْتِعْمَالِ الطَّرْقِ

٥[٦١٦٩] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ حَيَّانَ بْنِ مُخَارِقٍ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ قَطَنِ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ(٤) ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«الْعِيَافَةُ وَالطِّيَرَةُ(٥) وَالطَّرْقُ مِنَ الْجِبْتِ(٦)»** . [الثاني : ٨٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الطَّرْقُ : التَّنْجِيمُ(٧) ، وَالطَّرْقُ : اللَّعِبُ بِالْحِجَارَةِ لِلْأَصْنَامِ .

ذِكْرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الْكُفْرِ عَلَى مَنْ رَأَى الْأَمْطَارَ مِنَ الْأَنْوَاءِ

٥[٦١٧٠] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(٨) ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ

---

(١) قوله : «قال رسول الله ﷺ» وقع في (د) : «كان رسول الله ﷺ يقول» .

(٢) «منهم» ليس في (د) .

(٣) **العيافة** : زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وأماكن طيرانها . (انظر : النهاية ، مادة : عيف) .

٥[٦١٦٩] [التقاسيم : ٢٦٩٨] [الموارد : ١٤٢٦] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٦٣٠٣] [التحفة : د س ١١٠٦٧] .

(٤) «المخارق» في (د) : «مخارق» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) **الطيرة** : التشاؤم بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : طير) .

(٦) **الجبت** : كل معبود سوى الله -تعالى . (انظر : اللسان ، مادة : جبت) .

(٧) «التنجيم» في (ت) : «التنجم» .

٥[٦١٧٠] [التقاسيم : ٤١٧٣] [التحفة : خ م د س ٣٧٥٧] ، وتقدم : (١٩٠) .

(٨) بعد «عبد الله» في (ت) : «بن عتبة» .

قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ(١) فِي إِثْرِ سَمَاءٍ(٢) كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «قَالَ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا ۩ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي ، كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا ، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي ، مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ»(٣) . [الثالث : ٥٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَوْلِ الْمُسْلِمِ فِي الْحَوَادِثِ يَنْسِبُهَا إِلَى الْأَنْوَاءِ

○[٦١٧١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا عَدْوَى ، وَلَا هَامَةَ(٤) ، وَلَا صَفَرَ(٥) ، وَلَا نَوْءَ» . [الثاني : ٨١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ حَكَمَ بِمَجِيءِ الْمَطَرِ فِي وَقْتٍ بِعَيْنِهِ كَذَّبَهُ فَجْرُهُ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا اسْتَأْثَرَ(٦) بِعِلْمِهِ دُونَ خَلْقِهِ

○[٦١٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

---

(١) الحديبية : تُشدد ياؤها وتخفَّف ، وتقع الآن على مسافة اثنين وعشرين كيلومترًا غرب مكة على طريق جدة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٧) .

(٢) السماء : المطر . (انظر : النهاية ، مادة : سما) .

۩[٧/ ٢٦٢ ب] .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٨٨٧) لابن حبان بهذا الإسناد .

○[٦١٧١] [التقاسيم : ٢٦٤٦] [الإتحاف : عه حب ١٩٣٧٩] [التحفة : خت ١٣٣٧٧- خ م ١٣٤٨٩- د ١٤٠٦٨- خ م ١٤١١٠- م ١٤٥٥٦- ت ١٤٨٨٤- خ م ١٥١٨٩- خ د س ١٥٢٧٣- د م ١٥٤٩٩- د ١٥٥٠٢] ، وتقدم : (٦١٥٤) (٦١٥٦) .

(٤) الهامة : اسم طائر كانوا يتشاءمون بها ، وهي من طير الليل ، وقيل هي : البومة . (انظر : النهاية ، مادة : هوم) .

(٥) الصفر : اسم حيَّة تزعم العرب أنها في بطن الإنسان تصيبه إذا جاع وتؤذيه وأنها تُعدي ، وقيل : أراد به النَّسِيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية ، بتأخير المحرَّم إلى صَفَر . (انظر : النهاية ، مادة : صفر) .

(٦) الاستئثار : الانفراد والاختصاص بالشيء . (انظر : اللسان ، مادة : أثر) .

○[٦١٧٢] [التقاسيم : ٤١٧٤] [التحفة : س ٧١٤٦- خ ٧١٨٣] .

أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَفَاتِيحُ[1] الْعِلْمِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ[2] أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَىٰ يَأْتِي الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَىٰ تَقُومُ السَّاعَةُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ»[3]. [الثالث: ٥٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْاسْتِمْطَارُ فِي أَوَّلِ مَطَرٍ[4] يَجِيءُ فِي السَّنَةِ

ο[٦١٧٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مُطِرْنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَحَسَرَ[5] عَنْ ثَوْبِهِ لِلْمَطَرِ، قُلْنَا: لِمَ صَنَعْتَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ». [الخامس: ٩]

* * *

---

(١) «مفاتيح» في (س) (١٣/ ٥٠٤): «مفاتح» خلافًا لأصله الخطي.

(٢) ما تغيض الأرحام: ما تنقص من التسعة الأشهر التي هي وقت الوضع، أو السقط الذي لم يتم خلقه. (انظر: الغريبين للهروي، مادة: غيض).

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٨٩١) لابن حبان بهذا الإسناد، وعزاه إليه من طريقين آخرين، ينظر بنحوه: (٧٠)، (٧١).

(٤) «مطر» في (ت): «مطرة».

ο[٦١٧٣] [التقاسيم: ٦٥٢٨] [الإتحاف: عه حب كم البزار خد حم ٤١٧] [التحفة: م د س ٢٦٣].

(٥) الحسر: الكشف. (انظر: القاموس، مادة: حسر).

٥٧- كِتَابُ الْكِهَانَةِ وَالسِّحْرِ

○[٦١٧٤] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ(١): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: سَأَلَ أُنَاسٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسُوا بِشَيْءٍ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْجِنِّ يَحْفَظُهَا، فَيَقْذِفُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ، فَيَخْلِطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ**» ۞. [الثالث: ٥٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِلْمُؤْمِنِ بِالسِّحْرِ

○[٦١٧٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي سَمِينَةَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ(٣)، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْفُضَيْلِ، عَنْ

○[٦١٧٤][التقاسيم: ٤١٣٦][الإتحاف: خز عه حب حم ٢٢٤٦٣][التحفة: خ م ١٧٣٤٩].

(١) قوله: «محمد بن معدان الحراني، قال» وقع في الأصل، (ت): «محمد وعبدان الحراني، قالا»، وصحح في الأصل على الواو من قوله: «وعبدان»، والمثبت من «الإتحاف» هو الأشبه بالصواب؛ فإنه لا يعرف في كتب التراجم أن من شيوخ أبي عروبة، أو من تلامذة ابن أعين من اسمه عبدان، بينما ذكر المصنف في «الثقات» (٩/ ١١٣) محمد بن معدان بن عيسى الحراني، وأن أبا عروبة قد حدث عنه. وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٤٨٢).

۞[٧/ ٢٦٣أ].

○[٦١٧٥][التقاسيم: ٣٧٥٢][الموارد: ١٣٨١][الإتحاف: حب كم حم ١٢٣٣١]، وتقدم: (٥٣٨٠).

(٢) قوله: «محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة» وقع في الأصل: «محمد بن أبي سمينة»، وألحق بعد قوله: «محمد بن» في الحاشية: «إسماعيل بغدادي»، ونسبه لنسخة، وينظر: «الإتحاف».

(٣) قوله: «بن سليمان» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

أَبِي حَرِيزٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَـدْخُلُ الْجَنَّـةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَلَا مُؤْمِنٌ بِسِحْرٍ ، وَلَا قَاطِعٌ(١)» . [الثالث : ١٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ(٢) : هُوَ الْفُضَيْلُ بْنُ(٣) مَيْسَرَةَ ۩ .

* * *

(١) بعد «قاطع» في (ت) : «رحم» ، والحديث كما أثبتناه في «مسند أبي يعلى» (٧٢٤٨) شيخ المصنف هنا .

(٢) قوله : «قال أبو حاتم» ليس في الأصل .

(٣) قوله : «هو الفضيل بن» وقع في (د) : «الفضيل هو ابن» .

۩[٧/ ٢٦٣ ب] .

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

٥٨- كتاب التاريخ

١- بَابُ بَدْءِ الْخَلْقِ

○[٦١٧٦] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ - وَذَكَرَ السَّاجِيُّ آخَرَ مَعَهُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**قَدَّرَ اللَّهُ الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ**». [الثالث: ٣٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا عَاتَبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مَنْ خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي إِثْبَاتِ الْقَدَرِ

○[٦١٧٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّهْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخَالِفُونَهُ فِي الْقَدَرِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ۝٤٧ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٧ - ٤٩].

[الثالث: ٥٩]

---

(١) قوله: «بسم الله الرحمن الرحيم» من الأصل.

○[٦١٧٦] [التقاسيم: ٣٨٥٢] [الإتحاف: عه حب حم كم ١١٩٥٩] [التحفة: م ت ٨٨٥٠].

○[٦١٧٧] [التقاسيم: ٤٢٢٩] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٩٢٧].

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا كَانَ وَلَا شَيْءَ غَيْرُهُ

○ [٦١٧٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: كُنْتُ ۩ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَاقَتِي مَعْقُولَةٌ بِالْبَابِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ[1] مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْنَاكَ لِنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ، وَنَسْأَلُكَ عَنْ أَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ مَا كَانَ؟ قَالَ ﷺ: «**كَانَ اللَّهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ كَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ**»، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا عِمْرَانُ، أَدْرِكْ نَاقَتَكَ فَقَدِ انْفَلَتَتْ، فَإِذَا السَّرَابُ يَنْقَطِعُ دُونَهَا، وَايْمُ اللَّهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا. [الثالث: ٦٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا كَانَ اللَّهُ فِيهِ قَبْلَ خَلْقِهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

○ [٦١٧٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ ۩ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «**هَلْ تَرَوْنَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ الْقَمَرَ أَوِ الشَّمْسَ بِغَيْرِ سَحَابٍ؟**»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**فَاللَّهُ أَعْظَمُ**[2]»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ قَالَ: «**فِي عَمَاءٍ، مَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ وَمَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ**».

[الثالث: ٦٧]

○ [٦١٧٨] [التقاسيم: ٤٧٤٠] [الإتحاف: حب خز ١٥٠٣١] [التحفة: خ ت س ١٠٨٢٩].

۩ [٨/ ١ ب].

(١) النفر: الجماعة من ثلاثة إلى عشرة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نفر).

○ [٦١٧٩] [التقاسيم: ٤٧٣٥] [الموارد: ٣٩] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٦٤٤٧] [التحفة: د ق ١١١٧٥].

۩ [٨/ ٢ أ].

(٢) «أعظم» في (د): «أعلم».

قَالَ أَبُو حَاتِم ﵁ : وَهِمَ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ مِنْ حَيْثُ[(١)] «فِي غَمَامٍ»[(٢)] إِنَّمَا هُوَ «فِي عَمَاءٍ[(٣)]» ، يُرِيدُ بِهِ أَنَّ الْخَلْقَ لَا يَعْرِفُونَ خَالِقَهُمْ مِنْ حَيْثُ هُمْ ، إِذْ كَانَ وَلَا زَمَانَ وَلَا مَكَانَ ، وَمَنْ لَمْ يُعْرَفْ لَهُ زَمَانٌ وَلَا مَكَانٌ ، وَلَا شَيْءَ مَعَهُ - لِأَنَّهُ خَالِقُهَا - كَانَ مَعْرِفَةُ الْخَلْقِ إِيَّاهُ كَأَنَّهُ كَانَ فِي عَمَاءٍ عَنْ عِلْمِ الْخَلْقِ ، لَا أَنَّ اللَّهَ كَانَ فِي عَمَاءٍ[(٤)] ، إِذْ هَذَا الْوَصْفُ شَبِيهٌ بِأَوْصَافِ الْمَخْلُوقِينَ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ الْعَرْشُ قَبْلَ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

○ [٦١٨٠] أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ ۩ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الْعَبْسِيُّ[(٥)] ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، فَقَالَ : «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ» ، قَالُوا : قَدْ بَشَّرْتَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْطِنَا ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ ؛ إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ» ، قَالُوا : قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِئْنَا لِنَتَفَقَّهَ[(٦)] فِي الدِّينِ ، وَنَسْأَلُكَ عَنْ أَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ مَا كَانَ؟ فَقَالَ : «كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ[(٧)]

---

(١) «حيث» فوقه علامة لحق في الأصل ، وأمامه في الحاشية كلمة غير واضحة .

(٢) قوله : «في غمام» كذا للجميع ، ولم نقف على رواية لحماد بن سلمة بهذه اللفظة ، قال الخطابي في «غريب الحديث» (٣/ ٢٤٢) : «ورواه بعضهم : «في غمام» ، وليس بمحفوظ» .

(٣) «عماء» في (ت) في هذا الموضع والذي يليه : «عما» ، قال الخطابي في «غريب الحديث» : «قوله : «في عماء» يرويه بعض المحدثين : «في عمى» مقصور على وزن : عصا وقفا ، يريد أنه كان في عَمًى عن الخلق ، وليس هذا بشيء ، وإنما هو «في عماء» ، ممدودًا» . اهـ .

(٤) «عماء» في (ت) : «غمام» .

○ [٦١٨٠] [التقاسيم : ٤٤٧٧] [الإتحاف : حب حم ١٥٠٣٠] [التحفة : خ ت س ١٠٨٢٩] ، وسيأتي برقم : (٧٣٣٤) .

۩ [٨/ ٢ب] .

(٥) «العبسي» نسبه في حاشية الأصل لنسخة .

(٦) **الفقه** : الفهم ، وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعة . (انظر : النهاية ، مادة : فقه) .

(٧) «يكن» في (ت) : «يك» .

شَيْءٌ قَبْلَهُ ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ» ، قَالَ : ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا عِمْرَانُ بْنَ حُصَيْنٍ ، رَاحِلَتَكَ أَدْرِكْهَا فَقَدْ ذَهَبَتْ ، فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُهَا فَإِذَا السَّرَابُ يَنْقَطِعُ دُونَهَا ، وَايْمُ اللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّهَا ذَهَبَتْ وَلَمْ أَقُمْ .

[الثالث : ٦٥]

○ [٦١٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ۩ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ يَكْتُبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ فَوْقَ الْعَرْشِ : إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي» . [الثالث : ٦٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : قَوْلُهُ ﷺ : «وَهُوَ مَرْفُوعٌ فَوْقَ الْعَرْشِ» مِنْ أَلْفَاظِ الْأَضْدَادِ الَّتِي تَسْتَعْمِلُ الْعَرَبُ فِي لُغَتِهَا ، يُرِيدُ بِهِ تَحْتَ الْعَرْشِ لَا فَوْقَهُ ، كَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ﴾ [الكهف : ٧٩] يُرِيدُ بِهِ : أَمَامَهُمْ ؛ إِذْ لَوْ كَانَ وَرَاءَهُمْ لَكَانُوا قَدْ جَاوَزُوهُ ، وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة : ٢٦] أَرَادَ بِهِ : فَمَا دُونَهَا .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ» أَرَادَ بِهِ : لَمَّا قَضَى خَلْقَهُمْ ۩

○ [٦١٨٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ عِنْدَهُ : غَلَبَتْ - أَوْ قَالَ : سَبَقَتْ - رَحْمَتِي غَضَبِي» ، قَالَ : «فَهِيَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ» ، أَوْ كَمَا قَالَ . [الثالث : ٦٨]

○ [٦١٨١] [التقاسيم : ٤٧٤١] [الإتحاف : خز حب حم ١٨٢٣٦] [التحفة : ت ق ١٤١٣٩ - خ ١٢٤٩٤ - خ م س ١٣٨٧٣ - خ س ١٣٨٢٨ - س ١٣٩١٨] ، وسيأتي : (٦١٨٢) (٦١٨٣) .

۩ [٨/ ٣أ] .

۩ [٨/ ٣ب] .

○ [٦١٨٢] [التقاسيم : ٤٧٤٢] [الإتحاف : حب حم ٢٠٠٦٤] [التحفة : خ م س ١٣٨٧٣ - م ١٣٧٠٦ - س ١٣٩١٨ - خ ١٣٧٧٠ - خ س ١٣٨٢٨ - خ ١٤٦٧١] ، وتقدم : (٦١٨١) وسيأتي : (٦١٨٣) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كِتْبَةَ اللَّهِ الْكِتَابَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ كَتَبَهُ بِيَدِهِ

○[٦١٨٣] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ[١] بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «حِينَ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ: أَنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي» ۩. [الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَدَدَ الرَّحْمَةِ الَّتِي يَرْحَمُ بِهَا[٣] عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

○[٦١٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي[٤] عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِائَةَ رَحْمَةٍ طِبَاقَ[٥] مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ[٦] وَالْأَرْضِ، فَجَعَلَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا رَحْمَةً[٧]، فَبِهَا تَعْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا وَالْوَحْشُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَأَخَّرَ تِسْعًا وَتِسْعِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَكْمَلَهَا بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ مِائَةً». [الثالث: ٦٨]

○[٦١٨٣] [التقاسيم: ٤٧٤٣] [الإتحاف: خز حب حم ١٩٤٤٣] [التحفة: ت ق ١٤١٣٩ - خ ١٢٤٩٤]، وتقدم: (٦١٨١) (٦١٨٢).

(١) «وردان» في الأصل: «ورادن»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٥٣).

(٢) «أخبرنا» في (س) (١٤/ ١٤): «أنبأنا».

۩[٨/ ٤أ].

(٣) قوله: «يرحم بها» وقع في (ت): «بها يرحم».

○[٦١٨٤] [التقاسيم: ٤٧٤٤] [الإتحاف: عه حب كم م حم ٥٩٤٨] [التحفة: م ٤٥٠٠].

(٤) قبل «أبي» في الأصل، (ت): «ابن»، وهو خطأ، وجعله محقق (س) (١٤/ ١٤) كالمثبت، وهو الصواب كما في: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ٧٥).

(٥) **الطباق**: الغشاء، والطبق: كل غطاء لازم على الشيء. (انظر: النهاية، مادة: طبق).

(٦) «السموات» في (ت): «السماء»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.

(٧) بعد «رحمة» في (ت): «واحدة».

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يُكْمِلُ اللَّهُ هَذِهِ الرَّحْمَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۩

٥ [٦١٨٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَدِّي الْحَسَنُ(٢) بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٣) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ ، أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ ، فَبِهَا يَتَعَاطَفُونَ ، وَبِهَا يَتَرَاحَمُونَ ، وَبِهَا تَعْطِفُ الْوُحُوشُ عَلَى أَوْلَادِهَا ، وَأَخَّرَ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً ، يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

[الثالث : ٦٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ تَعَطُّفِ الْوَحْشِ(٤) عَلَى أَوْلَادِهَا لِلْجُزْءِ الْوَاحِدِ مِنْ أَجْزَاءِ الرَّحْمَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

٥ [٦١٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ ۩ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «جَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ ، فَأَمْسَكَ

۩ [٨/ ٤ ب] .

٥ [٦١٨٥] [التقاسيم : ٤٧٤٥] [الإتحاف : حب حم ١٩٥٣٥] [التحفة : خ ١٣٠٠٥ - خ ١٣١٦١ - م ١٤٠٠٦ - ت ١٤٠٧٧ - م ق ١٤١٨٣] .

(١) قوله : «أحمد بن محمد بن الحسين» وقع في الأصل : «محمد بن أحمد بن الحسين» ، ووقع في «الإتحاف» : «أحمد بن محمد بن الحسن» ، وسبق التنبيه عليه ، وينظر : (١٠١٧) .

(٢) «الحسن» في الأصل : «الحسين» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

(٤) «الوحش» في (ت) : «الوحوش» ، قال الإمام النووي في «شرح مسلم» (٩/ ١٦١) : ««الوحش» : كل شيء توحش من الحيوان ، وجمعه وحوش ، وقد يعبر بواحده عن جمعه» . اهـ .

٥ [٦١٨٦] [التقاسيم : ٤٧٤٦] [الإتحاف : مي عه حب ١٨٦٣٢] [التحفة : خ ١٣٠٠٥ - خ ١٣١٦١ - م ١٤٠٠٦ - ت ١٤٠٧٧ - م ق ١٤١٨٣] .

۩ [٨/ ٥ أ] .

عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا ، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الْخَلَائِقُ ، حَتَّى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ»[1] . [الثالث : ٦٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقُدْرَتِهِ سَوَاءٌ كَانَ مَحْبُوبًا أَوْ مَكْرُوهًا

○[٦١٨٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ الْيَمَانِيِّ[2] ، قَالَ : أَدْرَكْتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ : كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ[3] ، أَوِ الْكَيْسُ وَالْعَجْزُ» .

[الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي[4] قَضَى اللَّهُ أَسْبَابَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهَا أَوْ يَنْقُصَ مِنْهَا شَيْئًا

○[٦١٨٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَزِيرُ بْنُ صُبَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ ، عَنْ ۩

---

(١) [٨/ ٥ ب] . بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر الإخبار عن استقرار الشمس في كل ليلة من ليالي الدنيا ، أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، قال : حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : سألت رسول الله ﷺ عن قول الله جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَالشَّمْسَ﴾ . . .» ، ولم يكمل الحديث ، وفي الحاشية أثر كلام غير واضح ، وكأنه ضرب عليهما ، وسيأتيان بتمامهما (٦١٩٠) .

○[٦١٨٧] [التقاسيم : ٣٧٠٧] [الإتحاف : عه حب ط حم ٩٨٠٤] [التحفة : م ٧١٠٣] .

(٢) «اليماني» في الأصل : «اليمام» ، أو : «التمام» ؛ فهو غير منقوط المثناة ، وهو خطأ ، وجاء في «الإتحاف» : «طاوس بن كيسان» غير منسوب ، وهو : طاوس بن كيسان اليماني ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٤/ ٣٩١) ، وينظر أيضًا : «الموطأ» للإمام مالك (٣٣٣٩) ، فالحديث عنده عن زياد بن سعد ، عن عمرو بن مسلم ، به .

(٣) الكيس : العقل . (انظر : جامع الأصول) (١٠/ ١١٨) .

(٤) بعد «التي» في (ت) : «قد» .

○[٦١٨٨] [التقاسيم : ٤٥٧٢] [الموارد : ١٨١١] [الإتحاف : حب ١٦٢٠٠] .

۩[٨/ ٦ أ] .

أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَرَغَ اللَّهُ إِلَىٰ كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَأَثَرِهِ، وَمَضْجَعِهِ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ جَعَلَ لِقَضَايَاهُ أَسْبَابًا تَجْرِي لَهَا

○[٦١٨٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي عَزَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ فِيهَا حَاجَةً» قَالَ أَيُّوبُ: أَوْ بِهَا(١). [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اسْتِقْرَارِ الشَّمْسِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الدُّنْيَا

○[٦١٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾ [يس: ٣٨] ⇧، قَالَ: «مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ وَصْفِ اسْتِقْرَارِ الشَّمْسِ تَحْتَ الْعَرْشِ كُلَّ لَيْلَةٍ

○[٦١٩١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

○[٦١٨٩] [التقاسيم: ٤٦٧٢] [الموارد: ١٨١٥] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٧٧٩] [التحفة: ت ١١٨٣٤].

(١) قوله: «قال أيوب: أو بها» ليس في الأصل، وينظر: «سنن الترمذي» (٢٢٨٨)، «مسند الإمام أحمد» (٢٤/ ٣٠١)، «الأدب المفرد» للبخاري (٧٨٠).

○[٦١٩٠] [التقاسيم: ٥٠٠٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٦٤٤] [التحفة: خ م د ت س ١١٩٩٣]، وسيأتي: (٦١٩١) (٦١٩٢).

⇧[٨/ ٦ ب].

○[٦١٩١] [التقاسيم: ٥٠٠٧] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٦٤٤] [التحفة: خ م د ت س ١١٩٩٣]، وتقدم: (٦١٩٠) وسيأتي: (٦١٩٢).

أَخْبَرَنَا[١] إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ الشَّمْسُ؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهَا تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً، فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا: ارْتَفِعِي، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَرْجِعُ فَتَطْلُعُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا، ثُمَّ تَجِيءُ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً ۩، فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا: ارْتَفِعِي، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَرْجِعُ فَتَطْلُعُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا، ثُمَّ تَجِيءُ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً، فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا: ارْتَفِعِي، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَرْجِعُ فَتَطْلُعُ مِنْ مَطْلِعِهَا، ثُمَّ تَجْرِي لَا يَسْتَنْكِرُ النَّاسُ مِنْهَا شَيْئًا، حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ، فَيُقَالُ لَهَا: ارْتَفِعِي، فَاطْلُعِي مِنْ مَغْرِبِكِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَتَى ذَلِكَ؟ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا». [الثالث: ٦٩]

قال أبو حاتم ؓ: هَكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ: عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، وَالْمَشْهُورُ هَذَا الْخَبَرُ: عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اسْتِقْرَارِ الشَّمْسِ كُلَّ لَيْلَةٍ تَحْتَ الْعَرْشِ وَاسْتِئْذَانِهَا فِي الطُّلُوعِ ۩

٥[٦١٩٢] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُلَائِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَغْرُبُ

---

(١) «أخبرنا» في (س) (١٤/ ٢١): «أنبأنا».

۩[٨/ ٧أ].

۩[٨/ ٧ب].

٥[٦١٩٢] [التقاسيم: ٤١٧٨] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٦٤٤] [التحفة: خ م د ت س ١١٩٩٣]، وتقدم: (٦١٩٠) (٦١٩١).

الشَّمْسُ؟» ، فَقُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «تَذْهَبُ حَتَّى تَنْتَهِيَ تَحْتَ الْعَرْشِ عِنْدَ رَبِّهَا ، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فَيُؤْذَنُ لَهَا ، وَتُوشِكُ[1] أَنْ تَسْتَأْذِنَ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا ، وَتَسْتَشْفِعَ وَتَطْلُبَ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ قِيلَ لَهَا : اطْلُعِي مِنْ مَكَانِكِ ، فَهُوَ قَوْلُهُ : ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾ [يس : ٣٨]» . [الثالث : ٥٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا خَلَقَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْمَلَائِكَةَ وَالْجَانَّ مِنْهُ

٥ [٦١٩٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ ۩ مِنْ نُورٍ ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ نَارٍ ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا قَدْ وُصِفَ[2] لَكُمْ» .

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ وَصْفِ أَجْنَاسِ الْجَانِّ الَّتِي عَلَيْهَا خُلِقَتْ

٥ [٦١٩٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ حُدَيْرِ بْنِ كُرَيْبٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْجِنُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ : صِنْفٌ كِلَابٌ وَحَيَّاتٌ ، وَصِنْفٌ يَطِيرُونَ فِي الْهَوَاءِ ، وَصِنْفٌ يَحُلُّونَ[3] وَيَظْعَنُونَ» .

[الثالث : ٦٦]

---

(١) «وتوشك» في (ت) : «توشك» .

٥ [٦١٩٣] [التقاسيم : ٤٦٦٨] [الإتحاف : حب عه حم ٢٢١٢٨] [التحفة : م ١٦٦٥٥] .

۩ [٨/٨أ] .

(٢) «وصف» في الأصل : «وصفت» ، والحديث كما أثبتناه في «صحيح مسلم» (٣١١٣) من طريق عبد الرزاق ، به .

٥ [٦١٩٤] [التقاسيم : ٤٦٦٧] [الموارد : ٢٠٠٧] [الإتحاف : حب كم ١٧٤٢٢] .

(٣) «يحلون» في الأصل : «يرتحلون» ، وينظر : «المعجم الكبير» للطبراني (٢٢/ ٢١٤) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجِنَّ تَقْتُلُ أَوْلَادَ آدَمَ إِذَا شَاءَتْ

○[٦١٩٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) يَزِيدُ بْنُ مَوْهِبٍ(٢)، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ صَيْفِيٍّ أَبِي سَعِيدٍ(٣) مَوْلَى الْأَنْصَارِ أَخْبَرَ بِهِ(٤)، عَنْ أَبِي السَّائِبِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ سَمِعْتُ تَحْتَ سَرِيرِهِ تَحْرِيكَ شَيْءٍ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا حَيَّةٌ ۩ فَقُمْتُ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَا لَكَ؟ قُلْتُ: حَيَّةٌ هَاهُنَا، قَالَ: فَتُرِيدُ مَاذَا؟ قُلْتُ: أُرِيدُ قَتْلَهَا، قَالَ: فَأَشَارَ إِلَىٰ بَيْتٍ فِي دَارٍ، فَعَايَنْتُهُ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ عَمٍّ لِي كَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ اسْتَأْذَنَ إِلَىٰ أَهْلِهِ، وَكَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُرْسٍ(٥)، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ بِسِلَاحِهِ، فَأَتَىٰ دَارَهُ فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَائِمَةً عَلَىٰ بَابِ الْبَيْتِ، فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ، فَقَالَتْ: لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ حَتَّىٰ تَنْظُرَ مَا أَخْرَجَنِي، فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَإِذَا حَيَّةٌ مُنْكَرَةٌ، فَطَعَنَهَا بِالرُّمْحِ، ثُمَّ خَرَجَ بِهَا فِي الرُّمْحِ تَرْتَكِضُ. فَقَالَ: «**لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا: الرَّجُلُ أَمِ الْحَيَّةُ!**»، فَأَتَىٰ قَوْمُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّ صَاحِبَنَا، فَقَالَ: «**اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ**»، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ بِالْمَدِينَةِ قَدْ أَسْلَمُوا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ أَحَدًا مِنْهُمْ فَحَذِّرُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ إِنْ بَدَا لَكُمْ أَنْ تَقْتُلُوهُ فَاقْتُلُوهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ**». [الثاني: ٤٣]

○[٦١٩٥] [التقاسيم: ٢٣٩٠] [الإتحاف: عه حب ط حم ٥٧٩٩] [التحفة: ت سي ٤٠٨٠- م د ت س ٤٤١٣- د ٤٤٤٤].

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٢) بعد قوله: «يزيد بن موهب» في (س) (١٤/ ٢٧) خلافا لأصله الخطي: «عن الليث»، وقال ابن حجر في «الإتحاف»: «سقط بين يزيد بن موهب وابن عجلان رجل؛ وأظنه الليث بن سعد، والله أعلم». وهو مذكور في «سنن أبي داود» (٥٢١٥) عن يزيد بن موهب به، وفي «مسند أحمد» (١٧/ ٤٦١) عن يونس بن محمد المؤدب، عن الليث به.

(٣) قوله: «صيفي أبي سعيد» وقع في الأصل: «صيفي بن سعيد»، وهو خطأ؛ فهو: صيفي بن زياد الأنصاري، أبو زياد، ويقال: أبو سعيد المدني، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٤٩).

(٤) قوله: «أخبر به» وقع في (ت)، «الإتحاف»: «أخبره».

۩[٨/ ٨ ب].

(٥) **العرس**: الزواج والبناء. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: عرس).

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الدُّنْيَا إِنَّمَا هِيَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

○ [٦١٩٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَوْطُ(١) أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ قَدْرِ طُولِ الدُّنْيَا وَمُدَّتِهَا فِي جَنْبِ بَقَاءِ الْآخِرَةِ وَامْتِدَادِهَا

○ [٦١٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْمُسْتَوْرِدَ أَخَا بَنِي فِهْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يَضَعُ أَحَدُكُمْ أُصْبُعَهُ السَّبَّابَةَ فِي الْيَمِّ(٢) ؛ فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ(٣)؟» . [الثالث : ٢٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ كُلِّهَا» أَرَادَ بِهِ : مِنْ قَبْضَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا

○ [٦١٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، سَمِعَ قَسَامَةَ بْنَ زُهَيْرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا

۩ [٨/ ٩أ] .

○ [٦١٩٦] [التقاسيم : ٥٢٢٠] [الإتحاف : حب حم ٢٠١٧٨] ، وسيأتي : (٧٤٦٠) .

(١) قبل : «سوط» في (س) (١٤/ ٢٨) : «والله لقيد» بالمخالفة لأصله الخطي .

○ [٦١٩٧] [التقاسيم : ٣٨٣٨] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٦٥٤٧] [التحفة : م ت س ق ١١٢٥٥] ، وتقدم : (٤٣٥٦) .

(٢) اليم : البحر . (انظر : القاموس ، مادة : يمم) .

(٣) «يرجع» في (ت) : «ترجع» . [٨/ ٩ب] .

○ [٦١٩٨] [التقاسيم : ٣٠٣٨] [الموارد : ٢٠٨٣] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٢٢٥٢] [التحفة : د ت ٩٠٢٥] .

مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَىٰ قَدْرِ الْأَرْضِ، مِنْهُمُ الْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ، وَالْأَبْيَضُ وَالْأَصْفَرُ، وَبَيْنَ ذَٰلِكَ، وَالسَّهْلُ وَالْحَزْنُ(١)، وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا آدَمَ ﷺ فِيهِ

○[٦١٩٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ۩ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ(٢) جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، وَبَثَّ(٣) فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ آخِرِ الْخَلْقِ مِنْ آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ؟». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ وَصْفِ طُولِ آدَمَ حَيْثُ خَلَقَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

○[٦٢٠٠] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَىٰ صُورَتِهِ - وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا(٤) - فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ ۩ عَلَىٰ أُولَئِكَ النَّفَرِ، وَهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ، فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ؛ فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ

---

(١) الحزن: الغليظ الخشن. (انظر: النهاية، مادة: حزن).

○[٦١٩٩] [التقاسيم: ٣٠٣٩] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨٩٩٣] [التحفة: م س ١٣٥٥٧].

۩[٨/ ١٠ أ].

(٢) قوله: «ابن جريج» وقع في الأصل: «جريج»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أحمد» (١٤/ ٨٢).

(٣) البث: النشر. (انظر: النهاية، مادة: بثث).

○[٦٢٠٠] [التقاسيم: ٣٠٤٠] [الإتحاف: خز حب حم ٢٠١٢٣] [التحفة: خ م ١٤٧٠٢- م ١٤٨٥٨]، وسيأتي: (٦٢٠٥).

(٤) الذراع: مقياس طوله: ٤٨ سنتيمترًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٦٠).

۩[٨/ ١٠ ب].

ذُرِّيَّتِكَ» ، قَالَ : «فَذَهَبَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ؛ فَزَادُوهُ : وَرَحْمَةُ اللَّهِ» ، قَالَ : «فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَةِ آدَمَ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ» .

[الثالث : ٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا الْخَبَرُ تَعَلَّقَ بِهِ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ ، وَأَخَذَ يُشَنِّعُ عَلَىٰ أَهْلِ الْحَدِيثِ الَّذِينَ يَنْتَحِلُونَ السُّنَنَ ، وَيَذُبُّونَ عَنْهَا ، وَيَقْمَعُونَ مَنْ خَالَفَهَا بِأَنْ قَالَ : لَيْسَتْ تَخْلُو هَذِهِ الْهَاءُ مِنْ أَنْ تُنْسَبَ إِلَىٰ اللَّهِ ، أَوْ إِلَىٰ آدَمَ ؛ فَإِنْ نُسِبَتْ إِلَى اللَّهِ(١) كَانَ ذَلِكَ كُفْرًا إِذْ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ﴾ [الشورىٰ : ١١] ، وَإِنْ نُسِبَتْ إِلَىٰ آدَمَ تَعَرَّىٰ الْخَبَرُ عَنِ الْفَائِدَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَا شَكَّ(٢) أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ خُلِقَ عَلَىٰ صُورَتِهِ ، لَا عَلَىٰ صُورَةِ غَيْرِهِ ، وَلَوْ تَمَلَّقَ قَائِلُ هَذَا إِلَىٰ بَارِئِهِ فِي الْخَلْوَةِ ، وَسَأَلَهُ التَّوْفِيقَ لِإِصَابَةِ الْحَقِّ وَالْهِدَايَةِ لِلطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ فِي لُزُومِ سُنَنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَكَانَ أَوْلَىٰ بِهِ مِنَ ۩ الْقَدْحِ فِي مُنْتَحِلِي السُّنَنِ بِمَا يَجْهَلُ مَعْنَاهُ ، وَلَيْسَ جَهْلُ الْإِنْسَانِ بِالشَّيْءِ دَالًّا عَلَىٰ نَفْيِ الْحَقِّ عَنْهُ لِجَهْلِهِ بِهِ ، وَنَحْنُ نَقُولُ : إِنَّ أَخْبَارَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ إِذَا صَحَّتْ مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ لَا تَتَضَادُّ وَلَا تَتَهَاتَرُ(٣) وَلَا تَنْسَخُ الْقُرْآنَ ، بَلْ لِكُلِّ خَبَرٍ مَعْنًى مَعْلُومٌ يُعْلَمُ ، وَفَصْلٌ صَحِيحٌ يُعْقَلُ ، يَعْقِلُهُ الْعَالِمُونَ ؛ فَمَعْنَى الْخَبَرِ عِنْدَنَا بِقَوْلِهِ ﷺ : «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَىٰ صُورَتِهِ» : إِبَانَةُ فَضْلِ آدَمَ عَلَىٰ سَائِرِ الْخَلْقِ ، وَالْهَاءُ رَاجِعَةٌ إِلَىٰ آدَمَ ، وَالْفَائِدَةُ مِنْ رُجُوعِ الْهَاءِ إِلَىٰ آدَمَ دُونَ إِضَافَتِهَا إِلَى الْبَارِئِ جَلَّ وَعَلَا - جَلَّ رَبُّنَا وَتَعَالَىٰ عَنْ أَنْ يُشَبَّهَ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ - أَنَّهُ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ(٤) سَبَبَ(٥) الْخَلْقِ الَّذِي هُوَ الْمُتَحَرِّكُ النَّامِي بِذَاتِهِ اجْتِمَاعَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ ، ثُمَّ زَوَالَ الْمَاءِ عَنْ قَرَارِ الذَّكَرِ إِلَىٰ رَحِمِ الْأُنْثَىٰ ، ثُمَّ تَغَيُّرَ(٦) ذَلِكَ

---

(١) بعد اسم الجلالة في الأصل : «أو إلى آدم ، فإن نسبت إلى الله» ، ولعله تكرار من الناسخ .

(٢) «شك» في (ت) : «يشك» .

۩[٨/ ١١ أ] .

(٣) قوله : «تتضاد ولا تتهاتر» وقع في الأصل : «تضاد ولا تهاتر» بحذف إحدى التاءين في كل فعل .

(٤) «جعل» في (ت) : «يجعل» .

(٥) بعد «سبب» في (ت) : «خلق» .

(٦) «تغير» في (ت) : «تغيير» .

إِلَى الْعَلَقَةِ بَعْدَ مُدَّةٍ، ثُمَّ إِلَى الْمُضْغَةِ، ثُمَّ إِلَى الصُّورَةِ، ثُمَّ إِلَى الْوَقْتِ الْمَمْدُودِ فِيهِ، ثُمَّ الْخُرُوجَ مِنْ قَرَارِهِ، ثُمَّ الرَّضَاعَ، ثُمَّ الْفِطَامَ، ثُمَّ الْمَرَاتِبَ ۩ الْأُخَرَ - عَلَىٰ حَسَبِ مَا ذَكَرْنَا - إِلَىٰ حُلُولِ الْمَنِيَّةِ بِهِ، هَذَا وَصْفُ الْمُتَحَرِّكِ النَّامِي بِذَاتِهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَخَلْقُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا آدَمَ عَلَىٰ صُورَتِهِ الَّتِي خَلَقَهُ عَلَيْهَا - وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا - مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ تَقْدُمُهُ[1] اجْتِمَاعُ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ، أَوْ زَوَالُ الْمَاءِ، أَوْ قَرَارُهُ، أَوْ تَغْيِيرُ[2] الْمَاءِ عَلَقَةً أَوْ مُضْغَةً، أَوْ تَجْسِيمُهُ بَعْدَهُ؛ فَأَبَانَ اللَّهُ بِهَذَا فَضْلَهُ عَلَىٰ سَائِرِ مَنْ ذَكَرْنَا مِنْ خَلْقِهِ بِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نُطْفَةً فَعَلَقَةً، وَلَا عَلَقَةً فَمُضْغَةً، وَلَا مُضْغَةً فَرَضِيعًا، وَلَا رَضِيعًا فَفَطِيمًا، وَلَا فَطِيمًا فَشَابًّا، كَمَا كَانَتْ هَذِهِ حَالَةَ غَيْرِهِ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ حَشْوِيَّةٌ يَرْوُونَ مَا لَا يَعْقِلُونَ، وَيَحْتَجُّونَ بِمَا لَا يَدْرُونَ[3].

○[٦٢٠١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ جَعَلَ إِبْلِيسُ يُطِيفُ بِهِ، فَلَمَّا رَآهُ ۩ أَجْوَفَ[4] قَالَ: ظَفِرْتُ[5] بِهِ؛ خَلْقٌ لَا يَتَمَالَكُ». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ حَمْدِ آدَمَ رَبَّهُ لَمَّا خَلَقَهُ بِإِلْهَامِهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهُ ذَلِكَ

○[٦٢٠٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٨/ ١١ ب].

(١) «تقدمه» في (ت): «تقدمة». (٢) «تغيير» في الأصل: «تعيين».

(٣) سبق التنبيه على مثل هذا الكلام، وينظر: (٥٦٤١).

○[٦٢٠١][التقاسيم: ٣٠٣٢][الإتحاف: حب عه كم م حم ٥٨٦][التحفة: م ٣٦٦].

۩[٨/ ١٢ أ].

(٤) **الأجوف:** الذي له جوف. (انظر: النهاية، مادة: جوف).

(٥) «ظفرت» في (ت): «ظفرت».

○[٦٢٠٢][التقاسيم: ٣٠٣٣][الموارد: ٢٠٨٠][الإتحاف: حب ١٧٩٨١][التحفة: سي ١٤٨٥٢- ت سي ١٢٩٥٥- سي ١٢٤٩٨]، وسيأتي: (٦٢٠٥).

حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ(١)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَطَسَ فَأَلْهَمَهُ رَبُّهُ أَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَالَ(٢) لَهُ رَبُّهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ؛ فَلِذَلِكَ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَطَسَ» أَرَادَ بِهِ بَعْدَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ

ه[٦٢٠٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ۩ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا نَفَخَ اللَّهُ فِي آدَمَ الرُّوحَ(٣)، فَبَلَغَ الرُّوحُ رَأْسَهُ عَطَسَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ لَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَرْحَمُكَ اللَّهُ». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ إِخْرَاجِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ وَإِعْلَامِهِ إِيَّاهُ أَنَّهُ خَالِقُهَا لِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ

ه[٦٢٠٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا(٤) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ

---

(١) قوله: «عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم» وقع في الأصل: «عن حفص بن عاصم، عن خبيب بن عبد الرحمن»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «فقال» في (د): «قال».

ه[٦٢٠٣] [التقاسيم: ٣٠٣٤] [الموارد: ٢٠٨١] [الإتحاف: حب كم ٥٨٧].

۩[٨/ ١٢ ب].

(٣) قوله: «لما نفخ الله في آدم الروح» وقع في الأصل: «لما نُفخ في آدم».

ه[٦٢٠٤] [التقاسيم: ٣٠٣٥] [الموارد: ١٨٠٤] [الإتحاف: حب ط كم حم ١٥٧٩٤] [التحفة: د ت س ١٠٦٥٤].

(٤) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(ذُرِّيَّاتِهِمْ)(١) وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢] الْآيَةَ. قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﵁: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْهَا، فَقَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ بِيَمِينِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَىٰ(٢) ظَهْرِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَفِيمَ(٣) الْعَمَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّىٰ يَمُوتَ عَلَىٰ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ فَيُدْخِلَهُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّىٰ يَمُوتَ عَلَىٰ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ؛ فَيُدْخِلَهُ بِهِ النَّارَ».
[الثالث: ٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يُضَادُّ خَبَرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ە[٦٢٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ(٤) أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: يَرْحَمُكَ رَبُّكَ يَا آدَمُ، اذْهَبْ إِلَىٰ أُولَئِكَ الْمَلَائِكَةِ - إِلَىٰ مَلَأٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ - فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ

---

(١) قوله تعالى: «﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾» بالألف على الجمع مع كسر التاء، وهي قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب، وينظر: «النشر في القراءات العشر».

۩[٨/ ١٣ أ].

(٢) «على» ليس في الأصل.

(٣) فيم: في أي شيء؟ (انظر: المصباح المنير، مادة: في).

ە[٦٢٠٥] [التقاسيم: ٣٠٣٦]، [الموارد: ٢٠٨٢] [التحفة: ت سي ١٢٩٥٥ - س ١٥١٢٢ - سي ١٢٤٩٨ - سي ١٣٥٤٦ - سي ١٤٨٥٢]، وتقدم: (٦٢٠٠) (٦٢٠٢).

۩[٨/ ١٣ ب].

(٤) «بن» في الأصل: «عن»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٦/ ١٧٢).

عَلَيْكُمْ ، فَقَالُوا : وَعَلَيْكُمُ[(١)] السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ رَبِّهِ ، فَقَالَ : هَـٰذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ ، وَقَالَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا - وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ : اخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ ، فَقَالَ : اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي - وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ ، ثُمَّ بَسَطَهُمَا[(٢)] ، فَإِذَا فِيهِمَا[(٣)] آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ ، فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ، مَا هَـٰؤُلَاءِ؟ فَقَالَ : هَـٰؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ[(٤)] مَكْتُوبٌ[(٥)] عُمُرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَؤُهُمْ ، أَوْ[(٦)] مِنْ أَضْوَئِهِمْ[(٧)] ، لَمْ يُكْتَبْ لَهُ إِلَّا أَرْبَعُونَ[(٨)] سَنَةً[(٩)] ، قَالَ : يَا رَبِّ ، مَا هَذَا؟ قَالَ : هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ ، وَقَدْ كَتَبْتُ لَهُ[(١٠)] عُمُرَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، قَالَ : أَيْ رَبِّ ، زِدْهُ فِي عُمُرِهِ ، قَالَ : ذَاكَ الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ ، قَالَ : فَإِنِّي قَدْ[(١١)] جَعَلْتُ لَهُ مِنْ ۩ عُمُرِي سِتِّينَ سَنَةً ، قَالَ : أَنْتَ وَذَاكَ ، اسْكُنِ الْجَنَّةَ ، فَسَكَنَ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أُهْبِطَ مِنْهَا ، وَكَانَ آدَمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ ، فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ : قَدْ عَجَّلْتَ ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ ، قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَكِنَّكَ قَدْ[(١٢)] جَعَلْتَ لِابْنِكَ دَاوُدَ مِنْهَا سِتِّينَ سَنَةً ، فَجَحَدَ ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، وَنَسِيَ ، فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، فَمِنْ يَوْمَئِذٍ[(١٣)] أُمِرَ بِالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ»[(١٤)] . [الثالث : ٤]

---

(١) «وعليكم» في (د) : «وعليك» .
(٢) «بسطهما» في (د) : «بسطها» .
(٣) «فيهما» في الأصل ، (د) : «فيها» .
(٤) «منهم» ليس في (د) .
(٥) «مكتوب» ليس في الأصل .
(٦) قوله : «أضوؤهم ، أو» ليس في الأصل .
(٧) «أضوئهم» في الأصل : «أضوائهم» .
(٨) «أربعون» في الأصل : «أربعين» .
(٩) «سنة» ليس في الأصل .
(١٠) قوله : «كتبت له» وقع في الأصل : «كتب الله» .
(١١) «قد» ليس في (د) .
۩[٨/ ١٤أ] .
(١٢) «قد» ليس في الأصل .
(١٣) قوله : «فمن يومئذ» وقع في الأصل : «فيومئذ» .
(١٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨٤٩٧) لابن حبان ، وعزاه لابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٦٠) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ سَبَبِ ائْتِلَافِ النَّاسِ وَافْتِرَاقِهِمْ

٥[٦٢٠٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ(١)، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ(٢)؛ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ إِلْقَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا النُّورَ عَلَىٰ مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ هِدَايَتَهُ ۩

٥[٦٢٠٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَقُولُ: الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ! فَقَالَ: لَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ يَكْذِبُ عَلَيَّ(٣)؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، وَأَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ: فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَىٰ، وَمَنْ أَخْطَأَ(٤)، ضَلَّ»؛ فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَنْ(٥) عِلْمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا. [الثالث: ٣٠]

٥[٦٢٠٦] [التقاسيم: ٤٦٩٢] [الإتحاف: عه حب ١٨٢٠٣] [التحفة: م ١٢٧١٦ - م د ١٤٨٢٠ - م ١٤٨٢٤].

(١) «سلمة» في الأصل: «موسى»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٢) المجندة: المجموعة. (انظر: النهاية، مادة: جند).

۩[٨/ ١٤ ب].

٥[٦٢٠٧] [التقاسيم: ٣٨٦٦] [الموارد: ١٨١٢] [الإتحاف: حب حم ١١٩٠٦]، وسيأتي: (٦٢٠٨).

(٣) «علي» بعده في (د): «إني»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصولها.

(٤) «أخطأ» في (د): «أخطأه»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصولها.

(٥) «عن» في (د): «على»، وينظر: «مسند أحمد» (١١/ ٢٢٠).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ عِلْمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ يُصِيبُهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ أَوْ يُخْطِئُهُ عِنْدَ خَلْقِهِ الْخَلْقَ فِي الظُّلْمَةِ

٥[٦٢٠٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ ۩ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: إِنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَفَّ، قَالَ: فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا خَلَقَ النَّاسَ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَخَذَ نُورًا مِنْ نُورِهِ فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِمْ؛ فَأَصَابَ مَنْ شَاءَ وَأَخْطَأَ مَنْ شَاءَ، وَقَدْ عَلِمَ مَنْ يُخْطِئُهُ مِمَّنْ يُصِيبُهُ: فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ نُورِهِ شَيْءٌ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ فَقَدْ ضَلَّ»؛ فَفِي ذَلِكَ مَا أَقُولُ: إِنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَفَّ. [الثالث: ٣٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِعَدَدِ النَّاسِ وَأَوْصَافِ أَعْمَالِهِمْ

٥[٦٢٠٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ: وَهُوَ يُسَيْرُ بْنُ عَمِيلَةَ(١)، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «النَّاسُ أَرْبَعَةٌ، وَالْأَعْمَالُ سِتَّةٌ: مُوجِبَتَانِ وَمِثْلٌ بِمِثْلٍ، وَحَسَنَةٌ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَحَسَنَةٌ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَالنَّاسُ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَشَقِيٌّ فِي الدُّنْيَا، وَشَقِيٌّ فِي الْآخِرَةِ، وَالْمُوجِبَتَانِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٥[٦٢٠٨] [التقاسيم: ٣٨٦٧] [الموارد: ١٨١٣] [الإتحاف: حب حم ١١٩٠٦]، وتقدم: (٦٢٠٧).

۩[٨/ ١٥ أ].

٥[٦٢٠٩] [التقاسيم: ٤٦٣٠] [الموارد: ٣١] [الإتحاف: حب كم حم ٤٤٨٢] [التحفة: ت س ٣٥٢٦].

(١) قوله: «وهو يسير بن عميلة» من (د).

۩[٨/ ١٥ ب].

- أَوْ قَالَ: مُؤْمِنًا بِاللَّهِ - دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ دَخَلَ النَّارَ، وَمَنْ هَمَّ[(١)] بِحَسَنَةٍ فَعَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشَرَةُ[(٢)] أَمْثَالِهَا، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَعَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ غَيْرُ مُضَعَّفَةٍ، وَمَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاضِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبِسَبْعِمِائَةِ[(٣)] ضِعْفٍ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ النَّاسَ بِالْإِبِلِ الْمِائَةِ[(٤)]

ه[٦٢١٠] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا النَّاسُ كَإِبِلٍ مِائَةٍ، لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً[(٥)]». [الثالث: ٢٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَجْعَلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ ۞ وَالنَّارِ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ رَأَى ضِدَّهُ

ه[٦٢١١] *أخبرنا* زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِصَبِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ يُصَلِّي عَلَيْهِ، فَقُلْتُ:

---

(١) هم بالأمر: عزم عليه. (انظر: النهاية، مادة: همم).

(٢) «عشرة» في (د): «عشر». (٣) «فبسبعمائة» في (د): «سبعمائة».

(٤) الإبل المائة: يعني أن المرضيَّ المنتجَب (المختار) من الناس في عزه ووجوده كالنجيب من الإبل، أو المعنى: أن الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الإبل. (انظر: النهاية، مادة: أبل).

ه[٦٢١٠] [التقاسيم: ٣٨٢٥] [الإتحاف: عه حب حم ٩٦٧٢] [التحفة: ت ٦٨٣٥- خ ٦٨٥٣- ق ٦٧٤٠]، وتقدم: (٥٨٣٣).

(٥) الراحلة: البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذكر والأنثى. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

۞[٨/١٦ أ].

ه[٦٢١١] [التقاسيم: ٣٨٥٦] [الإتحاف: عه طح حب حم ٢٣١٠٤] [التحفة: م د س ق ١٧٨٧٣- م ١٧٨٨٠]، وتقدم: (١٣٩).

يَا رَسُولَ اللَّهِ، عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ، قَالَ ﷺ: «أَوَلَا تَدْرِينَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ خَلْقًا فَجَعَلَهُمْ لَهَا أَهْلًا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ النَّارَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ؟!». [الثالث: ٣٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ خَبَرَ عَائِشَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ه [٦٢١٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَشُعَيْبُ بْنُ مُحْرِزٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ۩، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً(١) مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً(٢) مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيَقُولُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ وَأَجَلَهُ وَرِزْقَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ الَّذِي سَبَقَ فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ الَّذِي سَبَقَ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ». [الثالث: ٣٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحُكْمَ الْحَقِيقِيَّ مَا(٣) لِلْعَبْدِ عِنْدَ اللَّهِ لَا مَا يَعْرِفُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ

ه [٦٢١٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ۩،

ه [٦٢١٢] [التقاسيم: ٣٨٥٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٥٩٧] [التحفة: ع ٩٢٢٨].

۩ [٨/ ١٦ ب].

(١) العلقة: قطعة الدم المنعقد. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: علق).

(٢) المضغة: قطعة من اللحم قدر ما يُمضغ، وجمعها: مُضَغ. (انظر: النهاية، مادة: مضغ).

(٣) «ما» في (س) (١٤/ ٥٠): «بما».

ه [٦٢١٣] [التقاسيم: ٣٨٥٤] [الإتحاف: عه حب ٦٢١٠] [التحفة: خ ٤٧٥٤ - م ٤٧٨٧ - خ م ٤٧٨٠].

۩ [٨/ ١٧ أ].

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» . [الثالث : ٣٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَفْصِيلَ هَذَا الْحُكْمِ يَكُونُ لِلْمَرْءِ عِنْدَ خَاتِمَةِ عَمَلِهِ دُونَ مَا يَتَقَلَّبُ(١) فِيهِ فِي حَيَاتِهِ

ο[٦٢١٤] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ(٢) الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَانَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يَخْتِمُ اللَّهُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ؛ فَيَجْعَلُهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَانَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، ثُمَّ يَخْتِمُ اللَّهُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؛ فَيَجْعَلُهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ۩» . [الثالث : ٣٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مَظَانِّهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ο[٦٢١٥] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ وَاثِلَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ ، فَأَتَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُقَالُ لَهُ : حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ الْغِفَارِيُّ ، فَحَدَّثَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا مَرَّ بِالنُّطْفَةِ ثِنْتَانِ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا فَصَوَّرَهَا

---

(١) «يتقلب» في (س) (١٤/ ٥١) : «ينقلب» ، والتاء غير منقوطة في الأصل .

ο[٦٢١٤] [التقاسيم : ٣٨٥٥] [الإتحاف : عه حب حم ١٩٣٢٦] [التحفة : م ١٤٠٦٦] .

(٢) «عن» في الأصل : «بن» ، وهو خطأ واضح ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٨/ ١٧ ب] .

ο[٦٢١٥] [التقاسيم : ٣٨٥٩] [الإتحاف : عه حب حم ٤١٤٢] [التحفة : م ٣٢٩٨] .

وَخلَقَ سَمْعَهَا وَبصَرهَا وَجِلْدَهَا وَلَحْمَهَا وَعِظَامَهَا ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ، ذَكَرٌ أَمْ أُنْثَىٰ؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا يَشَاءُ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَجَلُهُ؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا يَشَاءُ وَيَكْتُبُهُ الْمَلَكُ ، ثُمَّ يَقُولُ ۩ : يَا رَبِّ ، رِزْقُهُ؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا يَشَاءُ ، فَيَأْخُذُ الْمَلَكُ بِالصَّحِيفَةِ فِي يَدِهِ ، فَلَا يُزَادُ فِي أَمْرٍ وَلَا يُنْقَصُ» . [الثالث : ٣٠]

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ ﷺ : «خلَقَ سَمعَهَا» مِنْ أَلْفَاظِ التَّعَارُفِ لَا أَنَّ الْمَلَكَ يَخْلُقُ .

ذِكْرُ خبَرٍ قَدْ يُوهِمُ الرَّعَاعَ[1] مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

ه [٦٢١٦] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[2] يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُنَيْدَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو[3] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ نَسَمَةً ، قَالَ مَلَكُ الْأَرْحَامِ مُعْرِضًا : يَا رَبِّ ، أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَىٰ؟ فَيَقْضِي اللَّهُ أَمْرَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَيَقْضِي اللَّهُ أَمْرَهُ ، ثُمَّ يَكْتُبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَا هُوَ لَاقٍ حَتَّىٰ النَّكْبَةَ[4] يُنْكَبُهَا ۩» .

[الثالث : ٣٠]

۩[٨/ ١٨ أ] .

(١) الرعاع : الغَوْغاء والسُّقَّاط والأخلاط . (انظر : النهاية ، مادة : رعع) .

ه[٦٢١٦] [التقاسيم : ٣٨٦٠] [الموارد : ١٨١٠] [الإتحاف : حب ١١٩٩٠] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «عمرو» في (س) (١٤/ ٥٤) : «عمر» خلافًا لأصله الخطي ، وينظر : «الإتحاف» ، ولكنَّ الحديث معروف من حديث عبد الله بن عمر ﵄ ؛ فقد أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٦٨) عن أحمد بن صالح المصري ، والطحاوي في «المشكل» (٣٨٧٣) عن يونس بن عبد الأعلى ، والفريابي في «القدر» (١٤٢) من طريق أصبغ بن الفرج ، ثلاثتهم عن ابن وهب ، به ، والحديث عندهم جميعًا من مسند عبد الله بن عمر ﵄ ، وليس ابن عمرو ﵄ .

(٤) النكبة : ما يصيب الإنسان من الحوادث . (انظر : النهاية ، مادة : نكب) .

۩[٨/ ١٨ ب] .

ذِكْرُ الْمُدَّةِ الَّتِي(١) قَضَى اللَّهُ فِيهَا عَلَى آدَمَ مَا قَضَى قَبْلَ خَلْقِهِ إِيَّاهَا(٢)

ه[٦٢١٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَغْوَيْتَ النَّاسَ، وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ(٤) اللَّهُ بِكَلَامِهِ، تَلُومُنِي عَلَى عَمَلٍ عَمِلْتُهُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ»، قَالَ: «فَحَجَّ(٥) آدَمُ مُوسَى». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

ه[٦٢١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ۩ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُونَا خَيَّبْتَنَا، وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: يَا مُوسَى، اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ،

---

(١) «التي» في الأصل: «الذي».

(٢) «إياها» كذا في الأصل، (ت)، وفي بعض نسخ (ت): «إياه»، وهو أشبه بالصواب.

ه[٦٢١٧] [التقاسيم: ٣٠٧١] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨٢٢٧] [التحفة: خ م ١٢٢٨٣- س ١٢٣٦٠- س ١٢٨٧٢- خ م د س ق ١٣٥٢٩- س ١٣٥٤٤- م ١٣٦٤٣- خ ١٣٦٩٦- م ١٣٨٥٣- س ١٣٩٥٠- خ ١٤٥٠٧- م ١٤٥٥٤- م ١٤٧٦٨]، وسيأتي: (٦٢١٨) (٦٢٤٨).

(٣) «عربي» في الأصل، «الإتحاف»: «عدي»، وينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٦/ ١٧٧).

(٤) **اصطفاك**: استخلصك لنفسه. (انظر: مجمع البحار، مادة: صفا).

(٥) **المحاجّة**: المغالبة بإظهار الحجة والدليل والبرهان. (انظر: النهاية، مادة: حجج).

ه[٦٢١٨] [التقاسيم: ٣٠٧٢] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨٩٥٢] [التحفة: خ م ١٢٢٨٣- س ١٢٣٦٠- س ١٢٨٧٢- خ م د س ق ١٣٥٢٩- س ١٣٥٤٤- م ١٣٦٤٣- خ ١٣٦٩٦- م ١٣٨٥٣- س ١٣٩٥٠- خ ١٤٥٠٧- م ١٤٥٥٤- م ١٤٧٦٨]، وتقدم: (٦٢١٧) وسيأتي: (٦٢٤٨).

۩[٨/ ١٩ أ].

تَلُومُنِي عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً»، قَالَ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي مِنْهُ خَلَقَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا آدَمَ[1] صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

○[٦٢١٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ[2] يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ كُلِّهَا؛ فَخَرَجَتْ ذُرِّيَّتُهُ عَلَىٰ حَسَبِ ذَلِكَ: فَمِنْهُمُ الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَحْمَرُ وَالْأَصْفَرُ، وَمِنْهُمْ بَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ وَالْحَزْنُ، وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ۩». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَوْلَادَ آدَمَ لِدَارَيِ الْخُلُودِ وَاسْتِعْمَالِهِ إِيَّاهُمْ لَهُمَا فِي دَارِ الدُّنْيَا

○[٦٢٢٠] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: يَا أَبَا الْأَسْوَدِ، أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَىٰ[3]، أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ ﷺ وَاتُّخِذَتْ[4] بِهِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَيَكُونُ ذَلِكَ ظُلْمًا؟ قَالَ: فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِكَ فَزَعًا شَدِيدًا، فَقُلْتُ: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا خَلْقُ اللَّهِ وَمِلْكُ يَدِهِ،

---

(١) قوله: «خلق الله جل وعلا آدم» وقع في الأصل: «خلق الله آدم جل وعلا».

○[٦٢١٩] [التقاسيم: ٣٠٣٧] [الموارد: ٢٠٨٤] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٢٢٥٢] [التحفة: د ت ٩٠٢٥].

(٢) «عن» في (د): «حدثنا».

۩[٨/ ١٩ ب].

○[٦٢٢٠] [التقاسيم: ٤٤٠٩] [التحفة: م ١٠٨٧٠]، وتقدم: (٣٣٣).

(٣) بعد «ومضى» في (ت): «عليهم».

(٤) «واتخذت» في الأصل: «والحديث»، وينظر: «السنة» لابن أبي عاصم (١٧٤).

مَا يُسْأَلُ ۞ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ! فَقَالَ عِمْرَانُ : سَدَّدَكَ اللَّهُ - أَوْ وَفَّقَكَ اللَّهُ - أَمَا وَاللَّهِ ، مَا سَأَلْتُكَ إِلَّا لِأَحْزُرَ[(١)] عَقْلَكَ ، إِنَّ رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ ، أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ ، وَاتُّخِذَتْ عَلَيْهِمْ بِهِ الْحُجَّةُ؟ فَقَالَ : «بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ» ، قَالَ : فَلِمَ نَعْمَلُ إِذَنْ؟ قَالَ : «مَنْ كَانَ اللَّهُ خَلَقَهُ لِوَاحِدَةٍ مِنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ فَهُوَ يَسْتَعْمَلُ لَهَا ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۞ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا﴾» [الشمس : ٧ ، ٨][(٢)] . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ ۞ يَسْتَهِلُّ[(٣)] الصَّبِيُّ حِينَ يُولَدُ

○ [٦٢٢١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صِيَاحُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ نَزْغَةٌ[(٤)] مِنَ الشَّيْطَانِ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يُشْبِهُ الْوَلَدُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ

○ [٦٢٢٢] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

۞ [٨/ ٢٠ أ] .

(١) «لأحزر» كتب في حاشية الأصل : «لأحرز» ، ونسبه لنسخة .
الحزر : التقدير . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : حزر) .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٥٠٣٤ ، ١٥٠٣٥) لابن حبان ، وعزاه في الرقم الأول لأبي عوانة ، وعزاه في الرقم الثاني لأبي عوانة ، وأحمد (٣٣/ ١٦١) .

۞ [٨/ ٢٠ ب] .

(٣) **استهلال الصبي** : تصويته عند ولادته . (انظر : النهاية ، مادة : هلل) .

○ [٦٢٢١] [التقاسيم : ٤٥٣٨] [الإتحاف : حب ١٨٣١٠] [التحفة : م ١٢٧٩٧] ، وسيأتي : (٦٢٧٣) .

(٤) **النزغة** : نخسة وطعنة . (انظر : النهاية ، مادة : نزغ) .

○ [٦٢٢٢] [التقاسيم : ٤٣٣٠] [الإتحاف : حب عه حم ١٤٨٤] [التحفة : م ١٨٧- م ٨٥٦- م س ق ١١٨١] ، وتقدم : (١١٦٠) .

يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَىٰ فِي الْمَنَامِ مَا يَرَى الرَّجُلُ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهَا : «**يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ الْمَرْأَةُ**۩ **فَلْتَغْتَسِلْ**» ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ - وَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ ذَلِكَ : وَيَكُونُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ : «**نَعَمْ ، مَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ ، وَأَيُّهُمَا سَبَقَ أَوْ عَلَا كَانَ مِنْهُ الشَّبَهُ**» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ وَصْفِ حَالِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَكُونُ الشَّبَهُ بِالْوَلَدِ

○[٦٢٢٣] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ ؛ فَأَيُّهُمَا سَبَقَ كَانَ الشَّبَهُ**» . [الثالث : ٥٧]

ذِكْرُ قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ هُبُوطِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ : ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾ [البقرة : ٣٠] ۩

○[٦٢٢٤] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِنَّ آدَمَ لَمَّا أُهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : أَيْ رَبِّ ، ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾** [البقرة : ٣٠] ، **قَالُوا : رَبَّنَا نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ ، قَالَ اللَّهُ**

۩[٨/ ٢١ أ] .

○[٦٢٢٣] [التقاسيم : ٤٢١١] [الإتحاف : حب عه حم ١٤٨٤] [التحفة : م ١٨٧ - م ٨٥٦ - م س ق ١١٨١] .

۩[٨/ ٢١ ب] .

○[٦٢٢٤] [التقاسيم : ٣٠٤١] [الموارد : ١٧١٧] [الإتحاف : حب حم ١١٣٥٢] .

لِمَلَائِكَتِهِ[(١)] : هَلُمُّوا مَلَكَيْنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلَانِ؟ قَالُوا : رَبَّنَا ، هَارُوتُ وَمَارُوتُ» ، قَالَ : «فَاهْبِطَا إِلَى الْأَرْضِ» ، قَالَ : «فَمُثِّلَتْ[(٢)] لَهُمُ الزُّهَرَةُ امْرَأَةً مِنْ أَحْسَنِ الْبَشَرِ ، فَجَاءَاهَا فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ، حَتَّى تَكَلَّمَا[(٣)] بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنَ الْإِشْرَاكِ ، قَالَا : وَاللَّهِ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ أَبَدًا ، فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا ، ثُمَّ رَجَعَتْ بِصَبِيٍّ[(٤)] تَحْمِلُهُ ، فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ، حَتَّى تَقْتُلَا هَذَا الصَّبِيَّ ، فَقَالَا : لَا[(٥)] وَاللَّهِ ، لَا نَقْتُلُهُ أَبَدًا ، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدَحٍ مِنْ خَمْرٍ تَحْمِلُهُ ، فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ، حَتَّى تَشْرَبَا هَذَا[(٦)] الْخَمْرَ ، فَشَرِبَا ۩ ، فَسَكِرَا فَوَقَعَا عَلَيْهَا وَقَتَلَا الصَّبِيَّ ، فَلَمَّا أَفَاقَا ، قَالَتِ الْمَرْأَةُ : وَاللَّهِ ، مَا تَرَكْتُمَا مِنْ شَيْءٍ أَبَيْتُمَا[(٧)] إِلَّا فَعَلْتُمَاهُ حِينَ سَكِرْتُمَا ، فَخُيِّرَا عِنْدَ ذَلِكَ بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ[(٨)] ، فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا» . [الثالث : ٤]

قال أبو حاتم : الزُّهَرَةُ هَذِهِ امْرَأَةٌ كَانَتْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ، لَا أَنَّهَا الزُّهَرَةُ الَّتِي هِيَ فِي السَّمَاءِ الَّتِي هِيَ مِنَ الْخُنَّسِ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ بَثِّ إِبْلِيسَ سَرَايَاهُ لِيَفْتِنَ الْمُسْلِمِينَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ

٥ [٦٢٢٥] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ ، قَالَ :

---

(١) «لملائكته» في الأصل : «الملائكة» .

(٢) «فمثلت» في الأصل ، (د) : «فتمثلت» .

(٣) «تكلما» في (د) : «تتكلما» .

(٤) «بصبي» في (د) : «إليهما ومعها صبي» .

(٥) «لا» ليس في (د) .

(٦) «هذا» في (د) : «هذه» .

۩ [٨/ ٢٢ أ] .

(٧) قوله : «ما تركتما من شيء أبيتما» وقع في (د) : «ما تركتكما من شيء أبيتماه علي» .

(٨) قوله : «وعذاب الآخرة» وقع في (د) : «والآخرة» .

٥ [٦٢٢٥] [التقاسيم : ٤٦٢١] [الإتحاف : حب ٣٨٢٧] [التحفة : م ٢٣١٨] .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مَعْقِلٍ (١)، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ مَعْقِلٍ (٢)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**عَرْشُ إِبْلِيسَ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً**۩». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ لَا قُدْرَةَ لِلشَّيْطَانِ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا عَلَى الْوَسْوَسَةِ فَقَطْ

○[٦٢٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْرُورِ بْنِ سَيَّارٍ (٣) بِأَرْغِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَجِدُ فِي صَدْرِي الشَّيْءَ؛ لَأَنْ أَكُونَ حُمَمَةً (٤) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُ أَكْبَرُ (٥) اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ أَمْرَهُ إِلَى الْوَسْوَسَةِ**».

[الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَضْعِ إِبْلِيسَ التَّاجَ عَلَى رَأْسِ مَنْ كَانَ أَعْظَمَ فِتْنَةً مِنْ جُنُودِهِ

○[٦٢٢٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ (٦) اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَصْبَحَ إِبْلِيسُ بَثَّ**

---

(١) قوله: «قال: حدثنا عبد الصمد بن معقل» ليس في «الإتحاف».

(٢) قوله: «بن معقل» ليس في (س) (١٤/ ٦٦).

۩[٨/ ٢٢ ب].

○[٦٢٢٦][التقاسيم: ٤٣٨١][الموارد: ٤٥][الإتحاف: حب ٧٤٧٧][التحفة: سي ٥٥٠١].

(٣) «سيار» في (د): «يسار»، وينظر: «الإتحاف».

(٤) الحممة: الفحم. (انظر: النهاية، مادة: حمم).

(٥) قوله: «الله أكبر» ليس في (د).

○[٦٢٢٧][التقاسيم: ٤٦٢٢][الموارد: ٦٣][الإتحاف: حب كم ١٢٢٣٣].

(٦) «عبد» في الأصل: «عبيد»، وينظر: «الإتحاف».

جُنُودَهُ ، فَيَقُولُ : مَنْ أَضَلَّ الْيَوْمَ مُسْلِمًا أَلْبَسْتُهُ التَّاجَ ، قَالَ : فَيَخْرُجُ هَذَا ، فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ، فَيَقُولُ : أَوْشَكَ أَنْ يَتَزَوَّجَ ، وَيَجِيءُ هَذَا ، فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ عَقَّ وَالِدَيْهِ ، فَيَقُولُ : أَوْشَكَ أَنْ يَبَرَّهُمَا[1] ، وَيَجِيءُ هَذَا ، فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ أَشْرَكَ ، فَيَقُولُ : أَنْتَ أَنْتَ ، وَيَجِيءُ هَذَا[2] ، فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ زَنَىٰ ، فَيَقُولُ : أَنْتَ أَنْتَ[3] ، وَيَجِيءُ هَذَا ، فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ قَتَلَ ، فَيَقُولُ : أَنْتَ أَنْتَ ، وَيُلْبِسُهُ التَّاجَ» .

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّا كَانَ بَيْنَ آدَمَ وَنُوحٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنَ الْقُرُونِ

○[٦٢٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُويَهْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ ، عَنْ أَخِيهِ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَّامٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَبِيٌّ[4] كَانَ آدَمُ؟ قَالَ : «نَعَمْ مُكَلَّمٌ[5]» ، قَالَ : فَكَمْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نُوحٍ؟ قَالَ : «عَشَرَةُ قُرُونٍ» .

[الثالث : ٦]

أَبُو تَوْبَةَ : اسْمُهُ : الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ[6] مَعْلُومَتَانِ

○[٦٢٢٩] أَخْبَرَنَا[7] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،

---

(١) «يبرهما» في الأصل : «يبر» . (٢) «هذا» من (ت) .

(٣) قوله : «ويجيء هذا فيقول : لم أزل به حتى زنى ، فيقول : أنت أنت» ليس في (د) .

۩[٨/ ٢٣ أ] .

○[٦٢٢٨][التقاسيم : ٣١١٣][الموارد : ٢٠٨٥][الإتحاف : حب كم ٦٤٩١] .

(٤) «أنبي» في (د) : «أنبيا» . (٥) «مكلم» ليس في (د) .

(٦) **البطانتان** : مثنى البطانة ، وبطانة الرجل : صاحب سرِّه ، وداخلة أمره الذي يشاوره في أحواله . (انظر : النهاية ، مادة : بطن) .

○[٦٢٢٩][التقاسيم : ٣١٠٧][الموارد : ٢١٠٢][الإتحاف : حب كم ت حم ٢٠٥٦٦][التحفة : خت س ١٥٢٦٩] .

(٧) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ : بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ ۩ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا[١] ، فَمَنْ وُقِيَ شَرَّهُمَا[٢] فَقَدْ وُقِيَ» .

[الثالث : ٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ الْخُلَفَاءِ فِي الْبِطَانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَصَفْنَاهُمَا حُكْمُ الْأَنْبِيَاءِ سَوَاءً

○ [٦٢٣٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ ، وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ : بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ[٣] عَلَيْهِ ، وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ[٤] اللَّهُ» .

[الثالث : ٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ كَانَ لَهُمْ حَوَارِيُّونَ[٥] يَهْدُونَ بِهَدْيِهِمْ[٦] بَعْدَهُمْ ۩

○ [٦٢٣١] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي[٧] عَتَّابٍ

۩ [٨/ ٢٣ ب] .

(١) **الخبال** : الفساد . ومعنى لا تألوه خبالا : لا تقصر في إفساد أمره . (انظر : النهاية ، مادة : خبل) .

(٢) «شرهما» في (س) (١٤/ ٧٠) ، (ت) خلافا لأصولها الخطية : «شرها» ، والمثبت هو الموافق لما في «مسند أحمد» (١٢/ ١٧٨) ، «السنن الكبير» للبيهقي (٢٠٣٤٢) كلاهما من طريق الوليد ، به .

○ [٦٢٣٠] [التقاسيم : ٣١٠٨] [الإتحاف : عه حب حم ٥٨١٣] [التحفة : خ س ٤٤٢٣] .

(٣) «تحضه» في الأصل : «تحظه» ، في الموضعين .

(٤) **العصمة** : المَنَعة (الوقاية والحفظ) ، والعاصمُ : المانعُ الحامي ، والاعْتِصامُ : الامْتِساكُ بالشَّيء . (انظر : النهاية ، مادة : عصم) .

(٥) **الحواريون** : الخلصاء والأنصار . (انظر : النهاية ، مادة : حور) .

(٦) بعد «بهديهم» في (ت) : «من» .

۩ [٨/ ٢٤ أ] .

○ [٦٢٣١] [التقاسيم : ٣١٠٦] [الإتحاف : حب ١٣٣١٢] [التحفة : م ٩٦٠٢] .

(٧) «أبي» ليس في الأصل ، (ت) ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٩/ ٩٥) .

الْأَعْيَنُ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ فُضَيْلٍ الْخَطْمِيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ(٣) قَالَ : «مَا كَانَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانَ(٤) لَهُ حَوَارِيُّونَ يَهْدُونَ بِهَدْيِهِ ، وَيَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِهِ ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ أَقْوَامٌ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُنْكِرُونَ ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ مِثْقَالُ(٥) حَبَّةٍ مِنْ(٦) خَرْدَلٍ(٧)» .

[الثالث : ٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَوْلَادُ عَلَّاتٍ

٥[٦٢٣٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ(٨) بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ ۩ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ» ، قَالُوا : وَكَيْفَ

---

(١) «الأعين» في الأصل : «الأغر» ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٩/ ٩٥) .

(٢) قوله : «أبي مريم» وقع في الأصل : «إبراهيم» ، وينظر : «الإتحاف» ، «المعجم الكبير» للطبراني (١٠/ ١٣) .

(٣) قوله : «عن ابن مسعود ، أن رسول الله ﷺ» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» ، «المعجم الكبير» للطبراني (١٠/ ١٣) .

(٤) «كان» ليس في الأصل ، وينظر : «المعجم الكبير للطبراني» (١٠/ ١٣) .

(٥) **المثقال** : مقدار من الوزن ، أي شيء كان من قليل أو كثير . (انظر : النهاية ، مادة : ثقل) .

(٦) «من» ليس في الأصل ، وينظر : «المعجم الكبير» للطبراني (١٠/ ١٣) .

(٧) **الخردل** : نبات عشبي تستعمل بذوره في الطب ، ويضرب به المثل في الصغر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خردل) .

٥[٦٢٣٢] [التقاسيم : ٣٠٩٢] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠١٣٢] [التحفة : د ١٣٥٨٩- خ ١٣٦٠٥- م ١٤٧٦٩- م ١٤٩٧٤- خ ١٥١٧٣] ، وسيأتي : (٦٢٣٣) .

(٨) «همام» في الأصل : «هشام» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٨/ ٢٤ ب] .

ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ مِنْ عَلَّاتٍ[١]، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى[٢]، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَلَيْسَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «وَلَيْسَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ» أَرَادَ بِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِيسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ

○[٦٢٣٣] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى، الْأَنْبِيَاءُ أَبْنَاءُ عَلَّاتٍ، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى نَبِيٌّ». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَتْ ۩ لَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فِي أُمَّتِهِ كَانَ يَدْعُو بِهَا

○[٦٢٣٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً دَعَاهَا فِي أُمَّتِهِ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي». [الثالث: ٥]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ اسْتَحَقَّ قَوْمُ صَالِحٍ الْعَذَابَ[٤] مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

○[٦٢٣٥] أَخْبَرَنَا[٥] عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) أبناء علات: إخوة لأب واحد وأمهات شتى. (انظر: النهاية، مادة: علل).

(٢) شتى: متفرقة. أي دينهم واحد وشرائعهم مختلفة، وقيل: أراد اختلاف أزمانهم. (انظر: النهاية، مادة: شتت).

○[٦٢٣٣] [التقاسيم: ٣٠٩٣] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠٥٦٠] [التحفة: م ١٤٧٦٩- م ١٤٩٧٤- خ ١٥١٧٣- د ١٣٥٨٩- خ ١٣٦٠٥]، وتقدم: (٦٢٣٢).

(٣) «الحفري» في الأصل: «الحضرمي»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ١٨٩).

۩[٨/ ٢٥أ].

○[٦٢٣٤] [التقاسيم: ٣١٠٩] [الإتحاف: خز حب عه كم البزار حم ١٦٣٢] [التحفة: د ٢٣١- ت ٤٨١].

(٤) «العذاب» ليس في الأصل، وأثبته في (س) (١٤/ ٧٧) فخالف محققه أصوله الخطية.

○[٦٢٣٥] [التقاسيم: ٣١٥١] [الموارد: ٢١١٢] [الإتحاف: حب كم طس حم ٣٣٦٦].

(٥) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ(١)، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحِجْرَ قَالَ: «لَا تَسْأَلُوا نَبِيَّكُمُ الْآيَاتِ، هَؤُلَاءِ قَوْمُ صَالِحٍ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ آيَةً، فَكَانَتِ النَّاقَةُ تَرِدُ عَلَيْهِمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ(٢)، وَتَصْدُرُ مِنْ هَذَا ۩ الْفَجِّ، فَيَشْرَبُونَ مِنْ لَبَنِهَا يَوْمَ وُرُودِهَا(٣) مِثْلَ مَا غَبَّهُمْ مِنْ مَائِهِمْ، فَعَقَرُوهَا فَوُعِدُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَكَانَ وَعْدُ اللَّهِ غَيْرَ مَكْذُوبٍ، فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ، فَلَمْ يَبْقَ(٤) تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ(٥) رَجُلٌ إِلَّا أَهْلَكَتْ(٦)، إِلَّا رَجُلٌ فِي الْحَرَمِ مَنَعَهُ الْحَرَمُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُوَ؟ قَالَ: أَبُو رِغَالٍ أَبُو ثَقِيفٍ». [الثالث: ٦]

ذِكْرُ وَصْفِ دَفْنِ أَبِي رِغَالٍ سَيِّدِ ثَمُودَ

ه [٦٢٣٦] أَخْبَرَنَا(٧) الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ بُجَيْرِ بْنِ أَبِي بُجَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَمَرُّوا عَلَى قَبْرِ أَبِي رِغَالٍ، وَهُوَ أَبُو ثَقِيفٍ، وَهُوَ امْرُؤٌ مِنْ ثَمُودَ، مَنْزِلُهُ بِحِرَاءَ(٨)، فَلَمَّا أَهْلَكَ اللَّهُ

---

(١) قوله: «ابن خثيم» تصحف في الأصل إلى: «ابن جبير»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، وصرح ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٤٥٨) بأن ابن حبان أخرجه من طريق مسلم بن خالد، عن ابن خثيم، وهو: عبد الله بن عثمان بن خثيم، تنظر ترجمته في: «الثقات» للمصنف (٥/ ٣٤).

(٢) **الفج**: الطريق الواسع. (انظر: النهاية، مادة: فجج).

۩ [٨/ ٢٥ ب].

(٣) «ورودها» في (د): «وردها».

(٤) بعد «يبق» في (د): «منهم»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٥) **أديم السماء**: وجهها. (انظر: مجمع البحار، مادة: أدم).

(٦) «أهلكت» في (ت)، (د): «أهلكته».

ه [٦٢٣٦] [التقاسيم: ٣١٥٢] [الموارد: ٢١١٣] [الإتحاف: حب ١١٦٢٩].

(٧) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٨) **حراء**: جبل بمكة يقال به جبل النور ويقع في الشمال الشرقي من مكة المكرمة، وهو الغار الذي كان يتعبد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفيه نزلت عليه أول سورة من القرآن. وقد وصل إليه اليوم بنيان مكة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٨).

قَوْمَهُ بِمَا أَهْلَكَهُمْ(١) بِهِ، مَنَعَهُ لِمَكَانِهِ مِنَ الْحَرَمِ، وَأَنَّهُ خَرَجَ حَتَّىٰ إِذَا(٢) بَلَغَ هَاهُنَا ۩ مَاتَ، فَدُفِنَ وَدُفِنَ(٣) مَعَهُ غُصْنٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَابْتَدَرْنَا(٤) فَاسْتَخْرَجْنَاهُ. [الثالث: ٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ دُخُولِ الْمَرْءِ أَرْضَ ثَمُودَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَاكِيًا

○ [٦٢٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: مَرَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجْرِ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ؛ حَذَرًا أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ، ثُمَّ رَحَلَ فَأَسْرَعَ حَتَّىٰ خَلَّفَهَا». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الدُّخُولِ عَلَىٰ أَصْحَابِ الْحِجْرِ(٥)، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَاكِيًا ۩

○ [٦٢٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ

---

(١) بعد «أهلكهم» في (د) لفظ الجلالة: «الله»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٢) «إذا» ليس في (د).

۩ [٨/ ٢٦ أ].

(٣) «ودفن» ليس في (س) (١٤/ ٧٩).

(٤) «فابتدرنا» في (د): «فابتدرناه».

○ [٦٢٣٧] [التقاسيم: ٢٣٧٩] [الإتحاف: عه حب حم ٩٦٧٣] [التحفة: خ ٧٢٤٦- خ م ٦٩٩٤- خ س ٦٩٤٢]، وسيأتي: (٦٢٣٨).

(٥) الحجر: واد يأخذ مياه جبال مدائن صالح «أرض ثمود»، ثم يصبّ في صعيد وادي القرىٰ، فيمر سيله بـ «العلا» المدينة المعروفة هناك... وفي الحجر، عجائب آثار ثمود، وتبعد عن مدينة العلا حوالي اثنين وعشرين كيلو مترًا نحو الشمال. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٧).

۩ [٨/ ٢٦ ب].

○ [٦٢٣٨] [التقاسيم: ٣١٥٣] [الإتحاف: عه حب خ حم ٩٨٧٦] [التحفة: خ ٧٢٤٦- خ م ٦٩٩٤- م س ٧١٣٤- خ س ٦٩٤٢]، وتقدم: (٦٢٣٧).

سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْمُعَذَّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ(١)، فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ؛ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ». [الثالث: ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ ثَمُودَ إِنَّمَا عُذِّبُوا؛ فَلِذَلِكَ زُجِرَ(٢) عَمَّا زُجِرَ الدَّاخِلُ مَسَاكِنَهُمْ

○ [٦٢٣٩] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْمُعَذَّبِينَ، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ(٣)، فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ؛ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ» ۩. [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الِاسْتِقَاءِ مِنْ آبَارِ أَرْضِ ثَمُودَ

○ [٦٢٤٠] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحِجْرَ أَرْضَ ثَمُودَ، فَاسْتَقَوْا مِنْ آبَارِهَا، وَعَجَنُوا بِهِ الْعَجِينَ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُهَرِيقُوا(٤) مَا اسْتَقَوْا، وَأَنْ يَعْلِفُوا الْإِبِلَ الْعَجِينَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبِئْرِ الَّتِي كَانَتْ تَرِدُهَا النَّاقَةُ. [الثاني: ٤٣]

---

(١) بعد «باكين» في (ت): «فإن لم تكونوا باكين»، وكذا رواه مسلم (٣٠٩٦) عن يحيى بن أيوب، به.

(٢) «زجر» في الأصل: «نُزْجَرْ».

○ [٦٢٣٩] [التقاسيم: ٢٣٨٠] [الإتحاف: عه حب خ حم ٩٨٧٦] [التحفة: خ ٧٢٤٦- خ م ٦٩٩٤- خ س ٦٩٤٢- م س ٧١٣٤]، وسيأتي: (٦٢٤١).

(٣) بعد «باكين» في (ت): «فإن لم تكونوا باكين».

۩ [٨/ ٢٧أ].

○ [٦٢٤٠] [التقاسيم: ٢٣٨١] [الإتحاف: عه حب ١٠٩٦٨] [التحفة: خت ٧٤٧٥- م ٧٩١٨- خ م ٧٧٩٩].

(٤) الإهراق والهراقة: الإسالة والصب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: هرق).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ رَحَلَ مِنْ أَرْضِ ثَمُودَ؛ كَرَاهِيَةَ الِانْتِفَاعِ بِمَائِهَا

○[٦٢٤١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عَامَ تَبُوكَ بِالْحِجْرِ عِنْدَ بُيُوتِ ثَمُودَ⁂، فَاسْتَقَى النَّاسُ مِنَ الْآبَارِ الَّتِي كَانَتْ تَشْرَبُ مِنْهَا ثَمُودُ، فَنَصَبُوا الْقُدُورَ وَعَجَنُوا الدَّقِيقَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اكْفَئُوا(١) الْقُدُورَ، وَاعْلِفُوا الْعَجِينَ الْإِبِلَ، ثُمَّ ارْتَحَلَ حَتَّى نَزَلَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي(٢) كَانَتْ تَشْرَبُ مِنْهُ النَّاقَةُ، وَقَالَ: لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ عُذِّبُوا، فَيُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي اخْتَتَنَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ(٣) الرَّحْمَنِ

○[٦٢٤٢] أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنَدِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ بِالْقَدُومِ وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ وَمِائَةِ سَنَةٍ، وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِينَ سَنَةً». [الثالث: ٤]

سَمِعْتُ(٤) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُشْكَانَ، يَقُولُ⁂: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ، يَقُولُ: الْقَدُومُ: اسْمُ الْقَرْيَةِ.

○[٦٢٤١] [التقاسيم: ٢٣٨٢] [الإتحاف: حب حم ١٠٥٨٣] [التحفة: خ س ٦٩٤٢- خ م ٦٩٩٤- م س ٧١٣٤- خ ٧٢٤٦]، وتقدم: (٦٢٣٩).

⁂[٨/ ٢٧ ب].

(١) أكفأ: كبّ. (انظر: النهاية، مادة: كفأ).

(٢) قوله: «الموضع الذي» وقع في الأصل: «المواضع التي».

(٣) الخلة: الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله: أي في باطنه. والخليل: الصديق، وإنما قال ذلك لأن خلته كانت مقصورة على حب الله تعالى، فليس فيها لغيره متسع ولا شركة من محاب الدنيا والآخرة. (انظر: النهاية، مادة: خلل).

○[٦٢٤٢] [التقاسيم: ٣٠٤٣] [الإتحاف: حب ابن سعد كم ١٨٧١٤] [التحفة: خ ١٣٧٦٥- خت ١٣٧٨٤- خ م ١٣٨٧٦].

(٤) «سمعت» في (ت): «وسمعت».

⁂[٨/ ٢٨ أ].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَافِعَ هَذَا الْخَبَرِ وَهِمَ

○[٦٢٤٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ بَلَغَ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ ، وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِينَ سَنَةً ، وَاخْتَتَنَ بِالْقَدُومِ» . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ لَبِثَ يُوسُفُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ

○[٦٢٤٤] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ۩ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَحِمَ اللَّهُ يُوسُفَ ، لَوْلَا الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا : اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ، مَا لَبِثَ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ ، وَرَحِمَ اللَّهُ لُوطًا ، إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ(١) ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ : ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٖ شَدِيدٖ﴾ [هود : ٨٠] ، قَالَ : فَمَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا بَعْدَهُ إِلَّا فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ» . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ وَصْفِ الدَّاعِي الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ : «وَلَوْ لَبِثْتُ(٢) فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ، لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ»

○[٦٢٤٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

○[٦٢٤٣] [التقاسيم : ٣٠٤٤] [الإتحاف : حم حب ١٩٤٧٥] [التحفة : خ م ١٣٨٧٦ - خ ١٣٧٦٥ - خت ١٣٧٨٤] .

○[٦٢٤٤] [التقاسيم : ٣٠٥١] [الموارد : ١٧٤٧] [الإتحاف : حب حم ٢٠٥٥١] [التحفة : م ١٣٩٣٣ - خ ١٣٧٦٦] .

۩[٨/ ٢٨ ب] .

(١) الركن الشديد : يريد الله -تعالى- الذي هو أشد الأركان وأقواها ، وإنما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال : ﴿أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٖ شَدِيدٖ﴾ أراد : عز العشيرة الذين يستند إليهم كما يستند إلى الركن من الحائط . (انظر : النهاية ، مادة : ركن) .

(٢) اللبث : المكث والإقامة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : لبث) .

○[٦٢٤٥] [التقاسيم : ٣٠٥٠] [الإتحاف : حب كم حم ٢٠٥٥٢] [التحفة : ت ١٥٠٤٣ - ت ١٥٠٥٥ - س ١٥٠٨١] .

مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ جَاءَنِي الدَّاعِي الَّذِي جَاءَ إِلَىٰ يُوسُفَ لَأَجَبْتُهُ، وَقَالَ لَهُ: ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٥٠] ۞، وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَىٰ لُوطٍ، إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠]، فَمَا بَعَثَ اللَّهُ بَعْدَهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ». [الثالث: ٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ» لَفْظَةُ إِخْبَارٍ عَنْ شَيْءٍ، مُرَادُهَا مَدْحُ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ خِطَابُ الْخَبَرِ فِي الْمَاضِي.

ذِكْرُ خَبَرٍ شَنَّعَ[1] بِهِ الْمُعَطِّلَةُ وَجَمَاعَةٌ لَمْ يُحْكِمُوا صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ عَلَىٰ مُنْتَحِلِي سُنَنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ حَيْثُ حُرِمُوا التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ

○ [٦٢٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، إِذْ قَالَ: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠] ۞، وَيَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ، لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ». [الثالث: ٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يُرِدْ بِهِ[2] إِحْيَاءَ الْمَوْتَىٰ، إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ فِي اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ لَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ ﷺ قَالَ: رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ، وَلَمْ يَتَيَقَّنْ أَنَّهُ يُسْتَجَابُ لَهُ فِيهِ، يُرِيدُ فِي دُعَائِهِ وَسُؤَالِهِ رَبَّهُ عَمَّا سَأَلَ، فَقَالَ

۞ [٨/ ٢٩ أ].

(١) «شنع» في (ت): «يشنع».

○ [٦٢٤٦] [التقاسيم: ٣٠٤٩] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٧١٥] [التحفة: م ١٣٩٣٣ - خ ١٣٧٦٦].

۞ [٨/ ٢٩ ب].

(٢) بعد «به» في (ت): «في».

ﷺ : نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ يُرِيدُ[1] بِهِ فِي الدُّعَاءِ ، لِأَنَّا إِذَا دَعَوْنَا رُبَّمَا يُسْتَجَابُ لَنَا ، وَرُبَّمَا لَا يُسْتَجَابُ ، وَمَحْصُولُ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ لَفْظَةُ إِخْبَارٍ مُرَادُهَا التَّعْلِيمُ لِلْمُخَاطَبِ لَهُ .

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ [يوسف : ٣] .

٥[٦٢٤٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[2] عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَّادٌ الصَّفَّارُ ، عَنْ ۩ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلَائِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَلَا عَلَيْهِمْ زَمَانًا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ قَصَصْتَ عَلَيْنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ [يوسف : ١-٣] ، فَتَلَاهَا[3] عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَانًا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ حَدَّثْتَنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا﴾ [الزمر : ٢٣] الْآيَةَ ، كُلُّ ذَلِكَ يُؤْمَرُونَ بِالْقُرْآنِ ، قَالَ خَلَّادٌ : وَزَادَ فِيهِ حِينَ[4] قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَكِّرْنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الحديد : ١٦] . [الثالث : ٦٤]

---

(١) «يريد» من (ت) .

٥[٦٢٤٧] [التقاسيم : ٤٣١٩] [الموارد : ١٧٤٦] [الإتحاف : حب كم ٥٠٥٢] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩[٨/ ٣٠أ] .

(٣) «فتلاها» في (د) : «فتلا» .

(٤) «حين» في (د) : «حسين» ، ووقع من طريق آخر عن خلاد الصفار عند الواحدي في «أسباب النزول» (١/ ٢٧٢) بلفظ : «آخر» ، وعند الهيثمي في «المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي» (١٧١٩) : «غيره» ، فلم نقف على لفظ : «حسين» في أي من مصادر تخريجه .

ذِكْرُ احْتِجَاجِ آدَمَ وَمُوسَىٰ، وَعَذْلِهِ إِيَّاهُ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْهُ فِي الْجَنَّةِ

○ [٦٢٤٨] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ قَالَ: «تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوسَىٰ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ، فَقَالَ مُوسَىٰ: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَغْوَيْتَ النَّاسَ، وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ، وَاصْطَفَاهُ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَتَلُومُنِي عَلَىٰ أَمْرٍ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟!». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ تَعْيِيرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَلِيمَ اللَّهِ بِأَنَّهُ آدَرُ

○ [٦٢٤٩] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً، يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ سَوْءَةِ(١) بَعْضٍ، وَكَانَ مُوسَىٰ يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ، قَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَىٰ أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آدَرُ(٢)، قَالَ: فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَىٰ حَجَرٍ، فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ، فَاشْتَدَّ مُوسَىٰ فِي أَثَرِهِ وَهُوَ يَقُولُ: ثَوْبِي حَجَرُ، ثَوْبِي حَجَرُ، حَتَّىٰ نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَىٰ ۩ سَوْءَةِ مُوسَىٰ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ، مَا بِمُوسَىٰ مِنْ بَأْسٍ، فَقَامَ الْحَجَرُ بَعْدَمَا نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ ثَوْبَهُ، وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا». [الثالث: ٤]

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللَّهِ، إِنَّ بِالْحَجَرِ نَدَبًا(٣) سِتَّةً أَوْ سَبْعَةً مِنْ ضَرْبِ مُوسَى الْحَجَرَ.

○ [٦٢٤٨] [التقاسيم: ٣٠٧٠] [الإتحاف: خز عه حب ط ١٩٢١٢] [التحفة: خ م ١٢٢٨٣ - س ١٢٣٦٠ - س ١٢٨٧٢ - خ م د س ق ١٣٥٢٩ - س ١٣٥٤٤ - م ١٣٦٤٣ - خ ١٣٦٩٦ - م ١٣٨٥٣ - س ١٣٩٥٠ - خ ١٤٥٠٧ - م ١٤٥٥٤ - م ١٤٧٦٨]، وتقدم: (٦٢١٧) (٦٢٢٠).

۩ [٨/ ٣٠ ب].

○ [٦٢٤٩] [التقاسيم: ٣٠٥٣] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠١٥٩] [التحفة: خ م ١٤٧٠٨].

(١) السوءة: فرج الرجل والمرأة. (انظر: تهذيب اللغة، مادة: سوأ).

(٢) الأدرة: نفخة في الخصية. (انظر: النهاية، مادة: أدر).

۩ [٨/ ٣١ أ].

(٣) الندب: أثر الجُرْح إذا لم يرتفع عن الجِلْد، فشبه به أثر الضرب في الحجر. (انظر: النهاية، مادة: ندب).

ذِكْرُ صَبْرِ كَلِيمِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَىٰ أَذَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ

○[٦٢٥٠] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا، قَالَ لِشَيْءٍ قَسَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا عَدَلَ فِي هَذَا، فَقَالَ(٢): فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأُخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «يَرْحَمُ اللهُ مُوسَىٰ، قَدْ كَانَ يُصِيبُهُ أَشَدُّ مِنْ هَذَا ثُمَّ يَصْبِرُ». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَلْقَىٰ مُوسَى الْأَلْوَاحَ

○[٦٢٥١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ، قَالَ اللهُ لِمُوسَىٰ: إِنَّ قَوْمَكَ صَنَعُوا كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ(٣) يُبَالِ، فَلَمَّا عَايَنَ أَلْقَى الْأَلْوَاحَ. [الثالث: ٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو بِشْرٍ: جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ هُشَيْمٌ

○[٦٢٥٢] أَخْبَرَنَا حُبَيْشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْلِيُّ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ

○[٦٢٥٠] [التقاسيم: ٣٠٥٤] [الإتحاف: مي حب ١٢٦٧٦ - خز عه حب حم/ ١٢٦٧٣] [التحفة: خ م ٩٣٠٠ - خ م ٩٢٦٤]، وتقدم: (٤٨٥٨).

(١) «شقيق» في الأصل: «سفيان»، وينظر: «الإتحاف»، والحديث تقدم بسنده ومتنه، برقم: (٢٩١٩).

(٢) «فقال» في الأصل: «قال».

○[٦٢٥١] [التقاسيم: ٣٠٦٨] [الموارد: ٢٠٨٧] [الإتحاف: حب كم حم ٧٤٠٩]، وسيأتي: (٦٢٥٢).

۩[٨/ ٣١ ب].

(٣) «فلم» في الأصل: «فلما»، وخالف محققا (ت) أصله الخطي فجعله كالمثبت؛ معتمدًا على (د)، وهو الجادة.

○[٦٢٥٢] [التقاسيم: ٣٠٦٩] [الموارد: ٢٠٨٨] [الإتحاف: حب كم حم ٧٤٠٩]، وتقدم: (٦٢٥١).

الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْمُعَايِنُ كَالْمُخْبَرِ، أَخْبَرَ اللَّهُ مُوسَىٰ أَنَّ قَوْمَهُ فُتِنُوا، فَلَمْ يُلْقِ الْأَلْوَاحَ[(١)]، فَلَمَّا رَآهُمْ أَلْقَى الْأَلْوَاحَ». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ مَا فَعَلَ جِبْرِيلُ عليه السلام بِفِرْعَوْنَ ۩ عِنْدَ نُزُولِ الْمَنِيَّةِ[(٢)]

○[٦٢٥٣] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، وَعَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَفَعَهُ أَحَدُهُمَا إِلَىٰ[(٣)] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَدُسُّ فِي فَمِ فِرْعَوْنَ الطِّينَ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». [الثالث: ٦]

ذِكْرُ سُؤَالِ الْكَلِيمِ اللَّهَ رَبَّهُ[(٤)] عَنْ أَدْنَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَرْفَعِهِمْ مَنْزِلَةً

○[٦٢٥٤] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبْجَرَ شَيْخَانِ صَالِحَانِ، سَمِعَا الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ مُوسَىٰ سَأَلَ رَبَّهُ: أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَدْنَىٰ مَنْزِلَةً؟ قَالَ: رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَمَا يَدْخُلُ، يَعْنِي: أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، فَيُقَالُ: ادْخُلِ ۩ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: كَيْفَ

---

(١) الألواح: جمع لوح، وهو: ما يكتب عليه من خشب أو نحوه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: لوح).

۩[٨/ ٣٢أ].

(٢) بعد «المنية» في (ت): «به».

○[٦٢٥٣] [التقاسيم: ٣١٥٩] [الموارد: ١٧٤٥] [الإتحاف: حب كم الطيالسي حم ٧٥٩٨] [التحفة: ت س ٥٥٦١- ت ٦٥٦٠].

(٣) «إلى» في (د): «أن».

(٤) قوله: «الله ربه» وقع في (س) (١٤/ ٩٩)، (ت) بالمخالفة لأصليهما: «ربه».

○[٦٢٥٤] [التقاسيم: ٣٠٥٦] [الإتحاف: خز حب ١٦٩٤٠] [التحفة: م ت ١١٥٠٣]، وسيأتي مختصرًا بنفس الإسناد: (٧٤٢٧)، وسيأتي: (٧٤٦٨).

۩[٨/ ٣٢ب].

أَدْخَلُ الْجَنَّةَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ ، وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ (١)؟ فَيُقَالُ لَهُ : أَتَرْضَى (٢) أَنْ يَكُونَ لَكَ (٣) مِنَ الْجَنَّةِ مِثْلُ مَا كَانَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ أَيْ رَبِّ ، فَيُقَالُ : لَكَ هَذَا وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ رَضِيتُ ، فَيُقَالُ لَهُ : إِنَّ لَكَ هَذَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهِ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ رَضِيتُ ، فَيُقَالُ لَهُ : لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ ، وَسَأَلَ رَبَّهُ : أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْفَعُ مَنْزِلَةً؟ قَالَ : سَأُحَدِّثُكَ عَنْهُمْ ، غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي ، وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا ، فَلَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، وَمِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ (٤) الْآيَةَ [السجدة : ١٧]» . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ سُؤَالِ كَلِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا رَبَّهُ عَنْ خِصَالٍ سَبْعٍ

○[٦٢٥٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا السَّمْحِ ۩ قَالَ : حَدَّثَهُ ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ عَنْ سِتِّ خِصَالٍ ، كَانَ يَظُنُّ أَنَّهَا لَهُ خَالِصَةٌ (٥) ، وَالسَّابِعَةُ لَمْ يَكُنْ مُوسَى يُحِبُّهَا ، قَالَ : يَا رَبِّ أَيُّ عِبَادِكَ أَتْقَى؟ قَالَ : الَّذِي يَذْكُرُ وَلَا يَنْسَى ، قَالَ : فَأَيُّ عِبَادِكَ أَهْدَى؟ قَالَ : الَّذِي يَتَّبِعُ الْهُدَى (٦) ، قَالَ : فَأَيُّ عِبَادِكَ أَحْكَمُ؟ قَالَ : الَّذِي يَحْكُمُ لِلنَّاسِ

---

(١) «أخذاتهم» ليس في الأصل . وينظر : «البداية والنهاية» لابن كثير (٢/ ١٥٦) بسنده عن المصنف .
أخذوا أخذاتهم : نزلوا منازلهم . (انظر : النهاية ، مادة : أخذ) .
(٢) «أترضى» في الأصل : «ترضى» بغير همزة .
(٣) «لك» مكانه بياض في الأصل .
(٤) قرة أعين : تعبير يقال لكل ما يرضي ويسر . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٦٦٣) .
○[٦٢٥٥] [التقاسيم : ٣٠٥٥] [الموارد : ٨٦] [الإتحاف : حب ١٩٠٤٤] [التحفة : م ق ١٣٦٩٢- خ ت ١٢٨٤٥] .
۩[٨/ ٣٣أ] .
(٥) «خالصة» في «الإتحاف» : «خاصة» .
(٦) قوله : «يتبع الهدى» وقع في الأصل : «لا يتبع الهوى» .

كَمَا يَحْكُمُ لِنَفْسِهِ ، قَالَ : فَأَيُّ عِبَادِكَ أَعْلَمُ؟ قَالَ : عَالِمٌ[(١)] لَا يَشْبَعُ مِنَ الْعِلْمِ ، يَجْمَعُ عِلْمَ النَّاسِ إِلَىٰ عِلْمِهِ ، قَالَ : فَأَيُّ عِبَادِكَ أَعَزُّ؟ قَالَ : الَّذِي إِذَا قَدَرَ غَفَرَ ، قَالَ : فَأَيُّ عِبَادِكَ أَغْنَىٰ؟ قَالَ : الَّذِي يَرْضَىٰ بِمَا يُؤْتَىٰ ، قَالَ : فَأَيُّ عِبَادِكَ أَفْقَرُ؟ قَالَ : صَاحِبُ مَنْقُوصٍ[(٢)]» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ الْغِنَىٰ عَنْ ظَهْرٍ ، إِنَّمَا الْغِنَىٰ غِنَى النَّفْسِ ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا ، جَعَلَ غِنَاهُ فِي نَفْسِهِ ، وَتُقَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ[(٣)] بِعَبْدٍ شَرًّا ، جَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ» .

[الثالث : ٤]

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ : «صَاحِبُ مَنْقُوصٍ» ، يُرِيدُ بِهِ : مَنْقُوصٌ حَالَتُهُ ۩ ، يَسْتَقِلُّ مَا أُوتِيَ ، وَيَطْلُبُ الْفَضْلَ .

ذِكْرُ سُؤَالِ كَلِيمِ اللَّهِ رَبَّهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ شَيْئًا يَذْكُرُهُ بِهِ[(٤)]

○[٦٢٥٦] *أخبرنا* ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «قَالَ مُوسَىٰ : يَا رَبِّ ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَذْكُرُكَ بِهِ ، وَأَدْعُوكَ بِهِ ، قَالَ : قُلْ يَا مُوسَىٰ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : يَا رَبِّ ، كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هَذَا ، قَالَ : قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئًا تَخُصُّنِي بِهِ ، قَالَ : يَا مُوسَىٰ ، لَوْ أَنَّ أَهْلَ[(٥)] السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ فِي كِفَّةٍ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ ، مَالَتْ بِهِمْ[(٦)] لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

[الثالث : ٤]

---

(١) «عالم» في (د) : «الذي» .

(٢) «منقوص» في (د) : «مبغوض» .

(٣) لفظ الجلالة ليس في (د) .

۩[٨/ ٣٣ ب] .

(٤) «به» ليس في (س) (١٤/ ١٠٢) بالمخالفة لأصله الخطي .

○[٦٢٥٦] [التقاسيم : ٣٠٥٧] [الموارد : ٢٣٢٤] [الإتحاف : حب كم ٥٢٩٢] [التحفة : سي ٤٠٦٥] .

(٥) «أهل» ليس في (د) .

(٦) «بهم» في (د) : «بهن» .

ذِكْرُ وَصْفِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ تَلْبِيَةَ مُوسَىٰ كَلِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، وَرَمْيِهِ الْجِمَارَ فِي حَجَّتِهِ ۩ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَىٰ نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ

○ [٦٢٥٧] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رُفَيْعٍ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَىٰ عَلَىٰ وَادِي الْأَزْرَقِ(١)، فَقَالَ: «**كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ مُوسَىٰ مُنْهَبِطًا وَلَهُ جُؤَارٌ(٢) إِلَىٰ رَبِّهِ بِالتَّلْبِيَةِ**»، وَمَرَّ عَلَىٰ ثَنِيَّةٍ(٣) فَقَالَ: «**مَا هَذِهِ؟**»، قِيلَ: ثَنِيَّةُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «**كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ مُوسَىٰ(٤) يَرْمِي الْجَمْرَةَ عَلَىٰ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ، خِطَامُهَا(٥) مِنْ لِيفٍ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ(٦) مِنْ صُوفٍ**». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ وَصْفِ حَالِ مُوسَىٰ حِينَ لَقِيَ الْخَضِرَ بَعْدَ فَقْدِ الْحُوتِ

○ [٦٢٥٨] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(٧)، قَالَ: حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا الْبَكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَىٰ عليه السلام لَيْسَ بِصَاحِبِ الْخَضِرِ،

۩[٨/ ٣٤أ].

○[٦٢٥٧] [التقاسيم: ٣٠٦٤] [الإتحاف: خز عه حب كم حم ٧٣٣٠] [التحفة: م ق ٥٤٢٤].

(١) **وادي الأزرق**: واد يقع خلف قرية أمج إلى مكة بميل. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٧).

(٢) **الجؤار**: رفع الصوت والاستغاثة. (انظر: النهاية، مادة: جأر).

(٣) **الثنية**: الطريق العالي في الجبل. (انظر: النهاية، مادة: ثنا).

(٤) «موسى» كذا وقع للجميع، ولعله صوابه: «يونس»؛ فقد وقع في «مسند أبي يعلى» (٢٥٤٢) - وهو شيخ المصنف - فيه: «يونس بن متى»، وكذا عند مسلم في «صحيحه» (١٥٧) من طريق داود بن أبي هند.

(٥) **الخطام**: حبل يقاد به البعير. (انظر: النهاية، مادة: خطم).

(٦) **الجبة**: ثوبٌ للرجال مفتوح الأمام، يلبس عادة فوق القفطان، وفي الشتاء تبطن بالفرو، وما زالت ثيابا مفضلا لعلماء الأزهر في مصر. (انظر: معجم الملابس، مادة: جبب).

○[٦٢٥٨] [التقاسيم: ٣٠٥٩] [الإتحاف: خز عه حب كم حم عم ٦٩] [التحفة: خ م ت س ٣٩- م د ت ٤٠- د ت س ٤١- د ٤٥- س ٤٨- س ٤٩]، وتقدم: (١٠٣) (٩٨٣).

(٧) «سفيان» تصحف في الأصل إلى: «سليمان»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

إِنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرُ، قَالَ: كَذَبَ ۩ عَدُوُّ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَامَ مُوسَى فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ خَطِيبًا، فَقِيلَ لَهُ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قَالَ: أَنَا، قَالَ: فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ؛ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: عَبْدٌ لِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ(١) هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ: أَيْ رَبِّ، فَكَيْفَ لِي بِهِ؟ قَالَ: تَأْخُذُ حُوتًا فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ(٢)، فَحَيْثُ مَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ(٣)، قَالَ: فَأَخَذَ الْحُوتَ، فَجَعَلَهُ فِي الْمِكْتَلِ، فَدَفَعَهُ إِلَى فَتَاهُ، فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ فَرَقَدَ مُوسَى، فَاضْطَرَبَ(٤) الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ، فَخَرَجَ، فَوَقَعَ فِي الْبَحْرِ، فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ جِرْيَةَ الْمَاءِ(٥) مِثْلَ الطَّاقِ(٦) فَكَانَ الْبَحْرُ لِلْحُوتِ سَرَبًا(٧)، وَلِمُوسَى وَلِفَتَاهُ عَجَبًا، فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، وَجَدَ مُوسَى النَّصَبَ، فَقَالَ: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا(٨)﴾ [الكهف: ٦٢]، قَالَ: وَلَمْ يَجِدِ النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا، فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ(٩) إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾ [الكهف: ٦٣]، قَالَ: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا(١٠)﴾ [الكهف: ٦٤] ۩، فَجَعَلَا يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا حَتَّى أَتَيَا

۩[٨/ ٣٤ب].

(١) مجمع البحرين: ملتقاهما. (انظر: النهاية، مادة: جمع).

(٢) المكتل: وعاء كبير. قيل: إنه يسع خمسة عشر صاعا، كأن فيه كتلا من التمر: أي قطعا مجتمعة. وقد تكرر في الحديث، ويجمع على مكاتل. (انظر: النهاية، مادة: كتل).

(٣) ثم: هناك، وهو: اسم إشارة للمكان البعيد. (انظر: اللسان، مادة: ثمم).

(٤) اضطرب: تحرك. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ضرب).

(٥) بعد «الماء» في (س) (١٤/ ١٠٥): «فصار»، مخالفًا لأصوله.

جرية الماء: حالة الجريان. (انظر: النهاية، مادة: جرا).

(٦) الطاق: ما عطف وجعل كالقوس من الأبنية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: طوق).

(٧) السرب: بالتحريك: المسلك في خفية. (انظر: النهاية، مادة: سرب).

(٨) النصب: التعب. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٨٠٧).

(٩) الإيواء: اللجوء. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص١٠٣).

(١٠) ﴿فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾: رجعا يقصان – يتتبعان – الأثر الذي جاءا فيه. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٢٠).

۩[٨/ ٣٥أ].

الصَّخْرَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجًّى[١] عَلَيْهِ بِثَوْبٍ فَسَلَّمَ، فَقَالَ: وَأَنَّى[٢] بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: يَا مُوسَىٰ، إِنِّي عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَنِيهِ اللهُ لَا تَعْلَمُهُ، وَأَنْتَ عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَكَهُ لَا أَعْلَمُهُ، قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَّبِعَكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا، ﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۝ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ۝ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ۝ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [الكهف: ٦٧ - ٧٠]، قَالَ: فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ، فَمَرَّتْ بِهِ سَفِينَةٌ، فَعَرَفُوا الْخَضِرَ، فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ نَوْلٍ[٣]، قَالَ: فَلَمْ يَفْجَأْ[٤] مُوسَىٰ إِلَّا وَهُوَ يُنْزِلُ لَوْحًا مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ: مَا صَنَعْتَ؟ قَوْمٌ حَمَلُوكَ بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَىٰ سَفِينَتِهِمْ، فَخَرَقْتَهَا ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ۝ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۝ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾[٥] [الكهف: ٧١ - ٧٣] ۩، قَالَ: فَكَانَتِ الْأُولَىٰ مِنْ مُوسَىٰ نِسْيَانًا، قَالَ: وَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَىٰ حَرْفِ[٦] السَّفِينَةِ، فَنَقَرَ بِمِنْقَارِهِ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ الْخَضِرُ لِمُوسَىٰ: مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللهِ إِلَّا مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ، قَالَ: وَمَرُّوا عَلَىٰ غِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ، فَقَالَ الْخَضِرُ لِغُلَامٍ مِنْهُمْ بِيَدِهِ هَكَذَا، فَاقْتَلَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا (زَاكِيَةً[٧]) بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ۝ ۞قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۝ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن

---

(١) التسجية: التغطية بالثوب ونحوه. (انظر: النهاية، مادة: سجا).
(٢) أنى: كيف. (انظر: اللسان، مادة: أنى).
(٣) النول: الأجر. (انظر: النهاية، مادة: نول).
(٤) الفجأة: المجيء بغتة من غير تقدم سبب. (انظر: النهاية، مادة: فجأ).
(٥) الإمر: العجب. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٦٩).
۩[٨/ ٣٥ب].
(٦) الحرف: الجنب، والجمع: أحرف. (انظر: مجمع البحار، مادة: حرف).
(٧) الزكية: قيل: الصغيرة، وقيل: المطهرة، وهي: التي لا ذنب لها لصغرها. (انظر: غريب السجستاني) (ص٢٥٢).

شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾[(١)] [الكهف: ٧٤ - ٧٦]، قَالَ: فَأَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ[(٢)]، فَقَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ هَكَذَا، فَأَقَامَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ: اسْتَطْعَمْنَاهُمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُطْعِمُونَا، وَاسْتَضَفْنَاهُمْ[(٣)] فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُونَا، عَمَدْتَ إِلَىٰ حَائِطِهِمْ، فَأَقَمْتَهُ! ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ۝ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٧٧، ٧٨] ۩، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَىٰ كَانَ صَبَرَ حَتَّىٰ يَقُصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمْ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: (وَأَمَّا الْغُلَامُ كَانَ[(٤)] كَافِرًا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ) [الكهف: ٨٠]، وَيَقْرَأُ: (وَكَانَ أَمَامَهُم مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا) [الكهف: ٧٩]».

[الثالث: ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ لَمْ يَكُنْ بِمُسْلِمٍ

٥[٦٢٥٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَقَبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيٍّ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِرًا». [الثالث: ٤]

---

(١) «زاكية» في (ت): «﴿زَكِيَّةً﴾»، وكلتاهما قراءة ثابتة، فالمثبت هو قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر، ورويس، والباقون: «﴿زَكِيَّةً﴾»، ينظر: «إتحاف فضلاء البشر» (ص ٣٧٠)، «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٣١٣).

(٢) النقض: الهدم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نقض).

(٣) «واستضفناهم» في الأصل: «واستضيفناهم»، وهو تصحيف واضح.

۩[٨/ ٣٦أ].

(٤) «كان» في (ت): «فكان».

٥[٦٢٥٩] [التقاسيم: ٣٠٦٠] [الإتحاف: عه حب ٧٠] [التحفة: خ م ت س ٣٩- م د ت ٤٠- د ٤٥- س ٤٨].

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سُمِّيَ الْخَضِرُ خَضِرًا ۩

○ [٦٢٦٠] أخبرنا[(١)] الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(١)] مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ خَضِرًا، لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ، فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ تَحْتَهُ خَضْرَاءَ». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ شَنَّعَ بِهِ عَلَى مُنْتَحِلِي سُنَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ مَنْ حُرِمَ التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ

○ [٦٢٦١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَلَطَمَهُ مُوسَى فَفَقَأَ عَيْنَهُ، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ؟ قَالَ[(٢)]: ارْجِعْ إِلَيْهِ، فَقُلْ: إِنْ شِئْتَ فَضَعْ يَدَكَ ۩ عَلَى مَتْنِ[(٣)] ثَوْرٍ، فَلَكَ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ يَدُكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ الْمَوْتُ، قَالَ: فَالْآنَ يَا رَبِّ، قَالَ: فَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمْيَةَ حَجَرٍ[(٤)]»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ ثَمَّ[(٥)]

۩[٨/ ٣٦ ب].

○[٦٢٦٠] [التقاسيم: ٣٠٦٢] [الموارد: ٢٠٩٢] [الإتحاف: حب حم ٢٠١٦١] [التحفة: خ ١٤٦٨٢- ت ١٤٧٩٥].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

○[٦٢٦١] [التقاسيم: ٣٠٦٦] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٩٦٢] [التحفة: خ ١٤٧٢٨- خ م س ١٣٥١٩]، وسيأتي: (٦٢٦٣).

(٢) «قال» في (ت): «فقال».

۩[٨/ ٣٧أ].

(٣) المتن: الظهر. (انظر: مجمع البحار، مادة: متن).

(٤) «حجر» في (ت): «بحجر».

(٥) «ثم» في (س) (١٤/ ١١٣): «ثمت».

لَأَرَيْتُكُمْ مَوْضِعَ قَبْرِهِ إِلَىٰ جَانِبِ الطُّورِ(١) تَحْتَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ(٢)» . [الثالث : ٤]

٥[٦٢٦٢] قَالَ مَعْمَرٌ : وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الْحَسَنَ ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٣) . . . مِثْلَهُ . [الثالث : ٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بَعَثَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُعَلِّمًا لِخَلْقِهِ ، فَأَنْزَلَهُ مَوْضِعَ الْإِبَانَةِ عَنْ مُرَادِهِ ، فَبَلَّغَ ﷺ رِسَالَتَهُ(٤) ، وَبَيَّنَ عَنْ آيَاتِهِ بِأَلْفَاظٍ مُجْمَلَةٍ وَمُفَسَّرَةٍ ، عَقَلَهَا عَنْهُ أَصْحَابُهُ أَوْ بَعْضُهُمْ ، وَهَذَا الْخَبَرُ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي يُدْرِكُ مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يُحْرَمِ التَّوْفِيقَ لِإِصَابَةِ الْحَقِّ ، وَذَاكَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَرْسَلَ مَلَكَ الْمَوْتِ إِلَىٰ مُوسَىٰ رِسَالَةَ ابْتِلَاءٍ وَاخْتِبَارٍ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ : «أَجِبْ رَبَّكَ» ، أَمْرَ اخْتِبَارٍ وَابْتِلَاءٍ(٥) ، لَا أَمْرًا يُرِيدُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِمْضَاءَهُ ، كَمَا أَمَرَ خَلِيلَهُ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ بِذَبْحِ ابْنِهِ أَمْرَ اخْتِبَارٍ وَابْتِلَاءٍ ، دُونَ الْأَمْرِ الَّذِي أَرَادَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِمْضَاءَهُ ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَىٰ ۩ ذَبْحِ ابْنِهِ ، وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ، فَدَاهُ بِالذِّبْحِ الْعَظِيمِ ، وَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْمَلَائِكَةَ إِلَىٰ رُسُلِهِ فِي صُوَرٍ لَا يَعْرِفُونَهَا ، كَدُخُولِ الْمَلَائِكَةِ عَلَىٰ رَسُولِهِ(٦) إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَعْرِفْهُمْ ، حَتَّىٰ أَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ، وَكَمَجِيءِ جِبْرِيلَ إِلَىٰ

---

(١) **الطور** : جبل بيت المقدس الممتد ما بين مصر وأيلة ، وهو من أراضي مصر ، وما زال معروفا ، إذا وقفت في آخر شمال الحجاز رأيته شامخا ليس بينك وبينه غير خليج العقبة ، وبه بلدة عامرة اليوم تسمى : الطور . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص١٨٩) .

(٢) قوله : «لو كنت ثم لأريتكم موضع قبره إلى جانب الطور تحت الكثيب الأحمر» ليس في الأصل .

الكثيب الأحمر : موضع بمدين . وقيل : بأريحاء ، ويروى أنه دفن في جبل «نبا» على مسيرة عشرة كيلومترات للشمال الغربي من «مأدبا» في شرقي الأردن . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٣٠) .

٥[٦٢٦٢] [التقاسيم : ٣٠٦٦] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٩٦٢] .

(٣) قوله : «قال معمر : وأخبرني من سمع الحسن يحدث عن رسول الله ﷺ» ليس في الأصل .

(٤) «رسالته» في (ت) : «رسالاته» .

(٥) قوله : «اختبار وابتلاء» وقع في (ت) : «ابتلاء واختبار» .

۩[٨/ ٣٧ ب] .

(٦) «رسوله» في الأصل : «رسله» .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسُؤَالِهِ إِيَّاهُ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ[١] الْمُصْطَفَى ﷺ حَتَّى[٢] وَلَّى، فَكَانَ مَجِيءُ مَلَكِ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَى غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي كَانَ يَعْرِفُهُ مُوسَى عليه السلام عَلَيْهَا، وَكَانَ مُوسَى غَيُورًا، فَرَأَى فِي دَارِهِ رَجُلًا لَمْ يَعْرِفْهُ، فَشَالَ يَدَهُ فَلَطَمَهُ، فَأَتَتْ لَطْمَتُهُ عَلَى فَقْءِ عَيْنِهِ الَّتِي[٣] فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَتَصَوَّرُ بِهَا، لَا الصُّورَةِ الَّتِي خَلَقَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا، وَلَمَّا كَانَ الْمُصَرَّحُ عَنْ نَبِيِّنَا ﷺ فِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ، حَيْثُ قَالَ: «**أَمَّنِي جِبْرِيلُ عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ**»، فَذَكَرَ الْخَبَرَ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: «**هَذَا وَقْتُكَ وَوَقْتُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ**»: كَانَ فِي هَذَا الْخَبَرِ الْبَيَانُ الْوَاضِحُ أَنَّ بَعْضَ شَرَائِعِنَا قَدْ تَتَّفِقُ بِبَعْضِ[٤] شَرَائِعِ مَنْ قَبْلَنَا مِنَ الْأُمَمِ، وَلَمَّا كَانَ مِنْ شَرِيعَتِنَا أَنَّ مَنْ فَقَأَ عَيْنَ الدَّاخِلِ دَارَهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، أَوِ النَّاظِرِ إِلَى[٥] بَيْتِهِ بِغَيْرِ أَمْرِهِ مِنْ غَيْرِ جُنَاحٍ عَلَى فَاعِلِهِ، وَلَا حَرَجَ عَلَى مُرْتَكِبِهِ، لِلْأَخْبَارِ الْجَمَّةِ الْوَارِدَةِ فِيهِ الَّتِي أَمْلَيْنَاهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ[٦] كُتُبِنَا: كَانَ جَائِزًا اتِّفَاقُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ بِشَرِيعَةِ[٧] مُوسَى، بِإِسْقَاطِ الْحَرَجِ عَمَّنْ فَقَأَ عَيْنَ الدَّاخِلِ دَارَهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، فَكَانَ اسْتِعْمَالُ مُوسَى هَذَا الْفِعْلَ مُبَاحًا لَهُ، وَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ[٨] فِي فِعْلِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى رَبِّهِ، وَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ مُوسَى فِيهِ، أَمَرَهُ ثَانِيًا بِأَمْرٍ آخَرَ، أَمْرِ اخْتِبَارٍ وَابْتِلَاءٍ كَمَا ذَكَرْنَا قَبْلُ، إِذْ قَالَ اللَّهُ لَهُ: «**قُلْ لَهُ: إِنْ شِئْتَ، فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ، فَلَكَ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ يَدُكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ**»، فَلَمَّا عَلِمَ مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ أَنَّهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، وَأَنَّهُ جَاءَهُ بِالرِّسَالَةِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، طَابَتْ نَفْسُهُ بِالْمَوْتِ، وَلَمْ يَسْتَمْهِلْ، وَقَالَ: «**فَالْآنَ**»، فَلَوْ كَانَتِ الْمَرَّةُ الْأُولَى عَرَفَهُ ۩ مُوسَى أَنَّهُ مَلَكُ الْمَوْتِ،

---

(١) قوله: «فلم يعرفه» وقع في الأصل: «فسلم فعرفه».

(٢) «حتى» في الأصل: «حين».

(٣) «التي» ليس في (ت).

(٤) «ببعض» في الأصل: «بعض». [٨/٣٨أ].

(٥) «إلى» في الأصل، (ت): «في».

(٦) «من» في (ت): «في».

(٧) «بشريعة» في الأصل: «شريعة».

(٨) «عليه» في الأصل: «له».

۩[٨/٣٨ب].

لَاسْتَعْمَلَ مَا اسْتَعْمَلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُخْرَىٰ عِنْدَ تَيَقُّنِهِ وَعِلْمِهِ بِهِ ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ ، وَرُعَاةُ اللَّيْلِ ، يَجْمَعُونَ مَا لَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ ، وَيَرْوُونَ مَا لَا يُؤْجَرُونَ عَلَيْهِ ، وَيَقُولُونَ بِمَا يُبْطِلُهُ الْإِسْلَامُ ، جَهْلًا مِنْهُ لِمَعَانِي(١) الْأَخْبَارِ ، وَتَرْكَ التَّفَقُّهِ فِي الْآثَارِ ، مُعْتَمِدًا مِنْهُ عَلَىٰ رَأْيِهِ الْمَنْكُوسِ ، وَقِيَاسِهِ الْمَعْكُوسِ .

ذِكْرُ لَفْظَةٍ تُوهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ التَّأْوِيلَ الَّذِي تَأَوَّلْنَاهُ لِهَذَا الْخَبَرِ مَدْخُولٌ

٥[٦٢٦٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَىٰ مُوسَىٰ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَجِبْ رَبَّكَ ، فَلَطَمَ مُوسَىٰ عَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ فَفَقَأَ عَيْنَهُ ، فَرَجَعَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَىٰ رَبِّهِ**۩ ، **فَقَالَ : يَا رَبِّ ، أَرْسَلْتَنِي إِلَىٰ عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ ، وَقَدْ فَقَأَ عَيْنِي ، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ ، فَقَالَ لَهُ : ارْجِعْ إِلَيْهِ ، فَقُلْ لَهُ : الْحَيَاةَ تُرِيدُ ، فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْحَيَاةَ ، فَضَعْ يَدَكَ عَلَىٰ مَتْنِ ثَوْرٍ ، فَإِنَّكَ تَعِيشُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ وَارَتْ يَدُكَ سَنَةً ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ : الْمَوْتُ ، قَالَ : فَالْآنَ مِنْ قَرِيبٍ ، ثُمَّ قَالَ : رَبِّ ، أَدْنِنِي مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ»** ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَوْ أَنِّي عِنْدَهُ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَىٰ جَنْبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ»** . [الثالث : ٤]

قال أبو حاتم : هَذِهِ اللَّفْظَةُ «أَجِبْ رَبَّكَ» قَدْ تُوهِمُ مَنْ لَمْ يَتَبَحَّرْ فِي الْعِلْمِ أَنَّ التَّأْوِيلَ الَّذِي قُلْنَاهُ لِلْخَبَرِ مَدْخُولٌ ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِ مَلَكِ الْمَوْتِ لِمُوسَىٰ : «أَجِبْ رَبَّكَ» بَيَانٌ أَنَّهُ عَرَفَهُ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ مُوسَىٰ ﷺ لَمَّا شَالَ يَدَهُ وَلَطَمَهُ ، قَالَ لَهُ : «أَجِبْ رَبَّكَ» ، تَوَهَّمَ مُوسَىٰ أَنَّهُ يَتَعَوَّذُ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ دُونَ أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ إِلَيْهِ ، فَكَانَ قَوْلُهُ : «أَجِبْ رَبَّكَ» ، الْكَشْفَ عَنْ قَصْدِ الْبِدَايَةِ فِي نَفْسِ الِابْتِلَاءِ وَالِاخْتِبَارِ الَّذِي أُرِيدَ مِنْهُ۩ .

---

(١) «لمعاني» في (ت) : «بمعاني» .

٥[٦٢٦٣] [التقاسيم : ٣٠٦٧] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠١٥٥] [التحفة : خ ١٤٧٢٨ - خ م س ١٣٥١٩] ، وتقدم : (٦٢٦١) .

۩[٨/ ٣٩أ] .

۩[٨/ ٣٩ب] .

ذِكْرُ تَخْفِيفِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا قِرَاءَةَ الزَّبُورِ عَلَىٰ دَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ عليه السلام

○ [٦٢٦٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خُفِّفَ عَلَىٰ دَاوُدَ الْقِرَاءَةُ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَابَّتِهِ أَنْ تُسْرَجَ، فَيَفْرُغُ مِنْ قِرَاءَةِ الزَّبُورِ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَابَّتُهُ». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ نَفْيِ الْفِرَارِ عِنْدَ الْمُلَاقَاةِ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عليه السلام

○ [٦٢٦٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ(١) لَكَ الْعَيْنُ، وَنَفِهَتْ(٢) لَكَ النَّفْسُ، لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ، صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ(٣)، إِنَّ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَىٰ»(٤). [الثالث: ٤]

○ [٦٢٦٤] [التقاسيم: ٣٠٧٣] [الإتحاف: خز حب حم ٢٠١٥٧] [التحفة: خت ١٤٢٢٦].

○ [٦٢٦٥] [التقاسيم: ٣٠٧٧] [الإتحاف: خز عه حب حم طح ١١٦٦٨] [التحفة: خ م ت س ق ٨٦٣٥- خ م د س ٨٦٤٥- م ٨٦٤٩- م س ٨٨٩٦- خ م د س ق ٨٨٩٧- خ س ٨٩١٦- خ م د س ٨٩٦٠- خ م س ٨٩٦٩- س ٨٩٧١]، وتقدم: (٣٥٢) (٣٥٨٥) (٣٦٤٤) (٣٦٦٢) (٣٦٦٤).

(١) **هجمت**: غارت ودخلت في موضعها. (انظر: النهاية، مادة: هجم).

(٢) «ونفهت» وقع عند الجميع: «ونقهت» بالقاف، وهو تصحيف، وصوابه بالفاء، وهو على الصواب في البخاري (١٩٨٩) وغيره، قال العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/ ٢١١): «قوله: «نفهت» النون مفتوحة، والفاء مكسورة، ومن رواه بغير النون فقد أخطأ، وقوله: «نفهت» أي: ضعُفت». اهـ. [٨/ ٤٠أ].

(٣) **الدهر**: اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا. (انظر: النهاية، مادة: دهر).

(٤) بعد الحديث في (ت): «قال أبو حاتم: أبو العباس، هو السائب بن فروخ من أهل مكة، ثقة، يعرف بالشاعر».

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْهُ كَانَ يَتَقَوَّتُ دَاوُدُ عليه السلام

○ [٦٢٦٦] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كَانَ دَاوُدُ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ**» . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَيْنَ إِسْمَاعِيلَ وَدَاوُدَ أَلْفَ سَنَةٍ

○ [٦٢٦٧] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ۩ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ؟ فَقَالَ : «**الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ**» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «**الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى**» ، قُلْتُ : فَكَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ : «**أَرْبَعُونَ سَنَةً ، ثُمَّ حَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ ، فَصَلِّ ، فَهُوَ لَكَ مَسْجِدٌ**» . [الرابع : ٣٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَيُّوبَ عِنْدَ اغْتِسَالِهِ أُمْطِرَ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ

○ [٦٢٦٨] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا ، أُمْطِرَ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْثِي**(١) **فِي ثَوْبِهِ ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ : يَا أَيُّوبُ ، أَلَمْ أُغْنِكَ كَمَا**(٢) **تَرَى؟ قَالَ : بَلَى**(٣) **، وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ رَحْمَتِكَ**» . [الثالث : ٤]

○ [٦٢٦٦] [التقاسيم : ٣٠٧٨] [الإتحاف : حب ٢٠١٥٨] [التحفة : خ ١٤٧٢٩] .

○ [٦٢٦٧] [التقاسيم : ٥٨٦٢] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٧٦٤٣] [التحفة : خ م س ق ١١٩٩٤] ، وتقدم : (١٥٩٤) .

۩ [٨/ ٤٠ ب] .

○ [٦٢٦٨] [التقاسيم : ٣٠٨٤] [الإتحاف : حب حم ٢٠١٦٢] [التحفة : خ ١٤٧٢٤ - خت س ١٤٢٢٤] .

(١) الحثو : الغرف باليدين . (انظر : النهاية ، مادة : حثا) .

(٢) «كما» في (س) (١٤/ ١٢١) : «عما» مخالفًا لأصوله .

(٣) بعد «بلى» في (ت) : «يا رب» .

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٦٢٦٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ(١) الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُمْطِرَ عَلَىٰ أَيُّوبَ فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَأْخُذُهُ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَلَمْ أُوَسِّعْ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: بَلَىٰ يَا رَبِّ، وَلَكِنْ لَا غِنَىٰ لِي عَنْ فَضْلِكَ». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ وَصْفِ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ حَيْثُ أُرِيَ ﷺ إِيَّاهُ

٥[٦٢٧٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ(٢) كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنْ أُدْمِ(٣) الرِّجَالِ، لَهُ لِمَّةٌ ۩ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ اللِّمَمِ،

۩[٨/ ٤١ أ].

٥[٦٢٦٩] [التقاسيم: ٣٠٨٥] [الإتحاف: حب كم خ حم ١٧٩٠٣] [التحفة: خت س ١٤٢٢٤- خ ١٤٧٢٤].

(١) قوله: «عبد الله بن محمد» وقع في الأصل: «محمد بن عبد الله»، وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١/ ٢٥٧): «ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن عبد الله بن محمد الأزدي، عن إسحاق بن راهويه، عن عبد الصمد، به، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب، وهو على شرط الصحيح، فالله أعلم». اهـ.

٥[٦٢٧٠] [التقاسيم: ٣٠٨٩] [الإتحاف: حب ط ١١٢٣٤] [التحفة: م ٦٧٥٥- خ ٦٨٠١- خ م ٦٨٥٩- خ ٦٨٨٧- م ٧٠٠٧- خ م ٧٥٣٠- خ ٧٦٣٩- م ٧٨٦٧- م ٨٠٩٤- ت ٨١٢١- خت ٨٢٢٧- خ م ٨٣٧٣- خ م ٨٤٦٤].

(٢) الأدمة: السمرة الشديدة. (انظر: النهاية، مادة: أدم).

(٣) «أدم» ليس في الأصل، ورواه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٢٠) بإثباته.

۩[٨/ ٤١ ب].

اللمة: من شعر الرأس: دون الجُمّة (ما سقط على المنكبين)، سميت بذلك، لأنها ألمت بالمنكبين، فإذا زادت فهي الجمة. (انظر: النهاية، مادة: لمم).

قَدْ رَجَّلَهَا(١) فَهِيَ تَقْطُرُ مَاءً، مُتَّكِئًا عَلَىٰ رَجُلَيْنِ، أَوْ عَلَىٰ عَوَاتِقِ(٢) رَجُلَيْنِ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ(٣)، قَطَطٍ(٤)، أَعْوَرِ الْعَيْنِ الْيُمْنَىٰ(٥)، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ(٦)، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ تَشْبِيهِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ

٥[٦٢٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ، فَإِذَا مُوسَىٰ ﷺ ضَرْبٌ(٧) مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ(٨)، وَرَأَيْتُ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ ﷺ، فَإِذَا أَقْرَبُ النَّاسِ وَأَشَدُّهُ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ، فَرَأَيْتُ أَقْرَبَ النَّاسِ(٩) شَبَهًا صَاحِبَكُمْ، يَعْنِي: نَفْسَهُ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ، فَإِذَا أَقْرَبُ ۩ النَّاسِ وَأَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا دِحْيَةُ». [الثالث: ٢]

---

(١) **الترجيل**: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه. (انظر: النهاية، مادة: رجل).

(٢) **العواتق**: جمع العاتق، وهو: ما بين المنكبين إلى أصل العنق. (انظر: مجمع البحار، مادة: عتق).

(٣) **الجعد**: الغير سبط (مسترسل). (انظر: النهاية، مادة: جعد).

(٤) **القطط**: شديد جعودة الشعر. (انظر: النهاية، مادة: قطط).

(٥) «اليمنى» في (ت): «اليمين».

(٦) **الطافية**: الحبة التي قد خرجت عن حد نبتة أخواتها، فظهرت من بينها وارتفعت، وقيل: أراد به الحبة الطافية على وجه الماء، شبه عينه بها. (انظر: النهاية، مادة: طفا).

٥[٦٢٧١] [التقاسيم: ٢٩٨٨] [الإتحاف: حب عه حم ٣٥٧٩] [التحفة: م ت ٢٩٢٠].

(٧) **الضرب**: هو الخفيف اللحم الممشوق المستدق. (انظر: النهاية، مادة: ضرب).

(٨) **شنوءة**: قبيلة عربية تنسب إلى الأزد بن الغوث، كان موطنها اليمن، فلما تصدع سدّ مأرب تفرقت بين أنحاء الجزيرة. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٣٥).

(٩) بعد «الناس» في الأصل: «به».

۩[٨/ ٤٢أ].

٥[٦٢٧٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ زَيْدًا، قَالَ: حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا سَلَّامٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَهُ، أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ[٢]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَمَرَ يَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ يَعْمَلُ بِهِنَّ، وَيَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ[٣] يَعْمَلُوا بِهِنَّ، وَإِنَّ عِيسَىٰ قَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ[٤] أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ تَعْمَلُ بِهِنَّ وَتَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ[٥] يَعْمَلُوا بِهِنَّ[٦]، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ، قَالَ: أَيْ أَخِي إِنِّي أَخَافُ، إِنْ لَمْ آمُرْهُمْ أَنْ أُعَذَّبَ أَوْ يُخْسَفَ بِي قَالَ: فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّىٰ امْتَلَأَ[٧]، وَجَلَسُوا عَلَى الشُّرُفَاتِ، فَوَعَظَهُمْ، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَعْمَلُ بِهِنَّ، وَآمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ، أَوَّلُهُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَمَثَلُ ذَٰلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ اشْتَرَىٰ عَبْدًا بِخَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ[٨]، وَقَالَ[٩] لَهُ: هَٰذِهِ

٥[٦٢٧٢][التقاسيم: ١١٤٥][الموارد: ١٢٢٢-١٥٥٠][الإتحاف: خز حب كم حم ٤٠١٠][التحفة: ت س ٣٢٧٤].

(١) قوله: «أبا سلام» وقع في (د) طبعة حمزة (ح ١٢٢٢): «أباه»، وهو وهم؛ فإن زيد هو ابن سلام بن أبي سلام؛ يروي عن جده أبي سلام الأسود، كما في ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٧٧)، وأما في طبعة أسد في نفس الموضع فجعله كالمثبت، ووضعه بين معقوفين، ثم نبه محققه في الحاشية أنه سقط من أصله، وأثبته من مصادر التخريج، وإنما فصّلنا القول فيه على هذا النحو؛ لأن الحديث تكرر في (د) مرتين (١٢٢٢، ١٥٥٠) في الطبعتين.

(٢) بعد «حدثه» في (د): «يعني: أبا مالك»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي، وقد ذكر الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٢/ ١٣٧) اختلاف أهل العلم في «أبا مالك»؛ هل هي كنية الحارث الأشعري أم هو رجل آخر؟ ثم رجح الحافظ أنها كنيته، وقال في «التقريب» (ص ١٤٥): «وفي الصحابة أبو مالك الأشعري اثنان غير هذا». اهـ.

(٣) «أن» ليس في الأصل.

(٤) «قد» ليس في (د).

(٥) بعد «إسرائيل» في (س) (١٤/ ١٢٤) بين معقوفين: «أن».

(٦) قوله: «وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن» ليس في (د) في الموضع الأول.

(٧) «امتلأ» في الأصل: «امتلأت».

(٨) **الورق**: الفضة. (انظر: النهاية، مادة: ورق).

(٩) «وقال» في (د): «فقال».

دَارِي ، وَهَذَا عَمَلِي ، فَجَعَلَ الْعَبْدُ ۩ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَىٰ غَيْرِ سَيِّدِهِ ، فَأَيُّكُمْ يَسُرُّهُ أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ هَكَذَا ، وَإِنَّ اللهَ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ ، فَاعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَآمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَمْ يَلْتَفِتِ ، اسْتَقْبَلَهُ جَلَّ وَعَلَا بِوَجْهِهِ ، وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ ، وَإِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ ، وَعِنْدَهُ عِصَابَةٌ يَسُرُّهُ أَنْ يَجِدُوا رِيحَهَا ، فَإِنَّ الصِّيَامَ[1] عِنْدَ اللهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ ، وَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ ، وَأَرَادُوا أَنْ يَضْرِبُوا عُنُقَهُ ، فَقَالَ : هَلْ لَكُمْ[2] أَنْ أَفْدِيَ نَفْسِي ، فَجَعَلَ يُعْطِيهِمُ الْقَلِيلَ وَالْكَثِيرَ لِيَفُكَّ نَفْسَهُ مِنْهُمْ ، وَآمُرُكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعًا فِي أَثَرِهِ ، فَأَتَىٰ عَلَىٰ حِصْنٍ[3] حَصِينٍ ، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ ، فَكَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يُحْرِزُ[4] نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ أَمَرَنِي اللهُ بِهَا : بِالْجَمَاعَةِ[5] وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَالْهِجْرَةِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ[6] شِبْرٍ ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَ[7] الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يُرَاجِعَ ، وَمَنْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُثَا[8] جَهَنَّمَ» ، قَالَ رَجُلٌ : وَإِنْ صَامَ وَصَلَّىٰ ؟! قَالَ : «وَإِنْ صَامَ وَصَلَّىٰ ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللهِ الَّذِي سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ» . [الأول : ٥٦]

۩[٨/ ٤٢ ب] .

(١) «الصيام» في (د) : «ريح الصائم» .

(٢) بعد «لكم» في الأصل : «في» .

(٣) «حصن» ليس في (س) (١٤/ ١٢٥) .

(٤) الحرز : الحفظ والصون . (انظر : النهاية ، مادة : حرز) .

۩[٨/ ٤٣ أ] .

(٥) «بالجماعة» في (د) : «الجماعة» .

(٦) القيد : القَدْر . (انظر : النهاية ، مادة : قيد) .

(٧) «ربق» في (د) : «ربقة» ، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي .

الربقة : ما يشد به المسلم نفسه من عرى الإسلام ، أي : حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه . (انظر : النهاية ، مادة : ربق) .

(٨) الجثوة : الشيء المجموع ، والجمع :جثا ، أي : جماعات أهل جهنم . (انظر : النهاية ، مادة : جثا) .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْأَمْرُ بِالْجَمَاعَةِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ الْخَاصُّ ؛ لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ هِيَ إِجْمَاعُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَنْ لَزِمَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ ، وَشَذَّ عَمَّنْ بَعْدَهُمْ ، لَمْ يَكُنْ بِشَاقٍّ لِلْجَمَاعَةِ وَلَا مُفَارِقٍ لَهَا ، وَمَنْ شَذَّ عَنْهُمْ وَتَبِعَ مَنْ بَعْدَهُمْ ، كَانَ شَاقًّا لِلْجَمَاعَةِ ، وَالْجَمَاعَةُ بَعْدَ الصَّحَابَةِ هُمْ أَقْوَامٌ اجْتَمَعَ فِيهِمُ الدِّينُ وَالْعَقْلُ وَالْعِلْمُ ، وَلَزِمُوا تَرْكَ الْهَوَىٰ فِيمَا هُمْ فِيهِ ، وَإِنْ قَلَّتْ أَعْدَادُهُمْ ، لَا أَوْبَاشُ النَّاسِ وَرِعَاعُهُمْ وَإِنْ كَثُرُوا ، وَالْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ هَذَا : هُوَ ۩ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ ، اسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ ، مِنْ سَاكِنِي الشَّامِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَوْلَادَ آدَمَ يَمَسُّهُمُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ وِلَادَتِهِمْ إِلَّا عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ(١) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

٥[٦٢٧٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ(٢) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ» . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ عَلَامَةِ مَسِّ الشَّيْطَانِ الْمَوْلُودَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ

٥[٦٢٧٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ ۩ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ

۩[٨/ ٤٣ ب] .

(١) بعد «مريم» في (ت) : «وأمه» .

٥[٦٢٧٣][التقاسيم : ٣٠٨٧][الإتحاف : عه حب ٢٠٧٩٤][التحفة : م ١٥٤٨٠] ، وتقدم : (٦٢٢١) .

(٢) بعد قوله : «أبي هريرة» في (ت) : «حدثه» .

٥[٦٢٧٤][التقاسيم : ٣٠٨٨][الإتحاف : عه حب حم ١٨٧٢٧][التحفة : خ م ١٣٢٧٦- خ م ١٣١٤٩- م ١٥٤٨٠- خ ١٣٧٧٢] .

۩[٨/ ٤٤ أ] .

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا ، إِلَّا مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ وَابْنَهَا ، إِنْ شِئْتُمُ اقْرَءُوا : ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾(1) [آل عمران : ٣٦]» . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ الْمُدَّةِ الَّتِي بَقِيَتْ فِيهَا أُمَّةُ عِيسَىٰ عَلَىٰ هَدْيِهِ ﷺ

○ [٦٢٧٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْهَيْثَمِ(2) بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ قَبَضَ اللَّهُ دَاوُدَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ ، فَمَا فُتِنُوا وَلَا بَدَّلُوا ، وَلَقَدْ مَكَثَ أَصْحَابُ الْمَسِيحِ عَلَىٰ سُنَّتِهِ وَهَدْيِهِ مِائَتَيْ سَنَةٍ» . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ التَّخْيِيرِ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَىٰ سَبِيلِ الْمُفَاخَرَةِ ۩

○ [٦٢٧٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ» . [الثاني : ٢٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ زَجْرُ نَدْبٍ لَا حَتْمٍ

○ [٦٢٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدٍ(3)

---

(١) «﴿وَإِنِّيٓ﴾» في الأصل : «إني» ، والتلاوة كالمثبت .

○ [٦٢٧٥] [التقاسيم : ٣٠٩٠] [الموارد : ٢٠٩٠] [الإتحاف : حب ١٦٠٨٧] .

(٢) «الهيثم» تحرف في الأصل إلى : «القاسم» ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٣٥) .

۩ [٨/ ٤٤ ب] .

○ [٦٢٧٦] [التقاسيم : ٢٢١٥] [الإتحاف : عه طح حب ٥٧٨٥] [التحفة : خ م د ٤٤٠٥] .

○ [٦٢٧٧] [التقاسيم : ٢٢١٦] [الإتحاف : عه طح حب حم ١٧٩٩٠] [التحفة : خ م ١٢٢٧٢ - خ م س ١٣٩٣٩ - خ ١٤٢٣٤ - ت ١٥٠٦٢ - ق ١٥٠٧٦] .

(٣) «سعد» تصحف في الأصل ، (ت) إلى : «سعيد» ، وينظر : «الإتحاف» ، ورواه البخاري (٣٤١٩) كالمثبت عن أبي الوليد ، به .

ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ». [الثاني: ٢٤]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

ه [٦٢٧٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُطْرُونِي[1] كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَىٰ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». [الثاني: ٢٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى التَّفَاخُرِ لَا عَلَى التَّدَايُنِ[2]

ه [٦٢٧٩] أَخْبَرَنَا[3] الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ[4]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا[5] قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، وَيَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَفِزَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ﷺ». [الثاني: ٢٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَضْمَرَ فِيهِ لِأَنَّ الْقَائِلَ قَالَ: وَيَا ابْنَ سَيِّدِنَا ، فَتَفَاخَرَ بِالْآبَاءِ الْكُفَّارِ.

ه [٦٢٧٨] [التقاسيم: ٢٢١٧] [الإتحاف: مي ط حب حم ١٥٥٠١]، وتقدم: (٤١٣) (٤١٤).

[٨/ ٤٥ أ].

(١) الإطراء: مجاوزة الحد في المدح، والكذب فيه. (انظر: النهاية، مادة: طرا).

(٢) بعد «التداين» في (ت): «به».

ه [٦٢٧٩] [التقاسيم: ٢٢١٨] [الموارد: ٢١٢٨] [الإتحاف: حب حم ٥٨٥] [التحفة: سي ٦٣٢- سي ٣٨٧].

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «البناني» ليس في (د).

(٥) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «هذا الرجل أظنه عبد الله بن الشِّخِّير».

[٨/ ٤٥ ب].

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَنَسٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٦٢٨٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمِّ نَبِيِّكُمْ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى». نَسَبَهُ إِلَى أُمِّهِ، صَوَابُهُ: إِلَى أَبِيهِ[1]. [الثاني: ٢٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ هَذَا الْقَوْلَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ[2] التَّفَاخُرِ كَمَا ذَكَرْنَا قَبْلُ

○ [٦٢٨١] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ[3]، عَنْ ۩ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى[4] كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى بَنِي هَاشِمٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ»[5].

[الثاني: ٢٤]

○ [٦٢٨٠] [التقاسيم: ٢٢١٩] [الإتحاف: عه طح حب حم ٧٣٢٨] [التحفة: خ م د ٥٤٢١].

(١) قوله: «أمه، صوابه إلى أبيه» وقع في (ت): «صوابه إلى أمه»، ورواه البخاري (٣٤٠٠) من طريق غندر، عن شعبة، به، وفيه: «ونسبه إلى أبيه»، وناقش الحافظ في «الفتح» (٦/ ٤٥٢) قول من قال: إنه منسوب إلى أمه، فقال: «وهو محكي عن وهب بن منبه في «المبتدأ»، وذكره الطبري، وتبعه ابن الأثير في «الكامل»»، ثم قال: «والذي في الصحيح أصح - يعني: نسبته إلى أبيه». اهـ.

(٢) قوله: «من أجل» وقع في (ت): «لأجل».

○ [٦٢٨١] [التقاسيم: ٢٢٢٠] [الإتحاف: حب حم ١٧٢٥٧].

(٣) «عمار» في الأصل: «عمارة»، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٤/ ٣٥٧).

۩ [٨/ ٤٦ أ].

(٤) **الاصطفاء**: الاختيار. (انظر: غريب السجستاني) (ص٩٩).

(٥) ينظر بنحوه: (٦٣٧٢)، ومكررًا: (٦٥١٥).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّهُ مَا صُدِّقَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَحَدٌ مَا صُدِّقَ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥[٦٢٨٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا صُدِّقَ نَبِيٌّ مَا صُدِّقْتُ؛ إِنَّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ». [الثالث: ٥]

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي سُرَّ[1] فِيهِ جُمْلَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْحِجَازِ

٥[٦٢٨٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ۩، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ[3] حَلْحَلَةَ الدِّيلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: عَدَلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَأَنَا نَازِلٌ تَحْتَ سَرْحَةٍ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَقَالَ: مَا أَنْزَلَكَ تَحْتَ هَذِهِ السَّرْحَةِ؟ فَقُلْتُ: أَرَدْتُ ظِلَّهَا، فَقَالَ: هَلْ غَيْرُ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ[4]: لَا، مَا أَنْزَلَنِي غَيْرُ ذَلِكَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْأَخْشَبَيْنِ[5] مِنْ مِنًى - وَنَفَخَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ - فَإِنَّ هُنَاكَ وَادِيًا[6] يُقَالُ لَهُ: السُّرَرُ[7]، سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا». [الثالث: ٥]

٥[٦٢٨٢] [التقاسيم: ٣٠٩٦] [الموارد: ٢٣٠٥] [الإتحاف: حب عه ١٨١٥] [التحفة: م ١٥٧٨].

(١) **سر**: قيل: هو من السرور أي: بشروا بالنبوءة. وقيل: ولدوا تحتها وقطعت سررهم. (انظر: المشارق، مادة: سرر).

٥[٦٢٨٣] [التقاسيم: ٣٠٩٧] [الموارد: ١٠٢٩] [الإتحاف: حب ط حم ١٠٠٥٥] [التحفة: س ٧٣٦٧].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٨/ ٤٦ ب].

(٣) «بن» تصحف في الأصل إلى: «عن»، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٣٧٧).

(٤) «فقلت» في (د): «قلت».

(٥) **الأخشبان**: جبلان محيطان بمكة، وهما: أبو قبيس والأحمر. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٣).

(٦) **الوادي**: منفرج بين جبال أو تلال يكون منفذًا للسيل. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ودي).

(٧) بعد «السرر» في (د): «فإن هناك سَرْحَةً»، وفي «الموطأ» (١/ ٤٢٤) بعده: «به شجرة».

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا مِنَ الْأُمَمِ

ο[٦٢٨٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ، لَا تَسْأَلُونِي ۩ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أُحَدِّثُكُمْ بِهِ»، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسٍ السَّهْمِيُّ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَبُوكَ حُذَافَةُ»، فَرَجَعَ إِلَىٰ أُمِّهِ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ؟! إِنَّا كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ وَأَعْمَالٍ قَبِيحَةٍ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَدَعَ حَتَّىٰ أَعْرِفَ مَنْ كَانَ أَبِي مِنَ النَّاسِ، قَالَ: وَكَانَ فِيهِ دُعَابَةٌ. [الثالث: ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ(١) بِأَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ هُمُ الَّذِينَ ضَلُّوا وَغَضِبَ عَلَيْهِمْ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُمَا

ο[٦٢٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ حُبَيْشٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ: الْيَهُودُ، وَالضَّالِّينَ(٢): النَّصَارَىٰ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ افْتِرَاقِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ فِرَقًا مُخْتَلِفَةً ۩

ο[٦٢٨٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ النَّقَّالُ،

ο[٦٢٨٤] [التقاسيم: ٣١٣٢] [الإتحاف: حب حم ٢٠٥٥٤]، وتقدم: (١٩).

۩[٨/ ٤٧ أ].

(١) «البيان» في الأصل: «الإخبار»، وكتب فوقه كالمثبت.

ο[٦٢٨٥] [التقاسيم: ٤٥٣٣] [الموارد: ١٧١٥] [الإتحاف: حب ١٣٧٩٨] [التحفة: ت ٩٨٧٠]، وسيأتي: (٧٢٤٨).

(٢) «والضالين» في (س) (١٤/ ١٤٠): «والضالون».

۩[٨/ ٤٧ ب].

ο[٦٢٨٦] [التقاسيم: ٣١٤٣] [الإتحاف: حب كم حم ٢٠٥٥٦] [التحفة: د ١٥٠٢٣- ت ١٥٠٨٢]، وسيأتي: (٦٧٧٢).

قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَىٰ عَلَى اثْنَتَيْنِ [١] وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً» . [الثالث : ٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَفَكَتْ [٢] بَنُو إِسْرَائِيلَ دِمَاءَهُمْ ، وَقَطَّعُوا أَرْحَامَهُمْ

○ [٦٢٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ [٣] مَعْرُوفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ هُوَ الظُّلُمَاتُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ [٤] ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ وَالْمُتَفَحِّشَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ [٥] ؛ فَإِنَّ الشُّحَّ قَدْ [٦] دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ ، وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ» ۩ . [الثالث : ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ

○ [٦٢٨٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ ، كُلَّمَا مَاتَ نَبِيٌّ قَامَ نَبِيٌّ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ» ، قَالُوا : فَمَا يَكُونُ بَعْدَكَ؟ قَالَ : «أُمَرَاءُ وَيَكْثُرُونَ» ، قَالُوا : مَا تَأْمُرُنَا

---

(١) «اثنتين» في الأصل : «اثنين» . (٢) «سفكت» في (ت) : «سفك» .

○ [٦٢٨٧] [التقاسيم : ٣١١٤] [الموارد : ١٥٦٦] [الإتحاف : حب كم ١٨٤٦٥] ، وتقدم برقم : (٥٢١٠) .

(٣) «بن» تصحف في الأصل إلى : «عن» ، ينظر : «الإتحاف» ، وترجمته في «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٣٩) .

(٤) **الفحش** : كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي . (انظر : النهاية ، مادة : فحش) .

(٥) **الشحيح** : البخيل ، وقيل : هو البخل مع الحرص . (انظر : النهاية ، مادة : شحح) .

(٦) «قد» ليس في (د) .

۩ [٨/ ٤٨ أ] .

○ [٦٢٨٨] [التقاسيم : ٣١١٢] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٨٨٥٢] ، وتقدم : (٤٥٨٣) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَوْفُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ، وَأَدُّوا إِلَيْهِمُ الَّذِي لَهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَنِ الَّذِي لَكُمْ». [الثالث: ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يُسَمَّوْنَ[1] فِي زَمَانِهِمْ بِأَسْمَاءِ الصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ

٥[٦٢٨٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نُوحُ[2] بْنُ حَبِيبٍ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى نَجْرَانَ، فَقَالَ لِي أَهْلُ نَجْرَانَ: أَلَسْتُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٖ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيّٗا﴾ [مريم: ٢٨]؟ وَقَدْ عَرَفْتُمْ مَا بَيْنَ مُوسَى وَعِيسَى، فَلَمْ أَدْرِ مَا أَرُدُّ عَلَيْهِمْ، حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لِي: «أَفَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمَّوْنَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ؟». [الثالث: ٦]

ذِكْرُ مَا أُمِرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاسْتِعْمَالِهِ عِنْدَ دُخُولِهِمُ الْأَبْوَابَ

٥[٦٢٩٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدٗا وَقُولُواْ حِطَّةٞ[3] نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾[4] [البقرة: ٥٨]، فَبَدَّلُوا، فَدَخَلُوا الْبَابَ ۩ يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ وَقَالُوا: حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ». [الثالث: ٦]

---

(١) بعد «يسمون» في (ت): «من».

٥[٦٢٨٩] [التقاسيم: ٣١٤١] [الإتحاف: عه حب حم ١٦٩٥٨] [التحفة: م ت س ١١٥١٩].

(٢) «نوح» في الأصل: «روح»، ينظر: «الإتحاف»، وترجمته في «الثقات» للمصنف (٩/ ٢١١).

۩[٨/ ٤٨ ب].

٥[٦٢٩٠] [التقاسيم: ٣١٥٧] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠١٤٦] [التحفة: خ م ت ١٤٦٩٧- خ س ١٤٦٨٠].

(٣) **الحطة**: كلمة أمروا أن يقولوها في معنى الاستغفار، من حططت، أي: حط عنا ذنوبنا. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٥٠).

(٤) قوله: «﴿وَٱدْخُلُواْ... وَقُولُواْ﴾» جاء في الأصل بدون الواو في كليهما: «ادخلوا... قولوا»، والمثبت هو التلاوة.

۩[٨/ ٤٩ أ].

ذِكْرُ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَكْلَ الشُّحُومِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ

٥[٦٢٩١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَالسَّخْتِيَانِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ(١) قَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا، يَبِيعُ الْخَمْرَ! أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «**حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ أَنْ يَأْكُلُوهَا، ثُمَّ بَاعُوهَا**(٢)». [الثالث: ٦]

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْيَهُودَ بِاسْتِعْمَالِهِمْ هَذَا الْفِعْلَ

٥[٦٢٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ وَالْقَوَارِيرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَاعَ سَمُرَةُ خَمْرًا، فَقَالَ عُمَرُ: قَاتَلَ اللَّهُ سَمُرَةَ، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَعَنَ**(٣) **اللَّهُ الْيَهُودَ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَجَمَلُوهَا**(٤) **فَبَاعُوهَا**»؟ [الثالث: ٦]

٥[٦٢٩١] [التقاسيم: ٣١٧١] [الإتحاف: حب ١٥٥٩٣] [التحفة: خ م س ق ١٠٥٠١]، وسيأتي: (٦٢٩٢).

(١) قوله: «عن عمر» ليس في الأصل، وهو ثابت في «الإتحاف»، وكذا رواه الطبراني في «الأوسط» (٧٩٩٣) من طريق الخطابي، به، كالمثبت.

(٢) قوله: «ثم باعوها» وقع في «الإتحاف»: «فباعوها»، ثم قال: «قال ابن حبان: «تفرد به الخطابي»». اهـ. والذي رأيته في ترجمة عبد الله بن عمر الخطابي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٤٣) بعد أن ساق الحديث بسنده من طريق عبد الله بن محمد البغوي عنه، قال: «قال أبو حفص بن شاهين: «تفرد بهذا الحديث الخطابي، لا أعلم حدث به غيره»». اهـ. فلعل كلام «الإتحاف» تحرف فيه: «ابن حبان»، وصوابه: «ابن شاهين»، والله أعلم.

٥[٦٢٩٢] [التقاسيم: ٣١٧٢] [الإتحاف: مي جا حب حم عه ش ١٥٤٩٠] [التحفة: خ م س ق ١٠٥٠١]، وتقدم: (٦٢٩١).

۩[٨/ ٤٩ ب].

(٣) **اللعن**: الطرد والإبعاد من رحمة الله. (انظر: النهاية، مادة: لعن).

(٤) **جملوها**: أذابوها واستخرجوا دهنها. (انظر: النهاية، مادة: جمل).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُحَدِّثَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَخْبَارِهِمْ

٥[٦٢٩٣] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ[(١)]، وَحَدِّثُوا عَنِّي، وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ». [الرابع: ٦]

٥[٦٢٩٤] أخبرنا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ[(٣)] دِعَامَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ قَالَ: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَا[(٤)] يَقُومُ إِلَّا لِحَاجَةٍ. [الثالث: ٦]

مَا رَوَاهُ بَصْرِيٌّ عَنْ قَتَادَةَ ۩.

٥[٦٢٩٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ[(٥)]». [الأول: ١٠]

٥[٦٢٩٣] [التقاسيم: ٥٦١١] [الموارد: ١٠٩] [الإتحاف: حب حم ٢٠٥٦١] [التحفة: خ م ٨٠١٦- د ١٥٠٧٢].

(١) الحرج: الضيق، ويقع على الإثم والحرام. (انظر: النهاية، مادة: حرج).

٥[٦٢٩٤][التقاسيم: ٣١١١][الموارد: ١٠٨][الإتحاف: خز حب د ١٢١٢٣].

(٢) قوله: «بن يحيىٰ» ليس في (د)، ينظر: «الإتحاف».

(٣) «بن» تصحف في الأصل إلى: «عن».

(٤) «ما» في (د): «لا».

۩[٨/ ٥٠أ].

٥[٦٢٩٥][التقاسيم: ٨٩٧][الإتحاف: مي طح حب حم ١٢١٥١][التحفة: خ ت ٨٩٦٨].

(٥) تبوّء المقعد من النار: نزول المنزل من النار؛ يقال: بوّأه الله منزلًا، أي: أسكنه إياه، وتبوأت منزلًا، أي: اتخذته. (انظر: النهاية، مادة: بوأ).

قال أبو حاتم رضي الله عنه : قَوْلُهُ : «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً» ، أَمْرٌ[1] قَصَدَ بِهِ الصَّحَابَةَ ، وَيَدْخُلُ فِي جُمْلَةِ هَذَا الْخِطَابِ مَنْ كَانَ بِوَصْفِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي تَبْلِيغِ مَنْ بَعْدَهُمْ عَنْهُ ﷺ ، وَهُوَ فَرْضٌ عَلَى الْكِفَايَةِ ، إِذَا قَامَ الْبَعْضُ بِتَبْلِيغِهِ سَقَطَ عَنِ الْآخَرِينَ فَرْضُهُ ، وَإِنَّمَا يَلْزَمُ فَرْضِيَّتُهُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهُ مَا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِهِ ، وَأَنَّهُ مَتَى امْتَنَعَ عَنْ بَثِّهِ خَانَ الْمُسْلِمِينَ ، فَحِينَئِذٍ يَلْزَمُهُ فَرْضُهُ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السُّنَّةَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهَا : الْآيُ ، إِذْ لَوْ كَانَ الْخِطَابُ عَلَى الْكِتَابِ نَفْسِهِ دُونَ السُّنَنِ لَاسْتَحَالَ ، لِاشْتِمَالِهِمَا مَعًا عَلَى الْمَعْنَى الْوَاحِدِ ، وَقَوْلِهِ ﷺ : «وَحَدِّثُوا ۩ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ» ، أَمْرُ إِبَاحَةٍ لِهَذَا الْفِعْلِ مِنْ غَيْرِ ارْتِكَابِ إِثْمٍ يَسْتَعْمِلُهُ ، يُرِيدُ بِهِ : حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَا فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنْ غَيْرِ حَرَجٍ يَلْزَمُكُمْ فِيهِ ، وَقَوْلُهُ ﷺ : «وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا» ، لَفْظَةٌ خُوطِبَ بِهَا الصَّحَابَةُ ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ : غَيْرُهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، لَا هُمْ ، إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا نَزَّهَ أَقْدَارَ الصَّحَابَةِ عَنْ أَنْ يُتَوَهَّمَ عَلَيْهِمُ الْكَذِبُ ، وَإِنَّمَا قَالَ ﷺ هَذَا لِأَنْ يَعْتَبِرَ مَنْ بَعْدَهُمْ ، فَيَعُوا السُّنَنَ وَيَرْوُوهَا عَلَى سُنَنِهَا ، حَذَرَ إِيجَابِ النَّارِ لِلْكَاذِبِ عَلَيْهِ ﷺ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا[2] قَوْلَهُ ﷺ : «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ»

٥[٦٢٩٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[3] يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ نَمْلَةَ بْنَ أَبِي نَمْلَةَ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا[4] نَمْلَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ[5] رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ ۩ :

---

(١) «أمر» ألحق في حاشية الأصل : «لفظة» ، ونسبه لنسخة .

۩[٨/ ٥٠ ب] .

(٢) «تأولنا» في (ت) : «تأولناه» .

٥[٦٢٩٦] [التقاسيم : ٨٩٨] [الموارد : ١١٠] [الإتحاف : حب ابن السكن د حم ١٧٨٥٢] [التحفة : د ١٢١٧٧] .

(٣) «أخبرنا» في (د) «حدثنا» .

(٤) «أبا» غير واضح في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) قوله : «إذ جاءه» وقع في الأصل : «جاء» .

۩[٨/ ٥١ أ] .

هَلْ تَتَكَلَّمُ(١) ، هَذِهِ الْجِنَازَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ(٢) ﷺ : «اللَّهُ أَعْلَمُ» ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهَا تَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ(٣) ﷺ : «مَا(٣) حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ ، وَقُولُوا : آمَنَّا بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، فَإِنْ كَانَ حَقًّا لَمْ تُكَذِّبُوهُمْ ، وَإِنْ كَانَ بَاطِلًا لَمْ تُصَدِّقُوهُمْ» ، وَقَالَ : «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، لَقَدْ أُوتُوا عِلْمًا» . [الأول : ١٠]

ذِكْرُ الْأُمَّةِ الَّتِي فُقِدَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي لَا يُدْرَى مَا فَعَلَتْ

○ [٦٢٩٧] أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، «أَنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فُقِدَتْ لَا يُدْرَى مَا فَعَلَتْ ، وَلَا أُرَاهَا إِلَّا الْفَأْرَ ، أَلَا تَرَاهَا إِذَا وَجَدَتْ أَلْبَانَ الْإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْهُ ، وَإِذَا وَجَدَتْ أَلْبَانَ الْغَنَمِ شَرِبَتْهُ؟» . [الثالث : ٦]

ذِكْرُ ۩ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَدَّثَ بِأَسْبَابِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَيَّامِهَا

○ [٦٢٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَكَانُوا يَجْلِسُونَ فَيَتَحَدَّثُونَ ، وَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَيَضْحَكُونَ ، وَيَتَبَسَّمُ ﷺ(٤) . [الرابع : ٥٠]

---

(١) قوله : «هل تتكلم» وقع في الأصل : «هل تكلم» ، وفي (د) : «أتتكلم» .

(٢) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

(٣) «ما» في (د) : «إذا» . والحديث أخرجه أبو داود (٣٦٤٤) من طريق معمر ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢٢٣٧) من طريق يونس كلاهما عن الزهري به .

○ [٦٢٩٧] [التقاسيم : ٣١٥٥] [الإتحاف : عه حب ١٩٨٧٢] [التحفة : خ م ١٤٤٦٣] .

۩ [٨/ ٥١ ب] .

○ [٦٢٩٨] [التقاسيم : ٦٠٠٣] [الإتحاف : خز عه حب حم عم ٢٥٧٩] [التحفة : م ٢١٥٣- م د س ٢١٥٥- م ت س ٢١٦٨- ت ٢١٧٦- م ٢١٨٦] ، وتقدم برقم : (٢٠٢٦) ، (٢٠٢٧) ، (٥٨١٧) .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَوَّلِ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ[1] فِي الْجَاهِلِيَّةِ

٥[٦٢٩٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُفْيَانَ النَّسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ[2] بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ[3]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رَأَيْتُ عَمْرَو ۩ بْنَ عَامِرٍ الْخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ[4] فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ».

[الثالث: ٦]

قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: السَّائِبَةُ: الَّتِي كَانَتْ تُسَيَّبُ فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ، وَالْبَحِيرَةُ: الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ فَلَا يَحْتَلِبُهَا[5] أَحَدٌ، وَالْوَصِيلَةُ: النَّاقَةُ الْبِكْرُ، تُبَكِّرُ فِي أَوَّلِ نِتَاجِ الْإِبِلِ بِأُنْثَى، ثُمَّ[6] تُثَنِّي بِأُنْثَى، فَكَانُوا يُسَيِّبُونَهَا[7]، لِلطَّوَاغِيتِ، وَيَدْعُونَهَا الْوَصِيلَةَ أَنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى، وَالْحَامُ: فَحْلُ الْإِبِلِ، يَضْرِبُ الْعَشْرَ مِنَ الْإِبِلِ، فَإِذَا قَضَى ضِرَابَهُ جَدَعُوهُ لِلطَّوَاغِيتِ، وَأَعْفَوْهُ مِنَ الْحَمْلِ، فَلَمْ يَحْمِلُوا عَلَيْهِ شَيْئًا وَسَمَّوْهُ الْحَامَ[8].

---

(١) **السوائب**: جمع سائبة، كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها، ولم يجز وبرها، ولم يشرب لبنها إلا ولدها أو ضيف (ولا تمنع من كلأ)، وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة. (انظر: النهاية، مادة: سيب).

٥[٦٢٩٩] [التقاسيم: ٣١٥٦] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٧٢٩] [التحفة: م ١٢٦٠٩ - خ ١٣١٦٦ - خ م س ١٣١٧٧ - خت ١٣٢٠٢ - خت ١٣٣١٥]، وسيأتي: (٧٥٣٣).

(٢) «الليث» في الأصل: «الليثي»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) قوله: «عن ابن الهاد» تكرر في الأصل.

۩[٨/ ٥٢ أ].

(٤) **القصب**: الأمعاء. (انظر: النهاية، مادة: قصب).

(٥) «يحتلبها» في الأصل: «يحلبها». (٦) «ثم» غير واضح في «الأصل».

(٧) «يسيبونها» في الأصل، (ت): «يسمونها»، وينظر: «إرشاد الساري» (٧/ ١١٣).

(٨) بعد «الحام» في الأصل: «أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: كانوا في الجاهلية إذا أحرموا أتوا البيت من ظهره فأنزل الله: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى﴾ [البقرة: ١٨٩] الآية». وقد تقدم (٣٩٥١).

ذِكْرُ ۩ إِبَاحَةِ تَرْكِ الْقَصَصِ ، وَلَا سِيَّمَا مَنْ لَا يُحْسِنُ الْعِلْمَ

٥ [٦٣٠٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُويَهْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَمْ يَكُنْ(١) يُقَصُّ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَا أَبِي بَكْرٍ ، وَلَا عُمَرَ ، وَلَا عُثْمَانَ ، إِنَّمَا كَانَ الْقَصَصُ زَمَنَ الْفِتْنَةِ(٢) . [الرابع : ١٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بُطُونَ(٣) قُرَيْشٍ كُلَّهَا هُمْ قَرَابَةُ ۩ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٣٠١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، عَنْ يَحْيَى

۩ [٨/ ٥٢ ب] .

٥ [٦٣٠٠] [التقاسيم : ٥٧٢٩] [الموارد : ١١١] [الإتحاف : حب ١٠٩٧٤] [التحفة : ق ٧٧٣٨] .

(١) «يكن» ليس في الأصل .

(٢) [٨/ ٥٣ أ] . هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» . وبعده في الأصل : «ذكر الإخبار عن استدارة الزمان في ذلك الوقت : أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، عن النبي ﷺ قال : «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض والسنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان» ثم قال : «أي شهر هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : «أليس ذا الحجة؟» قلنا : بلى ، قال : «فأي بلد هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : «أليس البلد الحرام؟» قلنا : بلى ، قال : «فأي يوم هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : «أليس يوم النحر؟» قلنا : بلى ، قال : «فإن دماءكم وأموالكم» . قال محمد : وأحسبه قال : «وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ، ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه ألا هل بلغت» . ولم يتبين لنا ضرب فيه ، وقد تقدما (٦٠١٢) .

(٣) **البطون** : جمع بَطْن ، والبطن دون القبيلة . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : بطن) .

۩ [٨/ ٥٣ ب] .

٥ [٦٣٠١] [التقاسيم : ٤٥١٠] [الإتحاف : حب حم ٧٨٠٠] [التحفة : خ ت س ٥٧٣١] .

الْقَطَّانِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ طَاوُسًا، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: ٢٣]، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَى مُحَمَّدٍ، قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ: عَجِلْتَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ[1] مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ، فَقَالَ: إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ. [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّاسَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ يَكُونُونَ تَبَعًا لِقُرَيْشٍ

○[٦٣٠٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ وَصْفِ اتِّبَاعِ النَّاسِ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ۞

○[٦٣٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ وَدِيعَةَ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْأَنْصَارُ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ، وَإِنَّ النَّاسَ[3] تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ: مُؤْمِنُهُمْ تَبَعُ مُؤْمِنِهِمْ، وَفَاجِرُهُمْ تَبَعُ فَاجِرِهِمْ». [الثالث: ٩]

---

(١) «بطن» في الأصل: «بطنا».

○[٦٣٠٢] [التقاسيم: ٣٦٠٨] [الإتحاف: حب حم ٢٧٦٩] [التحفة: م ٢٨٦٢].

۞[٨/ ٥٤ أ].

○[٦٣٠٣] [التقاسيم: ٣٦٠٩] [الموارد: ٢٢٩٠] [الإتحاف: حب ٢٠٢٧٥] [التحفة: م ١٤٧٧٧- م ١٣٧٠٢].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) قوله: «وإن الناس» وقع في (د): «والناس».

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْقُرَشِيِّ(١) مِنَ الرَّأْيِ مِثْلَ مَا يُعْطِي غَيْرَ الْقُرَشِيِّ مِنْهُ عَلَى الضَّعْفِ

○[٦٣٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْهَرِ أَوْ زَاهِرٍ - الشَّكُّ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ - وَالصَّوَابُ هُوَ: الْأَزْهَرُ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ(٢)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِلْقُرَشِيِّ(٣) قُوَّةُ الرَّجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ». فَسَأَلَ سَائِلٌ ابْنَ شِهَابٍ: مَا يَعْنِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: نُبْلُ الرَّأْيِ. [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ وِلَايَةَ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ يَكُونُ فِي قُرَيْشٍ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

○[٦٣٠٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ عَاصِمٍ ۩ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ فِي النَّاسِ اثْنَانِ». قَالَ عَاصِمٌ: وَحَرَّكَ أُصْبُعَيْهِ. [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ نِسَاءَ قُرَيْشٍ مِنْ خَيْرِ نِسَاءٍ رَكِبْتِ الرَّوَاحِلَ

○[٦٣٠٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

---

(١) «للقرشي» في (ت): «القرشي».

○[٦٣٠٤][التقاسيم: ٣٦١٠][الموارد: ٢٢٨٩][الإتحاف: حب كم حم ٣٩١١].

(٢) «مطعم» غير واضح في الأصل، وينظر: «مسند أبي يعلى» (٧٤٠٠).

(٣) «للقرشي» في الأصل: «لقرشي»، وكتب في الحاشية: «للقرشي» ونسبه لنسخة.

○[٦٣٠٥] [التقاسيم: ٣٦١١] [الإتحاف: عه حب حم ١٠١٨٧] [التحفة: خ م ٧٤٢٠]، وسيأتي: (٦٦٩٦).

۩[٨/ ٥٤ ب].

○[٦٣٠٦] [التقاسيم: ٣٦١٢] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٦٣٣] [التحفة: خت م ١٣٣٣٩- خ م ١٣٦٨١- م ١٤٧٩١- خ م ١٣٥٢٥- س ١٣٢٦٠- خ ١٣٧٥٣]، وسيأتي: (٦٣٠٧).

قَالَ : أَنْبَأَنَا(١) يُونُس ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ ، أَحْنَاهُ(٢) عَلَىٰ طِفْلٍ ، وَأَرْعَاهُ(٣) عَلَىٰ زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ(٤)» . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَىٰ أَثَرِ ذَلِكَ : وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطُّ . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلَ

○[٦٣٠٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَلِي عِيَالٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ ؛ أَحْنَاهُ عَلَىٰ وَلَدٍ(٥) فِي صِغَرِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَىٰ زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ ، وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطُّ ۩» .
[الثالث : ٩]

ذِكْرُ إِهَانَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَهَانَ غَيْرَ الْفَاسِقِ مِنْ قُرَيْشٍ

○[٦٣٠٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ(٦) ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ

---

(١) «أنبأنا» في (ت) : «أخبرنا» .

(٢) أحناه : أعطفه . (انظر : اللسان ، مادة : حنا) .

(٣) المراعاة : الحفظ والرفق وتخفيف الكلف والأثقال عنه . (انظر : النهاية ، مادة : رعى) .

(٤) ذات اليد : كناية عما يملك من مال وغيره . (انظر : النهاية ، مادة : ذات) .

○[٦٣٠٧] [التقاسيم : ٣٦١٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٦٣٣] [التحفة : خت م ١٣٣٣٩ - س ١٣٢٦٠ - خ م ١٣٦٨١ - خ ١٣٧٥٣ - م ١٣٢٩٨ - خ م ١٣٥٢٥ - م ١٤٧٩١] ، وتقدم : (٦٣٠٦) .

(٥) «ولد» في (س) (١٤/ ١٦٥) خلافا لأصله الخطي : «ولده» .

۩[٨/ ٥٥ أ] .

○[٦٣٠٨] [التقاسيم : ٢٩٢٦] [الموارد : ٢٢٨٨] [الإتحاف : حب كم عم ١٣٧١٥] .

(٦) بعد «حفص» في (د) : «بن عمر بن موسى» .

ابْنَ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُوسَىٰ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمِّي عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ مُوسَىٰ ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبِي عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ : أَيْ بُنَيَّ ، إِنْ وُلِّيتَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَأَكْرِمْ قُرَيْشًا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ أَهَانَ قُرَيْشًا أَهَانَهُ اللَّهُ» .

[الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ مُسْلِمًا

٥[٦٣٠٩] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَالِبٍ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ : «قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْفَعْ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، لَوْلَا أَنْ تُعَيِّرَنِي قُرَيْشٌ لَأَقْرَرْتُ عَيْنَيْكَ بِهَا ، فَنَزَلَتْ : ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص : ٥٦] .

[الثالث : ٦٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ مُسْلِمًا

٥[٦٣١٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَبَّابٍ ، حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[1] ، وَذُكِرَ عِنْدَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ ، فَقَالَ : «لَعَلَّهُ أَنْ تُصِيبَهُ شَفَاعَتِي ، فَتَجْعَلَهُ فِي ضَحْضَاحٍ[2] مِنَ النَّارِ تَبْلُغُ كَعْبَيْهِ ، يَغْلِي مِنْهَا[3] دِمَاغُهُ ۩» .

[الثالث : ٦٦]

٥[٦٣٠٩] [التقاسيم : ٤٢٨١] [الإتحاف : خز حب حم ١٨٨٤٧] [التحفة : م ت ١٣٤٤٢] .

٥[٦٣١٠] [التقاسيم : ٤٦٥٦] [الإتحاف : عه حب حم ٥٣٧٣] [التحفة : خ م ٤٠٩٤] .

(١) بعد قوله : «ﷺ» في الأصل : «يقول» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) **الضحضاح** : أصله : ما رقّ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين ، فاستعاره للنار . (انظر : النهاية ، مادة : ضحضح) .

(٣) «منها» في الأصل : «منهما» .

۩[٨/ ٥٥ ب] .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عَلَىٰ دِينِ قَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُوحَىٰ(١) إِلَيْهِ

ە[٦٣١١] أَخْبَرَنَا(٢) عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ(٣) إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ(٤) مَخْرَمَةَ(٥)، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا هَمَمْتُ بِقَبِيحٍ مِمَّا يَهُمُّ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ، كِلْتَاهُمَا عَصَمَنِي اللَّهُ مِنْهَا(٦)، قُلْتُ لَيْلَةً(٧) لِفَتًى كَانَ مَعِي مِنْ قُرَيْشٍ بِأَعْلَىٰ مَكَّةَ فِي غَنَمٍ لِأَهْلِنَا نَرْعَاهَا(٨): أَبْصِرْ لِي غَنَمِي حَتَّىٰ أَسْمُرَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِمَكَّةَ كَمَا يَسْمُرُ الْفِتْيَانُ، قَالَ: نَعَمْ، فَخَرَجْتُ، فَلَمَّا جِئْتُ أَدْنَىٰ دَارٍ مِنْ دُورِ مَكَّةَ سَمِعْتُ غِنَاءً، وَصَوْتَ دُفُوفٍ، وَمَزَامِيرَ(٩)، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: فُلَانٌ تَزَوَّجَ فُلَانَةَ، لِرَجُلٍ(١٠) مِنْ قُرَيْشٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَهَوْتُ بِذَلِكَ الْغِنَاءِ وَبِذَلِكَ الصَّوْتِ ۩ حَتَّىٰ غَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَنِمْتُ، فَمَا أَيْقَظَنِي إِلَّا مَسُّ

---

(١) «يوحى» في (ت): «أوحي».

ە[٦٣١١] [التقاسيم: ٢٩٧٦] [الموارد: ٢١٠٠] [الإتحاف: حب كم ١٤٧٣٣].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «ابن» في الأصل: «أبي»، وينظر: «الإتحاف»، «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٧/ ٥٥).

(٤) «بن» في (د): «عن»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٣٨٠)، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٥٣٣).

(٥) «مخرمة» في الأصل: «خرمة»، وينظر المصادر السابقة.

(٦) «منها» في (س) (١٤/ ١٦٩) خلافا لأصله الخطي، (ت)، (د): «منهما»، وينظر: «إتحاف الخيرة» (٧/ ٥٥).

(٧) «ليلة» ليس في (د).

(٨) قوله «لأهلنا نرعاها» وقع في (د): «يرعاها».

(٩) «ومزامير» في الأصل: «ومسامير»، وهو تصحيف.

(١٠) «لرجل» في (د): «رجل».

۩[٨/ ٥٦ أ].

الشَّمْسِ ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ صَاحِبِي ، فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ، ثُمَّ فَعَلْتُ لَيْلَةً أُخْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَخَرَجْتُ فَسَمِعْتُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقِيلَ لِي مِثْلَ مَا قِيلَ لِي ، فَسَمِعْتُ كَمَا سَمِعْتُ ، حَتَّىٰ غَلَبَتْنِي عَيْنِي ، فَمَا أَيْقَظَنِي إِلَّا مَسُّ الشَّمْسِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ صَاحِبِي ، فَقَالَ لِي : مَا فَعَلْتَ؟ فَقُلْتُ : مَا فَعَلْتُ شَيْئًا» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَوَاللَّهِ ، مَا هَمَمْتُ بَعْدَهُمَا[١] بِسُوءٍ مِمَّا يَعْمَلُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، حَتَّىٰ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِنُبُوَّتِهِ» . [الثالث : ١]

ذِكْرُ إِحْصَاءِ[٢] الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مَنْ كَانَ تَلَفَّظَ بِالْإِسْلَامِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ[٣]

ه[٦٣١٢] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «أَحْصُوا كُلَّ مَنْ كَانَ تَلَفَّظَ بِالْإِسْلَامِ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَخَافُ وَنَحْنُ بَيْنَ السِّتِّمِائَةِ إِلَى السَّبْعِمِائَةِ ۩؟ فَقَالَ ﷺ : «إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ ، لَعَلَّكُمْ تُبْتَلَوْنَ!» ، قَالَ : فَابْتُلِينَا ، حَتَّىٰ جَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا لَا يُصَلِّي إِلَّا سِرًّا . [الخامس : ٤٥]

ذِكْرُ وَصْفِ بَيْعَةِ الْأَنْصَارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ[٤] بِمِنًىٰ

ه[٦٣١٣] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٥] عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٥] مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ

---

(١) «بعدهما» في (د) : «بعدها» .

(٢) الإحصاء : العدُّ . (انظر : النهاية ، مادة : حصا) .

(٣) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[٦٣١٢] [التقاسيم : ٧٢٤١] [الإتحاف : عه حب حم ٤٢٠٢] [التحفة : خ م س ق ٣٣٣٨] .

۩[٨/ ٥٦ ب] .

(٤) العقبة : الجبل الطويل ، يعرض للطريق فيأخذ فيه . وهي العقبة التي بويع فيها النبي صلّى الله عليه وسلّم . وهي عقبة منى ، ومنها ترمى جمرة العقبة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩٤) .

ه[٦٣١٣] [التقاسيم : ٧٢٤٢] [الموارد : ١٦٨٦] [الإتحاف : حب كم حم ٣٣٦٤] [التحفة : د ت س ق ٢٢٤١] ، وسيأتي : (٧٠٥٤) .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

قَالَ : مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ سَبْعَ سِنِينَ يَتَتَبَّعُ[(١)] النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ[(٢)] : بِعُكَاظٍ ، وَمَجَنَّةَ ، وَالْمَوَاسِمِ[(٣)] بِمِنًى يَقُولُ : «مَنْ يُؤْوِينِي وَيَنْصُرُنِي حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَاتِ رَبِّي[(٤)]؟» حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ[(٥)] مِنَ الْيَمَنِ أَوْ مِنْ مِصْرَ فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ فَيَقُولُونَ[(٦)] : احْذَرْ غُلَامَ قُرَيْشٍ ، لَا يَفْتِنُكَ! وَيَمْشِي بَيْنَ رِحَالِهِمْ وَهُمْ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ ، حَتَّى بَعَثَنَا اللَّهُ لَهُ[(٧)] مِنْ يَثْرِبَ ، فَآوَيْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ ، فَيَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنَّا وَيُؤْمِنُ[(٨)] بِهِ وَيُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ ، وَيَنْقَلِبُ إِلَى ۩ أَهْلِهِ فَيُسْلِمُونَ بِإِسْلَامِهِ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا فِيهَا[(٩)] رَهْطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُظْهِرُونَ الْإِسْلَامَ ، ثُمَّ إِنَّا اجْتَمَعْنَا فَقُلْنَا : حَتَّى مَتَى نَتْرُكُ النَّبِيَّ[(١٠)] ﷺ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ وَيَخَافُ؟! فَرَحَلَ إِلَيْهِ مِنَّا سَبْعُونَ رَجُلًا ، حَتَّى قَدِمُوا عَلَيْهِ مَكَّةَ[(١١)] فِي الْمَوْسِمِ ، فَوَاعَدْنَاهُ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ ، فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَهَا مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ ، حَتَّى تَوَافَيْنَا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَامَ نُبَايِعُكَ؟ قَالَ : «**تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ ، وَالنَّفَقَةِ[(١٢)] فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَأَنْ يَقُولَهَا[(١٣)] لَا يُبَالِي[(١٤)] فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ ، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي وَتَمْنَعُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ ، وَلَكُمُ**

---

(١) «يتتبع» في (د) : «يتبع» .

(٢) قوله : «في منازلهم» في (د) : «بمنازلهم» .

(٣) «والمواسم» في (د) : «والموسم» .

(٤) بعد «ربي» في (د) : «وله الجنة» .

(٥) «ليخرج» في (د) : «ليرحل» .

(٦) «فيقولون» في الأصل : «فيقول» .

(٧) «له» ليس في الأصل .

(٨) «ويؤمن» في (د) : «فيؤمن» .

۩[٨/٥٧ أ] .

(٩) «فيها» في (د) : «وفيها» .

(١٠) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(١١) «مكة» ليس في الأصل .

(١٢) قوله : «والنفقة» وقع في (د) : «وعلى النفقة» .

(١٣) «يقولها» في (د) : «تقولها» .

(١٤) «يبالي» في (د) : «تبالي» . وقد أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٢/ ٣٤٦) عن عبد الرزاق به .

الْجَنَّةُ» ، فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ وَهُوَ مِنْ أَصْغَرِهِمْ ، فَقَالَ : رُوَيْدًا يَا أَهْلَ يَثْرِبَ ، فَإِنَّا لَمْ نَضْرِبْ أَكْبَادَ الْإِبِلِ إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّ إِخْرَاجَهُ الْيَوْمَ مُنَازَعَةُ الْعَرَبِ كَافَّةً ۩ ، وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ ، وَأَنْ تَعَضَّكُمُ السُّيُوفُ ، فَإِمَّا أَنْ تَصْبِرُوا عَلَىٰ ذَلِكَ وَأَجْرُكُمْ عَلَى اللَّهِ ، وَإِمَّا أَنْتُمْ تَخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ جُبْنًا ، فَبَيِّنُوا ذَلِكَ فَهُوَ أَعْذَرُ لَكُمْ ، فَقَالُوا : أَمِطْ عَنَّا ، فَوَاللَّهِ لَا نَدَعُ هَذِهِ الْبَيْعَةَ أَبَدًا ، فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا ، وَشَرَطَ أَنْ يُعْطِيَنَا عَلَىٰ ذَلِكَ الْجَنَّةَ . [الخامس : ٤٥]

٢- فَصْلٌ فِي هِجْرَتِهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَكَيْفِيَّةِ أَحْوَالِهِ فِيهَا

٥[٦٣١٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَالْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ(١) أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ أَرْضٍ(٢) نَخْلٍ ، فَذَهَبَ وَهَلِي(٣) أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ(٤) ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ هَزَزْتُ أُخْرَىٰ فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ ۩ ، فَإِذَا هُوَ مَا جَدَّدَ اللَّهُ مِنَ الْمَغْنَمِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ»**(٥) .

[الخامس : ٤٦]

۩[٨/ ٥٧ ب] .

٥[٦٣١٤] [التقاسيم : ٧٢٤٦] [الإتحاف : حب ١٢٢٨٣] [التحفة : خ م س ق ٩٠٤٣]، وسيأتي : (٦٣١٥) .

(١) «عن» في الأصل : «بن» ، وهو وهم . «ينظر الإتحاف» .

(٢) بعد «أرض» في «الإتحاف» : «بها» . وقد أخرجه ابن ماجه (٣٩٤٩) .

(٣) **الوهل** : الوهم . (انظر : النهاية ، مادة : وهل) .

(٤) **هجر** : قاعدة البحرين ، ليست البحرين المعروفة الآن سياسيًّا ، ولكن البحرين كانت تطلق على المنطقة الشرقية من السعودية ، وقاعدتها : هجر ، وهي : الأحساء . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٩٣) .

۩[٨/ ٥٨ أ] .

(٥) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا أَرَى اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ مَوْضِعَ هِجْرَتِهِ فِي مَنَامِهِ

○[٦٣١٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ(١) أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ وَهَجَرُ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَهَزَزْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا(٢) كَانَ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ(٣) الْمُؤْمِنِينَ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ وَصْفِ كَيْفِيَّةِ خُرُوجِ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنْ مَكَّةَ؛ لَمَّا صَعُبَ الْأَمْرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِهَا(٤)

○[٦٣١٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفَيِ النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، فَلَمَّا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُهَاجِرًا قِبَلَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَلَقِيَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ سَيِّدُ الْقَارَةِ(٥)، فَقَالَ:

○[٦٣١٥] [التقاسيم: ٤٦٤٨] [الإتحاف: حب ١٢٢٨٣] [التحفة: خ م س ق ٩٠٤٣]، وتقدم: (٦٣١٤).

(١) «عن» في الأصل: «بن»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «ما» في (ت): «مما».

(٣) «واجتماع» في الأصل: «وإجماع»، وقد أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٧٢٩١).

(٤) [٨/ ٥٨ ب]. من هنا إلى حديث سليمان بن حسن العطار الواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن هذه اللفظة مثل بيضة النعامة وهم فيه إسرائيل إنما هو مثل بيضة الحمامة» (٦٣٣٧) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦٣١٦] [التقاسيم: ٧٢٤٧] [الإتحاف: خز حب حم ٢٢٠٩٦] [التحفة: خ ١٦٥٥٢ - خ ١٦٦٥٣ - د ١٦٦٦٣ - خت ١٦٧٢٢ - خ ١٦٨٣٢ - خ ١٧١١٢]، وسيأتي: (٦٣١٨) (٦٩١٠).

(٥) **القارة**: قبيلة من بني الهون بن خزيمة، سُموا قارة؛ لاجتماعهم والتفافهم، ويوصفون بالرمي. (انظر: النهاية، مادة: قور).

أَيْنَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ : أَخْرَجَنِي قَوْمِي ؛ فَأَسِيحُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْبُدُ رَبِّي ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ : إِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ ، وَلَا يُخْرَجُ ؛ إِنَّكَ تُكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَقْرِي[1] الضَّيْفَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ[2] ، وَتُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ[3] الْحَقِّ ، وَأَنَا لَكَ جَارٌ ، فَارْتَحَلَ ابْنُ الدَّغِنَةِ ، وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ ، وَطَافَ فِي كُفَّارِ قُرَيْشٍ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ مِثْلُهُ ؛ إِنَّهُ يُكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ ، وَيَحْمِلُ الْكَلَّ ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ ، وَيُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ الْحَقِّ ، فَأَنْفَذَتْ قُرَيْشٌ جِوَارَ ابْنِ الدَّغِنَةِ ، فَأَمَّنُوا ۩ أَبُو[4] بَكْرٍ ، وَقَالُوا لِابْنِ الدَّغِنَةِ : مُرْ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ ، وَيُصَلِّي مَا شَاءَ ، وَيَقْرَأَ مَا شَاءَ ، وَلَا يُؤْذِينَا ، وَلَا يَسْتَعْلِنْ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِي غَيْرِ دَارِهِ ، فَفَعَلَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ ذَلِكَ ، ثُمَّ بَدَا لِأَبِي بَكْرٍ فَابْتَنَىٰ مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ ، فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَيَتَقِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ ، فَيَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ رَجُلًا بَكَّاءً لَا يَمْلِكُ دَمْعَهُ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ ، فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ ابْنِ الدَّغِنَةِ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : إِنَّمَا أَجَرْنَا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ ، وَإِنَّهُ ابْتَنَىٰ مَسْجِدًا ، وَإِنَّهُ أَعْلَنَ الصَّلَاةَ وَالْقِرَاءَةَ ، وَإِنَّا خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا ، فَأْتِهِ فَقُلْ لَهُ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَىٰ أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ ، وَإِنْ أَبَىٰ إِلَّا[5] يُعْلِنُ ذَلِكَ ، فَلْيَرُدَّ عَلَيْنَا ذِمَّتَكَ ، فَإِنَّا نَكْرَهُ أَنْ نُخْفِرَ ذِمَّتَكَ ، وَلَسْنَا بِمُقِرِّينَ لِأَبِي بَكْرٍ الِاسْتِعْلَانَ ، فَأَتَى ابْنُ الدَّغِنَةِ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ ، فَإِمَّا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَىٰ ذَلِكَ ، وَإِمَّا أَنْ تُرْجِعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي ، فَإِنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ ۩ الْعَرَبُ أَنِّي أُخْفِرْتُ فِي عَقْدِ رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ :

---

(١) **تقري** : تضيف وتكرم . (انظر : اللسان ، مادة : قرا) .

(٢) **الكل** : العيال . (انظر : النهاية ، مادة : كلل) .

(٣) **النوائب** : جمع نائبة ، وهي : ما ينوب الإنسان ، أي : ينزل به من المهمات والحوادث . (انظر : النهاية ، مادة : نوب) .

۩[٨/ ٥٩ أ] .

(٤) «أبو» في (س) (١٤/ ١٧٨) خلافا لأصله : «أبا» ، وهو الجادة .

(٥) بعد «إلا» (س) (١٤/ ١٧٩) خلافا لأصله «أن» .

۩[٨/ ٥٩ ب] .

فَإِنِّي أَرْضَىٰ بِجِوَارِ اللَّهِ وَجِوَارِ رَسُولِهِ ﷺ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ : «أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ، أُرِيتُ سَبَخَةً ذَاتَ نَخْلَةٍ[(١)] بَيْنَ لَابَتَيْنِ[(٢)] ، وَهُمَا حَرَّتَانِ» ، فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قِبَلَ الْمَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ ، وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْضُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ إِلَىٰ أَرْضِ الْحَبَشَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَىٰ رِسْلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي» ، فَقَالَ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، أَوَتَرْجُو ذَلِكَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ نَفْسَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِصَحَابَتِهِ ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ وَرَقَ السَّمُرِ[(٣)] أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : إِذْ قَائِلٌ يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ مُقْبِلًا مُتَقَنِّعًا[(٤)] فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِدًىٰ لَهُ أَبِي وَأُمِّي ، إِنْ جَاءَ بِهِ هَذِهِ السَّاعَةَ لَأَمْرٌ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ[(٥)] فَأُذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ» ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ ، قَالَ : «فَنَعَمْ» ، قَالَ : «قَدْ أُذِنَ لِي» ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَالصُّحْبَةُ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ» ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَخُذْ إِحْدَىٰ رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ ، فَقَالَ : «نَعَمْ ، بِالثَّمَنِ» ، قَالَتْ : فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحَبَّ[(٦)] الْجِهَازِ ، وَصَنَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً فِي جِرَابٍ ، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ مِنْ نِطَاقِهَا وَأَوْكَتْ بِهِ

---

(١) «نخلة» في (س) (١٤/ ١٧٩) خلافا لأصله : «نخل» .

(٢) **اللابتان** : مثنى لابة ، وهي : الحرة ، أي الأرض ذاتُ الحجارة السود التي قد ألبستها لكثرتها ، والمدينة ما بين حرتين عظيمتين ، والمراد طرفاها . (انظر : النهاية ، مادة : لوب) .

(٣) **السمر** : جمع سمرة ، وهي شجرة صغيرة الورق ، قصيرة الشوك ، لها بَرَمة (ثمرة) صفراء يأكلها الناس ، وقيل غير ذلك . (انظر : اللسان ، مادة : سمر) .

۩[٨/ ٦٠ أ] .

(٤) **المتقنع** : المتغطي . (انظر : النهاية ، مادة : قنع) .

(٥) «فاستأذن» في (س) (١٤/ ١٨٠) : «واستأذن» .

(٦) «أحب» في (س) (١٤/ ١٨٠) خلافا لأصله : «أحث» . والمثبت له وجه من الصحة ، وينظر : «فتح الباري» لابن حجر (٧/ ٢٣٥) .

الْجِرَابَ ، فَلِذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّىٰ : ذَاتَ النِّطَاقِ ، فَلَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ : ثَوْرٌ ، فَمَكَثْنَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ . [الخامس : ٤٦]

ذِكْرُ ۩ مَا خَاطَبَ الصِّدِّيقُ (١) ﷺ وَهُمَا فِي الْغَارِ

○ [٦٣١٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﵁ حَدَّثَهُمْ ، قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ فِي الْغَارِ : لَوْ أَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرَنَا تَحْتَ قَدَمِهِ ، فَقَالَ ﷺ : «مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا؟» . [الخامس : ٤٦]

ذِكْرُ مَا كَانَ يَرُوحُ عَلَى الْمُصْطَفَىٰ ﷺ وَالصِّدِّيقِ ﵁ بِالْمِنْحَةِ (٢) أَيَّامَ مُقَامِهِمَا فِي الْغَارِ

○ [٦٣١٨] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ : اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ ﵁ النَّبِيَّ ۩ ﷺ فِي الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ حِينَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «اصْبِرْ» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَطْمَعُ أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لَأَرْجُو» ، فَانْتَظَرَهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ظَهِيرًا (٣) ، فَنَادَاهُ فَقَالَ لَهُ : «أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ» ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

۩ [٨/ ٦٠ ب] .

(١) «الصديق» كذا في الأصل ، وبعده في (س) (١٤/ ١٨١) : «المصطفىٰ» وهو الأنسب .

○ [٦٣١٧] [التقاسيم : ٧٢٤٨] [الإتحاف : عه حب حم ٩٢٣٩] [التحفة : خ م ت ٦٥٨٣] ، وسيأتي : (٦٩١١) .

(٢) المنحة والمنيحة : العطية ، وتكون في الحيوان والثمار وغيرهما . (انظر : النهاية ، مادة : منح) .

○ [٦٣١٨] [التقاسيم : ٧٢٤٩] [الإتحاف : حب حم ٢٢٣١٣] [التحفة : خ ١٦٥٥٢- خ ١٦٦٥٣- د ١٦٦٦٣- خت ١٦٧٢٢- خ ١٦٨٣٢- خ ١٧١١٢] ، وتقدم : (٦٣١٦) وسيأتي : (٦٩١٠) .

۩ [٨/ ٦١ أ] .

(٣) «ظهيرا» في (س) (١٤/ ١٨٣) : «ظهرا» .

فَقَالَ: «أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ؟»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الصُّحْبَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الصُّحْبَةُ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي نَاقَتَانِ قَدْ كُنْتُ أَعْدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ، قَالَتْ: فَأَعْطَى النَّبِيَّ ﷺ إِحْدَاهُمَا - وَهِيَ الْجَدْعَاءُ(١)، فَرَكِبَا حَتَّى أَتَيَا الْغَارَ - وَهُوَ بِثَوْرٍ(٢)، فَتَوَارَيَا فِيهِ، وَكَانَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ غُلَامًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ أَخُو عَائِشَةَ لِأُمِّهَا، وَكَانَ لِأَبِي بَكْرٍ ﵁ مِنْحَةٌ، فَكَانَ يَرُوحُ بِهَا وَيَغْدُو(٣) عَلَيْهِمْ، وَيُصْبِحُ فَيَدَّلِجُ إِلَيْهِمَا، ثُمَّ يَسْرَحُ فَلَا يَفْطُنُ ۩ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّعَاءِ(٤)، فَلَمَّا خَرَجَا خَرَجَ مَعَهُمَا يُعْقِبَانِهِ حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ. [الخامس: ٤٦]

ذِكْرُ مَا يَمْنَعُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا كَيْدَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَالصِّدِّيقِ عِنْدَ خُرُوجِهِمَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ

○[٦٣١٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَالِكٍ(٥)، الْمُدْلِجِيُّ، وَهُوَ: ابْنُ أَخِي(٦) سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ سُرَاقَةَ يَقُولُ: جَاءَتْنَا رُسُلُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَجْعَلُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ

---

(١) الجدْع: قطع الأنف والأذن والشفة، وهو بالأنف أخص، فإذا أطلق غلب عليه. (انظر: النهاية، مادة: جدع).

(٢) الثور: جبل ضخم يقع جنوب مكة، يُرى من عمرة التنعيم، فيه من الشمال غار ثور المشهور. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٨٤).

(٣) الغدو: الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان. (انظر: التاج، مادة: غدو).

۩[٨/ ٦١ ب].

(٤) الرعاء: جمع راعٍ، ويجمع على رعاة أيضًا. (انظر: النهاية، مادة: رعى).

○[٦٣١٩][التقاسيم: ٧٢٥٠][الإتحاف: حب كم حم ٤٩٦٤][التحفة: خ ٣٨١٦].

(٥) «مالك» في الأصل: «ثابت»، والمثبت من: «الإتحاف»، وينظر: «مصنف عبد الرزاق» (٩٧٤٣) حيث روى المصنفُ الحديثَ من طريقه.

(٦) «أخي» في (س) (١٤/ ١٨٤): «أخت»، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٧٩).

دِيَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِمَنْ قَتَلَهُمَا أَوْ أَسَرَهُمَا ، قَالَ : فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي مُدْلِجٍ ؛ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْهَا حَتَّىٰ قَامَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : يَا سُرَاقَةُ ، إِنِّي رَأَيْتُ آنِفًا أَسْوِدَةً ۩ بِالسَّاحِلِ ، لَا أُرَاهَا إِلَّا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ ، قَالَ سُرَاقَةُ : فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ ، وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فُلَانًا وَفُلَانًا انْطَلَقُوا بِنَا ، ثُمَّ لَبِثْتُ فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً ، ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ بَيْتِي ، فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ تُخْرِجَ لِي فَرَسِي وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ أَكَمَةٍ[(١)] فَتَحْبِسَهَا عَلَيَّ ، وَأَخَذْتُ رُمْحِي ، فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ فَخَطَطْتُ بِهِ الْأَرْضَ ، فَأَخْفَضْتُ عَالِيَةَ الرُّمْحِ حَتَّىٰ أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا ، وَدَفَعْتُهَا[(٢)] تُقَرِّبُ بِي حَتَّىٰ إِذَا رَأَيْتُ أَسْوِدَتَهُمْ ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْ حَيْثُ يُسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ عَثَرَ بِي فَرَسِي ، فَخَرَرْتُ عَنْهَا ، فَأَهْوَيْتُ بِيَدِي إِلَىٰ كِنَانَتِي فَاسْتَخْرَجْتُ الْأَزْلَامَ فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا ، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ ، فَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ وَرَكِبْتُ فَرَسِي ، فَدَفَعْتُهَا تُقَرِّبُ بِي حَتَّىٰ دَنَوْتُ مِنْهُمْ ، عَثَرَ بِي فَرَسِي ، فَخَرَرْتُ عَنْهَا ، فَقُمْتُ ، فَأَهْوَيْتُ بِيَدَيَّ إِلَىٰ كِنَانَتِي ، فَاسْتَخْرَجْتُ الْأَزْلَامَ ، فَاسْتَقْسَمْتُهَا ، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ : أَلَّا أَضُرَّهُمْ ، فَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ ، وَرَكِبْتُ فَرَسِي ، وَدَفَعْتُهَا تَقَرَّبُ بِي ، حَتَّىٰ[(٣)] إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ۩ وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُكْثِرُ الِالْتِفَاتَ ، سَاخَتْ[(٤)] يَدَا فَرَسِي فِي الْأَرْضِ حَتَّىٰ بَلَغَتَا الرُّكْبَتَيْنِ ، فَخَرَرْتُ عَنْهَا ، فَزَجَرْتُهَا فَنَهَضَتْ وَلَمْ تَكَدْ تُخْرِجُ يَدَيْهَا ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَائِمَةً إِذَا

۩[٨/ ٦٢أ] .

الأسودة : جمع قلة لسواد ، وهو : الشخص ؛ لأنه يُرىٰ من بعيد أسود . (انظر : النهاية ، مادة : سود) .

(١) **الأكمة** : كل ما ارتفع من الأرض ، والجمع : آكام . (انظر : النهاية ، مادة : أكم) .

(٢) «ودفعتها» في (س) (١٤/ ١٨٥) : «ورفعتها» ، وكالمثبت جاء الحديث في «الثقات» للمصنف (١/ ١٢٢) ، قال بدر الدين العيني في «عمدة القاري» (١٧/ ٤٨) : «يروىٰ "رفعتها" ويروىٰ "دفعتها" بالدال ، يقال : دفع ناقته إذا حملها على السير» . اهـ .

(٣) من قوله : «دنوت منهم» في الموضع الثاني إلىٰ هنا ليس في (س) (١٤/ ١٨٦) ولعل المحقق ظن أنه تكرار فأسقطه ، والحديث كما أثبتناه أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٩/ ١٢٨) من طريق عبد الرزاق ، به .

۩[٨/ ٦٢ ب] .

(٤) **ساخت** : غاصت في الأرض . (انظر : النهاية ، مادة : سوخ) .

عُثَارٌ[١] سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ، قَالَ مَعْمَرٌ: قُلْتُ لِأَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ: مَا الْعُثَارُ[٢]؟ فَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: هُوَ الدُّخَانُ مِنْ غَيْرِ نَارٍ، قَالَ مَعْمَرٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: فَاسْتَقْسَمْتُ بِالْأَزْلَامِ، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ أَنْ لَا أَضُرَّهُمْ، فَنَادَيْتُهُمَا بِالْأَمَانِ، فَوَقَفَا، فَرَكِبْتُ فَرَسِي حَتَّى جِئْتُهُمْ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي حِينَ[٣] لَقِيتُ مِنَ الْحَبْسِ عَنْهُمْ أَنَّهُ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيَةَ، وَأَخْبَرْتُهُمْ مِنْ أَخْبَارِ أَسْفَارِهِمْ وَمَا يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ[٤] وَالْمَتَاعَ فَلَمْ يَرْزَءُونِي شَيْئًا، وَلَمْ يَسْأَلُونِي إِلَّا أَنْ قَالُوا: أَخْفِ عَنَّا، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابَ مُوَادَعَةٍ، فَأَمَرَ بِهِ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ، فَكَتَبَ لِي فِي رُقْعَةٍ[٥] مِنْ أَدَمٍ[٦] بَيْضَاءَ ۩. [الخامس: ٤٦]

ذِكْرُ وَصْفِ قُدُومِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةَ عِنْدَ هِجْرَتِهِمْ إِلَى يَثْرِبَ

٥[٦٣٢٠] أَخْبَرَنَا[٧] الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْغُدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه مِنْ عَازِبٍ رَحْلًا[٨] بِثَلَاثَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَازِبٍ: مُرِ الْبَرَاءَ

---

(١) «عثار» كذا في الأصل، وفي (س): «عثان» وهو الموافق لما في «المصنف» لعبد الرزاق، «المسند» للإمام أحمد، وغيرهما من المصادر، وينظر: «فتح الباري» (١/ ١٥٣).

(٢) «العثار» كذا في الأصل، وفي (س): «عثان» وهو الموافق لما في «المصنف» لعبد الرزاق، «المسند» للإمام أحمد، وغيرهما من المصادر، وينظر: «فتح الباري» (١/ ١٥٣).

(٣) «حين» في (س) (١٤/ ١٨٦): «حتى».

(٤) **الزاد**: ما تزوده الرجل في سفره، ويسمى ما أعده في منزله زادًا. (انظر: النهاية، مادة: زود).

(٥) **الرقاع**: جمع: الرقعة، وهي: القطعة من الجلد يُكتب عليها. (انظر: اللسان، مادة: رقع).

(٦) **الأدم والأديم**: الجلد. (انظر: النهاية، مادة: أدم).

۩[٨/ ٦٣ أ].

٥[٦٣٢٠] [التقاسيم: ٧٢٥١] [الإتحاف: خز عه حب كم حم ٩٢٤٠] [التحفة: خ م ٦٥٨٧]، وسيأتي برقم: (٦٩١٢).

(٧) «أخبرنا» في (س) (١٤/ ١٨٨).

(٨) **الرحل**: ما يوضع على ظهر الجمل للركوب، وقيل: متاع المسافر. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

فَلْيَحْمِلْهُ إِلَىٰ أَهْلِي ، فَقَالَ لَهُ عَازِبٌ : لَا ؛ حَتَّىٰ تُحَدِّثُنِي كَيْفَ صَنَعْتَ أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجْتُمَا مِنْ مَكَّةَ وَالْمُشْرِكُونَ يَطْلُبُونَكُمْ؟ فَقَالَ : ارْتَحَلْنَا مِنْ مَكَّةَ ، فَأَحْيَيْنَا لَيْلَتَنَا حَتَّىٰ أَظْهَرْنَا ، وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ، فَرَمَيْتُ بِبَصَرِي ؛ هَلْ نَرَىٰ ظِلًّا نَأْوِي إِلَيْهِ؟ فَإِذَا أَنَا بِصَخْرَةٍ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهَا ؛ فَإِذَا بَقِيَّةُ ظِلِّهَا ، فَسَوَّيْتُهُ ثُمَّ فَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قُلْتُ : اضْطَجِعْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَاضْطَجَعَ ، ثُمَّ ۩ ذَهَبْتُ أَنْظُرُ ، هَلْ أَرَىٰ مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا؟ فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أُرِيدُ - يَعْنِي الظِّلَّ ، فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ : لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ؟ قَالَ الْغُلَامُ : لِفُلَانٍ - رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَعَرَفْتُهُ ، فَقُلْتُ : هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لِي؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرْتُهُ فَاعْتَقَلَ شَاةً(١) مِنْ غَنَمِهِ ، وَأَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ عَنْهَا(٢) مِنَ الْغُبَارِ ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ كَفَّيْهِ ، فَقَالَ هَكَذَا : وَضَرَبَ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَىٰ ، فَحَلَبَ لِي كُثْبَةً(٣) مِنْ لَبَنٍ ، وَقَدْ رَوَيْتُ وَمَعِي(٤) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِدَاوَةٌ(٥) عَلَىٰ فَمِهَا خِرْقَةٌ ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّىٰ بَرُدَ أَسْفَلُهُ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَافَقْتُهُ قَدِ اسْتَيْقَظَ ، فَقُلْتُ : اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَشَرِبَ ، فَقُلْتُ : قَدْ آنَ الرَّحِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَارْتَحَلْنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَنَا ، فَلَمْ يُدْرِكْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرُ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ عَلَىٰ فَرَسٍ لَهُ ، فَقُلْتُ : هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ قَالَ : فَبَكَيْتُ ۩ ، فَقَالَ : «لَا تَحْزَنْ ، إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا» ، فَلَمَّا دَنَا مِنَّا وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ قِيدُ رُمْحَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ قُلْتُ : هَذَا الطَّلَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ

۩[٨/ ٦٣ ب] .

(١) **اعتقل شاة** : وضع رجلها بين فخذه وساقه ليحلبها . (انظر : النهاية ، مادة : عقل) .

(٢) «عنها» كذا في الأصل ، وفي (س) (١٤/ ١٨٨) : «ضرعها» وهو الموافق لما في «صحيح البخاري» (١٤/ ١٨٨) من طريق عبد الله بن رجاء ، به .

(٣) **الكثبة** : القليل من اللبن ، والكثبة :كل قليل جمعته من طعام أو لبن أو غير ذلك ، والجمع : كثب . (انظر : النهاية ، مادة : كثب) .

(٤) «ومعي» في (س) : «معي» .

(٥) **الإداوة** : إناء صغير من جلد يتخذ للماء . (انظر : النهاية ، مادة : أدو) .

۩[٨/ ٦٤ أ] .

لَحِقَنَا ، فَبَكَيْتُ ، قَالَ : «مَا يُبْكِيكَ؟!» قُلْتُ : أَمَا وَاللَّهِ مَا عَلَىٰ نَفْسِي أَبْكِي ، وَلَكِنْ أَبْكِي عَلَيْكَ ، فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ» ، قَالَ : فَسَاخَتْ بِهِ فَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ إِلَىٰ بَطْنِهَا ، فَوَثَبَ عَنْهَا ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُنْجِيَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ ، فَوَاللَّهِ لَأُعَمِّيَنَّ عَلَىٰ مَنْ وَرَائِي مِنَ الطَّلَبِ ، وَهَذِهِ كِنَانَتِي فَخُذْ مِنْهَا سَهْمًا ، فَإِنَّكَ سَتَمُرُّ عَلَىٰ إِبِلِي وَغَنَمِي فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا فَخُذْ مِنْهَا حَاجَتَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا حَاجَةَ لَنَا فِي إِبِلِكَ» ، وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقَ رَاجِعًا إِلَىٰ أَصْحَابِهِ ، وَمَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا ، فَتَنَازَعَهُ الْقَوْمُ أَيُّهُمْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي أَنْزِلُ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ بَنِي النَّجَّارِ أَخْوَالِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ۩ ، أُكْرِمُهُمْ بِذَلِكَ» ، فَخَرَجَ النَّاسُ حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فِي الطُّرُقِ وَعَلَى الْبُيُوتِ : مِنَ الْغِلْمَانِ ، وَالْخَدَمِ ، يَقُولُونَ : جَاءَ مُحَمَّدٌ ؛ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ انْطَلَقَ ، فَنَزَلَ حَيْثُ أُمِرَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَلَّىٰ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ(١) ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة : ١٤٤] ، قَالَ : وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمُ : الْيَهُودُ : ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾ [البقرة : ١٤٢] ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة : ١٤٢] ، قَالَ : وَصَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ ، فَخَرَجَ بَعْدَمَا صَلَّىٰ فَمَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ هُوَ ۩ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّهُ قَدْ وُجِّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَانْحَرَفَ الْقَوْمُ حَتَّىٰ تَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ ، قَالَ الْبَرَاءُ : وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ؛ أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ

۩[٨/ ٦٤ ب] .

(١) الشطر : النحو والقصد . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٦٥) .

۩[٨/ ٦٥ أ] .

قُصيٍّ ، فقُلْنا لَهُ : مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : هُوَ مَكَانَهُ وَأَصْحَابُهُ عَلَىٰ أَثَرِي ، ثُمَّ أَتَىٰ بَعْدَهُ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَىٰ ؛ أَخُو بَنِي فِهْرٍ ، فَقُلْنَا : مَا فَعَلَ مَنْ وَرَاءَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ؟ قَالَ : هُمُ الْآنَ عَلَىٰ أَثَرِي ، ثُمَّ أَتَانَا بَعْدَهُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَبِلَالٌ ، ثُمَّ أَتَانَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فِي عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ رَاكِبًا ، ثُمَّ أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُمْ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ ، قَالَ الْبَرَاءُ : فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ قَرَأْتُ سُوَرًا مِنَ الْمُفَصَّلِ ، ثُمَّ خَرَجْنَا نَلْقَى الْعِيرَ ، فَوَجَدْنَاهُمْ قَدْ حَذِرُوا . [الخامس : ٤٦]

ذِكْرُ ۩ مُوَاسَاةِ الْأَنْصَارِ بِالْمُهَاجِرِينَ مِمَّا مَلَكُوا مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ رضي الله عنهم

○ [٦٣٢١] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، قَدِمُوا وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ ، وَكَانَ الْأَنْصَارُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَالْعَقَارِ ، قَالَ : فَقَاسَمَهُمُ الْأَنْصَارُ عَلَىٰ أَنْ يُعْطُوهُمْ أَنْصَافَ ثِمَارِ أَمْوَالِهِمْ كُلَّ عَامٍ فَيَكْفُوهُمُ الْعَمَلَ ، قَالَ : وَكَانَتْ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَعْطَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْذَاقًا(١) لَهَا ، فَأَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مَوْلَاتَهُ ؛ أُمَّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ خَيْبَرَ وَانْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، رَدَّ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ مَنَائِحَهُمُ الَّتِي كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثِمَارِهِمْ ، قَالَ : فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ أُمِّي أَعْذَاقَهَا ، وَأَعْطَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مَكَانَهَا مِنْ حَائِطِهِ ۩ . [الخامس : ٤٦]

۩ [٨/ ٦٥ ب] .

○ [٦٣٢١] [التقاسيم : ٧٢٥٢] [الإتحاف : عه حب ١٧٨٩] [التحفة : خ م س ١٥٥٧] .

(١) **العذق** : العرجون (وهو : العود الأصفر) الذي فيه الشماريخ (التي عليها التمر) . (انظر : النهاية ، مادة : عذق) .

۩ [٨/ ٦٦ أ] .

ذِكْرُ عَدَدِ غَزَوَاتِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥[٦٣٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَ[١] ابْنُ كَثِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: خَرَجَ النَّاسُ يَسْتَسْقُونَ وَفِيهِمْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا رَجُلٌ، قَالَ: قُلْتُ: كَمْ غَزَا؟ وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: يَا أَبَا عَمْرٍو، كَمْ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ، قُلْتُ: كَمْ غَزَوْتَ مَعَهُ؟ قَالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ، قُلْتُ: مَا أَوَّلُ مَا غَزَا؟ قَالَ: ذُو الْعُسَيْرَةِ أَوِ الْعُشَيْرَةِ[٢]، فَصَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ. [الخامس: ٤٧]

٣- بَابٌ: مِنْ صِفَتِهِ ﷺ وَأَخْبَارِهِ

٥[٦٣٢٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ وَابْنُ كَثِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مَرْبُوعًا[٣]، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ[٤]، لَهُ شَعَرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ[٥] أُذُنَيْهِ، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ[٦] حَمْرَاءَ، لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ۩ ﷺ. [الخامس: ٥٠]

٥[٦٣٢٢] [التقاسيم: ٧٣٢٨] [الإتحاف: عه حب كم حم ٤٧١٠] [التحفة: خ م ت ٣٦٧٩].

(١) «و» ليس في الأصل، والمثبت من: «الإتحاف»، وهو الموافق لما عند الطبراني في «الكبير» (٥/ ١٨٧) من طريق شيخ المصنف عن أبي الوليد ومحمد بن كثير، به.

(٢) قوله: «العسيرة أو العشيرة» وقع في (س) (١٤/ ١٩٣): «العشيرة أو العسيرة».

٥[٦٣٢٣] [التقاسيم: ٧٤٠٨] [الإتحاف: عه حب حم ٢١٤١] [التحفة: خ تم س ١٨٠٢- م د ت س ١٨٤٧- ق ١٨٦٨- خ م د ت س ١٨٦٩].

(٣) **المربوع**: بين الطويل والقصير. (انظر: النهاية، مادة: ربع).

(٤) **المنكبان**: مثنى منكب، وهو ما بين الكتف والعنق، الجمع: مناكب. (انظر: النهاية، مادة: نكب).

(٥) **شحمة الأذن**: موضع خرق القرط، وهو ما لان من أسفلها. (انظر: النهاية، مادة: شحم).

(٦) **الحلة**: إزار ورداء برد أو غيره، ويقال لكل واحد منهما على انفراد حلة، والجمع: حُلَل وحِلَال. وقيل: رداء وقميص وتمامها العمامة. (انظر: معجم الملابس) (ص١٣٦).

۩[٨/ ٦٦ ب].

ذِكْرُ وَصْفِ قَامَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٦٣٢٤] أَخْبَرَنَا[1] السِّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ[2]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[3]، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ[4] يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقًا وَخُلُقًا، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبِ وَلَا بِالْقَصِيرِ. [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ لَوْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٦٣٢٥] أَخْبَرَنَا[1] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[5] خَالِدٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ لَوْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْمَرَ. [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ ۩ مَا كَانَ يُشَبَّهُ بِهِ وَجْهُ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٦٣٢٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ: رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ: كَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ مِثْلَ الْقَمَرِ. [الخامس: ٥٠]

○[٦٣٢٤][التقاسيم: ٧٤٠٩][الموارد: ٢١١٤][الإتحاف: عه حب حم ٢١٤١][التحفة: خ م ١٨٩٣].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) قوله: «عن أبيه» ليس الأصل، واستدركه كل من محقق (س) (١٤/ ١٩٦)، وحسين أسد في تحقيقه لـ (د) من موارد التخريج، وهو الصواب كما في «الإتحاف»، وينظر: «صحيح البخاري» (٣٥٤٦) من طريق إسحاق بن منصور، به.

(٣) قوله: «عن أبي إسحاق» من (د).

(٤) «البراء» في الأصل: «أنسا»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح مسلم» (٢٤٠٩/ ٢).

○[٦٣٢٥][التقاسيم: ٧٤١٠][الموارد: ٢١١٥][الإتحاف: حب حم ١٠٠٥].

(٥) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٨/ ٦٧ أ].

○[٦٣٢٦][التقاسيم: ٧٤١١][الإتحاف: مي حب حم ٢١٣٧][التحفة: خ ت ١٨٣٩].

ذِكْرُ وَصْفِ عَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○[٦٣٢٧] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمِنْهَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، عَنْ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: كَانَ أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ، ضَلِيعَ(1) الْفَمِ، مَنْهُوسَ الْعَقِبِ. [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: «أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ» أَرَادَ بِهِ أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ ۩،

○[٦٣٢٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ، مَنْهُوسَ الْكَعْبَيْنِ أَوِ الْقَدَمَيْنِ. [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ثَغْرًا

○[٦٣٢٩] أخبرنا خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ثَغْرًا. [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ وَصْفِ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○[٦٣٣٠] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ ۩ أَبِي شَيْبَةَ،

○[٦٣٢٧][التقاسيم: ٧٤١٢][الإتحاف: عه حب كم حم عم ٢٥٧٥][التحفة: م ت ٢١٨٣].

(١) الضليع: العظيم. وقيل: الواسع. (انظر: النهاية، مادة: ضلع).

۩[٨/ ٦٧ ب].

○[٦٣٢٨][التقاسيم: ٧٤١٣][الإتحاف: عه حب كم حم عم ٢٥٧٥][التحفة: م ت ٢١٨٣].

○[٦٣٢٩][التقاسيم: ٧٤١٤][الإتحاف: حب ١٥٤٩٥][التحفة: م ١٠٤٩٨].

○[٦٣٣٠][التقاسيم: ٧٤١٥][الإتحاف: عه حب حم ١٦٧٦][التحفة: د تم س ٤٦٩- م د تم س ٥٦٧- ت ٧٢٠- خ م ت س ٨٣٣- خ م تم س ق ١١٤٤- خ م س ١٣٩٦].

۩[٨/ ٦٨ أ].

قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : كَيْفَ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : كَانَ شَعْرًا رَجِلًا(١) ، لَيْسَ بِالْجَعْدِ ، وَلَا بِالسَّبْطِ(٢) بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ وَصْفِ الشَّعَرَاتِ الَّتِي شَابَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○ [٦٣٣١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، أَنَّهُمْ قَالُوا لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : هَلْ شَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : مَا شَانَهُ(٣) اللَّهُ بِشَيْبٍ ، مَا كَانَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ سِوَى سَبْعَ عَشْرَةَ أَوْ ثَمَانِ عَشْرَةَ شَعْرَةً .

[الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ بَعْضَ النَّاسِ ضِدَّ مَا وَصَفْنَاهُ

○ [٦٣٣٢] حدثنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ۩ بْنِ زَنْجُويَهْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا عَدَدْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِحْيَتِهِ إِلَّا أَرْبَعَ عَشْرَةَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ(٤) بِأَنَّ قَوْلَ أَنَسٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَ ذَلِكَ الْعَدَدِ

○ [٦٣٣٣] أَخْبَرَنَا(٥) مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ

---

(١) **الرجل** : الذي ليس بشديد جعودة الشعر ، ولا شديد السبوطة (الاسترسال) . (انظر : النهاية ، مادة : رجل) .

(٢) **السبط** : المنبسط والمسترسل الشعر . (انظر : النهاية ، مادة : سبط) .

○ [٦٣٣١] [التقاسيم : ٧٤١٦] [الإتحاف : كم حب حم ٤٨٠] [التحفة : ق ٦٥٣ - ق ٧٦١ - م ١٥٩٧] .

(٣) **الشين** : العيب . (انظر : النهاية ، مادة : شين) .

○ [٦٣٣٢] [التقاسيم : ٧٤١٧] [الإتحاف : حب حم ٧٦٣] [التحفة : خ م د ٢٩٣ - تم ٤٨٢ - ق ٦٥٣ - ق ٧٦١ - خ م ت س ٨٣٣ - م س ١٣٢٨ - خ تم س ١٣٩٨ - خ م ١٤٦٠] .

۩ [٨/ ٦٨ ب] .

(٤) «ذكر» كذا في الأصل ، ولعل الصواب : «ذكر البيان» كما درج عليه المصنف في تراجمه ، وجعله محقق (س) (١٤/ ٢٠٣) بين معقوفين .

○ [٦٣٣٣] [التقاسيم : ٧٤١٨] [الموارد : ٢١٢٠] [الإتحاف : حب حم ١٠٨٧٦] [التحفة : تم ق ٧٩١٤] ، وسيأتي : (٦٣٣٤) .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ شَيْبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِشْرِينَ شَعْرَةً . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ تِلْكَ الشَّعَرَاتُ

○[٦٣٣٤] حدثنا[(١)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٢)] يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : رَأَيْتُ شَيْبَ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ فِي مُقَدَّمَتِهِ[(٣)] . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّعَرَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا لَمْ تَكُنْ فِي لِحْيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ بَدَنِهِ

○[٦٣٣٥] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ الضُّبَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَخْضِبُ[(٤)] ، إِنَّمَا كَانَ شَمَطٌ عِنْدَ الْعَنْفَقَةِ[(٥)] يَسِيرًا ، وَفِي الرَّأْسِ يَسِيرًا ، وَفِي الصُّدْغَيْنِ[(٦)] يَسِيرًا . [الخامس : ٥٠]

○[٦٣٣٤] [التقاسيم : ٧٤١٩] [الموارد : ٢١١٩] [الإتحاف : حب حم ١٠٨٧٦] [التحفة : تم ق ٧٩١٤] ، وتقدم : (٦٣٣٣) .

(١) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» . (٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩[٨/ ٦٩أ] .

(٣) «مقدمته» في (د) : «مقدمه» ، والمقدمة : الناصية ، ينظر : «تاج العروس» (قدم) .

○[٦٣٣٥] [التقاسيم : ٧٤٢٠] [الإتحاف : حب عه حم ١٥٠٣] [التحفة : خ م د ٢٩٣- تم ٤٨٢- ق ٦٥٣- ق ٧٦١- م س ١٣٢٨- خ تم س ١٣٩٨- خ م ١٤٦٠] .

(٤) **الخضاب** : تغيير اللون بحمرة ، أو صفرة ، أو غيرهما . (انظر : اللسان ، مادة : خضب) .

(٥) **العنفقة** : الشَّعر الذي بين الشَّفَة السُّفلى والذقن . (انظر : النهاية ، مادة : عنفق) .

(٦) **الصدغان** : مثنى الصدغ ، وهو : جانب الوجه من العين إلى الأذن . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صدغ) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّعَرَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَ إِذَا مُشِّطْنَ وَدُهِنَّ لَمْ يَتَبَيَّنْ شَيْبُهَا

ο [٦٣٣٦] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ ۩ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(١) قَدْ شَمِطَ(٢) مُقَدَّمُ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، وَإِذَا ادُّهِنَّ(٣) وَمُشِّطْنَ لَمْ يَتَبَيَّنْ، وَإِذَا شَعِثَ رَأَيْتُهُ، وَكَانَ كَثِيرَ الشَّعْرِ وَاللِّحْيَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: وَجْهُهُ مِثْلُ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا، كَانَ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُسْتَدِيرِ، قَالَ: فَرَأَيْتُ خَاتَمَهُ عِنْدَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ النَّعَامَةِ يُشْبِهُ جَسَدَهُ. [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ: «مِثْلُ بَيْضَةِ النَّعَامَةِ» وَهِمَ فِيهِ إِسْرَائِيلُ إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ

ο [٦٣٣٧] *أخبرنا* سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَزِيزِيُّ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: نَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ الَّذِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: كَأَنَّهُ بَيْضَةُ حَمَامَةٍ(٥). [الخامس: ٥٠]

ο [٦٣٣٦] [التقاسيم: ٧٤٢١] [الموارد: ٢٠٩٨] [الإتحاف: حب حم ٢٥٨٦- عه حب كم حم/ ٢٥٨٥] [التحفة: م ٢١٣٩-تم ٢١٥١-م تم س ٢١٨٢].

۩ [٨/ ٦٩ ب].

(١) بعد «ﷺ» في الأصل: «كان»، وهو تكرار، وينظر: «الإتحاف».

(٢) **الشمط**: الشاب. (انظر: النهاية، مادة: شمط).

(٣) **الادهان**: التطلي بالدهن. (انظر: القاموس، مادة: دهن).

ο [٦٣٣٧] [التقاسيم: ٧٤٢٢] [الإتحاف: عه حب كم حم عم ٢٥٧٦] [التحفة: م ٢١٣٩- ت ٢١٤٢- م ٢١٤٦- م ٢١٩٠]، وسيأتي: (٦٣٤٠).

(٤) «العزيزي» كذا في الأصل وهو خطأ، ولم يذكر في «الإتحاف» نسبته، وصوابه «العنبري»؛ فهو: عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري، أخو المثنى بن معاذ، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٠٦)، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٥٨).

(٥) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان». وكتب بعد هذا الحديث في الأصل بعضًا من حديث سلمان الفارسي الطويل، وقد وقع بعضه في صفحة الأصل [٨/ ٧٠ أ]، ووقع بعضه الآخر في صفحة الأصل [٨/ ٧٠ ب]، وكأنه أشار إلى أن موضعه مؤخر، وقد أثبت الحديث كاملا في الموضع المؤخر كما سيأتي: (٧١٦٦).

ذِكْرُ تَخْصِيصِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْخَاتَمِ الَّذِي جَعَلَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ

٥[٦٣٣٨] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَأَبْصَرَ الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ[1]. [الثالث: ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الْخَاتَمِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ كَتِفَي النَّبِيِّ ﷺ

٥[٦٣٣٩] أَخْبَرَنَا[2]، أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ[3]: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو[4] زَيْدٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ادْنُ مِنِّي فَامْسَحْ ظَهْرِي**»، قَالَ: فَكَشَفْتُ عَنْ ظَهْرِهِ، وَجَعَلْتُ الْخَاتَمَ ۩ بَيْنَ أُصْبُعَيَّ فَغَمَزْتُهَا، قِيلَ: وَمَا الْخَاتَمُ؟ قَالَ: شَعَرٌ مُجْتَمِعٌ عَلَى كَتِفِهِ. [الثالث: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ: «عَلَى كَتِفِهِ» أَرَادَ بِهِ: بَيْنَ كَتِفَيْهِ

٥[٦٣٤٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

٥[٦٣٣٨][التقاسيم: ٢٩٩٨].

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٧١٧٣) لابن حبان، وعزاه لأحمد (٣٤/ ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦).

٥[٦٣٣٩] [التقاسيم: ٢٩٩٩] [الموارد: ٢٠٩٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٥٩٠٣] [التحفة: تم ١٠٦٩٨].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) قوله: «قال: حدثنا أبي، قال» ليس في (د). وينظر: «الإتحاف»، «مسند أبي يعلى» (٦٨٤٦)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٤) «أبو» في الأصل: «ابن»، وهو خطأ؛ فهو أبو زيد عمرو بن أخطب الأنصاري، وينظر: «الإتحاف»، والمصدر السابق.

۩[٨/ ٧١أ].

٥[٦٣٤٠][التقاسيم: ٣٠٠٠][الإتحاف: عه حب كم حم عم ٢٥٧٦][التحفة: ت ٢١٤٢- م ٢١٣٩- م ٢١٤٦- م ٢١٩٠]، وتقدم: (٦٣٣٧).

أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ، لَوْنُهَا لَوْنُ جَسَدِهِ. [الثالث: ٢]

ذِكْرُ حَقِيقَةِ الْخَاتَمِ الَّذِي كَانَ لِلنَّبِيِّ(١) ﷺ مُعْجِزَةً لِنُبُوَّتِهِ

○[٦٣٤١] أَخْبَرَنَا(٢) نَصْرُ بْنُ الْفَتْحِ بْنِ سَالِمٍ الْمُرَبَّعِيُّ الْعَابِدُ بِسَمَرْقَنْدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ مُرَجًّى الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَاضِي سَمَرْقَنْدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ ۩ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ فِي ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ الْبُنْدُقَةِ مِنْ لَحْمٍ، عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ(٣): مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ(٤). [الثالث: ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ لِينِ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ وَطِيبِ عَرَقِهِ(٥)

○[٦٣٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

---

(١) «للنبي» في الأصل: «النبي».

○[٦٣٤١][التقاسيم: ٣٠٠١][الموارد: ٢٠٩٧][الإتحاف: حب ١٠٠٢٤].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٨/ ٧١ب].

(٣) قوله: «عليه مكتوب» وقع في «الإتحاف»: «مكتوب عليه».

(٤) هذا الحديث أورده الذهبي في ترجمة نصر بن الفتح شيخ المصنف من «الميزان» (٧/ ٢٣) وقال: «وضع هذا الحديث»، ثم قال: «راج هذا على ابن حبان واعتقد صحته، وهو كذب، وقاضي سمرقند ذكره ابن أبي حاتم، وما لينه أحد قط». اهـ. وتعقبه ابن حجر في «اللسان» (٨/ ٢٦٦) بقوله: «ونصر بن الفتح ما ضعفه أحد قط أيضا، وهو شيخ ابن حبان؛ فمن أين للمصنف - يعني الذهبي - أن هذا الحديث موضوع؟! نعم هو شاذ؛ لمخالفته الأحاديث الصحيحة في صفة خاتم النبوة، وموضع المخالفة منه ذكر الكتابة، فلعله دخل عليه حديث في حديث؛ انتقل ذهنه من خاتم الكتب إلى خاتم النبوة، فالله أعلم». اهـ. وقال أيضًا في «الإتحاف»: «وهم فيه إسحاق، ودخل عليه حديث في حديث؛ فإن الذي ورد أنه مكتوب عليه: محمد رسول الله، هو الخاتم الذي كان يختم به الكتب». اهـ. وبنحوه قاله الهيثمي في (د).

(٥) من هنا إلى حديث محمد بن إسحاق الواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ قال ما وصفنا وهو في بعض سكك المدينة (٦٣٥٤)» استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦٣٤٢][التقاسيم: ٧٤٢٣][الإتحاف: حب حم ٤٤٢][التحفة: م ٤٢١- خ ٣٠٤- م ٣٦٠].

زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا مَسِسْتُ حَرِيرًا قَطُّ ، وَلَا دِيبَاجًا[١] أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا شَمَمْتُ رِيحًا قَطُّ ، وَلَا عَرَقًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ عَرَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

[الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ وَصْفِ طِيبِ رِيحِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○ [٦٣٤٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٢] خَالِدٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا شَمَمْتُ مِسْكَةً ، وَلَا عَنْبَرَةً[٣] قَطُّ ۩ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

[الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَرَقَ صَفِيِّ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ يُجْمَعُ لِيُتَطَيَّبَ بِهِ

○ [٦٣٤٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِي أُمَّ سُلَيْمٍ ، فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَى نَطْعٍ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ ، فَتَتَبَّعُ الْعَرَقَ مِنَ النَّطْعِ ، فَتَجْعَلُهُ فِي قَوَارِيرَ مَعَ الطِّيبِ ، وَكَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ[٤] .

[الخامس : ٥٠]

---

(١) **الديباج** : ثوب ظاهره وباطنه من حرير . (انظر : معجم الملابس) (ص١٨٢) .

○ [٦٣٤٣] [التقاسيم : ٧٤٢٤] [الإتحاف : حب ١٠٠٦] .

(٢) «أخبرنا» في (س) (١٤/ ٢١٢) خلافا لأصله : «حدثنا» .

(٣) **العنبر** : طيب معروف . (انظر : النهاية ، مادة : عنبر) .

۩ [٨/ ٧٢أ] .

○ [٦٣٤٤] [التقاسيم : ٧٤٢٥] [الإتحاف : حب عه ١٢٥٩] [التحفة : م ١٨٣٢٥] .

(٤) زاد ابن حجر في «الإتحاف» لابن حبان طريق : «ابن مرزوق ، ثنا أبو داود ، عن وهيب ، عن أيوب ، به» ولكن لم نعثر عليه . وفي الأغلب أنه من أسانيد أبي عوانة وليس لابن حبان ؛ فإبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي من شيوخ أبي عوانة .

الخمرة : مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات . (انظر : اللسان ، مادة : خمر) .

ذِكْرُ وَصْفِ حَيَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○ [٦٣٤٥] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا(١) ۩. [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ

○ [٦٣٤٦] أخبرنا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ بِالْبَصْرَةِ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ بِالصُّدْغِ(٢)، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، عَنْ مِثْلِ هَذَا فَاسْأَلْ، عَنْ مِثْلِ هَذَا فَاسْأَلْ؛ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُتْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ. [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُتْبَةَ مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ ۩

○ [٦٣٤٧] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُتْبَةَ مَوْلَى أَنَسِ بْنِ

○ [٦٣٤٥] [التقاسيم: ٧٤٢٦] [الإتحاف: عه حب أبو يعلى حم ٥٣٩٠]، وسيأتي: (٦٣٤٦).

(١) الخدر: ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر. (انظر: النهاية، مادة: خدر).

۩ [٨/ ٧٢ ب].

○ [٦٣٤٦] [التقاسيم: ٧٤٢٧] [الإتحاف: عه حب أبو يعلى حم ٥٣٩٠]، وتقدم: (٦٣٤٥).

(٢) «بالصدغ» كذا تحرف في الأصل، وفي (س) (١٤/ ٢١٤) بالمخالفة لأصله الخطي: «بالصغد» وهو الصواب؛ قال الدارقطني في «تعليقاته على المجروحين» (١/ ٤٦): «الهمداني هو: عمر بن محمد بن بجير الصغدي». وينظر: «إكمال الإكمال» (٣/ ٣٢٧).

۩ [٨/ ٧٣ أ].

○ [٦٣٤٧] [التقاسيم: ٧٤٢٨] [الإتحاف: عه حب أبو يعلى حم ٥٣٩٠] [التحفة: خ م تم ق ٤١٠٧].

مَالِكٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، إِذَا رَأَىٰ شَيْئًا يَكْرَهُهُ، عَرَفْنَا ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ. [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ وَصْفِ مَشْيِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ إِذَا مَشَىٰ مَعَ أَصْحَابِهِ

○ [٦٣٤٨] أَخْبَرَنَا[1] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَأَنَّمَا الشَّمْسُ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ، وَمَا رَأَيْتُ أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَأَنَّ[2] الْأَرْضَ تُطْوَىٰ لَهُ؛ إِنَّا لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا، وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرِثٍ[3]. [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِشْيَةَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ[4] تَكَفِّيًا

○ [٦٣٤٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ، كَأَنَّ عَرَقَهُ اللُّؤْلُؤُ، إِذَا مَشَىٰ مَشَىٰ تَكَفِّيًا. [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ وَصْفِ التَّكَفِّي الْمَذْكُورِ فِي خَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٦٣٥٠] أَخْبَرَنَا[1] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: كَانَ عَظِيمَ الْهَامَةِ، أَبْيَضَ مُشْرَبًا حُمْرَةً، عَظِيمَ

○ [٦٣٤٨] [التقاسيم: ٧٤٢٩] [الموارد: ٢١١٨] [الإتحاف: حب حم ٢٠٧٩٧] [التحفة: ت ١٥٤٧١].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «كأن» في (د): «كأنما». [٨/ ٧٣ ب].

(٣) **المكترث:** المبال أو المهتم. (انظر: النهاية، مادة: كرث).

(٤) «كان» في (س) (١٤/ ٢١٦) خلافا لأصله: «كانت».

○ [٦٣٤٩] [التقاسيم: ٧٤٣٠] [الإتحاف: مي عه حب حم ٤٧٩] [التحفة: م ٣٦٠- د ٦٥٦].

○ [٦٣٥٠] [التقاسيم: ٧٤٣١] [الموارد: ٢١١٧] [الإتحاف: حب كم حم عم ١٤٧٧٧] [التحفة: ت ١٠٠٢٤- ت ١٠٢٨٩].

اللِّحْيَةِ ۩ ، طَوِيلَ الْمَسْرُبَةِ[(١)] ، شَثْنَ[(٢)] الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، إِذَا مَشَىٰ كَأَنَّهُ[(٣)] يَمْشِي فِي صَبَبٍ[(٤)] ، لَمْ أَرَ مِثْلَهُ ، قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ ﷺ . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ مَا كَانَ يُسْتَعْمَلُ عِنْدَ مَشْيِ النَّبِيِّ ﷺ فِي طُرُقِهِ

○ [٦٣٥١] *أَخْبَرَنَا*[(٥)] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجُوا مَعَهُ ، مَشَوْا أَمَامَهُ ، وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ وَصْفِ أَسَامِي الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

○ [٦٣٥٢] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ لِي أَسْمَاءً : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو[(٦)] اللَّهُ بِيَ الْكُفْرَ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ ۩ عَلَىٰ قَدَمِهِ ، وَأَنَا الْعَاقِبُ[(٧)] الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ ، وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ رَءُوفًا رَحِيمًا**» . [الخامس : ٥٠]

۩[٨/ ٧٤أ] .

(١) **المسربة** : ما دق من شعر الصدر سائلا إلى الجوف . (انظر : النهاية ، مادة : سرب) .

(٢) **الشثن** : الذي تميل كفاه وقدماه إلى الغلظ والقِصر ، وقيل : هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر ، ويحمد ذلك في الرجال ؛ لأنه أشد لقبضهم . (انظر : النهاية ، مادة : شثن) .

(٣) «كأنه» في (د) : «كأنما» .

(٤) **الصبب** : الموضع المنحدر . (انظر : النهاية ، مادة : صبب) .

○ [٦٣٥١] [التقاسيم : ٧٣٢٩] [الموارد : ٢٠٩٩] [الإتحاف : حب كم حم ٣٧٩٥] [التحفة : ق ٣١٢١] .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

○ [٦٣٥٢] [التقاسيم : ٧٤٣٣] [الإتحاف : مي عه حب كم حم ٣٩٠٧] [التحفة : خ م ت س ٣١٩١] .

(٦) **المحو** : ذهاب أثر الشيء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : محا) .

۩[٨/ ٧٤ب] .

(٧) **العاقب** : آخر الأنبياء ، والعاقب والعقوب : الذي يخلُف من كان قبله في الخير . (انظر : النهاية ، مادة : عقب) .

ذِكْرُ خبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٦٣٥٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً ، فَقَالَ : «أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدُ ، وَالْمُقَفِّي[١] ، وَالْحَاشِرُ ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ ، وَنَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ» . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ قَالَ مَا وَصَفْنَا وَهُوَ فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ

○[٦٣٥٤] أَخْبَرَنَا[٢] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٢] رَوْحٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي ۩ النَّجُودِ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[٣] ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ : «أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدُ ، وَالْحَاشِرُ ، وَالْمُقَفِّي ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ»[٤] . [الخامس : ٥٠]

○[٦٣٥٣][التقاسيم : ٧٤٣٤][الإتحاف : عه حب كم حم ١٢٣٩٢][التحفة : م ٩١٤٧] .

(١) **القفو** : الذهاب موليا ، يعني : أنه آخر الأنبياء المتّبع لهم ، فإذا قفّى فلا نبي بعده . (انظر : النهاية ، مادة : قفا) .

○[٦٣٥٤] [التقاسيم : ٧٤٣٥] [الموارد : ٢٠٩٥] [الإتحاف : حب ١٢٥٦٣] [التحفة : تم ٣٣٢٧- تم ٣٣٤٨] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩[٨/ ٧٥أ] .

(٣) «عبد الله» كذا في الأصل ، (د) ، «الإتحاف» ، وغيّره محقق (س) (١٤/ ٢٢٢) ، وحسين أسد في تحقيقه لـ (د) بالمخالفة لأصل الكتابين إلى : «حذيفة بن اليمان» ، والحديث في «مسند أحمد» (٣٨/ ٤٣٤) عن روح به ، و«الفوائد المنتقاة» لابن السماك عن حماد بن سلمة ، و«الكنى» للدولابي (٣) عن عاصم ، من مسند حذيفة بن اليمان .

(٤) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ وَصْفِ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْقُرْآنَ

○ [٦٣٥٥] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ(١) بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ ﷺ يَمُدُّ صَوْتَهُ مَدًّا. [الخامس: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ

○ [٦٣٥٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو(٢) بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى وَجَرِيرُ بْنُ ۩ حَازِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ مَدًّا، يَمُدُّ بِبِاسْمِ اللَّهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ. [الخامس: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ قِرَاءَةً إِذَا قَرَأَ

○ [٦٣٥٧] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ(٣) ﷺ يَقْرَأُ، فَمَا سَمِعْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ قِرَاءَةً مِنْهُ(٤). [الخامس: ٤٧]

○ [٦٣٥٥] [التقاسيم: ٦٠٦٤] [الإتحاف: حب قط كم خ حم ١٥١١] [التحفة: خ د تم س ق ١١٤٥ - خ ١٤٠٩]، وسيأتي: (٦٣٥٦).

(١) «سليمان» في الأصل، (ت): «سفيان»، وهو تصحيف؛ وهو أبو أيوب سليمان بن حرب الأزدي، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٦/ ٢٧٦)، «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٨٤).

○ [٦٣٥٦] [التقاسيم: ٦٠٦٥] [الإتحاف: حب قط كم خ حم ١٥١١] [التحفة: خ د تم س ق ١١٤٥ - خ ١٤٠٩]، وتقدم: (٦٣٥٥).

(٢) «عمرو» في الأصل: «عمر»، وهو تصحيف، وهو: أبو عثمان عمرو بن عاصم بن عبيد الله الكلابي، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٨١)، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٨٧).

۩ [٨/ ٧٥ ب].

○ [٦٣٥٧] [التقاسيم: ٧٣٣٠] [الإتحاف: ط خز حب حم عه ٢١٠٧] [التحفة: ع ١٧٩١].

(٣) قوله: «النبي» في (س) (١٤/ ٢٢٤): «رسول الله».

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى الْجِنِّ الْقُرْآنَ

○ [٦٣٥٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ(١) قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ۞ بْنِ مَسْعُودٍ(٣) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بِتُّ اللَّيْلَةَ أَقْرَأُ عَلَى الْجِنِّ رُفَقَاءَ بِالْحَجُونِ». [الثالث: ٦٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: فِي قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بِتُّ اللَّيْلَةَ أَقْرَأُ عَلَى الْجِنِّ» بَيَانٌ وَاضِحٌ بِأَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ لَيْلَةَ الْجِنِّ، إِذْ لَوْ كَانَ شَاهِدًا لَيْلَتَئِذٍ، لَمْ يَكُنْ بِحِكَايَتِهِ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ قِرَاءَتَهُ عَلَى الْجِنِّ مَعْنًى، وَلَأَخْبَرَ أَنَّهُ شَهِدَهُ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ.

ذِكْرُ مَا أَبَانَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فَضِيلَةَ صَفِيِّهِ ﷺ بِقِرَاءَتِهِ عَلَى الْجِنِّ الْقُرْآنَ(٤)

○ [٦٣٥٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ مَسْعُودٍ: هَلْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ مِنْكُمْ أَحَدٌ؟ فَقَالَ: مَا صَحِبَهُ مِنَّا أَحَدٌ، وَلَكِنَّا فَقَدْنَاهُ ذَاتَ ۞ لَيْلَةٍ بِمَكَّةَ، فَقُلْنَا: اغْتِيلَ، اسْتُطِيرَ(٥)، فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ السَّحَرِ(٦) - أَوْ، قَالَ: فِي الصُّبْحِ - إِذَا نَحْنُ بِهِ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ حِرَاءَ، فَقُلْنَا:

○ [٦٣٥٨] [التقاسيم: ٤٦٧٣] [الموارد: ١٧٦٨] [الإتحاف: حب حم ١٢٨٩٨].

(١) بعد «حرملة» في (ت)، (د): «بن يحيى».

(٢) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

۞ [٨/ ٧٦ أ].

(٣) قوله: «عن عبد الله بن مسعود» وقع في (ت)، (د): «أن ابن مسعود».

(٤) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٦٣٥٩] [التقاسيم: ٦٩٦٩] [التحفة: م دت س ٩٤٦٣]، وتقدم: (١٤٢٨) وسيأتي: (٦٥٦٨).

۞ [٨/ ٧٦ ب].

(٥) «استطير» في (س) (١٤/ ٢٢٦): «أو استطير»، والحديث كما أثبتناه في «مسند أبي يعلى» (٥٢٣٧) حيث رواه المصنف من طريقه.

(٦) السحر: آخر الليل. (انظر: اللسان، مادة: سحر).

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ ، فَقَالَ ﷺ : «إِنَّهُ أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ ، فَأَتَيْتُهُمْ ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ» . فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرَانَا آثَارَهُمْ ، وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ (١) . [الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ إِنْذَارِ الشَّجَرَةِ لِلْمُصْطَفَى ﷺ بِالْجِنِّ لَيْلَتَئِذٍ

ه[٦٣٦٠] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بِطَرَسُوسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ - وَكَانَ مِنْ مَعَادِنِ الصِّدْقِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ مَسْرُوقًا ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُوكَ ، أَنَّ الشَّجَرَةَ أَنْذَرَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِالْجِنِّ لَيْلَةَ الْجِنِّ (٢) . [الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ : ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة : ١٢٥]

ه[٦٣٦١] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة : ١٢٥] . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ : ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة : ٢٣٨]

ه[٦٣٦٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَنَافِعٌ ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ رَافِعٍ (٣) مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٩١٧) لابن حبان بهذا الإسناد .

ه[٦٣٦٠][التقاسيم : ٦٩٧٠][التحفة : سي ٩٥٣٣- م د ت س ٩٤٦٣- م ٩٤١٦] .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٣٣٣) لابن حبان . [٨/ ٧٧أ] .

ه[٦٣٦١][التقاسيم : ٦٤٧٤][الإتحاف : عه حب ٣١٦٠][التحفة : س ٢٦٢٣- م د س ق ٢٥٩٣- د ت س ق ٢٥٩٥- س ٢٦٢٨- س ٢٦٣١] .

ه[٦٣٦٢][التقاسيم : ٦٤٧٥][الموارد : ١٧٢٢][الإتحاف : طح حب ٢١٣٩٤] .

(٣) «رافع» في الأصل ، وأصول (ت) : «نافع» ، وهو تصحيف ، والمثبت من (د) هو الصواب ، وهو : عمرو بن رافع القرشي العدوي ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٥/ ١٧٦) .

حَدَّثَهُمَا ، أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ فِي عَهْدِ[(١)] أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : فَاسْتَكْتَبَتْنِي ۩ حَفْصَةُ مُصْحَفًا ، وَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فَلَا تَكْتُبْهَا حَتَّى تَأْتِيَنِي بِهَا ، فَأُمْلِهَا[(٢)] عَلَيْكَ كَمَا حَفِظْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَلَمَّا بَلَغْتُهَا جِئْتُهَا بِالْوَرَقَةِ الَّتِي أَكْتُبُهَا ، فَقَالَتِ[(٣)] : اكْتُبْ : ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ (وَصَلَاةِ الْعَصْرِ) وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ[(٤)]﴾ [البقرة : ٢٣٨] . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ :

﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم : ٢٧]

○[٦٣٦٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سَعْدِ[(٥)] بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْمُؤْمِنُ إِذَا شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَعَرَفَ مُحَمَّدًا ﷺ فِي قَبْرِهِ ، فَذَلِكَ[(٦)] قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم : ٢٧] ۩» . [الخامس : ٨]

---

(١) قوله : «في عهد» وقع في (د) : «أيام» .

۩[٨/ ٧٧ ب] .

(٢) «فأملها» في (د) : «فأمليها» ، وكلاهما صواب ، «وهما لغتان جيلتان جاء بهما القرآن ؛ قاله الجوهري» ، ينظر : «تاج العروس» (ملو) .

(٣) بعد «فقالت» في (ت) : «لي» .

(٤) القانتون : المطيعون . ويقال : القائمون ، ويقال : المسكون عن الكلام . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٩١) .

○[٦٣٦٣] [التقاسيم : ٦٤٧٦] [الإتحاف : حب عه حم ٢٠٦٥] [التحفة : ع ١٧٦٢- م س ١٧٥٤] ، وتقدم : (٢٠٨) .

(٥) «سعد» في الأصل : «سعيد» ، وهو تصحيف ، وهو أبو حمزة سعد بن عبيدة السلمي ؛ ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٤/ ٢٩٨) ، «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٩٠) .

(٦) «فذلك» في الأصل : «فلذلك» .

۩[٨/ ١٧٨] .

ذِكْرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ: ﴿لَوْ شِئْتَ (لَتَخِذْتَ)[(١)] عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف: ٧٧]

٥[٦٣٦٤] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو[(٢)] بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «﴿لَوْ شِئْتَ (لَتَخِذْتَ) عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف: ٧٧]، مُدْغَمَةً»[(٣)]. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي﴾ [الكهف: ٧٦][(٤)]

٥[٦٣٦٥] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن

---

(١) قوله تعالى: «(لَتَخِذْتَ)» في (ت): «﴿لَتَّخَذْتَ﴾» بتشديد التاء، والمثبت - بتخفيف التاء وكسر الخاء من غير ألف - هو ما عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٩/ ٦١٤) للمصنف، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو، وكان أبو عمرو يدغم الذال، وابن كثير يظهرها، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: (لَاتَّخَذْتَ) بتشديد التاء، وفتح الخاء، وألف في الخط بعد اللام، وكلهم أدغم الذال، إلا ما روى حفص عن عاصم؛ فإنه لم يدغم مثل ابن كثير. ينظر: «الحجة للقراء السبعة» لأبي علي الفارسي (٥/ ١٦٣)، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري (٢/ ٣١٤)، «جامع البيان في القراءات السبع» لأبي عمرو الداني (٣/ ١٣١٨)، «تفسير الطبري» (١٥/ ٣٥١- ٣٥٢).

٥[٦٣٦٤] [التقاسيم: ٦٤٧٧] [الإتحاف: حب كم حم ٦٨] [التحفة: م ٤٤].

(٢) «عمرو» في الأصل: «عمر»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٨٥، ٤٨٧)، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢١٣).

(٣) «مدغمة» في الأصل: «مدثمة» كذا، وهو تصحيف من المثبت، وفي (س) (١٤/ ٢٣٢) بالمخالفة لأصله: «مخففة»، وهو الموافق لما في «الدر المنثور» (٩/ ٦١٤)، وينظر التعليق المذكور في الترجمة قبل هذا الحديث.

(٤) من هنا إلى حديث أحمد بن علي بن المثنى الواقع تحت ترجمة: «ذكر اصطفاء الله جل وعلا صفيه ﷺ من بين ولد إسماعيل صلوات الله عليه» (٦٣٧٢) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٦٣٦٥] [التقاسيم: ٦٤٧٨] [الإتحاف: حب عم كم ٦٧] [التحفة: دت س ٤١].

شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي﴾ [الكهف: ٧٦] ۩. ﴿سَأَلْتُكَ﴾ هُمِزَ. ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ [الكهف: ٧٦]». [الخامس: ٨]

ذِكْرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ[1]﴾ [القمر: ١٥]

○ [٦٣٦٦] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٥]. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٦٣٦٧] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[2] الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ وَهُوَ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْقُرْآنَ فِي الْمَسْجِدِ، كَيْفَ تَقْرَأُ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٥]، دَالًا أَوْ ذَالًا؟ فَقَالَ: بَلْ دَالًا، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٥]، دَالًا ۩.

[الخامس: ٨]

۩ [٨/ ٧٨ ب].

(١) **الادكار**: الاعتبار والاتعاظ. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٣٢).

○ [٦٣٦٦] [التقاسيم: ٦٤٧٩] [الإتحاف: حب كم حم ١٢٤٧٢] [التحفة: خ م د ت س ٩١٧٩]، وسيأتي: (٦٣٦٧).

○ [٦٣٦٧] [التقاسيم: ٦٤٨٠] [الإتحاف: حب كم حم ١٢٤٧٢] [التحفة: خ م د ت س ٩١٧٩]، وتقدم: (٦٣٦٦).

(٢) قوله: «عبد الله بن محمد» وقع في الأصل: «محمد بن عبد الله» وهو خطأ، والتصويب من «الإتحاف»، وهو: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه بن أسد، وينظر، «الأنساب» للسمعاني (٧/ ٤٦٧)، «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٦٠).

۩ [٨/ ٩٧أ].

ذِكْرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ: ﴿(إِنِّي أَنَا) ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨]

٥[٦٣٦٨] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿(إِنِّي أَنَا) ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨]. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ(١)﴾ [الليل: ١، ٢]

٥[٦٣٦٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الشَّامَ، فَأُخْبِرَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَأَتَانَا، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ؟ قَالَ: قُلْنَا: كُلُّنَا نَقْرَأُ، قَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَأُ؟ قَالَ: فَأَشَارَ أَصْحَابِي إِلَيَّ، قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَحَفِظْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ ۩، قَالَ: كَيْفَ(٢) يَقْرَأُ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ(٣)﴾ [الليل: ١]؟ قُلْتُ(٤): ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ (وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ)﴾ [الليل: ٢، ٣]، فَقَالَ: أَنْتَ حَفِظْتَهَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ هَكَذَا سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهَؤُلَاءِ يُرِيدُونَ، وَاللَّهِ، لَا أُتَابِعُهُمْ أَبَدًا. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَعْمَشِ

٥[٦٣٧٠] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ

٥[٦٣٦٨] [التقاسيم: ٦٤٨١] [الموارد: ١٧٦٢] [الإتحاف: حب ١٢٤٧٣] [التحفة: د ت س ٩٣٨٩].

(١) تجلى: ظهر وبان. (انظر: غريب السجستاني) (ص١٤٠).

٥[٦٣٦٩] [التقاسيم: ٦٤٨٢] [الإتحاف: حب كم حم ١٦١٤٧] [التحفة: خ س ١٠٩٥٦]، وسيأتي: (٦٣٧٠).

۩[٨/ ٧٩ ب].

(٢) بعد «كيف» في (س) (١٤/ ٢٣٧): «كان» خلافا لأصله الخطي.

(٣) يغشى: يغطي. (انظر: الغريبين للهروي، مادة: غشي).

(٤) «قلت» سقط من الأصل، واستدركناه من «مستخرج أبي عوانة» (٣٩٦٠) من طريق نصر بن علي، به.

٥[٦٣٧٠] [التقاسيم: ٦٤٨٣] [الإتحاف: حب كم حم ١٦١٤٧] [التحفة: خ س ١٠٩٥٦].

مُغِيرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: ذَهَبَ عَلْقَمَةُ، إِلَى الشَّامِ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَقَعَدَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي كَانَ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ، حُذَيْفَةُ؟ أَلَيْسَ فِيكُمُ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ مِنَ الشَّيْطَانِ، عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ؟ أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّوَادِ[1] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ؟ وَقَالَ: كَيْفَ تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ ⇧: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ [الليل: ١، ٢]، فَقُلْتُ[2]: (وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى) [الليل: ٣]، قَالَ: فَمَا زَالَ هَؤُلَاءِ كَادُوا يُشَكِّكُونِي، وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[الخامس: ٨]

ذِكْرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ: ﴿(يَحْسِبُ) أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ﴾[3] [الهمزة: ٣]

○ [٦٣٧١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ الذِّمَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿(يَحْسِبُ) أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ﴾[3] [الهمزة: ٣].

[الخامس: ٨]

---

(١) **السواد**: بالكسر: السِّرار. يقال: ساودت الرجل مساودة: إذا ساررته. قيل هو من إدناء سوادك من سواده: أي شخصك من شخصه. (انظر: النهاية، مادة: سود).

⇧[٨/ ٨٠أ].

(٢) «فقلت» ليس في الأصل، وينظر: (٦٣٦٩).

(٣) قوله تعالى: «(يحسِب)» جعله في (س) (١٤/ ٢٤٠) على قراءة حفص عن عاصم: ﴿يَحۡسَبُ﴾ بفتح السين، وهي ما قرأ به أبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة، وقرأ الباقون بكسرها، والذي عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (١٥/ ٦٤٨) للمصنف هو بكسر السين. وينظر: «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري (٢/ ٢٣٦)، «الإقناع في القراءات السبع» لابن الباذش (١/ ٥٨٨)، «التيسير في القراءات السبع» لأبي عمرو الداني (١/ ٨٤).

○ [٦٣٧١] [التقاسيم: ٦٤٨٤] [الموارد: ١٧٧٣] [الإتحاف: حب كم ٣٧٢٢] [التحفة: د س ٣٠٢٦].

(٤) قوله: «ابن حبيب» ليس في (د).

ذِكْرُ اصْطِفَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ مِنْ بَيْنِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

○ [٦٣٧٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَاكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ ۩ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَاصْطَفَى مِنْ كِنَانَةَ قُرَيْشًا ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ**»(١) . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ شَقِّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي صِبَاهُ

○ [٦٣٧٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ جِبْرِيلُ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ(٢) ، فَشَقَّ قَلْبَهُ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً ، فَقَالَ : هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ(٣) مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ لَأَمَهُ ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ ، وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ - يَعْنِي : ظِئْرَهُ(٤) ، فَقَالُوا : إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ ، فَاسْتَقْبَلُوهُ مُنْتَقِعَ(٥) اللَّوْنِ .

قَالَ أَنَسٌ : قَدْ كُنْتُ أَرَى أَثَرَ ذَلِكَ الْمِخْيَطِ فِي ۩ صَدْرِهِ ﷺ . [الثالث : ٢]

○ [٦٣٧٢] [التقاسيم : ٧٤٣٦] [الإتحاف : حب حم ١٧٢٥٧] [التحفة : م ت ١١٧٤١] ، وتقدم برقم : (٦٢٨١) وسيأتي برقم : (٦٥١٥) .

۩ [٨/ ٨٠ ب] .

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٦٣٧٣] [التقاسيم : ٣٠٠٢] [الإتحاف : حب كم عه حم ٤٩٧] [التحفة : م ٣٤٦] ، وسيأتي : (٦٣٧٦) .

(٢) **صرعه** : طرحه أرضا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صرع) .

(٣) **الطست** : الإناء الكبير المُستدير من النحاس أو نحوه ، ويقال له أيضا : الطشت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : طست) .

(٤) **الظئر** : المرضعة غيرَ ولدها ، ويطلق على زوج المرضعة أيضًا . (انظر : النهاية ، مادة : ظأر) .

(٥) **المنتقع** : المتغير . يقال : انتقع لونه ، إذا تغير من خوف ، أو ألم ونحو ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : نقع) .

۩ [٨/ ٨١ أ] .

قال أبو حاتم : شُقَّ صَدْرُ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ صَبِيٌّ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ ، وَأُخْرِجَ مِنْهُ الْعَلَقَةُ ، وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْإِسْرَاءَ بِهِ أَمَرَ جِبْرِيلَ بِشَقِّ صَدْرِهِ ثَانِيًا ، وَأَخْرَجَ قَلْبَهُ فَغَسَلَهُ ، ثُمَّ أَعَادَهُ مَكَانَهُ مَرَّتَيْنِ فِي مَوْضِعَيْنِ ، وَهُمَا غَيْرُ مُتَضَادَّيْنِ .

ه [٦٣٧٤] أخبرنا[(١)] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ جَهْمِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ حَلِيمَةَ - أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - السَّعْدِيَّةِ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ ، قَالَتْ : خَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ[(٢)] مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ نَلْتَمِسُ الرُّضَعَاءَ بِمَكَّةَ عَلَى أَتَانٍ[(٣)] لِي قَمْرَاءَ فِي سَنَةٍ شَهْبَاءَ لَمْ تُبْقِ شَيْئًا ، وَمَعِي زَوْجِي ، وَمَعَنَا شَارِفٌ لَنَا ، وَاللَّهِ ، مَا[(٤)] إِنْ تَبِضُّ[(٥)] عَلَيْنَا بِقَطْرَةٍ مِنْ لَبَنٍ ، وَمَعِي صَبِيٌّ لِي ، لَنْ[(٦)] نَنَامَ لَيْلَتَنَا مِنْ بُكَائِهِ ، مَا فِي ثَدْيَيَّ مَا يُغْنِيهِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ لَمْ تَبْقَ مِنَّا امْرَأَةٌ إِلَّا عُرِضَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ فَتَأْبَاهُ ، وَإِنَّمَا كُنَّا نَرْجُو كَرَامَةَ الرَّضَاعَةِ مِنْ وَالِدِ الْمَوْلُودِ ، وَكَانَ يَتِيمًا ، وَكُنَّا نَقُولُ : يَتِيمًا مَا عَسَى أَنْ تَصْنَعَ أُمُّهُ بِهِ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ صَوَاحِبِي امْرَأَةٌ إِلَّا أَخَذَتْ صَبِيًّا غَيْرِي ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَرْجِعَ وَلَمْ آخُذْ[(٧)] شَيْئًا وَقَدْ أَخَذَ صَوَاحِبِي ، فَقُلْتُ لِزَوْجِي : وَاللَّهِ ، لَأَرْجِعَنَّ إِلَى ذَلِكَ الْيَتِيمِ فَلَآخُذَنَّهُ ، قَالَتْ[(٨)] : فَأَتَيْتُهُ ، فَأَخَذْتُهُ وَرَجَعْتُ إِلَى

ه [٦٣٧٤] [التقاسيم : ٣٠١١] [الموارد : ٢٠٩٤] [الإتحاف : حب ٢١٤٠٦].

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا».

(٢) «نسوة» في «الإتحاف» : «نفر».

(٣) **الأتان** : أنثى الحمار . (انظر : النهاية ، مادة : أتن) .

(٤) «ما» ليس في (د) .

(٥) «تبض» في (س) (١٤/ ٢٤٤) : «يبض» .

(٦) «لن» كذا للجميع ، وغيره محقق (س) (١٤/ ٢٤٤) خلافا لأصله الخطي إلى : «إنْ» ، وهو الأليق بالسياق ، والموافق لما عند أبي يعلى - شيخ المصنف - في «مسنده» (٧١٦٣) ، وقد جاء الحديث عند المصنف في «الثقات» (١/ ٣٩) دون إسناد بلفظ : «لا» .

۩ [٨/ ٨١ ب] .

(٧) «آخذ» في الأصل : «أجد» .

(٨) «قالت» ليس في الأصل .

رَحْلِي[(١)] ، فَقَالَ زَوْجِي : قَدْ أَخَذْتِيهِ[(٢)]؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ وَاللَّهِ ، وَذَاكَ[(٣)] أَنِّي لَمْ أَجِدْ غَيْرَهُ ، فَقَالَ : قَدْ[(٤)] أَصَبْتِ ، فَعَسَىٰ[(٥)] اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ فِيهِ خَيْرًا ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ جَعَلْتُهُ فِي حِجْرِي[(٦)] ، أَقْبَلَ عَلَيْهِ ثَدْيِي بِمَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ اللَّبَنِ ، فَشَرِبَ حَتَّىٰ رَوِيَ ، وَشَرِبَ أَخُوهُ - تَعْنِي[(٧)] ابْنَهَا - حَتَّىٰ رَوِيَ ، وَقَامَ زَوْجِي إِلَىٰ شَارِفِنَا مِنَ اللَّيْلِ ، فَإِذَا بِهَا حَافِلٌ[(٨)] فَحَلَبَهَا[(٩)] مِنَ اللَّبَنِ مَا شِئْنَا ، وَشَرِبَ حَتَّىٰ رَوِيَ ، وَشَرِبْتُ حَتَّىٰ رَوِيتُ ، وَبِتْنَا لَيْلَتَنَا تِلْكَ شِبَاعًا رِوَاءً[(١٠)] ، وَقَدْ نَامَ صِبْيَانُنَا ، قَالَتْ[(١١)] : يَقُولُ أَبُوهُ - تَعْنِي[(١٢)] زَوْجَهَا : وَاللَّهِ ، يَا حَلِيمَةُ ، مَا[(١٣)] أُرَاكِ إِلَّا قَدْ أَصَبْتِ نَسَمَةً مُبَارَكَةً ، قَدْ نَامَ صَبِيُّنَا وَرَوِيَ ، قَالَتْ : ثُمَّ خَرَجْنَا ، قَالَتْ[(١٤)] : فَوَاللَّهِ ۩ ، لَخَرَجَتْ أَتَانِي أَمَامَ الرَّكْبِ ، حَتَّىٰ إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ : وَيْحَكِ ، كُفِّي عَنَّا ، أَلَيْسَتْ هَذِهِ بِأَتَانِكِ الَّتِي خَرَجْتِ عَلَيْهَا؟ فَأَقُولُ : بَلَىٰ وَاللَّهِ ، وَهِيَ قُدَّامَنَا ، حَتَّىٰ قَدِمْنَا مَنَازِلَنَا مِنْ حَاضِرِ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، فَقَدِمْنَا عَلَىٰ أَجْدَبِ أَرْضِ اللَّهِ[(١٥)] ، فَوَالَّذِي نَفْسُ حَلِيمَةَ بِيَدِهِ ، إِنْ كَانُوا لَيُسَرِّحُونَ أَغْنَامَهُمْ إِذَا أَصْبَحُوا ، وَيَسْرَحُ رَاعِي غَنَمِي فَتَرُوحُ بِطَانًا[(١٦)] لُبَّنًا حُفَّلًا ، وَتَرُوحُ أَغْنَامُهُمْ جِيَاعًا

---

(١) **الرحال** : جمع الرحل ، وهو : المسكن والمنزل . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

(٢) «أخذتيه» في (د) : «أخذته» .

(٣) «وذاك» في (د) : «وذلك» .

(٤) «قد» ليس في (د) .

(٥) «فعسىٰ» في (د) : «فلعل» .

(٦) **الحجر** : الثوب والحضن . (انظر : النهاية ، مادة : حجر) .

(٧) «تعني» في (س) (١٤/ ٢٤٥) : «يعني» .

(٨) **الحافل** : كثيرة اللبن ، والجمع : حُفَّل . (انظر : النهاية ، مادة : حفل) .

(٩) «فحلبها» في (د) : «فحلبنا» ، ومنها أثبته محققا (ت) خلافًا لأصله .

(١٠) «رواء» ليس في (د) .

(١١) «قالت» ليس في (س) (١٤/ ٢٤٥) .

(١٢) «تعني» في (س) (١٤/ ٢٤٥) : «يعني» .

(١٣) «ما» ليس في الأصل .

(١٤) «قالت» ليس في (س) (١٤/ ٢٤٥) .

۩[٨/ ٨٢أ] .

(١٥) لفظ الجلالة : «الله» ليس في (د) .

(١٦) **البطان** : الممتلئة البطون . (انظر : النهاية ، مادة : بطن) .

هَالِكَةً[١]، مَا لَهَا[٢] مِنْ لَبَنٍ، قَالَتْ: فَنَشْرَبُ مَا شِئْنَا مِنَ اللَّبَنِ، وَمَا مِنَ[٣] الْحَاضِرِ أَحَدٌ يَحْلُبُ قَطْرَةً وَلَا يَجِدُهَا، فَيَقُولُونَ لِرِعَائِهِمْ: وَيْلَكُمْ، أَلَا تَسْرَحُونَ حَيْثُ يَسْرَحُ رَاعِي حَلِيمَةَ، فَيَسْرَحُونَ فِي الشِّعْبِ[٤] الَّذِي يَسْرَحُ[٥] فِيهِ، فَتَرُوحُ أَغْنَامُهُمْ جِيَاعًا مَا بِهَا مِنْ لَبَنٍ، وَتَرُوحُ غَنَمِي لُبَّنًا حُفَّلًا، وَكَانَ ﷺ يَشِبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي شَهْرٍ، وَيَشِبُّ فِي الشَّهْرِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي سَنَةٍ، فَبَلَغَ سِنَّهُ[٦] وَهُوَ غُلَامٌ جَفْرٌ[٧]، قَالَتْ: فَقَدِمْنَا عَلَى أُمِّهِ، فَقُلْتُ لَهَا، وَقَالَ[٨] لَهَا أَبُوهُ: رُدِّي عَلَيْنَا ابْنِي فَلْنَرْجِعْ ۩ بِهِ، فَإِنَّا نَخْشَى عَلَيْهِ وَبَاءَ مَكَّةَ، قَالَتْ: وَنَحْنُ أَضَنُّ شَيْءٍ بِهِ مِمَّا رَأَيْنَا مِنْ بَرَكَتِهِ، قَالَتْ: فَلَمْ نَزَلْ حَتَّى قَالَتِ: ارْجِعَا بِهِ، فَرَجَعْنَا بِهِ، فَمَكَثَ عِنْدَنَا شَهْرَيْنِ، قَالَتْ: فَبَيْنَا هُوَ يَلْعَبُ[٩] وَأَخُوهُ يَوْمًا خَلْفَ الْبُيُوتِ يَرْعَيَانِ بَهْمًا[١٠] لَنَا، إِذْ جَاءَنَا[١١] أَخُوهُ يَشْتَدُّ[١٢]، فَقَالَ لِي وَلِأَبِيهِ: أَدْرِكَا أَخِي الْقُرَشِيَّ، قَدْ جَاءَهُ رَجُلَانِ، فَأَضْجَعَاهُ وَشَقَّا بَطْنَهُ، فَخَرَجْنَا نَشْتَدُّ[١٣]، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ مُنْتَقِعٌ لَوْنُهُ، فَاعْتَنَقَهُ أَبُوهُ وَاعْتَنَقْتُهُ، ثُمَّ قُلْنَا:

---

(١) «هالكة» ليس في (د).

(٢) «لها» في (د): «بها».

(٣) «من» في (د): «في».

(٤) **الشعب**: ما انفرج بين جبلين، وقيل: الطريق فيه، والجمع: شِعاب. (انظر: مجمع البحار، مادة: شعب).

(٥) «يسرح» في الأصل أوله غير منقوط، وفي (س) (١٤/ ٢٤٥): «تسرح»، وفي (د): «نسرح».

(٦) «سِنَّه» في (س) (١٤/ ٢٤٥)، (ت)، (د): «سَنَة»، وعند المصنف في «الثقات» (١/ ٤١): «سنتين»، وعند أبي يعلى في «المسند» (٧١٦٣): «ستًّا»، وما أثبتناه من الأصل هو الأشبه بالصواب، والمراد به هنا هو السن الذي يفطم عنده الصبي، وهو نحو السنتين في الغالب.

(٧) **الجفر**: استجفر الصبي، إذا قوي على الأكل. وأصله في أولاد المعز إذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ في الرعي قيل له جفْر، والأنثى جفْرة. (انظر: النهاية، مادة: جفر).

(٨) «وقال» في (ت)، (د): «أو قال».

۩[٨/ ٨٢ ب].

(٩) «يلعب» ليس في (د).

(١٠) «بهما» في الأصل: «ما». والبهم جمع بهمة، وهي ولد الضأن الذكر والأنثى، ينظر: «النهاية» (بهم).

(١١) «جاءنا» في (د): «جاء».

(١٢) **الاشتداد**: العدْو. (انظر: النهاية، مادة: شدد).

(١٣) «نشتد» ليس في (د).

مَا لَكَ[(١)] أَيْ بُنَيَّ؟ قَالَ: «أَتَانِي رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ، فَأَضْجَعَانِي ثُمَّ شَقَّا بَطْنِي، فَوَاللَّهِ، مَا أَدْرِي مَا صَنَعَا»، قَالَتْ: فَاحْتَمَلْنَاهُ، وَرَجَعْنَا بِهِ، قَالَتْ: يَقُولُ أَبُوهُ: يَا حَلِيمَةُ، مَا أَرَىٰ هَذَا الْغُلَامَ إِلَّا قَدْ أُصِيبَ، فَانْطَلِقِي فَلْنَرُدَّهُ إِلَىٰ أَهْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ بِهِ مَا نَتَخَوَّفُ[(٢)]، قَالَتْ: فَرَجَعْنَا بِهِ، فَقَالَتْ: مَا[(٣)] يَرُدُّكُمَا بِهِ، فَقَدْ[(٤)] كُنْتُمَا حَرِيصَيْنِ عَلَيْهِ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ، إِلَّا أَنَّا[(٥)] كَفَلْنَاهُ، وَأَدَّيْنَا الْحَقَّ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا[(٦)]، ثُمَّ تَخَوَّفْنَا ۩ الْأَحْدَاثَ عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: يَكُونُ فِي أَهْلِهِ، فَقَالَتْ أُمُّهُ: وَاللَّهِ، مَا ذَاكَ بِكُمَا، فَأَخْبِرَانِي خَبَرَكُمَا وَخَبَرَهُ[(٧)]، فَوَاللَّهِ، مَا زَالَتْ بِنَا حَتَّىٰ أَخْبَرْنَاهَا خَبَرَهُ، قَالَتْ: فَتَخَوَّفْتُمَا عَلَيْهِ؟! كَلَّا وَاللَّهِ، إِنَّ لِابْنِي هَذَا شَأْنًا، أَلَا أُخْبِرُكُمَا عَنْهُ؟ إِنِّي حَمَلْتُ بِهِ، فَلَمْ أَحْمِلْ حَمْلًا قَطُّ كَانَ أَخَفَّ عَلَيَّ وَلَا أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ، ثُمَّ رَأَيْتُ نُورًا كَأَنَّهُ شِهَابٌ خَرَجَ مِنِّي حِينَ وَضَعْتُهُ، أَضَاءَتْ لِي أَعْنَاقُ الْإِبِلِ بِبُصْرَىٰ، ثُمَّ وَضَعْتُهُ، فَمَا وَقَعَ كَمَا يَقَعُ[(٨)] الصِّبْيَانُ، وَقَعَ وَاضِعًا يَدَيْهِ[(٩)] بِالْأَرْضِ، رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، دَعَاهُ وَالْحَقَا بِشَأْنِكُمَا. [الثالث: ٣]

○ [٦٣٧٥] قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَهْمُ بْنُ أَبِي جَهْمٍ[(١٠)] نَحْوَهُ. [الثالث: ٣]

---

(١) قوله: «ما لك» ليس في الأصل.

(٢) بعد «نتخوف» في (ت)، (د): «عليه».

(٣) قوله: «فقالت ما» وقع في (ت): «فقالت فما»، ووقع في (د): «قالت أمه فما».

(٤) «فقد» في (ت)، (د): «وقد».

(٥) بعد «أنا» في (د): «قد»، ومنها أثبته محققا (ت) خلافًا لأصله.

(٦) بعد «علينا» في (ت)، (د): «فيه».

۩ [٨/ ٨٣ أ].

(٧) بعد «وخبره» في (د): «قالت»، ومنها أثبته محققا (ت) خلافًا لأصله.

(٨) «يقع» في (د): «تقع». (٩) «يديه» في الأصل: «يده».

○ [٦٣٧٥] [التقاسيم: ٣٠١١] [الإتحاف: حب ٢١٤٠٦].

(١٠) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «لكن في هذه الرواية، عن جهم بن أبي جهم، حُدِّثْتُ عن عبد الله بن جعفر، ولم يبين ذلك ابن حبان، وهي علة الخبر».

حدثناه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ.

ذِكْرُ شَقِّ جِبْرِيلَ عليه السلام صَدْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي صِبَاهُ[1]

٥ [٦٣٧٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ[2]، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ، فَشَقَّ قَلْبَهُ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ، فَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ، يَعْنِي: ظِئْرَهُ، فَقَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَلُوهُ مُنْتَقِعَ اللَّوْنِ، قَالَ أَنَسٌ: قَدْ[3] كُنْتُ أَرَى[4] ذَلِكَ الْمِخْيَطِ فِي صَدْرِهِ ﷺ.

[الخامس: ٢٣]

ذِكْرُ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ دُونَ الْبَشَرِ بِمَا كَانَ يَرَى خَلْفَهُ كَمَا كَانَ يَرَى أَمَامَهُ

٥ [٦٣٧٧] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَاهُنَا؟ فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ، إِنِّي[5] لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي ۩».

[الخامس: ٢٣]

---

(١) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥ [٦٣٧٦] [التقاسيم: ٦٨٩٠] [الإتحاف: حب كم عه حم ٤٩٧] [التحفة: م ٣٤٦]، وتقدم: (٦٣٧٣).

۩ [٨/ ٨٣ ب].

(٢) «الصبيان» كتب فوقه في الأصل بين السطور: «الغلمان».

(٣) «قد» ليس في (س) (١٤/ ٢٥٠).

(٤) بعد: «أرى» في (س) (١٤/ ٢٥٠) مخالفا لأصله الخطي: «أثر»، وهو الموافق لما في «مسند أبي يعلى» (٣٣٧٤) من طريق شيبان، به.

٥ [٦٣٧٧] [التقاسيم: ٦٨٩١] [الإتحاف: حب حم ط ١٩١٢٦] [التحفة: خ م ١٣٨٢١].

(٥) «إني» في (س) (١٤/ ٢٥٠): «وإني»، والحديث كما أثبتناه في «الموطأ» للإمام مالك (٥٧٧) عن أبي الزناد، به.

۩ [٨/ ٨٤ أ].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى بَيْنَ يَدَيْهِ فَرْقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمَّتِهِ

○ [٦٣٧٨] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى مَا وَرَائِي كَمَا أَنْظُرُ إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيَّ ، فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ، وَحَسِّنُوا[(١)] رُكُوعَكُمْ وَسُجُودَكُمْ» . [الثالث : ٣]

ذِكْرُ بَعْضِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَتَأَمَّلُ ﷺ خَلْفَهُ مِنْهُمْ ذَلِكَ

○ [٦٣٧٩] *أخبرنا* ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ[(٢)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٣)] قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «رُصُّوا صُفُوفَكُمْ ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا ، وَحَاذُوا بِالْأَعْنَاقِ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَى الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ ۩ مِنْ خَلَلِ الصُّفُوفِ ، كَأَنَّهَا الْحَذَفُ» . [الثالث : ٣]

قَالَ مُسْلِمٌ : الْحَذَفُ : النَّقَدُ[(٤)] الصِّغَارُ .

ذِكْرُ مَا عَرَّفَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَنْ صَفِيِّهِ ﷺ أَسْبَابَ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ إِظْهَارِ الرِّسَالَةِ[(٥)]

○ [٦٣٨٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

○ [٦٣٧٨] [التقاسيم : ٣٠٢٦] [الإتحاف : حب حم ١٩٤٨٤] .

(١) «وحسنوا» في (ت) : «وأحسنوا» .

○ [٦٣٧٩] [التقاسيم : ٣٠٢٧] [الموارد : ٣٩١] [الإتحاف : خز حب حم ١٥٥٢] [التحفة : د س ١١٣٢] ، وتقدم برقم : (٢١٦٥) .

(٢) «العطار» في الأصل : «القطان» ، وهو تصحيف ، وهو أبو يزيد أبان بن يزيد العطار ، ينظر : «الثقات» للمصنف (٦/ ٦٨) ، «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٤) .

(٣) قوله : «قال : حدثنا» وقع في (د) : «عن» .

۩ [٨/ ٨٤ ب] .

(٤) **النقد** : النَّقَد : صِغار الغَنَم واحدتُها : نَقَدَة وجَمْعُها : نِقَادٌ . (انظر : النهاية ، مادة : نقد) .

(٥) من هنا إلى حديث عبد الله بن محمد الأزدي الواقع تحت ترجمة : «ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن سماك بن حرب لم يسمع هذا الخبر من النعمان بن بشير» (٦٣٨٢) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٦٣٨٠] [التقاسيم : ٧٣٣١] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٧١٠٢] [التحفة : م ت ١١٦٢١] ، وسيأتي : (٦٣٨٢) .

أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ (١) مَا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ.

[الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ كَانَتْ بِالْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ اعْتِرَاضِ حَالَةِ الِاضْطِرَارِ وَالِاخْتِبَارِ لَهُ

ه [٦٣٨١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ ۩: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ، وَهُوَ جَائِعٌ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

ه [٦٣٨٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَخْطُبُ قَالَ: قَالَ عُمَرُ - وَذَكَرَ مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنَ الدُّنْيَا: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْتَوِي وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ (٢). [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ سُؤَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ ﷻ أَنْ تَعْزُبَ الدُّنْيَا عَنْ آلِهِ

ه [٦٣٨٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

---

(١) **الدقل**: رديء التمر ويابسه. (انظر: النهاية، مادة: دقل).

ه [٦٣٨١] [التقاسيم: ٧٣٣٢] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٧١٠٢] [التحفة: م ت ١١٦٢١].

۩ [٨/ ٨٥أ].

ه [٦٣٨٢] [التقاسيم: ٧٣٣٣] [الإتحاف: عه حب حم ١٥٨١٧] [التحفة: م ق ١٠٦٥٢]، وتقدم: (٦٣٨٠).

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه [٦٣٨٣] [التقاسيم: ٦٧٢٧] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠٣٤٢] [التحفة: خ م ت س ق ١٤٨٩٨]، وسيأتي: (٦٣٨٤).

أَخْبَرَنَا(١) أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يُحَدِّثُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ ۩ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٢) قَالَ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ كَفَافًا(٣)» ﷺ . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «كَفَافًا» أَرَادَ بِهِ قُوتًا(٤)

٥[٦٣٨٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ الْمُوَرِّعِ(٥) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شُبْرُمَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا»(٦) . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا عَزَبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الشِّبَعَ مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ عَنْ آلِ صَفِيِّهِ ﷺ أَيَّامًا مَعْلُومَةً(٧)

٥[٦٣٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ ۩

---

(١) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

۩[٨/ ٨٥ ب] .

(٢) بعد «رسول الله ﷺ» في (ت) : «أنه» .

(٣) **الكفاف** : الذي لا يفضل عن الشيء ، ويكون بقدر الحاجة إليه . (انظر : النهاية ، مادة : كفف) .

(٤) **القوت** : ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام . (انظر : النهاية ، مادة : قوت) .

٥[٦٣٨٤] [التقاسيم : ٦٧٢٨] [التحفة : خ م ت س ق ١٤٨٩٨] ، وتقدم : (٦٣٨٣) .

(٥) «المورع» في الأصل : «الورع» ، وهو تصحيف ، وهو : أبو المورع محاضر بن المورع ، ينظر : «الثقات» للمصنف (٧/ ٥١٣) ، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٥٨) .

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٠٣٤٢) لابن حبان بهذا الإسناد .

(٧) من هنا إلى حديث ابن قتيبة الواقع تحت ترجمة : «ذكر ما كان يتمنى المصطفى ﷺ الإقلال من هذه الدنيا الفانية الزائلة» (٦٣٩٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٦٣٨٥] [التقاسيم : ٧٣٣٤] [الإتحاف : حب حم ١٨٨٤٠] [التحفة : خ ١٣٤٢٣] .

۩[٨/ ٨٦ أ] .

الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ طَعَامٍ وَاحِدٍ ثَلَاثًا حَتَّىٰ قُبِضَ ﷺ ، إِلَّا الْأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرَ وَالْمَاءَ . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَالَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَتِ اخْتِيَارًا مِنَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِأَهْلِهِ دُونَ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ حَالَةَ اضْطِرَارِيَّةً

○ [٦٣٨٦] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا أَشْبَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تِبَاعًا مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ(١) حَتَّىٰ فَارَقَ الدُّنْيَا . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ۩ ،

○ [٦٣٨٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ ، فَقُلْتُ : هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ(٢)؟ فَقَالَ سَهْلٌ : مَا رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ مِنْ حِينِ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّىٰ قَبَضَهُ ، قَالَ : فَقُلْتُ : هَلْ كَانَ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنَاخِلُ؟ قَالَ : مَا رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْخُلًا مِنْ حِينِ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ(٣) حَتَّىٰ قَبَضَهُ ، فَقُلْتُ : فَكَيْفَ(٤) كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ؟ قَالَ : كُنَّا نَطْحَنُهُ فَنَنْفُخُهُ ، فَيَطِيرُ مَا طَارَ وَمَا بَقِيَ ثَرَّيْنَاهُ(٥) فَأَكَلْنَاهُ . [الخامس : ٤٧]

○ [٦٣٨٦] [التقاسيم : ٧٣٣٥] [الإتحاف : حب حم ١٨٨٤٠] [التحفة : م ت ق ١٣٤٤٠] .

(١) البر : حب القمح . (انظر : مجمع البحار ، مادة : برر) .

۩ [٨/ ٨٦ب] .

○ [٦٣٨٧] [التقاسيم : ٧٣٣٦] [الإتحاف : حب حم ٦٢٥٢] [التحفة : خ س ٤٧٨٥ - ت ٤٧٠٤ - ق ٤٧٣١] .

(٢) النقي : الخبز الأبيض الحوّارى . (انظر : جامع الأصول) (١٠/ ٤٢٤) .

(٣) لفظ الجلالة «الله» ليس في (س) (١٤/ ٢٥٨) .

(٤) «فكيف» في (س) : «كيف» .

(٥) التثرية : البلُّ بالماء . (انظر : النهاية ، مادة : ثرا) .

ذِكْرُ مَا كَانَ فِيهِ آلُ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنْ عَدَمِ الْوَقُودِ فِي دُورِهِمْ بَيْنَ أَشْهُرٍ مُتَوَالِيَةٍ

٥ [٦٣٨٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجُرْجَانِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلَالِ، ثُمَّ الْهِلَالِ، ثُمَّ الْهِلَالِ: ثَلَاثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي بُيُوتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ! قُلْتُ: يَا خَالَةُ، فَمَا[2] كَانَ يُعَيِّشُكُمْ؟ قَالَتِ: الْأَسْوَدَانِ؛ التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، نِعْمَ الْجِيرَانُ، كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ، فَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَلْبَانِهَا، فَكَانَ يَسْقِينَا[3] مِنْهُ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ آلَ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُونُوا يَدَّخِرُونَ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ لِمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِنَ الْأَيَّامِ

٥ [٦٣٨٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ[4] ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «مَا أَصْبَحَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ صَاعُ[5] بُرٍّ ۩، وَلَا صَاعُ تَمْرٍ». [الخامس: ٤٧]

وَإِنَّ لَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعَ[6] نِسْوَةٍ، ﷺ.

---

٥ [٦٣٨٨] [التقاسيم: ٧٣٣٧] [الإتحاف: عه حب ٢٢٤٧٤] [التحفة: م ق ١٦٨٢٣ - م ق ١٦٩٨٩ - م ت ١٧٠٦٥ - م ١٧٣٣٥ - خ م ١٧٣٥٢ - ق ١٧٧٦٣].

(١) «الجرجاني» كذا في الأصل، وجعله محقق (س) (١٤/ ٢٥٨) خلافا لأصله الخطي: «الجرجرائي» وهو الصواب، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٣٨٤)، «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٢٢٣). [٨/ ٨٧ أ].

(٢) «فما» في (س) (١٤/ ٢٥٩): «فيما».

(٣) «يسقينا» في (س) مخالفا أصله الخطي: «يستقينا»، والحديث كالمثبت في «صحيح البخاري» (٢٥٨٤) من طريق ابن أبي حازم، به.

٥ [٦٣٨٩] [التقاسيم: ٧٣٣٨] [الموارد: ٢٥٣٢] [الإتحاف: حب ١٦٠٩] [التحفة: خ ت س ق ١٣٥٥ - ق ١٣٠٨].

(٤) قوله: «نبي الله» وقع في (د): «النبي».

(٥) الصاع: مكيال يزن حاليا: ٢٠٣٦ جرامًا. والجمع: آصع. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٧).

۩ [٨/ ٨٧ ب].

(٦) «تسع» في «الإتحاف»: «لتسع».

ذِكْرُ مَا كَانَ يَتَمَنَّى الْمُصْطَفَى ﷺ الْإِقْلَالَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

٥[٦٣٩٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ كَانَ عِنْدِي أُحُدٌ ذَهَبًا، لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا يَأْتِيَ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ لَا أَجِدُ مَنْ يَتَقَبَّلُهُ مِنِّي، لَيْسَ شَيْءٌ أَرْصُدُهُ(١) لِدَيْنٍ عَلَيَّ»(٢).

[الخامس: ٤٧]

٥[٦٣٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الدَّارِيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا(٤) مُعَمَّرُ بْنُ يَعْمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي(٥) أَخِي(٦) - زَيْدُ بْنُ سَلَّامٍ(٧)، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لُحَيٍّ(٨) الْهَوْزَنِيُّ، قَالَ: لَقِيتُ بِلَالًا - مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٩)، فَقُلْتُ:

٥[٦٣٩٠] [التقاسيم: ٧٣٣٩] [الإتحاف: حب حم ٢٠١٧٩] [التحفة: م ١٤٣٧٣ - خ ١٤٧٣٧]، وتقدم: (٣٢١٧).

(١) **الإرصاد**: الإعداد. (انظر: النهاية، مادة: رصد).

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٦٣٩١] [التقاسيم: ٦٠٩٦] [الموارد: ٢٥٣٧] [الإتحاف: حب ٢٤٣٣] [التحفة: د ٢٠٤٠].

(٣) «الداري» في الأصل: «الدارمي»، وهو تصحيف، فهو: محمد بن خلف بن طارق بن كيسان الداري، ويقال الداراني، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ١٦٠)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٢/ ٤٢١).

(٤) بعد «حدثنا» في الأصل: «محمد»، وهو خطأ، فهو: معمر بن يعمر الليثي أبو عامر، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ١٩٢)، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٣٣١).

(٥) «حدثني» في «الإتحاف»: «أخبرني».

(٦) «أخي» ليس في (د)، «الإتحاف».

(٧) قوله: «زيد بن سلام» وقع في الأصل: «يزيد بن سالم»، وهو تصحيف، فهو زيد بن سلام بن أبي سلام الأسود، أخو معاوية بن سلام، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٦/ ٣١٥)، «تهذيب الكمال» (١٠/ ٧٧).

(٨) «لحي» في الأصل: «يحيى»، وهو تصحيف، فهو: عبد الله بن لحي الحميري أبو عامر الهوزني، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ١٩)، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٨٥).

(٩) قوله: «مؤذن رسول الله ﷺ» ليس في «الإتحاف».

يَا بِلَالُ، أَخْبِرْنِي كَيْفَ كَانَتْ نَفَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩؟ قَالَ: مَا كَانَ لَهُ مِنْ[1] شَيْءٍ، وَكُنْتُ أَنَا الَّذِي[2] أَلِي ذَلِكَ مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى تُوُفِّيَ ﷺ، فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الْإِنْسَانُ الْمُسْلِمُ فَرَآهُ عَارِيًا يَأْمُرُنِي، فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَقْرِضُ، فَأَشْتَرِي الْبُرْدَةَ أَوِ النَّمِرَةَ، فَأَكْسُوهُ وَأُطْعِمُهُ، حَتَّى اعْتَرَضَنِي رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: يَا بِلَالُ، إِنَّ عِنْدِي سَعَةً، فَلَا تَسْتَقْرِضْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مِنِّي، فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ تَوَضَّأْتُ ثُمَّ قُمْتُ أُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا الْمُشْرِكُ فِي عِصَابَةٍ مِنَ التُّجَّارِ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: يَا حَبَشِيُّ[3]، قَالَ[4]: قُلْتُ: يَا لَبَّيْهُ، فَتَجَهَّمَنِي وَقَالَ لِي قَوْلًا غَلِيظًا، وَقَالَ: أَتَدْرِي كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهْرِ؟ قَالَ[4]: قُلْتُ: قَرِيبٌ، قَالَ لِي[5]: إِنَّمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَرْبَعٌ، فَآخُذُكَ بِالَّذِي عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَمْ أُعْطِكَ الَّذِي أَعْطَيْتُكَ مِنْ كَرَامَتِكَ عَلَيَّ، وَلَا كَرَامَةِ صَاحِبِكَ، وَلَكِنِّي إِنَّمَا[6] أَعْطَيْتُكَ لِتَجِبَ لِي عَبْدًا، فَأَرُدُّكَ تَرْعَى الْغَنَمَ كَمَا كُنْتَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَأَخَذَ فِي نَفْسِي مَا يَأْخُذُ النَّاسَ، فَانْطَلَقْتُ، ثُمَّ أَذَّنْتُ بِالصَّلَاةِ، حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي ۩، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ، إِنَّ الْمُشْرِكَ الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ أَنِّي كُنْتُ أَتَدَيَّنُ مِنْهُ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا تَقْضِي[7] عَنِّي وَلَا عِنْدِي، وَهُوَ فَاضِحِي، فَأْذَنْ لِي أَنُوءُ[8] إِلَى بَعْضِ هَؤُلَاءِ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا حَتَّى يَرْزُقَ اللَّهُ رَسُولَهُ[9] مَا يَقْضِي عَنِّي، فَقَالَ[10] ﷺ: «إِذَا شِئْتَ

۩ [٨/ ٨٨ أ]. (١) «من» ليس في (د).

(٢) قوله: «وكنت أنا الذي» وقع في (د): «وأنا الذي كنت».

(٣) الأحابيش: أحياء من القارة، انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريشًا. (انظر: النهاية، مادة: حبش).

(٤) «قال» ليس في (د). (٥) «لي» ليس في (د).

(٦) قوله: «ولكني إنما» وقع في (د): «وإنما».

۩ [٨/ ٨٨ ب].

(٧) «تقضي» في (د): «يقضي».

(٨) «أنوء» في (د): «أن أتوجه»، وأنوء بالشيء: أنهض به بجهد ومشقة، واستناءه: طلب نوأه، أي عطاءه، ينظر: «القاموس المحيط» (نوء).

(٩) «رسوله» من (س) (١٤/ ٢٦٣).

(١٠) بعد «فقال» في (ت)، (د): «رسول الله».

اعْتَمَدْتَ» ، قَالَ : فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ آتِيَ مَنْزِلِي ، فَجَعَلْتُ سَيْفِي وَجَعْبَتِي وَمِجَنِّي وَنَعْلِي عِنْدَ رَأْسِي ، وَاسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِي الْأُفُقَ (١) ، فَكُلَّمَا (٢) نِمْتُ سَاعَةً اسْتَنْبَهْتُ ، فَإِذَا رَأَيْتُ عَلَيَّ لَيْلًا نِمْتُ ، حَتَّىٰ أَسْفَرَ الصُّبْحُ الْأَوَّلُ أَرَدْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَسْعَىٰ يَدْعُو : يَا بِلَالُ ، أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ ، فَإِذَا أَرْبَعُ رَكَائِبَ مُنَاخَاتٌ عَلَيْهِنَّ أَحْمَالُهُنَّ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَأْذَنْتُهُ (٣) ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَبْشِرْ ، فَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِقَضَائِكَ**» ، فَحَمِدْتُ اللَّهَ ، وَقَالَ : «**أَلَمْ (٤) تَمُرَّ عَلَى الرَّكَائِبِ الْمُنَاخَاتِ الْأَرْبَعِ؟**» فَقُلْتُ : بَلَىٰ ، فَقَالَ : «**إِنَّ لَكَ رِقَابَهُنَّ ، وَمَا عَلَيْهِنَّ (٥) كِسْوَةٌ وَطَعَامٌ ۩ أَهْدَاهُنَّ إِلَيَّ (٦) عَظِيمُ فَدَكَ ، فَاقْبِضْهُنَّ ثُمَّ اقْضِ دَيْنَكَ**» ، قَالَ : فَفَعَلْتُ ، فَحَطَطْتُ عَنْهُنَّ أَحْمَالَهُنَّ ، ثُمَّ عَقَلْتُهُنَّ ، ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَىٰ تَأْذِينِ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، حَتَّىٰ إِذَا صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَرَجْتُ لِلْبَقِيعِ (٧) ، فَجَعَلْتُ أُصْبُعَيَّ فِي أُذُنَيَّ ، فَنَادَيْتُ (٨) : مَنْ كَانَ يَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَيْنًا فَلْيَحْضُرْ ، فَمَا زِلْتُ أَبِيعُ وَأَقْضِي ، وَأَعْرِضُ (٩) فَأَقْضِي ، حَتَّىٰ إِذَا فَضَلَ فِي يَدِي أُوقِيَّتَانِ ، أَوْ أُوقِيَّةٌ وَنِصْفٌ انْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَقَدْ ذَهَبَ عَامَّةُ النَّهَارِ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحْدَهُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِي (١٠) : «**مَا فَعَلَ مَا قِبَلَكَ؟**» فَقُلْتُ : قَدْ قَضَى اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ (١١) عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ (١٢) ﷺ ، فَلَمْ يَبْقَ

---

(١) «الأفق» في (د) : «للأفق» .

(٢) «فكلما» في الأصل : «فلما» .

(٣) «فاستأذنته» في (د) : «فاستأذنت» .

(٤) «ألم» ليس في (د) .

(٥) بعد «عليهن» في (د) : «من» ، ومن (د) أثبته محققا (ت) ، وينظر : «المعجم الكبير» للطبراني (١/ ٣٦٢) .

۩[٨/ ٨٩أ] .

(٦) «إلي» في الأصل : «لي» .

(٧) «للبقيع» في (د) : «إلى البقيع» .

(٨) «فناديت» في (د) : «فأذنت» .

(٩) بعد «وأعرض» في (د) : «فأعرض» .

(١٠) «لي» ليس في الأصل .

(١١) «كان» ليس في (د) .

(١٢) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «رسوله» .

شَيْءٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[١] ﷺ: «أَفْضَلَ شَيْءٍ؟» قَالَ[٢]: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «انْظُرْ أَنْ تُرِيحَنِي مِنْهَا»، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَتَمَةَ دَعَانِي، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ مِمَّا قِبَلَكَ؟» قَالَ[١٠]: قُلْتُ: هُوَ مَعِي لَمْ يَأْتِنَا أَحَدٌ، فَبَاتَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى أَصْبَحَ، فَظَلَّ[٣] فِي الْمَسْجِدِ الْيَوْمَ الثَّانِي[٤] حَتَّى كَانَ ۩ فِي آخِرِ النَّهَارِ جَاءَ رَاكِبَانِ، فَانْطَلَقْتُ بِهِمَا، فَكَسَوْتُهُمَا وَأَطْعَمْتُهُمَا، حَتَّى إِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ دَعَانِي، فَقَالَ ﷺ: «مَا فَعَلَ الَّذِي قِبَلَكَ؟» فَقُلْتُ: قَدْ أَرَاحَكَ اللَّهُ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَبَّرَ وَحَمِدَ اللَّهَ شَفَقًا أَنْ يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ وَعِنْدَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ حَتَّى جَاءَ أَزْوَاجَهُ فَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ امْرَأَةٍ، حَتَّى أَتَى مَبِيتَهُ، فَهَذَا الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ مَا مَثَّلَ الْمُصْطَفَى ﷺ نَفْسَهُ وَالدُّنْيَا بِمِثْلِ مَا مَثَّلَ بِهِ[٥]

ە[٦٣٩٢] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ[٦] بْنِ قَحْطَبَةَ بِفَمِ الصِّلْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى حَصِيرٍ[٧] قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوِ اتَّخَذْتَ فِرَاشًا أَوْثَرَ[٨] مِنْ هَذَا؟

---

(١) قوله: «رسول الله» ليس في (د). (٢) «قال» ليس في (د).
(٣) «فظل» في (د): «وظل».
(٤) «الثاني» في (د): «والثاني».
۩[٨/ ٨٩ ب].
(٥) من هنا إلى حديث أحمد بن علي بن المثنى الواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ قد كانت تؤثر خشونة ضجاعه في جنبه» (٦٤٠٢) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».
ە[٦٣٩٢] [التقاسيم: ٧٣٤٠] [الموارد: ٢٥٢٦] [الإتحاف: حب كم حم ٨٥٤٣- حب كم ١٥٤٨٠] [التحفة: ق ١٠٥٠٠- خ م ت س ١٠٥٠٧- خ م ١٠٥١٢].
(٦) قوله: «بن محمد» ليس في (د)، «الإتحاف»، ينظر: «الأمثال» لأبي الشيخ الأصبهاني (١/ ٣٤٨) من طريق عبد الله بن محمد بن قحطبة . . . بنحوه.
(٧) «حصير» في (د): «سرير».
(٨) «أوثر» في الأصل: «آثر»، ينظر: «المجروحين» للمصنف (٢/ ٣٤٧).
أوثر: أوطأ وألين. (انظر: النهاية، مادة: وثر).

فَقَالَ : «يَا عُمَرُ ، مَا لِي وَلِلدُّنْيَا ، وَمَا لِلدُّنْيَا وَلِي ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ ۞ سَارَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ [١] ، فَاسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا» . [الخامس : ٤٧]

٥[٦٣٩٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى فَاطِمَةَ ، فَرَأَى عَلَى بَابِهَا سِتْرًا ، فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا ، قَالَ : وَقَلَّمَا كَانَ يَدْخُلُ إِلَّا بَدَأَ بِهَا ، فَجَاءَ عَلِيٌّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَرَآهَا مُهْتَمَّةً ، فَقَالَ : مَا لَكِ؟ فَقَالَتْ : جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَدْخُلْ ، فَأَتَاهُ عَلِيٌّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فَاطِمَةَ اشْتَدَّ عَلَيْهَا أَنَّكَ جِئْتَهَا وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا أَنَا وَالدُّنْيَا ، وَمَا أَنَا وَالرَّقْمُ» ، فَذَهَبَ إِلَى فَاطِمَةَ ، فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : فَقُلْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ : «قُلْ لَهَا : فَلْتُرْسِلْ بِهِ إِلَى بَنِي فُلَانٍ» . [الخامس : ٢٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ ۞ مَا وَصَفْنَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِبَيْتِ فَاطِمَةَ دُونَ غَيْرِهَا

٥[٦٣٩٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَبِيعُ [٢] بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ ، عَنْ سَفِينَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتًا مَرْقُومًا [٣] . [الخامس : ٢٨]

۞[٨/ ٩٠أ] .

(١) **الصائف** : الشديد الحر . (انظر : المشارق) (٢/ ٥٣) .

٥[٦٣٩٣] [التقاسيم : ٦٩٣٥] [الإتحاف : حب حم ١١٠٥٣] [التحفة : خ د ٨٢٥٢] .

۞[٨/ ٩٠ب] .

٥[٦٣٩٤] [التقاسيم : ٦٩٣٦] [الموارد : ١٤٥٩] [الإتحاف : حب كم حم ٥٩٠٦] [التحفة : دق ٤٤٨٣] .

(٢) «ربيع» في (د) ، «الإتحاف» : «الربيع» .

(٣) «مرقوما» في (د) : «مزوقا ، وفي نسخة : مرقوما» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ يُجَانِبُ اتِّخَاذَ الْأَسْبَابِ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ إِلَّا أَنْ تَعْتَرِيَهُ أَحْوَالٌ لَا يَكُونُ مِنْهُ الْقَصْدُ فِيهَا

○ [٦٣٩٥] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ، فَقَالَ: كُلُوا، فَمَا أَعْلَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ رَغِيفًا مُرَقَّقًا، وَلَا شَاةً سَمِيطَةً بِعَيْنِهِ حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللَّهِ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ تَعْتَرِضُ الْمُصْطَفَىٰ ۩ ﷺ الْأَحْوَالُ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

○ [٦٣٩٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ - فِي عِدَّةٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(١) جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ(٢) لَا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَنَسٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٦٣٩٧] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَمَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ(٣) كَانَتْ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ

○ [٦٣٩٥] [التقاسيم: ٧٣٤١] [الإتحاف: حب ١٥٣٦] [التحفة: خ ق ١٤٠٦].
۩ [٨/ ٩١أ].
○ [٦٣٩٦] [التقاسيم: ٧٣٤٢] [الموارد: ٢٥٥٠] [الإتحاف: حب ٤١٨] [التحفة: ت ٢٧٣].
(١) قوله: «بن سعيد، قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».
(٢) قوله: «أن النبي ﷺ كان» وقع في «الإتحاف»: «كان النبي ﷺ». (٦٤١٨).
○ [٦٣٩٧] [التقاسيم: ٧٣٤٣] [الإتحاف: جا عه حب حم ش ١٥٧٦٢] [التحفة: خ م د ت س ١٠٦٣١- خ م د ت س ١٠٦٣٣- خ (م) ١٠٦٣٤- د ١٠٦٣٥- د ١٠٦٣٨].
(٣) بنو النضير: اسم قبيلة يهودية كانت تسكن بالمدينة ممن وفدوا إلى المدينة في العصر الجاهلي. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٨٨).

يُوجِفِ[1] الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ[2] ، فَكَانَتْ لَهُ خَالِصَةً ، فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهَا نَفَقَةَ سَنَتِهِ ، وَمَا بَقِيَ جَعَلَهُ فِي الْكُرَاعِ[3] وَالسِّلَاحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۞ .

[الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ مَا كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي نَفْسِهِ يَتَنَكَّبُ الشِّبَعَ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ

○ [٦٣٩٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ ، عَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَزَيْتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ .

[الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ لِلْمُصْطَفَى ﷺ كَانَتْ حَالَةَ اخْتِيَارٍ لَا اضْطِرَارٍ

○ [٦٣٩٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[4] أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ[5] أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُجْمَعْ[6] لَهُ غَدَاءٌ ، وَلَا عَشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ . [الخامس : ٤٧]

---

(١) **الإيجاف** : ما يُؤخذ بغلبة الجيش ، وأصل الإيجاف : الإسراع في السير . (انظر : المشارق) (٢/ ٢٨٠) .

(٢) **الركاب** : الإبل التي يسار عليها ، والجمع : رُكُب . (انظر : غريب الخطابي) (١/ ٤٩٨) .

(٣) **الكراع** : اسم لجميع الخيل . (انظر : النهاية ، مادة : كرع) .

۞ [٨/ ٩١ ب] .

○ [٦٣٩٨] [التقاسيم : ٧٣٤٤] [الإتحاف : عه حب ٢٢٤٨٢] [التحفة : م ١٧٣٦٤ - ت ١٧٦٢٧] ، وسيأتي : (٦٤١١) .

○ [٦٣٩٩] [التقاسيم : ٧٣٤٥] [الموارد : ٢٥٣٣] [الإتحاف : حب حم ١٥٤٧] [التحفة : تم ١١٣٩] .

(٤) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) «عن» في (د) : «حدثنا» .

(٦) «يجمع» في (د) : «يجتمع» .

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عِنْدَ الْوُجُودِ كَانَ يَتَنَكَّبُ(١) السَّرَفَ فِي أَسْبَابِ الْأَكْلِ، وَكَذَٰلِكَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ

○[٦٤٠٠] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ ابْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ: هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ؟ فَقَالَ سَهْلٌ: مَا رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ مِنْ حِينِ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّىٰ قَبَضَهُ، فَقُلْتُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاخِلُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْخُلًا مِنْ حِينِ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّىٰ قَبَضَهُ، قَالَ: قُلْتُ: فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مَا طَارَ مِنْهُ، وَمَا بَقِيَ ثَرَّيْنَاهُ، فَأَكَلْنَاهُ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ مَا كَانَ ضِجَاعُ(٢) الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ۩

○[٦٤٠١] *أخبرنا* سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمِنْهَالِ - ابْنُ أَخِي الْحَجَّاجِ بْنِ الْمِنْهَالِ - بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ ضِجَاعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ لِيفٌ، قَالَتْ: وَكَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نَسْتَوْقِدُ نَارًا، إِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْنَا جِيرَانٌ لَنَا بِغَزِيرَةِ شَاتِهِمْ. [الخامس: ٤٧]

۩[٨/ ٩٢أ].

(١) «يتنكب»: نكب وتنكب الشيء: اعتزله، وتجنبه، ينظر: «تاج العروس» (نكب).

○[٦٤٠٠][التقاسيم: ٧٣٤٦][الإتحاف: حب حم ٦٢٥٢][التحفة: خ س ٤٧٨٥-ت ٤٧٠٤-ق ٤٧٣١].

(٢) الضجاع: ما يضطجع عليه ويفترشه إذا نام. (انظر: المشارق) (٢/ ٥٥).

۩[٨/ ٩٢ب].

○[٦٤٠١][التقاسيم: ٧٣٤٧][الإتحاف: عه حب حم ٢٢٣٣٢][التحفة: م ق ١٦٨٢٣-د ق ١٦٩٥١-م ق ١٦٩٨٤-م ق ١٦٩٨٩-م ت ١٧٠٦٤-م ت ١٧٠٦٥-م ت ١٧١٠٧-م ١٧٣٣٥-خ م ١٧٣٥٢-تم ١٧٥٩١-ق ١٧٧٦٣].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ قَدْ كَانَتْ تُؤَثِّرُ خُشُونَةُ ضِجَاعِهِ فِي جَنْبِهِ

ه[٦٤٠٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عَلَىٰ سَرِيرٍ وَهُوَ مُرْمَلٌ[(٢)] بِشَرِيطٍ ، قَالَ : فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَدَخَلَ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَانْحَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَإِذَا الشَّرِيطُ[(٣)] قَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِهِ ، فَبَكَىٰ عُمَرُ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ ، إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ كِسْرَىٰ ۩ وَقَيْصَرَ وَهُمَا يَعِيثَانِ[(٤)] فِيمَا يَعِيثَانِ فِيهِ ، قَالَ ﷺ : «أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ لَهُمَا الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ؟» قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ : فَسَكَتَ[(٥)] . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ كُلِّهَا

ه[٦٤٠٣] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، فَوُضِعَتْ فِي يَدَيَّ» . [الثالث : ٣]

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ : فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنْتُمْ تَنْتَثِلُونَهَا[(٦)] .

ه[٦٤٠٢] [التقاسيم : ٧٣٤٨] [الموارد : ٢٥٢٥] [الإتحاف : حب حم ٨٢٧] .

(١) بعد «حيان» في (د) : «بصري ثبت» .

(٢) «مرمل» رملت السرير أي : نسجته بشريط من خوص أو ليف ، ينظر : «تاج العروس» (رمل) .

(٣) «الشريط» في (د) : «السرير» .

۩[٨/ ٩٣ أ] .

(٤) قوله : «يعيثان فيما يعيثان» في الأصل : «يعيثان فيما» ، وفي (د) : «يعيشان فيما هم» ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (٢٧٨٣) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

(٥) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[٦٤٠٣] [التقاسيم : ٣٠١٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٦٦٢] [التحفة : خ ١٣١٠٦- خ ١٣٢١٦- م س ١٣٢٥٦- م س ١٣٢٨١- م س ١٣٣٤٢- خ ١٤٤٥٠- م ١٤٧٥٥- م س ١٥٢٦٣- س ١٥٣٤٦- م ١٥٤٧٥] ، وسيأتي : (٦٤٤١) (٦٤٤٣) .

(٦) «تنتثلونها» في الأصل : «تنشلونها» .

ذِكْرُ وَصْفِ مَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَيْثُ أُتِيَ ﷺ فِي نَوْمِهِ

٥[٦٤٠٤] أخبرنا[1] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الْبُخَارِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ۩ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُتِيتُ بِمَقَالِيدِ[2] الدُّنْيَا عَلَىٰ فَرَسٍ أَبْلَقَ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ سُنْدُسٍ**». [الثالث: ٣]

٥[٦٤٠٥] أخبرنا[1] أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَلَسَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: هَذَا الْمَلَكُ مَا نَزَلَ مُنْذُ خُلِقَ قَبْلَ السَّاعَةِ، فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ رَبُّكَ: أَمَلَكًا جَعَلَكَ لَهُمْ[4] أَمْ عَبْدًا رَسُولًا؟ فَقَالَ[5] لَهُ جِبْرِيلُ: تَوَاضَعْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ[6] ﷺ: «**لَا، بَلْ عَبْدًا رَسُولًا[7]**». [الخامس: ٤٧]

٥[٦٤٠٤][التقاسيم: ٣٠١٤][الموارد: ٢١٣٨][الإتحاف: حب حم ٣٢٢٩].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٨/ ٩٣ ب].

(٢) قوله: «أتيت بمقاليد» وقعت في الأصل: «أتيت مقاليد»، وفي (د): «أوتيت مقاليد».

٥[٦٤٠٥][التقاسيم: ٧٢٦٤][الموارد: ٢١٣٧][الإتحاف: حب حم ٢٠٣٦٩].

(٣) قوله: «أبو معمر» في الأصل: «معتمر»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف».

(٤) قوله: «جعلك لهم» وقع في (د): «أجعلك».

(٥) «فقال» في (د): «قال».

(٦) بعد «فقال» في (د): «رسول الله».

(٧) من هنا إلى حديث محمد بن عمر بن يوسف الواقع تحت ترجمة: «ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه» (٦٤١٧) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ يُصَحِّحُونَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا يَعْقِلُونَ مَعْنَاهَا ۩

٥[٦٤٠٦] أَخْبَرَنَا[1] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ[2] اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْمَكِّيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ حَلَّ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ مَا شَاءَ.

[الخامس: ٤٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ حُرِّمَ عَلَيْهِ النِّسَاءُ مُدَّةً، ثُمَّ أُحِلَّ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ قَبْلَ مَوْتِهِ تَفَضُّلًا تُفُضِّلَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ لَا يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرِ وَالْكِتَابِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَىٰ هَذَا قَوْلُ عَائِشَةَ: مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ حَلَّ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ، أَرَادَتْ بِذَلِكَ: إِبَاحَةً بَعْدَ حَظْرٍ مُتَقَدِّمٍ عَلَىٰ مَا ذَكَرْنَا.

٥[٦٤٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ ۩ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغَارُ[3] عَلَى اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَقُولُ: تَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا؟ فَلَمَّا

۩[٨/ ٩٤أ].

٥[٦٤٠٦] [التقاسيم: ٧٣٧٩] [الموارد: ٢١٢٦] [الإتحاف: مي حب كم حم ٢١٩٤٦] [التحفة: س ١٦٣٢٨].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «عبد» في الأصل: «عبيد»، وهو تصحيف، فهو: أبو عمران عبد الله بن رجاء المكي، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٣٩)، «تهذيب الكمال» (١٤/ ٥٠٠).

٥[٦٤٠٧] [التقاسيم: ٦٨٨٨] [الإتحاف: حب كم حم ٢٢٣٩١] [التحفة: خ م س ١٦٧٩٩- خت م ق ١٧٠٤٩- خ ١٧٢٣٩].

۩[٨/ ٩٤ب].

(٣) الغيرة: الحمية والأنفة. (انظر: اللسان، مادة: غير).

أَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿تُرْجِي (١) مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ (٢) إِلَيْكَ مَن تَشَآءُۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ﴾ [الأحزاب: ٥١]، قَالَتْ: قُلْتُ: وَاللَّهِ، مَا أَرَىٰ رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ .

[الخامس: ٢٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ خَرَجَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ إِلَىٰ مَا وَعَدَهُ رَبُّهُ مِنَ الثَّوَابِ وَهُوَ صِفْرُ الْيَدَيْنِ مِنْهَا

٥[٦٤٠٨] أَخْبَرَنَا (٣) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ (٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ (٥) اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ (٦)، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلَهَا رَجُلٌ عَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: أَعَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُنِي لَا أَبَا لَكَ؟! وَاللَّهِ مَا وَرَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا . [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ مِنْ أَجْوَدِ (٧) النَّاسِ وَأَشْجَعِهِمْ

٥[٦٤٠٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ:

---

(١) الإرجاء: التأخير. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (١/ ٣٥١).

(٢) الإيواء: الضم. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٥١).

٥[٦٤٠٨] [التقاسيم: ٧٤٣٧] [الموارد: ٢١٦٥] [الإتحاف: حب حم ٢١٦٦١] [التحفة: س ١٥٩٦٧- تم ١٦٠٨٥]، وسيأتي: (٦٦٤٧).

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «السعدي» ليس في (د)، ينظر: «الإتحاف».

(٥) «عبيد» في الأصل: «عبد»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ١٥٢)، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٦٤).

(٦) «شيبان» في «الإتحاف»: «سفيان»، ينظر: «مسند أبي داود الطيالسي» (١٦٧٠) من طريق شيبان، عن عاصم، به.

[٨/ ٩٥أ].

(٧) الأجود: الأكرم. (انظر: اللسان، مادة: جود).

٥[٦٤٠٩] [التقاسيم: ٧٢٦٥] [الإتحاف: عه حب حم ٤٣٩] [التحفة: خ م ت س ق ٢٨٩]، وتقدم: (٥٨٣٤).

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ خَيْرَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، فَانْطَلَقُوا قِبَلَ الصَّوْتِ، فَتَلَقَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصَّوْتِ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عَرَبِيٍّ [(١)] مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ، وَفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ، وَهُوَ يَقُولُ لِلنَّاسِ: «لَمْ تُرَاعُوا [(٢)]»، يَرُدُّهُمْ، ثُمَّ قَالَ لِلْفَرَسِ ۩: «وَجَدْنَاهُ بَحْرًا [(٣)]، وَإِنَّهُ لَبَحْرٌ». [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَسْتَعْمِلُ الْجُودَ مِمَّا يَمْلِكُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، أَوْ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام

○[٦٤١٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَحِينَ يَلْقَى جِبْرِيلَ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ كَانَ يَبْذُلُ مَا وَصَفْنَاهُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا مَعَ مَا يَعْزِفُ نَفْسَهُ عَنْهَا ۩

○[٦٤١١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «عربي» كذا في الأصل، وجعله محقق (س) (١٤/ ٢٨٥) مخالفا أصله الخطي: «عُرْي» وهو الموافق لما في «صحيح البخاري» (٢٩٢٦) من طريق حماد، به. قال بدر الدين العيني في «عمدة القاري» (١٤/ ٢٨٤): «هو بضم العين وسكون الراء، أي مجرد من السرج». اهـ.

(٢) **الروع**: الخوف والفزع. (انظر: النهاية، مادة: روع).

۩[٨/ ٩٥ ب].

(٣) **البحر**: الواسع الجري. (انظر: النهاية، مادة: بحر).

○[٦٤١٠] [التقاسيم: ٧٢٦٦] [الإتحاف: خز عه حب ابن عساكر حم ٨٠٢٤] [التحفة: خ م تم س ٥٨٤٠]، وتقدم برقم: (٣٤٤٤).

۩[٨/ ٩٦أ].

○[٦٤١١] [التقاسيم: ٧٢٦٧] [الإتحاف: حب ٢٢٦٦٠] [التحفة: خ م ت س ق ١٦١٦٥]، وتقدم: (٦٣٩٨).

ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَشْبَعْ شَبْعَتَيْنِ فِي يَوْمٍ حَتَّىٰ مَاتَ . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَالَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كَانَ يَسْتَوِي فِيهَا ﷺ وَأَهْلُهُ عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

ه[٦٤١٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ بِمَكَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَقَدْ كَانَ يَأْتِي عَلَىٰ أَهْلِ مُحَمَّدٍ ﷺ شَهْرٌ مَا يُخْبَزُ فِيهِ ، قُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا كَانَ يَأْكُلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ : كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ جَزَاهُمُ اللَّهُ خَيْرًا ، كَانَ لَهُمْ لَبَنٌ يُهْدُونَ مِنْهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ .

[الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ لَا يَسْتَكْثِرُ الْكَثِيرَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا وَهَبَهَا لِمَنْ لَا يُؤْبَهُ لَهُ احْتِقَارًا لَهَا

ه[٦٤١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَعْطَاهُ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، فَأَتَى الرَّجُلُ قَوْمَهُ ، فَقَالَ : أَيْ قَوْمِ ، أَسْلِمُوا ، فَوَاللَّهِ ، إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ يُعْطِي عَطَاءَ رَجُلٍ مَا يَخَافُ الْفَاقَةَ(١) ، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يُرِيدُ إِلَّا دُنْيَا يُصِيبُهَا ، فَمَا يُمْسِي حَتَّىٰ يَكُونَ دِينُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . [الخامس : ٤٧]

ه[٦٤١٢] [التقاسيم : ٧٢٦٨] [الإتحاف : عه حب حم ٢٢٣٢١] [التحفة : م ق ١٦٩٨٩ - م ق ١٦٨٢٣ - م ت ١٧٠٦٥ - م ١٧٣٣٥ - خ م ١٧٣٥٢ - ق ١٧٧٦٣] ، وتقدم : (٧٢٤) .

۩[٨/ ٩٦ ب] .

ه[٦٤١٣] [التقاسيم : ٧٢٦٩] [الإتحاف : عه حب حم ٥٠٦] [التحفة : م ٣٥٩] ، وسيأتي : (٦٤١٤) .

(١) **الفاقة** : الحاجة والفقر . (انظر : النهاية ، مادة : فوق) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ

ه[٦٤١٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَ لَهُ بِشَاءٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: أَسْلِمُوا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ يُعْطِي عَطَاءَ رَجُلٍ لَا يَخْشَى الْفَاقَةَ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ مَا كَانَ يُعْطِي ﷺ مَنْ سَأَلَهُ مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الرَّاحِلَةِ

ه[٦٤١٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ[1] نَجْرَانِيٌّ غَلِيظٌ، فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ مِنْ خَلْفِهِ، وَأَخَذَ بِجَانِبِ رِدَائِهِ، فَاجْتَبَذَهُ حَتَّى أَثَّرَتِ الصَّنِفَةُ فِي صَفْحِ عُنُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَعْطِنَا مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ وَتَبَسَّمَ ﷺ، وَقَالَ: «مُرُوا لَهُ ۩». [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُ أَحَدًا يَسْأَلُهُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

ه[٦٤١٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

ه[٦٤١٤] [التقاسيم: ٧٢٧٠] [الإتحاف: خز حب ٩١٢] [التحفة: م ١٦١٤]، وتقدم: (٦٤١٣).
۩[٨/ ٩٧أ].

ه[٦٤١٥] [التقاسيم: ٧٢٧١] [الإتحاف: عه حب حم ط ٣١٣] [التحفة: م ١٧٩ - م ١٨٨ - خ م ق ٢٠٥ - م ٢١٨].

(١) الرداء: الثوب الذي يضعه الإنسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه. (انظر: النهاية، مادة: ردا).
۩[٨/ ٩٧ ب].

ه[٦٤١٦] [التقاسيم: ٧٢٧٢] [الإتحاف: مي عه حب حم ٣٧٠٠] [التحفة: خ م تم ٣٠٢٤]، وسيأتي: (٦٤١٧).

سُفْيَانُ بِمَكَّةَ وَعَبَّادَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا قَطُّ فَأَبَىٰ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٦٤١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ لَا[١]. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خُلُقَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ۩ كَانَ قَطْعَ الْقَلْبِ عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا، وَتَرْكَ الِادِّخَارِ بِشَيْءٍ مِنْهَا

○[٦٤١٨] أَخْبَرَنَا[٢] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ[٣]، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ[٤] ﷺ لَا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ. [الثالث: ٣٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ مِنْ أَزْهَدِ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا

○[٦٤١٩] أَخْبَرَنَا[٢] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ:

○[٦٤١٧] [التقاسيم: ٧٢٧٣] [الإتحاف: مي عه حب حم ٣٧٠٠] [التحفة: خ م تم ٣٠٢٤]، وتقدم: (٦٤١٦).

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٨/ ٩٨أ].

○[٦٤١٨] [التقاسيم: ٣٩٦٩] [الموارد: ٢١٣٩] [الإتحاف: حب ٤١٨] [التحفة: ت ٢٧٣]، وتقدم: (٦٣٩٦).

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «الضبعي» ليس في (د)، ينظر: «الثقات» للمصنف (٦/ ١٤٠)، «تهذيب الكمال» (٥/ ٤٣).

(٤) «النبي» في (د): «رسول الله».

○[٦٤١٩] [التقاسيم: ٧٤٣٨] [الموارد: ٢١٤٤] [الإتحاف: حب كم حم ١٥٩٨٧].

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُلَيَّ بْنَ رَبَاحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَخْطُبُ النَّاسَ يَقُولُ: يَا(١) أَيُّهَا النَّاسُ، كَانَ نَبِيُّكُمْ ﷺ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا، وَأَصْبَحْتُمْ أَرْغَبَ النَّاسِ فِيهَا(٢). [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ قَبُولِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْهَدَايَا مِنْ أُمَّتِهِ ۩

٥[٦٤٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ(٣) قَالَ: بَعَثَتْ مَعِي أُمُّ سُلَيْمٍ بِشَيْءٍ مِنْ رُطَبٍ فِي مِكْتَلٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أَجِدْهُ فِي بَيْتِهِ، قَالُوا: ذَهَبَ قَرِيبًا، فَإِذَا هُوَ عِنْدَ خَيَّاطٍ - مَوْلًىٰ لَهُ - صَنَعَ لَهُ طَعَامًا فِيهِ لَحْمٌ وَدُبَّاءٌ، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ(٤) ﷺ يُعْجِبُهُ الدُّبَّاءُ(٥)، فَجَعَلْتُ أَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ، فَوَضَعْتُ الْمِكْتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَا زَالَ يَأْكُلُ وَيَقْسِمُ حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ فِي الْمِكْتَلِ شَيْءٌ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ مِمَّنْ أَهْدَاهَا لَهُ، وَلَمْ يَكُنْ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ(٦)

٥[٦٤٢١] أَخْبَرَنَا(٧) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ

---

(١) «يا» من (د).

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٨/ ٩٨ ب].

٥[٦٤٢٠][التقاسيم: ٦٢٠٢][الإتحاف: حب حم ٩١٦][التحفة: خ س ٥٠٣- خ م د ت س ١٩٨- م ٤١٨- م تم ٤٧٠- ق ٧٥٩- تم ٩٣٣- تم س ١٢٧٥].

(٣) «أنه» من (ت).

(٤) قوله: «رسول الله» وقع في (ت): «النبي».

(٥) الدباء: القرع، وهو: جنس نباتات زراعية من الفصيلة القرعية، فيه أنواع تزرع لثمارها وتؤكل مطبوخة، واحدته: قرعة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: دبب).

(٦) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٦٤٢١] [التقاسيم: ٥٧٣٢] [الموارد: ٢١٢٣] [الإتحاف: حب حم ٢٠٦١٧] [التحفة: م ١٤٣٧٤- د ١٥٠٢٥]، وسيأتي: (٦٤٢٢).

(٧) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي ۩ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَلَا يَقْبَلُ(٢) الصَّدَقَةَ. [الرابع: ٢١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا أُتِيَ بِصَدَقَةٍ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِأَكْلِهَا وَامْتَنَعَ بِنَفْسِهِ عَنْهَا

○[٦٤٢٢] *أخبرنا*(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ أَكَلَ، وَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ قَالَ: **«كُلُوا»**، وَلَمْ يَأْكُلْ. [الرابع: ٢١]

ذِكْرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ تَرْكَ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ إِلَّا عَنْ قَبَائِلَ مَعْرُوفَةٍ

○[٦٤٢٣] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ۩ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ أَوْ دَوْسِيٍّ»**. [الثالث: ٣٤]

○[٦٤٢٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ

---

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٨/ ٩٩ أ].

(٢) «يقبل» في «الإتحاف»: «يأكل»، وينظر: «سنن أبي داود» (٤٥١٤)، من طريق وهب بن بقية، به.

○[٦٤٢٢] [التقاسيم: ٥٧٣٣] [الموارد: ٢١٢٢] [الإتحاف: حب حم ١٩٧٨٣] [التحفة: د ١٥٠٢٥- م ١٤٣٧٤]، وتقدم: (٦٤٢١).

○[٦٤٢٣] [التقاسيم: ٣٩٣١] [الموارد: ١١٤٥] [الإتحاف: حب ٢٠٥٦٥] [التحفة: س ١٣٠٥٣- ت ١٢٩٥٤- دت ١٤٣٢٠].

۩[٨/ ٩٩ ب].

○[٦٤٢٤] [التقاسيم: ٤٢٣١] [الموارد: ١١٤٦] [الإتحاف: حب حم ٧٧٩٨].

عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا وَهَبَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَثَابَهُ عَلَيْهَا، فَقَالَ[1]: «رَضِيتَ؟»، قَالَ: لَا، فَزَادَهُ، وَقَالَ: «رَضِيتَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَلَّا أَتَّهِبَ إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ ثَقَفِيٍّ». [الثالث: ٦٠]

ذِكْرُ مَا خَصَّ اللهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ صَفِيَّهُ ﷺ وَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمَّتِهِ بِأَنَّ قَلْبَهُ كَانَ لَا يَنَامُ إِذَا نَامَتْ عَيْنَاهُ ۩

○ [٦٤٢٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحْرِزُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِعْظَامًا لِلْوِتْرِ، تَنَامُ عَنِ الْوِتْرِ؟ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عَيْنِي تَنَامُ[2] وَلَا يَنَامُ قَلْبِي[3]». [الخامس: ٢٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا نَامَ لَمْ يَنَمْ قَلْبُهُ كَمَا تَنَامُ قُلُوبُ غَيْرِهِ مِنْ أُمَّتِهِ

○ [٦٤٢٦] أَخْبَرَنَا[4] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَنَامُ عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي». [الثالث: ٣]

ذِكْرُ وَصْفِ سِنِّ الْمُصْطَفَى ﷺ[5]

○ [٦٤٢٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْمُبَارَكِ

---

(١) «فقال» في (د): «قال».

۩ [٨/ ١٠٠ أ].

○ [٦٤٢٥] [التقاسيم: ٦٨٩٢] [الإتحاف: حب ٢٢٩٢٩] [التحفة: خ م د ت س ١٧٧١٩]، وتقدم: (٢٤٢٩).

(٢) «تنام» في «الإتحاف»: «تنامان».

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٦٤٢٦] [التقاسيم: ٣٠٢٨] [الموارد: ٢١٢٤] [الإتحاف: خز جا حب حم ١٩٤٥٤].

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) [٨/ ١٠٠ ب]. من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة: «ذكر تفصيل هذا العدد الذي تقدم ذكرنا له» (٦٤٣٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٦٤٢٧] [التقاسيم: ٧٤٣٩] [الإتحاف: عه حب ط حم، ابن المقرئ، أبو زرعة، ابن سمعون، ابن جميع ١٠٧٦] [التحفة: ت ٧٢٠- خ م ت س ٨٣٣- خ م تم س ق ١١٤٤].

الْأَنْصَارِيُّ بِهَرَاةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ (١) وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ (٢) ، وَلَيْسَ بِالْآدَمِ ، وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ ، وَلَا السَّبْطِ ، بَعَثَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً ، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ ﷺ . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ أَنَسٍ لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

○[٦٤٢٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ ۩ عَائِشَةَ قَالَتْ : تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٦٤٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ زُنَيْجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ زَائِدَةَ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ، وَقُبِضَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ، وَقُبِضَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

[الخامس : ٥٠]

---

(١) البائن : المُفرط طُولًا الذي بَعُدَ عن قدر الرجال الطِّوال . (انظر : النهاية ، مادة : بين) .

(٢) الأمهق : الكريه البياض كلون الجص . يريد أنه كان نير البياض . (انظر : النهاية ، مادة : مهق) .

○[٦٤٢٨] [التقاسيم : ٧٤٤٠] [الإتحاف : حب ٢٢١٥١- عه حب حم عم/٢٢١٥٨] [التحفة : س ١٦٥٧٠- ت ١٦٥٣٢] .

۩[٨/ ١٠١أ] .

○[٦٤٢٩] [التقاسيم : ٧٤٤١] [الإتحاف : عه حب م تخ ١٠٩١] [التحفة : م ٨٣٧] .

ذِكْرُ تَفْصِيلِ هَذَا الْعَدَدِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

○[٦٤٣٠] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَدَعَا النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فِي الْقِتَالِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ۩ سَنَةً ، فَكَانَتِ الْهِجْرَةُ عَشْرَ سِنِينَ ، فَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً(١) . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ وَصْفِ خَاتَمِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٦٤٣١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ ، فَصُّهُ مِنْهُ . [الخامس : ٩]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اتَّخَذَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْخَاتَمَ مِنْ فِضَّةٍ

○[٦٤٣٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْأَعَاجِمِ ، فَقَالُوا لَهُ : إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا ۩ بِخَاتَمٍ فِيهِ نَقْشٌ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَاتَمِ فِضَّةٍ ، فَنُقِشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ . [الخامس : ٩]

○[٦٤٣٠] [التقاسيم : ٧٤٤٢] [الإتحاف : حب ٨٨٨١] [التحفة : خ ت ٦٢٢٧ - خ م ت ٦٣٠٠ - م ٦٥٣٣] .

۩[٨/ ١٠١ ب] .

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٦٤٣١] [التقاسيم : ٦٥١٧] [الإتحاف : حب حم ٩٥٣] [التحفة : س ٦٩٧ - ع ١٥٥٤ - د ت س ٦٦٢] .

○[٦٤٣٢] [التقاسيم : ٦٥١٤] [الإتحاف : عه طح حب حم ١٦٩٧] [التحفة : ت ٤٨٠ - د ت س ٦٦٢ - س ٦٩٧ - خ س ٧٧٣ - م س ق ٩٩٩ - خ م ١٠١٣ - خ س ١٠٤٤ - م تم ١١٦٣ - خ د ١١٨٥ - خ م س ١٢٥٦ - م ت ١٣٦٨ - خت ١٥٠٢ - ع ١٥٥٤] ، وتقدم : (١٤١٠) (٥٥٣١) ، وسيأتي : (٦٤٣٣) .

۩[٨/ ١٠٢ أ] .

ذِكْرُ وَصْفِ نَقْشِ مَا وَصَفْنَا فِي خَاتَمِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٦٤٣٣] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَرْعَرَةُ بْنُ الْبِرِنْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ(١) بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولُ سَطْرٌ، وَاللَّهُ سَطْرٌ. [الخامس: ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ لَهُ خَاتَمَانِ لَا خَاتَمٌ وَاحِدٌ

○[٦٤٣٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ لَبِسَ خَاتَمَ فِضَّةٍ(٢) فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ(٣) فِي يَمِينِهِ، كَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ بَاطِنَ كَفِّهِ(٤). [الخامس: ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرَّائِحَةَ الطَّيِّبَةَ قَدْ كَانَتْ تُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ(٥)

○[٦٤٣٥] أخبرنا(٦) عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،

○[٦٤٣٣][التقاسيم: ٦٥١٥][الإتحاف: طح حب ٧٨٠][التحفة: ت ٤٨٠- خ ت ٥٠٢- خ م ١٠١٣- م تم ١١٦٣- خ د ١١٨٥- خ م س ١٢٥٦- ع ١٥٥٤]، وتقدم: (١٤١٠)، (٦٤٣٢).

(١) «عزرة» في الأصل: «عروة» وهو خطأ، وينظر: (٥٥٣١) بنفس الإسناد والمتن، «الإتحاف».

○[٦٤٣٤][التقاسيم: ٦٥١٨][التحفة: ع ١٥٥٤].

۩[٨/ ١٠٢ ب].

(٢) بعد «فضة» في الأصل: «فصه» وهو وهم لا يستقيم السياق به.

(٣) الحبشي: من الجزع أو العقيق؛ لأن معدنهما اليمن والحبشة. وقيل: من نوع آخر ينسب إليها. (انظر: النهاية، مادة: حبش).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٧٤٧) لابن حبان، وعزاه: لأبي عوانة (٦٨٥٢، ٦٨٥٥)، أحمد (٢٠/ ٤١٣)، (٢١/ ٦٧).

(٥) من هنا إلى حديث أحمد بن علي بن المثنى الواقع تحت ترجمة: «ذكر وصف تعميم المصطفى ﷺ» (٦٤٣٧) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦٤٣٥] [التقاسيم: ٧٤٤٣] [الموارد: ٢١١٦] [الإتحاف: حب كم حم ٢٢٨٠٨] [التحفة: د س ١٧٦٦٥].

(٦) «أخبرنا» في (د) «أنبأنا».

قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(١)] هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِسَ بُرْدَةً[(٢)] سَوْدَاءَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَشُوبُ بَيَاضُكَ سَوَادَهَا[(٣)] ، وَيَشُوبُ سَوَادُهَا بَيَاضَكَ ، فَبَانَ[(٤)] مِنْهَا رِيحٌ ، فَأَلْقَاهَا ، قَالَتْ[(٥)] : وَكَانَ يُعْجِبُهُ[(٦)] الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ مَا كَانَ يُحِبُّ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنَ الثِّيَابِ

○ [٦٤٣٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَأَبُو يَعْلَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : قُلْنَا لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَيُّ اللِّبَاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : الْحِبَرَةُ[(٧)] . قَالَ أَبُو يَعْلَى : أَيُّ اللِّبَاسِ كَانَ أَعْجَبَ؟ [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ وَصْفِ تَعْمِيمِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○ [٦٤٣٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْدُلُ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : وَرَأَيْتُ الْقَاسِمَ وَسَالِمًا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ[(٨)] . [الخامس : ٤٧]

---

(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٢) «بردة» في (د) : «خميصة» .

البردة : قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل ، والجمع : بُرَد وبُرْد . (انظر : معجم الملابس) (ص٥٢) .

(٣) قوله : «بياضك سوادها» وقع في (د) : «بياضها سوادك» .

(٤) «فبان» في (د) : «فثار» .

(٥) «قالت» من (د) .

(٦) «يعجبه» في (د) : «تعجبه» .

○ [٦٤٣٦] [التقاسيم : ٧٢٧٤] [الإتحاف : عه حب حم ١٦١٨] [التحفة : خ م ت س ١٣٥٣ - خ م د ١٣٩٥] .

۩ [٨/ ١٠٣ أ] .

(٧) **الحبرة** : ثياب فيها خطوط ورقوم مختلفة ، تصنع باليمن ، وتتكون من نسيجين من الحرير الأسود اللامع . (انظر : معجم الملابس) (ص١٢٣) .

○ [٦٤٣٧] [التقاسيم : ٧٢٧٥] [الإتحاف : حب ١٠٩٦٩] [التحفة : ت ٨٠٣١] .

(٨) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي فُضِّلَ ﷺ بِهَا عَلَىٰ غَيْرِهِ

ە[٦٤٣٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ[١] عَبْدِ الرَّحِيمِ[٢] الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ سَيَّارٍ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ ۩ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا[٤]، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ[٥] لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَىٰ قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً». [الثالث: ٣]

ە[٦٤٣٩] أَخْبَرَنَا[٦] أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[٧] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٨] بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِينَاءَ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ

ە[٦٤٣٨] [التقاسيم: ٣٠١٢] [الإتحاف: مي عه حب حم ٣٨٣٢] [التحفة: خ م س ٣١٣٩].

(١) قوله: «محمد بن» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٥٠٣).

(٢) قبل قوله: «عبد الرحيم» في «الإتحاف»: «عبد الله بن»، وهو صواب؛ فهو محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعية ابن أبي زرعة المصري، أبو عبد الله بن البرقي، وقد ينسب إلى جده، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٥٠٣).

(٣) قوله: «هشيم، عن سيار» وقع في الأصل: «هشام بن سيار»، وهو وهم، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح البخاري» (٣٣٩، ٤٤٢) عن محمد بن سنان العوقي، (٣٣٩) عن سعيد بن النضر، «صحيح مسلم» (٥١١) عن يحيى بن يحيى النيسابوري - ثلاثتهم، عن هشيم، به.

۩ [٨/ ١٠٣ ب].

(٤) قوله: «مسجدا وطهورا» وقع في (ت): «طهورا ومسجدا».

(٥) «تحل» في (ت): «تحلل».

ە[٦٤٣٩] [التقاسيم: ٢٩٧٧] [الموارد: ٢١٢٥] [الإتحاف: حب ١٦٠٦٢].

(٦) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٧) قوله: «عبيد الله» وقع في الأصل: «عبد الله»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٨) قوله: «عبد الرحمن» وقع في «الإتحاف»: «عبد الله»، وهو عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب القرشي، ينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ١٤٧)، «تهذيب الكمال» (١٩/ ٨٤، ٨٥).

أَرْبَعًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَنَا ، وَسَأَلْتُ رَبِّي الْخَامِسَةَ فَأَعْطَانِيهَا ، كَانَ النَّبِيُّ (١) يُبْعَثُ إِلَىٰ قَرْيَتِهِ (٢) وَلَا يَعْدُوهَا ، وَبُعِثْتُ كَافَّةً (٣) إِلَى النَّاسِ ، وَأُرْهِبَ (٤) مِنَّا عَدُوُّنَا مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسَاجِدَ ، وَأُحِلَّ لَنَا الْخُمُسُ وَلَمْ يَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلَنَا ، وَسَأَلْتُ رَبِّي الْخَامِسَةَ ، سَأَلْتُهُ (٥) أَنْ لَا يَلْقَاهُ ۩ عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي يُوَحِّدُهُ إِلَّا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ ؛ فَأَعْطَانِيهَا» (٦) . [الثالث : ٢]

ذِكْرُ مَا فَضَّلَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَىٰ مَنْ قَبْلَهُ مِنَ الْخِصَالِ الْمَعْدُودَةِ

٥[٦٤٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّهِيدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ (٧) ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فُضِّلْتُ ۩ عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ : جُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا ، وَجُعِلَ تُرَابُهَا لَنَا طَهُورًا إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ ، وَجُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ ، وَأُوتِيتُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَ مِثْلَهُ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا أَحَدٌ بَعْدِي» . [الثالث : ٣٢]

---

(١) بعد : «النبي» في الأصل : «ﷺ» .

(٢) «قريته» في (د) : «قومه» .

(٣) «كافة» ليس في (د) .

(٤) «وأرهب» في (د) : «وأهيب» .

(٥) «سألته» في (س) (١٤/ ٣٠٩) : «فسألته» .

۩[٨/ ١٠٤ أ] .

(٦) بعد هذا الحديث في الأصل : «أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا مسدد بن مسرهد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : «فضلنا على الناس بثلاث : جعلت الأرض كلها مسجدا ، وجعل تربتها لنا طهورا ، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش ، لم يعطه أحد قبلي ، ولا يعطىٰ أحد بعدي»» ، ولم يتبين لنا فيه ضرب ، وقد تقدم (١٦٩٣) .

٥[٦٤٤٠] [التقاسيم : ٣٨٨٦] [الإتحاف : خز حب عه قط حم ٤١٦٣] [التحفة : م س ٣٣١٤] ، وتقدم : (١٦٩٣) .

(٧) «فضيل» في الأصل : «فضل» وهو تصحيف . وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح ابن خزيمة» (٢٦٤) ؛ إذ أخرجه المصنف من طريقه .

۩[٨/ ١٠٤ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ حُذَيْفَةَ لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

٥[٦٤٤١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ(١) بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ(٢)، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ». [الثالث: ٣٢]

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ ۩

٥[٦٤٤٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(٤) قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ أُوتِيَ(٥) فَوَاتِحَ الْكَلَامِ وَخَوَاتِمَهُ، أَوْ جَوَامِعَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ، وَإِنَّا كُنَّا لَا نَدْرِي مَا يَقُولُ إِذَا جَلَسْنَا فِي الصَّلَاةِ حَتَّى عَلَّمَنَا، فَقَالَ: «قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ(٦)، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». [الثالث: ٣]

٥[٦٤٤١] [التقاسيم: ٣٨٨٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٣٣٨] [التحفة: م ت ق ١٣٩٧٧ - ق ١٤٠٣٧ - م ١٤٧٥٥ - س ١٥٣٤٦]، وتقدم: (٦٤٠٣) وسيأتي: (٦٤٤٣).

(١) قوله: «قال: حدثنا إسماعيل» ليس في الأصل.

(٢) **جوامع الكلم**: الألفاظ اليسيرة ذات المعاني الكثيرة. (انظر: النهاية، مادة: جمع).

۩[٨/ ١٠٥ أ].

٥[٦٤٤٢] [التقاسيم: ٣٠٣٠] [الإتحاف: خز جا طح حب كم ١٣٠٥٨] [التحفة: ت س ق ٩١٨١ - خ س ق ٩٢٤٢ - خ م د س ق ٩٢٤٥ - س ق ٩٣١٤ - د ٩٤٧٤ - د ت س ق ٩٥٠٥ - د ت س ق ٩٥٠٦ - ق ٩٦٢٦].

(٣) «النفيلي» في الأصل: «أبو يعلى».

(٤) قوله: «عبد الله» مكانه بياض في الأصل.

(٥) «أوتي» في الأصل: «أتي».

(٦) قوله: «وحده لا شريك له» ليس في (ت).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فُضِّلَ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ عَلَىٰ سَائِرِ[1] الْأَنْبِيَاءِ ﷺ

٥[٦٤٤٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ ۩: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ». [الثالث: ٢]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَهُ مُحَمَّدًا ﷺ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ

٥[٦٤٤٤] أَخْبَرَنَا[2] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي[3] مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ بْنِ هِلَالٍ السُّلَمِيِّ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ[4] مَكْتُوبٌ بِخَاتَمِ[5] النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ ذَلِكَ: دَعْوَةُ أَبِي[6] إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَىٰ، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْنِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهَا مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ». [الثالث: ٢]

---

(١) سائر: باقي. (انظر: اللسان، مادة: سأر).

٥[٦٤٤٣] [التقاسيم: ٢٩٧٨] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٣٣٨] [التحفة: م ت ق ١٣٩٧٧ - ق ١٤٠٣٧ - م ١٤٧٥٥ - س ١٥٣٤٦]، وتقدم: (٦٤٠٣) (٦٤٤١).

۩[٨/ ١٠٥ ب].

٥[٦٤٤٤] [التقاسيم: ٢٩٧٩] [الموارد: ٢٠٩٣] [الإتحاف: حب كم البيهقي حم ١٣٨١٩].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «وأخبرني» في (د): «أخبرني».

(٤) قوله: «عند الله» وقع في (د): «عبد الله».

(٥) «بخاتم» في (د): «خاتم».

(٦) «أبي» ليس في (د).

ذِكْرُ ۩ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ النَّبِيِّينَ قَبْلَهُ مَعَهُ بِمَا مَثَّلَ بِهِ

○[٦٤٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَىٰ بُنْيَانًا فَأَحْسَنَهُ وَكَمَّلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ[1] مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ، وَيَقُولُونَ: هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ - قَالَ: فَأَنَا تِلْكَ اللَّبِنَةُ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ». [الثالث: ٢]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْقَصْرِ الْمَبْنِيِّ

○[٦٤٤٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ ۩: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ، الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَّاتٍ، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ».

قَالَ: فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ قَصْرٍ أُحْسِنَ بُنْيَانُهُ وَتُرِكَ مِنْهُ مَوْضِعُ لَبِنَةٍ، فَطَافَ بِهِ نُظَّارٌ، فَتَعَجَّبُوا مِنْ حُسْنِ بُنْيَانِهِ[2] إِلَّا مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبِنَةِ لَا يَعِيبُونَ غَيْرَهَا، فَكُنْتُ أَنَا مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبِنَةِ[3]، خُتِمَ بِيَ الرُّسُلُ».

[الثالث: ٤]

۩[٨/١٠٦ أ].

○[٦٤٤٥][التقاسيم: ٣٠١٠][الإتحاف: عه حب حم ١٨١٩٨][التحفة: م ١٣٧٠٥- خ م س ١٢٨١٧]، وسيأتي: (٦٤٤٧).

(١) اللبنة: واحدة اللبن، وهي التي يُبنى بها الجدار. (انظر: النهاية، مادة: لبن).

○[٦٤٤٦] [التقاسيم: ٣٠٩٤] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠٥٦٠] [التحفة: خ ١٣٦٠٥- م ١٤٧٦٩- م ١٤٩٧٤- خ ١٥١٧٣]، وتقدم برقم: (٦٢٣٣).

۩[٨/١٠٦ ب].

(٢) من قوله: «وترك منه» إلى هنا ليس في الأصل.

(٣) من قوله: «لا يعيبون غيرها» إلى هنا ليس في الأصل.

ذِكْرُ مَا مَثَّلَ الْمُصْطَفَى ﷺ نَفْسَهُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

o[٦٤٤٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا أَحْسَنَهُ(١) وَأَجْمَلَهُ وَأَكْمَلَهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يُطِيفُونَ بِهِ، فَيَقُولُونَ: مَا رَأَيْنَا بُنْيَانًا(٢) أَحْسَنَ مِنْ هَذَا إِلَّا مَوْضِعَ ذِي اللَّبِنَةِ، قَالَ: فَكُنْتُ أَنَا تِلْكَ اللَّبِنَةَ». [الثالث: ٢٨]

ذِكْرُ مَا مَثَّلَ الْمُصْطَفَى ﷺ ۩ نَفْسَهُ وَأُمَّتَهُ بِهِ

o[٦٤٤٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ أَقْبَلَ خَشَاشُ الْأَرْضِ وَفَرَاشُهَا، وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقْتَحِمُ فِي النَّارِ، فَتُقْتَحَمُ فِيهَا، وَهُوَ يَذُبُّهَا عَنْهَا، فَأَنَا الْيَوْمَ آخِذٌ بِحُجَزِ النَّاسِ: هَلُمُّوا(٣) إِلَى الْجَنَّةِ، هَلُمُّوا عَنِ النَّارِ، فَهُمْ يَقْتَحِمُونَ فِيهَا». [الثالث: ٢٨]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا لِصَفِيِّهِ ﷺ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ

o[٦٤٤٩] حدثنا(٤) عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

---

o[٦٤٤٧] [التقاسيم: ٣٨٣٠] [الإتحاف: عه حب ١٩٢٦٩] [التحفة: خ م س ١٢٨١٧- م ١٣٧٠٥]، وتقدم: (٦٤٤٥).

(١) «أحسنه» في (ت): «فأحسنه».

(٢) «بنيانا» من (ت)، ومن قوله: «أحسنه وأجمله» إلى هنا ليس في الأصل.

۩[٨/١٠٧ أ].

o[٦٤٤٨] [التقاسيم: ٣٨٢٩] [الإتحاف: عه حب ١٩٢٧١] [التحفة: م ١٣٧٠٠- خ ١٣٧٦٧- م ت ١٣٨٧٩- م ١٤٧٧١].

(٣) هلموا: تعالوا. (انظر: النهاية، مادة: هلم).

o[٦٤٤٩] [التقاسيم: ٣٠٠٣] [الإتحاف: حب حم ١٥١٤٠] [التحفة: خ ت س ١٠٣٨٧].

(٤) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ كَانَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ، فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ[1]، فَقَالَ عُمَرُ: ثَكِلَتْكَ ۩ أُمُّكَ عُمَرُ، نَزَرْتَ[2] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ، قَالَ عُمَرُ[3]: فَحَرَّكْتُ بَعِيرِي حَتَّى قَدَّمْتُهُ أَمَامَ النَّاسِ، وَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ، فَمَا نَشِبْتُ[4] أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «قَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ هِيَ[5] أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ① لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ١، ٢]». [الثالث: ٢]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ[6] مِنْ ذُنُوبِ صَفِيِّهِ ﷺ وَمَا تَأَخَّرَ مِنْهَا[7]

○ [٦٤٥٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢]، مَرْجِعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ[8]،

---

(١) قوله: «ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه» ليس في الأصل، (ت)، وينظر: «صحيح البخاري» (٤١٦٥)، «الموطأ» برواية أبي مصعب الزهري (٢٧٢).
۩ [٨/ ١٠٧ ب].
الثكل: فقد الولد. (انظر: النهاية، مادة: ثكل).
(٢) **نزرت**: ألححت عليه في المسألة. (انظر: النهاية، مادة: نزر).
(٣) قوله: «نزرت رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك، قال عمر» ليس في الأصل، (ت)، وينظر: «صحيح البخاري»، «الموطأ» برواية أبي مصعب الزهري.
(٤) **نشبت**: لبثت. (انظر: النهاية، مادة: نشب).
(٥) «هي» في (ت): «لهي». (٦) «تقدم» في الأصل: «قدم».
(٧) من هنا إلى حديث أبي خليفة الواقع تحت ترجمة: «ذكر ما خص الله جل وعلا به المصطفى ﷺ من إطعامه وسقيه عند وصاله» (٦٤٥٣)» استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».
○ [٦٤٥٠] [التقاسيم: ٧٢٥٣] [الموارد: ١٧٦٠] [الإتحاف: حب عه كم حم ١٥٧٦] [التحفة: م ٨٨٦- م ١٢٠٨- م ١٢٣٢- خ س ١٢٧٠- م ١٣٠٣- ت ١٣٤٢]، وتقدم: (٣٧٠) (٣٧١).
(٨) **الحديبية**: تُشدد ياؤها وتخفف، وتقع الآن على مسافة اثنين وعشرين كيلومترًا غرب مكة على طريق جدة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٧).

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ(١) أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ»، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: هَنِيًّا مَرِيًّا(٢) يا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ۩ بَيَّنَ اللَّهُ لَكَ مَاذَا(٣) يَفْعَلُ بِكَ، فَمَاذَا(٤) يَفْعَلُ بِنَا؟ فَنَزَلَ(٥) عَلَيْهِ: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾(٦)، حَتَّىٰ ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ٥]. [الخامس: ٤٦]

ذِكْرُ الْعِلْمِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِصَفِيِّهِ ﷺ الَّذِي إِذَا ظَهَرَ لَهُ يَجِبُ أَنْ يُسَبِّحَهُ وَيَحْمَدَهُ وَيَسْتَغْفِرَهُ

○[٦٤٥١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ قَبْلَ مَوْتِهِ أَنْ يَقُولَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ لَتُكْثِرُ مِنْ دُعَاءٍ لَمْ تَكُنْ تَدْعُو بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «إِنَّ رَبِّي جَلَّ وَعَلَا أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَيُرِينِي عِلْمًا فِي أُمَّتِي، فَأَمَرَنِي إِذَا رَأَيْتُ ذَلِكَ الْعِلْمَ أَنْ أُسَبِّحَهُ وَأَحْمَدَهُ وَأَسْتَغْفِرَهُ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾؛ فَتْحُ مَكَّةَ۩». [الخامس: ١٢]

---

(١) «قد» ليس في (د).
(٢) قوله: «هنيا مريا» وقع في (د): «هنيئا مريئا».
۩[٨/١٠٨أ].
(٣) «ماذا» في (د): «ما».
(٤) «فماذا» في (س) (١٤/ ٣٢٢): «فما».
(٥) «فنزل» في (د): «فنزلت».
(٦) قوله ﷻ: «﴿لِّيُدْخِلَ﴾» وقع في الأصل: «ليدخلن»، وقوله ﷻ: «﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾» من الآية ليس في (د).

○[٦٤٥١] [التقاسيم: ٦٧٧٣] [الإتحاف: خز طح حب حم عه ٢٢٧٥٨] [التحفة: م ١٧٦٢٤]، وتقدم برقم: (١٩٢٥)، (١٩٢٦) وسيأتي برقم: (٦٤٥٢).
۩[٨/١٠٨ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بَعْدَ نُزُولِ مَا وَصَفْنَا عِنْدَ الصَّلَوَاتِ

○[٦٤٥٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ إِلَىٰ آخِرِهَا، مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ صَلَاةً إِلَّا قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مِنْ إِطْعَامِهِ وَسَقْيِهِ عِنْدَ وِصَالِهِ(١)

○[٦٤٥٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَاصَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصِّيَامِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّاسَ فَوَاصَلُوا، فَنَهَاهُمْ وَقَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ؛ إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي ۞ رَبِّي وَيَسْقِينِي(٢)». [الخامس: ٢٣]

ذِكْرُ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ عِنْدَ الْوِصَالِ بِالسَّقْيِ وَالْإِطْعَامِ دُونَ أُمَّتِهِ

○[٦٤٥٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ غِيَاثٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَاصَلَ

○[٦٤٥٢] [التقاسيم: ٦٧٧٤] [الإتحاف: خز طح حب حم عه ٢٢٧٥٨] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٥]، وتقدم: (٦٤٥١) (١٩٢٥) (١٩٢٦).

(١) الوصال: عدم الفطر يومين أو أيامًا. (انظر: النهاية، مادة: وصل).

○[٦٤٥٣] [التقاسيم: ٦٨٩٣] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨١٣٤] [التحفة: م ١٢٤٢١- خ ١٣١٦٧- خت ١٣١٨٨- س ١٣١٩٧- م ١٣٩٠١- خ ١٤٧٣٠- خ س ١٥١٦٣- س ١٥٢١٠- خ ١٥٢٢٥- خ ١٥٢٨١- خت ١٥٣٠٥- خت م ١٥٣٢١]، وتقدم: (٣٥٧٩) (٣٥٨٠).

۞[٨/ ١٠٩ أ].

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦٤٥٤] [التقاسيم: ٣٠٢٣] [الإتحاف: حب عه حم ٥٠٤] [التحفة: خ م ٣٩٤- خت م ٤٠٧- ت ١٢١٥- خ ١٢٧٨]، وتقدم: (٣٥٧٨) (٣٥٨٣).

فِي رَمَضَانَ ، فَوَاصَلَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : «لَوْ مُدَّ لِيَ الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ وِصَالًا يَدَعُ الْمُتَعَمِّقُونَ(١) تَعَمُّقَهُمْ ، إِنِّي أَظَلُّ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي» . [الثالث : ٣]

ذِكْرُ مَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْيَسِيرِ مِنْ بَرَكَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٦٤٥٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٢) أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٣) هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ۩ قَالَتْ : تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَرَكَ عِنْدَنَا شَيْئًا مِنْ شَعِيرٍ ، فَمَا زِلْنَا نَأْكُلُ مِنْهُ حَتَّى كَالَتْهُ الْجَارِيَةُ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَنِيَ ، وَلَوْ لَمْ تَكِلْهُ لَرَجَوْتُ(٤) أَنْ يَبْقَى أَكْثَرَ(٥) . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ مَعُونَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ ﷺ عَلَى الشَّيْطَانِ حَتَّى كَانَ يَسْلَمُ مِنْهُ

○[٦٤٥٦] أَخْبَرَنَا(٦) بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَّازُ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ(٧) زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ طَارِقٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَلَهُ شَيْطَانٌ» ، قَالُوا : وَلَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «وَلِي ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ» . [الثالث : ٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَكَذَا قَالَهُ بِالنَّصْبِ .

---

(١) **المتعمقون** : المبالغون في الأمر المتشددون فيه . (انظر : النهاية ، مادة : عمق) .

○[٦٤٥٥] [التقاسيم : ٧٤٤٤] [الموارد : ٢٥٣٤] [الإتحاف : عه حب حم ٢٢٣٨٣] [التحفة : خ م ق ١٦٨٠٠ - ت ١٧٢٢٧] .

(٢) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) قوله : «قال : حدثنا» وقع في (د) : «عن» .

۩[٨/ ١٠٩ ب] .

(٤) «لرجوت» في (د) : «لرجونا» .

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٦٤٥٦] [التقاسيم : ٣٠٢٤] [الموارد : ٢١٠١] [الإتحاف : حب ٦٣٤١] .

(٦) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٧) «عن» في (د) : «حدثنا» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ فِي خَبَرِ شَرِيكِ بْنِ طَارِقٍ : «إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ ۩» أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «فَأَسْلَمَ» بِالنَّصْبِ لَا بِالرَّفْعِ

٥[٦٤٥٧] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ» ، قَالُوا : وَإِيَّاكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «وَإِيَّايَ ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ ، فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ» . [الثالث : ٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ شَيْطَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَسْلَمَ حَتَّى لَمْ يَكُنْ[(١)] يَأْمُرُهُ إِلَّا بِخَيْرٍ ، لَا أَنَّهُ كَانَ يَسْلَمُ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ كَافِرًا .

ذِكْرُ خَنْقِ الْمُصْطَفَى ﷺ الشَّيْطَانَ الَّذِي كَانَ يُؤْذِيهِ فِي صَلَاتِهِ

٥[٦٤٥٨] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو[(٢)] ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اعْتَرَضَ لِيَ شَيْطَانٌ[(٣)] فِي مُصَلَّايَ[(٤)] هَذَا ، فَأَخَذْتُهُ ۩ فَخَنَقْتُهُ ، حَتَّى إِنِّي لَأَجِدُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى ظَهْرِ كَفِّي ، فَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مَرْبُوطًا تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ» . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ وَصْفِ دَعْوَةِ سُلَيْمَانَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الشَّيْطَانَ

٥[٦٤٥٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

۩[٨/ ١١٠ أ] .

٥[٦٤٥٧] [التقاسيم : ٣٠٢٥] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٣٣٠٧] [التحفة : م ٩٦٠١] .

(١) «يكن» من (ت) .

٥[٦٤٥٨] [التقاسيم : ٣٠٧٩] [الإتحاف : حب ٢٠٤٢٠] [التحفة : س ١٥٠٨٦ - س ١٣٢٦٤] ، وتقدم برقم : (٢٣٤٨) .

(٢) «عمرو» في الأصل : «عمر» .

(٣) قوله : «اعترض لي شيطان» وقع في «الإتحاف» : «إن الشيطان اعترض لي» .

(٤) «مصلاي» في الأصل : «صلاتي» .

۩[٨/ ١١٠ ب] .

٥[٦٤٥٩] [التقاسيم : ٣٠٨٠] [الإتحاف : حب حم ١٩٧٦٩] [التحفة : خ م س ١٤٣٨٤] .

أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ جَعَلَ[1] يَأْتِي الْبَارِحَةَ[2] لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلَاتِي، فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ آخُذَهُ فَأَرْبِطَهُ إِلَىٰ سَارِيَةٍ[3] مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّىٰ تُصْبِحُوا، فَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، قَالَ: ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾ [ص: ٣٥]، قَالَ: فَرَدَّهُ اللَّهُ خَاسِئًا[4]». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدِ اسْتَجَابَ دَعْوَتَهُ ۩ الَّتِي سَأَلَ رَبَّهُ

○ [٦٤٦٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ[5] الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ سَأَلَ اللَّهَ ثَلَاثًا، أَعْطَاهُ اثْنَتَيْنِ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ الثَّالِثَةَ: سَأَلَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ حُكْمًا يُوَاطِئُ حُكْمَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مَنْ أَتَىٰ هَذَا الْبَيْتَ - يُرِيدُ: بَيْتَ الْمَقْدِسِ - لَا يُرِيدُ بِهِ[6] إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ، أَنْ يَخْرُجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ[7] قَدْ أَعْطَاهُ الثَّالِثَةَ»[8]. [الثالث: ٤]

---

(١) «جعل» في الأصل ما صورته: «جعله».

(٢) البارحة: أقرب ليلة مضت. (انظر: مجمع البحار، مادة: برح).

(٣) السارية: الأسطوانة، وهي: العمود، والجمع: سوارٍ. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سرى).

(٤) «خاسئا» في (س) (١٤/ ٣٣٠): «خاشعا».

الخاسئ: المبعد الصاغر. (انظر: النهاية، مادة: خسأ).

۩ [٨/ ١١١ أ].

○ [٦٤٦٠] [التقاسيم: ٣٠٨١] [الإتحاف: خز حب كم حم ١١٩٠٥] [التحفة: س ق ٨٨٤٤].

(٥) «بن» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ٣٨).

(٦) «به» من (ت).

(٧) لفظ الجلالة «الله» من (ت).

(٨) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر مكررًا: (١٦٢٩).

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ ﷺ النَّصْرَ عَلَىٰ أَعْدَائِهِ عِنْدَ الصَّبَا[١] إِذَا هَبَّتْ

○ [٦٤٦١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ۩، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكَتْ عَادُ بِالدَّبُورِ[٢]». [الثالث: ٣]

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي كَانَ يُوَاظِبُ عَلَيْهَا الْمُصْطَفَىٰ ﷺ[٣]

○ [٦٤٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٤] الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْحُرِّ بْنِ الصَّيَّاحِ[٥]، عَنْ هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: أَرْبَعٌ لَمْ يَكُنْ يَدَعُهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صِيَامَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ[٦]، وَالْعَشْرَ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَالرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ[٧]. [الخامس: ٤٧]

---

(١) **الصبا**: الريح تهب من المشرق. (انظر: ذيل النهاية، مادة: صبا).

○ [٦٤٦١] [التقاسيم: ٣٠١٥] [الإتحاف: عه حب حم ٨٨١٧] [التحفة: خ م س ٦٣٨٦ - م س ٥٦١١].

۩ [٨/ ١١١ ب].

(٢) **الدبور**: الريح الغربية. (انظر: مجمع البحار، مادة: دبر).

(٣) من هنا إلى حديث ابن خزيمة الواقع تحت ترجمة: «ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن يحيى بن عقيل لم ير أحدا من الصحابة» (٦٤٦٤) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٦٤٦٢] [التقاسيم: ٧٢٧٦] [الإتحاف: حب حم ٢١٣٩٦] [التحفة: س ١٥٨١٣].

(٤) قوله: «قال: حدثنا» ليس في الأصل، والمثبت من (ت) هو الصواب، ينظر: «الإتحاف»، «مسند أبي يعلى» (٧٠٤١) إذ أخرجه المصنف من طريقه.

(٥) «الصياح» في الأصل، (ت): «الصباح» وهو خطأ، والتصويب من: «الإتحاف»، وينظر «مسند أبي يعلى» (٧٠٤١)، «الثقات» للمصنف (٥/ ٨٣).

(٦) **عاشوراء**: اليوم العاشر من المحرم، وهو اسم إسلامي، وليس في كلامهم «فاعولاء» بالمد غيره، وقيل: إن عاشوراء هو التاسع. (انظر: النهاية، مادة: عشر).

(٧) **الغداة**: الفجر. (انظر: اللسان، مادة: غدا).

ذِكْرُ خِصَالٍ كَانَ يَسْتَعْمِلُهَا ﷺ يُسْتَحَبُّ لِأُمَّتِهِ الِاقْتِدَاءُ بِهِ فِيهَا ۩ .

○ [٦٤٦٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ ، وَيُقِلُّ اللَّغْوَ(١) ، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ ، وَيُقَصِّرُ الْخُطْبَةَ ، وَلَا يَأْنَفُ(٢) أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَرْمَلَةِ(٣) أَوِ الْمِسْكِينِ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ يَحْيَىٰ بْنَ عُقَيْلٍ لَمْ يَرَ أَحَدًا مِنَ الصَّحَابَةِ

○ [٦٤٦٤] أَخْبَرَنَا(٤) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ(٥) بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُقَيْلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَىٰ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ ، وَيُقِلُّ اللَّغْوَ ، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ ، وَيُقَصِّرُ الْخُطْبَةَ ، وَكَانَ لَا(٦) يَأْنَفُ ، وَلَا يَسْتَكْبِرُ(٧) ، أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ فَيَقْضِيَ لَهُ حَاجَتَهُ(٨) . [الخامس : ٤٧]

۩[٨/ ١١٢ أ] .

○ [٦٤٦٣] [التقاسيم : ٧٢٧٧] [الموارد : ٢١٣٠] [الإتحاف : مي حب كم حم ٦٨٩٨] [التحفة : س ٥١٨٣] .

(١) **اللغو** : التكلم بالمُطَّرَح من القول وما لا يَعْنِي . (انظر : النهاية ، مادة : لغا) .

(٢) **يأنف** : يَمتنع ويتكبر . (انظر : اللسان ، مادة : أنف) .

(٣) **الأرملة** : المرأة التي لا زوج لها ، والمراد هنا : المرأة الضعيفة . (انظر : الغريبين للهروي ، مادة : رمل) .

○ [٦٤٦٤] [التقاسيم : ٧٢٧٨] [الموارد : ٢١٢٩] [الإتحاف : مي حب كم حم ٦٨٩٨] [التحفة : س ٥١٨٣] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) من قوله : «بن حريث» إلى هنا سقط من الأصل .

(٦) قوله : «وكان لا» وقع في الأصل : «ولا» .

(٧) «يستكبر» في الأصل : «يستكثر» .

(٨) [٨/ ١١٢ ب] . وهنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ اتِّخَاذِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ خَلِيلًا كَاتِّخَاذِهِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ خَلِيلًا

○ [٦٤٦٥] أخبرنا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَمِيلٍ النَّجْرَانِيِّ، عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُتَوَفَّى بِخَمْسِ لَيَالٍ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ قَدْ كَانَ لِي [(١)]، فِيكُمْ إِخْوَةٌ وَأَصْدِقَاءُ، وَإِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ أَتَّخِذَ مِنْكُمْ خَلِيلًا، وَلَوْ أَنِّي اتَّخَذْتُ مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ، فَلَا تَتَّخِذُوا قُبُورَهُمْ مَسَاجِدَ، فَإِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ». [الثالث: ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا ۩ رَوَاهُ إِلَّا جَمِيلٌ النَّجْرَانِيُّ [(٢)]

○ [٦٤٦٦] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ خَالِدِ [(٣)] بْنِ رِبْعِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ تَعَالَى». [الثالث: ٢]

ذِكْرُ رُؤْيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ جِبْرِيلَ بِأَجْنِحَتِهِ

○ [٦٤٦٧] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○ [٦٤٦٥] [التقاسيم: ٣٠٠٦] [الإتحاف: عه حب كم ٣٩٩٠] [التحفة: م س ٣٢٦٠].

(١) «لي» من (ت).

۩ [٨/ ١١٣ أ].

(٢) «النجراني» في الأصل: «البحراني» وهو خطأ، وينظر: «الثقات» للمصنف (٤/ ١٠٨)، «الإصابة» (١/ ٦٠٦).

○ [٦٤٦٦] [التقاسيم: ٣٠٠٧] [الإتحاف: حب حم ١٢٥٢٩] [التحفة: م ت س ق ٩٤٩٨ - م س ٩٤٩٩].

(٣) «خالد» في الأصل ما صورته: «نجيد» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أبي يعلى» (٥٣٤٥) من طريق أبي الوليد، به.

○ [٦٤٦٧] [التقاسيم: ٣٠٢١] [الإتحاف: خز حب عه ١٢٥٧٣] [التحفة: خ م ت س ٩٢٠٥ - خ س ٩٤٢٩].

شُعْبَةُ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [النجم: ١٨]، قَالَ(١): قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: رَأَىٰ جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ. [الثالث: ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ۩

○[٦٤٦٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ(٢) وَعَلَيْهِ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ، يُنْثَرُ مِنْ رِيشِهِ تَهَاوِيلُ الدُّرِّ(٣) وَالْيَاقُوتِ». [الثالث: ٣]

ذِكْرُ عَرْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ عَلَى الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

○[٦٤٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ حَتَّىٰ أَحْفَوْهُ(٤) بِالْمَسْأَلَةِ، فَقَالَ: «سَلُونِي، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنْتُهُ لَكُمْ»، قَالَ: فَأَرَمَّ(٥) الْقَوْمُ، وَخَشَوْا أَنْ يَكُونَ بَيْنَ يَدَيْ أَمْرٍ عَظِيمٍ، قَالَ أَنَسٌ: فَجَعَلْنَا نَلْتَفِتُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَلَا أَرَىٰ كُلَّ رَجُلٍ إِلَّا قَدْ دَسَّ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي،

---

(١) «قال» في (ت): «فقال».

۩[٨/١١٣ ب].

○[٦٤٦٨][التقاسيم: ٣٠٢٢][الإتحاف: خز حب عه ١٢٥٧٣][التحفة: س ٩٢١٦].

(٢) قوله: «سدرة المنتهىٰ» وقع في الأصل: «السدرة».

(٣) **التهاويل**: الأشياء المختلفة الألوان، أراد بها تزايين ريشه وما فيه من صفرة وحمرة وبياض وخضرة مثل تهاويل الرياض. (انظر: اللسان، مادة: هول).

○[٦٤٦٩][التقاسيم: ٣٠٢٠][الإتحاف: عه حب حم ١٥٧٤][التحفة: خ م ١١٨٤- خ م ١٢٢٨- خ م ١٣٦٢- خ م ١٤٩٣- خ م ١٥٣٨- م ١٥٦٧- خ م ت س ١٦٠٨- س ١٦١٧]، وتقدم: (١٠٧).

(٤) **الإحفاء**: الاستقصاء والمبالغة في السؤال. (انظر: النهاية، مادة: حفا).

(٥) **الأرم**: السكوت وعدم الجواب. (انظر: النهاية، مادة: أرم).

وَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ۩ يَقُولُ : «سَلُونِي ، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنْتُهُ لَكُمْ» ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَنْ أَبِي؟ قَالَ : «أَبُوكَ حُذَافَةُ» ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ! فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «مَا رَأَيْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، إِنَّهَا صُوِّرَتْ لِيَ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَأَبْصَرْتُهُمَا دُونَ ذَلِكَ الْحَائِطِ(١)» .

[الثالث : ٣]

ذِكْرُ عَرْضِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا الْأُمَمَ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ

٥[٦٤٧٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمُويَهْ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ(٣) ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ(٤) عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ لَنَا : أَيُّكُمْ رَأَى الْكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَّ الْبَارِحَةَ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَنَا ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي الصَّلَاةِ ، وَلَكِنِّي لُدِغْتُ ، قَالَ ۩ : فَمَا فَعَلْتَ؟ قُلْتُ : اسْتَرْقَيْتُ ، قَالَ : وَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ : قُلْتُ : حَدِيثٌ حَدَّثَنَاهُ الشَّعْبِيُّ ، قَالَ : وَمَا يُحَدِّثُكُمُ الشَّعْبِيُّ؟ قَالَ : قُلْتُ : حَدَّثَنَا عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ الْأَسْلَمِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ(٥) .

۩[٨/ ١١٤ أ] .

(١) الحائط : بستان من نخيل له جدار ، والجمع : حيطان . (انظر : النهاية ، مادة : حوط) .

٥[٦٤٧٠] [التقاسيم : ٣٠١٦] [الإتحاف : عه حب حم عم ٧٤٧١] [التحفة : م ق ١٩٤٥- خ م ت س ٥٤٩٣] .

(٢) «زحمويه» في الأصل : «بن حمويه» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «هشيم» في الأصل : «هشام» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «بن» في الأصل : «عن» .

۩[٨/ ١١٤ ب] .

(٥) الحمة : السم . (انظر : النهاية ، مادة : حمه) .

قَالَ : فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّهْطُ (١) ، وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ (٢) ، وَالنَّبِيَّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، إِذْ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ (٣) ، فَقُلْتُ : هَذِهِ أُمَّتِي؟ فَقِيلَ : هَذَا مُوسَىٰ وَقَوْمُهُ ، وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْأُفُقِ ، فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ ، ثُمَّ قِيلَ لِيَ : انْظُرْ إِلَىٰ هَذَا الْجَانِبِ الْآخَرِ ، فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ ، فَقِيلَ لِي : أُمَّتُكَ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ» ، ثُمَّ نَهَضَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ ، فَخَاضَ الْقَوْمُ فِي ذَلِكَ ، وَقَالُوا : مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَعَلَّهُمُ الَّذِينَ صَحِبُوا النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَعَلَّهُمُ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ قَطُّ وَذَكَرُوا ۩ أَشْيَاءَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : «مَا هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ تَخُوضُونَ فِيهِ؟» ، فَأَخْبَرُوهُ بِمَقَالَتِهِمْ ، فَقَالَ : «هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ (٤) ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ (٥) ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ (٦) ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» ، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيُّ ، فَقَالَ : أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «أَنْتَ مِنْهُمْ» ، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ» . [الثالث : ٣]

---

(١) «الرهط» في (س) (١٤/ ٣٣٩) : «رهط» .

الرهط : عدد من الرجال دون العَشرة . وقيل : إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٢) «الرجل» في (س) (١٤/ ٣٣٩) : «رجل» .

(٣) **السواد العظيم** : العدد الكثير . (انظر : اللسان ، مادة : سود) .

۩[٨/ ١١٥ أ] .

(٤) **لا يكتوون** : الكي بالنار من العلاج المعروف في كثير من الأمراض . وإنما نُهي عنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره ، ويرون أنه يحسم الداء ، وإذا لم يكو العضو عطب وبطل ، فإن الله هو الذي يبرئه ويشفيه ، لا الكي والدواء . وقيل : يحتمل أن يكون نهيه عن الكي إذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة إليه . ويجوز أن يكون النهي عنه من قبيل التوكل . (انظر : النهاية ، مادة : كوىٰ) .

(٥) **الرقية** : العوذة التي يرقىٰ بها صاحب الآفة ، كـ : الحمىٰ ، والصرع ، وغير ذلك من الآفات . (انظر : النهاية ، مادة : رقىٰ) .

(٦) **الطيرة** : التشاؤم بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : طير) .

ه [٦٤٧١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ السِّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ[(١)]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ وَالْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: تَحَدَّثْنَا عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّىٰ أَكْرَيْنَا[(٢)] الْحَدِيثَ، ثُمَّ تَرَاجَعْنَا إِلَى الْبَيْتِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا غَدَوْنَا إِلَىٰ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ اللَّيْلَةَ بِأَتْبَاعِهَا مِنْ أُمَّتِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَجِيءُ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ مِنْ قَوْمِهِ، وَالنَّبِيُّ يَجِيءُ وَمَعَهُ الْعِصَابَةُ مِنْ قَوْمِهِ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ النَّفْرُ مِنْ قَوْمِهِ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ أَحَدٌ، حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَيَّ مُوسَىٰ ۩ بْنُ عِمْرَانَ فِي كَبْكَبَةٍ[(٣)] مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبُونِي، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: وَإِذَا ظِرَابٌ[(٤)] مِنْ ظِرَابِ مَكَّةَ قَدْ سَدَّ وُجُوهَ الرِّجَالِ، قُلْتُ: رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: أُمَّتُكَ، قَالَ: فَقِيلَ لِي: رَضِيتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: رَبِّ رَضِيتُ، رَبِّ رَضِيتُ، رَبِّ رَضِيتُ[(٥)]، قَالَ: ثُمَّ قِيلَ لِي: إِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ»، قَالَ: فَأَنْشَأَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ أَخُو بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ادْعُ رَبَّكَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ادْعُ رَبَّكَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»، قَالَ: ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «فِدَاكُمْ[(٦)] أَبِي وَأُمِّي، إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ فَكُونُوا، فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَقَصَّرْتُمْ، فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الظِّرَابِ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَقَصَّرْتُمْ

ه[٦٤٧١] [التقاسيم: ٥١٤٥] [الموارد: ٢٦٤٥] [الإتحاف: حب كم حم ١٣٠٢١]، وتقدم: (٦١٢٢) وسيأتي: (٧٣٨٨).

(١) «سعيد» في الأصل: «شعبة» وفوقه كالمثبت دون علامة.

(٢) «أكرينا» في الأصل: «أكثرنا».

۩[٨/ ١١٥ ب].

(٣) **الكبكبة**: الجماعة من الناس. (انظر: اللسان، مادة: كبب).

(٤) **الظراب**: جمع الظرب، وهو الجبل الصغير. (انظر: النهاية، مادة: ظرب).

(٥) قوله: «رب رضيت» الثالثة من (ت).

(٦) «فداكم» في (د): «فدى لكم».

فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْأُفُقِ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ ثَمَّ أُنَاسًا يَتَهَرَّشُونَ[(١)] كَثِيرًا» ، قَالَ : فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَنْ تَبِعَنِي مِنْ أُمَّتِي رُبُعَ أَهْلِ ۞ الْجَنَّةِ» ، قَالَ : فَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ : «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا الثُّلُثَ» ، قَالَ : فَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ : «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا الشَّطْرَ» ، قَالَ : فَكَبَّرْنَا ، فَتَلَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾ [الواقعة : ٣٩ ، ٤٠] ، قَالَ : فَتَرَاجَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ[(٢)] السَّبْعِينَ ، فَقَالُوا : نَرَاهُمْ أُنَاسًا وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ لَمْ يَزَالُوا يَعْمَلُونَ بِهِ حَتَّىٰ مَاتُوا عَلَيْهِ ، قَالَ : فَنَمَىٰ حَدِيثُهُمْ إِلَىٰ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ ﷺ : «لَيْسَ كَذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُمُ الَّذِينَ لَا[(٣)] يَسْتَرْقُونَ ، وَلَا يَكْتَوُونَ ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» .

قَالَ الشَّيْخُ : «أَكْرَيْنَا» : أَخَّرْنَا . [الثالث : ٧٧]

ذِكْرُ عَرْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مَا وَعَدَ أُمَّتَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ ثَوَابٍ وَعِقَابٍ[(٤)]

٥ [٦٤٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، هُوَ : ابْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، وَذَكَرَ ابْنُ سَلْمٍ آخَرَ مَعَهُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَاسَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ ۞ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، وَكَانَ إِذَا صَلَّىٰ لَنَا[(٥)] خَفَّفَ ، ثُمَّ لَا نَسْمَعُ[(٦)] مِنْهُ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ ، يَقُولُ : «رَبِّ ، وَأَنَا فِيهِمْ» ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ أَهْوَىٰ بِيَدِهِ لِيَتَنَاوَلَ

---

(١) «يتهرشون» في (د) ، (ت) : «يتهوشون» .
يتهارشون : يتقاتلون ويتواثبون . (انظر : النهاية ، مادة : هرش) .
۞ [٨/ ١١٦ أ] .
(٢) بعد «هؤلاء» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «يعني» .
(٣) «لا» ليس في الأصل .
(٤) قوله : «من ثواب وعقاب» من (ت) .
٥ [٦٤٧٢] [التقاسيم : ٣٠١٧] [الموارد : ٥٢٤] [الإتحاف : خز حب ١٣٨٨٨] .
۞ [٨/ ١١٦ ب] .
(٥) «لنا» في (د) : «بنا» .
(٦) «نسمع» في الأصل : «يسمع» .

شَيْئًا ، ثُمَّ إِنَّهُ[١] ، رَكَعَ ، ثُمَّ أَسْرَعَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَاعَكُمْ[٢] طُولُ صَلَاتِي وَقِيَامِي» ، قُلْنَا : أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَسَمِعْنَاكَ تَقُولُ : «رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ» ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا مِنْ شَيْءٍ وُعِدْتُمُوهُ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَدْ عُرِضَ عَلَيَّ فِي مَقَامِي هَذَا ، حَتَّى لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ ، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ[٣] مِنْهَا شَيْءٌ حَتَّى دَنَا بِمَكَانِي[٤] هَذَا ، فَخَشِيتُ أَنْ تَغْشَاكُمْ ، فَقُلْتُ : رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ ، فَصَرَفَهَا عَنْكُمْ[٥] ، فَأَدْبَرَتْ قِطَعًا كَأَنَّهَا الزَّرَابِيُّ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا[٦] نَظْرَةً ، فَرَأَيْتُ فِيهَا[٧] عَمْرَو بْنَ حُرْثَانَ[٨] أَخَا بَنِي غِفَارٍ[٩] مُتَّكِئًا فِي جَهَنَّمَ عَلَى قَوْسِهِ ، وَإِذَا فِيهَا الْحِمْيَرِيَّةُ صَاحِبَةُ الْقِطَّةِ الَّتِي[١٠] رَبَطَتْهَا ، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا ۩ وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا» . [الثالث : ٣]

ذِكْرُ وَصْفِ مَجْلِسِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِمَنْ قَصَدَهُ[١١]

٥[٦٤٧٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي .

[الخامس : ٤٧]

---

(١) «إنه» ليس في الأصل .
(٢) «راعكم» في (د) : «رابكم» .
(٣) قوله : «فأقبل إلي» وقع في (ت) : «وأقبل إلي» ، وفي (د) : «وأقبل علي» .
(٤) «بمكاني» في (د) : «مكاني» .
(٥) «عنكم» ليس في (د) .
(٦) «إليها» في (د) : «فيها» .
(٧) «فيها» ليس في (س) (١٤/ ٣٤٤) .
(٨) «حرثان» في (د) : «خرثان» .
(٩) «غفار» في الأصل ما صورته : «عفان» .
(١٠) «التي» ليس في (د) .
۩[٨/ ١١٧ أ] .
(١١) من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة : «ذكر ما كان يستعمل المصطفى ﷺ من ترك ضرب أحد من المسلمين بنفسه» (٦٤٨٤) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .
٥[٦٤٧٣] [التقاسيم : ٧٢٧٩] [الموارد : ١٩٥٥] [الإتحاف : حب حم عم ٢٥٦٤] [التحفة : د ت س ٢١٧٣] .

ذِكْرُ مَا كَانَ يَحْفَظُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ نَفْسَهُ مِنْ أَذَى الْمُسْلِمِينَ ، مَعَ التَّسْوِيَةِ بَيْنَ أُمَّتِهِ وَنَفْسِهِ فِي إِقَامَةِ الْحَقِّ

٥[٦٤٧٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ مُسَافِعٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ شَيْئًا ، أَقْبَلَ رَجُلٌ ، فَأَكَبَّ[١] عَلَيْهِ[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُرْجُونٍ مَعَهُ ، فَجُرِحَ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعَالَ فَاسْتَقِدْ[٣]» ، فَقَالَ : قَدْ عَفَوْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ مَا يَسْتَعْمِلُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مِنْ حُسْنِ التَّأَنِّي فِي الْعِشْرَةِ مَعَ أُمَّتِهِ

٥[٦٤٧٥] أَخْبَرَنَا[٤] أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٥] أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَذْرَمِيُّ[٦] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا الْتَقَمَ أُذُنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُنَحِّي رَأْسَهُ حَتَّىٰ يُنَحِّيَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ ، وَمَا[٧] رَأَيْتُ رَجُلًا قَطُّ أَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَتْرُكُ يَدَهُ ، حَتَّىٰ يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَتْرُكُ يَدَهُ[٨] . [الخامس : ٤٧]

٥[٦٤٧٤][التقاسيم : ٧٢٨٠][الإتحاف : حب حم ٥٤٤٩][التحفة : د س ٤١٤٧] .

(١) أكب : رمى نفسه عليه . (انظر : تهذيب اللغة ، مادة : كبب) .

(٢) بعد «عليه» في (س) (١٤/ ٣٤٦) بين معقوفين : «فطعنه» وهو الموافق لما في «سنن أبي داود» (٤٥٢٤) من طريق ابن وهب ، به . [٨/ ١١٧ ب] .

(٣) القود : القصاص ، وقتل القاتل بدل القتيل . (انظر : النهاية ، مادة : قود) .

٥[٦٤٧٥][التقاسيم : ٧٢٨١][الموارد : ٢١٣٢][الإتحاف : حب ٧٢١][التحفة : د ٤٦٣] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٦) «الأذرمي» في الأصل : «الآدمي» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٧) قوله : «رأيت رجلا التقم أذن رسول الله ﷺ فينحي رأسه حتى ينحي الرجل رأسه ، وما» ليس في الأصل .

(٨) «يده» ليس في (د) .

ذِكْرُ مَا كَانَ يَسْتَعْمِلُ ﷺ عِنْدَمَا كَانَ يُقَدَّمُ إِلَيْهِ الْمَأْكُولُ وَالْمَشْرُوبُ

٥ [٦٤٧٦] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ ۩ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِذَا اشْتَهَى أَكَلَ وَإِلَّا تَرَكَ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٤٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ وَصْفِ تَعْرِيسِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِذَا عَرَّسَ

٥ [٦٤٧٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ۩ عَرَّسَ بِاللَّيْلِ تَوَسَّدَ(١) يَمِينَهُ، وَإِذَا عَرَّسَ بَعْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ(٢) سَاعِدَهُ نَصْبًا، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ. [الخامس: ٤٧]

---

٥ [٦٤٧٦] [التقاسيم: ٧٢٨٢] [الإتحاف: حب عه حم ١٨٨٣٠] [التحفة: م ق ١٥٤٦٥]، وسيأتي: (٦٤٧٧).

۩ [٨/ ١١٨ أ].

٥ [٦٤٧٧] [التقاسيم: ٧٢٨٣] [الإتحاف: حب عه حم ١٨٨٣٠] [التحفة: م ق ١٥٤٦٥]، وتقدم: (٦٤٧٦).

٥ [٦٤٧٨] [التقاسيم: ٧٢٨٤] [الإتحاف: خز حب كم حم ٤٠٣٢] [التحفة: م تم ١٢٠٨٧].

۩ [٨/ ١١٨ ب].

(١) التوسد: جعل الشيء تحت الرأس. (انظر: النهاية، مادة: وسد).

(٢) نصب: رفع. (انظر: النهاية، مادة: نصب).

ذِكْرُ الْعَلَامَةِ الَّتِي بِهَا كَانَ يُعْلَمُ اهْتِمَامُ الْمُصْطَفَى ﷺ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ

٥ [٦٤٧٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا هَمَّهُ شَيْءٌ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ هَكَذَا، وَقَبَضَ(١) ابْنُ مُسْهِرٍ عَلَى لِحْيَتِهِ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ بَيْتَهُ

٥ [٦٤٨٠] أخبرنا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ۩ قَالَتْ(٣): سَأَلَهَا رَجُلٌ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصِفُ(٤) نَعْلَهُ، وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ مَا(٥) يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ مَا كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ يَغُضُّ عَمَّنْ أَسْمَعَهُ مَا كَرِهَ أَوِ ارْتَكَبَ مِنْهُ حَالَةً مَكْرُوهَةً لَهُ

٥ [٦٤٨١] حدثنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:

---

٥ [٦٤٧٩] [التقاسيم: ٧٢٨٥] [الإتحاف: حب ٢٢٥٦٤].

(١) قبض: أمسك. (انظر: النهاية، مادة: قبض).

٥ [٦٤٨٠] [التقاسيم: ٧٣٢٧] [الموارد: ٢١٣٣] [الإتحاف: حب حم ٢٢٣٣٤] [التحفة: خ ت ١٥٩٢٩]، وتقدم: (٥٧١٣).

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩ [٨/ ١١٩ أ].

(٣) «قالت» ليس في (د).

(٤) خصف النعل: تخييطه وترقيعه. (انظر: المصباح المنير، مادة: خصف).

(٥) «ما» في (س) (١٤/ ٣٥٢): «كما».

٥ [٦٤٨١] [التقاسيم: ٧٢٨٦] [الإتحاف: مي عه حب حم ٢٢١٥٠] [التحفة: خ ١٦٢٣٣- خ م ت س =

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ(١) عَلَيْكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكُمْ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَفَهِمْتُهَا، فَقُلْتُ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْلًا(٢) يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «قَدْ قُلْتُ: عَلَيْكُمْ». [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ ۩ نَفْيِ الْفُحْشِ وَالتَّفَحُّشِ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٦٤٨٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا، وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَكَانَ يَقُولُ: «خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا». [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ خِصَالٍ يُسْتَحَبُّ مُجَانَبَتُهَا لِمَنْ أَحَبَّ الِاقْتِدَاءَ بِالْمُصْطَفَى ﷺ

○[٦٤٨٣] أَخْبَرَنَا(٣) عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَهْلِهِ؟

= ١٦٤٣٧- خ س ١٦٤٦٨- خ م س ١٦٤٩٢- ق ١٦٥٢٧- خ م س ١٦٦٣٠- م س ق ١٧٦٤١]، وتقدم برقم: (٥٤٦).

(١) السام: الموت. (انظر: النهاية، مادة: سوم).

(٢) الإمهال: الانتظار. (انظر: اللسان، مادة: مهل).

۩[٨/ ١١٩ب].

○[٦٤٨٢] [التقاسيم: ٧٢٨٧] [الإتحاف: حب عه حم ١٢٠٨١] [التحفة: د ٨٦٠٧- خ م ت ٨٩٣٣]، وتقدم: (٤٧٥).

○[٦٤٨٣] [التقاسيم: ٧٢٨٨] [الموارد: ٢١٣١] [الإتحاف: حب حم ٢٢٩٧٩] [التحفة: ت ١٧٧٩٤].

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

قَالَتْ : كَانَ أَحْسَنَ[(١)] النَّاسِ خُلُقًا[(٢)] ؛ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا ، وَلَا مُتَفَحِّشًا[(٣)] ، وَلَا سَخَّابًا فِي الْأَسْوَاقِ ۩ ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَ[(٤)] يَصْفَحُ . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ مَا كَانَ يَسْتَعْمِلُ[(٥)] ﷺ مِنْ تَرْكِ ضَرْبِ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِنَفْسِهِ

ه [٦٤٨٤] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ[(٦)] ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَا ضَرَبَ امْرَأَةً قَطُّ ، وَلَا خَادِمًا لَهُ قَطُّ[(٧)] . [الخامس : ٤٧]

٤- بَابُ الْحَوْضِ وَالشَّفَاعَةِ

ه [٦٤٨٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَنَا فَرَطُكُمْ[(٨)] عَلَى الْحَوْضِ»** .

[الثالث : ٧٥]

---

(١) «أحسن» في الأصل : «أكثر» ، وفي (د) : «أكرم» ، والمثبت من «الإتحاف» هو الأشبه .

(٢) «خلقا» ليس في (د) .

(٣) قوله : «ولا متفحشا» ليس في (د) .

۩ [٨/ ١٢٠ أ] .

(٤) «و» في الأصل : «أو» .

(٥) بعد «يستعمل» في (س) (١٤/ ٣٥٥) خلافا لأصله الخطي : «المصطفى» .

ه [٦٤٨٤] [التقاسيم : ٧٢٨٩] [الإتحاف : حب كم ٢٢١٣٣] [التحفة : س ١٦٤١٨- س ١٦٦٢٥- د ١٦٦٦٤- س ١٦٦٨٠- م ١٦٨٤٨- م تم س ١٧٠٥١- م ١٧٢١٨] .

(٦) «معمر» عند الجميع : «معتمر» والمثبت من «الإتحاف» ، والحديث أخرجه أبو داود في «سننه» (٤٧٥٣) عن يزيد بن زريع ، عن معمر ، به ، وينظر : «المصنف» لعبد الرزاق (١٧٩٤٢) ، ومن طريقه أحمد في «مسنده» (٤٣/ ١٠٩) .

(٧) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه [٦٤٨٥] [التقاسيم : ٥١١٨] [الإتحاف : عه حب حم ٣٩٩١] [التحفة : خ م ٣٢٦٥] .

(٨) **الفرط** : المتقدم . (انظر : النهاية ، مادة : فرط) .

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[٦٤٨٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي(١) خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الصُّنَابِحِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ، فَلَا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي». [الثالث: ٧٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ يَكُونُ فَرَطَ أُمَّتِهِ عَلَى حَوْضِهِ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا بِالشُّرْبِ مِنْهُ

ه[٦٤٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَعُمَرُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ(٣)، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الصُّنَابِحِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ، فَلَا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي ۩». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الطُّولِ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ حَافَتَيْ حَوْضِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْقِيَامَةِ، أَوْرَدَنَا اللَّهُ إِيَّاهُ بِفَضْلِهِ

ه[٦٤٨٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى(٤) وَعَاصِمُ بْنُ

۩[٨/ ١٢٠ ب].

ه[٦٤٨٦] [التقاسيم: ٥١١٩] [الإتحاف: حب حم ٦٥٥٧] [التحفة: ق ٤٩٥٧]، وتقدم برقم: (٦٠٢٢) وسيأتي: (٦٤٨٧).

(١) «أبي» ليس في الأصل.

ه[٦٤٨٧] [التقاسيم: ٤٦٣٤] [الموارد: ١٨٥٩] [الإتحاف: حب حم ٦٥٥٧] [التحفة: ق ٤٩٥٧]، وتقدم: (٦٤٨٦) (٦٠٢٢).

(٢) «عمر» في الأصل: «عمرو».

(٣) «بجير» في الأصل: «بحر»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٨/ ١٢١ أ].

ه[٦٤٨٨] [التقاسيم: ٥١٢٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٦١١] [التحفة: م ١٢٣١- م ق ١٣٧٠- م ١٤٤٢- خ م ١٥٥٨]، وسيأتي: (٦٤٩١) (٦٤٩٤) (٦٤٩٩).

(٤) «الأعلى» غير واضح في الأصل.

النَّضْرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي[(١)] يُحَدِّثُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ». [الثالث: ٧٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٦٤٨٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ[(٢)]، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ[(٣)]، فَإِنْ لَمْ تَجِدُونِي، فَأَنَا عَلَى الْحَوْضِ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ[(٤)] إِلَىٰ مَكَّةَ، وَسَيَأْتِي رِجَالٌ وَنِسَاءٌ بِآنِيَةٍ وَقِرَبٍ ثُمَّ[(٥)] لَا يَذُوقُونَ[(٦)] مِنْهُ شَيْئًا». [الثالث: ٧٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: قَوْلُهُ ﷺ: «وَسَيَأْتِي رِجَالٌ وَنِسَاءٌ بِآنِيَةٍ وَقِرَبٍ ثُمَّ لَا يَذُوقُونَ[(٥)] مِنْهُ شَيْئًا» أُرِيدَ بِهِ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ الَّذِينَ قَدْ غُفِرَ لَهُمْ، يَجِيئُونَ بِأَوَانِي لِيَسْتَقُوا[(٧)] بِهَا مِنَ الْحَوْضِ، فَلَا يُسْقَوْنَ مِنْهُ؛ لِأَنَّ الْحَوْضَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ خَاصٌّ دُونَ سَائِرِ الْأُمَمِ، إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَقْدِرَ الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ عَلَىٰ حَمْلِ الْأَوَانِي وَالْقِرَبِ فِي الْقِيَامَةِ؛ لِأَنَّهُمْ يُسَاقُونَ إِلَى النَّارِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ.

---

(١) «أبي» غير واضح في الأصل.

٥[٦٤٨٩][التقاسيم: ٥١٢١][الموارد: ٢٦٠٤][الإتحاف: حب ٣٤٩١].

(٢) قوله: «أبو الزبير» وقع في (د): «أبو النضر» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

۩[٨/ ١٢١ ب].

(٣) قوله: «بين أيديكم» وقع في «الإتحاف»: «على الحوض».

(٤) أيلة: تعرف اليوم باسم: «العقبة» ميناء المملكة الأردنية الهاشمية، على رأس خليج يضاف إليها «خليج العقبة» أحد شعبتي البحر الأحمر. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٣٥).

(٥) «ثم» ليس في (د).

(٦) «يذوقون» في الأصل: «يرزقون».

(٧) «ليستقوا» في الأصل: «يستقوا».

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مَظَانِّهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

٥[٦٤٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الدَّارِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يَعْمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) أَخِي زَيْدُ بْنُ سَلَّامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ، قَالَ ۩: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ زَيْدٍ الْبِكَالِيُّ(٣)، أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ السُّلَمِيَّ(٤) يَقُولُ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا حَوْضُكَ الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْهُ؟ فَقَالَ: «**هُوَ كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَى بُصْرَى، ثُمَّ يُمِدُّنِي(٥) اللَّهُ فِيهِ بِكُرَاعٍ لَا يَدْرِي بَشَرٌ مِمَّنْ(٦) خُلِقَ أَيُّ طَرَفَيْهِ**»، قَالَ: فَكَبَّرَ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ ﷺ: «**أَمَّا الْحَوْضُ، فَيَزْدَحِمُ عَلَيْهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَيَمُوتُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ يُورِدَنِيَ اللَّهُ الْكُرَاعَ فَأَشْرَبَ مِنْهُ**».

[الثالث: ٧٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ رَابِعٍ قَدْ يُوهِمُ بَعْضَ الْمُسْتَمِعِينَ لَهُ(٧) أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الثَّلَاثِ الَّتِي(٨) ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

٥[٦٤٩١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ

٥[٦٤٩٠] [التقاسيم: ٥١٢٢] [الموارد: ٢٦٠١] [الإتحاف: حب حم ١٣٥٨٧].

(١) «الداري» في الأصل: «الرازي»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «حدثنا» في (د): «حدثني».

۩[٨/ ١٢٢ أ].

(٣) قوله: «زيد البكالي» وقع في الأصل: «يزيد بن البكالي»، وفي (د): «يزيد البكالي». وينظر: «الثقات» للمصنف (٥/ ١٩١).

(٤) قوله: «عتبة بن عبد السلمي» كأنه في الأصل «عتبة بن عبد السلام». وينظر: «الإتحاف».

(٥) «يمدني» في (د): «يمد لي».

(٦) قوله: «بشر ممن» غير واضح في الأصل.

(٧) «له» من (ت).

(٨) «التي» في الأصل: «الذي».

٥[٦٤٩١] [التقاسيم: ٥١٢٣] [التحفة: م ١٢٣١- م ق ١٣٧٠- م ١٤٤٢- خ م ١٥٥٨]، وتقدم: (٦٤٨٨) وسيأتي: (٦٤٩٤) (٦٤٩٩).

هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ - أَوْ: كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَعَمَّانَ»(١). [الثالث: ٧٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ ۩: هَذِهِ الْأَخْبَارُ الْأَرْبَعُ قَدْ تُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهَا مُتَضَادَّةٌ، أَوْ بَيْنَهَا تَهَاتُرٌ؛ لِأَنَّ فِي خَبَرِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ: «مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ»، وَفِي خَبَرِ جَابِرٍ: «مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى مَكَّةَ»، وَفِي خَبَرِ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ(٢): «مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَى بُصْرَى»، وَفِي خَبَرِ قَتَادَةَ: «مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَعَمَّانَ»، وَلَيْسَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ؛ لِأَنَّهَا أَجْوِبَةٌ خَرَجَتْ عَلَى أَسْئِلَةٍ(٣) مُتَبَايِنَةٍ(٤)، ذَكَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي كُلِّ خَبَرٍ مِمَّا ذَكَرْنَا جَانِبًا مِنْ جَوَانِبِ حَوْضِهِ، أَنَّ مَسِيرَةَ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ حَوْضِهِ مَسِيرَةُ شَهْرٍ، فَمِنْ صَنْعَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِغَيْرِ الْمُسْرِعِ، وَمِنْ أَيْلَةَ إِلَى مَكَّةَ كَذَلِكَ، وَمِنْ صَنْعَاءَ إِلَى بُصْرَى كَذَلِكَ، وَمِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى عَمَّانَ الشَّامِ كَذَلِكَ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنْ لَيْسَ(٥) بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا(٦) تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ

○[٦٤٩٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زُهَيْرٍ الضَّبِّيُّ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: قَالَ(٧) ابْنُ عُمَرَ(٨): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٦١١) لابن حبان بهذا الإسناد.
۩[٨/ ١٢٢ ب].
(٢) «عبد» في الأصل: «عبد الله» وحكى المصنف فيه الوجهين، ينظر: «الثقات» (٣/ ٢٩٧). وقال البخاري في «التاريخ» (٦/ ٥٢١): «ويقال: عتبة بن عبد الله، ولا يصح».
(٣) «أسئلة» في الأصل: «أسولة»، وينظر: «تاج العروس» (سول).
(٤) «متباينة» من (ت).
(٥) «ليس» ليس في (ت).
(٦) بعد «ذكرناها» في الأصل، (ت): «ليس».
○[٦٤٩٢][التقاسيم: ٥١٢٤][الموارد: ٢٦٠٣][الإتحاف: حب ٩٩٣١][التحفة: خ م ٨٨٤١].
۩[٨/ ١٢٣ أ].
(٧) قوله: «قال: قال» وقع في (د): «عن».
(٨) قوله: «ابن عُمر» غير واضح في الأصل، ووقع في (س) (١٤/ ٣٦٤): «ابن عَمرو» وهو من صنيع المحقق؛ فأصوله هناك كما أثبتنا هنا. والحديث من حديث ابن عمرو معزوًا إلى «الصحيحين» كما في «تحفة الأشراف» (٨٨٤١)؛ لكنه قد يكون وقع هكذا للمصنف من حديث ابن عُمر؛ فقد عزاه إليه ابن حجر في مسند ابن عمر من «الإتحاف»، ولم يعزه إليه عند ذكره للحديث في «مسند ابن عمرو» (١١٩٠٠) هناك، ويؤكد ذلك إيراد الهيثمي للحديث في (د).

ﷺ: «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، زَوَايَاهُ سَوَاءٌ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، آنِيَتُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَا يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا». [الثالث: ٧٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

٥[٦٤٩٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ[1]، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَمَامَكُمْ حَوْضًا كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرُحَ». [الثالث: ٧٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمه الله: الْمَسَافَةُ بَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرُحَ[2] كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَعَمَّانَ، وَمَكَّةَ وَأَيْلَةَ، وَصَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ، وَصَنْعَاءَ وَبُصْرَى سَوَاءٌ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْأَوَانِي الَّتِي تَكُونُ فِي ۩ حَوْضِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥[٦٤٩٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُرَى فِيهِ أَبَارِيقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ أَوْ أَكْثَرَ»، يَعْنِي: الْحَوْضَ. [الثالث: ٧٥]

٥[٦٤٩٣] [التقاسيم: ٥١٢٥] [الإتحاف: عه حب حم ١٠٩٦٤] [التحفة: م د ٧٥٣٨- م ٨٢٤١- خ م ٨١٥٨].

(١) قوله: «ابن عمر» غير واضح في الأصل.

(٢) من قوله: «قال أبو حاتم» إلى هنا سقط من الأصل.

۩[٨/ ١٢٣ ب].

٥[٦٤٩٤] [التقاسيم: ٥١٢٦] [الإتحاف: عه حب حم ١٦١١] [التحفة: م ق ١١٩٣- م ١٣٠٢- ت ١٥٠٣- خ م ١٥٥٨- م ١٥٧٩]، وتقدم: (٦٤٨٨) (٦٤٩١) وسيأتي: (٦٤٩٩).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْكُرَاعَ[(١)] الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ حَيْثُ يُنْصَبُ إِلَى الْحَوْضِ يُمَدُّ مَاؤُهُ مِنَ الْجَنَّةِ

٥[٦٤٩٥] *أَخْبَرنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَنَا عِنْدَ عُقْرِ حَوْضِي أَذُودُ[(٢)] عَنْهُ النَّاسَ، إِنِّي لَأَضْرِبُهُمْ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفَضَّ[(٣)]**»، قَالَ: وَسُئِلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَعَةِ الْحَوْضِ، فَقَالَ: «**مِثْلُ مَقَامِي هَذَا إِلَى عَمَّانَ مَا بَيْنَهُمَا شَهْرٌ[(٤)] أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ**۩»، وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَرَابِهِ، فَقَالَ: «**أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَنْثَعِبُ[(٥)] فِيهِ مِيزَابَانِ[(٦)] مِدَادُهُمَا الْجَنَّةُ، أَحَدُهُمَا دُرٌّ، وَالْآخَرُ ذَهَبٌ**».

[الثالث: ٧٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٦٤٩٦] *أَخْبَرنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنِّي لَبِعُقْرِ[(٧)] حَوْضِي أَذُودُ عَنْهُ لِأَهْلِ**

---

(١) **الكراع**: الناحية والطرف. (انظر: النهاية، مادة: كرع).

٥[٦٤٩٥][التقاسيم: ٥١٢٧][الإتحاف: عه حب حم ٢٥٠٦][التحفة: م ٢١١٦]، وسيأتي: (٦٤٩٦).

(٢) **الذود**: الطرد والدفع. (انظر: النهاية، مادة: ذود).

(٣) **الارفضاض**: السيلان. (انظر: النهاية، مادة: رفض).

(٤) «شهر» في (ت): «شهرًا».

۩[٨/ ١٢٤ أ].

(٥) «ينثعب» في الأصل: «ينبعث»، والمثبت من (ت) هو الموافق لما في «مسند أحمد» (٣٧/ ١٠٤) من طريق قتادة، به، وسيأتي في الحديث بعد القادم بلفظ: «وأن فيه مثعبين»، وينثعب، أي: يجري ويتفجر، ينظر: «لسان العرب» (ثعب).

(٦) **الميزابان**: مثنى الميزاب، وهو: قناة أو أنبوبة يصرف بها الماء من سطح بناء، أو موضع عال. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أزب).

٥[٦٤٩٦][التقاسيم: ٥١٢٨][الإتحاف: عه حب حم ٢٥٠٦][التحفة: م ٢١١٦]، وتقدم: (٦٤٩٥).

(٧) **العقر**: موضع الشاربة منه. (انظر: النهاية، مادة: عقر).

الْيَمِينِ[(١)] أَضْرِبُ بِعَصَايَ حَتَّىٰ يَرْفَضَّ» ، فَسُئِلَ عَنْ عَرْضِهِ ، فَقَالَ : «مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَىٰ عَمَّانَ» ، وَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ ، فَقَالَ : «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَىٰ مِنَ الْعَسَلِ ، فِيهِ مِيزَابَانِ يُمَدَّانِ مِنَ الْجَنَّةِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ ، وَالْآخَرُ مِنْ وَرِقٍ» ، قَالَ بُنْدَارٌ : فَقُلْتُ لِيَحْيَىٰ بْنِ حَمَّادٍ : هَذَا حَدِيثُ أَبِي عَوَانَةَ؟ فَقَالَ : قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ أَيْضًا ، فَقُلْتُ : انْظُرْ لِي فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ ، فَنَظَرَ ۩ فِيهِ ، فَحَدَّثَنِي بِهِ . [الثالث : ٧٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنْ شَرِبَ مِنْ حَوْضِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَمِنَ تَسْوِيدَ الْوَجْهِ بَعْدَهُ

٥[٦٤٩٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي الْيَمَانِ الْهَوْزَنِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْأَخْنَسِ السُّلَمِيَّ[(٢)] قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا سَعَةُ حَوْضِكَ؟ قَالَ : «كَمَا[(٣)] بَيْنَ عَدَنٍ إِلَىٰ عَمَّانَ ، وَإِنَّ فِيهِ مَثْعَبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ» ، قَالَ : فَمَا[(٤)] حَوْضُكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ : «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَىٰ مَذَاقَةً مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا ، وَلَمْ يَسْوَدَّ وَجْهُهُ أَبَدًا» . [الثالث : ٧٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : فِي هَذَا الْخَبَرِ : «مَثْعَبَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ» ، وَفِي خَبَرِ ثَوْبَانَ الَّذِي ذَكَرْنَا[(٥)] : «مِيزَابَانِ أَحَدُهُمَا دُرٌّ وَالْآخَرُ ذَهَبٌ» ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا ۩ تَضَادٌّ ؛ لِأَنَّ أَحَدَ الْمَثْعَبَيْنِ يَكُونُ مِنْ ذَهَبٍ ، وَالْآخَرُ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ رُكِّبَ عَلَيْهِ الدُّرُّ ، حَتَّىٰ لَا يَكُونَ بَيْنَهُمَا تَضَادٌّ .

---

(١) «اليمين» في (س) (١٤/ ٣٦٩) : «اليمن» .

۩[٨/ ١٢٤ ب] .

٥[٦٤٩٧] [التقاسيم : ٥١٣٠] [الموارد : ٢٦٠٢] [الإتحاف : حب ٦٣٧٧] .

(٢) «السلمي» ليس في (د) .

(٣) «كما» في (د) : «ما» .

(٤) «فما» في (ت) : «فماء» ، وفي (د) : «فما ماء» .

(٥) «ذكرنا» في الأصل : «ذكرناه» .

۩[٨/ ١٢٥ أ] .

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى صَفِيِّهِ ﷺ بِإِعْطَائِهِ الْحَوْضَ؛ لِيَسْقِيَ مِنْهُ أُمَّتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بِمَنِّهِ

ه[٦٤٩٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ زَاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْوَازِعِ جَابِرَ بْنَ عَمْرٍو أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَرْزَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى صَنْعَاءَ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، عَرْضُهُ كَطُولِهِ، فِيهَا مِزْرَابَانِ، يَنْثَعِبَانِ(١) مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ وَرِقٍ وَذَهَبٍ، أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، فِيهِ أَبَارِيقُ عَدَدُ(٢) نُجُومِ السَّمَاءِ ۩». [الثالث: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى صَنْعَاءَ»، أَرَادَ بِهِ صَنْعَاءَ الْيَمَنِ دُونَ صَنْعَاءَ الشَّامِ

ه[٦٤٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ(٣) يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى صَنْعَاءَ الْيَمَنِ، وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِيقِ(٤) كَعَدَدِ(٥) نُجُومِ السَّمَاءِ». [الثالث: ٢]

ه[٦٤٩٨] [التقاسيم: ٣٠٠٨] [الموارد: ٢٦٠٠] [الإتحاف: حب كم ١٧٠٥٩].

(١) قوله: «فيها مزرابان ينثعبان» وقع في (د): «فيه مزرابان ينبعان».

(٢) «عدد» في (ت): «كعدد».

۩[٨/ ١٢٥ ب].

ه[٦٤٩٩] [التقاسيم: ٣٠٠٩] [الإتحاف: عه حب حم ١٧٧٠] [التحفة: ت ١٥٠٣ - م ق ١١٩٣ - م ١٢٣١ - م ١٣٠٢ - م ق ١٣٧٠ - م ١٤٤٢ - خ م ١٥٥٨ - م ١٥٧٩]، وتقدم: (٦٤٨٨) (٦٤٩١) (٦٤٩٤).

(٣) «بن» في الأصل: «عن»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٤) **الأباريق**: جمع إبريق، وهو: الكوز إذا كان له خرطوم، أو هو ما له أذن وعروة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: برق).

(٥) «كعدد» في (س) (١٤/ ٣٧٢): «بعدد».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الشَّفَاعَةَ هِيَ الدَّعْوَةُ الَّتِي أَخَّرَهَا ﷺ لِأُمَّتِهِ فِي الْعُقْبَىٰ

ه[٦٥٠٠] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ، قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ ۩، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [الثالث: ٧٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ جَعَلَ دَعْوَتَهُ الَّتِي اسْتُجِيبَتْ لَهُ شَفَاعَةً لِأُمَّتِهِ فِي الْقِيَامَةِ

ه[٦٥٠١] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا، وَإِنِّي أَخَّرْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي فِي الْآخِرَةِ». [الثالث: ٧٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي»، أَرَادَ بِهِ مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ مِنْهُمْ دُونَ مَنْ أَشْرَكَ

ه[٦٥٠٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ حَمَّادٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، فَيُرْعَبُ الْعَدُوُّ مِنْ[1] مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَقِيلَ

ه[٦٥٠٠][التقاسيم: ٥١٥٢][الإتحاف: خز حب عه حم ٣٤٦٣][التحفة: م ٢٨٣٨].

۩[٨/١٢٦ أ].

ه[٦٥٠١][التقاسيم: ٥١٣٥][الإتحاف: خز حب ط حم ١٩٢١٨][التحفة: م ١٤٩١٧ - خ ١٣٨٤٥].

ه[٦٥٠٢] [التقاسيم: ٥١٣٦] [الموارد: ٢٠٠] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٧٥٧٩] [التحفة: د ١١٩٦٩].

(١) قوله: «فيرعب العدو من» وقع في (ت): «فيرعب العدو مني من»، وفي (د): «فيرعب العدو مني».

لِي : سَلْ تُعْطَهْ ، وَاخْتَبَأْتُ(١) دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي فِي الْقِيَامَةِ ، وَهِيَ نَائِلَةٌ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لِمَنْ لَمْ(٢) يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا»(٣) . [الثالث : ٧٥]

ذِكْرُ إِيجَابِ الشَّفَاعَةِ لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا

○[٦٥٠٣] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : عَرَّسَ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَافْتَرَشَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ ، قَالَ : فَانْتَبَهْتُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ ، فَإِذَا نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ قُدَّامَهَا أَحَدٌ ، فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ قَائِمَانِ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَا : لَا نَدْرِي ، غَيْرَ أَنَّا سَمِعْنَا صَوْتًا بِأَعْلَى ۩ الْوَادِي ، فَإِذَا مِثْلُ هَدِيرِ الرَّحَى ، قَالَ : فَلَبِثْنَا يَسِيرًا ، ثُمَّ أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «**إِنَّهُ أَتَانِي مِنْ رَبِّي آتٍ ، فَخَيَّرَنِي بِأَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، وَإِنِّي اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ**» ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَنْشُدُكَ(٤) بِاللَّهِ ، وَالصُّحْبَةِ لَمَا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ ، قَالَ : «**فَأَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي**» ، قَالَ : فَلَمَّا رَكِبُوا ، قَالَ : «**فَإِنِّي أُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ أَنَّ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِنْ أُمَّتِي**»(٥) . [الأول : ٢]

---

(١) «واختبأت» في (د) : «فاختبأت» . (٢) «لم» في (د) : «لا» .

(٣) [٨/ ١٢٦ ب] . بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر الإخبار بأن المصطفى ﷺ إنما يشفع في القيامة عند عجز الأنبياء عنها في ذلك اليوم ، أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني ، قال : حدثنا محمد بن عبيد بن حساب والفضيل بن الحسين الجحدري وعبد» ولم يكمل الحديث ، وكأنه ضرب عليهما ، وسيأتيان بتمامهما (٦٥٠٤) .

○[٦٥٠٣] [التقاسيم : ٨٢٣] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٦٠٥١] [التحفة : ق ١٠٩٠٩ - ت ١٠٩٢٠] ، وسيأتي : (٦٥١٠) ، (٧٢٤٩) .

۩[٨/ ١٢٧ أ] . (٤) «ننشدك» في الأصل : «أنشدك» .

النشدة والنشدان والمناشدة : السؤال بالله والقسم على المخاطب . (انظر : النهاية ، مادة : نشد) .

(٥) هذا الحديث وترجمته وردا في موضعين في (س) (١/ ٤٤٢) ، (١٤/ ٣٧٦) ؛ حيث ذكرهما في الأصل بعد حديث : (٢١٣) وضرب عليهما ، ثم اقتصر على مكانهما هنا ، ولم يتنبه محقق (س) لهذا الضرب ؛ فأثبتهما في الموضعين .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ إِنَّمَا يَشْفَعُ فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَ عَجْزِ الْأَنْبِيَاءِ عَنْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

٥[٦٥٠٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ وَالْفُضَيْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَحْدَرِيُّ وَعَبْدُ ۩ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُجْمَعُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْهَمُونَ لِذَلِكَ، فَيَقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَىٰ رَبِّنَا كَيْ[(١)] يُرِيحَنَا[(٢)] مِنْ مَكَانِنَا، قَالَ: فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّىٰ يُرِيحَنَا عَنْ[(٣)] مَكَانِنَا هَذَا، قَالَ: فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ[(٤)]، فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَهَا، فَيَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّهِ مِنْهَا، وَلَكِنِ ائْتُوا نُوحًا أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ، فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا، وَلَكِنِ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا، قَالَ: فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا، وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَى الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَاةَ، قَالَ: فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا، وَلَكِنِ ائْتُوا عِيسَىٰ كَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحَهُ[(٥)]، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنِ ائْتُوا ۩ مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: فَيَأْتُونِي، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَبِّي، فَيَأْذَنُ لِي، فَإِذَا أَنَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ

٥[٦٥٠٤] [التقاسيم: ٥١٥٠] [الإتحاف: خز حب البزار عه حم ١٦٢٧] [التحفة: خ م س ١٣٥٧- خ م ٥٢٣- خ م س ق ١١٧١- خت ١٤١٧- خ م س ١٥٩٩].

۩[٨/ ١٢٧ ب].

(١) «كي» في (ت): «حتى».

(٢) يريحنا: أي يعطينا الراحة ويخلصنا. (انظر: مرقاة المفاتيح) (٨/ ٣٥٣٨).

(٣) «عن» في (س) (١٤/ ٣٧٨) بالمخالفة لأصله الخطي: «من».

(٤) لست هناك: لست بتلك المنزلة، يقولها تواضعا. (انظر: ذيل النهاية، مادة: هنا).

(٥) قوله: «كلمة الله وروحه» من (ت).

۩[٨/ ١٢٨ أ].

أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ، وَقُلْ يُسْمَعْ[1]، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، قَالَ: فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا[2]، فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ، وَقُلْ يُسْمَعْ، سَلْ تُعْطَهِ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَحْمَدُ[3] رَبِّي بِمَحَامِدَ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَضَعُ رَأْسِي، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ لِيَ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ، سَلْ تُعْطَهِ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ»، قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: فَلَا أَدْرِي قَالَ فِي الثَّالِثَةِ - أَوِ: الرَّابِعَةِ: «فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ۩ الْقُرْآنُ - أَوْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ». [الثالث: ٧٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: هَكَذَا أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ: «وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَى الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ»، وَإِنَّمَا هُوَ: «الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ».

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا يَشْفَعُ الْأَنْبِيَاءِ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[٦٥٠٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

---

(١) «يسمع» في (س) (١٤/ ٣٧٨)، (ت): «تسمع».

(٢) **يحد لي حدا**: يعين لي حدًا، أي: مقدارًا معينًا في باب الشفاعة في كل طور من أطوارها، أقف عنده فلا أتعداه. (انظر: النهاية، مادة: حدد).

(٣) «فأحمد» في (س) (١٤/ ٣٧٨)، (ت): «وأحمد».

۩[٨/ ١٢٨ ب].

○[٦٥٠٥] [التقاسيم: ٥١٥١] [الإتحاف: خز حب حم عه ٢٠٣٤٦] [التحفة: م د ١٣٥٨٦- م ١٤٩١٤- خ م ت س ق ١٤٩٢٧].

قَالَ : وَضَعْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَصْعَةً مِنْ ثَرِيدٍ(١) وَلَحْمٍ ، فَتَنَاوَلَ الذِّرَاعَ ، وَكَانَ أَحَبَّ الشَّاةِ إِلَيْهِ ، فَنَهَسَ(٢) نَهْسَةً ، فَقَالَ : «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، ثُمَّ نَهَسَ أُخْرَىٰ ، فَقَالَ : «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، ثُمَّ نَهَسَ أُخْرَىٰ ، فَقَالَ : «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٣) ، فَلَمَّا رَأَىٰ أَصْحَابَهُ لَا يَسْأَلُونَهُ ، قَالَ : «أَلَا تَقُولُونَ : كَيْفَ؟» قَالُوا : كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي ، فَيَنْفُذُهُمُ(٤) الْبَصَرُ ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ مِنْ رُءُوسِهِمْ ، فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِمْ حَرُّهَا ، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ دُنُوُّهَا مِنْهُمْ ، فَيَنْطَلِقُونَ مِنَ الْجَزَعِ ۩ وَالضَّجَرِ مِمَّا هُمْ فِيهِ ، فَيَأْتُونَ آدَمَ ، فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ؟ فَيَقُولُ آدَمُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ كَانَ أَمَرَنِي بِأَمْرٍ فَعَصَيْتُهُ وَأَطَعْتُ الشَّيْطَانَ ؛ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ(٥) ، فَأَخَافُ أَنْ يَطْرَحَنِي فِي النَّارِ ، انْطَلِقُوا إِلَىٰ غَيْرِي ، نَفْسِي نَفْسِي ، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَىٰ نُوحٍ ، فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ ، أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَرْسَلَ ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ؟ فَيَقُولُ نُوحٌ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ ، فَدَعَوْتُ بِهَا عَلَىٰ قَوْمِي ، فَأُهْلِكُوا ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَطْرَحَنِي فِي النَّارِ ، انْطَلِقُوا إِلَىٰ غَيْرِي ، نَفْسِي نَفْسِي ،

---

(١) الثريد والثريدة : الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا ؛ لأن الثريد لا يكون إلا من لحم غالبا . (انظر : النهاية ، مادة : ثرد) .

(٢) النهس : أخذ اللحم بأطراف الأسنان . (انظر : النهاية ، مادة : نهس) .

(٣) قوله : «ثم نهس أخرىٰ ، فقال : أنا سيد الناس يوم القيامة ، ثم نهس أخرىٰ ، فقال : أنا سيد الناس يوم القيامة» من (ت) .

(٤) «فينفذهم» في (ت) : «وينفذهم» .

ينفذهم : يبلغهم ويجاوزهم ، قيل : المراد به : ينفذهم بصر الرحمن حتىٰ يأتي عليهم كلهم ، وقيل : أراد ينفذهم بصر الناظر ؛ لاستواء الصعيد . (انظر : النهاية ، مادة : نفذ) .

۩[٨/ ١٢٩ أ] .

(٥) قوله : «وأطعت الشيطان ؛ نهاني عن الشجرة فعصيته» من (ت) .

فَيَنْطَلِقُونَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَقُولُونَ : يَا إِبْرَاهِيمُ ، أَنْتَ خَلِيلُ اللَّهِ ، قَدْ سَمِعَ بِخُلَّتِكُمَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ؟ فَيَقُولُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ ۩ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَذَكَرَ قَوْلَهُ فِي الْكَوَاكِبِ : ﴿هَٰذَا رَبِّي﴾ [الأنعام : ٧٦] ، وَقَوْلَهُ لِآلِهَتِهِمْ : ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء : ٦٣] ، وَقَوْلَهُ : ﴿إِنِّي سَقِيمٌ[1]﴾ [الصافات : ٨٩] ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَطْرَحَنِي فِي النَّارِ ، انْطَلِقُوا إِلَىٰ غَيْرِي ، نَفْسِي نَفْسِي ، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَىٰ مُوسَىٰ ، فَيَقُولُونَ : يَا مُوسَىٰ ، أَنْتَ نَبِيٌّ اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ ، وَكَلَّمَكَ تَكْلِيمًا ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ؟ فَيَقُولُ مُوسَىٰ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ[2] أُؤْمَرْ بِهَا ، فَأَخَافُ أَنْ يَطْرَحَنِي فِي النَّارِ ، انْطَلِقُوا إِلَىٰ غَيْرِي ، نَفْسِي نَفْسِي ، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَىٰ عِيسَىٰ ، فَيَقُولُونَ : يَا عِيسَىٰ ، أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ ، وَكَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ ، وَرُوحٌ مِنْهُ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ؟ فَيَقُولُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَأَخَافُ أَنْ يَطْرَحَنِي فِي النَّارِ ، انْطَلِقُوا إِلَىٰ غَيْرِي ، نَفْسِي نَفْسِي - قَالَ عُمَارَةُ : وَلَا أَعْلَمُهُ ذَكَرَ ذَنْبًا - فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ۩ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، فَأَنْطَلِقُ فَآتِي الْعَرْشَ ، فَأَقَعُ سَاجِدًا لِرَبِّي ، فَيُقِيمُنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ مِنْهُ مَقَامًا لَمْ يُقِمْهُ أَحَدًا قَبْلِي ، وَلَمْ[3] يُقِمْهُ أَحَدًا بَعْدِي ، فَيَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ ، أَدْخِلْ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِكَ مِنَ

۩[٨/ ١٢٩ ب] .

(١) سقيم : أي سأسقم فلا أقدر على الغدوّ معكم . هذا الذي أوهمهم بمعاريض الكلام ، ونيته أنه سقيم غدا لا محالة ، لأن من كانت غايته الموت ومصيره إلى الفناء- فسيسقم . (انظر : تأويل مشكل القرآن) (ص٢٠٢) .

(٢) «لم» في (س) (١٤/ ٣٨٢) ، (ت) بالمخالفة لأصليهما : «ولم» .

۩[٨/ ١٣٠ أ] .

(٣) «ولم» في الأصل ، (ت) : «ولن» ، والمثبت من بعض نسخ (ت) هو الجادة .

الْبَابِ الْأَيْمَنِ ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ(١) فِي الْأَبْوَابِ الْأُخَرِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ إِلَى مَا بَيْنَ عِضَادَيِّ الْبَابِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ - أَوْ : هَجَرَ وَمَكَّةَ» ، قَالَ : لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَ . [الثالث : ٧٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْقَوْمِ الَّذِينَ تَلْحَقُهُمْ شَفَاعَةُ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْعُقْبَى

٥[٦٥٠٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُعَتِّبٍ الْهُذَلِيِّ(٢) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : سَأَلْتُ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَاذَا رَدَّ إِلَيْكَ رَبُّكَ(٣) فِي الشَّفَاعَةِ؟ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ مِنْ أُمَّتِي ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْعِلْمِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَمَا يُهِمُّنِي مِنِ انْقِصَاضِهِمْ(٤) عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي لَهُمْ ، وَشَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ يُصَدِّقُ لِسَانُهُ قَلْبَهُ وَقَلْبُهُ لِسَانَهُ» . [الثالث : ٧٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّفَاعَةَ فِي الْقِيَامَةِ إِنَّمَا تَكُونُ لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ(٥) مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

٥[٦٥٠٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الشَّرْقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى

---

(١) «الناس» في (ت) : «للناس» .

٥[٦٥٠٦] [التقاسيم : ٥١٣٧] [الموارد : ٢٥٩٥] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٩٩٨٢] [التحفة : خ س ١٣٠٠١] .

(٢) «الهذلي» ليس في (د) .

۩[٨/ ١٣٠ ب] .

(٣) «ربك» ليس في الأصل .

(٤) «انقضاضهم» في (س) (١٤/ ٣٨٤) مخالفا لأصله : «انقصافهم» ، وينظر : «إتحاف الخيرة» (٧٧٧٠) .

(٥) **الكبائر** : جمع كبيرة ، وهي : الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعًا ، العظيم أمرها ؛ كالقتل ، والزنا ، والفرار من الزحف ، وغير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : كبر) .

٥[٦٥٠٧] [التقاسيم : ٥١٣٤] [الإتحاف : خز حب كم ٣١٥٨] [التحفة : د ٢٣١ - ت ق ٢٦٠٨] .

وَأَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي ۩» . [الثالث : ٧٥]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ يُكْثِرُ الْكَبَائِرَ فِي الدُّنْيَا

○ [٦٥٠٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الشَّرْقِيِّ - وَكَانَ مِنَ الْحُفَّاظِ الْمُتْقِنِينَ وَأَهْلِ الْفِقْهِ فِي الدِّينِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(١) أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ وَأَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٢) مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ شَفَاعَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأُمَّتِهِ فِي الْقِيَامَةِ ، زَعَمَ(٣) أَنَّ الشَّفَاعَةَ هُوَ اسْتِغْفَارُهُ لِأُمَّتِهِ فِي الدُّنْيَا

○ [٦٥٠٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَبْدَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِكُلِّ ۩ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَاهَا(٤) فِي أُمَّتِهِ ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٥) . [الثالث : ٥]

۩[٨/ ١٣١ أ] .

○[٦٥٠٨] [التقاسيم : ٤٥١٣] [الموارد : ٢٥٩٦] [الإتحاف : خز حب كم ٧٤٧] [التحفة : د ٢٣١- ت ٤٨١] .

(١) قوله : «أحمد بن محمد ابن الشرقي ، وكان من الحفاظ المتقنين ، وأهل الفقه في الدين ، قال : حدثنا» ليس في (د) ، واستدركه المحقق من (س) .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «زعم» في (ت) : «وزعم» .

○[٦٥٠٩] [التقاسيم : ٣١١٠] [الإتحاف : خز حب عه حم ٣٤٦٣] [التحفة : م ٢٨٣٨] .

۩[٨/ ١٣١ ب] .

(٤) «دعاها» في (ت) : «دعا بها» .

(٥) ينظر مكررًا : (٦٥٠٠) .

ذِكْرُ تَخْيِيرِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِهِ الْجَنَّةَ

٥[٦٥١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ(١) قَالَ: عَرَّسَ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَرَشَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ، فَانْتَبَهْتُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، فَإِذَا نَاقَةُ النَّبِيِّ(٢) ﷺ لَيْسَ قُدَّامَهَا أَحَدٌ، فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ قَائِمَانِ، قَالَ: قُلْتُ: أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَا: مَا نَدْرِي غَيْرَ أَنَّا سَمِعْنَا صَوْتًا بِأَعْلَى الْوَادِي، فَإِذَا مِثْلُ هَدِيرِ(٣) الرَّحَى، فَلَمْ نَلْبَثْ(٤) إِلَّا ۩ يَسِيرًا حَتَّى أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، وَإِنِّي اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ**»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَنْشُدُكَ اللَّهَ وَالصُّحْبَةَ لَمَا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ، قَالَ: «**فَإِنَّكُمْ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي**»، قَالَ: فَأَقْبَلْنَا إِلَى النَّاسِ، فَإِذَا هُمْ قَدْ(٥) فَزِعُوا، وَفَقَدُوا نَبِيَّهُمْ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، وَإِنِّي اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ**»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَنْشُدُكَ اللَّهَ لَمَا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «**إِنِّي أُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ أَنَّ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِنْ أُمَّتِي**». [الثالث: ٧٥]

٥[٦٥١٠] [التقاسيم: ٥١٣٣] [الموارد: ٢٥٩٣] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٦٠٥١] [التحفة: ق ١٠٩٠٩-ت ١٠٩٢٠]، وتقدم: (٦٥٠٣).

(١) «الأشجعي» ليس في (د).

(٢) «النبي» في (د): «رسول الله».

(٣) «هدير» في (د): «هرير»، ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٦٤١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨١٩) من حديث عوف بلفظ: «هدير»، وفي كتب اللغة ما يؤيد ما في (د)، وينظر: «لسان العرب» (هرر)، «تاج العروس» (هرر).

(٤) «نلبث» في (د): «يلبث».

۩[٨/ ١٣٢ أ].

(٥) «قد» ليس في (س) (١٤/ ٣٨٩).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْكَوْثَرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا نَبِيَّهُ ﷺ(١)

ە[٦٥١١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: قَرَأَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَوْثَرُ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ يَجْرِي عَلَىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ، حَافَتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ(٢)»، قَالَ ﷺ: «فَضَرَبْتُ بِيَدِي، فَإِذَا طِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ(٣)، وَإِذَا حَصْبَاؤُهُ اللُّؤْلُؤُ». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْكَوْثَرَ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِإِعْطَائِهِ إِيَّاهُ فِي الْجَنَّةِ ۩

ە[٦٥١٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِنَهَرٍ حَافَتَاهُ(٤) مِنَ اللُّؤْلُؤِ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي مَجْرَىٰ الْمَاءِ، فَإِذَا مِسْكٌ أَذْفَرُ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ أَعْطَاكَهُ اللَّهُ - أَوْ: أَعْطَاكَ رَبُّكَ». [الثالث: ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ بَيَاضِ مَاءِ الْكَوْثَرِ وَحَلَاوَتِهِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

ە[٦٥١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ

---

(١) الترجمة غير واضحة في الأصل.

ە[٦٥١١] [التقاسيم: ٥٢١٦] [الإتحاف: حب حم ٥٧٣] [التحفة: خ م ١٢٩٩ - س ٧٢٩ - ت ٩٧٥ - ت ١١٥٤ - د ١٢٣٤ - ت س ١٣٣٨ - خ ١٤١٣ - س ١٥١١ - م د س ١٥٧٥]، وسيأتي: (٦٥١٣).

(٢) الدر: جمع الدرة، وهي: اللؤلؤة العظيمة. (انظر: اللسان، مادة: درر).

(٣) الأذفر: الطيِّب الريح. (انظر: اللسان، مادة: ذفر).

۩[٨/ ١٣٢ ب].

ە[٦٥١٢] [التقاسيم: ٢٩٩٤] [الإتحاف: حب كم حم ٩٦٦] [التحفة: س ٧٢٩ - ت ٩٧٥ - ت ١١٥٤ - د ١٢٣٤ - خ م ١٢٩٩ - ت س ١٣٣٨ - خ ١٤١٣ - س ١٥١١ - م د س ١٥٧٥]، وسيأتي: (٦٥١٤).

(٤) الحافتان: الجانبان. (انظر: النهاية، مادة: حوف).

ە[٦٥١٣] [التقاسيم: ٢٩٩٥] [الإتحاف: حب كم حم ٩٦٦] [التحفة: م ٣٤٥ - س ٧٢٩ - ت ١١٥٤ - خ م ١٢٩٩ - خ ١٤١٣]، وتقدم: (٦٥١١).

الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي(١) حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِنَهَرٍ يَجْرِي، بَيَاضُهُ بَيَاضُ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَحَافَتَيْهِ(٢) خِيَامُ اللُّؤْلُؤِ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي، فَإِذَا الثَّرَى مِسْكٌ أَذْفَرُ، فَقُلْتُ لِجِبْرِيلَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ اللَّهُ». [الثالث: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «حَافَتَاهُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ» أَرَادَ بِهِ قِبَابَ اللُّؤْلُؤِ الْمُجَوَّفِ

○[٦٥١٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ(٣)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ، إِذْ عَرَضَ لِي نَهَرٌ، حَافَتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ الْمُجَوَّفِ، فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعَهُ: أَتَدْرِي مَا هَذَا؟ هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى أَرْضِهِ، فَأَخْرَجَ مِنْ طِينِهِ الْمِسْكَ». [الثالث: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَوَّلَ شَافِعٍ

○[٦٥١٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ

---

(١) «أخبرني» في (ت): «وأخبرني».

(٢) «وحافتيه» كذا في الأصل، (ت)، وعدله في (س) (١٤/ ٣٩١) مخالفا لأصله الخطي إلى: «وحافتاه»، وهو الجادة.

[٨/ ١٣٣ أ].

○[٦٥١٤] [التقاسيم: ٢٩٩٦] [الإتحاف: حب حم ١٦٣٧] [التحفة: د ١٢٣٤ - س ٧٢٩ - ت ٩٧٥ - ت ١١٥٤ - خ م ١٢٩٩ - ت س ١٣٣٨ - خ ١٤١٣ - س ١٥١١ - م د س ١٥٧٥]، وتقدم: (٦٥١٢).

(٣) «سعيد» في «الإتحاف»: «شعبة» وهو تحريف؛ فالحديث معروف من طريق سعيد بن أبي عروبة، كما عند الآجري في «الشريعة» (٩٣٤، ١٠٨٦)، وأحمد في «المسند» (٢٠/ ٣٠١، ٣٩٩)، (٢١/ ١٠٦، ٤٦٠).

[٨/ ١٣٣ ب].

○[٦٥١٥] [التقاسيم: ٣٠٠٤] [الإتحاف: حب حم ١٧٢٥٧] [التحفة: م ت ١١٧٤١].

الْأَسْقَعِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَاصْطَفَىٰ قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ ، وَاصْطَفَىٰ بَنِي هَاشِمٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، فَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ ﷺ» . [الثالث : ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ قَوْلِهِ ﷺ : «وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ»

ه[٦٥١٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُنَيْدَةَ الْبَرَاءُ بْنُ نَوْفَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(١) وَالَانُ الْعَدَوِيُّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ قَالَ : أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَصَلَّى الْغَدَاةَ ، ثُمَّ جَلَسَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ۩ مِنَ الضُّحَىٰ ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَجَلَسَ مَكَانَهُ ، حَتَّىٰ صَلَّى الْأُولَىٰ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ(٢) ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ ، حَتَّىٰ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي بَكْرٍ ﷺ : سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا شَأْنُهُ؟ صَنَعَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : «نَعَمْ ، عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَجُمِعَ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ حَتَّىٰ انْطَلَقُوا إِلَىٰ آدَمَ ﷺ ، وَالْعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ ، فَقَالُوا : يَا آدَمُ ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ، اصْطَفَاكَ اللَّهُ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، فَقَالَ : لَقَدْ(٣) لَقِيتُ مِثْلَ الَّذِي لَقِيتُمْ ، فَانْطَلِقُوا(٤) إِلَىٰ أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ ، إِلَىٰ نُوحٍ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران : ٣٣] ، فَيَنْطَلِقُونَ

ه[٦٥١٦] [التقاسيم : ٣٠٠٥] [الموارد : ٢٥٨٩] [الإتحاف : خز عه حب حم ٩٢٥٢] .

(١) قوله : «قال : حدثنا» تصحف في الأصل إلى كلمة غير مفهومة ، وفي (س) : «عن» .

۩[٨/ ١٣٤ أ] .

(٢) بعد «والمغرب» في الأصل : «والعشاء» ، ولا يستقيم المعنى به ، وينظر : «الإتحاف» ، كما أن الحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٥٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، به ، وأحمد في «المسند» (١/ ١٩٣) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨١٢) وغيرهما من طريق النضر بن شميل ، به ، دون هذه الزيادة .

(٣) «لقد» في (ت) ، (د) : «قد» .

(٤) «فانطلقوا» في (د) : «انطلقوا» .

إِلَىٰ نُوحٍ ، فَيَقُولُونَ : اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ؛ فَإِنَّهُ اصْطَفَاكَ اللَّهُ ، وَاسْتَجَابَ لَكَ فِي دُعَائِكَ ، فَلَمْ يَدَعْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ، فَيَقُولُ : لَيْسَ[(١)] ذَاكُمْ ۩ عِنْدِي ، فَانْطَلِقُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، فَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا ، فَيَأْتُونَ[(٢)] إِبْرَاهِيمَ ، فَيَقُولُ : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي ، فَانْطَلِقُوا إِلَىٰ مُوسَىٰ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا ، فَيَقُولُ مُوسَىٰ[(٣)] : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي ، وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَىٰ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ ، فَإِنَّهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ[(٤)] وَالْأَبْرَصَ[(٥)] ، وَيُحْيِي الْمَوْتَىٰ ، فَيَقُولُ عِيسَىٰ : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي ، وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَىٰ سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، انْطَلِقُوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ ، فَلْيَشْفَعْ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ، قَالَ : فَيَنْطَلِقُونَ ، وَآتِي جِبْرِيلَ ، فَيَأْتِي جِبْرِيلُ رَبَّهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ[(٦)] : ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، قَالَ : فَيَنْطَلِقُ بِهِ جِبْرِيلُ ، فَيَخِرُّ سَاجِدًا قَدْرَ جُمُعَةٍ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : يَا مُحَمَّدُ ، ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعْ[(٧)] ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَىٰ رَبِّهِ ، خَرَّ[(٨)] سَاجِدًا قَدْرَ جُمُعَةٍ أُخْرَىٰ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : يَا مُحَمَّدُ ، ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعْ[(٩)] ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَيَذْهَبُ لِيَقَعَ سَاجِدًا ، فَيَأْخُذُ جِبْرِيلُ[(١٠)] بِضَبْعَيْهِ ، وَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ شَيْئًا[(١١)] لَمْ يَفْتَحْهُ[(١٢)]

---

(١) «ليس» في الأصل : «لست» .

۩[٨/ ١٣٤ ب] .

(٢) «فيأتون» في (د) : «فينطلقون إلى» .

(٣) «موسى» ليس في (د) .

(٤) الأكمه : الأعمى . وقيل : الذي يولد أعمى . (انظر : النهاية ، مادة : كمه) .

(٥) البرص : مرض جلدي خبيث يأتي على شكل بقع بيضاء في الجسد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : برص) .

(٦) لفظ الجلالة «الله» ليس في (د) .

(٧) «يسمع» في (د) : «تسمع» .

(٨) خر : سقط . (انظر : النهاية ، مادة : خرر) .

(٩) «يسمع» في (د) : «تسمع» .

(١٠) «جبريل» ليس في الأصل ، (ت) ، والمثبت من (د) هو الموافق لما في «مسند أبي يعلى» (٥٦) ، «مسند أحمد» (١/ ١٩٤) ، وغيرهما .

(١١) «شيئا» في (د) : «ما» .

(١٢) «يفتحه» في (د) : «يفتح» .

عَلَىٰ بَشَرٍ قَطُّ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، جَعَلْتَنِي سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ ، وَأَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ ۩ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[1] أَكْثَرُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ ، ثُمَّ يُقَالُ : ادْعُ[2] الصِّدِّيقِينَ فَيَشْفَعُونَ ، ثُمَّ يُقَالُ : ادْعُ الْأَنْبِيَاءَ ، فَيَجِيءُ النَّبِيُّ مَعَهُ الْعِصَابَةُ ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الْخَمْسَةُ وَالسِّتَّةُ ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ يُقَالُ : ادْعُ الشُّهَدَاءَ فَيَشْفَعُونَ لِمَنْ[3] أَرَادُوا ، فَإِذَا فَعَلَتِ الشُّهَدَاءُ ذَلِكَ ، يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، أَدْخِلُوا جَنَّتِي مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ : انْظُرُوا فِي النَّارِ ، هَلْ فِيهَا مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَجِدُونَ فِي النَّارِ رَجُلًا ، فَيُقَالُ لَهُ : هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ : لَا ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُسَامِحُ النَّاسَ فِي الْبَيْعِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : اسْمَحُوا لِعَبْدِي كَإِسْمَاحِهِ إِلَىٰ عَبِيدِي ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ آخَرُ ، فَيُقَالُ[4] لَهُ : هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ : لَا ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ[5] أَمَرْتُ وَلَدِي إِذَا مِتُّ فَاحْرِقُونِي بِالنَّارِ ، ثُمَّ اطْحَنُونِي ، حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الْكُحْلِ ، فَاذْهَبُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ ، فَذَرُّونِي فِي الرِّيحِ ، فَقَالَ اللَّهُ : لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ : مِنْ ۩ مَخَافَتِكَ ، فَيَقُولُ : انْظُرُوا[6] إِلَىٰ مُلْكِ أَعْظَمِ مَلِكٍ ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهِ ، فَيَقُولُ : لِمَ تَسْخَرُ بِي ، وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟ فَذَلِكَ الَّذِي ضَحِكْتُ مِنْهُ[7] مِنَ الضُّحَىٰ» ، قَالَ إِسْحَاقُ : هَذَا مِنْ أَشْرَفِ الْحَدِيثِ ، وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عِدَّةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ[8] هَذَا ، مِنْهُمْ : حُذَيْفَةُ ، وَابْنُ[9] مَسْعُودٍ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ ، وَغَيْرُهُمْ . [الثالث : ٢]

۩[٨/ ١٣٥ أ] .

(١) قوله : «يوم القيامة» ليس في (د) .

(٢) «ادع» وقع في (د) في هذا الموضع والموضعين الآتيين : «ادعوا» .

(٣) «لمن» في (د) : «فيمن» .

(٤) «فيقال» في الأصل : «يقال» .

(٥) «كنت» ليس في (د) .

۩[٨/ ١٣٥ ب] .

(٦) «انظروا» في (د) : «انظر» .

(٧) «منه» في (د) : «به» .

(٨) «نحو» في (د) : «بنحو» .

(٩) «وابن» في (د) : «وأبو» .

○[٦٥١٧] أخبرناه[1] أبو خليفة، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا أبو نعامة، قال: حدثنا أبو هنيدة[2] ... بإسناده نحوه. [الثالث: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ وَأُمَّتَهُ يَكُونُونَ شُهَدَاءَ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ فِي الْقِيَامَةِ

○[٦٥١٨] أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «يُدْعَى نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ ۩ وَسَعْدَيْكَ[3] يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ: يَا رَبِّ، فَيَقُولُ لِأُمَّتِهِ: هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ، فَيُقَالُ[4]: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأُمَّتُهُ، قَالَ ﷺ: فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ، وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣]»، وَالْوَسَطُ: الْعَدْلُ. [الثالث: ٧٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ أَوَّلَهُمْ وَآخِرَهُمْ يَكُونُونَ فِي الْقِيَامَةِ تَحْتَ لِوَاءِ[5] الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٦٥١٩] أخبرنا[6] أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد،

○[٦٥١٧] [التقاسيم: ٣٠٠٥] [الموارد: ٢٥٩٠] [الإتحاف: خز عه حب حم ٩٢٥٢].

(١) «أخبرناه» في (د): «أخبرنا».

(٢) بعد «هنيدة» في (د): «قال».

○[٦٥١٨] [التقاسيم: ٥١٥٣] [الإتحاف: حب ٥٢٢٧] [التحفة: خ ت س ق ٤٠٠٣].

۩[٨/ ١٣٦ أ].

(٣) **سعديك**: معناه إجابة ومساعدة والمساعدة: المطاوعة كأنه قال: أجيبك إجابة وأطيعك طاعة. (انظر: الفائق) (٢/ ١٧٩).

(٤) «فيقال» في (ت): «فيقول».

(٥) **اللواء**: الراية، والجمع: ألوية، ويسمى أيضا: العلم. (انظر: النهاية، مادة: لوا).

○[٦٥١٩] [التقاسيم: ٥١٤٦]، [الموارد: ٢١٢٧].

(٦) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْكِلَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ أَعْيَنَ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ -(١) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا ۩ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَمُشَفَّعٍ(٢) ، بِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ ، تَحْتِي(٣) آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ»(٤) . [الثالث : ٧٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ بَلَّغَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ بِفَضْلِهِ

○ [٦٥٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَىٰ تَلٍّ ، فَيَكْسُونِي رَبِّي حُلَّةً خَضْرَاءَ ، فَأَقُولُ : مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ» . [الثالث : ٧٧]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي يَشْفَعُ ﷺ فِيهِ(٥) فِي أُمَّتِهِ

○ [٦٥٢١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ

---

(١) قوله : «يعني ابن سلام» من (د) ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (٧٤٩٣) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .
۩[٨/ ١٣٦ ب] .
(٢) «ومشفع» ليس في (د) ، وينظر : «مسند أبي يعلى» .
(٣) «تحتي» في (د) : «تحته» .
(٤) لم نعثر عليه في «الإتحاف» .
○ [٦٥٢٠] [التقاسيم : ٥١٤٨] [الموارد : ٢٥٧٩] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٤١٤] .
۩[٨/ ١٣٧ أ] .
(٥) «فيه» من (ت) .
○ [٦٥٢١] [التقاسيم : ٥١٤٩] [الموارد : ٢٥٩١] [الإتحاف : حب ٧١١] [التحفة : خ م ٥٢٣- خ م س ق ١١٧١- م ق ١١٩٤- خ م س ١٣٥٧- خت ١٤١٧- خ م س ١٥٩٩] .

حَبِيبِ اللَّيْثِيُّ أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْبَرًا مِنْ نُورٍ، وَإِنِّي لَعَلَىٰ أَطْوَلِهَا وَأَنْوَرِهَا، فَيَجِيءُ مُنَادٍ[١]، فَيُنَادِي[٢]: أَيْنَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ؟ قَالَ: فَيَقُولُ الْأَنْبِيَاءُ: كُلُّنَا نَبِيٌّ أُمِّيٌّ، فَإِلَىٰ[٣] أَيِّنَا أُرْسِلَ؟ فَيَرْجِعُ الثَّانِيَةَ، فَيَقُولُ: أَيْنَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الْعَرَبِيُّ؟ قَالَ: فَيَنْزِلُ مُحَمَّدٌ حَتَّىٰ يَأْتِيَ بَابَ الْجَنَّةِ، فَيَقْرَعُهُ، فَيَقُولُ: مَنْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ - أَوْ: أَحْمَدُ، فَيُقَالُ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُ، فَيَدْخُلُ، فَيَتَجَلَّىٰ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، وَلَا يَتَجَلَّىٰ لِشَيْءٍ[٤] قَبْلَهُ، فَيَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِدًا، وَيَحْمَدُهُ[٥] بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ[٦] أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَنْ يَحْمَدَهُ أَحَدٌ بِهَا مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ، فَيُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ ۩، ارْفَعْ رَأْسَكَ، تَكَلَّمْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ الثَّانِيَةَ[٧]، فَيَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِدًا، وَيَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا[٨] أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَنْ يَحْمَدَهُ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ، فَيُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، تَكَلَّمْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، فَيُقَالُ لَهُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ بُرَّةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ الثَّالِثَةَ، فَيَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِدًا، وَيَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ كَانَ

---

(١) «مناد» في الأصل: «منادي».

(٢) «فينادي» في (د): «ينادي».

(٣) «فإلى» في الأصل: «قال».

(٤) «لشيء» في (س) (١٤/ ٤٠٠): «لنبي»، وفي «فتح الباري» (١١/ ٤٣٦) لابن حجر معزوا لابن حبان كالمثبت.

(٥) «ويحمده» في الأصل: «ويحمد».

(٦) بعد «يحمده» في (د): «بها»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

۩[٨/ ١٣٧ ب].

(٧) قوله: «فيخر لله ساجدا، ويحمده بمحامد لم يحمد بها أحد كان قبله، ولن يحمده بها أحد ممن كان بعده، فيقال له: محمد، ارفع رأسك، تكلم تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فيقول: يا رب، أمتي أمتي، فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة، ثم يرجع الثانية» كرره في الأصل.

(٨) «بها» ليس في (س) (١٤/ ٤٠٠).

قَبْلَهُ، وَلَنْ يَحْمَدَهُ أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ، فَيُقَالُ لَهُ[١]: مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، تَكَلَّمْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ لَهُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ، فَيَخِرُّ[٢] سَاجِدًا، وَيَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَنْ ۩ يَحْمَدَهُ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ، فَيُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، تَكَلَّمْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ، لَسْتَ هُنَاكَ، تِلْكَ لِي، وَأَنَا الْيَوْمَ أَجْزِي بِهَا». [الثالث: ٧٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ فِي الْقِيَامَةِ

٥[٦٥٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ». [الثالث: ٧٧]

٥- بَابُ الْمُعْجِزَاتِ

٥[٦٥٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِذْ بُعِثْتُ، إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ». [الثالث: ١٦]

---

(١) قوله: «محمد، ارفع رأسك، تكلم تسمع واشفع تشفع وسل تعطه، فيقول: يا رب أمتي أمتي، فيقال له» من (ت).

(٢) بعد «فيخر» في (ت): «لله».

۩[٨/ ١٣٨ أ].

٥[٦٥٢٢][التقاسيم: ٥١٤٧][الإتحاف: حب عه ١٨١٢].

٥[٦٥٢٣][التقاسيم: ٣٧٣٨][الإتحاف: مي حب حم ٢٥٧٢][التحفة: ت ٢١٦٥- م ٢١٣٥].

۩[٨/ ١٣٨ ب].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وُجُودَ الْمُعْجِزَاتِ فِي الْأَوْلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ

○[٦٥٢٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رُبَّ أَشْعَثَ ذِي طِمْرَيْنِ(١) لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ(٢)». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ وَهِمَ(٣) فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةٌ لَمْ يُحْكِمُوا صِنَاعَةَ الْعِلْمِ

○[٦٥٢٥] أَخْبَرَنَا(٤) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَى ثَقِيفٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ذَبَحْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً(٥)، فَقَالَ: «نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ»، فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ»، فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ»، قُلْتُ(٦): يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا لِلشَّاةِ ذِرَاعَيْنِ(٧)! قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوِ ابْتَغَيْتَهُ لَوَجَدْتَهُ». [الثالث: ١٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وُجُودَ الْمُعْجِزَاتِ فِي الْأَوْلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ

○[٦٥٢٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ

○[٦٥٢٤][التقاسيم: ٤٦٤٣][الإتحاف: عه حب ١٩٣٣٢][التحفة: م ١٤٠١١].

(١) **الطمران**: مثنى الطمر، وهو: الثوب الخَلَق (البالي). (انظر: النهاية، مادة: طمر).

(٢) **إبرار القسم**: القسم: اليمين، والمقسم: الحلف، وإبراره: تصديقه وألا يحنثه. (انظر: جامع الأصول (٦/ ٥٢٩).

(٣) «وهم» في (س) (١٤/ ٤٠٣) خلافا لأصله الخطي: «أوهم».

○[٦٥٢٥][التقاسيم: ٣٧٤٥][الموارد: ٢١٥٣][الإتحاف: حب حم ١٩٤٨١].

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) «شاة» من (د)، وعنه أثبتها محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٦) «قلت» في (د): «فقلت».

(٧) «ذراعين» في (س) (١٤/ ٤٠٤)، (ت)، (د) بالمخالفة لأصولهم الخطية: «ذراعان»، وهو الجادة.

○[٦٥٢٦] [التقاسيم: ٣١٢١] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠٥٥٣] [التحفة: خ م س ١٣٢٠٧- م س ١٣٣٥٠- خ م ت ١٤٩٥١- خ م س ١٤٩٧٢- خ ١٥١٧٥- س ١٥٢١٥- خ م ١٥٢٢٠- م س ١٥٣٢٩]، وسيأتي: (٦٩٤٥) (٦٥٢٧).

أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ(١) بَقَرَةً، فَأَرَادَ أَنْ يَرْكَبَهَا، فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِيُحْرَثَ(٢) عَلَيْنَا»، فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! فَقَالَ ﷺ: «آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»، وَمَا هُمَا ثَمَّ، قَالَ: «وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمٍ لَهُ، فَأَخَذَ الذِّئْبُ الشَّاةَ، فَتَبِعَهُ الرَّاعِي، فَلَفَظَهَا، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ لَكَ بِيَوْمِ السَّبَاعِ حَيْثُ لَا يَكُونُ لَهَا رَاعِي(٣) غَيْرِي؟» فَقَالَ ۩ مَنْ حَوْلَهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! فَقَالَ ﷺ: «آمَنْتُ بِهِ أَنَا(٤) وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»، وَمَا هُمَا ثَمَّ.

[الثالث: ٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٦٥٢٧] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٥) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقَرَةٍ، الْتَفَتَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْحِرَاثَةِ، قَالَ: آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. وَأَخَذَ الذِّئْبُ شَاةً، فَتَبِعَهَا الرَّاعِي، فَقَالَ الذِّئْبُ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ، يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي؟» فَقَالَ ﷺ: «آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَمَا هُمَا يَوْمَئِذٍ فِي الْقَوْمِ. [الثالث: ٦]

---

(١) «يسوق» في الأصل: «يسرق».

(٢) **الحرث**: العَمل في الأرض زَرْعًا كان أو غَرْسًا. (انظر: اللسان، مادة: حرث).

(٣) «راعي» في (س) (١٤/ ٤٠٥) بالمخالفة لأصله: «راع»، وكلاهما صحيح لغة.

۩[٨/ ١٣٩ أ].

(٤) «أنا» من (ت).

○ [٦٥٢٧] [التقاسيم: ٣١٢٢] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠٥٥٣] [التحفة: خ م ٨٠١٦- خ م س ١٣٢٠٧- م س ١٣٣٥٠- خ م ت ١٤٩٥١- خ م س ١٤٩٧٢- خ ١٥١٧٥- س ١٥٢١٥- خ م ١٥٢٢٠- م س ١٥٣٢٩]، وتقدم: (٦٥٢٦) وسيأتي: (٦٩٤٥).

(٥) قوله: «قال حدثنا» وقع في الأصل: «بن»، وفي (س) (١٤/ ٤٠٧): «عن».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ إِثْبَاتِ كَوْنِ الْمُعْجِزَاتِ فِي الْأَوْلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَىٰ حَسْبِ نِيَّاتِهِمْ وَصِحَّةِ ضَمَائِرِهِمْ ۩ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَالِقِهِمْ

○ [٦٥٢٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] الْمَخْزُومِيُّ الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[٢]، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**كَانَ رَجُلٌ يُسْلِفُ النَّاسَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ[٣]، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا فُلَانُ، أَسْلِفْنِي سِتَّمِائَةِ دِينَارٍ، قَالَ: نَعَمْ، إِنْ أَتَيْتَنِي بِوَكِيلٍ، قَالَ[٤]: اللَّهُ وَكِيلِي، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، نَعَمْ قَدْ قَبِلْتُ اللَّهَ وَكِيلًا، فَأَعْطَاهُ سِتَّمِائَةِ دِينَارٍ، وَضَرَبَ لَهُ أَجَلًا، فَرَكِبَ الْبَحْرَ بِالْمَالِ لِيَتَّجِرَ فِيهِ، وَقَدَّرَ اللَّهُ أَنْ حَلَّ الْأَجَلُ، وَارْتَجَّ الْبَحْرُ بَيْنَهُمَا، وَجَعَلَ رَبُّ الْمَالِ يَأْتِي السَّاحِلَ يَسْأَلُ عَنْهُ، فَيَقُولُ الَّذِي يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ: تَرَكْنَاهُ بِمَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ رَبُّ الْمَالِ: اللَّهُمَّ اخْلُفْنِي فِي فُلَانٍ بِمَا أَعْطَيْتُهُ بِكَ - قَالَ - وَيَنْطَلِقُ الَّذِي عَلَيْهِ الْمَالُ، فَيَنْحَتُ خَشَبَةً، وَيَجْعَلُ الْمَالَ فِي جَوْفِهَا، ثُمَّ كَتَبَ[٥] صَحِيفَةً: مِنْ فُلَانٍ إِلَىٰ فُلَانٍ، إِنِّي دَفَعْتُ مَالَكَ إِلَىٰ وَكِيلِي، ثُمَّ سَدَّ عَلَىٰ فَمِ الْخَشَبَةِ، فَرَمَىٰ بِهَا فِي عَرْضِ الْبَحْرِ، فَجَعَلَ يَهْوِي بِهَا حَتَّىٰ رَمَىٰ بِهَا إِلَى السَّاحِلِ، وَيَذْهَبُ رَبُّ الْمَالِ إِلَى السَّاحِلِ ۩، فَيَسْأَلُ[٦]، فَيَجِدُ الْخَشَبَةَ، فَحَمَلَهَا، فَذَهَبَ بِهَا إِلَىٰ أَهْلِهِ، وَقَالَ: أَوْقِدُوا بِهَذِهِ، فَكَسَرُوهَا، فَانْتَثَرَتِ الدَّنَانِيرُ وَالصَّحِيفَةُ، فَأَخَذَهَا،**

۩[٨/ ١٣٩ ب].

○[٦٥٢٨][التقاسيم: ٣١٤٨][الإتحاف: حب ٢٠٥٥٧][التحفة: خت ١٤٩٨٢].

(١) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٢) قوله: «عن أبي هريرة» ليس في الأصل.

(٣) قوله: «كان رجل يسلف الناس في بني إسرائيل» وقع في «الإتحاف»: «كان رجل من بني إسرائيل يسلف الناس».

(٤) «قال» في (ت): «فقال».

(٥) «كتب» في (ت): «يكتب».

۩[٨/ ١٤٠ أ].

(٦) «فيسأل» في (ت): «ليسال».

فَقَرَأَهَا ، فَعَرَفَ ، وَتَقَدَّمَ الْآخَرُ ، فَقَالَ لَهُ رَبُّ الْمَالِ : مَالِي ، فَقَالَ : قَدْ دَفَعْتُ مَالِي إِلَىٰ وَكِيلِي ، إِلَىٰ مُوَكَّلٍ بِي[(١)] ، فَقَالَ لَهُ : أَوْفَانِي وَكِيلُكَ» . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا يَكْثُرُ مِرَاؤُنَا وَلَغَطُنَا[(٢)] عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَنَا أَيُّهُمَا آمَنُ . [الثالث : ٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وُجُودَ الْمُعْجِزَاتِ إِلَّا فِي الْأَنْبِيَاءِ

○[٦٥٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ[(٣)] ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنَهَا ، مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ وَهِيَ تُرْضِعُهُ ، فَقَالَتِ : اللَّهُمَّ لَا تُمِتِ ابْنِي حَتَّىٰ يَكُونَ مِثْلَ هَذَا ، قَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الثَّدْيِ ، فَمُرَّ بِامْرَأَةٍ تُلْعَنُ ، فَقَالَتِ[(٤)] : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا . أَمَّا ۩ الرَّاكِبُ ، فَكَانَ كَافِرًا ، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ ، فَيَقُولُونَ لَهَا : إِنَّهَا تَزْنِي ، فَتَقُولُ : حَسْبِيَ اللَّهُ ، وَيَقُولُونَ : تَسْرِقُ ، وَتَقُولُ : حَسْبِيَ اللَّهُ» . [الثالث : ٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ يُوجَدُ لَهُمْ أَحْوَالٌ تُؤَدِّي إِلَى الْمُعْجِزَاتِ

○[٦٥٣٠] أَخْبَرَنَا مُظْهِرُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ ثَابِتٍ بِوَاسِطٍ - الشَّيْخُ الصَّالِحُ - قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ : عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ ، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ ، كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ :

---

(١) قوله : «إلى موكل بي» وقع في (ت) : «الذي توكل بي» .

(٢) «ولغطنا» في (س) (١٤/ ٤٠٩) : «ولغظنا» .

○[٦٥٢٩][التقاسيم : ٣١٦٧][الإتحاف : حب ١٩٢٧٩][التحفة : خ م ١٤٤٥٨- خ ١٣٧٧٥] .

(٣) «ورقاء» في الأصل : «ورقى» .

(٤) «فقالت» في الأصل : «فقال» .

۩[٨/ ١٤٠ ب] .

○[٦٥٣٠] [التقاسيم : ٣١٦٨] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٩٨٧٣] [التحفة : خت ١٣٦٣٧- خ ١٣٧٧٥- خ م ١٤٤٥٨- م ١٤٦٦١] .

جُرَيْجٌ ، فَأَنْشَأَ صَوْمَعَةً[(١)] ، فَجَعَلَ يَعْبُدُ اللهَ فِيهَا ، فَأَتَتْهُ أُمُّهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَنَادَتْهُ ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا ، ثُمَّ أَتَتْهُ يَوْمًا ثَانِيًا ، فَنَادَتْهُ ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا ، ثُمَّ أَتَتْهُ يَوْمًا ثَالِثًا ، فَقَالَ : صَلَاتِي أُمِّي ، فَقَالَتِ : اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ أَوْ يَنْظُرَ فِي وُجُوهِ الْمُومِسَاتِ ، قَالَ : فَتَذَاكَرَ[(٢)] بَنُو[(٣)] إِسْرَائِيلَ يَوْمًا جُرَيْجًا ، فَقَالَتْ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ : إِنْ شِئْتُمْ أَنْ أَفْتِنَهُ فَتَنْتُهُ[(٤)] ، قَالُوا : قَدْ شِئْنَا ، قَالَ : فَانْطَلَقَتْ فَتَعَرَّضَتْ لِجُرَيْجٍ ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا ، فَأَتَتْ رَاعِيًا كَانَ يَأْوِي إِلَى صَوْمَعَةِ جُرَيْجٍ بِغَنَمِهِ ، فَأَمْكَنَتْهُ نَفْسَهَا ، فَحَمَلَتْ ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا ، فَقَالَتْ : هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَضَرَبُوهُ وَشَتَمُوهُ ، وَهَدَمُوا[(٥)] صَوْمَعَتَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا : زَنَيْتَ بِهَذِهِ الْبَغِيِّ ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا ، قَالَ : وَأَيْنَ الْغُلَامُ؟ قَالُوا : هُوَ ذَا ، قَالَ : فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ ، وَضَرَبَهُ[(٦)] بِإِصْبَعِهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا غُلَامُ ، مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ : فُلَانٌ الرَّاعِي ، قَالَ : فَوَثَبُوا يُقَبِّلُونَ رَأْسَهُ ، قَالُوا[(٧)] لَهُ : نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ ، ابْنُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ» . [الثالث : ٦]

قَالَ : «وَبَيْنَمَا امْرَأَةٌ فِي حِجْرِهَا ابْنٌ لَهَا[(٨)] تُرْضِعُهُ ، إِذْ مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ ، فَقَالَتِ : اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذَا الرَّاكِبِ ، فَتَرَكَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَ هَذَا الرَّاكِبِ ، ثُمَّ مُرَّ بِامْرَأَةٍ[(٩)] تُرْجَمُ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ الْأَمَةِ ، فَتَرَكَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ[(١٠)] أُمِّهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْأَمَةِ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ،

---

(١) الصومعة : منارة الراهب ومتعبده . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : صمع) .

(٢) «فتذاكر» في الأصل : «فتذكر» .

(٣) «بنو» في الأصل : «بني» .

(٤) «فتنته» في الأصل : «أفتنته» وكتب في الحاشية : «فتنته» ، ونسبه لنسخة . [٨/ ١٤١ أ] .

(٥) «هدموا» في (س) (١٤/ ٤١٢) : «وهدوا» ، وأخرجه مسلم (٢٦٣٢) ، وابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١) من طريق يزيد بن هارون بلفظ : «وهدموا» .

(٦) «وضربه» في (س) (١٤/ ٤١٢) : «فضربه» .

(٧) «قالوا» في (ت) : «وقالوا» .

(٨) «لها» ليس في (ت) ، (س) (١٤/ ٤١٢) .

(٩) «بامرأة» في (ت) : «بأمة» .

(١٠) «ثدي» ليس في (س) (١٤/ ٤١٢) .

فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَ هَذِهِ الْأَمَةِ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : يَا بُنَيَّ ، مَرَّ رَاكِبٌ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذَا الرَّاكِبِ ، فَقُلْتَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ، وَمُرَّ بِهَذِهِ الْأَمَةِ تُرْجَمُ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ الْأَمَةِ ، فَقُلْتَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا ، قَالَ : يَا أُمَّاهُ ، إِنَّ الرَّاكِبَ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأَمَةَ يَقُولُونَ : سَرَقَتْ وَلَمْ تَسْرِقْ ، وَيَقُولُونَ : زَنَتْ وَلَمْ تَزْنِ ، وَهِيَ تَقُولُ : حَسْبِيَ اللَّهُ» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَنْكَرَ وُجُودَ الْمُعْجِزَاتِ فِي الْأَوْلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ

○[٦٥٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٦٥٣٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ أُخْتَ الرُّبَيِّعِ بْنِ(١) حَارِثَةَ جَرَحَتْ إِنْسَانًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْقِصَاصَ(٢) الْقِصَاصَ» ، فَقَالَتْ أُمُّ الرَّبِيعِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَقْتَصُّ مِنْ فُلَانَةَ؟! لَا وَاللَّهِ ، لَا تَقْتَصُّ مِنْهَا ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِمْ

[٨/ ١٤١ ب] .

○[٦٥٣١] [التقاسيم : ٣٦٤٨] [الإتحاف : طح حب ٩٧٤] [التحفة : م س ٣٣٢- س ٦٠٥- ق ٧٦٠- د ٧٧٧- س ق ٦٣٦] .

[٨/ ١٤٢ أ] .

○[٦٥٣٢] [التقاسيم : ٣٦٤٩] [الإتحاف : عه حب حم ٥٤٦] [التحفة : م س ٣٣٢- س ٦٠٥- س ق ٦٣٦- س ٦٨٥- خ ٧٠٣- د ٧٧٧] .

(١) «بن» في (س) (١٤/ ٤١٥) مخالفا لأصله : «أم» ، ورواه أبو يعلى - شيخ المصنف - في «مسنده» (٣٣٩٦) كالمثبت ، ونبه محققه أنه كذلك في أصوله الخطية ، ولعله وهم قديم ، والصواب : «أم» ، كما في «مسند أحمد» (٢١/ ٤٢٥) ، «صحيح مسلم» (١٧١٩) وغيرهما .

(٢) القصاص : أقصه الحاكم يقصه : إذا مكنه من أخذ القصاص ، وهو أن يفعل به مثل فعله ؛ من قتل ، أو قطع ، أو ضرب أو جرح . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : قصص) .

حَتَّىٰ رَضُوا بِالدِّيَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللَّهِ لَأَبَرَّهُ»(١) . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ ارْتِجَاجِ أُحُدٍ تَحْتَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

○[٦٥٣٣] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ أُحُدًا ارْتَجَّ وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اثْبُتْ أُحُدُ ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ ، وَصِدِّيقٌ(٢) ، وَشَهِيدَانِ» . قَالَ مَعْمَرٌ : وَسَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ بِمِثْلِهِ . [الثالث : ٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَشْيَاءَ إِذَا كَانَتْ مِنْ غَيْرِ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ غَيْرُ جَائِزٍ مِنْهَا النُّطْقُ

○[٦٥٣٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَعْيَنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ۩ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَدَعَا بِالطَّعَامِ ، وَكَانَ(٣) الطَّعَامُ يُسَبِّحُ(٤) . [الخامس : ٣٣]

---

(١) بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر الخبر المدحض قول من أبطل وجود المعجزات في الأولياء دون الأنبياء .
أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثنا ابن وهب ، عن حفص بن ميسرة ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «رب أشعث ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره [٨/ ١٤٢ ب]» ، وكأنه ضرب عليه ، وقد تقدم : (٦٥٢٤) .

○[٦٥٣٣] [التقاسيم : ٣٠٢٩] [الإتحاف : حب حم ٦٢٣٧] .

(٢) الصديق : من يلتزم بالصدق في قوله وفعله وصحبته ، والمراد به : أبو بكر رضي الله عنه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صدق) .

○[٦٥٣٤] [التقاسيم : ٦٩٧١] [الإتحاف : حب ١٢٩٢٠] [التحفة : س ٩٤٣٦- خ ت ٩٤٥٤] .
۩ [٨/ ١٤٣ أ] .

(٣) «كان» في «الإتحاف» : «فكان» .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ شَهَادَةِ الذِّئْبِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صِدْقِ رِسَالَتِهِ

٥[٦٥٣٥] أَخْبَرَنَا[1] أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ[3] أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَا رَاعٍ يَرْعَى بِالْحَرَّةِ إِذْ عَرَضَ ذِئْبٌ لِشَاةٍ مِنْ شَائِهِ[4]، فَجَاءَ الرَّاعِي يَسْعَى، فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ، فَقَالَ لِلرَّاعِي: أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ، تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ رِزْقٍ سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيَّ؟ قَالَ الرَّاعِي: الْعَجَبُ لِلذِّئْبِ[5] - وَالذِّئْبُ مُقْعٍ عَلَى ذَنَبِهِ - يُكَلِّمُنِي بِكَلَامِ الْإِنْسِ، قَالَ الذِّئْبُ لِلرَّاعِي: أَلَا أُحَدِّثُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ هَذَا؟ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ، يُحَدِّثُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ، فَسَاقَ الرَّاعِي شَاءَهُ، إِلَى الْمَدِينَةِ، فَزَوَاهَا ۩ فِي زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ مَا قَالَ الذِّئْبُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ[6] لِلرَّاعِي: «قُمْ فَأَخْبِرْ»[7]، فَأَخْبَرَ النَّاسَ بِمَا[8] قَالَ الذِّئْبُ، وَقَالَ[9] ﷺ: «صَدَقَ الرَّاعِي، أَلَا إِنَّ[10] مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ كَلَامَ السِّبَاعِ الْإِنْسَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُكَلِّمَ السِّبَاعُ الْإِنْسَ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ نَعْلُهُ وَعَذَبَةُ[11] سَوْطِهِ، وَيُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِحَدِيثِ[12] أَهْلِهِ بَعْدَهُ». [الثالث: ١٦]

٥[٦٥٣٥] [التقاسيم: ٣٧٣٩] [الموارد: ٢١٠٩] [الإتحاف: حب كم حم ٥٧١٢] [التحفة: ت ٤٣٧١].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «الحداني» في الأصل: «الحراني».

(٣) «عن» في (د): «حدثنا».

(٤) «شائه» في (د): «شياهه».

(٥) «للذئب» في (د): «لذئب».

۩[٨/ ١٤٣ ب].

(٦) «وقال» في (د): «فقال».

(٧) بعد «فأخبر» في (ت): «الناس».

(٨) «بما» في (د): «ما».

(٩) «وقال» في (د): «فقال»، وبعد: «وقال» في (د)، (ت) خلافا لما في أصليه: «رسول الله».

(١٠) «إن» ليس الأصل.

(١١) **العذبة**: الطرف. (انظر: النهاية، مادة: عذب).

(١٢) «بحديث» في (د): «بحدث».

ذِكْرُ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ لِلْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِنَفْيِ الرِّيَبِ عَنْ خَلَدِ الْمُشْرِكِينَ بِهِ(١)

○[٦٥٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ - وَكُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِنًى - حَتَّىٰ ذَهَبَتْ فِلْقَةٌ خَلْفَ الْجَبَلِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ۩ ﷺ: «اشْهَدُوا».

[الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ

○[٦٥٣٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ - بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِرْقَتَيْنِ. [الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ لِلْمُصْطَفَىٰ ﷺ

○[٦٥٣٨] أَخْبَرَنَا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ أَبُو يَعْلَىٰ - بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ. [الثالث: ١٦]

---

(١) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦٥٣٦] [التقاسيم: ٦٩٧٢] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٢٧٧٥].

۩[٨/ ١٤٤ أ].

○[٦٥٣٧] [التقاسيم: ٦٩٧٣] [الإتحاف: عه حب ١٠١٥٤] [التحفة: م ت ٧٣٩٠].

○[٦٥٣٨] [التقاسيم: ٣٧٤٠] [الموارد: ٢١٠٨] [الإتحاف: حب كم حم ٣٩١٣] [التحفة: ت ٣١٩٧].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنْ مَصَارِعِ [١] مَنْ قُتِلَ بِبَدْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ

ه[٦٥٣٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا وَرَدَ بَدْرًا [٢]، أَوْمَأَ فِيهَا [٣] إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ: «هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ، وَهَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ»، فَوَاللَّهِ مَا أَمَاطَ وَاحِدًا [٤] مِنْهُمْ عَنْ مَصْرَعِهِ، وَتَرَكَ قَتْلَى بَدْرٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «يَا أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ، يَا أُمَيَّةُ بْنَ خَلَفٍ، يَا عُتْبَةُ بْنَ رَبِيعَةَ، يَا شَيْبَةُ بْنَ رَبِيعَةَ، أَلَيْسَ قَدْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَ رَبِّي حَقًّا»، قَالَ: فَسَمِعَ عُمَرُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَسْمَعُونَ قَوْلَكَ أَوْ يُجِيبُونَ وَقَدْ جَيَّفُوا [٥]؟ قَالَ [٦]: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُجِيبُوا»، ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ، فَسُحِبُوا، فَأُلْقُوا فِي قَلِيبِ [٧] بَدْرٍ. [الثالث: ١٦]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنْ كَتْبَةِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي [٨] بَلْتَعَةَ بِالْكِتَابِ إِلَى قُرَيْشٍ يُخْبِرُهُمْ بِخُرُوجِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَيْهِمْ

ه[٦٥٤٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ [٩] بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ،

۩[٨/ ١٤٤ ب].

(١) المصارع: المواضع التي قتلوا فيها. (انظر: القاموس، مادة: صرع).

ه[٦٥٣٩] [التقاسيم: ٣٧٤١] [الإتحاف: حب ٥٨٩] [التحفة: م ٣٥١- م ٣٧٢- د ٣٧٦- س ٦٤٩- س ٧١٣].

(٢) «بدرا» في الأصل: «بدر». (٣) «فيها» ليس في «الإتحاف».

(٤) «واحدا» في (س) (١٤/ ٤٢٣) مخالفا لأصله: «واحد».

(٥) الجيفة: جثة الميت إذا أنتن. (انظر: اللسان، مادة: جيف).

(٦) «قال» في (س) (١٤/ ٤٢٤): «فقال».

(٧) القليب: البئر، وهي هنا: البئر الذي ردم فيها قتلى قريش يوم بدر، وهي في ساحة المعركة هناك، ولا يعرف مكانها محددا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٢٨).

۩[٨/ ١٤٥ أ]. (٨) «أبي» ليس في الأصل.

ه[٦٥٤٠] [التقاسيم: ٣٧٤٢] [الإتحاف: عه حب حم ش ١٤٦٢٠] [التحفة: خ م د ١٠١٦٩- خ م د ت س ١٠٢٢٧]، وسيأتي: (٧١٦١).

(٩) «عمر» في الأصل، «الإتحاف»: «عمرو»، وينظر: «الأنساب» للسمعاني (٢/ ٨٩).

قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْنَاهُ مِنْ عَمْرٍو يَقُولُ : أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي[(١)] رَافِعٍ - وَهُوَ : كَاتِبُ عَلِيٍّ رضي الله عنه - قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا ، يَقُولُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَالْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ ، فَقَالَ : «**انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ**[(٢)] ؛ **فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً**[(٣)] **مَعَهَا كِتَابٌ ، فَخُذُوهُ مِنْهَا**» ، فَانْطَلَقْنَا تَعَادَى[(٤)] بِنَا خَيْلُنَا ، حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ ، فَقُلْنَا لَهَا : أَخْرِجِي الْكِتَابَ ، فَقَالَتْ : مَا مَعِي مِنْ كِتَابٍ ، فَقُلْنَا : اللَّهِ لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا[(٥)] ، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا فِيهِ : مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ ۩ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَا حَاطِبُ ، مَا هَذَا؟**» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا[(٦)] فِي قُرَيْشٍ ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ ، يَحْمُونَ قَرَابَتَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي قَرَابَةٌ أَحْمِي بِهَا أَهْلِي ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ[(٧)] فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ ، أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي وَأَهْلِي ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي ، وَلَا رِضًا بِالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ هَذَا قَدْ صَدَقَكُمْ**» ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ ، فَقَالَ ﷺ : «**إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدِ اطَّلَعَ**

---

(١) «أبي» ليس في الأصل .

(٢) **روضة خاخ** : موضع بقرب حمراء الأسد من حدود العقيق بالمدينة المنورة . (انظر : المعالم الأثيرة (ص١٠٧) .

(٣) **الظعينة** : المرأة ، والجمع : الظُّعُن ، والظعائن ، والأظعان . (انظر : النهاية ، مادة : ظعن) .

(٤) **تعادى** : تجري . (انظر : المشارق) (٢/ ٧٠) .

(٥) **العقاص** : جمع العقيصة ، وهي : الشعر المضفور ، والمراد : ضفائرها . (انظر : النهاية ، مادة : عقص) .

۩[٨/ ١٤٥ ب] .

(٦) «ملصقا» في الأصل : «ماصقا» .

الملصق : المقيم في الحي وليس منهم بنسب . (انظر : النهاية ، مادة : لصق) .

(٧) «إذ» في (س) (١٤/ ٤٢٥) : «إن» .

عَلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»، قَالَ(١): وَأُنْزِلَ فِيهِ(٢): ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ [الممتحنة: ١] الْآيَةَ(٣).

[الثالث: ١٦]

ذِكْرُ ۞ الْإِخْبَارِ عَنِ الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي هَبَّتْ لِمَوْتِ بَعْضِ الْمُنَافِقِينَ

○ [٦٥٤١] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزْوَةً بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَهَاجَتْ عَلَيْهِمْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، حَتَّىٰ وَقَعَتِ الرِّحَالُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا لِمَوْتِ مُنَافِقٍ»، قَالَ: فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَجَدْنَا مُنَافِقًا عَظِيمَ النِّفَاقِ مَاتَ يَوْمَئِذٍ.

[الثالث: ١٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ هُبُوبِ رِيحٍ شَدِيدَةٍ قَبْلَ أَنْ تَهُبَّ

○ [٦٥٤٢] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ۞ السَّاعِدِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ تَبُوكَ(٤) حَتَّىٰ أَتَىٰ وَادِيَ الْقُرَىٰ، فَإِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا،

---

(١) «قال» ليس في (س) (١٤/ ٤٢٥).

(٢) قوله: «وأنزل فيه» في (ت): «قال وأنزل الله فيه».

(٣) «الآية» ليس في (س) (١٤/ ٤٢٥).

۞ [٨/ ١٤٦ أ].

○ [٦٥٤١] [التقاسيم: ٣٧٤٣] [الإتحاف: حب ٣٨٢٤] [التحفة: م ٢٣٢٤].

○ [٦٥٤٢] [التقاسيم: ٣٧٤٤] [الإتحاف: خز جا عه حب حم ١٧٤٥٤] [التحفة: خ م د ١١٨٩١]، وتقدم: (٤٥٣١).

۞ [٨/ ١٤٦ ب].

(٤) تبوك: مدينة من مدن الحجاز الرئيسية اليوم، وقد كانت منهلاً من أطراف الشام، وكانت من ديار قضاعة تحت سلطة الروم، وهي تبعد اليوم عن المدينة شمالاً (٧٧٨) كيلو مترًا. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٥٩).

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اخْرُصُوا[(١)]» ، فَخَرَصَ الْقَوْمُ عَشَرَةَ أَوْسُقٍ[(٢)] ، وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ : «أَحْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا حَتَّىٰ أَرْجِعَ إِلَيْكِ» ، فَسَارَ حَتَّىٰ أَتَىٰ تَبُوكَ ، فَقَالَ : «إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمُ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَلَا يَقُومَنَّ فِيهَا[(٣)] أَحَدٌ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيُوثِقْ عِقَالَهُ[(٤)]» ، فَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَلَمْ يَقُمْ فِيهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ ، فَأَلْقَتْهُ فِي جَبَلِ طَيِّئٍ ، قَالَ : فَأَتَاهُ مَلِكُ أَيْلَةَ ، وَأَهْدَىٰ لَهُ بَغْلَةً بَيْضَاءَ ، وَكَسَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رِدَاءَهُ ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَىٰ وَادِيَ الْقُرَىٰ ، فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ : «كَمْ جَاءَتْ حَدِيقَتُكِ؟» قَالَتْ : عَشَرَةُ أَوْسُقٍ خَرْصَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي مُسْتَعْجِلٌ ، مَنْ[(٥)] أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِي فَلْيَفْعَلْ» ، فَسَارَ حَتَّىٰ إِذَا أَوْفَىٰ[(٦)] عَلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ : «هَذِهِ طَيْبَةُ - أَوْ : طَابَةُ ۩» ، فَلَمَّا رَأَىٰ أُحُدًا قَالَ : «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» ، ثُمَّ قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِينَ يَلُونَهُمْ؟» قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «بَنُو سَاعِدَةَ ، وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ»[(٧)] . [الثالث : ١٦]

---

(١) **الخرص** : حزر (تقدير) ما على النخلة والكرمة من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا . (انظر : النهاية ، مادة : خرص) .

(٢) **الأوسق** : جمع وسق ، وهو : وعاء يسع ستين صاعا ، ما يعادل : (١٢٢,١٦) كيلو جراما . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٠٠) .

(٣) «فيه» في (س) (١٤/ ٤٢٧) مخالفا لأصله : «فيها» .

(٤) **العقال** : حبل يعقل (يربط) به البعير . (انظر : النهاية ، مادة : عقل) .

(٥) «من» في (ت) : «فمن» .

(٦) **أوفى** : أشرف واطلع . (انظر : النهاية ، مادة : وفا) .

۩[٨/ ١٤٧أ] .

(٧) بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر خبر قد شنع به بعض المعطلة على أصحاب الحديث حيث حرموا التوفيق لإدراك معناه ، أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت حميدا ، قال : سمعت أنسا قال : كان رجل يكتب للنبي ﷺ ، وكان قد قرأ البقرة وآل عمران ، وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران عد فينا ذو شأن ، وكان النبي ﷺ يملي عليه : ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ فيكتب : ﴿عَفُوًّا غَفُورًا﴾ ، فيقول النبي ﷺ : «اكتب أيهما شئت» ، ويملي عليه : =

ذِكْرُ مَا حَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بَيْنَ صَفِيِّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ فِيمَا قَصَدُوهُ بِهِ[١]

ه[٦٥٤٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا فِي الْحِجْرِ، فَتَعَاقَدُوا بِاللَّاتِ[٣] وَالْعُزَّى[٤] وَمَنَاةَ[٥] الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى وَنَائِلَةَ وَإِسَافٍ: لَوْ قَدْ رَأَيْنَا مُحَمَّدًا، لَقُمْنَا إِلَيْهِ قِيَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَلَمْ نُفَارِقْهُ حَتَّى نَقْتُلَهُ، فَأَقْبَلَتِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ تَبْكِي حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: هَؤُلَاءِ[٦] الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِكَ قَدْ تَعَاقَدُوا عَلَيْكَ، لَوْ قَدْ رَأَوْكَ قَامُوا إِلَيْكَ فَقَتَلُوكَ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ، قَالَ: «يَا بُنَيَّةُ، ائْتِينِي بِوَضُوءٍ ۩»، فَتَوَضَّأَ[٧] ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَا هُوَ ذَا، هَا هُوَ ذَا،

= ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ فيكتب: ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾، فيقول النبي ﷺ: «اكتب أيهما شئت»، قال: فارتد عن الإسلام، فلحق بالمشركين، فقال: أنا أعلمكم بمحمد ﷺ، إن [٨/ ١٤٧ أ] كنت لأكتب ما شئت، فمات، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «إن الأرض لن تقبله» قال: فقال أبو طلحة: فأتيت تلك الأرض التي مات فيها، وقد علمت أن الذي قال رسول الله ﷺ كما قال فوجدته». وضرب عليه، وقد تقدم: (٧٣٩).

(١) من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة: «ذكر خبر يوهم عالما من الناس أنه مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل» (٦٥٨٨) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٦٥٤٣][التقاسيم: ٦٩٧٤][الموارد: ١٦٩١][الإتحاف: حب كم حم ٧٤٨٨].

(٢) بعد «خالد» في (ت) خلافا لأصله، (د): «الزنجي».

(٣) **اللات**: صنم كان بالطائف، يعظمونه نحو تعظيم الكعبة. وكان موقعه غربي مسجد ابن عباس عن قرب. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٣٥).

(٤) **العزى**: صنم كان لبني كنانة وقريش، أو شجرة من المَوْز كانت لغَطَفان بنَوْا عليها بيتًا وجعلوا يعبدونها. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٩١).

(٥) **مناة**: صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة، والهاء فيه للتأنيث. والوقف عليه بالتاء. (انظر: النهاية، مادة: منا).

(٦) «هؤلاء» في (د): «هذا».

۩[٨/ ١٤٨ أ].

(٧) «فتوضأ» ليس في (د).

فَخَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ ، فَلَمْ يَرْفَعُوا إِلَيْهِ بَصَرًا ، وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلٌ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَامَ عَلَى رُءُوسِهِمْ ، فَأَخَذَ قَبْضَةً[1] مِنْ تُرَابٍ ، وَقَالَ : «شَاهَتِ[2] الْوُجُوهُ» ، ثُمَّ حَصَبَهُمْ ، فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْحَصَى حَصَاةٌ إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ . [الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ مَا كَانَ يَدْفَعُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَنْ صَفِيِّهِ ﷺ مَكِيدَةَ الْمُشْرِكِينَ إِيَّاهُ مِنَ الشَّتْمِ وَاللَّعْنِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا

○[٦٥٤٤] أَخْبَرَنَا[3] أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عِبَادَ اللَّهِ ، انْظُرُوا كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَهُمْ وَلَعْنَهُمْ» - يَعْنِي : قُرَيْشًا - قَالُوا : كَيْفَ ذَاكَ[4] يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ[5] : «يَشْتُمُونَ ۩ مُذَمَّمًا[6] ، وَيَلْعَنُونَ مُذَمَّمًا ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ» . [الخامس : ٤٥]

ذِكْرُ ظُهُورِ اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ[7] الْحَائِلِ لِلْمُصْطَفَى ﷺ

○[٦٥٤٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ :

---

(١) **القبضة** : الأخذ بجميع الكف ، وهو بمعنى المقبوض . (انظر : النهاية ، مادة : قبض) .

(٢) **شاهت** : قَبُحَت . (انظر : النهاية ، مادة : شوه) .

○[٦٥٤٤] [التقاسيم : ٧٢٤٣] [الموارد : ٢١٠٤] [الإتحاف : حب ١٩٥٥٩] [التحفة : خ ١٣٦٩٧- س ١٣٧٨٢] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) «ذاك» ليس في (د) ، وفي (س) (١٤/ ٤٣١) : «ذلك» .

(٥) قوله : «يعني : قريشا - قالوا : كيف ذلك يا رسول الله؟ قال» ليس في «الإتحاف» .

۩[٨/ ١٤٨ ب] .

(٦) بعد «مذمما» في (د) : «وأنا محمد» .

(٧) **الضرع** : هو للماشية ما يقابل الثدي للمرأة . (انظر : اللسان ، مادة : ضرع) .

○[٦٥٤٥] [التقاسيم : ٦٩٧٥] [الإتحاف : حب حم ١٢٥٨٤] [التحفة : خ م س ٩٢٥٧- س ٩٥٩٢] ، وسيأتي : (٧١٠٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنْتُ يَافِعًا فِي غَنَمٍ لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ أَرْعَاهَا، فَأَتَى عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، هَلْ مَعَكَ مِنْ لَبَنٍ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمَنٌ، قَالَ: «ائْتِنِي بِشَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ»، فَأَتَيْتُهُ بِعَنَاقٍ، فَاعْتَزَلَهَا[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ الضَّرْعَ وَيَدْعُو حَتَّى أَنْزَلَتْ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ، فَاحْتَلَبَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «اشْرَبْ»، فَشَرِبَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، ثُمَّ شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَهُ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: «اقْلِصْ»، فَقَلَصَ، فَعَادَ كَمَا كَانَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ۩، عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا الْكَلَامِ أَوْ مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ، فَمَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ ﷺ: «إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلَّمٌ»، قَالَ: فَلَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً، مَا نَازَعَنِي فِيهَا بَشَرٌ. [الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ شَهَادَةِ الشَّجَرِ لِلْمُصْطَفَى ﷺ بِالرِّسَالَةِ

○[٦٥٤٦] *أخبرنا*[2] الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ[3] ﷺ فِي سَفَرٍ[4]، فَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ تُرِيدُ؟» قَالَ: إِلَى أَهْلِي، قَالَ: «هَلْ لَكَ، إِلَى خَيْرٍ؟» قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ: هَلْ مِنْ شَاهِدٍ عَلَى مَا تَقُولُ؟ قَالَ ﷺ: «هَذِهِ السَّمُرَةُ[5]»، فَدَعَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ بِشَاطِئِ[6] الْوَادِي، فَأَقْبَلَتْ تَخُدُّ الْأَرْضَ

---

(١) «فاعتزلها» في (س) (١٤/ ٤٣٢) خلافا لأصله: «فاعتقلها»، كما في «مسند أبي يعلى» (٤٩٨٥) بلفظ: «فأتيته بعناق أو جذعة فاعتقلها».

۩[٨/ ١٤٩ أ].

○[٦٥٤٦] [التقاسيم: ٦٩٧٦] [الموارد: ٢١١٠] [الإتحاف: مي حب ١٠٠٢١].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «النبي» في (د): «رسول الله».

(٤) «سفر» في (د): «مسير».

(٥) «السمرة» في (د): «الشجرة».

(٦) «بشاطئ» في (د): «في شاطئ».

خَدًّا حَتَّىٰ كَانَتْ(١) بَيْنَ يَدَيْهِ ۩ ، فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلَاثًا ، فَشَهِدَتْ أَنَّهُ كَمَا قَالَ ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَىٰ مَنْبَتِهَا ، وَرَجَعَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَىٰ قَوْمِهِ ، وَقَالَ : إِنْ يَتَّبِعُونِي أَتَيْتُكَ بِهِمْ ، وَإِلَّا رَجَعْتُ إِلَيْكَ ، فَكُنْتُ(٢) مَعَكَ . [الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ حَنِينِ الْجِذْعِ الَّذِي كَانَ يَخْطُبُ عَلَيْهِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَمَّا فَارَقَهُ

○ [٦٥٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى التَّيْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ إِلَىٰ جِذْعٍ ، فَيَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَأَنَّهُ لَمَّا صَنَعَ الْمِنْبَرَ تَحَوَّلَ إِلَيْهِ ، فَحَنَّ الْجِذْعُ ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَمَسَحَهُ . [الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجِذْعَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِنَّمَا سَكَنَ عَنْ حَنِينِهِ بِاحْتِضَانِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ۩ إِيَّاهُ

○ [٦٥٤٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَىٰ جَنْبِ خَشَبَةٍ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ ، قَالَ : «**ابْنُوا لِي مِنْبَرًا**» ، فَبَنَوْا لَهُ مِنْبَرًا لَهُ عَتَبَتَانِ ، فَلَمَّا قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ لِيَخْطُبَ ، حَنَّتِ الْخَشَبَةُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَنَسٌ : وَأَنَا فِي الْمَسْجِدِ ، فَسَمِعْتُ الْخَشَبَةَ حَنَّتْ(٣) حَنِينَ

---

(١) «كانت» في (د) : «قامت» .

۩[٨/ ١٤٩ ب] .

(٢) «فكنت» في (د) : «وكنت» .

○[٦٥٤٧] [التقاسيم : ٦٩٧٧] [الإتحاف : مي حب ١١٣٤٥] [التحفة : خت ٧٧٦٣- خ ٨٢٣٥- خ ت ٨٤٤٩] .

۩[٨/ ١٥٠ أ] .

○[٦٥٤٨] [التقاسيم : ٦٩٧٨] [الموارد : ٥٧٤] [الإتحاف : خز حب حم ٨٢٤] [التحفة : ت ١٩٤- ق ٣٨٩] .

(٣) قوله : «إلى رسول الله ﷺ ، فقال أنس : وأنا في المسجد ، فسمعت الخشبة حنت» ليس في (د) .

الْوَلَدِ[(١)] ، فَمَا زَالَتْ تَحِنُّ حَتَّىٰ نَزَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاحْتَضَنَهَا ؛ فَسَكَنَتْ ، قَالَ : وَكَانَ[(٢)] الْحَسَنُ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ بَكَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عِبَادَ اللَّهِ ، الْخَشَبَةُ تَحِنُّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَوْقًا إِلَيْهِ لِمَكَانِهِ مِنَ اللَّهِ[(٣)] ، فَأَنْتُمْ أَحَقُّ أَنْ تَشْتَاقُوا إِلَىٰ لِقَائِهِ .

الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ ۩ تَفَرَّدَ بِهِ أَنَسٌ

٥[٦٥٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَقُومُ إِلَىٰ جَنْبِ شَجَرَةٍ ، أَوْ جِذْعٍ ، أَوْ خَشَبَةٍ ، أَوْ شَيْءٍ يَسْتَنِدُ إِلَيْهِ يَخْطُبُ ، ثُمَّ اتَّخَذَ مِنْبَرًا ، فَكَانَ يَقُومُ عَلَيْهِ ، فَحَنَّتْ تِلْكَ الَّتِي كَانَ يَقُومُ عِنْدَهَا حَنِينًا سَمِعَهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ ، فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَإِمَّا قَالَ : مَسَحَهَا ، وَإِمَّا قَالَ : فَأَمْسَكَهَا ، فَسَكَنَتْ .

[الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ بُرْءِ رِجْلِ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ الْمَقْطُوعَةِ عِنْدَ تَفْلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِيهَا

٥[٦٥٥٠] أَخْبَرَنَا[(٤)] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي

---

(١) «الولد» كذا للجميع ، والذي عند أبي يعلى - شيخ المصنف هنا - (٢٧٥٦) : «الواله» ، وهو الأشبه بالصواب ، والحديث بهذا اللفظ عند ابن الجعد في «المسند» (٣٢١٩) ، والآجري في «الشريعة» (١٠٦٩) كلاهما من طريق شيبان بن فروخ ، به .

(٢) «وكان» في (د) : «فكان» .

(٣) بعد قوله : «من الله» في (د) : «ثم قال : يا عباد الله» .

۩[٨/ ١٥٠ ب] .

٥[٦٥٤٩] [التقاسيم : ٦٩٧٩] [الإتحاف : حب حم ٣٧٨٧] [التحفة : خ ٢٢١٥- خ ٢٢٣٢- ق ٣١١٥] .

٥[٦٥٥٠] [التقاسيم : ٦٩٨٠] [الموارد : ٢١٤٦] [الإتحاف : حب ٢٣٢٤] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ تَفَلَ فِي رِجْلِ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ حِينَ قُطِعَتْ رِجْلُهُ، فَبَرَأَ(١). [الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ بُرْءِ رِجْلِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ مِنَ الضَّرْبَةِ الَّتِي أَصَابَتْهَا حِينَ تَفَلَ(٢) الْمُصْطَفَى ﷺ فِيهَا

○ [٦٥٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ حُنَيْنٍ، قَالَ النَّاسُ: أُصِيبَ سَلَمَةُ، أُصِيبَ سَلَمَةُ، قَالَ: فَأُتِيَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَفَثَ(٣) فِيهَا ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ، فَمَا اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ. [الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ مَا سَتَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ عَنْ عَيْنِ مَنْ قَصَدَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِأَذًى ۩

○ [٦٥٥٢] أَخْبَرَنَا(٤) أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ(٥) يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ جَاءَتِ امْرَأَةُ أَبِي لَهَبٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا رَآهَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا

۩ [٨/ ١٥١ أ].

(١) البرء: الشفاء من المرض. (انظر: النهاية، مادة: برأ).

(٢) التفل: نفخٌ معه أدنى بزاق، وهو أكثر من النفث. (انظر: النهاية، مادة: تفل).

○ [٦٥٥١] [التقاسيم: ٦٩٨١] [الإتحاف: حب حم ٥٩٨٣] [التحفة: خ د ٤٥٤٦].

(٣) النفث: شبيه بالنفخ، وهو أقل من التفل؛ لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق. (انظر: النهاية، مادة: نفث).

۩ [٨/ ١٥١ ب].

○ [٦٥٥٢] [التقاسيم: ٦٩٨٢] [الموارد: ٢١٠٣] [الإتحاف: حب ٧٤٨٩].

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) تبت: خسرت. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٠٩).

امْرَأَةٌ بَذِيئَةٌ ، وَأَخَافُ أَنْ تُؤْذِيَكَ ، فَلَوْ قُمْتَ! قَالَ : «إِنَّهَا لَنْ تَرَانِي» ، فَجَاءَتْ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنَّ صَاحِبَكَ هَجَانِي ، قَالَ : لَا ، وَمَا يَقُولُ الشِّعْرَ ، قَالَتْ : أَنْتَ عِنْدِي مُصَدَّقٌ ، وَانْصَرَفَتْ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ تَرَكَ؟ قَالَ : «لَا ، لَمْ يَزَلْ مَلَكٌ يَسْتُرُنِي عَنْهَا بِجَنَاحِهِ(١)» . [الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ مَا اسْتَجَابَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِصَفِيِّهِ ﷺ مَا دَعَا عَلَىٰ بَعْضِ الْمُشْرِكِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

ە[٦٥٥٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : أَبْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : بُسْرُ ابْنُ رَاعِي الْعِيرِ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ ، فَقَالَ : «كُلْ بِيَمِينِكَ» ، قَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ ، قَالَ : «لَا اسْتَطَعْتَ» ، قَالَ : فَمَا زَالَتْ(٢) يَدُهُ إِلَىٰ فِيهِ بَعْدُ .

[الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ە[٦٥٥٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ الْأَهْوَازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ(٣) ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ،

---

(١) قوله : «عنها بجناحه» وقع في (د) : «منها بجناحيه» .

ە[٦٥٥٣] [التقاسيم : ٦٩٨٣] [الإتحاف : مي عه حب حم ٥٩٧٨] [التحفة : م ٤٥٢٥]، وسيأتي : (٦٥٥٤) .

۩[٨/ ١٥٢ أ] .

(٢) «زالت» في (س) (١٤/ ٤٤٢) : «نالت» .

ە[٦٥٥٤] [التقاسيم : ٦٩٨٤] [الإتحاف : مي عه حب حم ٥٩٧٨] [التحفة : م ٤٥٢٥]، وتقدم : (٦٥٥٣) .

(٣) «غندر» في الأصل : «عبد الله» وهو خطأ ، والتصويب من «الإتحاف» ؛ إذ لا يعرف رواية لعمرو بن عباس الأهوازي ، عن عبد الله بن المبارك ، بينما هو مشهور مكثر من الرواية عن غندر . وينظر : «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٩٥) ، «تاريخ الإسلام» (٥/ ٨٩٧) .

عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِمَالِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلْ بِيَمِينِكَ»، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا اسْتَطَعْتَ»، فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ.

[الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ ۩ مَا جَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا دَعْوَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا بِأَهْلٍ طَهُورًا[1] وَقُرْبَةً إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥[٦٥٥٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ يَتِيمَةٌ، فَرَآهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَنْتِ هِيَ؟ لَقَدْ كَبِرْتِ، لَا كَبِرَ سِنُّكِ»، فَرَجَعَتِ الْيَتِيمَةُ إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ تَبْكِي، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: مَا لَكِ يَا بُنَيَّةُ؟ قَالَتِ الْجَارِيَةُ: دَعَا عَلَيَّ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يَكْبَرَ سِنِّي، فَالْآنَ لَا يَكْبَرُ سِنِّي أَبَدًا - قَالَتْ: قُومِي[2] - فَخَرَجَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مُسْتَعْجِلَةً تَلُوثُ[3] خِمَارَهَا حَتَّى لَقِيَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، مَالَكِ؟» قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَدَعَوْتَ عَلَى يَتِيمَتِي؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ؟» قَالَتْ: زَعَمَتْ أَنَّكَ دَعَوْتَ عَلَيْهَا أَنْ لَا يَكْبَرَ سِنُّهَا، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩، وَقَالَ: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، أَمَا تَعْلَمِينَ شَرْطِي؟ عَلَى[4] أَنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَرْضَى كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ، وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، فَأَيُّمَا أَحَدٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِي بِدَعْوَةٍ

۩[٨/ ١٥٢ ب].

(١) «طهورا» ليس في (س) (١٤/ ٤٤٤).

الطهور: التطهير من الذنوب. (انظر: مجمع البحار، مادة: طهر).

٥[٦٥٥٥][التقاسيم: ٦٩٠٠][الإتحاف: عه حب ٣٢٤][التحفة: م ١٩٢]، وتقدم: (٦٥٦٠).

(٢) قوله «قالت: قومي» كذا في الأصل، وجعله محقق (س) (١٤/ ٤٤٤): «أو قالت: قرني» وهو أشبه بالصواب كما في «كتاب الإمامة والرد على الرافضة» للأصبهاني (ص: ٣٤٣) من طريق شيخ المصنف، وينظر: «صحيح مسلم» (٢٦٧٨) من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب، به.

(٣) **تلوث**: تديره وتلفه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: لوث).

۩[٨/ ١٥٣ أ].

(٤) قوله: «شرطي على» وقع في (س) (١٤/ ٤٤٤): «شرطي على ربي» وهو الموافق لما في المصادر السابقة.

لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طَهُورًا وَزَكَاةً وَقُرْبَةً يُقَرِّبُهُ بِهَا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، وَكَانَ ﷺ رَحِيمًا . [الخامس : ٢٤]

ذِكْرُ سُؤَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنْ يَجْعَلَ سِبَابَهُ لِأُمَّتِهِ قُرْبَةً لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

○[٦٥٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَا وَرَاءَ السِّبَابِ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأُمَّتِهِ ، إِنَّمَا سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ قُرْبَةً لَهُمْ وَصَدَقَةً عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ

○[٦٥٥٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَهُ ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ آذَيْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ ، فَاجْعَلْهَا ۩ لَهُ صَلَاةً وَزَكَاةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا اسْتَجَابَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِصَفِيِّهِ ﷺ فِي رَاحِلَةِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

○[٦٥٥٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ ۩

○[٦٥٥٦] [التقاسيم : ٦٧٩٠] [الإتحاف : عه حب ١٨٦٨٦] [التحفة : م ١٢٤٢٢- م ١٢٥٣٤- م ١٢٩٢٧- م ١٣٢٤٩- خ م ١٣٣٣٣- م ١٣٦٢٨- م ١٣٧١٧- م ١٣٩٠٥] .

○[٦٥٥٧] [التقاسيم : ٦٧٩١] [الإتحاف : حب حم ٢٠١٦٦] [التحفة : م ١٢٤٢٢- م ١٢٥٣٤- م ١٢٩٢٧- م ١٣٢٤٩- خ م ١٣٣٣٣- م ١٣٦٢٨- م ١٣٧١٧- م ١٣٩٠٥] .

۩[٨/ ١٥٣ ب] .

○[٦٥٥٨] [التقاسيم : ٦٩٨٥] [الإتحاف : حم جا حب ٢٦٥٧] [التحفة : خت ٢٢٣٨- خت م س ٢٢٤٣- د ٢٢٤٨] ، وتقدم : (٢٧١٧) (٤٩٤٢) وسيأتي : (٦٥٥٩) (٦٥٦٣) (٧١٨٥) .

۩[٨/ ١٥٤ أ] .

الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَقْبَلْنَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَأَعْيَا[1] جَمَلِي، فَتَخَلَّفْتُ عَلَيْهِ أَسُوقُهُ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ مُتَخَلِّفًا، فَلَحِقَنِي، فَقَالَ لِي: «مَا لَكَ مُتَخَلِّفًا؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا أَنَّ جَمَلِي ظَالِعٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُلْحِقَهُ بِالْقَوْمِ، قَالَ: فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَنَبِهِ فَضَرَبَهُ، ثُمَّ زَجَرَهُ، فَقَالَ: «ارْكَبْ»، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي بَعْدُ وَإِنِّي لَأَكُفُّهُ عَنِ الْقَوْمِ، قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا دُونَ الْمَدِينَةِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَعَجَّلَ إِلَى أَهْلِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَأْتِ أَهْلَكَ طُرُوقًا[2]»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ، قَالَ: «فَمَا تَزَوَّجْتَ؟» قُلْتُ: امْرَأَةً ثَيِّبًا، قَالَ: «فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ تُوُفِّيَ - أَوِ اسْتُشْهِدَ - وَتَرَكَ جَوَارِيَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ عَلَيْهِنَّ مِثْلَهُنَّ، قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَقُلْ لِي[3] أَحْسَنْتَ وَلَا أَسَأْتَ ۩، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «بِعْنِي جَمَلَكَ هَذَا»، قَالَ: قُلْتُ: لَا، بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا، بَلْ بِعْنِيهِ»، قَالَ: قُلْتُ: هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا، بَلْ بِعْنِيهِ»، قُلْتُ: أَجَلْ عَلَى أُوقِيَّةِ[4] ذَهَبٍ، فَهُوَ لَكَ بِهَا، قَالَ: «قَدْ أَخَذْتُهُ»، فَتَبَلَّغْ عَلَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبِلَالٍ: «أَعْطِهِ أُوقِيَّةَ ذَهَبٍ وَزِدْهُ»، قَالَ: فَأَعْطَانِي أُوقِيَّةَ ذَهَبٍ وَزَادَنِي قِيرَاطًا[5]، قَالَ: فَقُلْتُ: لَا تُفَارِقُنِي زِيَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَكَانَ فِي كِيسٍ لِي، فَأَخَذَهُ أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ الْحَرَّةِ.

[الخامس: ٣٣]

---

(١) **أعيا**: تعب. (انظر: اللسان، مادة: عيا).

(٢) **الطرق**: الدق، وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب. (انظر: النهاية، مادة: طرق).

(٣) «لي» ليس في (س) (١٤/ ٤٤٨).

۩ [٨/ ١٥٤ ب].

(٤) **أوقية**: وزن مقداره أربعون درهما، ما يساوي (١١٨,٨) جرامًا، والجمع: أواق. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

(٥) **القيراط**: وزن يعادل: ١٨٥, ٠ جرام. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٣١).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ رَدَّ الرَّاحِلَةَ عَلَىٰ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ أَوْفَاهُ ثَمَنَهَا هِبَةً(١) لَهُ

٥[٦٥٥٩] أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِيلِ ابْنُ بِنْتِ تَمِيمِ بْنِ الْمُنْتَصِرِ الْبَزَّارُ بِوَاسِطٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ۞، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ عُمَرَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي، فَتَخَلَّفْتُ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَجَنَهُ(٣) بِمِحْجَنِهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: «ارْكَبْ»، فَرَكِبْتُهُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَكُفُّهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَتَزَوَّجْتَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا(٤)؟» فَقُلْتُ: بَلْ ثَيِّبًا، قَالَ: «فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ!» فَقُلْتُ: إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ وَتَمْشُطُهُنَّ، وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ، قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ قَادِمٌ، فَإِذَا قَدِمْتَ، فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَتَبِيعُ جَمَلَكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِأُوقِيَّةٍ، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلِي، وَقَدِمْتُ بِالْغَدَاةِ، فَجِئْتُ الْمَسْجِدَ، فَوَجَدْتُهُ عَلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ، قَالَ: «الْآنَ حِينَ قَدِمْتَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَدَعْ جَمَلَكَ، وَادْخُلْ، فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ»، قَالَ: فَدَخَلْتُ، فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ، وَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَزِنَ لِي أُوقِيَّةً، قَالَ: فَوَزَنَ لِي بِلَالٌ، فَأَرْجَحَ فِي ۞ الْمِيزَانِ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ، قَالَ: «ادْعُ لِي جَابِرًا»، فَدُعِيتُ، فَقُلْتُ: الْآنَ يَرُدُّ عَلَيَّ الْجَمَلَ، وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ، قَالَ: «جَمَلُكَ وَثَمَنُهُ لَكَ». [الخامس: ٣٣]

---

(١) الهبة: المنحة أو العطية. (انظر: النهاية، مادة: وهب).

٥[٦٥٥٩] [التقاسيم: ٦٩٨٦] [الإتحاف: خز عه حب حم ٣٨١٨] [التحفة: خ م ٣١٢٧]، وتقدم: (٢٧١٧) (٤٩٤٢) (٦٥٥٨) وسيأتي: (٦٥٦٠) (٧١٨٥).

۞[٨/ ١٥٥ أ].

(٢) «عبيد الله» في الأصل: «عبد الله» والتصويب من: «الإتحاف»، وينظر: «صحيح مسلم» من طريق أبي موسىٰ، به.

(٣) حجن: نخس وطعن بالمحجن، والمحجن: عصا معوجة الطّرف. (انظر: ذيل النهاية، مادة: حجن).

(٤) الثيب: الذي سبق له الزواج رجلًا كان أو امرأة. (انظر: اللسان، مادة: ثيب).

۞[٨/ ١٥٥ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ اسْتَثْنَىٰ حُمْلَانَ رَاحِلَتِهِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْبَيْعِ

٥[٦٥٦٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَىٰ جَمَلٍ لَهُ قَدْ أَعْيَا، فَأَرَادَ أَنْ يُسَيِّبَهُ[١]، قَالَ: فَلَحِقَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَدَعَا لَهُ وَضَرَبَهُ، فَسَارَ سَيْرًا لَمْ يَسِرْ مِثْلَهُ، وَقَالَ: «بِعْنِيهِ بِأُوقِيَّةٍ»، فَقُلْتُ: لَا، ثُمَّ قَالَ: «بِعْنِيهِ بِأُوقِيَّةٍ»، فَقُلْتُ: لَا، ثُمَّ قَالَ: «بِعْنِيهِ بِأُوقِيَّةٍ»، فَبِعْتُهُ بِأُوقِيَّةٍ، وَاسْتَثْنَيْتُ حُمْلَانَهُ[٢] إِلَىٰ أَهْلِي، فَلَمَّا بَلَغْتُ أَتَيْتُهُ ۩، فَقَالَ لِي ﷺ: «أَتُرَانِي مَاكَسْتُكَ[٣] لِآخُذَ جَمَلَكَ، وَدَرَاهِمَكَ؟ فَهُمَا لَكَ». [الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ بِهَزِيمَةِ الْمُشْرِكِينَ عَنْهُ عَنْ قَبْضَةِ تُرَابٍ رَمَاهُمْ بِهَا

٥[٦٥٦١] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ[٤] بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا، قَالَ: فَلَمَّا وَاجَهْنَا الْعَدُوَّ، تَقَدَّمْتُ، فَأَعْلُو ثَنِيَّةً، فَاسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ، فَأَرْمِيهِ بِسَهْمٍ فَتَوَارَىٰ عَنِّي، فَمَا دَرَيْتُ مَا أَصْنَعُ، ثُمَّ نَظَرْتُ

٥[٦٥٦٠] [التقاسيم: ٦٩٨٧] [الإتحاف: جا طح حب حم ٢٨٢٣] [التحفة: خت ٢٢٣٨]، وتقدم: (٢٧١٧) (٤٩٤٢) (٦٥٥٨) (٦٥٥٩) وسيأتي: (٧١٨٥).

(١) **يسيب**: يترك. (انظر: اللسان، مادة: سيب).

(٢) **الحملان**: الحمل عليه. (انظر: مجمع البحار، مادة: حمل).

۩[٨/ ١٥٦ أ].

(٣) **المماكسة**: في البيع: انتقاص الثمن واستحطاطه، والمُنابذة بين المتبايعَين. (انظر: النهاية، مادة: مكس).

٥[٦٥٦١] [التقاسيم: ٦٩٨٨] [الإتحاف: طح حب ٥٩٨٤] [التحفة: م ٤٥٢٣].

(٤) «عمر» في الأصل: «عمرو»، والتصويب من: «الإتحاف»، وينظر: «دلائل النبوة» للبيهقي (٥/ ١٤٠) من طريق شيخ المصنف، به.

إِلَى الْقَوْمِ، فَإِذَا هُمْ قَدْ طَلَعُوا مِنْ ثَنِيَّةٍ أُخْرَىٰ، فَالْتَقَوْا هُمْ وَصَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَلَّىٰ صَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَرْجِعُ مُنْهَزِمًا، وَعَلَيَّ بُرْدَتَيْنِ[1] مُتَّزِرًا بِإِحْدَاهُمَا ۩ مُرْتَدِيًا بِالْأُخْرَىٰ، قَالَ: فَانْطَلَقَ رِدَائِي فَجَمَعْتُهُ، وَمَرَرْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُنْهَزِمًا، وَهُوَ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ رَأَىٰ ابْنُ الْأَكْوَعِ فَزَعًا»، فَلَمَّا غَشَوْا[2] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عَنِ الْبَغْلَةِ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِهِ وُجُوهَهُمْ، فَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ»، فَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُمْ إِنْسَانًا إِلَّا مَلَأَ عَيْنَهُ تُرَابًا بِتِلْكَ الْقَبْضَةِ، فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ، وَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ.

[الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ تَكْبِيرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ أَهْلَ حُنَيْنٍ فِي الْحَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

٥ [٦٥٦٢] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: اشْتَدَّ الْقِتَالُ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَكُنْتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا ۩ بِسَاحَةِ قَوْمٍ، فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ»، قَالَ: فَمَا لَبِثْتُ أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. [الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ سُقُوطِ الْأَصْنَامِ الَّتِي كَانَتْ[3] فِي الْكَعْبَةِ بِإِشَارَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ إِلَيْهَا دُونَ مَسِّهَا بِشَيْءٍ مِنْهُ

٥ [٦٥٦٣] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ،

---

(١) «بردتين» كذا في الأصل، وجعله محقق (س) (١٤/ ٤٥١) مخالفا أصله الخطي: «بردتان»، وهو الجادة والموافق لما في المصدر السابق.

۩ [٨/ ١٥٦ ب].

(٢) **الغشيان**: الإتيان. (انظر: النهاية، مادة: غشا).

٥ [٦٥٦٢] [التقاسيم: ٦٩٨٩] [الإتحاف: حب ٨٢٩] [التحفة: خ س ٣٠١]، وتقدم: (٤٧٧٤) (٤٧٧٥) وسيأتي: (٧٢٥٤).

۩ [٨/ ١٥٧ أ].

(٣) «كانت» ليس في (س) (١٤/ ٤٥٢).

٥ [٦٥٦٣] [التقاسيم: ٦٩٩٠] [الموارد: ١٧٠٢] [الإتحاف: حب ٩٨٧٢].

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(١) ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ وَجَدَ بِهَا ثَلَاثَمِائَةٍ وَسِتِّينَ صَنَمًا ، فَأَشَارَ بِعَصًا(٢) إِلَىٰ كُلِّ صَنَمٍ مِنْهَا(٣) ، وَقَالَ ﷺ : «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ(٤) الْبَاطِلُ ، إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا» ، فَسَقَطَ(٥) الصَّنَمُ ، وَلَمْ(٦) يَمَسَّهُ . [الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ مَا أَبَانَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ دَلَائِلِ صَفِيِّهِ ﷺ عَلَىٰ صِحَّةِ نُبُوَّتِهِ مِنْ طَاعَةِ الْأَشْجَارِ لَهُ

ه[٦٥٦٤] أَخْبَرَنَا(٧) الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ(٨) ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ كَأَنَّهُ يُدَاوِي وَيُعَالِجُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ تَقُولُ أَشْيَاءَ ، هَلْ لَكَ أَنْ أُدَاوِيَكَ؟ قَالَ : فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ(٩) : «هَلْ لَكَ أَنْ أُرِيَكَ آيَةً؟» وَعِنْدَهُ نَخْلٌ وَشَجَرٌ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِذْقًا مِنْهَا ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَسْجُدُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ ، وَيَسْجُدُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَيْهِ ﷺ ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ارْجِعْ إِلَىٰ مَكَانِكَ» فَرَجَعَ إِلَىٰ مَكَانِهِ(١٠) ، فَقَالَ الْعَامِرِيُّ : وَاللَّهِ ، لَا أُكَذِّبُكَ بِشَيْءٍ تَقُولُهُ أَبَدًا ، ثُمَّ قَالَ : يَا آلَ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَاللَّهِ لَا أُكَذِّبُهُ بِشَيْءٍ يَقُولُهُ(١١) .

قَالَ : وَالْعَذْقُ : النَّخْلَةُ . [الخامس : ٣٣]

---

(١) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

(٢) «بعصا» في (د) : «بعصاه» .

(٣) «منها» ليس في الأصل .

(٤) زهق : زال واضمحل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة زهق) .

(٥) «فسقط» في (د) : «فيسقط» .

(٦) «ولم» في (د) : «ولا» .

ه[٦٥٦٤] [التقاسيم : ٦٩٩١] [الموارد : ٢١١١] [الإتحاف : حب ٧٣٤٨] .

(٧) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩[٨/ ١٥٧ ب] .

(٨) قال الحافظ في «الإتحاف» : «خالفه أبو معاوية وغيره عن الأعمش ، فقالوا : عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس» .

(٩) بعد «قال» في (د) : «له» .

(١٠) قوله : «فرجع إلى مكانه» ليس في الأصل .

(١١) «يقوله» ليس في الأصل .

ذِكْرُ خَبَرٍ فِيهِ دَلَائِلُ مَعْلُومَةٌ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا أَصَّلْنَاهُ مِنْ إِثْبَاتِ الْأَشْيَاءِ الْمُعْجِزَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥[٦٥٦٥] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ الْكِلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ، عَنْ عُبَادَةَ ابْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ نَزَلْنَا وَادِيًا أَفْيَحَ(١)، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ، وَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَرَ شَيْئًا لِيَسْتَتِرَ بِهِ، فَإِذَا شَجَرَتَيْنِ(٢) بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ إِحْدَاهُمَا، فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَقَالَ: «**انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ**»، فَانْقَادَتْ(٣) مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ(٤) الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدَهُ حَتَّىٰ أَتَى الشَّجَرَةَ الْأُخْرَىٰ، فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَقَالَ: «**انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ**»، فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَذَلِكَ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ النِّصْفُ جَمَعَهُمَا، فَقَالَ: «**الْتَئِمَا عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ**»، فَالْتَأَمَتَا، قَالَ جَابِرٌ: فَخَرَجْتُ أُحْضِرُ(٥) مَخَافَةَ أَنْ يُحِسَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُرْبِي فَيَتَبَاعَدَ، فَجَلَسْتُ، فَحَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ، فَإِذَا أَنَا ۩ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلٌ، وَإِذَا الشَّجَرَتَانِ قَدِ افْتَرَقَتَا، فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ سَاقٍ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ وَقْفَةً، فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا يَمِينًا وَيَسَارًا، ثُمَّ أَقْبَلَ،

۩[٨/ ١٥٨ أ].

٥[٦٥٦٥][التقاسيم: ٦٩٩٢][الإتحاف: عه حب ٢٨٤٥].

(١) **الأفيح**: كل موضع واسع. (انظر: النهاية، مادة: فيح).

(٢) «شجرتين» كذا في الأصل، وفي (س) (١٤/ ٤٥٥) مخالفًا لأصله الخطي: «شجرتان». قال الهروي في «مرقاة المفاتيح» (٩/ ٣٧٨٨): «قال الطيبي: بالنصب كذا في صحيح مسلم وأكثر نسخ المصابيح، وفي بعضها بالرفع، وهو مُغَيَّرٌ، فتقدير النصب: فوجد شجرتين نابتتين». اهـ، وينظر: «الإتحاف».

(٣) **انقادت**: خضعت. (انظر: القاموس، مادة: قود).

(٤) **المخشوش**: الذي جعل في أنفه الخِشاش، وهو عويد يجعل في أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده. (انظر: النهاية، مادة: خشش).

(٥) **الإحضار**: العدو والجري. (انظر: النهاية، مادة: حضر).

۩[٨/ ١٥٨ ب].

فَلَمَّا انْتَهَىٰ إِلَيَّ قَالَ: «يَا جَابِرُ، هَلْ رَأَيْتَ مَقَامِي؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَانْطَلِقْ إِلَى الشَّجَرَتَيْنِ، فَاقْطَعْ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا، فَأَقْبِلْ بِهِمَا، حَتَّىٰ إِذَا قُمْتَ مَقَامِي أَرْسِلْ غُصْنًا عَنْ يَمِينِكَ وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِكَ»، قَالَ جَابِرٌ: فَأَخَذْتُ حَجَرًا، فَكَسَرْتُهُ، فَأَتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ، فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا، ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَجُرُّهُمَا، حَتَّىٰ إِذَا قُمْتُ مَقَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَرْسَلْتُ غُصْنًا عَنْ يَمِينِي وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِي، ثُمَّ لَحِقْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَمَّ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «إِنِّي مَرَرْتُ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ، فَأَحْبَبْتُ بِشَفَاعَتِي أَنْ يُرَفَّهَ عَنْهُمَا مَا دَامَ الْغُصْنَانِ رَطْبَيْنِ»، فَأَتَيْنَا الْعَسْكَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَابِرُ، نَادِ بِوَضُوءٍ[1]»، فَقُلْتُ: أَلَا وَضُوءٌ أَلَا وَضُوءٌ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا وَجَدْتُ فِي الرَّكْبِ مِنْ قَطْرَةٍ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ ۩ الْأَنْصَارِ يُبَرِّدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْجَابٍ[2] لَهُ، فَقَالَ: «انْطَلِقْ إِلَىٰ فُلَانٍ الْأَنْصَارِيِّ، فَانْظُرْ هَلْ فِي أَشْجَابِهِ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ، فَنَظَرْتُ فِيهَا، فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قَطْرَةً فِي عَزَالِي[3] شَجْبَةٍ[4] مِنْهَا، لَوْ أَنِّي أُفْرِغُهُ مَا كَانَتْ شَرْبَةً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قَطْرَةً فِي عَزْلَاءِ شَجْبٍ مِنْهَا، لَوْ أَنِّي أُفْرِغُهُ لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ، قَالَ: «اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ»، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ ﷺ، وَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، وَيَغْمِزُهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَعْطَانِيهِ، فَقَالَ: «يَا جَابِرُ، نَادِ بِجَفْنَةٍ[5]»، فَقُلْتُ: يَا جَفْنَةَ الرَّكْبِ، قَالَ: فَأُتِيتُ بِهَا تُحْمَلُ، فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا - وَبَسَطَ يَدَهُ فِي وَسَطِ الْجَفْنَةِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ - وَقَالَ: «خُذْ يَا جَابِرُ، وَصُبَّ عَلَيْهِ[6] وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ»، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ،

---

(١) الوضوء: الماء الذي يُتوضأ به. (انظر: النهاية، مادة: وضأ).

۩[٨/ ١٥٩أ].

(٢) الأشجاب: جمع شَجْب، وهو السقاء البالي. (انظر: النهاية، مادة: شجب).

(٣) العزلاء: فم القربة الأسفل. (انظر: النهاية، مادة: عزل).

(٤) قوله: «عزالي شجبة» وقع في (س) (١٤/ ٤٥٧) مخالفًا لأصله الخطي: «عزلاء شجب».

(٥) الجفنة: القصعة الكبيرة. (انظر: مجمع البحار، مادة: جفن).

(٦) «عليه» في (س) (١٤/ ٤٥٨) مخالفًا لأصله الخطي: «علي».

وَقُلْتُ: بِاسْمِ اللَّهِ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى امْتَلَأَتْ، قَالَ: «يَا جَابِرُ، نَادِ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِمَاءٍ»، قَالَ: فَأَتَى النَّاسُ ۩، فَاسْتَقَوْا حَتَّى رَوَوْا، قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ لَهُ حَاجَةٌ؟ قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الْجَفْنَةِ وَهِيَ مَلْأَى. [الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ إِسْمَاعِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَهْلَ الْقَلِيبِ مِنْ بَدْرٍ كَلَامَ صَفِيِّهِ ﷺ وَخِطَابَهُ إِيَّاهُ

٥[٦٥٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعَ الْمُسْلِمُونَ نِدَاءَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ (١) وَهُوَ عَلَى بِئْرِ بَدْرٍ يُنَادِي: «يَا أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ، وَيَا عُتْبَةُ بْنَ رَبِيعَةَ، وَيَا شَيْبَةُ بْنَ رَبِيعَةَ، وَيَا أُمَيَّةُ بْنَ خَلَفٍ، أَلَا هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟» فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُنَادِي قَوْمًا قَدْ جَيَّفُوا؟ فَقَالَ: «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُجِيبُونِي» (٢). [الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ مَا حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَإِرْسَالِ الشُّهُبِ (٣) عَلَيْهِمْ عِنْدَ إِظْهَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْإِسْلَامَ

٥[٦٥٦٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٨/ ١٥٩ ب].

٥[٦٥٦٦][التقاسيم: ٦٩٩٣][الإتحاف: حب حم ١٠٢٠][التحفة: س ٧١٣]، وتقدم: (٤٨٠٧).

(١) جوف الليل: ثلثه الأخير. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جوف).

(٢) [٨/ ١٦٠ أ]. قال الحافظ في «الإتحاف»: «تابعه يزيد بن هارون ومحمد بن إسحاق عن حميد، به. وهو في «الصحيح» من حديث عمر بن الخطاب».

(٣) الشهب: جمع شهاب، وهو: شعلة ساطعة من نار تنزل من السماء. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شهب).

٥[٦٥٦٧][التقاسيم: ٧٢٤٤][الإتحاف: خز عه حب كم خ م حم ٧٤٩٠][التحفة: خ م ت س ٥٤٥٢].

أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجِنِّ، وَمَا رَآهُمْ، انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَائِفَةٌ(١) مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ(٢) إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ(٣)، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، قَالُوا: مَا ذَاكَ إِلَّا شَيْءٌ حَدَثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَانْطَلَقُوا يَضْرِبُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا(٤)، فَمَرَّ النَّفَرُ الَّذِينَ أَخَذُوا نَحْوَ تِهَامَةَ(٥)، وَهُمْ عَامِدُونَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ قَالُوا: هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَرَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، ﴿فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ۝١ يَهۡدِيٓ ۞ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا﴾ [الجن: ١، ٢]، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ﴾ [الجن: ١](٦). [الخامس: ٤٥]

---

(١) **الطائفة**: الجماعة من الناس، وتقع على الواحد. (انظر: النهاية، مادة: طيف).

(٢) **عامدون**: قاصدون. (انظر: مجمع البحار، مادة: عمد).

(٣) **سوق عكاظ**: من أشهر أسواق العرب، كان يوجد في الجهة الشرقية الشمالية من بلدة الحوية اليوم، يقع شمال شرقي الطائف على قرابة خمسة وثلاثين كيلو مترا في أسفل وادي شرب. وأسفل وادي العرج عندما يلتقيان هناك. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٢١٥).

(٤) بعد «ومغاربها» في (س) (١٤/ ٤٥٩، ٤٦٠) خلافا لأصله: «فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء، فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها».

(٥) بعده في (س) (١٤/ ٤٦٠): «وهو بنخلة»، وليس في الأصل.

تهامة: تطلق على الأرض المنكفئة إلى البحر الأحمر من الشرق من العقبة في الأردن إلى «المخا» في اليمن، وفي اليمن تسمى تهامة اليمن، وفي الحجاز تسمى تهامة الحجاز، ومنها مكة المكرمة وجدة، والعقبة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٧٣).

۞[٨/ ١٦٠ ب].

(٦) قال الحافظ في «الإتحاف»: «قد أخرجه البخاري ومسلم»، وينظر: «البخاري» (٧٨١، ٤٩٠٦)، «مسلم» (٤٤٢).

ذِكْرُ خبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضادٌّ لِخَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ه[٦٥٦٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ عَلْقَمَةَ بْنَ قَيْسٍ: هَلْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ قَالَ: فَقَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ: هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَهُ لَيْلَةً فَفَقَدْنَاهُ، فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا هُوَ جَائِي[1] مِنْ قِبَلِ حِرَاءٍ، فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أَتَانِي دَاعِيَ الْجِنِّ، فَذَهَبْتُ مَعَهُ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ»، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَرَانَا نِيرَانَهُمْ وَآثَارَهُمْ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الزَّادِ، فَقَالَ: «لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ طَعَامٍ يُذْكَرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مَا يَكُونُ لَحْمًا ۩، وَكُلُّ بَعْرٍ عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا؛ فَإِنَّهُمَا طَعَامُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ». [الخامس: ٤٥]

ذِكْرُ مَا بَارَكَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِصَفِيِّهِ ﷺ فِي الْيَسِيرِ مِنْ أَسْبَابِهِ الَّتِي فَرَّقَ بِهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِنْ أُمَّتِهِ

ه[٦٥٦٩] أخبرنا[2] ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُزَنِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَكْبٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، فَقَالَ

ه[٦٥٦٨] [التقاسيم: ٧٢٤٥] [الإتحاف: خز عه م طح حب قط حم ١٢٩١٧] [التحفة: م د ت س ٩٤٦٣]، وتقدم: (١٤٢٨) (٦٣٥٩).

(١) «جائي» في (س) (١٤/ ٤٦٢) خلافا لأصله: «جاء»، وهو الجادة.

۩[٨/ ١٦١ أ].

ه[٦٥٦٩] [التقاسيم: ٦٩٩٤] [الموارد: ٢١٥١] [الإتحاف: حم حب ٤٥١٤].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ(١) : «انْطَلِقْ فَجَهِّزْهُمْ» ، قَالَ(٢) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ هِيَ إِلَّا آصُعٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَانْطَلَقَ فَأَخْرَجَ مِفْتَاحًا مِنْ حُزَّتِهِ ، فَفَتَحَ الْبَابَ ، فَإِذَا شِبْهُ(٣) الْفَصِيلِ الرَّابِضِ مِنَ التَّمْرِ ، فَأَخَذْنَا مِنْهُ حَاجَتَنَا ، قَالَ : فَلَقَدِ الْتَفَتُّ(٤) إِلَيْهِ ، وَإِنِّي لَمِنْ أَصْحَابِي كَأَنَّا(٥) لَمْ نَرْزَأْهُ تَمْرَةً . [الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ ۩ مَا بَارَكَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي الشَّيْءِ الْيَسِيرِ مِنَ الطَّعَامِ لِلْمُصْطَفَى ﷺ حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ عَالَمٌ مِنَ النَّاسِ

○ [٦٥٧٠] أَخْبَرَنَا(٦) عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٦) سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ(٧) مِنْ ثَرِيدٍ ، فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ ، فَتَعَاقَبُوهَا إِلَى الظُّهْرِ مِنْ غُدْوَةٍ ، يَقُومُ قَوْمٌ وَيَجْلِسُ آخَرُونَ ، فَقَالَ رَجُلٌ لِسَمُرَةَ : أَكَانَتْ تُمَدُّ(٨)؟! فَقَالَ سَمُرَةُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَتَعَجَّبُ؟ مَا كَانَتْ تُمَدُّ(٩) إِلَّا مِنْ هَاهُنَا ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ . [الخامس : ٣٣]

---

(١) قوله : «بن الخطاب» من (د) .

(٢) «قال» في (د) : «فقال» . (٣) «شبه» في (د) : «مثل» .

(٤) قوله : «قال : فلقد التفت» وقع في (د) : «فالتفت» .

(٥) قوله : «وإني لمن أصحابي كأنا» كذا في الأصل ، وجعله محققا (د) : «وإني لمن آخرهم كأننا» بالمخالفة لأصولهم الخطية التي فيها : «وإني لمن آخذهم كأننا» كما ذكر حسين أسد ، وما أثبتاه هو الموافق لما عند الإمام أحمد في «المسند» (٢٩/ ١١٧) من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، به .

۩[٨/ ١٦١ ب] .

○[٦٥٧٠] [التقاسيم : ٦٩٩٥] [الموارد : ٢١٤٩] [الإتحاف : مي حب كم حم ٦٠٦٨] [التحفة : ت س ٤٦٣٩] .

(٦) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٧) **القصعة** : الإناء من خشب . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : قصع) .

(٨) قوله : «أكانت تمد» وقع في الأصل : «أكان يمد» ولعله تصحيف ، وينظر : «مصنف ابن أبي شيبة» (٦/ ٣١٣) ، «سنن الدارمي» (٥٧) من طريق يزيد بن هارون ، به .

(٩) قوله : «كانت تمد» وقع في الأصل : «كان يمد» ، وينظر المصدران السابقان .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِنَحْوِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ο[٦٥٧١] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، - أَوْ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، شَكَّ الْأَعْمَشُ - قَالَ: لَمَّا كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ ۩، أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لَوْ أَذِنْتَ لَنَا، فَنَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا[1] فَأَكَلْنَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**افْعَلُوا**»، فَجَاءَ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا قَلَّ الظَّهْرُ[2]، وَلَكِنِ ادْعُهُمْ بِفَضْلِ أَزْوِدَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُ عَلَيْهَا بِالْبَرَكَةِ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذَلِكَ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنِطَعٍ[3] فَبَسَطَهُ، ثُمَّ دَعَاهُمْ بِفَضْلِ أَزْوِدَتِهِمْ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِكَفِّ الذُّرَةِ، وَالْآخَرُ بِكَفِّ التَّمْرِ، وَالْآخَرُ بِالْكِسْرَةِ[4]، حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَى النِّطَعِ مِنْ ذَلِكَ يَسِيرٌ، قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهِ ﷺ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: «**خُذُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ**»، فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ حَتَّىٰ مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وِعَاءً إِلَّا مَلَئُوهُ، وَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا وَفَضَلَ مِنْهُ فَضْلَةٌ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، لَا يَلْقَىٰ اللَّهَ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ، فَيُحْجَبَ عَنِ الْجَنَّةِ**».

[الخامس: ٣٣]

ο[٦٥٧١] [التقاسيم: ٦٩٩٦] [الإتحاف: حب حم عه ٥٢٤١] [التحفة: س ١٢٣٩٠ - س ١٢٤٥٥ - م ١٢٥٣٥ - م ٤٠١٠].

۩[٨/ ١٦٢ أ].

(١) **النواضح**: الإبل التي يُستقىٰ عليها الماء، والمفرد: ناضح. (انظر: النهاية، مادة: نضح).

(٢) **الظهر**: إبل يحمل عليها وتركب. (انظر: النهاية، مادة: ظهر).

(٣) **النطع**: ما يفترش من الجلود. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نطع).

(٤) «بالكسرة» في (س) (١٤/ ٤٦٥): «بكسرة».

ذِكْرُ ۩ مَا بَارَكَ اللَّهُ فِي (1) مَا فَضَلَ مِنْ أَزْوَادِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥[٦٥٧٢] أَخْبَرَنَا(2) عُمَرُ(3) بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ(4) مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَ مَرَّانَ(5) حَيْثُ(6) صَالَحَ قُرَيْشًا، بَلَغَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ قُرَيْشًا تَقُولُ: إِنَّمَا يَتَتَابَعُ(7) أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ ضَعْفًا وَهَزْلًا، فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ(8)، لَوْ نَحَرْنَا مِنْ(9) ظَهْرِنَا فَأَكَلْنَا مِنْ(10) لُحُومِهَا وَشُحُومِهَا، وَحَسَوْنَا مِنَ الْمَرَقِ، أَصْبَحْنَا غَدًا إِذَا غَدَوْنَا عَلَيْهِمْ وَبِنَا جَمَامٌ، قَالَ: «لَا، وَلَكِنِ ائْتُونِي بِمَا فَضَلَ مِنْ أَزْوَادِكُمْ»، فَبَسَطُوا أَنْطَاعًا، ثُمَّ صَبُّوا

۩[٨/ ١٦٢ ب].

(1) «في» ليس في (س) (١٤/ ٤٦٦).

٥[٦٥٧٢] [التقاسيم: ٦٩٩٧] [الموارد: ٢١٤٧] [الإتحاف: حم حب ٧٩١٠] [التحفة: خ م د س ٥٤٣٨]، وتقدم: (٣٨١٦).

(2) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(3) «عمر» في الأصل: «عمران» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ٢١٤).

(4) «الحسن بن» في الأصل: «الحسين بن» وهو تصحيف، وفي «الإتحاف»: «محمد بن الصباح» دون قوله: «الحسن بن» وهو وهم، فمحمد بن الصباح هو الدولابي، وهو الذي جاء الحديث من طريقه، عن إسماعيل بن زكريا، به، عند الإمام أحمد وغيره كما في «المسند» (٤/ ٤٩٨)، أما الحسن بن محمد بن الصباح فهو الزعفراني، أبو علي البغدادي، وهو الذي جاء الحديث من طريقه هنا، عن يحيى بن سليم، به، وينظر: «مستخرج أبي عوانة» (٣٤٦١)، «معجم ابن الأعرابي» (١٣٣٧).

(5) «مران» في (س) (١٤/ ٤٦٦) مخالفًا أصله الخطي: «مر الظهران». قال ابن سيده في «المحكم» (١٠/ ٢٥٢): «مران، ومر الظهران، وبطن مر: مواضع بالحجاز». وينظر: الموضعان السابقان في «المستخرج» و«المعجم»، «المصباح المنير» (مرر).

(6) «حيث» في (س) (١٤/ ٤٦٦): «حين».

(7) «يتتابع» في (س) (١٤/ ٤٦٦)، (د) تحقيق حسين أسد: «يبايع»، وفي (د) تحقيق حمزة: «بايع»، وفي «الإتحاف»: «يتبايع»، والمثبت من الأصل أشبه بالصواب، وهو الموافق لما في «الشريعة» للآجري (١٠٥٥) من طريق يحيى بن سليم، به.

(8) قوله: «يا نبي الله» ليس في (د).

(9) «من» ليس في (د).

(10) «من» ليس في (د).

عَلَيْهَا مَا فَضَلَ مِنْ أَزْوَادِهِمْ ، فَدَعَا لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَرَكَةِ ، فَأَكَلُوا حَتَّى تَضَلَّعُوا شِبَعًا ، ثُمَّ كَفَئُوا[(١)] مَا فَضَلَ مِنْ أَزْوَادِهِمْ فِي جُرُبِهِمْ ، ثُمَّ غَدَوْا عَلَى الْقَوْمِ ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا يَرَيَنَّ الْقَوْمُ فِيكُمْ ۩ غَمِيزَةً» ، فَاضْطَبَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، فَرَمَلُوا ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ ، وَمَشَوْا أَرْبَعًا ، وَالْمُشْرِكُونَ فِي الْحِجْرِ وَعِنْدَ دَارِ النَّدْوَةِ ، وَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا تَغَيَّبُوا مِنْهُمْ عِنْدَ[(٢)] الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيِّ وَالْأَسْوَدِ مَشَوْا ، ثُمَّ يَطْلُعُونَ عَلَيْهِمْ ، فَتَقُولُ قُرَيْشٌ : وَاللَّهِ ، لَكَأَنَّهُمُ الْغِزْلَانُ ، فَكَانَتْ سُنَّةً . [الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٦٥٧٣] أَخْبَرَنَا[(٣)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٤)] سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي مَخْلَدٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِتَمَرَاتٍ قَدْ صَفَفْتُهُنَّ فِي يَدَيَّ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ[(٥)] لِي فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ ، فَدَعَا لِي فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ ، وَقَالَ : «إِذَا[(٦)] أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ[(٧)] شَيْئًا فَأَدْخِلْ يَدَكَ ، وَلَا تَنْثُرْهُ نَثْرًا» .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَحَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا وَسْقًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكُنَّا نَطْعَمُ مِنْهُ وَنُطْعِمُ ، وَكَانَ فِي حَقْوِي حَتَّى انْقَطَعَ مِنِّي لَيَالِيَ عُثْمَانَ ۩ . [الخامس : ٣٣]

---

(١) «كفئوا» في (د) : «كفتوا» .

۩ [٨/ ١٦٣ أ] .

(٢) «عند» في (س) (١٤/ ٤٦٦) : «بين» .

○ [٦٥٧٣] [التقاسيم : ٦٩٩٨] [الموارد : ٢١٥٠] [الإتحاف : حب حم ١٨٣٧٠] [التحفة : ت ١٢٨٩٣] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٥) لفظ الجلالة : «الله» من (د) .

(٦) «إذا» في (د) : «إن» .

(٧) بعد «تأخذ» في (د) : «منهن» ، والحديث كما أثبتناه في «مسند إسحاق بن راهويه» (٣) عن سليمان بن حرب ، به .

۩ [٨/ ١٦٣ ب] .

ذِكْرُ خَبَرٍ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٦٥٧٤] أَخْبَرَنَا[١] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الطِّهْرَانِيُّ بِالرَّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ حَاتِمٍ[٢] الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْعَوَقِيُّ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لَمْ أَطْعَمْ فِيهَا طَعَامًا[٤]، فَجِئْتُ أُرِيدُ الصُّفَّةَ، فَجَعَلْتُ أَسْقُطُ، فَجَعَلَ الصِّبْيَانُ يُنَادُونَ[٥]: جُنَّ أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أُنَادِيهِمْ وَأَقُولُ: بَلْ أَنْتُمُ الْمَجَانِينُ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الصُّفَّةِ، فَوَافَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ، فَدَعَا عَلَيْهَا أَهْلَ الصُّفَّةِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْهَا، فَجَعَلْتُ أَتَطَاوَلُ كَيْ يَدْعُوَنِي، حَتَّىٰ قَامَ الْقَوْمُ وَلَيْسَ فِي الْقَصْعَةِ إِلَّا شَيْءٌ فِي نَوَاحِي الْقَصْعَةِ، فَجَمَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ[٦] ﷺ، فَصَارَتْ لُقْمَةً، فَوَضَعَهَا[٧] عَلَىٰ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ قَالَ[٨] لِي: «كُلْ بِاسْمِ[٩] اللَّهِ»، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا زِلْتُ آكُلُ مِنْهَا حَتَّىٰ شَبِعْتُ ۩. [الخامس: ٣٣]

٥[٦٥٧٤][التقاسيم: ٦٩٩٩][الموارد: ٢١٤٨][الإتحاف: حب ١٨٠١٥].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «حاتم» في الأصل، (د): «خالد» وهو تصحيف، والتصويب من «الإتحاف»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٤٤).

(٣) قوله «سنان العوقي» وقع في الأصل: «سفيان العوفي» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ٧٩).

(٤) قوله: «فيها طعاما» ليس في (د).

(٥) «ينادون» في (د): «يقولون».

(٦) قوله: «رسول الله» ليس في (د).

(٧) «فوضعها» في (د): «فوضعه».

(٨) قوله: «ثم قال» وقع في (د): «فقال».

(٩) «باسم» في الأصل: «فَسَمِّ».

۩[٨/ ١٦٤أ].

ذِكْرُ بَرَكَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الشَّيْءِ الْيَسِيرِ مِنَ الْخَيْرِ لِلْمُصْطَفَى ﷺ حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ الْفِئَامُ(١) مِنَ النَّاسِ

○[٦٥٧٥] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا أَعْرِفُ مِنْهُ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخَذَتْ خِمَارًا(٢) لَهَا، فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ يَدِي، وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ(٣)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ: «قُومُوا»، قَالَ: فَانْطَلَقُوا، وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ ۩ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ، فَقَالَتِ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلُمِّي مَا عِنْدَكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ»، فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَفُتَّ، وَعَصَرَتْ عَلَيْهِ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً(٤) فَآدَمَتْهُ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ:

---

(١) **الفئام**: الجماعة الكثيرة. (انظر: النهاية، مادة: فأم).

○[٦٥٧٥][التقاسيم: ٧٠٠٠][الإتحاف: عه حب ط ش ٣٣٦][التحفة: خ م ت س ٢٠٠].

(٢) **الخمار**: ما تغطي به المرأة رأسها. (انظر: اللسان، مادة: خمر).

(٣) «عليهم» بعده في (س) (١٤/ ٤٧٠) مخالفا أصله الخطي: «فقال رسول الله ﷺ: «أرسلك أبو طلحة؟» قال: قلت: نعم، قال: «للطعام؟» فقلت: نعم».

۩[٨/ ١٦٤ ب].

(٤) **العكة**: وعاء من جلود مستدير، يختص بالسمن والعسل، وهو بالسمن أخص. (انظر: النهاية، مادة: عكك).

«ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» ، حَتَّىٰ أَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا ، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ رَجُلًا أَوْ ثَمَانُونَ . [الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ ۩ بَرَكَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي اللَّبَنِ الْيَسِيرِ لِلْمُصْطَفَىٰ ﷺ حَتَّىٰ رَوِيَ مِنْهُ الْفِئَامُ مِنَ النَّاسِ

○[٦٥٧٦] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَىٰ طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ فِيهِ ، فَمَرَّ بِي أَبُو بَكْرٍ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي ، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ ، وَمَرَّ بِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي ، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ ، حَتَّىٰ مَرَّ بِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَىٰ مَا بِوَجْهِي وَمَا فِي نَفْسِي قَالَ : «أَبَا هِرٍّ» ، فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : «الْحَقْ» ، فَلَحِقْتُهُ ، فَدَخَلَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَأَذِنَ ، فَدَخَلْتُ ، فَإِذَا هُوَ بِلَبَنٍ فِي قَدَحٍ ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : «مِنْ أَيْنَ لَكُمْ ۩ هَذَا؟» قَالُوا : هَدِيَّةُ فُلَانٍ ، أَوْ قَالَ : فُلَانٌ ، فَقَالَ : «أَبُو[(١)] هِرٍّ ، الْحَقْ إِلَىٰ أَهْلِ الصُّفَّةِ[(٢)] ، فَادْعُهُمْ» ، وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافٌ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، لَا يَأْوُونَ إِلَىٰ أَهْلٍ وَلَا مَالٍ ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَشْرَكْهُمْ فِيهَا ، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَشَرَكَهُمْ فِيهَا ، وَأَصَابَ مِنْهَا ، فَسَاءَنِي وَاللَّهِ ذَلِكَ ، قُلْتُ : أَيْنَ يَقَعُ هَذَا

۩[٨/ ١٦٥ أ] .

○[٦٥٧٦] [التقاسيم : ٧٠٠١] [الإتحاف : حب كم خ حم ١٩٧٤٣] [التحفة : خ ١٣٤٢٥- خ ت س ١٤٣٤٤] .

۩[٨/ ١٦٥ ب] .

(١) «أبو» كذا في الجميع ، وجعله محقق (س) (١٤/ ٤٧١) : «أبا» مخالفا لأصله . قال الحافظ في «فتح الباري» (١١/ ٢٨٥) : «في رواية علي بن مسهر : فقال أبو هر ، وهو على لغة من لا يُعرب لفظ الكنية ، أو هو للاستفهام ، أي : أنت أبو هر؟» . بتصرف .

(٢) **الصفة** : موضع مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه فقراء المهاجرين الذين لم يكن لهم منزل يسكنونه . (انظر : النهاية ، مادة : صفف) .

اللَّبَنُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، وَأَنَا وَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقْتُ فَدَعَوْتُهُمْ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَدَخَلُوا ، وَأَخَذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ ، قَالَ : «أَبَا هِرٍّ» ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «خُذْ ، فَنَاوِلْهُمْ» ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أُنَاوِلُ رَجُلًا رَجُلًا ، فَيَشْرَبُ ، فَإِذَا رَوِيَ ، أَخَذْتُهُ فَنَاوَلْتُ الْآخَرَ ، حَتَّىٰ رَوِيَ الْقَوْمُ جَمِيعًا ، ثُمَّ انْتَهَيْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَتَبَسَّمَ ، وَقَالَ : «أَبَا هِرٍّ ، بَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ» ، قُلْتُ : صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «خُذْ ، فَاشْرَبْ» ، فَمَا زَالَ يَقُولُ : «اشْرَبْ» ، حَتَّىٰ قُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا ، قَالَ : «فَأَرِنِي ۩ الْإِنَاءَ» ، فَأَعْطَيْتُهُ الْإِنَاءَ ، فَشَرِبَ الْبَقِيَّةَ ، وَحَمِدَ رَبَّهُ ﷺ . [الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ مَا بَارَكَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي تَمْرِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لِدُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ

٥[٦٥٧٧] *أَخْبَرَنَا* الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ بِنْتِ تَمِيمِ بْنِ الْمُنْتَصِرِ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : تُوُفِّيَ أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَعَرَضْتُ عَلَىٰ غُرَمَائِهِ[1] أَنْ يَأْخُذُوا الثَّمَرَةَ[2] بِمَا عَلَيْهِ ، فَأَبَوْا ، وَلَمْ يَرَوْا أَنَّ فِيهِ وَفَاءً ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «إِذَا جَدَدْتَهُ[3] ، فَوَضَعْتَهُ فِي الْمِرْبَدِ[4] ، فَآذِنِّي[5]» ، فَلَمَّا جَدَدْتُهُ ، وَضَعْتُهُ فِي الْمِرْبَدِ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ : «ادْعُ غُرَمَاءَكَ ۩ فَأَوْفِهِمْ» ، قَالَ : فَمَا تَرَكْتُ أَحَدًا لَهُ عَلَىٰ أَبِي دَيْنٌ

۩[٨/ ١٦٦ أ] .

٥[٦٥٧٧] [التقاسيم : ٧٠٠٢] [الإتحاف : حب ٣٨١٢] [التحفة : خ ٢٢١٣- خ س ٢٣٤٤- خ ٢٣٦٤- خ ٢٣٨٣- س ٢٥٠١- خ د س ق ٣١٢٦] ، وسيأتي : (٧١٨١) .

(١) **الغرماء** : جمع الغريم ، وهو : صاحب الدين . (انظر : النهاية ، مادة : غرم) .

(٢) «الثمرة» في (س) (١٦/ ٨٩) : «التمر» .

(٣) **الجداد** : قطع ثمر النخل . (انظر : اللسان ، مادة : جدد) .

(٤) **المربد** : الموضع الذي يجعل فيه التمر ؛ لينشف . (انظر : النهاية ، مادة : ربد) .

(٥) **الإيذان** : الإعلام بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : أذن) .

۩[٨/ ١٦٦ ب] .

إِلَّا قَضِيبُهُ، وَفَضَلَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَسْقًا؛ سَبْعَةٌ عَجْوَةٌ، وَسِتَّةٌ لَوْنٌ، فَوَافَيْتُ[1] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَضَحِكَ ﷺ وَقَالَ: «**ائْتِ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، فَأَخْبِرْهُمَا ذَلِكَ**»، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَأَخْبَرْتُهُمَا، فَقَالَا: إِذْ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا صَنَعَ، قَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ سَيَكُونُ ذَلِكَ. [الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ بِأَنَّ الْمَاءَ الْمَغْسُولَ بِهِ أَعْضَاءُ الْمُصْطَفَى ﷺ[2] بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وُضُوئِهِ

○[٦٥٧٨] **أَخْبَرَنَا** عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ ۩ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، قَالَ: فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ دَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - عَيْنَ تَبُوكَ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتُوهَا حَتَّى يَضْحَى النَّهَارُ، فَمَنْ جَاءَهَا فَلَا يَمَسَّ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ**»، قَالَ: فَجِئْنَاهَا وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ، وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشِّرَاكِ[3] تَبِضُّ[4] بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ، فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَلْ مَسِسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا؟**» فَقَالَا: نَعَمْ، فَسَبَّهُمَا، وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ غَرَفُوا مِنَ الْعَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ قَلِيلًا حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ، ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ أَعَادَهَا فِيهَا، فَجَرَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ، فَاسْتَقَى النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُوشِكُ يَا مُعَاذُ، إِنْ طَالَتْ بِكَ الْحَيَاةُ أَنْ تَرَى مَا هَاهُنَا قَدْ مُلِئَ جِنَانًا ۩**». [الخامس: ٣٣]

---

(١) **الموافاة**: الإتيان. (انظر: الصحاح، مادة: وفى).

(٢) قوله: «ﷺ» بعده في (س) (١٤/ ٤٧٥): «كثر» ووضعه بين معقوفين، ولا يستقيم السياق إلا به.

○[٦٥٧٨] [التقاسيم: ٧٠٠٣] [الإتحاف: مي خز عه طح حب قط حم ١٦٦٦٢] [التحفة: م د س ق ١١٣٢٠ - د ت ١١٣٢١ - م ١١٣٢٢]، وتقدم: (١٥٩١).

۩[٨/ ١٦٧ أ].

(٣) **الشراك**: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها. (انظر: النهاية، مادة: شرك).

(٤) **تبض**: تقطر وتسيل. (انظر: النهاية، مادة: بضض).

۩[٨/ ١٦٧ ب].

ذِكْرُ بَرَكَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْمَاءِ الْيَسِيرِ حَتَّى انْتَفَعَ بِهِ الْخَلْقُ الْكَثِيرُ بِدُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥[٦٥٧٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرُ فَضْلَةٍ، فَجُعِلَ فِي إِنَاءٍ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: فَأَدْخَلَ يَدَهُ، وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَقَالَ: «حَيَّ عَلَى الْوَضُوءِ وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ»، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْفَجِرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ﷺ، قَالَ: فَتَوَضَّأَ نَاسٌ وَشَرِبُوا، قَالَ: فَجَعَلْتُ لَا آلُو[(١)] مَا جَعَلْتُ فِي بَطْنِي مِنْهُ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَةٌ، قَالَ: فَقُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ ۩: أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ. [الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَالِمٌ عَنْ جَابِرٍ،

٥[٦٥٨٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، وَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوَضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأُتِيَ بِوَضُوءٍ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّئُوا مِنْهُ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ[(٢)] مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ ﷺ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّئُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ. [الخامس: ٣٣]

٥[٦٥٧٩] [التقاسيم: ٧٠٠٤] [الإتحاف: مي خز عه حب ٢٦٦٣] [التحفة: خ م س ٢٢٤٢].

(١) آلو: أُقصِّر وأهمل. (انظر: اللسان، مادة: ألو).

۩[٨/ ١٦٨ أ].

٥[٦٥٨٠] [التقاسيم: ٧٠٠٥] [الإتحاف: ط ش عه حم حب ٣٣٣] [التحفة: خ م ت س ٢٠١]، وسيأتي: (٦٥٨٧).

(٢) ينبع: يخرج ويفور. (انظر: مجمع البحار، مادة: نبع).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ كَانَ ذَلِكَ فِي تَوْرٍ(١) حَيْثُ بُورِكَ لِلْمُصْطَفَى ﷺ ۩

○ [٦٥٨١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَأُتِيَ بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ، فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِيهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْفَجِرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ﷺ، وَيَقُولُ: «حَيَّ عَلَى أَهْلِ الطُّهُورِ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ». قَالَ الْأَعْمَشُ: فَحَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ(٢)؟ قَالَ: أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ. [الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

○ [٦٥٨٢] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ۩ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ عَطَشٌ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَجَهِشَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي مَاءٍ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ مِثْلَ الْعُيُونِ(٣)، قَالَ: قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا ثَلَاثَةَ آلَافٍ لَكَفَانَا، وَكُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً. [الخامس: ٣٣]

---

(١) **التور**: الإناء من صفر (نحاس) أو حجارة، وقد يتوضأ منه. (انظر: النهاية، مادة: تور).

۩[٨/ ١٦٨ ب].

○[٦٥٨١] [التقاسيم: ٧٠٠٦] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٢٩١٨] [التحفة: س ٩٤٣٦- خ ت ٩٤٥٤].

(٢) «يومئذ» ليس في (س) (١٤/ ٤٧٨).

○[٦٥٨٢] [التقاسيم: ٧٠٠٧] [الإتحاف: مي خز عه حب ٢٦٦٣] [التحفة: خ م س ٢٢٤٢]، وسيأتي: (٦٥٨٣).

۩[٨/ ١٦٩ أ].

(٣) **العيون**: جمع: العين، وهو: ينبوع الماء ينبع من الأرض ويجري. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عين).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي ذَكَرْنَا حَيْثُ بُورِكَ لِلْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِيهِ كَانَ ذَلِكَ فِي رَكْوَةٍ(١) لَا فِي تَوْرٍ

○ [٦٥٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ يَتَوَضَّأُ مِنْهَا، إِذْ(٢) جَهِشَ النَّاسُ نَحْوَهُ، فَقَالَ ۩: «مَا لَكُمْ؟» فَقَالُوا: مَا لَنَا مَا نَتَوَضَّأُ بِهِ، وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَيْهِ فِي الرَّكْوَةِ، وَدَعَا بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُوَ، قَالَ: فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ﷺ أَمْثَالَ الْعُيُونِ، قَالَ: فَشَرِبْنَا، وَتَوَضَّأْنَا، قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: كُنَّا خَمْسَ عَشْرَ(٣) مِائَةً، وَلَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا.

[الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ(٤) أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

○ [٦٥٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: قُلْتُ: لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَعَاجِيبِ لَا نُحَدِّثُهُ عَنْ غَيْرِكَ، قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا الظُّهْرَ

---

(١) الركوة: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء. (انظر: النهاية، مادة: ركا).

○ [٦٥٨٣] [التقاسيم: ٧٠٠٨] [الإتحاف: مي خز عه حب ٢٦٦٣] [التحفة: خ م س ٢٢٤٢]، وتقدم: (٦٥٨٢).

(٢) «إذ» في (س) (١٤/ ٤٨٠): «إذا».

۩ [٨/ ١٦٩ ب].

(٣) «عشر» كذا في الجميع، وجعله محقق (س) (١٤/ ٤٨١) مخالفا لأصله الخطي: «عشرة» وهو الجادة كما في «صحيح ابن خزيمة» (١٢٥) شيخ المصنف هنا.

(٤) «الحديث» في (س) (١٤/ ٤٨١): «العلم» وكتبه في الأصل فوق المثبت دون علامة.

○ [٦٥٨٤] [التقاسيم: ٧٠١٣] [الإتحاف: حب حم ٦٤٧] [التحفة: خ م ٢٩٧- س ٤٨٤]، وسيأتي: (٦٥٨٥) (٦٥٨٦) (٦٥٨٨).

بِالْمَدِينَةِ ، ثُمَّ أَتَى الْمَقَاعِدَ الَّتِي كَانَ يَأْتِيهِ عَلَيْهَا جِبْرِيلُ ، فَقَعَدَ عَلَيْهَا ﷺ ، فَجَاءَ بِلَالٌ فَنَادَىٰ بِالْعَصْرِ ، فَقَامَ مَنْ لَهُ أَهْلٌ بِالْمَدِينَةِ ، فَتَوَضَّئُوا وَقَضَوْا حَوَائِجَهُمْ ، وَبَقِيَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَا أَهْلَ لَهُمْ بِالْمَدِينَةِ ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ [(١)] فِيهِ مَاءٌ ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي الْقَدَحِ ، فَمَا وَسِعَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا ، فَوَضَعَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ ، وَقَالَ : «هَلُمُّوا» ، فَتَوَضَّئُوا أَجْمَعِينَ ، قُلْتُ لِأَنَسٍ : كَمْ تُرَاهُمْ؟ قَالَ : مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ . [الخامس : ٣٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمه الله : الْجَمْعُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي أَرْبَعِ مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ : مَرَّةً كَانَ الْقَوْمُ مَا بَيْنَ أَلْفٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ إِلَىٰ أَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَاءُ فِي تَوْرٍ ، وَالْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ كَانَ الْقَوْمُ مَا بَيْنَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً إِلَىٰ خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَاءُ فِي رَكْوَةٍ ، وَالْمَرَّةَ الثَّالِثَةَ كَانَ الْقَوْمُ مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى الثَّمَانِينَ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَاءُ فِي قَدَحٍ رَحْرَاحٍ ، وَالْمَرَّةَ الرَّابِعَةَ كَانَ الْقَوْمُ ثَلَاثَمِائَةٍ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَاءُ فِي قَعْبٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا [(٢)] تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ سَمَّى اللَّهَ فِي الْوُضُوءِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٦٥٨٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ وَقَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : طَلَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَضُوءًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَاءٌ؟» فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : «تَوَضَّئُوا بِاسْمِ اللَّهِ» ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَجْرِي مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ﷺ ،

[٨/ ١٧٠ أ].

(١) **القدح** : مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٩) .

[٨/ ١٧٠ ب].

(٢) «بينهما» في (س) (١٤/ ٤٨٢) : «بينها» .

٥[٦٥٨٥] [التقاسيم : ٧٠٠٩] [الإتحاف : خز عه حب قط حم ١٦١٤] [التحفة : خ م ٢٩٧- س ٤٨٤] ، وتقدم : (٦٥٨٤) وسيأتي : (٦٥٨٦) (٦٥٨٨) .

فَتَوَضَّئُوا حَتَّىٰ تَوَضَّئُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ ، قَالَ ثَابِتٌ لِأَنَسٍ : كَمْ تُرَاهُمْ؟ قَالَ : نَحْوًا مِنْ سَبْعِينَ . [الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْمَاءَ كَانَ فِي مِخْضَبٍ(١) مِنْ حِجَارَةٍ

٥[٦٥٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ ۩ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَتَوَضَّأَ وَبَقِيَ قَوْمٌ ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَصَغُرَ الْمِخْضَبُ عَنْ أَنْ يُمْلَأَ فِيهِ كَفُّهُ(٢) ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ، فَقُلْنَا : كَمْ كَانُوا؟ قَالَ : ثَمَانِينَ رَجُلًا .
[الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ كَانَ فِي قَدَحٍ رَحْرَاحٍ(٣) وَاسِعِ الْأَعْلَىٰ ضَيِّقِ الْأَسْفَلِ

٥[٦٥٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِمَاءٍ ، فَأُتِيَ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ ، فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَتَوَضَّئُونَ ، فَحَزَرْتُ مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى الثَّمَانِينَ ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ﷺ . [الخامس : ٣٣]

---

(١) المخضب : شبه المركن (الإناء) يغسل فيه الثياب . (انظر : النهاية ، مادة : خضب) .

٥[٦٥٨٦] [التقاسيم : ٧٠١٠] [الإتحاف : حب حم ٨٦٥] [التحفة : خ م ت س ٢٠١- خ ٧٠٠- خ ٨٠٩] ، وتقدم : (٦٥٨٤) (٦٥٨٥) وسيأتي : (٦٥٨٨) .

۩[٨/ ١٧١ أ] .

(٢) بعد «كفه» في (س) (١٤/ ٤٨٣) موضوعا بين معقوفين : «فضم أصابعه ، فوضعها في المخضب» .

(٣) الرحراح : القريب القعر مع سعة فيه . (انظر : النهاية ، مادة : رحرح) .

٥[٦٥٨٧] [التقاسيم : ٧٠١١] [الإتحاف : خز عه حب حم ٤٣٨] [التحفة : خ م ٢٩٧] ، وتقدم : (٦٥٨٠) .

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ يُوهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

ه[٦٥٨٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ بِالْمَدِينَةِ - أَوْ: بِالزَّوْرَاءِ - فَأَرَادَ الْوَضُوءَ، فَأُتِيَ بِقَعْبٍ(١) فِيهِ مَاءٌ يَسِيرٌ، فَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَى الْقَعْبِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ﷺ حَتَّىٰ تَوَضَّأَ الْقَوْمُ، قَالَ: قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: زُهَاءَ ثَلَاثِمِائَةٍ(٢). [الخامس: ٣٣]

٦- بَابُ تَبْلِيغِهِ ﷺ الرِّسَالَةَ وَمَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ(٣)

ه[٦٥٨٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، يَا صَفِيَّةُ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ ۩ شَيْئًا، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ». [الثالث: ١٠]

ه[٦٥٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ:

۩[٨/ ١٧١ ب].

ه[٦٥٨٨] [التقاسيم: ٧٠١٢] [الإتحاف: خز عه حب قط حم ١٦١٤] [التحفة: خ م ١١٨٣- م ١٢٨٨- س ١٣٤٧- م ١٣٧٩]، وتقدم: (٦٥٨٤) (٦٥٨٥) (٦٥٨٦).

(١) القعب: قدَح ضخم، وقيل: قدح من خشب مقعر؛ وقيل: هو قدح إلى الصغر، يشبه به الحافر، وهو يُروي الرجل. والجمع القليل: أقعُب. (انظر: اللسان، مادة: قعب).

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٣) هذه الترجمة ليست في (ت).

ه[٦٥٨٩] [التقاسيم: ٣٦٥٤] [الإتحاف: حب حم عه ٢٢٣٠٠] [التحفة: س ١٧٢٣٠- م ١٧٢٦٩- م ١٧٣٣٨].

۩[٨/ ١٧٢ أ].

ه[٦٥٩٠] [التقاسيم: ٧٢٢٤] [الإتحاف: مي طح حب ١٨٦٤١] [التحفة: خ س ١٣١٥٦- (خت) م س ١٣٣٤٨- م ١٣٦٦٠- خ ١٣٧٦٩- م ت س ١٤٦٢٣]، وتقدم: (٦٤٤).

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، قَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ، لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، سَلِينِي مَا شِئْتِ، لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا»(١). [الخامس: ٤٥]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِنْذَارَ عَشِيرَتِهِ بِمَا مَثَّلَ بِهِ

ه[٦٥٩١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ ۩ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، «وَرَهْطَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ(٢)»، قَالَ: وَهُنَّ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى الصَّفَا، فَصَعِدَ عَلَيْهَا، ثُمَّ نَادَى: «يَا صَبَاحَاهُ(٣)»، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَبَيْنَ رَجُلٍ يَجِيءُ، وَبَيْنَ رَجُلٍ يَبْعَثُ رَسُولَهُ، فَقَالَ ﷺ: «يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، يَا بَنِي... يَا بَنِي... أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِسَفْحِ(٤) هَذَا الْجَبَلِ تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ، أَصَدَّقْتُمُونِي؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ:

---

(١) من هنا إلى حديث أحمد بن علي بن المثنى الواقع تحت ترجمة: «ذكر تكذيب المشركين رسول الله ﷺ وردهم عليه ما أتاهم به من الله ﷻ» (٦٦٠٥) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٦٥٩١] [التقاسيم: ٧٢٢٥] [الإتحاف: عه طح حب ٧٤٠٥] [التحفة: خت سي ٥٤٧٦- خ م ت س ٥٥٩٤].

۩[٨/ ١٧٢ ب].

(٢) **المخلصون**: المختارون. (انظر: اللسان، مادة: خلص).

(٣) **يا صباحاه**: كلمة يقولها المستغيث، وأصلها إذا صاحوا للغارة، لأنهم أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح، فكأن القائل يا صباحاه يقول قد غشينا العدو. (انظر: النهاية، مادة: صبح).

(٤) **سفح**: أسفل. (انظر: الصحاح، مادة: سفح).

«فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ» ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ ، أَمَا دَعَوْتُمُونَا إِلَّا لِهَذَا ، ثُمَّ قَامَ ، فَنَزَلَتْ : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد : ١] ، وَقَدْ تَبَّ ، وَقَالُوا : مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا . [الخامس : ٤٥]

ذِكْرُ إِدْخَالِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ وَرَفْعِهِ صَوْتَهُ عِنْدَ مَا وَصَفْنَاهُ ۩

ه [٦٥٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ابْنُ بِنْتِ أَزْهَرَ السَّمَّانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ الْأَشْعَرِيُّ : لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤] ، وَضَعَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ ، وَقَالَ : «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ . . .» ، قَالَ(١) : ثُمَّ سَاقَ الْخَبَرَ(٢) . [الخامس : ٤٥]

ذِكْرُ تَفْرِيقِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ بِالرِّسَالَةِ

ه [٦٥٩٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٣) عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَلَسْنَا إِلَى الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ يَوْمًا ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ : طُوبَىٰ(٤) لِهَاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ رَأَتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَاللَّهِ لَوَدِدْنَا أَنَّا رَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ ، وَشَهِدْنَا مَا شَهِدْتَ ، فَاسْتُغْضِبَ ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ ، مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا ، ثُمَّ أَقْبَلَ ۩ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا يَحْمِلُ الرَّجُلَ عَلَىٰ أَنْ يَتَمَنَّىٰ مُحْضَرًا غَيَّبَهُ اللَّهُ عَنْهُ ، لَا يَدْرِي لَوْ شَهِدَهُ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ فِيهِ؟ وَاللَّهِ ، لَقَدْ حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْوَامٌ أَكَبَّهُمُ(٥) اللَّهُ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ(٦) فِي جَهَنَّمَ ، لَمْ

۩ [٨/ ١٧٣ أ] .

ه [٦٥٩٢] [التقاسيم : ٧٢٢٦] [الموارد : ١٦٢٧] [الإتحاف : حب ١٢٢٥٤] [التحفة : ت ٩٠٢٦] .

(١) «قال» ليس في الأصل .

(٢) «الخبر» في (د) : «الحديث» .

ه [٦٥٩٣] [التقاسيم : ٧٢٢٨] [الموارد : ١٦٨٤] [الإتحاف : حب حم ١٧٠٠٣] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) طوبى : فُعْلَى من الطيب وتسمى بها شجرة في الجنة . وقيل : اسم للجنة . (انظر : النهاية ، مادة : طوب) .

۩ [٨/ ١٧٣ ب] .

(٥) «أكبهم» في (د) : «كبهم» .

(٦) المناخر : جمع منخر ، وهو : ثقب الأنف . (انظر : النهاية ، مادة : نخر) .

يُجِيبُوهُ[(١)] وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ، أَوَلَا تَحْمَدُونَ اللَّهَ إِذْ أَخْرَجَكُمْ تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ، مُصَدِّقِينَ لِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّكُمْ ﷺ، قَدْ[(٢)] كُفِيتُمُ الْبَلَاءَ بِغَيْرِكُمْ؟ وَاللَّهِ، لَقَدْ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَشَدِّ حَالٍ بُعِثَ عَلَيْهَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَفَتْرَةٍ وَجَاهِلِيَّةٍ مَا يَرَوْنَ أَنَّ دِينًا أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ فَرَّقَ[(٣)] بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدِ وَوَلَدِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَرَى وَلَدَهُ أَوْ وَالِدَهُ أَوْ أَخَاهُ كَافِرًا، وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ قُفْلَ قَلْبِهِ لِلْإِيمَانِ؛ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ هَلَكَ دَخَلَ النَّارَ، فَلَا تَقَرُّ عَيْنُهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ حَبِيبَهُ فِي النَّارِ، وَأَنَّهَا الَّتِي قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾[(٤)] الْآيَةَ [الفرقان: ٧٤] ۩.

[الخامس: ٤٥]

٧- بَابُ كُتُبِ النَّبِيِّ ﷺ

○[٦٥٩٤] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الطَّائِيُّ[(٥)]، الْعَابِدُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَأُكَيْدِرِ دُومَةَ[(٦)] يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

[الخامس: ٣٧]

---

(١) «يجيبوه» في الأصل: «يجيبونه» وهو خلاف الجادة.

(٢) «قد» ليس في (د).

(٣) بعد «فرق» في (د): «به».

(٤) «﴿وَالَّذِينَ﴾» في الأصل: «﴿الَّذِينَ﴾».

۩[٨/ ١٧٤ أ].

○[٦٥٩٤] [التقاسيم: ٧١٩٥] [الإتحاف: عه حب حم ١٦٩٩] [التحفة: م ١١٦٤- م ت س ١١٧٩]، وسيأتي: (٦٥٩٥).

(٥) «الطائي» كذا في الأصل، وجعله محقق (س) (١٤/ ٤٩١) خلافا لأصله الخطي: «الطاحي» وهو الصواب، وينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ١٧٥)، «الأنساب» للسمعاني (٨/ ١٧١).

(٦) دومة: قرية من الجوف شمال السعودية، تقع شمال تيماء على مسافة (٤٥٠) (أربعمائة وخمسين) كيلو مترًا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١١٧).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ قَتَادَةَ

٥[٦٥٩٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ كِسْرَىٰ وَقَيْصَرَ وَأُكَيْدِرِ دُومَةَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا[(١)].

[الخامس: ٣٧]

ذِكْرُ وَصْفِ كُتُبِ النَّبِيِّ ﷺ

٥[٦٥٩٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ مِنْ فِيهِ إِلَىٰ فِيَّ، قَالَ: انْطَلَقْتُ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ إِذْ جِيءَ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ هِرَقْلَ، جَاءَ بِهِ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ عَظِيمِ بُصْرَىٰ[(٢)]، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ بُصْرَىٰ إِلَىٰ هِرَقْلَ، فَقَالَ هِرَقْلُ: هَلْ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَدُعِيتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَدَخَلْنَا عَلَىٰ هِرَقْلَ، فَأَجْلَسَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا، فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي خَلْفِي، ثُمَّ دَعَا تَرْجُمَانَهُ، فَقَالَ: قُلْ لَهُمْ: إِنِّي سَائِلٌ هَذَا الرَّجُلَ عَنْ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَاللَّهِ، لَوْلَا مَخَافَةُ أَنْ يُؤْثَرَ عَنِّي الْكَذِبُ لَكَذَبْتُهُ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: سَلْهُ

٥[٦٥٩٥] [التقاسيم: ٧١٩٦] [التحفة: م ١١٦٤ - م ت س ١١٧٩]، وتقدم: (٦٥٩٤).

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٦٩٩) لابن حبان بهذا الإسناد.

٥[٦٥٩٦] [التقاسيم: ٧١٩٧] [الإتحاف: عه حب حم ٦٣٤٧] [التحفة: خ م دت س ٤٨٥٠].

۩ [٨/ ١٧٤ ب].

(٢) بصرىٰ: مدينة في منتصف المسافة بين عمان ودمشق، كانت هي مدينة حوران، وهي اليوم آثار قرب مدينة «درعة»، وهما داخل حدود سورية علىٰ كيلو مترات من حدود الأردن، وطريق آثار بصرىٰ يخرج من مدينة «درعة» باتجاه الشرق. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٤٣).

كَيْفَ حَسَبُهُ فِيكُمْ؟ قَالَ ۩ : قُلْتُ : هُوَ فِينَا ذُو حَسَبٍ ، قَالَ : فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ أَنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : مَنْ تَبِعَهُ ، أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ قُلْتُ : بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ ، قَالَ(١) : فَهَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلْ يَزِيدُونَ ، قَالَ : فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةً(٢) لَهُ؟ قَالَ : قُلْتَ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : كَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قَالَ : قُلْتُ : يَكُونُ(٣) الْحَرْبُ سِجَالًا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، يُصِيبُ مِنَّا ، وَنُصِيبُ مِنْهُ ، قَالَ : فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قَالَ : قُلْتَ : لَا ، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ(٤) - أَوْ قَالَ : هُدْنَةٍ(٥) ، لَا نَدْرِي مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا ، مَا أَمْكَنَنِي مِنْ كَلِمَةٍ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ ، قَالَ : فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ قَالَ : قُلْتَ : لَا ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ : قُلْ لَهُ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسَبِهِ فِيكُمْ ، فَزَعَمْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو حَسَبٍ ، فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابِ قَوْمِهَا ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ ، فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ۩ ، فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ ، قُلْتُ : رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ ، وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ : أَضُعَفَاءُ النَّاسِ أَمْ أَشْرَافُهُمْ؟ فَقُلْتَ : بَلْ ، ضُعَفَاؤُهُمْ ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ فَزَعَمْتَ : أَنْ لَا ، وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ ، ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَهُ سَخْطَةً لَهُ(٦)؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَهُ بَشَاشَةُ الْقُلُوبِ ،

۩[٨/ ١٧٥ أ].

(١) «قال» في الأصل : «قلت» ، والتصويب من «الثقات» للمصنف (٢/ ٢).

(٢) **السخط** : الكراهية له ، وعدم الرضا به . (انظر : النهاية ، مادة : سخط).

(٣) «يكون» في (س) (١٤/ ٤٩٣) : «تكون».

(٤) «مدة» مكانه بياض في الأصل ، واستدركناه من «الثقات» للمصنف .

(٥) **الهدنة** : صُلْح وموادعة بين كل متحاربين . (انظر : النهاية ، مادة : هدن).

۩[٨/ ١٧٥ ب].

(٦) «له» ليس في الأصل ، وأثبتناه من «الثقات» للمصنف .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّ الْحَرْبَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سِجَالٌ ، تَنَالُونَ مِنْهُ وَيَنَالُ مِنْكُمْ ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى ، ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ[(١)] ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَغْدِرُ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ لَا تَغْدِرُ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ۩ ، قُلْتُ : رَجُلٌ يَأْتَمُّ بِقَوْلٍ قَبْلَ قَوْلِهِ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ : مَا يَأْمُرُكُمْ؟ قَالَ : قُلْتُ : يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّلَةِ وَالْعَفَافِ ، قَالَ : إِنْ يَكُنْ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقًّا فَإِنَّهُ نَبِيٌّ ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ ، وَلَمْ أَظُنَّ أَنَّهُ مِنْكُمْ ، وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ[(٢)] إِلَيْهِ ، لَأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ ، وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيَّ ، قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَرَأَ ، فَإِذَا فِيهِ : «**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ ، سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى ، أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ ، وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ**[(٣)] : ﴿**يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ**﴾[(٤)] ، **إِلَى قَوْلِهِ** : ﴿**ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ**﴾[(٥)] [آل عمران : ٦٤]» ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ، ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ ، وَكَثُرَ اللَّغَطُ ، فَأَمَرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ۩ خَرَجْنَا : لَقَدْ جَلَّ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ ، إِنَّهُ لَيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ ، قَالَ : فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيَظْهَرُ ، حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ . [الخامس : ٣٧]

---

(١) **العاقبة** : الجزاء بالخير . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عقب) .

۩[٨/ ١٧٦ أ] .

(٢) **الخلوص** : الوصول والسلامة والنجاة . (انظر : النهاية ، مادة : خلص) .

(٣) **الأريسيون** : الضعفاء والأتباع . (انظر : غريب الخطابي) (١/ ٤٩٩) .

(٤) «﴿نَعْبُدَ﴾» في الأصل : «تعبدوا» ، والمثبت هو التلاوة .

(٥) «﴿ٱشْهَدُوا۟﴾» في الأصل : «واشهدوا» ، والمثبت هو التلاوة .

۩[٨/ ١٧٦ ب] .

ذِكْرُ كِتْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ حَبْرِ[(١)] تَيْمَاءَ[(٢)]

○[٦٥٩٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[(٤)] وَرْقَاءُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ حَبْرِ تَيْمَاءَ، فَسَلَّمَ[(٥)] عَلَيْهِ. [الخامس: ٣٧]

ذِكْرُ كِتْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ كِتَابَهُ إِلَىٰ بَنِي زُهَيْرٍ

○[٦٥٩٨] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ۩ قَالَ: كُنَّا بِالْمِرْبَدِ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ أَشْعَثِ الرَّأْسِ بِيَدِهِ قِطْعَةُ أَدِيمٍ[(٦)]، فَقُلْنَا لَهُ: كَأَنَّكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ؟ قَالَ: أَجَلْ، فَقُلْنَا لَهُ: نَاوِلْنَا هَذِهِ الْقِطْعَةَ الْأَدِيمَ[(٧)] الَّتِي فِي يَدِكَ، فَأَخَذْنَاهَا، فَقَرَأْنَا مَا فِيهَا، فَإِذَا فِيهَا: «**مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَىٰ بَنِي زُهَيْرٍ، أَعْطُوا الْخُمُسَ مِنَ الْغَنِيمَةِ**[(٨)]»،

---

(١) **الحبر**: العالم المتقن، وجمعه: أَحْبَار. (انظر: النهاية، مادة: حبر).

(٢) **تيماء**: بلدة بين الشام ووادي القرىٰ، وهي اليوم بالمملكة العربية السعودية، شمال المدينة المنورة على نحو ٤٢٠ كم. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٩٦).

○[٦٥٩٧] [التقاسيم: ٧١٩٨] [الموارد: ١٩٤٠] [الإتحاف: حب ٨٧٥٩].

(٣) «سريج» في الأصل: «سرح»، ينظر «الإتحاف».

(٤) «حدثني» في (د): «حدثنا».

(٥) «فسلم» في (د): «يسلم»، وينظر: «الإتحاف».

○[٦٥٩٨] [التقاسيم: ٧١٩٩]، [الموارد: ٩٤٩] [التحفة: د س ١٥٦٨٣].

۩[٨/ ١٧٧ أ].

(٦) «أديم» في الأصل: «أدم»، وبعده في (د): «أحمر». والأديم: الجلد، أو أحمره، أو مدبوغه، ينظر: «القاموس المحيط» (أدم).

(٧) «الأديم» في الأصل: «الأدم»، وينظر: «السنن» لأبي داود (٢٩٩٢).

(٨) **الغنيمة**: ما أُصيبَ من أموال أهل الحرب ومتاعهم. (انظر: النهاية، مادة: غنم).

وَسَهْمَ النَّبِيِّ وَالصَّفِيِّ(١)، وَأَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَأَمَانِ رَسُولِهِ»، قَالَ: فَقُلْنَا: مَنْ كَتَبَ لَكَ هَذَا؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: قُلْنَا(٢): مَا سَمِعْتَ مِنْهُ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبْنَ وَحَرَ(٣) الصُّدُورِ(٤)»، فَقُلْنَا(٥) لَهُ: أَسَمِعْتَ(٦) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ(٧): أَلَا أَرَاكُمْ تَتَّهِمُونِي، فَوَاللَّهِ(٨)، لَا أُحَدِّثُكُمْ بِشَيْءٍ، ثُمَّ ذَهَبَ(٩). [الخامس: ٣٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ الشَّاعِرُ.

ذِكْرُ كِتْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ كِتَابَهُ إِلَى ۩ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ

٥[٦٥٩٩] *أَخْبَرَنَا* بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الطَّاحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١٠) نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَخِيهِ(١١) خَالِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى بَكْرِ بْنِ

---

(١) **الصفي**: ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة، ويقال له: الصفية. (انظر: النهاية، مادة: صفا).

(٢) «قلنا» في (د): «فقلنا».

(٣) **الوحر**: الغش والوساوس، وقيل: الحقد والغيظ، وقيل: العداوة: وقيل: أشد الغضب. (انظر: النهاية، مادة: وحر).

(٤) «الصدور» في (د): «الصدر».

(٥) قبل «فقلنا» في (د): «قال».

(٦) «أسمعت» في (د): «أسمعته».

(٧) «فقال» في (د): «قال».

(٨) «فوالله» في (د): «والله».

(٩) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١١٥٧، ٢١١٥٨) لابن حبان، وعزاه في الرقم الأول لابن الجارود (١١١٦)، وعزاه في الرقم الثاني لأحمد (٣٤/ ٣٤٠، ٣٤٢)، (٣٨/ ١٧٢).

۩[٨/ ١٧٧ ب].

٥[٦٥٩٩][التقاسيم: ٧٢٠٠][الموارد: ١٦٢٦][الإتحاف: عه حب ١٧٠٠][التحفة: م ت ١٣٦٨].

(١٠) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(١١) «أخيه» في الأصل: «أخت»، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أبي يعلى» (٢٩٤٧) عن نصر بن علي، به.

وَائِلِ، أَنْ أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا»، قَالَ: فَمَا قَرَأَهُ إِلَّا رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ، فَهُمْ يُسَمَّوْنَ: بَنِي الْكَاتِبِ. [الخامس: ٣٧]

ذِكْرُ كِتْبَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كِتَابَهُ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ

ه[٦٦٠٠] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَأَبُو يَعْلَىٰ وَحَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ فِي آخَرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ فِيهِ۩ الْفَرَائِضُ[(١)] وَالسُّنَنُ وَالدِّيَاتُ[(٢)]، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، فَقُرِئَتْ عَلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ[(٣)]، وَهَذِهِ نُسْخَتُهَا: «[(٤)] **مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ شُرَحْبِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، وَنُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، قَيْلِ ذِي رُعَيْنٍ وَمَعَافِرَ وَهَمْدَانَ: أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ رَجَعَ رَسُولُكُمْ، وَأَعْطَيْتُمْ مِنَ الْغَنَائِمِ[(٥)] خُمُسَ اللَّهِ، وَمَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْعُشْرِ فِي الْعَقَارِ، وَمَا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ كَانَ سَيْحًا[(٦)] أَوْ بَعْلًا[(٧)]، فَفِيهِ الْعُشْرُ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ، وَمَا سُقِيَ**

ه[٦٦٠٠] [التقاسيم: ٧٢٠١] [الموارد: ٧٩٣] [الإتحاف: مي خز طح حب كم ١٥٩٣٢- حب قط/ ١٥٩٣٣] [التحفة: مد س ١٠٧٢٦].

۩[٨/ ١٧٨ أ].

(١) **الفرائض**: جمع الفريضة، وهو: علم يُعرف به قسمة المواريث الشرعية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: فرض).

(٢) **الديات**: جمع الدية، وهي: مال يُعطى لعائلة المقتول مقابل النفس المقتولة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ودي).

(٣) قوله: «بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات، وبعث به مع عمرو بن حزم، فقرئت على أهل اليمن» ليس في (د).

(٤) بعد «نسختها» في (د): «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٥) «الغنائم» في (د): «المغانم».

(٦) **السيح**: الماء الجاري. (انظر: النهاية، مادة: سيح).

(٧) **البعل**: ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض من غير سقي سماء، ولا غيرها. (انظر: النهاية، مادة: بعل).

بِالرِّشَاءِ وَالدَّالِيَةِ(١) ، فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ سَائِمَةٍ شَاةٌ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ عَلَىٰ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ، فَفِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ(٢) ، فَإِنْ لَمْ تُوجَدْ بِنْتُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ(٣) ذَكَرٌ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً(٤) عَلَىٰ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً(٥) ، عَلَىٰ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ(٦) طَرُوقَةٌ ۩ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ سِتِّينَ ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَىٰ سِتِّينَ وَاحِدَةً فَفِيهَا جَذَعَةٌ(٧) إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا(٨) وَسَبْعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَىٰ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ تِسْعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَىٰ تِسْعِينَ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِائَةً ، فَمَا زَادَ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ(٩) ، وَفِي كُلِّ(١٠) خَمْسِينَ حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ ، وَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ بَاقُورَةً(١١) تَبِيعٌ(١٢)

---

(١) «والدالية» في (د) : «والدلو» .

(٢) **بنت المخاض وابن المخاض** : من الإبل ما دخل في السنة الثانية ، لأن أمه قد لحقت بالمخاض ، أي الحوامل ، وإن لم تكن حاملا . (انظر : النهاية ، مادة : مخض) .

(٣) **ابن اللبون وبنت اللبون** : من الإبل : ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة ، فصارت أمه لبونا ، أي ذات لبن ؛ لأنها قد حملت حملا آخر ووضعته . (انظر : النهاية ، مادة : لبن) .

(٤) «واحدة» ليس في (س) (١٤/ ٥٠٢) . (٥) «واحدة» ليس في الأصل .

(٦) **الحقة** : من الإبل : ما دخلت في السنة الرابعة إلى آخرها ، سُمِّيَتْ بذلك ؛ لأنها استَحقَّت الركوب والتحميل . (انظر : النهاية ، مادة : حقق) .

۩[٨/ ١٧٨ ب] .

الطروقة : التي يعلو الفحل مثلها في سنها . وهي فعولة بمعنى مفعولة . أي مركوبة للفحل . (انظر : النهاية ، مادة : طرق) .

(٧) **الجذع** : أصله من أسنان الدواب هو ما كان منها شابًّا فتيًّا ، فهو من الإبل : ما دخل فى السنة الخامسة ، ومن البقر والمَعْز : ما دخل في السنة الثانية ، وقيل : البقر في الثالثة ، ومن الضأن : ما تمت له سنة ، وقيل : أقل منها . والذكر جَذَعٌ والأنثى جَذَعَةٌ . (انظر : النهاية ، مادة : جذع) .

(٨) «خمسا» في الأصل : «خمسة» .

(٩) قوله : «فما زاد ففي كل أربعين ابنة لبون» وقع في (د) : «فإن زادت ففي كل أربعين بنت لبون» .

(١٠) «كل» ليس في (د) .

(١١) **الباقورة** : البقر بلغة اليمن . (انظر : النهاية ، مادة : بقر) .

(١٢) **التبيع** : ولد البقرة في أول سنة . (انظر : النهاية ، مادة : تبع) .

جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَاقُورَةَ(١) ، بَقَرَةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً سَائِمَةً(٢) شَاةٌ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِائَةً ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَاحِدَةً فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ مِائَتَيْنِ(٣) ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً(٤) ، فَثَلَاثَةُ(٥) شِيَاهٍ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ ثَلَاثَمِائَةٍ ، فَمَا زَادَ فَفِي كُلِّ مِائَةِ شَاةٍ شَاةٌ ، وَلَا تُؤْخَذُ(٦) فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ(٧) وَلَا عَجْفَاءُ(٨) وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ وَلَا تَيْسُ الْغَنَمِ ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خِيفَةَ الصَّدَقَةِ ، وَمَا أُخِذَ مِنَ الْخَلِيطَيْنِ(٩) ، فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ(١٠) بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ ۩ ، وَفِي كُلِّ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ ، فَمَا زَادَ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ شَيْءٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِينَارًا دِينَارٌ ، وَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِهِ ؛ إِنَّمَا هِيَ الزَّكَاةُ تُزَكَّىٰ بِهَا أَنْفُسُهُمْ فِي فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَفِي(١١) سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَيْسَ فِي رَقِيقٍ وَلَا مَزْرَعَةٍ وَلَا عُمَّالِهَا شَيْءٌ إِذَا كَانَتْ تُؤَدَّىٰ صَدَقَتُهَا مِنَ الْعُشْرِ ، وَلَيْسَ فِي عَبْدِ الْمُسْلِمِ وَلَا فَرَسِهِ شَيْءٌ ، وَإِنَّ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ

---

(١) قوله : «تبيع جذع أو جذعة ، وفي كل أربعين باقورة» ليس في الأصل .

(٢) «سائمة» ليس في (د) .
السائمة : الراعية من الماشية . (انظر : النهاية ، مادة : سوم) .

(٣) «مائتين» في الأصل : «مائتان» .

(٤) بعد «واحدة» في الأصل : «ففيها شاتان إلى أن تبلغ مائتان ، فإن زادت واحدة» . والحديث قد أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١٤٦٥) عن الحكم ، به .

(٥) «فثلاثة» في (د) : «فثلاث» . (٦) «تؤخذ» في (د) : «يؤخذ» .

(٧) **الهرمة** : كبيرة السن ؛ لقلة لبنها ، وقساوة لحمها ، وربما انقطاع نسلها . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : هرم) .

(٨) **العجفاء** : المهزولة من الغنم وغيرها . (انظر : النهاية ، مادة : عجف) .

(٩) **الخليطان** : مثنى : خليط ، وهو : الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه . (انظر : النهاية ، مادة : خلط) .

(١٠) **التراجع** : أن يكون لأحد الخليطين مثلا أربعون بقرة ، وللآخر ثلاثون ومالهما مشترك ، فيأخذ العامل عن الأربعين مسنة ، وعن الثلاثين تبيعا ، فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على خليطه ، وباذل التبيع بأربعة أسباعه على خليطه ؛ لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع ، كأن المال ملك واحد . (انظر : النهاية ، مادة : رجع) .

۩[٨/ ١٧٩ أ] .

(١١) «وفي» في الأصل : «أو في» .

الْحَقِّ ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ اللهِ يَوْمَ الزَّحْفِ(١) ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَرَمْيُ الْمُحْصَنَةِ ، وَتَعَلُّمُ السِّحْرِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَإِنَّ الْعُمْرَةَ الْحَجُّ الْأَصْغَرُ(٢) ، وَلَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ(٣) إِلَّا طَاهِرٌ(٤) ، وَلَا طَلَاقَ قَبْلَ إِمْلَاكٍ ، وَلَا عِتْقَ حَتَّىٰ يَبْتَاعَ ، وَلَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ(٥) فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ(٦) ، مِنْهُ شَيْءٌ ، وَلَا يَحْتَبِيَنَّ(٧) فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ ، وَلَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَشِقُّهُ بَادٍ ، وَلَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ(٨) عَاقِصًا(٩) شَعْرَهُ ، وَإِنَّ ۩ مَنِ اعْتَبَطَ(١٠) مُؤْمِنًا قَتْلًا عَنْ بَيِّنَةٍ ، فَهُوَ قَوَدٌ ، إِلَّا أَنْ يَرْضَىٰ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ ، وَإِنَّ فِي النَّفْسِ الدِّيَةَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الْأَنْفِ إِذَا أُوعِبَ جَدْعُهُ الدِّيَةُ ، وَفِي اللِّسَانِ الدِّيَةُ ، وَفِي الشَّفَتَيْنِ الدِّيَةُ ، وَفِي الْبَيْضَتَيْنِ الدِّيَةُ ، وَفِي الذَّكَرِ الدِّيَةُ ، وَفِي الصُّلْبِ الدِّيَةُ ، وَفِي الْعَيْنَيْنِ الدِّيَةُ ، وَفِي الرِّجْلِ الْوَاحِدَةِ نِصْفُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْجَائِفَةِ(١١) ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْمُنَقِّلَةِ(١٢) خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي كُلِّ أُصْبُعٍ مِنَ الْأَصَابِعِ مِنَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ عَشَرَةٌ(١٣) مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي

---

(١) الزحف : الجهاد ولقاء العدو في الحرب . (انظر : النهاية ، مادة : زحف) .
(٢) «الأصغر» في الأصل : «الأكبر» .
(٣) «القرآن» ليس في الأصل .
(٤) «طاهر» في (د) : «طاهرا» .
(٥) قوله : «أحد» في (د) : «أحد منكم» .
(٦) «منكبيه» في الأصل : «منكبه» .
(٧) «يحتبين» في (د) : «محتبيا» .
(٨) قوله : «أحد منكم» وقع في الأصل : «أحدكم» .
(٩) «عاقصا» في الأصل : «عاقص» .
العقص : اللئ ، وإدخال أطراف الشعر في أصوله . (انظر : النهاية ، مادة : عقص) .
۩[٨/ ١٧٩ ب] .
(١٠) اعتبط : أي : قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله . (انظر : النهاية ، مادة : عبط) .
(١١) الجائفة : الطعنة التي تنفذ إلى الجوف . (انظر : النهاية ، مادة : جوف) .
(١٢) المنقلة : الشجة (الجرح) التي تخرج منها صغار العظام وتنتقل عن أماكنها ، وقيل : التي تنقل العظم ، أي : تكسره . (انظر : النهاية ، مادة : نقل) .
(١٣) «عشرة» في (س) (١٤/ ٥٠٨) : «عشر» .

الْمُوضِحَةِ[1] خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ يُقْتَلُ بِالْمَرْأَةِ، وَعَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفُ دِينَارٍ».

[الخامس: ٣٧]

لَفْظُ الْخَبَرِ لِحَامِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ هَذَا هُوَ: سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْخَوْلَانِيُّ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْيَمَامِيُّ[2] لَا شَيْءَ، وَجَمِيعًا يَرْوِيَانِ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ أُوذِيَ فِي إِقَامَةِ الدِّينِ مَا لَمْ يُؤْذَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ فِي زَمَانِهِ

٥[٦٦٠١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثٌ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَا لِي طَعَامٌ إِلَّا مَا وَارَاهُ إِبْطُ بِلَالٍ».

[الخامس: ٤٥]

ذِكْرُ صَبْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى أَذَى الْمُشْرِكِينَ وَشَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ بِاحْتِسَابِ الْأَذَى فِي الرِّسَالَةِ

٥[٦٦٠٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: هَلْ أَتَى ۩ عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ؟ قَالَ: «لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ، وَكَانَ أَشَدُّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ

---

(١) الموضحة: التي تبدي وضح العظم، أي: بياضه. (انظر: النهاية، مادة: وضح).

(٢) «اليمامي» ليس في الأصل.

۩[٨/ ١٨٠ أ].

٥[٦٦٠١][التقاسيم: ٧٢٢٩][الموارد: ٢٥٢٨][الإتحاف: حب حم ٥٩١][التحفة: ت ق ٣٤١].

٥[٦٦٠٢][التقاسيم: ٧٢٣٠][التحفة: خ م س ١٦٧٠٠- خ ١٦٧١٨].

۩[٨/ ١٨٠ ب].

عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَىٰ مَا أَرَدْتُ ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَىٰ وَجْهِي ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي ، فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ ﷺ ، فَنَادَانِي ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ» ، قَالَ : «فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ ، وَسَلَّمَ عَلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ ، وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ ، وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبَيْنِ» ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ(١) مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ ، لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»(٢) . [الخامس : ٤٥]

ذِكْرُ مُقَاسَاةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ۩ مَا كَانَ يُقَاسِي مِنْ قَوْمِهِ فِي إِظْهَارِ الْإِسْلَامِ

٥ [٦٦٠٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٣) الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي سُوقِ ذِي الْمَجَازِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ ، وَهُوَ يَقُولُ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، قُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، تُفْلِحُوا» ، وَرَجُلٌ يَتْبَعُهُ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ ، وَقَدْ أَدْمَىٰ عُرْقُوبَيْهِ وَكَعْبَيْهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا تُطِيعُوهُ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قِيلَ(٤) : هَذَا غُلَامُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قُلْتُ : فَمَنْ هَذَا الَّذِي يَتْبَعُهُ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ؟ قِيلَ(٥) : هَذَا عَمُّهُ عَبْدُ الْعُزَّىٰ أَبُو لَهَبٍ ، قَالَ(٦) : فَلَمَّا

---

(١) الأصلاب : جمع الصلب ، والمراد : الظهور . (انظر : النهاية ، مادة : صلب) .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٢١٤٥) لابن حبان ، وعزاه : لابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١١٠) ، وأبي عوانة (٥٤٣٧ ، ٥٤٣٩) .

۩ [٨/ ١٨١ أ] .

٥ [٦٦٠٣] [التقاسيم : ٧٢٣١] [الموارد : ١٦٨٣] [الإتحاف : خز حب قط كم ٦٦١٢] [التحفة : ق ٤٩٩٠] ، وتقدم : (٣٣٤٥) .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) «قيل» في (د) : «فقيل» .

(٥) قوله : «قيل» في الأصل : «قال» .

(٦) «قال» ليس في (د) .

ظَهَرَ الْإِسْلَامَ[(١)] ، خَرَجْنَا فِي رَكْبٍ[(٢)] حَتَّىٰ نَزَلْنَا قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ وَمَعَنَا ظَعِينَةٌ لَنَا ، فَبَيْنَا[(٣)] نَحْنُ قُعُودٌ ، إِذْ أَتَانَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ[(٤)] أَبْيَضَانِ ، فَسَلَّمَ وَقَالَ[(٥)] : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ الْقَوْمُ؟ قُلْنَا : مِنَ الرَّبَذَةِ ، قَالَ وَمَعَنَا ۩ جَمَلٌ ، قَالَ : أَتَبِيعُونَ هَذَا الْجَمَلَ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : بِكَمْ؟ قُلْنَا : بِكَذَا وَكَذَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، قَالَ : فَأَخَذَهُ وَلَمْ يَسْتَنْقِصْنَا ، قَالَ : قَدْ أَخَذْتُهُ ، ثُمَّ تَوَارَىٰ[(٦)] بِحِيطَانِ الْمَدِينَةِ ، فَتَلَاوَمْنَا فِيمَا بَيْنَنَا ، فَقُلْنَا : أَعْطَيْتُمْ جَمَلَكُمْ رَجُلًا لَا تَعْرِفُونَهُ؟ قَالَ : فَقَالَتِ الظَّعِينَةُ : لَا تَلَاوَمُوا ، فَإِنِّي رَأَيْتُ وَجْهَ رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ لِيَخْفِرَكُمْ[(٧)] ، مَا رَأَيْتُ شَيْئًا[(٨)] أَشْبَهَ بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مِنْ وَجْهِهِ ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَشِيِّ[(٩)] ، أَتَانَا رَجُلٌ ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا ، وَقَالَ[(١٠)] : أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ[(١١)] ، يَقُولُ : «**إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا حَتَّىٰ تَشْبَعُوا ، وَتَكْتَالُوا حَتَّىٰ تَسْتَوْفُوا**» ، قَالَ : فَأَكَلْنَا حَتَّىٰ شَبِعْنَا ، وَاكْتَلْنَا[(١٢)] حَتَّى اسْتَوْفَيْنَا ، قَالَ : ثُمَّ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ مِنَ الْغَدِ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) قوله : «ظهر الإسلام» في (د) : «أظهر الله الإسلام» .

(٢) «ركب» في الأصل : «ذلك» ، ينظر : «المختارة» (٨/ ١٢٩) .

(٣) «فبينا» في (د) : «فبينما» .

(٤) «ثوبان» في (د) : «بردان» .

(٥) «وقال» في (د) : «فقال» .

۩[٨/ ١٨١ ب] .

(٦) **توارى** : استتر . (انظر : اللسان ، مادة : وري) .

(٧) «ليخفركم» في (س) (١٤/ ٥١٨) : «ليحقركم» ، والمثبت هو الصواب ، من الخفر ، أي : نقض العهد ، وينظر : «تاج العروس» (خفر) .

(٨) «شيئًا» في (د) : «أحدًا» .

(٩) **العشي** : ما بعد الزوال إلى المغرب . وقيل : من زوال الشمس إلى الصباح . (انظر : النهاية ، مادة : عشا) .

(١٠) «وقال» في (د) : «فقال» .

(١١) «إليكم» ليس في (س) (١٤/ ٥١٨) .

(١٢) «واكتلنا» في (د) : «وكلنا» .

قَائِمٌ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ: «يَدُ الْمُعْطِي يَدُ[(١)] الْعُلْيَا، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ[(٢)]؛ أُمَّكَ وَأَبَاكَ، أُخْتَكَ[(٣)] وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ»، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ ۞ بْنِ يَرْبُوعٍ، قَتَلُوا قَتْلَانَا[(٤)] فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَخُذْ لَنَا بِثَأْرِنَا مِنْهُ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، وَقَالَ: «أَلَا لَا تَجْنِي أُمٌّ عَلَى وَلَدٍ، أَلَا لَا تَجْنِي أُمٌّ عَلَى وَلَدٍ». [الخامس: ٤٥]

ذِكْرُ سَبِّ الْمُشْرِكِينَ الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ

٥[٦٦٠٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]، قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ مُتَوَارِي[(٥)]، فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ، وَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ الْمُشْرِكُونَ، سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء: ١١٠]، فَتُسْمِعَ الْمُشْرِكِينَ، ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠] عَنْ أَصْحَابِكَ، أَسْمِعْهُمُ الْقُرْآنَ، وَلَا تَجْهَرْ ذَلِكَ الْجَهْرَ، ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ۞ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠]؛ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمُخَافَتَةِ. [الخامس: ٤٥]

---

(١) «يد» ليس في (د).

(٢) تعول: تَلزمُك نفقتُه. (انظر: النهاية، مادة: عول).

(٣) «أختك» في (د): «وأختك».

۞[٨/ ١٨٢ أ].

(٤) «قتلانا» في (س) (١٤/ ٥١٩) مخالفا أصله الخطي: «فلانا»، وهو الموافق لما أخرجه الضياء في «المختارة» (٨/ ١٢٩) من طريق المصنف به.

٥[٦٦٠٤] [التقاسيم: ٧٢٣٢] [الإتحاف: خز حب حم ٧٤٣٩] [التحفة: خ م ت س ٥٤٥١]، وتقدم: (١٧٩٢).

(٥) «متواري» كذا في الأصل، بإثبات الياء في الاسم المنقوص المنون، والجادة: «متوارٍ» وهو صنيع محقق (س) (١٤/ ٥٢١) خلافا لأصله الخطي، وما في الأصل عربي جائز، وينظر: «أوضح المسالك» (٤/ ٣٠٩)، و«شرح الأشموني» (٤/ ٣٥٦-٣٥٨).

۞[٨/ ١٨٢ ب].

ذِكْرُ تَكْذِيبِ الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَدِّهِمْ عَلَيْهِ مَا أَتَاهُمْ بِهِ مِنَ اللَّهِ ﷻ

ه[٦٦٠٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] خَالِدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: خَرَجَ جَيْشٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنَا أَمِيرُهُمْ، حَتَّىٰ نَزَلْنَا الْإِسْكَنْدَرِيَّةَ، فَقَالَ عَظِيمٌ مِنْ عُظَمَائِهِمْ: أَخْرِجُوا إِلَيَّ[2] رَجُلًا يُكَلِّمُنِي وَأُكَلِّمُهُ، فَقُلْتُ: لَا يَخْرُجُ إِلَيْهِ غَيْرِي، فَخَرَجْتُ وَمَعِي تَرْجُمَانِي وَمَعَهُ تَرْجُمَانُهُ، حَتَّىٰ وُضِعَ لَنَا مِنْبَرٌ[3]، فَقَالَ: مَا أَنْتُمْ؟ فَقُلْتُ: إِنَّا[4] نَحْنُ الْعَرَبُ، وَنَحْنُ أَهْلُ الشَّوْكِ وَالْقَرَظِ[5]، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ اللَّهِ، كُنَّا أَضْيَقَ النَّاسِ أَرْضًا، وَأَشَدَّهُمْ عَيْشًا، نَأْكُلُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ، وَيُغِيرُ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ بِأَشَدِّ عَيْشٍ عَاشَ بِهِ النَّاسُ، حَتَّىٰ خَرَجَ فِينَا رَجُلٌ لَيْسَ بِأَعْظَمِنَا ۩ يَوْمَئِذٍ شَرَفًا، وَلَا أَكْثَرِنَا مَالًا، وَقَالَ[6]: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ»، يَأْمُرُنَا بِمَا لَا نَعْرِفُ، وَيَنْهَانَا عَمَّا كُنَّا عَلَيْهِ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ آبَاؤُنَا، فَكَذَّبْنَاهُ وَرَدَدْنَا عَلَيْهِ مَقَالَتَهُ، حَتَّىٰ خَرَجَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ غَيْرِنَا، فَقَالُوا: نَحْنُ نُصَدِّقُكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَتَّبِعُكَ، وَنُقَاتِلُ مَنْ قَاتَلَكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، وَخَرَجْنَا إِلَيْهِ، فَقَاتَلْنَاهُ[7]، فَقَتَلَنَا، وَظَهَرَ عَلَيْنَا وَغَلَبَنَا[8]، وَتَنَاوَلَ مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّىٰ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ، فَلَوْ يَعْلَمُ مَنْ وَرَائِي مِنَ الْعَرَبِ مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ الْعَيْشِ، لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا[9] جَاءَكُمْ حَتَّىٰ[10] يُشْرِكَكُمْ فِيمَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ الْعَيْشِ، فَضَحِكَ، ثُمَّ قَالَ[11]: إِنَّ

ه[٦٦٠٥] [التقاسيم: ٧٢٣٣] [الموارد: ١٧١١] [الإتحاف: حب ١٥٩٩٨].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبانا».
(٢) «إلي» في (د): «إلينا».
(٣) «منبر» في (د): «منبران».
(٤) «إنا» ليس في (د).
(٥) **القرظ**: ورق شجر السَّلَم. (انظر: النهاية، مادة: قرظ).
۩[٨/ ١٨٣ أ].
(٦) «وقال» في (د): «فقال».
(٧) «فقاتلناه» في (د): «فقاتلناهم».
(٨) «وغلبنا» ليس في (د).
(٩) «إلا» في (د): «حتى».
(١٠) «حتى» في (د): «وحتى».
(١١) قوله: «ثم قال» وقع في (د): «وقال».

رَسُولَكُمْ قَدْ(١) صَدَقَ، قَدْ جَاءَتْنَا رُسُلُنَا بِمِثْلِ الَّذِي(٢) جَاءَ بِهِ رَسُولُكُمْ، فَكُنَّا عَلَيْهِ حَتَّىٰ ظَهَرَتْ(٣) فِينَا مُلُوكٌ، فَجَعَلُوا يَعْمَلُونَ بِأَهْوَائِهِمْ، وَيَتْرُكُونَ أَمْرَ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنْ أَنْتُمْ أَخَذْتُمْ بِأَمْرِ نَبِيِّكُمْ، لَمْ يُقَاتِلْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبْتُمُوهُ، وَلَمْ يُشَارِكْكُمْ(٤) أَحَدٌ إِلَّا ظَهَرْتُمْ عَلَيْهِ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ مِثْلَ الَّذِي فَعَلْنَا، وَتَرَكْتُمْ أَمْرَ نَبِيِّكُمْ، وَعَمِلْتُمْ مِثْلَ الَّذِي(٥) عَمِلُوا بِأَهْوَائِهِمْ، فَخَلَّىٰ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، لَمْ تَكُونُوا أَكْثَرَ عَدَدًا مِنَّا، وَلَا أَشَدَّ مِنَّا قُوَّةً، قَالَ ۩ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: فَمَا كَلَّمْتُ رَجُلًا(٦) قَطُّ أَنْكَرَ(٧) مِنْهُ(٨). [الخامس: ٤٥]

ذِكْرُ تَعْيِيرِ الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَحْوَالِ

○[٦٦٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا(٩) الْبَجَلِيَّ يَقُولُ: أَبْطَأَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: قَدْ وُدِّعَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ(١٠)﴾ [الضحى: ٣]. [الثالث: ٦٤]

---

(١) «قد» ليس في (د).

(٢) قوله: «بمثل الذي» وقع في (د): «بالذي».

(٣) «ظهرت» في (د): «ظهر».

(٤) «يشارككم» في (د): «يشارزكم».

(٥) بعد «الذي» في (د): «فعلوا».

۩[٨/ ١٨٣ ب].

(٦) «رجلًا» في (د): «أحدًا».

(٧) «أنكر» كذا للجميع، وجعله محقق (س) (١٤/ ٥٢٣): «أمكر»، ومحققا (د): «أذكى» بالمخالفة لأصولهم الخطية. والحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٧٣٥٣) بلفظ: «أذكر»، وفي «المطالب العالية» عنه (٤٣٧٠) بلفظ: «أمكر»، لكن أورده الهيثمي في «المقصد العلي» (١٢٥١) كالمثبت، قال في «تاج العروس» (نكر): «والنكر، بالضم: الدهاء والفطنة».

(٨) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦٦٠٦][التقاسيم: ٤٢٧٣][الإتحاف: عه حب ٣٩٩٥][التحفة: خ م ت س ٣٢٤٩].

(٩) «جندبا» في الأصل، (ت): «جندب».

(١٠) قلي: أبغض. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٣٤٦).

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قِيلَ لِلْمُصْطَفَى ﷺ مَا وَصَفْنَاهُ

ㅇ[٦٦٠٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ: اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ ⌂، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، مَا أَرَى شَيْطَانَكَ إِلَّا قَدْ تَرَكَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى: ١ - ٣]. [الثالث: ٦٤]

ذِكْرُ بَعْضِ أَذَى الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ دَعْوَتِهِ إِيَّاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ [(١)]

ㅇ[٦٦٠٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قُلْتُ: مَا أَكْثَرُ مَا رَأَيْتَ قُرَيْشًا أَصَابَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا كَانَتْ تُظْهِرُ مِنْ عَدَاوَتِهِ؟ قَالَ: قَدْ حَضَرْتُهُمْ وَقَدِ اجْتَمَعَ أَشْرَافُهُمْ فِي الْحِجْرِ، فَذَكَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا صَبَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ قَطُّ، سَفَّهَ أَحْلَامَنَا، وَشَتَمَ آبَاءَنَا، وَعَابَ دِينَنَا، وَفَرَّقَ جَمَاعَتَنَا، وَسَبَبْتَ[(٢)] آلِهَتَنَا، لَقَدْ صَبَرْنَا فِيهِ[(٣)] عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ - أَوْ كَمَا قَالُوا ⌂ - فَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ، إِذْ طَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، فَمَرَّ بِهِمْ طَائِفًا بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا أَنْ مَرَّ بِهِ[(٤)] غَمَزُوهُ بِبَعْضِ الْقَوْلِ، قَالَ: وَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ مَضَى ﷺ، فَلَمَّا مَرَّ بِهِمُ الثَّانِيَةَ غَمَزُوهُ بِمِثْلِهَا،

ㅇ[٦٦٠٧] [التقاسيم: ٤٢٧٤] [الإتحاف: حم عه حب ٣٩٩٤] [التحفة: خ م ت س ٣٢٤٩].

⌂[٨/ ١٨٤ أ].

(١) من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة: «ذكر تسمية المشركين صفي الله ﷺ الصنيبير والمنبتر» (٦٦١٣) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ㅇ[٦٦٠٨] [التقاسيم: ٧٢٣٤] [الإتحاف: حب حم ١١٩٩٥] [التحفة: خ ٨٨٨٤].

(٢) «سببت» كذا في الأصل، وفي (س) (١٤/ ٥٢٥): «سب» وهو الصواب، وينظر: «سيرة ابن إسحاق» (ص ٢٢٩).

(٣) «فيه» في (س) (١٤/ ٥٢٥): «منه»، وينظر: المصدر السابق.

⌂[٨/ ١٨٤ ب].

(٤) «به» كذا في الأصل، وفي (س) (١٤/ ٥٢٦): «بهم».

فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ مَضَىٰ ﷺ ، فَمَرَّ بِهِمُ الثَّالِثَةَ ، فَغَمَزُوهُ(١) بِمِثْلِهَا ، ثُمَّ قَالَ : «أَتَسْمَعُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالذَّبْحِ» ، قَالَ : فَأَخَذَتِ الْقَوْمَ كَلِمَتُهُ حَتَّىٰ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا لَكَأَنَّمَا عَلَىٰ رَأْسِهِ طَائِرٌ وَاقِعٌ ، حَتَّىٰ إِنَّ أَشَدَّهُمْ فِيهِ وَطْأَةً قَبْلَ ذَلِكَ يَتَوَقَّاهُ بِأَحْسَنِ مَا يُجِيبُ مِنَ الْقَوْمِ(٢) ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَقُولُ : انْصَرِفْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، انْصَرِفْ رَاشِدًا ، فَوَاللَّهِ مَا كُنْتَ جَهُولًا ، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ اجْتَمَعُوا فِي الْحِجْرِ وَأَنَا مَعَهُمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : ذَكَرْتُمْ مَا بَلَغَ مِنْكُمْ وَمَا بَلَغَكُمْ عَنْهُ ، حَتَّىٰ إِذَا بَادَأَكُمْ بِمَا تَكْرَهُونَ تَرَكْتُمُوهُ ۩ ، وَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَوَثَبُوا إِلَيْهِ وَثْبَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَأَحَاطُوا بِهِ ، يَقُولُونَ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ : كَذَا وَكَذَا؟ فَلَمَّا(٣) كَانَ يَبْلُغُهُمْ عَنْهُ مِنْ عَيْبِ آلِهَتِهِمْ وَدِينِهِمْ قَالَ : «نَعَمْ ، أَنَا الَّذِي أَقُولُ ذَلِكَ» ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ أَخَذَ بِمَجْمَعِ رِدَائِهِ ، وَقَالَ : وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه دُونَهُ يَقُولُ وَهُوَ يَبْكِي : أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ : رَبِّيَ اللَّهُ؟! ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنْهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَأَشَدُّ مَا رَأَيْتُ قُرَيْشًا بَلَغَتْ مِنْهُ قَطُّ .

[الخامس : ٤٥]

ذِكْرُ رَمْيِ الْمُشْرِكِينَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالْجُنُونِ

٥[٦٦٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ ضِمَادًا قَدِمَ مَكَّةَ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ ، وَكَانَ يَرْقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ ، فَسَمِعَ سُفَهَاءَ مِنْ أَهْلِ ۩ مَكَّةَ يَقُولُونَ : إِنَّ مُحَمَّدًا مَجْنُونٌ ، فَقَالَ : لَوْ أَنِّي

---

(١) «فغمزوه» في (س) (١٤/ ٥٢٦) : «غمزوه» .

(٢) «القوم» في (س) (١٤/ ٥٢٦) : «القول» ، وينظر : المصدر السابق .

۩[٨/ ١٨٥ أ] .

(٣) «فلما» كذا في الأصل ، وفي (س) (١٤/ ٥٢٦) : «لما» ، وينظر : المصدر السابق ، «مسند أحمد» (١١/ ٦٠٩) عن يعقوب بن إبراهيم ، به .

٥[٦٦٠٩] [التقاسيم : ٧٢٣٥] [الإتحاف : عه حب حم ٧٥٩٩] [التحفة : م س ق ٥٥٨٦] .

۩[٨/ ١٨٥ ب] .

رَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَهُ عَلَى يَدَيَّ ، قَالَ : فَلَقِيَهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي أَرْقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ ، وَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي عَلَى يَدَيَّ مَنْ شَاءَ ، فَهَلْ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَمَّا بَعْدُ . . .**» ، فَقَالَ : أَعِدْ عَلَيَّ كَلِمَاتِكَ هَذِهِ ، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ : لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ وَقَوْلَ السَّحَرَةِ وَقَوْلَ الشُّعَرَاءِ ، فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ ، هَاتِ يَدَكَ أُبَايِعْكَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**وَعَلَى قَوْمِكَ؟**» فَقَالَ : وَعَلَى قَوْمِي ، قَالَ : فَبَايَعَهُ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً[1] ، فَمَرُّوا بِقَوْمِهِ ، فَقَالَ صَاحِبُ السَّرِيَّةِ لِلْجَيْشِ ۩ : هَلْ أَصَبْتُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ شَيْئًا؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَصَبْتُ مِنْهُمْ مِطْهَرَةً[2] ، قَالَ : رُدُّوهَا ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمُ ضِمَادٍ . [الخامس : ٤٥]

ذِكْرُ جَعْلِ الْمُشْرِكِينَ رِدَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي عُنُقِهِ عِنْدَ تَبْلِيغِهِ إِيَّاهُمْ رِسَالَةَ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا

○[٦٦١٠] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : مَا رَأَيْتُ قُرَيْشًا أَرَادُوا قَتْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا يَوْمًا[3] رَأَيْتُهُمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ الْمَقَامِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، فَجَعَلَ رِدَاءَهُ فِي عُنُقِهِ ، ثُمَّ جَذَبَهُ حَتَّى وَجَبَ لِرُكْبَتَيْهِ ﷺ ، وَتَصَايَحَ النَّاسُ ، فَظَنُّوا[4] أَنَّهُ مَقْتُولٌ ، قَالَ : وَأَقْبَلَ

---

(١) **السرية** : الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة ، تُبعث إلى العدو ، وجمعها : سرايا . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

۩[٨/ ١٨٦ أ] .

(٢) **المطهرة** : إناء يتطهر به . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : طهر) .

○[٦٦١٠][التقاسيم : ٧٢٣٦][الموارد : ١٦٨٥][الإتحاف : حب ١٥٩٥٧] .

(٣) «يوما» في الأصل : «قوما» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «فظنوا» في (د) : «وظنوا» .

أَبُو بَكْرٍ ﷺ يَشْتَدُّ حَتَّىٰ أَخَذَ بِضَبْعَيْ[(١)] رَسُولِ اللَّـهِ ۩ ﷺ مِنْ وَرَائِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ؟! ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(٢)] ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ ، مَرَّ بِهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ[(٣)] إِلَّا بِالذَّبْحِ» ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ حَلْقِهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : «يَا مُحَمَّدُ ، مَا كُنْتَ جَهُولًا» ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنْتَ مِنْهُمْ» . [الخامس : ٤٥]

ذِكْرُ طَرْحِ الْمُشْرِكِينَ سَلَىٰ[(٤)] الْجَزُورِ[(٥)] عَلَىٰ ظَهْرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

٥[٦٦١١] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ وَحَوْلَهُ نَاسٌ ، إِذْ جَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَىٰ جَزُورٍ ، فَقَذَفَهُ ۩ عَلَىٰ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ ، فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ ، وَدَعَتْ عَلَىٰ مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ ، وَقَالَ[(٦)] : «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ : أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ - أَوْ : أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ» شَكَّ شُعْبَةُ ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قُتِلُوا[(٧)] يَوْمَ بَدْرٍ وَأُلْقُوا فِي بِئْرٍ ، غَيْرَ أَنَّ أُمَيَّةَ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ ، فَلَمْ يُلْقَ فِي الْبِئْرِ[(٨)] . [الخامس : ٤٥]

---

(١) **الضبعان** : مثنىٰ : الضبع ، وهو : ما بين الإبط إلىٰ نصف العَضُد (ما بين الكَتِف حتى المِرْفق) من أعلاها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ضبع) .

۩[٨/ ١٨٦ ب] .

(٢) قوله : «وهو يقول : أتقتلون رجلًا أن يقول ربي الله؟! ثم انصرفوا عن النبي ﷺ» ليس في (د) .

(٣) «إليكم» في (د) : «لكم» .

(٤) **السلىٰ** : الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفًا فيه . (انظر : النهاية ، مادة : سلا) .

(٥) **الجزور** : البعير (الجمل) ذكرًا كان أو أنثىٰ ، والجمع : جُزر . (انظر : النهاية ، مادة : جزر) .

٥[٦٦١١][التقاسيم : ٧٢٣٧][التحفة : خ م س ٩٤٨٤] .

۩[٨/ ١٨٧ أ] .

(٦) «وقال» في الأصل : «وقالت» .

(٧) «قتلوا» ليس في (س) (١٤/ ٥٣٠) .

(٨) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٠٤٠) لابن حبان بهذا الإسناد ، وعزاه إلىٰ ابن حبان في كتاب «الصلاة» المفقود ، من طريق : «محمد بن محمود بن عدي بنسا ، حدثنا فياض بن زهير ، حدثنا جعفر بن عون ، به» .

ذِكْرُ هَمِّ أَبِي جَهْلٍ أَنْ يَطَأَ(١) رَقَبَةَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

○ [٦٦١٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ يُعَفِّرُ(٢) مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ فَبِالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ، لَئِنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ، لَأَطَأَنَّ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ(٣)، قَالَ: فَمَا فَجَأَهُمْ إِلَّا أَنَّهُ يَتَّقِي بِيَدِهِ، وَيَنْكُصُ(٤) عَلَىٰ ۩ عَقِبَيْهِ(٥)، فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: مَا لَكَ يَا أَبَا الْحَكَمِ؟! قَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخَنْدَقٌ(٦) مِنْ نَارٍ وَهَوْلٌ(٧) وَأَجْنِحَةٌ(٨)، قَالَ أَبُو الْمُعْتَمِرِ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ [العلق: ٩، ١٠]، إِلَىٰ آخِرِهِ، ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾ [العلق: ١٧]، قَالَ: قَوْمَهُ، ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق: ١٨]، قَالَ: الْمَلَائِكَةَ، ﴿لَا تُطِعْهُ﴾ [العلق: ١٩]، ثُمَّ أَمَرَهُ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ(٩) مِنَ السُّجُودِ فِي آخِرِ السُّورَةِ، قَالَ: فَبَلَغَنِي عَنِ الْمُعْتَمِرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ دَنَا مِنِّي لَاخْتَطَفَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْوًا عُضْوًا».

[الخامس: ٤٥]

---

(١) **الوطء**: الدوس بالقدم. (انظر: النهاية، مادة: وطأ).

○ [٦٦١٢] [التقاسيم: ٧٢٣٨] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٨٣٩] [التحفة: م س ١٣٤٣٦].

(٢) **يعفر**: يريد به سجوده على التراب. (انظر: النهاية، مادة: عفر).

(٣) بعد «رقبته» في (س) (١٤/ ٥٣٣) خلافا لأصله: «فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي ليطأ على رقبته».

(٤) **النكوص**: الرجوع إلى الوراء. (انظر: النهاية، مادة: نكص).

۩ [٨/ ١٨٧ ب].

(٥) **العقبان**: مثنى: العقب، وهو: عظم مؤخر القدم، والمراد: رجع إلى الوراء. (انظر: النهاية، مادة: عقب).

(٦) «لخندق» في (س) (١٤/ ٥٣٣) خلافا لأصله: «لخندقا»، وهو الجادة.

(٧) «وهول» في (س) (١٤/ ٥٣٣) خلافا لأصله: «وهولا»، وهو الجادة.

الهول: الخوف والأمر الشديد. (انظر: النهاية، مادة: هول).

(٨) «وأجنحة» بالرفع في (س) (١٤/ ٥٣٣) خلافًا لأصله: «وأجنحةً» بالنصب، وهو الجادة.

(٩) «به» ليس في (س) (١٤/ ٥٣٣).

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ الْمُشْرِكِينَ صَفِيَّ اللَّهِ ﷺ الصُّنَيْبِرَ وَالْمُنْبَتِرَ(١)

٥[٦٦١٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ مَكَّةَ أَتَوْهُ، فَقَالُوا: نَحْنُ أَهْلُ السِّقَايَةِ وَالسِّدَانَةِ(٣)، وَأَنْتَ سَيِّدُ أَهْلِ يَثْرِبَ، فَنَحْنُ ۩ خَيْرٌ أَمْ هَذَا الصُّنَيْبِيرُ(٤) الْمُنْبَتِرُ مِنْ قَوْمِهِ يَزْعُمُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنَّا؟ فَقَالَ: أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ، فَنَزَلَ(٥) عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣]، وَنَزَلَتْ(٦): ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ(٧) وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا﴾ [النساء: ٥١](٨).

[الخامس: ٤٥]

ذِكْرُ سُؤَالِ الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرْدَ(٩) الْفُقَرَاءِ عَنْهُ

٥[٦٦١٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ الْحَارِثِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) المنبتر: الذي لا ولد له. (انظر: النهاية، مادة: بتر).

٥[٦٦١٣][التقاسيم: ٧٢٣٩][الموارد: ١٧٣١][الإتحاف: حب ٨٥٧٧][التحفة: س ٦٠٨٧].

(٢) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٣) **السدانة**: خِدْمَة الكعبة وتولي أمرها. (انظر: اللسان، مادة: سدن).

۩[٨/ ١٨٨ أ].

(٤) «الصنيبير» في (د): «الصنبور». قال ابن منظور: «صُنَيْبِيرٌ: أي أبتر لا عقب له ولا أخ، فإذا مات انقطع ذكره»، وينظر: «لسان العرب» (مادة: صنبر).

(٥) «فنزل» في (د): «فنزلت».

(٦) «ونزلت» في (د): «وأنزلت عليه».

(٧) **الجبت والطاغوت**: كل معبود من حجر أو صورة أو شيطان. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٢٨).

(٨) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٩) **الطرد**: الإبعاد. (انظر: اللسان، مادة: طرد).

٥[٦٦١٤][التقاسيم: ٤٢٧٢][الإتحاف: عه كم حب ٥٠٧٢][التحفة: ق ٣٥٢٢].

وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: اطْرُدْ هَؤُلَاءِ عَنْكَ، فَإِنَّهُمْ، وَإِنَّهُمْ، وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ وَرَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ [١] وَبِلَالٌ ۩ وَرَجُلَانِ - نَسِيتُ أَحَدَهُمَا، قَالَ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي [٢] مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٢].

[الثالث: ٦٤]

ذِكْرُ مَا أُصِيبَ مِنْ وَجْهِ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ إِظْهَارِهِ رِسَالَةَ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا

○[٦٦١٥] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ [٣] يَوْمَ أُحُدٍ، وَشُجَّ [٤] وَجْهُهُ حَتَّى سَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ ﷺ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ؟» فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ ۩ [آل عمران: ١٢٨] [٥]. [الخامس: ٤٦]

---

(١) **هذيل**: قبيلة عدنانية، كانت ديارهم بالسروات، وسراتهم متصلة بجبل غزوان المتصل بالطائف. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٩٤).

۩[٨/ ١٨٨ ب].

(٢) «نفسي» في (س) (١٤/ ٥٣٥) مخالفا أصله الخطي: «نفس رسول الله ﷺ».

○[٦٦١٥] [التقاسيم: ٧٢٥٤] [الإتحاف: حب حم ١٠١٠] [التحفة: م ٣٥٣- س ٥٧٣- س ٦٤٢- ق ٧٢٥- ت ٧٨٧]، وسيأتي: (٦٦١٦).

(٣) **الرباعية**: إحدى الأسنان الأربع التي تلي الثنايا بين الثنية والناب تكون للإنسان وغيره، والجمع: رباعيات. (انظر: اللسان، مادة: ربع).

(٤) **الشج**: هو أن يضرب الشخص بشيء فيجرحه ويشقه، ويكون في الرأس خاصة، ثم استعمل في غيره من الأعضاء. (انظر: النهاية، مادة: شجج).

۩[٨/ ١٨٩ أ].

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ احْتِمَالِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الشَّدَائِدَ[(١)] فِي إِظْهَارِ مَا أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ[(٢)]

○[٦٦١٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ يَسْلُتُ[(٣)] الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «**كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ وَكَسَرُوا رَبَاعِيَتَهُ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ؟**» فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨]. [الثالث: ٦٤]

○[٦٦١٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ[(٥)]، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَكَىٰ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ حَتَّىٰ أَدْمَوْا وَجْهَهُ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**».

[الثالث: ٥]

○[٦٦١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ ۩ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَمِيَتْ أُصْبُعُهُ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ[(٦)]، فَقَالَ ﷺ: «**هَلْ أَنْتِ إِلَّا أُصْبُعٌ دَمِيتِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ**»[(٧)]. [الرابع: ٢٢]

---

(١) «الشدائد» في الأصل: «بالشدائد». (٢) «به» ليس في الأصل.

○[٦٦١٦] [التقاسيم: ٤٢٧٥] [الإتحاف: عه طح حب حم ٥٣١] [التحفة: م ٣٥٣ - س ٥٧٣ - س ٦٤٢ - ق ٧٢٥ - ت ٧٨٧]، وتقدم: (٦٦١٥).

(٣) السلت: الإماطة (المسح). (انظر: النهاية، مادة: سلت).

○[٦٦١٧] [التقاسيم: ٣٠٩٥] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٦٣٨] [التحفة: خ م ق ٩٢٦٠].

(٤) «الزبيري» في الأصل: «الزهري»، وينظر: «الثقات» لابن قطلوبغا (٦/ ٣٩٨).

(٥) قوله: «علي بن مسهر» وقع في الأصل: «عيسى بن شهر»، وينظر: «الإتحاف».

○[٦٦١٨] [التقاسيم: ٥٧٣٤] [الإتحاف: عه حب حم ٣٩٨٤] [التحفة: خ م ت سي ٣٢٥٠].

۩[٨/ ١٨٩ ب].

(٦) المشاهد: الغزوات. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شهد).

(٧) من هنا إلى حديث عبد الرزاق الواقع تحت ترجمة: «ذكر بعض ما كان يقاسي المصطفى ﷺ من المنافقين بالمدينة» (٦٦٢٢) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ وَصْفِ غَسْلِ الدَّمِ عَنْ وَجْهِ الْمُصْطَفَى ﷺ حِينَ شُجَّ

٥[٦٦١٩] أَخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ : بِأَيِّ شَيْءٍ دُووِيَ جُرْحُ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ : مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، كَانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه يَجِيءُ بِالْمَاءِ فِي شَنَّةٍ ، وَفَاطِمَةُ تَغْسِلُ الدَّمَ ، فَأُخِذَ حَصِيرٌ ، فَأُحْرِقَ ، فَدُووِيَ[1] بِهِ ﷺ . [الخامس : ٤٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ رَبَاعِيَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمَّا كُسِرَتْ ، هُشِمَتِ الْبَيْضَةُ[2] عَلَى رَأْسِهِ

٥[٦٦٢٠] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : جُرِحَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ ، وَهُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ ﷺ ، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ تَغْسِلُ الدَّمَ ، وَعَلِيٌّ رضي الله عنه يَسْكُبُ الْمَاءَ عَلَيْهَا بِالْمِجَنِّ[3] ، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ رضي الله عنها أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ[4] إِلَّا كَثْرَةً ، أَخَذَتْ قِطْعَةً مِنْ حَصِيرٍ ، فَأَحْرَقَتْهُ ، حَتَّى إِذَا صَارَ رَمَادًا ، أَلْصَقَتْهُ بِالْجُرْحِ ، فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ .

[الخامس : ٤٦]

٥[٦٦١٩] [التقاسيم : ٧٢٥٥] [الإتحاف : خز عه ش حب حم ٦١٩٥] [التحفة : م ٤٦٨٠ - خ م ت ق ٤٦٨٨ - خ م ٤٧١٢ - م ٤٧٦٨] ، وتقدم برقم : (٢١٤١) .

(١) «فدووي» في الأصل : «فدوي» .

[٨/ ١٩٠ أ] .

(٢) **البيضة** : الخُوذَة . (انظر : النهاية ، مادة : بيض) .

٥[٦٦٢٠] [التقاسيم : ٧٢٥٦] [الإتحاف : عه طح حب ٦٢٥١] [التحفة : م ٤٦٨٠ - خ م ت ق ٤٦٨٨ - خ م ٤٧١٢ - م ٤٧٦٨ - خ م ٤٧٨١] .

(٣) **المجن** : الترس ؛ لأنه يواري حامله ؛ أي يستره . (انظر : النهاية ، مادة : جنن) .

(٤) «الدم» ليس في الأصل .

ذِكْرُ عِنَادِ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ رَسُولَ اللهِ ﷺ ۩

٥[٦٦٢١] أَخْبَرَنَا[١] الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَلَّامٍ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ[٤]، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٥] عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٦] عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْفَلْتَانِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: كُنَّا قُعُودًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَشَخَصَ بَصَرُهُ إِلَىٰ رَجُلٍ يَمْشِي فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ[٧]، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «أَتَقْرَأُ التَّوْرَاةَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «وَالْإِنْجِيلَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «وَالْقُرْآنَ؟» قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَشَاءُ لَقَرَأْتُهُ، قَالَ: ثُمَّ أَنْشَدَهُ، فَقَالَ[٨]: «تَجِدُنِي[٩] فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ؟» قَالَ: نَجِدُ مَثَلَكَ، وَمَثَلَ أُمَّتِكَ، وَمَثَلَ مَخْرَجِكَ[١٠]، وَكُنَّا نَرْجُو أَنْ تَكُونَ فِينَا، فَلَمَّا خَرَجْتَ، تَخَوَّفْنَا أَنْ تَكُونَ أَنْتَ، فَنَظَرْنَا، فَإِذَا لَيْسَ أَنْتَ هُوَ، قَالَ: «وَلِمَ ذَاكَ؟» قَالَ: إِنَّ مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ سَبْعِينَ[١١]

۩[٨/ ١٩٠ ب].

٥[٦٦٢١][التقاسيم: ٧٢٤٠][الموارد: ٢١٠٧][الإتحاف: حب ١٦٢٩٤].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا». (٢) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «سلام» في (س) (١٤/ ٥٤١): «سالم»، وهو تصحيف، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٩٧).

(٤) قوله: «أخبرنا الحسن بن سفيان ... العلاء بن عبد الجبار» وقع في «الإتحاف»: «أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار»، وبنحوه أيضًا في «الإصابة» (٥/ ٢٨٩)؛ فسقط منه: «عبد العزيز بن سلام»، وأبدل «العلاء بن عبد الجبار» بابنه: «عبد الجبار بن العلاء»، والصواب المثبت؛ فإن الحسن بن سفيان مشهور بالرواية عن عبد العزيز بن سلام؛ وهو عبد العزيز بن منيب بن سلام، والله أعلم.

(٥) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٦) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».

(٧) بعد «فلان» في (د): «قال: لبيك يا رسول الله، قال».

(٨) قوله: «أنشده، فقال» وقع في (د): «نشده، قال».

(٩) «تجدني» في الأصل: «يا محمد».

(١٠) قوله: «ومثل مخرجك» وقع في (د): «ومخرجك».

(١١) «سبعين» في (د): «تسعين».

أَلْفًا ، لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَلَا عِقَابٌ(١) ، وَإِنَّ مَا مَعَكَ نَفَرٌ يَسِيرٌ ، قَالَ : «فَوَالَّذِي(٢) نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأَنَا هُوَ ، وَإِنَّهَا لَأُمَّتِي ، وَإِنَّهُمْ لَأَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفًا ، وَسَبْعِينَ أَلْفًا ، وَسَبْعِينَ أَلْفًا۩» . [الخامس : ٤٥]

ذِكْرُ بَعْضِ(٣) مَا كَانَ يُقَاسِي الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مِنَ الْمُنَافِقِينَ بِالْمَدِينَةِ

٥[٦٦٢٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا وَعَلَيْهِ إِكَافٌ(٤) وَتَحْتَهُ قَطِيفَةٌ ، فَرَكِبَ وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، حَتَّىٰ مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَعَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ ، وَفِيهِمْ(٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ(٦) الدَّابَّةِ ، خَمَّرَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَوَقَفَ عَلَيْهِمْ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ(٧) : أَيُّهَا الْمَرْءُ ، لَا(٨) أَحْسَنَ(٩) مِنْ هَذَا ، إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا ، فَلَا تُؤْذِنَا۩ فِي مَجَالِسِنَا ، وَارْجِعْ إِلَىٰ رَحْلِكَ ، فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا فَاقْصُصْ عَلَيْهِ ،

---

(١) «عقاب» في (د) : «عذاب» .

(٢) «فوالذي» في (د) : «والذي» .

۩[٨/ ١٩١ أ] .

(٣) قوله : «ذكر بعض» غير واضح في الأصل .

٥[٦٦٢٢][التقاسيم : ٧٢٥٧][الإتحاف : عه طح حب حم ١٦٨][التحفة : خ م س ١٠٥] .

(٤) **الإكاف** : البرذعة ونحوها لذوات الحافر ، والجمع : أُكف . (انظر : المشارق) (١/ ٣٠) .

(٥) «وفيهم» في (س) (١٤/ ٥٤٣) : «ومنهم» .

(٦) **العجاجة** : الغبار (الدخان) ، وهو ما ثورته الريح . (انظر : اللسان ، مادة : عجج) .

(٧) قوله : «ابن سلول» ليس في الأصل .

(٨) «لا» ليس في الأصل .

(٩) قوله : «لا أحسن» وقع في (س) (١٤/ ٥٤٣) : «لأحسن» .

۩[٨/ ١٩١ ب] .

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ : بَلِ اغْشَنَا فِي مَجَالِسِنَا ، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ ، فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّىٰ هَمُّوا أَنْ يَثُورُوا ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ[1] حَتَّىٰ سَكَتُوا ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ ، فَدَخَلَ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَقَالَ : «أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ؟ يُرِيدُ : عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ - قَالَ : كَذَا وَكَذَا» ، قَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اعْفُ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ ، وَلَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ[2] عَلَىٰ أَنْ يُتَوِّجُوهُ[3] بِالْعِصَابَةِ[4] ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَهُ ، شَرِقَ[5] بِذَلِكَ ، فَذَلِكَ الَّذِي عَمِلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ[6] . [الخامس : ٤٦]

٥[٦٦٢٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ؛ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : يَا لَلْأَنْصَارِ ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ : يَا لَلْمُهَاجِرِينَ ، قَالَ : فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاكَ[7] ؛ فَقَالَ : «مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟» فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ۩ ،

---

(١) **يخفضهم** : يُسكّنهم ويهوّن عليهم الأمر . (انظر : النهاية ، مادة : خفض) .

(٢) «البحيرة» ليس في الأصل .

البحيرة : تصغير البحرة ، والعرب تسمي المدن والقرى : البحار . والمراد هنا : مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . (انظر : النهاية ، مادة : بحر) .

(٣) **يتوجوه** : يلبسوه العمامة ، أراد أن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك ؛ لأنهم أكثر ما يكونون في البوادي مكشوفي الرءوس أو بالقلانس ، والعمائم فيهم قليلة . (انظر : النهاية ، مادة : توج) .

(٤) **العصابة** : قيل : مَعْنَاهُ يسودونه وَكَانُوا يسمون السَّيِّد معصبا لِأَنَّهُ يعصب بالتاج أَو تعصب بِهِ أُمُور النَّاس ، وَقيل مَعْنَاهُ يعصبوه بعصابة الرياسة وتاجها الَّتِي كَانَت تربطها مُلُوك الْعَرَب وتعمم بهَا وعمائم الْعَرَب تيجانها . (انظر : المشارق) (٢/ ٩٤) .

(٥) **الشرق** : ضيق الصدر حسدًا . (انظر : المشارق) (٢/ ٢٤٩) .

(٦) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٦٦٢٣] [التقاسيم : ٢٥٠٢] [الإتحاف : عه حب حم ٣٠٤٥] [التحفة : م ٢٥٠٦ - خ ٢٥٥٩] .

(٧) «ذاك» في (س) (١٤/ ٥٤٥) : «ذلك» .

۩[٨/ ١٩٢ أ] .

رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : «دَعُوهَا[(١)] ؛ فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ[(٢)]» ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولٍ : قَدْ فَعَلُوهَا ، لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَقَالَ عُمَرُ : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ ، فَقَالَ : «دَعْهُ ؛ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ» . [الثاني : ٦٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ» يُرِيدُ : أَنَّهُ لَا قِصَاصَ فِي هَذَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : فَإِنَّهَا ذَمِيمَةٌ ، وَمَا أَشْبَهَهَا .

ذِكْرُ وَصْفِ مَا طَبَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ[(٣)]

○[٦٦٢٤] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَحَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَهُودِيٌّ مِنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ ، يُقَالُ لَهُ : لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ ، حَتَّى كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ[(٤)] أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ ۩ ذَاتَ يَوْمٍ - أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ - دَعَا النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ دَعَا ، ثُمَّ قَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ؟ قَدْ جَاءَنِي رَجُلَانِ ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي ، وَجَلَسَ الْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ ، فَقَالَ[(٥)] الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي : مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ[(٦)] ، فَقَالَ[(٧)] : وَمَنْ طَبَّهُ؟

---

(١) **دعوها** : اتركوها . (انظر : النهاية ، مادة : ودع) .

(٢) **المنتنة** : المذمومة في الشرع ، المجتنبة المكروهة ، كما يجتنب الشيء النتن . (انظر : النهاية ، مادة : نتن) .

(٣) من هنا إلى حديث مسروق الواقع تحت ترجمة : «ذكر دعاء المصطفى ﷺ على المشركين بالسنين» (٦٦٢٦) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٦٦٢٤] [التقاسيم : ٧٢٥٨] [الإتحاف : عه حب حم ٢٢٣١٦] [التحفة : خ ١٦٧٦٦ - خ م ١٦٨١٢ - خ ١٦٩٢٨ - م ق ١٦٩٨٥ - خت ١٧٠٢٢ - خ ١٧٠٤٢ - خ س ١٧١٣٤ - خت ١٧١٤٥] .

(٤) «إليه» ليس في الأصل .

۩[٨/ ١٩٢ ب] .

(٥) «فقال» كأنها في الأصل : «و» .

(٦) **الطب** : هنا بمعنى : السحر ، ورجل مطبوب : أي مسحور ، كنوا بالطب عن السحر ؛ تفاؤلا بالبرء كما كنوا بالسليم عن اللديغ . (انظر : النهاية ، مادة : طبب) .

(٧) «فقال» في (س) (١٤/ ٥٤٦) : «قال» .

قَالَ : لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ ، قَالَ : فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ : فِي مُشْطٍ ، وَمُشَاطَةٍ[١] ، وَجُفِّ[٢] طَلْعَةٍ[٣] ذَكَرٍ ، قَالَ : وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ : فِي بِئْرِ ذِي ذَرْوَانَ[٤]» ، قَالَ : فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، فَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ[٥] ، وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ!» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَهَلَّا أَحْرَقْتَهُ أَوْ أَخْرَجْتَهُ؟ قَالَ : «أَمَا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَيْئًا» ، فَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ .

[الخامس : ٤٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٦٦٢٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ۩ عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : سُحِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، سَحَرَهُ رَجُلٌ مِنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ : لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ ، حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ فَعَلَ الشَّيْءَ وَلَمْ يَفْعَلْهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ - أَوْ لَيْلَةٍ - قَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ؟ أَتَانِي مَلَكَانِ ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ فَقَالَ الْآخَرُ : مَطْبُوبٌ ، فَقَالَ : وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ : لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ ، قَالَ : فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ : فِي مُشْطٍ ، وَمُشَاطَةٍ ، وَجُفِّ نَخْلِ طَلْعَةٍ[٦] ذَكَرٍ ، قَالَ : وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ : فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ» ،

---

(١) المشاطة : الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط . (انظر : النهاية ، مادة : مشط) .

(٢) الجف : وعاء الطلع ، وهو : الغشاء الذي يكون فوقه . (انظر : النهاية ، مادة : جفف) .

(٣) الطلعة : القطعة من طلع النخل ، والطلع : غلاف يشبه الكوز ينفتح عن حب منضود (مرصوص) فيه مادة إخصاب النخلة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : طلع) .

(٤) بئر ذروان : اسم بئر بالمدينة المنورة ، يظن أنها كانت من جهات البقيع . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٤٢) .

(٥) «الحناء» في الأصل : «الخمر» ، والحديث أخرجه مسلم (٢٢٤٨) عن ابن نمير ، به .

٥[٦٦٢٥] [التقاسيم : ٧٢٥٩] [الإتحاف : عه حب حم ٢٢٣١٦] [التحفة : خ ١٦٧٦٦ - خ م ١٦٨١٢ - خ ١٦٩٢٨ - م ق ١٦٩٨٥ - خت ١٧٠٢٢ - خ ١٧٠٤٢ - خ س ١٧١٣٤ - خت ١٧١٤٥] .

۩[٨/ ١٩٣ أ] .

(٦) قوله : «نخل طلعة» وقع في (ت) : «نخلة طلعة» ، وفي (س) (١٤/ ٥٤٧) : «طلع نخلة» .

قَالَتْ: وَأَتَاهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ(١)، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، كَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ، وَكَأَنَّ رَأْسَ نَخْلِهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا اسْتَخْرَجْتَهَا؟ قَالَ: «قَدْ عَافَانِي اللَّهُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْهُ شَرًّا». [الخامس: ٤٦]

ذِكْرُ ۩ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالسِّنِينَ

٥[٦٦٢٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ وَمَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ(٢) قَالَ: يَجِيءُ دُخَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْمُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ، وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ، قَالَ: فَفَزِعْنَا؛ فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: وَكَانَ مُتَّكِئًا؛ فَغَضِبَ، فَجَلَسَ، وَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَلِمَ شَيْئًا، فَلْيَقُلْ بِهِ(٣)، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ شَيْئًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِمَا لَا يَعْلَمُ: لَا أَعْلَمُ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾(٤) [ص: ٨٦]، إِنَّ قُرَيْشًا دَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسِنِي يُوسُفَ(٥)»، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا؛ فَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ، وَيَرَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ فَقَالَ ۩: يَا مُحَمَّدُ، جِئْتَ تَأْمُرُ بِصِلَةِ الرَّحِمِ، وَقَوْمُكَ هَلَكُوا، فَادْعُ اللَّهَ، فَقَرَأَ هَذِهِ

---

(١) «أصحابه» في (ت): «الصحابة». وقد أخرجه إسحاق في «مسنده» (٧٣٧).

۩[٨/ ١٩٣ ب].

٥[٦٦٢٦] [التقاسيم: ٧٢٦٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٣٢٤٨] [التحفة: خ م ت س ٩٥٧٤- خ م س ٩٥٧٦]، وتقدم: (٤٧٩٣).

(٢) كندة: دولة قامت شمال الربع الخالي في نجد، واسمها اليوم قرية، تقع على الطريق التجاري الذي كان يربط جنوبي الجزيرة العربية وشمالها الشرقي. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٣١٩).

(٣) قوله: «فليقل به» وقع في الأصل: «فليعمل له». وقد أخرجه البخاري (٤٧٥٦) عن محمد بن كثير، به.

(٤) «﴿مَآ﴾» في الأصل: «لا».

(٥) سنو يوسف: جمع سنة، والمراد: سبع سنين فيها قحط وجدب. (انظر: النهاية، مادة: سنه).

۩[٨/ ١٩٤ أ].

الْآيَةَ : ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝ يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(١) ، إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾ [الدخان : ١٠- ١٥] ، فَيَكْشِفُ عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا جَاءَ ، ثُمَّ عَادُوا إِلَىٰ كُفْرِهِمْ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [الدخان : ١٦] ، فَذَلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ ، ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [الفرقان : ٧٧] ، يَوْمَ بَدْرٍ ، وَ﴿الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝ فِيٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ [الروم : ١ - ٣] ، وَالرُّومُ قَدْ مَضَىٰ ، وَقَدْ مَضَتِ الْأَرْبَعُ(٢) . [الخامس : ٤٦]

٨- بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ

○ [٦٦٢٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : رَجَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ جِنَازَةٍ بِالْبَقِيعِ ، وَأَنَا أَجِدُ صُدَاعًا(٣) فِي رَأْسِي ، وَأَنَا أَقُولُ : وَا رَأْسَاهْ! قَالَ : «بَلْ أَنَا يَا عَائِشَةُ ۩ ، وَا رَأْسَاهْ»! ثُمَّ قَالَ : «وَمَا ضَرَّكِ لَوْ مِتِّ قَبْلِي فَغَسَّلْتُكِ ، وَكَفَّنْتُكِ ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْكِ ، ثُمَّ دَفَنْتُكِ؟» قُلْتُ : لَكَأَنِّي بِكَ أَنْ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ قَدْ رَجَعْتَ إِلَىٰ بَيْتِي ، فَأَعْرَسْتَ فِيهِ بِبَعْضِ نِسَائِكَ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ بُدِئَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ(٤) . [الخامس : ٤٨]

---

(١) «﴿تَأْتِي﴾» تكررت في الأصل .

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٦٦٢٧] [التقاسيم : ٧٣٤٩] [التحفة : س ق ١٦٣١٣] .

(٣) **الصداع** : وجع الرأس . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صدع) .

۩ [٨/ ١٩٤ ب] .

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١٩٣٢) لابن حبان ، وعزاه لأحمد (٤٣/ ٨١) ، والدارمي (٨١) ، ومن هنا إلى ترجمة : «ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ في هذه الصلاة كان قاعدا وأبو بكر والناس قيام خلفه» (٦٦٤٣) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعِلَّةَ قَدْ بَدَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ

ه[٦٦٢٨] *أخبرنا*[(١)] الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٢)] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(١)] مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: أَوَّلُ مَا اشْتَكَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّىٰ أُغْمِيَ عَلَيْهِ[(٣)]، قَالَ[(٤)]: وَتَشَاوَرُوا فِي لَدِّهِ، فَلَدُّوهُ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «مَا هَذَا؟ أَفِعْلُ[(٥)] نِسَاءٍ جِئْنَ مِنْ هَاهُنَا؟» وَأَشَارَ إِلَىٰ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَكَانَتْ أَسْمَاءُ[(٦)] بِنْتُ عُمَيْسٍ فِيهِنَّ ۩، فَقَالُوا: كُنَّا نَتَّهِمُ بِكَ ذَاتَ الْجَنْبِ[(٧)] يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنْ كَانَ ذَلِكَ لَدَاءٌ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَقْذِفَنِي[(٨)] بِهِ، لَا يَبْقَيَنَّ أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لُدَّ، إِلَّا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»؛ يَعْنِي: عَبَّاسًا، قَالَ: فَلَقَدِ الْتَدَّتْ مَيْمُونَةُ يَوْمَئِذٍ، وَإِنَّهَا[(٩)] لَصَائِمَةٌ لِعَزِيمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ سَأَلَ فِي عِلَّتِهِ نِسَاءَهُ أَنْ يَكُونَ تَمْرِيضُهُ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رضي الله عنها

ه[٦٦٢٩] *أخبرنا* ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، قُلْتُ: أَخْبِرِينِي عَنْ مَرَضِ

ه[٦٦٢٨] [التقاسيم: ٧٣٥٠] [الموارد: ٢١٥٤] [الإتحاف: حب كم حم ٢١٣٢١].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا». (٢) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) **أغمي عليه**: غشي عليه، كأن المرض ستر عقله وغطاه. (انظر: النهاية، مادة: غما).

(٤) «قال» في (د): «قالت». (٥) «أفعل» في (د): «إلا فعل».

(٦) «أسماء» ليس في (د).

۩[٨/ ١٩٥ أ].

(٧) **ذات الجنب**: التهاب في الغشاء المحيط بالرئة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جنب).

(٨) قوله: «إن كان ذلك لداء ما كان الله ليقذفني» وقع في (د): «إن ذلك ما كان الله ليعذبني».

(٩) قوله: «يومئذ، وإنها» وقع في (د): «وإنها يومئذ».

ه[٦٦٢٩] [التقاسيم: ٧٣٥١] [الإتحاف: مي خز جا طح حب كم حم عه ٢١٩٢٦] [التحفة: خ م س ١٦٣١٧]، وسيأتي: (٦٦٣٧) (٦٦٤٠) (٦٦٤٢) (٦٦٥٥).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتِ: اشْتَكَىٰ(١)، فَعَلِقَ(٢) يَنْفُثُ، فَجَعَلْنَا نُشَبِّهُ نَفْثَهُ بِنَفْثِ آكِلِ الزَّبِيبِ، قَالَتْ: وَكَانَ يَدُورُ عَلَىٰ نِسَائِهِ، فَلَمَّا ثَقُلَ(٣) اسْتَأْذَنَهُنَّ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي وَيَدُرْنَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطَّانِ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ، أَحَدُهُمَا: عَبَّاسٌ، قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ؛ فَقَالَ لِي: مَا أَخْبَرَتْكَ بِالْآخَرِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ. [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اسْتَثْنَىٰ عَمَّهُ ﷺ بِالْأَمْرِ بِاللُّدُودِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

○ [٦٦٣٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(٤)، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَدَدْنَا(٥) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ، فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا: لَا تَلُدُّونِي، فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ الدَّوَاءَ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ تَلُدُّونِي؟» فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ الدَّوَاءَ، فَقَالَ: «لَا يَبْقَىٰ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدَّ»، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَىٰ(٦) الْعَبَّاسِ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْهُمْ. [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ قِرَاءَةِ عَائِشَةَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ(٧) عَلَى الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا

○ [٦٦٣١] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

---

(١) **الشكوى**: المرض. (انظر: اللسان، مادة: شكا).

(٢) **العلق**: الأخذ. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: علق).

(٣) **الثقل**: اشتداد المرض. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ثقل).

[٨/ ١٩٥ ب].

○ [٦٦٣٠] [التقاسيم: ٧٣٥٢] [الإتحاف: عه حب حم ٢١٩٢٩] [التحفة: خ م س ١٦٣١٨].

(٤) «عبد الله» في الأصل: «محمد»، وينظر «الإتحاف».

(٥) **لددنا**: جعلنا الدواء المر في جانب فمه بغير اختياره. (انظر: النهاية، مادة: لدد).

(٦) «إلى» في الأصل: «إلا».

(٧) **المعوذتان**: سورتا الفلق والناس. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٤٤٢).

[٨/ ١٩٦ أ].

○ [٦٦٣١] [التقاسيم: ٧٣٥٣] [الإتحاف: ط عه حب حم ٢٢١٣٨] [التحفة: م ١٦٤٢٦ - خ م ١٦٧٠٧]، وتقدم: (٢٩٦٥).

قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَىٰ نَفَثَ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ ، وَيَمْسَحُ عَنْهُ بِيَدِهِ ، قَالَتْ : فَلَمَّا اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ طَفِقْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفُثُ بِهَا عَلَىٰ نَفْسِهِ ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ . [الخامس : ٤٨]

ذِكْرُ مَا كَانَ يَقُولُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي عِلَّتِهِ عِنْدَ الدُّعَاءِ بِالشِّفَاءِ لَهُ

○ [٦٦٣٢] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(١) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أُغْمِيَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِي ، فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهُ ، وَأَدْعُو لَهُ بِالشِّفَاءِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ ۩ ﷺ : «**لَا ، بَلْ أَسْأَلُ اللَّهَ الرَّفِيقَ الْأَعْلَىٰ**(٢) ، مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ» . [الخامس : ٤٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ حَيْثُ خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

○ [٦٦٣٣] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ(٣) : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ نَبِيٌّ حَتَّىٰ يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، قَالَتْ : فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، وَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ(٤) ، فَجَعَلَ يَقُولُ :

○ [٦٦٣٢] [التقاسيم : ٧٣٥٥] [الإتحاف : حب ٢٢٨٦٦] [التحفة : س ١٧٦٩٥] ، وسيأتي : (٦٦٥٩) (٧١٥٨) .

(١) «سفيان» في الأصل : «سليمان» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١١/ ١٥٤) .

۩ [٨/ ١٩٦ ب] .

(٢) الرفيق الأعلى : جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين ، وهو اسم جاء على فعيل ، ومعناه الجماعة ، كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع . (انظر : النهاية ، مادة : رفق) .

○ [٦٦٣٣] [التقاسيم : ٧٣٥٦] [الإتحاف : عه حب حم ٢١٩٧٦] [التحفة : خ م س ق ١٦٣٣٨] .

(٣) قوله : «حدثنا محمد بن جعفر ، قال» ليس في الأصل ، ينظر : «الإتحاف» .

(٤) البحة : غلظة في الصوت . (انظر : النهاية ، مادة : بحح) .

«﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا﴾ [النساء: ٦٩]»، قَالَتْ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خُيِّرَ حِينَئِذٍ. [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ الْخُطْبَةِ الَّتِي خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ عُمُرِهِ حَيْثُ خَرَجَ لِيَعْهَدَ إِلَى النَّاسِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

٥ [٦٦٣٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: أُنَيْسُ بْنُ أَبِي يَحْيَى أَخْبَرَنَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَهُوَ مَعْصُوبُ الرَّأْسِ، فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: «**إِنِّي السَّاعَةَ قَائِمٌ عَلَى الْحَوْضِ**»، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ عَبْدًا عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا، فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ**»، فَلَمْ يَفْطَنْ لَهَا أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي، بَلْ نَفْدِيكَ بِأَمْوَالِنَا وَأَنْفُسِنَا وَأَوْلَادِنَا، قَالَ: ثُمَّ هَبَطَ مِنَ الْمِنْبَرِ، فَمَا رُئِيَ عَلَيْهِ حَتَّى السَّاعَةِ. [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُخَيَّرَ فِيمَا وَصَفْنَا كَانَ صَفِيَّ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ﷺ ۩

٥ [٦٦٣٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ وَعُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ[1]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ فَقَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ لِقَائِهِ، فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ**»، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: بَلْ نَفْدِيكَ بِآبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ**»، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ أَمَنَّ[2] النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنَ**

۩ [٨/ ١٩٧ أ].

٥ [٦٦٣٤] [التقاسيم: ٧٣٥٧] [الإتحاف: مي حب كم حم ٥٨٤٣] [التحفة: خ م ٣٩٧١].

۩ [٨/ ١٩٧ ب].

٥ [٦٦٣٥] [التقاسيم: ٧٣٥٨] [الإتحاف: عه حب حم ٥١٣٧] [التحفة: خ م ٣٩٧١].

(١) «حنين» في الأصل: «جبير»، وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ١٣٣).

(٢) أمن: أجود. (انظر: النهاية، مادة: منن).

النَّاسِ لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ، أَلَا لَا يَبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ[1] إِلَّا سُدَّتْ، إِلَّا خَوْخَةَ أَبِي بَكْرٍ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَقُلْتُ: الْعَجَبُ! يُخْبِرُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ عَبْدًا خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهَذَا يَبْكِي! وَإِذَا الْمُخَيَّرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا الْبَاكِي أَبُو بَكْرٍ، وَإِذَا أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمُنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩. [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْخَرْجَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا لِلْعَهْدِ إِلَى النَّاسِ صَلَّى عَلَى شُهَدَاءِ أُحُدٍ قَبْلَ الْخُطْبَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

○[٦٦٣٦] *أَخْبَرَنَا* أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ[2]، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ، وَإِنِّي عَلَيْكُمْ لَشَهِيدٌ، وَإِنِّي وَاللَّهِ، مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَأَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا»، ثُمَّ دَخَلَ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا، وَكَانَتْ آخِرَ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ۩. [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: صَلَّى عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ، أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ دَعَا وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ لَا أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِمْ كَمَا يُصَلِّي عَلَى الْمَوْتَى

○[٦٦٣٧] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) الخوخة: باب صغير وسط باب كبير نُصب حاجزًا بين دارين، ومخترق ما بين كل دارين. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خوخ).

۩[٨/ ١٩٨ أ].

○[٦٦٣٦] [التقاسيم: ٧٣٥٩] [الإتحاف: خز عه طح حب حم قط ١٣٨٧٢] [التحفة: خ م د س ٩٩٥٦]، وتقدم: (٣٢٠١).

(٢) أثنى عليه: وصفه بالخير. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ثنى).

۩[٨/ ١٩٨ ب].

○[٦٦٣٧] [التقاسيم: ٧٣٦٠] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٢٠٩٤] [التحفة: س ١٦٦٧٦]، وتقدم: (٦٦٢٩) وسيأتي: (٦٦٤٠) (٦٦٤٢) (٦٦٥٥).

عَبْدِ اللَّهِ الْعَصَّارُ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ - أَوْ: عَمْرَةَ -، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ[٢] لَمْ تُحْلَلْ[٣] أَوْكِيَتُهُنَّ[٤]؛ لَعَلِّي أَسْتَرِيحُ، فَأَعْهَدَ إِلَى النَّاسِ»**، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ مِنْ نُحَاسٍ، وَسَكَبْنَا عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ، حَتَّى طَفِقَ[٥] يُشِيرُ إِلَيْنَا: أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، ثُمَّ خَرَجَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ أُحُدٍ. [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ كِتْبَةَ الْكِتَابِ لِأُمَّتِهِ لِئَلَّا يَضِلُّوا بَعْدَهُ ۩

٥[٦٦٣٨] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[٦] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا حُضِرَ[٧] النَّبِيُّ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ ﷺ: **«هَلُمَّ[٨] أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا»**، قَالَ عُمَرُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ، وَعِنْدَكُمُ الْقُرْآنُ، حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ، قَالَ: فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا، فَلَمَّا[٩] أَكْثَرُوا اللَّغَطَ[١٠] وَالْأَحَادِيثَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«قُومُوا»**، فَكَانَ

---

(١) «العصار» تصحف في «الإتحاف» إلى: «القصار»، ينظر: «الثقات» للمصنف (٩/ ١٠٣).

(٢) **القرب**: جمع قربة، وهي: وعاء من جلد يستعمل لحفظ الماء أو اللبن أو الزيت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قرب).

(٣) **تحلل**: تفك. (انظر: اللسان، مادة: حلل).

(٤) **الوكاء**: الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما. (انظر: النهاية، مادة: وكا).

(٥) **طفق**: أخذ في الفعل وجعل يفعل. (انظر: النهاية، مادة: طفق).

۩[٨/ ١٩٩ أ].

٥[٦٦٣٨] [التقاسيم: ٧٣٦١] [الإتحاف: حب حم ٨٠٢٥] [التحفة: م س ٥٥٢٤].

(٦) «عبيد الله» في الأصل: «عبد الله»، وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ٦٣).

(٧) **حضر**: حضره الموت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حضر).

(٨) «هلم» من «الإتحاف».

(٩) «فلما» في (س) (١٤/ ٥٦٢) مخالفا أصله الخطي: «لما».

(١٠) **اللغط**: الصوت والضجة لا يفهم معناها. (انظر: النهاية، مادة: لغط).

ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنِ اخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ. [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ إِشَارَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ إِلَىٰ مَا أَشَارَ بِهِ فِي أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه ۩

○ [٦٦٣٩] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ[(١)] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ: «**ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ أَبَاكِ؛ حَتَّىٰ أَكْتُبَ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّىٰ مُتَمَنٍّ وَيَقُولُ: أَنَا أَوْلَىٰ، وَيَأْبَى اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ**». [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ اغْتِسَالِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي لَمْ يُمَسَّ بَعْدَ أَنْ أُوكِيَ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا ﷺ

○ [٦٦٤٠] **أخبرنا** الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ: «**صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ؛ لَعَلِّي أَعْهَدُ**[(٢)] **إِلَى النَّاسِ**»، قَالَتْ: فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ[(٣)] لِحَفْصَةَ ۩، فَمَا زِلْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ. [الخامس: ٤٨]

۩[٨/ ١٩٩ ب].

○[٦٦٣٩] [التقاسيم: ٧٣٦٢] [الإتحاف: عه حب ٢٢١٧٢] [التحفة: م ١٦٥٠٠].

(١) بعد «أبو قدامة» في الأصل: «حدثنا»، وهو خطأ، ينظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٥٠)، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٠٦).

○[٦٦٤٠] [التقاسيم: ٧٣٦٣] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٢٠٩٤] [التحفة: س ١٦٦٧٦]، وتقدم: (٦٦٢٩) (٦٦٣٧) وسيأتي: (٦٦٤٢) (٦٦٥٥).

(٢) **العهد**: الوصية. (انظر: اللسان، مادة: عهد).

(٣) «مخضب» في (س) (١٤/ ٥٦٥): «مخصب»، ينظر: «السنن الكبرى» للنسائي (٦/ ٣٨٢).

۩[٨/ ٢٠٠ أ].

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اغْتَسَلَ ﷺ فِي عِلَّتِهِ

○[٦٦٤١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ وَعَمْرَةُ - أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ؛ لَعَلِّي أَسْتَرِيحُ، فَأَعْهَدَ إِلَى النَّاسِ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ مِنْ نُحَاسٍ، فَسَكَبْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ. [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الْعَهْدِ الَّذِي عَزَمَ عَلَىٰ ذَلِكَ إِلَى النَّاسِ بَعْدَهُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ اغْتَسَلَ وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ ۩

○[٦٦٤٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَجِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ؛ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقُلْتُ مِثْلَهَا؛ فَقَالَ ﷺ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ؛ فَمُرْ عُمَرَ، فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ؛ فَقَالَ ﷺ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ[1]»، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: مَا رَأَيْتُ مِنْكِ خَيْرًا قَطُّ، قَالَتْ: فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّ النَّاسَ، فَلَمَّا كَبَّرَ

○[٦٦٤١] [التقاسيم: ٧٣٦٤] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٢٠٩٤] [التحفة: س ١٦٦٧٦]، وتقدم: (٦٦٤٠) (٦٦٣٧).

۩[٨/ ٢٠٠ ب].

○[٦٦٤٢] [التقاسيم: ٧٣٦٥] [الإتحاف: قط حب حم ش ط عه ٢٢٢٦٦] [التحفة: خ م ق ١٦٩٧٩].

(١) **صواحبات يوسف**: جمع صاحبة، والمراد أنهن مثل صواحبات يوسف (النساء اللائي راودنه) في إظهار خلاف ما في الباطن، وهو: أن عائشة أرادت أن لا يتشاءم الناس به وأظهرت كونه لا يسمع المأمومين. (انظر: مجمع البحار، مادة: صحب).

أَبُو بَكْرٍ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِ امْكُثْ مَكَانَكَ؛ فَمَكَثَ مَكَانَهُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِذَائِهِ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ ۩ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّىٰ قَضَى الصَّلَاةَ. [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ كَانَ قَاعِدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَالنَّاسُ قِيَامٌ خَلْفَهُ(١)

٥[٦٦٤٣] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَقُلْتُ لَهَا: أَلَا تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: بَلَىٰ، ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**أَصَلَّى النَّاسُ؟**» فَقُلْتُ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، فَقَالَ: «**ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ**»، فَفَعَلْنَا، فَاغْتَسَلَ ﷺ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ(٢) فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَأَفَاقَ(٣)، فَقَالَ: «**أَصَلَّى النَّاسُ؟**» قُلْنَا(٤): لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، قَالَتْ ۩: وَالنَّاسُ عُكُوفٌ(٥) فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِعِشَاءِ الْآخِرَةِ، قَالَتْ: فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا - أَوْ رَفِيقًا -: يَا عُمَرُ، صَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَنْتَ

۩[٨/ ٢٠١أ].

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٦٦٤٣] [التقاسيم: ٧٣٦٦] [الإتحاف: مي خز جا طح حب كم حم عه ٢١٩٢٦-/٨٠٠٦] [التحفة: خ م س ١٦٣١٧]، وتقدم: (٢١١٥) (٢١١٧) (٢١١٩) (٢١٢٠) (٢١٢٣) وسيأتي: (٦٩١٨).

(٢) ينوء: ينهض. (انظر: النهاية، مادة: نوأ).

(٣) «فأفاق» وقع في (ت): «ثم أفاق»، وفي (س) (١٤/ ٥٦٨): «ماء فأفاق»، ينظر: «مسند إسحاق بن راهويه» (١٠٩١).

(٤) «قلنا» في الأصل: «فقلنا».

(٥) **العكوف**: المقيمون. (انظر: اللسان، مادة: عكف).

۩[٨/ ٢٠١ب].

أَحَقُّ بِذَلِكَ ، فَفَعَلَ ، وَصَلَّىٰ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ خِفَّةً ؛ فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ ، فَأَوْمَأَ[1] إِلَيْهِ أَلَّا يَتَأَخَّرَ ، فَقَالَ لَهُمَا : «أَجْلِسَانِي إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ» ، فَأَجْلَسَاهُ إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ[2] : فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَدَخَلْتُ عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ۩ فَقُلْتُ لَهُ : أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِهَا عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ تُسَمِّ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ؟ فَقُلْتُ : لَا ، فَقَالَ : هُوَ عَلِيٌّ . [الخامس : ٤٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَوْصَىٰ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه فِي عِلَّتِهِ

٥[٦٦٤٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[3] أَزْهَرُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَىٰ إِلَىٰ عَلِيٍّ ، وَلَقَدْ دَعَا بِطَسْتٍ فَبَالَ فِيهِ ، وَإِنَّهُ لَعَلَىٰ صَدْرِي ، فَانْخَنَثَ[4] فَمَاتَ ، وَمَا أَشْعُرُ بِهِ[5] . [الخامس : ٤٩]

---

(١) الإيماء : الإشارة بالأعضاء ، كـ : الرأس واليد والعين والحاجب . (انظر : النهاية ، مادة : أوما) .

(٢) «قالت» في الأصل : «قال» .

۩[٨/ ٢٠٢ أ] .

٥[٦٦٤٤] [التقاسيم : ٧٤٠٧] [الإتحاف : خز حب حم ٢١٥٣٥] [التحفة : خ م تم س ق ١٥٩٧٠] .

(٣) «أخبرنا» في الأصل : «خبرنا» .

(٤) الانخناث : انثناء الأعضاء واسترخاؤها . (انظر : النهاية ، مادة : خنث) .

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَوْصَىٰ إِلَىٰ عَلِيٍّ، أَوْ أَسَرَّ إِلَيْهِ بِأَشْيَاءَ أَخْفَاهَا عَنْ غَيْرِهِ

○[٦٦٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ أَبِي بَزَّةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: أَخَصَّكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يُعَمِّمْ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً، إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَيْفِي[1] هَذَا، فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبَةً: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَىٰ مُحْدِثًا[2]. [الثاني: ١٠٩]

مَنَارُ الْأَرْضِ: عَلَامَةٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ، قَالَهُ[3] أَبُو حَاتِمٍ.

ذِكْرُ آخِرِ الْوَصِيَّةِ الَّتِي أَوْصَىٰ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ فِي عِلَّتِهِ[4]

○[٦٦٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ[5]، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ آخِرُ

۩[٨/ ٢٠٢ ب].

○[٦٦٤٥] [التقاسيم: ٢٨٩٥] [الإتحاف: عه حب حم عم ١٤٤٣١] [التحفة: س ١٠٠٣٣- م س ١٠١٥٢- د س ١٠٢٥٧].

(١) قراب السيف: ما يوضع فيه بغمده، شبيه بالجراب. (انظر: جامع الأصول) (٨/ ٣٤٨).

(٢) المحدث: الجاني. (انظر: النهاية، مادة: حدث).

(٣) لم يظهر منه في الأصل سوى «الهاء».

۩[٨/ ٢٠٣ أ].

(٤) من هنا إلى حديث مالك بن أوس الحدثان الواقع تحت ترجمة: «ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن قوله ﷺ: «لا نورث، ما تركنا صدقة تفرد به الصديق رضي الله عنه وقد فعل» (٦٦٤٩) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦٦٤٦] [التقاسيم: ٧٣٦٧] [الموارد: ١٢٢٠] [الإتحاف: حب حم ١٦٤٣] [التحفة: س ق ١٢٢٩- س ١٧٢٧].

(٥) قوله: «بن إبراهيم مولى ثقيف» وقع في (د): «الثقفي».

وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُغَرْغِرُ(١) بِهَا فِي صَدْرِهِ، وَمَا كَانَ يَفِيضُ بِهَا لِسَانُهُ: «**الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ، اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**». [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَمْ يُوصِ بِشَيْءٍ عِنْدَ فِرَاقِهِ أُمَّتَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَىٰ مَا وَعَدَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ

٥ [٦٦٤٧] *أَخْبَرَنَا*(٢) الْحُسَيْنُ(٣) بْنُ إِسْحَاقَ الْأَصْفَهَانِيُّ(٤) بِالْكَرَجِ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حُرَيْثٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَالَتْ: تَسْأَلُونِي عَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٦)؟! مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا(٧)، وَلَا أَوْصَىٰ بِشَيْءٍ. [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ زِرٍّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٦٤٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ

---

(١) **الغرغرة**: بلوغ الروح الحلقوم. (انظر: النهاية، مادة: غرغر).

٥ [٦٦٤٧] [التقاسيم: ٧٤٤٥] [الموارد: ٢١٦٤] [الإتحاف: حب حم ٢١٦٦١] [التحفة: س ١٥٩٦٧ - تم ١٦٠٨٥]، وتقدم: (٦٤٠٨).

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «الحسين» في الأصل: «الحسن»، ينظر: «الإتحاف».

(٤) «الأصفهاني» في (د)، «الإتحاف»: «الأصبهاني»، وكلاهما صحيح؛ وذلك أن اسم البلدة بالعجمية (أسپهان) بباء فارسية؛ فتعرَّب تارة باء خالصة، وتارة فاء.

(٥) «بالكرج» في الأصل: «بالكرخ».

(٦) قوله: «تسألوني عن ميراث رسول الله ﷺ» ليس في (د). [٨/ ٢٠٣ ب].

(٧) قوله: «ولا شاة ولا بعيرًا» وقع في (د): «ولا عبدًا ولا أمة».

البعير: يقع على الذكر والأنثى من الإبل، والجمع: أبعرة وبُعران. (انظر: النهاية، مادة: بعر).

٥ [٦٦٤٨] [التقاسيم: ٧٤٤٦] [الإتحاف: جا عه حب حم ٩٢٦٢] [التحفة: د ٦٥٩٩ - ت ٦٦٢٥ - خ م د س ٦٦٣٠]، وتقدم: (٤٨٥٢).

مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ[(١)] اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّا لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ ۩ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَبَىٰ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَىٰ فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا، فَوَجَدَتْ[(٢)] فَاطِمَةُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ وَهَجَرَتْهُ، فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّىٰ تُوُفِّيَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ لَيْلًا، وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهَا، وَكَانَ لِعَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ[(٣)] حَيَاةَ فَاطِمَةَ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ فَاطِمَةُ اسْتَنْكَرَ وُجُوهَ النَّاسِ، فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ، وَلَمْ يَكُنْ بَايَعَ تِلْكَ الْأَشْهُرَ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، أَنِ ائْتِنَا وَلَا يَأْتِنَا مَعَكَ أَحَدٌ؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَحْضُرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ[(٤)]: وَاللَّهِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحْدَكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا عَسَىٰ أَنْ يَفْعَلُوا بِي، وَاللَّهِ لَآتِيَنَّهُمْ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِمْ، فَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَقَالَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ، وَلَمْ أَنْفَسْ خَيْرًا سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ، وَلَكِنَّكَ اسْتَبْدَدْتَ عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ، وَكُنَّا نَرَىٰ أَنَّ لَنَا ۩ حَقًّا لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُ أَبَا بَكْرٍ حَتَّىٰ فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصِلَ أَهْلِي وَقَرَابَتِي، وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ، فَلَمْ آلُ فِيهَا عَنِ الْخَيْرِ، وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا

---

(١) **الفيء**: ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد. (انظر: النهاية، مادة: فيأ).

۩[٨/ ٢٠٤ أ].

(٢) **الوجد**: الغضب والحزن، والحب -أيضًا. (انظر: النهاية، مادة: وجد).

(٣) «وجه» في الأصل: «جهة»، وفي (س) (١٤/ ٥٧٣): «وجهة»، والمثبت أشبه بالصواب، قال ابن الأثير في «النهاية» (وجه): ««وكان لعلي وجه من الناس حياة فاطمة» أي: جاه وعز، فقدهما بعدها»، وينظر: «صحيح البخاري» (٤٢٢٦).

(٤) قوله: «لأبي بكر» وقع في الأصل: «أبي بكر».

۩[٨/ ٢٠٤ ب].

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه لِأَبِي بَكْرٍ: مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةَ لِلْبَيْعَةِ، فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ صَلَاةَ الظُّهْرِ، رَقِيَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ ذَكَرَ شَأْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَتَخَلُّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ، وَعُذْرَهُ بِالَّذِي اعْتَذَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ، وَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَعَظَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ وَحُرْمَتَهُ، وَأَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً[1] عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَلَا إِنْكَارًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ، وَلَكِنَّا كُنَّا نَرَى لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ نَصِيبًا، فَاسْتَبَدَّ عَلَيْنَا بِهِ، فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا، فَسُرَّ بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ، وَقَالُوا: أَصَبْتَ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا حِينَ رَاجَعَ ۩ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ. [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» تَفَرَّدَ بِهِ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه وَقَدْ فَعَلَ

٥[٦٦٤٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيُّ بِعَسْقَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ الْمَدِينَةَ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ، وَإِنَّا قَدْ أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضْخٍ[2]، فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مُرْ بِذَلِكَ غَيْرِي، فَقَالَ: اقْبِضْ أَيُّهَا الْمَرْءُ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ مَوْلَاهُ يَرْفَأُ، فَقَالَ: هَذَا عُثْمَانُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ - قَالَ: وَلَا أَدْرِي أَذَكَرَ طَلْحَةَ أَمْ لَا - يَسْتَأْذِنُونَ عَلَيْكَ، قَالَ: ائْذَنْ لَهُمْ، قَالَ: ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً، ثُمَّ ۩ جَاءَ فَقَالَ: الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ يَسْتَأْذِنَانِ عَلَيْكَ، فَقَالَ: ائْذَنْ لَهُمَا، فَلَمَّا دَخَلَ الْعَبَّاسُ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ

---

(١) النفاسة: البخل بالشيء على غيرك، وأن لا تراه له أهلا. (انظر: النهاية، مادة: نفس).

۩[٨/ ٢٠٥ أ].

٥[٦٦٤٩][التقاسيم: ٧٤٤٧][الإتحاف: عه حب حم ١٥٧٦٣][التحفة: خ م د ت س ١٠٦٣٣].

(٢) الرضخ: العطية القليلة. (انظر: النهاية، مادة: رضخ).

۩[٨/ ٢٠٥ ب].

هَذَا، وَهُمَا[1] حِينَئِذٍ يَخْتَصِمَانِ فِيمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: اقْضِ بَيْنَهُمَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَرِحْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، فَقَدْ طَالَتْ خُصُومَتُهُمَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَنْشُدُكُمَا اللَّهَ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»؟ قَالُوا: قَدْ قَالَ ذَاكَ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي أُخْبِرُكُمْ عَنْ هَذَا الْفَيْءِ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا خَصَّ نَبِيَّهُ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ غَيْرَهُ، فَقَالَ: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾[2] [الحشر: ٦]، فَكَانَتْ هَذِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً، وَاللَّهِ مَا حَازَهَا دُونَكُمْ، وَلَا اسْتَأْثَرَهَا عَلَيْكُمْ، لَقَدْ قَسَمَهَا بَيْنَكُمْ، وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّىٰ بَقِيَ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَالِ، فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَىٰ أَهْلِهِ سَنَةً - وَرُبَّمَا قَالَ مَعْمَرٌ: يَحْبِسُ مِنْهَا قُوتَ أَهْلِهِ سَنَةً ۩ - ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ، فَلَمَّا قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا أَوْلَىٰ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُ، أَعْمَلُ فِيهَا مَا كَانَ يَعْمَلُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ، قَالَ: وَأَنْتُمَا تَزْعُمَانِ أَنَّهُ كَانَ فِيهَا ظَالِمًا فَاجِرًا، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ بَارٌّ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ وُلِّيتُهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ سَنَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي، فَعَمِلْتُ فِيهَا بِمِثْلِ مَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَأَنْتُمَا تَزْعُمَانِ أَنِّي فِيهَا ظَالِمٌ فَاجِرٌ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي، جَاءَنِي هَذَا - يَعْنِي: الْعَبَّاسَ - يَبْتَغِي مِيرَاثَهُ مِنِ ابْنِ أَخِيهِ، وَجَاءَنِي هَذَا - يَعْنِي: عَلِيًّا - يَسْأَلُنِي مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ، فَقُلْتُ لَكُمَا: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا، فَأَخَذْتُ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لَتَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَأَنَا مَا وُلِّيتُهَا، فَقُلْتُمَا: ادْفَعْهَا إِلَيْنَا عَلَىٰ ذَلِكَ، تُرِيدَانِ مِنِّي قَضَاءً غَيْرَ هَذَا؟! وَالَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ ۩ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، لَا أَقْضِي بَيْنَكُمَا فِيهَا بِقَضَاءٍ غَيْرِ هَذَا، إِنْ كُنْتُمَا عَجَزْتُمَا

---

(١) «وهما» في (س) (١٤/ ٥٧٥): «هما»، والمثبت من الأصل هو الأليق بالسياق.

(٢) قوله تعالى: ﴿وَمَآ﴾ وقع في الأصل: «ما».

۩[٨/ ٢٠٦أ].

۩[٨/ ٢٠٦ب].

عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ ، قَالَ : فَغَلَبَ عَلِيٌّ عَلَيْهَا ، فَكَانَتْ فِي يَدِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ بِيَدِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ بِيَدِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، ثُمَّ بِيَدِ حَسَنِ بْنِ(١) حَسَنٍ ، ثُمَّ بِيَدِ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ ، قَالَ مَعْمَرٌ : ثُمَّ كَانَتْ بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ(٢) . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَرِكَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَتْ(٣) صَدَقَةً بَعْدَهُ(٤) مَا فَضَلَ مِنْهَا عَنْ مُؤْنَةِ(٥) الْعُمَّالِ وَنَفَقَةِ الْعِيَالِ

ە[٦٦٥٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا يَقْسِمُ وَرَثَتِي بَعْدِي دِينَارًا ، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي وَمَئُونَةِ(٦) عَامِلِي(٧) صَدَقَةٌ» . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي» أَرَادَ بِهِ : بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي ۩

ە[٦٦٥١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ(٨) : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ،

---

(١) قوله : «علي ، ثم بيد علي بن حسين ، ثم بيد حسن بن» ليس في الأصل ، وينظر : «مصنف عبد الرزاق» .

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٣) «كانت» في (س) (١٤/ ٥٧٩) ، (ت) : «كان» .

(٤) «بعده» في (ت) : «بعد» .

(٥) «مؤنة» في (س) (١٤/ ٥٧٩) ، (ت) : «مئونة» ، وكلاهما صحيح لغة ، ينظر : «المصباح المنير» (مون) . المؤنة : القوت ، والجمع : مُؤَن . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : مأن) .

ە[٦٦٥٠] [التقاسيم : ٣٦٨٤] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٩٢٠٢] [التحفة : خ م د ١٣٨٠٥ - تم ١٣٦٦٧ - م ١٣٧١٤] ، وسيأتي : (٦٦٥١) (٦٦٥٣) .

(٦) «ومؤنة» في (س) (١٤/ ٥٧٩) ، (ت) : «ومئونة» ، وينظر التعليق السابق .

(٧) بعد «عاملي» في (ت) : «فهو» .

۩[٨/ ٢٠٧ أ] .

ە[٦٦٥١] [التقاسيم : ٣٦٨٥] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٩٢٠٢] [التحفة : خ م د ١٣٨٠٥ - تم ١٣٦٦٧ - م ١٣٧١٤] ، وتقدم : (٦٦٥٠) وسيأتي : (٦٦٥٣) .

(٨) قوله : «أخبرنا الحسين بن إدريس ، قال :» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» ، وينظر إسناد المصنف في الأحاديث التالية : (١٦٢ ، ٢٥٠ ، ٣٠٩) .

عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ[1] عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ الْمِيرَاثِ لَوْ جَعَلَهُ تَرِكَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٦٦٥٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثْنَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه يَسْأَلْنَهُ مِيرَاثَهُنَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ لَهُنَّ عَائِشَةُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَاهُ[2] فَهُوَ صَدَقَةٌ»؟[3]. [الثالث: ١٠]

○[٦٦٥٣] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ⌂، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «وَاللَّهِ، لَا يَقْسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا، مَا تَرَكْتُ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ[4] عَامِلِي فَهْوَ صَدَقَةٌ». [الثاني: ٩٥]

٩- بَابُ وَفَاتِهِ ﷺ

○[٦٦٥٤] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ

---

(١) «ومؤنة» في (س) (١٤/ ٥٨٠)، (ت): «ومئونة».

○[٦٦٥٢][التقاسيم: ٣٦٨٣][الإتحاف: حب ط حم طح عه ٢٢١٧٣][التحفة: خ م د س ١٦٥٩٢].

(٢) «تركناه» في (ت): «تركنا».

(٣) ينظر مطولًا: (٤٨٥٢).

○[٦٦٥٣] [التقاسيم: ٢٧٣٣] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٩٢٠٢] [التحفة: تم ١٣٦٦٧- م ١٣٧١٤- خ م د ١٣٨٠٥]، وتقدم: (٦٦٥٠) (٦٦٥١).

⌂[٨/ ٢٠٧ ب].

(٤) «ومؤنة» في (س) (١٤/ ٥٨١)، (ت): «ومئونة».

○[٦٦٥٤][التقاسيم: ٧٣٨٠][الإتحاف: حب ٨٢٣][التحفة: خ ق ٣٠٢- تم ق ٤٥٠- س ٤٨٧].

بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَوْتُ قَالَتْ فَاطِمَةُ : وَا كَرْبَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا كَرْبَ عَلَىٰ أَبِيكِ بَعْدَ الْيَوْمِ»(١) . [الخامس : ٤٩]

ذِكْرُ الْبَيْتِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

○[٦٦٥٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ(٢) بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ۩ الْأُمَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَنْبَسِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ : اشْتَكَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ فَقَالَ نِسَاؤُهُ : انْظُرْ حَيْثُ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ فِيهِ ، فَنَحْنُ نَأْتِيكَ ، فَقَالَ(٣) ﷺ : «أَوَكُلُّكُنَّ(٤) عَلَىٰ ذَلِكَ؟» قُلْنَ(٥) : نَعَمْ ؛ فَانْتَقَلَ إِلَىٰ بَيْتِ عَائِشَةَ ، فَمَاتَ فِيهِ ﷺ . [الخامس : ٤٩]

ذِكْرُ الْيَوْمِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ﷺ

○[٦٦٥٦] *أخبرنا* أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ : أَيُّ يَوْمٍ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ : يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، قَالَ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَمُوتَ فِيهِ ، فَمَاتَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ عَشِيَّةً(٦) ، وَدُفِنَ لَيْلًا . [الخامس : ٤٩]

---

(١) من هنا إلى حديث السختياني الواقع تحت ترجمة : «ذكر وصف قبر المصطفى ﷺ وقدر ارتفاعه من الأرض» (٦٦٧٦) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٦٦٥٥] [التقاسيم : ٧٣٨١] [الموارد : ١٣٠٦] [الإتحاف : حب ٢٢٦٩٨] ، وتقدم : (٦٦٢٩) (٦٦٣٧) (٦٦٤٠) (٦٦٤٢) .

(٢) قوله : «محمد بن إسحاق» ليس في (د) .

۩[٨/٢٠٨أ] .

(٣) «فقال» في (س) (١٤/ ٥٨٢) : «قال» .

(٤) «أوكلكن» في (د) : «وكلكن» .

(٥) «قلن» في الأصل : «قالت» ، والمثبت من (د) هو الأليق بالسياق .

○[٦٦٥٦] [التقاسيم : ٧٣٨٢] [الموارد : ٢١٧٨] [الإتحاف : حب ٢٢٣٣٦] [التحفة : تم ١٦٩٦٣] .

(٦) «عشية» في (د) : «عشيته» ، وينظر : «الإتحاف» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ قَبَضَهُ اللهُ تَعَالَىٰ إِلَىٰ جَنَّتِهِ وَهُوَ بَيْنَ نَحْرِ ۩ عَائِشَةَ وَسَحْرِهَا

○[٦٦٥٧] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي (١) وَنَحْرِي، وَجَمَعَ اللهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ، دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَمَعَهُ سِوَاكٌ يَمْضَغُ، فَأَخَذْتُهُ، فَمَضَغْتُهُ، ثُمَّ سَنَنْتُهُ. [الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ اسْتَنَّ مِنْ ذَلِكَ السِّوَاكِ الَّذِي اسْتَنَّتْ عَائِشَةُ بِهِ

○[٦٦٥٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ (٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي يَوْمِي بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَيْهِ وَمَعَهُ سِوَاكٌ رَطْبٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ؛ فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةً، فَأَخَذْتُهُ، فَمَضَغْتُهُ، وَقَضَمْتُهُ، وَطَيَّبْتُهُ ۩، فَاسْتَنَّ كَأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُهُ مُسْتَنًّا، ثُمَّ ذَهَبَ يَرْفَعُ فَسَقَطَ، فَأَخَذْتُ أَدْعُو اللهَ بِدُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ جِبْرِيلُ - أَوْ: يَدْعُو بِهِ إِذَا مَرِضَ - فَجَعَلَ يَقُولُ:

۩[٨/ ٢٠٨ ب].

○[٦٦٥٧] [التقاسيم: ٧٣٨٣] [الإتحاف: عه حب حم كم ٢١٨٣٢] [التحفة: خ ١٦٢٦٢]، وسيأتي: (٦٦٥٨) (٧١٥٨).

(١) السحر: الرِّئَةُ، أي: أنه مات وهو مُسْتَنِد إلى صدرها. (انظر: النهاية، مادة: سحر).

○[٦٦٥٨] [التقاسيم: ٧٣٨٤] [الإتحاف: عه حب حم كم ٢١٨٣٢] [التحفة: خ ١٦٢٦٢]، وتقدم: (٦٦٥٧) وسيأتي: (٧١٥٨).

(٢) قوله: «حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الثقفي» وقع في الأصل: «حدثنا إسحاق بن إبراهيم الثقفي»، وهو خطأ، والتصويب من «الإتحاف»، والثقفي هو: عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، يروي عن أيوب السختياني، ويروي عنه إسحاق بن راهويه، وينظر: «مسند إسحاق بن راهويه» (١٢٥٤)، «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٠٣)، «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٢٣٧).

۩[٨/ ٢٠٩ أ].

«بَلِ الرَّفِيقُ الْأَعْلَىٰ مِنَ الْجَنَّةِ»، ثَلَاثًا، وَفَاضَتْ نَفْسُهُ ﷺ، فَقَالَتِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا. [الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ دُعَاءَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِاللُّحُوقِ بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَىٰ كَانَ فِي عِلَّتِهِ ذَلِكَ[1]، وَهُوَ بَيْنَ سَحْرِ عَائِشَةَ وَنَحْرِهَا

○ [٦٦٥٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ[2] بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَصْغَتْ[3] إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَهِيَ مُسْنِدَتُهُ إِلَىٰ صَدْرِهَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَىٰ». [الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ ۩ زَجْرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَنِ اتِّخَاذِ قَبْرِهِ مَسْجِدًا بَعْدَهُ

○ [٦٦٦٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَصَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ أَخْبَرَاهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَعَلَ يُلْقِي عَلَىٰ وَجْهِهِ طَرَفَ خَمِيصَةٍ[4]، فَإِذَا اغْتَمَّ[5] بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

---

(١) «ذلك» كذا في الأصل، وعدله في (س) (١٤/ ٥٨٥) خلافًا لأصله الخطي إلى: «تلك»، وهو الجادة.

○ [٦٦٥٩] [التقاسيم: ٧٣٨٥] [الإتحاف: عه حب حم ٢١٧٦٩] [التحفة: خ م ت سي ١٦١٧٧]، وتقدم: (٦٦٣٢) وسيأتي: (٧١٥٨).

(٢) «المفضل» في الأصل: «الفضل»، وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٤١٣).

(٣) **أصغت**: استمعت. (انظر: القاموس، مادة: صغي).

۩ [٨/ ٢٠٩ ب].

○ [٦٦٦٠] [التقاسيم: ٧٣٦٨] [الإتحاف: مي جا عه حب حم ٨٠٠٥- حب حم/ ٢١٩٢٨] [التحفة: س ١٦١٢٣- خ م س ١٦٣١٠].

(٤) **الخميصة**: كساء أسود مربع له علمان، وفيه خطوط، والجمع: خمائص. (انظر: معجم الملابس) (ص١٦٠).

(٥) **اغتم**: احتبس نفسه عن الخروج. (انظر: النهاية، مادة: غمم).

«لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ ؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» ، قَالَ : تَقُولُ عَائِشَةُ : يُحَذِّرُهُمْ مِثْلَ الَّذِي صَنَعُوا . [الخامس : ٤٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَرَادَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ الْخُرُوجَ إِلَىٰ أُمَّتِهِ

ه [٦٦٦١] *أَخْبَرَنَا*(١) أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٢) مَعْمَرٌ وَيُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَا هُمْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِهِمْ ، لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا ۩ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي صَلَاتِهِمْ ، ثُمَّ تَبَسَّمَ فَضَحِكَ ، فَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ عَقِبِهِ ؛ لِيَصِلَ الصَّفَّ ، وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ أَنَسٌ : وَهَمَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلَاتِهِمْ ؛ فَرَحًا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنِ اقْضُوا صَلَاتَكُمْ ، ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ ، وَأَرْخَى السِّتْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ، وَتُوُفِّيَ ﷺ ذَلِكَ الْيَوْمَ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّهُ لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي النَّاسِ خَطِيبًا ، فَقَالَ : لَا أَسْمَعَنَّ أَحَدًا يَقُولُ : إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ مَاتَ ، إِنَّ مُحَمَّدًا(٢) ﷺ لَمْ يَمُتْ ، وَلَكِنْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَبُّهُ كَمَا أَرْسَلَ إِلَىٰ مُوسَىٰ ، فَلَبِثَ عَنْ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُقَطِّعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَيْدِيَ رِجَالٍ ۩ وَأَرْجُلَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَاتَ .

ه[٦٦٦١] [التقاسيم : ٧٣٨٦] [الموارد : ٢١٧٦] [الإتحاف : خز حب عه حم ١٧٥٩] [التحفة : س ١٤٨٠ - م تم س ق ١٤٨٧ - خ ١٤٩٦ - م ١٥١٠ - خ ١٥١٨ - م ١٥٤٣] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩[٨/ ٢١٠ أ] .

(٢) «محمدًا» في الأصل : «محمد» ، وهو خلاف الجادة .

۩[٨/ ٢١٠ ب] .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : أَخْبرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَقْبَلَ عَلَىٰ فَرَسٍ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ ، حَتَّىٰ نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، فَتَيَمَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسَجًّى بِبُرْدَةٍ حِبَرَةٍ ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَبَكَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : بِأَبِي أَنْتَ ، وَاللَّهِ ، لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ أَبَدًا ، أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَّهَا .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ ، فَقَالَ : اجْلِسْ ، فَأَبَىٰ عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ ، فَقَالَ : اجْلِسْ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَجْلِسَ ، فَتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ ؛ فَمَالَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَتَرَكُوا عُمَرَ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ مَاتَ ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ ، فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [آل عمران : ١٤٤] ۩ ، قَالَ : وَاللَّهِ ، لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ إِلَّا حِينَ تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ ، فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ ، فَلَمْ تَسْمَعْ بَشَرًا إِلَّا يَتْلُوهَا .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : وَاللَّهِ ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا عُقِرْتُ حَتَّىٰ مَا تُقِلُّنِي (١) رِجْلَايَ ، وَأَهْوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَعَرَفْتُ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلَاهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ (٢) عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنَ الْغَدِ حِينَ بُويِعَ أَبُو بَكْرٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاسْتَوَىٰ أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَامَ عُمَرُ ،

۩[٨/ ٢١١أ] .

(١) قوله : «عقرت حتى ما تقلني» تصحف في الأصل إلى : «عثرت حتى ما تلتقي» بغير نقط . وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «أن» في (س) (١٤/ ٥٨٩) خلافا لأصله : «أنه سمع» .

فَتَشَهَّدَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي قَدْ قُلْتُ لَكُمْ أَمْسِ مَقَالَةً لَمْ تَكُنْ كَمَا قُلْتُ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ ، مَا وَجَدْتُهَا فِي كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ ، وَلَا فِي عَهْدٍ عَهِدَهُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَدْبُرَنَا - يَقُولُ : حَتَّىٰ يَكُونَ آخِرَنَا - فَاخْتَارَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِرَسُولِهِ ﷺ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَى الَّذِي عِنْدَكُمْ ، وَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ هَدَىٰ اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ ﷺ ؛ فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا بِمَا هَدَىٰ اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ ﷺ . [الخامس : ٤٩]

ذِكْرُ مَا كَانَتْ تَبْكِي فَاطِمَةُ رضي الله عنها أَبَاهَا حِينَ قَبَضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِلَىٰ جَنَّتِهِ

○ [٦٦٦٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّومِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ فَاطِمَةَ بَكَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا أَبَتَاهُ ، مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ ، يَا أَبَتَاهُ ، إِلَىٰ جِبْرِيلَ أَنْعَاهُ ، يَا أَبَتَاهُ ، جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ ۩ . [الخامس : ٤٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ

○ [٦٦٦٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَيْفٍ (١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا تَغَشَّىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْكَرْبُ ، كَانَ رَأْسُهُ فِي حِجْرِ فَاطِمَةَ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : وَا كَرْبَاهُ لِكَرْبِكَ الْيَوْمَ يَا أَبَتَاهُ! فَرَفَعَ رَأْسَهُ ﷺ وَقَالَ : «لَا كَرْبَ عَلَىٰ أَبِيكِ بَعْدَ الْيَوْمِ يَا فَاطِمَةُ» ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ قَالَتْ فَاطِمَةُ : وَا أَبَتَاهُ أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ! وَا أَبَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ! وَا أَبَتَاهُ إِلَىٰ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ

۩ [٨/ ٢١١ ب] .

○ [٦٦٦٢] [التقاسيم : ٧٣٨٩] [الإتحاف : حب كم حم ٧٦٢] [التحفة : خ ق ٣٠٢- تم ق ٤٥٠- س ٤٨٧] .

۩ [٨/ ٢١٢ أ] .

○ [٦٦٦٣] [التقاسيم : ٧٣٩٠] [الإتحاف : مي حب كم حم ٤٤٦] [التحفة : خ ق ٣٠٢- تم ق ٤٥٠- س ٤٨٧] .

(١) «سيف» في الأصل : «يونس» ، والتصويب من «الإتحاف» ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٨/ ١٠٣) .

مَأْوَاهُ! وَا أَبَتَاهُ إِلَىٰ جِبْرِيلَ أَنْعَاهُ! قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا دَفَنَّاهُ مَرَرْتُ بِمَنْزِلِ فَاطِمَةَ، فَقَالَتْ: يَا أَنَسُ، أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التُّرَابَ؟! [الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ وَصْفِ الثِّيَابِ الَّتِي قُبِضَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِيهَا ۩

ه[٦٦٦٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا إِزَارًا[1] غَلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ، وَكِسَاءً مِمَّا يُسَمُّونَهَا الْمُلَبَّدَةَ[2]، فَأَقْسَمَتْ بِاللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ فِي هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ. [الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ

ه[٦٦٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ إِزَارًا مُلَبَّدًا، وَكِسَاءً غَلِيظًا، فَقَالَتْ: فِي هَذَا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ وَصْفِ الثَّوْبِ الَّذِي[3] سُجِّيَ ﷺ حَيْثُ قَبَضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِلَىٰ جَنَّتِهِ ۩

ه[٦٦٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ:

۩[٨/ ٢١٢ ب].

ه[٦٦٦٤][التقاسيم: ٧٣٩١][الإتحاف: عه حب كم حم ٢٢٨٦٧][التحفة: خ م د ت ق ١٧٦٩٣].

(١) الإزار والمئزر: كل ما وارى المرء وستره، وأطلق في العصور الإسلامية الأولى على الثوب بصورة عامة مهما كان شكله. (انظر: معجم الملابس) (ص٣١).

(٢) الملبدة: المُرقَّعة، وقيل: التي ثخن (كثف) وسطها، وصفقت حتى صارت تشبه اللبدة. (انظر: النهاية، مادة: لبد).

ه[٦٦٦٥][التقاسيم: ٧٣٩٢][الإتحاف: عه حب كم حم ٢٢٨٦٧][التحفة: خ م د ت ق ١٧٦٩٣].

(٣) بعد «الذي» في الأصل: «به».

۩[٨/ ٢١٣ أ].

ه[٦٦٦٦][التقاسيم: ٧٣٩٣][التحفة: د س ١٧٥٥٢]، وسيأتي: (٦٦٦٧) (٦٦٧٠).

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُجِّيَ فِي ثَوْبٍ حِبَرَةٍ[(١)]. [الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الثَّوْبَ الَّذِي سُجِّيَ بِهِ ﷺ لَمْ يُكَفَّنْ فِيهِ

○[٦٦٦٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُدْرِجَ[(٢)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبٍ حِبَرَةٍ، ثُمَّ أُخِّرَ عَنْهُ، قَالَ الْقَاسِمُ: إِنَّ بَقَايَا ذَلِكَ الثَّوْبِ لَعِنْدَنَا بَعْدُ. [الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ وَصْفِ الْقَوْمِ الَّذِينَ غَسَّلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

○[٦٦٦٨] أَخْبَرَنَا[(٣)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ۩، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٣)] يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ أَبُو تُمَيْلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْدَقَ بِهِ أَصْحَابُهُ، وَشَكُّوا فِي غُسْلِهِ، وَقَالُوا: نُجَرِّدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا نُجَرِّدُ مَوْتَانَا، أَمْ كَيْفَ نَصْنَعُ؟ فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِمْ سِنَةً، فَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِي مِنَ الْبَيْتِ - لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ: أَنِ اغْسِلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ، قَالَتْ: فَغَسَّلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ، قَالَتْ[(٤)] عَائِشَةُ: لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَّلَهُ غَيْرُ نِسَائِهِ. [الخامس: ٤٩]

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٢٩٦١) لابن حبان، وعزاه لأحمد (٤١/ ١٢٨، ١٢٩، ٣٥٥)، و(٤٢/ ١١١، ١١٢)، و(٤٣/ ٣٤٤).

○[٦٦٦٧][التقاسيم: ٧٣٩٤][الإتحاف: حب حم ٢٢٦٦٢][التحفة: د س ١٧٥٥٢]، وتقدم: (٦٦٦٦) وسيأتي: (٦٦٧٠).

(٢) الإدراج: اللَّفُّ. (انظر: النهاية، مادة: درج).

○[٦٦٦٨] [التقاسيم: ٧٣٩٥] [الموارد: ٢١٥٧] [الإتحاف: جا حب كم حم ٢١٧٦٨] [التحفة: ق ١٦١٨٢]، وسيأتي: (٦٦٦٩).

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «قالت» في (د): «وقالت».

۩[٨/ ٢١٣ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَمْ يُرَ مِنْهُ فِي غُسْلِهِ مَا يُرَىٰ مِنْ سَائِرِ الْمَوْتَىٰ

o[٦٦٦٩] أخبرنا[١] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا اجْتَمَعُوا لِغُسْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اخْتَلَفُوا بَيْنَهُمْ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ، مَا نَدْرِي أَنُجَرِّدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا نُجَرِّدُ مَوْتَانَا، أَوْ نُغَسِّلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟ قَالَتْ: فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّوْمَ، حَتَّىٰ إِنْ[٣] مِنْهُمْ مِنْ[٤] رَجُلٍ إِلَّا ذَقَنُهُ فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ نَادَىٰ مُنَادٍ[٥] مِنْ جَانِبِ[٦] الْبَيْتِ - مَا[٧] يَدْرُونَ مَا هُوَ: أَنِ اغْسِلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ، قَالَ: فَوَثَبُوا إِلَيْهِ وَثْبَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَغَسَّلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ، يَصُبُّونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، وَيُدَلِّكُونَهُ مِنْ وَرَاءِ الْقَمِيصِ، وَكَانَ الَّذِي أَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، أَسْنَدَهُ[٨] إِلَىٰ صَدْرِهِ، قَالَتْ: فَمَا رُئِيَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ مِمَّا يُرَىٰ مِنَ الْمَيِّتِ. [الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ وَصْفِ الثِّيَابِ الَّتِي كُفِّنَ ﷺ فِيهَا ۩

o[٦٦٧٠] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: غُطِّيَ

---

o[٦٦٦٩] [التقاسيم: ٧٣٩٦] [الموارد: ٢١٥٦] [الإتحاف: جا حب كم حم ٢١٧٦٨] [التحفة: د ١٦١٨٠]، وتقدم: (٦٦٦٨).

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) قوله: «بن مجاشع» ليس في (د).

۩[٨/ ٢١٤ أ].

(٣) «إن» في (د): «ما».

(٤) «من» ليس في (د).

(٥) «مناد» في الأصل: «منادي».

(٦) «جانب» ليس في (د).

(٧) «ما» في (د): «لا».

(٨) «أسنده» في (د): «أجلسه».

۩[٨/ ٢١٤ ب].

o[٦٦٧٠] [التقاسيم: ٧٣٩٧] [الإتحاف: جا حب ط حم ش ٢٢٢٩٢] [التحفة: م د ت س ق ١٦٧٨٦ - م ١٧١٢٠]، وتقدم: (٣٠٤٠) (٦٦٦٦) (٦٦٦٧) وسيأتي: (٦٦٧٣).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَمَنِيَّةٍ[(١)] كَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ نُزِعَتْ مِنْهُ، فَكُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سُحُولٍ[(٢)] يَمَانِيَةٍ، لَيْسَ فِيهَا عِمَامَةٌ وَلَا قَمِيصٌ، فَنَزَعَ عَبْدُ اللَّهِ الْحُلَّةَ، وَقَالَ: أُكَفَّنُ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: لَمْ يُكَفَّنْ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأُكَفَّنُ فِيهَا! فَتَصَدَّقَ بِهَا.
[الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ ضِدَّ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٦٦٧١] *أَخْبَرَنَا*[(٣)] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّقَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدِ[(٤)] بْنِ مَنْجُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَعِمْرَانُ - جَمِيعًا، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَوْبٍ نَجْرَانِيٍّ، وَرَيْطَتَيْنِ[(٥)]. [الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ وَصْفِ مَا طُرِحَ تَحْتَ الْمُصْطَفَىٰ فِي قَبْرِهِ

○ [٦٦٧٢] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَغُنْدَرٌ - كِلَاهُمَا، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ[(٦)]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ وُضِعَ فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطِيفَةٌ[(٧)] حَمْرَاءُ. [الخامس: ٤٩]

---

(١) قبل «يمنية» في (س) (١٤/ ٥٩٨) بالمخالفة لأصله الخطي: «حلة»، وجعله بين معقوفين.

(٢) «سحول» في الأصل: «سحولي».

الثياب السحولية: منسوبة إلى سحول، وهي قرية باليمن، تصنع فيها هذه الثياب. (انظر: المعجم العربي لأسماء الملابس) (ص٢٢٩).

○ [٦٦٧١] [التقاسيم: ٧٣٩٨]، [الموارد: ٢١٥٩].

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «سويد» في الأصل: «سعيد»، وهو تصحيف، والتصويب من «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٠).

(٥) [٨/ ٢١٥أ]. هذا الحديث لم نعثر عليه في «الإتحاف».

○ [٦٦٧٢] [التقاسيم: ٧٤٠٢] [الإتحاف: جا حب حم ٩٠٣٩] [التحفة: م ت س ٦٥٢٦].

(٦) «جمرة» في الأصل: «حمزة»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ٤٧٦).

(٧) **القطيفة**: نسيج من الحرير أو القطن ذو أهداب (الخيوط التي تبقى في الطرفين) تُتّخذ منه ثياب وفُرُش. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قطف).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لُحِدَ لَهُ عِنْدَ الدَّفْنِ

○ [٦٦٧٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سُحُولِيَّةٍ، وَلُحِدَ لَهُ، وَنُصِبَ اللَّبِنُ عَلَيْهِ نَصْبًا. [الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ أَسَامِي مَنْ دَخَلَ قَبْرَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ۩ حَيْثُ أَرَادُوا دَفْنَهُ

○ [٦٦٧٤] أَخْبَرَنَا[1] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ[2] الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَبَّاسُ، وَعَلِيٌّ، وَالْفَضْلُ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - وَسَوَّىٰ لَحْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَهُوَ الَّذِي سَوَّىٰ لُحُودَ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ بَدْرٍ. [الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ إِنْكَارِ الصَّحَابَةِ قُلُوبَهُمْ عِنْدَ دَفْنِ صَفِيِّ اللَّهِ ﷺ

○ [٦٦٧٥] أَخْبَرَنَا[1] الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي[3] دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ﷺ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْأَيْدِيَ إِنَّا[4] لَفِي ۩ دَفْنِهِ حَتَّىٰ أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا. [الخامس: ٤٩]

○ [٦٦٧٣] [التقاسيم: ٧٤٠٣] [الإتحاف: جا حب ط حم ش ٢٢٢٩٢] [التحفة: م د ت س ق ١٦٧٨٦ - خ ١٦٩١١ - م ١٦٩٣٢ - م ١٧٠٣٥]، وتقدم: (٣٠٤٠) (٦٦٧٠).

۩ [٨/ ٢١٥ ب].

○ [٦٦٧٤] [التقاسيم: ٧٤٠٤] [الموارد: ٢١٦١] [الإتحاف: جا حب ٨٣٠١] [التحفة: ق ٦٠٢٢].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) بعد «بن» في الأصل: «أبي»، وهو خطأ. ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٢/ ٣٨٣).

○ [٦٦٧٥] [التقاسيم: ٧٤٠٥] [الموارد: ٢١٦٢] [الإتحاف: حب كم حم البزار ٤٠٣] [التحفة: ت ق ٢٦٨].

(٣) قوله: «اليوم الذي» وقع في (د): «يومُ».

(٤) «إنَّا» (س) (١٤/ ٦٠١): «وإنَّا».

۩ [٨/ ٢١٦ أ].

ذِكْرُ وَصْفِ قَبْرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ وَقَدْرِ ارْتِفَاعِهِ مِنَ الْأَرْضِ

○[٦٦٧٦] أخبرنا[١] السَّخْتِيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ[٢] بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُلْحِدَ[٣] ، وَنُصِبَ عَلَيْهِ اللَّبِنُ نَصْبًا ، وَرُفِعَ قَبْرُهُ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوًا مِنْ شِبْرٍ[٤] . [الخامس : ٤٩]

١٠- بَابُ[٥] إِخْبَارِهِ ﷺ عَمَّا يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ مِنَ الْفِتَنِ وَالْحَوَادِثِ

○[٦٦٧٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ[٦] ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا تَرَكَ شَيْئًا يَكُونُ فِي مَقَامِهِ إِلَىٰ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ إِلَّا حَدَّثَ بِهِ ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ ، قَدْ عَلِمَهُ أَصْحَابِي هَؤُلَاءِ ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ الرَّجُلَ مِنْهُ الشَّيْءُ ۩ قَدْ نَسِيَهُ ، فَأَرَاهُ فَأَذْكُرُهُ كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ ، فَإِذَا رَآهُ عَرَفَهُ . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٦٦٧٨] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

○[٦٦٧٦] [التقاسيم : ٧٤٠٦] [الموارد : ٢١٦٠] [الإتحاف : حب ٣١٤٢] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) «الفضيل» في الأصل : «الفضل» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٧١) .

(٣) بعد «ألحد» في (د) : «له» .

(٤) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٥) «باب» ليس في (ت) .

○[٦٦٧٧] [التقاسيم : ٤٧٨٤] [الإتحاف : عه حب كم حم ٤٢١٦] [التحفة : خ م د ٣٣٤٠] ، وسيأتي : (٦٦٧٨) .

(٦) «شقيق» في الأصل : «سفيان» ، وهو تحريف ، ينظر : «الإتحاف» .

۩[٨/ ٢١٦ ب] .

○[٦٦٧٨] [التقاسيم : ٤٧٨٥] [الإتحاف : عه حب كم حم ٤٢١٦] [التحفة : خ م د ٣٣٤٠- م ٣٣٦٣- م ٣٣٧٠- د ٣٣٧٩] ، وتقدم : (٦٦٧٧) .

بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: لَقَدْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا، فَحَدَّثَنَا مَا هُوَ كَائِنٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَ السَّاعَةِ، مَا بِي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي كُنْتُ وَحْدِي، لَقَدْ[1] كَانَ مَعِي غَيْرِي، حَفِظَ ذَاكَ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ قَدْرِ ذَاكَ[2] الْمَقَامِ الَّذِي قَالَ فِيهِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مَا قَالَ

٥[٦٦٧٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ ۩ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ، اسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ أَخْطَبَ، قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الصُّبْحَ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَ حَتَّىٰ حَضَرَتِ الظُّهْرُ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّىٰ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّىٰ حَضَرَتِ الْعَصْرُ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّىٰ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا[3] حَتَّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ، فَحَدَّثَنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَأَعْلَمُنَا أَحْفَظُنَا. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَدْرِ مَا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا فِي جَنْبِ مَا خَلَا مِنْهَا

٥[٦٦٨٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلِ مَنْ خَلَا مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَىٰ مَغَارِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ كَرَجُلٍ**

---

(١) «لقد» في الأصل: «وقد».

(٢) «ذاك» في الأصل، (ت): «ذلك».

٥[٦٦٧٩] [التقاسيم: ٤٧٨٦] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٥٩٠٧] [التحفة: م ١٠٦٩٦].

۩[٨/٢١٧أ].

(٣) «فخطبنا» في (ت): «فخطب».

٥[٦٦٨٠] [التقاسيم: ٤٧٨٧] [الإتحاف: حب حم ٩٨٤٩] [التحفة: خ ٦٧٩٩- خ ٦٨٥٥- خ ٧٠٠٤- خ ٧١٦٦- خ ت ٧٢٣٥]، وسيأتي: (٧٢٥٩) (٧٢٦٣).

اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا ، فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَىٰ نِصْفِ النَّهَارِ عَلَىٰ قِيرَاطٍ ۩ قِيرَاطٍ؟ قَالَ : فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَىٰ نِصْفِ النَّهَارِ عَلَىٰ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَىٰ صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَىٰ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ قَالَ : فَعَمِلَتِ النَّصَارَىٰ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَىٰ صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَىٰ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ، قَالَ(١) : ثُمَّ أَنْتُمُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَىٰ مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَىٰ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ؟ قَالَ : فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ ، وَقَالُوا(٢) : نَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا وَأَقَلَّ عَطَاءً! قَالَ : هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّهُ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قُرْبِ السَّاعَةِ مِنَ النُّبُوَّةِ بِالْإِشَارَةِ الْمَعْلُومَةِ

ه[٦٦٨١] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ بِالرَّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ شُعْبَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ وَقَتَادَةَ وَحَمْزَةَ الضَّبِّيِّ ، قَالُوا : سَمِعْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ ۩ هَكَذَا» ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ ، قَالَ : وَكَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ : كَفَضْلِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ . [الثالث : ٤٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَىٰ قَوْلِهِ ﷺ : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» أَرَادَ بِهِ : أَنِّي(٣) بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَىٰ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ آخَرُ ؛ لِأَنِّي آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَعَلَىٰ أُمَّتِي تَقُومُ السَّاعَةُ .

۩[٨/٢١٧ ب] .

(١) قبل «قال» في (ت) : «ثم» .

(٢) «وقالوا» في (ت) : «فقالوا» .

ه[٦٦٨١] [التقاسيم : ٤٠٠٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٥٦٩] [التحفة : م ٥٥٦- خ م ت ١٢٥٣- م ١٦٠١- خ م ١٦٩٨] .

۩[٨/٢١٨ أ] .

(٣) «أني» في (ت) : «أي» .

ذِكْرُ وَصْفِ الْأُصْبُعَيْنِ اللَّذَيْنِ أَشَارَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِهِمَا فِي هَذَا الْخَبَرِ

○[٦٦٨٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ[(١)] بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ**»، وَجَمَعَ بَيْنَ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَىٰ. [الثالث: ٤٢]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِعُمُومِ هَذَا الْخِطَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[٦٦٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِأُصْبُعِهِ[(٢)] الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ وَالْوُسْطَىٰ: «**بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا**». [الثالث: ٤٢]

ذِكْرُ نَفْيِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَوْنَ النُّبُوَّةِ بَعْدَهُ إِلَىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ

○[٦٦٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «**أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي**» ۩.

[الثالث: ٨]

○[٦٦٨٢] [التقاسيم: ٤٠٠٤] [الإتحاف: حب ١٨٣٢٣] [التحفة: م ٥٥٦].

(١) «الحسن» في الأصل: «الحسين»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف».

۩[٨/ ٢١٨ ب].

○[٦٦٨٣] [التقاسيم: ٤٠٠٥] [الإتحاف: عه حب حم ٦٢٤٧] [التحفة: خ ٤٦٩١- م ٤٧٢٩- خ ٤٧٤٠- خ ٤٧٦٢- م ٤٧٨٩].

(٢) «بأصبعه» في (ت): «بأصبعيه».

○[٦٦٨٤] [التقاسيم: ٣٢٦١] [الموارد: ٢٢٠١] [الإتحاف: عه حب كم حم ٥٠٣٥] [التحفة: م ت ٣٨٧٢- م ٣٨٨٢- ق ٣٩٠١- خ م س ٣٩٣١- م ت س ٣٨٥٨]، وسيأتي: (٦٩٦٨).

۩[٨/ ٢١٩ أ].

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلَ

○[٦٦٨٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ عَبْدَانُ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَبِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَوْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ ؓ، فَلَمَّا بَلَغَ ضَجْنَانَ[١] سَمِعَ بُغَامَ نَاقَةِ عَلِيٍّ ؓ فَعَرَفَهُ[٢]، فَأَتَاهُ فَقَالَ: مَا شَأْنِي؟ قَالَ: خَيْرٌ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَنِي بِبَرَاءَةَ. فَلَمَّا رَجَعْنَا انْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ ؓ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي؟ قَالَ: «خَيْرٌ، أَنْتَ صَاحِبِي فِي الْغَارِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُبَلِّغُ غَيْرِي، أَوْ رَجُلٌ مِنِّي»، يَعْنِي: عَلِيًّا. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ قِرَاءَةِ عَلِيٍّ ؓ سُورَةَ بَرَاءَةَ عَلَى النَّاسِ ۩

○[٦٦٨٦] أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ[٣] مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَدِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ مُوسَىٰ بْنُ طَارِقٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُمْ حِينَ رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ عُمْرَةِ الْجِعْرَانَةِ، بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ ؓ عَلَى الْحَجِّ، فَأَقْبَلْنَا مَعَهُ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْعَرْجِ[٤] ثَوَّبَ بِالصُّبْحِ، فَلَمَّا اسْتَوَىٰ لِلتَّكْبِيرِ سَمِعَ الرَّغْوَةَ[٥] خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَوَقَفَ عَنِ

○[٦٦٨٥] [التقاسيم: ٣٢٦٢] [الإتحاف: حب ٥٢٣٣] [التحفة: خ م د س ٦٦٢٤].

(١) ضجنان: جبل بناحية تهامة، على بعد أربعة وخمسين كيلو مترًا من مكة على طريق المدينة المنورة، وهي اليوم (خشم المحسنية). (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٢٤٣).

(٢) «فعرفه» ليس في الأصل.

۩[٨/ ٢١٩ ب].

○[٦٦٨٦] [التقاسيم: ٣٢٦٣] [الإتحاف: مي خز حب ٣٣٦٢].

(٣) قوله: «المفضل بن» وقع في الأصل: «الفضل أبو»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف».

(٤) «بالعرج» في الأصل: «بعرج».

العرج: واد من أودية الحجاز في الطريق بين المدينة ومكة، يقع جنوب المدينة على مسافة (١١٣) (مائة وثلاثة عشر) كيلو مترًا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٨٨).

(٥) الرغاء: صوت الإبل. (انظر: النهاية، مادة: رغا).

التَّكْبِيرِ فَقَالَ : هَذِهِ رَغْوَةُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَدْعَاءِ ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنُصَلِّيَ مَعَهُ ، فَإِذَا عَلِيٌّ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ[(١)] أَبُو بَكْرٍ : أَمِيرٌ أَنْتَ أَمْ رَسُولٌ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ رَسُولٌ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَرَاءَةَ[(٢)] أَقْرَؤُهَا عَلَى النَّاسِ فِي مَوَاقِفِ الْحَجِّ ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ ، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ[(٣)] بِيَوْمٍ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ بِبَرَاءَةَ حَتَّىٰ خَتَمَهَا ، ثُمَّ خَرَجْنَا مَعَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ ، يُعَلِّمُهُمْ مَنَاسِكَهُمْ ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ ۩ قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّىٰ خَتَمَهَا ، ثُمَّ كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ فَأَفَضْنَا[(٤)] ، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو بَكْرٍ خَطَبَ النَّاسَ ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ إِفَاضَتِهِمْ وَعَنْ نَحْرِهِمْ وَعَنْ مَنَاسِكِهِمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّىٰ خَتَمَهَا ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّفْرِ[(٥)] الْأَوَّلِ ، قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ يَنْفِرُونَ ، وَكَيْفَ يَرْمُونَ ، وَعَلَّمَهُمْ مَنَاسِكَهُمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ بَرَاءَةَ عَلَى النَّاسِ[(٦)] حَتَّىٰ خَتَمَهَا . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَوَّلَ حَادِثَةٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْحَوَادِثِ قَبْضُ نَبِيِّهَا ﷺ

٥[٦٦٨٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) «له» ليس في الأصل .

(٢) براءة : سورة التوبة . (انظر : الإتقان للسيوطي) (١/ ١٩٢) .

(٣) يوم التروية : اليوم الثامن من ذي الحجة ، سمي به ؛ لأنهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعده ، أي : يسقون ويستقون . (انظر : النهاية ، مادة : روىٰ) .

۩[٨/ ٢٢٠ أ] .

(٤) الإفاضة : الدفع في السير ، يريد : الإفاضة من منىٰ إلىٰ مكة للطواف ثم الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : فيض) .

(٥) النفر : الذهاب والتفرق ، ويوم النفر الأول : اليوم الثاني من أيام التشريق . (انظر : النهاية ، مادة : نفر) .

(٦) قوله : «براءة على الناس» وقع في (ت) : «على الناس براءة» .

٥[٦٦٨٧] [التقاسيم : ٤٧٨٨] [الموارد : ١٨٦٠] [الإتحاف : حب حم ١٧٢٤٥] .

فَقَالَ: «تَزْعُمُونَ[(١)] أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةً، إِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةً ۞، وَتَتْبَعُونِي أَفْنَادًا[(٢)] يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنْ أَوَّلِ الْحَوَادِثِ هُوَ مِنْ أَمَارَةِ إِرَادَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَيْرَ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ

○ [٦٦٨٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةَ أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا، فَجَعَلَهُ لَهَا فَرَطًا وَسَلَفًا، وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةَ أُمَّةٍ عَذَّبَهَا وَنَبِيُّهَا حَيٌّ، فَأَقَرَّ عَيْنَهُ بِهُلْكِهَا[(٣)] حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ»[(٤)]. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَوَّلَ حَادِثَةٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ تَكُونُ مِنَ الْبَحْرَيْنِ

○ [٦٦٨٩] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

---

(١) «تزعمون» في الأصل: «أتزعمون»، وفي الحاشية كالمثبت ونسبه لنسخة.

۞ [٨/ ٢٢٠ ب].

(٢) **الأفناد**: الجماعات المتفرقة. (انظر: النهاية، مادة: فند).

○ [٦٦٨٨] [التقاسيم: ٤٧٨٩] [الإتحاف: حب ١٢٣٣٧] [التحفة: م ٩٠٧٢].

(٣) «بهلكها» في (س) (١٥/ ٢٢٢)، (ت): «بهلكتها». ووجه ضم الهاء ما جاء في «تاج العروس» (هلك): «الهُلك بالضم: الاسم من الهلاك».

(٤) بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر الإخبار بأن من أراد الله به الخير قبض نبيه قبله حتى يكون فرطًا له، أخبرنا عمر بن عبد الله الهجري بالأبلة، وأحمد بن عمر بن يوسف بدمشق، وعمر بن سعيد بن سنان، قالوا: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها، فجعله لها فرطًا وسلفًا، وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي، فأقر عينه بهلكها حين كذبوه، وعصوا أمره»»، وضرب عليهما، وسيأتيان برقم: (٧٢٥٧).

○ [٦٦٨٩] [التقاسيم: ٤٧٩٧] [الإتحاف: حب ط حم ٩٨٤٥] [التحفة: م ٦٧٥٧- م ٦٧٧٣- م ٦٧٩١- خ ٧١٦٣- خ ٧٢٤٢].

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَيَقُولُ: «هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا(١)؛ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ(٢)».

[الثالث: ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: مَشْرِقُ الْمَدِينَةِ هُوَ: الْبَحْرَيْنِ، وَمُسَيْلِمَةُ مِنْهَا، وَخُرُوجُهُ كَانَ أَوَّلَ ۩ حَادِثٍ حَدَثَ فِي الْإِسْلَامِ

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٦٦٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ وَيَقُولُ: «إِنَّ الْفِتْنَةَ هُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا كَانَ يَتَوَقَّعُ ﷺ مِنْ وُقُوعِ الْفِتَنِ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ

٥[٦٦٩١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ۩ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ، مِنْهُمْ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ صَنْعَاءَ الْعَنْسِيُّ، وَمِنْهُمْ

---

(١) قوله: «هاهنا، إن الفتنة هاهنا» وقع في (ت): «هنا، ها إن الفتنة هنا».

(٢) **قرن الشيطان**: ناحية رأسه وجانبه، وقيل: القرن: القوة، وقيل: أمته والمتبعون لرأيه من أهل الكفر والضلال، وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: قرن).

۩[٨/ ٢٢١ ب].

٥[٦٦٩٠][التقاسيم: ٤٧٩٨][الإتحاف: حب ط حم ٩٨٤٥][التحفة: م ٦٧٥٧- م ٦٧٧٣- م ٦٧٩١- خ ٦٨٥٠- خ ٧١٦٣- خ ٧٢٤٢].

٥[٦٦٩١][التقاسيم: ٤٧٩٩][الموارد: ١٨٩٣][الإتحاف: حب ٣٨٢٨].

۩[٨/ ٢٢٢ أ].

صَاحِبُ حِمْيَرَ[١]، وَمِنْهُمُ الدَّجَّالُ، وَهُوَ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً». قَالَ: وَقَالَ أَصْحَابِي[٢]: «هُمْ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَّابًا». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ: «ثَلَاثِينَ كَذَّابًا» إِنَّمَا هِيَ مِنْ كَلَامِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

○ [٦٦٩٢] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ دَجَّالُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، حَتَّىٰ يَفِيضَ الْمَالُ، وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ» قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ الْقَتْلُ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ كَانَ أَصْحَابُ ۩ رَسُولِ اللَّهِ يَخُوضُونَ فِيهِ فِي حَيَاتِهِ ﷺ

○ [٦٦٩٣] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ مُسَافِعٍ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرَةَ: أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا، ثُمَّ قَامَ[٣] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَثْنَىٰ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فِي شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ أَكْثَرْتُمْ فِي شَأْنِهِ، فَإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَّابًا يَخْرُجُونَ قَبْلَ الدَّجَّالِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بَلَدٌ إِلَّا يَدْخُلُهُ رُعْبُ الْمَسِيحِ إِلَّا الْمَدِينَةَ، عَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ[٤] مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكَانِ يَذُبَّانِ عَنْهَا رُعْبَ الْمَسِيحِ». [الثالث: ٦٩]

---

(١) حمير: موضع غربي صنعاء باليمن، فيه قبيلة آل ذي الكلاع، تنتسب إلى حمير بن الغوث بن سعد بن عوف... بن حمير بن سبأ بن يشجب. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص١٥٤).

(٢) بعد «أصحابي» في (س) (١٥/ ٢٦): «قال»، ولعل هذا ما أُلحق في حاشية الأصل بخط غير واضح، وفي «مسند أحمد» (٢٣/ ٦١): «قال جابر: وبعض أصحابي يقول».

○ [٦٦٩٢] [التقاسيم: ٤٨٠٠] [الإتحاف: حب حم ١٩٣٢٨] [التحفة: د ١٤٠٦٩].

۩ [٨/ ٢٢٢ ب].

○ [٦٦٩٣] [التقاسيم: ٤٨٠١] [الإتحاف: حب كم حم ١٧١٦٨] [التحفة: خ ١١٦٥٤].

(٣) «قام» في الأصل: «قال».

(٤) النقب: الطريق بين دارين. (انظر: النهاية، مادة: نقب).

ذِكْرُ رُؤْيَا الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي مُسَيْلِمَةَ وَالْعَنْسِيِّ ۩

٥[٦٦٩٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ**(١) **مِنْ ذَهَبٍ فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا**(٢) **الْكَذَّابَيْنِ: مُسَيْلِمَةَ، وَالْعَنْسِيَّ**». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مُسَيْلِمَةَ طَلَبَ مِنَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ خِلَافَتَهُ بَعْدَهُ

٥[٦٦٩٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي هِلَالٍ: فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَرَجُلٍ آخَرَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ مُسَيْلِمَةَ قَدِمَ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ حَتَّىٰ نَزَلَ فِي نَخْلٍ، فَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَقُولُ: إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ بَعْدَهُ تَبِعْتُهُ، قَالَ: فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ وَمَا مَعَهُ إِلَّا ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**لَوْ أَنَّكَ سَأَلْتَنِي هَذِهِ مَا أَعْطَيْتُكَ، وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيُغَيِّرَنَّكَ**(٣) **اللَّهُ، وَهَذَا ثَابِتٌ يُجِيبُكَ عَنِّي، وَإِنِّي لَأَحْسَبُكَ الَّذِي رَأَيْتُ فِيمَا أُرِيتُ**»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَطَلَبْتُ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أُرِيتُ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهَمَّنِي**

۩[٨/ ٢٢٣ أ].

٥[٦٦٩٤] [التقاسيم: ٤٨٠٢] [الإتحاف: حب حم ٢٠٥٨٥] [التحفة: ق ١٥٠٩٧]، وسيأتي: (٦٦٩٥).

(١) السواران: مثنى سوار، وهو حلية من الذهب مستديرة كالحلقة تلبس في معصم اليد. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سور).

(٢) التأويل: التفسير وبيان المعنى. (انظر: اللسان، مادة: أول).

٥[٦٦٩٥] [التقاسيم: ٤٨٠٣] [الإتحاف: عه حب ٩٠٣٢] [التحفة: خ م ٦٥١٨]، وتقدم: (٦٦٩٤).

۩[٨/ ٢٢٣ ب].

(٣) «ليغيرنك» كذا في الأصل، (ت)، وعدله في (س) (١٥/ ٣١) مخالفًا لأصله الخطي إلى: «ليعقرنك»، وهو الموافق لما في «تاريخ المدينة» لابن شبة (٢/ ٥٧٢)، من طريق ابن وهب، به.

شَأْنُهُمَا، فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا الْكَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي: الْعَنْسِيَّ: صَاحِبَ صَنْعَاءَ، وَمُسَيْلِمَةَ: صَاحِبَ الْيَمَامَةِ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الَّذِي يَلِي أَمْرَ النَّاسِ إِلَىٰ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ يَكُونُ مِنْ قُرَيْشٍ لَا مِنْ غَيْرِهَا

○[٦٦٩٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ⇧: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ فِي النَّاسِ اثْنَانِ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَنْ خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بَعْدَهُ

○[٦٦٩٧] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمُقْرِئُ الْخَطِيبُ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ فَكَلَّمَتْهُ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ فَلَمْ أَجِدْكَ - يَعْنِي: الْمَوْتَ - قَالَ: «إِنْ لَمْ تَجِدِينِي، فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ثُمَّ عُمَرَ ثُمَّ عُثْمَانَ ثُمَّ عَلِيًّا هُمُ(١) الْخُلَفَاءُ بَعْدَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ⇧ وَرَضِيَ عَنْهُمْ، وَقَدْ فَعَلَ

○[٦٦٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○[٦٦٩٦] [التقاسيم: ٥٠١٢] [الإتحاف: عه حب حم ١٠١٨٧] [التحفة: خ م ٧٤٢٠]، وتقدم: (٦٣٠٥).

⇧[٨/ ٢٢٤أ].

○[٦٦٩٧] [التقاسيم: ٤٧٩٠] [الإتحاف: عه حب حم ٣٩١٦] [التحفة: خ م ت ٣١٩٢]، وسيأتي: (٦٩١٣).

(١) «هم» ليس في (س) (١٥/ ٣٤).

⇧[٨/ ٢٢٤ب].

○[٦٦٩٨] [التقاسيم: ٤٧٩١] [الموارد: ١٥٣٥] [الإتحاف: حب حم ٥٩٠٥]، وسيأتي برقم: (٦٩٨٥).

عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخِلَافَةُ ثَلَاثُونَ سَنَةً، وَسَائِرُهُمْ مُلُوكٌ، وَالْخُلَفَاءُ وَالْمُلُوكُ اثْنَا عَشَرَ[1]». [الثالث: ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَذَا خَبَرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ آخِرَهُ يَنْقُضُ أَوَّلَهُ؛ إِذِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَخْبَرَ: «أَنَّ الْخِلَافَةَ ثَلَاثُونَ سَنَةً»، ثُمَّ قَالَ: «وَسَائِرُهُمْ مُلُوكٌ» فَجَعَلَ مَنْ تَقَلَّدَ أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ ثَلَاثِينَ سَنَةً مُلُوكًا كُلَّهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «وَالْخُلَفَاءُ وَالْمُلُوكُ اثْنَا عَشَرَ» فَجَعَلَ الْخُلَفَاءَ وَالْمُلُوكَ اثْنَيْ[2] عَشَرَ فَقَطْ، فَظَاهِرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ يَنْقُضُ أَوَّلَ الْخَبَرِ، وَلَيْسَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ كَذَلِكَ، وَلَا يَجِبُ أَنْ يُجْعَلَ حِرْمَانُ تَوْفِيقِ الْإِصَابَةِ دَلِيلًا عَلَى بُطْلَانِ الْوَارِدِ مِنَ الْأَخْبَارِ، بَلْ يَجِبُ أَنْ يُطْلَبَ الْعِلْمُ مِنْ مَظَانِّهِ، فَيُتَفَقَّهُ فِي السُّنَنِ حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّ أَخْبَارَ مَنْ عُصِمَ وَلَمْ يَكُنْ يَنْطِقُ عَنِ ۩ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﷺ؛ لَا تَتَضَادُّ وَلَا تَتَهَاتَرُ[3]، وَلَكِنْ مَعْنَى الْخَبَرِ عِنْدَنَا: أَنَّ مَنْ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ سَنَةً يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ خُلَفَاءُ أَيْضًا عَلَى سَبِيلِ الِاضْطِرَارِ، وَإِنْ كَانُوا مُلُوكًا عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَآخِرُ الِاثْنَيْ عَشَرَ مِنَ الْخُلَفَاءِ كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَلَمَّا ذَكَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْخِلَافَةَ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَكَانَ آخِرَ الِاثْنَيْ عَشَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَكَانَ مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، أُطْلِقَ عَلَى مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْبَعِ الْأُوَلِ اسْمُ الْخُلَفَاءِ، وَذَاكَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَى جَنَّتِهِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِثِنْتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ عَشْرٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ ثَانِيَ وَفَاتِهِ ﷺ، وَتُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَيْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ سَنَتَيْنِ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ يَوْمًا، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ ۩ الثَّانِي مِنْ مَوْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، ثُمَّ قُتِلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ عَشْرَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَأَرْبَعَ لَيَالٍ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، ثُمَّ

---

(١) قوله: «والخلفاء والملوك اثنا عشر» ليس في (د).

(٢) «اثني» في الأصل: «اثنا».

(٣) «تتهاتر» في الأصل: «تهاتر».

۩ [٨/ ٢٢٥ أ].

۩ [٨/ ٢٢٥ ب].

قُتِلَ عُثْمَانُ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ(١) سَنَةً إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقُتِلَ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ خَمْسَ سِنِينَ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا أَرْبَعَةَ عَشَرَ(٢) يَوْمًا، فَلَمَّا قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - وَذَلِكَ يَوْمُ السَّابِعَ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ - بَايَعَ أَهْلُ الْكُوفَةِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بِالْكُوفَةِ، وَبَايَعَ أَهْلُ الشَّامِ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ بِإِيلْيَاءَ، ثُمَّ سَارَ مُعَاوِيَةُ يُرِيدُ الْكُوفَةَ، وَسَارَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَالْتَقَوْا بِنَاحِيَةِ الْأَنْبَارِ، فَاصْطَلَحُوا عَلَى كِتَابٍ بَيْنَهُمْ بِشُرُوطٍ فِيهِ، وَسَلَّمَ الْحَسَنُ الْأَمْرَ إِلَى مُعَاوِيَةَ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ، وَتُسَمَّى هَذِهِ السَّنَةُ سَنَةَ الْجَمَاعَةِ، ثُمَّ تُوُفِّيَ مُعَاوِيَةُ بِدِمَشْقَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِثَمَانٍ ۩ بَقِينَ مِنْ رَجَبٍ سَنَةَ سِتِّينَ، وَكَانَتْ وِلَايَتُهُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا لَيَالٍ، وَكَانَتْ(٣) لَهُ يَوْمَ مَاتَ ثَمَانٍ وَسَبْعُونَ سَنَةً، ثُمَّ وَلِيَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ابْنُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُوهُ، وَتُوُفِّيَ بِحُوَارِيْنَ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى دِمَشْقَ لِأَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ وِلَايَتُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا أَيَّامًا، ثُمَّ بُويِعَ ابْنُهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ يَوْمَ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ، وَمَاتَ يَوْمَ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ، وَكَانَتْ إِمَارَتُهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ بَايَعَ أَهْلُ الشَّامِ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ، وَبَايَعَ أَهْلُ الْحِجَازِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، فَاسْتَوَى الْأَمْرُ لِمَرْوَانَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ لِثَلَاثِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ، وَمَاتَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ۩ خَمْسٍ وَسِتِّينَ، وَلَهُ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، وَكَانَتْ إِمَارَتُهُ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا لَيَالٍ، ثُمَّ بَايَعَ أَهْلُ الشَّامِ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُوهُ، وَمَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ

---

(١) قوله: «اثنتي عشرة» وقع في الأصل: «اثني عشر».
(٢) قوله: «أربعة عشر» وقع في الأصل: «أربع عشرة».
۩[٨/ ٢٢٦ أ].
(٣) «وكانت» في (ت): «وكان»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.
۩[٨/ ٢٢٦ ب].

بِدِمَشْقَ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَلَهُ اثْنَانِ وَسِتُّونَ سَنَةً، ثُمَّ بَايَعَ أَهْلُ الشَّامِ الْوَلِيدَ(١) ابْنَهُ يَوْمَ تُوُفِّيَ(٢) عَبْدُ الْمَلِكِ، ثُمَّ تُوُفِّيَ الْوَلِيدُ بِدِمَشْقَ فِي النِّصْفِ مِنْ جُمَادَىٰ الْآخِرَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ، وَكَانَ لَهُ يَوْمَ مَاتَ ثَمَانٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، وَكَانَتْ إِمَارَتُهُ تِسْعَ سِنِينَ وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ بُويِعَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخُوهُ لِأُمِّهِ وَأَبِيهِ، وَتُوُفِّيَ سُلَيْمَانُ(٣) يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِعَشْرٍ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ صَفَرٍ بِدَابِقَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَلَهُ خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، وَكَانَتْ إِمَارَتُهُ سَنَتَيْنِ وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَخَمْسَ لَيَالٍ، ثُمَّ بَايَعَ النَّاسُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ سُلَيْمَانُ، وَتُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِدَيْرِ سَمْعَانَ مِنْ أَرْضِ حِمْصَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ رَجَبٍ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَمِائَةٍ ۩، وَلَهُ يَوْمَ مَاتَ إِحْدَىٰ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ سَنَتَيْنِ وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَخَمْسَ لَيَالٍ، وَهُوَ آخِرُ الْخُلَفَاءِ الِاثْنَيْ عَشَرَ الَّذِينَ خَاطَبَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّتَهُ بِهِمْ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُلُوكَ يُطْلَقُ عَلَيْهِمُ اسْمَ الْخُلَفَاءِ فِي الضَّرُورَةِ أَيْضًا عَلَىٰ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٦٦٩٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَيَكُونُ مِنْ(٤) بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، وَسَيَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا(٥) لَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ بَرِئَ، وَمَنْ أَمْسَكَ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ**». [الثالث: ٦٩]

---

(١) بعد «الوليد» في (ت): «بن عبد الملك».

(٢) بعد «توفي» في (ت): «أبوه».

(٣) بعد «سليمان» في الأصل: «بن عبد الملك».

۩[٨/ ٢٢٧أ].

٥[٦٦٩٩][التقاسيم: ٤٧٩٢][الموارد: ١٥٥٥][الإتحاف: حب ٢٠٥٥٥].

(٤) «من» ليس في (د)، «الإتحاف».

(٥) «بما» في الأصل: «ما».

ㅇ[٦٧٠٠] أَخْبَرَنَاهُ[(١)] ابْنُ سَلْمٍ فِي عَقِبِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ۩ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(٢)] . . . مِثْلَهُ. [الثالث: ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؒ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَسَمِعَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ

ㅇ[٦٧٠١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٣)] الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي[(٤)] الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ فَقَدْ بَرِئَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ» ۩. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الْخُلَفَاءَ لَا يَكُونُوا[(٥)] بَعْدَ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ

ㅇ[٦٧٠٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيُّ،

ㅇ[٦٧٠٠] [التقاسيم: ٤٧٩٢] [الموارد: ١٥٥٦] [الإتحاف: حب ٢٠٥٥٥].

(١) «أخبرناه» في (د): «أخبرنا».

(٢) بعد «ﷺ» في (د): «قال».

۩[٨/ ٢٢٦ أ].

ㅇ[٦٧٠١] [التقاسيم: ٤٧٩٣] [الموارد: ١٥٥٧] [الإتحاف: حب ٢٠٥٥٥].

(٣) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٤) قوله: «قال: حدثني» وقع في (د): «عن».

۩[٨/ ٢٢٨ أ].

(٥) «يكونوا» كذا في الأصل، (ت)، وجعله محقق (س) (١٥/ ١٣): «يكونون» بالمخالفة لأصله الخطي، وهو الجادة.

ㅇ[٦٧٠٢] [التقاسيم: ٤٧٩٤] [التحفة: د ٢١٢٦ - م ٢١٣٣ - د ٢١٣٤ - م ٢١٤٨]، وسيأتي: (٦٧٠٤).

قَالَ : أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ[(١)] سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَتَتْهُ قُرَيْشٌ[(٢)] قَالُوا : ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا؟ قَالَ : «ثُمَّ يَكُونُ الْهَرْجُ»[(٣)] . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً» أَنَّ الْإِسْلَامَ يَكُونُ عَزِيزًا فِي أَيَّامِهِمْ لَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ نَفْيَ مَا وَرَاءَ هَذَا الْعَدَدِ مِنَ الْخُلَفَاءِ ۩

○ [٦٧٠٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً» ، قَالَ : فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا ، قُلْتُ لِأَبِي : مَا قَالَ؟ قَالَ : «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ وَصْفِ عِزَّةِ الْإِسْلَامِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي أَيَّامِ الِاثْنَيْ عَشَرَ

○ [٦٧٠٤] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الطَّاحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا يُنْصَرُونَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ[(٤)] عَلَيْهِ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً» ، قَالَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَصْمَتَنِيهَا النَّاسُ ، فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا قَالَ؟ قَالَ : «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» ۩ . [الثالث : ٦٩]

---

(١) «بن» في الأصل : «عن» ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٤/ ٣٢) .
(٢) «قريش» ليس في الأصل .
(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٥٥١) لابن حبان ، وعزاه : لأبي عوانة من حديث رقم (٦٩٧٦) إلى حديث رقم (٦٩٩٨) ، أحمد (٣٤/ ٤٣٩) .
۩[٨/ ٢٢٨ ب] .
○ [٦٧٠٣] [التقاسيم : ٤٧٩٥] [الإتحاف : عه حم عب ٢٥٥١] [التحفة : م ٢١٤٨] .
○ [٦٧٠٤] [التقاسيم : ٤٧٩٦] [الإتحاف : عه حم عب ٢٥٥١] [التحفة : د ٢١٢٦ - م ٢١٣٣ - د ٢١٣٤ - م ٢١٤٨ - م د ٢٢٠٣] ، وتقدم : (٦٧٠٢) .
(٤) النواء والمناوأة : المعاداة ، والمراد : ناهضهم (قاومهم) وعاداهم . (انظر : النهاية ، مادة : نوأ) .
۩[٨/ ٢٢٩ أ] .

ذِكْرُ خَبَرٍ شَنَّعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعَطِّلَةِ وَأَهْلُ الْبِدَعِ عَلَىٰ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ حَيْثُ حُرِمُوا تَوْفِيقَ الْإِصَابَةِ لِمَعْنَاهُ

○[٦٧٠٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَىٰ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ أَوْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، فَإِنْ هَلَكُوا فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ، وَإِنْ بَقُوا بَقِيَ لَهُمْ دِينُهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً**». [الثالث: ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: هَذَا خَبَرٌ شَنَّعَ بِهِ أَهْلُ الْبِدَعِ عَلَىٰ أَئِمَّتِنَا، وَزَعَمُوا أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ حَشَوِيَّةٌ، يَرْوُونَ مَا يَدْفَعُهُ الْعِيَانُ وَالْحِسُّ وَيُصَحِّحُونَهُ، فَإِنْ سُئِلُوا عَنْ وَصْفِ ذَلِكَ قَالُوا: نُؤْمِنُ بِهِ وَلَا نُفَسِّرُهُ، وَلَسْنَا بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ مِمَّا رُمِينَا بِهِ فِي شَيْءٍ، بَلْ نَقُولُ: إِنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ۩ مَا خَاطَبَ أُمَّتَهُ قَطُّ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْقَلْ عَنْهُ، وَلَا فِي سُنَنِهِ شَيْءٌ لَا يُعْلَمُ مَعْنَاهُ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ السُّنَنَ إِذَا صَحَّتْ يَجِبُ أَنْ تُرْوَىٰ وَيُؤْمَنَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُفَسَّرَ وَيُعْقَلَ مَعْنَاهَا فَقَدْ قَدَحَ فِي الرِّسَالَةِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ السُّنَنُ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي فِيهَا صِفَاتُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الَّتِي لَا يَقَعُ فِيهَا التَّكْيِيفُ، بَلْ عَلَى النَّاسِ الْإِيمَانُ بِهَا، وَمَعْنَىٰ هَذَا الْخَبَرِ عِنْدَنَا مِمَّا نَقُولُ فِي كُتُبِنَا: إِنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ اسْمَ الشَّيْءِ بِالْكُلِّيَّةِ عَلَىٰ بَعْضِ أَجْزَائِهِ، وَتُطْلِقُ الْعَرَبُ فِي لُغَتِهَا اسْمَ النِّهَايَةِ عَلَىٰ بِدَايَتِهَا، وَاسْمَ الْبِدَايَةِ عَلَىٰ نِهَايَتِهَا، أَرَادَ ﷺ بِقَوْلِهِ: «**تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَىٰ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ أَوْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ**» زَوَالَ الْأَمْرِ عَنْ بَنِي هَاشِمٍ إِلَىٰ بَنِي أُمَيَّةَ؛ لِأَنَّ الْحُكْمَيْنِ كَانَ فِي آخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، فَلَمَّا تَلَعْثَمَ الْأَمْرُ عَلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ وَشَارَكَهُمْ فِيهِ بَنُو أُمَيَّةَ أَطْلَقَ ﷺ اسْمَ نِهَايَةِ أَمْرِهِمْ عَلَىٰ بِدَايَتِهِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا اسْتِخْلَافَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا إِلَىٰ أَنْ مَاتَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَمِائَةٍ، وَبَايَعَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ(٢) يَزِيدَ بْنَ ۩ عَبْدِ الْمَلِكِ،

○[٦٧٠٥] [التقاسيم: ٤٨٥٢] [الموارد: ١٨٦٥] [الإتحاف: حب حم ١٢٨١٣].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٨/ ٢٢٩ ب].

(٢) «اليوم» من (ت).

۩[٨/ ٢٣٠ أ].

وَتُوُفِّيَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِبَلْقَاءَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ، وَبَايَعَ النَّاسُ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَوَلَّى هِشَامٌ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ الْعِرَاقَ، وَعَزَلَ عُمَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَمِائَةٍ، وَظَهَرَتِ الدُّعَاةُ بِخُرَاسَانَ لِبَنِي الْعَبَّاسِ، وَبَايَعُوا سُلَيْمَانَ بْنَ كَثِيرٍ الْخُزَاعِيَّ الدَّاعِيَ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ، فَخَرَجَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَمِائَةٍ إِلَى مَكَّةَ وَبَايَعَهُ النَّاسُ لِبَنِي هَاشِمٍ، فَكَانَ ذَلِكَ تَلَعْثُمَ أُمُورِ بَنِي أُمَيَّةَ حَيْثُ شَارَكَهُمْ فِيهِ بَنُو هَاشِمٍ، فَأَطْلَقَ ﷺ اسْمَ نِهَايَةِ أَمْرِهِمْ عَلَى بِدَايَتِهِ، وَقَالَ: «**وَإِنْ بَقُوا بَقِيَ لَهُمْ دِينُهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً**». يُرِيدُ: عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَوَّلِ نِسَائِهِ لُحُوقًا[1] بِهِ بَعْدَهُ ﷺ

○ [٦٧٠٦] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ ۞: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَسْرَعُكُنَّ لَحَاقًا بِي**[2] **أَطْوَلُكُنَّ يَدًا**». قَالَتْ: فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ أَيُّهُنَّ أَطْوَلُ، قَالَتْ: فَكَانَ أَطْوَلَنَا يَدًا زَيْنَبُ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَتَصَدَّقُ. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ كَوْنِ الصَّحَابَةِ فِيهِمْ أَوِ التَّابِعِينَ

○ [٦٧٠٧] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ

---

(١) اللحوق: الإدراك والإتباع. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: لحق).

○ [٦٧٠٦] [التقاسيم: ٤٨١١] [الإتحاف: حب ٢٣١١١] [التحفة: خ س ١٧٦١٩ - م ١٧٨٧٤]، وتقدم: (٣٣١٧) (٣٣١٨).

۞ [٨/ ٢٣٠ ب].

(٢) قوله: «أسرعكن لحاقًا بي» وقع في «الإتحاف»: «أسرعكن بي لحوقًا».

○ [٦٧٠٧] [التقاسيم: ٤٨٩٣] [الإتحاف: عه حب حم ٥١٦٣] [التحفة: خ م ٣٩٨٣]، وتقدم برقم: (٤٧٩٧).

يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ ، فَيُقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَيُقَالُ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ ، فَيُقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ ۩ صَحِبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَيُقَالُ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ ، فَيُقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مَنْ صَاحَبَهُمْ؟ فَيُقَالُ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَوْتِ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ

٥ [٦٧٠٨] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ(١) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ ، ثُمَّ جَلَسَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ ، غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۩ ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ ، مُلُوكًا عَلَى الْأَسِرَّةِ - أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ - يَشُكُّ أَيَّهُمَا» قَالَتْ(٢) : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَدَعَا لَهَا ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ، فَنَامَ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَتْ : فَقُلْتُ : مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ» كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، قَالَ : «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ» .

۩[٨/ ٢٣١ أ] .

٥[٦٧٠٨] [التقاسيم : ٤٨٥٤] [الإتحاف : مي عه حب حم ٢٣٦١٥ - عه حب ط حم/ ٣٣٥] [التحفة : خ م د ت س ١٩٩ - خ م ٩٧١] ، وتقدم برقم : (٤٦٣٦) وسيأتي برقم : (٧٢٣١) .

(١) «الطائي» ليس في الأصل ، ونسبه في الحاشية لنسخة .

۩[٨/ ٢٣١ ب] .

(٢) «قالت» في الأصل : «قال» .

فَرَكِبَتْ أُمُّ حَرَامٍ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ ؛ فَهَلَكَتْ . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِخْرَاجِ النَّاسِ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ

٥ [٦٧٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ (١) ﷺ وَأَنَا نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ : «أَلَا أَرَاكَ نَائِمًا فِيهِ؟» قُلْتُ : بَلَىٰ (٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ ، غَلَبَتْنِي عَيْنَايَ (٣) قَالَ : «فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهُ؟» قُلْتُ : مَا أَصْنَعُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَضْرِبُ بِسَيْفِي؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ وَأَقْرَبُ رُشْدًا؟ تَسْمَعُ وَتُطِيعُ ، وَتَنْسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٧١٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (٤) النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَيْسِيُّ (٥) ، عَنْ

---

٥ [٦٧٠٩] [التقاسيم : ٤٨١٩] [الموارد : ١٥٤٨] [الإتحاف : مي حب حم ١٧٦٧٨] .

(١) قوله : «رسول الله» في الأصل : «نبي الله» . [٨/ ٢٣٢ أ] .

(٢) «بلى» ليس في (د) .

(٣) قوله : «يا رسول الله غلبتني عيناي» وقع في الأصل : «يا رسول الله غلبتني عيني» ، وفي الحاشية منسوبًا لنسخة : «يا نبي الله غلبتني عيناي» .

٥ [٦٧١٠] [التقاسيم : ٤٨٢٠] [الموارد : ١٥٤٧] [الإتحاف : حب كم ١٧٦٦٠] [التحفة : س ق ١١٩٢٥] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) «القيسي» في (د) بتحقيق حمزة : «التميمي» ، وفي (د) بتحقيق أسد : «العبسي» ، وهو : كهمس بن الحسن أبو الحسن البصري النمري القيسي ، وقيل : التميمي ، وفي مطبوعة «الجرح والتعديل» (٧/ ١٧٠) : «العبسي» ، والأظهر أنه مصحَّف من «القيسي» . وينظر : «طبقات ابن سعد» (٩/ ٢٧٠) ، «الكنى والأسماء» لمسلم (١/ ٢١٤) ، «الثقات» للمصنف (٧/ ٣٥٨) ، «الكنى» لأبي أحمد الحاكم (٣/ ٣٠٦) .

أَبِي السَّلِيلِ[(١)] ضُرَيْبِ بْنِ نُقَيْرٍ الْقَيْسِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢، ٣] قَالَ: فَجَعَلَ يُرَدِّدُهَا عَلَيَّ حَتَّى نَعَسْتُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، لَوْ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَخَذُوا بِهَا لَكَفَتْهُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، كَيْفَ تَصْنَعُ ⌂ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ؟» قُلْتُ: إِلَى السَّعَةِ وَالدَّعَةِ أَكُونُ حَمَامًا مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ، قَالَ: «كَيْفَ[(٢)] تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ مَكَّةَ؟» قُلْتُ: إِلَى السَّعَةِ وَالدَّعَةِ، إِلَى أَرْضِ الشَّامِ وَالْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ[(٣)]، قَالَ: «فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ[(٤)] مِنْهَا؟» قُلْتُ: إِذَنْ[(٥)] وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ آخُذُ سَيْفِي فَأَضَعُهُ عَلَى عَاتِقِي، فَقَالَ النَّبِيُّ[(٦)] ﷺ: «أَوْ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِعَبْدٍ حَبَشِيٍّ مُجَدَّعٍ».

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَوْتِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ

○[٦٧١١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٧)] يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْتَرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ ذَرٍّ قَالَتْ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا ذَرٍّ الْوَفَاةُ بَكَيْتُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ فَقُلْتُ: مَا لِي لَا أَبْكِي وَأَنْتَ تَمُوتُ بِفَلَاةٍ ⌂ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسَعُكَ كَفَنًا، قَالَ: فَلَا تَبْكِي وَأَبْشِرِي، فَإِنِّي

---

(١) قوله: «عن أبي السليل» وقع في (د): «حدثنا أبو السليل».

⌂[٨/ ٢٣٢ ب]. (٢) «كيف» في (د): «فكيف».

(٣) قوله: «إلى أرض الشام والأرض المقدسة» وقع في (د): «أرض الشام الأرض المقدسة».

(٤) «أخرجت» في الأصل: «أخرج».

(٥) «إذن» ليس في (د). (٦) قوله: «النبي» من (د).

○[٦٧١١] [التقاسيم: ٤٨٢١] [الموارد: ٢٢٦١] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٦٩٣]، وسيأتي: (٦٧١٢).

(٧) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

⌂[٨/ ٢٣٣ أ].

الفلاة: الصحراء الواسعة. (انظر: اللسان، مادة: فلا).

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ - أَنَا فِيهِمْ : «لَيَمُوتَنَّ(١) رَجُلٌ مِنْكُمْ(٢) بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، يَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ(٣) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ، وَلَيْسَ مِنْ أُولَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ هَلَكَ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ(٤) وَأَنَا الَّذِي أَمُوتُ بِفَلَاةٍ ، وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ ، فَأَبْصِرِي الطَّرِيقَ ، قَالَتْ(٥) : وَأَنَّى وَقَدْ ذَهَبَ الْحَاجُّ وَانْقَطَعَتِ الطُّرُقُ؟ قَالَ : اذْهَبِي فَتَبَصَّرِي ، قَالَتْ : فَكُنْتُ أَجِيءُ إِلَى كَثِيبٍ فَأَتَبَصَّرُ ، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَيْهِ فَأُمَرِّضُهُ ، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ ، إِذَا أَنَا بِرِجَالٍ عَلَى رِحَالِهِمْ كَأَنَّهُمُ الرَّخَمُ ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى وَقَفُوا عَلَيَّ ، وَقَالُوا : مَا لَكِ أَمَةَ اللَّهِ؟ قُلْتُ لَهُمْ : امْرُؤٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَمُوتُ ، تُكَفِّنُونَهُ؟ قَالُوا : مَنْ هُوَ؟ فَقُلْتُ : أَبُو ذَرٍّ ، قَالُوا : صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟! قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَتْ : فَفَدَّوْهُ بِآبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ ، وَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَرَحَّبَ بِهِمْ ، وَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ : «لَيَمُوتَنَّ مِنْكُمْ رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، يَشْهَدُهُ ۩ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» وَلَيْسَ مِنْ أُولَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا هَلَكَ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ ، وَأَنَا الَّذِي أَمُوتُ بِفَلَاةٍ ، أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ إِنَّهُ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسَعُنِي كَفَنًا لِي أَوْ لِامْرَأَتِي لَمْ أُكَفَّنْ إِلَّا فِي ثَوْبٍ لِي أَوْ لَهَا ، أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ إِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَلَّا يُكَفِّنَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ بَرِيدًا أَوْ نَقِيبًا ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا قَارَفَ بَعْضَ ذَلِكَ(٦) إِلَّا فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا عَمِّ ، أَنَا أُكَفِّنُكَ ، لَمْ أُصِبْ مِمَّا ذَكَرْتَ شَيْئًا ، أُكَفِّنُكَ فِي رِدَائِي هَذَا ، وَفِي ثَوْبَيْنِ(٧) فِي عَيْبَتِي مِنْ غَزْلِ أُمِّي حَاكَتْهُمَا لِي ، فَكَفَّنَهُ الْأَنْصَارِيُّ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ شَهِدُوهُ ، مِنْهُمْ : حُجْرُ بْنُ الْأَدْبَرِ ، وَمَالِكُ بْنُ الْأَشْتَرِ ، فِي نَفَرٍ كُلُّهُمْ يَمَانٍ . [الثالث : ٦٩]

---

(١) «ليموتن» في الأصل : «ليموت» .

(٢) قوله : «رجل منكم» وقع في (ت) : «منكم رجل» .

(٣) **العصابة** : جماعة من الناس . (انظر : النهاية ، مادة : عصب) .

(٤) «وجماعة» في الأصل : «جماعة» . (٥) بعد «قالت» في (ت) : «فقلت» .

۩ [٨/ ٢٣٣ ب] .

(٦) «ذلك» في (ت) : «ما قال» .

(٧) «ثوبين» في الأصل : «ثوب» .

ذِكْرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ مَوْتِ أَبِي ذَرٍّ

○[٦٧١٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي [(١)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْتَرِ ۩، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ ذَرٍّ قَالَتْ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا [(٢)] ذَرٍّ الْوَفَاةُ بَكَيْتُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ فَقُلْتُ: وَمَا لِيَ لَا أَبْكِي وَأَنْتَ تَمُوتُ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسَعُكَ كَفَنًا، وَلَا يَدَانِ لِي فِي تَغْيِيبِكَ، قَالَ: أَبْشِرِي وَلَا تَبْكِي؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَمُوتُ بَيْنَ امْرَأَيْنِ مُسْلِمَيْنِ وَلَدَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ [(٣)] فَيَصْبِرَانِ وَيَحْتَسِبَانِ فَيَرَيَانِ [(٤)] النَّارَ أَبَدًا». وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ - أَنَا فِيهِمْ -: «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ يَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [(٥)]» وَلَيْسَ مِنْ أُولَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ مَاتَ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ، فَأَنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ، وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ، فَأَبْصِرِي الطَّرِيقَ، فَقُلْتُ: أَنَّى وَقَدْ ذَهَبَتِ الْحَاجُّ [(٦)] وَتَقَطَّعَتِ الطُّرُقُ؟ فَقَالَ: اذْهَبِي فَتَبَصَّرِي، قَالَتْ: فَكُنْتُ أَشْتَدُّ [(٧)] إِلَى الْكَثِيبِ أَتَبَصَّرُ، ثُمَّ أَرْجِعُ فَأُمَرِّضُهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ وَأَنَا كَذَلِكَ إِذَا [(٨)] أَنَا بِرِجَالٍ عَلَى رِحَالِهِمْ [(٩)] كَأَنَّهُمُ الرَّخَمُ تَخُبُّ بِهِمْ رَوَاحِلُهُمْ، قَالَتْ: فَأَسْرَعُوا إِلَيَّ حَتَّى [(١٠)] وَقَفُوا عَلَيَّ، فَقَالُوا: يَا أَمَةَ اللَّهِ، مَا لَكِ؟

○[٦٧١٢] [التقاسيم: ٣٤٧١] [الموارد: ٢٢٦٠] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٦٩٣] [التحفة: س ١١٩٢٣].

(١) «حدثني» في (د): «حدثنا».

۩[٨/ ٢٣٤ أ].

(٢) قوله: «لما حضرت أبا» وقع في الأصل: «لما حضرت أبو»، وفي (د): «لما حضر أبا».

(٣) «ثلاثة» في الأصل: «ثلاث».

(٤) «فيريان» في الأصل: «فيران».

(٥) «المؤمنين» في (د): «المسلمين».

(٦) قوله: «ذهبت الحاج» وقع في الأصل: «ذهبت الحياة»، وفي (د): «ذهب الحاج».

(٧) «أشتد» في (د): «أسند».

(٨) «إذا» في الأصل: «إذ».

(٩) «رحالهم» في (س) (١٥/ ٦١): «رحلهم».

(١٠) «حتى» في (س) (١٥/ ٦١): «حين».

قُلْتُ : امْرُؤٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَمُوتُ ، تُكَفِّنُونَهُ(١)؟ قَالُوا : وَمَنْ هُوَ۩؟ قَالَتْ(٢) : أَبُو ذَرٍّ ، قَالُوا : صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَفَدَّوْهُ بِآبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ ، وَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ حَتَّىٰ دَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَبْشِرُوا ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ - أَنَا فِيهِمْ : «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، يَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» . وَلَيْسَ مِنْ أُولَئِكَ النَّفَرِ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ هَلَكَ فِي جَمَاعَةٍ ، وَاللَّهِ(٣) مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ ، إِنَّهُ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسَعُنِي كَفَنًا لِي أَوْ لِامْرَأَتِي لَمْ أُكَفَّنْ إِلَّا فِي ثَوْبٍ هُوَ لِي أَوْ لَهَا ، فَإِنِّي(٤) أُنْشِدُكُمُ اللَّهَ أَنْ(٥) يُكَفِّنَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ بَرِيدًا أَوْ نَقِيبًا . فَلَيْسَ مِنْ أُولَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ قَارَفَ بَعْضَ مَا قَالَ إِلَّا فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : أَنَا صَاحِبُكَ(٦) أُكَفِّنُكَ يَا عَمِّ ، أُكَفِّنُكَ فِي رِدَائِي هَذَا(٧) وَفِي ثَوْبَيْنِ فِي عَيْبَتِي مِنْ غَزْلِ أُمِّي ، قَالَ : أَنْتَ فَكَفِّنِّي(٨) ، فَكَفَّنَهُ الْأَنْصَارِيُّ لَا(٩) النَّفَرُ الَّذِينَ حَضَرُوا ، وَقَامُوا عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ فِي نَفَرٍ كُلُّهُمْ يَمَانٍ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَوَّلَ فَتْحٍ يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدَهُ فَتْحُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ

○ [٦٧١٣] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) «تكفنونه» في الأصل : «فتكفنونه» .

۩[٨/ ٢٣٤ ب] .

(٢) «قالت» في (ت) ، (د) : «قلت» .

(٣) «والله» في الأصل : «فوالله» .

(٤) «فإني» في الأصل : «إني» .

(٥) «أن» كذا للجميع ، وصوبه حسين أسد في تحقيقه لـ (د) : «ألا» وهو الموافق لما في «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٤/ ١٧٧) ، «الآحاد والمثاني» (٩٨٤) كلاهما من طريق يحيى بن سليم ، به ، وينظر أيضا : (٦٧١١) .

(٦) «صاحبك» ليس في الأصل .

(٧) «هذا» ليس في (د) .

(٨) «فكفني» في الأصل : «تكفني» .

(٩) «لا» في (س) (١٥/ ٦١) : «في» .

۩[٨/ ٢٣٥ أ] .

○ [٦٧١٣] [التقاسيم : ٤٨٠٤] [الإتحاف : عه حب كم م حم ١٧٠٤٣] [التحفة : م ق ١١٥٨٤] ، وسيأتي برقم : (٦٨٥١) .

عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَأَلْتُ نَافِعَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قُلْتُ: حَدِّثْنِي؛ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ الدَّجَّالَ؟ قَالَ: فَقَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نَاسٌ(١) مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ أَتَوْهُ لِيُسْلِمُوا عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِمُ الصُّوفُ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللهُ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ تَغْزُونَ فَارِسَ(٢) فَيَفْتَحُهَا اللهُ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُهُ اللهُ عَلَيْكُمْ**». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ الْيَمَنِ وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ بَعْدَهُ ﷺ

○[٦٧١٤] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ۩، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**تُفْتَحُ الْيَمَنُ؛ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ(٣) بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ(٤) خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الشَّامُ؛ فَيَأْتِي قَوْمٌ فَيَبُسُّونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الْعِرَاقُ؛ فَيَأْتِي قَوْمٌ فَيَبُسُّونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ(٥) بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ**». [الثالث: ٦٩]

قَالَ الشَّيْخُ: «يَبُسُّونَ» أَيْ: يَنْسِلُونَ.

---

(١) «ناس» ألحق في حاشية الأصل: «أناس»، ونسبه لنسخة، (ت): «أناس».

(٢) «فارس» في الأصل: «فارسا».

○[٦٧١٤] [التقاسيم: ٤٨٠٥] [الإتحاف: ط خز عه حب حم ٥٨٩٦] [التحفة: خ م س ٤٤٧٧].

۩[٨/ ٢٣٥ ب].

(٣) **الاحتمال**: الارتحال. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حمل).

(٤) «والمدينة» في الأصل: «فالمدينة».

(٥) «فيتحملون» في الأصل: «ويتحملون».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ الْمُسْلِمِينَ الْحِيرَةَ بَعْدَهُ

٥ [٦٧١٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ (١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مُثِّلَتْ لِيَ الْحِيرَةُ كَأَنْيَابِ الْكِلَابِ ، وَإِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَهَا» ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : هَبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ۩ ابْنَةَ بُقَيْلَةَ (٢) ، فَقَالَ : «هِيَ لَكَ» فَأَعْطَوْهُ إِيَّاهَا (٣) ، فَجَاءَ أَبُوهَا فَقَالَ : أَتَبِيعُهَا؟ قَالَ (٤) : نَعَمْ ، قَالَ : بِكَمْ (٥)؟ احْتَكِمْ مَا شِئْتَ ، قَالَ : بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ، قَالَ : قَدْ أَخَذْتُهَا ، فَقِيلَ لَهُ (٦) : لَوْ قُلْتَ : ثَلَاثِينَ أَلْفًا (٧)؟ قَالَ : وَهَلْ عَدَدٌ أَكْثَرُ مِنْ أَلْفٍ؟! [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ الْمُسْلِمِينَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ بَعْدَهُ

٥ [٦٧١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ فَيَّاضٍ ، بِدِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ (٨) ، أَنَّهُ سَمِعَ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ

---

٥ [٦٧١٥] [التقاسيم : ٤٨٠٦] [الموارد : ١٧٠٩] [الإتحاف : حب ١٣٧٩٩] .

(١) قوله : «عبد الله بن محمد بن سلم» وقع في (د) : «ابن سلم» .

۩ [٨/ ٢٣٦ أ] .

(٢) «بقيلة» في الأصل ، أصل (ت) : «قتيلة» ، ينظر : «إكمال الإكمال» لابن نقطة (٣/ ٤٧٣) ، «تبصير المنتبه» لابن حجر (٢/ ٧٩٨) .

(٣) قوله : «فأعطوه إياها» وقع في (د) : «فأعطوها إياه» .

(٤) قوله : «أتبيعها؟ قال» وقع في (د) : «أتبيعنيها؟ فقال» ، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي .

(٥) بعد «بكم» في (د) : «قال» .

(٦) «له» ليس في (د) .

(٧) «ألفا» في الأصل : «ألف» .

٥ [٦٧١٦] [التقاسيم : ٤٨٠٧] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٠٥٣] [التحفة : خ د ق ١٠٩١٨] .

(٨) «زبر» تصحف في الأصل : «زَيْر» بالتحتانية مجودًا ، قال ابن حجر في «تقريب التهذيب» (١/ ٣١٧) : بفتح الزاي ، وسكون الموحدة . اهـ .

الْأَشْجَعِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ - وَهُوَ[(١)] فِي خِبَاءٍ مِنْ أَدَمٍ ، فَجَلَسْتُ فِي فَنَاءِ الْخِبَاءِ ، فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ فَقَالَ : «ادْخُلْ يَا عَوْفُ» ، فَقُلْتُ : كُلِّي؟ فَقَالَ : «كُلُّكَ» ، فَدَخَلْتُ فَوَافَقْتُهُ يَتَوَضَّأُ وُضُوءًا مَكِيثًا ، ثُمَّ قَالَ : «يَا عَوْفُ ، احْفَظْ خِلَالًا سِتًّا بَيْنَ ۩ يَدَيِ السَّاعَةِ : إِحْدَاهُنَّ مَوْتِي» ، قَالَ عَوْفٌ : فَوَجَمْتُ عِنْدَهَا وَجْمَةً شَدِيدَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُلْ : إِحْدَىٰ» ، فَقُلْتُ : إِحْدَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : «فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ يَظْهَرُ فِيكُمْ دَاءٌ ، ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ الْمَالِ فِيكُمْ ، حَتَّىٰ يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطًا ، ثُمَّ فِتْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ بَيْتٌ مُؤْمِنٌ إِلَّا دَخَلَتْهُ ، ثُمَّ صُلْحٌ يَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ[(٢)] ، فَيَغْدِرُونَ بِكُمْ ، فَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةٍ[(٣)] تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَرْضَ بَرْبَرَ

○ [٦٧١٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذْكَرُ فِيهَا ۩ الْقِيرَاطُ ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا ؛ فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً[(٤)] وَرَحِمًا» ، قَالَ حَرْمَلَةُ : يَعْنِي بِالْقِيرَاطِ : أَنَّ قِبْطَ مِصْرَ يُسَمُّونَ أَعْيَادَهُمْ وَكُلَّ مَجْمَعٍ لَهُمْ : الْقِيرَاطَ ، يَقُولُونَ : نَشْهَدُ الْقِيرَاطَ . [الثالث : ٦٩]

---

(١) «وهو» في الأصل : «وهي» خطأ .

۩[٨/ ٢٣٦ ب] .

(٢) **بنو الأصفر** : الروم ، لأن أباهم الأول كان أصفر اللون . وهو روم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم . (انظر : النهاية ، مادة : صفر) .

(٣) **الغاية** : الراية . (انظر : غريب الحديث للحربي) (١/ ٢٢٤) .

○ [٦٧١٧] [التقاسيم : ٤٨٢٣] [الإتحاف : عه حب ١٧٥٦٥] [التحفة : م ١١٩٦٢ - م ١٢٠٠٠] .

۩[٨/ ٢٣٧ أ] .

(٤) **الذمة** : العهد والأمان والضمان ، والحرمة والحق . (انظر : النهاية ، مادة : ذمم) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَقَوِّي الْمُسْلِمِينَ بِأَهْلِ الْمَغْرِبِ عَلَىٰ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ

○[٦٧١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَانِئٍ حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ، وَعَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ يَقُولَانِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَقْدَمُونَ عَلَىٰ قَوْمٍ جَعْدٍ رُءُوسُهُمْ، فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا، فَإِنَّهُ[1] قُوَّةٌ لَكُمْ، وَبَلَاغٌ إِلَىٰ عَدُوِّكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ» يَعْنِي: قِبْطَ مِصْرَ. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَمْوَالَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ۩

○[٦٧١٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخُزَاعِيَّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَصَدَّقُوا، فَسَيَأْتِي عَلَيْكُمْ يَوْمٌ يَمُرُّ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا، يَقُولُ: فَهَلَّا قَبْلَ الْيَوْمِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَثْرَةَ الْأَمْوَالِ

○[٦٧٢٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ[2] قَالَ:

○[٦٧١٨] [التقاسيم: ٤٨٢٤] [الموارد: ٢٣١٥] [الإتحاف: حب ١٥٩٢٧].

(١) قوله: «فاستوصوا بهم خيرا فإنه» وقع في الأصل: «فاستوصوا بهم فإنه»، وفي (د): «فاستوصوا بهم خيرا فإنهم».

۩[٨/ ٢٣٧ ب].

○[٦٧١٩] [التقاسيم: ٤٨٩٦] [الإتحاف: عه حب حم ٤١٢١] [التحفة: خ م س ٣٢٨٦].

○[٦٧٢٠] [التقاسيم: ٤٨١٤]، [الموارد: ٢٢٨٠] [التحفة: ق ٩٨٦٤].

(٢) بعد «حذيفة» في (د): «عن الشعبي»، وهو خطأ؛ فلا علاقة للشعبي بهذا الحديث، ولكن اختلف فيه على وجهين؛ فقيل: عن محمد، عن أبي عبيدة، عن عدي، وقيل: عن محمد، عن أبي عبيدة، عن رجل، عن عدي، ورواية ابن حبان هي الأولى، وكذا وقع عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٧٤) من طريق أبي يعلى - شيخ المصنف، به، ورواه أيضًا كذلك في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٧٥) من طريق إسحاق المروزي - شيخ شيخ المصنف، به، وينظر: «السلسلة الضعيفة» للألباني (٦٤٨٨).

كُنْتُ أَسْأَلُ عَنْ حَدِيثِ[(١)] عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، وَهُوَ إِلَىٰ جَنْبِي لَا آتِيهِ فَأَسْأَلَهُ، فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: بُعِثَ[(٢)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ بُعِثَ[(٣)]، فَكَرِهْتُهُ أَشَدَّ مَا كَرِهْتُ شَيْئًا قَطُّ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّىٰ كُنْتُ فِي أَقْصَىٰ ۩ الْأَرْضِ مِمَّا يَلِي الرُّومَ، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا اتَّبَعْتُهُ، فَأَقْبَلْتُ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ اسْتَشْرَفَ لِيَ النَّاسُ، وَقَالُوا: جَاءَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، جَاءَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِي[(٤)]: «يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ» قَالَ: قُلْتُ[(٥)]: إِنَّ لِي دِينًا، قَالَ: «أَنَا أَعْلَمُ بِدِينِكَ مِنْكَ[(٦)]» - مَرَّتَيْنِ أَوْ: ثَلَاثًا - «أَلَسْتَ تَرْأَسُ قَوْمَكَ؟» قَالَ[(٧)]: قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: «أَلَسْتَ تَأْكُلُ الْمِرْبَاعَ[(٨)]؟» قَالَ[(٩)]: قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: «فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ»، قَالَ: فَتَضَعْضَعْتُ[(١٠)] لِذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، فَإِنِّي قَدْ أَظُنُّ[(١١)] - أَوْ: قَدْ أَرَىٰ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَنَّهُ مَا[(١٢)] يَمْنَعُكَ أَنْ تُسْلِمَ خَصَاصَةٌ تَرَاهَا[(١٣)] مِنْ[(١٤)] حَوْلِي، وَتُوشِكُ الظَّعِينَةُ أَنْ تَرْحَلَ[(١٥)] مِنَ الْحِيرَةِ

---

(١) «حديث» ليس في (د).

(٢) قوله: «فقال: بعث» وقع في (د): «عن بَعث».

(٣) بعد «بعث» في (د): «قال».

۩[٨/ ٢٣٨أ].

(٤) قوله: «فقال النبي ﷺ لي» وقع في (د): «قال لي رسول الله ﷺ».

(٥) «قلت» في (د): «فقلت».

(٦) «منك» ليس في (د).

(٧) «قال» ليس في (د).

(٨) المرباع: الرُّبُع ومثله المِعشار، وكان يأخذه الرئيس مع المغنم في الجاهلية. (انظر: الفائق) (٢/ ٢٤).

(٩) «قال» ليس في (د).

(١٠) تضعضع الرجل: خضع وذلّ. (انظر: النهاية، مادة: ضعضع).

(١١) «أظن» ليس في (د).

(١٢) قوله: «أنه ما» وقع في (ت)، (د): «أن مما».

(١٣) «تراها» في الأصل: «تريها».

(١٤) «من» في (ت) خلافًا لأصله، (د): «بمن».

(١٥) «ترحل» في (د): «ترتحل».

بِغَيْرِ جِوَارٍ حَتَّىٰ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ، وَلَتُفْتَحَنَّ عَلَيْنَا كُنُوزُ كِسْرَىٰ بْنِ هُرْمُزَ، وَلَيَفِيضَنَّ الْمَالُ - أَوْ: لَيَفِيضُ [(١)] - حَتَّىٰ يُهِمَّ الرَّجُلَ مَنْ يَقْبَلُ مِنْهُ مَالَهُ صَدَقَةً». قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ [(٢)]: فَقَدْ رَأَيْتُ الظَّعِينَةَ تَرْحَلُ [(٣)] مِنَ الْحِيرَةِ بِغَيْرِ جِوَارٍ حَتَّىٰ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ، وَكُنْتُ ۩ فِي أَوَّلِ خَيْلٍ أَغَارَتْ عَلَى الْمَدَائِنِ عَلَىٰ كُنُوزِ كِسْرَىٰ بْنِ هُرْمُزَ، وَأَحْلِفُ بِاللَّهِ لَتَجِيئَنَّ الثَّالِثَةُ، إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِي [(٤)]. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ عَرْضِ النَّاسِ صَدَقَةَ الْأَمْوَالِ عَلَى النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَعَدَمِ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُمْ

○ [٦٧٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَكْثُرَ فِيكُمُ الْأَمْوَالُ؛ تَفِيضُ [(٥)] حَتَّىٰ يُهِمَّ رَبَّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ مِنْهُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّىٰ يَعْرِضَهُ، وَيَقُولُ الَّذِي يَعْرِضُهُ [(٦)] عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ [(٧)] لِي فِيهِ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «صَدَقَتَهُ» ۩ أَرَادَ بِهِ الصَّدَقَةَ الْفَرِيضَةَ دُونَ التَّطَوُّعِ

○ [٦٧٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ

---

(١) قوله: «أو ليفيض» ليس في (د). (٢) قوله: «بن حاتم» ليس في (د).

(٣) ترحل» في (د): «ترتحل».

۩[٨/ ٢٣٨ ب].

(٤) «لي» ليس في (د). وهذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٨٠٥) لابن حبان، وعزاه لأحمد (٣٢/ ١٢٧).

○ [٦٧٢١] [التقاسيم: ٤٨٩٧] [الإتحاف: حب ١٩٢٢٤] [التحفة: خ ١٣٧٤٧].

(٥) «تفيض» في (س) (١٥/ ٧٤): «وتفيض»، وجعل الواو بين معقوفين.

(٦) «يعرضه» (س) (١٥/ ٧٤): «يعرض».

(٧) الأرب: الحاجة. (انظر: النهاية، مادة: أرب).

۩[٨/ ٢٣٩ أ].

○ [٦٧٢٢] [التقاسيم: ٤٨٩٨] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٢٤٥] [التحفة: م ١٢٧٧٨].

سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكْثُرَ الْمَالُ وَيَفِيضَ، حَتَّىٰ يُخْرِجَ الرَّجُلُ زَكَاةَ مَالِهِ، فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهَا مِنْهُ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْوَقْتِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ مَا وَصَفْنَا مِنْ سَعَةِ الْأَمْوَالِ

○ [٦٧٢٣] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ(١): يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ، أَنْ لَا يُجْبَىٰ إِلَيْهِمْ قَفِيزٌ(٢) وَلَا دِرْهَمٌ، قُلْنَا: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الْعَجَمِ يَمْنَعُونَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: يُوشِكُ أَهْلُ الشَّامِ أَنْ لَا يُجْبَىٰ إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مُدٌّ(٣)، قُلْنَا: مِنْ أَيِّ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الرُّومِ، ثُمَّ أُسْكِتَ ۩ هُنَيَّةً(٤)، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثِي الْمَالَ حَثْيًا، لَا يَعُدُّهُ عَدًّا».

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ سَعَةِ الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

○ [٦٧٢٤] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَابِرُ،

○ [٦٧٢٣] [التقاسيم: ٤٨٩٩] [الإتحاف: عه حب كم حم ٣٧٨٢] [التحفة: م ٣١٠٧].

(١) «قال» في (ت): «فقال».

(٢) القفيز: مكيال يسع اثني عشر صاعا، ما يعادل: ٢٤,٤٣٢ كيلو جرامًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

(٣) المد: كَيْلٌ مِقدار ربع الصاع، أي ما يعادل: (٥٠٩) جرامات. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

۩ [٨/ ٢٣٩ ب].

(٤) «هنية» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «هنيهة».

هنية وهنيهة: قليل من الزمان. (انظر: النهاية، مادة: هنا).

○ [٦٧٢٤] [التقاسيم: ٤٨٩٤] [الإتحاف: عه حب حم ٣٦٩٧] [التحفة: خ م ت ٣٠٢٣- خ م د س ٣٠٢٩].

أَنكَحْتَ؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «أَتَّخَذْتُمْ أَنْمَاطًا[(١)]؟» قُلْتُ : أَنَّىٰ لَنَا أَنْمَاطٌ؟ قَالَ : «أَمَا إِنَّهَا سَتَكُونُ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْبَعْضِ الْآخَرِ مِنْ سَعَةِ الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

٥ [٦٧٢٥] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٢)] خَالِدٌ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ ۩ عَمْرٍو ، قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَكَانَ[(٣)] لَهُ بِهَا - يَعْنِي[(٤)] - عَرِيفٌ ، نَزَلَ عَلَىٰ عَرِيفِهِ ، فَإِنْ[(٥)] لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهَا عَرِيفٌ ؛ نَزَلَ الصُّفَّةَ ، قَالَ : فَكُنْتُ فِيمَنْ[(٦)] نَزَلَ الصُّفَّةَ ، قَالَ : فَرَافَقْتُ[(٧)] رَجُلًا ، فَكَانَ[(٨)] يُجْرَىٰ عَلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كُلَّ يَوْمٍ مُدٌّ[(٩)] مِنْ تَمْرٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، فَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الصَّلَاةِ ، فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِنَّا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ أَحْرَقَ التَّمْرُ بُطُونَنَا ، قَالَ : فَمَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ مِنْبَرِهِ ، فَصَعِدَ[(١٠)] فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ ، قَالَ[(١١)] : **«حَتَّىٰ مَكَثْتُ أَنَا[(١٢)] وَصَاحِبِي بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرَ - وَالْبَرِيرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ[(١٣)] - فَقَدِمْنَا[(١٤)] عَلَىٰ إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ وَعُظْمُ**

---

(١) **الأنماط** : نوع من البُسُط (المفروشات) ، الواحد : نمط . (انظر : النهاية ، مادة : نمط) .

٥ [٦٧٢٥] [التقاسيم : ٤٨٩٥] [الموارد : ٢٥٣٩] [الإتحاف : حب كم حم ٦٦٦٠] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩ [٨/ ٢٤٠ أ] .

(٣) «فكان» في (د) : «فإن كان» .

(٤) قوله : «بها يعني» وقع في (ت) : «يعني بها» .

(٥) «فإن» في (د) : «وإن» .

(٦) «فيمن» في (د) : «ممن» .

(٧) «فرافقت» في الأصل ، (د) : «فوافقت» .

(٨) «فكان» في (د) : «كان» .

(٩) «مد» في (د) : «مدا» .

(١٠) «فصعد» ليس في (د) .

(١١) «قال» ليس في (د) .

(١٢) «أنا» ليس في (د) .

(١٣) **الأراك** : جنس أشجار ينبت في البلاد الحارة ، طويل الساق كثير الفروع ، تُتخذ منه المساويك ، وله ثمر لين أحمر داكن يأكله الناس والماشية . والمفرد : أراكة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : أرك) .

(١٤) «فقدمنا» في (د) : «حتى قدمنا» .

طَعَامِهِمُ التَّمْرُ، فَوَاسَوْنَا فِيهِ، وَاللَّهِ لَوْ أَجِدُ لَكُمُ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ لَأَطْعَمْتُكُمُوهُ، وَلَكِنْ لَعَلَّكُمْ تُدْرِكُونَ زَمَانًا - أَوْ: مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ، يَلْبَسُونَ(١) فِيهِ مِثْلَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، وَيُغْدَىٰ عَلَيْهِمْ(٢) وَيُرَاحُ بِالْجِفَانِ(٣)». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ فَتْحَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الدُّنْيَا عَلَىٰ ۩ الْمُسْلِمِينَ إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ بِعَقِبِ جَدْبٍ يَلْحَقُهُمْ

٥ [٦٧٢٦] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ(٥) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَأَرْدَفَنِي(٦) خَلْفَهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّىٰ لَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَىٰ مَسْجِدِكَ، كَيْفَ تَصْنَعُ(٧)؟» قَالَ(٨): اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «تَعَفَّفْ»، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ مَوْتٌ شَدِيدٌ حَتَّىٰ يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْعَبْدِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «اصْبِرْ يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّىٰ تَغْرَقَ حِجَارَةُ الزَّيْتِ - مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ - مِنَ(٩) الدِّمَاءِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «اقْعُدْ فِي بَيْتِكَ، وَأَغْلِقْ عَلَيْكَ بَابَكَ»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أُتْرَكْ؟ قَالَ:

---

(١) «يلبسون» في (د): «تلبسون».
(٢) «عليهم» في (د): «عليكم».
(٣) قوله: «عليهم ويراح بالجفان» وقع في (د): «عليكم بالجفان ويراح».
۩ [٨/ ٢٤٠ ب].

٥ [٦٧٢٦] [التقاسيم: ٤٨٠٨] [الموارد: ١٨٦٢] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٥٥٤] [التحفة: د ١١٩١٧ - د ق ١١٩٤٧]، وتقدم برقم: (٥٩٩٧).
(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».
(٥) «عن» في (د): «حدثنا».
(٦) **الإرداف**: الركوب خلف الراكب، وأردف فلانٌ فلانًا: أركبه خلفه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ردف).
(٧) قوله: «كيف تصنع» ليس في (د).
(٨) «قال» في (ت): «فقال»، في (د): «قلت».
(٩) قوله: «موضع بالمدينة من» وقع في (ت): «من»، (د): «في».

«فَأْتِ[(١)] مَنْ أَنْتَ مِنْهُ، فَكُنْ فِيهِمْ ۩» ، قَالَ : فَآخُذُ سِلَاحِي؟ قَالَ : «إِذَنْ تُشَارِكُهُمْ فِيهِ[(٢)] ، وَلَكِنْ إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَرُوعَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ، فَأَلْقِ طَرَفَ رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ يَبُؤْ[(٣)] بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَدَاءِ الْعَجَمِ[(٤)] الْجِزْيَةَ[(٥)] إِلَى الْعَرَبِ

○ [٦٧٢٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ : مَرِضَ أَبُو طَالِبٍ، فَأَتَتْهُ قُرَيْشٌ، وَأَتَاهُ[(٦)] النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ[(٧)] ، وَعِنْدَ رَأْسِهِ مَقْعَدُ رَجُلٍ، فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ فَقَعَدَ فِيهِ، فَشَكَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي طَالِبٍ، فَقَالُوا : إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ يَقَعُ فِي آلِهَتِنَا، قَالَ : مَا شَأْنُ قَوْمِكَ يَشْكُونَكَ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ : «يَا عَمِّ، إِنَّمَا أَرَدْتُهُمْ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ تَدِينُ لَهُمْ[(٨)] بِهَا الْعَرَبُ، وَتُؤَدِّي إِلَيْهِمْ[(٩)] بِهَا الْعَجَمُ الْجِزْيَةَ»[(١٠)] فَقَالَ : وَمَا هِيَ؟ قَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَقَامُوا، فَقَالُوا : أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا؟ قَالَ : وَنَزَلَتْ[(١١)] : ﴿صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ﴾[(١٢)] ، إِلَى قَوْلِهِ : ﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ﴾ [ص : ١-٥] ۩ . [الثالث : ٦٩]

---

(١) «فائت» في (د) : «ائت» .

۩[٨/ ٢٤١ أ] . (٢) «فيه» ليس في (د) .

(٣) **يبؤ** : يرجع . (انظر : النهاية، مادة : بوأ) .

(٤) **العجم** : الذين لا يتكلمون العربية . (انظر : مختار الصحاح، مادة : عجم) .

(٥) **الجزية** : ما يؤخذ من أهل الذمة . (انظر : النهاية، مادة : جزا) .

○ [٦٧٢٧] [التقاسيم : ٤٨١٠] [الموارد : ١٧٥٧] [الإتحاف : حب كم حم ٧٤٩٢] [التحفة : س ٥٥٢٧- ت ٥٦٤٥] .

(٦) «أتاه» في (د) : «أتى» .

(٧) **عيادة المريض** : زيارته . (انظر : اللسان، مادة : عود) .

(٨) **الدين** : الطاعة، أي : تطيعهم وتخضع لهم . (انظر : النهاية، مادة : دين) .

(٩) «إليهم» ليس في (د) . (١٠) «الجزية» ليس في (ت) .

(١١) «ونزلت» في (د) : «ونزل» .

(١٢) بعد «﴿ٱلذِّكْرِ﴾» في (ت) : «﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾» .

۩[٨/ ٢٤١ ب] .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا كُنُوزَ آلِ كِسْرَىٰ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

○ [٦٧٢٨] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ حَدَّثَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَيَفْتَحَنَّ[1] كَنْزَ آلِ كِسْرَىٰ الْأَبْيَضِ - أَوْ قَالَ: فِي الْأَبْيَضِ - عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا تَكُونُ أَحْوَالُ النَّاسِ عِنْدَ فَتْحِ خَزَائِنِ فَارِسَ عَلَيْهِمْ

○ [٦٧٢٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ رَبَاحٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ خَزَائِنُ فَارِسَ وَالرُّومِ، أَيُّ قَوْمٍ أَنْتُمْ؟» قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: نَكُونُ كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَتَنَافَسُونَ، ثُمَّ تَتَحَاسَدُونَ، ثُمَّ تَتَدَابَرُونَ[2]، ثُمَّ تَتَبَاغَضُونَ، ثُمَّ تَنْطَلِقُونَ إِلَىٰ مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ، فَتَحْمِلُونَ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ رِقَابِ بَعْضٍ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ كِسْرَىٰ إِذَا هَلَكَ يَهْلَكُ مُلْكُهُ بِهِ إِلَىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ

○ [٦٧٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ

○ [٦٧٢٨] [التقاسيم: ٤٨١٣] [الإتحاف: عه حب كم م حم عم ٢٥٥٦] [التحفة: م ٢١٨٨].

(١) «ليفتحن» في الأصل: «لتفتحن».

○ [٦٧٢٩] [التقاسيم: ٤٨١٥] [الإتحاف: حب ١٢١٠٩] [التحفة: م ق ٨٩٤٨].

[٨/٢٤٢أ].

(٢) التدابر: أن يعطي كل واحد أخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره. (انظر: النهاية، مادة: دبر).

○ [٦٧٣٠] [التقاسيم: ٤٨١٧] [الإتحاف: عه حب حم ش ١٨٧٠٧] [التحفة: م ت ١٣١٤٣- خ ١٣١٦٥- م ١٣٣٠٠- خ م ١٣٣٣٤].

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا هَلَكَ كِسْرَىٰ فَلَا كِسْرَىٰ بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ» . [الثالث : ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : قَوْلُهُ ﷺ : «إِذَا ۩ هَلَكَ كِسْرَىٰ ، فَلَا كِسْرَىٰ بَعْدَهُ» أَرَادَ بِهِ : بِأَرْضِهِ ، وَهِيَ الْعِرَاقُ . وَقَوْلُهُ ﷺ : «وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ» يُرِيدُ بِهِ : بِأَرْضِهِ ، وَهِيَ الشَّامُ ، لَا أَنَّهُ لَا يَكُونُ كِسْرَىٰ بَعْدَهُ وَلَا قَيْصَرُ .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٧٣١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا هَلَكَ كِسْرَىٰ فَلَا كِسْرَىٰ بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَايْمُ اللَّهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .
[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ حَسْرِ الْفُرَاتِ عَنْ كَنْزِ الذَّهَبِ الَّذِي يَقْتَتِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ ۩

٥ [٦٧٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَحْسِرُ (١) الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَيَقْتَتِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ» قَالَ : يَا بُنَيَّ ، إِنْ أَدْرَكْتَهُ فَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ . [الثالث : ٦٩]

۩ [٨/ ٢٤٢ ب] .

٥ [٦٧٣١] [التقاسيم : ٤٨١٨] [الإتحاف : عه حب حم عم ٢٥٥٧] [التحفة : خ م ٢٢٠٤] .

۩ [٨/ ٢٤٣ أ] .

٥ [٦٧٣٢] [التقاسيم : ٤٩٢٨] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٢٥١] [التحفة : م ١٢٦٤٩ - م ١٢٧٨٦] ، وسيأتي : (٦٧٣٥) .

(١) الحسر : الكشف . (انظر : النهاية ، مادة : حسر) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ

٥[٦٧٣٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَقْتَتِلَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلَ مِنْ كُلِّ عَشَرَةٍ تِسْعَةٌ**». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنْ أَخْذِ الْمَرْءِ مِنْ كَنْزِ الذَّهَبِ الَّذِي يَحْسِرُ الْفُرَاتُ عَنْهُ

٥[٦٧٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ(٢) عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا**». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

٥[٦٧٣٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ مُوسَى التُّسْتَرِيُّ بِعَبَّادَانَ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ

٥[٦٧٣٣] [التقاسيم: ٤٩٢٩] [الإتحاف: حب حم ٢٠٥٨٩] [التحفة: خ م د ت ١٢٢٦٣ - م ١٢٦٤٩ - م ١٢٧٨٦]، وسيأتي: (٦٧٣٤).

(١) «السيناني» تصحف في الأصل إلى: «الشيباني»، ينظر: «الأنساب» للسمعاني (٧/ ٢٣٠).

۩ [٨/ ٢٤٣ ب].

٥[٦٧٣٤] [التقاسيم: ٤٩٣٠] [الإتحاف: عه حب ١٧٩٧٦] [التحفة: خ م د ت ١٢٢٦٣ - م ١٢٦٤٩ - م ١٢٧٨٦]، وتقدم: (٦٧٣٣).

(٢) «يحسر» في الأصل: «تحسر».

٥[٦٧٣٥] [التقاسيم: ٤٩٣١] [الإتحاف: عه حب ١٧٩٧٦]، وتقدم: (٦٧٣٢).

(٣) «بعبادان» في (س) (١٥/ ٨٧): «بعبدان»، قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٤/ ٧٤): «بتشديد ثانيه، وفتح أوله». اهـ.

خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا» .

[الثالث : ٦٩]

○ [٦٧٣٦] حدثناه(١) أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ فِي عَقِبِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «يَحْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ

○ [٦٧٣٧] أخبرنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، بِالْفُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ نَوْفَلٍ ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ نَوْفَلٍ ، أَخْبَرَهُ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ(٢) الْفُرَاتُ عَنْ تَلٍّ مِنْ ذَهَبٍ ، فَيَقْتَتِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَيُقْتَلُ تِسْعَةُ أَعْشَارِهِمْ» ۩ .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ يَقْتَتِلُونَ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَمَكَّنُوا مِمَّا يَقْتَتِلُونَ عَلَيْهِ

○ [٦٧٣٨] أخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ،

۩ [٨/ ٢٤٤ أ] .

○ [٦٧٣٦] [التقاسيم : ٤٩٣١] [الإتحاف : عه حب ١٧٩٧٦] .

(١) «حدثناه» كتب فوقه في الأصل : «أخبرناه» .

○ [٦٧٣٧] [التقاسيم : ٤٩٣٢] [الإتحاف : عه حم عم حب ٦٣] [التحفة : م ٣٧] .

(٢) «يحسر» في الأصل : «تحسر» .

۩ [٨/ ٢٤٤ ب] .

○ [٦٧٣٨] [التقاسيم : ٤٩٣٣] [التحفة : م ت ١٣٤٢٢] .

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَاذَ كَبِدِهَا[1] أَمْثَالَ الْأُسْطُوَانِ[2] مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، قَالَ: فَيَجِيءُ السَّارِقُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قُطِعْتُ، وَيَجِيءُ الْقَاتِلُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قَتَلْتُ، وَيَجِيءُ الْقَاطِعُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قَطَعْتُ رَحِمِي، وَيَدَعُونَهُ لَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئًا»[3]. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَمْنِ النَّاسِ عِنْدَ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ فِي جَزَائِرِ الْعَرَبِ

ه[٦٧٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ خَبَّابٍ قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَقُلْنَا: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا؟ أَلَا تَدْعُو لَنَا؟ فَقَالَ: «قَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ، فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهَا فَيُؤْتَى بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ، فَيُجْعَلُ بِنِصْفَيْنِ، وَيُمَشَّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ فِيمَا دُونَ عَظْمِهِ وَلَحْمِهِ، فَمَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهِ لَيَتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، وَالذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِظْهَارِ اللَّهِ الْإِسْلَامَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ وَجَزَائِرِهَا

ه[٦٧٤٠] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيُّ، بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩

---

(١) تقيء الأرض أفلاذ كبدها: تخرج كنوزها وتطرحها على ظهرها. (انظر: النهاية، مادة: قيأ).

(٢) الأسطوان: جمع أسطوانة، وهي: العمود. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أسط).

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨٨٤٣) لابن حبان، وعزاه لأبي عوانة.

ه[٦٧٣٩] [التقاسيم: ٤٨٢٢] [الإتحاف: حب كم حم ٤٤٧٣] [التحفة: خ د س ٣٥١٩]، وتقدم: (٢٨٩٩).

۩[٨/ ٢٤٥ أ].

ه[٦٧٤٠] [التقاسيم: ٤٩١٢] [الموارد: ١٦٣٢] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٠٠٠].

۩[٨/ ٢٤٥ ب].

يَقُولُ : «لَا يَبْقَىٰ عَلَى الْأَرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ(١) وَلَا وَبَرٍ(٢) ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْإِسْلَامَ بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ كَوْنِ الْعُمْرَانِ وَكَثْرَةِ الْأَنْهَارِ فِي أَرَاضِي الْعَرَبِ

٥ [٦٧٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكْثُرَ الْهَرْجُ(٣) ، وَحَتَّىٰ تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا(٤) وَأَنْهَارًا» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُرَادَ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ إِدْخَالُ اللَّهِ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ بُيُوتَ الْمَدَرِ وَالْوَبَرِ لَا الْإِسْلَامَ كُلَّهُ

٥ [٦٧٤٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ(٥) بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ(٦) ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ ۩ عَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَبْقَىٰ

---

(١) «مدر» في الأصل : «حَذَرٍ» كذا مجودا ، ولم أعثر على هذه اللفظة في مصادر التخريج ، ولا معناها في كتب اللغة .

المدر : الطين المتماسك ، أراد القرىٰ والأمصار . (انظر : النهاية ، مادة : مدر) .

(٢) **بيت الوبر** : البيت المتخذ من وبر (صوف) الإبل . (انظر : النهاية ، مادة : وبر) .

٥ [٦٧٤١] [التقاسيم : ٤٩١٤] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٢٤٥] [التحفة : م ١٢٧٧٨ - م ١٢٧٨٥] .

(٣) **الهرج** : القتال والاختلاط . (انظر : النهاية ، مادة : هرج) .

(٤) **المروج** : جمع مرج ، وهو الأرض الواسع ذات النبات الكثير . (انظر : النهاية ، مادة : مرج) .

٥ [٦٧٤٢] [التقاسيم : ٤٩١٣] [الموارد : ١٦٣١] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٠٠٠] .

(٥) قوله : «بن محمد» ليس في (س) (١٥/ ٩٣) ، ينظر «الإتحاف» ، وترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٠٦) .

(٦) قوله : «حدثني الوليد بن مسلم» وقع في (د) : «حدثنا الوليد» .

۩ [٨/ ٢٤٦ أ] .

عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ ، إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ[(١)] عَلَيْهِمْ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ بِعِزٍّ[(٢)] عَزِيزٍ ، أَوْ بِذُلٍّ[(٣)] ذَلِيلٍ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اتِّبَاعِ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَنَنَ[(٤)] مَنْ قَبْلَهُمْ مِنَ الْأُمَمِ

ه[٦٧٤٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ[(٥)] بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ[(٦)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٧)] يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ سِنَانَ بْنَ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيَّ - وَهُمْ حُلَفَاءُ[(٨)] بَنِي الدِّيلِ[(٩)] - أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ مَكَّةَ ، خَرَجَ بِنَا[(١٠)] مَعَهُ قِبَلَ هَوَازِنَ ، حَتَّىٰ مَرَرْنَا عَلَىٰ سِدْرَةٍ لِكُفَّارٍ[(١١)] ، سِدْرَةٍ[(١٢)] يَعْكِفُونَ حَوْلَهَا وَيَدْعُونَهَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ[(١٣)] ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ ، فَقَالَ[(١٤)] ، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «اللَّهُ أَكْبَرُ ، إِنَّهَا السُّنَنُ ، هَذَا كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ

---

(١) لفظ الجلالة : «الله» من (د) ، ورواه كالمثبت ابن منده في «الإيمان» (١٠٨٤) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم ، به .

(٢) «بعز» في (د) : «يُعز» ، وينظر «الإتحاف» ، «الإيمان» لابن منده .

(٣) «بذل» في (د) : «يُذل» .

(٤) **السنن** : السبل والطرق . (انظر : مجمع البحار ، مادة : سنن) .

ه[٦٧٤٣][التقاسيم : ٤٩٠٠][الموارد : ١٨٣٥][الإتحاف : حب حم ٢٠٨٦٥][التحفة : ت س ١٥٥١٦] .

(٥) قوله : «محمد بن الحسن» ليس في (د) ، وينظر : «الإتحاف» .

(٦) بعد «حرملة» في (د) : «بن يحيى» . (٧) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٨) «حلفاء» في (د) : «حلف» .

(٩) «الديل» في الأصل : «الدئل» مهموزا ، وكلاهما جائز ، قال في «الفتح» (٧/ ٢٣٧) : «بني الديل : بكسر الدال ، وسكون التحتانية ، وقيل : بضم أوله ، وكسر ثانيه مهموز» .

(١٠) قوله : «خرج بنا» وقع في (د) : «خرجنا» .

(١١) «لكفار» في (ت) ، (س) (١٥/ ٩٤) : «الكفار» ، وفي (د) : «للكفار» ، والمثبت من الأصل .

(١٢) «سدرة» ليس في (د) .

(١٣) **ذات أنواط** : شجرة خضراء عظيمة كانت الجاهلية تأتيها كلّ سنة تعظيما لها ، فتعلّق عليها أسلحتها وتذبح عندها ، وكانت قريبة من مكة . وقيل : إنهم كانوا إذا أتوا يحجون يعلّقون أرديتهم عليها ويدخلون الحرم بغير أردية تعظيما للبيت ، ولذلك سمّيت ذات أنواط . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٣٣) .

(١٤) «فقال» في الأصل : «قال» .

۩[٨/ ٢٤٦ ب] .

لِمُوسَىٰ : اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ، قَالَ : إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ» ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكُمْ سَتَرْكَبُنَّ(١) سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ» أَرَادَ بِهِ : أَهْلَ الْكِتَابَيْنِ

ο[٦٧٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، حَتَّىٰ لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ(٢) لَسَلَكْتُمُوهُ» قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَمَنْ؟» ۩ .
[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وُقُوعِ الْفِتَنِ نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ مِنْهَا

ο[٦٧٤٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَادِرُوا(٣) بِالْأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا ، وَيُصْبِحُ كَافِرًا وَيُمْسِي مُؤْمِنًا ، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ(٤) مِنَ الدُّنْيَا» . [الثالث : ٦٩]

---

(١) «ستركبن» في (س) ، (١٥/ ٩٤) : «لتركبن» بالمخالفة لأصله الخطي .

ο[٦٧٤٤] [التقاسيم : ٤٩٠١] [الإتحاف : عه حب حم ٥٥٠٦] [التحفة : خ م ٤١٧١] .

(٢) **الضب** : حيوان من جنس الزواحف ، وقيل من الحشرات ، له ذيل عريض ، يكثر في الصحاري العربية . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ضبب) .

۩[٨/ ٢٤٧ أ] .

ο[٦٧٤٥] [التقاسيم : ٤٨٢٥] [الموارد : ١٨٦٨] [الإتحاف : حب حم ١٩٣٣٤] [التحفة : م ١٣٩٩٠] .

(٣) **الابتدار** : الإسراع إلى الشيء ، والتسابق إليه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : بدر) .

(٤) **العرض** : المتاع والحطام . (انظر : النهاية ، مادة : عرض) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْفِتَنَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَصَدَ الْعَرَبَ بِتَوَقُّعِهَا دُونَ غَيْرِهِمْ

ο [٦٧٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ذَكَرَ[١] النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ مِنْ فِتْنَةٍ عَمْيَاءَ صَمَّاءَ بَكْمَاءَ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ ۩ مِنَ السَّاعِي، وَيْلٌ لِلسَّاعِي فِيهَا[٢] مِنَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَمَارَاتِ الَّتِي تَظْهَرُ قَبْلَ وُقُوعِ الْفِتَنِ

ο [٦٧٤٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى[٣] قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الزَّبَادِيَّ[٤] حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ[٥]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، يَظْهَرُ النِّفَاقُ، وَتُرْفَعُ الْأَمَانَةُ، وَتُقْبَضُ الرَّحْمَةُ، وَيُتَّهَمُ الْأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنُ غَيْرُ الْأَمِينِ، أَنَاخَ بِكُمُ الشُّرْفُ الْجُونُ» قَالُوا: وَمَا الشُّرْفُ الْجُونُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ». [الثالث: ٦٩]

ο [٦٧٤٦] [التقاسيم: ٤٨٢٦] [الموارد: ١٨٦٧] [الإتحاف: حب ١٨٤١١] [التحفة: خ ١٣١٠٨ - خ م ١٣١٧٩ - خ ١٣٢٨٨ - خ م ١٤٩٥٣ - خ ١٥١٦٩ - خ م ١٥١٨٨].

(١) بعد «ذكر» في (د): «عن».

۩ [٨/ ٢٤٧ ب].

(٢) «فيها» ليس في (د)، وينظر «الفتن» لنعيم بن حماد (٤٦٧) عن عبد العزيز، به.

ο [٦٧٤٧] [التقاسيم: ٤٨٣١] [الموارد: ١٨٧١] [الإتحاف: حب ١٩٩٦٢] [التحفة: خ ١٣٢١٧ - خ ١٤٧٩٩ - ت ١٥٠٤٩]، وتقدم: (٦٦٠) (٥٨٢٩).

(٣) قوله: «بن يحيى» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «الزبادي» رمز فوقه في الأصل: «خف»، يريد: أن الباء فيه مخففة، وفي (ت): «الزيادي» بالمثناة التحتية، وكلاهما صحيح، وينظر: «الاتحاف» «الثقات» للمصنف (٦/ ٢٥٩)، «التاريخ الكبير» (٣/ ١٦٠)، «الأنساب» للسمعاني (٦/ ٢٣٢)، «اللباب» لابن الأثير (٢/ ٥٦).

(٥) «النهدي» من (د).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَمَنِّي الْمُسْلِمِينَ حُلُولَ الْمَنَايَا بِهِمْ عِنْدَ وُقُوعِ الْفِتَنِ ۩

○ [٦٧٤٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مُصَالَحَةِ الْمُسْلِمِينَ الرُّومَ

○ [٦٧٤٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ ذِي مِخْبَرِ ابْنِ أَخِي النَّجَاشِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا حَتَّىٰ تَغْزُوا أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا(١) مِنْ وَرَائِهِمْ، فَتُنْصَرُونَ وَتَغْنَمُونَ وَتَنْصَرِفُونَ؛ حَتَّىٰ تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ ذِي تُلُولٍ، فَيَقُولُ قَائِلٌ مِنَ الرُّومِ: غَلَبَ الصَّلِيبُ، وَيَقُولُ قَائِلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: بَلِ اللَّهُ غَلَبَ، فَيَثُورُ الْمُسْلِمُ إِلَىٰ صَلِيبِهِمْ وَهُوَ مِنْهُ غَيْرُ بَعِيدٍ فَيَدُقُّهُ، وَتَثُورُ(٢) الرُّومُ إِلَىٰ كَاسِرِ صَلِيبِهِمْ فَيَضْرِبُونَ عُنُقَهُ، وَيَثُورُ ۩ الْمُسْلِمُونَ إِلَىٰ أَسْلِحَتِهِمْ فَيَقْتَتِلُونَ، فَيُكْرِمُ اللَّهُ تِلْكَ الْعِصَابَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِالشَّهَادَةِ، فَتَقُولُ الرُّومُ لِصَاحِبِ الرُّومِ: كَفَيْنَاكَ الْعَرَبَ، فَيَجْتَمِعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ، فَيَأْتُونَكُمْ(٣) تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا». [الثالث: ٦٩]

۩ [٨/ ٢٤٨ أ].

○ [٦٧٤٨] [التقاسيم: ٤٩٢٣] [الإتحاف: عه حب حم ط ١٩٢٣٧] [التحفة: خ م ١٣٨٢٤].

○ [٦٧٤٩] [التقاسيم: ٤٩٥٧] [الموارد: ١٨٧٤] [الإتحاف: حب كم حم ٤٥٢٢] [التحفة: د ق ٣٥٤٧]، وسيأتي: (٦٧٥٠).

(١) «عدوا» في الأصل: «غزوا»، وينظر: «الإتحاف»، «الفتن» لنعيم بن حماد (١٢٦٠) من طريق الوليد، به، «مسند أحمد» (٢٨/ ٣٣) من طريق الأوزاعي، به.

(٢) «وتثور» في (د): «ويثور».

۩ [٨/ ٢٤٨ ب].

(٣) قوله: «فيجتمعون للملحمة فيأتونكم» وقع في (د): «فيجمعون الملحمة فيأتون».

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ بَعْضَ الْمُسْتَمِعِينَ أَنَّ حَسَّانَ بْنَ عَطِيَّةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ مَكْحُولٍ

○[٦٧٥٠] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ[1] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: مَالَ مَكْحُولٌ إِلَى خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، وَمِلْنَا مَعَهُ[2]، فَحَدَّثَنَا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ ذَا مِخْبَرٍ ابْنَ أَخِي النَّجَاشِيِّ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَتُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا، حَتَّى تَغْزُوا أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا[3] مِنْ وَرَائِهِمْ، فَتُنْصَرُونَ وَتَسْلَمُونَ وَتَغْنَمُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ، فَيَقُولُ قَائِلٌ مِنَ الرُّومِ: غَلَبَ الصَّلِيبُ، وَيَقُولُ قَائِلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: بَلِ اللَّهُ غَلَبَ ۩، وَيَتَدَاوَلُونَهَا[4] وَصَلِيبُهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَيْرُ بَعِيدٍ، فَيَثُورُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَدُقُّهُ، وَيَثُورُونَ إِلَى كَاسِرِ صَلِيبِهِمْ فَيَضْرِبُونَ عُنُقَهُ، وَيَثُورُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى أَسْلِحَتِهِمْ فَيَقْتَتِلُونَ، فَيُكْرِمُ اللَّهُ تِلْكَ الْعِصَابَةَ بِالشَّهَادَةِ، فَيَأْتُونَ مَلِكَهُمْ فَيَقُولُونَ: كَفَيْنَاكَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، فَيَجْتَمِعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ، فَيَأْتُونَ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَنْزِعُ صِحَّةَ عُقُولِ النَّاسِ عِنْدَ وُقُوعِ الْفِتَنِ

○[٦٧٥١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ،

○[٦٧٥٠] [التقاسيم: ٤٩٥٨] [الموارد: ١٨٧٥] [الإتحاف: حب كم حم ٤٥٢٢] [التحفة: د ق ٣٥٤٧]، وتقدم: (٦٧٤٩).

(١) قوله: «ببيت المقدس» ليس في الأصل.

(٢) قوله: «إلى خالد بن معدان، وملنا معه» وقع في (د): «وملنا معه إلى خالد بن معدان»، وينظر «الإتحاف».

(٣) «عدوا» في الأصل: «غزوا»، وينظر التعليق عليه في الحديث السابق.

۩[٨/ ٢٤٩أ].

(٤) «ويتداولونها» في الأصل: «فيتداولونها».

○[٦٧٥١] [التقاسيم: ٤٨٤٥] [الإتحاف: حب كم حم ١٢٢٠٢] [التحفة: ق ٨٩٨٠- خ م ت ق ٩٠٠٠].

وَثَابِتٍ، وَحُمَيْدٍ، وَحَبِيبٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الْهَرْجُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ» قَالُوا: أَكْثَرُ مِمَّا[1] نَقْتُلُ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَتْلِكُمُ ۩ الْمُشْرِكِينَ، وَلَكِنْ قَتْلُ بَعْضِكُمْ بَعْضًا» قَالَ: وَمَعَنَا عُقُولُنَا؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَتُنْزَعُ عُقُولُ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنَ الشُّحِّ عِنْدَ وُقُوعِ الْفِتَنِ بِهِمْ

٥[٦٧٥٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ، وَيُلْقَى الشُّحُّ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ» قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ، الْقَتْلُ».

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّنْ يَكُونُ هَلَاكُ أَكْثَرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ

٥[٦٧٥٣] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَىٰ يَدَيْ[2] غِلْمَانٍ سُفَهَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ» قَالَ: فَقَالَ مَرْوَانُ: وَالْغِلْمَانُ هَؤُلَاءِ[3]. [الثالث: ٦٩]

---

(١) «مما» في الأصل: «ما»، وينظر: «مسند أحمد» (٣٢/ ٢٤١) من طريق حماد، به.

۩[٨/ ٢٤٩ ب].

٥[٦٧٥٢] [التقاسيم: ٤٨٧٦] [الإتحاف: حم عه حب ١٨٠٠٥] [التحفة: خ م د ١٢٢٨٢]، وسيأتي: (٦٧٥٩).

٥[٦٧٥٣] [التقاسيم: ٤٨٥٦] [الإتحاف: حب ١٨٢٤١] [التحفة: خ ١٣٠٨٤]، وسيأتي: (٦٧٥٤).

۩[٨/ ٢٥٠ أ].

(٢) «يدي» في (ت): «يد»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) قوله: «والغلمان هؤلاء» كذا للجميع، وفي «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٨/ ٧٩): «بئس الغلمان هؤلاء»، وفي «صحيح البخاري» (٧٠٥٩)، «مسند أحمد» (١٤/ ٥٧): «لعنة الله عليهم غلمة».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَقْوَامٍ يَكُونُ فَسَادُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ

ه[٦٧٥٤] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامِ ابْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ ظَالِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ لِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ: حَدَّثَنِي حَبِيبِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ فَسَادَ أُمَّتِي عَلَىٰ يَدَيْ أُغَيْلِمَةٍ سُفَهَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُدُوثَ وَقْعِ السَّيْفِ فِي ۩ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْقَىٰ إِلَىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ

ه[٦٧٥٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ ابْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ زَوَىٰ[(١)] لِيَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَأَعْطَانِي الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، وَإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ[(٢)] عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيُهْلِكَهُمْ، وَلَا يُلْبِسَهُمْ شِيَعًا[(٣)] وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا أَعْطَيْتُ عَطَاءً فَلَا مَرَدَّ لَهُ، إِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا يُهْلَكُوا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ، وَلَكِنْ أُلْبِسُهُمْ شِيَعًا، وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا حَتَّىٰ يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يُفْنِي بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا، وَإِنَّهُ سَيَرْجِعُ قَبَائِلُ مِنْ ۩ أُمَّتِي إِلَى الشِّرْكِ وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَإِنَّ مِنْ أَخْوَفِ مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ،

ه[٦٧٥٤] [التقاسيم: ٤٨٥٧] [الإتحاف: حب كم ١٩٧٣٢] [التحفة: خ ١٣٠٨٤]، وتقدم: (٦٧٥٣).
۩[٨/ ٢٥٠ ب].

ه[٦٧٥٥] [التقاسيم: ٤٨٤٦] [الإتحاف: عه حب كم حم ٢٥٠٥] [التحفة: م د ت ق ٢١٠٠]، وسيأتي: (٧٢٨٠).

(١) الزي: الضمُّ والجمع. (انظر: النهاية، مادة: زوى).
(٢) السنة: الجدب والقحط. (انظر: النهاية، مادة: سنه).
(٣) الشيع: الفرق المختلفة. (انظر: النهاية، مادة: شيع).
۩[٨/ ٢٥١ أ].

وَإِنَّهُمْ إِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِيهِمْ لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي كَذَّابُونَ دَجَّالُونَ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ ، وَإِنِّي خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورَةً حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ» . [الثالث : ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : الصَّوَابُ : الشِّرْكُ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ مِنْ نَقْضِ عُرَى الْإِسْلَامِ[1] مِنْ جِهَةِ الْأُمَرَاءِ فَسَادُ الْحُكْمِ وَالْحُكَّامِ

○[٦٧٥٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[2] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَتُنْقَضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً ، فَكُلَّمَا انْتُقِضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا ، فَأَوَّلُهُنَّ نَقْضًا : الْحُكْمُ ، وَآخِرُهُنَّ : الصَّلَاةُ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَمَارَةِ الَّتِي إِذَا ظَهَرَتْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ سُلِّطَ الْبَعْضُ مِنْهَا عَلَىٰ بَعْضٍ

○[٦٧٥٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ يَحْيَى الْقَرْقَسَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ عُبَيْدٍ سَنُوطَا[3] ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، أَنَّ

---

(١) عرى الإسلام : حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه . (انظر : النهاية ، مادة : عري) .

○[٦٧٥٦][التقاسيم : ٤٨٦٦][الموارد : ٢٥٧][الإتحاف : حب كم حم ٦٣٧١] .

(٢) «حدثني» في (د) : «حدثنا» .

[٨/ ٢٥١ ب] .

○[٦٧٥٧][التقاسيم : ٤٨٥٣][الموارد : ١٨٦٤][الإتحاف : حب ٢١٤٢١] .

(٣) قوله : «عبيد سنوطا» وقع في (د) : «عبيد بن سنوطا» ، وكلاهما صحيح ؛ قال المزي في «التهذيب» (١٩/ ٢٥١) : «عبيد سنوطا ، وقيل : عبيد بن سنوطا ، أبو الوليد المدني» .

النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطَيْطَاءَ[(١)]، وَخَدَمَتْهُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ، سُلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَقْصِ الْعِلْمِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عِنْدَ ظُهُورِ الْفِتَنِ فِي أُمَّتِهِ

○ [٦٧٥٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ۩ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيٌّ[(٢)] هُوَ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَقَارُبِ الْأَسْوَاقِ وَظُهُورِ كَثْرَةِ الْكَذِبِ عِنْدَ رَفْعِ الْعِلْمِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ قَبْلُ

○ [٦٧٥٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٣)] عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ لَا تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُقْبَضَ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الْكَذِبُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَتَقَارَبَ الْأَسْوَاقُ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ» قِيلَ[(٤)]: وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ». [الثالث: ٦٩]

---

(١) **المطيطاء**: مشية فيها تبختر. (انظر: النهاية، مادة: مطا).

○ [٦٧٥٨] [التقاسيم: ٤٨٧٢] [الإتحاف: حم عه حب ١٨٠٠٥] [التحفة: خ م د ١٢٢٨٢]، وتقدم: (٦٧٢١).

۩ [٨/ ٢٥٢ أ].

(٢) «أي» كتب مقابله في حاشية الأصل: «أية»، ونسبه لنسخة.

○ [٦٧٥٩] [التقاسيم: ٤٨٧٣] [الموارد: ١٨٨٢] [الإتحاف: حب حم ١٨٥٨٣] [التحفة: م ١٢٧٨٥ - خ م ١٢٩١٢ - خ م ق ١٣٢٧٢]، وتقدم: (٦٧٥٢) وسيأتي: (٦٨٠٩).

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «قيل» في (ت): «قالوا».

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «حَتَّىٰ يُقْبَضَ الْعِلْمُ» أَرَادَ بِهِ: ذَهَابَ مَنْ يُحْسِنُ عِلْمَهُ ﷺ، لَا أَنَّ عِلْمَهُ يُرْفَعُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ

○ [٦٧٦٠] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ**(١) **الْعِلْمَ انْتِزَاعًا مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ بِعِلْمِهِمْ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالًا؛ فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ؛ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا**». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِوَصْفِ رَفْعِ الْعِلْمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

○ [٦٧٦١] *أخبرنا* حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ الْفَرْغَانِيُّ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ ۩ يَقُولُ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ يَوْمًا فَقَالَ: «**هَذَا أَوَانُ يُرْفَعُ الْعِلْمُ**» فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ: لَبِيدُ بْنُ زِيَادٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يُرْفَعُ الْعِلْمُ وَقَدْ أُثْبِتَ وَوَعَتْهُ(٢) الْقُلُوبُ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنْ كُنْتُ لَأَحْسَبُكَ مِنْ أَفْقَهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ**» ثُمَّ ذَكَرَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ عَلَىٰ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: فَلَقِيتُ

۩ [٨/ ٢٥٢ ب].

○ [٦٧٦٠] [التقاسيم: ٤٨٧٤] [الإتحاف: مي عه حب ط حم ١١٩٩٣] [التحفة: خ م ت س ق ٨٨٨٣- م ٨٨٩٤]، وتقدم: (٤٥٩٩) وسيأتي: (٦٧٦٤).

(١) **يقبض**: يأخذ. (انظر: اللسان، مادة: قبض).

○ [٦٧٦١] [التقاسيم: ٤٨٧٥] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٠٥٠] [التحفة: س ١٠٨١٦]، وتقدم برقم: (٤٦٠٠).

۩ [٨/ ٢٥٣ أ].

(٢) **الوعي**: الحفظ والفهم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: وعي).

شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ ، فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالَ : صَدَقَ عَوْفٌ ، أَلَا أَدُلُّكَ بِأَوَّلِ ذَلِكَ؟ يُرْفَعُ الْخُشُوعُ حَتَّىٰ لَا تَرَىٰ خَاشِعًا . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الدُّنْيَا يَمْلِكُهَا(١) مَنْ لَا حَظَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ

٥[٦٧٦٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي الْوَلِيدُ ۩ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَنْقَضِي الدُّنْيَا حَتَّىٰ تَكُونَ عِنْدَ(٢) لُكَعَ بْنِ لُكَعَ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خَوْضِ النَّاسِ فِي الْأُغْلُوطَاتِ مِنَ الْمَسَائِلِ الَّتِي أُغْضِيَ لَهُمْ عَنْهَا

٥[٦٧٦٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَزَالُونَ يَسْتَفْتُونَ حَتَّىٰ يَقُولَ أَحَدُهُمْ : هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنَ الْمُنْتَحِلِينَ لِلْعِلْمِ(٣) وَالْمُفْتِينَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ لَهُ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتَنِهِمْ(٤)

٥[٦٧٦٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ بِمَرْوَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) «يملكها» في الأصل : «ملكها» ، والمثبت أليق بالسياق .

٥[٦٧٦٢] [التقاسيم : ٤٨٥٩] [الموارد : ١٨٨٥] [الإتحاف : حب ١٩٣٤] .

۩[٨/ ٢٥٣ ب] .

(٢) «تكون عند» في «الإتحاف» : «يكون» .

٥[٦٧٦٣] [التقاسيم : ٤٩٠٦] [الإتحاف : حب حم ٢٠١٧٤] [التحفة : خ م د سي ١٤١٦٠ - م ١٤٤١٠ - م ١٤٤٤٢ - م ١٤٨٢٥ - م ١٥٤٠٣] .

(٣) «للعلم» في (ت) : «العلم» .

(٤) «فتنهم» في الأصل : «فتنتهم» . [٨/ ٢٥٤ أ] .

٥[٦٧٦٤] [التقاسيم : ٤٨٧٧] [الإتحاف : مي عه حب ط حم ١١٩٩٣] [التحفة : خ م ت س ق ٨٨٨٣ - م ٨٨٩٤] ، وتقدم : (٤٥٩٩) (٦٧٦٠) .

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْهُمْ بَعْدَ إِذْ أَعْطَاهُمُوهُ، وَلَكِنْ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ**(١) **جُهَّالًا، يَسْتَفْتُونَهُمْ فَيُفْتُونَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَيُضِلُّونَ وَيَضِلُّونَ**». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَمَارَةِ الَّتِي إِذَا ظَهَرَتْ فِي الْعُلَمَاءِ زَالَ أَمْرُ النَّاسِ عَنْ سُنَنِهِ

○[٦٧٦٥] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ صَالِحٍ الْيَشْكُرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَهُوَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ(٢): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُؤَامًّا**(٣) - أَوْ: **مُقَارِبًا، مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا فِي الْوِلْدَانِ**۩ **وَالْقَدَرِ**». [الثالث: ٦٩]

قال أبو حاتم: الْوِلْدَانُ أَرَادَ بِهِ: أَطْفَالَ الْمُشْرِكِينَ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنْ حُسْنِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ بِهِ

○[٦٧٦٦] *حدثنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ وَفَاءِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ:

---

(١) «رؤساء» في (ت): «رءوسا».

○[٦٧٦٥][التقاسيم: ٤٨٧٨][الموارد: ١٨٢٤][الإتحاف: حب كم ٨٦٨٥].

(٢) قوله: «وهو يقول على المنبر» وقع في (د): «وهو على المنبر قال».

(٣) «مؤاما» في (س) (١٥/ ١١٨): «موائما»، وفي (ت): «مواما» بتسهيل الواو، وفي (د): «مؤاتيا»، قال الخطابي في «غريب الحديث» (٢/ ٤٦٥): «قوله: مؤاما مثقلة الميم أي مقاربا من قولك أمر: أمم؛ أي: قصد قريب ونظرت إليه من أمم، أي: من قرب». وينظر: «الفائق» للزمخشري (١/ ٥٨).

۩[٨/ ٢٥٤ ب].

○[٦٧٦٦] [التقاسيم: ٤٩٠٨] [الموارد: ١٧٨٧] [الإتحاف: حب حم ٦٢٨٠] [التحفة: د ٤٨٠٧]، وتقدم: (٧٥٥).

خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقْتَرِئُ فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، كِتَابُ اللَّهِ وَاحِدٌ، وَفِيكُمُ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ، اقْرَءُوهُ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَهُ أَقْوَامٌ يُقَوِّمُونَهُ كَمَا يُقَوَّمُ السَّهْمُ».

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ مَا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ قِلَّةِ النَّظَرِ فِي جَمْعِ الْمَالِ مِنْ حَيْثُ كَانَ

ه [٦٧٦٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ۩ بْنِ يُونُسَ الْيَرْبُوعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالَ، بِحَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ».

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ مُبَادَرَةِ الْمَرْءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالْيَمِينِ وَالشَّهَادَةِ

ه [٦٧٦٨] أخبرنا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ(١) ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي(٢)، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ(٣)، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ تَسْبِقُ(٤) أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ».

[الثالث: ٦٩]

ه [٦٧٦٧] [التقاسيم: ٤٨٨٤] [الإتحاف: مي حب حم ١٨٤٨٧] [التحفة: خ س ١٣٠١٦- س ١٣٥٤٥].

۩ [٨/ ٢٥٥ أ].

ه [٦٧٦٨] [التقاسيم: ٤٨٨٠] [الموارد: ٢٢٨٦] [الإتحاف: طح حب حم ١٧١٠٦].

(١) قوله: «النبي» في (د): «رسول الله».

(٢) **القرن**: أهل كل زمان، وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان. مأخوذ من الاقتران، وكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم. والمراد: الصحابة ثم التابعون. (انظر: النهاية، مادة: قرن).

(٣) قوله: «ثم الذين يلونهم» كرره في (د) مرة ثالثة، وينظر: الطبراني في «الأوسط» (١١٢٢) من طريق زيد، به.

(٤) «تسبق» في (س) (١٥/ ١٢١): «يسبق»، وينظر: المصدر السابق.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنَ الْمُسَابَقَةِ فِي الشَّهَادَاتِ وَالْأَيْمَانِ الْكَاذِبَةِ ۩

○ [٦٧٦٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ الْغَنَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ(١)، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي فِيكُمُ الْيَوْمَ، فَقَالَ: «أَحْسِنُوا إِلَىٰ أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ(٢)، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّىٰ يَشْهَدَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّهَادَةِ لَا يُسْأَلُهَا، وَحَتَّىٰ يَحْلِفَ الرَّجُلُ(٣) عَلَى الْيَمِينِ لَا يُسْأَلُهَا، فَمَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ(٤) الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ(٥) الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلَا يَخْلُوَنَّ(٦) أَحَدُكُمْ بِالْمَرْأَةِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِظُهُورِ السِّمَنِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ ظُهُورِ الْكَذِبِ وَعَدَمِ الْوَفَاءِ فِيهِمْ

○ [٦٧٧٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ ۩ الْبَزَّارُ

۩ [٨/ ٢٥٥ ب].

○ [٦٧٦٩] [التقاسيم: ٤٩٠٩] [الإتحاف: طح حب حم ١٥٢١٥]، وتقدم برقم: (٥٦٢١) وسيأتي: (٧٢٩٦).

(١) الجابية: مدينة تقع جنوب سوريا في منطقة «حوران»، تظهر للناظر من بلدة «الصنمين» وبلدة «نوى»، وبقربها تل يُسمّىٰ «تل الجابية»، ويقال لها: «جابية الجولان» أيضًا. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص١١٠).

(٢) قوله: «ثم الذين يلونهم» كرره في حاشية الأصل، (ت) مرة ثالثة، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة، وينظر: «مسند أحمد» (١/ ٣١٠) من طريق جرير، به.

(٣) قوله: «على الشهادة لا يسألها وحتىٰ يحلف الرجل» ليس في الأصل، وينظر: (٤٦٠٤) من طريق علي بن حمزة المعولي، عن جرير، به.

(٤) البحبوحة: الوسط، يقال: تبحبح إذا تمكن وتوسط المنزل والمقام. (انظر: النهاية، مادة: بحبح).

(٥) «من» في الأصل: «مع»، وينظر: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩٣٧٤) من طريق عبد الأعلىٰ، به.

(٦) «يخلون» في الأصل: «يخلوا» بحذف النون على النهي.

○ [٦٧٧٠] [التقاسيم: ٤٨٨١] [التحفة: م دت ١٠٨٢٤ - خ م س ١٠٨٢٧ - ت ١٠٨٦٦]، وسيأتي: (٧٢٧١).

۩ [٨/ ٢٥٦ أ].

وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثْتُ فِيهِمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ (١) » ، ثُمَّ اللَّهُ أَعْلَمُ أَذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لَا؟ «ثُمَّ يَنْشَأُ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ (٢) ، وَيَنْذِرُونَ (٣) وَلَا يُوفُونَ ، وَيَخُونُونَ (٤) وَلَا يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَفْشُو (٥) فِيهِمُ السِّمَنُ» (٦) . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ ظُهُورِ مَا وَصَفْنَا لُزُومَ نَفْسِهِ وَالْإِقْبَالَ عَلَى شَأْنِهِ دُونَ الْخَوْضِ فِيمَا فِيهِ النَّاسُ

ه [٦٧٧١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو لَوْ بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ (٧) مِنَ النَّاسِ؟» قَالَ :

---

(١) قوله : «ثم الذين يلونهم» الثانية ليس في الأصل ، وإثباته أشبه بالصواب ؛ لقوله : «الله أعلم أذكر الثالث أم لا» ، وينظر : «صحيح مسلم» (٢٦١٥) ، «مسند أحمد» (٣٣/ ١٧٣) كلاهما من طريق أبي عوانة ، به ، وهو عند البخاري (٣٦٤٢) من طريق زهدم ، عن عمران ، به .

(٢) **يشهدون ولا يستشهدون** : يؤدون الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منهم ، فلا تقبل شهادتهم ولا يعمل بها ، وقيل معناه : هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه . (انظر : النهاية ، مادة : شهد) .

(٣) **النذر** : أن توجب على نفسك شيئا تبرعا ؛ من عبادة ، أو صدقة ، أو غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : نذر) .

(٤) «ويخونون» في الأصل ، (ت) : «ويحدثون» ، وتنظر المصادر السابقة ، وقال في «الفتح» (٥/ ٢٥٩) : «قوله : «يخونون» كذا في جميع الروايات التي اتصلت لنا بالخاء المعجمة والواو ، مشتق من الخيانة ، وزعم ابن حزم أنه وقع في نسخة : «يحربون» بسكون المهملة وكسر الراء بعدها موحدة ، قال : فإن كان محفوظا فهو من قولهم : حربه يحربه إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء ، ورجل محروب ، أي : مسلوب المال» .

(٥) **الفشو** : الظهور والانتشار . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : فشو) .

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٥٠٢٦) لابن حبان ، وعزاه : لأحمد (٣٣/ ٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٣) ، أبي عوانة ، الطحاوي (٤/ ١٥١) .

ه [٦٧٧١] [التقاسيم : ٤٨٨٢] [الإتحاف : حب الطبري ١٩٣٣٠] .

(٧) **الحثالة** : الرديء من كل شيء ، والمراد : أراذلهم . (انظر : التاج ، مادة : حثل) .

وَذَاكَ مَا هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ذَاكَ إِذَا مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ ۩، وَصَارُوا هَكَذَا»، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، قَالَ: فَكَيْفَ بِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَعْمَلُ بِمَا تَعْرِفُ، وَتَدَعُ مَا تُنْكِرُ، وَتَعْمَلُ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَتَدَعُ عَوَامَّ النَّاسِ»(١). [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فِرَقِ الْبِدَعِ وَأَهْلِهَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

ο [٦٧٧٢] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ(٣) افْتَرَقَتْ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً - أَوِ: اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَالنَّصَارَىٰ عَلَىٰ مِثْلِ ذَلِكَ، وَتَتَفَرَّقُ(٤) هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خُرُوجِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْعِرَاقِ

ο [٦٧٧٣] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ(٥) قَالَ ۩: لَمَّا أَقْبَلَتْ عَائِشَةُ مَرَّتْ بِبَعْضِ مِيَاهِ بَنِي عَامِرٍ طَرَقَتْهُمْ لَيْلًا(٦)، فَسَمِعَتْ نُبَاحَ الْكِلَابِ،

۩[٨/ ٢٥٦ ب].

(١) ينظر مكررًا: (٥٩٨٧)، (٥٩٨٨).

ο[٦٧٧٢][التقاسيم: ٤٨٩١][الموارد: ١٨٣٤][الإتحاف: حب كم حم ٢٠٥٥٦][التحفة: د ١٥٠٢٣- ت ١٥٠٨٢]، وتقدم: (٦٢٨٦).

(٢) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٣) بعد «اليهود» في (ت): «قد».

(٤) «وتتفرق» في (د): «وتفترق».

ο[٦٧٧٣][التقاسيم: ٤٨٤٠][الموارد: ١٨٣١][الإتحاف: حب كم حم ٢٢٦٩٦].

(٥) قوله: «بن أبي حازم» ليس في الأصل.

۩[٨/ ٢٥٧ أ].

(٦) «ليلًا» ليس في (د).

فَقَالَتْ : أَيُّ مَاءٍ هَذَا؟ قَالُوا : مَاءُ الْحَوْءَبِ ، قَالَتْ : مَا أَظُنُّنِي إِلَّا رَاجِعَةً(١) ، قَالُوا : مَهْلًا يَرْحَمُكِ اللَّهُ ، تَقْدَمِينَ(٢) فَيَرَاكِ الْمُسْلِمُونَ ، فَيُصْلِحُ اللَّهُ بِكِ ، قَالَتْ : مَا أَظُنُّنِي إِلَّا رَاجِعَةً(٣) ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «كَيْفَ بِإِحْدَاكُنَّ تَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوْءَبِ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خُرُوجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى الْعِرَاقِ

ه[٦٧٧٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ(٤) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ(٥) قَالَ : قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ - وَقَدْ وَضَعْتُ رِجْلَيَّ فِي الْغَرْزِ(٦) ، وَأَنَا أُرِيدُ الْعِرَاقَ : لَا تَأْتِ أَهْلَ الْعِرَاقِ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أَتَيْتَهُمْ أَصَابَكَ ذَنَبُ(٧) السَّيْفِ بِهَا ، قَالَ عَلِيٌّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : وَايْمُ اللَّهِ ، لَقَدْ قَالَهَا لِي(٨) رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا مُحَارِبًا يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمِثْلِ هَذَا(٩) . [الثالث : ٦٩]

---

(١) قوله : «إلا راجعة» وقع في الأصل : «رافعة» ، وهو تصحيف ، وينظر : «مسند أحمد» (٤٠/ ٢٩٩) ، «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٨٩٢٦) كلاهما من طريق إسماعيل ، به .

(٢) «تقدمين» في الأصل : «تقدمينا» ، وينظر المرجعان السابقان .

(٣) قوله : «ما أظنني إلا راجعة» وقع في الأصل : «ما أظن أني رافعة» ، وينظر المرجعان السابقان .

ه[٦٧٧٤] [التقاسيم : ٤٨٤١] [الموارد : ٢٢١٠] [الإتحاف : كم حب ١٤٣٥٤] .

(٤) «الدؤلي» في (د) : «الديلي» ، وقد ذهب قوم إلى أن كليهما صحيح ، وذهب آخرون إلى أن الصواب فيه : «الدؤلي» ، وينظر : «الأنساب» (٥/ ٤٠٦ ، ٤٠٧) .

(٥) قوله : «بن أبي طالب» ليس في (د) .

(٦) **الغرز** : ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب . (انظر : النهاية ، مادة : غرز) .

(٧) «ذنب» في (س) (١٥/ ١٢٧) : «ذباب» بالمخالفة لأصله الخطي .

(٨) «لي» ليس في (د) .

۩[٨/ ٢٥٧ ب] .

(٩) بعد «هذا» في (ت) : «الدؤل غير الديل ، قبيلتان» .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقْعَةَ الْجَمَلِ بَيْنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥ [٦٧٧٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ**». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقْعَةَ صِفِّينَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

٥ [٦٧٧٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَمْرٍو الْحِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي ۩ سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَكُونُ فِي أُمَّتِي فِرْقَتَانِ، تَمْرُقُ**(١) **بَيْنَهُمَا مَارِقَةٌ، تَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ**». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ فِي تِلْكَ الْوَقْعَةِ عَلَى الْحَقِّ

٥ [٦٧٧٧] أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَاوُدَ الطَّرَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَقْتُلُ عَمَّارًا**(٢) **الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**»(٣).

[الثالث: ٦٩]

---

٥ [٦٧٧٥] [التقاسيم: ٤٨٤٢] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠١٧٢] [التحفة: خ م ١٤٧٠٦].

٥ [٦٧٧٦] [التقاسيم: ٤٨٤٣] [الإتحاف: عه حب كم حم م ٥٧٠٧] [التحفة: م ٤٣١٧ - م د ٤٣٧٠ - م ٤٣٧٤].

۩ [٨/ ٢٥٨ أ].

(١) المروق: الخروج من الشيء. (انظر: النهاية، مادة: مرق).

٥ [٦٧٧٧] [التقاسيم: ٤٨٤٤] [الإتحاف: عه حب حم ٢٣٥٥٦].

(٢) «عمارا» في الأصل: «عمار»، والمثبت هو الجادة.

(٣) ينظر بلفظه: (٧١١٩).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خُرُوجِ الْحَرُورِيَّةِ[(١)] الَّتِي خَرَجَتْ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

○ [٦٧٧٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ ۩ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ فِيكُمْ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ[(٢)]، تَنْظُرُ[(٣)] فِي النَّصْلِ[(٤)] فَلَا تَرَىٰ شَيْئًا، وَتَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ فَلَا تَرَىٰ[(٥)] شَيْئًا، وَتَنْظُرُ فِي الرِّيشِ فَلَا تَرَىٰ شَيْئًا، وَتَتَمَارَىٰ فِي الْفُوقِ[(٦)]». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْحَرُورِيَّةَ هُمْ مِنْ شِرَارِ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

○ [٦٧٧٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي - أَوْ: سَيَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي

---

(١) **الحرورية**: طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء بالمد والقصر، وهو موضع قريب من الكوفة، كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي رضي الله عنه. (انظر: النهاية، مادة: حرر).

○ [٦٧٧٨] [التقاسيم: ٤٨٤٧] [الإتحاف: خز حب ط ٥٨٢١] [التحفة: خ م س ق ٤٤٢١]، وسيأتي: (٦٧٨١).

۩ [٨/ ٢٥٨ ب].

(٢) **الرمية**: الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه السهم، والمراد هنا: الهدف الذي يرمى. (انظر: النهاية، مادة: رمى).

(٣) «تنظر» في الأصل: «ينظر»، وينظر: «الموطأ» (٢٧٣) رواية أحمد بن أبي بكر، به.

(٤) **النصل**: حديدة الرمح والسهم والسكين، والجمع: نِصال وأنصل ونصول. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نصل).

(٥) «ترى» في الأصل: «يرى».

(٦) **الفوق**: موضع الوتر من السهم. (انظر: النهاية، مادة: فوق).

○ [٦٧٧٩] [التقاسيم: ٤٨٤٨] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٧٥٥٠] [التحفة: م ق ١١٩٤٠].

قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَلَاقِمَهُمْ ، يَخْرُجُونَ مِنَ ۩ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْحَرُورِيَّةِ إِذَا خَرَجَتْ تُرِيدُ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ(١)

ο[٦٧٨٠] أَخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا ، فَلَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّمَا الْحَرْبُ خُدْعَةٌ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حَدِيثُ(٢) الْأَسْنَانِ(٣) ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ(٤) ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ(٥) ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ؛ فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنْ خُرُوجِ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ(٦) عَلَى الْإِمَامِ وَشَقِّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ

ο[٦٧٨١] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ

۩[٨/ ٢٥٩أ] .

(١) **شق عصا المسلمين** : تفريق جماعتهم . (انظر : غريب أبي عبيد) (١/ ٣٤٤) .

ο[٦٧٨٠] [التقاسيم : ٤٨٤٩] [الإتحاف : عه حب ١٤٣٢٢] [التحفة : خ م د س ١٠١٢١] ، وسيأتي : (٦٩٨٠) (٦٩٨١) .

(٢) «حديث» في (س) (١٥/ ١٣٦) : «حديثو» بالمخالفة لأصله الخطي .

(٣) **حداثة السن** : كناية عن الشباب وأول العمر . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .

(٤) **سفهاء الأحلام** : ضعفاء العقول ، والأحلام : جمع حلم ، وهو العقل . (انظر : اللسان ، مادة : سفه) .

(٥) **التراقي** : جمع ترقوة ، وهي : مُقدَّم الحلق في أعلى الصدر حيثما يترقّى فيه النفس . (انظر : التاج ، مادة : رقو) .

۩[٨/ ٢٥٩ ب] .

(٦) **النهروان** : بالعراق ، مدينة صغيرة من بغداد إليها مشرقاً أربعة فراسخ ، ويقال بضم الراء وفتحها وكسرها مع النون ، ويقال بضم النون والراء معاً أربع لغات . (انظر : الروض المعطار) (ص٥٨٢) .

ο[٦٧٨١] [التقاسيم : ٤٨٥٠] [الإتحاف : عه حب كم حم م ٥٧٠٧] [التحفة : م ٤٠٨٣- م ٤٣١٧- م ٤٣٥٣- م د ٤٣٧٠- م ٤٣٧٤] ، وتقدم : (٦٧٧٨) .

سُرَيْجِ النَّقَّالُ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ نَاسًا يَكُونُونَ فِي أُمَّتِهِ، يَخْرُجُونَ فِي فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ، سِيمَاهُمُ[(٢)] التَّحْلِيقُ[(٣)]، هُمْ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ، أَوْ هُمْ مِنْ شَرِّ الْخَلْقِ، تَقْتُلُهُمْ أَدْنَى الطَّائِفَتَيْنِ إِلَى الْحَقِّ. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى مُرُوقِ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ مِنَ الْإِسْلَامِ

٥ [٦٧٨٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالضَّحَّاكُ الْمِشْرَقِيُّ[(٤)]، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا، إِذْ جَاءَهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اعْدِلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«وَيْلَكَ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ، قَدْ خِبْتُ وَخَسِرْتُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟»**[(٥)]، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي فِيهِ

---

(١) «النقال» في الأصل: «البقال» بالموحدة التحتية، وهو خطأ، وينظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٧٦)، «الثقات» للمصنف (٨/ ١٨٣)، وقال السمعاني في «الأنساب» (١٢/ ١٣١): «وظني أنه اشتهر بالنقال لنقله رسالة الشافعي إلى عبد الرحمن بن مهدي».

(٢) **السمة**: العلامة، والجمع: سمات. (انظر: النهاية، مادة: سوم).

(٣) «التحليق» كتب في حاشية الأصل: «التحلق» ولم يرقم عليه بشيء.

التحليق: استئصال الشعر. (انظر: النهاية، مادة: حلق).

٥ [٦٧٨٢] [التقاسيم: ٤٨٥١] [الإتحاف: عه حب حم ٥٨٢٠] [التحفة: خ م ٤٠٨١- خ م س ق ٤٤٢١]، وتقدم: (٢٥).

(٤) «المشرقي» في الأصل، (ت): «الفهري»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٦٣)، «الثقات» للمصنف (٤/ ٣٨٨)، وقال في «الفتح» (١٢/ ٢٩٢): «والضحاك، وهو ابن شراحيل، أو ابن شراحيل المشرقي - بكسر الميم، وسكون المعجمة، وفتح الراء، بعدها قاف - منسوب إلى مشرق، بطن من همدان».

۩ [٨/ ٢٦٠ أ].

(٥) قوله: «قد خبت وخسرت إذا لم أعدل» من (ت)، وينظر: «صحيح مسلم» (١٠٧٦) من طريق ابن وهب، به، وهو عند البخاري (٣٦٠٣)، (٦١٦٩)، (٦٩٤٠) من طرق عن الزهري، به.

أَضْرِبْ عُنُقَهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعْهُ ؛ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يَنْظُرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى رِصَافِهِ(١) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى نَضِيِّهِ(٢) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ - وَهُوَ الْقِدْحُ - ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى قُذَذِهِ(٣) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثَمَّ(٤) الْفَرْثُ(٥) وَالدَّمُ ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ ، وَمِثْلُ الْبَضْعَةِ(٦) تَدَرْدَرُ(٧) ، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ» . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتُمِسَ فَوُجِدَ ، فَأُتِيَ بِهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ وسلم الَّذِي نَعَتَ . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَتْلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ابْنَ ابْنَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ

ه[٦٧٨٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : اسْتَأْذَنَ مَلَكُ الْقَطْرِ(٨)

---

(١) **الرصاف** : العقبة التي تلوى على مدخل النصل في السهم . (انظر : النهاية ، مادة : رصف) .

(٢) **النضي** : نصل السهم ، وقيل : هو السهم قبل أن ينحت ، وقيل : هو من السهم ما بين الريش والنصل . قالوا : سمي نضيا ؛ لكثرة البري والنحت ، فكأنه جعل نضوا ، أي : هزيلا . (انظر : النهاية ، مادة : نضا) .

(٣) **القذذ** : ريش السهم ، واحدتها : قذة . (انظر : النهاية ، مادة : قذذ) .

(٤) «ثم» في (س) (١٥/ ١٤١) خلافا لأصله : «سبق» ، وهو الموافق لما في «صحيح البخاري» (٣٦٠٦) ، «صحيح مسلم» (١٠٧٦) .

(٥) **الفرث** : بقايا الطعام في الكرش . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : فرث) .

(٦) «البضعة» في حاشية الأصل : «الضبغة» ، ونسبه لنسخة .

البضعة : القطعة من اللحم . (انظر : النهاية ، مادة : بضع) .

(٧) **التدردر** : الترجرج ، أي : تجيء وتذهب ، وأصلها : تتدردر ، فحذفت إحدى التاءين تخفيفا . (انظر : النهاية ، مادة : دردر) .

۩[٨/ ٢٦٠ ب] .

ه[٦٧٨٣] [التقاسيم : ٤٨٥٥] [الموارد : ٢٢٤١] [الإتحاف : حب البزار حم ٧٠٣] .

(٨) **القطر** : المطر . (انظر : اللسان ، مادة : قطر) .

رَبَّهُ أَنْ يَزُورَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَذِنَ لَهُ ، فَكَانَ فِي يَوْمِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**احْفَظِي عَلَيْنَا الْبَابَ ، لَا يَدْخُلْ عَلَيْنَا أَحَدٌ**» ، فَبَيْنَا هِيَ عَلَى الْبَابِ إِذْ جَاءَ(١) الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، فَطَفِرَ(٢) فَاقْتَحَمَ ، فَفَتَحَ الْبَابَ فَدَخَلَ ، فَجَعَلَ يَتَوَثَّبُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَلَثَّمُهُ وَيُقَبِّلُهُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ : أَتُحِبُّهُ؟ قَالَ : «**نَعَمْ**» ، قَالَ : أَمَا إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ ، إِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ الْمَكَانَ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ ، قَالَ : «**نَعَمْ**» ، فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ ، فَأَرَاهُ إِيَّاهُ ، فَجَاءَهُ(٣) بِسَهْلَةٍ أَوْ تُرَابٍ أَحْمَرَ ، فَأَخَذَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ ۩ فَجَعَلَتْهُ فِي ثَوْبِهَا ، قَالَ ثَابِتٌ : كُنَّا نَقُولُ إِنَّهَا كَرْبَلَاءُ . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ الْعَجَمَ مِنْ أَهْلِ خُوزَ وَكِرْمَانَ

○ [٦٧٨٤] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا خُوزًا(٤) وَكِرْمَانَ : قَوْمًا مِنَ الْأَعَاجِمِ ، حُمْرَ الْوُجُوهِ ، فُطْسَ(٥) الْأُنُوفِ ، صِغَارَ الْأَعْيُنِ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ(٦)**» . [الثالث : ٦٩]

---

(١) «جاء» في (د) : «دخل» ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (٣٤٠٢) عن شيبان ، به .

(٢) «فطفر» في (س) (١٥/ ١٤٢) : «فظفر» بالمخالفة لأصله الخطي .

(٣) «فجاءه» في (د) : «فجاء» .

۩ [٨/ ٢٦١ أ] .

○ [٦٧٨٤] [التقاسيم : ٤٨٩٠] [الإتحاف : حب كم حم ٢٠١٧٣] [التحفة : م د س ١٢٧٦٦ - خ م د ت ق ١٣١٢٥ - خ ١٣٦٥٠ - خ ١٤٧٣٢] ، وسيأتي : (٦٧٨٥) (٦٧٨٦) .

(٤) «خوزا» في الأصل : «خوز» بالرفع ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) **الفطس** : انخفاض قصبة الأنف وانفراشها . (انظر : النهاية ، مادة : فطس) .

(٦) **المطرقة** : التي ألبست بالجلود والعقب (العصب) ، شيئا فوق شيء ، وركب بعضها فوق بعض ، ومنه طارق النعل : إذا صيرها طاقا فوق طاق . (انظر : النهاية ، مادة : طرق) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ أَعْدَاءَ اللَّهِ التُّرْكَ

ه [٦٧٨٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ ۩ حَتَّى تَقْتُلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ»**. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ لِبَاسِ الْقَوْمِ الَّذِينَ وَصَفْنَا نَعْتَهُمْ

ه [٦٧٨٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ التُّرْكَ: قَوْمًا وُجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ الْمُطْرَقَةِ، يَلْبَسُونَ الشَّعَرَ، وَيَمْشُونَ فِي الشَّعَرِ»**. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «يَمْشُونَ فِي الشَّعَرِ» يُرِيدُ بِهِ أَنَّهُمْ يَنْتَعِلُونَهُ

ه [٦٧٨٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلَكُمْ أُمَّةٌ يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ، وُجُوهُهُمْ مِثْلُ الْمَجَانِّ الْمُطْرَقَةِ»**، وَهِيَ: التِّرَسَةُ. [الثالث: ٦٩]

ه [٦٧٨٥] [التقاسيم: ٤٨٨٥] [الإتحاف: حب حم ١٨٦٩٨] [التحفة: م د س ١٢٧٦٦- خ م د ت ق ١٣١٢٥- خ ١٣٦٥٠- خ ١٤٧٣٢]، وتقدم: (٦٧٨٤) وسيأتي: (٦٧٨٦).

۩ [٨/ ٢٦١ ب].

ه [٦٧٨٦] [التقاسيم: ٤٨٨٦] [الإتحاف: عه حب ١٨٢٤٣] [التحفة: م د س ١٢٧٦٦- خ م د ت ق ١٣١٢٥- خ ١٣٦٥٠- خ ١٤٧٣٢]، وتقدم: (٦٧٨٤) (٦٧٨٥).

ه [٦٧٨٧] [التقاسيم: ٤٨٨٧] [الإتحاف: عه حب ١٨٦٩٩] [التحفة: خ م د ت ق ١٣١٢٥- م ١٣٣٦٥- خ ١٣٦٥٠- خ ١٤٧٣٢].

۩ [٨/ ٢٦٢ أ].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ ابْتِدَاءُ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ إِيَّاهُمْ فِيهِ

○ [٦٧٨٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[١] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ، كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ حَدَقُ الْجَرَادِ، عِرَاضَ الْوُجُوهِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ، يَجِيئُونَ حَتَّى يَرْبِطُوا خُيُولَهُمْ بِالنَّخْلِ» ۩. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ التُّرْكَ بِأَرْضِ النَّخْلِ

○ [٦٧٨٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ[٢] قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ[٣] عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ[٤]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَنْزِلُونَ بِحَائِطٍ يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ، عِنْدَهَا نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ: دِجْلَةُ، يَكُونُ لَهُمْ عَلَيْهَا جِسْرٌ، وَيَكْثُرُ أَهْلُهَا، وَيَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ الْمُهَاجِرِينَ، فَإِذَا كَانَ فِي[٥] آخِرِ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاءَ[٦] - أَقْوَامٌ[٧] عِرَاضُ الْوُجُوهِ - حَتَّى يَنْزِلُوا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، فَيَفْتَرِقُ[٨]، أَهْلُهَا عَلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، فَأَمَّا فِرْقَةٌ

○ [٦٧٨٨] [التقاسيم: ٤٨٨٨] [الموارد: ١٨٧٢] [الإتحاف: حب حم ٥٢٣٠] [التحفة: ق ٤٠٢٣].

(١) «الخدري» ليس في الأصل.

۩ [٨/ ٢٦٢ ب].

○ [٦٧٨٩] [التقاسيم: ٤٨٨٩] [الموارد: ١٨٧٣] [الإتحاف: حب ١٧١٧٠].

(٢) «الجمحي» ليس في (د).

(٣) «عن» في (د): «حدثنا».

(٤) قوله: «بن سعيد» ليس في (د).

(٥) «في» ليس في (د).

(٦) «قنطوراء» في الأصل: «قيطوراء»، وينظر: «سنن أبي داود» (٤٣٠٦) من طريق عبد الوارث، به.

(٧) «أقوام» في (د): «قوم».

(٨) «فيفترق» في الأصل: «فيغزوا»، وفي (د): «فيفرق»، وفي حاشية الأصل كالمثبت، ونسبه لنسخة.

فَتَأْخُذُ أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَالْبَرِيَّةِ فَيَهْلِكُونَ(١) ، وَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَأْخُذُونَ لِأَنْفُسِهِمْ وَيَكْفُرُونَ(٢) ، وَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَجْعَلُونَ ذَرَارِيَّهُمْ(٣) خَلْفَ ظُهُورِهِمْ وَيُقَاتِلُونَهُمْ ، وَهُمُ الشُّهَدَاءُ» ۩ .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ ظُهُورِ أَمَارَاتِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْمُسْلِمِينَ

○[٦٧٩٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَضْطَرِبَ أَلَيَاتُ(٤) نِسَاءِ دَوْسٍ حَوْلَ ذِي الْخَلَصَةِ» ، وَكَانَتْ صَنَمًا تَعْبُدُهَا دَوْسٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِتَبَالَةَ ، قَالَ مَعْمَرٌ : إِنَّ عَلَيْهِ الْآنَ بَيْتًا مَبْنِيًّا مُغْلَقًا . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ انْقِطَاعِ الْحَجِّ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

○[٦٧٩١] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ لَا يُحَجَّ الْبَيْتُ» ۩ .

[الثالث : ٦٩]

---

(١) «فيهلكون» في (د) : «ويهلكون» ، وفي الأصل ، (ت) : «فيهلكوا» ، والمثبت هو الجادة .

(٢) «ويكفرون» في الأصل ، (ت) : «ويكفروا» ، والمثبت هو الجادة .

(٣) **الذراري :** جمع ذرية ، وهي : اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثىٰ . (انظر : النهاية ، مادة : ذرر) .

۩[٨/ ٢٦٣ أ] .

○[٦٧٩٠][التقاسيم : ٤٩٢٤][الإتحاف : عه حب حم ١٨٧٠٠][التحفة : خ ١٣١٦٣ - م ١٣٢٩٩] .

(٤) **الأليات :** جمع ألية ، وهي : العجيزة ، أو ما ركبها من شحم أو لحم . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ألي) .

○[٦٧٩١][التقاسيم : ٤٩٢٥][الموارد : ١٨٨٤][الإتحاف : حب كم ٥٣٨٩] .

۩[٨/ ٢٦٣ ب] .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْكَعْبَةَ تُخَرَّبُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

○[٦٧٩٢] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بِطَرَسُوسَ [(١)] وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بِمَنْبِجَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ»، السُّوَيْقَتَيْنِ: الْكِسَاءَيْنِ [(٢)]. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ تَخْرِيبِ الْحَبَشَةِ الْكَعْبَةَ

○[٦٧٩٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَسْوَدَ أَفْحَجَ [(٣)]، يَقْلَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا»، يَعْنِي: الْكَعْبَةَ. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْعَدَدِ الَّذِي تُخَرَّبُ الْكَعْبَةُ بِهِ

○[٦٧٩٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ [(٤)]، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ

○[٦٧٩٢] [التقاسيم: ٤٩٥٢] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٦٧٨] [التحفة: م ١٢٩٢٤ - خ م س ١٣١١٦].

(١) «بطرسوس» في حاشية الأصل منسوبا لنسخة، «الإتحاف»: «الطرسوسي».

(٢) «الكساءين» في (ت): «الساقين»، وهذا تفسير غريب من المصنف انفرد به، ولم يتابعه أحد عليه، وقد اتفق شراح الحديث على أن السويقتين تثنية سويقة، وهي تصغير ساق، أي: له ساقان دقيقان.

○[٦٧٩٣] [التقاسيم: ٤٩٥٣] [الإتحاف: حب حم ٧٩٥٢].

(٣) **الفحج**: هو تباعد ما بين الفخذين. (انظر: النهاية، مادة: فحج).

۩[٨/ ٢٦٤ أ].

○[٦٧٩٤] [التقاسيم: ٤٩٥٤] [الموارد: ٩٦٦] [الإتحاف: خز حب كم ٩٣٦٧].

(٤) قوله: «عن حميد الطويل» ليس في (د)، والصواب إثباته، ينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (٢٥٠٦) عن الحسن بن قزعة، به.

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْتَمْتِعُوا مِنْ هَذَا الْبَيْتِ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ[١] هُدِمَ مَرَّتَيْنِ ، وَيُرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اسْتِحْلَالِ الْمُسْلِمِينَ الْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

○ [٦٧٩٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ[٢] جَابِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَأَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّانِ ، سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَيَكُونَنَّ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرِيرَ ۩ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْخَسْفِ[٣] فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

○ [٦٧٩٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ يَقُولُ : حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَغْزُو جَيْشٌ الْكَعْبَةَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ[٤] مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ[٥] وَفِيهِمْ سِوَاهُمْ ، وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟! قَالَ : «يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ» . [الثالث : ٦٩]

---

(١) «قد» ليس في (د) .

○ [٦٧٩٥] [التقاسيم : ٤٩٢٦] [الإتحاف : حب ١٧٨٣٣] .

(٢) «ابن» في الأصل : «أبو» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح البخاري» (٥٥٨٨) من طريق هشام بن عمار ، به ، وقد سماه : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

۩ [٨/ ٢٦٤ ب] .

(٣) الخسف : سقوط الأرض بما عليها . (انظر : اللسان ، مادة : خسف) .

○ [٦٧٩٦] [التقاسيم : ٤٩٤٦] [الإتحاف : عه حب ٢٢٨٢٤] [التحفة : خ ١٧٦٧١] .

(٤) البيداء : الصحراء . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة) .

(٥) قوله : «كيف يخسف بأولهم وآخرهم» من (ت) ، وينظر : «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٥/ ١١) من طريق الحسن بن سفيان ، به ، وهو في «صحيح البخاري» (٢١٢٧) من طريق إسماعيل ، به .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ

○ [٦٧٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنِ ابْنِ الْقِبْطِيَّةِ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ وَالْحَارِثُ بْنُ رَبِيعَةَ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالُوا: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، أَلَا تُحَدِّثِينَا عَنِ الْخَسْفِ الَّذِي يُخْسَفُ بِالْقَوْمِ؟ قَالَتْ: بَلَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَعُوذُ عَائِذٌ بِالْبَيْتِ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَنْ كَانَ كَارِهًا؟ قَالَ: «يُخْسَفُ مَعَهُمْ، وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ»، قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ: إِنَّهَا قَالَتْ: بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَاللَّهِ، إِنَّهَا لَبَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ يُخْسَفُ بِهِمْ إِنَّمَا هُمُ الْقَاصِدُونَ إِلَى الْمَهْدِيِّ فِي زَوَالِ الْأَمْرِ عَنْهُ

○ [٦٧٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رِفَاعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ ۩ صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، فَيَخْرُجُ[1] رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ[2] وَالْمَقَامِ، فَيَبْعَثُونَ[3] إِلَيْهِ جَيْشًا مِنْ أَهْلِ

○ [٦٧٩٧] [التقاسيم: ٤٩٤٧] [الإتحاف: عه حب كم حم ٢٣٤٦١] [التحفة: م د ١٨١٩٤ - ت ق ١٨٢١٦].

۩ [٨/ ٢٦٥ أ].

○ [٦٧٩٨] [التقاسيم: ٤٩٤٨] [الموارد: ١٨٨١] [الإتحاف: حب ٢٣٤٨٨] [التحفة: د ١٨١٧٠].

۩ [٨/ ٢٦٥ ب].

(١) «فيخرج» في (د): «يخرج».

(٢) **الركن**: الجانب الذي يستند إليه الشيء ويقوم به، والمراد هنا: الحجر الأسود. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ركن).

(٣) «فيبعثون» في (د): «فيبتعثون».

الشَّامِ ، فَإِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ ، فَإِذَا بَلَغَ النَّاسَ ذَلِكَ أَتَاهُ(١) أَهْلُ الشَّامِ وَعِصَابَةُ(٢) أَهْلِ الْعِرَاقِ فَيُبَايِعُونَهُ ، وَيَنْشَأُ(٣) رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَالُهُ مِنْ كَلْبٍ ، فَيَبْعَثُ(٤) إِلَيْهِمْ جَيْشًا ، فَيَهْزِمُونَهُمْ وَيَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ ، فَيَقْسِمُ بَيْنَ النَّاسِ فَيْئَهُمْ ، وَيَعْمَلُ فِيهِمْ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ ﷺ ، وَيُلْقِي الْإِسْلَامُ بِجِرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ يَمْكُثُ سَبْعَ سِنِينَ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْمَسْخِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

○ [٦٧٩٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ ۩ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَاتِمُ بْنُ حُرَيْثٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : تَذَاكَرْنَا الطِّلَاءَ ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ ، فَتَذَاكَرْنَا ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا ، يُضْرَبُ عَلَى رُءُوسِهِمْ بِالْمَعَازِفِ وَالْقَيْنَاتِ ، يَخْسِفُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ ، وَيَجْعَلُ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ» . [الثالث : ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اسْمُ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ : الْحَارِثُ بْنُ(٥) مَالِكٍ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ اسْمُهُ كَعْبُ بْنُ عَاصِمٍ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْقَذْفِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

○ [٦٨٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ

---

(١) بعد «أتاه» في (س) (١٥/ ١٥٩) : «أبدال» بالمخالفة لأصله الخطي .

(٢) «وعصابة» في (د) : «وعصائب من» .

(٣) «وينشأ» في الأصل : «وينشوا» ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (٦٩٤٠) حيث رواه المصنف من طريقه .

(٤) «فيبعث» في (د) : «فيبتعثون» .

○ [٦٧٩٩] [التقاسيم : ٤٩٤٩] [الموارد : ١٣٨٤] [الإتحاف : حب حم ١٧٨٣٠] .

۩ [٨/ ٢٦٦ أ] .

(٥) بعد «بن» في الأصل : «أبي» ، وفي حاشيته كالمثبت ، ونسبه لنسخة . وينظر : «الثقات» للمصنف (٣/ ٣٥١) .

○ [٦٨٠٠] [التقاسيم : ٤٩٥٠] [الموارد : ١٨٩٠] [الإتحاف : حب ٢٠٢٢٠] .

الزُّبَيْرِيُّ(١) ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حَمْزَةَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ۩ حَتَّىٰ يَكُونَ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ ، وَمَسْخٌ(٢) ، وَقَذْفٌ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مِنْ أَمَارَةِ آخِرِ الزَّمَانِ مُبَاهَاةَ النَّاسِ بِزَخْرَفَةِ الْمَسَاجِدِ

○[٦٨٠١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مِنْ أَمَارَةِ آخِرِ الزَّمَانِ اشْتِغَالَ النَّاسِ بِحَدِيثِ الدُّنْيَا فِي مَسَاجِدِهِمْ

○[٦٨٠٢] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ(٤) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ النَّصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو التَّقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ۩ قَوْمٌ يَكُونُ حَدِيثُهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ ، لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ» . [الثالث : ٦٩]

---

(١) «الزبيري» في الأصل : «الزبيدي» بالدال بدل الراء ، وهو خطأ . وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢/ ٧٦) ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٧٢) .

۩[٨/ ٢٦٦ ب] .

(٢) قوله : «خسف ومسخ» وقع في «الإتحاف» : «مسخ وخسف» .

المسخ : قلب الخلقة من شيء إلى شيء . (انظر : النهاية ، مادة : مسخ) .

○[٦٨٠١] [التقاسيم : ٤٩٠٢] [الإتحاف : مي خز حب حم ١٢٥٤] [التحفة : د س ق ٩٥١] ، وتقدم : (١٦٠٩) (١٦١٠) .

(٣) بعد «معاوية» في (ت) : «الجمحي» .

○[٦٨٠٢] [التقاسيم : ٤٩٠٣] [الموارد : ٣١١] [الإتحاف : حب ١٢٦٨٦] .

(٤) بعد «يزيد» في (د) ، (ت) : «القطان» .

۩[٨/ ٢٦٧ أ] .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : أَبُو التَّقِيِّ هَذَا ، هُوَ : أَبُو التَّقِيِّ الْكَبِيرُ ، اسْمُهُ : عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ ، وَأَبُو التَّقِيِّ[(١)] الصَّغِيرُ هُوَ : هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْيَزَنِيُّ ، وَهُمَا جَمِيعًا حِمْصِيَّانِ ثِقَتَانِ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُنْقِصُ الْخَيْرَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

٥[٦٨٠٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ ، فَرَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ ؛ حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ[(٢)] قُلُوبِ الرِّجَالِ ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ ، فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ ، ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا ، قَالَ : «**يَنَامُ الرَّجُلُ نَوْمَةً ، فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ[(٣)] ، ثُمَّ يَنَامُ الرَّجُلُ نَوْمَةً ، فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجْلِ[(٤)] ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا[(٥)] وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ وَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ ، حَتَّى يُقَالَ : إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا[(٦)] أَمِينًا ، وَحَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ : مَا أَجْلَدَهُ وَأَظْرَفَهُ وَأَعْقَلَهُ ، وَلَيْسَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ خَيْرٍ! وَلَقَدْ**

---

(١) «التقي» في الأصل : «البقي» بالموحدة التحتانية ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٣٣) .

٥[٦٨٠٣] [التقاسيم : ٤٩١٥] [الإتحاف : عه حب حم ٤٢٠٦] [التحفة : خ م ت ق ٣٣٢٨] .

(٢) الجذر : الأصل . (انظر : النهاية ، مادة : جذر) .

(٣) الوكت : الأثر في الشيء كالنُّقطة من غير لونه . (انظر : النهاية ، مادة : وكت) .

[٨/ ٢٦٧ ب] .

(٤) المجل : غِلظُ الجلد من أثر العمل ، وقيل : إنما هي النّفاطات في الجلد . (انظر : جامع الأصول) (١/ ٣٢١) .

(٥) المنتبر : المرتفع في جسمه . (انظر : النهاية ، مادة : نبر) .

(٦) «رجلا» في حاشية الأصل منسوبا لنسخة ، (ت) : «لرجلا» ، وينظر : «صحيح مسلم» (١٣٢) من طريق إسحاق به ، وهو عند البخاري (٦٥٠٦) من طريق الأعمش ، به .

أَتَىٰ عَلَيَّ زَمَانٌ وَمَا أُبَالِي[(١)] أَيَّكُمْ بَايَعْتُهُ، لَئِنْ كَانَ مُؤْمِنًا لَيَرُدَّنَّهُ[(٢)] عَلَيَّ دِينُهُ، وَلَئِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ[(٣)] سَاعِيهِ[(٤)]، فَأَمَّا الْيَوْمَ؛ فَمَا كُنْتُ أُبَايِعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا».

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اعْتِدَاءِ النَّاسِ فِي الدُّعَاءِ وَالطُّهُورِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

○ [٦٨٠٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغَفَّلِ[(٥)] ابْنًا لَهُ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ، قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ۩ الْجَنَّةَ، وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ وَالطُّهُورِ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ إِحْدَىٰ الرِّوَايَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ[(٦)] وَهْمٌ

○ [٦٨٠٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ،

---

(١) **أبالي**: أهتم. (انظر: المصباح المنير، مادة: بلا).

(٢) «ليردنه» في الأصل: «ليرد».

(٣) قوله: «ليردنه علي» ليس في الأصل، (ت)، وينظر الموضع السابق من «صحيح مسلم».

(٤) **الساعي**: الرئيس الذي يصدرون عن رأيه ولا يمضون أمرا دونه. وقيل: أراد الوالي الذي عليه. أي: ينصفني منه. (انظر: النهاية، مادة: سعى).

○ [٦٨٠٤] [التقاسيم: ٤٩٠٤] [الموارد: ١٧٢] [الإتحاف: حب كم حم ١٣٤٣٢] [التحفة: د ق ٩٦٦٤]، وسيأتي: (٦٨٠٥).

(٥) «المغفل» في (د): «مغفل».

۩ [٨/ ٢٦٨ أ].

(٦) «له» كذا في الأصل، (ت). وفي (س) (١٥/ ١٦٦): «لها» خلافًا لأصله، وهو الجادة.

○ [٦٨٠٥] [التقاسيم: ٤٩٠٥] [الموارد: ١٧١] [الإتحاف: حب كم حم ١٣٤٣٢] [التحفة: د ق ٩٦٦٤]، وتقدم: (٦٨٠٤).

عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ، أَنَّ[(١)] عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُغَفَّلِ سَمِعَ ابْنًا لَهُ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ[(٢)]: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلْتُهَا، قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، سَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ[(٣)] ﷺ يَقُولُ: «**سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ وَالطُّهُورِ**». [الثالث: ٦٩]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ وَأَبِي نَعَامَةَ؛ فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ ۩.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَمَنِّي الْمُسْلِمِينَ رُؤْيَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

○ [٦٨٠٦] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ[(٤)] لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ**». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنَ الْكَذِبِ فِي الرِّوَايَاتِ وَالْأَخْبَارِ

○ [٦٨٠٧] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ۩ يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ!**». [الثالث: ٦٩]

---

(١) «أن» في (د): «عن».

(٢) قوله: «يقول في دعائه» وقع في (د): «في دعائه يقول».

(٣) «النبي» في (ت)، (د): «رسول الله».

۩ [٨/ ٢٦٨ ب].

○ [٦٨٠٦] [التقاسيم: ٤٩١٦] [الإتحاف: حب حم ٢٠١٧٥] [التحفة: م ١٤٧٧٣].

(٤) بعد «يوم» في (س) (١٥/ ١٦٨) خلافا لأصله الخطي: «لا يراني ثم»، وينظر: «الإتحاف».

○ [٦٨٠٧] [التقاسيم: ٤٩١٧] [الإتحاف: حب كم حم ١٩٩٦٣] [التحفة: م ١٤٦١٢].

۩ [٨/ ٢٦٩ أ].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ ظُهُورِ الزِّنَا ، وَكَثْرَةِ الْجَهْرِ بِهَا [1] فِي آخِرِ الزَّمَانِ

٥[٦٨٠٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ [2] السَّامِيُّ [3] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَسَافَدُوا [4] فِي الطَّرِيقِ تَسَافُدَ الْحَمِيرِ» ، قُلْتُ : إِنَّ ذَاكَ [5] لَكَائِنٌ؟! قَالَ : «نَعَمْ ، لَيَكُونَنَّ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

٥[٦٨٠٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ ۩ مَالِكٍ ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ بَعْدِي ، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ - أَوْ : مِنْ شَرَائِطِ [6] السَّاعَةِ : أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ ، وَتَكْثُرَ [7] النِّسَاءُ ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قَيِّمٌ [8] وَاحِدٌ» . [الثالث : ٦٩]

---

(١) «بها» كذا في الأصل ، (ت) ، وفي (س) (١٥/ ١٦٩) مخالفا أصله الخطي : «به» ، وهو الجادة .

٥[٦٨٠٨] [التقاسيم : ٤٩١٩] [الموارد : ١٨٨٩] [الإتحاف : حب ٩٣٤٩] .

(٢) «الحجاج» في (د) : «حجاج» .

(٣) «السامي» في الأصل : «الساجي» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «يتسافدوا» في الأصل ، أصلَيْ (ت) : «يتسافدون» ، وفي «الإتحاف» : «تتسافدوا» .

(٥) «ذاك» في (د) : «ذلك» .

٥[٦٨٠٩] [التقاسيم : ٤٩٢٠] [الإتحاف : عه حب حم ١٦٣٩] [التحفة : م ١٢٠٩ - خ م ت س ق ١٢٤٠ - خ ١٣٧٤ - خ ١٤٠٧ - خ م س ١٦٩٦] .

۩[٨/ ٢٦٩ ب] .

(٦) «شرائط» في (ت) : «أشراط» .

(٧) «وتكثر» في (ت) : «ويكثر» .

(٨) **القيم** : الزوج ؛ لأنه يقوم بأمر المرأة وما تحتاج إليه . (انظر : النهاية ، مادة : قيم) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ كَثْرَةِ مَا يَتْبَعُ الرِّجَالَ مِنَ النِّسَاءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

○ [٦٨١٠] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ(١) ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَيَأْتِيَنَّ زَمَانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ ، ثُمَّ لَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ ، وَيُرَىٰ(٢) الرَّجُلُ تَتْبَعُهُ(٣) أَرْبَعُونَ امْرَأَةً ؛ مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ**» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ؛ الَّذِي يَتَعَذَّرُ الْكَنُّ مِنْهُ فِي الْبُيُوتِ

○ [٦٨١١] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَسَّامُ بْنُ يَزِيدَ النَّقَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُمْطِرَ السَّمَاءُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بُيُوتُ الْمَدَرِ ، وَلَا يَكُنُّ مِنْهُ إِلَّا بُيُوتُ الشَّعَرِ**» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَدِينَةَ تُحَاصَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَىٰ أَهْلِهَا وَقَاطِنِيهَا

○ [٦٨١٢] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ(٤) ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ،

○ [٦٨١٠] [التقاسيم : ٤٩٢١] [الإتحاف : عه حب ١٢٣٠١] [التحفة : خ م ٩٠٦٧] .

(١) قوله : «بريد عن أبي بردة» وقع في الأصل : «يزيد بن أبي بردة» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «ويرى» في (ت) : «وترى» .

(٣) «تتبعه» في (ت) : «يتبعه» .

۩ [٨/ ٢٧٠ أ] .

○ [٦٨١١] [التقاسيم : ٤٩٢٧] [الإتحاف : حب حم ش ١٨٢٤٩] .

○ [٦٨١٢] [التقاسيم : ٤٩٣٤] [الإتحاف : عه حب كم ١٠٩٦٣] [التحفة : د ٧٨١٨] .

(٤) «حازم» في الأصل : «خازم» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٤/ ٥٢٤) .

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «يُوشِكُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يُحْصَرُوا بِالْمَدِينَةِ ، حَتَّىٰ يَكُونَ أَبْعَدَ مَسَالِحِهِمْ(١) سَلَاحُ» ۩ . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ انْجِلَاءِ(٢) أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنْهَا عِنْدَ وُقُوعِ الْفِتَنِ

○[٦٨١٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْمَدِينَةِ : «لَيَتْرُكَنَّهَا أَهْلُهَا عَلَىٰ خَيْرِ مَا كَانَتْ ، مُذَلَّلَةً لِلْعَوَافِي(٣) : السِّبَاعِ ، وَالطَّيْرِ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٦٨١٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٤) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ يُونُسَ بْنِ حِمَاسٍ ، عَنْ عَمِّهِ(٥) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : «لَتُتْرَكَنَّ(٦) الْمَدِينَةُ عَلَىٰ أَحْسَنِ مَا كَانَتْ ، حَتَّىٰ يَدْخُلَ الْكَلْبُ

---

(١) المسالح : جمع المسلحة ، وهي كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة ، فإذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له . (انظر : النهاية ، مادة : سلح) .

۩[٨/ ٢٧٠ ب] .

سلاح : موضع أسفل من خيبر . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٤١) .

(٢) الانجلاء : الانكشاف . (انظر : النهاية ، مادة : جلا) .

○[٦٨١٣] [التقاسيم : ٤٩٣٥] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٦٧٥] [التحفة : خ ١٣١٦٤ - م ١٣٢٢١] .

(٣) «للعوافي» في الأصل : «للعواف» .

○[٦٨١٤] [التقاسيم : ٤٩٣٦] [الموارد : ١٠٤٠] [الإتحاف : حب ط ٢٠٢٨٠] [التحفة : خ ١٣١٦٤ - م ١٣٢٢١] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) قوله : «عن عمه» وقع في «الإتحاف» ، وبعض أصول (ت) : «عن أبيه» ، وقد جعل الحافظ ابن حجر هذا الحديث من مسند «يونس بن حماس - وهو والد يوسف - عن أبي هريرة ﷺ» وهو خطأ ؛ فالحديث معروف من طريق يوسف بن يونس بن حماس ، عن عمه ، كما عند مالك في «الموطأ» (١٨٥٢) ، والحاكم في «المستدرك» (٨٥٣١) .

(٦) «لتتركن» في (د) : «لنتركن» .

فَيُغَذِّي[(١)]، عَلَىٰ بَعْضِ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، أَوْ عَلَى الْمِنْبَرِ»، قَالُوا[(٢)]: يَا رَسُولَ اللَّهِ ۩، فَلِمَنْ تَكُونُ الثِّمَارُ ذَلِكَ الزَّمَانَ؟ قَالَ: «لِلْعَوَافِي[(٣)]: الطَّيْرِ، وَالسِّبَاعِ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَدِينَةَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ يَتَخَلَّىٰ عَنْهَا النَّاسُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَتَّىٰ تَبْقَىٰ لِلْعَوَافِي

٥[٦٨١٥] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي عَرِيبٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ عَصًا؛ وَأَقْنَاءٌ[(٤)] مُعَلَّقَةٌ فِي الْمَسْجِدِ، قِنْوٌ مِنْهَا حَشَفٌ[(٥)]، فَطَعَنَ بِذَلِكَ الْعَصَا[(٦)] فِي ذَلِكَ الْقِنْوِ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ شَاءَ رَبُّ[(٧)] هَذِهِ الصَّدَقَةِ فَتَصَدَّقَ[(٨)] بِأَطْيَبَ مِنْهَا، إِنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الصَّدَقَةِ لَيَأْكُلُ الْحَشَفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «أَمَا[(٩)] وَاللَّهِ، يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، لَتَذَرُنَّهَا لِلْعَوَافِي، هَلْ تَدْرُونَ مَا الْعَوَافِي؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الطَّيْرُ وَالسِّبَاعُ» ۩. [الثاني: ١٠٩]

---

(١) «فيغذي» في الأصل، (ت): «فيقذي» وهو تصحيف. وينظر: «الإتحاف»، وقوله: «حتى يدخل الكلب فيغذي على بعض سواري المسجد» أي: يبول عليها لعدم سكانه وخلوه من الناس. يقال: غذى ببوله يغذي إذا ألقاه دفعة دفعة. وينظر: «النهاية في غريب الحديث» (غذا)، «لسان العرب» (غذا).

(٢) «قالوا» في (د): «قلت».

(٣) «للعوافي» في الأصل: «للعواف».

۩[٨/ ٢٧١ أ].

٥[٦٨١٥] [التقاسيم: ٢٩٣٠] [الموارد: ٨٣٧] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ١٦٠٥٢] [التحفة: د س ق ١٠٩١٤].

(٤) **الأقناء**: جمع القنو، وهو: العذق (كل غصن له شعب) بما فيه من الرطب. (انظر: النهاية، مادة: قنا).

(٥) **الحشف**: اليابس الفاسد من التمر. وقيل: الضعيف الذي لا نوىٰ له. (انظر: النهاية، مادة: حشف).

(٦) قوله: «بذلك العصا» وقع في (ت)، (د): «بالعصا».

(٧) قوله: «شاء رب» وقع في الأصل: «سارت».

(٨) «فتصدق» في (د): «لتصدق».

(٩) «أما» ليس في (د).

۩[٨/ ٢٧١ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ سَتَكُونُ الْمَدِينَةُ خَيْرًا(١) لِأَهْلِهَا مِنَ الِانْجِلَاءِ عَنْهَا لَوْ عَلِمُوهُ

○ [٦٨١٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَنْفِيَ الْمَدِينَةُ شِرَارَهَا؛ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ(٢) خَبَثَ(٣) الْحَدِيدِ»، قَالَ: «وَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ قَرِيبَهُ وَحَمِيمَهُ إِلَى الرَّخَاءِ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمَدِينَةَ تُعَمَّرُ ثَانِيًا بَعْدَ مَا وَصَفْنَاهُ

○ [٦٨١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ بِعُكْبَرَا، قَالَ: حَدَّثَنَا(٤) سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آخِرُ ۩ قَرْيَةٍ فِي الْإِسْلَامِ خَرَابًا الْمَدِينَةُ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وُجُودِ كَثْرَةِ الزَّلَازِلِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

○ [٦٨١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ يُوسُفَ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي(٥) أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ نُفَيْلٍ السَّكُونِيَّ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ

---

(١) «خيرًا» في الأصل: «خير» وهو خلاف الجادة. ولعله على لغة ربيعة برسم المنصوب على صورة المرفوع.

○ [٦٨١٦] [التقاسيم: ٤٩٣٧] [الإتحاف: عه حب ١٩٣٤٣] [التحفة: خ م س ١٣٣٨٠ - م ١٤٠٥٩]، وتقدم: (٣٧٣٨).

(٢) **الكير**: الزق (الآلة) الذي ينفخ به الحداد النار. (انظر: النهاية، مادة: كير).

(٣) **الخبث**: ما تلقيه النار من وسخ الشيء إذا أذيب. (انظر: النهاية، مادة: خبث).

○ [٦٨١٧] [التقاسيم: ٤٩٣٨] [الموارد: ١٠٤١] [الإتحاف: حب ١٩٥٠٦] [التحفة: ت ١٤١٦٦].

(٤) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

۩ [٨/ ٢٧٢ أ].

○ [٦٨١٨] [التقاسيم: ٤٩٥٥] [الموارد: ١٨٦١] [الإتحاف: حب حم ٦٠٤٢] [التحفة: س ٤٥٦٣].

(٥) قوله: «حدثنا أبو المغيرة قال حدثني» وقع في (د): «أنبأنا المغيرة حدثنا».

يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «إِنِّي غَيْرُ لَابِثٍ فِيكُمْ ، وَلَسْتُمْ لَابِثِينَ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلًا ، وَسَتَأْتُونِي أَفْنَادًا ، يُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، وَبَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مُوتَانٌ شَدِيدٌ ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلَازِلِ» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ تَغْيِيرِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ

ﻩ[٦٨١٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ ۩ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[1] عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي[2] إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ الدَّجَّالَ ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ» ، قَالَ : فَوَصَفَهُ لَنَا ، وَقَالَ : «لَعَلَّهُ أَنْ يُدْرِكَهُ بَعْضُ مَنْ رَآنِي ، أَوْ سَمِعَ كَلَامِي» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ مِثْلُهَا الْيَوْمَ؟ فَقَالَ[3] : «أَوْ خَيْرٌ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ عِزَّةِ الدِّينِ وَإِظْهَارِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

ﻩ[٦٨٢٠] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[4] بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ[5] صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» ۩ . [الثالث : ٦٩]

ﻩ[٦٨١٩] [التقاسيم : ٤٩٨١] [الموارد : ١٨٩٥] [الإتحاف : حب كم حم ٦٧١٨] [التحفة : د ت ٥٠٤٦] .

۩[٨/ ٢٧٢ ب] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٢) «قبلي» ليس في (د) .

(٣) «فقال» في (د) : «قال» .

ﻩ[٦٨٢٠] [التقاسيم : ٥٠١٩] [الموارد : ١٨٨٨] [الإتحاف : حب ١٨٦٨١] [التحفة : خ م ١٣١٧٨- خ م ١٣٣٣٨] .

(٤) «عبيد الله» في (د) : «عبد الله» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٩٣) .

(٥) بعد «عن» في الأصل : «أبي» وهو وهم واضح ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٨/ ٢٧٣ أ] .

ذِكْرُ إِنْذَارِ الْأَنْبِيَاءِ أُمَمَهُمُ الدَّجَّالَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَتِهِ

ه[٦٨٢١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ الْمُوَرِّعِ[1]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ، وَإِنِّي سَأُبَيِّنُ لَكُمْ شَيْئًا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَذَلِكَ، إِنَّهُ[2] أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ». [الثالث: ٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَحْذِيرِ الْأَنْبِيَاءِ أُمَمَهُمْ فِتْنَةَ الْمَسِيحِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ

ه[٦٨٢٢] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ[3] بْنِ بِسْطَامَ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْعَبَّاسِ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ ۩: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[4] ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ، وَإِنَّهُ كَائِنٌ فِيكُمْ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدَّجَّالَ إِذَا خَرَجَ يَكُونُ مَعَهُ الْمِيَاهُ وَالطَّعَامُ

ه[٦٨٢٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو بَدْرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[5] عَمِّي

ه[٦٨٢١] [التقاسيم: ٣٠٩٨] [الموارد: ١٨٩٦] [الإتحاف: حب ١١٥٢٧] [التحفة: خ م ٦٨٥٩- ت ٨١٢١]، وسيأتي: (٦٨٢٦).

(١) قوله: «بن المورع» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٢) قوله: «كذلك إنه» ليس في (د).

ه[٦٨٢٢] [التقاسيم: ٤٩٥٩] [الموارد: ١٨٩٤] [الإتحاف: حب ١٣٤٢٧].

(٣) قوله: «علي بن أحمد» وقع في (د): «أحمد بن علي» والصواب المثبت، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ الإسلام» (٧/ ١٥٧).

۩[٨/ ٢٧٣ ب].

(٤) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

ه[٦٨٢٣] [التقاسيم: ٤٤٢٣] [الإتحاف: عه حب حم ١٦٩٧٠] [التحفة: خ م ق ١١٥٢٣]، وسيأتي: (٦٨٤٢).

(٥) «حدثنا» في (ت): «حدثني».

الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ : مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مَا سَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : «إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ» ، قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، يَزْعُمُونَ أَنَّ مَعَهُ الْأَنْهَارَ وَالطَّعَامَ ، قَالَ : «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ رُؤْيَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ابْنَ صَيَّادٍ بِالْمَدِينَةِ

٥[٦٨٢٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ ۩ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَرَّ بِابْنِ صَيَّادٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنِّي قَدْ خَبَّأْتُ لَكَ خَبْأً(٢)» ، فَقَالَ : هُوَ الدُّخُّ(٣) ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اخْسَأْ(٤) ، فَلَنْ تَعْدُوَ(٥) قَدْرَكَ» ، قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ ﵁ : دَعْنِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ ، قَالَ : «لَا ، إِنْ يَكُنِ الَّذِي تَخَافُ ، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ»(٦) .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ وَصْفِ الْعَرْشِ الَّذِي كَانَ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ

٥[٦٨٢٥] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَقِيَ

---

(١) قوله : «أبو بدر بحران قال حدثنا عمي الوليد بن عبد الملك» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» ، «لسان الميزان» (١/ ٤٥٠) .

٥[٦٨٢٤][التقاسيم : ٤٩٦٠][التحفة : م ٩٢٧٠] .

۩[٨/ ٢٧٤ أ] .

(٢) «خبأ» في (ت) : «خبيئا» .

(٣) الدخ : الدُّخان . (انظر : النهاية ، مادة : دخخ) .

(٤) اخسا : اسكت صاغرا مطرودا . (انظر : مجمع البحار ، مادة : خسأ) .

(٥) «تعدو» في الأصل : «يعدو» .

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٦٥١) لابن حبان ، وعزاه : لأبي عوانة ، أحمد (٦/ ١٠١) ، (٧/ ٣٧٩) .

٥[٦٨٢٥][التقاسيم : ٤٩٦٢][الإتحاف : حب عه حم ٣٧٧٢][التحفة : خ م د ٣٠١٩] .

نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ابْنَ صَائِدٍ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، قَالَ: وَابْنُ صَائِدٍ[(١)] مَعَ الْغِلْمَانِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَبِرَسُولِهِ[(٢)]»، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَرَىٰ؟»، قَالَ: أَرَىٰ عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ، فَقَالَ ﷺ: «تَرَىٰ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ»، قَالَ: «انْظُرْ مَا تَرَىٰ»، قَالَ: أَرَىٰ صَادِقِينَ وَكَاذِبِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لُبِسَ[(٣)] عَلَىٰ نَفْسِهِ»، فَدَعَاهُ. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ الدَّجَّالُ

○ [٦٨٢٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ، حَتَّىٰ وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ عِنْدَ أُطُمِ[(٤)] بَنِي مَغَالَةَ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلُمَ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّىٰ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِابْنِ صَيَّادٍ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟»، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَرَفَصَهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَقَالَ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ[(٥)]»، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ: «مَاذَا تَرَىٰ؟»، قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ، قَالَ[(٦)] لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُلِطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ»، ثُمَّ قَالَ لَهُ

---

(١) «صائد» في (ت): «صياد» في الموضعين.

[٨/ ٢٧٤ ب].

(٢) «وبرسوله» في (ت): «وبرسله».

(٣) **لبس**: خُلِّط. (انظر: النهاية، مادة: لبس).

○ [٦٨٢٦] [التقاسيم: ٤٩٦١] [الإتحاف: حب عه حم ٩٦٤٩] [التحفة: خ ٦٨٤٩- خ م ٦٨٥٩- خ م د ت ٦٩٣٢- خ م ٦٩٩٠]، وتقدم: (٦٨٢١).

(٤) **الأطم**: البناء المرتفع، والجمع: آطام. (انظر: النهاية، مادة: أطم).

[٨/ ٢٧٥ أ].

(٥) «وبرسوله» في (ت): «وبرسله».

(٦) «قال» في (ت): «فقال».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ خَبَّأْتُ(١) ، لَكَ خَبْأً(٢)» ، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : هُوَ الدُّخُّ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اخْسَأْ ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ» ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ أَدْرَكْتَهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ تُدْرِكْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ» . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : قَالَ سَالِمٌ : وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ، يَقُولُ : انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ ، حَتَّىٰ إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ النَّخْلَ ، طَفِقَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ ، وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَسْمَعَ مِنِ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ ، فَرَآهُ رَسُولُ اللَّهِ وَهْوَ مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ فِرَاشٍ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا زَمْزَمَةٌ ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ : فَقَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ : «لَوْ تَرَكَتْيِه» ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ فِي النَّاسِ ، فَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ ، فَقَالَ : «إِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ ، مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ(٣) أَنْذَرَ قَوْمَهُ ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ ، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ : تَعَلَّمُوا أَنَّهُ أَعْوَرُ ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَلْحَمَةِ(٤) الَّتِي تَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ بَنِي الْأَصْفَرِ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ

○ [٦٨٢٧] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ(٥) ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ : هَاجَتْ رِيحٌ وَنَحْنُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ ، فَغَضِبَ

---

(١) «قد» ليس في (س) (١٥/ ١٨٨) .

(٢) «خبأ» في (ت) : «خبيئا» .

۩ [٨/ ٢٧٥ ب] .

(٣) «قد» في (ت) : «وقد» .

(٤) الملحمة : الحرب وموضع القتال . (انظر : النهاية ، مادة : لحم) .

○ [٦٨٢٧] [التقاسيم : ٤٩٦٣] [الإتحاف : عه حب كم م حم ١٢٤٩٦] [التحفة : م ٩٦٠٠] .

(٥) «أبي قتادة» في الأصل ، (ت) : «قتادة» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٣٤/ ١٩٧) .

ابْنُ مَسْعُودٍ حَتَّىٰ عَرَفْنَا الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ(١) : وَيْحَكَ، إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّىٰ لَا يُقْسَمَ مِيرَاثٌ، وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ، وَقَالَ: عَدُوٌّ يَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ(٢) مِنْ هَاهُنَا فَيَلْتَقُونَ، فَتُشْتَرَطُ شُرْطَةُ الْمَوْتِ(٣) : لَا ۩ تَرْجِعُ إِلَّا وَهِيَ غَالِبَةٌ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّىٰ تَغِيبَ الشَّمْسُ، فَيَبْقَىٰ(٤) هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، وَكُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ(٥)، ثُمَّ تُشْتَرَطُ الْغَدَ شُرْطَةُ الْمَوْتِ: لَا تَرْجِعُ إِلَّا وَهِيَ غَالِبَةٌ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّىٰ تَغِيبَ الشَّمْسُ، فَيَبْقَىٰ(٦) هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، وَكُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ(٧)، ثُمَّ تُشْتَرَطُ الْغَدَ شُرْطَةُ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ: لَا تَرْجِعُ إِلَّا وَهِيَ غَالِبَةٌ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّىٰ تَغِيبَ الشَّمْسُ، فَيَبْقَىٰ(٨) هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، وَكُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ(٩)، ثُمَّ يَلْتَقُونَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، فَيُقَاتِلُونَهُمْ وَيَهْزِمُونَهُمْ حَتَّىٰ تَبْلُغَ الدِّمَاءُ نَحَرَ الْخَيْلِ(١٠)، فَيُقْتَلُونَ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ، فَأَيُّ مِيرَاثٍ يُقْسَمُ بَعْدَ هَذَا، وَأَيُّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ بِهَا، ثُمَّ يَسْتَفْتِحُونَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْسِمُونَ الدَّنَانِيرَ بِالتِّرَسَةِ، إِذْ أَتَاهُمْ فَزَعٌ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ فِي ذَرَارِيِّكُمْ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيُقْبِلُونَ، وَيَبْعَثُونَ طَلِيعَةً(١١)

---

(١) «فقال» في الأصل: «وقال».

(٢) «المسلمون» في (س) (١٥/ ١٩٢) خلافًا لأصله الخطي: «للمسلمين».

(٣) **شرطة الموت**: أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة. (انظر: النهاية، مادة: شرط).

۩[٨/ ٢٧٦ أ].

(٤) «فيبقى» في (س) (١٥/ ١٩٢) خلافا لأصله: «فيفيء»، وينظر: «إتحاف الخيرة» (٨/ ١٠٥).

(٥) بعد «غالب» في (س) (١٥/ ١٩٢) خلافا لأصله: «وتفنى الشرطة»، وينظر: «مسند أبي يعلى» (٥٢٥٣).

(٦) «فيبقى» في (س) (١٥/ ١٩٢) خلافا لأصله: «فيفيء».

(٧) بعد «غالب» في (س) (١٥/ ١٩٢) خلافا لأصله: «وتفنى الشرطة».

(٨) «فيبقى» في (س) (١٥/ ١٩٢) خلافا لأصله: «فيفيء».

(٩) بعد «غالب» في (س) (١٥/ ١٩٢) خلافا لأصله: «وتفنى الشرطة».

(١٠) بعد «الخيل» في (س) (١٥/ ١٩٢) خلافا لأصله: «ويقتتلون حتى إن بني الأب كانوا يتعادون على مائة».

(١١) **الطليعة**: مفرد الطلائع، وهم الذين يبعثون ليطلعوا العدو كالجواسيس. (انظر: النهاية، مادة: طلع).

فَوَارِس، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُمْ يَوْمَئِذٍ خَيْرُ فَوَارِسِ الْأَرْضِ، إِنِّي لَأَعْلَمُ أَسْمَاءَهُمْ، وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْعَلَامَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظْهَرَانِ عِنْدَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ مِنْ وَثَاقِهِ

٥[٦٨٢٨] *أخبرنا* هَارُونُ بْنُ عِيسَى بْنِ السُّكَيْنِ بِبَلَدِ الْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ كَهْمَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: حَدِّثِينِي بِشَيْءٍ سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا تُحَدِّثِينِي بِشَيْءٍ لَمْ تَسْمَعِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: نَعَمْ، نُودِيَ بِالصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَفَزِعُوا، قَالَتْ: فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنِّي لَمْ أَجْمَعْكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ حَدِيثٌ حَدَّثَنِيهِ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ، زَعَمَ أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامٍ، قَالَ: فَلَعِبَ بِنَا الْبَحْرُ - وَرُبَّمَا قَالَ: لَعِبَ[1] بِنَا الْمَوْجُ شَهْرًا - ثُمَّ قَذَفَ بِنَا السَّفِينَةَ إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ، قَالَ: فَخَرَجْنَا إِلَيْهَا فَلَقِيَتْنَا ۩ جَارِيَةٌ تَجُرُّ شَعْرَهَا، لَا نَدْرِي مُقْبِلَةٌ هِيَ أَمْ مُدْبِرَةٌ، قُلْنَا: مَا أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ[2]، قُلْنَا: أَخْبِرِينَا، قَالَتْ: عَلَيْكُمْ بِصَاحِبِ الدَّيْرِ، وَهُوَ يُخْبِرُكُمْ وَيَسْتَخْبِرُكُمْ، قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَإِذَا رَجُلٌ ذَكَرَ مِنْ عِظَمِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَهُوَ مُوثَقٌ[3] إِلَى حَبْلٍ بِالْحَدِيدِ، فَقُلْنَا: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَخْبِرُونِي عَمَّا أَسْأَلُكُمْ عَنْهُ، قَالُوا:

۩[٨/ ٢٧٦ ب].

٥[٦٨٢٨] [التقاسيم: ٤٩٦٤] [الإتحاف: عه حب حم ٢٣٣٣١] [التحفة: م د ت س ق ١٨٠٢٤- د ١٨٠٣٩]، وسيأتي: (٦٨٢٩) (٦٨٣٠).

(١) «لعب» في (ت): «لفت».

۩[٨/ ٢٧٧ أ].

(٢) الجساسة: الدابة التي رآها تميم الداري ﷺ في جزيرة البحر، وإنما سُمِّيَتْ بذلك لأنها تَجُسُّ الأخبار للدجال، أي: تطلب معرفتها له. (انظر: النهاية، مادة: جسس).

(٣) «موثق» في (ت): «موثوق».

سَلْنَا، قَالَ: مَا فَعَلَ نَخْلُ بَيْسَانَ[(١)]؟ يُطْعَمُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: يُوشِكُ أَنْ لَا يُطْعَمَ، ثُمَّ قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ[(٢)]، بِهَا مَاءٌ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: يُوشِكُ أَنْ لَا يَكُونَ بِهَا مَاءٌ، ثُمَّ قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، هَلْ خَرَجَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّهُ صَادِقٌ فَاتَّبِعُوهُ، فَقُلْنَا: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الدَّجَّالُ». قَالَ كَهْمَسٌ: فَذَكَرَ[(٣)] ابْنُ بُرَيْدَةَ شَيْئًا لَمْ أَحْفَظْهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: تُطْوَىٰ لَهُ الْأَرْضُ، وَيَأْتِي عَلَىٰ جَمِيعِهِنَّ فِي أَرْبَعِينَ صَبَاحًا. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْعَلَامَةِ الثَّالِثَةِ الَّتِي تَظْهَرُ فِي الْعَرَبِ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ مِنْ وَثَاقِهِ[(٤)]، كَفَانَا اللَّهُ وَكُلَّ مُسْلِمٍ شَرَّهُ وَفِتْنَتَهُ ۩

○ [٦٨٢٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقُرْقُسَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقُمِّيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ تَقُولُ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أُنْذِرُكُمُ الدَّجَّالَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتَهُ، وَهُوَ كَائِنٌ فِيكُمْ، أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ، إِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَلَا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ، أَلَا إِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ أَخْبَرَنِي، أَنَّ ابْنَ عَمٍّ لَهُ وَأَصْحَابَهُ رَكِبُوا بَحْرَ الشَّامِ، فَانْتَهَوْا إِلَىٰ جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِهِ، فَإِذَا هُمْ بِدَهْمَاءَ تَجُرُّ شَعْرَهَا، قَالُوا: مَا أَنْتِ؟ قَالَتِ: الْجَسَّاسَةُ - أَوِ: الْجَاسِسَةُ - قَالُوا:

---

(١) **بيسان**: مدينة كانت تقع على بعد نحو ستة كيلو مترات من ضفة نهر الأردن وتنخفض (١٣١) (مائة وواحد وثلاثين) مترًا عن سطح البحر، وتبعد عن القدس (١٢٧) (مائة وسبعة وعشرين) كيلو مترًا، وقد هدمها اليهود - لعنهم الله - وأقاموا مكانها مستعمرة سنة ١٩٤٩م باسم «بيت شعن» أو: «بيت شان». (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٦٨).

(٢) **زغر**: قرية قبيل الشام، في غور الصافي على شاطئ البحر الميت الجنوبي الشرقي بالقرب من مصب وادي الحسا. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٢٨٢).

(٣) «فذكر» في الأصل: «وذكر».

(٤) **الوثاق**: القيد. (انظر: النهاية، مادة: وثق).

۩ [٨/ ٢٧٧ ب].

○ [٦٨٢٩] [التقاسيم: ٤٩٦٥] [الإتحاف: عه حب حم ٢٣٣٣١] [التحفة: م د ت س ق ١٨٠٢٤ - د ١٨٠٣٩]، وتقدم: (٦٨٢٨) وسيأتي: (٦٨٣٠).

أَخْبِرِينَا ، قَالَتْ : مَا أَنَا بِمُخْبِرَتِكُمْ عَنْ شَيْءٍ وَلَا سَائِلَتِكُمْ عَنْهُ ، وَلَكِنِ ائْتُوا الدَّيْرَ[(١)] ، فَإِنَّ فِيهِ رَجُلًا بِالْأَشْوَاقِ إِلَىٰ لُقِيِّكُمْ[(٢)] ، فَأَتَوُا الدَّيْرَ ، فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ مُوثَقٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَىٰ سَارِيَةٍ ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟ وَمَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا : مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، قَالَ : فَمَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا : نَحْنُ الْعَرَبُ ، قَالَ : فَمَا فَعَلَتِ الْعَرَبُ؟ قَالُوا : خَرَجَ فِيهِمْ نَبِيٌّ بِأَرْضِ تَيْمَاءَ ، قَالَ : فَمَا فَعَلَ النَّاسِ؟ قَالُوا ۩ : فِيهِمْ مَنْ صَدَّقَهُ ، وَفِيهِمْ مَنْ كَذَّبَهُ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهُمْ ، إِنْ يُصَدِّقُوهُ وَيَتَّبِعُوهُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا بُيُوتِكُمْ؟ قَالُوا : مَنْ شَعَرٍ وَصُوفٍ تَغْزِلُهُ نِسَاؤُنَا ، قَالَ : فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ فَخِذِهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَيْهَاتَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا فَعَلَتْ بُحَيْرَةُ طَبَرِيَّةَ[(٣)]؟ قَالُوا : تَدْفُقُ[(٤)] جَوَانِبُهَا يَصْدُرُ[(٥)] مَنْ أَتَاهَا ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ فَخِذِهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَيْهَاتَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا فَعَلَتْ عَيْنُ زُغَرَ؟ قَالُوا : تَدْفُقُ جَوَانِبُهَا يَصْدُرُ مَنْ أَتَاهَا ، قَالَ : فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ فَخِذِهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَيْهَاتَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا فَعَلَ نَخْلُ بَيْسَانَ؟ قَالُوا : يُؤْتِي جَنَاهُ فِي كُلِّ عَامٍ ، قَالَ : فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ فَخِذِهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَيْهَاتَ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا إِنِّي لَوْ قَدْ حُلِلْتُ مِنْ وَثَاقِي هَذَا لَمْ يَبْقَ مَنْهَلٌ إِلَّا وَطِئْتُهُ ، إِلَّا مَكَّةَ وَطَيْبَةَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِي عَلَيْهِمَا[(٦)] سَبِيلٌ» ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذِهِ طَيْبَةَ ، حَرَّمْتُهَا كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا فِيهَا نَقْبٌ[(٧)] فِي سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ ، إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلَكَانِ شَاهِرَا السَّيْفِ يَمْنَعَانِ الدَّجَّالَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . [الثالث : ٦٩]

---

(١) الدير : دار الرهبان والراهبات . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : دور) .

(٢) «لقيكم» في (س) (١٥/ ١٩٦) خلافًا لأصله ، (ت) : «لقائكم» ، وكلاهما صحيح ؛ ينظر : «الصحاح» (لقى) .

۩[٨/ ٢٧٨ أ] .

(٣) «طبرية» في (ت) : «الطبرية» .

(٤) الدفق : دفع الماء بقوة وسرعة . (انظر : اللسان ، مادة : دفق) .

(٥) «يصدر» في (ت) : «تصدر» .

(٦) «عليهما» في الأصل : «عليها» .

(٧) قوله : «فيها نقب» وقع في الأصل : «منها بقعة» .

○ [٦٨٣٠] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ حُمَيْدٍ۩ الطَّوِيلُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ مُسْرِعًا ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَنُودِيَ فِي النَّاسِ الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ ، فَقَالَ : «أَيُّهَا[١] النَّاسُ ، إِنِّي لَمْ أَدْعُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ نَزَلَتْ ، وَلَكِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ أَخْبَرَنِي[٢] ، أَنَّ نَاسًا[٣] مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ رَكِبُوا الْبَحْرَ ، فَقَذَفَتْهُمُ الرِّيحُ إِلَىٰ جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ ، فَإِذَا هُمْ بِدَابَّةٍ لَا يُدْرَىٰ أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثَىٰ مِنْ كَثْرَةِ[٤] الشَّعْرِ ، فَقَالُوا : مَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ ، قَالُوا : أَخْبِرِينَا؟ قَالَتْ : مَا أَنَا بِمُخْبِرَتِكُمْ[٥] وَلَا مُسْتَخْبِرَتِكُمْ[٦] ، وَلَكِنَّ هَاهُنَا مَنْ هُوَ فَقِيرٌ إِلَىٰ أَنْ يُخْبِرَكُمْ ، وَإِلَىٰ أَنْ يَسْتَخْبِرَكُمْ ، فَأْتُوا الدَّيْرَ[٧] ، فَإِذَا هُمْ[٨] بِرَجُلٍ مَرِيرٍ مُصَفَّدٍ[٩] بِالْحَدِيدِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا : نَحْنُ الْعَرَبُ ، قَالَ : هَلْ بُعِثَ النَّبِيُّ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَهَلْ تَبِعَتْهُ الْعَرَبُ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ ، قَالَ : مَا فَعَلَتْ فَارِسُ؟ قَالُوا : لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا ، قَالَ : أَمَا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : مَا فَعَلَتْ عَيْنُ زُغَرَ؟ قَالُوا : تَدَفَّقُ مَلْأَىٰ ، قَالَ : فَمَا فَعَلَ نَخْلُ۩ بَيْسَانَ؟ قَالُوا : قَدْ أَطْعَمَ أَوَائِلُهُ ، فَوَثَبَ[١٠] وَثْبَةً ، حَتَّىٰ خَشِينَا أَنْ سَيَغْلِبَ[١١] ، فَقُلْنَا : مَنْ

○ [٦٨٣٠] [التقاسيم : ٣٧٧٦] [الإتحاف : عه حب حم ٢٣٣٣١] [التحفة : م د ت س ق ١٨٠٢٤ - د ١٨٠٣٩] ، وتقدم : (٦٨٢٨) (٦٨٢٩) .

۩[٨/ ٢٧٨ ب] .

(١) «أيها» في الأصل : «يا أيها» .

(٢) «أخبرني» سقط من الأصل .

(٣) «ناسا» في (ت) : «أناسا» .

(٤) «كثرة» في الأصل : «كثر» .

(٥) «بمخبرتكم» في الأصل : «بمخبركم» .

(٦) «مستخبرتكم» في الأصل : «مستخبركم» .

(٧) قبل قوله : «فأتوا الدير» في (ت) : «فأتُوا الدير» .

(٨) «هم» ليس في (س) (١٥/ ١٩٨) .

(٩) **المصفد** : المقيد . (انظر : النهاية ، مادة : صفد) .

۩[٨/ ٢٧٩ أ] .

(١٠) بعد «فوثب» في (س) (١٥/ ١٩٩) : «عليه» .

الوثوب : النهوض والقيام . (انظر : النهاية ، مادة : وثب) .

(١١) «سيغلب» في (ت) : «سيفلت» .

أَنْتَ؟ قَالَ : أَنَا الدَّجَّالُ ، أَمَا إِنِّي سَأَطَأُ الْأَرْضَ - كُلَّهَا - إِلَّا مَكَّةَ وَطَيْبَةَ» ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَبْشِرُوا(١) مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، هَذِهِ طَيْبَةُ لَا يَدْخُلُهَا» . [الثالث : ٢١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْمُبَادَرَةِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ

○[٦٨٣١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «بَادِرُوا بِالْعَمَلِ سِتًّا : الدَّجَّالَ ، وَالدُّخَانَ ، وَدَابَّةَ الْأَرْضِ ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَأَمْرَ الْعَامَّةِ ، وَخُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ(٢)» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ لِلْأَشْيَاءِ الْمُتَوَقَّعَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ لَيْسَ بِعَدَدٍ ، لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ ۩

○[٦٨٣٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُرَاتُ الْقَزَّازُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غُرْفَةٍ وَنَحْنُ تَحْتَهَا ، إِذْ أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «مَاذَا تَتَذَاكَرُونَ؟» ، قُلْنَا : نَذْكُرُ السَّاعَةَ ، قَالَ : «فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ حَتَّىٰ يَكُونَ بَيْنَ يَدَيْهَا عَشْرُ آيَاتٍ : طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَالدَّجَّالُ ، وَالدُّخَانُ ، وَعِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ ، وَالدَّابَّةُ ، وَخُرُوجُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَخَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ ،

---

(١) بعد «أبشروا» في (ت) : «يا» .

○[٦٨٣١] [التقاسيم : ٤٩٦٦] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٣٨٠] [التحفة : م ١٢٩٠٣] .

(٢) بعد «أحدكم» في (ت) : «والخويصة : الموت» .

۩[٨/ ٢٧٩ ب] .

○[٦٨٣٢] [التقاسيم : ٤٩٦٧] [الإتحاف : حب عه حم ٤١٤٠] [التحفة : م د ت س ق ٣٢٩٧] ، وسيأتي : (٦٨٣٣) (٦٨٨٥) .

وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعِ كَذَا». قَالَ: أَحْسَبُهُ قَالَ: «تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُمَا[1] قَالُوا، وَتَنْزِلُ مَعَهُمْ حَيْثُ يَنْزِلُونَ».

[الثالث: ٦٩]

• [٦٨٣٣] قال شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ... مِثْلَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ[2]. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ نَاحِيَتِهِ الدَّجَّالُ

○ [٦٨٣٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَابِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ هَاهُنَا»، وَأَشَارَ نَحْوَ الْمَشْرِقِ. [الثالث: ٦٩]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ: «وَأَشَارَ نَحْوَ الْمَشْرِقِ» أَرَادَ بِهِ الْبَحْرَيْنِ؛ لِأَنَّ الْبَحْرَيْنِ مَشْرِقُ الْمَدِينَةِ، وَخُرُوجُ الدَّجَّالِ يَكُونُ مِنْ جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِهَا، لَا مِنْ خُرَاسَانَ، وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ صِحَّةِ هَذَا أَنَّهُ مُوثَقٌ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ، عَلَىٰ مَا أَخْبَرَ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ، وَلَيْسَ بِخُرَاسَانَ بَحْرٌ، وَلَا جَزِيرَةٌ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي يَكُونُ خُرُوجُ الْمَسِيحِ بِهِ ⇧

○ [٦٨٣٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ،

---

(١) «حيثما» في (س) (١٥/ ٢٠١) مخالفا أصله الخطي: «حيث».

• [٦٨٣٣] [التقاسيم: ٤٩٦٧] [التحفة: م د ت س ق ٣٢٩٧]، وتقدم: (٦٨٣٢) وسيأتي: (٦٨٨٥).

(٢) [٨/ ٢٨٠ أ]. لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤١٤٠) لابن حبان بهذا الإسناد.

○ [٦٨٣٤] [التقاسيم: ٤٩٦٨] [الموارد: ١٨٩٨] [الإتحاف: عه حب كم ١٧٩١٢]، وسيأتي: (٦٨٥٤).

⇧ [٨/ ٢٨٠ ب].

○ [٦٨٣٥] [التقاسيم: ٤٩٦٩].

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَأَىٰ ابْنَ صَائِدٍ فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ، فَسَبَّهُ[١] ابْنُ عُمَرَ، وَوَقَعَ فِيهِ، فَانْتَفَخَ حَتَّىٰ سَدَّ الطَّرِيقَ، فَضَرَبَهُ ابْنُ عُمَرَ بِعَصًا، فَسَكَنَ حَتَّىٰ عَادَ، فَانْتَفَخَ حَتَّىٰ سَدَّ الطَّرِيقَ، فَضَرَبَهُ ابْنُ عُمَرَ بِعَصًا مَعَهُ، حَتَّىٰ كَسَّرَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَتْ لَهُ حَفْصَةُ: مَا شَأْنُكَ وَشَأْنُهُ، مَا يُولِعُكَ بِهِ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّمَا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا**»[٢]. [الثالث: ٦٩]

قال أبو حاتم ﵁: رُؤْيَةُ حَفْصَةَ ابْنَ عُمَرَ، وَضَرْبَهُ حَيْثُ كَانَ يَضْرِبُ الْمَسِيحَ بِالْعَصَا، كَانَ ذَلِكَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْعَلَامَةِ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا الدَّجَّالُ عِنْدَ خُرُوجِهِ ۩

٥ [٦٨٣٦] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: كَ فَ رَ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ مِنْ أُمِّيٍّ وَكَاتِبٍ**»، يَعْنِي: الدَّجَّالَ.

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ عَيْنِ الدَّجَّالِ الَّتِي هِيَ الْعَوْرَاءُ مِنْ عَيْنَيْهِ

٥ [٦٨٣٧] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا[٤] أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ

---

(١) السب: الشتم. (انظر: اللسان، مادة: سبب).

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١٣٨٩) لابن حبان، وعزاه: لأبي عوانة، أحمد (٤٤/ ٢٥ - ٢٨).

۩ [٨/ ٢٨١ أ].

٥ [٦٨٣٦] [التقاسيم: ٤٩٧٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٦٤٥] [التحفة: م د ٩١٥ - خ م د ت ١٢٤١ - م ١٣٨١].

٥ [٦٨٣٧] [التقاسيم: ٤٩٧١] [الموارد: ١٨٩٩] [الإتحاف: حب حم عم ٦٤].

(٣) قوله: «بن معاذ» الثانية ليس في (د). (٤) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الدَّجَّالُ عَيْنُهُ خَضْرَاءُ كَزُجَاجَةٍ، وَتَعَوَّذُوا[1] بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ خِلْقَةِ الدَّجَّالِ، وَمَنْ ۩ كَانَ يُشْبِهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

○[٦٨٣٨] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: «أَعْوَرُ هِجَانٌ أَزْهَرُ، كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصَلَةٌ[3] أَشْبَهُ النَّاسِ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ، فَإِنْ هَلَكَ الْهُلَّكُ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فِرَارِ النَّاسِ مِنَ الْمَسِيحِ عِنْدَ ظُهُورِهِ

○[٦٨٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْمُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا، يَقُولُ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ شَرِيكٍ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَفِرَّنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَّالِ فِي الْجِبَالِ»، قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «هُمْ قَلِيلٌ ۩».

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَبَعِ الدَّجَّالِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ

○[٦٨٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ[4] بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

---

(١) التعوذ: الالتجاء. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

۩[٨/ ٢٨١ ب].

○[٦٨٣٨][التقاسيم: ٤٩٧٢][الموارد: ١٩٠٠][الإتحاف: خز حب حم ٨٤٦٢].

(٢) قوله: «بن معاذ» ليس في (د).

(٣) «أصلة» في الأصل: «أصلع»، وهو تصحيف، ينظر: «مسند أحمد» (٤/ ٤٩).

○[٦٨٣٩][التقاسيم: ٤٩٧٣][الإتحاف: عه حب حم ٢٣٦٤٣][التحفة: م ت ١٨٣٣٠].

۩[٨/ ٢٨٢ أ].

○[٦٨٤٠][التقاسيم: ٤٩٧٤][الإتحاف: عه حب ٣١٤][التحفة: م ١٨٠].

(٤) «الحسن» في (س) (١٥/ ٢٠٩)، (ت): «الحسين» وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢٩٩)، «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٣٣٠).

إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(١)] الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَتْبَعُ الدَّجَّالَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ، عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ**[(٢)]». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ بَعْضِ الْفِتَنِ الَّتِي يَبْتَلِي اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْبَشَرَ بِكَوْنِهِ مَعَ الْمَسِيحِ

٥[٦٨٤١] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: اجْتَمَعَ حُذَيْفَةُ، وَأَبُو مَسْعُودٍ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَّالِ مِنْهُ، إِنَّ مَعَهُ نَهْرًا مِنْ نَارٍ وَنَهْرًا مِنْ مَاءٍ، فَالَّذِي[(٣)] يَرَوْنَ أَنَّهُ نَارٌ: مَاءٌ، وَالَّذِي يَرَوْنَ أَنَّهُ مَاءٌ: نَارٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ۩ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَأَرَادَ الْمَاءَ، فَلْيَشْرَبْ مِنَ الَّذِي يَرَىٰ أَنَّهُ نَارٌ، فَإِنَّهُ سَيَجِدُهُ مَاءً، قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي مَسْعُودٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٦٨٤٢] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَغَنِي أَنَّ مَعَ الدَّجَّالِ جِبَالَ الْخُبْزِ، وَأَنْهَارَ الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ**»، قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَكُنْتُ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ سُؤَالًا عَنْهُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْسَ بِالَّذِي يَضُرُّكَ**». [الثالث: ٦٩]

---

(١) «حدثنا» في (ت): «حدثني».

(٢) **الطيالسة**: جمع الطيلسان، وهو كساء يلقى على الكتف كالوشاح، ويحيط بالبدن، خالٍ من الصنعة، كالتفصيل والخياطة، كان يتخذ في الأغلب من القماش الأخضر، يعرف في مصر والشام باسم الشال. (انظر: معجم الملابس) (ص٣٠٦).

٥[٦٨٤١] [التقاسيم: ٤٩٧٨] [الإتحاف: عه حب كم حم ٤٢٠٨] [التحفة: خ م د ٣٣٠٩- م ق ٣٣٤٣].

(٣) «فالذي» في الأصل: «فالذين».

۩[٨/ ٢٨٢ ب].

٥[٦٨٤٢] [التقاسيم: ٤٩٧٩] [الإتحاف: عه حب حم ١٦٩٧٠]، وتقدم: (٦٨٢٣).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : إِنْكَارُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَى الْمُغِيرَةِ بِأَنَّ مَعَ الدَّجَّالِ أَنْهَارَ الْمَاءِ ، لَيْسَ يُضَادُّ خَبَرَ أَبِي مَسْعُودٍ الَّذِي (١) ذَكَرْنَاهُ ؛ لِأَنَّهُ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ نَهْرُ الْمَاءِ يَجْرِي ، وَالَّذِي مَعَهُ يُرَىٰ أَنَّهُ مَاءٌ وَلَا مَاءَ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا تَضَادٌّ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْبَعْضِ الْآخَرِ مِنَ الْفِتَنِ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الدَّجَّالِ

٥ [٦٨٤٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ ، فَقَالَ - فِيمَا حَدَّثَنَا - : «يَأْتِي الدَّجَّالُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ أَنْقَابَ الْمَدِينَةِ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ رَجُلٌ ، وَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ ، أَوْ مِنْ خَيْرِهِمْ ، فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ : أَرَأَيْتُمْ ، إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ ، أَتَشُكُّونَ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيُسَلَّطُ عَلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يُحْيِيهِ ، فَيَقُولُ حِينَ يَحْيَا : وَاللَّهِ ، مَا كُنْتُ بِأَشَدَّ بَصِيرَةً فِيكَ ۩ مِنِّي الْآنَ ، فَيُرِيدُ قَتْلَهُ الثَّانِيَةَ ، فَلَا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ» ، قَالَ مَعْمَرٌ : يَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي يَقْتُلُهُ الدَّجَّالُ ، ثُمَّ يُحْيِيهِ : الْخَضِرُ . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الدَّجَّالَ لَا يَفْتَتِنُ بِهِ كُلُّ النَّاسِ ، وَلَا يُزِيلُ الْإِمَامَةَ عَمَّنْ كَانَتْ لَهُ إِلَىٰ نُزُولِ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ

٥ [٦٨٤٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ أَبِي نَافِعٍ مَوْلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ» . [الثالث : ٦٩]

---

(١) «الذي» في (س) (١٥/ ٢١١) : «والذي» .

۩ [٨/ ٢٨٣ أ] .

٥ [٦٨٤٣] [التقاسيم : ٤٩٨٠] [الإتحاف : عه حب حم ٥٤٤٣] [التحفة : م ٣٩٨٨- خ م س ٤١٣٩] .

۩ [٨/ ٢٨٣ ب] .

٥ [٦٨٤٤] [التقاسيم : ٤٩٩١] [الإتحاف : حب حم ٢٠٠٤٠] [التحفة : خ م ١٤٦٣٦] .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الدَّجَّالِ حَرَمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥[٦٨٤٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ۩ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ، إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، لَيْسَ نَقْبٌ مِنْ أَنْقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَهَا، فَيَنْزِلُ السَّبَخَةَ(١)، فَتَرْجُفُ(٢) الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، يَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الدَّجَّالِ مَدِينَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥[٦٨٤٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَّالُ، فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا، فَلَا يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ، وَلَا الطَّاعُونُ(٣) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ۩». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ عَدَدِ الْمَلَائِكَةِ الَّتِي تَحْرُسُ حَرَمَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ دُخُولِ الدَّجَّالِ إِيَّاهَا

٥[٦٨٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ بِعُكْبَرَا، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ،

٥[٦٨٤٥] [التقاسيم: ٤٩٧٧] [الإتحاف: عه حب ٣٠٣] [التحفة: خ ٢٢١ - م ١٦٨]، وسيأتي: (٦٨٤٦).
۩ [٨/ ٢٨٤ أ].

(١) السبخة: الأرضُ التي تعلُوها المُلوحة ولا تكادُ تُنبِت إلا بعضَ الشجَر. (انظر: اللسان، مادة: سبخ).
(٢) الرجف: الحركة والاضطراب. (انظر: النهاية، مادة: رجف).

٥[٦٨٤٦] [التقاسيم: ٤٩٧٥] [الإتحاف: عه حب البزار حم ١٦٤٧] [التحفة: خ ت ١٢٦٩]، وتقدم: (٦٨٤٥).

(٣) الطاعون: المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء، فتفسد به الأمزجة والأبدان. (انظر: النهاية، مادة: طعن).
۩ [٨/ ٢٨٤ ب].

٥[٦٨٤٧] [التقاسيم: ٤٩٧٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٧١٦٦] [التحفة: خ ١١٦٥٤].

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ(١) ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ ظُهُورِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَىٰ مَنْ يَكُونُ مَعَ الدَّجَّالِ فِي ذَٰلِكَ الزَّمَانِ

○ [٦٨٤٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تُقَاتِلُكُمُ ۩ الْيَهُودُ ، فَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ يَقُولَ الْحَجَرُ : يَا مُسْلِمُ ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي ، فَاقْتُلْهُ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْعَلَامَةِ الَّتِي بِهَا يُعْرَفُ نَجَاةُ الْمَرْءِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ

○ [٦٨٤٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ الدَّجَّالَ ، فَقَالَ : «لَفِتْنَةُ بَعْضِكُمْ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ فِتْنَةٍ صَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ إِلَّا تَتَّضِعُ لِفِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، فَمَنْ نَجَا مِنْ فِتْنَةِ مَا قَبْلَهَا نَجَا مِنْهَا ، وَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ مُسْلِمًا ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ، مُهَجَّاةٌ(٢) : كَ فَ رَ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَمِيمَ هُمْ أَشَدُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى الدَّجَّالِ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الدَّجَّالِ

○ [٦٨٥٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

---

(١) «الدجال» من (ت) .

○ [٦٨٤٨] [التقاسيم : ٤٩٨٢] [الإتحاف : عه حب حم ٩٦٧٤] [التحفة : م ٦٧٧٧- خ ٦٨٥١- م ٧٠١٤- م ٨١٠٥- م ٨٢٠٥- خ ٨٣٨٨] .

۩ [٨/ ٢٨٥ أ] .

○ [٦٨٤٩] [التقاسيم : ٤٩٨٣] [الموارد : ١٨٩٧] [الإتحاف : حب حم ٤٢٠٩] [التحفة : م ق ٣٣٤٣] .

(٢) «مهجاة» في (د) : «تهجاؤه» .

○ [٦٨٥٠] [التقاسيم : ٣٦٠١] [الإتحاف : جا عه حب ٢٠٣٤٨] [التحفة : خ م ١٤٨٨٩] .

أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَا أَزَالُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ بَعْدَ ثَلَاثٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: قَدِمَ مِنْهُمْ سَبْيٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ(١) عَلَى بَعْضِهِمْ رَقَبَةٌ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْتِقْهَا؛ فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»، وَجَاءَتْهُ صَدَقَاتُ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَّالِ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ ۩ عِنْدَ قِتَالِهِمُ الدَّجَّالَ

○[٦٨٥١] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْدُونَ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُقَاتِلُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَتُقَاتِلُونَ فَارِسَ فَيَفْتَحُهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ تُقَاتِلُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ».

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي يُهْلِكُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الدَّجَّالَ بِهِ(٢)

○[٦٨٥٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي الْمَسِيحُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَهِمَّتُهُ الْمَدِينَةَ، حَتَّى يَنْزِلَ عِنْدَ أُحُدٍ، ثُمَّ يَغْدُو قِبَلَ الشَّامِ، وَهُنَاكَ يَهْلِكُ ۩». [الثالث: ٦٩]

---

(١) «فكان» في (ت): «وكان».

۩[٨/ ٢٨٥ ب].

○[٦٨٥١] [التقاسيم: ٤٩٨٤] [الإتحاف: عه حب كم م حم ١٧٠٤٣] [التحفة: م ق ١١٥٨٤]، وتقدم برقم: (٦٧١٣).

(٢) «به» ليس في الأصل.

○[٦٨٥٢] [التقاسيم: ٤٩٨٥] [الإتحاف: عه حب ١٩٣٣٦] [التحفة: م ١٣٩٩٤].

(٣) بعد «الحباب» في (ت): «الجمحي».

۩[٨/ ٢٨٦ أ].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَاتِلِ الْمَسِيحِ، وَوَصْفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقْتُلُهُ فِيهِ

○ [٦٨٥٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ - مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ - قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي مُجَمِّعَ بْنَ جَارِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ(١): «يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ بِبَابِ لُدٍّ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ قَدْرِ مُكْثِ(٢) الدَّجَّالِ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ وَثَاقِهِ

○ [٦٨٥٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٣) عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أُحَدِّثُكُمْ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ أَبُو الْقَاسِمِ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ(٤): «إِنَّ الْأَعْوَرَ الدَّجَّالَ مَسِيحَ الضَّلَالَةِ يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، فِي زَمَانِ اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَفُرْقَةٍ، فَيَبْلُغُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ(٥) مِنَ الْأَرْضِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا مِقْدَارُهَا، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا مِقْدَارُهَا - مَرَّتَيْنِ - وَيُنَزِّلُ اللَّهُ(٦) عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ، فَيَؤُمُّهُمْ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ(٧) قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَتَلَ اللَّهُ الدَّجَّالَ، وَأَظْهَرَ الْمُؤْمِنِينَ». [الثالث: ٦٩]

○ [٦٨٥٣] [التقاسيم: ٤٩٨٦] [الموارد: ١٩٠١] [الإتحاف: حب حم ١٦٤٩١] [التحفة: ت ١١٢١٥].

(١) «يقول» ليس في الأصل.

(٢) المكث: الإقامة مع الانتظار والتلبث في المكان. (انظر: اللسان، مادة: مكث).

○ [٦٨٥٤] [التقاسيم: ٤٩٩٥] [الموارد: ١٩٠٤] [الإتحاف: حم حب ١٩٦٩٣]، وتقدم: (٦٨٣٤).

(٣) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

۩ [٨/ ٢٨٦ ب].

(٤) قوله: «حدثنا رسول الله أبو القاسم الصادق المصدوق» ليس في (د).

(٥) قوله «أن يبلغ» ليس في الأصل.

(٦) اسم الجلالة «الله» ليس في (د).

(٧) «الركعة» في (ت): «ركعة».

قال أبو حاتم رحمه الله : فِي هَذَا الْخَبَرِ : «فَيَؤُمُّهُمْ» أَرَادَ بِهِ : فَيَأْمُرُهُمْ بِالْإِمَامَةِ ؛ إِذِ الْعَرَبُ تَنْسُبُ الْفِعْلَ إِلَى الْآمِرِ ، كَمَا تَنْسُبُهُ إِلَى الْفَاعِلِ ، كَمَا ذَكَرْنَا[1] فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا .

ذِكْرُ ذَوَبَانِ الدَّجَّالِ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ قَبْلَ قَتْلِهِ إِيَّاهُ

ه[٦٨٥٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ ، عَنْ ۩ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ ، أَوْ بِدَابِقَ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، هُمْ خِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ ، فَإِذَا تَصَافُّوا قَالَتِ الرُّومُ : خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَوْا مِنَّا نُقَاتِلْهُمْ ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ : لَا وَاللَّهِ ، لَا نُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا ، فَيُقَاتِلُونَهُمْ ، فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا ، ثُمَّ يُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ - وَهُمْ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ - وَيَفْتَتِحُ[2] ثُلُثٌ فَيَفْتَتِحُونَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْسِمُونَ الْغَنَائِمَ ، قَدْ عَلَّقُوا سُيُوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ ، إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهَالِيكُمْ ، فَيَخْرُجُونَ - وَذَلِكَ بَاطِلٌ - فَإِذَا جَاءُوا الشَّامَ خَرَجَ ، يَعْنِي : الدَّجَّالَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يُعِدُّونَ لِلْقِتَالِ ، وَيُسَوُّونَ الصُّفُوفَ ، إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، فَإِذَا رَآهُ عَدُوُّ اللَّهِ يَذُوبُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ ، وَلَوْ تَرَكُوهُ لَذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ ، وَلَكِنَّهُ يَقْتُلُهُ اللَّهُ بِيَدِهِ ، فَيُرِيهِمْ دَمَهُ بِحَرْبَتِهِ**» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْأَمْنِ[3] الَّذِي يَكُونُ فِي النَّاسِ بَعْدَ قَتْلِ ابْنِ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ

ه[٦٨٥٦] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

---

(١) «ذكرنا» في (ت) : «ذكرناه» .

ه[٦٨٥٥] [التقاسيم : ٤٩٨٧] [الإتحاف : عه حب كم ١٨٢٥٤] [التحفة : م ١٢٦٧٢] .

۩ [٨/ ٢٨٧ أ] .

(٢) «ويفتتح» في الأصل : «ويفتتحون» ، وهو تصحيف لا يستقيم مع السياق .

۩ [٨/ ٢٨٧ ب] .

(٣) «الأمن» في الأصل : «الأمر» ، وينظر الحديث المترجم له .

ه[٦٨٥٦] [التقاسيم : ٤٩٩٣] [الموارد : ١٩٠٢] [الإتحاف : حب كم حم ١٩٠٣٤] [التحفة : خ م ق ١٣١٣٥ - خ م ١٣١٧٨ - د ١٣٥٨٩ - خ ١٣٦٠٥ - م ١٤٢٠٨ - م ١٤٧٦٩ - م ١٤٩٧٤] ، وسيأتي : (٦٨٦٣) .

أَخْبَرَنَا[١] مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ[٢] ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[٣] ﷺ قَالَ : «الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ ، وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّىٰ ، وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ ، وَإِنَّهُ[٤] نَازِلٌ فَاعْرِفُوهُ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَنْزِعُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ[٥] بِلَّةٌ ، وَإِنَّهُ يَدُقُّ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ ، وَيَفِيضُ الْمَالُ ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَإِنَّ اللَّهَ يُهْلِكُ فِي زَمَانِهِ الْمِلَلَ - كُلَّهَا - غَيْرَ الْإِسْلَامِ ، وَيُهْلِكُ اللَّهُ الْمَسِيحَ الضَّالَّ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ ، وَيُلْقِي اللَّهُ الْأَمَنَةَ[٦] حَتَّىٰ يَرْعَى الْأَسَدُ مَعَ الْإِبِلِ ، وَالنَّمِرُ مَعَ الْبَقَرِ ، وَالذِّئَابُ مَعَ الْغَنَمِ ، وَيَلْعَبَ[٧] الصِّبْيَانُ مَعَ الْحَيَّاتِ ، لَا يَضُرُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ۩» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَفْعَلُ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ بِمَنْ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ

٥[٦٨٥٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ فَيَّاضٍ بِدِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «أَنَّ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ ، يَأْتِي قَوْمًا قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنَ الدَّجَّالِ ، فَيَمْسَحُ وُجُوهَهُمْ وَيُخْبِرُهُمْ[٨] بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ» . [الثالث : ٦٩]

---

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) «هشام» في (ت) : «هاشم» وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٣٩) .

(٣) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

(٤) «وإنه» في (د) : «إنه» .

(٥) «يصبه» في (ت) : «تصبه» .

(٦) قوله : «ويلقي الله الأمنة» في (د) : «وتلقى الأمنة» .

(٧) «ويلعب» في (د) : «وتلعب» .

۩[٨/ ٢٨٨ أ] .

٥[٦٨٥٧] [التقاسيم : ٤٩٩٤] [الإتحاف : حب ١٧٢٠٨] [التحفة : م د ت س ق ١١٧١١] .

(٨) «ويخبرهم» سقط من (س) (١٥/ ٢٢٦) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ رَفْعِ التَّبَاغُضِ وَالتَّحَاسُدِ وَالشَّحْنَاءِ[١] عِنْدَ نُزُولِ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ

○ [٦٨٥٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ قَالَ: «لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَادِلًا، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَلَيَضَعَنَّ الْجِزْيَةَ، وَلَتُتْرَكَنَّ الْقِلَاصُ[٢] فَلَا يُسْعَىٰ عَلَيْهَا، وَلَتَذْهَبَنَّ الشَّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ وَالتَّحَاسُدُ، وَلَتُدْعَوُنَّ[٣] إِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ نُزُولَ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ

○ [٦٨٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ مَوْلَىٰ ابْنِ عَفْرَاءَ[٤]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف: ٦١]، قَالَ: نُزُولُ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ مِنْ[٥] قَبْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. [الثالث: ٦٩]

---

(١) الشحناء: العداوة. (انظر: النهاية، مادة: شحن).

○ [٦٨٥٨] [التقاسيم: ٤٩٨٨] [الإتحاف: حب حم ١٩٥٦٠] [التحفة: خ م ق ١٣١٣٥ - خ م ١٣١٧٨ - خ م ١٣٣٣٨ - م ١٤٢٠٨]، وسيأتي: (٦٨٦٠).

۩ [٨/ ٢٨٨ ب].

(٢) القلاص: جمع قلوص، وهي: الناقة الشابة. (انظر: النهاية، مادة: قلص).

(٣) «ولتدعون» في (س) (١٥/ ٢٢٧)، (ت): «وليدعون».

○ [٦٨٥٩] [التقاسيم: ٤٩٨٩] [الموارد: ١٧٥٨] [الإتحاف: حب كم ٩١٥٤].

(٤) قوله: «ابن عفراء» تصحف في (د) إلى: «ابن عفرة». وأما في (ت) فخالف أصليه الخطيين وأثبت: «معاذ بن عفراء»، وزعم أنه كذلك في (د) وليس الأمر كما ذكر، وأبو يحيى هو: مصدع الأعرج مولى معاذ بن عفراء الأنصاري، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٤).

(٥) «من» ليس في (د).

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ ۩ أَنَّ خَبَرَ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَهْمٌ

٥ [٦٨٦٠] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا(١) ، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَيَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ» .

[الثالث : ٦٩]

قال أبو حاتم ﵁ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَمِعَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ نُزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ يَكُونُ مِنْهُمْ دُونَ أَنْ يَكُونَ عِيسَى إِمَامَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ۩

٥ [٦٨٦١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ، ظَاهِرِينَ(٢) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ : تَعَالَ صَلِّ لَنَا ، فَيَقُولُ : لَا ، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ ؛ لِتَكْرِمَةِ(٣) اللَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ» . [الثالث : ٦٩]

۩ [٨/ ٢٨٩ أ] .

٥ [٦٨٦٠] [التقاسيم : ٤٩٩٠] [الإتحاف : حب حم ١٨٦٧٩] [التحفة : خ م ق ١٣١٣٥ - خ م ١٣١٧٨ - خ م ١٣٣٣٨ - م ١٤٢٠٨] ، وتقدم : (٦٨٥٨) .

(١) **المقسط** : العادل . (انظر : النهاية ، مادة : قسط) .

۩ [٨/ ٢٨٩ ب] .

٥ [٦٨٦١] [التقاسيم : ٤٩٩٢] [الإتحاف : جا عه حب حم ٣٤٨٧] [التحفة : م ٢٨٤٠] .

(٢) **ظاهرون** : غالبون عالون . (انظر : النهاية ، مادة : ظهر) .

(٣) «لتكرمة» في (ت) : «تكرمة» .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ يَحُجُّ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ بَعْدَ قَتْلِهِ الدَّجَّالَ

٥[٦٨٦٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيُهِلَّنَّ(١) ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرَّوْحَاءِ(٢) حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، أَوْ لَيُثَنِّيَنَّهُمَا(٣)». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ إِذَا نَزَلَ يُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ

٥[٦٨٦٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّىٰ وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ، إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ نَازِلٌ، إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ: رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ بَيْنَ مُمَصَّرَيْنِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ، وَيُهْلِكُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ، وَتَقَعُ الْأَمَنَةُ فِي الْأَرْضِ حَتَّىٰ تَرْتَعَ(٤) الْأُسْدُ مَعَ الْإِبِلِ، وَالنِّمَارُ مَعَ الْبَقَرِ، وَالذِّئَابُ مَعَ الْغَنَمِ، وَيَلْعَبَ ۞ الصِّبْيَانُ بِالْحَيَّاتِ لَا تَضُرُّهُمْ، فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يُتَوَفَّىٰ، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ» صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ. [الثالث: ٦٩]

٥[٦٨٦٢] [التقاسيم: ٤٩٩٦] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٨٠١٣] [التحفة: م ١٢٢٩٣].

(١) **الإهلال**: رفع الصوت بالتلبية، وموضعه: هو الميقات الذي يحرمون منه. (انظر: النهاية، مادة: هلل).

(٢) **الروحاء**: موضع على الطريق بين المدينة وبدر، على مسافة أربعة وسبعين كيلو مترًا من المدينة، نزلها رسول الله ﷺ في طريقه إلى مكة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٣١).

(٣) «ليثنينهما» في الأصل: «ليتنينهما» بالتاء. [٨/ ٢٩٠ أ].

٥[٦٨٦٣] [التقاسيم: ٤٩٩٧] [الموارد: ١٩٠٣] [الإتحاف: حب كم حم ١٩٠٣٤] [التحفة: د ١٣٥٨٩ - خ ١٣٦٠٥ - م ١٤٢٠٨ - م ١٤٧٦٩ - م ١٤٩٧٤]، وتقدم: (٦٨٥٦).

(٤) «ترتع» في الأصل: «يرتع».

۞ [٨/ ٢٩٠ ب].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَدْرِ مُكْثِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي النَّاسِ بَعْدَ قَتْلِهِ الدَّجَّالَ

٥ [٦٨٦٤] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٢) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنِ الْحَضْرَمِيِّ بْنِ لَاحِقٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ؟ فَقُلْتُ(٣) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَكَرْتُ الدَّجَّالَ ، قَالَ : «فَلَا تَبْكِينَ(٤) ، فَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا حَيٌّ أَكْفِيكُمُوهُ ، وَإِنْ مُتُّ ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَعَهُ الْيَهُودُ ، فَيَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ(٥) شِرَارُ أَهْلِهَا ۩ ، فَيَنْطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ لُدًّا(٦) ، فَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يَلْبَثُ عِيسَى فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً(٧) إِمَامًا عَدْلًا وَحَكَمًا(٨) مُقْسِطًا» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ ظُهُورِ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ فِي الدُّنْيَا ، وَغَلَبِهِمَا عَلَى الْحَقِّ وَالْجِدِّ

٥ [٦٨٦٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

٥ [٦٨٦٤] [التقاسيم : ٤٩٩٨] [الموارد : ١٩٠٥] [الإتحاف : حب حم ٢٢٩٧٢] .

(١) «السختياني» ليس في (د) .
(٢) قوله : «بن عبد الرحمن» ليس في (د) .
(٣) «فقلت» في الأصل : «قالت» .
(٤) «تبكين» في (د) : «تبكن» .
(٥) قوله : «فيخرج إليه» وقع في (د) : «فيخرج الله» .
۩ [٨/ ٢٩١ أ] .
(٦) «لدا» في الأصل : «لد» ، وهي مصروفة ، قال النووي في «شرح مسلم» (١٨/ ٦٨) : «هو بضم اللام وتشديد الدال ، مصروف ، وهو : بلدة قريبة من بيت المقدس» .
(٧) قوله : «أو قريبا من أربعين سنة» ليس في (د) .
(٨) قوله : «عدلا وحكما» في الأصل : «حكما» .

٥ [٦٨٦٥] [التقاسيم : ٤٩٤١] [الموارد : ١٨٨٠] [الإتحاف : خز حب كم حم ٥١٤٨] [التحفة : ت ق ٣٩٧٦] ، وسيأتي برقم : (٦٨٦٨) .

يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(١)] عَوْفٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الصِّدِّيقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَمْتَلِئَ[(٢)] الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَوْ عِتْرَتِي[(٣)]، فَيَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ اسْمِ الْمَهْدِيِّ وَاسْمِ أَبِيهِ ۩ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ

٥[٦٨٦٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَمْلِكَ النَّاسَ[(٤)] رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ[(٥)] اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، فَيَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَهْدِيَّ يُشْبِهُ خَلْقُهُ خَلْقَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

٥[٦٨٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ[(٦)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ شُبْرُمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ

---

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «تمتلئ» في (د): «تملأ».

(٣) **العترة**: أخص الأقارب. وعترة النبي صلى الله عليه وسلم: بنو عبد المطلب. وقيل: أهل بيته الأقربون، وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: عتر).

۩[٨/ ٢٩١ ب].

٥[٦٨٦٦] [التقاسيم: ٤٩٤٢] [الموارد: ١٨٧٨] [الإتحاف: حب كم حم ١٢٥٦١] [التحفة: د ت ٩٢٠٨]، وتقدم: (٥٩٩١).

(٤) «الناس» ليس في (د).

(٥) **يواطئ**: يوافق. (انظر: النهاية، مادة: وطأ).

٥[٦٨٦٧] [التقاسيم: ٤٩٤٣] [الموارد: ١٨٧٩] [الإتحاف: حب كم حم ١٢٥٦١] [التحفة: د ت ٩٢٠٨]، وتقدم: (٥٩٩٠).

(٦) «الرياني» ليس في (د).

أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ[(١)] ﷺ: «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي[(٢)] يُوَاطِئُ ۩ اسْمُهُ اسْمِي، وَخُلُقُهُ خُلُقِي، فَيَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمُدَّةِ الَّتِي تَكُونُ لِلْمَهْدِيِّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

٥[٦٨٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمَرْوَزِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَقْنَى، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ قَبْلَهُ ظُلْمًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ». [الثالث: ٦٩]

أَبُو الصِّدِّيقِ اسْمُهُ: بَكْرُ بْنُ قَيْسٍ النَّاجِيُّ.

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُبَايَعُ فِيهِ الْمَهْدِيُّ

٥[٦٨٦٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ ۩ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي ذِئْبٍ يَذْكُرُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَبَا قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ[(٣)]، وَلَنْ

---

(١) «النبي» في (د): «رسول الله».

(٢) قوله: «أهل بيتي» وقع في (س) (١٥/ ٢٣٧): «أمتي».

۩[٨/ ٢٩٢ أ].

٥[٦٨٦٨][التقاسيم: ٤٩٤٤][الإتحاف: خز حب كم حم ٥١٤٨][التحفة: ت ق ٣٩٧٦]، وتقدم برقم: (٦٨٦٥).

٥[٦٨٦٩][التقاسيم: ٤٩٤٥][الموارد: ١٠٣٠][الإتحاف: حب كم حم ١٨٥٨٥].

۩[٨/ ٢٩٢ ب].

(٣) **المقام**: المراد: مقام إبراهيم، وهو في الأصل ذلك الحجر الذي كان يقف عليه إبراهيم عليه السلام أثناء بناء الكعبة، ثم بني عليه مصلى صغير يصلّي الناس فيه ركعتين بعد الطواف، ثم هدم في التوسعة. ونقل المصلى إلى الشرق من مكانه ذلك، حذاء زمزم من الشمال وهدم الأول، ووضع على الحجر زجاج بلوري ترى من ورائه آثار قدم إبراهيم عليه السلام، الماثلة في الحجر. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٧٧).

يَسْتَحِلَّ هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ، فَلَا تَسَلْ (١) عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَظْهَرُ الْحَبَشَةُ، فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ». [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ كَثْرَةِ خَلْقِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا النَّسْلَ مِنْ أَوْلَادِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

ه [٦٨٧٠] أخبرنا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ (٢)، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَقَلُّ مَا يَتْرُكُ أَحَدُهُمْ لِصُلْبِهِ أَلْفًا مِنَ الذُّرِّيَّةِ، وَإِنَّ (٣) مِنْ وَرَائِهِمْ أُمَمًا (٤) ثَلَاثَةً (٥): مِنْسَكُ، وَتَاوِيلُ (٦)، وَتَارِيسُ، لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ ۩». [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ (٧) مُحَاصَرُونَ إِلَى وَقْتِ يَأْذَنُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا بِخُرُوجِهِمْ

ه [٦٨٧١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَحْفِرُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَتَّى يَكَادُوا أَنْ يَرَوْا شُعَاعَ الشَّمْسِ، فَيَقُولُونَ (٨): نَرْجِعُ إِلَيْهِ غَدًا، فَيَرْجِعُونَ وَهُوَ أَشَدُّ مَا كَانَ، حَتَّى إِذَا

---

(١) «تسل» في (ت)، (د): «تسأل».

ه [٦٨٧٠] [التقاسيم : ٥٠٠٠] [الموارد : ١٩٠٧] [الإتحاف : حب ١٣٠٣٥].

(٢) «الأودي» في الأصل: «الأزدي» وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ١٦٦).

(٣) «وإن» في (د): «إن».

(٤) «أمما» في الأصل: «أمم».

(٥) «ثلاثة» في (د): «ثلاثا».

(٦) «وتاويل» في (د): «وتأويل».

۩ [٨/ ٢٩٣ أ].

(٧) بعد «ومأجوج» في (ت): «هم».

ه [٦٨٧١] [التقاسيم : ٥٠٠١] [الموارد : ١٩٠٨] [الإتحاف : حب كم حم ٢٠٠٧٤] [التحفة : ت ق ١٤٦٧٠].

(٨) «فيقولون» في (د): «قالوا».

بَلَغَتْ مُدَّتُهُمْ، وَأَرَادَ اللهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ، قَالُوا: نَرْجِعُ إِلَيْهِ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِ كَهَيْئَةِ مَا تَرَكُوهُ، فَيَحْفِرُونَهُ، فَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ»، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ إِلَى حُصُونِهِمْ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْفِتْنَةِ الَّتِي يَبْتَلِي اللهُ عِبَادَهُ بِهَا عِنْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ۩

٥ [٦٨٧٢] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الظَّفَرِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ - أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «تُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ؛ كَمَا قَالَ اللهُ ﷻ: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ[(١)] يَنسِلُونَ[(٢)]﴾ [الأنبياء: ٩٦]، وَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ عَنْهُمْ إِلَى مَدَائِنِهِمْ[(٣)] وَحُصُونِهِمْ، وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، وَيَشْرَبُونَ مِيَاهَ الْأَرْضِ؛ حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَمُرُّ بِذَلِكَ النَّهْرِ، فَيَقُولُ[(٤)]: قَدْ كَانَ هَاهُنَا مَاءٌ مَرَّةً، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ إِلَّا فِي حِصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ قَالَ قَائِلُهُمْ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ فَرَغْنَا مِنْهُمْ، بَقِيَ أَهْلُ السَّمَاءِ»، قَالَ: «ثُمَّ يَهُزُّ أَحَدُهُمْ حَرْبَتَهُ، ثُمَّ يَرْمِي بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ إِلَيْهِمْ[(٥)] مُخَضَّبَةً[(٦)] دَمًا لِلْبَلَاءِ وَالْفِتْنَةِ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ يَبْعَثُ اللهُ ﷻ دُودًا فِي أَعْنَاقِهِمْ كَنَغَفِ[(٧)] الْجَرَادِ ۩ الَّذِي يَخْرُجُ فِي أَعْنَاقِهَا،

۩ [٨/ ٢٩٣ ب].

٥ [٦٨٧٢] [التقاسيم: ٥٠٠٢] [الموارد: ١٩٠٩] [الإتحاف: حب كم حم ٥٦٦٣] [التحفة: ق ٤٢٩٩].

(١) **حدب**: كل ما ارتفع من ظهر الأرض. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٢٢٢).

(٢) **ينسلون**: من النسلان، وهو: مقاربة الخطو مع الإسراع. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٨٨).

(٣) «مدائنهم» كتب مقابله في حاشية الأصل: «مكائنهم» ونسبه لنسخة.

(٤) «فيقول» في (د): «فيقولون». (٥) «إليهم» في (د): «إليه».

(٦) «مخضبة» في (ت)، (د): «مختضبة».

(٧) **النغف**: دود يكون في أنوف الإبل والغنم، واحدتها: نَغَفَة. (انظر: النهاية، مادة: نغف).

۩ [٨/ ٢٩٤ أ].

فَيُصْبِحُونَ مَوْتَىٰ حَتَّىٰ[(١)] لَا يُسْمَعُ لَهُمْ حِسٌّ ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ : أَلَا رَجُلٌ يَشْرِي لَنَا نَفْسَهُ ، فَيَنْظُرُ مَا فَعَلَ هَؤُلَاءِ الْعَدُوُّ ، فَيَتَجَرَّدُ رَجُلٌ مِنْهُمْ لِذَلِكَ مُحْتَسِبًا لِنَفْسِهِ عَلَىٰ أَنَّهُ مَقْتُولٌ ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَىٰ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ، فَيُنَادِي : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، أَلَا أَبْشِرُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَاكُمْ عَدُوَّكُمْ ، فَيَخْرُجُونَ مِنْ[(٢)] مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ ، وَيُسَرِّحُونَ[(٣)] مَوَاشِيَهُمْ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ رَدْمَ[(٤)] يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ قَدْ فُتِحَ مِنْهُ الْآنَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ

ه [٦٨٧٣] *أَخْبَرَنَا* حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتِ : اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ ؛ فُتِحَ الْيَوْمَ[(٥)] مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ ۩ وَمَأْجُوجَ» ، وَحَلَّقَ بِيَدِهِ عَشَرَةً ، قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟! قَالَ : «نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ[(٦)]» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ انْقِطَاعِ الْحَجِّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

ه [٦٨٧٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيُحَجَّنَّ هَذَا الْبَيْتُ ، وَلَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ» . [الثالث : ٦٩]

---

(١) «حتىٰ» ليس في (د) .
(٢) «من» في (س) (١٥/ ٢٤٥) : «عن» .
(٣) «ويسرحون» في (د) : «فيسرحون» .
(٤) الردم : الحائط . (انظر : كشف المشكل) (٣/ ٤٤٦) .
ه [٦٨٧٣] [التقاسيم : ٥٠٠٣] [الموارد : ١٩٠٦] [الإتحاف : عه حب ٢١٤٥٦] ، وتقدم : (٣٢٧) .
(٥) «اليوم» ليس في (د) .
۩ [٨/ ٢٩٤ ب] .
(٦) الخبث : الفسق والفجور . (انظر : النهاية ، مادة : خبث) .
ه [٦٨٧٤] [التقاسيم : ٥٠٠٤] [الإتحاف : خز حب كم حم ٥٣٨٨] [التحفة : خ ٤١٠٨] .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَتَابُعِ الْآيَاتِ وَتَوَاتُرِهَا إِذَا ظَهَرَتْ فِي الْأَرْضِ أَوَائِلُهَا

○ [٦٨٧٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ۩: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُرُوجُ الْآيَاتِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، يَتَتَابَعْنَ[1] كَمَا تَتَتَابَعُ الْخَرَزُ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْفِتَنَ إِذَا وَقَعَتْ وَالْآيَاتِ إِذَا ظَهَرَتْ كَانَ فِي خَلَلِهَا طَائِفَةٌ عَلَى الْحَقِّ أَبَدًا

○ [٦٨٧٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلْمٍ الْأَصْفَهَانِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامِ ابْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ[3] مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورُونَ[4]، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ[5] حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٦٨٧٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ بِبُسْتَ[6]، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ[7]، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ

○ [٦٨٧٥] [التقاسيم: ٤٩٩٩] [الموارد: ١٨٨٣] [الإتحاف: حب ١٩٩٠٠].

۩ [٨/ ٢٩٥ أ].

(١) «يتتابعن» في (س) (١٥/ ٢٤٨): «تتابعن»، وفي «الإتحاف»: «تتتابعن».

○ [٦٨٧٦] [التقاسيم: ٥٠٠٨] [الموارد: ١٨٥١] [الإتحاف: حب ١٦٣٢٦] [التحفة: ت ق ١١٠٨١].

(٢) «الأصفهاني» في (د): «الأصبهاني»، وكلاهما صحيح، وسبق التنبيه عليه.

(٣) «عن» في (د): «حدثنا».

(٤) «منصورون» في (س) (١٥/ ٢٤٩) خلافًا للأصل الخطي: «منصورين»، وكلاهما يصح، وينظر: «مسند أحمد» (٢٤/ ٣٦٢)، «مسند الروياني» (٦٢٩)، «المستدرك» (٨٨٧٨).

(٥) **الخذلان**: ترك الإغاثة والنصرة. (انظر: النهاية، مادة: خذل).

○ [٦٨٧٧] [التقاسيم: ٥٠٠٩] [الموارد: ١٨٥٣] [الإتحاف: حب حم ١٨٢٥٥] [التحفة: ق ١٤٢٧٨].

(٦) «ببست» من (د).

(٧) قوله: «بن سعد» ليس في (د).

أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ۩ قَالَ: «لَا يَزَالُ عَلَىٰ هَذَا الْأَمْرِ عِصَابَةٌ عَلَى الْحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ خِلَافُ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ جَلَّ وَعَلَا وَهُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ».

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْحَقِّ إِلَىٰ أَنْ تَأْتِيَ السَّاعَةُ

○[٦٨٧٨] *أخبرنا* عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شِمَاسَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ مَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ، وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَىٰ شِرَارِ الْخَلْقِ، هُمْ شَرٌّ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَدْعُونَ اللهَ بِشَيْءٍ إِلَّا رَدَّهُ عَلَيْهِمْ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَقَالَ لَهُ مَسْلَمَةُ: يَا عُقْبَةُ، اسْمَعْ مَا يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ عُقْبَةُ: هُوَ أَعْلَمُ، وَأَمَّا أَنَا فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَىٰ أَمْرِ اللهِ قَاهِرُونَ[(١)] لِعَدُوِّهِمْ۩، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ»، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ رِيحًا، رِيحُهَا رِيحُ الْمِسْكِ، وَمَسُّهَا مَسُّ[(٢)] الْخَزِّ، فَلَا تَتْرُكُ نَفْسًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ، ثُمَّ يَبْقَىٰ شِرَارُ النَّاسِ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ».

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٦٨٧٩] *أخبرنا* عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

۩[٨/ ٢٩٥ ب].

○[٦٨٧٨] [التقاسيم: ٥٠١٠] [الإتحاف: عه حب كم ١١٩٨٨] [التحفة: م ٩٩٣٤].

(١) «قاهرون» في (س) (١٥/ ٢٥٠) بالمخالفة لأصله الخطي: «قاهرين»، وكلاهما صحيح.

۩[٨/ ٢٩٦ أ].

(٢) «مس» ليس في الأصل.

○[٦٨٧٩] [التقاسيم: ٥٠١١] [الإتحاف: عه حب كم م حم عم ٢٥٥٩] [التحفة: م ٢١٨٧].

أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ قَبُولِ الْإِيمَانِ فِي الِابْتِدَاءِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

ه[٦٨٨٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خُرُوجِ النَّارِ الَّتِي تَخْرُجُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ

ه[٦٨٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ تُضِيءُ لَهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ بِبُصْرَى». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ سَيْرِ النَّارِ الَّتِي تَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ۩

ه[٦٨٨٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا

ه[٦٨٨٠] [التقاسيم: ٥٠٠٥] [الإتحاف: حب حم ١٩٣٤٥] [التحفة: م ت ١٣٤٢١- م ١٣٦٥٩- خ ١٣٧٤٩- م ١٣٩٨٨- خ م ١٤٧١٦].

۩[٨/ ٢٩٦ ب].

ه[٦٨٨١] [التقاسيم: ٥٠١٥] [الإتحاف: عه حب كم خ ١٨٦٨٠] [التحفة: خ ١٣١٦٢- م ١٣٢٢٠].

۩[٨/ ٢٩٧ أ].

ه[٦٨٨٢] [التقاسيم: ٥٠١٦] [الموارد: ١٨٩٢] [الإتحاف: حب كم حم ٢٣٩٨].

عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ بِشْرٍ السُّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ حُبْسِ سَيَلٍ (١) تَسِيرُ سَيْرَ مَطِيَّةِ (٢) الْإِبِلِ (٣) ، تَسِيرُ بِالنَّهَارِ ، وَتَكْمُنُ بِاللَّيْلِ ، يُقَالُ : غَدَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَاغْدُوا ، قَالَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَقِيلُوا ، رَاحَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَرُوحُوا ، مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ مُنْتَهَى سَيْرِ النَّارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِلَيْهِ

٥ [٦٨٨٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ أَبِي الدُّمَيْكِ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ حِمَازٍ (٤) ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَزَلْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ (٥) ، وَتَعَجَّلَتْ (٦) رِجَالٌ إِلَى الْمَدِينَةِ ۩ فَبَاتُوا بِهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمْ ، فَقِيلَ : تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : «تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالنِّسَاءِ؟ أَمَا إِنَّهُمْ سَيَتْرُكُونَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ» وَقَالَ لِلَّذِينَ تَخَلَّفُوا مَعَهُ مَعْرُوفًا ، ثُمَّ قَالَ : «لَيْتَ شِعْرِي ، مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ جَبَلِ الْوِرَاقِ ، تُضِيءُ لَهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ ، وَهِيَ تَنْزِلُ (٧) بِبُصْرَى كَضَوْءِ النَّهَارِ؟» ، قَالَ عَلِيٌّ : بُصْرَى بِالشَّامِ . [الثالث : ٦٩]

---

(١) «سيل» من (د) .

(٢) «مطية» في (س) (١٥/ ٢٥٤) بالمخالفة لأصله الخطي : «بطيئة» .

(٣) المطية : الناقة التي يركب مطاها ، أي : ظهرها . (انظر : النهاية ، مادة : مطا) .

٥ [٦٨٨٣] [التقاسيم : ٥٠١٧] [الموارد : ١٨٩١] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٤٨٧] .

(٤) «حماز» في الأصل : «جمار» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٥٤٧) .

(٥) ذو الحليفة : قرية تبعد عن المدينة على طريق مكة ، تسعة كيلو مترات جنوبا ، وهي اليوم بلدة عامرة ، فيها مسجده صلى الله عليه وسلم ، وهي ميقات أهل المدينة ، وتعرف عند العامة ببئار علي . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص١٠٣) .

(٦) «وتعجلت» في (د) : «وتعجل» .

۩ [٨/ ٢٩٧ ب] .

(٧) «تنزل» في (د) : «تبرك» .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَقَارُبِ الزَّمَانِ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ

٥ [٦٨٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي صَالِحٍ [١]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونُ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونُ الشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَتَكُونُ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَيَكُونُ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونُ السَّاعَةُ كَاحْتِرَاقِ السَّعَفَةِ أَوِ الْخُوصَةِ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ ۩ الْخِصَالِ الَّتِي يُتَوَقَّعُ كَوْنُهَا قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ

٥ [٦٨٨٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا [٢] سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ: أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ، فَقَالَ: «مَاذَا كُنْتُمْ تَتَذَاكَرُونَ؟» قُلْنَا: كُنَّا نَتَذَاكَرُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: «إِنَّهَا لَا تَقُومُ حَتَّىٰ تَرَوْا قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ: الدَّجَّالَ، وَالدُّخَانَ، وَعِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَالدَّابَّةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَثَلَاثَ خُسُوفٍ [٣]: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنٍ أَوْ عَدَنٍ أَوِ الْيَمَنِ، تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ».

[الثالث: ٦٩]

---

٥ [٦٨٨٤] [التقاسيم: ٥٠٢٢] [الموارد: ١٨٨٧] [الإتحاف: حب حم ١٨٢٥٦] [التحفة: م ١٤٧٦٧].

(١) قوله: «أبي صالح» ليس في (د).

۩ [٨/ ٢٩٨ أ].

٥ [٦٨٨٥] [التقاسيم: ٤٩٥٦] [الإتحاف: حب عه حم ٤١٤٠] [التحفة: م د ت س ق ٣٢٩٧]، وتقدم: (٦٨٣٢) (٦٨٣٣).

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٣) الخسوف: جمع خسف، وهو: سقوط الأرض بما عليها. (انظر: اللسان، مادة: خسف).

ذِكْرُ أَمَارَةٍ يُسْتَدَلُّ بِهَا(١) عَلَىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ

٥ [٦٨٨٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زُفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْدَكَ ۩، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَالِبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالْبُخْلُ، وَيُخَوَّنَ الْأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ، وَتَهْلِكَ(٢) الْوُعُولُ، وَتَظْهَرَ التُّحُوتُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْوُعُولُ وَالتُّحُوتُ؟ قَالَ: «الْوُعُولُ: وُجُوهُ النَّاسِ وَأَشْرَافُهُمْ، وَالتُّحُوتُ: الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِ النَّاسِ لَا يُعْلَمُ بِهِمْ». [الثالث: ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ إِذْ ذَاكَ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ وَالنَّاسُ فِي أَسْوَاقِهِمْ وَأَشْغَالِهِمْ

٥ [٦٨٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٣) الْأَعْرَجُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ: «لَتَقُومُ(٤) السَّاعَةُ وَثَوْبُهُمَا بَيْنَهُمَا

---

(١) قوله: «يستدل بها» وقع في (ت): «بها يستدل».

٥ [٦٨٨٦] [التقاسيم: ٤٨٨٣] [الموارد: ١٨٨٦] [الإتحاف: حب كم ١٨٤١٩] [التحفة: ق ١٢٩٥٠].

۩ [٨/ ٢٩٨ ب].

(٢) «وتهلك» في (س) (١٥/ ٢٥٨): «ويهلك».

٥ [٦٨٨٧] [التقاسيم: ٥٠٢٦] [الموارد: ٢٥٧١] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٢٤٢] [التحفة: م ١٣٧٠٧- خ ١٣٧٤٩].

(٣) قوله: «قال: حدثنا» في (د): «عن».

۩ [٨/ ٢٩٩ أ].

(٤) «لتقوم» في (س) (١٥/ ٢٥٩): «لتقومن»، وكذا في كل المواضع الأخرىٰ، وهو خلاف الأصل.

لَا يَطْوِيَانِهِ وَلَا يَتَبَايَعَانِهِ[(١)]، وَلَتَقُومُ السَّاعَةُ وَقَدِ انْصَرَفَ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ[(٢)] لَا يَطْعَمُهُ، وَلَتَقُومُ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلُوطُ[(٣)] حَوْضَهُ لَا يَسْقِيهِ، وَلَتَقُومُ السَّاعَةُ وَرَفَعَ لُقْمَتَهُ إِلَىٰ فِيهِ لَا يَطْعَمُهَا». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٦٨٨٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْغَضَائِرِيُّ بِحَلَبَ وَالْبُجَيْرِيُّ بِصُغْدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَيْسُورٌ، عَنْ أَبِي الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَىٰ رَجُلَيْنِ بَيْنَهُمَا ثَوْبٌ يَتَبَايَعَانِهِ، فَلَا هُمَا يَنْشُرَانِهِ وَلَا هُمَا يَطْوِيَانِهِ، وَتَقُومُ السَّاعَةُ عَلَىٰ رَجُلٍ وَفِي فِيهِ لُقْمَةٌ فَلَا هُوَ يُسِيغُهَا وَلَا هُوَ يَلْفُظُهَا[(٤)]». [الثالث: ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: أَبُو الْحَارِثِ هَذَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، وَمَيْسُورٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ۩.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ أَدْرَكَ السَّاعَةَ وَهُوَ حَيٌّ كَانَ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ

○[٦٨٨٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،

---

(١) قوله: «لا يطويانه ولا يتبايعانه» وقع في (د): «لا يتبايعانه ولا يطويانه».

(٢) **اللقحة**: ناقة قَريبة العَهد بالنِّتاج. (انظر: النهاية، مادة: لقح).

(٣) **يلوط**: يطين ويصلح. (انظر: النهاية، مادة: لوط).

○[٦٨٨٨] [التقاسيم: ٥٠٢٧] [الموارد: ٢٥٧٢] [الإتحاف: حب ١٩٧٩٩] [التحفة: م ١٣٧٠٧- خ ١٣٧٤٩].

(٤) «يلفُظها» كذا بضم الفاء في الأصل.

۩[٨/ ٢٩٩ ب].

○[٦٨٨٩] [التقاسيم: ٤٥٣٧] [الموارد: ٣٤٠] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٦٣٣] [التحفة: خت ٩٣٥٠]، وتقدم: (٢٣٢٤).

قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَمَنْ يَتَّخِذُ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ النَّاسِ الَّذِينَ يَكُونُ قِيَامُ السَّاعَةِ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ

○[٦٨٩٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(١) مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ(٢) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَىٰ أَحَدٍ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ۩» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ

○[٦٨٩١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ : اللَّهُ اللَّهُ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَكُونُ قِيَامُ السَّاعَةِ عَلَيْهِمْ

○[٦٨٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَىٰ شِرَارِ النَّاسِ» . [الثالث : ٦٩]

○[٦٨٩٠] [التقاسيم : ٥٠٢٠] [الموارد : ١٩١١] [الإتحاف : حب ٧٥٠] [التحفة : م ٣٤٤- م ٤٧٤- ت ٦٤٠] ، وسيأتي : (٦٨٩١) .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) قوله : «بن مالك» ليس في (د) .

۩[٨/ ٣٠٠أ] .

○[٦٨٩١] [التقاسيم : ٥٠٢١] [الإتحاف : حب كم عه حم ٥٣٦] [التحفة : م ٣٤٤- م ٤٧٤- ت ٦٤٠] ، وتقدم : (٦٨٩٠) .

○[٦٨٩٢] [التقاسيم : ٥٠٢٣] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٣٠٧٥] [التحفة : م ٩٥٠٣] .

ذِكْرُ ۩ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَىٰ شِرَارِ النَّاسِ

ە[٦٨٩٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ[١] بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْوَلِيدِ بِصَيْدَا، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا جُنَادَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرِّيُّ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتُنْتَقَوْنَ[٥] كَمَا يُنَقَّى التَّمْرُ مِنْ حُثَالَتِهِ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مَنْ يَبْقَىٰ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِحُثَالَةِ التَّمْرِ

ە[٦٨٩٤] أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ بِنْتِ تَمِيمِ بْنِ الْمُنْتَصِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ بَيَانٍ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَيَانِ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مِرْدَاسٍ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُقْبَضُ الصَّالِحُونَ أَسْلَافًا، وَيَفْنَى الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ، حَتَّىٰ لَا ۩ يَبْقَىٰ إِلَّا مِثْلُ حُثَالَةِ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ لَا يُبَالِي اللَّهُ بِهِمْ». [الثالث: ٦٩]

۩[٨/ ٣٠٠ ب].

ە[٦٨٩٣][التقاسيم: ٥٠٢٤][الموارد: ١٨٣٣][الإتحاف: حب ١٨٦٨٢][التحفة: ق ١٤٨٧٨].

(١) «محمد»، كذا للجميع، ولعله وهم من ابن حبان؛ ولذا تعقبه ابن عساكر رحمه الله في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ١١٠)؛ فقال: «كذا قال، وإنما هو: ابن محمود». وينظر: «تاريخ الإسلام» (٧/ ١٤٦).

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا»، وفي (د): «أنبأنا».

(٣) «سيار» في الأصل، (د): «سنان» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» (٨/ ٢٢١).

(٤) «المري» في الأصل: «المزي»، وفي (د)، «الإتحاف»: «المزني» وكلاهما تصحيف، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ١٦٥)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ٥١٦).

(٥) «ستنتقون» في (د): «تنقون»، وفي «الإتحاف»: «ستنقون».

ە[٦٨٩٤][التقاسيم: ٥٠٢٥][الإتحاف: مي حب حم ١٦٥٣٨][التحفة: خ ١١٢٤٧].

۩[٨/ ٣٠١أ].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ تَقْبِضُ أَرْوَاحَ النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

ه[٦٨٩٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُبْعَثَ رِيحٌ حَمْرَاءُ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ، فَيَكْفِتُ اللَّهُ بِهَا[(١)] كُلَّ نَفْسٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَمَا يُنْكِرُهَا النَّاسُ مِنْ قِلَّةِ مَنْ يَمُوتُ فِيهَا، مَاتَ شَيْخٌ فِي[(٢)] بَنِي فُلَانٍ، وَمَاتَتْ عَجُوزٌ فِي[(٢)] بَنِي فُلَانٍ، وَيُسْرَى[(٣)] عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، فَيُرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَاذَ كَبِدِهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَيَمُرُّ[(٤)] بِهَا الرَّجُلُ فَيَضْرِبُهَا بِرِجْلِهِ، وَيَقُولُ: فِي هَذِهِ كَانَ يَقْتَتِلُ مَنْ كَانَ[(٥)] قَبْلَنَا، وَأَصْبَحَتِ الْيَوْمَ لَا يُنْتَفَعُ بِهَا». قَالَ ۩ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَإِنَّ[(٦)] أَوَّلَ قَبَائِلِ الْعَرَبِ فَنَاءً قُرَيْشٌ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، أَوْشَكَ أَنْ يَمُرَّ الرَّجُلُ[(٧)] عَلَى النَّعْلِ وَهِيَ[(٨)] مُلْقَاةٌ فِي الْكُنَاسَةِ فَيَأْخُذُهَا بِيَدِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: كَانَتْ هَذِهِ مِنْ نِعَالِ قُرَيْشٍ فِي النَّاسِ[(٩)].

[الثالث: ٦٩]

ه[٦٨٩٥] [التقاسيم: ٥٠١٨] [الموارد: ١٩١٠] [الإتحاف: حب كم ١٨٨١٢].

(١) قوله: «الله بها» وقع في (د): «بها الله».

(٢) «في» وقع في (د): «من».

(٣) «ويسرى» في الأصل: «وتسرى».

(٤) «فيمر» في (س) (١٥/ ٢٦٧): «يمر».

(٥) قوله: «يقتتل من كان» وقع في (د): «يقتل».

۩[٨/ ٣٠١ ب].

(٦) «وإن» ليس في (د).

(٧) قوله: «أن يمر الرجل» وقع في (د): «الرجل أن يمر».

(٨) «وهي» في الأصل: «وهو».

(٩) بعد هذا الحديث في الأصل: «انتهى المجلد الثامن من «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان»، يتلوه في أول المجلد التاسع: باب في مناقب الصحابة ﭫ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، وحسبنا الله ونعم الله الوكيل».

بسم الله الرحمن الرحيم

١١- بَابُ[١] إِخْبَارِهِ ﷺ عَنْ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ رِجَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ بِذِكْرِ أَسْمَائِهِمْ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

ذِكْرُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ الصِّدِّيقِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَقَدْ فَعَلَ

○[٦٨٩٦] أخبرنا[٢] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ[٤]، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ كَأَنِّي أُعْطِيتُ عُسًّا[٥] مَمْلُوءًا لَبَنًا، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ تَمَلَّأْتُ[٦]، فَرَأَيْتُهَا تَجْرِي فِي عُرُوقِي بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، فَفَضَلَتْ مِنْهَا فَضْلَةٌ، فَأَعْطَيْتُهَا أَبَا بَكْرٍ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا عِلْمٌ[٧] أَعْطَاكَهُ اللَّهُ ۩ حَتَّىٰ إِذَا تَمَلَّأْتَ مِنْهُ فَضَلَتْ[٨] مِنْهَا[٩] فَضْلَةٌ، فَأَعْطَيْتَهَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ[١٠] ﷺ: «قَدْ أَصَبْتُمْ». [الثالث: ٨]

---

(١) قوله: «بسم الله الرحمن الرحيم باب» وقع في (س) (١٥/ ٢٦٩): «كتاب».

○[٦٨٩٦] [التقاسيم: ٣١٩٠] [الموارد: ٢١٦٨] [الإتحاف: حب ٩٥٢٢] [التحفة: س ٦٩٦٣- خ م ت س ٦٧٠٠].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «عبد الله» في الأصل: «عبيد الله» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٥٩).

(٤) قوله: «بن عمر» ليس في الأصل.

(٥) **العس**: القدح الكبير، وجمعه: عِساس وأعساس. (انظر: النهاية، مادة: عسس).

(٦) «تملأت» في (د): «ملئت». امتلأ الشيء وتملّأ بمعنى. وينظر: «الصحاح» للجوهري (ملأ).

(٧) «علم» في (د): «العلم».

۩[٩/ ١ ب].

(٨) «فضلت» في (س) (١٥/ ٢٦٩): «ففضلت».

(٩) «منها» ليس في الأصل.

(١٠) بعد «فقال» في (د): «النبي».

ذِكْرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَنْ يَتَّخِذَ الصِّدِّيقَ خَلِيلًا

٥[٦٨٩٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَبْرَأُ إِلَىٰ كُلِّ خَلِيلٍ(١) مِنْ خِلِّهِ(٢) ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَلَكِنْ وُدُّ إِخَاءٍ وَإِيمَانٍ ، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ» . قَالَ سُفْيَانُ : يَعْنِي : نَفْسَهُ . [الثالث : ٣٤]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْأُخُوَّةَ وَالصُّحْبَةَ لِأَبِي بَكْرٍ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ

٥[٦٨٩٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ ۩ مَهْدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ ، عَنْ(٣) أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَلَكِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي ، وَقَدِ اتَّخَذَ اللَّهُ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا» .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ مِنْ مَسْجِدِهِ خَلَا بَابِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ؓ

٥[٦٨٩٩] أَخْبَرَنَا(٤) مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ ،

٥[٦٨٩٧] [التقاسيم : ٣٩٣٢] [الإتحاف : عه حب حم ١٣٠٨٤] [التحفة : م ت س ق ٩٤٩٨- م س ٩٤٩٩] ، وسيأتي : (٦٨٩٨) .

(١) الخليل : الصديق . (انظر : النهاية ، مادة : خلل) .

(٢) «خله» في (ت) : «خلته» .

٥[٦٨٩٨] [التقاسيم : ٣١٩١] [الإتحاف : عه حب حم ١٣٠٨٤] [التحفة : م ت س ق ٩٤٩٨- م س ٩٤٩٩] ، وتقدم : (٦٨٩٧) .

۩[٩/٢/أ] .

(٣) «عن» في الأصل : «بن» وهو خطأ واضح .

٥[٦٨٩٩] [التقاسيم : ٣١٩٢] [الموارد : ٢١٧٠] [الإتحاف : حب ٢٢١٨١] [التحفة : ت ١٦٤١٠] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ الشَّوَارِعِ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ ۩ مَا انْتَفَعَ بِمَالِ أَحَدٍ مَا انْتَفَعَ بِمَالِ أَبِي بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

ه[٦٩٠٠] أخبرنا[1] أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ[2] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا نَفَعَنِي مَالٌ قَطُّ[3] مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ» ، قَالَ[4] : فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه ، وَقَالَ : مَا أَنَا وَمَالِي إِلَّا لَكَ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ عَدَدِ مَا أَنْفَقَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَالِ

ه[٦٩٠١] أخبرنا[5] أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ[6] هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَنْفَقَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ أَلْفًا . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَانَ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ

ه[٦٩٠٢] أخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ :

۩[٩/ ٢ ب].

ه[٦٩٠٠] [التقاسيم : ٣١٩٣] [الموارد : ٢١٦٦] [الإتحاف : طح حب حم ١٨٣٤٦] [التحفة : س ق ١٢٥٢٨- ت ١٤٨٤٩].

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) قوله : «بن مسرهد» ليس في (د) .

(٣) «قط» ليس في (د) .

(٤) «قال» ليس في الأصل .

ه[٦٩٠١] [التقاسيم : ٣١٩٤] [الموارد : ٢١٦٧] [الإتحاف : حب ٢٢٢٨٨] .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٦) «عن» في (د) : «حدثنا» .

۩[٩/ ٣أ].

ه[٦٩٠٢] [التقاسيم : ٣١٩٥] [الإتحاف : مي حب حم ٨٣٨٩] [التحفة : خ ٦٠٠٥- خ س ٦٢٧٧] .

حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ حَكِيمٍ يُحَدِّثُ عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِبًا(١) رَأْسَهُ ، فَجَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَّ عَلَيَّ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنِ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ ، وَلَكِنْ خُلَّةُ الْإِسْلَامِ ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ» . [الثالث : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ» فِيهِ الدَّلِيلُ(٢) عَلَىٰ أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَبُو(٣) بَكْرٍ ؛ إِذِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ حَسَمَ عَنِ النَّاسِ ۩ كُلِّهِمْ أَطْمَاعَهُمْ فِي أَنْ يَكُونُوا خُلَفَاءَ بَعْدَهُ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ بِقَوْلِهِ : «سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ» رضي الله عنه .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَانَ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَى الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِصُحْبَتِهِ(٤)

٥[٦٩٠٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ(٥) بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ - مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ - عَنْ عُبَيْدِ(٦) بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ

---

(١) **العاصب** : المعمم . (انظر : النهاية ، مادة : عصب) .

(٢) «الدليل» في (س) (١٥/ ٢٧٦) : «دليل» .

(٣) «أبو» كذا في الأصل ، (ت) ، ولعل الجادة «أبا» ، ويمكن أن يوجه المثبت على أن «كان» زائدة ، و«أبو» خبر «أن» ، وينظر : «اللمع في العربية» لابن جني (ص ٣٨) .

۩[٩/ ٣ ب] .

(٤) قوله : «من أمن الناس على المصطفى ﷺ بصحبته» وقع في الأصل : «من الناس على المصطفى ﷺ صحبته» ، ولعله خطأ من الناسخ .

٥[٦٩٠٣] [التقاسيم : ٣١٩٦] [الإتحاف : عه حب ط حم ٥٤٤٧] [التحفة : خ م ٣٩٧١] .

(٥) قبل «علي» في الأصل : «أبو» ، وهو خطأ ؛ فهو : علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي ، أبو الحسن ابن المديني ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٢١/ ٥) ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٦٩) .

(٦) «عبيد» في الأصل : «عبيد الله» ، وهو خطأ ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٩٧) ، «الثقات» للمصنف (٥/ ١٣٣) .

عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : «إِنَّ عَبْدًا خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ» ، فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ ﵁ ، وَقَالَ : فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ﵁ أَعْلَمَنَا ۩ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي مَالِهِ وَصُحْبَتِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ ، لَا يَبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﵁ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ

○ [٦٩٠٤] أَخْبَرَنَا[١] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي[٢] أُوَيْسٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ ﵁ أَحَبَّنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَكَانَ خَيْرَنَا وَسَيِّدَنَا . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﵁ ۩ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ

● [٦٩٠٥] أَخْبَرَنَا[٣] الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيُّ بِالْكَرَجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ[٤] بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،

۩[٩/ ٤ أ] .

○[٦٩٠٤][التقاسيم : ٣١٩٧][الموارد : ٢١٦٩][الإتحاف : حب كم ١٥٨٩٥][التحفة : (خ) ت ١٠٦٧٨] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) «أبي» ليس في الأصل .

۩[٩/ ٤ ب] .

●[٦٩٠٥][التقاسيم : ٣١٩٨][الموارد : ٢١٧٣][الإتحاف : حب البزار ت ٩٢٨٠][التحفة : ت ٦٥٩٦] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) «عقبة» في الأصل : «عتبة» ، وهو تصحيف ؛ فهو : عقبة بن خالد بن عقبة بن خالد السكوني ، يروي عن شعبة بن الحجاج ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٤٨) ، «تهذيب الكمال» (٢٠/ ١٩٥) .

عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه: أَلَسْتُ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا(١) الْأَمْرِ؟ أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا؟ [الثالث: ٨]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه عَتِيقًا

○ [٦٩٠٦] أَخْبَرَنَا(٢) إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بِطَرَسُوسَ(٣) وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ اسْمُ أَبِي بَكْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُثْمَانَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ»؛ فَسُمِّيَ عَتِيقًا ۩. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي قُحَافَةَ رضي الله عنه صِدِّيقًا

○ [٦٩٠٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ أُحُدًا، فَتَبِعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رضي الله عنهم، فَرَجَفَ بِهِمْ، فَضَرَبَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: «اثْبُتْ أُحُدُ؛ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ».

[الثالث: ٨]

---

(١) «بهذا» في الأصل: «بذا».

○ [٦٩٠٦] [التقاسيم: ٣١٩٩] [الموارد: ٢١٧١] [الإتحاف: حب ٧٠٩٦].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «بطرسوس» في الأصل: «الطرسوسي».

۩ [٩/٥أ].

○ [٦٩٠٧] [التقاسيم: ٣٢٠٠] [الإتحاف: حب حم ١٥٧٥] [التحفة: خ د ت س ١١٧٢].

(٤) قوله: «يزيد بن زريع» وقع في الأصل: «يزيد بن أبي زريع»، وهو تصحيف، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٢٤)، «الإتحاف».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﵁ يُدْعَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ لِأَخْذِهِ الْحَظَّ الْوَافِرَ مِنْ كُلِّ طَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا

○[٦٩٠٨] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ۩ يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ**(١) **فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ**(٢)، **وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ**(٣)»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - هَلْ يُدْعَىٰ أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ**».

[الثالث: ٨]

ذِكْرُ تَرْحِيبِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﵁ وَدَعْوَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عِنْدَ دُخُولِهِ الْجَنَّةَ

○[٦٩٠٩] *أخبرنا*(٤) الْوَلِيدُ بْنُ بُنَانٍ(٥) بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

○[٦٩٠٨] [التقاسيم: ٣٢٠١] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٧٩٨٩] [التحفة: خ م ت س ١٢٢٧٩ - س ١٤٩٩٦ - خ م ١٥٣٧٣]، وتقدم: (٣٠٩)، (٣٤٢٢)، (٣٤٢٣).

۩[٩/ ٥ ب].

(١) **الزوجان**: مثنى زوج، وهو: الصنف والنوع من كل شيء. (انظر: النهاية، مادة: زوج).

(٢) قوله: «ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد» ليس في الأصل، ولعله انتقال نظر من الناسخ؛ فهذا القول ثابت في «صحيح مسلم» (١٠٤٠) من طريق حرملة بن يحيى، «المجتبى» (٢٢٥٦) من طريق ابن وهب.

(٣) **الريان**: اسم باب من أبواب الجنة يختص بدخول الصائمين منه (و هو مِن الرِّيّ بمعنى الارتواء والشبع من الماء). (انظر: النهاية، مادة: ريا).

○[٦٩٠٩] [التقاسيم: ٣٢٠٢] [الموارد: ٢١٧٢] [الإتحاف: حب ٨٨٠٩].

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) «بنان» في (د)، «الإتحاف»: «بيان» وهو تصحيف، وينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤)، «تبصير المنتبه» (١/ ١٠٣، ١٠٤).

السَّالِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ رَبَاحِ بْنِ أَبِي مَعْرُوفٍ ⇧، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ، فَلَا يَبْقَىٰ أَهْلُ دَارٍ وَلَا أَهْلُ غُرْفَةٍ إِلَّا قَالُوا: مَرْحَبًا مَرْحَبًا، إِلَيْنَا إِلَيْنَا**»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَوَىٰ[(١)] عَلَىٰ هَذَا[(٢)] الرَّجُلِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ قَالَ: «**أَجَلْ، وَأَنْتَ هُوَ[(٣)] يَا أَبَا بَكْرٍ**». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ صُحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هِجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ

○[٦٩١٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، طَرَفَيِ النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، فَلَمَّا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُونَ، خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا قِبَلَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَرْكَ الْغِمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ - وَهُوَ سَيِّدُ ⇧ الْقَارَةِ - فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي، فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الْأَرْضِ، فَأَعْبُدَ رَبِّي، فَقَالَ ابْنُ الدَّغِنَةِ[(٤)]: إِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ؛ إِنَّكَ تُكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ الْحَقِّ، وَأَنَا لَكَ جَارٌ، فَارْجِعْ فَاعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ، فَارْتَحَلَ ابْنُ الدَّغِنَةِ، فَرَجَعَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، فَطَافَ ابْنُ الدَّغِنَةِ فِي كُفَّارِ قُرَيْشٍ، وَقَالَ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ

⇧[٩/٦أ].

(١) **التوى**: الهلاك. (انظر: النهاية، مادة: توا).

(٢) «هذا» ليس في (د).

(٣) «هو» ليس في الأصل.

○[٦٩١٠] [التقاسيم: ٣٢٠٣] [الإتحاف: خز حب حم ٢٢٠٩٦] [التحفة: خ ١٦٥٥٢ - خ ١٦٦٥٣ - د ١٦٦٦٣ - خت ١٦٧٢٢ - خ ١٦٨٣٢]، وتقدم: (٦٣١٨).

⇧[٩/٦ب].

(٤) قوله: «ابن الدغنة» وقع في الأصل: «ابن أبي الدغنة»، وهو خطأ، وينظر: (٦٣١٦).

لَا يُخْرَجُ مِثْلُهُ، وَتُخْرِجُونَ[(١)] رَجُلًا يُكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَحْمِلُ الْكَلَّ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَأَنْفَذَتْ قُرَيْشٌ جِوَارَ ابْنِ الدَّغِنَةِ، وَأَمَّنُوا أَبَا بَكْرٍ ﷺ، وَقَالَتْ لِابْنِ الدَّغِنَةِ: مُرْ أَبَا بَكْرٍ، فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ مَا شَاءَ، وَلْيُصَلِّ فِيهَا مَا شَاءَ، وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ، وَلَا يُؤْذِينَا، وَلَا يَسْتَعْلِنْ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِي غَيْرِ دَارِهِ، فَفَعَلَ، ثُمَّ بَدَا لِأَبِي بَكْرٍ، فَابْتَنَىٰ مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ، وَتَقِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَّاءً ۩ لَا يَمْلِكُ دَمْعَهُ حِينَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ، فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ ابْنِ الدَّغِنَةِ، فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: إِنَّا قَدْ أَجَرْنَا لَكَ أَبَا بَكْرٍ عَلَىٰ أَنْ يَعْبُدَ اللَّهَ فِي دَارِهِ، وَإِنَّهُ جَاوَزَ ذَلِكَ؛ وَابْتَنَىٰ مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ، وَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ، وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَىٰ أَنْ يَعْبُدَ اللَّهَ فِي دَارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبَىٰ إِلَّا أَنْ يُعْلِنَ ذَلِكَ، فَسَلْهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ، فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ[(٢)]، وَلَسْنَا مُقِرِّينَ لِأَبِي بَكْرٍ بِالِاسْتِعْلَانِ، فَأَتَى ابْنُ الدَّغِنَةِ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، قَدْ عَلِمْتَ[(٣)] الَّذِي عَقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ، فَإِمَّا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَىٰ ذَلِكَ، وَإِمَّا أَنْ تَرُدَّ ذِمَّتِي، فَإِنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أُخْفِرْتُ فِي عَقْدِ رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنِّي أَرُدُّ إِلَيْكَ جِوَارَكَ وَأَرْضَىٰ بِجِوَارِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ ۩: **«قَدْ أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ، أُرِيتُ سَبْخَةً ذَاتَ نَخْلٍ»** - بَيْنَ لَابَتَيْنِ وَهُمَا الْحَرَّتَانِ - فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قِبَلَ الْمَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْضُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ إِلَىٰ أَرْضِ الْحَبَشَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ مُهَاجِرًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«عَلَىٰ رِسْلِكَ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي»**، قَالَ أَبُو بَكْرٍ:

---

(١) «وتخرجون» في (ت): «أتخرجون».

۩[٩/٧أ].

(٢) **إخفار الذمة**: نقض العهود. (انظر: النهاية، مادة: خفر).

(٣) «علمت» ليس في الأصل، وينظر: (٦٣١٦).

۩[٩/٧ب].

وَتَرْجُو ذَلِكَ! بِأَبِي أَنْتَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِصُحْبَتِهِ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمُرِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ يَوْمًا فِي بَيْتِنَا فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ(١)؛ إِذْ قَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلٌ مُقَنَّعٌ(٢) فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا! قَالَ أَبُو بَكْرٍ: - فِدَاهُ أَبِي وَأُمِّي - إِنْ جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ لَأَمْرٌ، قَالَتْ: فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَ، فَدَخَلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ لِأَبِي بَكْرٍ۩: «أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ - بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَالصُّحْبَةُ - بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: - بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - فَخُذْ إِحْدَى رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِالثَّمَنِ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحَثَّ(٣) الْجَهَازِ، وَوَضَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً فِي جِرَابٍ، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ مَنْ نِطَاقِهَا، وَأَوْكَتْ بِهِ الْجِرَابَ؛ فَلِذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى ذَاتَ النِّطَاقِ، وَلَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ، يُقَالُ لَهُ: ثَوْرٌ، فَمَكَثَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه حَيْثُ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ۩ فِي الْغَارِ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا مِنَ الْبَشَرِ ثَالِثٌ

○[٦٩١١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ:

---

(١) **نحر الظهيرة**: حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع، كأنها وصلت إلى النحر، وهو: أعلى الصدر. (انظر: النهاية، مادة: نحر).

(٢) **تقنع**: غطى رأسه ومعظم وجهه. (انظر: اللسان، مادة: قنع).

۩[٩/٨أ].

(٣) «أحث» في الأصل: «أحب»، وينظر: (٦٣١٦)، «مصنف عبد الرزاق» (٩٧٤٣).

۩[٩/٨ب].

○[٦٩١١][التقاسيم: ٣٢٠٤][الإتحاف: عه حب حم ٩٢٣٩][التحفة: خ م ت ٦٥٨٣].

قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمِهِ لَأَبْصَرَنَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِهِ(١)! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا؟». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ قَوْلِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه فِي هِجْرَتِهِ: «لَا تَحْزَنْ، إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا»

٥[٦٩١٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْغُدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ رَحْلًا بِثَلَاثَةَ(٢) عَشَرَ دِرْهَمًا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه لِعَازِبٍ: مُرِ الْبَرَاءَ فَلْيَحْمِلْهُ إِلَى أَهْلِي، فَقَالَ لَهُ عَازِبٌ: لَا، حَتَّى تُحَدِّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتَ ۩ أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجْتُمَا مِنْ مَكَّةَ وَالْمُشْرِكُونَ(٣) يَطْلُبُونَكُمْ، فَقَالَ: ارْتَحَلْنَا مِنْ مَكَّةَ، فَأَحْيَيْنَا لَيْلَتَنَا حَتَّى أَظْهَرْنَا، وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ رَمَيْتُ بِبَصَرِي هَلْ نَرَى ظِلًّا نَأْوِي إِلَيْهِ، فَإِذَا أَنَا بِصَخْرَةٍ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهَا، فَإِذَا بَقِيَّةُ ظِلِّهَا، فَسَوَّيْتُهُ، ثُمَّ فَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قُلْتُ: اضْطَجِعْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاضْطَجَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ أَنْظُرُ، هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا(٤)؟ فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ، يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أُرِيدُ، يَعْنِي: الظِّلَّ، فَسَأَلْتُهُ، فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ؟ قَالَ الْغُلَامُ: لِفُلَانٍ - رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ - فَعَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرْتُهُ، فَاعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، وَأَمَرْتُهُ(٥) أَنْ يَنْفُضَ عَنْهَا مِنَ الْغُبَارِ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ كَفَّيْهِ، فَقَالَ هَكَذَا، فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى،

---

(١) قوله: «لأبصرنا من تحت قدمه» ليس في الأصل، وينظر: (٦٣١٧).

٥[٦٩١٢] [التقاسيم: ٣٢٠٥] [الإتحاف: خز عه حب كم حم ٩٢٤٠] [التحفة: خ م ٦٥٨٧- [خ] د ٦٥٨٨].

(٢) «بثلاثة» في الأصل: «بثلاث».

۩[٩/٩أ].

(٣) «والمشركون» في الأصل: «والمشركين».

(٤) «أحدًا» في الأصل: «أحد».

(٥) «وأمرته» في (ت): «فأمرته».

فَحَلَبَ لِي كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ ، وَقَدْ رَوَيْتُ وَمَعِي[(١)] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِدَاوَةٌ ۩ عَلَىٰ فَمِهَا خِرْقَةٌ ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّىٰ بَرَدَ أَسْفَلُهُ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَافَقْتُهُ قَدِ اسْتَيْقَظَ ، فَقُلْتُ : اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَشَرِبَ ، فَقُلْتُ : قَدْ آنَ الرَّحِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَارْتَحَلْنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَنَا[(٢)] ، فَلَمْ يُدْرِكْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرُ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ عَلَىٰ فَرَسٍ لَهُ ، فَقُلْتُ : هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ ﷺ : «**لَا تَحْزَنْ ، إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا**» ، فَلَمَّا دَنَا مِنَّا ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ قِيدُ رُمْحَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ، قُلْتُ : هَذَا الطَّلَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ لَحِقَنَا ، فَبَكَيْتُ لَهُ ، قَالَ[(٣)] : «**مَا يُبْكِيكَ؟**» قُلْتُ : أَمَا وَاللَّهِ ، مَا عَلَىٰ نَفْسِي أَبْكِي ، وَلَكِنْ أَبْكِي عَلَيْكَ ، فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : «**اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ**» ، قَالَ : فَسَاخَتْ بِهِ فَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ إِلَىٰ بَطْنِهَا ، فَوَثَبَ عَنْهَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُنْجِيَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ ، فَوَاللَّهِ ، لَأُعَمِّيَنَّ عَلَىٰ مَنْ وَرَائِي مِنَ الطَّلَبِ ، وَهَذِهِ كِنَانَتِي ۩ فَخُذْ مِنْهَا سَهْمًا ، فَإِنَّكَ سَتَمُرُّ عَلَىٰ إِبِلِي وَغَنَمِي فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، فَخُذْ مِنْهَا حَاجَتَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا حَاجَةَ لَنَا فِي إِبِلِكَ**» ، وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقَ رَاجِعًا إِلَىٰ أَصْحَابِهِ ، وَمَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا ، فَتَنَازَعَهُ الْقَوْمُ ، أَيُّهُمْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنِّي أَنْزِلُ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ بَنِي النَّجَّارِ أَخْوَالِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أُكْرِمُهُمْ بِذَلِكَ**» ، فَخَرَجَ النَّاسُ حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فِي الطُّرُقِ وَعَلَى الْبُيُوتِ مِنَ الْغِلْمَانِ وَالْخَدَمِ ، يَقُولُونَ : جَاءَ مُحَمَّدٌ ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ انْطَلَقَ ، فَنَزَلَ حَيْثُ أُمِرَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَلَّىٰ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ۩ : ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة : ١٤٤] ، قَالَ : فَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ

---

(١) «ومعي» في (س) (١٤/ ١٨٩) : «معي» .

۩[٩/ ٩ب] .

(٢) «يطلبوننا» في الأصل : «يطلبونا» .

(٣) «قال» في (ت) : «فقال» .

۩[٩/ ١٠أ] .

۩[٩/ ١٠ب] .

النَّاسِ - وَهُمُ الْيَهُودُ - : ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَا﴾ [البقرة: ١٤٢]، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ﴾ [البقرة: ١٤٢]، قَالَ: وَصَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَخَرَجَ بَعْدَمَا صَلَّىٰ، فَمَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ قَدْ وُجِّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، فَانْحَرَفَ الْقَوْمُ حَتَّىٰ تَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ، قَالَ الْبَرَاءُ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ، فَقُلْنَا لَهُ: مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: هُوَ مَكَانَهُ، وَأَصْحَابُهُ عَلَىٰ أَثَرِي، ثُمَّ أَتَانَا بَعْدَهُ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَىٰ أَخُو بَنِي فِهْرٍ، فَقُلْنَا: مَا فَعَلَ مَنْ وَرَاءَكَ؛ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ۩؟ قَالَ: هُمُ الْآنَ عَلَىٰ أَثَرِي، ثُمَّ أَتَانَا بَعْدُ[1]: عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَبِلَالٌ، ثُمَّ أَتَانَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ رَاكِبًا، ثُمَّ أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُمْ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ. قَالَ الْبَرَاءُ: فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ قَرَأْتُ سُوَرًا مِنَ الْمُفَصَّلِ، ثُمَّ خَرَجْنَا نَلْقَى الْعِيرَ فَوَجَدْنَاهُمْ قَدْ حَذِرُوا. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه

○[٦٩١٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ شَيْئًا، فَقَالَ لَهَا: «ارْجِعِي إِلَيَّ»، فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ۩، فَإِنْ رَجَعْتُ فَلَمْ أَجِدْكَ؟ - تُعَرِّضُ بِالْمَوْتِ - قَالَ ﷺ: «إِنْ لَمْ تَجِدِينِي، فَالْقَيْ أَبَا بَكْرٍ». [الثالث: ٨]

۩[٩/١١أ].

(١) «بعد» في (ت): «بعده».

○[٦٩١٣] [التقاسيم: ٣٢٠٦] [الإتحاف: عه حب حم ٣٩١٦] [التحفة: خ م ت ٣١٩٢]، وتقدم: (٦٧٠٠) وسيأتي: (٦٩١٤).

۩[٩/١١ب].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ

٥[٦٩١٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ، فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعْتُ فَلَمْ أَجِدْكَ؟ - كَأَنَّهَا تَعْنِي: الْمَوْتَ - قَالَ: «**فَإِنْ لَمْ تَجِدِينِي، فَائْتِ أَبَا بَكْرٍ**». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ(١) ﷺ دُونَ ۩ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ

٥[٦٩١٥] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ(٢)، لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، لَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ؟ قَالَ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**»، فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ مَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، قَالَ: «**إِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**»، فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَجَدَ

٥[٦٩١٤] [التقاسيم: ٣٢٠٧] [الإتحاف: عه حب حم ٣٩١٦] [التحفة: خ م ت ٣١٩٢]، وتقدم: (٦٦٩٧) (٦٩١٣).

(١) «الصديق» ليس في (س) (١٥/ ٢٩٢).

۩[٩/ ١٢أ].

٥[٦٩١٥] [التقاسيم: ٣٢٠٨] [الإتحاف: خز حب ٢١٥٤٠] [التحفة: خ م س ق ١٥٩٤٥- م س ١٦٠٦١- خ م س ١٦٣١٧- س ١٦٣١٩- خ ١٦٣٤١- خ م ق ١٦٩٧٩- خ ت س ١٧١٥٣]، وتقدم: (٢١١٥) (٢١١٩).

(٢) بعد «أسيف» في (س) (١٥/ ٢٩٢) مخالفا أصله الخطي: «متى يقوم مقامك».

الأسيف: سريع البكاء والحزن، وقيل: هو الرقيق. (انظر: النهاية، مادة: أسف).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خِفَّةً مِنْ نَفْسِهِ، فَقَامَ يُهَادَىٰ بَيْنَ رَجُلَيْنِ[١]، وَرِجْلَاهُ تَخُطُّ فِي الْأَرْضِ حَتَّىٰ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَنْتَ، حَتَّىٰ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَاعِدًا وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمٌ، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يَقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ. [الثالث: ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الصَّوَابُ: صَوَاحِبُ يُوسُفَ؛ إِلَّا أَنَّ[٣] السَّمَاعَ: «**صَوَاحِبَاتُ**».

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا عَاوَدَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ

٥[٦٩١٦] **أَخْبَرَنَا**[٤] الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ[٦]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ، قَالَ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**»، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ[٧]، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَقَالَ[٨]: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**»، فَعَاوَدَتْهُ مِثْلَ مَقَالَتِهَا، فَقَالَ: «**إِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ ۩ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**». [الثالث: ٨]

---

(١) **يهادى**: يمشي بينهما معتمدًا عليهما. (انظر: النهاية، مادة: هدا).
(٢) «فكان» في (ت): «وكان». [٩/ ١٢ ب].
(٣) بعد «أن» في (ت): «في».
٥[٦٩١٦] [التقاسيم: ٣٢٠٩] [الموارد: ٢١٧٤] [الإتحاف: حب ٩٤٢٧] [التحفة: خ س ٦٧٠٥]، وتقدم: (٢١١٥) (٦٦٤٣) (٢١١٧) (٢١١٩) (٢١٢٣) (٦٩١٥).
(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».
(٥) «الجعفي» في الأصل: «الجعدي» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٦٣).
(٦) «يونس» في الأصل: «يوسف» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».
(٧) **الرقيق**: الضعيف الهين اللين. (انظر: النهاية، مادة: رقق).
(٨) «فقال» في (س) (١٥/ ٢٩٤): «قال».
۩[٩/ ١٣ أ].

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : لَقَدْ عَاوَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ ذَلِكَ ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَىٰ مُعَاوَدَتِهِ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ يَتَشَاءَمَ النَّاسُ بِأَبِي بَكْرٍ ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَنْ[1] يَقُومَ مَقَامَهُ أَحَدٌ إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بَعْدَ أَمْرِهِ بِالصَّلَاةِ أَبَا[2] بَكْرٍ فِي عِلَّتِهِ أَمَرَ عَلِيًّا بِذَلِكَ رضي الله عنهما .

○[٦٩١٧] أَخْبَرَنَا[3] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[4] عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[5] مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[6] أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُتْرَةَ الْحُجْرَةِ ، فَرَأَىٰ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، قَالَ : فَنَظَرْتُ إِلَىٰ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ وَهُوَ ۩ يَتَبَسَّمُ ، فَكِدْنَا أَنْ نَفْتَتِنَ فِي صَلَاتِنَا فَرَحًا بِرُؤْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه أَنْ يَنْكُصَ حِينَ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا أَنْتَ ، ثُمَّ أَرْخَى السِّتْرَ ، وَتُوُفِّيَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَمُتْ ، وَلَكِنَّهُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ كَمَا أُرْسِلَ إِلَىٰ مُوسَىٰ ، فَمَكَثَ فِي قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ يَقْطَعَ أَيْدِيَ رِجَالٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَأَلْسِنَتَهُمْ ، يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ . قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ

---

(١) «لن» في الأصل : «إن» . (٢) «أبا» في الأصل : «أبي» .

○[٦٩١٧] [التقاسيم : ٣٢١٠] [الموارد : ٢١٧٥] [الإتحاف : خز حب عه حم ١٧٥٩] [التحفة : خ ١٤٩٦- م ١٥١٠- م ١٥٢٦- م ١٥٤٣] ، وتقدم : (٢٠٦٣) .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) قوله : «قال : حدثنا» وقع في (د) : «عن» .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٦) قوله : «قال : أخبرني» وقع في (د) : «عن» .

۩[٩/ ١٣ ب] .

خُطْبَةَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ الْآخِرَةَ[1] حِينَ جَلَسَ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَلِكَ[2] الْغَدَ مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَتَشَهَّدَ عُمَرُ وَأَبُو بَكْرٍ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قُلْتُ أَمْسِ مَقَالَةً، وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ ۩ كَمَا قُلْتُ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ الْمَقَالَةَ الَّتِي قُلْتُ فِي كِتَابٍ أَنْزَلَهُ[3] اللَّهُ، وَلَا فِي[4] عَهْدٍ عَهِدَهُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ وَلَكِنِّي[5] كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ يَدْبُرَنَا - يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ آخِرَهُمْ - فَإِنْ يَكُ مُحَمَّدٌ ﷺ قَدْ مَاتَ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ[6] جَعَلَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ[7] نُورًا تَهْتَدُونَ بِهِ، فَاعْتَصِمُوا بِهِ تَهْتَدُوا لِمَا هَدَىٰ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَثَانِيَ اثْنَيْنِ، وَإِنَّهُ أَوْلَى النَّاسِ بِأُمُورِكُمْ، فَقُومُوا فَبَايِعُوهُ، وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَكَانَتْ[8] بَيْعَةُ الْعَامَّةِ عَلَى الْمِنْبَرِ. [الثالث: ٨]

○ [٦٩١٨] أخبرنا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ وَسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، إِذْ قَدِمَتْ عِيرٌ[9] إِلَى الْمَدِينَةِ، فَابْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ ۩ رَجُلًا، مِنْهُمْ[10] أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَنَزَلَتِ الْآيَةُ. [الثالث: ٥٩]

---

(١) قوله: «بن الخطاب ﷺ الآخرة» وقع في (د): «الأخيرة».

(٢) «وذلك» في (د): «وكان».

۩ [٩/ ١٤ ب].

(٣) «أنزله» ليس في (د).

(٤) «في» ليس في (د).

(٥) «ولكني» في (د): «ولكن».

(٦) «قد» ليس في الأصل.

(٧) قوله: «بين أظهركم» وقع في (د): «بينكم».

(٨) «وكانت» في (د): «وكان».

○ [٦٩١٨] [التقاسيم: ٤٢٢٦] [الإتحاف: جا خز عه حب قط حم ٢٦٦١] [التحفة: خ م ت س ٢٢٣٩].

(٩) **العير**: الإبل بأحمالها، وقيل: قافلة الحمير، فكثرت حتىٰ سميت بها كل قافلة. (انظر: النهاية، مادة: عير).

۩ [٩/ ١٤ ب].

(١٠) «منهم» في (ت): «فيهم».

ذِكْرُ وَصْفِ الْآيَةِ الَّتِي نَزَلَتْ عِنْدَ مَا ذَكَرْنَا قَبْلُ

○[٦٩١٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمُويَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ وَأَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ(١) الْجُمُعَةَ، وَقَدِمَتْ(٢) عِيرٌ إِلَى(٣) الْمَدِينَةِ، فَابْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ(٤) ﷺ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ(٥)، لَوْ تَتَابَعْتُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ أَحَدٌ، لَسَالَ لَكُمُ الْوَادِي نَارًا»، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا(٦) إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١]، وَقَالَ: فِي الِاثْنَيْ(٧) عَشَرَ رَجُلًا(٨) الَّذِينَ ثَبَتُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا. [الثالث: ٥٩]

ذِكْرُ ۩ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

○[٦٩٢٠] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ(٩)، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، إِذْ رَأَيْتُ قَدَحًا أُتِيتُ بِهِ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبْتُ مِنْهُ، حَتَّى

○[٦٩١٩] [التقاسيم: ٤٢٢٧] [الموارد: ٥٧٣] [الإتحاف: جا خز عه حب قط حم ٢٦٦١] [التحفة: خ م ت س ٢٢٣٩- خ م ت ٢٢٩٢].

(١) «يوم» ليس في (س) (١٥/ ٣٠٠).

(٢) «وقدمت» في (د): «قدمت». (٣) «إلى» ليس في الأصل.

(٤) قوله: «مع رسول الله» وقع في (س) (١٥/ ٣٠٠): «معه».

(٥) قوله: «والذي نفسي بيده» ليس في (د).

(٦) **انفضوا**: تفرقوا. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٦٦).

(٧) «الاثني» في الأصل: «الاثنا». (٨) «رجلا» من (د).

۩[٩/ ١٥أ].

○[٦٩٢٠] [التقاسيم: ٣٢١١] [الإتحاف: مي عه حب حم ٩٤٢٥] [التحفة: خ م ت س ٦٧٠٠- س ٦٩٦٣].

(٩) قوله: «بن عمر» ليس في (س) (١٥/ ٣٠٠).

إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ[١] يَجْرِي فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي[٢] عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ» ﵁ قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْمَ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ إِسْلَامِ عُمَرَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

٥[٦٩٢١] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٣] وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﵁ لَمْ تَعْلَمْ قُرَيْشٌ بِإِسْلَامِهِ، فَقَالَ: أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ أَفْشَى[٤] لِلْحَدِيثِ؟ فَقَالُوا: جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ الْجُمَحِيُّ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَأَنَا مَعَهُ[٥] أَتْبَعُ أَثَرَهُ أَعْقِلُ مَا أَرَى وَأَسْمَعُ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: يَا جَمِيلُ، إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيْهِ كَلِمَةً حَتَّى قَامَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَنَادَى أَنْدِيَةَ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّ ابْنَ الْخَطَّابِ قَدْ صَبَأَ، فَقَالَ عُمَرُ: كَذَبَ، وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ وَآمَنْتُ بِاللَّهِ، وَصَدَّقْتُ رَسُولَهُ، فَثَاوَرُوهُ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى رَكَدَتِ الشَّمْسُ عَلَى رُءُوسِهِمْ، حَتَّى فَتَرَ عُمَرُ وَجَلَسَ، فَقَامُوا عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ عُمَرُ[٦]: افْعَلُوا مَا بَدَا لَكُمْ، فَوَاللَّهِ، لَوْ[٧] كُنَّا ثَلَاثَمِائَةِ رَجُلٍ لَقَدْ تَرَكْتُمُوهَا لَنَا[٨] أَوْ تَرَكْنَاهَا لَكُمْ، فَبَيْنَا[٩] هُمْ كَذَلِكَ قِيَامٌ عَلَيْهِ[١٠]، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَّةُ حَرِيرٍ وَقَمِيصٌ قَوْمِسِيٌّ[١١]، فَقَالَ: مَا بَالُكُمْ[١٢]؟ فَقَالُوا: إِنَّ

---

(١) **الري**: الشبع من الشرب. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: روي).

(٢) **الفضل**: الزيادة عن قدر الحاجة. (انظر: مجمع البحار، مادة: فضل).

٥[٦٩٢١] [التقاسيم: ٣٢١٢] [الموارد: ٢١٨١] [الإتحاف: حب ١١٢٦٩].

(٣) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٤) «أفشى» في (س) (١٥/ ٣٠٢): «أنشأ».

(٥) «معه» ليس في (د). [٩/ ١٥ ب].

(٦) قوله: «فقاموا على رأسه، فقال عمر» وقع في (د): «فقال».

(٧) «لو» في الأصل: «لقد».

(٨) «لنا» ليس في (د).

(٩) «فبينا» في (س) (١٥/ ٣٠٢): «فبينما».

(١٠) «عليه» ليس في (د).

(١١) «قومسي» في (د): «مُوشَى».

(١٢) قوله: «ما بالكم» وقع في (د): «ما لكم».

ابْنَ الْخَطَّابِ قَدْ صَبَأَ، قَالَ(١): فَمَهْ(٢)، امْرُؤٌ اخْتَارَ دِينًا لِنَفْسِهِ، أَفَتَظُنُّونَ أَنَّ بَنِي عَدِيٍّ تُسْلِمُ إِلَيْكُمْ صَاحِبَهُمْ؟ قَالَ: فَكَأَنَّمَا كَانُوا ثَوْبًا انْكَشَفَ عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ بَعْدُ بِالْمَدِينَةِ: يَا أَبَتِ، مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي رَدَّ عَنْكَ الْقَوْمَ يَوْمَئِذٍ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، ذَاكَ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا فِي عِزَّةٍ لَمْ يَكُونُوا فِي مِثْلِهَا عِنْدَ إِسْلَامِ عُمَرَ رضي الله عنه

●[٦٩٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَى ثَقِيفٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ(٣) عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي(٤) حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَا زِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ رضي الله عنه. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عِزَّ الْمُسْلِمِينَ بِإِسْلَامِ عُمَرَ كَانَ ذَلِكَ بِدُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٦٩٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَرِّفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يَذْكُرُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اللَّهُمَّ أَعِزَّ الدِّينَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ: بِأَبِي(٥) جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ، أَوْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ»**، فَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ۩. [الثالث: ٨]

---

(١) «قال» في (د): «فقال».

(٢) مه: ما الاستفهامية، فأبدل الألف هاء، للوقف والسكت. (انظر: النهاية، مادة: مهه).

۩[٩/ ١٦ أ].

●[٦٩٢٢][التقاسيم: ٣٢١٣][الإتحاف: حب كم ١٣١٥٩][التحفة: خ ٩٥٣٩].

(٣) قوله: «محمد بن» ليس في (س) (١٥/ ٣٠٤)، (ت) وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ١١٧).

(٤) «أبي» ليس في (س) (١٥/ ٣٠٤).

○[٦٩٢٣][التقاسيم: ٣٢١٤][الموارد: ٢١٧٩][الإتحاف: حب حم ١٠٥١٥][التحفة: ت ٧٦٥٥].

(٥) «بأبي» في (د): «أبي».

۩[٩/ ١٦ ب].

ذِكْرُ خبَرٍ قَدْ يُوهِمُ بَعْضَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ο[٦٩٢٤] أَخْبَرنَا عَمْرُو بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِنَصِيبِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى الْفَرْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْمَاجِشُونِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ اسْتِبْشَارِ أَهْلِ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه

ο[٦٩٢٥] أَخْبَرنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ، أَتَى جِبْرِيلُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ۩، لَقَدِ اسْتَبْشَرَ أَهْلُ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ رضي الله عنه. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه

ο[٦٩٢٦] أَخْبَرنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

[الثالث: ٨]

ο[٦٩٢٤] [التقاسيم: ٣٢١٥] [الموارد: ٢١٨٠] [الإتحاف: حب كم ٢٢٢٩٠] [التحفة: ق ١٧٢٤٤].

ο[٦٩٢٥] [التقاسيم: ٣٢١٦] [الموارد: ٢١٨٢] [الإتحاف: حب ٨٨٠٥] [التحفة: ق ٦٤١٧].

۩[٩/ ١٧ أ].

ο[٦٩٢٦] [التقاسيم: ٣٢١٧] [الموارد: ٢١٨٧] [الإتحاف: حب ١٣٢٧٤] [التحفة: ت ٩٤٠٦].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه كَانَ مِنْ أَحَبِّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ

ه [٦٩٢٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي(١) عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُوهَا أَبُو بَكْرٍ»، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ»، ثُمَّ عَدَّ رِجَالًا. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ رُؤْيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ قَصْرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فِي الْجَنَّةِ

ه [٦٩٢٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ(٢) بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ - أَوْ لُؤْلُؤٍ - فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ إِلَّا عِلْمِي بِغَيْرَتِكَ»، قَالَ: عَلَيْكَ أَغَارُ - بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - عَلَيْكَ أَغَارُ؟! [الثالث: ٨]

ه [٦٩٢٧] [التقاسيم: ٣٢١٨] [الإتحاف: عه حب حم ١٥٩٧٧] [التحفة: ت س ١٠٧٤٥ - خ م ت س ١٠٧٣٨].

(١) قوله: «عن أبي» وقع في (ت): «حدثنا أبو».

[٩/ ١٧ ب].

ه [٦٩٢٨] [التقاسيم: ٣٢١٩] [الإتحاف: عه حب حم ٣٧٢٤] [التحفة: م س ٢٥٣٧ - م ٣٠٣٦ - خ س ٣٠٦٥].

(٢) «المعتمر» في (ت): «معتمر».

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[٦٩٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ۩ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا(١): لِشَابٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ، فَقُلْتُ(٢): وَمَنْ هُوَ؟ قَالُوا: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» رضي الله عنه. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ(٣) أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ جَابِرٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ه[٦٩٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالَتْ: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَةَ عُمَرَ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَبَكَى عُمَرُ وَنَحْنُ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، ثُمَّ قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعَلَيْكَ ۩ أَغَارُ؟! [الثالث: ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ»، وَفِي خَبَرِ جَابِرٍ: «أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ» أُدْخِلَ ﷺ الْجَنَّةَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ، فَرَأَى قَصْرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَسَأَلَ عَنِ الْقَصْرِ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ لِعُمَرَ، وَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ مَرَّةً أُخْرَى، إِذْ رَأَى كَأَنَّهُ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ وَإِذَا امْرَأَةٌ إِلَى

ه[٦٩٢٩] [التقاسيم: ٣٢٢٠] [الموارد: ٢١٨٨] [الإتحاف: حب حم ٩٨٥] [التحفة: ت ٥٩٠]، وتقدم: (٥٤).

۩[٩/١٨ أ].

(١) «فقالوا» في (د): «قالوا».

(٢) قوله: «هو فقلت» وقع في (د): «قلت».

(٣) «الحديث» مكانه بياض في الأصل.

ه[٦٩٣٠] [التقاسيم: ٣٢٢١] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٧٣٦] [التحفة: م ١٣١٨٢ - خ ق ١٣٢١٤].

۩[٩/١٨ ب].

جَانِبِ قَصْرٍ تَتَوَضَّأُ، فَسَأَلَ عَنِ الْقَصْرِ، فَقَالَتْ: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، لَفْظُ خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِخِلَافِ لَفْظِ خَبَرِ جَابِرٍ، فَدَلَّكَ ذَلِكَ(١) عَلَى أَنَّهُمَا خَبَرَانِ فِي وَقْتَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا(٢) تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ.

ذِكْرُ إِثْبَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَقَّ عَلَى قَلْبِ عُمَرَ وَلِسَانِهِ

○[٦٩٣١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي(٣) سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ ۩ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ أُمَّتَهُ بِدِينِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه

○[٦٩٣٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ، وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَيْنِ، وَمِنْهَا مَا هُوَ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ»، فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: مَا أَوَّلْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ذَلِكَ؟ قَالَ: «الدِّينُ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ رِضَا الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه عِنْدَ فِرَاقِهِ الدُّنْيَا ۩

○[٦٩٣٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ،

---

(١) قوله: «فدلك ذلك» وقع في (ت): «فذلك دليل».

(٢) «بينهما» ليس في الأصل.

○[٦٩٣١] [التقاسيم: ٣٢٢٢] [الموارد: ٢١٨٤] [الإتحاف: حب ١٨٢٩٢].

(٣) «أخبرني» في (د): «أنبأنا».

۩[٩/ ١٩ أ].

○[٦٩٣٢] [التقاسيم: ٣٢٢٣] [الإتحاف: مي عه حب حم ٥١٢٦] [التحفة: خ م ت س ٣٩٦١].

۩[٩/ ١٩ ب].

○[٦٩٣٣] [التقاسيم: ٣٢٢٤] [الموارد: ٢١٩١] [الإتحاف: حب كم ٧٩٠٢] [التحفة: خ ٦٤٦٤].

عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عُمَرَ حِينَ طُعِنَ، فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَسْلَمْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَفَرَ النَّاسُ، وَقَاتَلْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَذَلَهُ النَّاسُ، وَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ فِي خِلَافَتِكَ رَجُلَانِ، وَقُتِلْتَ شَهِيدًا، فَقَالَ: أَعِدْ، فَأَعَادَ، فَقَالَ: الْمَغْرُورُ[1] مَنْ غَرَرْتُمُوهُ، لَوْ أَنَّ لِي[2] مَا عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِنْ بَيْضَاءَ وَصَفْرَاءَ، لَافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ كَانَ يَفِرُّ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي بَعْضِ الْأَحَايِينِ

○ [٦٩٣٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ۩ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنِّي لَأَحْسِبُ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنْكَ يَا عُمَرُ**». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ مَا وَصَفْنَاهُ

○ [٦٩٣٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ، رَافِعَاتٍ أَصْوَاتَهُنَّ، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَ عُمَرَ انْقَمَعْنَ وَسَكَتْنَ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ:

---

(١) «المغرور» في (د): «الغرور».

(٢) «لي» ليس في الأصل.

○ [٦٩٣٤] [التقاسيم: ٣٢٢٥] [الموارد: ٢١٨٦] [الإتحاف: حب حم ٢٣٢٨].

۩ [٩/ ٢٠ أ].

○ [٦٩٣٥] [التقاسيم: ٣٢٢٦] [الإتحاف: عه حب حم ٥٠٣٣] [التحفة: خ م س ٣٩١٨].

(٣) «غريب» في (ت): «غريب غريب».

يَا عُدَيَّاتِ[١] أَنْفُسِهِنَّ! تَهَبْنَنِي وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُمَرُ، مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ كَانَ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

ه [٦٩٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ[٢]؛ فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَهُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» ﵁. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ إِجْرَاءِ اللَّهِ الْحَقَّ عَلَى قَلْبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁ وَلِسَانِهِ

ه [٦٩٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَى ثَقِيفٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٣] أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ۩ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ[٤]»، وَقَالَ[٥] ابْنُ عُمَرَ: مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ أَمْرٌ قَطُّ فَقَالُوا فِيهِ، وَقَالَ فِيهِ[٦] عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، إِلَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى نَحْوِ مِمَّا قَالَ عُمَرُ ﵁. [الثالث: ٨]

---

(١) «عديات» كذا للجميع، وفي «صحيح البخاري» (٣٣٠١)، «صحيح مسلم» (٢٤٧٤) من طريق إبراهيم بن سعد به: «عدوات».

۩[٩/ ٢٠ ب].

ه[٦٩٣٦] [التقاسيم: ٣٢٢٧] [الإتحاف: عه حب كم حم ٢٢٩٠٣] [التحفة: م ت س ١٧٧١٧].

(٢) **المحدثون**: الملهمون، والملهم: الذي يُلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسًا وفراسة، وهو نوع يختص به الله ﷻ مَن يشاء مِن عباده الذين اصطفى. (انظر: النهاية، مادة: حدث).

ه[٦٩٣٧] [التقاسيم: ٣٢٢٨] [الموارد: ٢١٨٥] [الإتحاف: حب حم ١٠٥١٦] [التحفة: ت ٧٦٥٦].

(٣) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٩/ ٢١ أ].

(٤) «وقلبه» في (د): «يقول به».

(٥) «وقال» في (د): «قال».

(٦) «فيه» ليس في الأصل.

ذِكْرُ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْآيِ وِفَاقًا لِمَا كَانَ(١) يَقُولُهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه

○[٦٩٣٨] أخبرنا بَدَلُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَحْرٍ الْخِضْرَانِيُّ الْحَافِظُ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُويَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ أَوْ وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوِ اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، وَقُلْتُ: يَدْخُلُ ۩ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، فَلَوْ حَجَبْتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأُنْزِلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ، وَبَلَغَنِي شَيْءٌ مِنْ مُعَاتَبَةِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْتُ: لَتَكُفُّنَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ لَيُبْدِلَنَّهُ اللَّهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَتْ: يَا عُمَرُ، أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعِظَهُنَّ أَنْتَ، فَكَفَفْتُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾ [التحريم: ٥]. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه بِالشَّهَادَةِ

○[٦٩٣٩] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) مَعْمَرٌ، عَنِ(٣) الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ثَوْبًا أَبْيَضَ، فَقَالَ: أَجَدِيدٌ قَمِيصُكَ(٤) أَمْ غَسِيلٌ؟ ۩

---

(١) «كان» ليس في (س) (١٥/ ٣١٩).

○[٦٩٣٨] [التقاسيم: ٣٢٢٩] [الإتحاف: مي طح حب حم ١٥١٨٦] [التحفة: خ ت س ق ١٠٤٠٩ - م ١٠٥٦٧].

۩[٩/ ٢١ ب].

○[٦٩٣٩] [التقاسيم: ٣٢٣٠] [الموارد: ٢١٨٣] [الإتحاف: حب حم ابن راهويه الطبراني ن ابن أبي شيبة ٩٦٠٧] [التحفة: سي ق ٦٩٥٠].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «عن» في (د): «أنبأنا».

(٤) «قميصك» في (د): «ثوبك».

۩[٩/ ٢٢ أ].

فَقَالَ(١) : بَلْ جَدِيدٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْبَسْ جَدِيدًا ، وَعِشْ حَمِيدًا ، وَمُتْ شَهِيدًا» . قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : وَزَادَ فِيهِ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ : «وَيُعْطِيكَ(٢) اللَّهُ قُرَّةَ الْعَيْنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ كَانَ عُمَرَ رضي الله عنهما

○ [٦٩٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ ، فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا مِنِّي ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، فَنَزَعَ مِنْهَا ذَنُوبًا(٣) أَوْ ذَنُوبَيْنِ ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ ، ثُمَّ اسْتَحَالَ الدَّلْوُ غَرْبًا(٤) ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ۩ ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا(٥) مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ ابْنِ الْخَطَّابِ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ(٦)» . [الثالث : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ وَحْيٌ ، فَأَرَى اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ فِي مَنَامِهِ كَأَنَّهُ عَلَى قَلِيبٍ ، وَالْقَلِيبُ فِي انْتِفَاعِ الْمُسْلِمِينَ بِهِ كَأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ قَالَ ﷺ : «فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَخَذَ مِنِّي ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَنَزَعَ مِنْهَا ذَنُوبًا - أَوْ ذَنُوبَيْنِ» ، يُرِيدُ أَمْرَ

---

(١) «فقال» في (د) : «قال» .

(٢) «ويعطيك» في (د) : «ويرزقك» .

○ [٦٩٤٠] [التقاسيم : ٣٢٣١] [الإتحاف : عه حب ١٨٧٣٨] [التحفة : خ ١٣١٠٧- م ١٣١٨١- خ م ١٣٢١٢- س ١٣٢٦٣- م ١٣٦٥٤- خ ١٤٧٣٣- م ١٥٤٧٩] .

(٣) **الذنوب** : الدَّلو العظيمة ، وقيل : لا تسمي ذنوبًا إلا إذا كان فيها ماء . (انظر : النهاية ، مادة : ذنب) .

(٤) **الغرب** : الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور . (انظر : النهاية ، مادة : غرب) .

۩ [٩/ ٢٢ ب] .

(٥) **العبقري** : السيد والكبير والقوي . (انظر : النهاية ، مادة : عبقر) .

(٦) **العطن** : مبرك الإبل حول الماء ، والمعنى : رَوِيت إبلُهُم حتى بَرَكت وأقامت مكانها ؛ ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس في زمن عمر ، وما فتح الله عليهم من الأمصار . (انظر : النهاية ، مادة : عطن) .

الْمُسْلِمِينَ، فَالذَّنُوبَيْنِ[1] كَانَا خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ ﷺ سَنَتَانِ[2] وَأَيَّامًا، ثُمَّ قَالَ ﷺ: «ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» ﷺ، فَصَحَّ بِمَا ذَكَرْتُ اسْتِخْلَافُ عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ﷺ، بِدَلِيلِ السُّنَّةِ الْمُصَرِّحَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ ۩

○[٦٩٤١] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[3] عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ آتِي أَهْلَ الْبَقِيعِ[4] فَيُحْشَرُونَ مَعِي، ثُمَّ أَنْتَظِرُ[5] أَهْلَ مَكَّةَ حَتَّى يُحْشَرُوا بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ﷺ

○[٦٩٤٢] *أَخْبَرَنَا* شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟

---

(١) «فالذنوبين» في (س) (١٥/ ٣٢٤) مخالفا أصله الخطي: «فالذنوبان»، وهو الجادة.

(٢) «سنتان» كذا في الأصل، (ت)، وفي (س) مخالفا أصله الخطي: «سنتين»، وهو الجادة.

۩[٩/ ٢٣ أ].

○[٦٩٤١] [التقاسيم: ٣٢٣٢] [الموارد: ٢١٩٤] [الإتحاف: حب كم ٩٨٧١] [التحفة: ت ٧٢٠٠].

(٣) قوله: «قال حدثنا» وقع في (د): «عن».

(٤) **بقيع الغرقد**: مقبرة أهل المدينة، وهو معروف لا يجهله أحد، بجوار المسجد النبوي من جهة الشرق. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٥٢).

(٥) «أنتظر» في (د): «آتي».

○[٦٩٤٢] [التقاسيم: ٣٢٣٣] [الإتحاف: عه حب حم ١٥٩٧٧] [التحفة: خ م ت س ١٠٧٣٨- ت س ١٠٧٤٥]، وتقدم: (٤٥٦٨) وسيأتي: (٧٠٤٠) (٧١٤٨).

قَالَ : «عَائِشَةُ» ، قُلْتُ : مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ : «أَبُوهَا» ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : «ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ۩» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الرُّشْدِ لِلْمُسْلِمِينَ فِي طَاعَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ

○ [٦٩٤٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ يُطِعِ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَدْ أَرْشَدُوا» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْمُسْلِمِينَ بِالِاقْتِدَاءِ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ بَعْدَهُ

○ [٦٩٤٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ (١) سَالِمٍ الْمُرَادِيِّ (٢) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ (٣) ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «إِنِّي لَا أَرَىٰ (٤) بَقَائِي (٥) فِيكُمْ إِلَّا قَلِيلًا ، فَاقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ (٦) مِنْ بَعْدِي» - وَأَشَارَ إِلَىٰ (٧) أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ - «وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ۩ عَمَّارٍ ، وَمَا حَدَّثَكُمُ ابْنُ مَسْعُودٍ فَاقْبَلُوهُ» . [الثالث : ٨]

۩ [٩/ ٢٣ ب] .

○ [٦٩٤٣] [التقاسيم : ٣٢٣٤] [الإتحاف : خز جا طح حب عه قط حم عم ٤٠٢٧] [التحفة : د ق ١٢٠٨٩- م ١٢٠٩٠- س ١٢٠٩٣- خ د س ١٢٠٩٦] ، وتقدم برقم : (١٤٥٦) .

○ [٦٩٤٤] [التقاسيم : ٣٢٣٥] [الموارد : ٢١٩٣] [الإتحاف : حب كم حم ٤٢٥٧] [التحفة : ت ق ٣٣١٧] .

(١) «عن» في (د) : «حدثنا» .

(٢) «المرادي» في الأصل : «المراي» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٦٠) .

(٣) «مرة» في (س) (١٥/ ٣٢٧) بالمخالفة لأصله الخطي : «هرم» ، وهو الصواب ، لكن هكذا جاء في رواية وكيع ؛ قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١١٨) : «ورواه إسماعيل بن زكريا ووكيع بن الجراح عن سالم ، فقالا : عن عمرو بن مرة ، بدل : عمرو بن هرم . . . والصواب : هرم» .

(٤) قوله : «لا أرى» في الأصل : «لأرى» .

(٥) «بقائي» في (د) : «مقامي» .

(٦) «باللذين» في الأصل : «بالذين» .

(٧) قوله : «وأشار إلى» ليس في (د) .

۩ [٩/ ٢٤ أ] .

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِلصِّدِّيقِ وَالْفَارُوقِ بِكُلِّ شَيْءٍ كَانَ يَقُولُهُ ﷺ

٥[٦٩٤٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ الضُّبَعِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً إِذْ أَعْيَا، فَرَكِبَهَا فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِحِرَاثَةِ الْأَرْضِ»، فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنِّي أُؤْمِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»، وَلَيْسَا فِي الْقَوْمِ، قَالَ: فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِمَا آمَنَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٢). [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصِّدِّيقَ وَالْفَارُوقَ يَكُونَانِ فِي ۩ الْجَنَّةِ سَيِّدَيْ(٣) كُهُولِ(٤) الْأُمَمِ فِيهَا

٥[٦٩٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقَيْلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خُنَيْسُ بْنُ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ». [الثالث: ٨]

٥[٦٩٤٥] [التقاسيم: ٣٢٣٦] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠٥٥٣] [التحفة: خ م س ١٣٢٠٧- م س ١٣٣٥٠- خ م ت ١٤٩٥١- خ م س ١٤٩٧٢- خ ١٥١٧٥- س ١٥٢١٥- خ م ١٥٢٢٠- م س ١٥٣٢٩]، وتقدم: (٦٥٢٦).

(١) قوله: «عامر الضبعي» وقع في الأصل: «عباس الصيفي» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٦٤)، «تهذيب الكمال» (١٠/ ٥١٠).

(٢) بعد قوله: «رسول الله ﷺ» في (ت): «قال: وبينما رجل في غنم له؛ إذ جاء الذئب فأخذ شاة منها، فسعى خلفه، قال الذئب: كيف تصنع بها يوم السبع، يوم لا راعي لها غيري؟ فقال الناس: سبحان الله، سبحان الله، فقال: «فإني أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر» وليسا في القوم، فقال الناس: آمنا بما آمن به رسول الله ﷺ».

۩[٩/ ٢٤ ب].

(٣) «سيدي» في الأصل: «سيدا».

(٤) **الكهول**: جمع كَهْل، وهو: من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين. وقيل: من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين. وقيل: أراد بالكهل هاهنا الحليم العاقل: أي أن الله يدخل أهل الجنة الجنة حلماء عقلاء. (انظر: النهاية، مادة: كهل).

٥[٦٩٤٦] [التقاسيم: ٣٢٣٧] [الموارد: ٢١٩٢] [الإتحاف: حب ١٧٣١٣] [التحفة: ق ١١٨١٩].

ذِكْرُ رِضَا الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فِي صُحْبَتِهِ إِيَّاهُ

٥ [٦٩٤٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ الْغُبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: كَانَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ عَبْدًا لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَكَانَ يَصْنَعُ الْأَرْحَاءَ، وَكَانَ الْمُغِيرَةُ يَسْتَغِلُّهُ كُلَّ يَوْمٍ بِأَرْبَعَةِ[1] دَرَاهِمَ، فَلَقِيَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ۩، إِنَّ الْمُغِيرَةَ قَدْ أَثْقَلَ عَلَيَّ غَلَّتِي، فَكَلِّمْهُ يُخَفِّفْ عَنِّي، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اتَّقِ اللَّهَ، وَأَحْسِنْ إِلَىٰ مَوْلَاكَ، فَغَضِبَ الْعَبْدُ، وَقَالَ: وَسِعَ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَدْلُهُ[2] غَيْرِي، فَأَضْمَرَ عَلَىٰ قَتْلِهِ، فَاصْطَنَعَ خِنْجَرًا لَهُ رَأْسَانِ وَسَمَّهُ، ثُمَّ أَتَىٰ بِهِ الْهُرْمُزَانَ، فَقَالَ: كَيْفَ تَرَىٰ هَذَا؟ فَقَالَ: أَرَىٰ أَنَّكَ[3] لَا تَضْرِبُ بِهَذَا أَحَدًا إِلَّا قَتَلْتَهُ، قَالَ: وَتَحَيَّنَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ عُمَرَ، فَجَاءَهُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ، حَتَّىٰ قَامَ وَرَاءَ عُمَرَ، وَكَانَ عُمَرُ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، يَقُولُ: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، فَقَالَ كَمَا كَانَ يَقُولُ، فَلَمَّا كَبَّرَ[4] وَجَأَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ فِي كَتِفِهِ، وَوَجَأَهُ فِي خَاصِرَتِهِ، فَسَقَطَ[5] عُمَرُ، وَطَعَنَ بِخِنْجَرِهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَهَلَكَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ، وَحُمِلَ عُمَرُ فَذُهِبَ بِهِ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ، وَصَاحَ النَّاسُ حَتَّىٰ كَادَتْ تَطْلُعُ الشَّمْسُ، فَنَادَىٰ النَّاسَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ، قَالَ: فَفَزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، فَتَقَدَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ بِأَقْصَرِ سُورَتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ؛ تَوَجَّهُوا إِلَىٰ عُمَرَ، فَدَعَا عُمَرُ بِشَرَابٍ لِيَنْظُرَ مَا قَدْرُ جُرْحِهِ، فَأُتِيَ بِنَبِيذٍ ۩ فَشَرِبَهُ، فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ، فَلَمْ يُدْرَ أَنَبِيذٌ هُوَ أَمْ دَمٌ، فَدَعَا بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ

---

٥ [٦٩٤٧] [التقاسيم: ٣٢٣٨] [الموارد: ٢١٩٠] [الإتحاف: حب ٩١٢١ - حب كم حم/ ١٥٨٤٧].

(١) «بأربعة» في (د): «أربعة».

۩ [٩/ ٢٥ أ].

(٢) «عدله» في الأصل: «عدلك».

(٣) قوله: «أرى أنك» وقع في الأصل: «إنك».

(٤) بعد «كبر» في (د): «عمر».

(٥) «فسقط» في (د): «وسقط».

۩ [٩/ ٢٥ ب].

جُرْحِهِ ، فَقَالُوا : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ[(١)] : إِنْ يَكُنِ الْقَتْلُ بَأْسًا ، فَقَدْ قُتِلْتُ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يُثْنُونَ عَلَيْهِ ، يَقُولُونَ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، كُنْتَ وَكُنْتَ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ وَيَجِيءُ قَوْمٌ[(٢)] آخَرُونَ ، فَيُثْنُونَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا وَاللَّهِ ، عَلَىٰ مَا تَقُولُونَ ، وَدِدْتُ[(٣)] أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهَا كَفَافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِي ، وَأَنَّ صُحْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَلِمَتْ لِي ، فَتَكَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَكَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَكَانَ خَلِيطَهُ كَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِهِ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ ، فَتَكَلَّمَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، لَا تَخْرُجُ مِنْهَا كَفَافًا[(٤)] ، لَقَدْ[(٥)] صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَصَحِبْتَهُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ، بِخَيْرِ مَا صَحِبَهُ صَاحِبٌ ، كُنْتَ لَهُ ، وَكُنْتَ لَهُ ، وَكُنْتَ لَهُ ، حَتَّىٰ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ، ثُمَّ صَحِبْتَ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكُنْتَ تُنَفِّذُ أَمْرَهُ ، وَكُنْتَ لَهُ ، وَكُنْتَ لَهُ ، ثُمَّ وُلِّيتَهَا يَا أَمِيرَ ۩ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ ، فَوَلِيتَهَا بِخَيْرِ مَا وَلِيَهَا وَالٍ ، وَكُنْتَ[(٦)] تَفْعَلُ ، وَكُنْتَ تَفْعَلُ ، فَكَانَ عُمَرُ يَسْتَرِيحُ إِلَىٰ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ[(٧)] كَرِّرْ عَلَيَّ حَدِيثَكَ ، فَكَرَّرَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا وَاللَّهِ ، عَلَىٰ مَا تَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ[(٨)] الْأَرْضِ ذَهَبًا ، لَافْتَدَيْتُ بِهِ الْيَوْمَ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ ، قَدْ جَعَلْتُهَا شُورَىٰ فِي سِتَّةٍ : عُثْمَانَ ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَجَعَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ مَعَهُمْ مُشِيرًا ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَأَجَّلَهُمْ ثَلَاثًا ، وَأَمَرَ صُهَيْبًا أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرِضْوَانُهُ . [الثالث : ٨]

---

(١) «قال» في (ت) : «فقال» .
(٢) «قوم» في (د) : «أقوام» .
(٣) **الود** : التمني . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : ودد) .
(٤) «كفافا» في الأصل : «أكفافا» وهو خطأ .
(٥) «لقد» في (ت) : «فلقد» .
۩[٩/٢٦أ] .
(٦) «وكنت» في (د) : «كنت» .
(٧) قوله : «يا ابن عباس» ليس في الأصل .
(٨) **الطلاع** : الملء . (انظر : النهاية ، مادة : طلع) .

ذِكْرُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ الْأُمَوِيِّ ﷺ

٥[٦٩٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ عَلَى ۩ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ فِي مِرْطٍ[1] وَاحِدٍ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فِي الْمِرْطِ، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ، فَأَذِنَ لَهُ فَقَضَى إِلَيْهِ[2] حَاجَتَهُ، وَأَنَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فِي الْمِرْطِ، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ﷺ، فَأَصْلَحَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ وَجَلَسَ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَضَى إِلَيْكَ حَاجَتَهُ وَأَنْتَ عَلَى حَالِكَ تِلْكَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ عُمَرُ، فَقَضَى إِلَيْكَ حَاجَتَهُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ عُثْمَانُ، فَأَصْلَحْتَ ثِيَابَكَ وَاحْتَفَظْتَ، فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ، وَلَوْ أَذِنْتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، خَشِيتُ أَنْ لَا يَقْضِيَ إِلَيَّ حَاجَتَهُ**». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ تَعْظِيمِ الْمُصْطَفَى ﷺ ۩ عُثْمَانَ إِذِ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تُعَظِّمُهُ

٥[٦٩٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: كَانَ

٥[٦٩٤٨] [التقاسيم: ٣٢٣٩] [الإتحاف: حب ٢٢٨٤٠] [التحفة: م ١٦١٣٨ - م ١٧٣٩٨ - م ١٧٧٥٣]، وسيأتي: (٦٩٤٩).

۩[٩/٢٦ ب].

(١) المرط: كساء من صوف. (انظر: النهاية، مادة: مرط).

(٢) «إليه» ليس في الأصل.

۩[٩/٢٧ أ].

٥[٦٩٤٩] [التقاسيم: ٣٢٤٠] [الإتحاف: عه حب ٢١٧٢٠] [التحفة: م ١٦١٣٨ - م ١٧٣٩٨ - م ١٧٧٥٣]، وتقدم: (٦٩٤٨).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِهِ ، كَاشِفًا عَنْ فَخِذَيْهِ ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ ، وَهُوَ عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ ، فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ ، وَهُوَ عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ ، فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَوَّىٰ ثِيَابَهُ ، فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ ، فَلَمَّا خَرَجَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمْ تَهَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِ بِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ ، فَلَمْ تَهَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِ بِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ ، فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ(١) ثِيَابَكَ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ!» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ ۩ إِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

○ [٦٩٥٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ أُحُدًا ، فَتَبِعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَرَجَفَ بِهِمْ ، فَقَالَ : «اثْبُتْ ، نَبِيٌّ ، وَصِدِّيقٌ ، وَشَهِيدَانِ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ بَيْعَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فِي بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ بِضَرْبِهِ ﷺ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَىٰ عَنْهُ

○ [٦٩٥١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ(٢) عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنْ عُثْمَانَ ، أَشَهِدَ بَدْرًا؟ فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ : أَشَهِدَ بَيْعَةَ

---

(١) «وسويت» في (س) (١٥/ ٣٣٦) : «فسويت» .

۩ [٩/ ٢٧ ب] .

○ [٦٩٥٠] [التقاسيم : ٣٢٤١] [الإتحاف : حب حم ١٥٧٥] [التحفة : خ د ت س ١١٧٢] ، وتقدم برقم : (٦٩٠٧) .

○ [٦٩٥١] [التقاسيم : ٣٢٤٢] [الإتحاف : طح حب كم ٩٤٠٩] [التحفة : خ ت ٧٣١٩] .

(٢) قوله : «حسين بن» ليس في الأصل ، والصواب إثباته ؛ فهو : الحسين بن علي الجعفي ، وينظر : «الإتحاف» .

الرِّضْوَانِ؟ فَقَالَ: لَا، قَالَ: كَانَ فِيمَنْ ۩ تَوَلَّىٰ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ(١): الرَّجُلُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقِيلَ: لِابْنِ عُمَرَ: مَا صَنَعْتَ؟ يَنْطَلِقُ هَذَا فَيُخْبِرُ النَّاسَ أَنَّكَ تَنَقَّصْتَ عُثْمَانَ، قَالَ: رُدُّوهُ عَلَيَّ، فَلَمَّا جَاءَ، قَالَ: تَحْفَظُ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ؟ فَقَالَ: سَأَلْتُكَ عَنْ عُثْمَانَ، أَشَهِدَ بَدْرًا؟ فَقُلْتَ: لَا، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: بَعَثَهُ يَوْمَ بَدْرٍ فِي حَاجَةٍ لَهُ، وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمٍ، وَقَالَ: وَسَأَلْتُكَ: أَشَهِدَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ؟ فَقُلْتَ: لَا، قَالَ: إِنَّ(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ لَهُ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ يَدِهِ، أَيَّتُهُمَا خَيْرٌ: يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ يَدُ عُثْمَانَ؟ قَالَ: وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كَانَ فِيمَنْ تَوَلَّىٰ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ؟ فَقُلْتَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾(٣) [آل عمران: ١٥٥]، اذْهَبْ فَاجْهَدْ عَلَىٰ جَهْدِكَ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَنْ يُبَشَّرَ ۩ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بِالْجَنَّةِ

ه[٦٩٥٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ، وَأَنَا مَعَهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»،

۩[٩/٢٨أ].

(١) «قال» في (ت): «فقال».

(٢) «إن» في (ت): «فإن».

(٣) ﴿حليم﴾ في الأصل: «رحيم».

۩[٩/٢٨ب].

ه[٦٩٥٢] [التقاسيم: ٣٢٤٣] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٢٤٠] [التحفة: خ م ٨٩٩٦- خ م ت س ٩٠١٨- س ٩٠١٩].

فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَاسْتَفْتَحَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ﭫ أَجْمَعِينَ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ بُشْرَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بِالْجَنَّةِ ، كَانَ ذَلِكَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي قَالَ(١) ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَلِيَ الْخِلَافَةَ وَكَانَ مِنْهُ مَا كَانَ ۩

○[٦٩٥٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ خَالِدٍ الْبِرْتِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي : «احْفَظِ الْبَابَ» ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» ، فَإِذَا عُمَرُ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ ، قَالَ : فَسَكَتَ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَىٰ بَلْوَىٰ شَدِيدَةٍ تُصِيبُهُ» ، فَإِذَا عُثْمَانُ ﭬ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ سُؤَالِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ الصَّبْرَ عَلَىٰ مَا أُوعِدَ مِنَ الْبَلْوَىٰ الَّتِي تُصِيبُهُ

○[٦٩٥٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ الرَّاسِبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ مُتَّكِئًا فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ ۩ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ يَقُولُ بِعُودٍ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ يَنْكُتُ بِهِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ ، فَقَالَ ﷺ : «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» ، فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ ، فَفَتَحْتُ لَهُ ، وَبَشَّرْتُهُ

---

(١) بعد «قال» في (ت) : «له» .

۩[٩/ ٢٩أ] .

○[٦٩٥٣] [التقاسيم : ٣٢٤٤] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٢٤٠] [التحفة : خ م ٨٩٩٦- خ م ت س ٩٠١٨- س ٩٠١٩] ، وسيأتي : (٦٩٥٤) .

○[٦٩٥٤] [التقاسيم : ٣٢٤٥] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٢٤٠] [التحفة : خ م ٨٩٩٦- خ م ت س ٩٠١٨- س ٩٠١٩] ، وتقدم : (٦٩٥٣) .

۩[٩/ ٢٩ب] .

بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ آخَرُ، فَقَالَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَإِذَا هُوَ عُمَرُ، فَفَتَحْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ آخَرُ، فَجَلَسَ سَاعَةً(١)، ثُمَّ قَالَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَىٰ بَلْوَىٰ»، قَالَ: فَفَتَحْتُ لَهُ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ، فَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ وَقُلْتُ لَهُ الَّذِي قَالَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَبْرًا، أَوْ قَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْخَلِيفَةَ(٢) بَعْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنهما

○[٦٩٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ قَالَ: «إِنِّي أُرِيتُ(٣) اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ نِيطَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنِيطَ عُمَرُ بِأَبِي بَكْرٍ، وَنِيطَ عُثْمَانُ بِعُمَرَ»، قَالَ جَابِرٌ: فَلَمَّا قُمْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْنَا: أَمَّا الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَّا مَا ذُكِرَ مِنْ نَوْطِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ؛ فَهُمْ وُلَاةُ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ عِنْدَ وُقُوعِ الْفِتَنِ كَانَ عَلَى الْحَقِّ

○[٦٩٥٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ

---

(١) **الساعة**: عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. (انظر: النهاية، مادة: سوع).

(٢) بعد «الخليفة» في الأصل: «كان».

○[٦٩٥٥][التقاسيم: ٣٢٤٦][الإتحاف: حب كم حم ٣٠١٥][التحفة: د ٢٥٠٢].

۩[٩/ ٣٠أ].

(٣) قوله: «إني أريت» كذا في الأصل، (ت)، ووقع في «الإتحاف»: «أُرِيَ» بالبناء للمجهول، وهو أشبه بالصواب، ويؤيده كلام الصحابة رضي الله عنهم آخر الحديث. وينظر: «السنة» لابن أبي عاصم (٢/ ٥٣٧)، «مسند الشاميين» للطبراني (١٨٠٢) من طريق عمرو بن عثمان ومحمد بن المصفى، كلاهما عن محمد بن حرب به.

○[٦٩٥٦] [التقاسيم: ٣٢٤٧] [الموارد: ٢١٩٥] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٥٤١] [التحفة: ت ١١٢٤٨].

مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَرَمِيُّ بْنُ الْحَارِثِ وَأُسَامَةُ بْنُ خُرَيْمٍ، قَالَ: كَانَا يُغَازِيَانِ فَحَدَّثَانِي[١]، وَلَا يَشْعُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا[٢] أَنَّ صَاحِبَهُ حَدَّثَنِيهِ، عَنْ مُرَّةَ الْبَهْزِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا[٣] نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَرِيقٍ، مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُونَ فِي فِتْنَةٍ تَثُورُ[٤] فِي ۩ أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي الْبَقَرِ[٥]؟» قَالُوا: نَصْنَعُ[٦] مَاذَا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِهَذَا[٧] وَأَصْحَابِهِ»، قَالَ: فَأَسْرَعْتُ حَتَّى عَطَفْتُ إِلَى الرَّجُلِ، قُلْتُ: هَذَا، يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَذَا»، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ﵁. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ عِنْدَ وُقُوعِ الْفِتَنِ لَمْ يَخْلَعْ نَفْسَهُ لِزَجْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِيَّاهُ عَنْهُ

٥[٦٩٥٧] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٨] مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، أَنَّهُ أَرْسَلَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بِكِتَابٍ إِلَى عَائِشَةَ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: إِنِّي عِنْدَهُ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَا وَحَفْصَةُ، فَقَالَ ﷺ ۩: «لَوْ كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يُحَدِّثُنَا»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبْعَثُ إِلَى

---

(١) «فحدثاني» في (د): «فيحدثاني».

(٢) «منهما» ليس في (د).

(٣) «بينما» في (د): «بينا».

(٤) «تثور» في (د): «تكون».

۩[٩/ ٣٠ب].

(٥) «البقر» في (ت)، (د): «بقر».

(٦) «نصنع» في (ت)، (د): «فنصنع».

(٧) قوله: «قال عليكم بهذا» كرره في الأصل.

٥[٦٩٥٧][التقاسيم: ٣٢٤٨][الموارد: ٢١٩٦][الإتحاف: حب حم ٢٢٨٣٠][التحفة: ت ق ١٧٦٧٥].

(٨) «حدثني» في (د): «حدثنا».

۩[٩/ ٣١أ].

أَبِي بَكْرٍ يَجِيءُ فَيُحَدِّثُنَا؟ قَالَتْ: فَسَكَتَ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ[1]، أَبْعَثُ إِلَى عُمَرَ فَيَجِيءُ فَيُحَدِّثُنَا؟ قَالَتْ: فَسَكَتَ ﷺ، فَدَعَا[2] رَجُلًا، فَأَسَرَّ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ دُونَنَا، فَذَهَبَ، فَجَاءَ عُثْمَانُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، فَسَمِعْتُهُ ﷺ، يَقُولُ: «**يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللَّهَ لَعَلَّهُ يُقَمِّصُكَ قَمِيصًا؛ فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ**[3]» ثَلَاثًا. قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَيْنَ كُنْتِ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ؟ قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، أُنْسِيتُهُ، كَأَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ قَطُّ. [الثالث: ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ اللَّخْمِيُّ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ، وَلَيْسَ هَذَا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي[4] قَيْسٍ صَاحِبِ عَائِشَةَ.

ذِكْرُ نَفَقَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ

٥[٦٩٥٨] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: لَمَّا حُصِرَ[5] عُثْمَانُ وَأُحِيطَ بِدَارِهِ أَشْرَفَ عَلَى ۩ النَّاسِ، فَقَالَ: نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ انْتَفَضَ بِنَا حِرَاءُ، قَالَ: «**اثْبُتْ حِرَاءُ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ**؟» قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي غَزْوَةِ الْعُسْرَةِ: «**مَنْ يُنْفِقُ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً؟**» وَالنَّاسُ يَوْمَئِذٍ مُعْسِرُونَ مُجْهَدُونَ[6] - فَجَهَّزْتُ ثُلُثَ ذَلِكَ الْجَيْشِ مِنْ مَالِي،

---

(١) قوله: «يا رسول الله، أبعث إلى أبي بكر... فقالت حفصة: يا رسول الله» ليس في (د).

(٢) قبل «فدعا» في الأصل، (د): «قالت».

(٣) «تخلعه» في الأصل: «تخلعنه». (٤) «أبي» ليس في الأصل.

٥[٦٩٥٨] [التقاسيم: ٣٢٤٩] [الموارد: ٢١٩٨] [الإتحاف: خز حب كم خ قط ١٣٦٨٢] [التحفة: (خ) ت س ٩٨١٤- س ٩٨٤٢].

(٥) «حصر» في الأصل: «حضر».

۩[٩/٣١ب].

(٦) «مجهدون» في (د): «مجهودون».

فَقَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، ثُمَّ(١) قَالَ : نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رُومَةَ(٢) لَمْ يَكُنْ يُشْرَبُ مِنْهَا إِلَّا بِثَمَنٍ ، فَابْتَعْتُهَا(٣) بِمَالِي ، فَجَعَلْتُهَا(٤) لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ وَابْنِ السَّبِيلِ؟ فَقَالُوا(٥) : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، فِي أَشْيَاءَ عَدَّدَهَا . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ رِضَا الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا

ه[٦٩٥٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ۩ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، أَنَّهُ رَأَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ ، قَبْلَ أَنْ يُصَابَ بِأَيَّامٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَقَفَ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَعُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ ، فَقَالَ : أَتَخَافَانِ(٦) أَنْ تَكُونَا حَمَّلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ؟ قَالَا : حَمَّلْنَاهَا أَمْرًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ ، وَمَا فِيهَا كَثِيرُ فَضْلٍ ، فَقَالَ : انْظُرَا ، أَنْ لَا تَكُونَا(٧) حَمَّلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ؟ فَقَالَا : لَا ، فَقَالَ : لَئِنْ سَلَّمَنِي اللَّهُ ، لَأَدَعَنَّ أَرَامِلَ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَا يَحْتَجْنَ إِلَى أَحَدٍ بَعْدِي ، قَالَ : فَمَا أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا رَابِعَةٌ حَتَّى أُصِيبَ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ : وَإِنِّي لَقَائِمٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ غَدَاةَ أُصِيبَ ، وَكَانَ إِذَا مَرَّ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ قَامَ بَيْنَهُمَا ، فَإِذَا رَأَى خَلَلًا ، قَالَ : اسْتَوُوا ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِمْ خَلَلًا تَقَدَّمَ ، فَكَبَّرَ ، قَالَ : وَرُبَّمَا قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ ، أَوِ النَّحْلِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى ، حَتَّى يَجْتَمِعَ

---

(١) «ثم» ليس في (د) .

(٢) قبل «رومة» في الأصل بياض بمقدار كلمة .

رومة : اسم بئر ابتاعها عثمان ﷺ ، وتصدق بها ، ولا يزال مكانها معروفًا اليوم في وادي العقيق على يمين المتجه نحو الجامعة الإسلامية . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٣١) .

(٣) الابتياع : الشراء . (انظر : النهاية ، مادة : بيع) .

(٤) قوله : «بمالي فجعلتها» ليس في (د) .

(٥) «فقالوا» في (د) : «قالوا» .

ه[٦٩٥٩] [التقاسيم : ٣٢٥٠] [الإتحاف : حب ١٥٧٣٢] [التحفة : خ ١٠٦١٩ - خ س ١٠٦١٨] .

۩ [٩/ ٣٢أ] .

(٦) «أتخافان» في الأصل : «تخافا» ، وفي (ت) : «أتخافا» .

(٧) قوله : «انظرا أن لا تكونا» في الأصل : «انظروا أن لا تكونوا» .

النَّاسُ ، قَالَ : فَمَا كَانَ ، إِلَّا أَنْ كَبَّرَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَتَلَنِي الْكَلْبُ أَوْ أَكَلَنِي الْكَلْبُ حِينَ طَعَنَهُ ، وَطَارَ(١) الْعِلْجُ بِسِكِّينٍ ذِي طَرَفَيْنِ ، لَا يَمُرُّ عَلَى أَحَدٍ يَمِينًا وَشِمَالًا إِلَّا طَعَنَهُ ، حَتَّى طَعَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ۩ رَجُلًا ، فَمَاتَ مِنْهُمْ تِسْعَةٌ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، طَرَحَ عَلَيْهِ بُرْنُسًا(٢) ، فَلَمَّا ظَنَّ الْعِلْجُ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ نَحَرَ نَفْسَهُ ، وَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَقَدَّمَهُ ، فَأَمَّا مَنْ يَلِي عُمَرَ فَقَدْ رَأَى الَّذِي رَأَيْتُ ، وَأَمَّا نَوَاحِي الْمَسْجِدِ ، فَإِنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا الْأَمْرُ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ فَقَدُوا صَوْتَ عُمَرَ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَصَلَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِالنَّاسِ صَلَاةً خَفِيفَةً ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا ، قَالَ : يَا ابْنَ(٣) عَبَّاسٍ ، انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي؟ فَجَالَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : غُلَامُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، فَقَالَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ ، لَقَدْ كُنْتُ أَمَرْتُهُ بِمَعْرُوفٍ ، ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مَنِيَّتِي بِيَدِ رَجُلٍ يَدَّعِي الْإِسْلَامَ ، كُنْتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ(٤) تُحِبَّانِ أَنْ يَكْثُرَ الْعُلُوجُ(٥) بِالْمَدِينَةِ - وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَكْثَرَهُمْ رَقِيقًا - فَاحْتُمِلَ إِلَى بَيْتِهِ ، فَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ تُصِبْهُمْ مُصِيبَةٌ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ ، فَقَائِلٌ يَقُولُ : نَخَافُ عَلَيْهِ ، وَقَائِلٌ يَقُولُ : لَا بَأْسَ ، فَأُتِيَ بِنَبِيذٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ، فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ ، ثُمَّ أُتِيَ بِلَبَنٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ، فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ(٦) ، فَعَرَفُوا أَنَّهُ مَيِّتٌ ، وَوَلَجْنَا عَلَيْهِ ، وَجَاءَ النَّاسُ يُثْنُونَ عَلَيْهِ ، وَجَاءَ رَجُلٌ شَابٌّ ، فَقَالَ : أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ۩ بِبُشْرَى اللَّهِ ، قَدْ كَانَ لَكَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقِدَمِ الْإِسْلَامِ

---

(١) «وطار» في الأصل : «وكان» .

۩[٩/ ٣٢ب] .

(٢) البرنس : قلنسوة طويلة كان الناس يلبسونها في صدر الإسلام ، أو : هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به . وهو ملبوس المغاربة الآن ، ويسمونه : البرنوس أيضا . والجمع : برانس . (انظر : معجم الملابس) (ص٦١) .

(٣) قوله : «يا ابن» وقع في الأصل : «لابن» .

(٤) «وأبوك» في الأصل : «وأباك» .

(٥) العلوج : جمع العلج ، وهو : الرجل من كفار العجم وغيرهم . (انظر : النهاية ، مادة : علج) .

(٦) قوله : «ثم أتي بلبن فشرب منه فخرج من جرحه» ليس في الأصل .

۩[٩/ ٣٣أ] .

مَا قَدْ عَمِلْتَ ، ثُمَّ اسْتُخْلِفْتَ فَعَدَلْتَ ، ثُمَّ شَهَادَةٌ ، قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، وَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كَفَافٌ(١) لَا عَلَيَّ وَلَا لِي ، فَلَمَّا أَدْبَرَ(٢) الرَّجُلُ إِذَا إِزَارُهُ يَمَسُّ الْأَرْضَ ، فَقَالَ : رُدُّوا عَلَيَّ الْغُلَامَ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، ارْفَعْ ثَوْبَكَ ؛ فَإِنَّهُ أَنْقَىٰ لِثَوْبِكَ ، وَأَتْقَىٰ لِرَبِّكَ(٣) : يَا(٤) عَبْدَ اللَّهِ ، انْظُرْ مَا عَلَيَّ مِنَ الدَّيْنِ ، فَحَسَبُوهُ فَوَجَدُوهُ سِتَّةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا ، فَقَالَ : إِنْ وَفَّىٰ مَالُ آلِ عُمَرَ فَأَدِّهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَإِلَّا فَسَلْ فِي بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ ؛ فَإِنْ لَمْ يَفِ بِأَمْوَالِهِمْ ، فَسَلْ فِي قُرَيْشٍ وَلَا تَعْدُهُمْ إِلَىٰ غَيْرِهِمْ ، اذْهَبْ إِلَىٰ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ ، فَقُلْ لَهَا : يَقْرَأُ عَلَيْكِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّلَامَ ، وَلَا تَقُلْ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنِّي لَسْتُ لِلْمُؤْمِنِينَ بِأَمِيرٍ ، فَقُلْ : يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيْهِ ، فَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ فَوَجَدَهَا تَبْكِي ، فَقَالَ لَهَا : يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيْهِ ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ ، كُنْتُ(٥) أَرَدْتُهُ لِنَفْسِي ، وَلَأُوثِرَنَّهُ الْيَوْمَ عَلَىٰ نَفْسِي ، فَجَاءَ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ ، قِيلَ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ قَدْ جَاءَ ، فَقَالَ : ارْفَعَانِي ، فَأَسْنَدَهُ۩ إِلَيْهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ : مَا قَالَتْ؟ قَالَ : الَّذِي تُحِبُّ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ أَذِنَتْ لَكَ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، مَا كَانَ شَيْءٌ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ الْمُضْطَجَعِ ، فَإِذَا أَنَا قُبِضْتُ فَسَلِّمْ ، وَقُلْ : يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ؛ فَإِنْ أَذِنَتْ لِي فَأَدْخِلُونِي ، وَإِنْ رَدَّتْنِي فَرُدُّونِي إِلَىٰ مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ جَاءَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ وَالنِّسَاءُ يَسْتُرْنَهَا ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهَا قُمْنَا ، فَمَكَثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الرِّجَالُ ، فَوَلَجَتْ دَاخِلًا ، ثُمَّ سَمِعْنَا بُكَاءَهَا مِنَ الدَّاخِلِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَوْصِ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، اسْتَخْلِفْ ، قَالَ : مَا أَرَىٰ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ(٦)

---

(١) «كفاف» في الأصل : «كفافا» .

(٢) أدبر : إذا ولى أي صار ذا دُبُر . (انظر : المصباح المنير ، مادة : دبر) .

(٣) قوله : «وأتقى لربك» ليس في الأصل .

(٤) «يا» في الأصل : «ويا» .

(٥) قبل «كنت» في (ت) : «قد» .

۩[٩/ ٣٣ب] .

(٦) «هؤلاء» في الأصل : «هذه» .

النَّفَرِ الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ ، فَسَمَّى عَلِيًّا ، وَطَلْحَةَ ، وَعُثْمَانَ ، وَالزُّبَيْرَ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ، وَسَعْدًا ﷺ ، قَالَ : وَلْيَشْهَدْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ _ - كَهَيْئَةِ التَّعْزِيَةِ لَهُ - فَإِنْ أَصَابَ الْأَمْرُ سَعْدًا فَهُوَ ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَلْيَسْتَعِنْ بِهِ أَيُّكُمْ مَا أُمِّرَ ، فَإِنِّي لَمْ أَعْزِلْهُ مِنْ عَجْزٍ وَلَا خِيَانَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : أُوصِي الْخَلِيفَةَ بَعْدِي بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَأُوصِيهِ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ۞ ، أَنْ يَعْلَمَ لَهُمْ فَيْئَهُمْ ، وَيَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ ، وَأُوصِيهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا ، الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ ، أَنْ يُقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَيُعْفَى عَنْ مُسِيئِهِمْ ، وَأُوصِيهِ بِأَهْلِ الْأَمْصَارِ خَيْرًا ، فَإِنَّهُمْ رِدْءُ الْإِسْلَامِ(١) ، وَجُبَاةُ الْمَالِ ، وَغَيْظُ الْعَدُوِّ ، وَأَنْ لَا يُؤْخَذَ مِنْهُمْ إِلَّا فَضْلُهُمْ عَنْ رِضًا ، وَأُوصِيهِ بِالْأَعْرَابِ خَيْرًا ، إِنَّهُمْ أَصْلُ الْعَرَبِ وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ ، أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُمْ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ فَيُرَدَّ فِي فُقَرَائِهِمْ ، وَأُوصِيهِ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يُوَفَّى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ ، وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَأَنْ لَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَاقَتَهُمْ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، خَرَجْنَا بِهِ نَمْشِي ، فَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، فَقَالَ : يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ ، فَقَالَتْ : أَدْخِلُوهُ ، فَأُدْخِلَ ، فَوُضِعَ هُنَاكَ مَعَ صَاحِبَيْهِ ، فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهِ وَرَجَعُوا ، اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الرَّهْطُ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةٍ مِنْكُمْ ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَلِيٍّ ، وَقَالَ سَعْدٌ : قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَقَالَ طَلْحَةُ : قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عُثْمَانَ ۞ ، فَجَاءَ(٢) هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ : عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِلْآخَرَيْنِ : أَيُّكُمَا يَتَبَرَّأُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَيَجْعَلُهُ إِلَيْهِ؟ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَالْإِسْلَامُ ، لَيَنْظُرَنَّ أَفْضَلَهُمْ فِي نَفْسِهِ ، وَلَيَحْرِصَنَّ عَلَى صَلَاحِ الْأُمَّةِ ، قَالَ : فَأَسْكَتَ الشَّيْخَانِ - عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ ، فَقَالَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ : اجْعَلُوهُ إِلَيَّ ، وَاللَّهُ عَلَيَّ أَنْ لَا آلُوَ عَنْ أَفْضَلِكُمْ؟ قَالَا : نَعَمْ ، فَجَاءَ بِعَلِيٍّ ، فَقَالَ : لَكَ مِنَ الْقِدَمِ

۞[٩/ ٣٤أ] .

(١) قوله : «ردء الإسلام» وقع في الأصل : «ردءًا للإسلام» .

۞[٩/ ٣٤ب] .

(٢) «فجاء» في (ت) : «فخلا» .

وَالْإِسْلَامِ وَالْقَرَابَةِ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، اللَّهُ عَلَيْكَ لَئِنْ أَمَّرْتُكَ لَتَعْدِلَنَّ ، وَلَئِنْ أَمَّرْتُ عَلَيْكَ لَتَسْمَعَنَّ وَلَتُطِيعَنَّ؟ ثُمَّ جَاءَ بِعُثْمَانَ ، فَقَالَ لَهُ : مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَخَذَ الْمِيثَاقَ ، قَالَ لِعُثْمَانَ : ارْفَعْ يَدَكَ(١) فَبَايَعَهُ ، ثُمَّ بَايَعَهُ عَلِيٌّ ، ثُمَّ وَلَجَ أَهْلُ الدَّارِ فَبَايَعُوهُ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ عَهْدِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ مَا يَحِلُّ بِهِ مِنْ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ

○[٦٩٦٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي(٢) حَازِمٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ۩ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ(٣) : «وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي بَعْضَ أَصْحَابِي» ، قَالَتْ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَسَكَتَ ، قُلْنَا(٤) : عُمَرُ؟ فَسَكَتَ ، قُلْنَا(٤) : عَلِيٌّ؟ فَسَكَتَ ، قُلْنَا : عُثْمَانُ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَتْ : فَأَرْسَلْنَا إِلَى عُثْمَانَ ، قَالَ : فَجَعَلَ النَّبِيُّ(٥) ﷺ يُكَلِّمُهُ وَوَجْهُهُ يَتَغَيَّرُ .

قَالَ قَيْسٌ : فَحَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ(٦) ، أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا(٧) ، وَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ . قَالَ قَيْسٌ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمُ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ تَسْبِيلِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رُومَةَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

○[٦٩٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ

---

(١) «يدك» ليس في الأصل .

○[٦٩٦٠] [التقاسيم : ٣٢٥١] [الموارد : ٢١٩٧] [الإتحاف : حب حم ٢٢٦٩٥] [التحفة : ق ١٧٥٦٩] .

(٢) «أبي» ليس في الأصل .

۩[٩/ ٣٥ أ] .

(٣) قوله : «في مرضه» ليس في (د) .

(٤) «قلنا» في (د) : «فقلنا» .

(٥) قوله : «قال : فجعل النبي» وقع في (د) : «فجاء فجعل رسول الله» .

(٦) «سهلة» في الأصل : «سلمة» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، الترمذي (٤٠١٦) ، ابن ماجه (١١٢) .

(٧) «عهدا» ليس في الأصل .

○[٦٩٦١] [التقاسيم : ٣٢٥٢] [الموارد : ٢١٩٩] [الإتحاف : خز حب كم ١٣٧٥٦] [التحفة : ت س ٩٧٨٥] .

إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : سَمِعَ عُثْمَانُ ، أَنَّ وَفْدَ أَهْلِ(١) مِصْرَ قَدْ أَقْبَلُوا فَاسْتَقْبَلَهُمْ ، فَلَمَّا سَمِعُوا بِهِ ، أَقْبَلُوا نَحْوَهُ ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي هُوَ فِيهِ ، فَقَالُوا ۩ لَهُ : ادْعُ بِالْمُصْحَفِ(٢) ، فَدَعَا بِالْمُصْحَفِ ، فَقَالُوا لَهُ : افْتَحِ السَّابِعَةَ ، قَالَ : وَكَانُوا يُسَمُّونَ سُورَةَ يُونُسَ السَّابِعَةَ ، فَقَرَأَهَا حَتَّى أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ [يونس : ٥٩] ، فَقَالُوا(٣) لَهُ(٤) : قِفْ ، أَرَأَيْتَ مَا حَمَيْتَ مِنَ الْحِمَى ، اللَّهُ أَذِنَ لَكَ(٥) بِهِ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرِي؟ فَقَالَ : أَمْضِهِ ، نَزَلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا ، وَأَمَّا الْحِمَى لِإِبِلِ الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا وَلَدَتْ زَادَتْ إِبِلُ الصَّدَقَةِ ، فَزِدْتُ فِي الْحِمَى لَمَّا زَادَ(٦) فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، أَمْضِهِ ، قَالُوا(٧) : فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَهُ بِآيَةٍ آيَةٍ ، فَيَقُولُ : أَمْضِهِ نَزَلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ لَهُمْ : مَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا(٨) : مِيثَاقَكَ ، قَالَ : فَكَتَبُوا عَلَيْهِ شَرْطًا ، فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ(٩) أَنْ لَا يَشُقُّوا عَصًا ، وَلَا يُفَارِقُوا جَمَاعَةً مَا قَامَ لَهُمْ بِشَرْطِهِمْ(١٠) ، وَقَالَ لَهُمْ : مَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا : نُرِيدُ أَنْ لَا يَأْخُذَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَطَاءً(١١) ، قَالَ : لَا ، إِنَّمَا هَذَا الْمَالُ

---

(١) «أهل» ليس في (د).

۩[٩/ ٣٥ ب].

(٢) «بالمصحف» في الأصل : «المصحف».

(٣) «فقالوا» في (س) (١٥/ ٣٥٨) : «قالوا».

(٤) «له» ليس في (د).

(٥) قوله : «آلله أذن لك» وقع في (د) : «أذن لك».

(٦) «زاد» في الأصل : «زدت».

(٧) «قالوا» ليس في (د)، وفي (ت) : «قال».

(٨) بعد «قالوا» في (ت) : «نأخذ».

(٩) قوله : «فكتبوا عليه شرطا ، فأخذ عليهم» في (د) : «فكتبوا شرطا ، وأخذ عليهم».

(١٠) قوله : «ما قام لهم بشرطهم» وقع في (د) : «فأقام لهم شرطهم».

(١١) قوله : «نريد أن لا يأخذ أهل المدينة عطاء» وقع في (د) : «نريد أن تأخذ أهل المدينة».

لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ وَلِهَؤُلَاءِ[1] الشُّيُوخِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: فَرَضُوا ۩ وَأَقْبَلُوا مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ رَاضِينَ، قَالَ: فَقَامَ، فَخَطَبَ، فَقَالَ: أَلَا مَنْ كَانَ لَهُ زَرْعٌ فَلْيَلْحَقْ بِزَرْعِهِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ ضَرْعٌ فَلْيَلْحَقْ بِهِ[2]، فَلْيَحْتَلِبْهُ، أَلَا إِنَّهُ لَا مَالَ لَكُمْ عِنْدَنَا، إِنَّمَا هَذَا الْمَالُ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ، وَلِهَؤُلَاءِ الشُّيُوخِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: فَغَضِبَ النَّاسُ، وَقَالُوا: هَذَا مَكْرُ بَنِي أُمَيَّةَ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ الْمِصْرِيُّونَ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ إِذَا هُمْ بِرَاكِبٍ يَتَعَرَّضُ لَهُمْ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ وَيَسُبُّهُمْ، قَالُوا: مَا لَكَ، إِنَّ لَكَ الْأَمَانَ، مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: أَنَا رَسُولُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَامِلِهِ بِمِصْرَ، قَالَ: فَفَتَّشُوهُ، فَإِذَا هُمْ بِالْكِتَابِ عَلَى لِسَانِ عُثْمَانَ، عَلَيْهِ خَاتَمُهُ إِلَى عَامِلِهِ بِمِصْرَ أَنْ يَصْلِبَهُمْ أَوْ يَقْتُلَهُمْ أَوْ يَقْطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَأَتَوْا عَلِيًّا رضي الله عنه، فَقَالُوا: أَلَمْ تَرَ إِلَى عَدُوِّ اللَّهِ كَتَبَ فِينَا بِكَذَا وَكَذَا، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَلَّ دَمَهُ، قُمْ مَعَنَا إِلَيْهِ، قَالَ: وَاللَّهِ، لَا أَقُومُ مَعَكُمْ، قَالُوا: فَلِمَ كَتَبْتَ إِلَيْنَا؟ قَالَ: وَاللَّهِ، مَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ كِتَابًا قَطُّ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ: بَعْضُهُمْ إِلَى ۩ بَعْضٍ[3]: أَلِهَذَا تُقَاتِلُونَ، أَوْ لِهَذَا تَغْضَبُونَ[4]؟ فَانْطَلَقَ عَلِيٌّ، فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى قَرْيَةٍ، وَانْطَلَقُوا حَتَّى دَخَلُوا عَلَى عُثْمَانَ، فَقَالُوا: كَتَبْتَ فِينَا[5] بِكَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ، أَنْ تُقِيمُوا عَلَيَّ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ يَمِينِي بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ[6] مَا كَتَبْتُ وَلَا أَمْلَيْتُ وَلَا عَلِمْتُ، وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْكِتَابَ يُكْتَبُ[7] عَلَى لِسَانِ الرَّجُلِ،

---

(١) «ولهؤلاء» في (د): «وهؤلاء».

۩[٩/٣٦أ].

(٢) قوله: «فليلحق به» ليس في الأصل.

۩[٩/٣٦ب].

(٣) قوله: «إلى بعض» في (د): «لبعض».

(٤) قوله: «ألهذا تقاتلون، أو لهذا تغضبون» في (د): «أبهذا تقاتلون، أو أبهذا تغضبون».

(٥) «فينا» ليس في الأصل.

(٦) «الله» لفظ الجلالة وقع في (د): «هو».

(٧) «يكتب» ليس في الأصل.

وَقَدْ يُنْقَشُ الْخَاتَمُ عَلَى الْخَاتَمِ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ، أَحَلَّ اللَّهُ دَمَكَ، وَنَقَضُوا الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ فَحَاصَرُوهُ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ[١] ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَمَا أَسْمَعُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، إِلَّا أَنْ يَرُدَّ رَجُلٌ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ، هَلْ عَلِمْتُمْ أَنِّي اشْتَرَيْتُ رُومَةَ مِنْ مَالِي، فَجَعَلْتُ رِشَائِي فِيهَا كَرِشَاءِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: فَعَلَامَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّى[٢] أُفْطِرَ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ؟ أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ، هَلْ عَلِمْتُمْ أَنِّي اشْتَرَيْتُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَرْضِ، فَزِدْتُهُ فِي الْمَسْجِدِ؟ قِيلَ[٣]: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ مُنِعَ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ قَبْلِي؟ أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ، هَلْ سَمِعْتُمْ ۩ نَبِيَّ اللَّهِ[٤] ﷺ يَذْكُرُ كَذَا وَكَذَا، أَشْيَاءَ فِي[٥] شَأْنِهِ عَدَّدَهَا؟ قَالَ: وَرَأَيْتُهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مَرَّةً أُخْرَى فَوَعَظَهُمْ وَذَكَّرَهُمْ، فَلَمْ تَأْخُذْ مِنْهُمُ الْمَوْعِظَةُ، وَكَانَ النَّاسُ تَأْخُذُ مِنْهُمُ الْمَوْعِظَةُ فِي أَوَّلِ مَا يَسْمَعُونَهَا، فَإِذَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ تَأْخُذْ مِنْهُمْ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: افْتَحِي الْبَابَ، وَوَضَعَ الْمُصْحَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى مِنَ اللَّيْلِ أَنَّ[٦] نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ: «**أَفْطِرْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ**»، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللَّهِ، فَخَرَجَ وَتَرَكَهُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ آخَرُ، فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللَّهِ، وَالْمُصْحَفُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَأَهْوَى لَهُ بِالسَّيْفِ، فَاتَّقَاهُ بِيَدِهِ فَقَطَعَهَا، فَلَا أَدْرِي أَقْطَعَهَا وَلَمْ يُبِنْهَا، أَمْ أَبَانَهَا؟ قَالَ عُثْمَانُ: أَمَا[٧] وَاللَّهِ، إِنَّهَا لَأَوَّلُ كَفٍّ خَطَّتِ الْمُفَصَّلَ، وَفِي غَيْرِ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ[٨] التُّجِيبِيُّ[٩] فَضَرَبَهُ

---

(١) «عليهم» في الأصل: «عليه».

(٢) «حتى» في الأصل: «على».

(٣) «قيل» في (د): «قالوا».

۩[٩/٣٧أ].

(٤) قوله: «نبي الله» وقع في (د): «النبي».

(٥) «في» في (د): «من».

(٦) «أن» ليس في (د).

(٧) «أما» ليس في (د).

(٨) «عليه» ليس في (د).

(٩) «التجيبي» كأنه في الأصل: «البجيري».

بِمِشْقَصٍ[(١)]، فَنَضَحَ الدَّمُ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧]، قَالَ : وَإِنَّهَا فِي الْمُصْحَفِ مَا حُكَّتْ . قَالَ : وَأَخَذَتْ بِنْتُ الْفَرَافِصَةِ - فِي ۩ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ - حُلِيَّهَا وَوَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهَا، وَذَلِكَ[(٢)] قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ، فَلَمَّا قُتِلَ، تَفَاجَّتْ عَلَيْهِ[(٣)]، فَقَالَ[(٤)] بَعْضُهُمْ : قَاتَلَهَا اللَّهُ، مَا أَعْظَمَ عَجِيزَتَهَا، فَعَلِمْتُ أَنَّ أَعْدَاءَ اللَّهِ لَمْ يُرِيدُوا إِلَّا الدُّنْيَا[(٥)] . [الثالث: ٨]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِعُثْمَانَ[(٦)] بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه بِتَسْبِيلِهِ[(٧)] رُومَةَ

○[٦٩٦٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَاوَانَ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَجَاءَ عُثْمَانُ، فَقِيلَ : هَذَا عُثْمَانُ، وَعَلَيْهِ مُلَيَّةٌ[(٨)] لَهُ صَفْرَاءُ قَدْ قَنَّعَ بِهَا رَأْسَهُ، قَالَ[(٩)] : هَاهُنَا عَلِيٌّ؟ قَالُوا : نَعَمْ، قَالَ : هَاهُنَا طَلْحَةُ؟ قَالُوا : نَعَمْ، قَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَتَعْلَمُونَ[(١٠)] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنِ ابْتَاعَ[(١١)] مِرْبَدَ[(١٢)]

---

(١) «بمشقص» في الأصل : «مشقصا» .

۩[٩/ ٣٧ ب] .

(٢) «وذلك» ليس في (د) .

(٣) «عليه» في (د) : «عنه» .

(٤) «فقال» في (س) (١٥/ ٣٦١) : «قال» .

(٥) قوله : «لم يريدوا إلا الدنيا» وقع في (د) : «يريدون الدنيا» .

(٦) «لعثمان» في الأصل : «على عثمان» .

(٧) «بتسبيله» في (ت) : «عند تسبيله» .

○[٦٩٦٢] [التقاسيم : ٣٢٥٣] [الموارد : ٢٢٠٠] [الإتحاف : خز حب قط حم ٤٦٢٦- خز حب قط حم/ ٦٦٣١- خز حب قط حم عم/ ١٣٦٣٥] [التحفة : س ٩٧٨١- ت س ٩٧٨٥] .

(٨) الملية : تصغير ملاءة، وهي : الإزار . (انظر : معجم الملابس) (ص٤٧٦) .

(٩) «قال» في (د) : «فقال» .

(١٠) «أتعلمون» في (د) : «هل تعلمون» .

(١١) «ابتاع» في (د) : «يبتاع» .

(١٢) «مربد» في الأصل : «بمربد» .

بَنِي فُلَانٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» ، فَابْتَعْتُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفًا أَوْ خَمْسَةٍ[1] وَعِشْرِينَ أَلْفًا ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ۩ فَقُلْتُ لَهُ[2] : قَدِ ابْتَعْتُهُ ، فَقَالَ : «اجْعَلْهُ فِي مَسْجِدِنَا ، وَأَجْرُهُ لَكَ» ، قَالَ : فَقَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : فَقَالَ : أَنْشُدُكُمْ[3] بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، أَتَعْلَمُونَ[4] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ يَبْتَاعُ بِئْرَ[5] رُومَةَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» ، فَابْتَعْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ[6] ، فَقُلْتُ : قَدِ ابْتَعْتُهَا ، فَقَالَ : «اجْعَلْهَا سِقَايَةً لِلْمُسْلِمِينَ ، وَأَجْرُهَا لَكَ» ، قَالَ[7] : فَقَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، أَتَعْلَمُونَ[8] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : «مَنْ جَهَّزَ هَؤُلَاءِ[9] غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» - يَعْنِي : جَيْشَ الْعُسْرَةِ[10] - فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّى لَمْ يَفْقِدُوا عِقَالًا وَلَا خِطَامًا ، فَقَالُوا[11] : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، ثَلَاثًا . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

○ [٦٩٦٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) «خمسة» في (ت) : «بخمسة» .

۩ [٩/ ٣٨أ] .

(٢) «له» ليس في (د) .

(٣) قوله : «فقال : أنشدكم» وقع في (د) : «قال فأنشدكم» .

(٤) «أتعلمون» في (د) : «هل تعلمون»

(٥) «بئر» ليس في الأصل .

(٦) قوله : «ثم أتيته» وقع في (د) «فأتيته» .

(٧) «قال» ليس في (د) .

(٨) «أتعلمون» في (د) : «هل تعلمون» .

(٩) قوله : «جهز هؤلاء» في (د) : «جهزها» .

(١٠) **جيش العسرة** : جيش غزوة تبوك ، سمي بها ؛ لأنه ندب الناس إلى الغزو في شدة القيظ ، وكان وقت إيناع الثمرة وطيب الظلال ، فعسر ذلك عليهم وشق . والعسر : ضد اليسر ، وهو : الضيق والشدة والصعوبة . (انظر : النهاية ، مادة : عسر) .

(١١) «فقالوا» في (س) (١٥/ ٣٦٢) : «قالوا» .

○ [٦٩٦٣] [التقاسيم : ٣٢٥٤] [الإتحاف : عه طح حب كم حم مي ١٤٥٧٩] [التحفة : خ م د ١٠٢١٠ - خ م سي ١٠٢٢٠ - ت س ١٠٢٣٥ - د ١٠٢٤٥] ، وتقدم : (٥٥٥٩) (٥٥٦٤) .

غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ فَاطِمَةَ شَكَتْ مِمَّا تَلْقَى مِنْ أَثَرِ الرَّحَى ، فَأَتَى ۩ النَّبِيَّ ﷺ سَبْيٌ ، فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ ، فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ ، فَأَخْبَرَتْهَا ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا[١] ، فَذَهَبْتُ لِأَقُومَ ، فَقَالَ : عَلَى مَكَانِكُمَا ، فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي ، فَقَالَ : «**أَلَا أُعَلِّمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا ؛ فَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحَمَّدَا[٢] ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ**» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ مَا كَانَ يَلْبَسُ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ حِينَئِذٍ بِاللَّيْلِ

٥[٦٩٦٤] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : شَكَتْ لِي[٣] فَاطِمَةُ مِنَ الطَّحِينِ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا ، قَالَ : فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمْ تُصَادِفْهُ ، فَرَجَعَتْ مَكَانَهَا ، فَلَمَّا ۩ جَاءَ أُخْبِرَ ، فَأَتَانَا وَعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ ، إِذَا لَبِسْنَاهَا طُولًا خَرَجَتْ مِنْهَا جُنُوبُنَا ، وَإِذَا لَبِسْنَاهَا عَرْضًا خَرَجَتْ مِنْهَا أَقْدَامُنَا وَرُءُوسُنَا ، قَالَ : «**يَا فَاطِمَةُ ، أُخْبِرْتُ أَنَّكِ جِئْتِ ، فَهَلْ كَانَتْ لَكِ حَاجَةٌ؟**» قَالَتْ : لَا ، قُلْتُ : بَلَى ، شَكَتْ إِلَيَّ مِنَ الطَّحِينِ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا ، فَقَالَ : «**أَفَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا تَقُولَانِ : ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، تَسْبِيحَةً ، وَتَحْمِيدَةً ، وَتَكْبِيرَةً**» . [الثالث : ٨]

۩[٩/ ٣٨ ب] .

(١) المضاجع : جمع مضجع ، وهو : ما يضطجع عليه ويفترشه إذا نام . (انظر : مجمع البحار ، مادة : ضجع) .

(٢) «وتحمدا» في (ت) : «وتحمداه» .

٥[٦٩٦٤] [التقاسيم : ٣٢٥٥] [الإتحاف : حب عم ١٤٦٣٠] [التحفة : خ م د ١٠٢١٠ - خ م سي ١٠٢٢٠ - ت س ١٠٢٣٥ - د ١٠٢٤٥] .

(٣) «لي» في (ت) : «إلي» .

۩[٩/ ٣٩ أ] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَذَى[1] عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ مَقْرُونٌ بِأَذَى[2] الْمُصْطَفَى ﷺ

○ [٦٩٦٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مَعْقِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِيَارٍ[3] الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ آذَيْتَنِي» ، قُلْتُ ۩ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أُحِبُّ أَنْ أُوذِيَكَ ، قَالَ : «مَنْ آذَى عَلِيًّا ، فَقَدْ آذَانِي» . [الثالث : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا هُوَ : الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ سِنَانٍ الْأَشْجَعِيُّ ، نَسَبَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ إِلَى جَدِّهِ ، وَمَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ الْجُعْفِيُّ كُوفِيٌّ ، كُنْيَتُهُ : أَبُو سَعْدٍ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ مَحَبَّةَ الْمَرْءِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ

○ [٦٩٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ : وَالَّذِي فَلَقَ[4] الْحَبَّةَ ، وَذَرَأَ النَّسَمَةَ[5] ، إِنَّهُ لَعَهْدُ[6] النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ إِلَيَّ : أَنَّهُ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ .

[الثالث : ٨]

---

(١) «أذى» في الأصل : «إذاء» .

(٢) «بأذى» في الأصل : «بإذاء» .

○ [٦٩٦٥] [التقاسيم : ٣٢٥٦] [الموارد : ٢٢٠٢] [الإتحاف : حب كم حم ١٥٩٥٥] .

(٣) «نيار» في الأصل : «بيان» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٥/ ٢١) .

۩ [٩/ ٣٩ ب] .

○ [٦٩٦٦] [التقاسيم : ٣٢٥٧] [الإتحاف : حب حم عه ١٤٢٥٧] [التحفة : م ت س ق ١٠٠٩٢] .

(٤) **الفلق** : الشقّ . (انظر : النهاية ، مادة : فلق) .

(٥) **النسمة** : النفس . (انظر : النهاية ، مادة : نسم) .

(٦) بعد «لعهد» في الأصل : «إلي» .

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ۩ عَلِيًّا أَبَا تُرَابٍ

○ [٦٩٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ: هَذَا فُلَانٌ - أَمِيرٌ مِنْ أُمَرَاءِ الْمَدِينَةِ - يَدْعُوكَ لِتَسُبَّ عَلِيًّا عَلَى الْمِنْبَرِ، قَالَ: أَقُولُ مَاذَا؟ قَالَ: تَقُولُ لَهُ: أَبُو تُرَابٍ، فَضَحِكَ سَهْلٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ، مَا سَمَّاهُ إِيَّاهُ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَا[1] كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُ، دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَىٰ فَاطِمَةَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَأَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: «أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ؟» قَالَتْ: هُوَ ذَا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَجَدَ رِدَاءَهُ قَدْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ، وَيَقُولُ: «اجْلِسْ أَبَا تُرَابٍ». وَاللَّهِ مَا كَانَ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُ، مَا سَمَّاهُ إِيَّاهُ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ أَوْهَمَ[2] فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةً لَمْ يُحْكِمُوا صِنَاعَةَ الْعِلْمِ

○ [٦٩٦٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ سَعْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ»، قَالَ: فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ سَعْدًا، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. [الثالث: ٨]

۩ [٩/ ٤٠ أ].

○ [٦٩٦٧] [التقاسيم: ٣٢٥٨] [الإتحاف: عه حب ٦٢٤١] [التحفة: خ ٤٦٩٧- خ م ٤٧١٤].

(١) قبل «ما» في (ت): «والله».

۩ [٩/ ٤٠ ب].

(٢) «أوهم» في (ت): «وهم».

○ [٦٩٦٨] [التقاسيم: ٣٢٥٩] [الإتحاف: عه حب كم حم ٥٠٣٥] [التحفة: خ م س ق ٣٨٤٠- م ت ٣٨٧٢- م ٣٨٨٢- ق ٣٩٠١- خ م س ٣٩٣١]، وتقدم: (٦٦٨٤) وسيأتي: (٦٩٦٩).

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي خَاطَبَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلِيًّا(١) بِهَذَا الْقَوْلِ

○[٦٩٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: خَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ۩، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُخَلِّفُنِي(٢) فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه

○[٦٩٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ؛ غُفِرَ لَكَ - مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه نَاصِرٌ لِمَنِ انْتَصَرَ بِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ ۩ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٦٩٧١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ

---

(١) «عليًّا» ليس في الأصل.

○[٦٩٦٩] [التقاسيم: ٣٢٦٠] [الإتحاف: عه حب كم حم ٥٠٣٥] [التحفة: خ م س ق ٣٨٤٠- م ت ٣٨٧٢- م ٣٨٨٢- خ م س ٣٩٣١]، وتقدم: (٦٦٨٤) (٦٩٦٨).

۩[٩/ ٤١أ].

(٢) **تخلفني**: تتركني. (انظر: النهاية، مادة: خلف).

○[٦٩٧٠] [التقاسيم: ٣٢٦٤] [الموارد: ٢٢٠٦] [الإتحاف: حب حم ١٤٥٠٦] [التحفة: ت سي ١٠٠٤٠- س ١٠١٨٨- سي ١٠٢١٥].

۩[٩/ ٤١ب].

○[٦٩٧١] [التقاسيم: ٣٢٦٥] [الموارد: ٢٢٠٣] [الإتحاف: حب كم حم ١٥٠٧٠] [التحفة: ت س ١٠٨٦١].

ابْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيًّا ، قَالَ : فَمَضَىٰ عَلِيٌّ[1] فِي السَّرِيَّةِ ، فَأَصَابَ جَارِيَةً ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا[2] : إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ ، قَالَ عِمْرَانُ[3] : وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا قَدِمُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَءُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَنَظَرُوا إِلَيْهِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَىٰ رِحَالِهِمْ ، فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ[4] سَلَّمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا ۞ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْغَضَبُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : «مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟» ثَلَاثًا ، «إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه كَانَ نَاصِرَ كُلِّ مَنْ نَاصَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

٥[٦٩٧٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ أَبِي الدُّمَيْكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ[5] ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ[6] ، فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ[6]» . [الثالث : ٨]

---

(١) «علي» ليس في (د) .

(٢) «فقالوا» في (د) : «قالوا» .

(٣) قوله : «قال عمران» ليس في (د) .

(٤) قوله : «قدمت السرية» ليس في (د) .

۞[٩/ ٤٢ ب] .

٥[٦٩٧٢] [التقاسيم : ٣٢٦٦] [الموارد : ٢٢٠٤] [الإتحاف : حب كم خ حم ٢٣٠٥] [التحفة : س ١٩٧٨] .

(٥) قوله : «ابن بريدة» وقع في الأصل : «أبي بردة» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٢٨) .

(٦) «وليه» في (د) : «مولاه» .

الولي : القائم على الأمر . (انظر : اللسان ، مادة : ولي) .

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالْوَلَايَةِ لِمَنْ وَالَىٰ عَلِيًّا وَالْمُعَادَاةِ لِمَنْ عَادَاهُ

ه [٦٩٧٣] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[١] الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] أَبُو نُعَيْمٍ وَيَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: أَنْشُدُ اللَّهَ كُلَّ امْرِئٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ[٣] لَمَا قَامَ، فَقَامَ أُنَاسٌ، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوهُ - يَقُولُ: «**أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ[٤] أَنِّي أَوْلَى النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟**» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ[٥]: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ؛ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ**»، فَخَرَجْتُ وَفِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَلَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ لَهُ[٦].

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: فَقُلْتُ لِفِطْرٍ: كَمْ بَيْنَ هَذَا الْقَوْلِ وَبَيْنَ مَوْتِهِ؟ قَالَ: مِائَةُ يَوْمٍ.

[الثالث: ٨]

قال أبو حاتم: يُرِيدُ بِهِ مَوْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه.

ه [٦٩٧٣] [التقاسيم: ٣٢٦٧]، [الموارد: ٢٢٠٥].

(١) قوله: «بن محمد» ليس في (د).

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا». [٩/ ٤٢ ب].

(٣) **غدير خم**: يعرف اليوم باسم «الغربة» ويقع شرق الجحفة على ثمانية كيلو مترات. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٠٩).

(٤) قوله: «ألستم تعلمون» وقع في (د): «ألم تعلموا».

(٥) بعد «قال» في (ت)، (د): «فقال».

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٧١٧) لابن حبان، وعزاه لأحمد (٣٢/ ٥٥، ٥٦). قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة النبوية» (٧/ ٣١٩، ٣٢٠): «وأما قوله: «من كنت مولاه فعَلِيٌّ مولاه»، فليس هو في الصحاح، لكن هو مما رواه العلماء، وتنازع الناس في صحته؛ فنقل عن البخاري، وإبراهيم الحربي، وطائفة من أهل العلم بالحديث، أنهم طعنوا فيه، وضعفوه، ونقل عن أحمد بن حنبل أنه حسنه، كما حسنه الترمذي». اهـ. وقال ابن حزم - بعد أن ذكر جملةً مما صحَّ من فضائل عَلِيّ رضي الله عنه - في «الفصل في الملل والأهواء والنحل» (٤/ ١١٦): «وأما: «من كنت مولاه فعَلِيٌّ مولاه»؛ فلا يصح من طريق الثقات أصلا، وأما سائر الأحاديث التي تتعلق بها الرافضة فموضوعة، يَعرف ذلك مَن له أدنى علم بالأخبار ونَقَلتها».

ذِكْرُ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَيْبَرَ عَلَى يَدَيْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه

○[٦٩٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ ۩ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا، رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ»، قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا[١]؟ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كُلُّهُمْ يَرْجُو[٢] أَنْ يُعْطَاهَا[١]، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟» قَالُوا[٣]: تَشْتَكِي[٤] عَيْنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ»، فَلَمَّا جَاءَ، بَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ قَالَ: «انْفُذْ[٥] عَلَى رِسْلِكَ[٦]، حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ، لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا؛ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ مَحَبَّةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۩

○[٦٩٧٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي مُنَيْنٍ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

○[٦٩٧٤] [التقاسيم: ٣٢٦٨] [الإتحاف: عه طح حب حم ٦٢٣٠] [التحفة: خ م س ٤٧٧٧ - د ٤٧٣٠].

۩[٩/ ٤٣ أ].

(١) «يعطاها» في الأصل: «يعطيها».

(٢) «يرجو» في (ت): «يرجون».

(٣) «قالوا» في (ت): «فقالوا».

(٤) «تشتكي» في الأصل: «يشتكي».

(٥) **انفذ**: امض عن مكانك وانفصل عنه. (انظر: النهاية، مادة: نفذ).

(٦) **الرسل**: التأني وعدم العجلة. (انظر: النهاية، مادة: رسل).

۩[٩/ ٤٣ ب].

○[٦٩٧٥] [التقاسيم: ٣٢٦٩] [الإتحاف: عه طح حب حم ٦٢٣٠] [التحفة: س ١٣٤٦٠].

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَأَدْفَعَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ إِلَىٰ رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَتَطَاوَلَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : أَيْنَ عَلِيٌّ؟» فَقَالُوا : يَشْتَكِي عَيْنَهُ ، فَدَعَاهُ ، فَبَزَقَ فِي كَفَّيْهِ ، وَمَسَحَ بِهِمَا[1] عَيْنَ عَلِيٍّ ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ مَا كَانَ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؓ قُدَّامَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

٥[٦٩٧٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ : «لَأُدْفَعَنَّ الْيَوْمَ اللِّوَاءَ إِلَىٰ رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ» ، قَالَ عُمَرُ : فَمَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ ، فَتَطَاوَلْتُ لَهَا ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ : «قُمْ» ، فَدَفَعَ اللِّوَاءَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : «اذْهَبْ وَلَا تَلْتَفِتْ حَتَّىٰ ۩ يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ» ، فَمَشَىٰ هُنَيْهَةً ، ثُمَّ قَامَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ لِلْعَزْمَةِ ، فَقَالَ : عَلَىٰ مَا أُقَاتِلُ النَّاسَ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «قَاتِلْهُمْ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ؛ فَقَدْ عَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَرَسُولِهِ[2] ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ؓ وَقَدْ فَعَلَ

٥[٦٩٧٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْنَا إِلَىٰ خَيْبَرَ ، وَكَانَ عَمِّي عَامِرٌ يَرْتَجِزُ بِالْقَوْمِ وَهُوَ يَقُولُ :

---

(١) «بهما» في الأصل : «بها» .

٥[٦٩٧٦] [التقاسيم : ٣٢٧٠] [الإتحاف : عه حب الطبري حم ١٨٢٠٨] [التحفة : س ١٣٤٦٠] .

۩[٩/ ٤٤أ] .

(٢) «ورسوله» في الأصل : «رسوله» .

٥[٦٩٧٧] [التقاسيم : ٣٢٧١] [الإتحاف : عه حب حم ٥٩٩٥] [التحفة : خ م ق ٤٥٤٢] ، وتقدم برقم : (٣١٩٩) ، (٥٣٠٩) .

وَاللَّهِ لَـوْلَا اللَّهُ مَـا اهْتَـدَيْنَا وَلَا تَـصَدَّقْنَا وَلَا صَـلَّيْنَا

وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَغْنَيْنَا فَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

وَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ هَذَا؟» قَالُوا: عَامِرٌ، قَالَ: «غَفَرَ لَكَ رَبُّكَ يَا عَامِرُ» وَمَا اسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ لِرَجُلٍ خَصَّهُ إِلَّا اسْتُشْهِدَ، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ مَتَّعْتَنَا بِعَامِرٍ، فَلَمَّا قَدِمْنَا خَيْبَرَ خَرَجَ، مَرْحَبٌ يَخْطِرُ بِسَيْفِهِ - وَهُوَ مَلِكُهُمْ - وَهُوَ يَقُولُ:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ

إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَنَزَلَ عَامِرٌ، فَقَالَ:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي عَامِرُ شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُغَامِرُ

فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ، فَوَقَعَ سَيْفُ مَرْحَبٍ فِي فَرَسِ عَامِرٍ، فَذَهَبَ لِيَسْفُلَ[١] لَهُ فَرَجَعَ سَيْفُهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَطَعَ أَكْحَلَهُ، فَكَانَتْ مِنْهَا نَفْسُهُ، وَإِذَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُونَ: بَطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ، قَتَلَ نَفْسَهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ هَذَا؟» قَالَ: قُلْتُ: نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَقَالَ ﷺ: «بَلْ لَهُ[٢] أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ»، ثُمَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ أَرْمَدُ، فَقَالَ ۩: لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَجِئْتُ بِهِ أَقُودُهُ وَهُوَ أَرْمَدُ، حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ فَبَرَأَ، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، وَخَرَجَ مَرْحَبٌ، فَقَالَ:

۩[٩/ ٤٤ ب].

(١) «ليسفل» في الأصل: «ليستقبل».

(٢) «له» ليس في الأصل.

۩[٩/ ٤٥ أ].

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ:

أَنَا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ كَلَيْثِ غَابَاتٍ كَرِيهِ الْمَنْظَرَهْ
أُوفِيهِمُ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

قَالَ: فَضَرَبَهُ، فَفَلَقَ رَأْسَ مَرْحَبٍ فَقَتَلَهُ، وَكَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه. [الثالث: ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَكَذَا أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ: فِي فَرَسِ عَامِرٍ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي تُرْسِ عَامِرٍ.

ذِكْرُ وَصْفِ خُرُوجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه بِرَايَتِهِ إِلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ

● [٦٩٧٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، قَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَقَدْ فَارَقَكُمْ أَمْسِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ(١)، وَلَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ، لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُهُ الْمَبْعَثَ(٢)، فَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ، فَمَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ(٣) اللَّهُ عَلَيْهِ، جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ، مَا تَرَكَ بَيْضَاءَ وَلَا صَفْرَاءَ(٤) إِلَّا سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ، أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِمًا. [الثالث: ٨]

● [٦٩٧٨] [التقاسيم: ٣٢٧٢] [الموارد: ٢٢١١] [الإتحاف: حب كم حم ٤٢٧٩].

۩ [٩/ ٤٥ ب].

(١) «الأولون» ليس في الأصل.

(٢) «المبعث» في (د): «البعث».

(٣) «يفتح» في الأصل: «يبعث».

(٤) **الصفراء**: الذهب. (انظر: النهاية، مادة: صفر).

ذِكْرُ قِتَالِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه عَلَىٰ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَقِتَالِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَىٰ تَنْزِيلِهِ

ه[٦٩٧٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَىٰ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ، كَمَا قَاتَلْتُ عَلَىٰ تَنْزِيلِهِ»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا هُوَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ[(٢)] عُمَرُ: أَنَا هُوَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ خَاصِفُ النَّعْلِ»، قَالَ: وَكَانَ أَعْطَىٰ عَلِيًّا نَعْلَهُ يَخْصِفُهُ[(٣)]. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه عَلَىٰ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ

ه[٦٩٨٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ[(٤)] مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَرْوَزِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ وَأَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ قَالَ: ذَكَرَ عَلِيٌّ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - الْخَوَارِجَ[(٥)]، فَقَالَ: فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْيَدِ أَوْ مُودَنُ الْيَدِ[(٦)]، لَوْلَا أَنْ تَبْطَرُوا[(٧)]؛ لَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ

ه[٦٩٧٩] [التقاسيم: ٣٢٧٣] [الموارد: ٢٢٠٧] [الإتحاف: حب كم حم ٥٢٤٩].

(١) قوله: «أحمد بن علي بن المثنى» وقع في (د): «أبو يعلى».

۩[٩/ ٤٦ أ].

(٢) «قال» في (ت): «فقال».

(٣) «يخصفه» في (د): «يخصفها».

ه[٦٩٨٠] [التقاسيم: ٣٢٧٤] [الإتحاف: عه حب حم عم ١٤٦٣١] [التحفة: م د ١٠١٠٠ - خ م د س ١٠١٢١ - د ١٠١٥٨ - م د ق ١٠٢٣٣]، وتقدم: (٦٧٨٠) وسيأتي: (٦٩٨١).

(٤) قوله: «أحمد بن» من «الإتحاف».

(٥) **الخوارج**: فرقة إسلامية خرجت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد معركة صفين سنة ٣٧هـ؛ لرفضهم التحكيم بعد أن عرضوه عليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خرج).

(٦) **مخدج اليد أو مودن اليد**: ناقص اليد صغيرها. (انظر: النهاية، مادة: خدج).

(٧) **البطر**: الطغيان عند النعمة وطول الغنى. (انظر: النهاية، مادة: بطر).

عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ لِمَنْ قَتَلَهُمْ، قَالَ: فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، إِي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، إِي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ۩. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْخَوَارِجَ مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِلَيْهِ

○ [٦٩٨١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ - وَذَكَرَ ابْنُ سَلْمٍ آخَرَ مَعَهُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ (١) بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ، أَنَّ الْحَرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ - وَهُوَ مَعَ عَلِيٍّ - فَقَالُوا: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ: كَلِمَةُ حَقٍّ أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَفَ أُنَاسًا إِنِّي لَأَعْرِفُ وَصْفَهُمْ فِي هَؤُلَاءِ، يَقُولُونَ الْحَقَّ بِأَلْسِنَتِهِمْ، لَا يَجُوزُ هَذَا مِنْهُمْ وَأَشَارَ إِلَىٰ حَلْقِهِ، مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ، فِيهِمْ أَسْوَدُ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ حَلَمَةُ ثَدْيٍ، فَلَمَّا قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ ﷺ، قَالَ: انْظُرُوا، فَنَظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا، فَقَالَ: ارْجِعُوا، فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ وَجَدُوهُ فِي خَرِبَةٍ، فَأَتَوْا بِهِ حَتَّىٰ وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ۩، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: وَأَنَا حَاضِرٌ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَقَوْلِ عَلِيٍّ فِيهِمْ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالشِّفَاءِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ مِنْ عِلَّتِهِ

○ [٦٩٨٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ وَمُحَمَّدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: كُنْتُ شَاكِيًا، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ، إِنْ كَانَ

۩ [٩/ ٤٦ ب].

○ [٦٩٨١] [التقاسيم: ٣٢٧٥] [الإتحاف: عه حب ١٤٦١٩]، وتقدم: (٦٧٨٠) (٦٩٨٠).

(١) «بسر» في الأصل: «بشر».

۩ [٩/ ٤٧ أ].

○ [٦٩٨٢] [التقاسيم: ٣٢٧٦] [الموارد: ٢٢٠٩] [الإتحاف: حب كم حم ١٤٥٠٧] [التحفة: ت سي ١٠١٨٧].

أَجَلِي قَدْ[١] حَضَرَ فَأَرِحْنِي ، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَارْفَعْنِي ، وَإِنْ كَانَ بَلَاءً[٢] فَصَبِّرْنِي ، فَقَالَ لَهُ[٣] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَيْفَ قُلْتَ؟» فَأَعَادَ عَلَيْهِ ، قَالَ[٤] : فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ عَافِهِ - أَوِ : اشْفِهِ» . - شُعْبَةُ الشَّاكُّ - قَالَ : فَمَا اشْتَكَيْتُ وَجَعِي[٥] ذَلِكَ بَعْدُ .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ تَخْفِيفِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه الصَّدَقَةَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُمْ ۩

○[٦٩٨٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ[٦] ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ [المجادلة : ١٢] ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَرَى دِينَارًا[٧]؟» قُلْتُ : لَا يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : «فَكَمْ[٨]؟» قُلْتُ : شَعِيرَةٌ ، قَالَ : «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ[٩]» ، فَنَزَلَتْ : ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ [المجادلة : ١٣] الْآيَةَ ، قَالَ[٤] : فَبِي خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ .

[الثالث : ٨]

---

(١) «قد» ليس في (د) .

(٢) البلاء : الاختبار والامتحان ، ويكون في الخير والشر معا ، ومنه البلية والابتلاء . (انظر : النهاية ، مادة : بلا) .

(٣) «له» ليس في (د) .

(٤) «قال» ليس في (د) .

(٥) «وجعي» ليس في (د) .

۩[٩/٤٧ ب] .

○[٦٩٨٣] [التقاسيم : ٣٢٧٧] [الموارد : ١٧٦٤-٢٢٠٨] [الإتحاف : حب ١٤٦٦٦] [التحفة : ت ١٠٢٤٩] ، وسيأتي : (٦٩٨٤) .

(٦) «الأنماري» ليس في (د) .

(٧) «دينارا» في (د) : «دينار» .

(٨) «فكم» في (د) : «كم» .

(٩) الزهيد : قليل الأخذ ، أو : قليل الشيء . (انظر : اللسان ، مادة : زهد) .

٥[٦٩٨٤] أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو صَخْرَةَ بِبَغْدَادَ بَيْنَ السُّورَيْنِ [(١)] قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ، عَنْ [(٢)] سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيِّ [(٣)]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾ [المجادلة: ١٢]، قَالَ [(٤)]: قَالَ النَّبِيُّ ۩ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [(٥)]: «يَا عَلِيُّ، مُرْهُمْ أَنْ يَتَصَدَّقُوا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِكَمْ؟ قَالَ: «بِدِينَارٍ»، قَالَ: لَا يُطِيقُونَهُ، قَالَ: «فَبِنِصْفِ دِينَارٍ»، قَالَ: لَا يُطِيقُونَهُ، قَالَ: «فَبِكَمْ؟» قَالَ: بِشَعِيرَةٍ [(٦)]، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ [(٧)]: «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ»، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [(٨)] [المجادلة: ١٣]، قَالَ: فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ: بِي خُفِّفَ [(٩)] عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ [(١٠)]. [الرابع: ٤٨]

٥[٦٩٨٤] [التقاسيم: ٥٩٠٦] [الموارد: ١٧٦٥] [الإتحاف: حب ١٤٦٦٦] [التحفة: ت ١٠٢٤٩]، وتقدم: (٦٩٨٣).

(١) «السورين» في الأصل، (د): «الصورين» بالصاد، والصواب ما أثبتناه، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤١)، «معجم البلدان» (١/ ٥٣٤).

(٢) «عن» في (د): «قال حدثنا».

(٣) «الغطفاني» ليس في (د).

(٤) «قال» ليس في (د).

۩[٩/ ٤٨أ].

(٥) قوله: «بن أبي طالب» ليس في الأصل.

(٦) **الشعيرة**: مفرد الشعير، وهو: جنس من الحبوب. (انظر: اللسان، مادة: شعر).

(٧) «لعلي» ليس في (د).

(٨) «عليكم» ليس في الأصل.

(٩) قوله: «بي خفف» وقع في (د): «فبي خفف الله».

(١٠) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، كَانَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﵁ وَرَحْمَتُهُ، وَقَدْ فَعَلَ

○[٦٩٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا»، قَالَ: أَمْسِكْ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ ﵁ ۩ سَنَتَيْنِ، وَعُمَرَ ﵁ عَشْرًا[٢]، وَعُثْمَانَ ﵁ ثِنْتَيْ[٣] عَشْرَةَ، وَعَلِيٍّ ﵁ سِتًّا[٤]. [الثالث: ٨]

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: قُلْتُ لِحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ: سَفِينَةُ الْقَائِلُ: أَمْسِكْ؟ قَالَ: نَعَمْ.

ذِكْرُ وَصْفِ تَزْوِيجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاطِمَةَ ﵄ وَقَدْ فَعَلَ

○[٦٩٨٦] أَخْبَرَنَا أَبُو شَيْبَةَ دَاوُدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ بِالْفُسْطَاطِ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَعْلَى الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَدْ عَلِمْتَ مُنَاصَحَتِي وَقِدَمِي[٦] فِي الْإِسْلَامِ وَأَنِّي وَأَنِّي، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ، قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ، فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ[٧] هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ، قَالَ[٨]: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: خَطَبْتُ فَاطِمَةَ إِلَى

○[٦٩٨٥][التقاسيم: ٣٢٧٨][الموارد: ١٥٣٤][الإتحاف: حب حم ٥٩٠٥][التحفة: دت س ٤٤٨٠].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

۩[٩/ ٤٨ ب].

(٢) «عشرا» في الأصل: «عشر».

(٣) «ثنتي» في (س) (١٥/ ٣٩٢): «اثنتي».

(٤) «ستا» في الأصل، (د): «ست».

○[٦٩٨٦][التقاسيم: ٣٢٨٣][الموارد: ٢٢٢٥][الإتحاف: حب ١٥٧٧].

(٥) «بالفسطاط» في الأصل: «بالقسطاط» بالقاف، وهو تصحيف، وينظر: «معجم البلدان» (٤/ ٢٦٤).

(٦) «وقدمي» في «الإتحاف»: «وخدمتي».

(٧) «قد» ليس في (د).

(٨) «قال» في (د): «فقال».

النَّبِيِّ ﷺ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَقَالَ(١): مَكَانَكَ حَتَّىٰ ۩ آتِيَ(٢) النَّبِيَّ ﷺ، فَأَطْلُبَ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْتَ، فَأَتَىٰ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْتَ مُنَاصَحَتِي وَقِدَمِي فِي الْإِسْلَامِ(٣)، وَأَنِّي وَأَنِّي، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَرَجَعَ عُمَرُ(٤)، إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ(٥): إِنَّهُ يَنْتَظِرُ أَمْرَ اللَّهِ فِيهَا، قُمْ بِنَا إِلَىٰ عَلِيٍّ حَتَّىٰ نَأْمُرَهُ يَطْلُبُ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْنَا، قَالَ عَلِيٌّ: فَأَتَيَانِي، وَأَنَا أُعَالِجُ فَسِيلًا لِي، فَقَالَا: إِنَّا جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ ابْنِ عَمِّكَ بِخِطْبَةٍ، قَالَ عَلِيٌّ(٦): فَنَبَّهَانِي لِأَمْرٍ، فَقُمْتُ أَجُرُّ رِدَائِي، حَتَّىٰ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْتَ قِدَمِي فِي الْإِسْلَامِ وَمُنَاصَحَتِي، وَأَنِّي وَأَنِّي، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قُلْتُ(٧): تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ، قَالَ: «وَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟» قُلْتُ: فَرَسِي وَبُدْنِي، قَالَ: «أَمَّا فَرَسُكَ، فَلَا بُدَّ لَكَ مِنْهُ، وَأَمَّا بُدْنُكَ فَبِعْهَا»، قَالَ: فَبِعْتُهَا بِأَرْبَعِمِائَةٍ وَثَمَانِينَ، فَجِئْتُ بِهَا حَتَّىٰ وَضَعْتُهَا فِي حِجْرِهِ، فَقَبَضَ مِنْهَا قَبْضَةً، فَقَالَ: «أَيْ بِلَالُ، ابْتَغِنَا(٨) بِهَا طِيبًا»، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجَهِّزُوهَا فَجَعَلَ لَهَا(٩) سَرِيرًا مُشَرَّطًا بِالشُّرُطِ، وَوِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، وَقَالَ لِعَلِيٍّ: «إِذَا أَتَتْكَ ۩ فَلَا تُحْدِثْ شَيْئًا، حَتَّىٰ آتِيَكَ»، فَجَاءَتْ مَعَ(١٠)

---

(١) «فقال» في الأصل: «قال».

۩[٩/٤٩أ].

(٢) «آتي» ليس في الأصل، وينظر: «المعجم الكبير» للطبراني (٢٢/٤٠٨) حيث رواه من طريق الحسن بن حماد به.

(٣) قوله: «في الإسلام» وقع في الأصل: «للإسلام»، وينظر المصدر السابق.

(٤) «عمر» ليس في الأصل.

(٥) «له» ليس في (د).

(٦) «علي» ليس في (د).

(٧) «قلت» في (د): «قال».

(٨) «ابتغنا» في (ت): «ابتعنا»، وفي (د): «ابعث ابتع».

(٩) «لها» ليس في (د).

۩[٩/٤٩ب].

(١٠) «مع» في (د): «بها».

أُمُّ[١] أَيْمَنَ حَتَّىٰ قَعَدَتْ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ وَأَنَا فِي جَانِبٍ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هَاهُنَا أَخِي؟» قَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ: أَخُوكَ وَقَدْ زَوَّجْتَهُ ابْنَتَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ: «ائْتِينِي بِمَاءٍ»، فَقَامَتْ إِلَىٰ قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ فَأَتَتْ فِيهِ بِمَاءٍ، فَأَخَذَهُ[٢] ﷺ وَمَجَّ[٣] فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: «تَقَدَّمِي»، فَتَقَدَّمَتْ، فَنَضَحَ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا[٤] وَعَلَىٰ رَأْسِهَا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ قَالَ ﷺ لَهَا: «أَدْبِرِي»، فَأَدْبَرَتْ، فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيْهَا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ قَالَ ﷺ: «ائْتُونِي بِمَاءٍ»، قَالَ عَلِيٌّ: فَعَلِمْتُ الَّذِي يُرِيدُ، فَقُمْتُ فَمَلَأْتُ الْقَعْبَ مَاءً وَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَأَخَذَهُ وَمَجَّ[٥] فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لِي[٦]: «تَقَدَّمْ»، فَصَبَّ عَلَىٰ رَأْسِي وَبَيْنَ ثَدْيَيَّ[٧]، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ قَالَ: «أَدْبِرْ»، فَأَدْبَرْتُ، فَصَبَّهُ بَيْنَ ۩ كَتِفَيَّ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ: «ادْخُلْ بِأَهْلِكَ، بِاسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَةِ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ مَا أَعْطَىٰ عَلِيٌّ[٨] رضي الله عنه فِي صَدَاقِ[٩] فَاطِمَةَ

○[٦٩٨٧] حدثنا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ

---

(١) «أم» ليس في الأصل.
(٢) بعد «فأخذه» في (د): «رسول الله».
(٣) المج: الصب. (انظر: النهاية، مادة: مجج).
(٤) «ثدييها» في الأصل: «يديها»، والمثبت أشبه بالصواب، وينظر: «المعجم الكبير» للطبراني (٢٢/٤٠٨) حيث رواه من طريق الحسن بن حماد، به.
(٥) «ومج» في (د)، (ت): «فمج».
(٦) «لي» ليس في (د).
(٧) «ثديي» في الأصل: «يدي» والمثبت أشبه بالصواب، وينظر: «مناقب علي» لابن المغازلي (٣٩٩) حيث رواه من طريق الحسن بن حماد، به.
۩[٩/ ٥٠ أ].
(٨) بعد «علي» في (ت): «بن أبي طالب».
(٩) أصدق المرأة: سمىٰ لها صداقًا (وهو المهر)، أو أعطاها صداقها. (انظر: النهاية، مادة: صدق).
○[٦٩٨٧][التقاسيم: ٣٢٨٤][الإتحاف: حب ابن جرير ٨٤١٢][التحفة: د س ٦٠٠٠- د ٦١٨٤].

سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَعْطِهَا شَيْئًا» ، قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، قَالَ : «فَأَيْنَ دِرْعُكَ [(١)] الْحُطَمِيَّةُ [(٢)]؟» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الدِّرْعِ الْحُطَمِيَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

○ [٦٩٨٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الشَّرْقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ زَاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَاضِي سَمَرْقَنْدَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : مَا اسْتَحَلَّ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ إِلَّا بِبَدَنٍ [(٣)] مِنْ حَدِيدٍ [(٤)] . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ مَا جُهِّزَتْ بِهِ فَاطِمَةُ حِينَ زُفَّتْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنهما

○ [٦٩٨٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلَّالُ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ [(٥)] بْنُ أَيُّوبَ الصَّرِيفِينِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ [(٦)] ،

---

(١) الدرع : قميص من حلقات من الحديد متشابكة ، أو من الحديد الرقيق يلبس وقاية من السلاح . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : درع) .

(٢) الحطمية : التي تحطم السيوف ، أي : تكسرها . وقيل : هي منسوبة إلى قبيلة يقال لها : حطمة ، وكانوا يعملون الدروع ، وهذا أشبه . (انظر : النهاية ، مادة : حطم) .

○ [٦٩٨٨] [التقاسيم : ٣٢٨٥] .

(٣) البدن : الدرع . (انظر : النهاية ، مادة : بدن) .

(٤) لم نعثر على هذا الحديث في «الإتحاف» .

۩ [٩/ ٥٠ ب] .

○ [٦٩٨٩] [التقاسيم : ٣٢٨٦] ، [الموارد : ٢٢٢٦] [التحفة : س ق ١٠١٠٤] .

(٥) «شعيب» في الأصل : «سعد» وهو خطأ ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥٠٥) ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٠٩) .

(٦) قوله : «عن أبيه» ليس في الأصل ، وينظر : «مسند أحمد» (٢/ ٧٣) حيث رواه من طريق أبي أسامة به .

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[(١)] قَالَ : جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ فِي خَمِيلَةٍ وَوِسَادَةِ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ[(٢)] . [الثالث : ٨]

قال أبو حاتم : الْخَمِيلَةُ : قَطِيفَةٌ بَيْضَاءُ مِنَ الصُّوفِ ، وَصَرِيفِينُ : قَرْيَةٌ بِوَاسِطٍ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا قَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ عِنْدَ خِطْبَتِهِمَا إِلَيْهِ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ عِنْدَ إِعْرَاضِهِ عَنْهُمَا فِيهِ

○[٦٩٩٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ بِنَسَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَاطِمَةَ ﵂ ، فَقَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهَا صَغِيرَةٌ» ، فَخَطَبَهَا عَلِيٌّ ، فَزَوَّجَهَا مِنْهُ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○[٦٩٩١] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا[(٣)] فِي الْجَنَّةِ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ مَحَبَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ

○[٦٩٩٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) قوله : «بن أبي طالب» ليس في (د) .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٤٢٨٤) لابن حبان ، وعزاه للحاكم (٢٧٩٣) ، أحمد (٢/ ١٢١ ، ١٩١ ، ٢٠٢ ، ٢١١ ، ٦٤٣) .

○[٦٩٩٠] [التقاسيم : ٣٢٨٧] [الموارد : ٢٢٢٤] [الإتحاف : حب كم ٢٣٣٢] [التحفة : س ١٩٧٢] .

۩[٩/ ٥١ أ] .

○[٦٩٩١] [التقاسيم : ٣٢٧٩] [الإتحاف : حب كم عه حم ٢١١١] [التحفة : خ ١٧٩٦] .

(٣) «مرضعا» في الأصل : «مرضعتان» ، وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح البخاري» (١٣٩٢) .

○[٦٩٩٢] [التقاسيم : ٣٢٨٠] [الإتحاف : عه حب حم ١٤٤٥] [التحفة : م ١١٠٨] .

الدَّوْرَقِيُّ وَالْأَشَجُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ(١) أَرْحَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُهُ مُسْتَرْضَعًا فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ ، فَكَانَ يَنْطَلِقُ وَنَحْنُ مَعَهُ ، فَيَدْخُلُ الْبَيْتَ ، وَكَانَ ۩ ظِئْرُهُ قَيْنًا(٢) ، فَيَأْخُذُهُ فَيُقَبِّلُهُ وَيَرْجِعُ ، قَالَ عَمْرٌو(٣) : فَلَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ ابْنِي إِبْرَاهِيمَ كَانَ فِي الثَّدْيِ ، وَإِنَّ لَهُ ظِئْرَيْنِ(٤) تُكَمِّلَانِ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ»** . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَرَضِيَ عَنْهَا وَقَدْ فَعَلَ

٥[٦٩٩٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٥) مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ(٦) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ : مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ»** . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ فَاطِمَةَ تَكُونُ فِي الْجَنَّةِ سَيِّدَةَ النِّسَاءِ فِيهَا خَلَا مَرْيَمَ

٥[٦٩٩٤] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) «كان» ليس في (س) (١٥/ ٤٠٠) .

۩[٩/ ٥١ ب] .

(٢) «قينا» في الأصل : «فينا» بالفاء ، وهو خطأ ، وينظر : «صحيح مسلم» (٢٣٩٠/ ١) حيث رواه من طريق ابن علية به .

(٣) «عمرو» في الأصل : «عمر» وهو خطأ ، وقد سبق على الصواب في سند الحديث .

(٤) «ظئرين» في الأصل ، (ت) : «ظئران» بالرفع ، والمثبت هو الجادة كما في «الإتحاف» .

٥[٦٩٩٣] [التقاسيم : ٣٢٨١] [الموارد : ٢٢٢٢] [الإتحاف : حب كم حم ١٥٧٨] [التحفة : ت ١٣٤٦] ، وسيأتي : (٧٠٤٥) .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» . (٦) «قال» ليس في (د) .

٥[٦٩٩٤] [التقاسيم : ٣٢٨٢] [الإتحاف : حب ٢٣٣١٠] [التحفة : س ١٧٧٥٩ - خ م س ١٦٣٣٩ - خ م س ق ١٧٦١٥ - خ م س ١٧٧١٦] ، وسيأتي : (٦٩٩٥) (٦٩٩٦) .

عَلِيُّ ۩ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: رَأَيْتُكِ أَكْبَبْتِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَبَكَيْتِ، ثُمَّ أَكْبَبْتِ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ فَضَحِكْتِ، قَالَتْ: أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ، فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ، وَأَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ، فَضَحِكْتُ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ فَاطِمَةَ أَنَّهَا أَوَّلُ لَاحِقٍ بِهِ مِنْ أَهْلِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ

○ [٦٩٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ[1] بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ كَلَامًا وَحَدِيثًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَاطِمَةَ، وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ، قَامَ إِلَيْهَا وَقَبَّلَهَا[2]، وَرَحَّبَ بِهَا، وَأَخَذَ بِيَدِهَا، وَأَجْلَسَهَا[3] فِي مَجْلِسِهِ ۩، وَكَانَتْ[4] هِيَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ وَأَخَذَتْ بِيَدِهِ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَأَسَرَّ إِلَيْهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا فَضَحِكَتْ، فَقَالَتْ: كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ[5]، فَإِذَا هِيَ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ بَيْنَا هِيَ تَبْكِي إِذَا هِيَ تَضْحَكُ[6]،

۩ [٩/ ٥٢ أ].

○ [٦٩٩٥] [التقاسيم: ٣٢٨٨] [الموارد: ٢٢٢٣] [الإتحاف: حب كم ٢٣١١٠] [التحفة: د ت س ١٧٨٨٣ - خ م س ١٦٣٣٩ - خ م س ق ١٧٦١٥ - خ م س ١٧٧١٦ - س ١٧٧٥٩]، وتقدم: (٦٩٩٤) وسيأتي: (٦٩٩٦).

(١) «عثمان» في الأصل: «عمر» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، وترجمته في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٤٦١).

(٢) «وقبلها» في (د): «فقبلها».

(٣) «وأجلسها» في (ت)، (د): «فأجلسها».

۩ [٩/ ٥٢ ب].

(٤) «وكانت» في الأصل: «وكان».

(٥) «الناس» مقابله في حاشية الأصل: «النساء» ونسبه لنسخة.

(٦) «تضحك» في الأصل: «فضحك»، والمثبت هو الأليق بالسياق، وينظر: «السنن الكبرى» للنسائي (٩٣٩٠) من طريق عثمان بن عمر، به.

فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: أَسَرَّ إِلَيَّ أَنَّهُ مَيِّتٌ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيَّ فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ، فَضَحِكْتُ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٦٩٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَسَارَّهَا[1] بِشَيْءٍ فَبَكَتْ، ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَضَحِكَتْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ بَعْدَهُ، فَقَالَتْ: سَارَّنِي النَّبِيُّ ﷺ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَأَخْبَرَنِي ۩ أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي مَرَضِهِ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لَحَاقًا[2] بِهِ، فَضَحِكْتُ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ زَجْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنْ يَنْكِحَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ ابْنَتِهِ

○ [٦٩٩٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ ابْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: **«إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، اسْتَأْذَنُونِي[3] أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيًّا عَلَى ابْنَتِي، فَلَا آذَنُ، ثُمَّ لَا آذَنُ، إِلَّا أَنْ يُحِبَّ عَلِيٌّ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي، وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّمَا ابْنَتِي بَضْعَةٌ[4] مِنِّي، يَرِيبُنِي مَا رَابَهَا[5]، وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا»**. [الثالث: ٨]

○ [٦٩٩٦] [التقاسيم: ٣٢٨٩] [الإتحاف: عه حب حم ٢١٩٧٧] [التحفة: خ م س ١٦٣٣٩ - خ م س ق ١٧٦١٥ - خ م س ١٧٧١٦ - س ١٧٧٥٩ - د ت س ١٧٨٨٣]، وتقدم: (٦٩٩٤) (٦٩٩٥).

(١) الإسرار: التحدث سرًّا. (انظر: اللسان، مادة: سرر).

۩ [٩/ ٥٣ أ]. (٢) «لحاقا» في (س) (١٥/ ٤٠٤): «لحوقا».

○ [٦٩٩٧] [التقاسيم: ٣٢٩٠] [الإتحاف: عه حب كم حم عم ١٦٥٥٧] [التحفة: ع ١١٢٦٧ - د ١١٢٦٩ - خ م د س ق ١١٢٧٨]، وسيأتي: (٦٩٩٨).

(٣) «استأذنوني» في (ت): «يستأذنوني».

(٤) البضعة: القطعة من اللحم، أي: جزء من رسول الله، كما أن القطعة من اللحم جزء من اللحم. (انظر: النهاية، مادة: بضع).

(٥) الريب: الشك، وما يسوء ويزعج. (انظر: النهاية، مادة: ريب).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَوْ فَعَلَهُ[1] عَلِيٌّ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ ﷺ تَعْظِيمًا لِفَاطِمَةَ، لَا تَحْرِيمًا لِهَذَا الْفِعْلِ

○[٦٩٩٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ، حَدَّثَهُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حَدَّثَهُ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ قَالَ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ يَخْطُبُ فِي ذَلِكَ عَلَى مِنْبَرِهِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ كَالْمُحْتَلِمِ، فَقَالَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا، وَذَكَرَ صِهْرًا[2] لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ[3]، فَأَحْسَنَ، قَالَ: حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوَفَّى لِي، وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلَالًا، وَلَا أُحِلُّ حَرَامًا، وَلَكِنْ وَاللَّهِ، لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ مَكَانًا وَاحِدًا أَبَدًا». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه لَمَّا بَلَغَهُ هَذَا الْقَوْلُ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمْسَكَ عَنْ خِطْبَتِهِ تِلْكَ

○[٦٩٩٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ

---

(١) قوله: «الفعل لو فعله» وقع في «الأصل»: «الفضل لو يعمله»، والمثبت أليق بالسياق.

[٩/ ٥٣ ب].

○[٦٩٩٨] [التقاسيم: ٣٢٩١] [الإتحاف: عه حب كم حم عم ١٦٥٥٧] [التحفة: د ١١٢٦٩]، وتقدم: (٦٩٩٧).

(٢) الصهر: يطلق على الزوج وأقاربه وأقارب المرأة، والمراد هنا: أبو العاص بن الربيع زوج زينب رضي الله عنها. (انظر: مجمع البحار، مادة: صهر).

(٣) بعد «مصاهرته» في (ت): «إياه».

[٩/ ٥٤ أ].

○[٦٩٩٩] [التقاسيم: ٣٢٩٢] [الإتحاف: عه حب كم حم عم ١٦٥٥٧] [التحفة: ع ١١٢٦٧ - د ١١٢٦٩ - خ م د س ق ١١٢٧٨]، وسيأتي: (٧١٠٢).

ابْنُ أَبِي مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ فَاطِمَةَ ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ ، قَالَ الْمِسْوَرُ : فَشَهِدْتُهُ ﷺ حِينَ تَشَهَّدَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ ابْنَتِي فَحَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي ، وَإِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ ، لَا تَجْتَمِعُ عِنْدَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِنْتُ(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ» ، فَأَمْسَكَ عَلِيٌّ عَنِ الْخِطْبَةِ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ه[٧٠٠٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ۩ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «أَرُونِيَ ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْنَا(٢) : حَرْبًا ، قَالَ : «لَا(٣) ، بَلْ هُوَ حَسَنٌ» ، فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : «أَرُونِيَ ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْنَا : حَرْبًا ، قَالَ : «بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ» ، فَلَمَّا وُلِدَ لِيَ الثَّالِثُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : «أَرُونِيَ ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» فَقُلْنَا : سَمَّيْنَاهُ حَرْبًا ، قَالَ(٤) : «بَلْ هُوَ مُحَسِّنٌ» ، ثُمَّ قَالَ(٥) : «إِنَّمَا سَمَّيْتُهُمْ بِوَلَدِ هَارُونَ : شَبَّرُ وَشَبِيرٌ وَمُشَبِّرٌ» . [الثالث : ٨]

---

(١) «بنت» في الأصل : «ابنة» .

ه[٧٠٠٠][التقاسيم : ٣٢٩٣][الموارد : ٢٢٢٧][الإتحاف : حب كم حم ١٤٧٩٧] .

۩[٩/ ٥٤ ب] .

(٢) «قلنا» في (د) : «فقلنا» .

(٣) قوله : «قال : لا» وقع في (د) : «فقال» .

(٤) «قال» في (ت) ، (د) : «فقال» .

(٥) قوله : «ثم قال» وقع في (د) : «فقال» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ سِبْطَيِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ يَكُونَانِ فِي الْجَنَّةِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، مَا خَلَا ابْنَيِ الْخَالَةِ

○[٧٠٠١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي ۩، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَّا ابْنَيِ الْخَالَةِ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ، وَيَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَلَكَ بَشَّرَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِهَذَا الَّذِي وَصَفْنَا[١]

○[٧٠٠٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ[٢] مَيْسَرَةَ النَّهْدِيِّ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ[٣] حَتَّىٰ صَلَّى الْعِشَاءَ[٤]، ثُمَّ خَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ فَقَالَ: «عَرَضَ لِي مَلَكٌ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ، وَبَشَّرَنِي[٥] أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ». [الثالث: ٨]

○[٧٠٠١] [التقاسيم: ٣٢٩٤] [الموارد: ٢٢٢٨] [الإتحاف: حب كم حم ٥٤٣١] [التحفة: ت س ٤١٣٤].

۩[٩/ ٥٥أ].

(١) «وصفنا» في (ت): «وصفناه».

○[٧٠٠٢] [التقاسيم: ٣٢٩٥] [الموارد: ٢٢٢٩] [الإتحاف: حب كم حم ٤٢٤٦] [التحفة: ت س ٣٣٢٣].

(٢) «عن» في الأصل: «بن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، وإسرائيل هو: ابن يونس، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٥١٥).

(٣) «فصلى» في (ت)، (د)، (س) (١٥/ ٤١٣): «يصلي»، وينظر: «مسند أحمد» (٣٨/ ٣٥٣)، «سنن الترمذي» (٤٠٨٥) من طريق إسرائيل، به.

(٤) «العشاء» في (د): «الغداة».

(٥) «وبشرني» في (د): «ويبشرني».

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالرَّحْمَةِ ۩

ه[٧٠٠٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ[١] النَّقَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَىٰ فَخِذِهِ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رضي الله عنهما عَلَىٰ فَخِذِهِ الْأُخْرَىٰ، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْحَمُهُمَا فَارْحَمْهُمَا**». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْمَحَبَّةِ[٢]

ه[٧٠٠٤] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حَامِلًا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَىٰ عَاتِقِهِ[٣]، وَهُوَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ**». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمُحِبِّي الْحَسَنِ[٤] بْنِ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ۩

ه[٧٠٠٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ

۩[٩/ ٥٥ ب].

ه[٧٠٠٣][التقاسيم: ٣٢٩٨][الإتحاف: حب حم ١٥٥][التحفة: خ س ١٠٢].

(١) «سريج» في الأصل: «شريح» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الجرح والتعديل» (٣/ ٧٦)، «الثقات» للمصنف (٨/ ١٨٣).

(٢) «بالمحبة» في الأصل: «بالجنة»، وهو الموافق للفظ الحديث، وتنظر ترجمة الحديث الآتي برقم: (٧٠٠٩).

ه[٧٠٠٤][التقاسيم: ٣٢٩٩][الإتحاف: عه حب حم ٢١١٢][التحفة: خ م ت س ١٧٩٣].

(٣) **العاتق**: ما بين المنكبين إلى أصل العنق. (انظر: النهاية، مادة: عتق).

(٤) «الحسن» في الأصل: «الحسين»، والمثبت أشبه بالصواب، وهو موافق للحديث المترجم له.

۩[٩/ ٥٦ أ].

ه[٧٠٠٥][التقاسيم: ٣٣٠٠][الإتحاف: عه حب حم ٢٠٠٣٠][التحفة: خ م س ق ١٤٦٣٤].

الْمَدِينَةِ ، فَانْصَرَفَ وَانْصَرَفْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ : «ادْعُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ» ، فَجَاءَ الْحَسَنُ يَمْشِي وَفِي عُنُقِهِ الشِّحَابُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ هَكَذَا ، فَقَالَ الْحَسَنُ بِيَدِهِ هَكَذَا ، فَأَخَذَهُ ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ» ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ . [الثالث : ٨]

قال أبو حاتم : هَكَذَا حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، بِالشِّينِ وَالْحَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ «السِّخَابُ» بِالسِّينِ وَالْخَاءِ .

ذِكْرُ قَوْلِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : «إِنَّهُ رَيْحَانَتُهُ مِنَ الدُّنْيَا»

○[٧٠٠٦] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ ۩ فَضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[١] أَبُو بَكْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا ، وَكَانَ الْحَسَنُ يَجِيءُ وَهُوَ صَغِيرٌ ، فَكَانَ كُلَّمَا سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبَ عَلَى رَقَبَتِهِ وَظَهْرِهِ ، فَيَرْفَعُ[٢] النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ رَفْعًا رَقِيقًا[٣] حَتَّى يَضَعَهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ تَصْنَعُ بِهَذَا الْغُلَامِ شَيْئًا مَا رَأَيْنَاكَ تَصْنَعُهُ بِأَحَدٍ ، فَقَالَ : «إِنَّهُ رَيْحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا ، إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»[٤] . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ تَقْبِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى سُرَّتِهِ

○[٧٠٠٧] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا

○[٧٠٠٦][التقاسيم : ٣٣٠١]،[الموارد : ٢٢٣٢][التحفة : خ د ت س ١١٦٥٨] .

۩[٩/ ٥٦ ب] .

(١) «أخبرني» في (د) : «حدثني» .

(٢) «فيرفع» في الأصل : «فرفع» والمثبت أشبه بالصواب ، وينظر : «مسند البزار» (٣٦٥٧) ، «المعجم الكبير» للطبراني (٣/ ٣٤) من طريق أبي الوليد به .

(٣) قوله : «فيرفع النبي ﷺ رأسه رفعا رقيقا» وقع في (د) : «فيرفعه النبي ﷺ رفعا رفيقا» .

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٧١٧٤) لابن حبان ، وعزاه للحاكم (٤٨٧٧ ، ٤٨٧٨) ، أحمد (٣٤/ ٣٣ ، ١٢٠ ، ١٣٨ ، ١٤٨) .

○[٧٠٠٧][التقاسيم : ٣٣٠٢][الموارد : ٢٢٣٨][الإتحاف : حب حم ١٩٦٦٢] .

شَرِيكٌ[(١)]، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ[(٢)] فِي طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَلَقِينَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ لِلْحَسَنِ: اكْشِفْ لِي عَنْ بَطْنِكَ، جُعِلْتُ فِدَاكَ[(٣)]، حَتَّىٰ أُقَبِّلَ حَيْثُ رَأَيْتُ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُهُ، قَالَ: فَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ، فَقَبَّلَ سُرَّتَهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِنَ الْعَوْرَةِ مَا كَشَفَهَا. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

○[٧٠٠٨] أَخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ[(٤)] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَعِيدٍ الْجُعْفِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(٥)] بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ[(٦)] بْنِ عَلِيٍّ»، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ.

[الثالث: ٨]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْمَحَبَّةِ

○[٧٠٠٩] أَخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) قوله: «حدثنا شريك» ليس في الأصل، (ت)، (س) (١٥/ ٤٢٠)، (د)، واستدركناه من «الإتحاف»، ولا يستقيم الإسناد بدونه، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٥)، وينظر أيضًا: «نصب الراية» (٤/ ٢٤٢) حيث أشار إلى هذا الموضع مثبتًا هذه الزيادة بقوله: «رواه ابن أبي شيبة في «مسنده»، ومن طريقه ابن حبان، أخبرنا شريك، عن ابن عون به». (٥٦٢٨).

(٢) قوله: «بن علي» ليس في (د).

(٣) قوله: «جعلت فداك» وقع في (د): «فداك أبي».

۩[٩/ ٥٧أ].

○[٧٠٠٨][التقاسيم: ٣٣٠٣][الموارد: ٢٢٣٧][الإتحاف: حب ٢٨٩٣].

(٤) «أبو يعلى» من (د).

(٥) «عبد الرحمن» في الأصل: «عبد الله» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أبي يعلى» (١٨٧٤) حيث رواه المصنف من طريقه، وينظر أيضا: «تهذيب الكمال» (١٧/ ١٢٣)، وعبد الله بن سابط غيره؛ فإن المصنف ذكره في «الثقات» (٣/ ٢٣٤) وقال: «له صحبة»، وينظر: «الإصابة» لابن حجر (٤/ ١٠٠).

(٦) «الحسين» في (د): «الحسن».

○[٧٠٠٩][التقاسيم: ٣٣٠٤][الموارد: ٢٢٣٤][الإتحاف: حب ١٤٠][التحفة: ت ٨٦].

خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ ۩ ابْنِ زَيْدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ[1] بْنُ أَبِي سَهْلٍ النَّبَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ[2] قَالَ: طَرَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ لِبَعْضِ الْحَاجَةِ، وَهُوَ مُشْتَمِلٌ[3] عَلَىٰ شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي، قُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ؟ فَكَشَفَ ﷺ، فَإِذَا هُوَ[4] حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَىٰ فَخِذَيْهِ، فَقَالَ: «هَذَانِ[5] ابْنَايَ وَابْنَا ابْنَتِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حُرِمَ أَوْلَادُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الدُّنْيَا

• [٧٠١٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

۩[٩/ ٥٧ ب].

(١) «موسى» كذا في الأصل، (ت)، وقد غيّره محققو (س) (١٥/ ٤٢٢)، (د)، «الإتحاف» إلى: «مسلم»، بالمخالفة لأصولهم الخطية؛ باعتبار أنه الصواب؛ حيث أخرج الحديث الترمذي في «الجامع» (٤٠٧٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٦٧٠)، وغيرهما فقالوا: «مسلم»، ولقول المصنف في ترجمة مسلم من «الثقات» (٧/ ٤٤٤): «يروي عن حسن بن أسامة بن زيد، عن أبيه، عن النبي ﷺ: «اللهم إني أحبهما فأحبهما»، عداده في أهل المدينة، روى عنه عبد الله بن أبي بكر، وهو أخو موسى بن أبي سهل النبال». اهـ. لكن قال أيضا هناك (٧/ ٤٥٢) في ترجمة موسى: «وهو الذي يروي عن الحسن بن أسامة بن زيد، عن أبيه». اهـ، ولم يقلها غيره. وقال الضياء في «المختارة» (٤/ ٩٤): «رواه أبو حاتم البستي، عن الحسن بن سفيان، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن خالد بن مخلد بإسناده؛ إلا أنه قال: موسى بن أبي سهل النبال، وأظنه سهوًا. والله أعلم».

(٢) قوله: «قال أخبرني أبي أسامة بن زيد» وقع في (د): «عن أبيه».

(٣) **المشتمل**: المتجلل المتغطي بالثوب. (انظر: مجمع البحار، مادة: شمل).

(٤) «هو» ليس في (د).

(٥) قبل «هذان» في الأصل: «إن» والمثبت أشبه بالصواب، وينظر: «مسند ابن أبي شيبة» (١٦٣) حيث رواه المصنف من طريقه.

• [٧٠١٠] [التقاسيم: ٣٣٠٥] [الموارد: ٢٢٤٢] [الإتحاف: حب ٩٨١٤].

سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: بَلَغَ ابْنَ عُمَرَ، وَهُوَ: بِمَالٍ لَهُ، أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ، فَلَحِقَهُ عَلَىٰ مَسِيرَةِ يَوْمَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةٍ، فَقَالَ: إِلَىٰ أَيْنَ؟ فَقَالَ: هَـٰذِهِ كُتُبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَبَيْعَتُهُمْ ۩، فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ، فَأَبَىٰ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَخَيَّرَهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ، وَلَمْ يُرِدِ الدُّنْيَا، وَإِنَّكَ[1] بَضْعَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَـذَلِكَ يُرِيدُهُ بِكُمْ[2]، فَأَبَىٰ[3]، فَاعْتَنَقَهُ ابْنُ عُمَرَ وَقَالَ: اسْتَوْدَعْتُكَ[4] اللَّهَ، وَالسَّلَامُ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ قَوْلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ: «إِنَّهُ رَيْحَانَتُهُ مِنَ الدُّنْيَا»

○[٧٠١١] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي[5] نُعْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ، قَالَ شُعْبَةُ: سَأَلَهُ عَنِ الْمُحْرِمِ يَقْتُلُ الذُّبَابَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: يَسْأَلُونِي عَنْ قَتْلِ الذُّبَابِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُمَا رَيْحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا». [الثالث: ٨]

ابْنُ أَبِي نُعْمٍ هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ ۩.

۩[٩/ ٥٨ أ].

(١) «وإنك» في (د): «وإنكم».

(٢) قوله: «يريده بكم» وقع في (س) (١٥/ ٤٢٤): «يريد منكم».

(٣) «فأبى» ليس في الأصل، والمثبت أشبه بالصواب، وينظر: «كشف الأستار عن زوائد البزار» (٢٦٤٣) حيث رواه من طريق شبابة به.

(٤) «استودعتك» في (ت)، (س) (١٥/ ٤٢٤): «أستودعك».

○[٧٠١١] [التقاسيم: ٣٣٠٦] [الإتحاف: حم حب ٩٩٦٩] [التحفة: خ ت ٧٣٠٠].

(٥) «أبي» ليس في الأصل، والمثبت من «الإتحاف»، ومن كلام المصنف آخر الحديث، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٤٥٦)، «الثقات» للمصنف (٥/ ١١٢).

۩[٩/ ٥٨ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَحَبَّةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

○[٧٠١٢] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ[(١)] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَثِبَانِ عَلَىٰ ظَهْرِهِ، فَيُبَاعِدُهُمَا النَّاسُ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ[(٢)] ﷺ: «دَعُوهُمَا[(٣)]، بِأَبِي هُمَا وَأُمِّي، مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ مَحَبَّةِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا لِمُحِبِّي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

○[٧٠١٣] أَخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٤)] وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ يَعْلَى الْعَامِرِيِّ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ طَعَامٍ دُعُوا إِلَيْهِ[(٥)]، فَإِذَا حُسَيْنٌ مَعَ ۩ الصِّبْيَانِ يَلْعَبُ، فَاسْتَمْثَلَ[(٦)] أَمَامَ الْقَوْمِ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ؛ فَجَعَلَ[(٧)] الصَّبِيُّ يَفِرُّ هَاهُنَا مَرَّةً وَهَاهُنَا مَرَّةً، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضَاحِكُهُ، حَتَّىٰ أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ[(٨)] إِحْدَىٰ يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقْنِهِ، وَالْأُخْرَىٰ تَحْتَ قَفَاهُ، ثُمَّ قَنَّعَ

○[٧٠١٢][التقاسيم: ٣٣٠٧][الموارد: ٢٢٣٣][الإتحاف: خز حب ١٢٥٤٩][التحفة: س ٩٢٢١].

(١) «عن» في الأصل، (د): «بن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، ومصادر التخريج.

(٢) «النبي» ليس في الأصل.

(٣) **دعوهما**: اتركوهما. (انظر: النهاية، مادة: ودع).

○[٧٠١٣][التقاسيم: ٣٣٠٨][الموارد: ٢٢٤٠][الإتحاف: حب كم ١٧٣٧٠][التحفة: ت ق ١١٨٥٠].

(٤) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) «إليه» في (س) (١٥/ ٤٢٧): «له».

۩[٩/ ٥٩ أ].

(٦) «فاستمثل» في الأصل، (ت): «فاشتمل»، وفي (د): «فاستنتل»، وفي (س) (١٥/ ٤٢٧): «فاستقبل»، والمثبت أشبه بالصواب، وينظر: «مسند أحمد» (٢٩/ ١٠٢)، «المصنف» لابن أبي شيبة (٣٢٨٦٠) حيث رواه المصنف من طريقه، كلاهما عن عفان، به.

(٧) «فجعل» في (ت)، (د)، حاشية الأصل بدون رقم عليه: «فطفق».

(٨) قوله: «يضاحكه حتى أخذه رسول الله ﷺ فجعل» ليس في (د).

رَأْسَهُ فَوَضَعَ فَاهُ عَلَىٰ فِيهِ فَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: «حُسَيْنٌ مِنِّي، وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ[1]». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ

○[٧٠١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[2] خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ زِيَادٍ إِذْ جِيءَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ، قَالَ[3]: فَجَعَلَ يَقُولُ بِقَضِيبِهِ فِي أَنْفِهِ، وَيَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا حُسْنًا، فَقُلْتُ: أَمَا إِنَّهُ كَانَ مِنْ[4] أَشْبَهِهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

○[٧٠١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ[5] بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحَسَنِ[6] بْنِ عَلِيٍّ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْفَاصِلِ بَيْنَ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ تَضَادَّا فِي الظَّاهِرِ

○[٧٠١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) **سبط من الأسباط**: أُمَّة من الأمم في الخير (انظر: النهاية، مادة: سبط).

○[٧٠١٤][التقاسيم: ٣٣٠٩][الموارد: ٢٢٤٣][الإتحاف: حب ٢٠١٦][التحفة: خ ١٤٦٤-ت ١٧٢٩].

(٢) «حدثنا» في (د): «عن». (٣) «قال» ليس في (د).

(٤) «من» ليس في «الإتحاف».

۩[٩/ ٥٩ ب].

○[٧٠١٥][التقاسيم: ٣٣١٠][الإتحاف: حب كم حم ١٧٧٣][التحفة: خ ت ١٥٣٩].

(٥) «الحسن» في الأصل: «الحسين» وهو تصحيف، والتصويب كما في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٣١٧).

(٦) «الحسن» في الأصل: «الحسين» وهو تصحيف، وينظر: «مسند أحمد» (٢٠/ ١٠٨) من طريق عبد الرزاق به.

○[٧٠١٦][التقاسيم: ٣٣١١][الموارد: ٢٢٣٥][الإتحاف: حب حم ١٤٧٩٨][التحفة: ت ١٠٣٠٢].

الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : الْحَسَنُ أَشْبَهُ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهُ النَّاسِ[1] بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ ۩ مُلَاعَبَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْحُسَيْنَ ، بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

٥[٧٠١٧] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[2] خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ[3] ﷺ يَدْلَعُ لِسَانَهُ[4] لِلْحُسَيْنِ[5] ، فَيَرَى الصَّبِيُّ حُمْرَةَ لِسَانِهِ ؛ فَيَهَشُّ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ[6] عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ : أَلَا أَرَاهُ يَصْنَعُ هَذَا بِهَذَا! فَوَاللَّهِ ، إِنَّهُ لَيَكُونُ[7] لِيَ الْوَلَدُ قَدْ خَرَجَ مِنْ[8] وَجْهِهِ ، وَمَا قَبَّلْتُهُ قَطُّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُمْ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥[٧٠١٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ[9] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،

---

(١) «الناس» ليس في (د) .

۩[٩/ ٦٠ أ] .

٥[٧٠١٧] [التقاسيم : ٣٣١٢] [الموارد : ٢٢٣٦] [الإتحاف : حب حم ٢٠٦٢٤] [التحفة : م د ت ١٥١٤٦- خ ١٥١٦٧] ، وتقدم : (٤٥٧) (٥٦٢٩) (٥٦٣١) .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(٤) الإدلاع : الإخراج . (انظر : النهاية ، مادة : دلع) .

(٥) «للحسين» في (د) ، «الإتحاف» : «للحسن» .

(٦) «له» ليس في (د) .

(٧) «ليكون» في (د) : «يكون» .

(٨) «من» ليس في الأصل ، (د) .

٥[٧٠١٨] [التقاسيم : ٣٣١٣] [الموارد : ٢٢٤٥] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٢٤٢] .

(٩) بعد «سلم» في الأصل : «حدثنا غندر» ، وينظر : «الإتحاف» .

قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ : سَأَلْتُ عَنْ عَلِيٍّ فِي مَنْزِلِهِ ، فَقِيلَ لِي : ذَهَبَ يَأْتِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ ، إِذْ جَاءَ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَدَخَلْتُ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْفِرَاشِ ، وَأَجْلَسَ فَاطِمَةَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَلِيًّا عَنْ يَسَارِهِ ، وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ : «﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ[(١)] أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب : ٣٣] ، **اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي**[(٢)]» . قَالَ وَاثِلَةُ : فَقُلْتُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ : وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِكَ؟ قَالَ : «**وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِي**» ، قَالَ وَاثِلَةُ : إِنَّهَا لَمِنْ أَرْجَى مَا أَرْتَجِي . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَحَبَّةَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّةِ فَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَكَذَلِكَ بُغْضُهُ بِبُغْضِهِمْ

○[٧٠١٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ صُبَيْحٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ : «**أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ**» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْخُلُودِ فِي النَّارِ لِمُبْغِضِ أَهْلِ بَيْتِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٧٠٢٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ

۩[٩/ ٦٠ ب] .

(١) الرجس : الشيء القذر ، والرجس يكون على أربعة أوجه : إما من حيث الطبع ، وإما من جهة العقل ، وإما من جهة الشرع ، وإما من كل ذلك . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٣٤٢) .

(٢) «أهلي» في (د) : «أهل بيتي» .

○[٧٠١٩][التقاسيم : ٣٣١٤][الموارد : ٢٢٤٤][الإتحاف : حب كم ٤٦٧٨][التحفة : ت ق ٣٦٦٢] .

○[٧٠٢٠][التقاسيم : ٢٨١٧][الموارد : ٢٢٤٦][الإتحاف : حب كم ٥٥٩٣] .

النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ رَجُلٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ ۩». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

○[٧٠٢١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُصْعِدِينَ فِي أُحُدٍ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(١)]؛ لِيَنْهَضَ عَلَى صَخْرَةٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَبَرَكَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ تَحْتَهُ؛ فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى[(٢)] ظَهْرِهِ، حَتَّى جَلَسَ عَلَى الصَّخْرَةِ، قَالَ الزُّبَيْرُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَوْجَبَ[(٣)] طَلْحَةُ»، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، فَأَتَى الْمِهْرَاسَ، وَأَتَاهُ[(٤)] بِمَاءٍ فِي دَرَقَتِهِ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ، فَوَجَدَ لَهُ رِيحًا؛ فَعَافَهُ، فَغَسَلَ بِهِ الدَّمَ الَّذِي فِي وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ ۩: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ دَمَّى وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الْجِرَاحَاتِ الَّتِي أُصِيبَ[(٥)] طَلْحَةُ يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٧٠٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

۩[٩/ ٦١ أ].

○[٧٠٢١][التقاسيم: ٣٣١٥][الموارد: ٢٢١٢][الإتحاف: حب كم حم ٤٦٢٣][التحفة: ت ٣٦٢٨].

(١) بعد «رسول الله ﷺ» في (س) (١٥/ ٤٣٦): «على ظهره»، وينظر: «السنة» لابن أبي عاصم (١٣٩٨) من طريق وهب، به.

(٢) «على» ليس في الأصل.

(٣) أوجب: فعل فعلًا وجبت له به الجنة. (انظر: النهاية، مادة: وجب).

(٤) «وأتاه» في (د): «فأتاه».

۩[٩/ ٦١ ب].

(٥) بعد «أصيب» في (ت): «بها».

○[٧٠٢٢][التقاسيم: ٣٣١٦][الموارد: ٢٢١٣][الإتحاف: حب كم ٩٢٧٠].

أَبِي الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَىٰ بْـنِ طَلْحَـةَ ، قَـالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ : لَمَّا صُرِفَ النَّاسُ يَـوْمَ أُحُدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ(١) ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ رَجُـلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ يُقَاتِلُ عَنْهُ وَيَحْمِيهِ ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ : كُنْ طَلْحَةَ فِـدَاكَ أَبِـي وَأُمِّـي ، مَـرَّتَيْنِ ، قَالَ : ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَىٰ رَجُلٍ خَلْفِي كَأَنَّهُ طَائِرٌ ، فَلَـمْ أَنْـشَبْ(٢) أَنْ أَدْرَكَنِـي ، فَـإِذَا هُـوَ(٣) أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، فَدَفَعْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِذَا(٤) طَلْحَةُ بَـيْنَ يَدَيْـهِ صَـرِيعٌ ، فَقَـالَ النَّبِيُّ(٥) ﷺ : «دُونَكُمْ أَخُوكُمْ(٦) ، فَقَدْ أَوْجَبَ» ، قَالَ : وَقَدْ رُمِيَ فِي جَبْهَتِهِ ۩ وَوَجْنَتِـهِ ، فَأَهْوَيْتُ إِلَى السَّهْمِ الَّذِي فِي جَبْهَتِهِ لِأَنْزِعَـهُ ، فَقَـالَ لِـي أَبُـو عُبَيْـدَةَ : نَـشَدْتُكَ بِاللَّـهِ يَا أَبَا بَكْرٍ إِلَّا تَرَكْتَنِي ، قَالَ : فَتَرَكْتُهُ ، قَالَ(٧) : فَأَخَذَ أَبُـو عُبَيْـدَةَ الـسَّهْمَ بِفِيـهِ ، فَجَعَـلَ يُنَضْنِضُهُ ، وَيَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَ النَّبِيَّ ﷺ ، ثُمَّ اسْتَلَّهُ بِفِيهِ ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ إِلَى السَّهْمِ الَّذِي فِـي وَجْنَتِهِ لِأَنْزِعَهُ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَا بَكْـرٍ إِلَّا تَرَكْتَنِـي ، فَأَخَـذَ الـسَّهْمَ بِفِيهِ ، وَجَعَلَ يُنَضْنِضُهُ ، وَيَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَ(٨) النَّبِيَّ(٩) ﷺ ، ثُمَّ اسْتَلَّهُ ، وَكَانَ طَلْحَةُ أَشَدَّ نَهْكَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ(١٠) ﷺ أَشَدَّ مِنْـهُ ، وَكَـانَ قَـدْ أَصَـابَ طَلْحَـةَ بِضْعَةٌ وَثَلَاثُونَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ وَرَمْيَةٍ . [الثالث : ٨]

---

(١) قوله : «كنت أول من جاء النبي ﷺ» ليس في (د) .

(٢) أنشب : ألبث . وحقيقته : لم أتعلق بشيء غيره ولا أشتغل بسواه . (انظر : النهاية ، مادة : نشب) .

(٣) «هو» ليس في الأصل ، وينظر : «مسند البزار» (٦٣) من طريق شبابة ، به .

(٤) «فإذا» في الأصل : «وإذا» .

(٥) «النبي» ليس في الأصل .

(٦) «أخوكم» في (ت) : «أخاكم» ، وينظر المصدر السابق .

۩[٩/ ٦٢ أ] .

(٧) «قال» ليس في الأصل .

(٨) «يؤذي» في حاشية الأصل : «يردئ» منسوبا لنسخة .

(٩) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(١٠) قوله : «نبي الله» وقع في (د) : «النبي» .

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ شُلَّتْ يَدُ طَلْحَةَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

● [٧٠٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ شَلَّاءَ ؛ وَقَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

○ [٧٠٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ(١) مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي(٢) أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ خُبَيْبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ(٣) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ الزُّبَيْرِ لِأَبِيهِ : يَا أَبَتِ(٥) ، حَدِّثْنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ حَتَّى أُحَدِّثَ عَنْكَ ، فَإِنَّ كُلَّ أَبْنَاءِ الصَّحَابَةِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : يَا بُنَيَّ ، مَا مِنْ أَحَدٍ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ(٦) ﷺ بِصُحْبَةٍ إِلَّا وَقَدْ صَحِبْتُهُ مِثْلَهَا(٧) ، أَوْ أَفْضَلَ ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ يَا بُنَيَّ أَنَّ أُمَّكَ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ تَحْتِي ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ خَالَتُكَ ۩ ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أُمِّي صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَأَنَّ أَخْوَالِي حَمْزَةُ بْنُ

● [٧٠٢٣] [التقاسيم : ٣٣١٧] [الإتحاف : حب حم ٦٦٣٩] [التحفة : خ ق ٥٠٠٧] .
۩ [٩/ ٦٢ ب] .

○ [٧٠٢٤] [التقاسيم : ٣٣١٨] [الموارد : ٢٢١٤] [الإتحاف : مي حب كم حم ٤٦٢٠] [التحفة : خ د س ق ٣٦٢٣] .

(١) قوله : «بن إبراهيم» ليس في (د) .
(٢) «حدثني» في (د) : «حدثنا» .
(٣) «بن» في الأصل : «عن» وهو تصحيف . وينظر : «الإتحاف» .
(٤) «عبد الله» ليس في (د) .
(٥) قوله : «يا أبت» وقع في الأصل : «يا أبه» .
(٦) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .
(٧) «مثلها» في (د) ، (ت) : «بمثلها» .
۩ [٩/ ٦٣ أ] .

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ[(١)] وَأَبُو طَالِبٍ وَالْعَبَّاسُ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ابْنُ خَالِي ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّتِي خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، كَانَتْ[(٢)] تَحْتَهُ ، وَأَنَّ ابْنَتَهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أُمَّهُ ﷺ آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ ، وَأَنَّ أُمَّ صَفِيَّةَ وَحَمْزَةَ هَالَةُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ[(٣)] ، وَلَقَدْ صَحِبْتُهُ بِأَحْسَنِ صُحْبَةٍ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ

٥[٧٠٢٥] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ حِرَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ ، فَتَحَرَّكَ بِهِمْ ۩ الْجَبَلُ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اسْكُنْ حِرَاءُ ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ ، أَوْ صِدِّيقٌ ، أَوْ شَهِيدٌ**» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ جَمْعِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَبَوَيْهِ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ

٥[٧٠٢٦] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ : جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ قُرَيْظَةَ[(٤)] فَقَالَ : «**بِأَبِي وَأُمِّي**» . [الثالث : ٨]

---

(١) قوله : «بن عبد المطلب» ليس في (د) .

(٢) «كانت» في (س) (١٥/ ٤٤٠) : «وكانت» .

(٣) قوله : «بن عبد مناف بن زهرة» ليس في (د) .

٥[٧٠٢٥][التقاسيم : ٣٣١٩][الإتحاف : حب حم ١٨٢٠٩][التحفة : م ت س ١٢٧٠٠- م ١٢٧٦٥] .
۩[٩/ ٦٣ ب] .

٥[٧٠٢٦][التقاسيم : ٣٣٢٠][الإتحاف : عه حب كم خ م حم ٤٦٢٧][التحفة : خ م ت س ق ٣٦٢٢] .

(٤) **يوم قريظة** : غزوة كانت للنبي ﷺ على بني قريظة لنقضهم العهد ، وكانت بعد الأحزاب ، وبنو قريظة قبيلة من يهود كانوا يسكنون المدينة على عهده ﷺ . (انظر : اللسان ، مادة : قرظ) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ كَانَ حَوَارِيَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

ه[٧٠٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الْعَابِدُ بِصَيْدَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادِ بْنِ زُغْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ۩ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «مَنْ رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ بَنِي قُرَيْظَةَ؟» فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَذَهَبَ عَلَىٰ فَرَسِهِ، فَجَاءَ بِخَبَرِهِمْ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رضي الله عنه». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

ه[٧٠٢٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها كَانَتْ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَهِرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهِيَ إِلَىٰ جَنْبِهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ»، قَالَتْ: فَبَيْنَا[1] نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتَ ۩ السِّلَاحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا؟» قَالَ: سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ؟» قَالَ: جِئْتُ لِأَحْرُسَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَسَمِعْتُ غَطِيطَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَوْمِهِ. [الثالث: ٨]

ه[٧٠٢٧] [التقاسيم: ٣٣٢١] [الإتحاف: عه حب حم ٣٧١١] [التحفة: خ م ت س ق ٣٠٢٠- خ م س ٣٠٣١- خ ٣٠٥٨- س ٣٠٨٨- س ٣١٣٢].

۩[٩/ ٦٤ أ].

ه[٧٠٢٨] [التقاسيم: ٣٣٢٢] [الإتحاف: عه حب ط حم كم ٢١٨٢١] [التحفة: خ م ت س ١٦٢٢٥].

(١) «فبينا» في (ت): «فبينما».

۩[٩/ ٦٤ ب].

ذِكْرُ رُؤْيَةِ سَعْدٍ جِبْرِيلَ وَمِكَائِيلَ يَوْمَ أُحُدٍ

○[٧٠٢٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ شِمَالِهِ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ - يَعْنِي: جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ جَمْعِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَبَوَيْهِ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

○[٧٠٣٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ⇧ رضي الله عنه. وَسُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدٍ، فَإِنَّهُ قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: «ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ سَعْدًا أَوَّلُ مَنْ رَمَى مِنَ الْعَرَبِ بِالسَّهْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

○[٧٠٣١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كُنَّا لَنَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ نَأْكُلُهُ إِلَّا وَرَقُ الْحُبْلَةِ[1] وَهَذَا السَّمُرُ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ

○[٧٠٢٩][التقاسيم: ٣٣٢٣][الإتحاف: عه حب حم ٥٠٣٠].

○[٧٠٣٠][التقاسيم: ٣٣٢٤][الإتحاف: عه حب حم ١٤٥١٤][التحفة: ت سي ١٠١١٦- خ م ت سي ق ١٠١٩٠].

⇧[٩/ ٦٥أ].

○[٧٠٣١][التقاسيم: ٣٣٢٥][الإتحاف: مي عه حب حم ٥١٠٣].

(١) الحبلة: ثمرة فصيلة القطانيات كالفول والعدس والفاصوليا وغيرها، وتكون ذات فلقتين وبضع بزرات، وهي تتفتح عندما تنضج. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حبل).

الشَّاةُ(١) مَا لَهُ خِلْطٌ(٢)، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي(٣) عَلَى الدِّينِ، لَقَدْ خِبْتُ إِذَنْ وَضَلَّ عَمَلِي. [الثالث : ٨]

ذِكْرُ ۞ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِسَعْدٍ بِاسْتِجَابَةِ دُعَائِهِ أَيَّ وَقْتٍ دَعَاهُ

ه[٧٠٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَهُ إِذَا دَعَاكَ»، يَعْنِي: سَعْدًا. [الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

ه[٧٠٣٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ(٤): «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ: وَلَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَإِذَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ قَدْ طَلَعَ. [الثالث : ٨]

---

(١) تضع الشاة: أراد أن نَجْوَهم (برازهم) كان يخرج بَعْرًا؛ ليُبسه من أكلهم ورق السمُر، وعدم الغذاء المألوف. (انظر: النهاية، مادة: وضع).

(٢) ماله خلط: لا يختلط بعضه ببعض؛ لجفافه ويُبسه. (انظر: النهاية، مادة: خلط).

(٣) التعزير: التوقيف على الشيء، وقيل: التوبيخ على التقصير فيه. (انظر: النهاية، مادة: عزر).

۞[٩/ ٦٥ ب].

ه[٧٠٣٢] [التقاسيم: ٣٣٢٦] [الموارد: ٢٢١٥] [الإتحاف: حب كم ٥٠٣٦] [التحفة: خ م د ت س ٣٩١٤].

ه[٧٠٣٣] [التقاسيم: ٣٣٢٧] [الإتحاف: حب ١٠٤٠٧].

(٤) «قال» في (ت): «فقال».

ذِكْرُ ۩ الْآيِ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَكَانَ سَبَبُهَا[1] سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ

٥[٧٠٣٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أُنْزِلَتْ فِيَّ أَرْبَعُ آيَاتٍ: أَصَبْتُ سَيْفًا، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَفِّلْنِيهِ[2]، قَالَ: «ضَعْهُ» ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَفِّلْنِيهِ، قَالَ: «ضَعْهُ»، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَفِّلْنِيهِ[3]، وَاجْعَلْنِي كَمَنْ لَا غَنَاءَ لَهُ، قَالَ: «ضَعْهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَ»، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ[4]﴾ [الأنفال: ١]، وَصَنَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ طَعَامًا، فَدَعَانَا، فَشَرِبْنَا الْخَمْرَ حَتَّى انْتَشَيْنَا، فَتَفَاخَرَتِ الْأَنْصَارُ وَقُرَيْشٌ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: نَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ، وَقَالَتْ قُرَيْشٌ: نَحْنُ أَفْضَلُ، فَأَخَذَ رَجُلٌ[5] مِنَ الْأَنْصَارِ لَحْيَيْ[6] جَزُورٍ فَضَرَبَ أَنْفَ سَعْدٍ؛ فَفَزَرَهُ[7]، فَكَانَ أَنْفُ سَعْدٍ مَفْزُورًا، قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ[8] وَٱلْأَنصَابُ[9] وَٱلْأَزْلَٰمُ[10] رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ

۩[٩/ ٦٦ أ]. (١) «سببها» في (ت): «سببهما».

٥[٧٠٣٤] [التقاسيم: ٣٣٢٨] [الإتحاف: عه حب كم ٥٠٢١] [التحفة: م د ت س ٣٩٣٠]، وتقدم برقم: (٥٣٨٣).

(٢) **نفلنيه**: أعطنيه. (انظر: كشف المشكل) (١/ ٢٤٦).

(٣) قوله: «قال: «ضعه»، ثم قلت: يا رسول الله، نفلنيه» ليس في الأصل، وينظر: «مسند أحمد» (٣/ ١٦٣)، «صحيح مسلم» (١٧٩٧/ ١) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به.

(٤) **الأنفال**: الغنائم، واحدها: النَّفَل. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٧٧).

(٥) «رجل» ليس في الأصل، وينظر: «مسند أحمد» (٣/ ١٦٣) من طريق محمد بن جعفر، به.

(٦) «لحيي» في (ت)، (س) (١٥/ ٤٥٢): «لحي»، وينظر المصدر السابق.

اللحي: مثنى: لَحْي، وهو منبت اللحية من الإنسان وغيره، ومراده هنا: العظم الذي فيه الأسنان من داخل الفم. (انظر: اللسان، مادة: لحا).

(٧) **الفزر**: الشقّ. (انظر: النهاية، مادة: فزر).

(٨) **الميسر**: القمار. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٤٥).

(٩) **الأنصاب**: حجارة كانوا يعبدونها في الجاهلية. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٤٥).

(١٠) **الأزلام**: القداح (خشب السهام) التي كانوا يضربون بها على الميسر، واحدها: زَلَم، وزُلَم. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٤٨).

فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠]، وَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ: أَلَيْسَ ۩ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِالْبِرِّ، وَاللَّهِ، لَا أَطْعَمُ طَعَامًا، وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا؛ حَتَّىٰ أَمُوتَ أَوْ تَكْفُرَ. قَالَ: فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعِمُوهَا شَجَرُوا[١] فَاهَا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [العنكبوت: ٨] الْآيَةَ، قَالَ: وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ يَعُودُنِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُوصِي بِمَالِي[٢] كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَبِثُلُثَيْهِ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَبِنِصْفِهِ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَبِثُلُثِهِ؟ قَالَ: فَسَكَتَ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

○ [٧٠٣٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحُرِّ بْنِ الصَّيَّاحِ[٣]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ، أَنَّهُ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ، فَذَكَرَ الْمُغِيرَةُ عَلِيًّا، فَنَالَ مِنْهُ، فَقَامَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «عَشَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ: النَّبِيُّ ﷺ فِي الْجَنَّةِ ۩، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ»، وَلَوْ شِئْتُ لَسَمَّيْتُ الْعَاشِرَ، قَالُوا: مَنْ هُوَ؟ فَسَكَتَ؛ فَقَالُوا: مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، رضي الله عنهم أَجْمَعِينَ. [الثالث: ٨]

۩[٩/ ٦٦ ب].

(١) شجر: أدخل في شَجْره عودًا حتىٰ يفتحه به، والشَّجْر: مفتح الفم. (انظر: النهاية، مادة: شجر).

(٢) «بمالي» في الأصل: «بماله»، وينظر المصدر السابق.

○ [٧٠٣٥] [التقاسيم: ٣٣٢٩] [الإتحاف: حب كم حم ٥٨٧٨] [التحفة: ت س ٤٤٥٤ - د س ق ٤٤٥٥ - دت س ق ٤٤٥٨ - د ت س ٤٤٥٩]، وسيأتي برقم: (٧٠٣٨).

(٣) «الصياح» بالمثناة التحتية، تصحف في الأصل، (ت) إلىٰ: «الصباح» بالموحدة، وينظر: «الإتحاف»، «تقريب التهذيب» (ص ٢٢٧).

۩[٩/ ٦٧ أ].

ذِكْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

٥ [٧٠٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَيْءٌ، فَسَبَّهُ خَالِدٌ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ[(١)] أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ[(٢)]». [الثالث: ٨]

٥ [٧٠٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ وَالْجُنَيْدِيُّ[(٣)]، قَالَا: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ صَخْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ أَمْرَكُنَّ لَمِمَّا يُهِمُّنِي بَعْدِي، وَلَنْ يَصْبِرَ عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلَّا الصَّابِرُ[(٤)]»، قَالَ: ثُمَّ تَقُولُ: فَسَقَى اللَّهُ أَبَاكَ مِنْ سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ، تُرِيدُ[(٥)] عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ؛ وَكَانَ قَدْ[(٦)] وَصَلَ[(٧)] أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَالٍ بِيعَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا[(٨)]. [الأول: ٨٣]

---

٥ [٧٠٣٦] [التقاسيم: ٣٣٣٠] [الإتحاف: عه حب حم ٥٢٢٨] [التحفة: ع ٤٠٠١]، وسيأتي: (٧٢٩٥).

(١) المد: كَيْلٌ مِقدار ربع الصاع، ما يعادل: (٥٠٩) جرامات. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

(٢) النصيف: النصف. (انظر: النهاية، مادة: نصف).

٥ [٧٠٣٧] [التقاسيم: ١٤٧٥] [الموارد: ٢٢١٦] [الإتحاف: حب كم حم ت ٢٢٩٢٧] [التحفة: ت ١٧٧٢٦].

(٣) «والجنيدي» في الأصل، (د)، (س) (١٥/ ٤٥٦): «والجندي»، وينظر: «الإتحاف»، [٩/ ٦٧ ب]. (٥٩٤٩).

(٤) «الصابر» في (د): «عبد الرحمن بن عوف ﷺ».

(٥) «تريد» في الأصل: «يريد»، وينظر: «سنن الترمذي» (٤٠٥٤) عن قتيبة، به.

(٦) قوله: «وكان قد» وقع في (د): «وقد كان».

(٧) بعد «وصل» في (ت)، (د): «أمهات المؤمنين»، وينظر المصدر السابق.

(٨) «ألفا» في الأصل: «ألف» والمثبت هو الجادة، وينظر المصدر السابق.

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ﵁

٥[٧٠٣٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُصَيْنًا يَذْكُرُ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ الْمَازِنِيِّ قَالَ: قَامَ(١) خُطَبَاءُ يَتَنَاوَلُونَ عَلِيًّا ﵁، وَفِي الدَّارِ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَقَالَ: أَلَا تَرَى هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي أَرَى يَلْعَنُ(٢) رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟! وَأَشْهَدُ عَلَى التِّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ۩ لَمْ آثَمْ، فَقُلْتُ: مَنِ التِّسْعَةُ؟ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حِرَاءٍ فَقَالَ: «**اثْبُتْ حِرَاءُ، فَإِنَّ عَلَيْكَ نَبِيًّا، وَصِدِّيقًا، وَشَهِيدًا**»، قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، قُلْتُ: مَنِ الْعَاشِرُ؟ فَتَفَكَّرَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: أَنَا. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ﵁ وَقَدْ فَعَلَ

٥[٧٠٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ، بِئْسَ الرَّجُلُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ**»، سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يُسَمِّهِمْ لَنَا سُهَيْلٌ۩. [الثالث: ٨]

٥[٧٠٣٨] [التقاسيم: ٣٣٣١] [الإتحاف: حب كم حم ٥٨٧٨] [التحفة: ت س ٤٤٥٤ - د س ق ٤٤٥٥ - د ت س ق ٤٤٥٨ - د ت س ٤٤٥٩]، وتقدم برقم: (٧٠٣٩).

(١) «قام» ليس في الأصل. وينظر: «الإتحاف».

(٢) يلعن: يدعو بالطرد والإبعاد من رحمة الله. (انظر: النهاية، مادة: لعن).

۩[٩/ ٦٨ أ].

٥[٧٠٣٩] [التقاسيم: ٣٣٣٢] [الموارد: ٢٢١٧] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٢١١] [التحفة: س ١٢٦٨١ - ت س ١٢٧٠٨]، وسيأتي برقم: (٧١٧١).

۩[٩/ ٦٨ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ كَانَ مِنْ أَحَبِّ الرِّجَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ

ه[٧٠٤٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ»، قِيلَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُو بَكْرٍ»، قِيلَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «عُمَرُ»، قِيلَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ بِالْأَمَانَةِ

ه[٧٠٤١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَهْلِ نَجْرَانَ: «لَأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ»؛ فَاسْتَشْرَفَ[1] لَهَا ۩ النَّاسُ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْخِطَابَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى لِأُسْقُفَّيْ نَجْرَانَ

ه[٧٠٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ[2] بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ

ه[٧٠٤٠] [التقاسيم: ٣٣٣٣] [الإتحاف: عه حب حم ١٥٩٧٧] [التحفة: خ م ت س ١٠٧٣٨- ت س ١٠٧٤٥]، وتقدم: (٤٥٦٨) (٦٩٤٢) وسيأتي: (٧١٤٨).

ه[٧٠٤١] [التقاسيم: ٣٣٣٤] [الإتحاف: عه حب حم ٤٢٥٠] [التحفة: خ م ت س ق ٣٣٥٠]، وسيأتي: (٧٠٤٢).

(١) الإشراف والتشرف للشيء: التطلع إليه، والطمع فيه، والتعرض له. (انظر: النهاية، مادة: شرف).
۩[٩/ ٦٩أ].

ه[٧٠٤٢] [التقاسيم: ٣٣٣٥] [الإتحاف: عه حب حم ٤٢٥٠] [التحفة: خ م ت س ق ٣٣٥٠]، وتقدم: (٧٠٤١).

(٢) «عبد الرحيم» في الأصل، (ت): «عبد الرحمن»، والتصويب من «الإتحاف»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٤١٢).

زُفَر ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَسْقُفَا نَجْرَانَ الْعَاقِبُ[(١)] وَالسَّيِّدُ[(٢)] ، فَقَالُوا : ابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَأَبْعَثَنَّ مَعَكُمْ أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ[(٣)]» ؛ فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ» ، فَأَرْسَلَهُ مَعَهُمْ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَنْسِبُ الْمَرْءَ إِلَى فَضِيلَةٍ تَغْلِبُ عَلَى سَائِرِ فَضَائِلِهِ بِلَفْظِ الِانْفِرَادِ بِهَا ۩

○ [٧٠٤٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ

○ [٧٠٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «عَشَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ : أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ ، وَابْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ» ﷺ . [الثالث : ٨]

---

(١) **العاقب** : من رؤساء نصارى نجران وأصحاب مراتبهم ، وهو يتلو السيد . (انظر : النهاية ، مادة : عقب) .

(٢) **السيد** : لقب أحد أصحاب نجران ، واسمه : الأَيْهَم ، ويقال : شُرَحبيل ، وكان صاحب رحالهم ومجتمعهم ورئيسهم في ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : سود) .

(٣) قوله : «حق أمين» من (ت) ، وينظر : «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٨١٧٣) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، به .

۩ [٩/ ٦٩ ب] .

○ [٧٠٤٣] [التقاسيم : ٣٣٣٦] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٦٥] [التحفة : خ م س ٩٤٨ - ت س ق ٩٥٢] .

○ [٧٠٤٤] [التقاسيم : ٣٣٣٧] [الإتحاف : حب حم ١٣٥٣٤] [التحفة : ت س ٩٧١٨] .

قَالَ أَبُو حَاتِم : لَيْسَ ذِكْرُ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ مَضْمُومًا إِلَى الْعَشْرَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْخَبَرِ ، وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمْ مِنْ أَوَّلِ هَذَا ۞ النَّوْعِ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ هُمْ أَفْضَلُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا أَذْكُرُ[1] بَعْدَ هَؤُلَاءِ مَنْ رُوِيَتْ لَهُ فَضِيلَةٌ صَحِيحَةٌ ، وَكَانَ مَوْتُهُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى أَنْ قَبَضَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ ﷺ إِلَى جَنَّتِهِ ، إِنْ يَسَّرَ اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَهُ .

ذِكْرُ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ زَوْجَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رضي الله عنها

٥[٧٠٤٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُفْيَانَ أَبُو سُفْيَانَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ أَبُو قُدَيْدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ : مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ بُشْرَى الْمُصْطَفَى ﷺ خَدِيجَةَ ۞ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ

٥[٧٠٤٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ : بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ[2] ، لَا سَخَبَ[3] فِيهِ وَلَا نَصَبَ .

[الثالث : ٨]

۞[٩/ ٧٠أ] .

(١) قوله : «وأنا أذكر» وقع في (ت) : «وإنا نذكر» .

٥[٧٠٤٥][التقاسيم : ٣٣٣٨][الإتحاف : حب كم حم ١٥٧٨][التحفة : ت ١٣٤٦] ، وتقدم : (٦٩٩٣) .

۞[٩/ ٧٠ب] .

٥[٧٠٤٦][التقاسيم : ٣٣٣٩][الإتحاف : عه حب حم عم ٦٩٠٨][التحفة : خ م س ٥١٥٧] .

(٢) **القصب** : اللؤلؤ المجوف الواسع كالقصر المنيف . (انظر : النهاية ، مادة : قصب) .

(٣) «سخب» في (ت) ، «الإتحاف» : «صخب» ، وهما بمعنى ، والتي بالسين هي بلغة ربيعة . ينظر : «العين» (مادة : سخب) ، «النهاية» (مادة : سخب - صخب) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أُمِرَ بِهَذَا الْفِعْلِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ[١]

○[٧٠٤٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا سَخَبَ[٢] فِيهِ وَلَا نَصَبَ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ تَعَاهُدِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَصْدِقَاءَ ۩ خَدِيجَةَ بِالْبِرِّ بَعْدَ وَفَاتِهَا

○[٧٠٤٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَبَحَ الشَّاةَ يَقُولُ: «اذْهَبُوا بِذِي إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ»، قَالَتْ: فَأَغْضَبْتُهُ يَوْمًا، فَقَالَ ﷺ: «إِنِّي رُزِقْتُ حُبَّهَا». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٧٠٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِشَيْءٍ قَالَ: «اذْهَبُوا بِهِ إِلَى فُلَانَةَ؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ صَدِيقَةَ خَدِيجَةَ». [الثالث: ٨]

---

(١) «وصفناه» في (س) (١٥/ ٤٦٦): «وصفناها».

○[٧٠٤٧][التقاسيم: ٣٣٤٠][الإتحاف: حب كم حم ٦٩٧٦].

(٢) «سخب» في (ت)، «الإتحاف»: «صخب»، وهما بمعنى.

۩[٩/ ٧١أ].

○[٧٠٤٨][التقاسيم: ٣٣٤١][الإتحاف: عه حب كم خ م حم ٢٢٣٠٣][التحفة: م ١٦٦٦١- خ م ت ١٦٧٨٧- خ م ١٦٨١٥- خ س ١٦٨٨٦- م ١٧٠٨١- ق ١٧٠٩٦- خت م ١٧١٠٥- ت س ١٧١٤٢- خ ١٧١٤٤- خ ١٧٢٥٣].

○[٧٠٤٩][التقاسيم: ٣٣٤٢][الإتحاف: حب كم البزار خد ٧٢٦].

ذِكْرُ إِكْثَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ ذِكْرَ خَدِيجَةَ بَعْدَ وَفَاتِهَا ۩

○[٧٠٥٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ ذِكْرَ خَدِيجَةَ، قُلْتُ: لَقَدْ أَخْلَفَكَ اللَّهُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ حَمْرَاءِ الشِّدْقَيْنِ، فَتَمَعَّرَ(١) وَجْهُهُ ﷺ تَمَعُّرًا مَا كُنْتُ أَرَاهُ مِنْهُ إِلَّا عِنْدَ نُزُولِ الْوَحْيِ، وَإِذَا رَأَى الْمَخِيلَةَ(٢) حَتَّى يَعْلَمَ أَرَحْمَةٌ أَوْ عَذَابٌ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ جِبْرِيلَ ﷺ أَقْرَأَ خَدِيجَةَ مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ

○[٧٠٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى جِبْرِيلُ ﷺ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ خَدِيجَةُ أَتَتْكَ بِإِنَاءٍ فِيهِ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ ۩ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا سَخَبَ(٣) فِيهِ وَلَا نَصَبَ**». [الثالث: ٨]

ابْنُ فُضَيْلٍ هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، قَالَهُ الشَّيْخُ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خَدِيجَةَ مِنْ أَفْضَلِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ

○[٧٠٥٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ عِلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

۩[٩/ ٧١ ب].

○[٧٠٥٠][التقاسيم: ٣٣٤٣][الإتحاف: حب كم حم ٢٢٨١٨][التحفة: خت م ١٧١٠٥].

(١) **تمعر**: تغير. (انظر: النهاية، مادة: معر).

(٢) **المخيلة**: السحابة الخليقة بالمطر. (انظر: النهاية، مادة: خيل).

○[٧٠٥١][التقاسيم: ٣٣٤٤][الإتحاف: عه حب حم ٢٠٣٣١][التحفة: خ م س ١٤٩٠٢].

۩[٩/ ٧٢ أ].

(٣) «سخب» في (ت): «صخب»، وهما بمعنى.

○[٧٠٥٢][التقاسيم: ٣٣٤٥][الإتحاف: حب كم حم ٨٥٤٦][التحفة: س ٦١٥٩].

خطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَرْضِ خُطُوطًا أَرْبَعَةً، قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ». [الثالث: ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَاتَتْ خَدِيجَةُ بِمَكَّةَ، قَبْلَ هِجْرَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ.

ذِكْرُ ۩ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورِ بْنِ صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

○[٧٠٥٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْبَدُ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ، أَنَّهُمْ وَاعَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْقَوْهُ مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ بِمَكَّةَ، فِيمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، فَخَرَجُوا مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ سَبْعُونَ رَجُلًا فِيمَنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضِ الشِّرْكِ مِنْ قَوْمِهِمْ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: حَتَّى إِذَا كُنَّا بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ[١]، قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورِ بْنِ صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءَ - وَكَانَ كَبِيرَنَا وَسَيِّدَنَا: قَدْ رَأَيْتُ رَأْيًا، وَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَتُوَافِقُونِي عَلَيْهِ أَمْ لَا؟ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لَا أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرٍ - يُرِيدُ الْكَعْبَةَ - وَإِنِّي أُصَلِّي إِلَيْهَا، فَقُلْنَا: لَا تَفْعَلْ، وَمَا بَلَغَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَّا إِلَى الشَّامِ، وَمَا كُنَّا نُصَلِّي إِلَى غَيْرِ قِبْلَتِهِ، فَأَبَيْنَا عَلَيْهِ ذَلِكَ ۩ وَأَبَى عَلَيْنَا، وَخَرَجْنَا فِي وَجْهِنَا ذَلِكَ، فَإِذَا حَانَتِ الصَّلَاةُ صَلَّى إِلَى الْكَعْبَةِ وَصَلَّيْنَا إِلَى الشَّامِ، حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَ لِي الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ: وَاللَّهِ، يَا ابْنَ أَخِي، قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مَا[٢] صَنَعْتُ فِي سَفَرِي هَذَا، قَالَ:

۩[٩/ ٧٢ ب].

○[٧٠٥٣][التقاسيم: ٣٣٤٦][الإتحاف: خز حب ١٦٤٠٦].

(١) **البيداء**: بيداء المدينة؛ وهي: الأرض الجرداء التي تخرج من ذي الحليفة جنوبًا، وفيها اليوم مبنى التلفاز والكلية المتوسطة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٦٧).

۩[٩/ ٧٣أ].

(٢) «ما» في (ت): «مما».

وَكُنَّا لَا نَعْرِفُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكُنَّا نَعْرِفُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْنَا بِالتِّجَارَةِ وَنَرَاهُ، فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ[1] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْبَطْحَاءِ[2] لَقِينَا رَجُلًا فَسَأَلْنَاهُ عَنْهُ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفَانِهِ؟ قُلْنَا: لَا وَاللَّهِ، قَالَ: فَإِذَا دَخَلْتُمْ، فَانْظُرُوا الرَّجُلَ الَّذِي مَعَ الْعَبَّاسِ جَالِسًا فَهُوَ هُوَ، تَرَكْتُهُ مَعَهُ الْآنَ جَالِسًا، قَالَ: فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ جِئْنَاهُ ﷺ، فَإِذَا هُوَ مَعَ الْعَبَّاسِ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِمَا وَجَلَسْنَا إِلَيْهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَلْ تَعْرِفُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ يَا عَبَّاسُ؟**» قَالَ: نَعَمْ، هَذَانِ الرَّجُلَانِ مِنَ الْخَزْرَجِ - وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ إِنَّمَا تُدْعَىٰ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَوْسَهَا وَخَزْرَجَهَا - هَذَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ، وَهُوَ رَجُلٌ ۩ مِنْ رِجَالِ قَوْمِهِ، وَهَذَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، فَوَاللَّهِ، مَا أَنْسَىٰ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «**الشَّاعِرُ؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ فِي سَفَرِي هَذَا شَيْئًا أَحْبَبْتُ أَنْ تُخْبِرَنِي عَنْهُ؛ فَإِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لَا أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرٍ، وَصَلَّيْتُ إِلَيْهَا، فَعَنَّفَنِي أَصْحَابِي وَخَالَفُونِي، حَتَّىٰ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَا إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ عَلَىٰ قِبْلَةٍ، لَوْ صَبَرْتَ عَلَيْهَا**»، وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَىٰ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَىٰ مِنًىٰ فَقَضَيْنَا الْحَجَّ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ وَسَطُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ[3]، اتَّعَدْنَا نَحْنُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَقَبَةَ، فَخَرَجْنَا مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ نَتَسَلَّلُ مِنْ رِحَالِنَا، وَنُخْفِي ذَلِكَ مِمَّنْ مَعَنَا مِنْ مُشْرِكِي قَوْمِنَا، حَتَّىٰ إِذَا اجْتَمَعْنَا عِنْدَ الْعَقَبَةِ، أَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَتَلَا عَلَيْنَا

---

(١) «نسأل» بعده في (ت): «عن».

(٢) **بطحاء مكة**: البطحاء: مسيل فيه دقاق الحصىٰ، وبطحاء مكة كانت علمًا علىٰ جزء من وادي مكة بين الحجون إلى المسجد الحرام، ولم يبق اليوم بطحاء؛ لأن الأرض كلها معبدة. (انظر: المعالم الأثيرة (ص٤٩).

۩[٩/ ٧٣ ب].

(٣) **ثلاثة أيام التشريق**: ثلاثة أيام تلي عيد النحر، سميت بذلك من تشريق اللحم، وهو: تقديده وبسطه في الشمس ليجف؛ لأن لحوم الأضاحىٰ كانت تشرق فيها بمنىٰ. وقيل: سميت به؛ لأن الهدي والضحايا لا تنحر حتىٰ تشرق الشمس، أي: تطلع. (انظر: النهاية، مادة: شرق).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ ، فَأَجَبْنَاهُ ۩ وَصَدَّقْنَاهُ وَآمَنَّا بِهِ وَرَضِينَا بِمَا قَالَ ، ثُمَّ إِنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَكَلَّمَ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْخَزْرَجِ ، إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ ، وَإِنَّا قَدْ مَنَعْنَاهُ مِمَّنْ هُوَ عَلَىٰ مِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ فِي عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ مَمْنُوعٌ ، فَتَكَلَّمَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ وَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : بَايِعْنَا ، قَالَ : «**أُبَايِعُكُمْ عَلَىٰ أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ**» ، قَالَ : نَعَمْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، فَنَحْنُ وَاللَّهِ أَهْلُ الْحَرْبِ ، وَرِثْنَاهَا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ . [الثالث : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَاتَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ إِيَّاهَا بِشَهْرٍ ، وَأَوْصَىٰ أَنْ يُوَجَّهَ فِي حُفْرَتِهِ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَفُعِلَ بِهِ ذَلِكَ ، وَأَمَّا تَرْكُ أَمْرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ إِيَّاهُ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ الَّتِي صَلَّاهَا نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، حَيْثُ كَانَ الْفَرْضُ عَلَيْهِمُ اسْتِقْبَالَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ؛ كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْبَرَاءَ أَسْلَمَ لَمَّا شَاهَدَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ، فَمِنْ أَجْلِهِ لَمْ يَأْمُرْهُ بِإِعَادَةِ تِلْكَ الصَّلَاةِ ۩ .

ذِكْرُ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ بْنِ عُدَسٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

○[٧٠٥٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ[1] ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِثَ عَشْرَ سِنِينَ يَتَتَبَّعُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ فِي الْمَوْسِمِ ، وَمِجَنَّةَ ، وَعُكَاظٍ ، فِي مَنَازِلِهِمْ[2] ، يَقُولُ : «**مَنْ يُؤْوِينِي وَيَنْصُرُنِي ؛ حَتَّىٰ أُبَلِّغَ رِسَالَاتِ رَبِّي وَلَهُ الْجَنَّةُ؟**» فَلَا يَجِدُ ﷺ أَحَدًا يَنْصُرُهُ وَلَا يُؤْوِيهِ ،

۩[٩/ ٧٤أ] .

۩[٩/ ٧٤ب] .

○[٧٠٥٤] [التقاسيم : ٣٣٤٧] [الإتحاف : حب كم حم ٣٣٦٤] [التحفة : د ت س ق ٢٢٤١] ، وتقدم : (٦٣١٣) .

(١) «سليم» في الأصل : «سليمان» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) قوله : «في منازلهم» ، في (س) (١٥/ ٤٧٥) خلافا لأصله : «وفي منازلهم بمنى» .

حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْحَلُ مِنْ مِصْرَ أَوْ مِنَ الْيَمَنِ إِلَىٰ ذِي رَحِمِهِ ، فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ فَيَقُولُونَ لَهُ : احْذَرْ غُلَامَ قُرَيْشٍ لَا يَفْتِنْكَ ، وَيَمْشِي بَيْنَ رِحَالِهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ اللَّهِ فَيُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ ، حَتَّىٰ بَعَثَنَا اللَّهُ لَهُ مِنْ يَثْرِبَ ، فَيَأْتِيهِ الرَّجُلُ (١) فَيُؤْمِنُ بِهِ ، وَيُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ ، فَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَيُسْلِمُونَ بِإِسْلَامِهِ ، حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ يَثْرِبَ ۩ إِلَّا وَفِيهَا رَهْطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُظْهِرُونَ الْإِسْلَامَ ، فَأْتَمَرْنَا وَاجْتَمَعْنَا فَقُلْنَا : حَتَّىٰ مَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ وَيَخَافُ؟ فَرَحَلْنَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَيْهِ فِي الْمَوْسِمِ ، فَوَاعَدَنَا شِعْبَ الْعَقَبَةِ ، فَقَالَ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ : يَا أَهْلَ يَثْرِبَ ، فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ ، فَلَمَّا نَظَرَ فِي وُجُوهِنَا ، قَالَ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا أَعْرِفُهُمْ ، هَؤُلَاءِ أَحْدَاثٌ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَىٰ مَا نُبَايِعُكَ؟ قَالَ : «**تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ ، وَعَلَى النَّفَقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَعَلَىٰ أَنْ تَقُولُوا فِي اللَّهِ لَا يَأْخُذُكُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ ، وَعَلَىٰ أَنْ تَنْصُرُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ ، وَتَمْنَعُونِي مِمَّا (٢) تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ ؛ فَلَكُمُ الْجَنَّةُ**» ، فَقُمْنَا نُبَايِعُهُ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ ، وَهُوَ أَصْغَرُ السَّبْعِينَ إِلَّا أَنَا ، قَالَ : رُوَيْدًا يَا أَهْلَ يَثْرِبَ ، إِنَّا لَمْ نَضْرِبْ إِلَيْهِ أَكْبَادَ الْمَطِيِّ إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّ إِخْرَاجَهُ الْيَوْمَ مُفَارَقَةُ الْعَرَبِ كَافَّةً ، وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ وَأَنْ تَعَضَّكُمُ السُّيُوفُ ، فَإِمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَصْبِرُونَ عَلَيْهَا إِذَا مَسَّتْكُمْ ۩ ، وَعَلَىٰ قَتْلِ خِيَارِكُمْ وَمُفَارَقَةِ الْعَرَبِ كَافَّةً ، فَخُذُوهُ وَأَجْرُكُمْ عَلَىٰ اللَّهِ ، وَإِمَّا أَنْتُمْ تَخَافُونَ مِنْ (٣) أَنْفُسِكُمْ خِيفَةً ، فَذَرُوهُ فَهُوَ أَعْذَرُ عِنْدَ اللَّهِ ، قَالُوا : يَا أَسْعَدُ ، أَمِطْ عَنَّا يَدَكَ ، فَوَاللَّهِ ، لَا نَذَرُ هَذِهِ الْبَيْعَةَ وَلَا نَسْتَقِيلُهَا ، قَالَ : فَقُمْنَا إِلَيْهِ رَجُلٌ رَجُلٌ ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا شَرِيطَةَ الْعَبَّاسِ ، وَضَمِنَ عَلَىٰ ذَلِكَ الْجَنَّةَ . [الثالث : ٨]

---

(١) «الرجل» بعده في (ت) : «منا» .

۩[٩/ ٧٥أ] .

(٢) «مما» في (س) (١٥/ ٤٧٦) : «ما» .

۩[٩/ ٧٥ب] .

(٣) «من» في الأصل : «عن» .

قال أبو حاتم : مَاتَ أَسْعَدُ بَعْدَ قُدُومِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالْمَدِينَةِ بِأَيَّامٍ ، وَالْمُسْلِمُونَ[١] يَبْنُونَ الْمَسْجِدَ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ هُوَ الَّذِي جَمَّعَ أَوَّلَ جُمُعَةٍ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ قُدُومِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ إِيَّاهَا

ە[٧٠٥٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ[٢] بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : كُنْتُ قَائِدَ أَبِي بَعْدَمَا ذَهَبَ بَصَرُهُ ، وَكَانَ[٣] لَا يَسْمَعُ ۩ الْأَذَانَ بِالْجُمُعَةِ إِلَّا قَالَ : رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَىٰ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَهْ[٤] ، إِنَّهُ لَتُعْجِبُنِي صَلَاتُكَ عَلَىٰ أَبِي أُمَامَةَ كُلَّمَا سَمِعْتَ بِالْأَذَانِ بِالْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : أَيْ بُنَيَّ ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَّعَ الْجُمُعَةَ بِالْمَدِينَةِ فِي حَرَّةِ بَنِي بَيَاضَةَ ، فِي نَقِيعٍ يُقَالُ لَهُ : الْخَضَمَاتُ ، قُلْتُ : وَكَمْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ : أَرْبَعُونَ رَجُلًا . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

ە[٧٠٥٦] حدثنا[٥] الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ[٦] بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ

---

(١) «والمسلمون» ليس في الأصل .

ە[٧٠٥٥] [التقاسيم : ٣٣٤٨] [الإتحاف : جا خز حب قط كم ١٦٣٩٨] [التحفة : د ق ١١١٤٩] .

(٢) قوله : «بن أحمد» من (ت) ، وينظر : «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٣٣) .

(٣) «وكان» في (ت) : «فكان» .

۩ [٩/ ٧٦ أ] .

(٤) «أبه» في (س) (١٥/ ٤٧٧) : «أبت» .

ە[٧٠٥٦] [التقاسيم : ٣٣٤٩] [الإتحاف : حب كم حم ٢٣١٩٨] [التحفة : س ١٧٩٢٧] .

(٥) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

(٦) «عبد الأعلى» في الأصل «عبد الله» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٠٩) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ قِرَاءَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: هَذَا حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، كَذَاكُمُ الْبِرُّ، كَذَاكُمُ الْبِرُّ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ مُدِحَ حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ بِالْبِرِّ ۩

○ [٧٠٥٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا أَدُورُ فِي الْجَنَّةِ، سَمِعْتُ صَوْتَ قَارِئٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، كَذَلِكَ الْبِرُّ» قَالَ: وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

○ [٧٠٥٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ(١) بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ، فَأَدْرَبْنَا(٢) مَعَ النَّاسِ، فَلَمَّا قَفَلْنَا(٣) وَرَدْنَا حِمْصَ، فَكَانَ وَحْشِيٌّ مَوْلَىٰ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَدْ سَكَنَهَا وَأَقَامَ بِهَا، فَلَمَّا قَدِمْنَاهَا، قَالَ ۩ لِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ: هَلْ لَكَ فِي أَنْ نَأْتِيَ وَحْشِيًّا فَنَسْأَلَهُ عَنْ حَمْزَةَ، كَيْفَ كَانَ قَتْلُهُ لَهُ؟ قَالَ: فَخَرَجْنَا(٤) حَتَّىٰ جِئْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ بِفِنَاءِ دَارِهِ عَلَىٰ طِنْفِسَةٍ(٥)، وَإِذَا هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ،

۩ [٩/ ٧٦ ب].

○ [٧٠٥٧] [التقاسيم: ٣٣٥٠] [الإتحاف: حب كم حم ٢٣١٩٨] [التحفة: س ١٧٩٢٧].

○ [٧٠٥٨] [التقاسيم: ٣٣٥٢] [الإتحاف: حب حم ١٧٣٠١]، وسيأتي: (٧٠٥٩).

(١) قوله: «عبد الله» في الأصل: «عبيد الله» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٣٢).

(٢) **أدربنا**: دخلنا الدرب، وكل مدخل إلى الروم درب. وقيل: هو بفتح الراء للنافذ منه، وبالسكون لغير النافذ. (انظر: النهاية، مادة: درب).

(٣) **القفول**: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: قفل).

۩ [٩/ ٧٧ أ].

(٤) «فخرجنا» بعده في (ت): «نمشي».

(٥) **الطنفسة**: بساط له أطراف رقيقة، وجمعه: طنافس. (انظر: النهاية، مادة: طنفس).

فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ: ابْنٌ لِعَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ؟ قَالَ[١]: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ، مَا رَأَيْتُكَ مُنْذُ نَاوَلْتُكَ أُمَّكَ السَّعْدِيَّةَ الَّتِي أَرْضَعَتْكَ بِذِي طُوَىٰ[٢]، فَإِنِّي نَاوَلْتُهَا إِيَّاكَ وَهِيَ عَلَىٰ بَعِيرِهَا فَأَخَذَتْكَ، فَلَمَعَتْ لِي قَدَمَاكَ حِينَ رَفَعْتُكَ إِلَيْهَا، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَقَفْتَ عَلَيَّ فَرَأَيْتُهَا فَعَرَفْتُهَا، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا: جِئْنَاكَ لِتُحَدِّثَنَا عَنْ قَتْلِ حَمْزَةَ، كَيْفَ قَتَلْتَهُ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمَا كَمَا حَدَّثْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ سَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ، كُنْتُ غُلَامًا لِجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلٍ، وَكَانَ عَمُّهُ طُعَيْمَةُ بْنُ عَدِيٍّ قَدْ أُصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَمَّا سَارَتْ قُرَيْشٌ إِلَىٰ أُحُدٍ، قَالَ لِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ: إِنْ قَتَلْتَ حَمْزَةَ عَمَّ مُحَمَّدٍ ﷺ بِعَمِّي طُعَيْمَةَ فَأَنْتَ عَتِيقٌ، قَالَ: فَخَرَجْتُ وَكُنْتُ حَبَشِيًّا ۩ أَقْذِفُ بِالْحَرْبَةِ قَذْفَ الْحَبَشَةِ، قَلَّمَا أُخْطِئُ بِهَا شَيْئًا، فَلَمَّا الْتَقَى النَّاسُ خَرَجْتُ أَنْظُرُ حَمْزَةَ حَتَّىٰ رَأَيْتُهُ فِي عُرْضِ[٣] النَّاسِ مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَوْرَقِ[٤] يَهُذُّ النَّاسَ بِسَيْفِهِ هَذًّا، مَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ، فَوَاللَّهِ، إِنِّي لَأَتَهَيَّأُ لَهُ أُرِيدُهُ[٥] وَأَتَأَنَّىٰ عَجْزًا، إِذْ تَقَدَّمَنِي إِلَيْهِ سِبَاعُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّىٰ، فَلَمَّا رَآهُ حَمْزَةُ قَالَ: هَلُمَّ يَا ابْنَ مُقَطِّعَةِ الْبُظُورِ[٦]، قَالَ: ثُمَّ ضَرَبَهُ، فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّمَا أَخْطَأَ رَأْسَهُ، قَالَ: وَهَزَزْتُ حَرْبَتِي، حَتَّىٰ إِذَا رَضِيتُ مِنْهَا دَفَعْتُهَا عَلَيْهِ، فَوَقَعَتْ فِي ثُنَّتِهِ[٧] حَتَّىٰ خَرَجَتْ بَيْنَ

---

(١) «قال» في الأصل، (ت): «قلت»، وينظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٤/ ١٧) عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن الفضل، به.

(٢) **ذو طوى**: واد من أودية مكة، وهو اليوم في وسط عمرانها ومن أحيائه العتيبية، وجرول و«بئر ذي طوى» لا زالت معروفة بجرول. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٧٦).

۩[٩/ ٧٧ ب].

(٣) **العرض**: الجانب والناحية. (انظر: النهاية، مادة: عرض).

(٤) **الأورق**: الأسمر. (انظر: النهاية، مادة: ورق).

(٥) «أريده» في الأصل: «أريد».

(٦) **البظور**: جمع بظر، وهو: الهنة التي تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان، ودعاه بذلك لأن أمه كانت تختن النساء. والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم وإن لم تكن أم من يقال له خاتنة. (انظر: النهاية، مادة: بظر).

(٧) **الثنة**: ما بين السُّرَّة والعانة من أسفل البطْن. (انظر: النهاية، مادة: ثنن).

رِجْلَيْهِ ، فَذَهَبَ لِيَنُوءَ نَحْوِي فَغُلِبَ ، وَتَرَكْتُهُ وَإِيَّاهَا حَتَّى مَاتَ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَأَخَذْتُ حَرْبَتِي ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى النَّاسِ فَقَعَدْتُ فِي الْعَسْكَرِ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي بَعْدَهُ حَاجَةٌ ، إِنَّمَا قَتَلْتُهُ لِأُعْتَقَ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ عُتِقْتُ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ وَحْشِيًّا لَمَّا أَسْلَمَ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُغَيِّبَ عَنْهُ وَجْهَهُ ۩ لِمَا كَانَ مِنْهُ فِي حَمْزَةَ مَا كَانَ

٥[٧٠٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ - وَكَانَ وَاحِدَ زَمَانِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ السَّرْخَسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ابْنُ أَخِي الْمَاجِشُونِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ إِلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا حِمْصَ ، قَالَ لِي عُبَيْدُ اللَّهِ : هَلْ لَكَ فِي وَحْشِيٍّ نَسْأَلُهُ عَنْ قَتْلِ حَمْزَةَ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : وَكَانَ وَحْشِيٌّ يَسْكُنُ حِمْصَ ، قَالَ : فَسَأَلْنَا عَنْهُ ، فَقِيلَ لَنَا : هُوَ ذَاكَ فِي ظِلِّ قَصْرِهِ ، كَأَنَّهُ حَمِيتٌ(١) ، قَالَ : فَجِئْنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْنَا فَرَدَّ السَّلَامَ ، قَالَ : وَعُبَيْدُ اللَّهِ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَةٍ مَا يَرَى وَحْشِيٌّ إِلَّا عَيْنَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ : يَا وَحْشِيُّ ، أَتَعْرِفُنِي؟ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، يُقَالُ لَهَا : أُمُّ الْقِتَالِ بِنْتُ أَبِي الْعِيصِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ غُلَامًا بِمَكَّةَ ، فَاسْتَرْضَعَهُ ۩ ، فَحَمَلْتُ ذَلِكَ الْغُلَامَ مَعَ أُمِّهِ فَنَاوَلْتُهَا(٢) إِيَّاهُ ، فَلَكَأَنِّي نَظَرْتُ إِلَى قَدَمَيْكَ ، قَالَ : فَكَشَفَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا تُخْبِرُنَا بِقَتْلِ حَمْزَةَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ حَمْزَةَ قَتَلَ طُعَيْمَةَ بْنَ

۩[٩/٧٨أ] .

٥[٧٠٥٩] [التقاسيم : ٣٣٥٣] [الإتحاف : ٩٧٨١- حب حم/ ١٧٣٠١] [التحفة : خ ١١٧٩٣] ، وتقدم : (٧٠٥٨) .

(١) الحميت : الزق الذي يكون فيه السمن . (انظر : النهاية ، مادة : حمت) .

۩[٩/٧٨ب] .

(٢) «فناولتها» في الأصل : «فناولها» .

عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ بِبَدْرٍ ، قَالَ : فَقَالَ لِي مَوْلَايَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ : إِنْ قَتَلْتَ حَمْـزَةَ بِعَمِّـي فَأَنْتَ حُرٌّ ، قَالَ : فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ النَّاسُ عَامَ عَيْنَيْنِ ، قَالَ : وَعَيْنَيْنِ جَبَلٌ تَحْتَ أُحُدٍ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَادٍ ، قَالَ : فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(١)] إِلَى الْقِتَالِ ، فَلَمَّا اصْطَفُّوا لِلْقِتَالِ ، خَرَجَ سِبَاعُ بْنُ[(٢)] نِيَارٍ ، قَالَ : فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ : يَا سِبَاعُ ، يَا ابْـنَ أُمِّ أَنْمَارٍ ، يَا ابْنَ مُقَطِّعَةِ الْبُظُورِ ، تُحَادُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ قَالَ : ثُـمَّ شَـدَّ عَلَيْـهِ ، فَكَـانَ كَـأَمْسِ الذَّاهِبِ ، قَالَ : وَانْكَمَنْتُ لِحَمْزَةَ حَتَّى مَرَّ عَلَيَّ ، فَلَمَّـا أَنْ دَنَـا مِنِّـي رَمَيْتُـهُ بِحَرْبَتِـي ، فَأَضَعُهَا فِي ثُنَّتِهِ ، حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ وَرِكَيْهِ ، قَالَ : فَكَانَ ذَلِكَ الْعَهْدُ بِهِ ، فَلَمَّا رَجَـعَ النَّاسُ ، رَجَعْتُ مَعَهُمْ ، فَأَقَمْتُ بِمَكَّـةَ حَتَّـى نَـشَأَ فِيهَـا الْإِسْـلَامُ ، ثُـمَّ خَرَجْـتُ إِلَـى الطَّائِفِ[(٣)] ، قَالَ : وَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُسُلًا ۩ ، قَالَ : وَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ لَا يَهِـيجُ[(٤)] الرُّسُلَ ، قَالَ : فَجِئْتُ فِيهِمْ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «أَنْتَ وَحْشِيٌّ؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «أَنْتَ قَتَلْتَ حَمْزَةَ؟» قَالَ : قُلْتُ : قَدْ كَانَ مِـنَ الْأَمْرِ مَا بَلَغَكَ ، فَقَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَـا تَـسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّـبَ عَنِّـي وَجْهَـكَ؟» قَـالَ : فَخَرَجْتُ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ ، قَالَ : قُلْتُ : لَأَخْرُجَنَّ إِلَى مُسَيْلِمَةَ ، لَعَلِّي أَقْتُلُهُ ، فَأُكَافِئَ بِهِ حَمْزَةَ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ ، فَكَانَ مِـنْ أَمْـرِهِمْ مَا كَانَ ، قَالَ : وَإِذَا رُجَيْلٌ قَائِمٌ فِي ثَلْمَةِ جِدَارٍ ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ مَا نَرَى[(٥)] رَأْسَهُ ، قَالَ :

---

(١) قوله : «فخرجنا مع رسول الله ﷺ» كذا وقع في الأصل ، (ت) ، وقد غيره محقق (س) (١٥/ ٤٨٢) خلافًا لأصله الخطي إلى : «فخرجت مع الناس» ؛ موافقة لرواية البخاري (٤٠٦٢) ، وهو الأليق بالسياق .

(٢) «بن» كذا في الأصل ، (ت) ، وقد غيره محقق (س) خلافًا لأصله الخطي إلى : «أبو» ، وهو سباع بن عبد العزى يكنى أبا نيار ، وينظر : «الثقات» للمصنف (١/ ٢٢٨) ، «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٣٣٧) .

(٣) **الطائف** : مدينة تقع شرق مكة مع مَيْل قليل إلى الجنوب ، على مسافة تسعة وتسعين كيلومترا ، وترتفع عن سطح البحر (١٦٣٠) (ألفا وستمائة وثلاثين) مترا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٧٠) .

۩[٩/ ٧٩أ] .

(٤) **يهيج** : يزعج وينفّر . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٨٣) .

(٥) «نرى» في (ت) : «يرى» .

فَأَرْمِيهِ بِحَرْبَتِي ، فَأَضَعُهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، حَتَّىٰ خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ ، قَالَ : وَدَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَىٰ هَامَتِهِ . [الثالث : ٨]

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ : وَأَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ(١) يَقُولُ : قَالَتْ جَارِيَةٌ عَلَىٰ ظَهْرِ الْبَيْتِ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلَهُ الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ ۩ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِمَا كُفِّنَ فِيهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَئِذٍ

○ [٧٠٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ عَنْبَسَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : أُتِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ - وَكَانَ صَائِمًا - بِطَعَامٍ فَجَعَلَ يَبْكِي ، فَقَالَ : قُتِلَ حَمْزَةُ فَلَمْ يُوجَدْ مَا يُكَفَّنُ فِيهِ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ ، وَقُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ فَلَمْ يُوجَدْ مَا يُكَفَّنُ فِيهِ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ(٢) ، وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ قَدْ عُجِّلَتْ طَيِّبَاتُنَا فِي حَيَاتِنَا الدُّنْيَا ، قَالَ : وَجَعَلَ يَبْكِي . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ﵁

○ [٧٠٦١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : أَتَيْنَا خَبَّابًا نَعُودُهُ فَقَالَ : إِنَّا هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ ، فَوَقَعَ ۩ أُجُورُنَا عَلَى اللَّهِ ، فَمِنَّا مَنْ مَضَىٰ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْئًا ، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ بُرْدَةً ، فَكُنَّا إِذَا جَعَلْنَاهَا

---

(١) «عمر» في الأصل ، (ت) : «عمرو» ، والتصويب من «الإتحاف» ؛ وينظر «مسند أحمد» (٢٥/ ٤٨٣) ، «صحيح البخاري» (٤٠٦٢) .

۩ [٩/ ٧٩ ب] .

○ [٧٠٦٠] [التقاسيم : ٣٣٥٤] [الإتحاف : حب ١٣٥٣٥] [التحفة : خ ٩٧١٢] .

(٢) قوله : «وقتل مصعب بن عمير . . . ثوب واحد» ليس في الأصل .

○ [٧٠٦١] [التقاسيم : ٣٣٥٥] [الإتحاف : خز جا حب حم ٤٤٦٣] [التحفة : خ م د ت س ٣٥١٤] .

۩ [٩/ ٨٠ أ] .

عَلَىٰ رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ ، وَإِذَا جَعَلْنَاهَا عَلَىٰ رَأْسِهِ بَدَتْ رِجْلَاهُ ، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ[(١)] ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِبُهَا[(٢)] ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَجْعَلَهَا عَلَىٰ رَأْسِهِ ، ثُمَّ نَجْعَلَ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ شَيْئًا مِنْ إِذْخِرٍ[(٣)] . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ أَبُو جَابِرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

ه [٧٠٦٢] *أَخْبَرَنَا* حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ الْفَرْغَانِيُّ بِدِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ[(٤)] بْنُ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَمَرَ أَبِي بِخَزِيرَةٍ فَصُنِعَتْ ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَحَمَلْتُهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ ، فَقَالَ : «مَا هَذَا يَا جَابِرُ ، أَلَحْمٌ ذَا؟» قُلْتُ : لَا ، وَلَكِنَّهَا خَزِيرَةٌ ، فَأَمَرَ بِهَا فَقُبِضَتْ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَىٰ أَبِي ، قَالَ : هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : هَلْ قَالَ شَيْئًا؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «مَا ۩ هَذَا يَا جَابِرُ ، أَلَحْمٌ ذَا؟» فَقَالَ أَبِي : عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدِ اشْتَهَى اللَّحْمَ ، فَقَامَ إِلَىٰ دَاجِنٍ[(٥)] لَهُ فَذَبَحَهَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشُوِيَتْ ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَحَمَلْتُهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «مَا هَذَا يَا جَابِرُ؟» فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَجَعْتُ إِلَىٰ أَبِي ، فَقَالَ : هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : هَلْ قَالَ شَيْئًا؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «مَا هَذَا ، أَلَحْمٌ ذَا»؟ فَقَالَ أَبِي : عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدِ اشْتَهَى اللَّحْمَ ،

---

(١) **أينعت** : نضجت . (انظر : النهاية ، مادة : ينع) .

(٢) **يهدب** : يَجْني ويحصد . (انظر : النهاية ، مادة : هدب) .

(٣) **الإذخر** : الحشيشة الطيبة الرائحة ، تسقف بها البيوت فوق الخشب . (انظر : النهاية ، مادة : إذخر) .

ه [٧٠٦٢] [التقاسيم : ٣٣٥٦] [الإتحاف : حب كم ٣٠٤٦] [التحفة : س ٢٥٠٧] .

(٤) «إبراهيم» في الأصل ، (ت) : «أحمد» وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه من «الإتحاف» . وينظر الحديث عند أبي يعلى في «مسنده» (٢٠٧٩) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٧٠) ، وكذا ترجمة إبراهيم بن حبيب في «تهذيب الكمال» (٢/ ٦٧) .

۩ [٩/ ٨٠ ب] .

(٥) **الداجن** : الشاة يُعلفها الناس في منازلهم ، وقد يقع على غير الشاء من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها . (انظر : النهاية ، مادة : دجن) .

فَقَامَ إِلَىٰ دَاجِنٍ عِنْدَهُ فَذَبَحَهَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشُوِيَتْ ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَحَمَلْتُهَا إِلَيْكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «جَزَى اللَّهُ الْأَنْصَارَ عَنَّا خَيْرًا ، وَلَا سِيَّمَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ ، وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِظْلَالِ الْمَلَائِكَةِ بِأَجْنِحَتِهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ إِلَىٰ أَنْ دُفِنَ

٥[٧٠٦٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ۩ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : لَمَّا قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ ، جَعَلْتُ أَبْكِي وَأَكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَجَعَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْهَوْنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تَبْكِهِ ، مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا تُظِلُّهُ حَتَّىٰ دَفَنْتُمُوهُ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا كَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ بَعْدَ أَنْ أَحْيَاهُ كِفَاحًا(١)

٥[٧٠٦٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بِفَمِ الصِّلْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : لَقِيَنِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ لِي : «يَا جَابِرُ ، مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا؟» فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتُشْهِدَ أَبِي وَتَرَكَ عِيَالًا وَدَيْنًا ، فَقَالَ : «أَلَا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ؟» قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، وَإِنَّ اللَّهَ أَحْيَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا(٢) ، فَقَالَ : يَا عَبْدِي ، تَمَنَّ أُعْطِكَ ۩ ، قَالَ : تُحْيِينِي فَأُقْتَلَ قَتْلَةً ثَانِيَةً ، قَالَ اللَّهُ : إِنِّي قَضَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ» ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًاۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران : ١٦٩] .

[الثالث : ٨]

٥[٧٠٦٣] [التقاسيم : ٣٣٥٧] [الإتحاف : عه حب حم ٣٧٢٧] [التحفة : خ م س ٣٠٣٢- خ م س ٣٠٤٤- م ٣٠٥٩- خت م ٣٠٦١- م ٣٠٨٣] .

۩[٩/ ٨١ أ] .

(١) «كفاحا» في الأصل : «كلما جاء» .

٥[٧٠٦٤] [التقاسيم : ٣٣٥٨] [الإتحاف : خز حب كم ٢٧٢٨] [التحفة : ت ق ٢٢٨٧] .

(٢) **الكفاح** : المواجهة ، ليس بينهما حجاب ولا رسول . (انظر : النهاية ، مادة : كفح) .

۩[٩/ ٨١ ب] .

فهرس الموضوعات

***

ديوان الحديث النبوي
(١٢)

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

للعلامة الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي
المتوفى سنة ٧٣٩ هجرية

المجلد الثامن

تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

بسم الله الرحمن الرحيم

وما ينطق عن الهوى ۝ إن هو إلا وحي يوحى

الإحسان في تقريب

صحيح ابن حبان

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

ISBN 978-9953-550-05-3

9 789953 550053

الناشر

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور
هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020
www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

ذِكْرُ أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ الْأَنْصَارِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

○[٧٠٦٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ: سُمِّيتُ بِهِ وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَبُرَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غُيِّبْتُ عَنْهُ، أَمَا وَاللَّهِ، لَئِنْ أَرَانِيَ اللَّهُ(١) مَشْهَدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا بَعْدُ لَيَرَيَنَّ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ، قَالَ: فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا، فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو أَيْنَ؟ وَاهًا(٢) لِرِيحِ الْجَنَّةِ، أَجِدُهَا دُونَ أُحُدٍ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَوُجِدَ فِي جَسَدِهِ ۩ بِضْعٌ وَثَمَانُونَ(٣) بَيْنَ ضَرْبَةٍ وَطَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ، فَقَالَتْ عَمَّتِي أُخْتُهُ: فَمَا عَرَفْتُ أَخِي إِلَّا بِبَنَانِهِ(٤)، قَالَ: وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ(٥) وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣]. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

○[٧٠٦٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ خَالِدٍ الْبِرْتِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ فَاكِهٍ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ

○[٧٠٦٥] [التقاسيم: ٣٣٥٩] [الإتحاف: عه حب حم ٦٢٧] [التحفة: س ٣٨٤- م ت س ٤٠٦- خ ٥٠٦- خ ٦٧١- خ ٧١٦- خ ٧٤٨- خ ٧٥٠- ت س ٨٠٨].

(١) لفظ الجلالة «الله» ليس في (س) (١٥/ ٤٩٢).

(٢) قبل «واها» في (س) (١٥/ ٤٩٢): «قال»، مخالفًا لأصله الخطية.

واها: معناها: التلهف، وقد توضع موضع الإعجاب بالشيء. (انظر: النهاية، مادة: واه).

۩[٩/ ٨٢أ].

(٣) قوله: «بضع وثمانون» وقع في الأصل: «بضعًا وثمانين».

(٤) **البنان**: أطراف الأصابع، والمفرد: بنانة. (انظر: النهاية، مادة: بنن).

(٥) **قضى نحبه**: وفَّى بنذره، ويعبر بذلك عمن مات. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٧٩٣).

○[٧٠٦٦][التقاسيم: ٣٣٦٠][الإتحاف: حب ٢٧٣٠].

خِرَاشٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : جَاءَ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ قُتِلَ الْيَوْمَ دَخَلَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ : **«نَعَمْ»** ، قَالَ : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا أَرْجِعُ إِلَىٰ أَهْلِي حَتَّىٰ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ! فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ : يَا عَمْرُو ، لَا تَأَلَّ عَلَى اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَهْلًا يَا عُمَرُ ؛ فَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ ، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ»** ، قَالَ : ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ الْجَنَّةُ؟ قَالَ : **«تَحْتَ الْأَبَارِقَةِ»** ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى اسْتُشْهِدَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ**(1) **يَخُوضُ فِي الْجَنَّةِ بِعَرْجَتِهِ»** ۩ .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ غَسِيلِ الْمَلَائِكَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

○ [٧٠٦٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - وَقَدْ كَانَ النَّاسُ انْهَزَمُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى انْتَهَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ دُونِ الْأَعْرَاضِ إِلَىٰ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ كَانَ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْتَقَىٰ هُوَ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، فَلَمَّا اسْتَعْلَاهُ حَنْظَلَةُ رَآهُ شَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، فَعَلَاهُ شَدَّادٌ بِالسَّيْفِ حَتَّىٰ قَتَلَهُ ، وَقَدْ كَادَ يَقْتُلُ أَبَا سُفْيَانَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ صَاحِبَكُمْ حَنْظَلَةَ تُغَسِّلُهُ الْمَلَائِكَةُ ، فَسَلُوا صَاحِبَتَهُ»** ، فَقَالَتْ : خَرَجَ وَهُوَ جُنُبٌ لَمَّا سَمِعَ الْهَائِعَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ : **«فَذَاكَ قَدْ غَسَّلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ»** .

[الثالث : ٨]

---

(١) من قوله : «قال : ثم التفت إلى رسول الله ﷺ» إلى هنا ليس في الأصل .

۩[٩/ ٨٢ ب] .

○ [٧٠٦٧] [التقاسيم : ٣٣٦١] [الإتحاف : حب كم ٤٦٣٢] .

۩[٩/ ٨٣ أ] .

ذِكْرُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيِّ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ

○[٧٠٦٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ سَعْدٍ، فَجَاءَ عَلَىٰ حِمَارٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قُومُوا إِلَىٰ خَيْرِكُمْ - أَوْ: إِلَىٰ سَيِّدِكُمْ» قَالَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ نَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِكَ»، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تَقْتُلَ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَتَسْبِيَ ذُرِّيَّتَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللهِ»، وَقَالَ مَرَّةً: «لَقَدْ حَكَمْتَ(١) بِحُكْمِ الْمَلِكِ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ بِالْكَوْنِ مَعَهُ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ(٢) الْأَيَّامَ ۞ قَصْدًا لِعِيَادَتِهِ

○[٧٠٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْقَارِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَرَبَ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ خَيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ؛ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ دُعَاءِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ لَمَّا فَرَغَ مِنْ قَتْلِ بَنِي قُرَيْظَةَ

○[٧٠٧٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،

○[٧٠٦٨] [التقاسيم: ٣٣٦٢] [الإتحاف: عه حب حب ٥١٢٤] [التحفة: خ م د س ٣٩٦٠].

(١) بعد «حكمت» في (ت): «فيهم». (٢) «تلك» قبله في (ت): «في».

۞ [٩/ ٨٣ ب].

○[٧٠٦٩] [التقاسيم: ٣٣٦٥] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٢٢٩٧] [التحفة: خ م د س ١٦٩٧٨- خ م ١٧٠٥٧- خ ١٧٠٧٧- س ١٧٢٣٤]، وسيأتي: (٧٠٧٠).

○[٧٠٧٠] [التقاسيم: ٣٣٦٦] [الإتحاف: حب حم ٢٢٥٦١] [التحفة: خ ١٧٠٧٧- خ م د س ١٦٩٧٨- خ م ١٧٠٥٧- س ١٧٢٣٤- خ م دت ق ١٧٧٢٧]، وتقدم: (٧٠٦٩).

قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجْتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَقْفُو أَثَرَ النَّاسِ ، فَسَمِعْتُ وَئِيدَ الْأَرْضِ مِنْ وَرَائِي ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، وَمَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ[١] يَحْمِلُ مِجَنَّهُ ، فَجَلَسْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَمَرَّ سَعْدٌ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهَا أَطْرَافُهُ ، فَأَنَا[٢] أَتَخَوَّفُ عَلَى أَطْرَافِ سَعْدٍ ، وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ ، قَالَتْ ۩ : فَمَرَّ وَهُوَ يَرْتَجِزُ ، وَيَقُولُ :

لَبِّثْ[٣] قَلِيلًا يُدْرِكُ الْهَيْجَا حَمَلْ ... مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلْ

قَالَتْ : فَقُمْتُ فَاقْتَحَمْتُ حَدِيقَةً ، فَإِذَا فِيهَا نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﵁ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَيْحَكِ[٤] مَا جَاءَ بِكِ؟ لَعَمْرِي وَاللَّهِ إِنَّكِ لَجَرِيئَةٌ ، مَا يُؤْمِنُكِ أَنْ يَكُونَ كَوْنًا[٥] ، أَوْ بَلَاءٌ ، قَالَتْ : فَمَا زَالَ يَلُومُنِي حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنَّ الْأَرْضَ قَدِ انْشَقَّتْ فَدَخَلْتُ فِيهَا ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ نَصِيفَةٌ لَهُ ، فَرَفَعَ الرَّجُلُ النَّصِيفَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَإِذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : وَيْحَكَ يَا عُمَرُ ، إِنَّكَ قَدْ[٦] أَكْثَرْتَ مُنْذُ الْيَوْمَ ، وَأَيْنَ الْفِرَارُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ؟ قَالَتْ : وَرَمَى سَعْدًا رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْعَرِقَةِ بِسَهْمٍ ، قَالَ : خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْعَرِقَةِ ، فَأَصَابَ أَكْحَلَهُ فَقَطَعَهَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِي حَتَّى تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ قُرَيْظَةَ ، وَكَانُوا حُلَفَاءَهُ وَمَوَالِيَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَبَرَأَ كَلْمُهُ ، وَبَعَثَ اللَّهُ الرِّيحَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، فَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ، وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ، فَلَحِقَ أَبُو سُفْيَانَ بِتِهَامَةَ ، وَلَحِقَ عُيَيْنَةُ وَمَنْ مَعَهُ بِنَجْدٍ ، وَرَجَعَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ فَتَحَصَّنُوا

---

(١) «أوس» في الأصل : «يونس» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الإصابة» (١/ ٦٥٩) .

(٢) «فأنا» مكانها بياض في الأصل .

(٣) «لبث» في الأصل : «ليث» .

۩[٩/ ٨٤أ] .

(٤) ويح : كلمة ترحم وتوجع ، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها ، وقد تقال بمعنى المدح والتعجب . (انظر : النهاية ، مادة : ويح) .

(٥) «كونًا» في (س) (١٥/ ٤٩٩) مخالفًا لأصله : «تحوُّز» .

(٦) «قد» ليس في الأصل .

بِصَيَاصِيهِمْ ، فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ فَضُرِبَتْ عَلَى سَعْدٍ فِي الْمَسْجِدِ وَوَضَعَ السِّلَاحَ ، قَالَتْ : فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : «أَوَقَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ ، فَوَاللَّهِ مَا وَضَعَتِ الْمَلَائِكَةُ السِّلَاحَ ، اخْرُجْ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فَقَاتِلْهُمْ» ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالرَّحِيلِ وَلَبِسَ لَأْمَتَهُ[(١)] ، فَخَرَجَ فَمَرَّ عَلَى بَنِي غَنْمٍ ، وَكَانُوا جِيرَانَ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : «مَنْ مَرَّ بِكُمْ؟» قَالُوا : مَرَّ بِنَا دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَاصَرَهُمْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا ، فَلَمَّا اشْتَدَّ حَصْرُهُمْ وَاشْتَدَّ الْبَلَاءُ عَلَيْهِمْ ، قِيلَ لَهُمْ : انْزِلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَشَارُوا أَبَا لُبَابَةَ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنَّهُ الذَّبْحُ ، فَقَالُوا : نَنْزِلُ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى سَعْدٍ فَحُمِلَ عَلَى حِمَارٍ ، وَعَلَيْهِ إِكَافٌ مِنْ لِيفٍ ، وَحَفَّ[(٢)] بِهِ قَوْمُهُ ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، حُلَفَاؤُكَ وَمَوَالِيكَ وَأَهْلُ النِّكَايَةِ وَمَنْ قَدْ عَلِمْتَ ، فَلَا يُرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْ ذَرَارِيِّهِمُ الْتَفَتَ إِلَى قَوْمِهِ ، فَقَالَ : قَدْ آنَ ۩ لِسَعْدٍ أَنْ لَا يُبَالِيَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ ، فَلَمَّا طَلَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ فَأَنْزِلُوهُ» ، قَالَ عُمَرُ : سَيِّدُنَا اللَّهُ ، قَالَ : «أَنْزِلُوهُ» ، فَأَنْزَلُوهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «احْكُمْ فِيهِمْ» ، قَالَ : فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ ، وَتُسْبَى ذَرَارِيُّهُمْ ، وَتُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» ، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ سَعْدٌ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَبْقَيْتَ عَلَى نَبِيِّكَ ﷺ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْئًا ، فَأَبْقِنِي لَهَا ، وَإِنْ كُنْتَ قَطَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ ، فَانْفَجَرَ كَلْمُهُ وَكَانَ قَدْ بَرَأَ مِنْهُ حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا مِثْلُ الْحِمَّصِ ، قَالَتْ : فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعَ سَعْدٌ إِلَى بَيْتِهِ الَّذِي ضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : فَحَضَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، قَالَتْ : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَعْرِفُ بُكَاءَ أَبِي بَكْرٍ مِنْ بُكَاءِ عُمَرَ وَأَنَا فِي حُجْرَتِي ، وَكَانُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ :

۩[٩/ ٨٤ ب].

(١) اللأمة : الدرع والسلاح . (انظر : النهاية ، مادة : لأم) .

(٢) «وحف» في الأصل : «وحر» .

۩[٩/ ٨٥ أ].

﴿رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩]، قَالَ عَلْقَمَةُ: فَقُلْتُ أَيْ أُمَّهْ، فَكَيْفَ ۩ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ؟ قَالَتْ: كَانَ عَيْنَاهُ لَا تَدْمَعُ عَلَى أَحَدٍ، وَلَكِنَّهُ إِذَا وَجَبَ(١)، إِنَّمَا هُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ اسْتِبْشَارِ الْعَرْشِ وَارْتِيَاحِهِ لِوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ

ه[٧٠٧١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْفُوظُ بْنُ أَبِي تَوْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَصَّارُ(٢)، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَجِنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: «اهْتَزَّ(٣) لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ». [الثالث: ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «اهْتَزَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ» يُرِيدُ بِهِ: اسْتَبْشَرَ وَارْتَاحَ، كَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾ [الحج: ٥]، يُرِيدُ بِهِ: ارْتَاحَتْ وَاخْضَرَّتْ.

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «اهْتَزَّ لَهَا» أَرَادَ بِهِ وَفَاتَهُ(٤) دُونَ الْجِنَازَةِ

ه[٧٠٧٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ(٥) بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

۩[٩/ ٨٥ ب].

(١) «وجب» في (س) (١٥/ ٥٠١) مخالفًا لأصله: «وجد».

ه[٧٠٧١] [التقاسيم: ٣٣٦٧] [الإتحاف: عه حب حم ٣٤٥٢] [التحفة: خ ٢٢٣٥- خ م ق ٢٢٩٣- س ٣١٠٠].

(٢) «العصار» في الأصل: «العطار»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «اهتز» في الأصل: «يهتز».

۩[٩/ ٨٦ أ].

(٤) «وفاته» في (ت): «الوفاة».

ه[٧٠٧٢] [التقاسيم: ٣٣٦٨] [الإتحاف: حب كم حم ٢٦٧].

(٥) «عبدة» في (س) (١٥/ ٥٠٣): «عبيدة» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٣٠).

سَمِعْتُ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ**». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعَرْشَ فِي هَذَا الْخَبَرِ هُوَ السَّرِيرُ

ه [٧٠٧٣] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ**». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ طَعْنِ الْمُنَافِقِينَ فِي جِنَازَةِ سَعْدٍ لِخِفَّتِهَا ۩

ه [٧٠٧٤] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ - وَجِنَازَةُ سَعْدٍ مَوْضُوعَةٌ -: «**اهْتَزَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ**»، فَطَفِقَ الْمُنَافِقُونَ فِي جِنَازَتِهِ، وَقَالُوا: مَا أَخَفَّهَا! فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا كَانَتْ تَحْمِلُهُ**(١) **الْمَلَائِكَةُ مَعَهُمْ**». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ فَتْحِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رضي الله عنه

ه [٧٠٧٥] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ يُوسُفَ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ

ه[٧٠٧٣] [التقاسيم: ٣٣٦٩] [الإتحاف: حب كم ٢٦٤٠] [التحفة: خ ٢٢٣٥- خ م ق ٢٢٩٣- س ٣١٠٠].

۩[٩/٨٦ ب].

ه[٧٠٧٤] [التقاسيم: ٣٣٧٠] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٥٧٩] [التحفة: م ١٢٠٦].

(١) «تحمله» في (ت): «تحملها».

ه[٧٠٧٥] [التقاسيم: ٣٣٧١] [الإتحاف: حب كم حم ٣٧٦٨] [التحفة: خ ٢٢٣٥- خ م ق ٢٢٩٣- س ٣١٠٠].

سَعِيدٍ وَيَزِيدَ(١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ(٢) الْهَادِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَعْدٍ: «**هَذَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ الَّذِي فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، شُدِّدَ عَلَيْهِ ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ**». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ(٣) عَمَّا شُدِّدَ ۩ عَلَيْهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ بِدُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥[٧٠٧٦] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرَهُ - يَعْنِي: سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ - فَاحْتَبَسَ، فَلَمَّا خَرَجَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا حَبَسَكَ؟ قَالَ: «**ضُمَّ سَعْدٌ فِي الْقَبْرِ ضَمَّةً، فَدَعَوْتُ اللَّهَ فَكَشَفَ عَنْهُ**».
[الثالث: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ مَنَادِيلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ

٥[٧٠٧٧] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: لَبِسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبًا مِنْ حَرِيرٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمِسُونَهُ وَيَعْجَبُونَ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ، مَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهُ**». [الثالث: ٨]

---

(١) «ويزيد» في (ت): «عن يزيد»، وينظر: «الإتحاف».
(٢) من قوله: «خالد الوهبي»، وإلى هنا ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».
(٣) قوله: «فرج الله عنه» وقع في (ت): «فرج عنه».
۩[٩/ ٨٧أ].
٥[٧٠٧٦] [التقاسيم: ٣٣٧٢] [الإتحاف: حب كم ١٠١٥٨] [التحفة: س ٧٩٢٦].
٥[٧٠٧٧] [التقاسيم: ٣٣٧٤] [الإتحاف: عه حب ٢١٤٧] [التحفة: خ ق ١٨٦١- خ ت س ١٨٥٠- خ ١٨١٠- خ م ١٨٧٨]، وسيأتي: (٧٠٧٨).
(٤) قوله: «قال: حدثنا أبو داود» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْبَرَاءِ

٥[٧٠٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَوْبِ حَرِيرٍ، فَجَعَلُوا يَلْمِسُونَهُ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ لِينِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَلْيَنُ مِنْ هَذَا - أَوْ: خَيْرٌ مِنْ هَذَا**». [الثالث: ٨]

قَالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي قَتَادَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِمِثْلِ(١) هَذَا.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ذَلِكَ الثَّوْبَ الَّذِي لَبِسَهُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ مَنْسُوجًا بِالذَّهَبِ

٥[٧٠٧٩] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا وَاقِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَنَا وَاقِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ(٢): إِنَّكَ بِسَعْدٍ لَشَبِيهٌ، ثُمَّ بَكَىٰ فَأَكْثَرَ الْبُكَاءَ، قَالَ(٣): رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَىٰ ۩ سَعْدٍ، كَانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: بَعَثَ

۩[٩/ ٨٧ ب].

٥[٧٠٧٨] [التقاسيم: ٣٣٧٥] [الإتحاف: عه حب ٢١٤٧ - عه طح حب حم/ ١٥٨٠] [التحفة: خ ت س ١٨٥٠ - خ م ١٨٧٨ - خ ١٨١٠ - خ ق ١٨٦١]، وتقدم: (٧٠٧٧).

(١) «بمثل» في (ت): «بنحو من».

٥[٧٠٧٩] [التقاسيم: ٣٣٧٦] [الإتحاف: حب حم ١٩١٤] [التحفة: خت ١٢٠٤ - م ١٢٨٢ - خ م ١٢٩٨ - م س ١٣١٦ - ت س ١٦٤٨].

(٢) قوله: «دخلت على أنس بن مالك» إلى هنا ليس في الأصل، والمثبت موافق لمصادر الحديث، وينظر: «مسند أحمد» (١٩/ ٢٥٤، ٢٥٥) من طريق يزيد بن هارون، به.

(٣) «قال» في (ت): «وقال».

۩[٩/ ٨٨ أ].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، جَيْشًا إِلَىٰ أُكَيْدِرِ دُومَةَ ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجُبَّةِ دِيبَاجٍ مَنْسُوجٌ فِيهَا[(١)] الذَّهَبُ ، فَلَبِسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ أَوْ جَلَسَ ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمِسُونَ الْجُبَّةَ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَعْجَبُونَ مِنْهَا؟» قَالُوا : مَا رَأَيْنَا ثَوْبًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِمَّا تَرَوْنَ**» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ لُبْسَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْجُبَّةَ الْمَنْسُوجَةَ بِالذَّهَبِ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لُبْسَهَا عَلَى الرِّجَالِ مِنْ أُمَّتِهِ

○[٧٠٨٠] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَوَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أُكَيْدِرَ دُومَةَ أَهْدَىٰ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُبَّةَ سُنْدُسٍ ۩ فَلَبِسَهَا ؛ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُحَرَّمَ الْحَرِيرُ ، فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ حُسْنِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَحْسَنُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ**» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ خُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ رضي الله عنه

○[٧٠٨١] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

---

(١) قوله : «بجبة ديباج منسوج فيها» وقع في الأصل ، (ت) : «ديباجا منسوج فيه» ، والمثبت هو الصواب ، وينظر : «الإتحاف» ، ومَن أخرج الحديث كأحمد في «المسند» (١٩/ ٢٥٤ ، ٢٥٥) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٦١٧٤) من طريق يزيد بن هارون ، به . وينظر أيضًا الترجمة التالية .

○[٧٠٨٠][التقاسيم : ٣٣٧٧][الإتحاف : عه طح حب حم ١٥٨٠][التحفة : خت ١٢٠٤ - م ١٢٨٢ - خ م ١٢٩٨ - م س ١٣١٦ - ت س ١٦٤٨] .

۩[٩/ ٨٨ ب] .

السندس : ما رقَّ من الديباج (الحرير) ورفع ، وضده : الاستبرق . (انظر : النهاية ، مادة : سندس) .

○[٧٠٨١][التقاسيم : ٣٣٧٨][الإتحاف : حب حم ١٩٦٥٥][التحفة : خ د س ١٤٢٧١] .

قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً عَيْنًا[(١)] ، وَأَمَّرَ عَلَيْهَا عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ ، فَانْطَلَقُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ بَيْنَ عُسْفَانَ[(٢)] وَمَكَّةَ نُزُولًا ، فَذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ ، يُقَالُ[(٣)] لَهُمْ : بَنُو لِحْيَانَ[(٤)] ، فَاتَّبَعُوهُمْ بِقَرِيبٍ[(٥)] مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ رَامٍ ، فَاقْتَصُّوا[(٦)] آثَارَهُمْ ، حَتَّىٰ نَزَلُوا مَنْزِلًا نَزَلُوهُ ، فَوَجَدُوا فِيهِ نَوَىٰ تَمْرٍ مِنْ تَمْرِ الْمَدِينَةِ ، فَقِيلَ : هَذَا مِنْ تَمْرِ أَهْلِ يَثْرِبَ ، فَاتَّبَعُوا آثَارَهُمْ حَتَّىٰ لَحِقُوهُمْ ، فَلَمَّا آنَسَهُمْ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَصْحَابُهُ لَجَئُوا[(٧)] إِلَىٰ فَدْفَدٍ[(٨)] ، وَجَاءَ الْقَوْمُ فَأَحَاطُوا بِهِمْ ، فَقَالُوا : لَكُمُ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ إِنْ نَزَلْتُمْ إِلَيْنَا أَنْ لَا نَقْتُلَ ۩ مِنْكُمْ رَجُلًا ، فَقَالَ عَاصِمٌ : أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ[(٩)] قَوْمٍ كَافِرِينَ ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا رَسُولَكَ ، فَقَاتَلُوهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ حَتَّىٰ قَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ ، وَبَقِيَ خُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ وَزَيْدُ بْنُ الدَّثِنَةِ وَرَجُلٌ آخَرُ ، فَأَعْطَوْهُمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ يَنْزِلُوا إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ حَلُّوا أَوْتَارَ[(١٠)] قِسِيِّهِمْ[(١١)] ، فَرَبَطُوهُمْ بِهَا ، فَنَادَىٰ الرَّجُلُ الثَّالِثُ الَّذِي مَعَهُمَا ، هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَصْحَبَهُمْ ، فَجَرُّوهُ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَتْبَعَهُمْ ،

---

(١) **العين** : الجاسوس . (انظر : النهاية ، مادة : عين) .

(٢) **عسفان** : بلد على مسافة ثمانين كيلو مترًا من مكة شمالًا على طريق المدينة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩١) .

(٣) «يقال» في الأصل : «فقال» .

(٤) **لحيان** : قبيلة عدنانية ، وبسببهم كانت غزوة الرجيع ، أو بني لحيان ، وهم من هذيل ، وما زالوا سكان ضواحي مكة المكرمة ، بينها وبين مر الظهران . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٣٢٣) .

(٥) «بقريب» في الأصل : «قريب» .

(٦) **الاقتصاص** : التتبع . (انظر : النهاية ، مادة : قصص) .

(٧) «لجئوا» ليس في الأصل .

(٨) **الفدفد** : الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع . (انظر : النهاية ، مادة : فدفد) .

۩[٩/٨٩أ] .

(٩) **الذمة** : العهد والأمان والضمان ، والحرمة والحق . (انظر : النهاية ، مادة : ذمم) .

(١٠) **الأوتار** : جمع وتر وهو خيط يُشد به القوس . (انظر : اللسان ، مادة : وتر) .

(١١) **القسي** : جمع القوس ، وهو : عود منحنٍ يصل بين طرفيه وتر تُرمىٰ به السهام . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قوس) .

وَقَالَ : لِي فِي هَؤُلَاءِ أُسْوَةٌ ، فَضَرَبُوا عُنُقَهُ ، وَانْطَلَقُوا بِخُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ وَزَيْدِ بْنِ الدَّثِنَةِ حَتَّىٰ بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ ، فَاشْتَرَىٰ خُبَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ ، وَكَانَ الْحَارِثُ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَمَكَثَ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا ، حَتَّىٰ إِذَا اجْتَمَعُوا(١) عَلَىٰ قَتْلِهِ ، اسْتَعَارَ(٢) مُوسَىٰ مِنْ إِحْدَىٰ بَنَاتِ الْحَارِثِ يَسْتَحِدُّ(٣) بِهِ ، فَأَعَارَتْهُ ، قَالَتْ : فَغَفَلْتُ عَنْ صَبِيٍّ لِي حَتَّىٰ أَتَاهُ ، فَأَخَذَهُ فَأَضْجَعَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ ، وَالْمُوسَىٰ فِي يَدِهِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ ، فَزِعْتُ فَزَعًا شَدِيدًا ، فَقَالَ : خَشِيتِ أَنْ(٤) أَقْتُلَهُ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ : فَكَانَتْ تَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ مِنْ ۩ قِطْفِ عِنَبٍ وَمَا بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ثَمَرَةٌ ، وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ فِي الْحَدِيدِ ، وَمَا كَانَ إِلَّا رِزْقًا رَزَقَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ خَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ ، فَقَالَ : دَعُونِي أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنْ تَرَوْا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ مِنَ الْمَوْتِ لَزِدْتُ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ(٥) الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ(٦) الْقَتْلِ ، ثُمَّ قَالَ :

وَلَسْتُ(٧) أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ شَهِيدًا(٨) عَلَىٰ أَيِّ شِقٍّ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ ، وَبَعَثَتْ قُرَيْشٌ إِلَىٰ مَوْضِعِ عَاصِمٍ تُرِيدُ الشَّيْءَ مِنْ جَسَدِهِ لِيَعْرِفُوهُ ، وَكَانَ قَتَلَ عَظِيمًا مِنْ عُظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ الظُّلَّةِ(٩) ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْهُ . [الثالث : ٨]

---

(١) «اجتمعوا» في (ت) : «أجمعوا» .

(٢) **استعار** : طلب الشيء من شخص علىٰ أن يعيده إليه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عور) .

(٣) «يستحد» في (ت) : «ليستحد» .

الاستحداد : حلق العانة . (انظر : النهاية ، مادة : حدد) .

(٤) قبل «أن» في (ت) : «حسبت» .

۩[٩/ ٨٩ ب] .

(٥) **سن الشيء** : عمله ليقتدىٰ به فيه ، وكل من ابتدأ أمرا عمل به قوم بعده قيل : هو الذي سنه . (انظر : اللسان ، مادة : سنن) .

(٦) «عند» في الأصل : «قبل» . (٧) «ولست» في الأصل : «ما» .

(٨) «شهيدا» كذا في الأصل ، (ت) ، وهو يخل بوزن البيت ، وغيَّره في (س) (١٥/ ٥١٣) خلافًا لأصله الخطي إلىٰ : «مسلما» ، وهو الموافق لما في «مصنف عبد الرزاق» (٩٧٣٠) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

(٩) **الظلة** : شِبْه السحابة . (انظر : النهاية ، مادة : ظلل) .

هَكَذَا حَدَّثَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ مِنْ كِتَابِهِ : «فَقَاتَلُوهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ» ، وَإِنَّمَا هُوَ : «فَقَاتَلُوهُمْ مِنْ ثُبُوتِهِمْ» .

٥[٧٠٨٢] أَخْبَرَنَاهُ[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا[٢] عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِإِسْنَادِهِ . . . نَحْوَهُ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا[٣] عَلَىٰ شَيْءٍ . [الثالث : ٨]

وَالدَّبْرُ : الزَّنَابِيرُ .

ذِكْرُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِيِّ رضي الله عنه ۩

٥[٧٠٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ أَبِي سَلَمَةَ ، وَقَدْ شَقَّ[٤] بَصَرُهُ فَأَغْمَضَهُ ، وَقَالَ : «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ ، تَبِعَهُ الْبَصَرُ» ، فَصَاحَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ ، فَقَالَ : «لَا تَدْعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤَمِّنُ عَلَىٰ مَا تَقُولُونَ» ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمُقَرَّبِينَ ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ[٥] ، وَاغْفِرْ لَهُ وَلَنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ» . [الثالث : ٨]

٥[٧٠٨٢] [التقاسيم : ٣٣٧٨] [الإتحاف : حب حم ١٩٦٥٥] .

(١) «أخبرناه» في (د) : «أخبرنا» . (٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «يقدروا» بعده في (ت) : «منه» .

۩[٩/ ٩٠أ] .

٥[٧٠٨٣] [التقاسيم : ٣٣٧٩] [الإتحاف : عه حب حم ٢٣٤٨١] [التحفة : م د ت س ق ١٨١٦٢ - د سي ١٨٢٠٢ - م د س ق ١٨٢٠٥ - م ١٨٢٤٨] .

(٤) «شق» في الأصل : «سوى» .

شق بصره : شخص ونظر إلى شيء لا يرتد إليه طرفه ؛ وهو الذي حضره الموت . (انظر : اللسان ، مادة : شق) .

(٥) الغابرون : جمع الغابر ، وهو : الباقي . (انظر : النهاية ، مادة : غبر) .

ذِكْرُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ شَرَاحِيلَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

ο[٧٠٨٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ(١) ابْنَ عُمَرَ قَالَ: مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ(٢) عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥] ۩. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ مَحَبَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ

ο[٧٠٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: فَرَضَ عُمَرُ لِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَكْثَرَ مِمَّا فَرَضَ لِي، فَقُلْتُ: إِنَّمَا هِجْرَتِي وَهِجْرَةُ أُسَامَةَ وَاحِدَةٌ، قَالَ: إِنَّ أَبَاهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَبِيكَ، وَإِنَّهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ، وَإِنَّمَا هَاجَرَ بِكَ أَبَوَاكَ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ο[٧٠٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا(٣)، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ ۩ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ

ο[٧٠٨٤] [التقاسيم: ٣٣٨٠] [الإتحاف: عه حب حم ٩٦٩١].

(١) «أن» كرره في الأصل.

(٢) **أقسط**: أعدل وأصح. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٤٨).

۩[٩/ ٩٠ ب].

ο[٧٠٨٥] [التقاسيم: ٣٣٨١] [الإتحاف: حب ١٥٥٧٤] [التحفة: ت ١٠٤٠١].

ο[٧٠٨٦] [التقاسيم: ٣٣٨٢] [الإتحاف: عه حب حم ٩٨٩٤] [التحفة: م ٦٧٧٨- س ٦٩٧٤- خ س ٧٠٢٧- خ م ت س ٧١٢٤- خ ٧١٦٥- خ ٧١٨١- خ ٧٢١٧- خ ت ٧٢٣٦].

(٣) **البعث**: الجيش، والجمع: بعوث. (انظر: مجمع البحار، مادة: بعث).

۩[٩/ ٩١ أ].

بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمْرَتِهِ (١) ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمْرَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ ، وَايْمُ اللَّهِ ، إِنْ كَانَ خَلِيقًا لِلْإِمْرَةِ (٢) ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ» . [الثالث : ٨]

٥ [٧٠٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو زَيْنَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ (٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمْسِكْ عَلَيْكَ أَهْلَكَ» ، فَنَزَلَتْ : ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب : ٣٧] .

[الخامس : ٥]

ذِكْرُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه

٥ [٧٠٨٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (٤) بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ وَهَانِئِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِجَعْفَرٍ : «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي ۩» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ رُؤْيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ جَعْفَرًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ

٥ [٧٠٨٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) الطعن في الإمارة : عدها باطلة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : طعن) .

(٢) «للإمرة» في (س) (١٥/ ٥١٨) : «للإمارة» .

٥ [٧٠٨٧] [التقاسيم : ٦٢٩٣] [الإتحاف : حب كم حم ٤٥٢] [التحفة : خ ٣٠٥- خ ت س ٢٩٦] .

(٣) «فقال» بعده في (ت) : «له» .

٥ [٧٠٨٨] [التقاسيم : ٣٣٨٣] [الإتحاف : حب كم حم ١٤٨٠٠] [التحفة : س ١٠١٢٠] .

(٤) قوله : «عبيد الله» وقع في الأصل : «عبد الله» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٦٤) ، (٣٥/ ١٥) .

۩ [٩/ ٩١ ب] .

٥ [٧٠٨٩] [التقاسيم : ٣٣٨٤] [الإتحاف : حب كم ١٩٣٦٤] [التحفة : ت ١٤٠٣٥] .

مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ زَاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ نَصْرِ بْنِ حَاجِبٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُرِيتُ جَعْفَرًا مَلَكًا يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ فِي الْجَنَّةِ**». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ

٥[٧٠٩٠] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيُّ وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ تُفَقِّهُهُ، فَأَتَيْتُهُ وَقَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ(١) نَاسٌ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الْأُمَرَاءِ ۩، قَالَ(٢): «**عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ**»، فَوَثَبَ جَعْفَرٌ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنْتُ أَرْغَبُ أَنْ تَسْتَعْمِلَ عَلَيَّ زَيْدًا، فَقَالَ: «**امْضِ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي فِي أَيِّ ذَلِكَ خَيْرٌ**»، فَانْطَلَقُوا، فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَىٰ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَقَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الْغَازِي؟ انْطَلَقُوا فَلَقُوا الْعَدُوَّ، فَأُصِيبَ زَيْدٌ شَهِيدًا، اسْتَغْفِرُوا لَهُ**»، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّاسُ، «**ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَشَدَّ(٣) عَلَى الْقَوْمِ حَتَّىٰ قُتِلَ شَهِيدًا(٤)، اسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَثَبَتَتْ قَدَمَاهُ حَتَّىٰ قُتِلَ شَهِيدًا، اسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ**»، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأُمَرَاءِ هُوَ أَمَّرَ نَفْسَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَبْعَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ هُوَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ انْتَصِرْ بِهِ**»، فَمِنْ يَوْمِئِذٍ سُمِّيَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: سَيْفَ اللَّهِ. [الثالث: ٨]

٥[٧٠٩٠] [التقاسيم: ٣٣٨٥] [الإتحاف: مي حب حم ٤٠٣٤] [التحفة: س ١٢٠٩٥ - س ١٢٠٩٤].

(١) «إليه» في (ت): «عليه».

۩[٩/ ٩٢ أ].

(٢) «قال» في (ت): «فقال».

(٣) شد: هجم بقوة. (انظر: اللسان، مادة: شدد).

(٤) «شهيدًا» بعده في (ت): «أشهد له بالشهادة».

قَالَ أَبُو حَاتِم : مِنْ ذِكْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ إِلَىٰ هَاهُنَا ، هُمُ الَّذِينَ مَاتُوا أَوْ قُتِلُوا ۩ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَبْلَ أَنْ قَبَضَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ ﷺ إِلَىٰ جَنَّتِهِ ، ثُمَّ إِنَّا ذَاكِرُونَ بَعْدَهُ هَؤُلَاءِ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ ، مَنْ صَحَّتْ لَهُ الْفَضِيلَةُ مَرْوِيَّةً ، ثُمَّ نُعْقِبُهُمُ الْأَنْصَارَ ، إِنْ يَسَّرَ اللَّهُ ذَلِكَ وَسَهَّلَهُ .

ذِكْرُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه

○ [٧٠٩١] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَمَا مَعَهُ إِلَّا أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَلَزِمْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نُفَارِقْهُ ، وَهُوَ عَلَىٰ بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ[1] ، وَرُبَّمَا قَالَ : بَيْضَاءَ أَهْدَاهَا لَهُ فَرْوَةُ بْنُ نُفَاثَةَ[2] الْجُذَامِيُّ ، فَلَمَّا الْتَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكُفَّارُ ، وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ ، وَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكُضُ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ قِبَلَ الْكُفَّارِ ، قَالَ الْعَبَّاسُ : وَأَنَا آخِذٌ ۩ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكُفُّهَا وَهُوَ لَا يَأْلُو يُسْرِعُ نَحْوَ الْمُشْرِكِينَ ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ آخِذٌ بِغَرْزِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَبَّاسُ ، نَادِ : يَا أَصْحَابَ[3] السَّمُرَةِ[4]» ، وَكُنْتُ رَجُلًا صَيِّتًا ، وَقُلْتُ بِأَعْلَىٰ صَوْتِي : يَا أَصْحَابَ السَّمُرَةِ[5] ، فَوَاللَّهِ ، لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ[6] حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي

۩ [٩/ ٩٢ ب] .

○ [٧٠٩١] [التقاسيم : ٣٣٨٦] [الإتحاف : عه طح حب كم حم ٦٨٥٦] [التحفة : م س ٥١٣٤] .

(١) **الشهباء** : التي يغلب بياضُها سوادَها . (انظر : اللسان ، مادة : شهب) .

(٢) «نفاثة» كذا للجميع ، وقد نص أبو عوانة (٦٧٥٢) على أن عبد الرزاق يقول في حديثه : «نعامة» ، وكذا رواه عبد الرزاق في «المصنف» (٩٧٤١) ، ومن طريقه أحمد في «المسند» (٣/ ٢٩٦) فالله أعلم .

(٣) قوله : «يا أصحاب» وقع في (ت) : «بأصحاب» .

۩ [٩/ ٩٣ أ] .

(٤) **السمرة** : الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية . (انظر : النهاية ، مادة : سمر) .

(٥) قوله : «وكنت رجلا صيتا ، وقلت بأعلى صوتي : يا أصحاب السمرة» ليس في الأصل ، والمثبت من (ت) هو الموافق لما في مصادر التخريج السابق ذكرها .

(٦) «عطفتهم» في الأصل : «عطفهم» .

عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَىٰ أَوْلَادِهَا ، يَقُولُونَ : يَا لَبَّيْكَ ، يَا لَبَّيْكَ ، فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ فَاقْتَتَلُوا هُمْ وَالْكُفَّارُ ، فَنَادَتِ الْأَنْصَارُ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ[(١)] ، عَلَىٰ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، فَنَادَوْا : يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، قَالَ : فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَىٰ قِتَالِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ**[(٢)]» ، ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصَيَاتٍ فَرَمَىٰ بِهِنَّ وُجُوهَ الْكُفَّارِ ، ثُمَّ قَالَ[(٣)] : «**انْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، انْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ**» ، قَالَ : فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ ، فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَىٰ هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَىٰ ، فَوَاللَّهِ ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَصَيَاتِهِ ، فَمَا أَرَىٰ حَدَّهُمْ[(٤)] إِلَّا كَلِيلًا ، وَأَمْرَهُمْ إِلَّا مُدْبِرًا ، حَتَّىٰ هَزَمَهُمُ اللَّهُ ، قَالَ : وَكَأَنِّي أَنْظُرُ ۩ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَرْكُضُ خَلْفَهُمْ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ قَوْلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِلْعَبَّاسِ : «إِنَّهُ صِنْوُ[(٥)] أَبِيهِ»

○[٧٠٩٢] *أَخْبَرَنَا* حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ الْفَرْغَانِيُّ بِدِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(٦)] : «**إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ**» . [الثالث : ٨]

---

(١) «الدعوة» في الأصل ، (ت) : «الدعاوي» .

(٢) **حمي الوطيس** : كناية عن شدة الأمر واضطرام الحرب . ويقال : إن هذه الكلمة أول من قالها النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد البأس يومئذ ولم تسمع قبله ، وهي من أحسن الاستعارات . (انظر : النهاية ، مادة : حما) .

(٣) قوله : «ثم قال» وقع في الأصل : «قال» ، وفي (ت) : «وقال» .

(٤) **الحد** : القوة والصلابة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : حدد) .

۩[٩/ ٩٣ ب] .

(٥) **الصنو** : المِثْل . (انظر : النهاية ، مادة : صنا) .

○[٧٠٩٢] [التقاسيم : ٣٣٨٧] [الإتحاف : خز عه حب قط حم عم ١٩١٣٩] [التحفة : م د ١٣٩٢٢ - ت ١٣٩٣٤] ، وتقدم برقم : (٣٢٧٦) .

(٦) بعد قوله : «ﷺ» في (ت) : «للعباس عم رسول الله ﷺ» . والحديث عند مسلم في «صحيحه» (٩٩٥) من طريق ورقاء به ، وفيه قصة بعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب ﷺ على الصدقة ، وفي آخره قوله ﷺ : «يا عمر ، أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه؟» .

ذِكْرُ نَقْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْحِجَارَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ

ㅇ[٧٠٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ[١]: لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ، ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْعَبَّاسُ يَنْقُلَانِ ۩ الْحِجَارَةَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ فَفَعَلَ، فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَطَمَحَتْ[٢] عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: «إِزَارِي إِزَارِي!» فَشَدَّ عَلَيْهِ إِزَارَهُ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَمَّهُ الْعَبَّاسَ بِالْجُودِ وَالْوَصْلِ

ㅇ[٧٠٩٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي[٣] سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَهِّزُ بَعْثًا فِي مَوْضِعِ سُوقِ النَّخَّاسِينَ الْيَوْمَ، إِذْ طَلَعَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَبَّاسُ عَمُّ نَبِيِّكُمْ، أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفًّا وَأَوْصَلُهَا[٤]». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه

ㅇ[٧٠٩٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

ㅇ[٧٠٩٣] [التقاسيم: ٣٣٨٨] [الإتحاف: حب عه حم ٣٠٤٠] [التحفة: خ م ٢٥٥٥]، وتقدم برقم: (١٥٩٩).

(١) «يقول» ليس في الأصل، وينظر: «مصنف عبد الرزاق» (١١٠٣).

۩[٩/ ٩٤أ].

(٢) **طمحت**: ارتفعت وعلت. (انظر: النهاية، مادة: طمح).

ㅇ[٧٠٩٤] [التقاسيم: ٣٣٨٩] [الإتحاف: حب حم كم ٥٠٤٠] [التحفة: س ٣٨٦٢].

(٣) «أبي» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٢٩٠) (٣٣/ ٣٩٢).

(٤) **الأوصل**: الأكثر صلة للرحم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: وصل).

ㅇ[٧٠٩٥] [التقاسيم: ٣٣٩٠] [الإتحاف: عه حب حم ٨٠٤٨] [التحفة: خ د ٥٤٥٥- خ د س ٥٤٩٦- خ س ٥٥٢٩- م د س ٥٩٠٨- د س ٥٩٨٤- خ ت س ق ٦٠٤٩- م ٦٢٨٦- م د س ٦٢٨٧- م ق ٦٣٤٣- خ م د ت م س ق ٦٣٥٢- خ م ٦٣٥٥- خ م د ت م س ق ٦٣٦٢- س ٦٤٨٠]، وسيأتي: (٧٠٩٦) (٧٠٩٧).

هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي يَزِيدَ يُحَدِّثُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَتَى النَّبِيُّ ﷺ الْخَلَاءَ(١) ، فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ : «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟» قَالُوا : ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ : «**اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ**» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِابْنِ عَبَّاسٍ بِالْحِكْمَةِ

ㅇ [٧٠٩٦] أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «**اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ**» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ اللَّذَيْنِ دَعَا الْمُصْطَفَى ﷺ لِابْنِ عَبَّاسٍ بِهِمَا(٢)

ㅇ [٧٠٩٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ ۩ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، فَوَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَهُورًا ، فَقَالَ : «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟» قَالَتْ مَيْمُونَةُ : عَبْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ ﷺ : «**اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ**» . [الثالث : ٨]

۩[٩/ ٩٤ ب] .

(١) الخلاء : موضع قضاء الحاجة من بول وغائط . (انظر : اللسان ، مادة : خلا) .

ㅇ[٧٠٩٦] [التقاسيم : ٣٣٩١] [الإتحاف : حب حم ٨٥٤٥] [التحفة : خ د ٥٤٥٥ - خ د س ٥٤٩٦ - خ س ٥٥٢٩ - م د س ٥٩٠٨ - د س ٥٩٨٤ - خ ت س ق ٦٠٤٩ - م ٦٢٨٦ - م د س ٦٢٨٧ - م ق ٦٣٤٣ - خ م د تم س ق ٦٣٥٢ - خ م ٦٣٥٥ - خ م د تم س ق ٦٣٦٢ - س ٦٤٤٤ - س ٦٤٨٠] ، وتقدم : (٧٠٩٥) وسيأتي : (٧٠٩٧) .

(٢) قوله : «لابن عباس بهما» وقع في (ت) : «بهما لابن عباس» .

ㅇ[٧٠٩٧] [التقاسيم : ٣٣٩٢] [الإتحاف : حب حم ٧٤٧٥] [التحفة : خ د ٥٤٥٥ - خ د س ٥٤٩٦ - خ س ٥٥٢٩ - م د س ٥٩٠٨ - د س ٥٩٨٤ - خ ت س ق ٦٠٤٩ - م ٦٢٨٦ - م د س ٦٢٨٧ - م ق ٦٣٤٣ - خ م د تم س ق ٦٣٥٢ - خ م ٦٣٥٥ - خ م د تم س ق ٦٣٦٢ - س ٦٤٤٤ - س ٦٤٨٠] ، وتقدم : (٧٠٩٥) (٧٠٩٦) .

۩[٩/ ٩٥ أ] .

ذِكْرُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رضي الله عنه

٥[٧٠٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ مُنْذُ ثَمَانِينَ سَنَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ ذَرِيحٍ، عَنِ الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: عَثَرَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ بِعَتَبَةِ الْبَابِ فَشُجَّ وَجْهُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَائِشَةَ: «أَمِيطِي[1] عَنْهُ الْأَذَىٰ»، فَقَذِرْتُهُ، قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمُجُّهَا، وَيَقُولُ: «لَوْ كَانَ أُسَامَةُ جَارِيَةً لَحَلَّيْتُهُ وَكَسَوْتُهُ حَتَّىٰ أُنَفِّقَهُ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ سُرُورِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِقَوْلِ مُجَزِّزٍ فِي أُسَامَةَ مَا قَالَ ۩

٥[٧٠٩٩] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْرُورًا، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَلَمْ تَرَيْ إِلَىٰ مُجَزِّزٍ الْمُدْلِجِيِّ: دَخَلَ عَلَيَّ فَرَأَىٰ أُسَامَةَ وَزَيْدًا عَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ قَدْ غَطَّيَا[2] رُءُوسَهُمَا، وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِمَحَبَّةِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ يُحِبُّهُ

٥[٧١٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ[3] بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ

٥[٧٠٩٨] [التقاسيم: ٣٣٩٣] [الإتحاف: حب حم ٢١٩٠٥] [التحفة: ق ١٦٢٩٦].

(١) الإماطة: التنحية والإبعاد. (انظر: النهاية، مادة: ميط).

۩[٩/ ٩٥ ب].

٥[٧٠٩٩] [التقاسيم: ٣٣٩٤] [الإتحاف: عه طح حب قط حم ٢٢١٦٠] [التحفة: ع ١٦٤٣٣]، وتقدم برقم: (٤١٠٨).

(٢) «غطيا» في الأصل: «غطتا».

٥[٧١٠٠] [التقاسيم: ٣٣٩٥] [الإتحاف: حب ٢٣١٠٧] [التحفة: ت ١٧٨٧٥].

(٣) «الحسين» في «الإتحاف»: «الحسن»، وهو تصحيف. فقد أخرجه الترمذي (٤١٢٢) عن الحسين بن حريث به. وينظر ترجمته: «تهذيب الكمال» (٦/ ٣٥٨).

طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْسَحَ مُخَاطَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: دَعْنِي حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَفْعَلُهُ، قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، أَحِبِّيهِ فَإِنِّي أُحِبُّهُ**».

[الثالث: ٨]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَبِيهِ

ه[٧١٠١] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَمَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ عَلَىٰ قَوْمٍ، فَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَالَ ﷺ: «**إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَايْمُ اللَّهِ، لَقَدْ كَانَ خَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ مِنْ**(١) **بَعْدِهِ**».

[الثالث: ٨]

ذِكْرُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ رضي الله عنه

ه[٧١٠٢] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ يُحَدِّثُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّ عَلِيًّا خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ فَوُعِدَ النِّكَاحَ، فَأَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ ۩: إِنَّ قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَإِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا**»، وَذَكَرَ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ فَأَحْسَنَ عَلَيْهِ الثَّنَاءَ، وَقَالَ: «**لَا يُجْمَعُ بَيْنَ بِنْتِ نَبِيِّ اللَّهِ وَبَيْنَ بِنْتِ عَدُوِّ اللَّهِ**».

[الثالث: ٨]

۩[٩/٩٦أ].

ه[٧١٠١] [التقاسيم: ٣٣٩٦] [الإتحاف: عه حب حم ٩٨٩٤] [التحفة: خ ٧٢١٧- خ ت ٧٢٣٦- خ ٧١٨١- خ ٧١٦٥- خ م ت س ٧١٢٤].

(١) «من» ليس في (ت).

ه[٧١٠٢] [التقاسيم: ٣٣٩٧] [الإتحاف: عه حب كم حم عم ١٦٥٥٧] [التحفة: د ١١٢٦٩]، وتقدم: (٦٩٩٩).

۩[٩/٩٦ب].

ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْهُذَلِيِّ رضي الله عنه

٥[٧١٠٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ أَرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَمَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا غُلَامٌ، فَقَالَ لِي: «يَا غُلَامُ، هَلْ مِنْ لَبَنٍ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، وَلَكِنْ مُؤْتَمَنٌ، قَالَ: «فَهَلْ مِنْ شَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ(١)؟» قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَمَسَحَ ﷺ ضَرْعَهَا، فَنَزَلَ اللَّبَنُ فَحَلَبَهُ فِي إِنَاءٍ، فَشَرِبَ وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: «انْقَلِصِي»، فَانْقَلَصَتْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، فَمَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ!۩ إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلَّمٌ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ سُدُسَ الْإِسْلَامِ

٥[٧١٠٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَادِسَ سِتَّةٍ مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ غَيْرُنَا. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يُشَبَّهُ فِي هَدْيِهِ وَسَمْتِهِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥[٧١٠٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ قَالَ: قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ:

٥[٧١٠٣][التقاسيم: ٣٣٩٨][الإتحاف: حب حم ١٢٥٨٤]، وتقدم: (٦٥٤٥).

(١) **الفحل**: الذكر من كل حيوان. (انظر: القاموس، مادة: فحل).

۩[٩/٩٧أ].

٥[٧١٠٤][التقاسيم: ٣٣٩٩][الإتحاف: حب كم ١٢٨٢٤].

٥[٧١٠٥][التقاسيم: ٣٤٠٠][الإتحاف: حب كم حم ٤١٧١][التحفة: م ٣٣٣١- خ ٣٣٤٥- خ ت س ٣٣٧٤].

أَخْبِرْنَا[(١)] بِرَجُلٍ قَرِيبِ الْهَدْيِ وَالسَّمْتِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَأْخُذْ عَنْهُ؟ فَقَالَ : مَا أَعْرِفُ أَقْرَبَ ۩ سَمْتًا[(٢)] وَهَدْيًا[(٣)] وَدَلًّا[(٤)] بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ ، حَتَّى يُوَارِيَهُ جِدَارُ بَيْتِهِ ، وَلَقَدْ عَلِمَ الْمَحْفُوظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، أَنَّ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ مِنْ أَقْرَبِهِمْ إِلَى اللَّهِ وَسِيلَةً . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ عِنَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ لِحِفْظِ[(٥)] الْقُرْآنِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

○ [٧١٠٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِضْعَةً وَسَبْعِينَ سُورَةً ، وَإِنَّ زَيْدًا لَهُ ذُؤَابَتَانِ[(٦)] يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ اسْتِمَاعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ

○ [٧١٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ ۩

---

(١) «أخبرنا» في الأصل : «ائتنا» وهو تصحيف واضح ، وفي (س) (١٥/ ٥٣٨) : «أنبئنا» ، والمثبت من (ت) هو الموافق لما في مصادر الحديث كما في «مسند أحمد» (٣٨/ ٤١٦) ، «السنن الكبرى» للنسائي (٨٤٠٥) من طريق شعبة ، به .

۩ [٩/ ٩٧ ب] .

(٢) السمت : الهيئة والطريقة . (انظر : النهاية ، مادة : سمت) .

(٣) قوله : «سمتا وهديا» وقع في (ت) : «هديا وسمتا» .

(٤) الدل : الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة . (انظر : النهاية ، مادة : دلل) .

(٥) «لحفظ» في (ت) : «بحفظ» .

○ [٧١٠٦] [التقاسيم : ٣٤٠١] [الإتحاف : حب ١٣٢٨٢] [التحفة : خ م س ٩٢٥٧- س ٩٥٩٢] .

(٦) الذؤابتان : مثنى الذؤابة ، وهي : الشعر المضفور من شعر الرأس . (انظر : النهاية ، مادة : ذأب) .

○ [٧١٠٧] [التقاسيم : ٣٤٠٢] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٩٠٤] [التحفة : س ٩٢٢٠- خ م د ت س ٩٤٠٢- ت س ق ٩٤٢٨- م ٩٤٧٩- خ ٩٥٨٧] ، وتقدم برقم : (٧٣٠) .

۩ [٩/ ٩٨ أ] .

إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَأْ عَلَيَّ سُورَةَ النِّسَاءِ» ، فَقَرَأْتُ حَتَّىٰ[١] بَلَغْتُ : ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء : ٤١] ، قَالَ : إِمَّا غَمَزَنِي[٢] وَإِمَّا الْتَفَتُّ ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَسِيلَانِ ﷺ! [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَىٰ مَا كَانَ يَقْرَؤُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ

○ [٧١٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا بَشَّرَاهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا[٣] كَمَا أُنْزِلَ ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ ۩ هَذَا الْقَوْلَ

○ [٧١٠٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما ، وَعَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي ، فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ النِّسَاءِ فَسَحَلَهَا[٤] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ»

---

(١) بعد «حتىٰ» في (ت) : «إذا» . (٢) بعد «غمزني» في (ت) : «رجل» .

○ [٧١٠٨] [التقاسيم : ٣٤٠٣] [الإتحاف : حب البزار حم ٩٢٨٢] [التحفة : س ١٠٦٢٨] ، وسيأتي : (٧١٠٩) .

(٣) الغض : الطري الذي لم يتغيَّر . (انظر : النهاية ، مادة : غضض) .

۩ [٩/ ٩٨ ب] .

○ [٧١٠٩] [التقاسيم : ٣٤٠٤] [الإتحاف : حب البزار حم ٩٢٨٢] [التحفة : ت ق ٩٢٠٩- سي ٩٦٢٥] ، وتقدم : (٧١٠٨) .

(٤) «فسحلها» في الأصل مهملة النقط ، قال ابن الأثير في «النهاية» (٢/ ٣٤٨) : «أي : قرأها كلها قراءة متتابعة متصلة ، وهو من السحل بمعنى السح والصب ، ويروىٰ بالجيم» . اهـ .

ثُمَّ قَعَدَ ، ثُمَّ سَأَلَ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «سَلْ تُعْطَهْ ، سَلْ تُعْطَهْ» ، فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَرْتَدُّ ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ فِي أَعْلَىٰ جَنَّةِ الْخُلْدِ ، فَأَتَىٰ عُمَرُ عَبْدَ اللَّهِ لِيُبَشِّرَهُ ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَهُ ، قَالَ : إِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ، إِنَّكَ لَسَابِقٌ (1) بِالْخَيْرِ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ اسْتِئْذَانِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩

○[٧١١٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ يُرْفَعَ (2) الْحِجَابُ ، وَأَنْ تَسْمَعَ سِوَادِي حَتَّىٰ أَنْهَاكَ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ طَاعَاتِ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّتِي كَانَ بِسَبِيلِهَا مِنْ قَدَمَيْهِ بِأُحُدٍ فِي ثِقَلِ الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

○[٧١١١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَحْتَزُّ (3) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِوَاكًا مِنْ أَرَاكٍ ، وَكَانَ فِي سَاقَيْهِ دِقَّةٌ ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا يُضْحِكُكُمْ مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ ۩» . [الثالث : ٨]

---

(1) «لسابق» في الأصل : «لسباق» ، وكذا رواه أبو يعلى (١٦) عن أبي كريب .
۩[٩/ ٩٩ أ] .
○[٧١١٠][التقاسيم : ٣٤٠٥][الإتحاف : عه حب حم ١٢٨٧٧][التحفة : م س ق ٩٣٨٨] .
(2) «يرفع» في (ت) : «ترفع» .
○[٧١١١][التقاسيم : ٣٤٠٦][الإتحاف : حب حم ١٢٥٥٤] .
(3) «يحتز» في حاشية الأصل منسوبا لنسخة : «يجتني» ، والحديث أخرجه أبو يعلى الموصلي - شيخ المصنف - في «مسنده» (٥٣٦٥) ، وفيه : «يجني» .
۩[٩/ ٩٩ ب] .

ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

ه[٧١١٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكُنْتُ أَتَمَنَّى أَنْ أَرَى رُؤْيَا فَأَقُصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[1]، وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا عَزَبًا، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي، فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ[2]، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ[3] بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ مَرَّتَيْنِ، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ، فَقَالَ لِي: لَنْ تُرَعْ[4]، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: ﷺ «**نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا**». [الثالث: ٨]

قَالَ سَالِمٌ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا[5].

ه[٧١١٢] [التقاسيم: ٣٤٠٧] [التحفة: خ م ق ٦٩٣٦- ت ٦٩٦٠- خ م ت س ٧٥١٤- خ ٧٦٩٤- م ٧٧٩٦- ق ٨٠١٢- خ س ٨١٧٣]، وسيأتي: (٧١١٣) (٧١١٤).

(١) قوله: «فكنت أتمنى أن أرى رؤيا فأقصها على رسول الله ﷺ» ليس في الأصل، وهو ثابت في «مسند إسحاق بن راهويه» (١٩٨٨) - وهو شيخ شيخ المصنف - وكذا في «صحيح البخاري» (١١٢٩، ٣٧٢٨)، «صحيح مسلم» (٢٥٦٠) وغيرهم عن عبد الرزاق - وهو في «المصنف» (١٦٤٥) عن معمر، عن الزهري، به.

(٢) **القرنان**: منارتان تبنيان على رأس البئر توضع عليهما الخشبة التي يدور عليها المحور، وتعلق منها البكرة (انظر: اللسان، مادة: قرن).

(٣) **أعوذ**: أعتصم. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

(٤) «ترع» في (س) (١٥/ ٥٤٨) خلافا لأصله: «تراع»، قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٣/ ٧): «ووقع في رواية القابسي لن ترع بحذف الألف، قال ابن التين: وهي لغة قليلة، أي: الجزم بـ لن».

(٥) [٩/ ١٠٠ أ]. هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٥٩٣) لابن حبان، وعزاه لأبي عوانة.

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بِالصَّلَاحِ

○[٧١١٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ أُخْتِهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَجُلٌ صَالِحٌ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلَ

○[٧١١٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدِي[(١)] سَرَقَةً[(٢)] مِنْ حَرِيرٍ، لَا أَهْوِي بِهَا إِلَىٰ مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا طَافَتْ بِي إِلَيْهِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ أَخَاكِ رَجُلٌ صَالِحٌ»، أَوْ قَالَ ۞: «إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ هِبَةِ[(٣)] الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْبَعِيرَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ

○[٧١١٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُنْتُ عَلَىٰ بَكْرٍ صَعْبٍ لِعُمَرَ، فَكَانَ يَغْلِبُنِي؛ فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَ الْقَوْمِ، فَيَزْجُرُهُ عُمَرُ وَيَرُدُّهُ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيَزْجُرُهُ عُمَرُ وَيَرُدُّهُ[(٤)]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ:

○[٧١١٣] [التقاسيم: ٣٤٠٨] [الإتحاف: حب ٢١٣٩١] [التحفة: خ م ق ١٥٨٠٥- خ م ت س ١٥٨٠٣]، وتقدم: (٧١١٢) وسيأتي: (٧١١٤).

○[٧١١٤] [التقاسيم: ٣٤٠٩] [الإتحاف: حب ٢١٣٩١] [التحفة: خ م ق ٦٩٣٦- ت ٦٩٦٠- خ م ت س ٧٥١٤- خ ٧٦٩٤- ق ٨٠١٢- خ س ٨١٧٣]، وتقدم: (٧١١٢) (٧١١٣).

(١) قوله: «كأن في يدي» ليس في الأصل، وهو ثابت في «صحيح البخاري» (٧٠٢١) عن وهيب، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر.

(٢) السرقة: قطعة من جيِّد الحرير. (انظر: النهاية، مادة: سرق).

۞[٩/ ١٠٠ ب].

(٣) الهبة: المنحة أو العطية. (انظر: النهاية، مادة: وهب).

○[٧١١٥] [التقاسيم: ٣٤١٠] [الإتحاف: حب قط ١٠٠٦٧] [التحفة: خ ٧٣٥٥].

(٤) قوله: «فيزجره عمر ويرده» ليس في الأصل.

«بِعْنِيهِ» ، قَالَ[١] : هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «بِعْنِيهِ» ، فَبَاعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، فَاصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ تَتَبُّعِ ابْنِ عُمَرَ آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاسْتِعْمَالِهِ سُنَّتَهُ بَعْدَهُ ۩

٥[٧١١٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ - بِمَكَّةَ - قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَاجِشُونِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ[٢] ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَتَتَبَّعُ آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكُلُّ مَنْزِلٍ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ فِيهِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمُرَةٍ ، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَجِيءُ بِالْمَاءِ ، فَيَصُبُّهُ فِي أَصْلِ السَّمُرَةِ[٣] ؛ كَيْلَا تَيْبَسَ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٥[٧١١٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَاءَ عَمَّارٌ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ ﷺ : «ائْذَنُوا لَهُ ، مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ!» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ ۩ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ بِأَخْذِهِ الْحَظَّ مِنْ جَمِيعِ شُعَبِ الْإِيمَانِ

٥[٧١١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ ،

---

(١) «قال» في الأصل : «فقال» .
۩[٩/ ١٠١ أ] .
٥[٧١١٦][التقاسيم : ٣٤١١][الإتحاف : حب ١٠٩٤٠] .
(٢) بعد «نافع» في الأصل ، (ت) : «عن ابن عمر» .
(٣) «السمرة» في الأصل : «السمر» .
٥[٧١١٧][التقاسيم : ٣٤١٢][الإتحاف : حب كم حم ١٤٨٠١][التحفة : ت ق ١٠٣٠٠] .
۩[٩/ ١٠١ ب] .
٥[٧١١٨][التقاسيم : ٣٤١٣][الإتحاف : حب كم حم ١٤٨٠١][التحفة : ق ١٠٣٠٣] .

قَالَ : اسْتَأْذَنَ عَمَّارٌ عَلَىٰ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «عَمَّارٌ مُلِئَ إِيمَانًا إِلَىٰ مُشَاشِهِ» ، أَيْ : مَثَانَتِهِ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ قَتَلَةَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ

○[٧١١٩] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ - بِحَلَبَ - وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ - بِحَرَّانَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»[1] . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ كَانُوا عَلَى الْحَقِّ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ

○[٧١٢٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَيْحَ ابْنِ سُمَيَّةَ ، تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ!» . قَالَ ابْنُ الْمِنْهَالِ : فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا دَاوُدَ[2] ، فَدَلَّسَهُ عَنِّي . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِكْرِمَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

○[٧١٢١] أَخْبَرَنَا شَبَابُ[3] بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ :

○[٧١١٩][التقاسيم : ٣٤١٤][الإتحاف : عه حب حم ٢٣٥٥٦][التحفة : م س ١٨٢٥٤] .

(١)[٩/ ١٠٢ أ] . ينظر بلفظه : (٦٧٧٧) .

○[٧١٢٠][التقاسيم : ٣٤١٥][الإتحاف : حب كم حم ٥٥٧٧][التحفة : خ ٤٢٤٨] ، وسيأتي : (٧١٢١) .

(٢) قوله : «فحدثت به أبا داود» وقع في الأصل : «فحدثت بها أبو داود» .

○[٧١٢١][التقاسيم : ٣٤١٦][الإتحاف : حب كم حم ٥٥٧٧][التحفة : خ ٤٢٤٨] ، وتقدم : (٧١٢٠) .

(٣) «شباب» في «الإتحاف» : «سنان» ، وهو تصحيف . ينظر : «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ١٦) ، «معجم شيوخ الإسماعيلي» (٢/ ٦٥٨) .

حَدَّثَنَا(١) خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لِي وَلِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: انْطَلِقَا إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَأَتَيْنَاهُ فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ لَهُ، فَلَمَّا رَآنَا جَاءَ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ، ثُمَّ قَعَدَ ۩ فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَىٰ ذِكْرِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، قَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً وَعَمَّارٌ(٢) لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَعَلَ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ، وَيَقُولُ: «**يَا عَمَّارُ، أَلَا تَحْمِلُ مَا(٣) يَحْمِلُ أَصْحَابُكَ؟!**» قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ، فَجَعَلَ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ(٤) وَيَقُولُ: «**وَيْحَ عَمَّارٍ، تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ!**»، فَقَالَ عَمَّارٌ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ.

[الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قِتَالَ عَمَّارٍ كَانَ بِالرَّايَةِ الَّتِي قَاتَلَ بِهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ه[٧١٢٢] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ(٥) عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَوْمَ صِفِّينَ شَيْخٌ آدَمُ طُوَالٌ، أَخَذَ الْحَرْبَةَ بِيَدِهِ، وَيَدُهُ تُرْعَدُ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ قَاتَلْتُ بِهَذِهِ الرَّايَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَهَذِهِ ۩ الرَّابِعَةُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّىٰ يَبْلُغُوا بِنَا سَعَفَاتِ(٦) هَجَرَ، عَرَفْنَا أَنَّ مُصْلِحِينَا عَلَى الْحَقِّ، وَأَنَّهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ. [الثالث: ٨]

---

(١) «حدثنا» في الأصل: «أخبرنا».

۩[٩/ ١٠٢ ب].

(٢) بعد «عمار» في (ت): «يحمل».

(٣) «ما» في (ت): «كما».

(٤) «عنه» في (ت): «عن رأسه».

ه[٧١٢٢][التقاسيم: ٣٤١٧][الإتحاف: حب كم ١٤٩٥٤].

(٥) «رأيت» في الأصل: «رأيته».

۩[٩/ ١٠٣ أ].

(٦) «سعفات» في (ت): «شعفات»، وهي غير واضحة في الأصل، وفي «النهاية» (٢/ ٣٦٨): «السعفات: جمع سعفة بالتحريك، وهي أغصان النخيل. وقيل: إذا يبست سميت سعفة، وإذا كانت رطبة فهي شطبة. وإنما خصَّ هَجَر؛ للمباعدة في المسافة، ولأنها موصوفة بكثرة النخيل».

ذِكْرُ إِثْبَاتِ بُغْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَبْغَضَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ رضي الله عنه

ه[٧١٢٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ كَلَامٌ، فَانْطَلَقَ عَمَّارٌ يَشْكُو إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَجَعَلَ خَالِدٌ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا غِلْظَةً، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاكِتٌ، قَالَ: فَبَكَىٰ عَمَّارٌ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْمَعُهُ؟! قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ رَأْسَهُ، وَقَالَ: «مَنْ عَادَىٰ عَمَّارًا عَادَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ»، قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَمَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رِضَا عَمَّارٍ، فَلَقِيتُهُ فَرَضِيَ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ ۩ صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ رضي الله عنه

ه[٧١٢٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ وَرَوْحٌ وَأَبُو أُسَامَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ(١)، أَنَّ صُهَيْبًا حِينَ أَرَادَ الْهِجْرَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ لَهُ كُفَّارُ قُرَيْشٍ: أَتَيْتَنَا صُعْلُوكًا، فَكَثُرَ مَالُكَ عِنْدَنَا، وَبَلَغْتَ مَا بَلَغْتَ، ثُمَّ تُرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ بِنَفْسِكَ وَمَالِكَ، وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: أَرَأَيْتُمْ، إِنْ أَعْطَيْتُكُمْ مَالِي، أَتُخَلُّونَ سَبِيلِي؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُمْ مَالِي، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «رَبِحَ صُهَيْبٌ، رَبِحَ صُهَيْبٌ!». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ الْمُؤَذِّنِ رضي الله عنه

ه[٧١٢٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

ه[٧١٢٣][التقاسيم: ٣٤١٨][الإتحاف: حب كم حم ٤٤٥٢][التحفة: س ٣٥٠٩].

۩[٩/ ١٠٣ ب].

ه[٧١٢٤][التقاسيم: ٣٤١٩][الإتحاف: حب ٦٥٦٦].

(١) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «هذا مرسل، ولكن له شاهد صحيح في ترجمة: حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس».

ه[٧١٢٥][التقاسيم: ٣٤٢٠][الإتحاف: حب كم حم ١٢٥٥٦][التحفة: ق ٩٢٢٤].

يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةً : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعَمَّارٌ ، وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ ، وَصُهَيْبٌ ، وَبِلَالٌ ، وَالْمِقْدَادُ ، فَأَمَّا ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَمَنَعَهُ اللَّهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ ، فَمَنَعَهُ اللَّهُ بِقَوْمِهِ ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ وَأُلْبِسُوا أَدْرَاعَ الْحَدِيدِ وَصَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ ، فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَاتَاهُمْ (١) عَلَىٰ مَا أَرَادُوا ، إِلَّا بِلَالٌ ، فَإِنَّهُ هَانَتْ (٢) عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ ، وَهَانَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ، فَأَخَذُوهُ ، فَأَعْطَوْهُ الْوِلْدَانَ ، فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِ فِي شِعَابِ مَكَّةَ وَهُوَ يَقُولُ : أَحَدٌ أَحَدٌ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِبِلَالٍ رضي الله عنه

○[٧١٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ ، فَسَمِعْتُ خَشْفَةً (٣) أَمَامِي ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ جِبْرِيلُ عليه السلام : هَذَا بِلَالٌ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ وَقَعَتْ هَذِهِ الْمُسَابَقَةُ لِبِلَالٍ ۩

○[٧١٢٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ : أَحَدَّثَكُمْ أَبُو حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ

۩[٩/ ١٠٤ أ] .

(١) «واتاهم» في (ت) : «وأتاهم» . وما أثبتناه بهمزة الوصل هو ما رجّحه السندي في «شرح سنن ابن ماجه» (١/ ٦٦) وقال : «من المؤاتاة بمعنى الموافقة . في «الصحاح» في باب الهمز : واطأته على الأمر مواطأة ، إذا وافقته» . وينظر بقية كلامه للفائدة ، وكلام السيوطي أيضًا في «شرح سنن ابن ماجه» (١/ ١٤) .

(٢) **هانت** : رخصت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : هون) .

○[٧١٢٦][التقاسيم : ٣٤٢١][الإتحاف : عه حب حم ٣٧٢٥][التحفة : خ م س ٣٠٥٧] .

(٣) **الخشف** : الحس والحركة . (انظر : النهاية ، مادة : خشف) .

۩[٩/ ١٠٤ ب] .

○[٧١٢٧][التقاسيم : ٣٤٢٢][الإتحاف : خز عه حب حم ٢٠٣٢٩][التحفة : خ م س ١٤٩٢٨] .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ: «**يَا بِلَالُ، حَدِّثْنِي بِأَرْجَىٰ عَمَلٍ عَمِلْتَهُ عِنْدَكَ فِي الْإِسْلَامِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ خَشْفَةَ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ**»، فَقَالَ: مَا عَمَلٌ عَمِلْتُهُ أَرْجَىٰ عِنْدِي أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ[1] طُهُورًا تَامًّا فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، إِلَّا صَلَّيْتُ لِرَبِّي مَا قُدِّرَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ، فَأَقَرَّ[2] بِهِ أَبُو[3] أُسَامَةَ، وَقَالَ: نَعَمْ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بِلَالًا كَانَ لَا تُصِيبُهُ حَالَةُ حَدَثٍ إِلَّا تَوَضَّأَ بِعَقِبِهَا وَصَلَّىٰ

○[٧١٢٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَةً[4]، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: بِلَالٌ، ثُمَّ مَرَرْتُ ۞ بِقَصْرٍ مَشِيدٍ بَدِيعٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا[5]؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقُلْتُ: «**أَنَا مُحَمَّدٌ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَقُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ** ﭬ»، فَقَالَ لِبِلَالٍ: «**بِمَ[6] سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟!**» قَالَ: مَا أَحْدَثْتُ إِلَّا تَوَضَّأْتُ، وَمَا تَوَضَّأْتُ إِلَّا صَلَّيْتُ، وَقَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﭬ: «**لَوْلَا غَيْرَتُكَ لَدَخَلْتُ الْقَصْرَ**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَكُنْ لِأَغَارَ عَلَيْكَ! [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ لَمَّا[7] قَالَ لَهُ ذَلِكَ: بِهَا، وَصَوَّبَ قَوْلَهُ

○[٧١٢٩] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[8]، قَالَ:

---

(١) «أتطهر» في الأصل: «تطهر». (٢) «فأقر» في (ت): «أقر».

(٣) «أبو» ليس في الأصل، والصواب إثباتها، وينظر إسناد الحديث.

○[٧١٢٨][التقاسيم: ٣٤٢٣][الإتحاف: خز حب كم حم ٢٢٧٣][التحفة: ت ١٩٦٦].

(٤) الخشخشة: حركة لها صوت. (انظر: النهاية، مادة: خشخش).

۞[٩/ ١٠٥ أ]. (٥) بعد «هذا» في (ت): «القصر».

(٦) «بم» في الأصل: «بما». (٧) «لما» في الأصل: «ما».

○[٧١٢٩][التقاسيم: ٣٤٢٤][الإتحاف: خز حب كم حم ٢٢٧٣][التحفة: ت ١٩٦٦].

(٨) لم يذكر هذا الطريق في «الإتحاف».

حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ خَشْخَشَةً أَمَامَهُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قَالُوا: بِلَالٌ، فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ: «بِمَ[1] سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟!» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَحْدَثْتُ إِلَّا تَوَضَّأْتُ، وَلَا تَوَضَّأْتُ ۩ إِلَّا رَأَيْتُ أَنَّ لِلَّهِ عَلَيَّ رَكْعَتَيْنِ أُصَلِّيهِمَا، قَالَ ﷺ: «بِهَا».

[الثالث: ٨]

ذِكْرُ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

ه[٧١٣٠] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلَى بَدْرٍ فَسُحِبُوا إِلَى الْقَلِيبِ فَطُرِحُوا فِيهِ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْقَلِيبِ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُكَلِّمُ قَوْمًا مَوْتَى؟! قَالَ: «لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ مَا وَعَدْتُهُمْ حَقًّا»، فَلَمَّا رَأَى أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ أَبَاهُ يُسْحَبُ إِلَى الْقَلِيبِ، عَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «كَأَنَّكَ كَارِهٌ لِمَا تَرَى؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي كَانَ رَجُلًا سَيِّدًا حَلِيمًا، فَرَجَوْتُ أَنْ يَهْدِيَهُ اللَّهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا وَقَعَ بِالْمَوْقِعِ الَّذِي ۩ وَقَعَ بِهِ، أَخَذَنِي[2] ذَلِكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي حُذَيْفَةَ بِخَيْرٍ.

[الثالث: ٨]

---

(١) «بم» في الأصل: «بما».

۩[٩/ ١٠٥ ب].

ه[٧١٣٠][التقاسيم: ٣٤٢٥][الإتحاف: حب كم حم ٢٢٤٧٠][التحفة: خ ١٦٩٣٠].

۩[٩/ ١٠٦ أ].

(٢) «أخذني» في (س) (١٥/ ٥٦٣) خلافا لأصله: «أحزنني»، وأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار مسند عمر» (٧١٧) عن نصر بن علي، به، وابن راهويه في «مسنده» (١١٤٨) عن وهب بن جرير بلفظ: «أحزنني».

ذِكْرُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيِّ ﷺ

○ [٧١٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: لَقَدِ انْدَقَّ فِي يَدِي يَوْمَ مُؤْتَةَ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ! مَا بَقِيَتْ فِي يَدِي إِلَّا صَفِيحَةٌ[(١)] لِي يَمَانِيَةٌ! [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ كَانَ عَلَىٰ خَيْلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ

○ [٧١٣٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَزْهَرَ يُحَدِّثُ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ[(٢)]، فَكَانَ عَلَىٰ خَيْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ ابْنُ الْأَزْهَرِ: فَلَقَدْ ۩ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ يَدُلُّ عَلَىٰ رَحْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ؟» قَالَ ابْنُ الْأَزْهَرِ: فَمَشَيْتُ، أَوْ: قَالَ: سَعَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنَا مُحْتَلِمٌ[(٣)] أَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَىٰ رَحْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ؟ حَتَّىٰ دُلِلْنَا عَلَىٰ رَحْلِهِ، فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ مُسْتَنِدٌ إِلَىٰ مُؤَخَّرِ رَحْلِهِ فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَىٰ جُرْحِهِ. قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: وَنَفَثَ[(٤)] فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(٥)]. [الثالث: ٨]

○ [٧١٣١] [التقاسيم: ٣٤٢٦] [الإتحاف: حب كم ٤٤٤٥] [التحفة: خ ٣٥٠٦].

(١) **الصفيحة**: السيف العريض، والجمع صفائح. (انظر: تهذيب اللغة، مادة صفح).

○ [٧١٣٢] [التقاسيم: ٣٤٢٧].

(٢) قوله: «يوم حنين» ليس في الأصل.

۩ [٩/ ١٠٦ ب].

(٣) **الحالم والمحتلم**: من بلغ الحُلُمَ وجرى عليه حُكم الرجال سواء احتَلم أو لم يحتلم. (انظر: النهاية، مادة: حلم).

(٤) «ونفث» في الأصل: «وبعث».

(٥) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٤٦٧) لابن حبان، وعزاه للطحاوي (٣/ ١٥٥، ١٥٦)، الدارقطني (٣٣٢٠، ٣٣٢٥)، الحاكم (٤/ ٣٧٤)، أحمد (١٧٠٨٥، ١٩٣٨٧، ١٩٣٩٤).

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ سَيْفَ اللَّهِ

○[٧١٣٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْخَرَّازُ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ، قَالَ: شَكَىٰ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا خَالِدُ، لِمَ تُؤْذِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا لَمْ تُدْرِكْ عَمَلَهُ!» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ۩، يَقَعُونَ فِيَّ، فَأَرُدُّ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُؤْذُوا خَالِدًا، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ، صَبَّهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ السَّهْمِيِّ رضي الله عنه

○[٧١٣٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: فَزِعَ النَّاسُ بِالْمَدِينَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَفَرَّقُوا، فَرَأَيْتُ[٢] سَالِمًا مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ احْتَبَىٰ بِسَيْفِهِ، وَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا، رَأَيْتُ ذَلِكَ فَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَآنِي وَسَالِمًا، وَأَتَى النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا كَانَ مَفْزَعُكُمْ إِلَىٰ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؟ أَلَا[٣] فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ الْمُؤْمِنَانِ». [الثالث: ٨]

○[٧١٣٣][التقاسيم: ٣٤٢٨][الإتحاف: حب كم ٦٨٩٣].

(١) «الخراز» في (س) (١٥/ ٥٦٥): «الخرار»، وينظر: «الإتحاف»، وقيده ابن ماكولا في «الإكمال» (٢/ ١٨٦)، وابن ناصر في «توضيح المشتبه» (٢/ ٣٤٤) وقال الثاني: نسبة إلى خرز الجلود.

۩[٩/ ١٠٧ أ].

○[٧١٣٤][التقاسيم: ٣٤٢٩][الإتحاف: حب ١٥٩٩٩][التحفة: س ١٠٧٤٠].

(٢) «فرأيت» كرره في الأصل.

(٣) «ألا» في (ت): «هلا».

ذِكْرُ ۩ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ وَعَنْ أَبِيهَا

o[٧١٣٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو[١] كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُكِ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ، إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةِ حَرِيرٍ، فَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ فَأَكْشِفُهَا، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُ هَذَا[٢] مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَةُ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الدُّنْيَا لَا فِي الْآخِرَةِ

o[٧١٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ الْمَكِّيُّ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَ بِي جِبْرِيلُ ﵇ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي خِرْقَةِ حَرِيرٍ ۩، فَقَالَ: هَذِهِ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

o[٧١٣٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ[٣]، الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْعَنْبَسِ سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا

۩[٩/ ١٠٧ ب].

o[٧١٣٥][التقاسيم: ٣٤٣٠][الإتحاف: عه حب حم ٢٢٤١٨][التحفة: خ ١٧٢٠٩- خ م ١٦٨٥٩- خ م ١٦٨١٠- خ ١٧٢٩١].

(١) «أبو» في الأصل: «بن»، وكلاهما صحيح، فهو «محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب». ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٣٤٣).

(٢) «هذا» في الأصل: «هذه».

o[٧١٣٦][التقاسيم: ٣٤٣١][الإتحاف: حب ٢١٨٤١][التحفة: خ ١٧٢٩١- ت ١٦٢٥٨].

۩[٩/ ١٠٨ أ].

o[٧١٣٧][التقاسيم: ٣٤٣٢][الإتحاف: حب كم ٢٢٦٩٧][التحفة: ت ١٦٢٥٨].

(٣) قوله: «بن سعيد» من (ت).

عَائِشَةُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، ذَكَرَ فَاطِمَةَ ، قَالَتْ : فَتَكَلَّمْتُ أَنَا ، فَقَالَ : «أَمَا تَرْضَيْنَ ، أَنْ تَكُونِي زَوْجَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟» قُلْتُ : بَلَىٰ وَاللَّهِ ، قَالَ : «فَأَنْتِ زَوْجَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» . أَبُو الْعَنْبَسِ : كُوفِيٌّ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ عَائِشَةَ تَكُونُ فِي الْجَنَّةِ زَوْجَةَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

○ [٧١٣٨] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْمَاجِشُونِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ(١) أَزْوَاجُكَ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ : «أَمَا إِنَّكِ مِنْهُنَّ» ، قَالَتْ(٢) : فَخُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ ذَاكَ أَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرِي ⇧ .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ زِفَافِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ وَعَنْ أَبِيهَا

○ [٧١٣٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسِتِّ سِنِينَ ، وَبَنَىٰ بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَوُعِكْتُ ،

○ [٧١٣٨] [التقاسيم : ٣٤٣٣] [الإتحاف : حب كم ٢١٩١٩] .

(١) بعد «من» في (ت) : «مِن» بكسر الميم .

(٢) «قالت» في الأصل : «قال» .

⇧ [٩/١٠٨ ب] .

○ [٧١٣٩] [التقاسيم : ٣٤٣٤] [الإتحاف : مي جا عه حب حم ش ٢٢٣٩٠] [التحفة : د ١٦٨٥٥- م س ١٥٩٥٦- س ١٦٢٢٩- م ت س ق ١٦٣٥٥- م (س) ١٦٦٥٨- م س ١٦٦٧٧- م ١٦٧٧٨- س ١٦٧٨١- س ١٦٧٨٢- خ م ١٦٨٠٩- د ١٦٨٧١- د ١٦٨٧٣- د ١٦٨٨١- خ ١٦٩١٠- س ١٧٠٣١- م ١٧٠٣٧- م س ١٧٠٦٦- خ ق ١٧١٠٦- خ ١٧١١٣- س ١٧١٢٣- ق ١٧١٢٥- م ١٧١٩١- خ م ١٧١٩٨- س ١٧٢٤٩- خ ١٧٢٩٠- د ١٧٦٨٢- س ١٧٧٥١- س ١٧٧٩٦]، وسيأتي : (٧١٦٠) .

فَوَفَى(١) شَعْرِي جُمَيْمَةً(٢) ، فَأَتَتْنِي أُمُّ رُومَانَ ، وَأَنَا عَلَىٰ أُرْجُوحَةٍ وَمَعِي صَوَاحِبُ لِي فَصَرَخَتْ بِي ، فَأَتَيْتُهَا مَا أَدْرِي مَاذَا تُرِيدُ ، فَأَخَذَتْ بِيَدِي ، وَأَوْقَفَتْنِي عَلَى الْبَابِ ، فَقُلْتُ : هَهْ هَهْ(٣) ، شِبْهَ الْمُنْبَهِرَةِ فَأَدْخَلَتْنِي بَيْتًا ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقُلْنَ : عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ، وَعَلَىٰ خَيْرِ طَائِرٍ ، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنَّ ، فَغَسَلْنَ رَأْسِي وَأَصْلَحْنَنِي ، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضُحًى فَأَسْلَمْنَنِي إِلَيْهِ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام أَقْرَأَ عَائِشَةَ رضي الله عنها السَّلَامَ

○[٧١٤٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ» ، فَقُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، تَرَىٰ مَا لَا نَرَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِنْزَالِ اللَّهِ جل وعلا الْآيَ فِي بَرَاءَةِ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَمَّا قُذِفَتْ(٤) بِهِ

○[٧١٤١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَعِدَّةٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا

---

(١) وفى الشيء : إذا تم وكمل . (انظر : النهاية ، مادة : وفا) .
(٢) الجميمة : تصغير جُمَّة ، وهي من شعر الرأس : ما سقط على المَنْكِبَيْنِ . (انظر : النهاية ، مادة : جمم) .
(٣) قوله : «هه هه» وقع في الأصل : «مه هذه» ، وفي (ت) : «مه» . قال السيوطي في «شرح مسلم» (٤/ ٢٧) : «هه هه» بفتح الهاء الأولى وسكون الثانية . اهـ .
۩[٩/ ١٠٩ أ] .
○[٧١٤٠] [التقاسيم : ٣٤٣٥] [الإتحاف : مي عه حب حم ٢٢٩٢٦] [التحفة : س ١٦١٥٦ - س ١٦٦٧١ - خ م د ت ق ١٧٧٢٧] .
(٤) «قذفت» في الأصل : «قرفت» .
○[٧١٤١] [التقاسيم : ٣٤٣٦] [الإتحاف : مي عه طح حب حم ٢٢١٦٣] [التحفة : خ م س ١٦١٢٦ - د ١٦١٢٨ - س ١٦١٢٩ - خ م س ١٦٣١١ - د ١٦٣١٤ - س ١٦٣١٥ - د ١٦٤٢٤ - خ م س ١٦٤٩٤ - خ م ١٦٥٧٦ - م س ١٦٦٤٦ - خ ١٦٦٤٩ - ق ١٦٦٧٨ - خ د س ١٦٧٠٣ - خ م ١٦٧٠٨ - د ١٦٧٤٣ - س ١٦٧٥٠ - خت م ت ١٦٧٩٨ - د ١٦٨٧٨ - د ١٦٨٧٩ - خ ١٧١٤٣ - خ ١٧٣٠٢ - خ م س ١٧٤٠٩ - خ ١٧٤٥٠ - خ ١٧٦٩٧ - د ت س ق ١٧٨٩٨] ، وتقدم : (٦٢٢) وسيأتي : (٧١٤٤) .

أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ[1] مَا قَالُوا ۩ ، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِنْهُ - قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا وَبَعْضُهُمْ أَوْعَىٰ مِنْ بَعْضٍ ، وَأَثْبَتُ لَهُ اقْتِصَاصًا[2] ، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا - زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ سَهْمِي ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ وَأَنَا[3] أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي[4] ، وَأُنْزَلُ فِيهِ فَسِرْنَا حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ ، قَفَلَ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَآذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ ، فَقُمْتُ فَمَشَيْتُ حَتَّىٰ جَاوَزْتُ الْجَيْشَ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَىٰ الرَّحْلِ ، فَلَمَسْتُ صَدْرِي ، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ أَظْفَارٍ قَدِ انْقَطَعَ فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي ، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ فَأَقْبَلَ الَّذِينَ يَرْحَلُونَ بِي ، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ[5] عَلَىٰ بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ ، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنِّي فِيهِ ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ ۩ خِفَافًا لَمْ يَثْقُلْنَ ، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ ، وَإِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ[6] مِنَ الطَّعَامِ ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ حِينَ رَفَعُوهُ ثِقَلَ الْهَوْدَجِ ، فَاحْتَمَلُوهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا ، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ ، فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ

---

(١) **الإفك** : الكذب ، والمراد : اتهام السيدة عائشة رضي الله عنها بالزنا . (انظر : النهاية ، مادة : أفك) .

۩[٩/ ١٠٩ ب] .

(٢) «اقتصاصا» تحرف في الأصل : «اتقصاصا» .

(٣) «وأنا» في الأصل ، (ت) : «فأنا» .

(٤) **الهودج** : خيمة توضع على ظهر الجمل لتركب فيها النساء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : هدج) .

(٥) **الترحيل** : التجهيز ، والمعنى : وضعوه على ظهر البعير . (انظر : اللسان ، مادة : رحل) .

۩[٩/ ١١٠ أ] .

(٦) **العلقة** : قدر ما يمسك الرمق ، تريد : القليل . (انظر : مجمع البحار ، مادة : علق) .

وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ ، فَأَمَّمْتُ(١) مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ غَلَبَتْنِي عَيْنَايَ فَنِمْتُ ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي ، فَرَأَىٰ سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ ، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ(٢) ، حَتَّىٰ أَنَاخَ(٣) رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ يَدَهَا فَرَكِبْتُهَا ، فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِيَ الرَّاحِلَةَ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُعَرِّسِينَ(٤) فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ ، فَهَلَكَ(٥) مَنْ هَلَكَ ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَ(٦) الْإِفْكِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ بِهَا شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي(٧) قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ ، وَيَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لَا أَرَىٰ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَىٰ مِنْهُ حِينَ ۩ أَمْرَضُ ، إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ : «كَيْفَ تِيكُمْ(٨)؟» وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّىٰ نَقَهْتُ(٩) ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ بِنْتُ أَبِي رُهْمٍ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ(١٠) ، وَكَانَ مُتَبَرَّزَنَا(١١) لَا نَخْرُجُ

---

(١) «فأممت» في (ت)، (س) (١٦/ ١٤) : «فأقمت» . وفي المثبت ضبطان : «فأَمَّمت» ، «فأَمَمت» وكلاهما بمعنى : قصدت ، ينظر : «فتح الباري» (٨/ ٤٦١) .

(٢) بعد «باسترجاعه» في (س) (١٦/ ١٥) قوله : «حين عرفني ، فخمرت وجهي بجلبابي ، والله ما تكلمت بكلمة ، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه» ، وأشار في الحاشية أنه زاده من «مسند أبي يعلى» (٤٩٢٧) شيخ المصنف في هذا الحديث .

(٣) **الإناخة** : إبراك البعير وإنزاله على الأرض . (انظر : اللسان ، مادة : نوخ) .

(٤) **التعريس** : نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة . (انظر : النهاية ، مادة : عرس) .

(٥) **هلك** : أهلك نفسه بالخوض في الإفك . (انظر : اللسان ، مادة : هلك) .

(٦) **الكبر** : الْمُعْظَم . وقيل : الإثم ، وهو من الكَبِيرة ، كـ : الخِطْء من الخَطيئة . (انظر : النهاية ، مادة : كبر) .

(٧) «في» في الأصل : «من» .

۩[٩/ ١١٠ ب] .

(٨) **تيكم** : اسم إشارة للمؤنث . (انظر : مجمع البحار ، مادة : تيا) .

(٩) «نقهت» في الأصل : «فقهت» .

نقهت : أفقتُ وشفيت . (انظر : النهاية ، مادة : نقه) .

(١٠) **المناصع** : المواضع التي تتخلّى فيها النساء لبول ولحاجة والواحد : منصع ، ويؤخذ مما ذكره المؤرخون أنه كان شامي بقيع الغرقد . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٩) .

(١١) **المتبرز** : موضع التبرُّز . (انظر : النهاية ، مادة : برز) .

إِلَّا لَيْلًا إِلَىٰ لَيْلٍ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنُفَ[(١)] قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا ، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأُوَلِ فِي الْبَرِّيَّةِ أَوْ فِي التَّبَرُّزِ ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ بِنْتُ أَبِي رُهْمٍ نَمْشِي ، فَعَثَرَتْ فِي مِرْطِهَا ، فَقَالَتْ : تَعِسَ مِسْطَحٌ ، فَقُلْتُ لَهَا : بِئْسَ مَا قُلْتِ ، أَتَسُبِّينَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا؟ فَقَالَتْ : يَا هَنْتَاهُ[(٢)] أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالُوا؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِمَا يَقُولُ[(٣)] أَهْلُ الْإِفْكِ ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَىٰ مَرَضٍ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَىٰ بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «كَيْفَ تِيكُمْ؟» فَقُلْتُ : ائْذَنْ لِي آتِي أَبَوَيَّ - قَالَتْ : وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا - فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُ أَبَوَيَّ ، فَقُلْتُ لِأُمِّي : مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ ، فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّةُ ، هَوِّنِي عَلَىٰ نَفْسِكِ الشَّأْنَ ؛ فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا[(٤)] كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً[(٥)] عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا أَكْثَرْنَ ۩ عَلَيْهَا ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، لَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَبِتُّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ[(٦)] لِي دَمْعٌ ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ[(٧)] الْوَحْيُ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ ، فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ لَهُمْ ، فَقَالَ : أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا نَعْلَمُ وَاللَّهِ إِلَّا خَيْرًا ، وَأَمَّا عَلِيٌّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ

---

(١) **الكنف** : الخلاء وموضع قضاء الحاجة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : كنف) .

(٢) **هنتاه** : هذه ، وتختص بالنداء ، وقيل : بلهاء ، كأنها نسبت إلىٰ قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم ، والمثنى : هنتان ، والجمع : هنوات ، هنات . وفي المذكر : هن ، هنان ، هنون ، وقد تلحقها الهاء ، فتقول : ياهنه . (انظر : النهاية ، مادة : هنا) .

(٣) قوله : «بما يقول» وقع في (ت) : «بقول» .

(٤) **لقلما** : قليلا ما . (انظر : اللسان ، مادة : قلما) .

(٥) **الوضاءة** : الحُسْن والبهجة . (انظر : النهاية ، مادة : وضأ) .

۩[٩/١١١ أ] .

(٦) **الرقوء** : السكون والانقطاع . يقال : رقأ الدمع والدم والعرق يرقأ رُقوءًا بالضم . (انظر : النهاية ، مادة : رقأ) .

(٧) **الاستلباث** : الإبطاء والتأخر . (انظر : النهاية ، مادة : لبث) .

تَصْدُقْكَ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ ، فَقَالَ : «يَا بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ فِيهَا شَيْئًا[١] مَا يَرِيبُكِ؟» فَقَالَتْ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، إِنْ رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا أَغْمِصُهُ[٢] عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنِ الْعَجِينِ ، فَتَأْتِي[٣] الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ[٤] ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ ، فَاسْتَعْذَرَ[٥] مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولَ ، فَقَالَ : «مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَغَ أَذَاهُ فِي أَهْلِي ، وَوَ اللَّهِ ، مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا ، وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا ۩ خَيْرًا ، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي» ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَنَا وَاللَّهِ ، أَعْذِرُكَ مِنْهُ ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ ، أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا فِيهِ أَمْرَكَ ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ - وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَلَكِنِ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ - فَقَالَ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ ، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّهُ ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ ، فَثَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَجَعَلَ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا ، وَمَكَثْتُ يَوْمِي لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ، فَأَصْبَحَ عِنْدِي أَبَوَايَ ، وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتِي وَيَوْمِي ، حَتَّى أَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي ، قَالَتْ : فَبَيْنَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي ، إِذِ اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَذِنْتُ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَلَسَ - وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْ يَوْمِ قِيلَ لِي مَا قِيلَ قَبْلَهَا ، وَقَدْ مَكَثَ ۩ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي شَيْءٌ - قَالَتْ : فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكِ

---

(١) «شيئا» في الأصل : «شيء» على صورة المرفوع .

(٢) أغمصه : أعيبه . (انظر : النهاية ، مادة : غمص) .

(٣) «فتأتي» في الأصل : «فيأتي» ، والداجن يذكر ويؤنث . ينظر : «معجم اللغة العربية المعاصرة» (١/ ٧٢٥) .

(٤) «فتأكله» في الأصل : «فيأكله» .

(٥) استعذر : طلب من الناس العذر أن يبطش به . (انظر : التاج ، مادة : عذر) .

۩[٩/ ١١١ ب] .

۩[٩/ ١١٢ أ] .

كَذَا وَكَذَا ، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللَّهُ ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ(١) فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ» ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَالَتَهُ ، قَلَصَ(٢) دَمْعِي حَتَّىٰ مَا أُحِسُّ مِنْهُ بِقَطْرَةٍ ، وَقُلْتُ لِأَبِي : أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ، مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لِأُمِّي : أَجِيبِي عَنِّي رَسُولَ اللهِ ﷺ فِيمَا قَالَ ، قَالَتْ : وَاللَّهِ ، مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَتْ : وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ ، فَقُلْتُ : إِي(٣) وَاللَّهِ ، لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ مَا تَحَدَّثَ النَّاسُ ، وَوَقَرَ فِي أَنْفُسِكُمْ ، وَصَدَّقْتُمْ بِهِ ، وَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ : إِنِّي بَرِيئَةٌ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ - لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ ، وَإِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ - لَتُصَدِّقُنِّي(٤) ، وَاللَّهِ ، مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ إِذْ قَالَ : ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۞ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف : ١٨] ، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَىٰ فِرَاشِي ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُبَرِّئَنِي اللَّهُ ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ ، مَا ظَنَنْتُ أَنْ يَنْزِلَ فِي شَأْنِي وَحْيٌ ، وَلَأَنَا أَحْقَرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ فِي أَمْرِي ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا تُبَرِّئُنِي ، فَوَاللَّهِ ، مَا رَامَ فِي مَجْلِسِهِ ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنَ الْبَيْتِ حَتَّىٰ أُنْزِلَ عَلَيْهِ ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ(٥) ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَنْحَدِرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي يَوْمٍ شَاتٍ ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ(٦) وَهُوَ يَضْحَكُ(٧) ، فَكَانَ أَوَّلُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، احْمَدِي اللهَ فَقَدْ بَرَّأَكِ اللَّهُ» ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي : قُومِي إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ ، لَا أَقُومُ إِلَيْهِ ، وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ :

---

(١) اللمم : مقاربة المعصية من غير إيقاع فعل . (انظر : النهاية ، مادة : لمم) .

(٢) القلوص : الارتفاع والذهاب . (انظر : النهاية ، مادة : قلص) .

(٣) «إي» في (ت) : «إني» .

(٤) «لتصدقني» في الأصل : «لتصدقوني» .

۞[٩/ ١١٢ ب] .

(٥) البرحاء : شدّة الكرْب من ثِقَل الوَحْي . (انظر : النهاية ، مادة : برح) .

(٦) سري : كُشف وزال عنه . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

(٧) قوله : «وهو يضحك» وقع في الأصل : «هو فضحك» .

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١] الْآيَاتِ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، رضي الله عنه - وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ - وَاللَّهِ، لَا أُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَمَا قَالَ لِعَائِشَةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ[1] أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ ۩ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢] فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ بِالَّذِي كَانَ يُجْرِي عَلَيْهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْمِي[2] سَمْعِي وَبَصَرِي، وَكَانَتْ تُسَامِينِي[3]، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ. [الثالث: ٨]

٥[٧١٤٢] قال أَبُو الرَّبِيعِ: وَحَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ... مِثْلَهُ. [الثالث: ٨]

٥[٧١٤٣] قال أَبُو الرَّبِيعِ: قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ... مِثْلَهُ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ تَفْوِيضِ عَائِشَةَ الْحَمْدَ إِلَى الْبَارِي جل وعلا، لَمَّا أَنْعَمَ عَلَيْهَا مِمَّا بَرَّأَهَا عَمَّا قُذِفَتْ بِهِ

٥[٧١٤٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ

---

(١) يأتل: يحلف، من الألية وهي اليمين، أو يقصر؛ من قولك: ما ألوت جهدًا، أي: ما قصّرت. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٤٤).

۩[٩/١١٣أ].

(٢) «أحمي» من (س) (١٦/ ١٩) وجعله بين معقوفين، وينظر: (٤٢١٧).

حماية السمع والبصر: منعهما من نسبة ما لم يدركاه إليهما، ومن العذاب لو كذبت عليهما. (انظر: النهاية، مادة: حما).

(٣) تساميني: تعاليني وتفاخرني أي تطاولني في الحُظوة عنده. (انظر: النهاية، مادة: سما).

٥[٧١٤٢][التقاسيم: ٣٤٣٦][الإتحاف: مي عه طح حب حم ٢٢١٦٣].

٥[٧١٤٣][التقاسيم: ٣٤٣٦][الإتحاف: مي عه طح حب حم ٢٢١٦٣].

٥[٧١٤٤][التقاسيم: ٣٤٣٧][الإتحاف: عه حب حم ٢٢٩٠٨][التحفة: د ١٦٨٧٩- خ م س ١٦١٢٦- د ١٦١٢٨- س ١٦١٢٩- خ م س ١٦٣١١- د ١٦٣١٤- س ١٦٣١٥- د ١٦٤٢٤- خ م س ١٦٤٩٤- =

الْقُطَيْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا أُنْزِلَ عُذْرِي [1] مِنَ السَّمَاءِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «أَبْشِرِي فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عُذْرَكِ» ، قُلْتُ : بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِكَ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ نَفْيِ عَائِشَةَ ﵂ مَعْرِفَةَ النِّعْمَةِ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ، وَإِضَافَتِهَا بِكُلِّيَّتِهَا إِلَى خَالِقِ السَّمَاءِ وَحْدَهُ دُونَ خَلْقِهِ

٥ [٧١٤٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ شَقِيقٍ [2] ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أُمَّ رُومَانَ ؛ وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوْ قِيلَ لَهَا : مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عُذْرَهَا؟ يَعْنِي : عَائِشَةَ ، قَالَتْ : بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ عَائِشَةَ إِذْ دَخَلَتْ عَلَيْنَا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَإِذَا هِيَ تَقُولُ : فَعَلَ اللَّهُ بِفُلَانٍ كَذَا ، فَقَالَتْ : لِمَ؟ قَالَتْ : لِأَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ حَدَّثَ الْحَدِيثَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَيُّ حَدِيثٍ؟ فَأَخْبَرَتْهَا ، قَالَتْ : فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَخَرَّتْ مَغْشِيًّا [3] عَلَيْهَا ، فَمَا أَفَاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْهَا حُمَّى نَافِضٌ ، قَالَتْ : فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ فَقَالَ : «مَا هَذَا؟» قَالَتْ : فَقُلْنَا : حُمَّى أَخَذَتْهَا ، قَالَ : «فَلَعَلَّهُ مِنْ أَجْلِ حَدِيثٍ تُحُدِّثَ بِهِ» ، قَالَتْ : فَقَعَدَتْ ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ ، لَئِنْ حَلَفْتُ لَا تُصَدِّقُونِي ، وَلَئِنِ اعْتَذَرْتُ لَا تَعْذِرُونِي ، فَمَثَلِي وَمَثَلُكُمْ مَثَلُ يَعْقُوبَ وَبَنِيهِ : ﴿وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف : ١٨] ، قَالَتْ : وَأَنْزَلَ [4] اللَّهُ عَلَيْهِ مَا أَنْزَلَ فَأَخْبَرَهَا ، فَقَالَتْ : بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِ أَحَدٍ . [الثالث : ٨]

= خ م ١٦٥٧٦ - م س ١٦٦٤٦ - خ ١٦٦٤٩ - ق ١٦٦٧٨ - خ د س ١٦٧٠٣ - خ م ١٦٧٠٨ - د ١٦٧٤٣ - س ١٦٧٥٠ - خت م ت ١٦٧٩٨ - د ١٦٨٧٨ - خ ١٧١٤٣ - خ ١٧٣٠٢ - خ م س ١٧٤٠٩ - خ ١٧٤٥٠ - خ ١٧٦٩٧ - دت س ق ١٧٨٩٨] ، وتقدم : (٦٢٢) (٤٢١٧) (٧١٤١) .

(١) **عذري** : براءتي ، شبهتها بعذر يبرئ المعذور . (انظر : مجمع البحار ، مادة : عذر) .

۩[٩/ ١١٣ ب] .

٥ [٧١٤٥] [التقاسيم : ٣٤٣٨] [الإتحاف : عه حب حم ٢٣٦٢٩] [التحفة : خ ١٨٣١٧] .

(٢) «شقيق» في الأصل : «سفيان» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) **الإغشاء** : الإغماء . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

۩[٩/ ١١٤ أ] . (٤) «وأنزل» في (ت) : «فأنزل» .

ذِكْرُ قَوْلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِلصِّدِّيقَةِ بِنْتِ الصِّدِّيقِ إِنَّهُ لَهَا كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ

ه [٧١٤٦] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، وَمُصْعَبُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَلَسَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ امْرَأَةً ، فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَلَّا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا ، قَالَتِ الْأُولَىٰ : زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ[1] ، عَلَىٰ رَأْسِ جَبَلٍ ، لَا سَهْلٌ فَيُرْتَقَىٰ ، وَلَا سَمِينٌ فَيُنْتَقَلُ[2] ، وَقَالَتِ الثَّانِيَةُ ۩ : زَوْجِي لَا أَبُثُّ خَبَرَهُ ، إِنِّي أَخَافُ أَلَّا أَذَرَهُ[3] ، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ[4] وَبُجَرَهُ[5] ، وَقَالَتِ الثَّالِثَةُ : زَوْجِيَ الْعَشَنَّقُ[6] ، إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ ، وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ ، وَقَالَتِ الرَّابِعَةُ : زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ[7] ، وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَآمَةَ ، وَقَالَتِ الْخَامِسَةُ : زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ[8] ، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ[9] ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ ، وَقَالَتِ السَّادِسَةُ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ[10] ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ[11] ، وَإِنِ اضْطَجَعَ الْتَفَّ[12] ، وَلَا يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ

ه [٧١٤٦] [التقاسيم : ٣٤٣٩] [الإتحاف : عه حب ٢٢٠٠٥] [التحفة : س ١٦٩٦٥ - خ م تم س ١٦٣٥٤] .

(١) **الغث** : المهزول . (انظر : النهاية ، مادة : غثث) .

(٢) **ينتقل** : ينقله الناس إلى بيوتهم فيأكلونه . (انظر : النهاية ، مادة : نقل) .

۩ [٩/ ١١٤ ب] .

(٣) «أذره» في الأصل : «أدن» .

(٤) **العجر** : جمع عُجْرة ، وهي الشيء يجتمع في الجسد كالعقدة . وقيل : هي : خرز الظهر ، أرادت ظاهر أمره وباطنه ، وما يظهره وما يُخفيه . وقيل : أرادت عيوبه . (انظر : النهاية ، مادة : عجر) .

(٥) **البجر** : العروق المتعقدة في البطن ، أرادت أموره كلها باديها وخافيها . وقيل : أسراره . وقيل : عيوبه . (انظر : النهاية ، مادة : بجر) .

(٦) **العشنق** : الطويلُ الممتدُّ القامة ، وقيل : هو السّيّئ الخُلُق . (انظر : النهاية ، مادة : عشنق) .

(٧) **القر** : البرد . (انظر : النهاية ، مادة : قرر) .

(٨) **فهد** : نام وغفل عن معايب البيت التي يلزمني إصلاحها ، والفهد يوصف بكثرة النوم . (انظر : النهاية ، مادة : فهد) .

(٩) **أسد** : صار كالأسد في الشجاعة . (انظر : النهاية ، مادة : أسد) .

(١٠) **لف** : خلط من كل شيء . (انظر : النهاية ، مادة : لفف) .

(١١) **اشتف** : شرب جميع ما في الإناء . (انظر : النهاية ، مادة : شفف) .

(١٢) «التف» في الأصل : «ألف» .

التف : تلفف في ثوب ، ونام ناحية عني . (انظر : النهاية ، مادة : لفف) .

الْبَثَّ[١] ، وَقَالَتِ السَّابِعَةُ : زَوْجِي غَيَايَاءُ[٢] - أَوْ عَيَايَاءُ[٣] - طَبَاقَاءُ[٤] ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ ، شَجَّكِ أَوْ فَلَّكِ[٥] أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ ، وَقَالَتِ الثَّامِنَةُ : زَوْجِيَ الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ ، وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ[٦] ، قَالَتِ التَّاسِعَةُ : زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ[٧] ، طَوِيلُ النِّجَادِ[٨] ، عَظِيمُ الرَّمَادِ[٩] ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ[١٠] ، قَالَتِ الْعَاشِرَةُ : زَوْجِي مَالِكٌ ، فَمَا مَالِكٌ؟ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ[١١] ، قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ[١٢] ، إِذَا سَمِعْنَ أَصْوَاتَ الْمَزَاهِرِ[١٣] ، أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ ، قَالَتِ الْحَادِيَةَ[١٤] عَشْرَةَ : زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ ، وَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ أَنَاسَ[١٥] مِنْ حُلِيٍّ[١٦] أُذُنَيَّ ، وَمَلَأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ ، فَبَجَّحَنِي

---

(١) **ولا يولج الكف ليعلم البث** : البث في الأصل أشد الحزن والمرض الشديد ، والمعنى أنه كان بجسدها عيب أو داء ، فكان لا يدخل يده في ثوبها فيمسه ؛ لعلمه أن ذلك يؤذيها ، تصفه باللطف . وقيل : هو ذم له ، أي لا يتفقد أمورها ومصالحها ، كقولهم : ما أدخل يدي في هذا الأمر ، أي لا أتفقده . (انظر : النهاية ، مادة : بثث) .

(٢) **الغياياء** : الثقيل الروح ، كأنه ظل مظلم متكاثف لا إشراق فيه . (انظر : التاج ، مادة : غيي) .

(٣) **عياياء** : تُعْييه مباضعة النساء . (انظر : النهاية ، مادة : عيا) .

(٤) **الطباقاء** : المطبق عليه حمقا ، وقيل : مَن أموره مطبقة عليه ، أي : مغشاة ، وقيل : من عجز عن الكلام فتنطبق شفتاه . (انظر : النهاية ، مادة : طبق) .

(٥) **الفل** : الكسر والضرب . وقيل : أراد بالفَل الخصومة . (انظر : النهاية ، مادة : فلل) .

(٦) **الزرنب** : نوع من النبات طيِّب الرائحة . (انظر : اللسان ، مادة : زرنب) .

(٧) **رفيع العماد** : عظيم الشرف ، والعماد : العمود الذي يُرفَع عليه البيت ويدعم به ، والعرب تَضَع البَيْت موضع الشَّرَف في النَّسَب والحسب . (انظر : النهاية ، مادة : عمد) .

(٨) **النجاد** : حَمائل السيف . تريد طول قامته ، فإنها إذا طالت طال نجاده . (انظر : النهاية ، مادة : نجد) .

(٩) **عظيم الرماد** : كثير الأضياف والإطعام ؛ لأن الرماد يكثر بالطبخ . (انظر : النهاية ، مادة : رمد) .

(١٠) **النادي** : مجتمع القوم وأهل المجلس ، فيقع على المجلس وأهله . (انظر : النهاية ، مادة : ندا) .

(١١) **مبارك الإبل** : جمع المبرك ، وهو : الموضع الذي تبرك فيه الإبل . (انظر : النهاية ، مادة : برك) .

(١٢) **المسارح** : جمع المَسرَح ، وهو : المكان الذي تذهب الماشية لترعى فيه . (انظر : اللسان ، مادة : سرح) .

(١٣) **المزاهر** : جمع المزهر ، وهو : العود الذي يضرب به في الغناء ، أرادت أن زوجها عوّد إبله إذا نزل به الضيفان أن يأتيهم بالملاهي ويسقيهم الشراب وينحر لهم الإبل ، فإذا سمعن ذلك الصوت أيقنت أنها منحورة . (انظر : النهاية ، مادة : مزهر) .

(١٤) «الحادية» في الأصل : «الحادي» .

(١٥) **النوس** : كل شيء يتحرك متدليا ، والمعنى : أنه حلاها قرطة وشنوفًا تنوس (تتحرك) بأذنيها . (انظر : النهاية ، مادة : نوس) .

(١٦) «حلي» في الأصل : «أحلي» .

فَبَجِحَتْ ۞ إِلَيَّ نَفْسِي[(١)] ، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشَقٍّ[(٢)] ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ[(٣)] وَأَطِيطٍ[(٤)] وَدَائِسٍ[(٥)] وَمُنَقٍّ[(٦)] ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أُقَبَّحُ ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ[(٧)] ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ ، أُمُّ أَبِي زَرْعٍ ، فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ؟ عُكُومُهَا[(٨)] رَدَاحٌ[(٩)] ، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ[(١٠)] ، ابْنُ أَبِي زَرْعٍ ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ؟ مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ[(١١)] شَطْبَةٍ[(١٢)] ، وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ[(١٣)] ، وَابْنَةُ أَبِي زَرْعٍ ، فَمَا ابْنَةُ أَبِي زَرْعٍ؟ طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا وَمِلْءُ كِسَائِهَا ، وَغَيْظُ[(١٤)] جَارَتِهَا[(١٥)] ، جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ؟ لَا تَبُثُّ حَدِيثَنَا

۞[٩/ ١١٥ أ] .

(١) **فبجحني فبجحت إلي نفسي** : أي فرحني ففرحت ، وقيل : عظمني فعظمت عندي نفسي . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٧٨) .

(٢) **الشق** : بالكسر من المشقة ، يقال : هم بشق من العيش إذا كانوا في جهد . . . وأما الفتح فهو من الشق : الفصل في الشيء ، كأنها أرادت أنهم في موضع حرج ضيق كالشق في الجبل ، وقيل : اسم موضع بعينه . (انظر : النهاية ، مادة : شقق) .

(٣) **الصهيل** : صَوت الخَيل ، والمراد أهل خيل . (انظر : النهاية ، مادة : صهل) .

(٤) **الأطيط** : أصوات الإبل وحنينها ، والمراد : أنهم أهل إبل . (انظر : النهاية ، مادة : أطط) .

(٥) **الدياس** : الذي يدوس الطعام ويدقه ليخرج الحب منه . (انظر : اللسان ، مادة : دوس) .

(٦) «ومنق» في الأصل : «وممنق» .

(٧) **أتصبح** : أنام الصُّبْحَة ، وهي بعد الصباح ، أرادت : أنها مكفية ، فهي تنام الصبحة . (انظر : النهاية ، مادة : صبح) .

(٨) **العكوم** : الأحمال والغرائر التي تكون فيها الأمتعة وغيرها ، واحدها : عِكم . (انظر : النهاية ، مادة : عكم) .

(٩) **الردح** : الامتلاء . (انظر : اللسان ، مادة : ردح) .

(١٠) **الفسح** : التوسعة . (انظر : النهاية ، مادة : فسح) .

(١١) **المسل** : مصدر بمعنى المسلول ، أي : ما سل من قشره . (انظر : النهاية ، مادة : سلل) .

(١٢) **الشطبة** : السعفة من سعف النخلة مادامت رطبة ، أرادت أنه قليل اللحم دقيق الخصر ، فشبهته بالشطبة : أي موضع نومه دقيق . (انظر : النهاية ، مادة : شطب) .

(١٣) **الجفرة** : الأنثى من أولاد الْمَعز إذا بلغت أربعة أشهر ، وفُصِلَت عن أمها ، وأخذت في الرَّعْي . والمراد هنا : أنها تمدحه بقلة الأكل . (انظر : النهاية ، مادة : جفر) .

(١٤) «وغيظ» في الأصل : «وغبط» .

(١٥) قبل «جارتها» في الأصل «إجارتها» .

تَبْثِيثًا ، وَلَا تُنَقِّثُ[١] مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا ، وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا ، قَالَتْ : خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ ، وَالْأَوْطَابُ[٢] تُمْخَضُ[٣] ، فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ[٤] ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا ، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا[٥] ، رَكِبَ شَرِيًّا[٦] ، وَأَخَذَ خَطِّيًّا[٧] ، وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا[٨] ، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ[٩] زَوْجًا ، وَقَالَ : كُلِي أُمَّ زَرْعٍ وَمِيرِي[١٠] أَهْلَكِ ، فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ» .

[الثالث : ٨]

قَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، سَأَلْتُ عِيسَىٰ بْنَ يُونُسَ عَنِ ۩ الدَّائِسِ ، فَقَالَ : هُوَ الْأَنْدَرُ ، وَالْمُنِقُّ : الْغِرْبَالُ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِمَحَبَّةِ عَائِشَةَ ؛ إِذِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ يُحِبُّهَا

٥[٧١٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) «تنقث» في (ت) : «تنفث» .
التنقيث : النقل ، والميرة : الطعام . أرادت أنها أمينة على حفظ طعامنا ، لا تنقله وتخرجه وتفرقه . (انظر : النهاية ، مادة : نقث) .

(٢) **الأوطاب** : جمع وَطْب ، وهو : وعاء السَّمْن أو اللبن . (انظر : النهاية ، مادة : وطب) .

(٣) **تمخض** : تُحَرَّك تحريكا سريعا . (انظر : النهاية ، مادة : مخض) .

(٤) **الرمانتان** : يريد أنها ذات ردف كبير ، فإذا نامت على ظهرها نبا الكفل بها حتى يصير تحتها متسع يجري فيه الرمان ، وذلك أن ولديها كان معهما رمانتان ، فكان أحدهما يرمي رمانته إلى أخيه ، ويرمي أخوه الأخرى إليه من تحت خصرها . (انظر : النهاية ، مادة : رمن) .

(٥) **السري** : الشريف الكريم . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

(٦) **الشري** : فرسا يستشري في سيره ، يعني يلج ويجد . وقيل : الشري : الفائق الخيار . (انظر : النهاية ، مادة : شرا) .

(٧) **الخطي** : الرمح المنسوب إلى الخط ، وهو سيف البحر عند عمان والبحرين . (انظر : النهاية ، مادة : خطط) .

(٨) **الثري** : الكثير . (انظر : النهاية ، مادة : ثرا) .

(٩) **الرائحة** : ما يروح عليه من أصناف المال . (انظر : النهاية ، مادة : روح) .

(١٠) **ميري** : أطعمي . (انظر : النهاية ، مادة : مير) .

۩[٩/ ١١٥ ب] .

٥[٧١٤٧] [التقاسيم : ٣٤٤٠] [الإتحاف : حب حم ٢٢١٦١] [التحفة : س ١٦٦٧٤] .

عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَـنْ عَائِشَةَ قَالَـتِ : اجْتَمَـعَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَرْسَلْنَ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْـنَ لَهَـا : قُـولِي لَـهُ : إِنَّ نِسَاءَكَ قَـدِ اجْتَمَعْنَ إِلَيَّ ، وَهُنَّ يَسْأَلْنَكَ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي قُحَافَةَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَـدَخَلَتْ عَلَـى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مَعِي فِي مِرْطٍ ، فَقَالَتْ لَهُ : إِنَّ نِسَاءَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ وَقَـدِ اجْـتَمَعْنَ وَهُـنَّ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي قُحَافَـةَ ، فَقَـالَ ﷺ : «أَتُحِبِّينِـي؟» ، قَالَـتْ : نَعَـمْ ، قَـالَ : «فَأَحِبِّيهَـا» ، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِنَّ فَأَخْبَرَتْهُنَّ بِمَا قَـالَ لَهَـا ، فَقُلْـنَ : إِنَّـكِ لَـمْ تَـصْنَعِي شَـيْئًا ، فَارْجِعِي إِلَيْهِ فَقَالَتْ : لَا[(١)] وَاللَّهِ ، لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبَدًا - وَكَانَتْ بِنْـتُ أَبِيهَـا حَقًّـا ۩ - فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَهِيَ الَّتِي كَانَـتْ تُـسَامِينِي مِـنْ بَـيْنِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ : إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ ، وَهُنَّ يَنْـشُدْنَكَ الْعَـدْلَ فِـي بِنْـتِ أَبِـي قُحَافَةَ ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيَّ فَشَتَمَتْنِي[(٢)] ، فَسَكَتُّ أُرَاقِبُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَنْظُرُ إِلَىٰ طَرْفِهِ ، هَـلْ يَأْذَنُ لِي أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهَا؟ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، فَشَتَمَتْنِي حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا يَكْرَهُ أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهَا ، فَاسْتَقْبَلْتُهَا فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَفْحَمْتُهَا[(٣)]؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهَا بِنْتُ أَبِـي بَكْـرٍ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَلَمْ أَرَ امْرَأَةً قَطُّ أَكْثَـرَ خَيْـرًا ، وَأَكْثَـرَ صَـدَقَةً ، وَأَوْصَـلَ لِلـرَّحِمِ ، وَأَبْـذَلَ لِنَفْسِهَا فِي شَيْءٍ تَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَىٰ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ زَيْنَبَ ، مَا عَدَا سَوْدَةَ[(٤)] . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ وَهِمَ فِي تَأْوِيلِهِ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ

○ [٧١٤٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَـدَّثَنَا عَلِـيُّ بْـنُ حُجْـرٍ الـسَّعْدِيُّ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا

---

(١) «لا» في الأصل : «كلا» .

۩[٩/١١٦ أ] .

(٢) بعد «فشتمتني» في (ت) : «قالت» .

(٣) الإفحام : السكوت . (انظر : اللسان ، مادة : فحم) .

(٤) قوله «ما عدا سودة» في (س) (١٦/٣٩) خلافا لأصله : «ما عدا سورة من غرب حدة كان فيها يوشك منها الفيئة» . وينظر : «صحيح مسلم» (٢٥١٩) ، و«سنن النسائي» (٣٩٧٩) ، «شرح مسلم» للنووي (١٥/٢٠٦) .

○ [٧١٤٨] [التقاسيم : ٣٤٤١] [الإتحاف : عه حب حم ١٥٩٧٧] [التحفة : ت س ١٠٧٤٥ - خ م ت س ١٠٧٣٨] ، وتقدم : (٤٥٦٨) (٦٩٤٢) (٧٠٤٠) .

عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ»، فَقُلْتُ: إِنِّي لَسْتُ أَعْنِي النِّسَاءَ۩ إِنَّمَا أَعْنِي الرِّجَالَ، فَقَالَ: «أَبُو بَكْرٍ»، أَوْ قَالَ: «أَبُوهَا». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ مَخْرَجَ هَذَا السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ[1] مَعًا كَانَ عَنْ أَهْلِهِ دُونَ سَائِرِ النِّسَاءِ مِنْ فَاطِمَةَ وَغَيْرِهَا

٥[٧١٤٩] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ»، قِيلَ لَهُ: لَيْسَ عَنْ[2] أَهْلِكَ نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَأَبُوهَا». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

٥[٧١٥٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَنَّادٍ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: جَاءَ عَائِشَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا، قَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي بِهِ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ صَالِحِي بَنِيكِ جَاءَكِ يَعُودُكِ، قَالَتْ: فَأْذَنْ لَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: يَا أُمَّاهُ، أَبْشِرِي۩ فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَكِ وَبَيْنَ أَنْ تَلْقَيْ مُحَمَّدًا ﷺ وَالْأَحِبَّةَ إِلَّا أَنْ تُفَارِقَ رُوحُكِ جَسَدَكِ، كُنْتِ أَحَبَّ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ يُحِبُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا طَيِّبَةً، قَالَتْ: وَأَيْضًا، قَالَ: هَلَكَتْ قِلَادَتُكِ بِالْأَبْوَاءِ، فَأَصْبَحَ

۩[٩/١١٦ ب].

(١) «والجواب» ليس في الأصل.

٥[٧١٤٩][التقاسيم: ٣٤٤٢][الإتحاف: حب ٨٠٧][التحفة: ت ق ٧٧٤].

(٢) «عن» في الأصل: «على».

٥[٧١٥٠][التقاسيم: ٣٤٤٣][الإتحاف: حب حم ابن سعد ٧٩٥٠][التحفة: خ ٥٨٠١].

۩[٩/١١٧ أ].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَجِدُوا مَاءَ ، فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ، فَكَانَ ذَلِكَ بِسَبَبِكِ وَبَرَكَتِكِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الرُّخْصَةِ ، فَكَانَ[١] مِنْ أَمْرِ مِسْطَحٍ مَا كَانَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَرَاءَتَكِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ ، فَلَيْسَ مَسْجِدٌ يُذْكَرُ فِيهِ اللَّهُ إِلَّا وَشَأْنُكِ يُتْلَىٰ فِيهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ ، فَقَالَتْ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ دَعْنِي مِنْكَ وَمِنْ تَزْكِيَتِكَ ، فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَكُنْ يَنْزِلُ عَلَى الْمُصْطَفَىٰ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ وَاحِدَةٍ مِنْ نِسَائِهِ خَلَا عَائِشَةَ ۩

٥[٧١٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، عَنْ رُمَيْثَةَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَلَّمَتْنِي صَوَاحِبِي أَنْ أُكَلِّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ فَيُهْدُونَ[٢] لَهُ حَيْثُ كَانَ ، فَإِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ[٣] بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ ، وَإِنَّا نُحِبُّ الْخَيْرَ كَمَا تُحِبُّ عَائِشَةَ ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُرَاجِعْنِي ، فَجَاءَنِي صَوَاحِبِي فَأَخْبَرْتُهُنَّ أَنَّهُ لَمْ يُكَلِّمْنِي ، فَقُلْنَ : وَاللَّهِ لَا نَدَعُهُ ، قَالَتْ[٤] : فَكَلَّمْتُهُ مِثْلَ الْمَقَالَةِ الْأُولَىٰ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، كُلُّ ذَلِكَ يَسْكُتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ ؛ فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيَّ وَأَنَا فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِي غَيْرَ عَائِشَةَ» ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَسُوءَكَ فِي عَائِشَةَ .

[الثالث : ٨]

---

(١) «فكان» في (ت) : «وكان» .

۩[٩/ ١١٧ ب] .

٥[٧١٥١] [التقاسيم : ٣٤٤٤] [الإتحاف : حب حم كم ٢٣٥٦٠] [التحفة : س ١٨٢٥٨] .

(٢) «فيهدون» كذا في الأصل ، (ت) ، وصوبه في (س) (١٦/ ٤٣) إلى : «فيهدوا» خلافا لأصله الخطي ، وقد جاءت اللفظة بإثبات النون خلافا للجادة في «الإتحاف» ، وكذا في «مسند أحمد» (٤٤/ ١٢٩) من طريق أبي أسامة ، به .

(٣) **التحري** : القَصْدُ والاجتهادُ في الطلب . (انظر : اللسان ، مادة : حري) .

(٤) «قالت» في الأصل : «قال» ، وهو خطأ لا يستقيم به المعنى .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام كَانَ لَا يَدْخُلُ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ بَيْتَهُ إِذَا وَضَعَتْ ۩ عَائِشَةُ ثِيَابَهَا

○ [٧١٥٢] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَصَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قُلْنَا: بَلَىٰ، قَالَتْ: لَمَّا كَانَ لَيْلَتِي انْقَلَبَ(١) ﷺ، فَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عَنْ رِجْلَيْهِ وَوَضَعَ رِدَاءَهُ، وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمَا(٢) ظَنَّ أَنِّي قَدْ رَقَدْتُ، ثُمَّ انْتَعَلَ(٣) رُوَيْدًا(٤) وَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا، ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ فَخَرَجَ وَأَجَافَهُ(٥) رُوَيْدًا، فَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي، ثُمَّ تَقَنَّعْتُ بِإِزَارِي، فَانْطَلَقْتُ فِي إِثْرِهِ حَتَّىٰ أَتَى الْبَقِيعَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ، فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ، فَهَرْوَلَ(٦) فَهَرْوَلْتُ، فَأَحْضَرَ(٧) فَأَحْضَرْتُ، فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ، فَلَيْسَ إِلَّا أَنِ اضْطَجَعْتُ دَخَلَ، فَقَالَ: «**مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ؟**»، قُلْتُ: لَا شَيْءَ، قَالَ: «**لَتُخْبِرِنِّي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي ۩ أَنْتَ وَأُمِّي فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، قَالَ: «**أَنْتِ السَّوَادُ(٨) الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟**»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَلَهَزَ فِي صَدْرِي لَهْزَةً

۩ [٩/ ١١٨ أ].

○ [٧١٥٢] [التقاسيم: ٣٤٤٥] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٧٣٦] [التحفة: م س ١٧٥٩٣].

(١) بعد «انقلب» في (ت): «رسول الله».

(٢) **ريثما**: قَدْرَ. (انظر: النهاية، مادة: ريث).

(٣) **انتعل**: لبس الحِذاء. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نعل).

(٤) **الرويد**: المَهَلِ والتأني. (انظر: التاج، مادة: رود).

(٥) **الإجافة**: الإغلاق. (انظر: اللسان، مادة: جوف).

(٦) **الهرولة**: بين المشي والعَدْو. (انظر: النهاية، مادة: هرول).

(٧) **أحضرَ الفرسُ أو الرجلُ**: وثَب في عدْوه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حضر).

۩ [٩/ ١١٨ ب].

(٨) «السواد» في الأصل: «السوداء».

السواد: الشخص. (انظر: النهاية، مادة: سود).

أَوْجَعَنِي[(١)] ، ثُمَّ قَالَ : «أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ[(٢)] اللَّهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ؟» ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : مَهْمَا يَكْتُمِ[(٣)] النَّاسُ فَقَدْ عَلِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : «فَإِنَّ جِبْرِيلَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكِ وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ ، فَنَادَانِي فَأَخْفَىٰ مِنْكِ ، فَأَجَبْتُهُ فَأَخْفَيْتُهُ[(٤)] مِنْكِ ، وَظَنَنْتُ أَنَّكِ قَدْ رَقَدْتِ ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ ، وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ ، فَأَسْتَغْفِرَ لَهُمْ» ، قُلْتُ : كَيْفَ[(٥)] يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «قُولِي : السَّلَامُ عَلَىٰ أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ[(٦)] ، وَيَرْحَمُ اللهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ عَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ

○ [٧١٥٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ۩ حَيْوَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ ، عَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا رَأَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ طِيبَ نَفْسٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ لِي ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهَا وَمَا تَأَخَّرَ ، مَا أَسَرَّتْ وَمَا أَعْلَنَتْ» ، فَضَحِكَتْ عَائِشَةُ حَتَّىٰ سَقَطَ رَأْسُهَا فِي حِجْرِهَا مِنَ الضَّحِكِ ، قَالَ[(٧)] لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيَسُرُّكِ دُعَائِي؟» ، فَقَالَتْ : وَمَا لِي لَا يَسُرُّنِي دُعَاؤُكَ؟ فَقَالَ ﷺ : «وَاللَّهِ ، إِنَّهَا لَدُعَائِي لِأُمَّتِي فِي كُلِّ صَلَاةٍ» . [الثالث : ٨]

---

(١) «أوجعني» في (س) (١٦/ ٤٦) : «أوجعتني» .

(٢) الحيف : الظلم والميل . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : حيف) .

(٣) «يكتم» في (ت) : «يكتمه» .

(٤) أخفى : ستر وكتم . (انظر : اللسان ، مادة : خفي) .

(٥) بعد «كيف» في (ت) : «أقول» .

(٦) «والمسلمين» في (س) (١٦/ ٤٦) : «المسلمين» .

○ [٧١٥٣] [التقاسيم : ٣٤٤٦] [الإتحاف : حب ٢٢٤٧٨] .

۩ [٩/ ١١٩ أ] .

(٧) «قال» في (ت) : «فقال» .

ذِكْرُ الْعَلَامَةِ الَّتِي بِهَا كَانَ يَعْرِفُ الْمُصْطَفَى ﷺ رِضَا عَائِشَةَ مِنْ غَضَبِهَا

○[٧١٥٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى»، قَالَتْ: وَبِمَ تَعْرِفُ ۩ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً فَحَلَفْتِ، قُلْتِ: لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى، قُلْتِ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ»، قُلْتُ: أَجَلْ، مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ فَضْلِ عَائِشَةَ عَلَى سَائِرِ النِّسَاءِ

○[٧١٥٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ

○[٧١٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُرَّةَ(١) الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ ۩ يَكْمُلْ مِنَ

○[٧١٥٤] [التقاسيم: ٣٤٤٧] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٢٩٣] [التحفة: خ م ١٦٨٠٣ - خ م ١٧٠٥٦ - س ١٧١٢٤].

۩[٩/ ١١٩ ب].

○[٧١٥٥] [التقاسيم: ٣٤٤٨] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٢٨٥] [التحفة: خ م ت س ق ٩٧٠].

○[٧١٥٦] [التقاسيم: ٣٤٤٩] [الإتحاف: حب حم ١٢٢٥٨] [التحفة: خ م ت س ق ٩٠٢٩].

(١) قوله: «عن مرة» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

۩[٩/ ١٢٠ أ].

النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ». [الثالث : ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ أَبَا طُوَالَةَ لَمْ يَكُنِ الْمُنْفَرِدَ(١) بِرِوَايَةِ هَذَا الْخَبَرِ

٥[٧١٥٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ».

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ جَمْعِ اللَّهِ بَيْنَ رِيقِ صَفِيِّهِ ﷺ وَبَيْنَ رِيقِ عَائِشَةَ ﵂ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا

٥[٧١٥٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي وَبَيْنَ ۩ سَحْرِي وَنَحْرِي، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ سِوَاكٌ رَطْبٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ﷺ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ فِيهِ حَاجَةً، فَأَخَذْتُهُ فَلَقَطْتُهُ وَمَضَغْتُهُ وَطَيَّبْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ، فَاسْتَنَّ(٢) كَأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُهُ مُسْتَنًّا قَطُّ، ثُمَّ ذَهَبَ رِيقُهُ(٣) فَسَقَطَ مِنْ يَدِهِ، فَأَخَذْتُ أَدْعُو بِدُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ ﷺ إِذَا مَرِضَ، فَلَمْ يَدْعُ(٤) بِهِ

---

(١) «المنفرد» في (ت) : «بالمنفرد».

٥[٧١٥٧] [التقاسيم : ٣٤٥٠] [الإتحاف : حب حم ٢٢٩٢٨] [التحفة : س ١٧٧٠٥].

٥[٧١٥٨] [التقاسيم : ٣٤٥٢] [الإتحاف : عه حب حم كم ٢١٨٣٢] [التحفة : خ ١٦٠٧٦ - خ م ت سي ١٦١٧٧ - خ ١٦٢٣٢ - خ ١٦٢٦٢ - س ١٦٢٦٤ - ت ١٦٢٧٤ - خ م س ق ١٦٣٣٨ - خ ١٦٤٨٠ - س ١٦٦٩١ - خ ١٦٩٤٥ - خ ١٦٩٤٧ - م ١٦٩٦٤ - خ ١٧٤٩٦ - خ س ١٧٥٣١ - سي ١٧٦٥١ - س ١٧٦٩٥]، وتقدم : (٦٦٣٢) (٦٦٥٩).

۩[٩/ ١٢٠ ب].

(٢) **الاستنان** : استعمال السواك، وهو افتعال من الأسنان، أي : يمره عليها. (انظر : النهاية، مادة : سنن).

(٣) «ريقه» في (س) (١٦/ ٥٣) : «يرفعه إلي» خلافًا لأصله، ولعل ما في (س) هو الأشبه بالصواب، وهو الموافق لما في «مسند أحمد» (٤٠/ ٢٦١) من طريق إسماعيل بن علية.

(٤) في الأصل : «يدعو»، وهو خلاف الجادة.

فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ ، فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : «الرَّفِيقَ الْأَعْلَى ، الرَّفِيقَ الْأَعْلَى» ، فَفَاضَتْ نَفْسُهُ ﷺ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَتْ عَائِشَةُ تُكَنَّى بِأُمِّ عَبْدِ اللَّهِ

ه[٧١٥٩] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ[١] بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا وُلِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَتَفَلَ فِي فِيهِ ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ ، وَقَالَ : «هُوَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَأَنْتِ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ» ، فَمَا زِلْتُ أُكَنَّى بِهَا ، وَمَا وَلَدْتُ قَطُّ[٢] .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْقَدْرِ الَّذِي مَكَثَتْ فِيهِ عَائِشَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ

ه[٧١٦٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سِتٍّ ، وَأُدْخِلَتْ عَلَيْهِ وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعٍ ، وَمَكَثَتْ عِنْدَهُ تِسْعًا . [الثالث : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِلَى هَاهُنَا هُمُ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَإِنَّا نَذْكُرُ بَعْدَ هَؤُلَاءِ حُلَفَاءَ قُرَيْشٍ ، إِنِ اللَّهُ يَسَّرَ ذَلِكَ وَسَهَّلَهُ .

ه[٧١٥٩] [التقاسيم : ٣٤٥٣] [التحفة : ت ١٦٢٤٣] .

(١) قوله : «يونس بن» ليس في (س) (١٦/ ٥٤) ، والمثبت هو الصواب ؛ إذ لا يوجد فيمن يروي عن هشام بن عروة من اسمه بكير ، وإنما يروي عنه يونس بن بكير ، وينظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٣٢) .
[٩/ ١٢١ أ] .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٢٢٩٤) لابن حبان ، وعزاه لأبي عوانة .

ه[٧١٦٠] [التقاسيم : ٣٤٥٤] [الإتحاف : مي جا عه حب حم ش ٢٢٣٩٠] [التحفة : م س ١٥٩٥٦ - س ١٦٢٢٩ - م (س) ١٦٦٥٨ - م س ١٦٦٧٧ - س ١٦٧٨١ - خ م ١٦٨٠٩ - د ١٦٨٥٥ - د ١٦٨٧١ - د ١٦٨٨١ - خ ١٦٩١٠ - م س ١٧٠٦٦ - خ ق ١٧١٠٦ - س ١٧٢٤٩ - خ ١٧٢٩٠ - س ١٧٧٥١ - س ١٧٧٩٦] ، وتقدم : (٧١٣٩) .

ذِكْرُ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ حَلِيفِ أَبِي سُفْيَانَ

٥[٧١٦١] أَخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ ۩ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبَا مَرْثَدٍ السُّلَمِيَّ وَكِلَانَا فَارِسٌ ، قَالَ : «انْطَلِقُوا حَتَّىٰ تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ ؛ فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً وَمَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَأْتُونِي بِهَا» ، فَأَدْرَكْنَاهَا وَهِيَ عَلَىٰ بَعِيرٍ لَهَا ، حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكِ؟ فَقَالَتْ : مَا مَعِي كِتَابٌ ، قَالَ : فَأَنَخْنَا بَعِيرَهَا ، وَفَتَّشْنَا رَحْلَهَا ، فَقَالَ صَاحِبِي : مَا نَرَىٰ مَعَهَا شَيْئًا ، فَقُلْتُ لَهُ : لَقَدْ عَلِمْتَ مَا كَذَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ ، لَتُخْرِجِنَّهُ(١) أَوْ لَأُجَزِّئَنَّكِ بِالسَّيْفِ ، فَلَمَّا رَأَتِ الْجِدَّ أَهْوَتْ إِلَىٰ حُجْزَتِهَا(٢) ، وَعَلَيْهَا إِزَارٌ مِنْ صُوفٍ ، فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ ، فَأَتَيْنَا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا حَاطِبُ ، مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ؟» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بِي أَلَّا أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ ۩ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا وَمِنْ قَوْمِهِ هُنَاكَ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ(٣) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَدَقَ ، لَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا» ، فَقَالَ(٤) عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَدَعْنِي حَتَّىٰ أَضْرِبَ عُنُقَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟

٥[٧١٦١] [التقاسيم : ٣٤٥٥] [الإتحاف : عه حب حم عم ١٤٤٧٢] [التحفة : خ م د ١٠١٦٩ - خ م د ت س ١٠٢٢٧] ، وتقدم : (٦٥٤٠) .

۩[٩/ ١٢١ ب] .

(١) «لتخرجنه» في الأصل : «لتخرجينه» وهو خلاف الجادة .

(٢) الحجزة : موضع شَدِّ الإزار ، وهو وَسَط الإنسان . (انظر : النهاية ، مادة : حجز) .

۩[٩/ ١٢٢ أ] .

(٣) قوله : «ولم يكن أحد من أصحابك إلا ومن قومه هناك من يدفع الله به عن أهله وماله» ليس في (س) (١٦/ ٥٨) .

(٤) بعد «فقال» في (ت) : «له» .

مَا يُدْرِيكَ يَا عُمَرُ ، لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ» ، فَدَمِعَتْ عَيْنُ عُمَرَ ، وَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ نَفْيِ دُخُولِ النَّارِ عَنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ ﵁

ه[٧١٦٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهِبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ النَّارَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَذَبْتَ ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا ؛ فَإِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ۩» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ ﵁

ه[٧١٦٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : خَطَبَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِصَرْمٍ[(٢)] ، وَوَلَّتْ حَذَّاءَ[(٣)] ، وَإِنَّمَا بَقِيَ مِنْهَا صُبَابَةٌ[(٤)] كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ صَبَّهَا أَحَدُكُمْ ، وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَىٰ دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا ، فَانْتَقِلُوا مَا بِحَضْرَتِكُمْ - يُرِيدُ مِنَ الْخَيْرِ - فَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَىٰ مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ ، فَمَا يَبْلُغُ لَهَا قَعْرًا سَبْعِينَ عَامًا ، وَايْمُ اللَّهِ لَتُمْلَأَنَّ ، أَفَعَجِبْتُمْ وَلَقَدْ ذُكِرَ لِي أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِينَ عَامًا ، وَلَيَأْتِيَنَّ

ه[٧١٦٢] [التقاسيم : ٣٤٥٦] [الإتحاف : عه حب كم حم ٣٥٨١] [التحفة : م ت س ٢٩١٠] ، وتقدم : (٤٨٢٨) .

۩[٩/ ١٢٢ ب] .

ه[٧١٦٣] [التقاسيم : ٣٤٥٧] [الإتحاف : عه حب كم م حم ١٣٦٠٤] [التحفة : م ت س ق ٩٧٥٧] .

(١) قوله : «بن المثنى» من (ت) .

(٢) **الصرم** : انقطاع وانقضاء . (انظر : النهاية ، مادة : صرم) .

(٣) **الحذاء** : الخفيفة السريعة . (انظر : النهاية ، مادة : حذذ) .

(٤) **الصبابة** : بقية يسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء . (انظر : النهاية ، مادة : صبب) .

عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ(١) مِنَ الزِّحَامِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ ، حَتَّىٰ قَرِحَتْ(٢) مِنْهُ أَشْدَاقُنَا(٣) ، وَلَقَدِ الْتَقَطْتُ بُرْدَةً ، فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدٍ ، فَاتَّزَرْتُ بِنِصْفِهَا ، وَاتَّزَرَ سَعْدٌ بِنِصْفِهَا ، مَا مِنَّا أَحَدٌ ۩ الْيَوْمَ حَيٌّ إِلَّا أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَىٰ مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ عَظِيمًا فِي نَفْسِي صَغِيرًا عِنْدَ اللَّهِ ، وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ إِلَّا تَنَاسَخَتْ حَتَّىٰ تَكُونَ عَاقِبَتُهَا مُلْكًا ، وَسَتُبْلُونَ(٤) الْأُمَرَاءَ بَعْدَنَا . [الثالث : ٨]

قَالَ الشَّيْخُ : هَكَذَا حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَىٰ(٥) ، فَقَالَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ خَالِدُ بْنُ سُمَيْرٍ .

ذِكْرُ سَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ ﵁

٥[٧١٦٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَذَكَرَ(٦) حَدِيثًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ مَا أَزَالُ أُحِبُّهُ مُنْذُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ(٧) يَقُولُ : «اقْرَءُوا

---

(١) **الكظيظ** : الممتلئ . (انظر : النهاية ، مادة : كظظ) .

(٢) **التقرح** : التجرح . (انظر : النهاية ، مادة : قرح) .

(٣) **الأشداق** : جمع : شدق ، وهو : جانب الفم . (انظر : النهاية ، مادة : شدق) .

۩[٩/ ١٢٣ أ] .

(٤) «وستبلون» في (س) (١٦/ ٦٠) : «ستبلون» .

(٥) قوله : «أبو يعلى» في الأصل : «أبو العلاء» وهو خطأ ؛ فأحمد بن علي بن المثنى الذي هو شيخ المصنف في هذا الحديث هو أبو يعلى الموصلي الحافظ المعروف .

٥[٧١٦٤] [التقاسيم : ٣٤٥٨] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٠٨٢] [التحفة : س ٨٦٢٤- خ م ت س ٨٩٣٢] ، وتقدم : (٧٣١) .

(٦) «فذكر» في (س) (١٦/ ٦٢) : «فذكرنا» خلافًا لأصله .

(٧) قوله : «سمعت رسول الله ﷺ» ليس في الأصل .

الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ، وَمِنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمِنْ سَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَمِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ۩». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رضي الله عنه

ه[٧١٦٥] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم﴾ [محمد: ٣٨]، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتُبْدِلُوا بِنَا، ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَنَا؟ فَضَرَبَ عَلَىٰ فَخِذِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا وَقَوْمُهُ، لَوْ كَانَ الدِّينُ عِنْدَ الثُّرَيَّا(١)، لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسٍ». [الثالث: ٨]

ه[٧١٦٦] أخبرنا أَبُو يَزِيدَ خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي قُرَّةَ الْكِنْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: كَانَ أَبِي مِنْ أَبْنَاءِ الْأَسَاوِرَةِ، وَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى الْكُتَّابِ، وَكَانَ مَعِي(٢) غُلَامَانِ إِذَا رَجَعَا مِنَ ۩ الْكُتَّابِ دَخَلَا عَلَىٰ قَسٍّ، فَدَخَلْتُ مَعَهُمَا، فَقَالَ لَهُمَا: أَلَمْ أَنْهَكُمَا أَنْ تَأْتِيَانِي بِأَحَدٍ؟ قَالَ: فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ حَتَّىٰ كُنْتُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُمَا، فَقَالَ لِي: يَا سَلْمَانُ، إِذَا سَأَلَكَ أَهْلُكَ مَنْ حَبَسَكَ؟ فَقُلْ: مُعَلِّمِي، وَإِذَا سَأَلَكَ مُعَلِّمُكَ مَنْ حَبَسَكَ؟ فَقُلْ: أَهْلِي، وَقَالَ لِي(٣):

۩[٩/ ١٢٣ ب].

ه[٧١٦٥] [التقاسيم: ٣٤٥٩] [الإتحاف: عه حب كم ١٩٣٧٨] [التحفة: خ م ت س ١٢٩١٧- ت ١٤٠٣٦- م ١٤٨٢٨]، وسيأتي: (٧٣٥١).

(١) الثريا: اسم نجم. (انظر: النهاية، مادة: ثرا).

ه[٧١٦٦] [التقاسيم: ٦٩٦٧] [الموارد: ٢٢٥٥] [الإتحاف: حب كم حم عم ٥٩٥٥] [التحفة: تم ١٩٦٨- د ٤٥٠٧].

(٢) «معي» في (د): «معنا».

۩[٩/ ١٢٤ أ].

(٣) قوله: «يا سلمان... وقال لي» ليس في الأصل.

يَا سَلْمَانُ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَحَوَّلَ ، قَالَ[(١)] : قُلْتَ أَنَا مَعَكَ ، قَالَ : فَتَحَوَّلَ ، فَأَتَىٰ قَرْيَةً فَنَزَلَهَا وَكَانَتِ امْرَأَةٌ تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا حُضِرَ قَالَ : يَا سَلْمَانُ احْتَفِرْ ، قَالَ : فَاحْتَفَرْتُ[(٢)] فَاسْتَخْرَجْتُ جَرَّةً مِنْ دَرَاهِمَ ، قَالَ : صُبَّهَا عَلَىٰ صَدْرِي فَصَبَبْتُهَا ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَىٰ صَدْرِهِ[(٣)] وَيَقُولُ : وَيْلٌ لِلْقَسِّ ، فَمَاتَ ، فَنَفَخْتُ فِي بُوقِهِمْ ذَلِكَ ، فَاجْتَمَعَ الْقِسِّيسُونَ وَالرُّهْبَانُ فَحَضَرُوهُ ، قَالَ[(٤)] : وَهَمَمْتُ[(٥)] بِالْمَالِ أَنْ أَحْتَمِلَهُ ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ صَرَفَنِي عَنْهُ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ الْقِسِّيسُونَ وَالرُّهْبَانُ ، قُلْتُ : إِنَّهُ قَدْ تَرَكَ مَالًا ، فَوَثَبَ شَبَابٌ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ ، وَقَالُوا : هَذَا مَالُ أَبِينَا كَانَتْ سُرِّيَّتُهُ تَأْتِيهِ ، فَأَخَذُوهُ فَلَمَّا دُفِنَ[(٦)] ، قُلْتُ : يَا مَعْشَرَ الْقِسِّيسِينَ ، دُلُّونِي عَلَىٰ عَالِمٍ أَكُونُ مَعَهُ ، قَالُوا : مَا نَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَعْلَمَ مِنْ رَجُلٍ ۩ كَانَ يَأْتِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، وَإِنِ انْطَلَقْتَ الْآنَ وَجَدْتَ حِمَارَهُ عَلَىٰ بَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَانْطَلَقْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِحِمَارٍ[(٧)] ، فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ حَتَّىٰ خَرَجَ ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ : اجْلِسْ حَتَّىٰ أَرْجِعَ إِلَيْكَ ، قَالَ : فَلَمْ أَرَهُ إِلَىٰ الْحَوْلِ[(٨)] وَكَانَ[(٩)] لَا يَأْتِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ إِلَّا فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ ، فَلَمَّا جَاءَ ، قُلْتُ : مَا صَنَعْتَ فِيَّ[(١٠)]؟ قَالَ : وَإِنَّكَ لَهَاهُنَا بَعْدُ؟! قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : لَا أَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ يَتِيمٍ خَرَجَ فِي أَرْضِ تِهَامَةَ ، وَإِنْ تَنْطَلِقِ الْآنَ تُوَافِقْهُ ، وَفِيهِ ثَلَاثٌ : يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ ،

---

(١) «قال» ليس في (د) .

(٢) «فاحتفرت» في (د) : «فحفرت» .

(٣) «صدره» في (س) (١٦/ ٦٤) : «صدري» .

(٤) «قال» في (س) (١٦/ ٦٥) ، (ت) : «وقال» .

(٥) «وهممت» في (د) : «فهممت» .

(٦) «دفن» في (ت) : «دفنوه» .

۩[٩/ ١٢٤ ب] .

(٧) «بحمار» في (د) : «بحماره» .

(٨) الحول : السنة . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

(٩) «وكان» في (د) : «كان» .

(١٠) «في» في (د) : «بي» .

وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ، وَعِنْدَ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ الْيُمْنَىٰ خَاتَمُ نُبُوَّةٍ(١) مِثْلُ بَيْضَةٍ لَوْنُهَا لَوْنُ جِلْدِهِ ، وَإِنِ انْطَلَقْتَ الْآنَ وَافَقْتَهُ ، فَانْطَلَقْتُ تَرْفَعُنِي أَرْضٌ وَتَخْفِضُنِي أُخْرَىٰ ، حَتَّىٰ أَصَابَنِي قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَاسْتَعْبَدُونِي ، فَبَاعُونِي حَتَّىٰ وَقَعْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ النَّبِيَّ ﷺ - وَكَانَ الْعَيْشُ عَزِيزًا - فَسَأَلْتُ أَهْلِي أَنْ يَهَبُوا لِي يَوْمًا فَفَعَلُوا ، فَانْطَلَقْتُ(٢) ، فَاحْتَطَبْتُ ، فَبِعْتُهُ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ ﷺ : «مَا هُوَ(٣)؟» فَقُلْتُ : صَدَقَةٌ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : «كُلُوا» وَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَ ، قُلْتُ : هَذِهِ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ اسْتَوْهَبْتُ أَهْلِي يَوْمًا ، فَوَهَبُوا لِي يَوْمًا ، فَانْطَلَقْتُ فَاحْتَطَبْتُ ، فَبِعْتُهُ بِأَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، فَصَنَعْتُ طَعَامًا ، فَأَتَيْتُهُ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ(٤) ، فَقَالَ : «مَا هَذَا؟» ، قُلْتُ : هَدِيَّةٌ ، فَقَالَ بِيَدِهِ : «بِاسْمِ اللَّهِ خُذُوا» ، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا مَعَهُ ، وَقُمْتُ إِلَىٰ خَلْفِهِ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ ، فَإِذَا خَاتَمُ النُّبُوَّةِ كَأَنَّهُ بَيْضَةٌ ، قُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ : فَحَدَّثْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْقَسُّ هَلْ(٥) يَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّكَ نَبِيٌّ ، قَالَ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبَرَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ ۩ ، قَالَ : «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ(٦)» .

[الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه

○ [٧١٦٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ،

---

(١) «نبوة» في (د) : «النبوة» .

(٢) «فانطلقت» في (د) : «فذهبت» . [٩/ ١٢٥ أ] .

(٣) «هو» في (د) : «هذا» .

(٤) قوله : «فوضعته بين يديه» وقع في (د) : «به» .

(٥) «هل» ليس في (د) .

۩[٩/ ١٢٥ ب] .

(٦) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٧١٦٧] [التقاسيم : ٣٤٦٠] [الإتحاف : عه حب كم ٤٢٤٤] [التحفة : م ٣٣٩٠] .

عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَوْ أَدْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُ مَعَهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنْتَ كُنْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ، وَأَخَذَتْنَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ وَقُرٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟**» قَالَ: فَسَكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ ۩: «**أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ، جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، قَالَ: فَسَكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ، فَسَكَتْنَا فَقَالَ ﷺ: «**قُمْ يَا حُذَيْفَةُ فَأْتِنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ وَلَا تَذْعَرْهُمْ**[1]»، فَلَمَّا وَلَّيْتُ مِنْ عِنْدِهِ جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمَّامٍ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ، فَرَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَصْلِي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ، فَوَضَعْتُ سَهْمًا فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْمِيَهُ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَذْعَرْهُمْ**»، وَلَوْ[2] رَمَيْتُهُ لَأَصَبْتُهُ، فَرَجَعْتُ وَأَنَا أَمْشِي فِي مِثْلِ الْحَمَّامِ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ ﷺ أَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الْقَوْمِ، فَأَلْبَسَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَضْلَ عَبَاءَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ يُصَلِّي فِيهَا، فَلَمْ أَزَلْ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحْتُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَالَ ﷺ: «**قُمْ يَا نَوْمَانُ**». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ ۩ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ بِالْمَغْفِرَةِ

○ [٧١٦٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ النَّهْدِيِّ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَتْ لِي أُمِّي[3]: مَتَى عَهْدُكَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ: مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُذْ كَذَا وَكَذَا[4]، فَنَالَتْ

۩[٩/١٢٦ أ].

(١) الذعر: الفزع. يريد: لا تعلمهم بنفسك وامش في خفية لئلا ينفروا منك ويقبلوا عليَّ. (انظر: النهاية، مادة: ذعر).

(٢) «ولو» في الأصل: «لو».

۩[٩/١٢٦ ب].

○ [٧١٦٨] [التقاسيم: ٣٤٦١] [الإتحاف: حب حم ٤١٧٥] [التحفة: ت س ٣٣٢٣].

(٣) «أمي» ليس في الأصل.

(٤) «وكذا» في (س) (١٦/ ٦٨): «أو كذا».

مِنِّي ، فَقُلْتُ : فَإِنِّي آتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأُصَلِّيَ مَعَهُ ، وَيَسْتَغْفِرُ لِي وَلَكِ ، فَأَتَيْتُهُ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ ، فَصَلَّىٰ ﷺ مَا بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ مَضَىٰ وَتَبِعْتُهُ ، فَقَالَ لِي : «مَنْ هَذَا؟» ، فَقُلْتُ : حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ ، فَقَالَ : «مَا جَاءَ بِكَ؟» ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَتْ لِي أُمِّي ، فَقَالَ ﷺ : «غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلِأُمِّكَ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُذَيْفَةَ كَانَ صَاحِبَ سِرِّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ۩

٥[٧١٦٩] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَتَىٰ عَلْقَمَةُ الشَّامَ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّىٰ فِيهِ ، ثُمَّ مَالَ إِلَىٰ حَلْقَةٍ فَجَلَسَ فِيهَا ، قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَلَسَ إِلَىٰ جَنْبِي ، فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدِ اسْتَجَابَ دَعْوَتِي - قَالَ : وَذَلِكَ الرَّجُلُ أَبُو الدَّرْدَاءِ - فَقَالَ : وَمَا ذَاكَ؟ فَقَالَ عَلْقَمَةُ : دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي جَلِيسًا صَالِحًا ، فَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ أَنْتَ ، فَقَالَ : مَنْ[(١)] أَنْتَ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، أَوْ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، ثُمَّ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : أَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ وَالسَّوَادِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - أَوَلَمْ[(٢)] يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ أَحَدٌ - يَعْنِي : حُذَيْفَةَ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ : أَتَحْفَظُ كَمَا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ [الليل : ١ ، ٢] ، قَالَ عَلْقَمَةُ : فَقُلْتُ : (وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ) [الليل : ٣] ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِيهِ إِلَىٰ فِيَّ ، فَمَا زَالَ هَؤُلَاءِ حَتَّىٰ كَادُوا يَرُدُّونَنِي عَنْهَا . [الثالث : ٨]

۩[٩/ ١٢٧أ] .

٥[٧١٦٩] [التقاسيم : ٣٤٦٢] [الإتحاف : حب كم حم ١٦١٤٧] [التحفة : خ س ١٠٩٥٦ - خ م ت س ١٠٩٥٥] ، وتقدم برقم : (٦٣٦٩) ، (٦٣٧٠) .

(١) «من» في (ت) : «ممن» .

(٢) قوله : «يكن فيكم صاحب النعلين والسواد - يعني : ابن مسعود - أولم» ليس في (س) (١٦/ ٧٠) .

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَاتِمٍ : إِلَىٰ هَاهُنَا حُلَفَاءُ ۩ قُرَيْشٍ ، وَإِنَّا نَذْكُرُ بَعْدُ هَؤُلَاءِ الْأَنْصَارَ مَنْ هَاجَرَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُهَاجِرْ ، إِنْ قَضَىٰ اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَهُ[1] .

ذِكْرُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه

○ [٧١٧٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[2] ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : ذَكَرُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَقَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ بَعْدَمَا سَمِعْتُ[3] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ[4] : «اسْتَقْرِئُوا[5] الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ بِالصَّلَاحِ

○ [٧١٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَبِئْسَ الرَّجُلُ . . .» حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَةً . [الثالث : ٨]

۩ [٩/ ١٢٧ ب] .

(١) «وشاءه» في (ت) : «وشاء» .

○ [٧١٧٠] [التقاسيم : ٣٤٦٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٠٨٢] [التحفة : س ٨٦٢٤- خ م ت س ٨٩٣٢] ، وتقدم برقم : (٧١٦٤) .

(٢) قوله : «محمد ، قال : حدثنا شعبة» وقع في الأصل : «محمد بن شعبة» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «سمعت» في الأصل : «سمعته» .

(٤) «يقول» ليس في الأصل .

(٥) استقرأ فلان : طلب إليه أن يقرأ . (انظر : التاج ، مادة : قرأ) .

○ [٧١٧١] [التقاسيم : ٣٤٦٤] [الإتحاف : حب كم حم ١٨٢١١] [التحفة : س ١٢٦٨١- ت س ١٢٧٠٨] ، وتقدم برقم : (٧٠٣٩) .

۩ [٩/ ١٢٨ أ] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ مِمَّنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ο[٧١٧٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةٌ، كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ مِنْ أَعْلَمِ الصَّحَابَةِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ

ο[٧١٧٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ خَالِدٍ الْبِرْتِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ[(١)] اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ[(٢)]، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَفْرَضُهُمْ[(٣)] زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ[(٤)]، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ». [الثالث: ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذِهِ أَلْفَاظٌ أُطْلِقَتْ بِحَذْفِ الـ «مِنْ» مِنْهَا يُرِيدُ بِقَوْلِهِ ﷺ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي»، أَيْ: مِنْ أَرْحَمِ أُمَّتِي، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ: «وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ»، يُرِيدُ: مِنْ أَشَدِّهِمْ،

ο[٧١٧٢][التقاسيم: ٣٤٦٥][الإتحاف: عه حب حم ١٥٨١][التحفة: خ م ١٤٠١- خ م ت س ١٢٤٨].

ο[٧١٧٣] [التقاسيم: ٣٤٦٦] [الموارد: ٢٢١٨] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٦٥] [التحفة: ت س ق ٩٥٢- م ٣٦١- خ م س ٩٤٨]، وسيأتي: (٧١٧٩).

۩[٩/ ١٢٨ ب].

(١) «أمر» ليس في الأصل، وينظر كلام المصنف عقب الحديث.

(٢) بعد «عثمان» في (د)، وتبعه محققا (ت) خلافا لما في أصلهم: «وأقضاهم علي». ينظر «البدر المنير» (٧/ ١٩٠)، «فتح الباري» (٧/ ٩٣).

(٣) أفرض: أعلم بقسمة المواريث. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فرض).

(٤) بعد «جبل» في (د): «وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على رجل أصدق ذي لهجة من أبي ذر؛ أشبه عيسى في ورعه».

وَمِنْ أَصْدَقِهِمْ حَيَاءً ، وَمِنْ أَقْرَئِهِمْ لِكِتَابِ اللَّهِ ، وَمِنْ أَفْرَضِهِمْ ، وَمِنْ أَعْلَمِهِمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، يُرِيدُ أَنَّ هَؤُلَاءِ مِنْ جَمَاعَةٍ فِيهِمْ تِلْكَ الْفَضِيلَةُ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ ﷺ لِلْأَنْصَارِ : «أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ» ؛ يُرِيدُ : مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ ، مِنْ جَمَاعَةٍ أَحَبَّهُمْ وَهُمْ فِيهِمْ .

ذِكْرُ ۩ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رضي الله عنه

○[٧١٧٤] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامٍ بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ(١) ، وَلَا أَقَلَّتِ(٢) الْغَبْرَاءُ(٣) عَلَى ذِي لَهْجَةٍ(٤) أَصْدَقَ مِنْكَ يَا أَبَا ذَرٍّ»** . [الثالث : ٨]

قال أبو حاتم : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا خِطَابٌ(٥) خَرَجَ عَلَى حَسَبِ الْحَالِ فِي شَيْءٍ بِعَيْنِهِ ؛ إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْخِطَابُ عَلَى عُمُومِهِ ، وَتَحْتَ الْخَضْرَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَالصِّدِّيقُ وَالْفَارُوقُ رضي الله عنهما .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ

○[٧١٧٥] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، وَعِدَّةٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ

۩[٩/ ١٢٩ أ] .

○[٧١٧٤] [التقاسيم : ٣٤٦٧] [الموارد : ٢٢٥٩] [الإتحاف : حب كم ١٧٦١٢] [التحفة : ت ١١٩٧٦] ، وسيأتي (٧١٧٧) .

(١) **الخضراء** : السماء . (انظر : النهاية ، مادة : خضر) .

(٢) **الإقلال** : الحمل والرفع . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : قلل) .

(٣) **الغبراء** : الأرض . (انظر : النهاية ، مادة : غبر) .

(٤) **اللهجة** : اللسان . (انظر : النهاية ، مادة : لهج) .

(٥) «خطابٌ» في (س) (١٦/ ٧٧) : «خطابًا» خلافًا لأصله ، والرفع له وجه صحيح في اللغة على أنه خبر للمبتدأ اسم الإشارة «هذا» ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب خبر «كان» ، واسم «كان» ضمير الشأن .

○[٧١٧٥] [التقاسيم : ٣٤٦٨] [الإتحاف : مي حب حم عم ١٧٥٤٥] [التحفة : م ١١٩٥٥ - م ١١٩٤١ - سي ١١٩٤٤ - م ١١٩٤٢] .

الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ۩ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : خَرَجْنَا مِنْ[1] قَوْمِنَا غِفَارٍ ، وَكَانُوا يُحِلُّونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَأَخِي أُنَيْسٌ وَأُمُّنَا ، فَنَزَلْنَا عَلَى خَالٍ لَنَا ، فَأَكْرَمَنَا خَالُنَا وَأَحْسَنَ إِلَيْنَا ، فَحَسَدَنَا قَوْمُهُ ، فَقَالُوا : إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ عَنْ أَهْلِكَ خَالَفَكَ إِلَيْهِمْ أُنَيْسٌ ، فَجَاءَ خَالُنَا فَذَكَرَ الَّذِي قِيلَ لَهُ ، فَقُلْتُ : أَمَّا مَا مَضَى مِنْ مَعْرُوفِكَ فَقَدْ كَدَّرْتَهُ ، وَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيمَا بَعْدُ ، قَالَ : فَقَدَّمْنَا صِرْمَتَنَا ، فَاحْتَمَلْنَا عَلَيْهَا ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى نَزَلْنَا بِحَضْرَةِ مَكَّةَ ، قَالَ : وَقَدْ صَلَّيْتُ يَا ابْنَ أَخِي قَبْلَ أَنْ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : قُلْتُ : لِمَنْ؟ قَالَ : لِلَّهِ ، قُلْتُ[2] : فَأَيْنَ تَوَجَّهُ[3]؟ قَالَ : أَتَوَجَّهُ حَيْثُ يُوَجِّهُنِي رَبِّي ، أُصَلِّي عَشِيًّا حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أُلْقِيتُ حَتَّى تَعْلُوَنِي الشَّمْسُ ، قَالَ أُنَيْسٌ : إِنَّ لِي حَاجَةً بِمَكَّةَ ، فَانْطَلَقَ أُنَيْسٌ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ ، قَالَ : ثُمَّ جَاءَ ، فَقُلْتُ : مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ : لَقِيتُ رَجُلًا بِمَكَّةَ عَلَى دِينِكَ ، يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ ، قَالَ : قُلْتُ : فَمَا يَقُولُ النَّاسُ؟ قَالَ : يَقُولُونَ شَاعِرٌ ، كَاهِنٌ ، سَاحِرٌ ، قَالَ : فَكَانَ[4] أُنَيْسٌ أَحَدَ الشُّعَرَاءِ ، قَالَ أُنَيْسٌ : لَقَدْ سَمِعْتُ ۩ قَوْلَ الْكَهَنَةِ وَمَا هُوَ بِقَوْلِهِمْ ، وَلَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشِّعْرِ ، فَمَا يَلْتَئِمُ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ بَعْدِي أَنَّهُ شِعْرٌ ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَصَادِقٌ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ، قَالَ : قُلْتُ : فَاكْفِنِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأَنْظُرَ ، فَأَتَيْتُ مَكَّةَ فَتَضَيَّفْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ هَذَا الَّذِي تَدْعُونَهُ الصَّابِئَ؟ قَالَ : فَأَشَارَ إِلَيَّ وَقَالَ : الصَّابِئَ! قَالَ : فَمَالَ عَلَيَّ أَهْلُ الْوَادِي بِكُلِّ مَدَرَةٍ ، وَعَظْمٍ حَتَّى خَرَرْتُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ ، فَارْتَفَعْتُ حِينَ ارْتَفَعْتُ كَأَنِّي[5] أَحْمَرُ ، فَأَتَيْتُ زَمْزَمَ ، فَغَسَلْتُ عَنِّي الدِّمَاءَ وَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا ، وَقَدْ لَبِثْتُ مَا بَيْنَ ثَلَاثِينَ مِنْ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ

۩[٩/ ١٢٩ ب].

(١) «من» في (س) (١٦/ ٧٨) : «في».

(٢) قبل «قلت» في (ت) : «قال».

(٣) «توجه» في (ت) : «تتوجه».

(٤) «فكان» في (ت) : «وكان».

۩[٩/ ١٣٠ أ].

(٥) بعد «كأني» في (س) (١٦/ ٧٩) : «نصب» خلافًا لأصله.

مَا لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ، فَسَمِنْتُ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عُكَنُ[(١)] بَطْنِي، وَمَا وَجَدْتُ عَلَى كَبِدِي سُخْفَةَ جُوعٍ، قَالَ: فَبَيْنَا أَهْلُ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ قَمْرَاءَ إِضْحِيَانٍ إِذْ[(٢)] ضُرِبَ عَلَى أَسْمِخَتِهِمْ، فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ، وَامْرَأَتَيْنِ[(٣)] مِنْهُمْ تَدْعُوَانِ إِسَافًا[(٤)] وَنَائِلَةَ، قَالَ: فَأَتَتَا عَلَيَّ فِي طَوَافِهِمَا، فَقُلْتُ: أَنْكِحَا أَحَدَهُمَا الْآخَرَ، قَالَ: فَمَا تَنَاهَتَا عَنْ قَوْلِهِمَا، فَأَتَتَا عَلَيَّ، فَقُلْتُ: هَنٌ[(٥)] مِثْلُ الْخَشَبَةِ، فَرَجَعَتَا تَقُولَانِ: لَوْ كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ، فَاسْتَقْبَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا هَابِطَانِ، فَقَالَ: مَا لَكُمَا؟ قَالَتَا: الصَّابِئُ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا، قَالَا: مَا قَالَ لَكُمَا؟ قَالَتَا: إِنَّهُ قَالَ لَنَا كَلِمَةً تَمْلَأُ الْفَمَ، قَالَ: وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ هُوَ وَصَاحِبُهُ، ثُمَّ صَلَّى، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ، قَالَ: **«وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»**، ثُمَّ قَالَ: **«مِمَّنْ أَنْتَ؟»** فَقُلْتُ: مِنْ غِفَارٍ، قَالَ: فَأَهْوَى بِيَدِهِ، وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: كَرِهَ أَنِّي انْتَمَيْتُ إِلَى غِفَارٍ، قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: **«مُذْ مَتَى كُنْتَ هَاهُنَا؟»** قَالَ: قُلْتُ[(٦)]: كُنْتُ هَاهُنَا مِنْ ثَلَاثِينَ بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، قَالَ: **«فَمَنْ كَانَ يُطْعِمُكَ؟»** قُلْتُ: مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ، فَسَمِنْتُ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عُكَنُ بَطْنِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ»**، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي فِي طَعَامِهِ اللَّيْلَةَ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، فَفَتَحَ أَبُو بَكْرٍ بَابًا، فَجَعَلَ يَقْبِضُ لَنَا مِنْ زَبِيبِ الطَّائِفِ، فَكَانَ ذَلِكَ ۩ أَوَّلَ طَعَامٍ أَكَلْتُهُ بِهَا،

---

(١) **العكن**: جمع العكنة، وهي: الطي الذي في البطن من السمن. (انظر: الصحاح، مادة: عكن).

(٢) «إذ» في الأصل: «أو» وهو خطأ واضح.

(٣) «وامرأتين» في (س) (١٦/ ٨٠) خلافًا لأصله، (ت): «وامرأتان». قال النووي في «شرحه على مسلم» (١٦/ ٢٩): «قوله: «وامرأتين» هكذا هو في معظم النسخ بالياء، وفي بعضها: «وامرأتان» بالألف، والأول منصوب بفعل محذوف أي: ورأيت امرأتين».

(٤) «إسافًا» رسمه في الأصل: «إساف» وكأنه جعله منصوبًا على صورة المرفوع على لغة ربيعة، وفي (ت): «إسافٌ» بالتنوين بالرفع وهو وهم، وهو مصروف، وينظر: «القاموس المحيط» (١/ ٧٩٢).

(٥) «هن» ضبطه في الأصل بكسر الهاء وهو وهم، فالمعروف بفتحها كما في «مرقاة المفاتيح» (٧/ ٣٠٧٦).

(٦) «قلت» ليس في الأصل.

۩ [٩/ ١٣٠ ب].

۩ [٩/ ١٣١ أ].

ثُمَّ غَبَرْتُ[(١)] مَا غَبَرْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ وُجِّهَتْ لِي أَرْضٌ ذَاتُ نَخْلٍ، مَا أُرَاهَا إِلَّا يَثْرِبَ، فَهَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي قَوْمَكَ[(٢)]، عَسَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ بِكَ وَيَأْجُرَكَ فِيهِمْ»، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ فَلَقِيتُ أُنَيْسًا[(٣)]، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: صَنَعْتُ أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ، قَالَ: مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكَ؛ فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ[(٤)]، قَالَ: فَأَتَيْنَا أُمَّنَا، فَقَالَتْ: مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكُمَا؛ فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ، فَاحْتَمَلْنَا حَتَّى أَتَيْنَا قَوْمَنَا غِفَارَ[(٥)]، فَأَسْلَمَ نِصْفُهُمْ، وَكَانَ يَؤُمُّهُمْ إِيمَاءُ بْنُ رَحَضَةَ، وَكَانَ سَيِّدَهُمْ، وَقَالَ نِصْفُهُمْ: إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَسْلَمْنَا، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَسْلَمَ نِصْفُهُمُ الْبَاقِي، وَجَاءَتْ أَسْلَمُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِخْوَانُنَا نُسْلِمُ عَلَى الَّذِي أَسْلَمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غِفَارٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ ۩». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا ذَرٍّ رضي الله عنه كَانَ رُبُعَ الْإِسْلَامِ

○ [٧١٧٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّومِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: كُنْتُ رُبُعَ[(٦)] الْإِسْلَامِ، أَسْلَمَ قَبْلِي ثَلَاثَةٌ، وَأَنَا الرَّابِعُ، أَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ[(٧)] مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَرَأَيْتُ

---

(١) غبر: بقي. (انظر: النهاية، مادة: غبر).

(٢) قوله: «عني قومك» مقابله في حاشية الأصل: «قومك عني» ونسبه لنسخة.

(٣) «أنيسًا» رسمه في الأصل: «أنيس» بدون ألف التنوين، وكأنه جعله منصوبًا على صورة المرفوع على لغة ربيعة.

(٤) قوله: «قال: ما بي رغبة عن دينك؛ فإني قد أسلمت وصدقت» ليس في الأصل.

(٥) «غفار» في (س) (١٦/ ٨٢) خلافا لأصله: «غفارًا» بالصرف، والمثبت على المنع هو المشهور.

۩ [٩/ ١٣١ ب].

○ [٧١٧٦] [التقاسيم: ٣٤٦٩] [الإتحاف: حب كم ١٧٦٠٨].

(٦) «ربع» في (ت): «رابع».

(٧) قوله: «وأشهد أن» في الأصل: «وأن».

الإِسْتِبْشَارَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقُلْتُ: إِنِّي جُنْدَبٌ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ. [الثالث: ٨]

قَالَ الشَّيْخُ: قَوْلُ أَبِي ذَرٍّ: كُنْتُ رَابِعَ الْإِسْلَامِ، أَرَادَ مِنْ قَوْمِهِ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَسْلَمَ الْخَلْقُ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ.

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الصِّدْقِ وَالْوَفَاءِ لِأَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه

○ [٧١٧٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ نَوْفَلٍ بِمَرْوَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السِّنْجِيُّ ۞ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِيهِ[2]، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا تُقِلُّ الْغَبْرَاءُ، وَلَا تُظِلُّ الْخَضْرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ وَأَوْفَى مِنْ أَبِي ذَرٍّ، شَبِيهُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ**»، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَفَنَعْرِفُ ذَلِكَ لَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَاعْرِفُوا لَهُ[3]. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه

○ [٧١٧٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَتُحْسِنُ السُّرْيَانِيَّةَ؟**» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «**فَتَعَلَّمْهَا؛ فَإِنَّهُ تَأْتِينَا كُتُبٌ**»، قَالَ: فَتَعَلَّمْتُهَا فِي سَبْعَةَ[4] عَشَرَ يَوْمًا. [الثالث: ٨]

قَالَ الْأَعْمَشُ: كَانَتْ تَأْتِيهِ كُتُبٌ لَا يَشْتَهِي أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهَا إِلَّا مَنْ يَثِقُ بِهِ ۞.

○ [٧١٧٧] [التقاسيم: ٣٤٧٠] [الموارد: ٢٢٥٨] [الإتحاف: حب كم ١٧٦١٢] [التحفة: ت ١١٩٧٦].

۞ [٩/ ١٣٢ أ].

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) قوله: «عن أبيه» ليس في الأصل، وهو خطأ، وينظر الموضع السابق: (٧١٧٤).

(٣) ينظر مختصرا: (٧١٧٤).

○ [٧١٧٨] [التقاسيم: ٣٤٧٢] [الإتحاف: حب حم كم ٤٧٣٣] [التحفة: خت د ت ٣٧٠٢].

(٤) «سبعة» في الأصل: «سبع» وهو خطأ واضح.

۞ [٩/ ١٣٢ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَانَ مِنْ أَفْرَضِ الصَّحَابَةِ

٥[٧١٧٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو مُوسَىٰ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه

٥[٧١٨٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ أَبَاهُ هَلَكَ وَتَرَكَ ۩ تِسْعَ بَنَاتٍ - أَوْ سَبْعَ بَنَاتٍ، قَالَ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: «تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكْرًا أَوْ ثَيِّبًا؟»، قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبًا، قَالَ: «فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ، وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ؟»، فَقُلْتُ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَاتَ وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ - أَوْ سَبْعَ بَنَاتٍ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَجِيئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ، وَأَرَدْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ، فَقَالَ لِي: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ». [الثالث: ٨]

٥[٧١٧٩] [التقاسيم: ٣٤٧٣] [الموارد: ٢٢١٩] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٦٥] [التحفة: ت س ق ٩٥٢- م ٣٦١- خ م س ٩٤٨]، وتقدم: (٧١٧٣).

٥[٧١٨٠] [التقاسيم: ٣٤٧٤] [الإتحاف: حب حم ٣٠٣٧] [التحفة: د ٢٢٤٨- م س ق ٢٤٣٦- س ٢٤٦٥- خ م ت س ٢٥١٢- خ م ٢٥٣٥- خت ٢٥٦٣- خ م ٢٥٨٠- خ م ت ٣٠٢٣- خ م د س ٣٠٢٩].

۩[٩/ ١٣٣ أ].

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالْبَرَكَةِ فِي جَدَادِ جَابِرٍ

٥[٧١٨١] أَخْبَرَنَا[1] أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ وَهْبِ[2] بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: تُوُفِّيَ أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَعَرَضْتُ عَلَىٰ غُرَمَائِهِ أَنْ يَأْخُذُوا التَّمْرَ بِمَا عَلَيْهِ، فَأَبَوْا وَلَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ فِيهِ وَفَاءً، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِذَا جَدَدْتَهُ وَوَضَعْتَهُ فَآذِنْ لِي[3]»، فَلَمَّا جَدَدْتُ[4] وَوَضَعْتُهُ فِي الْمَسْجِدِ[5]، آذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَجَلَسَ فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ، وَقَالَ: «ادْعُ غُرَمَاءَكَ وَأَوْفِهِمْ»، فَمَا تَرَكْتُ أَحَدًا لَهُ عَلَىٰ أَبِي دَيْنٌ إِلَّا قَضَيْتُهُ، وَفَضَلَ لِي ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَسْقًا عَجْوَةً، قَالَ: فَوَافَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَضَحِكَ[6] ﷺ، وَقَالَ: «ائْتِ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَأَخْبِرْهُمَا»، فَقَالَا: قَدْ عَلِمْنَا إِذْ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا صَنَعَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِجَابِرٍ بِالْمَغْفِرَةِ

٥[٧١٨٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ[7]،

٥[٧١٨١] [التقاسيم: ٣٤٧٥] [الموارد: ٢١٥٢] [الإتحاف: حب ٣٨١٢] [التحفة: خ ٢٢١٣- خ س ٢٣٤٤- خ ٢٣٦٤- خ ٢٣٨٣- س ٢٥٠١- خ م س ٣٠٣٢- خ م س ٣٠٤٤- م ٣٠٥٩- خت م ٣٠٦١- م ٣٠٨٣- دت س ق ٣١١٧- دتم سي ٣١١٨- خ د س ق ٣١٢٦].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «وهب» في الأصل: «وهيب» وهو خطأ، وينظر الموضع السابق: (٦٥٧٧) من طريق محمد بن المثنى، عن عبد الوهاب الثقفي، به.

(٣) قوله: «فآذن لي» وقع في (د): «فآذني». [٩/ ١٣٣ ب].

(٤) «جددت» في (د): «جددته».

(٥) «المسجد» في (د): «المربد».

(٦) بعد «فضحك» في (د): «رسول الله».

٥[٧١٨٢] [التقاسيم: ٣٤٧٦] [الإتحاف: حب حم ٣٧٧٤] [التحفة: خت ٢٢٣٨- خت م س ٢٢٤٣- خت ٢٣٨٧- خ م ٢٤٩٩- خت م ٢٦٦٩- ت س ٢٦٩١- س ٢٧٦٩- خت ٣٠٠٢- خت ٣٠٩٦- خت م س ق ٣١٠١- خ م ٣١٢٧]، وسيأتي: (٧١٨٣).

(٧) «سريج» في الأصل، (ت): «شريح» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تلخيص المتشابه» للخطيب البغدادي (١/ ٣٠٣).

قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كُنْتُ فِي مَسِيرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا عَلَىٰ نَاضِحٍ (١) ، إِنَّمَا هُوَ فِي أُخْرَيَاتِ النَّاسِ ، فَضَرَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞ بِشَيْءٍ كَانَ مَعَهُ ، فَجَعَلَ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَقَدَّمُ النَّاسَ يُسَارِعُنِي حَتَّىٰ إِنِّي لَأَكُفُّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَبِيعُنِي بِكَذَا وَكَذَا؟ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ» ، قَالَ : قُلْتُ : هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «أَتَبِيعُنِيهِ بِكَذَا وَكَذَا وَاللَّهُ ، يَغْفِرُ لَكَ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُوَ لَكَ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِجَابِرٍ بِالْمَغْفِرَةِ مِرَارًا مَعَ ذِكْرِ وَصْفِ ثَمَنِ ذَلِكَ الْبَعِيرِ الَّذِي بَاعَهُ جَابِرٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ه [٧١٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَبْدِيُّ بِمَرْوَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي (٢) رَوَّادٍ الْعَتَكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي نَضْرَةَ - يَعْنِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : «نَاضِحَكَ تَبِيعُنِيهِ ، إِذَا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِدِينَارٍ؟ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ» ، قَالَ ۞ : قُلْتُ : هُوَ نَاضِحُكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «تَبِيعُنِيهِ إِذَا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِدِينَارَيْنِ؟» ، قَالَ : قُلْتُ (٣) : نَاضِحُكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا زَالَ يَقُولُ حَتَّىٰ بَلَغَ عِشْرِينَ دِينَارًا ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ :

---

(١) الناضح : واحد الإبل التي يُستقىٰ عليها ، والجمع : نواضح . (انظر : النهاية ، مادة : نضح) .

۞[٩/ ١٣٤ أ] .

ه [٧١٨٣] [التقاسيم : ٣٤٧٧] [الإتحاف : حب حم ٣٧٧٤] [التحفة : خت ٢٢٣٨- خت م س ٢٢٤٣- خت ٢٣٨٧- خ م ٢٤٩٩- خت م ٢٦٦٩- ت س ٢٦٩١- س ٢٧٦٩- خت ٣٠٠٢- خت ٣٠٩٦- خت م س ق ٣١٠١- خ م ٣١٢٧] ، وتقدم : (٧١٨٢) .

(٢) «أبي» ليس في الأصل ، وهو خطأ ، وينظر : «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٧١) ، «تكملة الإكمال» لابن نقطة (٢/ ٧٢٠) .

۞[٩/ ١٣٤ ب] .

(٣) بعد «قلت» في (ت) : «هو» .

«وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ»، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ جِئْتُ بِهِ أَقُودُهُ، قُلْتُ: دُونَكُمْ نَاضِحُكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «يَا بِلَالُ أَعْطِهِ مِنَ الْغَنِيمَةِ عِشْرِينَ دِينَارًا، وَارْجِعْ بِنَاضِحِكَ إِلَى أَهْلِكَ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ عَدَدِ اسْتِغْفَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِجَابِرٍ لَيْلَةَ الْبَعِيرِ

○ [٧١٨٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اسْتَغْفَرَ لِي النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الْبَعِيرِ(١) خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ ۩ رَدَّ الْبَعِيرَ عَلَى جَابِرٍ هِبَةً لَهُ بَعْدَ أَنْ أَوْفَاهُ ثَمَنَهُ

○ [٧١٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي فَأَعْيَا عَلَيَّ، فَأَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا جَابِرُ»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟»، قُلْتُ: أَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَا، فَتَخَلَّفْتُ فَنَزَلْتُ، فَحَجَنَهُ بِمِحْجَنِهِ ﷺ، قَالَ: «ارْكَبْ»، فَرَكِبْتُهُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَكُفُّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «تَزَوَّجْتَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكْرًا أَوْ ثَيِّبًا؟»،

○ [٧١٨٤] [التقاسيم: ٣٤٧٨] [الإتحاف: حب كم ٣٢٤٦] [التحفة: ت س ٢٦٩١- خت ٣٠٠٢- خت ٣٠٩٦].

(١) ليلة البعير: الليلة التي اشترى فيها رسول الله ﷺ من جابر جمله وهو في السفر. (انظر: النهاية، مادة: بعر).

۩ [٩/ ١٣٥ أ].

○ [٧١٨٥] [التقاسيم: ٣٤٧٩] [الإتحاف: حب ٣٨١٩- خز عه حب حم/ ٣٨١٨] [التحفة: خت ٢٢٣٨- خت م س ٢٢٤٣- د ٢٢٤٨- خت ٢٣٨٧- م س ق ٢٤٣٦- س ٢٤٦٥- خ م ٢٤٩٩- خ م ت س ٢٥١٢- خ م ٢٥٣٥- خت ٢٥٦٣- خ م ٢٥٨٠- خت م ٢٦٦٩- ت س ٢٦٩١- س ٢٧٦٩- خت ٣٠٠٢- خ م ت ٣٠٢٣- خ م د س ٣٠٢٩- خت ٣٠٩٦- خت م س ق ٣١٠١- خ م ٣١٢٧]، وتقدم: (٤٩٤٢) (٦٥٥٨) (٦٥٥٩) (٦٥٦٠).

قَالَ : قُلْتُ : ثَيِّبًا ، قَالَ : «فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ!» ، قُلْتُ : إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ أَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ مَنْ تَجْمَعُهُنَّ وَتَمْشُطُهُنَّ(١) وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ ، قَالَ : «أَمَا إِنَّكَ قَادِمٌ ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ» ، ثُمَّ قَالَ : «أَتَبِيعُ جَمَلَكَ؟» ، قُلْتُ : نَعَمْ ، فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِأُوقِيَّةٍ ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُهُ عَلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ ۩ : «الْآنَ قَدِمْتَ؟» ، قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَدَعْ جَمَلَكَ وَادْخُلِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ» ، فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ ، فَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَزِنَ لِي أُوقِيَّةً ، فَوَزَنَ لِي ، قَالَ : فَأَرْجَحَ فِي الْمِيزَانِ ، قَالَ : فَانْطَلَقْتُ حَتَّىٰ إِذَا وَلَّيْتُ ، قَالَ : «ادْعُ لِي جَابِرًا» ، قُلْتُ : الْآنَ يَرُدُّ عَلَيَّ الْجَمَلَ ، وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ ، قَالَ : «خُذْ جَمَلَكَ وَلَكَ ثَمَنُهُ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه

٥ [٧١٨٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» ، فَقَالَ أُبَيٌّ : اللَّهُ سَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ : «اللَّهُ سَمَّاكَ لِي» ، قَالَ : فَجَعَلَ أُبَيٌّ يَبْكِي . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه

٥ [٧١٨٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ(٢) الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ۩ ،

---

(١) «وتمشطهن» في الأصل : «ويمشطهن» .

۩[٩/ ١٣٥ ب] .

٥ [٧١٨٦] [التقاسيم : ٣٤٨٠] [الإتحاف : عه حب حم ١٥١٠] [التحفة : خ م ت س ١٢٤٧ - خ ١٢٠١ - خ م ١٤٠٠] .

٥ [٧١٨٧] [التقاسيم : ٣٤٨١] [الإتحاف : عه حب كم ٢٢٢٩٨] [التحفة : م ١٧٧٤٤ - خ م ١٧٠٥٤] ، وتقدم : (٥٨٢٣) .

(٢) قوله : «عبد الله بن محمد» وقع في الأصل : «محمد بن عبد الله» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ١٦٢) .

۩[٩/ ١٣٦ أ] .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ : اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَيْفَ بِنَسَبِي؟» ، قَالَ حَسَّانُ : لَأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعَرَةُ مِنَ الْعَجِينِ .
[الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام كَانَ مَعَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ مَا دَامَ يُهَاجِي الْمُشْرِكِينَ

ه [٧١٨٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَسَّانَ : «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ (١) مَعَكَ مَا هَاجَيْتَهُمْ» (٢) .
[الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَكَ» أَرَادَ بِهِ : يُؤَيِّدُكَ ۩

ه [٧١٨٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، وَيَعْلَى (٣) بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا نَافَحْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ» .
[الثالث : ٨]

ه [٧١٨٨] [التقاسيم : ٣٤٨٢] [التحفة : خ م س ١٧٩٤ - س ١٨٢٢] .
(١) روح القدس : جبريل عليه السلام . (انظر : النهاية ، مادة : قدس) .
(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١١٣) لابن حبان ، وعزاه : لأبي عوانة ، الطحاوي (٤/ ٢٩٨) ، وأحمد (٣٠/ ٦٠٢ ، ٦٢٣) .
۩ [٩/ ١٣٦ ب] .
ه [٧١٨٩] [التقاسيم : ٣٤٨٣] [الإتحاف : حب ٢١٧٢٣] [التحفة : خت د ت ١٦٣٥١ - د ت ١٧٠٢٠] .
(٣) «ويعلى» كذا في الأصل ، (ت) ، «الإتحاف» . وجعله محقق (س) (١٦/ ٩٧) بالمخالفة لأصله : «عن يعلى» وصوبه ، وهو الظاهر كما في ترجمة مروان بن عثمان من «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٣٩٨) ، وفيه أنه يروي عن يعلى بن شداد ، ويروي عنه سعيد بن أبي هلال . ولكن الحديث رواه أبو الفرج الأصبهاني في «الأغاني» (٤/ ١٤٩) من وجه آخر عن أحمد بن عيسى ، وفيه كالمثبت دون ذكر «عن أبيه» في إسناده .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كَوْنَ جِبْرِيلَ ﷺ مَعَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ مَا دَامَ يُهَاجِي الْمُشْرِكِينَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بِدُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٧١٩٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ عُمَرَ مَرَّ بِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَهُوَ يُنْشِدُ فِي الْمَسْجِدِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَالْتَفَتَ حَسَّانُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ لَهُ: أَنْشُدُكَ اللَّهَ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَجِبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ»؟ قَالَ: نَعَمْ ۩.

[الثالث: ٨]

ذِكْرُ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه

○[٧١٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ - الَّذِي جَعَلَ النَّبِيُّ[٢] ﷺ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ - أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ أُرِيَ فِي النَّوْمِ أَنَّهُ سَجَدَ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى خُزَيْمَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَحَدَّثَهُ، قَالَ: فَاضْطَجَعَ[٣] لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «صَدِّقْ رُؤْيَاكَ»، فَسَجَدَ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ[٤] ﷺ.

[الثالث: ٨]

○[٧١٩٠] [التقاسيم: ٣٤٨٤] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ٤٢٧٠] [التحفة: خ م ١٣١٤٠- م ١٣٢٩٥- سي ١٥١٣٦- خ م س ١٥١٥٥]، وتقدم: (١٦٤٩).

۩[٩/ ١٣٧ أ].

○[٧١٩١][التقاسيم: ٣٤٨٥][الموارد: ١٨٠٢][الإتحاف: حب حم ٤٤٩٥].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «النبي» في (د): «رسول الله».

(٣) **الاضطجاع**: النوم. (انظر: اللسان، مادة: ضجع).

(٤) قوله: «رسول الله» في (د): «النبي».

ذِكْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيِّ ﷺ

○ [٧١٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، يَعْنِي [١]: عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ مُضَارِبِ بْنِ حَزْنٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا رَجُلٌ يُكَبِّرُ، فَأَلْحَقْتُهُ ۩ بَعِيرِي، قُلْتُ [٢]: مَنْ هَذَا الْمُكَبِّرُ؟ قَالَ: أَبُو هُرَيْرَةَ، قُلْتُ: مَا هَذَا التَّكْبِيرُ؟ قَالَ: شُكْرًا، قُلْتُ: عَلَىٰ مَهْ؟ قَالَ: عَلَىٰ أَنِّي كُنْتُ أَجِيرًا لِبُسْرَةَ [٣] بِنْتِ [٤] غَزْوَانَ بِعُقْبَةِ رِجْلِي وَطَعَامِ بَطْنِي، فَكَانَ الْقَوْمُ إِذَا رَكِبُوا سُقْتُ بِهِمْ [٥]، وَإِذَا نَزَلُوا خَدَمْتُهُمْ، فَزَوَّجَنِيهَا اللَّهُ فَهِيَ امْرَأَتِي الْيَوْمَ، فَأَنَا إِذَا [٦] رَكِبَ الْقَوْمُ رَكِبْتُ، وَإِذَا نَزَلُوا خُدِمْتُ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ جَهْدِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ مَعَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

○ [٧١٩٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَصَابَنِي جَهْدٌ شَدِيدٌ، فَلَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ، فَاسْتَقْرَأْتُهُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَدَخَلَ دَارَهُ وَفَتَحَهَا عَلَيَّ، قَالَ: فَمَشَيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ فَخَرَرْتُ لِوَجْهِي مِنَ الْجَهْدِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَىٰ رَأْسِي، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَقَامَنِي وَعَرَفَ الَّذِي بِي، فَانْطَلَقَ إِلَىٰ رَحْلِهِ ۩، فَأَمَرَ لِي بِعُسٍّ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ،

○ [٧١٩٢] [التقاسيم: ٣٤٨٦] [الموارد: ٢٢٥٦] [الإتحاف: حب ١٩٩٦٩].

(١) «يعني» ليس في (ت)، (د).

۩ [٩/ ١٣٧ ب].

(٢) «قلت» في (د): «فقلت».

(٣) «لبسرة» في الأصل: «لنسرة» خلافًا للجميع، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «بنت» ليس في الأصل.

(٥) «بهم» في (س) (١٦/ ١٠١)، (ت): «لهم».

(٦) قوله: «فأنا إذا» وقع في (د): «فإذا».

○ [٧١٩٣] [التقاسيم: ٣٤٨٧] [الإتحاف: حب ١٨٨٤٦] [التحفة: خ ١٣٤٢٥].

۩ [٩/ ١٣٨ أ].

ثُمَّ قَالَ: «عُدْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ»، فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ، ثُمَّ قَالَ: «عُدْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ» فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ(١) حَتَّى اسْتَوَىٰ بَطْنِي وَصَارَ كَالْقِدْحِ، قَالَ: وَرَأَيْتُ عُمَرَ فَذَكَرْتُ لَهُ(٢) الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِي، وَقُلْتُ لَهُ: مَنْ كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ يَا عُمَرُ؟! وَاللَّهِ، لَقَدِ اسْتَقْرَأْتُكَ الْآيَةَ وَلَأَنَا أَقْرَأُ لَهَا مِنْكَ، قَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ، لَأَنْ أَكُونَ أَدْخَلْتُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي حُمْرُ النَّعَمِ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ كَثْرَةِ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٥[٧١٩٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَخِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرُ حَدِيثًا مِنِّي إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ، وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَثُرَتْ رِوَايَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩

٥[٧١٩٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ؟! جَاءَ فَجَلَسَ إِلَىٰ بَابِ حُجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يُسْمِعُنِي

---

(١) قوله: «ثم قال: «عد يا أبا هريرة»، فعدت فشربت» ليس في الأصل، وهو ثابت في «صحيح البخاري» (٥٣٦٧) عن محمد بن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

(٢) «له» ليس في الأصل.

٥[٧١٩٤][التقاسيم: ٣٤٨٨][الإتحاف: مي طح حب حم ٢٠١٦٧][التحفة: خ ت س ١٤٨٠٠].

۩[٩/١٣٨ ب].

٥[٧١٩٥][التقاسيم: ٣٤٨٩][الإتحاف: عه حب حم ١٨٧٤١ - عه حب حم/ ٢٢١٩٧][التحفة: خ م س ١٣١٤٦ - خ ت ١٣٠١٥ - خ ١٣٠٢١ - م ١٣٣٦٢ - خ م س ق ١٣٩٥٧ - ت ١٤٨٨٥ - خ م س ١٥١٥٧]، وتقدم برقم: (١٠١).

ذَلِكَ ، وَكُنْتُ أُسَبِّحُ ، فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي ، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ(١) الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : يَقُولُونَ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ(٢) يُكْثِرُ - أَوْ قَالَ : أَكْثَرَ - وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ ، وَيَقُولُونَ : مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ(٣) وَالْأَنْصَارِ لَا يَتَحَدَّثُونَ بِمِثْلِ أَحَادِيثِهِ؟! وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ : إِنَّ إِخْوَانِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَرَضِيهِمْ ، وَأَمَّا إِخْوَانِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَكَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ(٤) بِالْأَسْوَاقِ ، وَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلْءِ بَطْنِي ، فَأَشْهَدُ مَا غَابُوا ، وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا ، وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا : **«أَيُّكُمْ يَبْسُطُ ثَوْبَهُ فَيَأْخُذُ حَدِيثِي هَذَا ثُمَّ يَجْمَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ ، فَإِنَّهُ لَنْ يَنْسَى شَيْئًا يَسْمَعُهُ»** ، فَبَسَطْتُ بُرْدَةً عَلَيَّ حَتَّى فَرَغَ مِنْ حَدِيثِهِ ، ثُمَّ(٥) جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي ۩ ، فَمَا نَسِيتُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ شَيْئًا حَدَّثَنِي بِهِ ، وَلَوْلَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُ شَيْئًا أَبَدًا : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ﴾ [البقرة : ١٥٩] . . . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . [الثالث : ٨]

قال أبو حاتم : قَوْلُ عَائِشَةَ : وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ، أَرَادَتْ بِهِ سَرْدَ الْحَدِيثِ ، لَا الْحَدِيثَ نَفْسَهُ ؛ وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا تَعْقِيبُهَا : أَنَّ(٦) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ .

---

(١) السرد : المتابعة والاستعجال . (انظر : النهاية ، مادة : سرد) .

(٢) قوله : «قال : يقولون : إن أبا هريرة» ليس في الأصل .

(٣) «المهاجرين» في الأصل : «المهاجرون» وهو خلاف الجادة .

(٤) الصفق : التبايع . (انظر : النهاية ، مادة : صفق) .

(٥) قوله : «فرغ من حديثه ، ثم» ليس في الأصل ، والمثبت من (ت) أليق بالسياق ، وهو الموافق لما في «صحيح البخاري» (٢٣٦٢) ، «صحيح مسلم» (٢٥٧٤/ ١) .

۩[٩/ ١٣٩ أ] .

(٦) «أن» في (ت) : «إن» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ مَحَبَّةَ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ الْإِيمَانِ

٥[٧١٩٦] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَثِيرٍ السُّحَيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ، مَا خَلَقَ اللَّهُ مُؤْمِنًا يَسْمَعُ بِي وَيَرَانِي إِلَّا أَحَبَّنِي، قُلْتُ: وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: إِنَّ أُمِّي كَانَتِ امْرَأَةً مُشْرِكَةً، وَكُنْتُ أَدْعُوهَا إِلَى الْإِسْلَامِ فَتَأْبَىٰ عَلَيَّ، فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا، فَأَسْمَعَتْنِي فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَكْرَهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقُلْتُ ۩: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى الْإِسْلَامِ فَتَأْبَىٰ عَلَيَّ، وَأَدْعُوهَا فَأَسْمَعَتْنِي فِيكَ مَا أَكْرَهُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي[(١)] هُرَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اهْدِهَا**»، فَلَمَّا أَتَيْتُ الْبَابَ إِذَا هُوَ مُجَوَّفٌ[(٢)]، فَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ[(٣)]، وَسَمِعَتْ خَشْفَ رَجُلٍ أَوْ رِجْلٍ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، كَمَا أَنْتَ، وَفَتَحَتِ الْبَابَ وَلَبِسَتْ دِرْعَهَا، وَعَجِلَتْ عَلَىٰ خِمَارِهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ كَمَا بَكَيْتُ مِنَ الْحُزْنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبْشِرْ؛ فَقَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ، قَدْ هَدَىٰ اللَّهُ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحَبِّبَنِي أَنَا وَأُمِّي إِلَىٰ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُحَبِّبَهُمْ إِلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ حَبِّبْ عُبَيْدَكَ وَأُمَّهُ إِلَىٰ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ**[(٤)]، **وَحَبِّبْهُمْ إِلَيْهِمَا**». [الثالث: ٨]

أَبُو كَثِيرٍ السُّحَيْمِيُّ اسْمُهُ: يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

٥[٧١٩٦] [التقاسيم: ٣٤٩٠] [الإتحاف: حم حب كم م ٢٠٧٣٧] [التحفة: م ١٤٨٤٤].

۩[٩/ ١٣٩ ب].

(١) «أبي» في الأصل: «أبا» وهو تصحيف واضح.

(٢) «مجوف» في (س) (١٦/ ١٠٧): «مجاف» خلافًا لأصله، وما وقع في (س) موافق لمصادر التخريج.

(٣) **خضخضة الماء**: تحريكه. (انظر: مجمع البحار، مادة: خضخض).

(٤) قوله: «ويحببهم إلي، فقال رسول الله ﷺ: اللهم حبب عبيدك وأمه إلى عبادك المؤمنين» ليس في الأصل.

ذِكْرُ شَهَادَةِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ لِأَبِي هُرَيْرَةَ بِكَثْرَةِ السَّمَاعِ ۩ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○[٧١٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ الطَّبَّاعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَرِيئًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ لَا نَسْأَلُهُ عَنْهَا . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَصْحَبِ النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا سَنَةً وَاحِدَةً

○[٧١٩٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٢) عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ بِخَيْبَرَ ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ يَؤُمُّهُمْ فِي الصُّبْحِ ، فَقَرَأَ فِي الْأُولَىٰ : ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ، وَفِي الثَّانِيَةِ : ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ ، وَكَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ لَهُ مِكْيَالَانِ : مِكْيَالٌ كَبِيرٌ ، وَمِكْيَالٌ صَغِيرٌ ، يُعْطِي بِهَذَا وَيَأْخُذُ ۩ بِهَذَا ؛ فَقُلْتُ : وَيْلٌ(٣) لِفُلَانٍ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ أَبِي الدَّحْدَاحِ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ

○[٧١٩٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ :

۩[٩/ ١٤٠ أ] .

○[٧١٩٧][التقاسيم : ٣٤٩١][الموارد : ٢٢٥٧][الإتحاف : حب كم عم ١١٤] .

(١) «الثقفي» في (د) : «مولى ثقيف» .

○[٧١٩٨][التقاسيم : ٣٤٩٢][الموارد : ٤٦٧][الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٩٤٩٠] .

(٢) قوله : «قال : حدثنا» وقع في (ت) ، (د) : «عن» .

۩[٩/ ١٤٠ ب] .

(٣) «ويل» في الأصل : «فقل» .

○[٧١٩٩][التقاسيم : ٣٤٩٣][الإتحاف : حب عه حم عم ٢٥٥٠][التحفة : ت ٢١٤٣- م د ت ٢١٨٠- م س ٢١٩٤] .

كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جِنَازَةِ أَبِي الدَّحْدَاحِ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ عَلَيْهَا أُتِيَ بِفَرَسٍ فَرَكِبَهُ وَنَحْنُ نَسْعَىٰ خَلْفَهُ ، فَقَالَ ﷺ : «كَمْ مِنْ عِذْقٍ مُذَلَّلا[١] لِأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ

٥[٧٢٠٠] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكٍ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ أَبِي الدَّحْدَاحِ ۩ وَنَحْنُ شُهُودٌ ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِفَرَسٍ فَرَكِبَهُ ، فَجَعَلَ يَتَوَقَّصُ[٢] بِهِ وَنَحْنُ نَسْعَىٰ حَوْلَهُ ، فَقَالَ[٣] ﷺ : «كَمْ مِنْ عِذْقٍ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ مُعَلَّقٍ فِي الْجَنَّةِ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلَ

٥[٧٢٠١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَتَىٰ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِفُلَانٍ نَخْلَةً ، وَأَنَا أُقِيمُ حَائِطِي بِهَا ، فَمُرْهُ يُعْطِينِي أُقِيمُ بِهَا حَائِطِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَعْطِهِ إِيَّاهَا بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ» ، فَأَبَىٰ ، فَأَتَاهُ

---

(١) «مذللا» غير منقوط في الأصل كغالب حال النسخة ، وفي (ت) : «مدلىٰ» ، وكذلك جعله محقق (س) (٦/ ١١١) بالمخالفة لأصله الخطي . وتذليل العذوق : تدليتها ، قال الله تعالىٰ : ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ [الإنسان : ١٤] ، وفي الآية أقوال للمفسرين ترجع إلىٰ هذا المعنىٰ أو قريب منه . «مشارق الأنوار» للقاضي عياض (١/ ٢٥٨) بتصرف .

٥[٧٢٠٠] [التقاسيم : ٣٤٩٤] [الإتحاف : حب عه حم عم ٢٥٥٠] [التحفة : ت ٢١٤٣ - م د ت ٢١٨٠ - م س ٢١٩٤] .

۩[٩/ ١٤١ أ] .

(٢) **الوقص** : النزو والوثوب ومقاربة الخطو . (انظر : النهاية ، مادة : وقص) .

(٣) بعد : «فقال» في (ت) : «النبي» .

٥[٧٢٠١] [التقاسيم : ٣٤٩٥] [الموارد : ٢٢٧١] [الإتحاف : حب كم حم ٦٠١] .

أَبُو الدَّحْدَاحِ فَقَالَ : بِعْنِي نَخْلَتَكَ بِحَائِطِي ، فَفَعَلَ(١) ، فَأَتَى أَبُو الدَّحْدَاحِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدِ(٢) ابْتَعْتُ النَّخْلَةَ بِحَائِطِي ، وَقَدْ أَعْطَيْتُكَهَا(٣) ، فَاجْعَلْهَا لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ(٤) ﷺ : «كَمْ مِنْ عِذْقٍ دَوَّاحٍ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ» ، مِرَارًا ، فَأَتَى أَبُو الدَّحْدَاحِ امْرَأَتَهُ ۞ فَقَالَ : يَا أُمَّ الدَّحْدَاحِ اخْرُجِي مِنَ الْحَائِطِ فَقَدْ بِعْتُهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ ، فَقَالَتْ : رَبِحَ السِّعْرُ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ الْجُهَنِيِّ(٥) رضي الله عنه

٥[٧٢٠٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ(٦) إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ(٧) بْنِ أُنَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ(٨) سُفْيَانَ بْنِ نُبَيْحٍ الْهُذَلِيَّ جَمَعَ لِيَ النَّاسَ لِيَغْزُونِي ، وَهُوَ بِنَخْلَةَ أَوْ بِعُرَنَةَ ، فَأْتِهِ فَاقْتُلْهُ(٩)» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، انْعَتْهُ لِي حَتَّى أَعْرِفَهُ(١٠) ، قَالَ : «آيَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَنَّكَ(١١) إِذَا رَأَيْتَهُ وَجَدْتَ لَهُ إِقْشَعْرِيرَةً» ، قَالَ :

---

(١) قوله : «فأتاه أبو الدحداح ، فقال : بعني نخلتك بحائطي ، ففعل» ليس في الأصل .
(٢) «قد» ليس في (د) .
(٣) قوله : «وقد أعطيتكها» ليس في (د) .
(٤) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .
۞[٩/ ١٤١ ب] .
(٥) «الجهني» ليس في الأصل .
٥[٧٢٠٢][التقاسيم : ٣٤٩٦][الموارد : ٥٩١][الإتحاف : خز حب حم ٦٨٨٣] .
(٦) «ابن» في الأصل : «أبي» ، وهو : محمد بن إسحاق بن يسار ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٠٥) .
(٧) قوله : «ابن عبد الله» وقع في (د) : «ابنٍ لعبد الله» ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أحمد» (٢٥/ ٤٤٠) .
(٨) «ابن» ليس في (د) ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أحمد» .
(٩) «فاقتله» ليس في الأصل .
(١٠) قوله : «حتى أعرفه» ليس في (د) .
(١١) بعد «أنك» في (د) : «إذا رأيته أذكرك الشيطان ، وأنك» .

فَخَرَجْتُ مُتَوَشِّحًا بِسَيْفِي حَتَّىٰ دُفِعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي ظُعُنٍ يَرْتَادُ(١) لَهُنَّ مَنْزِلًا حِينَ(٢) كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَجَدْتُ مَا وَصَفَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْإِقْشَعْرِيرَةِ، فَأَخَذْتُ نَحْوَهُ، وَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مُجَاوَلَةٌ(٣)، تَشْغَلُنِي ۩ عَنِ الصَّلَاةِ، فَصَلَّيْتُ وَأَنَا أَمْشِي نَحْوَهُ وَأُومِئُ بِرَأْسِي، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ قَالَ: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ، سَمِعَ بِكَ وَبِجَمْعِكَ لِهَذَا الرَّجُلِ فَجَاءَ لِذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ: أَنَا فِي ذَلِكَ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ شَيْئًا، حَتَّىٰ إِذَا أَمْكَنَنِي حَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ حَتَّىٰ قَتَلْتُهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ وَتَرَكْتُ ظَعَائِنَهُ مُنْكَبَّاتٍ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَآنِي، قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ الْوَجْهُ»، قُلْتُ: قَتَلْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «صَدَقْتَ»، قَالَ: ثُمَّ قَامَ مَعِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَدْخَلَنِي بَيْتَهُ، وَأَعْطَانِي عَصًا، فَقَالَ: «أَمْسِكْ هَذِهِ الْعَصَا عِنْدَكَ(٤) يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُنَيْسٍ»، قَالَ: فَخَرَجْتُ بِهَا عَلَى النَّاسِ، فَقَالُوا: مَا هَذِهِ الْعَصَا؟ قُلْتُ: أَعْطَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَهَا، قَالُوا: أَفَلَا تَرْجِعُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَسْأَلَهُ لِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ أَعْطَيْتَنِي هَذِهِ الْعَصَا؟ قَالَ: «آيَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ أَقَلَّ النَّاسِ الْمُتَخَصِّرُونَ يَوْمَئِذٍ»، فَقَرَنَهَا عَبْدُ اللَّهِ ۩ بِسَيْفِهِ، فَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا مَاتَ أَمَرَ بِهَا، فَضُمَّتْ مَعَهُ فِي كَفَنِهِ، ثُمَّ دُفِنَا جَمِيعًا. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه

٥[٧٢٠٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ

---

(١) **الارتياد**: الطلب، أي: يطلب لهن مكانا ينزلن فيه. (انظر: النهاية، مادة: رود).

(٢) «حين» في (د): «حتى».

(٣) «مجاولة» في الأصل: «محاولة». قال الزمخشري في «أساس البلاغة» (جول): «جالوا في الحرب جولة، وكانت بينهما مجاولة ومطاردة».

(٤) «عندك» ليس في (د).

۩[٩/ ١٤٢ أ].

۩[٩/ ١٤٢ ب].

٥[٧٢٠٣] [التقاسيم: ٣٤٩٧] [الإتحاف: حب حم ٩٦٧] [التحفة: خ ٧٠١- خ س ٦٠٤]، وتقدم: (٦٢٢٣) وسيأتي: (٧٤٦٥).

أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ، فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ، قَالَ ﷺ: «سَلْ»، قَالَ: مَا أَوَّلُ أَمْرِ السَّاعَةِ أَوْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ ۩ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ وَمِمَّ يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَىٰ أَبِيهِ وَإِلَىٰ أُمِّهِ؟ قَالَ ﷺ: «أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ عليه السلام بِهِنَّ آنِفًا»، قَالَ: جِبْرِيلُ؟! قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، قَالَ ﷺ: «أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَوْ أَمْرِ السَّاعَةِ: نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ تَحْشُرُ النَّاسَ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَأَمَّا مَا يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَىٰ أَبِيهِ وَإِلَىٰ أُمِّهِ، فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدُ إِلَىٰ أَبِيهِ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَ الْوَلَدُ إِلَىٰ أُمِّهِ»، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهْتَةٌ، اسْتَنْزِلْهُمْ، وَسَلْهُمْ: أَيُّ رَجُلٍ أَنَا فِيهِمْ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي؟ فَجَاءَ مِنْهُمْ رَهْطٌ، فَسَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟» قَالُوا: خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا، وَسَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا، وَأَعْلَمُنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ؟» قَالُوا: أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالُوا: شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا، قَالَ: يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَتَخَوَّفُ. [الثالث: ٨]

٥[٧٢٠٤] *أخبرنا*[(١)] أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَشِيطٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ النَّخَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا[(٢)]، وَأَنَا مَعَهُ ۩، حَتَّىٰ دَخَلْنَا كَنِيسَةَ الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ عِيدِهِمْ، وَكَرِهُوا دُخُولَنَا عَلَيْهِمْ،

۩[٩/١٤٣أ].

٥[٧٢٠٤][التقاسيم: ٤٢٧١][الموارد: ٢١٠٦][الإتحاف: حب كم حم ١٦٠٦٣].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «يوما» ليس في الأصل.

۩[٩/١٤٣ب].

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ ، أَرُونِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا يَشْهَدُ(١) أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، يُحْبِطِ(٢) اللَّهُ عَنْ كُلِّ يَهُودِيٍّ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ الْغَضَبَ الَّذِي غَضِبَ(٣) عَلَيْهِ» ، قَالَ : فَأَمْسَكُوا ، وَمَا أَجَابَهُ(٤) مِنْهُمْ أَحَدٌ ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِمْ ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ ثَلَّثَ ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ(٥) ، فَقَالَ : «أَبَيْتُمْ؟! فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَنَا الْحَاشِرُ ، وَأَنَا الْعَاقِبُ ، وَأَنَا الْمُقَفِّي(٦) ، آمَنْتُمْ أَوْ كَذَّبْتُمْ» ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَأَنَا مَعَهُ ، حَتَّى دَنَا أَنْ يَخْرُجَ فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِنَا يَقُولُ : كَمَا أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ ، قَالَ : فَقَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ : أَيُّ رَجُلٍ تَعْلَمُونِي فِيكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ؟ قَالُوا : مَا(٧) نَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ فِينَا رَجُلٌ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا أَفْقَهُ مِنْكَ ، وَلَا مِنْ أَبِيكَ مِنْ قَبْلِكَ ، وَلَا مِنْ جَدِّكَ قَبْلَ أَبِيكَ(٨) ، قَالَ : فَإِنِّي أَشْهَدُ لَهُ بِاللَّهِ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ الَّذِي تَجِدُونَهُ فِي التَّوْرَاةِ ، قَالُوا : كَذَبْتَ ، ثُمَّ رَدُّوا عَلَيْهِ ، وَقَالُوا لَهُ(٩) شَرًّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَذَبْتُمْ ، لَنْ يُقْبَلَ قَوْلُكُمْ ، أَمَّا آنِفًا فَتُثْنُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا أَثْنَيْتُمْ؟! وَأَمَّا إِذْ آمَنَ كَذَّبْتُمُوهُ وَقُلْتُمْ فِيهِ(١٠) مَا قُلْتُمْ ؟۩! فَلَنْ يُقْبَلَ قَوْلُكُمْ»(١١) ، قَالَ : فَخَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ(١٢) : ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ﴾(١٣) [الأحقاف : ١٠] الْآيَةَ .

[الثالث : ٦٤]

---

(١) «يشهد» في (د) : «يشهدون» .

(٢) «يحبط» في الأصل «يحط» من غير نقط ، وفوقه كالمثبت .

(٣) «غضب» في (د) : «كان» .

(٤) قوله : «فأمسكوا ، وما أجابه» وقع في (د) : «فما أجابه» .

(٥) قوله : «ثم ثلث ، فلم يجبه أحد» ليس في الأصل .

(٦) **المقفي** : من القفو ، وهو : الذهاب موليا ، يعني : أنه آخر الأنبياء المتبع لهم ، فإذا قفّى فلا نبي بعده . (انظر : النهاية ، مادة : قفا) .

(٧) «ما» في (د) : «لا» .

(٨) قوله : «من قبلك ولا من جدك قبل أبيك» ليس في الأصل .

(٩) قوله : «وقالوا له» ليس في (د) .

(١٠) «فيه» ليس في الأصل .

۩[٩/ ١٤٤ أ] .

(١١) «قولكم» ليس في (د) .

(١٢) «فيه» ليس في (د) .

(١٣) قوله تعالى : «﴿بِهِۦ﴾» ليس في (د) .

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ

ه [٧٢٠٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ذَكْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه [٧٢٠٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ۩ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ فَأَصَبْنَا[2] مِنْهَا، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَطْلُعُ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْفَجِّ يَأْكُلُ هَذِهِ الْقَصْعَةَ، مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**»، فَقَالَ سَعْدٌ: وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَخِي عُمَيْرًا يَتَطَهَّرُ، فَقُلْتُ: هُوَ أَخِي، فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَأَكَلَهَا. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ عَاشِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

ه [٧٢٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ:

ه [٧٢٠٥] [التقاسيم: ٣٤٩٨] [الإتحاف: عه حب حم ٥٠٦٨] [التحفة: خ م س ٣٨٧٩].

ه [٧٢٠٦] [التقاسيم: ٣٤٩٩] [الموارد: ٢٢٥٤] [الإتحاف: حب كم حم ٥٠٧٠] [التحفة: خ م س ٣٨٧٩].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

۩ [٩/ ١٤٤ ب].

(٢) «فأصبنا» في (د): «فأصاب».

ه [٧٢٠٧] [التقاسيم: ٣٥٠٠] [الموارد: ٢٢٥٢] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٧٤٧] [التحفة: ت س ١١٣٦٨].

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ[1] ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالُوا : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَوْصِنَا ، قَالَ : أَجْلِسُونِي ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الْعَمَلَ[2] وَالْإِيمَانَ مَظَانُّهُمَا ، مَنِ الْتَمَسَهُمَا وَجَدَهُمَا ، أَوِ[3] الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَانَهُمَا ، مَنِ الْتَمَسَهُمَا وَجَدَهُمَا ، فَالْتَمِسُوا[4] الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ : عِنْدَ عُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ الَّذِي كَانَ ۩ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ**» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالِاسْتِمْسَاكِ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى[5] لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ إِلَى أَنْ مَاتَ

٥[٧٢٠٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا فِي حَلْقَةٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فِيهَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ ، وَهُوَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ حَدِيثًا حَسَنًا ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ الْقَوْمُ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ۩ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا ، قَالَ : قُلْتُ : وَاللَّهِ لَأَتْبَعَنَّهُ ، فَلَأَعْلَمَنَّ بَيْتَهُ ، قَالَ : فَتَبِعْتُهُ فَانْطَلَقَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ ، دَخَلَ مَنْزِلَهُ ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لِي ،

---

(١) «عميرة» في الأصل : «عمير» ، وهو : يزيد بن عميرة الزبيدي ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٢١٧) .

(٢) «العمل» في (د) : «العلم» .

(٣) «أو» في الأصل : «و» .

(٤) **الالتماس** : طلب الشيء وتحريه . (انظر : اللسان ، مادة : لمس) .

۩[٩/ ١٤٥ أ] .

(٥) **العروة الوثقى** : الرباط الوثيق وهو الإسلام أو شهادة لا إله إلا الله . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : عرو) .

٥[٧٢٠٨][التقاسيم : ٣٥٠١][الإتحاف : عه حب كم م ٧١٩٦][التحفة : م س ق ٥٣٣٠- خ م ٥٣٣٢] .

۩[٩/ ١٤٥ ب] .

فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ يَا ابْنَ أَخِي؟ قُلْتُ[١] : إِنِّي سَمِعْتُ الْقَوْمَ يَقُولُونَ لَمَّا قُمْتَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَـٰذَا ، فَأَعْجَبَنِي أَنْ أَكُونَ مَعَكَ ، قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَسَأُخْبِرُكَ[٢] مِمَّا قَالُوا ذَلِكَ ، إِنِّي بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَانِي رَجُلٌ ، فَقَالَ : قُمْ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَإِذَا أَنَا بِجَوَادَّ[٣] عَنْ شِمَالِي ، فَأَخَذْتُ لِآخُذَ فِيهَا ، فَقَالَ لِي : لَا تَأْخُذْ فِيهَا فَإِنَّهَا طُرُقُ أَصْحَابِ الشِّمَالِ ، قَالَ : وَإِذَا جَوَادُّ[٤] مَنْهَجٌ[٥] ، عَنْ يَمِينِي ، قَالَ لِي : خُذْ هَاهُنَا[٦] ، فَأَتَىٰ بِي جَبَلًا ، فَقَالَ لِيَ : اصْعَدْ فَوْقَ هَذَا ، فَجَعَلْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَصْعَدَ خَرَرْتُ عَلَى اسْتِي ، حَتَّىٰ فَعَلْتُهُ مِرَارًا ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّىٰ أَتَىٰ بِي عَمُودًا رَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ ، وَأَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ ، وَأَعْلَاهُ حَلْقَةٌ ، فَقَالَ لِيَ : اصْعَدْ فَوْقَ هَذَا ، فَقُلْتُ : كَيْفَ أَصْعَدُ فَوْقَ هَذَا وَرَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ؟ فَأَخَذَ بِيَدِي فَزَحَلَ بِي ، فَإِذَا أَنَا مُتَعَلِّقٌ بِالْحَلْقَةِ ، ثُمَّ ضَرَبَ الْعَمُودَ فَخَرَّ ، وَبَقِيتُ مُتَعَلِّقًا بِالْحَلْقَةِ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : **«أَمَّا الطَّرِيقُ الَّذِي رَأَيْتَ[٧] عَلَىٰ يَسَارِكَ فَهِيَ طَرِيقُ أَصْحَابِ الشِّمَالِ ، وَ[٨] أَمَّا الطَّرِيقُ الَّذِي رَأَيْتَ عَنْ يَمِينِكَ فَهِيَ طَرِيقُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ، وَالْجَبَلُ هُوَ مَنَازِلُ الشُّهَدَاءِ ، وَلَنْ تَنَالَهُ ، وَأَمَّا الْعَمُودُ فَهُوَ عَمُودُ الْإِسْلَامِ ، وَأَمَّا الْعُرْوَةُ فَهِيَ عُرْوَةُ الْإِسْلَامِ ، وَلَنْ تَزَالَ ۩ مُسْتَمْسِكًا بِهَا حَتَّىٰ تَمُوتَ»** . [الثالث : ٨]

قال أبو حاتم : الصَّوَابُ : فَزَجَلَ ، وَالسَّمَاعُ : فَزَحَلَ ، بِالْحَاءِ .

---

(١) بعد «قلت» في (ت) : «له» .

(٢) «وسأخبرك» رسم تحت الكاف في الأصل : «م» .

(٣) **الجواد** : جمع جَادَّة ، وهي : الطريق (انظر : النهاية ، مادة : جدد) .

(٤) «جواد» في (ت) : «بجواد» .

(٥) «منهج» في الأصل ، (ت) : «منهم» .

المنهج : الطريق الواضحة البينة ، والنهج : الطريق المستقيم . (انظر : النهاية ، مادة : نهج) .

(٦) قوله : «خذ هاهنا» وقع في الأصل ، (ت) : «خذها هنا» .

(٧) «رأيت» في (ت) : «رأيتها» .

(٨) قوله : «أما الطريق الذي رأيت على يسارك فهي طريق أصحاب الشمال و» ليس في الأصل .

۩[٩/١٤٦ أ] .

ذِكْرُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ رضي الله عنه

○ [٧٢٠٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيَّ[3] قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ[4] لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ[5] هَلَكْتُ، قَالَ: «لِمَ؟» قَالَ: قَدْ نَهَانَا اللَّهُ عَنْ أَنْ نُحِبَّ[6] أَنْ نُحْمَدَ بِمَا لَمْ نَفْعَلْ، وَأَجِدُنِي أُحِبُّ الْحَمْدَ، وَنَهَىٰ[7] اللَّهُ عَنِ الْخُيَلَاءِ[8]، وَأَجِدُنِي أُحِبُّ الْجَمَالَ، وَنَهَى اللَّهُ[9] أَنْ نَرْفَعَ أَصْوَاتَنَا[10] فَوْقَ صَوْتِكَ، وَأَنَا امْرُؤٌ جَهِيرُ الصَّوْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ثَابِتُ، أَلَا تَرْضَىٰ أَنْ تَعِيشَ حَمِيدًا، وَتُقْتَلَ شَهِيدًا، وَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟» قَالَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَعَاشَ حَمِيدًا، وَقُتِلَ شَهِيدًا يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ[11] يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ۩

○ [٧٢١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ

○ [٧٢٠٩] [التقاسيم: ٣٥٠٢] [الموارد: ٢٢٧٠] [الإتحاف: حب ط كم ٢٤٧٣].

(١) قوله: «بن موسىٰ» ليس في (د). (٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «هكذا أخرجه بهذا السياق، وليس فيه ما يدل علىٰ أن إسماعيل سمعه من ثابت؛ فهو منقطع».

(٤) «والله» ليس في (د). (٥) «قد» ليس في (د).

(٦) قوله: «عن أن نحب» ليس في (د)، وقوله: «أن نحب» ليس في (ت).

(٧) «ونهىٰ» في (د): «ونهانا».

(٨) قوله: «وأجدني أحب الحمد، ونهىٰ الله عن الخيلاء» ليس في الأصل.

الخيلاء: الكبر والعجب. (انظر: النهاية، مادة: خيل).

(٩) قوله: «ونهىٰ الله» وقع في (د): «ونهانا».

(١٠) «أصواتنا» في (د): «صوتنا».

(١١) «ثان» ليس في (س) (١٦/ ١٢٨)، وفي (ت): «ثاني».

۩ [٩/ ١٤٦ ب].

○ [٧٢١٠] [التقاسيم: ٣٥٠٣] [الإتحاف: حب حم عه ٦٤٢] [التحفة: م ٢٦٩- م ٣٤٣- م ٤١٢- خ ١٦١٢]، وسيأتي: (٧٢١١).

الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ﴾ [الحجرات: ٢]، قَعَدَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ: أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي وَأَجْهَرُ لَهُ بِالْقَوْلِ، وَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: «بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». قَالَ أَنَسٌ: فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْيَمَامَةِ وَكَانَ ذَلِكَ الِانْكِشَافُ، لَبِسَ ثِيَابَهُ، وَتَحَنَّطَ وَتَقَدَّمَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

[الثالث: ٨]

ذِكْرُ حُزْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ عِنْدَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ

○ [٧٢١١] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢]، قَالَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ: أَنَا وَاللَّهِ الَّذِي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيَّ، فَحَزِنَ وَاصْفَرَّ، فَفَقَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقِيلَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّهُ يَقُولُ: إِنِّي أَخْشَى أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، إِنِّي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

[الثالث: ٨]

ذِكْرُ أَبِي زَيْدٍ عَمْرِو بْنِ أَخْطَبَ ﵁

○ [٧٢١٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○ [٧٢١١] [التقاسيم: ٣٥٠٤] [الإتحاف: حب ١١٤٩] [التحفة: م ٢٦٩ - م ٣٤٣ - م ٤١٢ - خ ١٦١٢]، وتقدم: (٧٢١٠).

۩ [٩/ ١٤٧ أ].

○ [٧٢١٢] [التقاسيم: ٣٥٠٥] [الموارد: ٢٢٧٥] [الإتحاف: حب كم حم ١٥٩٠٤] [التحفة: ت ١٠٦٩٧]، وسيأتي: (٧٢١٣) (٧٢١٤).

مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي زَيْدِ بْنِ أَخْطَبَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا لَهُ بِالْجَمَالِ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ مَسْحِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَجْهَ أَبِي زَيْدٍ حَيْثُ دَعَا لَهُ بِمَا وَصَفْنَا

○[٧٢١٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(1) عِلْبَاءُ(2) بْنُ أَحْمَرَ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ وَجْهَهُ، وَدَعَا لَهُ بِالْجَمَالِ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ دَعَا الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَبِي زَيْدٍ بِالْجَمَالِ

○[٧٢١٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنُ(3) الشَّرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ زَاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو نَهِيكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَخْطَبَ قَالَ: اسْتَسْقَى(4) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَفِيهِ شَعْرَةٌ، فَرَفَعْتُهَا فَنَاوَلْتُهُ، فَنَظَرَ إِلَيَّ(5) ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ». قَالَ: فَرَأَيْتُهُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ، وَمَا فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ شَعْرَةٌ بَيْضَاءُ. [الثالث: ٨]

○[٧٢١٣] [التقاسيم: ٣٥٠٦] [الموارد: ٢٢٧٤] [الإتحاف: حب كم حم ١٥٩٠٤] [التحفة: ت ١٠٦٩٧]، وتقدم: (٧٢١٢) وسيأتي: (٧٢١٤).

۩[٩/ ١٤٧ ب].

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «علباء» في الأصل: «عليا»، وهو تصحيف، فهو: علباء بن أحمر اليشكري، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٩٣).

○[٧٢١٤] [التقاسيم: ٣٥٠٧] [الموارد: ٢٢٧٣] [الإتحاف: حب كم حم ١٥٩٠٤] [التحفة: ت ١٠٦٩٧]، وتقدم: (٧٢١٢) (٧٢١٣).

(٣) «ابن» ليس في الأصل، وهو: أبو حامد النيسابوري، المعروف بابن الشرقي، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ بغداد» (٥/ ١٩٢).

(٤) استسقى: طلب أن يسقيه (يشرب). (انظر: النهاية، مادة: سقي).

(٥) بعد «إلي» في (د): «رسول الله».

ذِكْرُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه ۩

٥[٧٢١٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ زَمَنَ[١] الْحُدَيْبِيَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَرَبَاحٌ غُلَامُهُ[٢] أُنَدِّيهِ[٣] مَعَ الْإِبِلِ[٤]، فَلَمَّا كَانَ بِغَلَسٍ أَغَارَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُيَيْنَةَ عَلَى إِبِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَتَلَ رَاعِيَهَا، وَخَرَجَ يَطْرُدُ بِهَا وَهُوَ فِي أُنَاسٍ مَعَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَبَاحُ، اقْعُدْ عَلَى هَذَا الْفَرَسِ وَأَلْحِقْهُ بِطَلْحَةَ، وَأَخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ قَدْ أُغِيرَ عَلَى سَرْحِهِ[٥]، قَالَ: وَقُمْتُ عَلَى تَلٍّ، فَجَعَلْتُ وَجْهِي قِبَلَ[٦] الْمَدِينَةِ ثُمَّ نَادَيْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: يَا صَبَاحَاهُ، ثُمَّ اتَّبَعْتُ الْقَوْمَ مَعِي سَيْفِي وَنَبْلِي، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَرْتَجِزُهُمْ،

۩[٩/١٤٨أ].

٥[٧٢١٥] [التقاسيم: ٣٥٠٨] [الإتحاف: جا عه حب ٦٠١٩] [التحفة: د ٤٥٢٧- م ٤٥٢٤- خ م سي ٤٥٤٠- خ م ق ٤٥٤٢]، وتقدم برقم: (٤٥٥٧) وسيأتي برقم: (٧٢١٧).

(١) «زمن» في الأصل: «من».

(٢) «غلامه» في حاشية الأصل منسوبا لنسخة: «غلامي»، وهو خطأ؛ والحديث أخرجه مسلم (١٨٥٥/ ١) عن ابن أبي شيبة، به. وهو في «مصنفه» (٣٨١٥٧) بلفظ: «رباح غلام رسول الله ﷺ».

(٣) «أنديه» غير منقوط في الأصل، وفي (ت): «أبديه» بالباء بدل النون. قال النووي في «شرح مسلم» (١٧٨/١٢) بعد ذكر الخلاف الوارد في ذلك: «والرواية بالنون هي رواية جميع المحدثين وقول الأصمعي وأبي عبيد في غريبه والأزهري وجماهير أهل اللغة والغريب، ومعناه: أن يورد الماشية الماء فتسقى قليلا ثم ترسل في المرعى، ثم ترد الماء فترد قليلا ثم ترد إلى المرعى، قال الأزهري: أنكر ابن قتيبة على أبي عبيد والأصمعي كونهما جعلاه بالنون، وزعم أن الصواب بالباء، قال الأزهري: أخطأ ابن قتيبة، والصواب قول الأصمعي». اهـ.

(٤) قوله: «فخرجت أنا ورباح غلامه أنديه مع الإبل» كذا للجميع، والحديث أخرجه مسلم (١٨٥٥/ ١) عن ابن أبي شيبة، به. وهو في «مصنفه» (٣٨١٥٧) بلفظ: «فخرجت أنا ورباح غلام رسول الله ﷺ... وخرجت معه بفرس طلحة أنديه مع الإبل».

(٥) **السرح**: الماشية. (انظر: النهاية، مادة: سرح).

(٦) **القبل**: الجهة. (انظر: النهاية، مادة: قبل).

وَذَلِكَ حِينَ كَثُرَ الشَّجَرُ ، فَإِذَا رَجَعَ إِلَيَّ فَارِسٌ جَلَسْتُ لَهُ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ ، ثُمَّ رَمَيْتُهُ ، وَلَا يُقْبِلُ عَلَيَّ[1] فَارِسٌ إِلَّا عَقَرْتُ بِهِ ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِ وَأَقُولُ : [الثالث : ٨]

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ[2]

فَأَلْحَقُ بِرَجُلٍ فَأَرْمِيهِ وَهُوَ عَلَى رَحْلِهِ ، فَيَقَعُ سَهْمِي فِي الرَّحْلِ ، حَتَّى انْتَظَمْتُ كَتِفَهُ ۩ قُلْتُ :

خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ[3] الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ

فَإِذَا كُنْتُ فِي الشَّجَرِ أَرْمِيهِمْ بِالنَّبْلِ ، وَإِذَا تَضَايَقَتِ الثَّنَايَا عَلَوْتُ الْجَبَلَ وَرَدَّيْتُهُمْ[4] بِالْحِجَارَةِ ، فَمَا زَالَ ذَلِكَ شَأْنِي وَشَأْنَهُمْ ؛ أَتْبَعُهُمْ وَأَرْتَجِزُ ، حَتَّى مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا خَلَّفْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِي ، وَاسْتَنْقَذْتُهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ ، ثُمَّ لَمْ أَزَلْ أَرْمِيهِمْ حَتَّى أَلْقَوْا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ رُمْحًا وَأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً ، يَسْتَخِفُّونَ بِهَا ، لَا يُلْقُونَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا إِلَّا جَمَعْتُ عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ ، وَجَمَعْتُهُ عَلَى طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا امْتَدَّ الضُّحَى أَتَاهُمْ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ مُمِدًّا لَهُمْ ، وَهُمْ فِي ثَنِيَّةٍ ضَيِّقَةٍ ، ثُمَّ عَلَوْتُ[5] ، الْجَبَلَ ، قَالَ عُيَيْنَةُ - وَأَنَا فَوْقَهُمْ : مَا هَذَا الَّذِي أَرَى؟! قَالُوا : لَقِينَا مِنْ هَذَا الْبَرْحَ[6] ، مَا فَارَقَنَا مُنْذُ سَحَرَ حَتَّى الْآنَ ، وَأَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَيْدِينَا وَجَعَلَهُ وَرَاءَهُ ، فَقَالَ عُيَيْنَةُ : لَوْلَا أَنَّ هَذَا يَرَى وَرَاءَهُ طَلَبًا لَقَدْ تَرَكَكُمْ ، فَلْيَقُمْ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْكُمْ ، فَقَامَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ فَصَعِدُوا فِي الْجَبَلِ ، فَلَمَّا أَسْمَعْتُهُمُ الصَّوْتَ قُلْتُ لَهُمْ : أَتَعْرِفُونِي[7]؟ قَالُوا : مَنْ

---

(١) «عليّ» في الأصل ، (ت) : «عني» .

(٢) **الرضع** : جمع راضع ، وهو : اللئيم ، والمراد : اليوم يوم هلاك اللئام . (انظر : النهاية ، مادة : رضع) .

۩[٩/١٤٨ ب] .

(٣) قوله : «وأنا ابن» وقع في الأصل : «وابن» .

(٤) «ورديتهم» في الأصل : «وردأتهم» .

(٥) قوله : «ثم علوت» وقع في الأصل ، (ت) : «في علوة» .

(٦) «البرح» ليس في الأصل ، (ت) .

(٧) «أتعرفوني» كذا في الجميع بحذف نون الإعراب ، وله وجه في العربية ، وينظر : «همع الهوامع» للسيوطي (١/ ٢٠٠) .

أَنْتَ؟ قُلْتُ : أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ ۩ ، وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَطْلُبُنِي [(١)] ، رَجُلٌ مِنْكُمْ فَيُدْرِكُنِي ، وَلَا أَطْلُبُهُ فَيَفُوتُنِي ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : أَظُنُّ [(٢)] ، قَالَ : فَمَا بَرِحْتُ مَقْعَدِي حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ فَوَارِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ ، وَإِذَا أَوَّلُهُمُ الْأَخْرَمُ الْأَسَدِيُّ ، وَعَلَىٰ إِثْرِهِ أَبُو قَتَادَةَ ، وَعَلَىٰ إِثْرِهِ الْمِقْدَادُ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : فَوَلَّى الْمُشْرِكُونَ مُدْبِرِينَ ، فَأَنْزِلُ مِنَ الْجَبَلِ فَأَعْتَرِضُ الْأَخْرَمَ ، فَقُلْتُ : يَا أَخْرَمُ ، احْذَرْهُمْ ، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَقْتَطِعُوكَ ، فَاتَّئِدْ حَتَّىٰ يَلْحَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، قَالَ : يَا سَلَمَةُ ، إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتَعْلَمُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ ، فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّهَادَةِ ، قَالَ : فَخَلَّىٰ عِنَانَ فَرَسِهِ ، فَلَحِقَ [(٣)] بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَيَعْطِفُ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَاخْتَلَفَا فِي طَعْنَتَيْنِ ، فَعَقَرَ الْأَخْرَمُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَطَعَنَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَتَلَهُ ، وَتَحَوَّلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَىٰ فَرَسِ الْأَخْرَمِ ، فَلَحِقَ أَبُو قَتَادَةَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَاخْتَلَفَا فِي طَعْنَتَيْنِ ، فَعَقَرَ بِأَبِي قَتَادَةَ ، وَقَتَلَهُ أَبُو قَتَادَةَ ، وَتَحَوَّلَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَىٰ فَرَسِ الْأَخْرَمِ ، ثُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ أَعْدُو فِي إِثْرِ الْقَوْمِ حَتَّىٰ مَا أَرَىٰ مِنْ غُبَارِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ شَيْئًا ، وَيَعْرِضُونَ [(٤)] قَبْلَ غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ إِلَىٰ شِعْبٍ فِيهِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ : ذُو قَرَدٍ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْهُ ، فَأَبْصَرُونِي أَعْدُو وَرَاءَهُمْ فَعَطَفُوا [(٥)] عَنْهُ ، وَشَدُّوا فِي الثَّنِيَّةِ - ثَنِيَّةِ ذِي ثَبِيرٍ ، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَأَلْحَقُ رَجُلًا فَأَرْمِيهِ ، قُلْتُ :

خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ

۩[٩/١٤٩ أ] .

(١) «يطلبني» في الأصل ، (ت) : «يدركني» .

(٢) «أظن» في الأصل : «تظن» أو «نظن» ؛ فهو غير منقوط .

(٣) «فلحق» في (ت) : «فيلحق» .

۩[٩/١٤٩ ب] .

(٤) «ويعرضون» في الأصل : «ويعترضون» .

(٥) «فعطفوا» في الأصل : «فطفوا» .

قَالَ : يَا(1) ثَكِلَتْنِي أُمِّي! أَأَكْوَعُ بُكْرَةٍ؟! قُلْتُ : نَعَمْ ، أَيْ عَدُوَّ نَفْسِهِ ، وَكَانَ الَّذِي رَمَيْتُهُ بُكْرَةً وَأَتْبَعْتُهُ بِسَهْمٍ آخَرَ ، فَعَلِقَ فِيهِ سَهْمَانِ ، وَخَلَّفُوا فَرَسَيْنِ ، فَجِئْتُ بِهِمَا أَسُوقُهُمَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي عِنْدَ ذِي قَرَدٍ ، فَإِذَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي جَمَاعَةٍ ، وَإِذَا بِلَالٌ قَدْ نَحَرَ جَزُورًا(2) مِمَّا خَلَّفْتُ ، وَهُوَ يَشْوِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ كَبِدِهَا وَسَنَامِهَا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خَلِّنِي فَأَنْتَخِبَ مِنْ أَصْحَابِكَ مِائَةَ رَجُلٍ ، وَآخُذَ عَلَى الْكُفَّارِ فَلَا أُبْقِي مِنْهُمْ مُخْبِرًا إِلَّا قَتَلْتُهُ ، فَقَالَ ﷺ : «**أَكُنْتَ فَاعِلًا ذَلِكَ يَا سَلَمَةُ؟**» ، قُلْتُ(3) : نَعَمْ ، وَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَكَ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ حَتَّىٰ رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ فِي ضَوْءِ النَّارِ ، فَقَالَ ﷺ : «**إِنَّهُمْ يُقْرَوْنَ الْآنَ إِلَىٰ أَرْضِ غَطَفَانَ**» ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ فَقَالَ : نَزَلُوا عَلَىٰ فُلَانٍ الْغَطَفَانِيِّ فَنَحَرَ لَهُمْ جَزُورًا ، فَلَمَّا أَخَذُوا يَكْشِطُونَ جِلْدَهَا رَأَوْا غَبَرَةً ، فَتَرَكُوهَا وَخَرَجُوا هُرَّابًا ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا فَقَالَ(4) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**خَيْرُ فُرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ ، وَخَيْرُ رَجَّالَتِنَا سَلَمَةُ**» ، فَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَ الرَّاجِلِ وَالْفَارِسِ(5) جَمِيعًا ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْدَفَنِي وَرَاءَهُ عَلَى الْعَضْبَاءِ رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ قَرِيبًا(6) مِنْ ضَحْوَةٍ ؛ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ لَا يُسْبَقُ ، فَجَعَلَ يُنَادِي : هَلْ مِنْ مُسَابِقٍ؟ أَلَا رَجُلٌ يُسَابِقُ إِلَى الْمَدِينَةِ؟ فَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا وَأَنَا وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، خَلِّنِي فَلَأُسَابِقَ الرَّجُلَ ، قَالَ : «**إِنْ شِئْتَ**» ، قُلْتُ : اذْهَبْ إِلَيْكَ ، فَطَفَرَ عَنْ رَاحِلَتِهِ ، وَثَنَيْتُ رِجْلَيَّ ، فَطَفَرْتُ عَنِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ إِنِّي رَبَطْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا ، أَوْ شَرَفَيْنِ - يَعْنِي : اسْتَبْقَيْتُ

---

(1) «يا» في الأصل : «ما» .

(2) «جزورًا» في الأصل : «جزور» .

(3) «قلت» في (ت) : «قال» .

۩[٩/ ١٥٠ أ] .

(4) «فقال» في (س) (١٦/ ١٣٦) : «قال» .

(5) قوله : «الراجل والفارس» وقع في (ت) : «الفارس والراجل» .

(6) «قريبا» في (س) (١٦/ ١٣٧) : «قريب» .

نَفْسِي[١]، ثُمَّ عَدَوْتُ حَتَّى أَلْحَقَهُ، فَأَصُكَّ ۩ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِيَدَيَّ، وَقُلْتُ: سُبِقْتَ وَاللَّهِ، حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ.

ذِكْرُ غَزَوَاتِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٧٢١٦] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، أَنَّهُ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، وَمَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ تِسْعَ غَزَوَاتٍ؛ أَمَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا. [الثالث: ٨]

○[٧٢١٧] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحُدَيْبِيَةَ، ثُمَّ خَرَجْنَا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ فُرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرُ رَجَّالَتِنَا[٢] الْيَوْمَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ**»، ثُمَّ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَ الْفَارِسِ، وَسَهْمَ الرَّاجِلِ[٣]. [الخامس: ٣٩]

قال أبو حاتم: كَانَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ رَاجِلًا، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَ الرَّاجِلِ لِمَا اسْتَحَقَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ، وَسَهْمَ الْفَارِسِ مِنْ خُمُسِ خُمُسِهِ ﷺ؛ دُونَ أَنْ يَكُونَ سَلَمَةُ أُعْطِيَ سَهْمَ الْفَارِسِ مِنْ سِهَامِ الْمُسْلِمِينَ.

---

(١) «نفسي» في (س) (١٦/ ١٣٧): «نفيسي».

۩[٩/ ١٥٠ ب].

○[٧٢١٦][التقاسيم: ٣٥٠٩][الإتحاف: عه حب كم ٦٠٠٠][التحفة: خ م ٤٥٤٤].

○[٧٢١٧] [التقاسيم: ٧٢٠٦] [الإتحاف: جا عه حب ٦٠١٩] [التحفة: د ٤٥٢٧- م ٤٥٢٤- م د س ٤٥٣٢- خ م سي ٤٥٤٠- خ م ق ٤٥٤٢]، وتقدم برقم: (٤٥٥٧)، (٧٢١٥).

(٢) الرجالة: جمع راجل، وهو: الماشي. (انظر: النهاية، مادة: رجل).

(٣)[٩/ ١٥١ أ]. هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه

○[٧٢١٨] أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ[١].

[الثالث: ٨]

ذِكْرُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه

○[٧٢١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ، وَقَدْ أَزَّرَتْنِي بِخِمَارِهَا، وَرَدَّتْنِي[٢] بِبَعْضِهِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَنَسٌ أَتَيْتُكَ بِهِ لِيَخْدُمَكَ، فَادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ»، قَالَ أَنَسٌ: فَوَاللَّهِ إِنَّ مَالِي لَكَثِيرٌ، وَإِنَّ وَلَدِي وَوَلَدَ وَلَدِي يَتَعَاقَبُونَ عَلَىٰ نَحْوِ الْمِائَةِ.

[الثالث: ٨]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِالْبَرَكَةِ فِيمَا آتَاهُ اللَّهُ

○[٧٢٢٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ[٣] بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ،

○[٧٢١٨] [التقاسيم: ٣٥١٠] [الإتحاف: حب حم ٢١٤٨] [التحفة: خ ١٨١٥].

(١) بعد قوله: «عبد الله بن عمر» في (ت): «لدة».

○[٧٢١٩] [التقاسيم: ٣٥١١] [الإتحاف: عه حب ٣٢٢] [التحفة: م ت س ٥١٥- م ١٨٩- خ م ١٢٦٧- خ م ١٦٣٥].

۩[٩/ ١٥١ ب].

(٢) «وردتني» في الأصل، (ت): «وارتدتني». قال الزبيدي في: «تاج العروس» (ردي): «وردَّيْتُه: ألبسته الرداء».

○[٧٢٢٠] [التقاسيم: ٣٥١٢] [الإتحاف: عه حب حم ٢٣٦٣٤] [التحفة: خ م ت ١٨٣٢٢]، وتقدم: (٩٨٥).

(٣) «عمر» في الأصل: «عمير»، وهو: أبو حفص عمر بن محمد بن بجير الهمداني، ذكره المصنف في «الثقات» (٩/ ١٤٣) في ترجمة أبيه محمد بن بجير.

قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ، أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَسٌ خَادِمُكَ ، ادْعُ اللَّهَ لَهُ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْمُدَّةِ الَّتِي خَدَمَ فِيهَا أَنَسٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩

٥[٧٢٢١] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى - مِنْ كِتَابِهِ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَزْرَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ ، فَمَا بَعَثَنِي فِي حَاجَةٍ لَمْ تَتَهَيَّأْ[٢] إِلَّا قَالَ : «لَوْ قُضِيَ لَكَانَ - أَوْ : لَوْ قُدِّرَ لَكَانَ» .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ

٥[٧٢٢٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنَادِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ : غَشِيَنَا النُّعَاسُ وَنَحْنُ فِي مَصَافِّنَا[٣] يَوْمَ بَدْرٍ ، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : فَكُنْتُ فِيمَنْ غَشِيَهُ النُّعَاسُ يَوْمَئِذٍ ، فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ ، وَيَسْقُطُ وَآخُذُهُ ، وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى الْمُنَافِقُونَ ، لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ، أَجْبَنُ قَوْمٍ ، وَأَذَلُّهُ لِلْحَقِّ ، يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ، ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ ، أَهْلُ شَكٍّ وَ[٤] رِيبَةٍ فِي أَمْرِ اللَّهِ .

[الثالث : ٨]

۩[٩/ ١٥٢ أ] .

٥[٧٢٢١][التقاسيم : ٣٥١٣][الموارد : ١٨١٦][الإتحاف : حب ٧٨٥][التحفة : م ت ٢٦٤-م د ١٨٤-م ٣٠٦- د ٤٢٧- ت ٨٣٥- م ٨٥٨- خ م ١٠٠٠] ، وتقدم : (٢٨٩٥) (٢٨٩٦) .

(١) قوله : «من كتابه» وقع في الأصل : «بن كنانة» .

(٢) «تتهيأ» في (د) : «أتمها» .

٥[٧٢٢٢][التقاسيم : ٣٥١٤][الإتحاف : حب كم حم ٤٩١١][التحفة : خ ت س ٣٧٧١] .

(٣) **المصاف** : جمع مَصَفّ ، وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف . (انظر : النهاية ، مادة : صفف) .

(٤) «و» في الأصل : «أو» .

ذِكْرُ ۩ اتِّرَاسِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِأَبِي طَلْحَةَ

٥[٧٢٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ يَرْمِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ خَلْفِهِ لِيَنْظُرَ أَيْنَ يَقَعُ نَبْلُهُ(١)، فَيَتَطَاوَلُ أَبُو طَلْحَةَ بِصَدْرِهِ يَقِي بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَيَقُولُ هَكَذَا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ تَصَدُّقِ أَبِي طَلْحَةَ بِأَحَبِّ مَالِهِ إِلَيْهِ

٥[٧٢٢٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالًا، وَكَانَ أَحَبُّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ ۩، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ، قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]، قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]، وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءُ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا(٢) عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتَ، فَقَالَ

۩[٩/١٥٢ ب].

٥[٧٢٢٣][التقاسيم: ٣٥١٥][الإتحاف: حب كم حم ٩٧٧][التحفة: خ ١٧٧ - س ٧٧٨ - خ م ١٠٤١]، وتقدم برقم: (٤٦١٠).

(١) النبل: السهام العربية، ولا واحد لها من لفظها. (انظر: النهاية، مادة: نبل).

٥[٧٢٢٤][التقاسيم: ٣٥١٦][الإتحاف: مي خز عه حب ط حم ٣٣٠][التحفة: خت ١٨١ - خ م س ٢٠٤ - م د س ٣١٥ - خت ٤٩٧]، وسيأتي: (٧٢٢٥).

۩[٩/١٥٣ أ].

(٢) الذخر: الادخار، أي: أقدمها فأدخرها. (انظر: مجمع البحار، مادة: ذخر).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَخٍ[1]! ذَاكَ مَالٌ رَابِحٌ، بَخٍ! ذَاكَ مَالٌ رَابِحٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا، وَإِنِّي أَرَىٰ أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ»، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ[2]. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ أَسَامِي مَنْ قَسَمَ أَبُو طَلْحَةَ مَالَهُ فِيهِمْ

○[٧٢٢٥] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَسْأَلُنَا مِنْ أَمْوَالِنَا، فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَرْضِي وَقْفًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلْهَا فِي قَرَابَتِكَ ۩»، فَقَسَمَهَا بَيْنَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ

○[٧٢٢٦] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَرَأَ سُورَةَ بَرَاءَةَ، فَأَتَىٰ عَلَىٰ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة: ٤١]، فَقَالَ: أَلَا أَرَىٰ رَبِّي يَسْتَنْفِرُنِي شَابًّا وَشَيْخًا، جَهِّزُونِي، فَقَالَ لَهُ بَنُوهُ: قَدْ غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ قُبِضَ، وَغَزَوْتَ

---

(١) بخ: كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة، ومعناها تعظيم الأمر وتفخيمه. (انظر: النهاية، مادة: بخ).

(٢) من قوله: «بخ ذاك مال رابح» إلى قوله: «في أقاربه وبني عمه» وقع مكانه في الأصل: «تسمع ما تقول أم سليم، فقال رسول الله ﷺ: يا أم سليم إن الله قد كفى وأحسن»، وما في الأصل بعض حديث آخر، ينظر: (٤٨٦٧)، (٧٢٢٧).

○[٧٢٢٥] [التقاسيم: ٣٥١٧] [الموارد: ٨٣٤] [الإتحاف: عه حب قط حم خز ٥٢١] [التحفة: خت ١٨١- خ م س ٢٠٤- م د س ٣١٥- خت ٤٩٧]، وتقدم: (٧٢٢٤).

۩[٩/ ١٥٣ ب].

○[٧٢٢٦] [التقاسيم: ٣٥١٨] [الموارد: ٢٢٥١] [الإتحاف: حب ٤٩٩- حب كم/ ٤٩١٢].

مَعَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّىٰ مَاتَ ، وَغَزَوْتَ مَعَ عُمَرَ ، فَنَحْنُ نَغْزُو عَنْكَ ، فَقَالَ : جَهِّزُونِي (١) ، فَجَهَّزُوهُ وَرَكِبَ الْبَحْرَ فَمَاتَ ، فَلَمْ يَجِدُوا (٢) لَهُ جَزِيرَةً يَدْفِنُونَهُ (٣) فِيهَا إِلَّا بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ، فَلَمْ يَتَغَيَّرْ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ أُمِّ سُلَيْمٍ ؛ أُمِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنها

○ [٧٢٢٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ۞ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ خَرَجَتْ يَوْمَ حُنَيْنٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهَا خِنْجَرٌ ، فَقَالَ لَهَا أَبُو طَلْحَةَ : يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، مَا هَذَا؟! قَالَتِ : اتَّخَذْتُهُ ، وَاللَّهِ إِنْ دَنَا مِنِّي رَجُلٌ بَعَجْتُ بِهِ بَطْنَهُ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَلَا تَسْمَعُ مَا تَقُولُ أُمُّ سُلَيْمٍ (٤) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَىٰ وَأَحْسَنَ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا بِالْخَيْرِ

○ [٧٢٢٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ أُمِّ سُلَيْمٍ ، فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ ، فَقَالَ : «أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ ، وَتَمْرَكُمْ فِي وِعَائِهِ ، فَإِنِّي صَائِمٌ» ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَصَلَّىٰ ۞ صَلَاةً غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ ، وَدَعَا لِأُمِّ سُلَيْمٍ

---

(١) قوله : «فقال جهزوني» ليس في (د) .

(٢) قوله : «فلم يجدوا» وقع في (د) : «فما وجدوا» .

(٣) «يدفنونه» في الأصل : «يدفنوه» .

○ [٧٢٢٧] [التقاسيم : ٣٥١٩] [الإتحاف : عه حب حم ٥٢٢] [التحفة : م ٣٥٦] .

۞ [٩/ ١٥٤ أ] .

(٤) بعد قوله : «أم سليم» في (س) (١٦/ ١٥٣) خلافا لأصله : «تقول كذا وكذا ، فقالت : يا رسول الله ، اقتل من بعدنا من الطلقاء ، انهزموا بك» .

○ [٧٢٢٨] [التقاسيم : ٣٥٢٠] [الإتحاف : حب حم ٩٦١] [التحفة : م ١٨٩ - خ م د ت س ١٩٧ - س ٢٢٠ - د ٣٧٥ - م س ٤٠٩ - م ت س ٥١٥ - خ ٦٣٧ - خ م ١٢٦٧ - م د س ق ١٦٠٩ - خ م ١٦٣٥] ، وتقدم برقم : (٩٨٥) .

۞ [٩/ ١٥٤ ب] .

وَأَهْلِ بَيْتِهَا ، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي خُوَيْصَةً ، قَالَ : «مَا هِيَ؟» ، قَالَتْ : خُوَيْدِمُكَ أَنَسٌ ؛ فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ» ، قَالَ : فَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَالًا ، قَالَ : وَحَدَّثَتْنِي ابْنَتِي أُمَيْنَةُ(١) قَالَتْ : قَدْ دُفِنَ لِصُلْبِي إِلَى مَقْدَمِ الْحَجَّاجِ الْبَصْرَةَ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ وَمِائَةٌ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ تَزَوُّجِ(٢) أَبِي طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ

○[٧٢٢٩] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَطَبَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ ، فَقَالَتْ لَهُ : مَا مِثْلُكَ يَا أَبَا طَلْحَةَ(٣) يُرَدُّ ، وَلَكِنِّي امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ وَأَنْتَ رَجُلٌ كَافِرٌ ، وَلَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَتَزَوَّجَكَ ، فَإِنْ تُسْلِمْ فَذَلِكَ(٤) مَهْرِي لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، فَأَسْلَمَ فَكَانَتْ لَهُ ، فَدَخَلَ بِهَا ، فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ غُلَامًا صَبِيحًا ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ يُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا ، فَعَاشَ حَتَّى تَحَرَّكَ ، فَمَرِضَ ، فَحَزِنَ عَلَيْهِ أَبُو طَلْحَةَ حُزْنًا ۩ شَدِيدًا حَتَّى تَضَعْضَعَ ؛ قَالَ : وَأَبُو طَلْحَةَ يَغْدُو عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَرُوحُ ، فَرَاحَ رَوْحَةً وَمَاتَ الصَّبِيُّ ، فَعَمَدَتْ إِلَيْهِ أُمُّ سُلَيْمٍ فَطَيَّبَتْهُ ، وَنَظَّفَتْهُ ، وَجَعَلَتْهُ فِي مِخْدَعِنَا(٥) ، فَأَتَى أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ : كَيْفَ أَمْسَى بُنَيَّ؟ قَالَتْ(٦) : بِخَيْرٍ ، مَا كَانَ مُنْذُ اشْتَكَى أَسْكَنَ مِنْهُ اللَّيْلَةَ ، قَالَ : فَحَمِدَ اللَّهَ وَسُرَّ بِذَلِكَ ، فَقَرَّبَتْ لَهُ عَشَاءَهُ(٧) فَتَعَشَّى ،

---

(١) «أمينة» في الأصل : «آمنة» ، والمثبت هو الصواب ؛ قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» : «أمينة بالنون تصغير آمنة» . اهـ ، وينظر أيضا : «تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٣٢) .

(٢) «تزوج» في الأصل : «تزويج» .

○[٧٢٢٩] [التقاسيم : ٣٥٢١] [الموارد : ٧٣٥-١٢٦١] [الإتحاف : حب ٤٠٧] [التحفة : خ ١٧٣- س ٢٢٦- خ م ٢٣٣- س ٢٧٨- م ٤٢٤- س ٩٦٨] ، وسيأتي : (٧٢٣٠) .

(٣) قوله : «ما مثلك يا أبا طلحة» وقع في (د) : «يا أبا طلحة ما مثلك» .

(٤) «فذلك» في (د) : «فذاك» .

۩[٩/ ١٥٥ أ] .

(٥) «مخدعنا» في (د) : «مخدعها» .

(٦) قوله : «كيف أمسى بني؟ قالت» وقع في (د) : «كيف أمسى ابني؟ فقالت» .

(٧) «عشاءه» في (د) : «عشاء» .

ثُمَّ مَسَّتْ شَيْئًا مِنْ طِيبٍ فَتَعَرَّضَتْ لَهُ حَتَّىٰ وَاقَعَ بِهَا[(١)] ، فَلَمَّا تَغَشَّىٰ وَأَصَابَ مِنْ أَهْلِهِ قَالَتْ[(٢)] : يَا أَبَا طَلْحَةَ ، أَرَأَيْتَ[(٣)] لَوْ أَنَّ جَارًا لَكَ أَعَارَكَ عَارِيَةً فَاسْتَمْتَعْتَ بِهَا ثُمَّ أَرَادَ أَخْذَهَا مِنْكَ ؛ أَكُنْتَ رَادَّهَا عَلَيْهِ؟ فَقَالَ : إِي[(٤)] وَاللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ لَرَادُّهَا عَلَيْهِ ، قَالَتْ[(٥)] : طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُكَ؟ قَالَ : طَيِّبَةً بِهَا نَفْسِي ، قَالَتْ : فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ[(٦)] أَعَارَكَ بُنَيَّ[(٧)] وَمَتَّعَكَ بِهِ مَا شَاءَ ، ثُمَّ قَبَضَ[(٨)] إِلَيْهِ ، فَاصْبِرْ وَاحْتَسِبْ ، قَالَ : فَاسْتَرْجَعَ أَبُو طَلْحَةَ وَصَبَرَ ، ثُمَّ أَصْبَحَ غَادِيًا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَدَّثَهُ حَدِيثَ أُمِّ سُلَيْمٍ كَيْفَ صَنَعَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا» ، قَالَ : وَحَمَلَتْ ۩ مِنْ[(٩)] تِلْكَ الْوَاقِعَةِ[(١٠)] فَأَثْقَلَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ : «إِذَا وَلَدَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فَجِئْنِي بِوَلَدِهَا» ، فَحَمَلَهُ أَبُو طَلْحَةَ فِي خِرْقَةٍ ، فَجَاءَ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ قَالَ : فَمَضَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَمْرَةً فَمَجَّهَا فِي فِيهِ ، فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ : «حُبَّ الْأَنْصَارِ التَّمْرَ» ، فَحَنَّكَهُ ، وَسَمَّىٰ عَلَيْهِ ، وَدَعَا لَهُ ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ كُنْيَةِ هَذَا الصَّبِيِّ الْمُتَوَفَّىٰ لِأَبِي طَلْحَةَ وَأُمِّ سُلَيْمٍ

٥[٧٢٣٠] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ لَهُ ابْنٌ يُكَنَّىٰ

---

(١) قوله : «واقع بها» وقع في (د) : «واقعها وأوقع بها» .

(٢) بعد «قالت» في (د) : «له» .

(٣) «أرأيت» في (س) (١٦/ ١٥٦) : «رأيت» .

(٤) إي : نعم ، إلا أنها تختص بالمجيء مع القسم إيجابا لما سبقه من الاستعلام . (انظر : النهاية ، مادة : إيا) .

(٥) «قالت» ليس في الأصل ، وفي (د) : «قال» .

(٦) «قد» ليس في (د) .

(٧) «بني» في (د) : «ابني» .

(٨) «قبض» في (د) : «قبضه» .

۩[٩/ ١٥٥ ب] .

(٩) «من» ليس في (س) (١٦/ ١٥٦) .

(١٠) «الواقعة» في (د) : «الوقعة» .

٥[٧٢٣٠][التقاسيم : ٣٥٢٢][الإتحاف : طح حب ٧٠١] ، وتقدم : (٧٢٢٩) .

أَبَا عُمَيْرٍ، قَالَ: فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ[(١)]؟»، قَالَ: فَمَرِضَ وَأَبُو طَلْحَةَ غَائِبٌ فِي بَعْضِ حِيطَانِهِ، فَهَلَكَ الصَّبِيُّ، فَقَامَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فَغَسَّلَتْهُ، وَكَفَّنَتْهُ، وَحَنَّطَتْهُ، وَسَجَّتْ عَلَيْهِ ثَوْبًا، وَقَالَتْ: لَا يَكُونُ أَحَدٌ يُخْبِرُ ۩ أَبَا طَلْحَةَ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أُخْبِرُهُ، فَجَاءَ أَبُو طَلْحَةَ كَالًّا وَهُوَ صَائِمٌ، فَتَطَيَّبَتْ لَهُ، وَتَصَنَّعَتْ لَهُ، وَجَاءَتْ بِعَشَائِهِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَبُو عُمَيْرٍ؟ فَقَالَتْ: تَعَشَّى وَقَدْ فَرَغَ، قَالَ: فَتَعَشَّى، وَأَصَابَ مِنْهَا مَا يُصِيبُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَبَا طَلْحَةَ أَرَأَيْتَ أَهْلَ بَيْتٍ أَعَارُوا أَهْلَ بَيْتٍ عَارِيَّةً، فَطَلَبَهَا أَصْحَابُهَا؛ أَيَرُدُّونَهَا أَوْ يَحْبِسُونَهَا[(٢)]؟ فَقَالَ: بَلْ يَرُدُّونَهَا[(٣)]، عَلَيْهِمْ، قَالَتِ: احْتَسِبْ أَبَا عُمَيْرٍ، قَالَ: فَغَضِبَ وَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ أُمِّ سُلَيْمٍ، فَقَالَ: ﷺ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِي غَابِرِ لَيْلَتِكُمَا»، قَالَ: فَحَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، حَتَّى إِذَا وَضَعَتْ وَكَانَ يَوْمُ السَّابِعِ، قَالَتْ لِي أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا أَنَسُ، اذْهَبْ بِهَذَا الصَّبِيِّ وَهَذَا الْمِكْتَلِ - وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ عَجْوَةٍ - إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يُحَنِّكُهُ وَيُسَمِّيهِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَدَّ النَّبِيُّ ﷺ رِجْلَيْهِ وَأَضْجَعَهُ فِي حِجْرِهِ، وَأَخَذَ تَمْرَةً فَلَاكَهَا[(٤)]، ثُمَّ مَجَّهَا فِي فِي الصَّبِيِّ، فَجَعَلَ يَتَلَمَّظُهَا ۩، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبَتِ الْأَنْصَارُ إِلَّا حُبَّ التَّمْرِ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ رضي الله عنها

○[٧٢٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ الْبَزَّارُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

---

(١) النغير: تصغير النُّغَر، وهو: طائر يشبه العصفور، أحمر المنقار، والجمع: نغران. (انظر: النهاية، مادة: نغر).

۩[٩/١٥٦ أ].

(٢) قوله: «أيردونها أو يحبسونها؟» وقع في الأصل، (ت): «أيردوها أو يحبسوها؟».

(٣) «يردونها» في الأصل، (ت): «يردوها».

(٤) اللوك: المضغ وإدارة الشيء في الفم. (انظر: النهاية، مادة: لوك).

۩[٩/١٥٦ ب].

يتلمظ: يدير لسانه في فيه ويحركه يتتبع أثر التمر. (انظر: النهاية، مادة: لمظ).

○[٧٢٣١] [التقاسيم: ٣٥٢٣] [الإتحاف: مي عه حب حم ٢٣٦١٥] [التحفة: خ م د س ق ١٨٣٠٧- خ ١٨٣٠٨]، وتقدم: (٤٦٣٦).

عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أُمِّ حَرَامٍ قَالَتْ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عِنْدَنَا ، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا أَضْحَكَكَ؟! قَالَ : «رَأَيْتُ قَوْمًا مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ هَذَا الْبَحْرَ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ[1]» ، ثُمَّ نَامَ ، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، قَالَتْ : فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ ، قُلْتُ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، قَالَ : «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ» ، فَتَزَوَّجَهَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، فَرَكِبَ وَرَكِبَتْ مَعَهُ ، فَلَمَّا قُدِّمَتْ إِلَيْهَا بَغْلَةٌ لِتَرْكَبَهَا انْدَقَّتْ عُنُقُهَا فَمَاتَتْ .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ ۩ رُؤْيَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أُمَّ حَرَامٍ فِي الْجَنَّةِ

○ [٧٢٣٢] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ[2] ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا : الرُّمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ» . [الثالث : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِلَىٰ هُنَا[3] هُمُ الْأَنْصَارُ ، وَإِنَّا نَذْكُرُ بَعْدَ هَؤُلَاءِ مِنْ سَائِرِ قَبَائِلِ الْعَرَبِ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ وَلَا الْأَنْصَارِ ، إِنِ اللَّهُ يَسَّرَ ذَلِكَ وَسَهَّلَهُ .

ذِكْرُ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه

○ [٧٢٣٣] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زُهَيْرٍ الضَّبِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) **الأسرة** : جمع سرير ، وهو : كرسي الملك . (انظر : اللسان ، مادة : سرر) .

۩ [٩/١٥٧ أ] .

○ [٧٢٣٢] [التقاسيم : ٣٥٢٤] [الإتحاف : عه حب حم ٤٦٥] [التحفة : م ٣٦٢] .

(٢) «مجاشع» في (ت) : «المجاشع» .

(٣) «هنا» في (ت) : «هاهنا» .

○ [٧٢٣٣] [التقاسيم : ٣٥٢٥] [الإتحاف : حب حم ١٢٢٢٤] [التحفة : خ م س ٩٠٤٦] .

نُعَيْمٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرْزَبٍ، الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ عَقَدَ يَوْمَ حُنَيْنٍ لِأَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ عَلَى خَيْلِ الطَّلَبِ(١)، فَلَمَّا انْهَزَمَتْ هَوَازِنُ طَلَبَهَا حَتَّى أَدْرَكَ دُرَيْدَ بْنَ الصِّمَّةِ، فَأَسْرَعَ بِهِ فَرَسُهُ، فَقَتَلَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَبَا عَامِرٍ، قَالَ أَبُو مُوسَى: فَشَدَدْتُ عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ فَقَتَلْتُهُ، وَأَخَذْتُ اللِّوَاءَ، وَانْصَرَفْتُ بِالنَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَآنِي وَاللِّوَاءُ بِيَدِي، قَالَ: «أَبَا مُوسَى، قُتِلَ أَبُو عَامِرٍ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ يَدْعُو لَهُ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَبَا عَامِرٍ اجْعَلْهُ فِي الْأَكْثَرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ أَبِي(٢) مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه

ه[٧٢٣٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقْدَمُ قَوْمٌ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً»، فَقَدِمَ(٣) الْأَشْعَرِيُّونَ فِيهِمْ أَبُو مُوسَى، فَجَعَلُوا يَرْتَجِزُونَ وَيَقُولُونَ:

غَدًا نَلْقَى الْأَحِبَّهْ مُحَمَّدًا وَحِزْبَهْ ۩

[الثالث: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[٧٢٣٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

۩[٩/ ١٥٧ ب].

(١) قوله: «خيل الطلب» وقع في الأصل: «جبل الطائف»، وفي (ت): «خيل الطائف»، والحديث كالمثبت أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣٢/ ٣٣٧)، وأبو يعلى في «المسند» (٧٢٢٢) كلاهما من طريق الوليد بن مسلم، به.

(٢) «أبي» في الأصل: «أبو».

ه[٧٢٣٤][التقاسيم: ٣٥٢٦][الموارد: ٢٢٦٦][الإتحاف: حب حم ٩٧٨][التحفة: س ٦٤٦- د ٦٢٣].

(٣) قبل «فقدم» في (ت): «قال».

۩[٩/ ١٥٨ أ].

ه[٧٢٣٥][التقاسيم: ٣٥٢٧][الموارد: ٢٢٦٥][الإتحاف: حب حم ٩٧٨][التحفة: س ٦٤٦- د ٦٢٣].

قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ قَوْمٌ أَرَقُّ مِنْكُمْ قُلُوبًا» ، فَقَدِمَ الْأَشْعَرِيُّونَ وَفِيهِمْ أَبُو مُوسَىٰ ، فَكَانُوا أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ الْمُصَافَحَةَ فِي الْإِسْلَامِ ، فَجَعَلُوا حِينَ دَنَوُا الْمَدِينَةَ يَرْجُزُونَ(١) وَيَقُولُونَ(٢) :

غَدًا نَلْقَى الْأَحِبَّهْ مُحَمَّدًا وَحِزْبَهْ

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِلْأَشْعَرِيِّينَ بِهِجْرَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ

○ [٧٢٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ(٣) الْأُمَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ(٤) بْنُ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَحْرِ حَتَّىٰ جِئْنَا ۩ مَكَّةَ ، وَإِخْوَتِي مَعِي فِي خَمْسِينَ(٥) مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ وَسِتَّةٍ مِنْ عَكٍّ ، قَالَ أَبُو مُوسَىٰ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ لِلنَّاسِ هِجْرَةً وَاحِدَةً وَلَكُمْ هِجْرَتَيْنِ(٦)» .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَبَا مُوسَىٰ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ

○ [٧٢٣٧] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) «يرجزون» في (س) «١٦/ ١٦٥» ، (د) : «يرتجزون» .

(٢) «ويقولون» في (د) : «فيقولون» .

○ [٧٢٣٦] [التقاسيم : ٣٥٢٨] [الموارد : ٢٢٦٢] [الإتحاف : حب ١٢٣٢٠] [التحفة : خ م ٩٠٥١] .

(٣) بعد «يحيى» في (د) : «بن سعيد» .

(٤) قوله : «حدثني أبو بردة» وقع في (د) : «عن أبي بردة» .

۩ [٩/ ١٥٨ ب] .

(٥) «خمسين» في الأصل : «خمس» ، وفي الحاشية منسوبا لنسخة كالمثبت ، وفي (د) : «خمسة» .

(٦) «هجرتين» في (د) : «هجرتان» .

○ [٧٢٣٧] [التقاسيم : ٣٥٢٩] ، [الموارد : ٢٢٦٣] [التحفة : س ١٦٤٥٦] .

سَمِعَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَىٰ ، فَقَالَ(١) : «لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»(٢) . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الزُّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ إِلَّا مِنْ عَمْرَةَ

ه [٧٢٣٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ(٤) قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فَقَالَ : قَدْ(٥) أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ لِأَبِي مُوسَىٰ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَجْلِسِ : يَا أَبَا مُوسَىٰ ، ذَكِّرْنَا رَبَّنَا ، فَيَقْرَأُ عِنْدَهُ أَبُو مُوسَىٰ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَجْلِسِ وَيَتَلَاحَنُ(٦) . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ قَوْلِ أَبِي مُوسَىٰ لِلْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَنْ لَوْ عَلِمَ مَكَانَهُ لَحَبَّرَ لَهُ

ه [٧٢٣٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَرْمَكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : اسْتَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِرَاءَتِي(٧) مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا

---

(١) قوله : «أبي موسىٰ ، فقال» في (د) : «أبي موسى الأشعري ، قال» .

(٢) لم نعثر عليه في «الإتحاف» .

ه [٧٢٣٨] [التقاسيم : ٣٥٣٠] ، [الموارد : ٢٢٦٤] [التحفة : س ١٥٢٣١ - ق ١٥١١٩] .

(٣) قوله : «بن يحيىٰ» ليس في الأصل .

[٩/ ١٥٩ أ] .

(٤) قوله : «أن رسول الله ﷺ سمع» في (د) : «أنه سمع رسول الله ﷺ» .

(٥) قوله : «فقال : قد» وقع في (د) : «قال : لقد» .

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٠٥٦٩) لابن حبان ، وعزاه للدارمي (٣٥٣٥ ، ٣٥٤٢) ، أبي عوانة (٣١٠٢ ، ٣١٠٣ ، ٣١٠٤) .

ه [٧٢٣٩] [التقاسيم : ٣٥٣١] [الإتحاف : حب ١٢٣٢٤] [التحفة : خ ت ٩٠٦٨ - م ٩١٠١] .

(٧) قبل «قراءتي» في «الإتحاف» : «إلى» .

أَصْبَحْتُ ، قَالَ : «يَا أَبَا مُوسَىٰ ، اسْتَمَعْتُ قِرَاءَتَكَ اللَّيْلَةَ ، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ عَلِمْتُ مَكَانَكَ ، لَحَبَّرْتُ (١) لَكَ تَحْبِيرًا . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ ۩ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِأَبِي مُوسَىٰ بِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِهِ

○[٧٢٤٠] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ (٢) ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ ، بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَىٰ جَيْشٍ إِلَىٰ أَوْطَاسَ ، فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصِّمَّةِ ، فَقَتَلَ دُرَيْدًا وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ ، وَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جُشَمٍ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا عَمِّ ، مَنْ رَمَاكَ؟ فَأَشَارَ إِلَىٰ أَنْ ذَاكَ قَاتِلِي ، يُرِيدُ ذَلِكَ الَّذِي رَمَانِي ، قَالَ أَبُو مُوسَىٰ : فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحِقْتُهُ ، فَلَمَّا رَآنِي وَلَّىٰ عَنِّي ذَاهِبًا ، فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ : أَلَا تَسْتَحِي ، أَلَا تَثْبُتُ؟ أَلَا تَسْتَحِي ، أَلَسْت عَرَبِيًّا؟ فَكَفَّ ، فَالْتَقَيْتُ أَنَا وَهُوَ ، فَاخْتَلَفْنَا ، فَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ ، فَقَتَلْتُهُ ثُمَّ رَجَعْتُ ، فَقُلْتُ : قَدْ قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَكَ ، قَالَ : فَانْزِعْ (٣) هَذَا السَّهْمَ ، فَنَزَعْتُهُ ، فَنَزَلَ مِنْهُ الْمَاءُ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، انْطَلِقْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ ، فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ : اسْتَغْفِرْ لِي ، قَالَ : وَاسْتَخْلَفَنِي أَبُو عَامِرٍ وَمَكَثَ يَسِيرًا ، ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ فِي بَيْتٍ عَلَىٰ سَرِيرٍ ، وَقَدْ أَثَّرَ السَّرِيرُ بِظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَنْبَيْهِ ، فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَنَا وَخَبَرَ أَبِي عَامِرٍ ، وَقُلْتُ لَهُ : إِنَّهُ قَالَ : قُلْ

---

(١) **التحبير** : التحسين . (انظر : النهاية ، مادة : حبر) .

۩[٩/ ١٥٩ ب] .

○[٧٢٤٠] [التقاسيم : ٣٥٣٢] [الإتحاف : عه طح حب ١٢٣٢٥] [التحفة : س ٩٠٧٦- خ م س ٩٠٤٦] .

(٢) «بريد» في الأصل : «يزيد» ، وهو : بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، ينظر : «تهذيب الكمال» (٤/ ٥٠) .

(٣) **النزع** : الجذب والقلع . (انظر : النهاية ، مادة : نزع) .

۩[٩/ ١٦٠ أ] .

لَهُ : يَسْتَغْفِرْ لِي ، قَالَ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ ، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ» ، فَقُلْتُ : وَلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاسْتَغْفِرْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ ، وَأَدْخِلْهُ مُدْخَلًا كَرِيمًا» ، قَالَ أَبُو بُرْدَةَ : أَحَدُهُمَا لِأَبِي عَامِرٍ ، وَأَحَدُهُمَا لِأَبِي مُوسَىٰ .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رضي الله عنه

○ [٧٢٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ ۩ شُبَيْلٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا دَنَوْتُ مِنْ مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَخْتُ رَاحِلَتِي ، وَحَلَلْتُ عَيْبَتِي[١] ، فَلَبِسْتُ حُلَّتِي ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٢] يَخْطُبُ ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَرَمَانِيَ النَّاسُ بِالْحَدَقِ[٣] ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَلْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَمْرِي شَيْئًا؟ قَالَ : نَعَمْ[٤] ، ذَكَرَكَ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ ، بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ عَرَضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ ، فَقَالَ : «إِنَّهُ سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ - أَوْ : مِنْ هَذَا الْفَجِّ - مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ ، وَإِنَّ عَلَىٰ وَجْهِهِ مَسْحَةَ[٥] مَلِكٍ» ، فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا أَبْلَانِي .

[الثالث : ٨]

○ [٧٢٤١] [التقاسيم : ٣٥٣٣] [الإتحاف : خز حب كم ٣٩٤٢] [التحفة : س ٣٢٣١] .

۩ [٩/ ١٦٠ ب] .

(١) العيبة : مستودع الثياب . (انظر : النهاية ، مادة : عيب) .

(٢) بعد «ﷺ» في (ت) : «وهو» .

(٣) الحدق : العيون ، والحدق : جمع حَدَقَة ، وهي : السواد المستدير وسط العين . (انظر : اللسان ، مادة : حدق) .

(٤) بعد «نعم» في (ت) : «ذكر خيرًا» .

(٥) المسحة : الأثر الظاهر . (انظر : النهاية ، مادة : مسح) .

ذِكْرُ تَبَسُّمِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي وَجْهِ جَرِيرٍ أَيَّ وَقْتٍ رَآهُ

٥[٧٢٤٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ وَأَبُو عَرُوبَةَ وَعِدَّةٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَابِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَآنِي إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْهِدَايَةِ

٥[٧٢٤٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ**(١)؟» بَيْتًا كَانَ لِخَثْعَمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُسَمَّى الْكَعْبَةَ الْيَمَانِيَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، قَالَ: فَمَسَحَ صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا**»، حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَهَا. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ تَبَرُّكِ(٢) الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي أَحْمَسَ(٣) وَخَيْلِهَا مِنْ أَجْلِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

٥[٧٢٤٤] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ ثَعْلَبٍ، قَالَ:

٥[٧٢٤٢][التقاسيم: ٣٥٣٤][الإتحاف: عه حب حم ٣٩٤٧][التحفة: خ م ت س ق ٣٢٢٤- خ م د س ٣٢٢٥].

۩[٩/ ١٦١أ].

٥[٧٢٤٣][التقاسيم: ٣٥٣٥][الإتحاف: عه حب حم ٣٩٤٨][التحفة: خ م ت س ق ٣٢٢٤- خ م د س ٣٢٢٥]، وسيأتي: (٧٢٤٤).

(١) **ذو الخلصة**: صنم كان بتبالة بين مكة واليمن، وفي تحديد مكانه خلاف، ولكنه لا يعدو جنوب الجزيرة العربية ما بين جنوب السعودية إلى نواحي اليمن الشمالي. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٠٩).

(٢) «تبرك» في (س) (١٦/ ١٧٧) خلافا لأصله: «تبريك»، وهو الجادة. قال ابن منظور في «اللسان» (برك): «التَّبريك: الدعاء للإنسان أو غيره بالبركة».

(٣) **أحمس**: قريش، ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس، سموا حمسًا لأنهم تحمسوا في دينهم أي: تشددوا، والجمع: حُمس. (انظر: النهاية، مادة: حمس).

٥[٧٢٤٤][التقاسيم: ٣٥٣٦][الإتحاف: حب حم ٣٩٤٩]، وتقدم: (٧٢٤٣).

حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي ۩ خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**يَا جَرِيرُ ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ طَوَاغِيتِ الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا بَيْتُ ذِي الْخَلَصَةِ ، فَاكْفِنِيهِ**» ، قَالَ : فَخَرَجْتُ فِي سَبْعِينَ وَمِائَةٍ مِنْ قَوْمِي ، فَأَحْرَقْنَاهُ ، وَبَعَثْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا يُبَشِّرُهُ يُكَنَّى أَبَا أَرْطَاةَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهُ مِثْلَ الْبَعِيرِ الْأَجْرَبِ ، فَقَالَ : ﷺ : «**اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا**» .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ رضي الله عنه

٥ [٧٢٤٥] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ حَسَّانَ التَّيْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى الْعَبْدِيُّ أَبُو مُنَازِلٍ أَحَدُ بَنِي غَنْمٍ ، عَنِ الْأَشَجِّ الْعَصَرِيِّ ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي رُفْقَةٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ لِيَزُورَهُ(١) ، فَأَقْبَلُوا ، فَلَمَّا قَدِمُوا رَفَعَ لَهُمُ النَّبِيُّ(٢) ﷺ فَأَنَاخُوا رِكَابَهُمْ ، فَابْتَدَرَ(٣) الْقَوْمُ وَلَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا ثِيَابَ سَفَرِهِمْ ، وَأَقَامَ ۩ الْعَصَرِيُّ فَعَقَلَ رَكَائِبَ أَصْحَابِهِ وَبَعِيرَهُ ، ثُمَّ أَخْرَجَ ثِيَابَهُ مِنْ عَيْبَتِهِ وَذَلِكَ بِعَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ(٤) ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنَّ فِيكَ لَخُلَّتَيْنِ(٥) يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ**» ، قَالَ : مَا هُمَا؟ قَالَ : «**الْأَنَاةُ ، وَالْحِلْمُ**» ، قَالَ : شَيْءٌ جُبِلْتُ عَلَيْهِ ، أَوْ شَيْءٌ أَتَخَلَّقُهُ؟ قَالَ : «**لَا ، بَلْ(٦) جُبِلْتَ عَلَيْهِ**» ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، ثُمَّ قَالَ ﷺ : «**مَعْشَرَ عَبْدِ الْقَيْسِ ، مَا لِي أَرَى**

۩[٩/ ١٦١ ب] .

٥ [٧٢٤٥] [التقاسيم : ٣٥٣٧] [الموارد : ١٣٩٣] [الإتحاف : حب حم خد ٢٧٢] .

(١) «ليزوره» في (د) : «ليزوروه» .

(٢) قوله : «النبي» وقع في (د) : «رسول الله» .

(٣) «فابتدر» في (د) : «فابتدره» .

۩[٩/ ١٦٢ أ] .

(٤) قوله : «فسلم عليه» ليس في (د) .

(٥) «لخلتين» في (س) (١٦/ ١٧٩) : «لخصلتين» .

(٦) بعد «بل» في (د) : «شيء» .

وُجُوهَكُمْ قَدْ تَغَيَّرَتْ»، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، نَحْنُ بِأَرْضٍ وَخِمَةٍ، وَكُنَّا(١) نَتَّخِذُ مِنْ هَذِهِ الْأَنْبِذَةِ مَا يَقْطَعُ اللُّحْمَانَ فِي بُطُونِنَا، فَلَمَّا نَهَيْتَنَا(٢) عَنِ الظُّرُوفِ(٣) فَذَلِكَ الَّذِي تَرَى فِي وُجُوهِنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الظُّرُوفَ لَا تُحِلُّ وَلَا تُحَرِّمُ، وَلَكِنْ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَلَيْسَ أَنْ تَجْلِسُوا(٤) فَتَشْرَبُوا، حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتِ الْعُرُوقُ تَنَاحَرْتُمْ(٥)، فَوَثَبَ الرَّجُلُ عَلَى ابْنِ عَمِّهِ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ، فَتَرَكَهُ أَعْرَجَ»، قَالَ: وَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِي الْقَوْمِ الْأَعْرَجُ الَّذِي أَصَابَهُ ذَلِكَ ۩. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الْمُنَازِلِ الْعَبْدِيُّ

○[٧٢٤٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَشَجِّ(٦) أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ، وَالْأَنَاةُ(٧)». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رضي الله عنه

○[٧٢٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ،

---

(١) «وكنا» في (س) (١٦/ ١٧٩): «كنا».

(٢) «نهيتنا» في (س) (١٦/ ١٧٩): «نهينا».

(٣) الظروف: جمع الظرف، وهو الوعاء. (انظر: التاج، مادة: ظرف).

(٤) «تجلسوا» في (س) (١٦/ ١٧٩): «تحبسوا».

(٥) «تناحرتم» في (د): «تفاخرتم».

۩[٩/ ١٦٢ ب].

○[٧٢٤٦][التقاسيم: ٣٥٣٨][الموارد: ٢٢٦٧][الإتحاف: عه حب ٩٠٤١][التحفة: ت ق ٦٥٣١].

(٦) «لأشج» في (د): «للأشج».

(٧) الأناة: التثبت وترك العجلة. (انظر: مجمع البحار، مادة: أنى).

○[٧٢٤٧][التقاسيم: ٣٥٣٩][الإتحاف: مي حب حم ١٧٢٨٦].

عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْطَعَهُ أَرْضًا ، وَأَرْسَلَ مَعَهُ مُعَاوِيَةَ أَنْ أَعْطِهَا إِيَّاهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَرْدِفْنِي خَلْفَكَ ، قَالَ : لَا تَكُنْ مِنْ أَرْدَافِ الْمُلُوكِ ، فَقَالَ : أَعْطِنِي نَعْلَكَ ، فَقَالَ : انْتَعِلْ ظِلَّ النَّاقَةِ ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ مُعَاوِيَةُ ۩ أَتَيْتُهُ ، فَأَقْعَدَنِي مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ ، وَذَكَّرَنِي[(١)] الْحَدِيثَ ، قَالَ : وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ حَمَلْتُهُ بَيْنَ يَدَيَّ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ رضي الله عنه

○ [٧٢٤٨] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : جَاءَتْ خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ رُسُلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذُوا عَمَّتِي وَنَاسًا ، فَلَمَّا أَتَوْا بِهِمُ[(٢)] النَّبِيَّ ﷺ فَصَفُّوا[(٣)] لَهُ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَأَى الْوَافِدُ[(٤)] ، وَانْقَطَعَ الْوَلَدُ ، وَأَنَا عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ مَا بِي مِنْ خِدْمَةٍ ؛ فَمُنَّ عَلَيَّ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ ، قَالَ ﷺ : «وَمَنْ[(٥)] وَافِدُكِ؟» ، قَالَتْ : عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : «الَّذِي فَرَّ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؟» ، قَالَتْ : فَمُنَّ عَلَيَّ ، قَالَتْ : فَلَمَّا رَجَعَ وَرَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ تَرَى أَنَّهُ عَلِيٌّ[(٦)] ، قَالَ : سَلِيهِ حُمْلَانًا ، قَالَتْ : فَسَأَلْتُهُ[(٧)] فَأَمَرَ لَهَا ، قَالَتْ[(٨)] : فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ :

۩[٩/ ١٦٣ أ].

(١) «وذكرني» في (س) (١٦/ ١٨٢) : «وذكر لي» ، وفي (ت) : «وذكر في» ، والمثبت هو الصواب ، وينظر : «مسند أحمد» (٤٥/ ٢١٢) ، «السنن الكبير» للبيهقي (١١٩٠٧) من طريق حجاج بن محمد ، به .

○ [٧٢٤٨] [التقاسيم : ٣٥٤٠] [الموارد : ٢٢٧٩] [الإتحاف : حب حم خز ١٣٧٩٧] [التحفة : ق ٩٨٦٤- ت ٩٨٧٠] ، وتقدم : (٦٢٨٥) .

(٢) «بهم» ليس في (د) .

(٣) «فصفوا» في (د) : «وصفوا» .

(٤) «الوافد» في الأصل : «الوفد» ، وهو تصحيف ، وينظر قول النبي ﷺ : «ومن وافدك» من الحديث ، وينظر أيضا : «مسند أحمد» (٣٢/ ١٢٣) ، «المعجم الكبير» للطبراني (٢٣٧) من طريق محمد بن جعفر ، به .

(٥) «ومن» في (د) : «من» .

(٦) «علي» في الأصل : «عدي» ، وهو تصحيف ، وينظر المصدران السابقان .

(٧) قوله : «قالت : فسألته» وقع في الأصل : «قال : سألته» وهو تصحيف واضح .

(٨) «قالت» في الأصل : «فقالت» .

لَقَدْ فَعَلْتَ فَعْلَةً مَا كَانَ أَبُوكَ يَفْعَلُهَا ، فَأْتِهِ رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا ، فَقَدْ أَتَاهُ ۩ فُلَانٌ فَأَصَابَ مِنْهُ ، وَأَتَاهُ فُلَانٌ فَأَصَابَ مِنْهُ ، فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا عِنْدَهُ امْرَأَةٌ وَصِبْيَانٌ أَوْ صَبِيٌّ ، ذُكِرَ قُرْبُهُمْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَلِكِ كِسْرَىٰ وَلَا قَيْصَرَ ، فَقَالَ لِي : «يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ، مَا أَفَرَّكَ أَنْ تَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَهَلْ مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ؟ مَا أَفَرَّكَ مِنْ(١) أَنْ تَقُولَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَهَلْ مِنْ شَيْءٍ هُوَ(٢) أَكْبَرُ مِنَ اللَّهِ؟» ، قَالَ : فَأَسْلَمْتُ وَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدِ اسْتَبْشَرَ ، وَقَالَ : «إِنَّ الْمَغْضُوبَ عَلَيْهِمُ الْيَهُودُ وَالضَّالِّينَ النَّصَارَىٰ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رضي الله عنه

ہ[٧٢٤٩] أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٣) خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَانْتَبَهْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَلَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَكَانِهِ ، وَإِذَا أَصْحَابُهُ كَأَنَّ(٤) عَلَىٰ رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ ، وَإِذَا الْإِبِلُ قَدْ وَضَعَتْ جِرَانَهَا ، قَالَ ۩ : فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِخَيَالٍ ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَدْ تَصَدَّىٰ لِي(٥) ، فَقُلْتُ : أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : وَرَائِي(٦) ، وَإِذَا أَنَا بِخَيَالٍ ، فَإِذَا(٧) هُوَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : وَرَائِي ،

۩[٩/ ١٦٣ ب] .

(١) «من» ليس في (د) .

(٢) «هو» ليس في (س) (١٦/ ١٨٤) .

ہ[٧٢٤٩] [التقاسيم : ٣٥٤١] [الموارد : ٢٥٩٢] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٦٠٥١] [التحفة : ق ١٠٩٠٩-ت ١٠٩٢٠] ، وتقدم برقم : (٦٥٠٣) ، (٦٥١٠) .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) «كأن» في (د) : «كأنما» .

۩[٩/ ١٦٤ أ] .

(٥) قوله : «تصدى لي» وقع في (د) : «نظر إلي» .

(٦) «ورائي» ليس في (د) .

(٧) «فإذا» في (د) : «وإذا» .

قَالَ[(١)] : فَحَدَّثَنِي حُمَيْدُ[(٢)] بْنُ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ[(٣)] أَبِي مُوسَىٰ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : فَسَمِعْتُ خَلْفَ أَبِي مُوسَىٰ هَزِيزًا كَهَزِيزِ[(٤)] الرَّحَىٰ ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا كَانَ بِأَرْضِ الْعَدُوِّ كَانَ عَلَيْهِ حَرَسٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَتَانِي آتٍ ، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ؛ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ»** ، فَقَالَ مُعَاذٌ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَرَفْتَ مَنْزِلَتِي[(٥)] فَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ ، قَالَ : **«أَنْتَ مِنْهُمْ»** ، قَالَ : عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ وَأَبُو مُوسَىٰ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَرَفْتَ أَنَّا تَرَكْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلِينَا وَذَرَارِيَّنَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ؛ فَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ ، قَالَ : **«أَنْتُمَا مِنْهُمْ»** ، قَالَ : فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ ، وَقَدْ نَادَوْا[(٦)] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي ، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ ۞ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ؛ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ»** ، فَقَالَ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اجْعَلْنَا مِنْهُمْ ، فَقَالَ : **«أَنْصِتُوا»** ، فَنَصَتُوا[(٧)] حَتَّىٰ كَأَنَّ أَحَدًا لَمْ يَتَكَلَّمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«هِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»** . [الثالث : ٨]

---

(١) «قال» من (ت) .

(٢) «حميد» في (د) : «جميل» ، وهو تصحيف ، وينظر : «السنة» لابن أبي عاصم (٨١٩) من طريق وهب بن بقية به ، «التوحيد» لابن خزيمة (٢/ ٦٤٥) من طريق خالد بن عبد الله ، عن خالد الحذاء ، به ، وينظر أيضًا ترجمة أبي بردة من «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٦٧) .

(٣) «بن» في الأصل : «عن» ، وهو تصحيف واضح ، والمثبت من (ت) ، (د) هو الموافق لمصادر الحديث من رواية أبي بردة عن عوف بن مالك كما في المصدرين السابقين .

(٤) قوله : «هزيزا كهزيز» في (د) : «هريرا كهرير» ، وكلاهما صحيح لغةً ، وينظر : «تاج العروس» (هرر ، هزز) .

(٥) «منزلتي» في الأصل : «منزلي» ، والمثبت من (ت) ، (د) هو أشبه بالصواب ، وينظر : «المعجم الكبير للطبراني» (١٨/ ٧٢) من طريق خالد بن عبد الله ، عن خالد الحذاء ، به .

(٦) «نادوا» في (س) (١٦/ ١٨٥) : «ثاروا» .

۞[٩/ ١٦٤ ب] .

(٧) «فنصتوا» في (د) : «فأنصتوا» ، وكلاهما صحيح لغةً ، وينظر : «تاج العروس» (نصت) .

ذِكْرُ أَبِي قُحَافَةَ عُثْمَانَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه

ہ[٧٢٥٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدَّتِهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: لَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذِي طُوًى، قَالَ أَبُو قُحَافَةَ لِابْنَةٍ لَهُ مِنْ أَصْغَرِ وَلَدِهِ: أَيْ بُنَيَّةُ، أَظْهِرِينِي عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ[1]، قَالَتْ: وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، فَأَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ، قَالَ: يَا بُنَيَّةُ[2]، مَاذَا تَرَيْنَ؟ قَالَتْ: أَرَى سَوَادًا مُجْتَمِعًا، قَالَ: تِلْكَ الْخَيْلُ، قَالَتْ: وَأَرَى رَجُلًا يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْ[3] ذَلِكَ السَّوَادِ مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا، قَالَ: ذَاكِ[4] يَا بُنَيَّةُ الْوَازِعُ، يَعْنِي[5]: الَّذِي يَأْمُرُ الْخَيْلَ وَيَتَقَدَّمُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: قَدْ وَاللَّهِ انْتَشَرَ السَّوَادُ، فَقَالَ ۩: قَدْ وَاللَّهِ دَفَعَتِ الْخَيْلُ، فَأَسْرِعِي بِي إِلَى بَيْتِي، فَانْحَطَّتْ[6] بِهِ فَتَلَقَّاهُ الْخَيْلُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى[7] بَيْتِهِ، وَفِي عُنُقِ الْجَارِيَةِ طَوْقٌ لَهَا مِنْ وَرِقٍ، فَتَلَقَّاهَا رَجُلٌ فَاقْتَلَعَهُ[8] مِنْ عُنُقِهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ أَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه بِأَبِيهِ يَقُودُهُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «هَلَّا تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا آتِيهِ»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه:

ہ[٧٢٥٠][التقاسيم: ٣٥٤٢][الموارد: ١٧٠٠][الإتحاف: حب كم حم ٢١٢٩٧].

(١) قوله: «أبي قبيس» وقع في الأصل: «قبيس»، وهو خطأ؛ فأبو قبيس جبل معروف يشرف على مكة، وينظر: «معجم البلدان» (١/ ٨٠).

(٢) قوله: «قال يا بنية» وقع في (د): «فقال أي بنية».

(٣) «يدي» ليس في (د).

(٤) «ذاك» في (د): «ذلك».

(٥) «يعني» ليس في الأصل.

۩[٩/ ١٦٥ أ].

(٦) «فانحطت» في (د): «فانخطت».

(٧) «إلى» ليس في (د).

(٨) «فاقتلعه» في (د): «فاقتطعه».

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَيْهِ ، قَالَ(١) : فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : «أَسْلِمْ» ؛ فَأَسْلَمَ ، قَالَتْ : وَدَخَلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ ﵁ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَأَنَّ رَأْسَهُ ثَغَامَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «غَيِّرُوا هَذَا مِنْ شَعَرِهِ» ، ثُمَّ قَامَ أَبُو بَكْرٍ وَأَخَذَ بِيَدِ أُخْتِهِ ، فَقَالَ : أَنْشُدُ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ طَوْقَ أُخْتِي ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ : يَا أُخَيَّةُ ، احْتَسِبِي طَوْقَكِ ، فَوَاللَّهِ إِنَّ الْأَمَانَةَ(٢) الْيَوْمَ فِي النَّاسِ لَقَلِيلٌ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ﵁ ۩

٥[٧٢٥١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّرْقِيُّ(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ سِمَاكٌ الْحَنَفِيُّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ ، وَلَا يُجَالِسُونَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثَلَاثَ خِصَالٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْطِيَنِيهِنَّ ، قَالَ : «وَمَا هِيَ؟» ، قَالَ : عِنْدِي أَجْمَلُ الْعَرَبِ وَأَحْسَنُهَا ؛ أُمُّ حَبِيبَةَ أُزَوِّجُكَهَا ، قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : وَمُعَاوِيَةُ تَجْعَلُهُ كَاتِبًا بَيْنَ يَدَيْكَ ، قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : وَتُؤَمِّرُنِي حَتَّى أُقَاتِلَ الْمُشْرِكِينَ كَمَا كُنْتُ أُقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : «نَعَمْ»(٤) . [الثالث : ٨]

---

(١) «قال» ليس في (د) .

(٢) قوله : «فوالله إن الأمانة» وقع في (د) : «فإن الأمانة» .

۩[٩/ ١٦٥ ب] .

٥[٧٢٥١][التقاسيم : ٣٥٤٣][الإتحاف : عه حب ٧٧١٤][التحفة : م ٥٦٧٤] .

(٣) قوله : «أحمد بن محمد الشرقي» وقع في «الإتحاف» : «أحمد بن علي بن المثنى» وهو خطأ ، وينظر : «تاريخ بغداد» (٦/ ١٠٩) .

(٤) هذا الحديث من الأحاديث المشهورة بالإشكال ؛ فإن أبا سفيان ﵁ إنما أسلم يوم فتح مكة ، وكان النبي ﷺ قد تزوج أم حبيبة ﵂ قبل ذلك بزمان طويل ، وقد طعن ابن حزم في الحديث لذلك ، وللعلماء أجوبة على هذا الإشكال . وينظر : «شرح النووي على مسلم» (١٦/ ٦٣) ، «التنبيهات المجملة على المواضع المشكلة» (ص ٧٣) .

ذِكْرُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ﵁

○[٧٢٥٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سَيْفٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي رُهْمٍ السَّمَعِيِّ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ عَلِّمْ مُعَاوِيَةَ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ وَقِهِ الْعَذَابَ**⌂». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ تَعْظِيمِ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةَ وَرِعَايَتِهِ حَقَّهَا

○[٧٢٥٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَلَغَ صَفِيَّةَ، أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ لَهَا[٢]: ابْنَةُ يَهُودِيٍّ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ ﷺ: «**وَمَا[٣] يُبْكِيكِ؟**»، قَالَتْ: قَالَتْ لِي حَفْصَةُ: إِنِّي[٤] بِنْتُ[٥] يَهُودِيٍّ، فَقَالَ لَهَا[٦] النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّكِ لَابْنَةُ نَبِيٍّ، وَإِنَّ عَمَّكِ لَنَبِيٌّ، وَإِنَّكِ لَتَحْتَ نَبِيٍّ، فَبِمَ[٧] تَفْخَرُ[٨] عَلَيْكِ؟**»، ثُمَّ قَالَ ﷺ: «**اتَّقِي اللَّهَ يَا حَفْصَةُ**». [الخامس: ٦]

○[٧٢٥٢][التقاسيم: ٣٥٤٤][الموارد: ٢٢٧٨][الإتحاف: حب ١٣٨١٦].

⌂[٩/ ١٦٦ أ].

○[٧٢٥٣][التقاسيم: ٦٣٠٥][الموارد: ٢٢٤٨][الإتحاف: حب حم ٧٦٠][التحفة: ت س ٤٧١].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «لها» ليس في (د).

(٣) «وما» في (د): «ما».

(٤) «إني» ليس في (ت)، (د)، والمثبت من الأصل هو الموافق لما في «مسند أبي يعلى» (٣٤٣٧) من طريق ابن زنجويه به، «مسند أحمد» (١٩/ ٣٨٤) من طريق عبد الرزاق، به.

(٥) «بنت» في (ت): «ابنة».

(٦) «لها» من (ت).

(٧) «فبم» في الأصل، (د): «فيما».

(٨) «تفخر» في (د): «يفخر».

ذِكْرُ وَصْفِ أَخْذِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ صَفِيَّةَ مِنَ الصَّفِيِّ

○[٧٢٥٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ(١) أَبِي ۩ طَلْحَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَإِنَّ قَدَمِي لَتَمَسُّ قَدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ وَقَدْ خَرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ(٢) وَفُئُوسِهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ، وَقَالُوا: مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ(٣)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ، فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ»، فَقَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهَزَمَهُمْ، فَلَمَّا قُسِمَتِ الْمَغَانِمُ(٤)، قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ وَقَعَ فِي سَهْمِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ جَارِيَةٌ جَمِيلَةٌ، فَاشْتَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعَةِ أَرْؤُسٍ، ثُمَّ دَفَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ أُمِّ سُلَيْمٍ تُهَيِّئُهَا، وَكَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ تَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَا بِالْأَنْطَاعِ(٥) فَأُحْضِرَتْ، فَوَضَعَ الْأَنْطَاعَ، وَجِيءَ بِالتَّمْرِ وَالسَّمْنِ، فَأَوْسَعَهُمْ حَيْسًا، فَأَكَلَ النَّاسُ حَتَّىٰ شَبِعُوا، فَقَالَ النَّاسُ: تَزَوَّجَهَا أَمِ اتَّخَذَهَا أُمَّ وَلَدٍ؟ فَقَالُوا: إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ امْرَأَتُهُ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ أُمُّ وَلَدٍ، فَلَمَّا أَرَادَتْ أَنْ تَرْكَبَ حَجَبَهَا حَتَّىٰ قَعَدَتْ ۩ عَلَىٰ عَجُزِ الْبَعِيرِ خَلْفَهُ ثُمَّ رَكِبَتْ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ، وَأَوْضَعَ النَّاسُ، وَأَشْرَفَتِ النِّسَاءُ يَنْظُرْنَ، فَعَثَرَتْ

○[٧٢٥٤] [التقاسيم: ٦١٣٨] [الإتحاف: حب عه حم ٥٨٠] [التحفة: خ م س ق ٢٩١- خ س ٣٠١- خ ٣٠٣- م ٣٤٩- د ٣٧٧- ق ٣٩٠- م ٤١٦- م ٥١٧- خ ٥٦٠- خ س ٥٧٧- خ ٥٨١- س ٦٨١- خ ٧٤٦- س ٧٩٧- خ م س ٩١٢- خ م د س ٩٩٠- خ س ١٠١٥- خ م ق ١٠١٧- د ق ١٠١٨- خ ١٠٢٩- م د ت س ١٠٦٧- ق ١١٠٥- ت ١١٠٩- خ د ١١١٧- م ١٢٨٦- م د ت س ١٤٢٩- خ س ق ١٤٥٧- خ م س ١٦٥٤]، وتقدم: (٤٧٧٤) (٤٧٧٥) (٦٥٦٢).

(١) **الرديف**: الراكب خلف الراكب، وأردف فلانًا: أركبه خلفه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ردف).

۩[٩/ ١٦٦ ب].

(٢) **المساحي**: جمع مِسْحاة، وهي: المِجْرفة من الحديد. (انظر: النهاية، مادة: سحا).

(٣) **الخميس**: الجيش، سمي بذلك لأنه يتكون من خمس فِرق: المقدمة، والساقة، والقلب، والميمنة، والميسرة. (انظر: اللسان، مادة: خمس).

(٤) «المغانم» في الأصل: «المغنم».

(٥) **الأنطاع**: جمع: نطع، وهو: ما يفترش من الجلود. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نطع).

۩[٩/ ١٦٧ أ].

بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاحِلَتُهُ، فَوَقَعَ وَوَقَعَتْ صَفِيَّةُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَجَبَهَا، فَقَالَتِ النِّسَاءُ: أَبْعَدَ اللَّهُ الْيَهُودِيَّةَ، وَشَمِتْنَ بِهَا، قَالَ ثَابِتٌ: فَقُلْتُ لِأَنَسٍ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، أَوَقَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَاحِلَتِهِ؟ فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ، وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ

ه[٧٢٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[١] حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا يَبْنِي بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، فَدَعَوْتُ الْمُؤْمِنِينَ ۩ إِلَى وَلِيمَتِهِ، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ، أَمَرَنَا بِالْأَنْطَاعِ فَأُلْقِيَ فِيهَا مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ[٢] وَالسَّمْنِ، فَكَانَتْ[٣] وَلِيمَتَهُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ هِيَ أَوْ[٤] مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، وَقَالُوا: إِنْ يَحْجُبْهَا؛ فَهِيَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا؛ فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَّى[٥] لَهَا مِنْ خَلْفِهِ، وَمَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ. [الخامس: ٦]

ه[٧٢٥٥] [التقاسيم: ٦٣٠٦] [الإتحاف: طح حب حم ٩٢٠] [التحفة: خ م س ق ٢٩١- خ س ٣٠١- خ ٣٠٣- م ٣٤٩- د ٣٧٧- ق ٣٩٠- م ٤١٦- م ٥١٧- خ ٥٦٠- خ س ٥٧٧- خ ٥٨١- س ٦٨١- خ ٧٤٦- س ٧٩٧- خ م س ٩١٢- خ م د س ٩٩٠- خ س ١٠١٥- خ م ق ١٠١٧- د ق ١٠١٨- خ ١٠٢٩- م د ت س ١٠٦٧- ق ١١٠٥- ت ١١٠٩- خ د ١١١٧- م ١٢٨٦- م د ت س ١٤٢٩- خ س ق ١٤٥٧- خ م س ١٦٥٤]، وتقدم: (٤٠٦٦) (٤٠٦٨) (٤٠٦٩) (٤٠٩٦) (٤٥٥٨).

(١) «أخبرني» في الأصل: «حدثني»، ثم كتب فوقه: «أخبرني»، ولم يرقم عليه بشيء.

۩[٩/ ١٦٧ ب].

(٢) **الأقط**: اللبن المجفف اليابس المستحجر، يطبخ به. (انظر: النهاية، مادة: أقط).

(٣) «فكانت» في الأصل: «فكان».

(٤) «أو» في الأصل: «أ» وسقط منه الحرف الثاني، وفي (ت): «أم»، وينظر: «أحاديث إسماعيل بن جعفر» برواية علي بن حجر (٥٨)، «صحيح البخاري» (٥٠٧٦، ٥١٥١)، «المجتبى» (٣٤٠٧)، «الكبرى» (٥٧٢٠) كلاهما للنسائي، «مسند أحمد» (٢١/ ٣٠٣) كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر به.

(٥) «وطى» في (ت): «وطأ».

وطى: هيأ ومهد. (انظر: النهاية، مادة: وطأ).

١٢- بَابُ فَضْلِ الْأُمَّةِ(١)

○[٧٢٥٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِيلٍ الْبَالِسِيُّ أَبُو الطَّاهِرِ بِأَنْطَاكِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ الطَّائِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا حَظُّكُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَنْتُمْ حَظِّي مِنَ الْأُمَمِ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ قَبَضَ نَبِيَّهُ قَبْلَهُ حَتَّىٰ يَكُونَ فَرَطًا لَهُ

○[٧٢٥٧] أخبرنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَجَرِيُّ بِالْأُبُلَّةِ وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ(٢) بْنِ يُوسُفَ بِدِمَشْقَ وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ(٣)، قَالُوا(٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ(٥) رَحْمَةَ أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا، فَجَعَلَهُ لَهَا فَرَطًا وَسَلَفًا(٦)، وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةَ أُمَّةٍ عَذَّبَهَا وَنَبِيُّهَا حَيٌّ، فَأَقَرَّ عَيْنَهُ بِهُلْكِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ، وَعَصَوْا أَمْرَهُ». [الثالث: ٦٦]

---

(١) قوله: «باب فضل الأمة» وقع في (ت): «النوع التاسع إخباره ﷺ عن فضائل أقوام بلفظ الإجمال من غير ذكر أسمائهم».

○[٧٢٥٦][التقاسيم: ٣٥٤٥][الموارد: ٢٣٠٤][الإتحاف: حب ١٦١٧٥].

○[٧٢٥٧][التقاسيم: ٤٦٣٥][الإتحاف: حب ١٢٣٣٧][التحفة: م ٩٠٧٢]، وتقدم: (٦٦٨٨).

(٢) «عمر» كذا للجميع، وهو خطأ، والصواب: «عمير» مصغرًا. وأحمد بن عمير بن يوسف هو: ابن جوصا، وينظر: «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٣٧٢)، «تاريخ دمشق» (٥/ ١٠٩).

(٣) قوله: «وعمر بن سعيد بن سنان» ليس في «الإتحاف».

(٤) «قالوا» ليس في الأصل.

(٥) بعد «أراد» في الأصل: لفظ الجلالة «الله»، وهو تكرار واضح.

(٦) **سلف الإنسان**: من تقدمه بالموت، وقيل: كأنه قد أسلفه وجعله ثمنًا للأجر والثواب الذي يجازىٰ على الصبر عليه. (انظر: النهاية، مادة: سلف).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ هِيَ مِنْ أَعْدَلِ الْأُمَمِ أَسْبَابًا ۩

٥[٧٢٥٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ[١] الْأَعْمَشِ[٢] عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣]، قَالَ: «عَدْلًا». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَجَلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي آجَالِ مَنْ خَلَا قَبْلَهَا مِنَ الْأُمَمِ

٥[٧٢٥٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلِ مَنْ خَلَا مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ قَالَ: فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ ۩ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ قَالَ: فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ[٣]، ثُمَّ قَالَ: مَنْ[٤] يَعْمَلُ لِي[٥] مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ؟ ثُمَّ قَالَ: أَنْتُمُ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ

۩[٩/ ١٦٨ أ].

٥[٧٢٥٨] [التقاسيم: ٤٦٧٥] [الموارد: ١٧١٩] [الإتحاف: حب كم ٥٢٢٦] [التحفة: خ ت س ق ٤٠٠٣].

(١) «عن» في (س) (١٦/ ١٩٩): «حدثنا».

(٢) قوله: «عن الأعمش» ليس في الأصل، (د)، وينظر: «الإتحاف».

٥[٧٢٥٩] [التقاسيم: ٣٨٢٧] [الموارد: ١١٣٢] [الإتحاف: حب حم ٩٨٤٩] [التحفة: خ ٧١٦٦- خ ٨٣٠٤- خ ٧٥٥٧- خ ت ٧٢٣٥]، وتقدم: (٦٦٨٠) وسيأتي: (٧٢٦٣).

۩[٩/ ١٦٨ ب].

(٣) بعد «العصر» في (د): «على قيراط قيراط».

(٤) قبل «من» في (ت): «قال».

(٥) «لي» ليس في (س) (١٦/ ٢٠٠).

الْعَصْرِ إِلَىٰ مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَىٰ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ[١] ، قَالَ : فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ ، وَقَالُوا : نَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا وَأَقَلَّ عَطَاءً ، قَالَ : هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ عَمَلِكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّهُ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ» . [الثالث : ٢٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٧٢٦٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ ، عَنْ[٢] أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا ۩ إِلَى اللَّيْلِ عَلَىٰ أَجْرٍ إِلَى اللَّيْلِ ، فَعَمِلُوا لَهُ إِلَىٰ نِصْفِ النَّهَارِ ، ثُمَّ قَالُوا : لَا حَاجَةَ لَنَا فِي أَجْرِكَ الَّذِي اشْتَرَطْتَ لَنَا ، وَمَا عَمِلْنَا بَاطِلٌ ، قَالَ لَهُمْ : لَا تَفْعَلُوا ، أَكْمِلُوا[٣] بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ ، وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا ، فَأَبَوْا وَتَرَكُوا ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا آخَرِينَ بَعْدَهُمْ ، فَقَالَ : اعْمَلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَلَكُمُ الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ ، فَعَمِلُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانَ صَلَاةُ الْعَصْرِ قَالُوا : الَّذِي عَمِلْنَا بَاطِلٌ ، وَلَكَ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا ، لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ ، قَالَ : اعْمَلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ[٤] ، فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ ، أَحْسَبُهُ قَالَ : فَأَبَوْا ، قَالَ : ثُمَّ عَمِلْتُمْ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ ، فَذَلِكَ مَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ وَالَّذِينَ

---

(١) قوله : «ثم قال : أنتم الذين تعملون من صلاة العصر إلى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين» ليس في (د) .

٥[٧٢٦٠][التقاسيم : ٣٨٢٨][الإتحاف : حب ١٢٣٤٥][التحفة : خ ٩٠٧٠] .

(٢) «عن» في الأصل : «بن» ، وهو خطأ ؛ فبريد هو : بريد بن عبد الله بن أبي بردة ، يروي عن جده أبي بردة ، ويروي عنه أبو أسامة حماد بن أسامة ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٦/ ١١٦) ، كما أن الحديث في «الإتحاف» في ترجمة أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه .

۩[٩/ ١٦٩ أ] .

(٣) «أكملوا» في الأصل : «كملوا» .

(٤) «عملكم» في (ت) : «يومكم» .

تَرَكُوا مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ، وَمَثَلُ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ قَبِلُوا هُدَى[(١)] اللَّهِ وَمَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». [الثالث: ٢٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا وَضَعَ اللَّهُ بِفَضْلِهِ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ۩

○ [٧٢٦١] أخبرنا وَصِيفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِأَنْطَاكِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٢)] الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ[(٣)]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ، وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ». [الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ وَصْفِ مَا ابْتَلَى اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا هَذِهِ الْأُمَّةَ بِمَا دَفَعَ عَنْهُمْ بِهِ تَعْجِيلَ الْعَذَابِ فِي الدُّنْيَا

○ [٧٢٦٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعَ عَمْرٌو جَابِرًا قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾، قَالَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»، ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، قَالَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»، ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا[(٤)] وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ[(٥)]﴾ [الأنعام: ٦٥]، قَالَ ۩: «هَاتَانِ أَهْوَنُ أَوْ أَيْسَرُ». [الثالث: ٦٤]

---

(١) «هدىٰ» في (س) (١٦/ ٢٠٢)، (ت): «هَدْي».

۩[٩/ ١٦٩ ب].

○ [٧٢٦١] [التقاسيم: ٤٧٦٠] [الموارد: ١٤٩٨] [الإتحاف: طح حب قط كم ٨٠٥٦] [التحفة: ق ٥٩٠٥].

(٢) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «عمير» في الأصل: «عمر»، وهو تصحيف؛ فالحديث في «الإتحاف» في ترجمة عبيد بن عمير الليثي عن ابن عباس، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٢٤).

○ [٧٢٦٢] [التقاسيم: ٤٣١٥] [الإتحاف: خز حب حم ٣٠٥٦] [التحفة: خ س ٢٥١٦- خ ت ٢٥٣٦].

(٤) **يلبسكم شيعا**: من الالتباس عليكم حتى تكونوا شيعًا، أي: فرقا مختلفين. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٥٤).

(٥) **بأس بعض**: بالقتال والحرب. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٥٤).

۩[٩/ ١٧٠ أ].

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا الثَّوَابَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى يَسِيرِ الْعَمَلِ أَضْعَافَ مَا يُعْطِي عَلَى كَثِيرِهِ لِغَيْرِهَا مِنَ الْأُمَمِ

٥[٧٢٦٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ: «إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَنْ سَلَفَ قَبْلَكُمْ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ فَعَمِلُوا بِهَا، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا عَنْهَا، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، وَأُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ، حَتَّى إِذَا بَلَغُوا صَلَاةَ الْعَصْرِ عَجَزُوا، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، وَأُعْطِيتُمُ الْقُرْآنَ، فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ أُعْطِيتُمْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، قَالَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ ۩: رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَقَلُّ عَمَلًا مِنَّا وَأَكْثَرُ أَجْرًا، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ(١) مِنْ أَجْرِكُمْ شَيْئًا؟ فَقَالُوا: لَا، فَقَالَ: فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّحَابَةُ ثُمَّ التَّابِعُونَ

٥[٧٢٦٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ». [الثالث: ٩]

٥[٧٢٦٣] [التقاسيم: ٣٥٤٦] [الإتحاف: حب حم ٩٦٤٢] [التحفة: خ ٦٧٩٩ - خ ٦٨٥٥ - خ ٧٠٠٤].
۩[٩/ ١٧٠ ب].

(١) «ظلمتكم» في (س) (١٦/ ٢٠٥)، (ت): «ظَلَمْتُمْ»، وينظر: «صحيح البخاري» (٧٥٣٠)، وينظر أيضا: (٦٦٨٠، ٧٢٥٩).

٥[٧٢٦٤] [التقاسيم: ٣٥٤٨] [الإتحاف: عه طح حب حم ١٢٩٠٢] [التحفة: خ م ت س ق ٩٤٠٣]، وتقدم: (٤٣٥٤) وسيأتي: (٧٢٦٩) (٧٢٧٠).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي» ، أَرَادَ بِهِ الصَّحَابَةَ[1] الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ

٥[٧٢٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ ۩ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ يَلُونِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَهْلَ بَدْرٍ هُمْ أَفْضَلُ الصَّحَابَةِ وَخَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ

٥[٧٢٦٦] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ[2] يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ جِبْرِيلُ - أَوْ مَلَكٌ ، فَقَالَ : كَيْفَ أَهْلُ بَدْرٍ فِيكُمْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هُمْ عِنْدَنَا أَفَاضِلُ النَّاسِ» ، قَالَ : وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ عِنْدَنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ . [الثالث : ٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : رَوَى هَذَا الْخَبَرَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ أَبُوهُ وَجَدُّهُ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ - قَالَ : أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ . . . وَقَدْ رَوَاهُ[3] سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَسُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنْ جَرِيرٍ وَأَتْقَنُ وَأَفْقَهُ ، كَانَ إِذَا حَفِظَ الشَّيْءَ لَمْ يُبَالِ بِمَنْ خَالَفَهُ .

---

(١) «الصحابة» في (ت) : «أصحابه» .

٥[٧٢٦٥] [التقاسيم : ٣٥٤٩] [الإتحاف : عه طح حب حم ١٢٩٠٢] [التحفة : خ م ت س ق ٩٤٠٣] .

۩[٩/ ١٧٠ أ] .

٥[٧٢٦٦] [التقاسيم : ٣٥٥٩] [الإتحاف : حب خ حم ٤٥٤١] [التحفة : خ ٣٦٠٨] .

(٢) «عن» في الأصل : «ابن» ، وهو تصحيف واضح ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) بعد «رواه» في الأصل ، (ت) : «عن» ، والمثبت هو الأليق بالسياق .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ مَضَىٰ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَانَ الْخَيِّرَ فَالْخَيِّرَ

٥[٧٢٦٧] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، أَنَّ سُحَيْمًا، حَدَّثَهُ عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ(١) أَنَّهُ قَالَ: قُرِّبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَمْرٌ وَرُطَبٌ، فَأَكَلُوا مِنْهُ حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا نَوَاهُ(٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟**» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**تَذْهَبُونَ الْخَيِّرَ فَالْخَيِّرَ، حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مِنْكُمْ إِلَّا مِثْلُ هَذَا**». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ ۩ آخِرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْفَضْلِ كَأَوَّلِهَا

٥[٧٢٦٨] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ الْعَيْشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ سَلْمَانَ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ(٣) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ لَا يُدْرَىٰ أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَوْ آخِرُهُ**». [الثالث: ٣٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عُمُومَ هَذَا الْخِطَابِ أُرِيدَ بِهِ بَعْضُ الْأُمَّةِ لَا الْكُلُّ

٥[٧٢٦٩] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

٥[٧٢٦٧] [التقاسيم: ٤٦٦٥] [الموارد: ١٨٣٢] [الإتحاف: حب كم ٤٦٠٢].

(١) «الأنصاري» ليس في (د).

(٢) «نواه» في (س) (١٦/ ٢٠٩): «نواة».

۩ [٩/ ١٧١ ب].

٥[٧٢٦٨] [التقاسيم: ٣٩٥٩] [الموارد: ٢٣٠٧] [الإتحاف: حب حم ١٤٩٦٢].

(٣) قوله: «بن ياسر» ليس في (د).

٥[٧٢٦٩] [التقاسيم: ٣٩٦٠] [الإتحاف: عه طح حب حم ١٢٩٠٢] [التحفة: خ م ت س ق ٩٤٠٣]، وتقدم: (٤٣٥٤) (٧٢٦٤) وسيأتي: (٧٢٧٠).

«خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ يَلُونِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ [1] ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ ۩» . [الثالث : ٣٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّاسَ قَدِ اسْتَوَوْا فِي الْفَضِيلَةِ [2] بَعْدَ التَّابِعِينَ

ㅇ[٧٢٧٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ ، وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ تَبَعُ الْأَتْبَاعِ

ㅇ[٧٢٧١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ ۩ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ [3]» . [الثالث : ٩]

---

(١) قوله : «ثم الذين يلونهم» الأخير ليس في (ت) ، وهو الموافق لما في «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٣٠٧٤) .

۩[٩/ ١٧٢ أ] .

(٢) **الفضيلة** : الدرجة الرفيعة في الفضل . (انظر : اللسان ، مادة : فضل) .

ㅇ[٧٢٧٠] [التقاسيم : ٣٥٥٠] [الإتحاف : عه طح حب حم ١٢٩٠٢] [التحفة : خ م ت س ق ٩٤٠٣] ، وتقدم : (٤٣٥٤) (٧٢٦٤) (٧٢٦٩) .

ㅇ[٧٢٧١] [التقاسيم : ٣٥٥١] [الموارد : ٢٢٨٥] [الإتحاف : حم حب ١٥٠٧٤] [التحفة : خ م س ١٠٨٢٧ - م د ت ١٠٨٢٤ - ت ١٠٨٦٦] ، وتقدم : (٦٧٧٠) .

۩[٩/ ١٧٢ ب] .

(٣) قوله : «ثم الذين يلونهم» الأخير ليس في (د) ، وينظر : «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٣٠٧٧) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ قَدْ آمَنَ بِالْمُصْطَفَىٰ ﷺ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ(١) وَتَلَكُّؤٍ قَدْ يَكُونُ أَفْضَلَ مِمَّنْ آمَنَ بِهِ بَعْدَ تَلَكُّؤٍ وَرُؤْيَةٍ(٢)

○ [٧٢٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ(٣): يَا رَسُولَ اللَّهِ، طُوبَىٰ لِمَنْ رَآكَ وَآمَنَ بِكَ، قَالَ: «طُوبَىٰ لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي، وَطُوبَىٰ ثُمَّ طُوبَىٰ لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ قَدْ آمَنَ بِالْمُصْطَفَىٰ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ قَدْ يَكُونُ أَشَدَّ حُبًّا لَهُ مِنْ أَقْوَامٍ رَأَوْهُ وَصَحِبُوهُ ۩

○ [٧٢٧٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنْ لَوْ رَآنِي بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٧٢٧٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

---

(١) «رؤية» في الأصل: «رويّة» بتشديد الياء، وما أثبت من (ت) هو الموافق لحديث الباب.

(٢) «ورؤية» في الأصل: «ورويّة» بتشديد الياء، وينظر التعليق السابق.

○ [٧٢٧٢] [التقاسيم: ٣٥٥٢] [الموارد: ٢٣٠٢] [الإتحاف: حب حم ٥٢٩٩].

(٣) «له» ليس في (د).

۩ [٩/ ١٧٣ أ].

○ [٧٢٧٣] [التقاسيم: ٣٥٥٣] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٢١٢] [التحفة: م ١٢٧٨٣].

○ [٧٢٧٤] [التقاسيم: ٣٥٥٤] [الموارد: ٢٣٠٣] [الإتحاف: حب حم عم ٦٣٥٠].

أَخْبَرَنَا[(١)] أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «طُوبَىٰ لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي، وَطُوبَىٰ - سَبْعَ مَرَّاتٍ - لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٧٢٧٥] أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «طُوبَىٰ لِمَنْ رَآنِي ثُمَّ آمَنَ بِي، وَطُوبَىٰ سَبْعَ مَرَّاتٍ لِمَنْ آمَنَ بِي، وَلَمْ يَرَنِي». [الثالث: ٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَيْمَنُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ مَعًا، وَأَيْمَنُ هَذَا، هُوَ: أَيْمَنُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ[(٢)].

ذِكْرُ مَا وَعَدَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ أَنْ يُرْضِيَهُ فِي أُمَّتِهِ وَلَا يَسُوءَهُ فِيهِمْ

○ [٧٢٧٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ، حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ[(٣)]،

---

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

○ [٧٢٧٥] [التقاسيم: ٣٥٥٥] [الإتحاف: حب حم عم ٦٣٥٠].

۩ [٩/ ١٧٣ ب].

(٢) قال ابن حجر في «الإتحاف» تعليقًا على كلام المصنّف: «هذا رجم بالغيب، وأيمن لا يُدرىٰ من هو، والاختلاف فيه على همام». اهـ. كذا قال ابن حجر، وقريب منه كلامه عنه في «اللسان» (٢/ ٢٣٤)، لكن يظهر خلافه في كلامه عنه في «التعجيل» (١/ ٣٢٩)؛ حيث ذكر توثيق ابن حبان له، ثم قال: «وأخرج حديثه في «صحيحه»، وذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحًا، وأكثر ما يقع في الروايات: عن أيمن، غير منسوب، وكذا في «تاريخ البخاري»».

○ [٧٢٧٦] [التقاسيم: ٥١٥٤] [الإتحاف: حب أبونعيم عه كم ١١٩٧٠] [التحفة: م س ٨٨٧٣]، وسيأتي: (٧٢٧٧).

(٣) قوله: «بن نفير» كذا عند ابن حبان والبعض. قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٩٤): «وهو =

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ فِي إِبْرَاهِيمَ: «﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي﴾(1) الْآيَةَ [إبراهيم: ٣٦]، وَقَالَ عِيسَىٰ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾(2) [المائدة: ١١٨]»، إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ اللَّهُ: «يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَقُلْ لَهُ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ، وَلَا نَسُوءُكَ» ۩. [الثالث: ٧٧]

ذِكْرُ وَعْدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ ﷺ أَنْ يُرْضِيَهُ فِي أُمَّتِهِ وَلَا يَسُوءَهُ فِيهِمْ

○ [٧٢٧٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ، حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ(3)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي إِبْرَاهِيمَ: «﴿إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٣٦]، وَقَالَ عِيسَىٰ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ [المائدة: ١١٨]» فَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي»، وَبَكَىٰ، فَقَالَ اللَّهُ: «يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ، فَسَلْهُ مَا يُبْكِيهِ؟»، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَسَأَلَهُ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ اللَّهُ: «يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ، فَقُلْ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوءُكَ ۩». [الأول: ٢]

= وهمٌ». اهـ. ورواه جمعٌ فلم يقولوا فيه: «بن نفير»، وجزم المزي في «التحفة» (٨٨٧٣) - وكذا غيره - بأنه عبد الرحمن بن جبير المصري مولى نافع بن عبد عمرو، وينظر: «الجمع بين الصحيحين» للحميدي (٣/ ٤٤٤)، «الإتحاف».

(١) بعد «﴿مِنِّي﴾» في (ت): «﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾، إلى آخر».

(٢) بعد «﴿عِبَادِكَ﴾» في (ت): «﴿وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ﴾».

۩[٩/ ١٧٤ أ].

○ [٧٢٧٧] [التقاسيم: ٨٢٢] [الإتحاف: حب أبونعيم عه كم ١١٩٧٠] [التحفة: م س ٨٨٧٣]، وتقدم: (٧٢٧٦).

(٣) انظر تعليقنا على الحديث السابق في مثل هذا الموضع.

۩[٩/ ١٧٤ ب].

ذِكْرُ سُؤَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَلَّا يُهْلِكَ أُمَّتَهُ بِمَا أَهْلَكَ بِهِ الْأُمَمَ قَبْلَهُ(١)

٥ [٧٢٧٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنُ الشَّرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ، أَنَّ خَبَّابًا قَالَ: رَمَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ صَلَّاهَا حَتَّى كَانَ مَعَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ جَاءَهُ خَبَّابٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي(٤)، لَقَدْ صَلَّيْتَ اللَّيْلَةَ صَلَاةً مَا رَأَيْتُكَ صَلَّيْتَ نَحْوَهَا، قَالَ: «**أَجَلْ، إِنَّهَا صَلَاةُ رَغَبٍ(٥) وَرَهَبٍ(٦)، سَأَلْتُ رَبِّي فِيهَا(٧) ثَلَاثَ خِصَالٍ؛ فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ: أَلَّا يُهْلِكَنَا(٨) بِمَا أَهْلَكَ بِهِ الْأُمَمَ قَبْلَنَا(٩)؛ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ: أَلَّا يُظْهِرَ عَلَيْنَا عَدُوًّا مِنْ غَيْرِنَا؛ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ: أَلَّا ۩ يَلْبِسَنَا شِيَعًا؛ فَمَنَعَنِيهَا**». [الخامس: ١٢]

---

(١) من هنا إلى حديث محمد بن عبد الله بن الجنيد الواقع تحت ترجمة: «ذكر سؤال المصطفى ﷺ ربه جل وعلا لأمته بألا يسلط عليهم عدوا من غيرهم» (٧٢٨٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥ [٧٢٧٨] [التقاسيم: ٦٧٨٧] [الموارد: ١٨٣٠] [الإتحاف: حب حم ٤٤٥٩] [التحفة: ت س ٣٥١٦].

(٢) «سعد» في الأصل: «يوسف»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣٠٩).

(٣) «عبيد الله» في (د)، «الإتحاف»: «عبد الله»، وكلاهما صحيح، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ١٧٤)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ٤٣).

(٤) «وأمي» ليس في (د).

(٥) **الرغبة**: السؤال والطلب. (انظر: النهاية، مادة: رغب).

(٦) **الرهبة**: الخوف والفزع. (انظر: النهاية، مادة: رهب).

(٧) «فيها» ليس في (د).

(٨) «يهلكنا» في الأصل: «يهلكها»، وينظر: «السنن الكبرى» للنسائي (١٤٢٦)، «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (٢٨٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم، به.

(٩) «قبلنا» في الأصل: «قبلها»، والمثبت من (د) هو الأليق بالسياق، وينظر المصدران السابقان.

۩ [٩/ ١٧٥ أ].

ذِكْرُ سُؤَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَلَّا يُهْلِكَ أُمَّتَهُ بِالسَّنَةِ وَالْغَرَقِ

ㅇ[٧٢٧٩] وأخبرنا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ حَتَّى إِذَا مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ دَخَلَ، فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، فَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «سَأَلْتُ رَبِّي أَلَّا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ؛ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ؛ فَمَنَعَنِيهَا». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ سُؤَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِأُمَّتِهِ بِأَلَّا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ ۩

ㅇ[٧٢٨٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ زَوَى[1] لِيَ الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، فَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زَوَى لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَلَّا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَلَّا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ[2]، فَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً، فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ، وَإِنِّي أُعْطِيكَ لِأُمَّتِكَ أَلَّا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَلَّا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا - أَوْ قَالَ: مِنْ بَيْنِ أَقْطَارِهَا - حَتَّى يَكُونَ

ㅇ[٧٢٧٩] [التقاسيم: ٦٧٨٨] [الإتحاف: خز عه حب حم ٥٠٥١] [التحفة: م ٣٨٨٦].

۩[٩/ ١٧٥ ب].

ㅇ[٧٢٨٠] [التقاسيم: ٦٧٨٩] [الإتحاف: عه حب كم حم ٢٥٠٥] [التحفة: م د ت ق ٢١٠٠- م ت ق ٢١٠٢- ت ٢١٠٨- ت ٢١٠٩].

(١) زوى: جمع. (انظر: النهاية، مادة: زوى).

(٢) البيضة: المجتمع وموضع السلطان ومستقر الدعوة، أراد: عدوًّا يستأصلهم ويهلكهم جميعًا. (انظر: النهاية، مادة: بيض).

بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا». قال: وقال(١) رسول الله ﷺ: «إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين ۞، وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى تعبد الأوثان، وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابون، كلهم يزعم أنه نبي، وإني(٢)، خاتم النبيين، لا نبي بعدي، ولن تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من يخذلهم حتى يأتي أمر الله»(٣). [الخامس: ١٢]

ذكر الإخبار عن وصف ورود هذه الأمة حوض المصطفى ﷺ

○ [٧٢٨١] *أخبرنا* يحيى بن محمد بن عمرو بالفسطاط، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي(٤)، قال: حدثنا عمرو بن الحارث، قال: حدثنا عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، قال: حدثنا لقمان بن عامر، عن سويد بن جبلة، عن العرباض بن سارية، أن النبي ﷺ قال: «لتزدحمن هذه الأمة على الحوض ازدحام إبل وردت لخمس ۞». [الثالث: ٧٥]

ذكر العلامة التي بها يعرف المصطفى ﷺ أمته من سائر الأمم عند ورودهم على الحوض

○ [٧٢٨٢] *أخبرنا* عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمنبج، قال: أخبرنا أحمد بن

---

(١) «وقال» في (س) (١٦/ ٢٢١): «قال».

۞ [٩/ ١٧٦ أ].

(٢) «وإني» في الأصل: «وإنه»، والمثبت هو الموافق للسياق، وينظر: (٦٧٥٥).

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٧٢٨١] [التقاسيم: ٥١٢٩] [الموارد: ٢٦٠٥] [الإتحاف: حب ١٣٨٢٠].

(٤) «الزبيدي» ليس في (د).

۞ [٩/ ١٧٦ ب].

○ [٧٢٨٢] [التقاسيم: ٥١٣١] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٩٣٢٠] [التحفة: خت ١٣٣٥٢- م ق ١٣٣٩٩- م ١٣٤٥٨- م ١٤٠٠٨- ق ١٤٠٣٤- م ١٤٠٥٧- م ١٤٣٧٩- خ م ١٤٣٨٥- خ م ١٤٦٤٣].

أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ(١)، رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، وَدِدْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ إِخْوَانَنَا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْنَا إِخْوَانَكَ؟ قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَكَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لِرَجُلٍ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ(٢)، فِي خَيْلٍ دُهْمٍ(٣) بُهْمٍ(٤)، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ، وَأَنَا ۩ فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَلَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ، أُنَادِيهِمْ: أَلَا هَلُمَّ أَلَا هَلُمَّ، فَيُقَالُ(٥): إِنَّهُمْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: فَسُحْقًا فَسُحْقًا فَسُحْقًا». [الثالث: ٧٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْعَلَامَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا هِيَ لِأُمَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ

ە[٧٢٨٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ حَوْضِي لَأَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةَ(٦) إِلَى عَدَنَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ

---

(١) «أن» في الأصل: «قال قال»، وفي (س): «قال إن»، والمثبت من (ت) هو الأشبه بالصواب، وينظر: (١٠٤٢، ٣١٧٤).

(٢) المحجل: الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد، ويجاوز الأرساغ، ولا يجاوز الركبتين، ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل أو رجلان. (انظر: النهاية، مادة: حجل).

(٣) دهم: جمع أدهم، وهو: الأسود. (انظر: اللسان، مادة: دهم).

(٤) البهم: جمع بهيم، وهو: الذي لا يخالط لونه لون سواه. (انظر: النهاية، مادة: بهم).

۩[٩/ ١٧٧ أ].

(٥) «فيقال» في الأصل: «فيقول»، وينظر المواضع المذكورة في التعليق السابق.

ە[٧٢٨٣][التقاسيم: ٥١٣٢][الإتحاف: حب حم ٤٢١٧][التحفة: م ق ٣٣١٥].

(٦) أيلة: تعرف اليوم باسم: «العقبة» ميناء المملكة الأردنية الهاشمية، على رأس خليج يضاف إليها «خليج العقبة» أحد شعبتي البحر الأحمر. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٣٥).

النُّجُومِ، وَلَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَذُودُ عَنْهُ الرِّجَالَ كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ الْإِبِلَ الْغَرِيبَةَ عَنْ حَوْضِهِ»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا ۩ مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ لَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ». [الثالث: ٧٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «لَأَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةَ إِلَى عَدَنَ» تَأْكِيدٌ فِي الْقَصْدِ، لَا أَنَّهُ أَبْعَدُ مِنْهُمَا.

ذِكْرُ وَصْفِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْقِيَامَةِ بِآثَارِ وُضُوئِهِمْ كَانَ فِي الدُّنْيَا

○ [٧٢٨٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ تَرَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «غُرٌّ[1] مُحَجَّلُونَ بُلْقٌ مِنْ آثَارِ الطُّهُورِ»[2]. [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ التَّحْجِيلَ بِالْوُضُوءِ فِي الْقِيَامَةِ إِنَّمَا هُوَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ فَقَطْ، وَإِنْ كَانَتِ الْأُمَمُ قَبْلَهَا تَتَوَضَّأُ لِصَلَاتِهَا

○ [٧٢٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَرِدُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ، سِيمَا أُمَّتِي لَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرِهَا». [الأول: ٢]

۩ [٩/ ١٧٧ ب].

○ [٧٢٨٤] [التقاسيم: ٤٣٢٦] [الإتحاف: حب حم ١٢٥٥٨] [التحفة: ق ٩٢٢٥].

(١) الغر: جمع الأغر، من الغُرّة: بياض الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة. (انظر: النهاية، مادة: غرر).

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله وردا في موضعين في (س) (٣/ ٣٢٣)، (١٦/ ٢٢٦)؛ حيث ذكرهما في الأصل بعد قول أبي حاتم، وضرب عليه؛ ينظر: (١٠٤٣)، ولم يتنبه محقق (س) إلى هذا الضرب فأثبتهما في الموضعين.

○ [٧٢٨٥] [التقاسيم: ٢١] [الإتحاف: خز حب حم ١٨٨١٥] [التحفة: م ق ١٣٣٩٩ - خ م ١٤٦٤٣]، وتقدم: (١٠٤٢) (١٠٤٤).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ دُخُولِ أَقْوَامٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ

○ [٧٢٨٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»، قَالَ: فَقَالَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، فَقَالَ آخَرُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»(١). [الثالث: ٤٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ ۩» لَفْظَةُ إِخْبَارٍ عَنْ فِعْلٍ مَاضٍ، مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَطْلَقَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ؛ وَذَلِكَ(٢) أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمَّا دَعَا لِعُكَّاشَةَ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَامَ الْآخَرُ؛ فَلَوْ دَعَا لَهُ لَقَامَ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ، وَلَخَرَجَ(٣) الْأَمْرُ إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لَهُ، وَلَبَطَلَ وَعِيدُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنِ ارْتَكَبَ الْمَزْجُورَاتِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لِرَسُولِ اللَّهِ(٤) ﷺ أَنْ يُدْخِلَهُمُ النَّارَ، فَحَسَمَهُمْ ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ بِلَفْظَةِ إِخْبَارٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنْهُ.

○ [٧٢٨٦] [التقاسيم: ٤٠٠٧] [الإتحاف: حب ١٩٨٨٩] [التحفة: خ ١٣١٥٩- خ م (س) ١٣٣٣٢- م ١٤٣٧٠].

(١) هذا الحديث أورده ابن حجر في «الإتحاف» في ترجمة محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، ولم يورده في ترجمة محمد بن زياد عنه، والحديث معروف من رواية محمد بن زياد، عن أبي هريرة، كما في مصادر الحديث، وينظر: «صحيح مسلم (٢٠٧)»، «مسند أحمد» (١٥/ ٥٤٤). أما رواية محمد بن سيرين لهذا الحديث فهي عن عمران بن حصين، وينظر: «صحيح مسلم» (٢٠٨)، «الإيمان» لابن منده (٩٧٧).

۩ [٩/ ١٧٨ أ].

(٢) «وذلك» في (ت): «وذاك».

(٣) «ولخرج» في (س) (١٦/ ٢٢٨): «وخرج».

(٤) قوله: «لرسول الله» وقع في (ت): «لرسوله».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ عَدَدِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

٥[٧٢٨٧] *أَخْبَرَنَا* أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِ الْمَالِ، إِذْ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ ۩ يَوْمٍ مِنْ قُبَّةٍ لَهُ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: **«أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟»** قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: **«وَثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟»** قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِنَّ مَثَلَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْكُفَّارِ كَالْبَقَرَةِ الْبَيْضَاءِ فِيهَا الشَّعْرَةُ السَّوْدَاءُ، أَوْ كَالْبَقَرَةِ السَّوْدَاءِ فِيهَا الشَّعْرَةُ الْبَيْضَاءُ»**. [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ عَدَدِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ

٥[٧٢٨٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي الْيَمَانِ الْهَوْزَنِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ(٢) أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»**، فَقَالَ(٣) يَزِيدُ بْنُ الْأَخْنَسِ السُّلَمِيُّ: وَاللَّهِ، مَا ۩ أُولَئِكَ فِي(٤) أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا كَالذُّبَابِ الْأَصْهَبِ

٥[٧٢٨٧] [التقاسيم: ٥١٥٦] [الإتحاف: حب حم ١٣٠٤٢] [التحفة: خ م ت ق ٩٤٨٣]، وسيأتي: (٧٥٠٠).

۩[٩/ ١٧٨ ب].

٥[٧٢٨٨] [التقاسيم: ٥١٦١] [الموارد: ٢٦٤٢] [الإتحاف: حب حم ٦٣٧٨] [التحفة: ت ق ٤٩٢٤].

(١) قوله: «عبد الله بن محمد بن سلم» وقع في (د) «ابن سلم».

(٢) قوله: «يُدْخِل من أمتي الجنة سبعين» وقع في (ت): «يَدْخُل من أمتي الجنة سبعون»، والمثبت هو الموافق لما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٧٨٩٦/ ١) للبوصيري من لفظ المصنف.

(٣) «فقال» في (د): «قال».

۩[٩/ ١٧٩ أ].

(٤) «في» في الأصل: «من»، وفي حاشيته كالمثبت منسوبا لنسخة.

فِي الذِّبَّانِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ رَبِّي قَدْ وَعَدَنِي سَبْعِينَ أَلْفًا ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ(١) أَلْفًا ، وَزَادَنِي حَثَيَاتٍ» . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُ مِنَ السَّبْعِينَ الْأَلْفِ(٢) يَشْفَعُونَ يَوْمَ(٣) الْقِيَامَةِ فِي أَقَارِبِهِمْ

○[٧٢٨٩] أَخْبَرَنَا مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الدَّارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يَعْمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَخِي زَيْدُ بْنُ سَلَّامٍ(٤) أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٥) عَامِرُ بْنُ زَيْدٍ(٦) الْبِكَالِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ السُّلَمِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ ، ثُمَّ يُتْبِعُ كُلَّ أَلْفٍ بِسَبْعِينَ(٧) أَلْفًا ، ثُمَّ يَحْثِي بِكَفِّهِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ» ، فَكَبَّرَ عُمَرُ ، فَقَالَ ﷺ : «إِنَّ السَّبْعِينَ الْأَلْفَ(٨) الْأُوَلَ يُشَفِّعُهُمُ اللَّهُ فِي آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ ، وَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ أُمَّتِي أَدْنَى الْحَثَوَاتِ(٩) الْأَوَاخِرِ» . [الثالث : ٧٨]

---

(١) : «سبعين» في (د) : «سبعون» ، وينظر المصدر السابق .

(٢) «الألف» في (س) (١٦/ ٢٣١) : «ألفا» ، وقال محققه : «في الأصل الألف ، والجادة ما أثبت» ، وكلام محقق (س) فيه نظر ؛ فإضافة الألف واللام إلى كلمة «ألف» ونحوها صحيح لغة على مذهب الكوفيين ، وينظر : «المخصص» لابن سيده (٥/ ٢١٠) .

(٣) «يوم» كتب فوقه في الأصل : «في» ، ونسبه لنسخة .

○[٧٢٨٩][التقاسيم : ٥١٦٢][الموارد : ٢٦٤٣][الإتحاف : حب ١٣٥٩٠] .

(٤) قوله : «معاوية بن سلام قال حدثنا أخي زيد بن سلام» وقع في (د) : «معاوية بن سلام أخو زيد بن سلام» ، والصواب المثبت ، وينظر : «الإتحاف» ، معجما الطبراني : «الأوسط» (٤٠٢) ، «الكبير» (١٧/ ١٢٦) .

(٥) «حدثنا» في (د) ، (ت) : «حدثني» .

(٦) «زيد» في الأصل ، (ت) ، (د) : «يزيد» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٥/ ١٩١) ، «التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٤٥٢) .

(٧) «بسبعين» في (د) : «سبعين» .

(٨) «الألف» في (س) (١٦/ ٢٣٢) : «ألفا» ، وينظر التعليق على الموضع السابق ، وينظر الحديث في «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٧٨٩٣/ ٢) من لفظ المصنف . [٩/ ١٧٩ ب] .

(٩) «الحثوات» في (د) : «الحثيات» ، وكلاهما صحيح لغةً ، وينظر : «تحرير ألفاظ التنبيه» للنووي (ص ٩٨) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَوَّلِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ الزُّمْرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

○[٧٢٩٠] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي(١) عَامِرٌ الْعُقَيْلِيُّ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو غِنًى أَوْ مَالٍ». [الثالث: ٧٨]

١٣- بَابُ فَضْلِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ﭫ

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ صَفِيَّهُ ۩ ﷺ أَمَنَةً(٢) أَصْحَابِهِ، وَأَصْحَابَهُ أَمَنَةَ أُمَّتِهِ

○[٧٢٩١] أخبرنا(٣) أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَحْيَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَذْكُرُهُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: لَوِ انْتَظَرْنَا حَتَّىٰ نُصَلِّيَ مَعَهُ الْعِشَاءَ، فَانْتَظَرْنَا، فَخَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «مَا زِلْتُمْ هَاهُنَا؟» قُلْنَا: نَعَمْ، نُصَلِّي مَعَكَ الْعِشَاءَ، قَالَ: «أَحْسَنْتُمْ - أَوْ قَالَ: أَصَبْتُمْ»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ(٤)، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ، وَأَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي، فَإِذَا أَنَا ذَهَبْتُ أَتَىٰ أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَىٰ أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ». [الثالث: ٦٦]

○[٧٢٩٠] [التقاسيم: ٥١٧٥] [الموارد: ١٢٠٣] [الإتحاف: حب خز كم ١٩٦٠٣] [التحفة: ت ١٥٤٩١]، وسيأتي: (٧٥٢٨).

(١) قوله: «قال: حدثني» وقع في (د): «عن».

۩[٩/ ١٨٠ أ].

(٢) الأمنة: الأمن. (انظر: النهاية، مادة: أمن).

○[٧٢٩١][التقاسيم: ٤٥٠٤][الإتحاف: عه حب ١٢٣٣٢][التحفة: م ٩٠٩١].

(٣) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٤) «للسماء» في الأصل: «السماء»، والمثبت من (ت) هو الأنسب والموافق لما في «مسند أحمد» (٣٢/ ٣٣٥) من طريق علي بن المديني، به.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَىٰ هَذَا الْخَبَرِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ النُّجُومَ عَلَامَةً ۩ لِبَقَاءِ السَّمَاءِ ، وَأَمَنَةً لَهَا عَنِ الْفَنَاءِ ، فَإِذَا غَارَتْ وَاضْمَحَلَّتْ ، أَتَى السَّمَاءَ الْفَنَاءُ الَّذِي كُتِبَ عَلَيْهَا ، وَجَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْمُصْطَفَىٰ أَمَنَةَ أَصْحَابِهِ مِنْ وُقُوعِ الْفِتَنِ ، فَلَمَّا قَبَضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِلَىٰ جَنَّتِهِ ، أَتَىٰ أَصْحَابَهُ الْفِتَنُ الَّتِي أُوعِدُوا ، وَجَعَلَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ أَمَنَةَ أُمَّتِهِ مِنْ ظُهُورِ الْجَوْرِ فِيهَا ، فَإِذَا مَضَىٰ أَصْحَابُهُ ، أَتَاهُمْ مَا يُوعَدُونَ مِنْ ظُهُورِ غَيْرِ الْحَقِّ مِنَ الْجَوْرِ وَالْأَبَاطِيلِ .

ذِكْرُ وَصْفِ أَقْوَامٍ كَانُوا يُفَضَّلُونَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○[٧٢٩٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي لِسَانِهِ ثِقَلٌ مَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ ، فَذَكَرَ عُثْمَانَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا ۩ يَقُولُ ، غَيْرَ أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ يَا مَعْشَرَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ أَنَّا كُنَّا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَقُولُ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَإِنَّمَا هُوَ هَذَا الْمَالُ ، فَإِنْ أَعْطَاهُ رَضِيتُمْ . [الرابع : ٥٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا رَوَاهُ عَنِ الْوَلِيدِ ، إِلَّا إِسْحَاقُ ، وَلَيْسَ لِثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَمَا رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْحَاقَ ، إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِيرَوَيْهِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ جِدًّا .

ذِكْرُ وَصْفِ أَقْوَامٍ كَانُوا يُفَضَّلُونَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○[٧٢٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ

۩[٩/ ١٨٠ ب] .

○[٧٢٩٢] [التقاسيم : ٦٠٠٥] [الإتحاف : حب ٩٦٠٦] [التحفة : د ٧٠١٦- ت ٧٨٢٠- خ د ٨٠٢٨- خ ٨٥٢٤] .

۩[٩/ ١٨١ أ] .

○[٧٢٩٣] [التقاسيم : ٦٠٠٦] [الإتحاف : حب حم ٩٤٤٣] [التحفة : د ٧٠١٦] .

أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا نُفَاضِلُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ عُثْمَانُ ، ثُمَّ نَسْكُتُ ۩ . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْقَصْدِ بِالتَّخْصِيصِ فِي الْفَضِيلَةِ لِأَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ

ه[٧٢٩٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ ، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا ، أَلَا وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ» . [الثالث : ٦٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّهُمْ ثِقَاتٌ عُدُولٌ

ه[٧٢٩٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ ۩ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ مَرْوَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا ، مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ ، وَلَا نَصِيفَهُ» . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصِيَّةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْخَيْرَ بِالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ بَعْدَهُ

ه[٧٢٩٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

۩[٩/ ١٨١ ب] .

ه[٧٢٩٤][التقاسيم : ٤٢٦٥][الإتحاف : عه حب حم ١٢٦٥][التحفة : ت س ق ٩٥٢- م ٣٦١- خ م س ٩٤٨] ، وتقدم برقم : (٧٠٤٣) ، (٧١٧٣) ، (٧١٧٩) .

ه[٧٢٩٥][التقاسيم : ١٨٧٧][الإتحاف : عه حب حم ٥٢٢٨][التحفة : ع ٤٠٠١] ، وتقدم : (٧٠٣٦) .

۩[٩/ ١٨٢ أ] .

ه[٧٢٩٦] [التقاسيم : ٤٨١٦] [الإتحاف : طح حب كم حم ١٥٥٧٢] [التحفة : س ق ١٠٤١٨- س ١٠٤٨٤- س ١٠٦٣٩] ، وتقدم : (٦٧٦٩) .

عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ بِالْجَابِيَةِ، فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي فِيكُمْ، فَقَالَ: «اسْتَوْصُوا بِأَصْحَابِي خَيْرًا، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَبْتَدِئُ بِالشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا، وَبِالْيَمِينِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا ۩، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ بُحْبُوحَةَ(١) الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلَا يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُمْ بِامْرَأَةٍ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ سَبِّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ(٢) أَمَرَ اللَّهُ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُمْ

٥[٧٢٩٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ»(٣). [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَرَضًا(٤) بِالتَّنَقُّصِ ۩

٥[٧٢٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ زَحْمُويَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٩/ ١٨٢ ب].

(١) «بحبوحة» في الأصل: «بحبحة» وكلاهما صحيح روايةً، وينظر: «شرح مشكل الآثار» (٩/ ٣٢٩). قال الشيخ أحمد شاكر ﷺ في تحقيقه لكتاب «الرسالة» للشافعي (ص ٤٧٤): «البحبحة - بموحدتين مفتوحتين وحاءين مهملتين، الأولى ساكنة والثانية مفتوحة - وهي: التمكن في المقام والحلول وتوسط المنزل».

(٢) «الذين» في الأصل: «الذي»، والمثبت من (ت) هو الأليق بالسياق.

٥[٧٢٩٧][التقاسيم: ١٨٧٦][الإتحاف: عه حب حم ٥٢٢٨][التحفة: ع ٤٠٠١].

(٣) ينظر بنحوه: (٧٠٣٦)، وبلفظه: (٧٢٩٥).

(٤) الغرض: الهدف. (انظر: النهاية، مادة: غرض).

۩[٩/ ١٨٣ أ].

٥[٧٢٩٨][التقاسيم: ٢٨١٨][الموارد: ٢٢٨٤][الإتحاف: حب حم عم ١٣٤٣٦][التحفة: ت ٩٦٦٢].

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدَةُ بْنُ أَبِي رَائِطَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهَ اللَّهَ فِي أَصْحَابِي، لَا تَتَّخِذُوا أَصْحَابِي غَرَضًا[1]، مَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ». [الثاني: ١٠٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّومِيُّ بَصْرِيٌّ، رَوَى عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، مَاتَ قَبْلَ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصُّحْبَةِ كَانَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، ثُمَّ أَسْلَمُ وَغِفَارٌ

٥[٧٢٩٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[2] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[3] مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَخِي أَبِي رُهْمٍ ۩ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رُهْمٍ الْغِفَارِيَّ يَقُولُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَبُوكًا، فَلَمَّا قَفَلَ[4] سِرْنَا لَيْلَةً، فَسِرْتُ قَرِيبًا مِنْهُ، وَأُلْقِيَ عَلَيَّ النُّعَاسُ، فَطَفِقْتُ أَسْتَيْقِظُ وَقَدْ دَنَتْ رَاحِلَتِي مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَيُفْزِعُنِي دُنُوُّهَا خَشْيَةَ أَنْ أُصِيبَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ، فَأَزْجُرُ رَاحِلَتِي، حَتَّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَزَحَمَتْ[5] رَاحِلَتِي رَاحِلَتَهُ، وَرِجْلُهُ[6] فِي الْغَرْزِ فَأَصَبْتُ رِجْلَهُ، فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ إِلَّا بِقَوْلِهِ: «حَسِّ»، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَقُلْتُ[7]: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ[8]: «سِرْ»، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُنِي عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، فَأَخْبَرْتُهُ[9]،

---

(١) قوله: «لا تتخذوا أصحابي غرضًا» وقع في (د): «لا تتخذوهم غرضًا».

٥[٧٢٩٩][التقاسيم: ٣٥٩٧][الموارد: ١٧٠٨][الإتحاف: حب حم ١٧٧٣٥].

(٢) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٩/ ١٨٣ ب].

(٤) «قفل» في (د): «قفلنا».

(٥) «فزحمت» في (ت): «فزحم».

(٦) «ورجله» ليس في (د).

(٧) «فقلت» في (ت): «وقلت».

(٨) «قال» في (د): «فقال».

(٩) «فأخبرته» في (د): «فأخبره».

فَإِذَا هُوَ قَالَ : «مَا فَعَلَ النَّفَرُ السُّودُ (١) النِّطَاطُ؟» فَحَدَّثْتُهُ بِتَخَلُّفِهِمْ ، قَالَ (٢) : «مَا (٣) فَعَلَ النَّفَرُ السُّودُ الْجِعَادُ الْقِطَاطُ - أَوِ : الْقِصَارُ - الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرْخٍ؟» فَتَذَكَّرْتُهُمْ فِي بَنِي غِفَارٍ ، فَلَمْ أَذْكُرْهُمْ حَتَّى ذَكَرْتُ رَهْطًا مِنْ أَسْلَمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُولَئِكَ رَهْطٌ (٤) مِنْ أَسْلَمَ وَقَدْ تَخَلَّفُوا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَمَا يَمْنَعُ أُولَئِكَ حِينَ تَخَلَّفَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى بَعْضِ إِبِلِهِ امْرَأً نَشِيطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِنَّ أَعَزَّ أَهْلِي عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي (٥) الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ، وَأَسْلَمُ وَغِفَارٌ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ مَحَبَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنْ يَلِيَهُ فِي الْأَحْوَالِ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ

○ [٧٣٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يَلِيَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ لِيَحْفَظُوا عَنْهُ . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ بِالْمَغْفِرَةِ

○ [٧٣٠١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ۩ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يَقُولُونَ وَهُمْ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ :

---

(١) «السود» في (س) (١٦/ ٢٤٦) بالمخالفة لأصله الخطي : «الحمر» ، وهو الموافق لما في «جامع معمر» (١٩٨٨٢) ، ومن طريقه الإمام أحمد في «المسند» (٣١/ ٤٢٢) .

(٢) «قال» في (د) : «فقال» .

(٣) «ما» في (ت) : «فما» .

(٤) رهط» ليس في (د) . [٩/ ١٨٤ أ] .

(٥) بعد «عني» في (ت) : «أحدهم» .

○ [٧٣٠٠] [التقاسيم : ٣٥٧١] [الموارد : ٨٧] [الإتحاف : طح حب كم حم ٨٦٤] [التحفة : ق ٧٢٢] .

○ [٧٣٠١] [التقاسيم : ٣٥٧٢] [الإتحاف : عه حب حم ٦٠٧] [التحفة : م ٣٥٤- خ ٥٦٣- خ س ٦٣٤- خ س ٦٩٢- خ م ت س ١٢٤٦- خ م س ١٥٩٣- خ م د س ق ١٦٩١- م ١٧٠٠] ، وتقدم : (٥٨٢٥) .

۩ [٩/ ١٨٤ ب] .

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا[1] مُحَمَّدَا عَلَى الْقِتَالِ مَا بَقِينَا أَبَدَا

وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ»

[الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى

○ [٧٣٠٢] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالطُّلَقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالْعُتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَصْحَابِهِ ۩ بِالْهِجْرَةِ وَإِمْضَائِهَا لَهُمْ

○ [٧٣٠٣] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[2] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَمَرِضْتُ مَرَضًا أَشْفَى عَلَيَّ[3] الْمَوْتُ، فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي مَالًا

---

(١) «بايعوا» في الأصل: «بايعنا»، والمثبت هو الموافق لما عند أبي يعلى - شيخ المصنف - في «مسنده» (٣٣٢٤) بإسناده به، وما في «صحيح مسلم» (١٨٥٤/ ٣) من طريق حماد بن سلمة به.

○ [٧٣٠٢] [التقاسيم: ٣٥٩٥] [الموارد: ٢٢٨٧] [الإتحاف: حب كم حم الطبراني ٣٩٥٠].

۩ [٩/ ١٨٥ أ].

○ [٧٣٠٣] [التقاسيم: ٣٥٦٧] [الإتحاف: ط مي خز جا طح حب عه حم ٥٠٠٨] [التحفة: خ م س ٣٨٨٠-ع ٣٨٩٠- خ ٣٨٩٦- ت س ٣٨٩٨- س ٣٩٠٦- س ٣٩٢٧- م ٣٩٤٩- س ٣٩٥٠- خ د س ٣٩٥٣]، وتقدم: (٤٢٥٤) (٦٠٦٤).

(٢) قوله: «الأزدي قال حدثنا» وقع في «الإتحاف»: «بن»، وهو خطأ واضح؛ فعبد الله بن محمد الأزدي هو شيخ المصنف، وتكرر اسمه في الكتاب، وهو يروي عن إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن راهويه.

(٣) «عليَّ» في (ت)، (س) (١٦/ ٢٥٢): «على»، وما أثبتناه من الأصل أشبه بالصواب، ويؤيده ما جاء في «مسند عبد بن حميد» (١/ ١٥٦) من طريق عبد الرزاق، به: «فمرضت مرضا أشفى عليَّ منه الموت».

كَثِيرًا ، وَلَيْسَ يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي ، أَفَأُوصِي بِثُلُثَيْ مَالِي؟ قَالَ : «لَا» ، قُلْتُ : فَبِشَطْرِ مَالِي؟ قَالَ : «لَا» ، قُلْتُ : فَبِثُلُثِهِ؟ قَالَ : «الثُّلُثُ ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ ، إِنَّكَ يَا سَعْدُ ، أَنْ تَتْرُكَ وَرَثَتَكَ بِخَيْرٍ أَغْنِيَاءَ ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً[1] يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ[2] ، إِنَّكَ يَا سَعْدُ ، لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ ، إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا ، حَتَّى اللُّقْمَةَ تَجْعَلُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُخَلَّفُ[3] عَنْ أَصْحَابِي؟ قَالَ : «إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ بَعْدِي ، فَتَعْمَلَ عَمَلًا تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا ازْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً ، وَلَعَلَّكَ ۩ أَنْ تُخَلَّفَ بَعْدِي ، فَيَنْفَعَ اللَّهُ بِكَ أَقْوَامًا وَيَضُرَّ بِكَ آخَرِينَ ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ[4] ، لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» رَثَى[5] لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ مَاتَ بِمَكَّةَ . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ وَصْفِ مَنَازِلِ الْمُهَاجِرِينَ فِي الْقِيَامَةِ

٥[٧٣٠٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[6] السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِلْمُهَاجِرِينَ مَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَدْ أَمِنُوا مِنَ الْفَزَعِ» . [الثالث : ٩]

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : وَاللَّهِ ، لَوْ حَبَوْتُ بِهَا أَحَدًا ، لَحَبَوْتُ بِهَا قَوْمِي .

---

(١) **العالة** : فقراء ، والمفرد : عائل . (انظر : النهاية ، مادة : عيل) .
(٢) **يتكففون الناس** : يمدون أكفهم إليهم يسألونهم . (انظر : النهاية ، مادة : كفف) .
(٣) **أخلف** : أترك وأبقى وراءهم . (انظر : النهاية ، مادة : خلف) .
۩[٩/ ١٨٥ ب] .
(٤) **الأعقاب** : جمع العقب ، وهو : مؤخر القدم ، والمراد : لا تردهم إلى حالتهم الأولى من ترك الهجرة . (انظر : النهاية ، مادة : عقب) .
(٥) **الرثاء** : الرق والتوجع . (انظر : النهاية ، مادة : رثى) .
٥[٧٣٠٤][التقاسيم : ٣٥٦٨][الموارد : ١٥٨٢][الإتحاف : حب كم ٥٤١٤] .
(٦) «عبد الرحمن» في الأصل : «عبد الله» وهو خطأ ، وينظر : «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١١٤) ، «تاريخ الإسلام» (٧/ ٤٣) .

ذِكْرُ وَصْفِ الْقُرَّاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ

○[٧٣٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ۩ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ شَبَابٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُسَمَّوْنَ الْقُرَّاءَ يَكُونُونَ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، يَحْسَبُ أَهْلُوهُمْ أَنَّهُمْ فِي الْمَسْجِدِ، وَيَحْسَبُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ أَنَّهُمْ فِي أَهْلِيهِمْ، فَيُصَلُّونَ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّىٰ إِذَا تَقَارَبَ الصُّبْحُ، احْتَطَبُوا الْحَطَبَ وَاسْتَعْذَبُوا مِنَ الْمَاءِ، فَوَضَعُوهُ عَلَىٰ أَبْوَابِ حُجَرِ رَسُولِ اللَّهِ(١)، فَبَعَثَهُمْ جَمِيعًا إِلَىٰ بِئْرِ مَعُونَةَ(٢)، فَاسْتُشْهِدُوا، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ قَتَلَتِهِمْ أَيَّامًا. [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [الحشر: ٩]، نَزَلَ فِي بَنِي هَاشِمٍ

○[٧٣٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَابَنِي الْجَهْدُ ۩، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ نِسَائِهِ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ: «**أَلَا رَجُلٌ يُضَيِّفُهُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ؟**» فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ، فَقَالَ

○[٧٣٠٥][التقاسيم: ٣٥٧٦][الإتحاف: حب حم ٩٥١][التحفة: د ت ٦١٦].

۩[٩/ ١٨٦ أ].

(١) «الله» اسم الجلالة ليس في الأصل.

(٢) بئر معونة: كانت بلحف «أبلى» وأبلى: سلسلة جبلية سوداء تقع غرب المهد «معدن بني سليم قديما» إلى الشمال، وتتصل غربا بحرة الحجاز العظيمة، وهي اليوم ديار مطير، ولم تعد سليم تقر بها. وكانت وقعة بئر معونة في صفر سنة ٤ للهجرة، بعد أربعة أشهر من أحد. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٥٢).

○[٧٣٠٦][التقاسيم: ٤٧٣١][الإتحاف: عه حب كم م ١٨٨٥٠][التحفة: خ م ت س ١٣٤١٩]، وتقدم برقم: (٥٣١٩).

۩[٩/ ١٨٦ ب].

الجهد: المشقة. (انظر: النهاية، مادة: جهد).

لِامْرَأَتِهِ : ضَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا تَدَّخِرِي عَنْهُ شَيْئًا ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ ، مَا عِنْدِي إِلَّا قُوتُ الصِّبْيَةِ ، قَالَ : فَإِذَا أَرَادَ الصِّبْيَةُ الْعَشَاءَ فَنَوِّمِيهِمْ ، وَتَعَالَيْ فَأَطْفِئِي السِّرَاجَ (١) ، وَنَطْوِي بُطُونَنَا اللَّيْلَةَ ، فَفَعَلَتْ ، ثُمَّ غَدَا الرَّجُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ ﷺ : «**لَقَدْ عَجِبَ اللَّهُ - أَوْ : ضَحِكَ اللَّهُ - مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانَةَ**» ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿**وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ**(٢)﴾ [الحشر : ٩] . [الثالث : ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَنْصَارَ كَانَتْ كَرِشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَيْبَتَهُ

○[٧٣٠٧] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ (٣) الْجَرَادِيُّ بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ ۩ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ الْأَنْصَارَ كَرِشِي (٤) وَعَيْبَتِي (٥) ، وَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ**» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ قَضَاءِ الْأَنْصَارِ مَا كَانَ عَلَيْهِمْ لِلْمُصْطَفَى ﷺ

○[٧٣٠٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

---

(١) **السراج** : المصباح . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : سراج) .

(٢) **خصاصة** : حاجة وفقر . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٣١٥) .

○[٧٣٠٧] [التقاسيم : ٣٥٨٤] [الإتحاف : عه حب حم ١٥٨٤] [التحفة : س ٦٠٢- خ ١٦٣٩- خ م س ١٦٩٧] ، وسيأتي : (٧٣٠٨) .

(٣) «الحسين» في الأصل ، (ت) : «الحسن» وهو خطأ ، والتصويب من : «الإتحاف» ، وينظر : «إكمال الإكمال» لابن نقطة (٢/ ١٢٢) ، «الفيصل في مشتبه النسبة» للحازمي (٢/ ٤٤١) .

۩[٩/ ١٨٧ أ] .

(٤) **الكرش** : البطانة ، وموضع السر والأمانة ، والذين يُعتمد عليهم في الأمور . (انظر : النهاية ، مادة : كرش) .

(٥) **عيبة الرجل** : خاصته وموضع سره . (انظر : النهاية ، مادة : عيب) .

○[٧٣٠٨] [التقاسيم : ٣٥٧٤] [الموارد : ٢٢٩٣] [الإتحاف : حب حم ٩٥٤] [التحفة : س ٦٠٢] ، وتقدم : (٧٣٠٧) .

مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا عَاصِبًا رَأْسَهُ ، فَتَلَقَّاهُ ذَرَارِيُّ الْأَنْصَارِ وَخَدَمُهُمْ ، مَا هُمْ بِوُجُوهِ الْأَنْصَارِ يَوْمَئِذٍ ، فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأُحِبُّكُمْ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ قَضَوُا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي عَلَيْكُمْ ، فَأَحْسِنُوا إِلَى مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَحَنُّنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ۩ وَأَوْلَادِهِمْ كَتَحَنُّنِ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ

٥[٧٣٠٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ وَعِدَّةٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا ضَرَّ امْرَأَةً نَزَلَتْ بَيْنَ بَيْتَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَوْ نَزَلَتْ بَيْنَ أَبَوَيْهَا» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنْ يَعُدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ لَوْلَا الْهِجْرَةُ

٥[٧٣١٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ ، فَأَعْطَى الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، وَعُيَيْنَةَ بْنَ بَدْرٍ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، وَذَكَرَ نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُعْطِي غَنَائِمَنَا قَوْمًا تَقْطُرُ سُيُوفُنَا مِنْ ۩ دِمَائِهِمْ - أَوْ : تَقْطُرُ دِمَاؤُهُمْ مِنْ[(١)] سُيُوفِنَا ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ ، فَجَمَعَ الْأَنْصَارَ ، فَقَالَ : «هَلْ فِيكُمْ غَيْرُكُمْ؟» فَقَالُوا : لَا ، غَيْرَ ابْنِ أُخْتِنَا . قَالَ : «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ

۩[٩/ ١٨٧ ب] .

٥[٧٣٠٩][التقاسيم : ٣٥٩٦][الموارد : ٢٢٩٦][الإتحاف : حب حم كم ٢٢٢٩٩] .

٥[٧٣١٠] [التقاسيم : ٣٥٨٥] [الإتحاف : حب حم ٩٥٥] [التحفة : س ٥٩٩- س ٦٠٢- خ م ت س ١٢٤٤- خ ١٤٩٩- خ م س ١٥٠٦- م ١٥٣٢- خ ١٥٤١- خت م ١٥٦١- س ١٥٩٨- خ م ١٦٣٦- خ س ١٦٣٧- خ ١٦٣٩- خ م س ١٦٩٧] .

۩[٩/ ١٨٨ أ] .

(١) «من» في (س) (١٦/ ٢٥٨) : «في» خلافًا لأصله .

مِنْهُمْ» ، ثُمَّ قَالَ : «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَمَا تَرْغَبُونَ ، أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا - أَوْ : بِالشَّاءِ وَالْإِبِلِ ، وَتَذْهَبُونَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ إِلَىٰ دِيَارِكُمْ» ، قَالُوا : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ أَخَذَ النَّاسُ وَادِيًا ، وَأَخَذَ الْأَنْصَارُ شِعْبًا ، لَأَخَذْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ ، الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي ، وَلَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنْ لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكَانَ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ»

○ [٧٣١١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(١)] عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(١)] مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ[(٢)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَوْ يَنْدَفِعُ النَّاسُ شِعْبًا ۩ ، وَالْأَنْصَارُ فِي شِعْبِهِمْ ، لَانْدَفَعْتُ مَعَ الْأَنْصَارِ فِي شِعْبِهِمْ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ مَحَبَّةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْأَنْصَارَ

○ [٧٣١٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءً وَصِبْيَانًا مِنَ الْأَنْصَارِ مُقْبِلِينَ مِنَ الْعُرْسِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُمْ : «أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ» . [الثالث : ٦٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : مُعَوَّلُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ كُلِّهَا عَلَىٰ «مِنْ» ، فَحُذِفَ «مِنْ» مِنْهَا .

○ [٧٣١١] [التقاسيم : ٣٥٧٣] [الموارد : ٢٢٩٢] [الإتحاف : حب حم ٢٠١٤٢] [التحفة : خ س ١٤٣٨٨- خ ١٣٧٧٧] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) «وقال» في (د) : «قال» .

۩ [٩/ ١٨٨ ب] .

○ [٧٣١٢] [التقاسيم : ٤٢٦٨] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٩١] [التحفة : خ م س ١٦٣٤- خ ١٠٥٢] .

ذِكْرُ إِقْسَامِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى مَحَبَّةِ[1] الْأَنْصَارِ

٥[٧٣١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ۩، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ، فَتَلَقَّتْهُ الْأَنْصَارُ بِوُجُوهِهِمْ وَفِتْيَانِهِمْ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لَأُحِبُّكُمْ، إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ قَضَوُا الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَبَقِيَ الَّذِي عَلَيْكُمْ، فَأَحْسِنُوا إِلَى مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ مَحَبَّةَ الْأَنْصَارِ مِنَ الْإِيمَانِ

٥[٧٣١٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَالْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ فَقَدْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ بُغْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَبْغَضَ أَنْصَارَ ۩ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥[٧٣١٥] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سَعْدِ[3] بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ

---

(١) «محبة» في (ت): «محبته».

٥[٧٣١٣][التقاسيم: ٣٥٨٧][الإتحاف: حب حم ٩٥٤][التحفة: س ٦٠٢- س ٥٩٩- خ س ١٦٣٧].
۩[٩/ ١٨٩ أ].

٥[٧٣١٤][التقاسيم: ٣٥٧٥][الإتحاف: حب حم عه ٢١١٤][التحفة: خ م ت س ق ١٧٩٢].
۩[٩/ ١٨٩ ب].

٥[٧٣١٥][التقاسيم: ٢٨٤٧][الموارد: ٢٢٩١][الإتحاف: حب حم ٤١٠٠].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «سعد» في الأصل، «الإتحاف»: «سعيد» وهو خطأ، وينظر: «مسند أحمد» (٢٩/ ٤٥٧) عن يزيد بن هارون به، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٠٦).

السَّاعِدِيِّ(١) ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ زِيَادٍ - صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ» . [الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ نَفْيِ الْإِيمَانِ عَنْ مُبْغِضِ(٢) الْأَنْصَارِ

٥[٧٣١٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۩» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالصَّبْرِ عِنْدَ وُجُودِ الْأَثَرَةِ(٣) بَعْدَهُ

٥[٧٣١٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ(٤) بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ لِلْأَنْصَارِ بِالْبَحْرَيْنِ ، فَقَالُوا : لَا ، حَتَّى تَكْتُبَ لِأَصْحَابِنَا مِنْ قُرَيْشٍ مِثْلَ ذَلِكَ ، قَالَ : «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ» . [الثالث : ٩]

---

(١) «الساعدي» ليس في (د) .

(٢) «مبغض» في (ت) : «مبغضي» .

٥[٧٣١٦] [التقاسيم : ٣٥٨٢] [الإتحاف : عه حب حم ٥٢١٧] [التحفة : م ٤٠٠٧] .

۩[٩/ ١٩٠ أ] .

(٣) الأثرة : الانفراد بالشيء ؛ أراد أنه يُستأثر عليكم فيُفضَّل غيركم في نصيبه من الفيء . (انظر : النهاية ، مادة : أثر) .

٥[٧٣١٧] [التقاسيم : ٣٥٧٨] [الإتحاف : جا حب حم ١٩٢٨] [التحفة : خ ١٥٤١- خت م ١٥٦١- خ م ١٦٣٦- خ ١٦٣٩- خ م س ١٦٩٧- خ ١٦٥٩] ، وسيأتي : (٧٣١٨) .

(٤) «عبد الكبير» تصحف في الأصل ، (ت) إلى : «عبد الكريم» ، والتصويب من «الإتحاف» ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٧/ ٥٧٨) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ أَنَسٍ : أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ ، أَنْ يُقْطِعَ الْبَحْرَيْنِ(١) لِلْأَنْصَارِ

○[٧٣١٨] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ أَقْطَعَ الْأَنْصَارَ الْبَحْرَيْنِ - أَوْ قَالَ : طَائِفَةً مِنْهَا ، فَقَالُوا : لَا ، حَتَّى تُقْطِعَ إِخْوَانَنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِثْلَ الَّذِي أَقْطَعْتَنَا ، قَالَ : «**أَمَا إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي**» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ وَصْفِ الْأَثَرَةِ الَّتِي أَمَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْأَنْصَارِ بِالصَّبْرِ عِنْدَ وُجُودِهَا بَعْدَهُ

○[٧٣١٩] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَتَى أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ الْأَشْهَلِيُّ النَّقِيبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ لَهُ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِيهِمْ حَاجَةٌ ، قَالَ : وَقَدْ كَانَ قَسَمَ طَعَامًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**تَرَكْتَنَا حَتَّى ذَهَبَ مَا فِي أَيْدِينَا ، فَإِذَا سَمِعْتَ بِشَيْءٍ قَدْ جَاءَنَا ، فَاذْكُرْ لِي(٣) أَهْلَ ذَلِكَ(٤)**

---

(١) **البحرين** : كان اسمًا لسواحل نجد بين قطر والكويت ، ثم انتقل هذا الاسم إلى جزيرة «أوال» ، وهي : إمارة البحرين اليوم ، وجُل ما يحدد بالبحرين في كتب السيرة هو من شرق المملكة العربية السعودية . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٤٤) .

○[٧٣١٨] [التقاسيم : ٣٥٧٩] [الإتحاف : جا حب حم ١٩٢٨] [التحفة : خ ١٦٣٩ - خ ١٦٥٩] ، وتقدم : (٧٣١٧) .

۩[٩/ ١٩٠ ب] .

○[٧٣١٩] [التقاسيم : ٣٥٨٠] [الموارد : ٢٢٩٧] [الإتحاف : حب كم ١٩٣١] [التحفة : س ١٦٦٧] ، وسيأتي : (٧٣٢١) .

(٢) «جارية» في الأصل : «حارثة» وهو خطأ ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٣/ ٤٩١) ، «ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٥٢) .

(٣) قوله : «فاذكر لي» وقع في (د) : «فأذكرني أو قال فاذكر لي» .

(٤) «ذلك» ليس في (س) (١٦/ ٢٦٦) خلافًا لأصله .

الْبَيْتِ» ، قَالَ : فَجَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ طَعَامٌ مِنْ خَيْبَرَ[1] شَعِيرٌ وَتَمْرٌ ، قَالَ : وَجُلُّ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ نِسْوَةٌ ، قَالَ : فَقَسَمَ فِي النَّاسِ ۩ ، وَقَسَمَ فِي الْأَنْصَارِ فَأَجْزَلَ[2] ، وَقَسَمَ فِي أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ فَأَجْزَلَ ، فَقَالَ لَهُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ - يَشْكُرُ لَهُ : جَزَاكَ اللَّهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَنَّا[3] أَطْيَبَ الْجَزَاءِ - أَوْ قَالَ : خَيْرًا[4] ، فَقَالَ ﷺ : «وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فَجَزَاكُمُ اللَّهُ أَطْيَبَ الْجَزَاءِ - أَوْ قَالَ : خَيْرًا فَإِنَّكُمْ[5] مَا عَلِمْتُكُمْ ، أَعِفَّةٌ[6] صُبُرٌ[7] ، وَسَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فِي الْأَمْرِ وَالْعَيْشِ ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ قَبُولِ الْأَنْصَارِ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ

ە[٧٣٢٠] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا يَوْمَ حُنَيْنٍ - حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ[8] مَا أَفَاءَ : فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ ، فَقَالُوا : يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ؛ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُنَا وَسُيُوفُنَا ۩ تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ! قَالَ أَنَسٌ : فَحَدَّثْتُ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ

---

(١) «خيبر» في الأصل : «خبز» .

۩[٩/ ١٩١ أ] .

(٢) **أجزل** : أعطى عطاءً كثيرًا . (انظر : مجمع البحار ، مادة : جزل) .

(٣) قوله : «يا نبي الله عنا» وقع في (د) : «عنا يا نبي الله» .

(٤) «خيرا» في (د) : «خير الجزاء» . (٥) «فإنكم» ليس في الأصل .

(٦) **الأعفة** : جمع العفيف ، وهو : الذي يكف عن الحرام وسؤال الناس . (انظر : النهاية ، مادة : عفف) .

(٧) **صبر** : جمع : صابر . (انظر : اللسان ، مادة : صبر) .

ە[٧٣٢٠] [التقاسيم : ٣٥٨١] [الإتحاف : عه حب حم ١٧٦١] [التحفة : سي ٤٩٢ - س ٥٩٩ - س ٦٠٢ - خ م ت س ١٢٤٤ - خ ١٤٩٩ - خ م س ١٥٠٦ - م ١٥٣٢ - خ ١٥٤١ - خت م ١٥٦١ - خ م ١٦٣٦ - خ ١٦٣٩ - خ م س ١٦٩٧] ، وتقدم : (٤٥٢٩) .

(٨) **هوازن** : قبيلة عدنانية ، كانت تقطن في نجد مما يلي اليمن . ومن أوديتهم : «حنين» ، غزاه رسول الله بعد فتح مكة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٩٤) .

۩[٩/ ١٩١ ب] .

قَوْلِهِمْ ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ(١) مِنْ أَدَمٍ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟» فَقَالَ لَهُ قَوْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَمَّا ذَوُو أَسْنَانِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا ، وَأَمَّا نَاسٌ مِنَّا حَدِيثٌ(٢) أَسْنَانُهُمْ ، فَقَالُوا : يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ يُعْطِي أُنَاسًا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي أُعْطِي رِجَالًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِالْكُفْرِ أَتَأَلَّفُهُمْ(٣) ، أَفَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ ، وَتَرْجِعُونَ إِلَى رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ؟ فَوَاللَّهِ ، لَمَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ» ، فَقَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ رَضِينَا ، قَالَ : «فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ أَثَرَةً شَدِيدَةً ، فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ عَلَى الْحَوْضِ» ، قَالُوا : سَنَصْبِرُ . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِلْأَنْصَارِ بِالْعِفَّةِ وَالصَّبْرِ ۩

○ [٧٣٢١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ زَحْمُوَيْهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنِ ابْنِ شَفِيعٍ - وَكَانَ طَبِيبًا - قَالَ : دَعَانِي أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، فَقَطَعْتُ لَهُ عِرْقَ النَّسَا(٤) ، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثَيْنِ قَالَ : أَتَانِي أَهْلُ بَيْتَيْنِ مِنْ قَوْمِي ؛ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ بَنِي ظَفَرٍ ، وَأَهْلُ بَيْتٍ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ ، فَقَالُوا : كَلِّمِ النَّبِيَّ ﷺ(٥) يَقْسِمُ لَنَا أَوْ يُعْطِينَا ، فَكَلَّمْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : «نَعَمْ ، أَقْسِمُ لِأَهْلِ كُلِّ(٦) بَيْتٍ

---

(١) **القبة** : بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب . (انظر : النهاية ، مادة : قبب) .

(٢) «حديث» في (س) (١٦/ ٢٦٧) : «حديثة» خلافًا لأصله الخطي ، وهو الموافق لما في «صحيح مسلم» (١٠٧١) من طريق حرملة بن يحيى ، به .

(٣) **التألف** : المداراة والإيناس ؛ ليثبتوا على الإسلام رغبة فيما يصل إليهم من المال . (انظر : النهاية ، مادة : ألف) .

۩[٩/ ١٩٢ أ] .

○[٧٣٢١] [التقاسيم : ٣٥٧٧] [الموارد : ٢٢٩٨] [الإتحاف : حب الطبراني أبويعلى ٢٧٠] [التحفة : خ م ت س ١٤٨] ، وتقدم : (٧٣١٩) .

(٤) **عرق النسا** : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ . (انظر : النهاية ، مادة : عرق) .

(٥) قوله : «كلم النبي ﷺ» ليس في الأصل .

(٦) قوله : «لأهل كل» وقع في (د) : «لكل أهل» .

مِنْهُمْ شَطْرًا ، وَإِنْ عَادَ اللَّهُ عَلَيْنَا عُدْنَا عَلَيْهِمْ» ، قَالَ : قُلْتُ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «وَأَنْتُمْ فَجَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا ؛ فَإِنَّكُمْ مَا عَلِمْتُكُمْ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ» ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ أَثَرَةً بَعْدِي» ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَسَمَ حُلَلًا بَيْنَ النَّاسِ ، فَبَعَثَ إِلَيَّ مِنْهَا بِحُلَّةٍ ، فَاسْتَصْغَرْتُهَا فَأَعْطَيْتُهَا ابْنِي ، فَبَيْنَا أَنَا أُصَلِّي إِذْ مَرَّ بِي شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْهِ حُلَّةٌ مِنْ تِلْكَ الْحُلَلِ يَجُرُّهَا ، فَذَكَرْتُ ۩ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً» ، فَقُلْتُ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ ، فَجَاءَ وَأَنَا أُصَلِّي فَقَالَ : يَا أُسَيْدُ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ صَلَاتِي قَالَ : كَيْفَ قُلْتَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ، قَالَ : تِلْكَ حُلَّةٌ بَعَثْتُ بِهَا إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَهُوَ بَدْرِيٌّ أُحُدِيٌّ عَقَبِيٌّ ، فَأَتَاهُ هَذَا الْفَتَى فَابْتَاعَهَا مِنْهُ فَلَبِسَهَا ، أَفَظَنَنْتَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي زَمَانِي؟ قُلْتُ[1] : قَدْ[2] - وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - ظَنَنْتُ أَنَّ ذَاكَ لَا يَكُونُ[3] فِي زَمَانِكَ . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ لِلْأَنْصَارِ وَأَبْنَائِهِمْ

ە [٧٣٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جُمُعَةَ الْأَصَمُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سَعِيدٍ[4] ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ۩» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ لِنِسَاءِ الْأَنْصَارِ وَلِنِسَاءِ أَبْنَائِهَا

ە [٧٣٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

۩[٩/ ١٩٢ ب] .

(١) قبل : «قلت» في (د) : «قال» . (٢) «قد» ليس في (د) .

(٣) قوله : «ذاك لا يكون» وقع في (د) : «لا يكون ذلك» .

ە [٧٣٢٢] [التقاسيم : ٣٥٨٦] [الإتحاف : حب حم ١٥٨٦] [التحفة : م ١٩٠ - سي ٤٩٢ - ت ١٠٩١ - س ١٢٢٠ - خ م س ١٥٠٦ - م ١٥٣٢ - خ ١٥٤١ - خت م ١٥٦١] .

(٤) قوله : «عن سعيد» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٩/ ١٩٣ أ] .

ە [٧٣٢٣] [التقاسيم : ٣٥٨٨] [الإتحاف : عه حب حم ٤٧١٣] [التحفة : خ ٣٦٥٦] ، وسيأتي : (٧٣٢٤) .

يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ : كَتَبَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ إِلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يُعَزِّيهِ بِوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ أُصِيبُوا يَوْمَ الْحَرَّةِ ، فَكَتَبَ فِي كِتَابِهِ : وَإِنِّي مُبَشِّرُكَ بِبُشْرَىٰ مِنَ اللَّهِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ، وَلِنِسَاءِ الْأَنْصَارِ ، وَلِنِسَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ، وَلِنِسَاءِ أَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ**» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ لِذَرَارِيِّ الْأَنْصَارِ وَلِمَوَالِيهَا

٥[٧٣٢٤] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّومِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ ، وَلِذَرَارِيِّ الْأَنْصَارِ ، وَلِذَرَارِيِّ ذَرَارِيِّهِمْ ، وَلِمَوَالِي الْأَنْصَارِ**» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ لِجِيرَانِ الْأَنْصَارِ

٥[٧٣٢٥] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ (١) هِشَامِ بْنِ هَارُونَ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ (٢) الزُّرَقِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ ، وَلِذَرَارِيِّ الْأَنْصَارِ ، وَلِذَرَارِيِّ ذَرَارِيِّهِمْ ، وَلِمَوَالِيهِمْ وَلِجِيرَانِهِمْ**» . [الثالث : ٩]

٥[٧٣٢٤] [التقاسيم : ٣٥٨٩] [الإتحاف : عه حب ٣٢٦] [التحفة : م ١٩٠- سي ٤٩٢- ت ١٠٩١- س ١٢٢٠] ، وتقدم : (٧٣٢٣) .

۩[٩/ ١٩٣ ب] .

٥[٧٣٢٥] [التقاسيم : ٣٥٩٠] [الموارد : ٢٢٩٥] [الإتحاف : حب ٤٥٩٣] .

(١) «عن» في (د) : «حدثنا» .

(٢) قوله : «بن رافع» ليس في (د) .

ذِكْرُ وَصْفِ خَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ

o [٧٣٢٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ۩، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دِيَارِ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «دِيَارُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ دِيَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دِيَارُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ دِيَارُ بَنِي سَاعِدَةَ، ثُمَّ فِي كُلِّ دِيَارِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

o [٧٣٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «دَارُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا ۩ رَوَاهُ إِلَّا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ

o [٧٣٢٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «دَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، وَهُمْ رَهْطُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»، قَالُوا: ثُمَّ مَنْ

---

o [٧٣٢٦] [التقاسيم: ٣٥٩١] [الإتحاف: حب حم ٩٣٩] [التحفة: خ م ت س ١٦٥٦ - س ٦٠١]، وسيأتي: (٧٣٢٧).

۩ [٩/ ١٩٤ أ].

o [٧٣٢٧] [التقاسيم: ٣٥٩٢] [الإتحاف: حب حم ٩٣٩] [التحفة: س ٦٠١ - خ م ت س ١٦٥٦]، وتقدم: (٧٣٢٦).

۩ [٩/ ١٩٤ ب].

o [٧٣٢٨] [التقاسيم: ٣٥٩٣] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠٥٦٧] [التحفة: م س ١٤١١٤].

يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثُمَّ بَنُو[١] النَّجَّارِ»، قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ»، قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ»، قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «فِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ»، فَبَلَغَ ذَلِكَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، فَقَالَ: ذَكَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آخِرَ أَرْبَعَةِ أَدْوُرٍ[٢]، لَأُكَلِّمَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَمَا تَرْضَى أَنْ يَذْكُرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آخِرَ الْأَرْبَعَةِ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ أَكْثَرَ مِمَّنْ ذَكَرَ، قَالَ: فَرَجَعَ سَعْدٌ ۩. [الثالث: ٩]

ذِكْرُ وَصِيَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ أُمَّتَهُ[٣] بِالْعَفْوِ عَنْ مُسِيءِ الْأَنْصَارِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى مُحْسِنِهِمْ

○[٧٣٢٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: رَأَيْتُ الْحَجَّاجَ يَضْرِبُ عَبَّاسَ بْنَ سَهْلٍ فِي إِمْرَةِ[٤] ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَأَتَاهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَهُ ضَفِيرَتَانِ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ، فَوَقَفَ بَيْنَ السِّمَاطَيْنِ، فَقَالَ: يَا حَجَّاجُ، أَلَا تَحْفَظُ فِينَا وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ[٥]: وَمَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ؟ قَالَ: أَوْصَى أَنْ يُحْسَنَ إِلَى مُحْسِنِ الْأَنْصَارِ، وَيُعْفَى عَنْ مُسِيئِهِمْ. [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَلِيُّ بَنِي سَلِمَةَ وَبَنِي حَارِثَةَ

○[٧٣٣٠] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، بِطَرَسُوسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ ۩ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ،

---

(١) «بنو» في هذا الموضع والموضعين التاليين في الأصل: «بني» وهو خلاف الجادة.
(٢) «أدور» في (ت): «أدْؤُر» وكلاهما صواب، ينظر: «تهذيب اللغة» (١٤/ ١٠٨).
۩[٩/ ١٩٥ أ].
(٣) «أمته» ليس في الأصل.
○[٧٣٢٩][التقاسيم: ٣٥٨٣][الموارد: ٢٢٩٤][الإتحاف: حب كم ٦٢٧٢].
(٤) «إمرة» في (د): «أمر».
(٥) «فقال» في الأصل: «قال».
○[٧٣٣٠][التقاسيم: ٣٥٩٤][الإتحاف: حب ٣٠٥٥][التحفة: خ م ٢٥٣٤].
۩[٩/ ١٩٥ ب].

قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : فِينَا نَزَلَتْ : ﴿إِذْ هَمَّت طَّآبِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾ [آل عمران : ١٢٢] بَنُو سَلِمَةَ ، وَبَنُو حَارِثَةَ . [الثالث : ٩]

قَالَ عَمْرٌو : قَالَ جَابِرٌ : وَمَا أُحِبُّ أَنَّهَا لَمْ تَنْزِلْ ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ : ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾ .

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِغِفَارَ حَيْثُ نَصَرَتِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○ [٧٣٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِغِفَارَ : «غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ ، وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَسْلَمَ وَغِفَارَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَسَدٍ وَغَطَفَانَ

○ [٧٣٣٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ ۩ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَسْلَمُ ، وَغِفَارُ ، وَجُهَيْنَةُ ، وَمُزَيْنَةُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَأَسَدٍ ، وَغَطَفَانَ ، وَبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ» . [الثالث : ٩]

قَالَ شُعْبَةُ : وَحَدَّثَنِي سَيِّدُ بَنِي تَمِيمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الضَّبِّيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَتْ

○ [٧٣٣١] [التقاسيم : ٣٥٩٨] [الإتحاف : عه حب حم ٩٨٧٨] [التحفة : ت ٧١٩٤ - م ت ٧١٣٠ - خ م ٧٦٨٢] .

○ [٧٣٣٢] [التقاسيم : ٣٥٩٩] [الإتحاف : مي عه حب ١٧١٥٩] [التحفة : خ م ت ١١٦٨٠] .

۩ [٩/ ١٩٦ أ] .

(١) «قال» في (س) (١٦/ ٢٨٠) : «وقال» خلافا لأصله .

أَسْلَمُ، وَغِفَارُ، وَجُهَيْنَةُ، وَمُزَيْنَةُ خَيْرًا[(١)] مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَأَسَدٍ، وَغَطَفَانَ أَخَابُوا وَخَسِرُوا؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ».

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا فَضَّلَ ﷺ هَؤُلَاءِ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ

○ [٧٣٣٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٢)] خَالِدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «غِفَارُ، وَأَسْلَمُ، وَمُزَيْنَةُ، وَمَنْ ۩ كَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ خَيْرٌ مِنَ الْحَلِيفَيْنِ غَطَفَانَ، وَأَسَدٍ، وَهَوَازِنُ، وَتَمِيمٌ دُونَهُمْ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الْخَيْلِ وَالْوَبَرِ[(٣)]». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ بُشْرَى الْمُصْطَفَى ﷺ تَمِيمًا بِمَا بَشَّرَهَا بِهِ

○ [٧٣٣٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: جَاءَ وَفْدُ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ: «أَبْشِرُوا يَا بَنِي تَمِيمٍ»، قَالُوا[(٤)]: بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجَاءَ وَفْدُ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَبْشِرُوا يَا أَهْلَ الْيَمَنِ، إِذْ لَمْ يَقْبَلِ[(٥)] الْبُشْرَى بَنُو تَمِيمٍ». [الثالث: ٩]

---

(١) «خيرا» في الأصل: «خير»، والرفع له وجه صحيح في اللغة على أنه خبر للمبتدأ: «أسلم»، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب خبر «كان»، واسم «كان» ضمير الشأن مستتر.

○ [٧٣٣٣] [التقاسيم: ٣٦٠٠] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠٥٣٦] [التحفة: م ١٤٤٠٩ - خ ١٤٤٢٠].

(٢) «أخبرنا» في (س) (١٦/ ٢٨٠): «حدثنا» خلافا لأصله.

۩ [٩/ ١٩٦ ب].

(٣) **أهل الوبر**: أهل البوادي؛ لأنهم يتخذون بيوتهم من وبر الإبل، أي: صوف الإبل. (انظر: النهاية، مادة: وبر).

○ [٧٣٣٤] [التقاسيم: ٣٦٠٢] [الإتحاف: حب حم ١٥٠٣٠] [التحفة: خ ت س ١٠٨٢٩]، وتقدم برقم: (٦١٨٠).

(٤) «قالوا» في الأصل: «قال».

(٥) «يقبل» في (ت): «يقبلوا».

ذِكْرُ مَدْحِ الْمُصْطَفَى ﷺ بَنِي عَامِرٍ ۩

○ [٧٣٣٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ(١) ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، فَقَالَ : «مَنْ أَنْتُمْ؟» فَقُلْنَا : مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، فَقَالَ ﷺ : «مَرْحَبًا بِكُمْ ، أَنْتُمْ مِنِّي» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَبْدَ الْقَيْسِ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ

○ [٧٣٣٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ ، بِتُسْتَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زِمَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُبَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ(٢) ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ(٣) ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ عَبْدُ الْقَيْسِ ، أَسْلَمَ النَّاسُ كَرْهًا ، وَأَسْلَمُوا طَائِعِينَ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ نَفْيِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْخِزْيَ وَالنَّدَامَةَ عَنْ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ ۩

○ [٧٣٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَزَايَا(٤)

۩[٩/١٩٧ أ] .

○[٧٣٣٥][التقاسيم : ٣٦٠٣][الموارد : ٢٣٠٠][الإتحاف : حب ١٧٣٢٠] .

(١) قوله : «قال حدثنا مسعر بن كدام» وقع في (د) : «عن مسعر» .

○[٧٣٣٦][التقاسيم : ٣٦٠٦][الموارد : ٢٣٠١][الإتحاف : حب ٩٠٣٥] .

(٢) «عزرة» في الأصل : «عرزة» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «التاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ٢٥٨) ، «تهذيب الكمال» (١٢/ ٣٧٣) .

(٣) «جمرة» في الأصل : «حمزة» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٩/١٩٧ ب] .

○[٧٣٣٧][التقاسيم : ٣٦٠٧][الإتحاف : خز جا عه طح حب حم ٩٠٣٤][التحفة : د ٦٣٣٣- خ م د ت س ٦٥٢٤] .

(٤) **الخزايا** : جمع خزيان : وهو المستحيي من أعماله . (انظر : تهذيب اللغة ، مادة : خزا) .

وَلَا نَادِمِينَ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ مُضَرَ(١) ، وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ ، فَحَدِّثْنَا عَمَلًا مِنَ الْأَجْرِ إِذَا أَخَذْنَا بِهِ دَخَلْنَا الْجَنَّةَ ، وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، فَقَالَ : «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : الْإِيمَانِ بِاللَّهِ» ، قَالَ : «وَهَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ ، وَتُعْطُوا الْخُمُسَ مِنَ الْغَنَائِمِ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ النَّبِيذِ(٢) فِي الدُّبَّاءِ(٣) ، وَالنَّقِيرِ(٤) وَالْحَنْتَمِ(٥) وَالْمُزَفَّتِ(٦)» . [الثالث : ٩]

١٤- بَابُ الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ وَالشَّامِ وَفَارِسَ وَعُمَانَ ۩

ذِكْرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الْإِيمَانِ عَلَى أَهْلِ الْحِجَازِ

٥[٧٣٣٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَبْدَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «غِلَظُ الْقُلُوبِ وَالْجَفَاءُ(٧) فِي الْمَشْرِقِ ، وَالْإِيمَانُ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ» . [الثالث : ٢٧]

---

(١) مضر : قبيلة عربية . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٣٤٥) .

(٢) النبيذ : ما يعمل من الأشربة من التمر ، والزبيب ، والعسل ، والحنطة ، والشعير وغير ذلك ، إذا تركت عليه الماء ، وسواء كان مسكرا أو غير مسكر . (انظر : النهاية ، مادة : نبذ) .

(٣) الدباء : القرع ، واحدها : دباءة ، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب . (انظر : النهاية ، مادة : دبب) .

(٤) النقير : جذع النخلة ينقر وسطه ، ثم يخمر فيه التمر ، ويلقى عليه الماء ليصير مسكرًا . (انظر : النهاية ، مادة : نقر) .

(٥) الحنتم : جِرار مدهونة خُضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله . (انظر : النهاية ، مادة : حنتم) .

(٦) المزفت : الإناء الذي طُلي بالزفت . (انظر : النهاية ، مادة : زفت) .

۩[٩/١٩٨ أ] .

٥[٧٣٣٨] [التقاسيم : ٣٨٢٠] [الموارد : ٢٣١٠] [الإتحاف : حب عه حم ٣٤٥٦] [التحفة : م ٢٨٣٩] .

(٧) الجفاء : غِلَظُ الطبع . (انظر : النهاية ، مادة : جفا) .

ذِكْرُ إِضَافَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْإِيمَانَ وَالْفِقْهَ وَالْحِكْمَةَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ

ㅇ[٧٣٣٩] *أخبرنا* أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً، الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْفِقْهُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي أَصْحَابِ الْإِبِلِ، وَالْوَقَارُ فِي أَصْحَابِ الْغَنَمِ**۩». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ إِضَافَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْحِكْمَةَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ

ㅇ[٧٣٤٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّادٍ - بِبُسْتَ - أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ إِذْ قَالَ: «**اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَجَاءَ الْفَتْحُ**(١)، **وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ، قَوْمٌ نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ لَيِّنَةٌ طَاعَتُهُمْ**(٢) **الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْفِقْهُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ**». [الثالث: ٩]

ㅇ[٧٣٤١] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، وَرَأْسُ الْكُفْرِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ**۩». [الثالث: ٢٧]

ㅇ[٧٣٣٩] [التقاسيم: ٣٦٠٤] [الإتحاف: حب حم ١٨٢١٤] [التحفة: م ١٢٣٤٣- خ م ١٢٣٩٦- م ١٢٥٣٠- خ ١٢٩٢١- م ١٣١٦٩- م ١٣٦٥٣- خ ١٣٧٥٧- خ م ١٣٨٢٣- م ١٣٩٩١- ت ١٥٠٤٧- خ م ١٥١٦٠- م ١٥٣٤٠]، وتقدم: (٥٨١٠).

۩[٩/ ١٩٨ ب].

ㅇ[٧٣٤٠] [التقاسيم: ٣٦٠٥] [الموارد: ٢٢٩٩] [الإتحاف: حب ٩١٠٨].

(١) قوله: «وجاء الفتح» وقع في (د): «والفتح».

(٢) «طاعتهم» في (ت)، (د): «طباعهم»، وينظر: «الإتحاف».

ㅇ[٧٣٤١] [التقاسيم: ٣٨١٨] [الإتحاف: حب حم ١٨٢١٤] [التحفة: م ١٢٣٤٣- خ م ١٢٣٩٦- م ١٢٥٣٠- خ ١٢٩٢١- م ١٣١٦٩- م ١٣٦٥٣- خ ١٣٧٥٧- خ م ١٣٨٢٣- م ١٣٩٩١- ت ١٥٠٤٧]، وسيأتي: (٧٣٤٢).

۩[٩/ ١٩٩ أ].

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُطْلِقَ اسْمُ الْإِيمَانِ عَلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ

٥[٧٣٤٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً، الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْفِقْهُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ».

[الثالث: ٢٧]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالْبَرَكَةِ لِلشَّامِ وَالْيَمَنِ

٥[٧٣٤٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ابْنِ بِنْتِ أَزْهَرَ بْنِ سَعْدٍ السَّمَّانُ(١)، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ۩ يَمَنِنَا»، قَالُوا: وَفِي نَجْدِنَا، قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا»، قَالُوا: وَفِي نَجْدِنَا، قَالَ: «هُنَالِكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ وَبِهَا - أَوْ قَالَ: مِنْهَا - يَخْرُجُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ ابْتِغَاءِ(٢) الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ فِي الدِّينِ(٣) لِمُسْتَوْطِنِ الشَّامِ

٥[٧٣٤٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ،

٥[٧٣٤٢] [التقاسيم: ٣٨١٩] [الإتحاف: حب حم ١٩٨٥٧] [التحفة: م ١٢٣٤٣- خ م ١٢٣٩٦- م ١٢٥٣٠- خ ١٢٩٢١- م ١٣١٦٩- م ١٣٦٥٣- خ ١٣٧٥٧- خ م ١٣٨٢٣- م ١٣٩٩١- ت ١٥٠٤٧]، وتقدم: (٧٣٤١).

٥[٧٣٤٣] [التقاسيم: ٦٦٩٩] [الإتحاف: حب حم ١٠٦٩٣] [التحفة: خ ت ٧٧٤٥].

(١) قوله: «بن سعد السمان» ليس في الأصل.

۩[٩/ ١٩٩ ب].

(٢) الابتغاء: الطلب. (انظر: النهاية، مادة: بغى).

(٣) قوله: «في الدين» ليس في الأصل.

٥[٧٣٤٤] [التقاسيم: ١٢٢٧] [الإتحاف: حب حم ١٦٣٢٥] [التحفة: ت ق ١١٠٨١]، وسيأتي: (٧٣٤٥).

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا فَسَدَ(١) أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَلَى أَنَّ الْفَسَادَ إِذَا عَمَّ فِي الشَّامِ يَعُمُّ ذَلِكَ فِي سَائِرِ الْمُدُنِ

○[٧٣٤٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ۞». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ بَسْطِ الْمَلَائِكَةِ أَجْنِحَتَهَا عَلَى الشَّامِ لِسَاكِنِيهَا

○[٧٣٤٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ - وَذَكَرَ ابْنُ سَلْمٍ آخَرَ مَعَهُ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ ابْنِ شِمَاسَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَوْمًا وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «طُوبَى لِلشَّامِ»، قُلْنَا: مَا بَالُهُ(٢)؟ قَالَ(٣): «إِنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ لَبَاسِطَةٌ(٤) أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهِ». [الثالث: ٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ابْنُ شِمَاسَةَ هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيُّ مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ مِصْرَ.

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِسُكُونِ الشَّامِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِذْ هِيَ مَرْكَزُ الْأَنْبِيَاءِ

○[٧٣٤٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ۞،

---

(١) «فسد» في الأصل: «أفسد» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

○[٧٣٤٥][التقاسيم: ٣٦٢٢][الموارد: ٢٣١٣][الإتحاف: حب حم ١٦٣٢٥][التحفة: ت ق ١١٠٨١]، وتقدم: (٧٣٤٤).

۞[٩/ ٢٠٠ أ].

○[٧٣٤٦][التقاسيم: ٣٦٢٠][الموارد: ٢٣١١][الإتحاف: حب ٤٨٠٧][التحفة: ت ٣٧٢٨].

(٢) قوله: «قلنا: ما باله» من (ت) هو الموافق لما في «المعجم الكبير» للطبراني (٥/ ١٥٨) من طريق حرملة، به.

(٣) «قال» ليس في (د).

(٤) «لباسطة» في (د): «باسطة».

○[٧٣٤٧][التقاسيم: ١٢٢٦][الموارد: ٢٣١٢][الإتحاف: حب حم ٩٥١٥][التحفة: ت ٦٧٦٥].

۞[٩/ ٢٠٠ ب].

قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَتَخْرُجُ عَلَيْكُمْ نَارٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ(١) مِنْ حَضْرَمَوْتَ تَحْشُرُ النَّاسَ» قَالَ : قُلْنَا : بِمَ تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ» . [الأول : ٦٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَوَّلُ الشَّامِ بَالِسُ ، وَآخِرُهُ عَرِيشُ مِصْرَ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ سُكْنَى(٢) الشَّامِ عِنْدَ ظُهُورِ الْفِتَنِ بِالْمُسْلِمِينَ

○ [٧٣٤٨] أَخْبَرَنَا مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَكْحُولٌ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكُمْ سَتُجَنَّدُونَ أَجْنَادًا : جُنْدًا بِالشَّامِ ، وَجُنْدًا بِالْعِرَاقِ ، وَجُنْدًا بِالْيَمَنِ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خِرْ لِي ، قَالَ : «عَلَيْكَ ۩ بِالشَّامِ ، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ ، وَلْيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّامَ هِيَ عُقْرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

○ [٧٣٤٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ(٣) ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ،

---

(١) قوله : «ستخرج عليكم نار في آخر الزمان» وقع في (د) : «سيخرج عليكم في آخر الزمان نار» .

(٢) «سكنى» في (ت) : «سكون» .

○ [٧٣٤٨] [التقاسيم : ٤٩٢٢] [الإتحاف : حب كم حم ٧٠٢١] [التحفة : د ٥٢٤٨] .

۩ [٩/ ٢٠١ أ] .

○ [٧٣٤٩] [التقاسيم : ٣٦٢١] [الموارد : ١٦١٧] [الإتحاف : حب ١٧٢٠٧] .

(٣) «الجرشي» في الأصل : «الحرشي» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ١٤٧) ، «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٢) .

عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: فُتِحَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتْحٌ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سُيِّبَتِ(١) الْخَيْلُ، وَوَضَعُوا السِّلَاحَ، فَقَدْ(٢) وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا(٣)، وَقَالُوا: لَا قِتَالَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبُوا، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُزِيغُ قُلُوبَ أَقْوَامٍ يُقَاتِلُونَهُمْ(٤)، وَيَرْزُقُهُمُ(٥) اللَّهُ مِنْهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَلَىٰ ذَلِكَ، وَعُقْرُ(٦) دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامُ(٧)». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِأَهْلِ فَارِسَ بِقَبُولِ(٨) الْإِيمَانِ وَالْحَقِّ

٥ [٧٣٥٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ﴾ [الجمعة: ٣]، فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَعَادَ وَمَضَىٰ سَلْمَانُ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ مَنْكِبِهِ، وَقَالَ: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مُعَلَّقًا بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا».

[الثالث: ٩]

---

(١) سيب: ترك. (انظر: اللسان، مادة: سيب).

(٢) «فقد» في (د): «وقد».

(٣) الأوزار: جمع وزر، وهو: الحمل والثقل، أي: انقضىٰ أمرها وخفت أثقالها فلم يبق قتال. (انظر: النهاية، مادة: وزر).

(٤) «يقاتلونهم» في (ت)، (د): «تقاتلونهم».

(٥) «ويرزقهم» في (د): «ويرزقكم».

(٦) العقر: الأصل والموضع. (انظر: النهاية، مادة: عقر).

(٧) «الشام» في (د): «بالشام». [٩/ ٢٠١ ب].

(٨) «بقبول» في (س) (١٦/ ٢٩٨): «بقول».

٥ [٧٣٥٠] [التقاسيم: ٣٦٢٤] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٤٠٧] [التحفة: خ م ت س ١٢٩١٧].

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانِي[١] يُصَرِّحُ بِالْمَعْنَى الَّذِي أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ ۩

○[٧٣٥١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ[٢] عَمْرِو[٣] بْنِ بِسْطَامَ بِمَرْوَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِصْنُ[٤] بْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ[٥] الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ كَانَ الْعِلْمُ بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ نَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَهْلِ عُمَانَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لَهُ

○[٧٣٥٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَازِعِ جَابِرُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا إِلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فِي شَيْءٍ - لَا أَدْرِي مَا قَالَ؟ فَسَبُّوهُ وَضَرَبُوهُ، فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «لَكِنْ أَهْلُ عُمَانَ لَوْ أَتَاهُمْ رَسُولِي مَا سَبُّوهُ وَلَا ضَرَبُوهُ۩». [الثالث: ٩]

---

(١) «ثاني» في (س) (١٦/ ٢٩٩): «ثان» بخلاف أصله.

۩[٩/ ٢٠٢أ].

○[٧٣٥١] [التقاسيم: ٣٦٢٥] [الموارد: ٢٣٠٩] [الإتحاف: حب ١٩٨٤١] [التحفة: م ١٤٨٢٨]، وتقدم: (٧١٦٥).

(٢) «بن» في الأصل: «ثنا» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الأنساب» للسمعاني (٢/ ٢٣٢).

(٣) «عمرو» كذا عند الجميع، ووقع في «مختصر تاريخ نيسابور» (ص ٤٣)، «المؤتلف» لابن طاهر القيسراني (ص ٣٤)، «الأنساب» للسمعاني (٢/ ٢٣٢)، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (١/ ٥٠٨)، «تبصير المنتبه» لابن حجر (١/ ١٥٤): «عمر».

(٤) «حصن» في الأصل، «الإتحاف»: «حصين»، وينظر: «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٨٣٩)، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢١٥).

(٥) «عبد الحكيم» في الأصل: «عبد الحليم»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢١٥).

○[٧٣٥٢] [التقاسيم: ٣٦٢٣] [الموارد: ٢٣١٤] [الإتحاف: عه حب حم ١٧٠٦٠].

۩[٩/ ٢٠٢ب].

١٥- بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ عَنِ الْبَعْثِ وَأَحْوَالِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

○[٧٣٥٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ وَهُوَ يَقُولُ: وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَى الْبَشَرِ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَلَطَمَهُ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ قَالَ: وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَى الْبَشَرِ، وَأَنْتَ بَيْنَنَا[1]، فَقَالَ ﷺ: «يُنْفَخُ فِي الصُّورِ؛ فَيَصْعَقُ[2] مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَىٰ؛ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا مُوسَىٰ آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ أَمْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي، وَمَنْ قَالَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ، فَقَدْ كَذَبَ». [الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الصُّورِ الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ ۩ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

○[٧٣٥٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ[4] بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: مَا الصُّورُ؟ قَالَ: «قَرْنٌ[5] يُنْفَخُ فِيهِ».
[الثالث: ٧٢]

○[٧٣٥٣] [التقاسيم: ٥٠٦٠] [الإتحاف: حب حم ٢٠٦١٢] [التحفة: ت ١٥٠٦٢- خ م ١٢٢٧٢- خ م ١٣١٥٠- خ ١٣٢٤٥- خ ١٣٥٤١- خ ١٣٧٧٤- خ م س ١٣٩٣٩- خ م د س ١٣٩٥٦- خ ١٤٢٣٤- خت ١٤٩٦٦- ق ١٥٠٧٦- خ م ١٥١٦٢].

(١) «بيننا» في (س) (١٦/ ٣٠١)، (ت): «نبينا».

(٢) **الصعق**: أن يُغْشَىٰ على الإنسان من صوت شديد يسمعه، وربما مات منه، ثم استُعْمِل في الموت كثيرًا. (انظر: النهاية، مادة: صعق).

۩[٩/ ٢٠٣ أ].

○[٧٣٥٤] [التقاسيم: ٥٠٦١] [الموارد: ٢٥٧٠] [الإتحاف: مي حب كم حم ١١٦٣١] [التحفة: د ت س ٨٦٠٨].

(٣) قوله: «ابن المثنىٰ» ليس في (د).

(٤) «عن» في الأصل: «بن» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، وترجمة بشر بن شغاف من «تهذيب الكمال» (٤/ ١٢٩).

(٥) **القرن**: أداة مجوفة يُنفخ فيها مثل البوق. (انظر: اللسان، مادة: قرن).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَذَا الْخَبَرُ مَشْهُورٌ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، وَذَكَرَ أَبُو يَعْلَى [١] : عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو [٢] .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَيْهِ مِمَّا انْعَقَدَتْ عَلَيْهِ ضَمَائِرُهُمْ

○ [٧٣٥٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ [٣] مَعْقِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ ، الْمُؤْمِنُ عَلَى إِيمَانِهِ ، وَالْمُنَافِقُ عَلَى نِفَاقِهِ ۩» . [الثالث : ٧٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْخَلْقَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَّاتِهِمْ

○ [٧٣٥٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ الشَّرْقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْزَلَ سَطْوَتَهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ فَيَهْلِكُونَ بِهَلَاكِهِمْ؟ فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْزَلَ سَطْوَتَهُ بِأَهْلِ نِقْمَتِهِ وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ [٤] فَيُصَابُونَ [٥] مَعَهُمْ ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ [٦] عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ» [٧] . [الثالث : ٦٥]

---

(١) «أبو يعلى» في الأصل : «أبو علي» وهو تصحيف واضح ؛ إذ إن أبا يعلى هو أحمد بن علي بن المثنى الموصلي الحافظ المعروف - شيخ المصنف - في هذا الحديث ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «وقد صرح أيضًا بذلك الدارمي والحاكم في روايتهما ؛ فالظاهر أنه الصواب» . اهـ .

○ [٧٣٥٥] [التقاسيم : ٥٠٦٨] [الإتحاف : حب ٣٨٢٩] [التحفة : م ق ٢٣٠٦] ، وسيأتي : (٧٣٦١) .

(٣) «بن» في الأصل : «عن» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .

۩ [٩/ ٢٠٣ ب] .

○ [٧٣٥٦] [التقاسيم : ٤٣٩٨] [الموارد : ١٨٤٦] [الإتحاف : حب ٢٢٤٢٠] .

(٤) «الصالحون» في الأصل : «الصالحين» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) «فيصابون» في الأصل : «فيصيبوا» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .

(٦) قوله : «ثم يبعثون» وقع في الأصل : «ثم يبعثوا» وهو خلاف الجادة ، وفي «الإتحاف» : «ويبعثون» .

(٧) «وأعمالهم» ليس في (د) . قال ابن حجر في «الإتحاف» : «هذا الحديث رواه ابن عدي في «الكامل» عن =

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا أَرَادَ عَذَابًا بِقَوْمٍ نَالَ عَذَابُهُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ثُمَّ الْبَعْثُ عَلَى حَسَبِ النِّيَّاتِ

○ [٧٣٥٧] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(١) قَالَ۩: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا، أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ»**. [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ حُكْمَ(٢) بَاطِنِهِ حُكْمُ ظَاهِرِهِ

○ [٧٣٥٨] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ(٣)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْمَيِّتُ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا»**. [الثالث: ٤١]

= أحمد بن الشرقي، وحكى عن الشرقي قال: سمعت صالح جزرة يقول: ليس عند محمد بن يحيى لهشام بن عروة أغرب من هذا الحديث، وحكى عن النسائي أنه قال: عمرو بن عثمان متروك الحديث، وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه» ا. هـ، وينظر: «الكامل» (٧/ ٦٠٠، ٦٠١).

○ [٧٣٥٧] [التقاسيم: ٤٦٣٦] [الإتحاف: حب ٩٤٣٦] [التحفة: خ م ٦٧٠٣].

(١) قوله: «حميد بن عبد الرحمن» كذا وقع عند الجميع؛ إلا أن هذا الحديث أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٢٠) من طريق ابن قتيبة - شيخ المصنف، ومسلم في «صحيحه» (٢٩٨٥) من طريق حرملة - شيخ شيخ المصنف - فجعلاه من مسند: «حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه»، وحكى الدارقطني في هذا الحديث في «علله» (١٢/ ٤٤٨) خلافًا على الزهري؛ فمرة رواه عن حمزة عن أبيه مرفوعًا وهو الذي صوَّبه، ومرة رواه عن عبد الرحمن بن هنيدة عن ابن عمر، ولكنه لم يذكر طريق حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

۩ [٩/ ٢٠٤ أ].

(٢) «حكم» ليس في الأصل.

○ [٧٣٥٨] [التقاسيم: ٣٩٨٧] [الموارد: ٢٥٧٥] [الإتحاف: حب كم ٥٨٢٤] [التحفة: د ٤٤٢٨].

(٣) «أبي سلمة» في الأصل: «سلمة» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف» إذ قد جعله من مسند: (أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «الْمَيِّتُ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا»[1] أَرَادَ بِهِ فِي أَعْمَالِهِ ، كَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر : ٤] يُرِيدُ بِهِ : وَأَعْمَالَكَ فَأَصْلِحْهَا ، لَا أَنَّ الْمَيِّتَ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا ، إِذِ الْأَخْبَارُ الْجَمَّةُ[2] تُصَرِّحُ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِأَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا .

● [٧٣٥٩] **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ - مِنْ لَفْظِهِ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ[3] إِبْرَاهِيمَ : ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر : ٤] قَالَ : وَعَمَلَكَ فَأَصْلِحْ[4] . [الثالث : ٤١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[5] حُفَاةً ، وَأَنَّ مَعْنَى ۩ خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ غَيْرُ اللَّفْظَةِ الظَّاهِرَةِ فِي الْخِطَابِ

○ [٧٣٦٠] **أخبرنا** الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ[6] بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يُحْشَرُ النَّاسُ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا[7]» . [الثالث : ٤١]

---

(١) قوله : «قال أبو حاتم : قوله ﷺ «الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها»» ليس في الأصل .
(٢) «الجمة» في الأصل : «الحمد» وهو وهم .
● [٧٣٥٩] [التقاسيم : ٣٩٨٧] .
(٣) «عن» في الأصل : «بن» وهو خطأ واضح .
(٤) حدث تقديم وتأخير في الأصل ؛ حيث جاء هذا الحديث بعد حديث ابن عباس الآتي بعد الترجمة التالية ، وهذا الحديث لم نعثر عليه في «الإتحاف» .
(٥) قوله : «يوم القيامة» ليس في الأصل .
۩ [٩/ ٢٠٤ ب] .
○ [٧٣٦٠] [التقاسيم : ٣٩٨٨] [الإتحاف : مي عه خ حب كم حم ٧٣٨٣] [التحفة : س ٥٦٤٠- ت ٦٢٣٥] ، وسيأتي : (٧٣٦٣) ، (٧٣٦٤) ، (٧٣٨٩) .
(٦) «زيد» في الأصل : «يزيد» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، وينظر أيضا : (٧٣٦٧) .
(٧) **الغرلة** : القُلْفة التي تقطع من جلدة الذَّكَر ، وهو : موضع الختان . (انظر : جامع الأصول) (١٠/ ٤٢٦) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ أَنَّ مَعْنَىٰ قَوْلِهِ ﷺ: «يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ» أَرَادَ بِهِ: فِي عَمَلِهِ

○[٧٣٦١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ يَقُولُ: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَىٰ مَا مَاتَ عَلَيْهِ». [الثالث: ٤١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْأَرْضِ الَّتِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَيْهَا

○[٧٣٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ[1]، كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ، لَيْسَ فِيهَا عَلَمٌ لِأَحَدٍ». [الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي بِهِ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

○[٧٣٦٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُحْشَرُ النَّاسُ حُفَاةً ۩ عُرَاةً غُرْلًا». [الثالث: ٧٢]

○[٧٣٦١] [التقاسيم: ٣٩٨٩] [الإتحاف: عه حب كم حم ٢٧٥٠] [التحفة: م ق ٢٣٠٦]، وتقدم: (٧٣٥٥).

۩[٩/ ٢٠٥ أ].

○[٧٣٦٢] [التقاسيم: ٥٠٦٢] [الإتحاف: عه حب ٦٢٤٨] [التحفة: خ م ٤٧٤٨].

(١) العفرة: بياض ليس بالناصع، ولكن كلون عفر الأرض، وهو وجهها. (انظر: النهاية، مادة: عفر).

○[٧٣٦٣] [التقاسيم: ٥٠٦٣] [الإتحاف: مي عه خ حب كم حم ٧٣٨٣] [التحفة: خ م ت س ٥٦٢٢- خ م س ٥٥٨٣- س ٥٦٤٠- ت ٦٢٣٥]، وسيأتي: (٧٣٨٩) (٧٣٦٤) (٧٣٧٠).

۩[٩/ ٢٠٥ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّاسَ يَلْقَوْنَ اللَّهَ عُرَاةً مُشَاةً بِالْخِصَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا قَبْلُ

٥[٧٣٦٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ، وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ مُلَاقُو اللَّهِ حُفَاةً عُرَاةً مُشَاةً غُرْلًا». [الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا يُحْشَرُ الْكُفَّارُ بِهِ

٥[٧٣٦٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكَوْسَجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ؟ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَى رِجْلَيْهِ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ ۩». [الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِالسَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ فِي الْقِيَامَةِ

٥[٧٣٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «يَأْخُذُ اللَّهُ سَمَوَاتِهِ وَأَرَضِيهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا اللَّهُ» وَيَقْبِضُ(١) أَصَابِعَهُ وَيَبْسُطُهَا، «أَنَا الرَّحْمَنُ، أَنَا الْمَلِكُ»، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: أَسَاقِطٌ هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ. [الثالث: ٦٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللهُ: قَوْلُهُ: يَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَبْسُطُهَا، يُرِيدُ بِهِ: النَّبِيَّ ﷺ، لَا اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا.

٥[٧٣٦٤] [التقاسيم: ٥٠٦٤] [الإتحاف: مي عه خ حب كم حم ٧٣٨٣] [التحفة: س ٥٦٤٠- ت ٦٢٣٥- خ م س ٥٥٨٣]، وسيأتي: (٧٣٧٠).

٥[٧٣٦٥] [التقاسيم: ٥٠٦٥] [الإتحاف: عه حب حم ١٦٥٣] [التحفة: خ م س ١٢٩٦].

۩[٩/٢٠٦أ].

٥[٧٣٦٦] [التقاسيم: ٤٧٠٦] [الإتحاف: حم خز عه حب ٩٩٨٩] [التحفة: م س ق ٧٣١٥].

(١) **يقبض**: يجمع. (انظر: النهاية، مادة: قبض).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَفْعَلُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِجَمِيعِ خَلْقِهِ فِي الْقِيَامَةِ

○ [٧٣٦٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْأَرَضِينَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ[1]، وَالْمَاءَ وَالثَّرَىٰ[2] عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ كُلَّهَا عَلَىٰ إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧]. [الثالث: ٦٧]

ذِكْرُ تَرْكِ إِنْكَارِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَىٰ قَائِلِ مَا وَصَفْنَا مَقَالَتَهُ

○ [٧٣٦٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْأَرَضِينَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ[3]، وَالشَّجَرَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ كُلَّهَا عَلَىٰ إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّىٰ

[٩/ ٢٠٦ ب].

○ [٧٣٦٧] [التقاسيم: ٤٧٠٧] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٢٩٨٣] [التحفة: خ م ت س ٩٤٠٤- س ٩٤٥٩].

(١) قوله: «والأرضين على إصبع» ليس في الأصل، والحديث أخرجه أبو يعلى - شيخ المصنف في هذا الحديث - في «مسنده» (٥١٦٠) عن أبي خيثمة، به، بإثبات هذه الزيادة.

(٢) الثرى: التراب. (انظر: جامع الأصول) (٤/ ٥٢٤).

○ [٧٣٦٨] [التقاسيم: ٤٧٠٨] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٢٩٠٧] [التحفة: خ م ت س ٩٤٠٤- س ٩٤٥٩]، وسيأتي: (٧٣٦٩).

[٩/ ٢٠٧ أ].

(٣) بعد «إصبع» في (ت): «والماء والثرى على إصبع».

بَدَتْ نَوَاجِذُهُ؛ تَعَجُّبًا لِمَا قَالَ الْيَهُودِيُّ تَصْدِيقًا لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الزمر: ٦٧]. [الثالث: ٦٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَمْجِيدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

ο[٧٣٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَاتِ يَوْمًا عَلَى الْمِنْبَرِ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر: ٦٧]، وَرَسُولُ اللَّهِ ۩ يَقُولُ: «هَكَذَا»، بِإِصْبَعِهِ يُحَرِّكُهَا، «يُمَجِّدُ الرَّبُّ جَلَّ وَعَلَا نَفْسَهُ: أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْعَزِيزُ، أَنَا الْكَرِيمُ». فَرَجَفَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرُ، حَتَّى قُلْنَا: لَيَخِرَّنَّ بِهِ. [الثالث: ٦٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَوَّلِ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّاسِ

ο[٧٣٧٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ[١] الْجَرَادِيُّ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ[٣] بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا، وَأَوَّلُ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ». [الثالث: ٧٢]

ο[٧٣٦٩] [التقاسيم: ٤٧٠٩] [الإتحاف: حم خز عه حب ٩٩٨٩] [التحفة: م س ق ٧٣١٥]، وتقدم: (٧٣٦٨).

۩[٩/ ٢٠٧ ب].

ο[٧٣٧٠] [التقاسيم: ٥٠٦٦] [الموارد: ٢٥٧٦] [الإتحاف: حب ١٣١٩٥]، وتقدم: (٧٣٦٣) (٧٣٦٤).

(١) «الحسين» في الأصل: «الحسن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الفيصل في مشتبه النسبة» للحازمي (٢/ ٤٤١)، «تكملة الإكمال» لابن نقطة (٢/ ١٢٢).

(٢) «شبة» في الأصل: «شيبة» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢١/ ٣٨٦) ترجمة عمر بن شبة النميري.

(٣) «حسين» في الأصل: «حسن» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٦/ ٣٦٩) ترجمة الحسين بن حفص الأصبهاني.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ تَبَايُنِ النَّاسِ فِي الْعَرَقِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۩

٥ [٧٣٧١] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ (١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ (٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ (٣) : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ (٤) : «تَدْنُو (٥) الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ ، فَيَعْرَقُ النَّاسُ ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ كَعْبَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَىٰ نِصْفِ السَّاقِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ (٦) إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى الْعَجُزِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى الْخَاصِرَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ عُنُقَهُ (٧) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسَطَ (٨) فِيهِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ ، فَأَلْجَمَ فَاهُ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ هَكَذَا - وَمِنْهُمْ مَنْ يُغَطِّيهِ عَرَقُهُ» ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِشَارَةً (٩) . [الثالث : ٧٢]

ذِكْرُ الْقَدْرِ الَّذِي (١٠) تَدْنُو الشَّمْسُ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٥ [٧٣٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ

۩[٩/٢٠٨ أ] .

٥ [٧٣٧١] [التقاسيم : ٥٠٧٠] ، [الموارد : ٢٥٨٣] .

(١) قبل «ابن سلم» في (ت) ، (د) : «عبد الله بن محمد» .

(٢) بعد «حرملة» في (د) : «ابن يحيى» .

(٣) بعد «يقول» في (د) بتحقيق أسد : «قال» .

(٤) قوله : «رأيت رسول الله ﷺ يقول» وقع في (د) بتحقيق حمزة : «قال رسول الله ﷺ» .

(٥) الدنو : القرب . (انظر : الصحاح ، مادة : دنو) .

(٦) بعد «يبلغ» في (د) : «عرقه» .

(٧) قبل «عنقه» في (ت) ، (د) : «إلى» .

(٨) قبل «وسط» في (د) : «إلى» .

(٩) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٩٣٠) لابن حبان ، وعزاه للحاكم (٨٩٣٠) ، وأحمد (٢٨/ ٦٤٧) .

(١٠) بعد «الذي» في الأصل : «به» .

٥ [٧٣٧٢] [التقاسيم : ٥٠٧١] [الإتحاف : عه حب حم ١٧٠٠٢] [التحفة : م ت ١١٥٤٣] .

۩[٩/٢٠٨ ب] .

عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمِقْدَادُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، أُدْنِيَتِ الشَّمْسُ مِنَ الْعِبَادِ حَتَّى تَكُونَ قِيدَ مِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ»، قَالَ سُلَيْمٌ: لَا أَدْرِي: أَيَّ الْمِيلَيْنِ يَعْنِي؟ أَمَسَافَةَ الْأَرْضِ، أَمْ مِيلًا(١) الَّذِي تُكَحَّلُ(٢) بِهِ الْعَيْنُ؟ قَالَ: «فَتَصْهَرُهُمُ الشَّمْسُ، فَيَكُونُونَ فِي الْعَرَقِ كَقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى عَقِبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى حَقْوَيْهِ(٣)، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ(٤) إِلْجَامًا»، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ، يَقُولُ: «يُلْجِمُهُمْ إِلْجَامًا». [الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ طُولِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، نَسْأَلُ اللَّهَ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ

٥[٧٣٧٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ: «﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين: ٦]، ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤]، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ يَتَغَيَّبُ(٥) فِي رَشْحِهِ(٦) إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ». [الثالث: ٧٢]

---

(١) «ميلا» في (س) (١٦/ ٣٢٥): «الميل» خلافًا لأصله.

(٢) «تكحل» في (ت): «تُكتحل».

(٣) **الحقوان**: مثنى الحقو، وهو: الإزار. والأصل في الحقو معقد الإزار، وجمعه أحق وأحقاء، ثم سمي به الإزار للمجاورة. (انظر: النهاية، مادة: حقا).

(٤) **يلجمه**: يصل إلى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام. (انظر: النهاية، مادة: لجم).

٥[٧٣٧٣] [التقاسيم: ٥٠٦٩] [الإتحاف: عه حب حم ١٠٥٨٤] [التحفة: خ م ٨٣٧٩- م س ٧٦٨٤- م ت ٧٥٤٢- م س ٨١٨٣- خ م ت س ق ٧٧٤٣].

۩[٩/ ٢٠٩ أ].

(٥) «يتغيب» في (ت): «ليغيب».

(٦) **الرشح**: العرق. (انظر: النهاية، مادة: رشح).

ذِكْرُ خبَرٍ قَدْ يُوهِمُ بَعْضَ الْمُسْتَمِعِينَ إِلَيْهِ، أَنَّ طُولَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَى الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ سَوَاءً

○ [٧٣٧٤] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[1] بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين: ٦]، حَتَّى يَقُومَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ». [الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِتَفَضُّلِهِ، يُهَوِّنُ طُولَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى لَا يُحِسُّوا مِنْهُ إِلَّا بِشَيْءٍ يَسِيرٍ ۩

○ [٧٣٧٥] أخبرنا ابْنُ سَلْمٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مِقْدَارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ يُهَوَّنُ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ[3]، كَتَدَلِّي الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ». [الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا يُخَفَّفُ بِهِ طُولُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

○ [٧٣٧٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ[4] بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى[5]،

○ [٧٣٧٤] [التقاسيم: ٥٠٧٢] [الإتحاف: حب حم ١٠٨٧٨] [التحفة: م س ٧٦٨٤- خ م ت س ق ٧٧٤٣- خ م ٨٣٧٩- م ت ٧٥٤٢- م س ٨١٨٣].

(١) «عبيد الله» في الأصل: «عبد الله» مكبرا، وينظر: «الإتحاف»، «التحفة» (٨١٨٣)، «صحيح مسلم» (٢٩٦٨) من طريق يحيى به.

۩ [٩/ ٢٠٩ ب].

○ [٧٣٧٥] [التقاسيم: ٥٠٧٣] [الموارد: ٢٥٧٨] [الإتحاف: حب ٢٠٦١٣].

(٢) قوله: «ابن سلم» وقع في (د): «عبد الله بن محمد بن سلم».

(٣) «المؤمنين» في (ت)، (د): «المؤمن».

○ [٧٣٧٦] [التقاسيم: ٥٠٩٩] [الموارد: ٢٥٧٧] [الإتحاف: حب حم ٥٣١٤].

(٤) قوله: «عبد الله بن محمد» ليس في (د).

(٥) قوله: «بن يحيى» ليس في (د).

قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ [١] ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «﴿يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [٢] [المعارج : ٤]» ، فَقِيلَ : مَا أَطْوَلَ هَذَا الْيَوْمَ؟ فَقَالَ [٣] النَّبِيُّ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهُ [٤] لَيُخَفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَتَّى يَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ۩ يُصَلِّيهَا فِي الدُّنْيَا» . [الثالث : ٧٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ طَلَبِ الْكَافِرِ الرَّاحَةَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِمَّا يُقَاسِي مِنْ أَلَمِ عَرَقِهِ

○ [٧٣٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْكَافِرَ لَيُلْجِمُهُ الْعَرَقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : أَرِحْنِي وَلَوْ إِلَى النَّارِ» . [الثالث : ٧٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الطَّرَائِقِ [٥] الَّتِي يَكُونُ حَشْرُ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِهَا

○ [٧٣٧٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى [٦] الْمَدِينِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ : رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ ، اثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ ، وَثَلَاثَةٌ ۩ عَلَى بَعِيرٍ ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ ، وَعَشَرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ ، وَتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ تَقِيلُ [٧] مَعَهُمْ

---

(١) «الخدري» ليس في (د) .

(٢) قوله تعالى في الآية : ﴿يَوْمٍ﴾ وقع في الأصل ، (ت) : «يوما» ، وزاد قبله في (د) : «في» .

(٣) «فقال» في (د) : «قال» .

(٤) «إنه» ليس في الأصل ، وينظر : «مسند أحمد» (١٨/ ٢٤٦) من طريق ابن لهيعة ، عن دراج به .

۩ [٩/ ٢١٠ أ] .

○ [٧٣٧٧] [التقاسيم : ٥٠٧٤] [الموارد : ٢٥٨٢] [الإتحاف : حب ١٣٠٧٧] .

(٥) «الطرائق» في الأصل : «الطوائف» والمثبت أشبه بالصواب ، وهو موافق لما ورد في الحديث موضع الترجمة .

○ [٧٣٧٨] [التقاسيم : ٥٠٧٥] [الإتحاف : عه حب ١٨٩٥٨] [التحفة : خ م س ١٣٥٢١] .

(٦) قوله «بن المثنى» ليس في «الإتحاف» ، وهو : ابن شيرويه صاحب التصانيف ، ولم نر من قال فيه : «ابن المثنى» ، وينظر : «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٦٠) .

۩ [٩/ ٢١٠ ب] .

(٧) القيلولة : الاستراحة نصف النهار ، وإن لم يكن معها نوم . (انظر : النهاية ، مادة : قيل) .

حَيْثُمَا قَالُوا، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُمَا بَاتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا»(١). [الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ نَفْيِ نَظَرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْفُسٍ مِنْ عِبَادِهِ

ο [٧٣٧٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْإِمَامُ الْكَذَّابُ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْعَائِلُ الْمَزْهُوُّ(٢)». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي يُرْتَجَى(٣) لِمَنْ فَعَلَهَا أَوْ أَخَذَ بِهَا أَنْ يُظِلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ ۩

ο [٧٣٨٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

---

(١) بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر الإخبار عن وصف قلة أهل الجنة في كثرة أهل النار نعوذ بالله منها. أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: نزلت ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٞ﴾ [الحج: ١] على النبي ﷺ وهو في منزله، فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه، ثم قال: «أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله جل وعلا لآدم: يا آدم، قم فابعث بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين»، فكبر ذلك على المسلمين، فقال النبي ﷺ: «سددوا، وقاربوا، وأبشروا، فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير [٩/ ٢١١ أ]، أو كالرقمة في ذراع الدابة، وإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الجن والإنس». وضرب عليهما، وسيأتيان برقم: (٧٣٩٦).

ο[٧٣٧٩][التقاسيم: ٢٩٣٢][الموارد: ٥٥][الإتحاف: حب ١٨٤٦٦][التحفة: س ١٤١٤٥]، وتقدم: (٤٤٤٠).

(٢) الزهو: الكبر والفخر. (انظر: النهاية، مادة: زهو).

(٣) «يرتجى» في (ت): «ترتجى».

۩[٩/ ٢١١ ب].

ο[٧٣٨٠][التقاسيم: ٣٦٤٠][الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٧٩٧٧][التحفة: م ت ٣٩٩٦].

عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَوْ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ(١): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّىٰ يَعُودَ إِلَيْهِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ؛ اجْتَمَعَا عَلَىٰ ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّىٰ لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ وَصْفِ أَقْوَامٍ يَكُونُ خَصْمَهُمْ فِي الْقِيَامَةِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

○[٧٣٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ ⇧ بْنَ أُمَيَّةَ يُحَدِّثُ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ فِي الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ أَخْصِمُهُ: رَجُلٌ أَعْطَىٰ بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَىٰ مِنْهُ وَلَمْ يُوَفِّهِ أَجْرَهُ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ نَفْيِ نَظَرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ إِلَىٰ أَقْوَامٍ مِنْ أَجْلِ أَفْعَالٍ ارْتَكَبُوهَا

○[٧٣٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، سَمِعَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ: ابْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَالْمَنَّانُ(٢) بِمَا(٣) أَعْطَىٰ». [الثاني: ١٠٩]

---

(١) قبل «قال» في (ت): «أنه».

○[٧٣٨١] [التقاسيم: ٢٩٣٥] [الإتحاف: جا حب ١٨٥٠٧] [التحفة: خ ق ١٢٩٥٢].

⇧[٩/ ٢١٢ أ].

○[٧٣٨٢] [التقاسيم: ٢٩٣٣] [الموارد: ٥٦-٢٠٣٢] [الإتحاف: حب كم حم ٩٥١٩] [التحفة: س ٦٧٦٧].

(٢) المنان: الذي يفتخر بما أعطاه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: منن).

(٣) «بما» في (د): «ما».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ كُلَّ غَادِرٍ يُنْصَبُ لَهُ فِي الْقِيَامَةِ لِوَاءٌ يُعْرَفُ بِهَا

ه[٧٣٨٣] أَخبَرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ**». [الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[٧٣٨٤] أَخبَرنا السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: أَلَا هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ**».
[الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۩ لِوَاءُ غَدْرٍ يُعْرَفُ بِهَا مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ الْجَمْعِ

ه[٧٣٨٥] أَخبَرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اسْتِهِ، فَيُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ**». [الثاني: ٥٤]

ه[٧٣٨٣] [التقاسيم: ٥٠٨١] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٢٦٧٥] [التحفة: خ م س ق ٩٢٥٠]، وسيأتي: (٧٣٨٤).

ه[٧٣٨٤] [التقاسيم: ٥٠٨٢] [الإتحاف: عه حب حم ط ٩٨٩٦] [التحفة: م ٦٧٠٧- م ٧٠٠٦- م س ٧١٣٣- خ ٧١٦٢- خ د ٧٢٣٢- خ م ٧٥٢٩- م ت ٧٦٩٠- م ٧٨٦٢- م ٧٩٩٦- خ م ٨١٦٦]، وتقدم: (٧٣٨٣).

۩[٩/ ٢١٢ ب].

ه[٧٣٨٥] [التقاسيم: ٢٤٦١] [الإتحاف: عه حب ١٠٤٧٨] [التحفة: م ٦٧٠٧- م ٧٠٠٦- م س ٧١٣٣- خ ٧١٦٢- خ د ٧٢٣٢- خ م ٧٥٢٩- م ت ٧٦٩٠- م ٧٨٦٢- م ٧٩٩٦- خ م ٨١٦٦].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٥[٧٣٨٦] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَوَّلُ مَا يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ**». [الثالث: ٧٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا تُقْبَلُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَّا مِمَّنْ كَانَ مُخْلِصًا فِي إِتْيَانِهَا فِي الدُّنْيَا۞

٥[٧٣٨٧] *أخبرنا* أَبُو يَزِيدَ خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي(١) سَعِيدِ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ - وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي يَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ نَادَى مُنَادٍي: مَنْ كَانَ(٢) أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ لِلَّهِ فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ**». [الثالث: ٧٢]

قال أبو حاتم: الصَّحِيحُ هُوَ: أَبُو سَعْدِ بْنُ أَبِي فَضَالَةَ.

ذِكْرُ وَصْفِ الْأَنْبِيَاءِ وَأُمَمِهِمْ فِي الْقِيَامَةِ

٥[٧٣٨٨] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

٥[٧٣٨٦][التقاسيم: ٥١١٢][الإتحاف: عه حب حم ١٢٦٤٠][التحفة: خ م ت س ق ٩٢٤٦].
۞[٩/ ٢١٣أ].

٥[٧٣٨٧][التقاسيم: ٥٠٧٨][الموارد: ٢٥٠٠][الإتحاف: حب حم ١٧٧٤٤][التحفة: ت ق ١٢٠٤٤]، وتقدم برقم: (٤٠٤).

(١) «أبي» في الأصل: «ابن أبي»، وينظر: «الإتحاف»، «سنن الترمذي» (٣٤١٥) عن ابن بشار، به، ويقال فيه أيضًا: أبو سعد، كما رجحه المصنف في آخر الحديث، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٤٢).

(٢) «كان» ليس في (س) (١٦/ ٣٤٠)، وينظر: «سنن الترمذي» الموضع السابق.

٥[٧٣٨٨] [التقاسيم: ٥٠٨٦] [الموارد: ٢٦٤٤] [الإتحاف: حب كم حم ١٣٠٢١]، وتقدم: (٦١٢٢) (٦٤٧١).

الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: تَحَدَّثْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى أَكْرَيْنَا الْحَدِيثَ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى مَنَازِلِنَا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ۩ غَدَوْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ الْأَنْبِيَاءُ وَأُمَمُهَا(٢) وَأَتْبَاعُهَا مِنْ أُمَمِهَا(٣)، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ وَمَعَهُ الْعِصَابَةُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَّا الْوَاحِدُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِهِ(٤)، حَتَّى مَرَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ فِي كَبْكَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ(٥)، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبُونِي، فَقُلْتُ(٦): يَا رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: أَخُوكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَمَنْ مَعَهُ(٧) مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قُلْتُ: يَا رَبِّ، فَأَيْنَ أُمَّتِي؟ قَالَ: انْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ فَنَظَرْتُ، فَإِذَا الظِّرَابُ ظِرَابُ مَكَّةَ، قَدِ اسْوَدَّ(٨) بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، أَرَضِيتَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، قَدْ رَضِيتُ، قَالَ: انْظُرْ عَنْ يَسَارِكَ فَنَظَرْتُ، فَإِذَا الْأُفُقُ قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، أَرَضِيتَ؟ فَقُلْتُ: رَبِّ(٩) رَضِيتُ، قِيلَ: فَإِنَّ(١٠) مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا بِلَا حِسَابٍ»، قَالَ: فَأَنْشَأَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ - أَحَدُ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ ۩ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «فَإِنَّكَ مِنْهُمْ»، قَالَ:

---

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

۩ [٩/ ٢١٣ ب].

(٢) «وأممها» في (د): «بأممها»، وفي (س) (١٦/ ٣٤٢): «وأممهم».

(٣) قوله: «وأتباعها من أممها» ليس في (د).

(٤) قوله: «والنبي وليس معه إلا الواحد من أمته، والنبي ليس معه أحد من أمته» ليس في (د).

(٥) قوله: «من بني إسرائيل» ليس في (د).

(٦) «فقلت» في (د): «قلت».

(٧) «معه» في حاشية الأصل منسوبا لنسخة، (د)، (ت)، (س) (١٦/ ٣٤١): «تبعه»، وينظر: «مسند أحمد» (٧/ ٩٥) من طريق هشام، به.

(٨) «اسود» في (ت): «سُدَّ».

(٩) قبل «رب» في (ت): «يا».

(١٠) قوله: «قيل فإن» وقع في (د): «قال إن».

۩ [٩/ ٢١٤ أ].

ثُمَّ أَنْشَأَ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ». [الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ مَنْ كَانَ مَغْفُورًا لَهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أُخِذَ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ ذَاتَ الْيَمِينِ، وَمَنْ سُخِطَ عَلَيْهِ أُخِذَ بِهِ ذَاتَ الشِّمَالِ

○[٧٣٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَوْعِظَةٍ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ عُرَاةً حُفَاةً غُرْلًا، ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]، أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلْقِ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ، أَلَا وَإِنَّهُ سَيُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي، فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا[1] تَدْرِي مَا ۩ أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المائدة: ١١٧] - إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]، فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ»[2]. [الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ مَعَ مَنْ أَحَبَّهُ فِي الدُّنْيَا

○[٧٣٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

○[٧٣٨٩] [التقاسيم: ٥٠٦٧] [التحفة: ت ٦٢٣٥ - خ م ت س ٥٦٢٢ - خ م س ٥٥٨٣ - س ٥٦٤٠]، وتقدم: (٧٣٦٣).

(١) «لا» ليس في الأصل، وينظر: «صحيح البخاري» (٦٥٣٥) عن محمد بن بشار، به.

۩[٩/ ٢١٤ ب].

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٧٣٨٣) لابن حبان بهذا الإسناد.

○[٧٣٩٠] [التقاسيم: ٥٠٨٧] [الإتحاف: حب حم ٩٩٢] [التحفة: م ٢١٠ - م ٢٧٢ - خ م ٢٩٩ - د ٤٩٥ - ت ٥٣٠ - ت ٥٨٥ - خ م ٨٤٤ - س ٩١١ - خت م ١٢٦٨ - م ١٣٨٠ - م ١٤٤١ - م ١٤٨٩]، وتقدم برقم: (١٠٦).

مَالِكٍ ، أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى قِيَامُ السَّاعَةِ؟ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ، قَالَ : «أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْقِيَامَةِ؟» قَالَ الرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ۞ : «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ ، وَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» ، فَقَالَ أَنَسٌ : مَا رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ فَرِحُوا بِشَيْءٍ بَعْدَ الْإِسْلَامِ مِنْ[1] فَرَحِهِمْ بِهَا . [الثالث : ٧٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ إِذَا أُعْطِيَا كِتَابَيْهِمَا

٥[٧٣٩١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَٰمِهِمْ﴾[2] ، [الإسراء : ٧١] ، قَالَ : «يُدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا ، وَيُبَيَّضُ وَجْهُهُ ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ يَتَلَأْلَأُ» ، قَالَ : «فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ ، فَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي هَذَا حَتَّى يَأْتِيَهُمْ ، فَيَقُولُ : أَبْشِرُوا ، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ مُسْوَدًّا وَجْهُهُ ، وَيُزَادُ[3] فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا عَلَى ۞ صُورَةِ آدَمَ ، وَيُلْبَسُ تَاجًا مِنْ نَارٍ ، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ ، فَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ أَخْزِهِ ، فَيَقُولُ : أَبْعَدَكُمُ اللَّهُ ، فَإِنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ[4] مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا» .

[الثالث : ٧٢]

۞[٩/ ٢١٥ أ] .

(١) «من» في (س) (١٦/ ٣٤٥) : «مثل» .

٥[٧٣٩١] [التقاسيم : ٥٠٧٧] [الموارد : ٢٥٨٨] [الإتحاف : حب كم ١٩٠٧٧] [التحفة : ت ١٣٦١٦] .

(٢) قوله تعالى : ﴿نَدْعُواْ﴾ في الأصل : «يدعوا» بالياء ، وهي قراءة شاذة للحسن ؛ بضم الياء وفتح العين ، وينظر : «المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات» لابن جني (٢/ ٢٢) ، «معاني القرآن» للفراء (٢/ ١٢٧) . وقوله تعالى : ﴿بِإِمَٰمِهِمْ﴾ بعده في الأصل : «قال : يدعو كل أناس بإمامهم» وهو تكرار ، وينظر : «سنن الترمذي» (٣٣٩٨) من طريق السدي ، به .

(٣) «ويزاد» في (د) : «ويمد له» .

۞[٩/ ٢١٥ ب] .

(٤) «واحد» في (د) : «رجل» .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَقْرِيعِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْكَافِرَ فِي الْعُقْبَىٰ بِثَمْرَةِ[1] الَّذِي كَانَ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا

٥[٧٣٩٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يُؤْتَىٰ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَيَقُولُ لَهُ : يَا ابْنَ آدَمَ ، كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ : يَا[2] رَبِّ ، شَرَّ مَنْزِلٍ ، فَيَقُولُ : أَتَفْتَدِي مِنْهُ بِطِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ أَيْ رَبِّ ، فَيَقُولُ : كَذَبْتَ ، قَدْ سُئِلْتَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ ذَلِكَ ، فَيُرَدُّ إِلَى النَّارِ» . [الثالث : ٧٩]

٥[٧٣٩٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ۩ قَالَ : «يُقَالُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيُقَالُ : قَدْ سُئِلْتَ أَيْسَرَ مِنْ ذَلِكَ» . [الثالث : ٧٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَسَافَةِ الَّتِي يَرَى الْكَافِرُ فِي الْقِيَامَةِ نَارَ جَهَنَّمَ مِنْهَا

٥[٧٣٩٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ[3] ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[4] ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «يُنْصَبُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِقْدَارُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَرَىٰ جَهَنَّمَ وَيَظُنُّ أَنَّهَا[5] مُوَاقِعَتُهُ[6] مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً» .
[الثالث : ٧٢]

---

(١) «بثمرة» في (ت) : «بتمرده» .

٥[٧٣٩٢][التقاسيم : ٥٢٤١][الإتحاف : حب كم ٥٧٤][التحفة : خ م ١٠٧١ - خ م ١١٨٢ - خ م ١٣٥٩] .

(٢) «يا» في (ت) : «أي» .

٥[٧٣٩٣][التقاسيم : ٥٠٩١][الإتحاف : عه حب حم ١٦٥٧][التحفة : خ م ١٠٧١ - خ م ١١٨٢ - خ م ١٣٥٩] .

۩[٩/٢١٦أ] .

٥[٧٣٩٤][التقاسيم : ٥٠٨٣][الموارد : ٢٥٨١][الإتحاف : حب ١٩٠٤٣] .

(٣) قوله : «بن يحيىٰ» ليس في الأصل .

(٤) قوله : «رسول الله» في (د) : «النبي» .

(٥) «أنها» في الأصل : «أنه» .

(٦) «مواقعته» في حاشية الأصل : «مواقعه» ونسبه لنسخة .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَدْرِ مَنْ يُبْعَثُ لِلنَّارِ مِنَ الْكُفَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

○[٧٣٩٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ۩ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: إِنَّكَ تَقُولُ إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَىٰ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ(١): لَقَدْ هَمَمْتُ أَلَّا أُحَدِّثَكُمْ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا قُلْتُ: إِنَّكُمْ تَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي، فَيَمْكُثُ فِيهِمْ أَرْبَعِينَ - لَا أَدْرِي: أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا، أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا، فَيَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ، كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ، ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ بَعْدَهُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا مِنْ قِبَلِ الشَّامِ، فَلَا يَبْقَىٰ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ، حَتَّىٰ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ كَانَ فِي كَبِدِ(٢) جَبَلٍ لَدَخَلَتْ عَلَيْهِ - قَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَبْقَىٰ شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ(٣) الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ(٤) السِّبَاعِ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا، فَيَتَمَثَّلُ(٥) لَهُمُ الشَّيْطَانُ ۩، فَيَأْمُرُهُمْ بِالْأَوْثَانِ فَيَعْبُدُونَهَا، وَفِي ذَلِكَ دَارَّةٌ أَرْزَاقُهُمْ، حَسَنٌ عَيْشُهُمْ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَىٰ(٦)، ثُمَّ لَا يَبْقَىٰ أَحَدٌ إِلَّا صَعِقَ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ(٧) - أَوِ: الظِّلُّ، النُّعْمَانُ يَشُكُّ -

---

○[٧٣٩٥] [التقاسيم: ٥٠٨٤] [الإتحاف: حب كم حم م ١٢١١١] [التحفة: م س ٨٩٥٢]، وتقدم: (٦٨٢١) (٦٨٢٦).

۩[٩/ ٢١٦ ب].

(١) بعد «فقال» في (ت): «عبد الله».

(٢) **الكبد**: الجوف. (انظر: النهاية، مادة: كبد).

(٣) **الخفة**: الطيش والتهور. (انظر: اللسان، مادة: خفف).

(٤) **الأحلام**: العقول. (انظر: النهاية، مادة: حلم).

(٥) **يتمثل**: يتصور. (انظر: النهاية، مادة: مثل).

۩[٩/ ٢١٧ أ].

(٦) **أصغى**: أمال. (انظر: النهاية، مادة: صغى).

(٧) **الطل**: الذي ينزل من السماء في الصحو. والطل أيضًا: أضعف المطر. (انظر: النهاية، مادة: طلل).

فَتَنْبُتُ مَعَهُ أَجْسَادُ النَّاسِ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَىٰ ، فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ، ثُمَّ يُقَالُ : أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ : ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ﴾ [الصافات : ٢٤] ، ثُمَّ يُقَالُ : أَخْرِجُوا مِنْ بَعْثِ أَهْلِ النَّارِ ، فَيُقَالُ : كَمْ؟ فَيُقَالُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَيَوْمَئِذٍ يُبْعَثُ الْوِلْدَانُ شِيبًا ، وَيَوْمَئِذٍ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ» . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنِي شُعْبَةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مِرَارًا ، وَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ . [الثالث : ٧٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ قِلَّةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي كَثْرَةِ أَهْلِ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

٥[٧٣٩٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[١] مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : نَزَلَتْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج : ١] عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ[٢] ، فَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ حَتَّىٰ ثَابَ[٣] إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هَذَا؟ يَوْمَ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِآدَمَ : يَا آدَمُ[٤] ، قُمْ فَابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ[٥]» ، فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «سَدِّدُوا[٦] وَقَارِبُوا[٧] وَأَبْشِرُوا ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ[٨] فِي جَنْبِ

٥[٧٣٩٦] [التقاسيم : ٥٠٧٦] [الموارد : ١٧٥٢] [الإتحاف : خز حب كم ١٦٥٦] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) قوله : «مسير له» غير واضح في الأصل ، وينظر : «تفسير عبد الرزاق» (١٨٩٥) حيث رواه المصنف من طريقه .

(٣) **ثاب** : رجع . (انظر : النهاية ، مادة : ثوب) .

(٤) قوله : «لآدم يا آدم» وقع في (د) : «يا آدم يا آدم» .

(٥) «وتسعين» في الأصل : «وتسعون» ، وينظر المصدر السابق ، «مستدرك الحاكم» (٧٩) من طريق عبد الرزاق ، به .

(٦) **السداد** : الاستقامة والقصد في الأمر والعدل فيه . (انظر : النهاية ، مادة : سدد) .

(٧) **المقاربة** : الاقتصاد في الأمور كلها ، وترك الغلو فيها والتقصير . (انظر : النهاية ، مادة : قرب) .

(٨) «كالشامة» في (د) : «كالشاة» .

الشامة : العلامة المخالفة لسائر اللون ، والجمع : شامات وشام . (انظر : اللسان ، مادة : شيم) .

الْبَعِيرِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ(١) فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، وَإِنَّ مَعَكُمْ لَخَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ(٢) شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا كَثَّرَتَاهُ: يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ(٣)». [الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مُحَاسَبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُؤْمِنِينَ الْمُخْبِتِينَ مِنْ عِبَادِهِ فِي الْقِيَامَةِ

٥[٧٣٩٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ الْمَازِنِيِّ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ ۩ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ نَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ عَارَضَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ، كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ النَّجْوَىٰ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَدْنُو الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، ثُمَّ يُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ أَعْرِفُ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا(٤) أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، ثُمَّ يُعْطَىٰ صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَيُنَادَىٰ عَلَىٰ رُءُوسِ الْأَشْهَادِ: ﴿هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ١٨]». [الثالث: ٧٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ حِسَابِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْعُقْبَىٰ يَسْتُرُهُمْ عَنِ النَّاسِ حَتَّىٰ لَا يَطَّلِعَ أَحَدٌ عَلَىٰ عَمَلِ أَحَدٍ

٥[٧٣٩٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ۩ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ الْمَازِنِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا آخِذٌ بِيَدِ ابْنِ عُمَرَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي

---

(١) الرقمة: الهنة الناتئة (الأثر الصغير البارز) في ذراع الدابة من داخل. (انظر: النهاية، مادة: رقم).

(٢) «مع» في (د): «في».

(٣) قوله: «الجن والإنس» وقع في (د): «الإنس والجن».

٥[٧٣٩٧] [التقاسيم: ٥٠٩٣] [الإتحاف: خز عه حب حم ٩٧٩٢] [التحفة: خ م س ق ٧٠٩٦].

۩[٩/ ٢١٧ ب].

(٤) «وأنا» كتب فوقه في الأصل: «وإني» ولم يرمز عليه بشيء.

٥[٧٣٩٨] [التقاسيم: ٥٠٩٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ٩٧٩٢] [التحفة: خ م س ق ٧٠٩٦].

۩[٩/ ٢١٨ أ].

النَّجْوَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ، فَيَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، حَتَّىٰ إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَظَنَّ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدِ اسْتَوْجَبَ قَالَ: قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ مِنَ النَّاسِ، وَإِنِّي أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، وَيُعْطَىٰ كِتَابَ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ، فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [هود: ١٨]». [الثالث: ٧٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْأَقْوَامِ الَّذِينَ يَحْتَجُّونَ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۩

٥ [٧٣٩٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[٢] أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ[٣]، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ يَحْتَجُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَصَمُّ، وَرَجُلٌ أَحْمَقُ، وَرَجُلٌ هَرِمٌ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي الْفَتْرَةِ، فَأَمَّا الْأَصَمُّ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَقُولُ: رَبِّ، قَدْ[٤] جَاءَ الْإِسْلَامُ وَالصِّبْيَانُ يَحْذِفُونَنِي بِالْبَعَرِ، وَأَمَّا الْهَرِمُ فَيَقُولُ: رَبِّ[٥]، لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَعْقِلُ، وَأَمَّا الَّذِي مَاتَ فِي الْفَتْرَةِ فَيَقُولُ: رَبِّ[٦]، مَا أَتَانِي لَكَ رَسُولٌ، فَيَأْخُذُ مَوَاثِيقَهُمْ لَيُطِيعُنَّهُ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ رَسُولًا أَنِ ادْخُلُوا النَّارَ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ دَخَلُوهَا كَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا». [الثالث: ٧٤]

۩ [٩/٢١٨ ب].

٥ [٧٣٩٩] [التقاسيم: ٥٠٩٨] [الموارد: ١٨٢٧] [الإتحاف: حب حم ٢٥٨].

(١) قوله: «قال أخبرنا» في (د): «عن».

(٢) «أخبرني» في (ت): «حدثني».

(٣) قوله: «بن قيس» ليس في (د).

(٤) قوله: «رب قد» وقع في (د): «يا رب لقد».

(٥) «رب» ليس في (د).

(٦) قبل «رب» في (د): «يا».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَعْضَاءَ الْمَرْءِ فِي الْقِيَامَةِ تَشْهَدُ عَلَيْهِ بِمَا عَمِلَ فِي الدُّنْيَا ۩

٥[٧٤٠٠] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُبَيْدٍ الْمُكْتِبِ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَحِكَ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مِمَّا أَضْحَكُ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مِنْ مُخَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ، يَقُولُ: يَا رَبِّ، أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ الظُّلْمِ؟ قَالَ: يَقُولُ: بَلَىٰ، قَالَ: فَإِنِّي لَا أُجِيزُ عَلَىٰ نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي، فَيَقُولُ: كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا، وَبِالْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ عَلَيْكَ شَهِيدًا، فَيُخْتَمُ عَلَىٰ فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ لِأَرْكَانِهِ: انْطِقِي[2]، فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ، ثُمَّ يُخَلَّىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ، فَيَقُولُ: بُعْدًا لَكُنَّ وَسُحْقًا، فَعَنْكُنَّ كُنْتُ أُنَاضِلُ[3]». [الثالث: ٧٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَحَدًا فِي الْقِيَامَةِ لَا يَحْمِلُ وِزْرَ[4] أَحَدٍ

٥[٧٤٠١] أَخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ

۩[٩/ ٢١٩ أ].

٥[٧٤٠٠][التقاسيم: ٥٠٩٧][الإتحاف: عه حب كم ١٢٤١][التحفة: م س ٩٣٨].

(١) قوله: «حدثنا أبو النضر» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح مسلم» (٣٠٨٩) حيث رواه عن أبي بكر بن أبي النضر، به.

(٢) بعد «انطقي» في (ت): «قال».

(٣) **أناضل**: أجادل وأخاصم وأدافع. (انظر: النهاية، مادة: نضل).

(٤) **الوزر**: الذنب، والإثم. (انظر: النهاية، مادة: وزر).

٥[٧٤٠١][التقاسيم: ٥١٠٠][الإتحاف: عه حب ١٩٣٢٤][التحفة: ت ١٤٠٧٣-م ١٤٠٠٩]، وتقدم: (٤٤٣٨).

۩[٩/ ٢١٩ ب].

قَالَ : «تَدْرُونَ[(١)] مَنِ الْمُفْلِسُ؟» قَالُوا : الْمُفْلِسُ فِينَا - يَا رَسُولَ اللَّهِ - مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ ، وَلَا مَتَاعَ لَهُ ، فَقَالَ ﷺ : «الْمُفْلِسُ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ وَزَكَاتِهِ ، فَيَأْتِي وَقَدْ شَتَمَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا فَيَقْعُدُ ، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَ[(٢)] مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ» . [الثالث : ٧٤]

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْأَرْضِ فِي الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُسْلِمِ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا

○ [٧٤٠٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٣)] سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة : ٤] ، قَالَ : «أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟» قَالُوا ۩ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ وَأَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا ، أَنْ[(٤)] تَقُولَ : عَمِلَ كَذَا وَكَذَا فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا ، فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا[(٥)]» . [الثالث : ٧٢]

ذِكْرُ أَخْذِ الْمَظْلُومِ فِي الْقِيَامَةِ حَسَنَاتِ مَنْ ظَلَمَهُ فِي الدُّنْيَا

○ [٧٤٠٣] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

---

(١) «تدرون» في (ت)، (س) (١٦/ ٣٥٩) : «أتدرون» ، وينظر : «ذكر النار» (٦) للمقدسي من طريق القعنبي ، به .

(٢) «يعطي» في (ت) : «يُعطَى» .

○ [٧٤٠٢] [التقاسيم : ٥٠٨٠] [الموارد : ٢٥٨٦] [الإتحاف : حب كم حم ١٨٥٢٥] [التحفة : ت س ١٣٠٧٦] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

۩ [٩/ ٢٢٠ أ] .

(٤) «أن» ليس في (د) .

(٥) قوله : «فهذه أخبارها» ليس في (د) .

○ [٧٤٠٣] [التقاسيم : ٥١٠١] [الإتحاف : حب حم ١٨٥٢٦] [التحفة : خ ت ١٣٠١١ - خ ١٣٠٢٨] ، وسيأتي : (٧٤٠٣) .

أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَمَالِهِ فَلْيَسْتَحِلَّهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَهُ بِهِ حِينَ لَا دِينَارَ وَلَا دِرْهَمَ؛ فَإِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ(١) أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَجُعِلَتْ عَلَيْهِ». [الثالث: ٧٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ ۩ بِهِ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ

٥[٧٤٠٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ(٢)، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فِي نَفْسٍ أَوْ مَالٍ فَأَتَاهُ فَاسْتَحَلَّ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَتُوضَعُ فِي سَيِّئَاتِهِ».
[الثالث: ٧٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَدَاءِ الْحُقُوقِ إِلَى أَهْلِهَا فِي الْقِيَامَةِ حَتَّى الْبَهَائِمِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ

٥[٧٤٠٥] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي خِيَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

---

(١) بعد «يكن» في (ت): «له».

۩[٩/ ٢٢٠ ب].

٥[٧٤٠٤][التقاسيم: ٥١٠٢][الإتحاف: حب ١٩٧٢٦][التحفة: ت ١٢٩٥٨]، وتقدم: (٧٤٠٧).

(٢) قوله: «أبي عبد الرحيم» وقع في الأصل: «أبي عبد البر» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «المنتخب من غرائب مالك» (٧) لابن المقرئ عن أبي عروبة شيخ المصنف، به، وترجمته في «تهذيب الكمال» (٨/ ٢١٧).

٥[٧٤٠٥][التقاسيم: ٥١١٧][الإتحاف: عه حب حم ١٩٣٥١][التحفة: م ١٤٠٠١- ت ١٤٠٧٤].

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقُ إِلَىٰ أَهْلِهَا[١] حَتَّىٰ تَقُصَّ الشَّاةُ[٢] الْجَمَّاءُ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ[٣] نَطَحَتْهَا». [الثالث: ٧٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ صِحَّةِ جِسْمِهِ فِي الدُّنْيَا

○[٧٤٠٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْعَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُقَالُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَلَمْ أُصَحِّحْ[٤] جِسْمَكَ، وَأُرْوِيكَ[٥] مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ». [الثالث: ٧٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ

○[٧٤٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ بِسْطَامَ[٦]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ۩: سَمِعْتُ عَبَّادَ ابْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَاقِي اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا،

---

(١) «أهلها» وقع في الأصل: «أبو بكر» وهو خطأ، وينظر: «مسند أحمد» (١٢/ ١٣٧) من طريق ابن أبي عدي، به.

(٢) قوله: «تقص الشاة» في (س) (١٦/ ٢٦٣): «يقتص للشاة»، وفي (ت): «يقتص الشاة»، وينظر «الإتحاف». [٩/ ٢٢١أ].

(٣) القرناء: التي لها قرون. (انظر: مجمع البحار، مادة: قرن).

○[٧٤٠٦] [التقاسيم: ٥١٠٤] [الموارد: ٢٥٨٥] [الإتحاف: حب كم ١٨٩٤٨] [التحفة: ت ١٣٥١١].

(٤) «أصحح» في (د): «نصح».

(٥) «وأرويك» في (د): «ونروك»، وفي (ت): «وأروك»، وينظر: «الإتحاف»، «الأمالي» (٣٤) لابن بشران من طريق الهيثم، به.

○[٧٤٠٧] [التقاسيم: ٥١١٠] [الإتحاف: خز حب ١٣٨٠٠] [التحفة: خ م ٩٨٧٢- خ م س ٩٨٥٣- خ س ٩٨٧٤].

(٦) «بسطام» كذا عند الجميع، ولا نعرف من هو، وينظر تعليقنا على ما سيأتي برقم: (٧٤٨٥).

۩[٩/ ٢٢١ب].

فَقَائِلٌ مَا أَقُولُ : أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَمِيعًا بَصِيرًا؟ أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالًا وَوَلَدًا؟ فَمَاذَا قَدَّمْتَ؟ فَيَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، فَلَا يَجِدُ شَيْئًا ، فَلَا يَتَّقِي النَّارَ إِلَّا بِوَجْهِهِ ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ» .

[الثالث : ٧٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ بَذْلِهِ الْمَأْكُولَ وَالْمَشْرُوبَ لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا

٥[٧٤٠٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : يَا ابْنَ آدَمَ ، اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي ، قَالَ : فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، وَكَيْفَ اسْتَطْعَمْتَنِي وَلَمْ أُطْعِمْكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ(١) : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا ۩ اسْتَطْعَمَكَ فَلَمْ تُطْعِمْهُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا ابْنَ آدَمَ ، اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، وَكَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا اسْتَسْقَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ ، أَمَا عَلِمْتَ(٢) لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا ابْنَ آدَمَ ، مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، وَكَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ ، فَلَوْ كُنْتَ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي»(٣) .

[الثالث : ٧٤]

٥[٧٤٠٨] [التقاسيم : ٥١٠٧] [التحفة : م ١٤٦٥٧] .

(١) «قال» في (ت) : «فقال» .

۩[٩/ ٢٢٢ أ] .

(٢) بعد «علمت» في الأصل وضرب عليه ، (س) (١٦/ ٣٦٦) : «أن عبدي فلانا» ، وينظر : «مسند ابن راهويه» (٢٨) حيث رواه المصنف من طريقه ، به .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٠٠٦٥) لابن حبان ، وعزاه لأبي عوانة .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ تَمْكِينِهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ فِي الدُّنْيَا

٥[٧٤٠٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْخَيَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَلْقَيَنَّ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَلَمْ ۩ أُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ؟ أَلَمْ أَذَرْكَ تَرْأَسُ(١) وَتَرْبَعُ(٢)؟ أَلَمْ أُزَوِّجْكَ فُلَانَةَ خَطَبَهَا الْخُطَّابُ، فَمَنَعْتُهُمْ وَزَوَّجْتُكَ». [الثالث: ٧٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ عَنْ تَرْكِهِ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ

٥[٧٤١٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَزْمٍ، أَنَّ نَهَارًا(٤) الْعَبْدِيَّ - وَكَانَ سَاكِنًا فِي بَنِي النَّجَّارِ - حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَذْكُرُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ لَهُ: مَا مَنَعَكَ إِذًا(٥) رَأَيْتَ

٥[٧٤٠٩] [التقاسيم: ٥١٠٦] [الإتحاف: حب خز حم ١٨٢٥٨] [التحفة: م د ١٢٦٦٦]، وتقدم: (٤٦٧٠).

۩[٩/ ٢٢٢ ب].

(١) ترأس: تصير رئيس القوم ومُقدَّمهم. (انظر: النهاية، مادة: رأس).

(٢) التربع: أخذ ربع الغنيمة، يريد: ألم أجعلك رئيسًا مطاعًا؛ لأن الملك كان يأخذ الربع من الغنيمة في الجاهلية دون أصحابه. (انظر: النهاية، مادة: ربع).

٥[٧٤١٠] [التقاسيم: ٥١٠٥] [الموارد: ١٨٤٥] [الإتحاف: حب حم ٥٧٦٩] [التحفة: ق ٤٣٩٥].

(٣) قوله: «بن مجاشع» ليس في (د).

(٤) قوله: «أن نهارا»، وقع في الأصل: «أن نهار» كذا بالرفع، وفي (د): «عن نهار».

(٥) «إذا» في (د): «إذ».

الْمُنْكَرَ أَنْ تُنْكِرَهُ؟ فَإِذَا لَقَّنَ اللهُ عَبْدًا حُجَّتَهُ، يَقُولُ(١): يَا رَبِّ، وَثِقْتُ بِكَ وَفَرِقْتُ(٢) مِنَ النَّاسِ، أَوْ: فَرِقْتُ مِنَ النَّاسِ، وَوَثِقْتُ بِكَ». [الثالث: ٧٤]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الَّذِي يَقَعُ بِهِ الْحِسَابُ بِالْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ فِي الْعُقْبَىٰ

○[٧٤١١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ»، قَالَتْ(٣): فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٧، ٨]؟ قَالَ: «ذَاكِ الْعَرْضُ، لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ». [الثالث: ٧٤]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْهَلَاكِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ

○[٧٤١٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ ۩»،

---

(١) «يقول» في (د): «فيقول».

(٢) «وفرقت» وقع في الأصل: «وفررت»، وينظر: «سنن ابن ماجه» (٤٠٤٧) من طريق يحيى بن سعيد، به.
الفرق: الخوف والفزع. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: فرق).

۩[٩/ ٢٢٣ أ].

○[٧٤١١] [التقاسيم: ٥٠٩٢] [الإتحاف: عه حب كم حم ٢١٨٥٦] [التحفة: خ م ت س ١٦٢٣١- م ١٦٢٣٩- د ١٦٢٤٠- خت ١٦٢٥٠- خ م ت س ١٦٢٥٤- خ م ١٧٤٦٣]، وسيأتي: (٧٤١٢) (٧٤١٣) (٧٤١٤).

(٣) «قالت» في الأصل: «قال».

○[٧٤١٢] [التقاسيم: ٤٤١٠] [الإتحاف: عه حب كم حم ٢١٨٥٦] [التحفة: خ م ت س ١٦٢٣١- م ١٦٢٣٩- د ١٦٢٤٠- خت ١٦٢٥٠- خ م ت س ١٦٢٥٤- خ م ١٧٤٦٣]، وتقدم: (٧٤١١) وسيأتي: (٧٤١٣) (٧٤١٤).

۩[٩/ ٢٢٣ ب].

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق : ٧، ٨]، قَالَ : «ذَاكِ الْعَرْضُ» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ

○[٧٤١٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ(١) ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق : ٧، ٨]؟ قَالَ : «ذَاكِ الْعَرْضُ ، لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ» .

[الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ وَصْفِ الْعَرْضِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ لَمْ يُنَاقَشْ عَلَى أَعْمَالِهِ

○[٧٤١٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَمْزَةَ ، عَنْ عَبَّادِ۩ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا» ، قَالَتْ(٢) : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ؟ قَالَ : «أَنْ يَنْظُرَ فِي سَيِّئَاتِهِ وَيَتَجَاوَزَ لَهُ عَنْهَا ، إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَئِذٍ هَلَكَ ، وَكُلُّ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ يُكَفِّرُ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ ، حَتَّى الشَّوْكَةُ تُشَاكُهُ(٣)» . [الثالث : ٦٥]

○[٧٤١٣] [التقاسيم : ٤٤١١] [الإتحاف : عه حب كم حم ٢١٨٥٦] [التحفة : خ م ت س ١٦٢٣١- م ١٦٢٣٩- د ١٦٢٤٠- خت ١٦٢٥٠- خ م ت س ١٦٢٥٤- خ م ١٧٤٦٣]، وتقدم : (٧٤١١) (٧٤١٢) وسيأتي : (٧٤١٤) .

(١) قوله : «عن أيوب» ضرب عليه في (الأصل) ، وينظر «الإتحاف» ، و«صحيح مسلم» (٢٩٨٢) من طريق ابن علية به .

○[٧٤١٤] [التقاسيم : ٤٤١٢] [الإتحاف : خز حب كم حم ٢١٧٦٧] [التحفة : خ م ت س ١٦٢٣١- م ١٦٢٣٩- د ١٦٢٤٠- خت ١٦٢٥٠- خ م ت س ١٦٢٥٤] ، وتقدم : (٧٤١١) (٧٤١٢) (٧٤١٣) .

۩[٩/ ٢٢٤ أ] .

(٢) «قالت» في الأصل : «قال» .

(٣) «تشاكه» في (س) (١٦/ ٣٧٢) : «تشوكه» .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ فِي الْقِيَامَةِ يَتَّقِي[1] النَّارَ عَنْ وَجْهِهِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا - بِالصَّدَقَةِ وَإِنْ قَلَّتْ[2] فِي الدُّنْيَا

○[٧٤١٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ بِسْطَامَ[3] بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى شَيْئًا قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَيْسَرَ مِنْهُ فَلَا يَرَى شَيْئًا قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ تِلْقَاءَ[4] وَجْهِهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ**»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «**فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقِيَ وَجْهَهُ**۩ **النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ**». [الثالث: ٧٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ الْأَعْمَشُ، عَنْ خَيْثَمَةَ، وَسَمِعَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، رَوَى هَذَا الْخَبَرَ أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ الْأَعْمَشِ بَعْدَ الثَّوْرِيِّ، وَكَذَلِكَ وَكِيعٌ فِي وَصْلِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ.

وَرَوَى[5] قُطْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا صَحِيحَانِ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَتَّقِي النَّارَ عَنْ وَجْهِهِ فِي الْقِيَامَةِ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الصَّدَقَةِ

○[٧٤١٦] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيُّ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ

---

(١) بعد «يتقي» في (س) (١٦/ ٣٧٤): «في».

(٢) بعد «قلت» في (ت)، (س) (١٦/ ٣٧٤): : «منه».

○[٧٤١٥][التقاسيم: ٥١٠٨][الإتحاف: خز عه حب حم ١٣٧٨٥].

(٣) «بسطام» كذا عند الجميع، ولا نعرف من هو، وينظر تعليقنا على ما سيأتي برقم: (٧٤٨٥).

(٤) **تلقاء**: حذاء (محاذاة). (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: لقي).

۩[٩/ ٢٢٤ ب].

(٥) «وروى» في الأصل: «روى».

○[٧٤١٦][التقاسيم: ٥١٠٩][الإتحاف: خز حب قط كم ١٣٧٨٤][التحفة: ق ٩٨٦٤].

الْوَكِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ بِشْرٍ الْجُهَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحِلُّ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ فَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ يَشْكُو أَحَدُهُمَا الْعَيْلَةَ، وَيَشْكُو الْآخَرُ قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ: فَلَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّىٰ تَخْرُجَ الْعِيرُ مِنَ الْحِيرَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ(١)، وَأَمَّا الْعَيْلَةُ: فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ الرَّجُلُ بِصَدَقَةِ مَالِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ، ثُمَّ لَيَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ يَحْجُبُهُ، وَلَا تُرْجُمَانٌ يُتَرْجِمُ لَهُ، فَيَقُولَنَّ لَهُ: أَلَمْ أُوتِكَ مَالًا؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَىٰ، فَيَقُولُ: أَلَمْ أُرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولًا؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَىٰ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَىٰ إِلَّا النَّارَ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَرَىٰ إِلَّا النَّارَ، فَلْيَتَّقِ أَحَدُكُمُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ». [الثالث: ٧٤]

ذِكْرُ إِبْدَالِ اللَّهِ سَيِّئَاتِ مَنْ أَحَبَّ مِنْ عِبَادِهِ فِي الْقِيَامَةِ بِالْحَسَنَاتِ

٥ [٧٤١٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ۩، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ، وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ؛ يُؤْتَىٰ بِرَجُلٍ، فَيُقَالُ: سَلُوهُ عَنْ صِغَارِ ذُنُوبِهِ، وَدَعُوا كِبَارَهَا، فَيُقَالُ لَهُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَعَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لَا أُرَاهَا هَاهُنَا»، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، قَالَ: «فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ(٢) سَيِّئَةٍ حَسَنَةً». [الثالث: ٧٤]

۩[٩/ ٢٢٥ أ].

(١) الخفير: الحامي والكفيل. (انظر: النهاية، مادة: خفر).

٥[٧٤١٧][التقاسيم: ٥٠٩٦][الإتحاف: حب ١٧٦٢٤][التحفة: م ت ١١٩٨٣].

۩[٩/ ٢٢٥ ب].

(٢) «كل» ليس في الأصل، وينظر: «مسند أحمد» (٣٥/ ٣٨٨) من طريق أبي معاوية، به.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّفَاعَةَ فِي الْقِيَامَةِ قَدْ تَكُونُ لِغَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ

٥[٧٤١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَىٰ قَوْمٍ أَنَا رَابِعُهُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ ۩ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ»، قَالَ: قُلْنَا[2]: سِوَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «سِوَايَ»، قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ[3] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا قَامَ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ الْجَذْعَاءِ، أَوِ ابْنُ أَبِي الْجَذْعَاءِ. [الثالث: ٧٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَشْفَعُ فِي الْقِيَامَةِ وَمَنْ يُشْفَعُ لَهُ

٥[٧٤١٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[4] اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ[5]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَرَىٰ رَبَّنَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تُضَارُونَ[6] فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ إِذَا كَانَ يَوْمَ صَحْوٍ؟»

٥[٧٤١٨] [التقاسيم: ٥١٣٨] [الموارد: ٢٥٩٨] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ٦٩٦٧] [التحفة: ت ق ٥٢١٢].

(١) «حدثنا» في (د): «خبرنا».

۩[٩/٢٢٦أ].

(٢) قوله: «قال: قلنا» وقع في (د): «قلت»، وفي (س) (١٦/ ٣٧٦): «قال».

(٣) «سمعته» في (د): «سمعت هذا».

٥[٧٤١٩] [التقاسيم: ٥١٣٩] [الإتحاف: خز عه حب كم حم ٥٤٨٤] [التحفة: س ق ٤١٧٨- خ م ٤٠٤٥- ق ٤٠٦٨- خ م س ٤١٥٦- خ م ٤١٧٢- خ ٤١٧٩- ت ٤١٨١- م ق ٤٣٤٦- س ٤٣٦٥- خ م ٤٤٠٧].

(٤) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٥) قوله: «خالد بن يزيد» وقع في الأصل، (ت): «يزيد بن أبي حبيب»، والتصويب من الإتحاف، وينظر: «صحيح البخاري» (٧٤٣٦)، «الإيمان» لابن منده (٨١٧)، «الأسماء والصفات» للبيهقي (٧٤٥).

(٦) تضارون: تتخالفون وتتجادلون. وقيل: أراد بالمُضارَّة الاجتماعَ والازدحامَ. (انظر: النهاية، مادة: ضرر).

قُلْنَا : لَا ، قَالَ : «هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ إِذَا كَانَ صَحْوًا؟» قُلْنَا : لَا ، قَالَ : «فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ ، إِلَّا كَمَا لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا ، يُنَادِي مُنَادٍ فَيَقُولُ : لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، قَالَ : فَيَذْهَبُ أَهْلُ الصَّلِيبِ مَعَ صَلِيبِهِمْ ۩ ، وَأَهْلُ الْأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ ، وَأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ ، وَيَبْقَى مَنْ يَعْبُدُ اللهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ وَغُبَّرَاتٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ ، فَيُقَالُ لِلْيَهُودِ : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ : كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرًا ابْنَ اللَّهِ ، فَيُقَالُ : كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللهُ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ، مَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا : نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنَا ، فَيُقَالُ : اشْرَبُوا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلنَّصَارَى : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ : كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ ، فَيُقَالُ : كَذَبْتُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ ، مَاذَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا : نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنَا ، فَيُقَالُ : اشْرَبُوا ، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : مَا يَحْبِسُكُمْ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ : قَدْ فَارَقْنَاهُمْ ، وَإِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي : لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، وَإِنَّا نَنْتَظِرُ رَبَّنَا ، قَالَ : فَيَأْتِيهِمُ الْجَبَّارُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَلَا يُكَلِّمُهُ إِلَّا نَبِيٌّ ، فَيُقَالُ : هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهَا؟ فَيَقُولُونَ : السَّاقُ ، فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ ۩ لِلَّهِ[(١)] رِيَاءً وَسُمْعَةً ، فَيَذْهَبُ يَسْجُدُ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا[(٢)] ، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجَسْرِ ، فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ[(٣)]» ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْجَسْرُ؟ قَالَ : «مَدْحَضَةٌ[(٤)] مَزَلَّةٌ ، عَلَيْهِ خَطَاطِيفُ[(٥)] وَكَلَالِيبُ[(٦)] ،

۩[٩/ ٢٢٦ ب].

۩[٩/ ٢٢٧ أ].

(١) لفظ الجلالة : «للَّه» وقع في (س) (١٦/ ٣٧٧) : «له».

(٢) **الطبق الواحد** : فقار الظهر ، واحدتها طبقة ، يريد أنه صار فقارهم كله كالفقارة الواحدة فلا يقدرون على السجود . (انظر : النهاية ، مادة : طبقا) .

(٣) **بين ظهراني جهنم** : في وسطها . (انظر : اللسان ، مادة : ظهر) .

(٤) **الدحض** : الزلل والزلق . (انظر : المشارق) (١/ ٣١٠) .

(٥) **الخطاطيف** : جمع الخطاف ، وهو : الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف بها الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : خطف) .

(٦) **الكلاليب** : جمع الكَلُّوب ، وهو : حديدة معوجة الرأس . (انظر : النهاية ، مادة : كلب) .

وَحَسَكَةٌ[١] مُفَلْطَحَةٌ[٢] لَهَا شَوْكٌ عُقَيْفَاءُ[٣] تَكُونُ بِنَجْدٍ، يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ[٤]، يَجُوزُ الْمُؤْمِنُونَ[٥] كَالطَّرْفِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرِّيحِ وَكَأَجَاوِيدِ[٦] الْخَيْلِ وَكَالرَّاكِبِ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمَخْدُوشٌ مُسَلَّمٌ، وَمَكْدُوسٌ[٧] فِي جَهَنَّمَ حَتَّىٰ يَمُرَّ آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا، وَالْحَقُّ قَدْ تَبَيَّنَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، إِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا وَبَقِيَ إِخْوَانُهُمْ يَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا، إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا، وَيَصُومُونَ مَعَنَا، وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا، فَيَقُولُ الرَّبُّ جَلَّ وَعَلَا: اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، وَيُحَرِّمُ اللهُ صُوَرَهُمْ عَلَى النَّارِ، فَيَأْتُونَهُمْ[٨] وَبَعْضُهُمْ قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَىٰ قَدَمَيْهِ، وَإِلَىٰ أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ يَعُودُونَ ثَانِيَةً، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ يَعُودُونَ الثَّالِثَةَ، فَيُقَالُ ۩: اذْهَبُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ حَبَّةَ إِيمَانٍ، فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَإِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي فَاقْرَءُوا قَوْلَ[٩] اللَّهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ[١٠] وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٠]، «فَتَشْفَعُ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ: بَقِيَتْ شَفَاعَتِي، فَيَقْبِضُ الْجَبَّارُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ، فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدِ

---

(١) **الحسكة**: الشوكة الصلبة. (انظر: النهاية، مادة: حسك).

(٢) **المفلطحة**: التي فيها عرض واتساع. (انظر: النهاية، مادة: فلطح).

(٣) **العقيفاء**: تصغير العقفاء، وهي: الحديدة قد لوي طرفها، وفيها انحناء. (انظر: التاج، مادة: عقف).

(٤) **السعدان**: نبت ذو شوك، وهو من جيد مراعي الإبل تسمن عليه. (انظر: النهاية، مادة: سعد).

(٥) «المؤمنون» وقع في (س) (١٦/ ٣٧٧): «المؤمن».

(٦) **الأجاويد**: جمع أجواد، وأجواد جمع جوَاد، وهو: الفرس السابق الجيد. (انظر: النهاية، مادة: جود).

(٧) **المكدوس**: المدفوع. (انظر: النهاية، مادة: كدس).

(٨) «فيأتونهم» في الأصل: «فيأتوهم».

۩[٩/ ٢٢٧ ب].

(٩) «قول» في الأصل: «يقول».

(١٠) **ذرة**: نملة صغيرة. وقيل: هي النّملة الحمراء، وهي أصغر النمل. وقيل: الذّرّة لا وزن لها، أو ما يرفعه الرّيح من التراب، أو أجزاء الهواء في الكوّة. وقيل: الخردلة. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٣٩).

امْتُحِشُوا[١]، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرٍ يُقَالُ لَهُ الْحَيَاةُ، فَيَنْبُتُونَ فِيهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ[٢] فِي حَمِيلِ السَّيْلِ[٣]، هَلْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ الصَّخْرَةِ، أَوْ جَانِبِ الشَّجَرَةِ، فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ أَخْضَرَ، وَمَا كَانَ إِلَى الظِّلِّ كَانَ أَبْيَضَ، فَيَخْرُجُونَ مِثْلَ اللُّؤْلُؤَةِ[٤]، فَيُجْعَلُ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِيمُ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: هَؤُلَاءِ عُتَقَاءُ الرَّحْمَنِ، أَدْخَلَهُمُ اللهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ، وَلَا قَدَمٍ قَدَّمُوهُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: لَكُمْ مَا رَأَيْتُمُوهُ وَمِثْلُهُ مَعَهُ». [الثالث: ٧٥]

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: بَلَغَنِي أَنَّ الْجِسْرَ أَدَقُّ مِنَ الشَّعَرِ، وَأَحَدُّ مِنَ ۩ السَّيْفِ.

قال أبو حاتم: السَّاقُ: الشِّدَّةُ[٥].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ شَفَاعَةِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ وَلَدِهِ

○ [٧٤٢٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ[٦] بْنِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ[٧]، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا رَبَّاهُ، فَيَقُولُ الرَّبُّ[٨]

---

(١) **الامتحاش**: الاحتراق. (انظر: النهاية، مادة: محش).

(٢) **الحبة**: بُذور البُقُول وحَب الرياحين، وقيل: نبت صغير ينبت في الحشيش. (انظر: النهاية، مادة: حبب).

(٣) **حميل السيل**: ما يجيء به السَّيْل من طين أو غيره. (انظر: النهاية، مادة: حمل).

(٤) «اللؤلؤة» في (ت): «اللؤلؤ».

۩[٩/٢٢٨ أ].

(٥) يثبت أهل السنة صفة الساق لله ﷻ من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل، وينظر: «الصواعق المرسلة» (١/ ٢٥٢) وما بعدها.

○ [٧٤٢٠] [التقاسيم: ٥٢٦١] [الموارد: ٢٥٩٧] [الإتحاف: عه حب ٤٢٢٧].

(٦) «الحسين» وقع في الأصل، (د): «الحسن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ بغداد» للخطيب (٣/ ٢١).

(٧) قوله: «بن حراش» ليس في (د).

(٨) قوله: «الرب» في (د) لفظ الجلالة: «الله».

جَلَّ وَعَلَا : يا لَبَّيْكَاهُ ، فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ : يَا رَبِّ ، حَرَّقْتَ بَنِيَّ ، فَيَقُولُ : أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ ذَرَّةٌ أَوْ شَعِيرَةٌ مِنْ إِيمَانٍ» . [الثالث : ٨٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ جَوَازِ النَّاسِ عَلَى الصِّرَاطِ نَسْأَلُ اللهَ السَّلَامَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ

٥ [٧٤٢١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ۩ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيَمُرُّ النَّاسُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ وَعَلَيْهِ حَسَكٌ وَكَلَالِيبُ وَخَطَاطِيفُ تَخْطَفُ النَّاسَ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَبِجَنْبَتَيْهِ مَلَائِكَةٌ يَقُولُونَ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ الْبَرْقِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ (١) الرِّيحِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ الْفَرَسِ الْمُجْرَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْعَى سَعْيًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي مَشْيًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْبُو حَبْوًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْحَفُ زَحْفًا ، فَأَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا فَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَحْيَوْنَ ، وَأَمَّا أُنَاسٌ فَيُؤْخَذُونَ بِذُنُوبٍ وَخَطَايَا فَيُحْرَقُونَ فَيَكُونُونَ فَحْمًا ، ثُمَّ يُؤْذَنُ فِي الشَّفَاعَةِ ، فَيُؤْخَذُونَ ضِبَارَاتٍ (٢) ضِبَارَاتٍ ، فَيُقْذَفُونَ عَلَى نَهَرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ» ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «أَمَا رَأَيْتُمُ الصَّبْغَاءَ؟ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي الْفَضَاءِ ، فَيَكُونُ مِنْ آخِرِ مَنْ أُخْرِجَ (٣) مِنَ النَّارِ رَجُلٌ عَلَى شَفَتِهَا ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، اصْرِفْ (٤) ، وَجْهِي عَنْهَا ، فَيَقُولُ : عَهْدَكَ وَذِمَّتَكَ لَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا ، قَالَ : وَعَلَى الصِّرَاطِ ثَلَاثُ شَجَرَاتٍ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ۩ ، حَوِّلْنِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ آكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكُونُ فِي ظِلِّهَا ، فَيَقُولُ : عَهْدَكَ وَذِمَّتَكَ

---

٥ [٧٤٢١] [التقاسيم : ٥٠٩٠] [الإتحاف : حب كم حم ٥٧٠٨] [التحفة : خ م ٤٠٤٥ - ق ٤٠٦٨ - خ م س ٤١٥٦ - خ م ٤١٧٢ - م ق ٤٣٤٦ - س ٤٣٦٥] ، وتقدم : (١٨٦) .

۩ [٩/ ٢٢٨ ب] .

(١) قوله : «البرق ومنهم من يمر مثل» ليس في الأصل ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (١٢٥٣) حيث رواه المصنف من طريقه .

(٢) **الضبارات** : جماعات متفرقة ، والمفرد : ضبارة . (انظر : النهاية ، مادة : ضبر) .

(٣) «أخرج» في (ت) : «يخرج» .

(٤) «اصرف» في (س) (١٦/ ٣٨٤) : «صرّف» ، وينظر المصدر السابق .

۩ [٩/ ٢٢٩ أ] .

لَا تَسْأَلُنِي شَيْئًا غَيْرَهَا، قَالَ: ثُمَّ يَرَى أُخْرَى أَحْسَنَ مِنْهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، حَوِّلْنِي إِلَى هَذِهِ آكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكُونُ فِي ظِلِّهَا، قَالَ: فَيَقُولُ: عَهْدَكَ وَذِمَّتَكَ لَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا، قَالَ[1]: ثُمَّ يَرَى أُخْرَى أَحْسَنَ مِنْهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، حَوِّلْنِي إِلَى هَذِهِ آكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا وَأَكُونُ فِي ظِلِّهَا، قَالَ: ثُمَّ يَرَى سَوَادَ النَّاسِ وَيَسْمَعُ كَلَامَهُمْ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ».

قَالَ أَبُو نَضْرَةَ: اخْتَلَفَ أَبُو سَعِيدٍ وَرَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: فَيُدْخِلُهُ[2]، الْجَنَّةَ فَيُعْطَى الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا، وَقَالَ الْآخَرُ[3]: فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيُعْطَى الدُّنْيَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهَا. [الثالث: ٧٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: هَكَذَا حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى: «وَعَلَى الصِّرَاطِ ثَلَاثُ شَجَرَاتٍ»، وَإِنَّمَا هُوَ: «وَعَلَى[4] جَانِبِ الصِّرَاطِ ثَلَاثُ شَجَرَاتٍ».

○[٧٤٢٢] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ[5] الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ۩؟ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم: ٤٨] أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «عَلَى الصِّرَاطِ». [الثالث: ٧٣]

---

(١) «قال» ليس في (س) (١٦/ ٣٨٤).

(٢) «فيدخله» في (ت): «فيدخل».

(٣) قوله: «فيدخله الجنة فيعطى الدنيا ومثلها وقال الآخر» ليس في الأصل، وينظر المصدر السابق.

(٤) «وعلى» في (س) (١٦/ ٣٨٦): «على».

○[٧٤٢٢] [التقاسيم: ٥٠٨٨] [الإتحاف: مي عه حب كم حم ٢٢٧٦٢] [التحفة: م ت ق ١٧٦١٧]، وتقدم: (٣٣١).

(٥) «يزيد» في الأصل: «زيد» وهو خطأ، وينظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٤/ ٩٠)، «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/ ٣١٠).

۩[٩/ ٢٢٩ ب].

١٦- بَابُ وَصْفِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِهَا

ο[٧٤٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ[١] وَابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ الْمَعَافِرِيُّ، عَنْ[٢] سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ: «أَلَا هَلْ مُشَمِّرٌ لِلْجَنَّةِ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا، هِيَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ نُورٌ يَتَلَأْلَأُ، وَرَيْحَانَةٌ تَهْتَزُّ، وَقَصْرٌ مُشَيَّدٌ، وَنَهْرٌ مُطَّرِدٌ، وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ نَضِيجَةٌ، وَزَوْجَةٌ حَسْنَاءُ جَمِيلَةٌ، وَحُلَلٌ كَثِيرَةٌ فِي مَقَامٍ أَبَدًا[٣]، فِي حِبَرَةٍ وَنَضْرَةٍ، فِي دَارٍ عَالِيَةٍ سَلِيمَةٍ بَهِيَّةٍ»، قَالُوا: نَحْنُ الْمُشَمِّرُونَ لَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ ۩: «قُولُوا: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الْجِهَادَ وَحَضَّ[٤] عَلَيْهِ»[٥].

[الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَسَافَةِ الَّتِي تُوجَدُ مِنْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ

ο[٧٤٢٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ[٦]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ

ο[٧٤٢٣] [التقاسيم: ٥١٥٥] [الموارد: ٢٦٢٠] [الإتحاف: حب ١٨٤] [التحفة: ق ١١٨].

(١) «الشيباني» ليس في (د). (٢) «عن» في (د): «حدثنا».

(٣) قوله: «مقام أبدًا» وقع في (ت): «مقام أبدٍ».

۩[٩/ ٢٣٠ أ].

(٤) حض: حثّ. (انظر: المصباح المنير، مادة: حضض).

(٥) بعد هذا الحديث في حاشية الأصل: «ذكر فتح أبواب الجنة في كل إثنين وخميس، وعرض أعمال العباد على بارئهم جل وعلا فيهما. أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى التميمي بالموصل، حدثنا إبراهيم بن محمد، عن عرعرة، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تفتح أبواب الجنة كل إثنين وخميس، وتعرض الأعمال في كل إثنين وخميس» وصحح عليه، ثم ضرب عليه، وقد سبق الحديث بترجمته (٣٦٤٨).

ο[٧٤٢٤] [التقاسيم: ٥١٦٣] [الموارد: ١٥٣١] [الإتحاف: مي خز جا حب كم حم عم ١٧١٥٧] [التحفة: س ١١٦٥٦ - د س ١١٦٩٤]، وتقدم برقم: (٤٩١٠)، (٤٩١١) وسيأتي برقم: (٧٤٢٥).

(٦) «الحجبي» في (د): «الجمحي»، والمثبت هو الصواب، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٤٦)، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٥٣).

أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدًا(١) بِغَيْرِ حَقِّهَا لَمْ يَرَحْ(٢) رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَ(٣) الْجَنَّةِ لَيُوجَدُ(٤) مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَوْصُوفَ فِي خَبَرِ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ لَمْ يُرِدْ بِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

○[٧٤٢٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْجَرْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا فِي عَهْدِهِ لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ(٥) مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْاِسْتِدْلَالِ عَلَى مَعْرِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ(٦) بِثَنَاءِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالدِّينِ وَالْعَقْلِ عَلَيْهِمْ

○[٧٤٢٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ(٧) بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زُهَيْرٍ

---

(١) «معاهدا» في (س) (١٦/ ٣٩١) خلافا لأصله الخطي: «معاهدة».

المعاهد: من كان بينك وبينه عهد، وأكثر ما يطلق على أهل الذمة من اليهود والنصارى، وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما. (انظر: النهاية، مادة: عهد).

(٢) **يرح**: يشم. (انظر: النهاية، مادة: روح).

(٣) بعد «ريح» في (د)، (ت): «رائحة»، وينظر: «السنن الكبرى» للنسائي (٨٩٩٩) من طريق يونس، به.

(٤) «ليوجد» في (ت): «لتوجد».

○[٧٤٢٥] [التقاسيم: ٥١٦٤] [الموارد: ١٥٣٠] [الإتحاف: مي خز جا حب كم حم عم ١٧١٥٧] [التحفة: س ١١٦٥٦ - د س ١١٦٩٤]، وتقدم: (٤٩١٠) (٤٩١١) (٧٤٢٤).

۩[٩/ ٢٣٠ ب].

(٥) «ليوجد» في (ت): «لتوجد».

(٦) بعد «النار» في (ت): «في الدنيا».

○[٧٤٢٦] [التقاسيم: ٤٤٤١] [الموارد: ٢٠٥٩] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٧٤٢] [التحفة: ق ١٢٠٤٣].

(٧) قوله: «بن علي» ليس في الأصل.

الضَّبِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ بِالنَّبَاءَةِ(١) - أَوْ : بِالنَّبَاوَةِ(٢) - مِنَ الطَّائِفِ : «تُوشِكُونَ أَنْ تَعْلَمُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ - أَوْ : خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ» ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : «أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «بِالثَّنَاءِ الْحَسَنِ ، وَالثَّنَاءِ السَّيِّئِ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ بَعْضِ وَصْفِ النِّعَمِ الَّتِي ۞ أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ رَفَعَ مَنْزِلَتَهُ فِي جَنَّاتِهِ

٥[٧٤٢٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ وَابْنِ أَبْجَرَ ، سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ عَلَى(٣) الْمِنْبَرِ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «قَالَ مُوسَىٰ : أَيْ رَبِّ ، مَنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَرْفَعُ مَنْزِلَةً؟ قَالَ : سَأُحَدِّثُكَ عَنْهُمْ ، أَعْدَدْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي ، وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا ، فَلَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ ، وَمِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة : ١٧]» الْآيَةَ .

[الثالث : ٧٨]

---

(١) «بالنباءة» في (د) : «بالنباوة» .

(٢) «بالنباوة» في (س) (١٦/ ٣٩٢) : «النباوة» ، وفي (د) : «البناوة» ، وينظر : «شرح مشكل الآثار» (٣٣٠٦) من طريق نافع بن عمر ، به .

۞[٩/ ٢٣١ أ] .

٥[٧٤٢٧][التقاسيم : ٥٢٢١][الإتحاف : خز حب ١٦٩٤٠][التحفة : م ت ١١٥٠٣] .

(٣) ينظر مطولًا (٦٢٥٤) ، (٧٤٦٨) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِعْدَادِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا جِنَانَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِمَا فِيهَا مِنَ الْأَوَانِي وَالْآلَاتِ لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا

٥[٧٤٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ بِسْطَامَ[١] بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ۩ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ بِنَاءِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللهُ جَلَّ وَعَلَا لِأَوْلِيَائِهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ

٥[٧٤٢٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَرَحُ[٢] بْنُ رَوَاحَةَ الْمَنْبِجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدٌ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُدِلَّةِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - مَوْلَىٰ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ[٣] أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا[٤] إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا، وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ، وَإِذَا فَارَقْنَاكَ أَعْجَبَتْنَا الدُّنْيَا، وَشَمَمْنَا ۩ النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ، فَقَالَ: «لَوْ تَكُونُونَ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ عَلَى الْحَالِ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ عِنْدِي لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَكُفِّكُمْ وَلَوْ أَتَتْكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ، وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ كَيْ يَغْفِرَ لَهُمْ»، قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ،

٥[٧٤٢٨][التقاسيم: ٥٢١١][الإتحاف: مي خز عه حب ١٢٣٧٦][التحفة: خ م ت س ق ٩١٣٥].

(١) «بسطام» في «الإتحاف»: «بسام»، ولا نعرف من هو، وينظر تعليقنا على ما سيأتي برقم: (٧٤٨٥).

۩[٩/ ٢٣١ ب].

٥[٧٤٢٩][التقاسيم: ٥١٧٩][الموارد: ٢٦٢١][الإتحاف: حب حم ٢٠٧٤٤][التحفة: ت ١٢٩٠٥- م ١٤٦٥٥- ت ق ١٥٤٥٧]، وتقدم: (٨٦٨).

(٢) «فرح» في (س) (١٦/ ٣٩٦)، (د): «فرج»، والمثبت هو الصواب، ينظر: «الإتحاف»، «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٤/ ١٨٢٣)، «الثقات» للمصنف (٩/ ١٣).

(٣) «عائشة» ليس في الأصل.

(٤) «إنا» ليس في (د).

۩[٩/ ٢٣٢ أ].

حَدِّثْنَا عَنِ الْجَنَّةِ، مَا بِنَاؤُهَا؟ قَالَ: «لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَمِلَاطُهَا[(١)] الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ[(٢)]، وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ فَلَا يَبْؤُسُ[(٣)]، وَيَخْلُدُ لَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَىٰ ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَىٰ شَبَابُهُ، ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ[(٤)]: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَالصَّائِمُ حِينَ[(٥)] يُفْطِرُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ تُحْمَلُ[(٦)] عَلَى الْغَمَامِ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَوَاتِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ جَلَّ وَعَلَا: وَعِزَّتِي لَأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَسَافَةِ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ مِصْرَاعَيْنِ[(٧)] مِنْ مَصَارِيعِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

٥ [٧٤٣٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٨)] خَالِدٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ: «مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ سَبْعِ سِنِينَ». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ[(٩)] أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥ [٧٤٣١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «وملاطها» في الأصل: «وبلاطها»، وينظر: «مسند أحمد» (١٣/ ٤١٠) من طريق زهير، به.
(٢) «والياقوت» في الأصل: «أو الياقوت» وينظر المصدر السابق.
(٣) «يبؤس» في (د): «يبأس».
(٤) «دعوتهم» في (د): «دعواتهم».
(٥) «حين» في (د): «حتى».
(٦) «تحمل» في (د): «ترفع».
(٧) **المصراعان**: مثنى: المصراع، وهما: بابان منصوبان ينضمان جميعا مدخلهما بينهما في وسط المصراعين. (انظر: اللسان، مادة: صرع).
٥ [٧٤٣٠] [التقاسيم: ٥١٧٦] [الموارد: ٢٦١٨] [الإتحاف: حب ١٦٧٩٧].
(٨) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».
۩ [٩/ ٢٣٢ ب].
(٩) «العلم» في (ت): «الحديث».
٥ [٧٤٣١] [التقاسيم: ٥١٧٧] [الموارد: ٢٦١٩] [الإتحاف: حب ٢٠٣٥٨].

مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ[(١)] ، إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ ، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَىٰ» . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ دَرَجَاتِ الْجِنَانِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي حَيَاتِهِ

○ [٧٤٣٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ ۩ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ ، بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ ؛ فَهُوَ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ[(٢)] ، وَهُوَ أَعْلَى الْجَنَّةِ[(٣)] ، وَفَوْقَهُ الْعَرْشُ ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ»[(٤)] . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَىٰ لَا يَسْكُنُهُ أَحَدٌ خَلَا الْأَنْبِيَاءِ

○ [٧٤٣٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَاجَكَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أُمَّ حَارِثَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَدْ هَلَكَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَصَابَهُ سَهْمُ غَرْبٍ[(٥)] ، فَقُلْتُ[(٦)] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْتَ مَوْقِعَ

---

(١) قوله : «قال والذي نفسي بيده» ليس في (د) .

○ [٧٤٣٢] [التقاسيم : ٥٢١٥] [الإتحاف : خز حب ١٩٠٦٠] [التحفة : خ ١٤٢٣٦] .

۩ [٩/ ٢٣٣ أ] .

(٢) أوسط الجنة : أخيرها وأعدلها ، وقيل : أوسطها مساحة . (انظر : المشارق) (٢/ ٢٩٥) .

(٣) أعلى الجنة : أرفعها منازل وأفضلها مراتب . (انظر : المشارق) (٢/ ٢٩٥) .

(٤) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل ، (ت) ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ، وينظر مكررًا : (٤٦٣٩) .

○ [٧٤٣٣] [التقاسيم : ٣٣٥١] [الإتحاف : حب كم خ حم ٩٨٧] [التحفة : س ٤٣١- خ ٥٦٤- خ س ٥٧٩- ت ١٢١٧- خ ١٣٠١] ، وتقدم : (٤٦٩٢) .

(٥) السهم الغرب : الذي لا يُعرف راميه . (انظر : النهاية ، مادة : غرب) .

(٦) «فقلت» في (ت) : «فقالت» .

حَارِثَةَ مِنْ قَلْبِي ، فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ لَمْ أَبْكِ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا سَوْفَ تَرَىٰ مَا أَصْنَعُ ، فَقَالَ لَهَا ﷺ : «أَجَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ؟ إِنَّمَا هِيَ جِنَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِنَّهُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَىٰ ۩» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنْ كَانَ أَكْثَرَ عَمَلًا فِي الدُّنْيَا كَانَتْ غُرْفَتُهُ فِي الْجَنَّةِ أَعْلَىٰ

○[٧٤٣٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بْنِ مَرْزُوقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ الْغُرْفَةَ مِنْ غُرَفِ الْجَنَّةِ ، كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ(١) الْغَارِبَ(٢) فِي الْأُفُقِ الشَّرْقِيِّ أَوِ الْغَرْبِيِّ» . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْغُرَفَ الَّتِي ذَكَرْنَا نَعْتَهَا هِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ

○[٧٤٣٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ خَالِدٍ الْبِرْتِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ(٣) ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ۩ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ ، كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ(٤) - أَوِ : الْغَائِرَ - فِي

۩[٩/ ٢٣٣ ب] .

○[٧٤٣٤] [التقاسيم : ٥١٨٩] [الموارد : ٢٦٤١] [الإتحاف : مي عه حب حم ٦٢١٢] [التحفة : م ٤٧٨٨- خ ٤٧٢٦- م ٤٧٧٤] ، وتقدم برقم : (٢١١) .

(١) الدري : الشديد الإنارة . (انظر : النهاية ، مادة : درر) .

(٢) الغارب : البعيد من مرأى العين ، الداني (القريب) للغروب . (انظر : النهاية ، مادة : غرب) .

○[٧٤٣٥] [التقاسيم : ٥١٩٠] [الإتحاف : عه حب ٥٥٠٢] [التحفة : خ م ٤١٧٣- ت ٤٢٠٢- ت ق ٤٢٠٦- ت ٤٢١٢- ت ٤٢٣٣- خ م ٤٣٨٩] .

(٣) «سليم» في الأصل : «سليمان» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٨٤) .

۩[٩/ ٢٣٤ أ] .

(٤) الغابر : الذاهب الماضي الذي تدلى للغروب وبعد عن العيون . (انظر : مجمع البحار ، مادة : غبر) .

الْأُفُقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوِ الْمَغْرِبِ[(١)]» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ؟ قَالَ : «بَلَىٰ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ ، وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ» .

[الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ كَأَنَّهَا حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ[(٢)] الَّتِي إِذَا لَمْ يَصْبِرِ الْمَرْءُ عَلَيْهَا فِي الدُّنْيَا لَا يَكَادُ يَتَمَكَّنُ مِنَ الْجِنَانِ فِي الْعُقْبَىٰ

٥[٧٤٣٦] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ[(٣)] التَّمَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ قَالَ : يَا جِبْرِيلُ ، اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا ، فَذَهَبَ فَنَظَرَ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ، وَعِزَّتِكَ ، لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا ، فَحَفَّهَا بِالْمَكَارِهِ ، ثُمَّ قَالَ : اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا ، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ۩ ، لَقَدْ خَشِيتُ أَلَّا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ ، فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ ، قَالَ : يَا جِبْرِيلُ ، اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا ، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ، وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا ، فَحَفَّهَا بِالشَّهَوَاتِ ، ثُمَّ قَالَ : اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا ، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ، وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَلَّا يَبْقَىٰ أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا» .

[الثالث : ٧٨]

---

(١) قوله : «أو المغرب» في الأصل : «والمغرب» ، والمثبت من (ت) هو الموافق لما في «صحيح مسلم» (٢٩٣٤/ ٢) ، «حديث أبي الفضل الزهري» (٣٩ ، ١٥٢) من طريق معن ، به .

(٢) المكاره : جمع المكره ، وهو : ما يكرهه الإنسان ويشق عليه . (انظر : النهاية ، مادة : كره) .

٥[٧٤٣٦] [التقاسيم : ٥١٧٠] [الإتحاف : حب كم حم ٢٠٦١٥] [التحفة : خ س ١٣٧٣٩- د ١٥٠١٥] .

(٣) «نصر» في (س) (١٦/ ٤٠٦) ، (ت) : «نضر» وهو تصحيف ، وهو : عبد الملك بن عبد العزيز القشيري أبو نصر التمار . وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٨/ ٣٥٤) .

۩[٩/ ٢٣٤ ب] .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ خِيَمِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَطَاعَ رَسُولَهُ وَاتَّبَعَ مَا جَاءَ بِهِ

٥ [٧٤٣٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ أَبِي إِسْرَائِيلَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خِيَمًا مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخَرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِنَّ الْمُؤْمِنُ**». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ نِسَاءِ الْجَنَّةِ اللَّاتِي أَعَدَّهَا(١) اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُطِيعِينَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ

٥ [٧٤٣٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ(٢) الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ أَهْلِ(٣) الْجَنَّةِ لَيُرَى بَيَاضُ سَاقِهَا مِنْ سَبْعِينَ(٤) حُلَّةَ حَرِيرٍ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَقُولُ: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾** [الرحمن: ٥٨]، **فَأَمَّا الْيَاقُوتُ، فَإِنَّهُ حَجَرٌ لَوْ أَدْخَلْتَهُ سِلْكًا(٥) ثُمَّ اطَّلَعْتَ، لَرَأَيْتَهُ مِنْ وَرَائِهِ**». [الثالث: ٧٨]

---

٥ [٧٤٣٧] [التقاسيم: ٥١٨٣] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٢٣٧٨] [التحفة: خ م ت س ق ٩١٣٥].
۩ [٩/ ٢٣٥ أ].
(١) «أعدها» في (ت): «أعدّ».
٥ [٧٤٣٨] [التقاسيم: ٥١٨٠] [الموارد: ٢٦٣٢] [الإتحاف: حب ١٣٠٤٦] [التحفة: ت ٩٤٨٨].
(٢) «مروان» في الأصل، (ت): «هارون»، وهو تصحيف، ينظر «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٩/ ١٤٣).
(٣) قبل «أهل» في (د)، (ت): «نساء».
(٤) قبل «سبعين» في (د)، (ت): «وراء».
(٥) السلك: الخيط. (انظر: مجمع البحار، مادة: سلك).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي وَصَفْنَا نَعْتَهَا مِنَ الْمَزِيدِ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَوَعَدَ التَّمَكُّنَ مِنْهُ لِأَوْلِيَائِهِ

٥ [٧٤٣٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا ۩ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ(١) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَنَّةِ لَيَتَّكِئُ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ، ثُمَّ تَأْتِيهِ الْمَرْأَةُ، فَتَقْرُبُ مِنْهُ، فَيَنْظُرُ فِي خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرْآةِ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَيَرُدُّ السَّلَامَ، وَيَسْأَلُهَا(٢) مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ، وَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ(٣) ثَوْبًا، فَيَنْفُذُهَا بَصَرُهُ حَتَّى يَرَى مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ، وَإِنَّ عَلَيْهِنَّ التِّيجَانَ، وَإِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْهَا لَتُضِيءُ(٤) مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ مَا يَظْهَرُ فِي الْأَرْضِ مِنَ اطِّلَاعِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَيْهَا لَوِ اطَّلَعَتْ

٥ [٧٤٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ رَوْحَةٌ(٥) خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ، أَوْ مَوْضِعُ قَدَمٍ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا ۩ فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ

---

٥ [٧٤٣٩] [التقاسيم: ٥١٨١] [الموارد: ٢٦٣١] [الإتحاف: حب حم ٥٣١٥] [التحفة: ت ٤٢٢٢- ت ٤٢٢٩].

۩ [٩/ ٢٣٥ ب].

(١) «أنه» ليس في (د). (٢) «ويسألها» في (د): «فيسألها».

(٣) «سبعون» في الأصل: «سبعين»، وصوبه محقق (س) (١٦/ ٤١٠)، ومحققا (ت) بالمخالفة للأصول الخطية.

(٤) «لتضيء» في (د): «تضيء».

٥ [٧٤٤٠] [التقاسيم: ٥١٨٢] [الموارد: ٢٦٢٩] [الإتحاف: حب حم ٩٩٦] [التحفة: ت ٥٨٧- م ٣٥٦- ق ٧٢٦]، وتقدم: (٤٦٣٠).

(٥) الرواح: السير بعد الزوال، وقد يراد به: السير في أي وقت. (انظر: النهاية، مادة: روح).

۩ [٩/ ٢٣٦ أ].

امْرَأَةً اطَّلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ، مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا، وَلَنَصِيفُهَا[(١)] عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ بَعْضِ وَصْفِ نِسَاءِ الْجَنَّةِ اللَّاتِي أَعَدَّهُنَّ اللهُ لِأَوْلِيَائِهِ

٥[٧٤٤١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوِ اطَّلَعَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَى أَهْلِ[(٣)] الْأَرْضِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْقُوَّةِ الَّتِي يُعْطِي اللَّهُ ۩ لِأَوْلِيَائِهِ لِلطَّوْفِ[(٤)]، عَلَى نِسَائِهِمْ وَخَدَمِهِمْ فِيهَا

٥[٧٤٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٥)] بْنُ جَرِيرِ بْنِ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُعْطَى الرَّجُلُ فِي الْجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا مِنَ النِّسَاءِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «يُعْطَى قُوَّةَ مِائَةٍ». [الثالث : ٧٨]

---

(١) النصيف : الخمار. (انظر : النهاية، مادة : نصف).

٥[٧٤٤١][التقاسيم : ٥١٨٥][الموارد : ٢٦٣٠][الإتحاف : حب حم ٨٧٤][التحفة : خ ٥٦١-ت ٥٨٧].

(٢) «عبد الله» كذا في الجميع وهو خطأ، وجعله محقق (س) (١٦/ ٤١٣) بالمخالفة لأصله الخطي : «عبد العزيز بن عبد الله» وهو الصواب ؛ فهو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، وينظر : «مسند أحمد» (١٩/ ٤٧٦، ٤٧٧)، «تهذيب الكمال» (١٨/ ١٥٣)، «العلل» لابن أبي حاتم (٥/ ٤٩١).

(٣) «أهل» ليس في (ت).

۩[٩/ ٢٣٦ ب].

(٤) «للطوف» في (س) (١٦/ ٤١٣) : «للطواف» بالمخالفة لأصله الخطي الذي فيه كالمثبت.

٥[٧٤٤٢][التقاسيم : ٥١٨٦][الموارد : ٢٦٣٥][الإتحاف : حب ١٥٢٨][التحفة : ت ١٣٢٢].

(٥) «عبيد الله» في الأصل : «عبد الله»، والمثبت هو الصواب، وينظر : «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٢٨).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ عَدَدِ النِّسَاءِ وَالْخَدَمِ اللَّاتِي أَعَدَّهَا(١) اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِأَقَلِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً

ㅇ[٧٤٤٣] أخبرنا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ(٣) قَالَ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ، وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ زَوْجًا، وَيُنْصَبُ(٤) لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ، وَزَبَرْجَدٍ، وَيَاقُوتٍ، كَمَا بَيْنَ الْجَابِيَةِ إِلَى صَنْعَاءَ۩». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ(٥) بِأَنَّ الْمَرْءَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا وَطِئَ(٦) جَارِيَتَهُ فِيهَا عَادَتْ بِكْرًا كَمَا كَانَتْ

ㅇ[٧٤٤٤] أخبرنا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى(٧)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَنَطَأُ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ دَحْمًا دَحْمًا، فَإِذَا قَامَ عَنْهَا، رَجَعَتْ مُطَهَّرَةً بِكْرًا». [الثالث: ٧٨]

---

(١) «أعدها» في (س) (١٦/ ٤١٤): «أعدهن» بالمخالفة لأصله الخطي الذي فيه كالمثبت.

ㅇ[٧٤٤٣][التقاسيم: ٥١٨٤][الموارد: ٢٦٣٨][الإتحاف: حب ٥٣١٦][التحفة: ت ٤٠٥٩].

(٢) قوله: «بن يحيى» ليس في (د).

(٣) «أنه» ليس في (د).

(٤) «وينصب» لم ينقط أوله في الأصل، وفي (ت): «وتنصب» وكلاهما متوجه.

۩[٩/ ٢٣٧أ].

(٥) «الإخبار» ليس في الأصل.

(٦) الوطء: الجماع. (انظر: القاموس، مادة: وطأ).

ㅇ[٧٤٤٤][التقاسيم: ٥١٨٧][الموارد: ٢٦٣٣][الإتحاف: حب ١٩٠٤٦].

(٧) قوله: «بن يحيى» ليس في (د).

ο [٧٤٤٥] حدثناه[(١)] ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ[(٢)] بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ سَوَاءً . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ كَانَ لَهُ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ فِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ

ο [٧٤٤٦] أخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ ، عَنْ ۩ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ ، كَانَ حَمْلُهُ ، وَوَضْعُهُ ، وَشَبَابُهُ ، كَمَا يَشْتَهِي فِي سَاعَةٍ» . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْفُرُشِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ فِي جَنَّاتِهِ

ο [٧٤٤٧] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة : ٣٤] وَالَّذِي[(٣)] نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ ارْتِفَاعَهَا لَكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَإِنَّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ[(٤)] لَمَسِيرَةُ[(٥)] خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ» . [الثالث : ٧٨]

ο [٧٤٤٥] [التقاسيم : ٥١٨٧] [الموارد : ٢٦٣٤] [الإتحاف : حب ١٩٠٤٦] .

(١) «حدثناه» في (د) : «أخبرنا» .

(٢) بعد «وهب» في «د» : «قال» .

ο [٧٤٤٦] [التقاسيم : ٥١٨٨] [الموارد : ٢٦٣٦] [الإتحاف : مي حب حم ٥١٥١] [التحفة : ت ق ٣٩٧٧] .

۩ [٩/ ٢٣٧ ب] .

ο [٧٤٤٧] [التقاسيم : ٥١٩٢] [الموارد : ٢٦٢٨] [الإتحاف : حب حم ٥٣١٧] [التحفة : ت ٤٠٥٧] .

(٣) قبل «والذي» في (د) : «قال» ، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصوله الخطية والتي فيها كالمثبت .

(٤) قوله : «وإن ما بين السماء والأرض» ليس في الأصل .

(٥) «لمسيرة» في الأصل ، (د) : «مسيرة» .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْجَنَابِذِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي دَارِ كَرَامَتِهِ لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا

ه[٧٤٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ۩ بْنِ مَوْهَبٍ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فُرِجَ(١) سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمَّا جِئْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، قَالَ: جِبْرِيلُ لِخَازِنِ سَمَاءِ الدُّنْيَا: افْتَحْ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا جِبْرِيلُ، قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَعِي مُحَمَّدٌ ﷺ، قَالَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَفُتِحَ، فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، إِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَىٰ، قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، وَالِابْنِ الصَّالِحِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الْأَسْوِدَةُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَىٰ ۩ - ثُمَّ قَالَ: خَرَجَ(٢) بِي جِبْرِيلُ حَتَّىٰ أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لِخَازِنِهَا: افْتَحْ، فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ خَازِنُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَفَتَحَ» قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ، وَإِدْرِيسَ، وَعِيسَىٰ، وَمُوسَىٰ، وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُثْبِتْ كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ

ه[٧٤٤٨][التقاسيم: ٥١٩٣][الإتحاف: حب ١٧٤٧٤][التحفة: خ م (س) ١١٩٠١- خ م س ق ١٥٥٦].

۩[٩/ ٢٣٨ أ].

(١) الانفراج: الانشقاق. (انظر: معجم الملابس) (ص٣٥١).

۩[٩/ ٢٣٨ ب].

(٢) قوله: «ثم قال: خرج» وقع في (ت): «قال: ثم عرج».

السَّادِسَةِ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَأَبَا حَبَّةَ الْأَنْصَارِيَّ ، كَانَا يَقُولَانِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّىٰ ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَىٰ أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ[(١)]» قَالَ ابْنُ حَزْمٍ : وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَىٰ أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً ، فَرَجَعْتُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ مَرَرْتُ بِمُوسَىٰ ، فَقَالَ : مُوسَىٰ : مَا[(٢)] فَرَضَ رَبُّكَ عَلَىٰ أُمَّتِكَ؟ قَالَ : قُلْتُ : فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً ، فَقَالَ لِي مُوسَىٰ : فَرَاجِعْ رَبَّكَ ؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ - قَالَ : فَرَاجَعْتُ رَبِّي ، فَوَضَعَ شَطْرَهَا[(٣)] ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : رَاجِعْ رَبَّكَ ؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ - قَالَ : فَرَاجَعْتُ ۩ رَبِّي ، فَقَالَ : هِيَ خَمْسٌ ، وَهِيَ خَمْسُونَ ، لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ - قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : رَاجِعْ رَبَّكَ ، فَقُلْتُ : قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ، قَالَ : ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّىٰ أَتَىٰ بِي سِدْرَةَ الْمُنْتَهَىٰ[(٤)] ، فَغَشِيَهَا[(٥)] أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ؟ ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا فِيهَا جَنَابِذُ[(٦)] اللُّؤْلُؤِ ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ» . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَجَامِرِ وَالْأَمْشَاطِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي دَارِ كَرَامَتِهِ لِأَوْلِيَائِهِ

○ [٧٤٤٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ،

---

(١) صريف الأقلام : صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله تعالى ووحيه ، وما ينتسخونه من اللوح المحفوظ . (انظر : النهاية ، مادة : صرف) .

(٢) «ما» في (ت) : «ماذا» .

(٣) الشطر : النصف ، والجمع : أشطر . (انظر : النهاية ، مادة : شطر) .

۩ [٩/ ٢٣٩ أ] .

(٤) سدرة المنتهى : شجرة في أقصى الجنة إليها يَنْتهي علمُ الأولّين والآخرين ولا يتعدّاها . (انظر : النهاية ، مادة : سدر) .

(٥) غشيها : علاها . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

(٦) الجنابذ : جمع جُنْبُذَة ، وهي : القُبَّة . (انظر : النهاية ، مادة : جنبذ) .

○ [٧٤٤٩] [التقاسيم : ٥١٩١] [التحفة : م ق ١٢٥٢٥ - خ ١٣٧٦٢ - خ ت ١٤٦٧٨ - خ م ق ١٤٩٠٣] .

قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَمْشَاطُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الذَّهَبُ ، وَمَجَامِرُهُمُ(١) الْأَلُوَّةُ»(٢) . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ

○[٧٤٥٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ بِالرَّمْلَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ ۩ يُوسُفُ بْنُ كَامِلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ قُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنْهَارُ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ تِلَالِ - أَوْ : مِنْ تَحْتِ جِبَالِ - مِسْكٍ(٣)» . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُطِيعِينَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ

○[٧٤٥١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٤) خَالِدٌ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ ، وَبَحْرَ الْعَسَلِ ، وَبَحْرَ الْخَمْرِ ، وَبَحْرَ اللَّبَنِ ، ثُمَّ يَنْشَقُّ(٥) مِنْهَا بَعْدُ الْأَنْهَارُ»(٦) . [الثالث : ٧٨]

---

(١) المجامر : جمع مُجْمَر ، وهو : الذي يُتبخّر به وأعد له الجمر ، والمراد في هذا الحديث : أن بخورهم بالألوة ، وهو : العود . (انظر : النهاية ، مادة : جمر) .

(٢) لم نعثر عليه في «الإتحاف» .

○[٧٤٥٠] [التقاسيم : ٥٢٠١] [الموارد : ٢٦٢٢] [الإتحاف : حب ١٩٠١٦] .

۩[٩/ ٢٣٩ ب] .

(٣) «مسك» في (د) : «المسك» .

○[٧٤٥١] [التقاسيم : ٥٢٠٣] ، [الموارد : ٢٦٢٣] [التحفة : ت ١١٣٩٤] .

(٤) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) «ينشق» أوله غير منقوط في الأصل ، وفي (د) : «تنشق» .

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٦٧٩٤) لابن حبان ، وعزاه : للدارمي (٢٨٧٨) ، أحمد (٣٣/ ٢٤٦) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي بِهِ خَلَقَ اللهُ أُصُولَ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ

o[٧٤٥٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَطَّانُ بِتِنِّيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ۩ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُرَاتٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي (١) أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي (٢)، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلَّا سَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ**». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَسَافَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ

o[٧٤٥٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ**» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿**وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ**﴾ [الواقعة: ٣٠]. [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّجَرَةَ الَّتِي وَصَفْنَا نَعْتَهَا لَا يَقْطَعُ الرَّاكِبُ ظِلَّهَا فِي الْمُدَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

o[٧٤٥٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ۩ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٣) مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ (٤) بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ

---

o[٧٤٥٢] [التقاسيم: ٥١٩٩] [الموارد: ٢٦٢٤] [الإتحاف: حب ١٨٨٣٢] [التحفة: ت ١٣٤١٨].

۩[٩/ ٢٤٠ أ].

(١) «حدثني» في (د): «حدثنا».

(٢) «جدي» تصحف في الأصل إلى: «عدي»، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أبي يعلى» (٦١٩٥).

o[٧٤٥٣] [التقاسيم: ٥١٩٥] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٢٢٧] [التحفة: خ ١٣٦٠٧- خ ١٣٦٩٨- م ١٣٩٠٦- م س ١٤٩٦٥- س ١٥٠٣١]، وسيأتي: (٧٤٥٤).

o[٧٤٥٤] [التقاسيم: ٥١٩٦] [الإتحاف: حب ٢٠١٦٥] [التحفة: خ ١٣٦٠٧- خ ١٣٦٩٨- م ١٣٩٠٦- س ١٥٠٣١]، وتقدم: (٧٤٥٣).

۩[٩/ ٢٤٠ ب].

(٣) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٤) «همام» في الأصل: «هشام»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ[1] الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ، لَا يَقْطَعُهَا». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اسْمِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ نَعْتُنَا لَهَا

○[٧٤٥٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا طُوبَىٰ؟ قَالَ: «شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ[3] مَسِيرَةُ مِائَةِ سَنَةٍ، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا تُشْبِهُ شَجَرَةُ طُوبَىٰ مِنْ أَشْجَارِ هَذِهِ الدُّنْيَا ۩

○[٧٤٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الدَّارِيُّ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يَعْمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَخِي، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ زَيْدٍ[5] الْبِكَالِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ[6]: مَا فَاكِهَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «فِيهَا شَجَرَةٌ تُدْعَىٰ طُوبَىٰ» فَقَالَ[6]: أَيُّ شَجَرِنَا تُشْبِهُ[7]؟ قَالَ: «لَيْسَ تُشْبِهُ

---

(١) «يسير» في الأصل: «ليسير».

○[٧٤٥٥] [التقاسيم: ٥١٩٧] [الموارد: ٢٦٢٥] [الإتحاف: حب حم ٥٣١٨] [التحفة: ت ٤٢٢١- خ م ٤٣٩١].

(٢) قوله: «قال: حدثنا حرملة بن يحيى» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٣) قوله: «في الجنة» ليس في (د).

۩[٩/ ٢٤١ أ].

○[٧٤٥٦] [التقاسيم: ٥١٩٨] [الموارد: ٢٦٢٦] [الإتحاف: حب ١٣٥٨٨].

(٤) «الداري» في الأصل: «الرازي»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ١٦٠).

(٥) «زيد» في الأصل: «يزيد» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ١٩١).

(٦) «فقال» في (د): «قال».

(٧) «تشبه» في (د): «تشبهها».

شَجَرًا[١] مِنْ شَجَرِ أَرْضِكَ، وَلَكِنْ أَتَيْتَ الشَّامَ[٢]؟» قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّهَا[٣] شَجَرَةٌ بِالشَّامِ تُدْعَى الْجُمَيْزَةَ[٤]، تَشْتَدُّ عَلَى سَاقٍ، ثُمَّ يَنْشُرُ[٥] أَعْلَاهَا» قَالَ: مَا عِظَمُ أَصْلِهَا؟ قَالَ: «لَوِ ارْتَحَلْتَ جَذَعَةً مِنْ إِبِلِ أَهْلِكَ مَا أَحَطْتَ بِأَصْلِهَا حَتَّى تَنْكَسِرَ تَرْقُوَتُهَا[٦] هَرَمًا». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى الَّتِي هِيَ نِهَايَةُ ظِلَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

○[٧٤٥٧] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ۩ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: «رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ[٧] هَجَرَ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ بَاطِنَانِ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ، فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ، فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ»[٨]. [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ عِنَبِ الْجَنَّةِ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلْمُطِيعِينَ فِي[٩] عِبَادِهِ

○[٧٤٥٨] *أَخْبَرَنَا* مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الدَّارِيُّ[١٠]، قَالَ:

---

(١) «شجرا» في (د): «شيئا».
(٢) «الشام» في الأصل: «للشام».
(٣) «فإنها» في الأصل: «وإنها»، وبعده في (د): «تشبه».
(٤) «الجميزة» في (د): «الجوزة». (٥) «ينشر» في (د): «ينتشر».
(٦) «ترقوتها» في الأصل: «ترقوتاها».
○[٧٤٥٧][التقاسيم: ٥٢١٧][الإتحاف: خز حب حم ١٦٤٧٧][التحفة: خ م ت س ١١٢٠٢].
۩[٩/ ٢٤١ ب].
(٧) **القلال**: جمع قُلّة، وهي الجرة العظيمة، ومقدارها: ٩٥,٦٢٥ كيلو جرامًا. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٤٦).
(٨) ينظر مطولًا: (٤٨). (٩) «في» في الأصل: «من».
○[٧٤٥٨][التقاسيم: ٥١٩٤][الموارد: ٢٦٢٧][الإتحاف: حب ١٣٥٨٩].
(١٠) «الداري» في الأصل، (د): «الرازي»، وهو تصحيف، وينظر: (٧٤٥٦).

حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ[١] بْنُ يَعْمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي[٢]، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ زَيْدٍ[٣] الْبِكَالِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: فِيهَا عِنَبٌ - يَعْنِي: الْجَنَّةَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: مَا عِظَمُ الْعُنْقُودِ مِنْهَا؟ قَالَ: «مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْغُرَابِ ۩ الْأَبْقَعِ[٤] لَا يَنْثَنِي[٥] وَلَا يَفْتُرُ» قَالَ: مَا عِظَمُ الْحَبَّةِ مِنْهُ؟ قَالَ: «هَلْ ذَبَحَ أَبُوكَ تَيْسًا مِنْ غَنَمِهِ قَطُّ عَظِيمًا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَسَلَخَ إِهَابَهُ[٦] فَأَعْطَاهُ أُمَّكَ وَقَالَ: ادْبُغِي لَنَا هَذَا[٧] دَلْوًا نَرْوِي بِهِ مَاشِيَتَنَا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّ تِلْكَ الْحَبَّةَ تُشْبِعُنِي وَأَهْلَ بَيْتِي؟» قَالَ: نَعَمْ، وَعَامَّةَ عَشِيرَتِكَ. [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْجَنَّةِ لِأَهْلِهَا خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا

٥[٧٤٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا جَمِيعًا، اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ[٨]﴾ [آل عمران: ١٨٥]». [الثالث: ٧٨]

---

(١) «معمر» في الأصل: «معتمر»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) بعد «أخي» في (د): «زيد بن سلام».

(٣) «زيد» في الأصل: «يزيد» وهو خطأ، وينظر: (٧٤٦٠).

۩[٩/٢٤٢أ].

(٤) الأبقع: الذي في ظهره أو بطنه بياض. (انظر: الصحاح، مادة: بقع).

(٥) «ينثني» في (د): «يني».

(٦) «إهابه» في الأصل، (د): «إهابها».

(٧) «هذا» بعده في (س) (١٦/ ٤٣٣)، (د) تحقيق حسين سليم أسد: «ثم افري لنا منه» خلافا لأصولها الخطية.

٥[٧٤٥٩][التقاسيم: ٥٢١٨][الإتحاف: مي حب كم حم ٢٠٥٨٠][التحفة: خ ١٣٦١٠ - ت ١٥٠٢٨].

(٨) الغرور: الباطل. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٤٤).

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٧٤٦٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَقَابُ**[١] **قَوْسٍ، أَوْ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا**».

[الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَوَّلِ زُمْرَةٍ[٢] تَدْخُلُ الْجَنَّةَ فِي الْعُقْبَىٰ

٥ [٧٤٦١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَجْتَمِعُونَ**[٣] **يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: أَيْنَ فُقَرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَسَاكِينُهَا**[٤]؟ **قَالَ: فَيَقُومُونَ**[٥]**، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَاذَا عَمِلْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا ابْتَلَيْتَنَا فَصَبَرْنَا، وَوَلَّيْتَ**[٦] **الْأَمْوَالَ وَالسُّلْطَانَ غَيْرَنَا، فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ: صَدَقْتُمْ، قَالَ: فَيَدْخُلُونَ ۩ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ، وَتَبْقَىٰ**[٧] **شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَىٰ ذَوِي الْأَمْوَالِ وَالسُّلْطَانِ**»، قَالُوا: فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟

۩ [٩/ ٢٤٢ ب].

٥ [٧٤٦٠] [التقاسيم: ٥٢١٩] [الإتحاف: حب ٢٠٧٩٥] [التحفة: خ ١٣٦١٠ - ت ١٥٠٢٨]، وتقدم: (٦١٩٦).

(١) **القاب**: القَدْر. (انظر: النهاية، مادة: قوب).

(٢) **الزمرة**: الجماعة. (انظر: مجمع البحار، مادة: زمر).

٥ [٧٤٦١] [التقاسيم: ٥١١٣] [الموارد: ٢٥٨٧] [الإتحاف: حب ١٢١٥٥].

(٣) «يجتمعون» غير منقوط في الأصل، وفي (س) (١٦/ ٤٣٦): «تجتمعون».

(٤) «ومساكينها» ليس في (د).

(٥) «فيقومون» ليس في (د).

(٦) «ووليت» في الأصل: «وآتيت».

۩ [٩/ ٢٤٣ أ].

(٧) «وتبقى» أوله مهمل في الأصل، وفي (س): «ويبقى».

قَالَ: «يُوضَعُ لَهُمْ كَرَاسِيُّ[(١)] مِنْ نُورٍ، وَتُظَلَّلُ[(٢)] عَلَيْهِمُ الْغَمَامُ، يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَقْصَرَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ». [الثالث: ٧٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ صُوَرِ الزُّمْرَةِ الَّتِي تَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَوَّلَ النَّاسِ فِي الْقِيَامَةِ

○ [٧٤٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ[(٣)] الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: اخْتَصَمَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ أَيُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرُ؟ فَأَتَوْا أَبَا[(٤)] هُرَيْرَةَ، فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَضْوَأِ كَوْكَبٍ فِي السَّمَاءِ دُرِّيٍّ - أَوْ: دُرِّيءٍ، شَكَّ سُفْيَانُ - لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ اثْنَتَانِ، يُرَى مُخُّ سُوقِهِنَّ مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ، وَمَا فِي الْجَنَّةِ أَعْزَبُ». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ[(٥)] وَصْفِ هَذِهِ الزُّمْرَةِ الَّتِي هِيَ أَوَّلُ الْخَلْقِ دُخُولًا الْجَنَّةَ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ

○ [٧٤٦٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ[(٦)]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي[(٧)] مَعْرُوفُ بْنُ سُوَيْدٍ الْجُذَامِيُّ، عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ الْمَعَافِرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «هَلْ

---

(١) «كراسي» في (د): «كرسي».

(٢) «وتظلل» في (د): «ويظلل».

○ [٧٤٦٢] [التقاسيم: ٥١٧٣] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٨٨٨] [التحفة: م ق ١٢٥٢٥ - خ ١٣٧٤٤ - خ ١٣٧٦٢ - م ١٤٤٠٨ - م ١٤٤٣٨ - خ ت ١٤٦٧٨ - خ م ق ١٤٩٠٣]، وسيأتي: (٧٤٧٨).

(٣) «بشار» في الأصل: «بسام» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢/ ٥٦).

(٤) «أبا» في الأصل: «أبو».

(٥) بعد «ذكر» في (ت): «الإخبار عن». [٩/ ٢٤٣ ب].

○ [٧٤٦٣] [التقاسيم: ٥١٧٤] [الموارد: ٢٥٦٥] [الإتحاف: حب كم حم ١٢١٤٠].

(٦) «المقرئ» في الأصل: «المقبري» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

(٧) «حدثني» في (د): «أخبرني».

تَدْرُونَ مَنْ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، مِنْ خَلْقِ اللَّهِ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ ، وَتُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ ، وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ(١) : ائْتُوهُمْ فَحَيُّوهُمْ ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : رَبَّنَا نَحْنُ سُكَّانُ سَمَوَاتِكَ ، وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ ، أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءِ فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ؟! قَالَ : إِنَّهُمْ(٢) كَانُوا عِبَادًا لِي(٣) ، يَعْبُدُونِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ، وَتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ ، وَتُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ ، وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً - قَالَ : فَتَأْتِيهِمُ ۩ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ : ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ [الرعد : ٢٤]» . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَوَّلِ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ(٤) الْجَنَّةِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا تَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِذَلِكَ

٥[٧٤٦٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الدَّارِيُّ(٥) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يَعْمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ سَلَّامٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ(٦) ، الرَّحَبِيُّ ، أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ ، قَالَ : كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ جَاءَ(٧) حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ ، فَقَالَ : سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ، قَالَ : فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُصْرَعُ مِنْهَا ،

---

(١) قوله : «لمن يشاء من ملائكته» وقع في (د) : «للملائكته» .
(٢) «إنهم» في (د) : «إن هؤلاء» .
(٣) «لي» ليس في الأصل .
۩[٩/ ٢٤٤ أ] .
(٤) «أهل» ليس في الأصل .
٥[٧٤٦٤] [التقاسيم : ٥١٧٨] [الإتحاف : خز عه حب كم ٢٤٩٢] [التحفة : م س ٢١٠٦] .
(٥) في الأصل : «الرازي» وهو تصحيف ، وينظر : (٧٤٥٦) .
(٦) «أسماء» في الأصل ، (ت) : «أسامة» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٢٣) .
(٧) قوله : «إذ جاء» وقع في (ت) : «فجاء» .

فَقَالَ : لِمَ تَدْفَعُنِي؟ فَقُلْتُ : أَلَا تَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ الْيَهُودِيُّ : إِنَّمَا أَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي» فَقَالَ ۞ الْيَهُودِيُّ : جِئْتُ أَسْأَلُكَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : «يَنْفَعُكَ شَيْءٌ إِنْ أَخْبَرْتُكَ؟» قَالَ : أَسْمَعُ مَا تُحَدِّثُ ، فَنَكَتَ[(١)] رَسُولُ اللَّهِ بِعُودٍ مَعَهُ ، وَقَالَ : «سَلْ» فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : «هُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ»[(٢)] قَالَ : فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً؟ فَقَالَ : «فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ» فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : فَمَا تُحْفَتُهُمْ[(٣)] حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ : «زَائِدَةُ كَبِدِ النُّونِ»[(٤)] قَالَ : فَمَا غِذَاؤُهُمْ[(٥)] عَلَىٰ إِثْرِهَا؟ قَالَ : «يُنْحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا» قَالَ : فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ : «مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا» قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا نَبِيٌّ ، قَالَ[(٦)] : «يَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟» فَقَالَ : أَسْمَعُ بِأُذُنِي ، جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ ، فَقَالَ : «مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ ، فَإِذَا اجْتَمَعَا فَعَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَنِيَّ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَا بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَإِذَا عَلَا مَنِيُّ الْمَرْأَةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ آنَثَا بِإِذْنِ اللَّهِ» فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : لَقَدْ صَدَقْتَ ، وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ ، وَانْصَرَفَ ، فَذَهَبَ ۞ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي وَمَا لِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ حَتَّىٰ أَتَانِيَ اللَّهُ بِهِ» . [الثالث : ٧٨]

۞[٩/ ٢٤٤ ب] .

(١) النكت : أن تضرب الأرض بقضيب أو بشيء فتؤثر بطرفه فيها . (انظر : النهاية ، مادة : نكت) .

(٢) الجسر : الصراط . (انظر : مجمع البحار ، مادة : جسر) .

(٣) التحفة : ما أتحفت به الرجل من البر واللطف . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : تحف) .

(٤) النون : الحوت . (انظر : النهاية ، مادة : نون) .

(٥) قوله : «فما غذاؤهم» وقع في الأصل : «ما غداؤهم» .

(٦) «قال» في (ت) : «فقال» .

۞[٩/ ٢٤٥ أ] .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَوَّلِ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا

ه[٧٤٦٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فِي نَخْلٍ لَهُ، فَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ لَا يَعْلَمُهَا[١] إِلَّا نَبِيٌّ، فَإِنْ أَنْتَ أَخْبَرْتَنِي بِهَا آمَنْتُ بِكَ، فَسَأَلَهُ عَنِ الشَّبَهِ، وَعَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ يَحْشُرُ النَّاسَ، وَعَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ آنِفًا»**[٢]، قَالَ: ذَاكَ[٣] عَدُوُّ الْيَهُودِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَمَّا الشَّبَهُ إِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ ذَهَبَ بِالشَّبَهِ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ**۩ **الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ ذَهَبَ بِالشَّبَهِ، وَأَوَّلُ شَيْءٍ يَحْشُرُ النَّاسَ نَارٌ تَجِيءُ**[٤] **مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، فَتَحْشُرُ النَّاسَ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَوَّلُ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ رَأْسُ ثَوْرٍ وَكَبِدُ حُوتٍ»** ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهْتٌ[٥]، وَإِنَّهُمْ إِنْ سَمِعُوا بِإِيمَانِي بِكَ بَهَتُونِي، وَوَقَعُوا فِيَّ، فَأَخْبِئْنِي وَابْعَثْ[٦] إِلَيْهِمْ، فَبَعَثَ[٧] فَجَاءُوا، فَقَالَ: **«مَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟»** قَالُوا: سَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا، وَعَالِمُنَا وَابْنُ عَالِمِنَا، وَخَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا، فَقَالَ[٨] ﷺ:

ه[٧٤٦٥] [التقاسيم: ٣٧٦١] [الموارد: ٢٢٥٣] [الإتحاف: حب حم ٤٩٥] [التحفة: س ٦٤٨ - خ ٧٦٤ - خ ١٠٤٩]، وتقدم: (٦٢٢٣) (٧٢٠٣).

(١) قوله: «لا يعلمها» وقع في (د): «لا تعلمها».

(٢) آنفا: قريبًا. (انظر: مجمع البحار، مادة: أنف).

(٣) «ذاك» في (د): «ذلك».

۩[٩/ ٢٤٥ ب].

(٤) «تجيء» في (د): «تخرج».

(٥) **البهت**: جمع بهوت من بناء المبالغة في البهت، مثل: صبور وصبر، ثم سكن تخفيفا، والبهت: الكذب والافتراء. (انظر: النهاية، مادة: بهت).

(٦) قوله «فأخبئني وابعث» وقع في الأصل: «فأحب أني أبعث».

(٧) بعد «فبعث» في (د): «إليهم».

(٨) بعد «فقال» في (د): «رسول الله».

«أَرَأَيْتُمْ ، إِنْ أَسْلَمَ أَتُسْلِمُونَ» فَقَالُوا : أَعَاذَهُ[(١)] اللَّهُ أَنْ يَفْعَلَ[(٢)] ذَلِكَ ، مَا كَانَ لِيَفْعَلَ ، فَقَالَ : «اخرُجْ يَا ابْنَ سَلَامٍ» فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ[(٣)] ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالُوا : بَلْ هُوَ[(٤)] شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا ، وَجَاهِلُنَا وَابْنُ جَاهِلِنَا ، قَالَ[(٥)] : أَلَمْ أُخْبِرْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُمْ قَوْمٌ بُهْتٌ . [الثالث : ٢٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَكُونُ مُتَعَقَّبَ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَشَرَابِهِمْ ۩

○ [٧٤٦٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ[(٦)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ فِيهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْمَطْعَمِ ، وَالْمَشْرَبِ ، وَالشَّهْوَةِ ، وَالْجِمَاعِ**» فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ : فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**حَاجَتُهُمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلَ الْمِسْكِ ، فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ ضَمَرَ**[(٧)]» . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ سُوقِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِي يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُهَا

○ [٧٤٦٧] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ

---

(١) **الإعاذة** : العصمة والوقاية . (انظر : اللسان ، مادة : عوذ) .

(٢) «يفعل» في الأصل : «يقول» .

(٣) «إليهم» ليس في (د) .

(٤) قوله : «بل هو» ليس في (د) .

(٥) «قال» في (د) : «فقال» .

۩[٩/٢٤٦ أ] .

○ [٧٤٦٦] [التقاسيم : ٥٢٠٢] [الموارد : ٢٦٣٧] [الإتحاف : مي حب حم ٤٦٧١ - حب/ ٤٦٧٣] [التحفة : س ٣٦٥٨] .

(٦) بعد «السري» في (ت) : «أبو السري» .

(٧) **ضمر** : دق وقل لحمه . (انظر : المصباح المنير ، مادة : ضمر) .

○ [٧٤٦٧] [التقاسيم : ٥٢١٠] [الإتحاف : مي عه حب حم ٤٨٤] [التحفة : م ٣٧١] .

عَبْدِ الْجَبَّارِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ ۞ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ سُوقًا يَأْتُونَهُ كُلَّ جُمُعَةٍ فِيهِ كُثْبَانُ[١] الْمِسْكِ ، فَتَهِيجُ رِيحُ شَمَالٍ ، فَتَحْثِي أَوْ فَتَسْفِي فِي وُجُوهِهِمُ الْمِسْكَ ، فَيَأْتُونَ أَهْلِيهِمْ ، فَيَقُولُونَ لَهُمْ : قَدْ زَادَكُمُ اللَّهُ بَعْدَنَا ، أَوِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا ، فَيَقُولُونَ لَهُمْ : وَأَنْتُمْ قَدْ زَادَكُمُ اللَّهُ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا» . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فِيهَا

٥ [٧٤٦٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْغَضَائِرِيُّ بِحَلَبَ وَكَانَ خَيْرَ الرِّجَالِ[٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبْجَرَ[٣] سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَّ مُوسَى قَالَ : رَبِّ ، أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَدْنَى مَنْزِلَةً؟ فَقَالَ : رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَمَا يَدْخُلُ أَهْلُ ۞ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، فَيُقَالُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ أَدْخُلُ الْجَنَّةَ[٤] وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ؟! فَيُقَالُ لَهُ : تَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنَ الْجَنَّةِ مِثْلُ مَا كَانَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ قَالَ : فَيَقُولُ : نَعَمْ أَيْ رَبِّ ، فَيُقَالُ : لَكَ هَذَا وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ ، فَيَقُولُ[٥] : أَيْ رَبِّ رَضِيتُ ، فَيُقَالُ لَهُ : إِنَّ لَكَ هَذَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهِ مَعَهُ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ رَضِيتُ ، فَيُقَالُ لَهُ : لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ»[٦] . [الثالث : ٧٨]

۞[٩/ ٢٤٦ ب] .

(١) الكثبان : جمع كثيب ، وهو الرمل المستطيل المحدودب . (انظر : النهاية ، مادة : كثب) .

٥[٧٤٦٨][التقاسيم : ٥٢٠٧][الإتحاف : خز حب ١٦٩٤٠][التحفة : م ت ١١٥٠٣] .

(٢) قوله «خير الرجال» وقع في الأصل : «جد الرحال» ، وفي (ت) : «حتر الرحال» ، وفي (س) : «حتر النعال» ، والمثبت من الإتحاف ، وهو موافق لإحدى أصول التقاسيم الخطية .

(٣) قوله : «عبد الملك بن أبجر» وقع في الأصل : «عبد الكريم بن الحسين» وفي (ت) : «عبد الكريم بن أبجر» ، وهو وهم ، وينظر : «الإتحاف» ، و«سنن الترمذي» (٧٤٢٧) ، وينظر أيضا : (٧٤٢٧) ، (٦٢٥٤) .

۞[٩/ ٢٤٧ أ] .

(٤) «الجنة» ليس في (س) (١٦/ ٤٤٦) .

(٥) «فيقول» في الأصل : «فيقال» .

(٦) ينظر مختصرًا : (٧٤٣١) ، وبنحوه : (٦٢٥٦) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي ذَكَرْنَا نَعْتَهُ هُوَ مِمَّنْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ النَّارُ ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْهَا

○ [٧٤٦٩] أَخْبَرنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ الْبَذَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ رَجُلٍ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ رَجُلٌ خَرَجَ ۩ زَحْفًا، فَقِيلَ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَدْخُلُ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ، فَيُقَالُ لَهُ: أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ فِي الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: تَمَنَّهْ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، تَنَافَسَ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ، وَتَضَايَقُوا فِيهَا، فَأَنَا أَسْأَلُكَ مِثْلَهَا، فَيَقُولُ: لَكَ مِثْلُهَا وَعَشَرَةُ أَضْعَافِ ذَلِكَ، فَهُوَ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا يُعِدُّ اللَّهُ لِلرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرْنَا نَعْتَهُ مِنَ الْأَطْعِمَةِ وَالْأَشْرِبَةِ فِي جَنَّتِهِ

○ [٧٤٧٠] أَخْبَرنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَكُونُ فِي النَّارِ قَوْمٌ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ، فَيَكُونُونَ فِي أَدْنَى الْجَنَّةِ، فَيُغْسَلُونَ فِي عَيْنِ الْحَيَاةِ، فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ: الْجَهَنَّمِيُّونَ، لَوْ طَافَ بِأَحَدِهِمْ أَهْلُ ۩ الدُّنْيَا لَأَطْعَمَهُمْ، وَسَقَاهُمْ، وَفَرَشَهُمْ» قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «وَزَوَّجَهُمْ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدَهُ». [الثالث: ٧٨]

○ [٧٤٦٩] [التقاسيم: ٥٢٠٨] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٩٠٣] [التحفة: م ٩١٨٨- خ م ت ق ٩٤٠٥]، وسيأتي برقم: (٧٤٧٣)، (٧٥١٧).

۩ [٩/ ٢٤٧ ب].

○ [٧٤٧٠] [التقاسيم: ٥٢٠٩] [الإتحاف: خز حب حم ١٣٠٤٣]، وسيأتي برقم: (٧٤٧٥).

۩ [٩/ ٢٤٨ أ].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ حَالَةِ آخِرِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِمَّنْ أُخْرِجَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ تَعْذِيبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ

٥[٧٤٧١] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ[(١)] الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتْبَعْهُ، فَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ ۩ يَعْبُدُ الشَّمْسَ، الشَّمْسَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ، الْقَمَرَ، وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ[(٢)]، الطَّوَاغِيتَ، وَتَبْقَىٰ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، هَذَا مَقَامُنَا حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَنَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ» قَالَ: «فَيَأْتِيهِمْ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، وَيُضْرَبُ جِسْرٌ عَلَىٰ جَهَنَّمَ» قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُهُ[(٣)]، وَدَعْوَةُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَبِهِ كَلَالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، هَلْ تَدْرُونَ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ، فَتَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ،

٥[٧٤٧١] [التقاسيم: ٥٢٦٦] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٩٥٦٣] [التحفة: ت ١٢٣٣٦ - ق ١٢٤٨٠ - م د ١٢٦٦٦ - س ١٣١١٩ - خ م ١٣١٥١ - ت س ١٤٠٥٥ - خ م س ١٤٢١٣]، وسيأتي: (٧٤٨٧).

(١) «رؤية» من (ت).

۩[٩/ ٢٤٨ ب].

(٢) **الطواغيت**: جمع الطاغوت، وهو: الشيطان، أو ما يزين لهم أن يعبدوه من الأصنام. ويقال للصنم: طاغوت. (انظر: النهاية، مادة: طغي).

(٣) «يجوزه» في (ت): «يجوز عليه».

فَمِنْهُمُ الْمُوبَقُ[(١)] بِعَمَلِهِ ، وَمِنْهُمُ الْمُخَرْدَلُ[(٢)] ، ثُمَّ يَنْجُو ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ مِمَّنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ فَيُخْرِجُونَهُمْ[(٣)] ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ : مَاءُ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحِبَّةِ ۩ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ» قَالَ : «وَيَبْقَىٰ رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، قَدْ أَقْشَبَنِي[(٤)] رِيحُهَا ، وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا[(٥)] ، فَاصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : فَلَعَلِّي ، إِنْ أَعْطَيْتُكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ ، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ، ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ : يَا رَبِّ ، قَرِّبْنِي إِلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ جَلَّ وَعَلَا : أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَلَّا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ! فَلَا يَزَالُ يَدْعُو ، فَيَقُولُ جَلَّ وَعَلَا : فَلَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، وَيُعْطِي اللَّهَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ أَلَّا يَسْأَلَهُ غَيْرَهُ ، فَيُقَرِّبُهُ إِلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ ، فَلَمَّا قَرَّبَهُ مِنْهَا انْفَهَقَتْ[(٦)] لَهُ الْجَنَّةُ ، فَإِذَا رَأَىٰ مَا فِيهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ جَلَّ وَعَلَا : أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَلَّا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ أَوَلَيْسَ

---

(١) **الموبق** : المهلك . (انظر : النهاية ، مادة : وبق) .

(٢) **المخردل** : المرمي المصروع . وقيل المُقَطَّع تُقطِّعه كلاليب الصراط حتىٰ يهوي في النار . (انظر : النهاية ، مادة : خردل) .

(٣) «فيخرجونهم» في (س) (١٦/ ٤٥١) : «أن يخرجوهم» ، وزاد بعده محققه بالمخالفة لأصله الذي فيه كالمثبت : «فيعرفونهم بعلامة آثار السجود ، قال : وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود ، قال : فيخرجونهم قد امتحشوا» ، وأشار أن هذه الزيادة من «المصنف» لعبد الرزاق .

۩[٩/ ٢٤٩أ] .

(٤) «أقشبني» في (س) : «قشبني» ، بالمخالفة لأصله الذي فيه كالمثبت .

أقشبني : سَمَّنِي وآذاني . (انظر : النهاية ، مادة : قشب) .

(٥) **الذكاء** : شدة وهج النار . (انظر : النهاية ، مادة : ذكا) .

(٦) «انفهقت» في الأصل : «انفقهت» .

الانفهاق : الانفتاح والاتساع . (انظر : النهاية ، مادة : فهق) .

قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ أَلَّا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ(١)؟ وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ! فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَىٰ خَلْقِكَ، قَالَ: فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّىٰ يَضْحَكَ جَلَّ وَعَلَا ۩، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ، أَذِنَ لَهُ بِالدُّخُولِ دُخُولِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا دَخَلَ قِيلَ لَهُ: تَمَنَّ كَذَا، وَتَمَنَّ كَذَا، فَيَتَمَنَّىٰ حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ بِهِ الْأَمَانِيُّ، فَيَقُولُ جَلَّ وَعَلَا: هُوَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ» قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هُوَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ» فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: حَفِظْتُ: «هُوَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا». [الثالث: ٨٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ كَانَ يَعْلَمُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ أَنَّهُ لَوْ قَدَّمَهُ مِمَّا يُرِيدُ لَطَلَبَ غَيْرَهُ

٥[٧٤٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الصِّرَاطِ، فَهُوَ يَكْبُو(٢) مَرَّةً، وَتَسْفَعُهُ(٣) النَّارُ أُخْرَىٰ، حَتَّىٰ إِذَا جَاوَزَهَا الْتَفَتَ إِلَيْهَا ۩ فَيَقُولُ: تَبَارَكَ وَتَعَالَى الَّذِي نَجَّانِي مِنْهَا؛ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَانِي شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ(٤)» قَالَ: «ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَدْنِنِي مِنْهَا، لَعَلِّي أَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا» قَالَ: «فَيَقُولُ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، لَعَلِّي، إِنْ أَعْطَيْتُكَهُ سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، وَيُعَاهِدُهُ أَلَّا يَفْعَلَ،

---

(١) قوله: «أوليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غيره» من (ت)، وينظر: «البخاري» (٧٤٣٥)، «مسلم» (١٧٣).

۩[٩/ ٢٤٩ ب].

٥[٧٤٧٢] [التقاسيم: ٥٢٦٧] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٤٩٩] [التحفة: م ٩١٨٨- خ م ت ق ٩٤٠٥].

(٢) يكبو: يعثر. (انظر: غريب الحميدي) (ص٦٨).

(٣) السفع: اللفح لفحا يسيرا؛ فيتغير لون البشرة ويسود. (انظر: اللسان، مادة: سفع).

۩[٩/ ٢٥٠ أ].

(٤) قوله: «الأولين والآخرين» من (ت).

وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ فَاعِلُهُ لِمَا يَرَىٰ مِمَّا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ أُخْرَىٰ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَىٰ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَدْنِنِي مِنْهَا لِأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَلَّا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: بَلَىٰ يَا رَبِّ، وَلَكِنْ أَدْنِنِي مِنْهَا لِأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيُعَاهِدُهُ أَلَّا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، فَيُدْنِيهِ، مِنْهَا، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، لِمَا يَرَىٰ مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ» قَالَ: «فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ أُخْرَىٰ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَيَيْنِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَدْنِنِي مِنْهَا لِأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَلَّا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: بَلَىٰ يَا رَبِّ، وَلَكِنْ أَدْنِنِي مِنْهَا ۩، فَإِذَا دَنَا مِنْهَا، سَمِعَ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: أَيُرْضِيكَ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا[(١)] مَعَهَا، فَيَقُولُ: أَتَسْتَهْزِئُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! فَيَقُولُ: مَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ، وَلَكِنَّنِي[(٢)] عَلَىٰ مَا أَشَاءُ قَادِرٌ» قَالَ: فَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِذَا ذَكَرَ قَوْلَهُ: «أَتَسْتَهْزِئُ بِي؟» ضَحِكَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّا أَضْحَكُ؟ فَقِيلَ: مِمَّ تَضْحَكُ؟ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَحِكَ. [الثالث: ٨٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا: «إِنْ أَعْطَيْتُكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا» لَيْسَ بِعَدَدٍ يُرِيدُ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

○ [٧٤٧٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا ۩ زَحْفًا فَيُقَالُ لَهُ:

۩ [٩/ ٢٥٠ ب].

(١) قوله: «ومثلها» وقع في الأصل: «أو مثلها».

(٢) «ولكنني» في الأصل: «ولكني».

○ [٧٤٧٣] [التقاسيم: ٥٢٦٨] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٩٠٣] [التحفة: م ٩١٨٨- خ م ت ق ٩٤٠٥]، وتقدم برقم: (٧٤٦٩) وسيأتي برقم: (٧٥١٧).

۩ [٩/ ٢٥١ أ].

انْطَلِقْ، فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَذْهَبُ، فَيَدْخُلُ، فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ، قَالَ: فَيَرْجِعُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ لَهُ: تَمَنَّ، فَيَتَمَنَّى، فَيُقَالُ لَهُ: لَكَ الَّذِي تَمَنَّيْتَ وَعَشَرَةُ أَضْعَافِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ[(١)]، أَتَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟» قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[(٢)]. [الثالث: ٨٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنْ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ بَعْدَ أَنْ عُذِّبَ فِي النَّارِ بِذُنُوبِهِ وَسُمُّوا الْجَهَنَّمِيِّينَ[(٣)] يَدْعُونَ رَبَّهُمْ فَيُذْهِبُ اللَّهُ ذَلِكَ الِاسْمَ عَنْهُمْ

○ [٧٤٧٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ[(٤)] أَبَانِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي رَوْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي طَرِيفٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي هَذِهِ

---

(١) قوله: «يا رب» من (ت).

(٢) بعد «نواجذه» في الأصل، (ت): «قال أبو حاتم ﵁: فهذا آخر أنواع الأخبار عما احتيج إلى معرفتها من السنن قد أمليناها، وقد بقي من هذا القسم أحاديث كثيرة بددناها في سائر الأقسام، كما بددنا في هذا القسم للاستشهاد على الجمع بين خبرين متضادين في الظاهر، والكشف عن معنى شيء تعلق به بعض من لم يحكم صناعة العلم، فأحال السنة عن معناها التي أطلقها المصطفى ﷺ، وإنما نملي بعد هذا القسم الرابع من أقسام السنن الذي هو الإباحات [٩/ ٢٥١ ب] التي أبيح ارتكابها، أن الله قضى ذلك وشاء، جعلنا الله تعالى ممن آثر المصطفى ﷺ على غيره من أمته، وانخضع لقبول ما ورد عليه من سنته بترك ما يشتمل عليه القلب من اللذات، وتحتوي عليه النفس من الشهوات من المحدثات الفاضحة والمخترعات الداحضة إنه خير مسئول»، وضرب عليه في الأصل.

النواجذ: جمع ناجذ، وهي من الأسنان: الضواحك، وهي التي تبدو عند الضحك. والأكثر الأشهر: أنها أقصى الأسنان. (انظر: النهاية، مادة: نجذ).

(٣) قوله: «وسموا الجهنميين» وقع في الأصل: «وسمي الجهنميون».

○ [٧٤٧٤] [التقاسيم: ٥٢٦٣] [الموارد: ٢٥٩٩] [الإتحاف: حب ٥٣٥٥].

(٤) بعد (بن) في (د): «محمد بن»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي، وهو: عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح القرشي الجعفي، كنيته أبو عبد الرحمن، ولقبه مشكدانه، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٥٨)، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٤٥).

الْآيَةِ: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢]، فَقَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ ۩: «يُخْرِجُ اللَّهُ أُنَاسًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا يَأْخُذُ نِقْمَتَهُ مِنْهُمْ - قَالَ: لَمَّا أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ النَّارَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ الْمُشْرِكُونَ: أَلَيْسَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ فِي الدُّنْيَا أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ، فَمَا لَكُمْ مَعَنَا فِي النَّارِ؟ فَإِذَا سَمِعَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْهُمْ، أَذِنَ فِي الشَّفَاعَةِ، فَيَتَشَفَّعُ(١) لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّبِيُّونَ حَتَّىٰ يُخْرَجُوا بِإِذْنِ اللَّهِ، فَلَمَّا أُخْرِجُوا، قَالُوا: يَا لَيْتَنَا كُنَّا مِثْلَهُمْ، فَتُدْرِكَنَا الشَّفَاعَةُ، فَنُخْرَجَ مِنَ النَّارِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢] قَالَ: فَيُسَمَّوْنَ فِي الْجَنَّةِ(٢) الْجَهَنَّمِيُّونَ(٣) مِنْ أَجْلِ سَوَادٍ فِي وُجُوهِهِمْ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَذْهِبْ عَنَّا هَذَا الِاسْمَ، قَالَ: فَيَأْمُرُهُمْ(٤) فَيَغْتَسِلُونَ فِي نَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ، فَيَذْهَبُ ذَلِكَ مِنْهُمْ». [الثالث: ٨٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ مَا يَتَفَضَّلُ اللَّهُ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ عَلَىٰ مَنْ أَخْرَجَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ تَعْذِيبِهِ إِيَّاهُ فِيهَا

◦ [٧٤٧٥] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ۩، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَكُونُ قَوْمٌ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونُوا، ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ، فَيُخْرِجُهُمْ مِنْهَا، فَيَكُونُونَ فِي أَدْنَى الْجَنَّةِ فِي نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ: الْحَيَوَانُ، لَوِ اسْتَضَافَهُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا لَأَطْعَمُوهُمْ وَسَقَوْهُمْ وَأَتْحَفُوهُمْ». [الثالث: ٨٠]

۩ [٩/ ٢٥٢ أ].

(١) «فيتشفع» في (د): «فتشفع».

(٢) قوله: «في الجنة» ليس في (د).

(٣) «الجهنميون» في (س) (١٦/ ٤٥٨)، (ت)، (د): «الجهنميين» بالمخالفة لأصولهم الخطية، والمثبت من الأصل بالرفع على الحكاية، أي: يقولون لهم: الجهنميون.

(٤) قوله: «قال فيأمرهم» ليس في (د).

◦ [٧٤٧٥] [التقاسيم: ٥٢٦٥] [الإتحاف: خز حب حم ١٣٠٤٣]، وتقدم برقم: (٧٤٧٠).

۩ [٩/ ٢٥٢ ب].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ هِدَايَةِ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِمَسَاكِنِهِ وَمَنَازِلِهِ فِي الْجَنَّةِ

٥[٧٤٧٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُقَاصُّونَ مَظَالِمًا(١) كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا نُقُّوا وَهُذِّبُوا، أُذِنَ لَهُمْ بِدُخُولِ(٢) الْجَنَّةِ؛ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَأَحَدُهُمْ بِمَسْكَنِهِ فِي الْجَنَّةِ أَدَلُّ بِمَنْزِلِهِ ۩ كَانَ فِي الدُّنْيَا». [الثالث: ٨٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَكُونُ لَهُمْ حَالَةُ نَقْصٍ وَتَقَذُّرٍ إِذْ هِيَ دَارُ رِفْعَةٍ وَعَلَاءٍ

٥[٧٤٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ، وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَبْزُقُونَ، يُلْهَمُونَ الْحَمْدَ وَالتَّسْبِيحَ كَمَا تُلْهَمُونَ(٣) النَّفَسَ، طَعَامُهُمْ لَهُ جُشَاءٌ(٤)، وَرِيحُهُمْ بِالْمِسْكِ(٥)».

[الثالث: ٧٨]

٥[٧٤٧٦][التقاسيم: ٥٢٦٤][الإتحاف: حب كم حم ٥٥٨٣][التحفة: خ ٤٢٥٧].

(١) «مظالما» كذا في الأصل، (ت)، وغيّره في (س) (١٦/ ٤٦١) بالمخالفة لأصله الخطي إلى: «مظالم»، وهو الجادة.

(٢) في الأصل: «يدخلون»، والحديث كالمثبت عند «البخاري» (٢٤٥٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم، به. ۩[٩/ ٢٥٣ أ].

٥[٧٤٧٧][التقاسيم: ٥٢٠٠][الإتحاف: عه حب ٢٧٧٢][التحفة: م د ٢٣٠٠- م ٢٨٦٧].

(٣) «تلهمون» غير منقوط في الأصل، وفي (س) (١٦/ ٤٦٢): «يلهمون».

(٤) الجشاء: الريح يخرج من الفم معه صوت عند الشبع، يريد أن فضل الطعام لا يخرج عذرة كما في الدنيا، وإنما يخرج مع الجشاء ريحًا فقط ورشحا كالمسك. (انظر: ذيل النهاية، مادة: جشأ).

(٥) قوله: «طعامهم له جشاء وريحهم بالمسك» كذا في الأصل، (ت)، وفي (س) (١٦/ ٤٦٢) بالمخالفة لأصله الخطي: «طعمهم له جشاء وريحهم المسك»، وفي «مسند عبد بن حميد» (١٠٢٨)، «صفة الجنة» لأبي نعيم (٣٣٣) من طريق سفيان به: «طعامهم جشاء ورشح كرشح المسك».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ فِي الْجَنَّةِ لَا يَكُونُ تَبَاغُضٌ وَلَا اخْتِلَافٌ بَيْنَ أَهْلِهَا فِيمَا فُضِّلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْكَرَامَاتِ

ο [٧٤٧٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ(١) الْجَنَّةَ صُوَرُهُمْ عَلَىٰ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا، وَلَا يَمْتَخِطُونَ(٢) وَلَا يَتَغَوَّطُونَ فِيهَا، آنِيَتُهُمْ وَأَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلُوَّةُ(٣)، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَىٰ مُخُّ سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ عَلَىٰ قَلْبٍ وَاحِدٍ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً(٤) وَعَشِيًّا». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الصُّوَرِ الَّتِي تَكُونُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بِفَضْلِهِ

ο [٧٤٧٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَىٰ

ο [٧٤٧٨] [التقاسيم: ٥٢٠٥] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠١٧٦] [التحفة: م ق ١٢٥٢٥ - خ ١٣٧٦٢ - م ١٤٤٠٨ - م ١٤٤٣٨ - خ ت ١٤٦٧٨ - خ م ق ١٤٩٠٣]، وتقدم: (٧٤٦٢).

۩ [٩/ ٢٥٣ ب].

(١) الولوج: الدخول. (انظر: النهاية، مادة: ولج).

(٢) بعد: «يمتخطون» في (س) (٤/ ٤٦٤)، (ت): «فيها» وهو من تصرف المحققين بالمخالفة لأصولهم الخطية، وقد ضرب عليه في الأصل، وينظر «البخاري» (٣٢٥٣)، «مسلم» (٢٩٣٨).

يمتخطون: يستنثرون من مخاط، وهو ما سال من الأنف. (انظر: اللسان، مادة: مخط).

(٣) **الألوة**: العُود الذي يُتَبَخَّر به. (انظر: النهاية، مادة: ألي).

(٤) **البكرة**: أول النهار إلى طلوع الشمس. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بكر).

ο [٧٤٧٩] [التقاسيم: ٥٢٠٤] [الإتحاف: عه حب ٢٠٣٦١] [التحفة: م ق ١٢٥٢٥ - خ ١٣٧٦٢ - م ١٤٤٠٨ - م ١٤٤٣٨ - خ ت ١٤٦٧٨ - خ م ق ١٤٩٠٣].

صُورَةِ أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ ، لَا يَبُولُونَ ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ ، وَلَا يَتْفُلُونَ ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ ، وَمَجَامِرُهُمُ ۩ الْأَلُوَّةُ ، وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ(١) الْعِينُ(٢) ، وَأَخْلَاقُهُمْ عَلَىٰ خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، عَلَىٰ صُورَةِ أَبِيهِمْ سِتُّونَ ذِرَاعًا» .

[الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ(٣) زِيَارَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَعْبُودَهُمْ جَلَّ وَعَلَا

ه[٧٤٨٠] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ بِنَسَا ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ ، وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ بِمَنْبِجَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي آخَرِينَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ ، قَالَ سَعِيدٌ : أَوَفِيهَا سُوقٌ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا ، نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ ، فَيُؤْذَنُ لَهُمْ فِي مِقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا ، فَيَزُورُونَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا ، وَيُبْرِزُ لَهُمْ عَرْشَهُ ، وَيَتَبَدَّىٰ لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ(٤) مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، فَيُوضَعُ(٥) لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ ، وَمَنَابِرُ ۩ مِنْ لُؤْلُؤٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ يَاقُوتٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ زَبَرْجَدٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ ، وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ ، وَيَجْلِسُ أَدْنَاهُمْ وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌّ عَلَىٰ كُثْبَانِ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ(٦) ،**

۩[٩/ ٢٥٤ أ] .

(١) **الحور** : نساء أهل الجنة ، واحدتهن حوراء ، وهي الشديدة بياض العين ، الشديدة سوادها . (انظر : النهاية ، مادة : حور) .

(٢) **العين** : جمع عيناء ، وهي الواسعة العين . (انظر : النهاية ، مادة : عين) .

(٣) «وصف» من (ت) .

ه[٧٤٨٠] [التقاسيم : ٥٢١٢] [الإتحاف : حب ت ابن سمعون ١٨٦٨٤] [التحفة : ت ق ١٣٠٩١] .

(٤) **الروضة** : الأرض ذات الزرع الأخضر . (انظر : اللسان ، مادة : روض) .

(٥) «فيوضع» ثانيه غير منقوط في الأصل ، وفي (ت) : «فتوضع» .

۩[٩/ ٢٥٤ ب] .

(٦) **الكافور** : نوع من الطيب . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : كفر) .

مَا يَرَوْنَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَرَاسِيِّ أَفْضَلُ مِنْهُمْ مَجْلِسًا» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، هَلْ تَتَمَارَوْنَ(١) فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟» قُلْنَا: لَا، قَالَ: «كَذَلِكَ لَا تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ، وَلَا يَبْقَىٰ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ أَحَدٌ إِلَّا حَاضَرَهُ اللَّهُ مُحَاضَرَةً(٢)، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَقُولُ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ: يَا فُلَانُ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ يُذَكِّرُهُ بَعْضَ غَدَرَاتِهِ فِي الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَفَلَمْ تَغْفِرْ لِي؟ فَيَقُولُ: بَلَىٰ، فَبِسَعَةِ مَغْفِرَتِي بَلَغْتَ مَنْزِلَتَكَ هَذِهِ، قَالَ: فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ غَشِيَتْهُمْ سَحَابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ، فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طِيبًا لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئًا قَطُّ، ثُمَّ يَقُولُ جَلَّ وَعَلَا: قُومُوا إِلَىٰ مَا أَعْدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ، فَخُذُوا مَا اشْتَهَيْتُمْ، قَالَ: فَنَأْتِي سُوقًا قَدْ حَفَّتْ(٣) بِهِ الْمَلَائِكَةُ مَا لَمْ تَنْظُرِ الْعُيُونُ إِلَىٰ مِثْلِهِ، وَلَمْ تَسْمَعِ الْآذَانُ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ، قَالَ: فَيُحْمَلُ لَنَا مَا اشْتَهَيْنَا، لَيْسَ يُبَاعُ فِيهِ شَيْءٌ وَلَا يُشْتَرَىٰ، وَفِي ذَلِكَ السُّوقِ ۩ يَلْقَىٰ أَهْلُ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، قَالَ: فَيُقْبِلُ الرَّجُلُ ذُو الْمَنْزِلَةِ الْمُرْتَفِعَةِ، فَيَلْقَىٰ مَنْ هُوَ دُونَهُ، وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌّ، فَيَرُوعُهُ مَا يَرَىٰ عَلَيْهِ(٤) مِنَ اللِّبَاسِ، فَمَا يَنْقَضِي آخِرُ حَدِيثِهِ حَتَّىٰ يَتَمَثَّلَ عَلَيْهِ بِأَحْسَنَ مِنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَحْزَنَ فِيهَا - قَالَ: ثُمَّ(٥) نَنْصَرِفُ إِلَىٰ مَنَازِلِنَا، فَتَلَقَّانَا أَزْوَاجُنَا، فَيَقُلْنَ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِحِبِّنَا، لَقَدْ جِئْتَ، وَإِنَّ بِكَ مِنَ الْجَمَالِ

---

(١) المراء: الجدال. (انظر: النهاية، مادة: مرا).

(٢) قوله: «حاضره الله محاضرة» الضاد في اللفظتين غير منقوط في الأصل، وفي (س) (١٦/ ٤٦٧)، (ت) بالصاد المهملة، والمثبت هو الصواب، فكذا هو عند الترمذي (٢٧٢٤)، وابن ماجه (٤٣٧١)، وغيرهم، من طريق هشام بن عمار، به، قال التوربشتي: «الكلمتان بالحاء المهملة والضاد المعجمة». وبمثله قال السندي، وينظر: «دفع شبه التشبيه» لابن الجوزي (ص ٢٠٤)، «قوت المغتذي بشرح الترمذي» للسيوطي (٢/ ٦١٣)، «حاشية السندي على ابن ماجه» (٢/ ٥٩٣).

المحاضرة: المخاطبة والمحاورة، والمراد: كشف الحجاب والمقاولة مع العبد من غير حجاب ولا ترجمان. (انظر: المرقاة) (٩/ ٣٥٩٥).

(٣) الحف: الإحاطة. (انظر: النهاية، مادة: حفف).

۩[٩/ ٢٥٥ أ].

(٤) «عليه» في الأصل: «عليها».

(٥) قوله: «قال: ثم» وقع في (ت): «ثم قال».

وَالطِّيبِ[١] أَفْضَلَ مِمَّا فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ : إِنَّا جَالَسْنَا الْيَوْمَ رَبَّنَا الْجَبَّارَ ، وَيَحِقُّنَا[٢] أَنْ نَنْقَلِبَ بِمِثْلِ مَا انْقَلَبْنَا» . [الثالث : ٧٨]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : لَفْظُ الْخَبَرِ لِلْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي يُعْطَى أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا

○ [٧٤٨١] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٣] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «إِذَا أُدْخِلَ[٤] أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، قَالَ اللَّهُ جل وعلا : أَتَشْتَهُونَ شَيْئًا فَأَزِيدَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ[٥] : رَبَّنَا ، وَمَا فَوْقَ مَا أَعْطَيْتَنَا؟» قَالَ[٦] : «فَيَقُولُ : بَلَى[٧] ، رِضَايَ أَكْثَرُ[٨]» . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ رِضَا اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الَّذِي يَتَفَضَّلُ بِهِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ

○ [٧٤٨٢] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ فَضَالَةَ الشَّعِيرِيُّ بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

---

(١) الطيب : ما يُتَطَيَّب به من عطر ونحوه . (انظر : النهاية ، مادة : طيب) .

(٢) «ويحقنا» في (ت) : «وبحقنا» .

○ [٧٤٨١] [التقاسيم : ٥٢١٣] [الموارد : ٢٦٤٧] [الإتحاف : حب كم ٣٧٢٩] .

(٣) قوله : «بن عبد الله» ليس في (د) .

۩ [٩/ ٢٥٥ ب] .

(٤) «أدخل» في (د) : «دخل» .

(٥) «فيقولون» في (د) : «قالوا» ، وفي (ت) : «قال : فيقولون» .

(٦) «قال» ليس في (د) .

(٧) «بلى» في (ت) ، (د) : «بل» .

(٨) «أكثر» في (ت) ، (د) : «أكبر» .

○ [٧٤٨٢] [التقاسيم : ٥٢١٤] [الإتحاف : عه حب حم ٥٥٠٤] [التحفة : خ م ت س ٤١٦٢] .

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُونَ : لَبَّيْكَ[(١)] رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكِ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ : مَا لَنَا لَا نَرْضَىٰ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ! فَيَقُولُ : أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُونَ : يَا رَبِّ ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ : أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي ، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ[(٢)] بَعْدَهُ أَبَدًا۩» . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ رُؤْيَةَ الْمُؤْمِنِينَ رَبَّهَمْ فِي الْمَعَادِ مِنَ الزِّيَادَةِ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِبَادَهُ عَلَى الْحُسْنَى الَّتِي[(٣)] يُعْطِيهِمْ إِيَّاهَا

ه [٧٤٨٣] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس : ٢٦] ، قَالَ : «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، نَادَىٰ مُنَادِي[(٤)] : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا يُحِبُّ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ ، فَيَقُولُونَ : وَمَا هُوَ؟ أَلَمْ يُثَقِّلِ اللَّهُ مَوَازِينَنَا ، وَيُبَيِّضْ وُجُوهَنَا ، وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ ، وَيُجِرْنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ : فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ» . [الثالث : ٧٦]

ه [٧٤٨٤] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ،

---

(١) التلبية : إجابة المنادي . (انظر : النهاية ، مادة : لبب) .

(٢) «عليكم» من (ت) ، وكذا هو عند البخاري (٧٥١٥) من طريق ابن وهب به .

۩[٩/ ٢٥٦ أ] .

(٣) «التي» في الأصل : «الذي» ، والمثبت من (ت) هو الأليق بالسياق .

ه[٧٤٨٣][التقاسيم : ٥١٤٣][الإتحاف : خز حب حم ٦٥٦٨][التحفة : م ت س ق ٤٩٦٨] .

(٤) «منادي» في (ت) ، (س) (١٦/ ٤٧١) : «منادٍ» ، وكلاهما صواب ، وينظر : «معجم الصواب اللغوي» (١/ ٥٨) .

ه[٧٤٨٤] [التقاسيم : ٥١٤٠] [الإتحاف : خز عه حب حم ٣٩٦١] [التحفة : ع ٣٢٢٣] ، وسيأتي : (٧٤٨٥) (٧٤٨٦) .

قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَحَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ[(١)] ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ۩ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْلَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ ، فَقَالَ : «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا ، لَا تُضَامُونَ[(٢)] فِي رُؤْيَتِهِ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلَبُوا عَنْ صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا ، فَافْعَلُوا» ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾[(٣)] [طه : ١٣٠] . [الثالث : ٧٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ

○ [٧٤٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ بَسَّامٍ[(٤)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ ، قَالَ : قَالَ لِي جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فَقَالَ : «أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ، فَافْعَلُوا» ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾[(٥)] [طه : ١٣٠] . [الثالث : ٧٦]

---

(١) «أسامة» تصحف في الأصل إلى : «سلمة» ، والمثبت من «الإتحاف» ، (ت) هو الصواب ؛ فكذا هو عند ابن النحاس في «رؤية الله» (١٢) من طريق شيخ المصنف ، وأبي داود (٤٦٩٥) ، وغيره ، من طريق عثمان بن أبي شيبة ، عن جرير ، وحماد بن أسامة ، به .

۩ [٩/ ٢٥٦ ب] .

(٢) **تضامون** : بالتشديد والتخفيف ، ومعناها بالتشديد : لا يَنْضَم بعضكم إلى بعض وتزدحمون وقت النظر إليه ، ومعناها بالتخفيف : لا ينالكم ضَيمٌ في رؤيته ؛ فيراه بعضكم دون بعض ، والضيم : الظلم . (انظر : النهاية ، مادة : ضمم) .

(٣) ﴿وَسَبِّحْ﴾ في الأصل : «فسبح» والمثبت هو الموافق للتلاوة .

○ [٧٤٨٥] [التقاسيم : ٥١٤١] [الإتحاف : خز عه حب حم ٣٩٦١] [التحفة : ع ٣٢٢٣] ، وتقدم : (٧٤٨٤) .

(٤) «بسام» في (س) (١٦/ ٤٧٥) : «بسطام» ، وقد جاء عند المصنف كالمثبت (٥٩٩٤) ، وفي مواضع : «بسطام» (٧٤٠٧) ، (٧٤١٥) ، (٧٤٢٨) وفي «الثقات» (٥/ ٥٩٣) في ترجمة أم خداش : «بسام» ، ولم نقف على من ترجم هذه الراوي .

(٥) ﴿وَسَبِّحْ﴾ في الأصل ، (ت) ، (س) (١٦/ ٤٧٦) : «فسبح» ، والمثبت هو التلاوة . [٩/ ٢٥٧ أ] .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ

٥[٧٤٨٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ(١)، عَنْ زَائِدَةَ(٢)، عَنْ بَيَانِ بْنِ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: «**إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ**». [الثالث: ٧٦]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: هَذِهِ الْأَخْبَارُ فِي الرُّؤْيَةِ يَدْفَعُهَا مَنْ لَيْسَ الْعِلْمُ صِنَاعَتَهُ، وَغَيْرُ مُسْتَحِيلٍ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُمَكِّنُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُخْتَارِينَ مِنْ عِبَادِهِ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رُؤْيَتِهِ، جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بِفَضْلِهِ، حَتَّى يَكُونَ فَرْقًا بَيْنَ الْكُفَّارِ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَالْكِتَابُ يَنْطِقُ بِمِثْلِ السُّنَنِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا سَوَاءً، قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥]، فَلَمَّا أَثْبَتَ الْحِجَابَ عَنْهُ لِلْكُفَّارِ، دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ ۩ غَيْرَ الْكُفَّارِ لَا يُحْجَبُونَ عَنْهُ، فَأَمَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا خَلَقَ الْخَلْقَ فِيهَا لِلْفَنَاءِ، فَمُسْتَحِيلٌ أَنْ يُرَى بِالْعَيْنِ الْفَانِيَةِ الشَّيْءُ الْبَاقِي، فَإِذَا أَنْشَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ، وَبَعَثَهُمْ مِنْ قُبُورِهِمْ لِلْبَقَاءِ فِي إِحْدَى الدَّارَيْنِ، غَيْرُ مُسْتَحِيلٍ حِينَئِذٍ أَنْ يُرَى بِالْعَيْنِ الَّتِي خُلِقَتْ لِلْبَقَاءِ فِي الدَّارِ الْبَاقِيَةِ الشَّيْءُ الْبَاقِي، لَا يُنْكِرُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا مَنْ جَهِلَ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ، وَقَنِعَ(٣) بِالرَّأْيِ الْمَنْكُوسِ، وَالْقِيَاسِ الْمَنْحُوسِ.

٥[٧٤٨٦] [التقاسيم: ٥١٤٢] [الإتحاف: خز عه حب حم ٣٩٦١] [التحفة: ع ٣٢٢٣]، وتقدم: (٧٤٨٤) (٧٤٨٥).

(١) «الجعفي» في الأصل: «الحجبي»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٤/ ١٨٤).

(٢) قوله: «عن زائدة» سقط من الأصل، (ت)، والصواب إثباته، فكذا هو عند عبد الله بن أحمد في «السنة» (٤١٦) ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٢/ ٣١٠) من طريق عبد الله بن عمر بن أبان، وكذا هو عند البخاري (٧٤٣٤)، وغيره، من طريق حسين الجعفي، به.

۩[٩/ ٢٥٧ ب].

(٣) «وقنع» في (ت)، (س) (١٦/ ٤٧٨): «ومنع»، وهو مخالف لما في الأصل، وغير مناسب للسياق.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رُؤْيَةَ الْمُؤْمِنِينَ رَبَّهُمْ فِي الْمَعَادِ إِنَّمَا هِيَ بِقُلُوبِهِمْ دُونَ أَبْصَارِهِمْ

٥[٧٤٨٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ نَاسٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، وَالسَّمَاءُ مُصْحِيَةٌ غَيْرُ مُتَغَيِّمَةٍ، لَيْسَ فِيهَا سَحَابَةٌ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالسَّمَاءُ مُصْحِيَةٌ غَيْرُ مُتَغَيِّمَةٍ، لَيْسَ فِيهَا سَحَابَةٌ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي ۩ بِيَدِهِ، كَذَلِكَ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَمَا لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ وَاحِدٍ مِنْهُمَا؛ يَلْقَى الْعَبْدُ رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: أَيْ فُلُ، أَلَمْ أَخْلُقْكَ؟ أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَمِيعًا بَصِيرًا؟ أَلَمْ أُزَوِّجْكَ؟ أَلَمْ أُكْرِمْكَ؟ أَلَمْ أُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ؟ أَلَمْ أُسَوِّدْكَ وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ؟ فَيَقُولُ: بَلَىٰ أَيْ رَبِّ، فَيَقُولُ: فَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيَّ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: الْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي»، قَالَ: «وَيَلْقَاهُ الْآخَرُ، فَيَقُولُ: أَيْ فُلُ، أَلَمْ أَخْلُقْكَ؟ أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَمِيعًا بَصِيرًا؟ أَلَمْ أُزَوِّجْكَ؟ أَلَمْ أُكْرِمْكَ؟ أَلَمْ أُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ؟ أَلَمْ أُسَوِّدْكَ وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ؟ فَيَقُولُ[(١)]: بَلَىٰ يَا[(٢)] رَبِّ، فَيَقُولُ: فَمَاذَا أَعْدَدْتَ لِي؟ فَيَقُولُ: آمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرَسُولِكَ، وَصَدَّقْتُ، وَصَلَّيْتُ، وَصُمْتُ، فَيَقُولُ: فَهَاهُنَا إِذَنْ، ثُمَّ يَقُولُ: أَلَا نَبْعَثُ عَلَيْكَ؟» قَالَ: «فَيُفَكِّرُ فِي نَفْسِهِ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ؟» قَالَ: «وَذَلِكَ الْمُنَافِقُ الَّذِي يَغْضَبُ اللَّهُ

٥[٧٤٨٧] [التقاسيم: ٥١٤٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨٢١٦] [التحفة: ت ١٢٣٣٦ - ق ١٢٤٨٠ - م د ١٢٦٦٦ - ت ق ١٣٠٩١ - س ١٣١١٩ - خ م ١٣١٥١ - م ١٣٤٠٠]، وتقدم: (٤٦٧٠) (٧٤٧١).
۩[٩/ ٢٥٨ أ].

(١) قوله: «لا يا رب، فيقول: اليوم أنساك كما نسيتني، قال: ويلقاه الآخر، فيقول: أي فل، ألم أخلقك؟ ألم أجعلك سميعًا بصيرًا؟ ألم أزوجك؟ ألم أكرمك؟ ألم أسخر لك الخيل والإبل؟ ألم أسودك وأذرك ترأس وتربع؟ فيقول» ليس في الأصل.
(٢) «يا» في (ت): «أي».

عَلَيْهِ، وَذَلِكَ لِيُعْذِرَ مِنْ نَفْسِهِ، فَيُخْتَمُ عَلَىٰ فِيهِ، وَيُقَالُ لِفَخِذِهِ: انْطِقِي، فَتَنْطِقُ فَخِذُهُ وَعِظَامُهُ وَعَصَبُهُ بِمَا كَانَ يَعْمَلُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادِي[(١)]: أَلَا اتَّبَعَتْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، فَيَتَّبِعُ عَبَدَةُ الصَّلِيبِ الصَّلِيبَ، وَعَبَدَةُ النَّارِ النَّارَ، وَعَبَدَةُ الْأَوْثَانِ الْأَوْثَانَ، وَعَبَدَةُ الشَّيْطَانِ الشَّيْطَانَ، وَيَتَّبِعُ كُلُّ طَاغِيَةٍ طَاغِيَتَهَا إِلَىٰ جَهَنَّمَ، وَنَبْقَىٰ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، وَنَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ، فَيَأْتِينَا رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَنَحْنُ ۩ قِيَامٌ، فَيَقُولُ: عَلَامَ[(٢)] هَؤُلَاءِ قِيَامٌ؟ فَنَقُولُ: نَحْنُ عِبَادُ اللَّهِ الْمُؤْمِنُونَ آمَنَّا بِهِ وَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَهَذَا مَقَامُنَا، وَلَنْ نَبْرَحَ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، وَهُوَ رَبُّنَا، وَهُوَ وَلِيُّنَا[(٣)]، وَهُوَ يُثَبِّتُنَا، فَيَقُولُ: وَهَلْ تَعْرِفُونَهُ؟ فَنَقُولُ: سُبْحَانَهُ إِذَا اعْتَرَفَ لَنَا عَرَفْنَاهُ»، قَالَ سُفْيَانُ: وَهَاهُنَا كَلِمَةٌ لَا أَقُولُهَا لَكُمْ، قَالَ: «فَنَنْطَلِقُ حَتَّىٰ نَأْتِيَ الْجِسْرَ وَعَلَيْهِ خَطَاطِيفُ مِنْ نَارٍ تَخْطَفُ النَّاسَ، وَعِنْدَهَا حَلَّتِ الشَّفَاعَةُ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ! اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ! اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ! فَإِذَا جَاوَزَ الْجِسْرَ، فَكُلُّ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجًا مِنَ الْمَالِ مِمَّا يَمْلِكُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَكُلُّ خَزَنَةِ الْجَنَّةِ تَدْعُوهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، يَا مُسْلِمُ، هَذَا خَيْرٌ فَتَعَالَ، يَا عَبْدَ اللَّهِ، يَا مُسْلِمُ، هَذَا خَيْرٌ فَتَعَالَ، يَا عَبْدَ اللَّهِ، يَا مُسْلِمُ، هَذَا خَيْرٌ فَتَعَالَ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَهُوَ[(٤)] إِلَىٰ جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ: ذَاكَ عَبْدٌ لَا تَوَىٰ عَلَيْهِ، يَدَعُ بَابًا، وَيَلِجُ مِنْ آخَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ مَنْكِبَيْهِ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». [الثالث: ٧٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَكْفُلُ[(٥)] ذَرَارِيَّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ ۩

ە [٧٤٨٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رِفَاعَةَ،

---

(١) «منادي» في (ت): «منادٍ»، وكلا الوجهين صواب.
۩[٩/ ٢٥٨ ب].
(٢) «علام» في الأصل: «ما».
(٣) قوله: «وهو ولينا» سقط من (س) (١٦/ ٤٨٠).
(٤) «وهو» في الأصل: «هو».
(٥) **يكفل**: يرعى. (انظر: اللسان، مادة: كفل).
۩[٩/ ٢٥٩ أ].
ە [٧٤٨٨] [التقاسيم: ٥٢٢٢] [الموارد: ١٨٢٦] [الإتحاف: حب حم كم ١٩٠١٧].

قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ ثَوْبَانَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**ذَرَارِيُّ الْمُؤْمِنِينَ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ فِي الْجَنَّةِ**» . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِإِنْشَاءِ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ خَلْقِهِ مِنْ حَيْثُ يُرِيدُ دُونَ[١] أَوْلَادِ آدَمَ لِيُسْكِنَهُمُ الْجِنَانَ فِي الْعُقْبَى

ه[٧٤٨٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيُّ بِعَسْقَلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَقَالَتِ النَّارُ : أُوثِرْتُ[٢] بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ : لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ[٣] ، فَقَالَ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي ، وَقَالَ لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ[٤] بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا[٥] مِلْؤُهَا ، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِئُ حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا قَدَمَهُ ۩ فِيهَا ، فَتَقُولُ : قَطْ قَطْ[٦] فَهُنَاكَ تَمْتَلِئُ ، وَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ أَحَدًا ، وَأَمَّا الْجَنَّةُ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا**» . [الثالث : ٧٨]

قال أبو حاتم : الْقَدَمُ : مَوَاضِعُ لِلْكُفَّارِ[٧] الَّتِي عَبَدُوا فِيهَا دُونَ اللَّهِ[٨] .

---

(١) «دون» في الأصل : «كون» .

ه[٧٤٨٩] [التقاسيم : ٥٢٢٤] [الإتحاف : خز حب عه حم ٢٠١٢٥] [التحفة : خ ١٣٦٥١ - م ١٣٧١٦ - س ١٣٧٨١ - م ١٣٩٢٥ - م س ١٤٤٥٣ - خ م ١٤٧٠٤ - ت ١٥٠٦٣] ، وسيأتي : (٧٥١٩) .

(٢) **الإيثار** : التفضيل . (انظر : اللسان ، مادة : أثر) .

(٣) **السقط** : الساقطون عن أعين الناس . (انظر : النهاية ، مادة : سقط) .

(٤) «أعذب» في (ت) : «أصيب» .

(٥) «منكما» في الأصل : «منكم منكما» وكأنه أخطأ في كتابته ، ثم صوبه ، ثم نسي أن يضرب على الخطأ .

۩[٩/ ٢٥٩ ب] .

(٦) **قط قط** : يكفي يكفي . (انظر : النهاية ، مادة : قط) .

(٧) «للكفار» في (س) (١٦/ ٤٨٤) : «الكفار» .

(٨) سبق التعليق على مثل ذلك ، وينظر : (٢٧٠) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِنْشَاءَ اللهِ الْخَلْقَ الَّذِي وَصَفْنَا، إِنَّمَا يُنْشِئُهُمْ لِيُسْكِنَهُمْ مَوَاضِعَ مِنَ الْجَنَّةِ بَقِيَتْ فَضْلًا عَنْ أَوْلَادِ آدَمَ

ه[٧٤٩٠] أَخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَبْقَىٰ فِي[1] الْجَنَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْقَىٰ، فَيُنْشِئُ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا مَا يَشَاءُ». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يُخَلَّدُونَ فِيهَا إِذِ الْمَوْتُ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي الْجَنَّةِ ۩

ه[٧٤٩١] أَخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أُدْخِلَ[2] أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَىٰ مُنَادِي[3]: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، خُلُودٌ وَلَا مَوْتَ فِيهِ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ، خُلُودٌ وَلَا مَوْتَ فِيهِ».

[الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ يُنَادِي الْمُنَادِي بِمَا وَصَفْنَا مِنَ الْخُلُودِ لِأَهْلِ الدَّارَيْنِ مَعًا فِيهِمَا

ه[٧٤٩٢] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[4] الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ

ه[٧٤٩٠] [التقاسيم: ٥٢٢٥] [الإتحاف: عه حب حم ٤٨٨] [التحفة: م ٣٧١- خ م س ١١٧٧- خ ١٢٣٠- خ ١٢٧٩].

(١) «في» في (ت)، (س) (١٦/ ٤٨٥): «من»، وعند أبي يعلى (٣٣٥٨) من طريق عبد الرحمن، كالمثبت.

۩[٩/ ٢٦٠ أ].

ه[٧٤٩١] [التقاسيم: ٥٢٢٦] [الإتحاف: حب حم ١٩٢٣٤].

(٢) «أدخل» في (ت)، (س) (١٦/ ٤٨٦): «دخل».

(٣) «منادي» في (ت)، (س) (١٦/ ٤٨٦): «منادٍ»، وكلاهما صواب.

ه[٧٤٩٢] [التقاسيم: ٥٢٢٧] [الموارد: ٢٦١٤] [الإتحاف: حب كم حم خ م ٢٠٦١٦] [التحفة: ق ١٥١٠٢].

(٤) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَىٰ بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُوقَفُ عَلَى الصِّرَاطِ، فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَنْطَلِقُونَ خَائِفِينَ وَجِلِينَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ ۩، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَنْطَلِقُونَ فَرِحِينَ مُسْتَبْشِرِينَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ، فَيُقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ رَبَّنَا، هَذَا الْمَوْتُ، فَيَأْمُرُ(١) بِهِ فَيُذْبَحُ عَلَى الصِّرَاطِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْفَرِيقَيْنِ كِلَاهُمَا: خُلُودٌ وَلَا مَوْتَ فِيهِ أَبَدًا».

[الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ رُؤْيَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ فِي الْجَنَّةِ

○[٧٤٩٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا أُرِيَ(٣) مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ(٤)؛ لِيَزْدَادَ شُكْرًا، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ، إِلَّا أُرِيَ(٥) مَقْعَدَهُ(٦) مِنَ الْجَنَّةِ(٧)؛ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً».

[الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَتَمَنَّى الْخُرُوجَ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِهَا

○[٧٤٩٤] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ،

۩[٩/ ٢٦٠ ب].

(١) «فيأمر» في (د): «فيؤمر».

○[٧٤٩٣][التقاسيم: ٥٢٢٨][الموارد: ٢٦١٥][الإتحاف: حب حم ١٩٢٤٥][التحفة: خ ١٣٧٦٣].

(٢) قوله: «بن محمد» ليس في الأصل، وقد تكرر كالمثبت بهذا الإسناد في مواضع أخرى، (٣٢٧٦)، (٦٧٢١)، (٦٨٨٧).

(٣) «أري» في (د): «رأى».

(٤) بعد «النار» في (س) (١٦/ ٤٨٨) بين معقوفين: «لو أساء».

(٥) «أري» في (د): «رأى».

(٦) قوله: «من النار ليزداد شكرًا، ولا يدخل النار أحد، إلا أري مقعده» ليس في الأصل.

(٧) بعد «الجنة» في (س) (١٦/ ٤٨٨) بالمخالفة لأصله الخطي: «لو أحسن»، وجعله بين معقوفين.

○[٧٤٩٤][التقاسيم: ٥٢٢٣][الإتحاف: عه حب حم عم ١٦٦٧][التحفة: ت ١٣٨٦- خ ٥٦٥- ت ٥٨٨- خ ٦٥٩- م ٦٩٥- خ م ت ١٢٥٢]، وتقدم برقم: (٤٦٩٠).

قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَحَدٌ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ عَشَرَةُ أَمْثَالِهَا إِلَّا الشَّهِيدُ ؛ فَإِنَّهُ وَدَّ أَنَّهُ رَجَعَ إِلَى الدُّنْيَا ، فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ ؛ لِمَا يَرَىٰ مِنَ الْفَضْلِ»(١) . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ وَصْفِ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

٥[٧٤٩٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ مَطَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ : ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ(٢) مُوَفَّقٌ ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ بِكُلِّ ذِي قُرْبَىٰ وَمُسْلِمٍ ، وَرَجُلٌ فَقِيرٌ عَفِيفٌ مُتَصَدِّقٌ» . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ سُكَّانَ الْجَنَّةِ الْمَسَاكِينَ وَالْمُقِلِّينَ عَلَىٰ أَغْلَبِ الْأَحْوَالِ

٥[٧٤٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ غُلَامُ طَالُوتَ بْنِ عَبَّادٍ ۩ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ

۩[٩/ ٢٦١أ] .

(١) بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر الخصال التي إذا استعملها المرء أو بعضها كان من أهل الجنة . أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك ، قال : حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، عن طلحة اليامي ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، علمني عملا يدخلني الجنة ، قال : «لئن كنت أقصرت الخطبة ، فقد أعرضت المسألة ، أعتق [النسمة] ، وفك الرقبة» ، قال : أوليستا بواحد؟ قال : «لا ، عتق النسمة أن تَفَرَّد بعتقها ، وفك الرقبة أن تعطي في ثمنها ، والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم القاطع ، وإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع ، واسق الظمآن ، ومر بالمعروف ، وانه عن المنكر ، فإن لم تطق ذلك ، فكف لسانك إلا من خير» . وضرب على الترجمة والحديث ، وقد تقدما في كتاب البر والإحسان (٣٧٣) ، (٣٧٤) .

٥[٧٤٩٥][التقاسيم : ٥١٦٩][الإتحاف : خز حب كم م ١٦٢٢٩][التحفة : م س ١١٠١٤] .

(٢) «متصدق» سقط من (س) (١٦/ ٤٩٠) .

٥[٧٤٩٦][التقاسيم : ٥١٦٥][الإتحاف : خز حب حم ٥٤٤١] .

۩[٩/ ٢٦٢أ] .

السَّائِبِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**افْتَخَرَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُلُوكُ وَالْأَشْرَافُ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَدْخُلُنِي الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، فَقَالَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ[1] مِنْكُمَا مِلْؤُهَا**».

[الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْفُقَرَاءَ يَكُونُونَ أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ

○ [٧٤٩٧] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْمَصَاحِفِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ[2] أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ**۩».

[الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَكْثَرَ مَا رَأَى ﷺ فِي الْجَنَّةِ الْمَسَاكِينُ، وَفِي النَّارِ النِّسَاءُ

○ [٧٤٩٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ غُلَامُ طَالُوتَ بْنِ عَبَّادٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَظَرْتُ إِلَى الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا الْمَسَاكِينُ، وَنَظَرْتُ فِي النَّارِ، فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ، وَإِذَا أَهْلُ الْجَدِّ[3] مَحْبُوسُونَ، وَإِذَا الْكُفَّارُ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ**». [الثالث: ٢]

---

(١) «واحدة» في الأصل: «واحد».

○ [٧٤٩٧] [التقاسيم: ٥١٦٦] [الإتحاف: حب حم ١٥٠٨٤] [التحفة: س ١٠٨٦٩].

(٢) «عن» تصحف في الأصل إلى: «بن»، وينظر: «الإتحاف».

۩ [٩/ ٢٦٢ ب].

○ [٧٤٩٨] [التقاسيم: ٢٩٩١] [الإتحاف: عه حب كم ١٥٧] [التحفة: خ م س ١٠٠]، وتقدم برقم: (٦٧١)، (٦٨٨).

(٣) **الجد**: الحظ والغنى. (انظر: اللسان، مادة: جدد).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اطِّلَاعُهُ ﷺ إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مَعًا كَانَ بِجِسْمِهِ وَنَظَرِهِ الْعَيَانِ تَفَضُّلًا مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ ، وَفَرْقًا فَرَقَ بِهِ بَيْنَهُ(١) وَبَيْنَ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ ، فَأَمَّا الْأَوْصَافُ الَّتِي وَصَفَ أَنَّهُ رَأَى أَهْلَ الْجَنَّةِ بِهَا ، وَأَهْلَ النَّارِ بِهَا ، فَهِيَ أَوْصَافٌ صُوِّرَتْ لَهُ ﷺ ؛ لِيَعْلَمَ بِهَا مَقَاصِدَ نِهَايَةِ أَسْبَابِ أُمَّتِهِ فِي الدَّارَيْنِ جَمِيعًا ، لِيُرَغِّبَ أُمَّتَهُ بِأَخْبَارِ تِلْكَ الْأَوْصَافِ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ لِيَرْغَبُوا ، وَيُرَهِّبَهُمْ ۩ بِأَوْصَافِ أَهْلِ النَّارِ لِيَرْتَدِعُوا عَنْ سُلُوكِ الْخِصَالِ الَّتِي تُؤَدِّيهِمْ إِلَيْهَا .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ النِّسَاءَ يَكُنَّ مِنْ أَقَلِّ(٢) سُكَّانِ الْجِنَانِ فِي الْعُقْبَى

○ [٧٤٩٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ(٣) أَبِي غَيْلَانَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٤) عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ(٥) ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَقَلَّ سَاكِنِي الْجَنَّةِ النِّسَاءُ» . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِتَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ عَلَى الْأَنْفُسِ الَّتِي لَمْ تُسْلِمْ لَهُ(٦) فِي دَارِ الدُّنْيَا

○ [٧٥٠٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ جَنَّادٍ الْحَلَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) «بينه» ليس في الأصل .

۩[٩/ ٢٦٣ أ] .

(٢) «أقل» في الأصل : «أهل» ، وهو تصحيف ، ينظر الحديث المترجم له .

○ [٧٤٩٩] [التقاسيم : ٥١٦٨] [الإتحاف : حب كم حم ١٥٠٦٨] [التحفة : م س ١٠٨٥٤] .

(٣) «بن» في الأصل : «عن» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» ، وقد روى عنه المصنف في مواضع أخرى ، (١٢٤٣) ، (١٧٩٥) ، (٢٦٢٥) .

(٤) «حدثنا» كتب فوقه في الأصل : «أخبرنا» ، ولم يرقم عليه .

(٥) «شعبة» في الأصل : «سعيد» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» ، «مسند علي بن الجعد» (١٤٠٣) .

(٦) «له» من (ت) .

○ [٧٥٠٠] [التقاسيم : ٥١٥٧] [الإتحاف : حب حم ١٣٠٤٢] [التحفة : خ م ت ق ٩٤٨٣] ، وتقدم : (٧٢٨٧) .

عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ ۩ يَقُولُ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَىٰ قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا كُلُّ نَفْسٍ مُسْلِمَةٍ، وَإِنَّ مَثَلَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْكُفَّارِ فِي الْعَدَدِ، كَمَثَلِ الشَّعَرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوِ الشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» لَيْسَ بِعَدَدٍ أُرِيدَ بِهِ النَّفْيُ عَمَّا وَرَاءَهُ

٥[٧٥٠١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ أَبُو يَعْلَىٰ بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ، هَذِهِ الْأُمَّةُ مِنْهَا ۩ ثَمَانُونَ صَفًّا». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ

٥[٧٥٠٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ فُضَيْلٍ[1] بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ[2] بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٩/ ٢٦٣ ب].

٥[٧٥٠١][التقاسيم: ٥١٥٩][الموارد: ٢٦٣٩][الإتحاف: حب كم حم ٢٣٢٩][التحفة: ت ق ١٩٣٨]، وسيأتي: (٧٥٠٢).

۩[٩/ ٢٦٤ أ].

٥[٧٥٠٢] [التقاسيم: ٥١٦٠] [الموارد: ٢٦٣٩] [الإتحاف: مي حب كم حم ٢٢٢٤] [التحفة: ت ق ١٩٣٨]، وتقدم: (٧٥٠١).

(١) «فضيل» في (د): «الفضيل».

(٢) «مؤمل» في (د): «المؤمل».

عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ ، ثَمَانُونَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ» .

[الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنْ أَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا

○[٧٥٠٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ ۩ : «صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَمْ أَرَهُمَا : قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ ، رُءُوسُهُنَّ مِثْلُ أَسْنِمَةِ[(١)] الْبُخْتِ[(٢)] الْمَائِلَةِ ، لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَلَا يَجِدُونَ رِيحَهَا ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا» .

[الثاني : ١٠٩]

الْمَائِلَةِ : مِنَ التَّبَخْتُرِ ، وَالْمُمِيلَاتُ : مِنَ السِّمَنِ .

١٧- بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَهْلِهَا

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ النَّارِ الَّتِي أُعِدَّتْ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

○[٧٥٠٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ[(٣)] بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

○[٧٥٠٣] [التقاسيم : ٢٩٢٧] [الإتحاف : حب ١٨٣٠٨] [التحفة : م ١٢٦١٠] .
۩[٩/ ٢٦٤ ب] .
(١) الأسنمة : جمع سَنام ، وسَنام كل شيء أعلاه . ومنه سنام الجمل ، وهو ما ارتفع من ظهره . (انظر : النهاية ، مادة : سنم) .
(٢) البخت : جمع بختي ، وهو : الذكر من الجمال طِوال الأعناق . (انظر : النهاية ، مادة : بخت) .
○[٧٥٠٤] [التقاسيم : ٥٢٣٣] [الإتحاف : عه حب حم ط ١٩٢٤٩] [التحفة : م ١٣٩٠٧- م ١٤٧٨٨] ، وسيأتي : (٧٥٠٥) .
(٣) «عمر» في «الإتحاف» : «عمران» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٣٢٢) ، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٥/ ٥٩) .

«نَارُكُمُ الَّتِي تُوقِدُونَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً، قَالَ: «إِنَّهَا فُضِّلَتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا». [الثالث: ٧٩]

ذِكْرُ ۩ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا صَارَ النَّاسُ يَنْتَفِعُونَ بِهَذِهِ النَّارِ الَّتِي عِنْدَهُمْ

○[٧٥٠٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، ضُرِبَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا جَعَلَ اللَّهُ فِيهَا مَنْفَعَةً لِأَحَدٍ»(١). [الثالث: ٧٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ رَأَى الْمُصْطَفَى ﷺ النَّارَ مِنَ الدُّنْيَا، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

○[٧٥٠٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قَامَ عَلَى سُورِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ الشَّرْقِيِّ فَبَكَى، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ؟ قَالَ: مِنْ هَاهُنَا أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَأَى جَهَنَّمَ ۩. [الثالث: ٧٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ زِيَادُ بْنُ أَبِي سَوْدَةَ

○[٧٥٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ(٢) بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ ابْنُ(٣) النَّحَّاسِ،

۩[٩/ ٢٦٥ أ].

○[٧٥٠٥][التقاسيم: ٥٢٣٤]، [الموارد: ٢٦٠٨][التحفة: م ١٣٩٠٧- م ١٤٧٨٨]، وتقدم: (٧٥٠٤).

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٩٢٤٩) لابن حبان بهذا الإسناد.

○[٧٥٠٦][التقاسيم: ٥٢٤٨][الموارد: ٢٦٠٦][الإتحاف: حب كم ٦٧٨٠]، وسيأتي: (٧٥٠٧).

۩[٩/ ٢٦٥ ب].

○[٧٥٠٧][التقاسيم: ٥٢٤٩][الموارد: ٢٦٠٧][الإتحاف: حب كم ٦٧٨٠]، وتقدم: (٧٥٠٦).

(٢) قوله: «محمد بن الحسن» ليس في (د).

(٣) «ابن» من (د)، وفي «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٨٦)، وغيره: «عيسى بن محمد، أبو عمير الرملي، المعروف بابن النحاس».

قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : رُئِيَ (١) عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ عَلَىٰ سُورِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ الشَّرْقِيِّ يَبْكِي ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : مِنْ هَاهُنَا حَدَّثَنَا (٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَأَىٰ مَالِكًا يُقَلِّبُ جَمْرًا كَالْقُطْفِ . [الثالث : ٧٩]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَشْتَدُّ الْحَرُّ وَالْقُرُّ فِي الْفَصْلَيْنِ

٥[٧٥٠٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ (٣) : «اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَىٰ رَبِّهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَبِّ ، أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَنَفِّسْنِي ، فَجَعَلَ لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ نَفَسَيْنِ ؛ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ، فَشِدَّةُ الْبَرْدِ الَّذِي تَجِدُونَ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا ، وَشِدَّةُ الْحَرِّ الَّذِي تَجِدُونَ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْوَيْلِ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ حَادَ عَنْهُ وَتَكَبَّرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

٥[٧٥٠٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ (٤) أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ

---

(١) «رئي» في الأصل : «رأى» .

(٢) «حدثنا» في الأصل : «نبأ» ، وعند الضياء في «المختارة» (٨/ ٣٦٠) من طريق المصنف كالمثبت ، وكلا اللفظين يصح به المعنى .

٥[٧٥٠٨] [التقاسيم : ٤٤٩٢] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٧٤٢] [التحفة : م ١٢٢٠٩- ق ١٢٤١٦- ت ١٢٤٦٣- م ١٣٢٢٤- م د ت س ق ١٣٢٢٦- م ١٣٣٥٣- م ١٣٤٦٩- خ ١٣٦٤٩- ق ١٣٨٦٢- م ١٤٠٥٨- م ١٤٥٩٢- م ١٤٧٤٧- م ١٥٠٠١- خ ١٥١٧٠- م د ت س ق ١٥٢٣٧- س ١٥٢٩٩- م ١٥٤٧٣] .

(٣) قبل «قال» في (ت) : «أنه» . [٩/ ٢٦٦ أ] .

٥[٧٥٠٩] [التقاسيم : ٥٢٤٤] [الموارد : ٢٦١٠] [الإتحاف : حب كم حم ٥٣٢٠] [التحفة : ت ٤٠٦٢] .

(٤) «عن» سقط من الأصل .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيْلٌ: وَادِي[(١)] فِي جَهَنَّمَ، يَهْوِي[(٢)] بِهِ[(٣)] الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ[(٤)] خَرِيفًا[(٥)] قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا». [الثالث: ٧٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ الْقَعْرِ الَّذِي يَكُونُ لِجَهَنَّمَ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَكْرَتِهَا

ه [٧٥١٠] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ خَالِدٍ الْبِرْتِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ[(٦)] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ حَجَرًا يُقْذَفُ بِهِ فِي جَهَنَّمَ، هَوَىٰ سَبْعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا». [الثالث: ٧٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِهْوَاءِ حَجَرٍ فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا

ه [٧٥١١] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَا[(٧)] نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً[(٨)]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَدْرُونَ

---

(١) «وادي» كذا في الأصل، (ت)، وفي (س) (١٦/ ٥٠٨)، (د): «وادٍ»، وكلاهما صواب، ينظر: «معجم الصواب اللغوي» (١/ ٥٨).

(٢) **يهوي**: يهبط. (انظر: النهاية، مادة: هوا).

(٣) «به» في (ت)، (د): «فيه».

(٤) «أربعين» في (د): «سبعين»، وينظر: «الإتحاف».

(٥) **الخريف**: زمان معروف من فصول السنة بين الصيف والشتاء، ويريد به: سنة؛ لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة. (انظر: النهاية، مادة: خرف).

ه [٧٥١٠] [التقاسيم: ٥٢٤٣] [الموارد: ٢٦٠٩] [الإتحاف: حب ١٢٣٧١].

۩ [٩/ ٢٦٦ ب].

(٦) بعد «أبي موسىٰ» في (د): «الأشعري»، وزاده في (ت) خلافًا لأصوله الخطية.

ه [٧٥١١] [التقاسيم: ٤١٧٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٨٥٤] [التحفة: م ١٣٤٥٠].

(٧) «بينا» في (ت): «بينما».

(٨) **الوجبة**: صوت وقعة وهدّة. (انظر: النهاية، مادة: وجب).

مَا هَذِهِ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هَذَا(١) حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَالْآنَ انْتَهَىٰ إِلَىٰ قَعْرِ النَّارِ». [الثالث: ٥٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الزَّقُّومِ(٢) الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ شَرَابَ مَنْ حَادَ عَنْهُ فِي دَارِ هَوَانِهِ ۩

○[٧٥١٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(٣) بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، فَلَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قَطَرَتْ فِي الْأَرْضِ، لَأَفْسَدَتْ عَلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ مَعِيشَتَهُمْ(٤)، فَكَيْفَ بِمَنْ لَيْسَ لَهُ طَعَامٌ غَيْرُهُ». [الثالث: ٧٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْحَيَّاتِ الَّتِي يَنْتَقِمُ اللَّهُ بِهَا فِي دَارِ هَوَانِهِ مِمَّنْ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

○[٧٥١٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيَّ يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ فِي النَّارِ لَحَيَّاتٍ أَمْثَالَ أَعْنَاقِ الْبُخْتِ، تَلْسَعُ أَحَدَهُمُ(٦) اللَّسْعَةَ، فَيَجِدُ حُمُوَّتَهَا(٧) أَرْبَعِينَ خَرِيفًا ۩». [الثالث: ٧٩]

---

(١) «هذا» في الأصل: «هذه».

(٢) شجرة الزقوم: ما وصفه الله في القرآن أنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رءوس الشياطين وهي من الزقم، وهو: اللقم الشديد والشرب المفرط. (انظر: النهاية، مادة: زقم).

۩[٩/ ٢٦٧ أ].

○[٧٥١٢][التقاسيم: ٥٢٤٥][الموارد: ٢٦١١][الإتحاف: حب كم حم عم ٨٧٩٧][التحفة: ت س ق ٦٣٩٨].

(٣) «عبد الله» ليس في (د).

(٤) «معيشتهم» في (د): «معايشهم».

○[٧٥١٣][التقاسيم: ٥٢٤٢][الموارد: ٢٦١٣][الإتحاف: حب كم حم ٧٠٠٢].

(٥) قوله: «بن يحيى» ليس في (د).

(٦) «أحدهم» في (د): «إحداهن».

(٧) «حموتها» في (د) طبعة حمزة: «حرها»، وفي (د) طبعة أسد: «حموها».

۩[٩/ ٢٦٧ ب].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْعُقُوبَةِ الَّتِي يُعَاقَبُ بِهَا أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا

○[٧٥١٤] *أَخْبَرَنَا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا الَّذِي يُجْعَلُ لَهُ نَعْلَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ**». [الثالث: ٧٩]

ذِكْرُ وَصْفِ الْمَاءِ الَّذِي يُسْقَى أَهْلُ جَهَنَّمَ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ

○[٧٥١٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَاءٌ كَالْمُهْلِ**(١) **قَالَ: كَعَكَرِ الزَّيْتِ**(٢)، **فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَيْهِ، سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فِيهِ**(٣)». [الثالث: ٧٩]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ غَيْرَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا النَّارَ يُرْفَعُ الْمَوْتُ عَنْهُمْ، وَيَثْبُتُ لَهُمُ الْخُلُودُ فِيهَا

○[٧٥١٦] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، أُتِيَ**

○[٧٥١٤][التقاسيم: ٥٢٤٦][الموارد: ٢٦١٧][الإتحاف: حب كم حم ١٩٤٨٠].

○[٧٥١٥][التقاسيم: ٥٢٤٠][الموارد: ٢٦١٢][الإتحاف: حب كم حم ٥٣١٩][التحفة: ت ٤٠٥٨- ت ٤٠٦٠].

(١) يريد قول الله تعالى: ﴿بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ﴾ [الكهف: ٢٩].

(٢) **عكر الزيت**: ما ترسب في أسفله. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٣١٩).

(٣) «فيه» من (ت)، (د).

۩[٩/٢٦٨أ].

○[٧٥١٦][التقاسيم: ٥٢٥٤][الإتحاف: عه حب حم ١٠١٨٩][التحفة: خ م ٧٤٢٤].

بِالْمَوْتِ حَتَّىٰ يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادِي[1]: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، لَا مَوْتَ، يَا أَهْلَ النَّارِ، لَا مَوْتَ، فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَىٰ فَرَحِهِمْ، وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَىٰ حُزْنِهِمْ». [الثالث: ٧٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: خَبَرُ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: «يُجَاءُ بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ»، تَنَكَّبْنَاهُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ، قَالَ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ: «يُجَاءُ بِالْمَوْتِ»، يُرِيدُ: يُمَثَّلُ لَهُمُ الْمَوْتُ، لَا أَنَّهُ يُجَاءُ بِالْمَوْتِ.

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ الْمُنَادِي: يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ؛ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ خُرُوجِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْهَا، جَعَلَنَا اللَّهُ مِمَّنْ أُخْرِجَ مِنْهَا بِرَحْمَتِهِ، إِنْ لَمْ يَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِالسَّلَامَةِ مِنْهَا قَبْلَهُ

○ [٧٥١٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنِّي[2] لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ؛ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا[3]، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلْأَىٰ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ وَجَدْتُهَا مَلْأَىٰ، فَيَقُولُ لَهُ: اذْهَبْ فَارْجِعْ، فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلْأَىٰ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ وَجَدْتُهَا مَلْأَىٰ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ:

---

(١) «منادي» في (س) (١٦/ ٥١٥): «منادٍ»، وكلا الوجهين صواب.

۩ [٩/ ٢٦٨ ب].

○ [٧٥١٧] [التقاسيم: ٥٢٥٥] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٩٠٣] [التحفة: خ م ت ق ٩٤٠٥]، وتقدم برقم: (٧٤٦٩)، (٧٤٧٣).

(٢) «إني» من (ت)، وكذا هو عند مسلم في «صحيحه» (١٧٧) من طريق إسحاق، عن جرير، به.

(٣) الحبو: المشي على اليدين والركبتين، أو الاست. (انظر: النهاية، مادة: حبا).

أَتَسْخَرُ بِي - أَوْ تَضْحَكُ بِي - وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟!» قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ۩ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ أَدْنَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً. [الثالث: ٧٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ يَكُونُ الْمُتَكَبِّرُونَ وَالْجَبَّارُونَ

٥[٧٥١٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(١) أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَدْخُلُنِي ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسُقَّاطُهُمْ(٢)، فَقَالَ اللهُ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي، أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا». [الثالث: ٧٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْبَعْضِ الْآخَرِ الَّذِينَ يَكُونُونَ أَكْثَرَ سُكَّانِ(٣) النَّارِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا ۩

٥[٧٥١٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «احْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ،

۩[٩/ ٢٦٩ أ].

٥[٧٥١٨] [التقاسيم: ٥٢٣٠] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٩٨٣٦] [التحفة: خ ١٣٦٥١ - م ١٣٧١٦ - س ١٣٧٨١ - م ١٣٩٢٥ - م س ١٤٤٥٣ - خ م ١٤٧٠٤ - ت ١٥٠٦٣].

(١) «حدثنا» كتب فوقه في الأصل: «سمعت» ولم يرقم عليه.

(٢) «وسقاطهم» ليس في الأصل، وفي (س): «وأسقاطهم»، وعند اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٧٢٠، ٢٢٥٢) من طريق أحمد بن المقدام، به، كالمثبت.

(٣) بعد «سكان» في الأصل: «أهل».

۩[٩/ ٢٦٩ ب].

٥[٧٥١٩] [التقاسيم: ٥٢٥٣] [الإتحاف: عه حب ١٩٢٥١] [التحفة: خ ١٣٦٥١ - م ١٣٧١٦ - س ١٣٧٨١ - م ١٣٩٢٥ - م س ١٤٤٥٣ - خ م ١٤٧٠٤ - ت ١٥٠٦٣]، وتقدم: (٧٤٨٩).

فَقَالَتِ الْجَنَّةُ : مَا بَالِي[1] يَدْخُلُنِي الْفُقَرَاءُ وَالضُّعَفَاءُ؟ وَقَالَتِ النَّارُ : مَا بَالِي يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ؟ فَقَالَ اللَّهُ : أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ ، وَقَالَ لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُنَّ[2] مِلْؤُهَا» . [الثالث : ٧٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ النَّاسِ الَّذِينَ يَكُونُونَ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ فِي الْعُقْبَىٰ

○[٧٥٢٠] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ حِزَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النِّسَاءَ بِالصَّدَقَةِ وَحَثَّهُنَّ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : «تَصَدَّقْنَ ، فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ» ، فَقَالَتِ ۩ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : بِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «لِأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ[3] ، وَتُسَوِّفْنَ الْخَيْرَ ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ[4]»[5] . [الثالث : ٧٩]

وَ«الْعَشِيرُ» : الزَّوْجُ .

○[٧٥٢١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ جَنَّادٍ الْحَلَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ حِزَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ النِّسَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَوَعَظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالطَّاعَةِ لِأَزْوَاجِهِنَّ ، وَقَالَ : «إِنَّ مِنْكُنَّ مَنْ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ» ، وَجَمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، «وَمِنْكُنَّ حَطَبُ جَهَنَّمَ» ، وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، فَقَالَتِ الْمَارِدِيَّةُ أَوِ

---

(١) «بالي» تصحف في الأصل إلى : «أبالي» ، ولا يستقيم به المعنى .

(٢) «منكن» في الأصل : «منهن» ، والمثبت من (ت) هو الأليق بالسياق .

○[٧٥٢٠][التقاسيم : ٥٢٥٢][الموارد : ١٢٩٣][الإتحاف : طح حب ٤٣٣٤] .

۩[٩/ ٢٧٠ أ] .

(٣) **اللعن** : الكلام السيئ . (انظر : المصباح المنير ، مادة : لعن) .

(٤) **تكفرن العشير** : تجحدن إحسان أزواجكن . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

(٥) سبق برقم (٣٣٢٣) .

○[٧٥٢١][التقاسيم : ٢٧٠٦][الإتحاف : طح حب ٤٣٣٤] .

الْمُرَادِيَّةُ : وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «تَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، وَتُكْثِرْنَ اللَّعْنَ ، وَتُسَوِّفْنَ الْخَيْرَ»(١) . [الثاني : ٨٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَوْءُودَةَ(٢) لَا مَحَالَةَ فِي النَّارِ

○ [٧٥٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ بِعُكْبَرَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٣) مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْوَائِدَةُ وَالْمَوْءُودَةُ فِي النَّارِ»(٤) . [الثاني : ٤٣]

○ [٧٥٢٣] أَخْبَرَنَاهُ ابْنُ ذَرِيحٍ فِي عَقِبِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبِي : فَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُ بِذَلِكَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [الثاني : ٤٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : خِطَابُ هَذَا الْخَبَرِ وَرَدَ فِي الْكُفَّارِ دُونَ الْمُسْلِمِينَ ، يُرِيدُ بِقَوْلِهِ ﷺ : الْوَائِدَةُ وَالْمَوْءُودَةُ مِنَ الْكُفَّارِ فِي النَّارِ .

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنْ أَوَّلِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ النَّارَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

○ [٧٥٢٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ :

---

(١) هذا الحديث ألحقه في حاشية الأصل ، وقد تقدم في كتاب الزكاة ، باب صدقة التطوع ، ترجمة ذكر الإخبار عن تضعيف الله جل وعلا صدقة المرء المسلم (٣٣٢٣) ، وهو عند (س) (٨/ ١١٣) ، (١٦/ ٥٢١) ، وجاء في موضع واحد في (ت) ، (د) .

(٢) الموءودة : البنت التي تدفن في التراب وهي حية . (انظر : مجمع البحار ، مادة : وأد) .

○ [٧٥٢٢] [التقاسيم : ٢٣٧٨] [الموارد : ٦٦] [الإتحاف : حب ١٢٩٦٨] .

(٣) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) كذا رواه عامر الشعبي هنا مرسلًا ، وسيرد موصولًا في الذي بعده ، وينظر : «الإتحاف» .

○ [٧٥٢٣] [التقاسيم : ٢٣٧٨] [الموارد : ٦٧] [الإتحاف : حب ١٢٩٦٨] .

۩ [٩/ ٢٧٠ ب] .

○ [٧٥٢٤] [التقاسيم : ٥٢٣٥] [الموارد : ١٥٦١] [الإتحاف : حب خز كم ١٩٦٠٤] [التحفة : ت ١٥٤٩١] .

حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرٌ[1] الْعُقَيْلِيُّ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ : أَمِيرٌ مُسَلَّطٌ ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ**» . [الثالث : ٧٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

○[٧٥٢٥] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ مَطَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**أَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ : الضَّعِيفُ الَّذِي لَا يُؤْبَهُ لَهُ ، وَهُوَ** ۩ **فِيكُمْ تَبَعٌ ، لَا يَبْغُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا**» ، قُلْتُ : وَيَكُونُ ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَدْرَكْتُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْعَىٰ عَلَى الْحَيِّ مَا بِهِ إِلَّا وَلِيدَتُهُمْ يَطَؤُهَا ، «**وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، وَرَجُلٌ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ[2] إِلَّا خَانَهُ وَإِنْ دَقَّ**» ، وَذَكَرَ الْكَذِبَ ، وَذَكَرَ الْبُخْلَ . [الثالث : ٧٩]

○[٧٥٢٦] سمعت[3] الْهَيْثَمَ بْنَ خَلَفٍ الدُّورِيَّ بِبَغْدَادَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مُوسَى

---

(١) بعد «عامر» في الأصل ، (ت) ، (س) (١٦/ ٥٢٥) : «بن» ، والمثبت من (د) وهو الصواب ، ينظر : «الإتحاف» ، «الوحدان» لمسلم (ص ١٥٩) ، «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٥٠) ، وقد جاء على الصواب في مواضع أخرىٰ عند المصنف ، (٤٣٢١) ، (٧٢٩٠) .

○[٧٥٢٥][التقاسيم : ٥٢٣٦][الإتحاف : حب ١٦٢٣٠] .

۩[٩/ ٢٧١ أ] .

(٢) قوله : «يخفىٰ عليه شيء» وقع عند مسلم (٢٩٧١) ، وغيره ، من طريق هشام ، عن قتادة : «لا يخفىٰ له طمع» ، قال القاري في «المرقاة» (٧/ ٣١٠٨) : «قال القاضي : أي : لا يخفىٰ عليه شيء مما يمكن أن يُطمع فيه» .

○[٧٥٢٦][التقاسيم : ٥٢٥٦][الإتحاف : خز حب حم ٣٠٥٨][التحفة : خ م ٢٥١٤- م ٢٥٤٥] .

(٣) «سمعت» سقط من (ت) .

الْأَنْصَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أُذُنَيْهِ -: «يُخْرِجُ اللَّهُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ». [الثالث: ٨٠]

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ فِي غَيْرِ[1] حَدِيثِ عَمْرٍو: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾ [المائدة: ٣٧]، فَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّكُمْ تَجْعَلُونَ الْخَاصَّ عَامًّا، هَذِهِ لِلْكُفَّارِ، اقْرَءُوا مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ تَلَا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾ يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُم ۩ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾ [المائدة: ٣٦، ٣٧] هَذِهِ لِلْكُفَّارِ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَنْ أُدْخِلَ النَّارَ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا - مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يُخَلَّدُ فِيهَا مِنْ غَيْرِ خُرُوجٍ مِنْهَا

○[٧٥٢٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَأَبُو يَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ بُرَّةً، ثُمَّ[2] يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً». [الثالث: ٨٠]

---

(١) «غير» من (ت)، ولا بد منه؛ فإن جدال الرجل لجابر ﷺ ليس في رواية عمرو بن دينار، وإنما في رواية غيره، وهذا الرجل هو يزيد الفقير، سمع الحديث من جابر ﷺ، وجادله فيه، روى حديثه مسلم (١٨١/ ٤) وغيره.

۩[٩/ ٢٧١ ب].

○[٧٥٢٧] [التقاسيم: ٥٢٥٧] [الإتحاف: خز حب عه حم ١٦٢٩] [التحفة: خ م ت ١٣٥٦- م ت ١٢٧٢- م ق ١١٩٤].

(٢) قوله: «يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن بُرَّة، ثم» ليس في الأصل، وينظر: «مسند أبي يعلى» شيخ المصنف في هذا الحديث (٢٩٥٥).

قَالَ يَزِيدُ : فَلَقِيتُ[(١)] شُعْبَةَ فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ شُعْبَةُ : حَدَّثَنِي بِهِ قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، إِلَّا أَنَّ شُعْبَةَ جَعَلَ مَكَانَ «الذَّرَّةِ» «ذُرَةً»[(٢)] ، قَالَ يَزِيدُ : صَحَّفَ فِيهِ أَبُو بِسْطَامَ .

قَالَ يَزِيدُ : فَلَقِيتُ عِمْرَانَ الْقَطَّانَ أَبَا الْعَوَّامِ[(٣)] فَحَدَّثْتُهُ بِالْحَدِيثِ ، فَقَالَ عِمْرَانُ : حَدَّثَنِي بِهِ قَتَادَةُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَدِيثِ ، قَالَ يَزِيدُ ۩ : أَخْطَأَ فِيهِ عِمْرَانُ ، وَوَهِمَ فِيهِ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ حَالَةِ مَنْ يُخَلَّدُ فِي النَّارِ وَمَنْ يُعَاقَبُ ثُمَّ يَتَفَضَّلُ اللَّهُ[(٤)] عَلَيْهِ فَيَخْرُجُ مِنْهَا

ه[٧٥٢٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٥)] الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا ، فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ وَلَا يَحْيَوْنَ ، وَلَكِنَّ أُنَاسًا تُصِيبُهُمُ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ فَيُمِيتُهُمْ ، حَتَّى إِذَا صَارُوا فَحْمًا أُذِنَ فِي الشَّفَاعَةِ» . [الثالث : ٧٩]

ذِكْرُ وَصْفِ غِلَظِ الْكَافِرِ فِي النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

ه[٧٥٢٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ :

---

(١) قوله : «قال يزيد : فلقيت» في (ت) : «قال يزيد : ذُرَة ، فلقيت» كذا ، وعند أبي يعلى (٢٩٥٦) كالمثبت .

(٢) قوله : «الذَّرَّة ذُرَة» وقع في (ت) : «الذُّرَة ذَرَّة» ، وهذا تصحيف يذهب بالفائدة من القصة .

(٣) «العوام» تصحف في الأصل إلى : «العوان» ، ينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٤٢٥) ، «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٤٣) .

۩[٩/ ٢٧٢ أ] .

(٤) لفظ الجلالة من (ت) .

ه[٧٥٢٨] [التقاسيم : ٥٢٣٧] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٥٦٩١] [التحفة : خ م ت س ٤٠٠٢- خ م ٤٠٤٥- م ق ٤٣٤٦- س ٤٣٦٥] ، وتقدم برقم : (١٨٦) .

(٥) أُقحم بعده في الأصل : «أبو» ، ينظر : «معجم الشيوخ» لأبي يعلى (ص ٢٨٨) .

ه[٧٥٢٩] [التقاسيم : ٥٢٤٧] [الموارد : ٢٦١٦] [الإتحاف : حب كم ١٨٢٤٧] [التحفة : ت ١٢٤١١- ت ١٣٤٢٦- ت ١٣٥٠٥] ، وسيأتي : (٧٥٣٠) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «غِلَظُ جِلْدِ(١) الْكَافِرِ ۩ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ(٢) ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ، وَضِرْسُهُ مِثْلُ أُحُدٍ». [الثالث: ٧٩]

الْجَبَّارُ: مَلِكٌ بِالْيَمَنِ، يُقَالُ لَهُ: الْجَبَّارُ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجْعَلُ اللَّهُ غِلَظَ جُلُودِ الْكَافِرِ فِي النَّارِ بِهِ

○ [٧٥٣٠] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي إِسْرَائِيلَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضِرْسُ الْكَافِرِ - أَوْ: نَابُ الْكَافِرِ - مِثْلُ أُحُدٍ، وَغِلَظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ». [الثالث: ٧٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجْعَلُ اللَّهُ ضِرْسَ الْكَافِرِ فِي النَّارِ مِثْلَهُ

○ [٧٥٣١] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ حُمَيْدٍ حَدَّثَهُ ۩، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ(٣)، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضِرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ»، يَعْنِي: فِي النَّارِ(٤). [الثالث: ٧٩]

---

(١) «جلد» من (د)، وفي الأصل مكانه علامة لحق، ولا يظهر شيء في الحاشية، وأثبته محققا (ت) بالمخالفة للأصول الخطية، وعند ابن أبي عاصم في «السنة» (٦١٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، به، كالمثبت.

۩[٩/ ٢٧٢ ب].

(٢) قوله: «اثنان وأربعون» وقع في الأصل: «اثنين وأربعين»، وهو خطأ، والمثبت من (د) هو الصواب، وعند ابن أبي عاصم، كالمثبت.

○ [٧٥٣٠] [التقاسيم: ٥٢٣٩] [الإتحاف: حب ١٨٨٣٥] [التحفة: ت ١٣٤٢٦]، وتقدم: (٧٥٢٩).

○ [٧٥٣١] [التقاسيم: ٥٢٣٨] [التحفة: ت ١٣٤٢٦ - ت ١٣٥٠٥ - ت ١٢٤١١].

۩[٩/ ٢٧٣ أ].

(٣) قوله: «أن أباه حدثه» سقط من الأصل، ينظر: «الإتحاف».

(٤) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨٨٣٥) لابن حبان من هذا الطريق.

ذِكْرُ اطِّلَاعِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي النَّارِ عَلَىٰ مَنْ يُعَذَّبُ فِيهَا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ

○[٧٥٣٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا(١) أَكْثَرُ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءُ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ(٢) فَإِذَا(٣) أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ وَالْأَغْنِيَاءُ(٤)، وَرَأَيْتُ فِيهَا ثَلَاثًا(٥) يُعَذَّبُونَ: امْرَأَةً مِنْ حِمْيَرَ طُوَالَةً، رَبَطَتْ هِرَّةً لَهَا لَمْ(٦) تُطْعِمْهَا، وَلَمْ تَسْقِهَا، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ(٧)، فَهِيَ تَنْهَشُ قُبُلَهَا وَدُبُرَهَا، وَرَأَيْتُ فِيهَا أَخَا بَنِي دَعْدَعٍ الَّذِي كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ، فَإِذَا فُطِنَ لَهُ قَالَ: إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمِحْجَنِي، وَالَّذِي سَرَقَ بَدَنَتَيْ(٨) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». [الثالث: ٢]

ذِكْرُ رُؤْيَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي النَّارِ ۩ ابْنَ قَمَعَةَ يُعَذَّبُ فِيهَا

○[٧٥٣٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(٩)، قَالَ:

○[٧٥٣٢][التقاسيم: ٢٩٩٢][الموارد: ٢٥٦٨][الإتحاف: حب حم عم ١١٦٧٨].

(١) «فإذا» في (د): «فرأيت».

(٢) قوله: «فإذا أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار» سقط من الأصل.

(٣) «فإذا» في (د): «فرأيت».

(٤) قوله: «والأغنياء» رسمه في الأصل: «والنيا»، وكأنه أخطأ في كتابته، والمثبت من (ت) هو الصواب، وعند ابن أبي شيبة في «مسنده» - كما في «المطالب العالية» (٤٥٩٣) - وأحمد في «المسند» (١١/ ١٨٢): «الأغنياء والنساء».

(٥) «ثلاثا» في (س) (١٦/ ٥٣٤) خلافا لأصله الخطي، (ت)، (د): «ثلاثة»، وينظر: «الإتحاف».

(٦) «لم» في (ت): «فلم».

(٧) **خشاش الأرض**: هوامها وحشراتها. (انظر: النهاية، مادة: خشش).

(٨) **البدنتان**: مثنى بدنة، وهي تقع على الجمل والناقة والبقرة وهي بالإبل أشبه، وسميت بدنة لعظمها وسمنها. (انظر: النهاية، مادة: بدن).

۩[٩/ ٢٧٣ ب].

○[٧٥٣٣] [التقاسيم: ٢٩٩٣] [الإتحاف: حب ٢٠٥٧٩] [التحفة: خ م س ١٣١٧٧- خت ١٣٣١٥- خت ١٣٢٠٢- خ ١٢٨٣٣- م ١٢٦٠٩- خ ١٣١٦٦]، وتقدم: (٦٢٩٩).

(٩) بعد «إبراهيم» في الأصل: «أخبرنا إبراهيم»، وهو مقحم، وينظر: «الإتحاف».

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ ، فَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرَو بْنَ لُحَيِّ بْنِ قَمَعَةَ بْنِ خِنْدِفَ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ غَيَّرَ عَهْدَ إِبْرَاهِيمَ ، وَسَيَّبَ السَّوَائِبَ ، وَكَانَ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِأَكْثَمَ بْنِ أَبِي الْجَوْنِ الْخُزَاعِيِّ» ، فَقَالَ الْأَكْثَمُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ يَضُرُّنِي شَبَهُهُ؟ قَالَ : «إِنَّكَ مُسْلِمٌ ، وَهُوَ كَافِرٌ» . [الثالث : ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ عُقُوبَةِ أَقْوَامٍ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا أُرِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا

٥[٧٥٣٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ ، فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ ، فَأَتَيَا بِي جَبَلًا وَعْرًا ، فَقَالَا ۩ لِيَ[(١)] : اصْعَدْ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ فَإِذَا أَنَا بِصَوْتٍ شَدِيدٍ ، فَقُلْتُ : مَا هَٰذِهِ الْأَصْوَاتُ؟ قَالَ : هَٰذَا عُوَاءُ أَهْلِ النَّارِ ، ثُمَّ انْطُلِقَ بِي ، فَإِذَا أَنَا[(٢)] بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِمْ[(٣)] ، مُشَقَّقَةٍ أَشْدَاقُهُمْ ، تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ[(٤)] صَوْمِهِمْ ، ثُمَّ انْطُلِقَ بِي ، فَإِذَا أَنَا[(٥)] بِقَوْمٍ أَشَدِّ شَيْءٍ انْتِفَاخًا ، وَأَنْتَنِهِ رِيحًا ، وَأَسْوَئِهِ مَنْظَرًا ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ؟

٥[٧٥٣٤] [التقاسيم : ٣٠١٩] [الموارد : ١٨٠٠] [الإتحاف : مي خز حب كم ٦٣٨٩] [التحفة : س ٤٨٧١] .

۩[٩/ ٢٧٤أ] .

(١) «لي» ليس في (د) .

(٢) «أنا» ليس في الأصل .

(٣) **العراقيب** : جمع عرقوب ، وهو : الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع ، وهو من الإنسان فويق العقب . (انظر : النهاية ، مادة : عرقب) .

(٤) **تحلة القسم** : ما يَحِلُّ به القَسَم . (انظر : اللسان ، مادة : حلل) .

(٥) «أنا» ليس في الأصل .

قِيلَ : الزَّانُونَ وَالزَّوَانِي[(١)] ، ثُمَّ انْطُلِقَ بِي ، فَإِذَا أَنَا[(٢)] بِنِسَاءٍ تَنْهَشُ[(٣)] ثُدِيَّهُنَّ[(٤)] الْحَيَّاتُ ، قُلْتُ : مَا بَالُ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ : هَؤُلَاءِ اللَّاتِي يَمْنَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ أَلْبَانَهُنَّ ، ثُمَّ انْطُلِقَ بِي ، فَإِذَا أَنَا بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ[(٥)] : هَؤُلَاءِ ذَرَارِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ شَرِفَ بِي[(٦)] شَرَفًا[(٧)] ، فَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةٍ يَشْرَبُونَ مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالُوا : هَذَا[(٨)] إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ» . [الثالث : ٣]

آخِرُ الْإِحْسَانِ فِي تَقْرِيبِ صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ۩ .

* * *

---

(١) «الزواني» في الأصل : «الزاني» وهو خطأ .

(٢) «أنا» ليس في الأصل .

(٣) «تنهش» في (د) : «ينهش» ، وكلاهما صواب ؛ فالحية : اسم للذكر والأنثى ، وينظر : «المذكر والمؤنث» لأبي الحسين الكاتب (ص ٧٣) .

(٤) في الأصل : «ثديهم» .

(٥) «قيل» في الأصل : «فقيل» .

(٦) «بي» في الأصل : «لي» .

(٧) «شرفًا» في الأصل : «شرف» ، وكلاهما صحيح ، ينظر : «الترغيب والترهيب» للمنذري (٣/ ١٨٧) ، وتعليق الحافظ الناجي عليه في «عجالة الإملاء» (٥/ ١٠٤٦) .

(٨) «هذا» في (د) : «هؤلاء» .

۩[٩/ ٢٧٤ ب] .

الأحاديث المنسوبة إلى كتاب التاريخ في الإحسان من الإتحاف

٥ [٧٥٣٥] «لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، بِهَذَا(١) .

* * *

---

٥ [٧٥٣٥] [الإتحاف : حب كم حم ١٣٩٢٤] [التحفة : ت ٩٩٦٦] .

(١) قال ابن حجر عقبه في «الإتحاف» : «ثبتت في الأصل العتيق هنا» .

وقال الترمذي في «الجامع» (٣٩٩٠) : «حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : حدثنا المقرئ ، عن حيوة بن شريح ، عن بكر بن عمرو ، عن مِشْرَح بن هاعانَ ، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : «لو كان بعدي نبيٌّ لكان عمر بن الخطَّاب» . هذا حديثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نعرفه إلَّا من حديث مِشْرَح بن هاعانَ» .

ثبت المصادر والمراجع

● القرآن الكريم .

١- «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة» ، لشهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري (٨٤٠هـ) ، تحقيق : دار المشكاة للبحث العلمي ، دار الوطن للنشر - الرياض ، الطبعة الأولى : ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

٢- «إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر» ، لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي ، الشهير بالبناء (١١١٧هـ) ، تحقيق : أنس مهرة ، نشر : دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الثالثة : ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

٣- «إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة» ، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، الطبعة الأولى : ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

٤- «الإتقان في علوم القرآن» ، لعبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، نشر : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، طبعة : ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .

٥- «الآحاد والمثاني» ، لأبي بكر بن أبي عاصم ، تحقيق : د . باسم فيصل أحمد الجوابرة ، نشر : دار الراية - الرياض ، الطبعة الأولى : ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

٦- «إثبات عذاب القبر» للبيهقي (٤٥٨هـ) ، تحقيق : د . شرف محمود القضاة ، نشر : دار الفرقان - عمان - الأردن ، الطبعة الثانية : ١٤٠٥هـ .

٧- «الأحاديث المختارة» ، لضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (٦٤٣هـ) ، دراسة وتحقيق : د . عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، نشر : دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ، الطبعة الثالثة : ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

٨- «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» ، لأبي حاتم بن حبان البُستي (٣٥٤هـ) ، ترتيب : الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (٧٣٩هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، مؤسسة الكتب الثقافية - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى : ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٩- «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» ، لأبي حاتم بن حبان البُستي (٣٥٤هـ) ، ترتيب : الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (٧٣٩هـ) ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه : شعيب الأرناءوط ، نشر : مؤسسة الرسالة- بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

١٠- «أخبار أصبهان» = «ذكر أخبار أصبهان» .

١١- «الأدب المفرد»، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي (٢٥٦هـ)، تحقيق: علي عبد الباسط مزيد، وعلي عبد المقصود رضوان، نشر: مكتبة الخانجي - مصر، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

١٢- «آراء الإمام ابن حبان في المسائل الاعتقادية»، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في العقيدة، من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، إعداد: أحمد بن صالح بن حسن الزهراني، إشراف الدكتور: عبد الشكور بن محمد أمان العروسي، سنة: ١٤١٩هـ.

١٣- «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبي العباس، شهاب الدين (٩٢٣هـ)، نشر: المطبعة الكبرى الأميرية - مصر، الطبعة السابعة: ١٣٢٣هـ.

١٤- «الإرشاد في معرفة علماء الحديث»، لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ابن الخليل القزويني (٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، نشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ.

١٥- «أساس البلاغة»، للزمخشري (٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٦- «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، نشر: دار الجيل - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٧- «أسد الغابة في معرفة الصحابة»، لابن الأثير الجزري (٦٣٠هـ)، نشر: دار الفكر - بيروت، طبعة سنة: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

١٨- «الأسماء والصفات»، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (٤٥٨هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، نشر: مكتبة السوادي - جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٩- «الإصابة في تمييز الصحابة»، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز هجر للبحوث، نشر: دار هجر.

٢٠- «إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي»، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، قام بنشره: دار ابن كثير - دمشق، دار الكلم الطيب - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢١- «أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني»، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، المعروف بابن القيسراني (٥٠٧هـ)، تحقيق: محمود نصار، السيد يوسف، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٢- «أطلس تاريخ الإسلام»، لحسين مؤنس، الزهراء للإعلام العربي - القاهرة- مصر، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
٢٣- «أطلس التاريخ العربي والإسلامي»، د. شوقي أبو خليل، نشر: دار الفكر- دمشق- سوريا، الطبعة الثانية عشر: ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م.
٢٤- «أطلس الحديث النبوي»، لشوقي أبو خليل، نشر: دار الفكر- دمشق - سوريا، الطبعة الرابعة: ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
٢٥- «الاعتصام»، لإبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (٧٩٠هـ)، تحقيق: سليم الهلالي، نشر: دار ابن عفان، السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.
٢٦- «أعيان العصر وأعوان النصر»، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، تحقيق: علي أبو زيد، ونبيل أبو عمشة، ومحمد موعد، ومحمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، نشر: دار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان، دار الفكر - دمشق - سوريا، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.
٢٧- «الأغاني»، لأبي الفرج الأصفهاني (٣٥٦هـ)، نشر: دار الكتب المصرية- القاهرة، الطبعة الثانية: ١٣٧١هـ- ١٩٥٢م.
٢٨- «الإقناع في القراءات السبع»، لابن الباذش (٥٤٠هـ)، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، من منشورات: جامعة أم القرى- السعودية، طبع بطريقة الصف التصويري والأوفست في دار الفكر- دمشق- سوريا، الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ.
٢٩- «إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبي عبد الله، علاء الدين (٧٦٢هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد وأبي محمد أسامة بن إبراهيم، نشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر- القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
٣٠- «الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال»، لشمس الدين أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (٧٦٥هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، منشورات: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي- باكستان.
٣١- «الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب»، لأبي نصر ابن ماكولا (٤٧٥هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
٣٢- «ألفية ابن مالك»، لابن مالك الطائي (٦٧٢هـ)، توزيع: دار التعاون- مكة المكرمة.

٣٣- «أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع»، لأبي عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (٣٣٠هـ)، تحقيق: د. إبراهيم القيسي، نشر: المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم - عمان - الأردن، الدمام، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ.

٣٤- «الأمالي» لابن بشران (٤١٥هـ)، تحقيق: عادل العزازي، نشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٥- «الأمثال في الحديث النبوي»، لأبي الشيخ الأصبهاني (٣٦٩هـ)، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، نشر: الدار السلفية - بومباي - الهند، الطبعة الثانية: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٣٦- «الأموال» لحميد بن مخلد بن قتيبة المعروف بابن زنجويه (٢٥١هـ)، تحقيق: شاكر ذيب فياض، نشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٧- «الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية»، لإبراهيم بن ضيف الله الرحيلي، نشر: دار الأندلس الخضراء - جدة - السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣٨- «الأنساب»، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى: ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

٣٩- «أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء»، لقاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي الحنفي (٩٧٨هـ)، تحقيق: يحيى حسن مراد، نشر: دار الكتب العلمية، طبعة سنة: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٤٠- «الإنصاف في مسائل الخلاف»، لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبي البركات، كمال الدين الأنباري (٥٧٧هـ)، نشر: المكتبة العصرية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٤١- «الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف»، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (٣١٩هـ)، تحقيق: ياسر بن كمال، نشر: دار الفلاح - الفيوم - مصر، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٤٢- «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك»، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، نشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة الخامسة: ١٩٧٩م.

٤٣- «الإيمان»، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنده العبدي (٣٩٥هـ)، تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ.

٤٤- «الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث»، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، نشر: دار الكتب العلمية- بيروت -لبنان.

٤٥- «البداية والنهاية»، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، نشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٤٦- «البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير»، لابن الملقن (٨٠٤هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، عبد الله سليمان، ياسر بن كمال، نشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٤٧- «البر والصلة»، لأبي عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب السلمي النيسابوري (٢٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد بخاري، نشر: دار الوطن -الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ.

٤٨- «بغية الطلب في تاريخ حلب»، لعمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (٦٦٠هـ)، تحقيق: سهيل زكار، نشر: دار الفكر، طبعة: ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٤٩- «بيان تلبيس الجهمية»، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (٧٢٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، نشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ.

٥٠- «تاج العروس من جواهر القاموس»، لأبي الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بمرتضى الزبيدي (١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، نشر: دار الهداية.

٥١- «تاريخ ابن معين» - رواية الدوري، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، نشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٣٩٩ - ١٩٧٩م.

٥٢- «تاريخ أصبهان» = ذكر أخبار أصبهان».

٥٣- «تاريخ الإسلام»، للذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى: ٢٠٠٣م.

٥٤- «التاريخ الكبير»، لمحمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، طبعة دائرة المعارف العثمانية.

٥٥- «تاريخ بغداد»، لأبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٥٦- «تاريخ دمشق»، لأبي القاسم ابن عساكر (٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، نشر: دار الفكر، سنة: ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٥٧- «تاريخ المدينة» ، لابن شبة (٢٦٢هـ) ، تحقيق : فهيم محمود شلتوت ، طبع على نفقة : السيد حبيب محمود أحمد - جدة - السعودية ، نشر سنة : ١٣٩٩هـ .

٥٨- «تأويل مشكل القرآن» ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ) ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، نشر : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

٥٩- «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، مراجعة : علي محمد البجاوي ، نشر : المكتبة العلمية ، بيروت - لبنان .

٦٠- «التبيان في تفسير غريب القرآن» ، لأحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي ، أبي العباس شهاب الدين ، ابن الهائم (٨١٥هـ) ، تحقيق : د . ضاحي عبد الباقي محمد ، نشر : دار الغرب الإسلامي - بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤٢٣هـ .

٦١- «تحرير ألفاظ التنبيه» ، للإمام النووي (٦٧٦هـ) ، تحقيق : عبد الغني الدقر ، نشر : دار القلم - دمشق ، الطبعة الأولى : ١٤٠٨هـ .

٦٢- «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» ، لجمال الدين المزي (٧٤٢هـ) ، وبحاشيته : «النكت الظراف» : لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، تحقيق : عبد الصمد شرف الدين ، المكتب الإسلامي والدار القيمة ، الطبعة الثانية : ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٦٣- «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» ، لشمس الدين السخاوي (٩٠٢هـ) ، نشر : الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .

٦٤- «تخريج أحاديث الكشاف» ، للزيلعي (٧٦٢هـ) ، تحقيق : عبد الله بن عبد الرحمن السعد ، نشر : دار ابن خزيمة - الرياض ، الطبعة الأولى : ١٤١٤هـ .

٦٥- «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي» ، للسيوطي (٩١١هـ) ، تحقيق : أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي ، نشر : مكتبة الكوثر - الرياض ، الطبعة الأولى : ١٤١٤هـ بمصر ، الطبعة الثانية : ١٤١٥هـ ببيروت .

٦٦- «تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري» ، لمحمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (١٤٢٧هـ) ، نشر : دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض ، الطبعة الأولى : ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

٦٧- «التدوين في أخبار قزوين» ، لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي (٦٢٣هـ) ، تحقيق : عزيز الله العطاردي ، نشر : دار الكتب العلمية ، طبعة : ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .

٦٨- «الترغيب والترهيب» ، للمنذري عبد العظيم بن عبد القوي (٦٥٦هـ) ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، نشر : دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤١٧هـ .

٦٩- «تصحيح التصحيف وتحرير التحريف»، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، تحقيق وتعليق وصنعة فهارس: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٧٠- «تصحيفات المحدثين»، لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري (٣٨٢هـ)، تحقيق: محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة - القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٠٢هـ.

٧١- «تذكرة الحفاظ»، للذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، نشر: دار إحياء التراث العربي، سنة: ١٣٧٤هـ.

٧٢- «التصريح بمضمون التوضيح» = «شرح التصريح على التوضيح».

٧٣- «تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة»، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر - بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٦م.

٧٤- «تعظيم قدر الصلاة»، لمحمد بن نصر المروزي (٢٩٤هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، نشر: مكتبة الدار- المدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ.

٧٥- «تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان»، للدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق: خليل بن محمد العربي، نشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ودار الكتاب الإسلامي - القاهرة - مصر، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٧٦- «التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه»، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، نشر: دار با وزير للنشر والتوزيع - جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٧٧- «تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم»، لمحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبي عبد الله بن أبي نصر (٤٨٨هـ)، تحقيق: د. زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، نشر: مكتبة السنة - القاهرة - مصر، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٧٨- «تفسير القرآن العظيم»، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، نشر: دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الثانية: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٧٩- «تقريب التهذيب»، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: أبي الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة للنشر والتوزيع.

٨٠- «تقييد المهمل وتمييز المشكل»، لأبي علي الحسين بن محمد الغساني الجياني (٤٩٨هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل، وزارة الأوقاف - المملكة المغربية، طبعة: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٨١- «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» ، لأبي بكر معين الدين محمد بن عبد الغني بن أبي بكر ابن شجاع ، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (٦٢٩هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، نشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى : ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٨٢- «تكملة الإكمال» ، لأبي بكر ابن نقطة الحنبلي البغدادي (٦٢٩هـ) ، تحقيق : د . عبد القيوم عبد رب النبي ، جامعة أم القرى - مكة المكرمة ، الطبعة الأولى : ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م .

٨٣- «تكملة المعاجم العربية» ، لرينهارت بيتر آن دوزي (١٣٠٠هـ) ، نقله إلى العربية وعلق عليه : محمد سليم النعيمي ، وجمال الخياط ، نشر : وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية ، الطبعة الأولى ، نشر من سنة : ١٩٧٩م ، إلى سنة : ٢٠٠٠م .

٨٤- «التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل» ، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (٧٧٤هـ) ، دراسة وتحقيق : شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، نشر : مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة - اليمن ، الطبعة الأولى : ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م .

٨٥- «التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير» ، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، تحقيق : أبي عاصم حسن بن عباس بن قطب ، نشر : مؤسسة قرطبة - مصر ، الطبعة الأولى : ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .

٨٦- «تلخيص المتشابه في الرسم» ، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) ، تحقيق : سكينة الشهابي ، نشر : طلاس للدراسات والترجمة والنشر - دمشق ، الطبعة الأولى : ١٩٨٥م .

٨٧- «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» ، لأبي عمر ابن عبد البر القرطبي (٤٦٣هـ) ، تحقيق : مصطفى بن أحمد العلوي - ومحمد عبد الكبير البكري ، طبعة وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية - المغرب ، سنة : ١٣٨٧هـ .

٨٨- «التنبيهات المجملة على المواضع المشكلة» ، لصلاح الدين خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (٧٦١هـ) ، تحقيق : مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني ، نشر : مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، العدد : ٧٩ ، ٨٠ لسنة : ١٤٠٨هـ .

٨٩- «تهذيب الآثار مسند عمر» ، للطبري (٣١٠هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، نشر : مطبعة المدني - القاهرة .

٩٠- «تهذيب التهذيب» ، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، مطبعة دار المعارف النظامية ، الطبعة الأولى : ١٣٢٦هـ .

٩١- «تهذيب الكمال» ، لجمال الدين المزي (٧٤٢هـ) ، تحقيق : د . بشار عواد معروف ، نشر : مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

٩٢- «تهذيب اللغة»، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبي منصور (٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠٠١م.
٩٣- «تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام»، لأبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (٤٧٥هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ.
٩٤- «توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم»، لمحمد بن عبد الله أبي بكر بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٣م.
٩٥- «توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار»، لمحمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني (١١٨٢هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة السلفية - المدينة المنورة، طبعة سنة: ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م.
٩٦- «توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك»، لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (٧٤٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، نشر: دار الفكر العربي - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
٩٧- «التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل»، لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (١٣٨٦هـ)، مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني، وزهير الشاويش، وعبد الرزاق حمزة، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت - لبنان، الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٩٨- «التيسير بشرح الجامع الصغير»، للمناوي (١٠٣١هـ)، نشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، الطبعة الثالثة: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٩٩- «التيسير في القراءات السبع»، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (٤٤٤هـ)، تحقيق: أوتو تريزل، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
١٠٠- «الثقات»، لأبي حاتم ابن حبان البستي (٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى: ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
١٠١- «جامع الأصول في أحاديث الرسول»، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناءوط، نشر: مكتبة الحلواني ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان، الطبعة الأولى: الجزء (١، ٢): ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م، الجزء (٣، ٤): ١٣٩٠هـ، ١٩٧٠م، الجزء (٥): ١٣٩٠هـ، ١٩٧١م، الجزء (٦، ٧): ١٣٩١هـ، ١٩٧١م، الجزء (٨ - ١١): ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م، الجزء (١٢) (التتمة): تحقيق بشير عيون، طبعة دار الفكر.

١٠٢- «جامع البيان في تأويل القرآن»، لابن جرير الطبري (٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٠٣- «جامع البيان في القراءات السبع»، لأبي عمرو الداني (٤٤٤هـ)، أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى، وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة، نشر: جامعة الشارقة - الإمارات، الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٠٤- «جامع بيان العلم وفضله»، لابن عبد البر القرطبي (٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٠٥- «الجامع»، لمعمر بن راشد الأزدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ.

١٠٦- «الجرح والتعديل»، لابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى: ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.

١٠٧- «جزء ابن الغطريف»، لأبي أحمد الغطريفي الجرجاني (٣٧٧هـ)، تحقيق: د. عامر صبري حسن، نشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٧١هـ - ١٩٩٧م.

١٠٨- «الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم»، لمحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبي عبد الله بن أبي نصر (٤٨٨هـ)، تحقيق: د. علي حسين البواب، نشر: دار ابن حزم - بيروت - لبنان، الطبعة الثانية: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٠٩- «جمهرة اللغة»، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، نشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٨٧م.

١١٠- «الجهاد»، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي (١٨١هـ)، تحقيق: د. نزيه حماد، نشر: الدار التونسية - تونس، طبعة سنة: ١٩٧٢م.

١١١- «الجواهر المضية في طبقات الحنفية»، لعبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبي محمد، محيي الدين الحنفي (٧٧٥هـ)، نشر: دار الإيمان - المدينة المنورة، سنة: ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

١١٢- «حاشية السندي على سنن النسائي»، لمحمد بن عبد الهادي التتوي، أبي الحسن نور الدين السندي (١١٣٨هـ)، مطبوع مع السنن، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.

١١٣- «حاشية السندي على سنن ابن ماجه»، لمحمد بن عبد الهادي التتوي، أبي الحسن نور الدين السندي (١١٣٨هـ)، نشر: دار الجيل - بيروت.

١١٤- «الحجة في بيان المحجة»، لإسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبي القاسم، الملقب بقوام السنة (٥٣٥هـ)، تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، ومحمد بن محمود أبو رحيم، نشر: دار الراية - الرياض - السعودية، الطبعة الثانية: ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١١٥- «الحجة للقراء السبعة»، لأبي علي الفارسي (٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي، نشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الثانية: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١١٦- «حديث السراج»، لأبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران النيسابوري المعروف بابن السراج (٣١٣هـ)، تخريج: زاهر بن طاهر الشحامي (٥٣٣هـ)، تحقيق: أبي عبد الله حسين بن عكاشة بن رمضان، نشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١١٧- «حديث مصعب الزبيري»، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (٣١٧هـ)، تحقيق: صالح عثمان اللحام، نشر: الدار العثمانية - عمان - الأردن، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١١٨- «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء»، لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ)، مكتبة السعادة - مصر، سنة: ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

١١٩- «الحيوان»، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الجيل، سنة: ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١٢٠- «الخصائص»، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (٣٩٢هـ)، نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة.

١٢١- «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، لأحمد بن عبد الله بن أبي الخير الخزرجي الأنصاري (توفي بعد سنة: ٩٢٣هـ)، وعليه: «إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة» لعلي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني (١١٩١هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - سوريا، دار البشائر - بيروت - لبنان، الطبعة الخامسة: ١٤١٦هـ.

١٢٢- «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة»، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق ومراقبة: محمد عبد المعيد خان، نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - الهند، الطبعة الثانية: ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

١٢٣- «الدعوات الكبير»، للبيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، نشر: غراس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى للنسخة الكاملة ٢٠٠٩م.

١٢٤- «دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه» ، لأبي الفرج ابن الجوزي (٥٩٧هـ) ، تحقيق : حسن السقاف ، نشر : دار الإمام النووي – الأردن ، سنة النشر : ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .

١٢٥- «دلائل النبوة» ، لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي (٣٠١هـ) ، تحقيق : عامر حسن صبري ، نشر : دار حراء – مكة المكرمة ، الطبعة الأولى : ١٤٠٦هـ .

١٢٦- «ذكر أخبار أصبهان» = «أخبار أصبهان» ، لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ) ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، نشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى : ١٤١٠هـ-١٩٩٠م .

١٢٧- «ذكر النار» ، لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (٦٠٠هـ) ، تحقيق : أديب محمد الغزاوي ، نشر : دار البشائر الإسلامية – بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م .

١٢٨- «ذم الكلام وأهله» ، لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي (٤٨١هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن بن عبد العزيز الشبل ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة – السعودية ، الطبعة الأولى : ١٤١٨هـ -١٩٩٨م .

١٢٩- «ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد» ، لمحمد بن أحمد بن علي تقي الدين أبي الطيب المكي الحسني الفاسي (٨٣٢هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، نشر : دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤١٠هـ -١٩٩٠م .

١٣٠- «الذيل على النهاية في غريب الحديث» ، لعبد السلام بن محمد بن عمر علوش ، نشر : دار ابن حزم – بيروت- لبنان ، الطبعة الأولى : ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .

١٣١- «ذيل ميزان الاعتدال» ، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي (٨٠٦هـ) ، تحقيق وتعليق : السيد صبحي السامرائي ، نشر : عالم الكتب – بيروت – لبنان ، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأولى : ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

١٣٢- «رجال صحيح مسلم» ، لأحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم ، أبي بكر ابن منجويه (٤٢٨هـ) ، تحقيق : عبد الله الليثي ، دار المعرفة – بيروت- لبنان ، الطبعة الأولى : ١٤٠٧هـ .

١٣٣- «الرد على الجهمية» ،لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (٣٩٥هـ) ، تحقيق : علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، المكتبة الأثرية – باكستان .

١٣٤- «الرد على الجهمية» ، للدارمي (٢٨٠هـ) ، تحقيق : بدر بن عبد الله البدر ، نشر : دار ابن الأثير – الكويت ، الطبعة الثانية : ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م .

١٣٥- «الروض المعطار في خبر الأقطار» ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميري (٩٠٠هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، نشر : مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت ، طبع : مطابع دار السراج ، الطبعة الثانية : ١٩٨٠م .

١٣٦- «روضة العقلاء ونزهة الفضلاء» ، لأبي حاتم ابن حبان البستي (٣٥٤هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية – بيروت .

١٣٧- «ري الظمآن بتراجم شيوخ ابن حبان»، لأبي إدريس شريف بن صالح التشادي المصري، علق على بعضه فضيلة الشيخ: محمد عمرو عبد اللطيف رَحِمَهُ اللَّهُ، قرأه وعلق عليه وقدم له فضيلة الشيخ: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني، نشر: دار المودة للنشر والتوزيع - المنصورة، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٣٨- «رياض الصالحين»، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ)، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق - سوريا - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٣٩- «الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة»، لأبي عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي، الشهير بالكتاني (١٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، نشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان، الطبعة السادسة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٤٠- «زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة»، ليحيى بن عبد الله الشهري، نشر: مكتبة الرشد - الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٤١- «سر صناعة الإعراب»، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (٣٩٢هـ)، تحقيق: حسين هنداوي، نشر: دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى: ١٩٨٥م.

١٤٢- «سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها»، لمحمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، نشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى: من ١٤١٥هـ إلى ١٤٢٢م.

١٤٣- «السنن الكبير»، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية - القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

١٤٤- «سنن سعيد بن منصور»، لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (٢٢٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر: الدار السلفية - الهند، الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ -١٩٨٢م.

١٤٥- «السنن الصغير»، للبيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، نشر: جامعة الدراسات - كراتشي - باكستان، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

١٤٦- «السنن الكبرى» = «السنن»، للنسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ -٢٠١٢م.

١٤٧- «السنن» للنسائي (٣٠٣هـ) = «السنن الكبرى».

١٤٨- «السنن الكبرى» للبيهقي (٤٥٨هـ) = «السنن الكبير».

١٤٩- «السنن» ، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (٣٨٥هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناءوط وآخرين ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى : ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م .

١٥٠- «السنن» ، لابن ماجه القزويني (٢٧٣هـ) ، تحقيق : مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل ، دار التأصيل ، الطبعة الأولى : ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م .

١٥١- «السنن» ، لأبي داود السجستاني (٢٧٥هـ) ، تحقيق : محمد عوَّامة ، نشر : دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة ، مؤسسة الريان - بيروت ، الطبعة الثانية : ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .

١٥٢- «السنن» ، لأبي عيسى الترمذي (٢٧٩هـ) ، تحقيق : مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل ، دار التأصيل ، الطبعة الأولى : ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م .

١٥٣- «السنة» ، لأبي بكر ابن أبي عاصم الشيباني (٢٨٧هـ) ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، نشر : المكتب الإسلامي - بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤٠٠هـ .

١٥٤- «السنة» ، لعبد الله ابن الإمام أحمد (٢٩٠هـ) ، تحقيق : محمد بن سعيد القحطاني ، نشر : دار ابن القيم - الدمام - السعودية ، الطبعة الأولى : ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

١٥٥- «سؤالات السهمي للدارقطني» ، لحمزة بن يوسف السهمي (٤٢٨هـ) ، تحقيق : أبي عمر محمد بن علي الأزهري ، نشر : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة ، الطبعة الأولى : ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

١٥٦- «سير أعلام النبلاء» ، للذهبي (٧٤٨هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناءوط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة : ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

١٥٧- «السيرة النبوية» ، لابن هشام (٢١٣هـ) ، تحقيق : طه عبد الرءوف سعد ، نشر : دار الجيل - بيروت ، سنة النشر : ١٤١١هـ .

١٥٨- «الشاطبية» ، للقاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني ، أبي محمد الشاطبي (٥٩٠هـ) ، تحقيق : محمد تميم الزعبي ، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية ، الطبعة الرابعة : ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .

١٥٩- «حرز الأماني ووجه التهاني» = «الشاطبية» .

١٦٠- «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» ، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي ، أبي الفلاح (١٠٨٩هـ) ، نشر : دار الكتب العلمية .

١٦١- «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» لابن عقيل المصري (٧٦٩هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، نشر : دار التراث - القاهرة ، ودار مصر للطباعة - القاهرة ، الطبعة العشرون : ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

١٦٢- «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»، لأبي القاسم اللالكائي (٤١٨هـ)، نشر: دار طيبة، السعودية، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الطبعة الثامنة: ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

١٦٣- «شرح التصريح على التوضيح»، لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، المعروف بالوقاد (٩٠٥هـ)، نشر دار الكتب العلمية -بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٦٤- «مصباح الزجاجة شرح سنن ابن ماجه»، للسيوطي (٩١١هـ)، مطبوع ضمن ثلاثة شروح، نشر: قديمي كتب خانة- كراتشي -باكستان.

١٦٥- «شرح السنة»، لمحيي السنة، أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرناءوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي- دمشق- بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١٦٦- «شرح مشكل الآثار»، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري، المعروف بالطحاوي (٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناءوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

١٦٧- «شرح معاني الآثار»، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري، المعروف بالطحاوي (٣٢١هـ)، تحقيق: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

١٦٨- «شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك»، لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري (١١٢٢هـ)، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، نشر: مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

١٦٩- «الشريعة»، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّي البغدادي (٣٦٠هـ)، تحقيق: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن- الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٧٠- «شعب الإيمان»، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع -الرياض- السعودية، بالتعاون مع الدار السلفية- بومباي- الهند، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

١٧١- «الشمائل المحمدية»، لأبي عيسى الترمذي (٢٧٩هـ) تحقيق: سيد بن عباس الجليمي، المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز- مكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

١٧٢- «صبح الأعشى»، لأحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (٨٢١هـ)، طبع بمطبعة دار الكتب المصرية، سنة: ١٣٤٠هـ - ١٩٢٢م.

١٧٣- «الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية»، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، نشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٧٤- «صحيح ابن حبان المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع»، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد علي سونمر، وخالص آي دمير، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - دولة قطر، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

١٧٥- «صحيح ابن حبان» بترتيب الأمير علاء الدين الفارسي (٧٣٩هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، نشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

١٧٦- «صحيح ابن خزيمة»، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (٣١١هـ)، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار الميمان للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٧٧- «مختصر المختصر من المسند الصحيح» = «صحيح ابن خزيمة».

١٧٨- «صحيح البخاري»، لمحمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

١٧٩- «صحيح مسلم»، لمسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٦١هـ)، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

١٨٠- «صحيفة همام بن منبه»، لهمام بن منبه بن كامل بن سيج أبي عقبة الصنعاني (١٣١هـ)، تحقيق: علي حسن علي عبد الحميد، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت، دار عمار - عمان - الأردن، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٨١- «الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة»، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ)، تحقيق: علي بن محمد الدخيل الله، دار العاصمة - الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ.

١٨٢- «الضعفاء»، لأبي جعفر العقيلي (٣٢٢هـ)، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

١٨٣- «طبقات الحنابلة»، لأبي الحسين ابن أبي يعلى (٥٢٦هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، نشر: دار المعرفة - بيروت.

١٨٤- «طبقات الشافعيين»، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ)، تحقيق: د. أحمد عمر هاشم، ود. محمد زينهم محمد عزب، نشر: مكتبة الثقافة الدينية - مصر، طبعة: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٨٥- «طبقات الشافعية الكبرى»، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الفتاح محمد الحلو، نشر: مكتبة فيصل عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى: ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.

١٨٦- «طبقات الفقهاء الشافعية»، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن تقي الدين، المعروف بابن الصلاح (٦٤٣هـ)، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، نشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٩٩٢م.

١٨٧- «الطبقات»، لخليفة بن خياط النيسابوري (٤٦٨هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، نشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة الثانية: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٨٨- «الطبقات السنية في تراجم الحنفية»، للمولى تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي المصري الحنفي (١٠٠٥ أو ١٠١٠هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو، نشر: دار الرفاعي - الرياض، الطبقة الأولى: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٨٩- «الطبقات الكبرى»، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٦٨م.

١٩٠- «الطبقات الكبير»، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري (٢٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، نشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الأولى: ٢٠٠١م.

١٩١- «العدد في اللغة»، لابن سيده (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن الحسين الناصر، وعدنان بن محمد الظاهر، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٩٢- «عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب لما وقع من الوهم وغيره للحافظ المنذري في الترغيب والترهيب»، لأبي إسحاق الناجي (٩٠٠هـ)، تحقيق: إبراهيم الريس، ومحمد القناص، نشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى: ١٩٩٩م.

١٩٣- «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»، لأبي الحسن الدارقطني (٣٨٥هـ)، (المجلدات من ١ إلى ١١)، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة - الرياض - السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٩٤- «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»، لأبي الحسن الدارقطني (٣٨٥هـ)، (المجلدات من١٢ إلى ١٥)، تحقيق: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار ابن الجوزي - الدمام - السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ.

١٩٥- «العلل» ، لابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) ، تحقيق : فريق من الباحثين بإشراف وعناية : د. سعد بن عبد الله الحميد ، ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي ، طبع : مطابع الحميضي – السعودية ، الطبعة الأولى : ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

١٩٦- «عمدة القاري شرح صحيح البخاري» ، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي ، بدر الدين العيني (٨٥٥هـ) ، نشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت .

١٩٧- «عمل اليوم والليلة» ، لابن السني (٣٦٤هـ) ، تحقيق : كوثر البرني ، نشر : دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة – السعودية ، ومؤسسة علوم القرآن – بيروت – لبنان .

١٩٨- «عمل اليوم والليلة» ، للنسائي (٣٠٣هـ) ، تحقيق : د. فاروق حماده ، نشر : مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الثانية : ١٤٠٦هـ .

١٩٩- «عون المعبود شرح سنن أبي داود» ، لشمس الحق العظيم آبادي (١٣٢٩هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، نشر : المكتبة السلفية – المدينة النورة – المملكة العربية السعودية ، طبعة : ١٣٨٨هـ ، ١٩٦٨م .

٢٠٠- «غاية المقصد في زوائد المسند» ، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (٨٠٧هـ) ، تحقيق : خلاف محمود عبد السميع ، نشر : دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .

٢٠١- «غريب الحديث» ، لإبراهيم بن إسحاق الحربي ، أبي إسحاق (٢٨٥هـ) ، تحقيق : د. سليمان إبراهيم محمد العايد ، نشر : جامعة أم القرى – مكة المكرمة ، الطبعة الأولى : ١٤٠٥هـ .

٢٠٢- «غريب الحديث» ، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي ، المعروف بالخطابي (٣٨٨هـ) ، تحقيق : عبد الكريم إبراهيم الغرباوي ، تخريج : عبد القيوم عبد رب النبي ، نشر : دار الفكر ، طبعة : ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٢٠٣- «غريب الحديث» ، لأبي عُبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (٢٢٤هـ) ، تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان ، نشر : مطبعة دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد الدكن ، الطبعة الأولى : ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .

٢٠٤- «غريب الحديث» ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ) ، تحقيق : د. عبد الله الجبوري ، نشر : مطبعة العاني – بغداد ، الطبعة الأولى : ١٣٩٧هـ .

٢٠٥- «غريب الحديث» ، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ) ، تحقيق : عبد المعطي أمين القلعجي ، نشر : دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى : ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٢٠٦- «غريب الحديث»، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، نشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى: ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٢٠٧- «غريب القرآن»، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد صقر، نشر: دار الكتب العلمية، طبعة: ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٢٠٨- «غريب القرآن»، لمحمد بن عزير السجستاني، أبو بكر العُزيري (٣٣٠هـ)، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، نشر: دار قتيبة - سوريا، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٢٠٩- «الغريبين في القرآن والحديث»، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي، صاحب الأزهري (٤٠١هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، نشر: مكتبة نزار مصطفى الباز- مكة المكرمة - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٢١٠- «غيث النفع في القراءات السبع»، لأبي الحسن علي بن سالم بن محمد النوري الصفاقسي (١١١٨هـ)، رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) من جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة - إعداد الطالب: سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني، إشراف: أ.د شعبان محمد إسماعيل، سنة: ١٤٢٦هـ.

٢١١- «الفائق في غريب الحديث والأثر»، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، نشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة الثانية.

٢١٢- «فتاوى حديثية»، للدكتور: سعد بن عبد الله آل حميد، اعتنى بها: ماهر بن صالح آل مبارك، نشر: دار علوم السنة - الرياض - السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢١٣- «فتح الباب في الكنى والألقاب»، لابن منده (٣٩٥هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، نشر: مكتبة الكوثر - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢١٤- «فتح الباري شرح صحيح البخاري»، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، قام بإخراجه وتصحيحه: محب الدين الخطيب، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، تعليق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، طبعة: دار المعرفة - بيروت، سنة: ١٣٧٩هـ.

٢١٥- «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث»، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، نشر: مكتبة السنة - مصر، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢١٦- «الفصل في الملل والأهواء والنحل»، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (٤٥٦هـ)، نشر: مكتبة الخانجي - القاهرة.

٢١٧- «فضائل الخلفاء»، لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ)، تحقيق: صالح بن محمد العقيل، نشر: دار البخاري للنشر والتوزيع - المدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢١٨- «فضائل القرآن»، لابن الضريس (٢٩٤هـ)، تحقيق: محمد مطيع حافظ، غزوة بدير، نشر: دار الفكر - دمشق - سوريا، ودار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٢١٩- «فضائل القرآن»، لأبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن المستغفر بن الفتح بن إدريس المستغفري النسفي (٤٣٢هـ)، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، نشر: دار ابن حزم - لبنان، الطبعة الأولى: ٢٠٠٨م.

٢٢٠- «الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي»، لمحمد بن الحسن بن العربي بن محمد الحجوي الثعالبي الجعفري الفاسي (١٣٧٦هـ)، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٢٢١- «الفوائد»، لأبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (٤١٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، نشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ.

٢٢٢- «الفوائد المعللة»، لأبي زرعة الدمشقي (٢٨١هـ)، تحقيق: رجب بن عبد المقصود، نشر: مكتبة الإمام الذهبي - الكويت، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢٢٣- «فيض القدير شرح الجامع الصغير»، لزين الدين محمد، المدعو بعبد الرءوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (١٠٣١هـ)، نشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة الأولى: ١٣٥٦هـ.

٢٢٤- «القاموس المحيط»، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي (٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، نشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الثامنة: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٢٥- «القناعة»، لابن السني (٣٦٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، نشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ.

٢٢٦- «قوت المغتذي على جامع الترمذي»، للسيوطي (٩١١هـ)، رسالة دكتوراه من إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، إشراف: أ.د. سعدي الهاشمي، نشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، سنة النشر: ١٤٢٤هـ.

٢٢٧- «الكامل في ضعفاء الرجال»، لأبي أحمد ابن عدي (٣٦٥هـ)، تحقيق: مازن بن محمد السرساوي، نشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

٢٢٨- «الكتاب» لسيبويه (١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، نشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الثالثة: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٢٩- «كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل»، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (٣١١هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد - الرياض - السعودية، الطبعة الخامسة: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢٣٠- «كتاب القدر»، لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (٣٠١هـ)، تحقيق وتخريج: عبد الله بن حمد المنصور، نشر: أضواء السلف - السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٣١- «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، المشهور بحاجي خليفة (١٠٦٧هـ)، نشر: مكتبة المثنى - بغداد، تصوير دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان، سنة: ١٩٤١م.

٢٣٢- «كشف المشكل من حديث الصحيحين»، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، نشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٣٣- «الكنى»، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (٢٥٦هـ)، تحقيق: السيد هاشم الندوي، نشر: دار الفكر - بيروت، بدون.

٢٣٤- «الكنى»، لأبي أحمد الحاكم (٣٨٧هـ)، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، نشر: دار الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٩٩٤م.

٢٣٥- «الكنى والأسماء»، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، نشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٣٦- «الكنى والأسماء»، لمحمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الدولابي (٣١٠هـ)، تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي، نشر: دار ابن حزم - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٣٧- «لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ»، لمحمد بن محمد بن محمد، أبي الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلوي الأصفوني ثم المكي الشافعي (٨٧١هـ)، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٣٨- «لسان العرب»، لابن منظور الإفريقي (٧١١هـ)، نشر: دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤١٤هـ.

٢٣٩- «لسان الميزان»، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى: ٢٠٠٢م.

٢٤٠- «اللباب في تهذيب الأنساب»، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (٦٣٠هـ)، نشر: دار صادر - بيروت.

٢٤١- «اللمع في العربية»، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، نشر: دار الكتب الثقافية - الكويت.

٢٤٢- «المتفق والمفترق»، للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، نشر: دار القادري - دمشق، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٤٣- «مجابو الدعوة»، لابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، دراسة وتحقيق: المهندس الشيخ زياد حمدان، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢٤٤- «المجتبى»، للنسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٢٤٥- «السنن الصغرى» = «المجتبى».

٢٤٦- «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين»، لأبي حاتم ابن حبان البستي (٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، نشر: دار الوعي - حلب - سوريا، الطبعة الأولى: ١٣٩٦هـ.

٢٤٧- «مجمع بحار الأنوار»، لمحمد طاهر الهندي، مصورة هندية، بدون.

٢٤٨- «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، نشر: مكتبة القدسي - القاهرة، طبعة سنة: ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٢٤٩- «مجموع الفتاوى»، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، نشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة النبوية - المملكة العربية السعودية، سنة: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٢٥٠- «المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها»، لابن جني (٣٩٢هـ)، نشر: وزارة الأوقاف، والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر، طبعة سنة: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٥١- «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي»، للرامهرمزي (٣٦٠هـ)، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، نشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤٠٤هـ.

٢٥٢- «المحكم والمحيط الأعظم» لابن سيده (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٥٣- «المحمدون من الشعراء وأشعارهم»، لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (٦٤٦هـ)، تحقيق: حسن معمري، راجعه وعارضه بنسخة المؤلف: حمد الجاسر، نشر: دار اليمامة، سنة: ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

٢٥٤- «مختار الصحاح»، لزين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - بيروت، صيدا - لبنان، الطبعة الخامسة: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٥٥- «مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية»، لمحمد بن علي بن أحمد بن عمر بن يعلى، أبي عبد الله، بدر الدين البعلي (٧٧٨هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار ابن القيم - الدمام - السعودية الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٥٦- «مختصر تاريخ نيسابور»، لأحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد، المعروف بالخليفة النيسابوري، نشر: كتابخانة ابن سينا - طهران، عَرَّبَه عن الفارسية: د. بهمن كريمي - طهران.

٢٥٧- «المخصص»، لابن سيده (٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٥٨- «مختصر الأحكام»، لأبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، الملقب: بكردوش (٣١٢هـ)، تحقيق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، نشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ.

٢٥٩- «مختصر قيام الليل للمروزي»، اختصار العلامة المقريزي (٨٤٥هـ)، نشر: حديث أكاديمي - فيصل آباد - باكستان، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٦٠- «المدخل إلى السنن الكبرى»، للبيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، نشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.

٢٦١- «المذكر والمؤنث»، لأبي الحسين الكاتب (٣٦١هـ)، تحقيق: أحمد عبد المجيد هريدي، نشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، ومكتبة الرفاعي - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٦٢- «مرآة الجنان وعبرة اليقظان»، لأبي محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان لليافعي (٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل منصور، نشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٦٣- «مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع»، لعبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صَفِيِّ الدين (٧٣٩هـ)، تحقيق وتعليق: علي محمد البجاوي، نشر: دار الجيل- بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٦٤- «مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»، لعبيد الله بن محمد بن عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (١٤١٤هـ)، نشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية - بنارس - الهند، الطبعة الثالثة: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٢٦٥- «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»، لأبي الحسن علي بن سلطان محمد، نور الدين الملا الهروي القاري (١٠١٤هـ)، نشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٢٦٦- «مستخرج أبي عوانة»، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢٦٧- «المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما» = «الأحاديث المختارة».
٢٦٨- «المسالك والممالك»، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الإصطخري، المعروف بالكرخي (٣٤٦هـ)، نشر: دار صادر- بيروت - لبنان، طبعة: ٢٠٠٤م.
٢٦٩- «المستدرك على الصحيحين»، للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٤م.
٢٧٠- «مسند ابن أبي شيبة»، لابن أبي شيبة (٢٣٥هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، وأحمد فريد المزيدي، نشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة الأولى: ١٩٩٧م.
٢٧١- «مسند ابن الجعد»، لعلي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، نشر: مؤسسة نادر- بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٢٧٢- «مسند أبي داود الطيالسي»، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (٢٠٤هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، نشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٢٧٣- «مسند الإمام الشافعي»، للإمام الشافعي، ترتيب: سنجر بن عبد الله الجاولي، أبي سعيد علم الدين (٧٤٥هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٢٧٤- «مسند البزار»، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي، المعروف بالبزار (٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، نشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٢٧٥- «سنن الدارمي» = «مسند الدارمي»، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي (٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

٢٧٦- «مسند الدارمي» = «سنن الدارمي».

٢٧٧- «مسند الروياني»، لأبي بكر محمد بن هارون الرُّوياني (٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، نشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ.

٢٧٨- «مسند الشاميين»، لأبي القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

٢٧٩- «مسند سعد بن أبي وقاص»، لأبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم العبدي المعروف بالدَّوْرَقِيّ (٢٤٦هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ.

٢٨٠- «المسند»، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناءوط، وعادل مرشد، وآخرين، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٢٨١- «المسند»، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - جدة، الطبعة الثانية: ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٢٨٢- «المسند»، لإسحاق بن راهويه (٢٣٨هـ)، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، نشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٢٨٣- «المسند»، لعبد الله بن الزبير الحميدي (٢١٩هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ومكتبة المتنبي - القاهرة.

٢٨٤- «المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم»، لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٨٥- «مشارق الأنوار على صحاح الآثار»، للقاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة - تونس، ودار التراث - مصر.

٢٨٦- «مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار»، لأبي حاتم ابن حبان البُستي (٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، نشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة - مصر، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٢٨٧- «مشتبه النسبة» ، لعبد الغني الأزدي (٤٠٩هـ) ، طبعة هندية سنة : ١٣٢٧هـ .
٢٨٨- «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير» ، لأبي العباس لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي (المتوفى نحو ٧٧٠هـ) ، نشر : المكتبة العلمية - بيروت .
٢٨٩- «المصنف» ، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (٢١١هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي - بيروت ، الطبعة الثانية : ١٤٠٣هـ .
٢٩٠- «المصنف» ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (٢٣٥هـ) ، تحقيق : محمد عوامة ، دار القبلة - جدة - المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى : ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .
٢٩١- «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية» ، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، وهي رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود ، تنسيق : د . سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري ، نشر : دار العاصمة ، ودار الغيث ، السعودية ، الطبعة الأولى : ١٤١٩هـ .
٢٩٢- «المعالم الأثيرة في السنة والسيرة» ، لمحمد بن محمد حسن شُرَّاب ، نشر : دار القلم ، الدار الشامية - دمشق- بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤١١هـ .
٢٩٣- «معالم مكة التاريخية والأثرية» ، لعاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (١٤٣١هـ) ، نشر : دار مكة للنشر والتوزيع - مكة المكرمة ، الطبعة الأولى : ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
٢٩٤- «معاني القرآن» ، للفراء (٢٠٧هـ) ، تحقيق : أحمد يوسف النجاتي ، ومحمد علي النجار ، نشر : عالم الكتب - بيروت ، الطبعة الثالثة : ١٤٠٣هـ - ١٩٨٧م .
٢٩٥- «معجم الأدباء» = «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب» ، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (٦٢٦هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، نشر : دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .
٢٩٦- «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب» = «معجم الأدباء» .
٢٩٧- «المعجم الأوسط» ، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي ، أبي القاسم الطبراني (٣٦٠هـ) ، تحقيق : طارق عوض الله ، دار الحرمين- القاهرة ، الطبعة الأولى : ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .
٢٩٨- «معجم البلدان» ، لياقوت الحموي (٦٢٦هـ) ، دار صادر-بيروت ، الطبعة الثانية : ١٩٩٥م .
٢٩٩- «معجم ابن الأعرابي» ، لأبي سعيد ابن الأعرابي البصري (٣٤٠هـ) ، تحقيق وتخريج : عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني ، نشر : دار ابن الجوزي - السعودية ، الطبعة الأولى : ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٣٠٠- «معجم الحيوان عند العامة»، لمحمد بن ناصر العبودي، نشر: مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض، طبعة: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٣٠١- «معجم الصحابة»، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، نشر: مكتبة دار البيان - الكويت، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣٠٢- «معجم الصواب اللغوي»، تأليف: د. أحمد مختار عمر، بمساعدة فريق عمل، نشر: عالم الكتب - القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٦٩هـ - ٢٠٠٨م.

٣٠٣- «المعجم العربي الأساسي»، تأليف وإعداد: جماعة من كبار اللغويين العرب، بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بدون.

٣٠٤- «المعجم العربي لأسماء الملابس»، للدكتور: رجب عبد الجواد إبراهيم، نشر: دار الآفاق العربية - القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٣٠٥- «المعجم الكبير»، لأبي القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية.

٣٠٦- «معجم اللغة العربية المعاصرة»، لأحمد مختار عبد الحميد عمر (١٤٢٤هـ)، بمساعدة فريق عمل، نشر: عالم الكتب - القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٣٠٧- «معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية»، لمحمود عبد الرحمن عبد المنعم، نشر: دار الفضيلة - القاهرة.

٣٠٨- «معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية»، لعاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (١٤٣١هـ)، نشر: دار مكة للنشر والتوزيع - مكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٣٠٩- «المعجم الوسيط»، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، نشر: دار الدعوة - الإسكندرية - مصر.

٣١٠- «المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي»، لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (٣٧١هـ)، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ.

٣١١- «معجم لغة الفقهاء»، لمحمد رواس قلعجي، وحامد صادق قنيبي، نشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣١٢- «المعجم»، لأبي يعلى الموصلي (٣٠٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، نشر: إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد - الهند، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ.

٣١٣- «المعجم المختص بالمحدثين»، للذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، نشر: مكتبة الصديق - الطائف - السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣١٤- «معرفة الصحابة»، لابن منده (٣٩٥هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: أ.د عامر حسن صبري، نشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣١٥- «معرفة أنواع علوم الحديث» = «مقدمة ابن الصلاح».

٣١٦- «المغني في الضعفاء»، لشمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: نور الدين عتر.

٣١٧- «المفاريد»، لأبي يعلى الموصلي (٣٠٧هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، نشر: مكتبة دار الأقصى - الكويت، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ.

٣١٨- «المفردات في غريب القرآن»، لأبي القاسم الحسين بن محمد، المعروف بالراغب الأصفهاني (٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، نشر: دار القلم - بيروت - والدار الشامية - دمشق - الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ.

٣١٩- «المقادير الشرعية والأحكام الفقهية المتعلقة بها»، لمحمد نجم الدين الكردي، القاهرة - الطبعة الثانية: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٢٠- «المقاصد الحسنة»، للسخاوي (٩٠٢هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، نشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٢١- «المقتنى في سرد الكنى»، للذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، نشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ.

٣٢٢- «مقدمة ابن الصلاح» = «معرفة أنواع علوم الحديث»، لعثمان بن عبد الرحمن، أبي عمرو تقي الدين، المعروف بابن الصلاح (٦٤٣هـ)، تحقيق: د. نور الدين عتر، نشر: دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، سنة: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٢٣- «المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي»، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (٨٠٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

٣٢٤- «مكارم الأخلاق»، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (٣٦٠هـ) - مطبوع مع «مكارم الأخلاق»، لابن أبي الدنيا - نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٣٢٥- «المكاييل والموازين الشرعية»، لعلي جمعة محمد، نشر: القدس للإعلان والنشر والتسويق - القاهرة، الطبعة الثانية: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٣٢٦- «ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة»، لمحمد بن عمر بن محمد أبي عبد الله محب الدين ابن رشيد الفهري السبتي (٧٢١هـ)، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، نشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٢٧- «مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه»، لابن المغازلي (٤٨٣هـ)، تحقيق: تركي بن عبد الله الوادعي، نشر: دار الآثار - صنعاء - اليمن، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٣٢٨- «مناقب الإمام أحمد»، لابن الجوزي (٥٩٧هـ)، نشر: خانجي وحمدان - بيروت - لبنان، الطبعة الثانية: ١٣٤٩هـ.

٣٢٩- «مناهج المحدثين»، للدكتور: سعد بن عبد الله آل حميد، اعتنى به: ماهر بن صالح آل مبارك، نشر: دار علوم السنة - الرياض - السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣٣٠- «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور»، لتقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي الصريفيني الحنبلي (٦٤١هـ)، تحقيق: خالد حيدر، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، ١٤١٤هـ.

٣٣١- «المنتخب من مسند عبد بن حميد»، لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسِّي - ويقال له: الكَشِّي - (٢٤٩هـ)، تحقيق: أبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، نشر: مكتبة دار ابن عباس - المنصورة - مصر، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٣٣٢- «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»، لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، أبي الفرج (٥٩٧هـ)، طبع بمطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى: ١٣٥٨هـ.

٣٣٣- «المنتقى»، لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود (٣٠٧هـ)، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ-٢٠١٤م.

٣٣٤- «المنفردات والوحدان»، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (٢٦١هـ)، تحقيق: عبد الغفار البنداري وسعيد زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٣٥- «منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية»، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد رشاد سالم، نشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٣٦- «المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج»، لمحيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الثانية: ١٣٩٢هـ.

٣٣٧- «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان»، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (٨٠٧هـ)، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة، نشر: دار الكتب العلمية.

٣٣٨- «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان»، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (٨٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، نشر: دار الثقافة العربية، دمشق، الطبعة الأولى: ١٩٩٠م.

٣٣٩- «المؤتلف والمختلف»، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (٥٠٧هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ.

٣٤٠- «الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط» = «المؤتلف والمختلف».

٣٤١- «المؤتلف والمختلف»، لأبي الحسن الدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٤٢- «الموطأ» - رواية أبي مصعب الزهري المدني - للإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (١٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف ومحمود خليل، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٣٤٣- «الموطأ»، للإمام مالك (١٧٩هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، نشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات، الطبعة الأولى سنة: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٣٤٤- «ميزان الاعتدال»، لشمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، نشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى: ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

٣٤٥- «النبوات»، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن صالح الطويان، أضواء السلف - الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٣٤٦- «نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار»، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي ابن عبد المجيد السلفي، نشر: دار ابن كثير، الطبعة الثانية: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٣٤٧- «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة»، ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله أبي المحاسن، الظاهري الحنفي (٨٧٤هـ)، نشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، سنة: ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.

٣٤٨- «نزهة الألباب في الألقاب»، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، نشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٣٤٩- «النشر في القراءات العشر» ، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري ، محمد بن محمد بن يوسف (٨٣٣هـ) ، تحقيق : علي محمد الضباع (١٣٨٠هـ) ، المطبعة التجارية الكبرى ، تصوير دار الكتاب العلمية .

٣٥٠- «نصب الراية لأحاديث الهداية» ، لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (٧٦٢هـ) ، تحقيق : محمد عوامة ، نشر : مؤسسة الريان - بيروت ، ودار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة ، الطبعة الأولى : ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٣٥١- «نفس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه» ، لأبي جعفر حمد بن عبد الصمد بن عبد الحق الخزرجي (٥٨٢هـ) ، دراسة وتحقيق : محمد عز الدين المعيار الإدريسي ، طبع ونشر : وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - المملكة المغربية ، طبعة : ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

٣٥٢- «النفقة على العيال» ، لابن أبي الدنيا (٢٨١هـ) ، تحقيق : د . نجم عبد الرحمن خلف ، نشر : دار ابن القيم - الدمام - السعودية ، الطبعة الأولى : ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٣٥٣- «نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد» ، للإمام الدارمي (٢٨٠هـ) ، تحقيق : رشيد بن حسن الألمعي ، نشر : مكتبة الرشد - الرياض ، الطبعة الأولى : ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

٣٥٤- «النكت على مقدمة ابن الصلاح» ، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (٧٩٤هـ) ، تحقيق : زين العابدين بن محمد بلا فريج ، نشر : أضواء السلف - الرياض ، الطبعة الأولى : ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

٣٥٥- «النكت على مقدمة ابن الصلاح» ، لأبي الفضل ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، تحقيق : ربيع بن هادي المدخلي ، نشر : الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة ، الطبعة الأولى : ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

٣٥٦- «النهاية في غريب الحديث» ، لأبي السعادات مجد الدين ابن الأثير ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي ، طبعة المكتبة العلمية سنة : ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٣٥٧- «هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين» ، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (١٣٩٩هـ) ، نشر : طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول ١٩٥١م ، أعادت طبعه بالأوفست : دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان .

٣٥٨- «همع الهوامع في شرح جمع الجوامع» ، للسيوطي (٩١١هـ) ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، نشر : المكتبة التوفيقية - القاهرة .

٣٥٩- «هواتف الجان» ، لابن أبي الدنيا (٢٨١هـ) ، تحقيق : محمد الزغلي ، نشر : المكتب الإسلامي - بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .

٣٦٠- «الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية»، لأبي علي الأهوازي (٤٤٦هـ)، تحقيق: دريد حسن أحمد، نشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠٠٢م.

٣٦١- «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان»، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار صادر - بيروت - لبنان، طبع من سنة: ١٩٠٠م إلى سنة: ١٩٩٤م.

٣٦٢- «الوافي بالوفيات»، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناءوط، وتركي مصطفى، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٣٦٣- «يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر»، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (٤٢٩هـ)، تحقيق: مفيد محمد قمحية، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

* * *

فهرس الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

منهج دار التأصيل في إعداد فهرس الآيات القرآنية

- ذكرنا الآيات في الفهرس مرتبة حسب ترتيب السور بالمصحف الشريف ؛ ابتداءً من سورة الفاتحة حتى سورة الناس .
- ضمّنا فهرس الآيات أسماء السور أو التي وردت على لفظ آية ، مثل : سورة ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة ، وما شابهها ، وصدَّرنا بأسماء السور قبل ورود الآيات .
- رتبنا الآيات ترتيبًا داخليًّا حسب ورودها في السورة الواحدة بالمصحف الشريف .
- وضعنا رقم الآية أو الآيات بجوارها ثم أرقام الأحاديث التي وردت بها الآية ، فإن كانت الآية أو الآيات واردة في باب أو كتاب وضعنا رقم الحديث الذي بعد الآية بين قوسين .
- ذيَّلنا ما سبق بفهرس خاص بالقراءات المتواترة لغير حفص على نفس النسق من الترتيب .

* * *

فهرس الآيات القرآنية

الآيــــــــــــة	رقمها	رقم الحديث
سورة الفاتحة		
الحمد لله رب العالمين		٢/٧٦٩، ٢/٧٧١، ٢/٧٧٢، ٣/١٧٦٤، ٣/١٧٨٠، ٣/١٧٩١، ٣/١٧٩٤، ٣/١٧٩٦، ٣/١٧٩٩
بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	١	(٣/١٧٩٣)، ٣/١٧٩٣، (٣/١٧٩٤)، ٣/١٧٩٥، (٣/١٧٩٧)، ٣/١٧٩٧، (٣/١٧٩٨)، ٣/١٧٩٨، ٣/١٧٩٩
ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ	٢	٢/٧٦٩، ٢/٧٧١، ٢/٧٧٢، ٣/١٧٦٤، ٣/١٧٨٠، ٣/١٧٩١، ٣/١٧٩٤، ٣/١٧٩٦، ٣/١٧٩٩
ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	٣	٢/٧٧١، ٣/١٧٨٠، ٣/١٧٩١
مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ	٤	٢/٧٧١، ٣/١٧٨٠، ٣/١٧٩١
إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ	٥	٢/٧٧١، ٣/١٧٨٠، ٣/١٧٩١
ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ	٦، ٧	٢/٧٧١، ٣/١٧٨٠
غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ	٧	٣/١٧٩٣، ٣/١٨٠٠
وَلَا ٱلضَّآلِّينَ	٧	٣/١٧٩٧، ٣/١٨٠١

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الحديث
سورة البقرة		
البقرة		١/١١٧، ٢/٧٧٤، (٢/٧٧٥)، ٢/٧٧٨، ٣/١٨٣٦، ٣/٢١٢٥، ٣/٢٣٩٩، ٣/٢٥٧٨، ٣/٢٦٠٩، ٤/٣٨٧٧، ٥/٤٤٥٥، ٥/٤٤٥٦
الزهراوين		١/١١٧
إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا	٢٦	(٧/٦١٨١)
أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ	٣٠	(٧/٦٢٢٤)
وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ	٤٣	(٣/١٧٨٥)
وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ	٥٨	٧/٦٢٩٠
وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ	٩٣	(٤/٣٧٢٩)
وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى	١٢٥	٥/٣٩٤٧، ٥/٣٩٤٨، (٧/٦٣٦١)، ٧/٦٣٦١، ٧/٦٩٣٨
فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ	١٣٧	٧/٦٩٦١
قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ	١٤٢	٧/٦٣٢٠، ٧/٦٩١٢
مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَا	١٤٢	٧/٦٣٢٠، ٧/٦٩١٢
وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا	١٤٣	٧/٦٥١٨، ٨/٧٢٥٨
وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ	١٤٣	٢/١٧١٣
قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ	١٤٤	٢/١٧١٢، ٧/٦٣٢٠، ٧/٦٩١٢
إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ	١٥٨	٤/٣٨٤٣، ٤/٣٨٤٤، ٥/٣٩٤٧، ٥/٣٩٤٨

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الحديث
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ	١٥٩	٨/٧١٩٥
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ	١٧٨	(١/١٦٥)، ٦/٦٠٤٨
فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ	١٧٨	٦/٦٠٤٨
ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ	١٧٨	٦/٦٠٤٨
وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ	١٨٤	٤/٣٤٨٢
فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ	١٨٥	٤/٣٦٢٨
أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ	١٨٧	٤/٣٤٦٤، ٤/٣٤٦٥
وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ	١٨٧	٤/٣٤٦٤، ٤/٣٤٦٥، ٤/٣٤٦٦
حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ	١٨٧	٤/٣٤٦٧
وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا	١٨٩	٥/٣٩٥١
وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ	١٩٥	٥/٤٧٣٩، ٦/٥٧٤٥
فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ	١٩٦	٥/٣٩٨٩، ٥/٣٩٩١
وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ	١٩٧	٣/٢٦٩١
لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ	١٩٨	٤/٣٨٩٨
ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ	١٩٩	٤/٣٨٦٠
وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى	٢٢٢	٢/١٣٥٧
نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ	٢٢٣	٥/٤١٧١، ٥/٤٢٠٢، ٥/٤٢٠٧
حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ	٢٣٠	(٥/٤١٢٥)
فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ	٢٣٠	(٥/٤١٢٤)، (٥/٤١٢٦)
وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ	٢٣٢	٥/٤٠٧٦
حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ	٢٣٨	٣/٢٢٤٤، ٣/٢٢٤٥، ٣/٢٢٤٩، (٧/٦٣٦٢)، ٧/٦٣٦٢

الآيــــــــــة	رقمهــا	رقــم الحديــث
مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا	٢٤٥	٥/٤٦٧٦
لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ	٢٥٥	(٢/١٠٩٥)
لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ	٢٥٦	(١/١٤١)، ١/١٤١
أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا	٢٥٩	(١/٥٠)
رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ	٢٦٠	٧/٦٢٤٦
مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ	٢٦١	٥/٤٦٧٦
ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ	٢٦٨	٢/٩٩٢
لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ	٢٨٤	١/١٤٠
وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ	٢٨٤	٦/٥١٠١
ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ	٢٨٥	١/١٤٠، ٦/٥١٠١
غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ	٢٨٥	١/١٤٠
لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا	٢٨٦	١/١٤٠
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا	٢٨٦	٦/٥١٠١
رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا	٢٨٦	١/١٤٠، ٦/٥١٠١
رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا	٢٨٦	١/١٤٠
سورة آل عمران		
آل عمران		١/١١٧، ٣/٢٥٧٩، ٣/٢٥٩٢، ٤/٣٨٧٧
الزهراوين		١/١١٧
هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ	٧	١/٧٣، ١/٧٦
أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ	٧	١/٧٦
إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ	٣٣	٧/٦٥١٦
وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ	٣٦	٧/٦٢٧٤

الآيـــــــــة	رقمهــا	رقـم الحديـث
يَـٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَـٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ	٦٤	٧/٦٥٩٦
ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ	٦٤	٧/٦٥٩٦
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ	٧٧	٦/٥١١٤، ٦/٥١١٦، ٦/٥١١٧، ٦/٥١١٨
كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَـٰنِهِمۡ	٨٦- ٨٩	(٥/٤٥٠٤)
إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ	٨٩	٥/٤٥٠٤
لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ	٩٢	٤/٣٣٤٤، ٨/٧٢٢٤، ٨/٧٢٢٥
وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ	٩٧	(٤/٣٧٠٨)
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ	١٠٢	٨/٧٥١٢
لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَـٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ	١١٣	٢/١٥٢٦
يَسۡجُدُونَ	١١٣	٢/١٥٢٦
إِذۡ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمۡ أَن تَفۡشَلَا	١٢٢	٨/٧٣٣٠
لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ	١٢٨	٣/١٩٦٨، ٣/١٩٨٣، ٣/١٩٨٤، (٣/١٩٨٤)، ٦/٥٧٨٣، ٧/٦٦١٥، ٧/٦٦١٦
وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ	١٤٤	٧/٦٦٦١
إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَـٰنُ بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْ	١٥٥	٧/٦٩٥١
وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢا	١٦٩	٧/٧٠٦٤
فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَ	١٨٥	٨/٧٤٥٩
لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ	١٨٨	(٥/٤٧٦٠)، ٥/٤٧٦٠
إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ	١٩٠	٢/٦١٨

الآيــــــــــــــة	رقمها	رقم الحديث
سورة النساء		
النساء		٣/٢٦٠٩، ٤/٣٨٧٧، ٨/٧١٠٧، ٨/٧١٠٩
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم	١	٤/٣٣١١
ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ	٣	(٥/٤٠٣٤)، ٥/٤٠٣٤
وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِى ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ	٣	٥/٤٠٧٨
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا	١٠	٦/٥٦٠١
وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ	٢٩	٢/١٣١٠، ٦/٥٩٩٨
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم	٢٩	٦/٥٩٩٨
إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ	٣١	٣/١٧٤٤
إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ	٤٠	٨/٧٤١٩
فَكَيۡفَ إِذَا جِئۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةِۭ بِشَهِيدٍ	٤١	٢/٧٣٠، ٨/٧١٠٧
فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا	٤٣	٢/١٢٩٩، ٢/١٣٠٠، ٢/١٣٠٢
أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ	٥١	٧/٦٦١٣
إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا	٥٨	١/٢٦٦
إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرًا	٥٨	١/٢٦٦
فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ	٦٥	١/٢٤، (٣/٢١٠٥)
مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ	٦٩	٧/٦٦٣٣
لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡ	٨٣	٥/٤١٩٣
وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٌ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ	٨٣	٥/٤١٩٣
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ	٩٤	٥/٤٧٨١
لَّا يَسۡتَوِى ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ	٩٥	١/٤٠، ١/٤١، ١/٤٢، ٥/٤٧٤١

الآيـــــــة	رقمها	رقم الحديث
غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ	٩٥	١/٤٠، ١/٤١، ١/٤٢، ٥/٤٧٤٠
فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ	١٠١	(٣/٢٧٣٥)، ٣/٢٧٣٩، ٣/٢٧٤٠
إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ	١٠١	٣/٢٧٤١
لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ	١٢٣	٤/٢٩١٢
مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ	١٢٣	٤/٢٩٢٥، ٤/٢٩٢٨
وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ	١٢٧	٥/٤٠٧٨
يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ	١٧٦	٣/٢٠٩٠
سورة المائدة		
ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ	٣	١/١٨٧
يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ	١٥	٥/٤٤٥٧
ٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ	٢٤	٥/٤٧٤٩
إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا	٣٦، ٣٧	٨/٧٥٢٦
يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ	٣٧	٨/٧٥٢٦
وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا	٣٨	(٥/٤٤٨٢)، (٥/٤٤٩٣)
وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ	٤٢	(٦/٥٠٨٩)، ٦/٥٠٨٩
أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ	٥٠	٦/٥٠٨٩
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ	٨٧	٥/٤١٤٦، ٥/٤١٤٧
إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ	٩٠	٧/٧٠٣٤
لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ	٩٣	٦/٥٣٨٤، ٦/٥٣٨٥
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ	١٠١	٤/٣٧٠٨

الآيــــــــة	رقمها	رقم الحديث
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ	١٠٥	١/٣٠٥، ١/٣٠٦
لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ	١٠٥	١/٣٨٥
وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ	١١٧، ١١٨	٨/٧٣٨٩
إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ	١١٨	٨/٧٢٧٦، ٨/٧٢٧٧
ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ	١١٨	٨/٧٣٨٩
سورة الأنعام		
وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ	٥٢	٧/٦٦١٤
ٱلظَّـٰلِمِينَ	٥٢	٧/٦٦١٤
قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا	٦٥	٨/٧٢٦٢
أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ	٦٥	٨/٧٢٦٢
أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ	٦٥	٨/٧٢٦٢
هَـٰذَا رَبِّي	٧٦	٧/٦٥٠٥
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ	٨٢	١/٢٥٤
وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ وَأَيُّوبَ	٨٤- ٩٠	٣/٢٧٦٦
أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ	٩٠	٣/٢٧٦٦
لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ	١٠٣	(١/٦٠)
شَيَـٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ	١١٢	(٦/٥٩١٠)
قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا	١٤٥	٢/١٢٧٥، ٢/١٢٧٦، ٦/٥٤٤٩
وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ	١٥٣	١/٦، ١/٧
مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا	١٦٠	(٣/٢٧٧٩)، ٤/٣٦٦٣
وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ	١٦٤	٤/٣١٣٩، (٤/٣٣١١)، ٦/٦٠٣٢

الآيــــــــة	رقمها	رقم الحديث
سورة الأعراف		
الٓمٓصٓ		٣/١٨٣٢
سورة الأنفال		
يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ	١	٥/٤٨٨٤، ٦/٥٣٨٣، ٧/٧٠٣٤
يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ	١	٦/٥٣٨٣
فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ	١	٦/٥١٢٥
وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ	١	(٦/٥١٢٥)
إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ	٩	٥/٤٨٢٢
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ	٢٤	(٣/٢٦٨٩)
ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ	٢٤	٢/٧٧٢
وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ	٤١	(٤/٣٣١١)، (٥/٤٨٣٤)
فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ	٤١	(٤/٣٣١٢)، (٥/٤٨٣٤)، (٥/٤٨٣٥)
وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ	٦٠	٥/٤٧٣٧
إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ	٦٥	٥/٤٨٠٢
مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ	٦٧- ٦٩	٥/٤٨٢٢
لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	٦٨	٥/٤٨٠٢، ٥/٤٨٣٥
فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا	٦٩	٥/٤٨٢٢

الآيـــــــــــة	رقمهـا	رقم الحديث
سورة التوبة		
براءة		٤٥٣٤/٥، (٦٦٨٦/٧)، ٧٢٢٦/٨
التوبة		٤٥٣٤/٥، ٤٥٣٥/٥
بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ	١	٣٧١١/٤
إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ	١٨	١٧١٧/٢
أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ	١٩	٤٦١٩/٥
حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ	٢٩	(٤٩١٥/٥)
ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا	٤١	٧٢٢٦/٨
ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ	٧٩	٣٣٤٢/٤، ٣٣٨٠/٤
ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ	٨٠	٣١٧٨/٤، ٣١٧٩/٤
وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا	٨٤	٣١٧٨/٤، ٣١٧٩/٤
وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ	٩٢	٥/١
خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ	١٠٣	(٣٢٧١/٤)، (٥٣٣٩/٦)
مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟	١١٣	٩٧٦/٢، ٩٧٧/٢
لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ	١١٧	٣٣٧٤/٤
هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ	١١٨	٣٣٧٤/٤
ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ	١١٩	٣٣٧٤/٤
لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ	١٢٨	٤٥٣٤/٥، ٤٥٣٥/٥
سورة يونس		
السابعة		٦٩٦١/٧
يونس		٦٩٦١/٧
لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ	٢	(٢٦٩/١)

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الحديث
لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ	٢٦	٨/٧٤٨٣
قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ	٥٩	٧/٦٩٦١
أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	٦٢	١/٥٧٠
سورة هود		
هود		٣/١٨٣٨، ٢/٧٨٨
مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ	١٥	١/٤٠٨
هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ	١٨	٨/٧٣٩٨، ٨/٧٣٩٧
لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ	٨٠	٧/٦٢٤٥، ٧/٦٢٤٤
وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌ	١٠٢	٦/٥٢٠٨
وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ	١١٤	٢/١٧٢٤، ٢/١٠٣٧، ٢/١٧٢٦، ٢/١٧٢٥
سورة يوسف		
يوسف		٧/٦٩٥٩، ٣/١٨٣٨، ٢/٧٨٨
الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ	١	٧/٦٢٤٧
نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ	٣	(٧/٦٢٤٧)
وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ	١٨	٨/٧١٤١، ٥/٤٢١٧، ٨/٧١٤٥
ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ	٥٠	٧/٦٢٤٥
وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ	٨٢	(٤/٣٧٢٩)
سورة الرعد		
سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ	٢٤	٨/٧٤٦٣
أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ	٢٥	(٤/٣٢٧٦)

الآيـــــــــــة	رقمها	رقم الحديث
سورة إبراهيم		
كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ	٢٤، ٢٥	١/٤٧٣
وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ	٢٦	١/٤٧٣
يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ	٢٧	١/٢٠٨، ٤/٣١١٦، (٧/٦٣٦٣)، ٧/٦٣٦٣
إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ	٣٦	٨/٧٢٧٦، ٨/٧٢٧٧
يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ	٤٨	١/٣٣١، ٨/٧٤٢٢
سورة الحجر		
رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ	٢	٨/٧٤٧٤
وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ	٢٤	١/٤٠١
سورة النحل		
النحل		٧/٦٩٥٩
وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ	٤٤	(٣/١٧٨٥)
وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ	١٢٦	١/٤٨٥
سورة الإسراء		
سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ	١	١/٤٥
إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ	١	١/٤٥
وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ	٦٠	١/٥٦
يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَٰمِهِمْ	٧١	٨/٧٣٩١
جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا	٨١	٦/٥٨٩٨
وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى	٨٥	١/٩٨، ١/٩٩، ١/١٠٠
وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ	١١٠	٣/١٧٩٢، ٧/٦٦٠٤

الآيــــــــــة	رقمهـا	رقـم الحديـث
وَلَا تُخَافِتْ بِهَا	١١٠	٣/١٧٩٢، ٧/٦٦٠٤
وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا	١١٠	٣/١٧٩٢، ٧/٦٦٠٤
سورة الكهف		
وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا	٥٤	٣/٢٥٦٦
ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا	٦٢	٧/٦٢٥٨
أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ	٦٣	٧/٦٢٥٨
ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا	٦٤	٧/٦٢٥٨
قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا	٦٧	٧/٦٢٥٨
لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا	٧١	٧/٦٢٥٨
إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا	٧٦	٢/٩٨٣، (٧/٦٣٦٥)، ٧/٦٣٦٥
لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا	٧٧	٧/٦٢٥٨
وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ	٧٩	(٧/٦١٨١)
وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ	٨٠	٧/٦٢٥٨
قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي	١٠٩	١/١٠٠
سورة مريم		
كٓهيعٓصٓ		٨/٧١٩٨
يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ	٢٨	٧/٦٢٨٩
إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ	٣٩	٢/٦٥٠
وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا	٧١	٥/٤٨٢٩
ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ	٧٢	٥/٤٨٢٩
أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا	٧٧	٥/٤٩١٤، ٦/٥٠٤١

الآيـــــــــــــة	رقمهـا	رقـم الحديـث
سورة طه		
وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ	١٤	٣/٢٠٦٧
فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا	١٢٤	٤/٣١١٦، ٤/٣١٢٢، ٤/٣١٢٥
وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ	١٣٠	٨/٧٤٨٤، ٨/٧٤٨٥
سورة الأنبياء		
بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا	٦٣	٦/٥٧٧٣، ٧/٦٥٠٥
وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ	٩٦	٧/٦٨٧٢
كَمَا بَدَأۡنَآ أَوَّلَ خَلۡقٖ نُّعِيدُهُۥ	١٠٤	٨/٧٣٨٩
سورة الحج		
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ	١	٨/٧٣٩٦
فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ	٥	(٨/٧٠٧١)
أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ	٣٩	٥/٤٧٣٨
سورة المؤمنون		
المؤمنين		٣/١٨١١، ٣/٢١٨٨
فَمَا ٱسۡتَكَانُواْ لِرَبِّهِمۡ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ	٧٦	(٢/٩٦٢)، ٢/٩٦٢
سورة النور		
وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ	٦	٥/٤٢٨٦، ٥/٤٤٧٨
إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡ	١١	٥/٤٢١٧، ٨/٧١٤١
وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ	٢٢	٥/٤٢١٧، ٨/٧١٤١
وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ مِنكُمُ ٱلۡحُلُمَ	٥٩	(٢/١٢١٥)

الآيـــــــــــة	رقمها	رقم الحديث
سورة الفرقان		
الفرقان		٢/٧٣٦
وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ	٦٨	٥/٤٤٤١، ٥/٤٤٤٣
وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا	٧٤	٧/٦٥٩٣
فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا	٧٧	٧/٦٦٢٦
سورة الشعراء		
وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ	٢١٤	٢/٦٤٤، ٧/٦٥٨٩، ٧/٦٥٩٠، ٧/٦٥٩١، ٧/٦٥٩٢
سورة القصص		
إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ	٥٦	٢/٩٧٧، ٧/٦٣٠٩
سورة العنكبوت		
وَوَصَّيْنَا الْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا	٨	٧/٧٠٣٤
إِنَّ الصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَآءِ وَالْمُنكَرِ	٤٥	(٣/٢٥٦٠)
سورة الروم		
الٓمٓ ۞ غُلِبَتِ الرُّومُ ۞ فِىٓ أَدْنَى الْأَرْضِ	١ - ٣	٧/٦٦٢٦
فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا	٣٠	(١/١٣٠)، ١/١٣١
سورة لقمان		
إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ	١٣	١/٢٥٤
إِنَّ اللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ السَّاعَةِ	٣٤	١/١٦٠

الآيــــــــــة	رقمها	رقم الحديث
سورة السجدة		
الٓمٓ ۝١ تنزيلُ		٣/١٨١٦، ٣/١٨١٧
الٓمٓ ۝١ تنزيلُ السجدة		٣/١٨٢٤
فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم	١٧	١/٣٦٩، ٧/٦٢٥٤، ٨/٧٤٢٧
سورة الأحزاب		
الأحزاب		٥/٤٤٥٥، ٥/٤٤٥٦، ٥/٤٥٣٤
ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ	٥	٥/٤٢١٩، ٥/٤٢٢٠، ٨/٧٠٨٤
لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ	٢١	٥/٤٠٠٢
مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ	٢٣	٥/٤٥٣٤، ٥/٤٨٠١
رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ	٢٣	٨/٧٠٦٥
وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا	٢٥	٣/٢٨٩١
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ	٢٨	٥/٤٢٧٣
إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ	٣٣	٧/٧٠١٨
وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ	٣٧	٨/٧٠٨٧
تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ	٥١	٥/٤٢١١، ٧/٦٤٠٧
إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا	٥٣	٦/٥٦١٣
لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ	٥٣	٦/٥٦١٣، ٦/٥٦١٤
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا	٥٦	(٢/٩٠٦)
سورة فاطر		
يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا	٤١	٦/٥٥٦٨

الآيــــــــــة	رقمهـا	رقم الحديـث
سورة يس		
يسٓ		(٣/٢٥٧٤)
وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا	٣٨	٧/٦١٩٠، ٧/٦١٩٢
سورة الصافات		
وَقِفُوهُمْۖ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ	٢٤	٨/٧٣٩٥
إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ	٣٥	١/٢١٩
إِنِّى سَقِيمٌ	٨٩	٦/٥٧٧٣، ٧/٦٥٠٥
سورة ص		
صٓ		(٣/٢٧٦٥)، ٣/٢٧٦٥، (٣/٢٧٦٦)، ٣/٢٨٠٠
صٓۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ	١	٧/٦٧٢٧
رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا	٣٥	٧/٦٤٥٩
ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ	٤٢	٤/٢٩٠٠
قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ	٨٦	٥/٤٧٩٣، ٧/٦٦٢٦
سورة الزمر		
إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم	١٠	٥/٤٦٧٦
ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا	٢٣	٧/٦٢٤٧
وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ	٦٧	٨/٧٣٦٧، ٨/٧٣٦٨، ٨/٧٣٦٩
سورة غافر		
ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ	٦٠	٢/٨٨٤

الآيـــــــــــــــــة	رقمهـا	رقـم الحديـث
سورة فصلت		
وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ	٢٢	١/٣٩٠، ١/٣٩١
سورة الشورى		
لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ	١١	(٧/٦٢٠٠)
قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا	٢٣	٧/٦٣٠١
سورة الزخرف		
سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا	١٣	٣/٢٦٩٥، ٣/٢٦٩٦، ٣/٢٦٩٧، ٣/٢٦٩٨
وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ	٦١	٧/٦٨٥٩
سورة الدخان		
فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ	١٠	٥/٤٧٩٣، ٧/٦٦٢٦
يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ	١٦	٧/٦٦٢٦، ٥/٤٧٩٣
سورة الجاثية		
وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا	٢٤	٦/٥٧٥١
سورة الأحقاف		
قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ	١٠	٨/٧٢٠٤
سورة محمد		
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ	١	٣/١٨٣١
فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ	٢٢	١/٤٤١
وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ	٣٨	٨/٧١٦٥

الآيـــــــــــــــة	رقمهـا	رقـم الحديـث
سورة الفتح		
إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا	١	١/٣٧٠، ١/٣٧١، ٧/٦٤٤٩
لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ	٢	٧/٦٤٥٠
لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ جَنَّـٰتٍ	٥	١/٣٧٠، ١/٣٧١، ٧/٦٤٥٠
فَوْزًا عَظِيمًا	٥	٧/٦٤٥٠
وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ	٢٤	٥/٤٩٠١، ٥/٤٩١٧
حَمِيَّةَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ	٢٦	١/٢١٩، ٥/٤٩٠١
لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ	٢٧	(٢/١٠٤٢)
رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ	٢٩	٨/٧٠٧٠
سورة الحجرات		
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ	٢	٨/٧٢١٠، ٨/٧٢١١
وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَـٰبِ	١١	٦/٥٧٤٥
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ	١٣	٤/٣٨٣٢
سورة ق		
قٓ		٣/١٨١٠
قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ	١	٣/١٨١٢، ٣/٢٨٢١
وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَـٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ	١٠	٣/١٨١٠
وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ	١٩	٤/٣٠٣٩
سورة الذاريات		
وَمِن كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ	٤٩	(٥/٤٦٧٢)
ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ	٥٨	(٧/٦٣٦٨)، ٧/٦٣٦٨

الآيـــــــــــة	رقمها	رقم الحديث
سورة الطور		
وَٱلطُّورِ ۝ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ		١٨٣٠/ ٣، ٣٨٣٧/ ٤
سورة النجم		
ٱلنَّجْمِ		(٢٧٦٢/ ٣)، ٢٧٦٢/ ٣، ٢٧٦٣/ ٣، (٢٧٦٣/ ٣)، ٢٧٦٤/ ٣
وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ	٣	(٣٣١١/ ٤)
عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ	٥	(٥٩/ ١)
ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ	٨	(٥٩/ ١)
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ	٩	(٥٩/ ١)
فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ	١٠	(٥٩/ ١)
مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ	١١	٥٩/ ١، (٥٩/ ١)
لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ	١٨	٦٤٦٧/ ٧
سورة القمر		
ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ	١	٢٨٢١/ ٣
فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ	١٥	(٦٣٦٦/ ٧)، ٦٣٦٦/ ٧، ٦٣٦٧/ ٧
إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ	٤٧	٦١٧٧/ ٧
سورة الرحمن		
ٱلرَّحْمَٰنُ		٧٤٢/ ٢
كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ	٢٩	٦٨٥/ ٢
كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ	٥٨	٧٤٣٨/ ٨

الآيــــــــــة	رقمهــا	رقـم الحديـث
سورة الواقعة		
وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ	٣٠	٨/٧٤٥٣
وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ	٣٤	٨/٧٤٤٧
ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ	٣٩	٧/٦٤٧١
أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ	٦٣	٦/٥٧٥٩
فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ	٧٤	٣/١٨٩٤
سورة الحديد		
أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ	١٦	٧/٦٢٤٧
سورة المجادلة		
المجادلة		٥/٤٢٨٤
قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ	١	٥/٤٢٨٤
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ	١٢	٧/٦٩٨٣، ٧/٦٩٨٤
ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ	١٣	٧/٦٩٨٣، ٧/٦٩٨٤
سورة الحشر		
وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ	٦	٧/٦٦٤٩
وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ	٧	(٣/٢١٠٥)، ٦/٥٥٣٩، ٦/٥٥٤٠
وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ	٩	(٨/٧٣٠٦)، ٨/٧٣٠٦
ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ	١٨	٤/٣٣١١
سورة الممتحنة		
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ	١٠	٥/٤٩٠١
إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ	١٢	٤/٣١٤٨

الآيـــــــــــــة	رقمهـا	رقـم الحديـث
لَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ	١٢	٥/٤٥٨٢
وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ	١٢	٤/٣٠٤٤، ٤/٣١٤٨
سورة الصف		
سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ	١	٥/٤٦٢٢
سورة الجمعة		
الجمعة		٣/٢٨٠٧، ٣/٢٨٠٨
وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ	٣	٨/٧٣٥٠
إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ	٩	(٣/٢١٤٧)
وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا	١١	٧/٦٩١٩
سورة المنافقون		
إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ		٣/٢٨٠٧
سورة التغابن		
إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ	١٥	٦/٦٠٧٦، ٦/٦٠٧٧
سورة الطلاق		
وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا	٢	٧/٦٧١٠
وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ	٤	٥/٤٣٠٠
سورة التحريم		
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ		٥/٤١٨٨
إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا	٤	٥/٤١٩٢، ٥/٤٢٧٣
وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ	٤	٥/٤١٩٣
عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ	٥	٥/٤١٩٣، ٧/٦٩٣٨
يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ	٨	(٢/١٧٢٨)

الآيــــــــــــة	رقمهــا	رقــم الحديـث
سورة المرسلات		
وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا		٢/٧٠٢، ٢/٧٠٣، ٣/١٨٢٨
وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ	٤٨	٢/٧٠٢
فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ	٥٠	٢/٧٠٢
سورة عبس		
عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ		١/٥٣٣
سورة التكوير		
فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ	١٥	٣/١٨١٥
سورة المطففين		
وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ		(٥/٤٨٨٠)، (٦/٤٩٥٠)، ٦/٤٩٥٠، ٨/٧١٩٨
يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ	٦	٨/٧٣٧٣
كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ	١٤	٢/٩٢٤، ٣/٢٧٨٧
كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ	١٥	(٨/٧٤٨٦)
سورة الانشقاق		
إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ		(٣/٢٧٦١)، ٣/٢٧٦١، ٣/٢٧٦٧
فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ	٧	٨/٧٤١١، ٨/٧٤١٢، ٨/٧٤١٣
سورة البروج		
وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ		٣/١٨٢٣، ٣/١٨٣٦، ٣/٢٣٩٩

الآيـــــــــــة	رقمهـا	رقـم الحديـث
سورة الطارق		
وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ		٣/٢٣٩٩، ٣/١٨٢٣
سورة الأعلى		
سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى		٣/١٨٢٠، ٣/١٨٣٥، ٣/١٨٣٦، ٣/١٨٤١، ٣/١٨٤٢، ٣/١٨٤٣، ٣/١٨٩٤، ٣/٢٤٣١، ٣/٢٤٣٥، ٣/٢٤٤٧، ٣/٢٤٤٩، (٣/٢٨٠٩)، ٣/٢٨٠٩، ٣/٢٨٢٢، ٣/٢٨٢٣
سورة الغاشية		
هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ		٣/١٨٢٠، (٣/٢٨٠٨)، ٣/٢٨٠٨، ٣/٢٨٠٩، ٣/٢٨٢٢، ٣/٢٨٢٣
سورة الشمس		
وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا		٣/١٨٣٥، ٣/٢٣٩٩
وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا	٧	٧/٦٢٢٠
إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا	١٢	٦/٥٨٣٠
سورة الليل		
وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ		٣/١٨٣٥، ٣/١٨٣٦، ٣/٢٣٩٩، (٧/٦٣٦٩)، ٧/٦٣٦٩

الآيـــــــــــة	رقمهـا	رقـم الحديـث
وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ	١	٧/٦٣٧٠، ٨/٧١٦٩
وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ	٢	٧/٦٣٦٩، ٧/٦٣٧٠، ٨/٧١٦٩
فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ	٥	١/٣٣٤، ١/٣٣٥
سورة الضحى		
وَٱلضُّحَىٰ		٣/١٨٣٥
وَٱلضُّحَىٰ	١	٧/٦٦٠٧
مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ	٣	٧/٦٦٠٦
سورة التين		
وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ		٣/١٨٣٤
سورة العلق		
ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ		١/٣٤، (١/٣٤)، ١/٣٥، (٣/٢٧٦٧)، ٣/٢٧٦٧
ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ	١	١/٣٣
أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ	٩	٧/٦٦١٢
فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ	١٧	٧/٦٦١٢
سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ	١٨	٧/٦٦١٢
لَا تُطِعۡهُ	١٩	٧/٦٦١٢
سورة الزلزلة		
إِذَا زُلۡزِلَتِ		٢/٧٦٨، ٣/٢٦٣٥، ٣/٢٦٤٠
يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا	٤	٨/٧٤٠٢
فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ	٧	٢/٧٦٨، ٥/٤٧٠٠

الآيـــة	رقمها	رقم الحديث
سورة التكاثر		
أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ		٢/٦٩٦، ٤/٣٣٣١
ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ	٨	٦/٥٢٤٩
سورة الكوثر		
إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ		٣/١٨٣٢
إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ	١	٧/٦٥١١
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ	٣	٧/٦٦١٣
سورة الكافرون		
قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ		٣/١٨٣٧، ٣/٢٤٣١، ٣/٢٤٣٥، ٣/٢٤٤٧، ٣/٢٤٤٩، ٣/٢٤٥٨، ٣/٢٤٥٩، ٣/٢٤٦٠، ٣/٢٦٣٥، ٣/٢٦٤٠، ٥/٣٩٤٨، (٦/٥٥٦٠)، ٦/٥٥٦٠، ٦/٥٥٦١، (٦/٥٥٨٠)، ٦/٥٥٨٠، ٦/٥٥٨١
سورة النصر		
إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ		٧/٦٤٥١، ٧/٦٤٥٢
سورة المسد		
تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ		٧/٦٥٥٢، ٧/٦٥٩١

الآيـــــــــــة	رقمها	رقم الحديث
سورة الإخلاص		
قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ		٢/٧٨٤، ٢/٧٨٥، ٢/٧٨٦، ٢/٧٨٧، ٣/١٨٣٢، ٣/١٨٣٧، ٣/٢٤٣١، ٣/٢٤٣٥، (٣/٢٤٤٧)، ٣/٢٤٤٧، ٣/٢٤٤٩، ٣/٢٤٥٨، ٣/٢٤٥٩، ٣/٢٤٦٠، (٣/٢٥٧٦)، ٣/٢٥٧٦، ٥/٣٩٤٨، ٦/٥٥٧٨، ٦/٥٥٧٩
سورة الفلق		
المعوذتين		٥/٤٤٥٦
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ		(٢/٧٨٨)، ٢/٧٨٨، (٢/٧٨٩)، ٢/٧٨٩، ٢/٧٩٠، (٣/١٨٣٨)، ٣/١٨٣٨، ٣/٢٤٣١، ٣/٢٤٤٧، ٦/٥٥٧٨، ٦/٥٥٧٩
سورة الناس		
المعوذتين		٥/٤٤٥٦
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ		(٢/٧٨٩)، ٢/٧٨٩، ٢/٧٩٠، ٣/٢٤٣١، ٣/٢٤٤٧، ٦/٥٥٧٨، ٦/٥٥٧٩

* * *

فهرس القراءات

الآيـــــــــــــة	رقمهـا	رقم الحديث
سورة الأعراف		
وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ (ذُرِّيَّاتِهِمْ) وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ	١٧٢	٧/٦٢٠٤
سورة الكهف		
أَقَتَلْتَ نَفْسًا (زَاكِيَةً) بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا	٧٤ - ٧٦	٧/٦٢٥٨
لَوْ شِئْتَ (لَتَخِذْتَ) عَلَيْهِ أَجْرًا	٧٧	(٧/٦٣٦٤)، ٧/٦٣٦٤
سورة الهمزة		
(يَحْسِبُ) أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ	٣	(٧/٦٣٧١)، ٧/٦٣٧١

* * *

فهرس الأحاديث والآثار

منهج دار التأصيل في إعداد فهرس الأحاديث والآثار

يشتمل هذا الفهرس على أطراف الأحاديث -قولية وفعلية- والآثار، وقد راعينا عند وضع الفهرس ما يلي:

١- اعتمدنا الترتيب المعجمي لأطراف الأحاديث والآثار.

٢- لم نفرق بين الهمزة المفتوحة والمكسورة وكذا بين همزة القطع وهمزة الوصل.

٣- اعتبرنا الألف المقصورة ياء.

٤- اعتبرنا ألف لفظ الجلالة وألف «الذي» وما شاكلهما ألفا أصلية.

٥- لم نعتبر «الـ» التي للتعريف في الترتيب.

٦- لم نعتبر «لا» حرفا مستقلا وإنما أدرجناها في حرف اللام.

٧- اعتبرنا الحروف المشددة حرفا واحدا.

٨- ذكرنا الكلمات المجردة أولا ثم المركبة مع غيرها.

٩- ميزنا الأطراف بما يلي:

- ○ الدائرة المفرغة لأطراف الأحاديث المرفوعة.
- ● الدائرة المصمتة لأطراف الآثار.

١٠- الدائرة التي أمام كل طرف تدل على أصل الحديث وليس على الطرف نفسه.

١١- ميزنا أطراف الأحاديث الزائدة على الكتاب بوضع هاتين العلامتين * ○ قبل الطرف وكذلك وضع حرف الزاي بعد رقم الحديث.

فهرس الأحاديث والآثار

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

* * *

فهرس الموضوعات

* * *

دِيوَانُ الحَدِيثِ النَّبَوِي
(١٢)

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

للعلامة الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي
المتوفى سنة ٧٣٩ هجرية

المجلد التاسع

تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

بسم الله الرحمن الرحيم

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى

الإحسان في تقريب

صحيح ابن حبان

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

ISBN 978-9953-550-05-3

9 789953 550053

الناشر

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - سالية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور

هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

فهرس الرواة

منهج دار التأصيل في إعداد فهرس الرواة

١- اعتماد الترتيب الهجائي للرواة .

٢- اعتماد التقسيم الذي اتبعه الإمام المزي في «تهذيب الكمال» وتابعه عليه مَنْ بعده ، وذلك وَفق الترتيب الآتي :

أ- الأسماء من الرجال .

ب- الكنى من الرجال .

جـ- الأبناء .

د- الأنساب .

هـ- الألقاب .

و- المبهمات من الرجال مرتبين حسب الرواة عنهم .

ز- ثم النساء مثل ذلك .

٣- أهملت الكلمات الآتية في الترتيب : أبو- ابن -بن - بنت - ابنة - أم ، وما على شاكلتها ، كما لم تعتبر «الـ» التي للتعريف في الترتيب .

٤- اعتبرت الحروف المشددة حرفًا واحدًا .

٥- تم تمييز الرواة خارج «التهذيب» وفروعه ، وذلك بسرد أهم مصادر تراجمهم من خلال فهرس الرواة مما يعين الباحث على الوصول لتراجمهم بسهولة ويسر .

تنبيه :

عرضت بيانات الراوي وفقًا للطريقة التي اتبعها الإمام المزي في «تهذيب الكمال» والتي اعتمدت في تأليف «ديوان الرواة» في دار التأصيل .

مفتاح الرموز:

(•) لتمييز عدد مرويات راوي الأحاديث الأصول ومواضعها .

(••) لتمييز عدد مرويات تلاميذ الراوي التي بلغت (١٥٠) رواية فما فوق ومواضعها .

(•••) لتمييز عدد مرويات تلاميذ تلاميذ الراوي التي بلغت (١٥٠) رواية فما فوق ومواضعها .

(••••) لتمييز عدد مرويات تلاميذ تلاميذ تلاميذ الراوي التي بلغت (١٥٠) رواية فما فوق ومواضعها .

(•••••) لتمييز عدد مرويات تلاميذ تلاميذ تلاميذ تلاميذ الراوي التي بلغت (١٥٠) رواية فما فوق ومواضعها .

(ش) لتمييز شيوخ المصنف .

(*) لتمييز الرواة المختصرة أسماؤهم والإحالة إلى أسمائهم الكاملة .

[ح] لتمييز الرواة الذين تم تعيينهم على الاحتمال ولم يرد ذكرهم في «الصحيح» مصرحًا بهم في مواضع أخر .

أما الرواة الذين تم تعيينهم على الاحتمال ووقع التصريح بهم في مواضع أخر في «الصحيح» فميزنا موضع تعيينهم على الاحتمال بين معقوفين [ ] .

(ز) لتمييز الأحاديث الزائدة من : «التقاسيم» ، «الموارد» ، «الإتحاف» .

* * *

فهرس الرواة

الأسماء

حرف الألف

- **إبراهيم بن عقبة بن أبي عياش الأسدي المدني** [عدد الأحاديث : ٤] ١٥/ ١ ، ١٤٥/ ١ ، ٣٨٠١/ ٤ ، ٣٨٠٢/ ٤
- **إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه اليماني الصنعاني** [عدد الأحاديث : ٨] ١٢٦٩/ ٢ ، ٣٠٣٧/ ٤ ، ٥٨٧٥/ ٦ ، ٥٨٩٣/ ٦ ، ٦٢٢٥/ ٧ ، ٦٥٤١/ ٧ ، ٦٦٩١/ ٧ ، ٧٣٥٥/ ٨

ش • **إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز أبو إسحاق العمري** (من مصادر الترجمة : تاريخ الإسلام ٢٣/ ١٨٣ ، تاريخ بغداد ٧/ ٥١ ، معجم شيوخ الإسماعيلي ٢/ ٥٤٢) [عدد الأحاديث : ٧] ٦/ ١ ، ١٧٤١/ ٣ ، ٣٢٦٦/ ٤ ، ٤٠٢٨/ ٥ ، ٤١٦٥/ ٥ ، ٤٢٤٩/ ٥ ، ٥١١٧/ ٦

ش • **إبراهيم بن علي الفزاري** [عدد الأحاديث : ١] ١٨٦١/ ٣

- **إبراهيم بن عمر بن مطرف أبو عمرو البصري ابن أبي الوزير** [عدد الأحاديث : ١] ٣٤٧٩/ ٤
- **إبراهيم بن عيينة بن أبي عمران أبو إسحاق الهلالي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢٨٩٧/ ٤ ، ٥٢٧٤/ ٦

ش • **إبراهيم بن محمد بن أبي أمية الطرسوسي** [عدد الأحاديث : ١٤] ٥٥٠/ ١ ، ٦٢٢/ ٢ ، ١٢٤٩/ ٢ ، ٣٥٧٧/ ٤ ، ٤٠٢٠/ ٥ ، ٤٠٦٩/ ٥ ، ٤٣٦٧/ ٥ ، ٤٣٧٣/ ٥ ، ٤٥٩٦/ ٥ ، ٤٥٩٧/ ٥ ، ٦٣٦٠/ ٧ ، ٦٧٩٢/ ٧ ، ٦٩٠٦/ ٧ ، ٧٣٣٠/ ٨

- **إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء أبو إسحاق الفزاري الكوفي** [عدد الأحاديث : ٧] ١٣/ ١ ، ١٣٦٦/ ٢ ، ٣١٨٨/ ٤ ، ٤٨٣٨/ ٥ ، ٤٨٨٧/ ٥ ، ٥١٩٩/ ٦ ، ٧٠٨٣/ ٨

ش • **إبراهيم بن محمد بن عباد أبو إسحاق المعروف بالفزال** (من مصادر الترجمة : معجم شيوخ الإسماعيلي ٢/ ٥٥٩) [عدد الأحاديث : ٢] ١٣١٧/ ٢ ، ٥٢٨٤/ ٦

- **إبراهيم بن محمد بن العباس أبو إسحاق المطلبي المكي الشافعي** [عدد الأحاديث : ٣] ٢٢٨١/ ٣ ، ٣٩٥٠/ ٥ ، ٥٥٠٠/ ٦
- **إبراهيم بن محمد بن عبد الله أبو إسحاق التيمي المعمري البصري** [عدد الأحاديث : ١] ١٣٨٣/ ٢
- **إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند أبو إسحاق القرشي البصري** [عدد الأحاديث : ٧] ١٧٧/ ١ ، ٢٢٠/ ١ ، ٨٥٨/ ٢ ، ٣٦٤٨/ ٤ ، ٣٨٨٦/ ٤ ، ٤٧٠٤/ ٥ ، ٤٨٠٧/ ٥
- **إبراهيم بن محمد بن مرزوق البصري الباهلي** [عدد الأحاديث : ١] ٣٥٢٥/ ٤
- **إبراهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ١٥٢٢/ ٢ ، ٢٨٢٢/ ٣ ، ٢٨٢٣/ ٣
- **إبراهيم بن محمد الصفار** [عدد الأحاديث : ١] ٧١٨٤/ ٨
- **إبراهيم بن محمد القورسي الأنطاكي** [عدد الأحاديث : ١] ٤٦١٨/ ٥
- **إبراهيم بن مرة الشامي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ١] ٦٧٠٠/ ٧
- **إبراهيم بن المغيرة المروزي** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٦/ ٢٥ ، الجرح والتعديل ٢/ ١٣٦) [عدد الأحاديث : ٢] ٢٦٥٧/ ٣ ، ٥١٣٨/ ٦
- **إبراهيم بن المنذر بن عبد الله أبو إسحاق الحزامي القرشي المدني** [عدد الأحاديث : ٩] ٥٤٦/ ١ ، ٩٦٨/ ٢ ، ٣١٩٥/ ٤ ، ٣٢٨٩/ ٤ ، ٣٩٣٧/ ٥ ، ٤٧١٧/ ٥ ، ٥٣٤٢/ ٦ ، ٦٤٢٨/ ٧ ، ٦٨١٢/ ٧
- **إبراهيم بن منقذ بن إبراهيم بن عيسى أبو إسحاق الخولاني العصفري** (من مصادر الترجمة : الأنساب للسمعاني ٨/ ٤٦٨ ، الكنى لأبي أحمد الحاكم ١/ ١٧٩ ، مواليد العلماء ووفياتهم لابن زبر ٢/ ٥٧١-٢/ ٥٨٦) [عدد الأحاديث : ١] ٣٤٧١/ ٤

- **أحمد بن سليمان بن عبد الملك أبو الحسين الرهاوي الجزري** [عدد الأحاديث : ٤] ١/٥٠٩ ، ٢/٨٨٦ ، ٧/٦٢٣٣ ، ٧/٦٥٢٦
- **أحمد بن سنان بن أسد أبو جعفر الواسطي القطان** [عدد الأحاديث : ١٩] ١/٥٧ ، ١/٣٢٥ ، ٢/٦١٦ ، ٢/٨٢٨ ، ٢/٩٠٣ ، ٢/١٧٢٧ ، ٣/١٧٨٣ ، ٣/١٨٣٠ ، ٣/١٩٨٠ ، ٣/٢٥٣٧ ، ٤/٣٠٦١ ، ٤/٣٨٢٢ ، ٦/٥٩٩٤ ، ٧/٦٢٥٢ ، ٧/٦٣٤٦ ، ٧/٦٨٤٦ ، ٨/٧٠٧٩ ، ٨/٧٢٥٢ ، ٨/٧٣١٥
- **أحمد بن سيار بن أيوب أبو الحسن المروزي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٥٦٥
- * **أحمد بن أبي شعيب الحراني** هو ابن عبد الله يأتي
- **أحمد بن صالح أبو جعفر المصري الطبري المقرئ ابن الطبري** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٧٥٨
- **أحمد بن عبد الرحمن بن بكار بن عبد الملك أبو الوليد البسري الدمشقي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢١٥٧
- **أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل بن سيار أبو بكر الحراني الكزبراني** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٨/ ٤٩ ، الجرح والتعديل ٢/ ٦٠ ، الكنى لأبي أحمد الحاكم ٢/ ١٨٦) [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٨٧٤
- **أحمد بن عبد الله بن الحكم أبو الحسين الهاشمي البصري ابن الكردي** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٨٥٠
- **أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم أبو بكر المصري ابن البرقي** (من مصادر الترجمة : الإكمال لابن ماكولا ١/ ٤٨٠-٥/ ٦٧ ، الجرح والتعديل ٢/ ٦١ ، مواليد العلماء ووفياتهم لابن زبر ٢/ ٥٨٩-٢/ ٥٩٤) [عدد الأحاديث : ٢] ٣/١٩٢٩ ، ٣/٢٨٨٩
- **أحمد بن عبد الله بن علي أبو بكر السدوسي المنجوفي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٦٧١
- **أحمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد أبو عبيدة الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٥/٣٩٣٩ ، ٦/٥٨٦٥
- ش **أحمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر الحراني ابن قندورة** (من مصادر الترجمة : تكملة الإكمال لابن نقطة ٤/ ٦٥٤) [عدد الأحاديث : ٩] ٣/٢٧٣٧ ، ٤/٣١٥٠ ، ٤/٣٥٤٧ ، ٥/٤٥١٠ ، ٦/٤٩٨٠ ، ٦/٥٨٤٩ ، ٧/٦٤٤٢ ، ٧/٦٧١٣ ، ٧/٦٨٨٤
- **أحمد بن عبد الله بن مسلم أبو الحسن القرشي الأموي الحراني** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٢٣٦
- **أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس أبو الحسن التغلبي** [عدد الأحاديث : ٤] ٣/١٩٠١ ، ٤/٢٩٣١ ، ٤/٣٨٧١ ، ٦/٥٢٣٩
- **أحمد بن عبد الله بن يونس أبو عبد الله اليربوعي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٥] ٤/٣٤١٤ ، ٥/٤٥٤٤ ، ٧/٦١٨١ ، ٧/٦٣٠٤ ، ٧/٦٧٦٧
- **أحمد بن عبد الملك بن واقد أبو يحيى الأسدي الحراني** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٠٦٦
- **أحمد بن عبدة بن موسى أبو عبد الله الضبي البصري** [عدد الأحاديث : ٢٦] ١/٢٢١ ، ١/٢٣٣ ، ١/٥٢٩ ، ٢/١٠٠٣ ، ٢/١٠٦٨ ، ٢/١١٤٧ ، ٢/١١٤٨ ، ٢/١٢١١ ، ٣/١٧٥٩ ، ٣/١٩٦٧ ، ٣/٢١٥١ ، ٣/٢٣٤٣ ، ٣/٢٣٤٤ ، ٣/٢٧٦٠ ، ٣/٢٨٧٥ ، ٤/٢٩٤٣ ، ٥/٤١٤٠ ، ٥/٤٢٣١ ، ٥/٤٤٦٥ ، ٥/٤٦٦٨ ، ٥/٤٨٤١ ، ٥/٤٨٥٦ ، ٦/٥٩٨٢ ، ٦/٦٠١٨ ، ٧/٦٤٠٦ ، ٨/٧١٨٠
- **أحمد بن عثمان بن حكيم أبو عبد الله الأودي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤١٦٩

٢/١٣٣٥، ٢/١٣٦٦، ٢/١٣٨٤، ٢/١٣٨٦، ٢/١٣٩٤، ٢/١٤٠٣، ٢/١٤١٣، ٢/١٤١٨،
٢/١٤٢٥، ٢/١٤٢٧، ٢/١٤٣٦، ٢/١٤٥٥، ٢/١٤٦٤، ٢/١٤٦٩، ٢/١٤٨٠، ٢/١٤٨٤،
٢/١٤٨٥، ٢/١٤٨٩، ٢/١٤٩١، ٢/١٤٩٩، ٢/١٥١٤، ٢/١٥٢٥، ٢/١٥٣٣، ٢/١٥٤٦،
٢/١٥٥٠، ٢/١٥٥١، ٢/١٥٦١، ٢/١٥٧٠، ٢/١٥٧٦، ٢/١٥٨٢، ٢/١٦١٠، ٢/١٦١٨،
٢/١٦١٩، ٢/١٦٢٢، ٢/١٦٢٥، ٢/١٦٣٧، ٢/١٦٣٨، ٢/١٦٤٣، ٢/١٦٤٧، ٢/١٦٦٠،
٢/١٦٦٤، ٢/١٦٧٥، ٢/١٦٨٧، ٢/١٦٩٢، ٢/١٦٩٦، ٢/١٦٩٧، ٢/١٧٠٢، ٢/١٧١٠،
٢/١٧١٣، ٢/١٧٣٧، ٣/١٧٤٥، ٣/١٧٤٨، ٣/١٧٥٧، ٣/١٧٧٤، ٣/١٧٧٦، ٣/١٧٨٦،
٣/١٧٨٨، ٣/١٨٠٣، ٣/١٨٠٥، ٣/١٨١٣، ٣/١٨١٥، ٣/١٨١٦، ٣/١٨٢٤، ٣/١٨٢٦،
٣/١٨٤٠، ٣/١٨٤٢، ٣/١٨٥٠، ٣/١٨٥٤، ٣/١٨٥٨، ٣/١٨٧٩، ٣/١٨٨١، ٣/١٨٨٥،
٣/١٨٨٨، ٣/١٩٠٤، ٣/١٩٢١، ٣/١٩٢٣، ٣/١٩٢٤، ٣/١٩٤٢، ٣/١٩٤٥، ٣/١٩٤٨،
٣/١٩٥٨، ٣/١٩٧٠، ٣/١٩٧١، ٣/١٩٧٩، ٣/١٩٨٧، ٣/١٩٩٨، ٣/٢٠٠٩، ٣/٢٠١٣،
٣/٢٠١٩، ٣/٢٠٢٩، ٣/٢٠٣٤، ٣/٢٠٣٩، ٣/٢٠٤٢، ٣/٢٠٤٧، ٣/٢٠٥٣، ٣/٢٠٥٩،
٣/٢٠٦١، ٣/٢٠٦٣، ٣/٢٠٦٨، ٣/٢٠٧٠، ٣/٢٠٨٣، ٣/٢٠٨٧، ٣/٢٠٨٨، ٣/٢٠٩٠،
٣/٢٠٩٩، ٣/٢١٠٠، ٣/٢١٠١، ٣/٢١٠٨، ٣/٢١١١، ٣/٢١٢٩، ٣/٢١٣٦، ٣/٢١٤٠،
٣/٢١٤٤، ٣/٢١٤٦، ٣/٢١٥٣، ٣/٢١٥٤، ٣/٢١٩٩، ٣/٢٢٠٨، ٣/٢٢١٥، ٣/٢٢١٦،
٣/٢٢٢٤، ٣/٢٢٢٦، ٣/٢٢٢٧، ٣/٢٢٢٨، ٣/٢٢٣٣، ٣/٢٢٣٥، ٣/٢٢٣٦، ٣/٢٢٤٢،
٣/٢٢٥٤، ٣/٢٢٦٠، ٣/٢٢٦٣، ٣/٢٢٦٩، ٣/٢٢٨٩، ٣/٢٣١٣، ٣/٢٣١٦، ٣/٢٣٢٤،
٣/٢٣٢٧، ٣/٢٣٣١، ٣/٢٣٣٢، ٣/٢٣٥٤، ٣/٢٣٥٥، ٣/٢٣٥٩، ٣/٢٣٦٠، ٣/٢٣٧١،
٣/٢٣٧٤، ٣/٢٣٧٥، ٣/٢٣٨٠، ٣/٢٣٨٥، ٣/٢٣٨٨، ٣/٢٣٩٣، ٣/٢٣٩٤، ٣/٢٣٩٨،
٣/٢٤١٤، ٣/٢٤٤٤، ٣/٢٤٤٥، ٣/٢٤٤٩، ٣/٢٤٥٨، ٣/٢٤٧٨، ٣/٢٤٧٩، ٣/٢٤٨٦،
٣/٢٤٨٧، ٣/٢٤٩٠، ٣/٢٤٩١، ٣/٢٤٩٣، ٣/٢٥٠٠، ٣/٢٥٠٣، ٣/٢٥٠٥، ٣/٢٥٠٧،
٣/٢٥١٣، ٣/٢٥٢٠، ٣/٢٥٣٥، ٣/٢٥٣٩، ٣/٢٥٤٩، ٣/٢٥٥٠، ٣/٢٥٥٧، ٣/٢٥٦٠،
٣/٢٥٦١، ٣/٢٥٧٠، ٣/٢٥٧٦، ٣/٢٥٩٩، ٣/٢٦٠٧، ٣/٢٦١١، ٣/٢٦١٥، ٣/٢٦١٧،
٣/٢٦٢٧، ٣/٢٦٣٦، ٣/٢٦٤٨، ٣/٢٦٥٠، ٣/٢٦٥٣، ٣/٢٦٦٢، ٣/٢٦٨٣، ٣/٢٦٨٨،
٣/٢٦٩٠، ٣/٢٧٠٦، ٣/٢٧١٦، ٣/٢٧٢٣، ٣/٢٧٢٤، ٣/٢٧٢٧، ٣/٢٧٣١، ٣/٢٧٤٥،
٣/٢٧٥١، ٣/٢٧٥٦، ٣/٢٧٧٣، ٣/٢٧٨٠، ٣/٢٧٨٢، ٣/٢٧٨٣، ٣/٢٧٨٥، ٣/٢٧٨٩،
٣/٢٧٩١، ٣/٢٧٩٢، ٣/٢٧٩٤، ٣/٢٨٠١، ٣/٢٨١٢، ٣/٢٨١٨، ٣/٢٨٢٦، ٣/٢٨٣٥،
٣/٢٨٣٦، ٣/٢٨٣٧، ٣/٢٨٣٩، ٣/٢٨٥٦، ٣/٢٨٥٧، ٣/٢٨٦٣، ٣/٢٨٦٥، ٣/٢٨٧٠،
٣/٢٨٧١، ٣/٢٨٧٣، ٣/٢٨٧٧، ٣/٢٨٨٢، ٣/٢٨٨٤، ٣/٢٨٩٢، ٤/٢٨٩٨، ٤/٢٩١٠،
٤/٢٩١٣، ٤/٢٩٢٢، ٤/٢٩٢٤، ٤/٢٩٢٨، ٤/٢٩٣٠، ٤/٢٩٣٢، ٤/٢٩٤٠، ٤/٢٩٤٦،

٨/٧٤٣٧ ، ٨/٧٤٤١ ، ٨/٧٤٤٦ ، ٨/٧٤٥١ ، ٨/٧٤٦٣ ، ٨/٧٤٧٠ ، ٨/٧٤٩٤ ، ٨/٧٥٠٠ ، ٨/٧٥٠٢ ، ٨/٧٥٢١ ، ٨/٧٥٢٧ ، ٨/٧٥٢٨ ، ٨/٧٥٢٩ ، ٨/٧٥٣٠

ش • **أحمد بن عمارة بن الحجاج أبو عمارة الكرخي** (من مصادر الترجمة : الأنساب للسمعاني ١٠/ ٣٨٧ ، ذكر أخبار أصبهان ١٤٨/١ ، طبقات المحدثين لأبي الشيخ ٤/ ٢٧١) [عدد الأحاديث : ١] ١/ ٥٨٧

• **أحمد بن عمر بن حفص بن جهم أبو جعفر الكندي الوكيعي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/ ٣٠٢٩

ش • **أحمد بن عمر بن يزيد أبو علي المحمداباذي النيسابوري** (من مصادر الترجمة : الأنساب للسمعاني ١١/ ١٦٩) [عدد الأحاديث : ١] ٤/ ٣٤٢١

ش • **أحمد بن عمرو بن جابر أبو بكر الطحان الحافظ** (من مصادر الترجمة : تاريخ دمشق ٥/ ١٠٢ ، معجم الصيداوي ١/ ١٨٩ ، مواليد العلماء ووفياتهم لابن زبر ٢/ ٦٦٨) [عدد الأحاديث : ١] ٨/ ٧٤٥٠

• **أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح أبو الطاهر السرحي المصري** [عدد الأحاديث : ٤٣] ١/ ٧٩ ، ١/ ٩٧ ، ١/ ١٠١ ، ١/ ٤٢٢ ، ٢/ ٨٠٩ ، ٢/ ٨١٠ ، ٢/ ١٠٢١ ، ٢/ ١٠٢٢ ، ٢/ ١١٠٦ ، ٢/ ١٦٩١ ، ٢/ ١٧١٨ ، ٢/ ٢٠٧١ ، ٣/ ٢٥٢٥ ، ٣/ ٢٧٠١ ، ٤/ ٢٩٦٨ ، ٤/ ٣٠٠٨ ، ٥/ ٣٩٦٧ ، ٥/ ٤٣٥٠ز ، ٥/ ٤٦٤٠ ، ٥/ ٤٦٤٧ ، ٥/ ٤٨٧٩ ، ٦/ ٥٠٠٩ ، ٦/ ٥٠٥٧ ، ٦/ ٥٢٤٠ ، ٦/ ٥٢٥٠ ، ٦/ ٥٢٦١ ، ٦/ ٥٢٧١ ، ٦/ ٥٣٤٧ ، ٦/ ٥٣٤٨ ، ٦/ ٥٤٤٦ ، ٦/ ٥٤٦٠ ، ٦/ ٥٥٠٦ ، ٦/ ٥٦٦٩ ، ٦/ ٥٦٧١ ، ٦/ ٥٦٧٣ ، ٦/ ٥٩٠٩ ، ٦/ ٦٠٣٤ ، ٧/ ٦١٠٧ ، ٧/ ٦٢٣٥ ، ٧/ ٦٣٩٨ ، ٧/ ٦٤٠٠ ، ٧/ ٦٨٠٧ ، ٨/ ٧١٦٥

ش • **أحمد بن عمرو بن عثمان أبو عبيد الواسطي** [عدد الأحاديث : ١] ١/ ٥٧

ش • **أحمد بن عمير بن يوسف أبو الحسن ابن جوصا الدمشقي** (من مصادر الترجمة : الكنى لأبي أحمد الحاكم ٣/ ٣٦٥ ، لسان الميزان لابن حجر ١/ ٥٦٦-٩/ ٢٢٢ ، ميزان الاعتدال ١/ ٢٦٨) [عدد الأحاديث : ١٦] ٢/ ٨٠٨ ، ٢/ ١٠٨٩ ، ٢/ ١١٥٩ ، ٢/ ١٤٦١ ، ٣/ ٢٥٠١ ، ٣/ ٢٨٣٢ ، ٣/ ٢٨٤٠ ، ٤/ ٣٣٠٧ ، ٥/ ٤٣١٦ ، ٥/ ٤٥٦٢ ، ٥/ ٤٧١٥ ، ٦/ ٥٨٣٢ ، ٦/ ٦٠٠٨ ، ٧/ ٦٨١٨ ، ٨/ ٧٠٧٥ ، ٨/ ٧٢٥٧

• **أحمد بن عيسى بن حسان أبو عبد الله البغدادي العسكري المصري** [عدد الأحاديث : ١٣] ١/ ٢٩٧ ، ١/ ٤٩٥ ، ٢/ ٩٧٦ ، ٢/ ١٥٤٦ ، ٣/ ١٩٢٤ ، ٤/ ٣٠٨٥ ، ٤/ ٣١١٨ ، ٤/ ٣١٦٢ ، ٤/ ٣٦٩٦ ، ٥/ ٤٧٣٥ ، ٧/ ٦١٣٢ ، ٧/ ٦٢١٥ ، ٨/ ٧١٨٩

ش • **أحمد بن عيسى بن السكين بن عيسى أبو العباس الشيباني البلدي البغدادي** (من مصادر الترجمة : المؤتلف والمختلف ٣/ ١٣٠٣ ، تاريخ بغداد ٥/ ٤٦١ ، معجم شيوخ الإسماعيلي ١/ ٣٧٧) [عدد الأحاديث : ٦] ٢/ ٨٨٦ ، ٢/ ١٣٠٨ ، ٣/ ٢٣١١ ، ٤/ ٣٧٠٤ ، ٥/ ٤٥٤٥ ، ٦/ ٥٩٣٢

• **أحمد بن الفرات بن خالد أبو مسعود الضبي الرازي الأصبهاني الحافظ** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/ ١٥٥٢ ، ٥/ ٤١٣٣ ، ٥/ ٤١٤٢

• **أحمد بن القاسم بن الحارث أبو مصعب القرشي الزهري المدني** [عدد الأحاديث : ٣٩١]

• • **الحسين بن إدريس بن مبارك أبو علي الأنصاري الهروي** [عدد الأحاديث : ١٣٤] ١/ ١٦٢ ، ١/ ٢٥٠ ، ١/ ٣٠٩ ، ١/ ٣١٤ ، ١/ ٣٦٥ ، ١/ ٥٤٢ ، ١/ ٥٧٢ ، ٢/ ٧٥٩ ، ٢/ ١٠٣٧ ، ٢/ ١١٠٧ ، ٢/ ١٢٢٣ ، ٢/ ١٤٩٤ ،

٤/٣٣٠٤، ٤/٣٣٤٤، ٤/٣٣٥٦، ٤/٣٣٥٨، ٤/٣٣٩٢، ٤/٣٤٥٣، ٤/٣٤٩٣، ٤/٣٥٠٦، ٤/٣٥٤١، ٤/٣٦٠٢، ٤/٣٦٠٤، ٤/٣٦٥٢، ٤/٣٦٧٦، ٤/٣٦٧٧، ٤/٣٦٧٩، ٤/٣٧٢٧، ٤/٣٧٢٨، ٤/٣٧٣٦، ٤/٣٧٥١، ٤/٣٧٥٢، ٤/٣٧٦٣، ٤/٣٧٦٦، ٤/٣٧٦٧، ٤/٣٧٩١، ٤/٣٨١٩، ٤/٣٨٣٧، ٤/٣٨٤٣، ٤/٣٨٤٦، ٤/٣٨٥١، ٤/٣٨٦٢، ٤/٣٨٨١، ٤/٣٩٠٦، ٤/٣٩١٦، ٤/٣٩٢١، ٤/٣٩٢٩، ٥/٣٩٣٣، ٥/٣٩٤٠، ٥/٣٩٧٣، ٥/٣٩٧٩، ٥/٣٩٩٣، ٥/٤٠٠٠، ٥/٤٠١٠، ٥/٤٠٥٢، ٥/٤٠٦٥، ٥/٤٠٩٨، ٥/٤١١٠، ٥/٤١١٤، ٥/٤١٢٠، ٥/٤١٢٨، ٥/٤١٤٨، ٥/٤١٥٠، ٥/٤١٥٧، ٥/٤٢٠١، ٥/٤٢٢٠، ٥/٤٢٢٦، ٥/٤٢٢٧، ٥/٤٢٨٥، ٥/٤٢٨٧، ٥/٤٢٨٩، ٥/٤٢٩٣، ٥/٤٢٩٥، ٥/٤٣٠١، ٥/٤٣١٤ز، ٥/٤٣٣٤، ٥/٤٣٧٥، ٥/٤٣٨٥، ٥/٤٤٣٦، ٥/٤٤٦١، ٥/٤٤٧١، ٥/٤٥٦٧، ٥/٤٥٧٦، ٥/٤٥٨١، ٥/٤٥٨٥، ٥/٤٥٨٩، ٥/٤٦٤٩، ٥/٤٦٧٩، ٥/٤٦٨٢، ٥/٤٧٠٠، ٥/٤٧١٤، ٥/٤٧٢٠، ٥/٤٧٤٣، ٥/٤٧٧٥، ٥/٤٨١٤، ٥/٤٨٣٤، ٥/٤٨٦٢، ٥/٤٨٨٠، ٦/٤٩٤٧، ٦/٤٩٧٨، ٦/٤٩٨٥، ٦/٤٩٩٩، ٦/٥٠٢١، ٦/٥٠٢٩، ٦/٥٠٣٢، ٦/٥٠٣٨، ٦/٥٠٤٣، ٦/٥٠٥٢، ٦/٥٠٦٧، ٦/٥٠٨٥، ٦/٥١١١، ٦/٥١٢٢، ٦/٥١٣٣، ٦/٥١٤٩، ٦/٥١٥٧، ٦/٥١٧٠، ٦/٥٢٦٨، ٦/٥٢٩٥، ٦/٥٣٠٠، ٦/٥٣١١، ٦/٥٣١٢، ٦/٥٣٢٠، ٦/٥٣٢٧، ٦/٥٣٦١، ٦/٥٣٦٧، ٦/٥٣٦٩، ٦/٥٣٧٦، ٦/٥٣٧٩، ٦/٥٣٩٨، ٦/٥٤٠٦، ٦/٥٤٧٤، ٦/٥٤٨٦، ٦/٥٤٩٥، ٦/٥٥١٠، ٦/٥٥٨٧، ٦/٥٦٧٢، ٦/٥٦٨٤، ٦/٥٦٩٦، ٦/٥٧٠٥، ٦/٥٧٠٦، ٦/٥٧٩١، ٦/٥٧٩٨، ٦/٥٨٣١، ٦/٥٨٨٥، ٦/٥٩٠٨، ٦/٥٩٤١، ٦/٥٩٦١، ٦/٥٩٩٥، ٦/٦٠٥٥، ٦/٦٠٦٤، ٦/٦٠٦٩، ٧/٦٠٨١، ٧/٦٠٩٧، ٧/٦١٤٣، ٧/٦١٨٧، ٧/٦٢٠٤، ٧/٦٢٤٨، ٧/٦٢٧٠، ٧/٦٣٧٧، ٧/٦٤٢٧، ٧/٦٤٤٩، ٧/٦٥٧٥، ٧/٦٥٧٨، ٧/٦٦٥٢، ٧/٦٦٨٩، ٧/٦٧٠٨، ٧/٦٧٤٨، ٧/٦٧٧٨، ٨/٧٢٨٢، ٨/٧٣٨٠، ٨/٧٥٠٤

•• **الفضل بن الحباب عمرو أبو خليفة الجمحي البصري الأعمى** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٧٠٦

•• **محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي عون أبو جعفر النسوي الرياني** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٥٣٩

•• **محمد بن عبد الرحمن السامي الهروي** [عدد الأحاديث : ٥] ٣/١٧٥٨، ٤/٣٩١٩، ٦/٥٤٨٢، ٦/٥٧٠٤، ٦/٥٧٠٦

•• **المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد الجندي الشعبي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٩١٩

ش • **أحمد بن محمد بن أحمد أبو عمرو الحيري النيسابوري** (من مصادر الترجمة : الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٢٤٠، تاريخ جرجان ١/ ١٢٤، معجم شيوخ الإسماعيلي ١/ ٣٦٤) [عدد الأحاديث : ٣] ٢/٧٩٧، ٢/٩٢٧، ٧/٦٧٧٦

• **أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سالم السالمي العمري** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٩٠٩

ش • **أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي أبو حامد النيسابوري ابن الشرقي** (من مصادر الترجمة : لسان الميزان لابن حجر ١/ ٦٦٧-٩/ ٤٤-٩/ ٢٢٧، معجم شيوخ الإسماعيلي ١/ ٣٦٢، ميزان الاعتدال ١/ ٣٠١) [عدد الأحاديث : ٢٢] ١/٧٢، ١/٢١٢، ٣/٢٥٠٤، ٣/٢٨١٠، ٤/٢٩٦٦، ٤/٣٠٠٦، ٤/٣٨٩٦، ٥/٤٣٢٠، ٥/٤٥٥٤،

٤/٣٣٩٠ ، ٤/٣٧٤١ ، ٤/٣٧٩٦ ، ٥/٤٥٦٩ ، ٥/٤٨٠٢ ، ٦/٤٩٦٥ ، ٦/٥٢٤١ ، ٦/٥٣٨١ ، ٦/٥٦٣٣ ، ٦/٥٧٧٥ ، ٧/٦١٨٢ ، ٧/٦٣١١ ، ٧/٦٥٤٩ ، ٧/٦٨٧١ ، ٧/٦٩٦١ ، ٨/٧١١٨ ، ٨/٧٥١٨

• **أحمد بن منصور بن راشد أبو صالح الحنظلي المروزي زاج** [عدد الأحاديث : ٦] ١/٢١٢ ، ٤/٣٦٢٠ ، ٧/٦٤٩٨ ، ٧/٦٩٨٨ ، ٨/٧٠٨٩ ، ٨/٧٢١٤

• **أحمد بن منصور بن سيار بن المبارك أبو بكر البغدادي الرمادي** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/١٠١٨ ، ٣/٢٥٣٤ ، ٤/٣٧١١

• **أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر البغوي البغدادي الأصم** [عدد الأحاديث : ١٠] ٢/٧١٤ ، ٢/١٦٢٤ ، ٢/١٧٢٨ ، ٤/٣٠٩٥ ، ٤/٣٤٦٦ ، ٥/٣٩٦٣ ، ٦/٥٠٢٥ ، ٦/٥٣٥٢ ، ٦/٥٤٤٨ ، ٦/٥٧٥٥

ش • **أحمد بن موسى بن الفضل بن معدان الحراني** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٠٧٩

• **أحمد بن الوليد الكرخي السامري** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٦٤٢

• **أحمد بن يحيى بن حميد الطويل البصري** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٨/ ١٠ ، الجرح والتعديل ٢/ ٨١ ، تاريخ الإسلام ١٦/ ٥٦) [عدد الأحاديث : ٣] ٤/٣٧٣٤ ، ٥/٤٩١٠ ، ٧/٦٨٣٠

• **أحمد بن يحيى بن زكريا أبو جعفر الأودي الكوفي الصوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٥٠١

ش • **أحمد بن يحيى بن زهير أبو جعفر التستري الزاهد** (من مصادر الترجمة : الأنساب للسمعاني ٣/ ٥٥ ، تاريخ الإسلام ٢٣/ ٢٦٥ ، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٦٢) [عدد الأحاديث : ٧٤] ١/٣٠ ، ١/١٧٠ ، ١/١٩٨ ، ١/٣٩٩ ، ١/٤٠٣ ، ١/٤١٩ ، ٢/٦٤٣ ، ٢/٦٩٢ ، ٢/٧٨١ ، ٢/٨٣٧ ، ٢/٨٧٤ ، ٢/٩٨٦ ، ٢/١٠١٨ ، ٢/١٠٤٨ ، ٢/١٠٦٥ ، ٢/١٠٧٨ ، ٢/١٤٨٨ ، ٢/١٥٢١ ، ٢/١٥٦٨ ، ٢/١٥٧٧ ، ٣/١٧٤٢ ، ٣/١٨٦٣ ، ٣/١٨٦٧ ، ٣/١٩١٩ ، ٣/١٩٧٦ ، ٣/١٩٨٤ ، ٣/٢٠٠٢ ، ٣/٢١٨٧ ، ٣/٢٤١٩ ، ٣/٢٤٧١ ، ٣/٢٤٨٣ ، ٣/٢٤٩٤ ، ٣/٢٥٦٨ ، ٣/٢٦٥٦ ، ٣/٢٨١١ ، ٣/٢٨٦١ ، ٤/٢٩٠١ ، ٤/٣١٢١ ، ٤/٣٣٢٢ ، ٤/٣٣٧٩ ، ٤/٣٤١٣ ، ٤/٣٤٦٠ ، ٤/٣٤٨٠ ، ٤/٣٦٤٢ ، ٤/٣٨٢٢ ، ٤/٣٨٨٠ ، ٥/٣٩٨٠ ، ٥/٤٠٥١ ، ٥/٤١٧١ ، ٥/٤٤١٤ ، ٥/٤٥٤٦ ، ٥/٤٦٠٥ ، ٥/٤٧٧٢ ، ٥/٤٨٥١ ، ٦/٥٠٠٢ ، ٦/٥٢٤١ ، ٦/٥٢٨٧ ، ٦/٥٣٦٤ ، ٦/٥٥٦٣ ، ٦/٥٧٦١ ، ٦/٦٠٤٢ ، ٦/٦٠٥٢ ، ٦/٦٠٥٩ ، ٦/٦٠٧٢ ، ٧/٦١٦١ ، ٧/٦١٨٢ ، ٧/٦١٨٤ ، ٧/٦٥٩٥ ، ٧/٦٧٦٩ ، ٧/٦٨٧١ ، ٧/٦٩٠١ ، ٧/٦٩٦٤ ، ٨/٧٢١٢ ، ٨/٧٣٣٦

• **أحمد بن يوسف بن خالد أبو الحسن الأزدي النيسابوري حمدان** [عدد الأحاديث : ٤] ١/٧٢ ، ٧/٦٥٠٧ ، ٧/٦٥٠٨ ، ٨/٧٢٥١

* • **أحمد بن يونس** هو ابن عبد الله ، تقدم

• **الضحاك بن قيس بن معاوية أبو بحر السعدي البصري الأحنف** [عدد الأحاديث : ٨] ٤/٣٢٦٢ ، ٤/٣٢٦٣ ، ٦/٥٧٢٥ ، ٦/٥٧٢٦ ، ٦/٥٩٨٢ ، ٦/٦٠١٨ ، ٧/٦٩٦٢ ، ٨/٧٣٩٩

• **الأحوص بن جواب أبو الجواب الضبي التيمي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٤١٧

• **إدريس بن يحيى أبو عمرو الأموي الخولاني المصري** (من مصادر الترجمة : الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤٣٩ ، الثقات لابن حبان ٨/ ١٣٣ ، الجرح والتعديل ٢/ ٢٦٥) [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٤٧١

• **إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن أبو عبد الله الأودي الزعافري الكوفي** [عدد الأحاديث : ٧] ١/١٨٧ ، ١/٤٧٤ ، ٣/٢٠٧٠ ، ٤/٣٣٤٠ ، ٦/٥٨١٤ ، ٧/٦٠٨٢ ، ٧/٦٢٨٩

٦/٥٨٦٦، ٦/٥٨٦٨، ٦/٥٨٩٠، ٦/٥٩٠٣، ٦/٥٩١٧، ٦/٥٩٢٤، ٦/٥٩٤٧، ٦/٥٩٦٠، ٦/٥٩٧٢، ٦/٥٩٨١، ٦/٦٠٠١، ٦/٦٠١٦، ٦/٦٠٦٠، ٦/٦٠٦٧، ٧/٦٠٩٠، ٧/٦١٠٩، ٧/٦١٧٢، ٧/٦١٩١، ٧/٦١٩٢، ٧/٦٢٢٣، ٧/٦٢٤٥، ٧/٦٢٤٧، ٧/٦٢٦١، ٧/٦٢٦٢، ٧/٦٢٦٧، ٧/٦٢٦٩، ٧/٦٢٨٤، ٧/٦٣٠٧، ٧/٦٣١٣، ٧/٦٣١٦، ٧/٦٣٢٨، ٧/٦٣٣٤، ٧/٦٣٤٠، ٧/٦٣٦٧، ٧/٦٣٧٥، ٧/٦٣٨٢، ٧/٦٣٨٣، ٧/٦٤٢٢، ٧/٦٤٣١، ٧/٦٤٥٥، ٧/٦٤٥٩، ٧/٦٤٦٣، ٧/٦٤٩٣، ٧/٦٥١٦، ٧/٦٥٢٨، ٧/٦٥٥٧، ٧/٦٥٦٨، ٧/٦٥٧٣، ٧/٦٥٨١، ٧/٦٥٨٥، ٧/٦٦٠٣، ٧/٦٦١٤، ٧/٦٦٢٥، ٧/٦٦٤٢، ٧/٦٦٤٣، ٧/٦٦٦٨، ٧/٦٧٠١، ٧/٦٧١٠، ٧/٦٧٢٦، ٧/٦٧٣٣، ٧/٦٧٥٩، ٧/٦٧٧٢، ٧/٦٧٧٥، ٧/٦٧٨٥، ٧/٦٨٠٣، ٧/٦٨٠٦، ٧/٦٨١٩، ٧/٦٨٢٤، ٧/٦٨٣٢، ٧/٦٨٣٣، ٧/٦٨٤٢، ٧/٦٨٥٠، ٧/٦٨٥٦، ٧/٦٨٥٨، ٧/٦٨٧٩، ٧/٦٨٨٥، ٧/٦٨٩١، ٧/٦٩١١، ٧/٦٩٢١، ٧/٦٩٣٥، ٧/٦٩٣٦، ٧/٦٩٤٥، ٧/٦٩٥٤، ٧/٦٩٧٣، ٧/٧٠٠٥، ٧/٧٠٢١، ٨/٧٠٨٢، ٨/٧١٠٦، ٨/٧١١٢، ٨/٧١٢٤، ٨/٧١٢٧، ٨/٧١٣٦، ٨/٧١٦٨، ٨/٧١٨٧، ٨/٧١٩٠، ٨/٧١٩٤، ٨/٧٢٠٦، ٨/٧٢٧٤، ٨/٧٢٨٦، ٨/٧٢٩٢، ٨/٧٣٠٣، ٨/٧٣١١، ٨/٧٣٦٨، ٨/٧٣٨٨، ٨/٧٣٩٩، ٨/٧٤٠٣، ٨/٧٤٠٨، ٨/٧٤١٧، ٨/٧٤٣٢، ٨/٧٤٥٤، ٨/٧٤٧٢، ٨/٧٤٧٦، ٨/٧٤٧٩، ٨/٧٤٨٣، ٨/٧٥٠٣، ٨/٧٥٠٨، ٨/٧٥١٧، ٨/٧٥٣٣

- • **محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران أبو العباس الثقفي النيسابوري السراج** [عدد الأحاديث : ١٠] ١/١٠٤، ١/٥٠٦، ٢/١٢٩٩، ٣/١٨٩٢، ٣/٢٧٩٨، ٤/٣٨٧٠، ٦/٥٥٤٠، ٦/٥٩٧٩، ٧/٦٣٥٤، ٧/٦٦٥٨
- **إسحاق بن إبراهيم أبو علي السمرقندي الخوارزمي القاضي** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ١/ ٣٧٨، الثقات لابن حبان ٨/ ١٠٩، الجرح والتعديل ٢/ ٢٠٧) [عدد الأحاديث : ٢] ٧/٦٣٤١، ٧/٦٩٨٨
- ش • **إسحاق بن أحمد بن جعفر أبو يعقوب الكاغدي** (من مصادر الترجمة : تاريخ الإسلام ٢٣/ ٤٩٠، تاريخ بغداد ٧/ ٤٣٠، لسان الميزان لابن حجر ٢/ ٤٠) [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٤٢٩، ٨/٧٤٥٢
- **إسحاق بن إسماعيل أبو يعقوب الطالقاني يعرف باليتيم** [عدد الأحاديث : ١٤] ٢/٨١٩، ٢/٩٤٠، ٢/١٦١٩، ٣/١٨٧٩، ٤/٢٩٢٢، ٤/٣٠٣١، ٤/٣٦٠٣، ٥/٣٩٥٨، ٥/٤٣٩١، ٦/٥٣٨٣، ٦/٥٧٧٠، ٧/٦٣٠٨، ٨/٧١٦١، ٨/٧١٦٩
- **إسحاق بن بكر بن مضر أبو يعقوب القرشي المصري** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٥٢٩
- **إسحاق بن بهلول بن حسان بن سنان أبو يعقوب التنوخي الأنباري الحافظ** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٨/ ١١٩، الجرح والتعديل ٢/ ٢١٤، طبقات ابن سعد ٩/ ٣٨٧) [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٤٥٧
- **إسحاق بن حازم المدني الزيات البزاز** مولى آل نوفل [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٢٣٩
- **إسحاق بن راشد أبو سليمان الأموي الجزري الحراني الرقي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٩٠٥
- **إسحاق بن زريق الرسعني** (من مصادر الترجمة : الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٥٧، الثقات لابن حبان ٨/ ١٢١، المؤتلف والمختلف ٢/ ١٠٢٠) [عدد الأحاديث : ٤] ١/٥٨٣، ٣/١٨٤٦، ٣/١٩٥٢، ٥/٤٥٤٥

- إسحاق بن يوسف بن مرداس أبو محمد القرشي المخزومي الأزرق [عدد الأحاديث : ١٩] ٢/١٣٨٢ ، ٢/١٤٨٨ ، ٢/١٥٠١ ، ٢/١٥٠٤ ، ٢/١٥٢١ ، ٣/٢٣٨١ ، ٤/٣٠٨٣ ، ٤/٣٢١٨ ، ٤/٣٢٣١ ، ٤/٣٨٥٠ ، ٥/٤٢٦٥ ، ٥/٤٣٩٨ ، ٥/٤٧١٥ ، ٥/٤٧٣٨ ، ٦/٥١٥٣ ، ٦/٥٨٥٣ ، ٦/٦٠٧٠ ، ٦/٦٠٧٢ ، ٧/٦٢٢٦
- * إسحاق الأزرق هو ابن يوسف ، تقدم
- * إسحاق الفروي هو ابن محمد ، تقدم
- أسد بن موسى بن إبراهيم القرشي الأموي المصري أسد السنة [عدد الأحاديث : ٧] ٢/١٥٥٩ ، ٣/٢٤٧٠ ، ٥/٤٠٧٢ ، ٧/٦٣٩٤ ، ٧/٧٠٢٠ ، ٧/٧٠٤٩ ، ٨/٧٤٥٠
- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو يوسف الكوفي [عدد الأحاديث : ٥٥] ١/٤٠ ، ١/٥٩ ، ١/٦٩ ، ١/٣١٧ ، ١/٥٨٦ ، ١/٥٩٥ ، ١/٥٩٧ ، ٢/٧٤٢ ، ٢/٨٤٥ ، ٢/٨٩٣ ، ٢/٩١٧ ، ٢/١٠٧٦ ، ٢/١١٢٠ ، ٢/١١٢٢ ، ٢/١١٥٣ ، ٢/١٤٤٠ ، ٢/١٦٩٢ ، ٢/١٧١٢ ، ٢/١٧١٣ ، ٢/١٧٢٦ ، ٣/١٨١٩ ، ٣/٢٤٤٣ ، ٣/٢٥٨٩ ، ٤/٣٣٩٦ ، ٤/٣٤٦٤ ، ٤/٣٤٦٥ ، ٥/٣٩٥١ ، ٥/٤٠٨٨ ، ٥/٤١٦٤ ، ٥/٤٣٩٠ ، ٥/٤٣٩١ ، ٥/٤٦٢٩ ، ٥/٤٧٦٦ ، ٥/٤٧٨١ ، ٥/٤٨٠٤ ، ٥/٤٨٣٠ ، ٥/٤٩٠٢ ، ٦/٥٣٨٣ ، ٦/٥٤٩١ ، ٦/٥٦١٧ ، ٦/٥٩٧٠ز ، ٧/٦٣٢٠ ، ٧/٦٣٣٦ ، ٧/٦٥٣٤ ، ٧/٦٦١٤ ، ٧/٦٩١٢ ، ٧/٦٩٩٥ ، ٧/٧٠٠٠ ، ٧/٧٠٠٢ ، ٧/٧٠١٦ ، ٨/٧٠٨٨ ، ٨/٧١٦٦ ، ٨/٧١٦٨ ، ٨/٧٢١٨ ، ٨/٧٣٩١
- أسعد بن سهل بن حنيف أبو أمامة الأنصاري المدني [عدد الأحاديث : ١٤] ٢/١٥١٣ ، ٢/١٦٨٤ ، ٣/٢٧٧٨ ، ٤/٣١٩٥ ، ٤/٣٢١٦ ، ٦/٥٢٩٦ ، ٦/٥٣٠٠ ، ٦/٦٠٧٥ ، ٧/٦١٤٣ ، ٧/٦١٤٤ ، ٧/٦٨٠٨ ، ٧/٦٩٣٢ ، ٧/٧٠٥٥ ، ٨/٧٠٦٨
- أسلم بن يزيد أبو عمران التجيبي المصري [عدد الأحاديث : ٥] ٢/٧٨٨ ، ٣/١٨٣٨ ، ٤/٣٩٢٤ ، ٤/٣٩٢٦ ، ٥/٤٧٣٩
- أسلم أبو خالد القرشي العمري العدوي مولى عمر بن الخطاب [عدد الأحاديث : ٢] ٦/٥١٥٨ ، ٧/٦٤٤٩
- أسلم العجلي الربعي البصري [عدد الأحاديث : ١] ٨/٧٣٥٤
- أسماء بن حارثة بن سعيد أبو محمد الأسلمي (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٣/ ١٧ ، الجرح والتعديل ٢/ ٣٢٥ ، طبقات ابن سعد ٥/ ٢٢٦) [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٦٢٢
- أسماء بن الحكم أبو حسان الفزاري الكوفي [عدد الأحاديث : ١] ٢/٦٢١
- إسماعيل بن إبراهيم بن بسام أبو إبراهيم الهذلي الترجماني البغدادي [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٦٢٠
- إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة أبو إسحاق القرشي الأسدي المدني [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٨٢٣
- إسماعيل بن إبراهيم بن معمر أبو معمر الهروي البغدادي القطيعي [عدد الأحاديث : ١٣] ١/٣٠٠ ، ٢/٩٠١ ، ٢/١٢٣٦ ، ٤/٣٠٦٨ ، ٤/٣١٠٦ ، ٤/٣١٥٩ ، ٥/٤٠٩٩ ، ٥/٤١٨٨ ، ٦/٦٠٦٨ ، ٧/٦٣٥٧ ، ٧/٦٤٠٥ ، ٧/٦٨٩٩ ، ٨/٧١٤٤
- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم أبو بشر الأسدي البصري ابن علية [عدد الأحاديث : ٨٦] ١/١٧٨ ، ١/٣٣٧ ، ١/٤٢٥ ، ٢/٩٣٣ ، ٢/١٠٧٥ ، ٢/١٠٩٨ ، ٢/١١٢٦ ، ٢/١١٤٢ ، ٢/١٢٠١ ، ٢/١٢٩٢ ، ٢/١٣٤٤ ، ٢/١٤٩٩ ،

* • **إسماعيل بن أبي خالد** هو ابن هرمز يأتي
• **إسماعيل بن الخليل أبو عبد الله الكوفي الخزاز** [عدد الأحاديث : ١] ١٢٩١/٢
ش • **إسماعيل بن داود بن وردان بن نافع أبو العباس المصري البزاز ابن وردان** (من مصادر الترجمة : تاريخ الإسلام ٢٣/ ٥٥٧ ، تلخيص المتشابه ٢/ ٦٩٢ ، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٢١) [عدد الأحاديث : ٣٠] ١٨٢/١ ، ٢٠٤/١ ، ٢٦٠/١ ، ٣٨١/١ ، ٥٣٨/١ ، ٥٤١/١ ، ٧١٠/٢ ، ٨٥٩/٢ ، ٩٢٤/٢ ، ٢٤٠٠/٣ ، ٢٧٨٧/٣ ، ٢٨٠٧/٣ ، ٣٢٢٩/٤ ، ٣٢٦١/٤ ، ٣٣١٦/٤ ، ٣٣٤١/٤ ، ٣٤٠٣/٤ ، ٤٤٥٠/٥ ، ٤٥٨٤/٥ ، ٤٦٠٦/٥ ، ٤٦٣٤/٥ ، ٥٠٧٤/٦ ، ٥٦٠٠/٦ ، ٥٨٥١/٦ ، ٦٠٣٩/٦ ، ٦٠٤٠/٦ ، ٦١٨٣/٧ ، ٦٦٥٣/٧ ، ٧٤٩١/٨ ، ٧٥١٤/٨
• **إسماعيل بن رجاء بن ربيعة أبو إسحاق الزبيدي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٦] ٣٠٨/١ ، ٢١٢٦/٣ ، ٢١٣٢/٣ ، ٢١٤٣/٣ ، ٦٨٩٨/٧ ، ٦٩٧٩/٧
• **إسماعيل بن زكريا أبو زياد الخلقاني الأسدي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٧] ١٩٩٨/٣ ، ٣٦٣٤/٤ ، ٤٥٢٥/٥ ، ٤٥٢٦/٥ ، ٥٠١٧/٦ ، ٦٢١١/٧ ، ٦٧٩٦/٧
• **إسماعيل بن زكريا الكوفي** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٨/ ١٠٤) [عدد الأحاديث : ١] ٤٢٣٢/٥
* • **إسماعيل بن سماعة** هو ابن عبد الله بن سماعة يأتي
• **إسماعيل بن سميع أبو محمد الحنفي النخعي الكوفي السابري** [عدد الأحاديث : ١] ٤٠٧/١
• **إسماعيل بن سنان أبو عبيدة البصري العصفري** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ١/ ٣٥٨ ، الثقات لابن حبان ٦/ ٣٩ ، الجرح والتعديل ٢/ ١٧٦) [عدد الأحاديث : ١] ١٤١٨/٢
• **إسماعيل بن سيف أبو إسحاق القطعي البصري** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٨/ ١٠٣ ، الجرح والتعديل ٢/ ١٧٦ ، الكامل لابن عدي ١/ ٥٢٧) [عدد الأحاديث : ١] ٦٦٦٣/٧
• **إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب الأنصاري الأسدي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٦٠٢/١
• **إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٣٠٤٤/٤
• **إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة أبو محمد القرشي الكوفي السدي** [عدد الأحاديث : ٨] ١٣٥١/٢ ، ١٩٩٢/٣ ، ٣١٢١/٤ ، ٤١١٧/٥ ، ٦٠١٩/٦ ، ٦٦٧٤/٧ ، ٧٠١٩/٧ ، ٧٣٩١/٨
• **إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه أبو هشام المنبهي الصنعاني اليماني** [عدد الأحاديث : ٨] ١٢٦٩/٢ ، ٣٠٣٧/٤ ، ٥٨٧٥/٦ ، ٥٨٩٣/٦ ، ٦٢٢٥/٧ ، ٦٥٤١/٧ ، ٦٦٩١/٧ ، ٧٣٥٥/٨
• **إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن يزيد أبو عبد الله وأبو الحسن القرشي** [عدد الأحاديث : ١] ٢٦٩٠/٣
• **إسماعيل بن عبد الله بن سماعة أبو عبد الله القرشي العدوي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ١] ٤٠١٢/٥
• **إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس أبو عبد الله الأصبحي الأويسي** [عدد الأحاديث : ١٤] ١٩/١ ، ٧٥/١ ، ٨٩٠/٢ ، ١٠٦٤/٢ ، ١٢١٦/٢ ، ٢٢٨٠/٣ ، ٣٠٣٣/٤ ، ٣٧٥٦/٤ ، ٤٣٥٧/٥ ، ٤٧٤٤/٥ ، ٤٨٢٣/٥ ، ٦٤٣٤/٧ ، ٦٨٨٦/٧ ، ٦٩٠٤/٧
• **إسماعيل بن عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان العجلاني الأنصاري** [عدد الأحاديث : ١] ٤٩٤١/٦
• **إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة أبو أحمد القرشي الأموي الحراني** [عدد الأحاديث : ١] ٩٤/١

٣/١٧٥٧، ٣/١٧٩٦، ٣/١٨٢٠، ٣/١٨٨١، ٣/١٨٩٨، ٣/٢٠٢٨، ٣/٢٠٣٠، ٣/٢١٢٤، ٣/٢٢٠٦، ٣/٢٨٠٦، ٣/٢٨٥٩، ٤/٢٨٩٥، ٤/٢٨٩٦، ٤/٢٨٩٧، ٤/٢٩٠٤، ٤/٢٩٦٢، ٤/٣٠٢٨، ٤/٣٠٢٩، ٤/٣٠٨٧، ٤/٣١٣٥، ٤/٣١٤٩، ٥/٣٩٣٦، ٥/٤٠٤٨، ٥/٤٠٦٤، ٥/٤١٠١، ٥/٤١٥٩، ٥/٤٣٥٥، ٥/٤٤٠٩، ٥/٤٥٣٠، ٥/٤٥٥٥، ٥/٤٥٥٨، ٥/٤٥٥٩، ٥/٤٥٧٢، ٥/٤٦٣٠، ٥/٤٦٩٢، ٥/٤٧٤٦، ٥/٤٧٥٠، ٥/٤٧٥١، ٥/٤٧٥٢، ٥/٤٧٥٨، ٥/٤٧٨٢، ٥/٤٨٠١، ٥/٤٨٩٩، ٥/٤٩١٢، ٥/٤٩١٣، ٥/٤٩١٧ز، ٦/٤٩٦٦، ٦/٤٩٧٦، ٦/٥٢٨٢، ٦/٥٢٨٥، ٦/٥٣١٨، ٦/٥٣٣٤، ٦/٥٣٩٧، ٦/٥٤٢٨، ٦/٥٥٧٥، ٦/٥٨٢٤، ٦/٥٨٢٦، ٦/٥٨٣٩، ٦/٥٩٠٦، ٧/٦٠٩٢، ٧/٦١٧٣، ٧/٦٢٠١، ٧/٦٢٠٣، ٧/٦٢٧٩، ٧/٦٣١٧، ٧/٦٣٣١، ٧/٦٣٣٢، ٧/٦٣٤٢، ٧/٦٣٤٩، ٧/٦٣٧٣، ٧/٦٣٧٦، ٧/٦٣٩٦، ٧/٦٤٠٩، ٧/٦٤١٣، ٧/٦٤١٨، ٧/٦٤٥٤، ٧/٦٤٧٥، ٧/٦٥٠٨، ٧/٦٥١١، ٧/٦٥٢١، ٧/٦٥٣٢، ٧/٦٥٣٩، ٧/٦٥٨٤، ٧/٦٥٨٥، ٧/٦٥٨٧، ٧/٦٦٠١، ٧/٦٦١٦، ٧/٦٦٦٢، ٧/٦٦٦٣، ٧/٦٦٧٥، ٧/٦٧٨٣، ٧/٦٨٩٠، ٧/٦٨٩١، ٧/٦٩١١، ٧/٧٠٤٩، ٨/٧٠٦٥، ٨/٧٠٨٧، ٨/٧٢٠١، ٨/٧٢١٠، ٨/٧٢١١، ٨/٧٢٢٥، ٨/٧٢٢٦، ٨/٧٢٢٧، ٨/٧٢٢٩، ٨/٧٢٣٠، ٨/٧٢٣٢، ٨/٧٢٥٣، ٨/٧٢٥٤، ٨/٧٣٠١، ٨/٧٣٩٢، ٨/٧٤٦٥، ٨/٧٤٦٧، ٨/٧٤٧٢، ٨/٧٤٩٠

- **ثعلبة بن عاصم أبو بحر الكوفي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٧٢٣
- **ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري** [عدد الأحاديث : ٩] ٢/١٤١٠، ٣/٢٨٦٢، ٤/٣٢٦٩، ٤/٣٧٥٨، ٥/٤٥٣٦، ٦/٥٣٦٣، ٦/٥٥٣١، ٧/٦٤٣٣، ٨/٧٢٢١
- **الحسن بن يسار أبو سعيد الأنصاري البصري** [عدد الأحاديث : ١٨] ١/٣٧١، ١/٥٦٣، ٢/١٦٩٤، ٣/٢٠٣١، ٣/٢٣١٤، ٣/٢٣١٧، ٣/٢٣٢١، ٣/٢٣٢٢، ٣/٢٣٣٤، ٤/٢٩٩٠، ٤/٢٩٩٣، ٤/٣٣١٢، ٥/٣٩٣٥، ٧/٦٤٠٢، ٧/٦٥٤٨، ٧/٦٥٦٢، ٧/٦٦٥٤، ٨/٧١٤٩
- **حفص بن عبد الله بن أبي طلحة أبو عمر الأنصاري المدني** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/٨٣٩، ٢/٨٨٧، ٥/٤٠٣٣
- **حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك أبو عمر الأنصاري البصري** [عدد الأحاديث : ٤] ١/٢٦١، ٢/١٥١٢، ٣/٢٨١٤، ٤/٢٩٤٥
- **حمزة بن عمرو أبو عمر العائذي الضبي** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٦٨١
- **حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة الخزاعي البصري** [عدد الأحاديث : ٩٦] ١/١٠٦، ١/٣١٨، ١/٣٤١، ١/٥٠٨، ٢/٦١١، ٢/٦٦٢، ٢/٦٩٨، ٢/٧١١، ٢/٧٣٢، ٢/٧٣٧، ٢/٧٣٩، ٢/٩٦٤، ٢/٩٨٥، ٢/١٠٠٥، ٢/١٢٠١، ٢/١٢٠٢، ٣/١٧٥٥، ٣/١٧٥٧، ٣/١٧٩٦، ٣/١٨٢٠، ٣/٢٠٣٣، ٣/٢١١٠، ٣/٢١٧٢، ٣/٢٣٣٤، ٣/٢٤٩٣، ٣/٢٥٨٧، ٣/٢٦١٧، ٣/٢٦١٨، ٣/٢٧١٠، ٣/٢٨١٠، ٣/٢٨١١، ٣/٢٨٦٠، ٤/٢٩٦٨، ٤/٣١٢٩، ٤/٣٥٠٨، ٤/٣٥٠٩، ٤/٣٥٦٥، ٤/٣٦٦٦، ٤/٣٦٦٨، ٤/٣٦٨٣، ٥/٣٩٣٧، ٥/٤٠٦٥، ٥/٤٠٦٧، ٥/٤٢١٤، ٥/٤٢٨٢، ٥/٤٤٠٨، ٥/٤٤٩٨، ٥/٤٥٣٢، ٥/٤٦١٠، ٥/٤٧٣٦، ٥/٤٧٤٩، ٥/٤٧٥٩، ٥/٤٧٧٤،

• • عطاء بن أبي ميمونة أبو معاذ البصري [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٤٣٨

• • عقبة بن وساج بن حصن الأزدي البرساني البصري الشامي [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٥٠٤

• • العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب أبو شبل الحرقي الجهني المدني [عدد الأحاديث : ٤] ١/٢٦٠، ١/٢٦٢، ١/٢٦٣، ١/٢٦٤

• • علي بن زيد بن عبد الله أبو الحسن المكي البصري ابن جدعان [عدد الأحاديث : ١] ١/٥٠٨

• • عمرو بن سعيد أبو سعيد القرشي البصري [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٩٩٢

• • عمرو بن عامر الأنصاري الكوفي [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٥٨٥، ٣/٢٤٨٩

• • عمرو بن أبي عمرو أبو عثمان المدني [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٧٥٣

• • قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي البصري [عدد الأحاديث : ١٥٩]

• • • أبان بن يزيد أبو يزيد البصري العطار [عدد الأحاديث : ٤] ٣/٢١٦٥، ٧/٦٣٧٩، ٧/٦٣٨٩، ٧/٦٣٩٩

• • • جرير بن حازم بن زيد أبو النضر الجهضمي البصري [عدد الأحاديث : ٥] ٦/٥٣٤٢، ٧/٦١١٥، ٧/٦٣٣٠، ٧/٦٣٥٥، ٧/٦٣٥٦

• • • حسين بن ذكوان المعلم أبو عبد الله العوذي البصري [عدد الأحاديث : ١] ١/٢٣٦

• • • حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري [عدد الأحاديث : ٨] ١/٨٤، ٢/١٠١٢، ٣/١٧٥٧، ٣/١٧٩٦، ٣/١٨٢٠، ٣/١٩٢٣، ٤/٣٢٩٩، ٦/٤٩٦٦

• • • حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة الخزاعي البصري [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٦٦١، ٣/١٧٩٤

• • • خالد بن قيس بن رباح الأزدي الحداني الطاحي البصري [عدد الأحاديث : ٤] ٢/١٤٤٣، ٣/٢٤١٥، ٧/٦٥٩٤، ٧/٦٥٩٩

• • • سعيد بن أبي عروبة أبو النضر العدوي البصري [عدد الأحاديث : ٣٦] ١/٣٧٠، ١/٥٠١، ٢/٧٦٦، ٢/٩٥٣، ٢/١١٦٠، ٢/١٢٠٤، ٢/١٤٩٣، ٣/١٧٩٤، ٣/١٧٩٩، ٣/٢١٣٨، ٣/٢١٥٤، ٣/٢٢٨٣، ٣/٢٨٦٤، ٤/٣١٢٣، ٤/٣٥٧٨، ٥/٤٤٩٩، ٥/٤٧٢٩، ٥/٤٨٠٥، ٥/٤٨٠٦، ٥/٤٨٠٧، ٦/٥٠٨١، ٦/٥٠٨٢، ٦/٥٢١٥، ٦/٥٣٢٥، ٧/٦٢٢٢، ٧/٦٢٢٣، ٧/٦٤٣٢، ٧/٦٤٩٤، ٧/٦٥١٤، ٧/٦٨٣٦، ٧/٦٩٠٧، ٧/٦٩٥٠، ٧/٦٩٨٦، ٨/٧٠٨٠، ٨/٧٣٢٢، ٨/٧٥٢٧

• • • سعيد بن أبي هلال أبو العلاء الليثي المصري [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٨٨٨

• • • سليمان بن طرخان أبو المعتمر التيمي البصري [عدد الأحاديث : ٧] ١/٤٣٦، ٢/٩١٨، ٤/٣٠١١، ٤/٣٢٣٩، ٧/٦٤٦٩، ٧/٦٤٨٨، ٧/٦٦٤٦

• • • شعبة بن الحجاج بن الورد أبو بسطام العتكي الأزدي الواسطي [عدد الأحاديث : ٣٣] ١/١٨١، ١/٢٣٥، ١/٢٦٩، ٢/١٣٨٣، ٢/١٥٥٢، ٣/١٧٩٥، ٣/١٩٢٢، ٣/٢١٦٥، ٣/٢١٧٠، ٣/٢١٧٣، ٣/٢٢٦٦، ٤/٣١٣٤، ٤/٣٤٦٠، ٤/٣٥٨٣، ٥/٤٤٧٧، ٥/٤٥٢٩، ٥/٤٦٩٠، ٦/٥٤٦٥، ٦/٥٤٦٦، ٦/٥٨٢٨، ٦/٥٨٣٤، ٦/٥٩٣٦، ٦/٥٩٣٧، ٦/٦٠٢٨، ٧/٦٢٣٤، ٧/٦٦٨١، ٧/٦٨٤٦، ٨/٧٠٧٤، ٨/٧٠٧٨، ٨/٧١٧٢، ٨/٧٢٢٠، ٨/٧٣٠٧، ٨/٧٥٢٧

- ● **مختار بن فلفل القرشي المخزومي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٧/٦٢٨٢ ، ٧/٦٥٢٢
- ● **مروان أبو خلف البصري الأصفر** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٧٨٠
- ● **معاوية بن قرة بن إياس أبو إياس المزني البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٣٨٢ ، ٥/٤٦٨٩
- ● **مورق بن مشمرج أبو معتمر العجلي البصري الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٥٦٣
- ● **موسى بن أنس بن مالك الأنصاري البصري القاضي** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٢٠٥ ، ٦/٥٨٢٨
- ● **هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري البصري** [عدد الأحاديث : ٤] ٥/٤٧٩٨ ، ٦/٥٦٦٤ ، ٦/٦٠٢٩ ، ٨/٧٣١٢
- ● **واقد بن عمرو بن سعد أبو عبد الله الأنصاري المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٨/٧٠٧٩
- ● **يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي البصري** [عدد الأحاديث : ٣] ٣/٢٧٥١ ، ٣/٢٧٥٤ ، ٥/٣٩٣٤
- ● **يحيى بن سعيد بن قيس أبو سعيد الأنصاري المدني النجاري القاضي** [عدد الأحاديث : ٦] ٢/١٣٨١ ، ٣/١٨٥٢ ، ٧/٦٧٦٢ ، ٨/٧٣١٧ ، ٨/٧٣١٨ ، ٨/٧٣١٩
- ● **يحيى بن يزيد بن مرة أبو نصر الهنائي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٧٤٥
- ● **يزيد بن حميد أبو التياح أبو حماد الضبعي البصري** [عدد الأحاديث : ٦] ٢/١٣٨٠ ، ٣/٢٣٠٧ ، ٣/٢٣٢٧ ، ٣/٢٥٠٦ ، ٥/٤٦٩٨ ، ٧/٦٦٨١
- ● **يوسف بن عبد الله بن الحارث أبو الوليد البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦١٤٢
- ● **يونس بن عبيد بن دينار أبو عبد الله العبدي القيسي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ١/٥٠٨
- ● **أبو عصام المزني البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٣٦٤
- ● **أبو يعفور العبدي الكوفي الكبير لقبه وقدان** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٣١٣
- ● **آخر** [عدد الأحاديث : ٢] ١/٥٠٨ ، ٦/٤٩٧٦
- ● **حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية البصرية** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٧٠١٤
- **أنيس بن أبي يحيى سمعان أبو يونس المدني الأسلمي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٦٢٢ ، ٧/٦٦٣٤
- **أوس بن أوس الثقفي الشامي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/٩٠٤ ، ٣/٢٧٨١
- **أوس بن حذيفة أبي أوس بن ربيعة الثقفي الطائفي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٣٣٤
- **أوس بن ضمعج النخعي الحضرمي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ٣/٢١٢٦ ، ٣/٢١٣٢ ، ٣/٢١٤٣
- **أوس بن عبد الله بن خالد أبو الجوزاء الربعي البصري الكوفي** [عدد الأحاديث : ٤] ١/٤٠١ ، ٣/١٧٦٤ ، ٤/٢٩٦٤ ، ٤/٣٠١٥

* ● **أوس بن معير أبو محذورة** يأتي في الكنى

- **أوسط بن إسماعيل بن أوسط أبو إسماعيل البجلي الشيباني الحمصي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/٩٤٧ ، ٦/٥٧٧٠
- **أوفى بن دلهم العدوي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٧٩٩
- **إياد بن لقيط السدوسي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/١٩١٢ ، ٦/٦٠٣٢
- **إياس بن ثعلبة أبو أمامة الأنصاري الحارثي البلوي المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ٤/٣١٥٩ ، ٦/٥١١٩
- **إياس بن خليفة المكي البكري الحجازي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١١٠٠

• • **سفيان بن عيينة بن أبي عمران أبو محمد الهلالي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٨] ٣/٢٢١٩، ٣/٢٢٥٤، ٤/٣٩١٧، ٥/٣٩٨٤، ٥/٤٢١٣، ٥/٤٣٦٥، ٧/٦٠٧٨، ٨/٧٤٦٢

• • **سماك بن عطية أبو بكر المربدي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٢٤٢

• • **شعبة بن الحجاج بن الورد أبو بسطام العتكي الأزدي الواسطي** [عدد الأحاديث : ٦] ٢/١٤٧٨، ٢/١٦٧١، ٣/٢٢٠٧، ٣/٢٨٢٥، ٤/٣٣٢٥، ٤/٣٧٩٨

• • **عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الحميري الصنعاني اليماني الحافظ** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣١٦٥

• • **عبد الله بن الزبير بن معبد أبو الزبير الباهلي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٣٤٠

• • **عبد الله بن عيسى الرقاشي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٧٠٣٣

• • **عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة التنوري العنبري البصري** [عدد الأحاديث : ٧] ٣/٢٤٠٥، ٣/٢٥٨٤، ٣/٢٧٦٣، ٣/٢٨٧٥، ٤/٣٥٣٥، ٥/٤٣٦٨، ٦/٥٧٢١

• • **عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت أبو محمد الثقفي البصري البغدادي** [عدد الأحاديث : ١٥] ١/٢٣٩، ٣/٢٦٧٥، ٤/٣٠٨٤، ٤/٣١٠٢، ٤/٣٣٤٦، ٤/٣٧٧٦، ٤/٣٧٩٣، ٤/٣٨٧٠، ٥/٤٠٢٥، ٥/٤٥٥٦، ٦/٤٩٦٣، ٦/٥٠٣١، ٦/٦٠١١، ٦/٦٠١٢، ٧/٦٦٥٨

• • **عبيد الله بن عمرو بن حفص أبو وهب الرقي الجزري** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/١٨٤٠، ٣/١٨٤٨

• • **علي بن المبارك الهنائي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٤١٤

• • **مالك بن أنس بن مالك أبو عبد الله الأصبحي المدني الإمام مالك** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٢٤٨، ٣/٢٦٨٦

• • **محمد بن بشار بن عثمان أبو بكر العبدي البصري بندار** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٤١٧

• • **محمد بن عبد الرحمن أبو المنذر الطفاوي البصري** [عدد الأحاديث : ٧] ٢/١١٣٢، ٥/٤٠٧٣، ٦/٤٩٦٥، ٦/٥٣٠٢، ٦/٥٣٠٣، ٦/٥٣٣٨، ٨/٧٥١٨

• • **معتمر بن سليمان بن طرخان أبو محمد التيمي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ١/٧٦

• • **معمر بن راشد أبو عروة الأزدي الحداني البصري** [عدد الأحاديث : ١٦] ٢/١٤٥١، ٣/٢٧٤٣، ٤/٣٦٢٩، ٤/٣٨٩٩، ٥/٤١٣٣، ٥/٤٤٠٧، ٥/٤٥٠٣، ٥/٤٥٤٥، ٥/٤٥٩٨، ٥/٤٨٨٨، ٥/٤٩٠١، ٦/٥٠٦٩، ٦/٥٣٠٧، ٦/٥٥٤٣، ٦/٥٧٧٢، ٦/٥٨٩٧

• • **هشام بن أبي عبد الله أبو بكر الدستوائي البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٤/٣٧٤٥، ٦/٥٨١١

• • **وهيب بن خالد بن عجلان أبو بكر الباهلي البصري الكرابيسي** [عدد الأحاديث : ٩] ٥/٤٠٢٣، ٥/٤١٨٩، ٥/٤٢٣٣، ٥/٤٤١١، ٦/٥٢٤٣، ٦/٥٢٥٥، ٦/٥٤٣٧، ٧/٦٣٤٤، ٨/٧١١٤

• • **يزيد بن زريع بن يزيد أبو معاوية التيمي البصري** [عدد الأحاديث : ٤] ٣/٢٤٥٣، ٥/٣٩٨٢، ٦/٥١٧٤، ٦/٥٢٢٧

• **أيوب بن محمد بن زياد أبو محمد الهاشمي الرقي الوزان** [عدد الأحاديث : ١٢] ٢/١٥٥٦، ٣/٢٠٤٤، ٣/٢٢٦١، ٣/٢٧٤٧، ٣/٢٨٠٤، ٤/٣١٩٦، ٤/٣٧٨٩، ٥/٤٥٠٠، ٦/٤٩٨٣، ٦/٥٢٦٥، ٦/٥٦٥١، ٨/٧٥٢٠

• **أيوب بن موسى بن عمرو أبو موسى القرشي الأموي** [عدد الأحاديث : ٩] ٢/١١٩٣، ٣/٢٧٦٧، ٤/٣٩١٧، ٥/٣٩٣٦، ٥/٣٩٥٨، ٥/٤١٣١، ٥/٤٣٦٦، ٥/٤٦٥١، ٥/٤٦٥٤

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

• **جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام أبو عبدالله الأنصاري السلمي المدني** [عدد الأحاديث : ٤٨٣]

• • **الحارث بن رافع بن مكيث الجهني الربعي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٧٥٦

• • **ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ١/١٥٢ ، ٨/٧٠٧٣

• • **زيد بن أسلم أبو أسامة القرشي العدوي المدني** مولى عمر بن الخطاب [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٤٥٣

• • **سالم بن أبي الجعد الغطفاني الأشجعي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١٠] ٤/٣٣٩٦ ، ٥/٤١٩٩ ، ٦/٤٩٤٢ ، ٧/٦٥٥٨ ، ٧/٦٥٧٩ ، ٧/٦٥٨١ ، ٧/٦٥٨٢ ، ٧/٦٥٨٣ ، ٧/٦٩١٨ ، ٧/٦٩١٩

• • **سعيد بن الحارث بن أبي سعيد بن المعلى الأنصاري المدني القاضي القاص** [عدد الأحاديث : ٤] ٣/٢٢٧٥ ، ٣/٢٣٠٤ ، ٦/٥٣٤٧ ، ٦/٥٤٢٣

• • **سعيد بن المسيب بن حزن أبو محمد القرشي المخزومي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٩٠٣

• • **سعيد بن ميناء أبو الوليد المكي** [عدد الأحاديث : ٢] ٦/٥٠٢٣ ، ٦/٥٢٢٥

• • **سليمان بن عتيق أو ابن عتيك المحاربي الحجازي المكي المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ٦/٥٠٢٦ ، ٦/٥٠٦٢

• • **سليمان بن قيس اليشكري البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٨٨٣ ، ٣/٢٨٨٤

• • **سماك بن حرب بن أوس أبو المغيرة الذهلي البكري الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٥٢٣

• • **سنان بن أبي سنان بن أمية الدؤلي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٥٦٥

• • **شرحبيل بن سعد أبو سعد الأنصاري المدني الخطمي** [عدد الأحاديث : ٥] ٢/١٠٣٥ ، ٣/٢٦٢٨ ، ٣/٢٦٢٩ ، ٣/٢٨٨٩ ، ٤/٣٤١٩

• • **طلحة بن خراش بن عبد الرحمن الأنصاري السلمي المدني** [عدد الأحاديث : ٤] ٢/٨٤٠ ، ٣/٢٤٥٩ ، ٧/٧٠٦٤ ، ٨/٧٠٦٦

• • **طلحة بن نافع أبو سفيان القرشي المكي الواسطي الإسكاف** [عدد الأحاديث : ٣٨] ١/١٢٥ ، ١/٢٥٧ ، ١/٣٥٠ ، ٢/٦٣٤ ، ٢/٦٣٥ ، ٢/٦٣٦ ، ٢/١٤٤٩ ، ٢/١٦٦٠ ، ٢/١٧٢١ ، ٣/١٧٥٤ ، ٣/٢١١١ ، ٣/٢١١٣ ، ٣/٢٣٠٦ ، ٣/٢٤٩٠ ، ٣/٢٥٠٠ ، ٣/٢٥٠١ ، ٣/٢٥٠٢ ، ٣/٢٥٥٤ ، ٣/٢٥٥٦ ، ٣/٢٥٦١ ، ٣/٢٥٦٥ ، ٤/٢٩٣٧ ، ٤/٣٠٣٤ ، ٤/٣١١٩ ، ٤/٣١٢٨ ، ٤/٣٢٣٥ ، ٤/٣٢٣٦ ، ٥/٤٦٦٧ ، ٥/٤٧٤٢ ، ٥/٤٨٢٩ ، ٧/٦١٢٩ ، ٧/٦١٣٥ ، ٧/٦٣٠٢ ، ٧/٦٩١٨ ، ٧/٦٩١٩ ، ٨/٧٠٧٣ ، ٨/٧٣٦١ ، ٨/٧٤٧٧

• • **عاصم بن عمر بن قتادة أبو عمر الأنصاري الظفري المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦١١٤

• • **عامر بن شراحيل أبو عمرو الشعبي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ٣/٢٧١٤ ، ٥/٤١١٩ ، ٧/٦٥٦٠

• • **عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت أبو الصامت الأنصاري المدني** [عدد الأحاديث : ٤] ٣/٢١٩٦ ، ٣/٢٢٦٤ ، ٦/٥٧٧٨ ، ٧/٦٥٦٥

• • **عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله أبو عتيق الأنصاري المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ٥/٤٤٨٠ ، ٥/٤٨٠٣

• • **عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط القرشي الجمحي المكي** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/١٧١٩ ، ٥/٤٥٤٢ ، ٧/٧٠٠٨

• • **عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار القرشي المكي القس** [عدد الأحاديث : ٢] ٥/٣٩٦٨ ، ٥/٣٩٦٩

• • **محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر المدني الباقر** [عدد الأحاديث : ١٨] ١٠/١ ، ١٤٥٣/٢ ، ١٥٠٩/٢ ، ٢٧٠٦/٣ ، ٣٠٦٥/٤ ، ٣٥٥٣/٤ ، ٣٥٥٥/٤ ، ٣٨١٤/٤ ، ٣٨١٧/٤ ، ٣٨٤٦/٤ ، ٣٩٤٧/٥ ، ٣٩٤٨/٥ ، ٤٠٢٢/٥ ، ٤٠٢٤/٥ ، ٥٣٠٦/٦ ، ٦٣٦١/٧ ، ٦٥٠٧/٧ ، ٦٦٧٦/٧

• • **محمد بن عمرو بن الحسن بن علي أبو عبدالله الهاشمي** [عدد الأحاديث : ٢] ١٥٢٤/٢ ، ٣٥٥٦/٤

• • **محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير القرشي الأسدي المكي** [عدد الأحاديث : ١٩٥]

• • • **أيوب بن كيسان أبو بكر العنزي البصري السختياني** [عدد الأحاديث : ١٢] ٢٨٧٥/٣ ، ٣١٠٢/٤ ، ٣١٦٥/٤ ، ٣٣٤٦/٤ ، ٤٤٢٧/٥ ، ٤٤٣٠/٥ ، ٤٩٦٣/٦ ، ٤٩٦٥/٦ ، ٥٠٣١/٦ ، ٥١٧٤/٦ ، ٥٣٠٢/٦ ، ٥٣٠٣/٦

• • • **جعفر بن برقان أبو عبدالله الكلابي الجزري الرقي** [عدد الأحاديث : ١] ٣٥٤٠/٤

• • • **حجاج بن ميسرة بن شهاب أبو الصلت الكندي البصري الصواف** [عدد الأحاديث : ٤] ٨٢٠/٢ ، ٢٩٤٠/٤ ، ٣٠٢٠/٤ ، ٥٥٦٨/٦

• • • **الحسين بن واقد أبو عبد الله الكريزي القرشي المروزي** [عدد الأحاديث : ٣] ٥٨٥٢/٦ ، ٥٩٦٦/٦ ، ٦٤٠٤/٧

• • • **حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري** [عدد الأحاديث : ١١] ٨٢١/٢ ، ٣٥٦٩/٤ ، ٣٧٢٦/٤ ، ٤٧٢٤/٥ ، ٥٢٣٧/٦ ، ٥٣٠٥/٦ ، ٥٤٦٠/٦ ، ٥٦٦٢/٦ ، ٥٩٤٥/٦ ، ٥٩٨٣/٦ ، ٧١٨٤/٨

• • • **داود بن أبي هند أبو بكر القشيري الخراساني البصري القارئ** [عدد الأحاديث : ٤] ١٢١٤/٢ ، ٢٠٨٦/٣ ، ٥١٦١/٦ ، ٥١٦٩/٦

• • • **روح بن القاسم أبو غياث التميمي العنبري البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٣٣٧/١

• • • **زكريا بن إسحاق المكي** [عدد الأحاديث : ١] ٥٦٦١/٦

• • • **زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٩] ١٨٥/١ ، ٢٠٨٠/٣ ، ٢٠٨١/٣ ، ٢٨٧٨/٣ ، ٣٩٢٣/٤ ، ٤٩٩٤/٦ ، ٥١٣٤/٦ ، ٥٢١٢/٦ ، ٥٢٩٣/٦

• • • **زيد بن أبي أنيسة أبو أسامة الجزري الرهاوي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٤] ٢٩٢٩/٤ ، ٣٩٢٨/٤ ، ٥٦٥٥/٦ ، ٥٦٩٤/٦

• • • **سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري الكوفي** [عدد الأحاديث : ١٠] ١٤٢٩/٢ ، ٣٧٥٧/٤ ، ٤٠٠٨/٥ ، ٤٤٨٥/٥ ، ٤٩٦٢/٦ ، ٤٩٩١/٦ ، ٥٤٤٧/٦ ، ٥٨٧٧/٦ ، ٥٩٧٨/٦ ، ٦٠٧٠/٦

• • • **سفيان بن عيينة بن أبي عمران أبو محمد الهلالي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٤] ١٨٣٥/٣ ، ١٨٣٦/٣ ، ٤٩٩٥/٦ ، ٥٢٩٢/٦

• • • **شعبة بن الحجاج بن الورد أبو بسطام العتكي الأزدي الواسطي** [عدد الأحاديث : ٢] ٣٠٩٩/٤ ، ٣١٠٠/٤

• • • **عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن أبو حميد الرؤاسي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٢١٢٢/٣

• • • **عبد الله بن عثمان بن خثيم أبو عثمان القاري المكي** [عدد الأحاديث : ٨] ٣٦٩٢/٤ ، ٥٠٩٠/٦ ، ٥٠٩١/٦ ، ٥٢٣٣/٦ ، ٦٢٣٥/٧ ، ٦٣١٣/٧ ، ٦٦٨٦/٧ ، ٧٠٥٤/٧

- **جعفر بن حميد أبو محمد القرشي العبسي الكوفي زنبقة** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٣٩٦
- **جعفر بن حيان أبو الأشهب العطاردي البصري** [عدد الأحاديث : ٤] ٤/٣٢٦٣، ٥/٤٥٢٢، ٦/٥٤٥٤، ٦/٥٤٩٧
- **جعفر بن دينار الخزاعي القمي** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٢٠٧
- **جعفر بن ربيعة بن شرحبيل أبو شرحبيل الكندي المصري** [عدد الأحاديث : ١٠] ٢/٧٩٨، ٢/١٠٠٠، ٢/١٤٦٢، ٣/١٩١٥، ٣/٢٦٧٦، ٤/٣٠٣٩، ٤/٣٢٧٥، ٤/٣٥٢٩، ٥/٤٤٤٩، ٦/٥١٤٢
- **جعفر بن سليمان أبو سليمان الضبعي البصري** [عدد الأحاديث : ١٩] ١/٤٥٩، ٢/٨٦٠، ٢/٨٨٨، ٢/٨٨٩، ٥/٤١٨٣، ٥/٤٢٤٩، ٥/٤٦٤٥، ٥/٤٧٥١، ٥/٤٧٥٢، ٦/٥٥٨٢، ٦/٥٨٢٤، ٧/٦١٧٣، ٧/٦٣٩٦، ٧/٦٤١٨، ٧/٦٤٣٠، ٧/٦٦٧٥، ٧/٦٩٤٧، ٧/٦٩٧١، ٨/٧٢٢٩
- **جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري الأوسي المدني** [عدد الأحاديث : ٥] ١/٢٤١، ١/٤٠٤، ٣/٢٢٧٦، ٧/٦٢٣١، ٨/٧٣٨٧
- **جعفر بن عمرو بن أمية الضمري المدني** [عدد الأحاديث : ٥] ٢/٧٢٦، ٢/١١٣٦، ٢/١٣٣٨، ٧/٧٠٥٨، ٧/٧٠٥٩
- **جعفر بن عون بن جعفر أبو عون القرشي المخزومي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٧] ١/٣٢١، ١/٤٨٢، ٣/٢٣٣٨، ٤/٢٩٧١، ٥/٤١٦٩، ٦/٤٩٥٩، ٧/٧٠٣٢
- **جعفر بن عياض المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٩٩٨
- **جعفر بن محمد بن إسحاق بن يوسف الواسطي الأزرق** (من مصادر الترجمة : لسان الميزان لابن حجر ٢/٤٦٩) [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٣٢٢
- **جعفر بن محمد بن علي بن الحسين أبو عبد الله الهاشمي جعفر الصادق** [عدد الأحاديث : ٢٠] ١/١٠، ٢/٦٥٦، ٢/١٤٥٣، ٢/١٥٠٩، ٣/٢٧٠٦، ٣/٢٨٠٧، ٤/٣٠٦٥، ٤/٣٥٥٣، ٤/٣٥٥٥، ٤/٣٨١٤، ٤/٣٨١٧، ٤/٣٨٤٦، ٥/٣٩٤٧، ٥/٣٩٤٨، ٥/٤٠٢٢، ٥/٤٠٢٤، ٦/٥٩٣٨، ٧/٦٣٦١، ٧/٦٥٠٧، ٧/٦٦٧٦
- **جعفر بن مسافر بن إبراهيم أبو صالح الهذلي التنيسي** [عدد الأحاديث : ٢] ٤/٣٥٤٥، ٥/٤٦٨٨
- **جعفر بن مهران أبو سلمة وقيل أبو النضر السباك البصري** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٨/ ١٦٠، الجرح والتعديل ٢/ ٤٩١، ميزان الاعتدال ٢/ ١٤٨) [عدد الأحاديث : ٧] ٢/٦٣٥، ٢/٧٣٣، ٣/٢٠٦٣، ٣/٢٣٢٧، ٥/٤٥٨٣، ٥/٤٨٠٣، ٦/٥٩٩٩
- **جعفر بن ميمون أبو علي التميمي البصري الأنماطي** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/٨٧٠، ٢/٩٦٥، ٣/١٧٨٧
- **جعفر بن هاشم بن يحيى أبو يحيى العسكري البغدادي** (من مصادر الترجمة : تاريخ الإسلام ٢٠/٣٢٨، تاريخ بغداد ٨/ ٧٢، مواليد العلماء ووفياتهم لابن زبر ٢/ ٥٩٩) [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٢٠٦
- **جعفر بن أبي وحشية أبو بشر اليشكري الواسطي البصري** [عدد الأحاديث : ٢١] ١/١٤١، ٣/١٧٩٢، ٣/٢٨٨٤، ٤/٢٩٣٢، ٤/٣٦٤٠، ٥/٣٩٦٣، ٥/٣٩٦٤، ٥/٣٩٩٧، ٥/٤٢٦٩، ٥/٤٦١٤، ٥/٤٩٠٩، ٦/٥٢٥٤، ٦/٥٢٥٦، ٦/٥٣١٣، ٦/٥٥٣٥، ٧/٦١٥٠، ٧/٦٢٥١، ٧/٦٢٥٢، ٧/٦٥٦٧، ٧/٦٦٠٤، ٨/٧٣٣٢
- **جعفر بن يحيى بن ثوبان المكي الحجازي** [عدد الأحاديث : ٣] ٣/١٧٥٢، ٥/٤١٩١، ٥/٤٢٣٧
- **جمعة بن عبد الله بن زياد أبو بكر السلمي البلخي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٦٣٧

حرف الحاء

- **الحارث بن خفاف بن إيماء بن رحضة الغفاري** [عدد الأحاديث : ١] ١٩٨٠/ ٣
- **الحارث بن رافع بن مكيث الجهني الربعي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٣٧٥٦/ ٤
- **الحارث بن زياد الأنصاري الساعدي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٧٣١٥/ ٨
- **الحارث بن زياد الشامي** [عدد الأحاديث : ٢] ٣٤٦٩/ ٤ ، ٧٢٥٢/ ٨
- **الحارث بن سريج أبو عمرو الخوارزمي البغدادي النقال** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٨/ ١٨٣ ، الجرح والتعديل ٣/ ٧٦ ، الكامل لابن عدي ٢/ ٤٦٨) [عدد الأحاديث : ٧] ٨٤١/ ٢ ، ٣٠١١/ ٤ ، ٦٢٨٦/ ٧ ، ٦٣٠٩/ ٧ ، ٦٧٨١/ ٧ ، ٧٠٠٣/ ٧ ، ٧١٨٢/ ٨
- **الحارث بن سعد بن أبي ذباب القرشي الحجازي الدوسي** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٢/ ٢٦٩ ، الثقات لابن حبان ٤/ ١٢٩ ، الجرح والتعديل ٣/ ٧٥) [عدد الأحاديث : ١] ٦١٥٣/ ٧
- **الحارث بن سليمان الكندي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٥١٢٠/ ٦
- **الحارث بن سويد بن قلاص أبو عائشة الكوفي الأعور** [عدد الأحاديث : ٥] ٦١٦/ ٢ ، ٢٩٣٩/ ٤ ، ٢٩٥٢/ ٤ ، ٣٣٣٤/ ٤ ، ٥٧٢٧/ ٦
- **الحارث بن شبيل بن عوف أبو الطفيل الأحمسي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ٢٢٤٤/ ٣ ، ٢٢٤٥/ ٣ ، ٢٢٤٩/ ٣
- **الحارث بن عبد الرحمن بن الحارث أبو عبد الرحمن القرشي العامري** [عدد الأحاديث : ٥] ٤٢٦/ ١ ، ٤٢٧/ ١ ، ١٨١٣/ ٣ ، ٤٤٧٤/ ٥ ، ٥١٠٩/ ٦
- **الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبي ذباب الدوسي المدني** [عدد الأحاديث : ٥] ١٢٥١/ ٢ ، ١٥٩٦/ ٢ ، ٣٤٨٣/ ٤ ، ٦٢٠٥/ ٧ ، ٦٥٤٤/ ٧
- **الحارث بن عبد الله بن إسماعيل بن عقيل أبو الحسن الحارثي الهمذاني** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٨/ ١٨٣ ، لسان الميزان لابن حجر ٢/ ٥١٩-٩/ ٢٤٢ ، ميزان الاعتدال ٢/ ١٧٢) [عدد الأحاديث : ١] ١٩١٦/ ٣
- **الحارث بن عبد الله بن كعب أبو زهير الخارفي الكوفي الأعور** [عدد الأحاديث : ٢] ٣٢٥٥/ ٤ ، ٣٧٨٧/ ٤
- **الحارث بن عبد أبو صالح الأشعري المصري** [عدد الأحاديث : ١] ٤٦٣٧/ ٥
- **الحارث بن عبيد أبو قدامة الإيادي البصري المؤذن** [عدد الأحاديث : ١] ١٦٧٨/ ٢
- **الحارث بن الفضيل بن الحارث أبو عبد الله الأنصاري الخطمي** [عدد الأحاديث : ٢] ٤٦٨٦/ ٥ ، ٦٢٣١/ ٧
- **الحارث بن مالك بن قيس الليثي الحجازي ابن البرصاء** [عدد الأحاديث : ١] ٥١٩٨/ ٦
- **الحارث بن مسكين بن محمد أبو عمرو الأموي المصري** [عدد الأحاديث : ٥] ٧/ ١ ، ٣٣٨/ ١ ، ٤٩٠٦/ ٥ ، ٦٢٠٨/ ٧ ، ٦٤٤٤/ ٧
- **الحارث بن يزيد العكلي التيمي** [عدد الأحاديث : ١] ٥٦٠٤/ ٦
- **الحارث بن يعقوب بن ثعلبة أبو عمرو الأنصاري المصري** [عدد الأحاديث : ٤] ٣٧٢/ ١ ، ١٠١٥/ ٢ ، ٢٧٠٠/ ٣ ، ٥٩٦٩/ ٦

ش* • **الحارث الأشعري** هو ابن الحارث ، تقدم

- **حارثة بن مضرب العبدي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ٢٢٥٦/ ٣ ، ٤٧٨٨/ ٥ ، ٤٩٠٨/ ٥

● **الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز أبو العباس النسوي الحافظ** [عدد الأحاديث : ١٥] ٢/٦٩٩، ٢/١٤٤٢، ٢/١٦٥٢، ٣/١٧٦٦، ٣/٢٠٦٧، ٣/٢٤٢٨، ٣/٢٦٢٦، ٣/٢٧٩٠، ٥/٤٠٧١، ٥/٤٢١٨، ٥/٤٧٣٢، ٦/٤٩٣١، ٦/٥٩٠٠، ٧/٦١٥٣، ٧/٦٦٩٥

● ● **عبد الله بن محمد بن سلم بن حبيب أبو محمد الفريابي المقدسي** [عدد الأحاديث : ١٦٧]

● ● ● **محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم البستي الحافظ ابن حبان** [عدد الأحاديث : ١٦٧] ١/٣١٠، ١/٣٣٦، ١/٣٩٨، ١/٤٠٠، ١/٥٨٢، ١/٥٩٠، ١/٥٩١، ١/٦٠٣، ٢/٦٣٧، ٢/٦٤١، ٢/٧٥٥، ٢/٧٨٦، ٢/٨٣١، ٢/٨٣٤، ٢/٨٩٧، ٢/١٠١٥، ٢/١٠٤٤، ٢/١٠٤٧، ٢/١٠٨٠، ٢/١١٣٦، ٢/١١٣٧، ٢/١١٥٤، ٢/١١٦٤، ٢/١٢٢٨، ٢/١٢٣٢، ٢/١٢٤٧، ٢/١٢٨٦، ٢/١٣١٠، ٢/١٣٤٧، ٢/١٣٦٩، ٢/١٣٧٨، ٢/١٣٩٣، ٢/١٥١٢، ٢/١٥١٦، ٢/١٥٤٩، ٢/١٥٧٢، ٢/١٦٠٥، ٢/١٦٣٣، ٢/١٦٥٦، ٢/١٦٦٣، ٢/١٧١٧، ٣/١٧٤٤، ٣/١٨٣٢، ٣/١٨٣٨، ٣/٢٠٣٦، ٣/٢٠٤٣، ٣/٢٠٦٤، ٣/٢٠٨٤، ٣/٢٠٩١، ٣/٢١١٤، ٣/٢٢٧٩، ٣/٢٥١٨، ٣/٢٥٥٥، ٣/٢٥٧٢، ٣/٢٦١٢، ٣/٢٦٢٤، ٣/٢٦٧٧، ٣/٢٧٠٠، ٣/٢٧٥٨، ٣/٢٧٦٥، ٣/٢٨٢٩، ٣/٢٨٤١، ٤/٢٩٢٥، ٤/٢٩٤٥، ٤/٢٩٦٩، ٤/٢٩٧٧، ٤/٣١٢٥، ٤/٣١٤٣، ٤/٣٢١٩، ٤/٣٢٢٣، ٤/٣٢٢٧، ٤/٣٢٤٢، ٤/٣٢٩٥، ٤/٣٣٤٧، ٤/٣٣٧١، ٤/٣٣٨١، ٤/٣٣٨٦، ٤/٣٤٠٧، ٤/٣٥٤٢، ٤/٣٥٧١، ٤/٣٥٧٣، ٤/٣٦١١، ٤/٣٦٢٨، ٤/٣٦٧١، ٤/٣٨١١، ٤/٣٨١٢، ٤/٣٨٥٩، ٤/٣٨٦٥، ٥/٣٩٦٢، ٥/٣٩٧٦، ٥/٤٠٠٩، ٥/٤٠١٤، ٥/٤١٠٨، ٥/٤١١٣، ٥/٤١٥١، ٥/٤١٩٧، ٥/٤٢٠٥، ٥/٤٢٣٥، ٥/٤٢٤١، ٥/٤٢٥٢، ٥/٤٣١٧، ٥/٤٣١٩، ٥/٤٤٨٠، ٥/٤٥٣٧، ٥/٤٥٤٠، ٥/٤٥٨٨، ٥/٤٦٢٣، ٥/٤٦٥٧، ٥/٤٦٥٩، ٥/٤٧٢٥، ٥/٤٧٣٧، ٥/٤٨٩٣، ٦/٤٩٢٧، ٦/٥٠٤٢، ٦/٥٢٢٦، ٦/٥٤١٤، ٦/٥٤٧١، ٦/٥٥٢١، ٦/٥٥٢٤، ٦/٥٦٢٠، ٦/٥٦٢٣، ٦/٥٦٤٥، ٦/٥٦٦٠، ٦/٥٧١٤، ٦/٥٧٢٥، ٦/٥٨٤٦، ٦/٥٨٩٤، ٦/٥٨٩٦، ٦/٥٩٠٤، ٦/٥٩٤٠، ٦/٥٩٤٨، ٦/٥٩٥٧، ٦/٥٩٦٩، ٧/٦٠٧٩، ٧/٦١٠١، ٧/٦١٠٥، ٧/٦١١٤، ٧/٦٢٥٥، ٧/٦٢٥٦، ٧/٦٢٧٣، ٧/٦٢٩٤، ٧/٦٣٤٨، ٧/٦٤٧٢، ٧/٦٤٧٤، ٧/٦٥٠٦، ٧/٦٧٢٩، ٧/٦٧٤٧، ٧/٦٨٧٨، ٧/٦٩٨١، ٨/٧٢٣٨، ٨/٧٢٦٧، ٨/٧٢٧٢، ٨/٧٢٧٧، ٨/٧٣٤٦، ٨/٧٣٧١، ٨/٧٣٧٦، ٨/٧٣٩٤، ٨/٧٤٣٩، ٨/٧٤٤٣، ٨/٧٤٤٤، ٨/٧٤٤٧، ٨/٧٤٥٥، ٨/٧٤٦٠، ٨/٧٥٠٩، ٨/٧٥١٣، ٨/٧٥١٥، ٨/٧٥٣١

● ● **محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة اللخمي العسقلاني** [عدد الأحاديث : ١٨٩]

● ● ● **محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم البستي الحافظ ابن حبان** [عدد الأحاديث : ١٨٩] ١/٣٢، ١/٥٥، ١/٩٠، ١/١٠٣، ١/١٠٧، ١/١١٢، ١/١٢٧، ١/١٣٢، ١/٢٠١، ١/٢٢٤، ١/٣٢٧، ١/٣٥٢، ١/٥٤٠، ١/٥٥١، ١/٥٥٢، ١/٥٥٩، ٢/٦٧٠، ٢/٦٧٣، ٢/٦٨١، ٢/٧٢٩، ٢/٨٠٢، ٢/٨٧٣، ٢/٨٧٥، ٢/٩١٩، ٢/٩٢٨، ٢/٩٤٥، ٢/٩٧٧، ٢/٩٨٢، ٢/١٠٤٥، ٢/١٠٥٣، ٢/١٠٨٤، ٢/١١٤٣، ٢/١١٦٢، ٢/١١٨٢، ٢/١٢٢٥، ٢/١٢٧٩، ٢/١٣٩٦،

ش • **الحسن بن إبراهيم بن توبة أبو علي الخلال** (من مصادر الترجمة: تاريخ بغداد ٨/ ٢٢٨) [عدد الأحاديث: ١] ٧/٦٩٨٩

ش • **الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل أبو طاهر البالسي ابن فيل** (من مصادر الترجمة: الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٧٨، الأنساب للسمعاني ٢/ ٥٥-٩/ ٣٦٥، اللباب لابن الأثير ٢/ ٤٥٣) [عدد الأحاديث: ٤] ١/٢٥٤، ٣/٢٤٩٥، ٦/٥٢٧٢، ٨/٧٢٥٦

• **الحسن بن أحمد بن عبد الله أبي شعيب بن مسلم أبو مسلم الأموي الحراني** [عدد الأحاديث: ١] ٦/٥٥٠٧

• **الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي المدني** [عدد الأحاديث: ١] ٧/٧٠٠٩

ش • **الحسن بن إسحاق بن إبراهيم الخولاني المصري** [عدد الأحاديث: ١] ٣/٢٤٧٠

• **الحسن بن حبيب بن ندبة أبو سعد التميمي البصري الكوسج** [عدد الأحاديث: ١] ٤/٣٥٩٣

• **الحسن بن الحر بن الحكم أبو محمد النخعي الجعفي** [عدد الأحاديث: ٦] ٢/٧٧١، ٣/١٨٦٢، ٣/١٩٥٧، ٣/١٩٥٨، ٣/١٩٥٩، ٣/٢٤١١

• **الحسن بن الحكم بن طهمان أبو سعيد الحنفي البصري الدباغ يعرف بابن عزة** (من مصادر الترجمة: التاريخ الكبير ٢/ ٢٩١، الجرح والتعديل ٣/ ٧، الكامل لابن عدي ٣/ ١٧٠) [عدد الأحاديث: ١] ٦/٥٣٦٤

• **الحسن بن حماد بن كسيب أبو علي الحضرمي البغدادي سجادة** [عدد الأحاديث: ٧] ٣/٢٥١٣، ٤/٢٨٩٧، ٤/٣٢٢١، ٤/٣٣٦٣، ٥/٤٥٦٨، ٧/٦٩٨٦، ٧/٦٩٨٧

• **الحسن بن حماد أبو علي الضبي الكوفي الوراق الصيرفي** [عدد الأحاديث: ١] ٧/٦٣١٤

• **الحسن بن خلف بن شاذان بن زياد أبو علي الواسطي البزاز** [عدد الأحاديث: ١] ٤/٣٠٨٣

• **الحسن بن ذكوان أبو سلمة البصري** [عدد الأحاديث: ٢] ٢/١٠٤٦، ٣/٢٣٥٢

• **الحسن بن سعد بن معبد القرشي الهاشمي الكوفي** [عدد الأحاديث: ٢] ٢/١٤٠٧، ٢/١٤٠٨

ش • **الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز أبو العباس النسوي الحافظ** (من مصادر الترجمة: الجرح والتعديل ٣/ ١٦، لسان الميزان لابن حجر ٣/ ٥٢، ميزان الاعتدال ٢/ ٢٤٠) [عدد الأحاديث: ٨٣٨]

• • **محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم البستي الحافظ ابن حبان** [عدد الأحاديث: ٨٣٨] ١/٨، ١/٢٦، ١/٤٨، ١/٥٣، ١/٦٢، ١/٦٤، ١/٦٨، ١/٧٣، ١/٧٦، ١/٨٣، ١/٩٤، ١/٩٥، ١/١٠٨، ١/١١٦، ١/١٢٠، ١/١٢٣، ١/١٢٤، ١/١٤٠، ١/١٥٧، ١/١٥٨، ١/١٦٩، ١/١٧٣، ١/١٨١، ١/١٨٥، ١/٢١٨، ١/٢٢٩، ١/٢٣٥، ١/٢٣٩، ١/٢٤٥، ١/٢٤٩، ١/٢٦٥، ١/٢٦٩، ١/٢٧٧، ١/٢٧٨، ١/٢٨٩، ١/٢٩١، ١/٣٢٢، ١/٣٣٠، ١/٣٣١، ١/٣٤٤، ١/٣٦١، ١/٣٧٦، ١/٣٧٧، ١/٣٨٧، ١/٤٠٨، ١/٤١٤، ١/٤١٨، ١/٤٢٦، ١/٤٢٩، ١/٤٣٠، ١/٤٣٢، ١/٤٣٦، ١/٤٤١، ١/٤٤٣، ١/٤٤٧، ١/٥٠١، ١/٥٠٣، ١/٥١٦، ١/٥٣١، ١/٥٣٣، ١/٥٤٦، ١/٥٥٣، ١/٥٦٢، ١/٥٦٤، ١/٥٦٥، ١/٥٧٣، ١/٥٧٧، ١/٦٠٢، ٢/٦١٥، ٢/٦٢٣، ٢/٦٢٨، ٢/٦٣٠، ٢/٦٣٥، ٢/٦٣٨، ٢/٦٩١، ٢/٦٩٧، ٢/٦٩٩، ٢/٧١١، ٢/٧٢٤، ٢/٧٣٣، ٢/٧٣٤، ٢/٧٥٠، ٢/٧٦٩، ٢/٧٩٥، ٢/٨٠١، ٢/٨٣٨، ٢/٨٤٧، ٢/٨٥٢، ٢/٨٥٤، ٢/٨٦٧، ٢/٨٧٦، ٢/٨٨١، ٢/٨٨٢، ٢/٨٨٣،

● **الحسن بن سهل أبو علي الجعفي الكوفي** (من مصادر الترجمة: الثقات لابن حبان ٨/ ١٧٧، الجرح والتعديل ٣/ ١٧) [عدد الأحاديث: ٤] ٣/٢٠٧٢، ٣/٢١٢٢، ٤/٣٧٦٩، ٥/٤٦٤١

● **الحسن بن صالح بن حي أبو عبدالله الهمداني الثوري الكوفي** [عدد الأحاديث: ٣] ٢/١٦٢٥، ٥/٤١١٧، ٨/٧٥٣٠

● **الحسن بن الصباح بن محمد أبو علي البغدادي الواسطي البزار** [عدد الأحاديث: ١١] ١/١٩٦، ١/٣٢٠، ٢/١٢٦٩، ٤/٣٠٣٧، ٤/٣٨٩٨، ٦/٥٨٧٥، ٦/٥٨٩٣، ٧/٦٢٢٥، ٧/٦٥٤١، ٧/٦٦٩١، ٨/٧٣٥٥

● **الحسن بن عبد الله بن مالك بن الحويرث الليثي** (من مصادر الترجمة: التاريخ الكبير ٢/ ٢٩٧، الثقات لابن حبان ٦/ ١٦٠، الجرح والتعديل ٣/ ٢٣) [عدد الأحاديث: ١] ١/٤٠٩

● **الحسن بن عبدالله العرني البجلي الكوفي** [عدد الأحاديث: ١] ٤/٣٨٧٣

● **الحسن بن عبيدالله بن عروة أبو عروة النخعي الكوفي** [عدد الأحاديث: ٧] ١/٢٣٤، ٢/٩٥٨، ٢/١٣٧١، ٢/١٤٧٠، ٤/٣٧٧٣، ٥/٤٣٨٤، ٨/٧١١٠

● **الحسن بن عرفة بن يزيد أبو علي العبدي البغدادي المؤدب** [عدد الأحاديث: ٤] ٣/٢٤٠٢، ٤/٢٩٨٢، ٤/٣٢٣٣، ٧/٦٨٦٨

● **الحسن بن علي بن بحر بن برى القطان** (من مصادر الترجمة: الإكمال لابن ماكولا ١/ ٤٠٠، تاريخ الإسلام ٢٠/ ٣٣٤، سؤالات السجزي ١/ ١٥٤) [عدد الأحاديث: ١] ٦/٥٧٦١

● **الحسن بن علي بن أبي رافع الهاشمي القرشي المدني** [عدد الأحاديث: ١] ٥/٤٩٠٦

● **الحسن بن علي بن أبي طالب أبو محمد الهاشمي القرشي** [عدد الأحاديث: ٣] ٢/٧١٧، ٢/٩٣٩، ٧/٦٩٧٨

● **الحسن بن علي بن محمد أبو محمد الخلال الهذلي الحلواني** [عدد الأحاديث: ١٤] ١/١٤١، ١/٣٤٠، ١/٤٠٩، ٢/١٣٠٢، ٢/١٣٥٥، ٢/١٣٧٧، ٢/١٤٩٦، ٢/١٥٠٩، ٣/١٩٠٨، ٣/٢٦٦٦، ٤/٣٦٦٩، ٤/٣٧٢٤، ٧/٦٥٩١، ٧/٧٠٣٢

ش ● **الحسن بن علي بن الهذيل أبو سعيد القصبي** [عدد الأحاديث: ١] ٣/٢٣٢٢

● **الحسن بن عمر بن شقيق أبو علي الجرمي البصري الرازي البلخي** [عدد الأحاديث: ٦] ١/٢٤٩، ٣/٢٧٦٣، ٥/٤٢٧٥، ٦/٥٧٢٢، ٧/٦٤٣٠، ٧/٦٩٧١

● **الحسن بن عمر بن يحيى أبو عبدالله الفزاري الرقي أبو المليح** [عدد الأحاديث: ١] ١/٥٧٤

● **الحسن بن عمرو الفقيمي التميمي الكوفي** [عدد الأحاديث: ١] ١/١٩٤

● **الحسن بن عياش بن سالم أبو محمد الكوفي الأسدي** [عدد الأحاديث: ١] ٢/١٥٠٩

● **الحسن بن عيسى بن ماسرجس أبو علي الماسرجسي النيسابوري** [عدد الأحاديث: ٢] ٥/٤٦١٠، ٧/٦١٨٥

● **الحسن بن الفرات بن أبي عبد الرحمن التميمي الكوفي القزاز** [عدد الأحاديث: ١] ٨/٧٤٥٢

● **الحسن بن قزعة بن عبيد أبو علي الهاشمي البصري** [عدد الأحاديث: ٦] ٢/٦٩٣، ٢/٧٥٧، ٢/٧٥٨، ٢/١١٣٢، ٥/٤٢٨٣، ٧/٦٧٩٤

ش ● **الحسن بن محمد بن أسد** [عدد الأحاديث: ١] ٦/٥١٣١

● **الحسن بن محمد بن أعين أبو علي القرشي الحراني** [عدد الأحاديث: ٨] ٤/٣٧١٨، ٥/٤١٥٥، ٦/٤٩٧١، ٦/٥٠٧٠، ٦/٥٤٩٣، ٦/٥٥١١، ٦/٥٦٦٣، ٧/٦١٧٤

ش • **الحسين بن إدريس بن مبارك أبو علي الأنصاري الهروي** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٨/ ١٩٣ ، الجرح والتعديل ٣/ ٤٧ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٢٨٤) [عدد الأحاديث : ١٤٥] ١/١٥٣ ، ١/١٦٢ ، ١/٢٥٠ ، ١/٣٠٩ ، ١/٣١٤ ، ١/٣٦٥ ، ١/٥٤٢ ، ١/٥٧٢ ، ٢/٧٥٩ ، ٢/٨٨٠ ، ٢/١٠٣٧ ، ٢/١١٠٧ ، ٢/١١٤٨ ، ٢/١٢٢٣ ، ٢/١٤٩٤ ، ٢/١٥٩٠ ، ٢/١٦٢١ ، ٢/١٧٠٠ ، ٣/١٧٨٠ ، ٣/١٩٠٧ ، ٣/٢٠٥٠ ، ٣/٢٠٥١ ، ٣/٢٠٦٩ ، ٣/٢٠٧٦ ، ٣/٢١٠٦ ، ٣/٢١٥٢ ، ٣/٢٢٥٩ ، ٣/٢٣٢٥ ، ٣/٢٣٤١ ، ٣/٢٣٦٧ ، ٣/٢٣٩٢ ، ٣/٢٥٠٨ ، ٣/٢٥٨٠ ، ٣/٢٥٨٣ ، ٣/٢٥٩٢ ، ٣/٢٧٣٦ ، ٣/٢٧٧٢ ، ٣/٢٨٠٨ ، ٣/٢٨٣٣ ، ٤/٣٠١٤ ، ٤/٣٠٥٧ ، ٤/٣٠٧١ ، ٤/٣١٤١ ، ٤/٣١٧٤ ، ٤/٣١٨٤ ، ٤/٣١٩٢ ، ٤/٣١٩٣ ، ٤/٣٢٦٥ ، ٤/٣٣٥٧ ، ٤/٣٣٧٨ ، ٤/٣٤٠٤ ، ٤/٣٤٤٠ ، ٤/٣٤٤٩ ، ٤/٣٤٦٢ ، ٤/٣٥٢٧ ، ٤/٣٥٥١ ، ٤/٣٥٦٧ ، ٤/٣٥٩٦ ، ٤/٣٦١٠ ، ٤/٣٦٢٥ ، ٤/٣٦٣٩ ، ٤/٣٦٦٩ ، ٤/٣٧٣٩ ، ٤/٣٧٤٩ ، ٤/٣٧٥٥ ، ٤/٣٧٧٠ ، ٤/٣٧٨٨ ، ٤/٣٨٠١ ، ٤/٣٨٠٣ ، ٤/٣٨٣٩ ، ٤/٣٨٦١ ، ٤/٣٨٨٤ ، ٥/٣٩٤٣ ، ٥/٣٩٥٢ ، ٥/٣٩٦٠ ، ٥/٤٠٥٤ ، ٥/٤٠٦٥ ، ٥/٤٠٧٤ ، ٥/٤١١٨ ، ٥/٤١٢٦ ، ٥/٤١٤٤ ، ٥/٤٢٢٨ ، ٥/٤٢٩٧ ، ٥/٤٣٠٢ ، ٥/٤٣٠٧ ، ٥/٤٣٠٩ ، ٥/٤٣٢٥ ، ٥/٤٣٣٥ ، ٥/٤٣٤٠ ، ز/٤٣٦٩ ، ٥/٤٣٨٦ ، ٥/٤٣٩٤ ، ٥/٤٤١٣ ، ٥/٤٤١٥ ، ٥/٤٤١٩ ، ٥/٤٤٨٩ ، ٥/٤٥٧٥ ، ٥/٤٦٣٨ ، ٥/٤٦٨٠ ، ٥/٤٦٩٥ ، ٥/٤٧٢٦ ، ٥/٤٧٦٤ ، ٥/٤٨٦٦ ، ٦/٤٩٢٠ ، ٦/٤٩٢٩ ، ٦/٤٩٧٣ ، ٦/٤٩٩٦ ، ٦/٥٠٠١ ، ٦/٥٠٠٦ ، ٦/٥٠٢٢ ، ٦/٥٠٣٤ ، ٦/٥٠٣٧ ، ٦/٥٠٤٤ ، ٦/٥٠٤٧ ، ٦/٥٠٨٤ ، ٦/٥١٠٢ ، ٦/٥١٤٤ ، ٦/٥١٥٨ ، ٦/٥٢٣٩ ، ٦/٥٢٥٨ ، ٦/٥٢٩٦ ، ٦/٥٣١٥ ، ٦/٥٣٢٩ ، ٦/٥٤٢٧ ، ٦/٥٤٥٣ ، ٦/٥٤٧٥ ، ٦/٥٤٩٠ ، ٦/٥٥٤٧ ، ٦/٥٦٨٤ ، ٦/٥٧٠٢ ، ٦/٥٧٢٣ ، ٦/٥٨٨١ ، ٦/٥٨٨٧ ، ٦/٥٩٦٣ ، ٦/٦٠٤٣ ، ٧/٦٠٨٦ ، ٧/٦١٧٠ ، ٧/٦٢٠٤ ، ٧/٦٢٨٣ ، ٧/٦٤٢٧ ، ٧/٦٥٠١ ، ٧/٦٦٥١ ، ٧/٦٧١٤ ، ٧/٦٨١٤ ، ٨/٧٢٢٤

ش • **الحسين بن إسحاق بن إبراهيم بن الصباح أبو عبد الله الخلال** (من مصادر الترجمة : ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٧٩ ، طبقات المحدثين لأبي الشيخ ٣/ ٤٥٩) [عدد الأحاديث : ٧] ١/٤٤٩ ، ٢/١٥٥٢ ، ٣/١٨٠٦ ، ٣/٢٤٨٥ ، ٤/٣٥٧٤ ، ٧/٦٦٤٧ ، ٧/٦٩٠٥

• **الحسين بن الحارث أبو القاسم الجدلي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢١٧٥

• **الحسين بن حريث بن الحسن أبو عمار المروزي الخزاعي القحطبي** [عدد الأحاديث : ٣٢] ٢/٦٧٨ ، ٢/٦٩٠ ، ٢/١٤٥٠ ، ٣/١٨٣١ ، ٣/٢١٢٥ ، ٣/٢١٧١ ، ٣/٢٢٨٧ ، ٣/٢٥٧٨ ، ٣/٢٨١٩ ، ٤/٢٩٩٦ ، ٤/٣٣٤٥ ، ٤/٣٣٥٢ ، ٥/٤٠١١ ، ٥/٤٠٣٩ ، ٥/٤١٦٢ ، ٥/٤٦١١ ، ٥/٤٨١٦ ، ٦/٥٤٩٦ ، ٦/٥٧٥٧ ، ٦/٥٨٥٢ ، ٦/٦٠٥٠ ، ٦/٦٠٧٧ ، ٧/٦١٩٠ ، ٧/٦٣٨٥ ، ٧/٦٤٦٤ ، ٧/٦٥٥٠ ، ٧/٦٦٦٧ ، ٧/٦٩٩٠ ، ٨/٧١٠٠ ، ٨/٧٢٤١ ، ٨/٧٤٩٥ ، ٨/٧٥٢٥

• **الحسين بن الحسن بن حرب أبو عبد الله السلمي المروزي** [عدد الأحاديث : ٣] ١/١٠٦ ، ١/٤١١ ، ٥/٤٥٤١

• **الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى أبو محمد الهمداني الأصبهاني الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ١/١٩٣ ، ٣/٢١٦٣ ، ٨/٧٣٧٠

• **حسين بن ذكوان المعلم أبو عبد الله العوذي البصري** [عدد الأحاديث : ١٥] ١/٨١ ، ١/١٢٨ ، ١/٢٣٦ ، ٢/٨٩٢ ، ٢/٩٢٦ ، ٢/٩٢٧ ، ٢/١٠٩٢ ، ٢/١١٦٨ ، ٢/١٥٨٤ ، ٣/١٧٦٤ ، ٣/٢٣٩٥ ، ٣/٢٥١٣ ، ٤/٣٠٧٠ ، ٦/٥١٥٦ ، ٦/٥٥٧٣

ش • **الحسين بن محمد بن مصعب بن رزيق أبو علي المروزي السنجي** (من مصادر الترجمة: الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٥٣- ٤/ ٤٧٣-٤/ ٤٧٤، الأنساب للسمعاني ٧/ ١٦٦، تكملة الإكمال لابن نقطة ٣/ ٢٩٨) [عدد الأحاديث: ٢٤] ١/ ١٨٣، ٢/ ٩٠٣، ٢/ ١٠٦٠، ٢/ ١٠٧٣، ٢/ ١٢٠٦، ٢/ ١٢٤٠، ٣/ ١٨٦٥، ٣/ ١٨٨٣، ٣/ ٢٣٨١، ٣/ ٢٦٢٩، ٣/ ٢٦٦٤، ٣/ ٢٦٦٧، ٤/ ٣٤٩٥، ٤/ ٣٥٠٧، ٤/ ٣٥١٣، ٤/ ٣٥٢٩، ٤/ ٣٥٨٩، ٤/ ٣٥٩٣، ٤/ ٣٥٩٩، ٥/ ٣٩٦٤، ٦/ ٦٠٣٣، ٧/ ٦٦٣٢، ٧/ ٦٧٣١، ٧/ ٦٧٦٤

ش • **الحسين بن محمد بن مودود أبي معشر بن حماد أبو عروبة الحراني** (من مصادر الترجمة: الإرشاد للخليلي ١/ ٤٥٨، تكملة الإكمال لابن نقطة ٤/ ١٤٧، معجم البلدان ٢/ ٢٣٦) [عدد الأحاديث: ١٧٠]

• • **محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم البستي الحافظ ابن حبان** [عدد الأحاديث: ١٧٠] ١/ ١٢٥، ١/ ١٤٧، ١/ ٢٧٣، ١/ ٣٩٠، ١/ ٣٩٤، ١/ ٤٥٢، ١/ ٤٥٣، ١/ ٤٦٣، ١/ ٤٦٥، ١/ ٥٠٩، ١/ ٥١٢، ١/ ٥٦١، ٢/ ٦١٢، ٢/ ٦٤٦، ٢/ ٧٣١، ٢/ ٧٧١، ٢/ ٨١٨، ٢/ ٩٣١، ٢/ ٩٦٣، ٢/ ٩٧٤، ٢/ ٩٩٧، ٢/ ١٠٠٦، ٢/ ١٠٠٧، ٢/ ١٠٣٥، ٢/ ١٠٨٥، ٢/ ١١٤٥، ٢/ ١١٦٧، ٢/ ١٢٣٣، ٢/ ١٣١٥، ٢/ ١٣٦٧، ٢/ ١٣٨١، ٢/ ١٤٢٤، ٢/ ١٥٢٧، ٢/ ١٥٣٤، ٢/ ١٥٣٥، ٢/ ١٥٩٤، ٢/ ١٧٠٦، ٣/ ١٨٦٤، ٣/ ١٨٧٤، ٣/ ١٨٨٦، ٣/ ١٩٥٧، ٣/ ٢٠٤٤، ٣/ ٢٠٩٦، ٣/ ٢٠٩٨، ٣/ ٢١٤٩، ٣/ ٢١٦١، ٣/ ٢٣٤٢، ٣/ ٢٣٥٨، ٣/ ٢٤١١، ٣/ ٢٤٤٧، ٣/ ٢٤٦٥، ٣/ ٢٤٩٨، ٣/ ٢٥٢٨، ٣/ ٢٥٨٨، ٣/ ٢٦٣٠، ٣/ ٢٧١٧، ٣/ ٢٧٣٨، ٤/ ٢٩١٩، ٤/ ٢٩٢٠، ٤/ ٢٩٢٩، ٤/ ٣٠٠٩، ٤/ ٣٠٩٢، ٤/ ٣١٣٢، ٤/ ٣١٣٧، ٤/ ٣١٩٦، ٤/ ٣٢٠٢، ٤/ ٣٢٢٥، ٤/ ٣٣٩٥، ٤/ ٣٤١٩، ٤/ ٣٤٢٨، ٤/ ٣٤٣٠، ٤/ ٣٤٤٦، ٤/ ٣٤٩٦، ٤/ ٣٥٠٥، ٤/ ٣٧١٨، ٤/ ٣٧٣٢، ٤/ ٣٧٥٤، ٤/ ٣٧٨١، ٤/ ٣٨٠٩، ٤/ ٣٨٢٧، ٤/ ٣٨٦٠، ٤/ ٣٨٦٨، ٤/ ٣٩٠٤، ٤/ ٣٩٠٨، ٤/ ٣٩١٣، ٤/ ٣٩٢٨، ٥/ ٤٠٠٨، ٥/ ٤٠٤١، ٥/ ٤٠٧٧، ٥/ ٤١٥٥، ٥/ ٤١٧٧، ٥/ ٤١٩٥، ٥/ ٤٢٦٣، ٥/ ٤٢٧٢، ٥/ ٤٣٤٧ز، ٥/ ٤٤٠٤، ٥/ ٤٤٢٢، ٥/ ٤٤٢٦، ٥/ ٤٤٦٩، ٥/ ٤٤٨٥، ٥/ ٤٤٩٣، ٥/ ٤٦٩٤، ٥/ ٤٨٢٠، ٦/ ٤٩٣٣، ٦/ ٤٩٣٧، ٦/ ٤٩٦٢، ٦/ ٤٩٧١، ٦/ ٤٩٨٢، ٦/ ٥٠٠٨، ٦/ ٥١١٦، ٦/ ٥١٥٩، ٦/ ٥٢٦٥، ٦/ ٥٢٧٧، ٦/ ٥٢٧٩، ٦/ ٥٣٧٧، ٦/ ٥٤٠٨، ٦/ ٥٤٢٤، ٦/ ٥٤٦٤، ٦/ ٥٤٦٩، ٦/ ٥٤٨٣، ٦/ ٥٤٩٣، ٦/ ٥٥١١، ٦/ ٥٥٦٠، ٦/ ٥٥٧٠، ٦/ ٥٥٨٠، ٦/ ٥٦٤٤، ٦/ ٥٦٤٦، ٦/ ٥٦٥٥، ٦/ ٥٦٦٣، ٦/ ٥٦٩٤، ٦/ ٥٧١٠، ٦/ ٥٧٨٢، ٦/ ٥٧٩٧، ٦/ ٥٨١٥، ٦/ ٥٨٧٧، ٦/ ٥٨٨٩، ٦/ ٥٩٠١، ٦/ ٥٩٧٨، ٧/ ٦٠٩١، ٧/ ٦١٢٧، ٧/ ٦١٧٤، ٧/ ٦٢٠٢، ٧/ ٦٢٣٣، ٧/ ٦٢٥٠، ٧/ ٦٤٦٥، ٧/ ٦٤٧٦، ٧/ ٦٥٢٦، ٧/ ٦٥٣٧، ٧/ ٦٦٣٦، ٧/ ٦٦٥٦، ٧/ ٦٧٥٧، ٧/ ٦٧٦٨، ٧/ ٦٨٦٢، ٧/ ٦٨٧٠، ٧/ ٦٨٩٦، ٧/ ٧٠١١، ٨/ ٧١٠٣، ٨/ ٧١١٩، ٨/ ٧١٤٩، ٨/ ٧١٦٠، ٨/ ٧١٨١، ٨/ ٧١٨٥، ٨/ ٧٢٤٢، ٨/ ٧٢٦٦، ٨/ ٧٢٨٧، ٨/ ٧٣٣٩، ٨/ ٧٤٠٤، ٨/ ٧٤٦١، ٨/ ٧٥١٢، ٨/ ٧٥٢٠

• **الحسين بن معاذ بن خليف البصري** [عدد الأحاديث: ١] ٢/ ١٦٦١

• **الحسين بن منصور أبي زيد أبو علي الصغدي الدباغ** (من مصادر الترجمة: الثقات لابن حبان ٨/ ١٩١، تاريخ الإسلام ١٩/ ١٢٢، تاريخ بغداد ٨/ ٦٨٥) [عدد الأحاديث: ١] ٦/ ٥٣٦٤

٣/٢٢٠٦، ٣/٢٢٦٠، ٣/٢٢٨١، ٣/٢٣٤٣، ٣/٢٣٤٤، ٣/٢٤٣٨، ٣/٢٦٣١، ٣/٢٦٨٨، ٣/٢٧٤٤، ٤/٢٩٠٣، ٤/٢٩٥٦، ٤/٢٩٦٢، ٤/٢٩٦٤، ٤/٣٠٢٨، ٤/٣٠٣٥، ٤/٣٢٦٦، ٤/٣٢٧١، ٤/٣٤٠٠، ٤/٣٦٠٩، ٤/٣٦٣٦، ٤/٣٦٤٣، ٤/٣٧٧٧، ٤/٣٧٨٤، ٤/٣٧٨٥، ٤/٣٧٨٦، ٤/٣٧٨٧، ٤/٣٧٩٦، ٤/٣٨٦٦، ٤/٣٨٦٧، ٤/٣٨٨٥، ٥/٣٩٨٧، ٥/٤٠٢٨، ٥/٤١٣٥، ٥/٤١٤٠، ٥/٤١٦٥، ٥/٤١٧٦، ٥/٤٢٢١، ٥/٤٢٣٤، ٥/٤٢٤٧، ٥/٤٢٧٥، ٥/٤٤٢٧، ٥/٤٤٣٠، ٥/٤٤٩٥، ٥/٤٤٩٦، ٥/٤٥١٦، ٥/٤٥٧٠، ٥/٤٦٠٨، ٥/٤٦٧٤، ٥/٤٩١٢، ٥/٤٩١٣، ٦/٤٩٦١، ٦/٥٠١١، ٦/٥٠٣٥، ٦/٥١١٧، ٦/٥٢٤٢، ٦/٥٢٨٨، ٦/٥٣٠٦، ٦/٥٣٢٢، ٦/٥٣٧٢، ٦/٥٤٠٠، ٦/٥٥٠٠، ٦/٥٥٩١، ٦/٥٦٤١، ٦/٥٧٢٢، ٦/٥٧٧٧، ٦/٥٨٠٤، ٦/٥٨٣٩، ٦/٥٨٤٢، ٦/٥٩٢٣، ٦/٥٩٨٢، ٦/٦٠١٨، ٦/٦٠٤٧، ٧/٦١٦٩، ٧/٦٣٤٢، ٧/٦٤٠٩، ٧/٦٤٢٤، ٧/٦٥٧٣، ٧/٦٥٨٧، ٧/٦٦٦٣، ٧/٦٧٢٠، ٧/٦٧٦٠، ٧/٦٩٥٣، ٨/٧٠٨٧، ٨/٧١٨٠، ٨/٧٢٣١، ٨/٧٢٨٠، ٨/٧٣١٨، ٨/٧٣٤٢، ٨/٧٤٢٤

- **حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري** [عدد الأحاديث : ٢٩١]

- • **إبراهيم بن الحجاج بن زيد أبو إسحاق السامي الناجي البصري** [عدد الأحاديث : ٣٦] ١/١٦١، ٢/٧٤٧، ٢/٩٣٢، ٢/١٠٢٣، ٢/١١٥٧، ٢/١٢٧١، ٢/١٣٩٤، ٢/١٥٣٣، ٣/٢٢٢٦، ٣/٢٣٨٨، ٣/٢٤٨٦، ٣/٢٦٩٥، ٣/٢٧٢٧، ٤/٢٩٥١، ٤/٢٩٨٧، ٤/٣٠٣٦، ٤/٣٤١٥، ٥/٣٩٩٤، ٥/٤٠٤٠، ٥/٤٣٤٣ز، ٥/٤٥٥٥، ٥/٤٦٦٩، ٦/٤٩٢٤، ٦/٥٣٧٢، ٦/٥٥٤٤، ٦/٥٥٦٨، ٦/٥٥٧٥، ٦/٥٥٩٣، ٦/٥٧٠٧، ٦/٥٨٠٦، ٦/٥٨٥٦، ٧/٦٠٩٣، ٧/٦٤٧٨، ٧/٦٥٣٢، ٧/٦٩٥٢، ٧/٦٩٧٦
- • **أحمد بن إسحاق بن زيد أبو إسحاق الحضرمي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤١٤٣
- • **أحمد بن يحيى بن حميد الطويل البصري** [عدد الأحاديث : ٣] ٤/٣٧٣٤، ٥/٤٩١٠، ٧/٦٨٣٠
- • **أسد بن موسى بن إبراهيم القرشي الأموي المصري أسد السنة** [عدد الأحاديث : ٢] ٥/٤٠٧٢، ٧/٦٣٩٤
- • **بسام بن يزيد بن صغير أبو الحسين النقال البصري الكيال** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٨١١
- • **بهز بن أسد أبو الأسود العمي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ١/١٤
- • **الحجاج بن المنهال أبو محمد الأنماطي السلمي البصري** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/١٠٦٥، ٥/٤١٤٢، ٧/٦١٧٩
- • **حفص بن عمر أبو عمر البصري الضرير الأكبر** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٩٤٣
- • **حوثرة بن أشرس بن عون أبو عامر العدوي المنقري البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ١/١١٠، ٢/٦٦٣
- • **داود بن شبيب أبو سليمان الباهلي البصري** [عدد الأحاديث : ٨] ٣/١٧٩٦، ٣/٢١٩١، ٣/٢٢٩٧، ٣/٢٣٠٥، ٣/٢٣٣٤، ٥/٤١١٥، ٥/٤٢٢٤، ٥/٤٢٢٥
- • **روح بن أسلم أبو حاتم الباهلي البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٥٥٨، ٧/٦٨٣٥
- • **روح بن عبادة بن العلاء أبو محمد القيسي البصري** [عدد الأحاديث : ٣] ١/٤١٩، ٣/١٨٢٠، ٧/٦٣٥٤
- • **زيد بن الحباب بن الريان أبو الحسين التميمي العكلي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٥/٤٧٨٦، ٦/٥٤٦٠
- • **سعيد بن عبد الجبار بن يزيد أبو عثمان القرشي البصري الكرابيسي** [عدد الأحاديث : ١] ٨/٧٤٦٧

- **غسان بن الربيع بن منصور أبو محمد الغساني الأزدي الموصلي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٦] ١/٤٧٣ ، ٢/١٣٨٤ ، ٥/٤٧٢٤ ، ٦/٥٣٠٥ ، ٦/٥٦٦٢ ، ٦/٥٦٨٦
- **كامل بن طلحة أبو يحيى الجحدري البصري البغدادي** [عدد الأحاديث : ٥] ٣/١٩٢٣ ، ٣/١٩٧٠ ، ٣/٢٢٢٦ ، ٧/٦٨٠٥ ، ٨/٧٢٨٤
- **مؤمل بن إسماعيل أبو عبد الرحمن العدوي القرشي البصري المكي** [عدد الأحاديث : ٥] ١/١٩٦ ، ٢/٨٢١ ، ٤/٣٠٢٩ ، ٥/٤٩١٦ز ، ٧/٦٧٥٧
- **محمد بن أبان بن عمران بن زياد الأزدي السلمي الواسطي الطحان** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٣٥٧
- **موسى بن إسماعيل أبو سلمة المنقري التبوذكي البصري** [عدد الأحاديث : ١٠] ٢/٨٦٣ ، ٢/٨٩٥ ، ٢/٩٤٦ ، ٢/٩٨١ ، ٢/١٠٠٤ ، ٢/١٠١٢ ، ٢/١٠١٣ ، ٢/١٠٢٥ ، ٣/١٩٦٦ ، ٣/٢٠٢٥
- **النضر بن شميل بن خرشة أبو الحسن المازني النحوي البصري المروزي** [عدد الأحاديث : ١٠] ١/٩٦ ، ٣/٢٠٩٣ ، ٤/٣٨٨٢ ، ٥/٤٠٤٣ ، ٥/٤٣٣٣ ، ٥/٤٤٥٥ ، ٦/٤٩٧٢ ، ٨/٧٢٠٦ ، ٨/٧٤٠٨ ، ٨/٧٤٧٢
- **هدبة بن خالد بن الأسود أبو خالد الأزدي القيسي البصري هداب** [عدد الأحاديث : ٦٩] ١/٥٠ ، ١/٩٢ ، ١/٢٣٨ ، ١/٣٢٨ ، ١/٤٨٠ ، ١/٥٦٤ ، ٢/٦٣٠ ، ٢/٧١١ ، ٢/٧٧٤ ، ٢/٧٧٧ ، ٢/٧٩٠ ، ٢/٨٥٣ ، ٢/٨٦٧ ، ٢/١٣٣٤ ، ٢/١٧١٩ ، ٣/١٧٤٦ ، ٣/٢٠٣٠ ، ٣/٢٢٨٨ ، ٤/٢٩٠٢ ، ٤/٢٩٠٦ ، ٤/٢٩٢٣ ، ٤/٢٩٦٠ ، ٤/٣٠٨٩ ، ٤/٣١٣٥ ، ٤/٣١٦٣ ، ٤/٣٢١٧ ، ٤/٣٦٦٧ ، ٥/٤٣٥٥ ، ٥/٤٥٧٢ ، ٥/٤٦٣٠ ، ٥/٤٧٤٦ ، ٥/٤٧٥٠ ، ٥/٤٧٨٢ ، ٥/٤٨٠١ ، ٥/٤٨٩٩ ، ٦/٤٩٦٦ ، ٦/٥١٧٥ ، ٦/٥٢٣٥ ، ٦/٥٢٣٧ ، ٦/٥٢٨٢ ، ٦/٥٢٨٥ ، ٦/٥٤٢٨ ، ٦/٥٤٥٢ ، ٦/٥٦٠٥ ، ٦/٥٧٢٠ ، ٦/٥٧٤٥ ، ٦/٥٩٠٦ ، ٧/٦١٢٢ ، ٧/٦٢٠١ ، ٧/٦٢٠٣ ، ٧/٦٢٧٩ ، ٧/٦٣٣١ ، ٧/٦٣٤٩ ، ٧/٦٤٠١ ، ٧/٦٥١١ ، ٧/٦٥٣٩ ، ٧/٦٦١٦ ، ٧/٦٧٠٣ ، ٧/٧٠٤٠ ، ٨/٧٢٢٥ ، ٨/٧٢٢٧ ، ٨/٧٢٣٢ ، ٨/٧٢٥٤ ، ٨/٧٣٠١ ، ٨/٧٣٩٢ ، ٨/٧٤٦٧ ، ٨/٧٤٧٥ ، ٨/٧٤٩٦ ، ٨/٧٤٩٨
- **هشام بن عبد الملك أبو الوليد الباهلي الطيالسي البصري** [عدد الأحاديث : ١٥] ١/١٩١ ، ٢/٦٢٩ ، ٢/٧٣٧ ، ٢/١٧٠٧ ، ٢/١٧٠٨ ، ٣/٢١٨٤ ، ٣/٢٢٣٤ ، ٤/٣١٢٢ ، ٤/٣٧٢٦ ، ٥/٣٩٧٢ ، ٥/٤٧٦١ ، ٦/٤٩٥١ ، ٦/٥٠١٠ ، ٦/٥٠٢٤ ، ٧/٦٨٠٤
- **وكيع بن الجراح بن مليح أبو سفيان الرؤاسي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٦٠١
- **يحيى بن إسحاق أبو زكريا البجلي السيلحيني** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٧٢٨
- **يحيى بن سعيد بن فروخ أبو سعيد التميمي البصري القطان الحافظ** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٤٦٨
- **يحيى بن السكن أبو زكريا البصري البغدادي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٣٩٥
- **يزيد بن صالح أبو خالد اليشكري النيسابوري الفراء** [عدد الأحاديث : ١] ١/٥٧٣
- **يزيد بن هارون بن زاذي أبو خالد السلمي الواسطي** [عدد الأحاديث : ٧] ٢/٧٤٨ ، ٢/١١٧٣ ، ٣/٢٦٥٣ ، ٤/٢٩٠٥ ، ٤/٢٩٥١ ، ٥/٤٢١٠ ، ٨/٧٣٢٣

حرف الخاء

- **خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٣٧٥٦/ ٤
- **خارجة بن زيد بن ثابت أبو زيد النجاري الأنصاري المدني** [عدد الأحاديث : ٥] ٦٤١/ ٢ ، ٣٠٨٦/ ٤ ، ٣٠٩٠/ ٤ ، ٣٠٩٥/ ٤ ، ٤٥٣٤/ ٥
- **خارجة بن الصلت بن صحار البرجمي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٦١٤٨/ ٧ ، ٦١٤٩/ ٧
- **خارجة بن عبد الله بن سليمان أبو زيد المدني الأنصاري** [عدد الأحاديث : ٢] ٦٩٢٣/ ٧ ، ٦٩٣٧/ ٧
- **خالد بن أبي أيوب الأنصاري المدني** (من مصادر الترجمة : الإكمال للحسيني ١/ ٢٤٩ ، الثقات لابن حبان ٤/ ١٩٨ ، الجرح والتعديل ٣/ ٣٢٢) [عدد الأحاديث : ١] ٤٠٤٥/ ٥
- **خالد بن الحارث بن عبيد أبو عثمان الهجيمي البصري** [عدد الأحاديث : ٢٤] ٨١/ ١ ، ٢٧٩/ ١ ، ٤٢٩/ ١ ، ٤٦٣/ ١ ، ٩٣٠/ ٢ ، ١٠٨٦/ ٢ ، ١١٧٧/ ٢ ، ١٢٥٧/ ٢ ، ١٢٩٣/ ٢ ، ١٤٠٤/ ٢ ، ١٩٨٤/ ٣ ، ٢٠٥٥/ ٣ ، ٢١١٠/ ٣ ، ٢١٧٠/ ٣ ، ٣٦٨٣/ ٤ ، ٣٩٣٤/ ٥ ، ٣٩٤٤/ ٥ ، ٤٥٦٩/ ٥ ، ٤٧٢٩/ ٥ ، ٥٠٥١/ ٦ ، ٥١٦٣/ ٦ ، ٦٠٨٧/ ٧ ، ٦١١٩/ ٧ ، ٧٢٢٨/ ٨
- **خالد بن حيان أبو يزيد الرقي الكندي الخراز** [عدد الأحاديث : ٢] ٣٢٢٥/ ٤ ، ٥٤٠٨/ ٦
- **خالد بن سبيع** ويقال سبيع بن خالد اليشكري البصري [عدد الأحاديث : ١] ٦٠٠٠/ ٦
- **خالد بن خلاد الأنصاري النجاري المدني** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٣/ ١٤٦-٣/ ١٨٧ ، الثقات لابن حبان ٤/ ٢٠٠-٤/ ٢٠٨ ، الجرح والتعديل ٣/ ٣٢٧-٣/ ٣٦٥) [عدد الأحاديث : ١] ١٥١٠/ ٢
- **خالد بن دريك البناني الشامي العسقلاني الرملي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ١] ٣٩٤١/ ٥
- **خالد بن دهقان أبو المغيرة القرشي الشامي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ١] ٦٠١٧/ ٦
- **خالد بن ذكوان أبو الحسين المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ٣٦٢٤/ ٤ ، ٥٩١٤/ ٦
- **خالد بن ربعي الأسدي الكوفي** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٣/ ١٤٨ ، الثقات لابن حبان ٤/ ١٩٩ ، الجرح والتعديل ٣/ ٣٢٩) [عدد الأحاديث : ١] ٦٤٦٦/ ٧
- **خالد بن زيد بن كليب أبو أيوب الأنصاري النجاري الخزرجي** [عدد الأحاديث : ٣٠] ١٢٨/ ١ ، ٤٣٧/ ١ ، ٨١٤/ ٢ ، ١٠٣٨/ ٢ ، ١١٦٥/ ٢ ، ١١٦٦/ ٢ ، ١١٦٨/ ٢ ، ١٤١٢/ ٢ ، ١٤١٣/ ٢ ، ٢٠٢٠/ ٣ ، ٢٠٢١/ ٣ ، ٢٠٩١/ ٣ ، ٢٤٠٦/ ٣ ، ٢٤٠٩/ ٣ ، ٢٤١٠/ ٣ ، ٣١٢٧/ ٤ ، ٣٢٤٨/ ٤ ، ٣٢٤٩/ ٤ ، ٣٢٥٠/ ٤ ، ٣٦٣٨/ ٤ ، ٣٨٦٢/ ٤ ، ٣٩٥٢/ ٥ ، ٤٠٤٥/ ٥ ، ٤٧٣٩/ ٥ ، ٥٢٥٣/ ٦ ، ٥٦٣٢/ ٦ ، ٥٦٤٤/ ٦ ، ٥٦٤٥/ ٦ ، ٥٧٠٥/ ٦ ، ٥٧٠٦/ ٦
- **خالد بن سعيد بن أبي مريم القرشي المدني التيمي** مولى ابن جدعان [عدد الأحاديث : ١] ٧٧٥/ ٢
- **خالد بن سلمة بن العاص أبو سلمة القرشي الكوفي الفأفاء** [عدد الأحاديث : ٢] ٧٩٤/ ٢ ، ٧٩٥/ ٢
- **خالد بن سمير السدوسي البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٣١٧٣/ ٤ ، ٧٠٩٠/ ٨
- **خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي الحجازي** [عدد الأحاديث : ١] ١٩٨٠/ ٣
- **خالد بن عبد الله بن الحسين القرشي الأموي الشامي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ١] ٩٢٢/ ٢

٣/٢٤٧٣، ٣/٢٤٧٤، ٣/٢٥١٠، ٣/٢٦٢٣، ٣/٢٦٥٤، ٣/٢٦٧٠، ٣/٢٦٧١، ٣/٢٦٧٢، ٣/٢٦٧٣، ٤/٢٩٥٩، ٤/٢٩٦١، ٤/٣٤٣٥، ٤/٣٤٥٢، ٤/٣٥١٨، ٤/٣٥٣٨، ٤/٣٦٤٤، ٤/٣٨٢٩، ٥/٣٩٨٨، ٥/٣٩٩٠، ٥/٤٢٧٨، ٥/٤٣٩٢، ٥/٤٤٣١، ٥/٤٥٧٩، ٥/٤٩٠٥، ٦/٤٩٢٥، ٦/٤٩٦٩، ٦/٥٠٤٦، ٦/٥٠٤٩، ٦/٥٠٩٩، ٦/٥١٥٢، ٦/٥٣٤٩، ٦/٥٤٢٦، ٦/٥٤٥٩، ٦/٥٥٧٦، ٦/٥٦٧٥، ٦/٥٧٥٥، ٦/٥٨٠٢، ٦/٥٨٠٣، ٦/٥٩١٩، ٦/٥٩٢٠، ٦/٦٠٤٩، ٧/٦٢٩٧، ٧/٦٨١٩، ٧/٦٩٢٧، ٧/٦٩٤٢، ٧/٧٠٤٣، ٨/٧٠٨٣، ٨/٧٠٩٦، ٨/٧١٢٠، ٨/٧١٢١، ٨/٧١٧٣، ٨/٧١٧٩، ٨/٧٢٤٩، ٨/٧٢٩٤، ٨/٧٤١٨

● **خالدبن نزاربن المغيرة أبويزيد الغساني الأيلي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/٩٨٦، ٣/٢٨٦١

ش ● **خالدبن النضربن عمروبن النضر أبويزيد القرشي المعدل البصري** (من مصادر الترجمة : سؤالات السهمي ١/٢١٣، معجم شيوخ الإسماعيلي ٢/٦٤٠) [عدد الأحاديث : ١١] ٢/٧٩٦، ٢/٧٩٩، ٣/١٧٧٧، ٤/٣٥٢٦، ٤/٣٥٧٠، ٤/٣٦٠٩، ٥/٤٢٠٢، ٦/٥٢٣٢، ٧/٦٣٢٩، ٨/٧١٦٦، ٨/٧٣٨٧

● **خالدبن الوليدبن المغيرة أبوسليمان القرشي المخزومي سيف الله** [عدد الأحاديث : ٢] ٨/٧١٢٣، ٨/٧١٣١

● **خالدبن يزيدبن سماك أبوعبد الرحيم القرشي الأموي الحراني** [عدد الأحاديث : ٥٣] ١/٩٤، ١/٣٩٠، ١/٤٥٢، ١/٤٦٥، ٢/٧٣١، ٢/٨١٨، ٢/٩٩٧، ٢/١٠٠٦، ٢/١٠٠٧، ٢/١٠٣٥، ٢/١١٤٥، ٢/١١٦٧، ٢/١٣٨١، ٣/٢٣٥٨، ٣/٢٤٩٨، ٤/٢٩٢٩، ٤/٣٠٠٩، ٤/٣٢٠٢، ٤/٣٤١٩، ٤/٣٤٩٦، ٤/٣٥٠٥، ٤/٣٧٨١، ٤/٣٩٢٨، ٥/٣٩٥٣، ٥/٤٠٧٧، ٥/٤١٧٧، ٥/٤٢٦٣، ٥/٤٤٠٤، ٥/٤٤٢٦، ٥/٤٤٦٩، ٦/٤٩٣٣، ٦/٤٩٣٧، ٦/٥١١٦، ٦/٥١٥٩، ٦/٥٢٧٧، ٦/٥٤١٠، ٦/٥٤٦٩، ٦/٥٤٨٣، ٦/٥٥٦٠، ٦/٥٥٨٠، ٦/٥٦٤٤، ٦/٥٦٤٦، ٦/٥٦٥٥، ٦/٥٦٩٤، ٦/٥٨٨٩، ٧/٦٠٩١، ٧/٦١٢٧، ٧/٦٤٦٥، ٧/٦٦٣٦، ٧/٦٧٦٨، ٧/٦٨٧٠، ٨/٧٢٨٧، ٨/٧٤٠٤

● **خالد بن يزيد أبو عبد الرحيم الجمحي السكسكي المصري الإسكندراني** [عدد الأحاديث : ٧] ٢/٦٠٧، ٣/١٧٩٣، ٣/١٧٩٧، ٣/٢٥٨١، ٣/٢٨٠٠، ٤/٣٨٨٨، ٦/٥٩٣٣

* ● **خالد الحذاء** هو ابن مهران، تقدم

● **خباب بن الأرت بن جندلة أبو يحيى التميمي البدري** [عدد الأحاديث : ١٢] ١/٢٨٥، ٢/١٤٧٦، ٣/١٨٢٢، ٣/١٨٢٦، ٤/٢٨٩٩، ٤/٣٠٠١، ٤/٣٢٤٦، ٥/٤٩١٤، ٦/٥٠٤١، ٧/٦٧٣٩، ٧/٧٠٦١، ٨/٧٢٧٨

● **خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب أبو الحارث الأنصاري الخزرجي المدني** [عدد الأحاديث : ١٤] ١/٣٠، ٢/٧٧٢، ٢/١٦٨١، ٣/٢٢٨٩، ٣/٣٢٨٣، ٤/٣٤٧٨، ٤/٣٧٣٢، ٤/٣٧٣٣، ٤/٣٧٥٤، ٥/٤٥١٣، ٧/٦٢٠٢، ٧/٦٧٣٤، ٧/٦٧٣٥، ٨/٧٣٨٠

● **خرشة بن الحربن قيس الفزاري الأزدي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/٦٧٧، ٦/٤٩٣٨، ٨/٧٢٠٨

● **خريم بن الأخرم بن شداد أبو يحيى الأسدي البدري ابن فاتك** [عدد الأحاديث : ٢] ٥/٤٦٧٥، ٧/٦٢٠٩

● **خزيمة بن ثابت بن خزيمة بن ثابت** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٤/٢١٥) [عدد الأحاديث : ١] ٨/٧١٩١

● **خزيمة بن ثابت أبو عمارة الأنصاري ذو الشهادتين** [عدد الأحاديث : ٧] ٢/١٣٢٤، ٢/١٣٢٥، ٢/١٣٢٧، ٢/١٣٢٨، ٥/٤٢٠٣، ٥/٤٢٠٥، ٨/٧١٩١

حرف الدال

- **داهر بن نوح الأهوازي** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٨/ ٢٣٨ ، تكملة الإكمال لابن نقطة ٣/ ٧ ، لسان الميزان لابن حجر ٣/ ٣٨٩) [عدد الأحاديث : ١] ٤١٦٨/ ٥
ش • **داود بن إبراهيم بن داود أبو شيبة البغدادي** (من مصادر الترجمة : تاريخ بغداد ٩/ ٣٥٣، لسان الميزان لابن حجر ٣/ ٣٩٤ ، ميزان الاعتدال ٣/ ٥) [عدد الأحاديث : ١] ٦٩٨٦/ ٧
- **داود بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٣/ ٢٣١ ، الثقات لابن حبان ٤/ ٢١٧- ٤/ ٢١٧-٦/ ٢٨٢ ، الجرح والتعديل ٣/ ٤٠٦) [عدد الأحاديث : ١] ١٦٢٣/ ٢
- **داود بن جميل** [عدد الأحاديث : ١] ٨٩/ ١
- **داود بن الحصين أبو سليمان القرشي الأموي** [عدد الأحاديث : ٣] ٢٢٥٠/ ٣ ، ٥٠٣٧/ ٦ ، ٥٠٣٨/ ٦
- **داود بن رشيد أبو الفضل الهاشمي الخوارزمي البغدادي** [عدد الأحاديث : ٩] ٢٠١٩/ ٣، ٢٥٠٠/ ٣، ٢٧٨٠/ ٣، ٣٦٩٥/ ٤، ٤٤٥٦/ ٥، ٥٢٥٧/ ٦، ٦٣٥١/ ٧، ٦٤٢٣/ ٧، ٧٣٤٩/ ٨
- **داود بن شبيب أبو سليمان الباهلي البصري** [عدد الأحاديث : ٨] ١٧٩٦/ ٣، ٢١٩١/ ٣، ٢٢٩٧/ ٣، ٢٣٠٥/ ٣، ٢٣٣٤/ ٣، ٤١١٥/ ٥، ٤٢٢٤/ ٥، ٤٢٢٥/ ٥
- **داود بن صالح بن دينار الأنصاري المدني التمار** [عدد الأحاديث : ١] ٤٩٩٨/ ٦
- **داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٣٠٨٢/ ٤
- **داود بن عبد الرحمن أبو سليمان العبدي المكي العطار** [عدد الأحاديث : ٥] ١٥٣٦/ ٢، ٣٩٥٠/ ٥، ٤٩٤١/ ٦، ٦٠٢٨/ ٦، ٦١٠٧/ ٧
- **داود بن عمرو بن زهير أبو سليمان الضبي المسيبي البغدادي الأعرج** [عدد الأحاديث : ٦] ١٠١١/ ٢، ٥٨٦٠/ ٦، ٦٤٩٢/ ٧، ٦٦٨٤/ ٧، ٧٢٣٣/ ٨، ٧٤٢٦/ ٨
- **داود بن عمرو الأودي الأزدي الشامي الدمشقي الواسطي** [عدد الأحاديث : ١] ٥٨٥٤/ ٦
- **داود بن أبي الفرات بن الفرات أبو عمرو الكندي المروزي** [عدد الأحاديث : ٤] ١٣٣٩/ ٢، ١٣٤٠/ ٢، ٣٠٣١/ ٤، ٧٠٥٢/ ٧
- **داود بن فراهيج المدني** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٣/ ٢٣٠ ، الثقات لابن حبان ٤/ ٢١٦ ، الجرح والتعديل ٣/ ٤٢١) [عدد الأحاديث : ٤] ٥١٠/ ١ ، ٦٧٩/ ٢ ، ٤٠٥١/ ٥ ، ٥٨٤١/ ٦
- **داود بن قيس أبو سليمان القرشي المدني الفراء الدباغ** [عدد الأحاديث : ٩] ١٣١٨/ ٢ ، ٢٠٣٤/ ٣، ٢٢١٦/ ٣، ٢٨٢٦/ ٣، ٣٣٠٨/ ٤، ٣٣٢٤/ ٤، ٤١٠٢/ ٥، ٤٣٥٠/ ٥ز، ٥٢٩٤/ ٦
- **داود بن مضحح العسقلاني** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٨/ ٢٣٦ ، تاريخ الإسلام ١٧/ ١٥٨) [عدد الأحاديث : ١] ١٣٧٢/ ٢
- **داود بن نصير أبو سليمان الطائي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٥] ٩١/ ١ ، ١٣٣٠/ ٢ ، ٢٥٠١/ ٣، ٣٢٥٩/ ٤، ٣٣٩٠/ ٤
- **داود بن أبي هند أبو بكر القشيري الخراساني البصري القارئ** [عدد الأحاديث : ٥٦] ٦٠/ ١ ، ١٠٠/ ١ ، ١٩٨/ ١ ، ٢٥٨/ ١ ، ٣٣١/ ١ ، ٣٩٩/ ١ ، ٤٨٠/ ١ ، ٦٦٨/ ٢، ٩٧٣/ ٢، ١١٢٤/ ٢، ١٢١٤/ ٢، ١٤٢٨/ ٢، ١٥٢٥/ ٢، ١٧٣٧/ ٢، ١٧٣٨/ ٢، ١٧٣٩/ ٢، ١٩٠٩/ ٣، ٢٠٠٢/ ٣، ٢٠٨٦/ ٣، ٢٥٤٧/ ٣، ٢٧٣٨/ ٣، ٢٩٨٨/ ٤، ٣١٥٧/ ٤، ٣٣٩٥/ ٤، ٣٧٣٤/ ٤، ٣٧٩٧/ ٤، ٣٨٠٥/ ٤، ٣٨٥٥/ ٤، ٤١٠٦/ ٥، ٤١٢٢/ ٥، ٤١٢٣/ ٥،

حرف الذال

٤/٣٤٥٤، ٤/٣٦١٨، ٥/٤٢٨١، ٥/٤٣٣٧ز، ٥/٤٤٣٩، ٥/٤٤٨١، ٥/٤٦٢٠، ٥/٤٨٣٥، ٦/٥٠٦١، ٦/٥٠٧٦، ٦/٥٣٥٨، ٦/٥٤٥٧، ٦/٥٧٨٤، ٦/٥٨١٣، ٦/٥٨١٥، ٦/٦٠٢٣، ٧/٦١٨١، ٧/٦٢١٧، ٧/٦٤٥٣، ٧/٦٥١٨، ٧/٦٥٧١، ٧/٦٦٨٥، ٧/٦٧٥٣، ٧/٦٧٨٨، ٧/٦٩٠٠، ٧/٧٠٣٦، ٨/٧٠٧٣، ٨/٧٢٥٨، ٨/٧٢٩٥، ٨/٧٢٩٧، ٨/٧٣١٦، ٨/٧٣٣٩، ٨/٧٣٤١، ٨/٧٥٢٩

- • **سمي أبو عبد الله القرشي المخزومي المدني** [عدد الأحاديث : ٢١] ١/٥٣٤، ١/٥٣٥، ١/٥٤٢، ٢/٨٢٣، ٢/٨٤٣، ٢/٨٥٤، ٢/١٠١١، ٢/١٦٥٥، ٣/١٩٠٣، ٣/١٩٠٧، ٣/١٩١٤، ٣/١٩٢٤، ٣/١٩٢٧، ٣/٢٠١١، ٣/٢١٥٢، ٣/٢٧٠٨، ٣/٢٧٧٥، ٤/٣١٩١، ٤/٣٦٩٩، ٤/٣٧٠٠، ٦/٥٠٦٠
- • **سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان أبو يزيد المدني** [عدد الأحاديث : ٩١] ١/١٣٠، ١/١٤٩، ١/١٦٣، ١/٣٦٥، ١/٤٢٤، ١/٤٩٨، ١/٤٩٩، ١/٥٨٥، ١/٥٨٧، ١/٥٩٢، ٢/٧٤٥، ٢/٧٧٨، ٢/٨٥٣، ٢/٩٥٩، ٢/٩٦٠، ٢/٩٩٠، ٢/١٠١٦، ٢/١٠١٧، ٢/١٠٣١، ٢/١٠٣٦، ٢/١١٤٧، ٢/١١٥٧، ٢/١٦٦٨، ٣/١٩٠٥، ٣/٢٣٥٩، ٣/٢٤٧٦، ٣/٢٤٧٧، ٣/٢٤٧٨، ٣/٢٤٨٠، ٣/٢٤٨١، ٣/٢٤٨٥، ٣/٢٤٨٦، ٣/٢٧٠١، ٣/٢٧٠٣، ٣/٢٧٠٥، ٣/٢٧٢١، ٣/٢٧٨٠، ٤/٢٩٤٣، ٤/٣١٠٨، ٤/٣١٠٩، ٤/٣١٦٩، ٤/٣١٨٩، ٤/٣١٩٠، ٤/٣٢٥٦، ٤/٣٣٩٢، ٤/٣٦٤٨، ٤/٣٦٩٦، ٤/٣٧٥١، ٥/٤٠٥٣، ٥/٤٠٥٧، ٥/٤٢٨٧، ٥/٤٣٧٥، ٥/٤٤٣٦، ٥/٤٥٨٨، ٥/٤٦٣٤، ٥/٤٦٥٥، ٥/٤٦٧٠، ٥/٤٦٩٩، ٥/٤٧٣١، ٦/٥١٠٥، ٦/٥١٩٤، ٦/٥٢٥٢، ٦/٥٢٦٨، ٦/٥٥٥٦، ٦/٥٥٧٢، ٦/٥٦٩٧، ٦/٥٦٩٩، ٦/٥٧٠٢، ٦/٥٧٠٤، ٦/٥٧٨٧، ٦/٥٧٨٨، ٦/٥٧٩٨، ٧/٦٢٠٦، ٧/٦٢٢١، ٧/٦٧٢٢، ٧/٦٧٣٢، ٧/٦٧٤١، ٧/٦٧٨٦، ٧/٦٨١١، ٧/٦٨٥٥، ٧/٦٨٨٤، ٧/٦٩٣١، ٧/٦٩٧٦، ٧/٧٠٢٥، ٧/٧٠٣٩، ٨/٧١٧١، ٨/٧٢٧٣، ٨/٧٢٩٣، ٨/٧٤٠٩، ٨/٧٤٨٧، ٨/٧٥٠٣
- • **صالح بن ذكوان أبو عبد الرحمن السمان** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٧٤٤
- • **عاصم بن أبي النجود أبو بكر الأسدي الكوفي المقرئ ابن بهدلة** [عدد الأحاديث : ٨] ١/١٤٧، ٣/٢٥٧٣، ٤/٣٣٦٧، ٥/٤٤٧٢، ٥/٤٤٧٣، ٥/٤٦٠١، ٥/٤٨٢٧، ٦/٥٩٩٠
- • **عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني الجهني الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٢٩٤٦
- • **عبد الله بن دينار أبو عبد الرحمن العدوي العمري** [عدد الأحاديث : ٦] ١/١٦٧، ١/١٦٨، ١/١٨٣، ١/١٩٢، ١/١٩٣، ٧/٦٤٤٥
- • **عثمان بن عاصم بن حصين أبو حصين الأسدي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ١/٥٠٤، ٤/٣٢٢١، ٧/٦٦٨٢
- • **عطاء بن أبي رباح أبو محمد القرشي المكي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٤٢٧
- • **عمرو بن دينار أبو محمد الجمحي المكي الأثرم** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٤٩٣٩
- • **فراس بن يحيى أبو يحيى الهمداني الخارفي الكوفي المكتب المؤدب** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٣٣٨ز
- • **القعقاع بن حكيم المدني الكناني** [عدد الأحاديث : ١٦] ١/١٨٢، ١/٣٤٩، ١/٣٦٤، ١/٥٤١، ٢/٩٢٤، ٢/١٠١٥، ٢/١٤٢٧، ٢/١٤٣١، ٢/١٤٣٦، ٣/٢٥٦٧، ٣/٢٧٨٧، ٤/٣٢٦١، ٥/٤٤٥٠، ٥/٤٦٠٣، ٥/٤٦٨٣، ٧/٦٨٧٧

حرف الراء

- **الربيع بن روح بن خليد أبو روح الحضرمي اللاحوني** [عدد الأحاديث : ١] ٣/١٩٠٩
- **الربيع بن سبرة بن معبد الجهني المدني** [عدد الأحاديث : ٥] ٥/٤١٤٩ ، ٥/٤١٥١ ، ٥/٤١٥٢ ، ٥/٤١٥٣ ، ٥/٤١٥٥
- **الربيع بن سعد الجعفي الكوفي الخزاز** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٣/ ٢٧٥ ، الثقات لابن حبان ٦/ ٢٩٧ ، الجرح والتعديل ٣/ ٤٦٢) [عدد الأحاديث : ١] ٧/٧٠٠٨
- [ح] **الربيع بن سليمان بن داود أبو محمد الجيزي الأعرج** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤١٠٠
- **الربيع بن سليمان بن عبد الجبار أبو محمد المرادي المصري المؤذن** [عدد الأحاديث : ١٩] ١/٢١١ ، ١/٢٢٣ ، ٢/٧٩٨ ، ٢/١٤٤٥ ، ٢/١٤٩٠ ، ٢/١٥٥٩ ، ٣/٢١٤٢ ، ٣/٢٤٥١ ، ٣/٢٤٧٠ ، ٣/٢٥٤١ ، ٤/٣٧٥٠ ، ٥/٤٠٧٢ ، [٤١٠٠] ، ٥/٤٤٤٩ ، ٥/٤٦٠٠ ، ٧/٦٣٩٤ ، ٧/٦٧٦١ ، ٨/٧٢٦١ ، ٨/٧٥٣٤
- **الربيع بن عبد الله** (من مصادر الترجمة : الإكمال للحسيني ١/ ٢٨٩ ، الثقات لابن حبان ٦/ ٢٩٩ ، تعجيل المنفعة ١/ ٥٢٣) [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥١٩٧
- **الربيع بن عميلة الفزاري الكوفي** [عدد الأحاديث : ٦] ٢/٨٢٩ ، ٣/١٨٠٧ ، ٥/٤٦٧٥ ، ٦/٥٨٧٢ ، ٦/٥٨٧٤ ، ٧/٦٢٠٩
- **الربيع بن مسلم أبو بكر القرشي الجمحي** [عدد الأحاديث : ٧] ١/١١٤ ، ١/١٣٥ ، ١/٣٥٨ ، ٤/٣٢٩٨ ، ٤/٣٤١١ ، ٤/٣٧٠٨ ، ٤/٣٧٠٩
- **الربيع بن نافع أبو توبة الحلبي** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٢٢٨
- **ربيعة بن سليم التجيبي المصري** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٨٧٩
- **ربيعة بن سيف بن ماتع المعافري الصنمي الإسكندراني** [عدد الأحاديث : ٢] ٤/٣٠٥٦ ، ٤/٣١٨٠
- **ربيعة بن شيبان أبو الحوراء السعدي البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/٧١٧ ، ٢/٩٣٩
- **ربيعة بن عبد الله بن الهدير أبو عبد الله التيمي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٤٩٤٠
- **ربيعة بن عثمان بن ربيعة أبو عثمان التيمي الهديري المدني** [عدد الأحاديث : ٦] ٢/١١٠٩ ، ٢/١٦٠٠ ، ٢/١٦٠١ ، ٥/٤١٦٩ ، ٦/٤٩٤٠ ، ٦/٥٧٥٨
- **ربيعة بن عمرو أبو الغاز الجرشي الشامي** [عدد الأحاديث : ٢] ١/٨٠ ، ٤/٣٦٤٧
- **ربيعة بن فروخ أبو عثمان التيمي المدني ربيعة الرأي** [عدد الأحاديث : ١٧] ١/٦٣ ، ٢/٨٥٥ ، ٣/٢٠٤٦ ، ٣/٢٠٤٧ ، ٥/٤١٣٥ ، ٥/٤١٤٠ ، ٥/٤٢١٨ ، ٦/٤٩٢٠ ، ٦/٤٩٢١ ، ٦/٤٩٢٩ ، ٦/٥١٠٥ ، ٦/٥١٤٩ ، ٦/٥٢٢٩ ، ٦/٥٢٣٠ ، ٧/٦٣٠٨ ، ٧/٦٤٢٧ ، ٨/٧١٤٣
- **ربيعة بن كعب بن مالك أبو فراس الأسلمي المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٥٩٤ ، ٣/٢٥٩٥
- **ربيعة بن يزيد أبو شعيب الإيادي الدمشقي القصير** [عدد الأحاديث : ٢١] ١/٣٢ ، ١/٥٤٣ ، ٢/٦١٧ ، ٢/٨٧٥ ، ٢/٩٧١ ، ٢/١٠٤٥ ، ٢/١٦٢٩ ، ٣/١٨٥٠ ، ٣/١٩٧٥ ، ٤/٣٣٨٩ ، ٤/٣٣٩٨ ، ٤/٣٤٠٥ ، ٥/٤٦١٧ ، ٦/٥٣٩١ ، ٦/٥٩١٥ ، ٧/٦٢٠٧ ، ٧/٦٢٠٨ ، ٧/٦٤٦٠ ، ٧/٦٦٨٧ ، ٧/٦٩٥٧ ، ٨/٧٢٠٧
- **رجاء بن الحارث أبو سعيد ابن العوذ المكي المكتب المعلم** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٣/ ٣١٣ ، الثقات لابن حبان ٦/ ٣٠٦ ، الجرح والتعديل ٣/ ٥٠١) [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٠٣٩

حرف الزاي

- **زياد بن جارية التميمي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ١] ٤٨٦٤/ ٥
- **زياد بن جبير بن حية الثقفي البصري** [عدد الأحاديث : ٣] ٣٠٥٢/ ٤ ، ٤٧٨٥/ ٥ ، ٥٩٣٩/ ٦
- **زياد بن أبي الجعد رافع الأشجعي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢١٩٩/ ٣ ، ٢٢٠٠/ ٣
- **زياد بن حسان بن قرة الباهلي البصري الأعلم** [عدد الأحاديث : ٢] ٢١٩٤/ ٣ ، ٢٢٣٤/ ٣
- **زياد بن الحسن بن فرات القزاز التميمي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٧٤٥٢/ ٨
- **زياد بن الحصين بن قيس أبو جهمة الحنظلي اليربوعي الرياحي** [عدد الأحاديث : ١] ٣٨٧٥/ ٤
- **زياد بن خيثمة الجعفي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ٢٥٧٤/ ٣ ، ٦٦٧٤/ ٧ ، ٦٧٠٢/ ٧
- **زياد بن رياح أبو قيس القيسي البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٤٦٠٨/ ٥ ، ٦٨٣١/ ٧
- **زياد بن أبي زياد ميسرة المخزومي المدني الدمشقي** مولى عبد الله بن عياش [عدد الأحاديث : ١] ٤٤٨/ ١
- **زياد بن سعد بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الخراساني** [عدد الأحاديث : ٨] ٢٢٠٣/ ٣ ، ٤٠٩٣/ ٥ ، ٥١٢٦/ ٦ز ، ٥٥٢٧/ ٦ ، ٥٩٧١/ ٦ ، ٦١٨٧/ ٧ ، ٦٧٩٢/ ٧ ، ٦٩٠٦/ ٧
- **زياد بن أبي سودة أبو المنهال أو أبو نصر المقدسي الفلسطيني** [عدد الأحاديث : ١] ٧٥٠٦/ ٨
- **زياد بن عبد الله بن الطفيل أبو محمد البكائي العامري الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٢١٨٩/ ٣
- **زياد بن علاقة بن مالك أبو مالك الثعلبي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١٤] ٣١٢/ ١ ، ٤٠٣/ ١ ، ٤٦٥/ ١ ، ٤٧٦/ ١ ، ٤٨٤/ ١ ، ٩٥٥/ ٢ ، ١٨١٠/ ٣ ، ٢٨٢٨/ ٣ ، ٣٠٢٥/ ٤ ، ٤٤٣٢/ ٥ ، ٤٦٠٥/ ٥ ، ٦٠٩٩/ ٧ ، ٦١٠٢/ ٧ ، ٦٤٥٦/ ٧
- **زياد بن عمرو بن هند الجملي** [عدد الأحاديث : ١] ٥٠٧٢/ ٦
- **زياد بن فياض أبو الحسن الخزاعي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٣٦٦٢/ ٤ ، ٤٣٤٨/ ٥ز
- **زياد بن كليب أبو معشر التميمي الحنظلي** [عدد الأحاديث : ٣] ١٣٧٤/ ٢ ، ١٣٧٥/ ٢ ، ٢١٧٩/ ٣
- **زياد بن المنذر أبو الجارود الثقفي النهدي الهمداني الكوفي الأعمى** [عدد الأحاديث : ٢] ٥٦٠١/ ٦ ، ٥٧٧١/ ٦
- **زياد بن ميناء** [عدد الأحاديث : ٢] ٤٠٤/ ١ ، ٧٣٨٧/ ٨
- **زياد بن النضر أبو الأوبر الحارثي الكوفي** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٤/ ٢٥٧-٥/ ٥٨٠ ، الطبقات لمسلم ١/ ٣١٦ ، الكنى والأسماء لمسلم ١/ ١١٠) [عدد الأحاديث : ١] ٣٦١٤/ ٤
- **زياد بن يحيى بن زياد أبو الخطاب الحساني النكري العدني البصري** [عدد الأحاديث : ٦] ١٢٤١/ ٢ ، ٣٢٥٦/ ٤ ، ٣٢٧٩/ ٤ ، ٤٦٩٩/ ٥ ، ٥٢٨٤/ ٦ ، ٦٩٦٤/ ٧

* ● **زياد الأعلم** هو ابن حسان ، تقدم

- **زيد بن أخزم أبو طالب الطائي النبهاني البصري** [عدد الأحاديث : ١٢] ٩٦٥/ ٢ ، ١٥٧٧/ ٢ ، ٢٤١٩/ ٣ ، ٢٨٣١/ ٣ ، ٣٠١٧/ ٤ ، ٣١١١/ ٤ ، ٣٨٦٠/ ٤ ، ٤١٧١/ ٥ ، ٤٢٧٢/ ٥ ، ٥٨٥٩/ ٦ ، ٦٠٤٢/ ٦ ، ٧٢١٢/ ٨
- **زيد بن أرطاة الفزاري الدمشقي** [عدد الأحاديث : ٢] ١٧٣٠/ ٢ ، ٤٧٩٦/ ٥
- **زيد بن أرقم بن زيد أبو عمرو الخزرجي الأنصاري المدني** [عدد الأحاديث : ١٣] ١٢٤/ ١ ، ١٤٠٢/ ٢ ، ١٤٠٤/ ٢ ، ٢٢٤٤/ ٣ ، ٢٢٤٥/ ٣ ، ٢٢٤٩/ ٣ ، ٢٥٣٩/ ٣ ، ٣٠٧٢/ ٤ ، ٥٥١٢/ ٦ ، ٦٣٢٢/ ٧ ، ٧٠١٩/ ٧ ، ٧٣٢٣/ ٨ ، ٧٤٦٦/ ٨

- **زيد بن رباح المدني الفهري** مولى تيم الأدرم بن غالب [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٦٢١
- **زيد بن رفيع الجزري النصيبي** مولى أسماء بن خارجة (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٣/ ٣٩٤، الثقات لابن حبان ٦/ ٣١٤، الجرح والتعديل ٣/ ٥٦٣) [عدد الأحاديث : ٣] ٤/٣٣٢٣، ٨/٧٥٢٠، ٨/٧٥٢١
- **زيد بن أبي الزرقاء يزيد أبو محمد التغلبي الموصلي** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/١٨١٤، ٦/٥٦٠٦
- **زيد بن سلام بن ممطور أبي سلام الحبشي الدمشقي اليمامي** [عدد الأحاديث : ١٤] ١/١١٧، ١/١٧٨، ٢/٨٣٨، ٤/٣١٤٦، ٤/٣٣٨٤، ٥/٤٦١٩، ٧/٦٢٢٨، ٧/٦٢٧٢، ٧/٦٣٩١، ٧/٦٤٩٠، ٨/٧٢٨٩، ٨/٧٤٥٦، ٨/٧٤٥٨، ٨/٧٤٦٤
- **زيد بن سهل بن الأسود أبو طلحة الأنصاري النجاري المدني** [عدد الأحاديث : ١٠] ٢/٩٠٩، ٥/٤٦١٠، ٥/٤٨٠٥، ٥/٤٨٠٦، ٥/٤٨٠٧، ٦/٥٥٠٣، ٦/٥٨٨٦، ٦/٥٨٨٧، ٦/٥٨٩١، ٨/٧٢٢٢
- **زيد بن ظبيان الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ٤/٣٣٥٣، ٤/٣٣٥٤، ٥/٤٨٠٠

ش • **زيد بن عبد العزيز بن حبان أبو جابر الموصلي** (من مصادر الترجمة : تاريخ الإسلام ٢٣/ ٣١٢-٢٣/ ٥١١، معجم شيوخ الإسماعيلي ٢/ ٦٤٦) [عدد الأحاديث : ٣] ٢/١٤١٩، ٤/٣٣٤٣، ٦/٥٣٩٢

- **زيد بن عبد الله بن عمر القرشي العدوي** [عدد الأحاديث : ٢] ٦/٥٣٧٥، ٦/٥٣٧٦
- **زيد بن عقبة الفزاري الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ٣/٢٨٠٩، ٤/٣٣٩٠، ٤/٣٤٠١
- **زيد بن عوف أبو ربيعة البصري القطعي ولقبه فهد** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٣/ ٤٠٤، الثقات لابن حبان ٩/ ١٣، الجرح والتعديل ٣/ ٥٧٠) [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٦٨٥
- **زيد بن عياش أبو عياش الزرقي المخزومي المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ٦/٥٠٢٨، ٦/٥٠٣٤
- **زيد بن كعب البهزي السلمي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥١٤٤
- **زيد بن محمد بن زيد القرشي العدوي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٥٨٣
- **زيد بن وهب أبو سليمان الجهني الهمداني الكوفي** [عدد الأحاديث : ١٣] ١/١٧٠، ١/١٧١، ١/١٩٧، ١/٢١٤، ٢/١٥٠٥، ٣/١٨٩٠، ٤/٣١٣٠، ٤/٣٣٢٩، ٥/٤٦١٥، ٦/٥٢٩٩، ٦/٥٩٩٨، ٧/٦٢١٢، ٧/٦٨٠٣
- **زيد بن يحيى بن عبيد أبو عبد الله الخزاعي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ٤] ٤/٣١٩٤، ٥/٤٦٤٦، ٦/٤٩٤٥، ٦/٤٩٤٦

حرف السين

- **السائب بن حبيش الكلاعي الحمصي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢١٠٠
- **السائب بن خلاد أبو سهلة الأنصاري الخزرجي المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٦٣٣، ٤/٣٨٠٦
- **السائب بن فروخ أبو العباس المكي الشاعر** [عدد الأحاديث : ٤] ١/٣١٩، ١/٤٢٠، ٥/٤٨٠٨، ٧/٦٢٦٥
- **السائب بن مالك أبو يحيى الثقفي الأشعري الكوفي** [عدد الأحاديث : ١٤] ١/٤١٩، ١/٤٢٣، ١/٤٨٧، ١/٥٠٥، ٢/٨٣٧، ٢/٩٨١، ٣/١٩٦٧، ٣/٢٠٠٩، ٣/٢٠١٥، ٣/٢٨٣٠، ٣/٢٨٣٩، ٦/٥٦٥٧، ٧/٦٩٨٩، ٨/٧٥٣٢

- • **أبو السائب الأنصاري** مولى هشام بن زهرة [عدد الأحاديث : ٢] ٦/٥٦٧٢ ، ٧/٦١٩٥
- • **أبو سعيد** مولى المهري المصري [عدد الأحاديث : ٣] ٤/٣٧٤٧ ، ٥/٤٦٥٧ ، ٥/٤٧٥٧
- • **أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني** [عدد الأحاديث : ١٣] ٢/١١٦٤ ، ٢/١٢٤٢ ، ٣/٢٧٧٨ ، ٤/٣٤٠٢ ، ٤/٣٦٧٧ ، ٤/٣٦٧٨ ، ٤/٣٦٨١ ، ٤/٣٦٨٨ ، ٤/٣٦٨٩ ، ٧/٦٢٣٠ ، ٧/٦٧٧٨ ، ٧/٦٧٨٢ ، ٨/٧٣٥٨
- • **أبو سليمان الليثي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٦١٤
- • **أبو عيسى الأسواري الحارثي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٢٩٥٧
- • **أبو النجيب ظليم العامري السرحي** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٠٨٤ ، ٦/٥٥٢٤
- • **غير واحد** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٥٦٩
- • **زينب بنت كعب بن عجرة الأنصارية** [عدد الأحاديث : ٣] ٤/٢٩٣٠ ، ٥/٤٠٤٢ ، ٦/٥٩٦٢
- • **عائشة بنت أبي بكر الصديق أم عبد الله أم المؤمنين** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٧٣٣ ، ٣/٢٧٣٤
- **سعد بن محيصة بن مسعود بن كعب الأنصاري الأوسي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥١٨٧
- **سعد بن المنذر بن أبي حميد الأنصاري الساعدي** [عدد الأحاديث : ١] ٨/٧٣١٥
- **سعد بن هشام بن عامر الأنصاري المدني** [عدد الأحاديث : ١٨] ٢/٦٦٨ ، ٢/٧٦٢ ، ٣/٢٤١٩ ، ٣/٢٤٤٠ ، ٣/٢٤٤١ ، ٣/٢٤٥٧ ، ٣/٢٥٥١ ، ٣/٢٥٥٢ ، ٣/٢٦٣٥ ، ٣/٢٦٤٠ ، ٣/٢٦٤٢ ، ٣/٢٦٤٤ ، ٣/٢٦٤٥ ، ٣/٢٦٤٦ ، ٤/٣٠١٢ ، ٥/٤٧٢٧ ، ٥/٤٧٣٠ ، ٦/٥٨٥٩
- **سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب أبو إسحاق القرشي الزهري أحد المبشرين** [عدد الأحاديث : ٥٣] ١/١١١ ، ١/١٢١ ، ١/١٦٤ ، ١/٤١٥ ، ١/٤١٦ ، ٢/٨٠٢ ، ٢/٨١٩ ، ٢/٨٣١ ، ٢/٩٤٠ ، ٢/٩٩٩ ، ٢/١٠٠٦ ، ٢/١٥٤٥ ، ٢/١٦٨٩ ، ٣/١٨٧٩ ، ٣/١٩٨٨ ، ٣/٢٠٢٢ ، ٣/٢١٣٩ ، ٣/٢٧٠٠ ، ٤/٢٩٠٢ ، ٤/٢٩٠٣ ، ٤/٢٩٢٢ ، ٤/٢٩٢٣ ، ٤/٣٩٢٧ ، ٥/٣٩٤٣ ، ٥/٤٠٣٢ ، ٥/٤٠٣٧ ، ٥/٤٢٥٤ ، ٥/٤٣٩٠ ، ٥/٤٣٩١ ، ٥/٤٦٦٨ ، ٦/٥٠٢٨ ، ٦/٥٠٣٤ ، ٦/٥٢٣٤ ، ٦/٥٣٨٣ ، ٦/٥٤٠٤ ، ٦/٥٦٧٠ ، ٦/٦٠٦٤ ، ٧/٦١٦٥ ، ٧/٦٢٤٧ ، ٧/٦٦١٤ ، ٧/٦٦٨٤ ، ٧/٦٩٣٥ ، ٧/٦٩٦٨ ، ٧/٦٩٦٩ ، ٧/٧٠٢٩ ، ٧/٧٠٣١ ، ٧/٧٠٣٢ ، ٧/٧٠٣٤ ، ٨/٧٠٩٤ ، ٨/٧٢٠٥ ، ٨/٧٢٠٦ ، ٨/٧٢٧٩ ، ٨/٧٣٠٣
- **سعد بن يزيد أبو الحسن الفراء النيسابوري** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٨/ ٢٨٣ ، تاريخ الإسلام ١٦/ ١٧١ ، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٨٠) [عدد الأحاديث : ٤] ١/٥٦٥ ، ٢/١٥٤٢ ، ٢/١٥٤٧ ، ٤/٣٦٠٧
- **سعدان بن بشر أبو مجالد القبي القيسي الجهني** [عدد الأحاديث : ١] ٨/٧٤١٦
- **سعد أبو مجاهد الطائي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٤] ٢/٨٦٨ ، ٤/٣٤٣٢ ، ٨/٧٤١٦ ، ٨/٧٤٢٩
- **سعيد بن أحمد بن سعد بن سنان أبو عمر الطائي المنبجي** [عدد الأحاديث : ١] ١/٣٨٩
- **سعيد بن أشعث أبي الربيع بن سعيد بن أبي الربيع أبو بكر السمان البصري** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٨/ ٢٦٨ ، الجرح والتعديل ٤/ ٥ ، تاريخ الإسلام ١٦/ ١٧٢) [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٢٣٢

- **سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٧٥٥
- **سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص أبو عثمان القرشي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٠٤٠
- **سعيد بن عمرو بن شرحبيل الأنصاري الخزرجي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٣٥٨
- **سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري المديني** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٣/٥٠٨ ، الثقات لابن حبان ٤/ ٢٨١ ، الجرح والتعديل ٤/ ٥٥) [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٥٥٩ ، ٣/٢٤٧٠
- **سعيد بن كثير بن عبيد أبو العنبس القرشي الكوفي الملائي التيمي** [عدد الأحاديث : ٢] ٧/٦٦٥٥ ، ٨/٧١٣٧
- **سعيد بن كثير بن عفير أبو عثمان الأنصاري المصري** [عدد الأحاديث : ٤] ٣/٢٤٣١ ، ٤/٢٩٩١ ، ٥/٤٥٢٤ ، ٦/٦٠٦٥
- **سعيد بن محمد بن ثواب أبو عثمان البصري الحصري** (من مصادر الترجمة : الإكمال لابن ماكولا ١/ ٥٦٢-٣/ ٢٥٣ ، الثقات لابن حبان ٨/ ٢٧٢ ، تاريخ بغداد ١٠/ ١٣٥) [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٦٧٠ ، ٣/٢٦٧٢
- **سعيد بن محمد بن سعيد أبو محمد الجرمي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٢٤٦

* • **سعيد بن أبي مريم** هو سعيد بن الحكم ، تقدم

- **سعيد بن مسروق بن ربيع أبو سفيان التميمي الثوري الكوفي** [عدد الأحاديث : ٩] ١/١٢٤ ، ٢/٧١٢ ، ٢/١٣٢٤ ، ٢/١٣٢٥ ، ٢/١٣٢٨ ، ٥/٤٨٥٠ ، ٥/٤٨٥٦ ، ٦/٥٨٦٠ ، ٦/٥٩٢٢
- **سعيد بن مسلم بن بانك أبو مصعب المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٦٠٣
- **سعيد بن المسيب بن حزن أبو محمد القرشي المخزومي المدني** [عدد الأحاديث : ١٥٦]
  - • **حسان بن عطية أبو بكر المحاربي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ١] ٨/٧٤٨٠
  - • **حضرمي بن لاحق التميمي السعدي الأعرجي اليمامي** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦١٦٥
  - • **داود بن أبي هند أبو بكر القشيري الخراساني البصري القارئ** [عدد الأحاديث : ١] ١/٢٥٨
  - • **ربيعة بن فروخ أبو عثمان التيمي المدني ربيعة الرأي** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٣٠٨
  - • **صفوان بن سليم أبو عبد الله القرشي الزهري المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٢٢٧
  - • **عبد الحميد بن جبير بن شيبة بن عثمان القرشي العبدري** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٦٦٩
  - • **عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو أبو حرملة الأسلمي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٦٢٢
  - • **عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أبو محمد الأنصاري المدني** [عدد الأحاديث : ١] ١/٤٠٢
  - • **عبد الله بن الوليد بن قيس بن الأخرم التجيبي المصري** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٥٦٦
  - • **عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف أبو محمد القرشي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٠٥٢
  - • **عطاء بن أبي مسلم أبو أيوب الخراساني البلخي الشامي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥١٠٧
  - • **عمارة بن عبد الله بن طعمة المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٩٣٥
  - • **عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله أبو إبراهيم الطائفي** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٣٨١
  - • **عمرو بن مرة بن عبد الله أبو عبد الله الجملي المرادي المذحجي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٥٤٦
  - • **عمرو بن مسلم بن عمارة بن أكيمة الليثي الخولاني الجندعي المدني الأصغر** [عدد الأحاديث : ٤] ٦/٥٩٣٣ ، ٦/٥٩٥٢ ، ٦/٥٩٥٣ ، ٦/٥٩٥٤

- **سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان أبو عثمان القرشي الأموي** [عدد الأحاديث : ١٢] ٢/٧٤١ ، ٢/١٤٨٩ ، ٢/١٤٩١ ، ٤/٣٢٧٣ ، ٤/٣٤٦٥ ، ٤/٣٨٧٢ ، ٥/٤٠٨٠ ، ٧/٦٦٥٥ ، ٧/٧٠٥٨ ، ٨/٧٠٦٧ ، ٨/٧١٣٧ ، ٨/٧٢٣٦
- **سعيد بن يحيى بن صالح أبو يحيى اللخمي سعدان** [عدد الأحاديث : ٢] ٤/٣٥٤٠ ، ٦/٥٣٢٩
- **سعيد بن يزيد بن مسلمة أبو مسلمة الأزدي الطاحي البصري القصير** [عدد الأحاديث : ٣] ١/١٨٦ ، ٤/٣٢٢٤ ، ٨/٧٥٢٨
- **سعيد بن يسار أبو الحباب المدني** [عدد الأحاديث : ١٧] ١/٧٨ ، ١/٧٩ ، ١/٢٧١ ، ١/٤٤١ ، ١/٥٧١ ، ٢/١٠٢٥ ، ٢/١٦٠٣ ، ٢/١٧٠٠ ، ٣/٢٢٧٧ ، ٣/٢٤١٢ ، ٣/٢٥١٥ ، ٤/٢٩٠٩ ، ٤/٣٣١٩ ، ٤/٣٣٢٢ ، ٤/٣٧٢٧ ، ٦/٥٠٤٣ ، ٦/٥٥٠٣
- **سعيد بن يعقوب أبو بكر الطالقاني** [عدد الأحاديث : ٣] ٤/٣٤٨٤ ، ٤/٣٨٠٢ ، ٦/٥٤٠٢

* • **سعيد التبان أبو عثمان** هو أبو عثمان التبان يأتي في الكنى
* • **سعيد المقبري** هو ابن أبي سعيد المقبري ، تقدم

- **سعير بن الخمس أبو مالك التميمي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ١/١٥٠ ، ٤/٣٤١٧
- **سفيان بن حبيب أبو محمد البصري البزار** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٧٩٤
- **سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد السلمي الواسطي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٠٠٢
- **سفيان بن حمزة بن سفيان بن فروة أبو طلحة المدني الأسلمي** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٨٠٠
- **سفيان بن أبي زهير الأزدي الشنائي** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٧١٤
- **سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢٩٥]

- • **إبراهيم بن خالد بن عبيد أبو محمد القرشي الصنعاني المؤذن** [عدد الأحاديث : ٢] ١/٥٨٣ ، ٣/١٩٥٢
- • **أحمد بن عبد الله بن يونس أبو عبد الله اليربوعي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٤/٣٤١٤ ، ٧/٦١٨١
- • **إسحاق بن يوسف بن مرداس أبو محمد القرشي المخزومي الأزرق** [عدد الأحاديث : ٩] ٢/١٤٨٨ ، ٢/١٥٢١ ، ٣/٢٣٨١ ، ٤/٣٨٥٠ ، ٥/٤٧١٥ ، ٥/٤٧٣٨ ، ٦/٥٨٥٣ ، ٦/٦٠٧٠ ، ٧/٦٢٢٦
- • **بشر بن السري بن الحارث أبو عمرو البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٨٧١ ، ٤/٣٨٢٧
- • **الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى أبو محمد الهمداني الأصبهاني الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ١/١٩٣ ، ٣/٢١٦٣ ، ٨/٧٣٧٠
- • **حماد بن أسامة بن زيد أبو أسامة القرشي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٥٢٢
- • **روح بن عبادة بن العلاء أبو محمد القيسي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ١/٤١٩
- • **زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٤٩٨٠
- • **زيد بن الحباب بن الريان أبو الحسين التميمي العكلي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/١٣٣٣ ، ٥/٣٩٣٩ ، ٨/٧٢٥٦
- • **زيد بن أبي الزرقاء يزيد أبو محمد التغلبي الموصلي** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/١٨١٤ ، ٦/٥٦٠٦
- • **سفيان بن عيينة بن أبي عمران أبو محمد الهلالي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٦١١ ، ٤/٣٨٩٦
- • **سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر الأزدي الجعفري الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/١٨٥١

• **سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣٧١]

• • **أسباط بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد القرشي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٣٢٤

• • **جرير بن حازم بن زيد أبو النضر الجهضمي البصري** [عدد الأحاديث : ٤] ١/١٤٤ ، ٤/٣٣٦٢ ، ٦/٥٧٥٣ ، ٧/٦٨٨٣

• • **جرير بن عبد الحميد بن قرط أبو عبد الله الضبي الرازي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٥٢] ١/٢٤٥ ، ١/٢٥٦ ، ١/٢٥٧ ، ١/٢٩٥ ، ٢/٦٣٦ ، ٢/٨٠٤ ، ٢/٨١٦ ، ٢/٨١٧ ، ٢/٨٥١ ، ٢/٨٦٢ ، ٢/١٤٨٤ ، ٢/١٦٦٠ ، ٣/٢٠٥٩ ، ٣/٢١١١ ، ٣/٢١٤٠ ، ٣/٢١٥٣ ، ٣/٢٢٠٩ ، ٣/٢٥٤٨ ، ٣/٢٥٦١ ، ٣/٢٦٠٩ ، ٣/٢٨٠٥ ، ٤/٢٩٣٧ ، ٤/٢٩٥٢ ، ٤/٣١٣١ ، ٤/٣٣٢٩ ، ٤/٣٣٣٠ ، ٤/٣٣٣٤ ، ٤/٣٤١٢ ، ٤/٣٤٢٦ ، ٥/٤٢٨٦ ، ٥/٤٦٧٧ ، ٥/٤٨٣٥ ، ٦/٤٩٤٢ ، ٦/٥٣٣٣ ، ٦/٥٧٢٨ ، ٦/٥٨٢١ ، ٦/٦٠٢٠ ، ٧/٦١٣٥ ، ٧/٦١٥٠ ، ٧/٦٣٥٣ ، ٧/٦٥١٨ ، ٧/٦٥٥٨ ، ٧/٦٥٧٩ ، ٧/٦٦٧٧ ، ٧/٦٩٧٩ ، ٧/٧٠٣٦ ، ٨/٧١٦٤ ، ٨/٧١٦٧ ، ٨/٧١٧٨ ، ٨/٧٢٠٨ ، ٨/٧٣٦١ ، ٨/٧٣٦٧

• • **حفص بن غياث بن طلق أبو عمر النخعي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٥] ٢/٧٠٣ ، ٣/٢٥٠٠ ، ٣/٢٥٥٤ ، ٦/٥٠٦١ ، ٨/٧١٠٧

• • **حماد بن أسامة بن زيد أبو أسامة القرشي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٦] ٢/٦٧٧ ، ٢/٩٦١ ، ٦/٥٨٠٠ ، ٧/٦٣٨٣ ، ٧/٦٥٩١ ، ٨/٧٣١٦

• • **داود بن نصير أبو سليمان الطائي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/١٣٣٠ ، ٣/٢٥٠١ ، ٤/٣٢٥٩

• • **زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٧] ٢/١٠٨٥ ، ٢/١٤٢٤ ، ٣/١٨٧٤ ، ٣/٢١٦١ ، ٤/٢٩١٩ ، ٧/٦٢٥٠ ، ٧/٦٤٧٦

• • **زيد بن أبي أنيسة أبو أسامة الجزري الرهاوي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٥] ١/٣٩٠ ، ٤/٣٧٢٠ ، ٥/٤٠٣١ ، ٥/٤١٧٧ ، ٦/٥١١٦

• • **سعيد بن أبي عروبة أبو النضر العدوي البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/٧٥٧ ، ٢/٧٥٨

• • **سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري الكوفي** [عدد الأحاديث : ٤٣] ١/٣٩١ ، ١/٤٧٥ ، ٢/٦٣٤ ، ٢/١١٢٣ ، ٢/١٣٥٢ ، ٢/١٤٤٩ ، ٣/١٧٥٤ ، ٣/١٨٩٠ ، ٣/١٩٤٦ ، ٣/١٩٥٢ ، ٣/٢١٤٢ ، ٣/٢١٧٧ ، ٣/٢٧١٨ ، ٣/٢٨٥٥ ، ٤/٢٩٧٢ ، ٤/٣٠٠٧ ، ٤/٣١٤٥ ، ٤/٣٢٥٥ ، ٤/٣٧٢١ ، ٤/٣٨٢٦ ، ٤/٣٨٧٤ ، ٥/٤٠١٥ ، ٥/٤٣٤٦ز ، ٥/٤٤٣٣ ، ٥/٤٤٣٤ ، ٥/٤٦١٥ ، ٥/٤٦٦٤ ، ٥/٤٦٦٧ ، ٥/٤٧٣٨ ، ٥/٤٧٤٢ ، ٥/٤٨٩٢ ، ٦/٥٠٤١ ، ٦/٥٩٧٣ ، ٦/٥٩٩٨ ، ٦/٦٠١٣ ، ٧/٦١٨١ ، ٧/٦٤٧٧ ، ٧/٦٤٨٢ ، ٧/٦٥٨١ ، ٧/٦٦٢٦ ، ٧/٦٧٢٧ ، ٧/٦٧٨٠ ، ٨/٧٤٧٧

• • **سفيان بن عيينة بن أبي عمران أبو محمد الهلالي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/١٤٧٦ ، ٧/٦٨٩٧ ، ٧/٧٠٦١

• • **سلام بن سليم أبو الأحوص الحنفي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٦١٥

• • **سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر الأزدي الجعفري الكوفي** [عدد الأحاديث : ٤] ٢/١٣٧٢ ، ٣/٢١٣٢ ، ٤/٣٥٣٤ ، ٤/٣٥٧٤

- **عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو عمرو الهمداني الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢٠] ١/٩٩، ١/١٧١، ١/١٧٢، ١/٥٨١، ٢/١١٨٥، ٢/١٥٥٤، ٣/١٨٧٠، ٣/١٨٧١، ٣/١٩٥١، ٣/٢٢٠٩، ٣/٢٣٠٦، ٣/٢٥٠٢، ٣/٢٥٥٦، ٣/٢٥٦٠، ٣/٢٥٦٥، ٣/٣٣٢٩، ٤/٤٣٥٣، ٥/ز، ٧/٦٢٦٧، ٧/٦٨٠٢، ٧/٦٨٠٣
- **الفضل بن دكين أبو نعيم الملائي الطلحي الكوفي الأحول** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦١٩٢
- **فضيل بن عياض بن مسعود أبو علي المكي المروزي الزاهد** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/٦٣٥، ٢/٨٥٠
- **قطبة بن عبد العزيز بن سياه الأسدي الحماني الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٦٠٦، ٤/٣٠٣٤
- **محاضر بن المورع أبو المورع الهمداني السلولي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/٧٦٣، ٦/٥٠٧٦، ٧/٦٣٨٤
- **محمد بن خازم أبو معاوية الضرير التميمي الكوفي فافاه** [عدد الأحاديث : ٦٤] ١/٣٧، ١/٨٥، ١/٢٣٧، ١/٣٠٨، ١/٣٢٥، ١/٥٥٦، ٢/٦١٦، ٢/٦٥٠، ٢/٧٠٥، ٢/٧٠٨، ٢/٨٢٨، ٢/١٢٢٦، ٢/١٢٩٩، ٢/١٦٦٤، ٣/١٨٨٨، ٣/١٨٩٣، ٣/٢٠٠١، ٣/٢٠٣٢، ٣/٢٠٤١، ٣/٢٠٩٧، ٣/٢١٢٠، ٣/٢١٢٦، ٣/٢٤٩٠، ٣/٢٧٥٩، ٣/٢٧٧٩، ٤/٢٩٣٩، ٤/٢٩٩٨، ٤/٢٩٩٩، ٤/٣١٢٨، ٤/٣١٣٠، ٤/٣٢٠٨، ٤/٣٤٥٤، ٤/٣٦١٢، ٤/٣٦١٨، ٥/٤١٢٧، ٥/٤٢٥٣، ٥/٤٢٦٦، ٥/٤٤٣٥، ٥/٤٦٤٢، ٥/٤٦٤٤، ٦/٤٩٧٤، ٦/٥٠٧٨، ٦/٥١١٨، ٦/٥١٢٤، ٦/٥٣٣٣، ٦/٥٨١٣، ٧/٦٣١٢، ٧/٦٤٥٣، ٧/٦٥٣٦، ٧/٦٥٧١، ٧/٦٨٢٤، ٧/٦٩٠٠، ٧/٦٩١٥، ٧/٦٩٦٦، ٧/٦٩٧٢، ٨/٧٢٥٨، ٨/٧٢٧٠، ٨/٧٢٩٧، ٨/٧٣٤١، ٨/٧٤١٥، ٨/٧٤١٧، ٨/٧٤٦٦، ٨/٧٤٦٩، ٨/٧٤٧٣
- **محمد بن عبد الرحمن أبو المنذر الطفاوي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٦٩٣
- **محمد بن فضيل بن غزوان أبو عبد الرحمن الضبي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٢٣٥
- **محمد بن ميمون أبو حمزة المروزي السكري القصاب** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/٨٣٠، ٣/١٨٠٨
- **محمد بن واسع بن جابر أبو بكر الأزدي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ١/٥٣٢
- **معمر بن راشد أبو عروة الأزدي الحداني البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٣٥٨
- **موسى بن أعين أبو سعيد الجزري الحراني** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٢٣٦
- **هشيم بن بشير بن القاسم أبو معاوية السلمي الواسطي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/١٩٤٤
- **الوضاح بن عبد الله أبو عوانة اليشكري الواسطي البصري** [عدد الأحاديث : ٦] ٢/١٤٢١، ٤/٣٢٤٣، ٥/٤١٩٩، ٦/٥٧٢٧، ٧/٦٥٠٢، ٧/٦٦٨٥
- **وكيع بن الجراح بن مليح أبو سفيان الرؤاسي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١٨] ١/٣٧٨، ٢/٦٥٩، ٢/٦٩٠، ٢/١٣٣٢، ٣/١٨٢٦، ٣/١٨٨٨، ٣/٢١١٣، ٣/٢١١٩، ٣/٢١٧١، ٣/٢٧١٩، ٤/٣٢٤٥، ٥/٤٩١٤، ٦/٥٢٩٩، ٦/٥٣١٦، ٧/٦١٩٠، ٧/٦٣٠٢، ٨/٧٢٧١، ٨/٧٢٩٥
- **يحيى بن سعيد بن أبان أبو أيوب القرشي الكوفي جمل** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٧٤١
- **يحيى بن سعيد بن فروخ أبو سعيد التميمي البصري القطان الحافظ** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/٦٤٠، ٦/٦٠٠٣
- **يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن أبو زكريا التميمي الكوفي الرملي الفاخوري** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٩١٥

حرف الشين

- **إبراهيم بن عيينة بن أبي عمران أبو إسحاق الهلالي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٢٨٩٧
- **بدل بن المحبر بن المنبه أبو المنير اليربوعي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢١١٦
- **بهز بن أسد أبو الأسود العمي البصري** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/١٥٦٧، ٤/٣٢٤٩، ٦/٥٦٦٤
- **حجاج بن محمد أبو محمد المصيصي الأعور** [عدد الأحاديث : ٤] ٣/٢١٩٨، ٥/٤٤٣٢، ٦/٥٤٦٦، ٨/٧٢٤٧
- **حرمي بن عمارة بن نابت أبو روح العتكي البصري** [عدد الأحاديث : ٤] ١/١٧٧، ١/٢٢٠، ١/٢٦٩، ٥/٤٦٦٣
- **الحسن بن الحكم بن طهمان أبو سعيد الحنفي البصري الدباغ يعرف بابن عزة** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٣٦٤
- **حفص بن عمر بن الحارث أبو عمر الأزدي الحوضي البصري** [عدد الأحاديث : ٢٧] ١/٢٠٨، ١/٤٧١، ١/٤٧٩، ١/٥٧٨، ٢/١٢٠٧، ٢/١٤٧٣، ٣/٢١٤٣، ٣/٢٢٢٥، ٤/٢٩٣٥، ٤/٣٤٥٨، ٤/٣٦٩٩، ٤/٣٧٩٠، ٥/٣٩٩١، ٥/٤١٤٩، ٥/٤٥٨٠، ٦/٤٩٧٩، ٦/٥٠٢٠، ٦/٥٢٦٤، ٦/٥٤٧٨، ٦/٦٠٧٣، ٦/٦٠٩٦، ٧/٦٣٢٣، ٧/٦٣٦٣، ٧/٦٣٧٠، ٧/٦٩٩١، ٧/٧٠٣٥، ٨/٧٣١٤
- **حماد بن أسامة بن زيد أبو أسامة القرشي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/٧٨٢، ٥/٣٩٦٤
- **حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٢٢٦
- **خالد بن الحارث بن عبيد أبو عثمان الهجيمي البصري** [عدد الأحاديث : ١٢] ١/٢٧٩، ١/٤٢٩، ١/٤٦٣، ٢/١٠٨٦، ٢/١٢٥٧، ٢/١٢٩٣، ٢/١٤٠٤، ٣/٢٠٥٥، ٣/٢١٧٠، ٥/٣٩٤٤، ٧/٦٠٨٧، ٧/٦١١٩
- **داود بن عبد الرحمن أبو سليمان العبدي المكي العطار** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٦٠٢٨
- **روح بن عبادة بن العلاء أبو محمد القيسي البصري** [عدد الأحاديث : ٨] ٢/٨٢٢، ٢/١٢٢٩، ٣/٢٨٨٦، ٣/٢٨٨٧، ٤/٣٦٣٣، ٦/٥٧٧٠، ٧/٦٣٤٠، ٧/٦٨٧٩
- **سعيد بن الربيع أبو زيد العامري الحرشي الهروي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٣٤٢
- **سعيد بن عامر أبو محمد الضبعي البصري** [عدد الأحاديث : ٥] ٣/٢٢٩٢، ٣/٢٦٤٤، ٣/٣٤٦٠، ٤/٣٥١٨، ٦/٤٩٢٥
- **سعيد بن عبيد الباهلي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٦٩٢
- **سفيان بن عيينة بن أبي عمران أبو محمد الهلالي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/٧٩٢، ٢/٧٩٣
- **سلم بن قتيبة أبو قتيبة الأزدي الشعيري الخراساني الفريابي الصغير** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٤١٩، ٦/٥٣٧٧
- **سليمان بن حرب بن بجيل أبو أيوب الأزدي البصري القاضي** [عدد الأحاديث : ٧] ٣/١٨٥٩، ٤/٣٠٢٦، ٤/٣١٥٤، ٦/٤٩٧٠، ٦/٥٩٧٦، ٧/٧٠٤٣، ٨/٧٣١٤
- **سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الفارسي الطيالسي الحافظ** [عدد الأحاديث : ٢٣] ١/١٧٠، ٢/٦٧٦، ٢/٩١١، ٢/٩٣١، ٢/١٢٥٥، ٢/١٤٤١، ٢/١٥٥٢، ٣/٢٦٤٩، ٤/٣٠٩٩، ٤/٣١١٢، ٤/٣١٣٧، ٤/٣٣٨٠، ٥/٤٢٧٢، ٦/٥١٤٨، ٦/٥٢٠٩، ٦/٥٥٤٩، ٧/٦٦٤٧، ٧/٦٧١٩، ٧/٧٠٦٠، ٨/٧٠٧٧، ٨/٧٠٧٨، ٨/٧١١٩، ٨/٧١٩٩
- **شبابة بن سوار أبو عمرو الفزاري المدائني** [عدد الأحاديث : ٤] ٣/٢٠٩٠، ٣/٢١١٨، ٤/٢٩٤٦، ٦/٥٨٠٣
- **شريك بن عبد الله بن أبي شريك أبو عبد الله النخعي الكوفي القاضي** [عدد الأحاديث : ٢] ٦/٥٢٢٨، ٦/٥٤٩٦

حرف الصاد

● **الصلت بن مسعود بن طريف أبو بكر الجحدري البصري البغدادي** [عدد الأحاديث : ٦] ٤/٢٩٦٢ ، ٥/٤٧٥١ ، ٥/٤٧٥٢ ، ٥/٤٨٩٧ ، ٦/٥٦٣٦ ، ٨/٧٢٢٩

● **صنابح بن الأعسر الأحمسي البجلي الصنابحي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ٦/٦٠٢٢ ، ٧/٦٤٨٦ ، ٧/٦٤٨٧

● **صهيب بن سنان أبو يحيى البدري الرومي** [عدد الأحاديث : ٩] ٢/٨٦٧ ، ٣/١٩٧١ ، ٣/٢٠٢٤ ، ٣/٢٠٢٥ ، ٣/٢٢٥٨ ، ٣/٢٧٠٩ ، ٤/٢٨٩٨ ، ٥/٤٧٨٧ ، ٨/٧٤٨٣

● **صهيب أبو الصهباء الهاشمي البكري المكي المدني البصري** [عدد الأحاديث : ٣] ٣/٢٣٥٥ ، ٣/٢٣٨٠ ، ٧/٦١٢٧

● **صهيب المدني العتواري** مولى العتواريين [عدد الأحاديث : ١] ٣/١٧٤٤

● **صيفي بن زياد أبو زياد الأنصاري** [عدد الأحاديث : ٢] ٦/٥٦٧٢ ، ٧/٦١٩٥

حرف الضاد

● **الضحاك بن شراحيل أبو سعيد المشرقي الهمداني** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٧٨٢

● **الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب أبو عبد الرحمن الأشعري الطبراني** [عدد الأحاديث : ٣] ٤/٢٩٥٠ ، ٨/٧٢٣٣ ، ٨/٧٤٠٦

● **الضحاك بن عثمان بن عبد الله أبو عثمان الحزامي الكبير** [عدد الأحاديث : ١٧] ٢/١٥٣٨ ، ٣/١٨٣٣ ، ٣/٢٠٤٥ ، ٣/٢٠٤٨ ، ٣/٢٣٦١ ، ٣/٢٣٦٨ ، ٣/٢٣٦٩ ، ٣/٢٧٢٢ ، ٤/٣٠٦٩ ، ٤/٣٣٠٢ ، ٤/٣٣٠٥ ، ٥/٤٢٠٨ ، ٥/٤٢٠٩ ، ٥/٤٤٤٥ ، ٦/٤٩٢٦ ، ٦/٥٤٠٤ ، ٦/٥٦٠٩

● **الضحاك بن فيروز الديلمي الأبناوي الفلسطيني ابن الديلمي** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤١٦٠

● **الضحاك بن قيس بن خالد أبو أنيس القرشي الفهري** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٩٢٧

● **الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني البصري أبو عاصم النبيل** [عدد الأحاديث : ٦٢] ١/١٩٩ ، ١/٤٠٢ ، ١/٤٩٤ ، ١/٤٩٦ ، ١/٥٣٠ ، ٢/٨١٢ ، ٢/٨٩١ ، ٢/١٠٩٣ ، ٢/١١٩٢ ، ٢/١٢٦٨ ، ٢/١٣٧١ ، ٢/١٤٠٦ ، ٢/١٥٢٨ ، ٢/١٧٠٦ ، ٣/١٧٥٢ ، ٣/١٨٦٣ ، ٣/١٨٧٢ ، ٣/٢٢٩٩ ، ٣/٢٧٣٢ ، ٤/٣٠٨٨ ، ٤/٣٢١١ ، ٤/٣٣٤٩ ، ٤/٣٣٧٣ ، ٤/٣٦٢٣ ، ٤/٣٧٦٢ ، ٤/٣٩١٨ ، ٥/٤٠٣٨ ، ٥/٤١٩١ ، ٥/٤٢٣٧ ، ٥/٤٣٤٩ز ، ٥/٤٥٦٤ ، ٥/٤٧٣٩ ، ٥/٤٧٩٢ ، ٦/٤٩٨٨ ، ٦/٥٠٦٦ ، ٦/٥١١٣ ، ٦/٥١٧٣ ، ٦/٥١٨٨ ، ٦/٥٢٧٠ ، ٦/٥٢٨٦ ، ٦/٥٣٣٦ ، ٦/٥٤٤٤ ، ٦/٥٦٨٧ ، ٦/٥٨٧٦ ، ٦/٥٨٨٠ ، ٦/٥٩٦٥ ، ٦/٥٩٨٠ ، ٦/٦٠٥٩ ، ٧/٦٠٩٥ ، ٧/٦١٤٠ ، ٧/٦١٦٦ ، ٧/٦٣٣٩ ، ٧/٦٤٠٢ ، ٧/٦٤٨٩ ، ٧/٦٥٠٠ ، ٧/٦٥٠٩ ، ٧/٦٥٩٢ ، ٧/٦٦٧٩ ، ٧/٦٨١٥ ، ٨/٧٢١٣ ، ٨/٧٢١٦ ، ٨/٧٣٣٨

● **الضحاك بن يسار أبو العلاء البصري** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٤/ ٣٣٥ ، الثقات لابن حبان ٦/ ٤٨٣ ، الجرح والتعديل ٤/ ٤٦٢) [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٥٨٨

● **الضحاك المعافري الدمشقي البزاز** [عدد الأحاديث : ١] ٨/٧٤٢٣

● **ضرار بن الأزور مالك بن أوس أبو بلال الأسدي الكوفي** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٤/ ٣٣٨ ، الثقات لابن حبان ٣/ ٢٠٠ ، الجرح والتعديل ٤/ ٤٦٤) [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٣١٦

● **ضرار بن مرة الكوفي أبو سنان الشيباني الأكبر** [عدد الأحاديث : ٣] ٦/٥٤٢٥ ، ٦/٥٤٣٤ ، ٨/٧٥٠١

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

* • **عاصم بن النضر الأحول** هو عاصم بن محمد بن النضر، تقدم
• **عاصم العدوي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٤] ١/٢٨٠، ١/٢٨٣، ١/٢٨٤، ١/٢٨٦
* • **عاصم العنزي** هو ابن عمير، تقدم
• **عامر بن أبي أمية بن المغيرة القرشي المخزومي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٥٠٤
• **عامر بن جشيب أبو خالد الشامي الحمصي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٢٥٠
• **عامر بن ربيعة بن كعب أبو عبد الله البدري العدوي** [عدد الأحاديث : ٢] ٤/٣٠٥٤، ٤/٣٠٥٥
• **عامر بن زيد البكالي الشامي** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٦/٤٥٢، الثقات لابن حبان ٥/١٩١، الجرح والتعديل ٦/٣٢٠) [عدد الأحاديث : ٤] ٧/٦٤٩٠، ٨/٧٢٨٩، ٨/٧٤٥٦، ٨/٧٤٥٨
• **عامر بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري المدني** [عدد الأحاديث : ٢٠] ١/١١١، ١/١٦٤، ٢/١٦٨٩، ٢/١٦٩٠، ٣/١٩١٧، ٣/١٩١٨، ٣/١٩٨٨، ٤/٢٩٥٤، ٤/٢٩٥٦، ٤/٣٠٨٢، ٥/٤٢٥٤، ٥/٤٦٦٨، ٦/٥٤٠٤، ٦/٥٦٧٠، ٦/٦٠٦٤، ٧/٦٦٨٤، ٧/٦٩٦٨، ٨/٧٢٠٥، ٨/٧٢٧٩، ٨/٧٣٠٣
• **عامر بن السمط أبو كنانة التميمي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ١/١٧٩
• **عامر بن شراحيل أبو عمرو الشعبي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١١٠] ١/٦٠، ١/١٩٨، ١/٢٠٧، ١/٢٢٨، ١/٢٣١، ١/٢٣٤، ١/٢٨٠، ١/٢٨٣، ١/٢٨٤، ١/٢٨٦، ١/٢٩٨، ١/٢٩٩، ١/٣٠٢، ١/٣٣١، ١/٣٩٩، ٢/٧١٦، ٢/٩٧٣، ٢/١٣٢١، ٢/١٤٢٨، ٣/١٩٩٠، ٣/٢٠٠٢، ٣/٢٧١٤، ٣/٢٧٣٨، ٤/٣٠٨٨، ٤/٣٠٩١، ٤/٣٠٩٢، ٤/٣٠٩٣، ٤/٣٠٩٤، ٤/٣٣١٨، ٤/٣٣٩٥، ٤/٣٤٦٦، ٤/٣٤٦٧، ٤/٣٤٩٢، ٤/٣٤٩٤، ٤/٣٤٩٥، ٤/٣٥٥٠، ٤/٣٦٢١، ٤/٣٧٢٢، ٤/٣٧٣٤، ٤/٣٨٢٤، ٤/٣٨٤١، ٤/٣٨٤٢، ٤/٣٨٥٤، ٤/٣٨٥٥، ٥/٤٠٥٨، ٥/٤١٠٣، ٥/٤١٠٦، ٥/٤١١٩، ٥/٤١٢٢، ٥/٤١٢٣، ٥/٤٢٥٥، ٥/٤٢٥٦، ٥/٤٢٥٧، ٥/٤٢٧٢، ٥/٤٢٨٣، ٥/٤٢٩٦، ٥/٤٣٤٤، ٥/٤٣٤٥ز، ٥/٤٦١٣ز، ٦/٥١٣٥، ٦/٥١٣٦، ٦/٥١٣٧، ٦/٥١٣٨، ٦/٥١٣٩، ٦/٥١٤٠، ٦/٥٢٦٦، ٦/٥٢٧٤، ٦/٥٢٩٧، ٦/٥٣٥٢، ٦/٥٣٥٣، ٦/٥٣٨٧، ٦/٥٣٩٢، ٦/٥٣٩٣، ٦/٥٤٢٢، ٦/٥٤٣٢، ٦/٥٤٤٨، ٦/٥٤٧٦، ٦/٥٥٩٠، ٦/٥٥٩١، ٦/٥٥٩٧، ٦/٥٦٠٤، ٦/٥٧٤٥، ٦/٥٧٥٥، ٦/٥٩١٦، ٦/٥٩٢٣، ٦/٥٩٤٢، ٦/٥٩٤٣، ٦/٥٩٤٤، ٦/٥٩٤٦، ٦/٥٩٧٢، ٧/٦١٤٨، ٧/٦١٤٩، ٧/٦٢٥٤، ٧/٦٣٥٩، ٧/٦٤٥١، ٧/٦٥٦٠، ٧/٦٥٦٨، ٧/٦٧٠٤، ٧/٦٨٢٩، ٧/٦٨٣٠، ٧/٦٨٣٤، ٧/٦٩٣٣، ٧/٧٠١٠، ٨/٧١٣٣، ٨/٧٤٠٠، ٨/٧٤٢٢، ٨/٧٤٢٧، ٨/٧٤٦٨، ٨/٧٥٢٢، ٨/٧٥٢٣
• **عامر بن شقيق بن جمرة الأسدي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٠٧٦
• **عامر بن شهر أبو الكنود الهمداني الناعطي** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٦١٣
• **عامر بن عبد الله بن الجراح أبو عبيدة الأمين** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٨١٩
• **عامر بن عبد الله بن الزبير أبو الحارث القرشي الأسدي المدني** [عدد الأحاديث : ١٢] ٢/١١٠٤، ٣/١٩٣٩، ٣/١٩٤٠، ٣/٢٣٣٨، ٣/٢٣٣٩، ٣/٢٤٩٥، ٣/٢٤٩٧، ٣/٢٤٩٨، ٣/٢٤٩٩، ٥/٤٠٧١، ٦/٥٦٠٣، ٧/٦٩٠٦

- ● **زياد بن جبير بن حية الثقفي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٩٣٩
- ● **زيد بن أسلم أبو أسامة القرشي العدوي المدني** مولى عمر بن الخطاب [عدد الأحاديث : ٦] ٣/٢٢٥٧، ٥/٤٦٠٦، ٦/٥٤٨٨، ٦/٥٧٥٤، ٦/٥٨٠٥، ٦/٥٨٣١
- ● **سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عمر القرشي العدوي المدني** [عدد الأحاديث : ٧٨] ١/١٢٦، ١/١٢٧، ١/٥٣١، ٢/٦٠٨، ٢/١٢٢٥، ٣/١٨١٣، ٣/١٨٥٧، ٣/١٨٦٠، ٣/١٨٦٤، ٣/١٨٧٣، ٣/١٩٨٣، ٣/٢١٠٨، ٣/٢١٠٩، ٣/٢٢٤١، ٣/٢٢٨٠، ٣/٢٤٢٠، ٣/٢٤٣٣، ٣/٢٤٦١، ٣/٢٤٧٢، ٣/٢٥٢٢، ٣/٢٦٢٠، ٣/٢٧٥٨، ٣/٢٨٨٠، ٤/٢٩٩١، ٤/٣٠٤٨، ٤/٣٠٤٩، ٤/٣٠٥٠، ٤/٣٠٥١، ٤/٣٠٥٤، ٤/٣٠٥٥، ٤/٣٢٠٤، ٤/٣٢٨٨، ٤/٣٢٩٠، ٤/٣٤٤٥، ٤/٣٤٧٣، ٤/٣٤٧٤، ٤/٣٧٦٦، ٤/٣٨٢٥، ٤/٣٨٣١، ٤/٣٨٧١، ٤/٣٨٩١، ٥/٤٠٤٤، ٥/٤١٦١، ٥/٤١٦٢، ٥/٤١٦٣، ٥/٤٣٥٨، ٥/٤٥١٧، ٥/٤٧٧٨، ٦/٤٩٥٢، ٦/٤٩٥٣، ٦/٤٩٥٤، ٦/٥٠٤٠، ٦/٥١٤٦، ٦/٥٢٥٩، ٦/٥٢٦٢، ٦/٥٢٧٥، ٦/٥٣٦٥، ٦/٥٤٧٩، ٦/٥٦٧٣، ٦/٥٦٧٧، ٦/٥٦٧٨، ٦/٥٦٨٠، ٦/٥٧٨٣، ٦/٥٨٣٣، ٦/٦٠٦٣، ٧/٦٢١٠، ٧/٦٢٣٧، ٧/٦٨٢٦، ٧/٦٨٤٨، ٧/٦٨٩٦، ٧/٦٩٣٩، ٨/٧٠٨٤، ٨/٧١١٢، ٨/٧١١٣، ٨/٧٢٦٣، ٨/٧٢٩٢، ٨/٧٣٤٧، ٨/٧٣٨٢
- ● **سعد بن عبيدة أبو حمزة السلمي الطهوي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٣٨٤
- ● **سعيد بن جبير بن هشام أبو عبد الله الأسدي الوالبي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٩] ١/٣٨٧، ٤/٣٨٦٣، ٥/٤٢٦٩، ٥/٤٢٩١، ٥/٤٢٩٢، ٦/٤٩٥١، ٦/٤٩٧٧، ٦/٥٤٣٧، ٦/٥٦٥٢
- ● **سعيد بن الحارث بن أبي سعيد بن المعلى الأنصاري المدني القاضي القاص** [عدد الأحاديث : ٢] ٤/٣١٦٢، ٥/٤٤٠٤
- ● **سعيد بن يسار أبو الحباب المدني** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/١٧٠٠، ٣/٢٤١٢، ٣/٢٥١٥
- ● **سليم بن أسود بن حنظلة أبو الشعثاء المحاربي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٢٠٨
- ● **سليمان بن يسار الهلالي أبو أيوب المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٣٩٥، ٧/٧٠٥٩
- ● **سماك بن الوليد أبو زميل الحنفي اليمامي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٢٠٣
- ● **صدقة بن يسار المكي الكوفي الجزري الأبناوي** [عدد الأحاديث : ٣] ٣/٢٣٦١، ٣/٢٣٦٨، ٣/٢٣٦٩
- ● **صفوان بن محرز بن زياد أبو عبد الله التميمي المازني الباهلي البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٨/٧٣٩٧، ٨/٧٣٩٨
- ● **طاوس بن كيسان أبو عبد الرحمن الحميري اليماني المكي** [عدد الأحاديث : ٥] ١/١٥٩، ٣/٢٦٢٠، ٦/٥١٥٦، ٦/٥٤٤٥، ٧/٦١٨٧
- ● **عامر بن شراحيل أبو عمرو الشعبي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٧] ٦/٥٢٧٤، ٦/٥٢٩٧، ٦/٥٣٨٧، ٦/٥٣٩٢، ٦/٥٣٩٣، ٦/٥٤٢٢، ٧/٧٠١٠
- ● **عبد الرحمن بن أبي نعم أبو الحكم البجلي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٧٠١١
- ● **عبد الرحمن بن هنيدة القرشي العدوي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٢١٦
- ● **عبد الله بن بريدة بن الحصيب أبو سهل الأسلمي المروزي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٥٧٣

• • • **عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم أبو عثمان العمري المدني الفقيه** [عدد الأحاديث : ٩٠] ١/٥٤٤، ١/٥٦٦، ١/٥٨٣، ٢/١٢٢٠، ٢/١٢٥٨، ٣/١٨٣١، ٣/٢٠٧٨، ٣/٢٠٨٧، ٣/٢٢٠٨، ٣/٢٣٧٦، ٣/٢٣٧٧، ٣/٢٤٤٤، ٣/٢٤٤٥، ٣/٢٤٧٩، ٣/٢٥٢٨، ٣/٢٧٢٩، ٣/٢٧٣٠، ٣/٢٧٦٠، ٣/٢٨٢٧، ٣/٢٨٨٨، ٤/٣١٣٨، ٤/٣١٧٨، ٤/٣٢٠٦، ٤/٣٢٩١، ٤/٣٤٥٥، ٤/٣٥٥٢، ٤/٣٦٢٦، ٤/٣٧٣١، ٤/٣٧٦٥، ٤/٣٨٢٨، ٤/٣٨٨٦، ٤/٣٨٨٧، ٤/٣٨٨٩، ٤/٣٨٩٣، ٤/٣٨٩٤، ٤/٣٨٩٥، ٤/٣٨٩٧، ٤/٣٨٩٩، ٤/٣٩٠٣، ٤/٣٩١٢، ٤/٣٩١٧، ٤/٣٩١٩، ٤/٣٩٢٠، ٥/٣٩٥٩، ٥/٣٩٦٥، ٥/٤٢٦٨، ٥/٤٣٨٧، ٥/٤٤٠٥، ٥/٤٤٠٦، ٥/٤٤٥٨، ٥/٤٤٥٩، ٥/٤٤٨٨، ٥/٤٧١٥، ٥/٤٧١٦، ٥/٤٧٥٦، ٥/٤٨٣٩، ٥/٤٨٤٠، ٥/٤٨٤١، ٥/٤٨٥٤، ٥/٤٨٧٤، ٦/٤٩٣٠، ٦/٤٩٩٧، ٦/٥٠١٣، ٦/٥٠١٧، ٦/٥٠٢٧، ٦/٥٠٣٠، ٦/٥٢٠٤، ٦/٥٢٣٢، ٦/٥٣٥٥، ٦/٥٣٥٩، ٦/٥٣٨٨، ٦/٥٥٢٩، ٦/٥٥٣٠، ٦/٥٥٣٤، ٦/٥٥٤٨، ٦/٥٨٥٥، ٦/٥٨٥٦، ٦/٦٠٦٢، ٧/٦١٠٤، ٧/٦٢٤٠، ٧/٦٣٠٠، ٧/٦٣٣٣، ٧/٦٣٣٤، ٧/٦٤٣٧، ٧/٦٤٩٣، ٧/٦٨١٢، ٧/٦٨٣٥، ٨/٧٠٨٥، ٨/٧١١٦، ٨/٧٣٧٤

• • • **عثمان بن واقد بن محمد** ويقال عبد الله بن زيد بن عبد الله القرشي العدوي [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٢٢١، ٢/١٢٢٢

• • • **علي بن الحكم أبو الحكم البناني البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥١٨٩

• • • **عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العمري المدني العسقلاني** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٣٢٣

• • • **عمر بن نافع القرشي العدوي** مولى ابن عمر [عدد الأحاديث : ٣] ٤/٣٣٠٦، ٦/٥٥٤١، ٦/٥٥٤٢

• • • **عيسى بن المسيب البجلي الكوفي القاضي** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٦٧٦

• • • **فضيل بن غزوان بن جرير أبو الفضل الضبي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٣٩٣

• • • **فليح بن سليمان بن أبي المغيرة أبو يحيى الخزاعي العدوي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٠٧٠

• • • **الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث الفهمي المصري** [عدد الأحاديث : ١١] ١/٥٨٤، ٢/١٢١٠، ٤/٣٣٠٣، ٤/٣٦٢٧، ٥/٤٠٠٢، ٥/٤٣٢٤، ٥/٤٦٩٦، ٥/٤٨٦٣، ٦/٤٩٤٨، ٦/٥٦٧٤، ٦/٥٩٥٩

• • • **مالك بن أنس بن مالك أبو عبد الله الأصبحي المدني الإمام مالك** [عدد الأحاديث : ٥٥] ١/١٣٦، ٢/٧٥٩، ٢/٧٦٠، ٢/١٢٦٠، ٢/١٤٦٥، ٢/١٥٤٤، ٢/١٥٦٢، ٣/٢٠٥٠، ٣/٢٠٥٢، ٣/٢٠٧٦، ٣/٢٧٠٧، ٤/٣١٣٣، ٤/٣٢٠٧، ٤/٣٢٠٩، ٤/٣٣٠٤، ٤/٣٤٤٩، ٤/٣٦٧٩، ٤/٣٧٨٨، ٤/٣٨٠٣، ٤/٣٨٨٤، ٤/٣٩٢٩، ٥/٤٠٥٢، ٥/٤١٥٧، ٥/٤٢٩٣، ٥/٤٣٢٥، ٥/٤٣٤٠، ز٥/٤٣٨٥، ٥/٤٣٨٦، ٥/٤٤٦١، ٥/٤٤٩٠، ٥/٤٦١٨، ٥/٤٧١٤، ٥/٤٧٢٠، ٥/٤٧٤٣، ٥/٤٧٥٥، ٥/٤٨١٤، ٥/٤٨٦٢، ٦/٤٩٤٧، ٦/٤٩٧٨، ٦/٤٩٩٠، ٦/٤٩٩٦، ٦/٤٩٩٩، ٦/٥٠٢٢، ٦/٥٠٢٩، ٦/٥٠٣٢، ٦/٥٠٣٦، ٦/٥١٥٧، ٦/٥٢٧١، ٦/٥٣٠٨، ٦/٥٣١٥، ٦/٥٣٢٧، ٦/٥٤٧٤، ٦/٥٦٨٤، ٧/٦١٠٥، ٧/٦٢٧٠

- **عبدالله بن قيس بن مخرمة القرشي المطلبي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٦٠٨
- **عبدالله بن أبي قيس أبو الأسود النصري الحمصي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٤٤٨
- **عبدالله بن قيس اللخمي** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٥/ ٤٥ ، طبقات ابن سعد ٩/ ٤٦١ ، طبقات خليفة ١/ ٣١٢) [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٩٥٧
- **عبدالله بن كثير بن المطلب القرشي السهمي المكي القاضي** [عدد الأحاديث : ١] ٨/٧١٥٢
- **عبدالله بن كثير بن ميمون الأنصاري الدمشقي القارئ** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١١٧١ ، ٢/١١٨١
- **عبدالله بن كثير أبو معبد الداري المكي القارئ** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٤٩٥٦
- **عبدالله بن كعب بن مالك أبو فضالة الأنصاري السلمي المدني** [عدد الأحاديث : ٩] ٤/٣١٩٩ ، [٣٢٣١] ، ٦/٥٠٧٩ ، ٦/٥١١٩ ، [٥٢٨٤] ، [٥٩٢٩] ، ٧/٦١٣٨ ، ٧/٧٠٥٣ ، ٧/٧٠٥٥
- **عبدالله بن كعب الحميري المدني** مولى عثمان [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٥٤٢
- **عبدالله بن كيسان أبو مجاهد المروزي** [عدد الأحاديث : ٥] ١/٤١٠ ، ٣/٢٦٥٥ ، ٣/٢٦٨٩ ، ٥/٤٢٦٧ ، ٦/٥٢٤٩
- **عبدالله بن كيسان القرشي الزهري** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٩٠٥
- **عبدالله بن أبي لبيد أبو المغيرة المدني** [عدد الأحاديث : ٤] ٢/١٥٣٧ ، ٣/٢٦٢٠ ، ٤/٣٦٤١ ، ٤/٣٨٠٧
- **عبدالله بن لحي أبو عامر الحميري الهوزني الشامي الحمصي** [عدد الأحاديث : ٤] ٣/٢٨١٢ ، ٥/٤٧٠٧ ، ٦/٦٠٧٣ ، ٧/٦٣٩١
- [ح] **عبدالله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن المصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٤/٣٩٢٤ ، ٥/٤٠٣٦
- **عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم أبو تميم الجيشاني الرعيني المصري** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/٧٢٥ ، ٢/١٤٦٧ ، ٣/١٧٤٠
- **عبدالله بن مالك بن حذافة الحجازي المصري** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٢٨٦
- **عبد الله بن مالك بن القشب أبو محمد الأزدي ابن بحينة** [عدد الأحاديث : ١٠] ٣/١٩١٥ ، ٣/١٩٣٤ ، ٣/١٩٣٥ ، ٣/١٩٣٧ ، ٣/٢٦٧٦ ، ٣/٢٦٧٧ ، ٣/٢٦٧٨ ، ٣/٢٦٧٩ ، ٣/٢٦٨٠ ، ٥/٣٩٥٧
- **عبدالله بن مالك بن يخامر السكسكي** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٧/ ٨) [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣١٨٨
- **عبدالله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن الحنظلي المروزي** [عدد الأحاديث : ١٤٠] ١/٧٣ ، ١/١١٦ ، ١/٢٢٦ ، ١/٢٦٥ ، ١/٣٨٥ ، ١/٤٠٨ ، ١/٤١٨ ، ١/٤٣٠ ، ١/٤٤١ ، ١/٤٤٣ ، ١/٤٥٥ ، ١/٤٧٠ ، ١/٥١٦ ، ١/٥١٧ ، ١/٥٥٣ ، ١/٥٥٤ ، ١/٥٥٨ ، ١/٦٠٢ ، ٢/٦١٤ ، ٢/٨٩٦ ، ٢/٩٣٧ ، ٢/١٠٤٦ ، ٢/١٠٥٩ ، ٢/١٠٧٤ ، ٢/١٠٨٧ ، ٢/١٠٩١ ، ٢/١١٢٧ ، ٢/١١٣١ ، ٢/١١٦٩ ، ٢/١٢١٣ ، ٢/١٢٣٧ ، ٢/١٢٥٠ ، ٢/١٣٣٧ ، ٢/١٣٧٦ ، ٢/١٣٧٩ ، ٢/١٤٥٦ ، ٢/١٤٦٨ ، ٢/١٥١٣ ، ٢/١٥٥٥ ، ٢/١٧١٤ ، ٣/١٧٦٣ ، ٣/١٨٥٧ ، ٣/١٨٩٤ ، ٣/١٩٨٨ ، ٣/٢٠٤٠ ، ٣/٢٠٧٤ ، ٣/٢٠٨٢ ، ٣/٢١٩٢ ، ٣/٢٢٤٤ ، ٣/٢٢٨٤ ، ٣/٢٣١٩ ، ٣/٢٣٢٣ ، ٣/٢٣٥٢ ، ٣/٢٥٦٤ ، ٣/٢٥٩٥ ، ٣/٢٦٦٠ ، ٣/٢٧٨١ ، ٣/٢٨٤٢ ، ٣/٢٨٤٧ ، ٤/٣٠٠٠ ، ٤/٣٠٦٨ ، ٤/٣١١٠ ، ٤/٣٢٨٠ ، ٤/٣٣١٣ ، ٤/٣٣١٩ ، ٤/٣٤٣٧ ، ٤/٣٤٨١ ، ٤/٣٤٨٤ ، ٤/٣٥٠١ ، ٤/٣٥٠٤ ، ٤/٣٥٢٤ ، ٤/٣٥٣٧ ، ٤/٣٥٥٤ ، ٤/٣٦٢٠ ، ٤/٣٦٥٠ ، ٤/٣٧٠٠ ، ٤/٣٨١٥ ،

٧/٧٠٠٢، ٧/٧٠٠٧، ٧/٧٠٠٩، ٧/٧٠١٣، ٧/٧٠١٩، ٧/٧٠٢٣، ٧/٧٠٢٦، ٧/٧٠٢٩، ٨/٧٠٨٤، ٨/٧٠٨٨، ٨/٧٠٩٧، ٨/٧١١٠، ٨/٧١١٧، ٨/٧١٢٥، ٨/٧١٢٩، ٨/٧٢١٥، ٨/٧٢٣٤، ٨/٧٢٤٣، ٨/٧٢٦٩، ٨/٧٢٧١، ٨/٧٣١٢، ٨/٧٣١٦، ٨/٧٣٢٣، ٨/٧٣٢٥، ٨/٧٣٤٥، ٨/٧٤٣١، ٨/٧٤٧٣

• • **عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الأهوازي الجواليقي عبدان** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/٧٧٠، ٥/٤٢٥٦، ٨/٧٥٣٢

• • **محمد بن الحسين بن مكرم أبو بكر البغدادي البزاز** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٥١٤

• **عبد الله بن محمد بن إسحاق أبو عبد الرحمن الجزري الأذرمي الموصلي** [عدد الأحاديث : ٤] ٣/٢٣٨٢، ٤/٣٢٠٩، ٦/٤٩٦٠، ٧/٦٤٧٥

• **عبد الله بن محمد بن أسماء أبو عبد الرحمن الضبعي البصري ابن أخي جويرية** [عدد الأحاديث : ١٦] ١/٤١٤، ١/٤٥٤، ١/٤٧٠، ٢/٨٣٢، ٢/١٣٠٥، ٢/١٦٣٧، ٣/٢١٠٢، ٣/٢٣٣١، ٣/٢٦٨٣، ٥/٤١٧٢، ٥/٤٣١٣ز، ٥/٤٤٦٢، ٥/٤٧٤٧، ٦/٥٢٢٣، ٦/٥٧١٣، ٨/٧٣٨٥

• **عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٨١٩

ش • **عبد الله بن محمد بن سلم بن حبيب أبو محمد الفريابي المقدسي** (من مصادر الترجمة : الأنساب للسمعاني ٩/٢٩٣-١١/٤٤٠، تاريخ دمشق ٣٢/١٩٣، معجم البلدان ٤/٢٢٥) [عدد الأحاديث : ٣٢٢]

• • **محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم البستي الحافظ ابن حبان** [عدد الأحاديث : ٣٢٢] ١/٣٥، ١/١١١، ١/٢٠٧، ١/٢١٣، ١/٢٢٢، ١/٢٤٢، ١/٢٩٢، ١/٢٩٤، ١/٣١٠، ١/٣٣٦، ١/٣٥٣، ١/٣٦٠، ١/٣٧٣، ١/٣٩٨، ١/٤٠٠، ١/٤١١، ١/٤٢٣، ١/٥٥٨، ١/٥٨٢، ١/٥٩٠، ١/٥٩١، ١/٦٠٣، ٢/٦٣٧، ٢/٦٤١، ٢/٦٦٧، ٢/٦٨٧، ٢/٧٤٩، ٢/٧٥٥، ٢/٧٧٩، ٢/٧٨٦، ٢/٨٢٧، ٢/٨٣١، ٢/٨٣٤، ٢/٨٩٧، ٢/٩١٦، ٢/٩٢١، ٢/٩٤٣، ٢/٩٩٨، ٢/١٠١٥، ٢/١٠٤٤، ٢/١٠٤٧، ٢/١٠٨٠، ٢/١١١٢، ٢/١١٣٦، ٢/١١٣٧، ٢/١١٥٤، ٢/١١٦٤، ٢/١١٧٢، ٢/١٢٢٨، ٢/١٢٣٢، ٢/١٢٤٧، ٢/١٢٧٧، ٢/١٢٨٦، ٢/١٣١٠، ٢/١٣٣٨، ٢/١٣٤٧، ٢/١٣٦٩، ٢/١٣٧٨، ٢/١٣٩٣، ٢/١٣٩٥، ٢/١٤٣٠، ٢/١٤٥٣، ٢/١٤٧٧، ٢/١٤٩٢، ٢/١٥١١، ٢/١٥١٢، ٢/١٥١٦، ٢/١٥٤٩، ٢/١٥٧٢، ٢/١٥٧٤، ٢/١٦٠٥، ٢/١٦٢٩، ٢/١٦٣٣، ٢/١٦٥٦، ٢/١٦٦٣، ٢/١٦٨٠، ٢/١٧١٧، ٢/١٧٢٣، ٢/١٧٣١، ٣/١٧٤٤، ٣/١٨٢٧، ٣/١٨٣٢، ٣/١٨٣٨، ٣/١٨٤٧، ٣/١٩٦٣، ٣/١٩٨٢، ٣/١٩٩٩، ٣/٢٠١٢، ٣/٢٠٣٦، ٣/٢٠٤٣، ٣/٢٠٦٤، ٣/٢٠٨٤، ٣/٢٠٩١، ٣/٢١١٤، ٣/٢١٣٧، ٣/٢١٨١، ٣/٢٢٤٦، ٣/٢٢٧٤، ٣/٢٢٧٩، ٣/٢٣٠٢، ٣/٢٤٠٩، ٣/٢٤٢٢، ٣/٢٤٣٠، ٣/٢٥١٨، ٣/٢٥٢١، ٣/٢٥٢٢، ٣/٢٥٥٥، ٣/٢٥٧٢، ٣/٢٥٩٤، ٣/٢٥٩٦، ٣/٢٦١٢، ٣/٢٦١٦، ٣/٢٦٢٤، ٣/٢٦٤١، ٣/٢٦٧٧، ٣/٢٧٠٠، ٣/٢٧٥٨، ٣/٢٧٦٥، ٣/٢٨٢٩، ٣/٢٨٤١، ٤/٢٩٢٥، ٤/٢٩٤٥، ٤/٢٩٦٩، ٤/٢٩٧٧، ٤/٣٠٥٣، ٤/٣٠٧٣، ٤/٣١٠٥، ٤/٣١٢٥، ٤/٣١٤٣، ٤/٣١٦٤، ٤/٣٢٠٥، ٤/٣٢١٩، ٤/٣٢٢٣،

● **عبدالله بن محمد بن عمرو بن الجراح أبوالعباس الأزدي الغزي** [عدد الأحاديث : ٢] ١٨٦٥/٣ ، ٢٤٣١/٣]

ش ● **عبدالله بن محمد بن عمرو أبوبكر القيراطي النيسابوري** (من مصادر الترجمة : الأنساب للسمعاني ١٠/ ٢٨٦ ، اللباب لابن الأثير ٣/ ٦٨ ، تاريخ الإسلام ٢٣/ ٢٥٤) [عدد الأحاديث : ٢] ٤٨٤/١ ، ٥٥٩٦/٦

ش ● **عبدالله بن محمد بن قحطبة بن مرزوق الطلحي** [عدد الأحاديث : ٦٠] ٢٣١/١ ، ٢٣٤/١ ، ٢٤٨/١ ، ٣٣٧/١ ، ٣٦٧/١ ، ٤٦٤/١ ، ٦٩٦/٢ ، ٧٥٧/٢ ، ٧٥٨/٢ ، ٨٠٤/٢ ، ١٤٩٣/٢ ، ١٦١١/٢ ، ١٧٢٨/٢ ، ١٧٣٨/٢ ، ١٧٩٩/٣ ، ١٨٢٠/٣ ، ٢٠١٦/٣ ، ٢١٨٥/٣ ، ٢١٩٤/٣ ، ٢٤٧٦/٣ ، ٢٦٥٤/٣ ، ٢٦٧١/٣ ، ٢٨٨٨/٣ ، ٣١١٢/٤ ، ٣١١٩/٤ ، ٣٢٣٥/٤ ، ٣٢٩٩/٤ ، ٣٣٩٣/٤ ، ٣٤٨٥/٤ ، ٣٦٧٢/٤ ، ٤١٢٥/٥ ، ٤٨٤١/٥ ، ٥٠١٤/٦ ، ٥٣٦٦/٦ ، ٥٤٠٤/٦ ، ٥٤١٠/٦ ، ٥٤٥٦/٦ ، ٥٤٥٧/٦ ، ٥٥٦٩/٦ ، ٥٧٣٦/٦ ، ٥٧٧٥/٦ ، ٥٩٣٧/٦ ، ٥٩٨٢/٦ ، ٥٩٨٣/٦ ، ٦١٣١/٧ ، ٦١٥٧/٧ ، ٦٢١٧/٧ ، ٦٣٢٥/٧ ، ٦٣٤٣/٧ ، ٦٣٨٤/٧ ، ٦٣٩٢/٧ ، ٦٧٩٤/٧ ، ٦٩٢٦/٧ ، ٧٠٤٧/٧ ، ٧٠٦٤/٧ ، ٧٠٧٣/٨ ، ٧٢٥٢/٨ ، ٧٣٠٩/٨ ، ٧٣١٩/٨ ، ٧٤٣٤/٨

ش ● **عبدالله بن محمد بن مرة أبو طاهر المري البصري** (من مصادر الترجمة : معجم شيوخ الإسماعيلي ٢/ ٦٧٧) [عدد الأحاديث : ١] ٢٣٩٧/٣

ش ● **عبدالله بن محمد بن ناجية أبو محمد البربري الهاشمي البغدادي** (من مصادر الترجمة : المؤتلف والمختلف ١/ ٣٠٦ ، معجم شيوخ الإسماعيلي ٢/ ٦٦٥ ، مواليد العلماء ووفياتهم لابن زبر ٢/ ٦٣١) [عدد الأحاديث : ٢] ٤٣٩/١ ، ٦١٠/٢

ش ● **عبدالله بن محمد بن هاجك الهروي العابد** [عدد الأحاديث : ٥] ١٥٧٣/٢ ، ٣٠١٩/٤ ، ٣٤٩٩/٤ ، ٤٠٨٣/٥ ، ٧٤٣٣/٨

● **عبدالله بن محمد بن هانئ أبو عبد الرحمن النحوي النيسابوري** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٨/ ٣٦٤ ، الجرح والتعديل ٥/ ١٩٥ ، لسان الميزان لابن حجر ٥/ ٢٩-٩/ ١١٥) [عدد الأحاديث : ١] ٦٠١١/٦

● **عبدالله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير أبو عبد الرحمن الكرماني** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٨/ ٣٦٥- ٨/ ٣٦٦ ، طبقات المحدثين لأبي الشيخ ٢/ ٣٥٠ ، لسان الميزان لابن حجر ٤/ ٥٧٢) [عدد الأحاديث : ٢] ٢٠٠٢/٣ ، ٢٨١١/٣

● **عبدالله بن محمد بن يزيد بن البراء الغنوي البصري** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٨/ ٣٦٨) [عدد الأحاديث : ١] ٦٧٦٩/٧

● **عبد الله بن محمد أبو محمد اليمامي البغدادي ابن الرومي** [عدد الأحاديث : ٧] ٢٣/١ ، ٤٧٢/١ ، ٣٣٣٥/٤ ، ٥٦٥٣/٦ ، ٦٦٦٢/٧ ، ٧١٧٦/٨ ، ٧٣٢٤/٨

ش ● **عبدالله بن محمود بن سليمان أبو عبد الرحمن السعدي المروزي** (من مصادر الترجمة : الإرشاد للخليلي ٣/ ٩٠٨ ، الثقات لابن حبان ٨/ ٣٧٠ ، الجرح والتعديل ٥/ ١٨٣) [عدد الأحاديث : ١٢] ٤٨١/١ ، ٨٢١/٢ ، ٩٥٠/٢ ، ١٤٩٦/٢ ، ١٧٣٦/٢ ، ١٩٢٥/٣ ، ٢٤٦١/٣ ، ٢٦٥٧/٣ ، ٢٩٩٤/٤ ، ٥١٣٨/٦ ، ٥٤٠٩/٦ ، ٥٦١٤/٦

● **عبدالله بن محيريز بن جنادة أبو محيريز القرشي الجمحي المكي المقدسي** [عدد الأحاديث : ١٠] ٢٠٤/١ ، ١٦٧٦/٢ ، ١٦٧٧/٢ ، ١٧٢٧/٢ ، ١٧٢٨/٢ ، ٢٢٢٨/٣ ، ٢٢٢٩/٣ ، ٢٤١٦/٣ ، ٤١٩٨/٥ ، ٤٨٩٥/٥

- • **طارق بن شهاب بن عبد شمس أبو عبدالله الأحمسي البجلي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦١١٣
- • **عبد الرحمن بن حرملة بن قيس الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٦/٥٧١٨ ، ٦/٥٧١٩
- • **عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١٣] ١/٦٦ ، ١/٦٨ ، ١/٦٩ ، ٢/٩٦٧ ، ٢/١٠٤٨ ، ٢/١٥٧٦ ، ٥/٤٤٣٧ ، ٥/٤٨٣٣ ، ٦/٥٠٥٦ ، ٦/٥٢٤٦ ، ٦/٥٩٧٩ ، ٧/٦٧٠٥ ، ٨/٧١٠٤
- • **عبد الرحمن بن مل بن عمرو أبو عثمان النهدي الكوفي البصري** [عدد الأحاديث : ٤] ٢/١٧٢٥ ، ٤/٣٤٧٢ ، ٤/٣٤٧٦ ، ٦/٤٩٨٩
- • **عبد الرحمن بن يزيد بن قيس أبو بكر النخعي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٦] ١/٥٩ ، ١/١٩٤ ، ٢/٩٥٨ ، ٤/٣٨٧٤ ، ٤/٣٨٧٧ ، ٨/٧١١٠
- • **عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي القارئ** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦١٠٠
- • **عبد الله بن سخبرة أبو معمر الأزدي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٦/٥٨٩٨ ، ٧/٦٥٣٦
- • **عبد الله بن عمرو الأودي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ١/٤٦٧ ، ١/٤٦٨
- • **عبد الله بن أبي الهذيل أبو المغيرة العنزي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/٩٥٤ ، ٣/١٩٩٨
- • **عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أبو عبد الله الهذلي المدني الفقيه** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٣٥٨
- • **عبيدة بن عمرو أبو عمرو السلماني المرادي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١١] ٢/٧٣٠ ، ٥/٤٣٥٤ ، ٨/٧١٠٧ ، ٨/٧٢٦٤ ، ٨/٧٢٦٥ ، ٨/٧٢٦٩ ، ٨/٧٢٧٠ ، ٨/٧٣٦٨ ، ٨/٧٤٦٩ ، ٨/٧٤٧٣ ، ٨/٧٥١٧
- • **عطاء بن يسار أبو محمد الهلالي المدني القاص القاضي** [عدد الأحاديث : ١] ١/١٧٩
- • **علقمة بن قيس بن عبدالله أبو شبل النخعي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣٦] ١/٩٩ ، ١/١٥٠ ، ١/٢٢٥ ، ١/٢٥٤ ، ٢/١٤٢٨ ، ٢/١٧٢٤ ، ٢/١٧٢٦ ، ٣/١٩٥٧ ، ٣/١٩٥٨ ، ٣/١٩٥٩ ، ٣/٢١٧٩ ، ٣/٢٦٥٦ ، ٣/٢٦٥٧ ، ٣/٢٦٥٨ ، ٣/٢٦٥٩ ، ٣/٢٦٦٠ ، ٣/٢٦٦١ ، ٣/٢٦٦٢ ، ٣/٢٦٨١ ، ٣/٢٦٨٢ ، ٣/٢٨٥٥ ، ٥/٤٠٣١ ، ٥/٤١٠٤ ، ٥/٤١٠٥ ، ٥/٤٢٨٦ ، ٦/٥٥٠١ ، ٦/٥٥٣٩ ، ٦/٥٥٤٠ ، ٦/٥٧١٦ ، ٦/٦٠٣١ ، ٧/٦٣٥٩ ، ٧/٦٥٣٤ ، ٧/٦٥٦٨ ، ٧/٦٥٨١ ، ٨/٧٣٦٧ ، ٨/٧٥٢٣
- • **عمران بن حصين بن عبيد أبو نجيد الكعبي البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٧/٦٤٧١ ، ٨/٧٣٨٨
- • **عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة الكوفي الهمداني الوادعي الهلالي** [عدد الأحاديث : ٢] ٥/٤٤٤٢ ، ٥/٤٤٤٣
- • **عمرو بن ميمون بن أود أبو عبد الله الأودي المذحجي اليمني الكوفي** [عدد الأحاديث : ٩] ٢/٩١٧ ، ٢/١٤٧٧ ، ٧/٦٦١١ ، ٧/٦٨٧٠ ، ٨/٧٢٨٧ ، ٨/٧٤٣٨ ، ٨/٧٤٧٠ ، ٨/٧٤٧٥ ، ٨/٧٥٠٠
- • **عوف بن مالك بن نضلة أبو الأحوص الأشجعي الجشمي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢٣] ١/٧٥ ، ٢/٧٥٦ ، ٢/٨٩٤ ، ٢/١٤٧٢ ، ٣/١٧٤٢ ، ٣/١٩٤٦ ، ٣/١٩٤٧ ، ٣/١٩٥٢ ، ٣/١٩٨٦ ، ٣/١٩٨٧ ، ٣/١٩٨٩ ، ٣/٢٠٩٩ ، ٣/٢٥٦٢ ، ٤/٣٢٢٠ ، ٦/٥١١٧ ، ٦/٥٦٣٣ ، ٦/٥٦٣٤ ، ٧/٦١٢٠ ، ٧/٦٤٤٢ ، ٧/٦٨٩٢ ، ٧/٦٨٩٧ ، ٧/٦٨٩٨ ، ٨/٧٣٧٧
- • **قيس بن أبي حازم بن عوف أبو عبد الله البجلي الأحمسي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٤] ١/٩١ ، ٥/٤١٤٦ ، ٥/٤١٤٧ ، ٧/٦٩٢٢

- **عبدالله بن مطيع بن الأسود القرشي العدوي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٣٧٢٢/ ٤
- **عبدالله بن معانق أبو معانق الأشعري العجلي الشامي الدمشقي وقيل الأردني** [عدد الأحاديث : ١] ٥٠٧/ ١
- **عبد الله بن معاوية بن موسى بن نشيط الجمحي أبو جعفر البصري** [عدد الأحاديث : ١٢] ١٦١٠/ ٢، ٢١٩٠/ ٣، ٢٣٩٦/ ٣، ٢٣٩٧/ ٣، ٣٢٩٩/ ٤، ٣٥٨٤/ ٤، ٣٦٢٦/ ٤، ٥٩٨٣/ ٦، ٦٣٣٨/ ٧، ٦٣٩٢/ ٧، ٦٨٠١/ ٧، ٧٣٧٨/ ٨
- **عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي المدني** [عدد الأحاديث : ٤] ١٨٩٢/ ٣، ١٨٩٦/ ٣، ٦٠٨٣/ ٧، ٦٠٨٤/ ٧
- **عبدالله بن معبد الأنصاري الزماني البصري** [عدد الأحاديث : ٤] ٣٦٣٥/ ٤، ٣٦٣٦/ ٤، ٣٦٤٣/ ٤، ٣٦٤٦/ ٤
- **عبدالله بن معقل بن مقرن أبو الوليد المزني الكوفي** [عدد الأحاديث : ٤] ٣٣١٤/ ٤، ٣٩٨٩/ ٥، ٣٩٩١/ ٥، ٥٢٢١/ ٦
- **عبدالله بن المغفل بن عبدنهم أبو عبد الرحمن المزني البصري** [عدد الأحاديث : ٢٣] ٧٤٣/ ٢، ١٢٥٠/ ٢، ١٢٩٣/ ٢، ١٥٥٥/ ٢، ١٥٥٦/ ٢، ١٥٥٧/ ٢، ١٥٨٤/ ٢، ١٦٩٨/ ٢، ٢٣٨٥/ ٣، ٢٩١٣/ ٤، ٢٩٢٤/ ٤، ٥٥١٩/ ٦، ٥٦٨٦/ ٦، ٥٦٩١/ ٦، ٥٦٩٢/ ٦، ٥٦٩٣/ ٦، ٥٦٩٥/ ٦، ٥٨٤٠/ ٦، ٥٩٨٦/ ٦، ٦٨٠٤/ ٧، ٦٨٠٥/ ٧، ٦٨٢٢/ ٧، ٧٢٩٨/ ٨
- **عبدالله بن المغيرة بن أبي ذئاب الدوسي المدني** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٥/ ٣٤) [عدد الأحاديث : ١] ٣٤٨٣/ ٤
- **عبد الله بن نافع بن أبي نافع أبو محمد القرشي المدني الصائغ** [عدد الأحاديث : ١١] ١٣١٨/ ٢، ٣٢٨١/ ٤، ٣٢٨٢/ ٤، ٣٢٨٩/ ٤، ٣٧١٠/ ٤، ٤٧١١/ ٥، ٤٧١٧/ ٥، ٤٧٥٥/ ٥، ٤٨٤٨/ ٥، ٦٥٦٣/ ٧، ٦٩٤١/ ٧
- **عبدالله بن نجي بن سلمة أبو لقمان الحضرمي الكوفي الشامي** [عدد الأحاديث : ١] ١٢٠٠/ ٢
- **عبدالله بن أبي نجيح أبو يسار الثقفي المكي ابن أبي نجيح** [عدد الأحاديث : ١٢] ١١٠٠/ ٢، ١٢٤٠/ ٢، ٣١٤٧/ ٤، ٣٦٠٨/ ٤، ٣٩٨٣/ ٥، ٣٩٨٥/ ٥، ٤٠٢٥/ ٥، ٤١٣٨/ ٥، ٤٨٠٢/ ٥، ٤٩٥٦/ ٦، ٥٣٧٣/ ٦، ٥٨٩٨/ ٦
- **عبدالله بن نسطاس الكندي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٤٣٩٤/ ٥
- [ح] **عبدالله بن نسيب** (من مصادر الترجمة : لسان الميزان لابن حجر ٥/ ٢٦) [عدد الأحاديث : ١] ٢٩٢١/ ٤
- **عبدالله بن نعيم بن همام القيني الشامي الأردني** ويقال الدمشقي [عدد الأحاديث : ١] ٧٢٣٣/ ٨
- **عبد الله بن نمير بن عبد الله أبو هشام الخارفي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢٩] ٢٥٥/ ١، ٨١٩/ ٢، ٩٤٠/ ٢، ١٠٧٦/ ٢، ١٧٨٨/ ٣، ١٨٩٣/ ٣، ٢٧٢٩/ ٣، ٣١٥٨/ ٤، ٣٤٥٥/ ٤، ٣٧٣٢/ ٤، ٣٨٦٨/ ٤، ٣٨٩٣/ ٤، ٣٩٤٦/ ٥، ٣٩٥٩/ ٥، ٤٣٨٧/ ٥، ٤٨٧٤/ ٥، ٤٩٢٣/ ٦، ٤٩٩٧/ ٦، ٥٠١٣/ ٦، ٥٠٣٠/ ٦، ٥٢٠٤/ ٦، ٥٩٠٢/ ٦، ٦١٠٤/ ٧، ٦٣٩٣/ ٧، ٦٤٥٢/ ٧، ٦٦٢٤/ ٧، ٦٩٧٨/ ٧، ٧٠٠٨/ ٧، ٧٢٧٩/ ٨
- **عبدالله بن نيار بن مكرم الأسلمي الحجازي** [عدد الأحاديث : ٣] ٤٧٥٤/ ٥، ٥٧٣٢/ ٦، ٦٩٦٥/ ٧
- **عبدالله بن هاشم أبو عبد الرحمن العبدي ابن هاشم الراذكاني** [عدد الأحاديث : ٨] ٣٨٨/ ١، ٧٩٧/ ٢، ٩٢٧/ ٢، ٢١٤٨/ ٣، ٢٢٥٦/ ٣، ٢٣٨٦/ ٣، ٦٧٧٦/ ٧، ٧٢٧٩/ ٨
- **عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة أبو عمرو المقدسي** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٨/ ٣٥٧، الجرح والتعديل ٥/ ١٩٤، ميزان الاعتدال ٤/ ٢١٨) [عدد الأحاديث : ١] ٦٦٧/ ٢

●●● **عبدالله بن محمد بن سلم بن حبيب أبو محمد الفريابي المقدسي** [عدد الأحاديث : ١٦٧]

●●●● **محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم البستي الحافظ ابن حبان** [عدد الأحاديث : ١٦٧] ١/٣١٠ ، ١/٣٣٦ ، ١/٣٩٨ ، ١/٤٠٠ ، ١/٥٨٢ ، ١/٥٩٠ ، ١/٥٩١ ، ١/٦٠٣ ، ٢/٦٣٧ ، ٢/٦٤١ ، ٢/٧٥٥ ، ٢/٧٨٦ ، ٢/٨٣١ ، ٢/٨٣٤ ، ٢/٨٩٧ ، ٢/١٠١٥ ، ٢/١٠٤٤ ، ٢/١٠٤٧ ، ٢/١٠٨٠ ، ٢/١١٣٦ ، ٢/١١٣٧ ، ٢/١١٥٤ ، ٢/١١٦٤ ، ٢/١٢٢٨ ، ٢/١٢٣٢ ، ٢/١٢٤٧ ، ٢/١٢٨٦ ، ٢/١٣١٠ ، ٢/١٣٤٧ ، ٢/١٣٦٩ ، ٢/١٣٧٨ ، ٢/١٣٩٣ ، ٢/١٥١٢ ، ٢/١٥١٦ ، ٢/١٥٤٩ ، ٢/١٥٧٢ ، ٢/١٦٠٥ ، ٢/١٦٣٣ ، ٢/١٦٥٦ ، ٢/١٦٦٣ ، ٢/١٧١٧ ، ٣/١٧٤٤ ، ٣/١٨٣٢ ، ٣/١٨٣٨ ، ٣/٢٠٣٦ ، ٣/٢٠٤٣ ، ٣/٢٠٦٤ ، ٣/٢٠٨٤ ، ٣/٢٠٩١ ، ٣/٢١١٤ ، ٣/٢٢٧٩ ، ٣/٢٥١٨ ، ٣/٢٥٥٥ ، ٣/٢٥٧٢ ، ٣/٢٦١٢ ، ٣/٢٦٢٤ ، ٣/٢٦٧٧ ، ٣/٢٧٠٠ ، ٣/٢٧٥٨ ، ٣/٢٧٦٥ ، ٣/٢٨٢٩ ، ٣/٢٨٤١ ، ٤/٢٩٢٥ ، ٤/٢٩٤٥ ، ٤/٢٩٦٩ ، ٤/٢٩٧٧ ، ٤/٣١٢٥ ، ٤/٣١٤٣ ، ٤/٣٢١٩ ، ٤/٣٢٢٣ ، ٤/٣٢٢٧ ، ٤/٣٢٤٢ ، ٤/٣٢٩٥ ، ٤/٣٣٤٧ ، ٤/٣٣٧١ ، ٤/٣٣٨١ ، ٤/٣٣٨٦ ، ٤/٣٤٠٧ ، ٤/٣٥٤٢ ، ٤/٣٥٧١ ، ٤/٣٥٧٣ ، ٤/٣٦١١ ، ٤/٣٦٢٨ ، ٤/٣٦٧١ ، ٤/٣٨١١ ، ٤/٣٨١٢ ، ٤/٣٨٥٩ ، ٤/٣٨٦٥ ، ٥/٣٩٦٢ ، ٥/٣٩٧٦ ، ٥/٤٠٠٩ ، ٥/٤٠١٤ ، ٥/٤١٠٨ ، ٥/٤١١٣ ، ٥/٤١٥١ ، ٥/٤١٩٧ ، ٥/٤٢٠٥ ، ٥/٤٢٣٥ ، ٥/٤٢٤١ ، ٥/٤٢٥٢ ، ٥/٤٣١٧ ، ٥/٤٣١٩ ، ٥/٤٤٨٠ ، ٥/٤٥٣٧ ، ٥/٤٥٤٠ ، ٥/٤٥٨٨ ، ٥/٤٦٢٣ ، ٥/٤٦٥٧ ، ٥/٤٦٥٩ ، ٥/٤٧٢٥ ، ٥/٤٧٣٧ ، ٥/٤٨٩٣ ، ٦/٤٩٢٧ ، ٦/٥٠٤٢ ، ٦/٥٢٢٦ ، ٦/٥٤١٤ ، ٦/٥٤٧١ ، ٦/٥٥٢١ ، ٦/٥٥٢٤ ، ٦/٥٦٢٠ ، ٦/٥٦٢٣ ، ٦/٥٦٤٥ ، ٦/٥٦٦٠ ، ٦/٥٧١٤ ، ٦/٥٧٢٥ ، ٦/٥٨٤٦ ، ٦/٥٨٩٤ ، ٦/٥٨٩٦ ، ٦/٥٩٠٤ ، ٦/٥٩٤٠ ، ٦/٥٩٤٨ ، ٦/٥٩٥٧ ، ٦/٥٩٦٩ ، ٧/٦٠٧٩ ، ٧/٦١٠١ ، ٧/٦١٠٥ ، ٧/٦١١٤ ، ٧/٦٢٥٥ ، ٧/٦٢٥٦ ، ٧/٦٢٧٣ ، ٧/٦٢٩٤ ، ٧/٦٣٤٨ ، ٧/٦٤٧٢ ، ٧/٦٤٧٤ ، ٧/٦٥٠٦ ، ٧/٦٧٢٩ ، ٧/٦٧٤٧ ، ٧/٦٨٧٨ ، ٧/٦٩٨١ ، ٨/٧٢٣٨ ، ٨/٧٢٦٧ ، ٨/٧٢٧٢ ، ٨/٧٢٧٧ ، ٨/٧٣٤٦ ، ٨/٧٣٧١ ، ٨/٧٣٧٦ ، ٨/٧٣٩٤ ، ٨/٧٤٣٩ ، ٨/٧٤٤٣ ، ٨/٧٤٤٤ ، ٨/٧٤٤٧ ، ٨/٧٤٥٥ ، ٨/٧٤٦٠ ، ٨/٧٥٠٩ ، ٨/٧٥١٣ ، ٨/٧٥١٥ ، ٨/٧٥٣١

●●● **محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة اللخمي العسقلاني** [عدد الأحاديث : ١٨٩]

●●●● **محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم البستي الحافظ ابن حبان** [عدد الأحاديث : ١٨٩] ١/٣٢ ، ١/٥٥ ، ١/٩٠ ، ١/١٠٣ ، ١/١٠٧ ، ١/١١٢ ، ١/١٢٧ ، ١/١٣٢ ، ١/٢٠١ ، ١/٢٢٤ ، ١/٣٢٧ ، ١/٣٥٢ ، ١/٥٤٠ ، ١/٥٥١ ، ١/٥٥٢ ، ١/٥٥٩ ، ٢/٦٧٠ ، ٢/٦٧٣ ، ٢/٦٨١ ، ٢/٧٢٩ ، ٢/٨٠٢ ، ٢/٨٧٣ ، ٢/٨٧٥ ، ٢/٩١٩ ، ٢/٩٢٨ ، ٢/٩٤٥ ، ٢/٩٧٧ ، ٢/٩٨٢ ، ٢/١٠٤٥ ، ٢/١٠٥٣ ، ٢/١٠٨٤ ، ٢/١١٤٣ ، ٢/١١٦٢ ، ٢/١١٨٢ ، ٢/١٢٢٥ ، ٢/١٢٧٩ ،

- **عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار أبو بكر العطار المكي البصري** [عدد الأحاديث : ٣٦] ١/١٣٧ ، ١/١٤٥ ، ١/٥٧٦ ، ٢/٧٩١ ، ٢/٨٢٦ ، ٢/١١٩٤ ، ٢/١٣٢١ ، ٢/١٥٤٨ ، ٣/١٨٤٩ ، ٣/٢٠٩٨ ، ٣/٢٢٣١ ، ٣/٢٥٩٠ ، ٣/٢٥٩٧ ، ٤/٣٤٤١ ، ٤/٣٦٩٣ ، ٤/٣٧٦٠ ، ٤/٣٧٦١ ، ٤/٣٨٢٧ ، ٥/٤٢١٣ ، ٥/٤٢١٤ ، ٥/٤٢٥٤ ، ٥/٤٤٨٦ ، ٥/٤٤٩٣ ، ٥/٤٦٧٠ ، ٥/٤٨١٩ ، ٦/٤٩٩٥ ، ٦/٥١٦٠ ، ٦/٥٢١٣ ، ٦/٥٤٤٧ ، ٦/٥٦٢٤ ، ٦/٥٨٦٩ ، ٦/٦٠٠٤ ، ٧/٦٢٥٨ ، ٧/٦٥٤٠ ، ٧/٦٦٢٩ ، ٨/٧١٩٨
- **عبد الجبار بن نبيه وقيل بقية بن وهب العبدري المديني** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٦/١٠٩ ، الثقات لابن حبان ٧/١٣٥-٨/٤١٧) [عدد الأحاديث : ٢] ٥/٤١٢٩ ، ٥/٤١٣٠
- **عبد الجبار بن وائل بن حجر أبو محمد الحضرمي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/١٨٥٨
- **عبد الجليل بن عطية أبو صالح القيسي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٩٦٥
- **عبد الحميد بن إبراهيم أبو تقي الحضرمي الحمصي** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٨٠٢
- **عبد الحميد بن بيان بن زكريا أبو الحسن الواسطي السكري** [عدد الأحاديث : ٦] ٢/١٣٨٢ ، ٣/٢٠٦٢ ، ٤/٢٩٠٥ ، ٤/٣٢٥٤ ، ٦/٥١٨٤ ، ٧/٦٨٩٤
- **عبد الحميد بن جبير بن شيبة بن عثمان القرشي العبدري** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٦٦٩
- **عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله أبو الفضل الأنصاري الحكمي المدني** [عدد الأحاديث : ١٦] ١/١٢٣ ، ١/٢٤١ ، ١/٤٠٤ ، ٢/٧٧٠ ، ٣/١٨٦١ ، ٣/١٨٦٣ ، ٣/١٨٦٦ ، ٣/١٨٧٢ ، ٣/٢١٢٥ ، ٣/٢٢٧٦ ، ٣/٢٥٧٨ ، ٤/٢٩٥٨ ، ٦/٤٩٦٨ ، ٧/٦٨١٥ ، ٧/٦٨٨٢ ، ٨/٧٣٨٧
- **عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين أبو سعيد البيروتي كاتب الأوزاعي** [عدد الأحاديث : ٦] ١/١ ، ٢/٩١٣ ، ٣/١٨٨٤ ، ٤/٣٥٩٦ ، ٧/٦٨٩٣ ، ٨/٧٤٨٠
- * **عبد الحميد بن حميد** هو عبد بن حميد ، تقدم
- **عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد أبو عمر العدوي المدني الأعرج** [عدد الأحاديث : ٣] ٤/٢٩٥٥ ، ٧/٦٢٠٤ ، ٧/٦٩٣٥
- **عبد الحميد بن عبد الرحمن بشمين بن ميمون أبو يحيى الحماني الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٦٠٥
- **عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس أبو بكر الأصبحي ابن أبي أويس** [عدد الأحاديث : ٧] ١/٧٥ ، ٢/١٢١٦ ، ٢/١٥١٠ ، ٣/٢١٢٤ ، ٤/٣٠٣٣ ، ٥/٤٣٥٧ ، ٥/٤٧٤٤
- **عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو القرشي المخزومي** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٠٧٠
- **عبد الحميد بن محمد بن المستام أبو عمر الحراني** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/٦١٠ ، ٢/١٣٠٨ ، ٤/٣٧٠٤
- **عبد الحميد بن محمود المعولي البصري الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٢١٧
- **عبد الحميد بن المنذر بن الجارود العبدي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٣٢٨
- **عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني البصري** [عدد الأحاديث : ١٢] ١/٦٠ ، ٣/٢٤١٦ ، ٣/٢٦٢٦ ، ٤/٢٩٧٥ ، ٤/٢٩٧٧ ، ٤/٢٩٨٠ ، ٤/٣٤٩٣ ، ٤/٣٥٤٢ ، ٥/٤١٤٩ ، ٥/٤٣٠٢ ، ٧/٦٠٩٦ ، ٧/٦١٠١
- **عبد ربه بن نافع أبو شهاب الكناني الكوفي الحناط الأصغر** [عدد الأحاديث : ٦] ٢/٦٥٢ ، ٣/٢٠٧٠ ، ٤/٣٧٩٨ ، ٥/٤٤٤١ ، ٦/٤٩٤٣ ، ٨/٧٣٨٦

- **عبدالرحمن بن الأخنس الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٧٠٣٥
- **عبدالرحمن بن أزهر بن عوف أبو جبير القرشي الزهري المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ٧/٦٣٠٤ ، ٨/٧١٣٢
- **عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله القرشي المدني البصري عباد** [عدد الأحاديث : ٢٤] ١/٤٤ ، ١/٥٧٧ ، ١/٥٩٤ ، ١/٦٠٠ ، ٢/٨٧٧ ، ٢/٨٩٩ ، ٢/٩٠٢ ، ٢/٩٠٧ ، ٣/٢٢١٠ ، ٣/٢٢١٥ ، ٤/٣٠٧٦ ، ٤/٣١٢٠ ، ٤/٣١٤٤ ، ٥/٤٣٩٩ ، ٥/٤٥٢٣ ، ٥/٤٦٦٠ ، ٦/٤٩٧٥ ، ٦/٥٣١٧ ، ٦/٥٥٩٨ ، ٦/٥٧٥٦ ، ٦/٥٩٩٦ ، ٧/٦٦٧٨ ، ٨/٧٣٧٩ ، ٨/٧٤٣٤
- **عبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أبو محمد القرشي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٦٩٨
- **عبدالرحمن بن الأسود بن يزيد أبو حفص النخعي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/١٩٩٥

* • **عبدالرحمن بن الأصبهاني** هو ابن عبد الله يأتي

- **عبدالرحمن بن أمية التميمي الثقفي الحجازي** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٨٩٣
- **عبدالرحمن بن بجيد بن وهب الأنصاري الحارثي** [عدد الأحاديث : ٢] ٤/٣٣٧٧ ، ٤/٣٣٧٨

ش • **عبد الرحمن بن بحر بن معاذ أبو محمد البزاز النسوي** (من مصادر الترجمة : الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٧٦، الأنساب للسمعاني ١٢/ ٧٨، تاريخ دمشق ٣٤/ ٢٣٨) [عدد الأحاديث : ٥] ٢/٧٠٩ ، ٢/١٢٨٠ ، ٣/٢٢٤١ ، ٥/٤٤٧٠ ، ٦/٥٠٩٣

- **عبد الرحمن بن بشر بن الحكم أبو محمد العبدي النيسابوري** [عدد الأحاديث : ٩] ١/٥٦٨ ، ٢/٩٦٢ ، ٢/١١٨٤ ، ٣/١٨١١ ، ٣/١٩١١ ، ٣/٢٢٠٣ ، ٣/٢٢٧٨ ، ٤/٣٤٥٦ ، ٤/٣٨٩٦
- **عبدالرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم القرشي الجمحي البصري** [عدد الأحاديث : ٥] ١/١١٤ ، ١/١٣٥ ، ١/٣٥٨ ، ٤/٣٢٩٨ ، ٤/٣٤١١
- **عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق أبو محمد القرشي التيمي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٣٧٦
- **عبدالرحمن بن أبي بكرة بن الحارث أبو بحر الثقفي البصري** [عدد الأحاديث : ١٥] ٢/٩٦٥ ، ٢/١٣١٩ ، ٢/١٣٢٣ ، ٤/٣٤٣٥ ، ٤/٣٤٥٢ ، ٤/٣٨٥٢ ، ٦/٥٠٤٥ ، ٦/٥٠٩٥ ، ٦/٥٠٩٦ ، ٦/٥٨٠٢ ، ٦/٥٨٠٣ ، ٦/٦٠١٠ ، ٦/٦٠١١ ، ٦/٦٠١٢ ، ٨/٧٣٣٢
- **عبدالرحمن بن بوذويه الصنعاني** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٣٩٠
- **عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان أبو عبدالله العنسي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ١٧] ١/٢١٥ ، ٢/٦٢٤ ، ٢/٦٢٥ ، ٢/٦٢٦ ، ٢/٧٧١ ، ٢/٨١١ ، ٢/٩٤٨ ، ٢/١٠٣٣ ، ٢/١٠٨٩ ، ٢/١٤٨٢ ، ٣/١٩٥٨ ، ٤/٢٩٧٠ ، ٤/٣١٩٤ ، ٥/٤٦٤٦ ، ٦/٥٧٠١ ، ٨/٧٤٥٠ ، ٨/٧٤٨٨
- **عبدالرحمن بن ثروان أبو قيس الأودي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٤] ٢/١٣٣٣ ، ٤/٣٢٤٣ ، ٦/٥٩٩٩ ، ٦/٦٠٧٢
- **عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله أبو عتيق الأنصاري المدني** [عدد الأحاديث : ٣] ٥/٤٤٧٩ ، ٥/٤٤٨٠ ، ٥/٤٨٠٣
- **عبد الرحمن بن جبير بن نفير أبو حميد الحضرمي الحمصي** [عدد الأحاديث : ٢٢] ١/٣٤٢ ، ١/٣٤٣ ، ١/٣٩٧ ، ٢/٦٧٣ ، ٢/٦٨١ ، ٢/١٠٨٤ ، ٢/١٦٨٦ ، ٢/١٦٨٨ ، ٣/١٨١٤ ، ٣/٢٥٧٧ ، ٤/٣٠٧٨ ، ٤/٣٢٢٦ ، ٥/٤٨٤٥ ، ٥/٤٨٧١ ، ٥/٤٨٧٣ ، ٦/٥٩٦٨ ، ٧/٦١٣٢ ، ٧/٦٥٩٣ ، ٧/٦٨٥٧ ، ٨/٧٢٠٤ ، [٧٢٧٦]، [٧٢٧٧]

* • **عبدالرحمن بن سهل** هو ابن عمرو بن سهل يأتي
• **عبدالرحمن بن شبل بن عمرو الأنصاري الأوسي الشامي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٢٧٦
• **عبدالرحمن بن شريح بن عبيدالله أبوشريح المعافري المصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/٨٥٧، ٤/٣١٩٥
• **عبدالرحمن بن شماسة بن ذئب أبوعمرو المهري المصري الدمشقي** [عدد الأحاديث : ٧] ١/١١٥، ١/٥٥٢، ٣/١٩٣٦، ٧/٦٤٧٢، ٧/٦٧١٧، ٧/٦٨٧٨، ٨/٧٣٤٦
• **عبد الرحمن بن صالح أبو محمد الأزدي العتكي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٩] ١/٥٧٠، ٤/٣٢٧٢، ٥/٤١١٩، ٥/٤١٢٤، ٥/٤٢٠٦، ٧/٦٣٣٦، ٧/٦٤٧٩، ٧/٦٦٨٢، ٧/٧٠١٢
• **عبدالرحمن بن الصامت الدوسي** [عدد الأحاديث : ٢] ٥/٤٤٢٥، ٥/٤٤٢٦
• **عبدالرحمن بن طرفة بن عرفجة التميمي العطاردي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٤٩٧
• **عبدالرحمن بن عائذ أبوعبدالله الأزدي الثمالي اليحصبي الحمصي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٦٠٧٤
• **عبدالرحمن بن عابس بن ربيعة النخعي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٨٢٤
• **عبدالرحمن بن عبدالله بن الأصبهاني الجهني الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ٤/٢٩٤٦، ٥/٣٩٨٩، ٥/٣٩٩١
• **عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار العدوي القرشي المدني** مولى ابن عمر [عدد الأحاديث : ١] ٦/٤٩٨٠
• **عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم أبوالقاسم المصري** [عدد الأحاديث : ١] ٣/١٩١٣
• **عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن الحارث بن أبي صعصعة الأنصاري** [عدد الأحاديث : ٤] ٢/٧٨٤، ٢/١٦٥٧، ٦/٥٩٩٢، ٦/٥٩٩٥
• **عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط القرشي الجمحي المكي** [عدد الأحاديث : ٤] ٢/١٤٧٧، ٢/١٧١٩، ٥/٤٥٤٢، ٧/٧٠٠٨
• **عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عتيق القرشي التيمي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٠٦٢
• **عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار القرشي المكي القس** [عدد الأحاديث : ٥] ٣/٢٧٣٩، ٣/٢٧٤٠، ٣/٢٧٤١، ٥/٣٩٦٨، ٥/٣٩٦٩
• **عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك أبوالخطاب الأنصاري المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٥٢٠
• **عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١٣] ١/٦٦، ١/٦٨، ١/٦٩، ٢/٩٦٧، ٢/١٠٤٨، ٢/١٥٧٦، ٥/٤٤٣٧، ٥/٤٨٣٣، ٦/٥٠٥٦، ٦/٥٢٤٦، ٦/٥٩٧٩، ٧/٦٧٠٥، ٨/٧١٠٤
ش • **عبدالرحمن بن عبدالمؤمن بن خالد أبومحمد المهلبي الأزدي الجرجاني** (من مصادر الترجمة : الإكمال لابن ماكولا ٦/ ١٢٦، تاريخ جرجان ١/ ٢٥٥، معجم شيوخ الإسماعيلي ٢/ ٧٠٥) [عدد الأحاديث : ١] ٣/١٧٦٠
• **عبدالرحمن بن عبدالملك بن سعيد بن حيان بن أبجر الهمداني الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٧٩١، ٥/٤٢٤٦
• **عبدالرحمن بن عبد أبومحمد المضري القاري المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/٧٣٦، ٣/٢٦٤٣
• **عبدالرحمن بن عبدرب الكعبة الصائدي العائذي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٩٩٨
• **عبدالرحمن بن عبيد بن نسطاس أبويعفور السلمي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ١/٣٢٢، ٤/٣٤٤٠، ٤/٣٤٤١
* • **عبدالرحمن بن أبي عتيق** هو ابن عبدالله، تقدم

٦/٥٧٤٩، ٦/٥٧٥٧، ٦/٥٧٥٨، ٦/٥٧٩١، ٦/٥٨٧١، ٦/٦٠٢٤، ٦/٦٠٤٠، ٦/٦٠٤١، ٧/٦٢٣٣، ٧/٦٢٤٨، ٧/٦٣٧٧، ٧/٦٤٤٧، ٧/٦٤٤٨، ٧/٦٥٠١، ٧/٦٥٢٦، ٧/٦٥٢٩، ٧/٦٦٥٠، ٧/٦٦٥١، ٧/٦٦٥٣، ٧/٦٧٢١، ٧/٦٧٣٦، ٧/٦٧٤٨، ٧/٦٨٨٧، ٨/٧٠٩٢، ٨/٧٤٤٩، ٨/٧٤٥٣، ٨/٧٤٩١، ٨/٧٤٩٣، ٨/٧٥٠٤، ٨/٧٥٠٥، ٨/٧٥١٩

- **عبدالرحمن بن هلال العبسي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ١/٥٤٧
- **عبدالرحمن بن هنيدة القرشي العدوي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٢١٦
- **عبدالرحمن بن وعلة السبئي المصري** [عدد الأحاديث : ٤] ٢/١٢٨٢، ٢/١٢٨٣، ٦/٤٩٧٣، ٦/٤٩٧٥
- **عبدالرحمن بن يزيد بن جابر أبو عتبة السلمي الدمشقي الداراني** [عدد الأحاديث : ٢٢] ١/٢٠٩، ١/٣٣٩، ١/٣٩٢، ١/٥٤٣، ٢/٦٨٦، ٢/٨٢٧، ٢/٩٠٤، ٢/٩٣٧، ٣/٢٣١٩، ٣/٢٣٢٣، ٤/٢٩٠١، ٤/٣١٥٥، ٤/٣١٥٩، ٤/٣٢٤١، ٤/٣٣٩٨، ٥/٤٧٩٦، ٧/٦٧٤٠، ٧/٦٧٤٢، ٧/٦٧٩٥، ٧/٦٨٥٧، ٨/٧٣٧٢، ٨/٧٥٣٤
- **عبدالرحمن بن يزيد بن جارية أبو محمد الأنصاري المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٨٥٣
- **عبدالرحمن بن يزيد بن قيس أبو بكر النخعي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٩] ١/٥٩، ١/١٩٤، ٢/٧٧٦، ٢/٩٥٨، ٣/٢٥٧٥، ٤/٣٨٧٤، ٤/٣٨٧٧، ٨/٧١٠٥، ٨/٧١١٠
- **عبد الرحمن بن يعقوب أبو العلاء الجهني الحرقي المدني** [عدد الأحاديث : ٩٢] ١/١١٣، ١/١٤٠، ١/١٧٦، ١/٢٢١، ١/٢٤٣، ١/٢٩٣، ١/٣٤٥، ١/٣٨٣، ١/٣٩٥، ١/٤٥٠، ١/٤٥١، ١/٤٨١، ١/٥٢٥، ١/٥٢٦، ٢/٦٥٤، ٢/٦٨٣، ٢/٦٨٤، ٢/٧٧٠، ٢/٧٧١، ٢/٨٥٢، ٢/٨٨٠، ٢/٨٩٠، ٢/٨٩٩، ٢/٩٠٠، ٢/٩٠٧، ٢/١٠٣٤، ٢/١٠٤٢، ٢/١٤١١، ٢/١٥٠٠، ٢/١٧٢٩، ٣/١٧٨٤، ٣/١٧٨٥، ٣/١٧٩٠، ٣/١٧٩١، ٣/٢١٤٧، ٣/٢١٧٨، ٣/٢٣١٢، ٣/٢٣٥٦، ٣/٢٣٥٨، ٣/٢٤١٧، ٣/٢٥٤١، ٣/٢٧٧٠، ٣/٢٧٧٤، ٤/٣٠١٩، ٤/٣١٧٤، ٤/٣٢٤٧، ٤/٣٢٥١، ٤/٣٢٥٧، ٤/٣٢٦٤، ٤/٣٢٨٧، ٤/٣٣٣٢، ٤/٣٣٩١، ٤/٣٤٢٠، ٤/٣٥٩٣، ٤/٣٥٩٥، ٤/٣٧٣٨، ٤/٣٧٤٣، ٤/٣٧٤٨، ٥/٤٤٠٢، ٥/٤٤٣٨، ٥/٤٤٤٦، ٥/٤٦٩٣، ٥/٤٧٣٢، ٦/٤٩٣٦، ٦/٤٩٣٧، ٦/٥٢٠٦، ٦/٥٤٨١، ٦/٥٤٨٢، ٦/٥٤٨٥، ٦/٥٧٦٤، ٦/٥٧٦٥، ٦/٥٧٩٤، ٦/٥٧٩٥، ٦/٥٨١٠، ٦/٥٩٨٧، ٦/٥٩٨٨، ٧/٦١٧١، ٧/٦٢١٤، ٧/٦٤٤١، ٧/٦٤٤٣، ٧/٦٥٢٤، ٧/٦٦٩٢، ٧/٦٧٤٥، ٧/٦٧٧١، ٧/٦٨١٦، ٧/٦٨٥٢، ٧/٦٨٨٠، ٨/٧٠٨٩، ٨/٧١٦٥، ٨/٧٢٨٢، ٨/٧٤٠١، ٨/٧٤٠٥
- **عبدالرحمن بن يعمر أبو الأسود الديلي المكي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٨٩٦
- **عبدالرحمن بن اليمان أبو معاوية الحضرمي** (من مصادر الترجمة : الجرح والتعديل ٥/٣٠٣) [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٤٠٨
- **عبد الرحيم بن سليمان أبو علي الكناني المروزي الرازي الكوفي الأشل** [عدد الأحاديث : ٨] ١/٥٣٣، ٣/٢٢٢٧، ٤/٣٦٠٥، ٥/٤٣٨٤، ٥/٤٧٨١، ٧/٦٣٣٦، ٧/٦٩٧٠، ٧/٧٠٤٢

- **عبد الوهاب بن عطاء أبو نصر الخفاف البصري البغدادي** [عدد الأحاديث : ٥] ١/٢٠٦ ، ٢/٦٣٨ ، ٣/٢٣٨٢ ، ٦/٥٠٨١ ، ٦/٥٠٨٢
- **عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٥٦٦ ، ٧/٦٦٠٧
- **عبد خير بن يزيد أبو عمارة الخيواني الهمداني الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٠٥١ ، ٢/١٠٧٤
- **عبدة بن سليمان بن حاجب أبو محمد الكلابي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٤٤] ١/٢٨ ، ١/١٠٨ ، ١/٢٨٢ ، ١/٢٩٥ ، ١/٤٦٧ ، ٢/٦٧٢ ، ٢/٧٣٨ ، ٢/١١٦٠ ، ٢/١١٦٦ ، ٢/١٣٩٨ ، ٢/١٥٤١ ، ٣/٢٠٠٥ ، ٣/٢٠٧٨ ، ٣/٢٤٣٦ ، ٣/٢٤٣٩ ، ٤/٢٩١١ ، ٤/٢٩١٨ ، ٤/٣٠٥٩ ، ٤/٣٢٠٦ ، ٤/٣٦١٥ ، ٥/٣٩٩٢ ، ٥/٤٢٣٠ ، ٥/٤٤٠٥ ، ٥/٤٤٢١ ، ٥/٤٥٠٥ ، ٥/٤٦٢٤ ، ٥/٤٦٢٦ ، ٥/٤٧٦٥ ، ٦/٥٠٠٤ ، ٦/٥١٠٣ ، ٦/٥٤٦١ ، ٦/٥٨٢٣ ، ٦/٥٨٥٧ ، ٦/٥٨٧٠ ، ٦/٥٩٥٤ ، ٧/٦١٥٩ ، ٧/٦٢٢٣ ، ٧/٦٦٦٩ ، ٧/٦٩٨٧ ، ٧/٧٠٢٦ ، ٨/٧٠٧٢ ، ٨/٧١٠٦ ، ٨/٧١٨٧ ، ٨/٧٤٥٩
- **عبدة بن عبد الرحيم بن حسان أبو سعيد المروزي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٧٥٠
- **عبدة بن عبد الله بن عبدة أبو سهل الخزاعي البصري الكوفي الصفار** [عدد الأحاديث : ٧] ٣/٢٠٣٥ ، ٣/٢٤٠٧ ، ٣/٢٤١٣ ، ٥/٤٩١٢ ، ٦/٥٢٧٩ ، ٦/٥٨٧٧ ، ٧/٦٧٣١
- **عبدة بن أبي لبابة أبو القاسم الغاضري الكوفي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ٥] ٣/٢٥٨٨ ، ٤/٣٦٩٣ ، ٤/٣٦٩٤ ، ٤/٣٩١٤ ، ٤/٣٩١٥
- **عبيد الله بن الأخنس أبو مالك النخعي الكوفي البصري الخزاز** [عدد الأحاديث : ٢] ٦/٥١٧٩ ، ٧/٦٧٩٣
- **عبيد الله بن الأسود الخولاني** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٠٧٥ ، ٢/١٦٠٥
- **عبيد الله بن إياد بن لقيط أبو السليل السدوسي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/١٩١٢ ، ٦/٦٠٣٢
- **عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك أبو معاذ الأنصاري البصري** [عدد الأحاديث : ٣] ٣/٢٨١٥ ، ٤/٣٠٠٠ ، ٧/٦١٦١
- **عبيد الله بن جرير بن جبلة بن أبي رواد أبو العباس العتكي** (من مصادر الترجمة : الإكمال لابن ماكولا ٤/١٠٦ ، الثقات لابن حبان ٨/٤٢٨ ، تاريخ بغداد ١٢/٣١) [عدد الأحاديث : ١] ٨/٧٤٤٢
- **عبيد الله بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ١/٣٠١ ، ١/٣٠٣
- **عبيد الله بن أبي جعفر يسار أبو بكر الأموي المصري** [عدد الأحاديث : ٤] ٢/١٢٣٢ ، ٤/٣٥٧٣ ، ٦/٥١١٢ ، ٦/٥٥٩٩
- **عبيد الله بن أبي رافع الهاشمي المدني الكوفي كاتب علي** [عدد الأحاديث : ١٦] ١/١٣ ، ٣/١٧٦٧ ، ٣/١٧٦٨ ، ٣/١٧٦٩ ، ٣/١٧٧٠ ، ٣/١٨٩٧ ، ٣/١٨٩٩ ، ٣/١٩٠٠ ، ٣/١٩٦٢ ، ٣/١٩٧٣ ، ٣/١٩٧٤ ، ٣/٢٠٢٣ ، ٣/٢٨٠٧ ، ٤/٣٢٩٦ ، ٧/٦٥٤٠ ، ٧/٦٩٨١
- **عبيد الله بن أبي زياد أبو منيع الشامي الرصافي** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٩٩٩
- **عبيد الله بن سعد بن إبراهيم أبو الفضل الزهري المدني البغدادي القاضي** [عدد الأحاديث : ٤] ٢/٩٩١ ، ٣/٢٢٣٠ ، ٦/٥٩١١ ، ٧/٦٨٢٠

● ● **يحيى بن سليم أبو محمد القرشي الطائفي المكي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢٤٤٥/٣ ، ٣٧٣١/٤

● ● **يعقوب بن إبراهيم بن حبيب أبو يوسف البغدادي الكوفي القاضي** [عدد الأحاديث : ١] ٤٩٨١/٦

● **عبيد الله بن عمر بن موسى أبو عثمان التيمي البصري ابن عائشة** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٥/ ٣٩٥، الثقات لابن حبان ٧/ ١٥١ ، الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٧) [عدد الأحاديث : ١] ٦٣٠٨/٧

● **عبيد الله بن عمر بن ميسرة أبو سعيد الجشمي القواريري البصري** [عدد الأحاديث : ٤٨] ٥٨/١ ، ٢٤١/١ ، ٢٦٩/١ ، ٣٣٠/١ ، ٧٥٢/٢ ، ٧٥٦/٢ ، ٨٧٧/٢ ، ١٢٢٢/٢ ، ١٢٦٢/٢ ، ١٢٩٦/٢ ، ١٣٦٤/٢ ، ١٨٨٥/٣ ، ٢٢١٥/٣ ، ٢٢٨١/٣ ، ٢٣٣٥/٣ ، ٢٦٣١/٣ ، ٢٦٥٠/٣ ، ٢٩٢٤/٤ ، ٢٩٤٠/٤ ، ٣٠٣٢/٤ ، ٣٤٦٩/٤ ، ٣٦٣٦/٤ ، ٣٦٥٦/٤ ، ٣٧٢٩/٤ ، ٣٧٤٥/٤ ، ٣٨٤٧/٤ ، ٣٩١٤/٤ ، ٣٩٨٧/٥ ، ٤٢٦٨/٥ ، ٤٩٥٧/٦ ، ٤٩٦١/٦ ، ٥١٠٩/٦ ، ٥١٧٩/٦ ، ٥٢٠٣/٦ ، ٥٤٤٠/٦ ، ٥٤٧٦/٦ ، ٥٥٥٣/٦ ، ٥٨٠٤/٦ ، ٥٨٠٩/٦ ، ٥٩١٦/٦ ، ٦٠٧٥/٦ ، ٦٢٦٥/٧ ، ٦٢٩٢/٧ ، ٦٤٦٨/٧ ، ٦٧٩٣/٧ ، ٧٠٤٦/٧ ، ٧٢٣١/٨ ، ٧٤٤٦/٨

● **عبيد الله بن عمرو بن حفص أبو وهب الرقي الجزري** [عدد الأحاديث : ٣٥] ٦٤٤/٢ ، ١٨٤٠/٣ ، ١٨٤٨/٣ ، ٢٠٤٢/٣ ، ٢٠٤٤/٣ ، ٢١٤٩/٣ ، ٢١٩٧/٣ ، ٢٣٣٢/٣ ، ٢٦٨١/٣ ، ٢٧٣٧/٣ ، ٢٨٩٢/٣ ، ٣١٥٠/٤ ، ٣١٧١/٤ ، ٣١٩٦/٤ ، ٣٣٢٣/٤ ، ٣٧٢٠/٤ ، ٣٩٩٦/٥ ، ٤٠٣١/٥ ، ٤٤٢٢/٥ ، ٤٤٨١/٥ ، ٤٥٩٢/٥ ، ٤٦١٣/٥ ، ٥٠٢٣/٦ ، ٥١١٩/٦ ، ٥٢٢٥/٦ ، ٥٢٦٥/٦ ، ٥٤١٨/٦ ، ٥٤٢٠/٦ ، ٥٦٥٧/٦ ، ٥٩٠٥/٦ ، ٦٧١٣/٧ ، ٦٩٥٨/٧ ، ٧٥٠٠/٨ ، ٧٥٢٠/٨ ، ٧٥٢١/٨

● **عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم أبو قديد النسائي** [عدد الأحاديث : ٥] ٣٤٤/١ ، ٥٢٣/١ ، ١٧٠٤/٢ ، ٢١٩٨/٣ ، ٧٠٤٥/٧

* ● **عبيد الله بن القبطية** هو ابن أبي عباد ، تقدم

● **عبيد الله بن محمد بن حفص أبو عبد الرحمن العيشي البصري** [عدد الأحاديث : ٣] ٤٢٦١/٥ ، ٤٥٣٠/٥ ، ٦٣٠٨/٧

● **عبيد الله بن محمد بن يحيى أبو الربيع الحارثي التستري الأهوازي** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٨/ ٤٠٧) [عدد الأحاديث : ١] ١٩٧٦/٣

● **عبيد الله بن معاذ بن نصر أبو عمرو العنبري البصري** [عدد الأحاديث : ٣٨] ١٧٩/١ ، ١٨١/١ ، ٢٣٥/١ ، ٢٨٥/١ ، ٣٠٦/١ ، ٦٤٢/٢ ، ٦٤٩/٢ ، ٦٧١/٢ ، ٦٨٨/٢ ، ١١٤٤/٢ ، ١٧٠٩/٢ ، ١٩٢٢/٣ ، ٢٠٠٣/٣ ، ٢٠٠٤/٣ ، ٢١٢٣/٣ ، ٢١٧٤/٣ ، ٢٤٨٢/٣ ، ٢٥٧٦/٣ ، ٢٨٠٢/٣ ، ٣١٠٠/٤ ، ٣٤٥٩/٤ ، ٣٦٥٨/٤ ، ٣٦٨٤/٤ ، ٣٧٣٠/٤ ، ٤٣٨٣/٥ ، ٤٤٦٣/٥ ، ٥١٤٣/٦ ، ٥٢٩٧/٦ ، ٥٨٦٧/٦ ، ٥٩٥٣/٦ ، ٦١٠٣/٧ ، ٦٣٢٧/٧ ، ٦٣٣٧/٧ ، ٦٧٢٨/٧ ، ٦٨٣٧/٧ ، ٦٨٣٨/٧ ، ٧١٧٢/٨ ، ٧٢٠٠/٨

* ● **عبيد الله بن أبي المغيرة** هو أبو المغيرة ، تقدم

● **عبيد الله بن مقسم القرشي المدني** [عدد الأحاديث : ٧] ١٢٣٩/٢ ، ٢٤٠٠/٣ ، ٢٤٠٣/٣ ، ٣٠٥٣/٤ ، ٥٢٩٤/٦ ، ٧٣٦٦/٨ ، ٧٣٦٩/٨

● **عبيد بن نضيلة أبو معاوية الخزاعي المقرئ** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٦٠٥٤

● **عبيد بن هشام أبو نعيم الحلبي القلانسي الجرجاني** [عدد الأحاديث : ٣] ٣/٢٤٨١ ، ٥/٤٣٩٥ ، ٦/٥٨٣٨

*● **عبيد المكتب** هو عبيد بن مهران ، تقدم

● **عبيد المكي** مولى السائب بن أبي السائب المخزومي [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٨٣٠

● **عبيدة بن الأسود بن سعيد الهمداني الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ٣/١٧٥٣ ، ٣/١٨٨٣ ، ٦/٦٠٣٣

● **عبيدة بن حميد بن صهيب أبو عبد الرحمن التيمي الكوفي الحذاء** [عدد الأحاديث : ١١] ١/٢٣١ ، ١/٢٣٤ ، ٢/٩٩٩ ، ٢/١١٠٢ ، ٤/٣١٠٧ ، ٤/٣١٥٢ ، ٤/٣٣٦٦ ، ٦/٥٥١٢ ، ٧/٦١٢٩ ، ٨/٧٤٢٢ ، ٨/٧٤٣٨

● **عبيدة بن أبي رائطة المجاشعي الكوفي البصري التميمي الحذاء** [عدد الأحاديث : ١] ٨/٧٢٩٨

● **عبيدة بن سفيان بن الحارث بن الحضرمي المدني** [عدد الأحاديث : ٣] ١/٢٥٩ ، ٣/٢٧٨٦ ، ٦/٥٣١١

● **عبيدة بن عمرو أبو عمرو السلماني المرادي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١٤] ٢/٧٣٠ ، ٥/٤٣٥٤ ، ٥/٤٨٢٤ ، ٧/٦٩٦٤ ، ٧/٦٩٨٠ ، ٨/٧١٠٧ ، ٨/٧٢٦٤ ، ٨/٧٢٦٥ ، ٨/٧٢٦٩ ، ٨/٧٢٧٠ ، ٨/٧٣٦٨ ، ٨/٧٤٦٩ ، ٨/٧٤٧٣ ، ٨/٧٥١٧

● **عبيدة بن مسافع الديلي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٤٧٤

● **عتاب بن أسيد بن أبي العيص أبو عبد الرحمن الأموي المكي** [عدد الأحاديث : ٢] ٤/٣٢٨١ ، ٤/٣٢٨٢

● **عتاب بن حرب بن جبير أبو بشر المزني البصري المديني** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٧/ ٥٥ ، الثقات لابن حبان ٨/ ٥٢٢ ، الجرح والتعديل ٧/ ١٢) [عدد الأحاديث : ١] ٢/ ٨٥٨

● **عتاب بن حنين المكي** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦١٦٨

● **عتاب بن زياد أبو عمرو الخراساني المروزي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٤٣٤

● **عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان الأنصاري** [عدد الأحاديث : ٤] ١/٢٢٤ ، ٢/١٦٠٨ ، ٣/٢٠٧٣ ، ٥/٤٥٦٢

● **عتبة بن أبي حكيم أبو العباس الشعباني الشامي الأردني الطبراني** [عدد الأحاديث : ٣] ١/٣٨٥ ، ٥/٤٦٣٢ ، ٦/٥٦١٢

● **عتبة بن حماد بن خليد أبو خليد الحكمي الشامي الدمشقي القارئ** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٧٠١

● **عتبة بن حميد الضبي أبو معاذ أو أبو معاوية البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٨١٥ ، ٧/٦١٦١

● **عتبة بن السكن الشامي** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٨/ ٥٠٨ ، الجرح والتعديل ٦/ ٣٧١ ، ميزان الاعتدال ٥/ ٣٧) [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٨٣٢

● **عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود أبو العميس المسعودي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٥] ١/٣٢١ ، ٣/٢٣٣٨ ، ٤/٣٦٣١ ، ٥/٤١٥٦ ، ٥/٤٨٦٨

● **عتبة بن عبد الله بن عتبة أبو عبد الله اليحمدي المروزي** [عدد الأحاديث : ١] ١/٢٦٥

● **عتبة بن عبد أبو الوليد السلمي الشامي الحمصي** [عدد الأحاديث : ٥] ٥/٤٦٩١ ، ٧/٦٤٩٠ ، ٨/٧٢٨٩ ، ٨/٧٤٥٦ ، ٨/٧٤٥٨

● **عتبة بن غزوان بن جابر أبو عبد الله المازني السلمي** [عدد الأحاديث : ١] ٨/٧١٦٣

● **عتبة بن مسلم أبي عتبة التيمي الفزاري المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٣٧٨

* • **عدي الكندي** هو ابن فروة ، تقدم

• **عراك بن مالك الغفاري الكناني المدني الشامي** [عدد الأحاديث : ٩] ١/٤٤٨ ، ٢/١١٩٧ ، ٢/١٤٦٢ ، ٤/٣٢٧٤ ، ٤/٣٢٧٥ ، ٤/٣٥٠١ ، ٤/٣٥٢٩ ، ٦/٥٧٩٠ ، ٨/٧١٩٨

• **العرباض بن سارية أبو نجيح السلمي** [عدد الأحاديث : ٨] ١/٥ ، ٣/٢١٥٧ ، ٣/٢١٥٨ ، ٤/٢٩٣٣ ، ٤/٣٤٦٩ ، ٧/٦٤٤٤ ، ٨/٧٢٥٢ ، ٨/٧٢٨١

• **عرعرة بن البرند أبو عمرو السامي الناجي كزمان** [عدد الأحاديث : ٢] ٦/٥٥٣١ ، ٧/٦٤٣٣

• **عرفجة بن أسعد بن كرب التميمي العطاردي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٤٩٧

• **عرفجة بن شراحيل الأشجعي الكندي** [عدد الأحاديث : ٢] ٥/٤٤٣٢ ، ٥/٤٦٠٥

• **عروة بن رويم أبو القاسم اللخمي الشامي الأردني الدمشقي** [عدد الأحاديث : ١] ١/٥٢٨

• **عروة بن الزبير بن العوام أبو عبد الله القرشي المدني** [عدد الأحاديث : ٣٧٧]

• • **الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي الكوفي** مولى عدي بن عدي [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٣٦٩

• • **سالم بن أبي أمية أبو النضر القرشي التيمي المكي** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/١٩٢٩ ، ٦/٥٩٠٠

• • **سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو إبراهيم القرشي المديني القاضي** [عدد الأحاديث : ٢] ٧/٦٦٣٣ ، ٧/٦٩٩٦

• • **سليمان بن يسار الهلالي أبو أيوب المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٢٢٨

• • **صالح بن كيسان أبو محمد المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٧٣٦

• • **صفوان بن سليم أبو عبد الله القرشي الزهري المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤١٠٠

• • **عاصم بن عمر بن عثمان** [عدد الأحاديث : ١] ١/٢٩١

• • **عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أبو محمد الأنصاري المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١١٠٧

• • **عبد الله بن حفص بن عمر أبو بكر الزهري المدني الوقاصي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٣٨٩

• • **عبد الله بن عروة بن الزبير أبو بكر القرشي الأسدي المدني** [عدد الأحاديث : ٣] ٥/٤٠٦٣ ، ٦/٥٦٣٥ ، ٨/٧١٤٦

• • **عبد الله بن نيار بن مكرم الأسلمي الحجازي** [عدد الأحاديث : ٢] ٥/٤٧٥٤ ، ٦/٥٧٣٢

• • **عبد الله بن يسار أبو محمد البهي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/٧٩٤ ، ٢/٧٩٥

• • **عبد الواحد بن قيس أبو حمزة السلمي النحوي الشامي الأفطس** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٩٩٣

• • **عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢١٥٩ ، ٣/٢١٦٢

• • **عمر بن عبد العزيز بن مروان أبو حفص القرشي الأموي المدني الدمشقي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٥٤٣

• • **مجاهد بن وردان المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٠٣٩

• • **محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني** [عدد الأحاديث : ٥] ٢/١٢٣٢ ، ٣/٢٨٧٤ ، ٤/٣٥٧٣ ، ٥/٤٠٥٩ ، ٥/٤٠٦٠

• • **محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أبو الأسود النوفلي المدني** [عدد الأحاديث : ٨] ٣/١٨٣٢ ، ٣/٢٨٧٩ ، ٤/٣٥٧١ ، ٤/٣٨١٢ ، ٤/٣٨٣٤ ، ٤/٣٨٣٧ ، ٥/٣٩٤٠ ، ٥/٤٢٠١

- علي بن أنس العسكري السامري (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٨/ ٤٧٠ ، الكنى لأبي أحمد الحاكم ٣/ ٣٥٠ ، لسان الميزان لابن حجر ٥/ ٥٠١) [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٩٢٥
- علي بن بحر بن بري أبو الحسن القطان البغدادي الفارسي [عدد الأحاديث : ٢] ٥/ ٤٥٣٢ ، ٦/٥٧٦١
- علي بن بذيمة أبو عبدالله الجزري السوائي الكوفي [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٣٩٩
- علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي [عدد الأحاديث : ٤٧] ١/ ٢١٥ ، ١/ ٣١٩ ، ١/ ٣٣٢ ، ١/ ٤٢٧ ، ١/٤٥٦ ، ١/٥١٠ ، ١/٥٨٥ ، ٢/٦٢٦ ، ٢/١٤٠٣ ، ٢/١٦٢٥ ، ٢/١٧٠١ ، ٣/١٧٩٥ ، ٣/١٩٤٥ ، ٣/٢٠٦٨ ، ٣/٢٠٧٩ ، ٣/٢٦٢٥ ، ٣/٢٧٦٢ ، ٣/٢٧٨٩ ، ٤/٣٠٣٠ ، ٤/٣٠٧٢ ، ٤/٣٢٠٣ ، ٤/٣٢٧٤ ، ٤/٣٤٣٤ ، ٥/٤٠١٦ ، ٥/٤٠٣٠ز ، ٥/٤٠٥٦ ، ٥/٤٤٣٩ ، ٥/٤٤٥٤ ، ٥/٤٦٩٨ ، ٦/٤٩٥٢ ، ٦/٤٩٩٣ ، ٦/٥٠٣٦ ، ٦/٥٣٧٤ ، ٦/٥٤٨٧ ، ٦/٥٤٩٩ ، ٦/٥٥٦١ ، ٦/٥٥٨١ ، ٦/٥٨٢٥ ، ٦/٦٠٣٦ ، ٦/٦٠٥١ ، ٧/٦٢٩٨ ، ٧/٦٣٧٨ ، ٧/٦٧٠٢ ، ٧/٦٧٣٢ ، ٧/٦٩٨٥ ، ٨/٧٢٩٧ ، ٨/٧٤٩٩
- علي بن حجر بن إياس أبو الحسن المروزي الحافظ [عدد الأحاديث : ٣٢] ١/ ٢٦٣ ، ١/ ٣٤١ ، ٢/ ١١٨٥ ، ٢/ ١٥٧٣ ، ٣/١٩٣٠ ، ٣/١٩٤٣ ، ٣/٢٤٨٤ ، ٣/٢٥٠٩ ، ٤/٣٠١٩ ، ٤/٣٢٢٠ ، ٤/٣٤٩٩ ، ٤/٣٨٤٢ ، ٥/٣٩٦٣ ، ٥/٤٠٨٣ ، ٥/٤٠٩٥ ، ٥/٤١٠٦ ، ٥/٤٣٤٥ز ، ٦/٤٥٠٦ ، ٥/٤٦٥٠ ، ٥/٤٨٤٥ ، ٦/٤٩٤٤ ، ٦/٥٠٩٥ ، ٦/٥١٦٤ ، ٦/٥١٦٩ ، ٦/٥٢٠٢ ، ٦/٥٢٢٨ ، ٦/٥٨١٧ ، ٦/٥٨١٩ ، ٧/٦٦٦٥ ، ٨/٧١٤٦ ، ٨/٧١٤٨ ، ٨/٧٤٣٣
- علي بن حرب بن محمد أبو الحسن الطائي الموصلي [عدد الأحاديث : ٤] ١/ ٥٦ ، ٣/ ٢٥٦٢ ، ٦/ ٥٧٥٨ ، ٦/٥٨١٤

ش • علي بن الحسن بن سلم أبو الحسن الأصبهاني (من مصادر الترجمة : تاريخ الإسلام ٢٣/ ٢٥٧ ، ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٩ ، طبقات المحدثين لأبي الشيخ ٣/ ٥٤٠) [عدد الأحاديث : ١٢] ١/ ٢٨٣ ، ١/ ٢٨٦ ، ٤/ ٣٠٦٥ ، ٥/ ٤٥٩٣ ، ٥/٤٦١٥ ، ٥/٤٧٤٢ ، ٥/٤٨٣٣ ، ٥/٤٨٩٢ ، ٦/٥٩٨٩ ، ٧/٦٦٨١ ، ٧/٦٧٥٤ ، ٧/٦٨٧٦

- علي بن الحسن بن سليمان أبو الحسن الواسطي الكوفي أبو الشعثاء [عدد الأحاديث : ٣] ٢/ ٩٥٨ ، ٢/ ١٥٧١ ، ٥/٤٣٨٢
- علي بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن العبدي المروزي [عدد الأحاديث : ١٢] ٢/ ٨٣٠ ، ٢/ ٩٣٧ ، ٢/ ١٣٤٩ ، ٢/١٣٥٠ ، ٢/١٦٣٨ ، ٣/١٨٠٨ ، ٣/٢٤٣٢ ، ٤/٣٦٤٩ ، ٦/٥٩٦٦ ، ٦/٦٠٥٢ ، ٧/٦٤٠٤ ، ٨/٧٢١٤
- علي بن الحسين بن إبراهيم أبو الحسن ابن إشكاب العامري البغدادي [عدد الأحاديث : ٢] ١/ ٣٧ ، ٣/ ٢٣٨١
- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسين الهاشمي زين العابدين [عدد الأحاديث : ١٤] ٢/ ٩٠٣ ، ٣/ ٢٥٦٦ ، ٤/٣١٩٦ ، ٤/٣٦٧٥ ، ٥/٣٩٤٥ ، ٥/٤٥٢٣ ، ٥/٤٥٢٤ ، ٥/٤٥٦٤ ، ٦/٥١٨٢ ، ٦/٦٠٧١ ، ٧/٦١٦٧ ، ٧/٦٩٩٨ ، ٧/٦٩٩٩ ، ٨/٧١٠٢
- علي بن الحسين بن واقد أبو الحسن المروزي [عدد الأحاديث : ١٠] ١/ ٣٧١ ، ١/ ٥٦٨ ، ٢/ ٦٩٤ ، ٢/ ٩٦٢ ، ٣/١٩١١ ، ٥/٤٤٥٧ ، ٦/٤٩٥٠ ، ٦/٦٠٧٧ ، ٧/٦٥٥٠ ، ٨/٧٢١٤

ش • علي بن الحسين القاضي العسكري [عدد الأحاديث : ٢] ١/ ٢٠٢ ، ٨/٧٤١٦

- علي بن حفص أبو الحسن البغدادي المدائني [عدد الأحاديث : ١] ١/ ٣٠
- علي بن الحكم أبو الحكم البناني البصري [عدد الأحاديث : ٤] ١/ ٩٦ ، ٦/ ٥١٨٩ ، ٦/٥٨٠٦ ، ٧/٦٩٥٢

- **علي بن أبي طالب بن عبد المطلب أبو الحسن الهاشمي أبو تراب** [عدد الأحاديث : ١٠٠] ١/١٢٨، ١/١٤٤، ١/١٨٠، ١/٣٣٤، ١/٣٣٥، ١/٦٢١، ٢/٧٩٢، ٢/٧٩٣، ٢/٨٥٩، ٢/٩٩٣، ٢/١٠٥١، ٢/١٠٥٢، ٢/١٠٩٧، ٢/١٠٩٩، ٢/١١٠٢، ٢/١١٦٨، ٢/١٢٠٠، ٢/١٣١٧، ٢/١٣٢٢، ٢/١٣٢٦، ٢/١٣٣٥، ٢/١٣٣٦، ٢/١٣٧٠، ٢/١٥٤٣، ٢/١٥٥٨، ٣/١٧٤١، ٣/١٧٦٧، ٣/١٧٦٨، ٣/١٧٦٩، ٣/١٧٧٠، ٣/١٨٩١، ٣/١٨٩٧، ٣/١٨٩٩، ٣/١٩٠٠، ٣/١٩٦٢، ٣/١٩٧٣، ٣/١٩٧٤، ٣/٢٠٢٣، ٣/٢٢٥٦، ٣/٢٥٦٦، ٣/٢٦٩٧، ٣/٢٦٩٨، ٤/٢٩٦٠، ٤/٣٠٥٧، ٤/٣٠٥٨، ٤/٣٠٥٩، ٤/٣٧٢٠، ٤/٣٧٢١، ٤/٣٧٥٠، ٤/٣٧٨١، ٤/٣٧٨٧، ٥/٤٠٢٥، ٥/٤٠٢٦، ٥/٤١٤٥، ٥/٤١٤٨، ٥/٤١٥٠، ٥/٤٥٦٤، ٥/٤٥٩٥، ٥/٤٥٩٦، ٥/٤٥٩٧، ٥/٤٧١٠، ٥/٤٧٨٨، ٥/٤٨٢٤، ٦/٥٠٩٧، ٦/٥٣٦٠، ٦/٥٤٦٩، ٦/٥٤٧٣، ٦/٥٤٧٥، ٦/٥٥٣٦، ٦/٥٥٣٧، ٦/٥٥٥٩، ٦/٥٥٦٤، ٦/٥٦٠٥، ٦/٥٩٣٢، ٦/٥٩٥٦، ٧/٦٣١١، ٧/٦٣٥٠، ٧/٦٥٤٠، ٧/٦٦٤٥، ٧/٦٧٧٤، ٧/٦٧٨٠، ٧/٦٩٦٣، ٧/٦٩٦٤، ٧/٦٩٦٦، ٧/٦٩٧٠، ٧/٦٩٧٣، ٧/٦٩٨٠، ٧/٦٩٨١، ٧/٦٩٨٢، ٧/٦٩٨٣، ٧/٦٩٨٤، ٧/٦٩٨٩، ٧/٦٩٩٨، ٧/٧٠٠٠، ٧/٧٠١٦، ٧/٧٠٣٠، ٨/٧٠٨٨، ٨/٧١١٧، ٨/٧١١٨، ٨/٧١٦١
- **علي بن أبي طلحة بن المخارق أبو الحسن الهاشمي الحمصي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٦٠٧٣
- **علي بن طلق بن المنذر السحيمي اليمامي** [عدد الأحاديث : ٣] ٣/٢٢٣٦، ٥/٤٢٠٤، ٥/٤٢٠٦

ش • **علي بن عبد الحميد بن عبد الله أبو الحسن الغضائري البغدادي الحلبي** (من مصادر الترجمة : الأنساب للسمعاني ٩/١٥٥، الكنى لأبي أحمد الحاكم ٣/٣٦٩، تاريخ بغداد ١٣/٤٨٠) [عدد الأحاديث : ٣] ٣/٢٦١٠، ٧/٦٨٨٨، ٨/٧٤٦٨

- **علي بن عبد الحميد بن مصعب أبو الحسن الشيباني المعني الأزدي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٧٦٩
- **علي بن عبد الرحمن بن محمد أبو الحسن القرشي الكوفي المصري علان** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/٨٢٤، ٣/٢٢٨٥
- **علي بن عبد الرحمن المعاوي الأنصاري** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/١٩٣٨، ٣/١٩٤٣
- **علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح أبو الحسن البصري ابن المديني الحافظ** [عدد الأحاديث : ٥٧] ١/٥، ١/١٨٤، ١/٣٩٧، ١/٥٤٣، ٢/٨٧٩، ٢/١٤٦٧، ٢/١٥٢٤، ٣/١٧٤٠، ٣/٢٠٢٠، ٣/٢٠٢١، ٣/٢١٦٧، ٣/٢٤٦٢، ٤/٣١٧٨، ٤/٣٣٩٨، ٤/٣٤٤٣، ٤/٣٥٤٣، ٤/٣٧٤٤، ٥/٤٠٦١، ٥/٤١٢١، ٥/٤٥٦٦، ٥/٤٧٦٣، ٥/٤٨٠٦، ٦/٥٠٩١، ٦/٥٣٨٠، ٦/٥٦٨٥، ٦/٥٧٢٩، ٦/٥٧٣١، ٦/٥٧٦٢، ٦/٥٨٠٢، ٦/٥٨٦١، ٦/٥٨٩٧، ٧/٦١٦٢، ٧/٦٢٨٢، ٧/٦٥١٧، ٧/٦٥٢١، ٧/٦٥٣٣، ٧/٦٥٤٤، ٧/٦٥٨٩، ٧/٦٦٢٨، ٧/٦٦٣٠، ٧/٦٦٣٥، ٧/٦٦٤٠، ٧/٦٧١٢، ٧/٦٧٤٩، ٧/٦٨٨٣، ٧/٦٩٠٣، ٧/٦٩٠٧، ٧/٦٩٥٠، ٧/٦٩٥٣، ٧/٧٠٣٨، ٨/٧٠٦٦، ٨/٧١٤٠، ٨/٧١٧٣، ٨/٧٢٩١، ٨/٧٤١٤، ٨/٧٤٣٥، ٨/٧٥١٠
- **علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو محمد الهاشمي المدني الحجازي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١١٣٧
- **علي بن عبد الله أبي الوليد أبو عبد الله البارقي المكي** [عدد الأحاديث : ٥] ٣/٢٤٨٢، ٣/٢٤٨٣، ٣/٢٤٩٤، ٣/٢٦٩٥، ٣/٢٦٩٦

٤/٣٦٥٢، ٤/٣٦٧٦، ٤/٣٦٧٧، ٤/٣٦٧٩، ٤/٣٧٢٧، ٤/٣٧٢٨، ٤/٣٧٣٦، ٤/٣٧٥١، ٤/٣٧٥٢، ٤/٣٧٦٣، ٤/٣٧٦٦، ٤/٣٧٦٧، ٤/٣٧٩١، ٤/٣٨١٠، ٤/٣٨١٩، ٤/٣٨٣٧، ٤/٣٨٤٣، ٤/٣٨٤٦، ٤/٣٨٥١، ٤/٣٨٦٢، ٤/٣٨٨١، ٤/٣٩٠٦، ٤/٣٩١٦، ٤/٣٩٢١، ٤/٣٩٢٩، ٥/٣٩٣٣، ٥/٣٩٤٠، ٥/٣٩٧٣، ٥/٣٩٧٩، ٥/٣٩٩٣، ٥/٤٠٠٠، ٥/٤٠١٠، ٥/٤٠٥٢، ٥/٤٠٦٥، ٥/٤٠٦٦، ٥/٤٠٦٩، ٥/٤٠٩٨، ٥/٤١٠٩، ٥/٤١١٠، ٥/٤١١٤، ٥/٤١٢٠، ٥/٤١٢٨، ٥/٤١٤٨، ٥/٤١٥٠، ٥/٤١٥٧، ٥/٤٢٠١، ٥/٤٢٢٠، ٥/٤٢٢٦، ٥/٤٢٢٧، ٥/٤٢٨٥، ٥/٤٢٨٧، ٥/٤٢٨٩، ٥/٤٢٩٣، ٥/٤٢٩٥، ٥/٤٣٠١، ٥/٤٣١٤ز، ٥/٤٣٣٤، ٥/٤٣٧٥، ٥/٤٣٨٥، ٥/٤٣٩٥، ٥/٤٤٣٦، ٥/٤٤٦١، ٥/٤٤٧١، ٥/٤٥٦٧، ٥/٤٥٧٦، ٥/٤٥٨١، ٥/٤٥٨٥، ٥/٤٥٨٩، ٥/٤٦٤٦، ٥/٤٦٤٩، ٥/٤٦٧٩، ٥/٤٦٨٢، ٥/٤٧٠٠، ٥/٤٧١٤، ٥/٤٧٢٠، ٥/٤٧٤٣، ٥/٤٧٧٥، ٥/٤٨١٤، ٥/٤٨٣٤، ٥/٤٨٦٢، ٥/٤٨٨٠، ٦/٤٩٤٧، ٦/٤٩٧٨، ٦/٤٩٨٥، ٦/٤٩٩٩، ٦/٥٠٢١، ٦/٥٠٢٩، ٦/٥٠٣٢، ٦/٥٠٣٨، ٦/٥٠٤٣، ٦/٥٠٥٢، ٦/٥٠٦٧، ٦/٥٠٨٥، ٦/٥١١١، ٦/٥١٢٢، ٦/٥١٣٣، ٦/٥١٤٩، ٦/٥١٥٧، ٦/٥١٧٠، ٦/٥٢٦٨، ٦/٥٢٨٠، ٦/٥٢٩٥، ٦/٥٣٠٠، ٦/٥٣١١، ٦/٥٣١٢، ٦/٥٣٢٠، ٦/٥٣٢٧، ٦/٥٣٦١، ٦/٥٣٦٧، ٦/٥٣٦٨، ٦/٥٣٦٩، ٦/٥٣٧١، ٦/٥٣٧٦، ٦/٥٣٧٩، ٦/٥٣٨٩، ٦/٥٣٩٨، ٦/٥٤٠٦، ٦/٥٤٥٠ز، ٦/٥٤٧٤، ٦/٥٤٨٦، ٦/٥٤٩٥، ٦/٥٥١٠، ٦/٥٥٨٧، ٦/٥٦٧٢، ٦/٥٦٨٤، ٦/٥٦٩٦، ٦/٥٧٠٥، ٦/٥٧٠٦، ٦/٥٧٩١، ٦/٥٧٩٨، ٦/٥٨٣١، ٦/٥٨٨٥، ٦/٥٩٠٨، ٦/٥٩٤١، ٦/٥٩٦١، ٦/٥٩٩٥، ٦/٦٠٥٥، ٦/٦٠٦٤، ٦/٦٠٦٩، ٧/٦٠٨١، ٧/٦٠٩٧، ٧/٦١٤٣، ٧/٦١٨٧، ٧/٦٢٠٤، ٧/٦٢٤٨، ٧/٦٢٥٤، ٧/٦٢٧٠، ٧/٦٣٧٧، ٧/٦٤٢٧، ٧/٦٤٤٩، ٧/٦٥٧٥، ٧/٦٥٧٨، ٧/٦٦٥٢، ٧/٦٦٨٩، ٧/٦٧٠٨، ٧/٦٧٤٨، ٧/٦٧٧٨، ٧/٦٧٩٢، ٧/٦٩٠٦، ٨/٧٠٧٢، ٨/٧٢٥٧، ٨/٧٢٨٢، ٨/٧٣٥٠، ٨/٧٣٨٠، ٨/٧٤٢٧، ٨/٧٤٢٩، ٨/٧٤٨٠، ٨/٧٥٠٤

- **عمر بن سعيد بن أبي حسين القرشي الكوفي المكي النوفلي** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٢٢٣
- **عمر بن سعيد بن سريج المدني التنوخي الشامي** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٦/١٥٩، الثقات لابن حبان ٧/١٧٥-٧/١٨٣، الجرح والتعديل ٦/١١٠-٦/١١١)[[عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٣٨٢
- **عمر بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٥/٤٣٤٨ز، ٥/٤٨٥٦
- **عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد أبو حفص القرشي المخزومي المدني** [عدد الأحاديث : ٩] ٣/٢٢٩٠، ٣/٢٢٩١، ٣/٢٢٩٢، ٣/٢٣٠١، ٤/٢٩٥١، ٤/٣٥٤٢، ٦/٥٢٤٤، ٦/٥٢٤٥، ٦/٥٢٤٨
- **عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن القرشي القاضي المدني** [عدد الأحاديث : ٧] ١/٢٤٠، ٤/٣١٨١، ٤/٣٦٠٦، ٥/٤٤٠٠، ٦/٥١٠٨، ٧/٦٥٢٨، ٨/٧١٤٤
- **عمر بن سليمان بن عاصم القرشي العدوي** [عدد الأحاديث : ٢] ١/٦٧، ٢/٦٧٦
- **عمر بن شبة أبو زيد النميري الأخباري البغدادي السامرائي** [عدد الأحاديث : ٤] ١/٤٠٣، ٣/٢٢٣٧، ٥/٤٨٠٠، ٨/٧٣٧٠

٢/١٣٢١، ٢/١٣٣١، ٢/١٣٤٢، ٢/١٣٤٣، ٢/١٣٥٨، ٢/١٣٩١، ٢/١٤٠٤، ٢/١٤٠٥،
٢/١٤٥٢، ٢/١٤٥٨، ٢/١٤٧١، ٢/١٤٧٥، ٢/١٥١٠، ٢/١٥٢٨، ٢/١٥٤٣، ٢/١٥٤٨،
٢/١٥٦٤، ٢/١٥٦٥، ٢/١٥٧٥، ٢/١٥٨٥، ٢/١٥٩٧، ٢/١٦١٢، ٢/١٦٤٨، ٢/١٦٥١،
٢/١٦٨١، ٢/١٧١٨، ٢/١٧٢٥، ٣/١٧٥٩، ٣/١٧٧٥، ٣/١٨٠٩، ٣/١٨١٨، ٣/١٨٤٣،
٣/١٨٧٣، ٣/١٨٨٠، ٣/١٨٩٠، ٣/١٨٩٨، ٣/١٩١٥، ٣/١٩٤٠، ٣/١٩٧٧، ٣/١٩٩٣،
٣/١٩٩٥، ٣/٢٠١١، ٣/٢٠٣١، ٣/٢٠٥٦، ٣/٢٠٦٦، ٣/٢٠٧١، ٣/٢٠٩٧، ٣/٢١٠٥،
٣/٢١٠٧، ٣/٢١١٠، ٣/٢١١٩، ٣/٢١٢٤، ٣/٢١٥١، ٣/٢١٦٤، ٣/٢١٧٠، ٣/٢١٨٩،
٣/٢٢٠٥، ٣/٢٢١٣، ٣/٢٢١٧، ٣/٢٢٣٠، ٣/٢٢٣١، ٣/٢٢٥٢، ٣/٢٣٣٣، ٣/٢٣٤٠،
٣/٢٣٦٣، ٣/٢٣٦٤، ٣/٢٤٠٣، ٣/٢٤١٦، ٣/٢٤٦٧، ٣/٢٤٩٢، ٣/٢٥٣٣، ٣/٢٥٦٦،
٣/٢٥٧١، ٣/٢٥٨٩، ٣/٢٥٩٠، ٣/٢٥٩٧، ٣/٢٦٠١، ٣/٢٦٣٨، ٣/٢٦٦٩، ٣/٢٦٩٦،
٣/٢٦٩٧، ٣/٢٧٠١، ٣/٢٧٢٠، ٣/٢٧٢١، ٣/٢٧٢٨، ٣/٢٧٤٨، ٣/٢٧٥٠، ٣/٢٨٣١،
٣/٢٨٤٠، ٣/٢٨٤٣، ٣/٢٨٥٩، ٣/٢٨٦٢، ٣/٢٨٦٦، ٣/٢٨٧٢، ٣/٢٨٧٥، ٤/٢٨٩٤،
٤/٢٩٤٣، ٤/٢٩٦٨، ٤/٢٩٩١، ٤/٣٠١٧، ٤/٣٠٣٣، ٤/٣٠٤٢، ٤/٣٠٨٠، ٤/٣٠٨٣،
٤/٣١١١، ٤/٣١١٥، ٤/٣١٢٠، ٤/٣١٤٥، ٤/٣٢٠١، ٤/٣٢١٢، ٤/٣٢٤١، ٤/٣٢٤٩،
٤/٣٢٦٢، ٤/٣٢٦٩، ٤/٣٢٧٨، ٤/٣٢٨٦، ٤/٣٣٠٦، ٤/٣٣٠٧، ٤/٣٣١٨، ٤/٣٣٤٢،
٤/٣٣٥٣، ٤/٣٣٩٤، ٤/٣٤٢٤، ٤/٣٤٤١، ٤/٣٤٥٥، ٤/٣٤٧٦، ٤/٣٥٣٩، ٤/٣٥٤٤،
٤/٣٥٥٦، ٤/٣٥٨٠، ٤/٣٥٨١، ٤/٣٦٢٣، ٤/٣٦٢٤، ٤/٣٦٣١، ٤/٣٦٨٠، ٤/٣٦٨٣،
٤/٣٦٨٨، ٤/٣٦٩٣، ٤/٣٧٥٦، ٤/٣٧٦١، ٤/٣٧٩٩، ٤/٣٨٠٩، ٤/٣٨١٣، ٤/٣٨٥٢،
٤/٣٨٥٣، ٤/٣٨٨٨، ٤/٣٩٠٥، ٤/٣٩٢٢، ٥/٣٩٤٤، ٥/٣٩٥٧، ٥/٣٩٦٧، ٥/٣٩٨٩،
٥/٤٠٨٠، ٥/٤١٧٨، ٥/٤٢٥٤، ٥/٤٢٨٣، ٥/٤٣١٠، ٥/٤٣٢١، ٥/٤٣٣٠، ٥/٤٣٥٠ز،
٥/٤٣٥٧، ٥/٤٣٨٠، ٥/٤٤٠٨، ٥/٤٤٨٦، ٥/٤٤٩١، ٥/٤٥٠٤، ٥/٤٥٢٤، ٥/٤٥٦٩،
٥/٤٥٧٣، ٥/٤٦٣٣، ٥/٤٦٣٦، ٥/٤٦٤٧، ٥/٤٦٦٣، ٥/٤٦٧٠، ٥/٤٦٨٧، ٥/٤٦٩٠،
٥/٤٧٠٨، ٥/٤٧٠٩، ٥/٤٧١٥، ٥/٤٧١٨، ٥/٤٧٤٤، ٥/٤٧٦٠، ٥/٤٧٨٥، ٥/٤٧٩٥،
٥/٤٨٠٢، ٥/٤٨١٩، ٥/٤٨٣٢، ٥/٤٨٧١، ٥/٤٨٧٣، ٥/٤٨٧٩، ٥/٤٨٩٤، ٥/٤٨٩٥،
٥/٤٨٩٦، ٥/٤٩٠٣، ٦/٤٩٢١، ٦/٤٩٢٦، ٦/٤٩٤٨، ٦/٤٩٧٤، ٦/٤٩٩٥، ٦/٥٠١١،
٦/٥١٠٥، ٦/٥١٢٥، ٦/٥١٤٠، ٦/٥١٥٣، ٦/٥١٦٠، ٦/٥١٦٣، ٦/٥١٧٧، ٦/٥٢٠١،
٦/٥٢١٣، ٦/٥٢٢٠، ٦/٥٢٤٠، ٦/٥٢٤٥، ٦/٥٢٥٠، ٦/٥٢٦١، ٦/٥٢٧١، ٦/٥٣٣١،
٦/٥٣٣٥، ٦/٥٣٤٠، ٦/٥٣٤٤، ٦/٥٣٤٧، ٦/٥٣٤٨، ٦/٥٣٨٢، ٦/٥٣٨٤، ٦/٥٤٣٢،
٦/٥٤٦٠، ٦/٥٤٦٨، ٦/٥٤٩٨، ٦/٥٥٠٩، ٦/٥٥١٤، ٦/٥٥٣٧، ٦/٥٥٤٦، ٦/٥٥٤٩،
٦/٥٦٠٧، ٦/٥٦٣٣، ٦/٥٦٦٩، ٦/٥٦٧١، ٦/٥٦٧٣، ٦/٥٧٦٩، ٦/٥٧٧٢، ٦/٥٧٩٤،

- **عمرو بن الأسود أبو عياض العنسي الحمصي الداراني** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٦٦٢
- **عمرو بن أمية بن خويلد أبو أمية الضمري الحجازي** [عدد الأحاديث : ٥] ٢/٧٢٦ ، ٢/١١٣٦ ، ٢/١١٤٦ ، ٢/١٣٣٨ ، ٥/٤٢٤٢
- **عمرو بن أوس بن أبي أوس حذيفة المكي الطائفي** [عدد الأحاديث : ٦] ٣/٢٤٥٠ ، ٣/٢٤٥١ ، ٣/٢٥٩٠ ، ٥/٣٩٩٥ ، ٥/٤٥١١ ، ٥/٤٥١٢
- **عمرو بن بجدان البصري العامري** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/١٣٠٦ ، ٢/١٣٠٧ ، ٢/١٣٠٨
- **عمرو بن جارية اللخمي الشامي** [عدد الأحاديث : ١] ١/٣٨٥
- **عمرو بن الحارث بن الضحاك الزبيدي الكلاعي الحمصي** [عدد الأحاديث : ٧] ٣/١٨٠٢ ، ٤/٢٩٣٣ ، ٤/٣٤٦٨ ، ٦/٦٠٧٤ ، ٧/٦١٣٨ ، ٧/٦٧٣٧ ، ٨/٧٢٨١
- **عمرو بن الحارث بن المصطلق الخزاعي** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٢٥٣
- **عمرو بن الحارث بن يعقوب أبو أمية الأنصاري المدني القارئ** [عدد الأحاديث : ١٩٨]
- ● **بكر بن مضر بن محمد أبو محمد القرشي الكندي المصري** [عدد الأحاديث : ٣] ٣/٢٧٣٤ ، ٣/٢٧٤٦ ، ٤/٣٤٨٢
- ● **عبدالله بن وهب بن مسلم أبو محمد القرشي الفهري المصري الفقيه** [عدد الأحاديث : ١٩٢]
- ● ● **أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح أبو الطاهر السرحي المصري** [عدد الأحاديث : ٤] ١/٤٢٢ ، ٢/٨٠٩ ، ٢/٨١٠ ، ٦/٥٦٧٣
- ● ● **أحمد بن عيسى بن حسان أبو عبدالله البغدادي العسكري المصري** [عدد الأحاديث : ٥] ١/٢٩٧ ، ٣/١٩٢٤ ، ٤/٣١٦٢ ، ٧/٦٢١٥ ، ٨/٧١٨٩
- ● ● **بحر بن نصر بن سابق أبو عبدالله الخولاني السعدي المصري** [عدد الأحاديث : ١] ١/٥٣٧
- ● ● **الحارث بن مسكين بن محمد أبو عمرو الأموي المصري** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٩٠٦
- ● ● **حرملة بن يحيى بن عبدالله أبو حفص الزميلي التجيبي المصري** [عدد الأحاديث : ١٧٠]
- ● ● ● **إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبدالجبار أبو محمد البستي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٦٥٩
- ● ● ● **الحسن بن سفيان بن عامر بن عبدالعزيز أبو العباس النسوي الحافظ** [عدد الأحاديث : ١٥] ٢/٦٩٩ ، ٢/١٤٤٢ ، ٢/١٦٥٢ ، ٣/١٧٦٦ ، ٣/٢٠٦٧ ، ٣/٢٤٢٨ ، ٣/٢٦٢٦ ، ٣/٢٧٩٠ ، ٥/٤٠٧١ ، ٥/٤٢١٨ ، ٥/٤٧٣٢ ، ٦/٤٩٣١ ، ٦/٥٩٠٠ ، ٧/٦١٥٣ ، ٧/٦٦٩٥
- ● ● ● **عبدالله بن محمد بن سلم بن حبيب أبو محمد الفريابي المقدسي** [عدد الأحاديث : ١٦٧]
- ● ● ● ● **محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم البستي الحافظ ابن حبان** [عدد الأحاديث : ١٦٧] ١/٣١٠ ، ١/٣٣٦ ، ١/٣٩٨ ، ١/٤٠٠ ، ١/٥٨٢ ، ١/٥٩٠ ، ١/٥٩١ ، ١/٦٠٣ ، ٢/٦٣٧ ، ٢/٦٤١ ، ٢/٧٥٥ ، ٢/٧٨٦ ، ٢/٨٣١ ، ٢/٨٣٤ ، ٢/٨٩٧ ، ٢/١٠١٥ ، ٢/١٠٤٤ ، ٢/١٠٤٧ ، ٢/١٠٨٠ ، ٢/١١٣٦ ، ٢/١١٣٧ ، ٢/١١٥٤ ، ٢/١١٦٤ ، ٢/١٢٢٨ ، ٢/١٢٣٢ ، ٢/١٢٤٧ ، ٢/١٢٨٦ ، ٢/١٣١٠ ، ٢/١٣٤٧ ، ٢/١٣٦٩ ، ٢/١٣٧٨ ، ٢/١٣٩٣ ، ٢/١٥١٢ ، ٢/١٥١٦ ، ٢/١٥٤٩ ، ٢/١٥٧٢ ، ٢/١٦٠٥ ،

ش • **عمرو بن عمر بن عبد العزيز بن البختري الفزاري** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٢٣٧ ، ٧/٦٩٢٤

• **عمرو بن عمرو أبو الزعراء الجشمي الكوفي الأصغر** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٣٦٦

• **عمرو بن أبي عمرو أبو عثمان المدني** [عدد الأحاديث : ٧] ١/٢٧٢ ، ١/٤٧٨ ، ٢/٧٠٤ ، ٤/٣٤٨٥ ، ٥/٣٩٧٥ ، ٥/٤٤٤٤ ، ٥/٤٧٥٣

• **عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة أبو نعامة العدوي البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٧/٦٥١٦ ، ٧/٦٥١٧

• **عمرو بن قيس بن ثور أبو ثور الكندي السكوني الشامي الحمصي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/٨٠٧ ، ٥/٤٥٥٣

• **عمرو بن أبي قيس الرازي الكوفي الأزرق** [عدد الأحاديث : ٢] ٥/٤٣٤٨ ز ، ٧/٦٨٣٤

• **عمرو بن قيس أبو عبد الله الكوفي الملائي** [عدد الأحاديث : ٦] ٤/٣٥٨٩ ، ٤/٣٥٩٩ ، ٤/٣٦٠٠ ، ٤/٣٦٩٧ ، ٧/٦٢٤٧ ، ٧/٦٤٦٢

• **عمرو بن مالك أبو علي المرادي الجنبي الهمداني المصري** [عدد الأحاديث : ١١] ١/٢١٠ ، ١/٤٩٥ ، ٢/٧٠٠ ، ٢/٧١٩ ، ٢/٨٥٧ ، ٣/١٩٥٦ ، ٥/٤٥٨٧ ، ٥/٤٦٤٧ ، ٥/٤٦٥٢ ، ٥/٤٧٣٤ ، ٥/٤٨٩١

• **عمرو بن مالك أبو يحيى النكري البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ١/٤٠١ ، ٤/٢٩٦٤

• **عمرو بن محمد بن بكير بن شابور أبو عثمان البغدادي الرقي الناقد** [عدد الأحاديث : ١٤] ٢/١٤١٦ ، ٢/١٦٧٥ ، ٢/١٨١٣ ، ٣/٢٤٥٨ ، ٣/٢٥٦٠ ، ٣/٤٦٨١ ، ٥/٥٢٩٢ ، ٦/٥٦١٧ ، ٦/٥٦٢٥ ، ٦/٦٠٢٧ ، ٦/٦٣٦٤ ، ٧/٦٥١٩ ، ٧/٦٦٢٣ ، ٧/٦٩٩٩

• **عمرو بن محمد بن أبي رزين أبو عثمان الخزاعي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٠١٨

• **عمرو بن محمد بن شعيب بن صخر بن عبد الرحمن الجمحي الحباب** (من مصادر الترجمة : المؤتلف والمختلف ١/ ٤٧٩ ، نزهة الألباب ١/ ١٩١) [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٣٢٩ ، ٦/٥٥٣١

• **عمرو بن محمد أبو سعيد القرشي العنقزي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ٧/٦٢٤٧ ، ٧/٦٨٥٨ ، ٨/٧١٦٨

• **عمرو بن مرة بن عبد الله أبو عبد الله الجملي المرادي المذحجي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٤٢] ١/١١٨ ، ١/٢٦٧ ، ٢/٧٩٢ ، ٢/٧٩٣ ، ٢/٩١١ ، ٢/٩٢٣ ، ٢/٩٤١ ، ٢/٩٤٢ ، ٣/١٧٧٥ ، ٣/١٧٧٦ ، ٣/١٨٠٩ ، ٣/١٩٧٦ ، ٣/٢١٩٧ ، ٣/٢١٩٨ ، ٣/٢٦٠١ ، ٣/٢٨٠٥ ، ٤/٢٩٠٨ ، ٤/٣٠٧٢ ، ٤/٣٢٧٧ ، ٥/٤٦٤٢ ، ٥/٤٦٤٤ ، ٥/٤٨٣٢ ، ٥/٤٨٩٢ ، ٦/٥١٢٤ ، ٦/٥٢٠٩ ، ٦/٥٥٤٦ ، ٦/٥٥٤٩ ، ٦/٥٥٥١ ، ٦/٥٨٢١ ، ٧/٦١٢٧ ، ٧/٦٢٤٧ ، ٧/٦٣٥٣ ، ٧/٦٣٦٠ ، ٧/٦٤٦٥ ، ٧/٦٥٩١ ، ٧/٦٨٨٣ ، ٧/٦٩٧٠ ، ٧/٦٩٨٢ ، ٨/٧١٢٢ ، ٨/٧١٥٦ ، ٨/٧١٧٠ ، ٨/٧٤٦١

• **عمرو بن مرة بن عبس أبو طلحة الجهني** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٤٤٢

• **عمرو بن مرثد أبو أسماء الرحبي الشامي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ١٢] ٣/١٩٩٩ ، ٤/٢٩٥٩ ، ٤/٣٥٣٦ ، ٤/٣٥٣٧ ، ٤/٣٦٣٩ ، ٥/٤١٨٩ ، ٥/٤٢٤٧ ، ٥/٤٤٣١ ، ٥/٤٦٧٤ ، ٧/٦٧٥٥ ، ٨/٧٢٨٠ ، ٨/٧٤٦٤

• **عمرو بن مرزوق أبو عثمان الباهلي البصري** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/٨٦٤ ، ٢/٩٦٦ ، ٨/٧٤٤٢

• **عمرو بن مسلم بن برق أبو الأسوار الأسواري الصنعاني** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٩٢٤

• **عمرو بن مسلم بن عمارة بن أكيمة الليثي الخولاني الجندعي المدني الأصغر** [عدد الأحاديث : ٤] ٦/٥٩٣٣ ، ٦/٥٩٥٢ ، ٦/٥٩٥٣ ، ٦/٥٩٥٤

حرف الغين

حرف الفاء

- **فرج بن رواحة الطائي المنبجي** (من مصادر الترجمة : الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٥٥ ، الثقات لابن حبان ٩/ ١٣ ، المؤتلف والمختلف ٤/ ١٨٢٣) [عدد الأحاديث : ٤] ٢/٨٦٨ ، ٣/١٨٤٨ ، ٤/٣٤٣٢ ، ٨/٧٤٢٩
- **فروة بن نوفل الأشجعي** [عدد الأحاديث : ٦] ٢/١٠٢٦ ، ٢/١٠٢٧ ، ٦/٥٥٦٠ ، ٦/٥٥٦١ ، ٦/٥٥٨٠ ، ٦/٥٥٨١
- **فضالة بن عبد الله أبو نعيم الليثي المدني البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٧٣٧ ، ٢/١٧٣٨
- **فضالة بن عبيد بن نافذ أبو محمد الأنصاري الأوسي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ١٢] ١/٢١٠ ، ١/٤٩٥ ، ٢/٧٠٠ ، ٢/٧١٩ ، ٢/٧٤٩ ، ٣/١٩٥٦ ، ٥/٤٥٨٧ ، ٥/٤٦٤٧ ، ٥/٤٦٥٢ ، ٥/٤٧٠٩ ، ٥/٤٧٣٤ ، ٥/٤٨٩١

ش • **الفضل بن الحباب عمرو أبو خليفة الجمحي البصري الأعمى** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٩/ ٨ ، لسان الميزان لابن حجر ٦/ ٣٣٦-٦/ ٣٤٧-٦/ ٣٥٢-٩/ ٦٢ ، ميزان الاعتدال ٥/ ٤٢٥) [عدد الأحاديث : ٧٤٧]

- • **محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم البستي الحافظ ابن حبان** [عدد الأحاديث : ٧٤٧] ١/١٨ ، ١/٢٤ ، ١/٣١ ، ١/٣٦ ، ١/٤٢ ، ١/٤٣ ، ١/٤٩ ، ١/٦٧ ، ١/١٠٢ ، ١/١١٤ ، ١/١١٧ ، ١/١١٩ ، ١/١٣٣ ، ١/١٣٥ ، ١/١٤٩ ، ١/١٥٢ ، ١/١٦٦ ، ١/١٧٦ ، ١/١٨٠ ، ١/١٨٤ ، ١/١٨٩ ، ١/١٩١ ، ١/١٩٧ ، ١/٢٠٥ ، ١/٢٠٨ ، ١/٢٤٣ ، ١/٢٤٤ ، ١/٢٦٢ ، ١/٢٧١ ، ١/٢٩٣ ، ١/٢٩٦ ، ١/٣٠١ ، ١/٣١٢ ، ١/٣٣٤ ، ١/٣٤٥ ، ١/٣٤٨ ، ١/٣٥٨ ، ١/٣٦٦ ، ١/٣٦٩ ، ١/٣٨٠ ، ١/٣٨٣ ، ١/٣٩١ ، ١/٣٩٦ ، ١/٤١٤ ، ١/٤٢٠ ، ١/٤٢١ ، ١/٤٢٤ ، ١/٤٣٣ ، ١/٤٤٢ ، ١/٤٤٦ ، ١/٤٥٠ ، ١/٤٥٤ ، ١/٤٦٢ ، ١/٤٧١ ، ١/٤٧٥ ، ١/٤٧٩ ، ١/٤٩٨ ، ١/٥١١ ، ١/٥١٥ ، ١/٥٢٥ ، ١/٥٢٦ ، ١/٥٤٣ ، ١/٥٥٦ ، ١/٥٧٨ ، ١/٥٨١ ، ١/٥٨٤ ، ١/٥٩٩ ، ١/٦٠١ ، ٢/٦٠٥ ، ٢/٦٢١ ، ٢/٦٢٩ ، ٢/٦٣٤ ، ٢/٦٤٠ ، ٢/٦٤٧ ، ٢/٦٥١ ، ٢/٦٥٦ ، ٢/٦٧٩ ، ٢/٦٨٤ ، ٢/٧٠٨ ، ٢/٧٢٢ ، ٢/٧٣٧ ، ٢/٧٦٥ ، ٢/٧٧٢ ، ٢/٧٨٨ ، ٢/٨١٣ ، ٢/٨٣٣ ، ٢/٨٦١ ، ٢/٨٦٣ ، ٢/٨٦٤ ، ٢/٨٧٩ ، ٢/٨٨٥ ، ٢/٨٩٤ ، ٢/٨٩٥ ، ٢/٩٠٠ ، ٢/٩٢٣ ، ٢/٩٣٤ ، ٢/٩٤١ ، ٢/٩٤٦ ، ٢/٩٦٦ ، ٢/٩٨١ ، ٢/١٠٠٤ ، ٢/١٠١٢ ، ٢/١٠١٣ ، ٢/١٠٢٥ ، ٢/١٠٣٤ ، ٢/١٠٤٠ ، ٢/١٠٤٢ ، ٢/١٠٥١ ، ٢/١٠٥٨ ، ٢/١٠٦١ ، ٢/١٠٧٠ ، ٢/١٠٧١ ، ٢/١٠٧٧ ، ٢/١٠٧٩ ، ٢/١٠٩٧ ، ٢/١١٠١ ، ٢/١١٠٤ ، ٢/١١٠٥ ، ٢/١١١٠ ، ٢/١١١٧ ، ٢/١١١٨ ، ٢/١١٣٩ ، ٢/١١٥١ ، ٢/١١٦١ ، ٢/١١٨٩ ، ٢/١١٩١ ، ٢/١١٩٦ ، ٢/١١٩٧ ، ٢/١٢٠٠ ، ٢/١٢٠١ ، ٢/١٢٠٧ ، ٢/١٢٠٨ ، ٢/١٢١٠ ، ٢/١٢٣٨ ، ٢/١٢٥٩ ، ٢/١٢٦٠ ، ٢/١٢٦١ ، ٢/١٢٩٤ ، ٢/١٢٩٥ ، ٢/١٢٩٧ ، ٢/١٣٠٥ ، ٢/١٣٣٩ ، ٢/١٣٤١ ، ٢/١٣٤٥ ، ٢/١٣٥١ ، ٢/١٣٦١ ، ٢/١٣٨٠ ، ٢/١٣٩٧ ، ٢/١٤١٥ ، ٢/١٤٢٣ ، ٢/١٤٣٢ ، ٢/١٤٣٥ ، ٢/١٤٣٨ ، ٢/١٤٤٦ ، ٢/١٤٤٩ ، ٢/١٤٦٥ ، ٢/١٤٦٦ ، ٢/١٤٦٧ ، ٢/١٤٧٣ ، ٢/١٤٧٦ ، ٢/١٤٧٩ ، ٢/١٤٩٧ ، ٢/١٥٠٠ ، ٢/١٥٠٥ ، ٢/١٥٠٧ ، ٢/١٥٢٢ ، ٢/١٥٢٤ ، ٢/١٥٤٠ ، ٢/١٥٦٠ ، ٢/١٥٦٢ ، ٢/١٥٦٦ ، ٢/١٥٧٩ ، ٢/١٥٨٦ ، ٢/١٥٩٥ ، ٢/١٥٩٨ ، ٢/١٦١٣ ، ٢/١٦٣٢ ، ٢/١٦٤٩ ، ٢/١٦٥٤ ، ٢/١٦٥٧ ، ٢/١٦٦٢ ، ٢/١٦٦٩ ، ٢/١٦٧١ ، ٢/١٦٧٨ ، ٢/١٦٨٢ ، ٢/١٦٩٣ ، ٢/١٧٠٧ ، ٢/١٧٢٩ ، ٣/١٧٤٠ ، ٣/١٧٥٠ ،

٣/١٧٥٤، ٣/١٧٩١، ٣/١٧٩٦، ٣/١٨٠٤، ٣/١٨١٠، ٣/١٨١٢، ٣/١٨٢٢، ٣/١٨٣٤،
٣/١٨٣٦، ٣/١٨٥٦، ٣/١٨٥٩، ٣/١٨٦٨، ٣/١٨٧٨، ٣/١٨٨٢، ٣/١٨٨٧، ٣/١٩١٢،
٣/١٩٢٠، ٣/١٩٣٣، ٣/١٩٤٧، ٣/١٩٦٦، ٣/١٩٧٢، ٣/١٩٧٨، ٣/١٩٨١، ٣/١٩٨٩،
٣/١٩٩٢، ٣/١٩٩٤، ٣/٢٠٠١، ٣/٢٠١٥، ٣/٢٠٢٠، ٣/٢٠٢١، ٣/٢٠٢٥، ٣/٢٠٣٨،
٣/٢٠٤١، ٣/٢٠٤٦، ٣/٢٠٥٤، ٣/٢٠٥٥، ٣/٢٠٧٥، ٣/٢٠٨٠، ٣/٢١٠٢، ٣/٢١٢٨،
٣/٢١٣٠، ٣/٢١٣٩، ٣/٢١٤٣، ٣/٢١٤٧، ٣/٢١٦٦، ٣/٢١٦٧، ٣/٢١٧٣، ٣/٢١٧٧،
٣/٢١٧٨، ٣/٢١٨٤، ٣/٢١٩١، ٣/٢٢٠١، ٣/٢٢١٠، ٣/٢٢١٩، ٣/٢٢٢١، ٣/٢٢٢٥،
٣/٢٢٢٩، ٣/٢٢٣٤، ٣/٢٢٤٣، ٣/٢٢٤٥، ٣/٢٢٤٧، ٣/٢٢٥٧، ٣/٢٢٧٠، ٣/٢٢٧٦،
٣/٢٢٩٧، ٣/٢٣٠٥، ٣/٢٣١٢، ٣/٢٣٢٩، ٣/٢٣٣٠، ٣/٢٣٣٤، ٣/٢٣٤٧، ٣/٢٣٥١،
٣/٢٣٥٣، ٣/٢٣٥٦، ٣/٢٣٥٧، ٣/٢٣٧٢، ٣/٢٣٨٤، ٣/٢٣٨٩، ٣/٢٣٩٩، ٣/٢٤٠١،
٣/٢٤١٧، ٣/٢٤٤٣، ٣/٢٤٥٠، ٣/٢٤٥٣، ٣/٢٤٦٢، ٣/٢٤٧٥، ٣/٢٤٧٧، ٣/٢٤٩٧،
٣/٢٥٠٦، ٣/٢٥١٦، ٣/٢٥٢٩، ٣/٢٥٧٥، ٣/٢٥٩٣، ٣/٢٦١٣، ٣/٢٦٢٢، ٣/٢٦٨٧،
٣/٢٧٠٣، ٣/٢٧١١، ٣/٢٧١٣، ٣/٢٧١٥، ٣/٢٧١٨، ٣/٢٧٤١، ٣/٢٧٥٥، ٣/٢٧٥٧،
٣/٢٧٦٤، ٣/٢٧٧٠، ٣/٢٧٧٩، ٣/٢٨٠٩، ٣/٢٨١٣، ٣/٢٨٢٤، ٣/٢٨٢٥، ٣/٢٨٢٨،
٣/٢٨٩٣ز، ٤/٢٨٩٩، ٤/٢٩٠٩، ٤/٢٩١٥، ٤/٢٩٣٥، ٤/٢٩٥٣، ٤/٣٠٠١، ٤/٣٠٠٣،
٤/٣٠٠٧، ٤/٣٠١٣، ٤/٣٠٢٦، ٤/٣٠٤٤، ٤/٣٠٥٤، ٤/٣٠٦٣، ٤/٣٠٧٠، ٤/٣٠٨٦،
٤/٣٠٩١، ٤/٣١٠٨، ٤/٣١٠٩، ٤/٣١٢٢، ٤/٣١٣٩، ٤/٣١٧٨، ٤/٣١٨٦، ٤/٣١٩٠،
٤/٣٢٠٨، ٤/٣٢٤٨، ٤/٣٢٥١، ٤/٣٢٥٥، ٤/٣٢٥٧، ٤/٣٢٦٤، ٤/٣٢٦٧، ٤/٣٢٨٣،
٤/٣٢٩٨، ٤/٣٣٠٣، ٤/٣٣١١، ٤/٣٣١٤، ٤/٣٣٢٦، ٤/٣٣٢٧، ٤/٣٣٣١، ٤/٣٣٤٨،
٤/٣٣٥٥، ٤/٣٣٨٢، ٤/٣٣٨٧، ٤/٣٣٩١، ٤/٣٤١١، ٤/٣٤٢٠، ٤/٣٤٣٣، ٤/٣٤٥٤،
٤/٣٤٥٨، ٤/٣٤٦٧، ٤/٣٤٧٠، ٤/٣٤٧٣، ٤/٣٥٠٢، ٤/٣٥١٦، ٤/٣٥٣٥، ٤/٣٥٤٣،
٤/٣٥٤٨، ٤/٣٥٦٦، ٤/٣٥٨٣، ٤/٣٥٨٨، ٤/٣٥٩٧، ٤/٣٦١٨، ٤/٣٦٢١، ٤/٣٦٢٢،
٤/٣٦٢٧، ٤/٣٦٣٧، ٤/٣٦٥٥، ٤/٣٦٥٩، ٤/٣٦٧٣، ٤/٣٦٩٩، ٤/٣٧٢١، ٤/٣٧٢٢،
٤/٣٧٢٣، ٤/٣٧٢٦، ٤/٣٧٣٤، ٤/٣٧٣٨، ٤/٣٧٤٣، ٤/٣٧٤٤، ٤/٣٧٧٥، ٤/٣٧٩٠،
٤/٣٨٠٨، ٤/٣٨١٧، ٤/٣٨٢١، ٤/٣٨٢٦، ٤/٣٨٤٥، ٤/٣٨٤٨، ٤/٣٨٥٤، ٤/٣٨٦٤،
٤/٣٨٧٣، ٤/٣٨٧٤، ٤/٣٨٧٩، ٤/٣٩٠١، ٤/٣٩٠٩، ٤/٣٩١١، ٤/٣٩١٥، ٥/٣٩٣٤،
٥/٣٩٣٨، ٥/٣٩٧٢، ٥/٣٩٧٤، ٥/٣٩٨٤، ٥/٣٩٨٥، ٥/٣٩٩١، ٥/٣٩٩٥، ٥/٣٩٩٩،
٥/٤٠٠٦، ٥/٤٠١٥، ٥/٤٠٤٦، ٥/٤٠٥٣، ٥/٤٠٦٧، ٥/٤٠٦٨، ٥/٤٠٨٩، ٥/٤٠٩٢،
٥/٤٠٩٧، ٥/٤١٠٧، ٥/٤١١٥، ٥/٤١٣٣، ٥/٤١٣٦، ٥/٤١٤٢، ٥/٤١٤٩، ٥/٤١٥٣،
٥/٤١٧٠، ٥/٤١٨٤، ٥/٤١٩٦، ٥/٤٢٢٤، ٥/٤٢٢٥، ٥/٤٢٣٨، ٥/٤٢٤٣، ٥/٤٢٤٥،

٧/٦٥٤٤، ٧/٦٥٥٣، ٧/٦٥٦٢، ٧/٦٥٨٠، ٧/٦٥٨٩، ٧/٦٥٩٨، ٧/٦٦٢٦، ٧/٦٦٢٨، ٧/٦٦٣٠، ٧/٦٦٣٥، ٧/٦٦٤٠، ٧/٦٦٥٠، ٧/٦٦٥٧، ٧/٦٦٧٨، ٧/٦٦٩٢، ٧/٦٦٩٦، ٧/٦٧٠٥، ٧/٦٧٠٧، ٧/٦٧١٢، ٧/٦٧٢٧، ٧/٦٧٣٩، ٧/٦٧٤٥، ٧/٦٧٤٩، ٧/٦٧٧٤، ٧/٦٧٨٠، ٧/٦٧٨٩، ٧/٦٧٩٧، ٧/٦٨٠٤، ٧/٦٨٣٠، ٧/٦٨٥٢، ٧/٦٨٨٠، ٧/٦٨٩٧، ٧/٦٩٠٠، ٧/٦٩٠٣، ٧/٦٩٠٧، ٧/٦٩١٢، ٧/٦٩٤٣، ٧/٦٩٥٠، ٧/٦٩٥٩، ٧/٦٩٦٨، ٧/٦٩٧٧، ٧/٦٩٩١، ٧/٦٩٩٧، ٧/٧٠٠٤، ٧/٧٠٠٦، ٧/٧٠٣٠، ٧/٧٠٣٥، ٧/٧٠٣٨، ٧/٧٠٤١، ٧/٧٠٤٣، ٧/٧٠٦١، ٧/٧٠٦٣، ٨/٧٠٧٧، ٨/٧٠٩٠، ٨/٧١٠٥، ٨/٧١٤٠، ٨/٧١٩٦، ٨/٧٢١٧، ٨/٧٢٦٤، ٨/٧٢٦٨، ٨/٧٢٩١، ٨/٧٣١٤، ٨/٧٣٢٦، ٨/٧٣٤١، ٨/٧٣٧٣، ٨/٧٣٨٣، ٨/٧٣٩٧، ٨/٧٤٠١، ٨/٧٤١٤، ٨/٧٤٢٤، ٨/٧٤٤٩، ٨/٧٤٥٣، ٨/٧٤٦٢، ٨/٧٤٧٧، ٨/٧٤٨٧، ٨/٧٥٠٥، ٨/٧٥١٩

- **الفضل بن داود بن سليمان أبو الحسن الواسطي الطرازي** (من مصادر الترجمة : الجرح والتعديل ٧/ ٦٢) [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٧٧٧
- **الفضل بن دكين أبو نعيم الملائي الطلحي الكوفي الأحول** [عدد الأحاديث : ٢١] ١/٢٨٤، ١/٤٠٦، ٢/٩٧٤، ٢/١٣٢٤، ٣/٢٠٥٧، ٣/٢٠٨١، ٣/٢٥٣١، ٣/٢٨٥٣، ٤/٣٠٢٥، ٤/٣٩٢٣، ٥/٤٤٨٨، ٥/٤٧٠٦، ٦/٥٨٢٠، ٦/٥٩٣٢، ٦/٦٠٢١، ٧/٦١٩٢، ٧/٦٣٢٦، ٧/٦٦٠٧، ٧/٦٩٧٣، ٧/٧٠٠١، ٨/٧١٨٨
- **الفضل بن زياد أبو العباس البغدادي** ويقال الطستي (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٩/ ٦، الجرح والتعديل ٧/ ٦٢، الضعفاء للعقيلي ٣/ ٤٥٤) [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٢١١
- **الفضل بن سهل بن إبراهيم أبو العباس البغدادي الخراساني الأعرج** [عدد الأحاديث : ٢] ٤/٣٠٨٠، ٥/٤٧٥٦
- **الفضل بن العباس بن عبد المطلب أبو عبد الله الهاشمي المدني** [عدد الأحاديث : ٦] ٤/٣٠٣٨، ٤/٣٤٩٠، ٤/٣٥٠٣، ٤/٣٨٠٨، ٤/٣٨٥٩، ٤/٣٨٧٦
- **الفضل بن العلاء أبو العباس البجلي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٠٩١
- **الفضل بن عمرو بن أمية الضمري** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٧/ ١١٥، الثقات لابن حبان ٥/ ٢٩٥، الجرح والتعديل ٧/ ٦٤) [عدد الأحاديث : ١] ٢/١١٤٦
- **الفضل بن معقل بن سنان الأشجعي** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٧/ ١١٤، الثقات لابن حبان ٧/ ٣١٧، الجرح والتعديل ٧/ ٦٦) [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٩٦٥
- **الفضل بن موسى بن عيسى أبو العباس الهاشمي البصري** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٩/ ٧، تاريخ بغداد ١٤/ ٣٣٥) [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٨٢٨
- **الفضل بن موسى أبو عبد الله السيناني المروزي** [عدد الأحاديث : ٥١] ١/٢٨١، ١/٤١٠، ١/٤٨٥، ٢/٦٠٦، ٢/٦٧٨، ٢/٩٨٠، ٢/١٣٩٨، ٢/١٤٥٠، ٣/٢١٢٥، ٣/٢٢٣٨، ٣/٢٢٨٧، ٣/٢٣٤٨، ٣/٢٥٧٨، ٣/٢٦٥٥، ٣/٢٦٨٩، ٤/٢٨٩٥، ٤/٢٩٩٤، ٤/٢٩٩٦، ٤/٢٩٩٧، ٤/٣٢٠٤، ٤/٣٣١٧، ٤/٣٣٤٥، ٤/٣٦٦٠، ٥/٤٠١١، ٥/٤٠٣٧، ٥/٤٠٣٩، ٥/٤١٦٢، ٥/٤٢٦٧، ٥/٤٨١٦، ٦/٥٠٨٦، ٦/٥٢٢٨،

- **فياض بن زهير النسائي** (من مصادر الترجمة: الثقات لابن حبان ٩/ ١١) [عدد الأحاديث: ٦] ٢/٩٥٦، ٢/١٣٣٢، ٢/١٣٧٣، ٤/٣٦٥٧، ٥/٤٥١٤، ٥/٤٦٠٩
- **فيروز** ويقال بن الديلمي أبو عبد الله الديلمي الحميري [عدد الأحاديث: ١] ٥/٤١٦٠

حرف القاف

- **القاسم بن أبي بزة أبو عبد الله المكي الهمداني** [عدد الأحاديث: ٣] ١/٤٧٩، ٦/٥٩٣٢، ٧/٦٦٤٥
- **القاسم بن حسان العامري الكوفي** [عدد الأحاديث: ٣] ٣/٢٨٧١، ٦/٥٧١٨، ٦/٥٧١٩
- **القاسم بن ربيعة بن جوشن الجوشني الغطفاني البصري** [عدد الأحاديث: ١] ٦/٦٠٤٩
- [ح] **القاسم بن أبي شيبة يحيى الهلالي البغدادي** (من مصادر الترجمة: الثقات لابن حبان ٩/ ١٨) [عدد الأحاديث: ١] ١/٤٨٣
- **القاسم بن عاصم التميمي الليثي البصري** [عدد الأحاديث: ١] ٦/٥٢٨٨
- **القاسم بن عباس بن محمد بن معتب أبو العباس الهاشمي اللهبي المدني** [عدد الأحاديث: ١] ٥/٤٦٦٥
- **القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو عبد الرحمن المسعودي الهذلي الكوفي** [عدد الأحاديث: ٥] ٢/٩٦٧، ٢/١٥٧٦، ٦/٥٢٤٦، ٧/٦٧٠٥، ٨/٧١٠٤
- **القاسم بن عوف الشيباني البكري الكوفي** [عدد الأحاديث: ٤] ٢/١٤٠٢، ٣/٢٥٣٩، ٤/٣١٩٦، ٥/٤١٧٦
- **القاسم بن الفضل بن معدان أبو المغيرة الحداني البصري** [عدد الأحاديث: ١] ٧/٦٥٣٥
- **القاسم بن مبرور الأيلي** [عدد الأحاديث: ٢] ٢/٩٨٦، ٣/٢٨٦١
- **القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد التيمي المدني** [عدد الأحاديث: ٦٧] ١/٢٦، ١/٢٧، ١/٧٣، ١/٢٧٨، ٢/٩٨٨، ٢/١١٠٦، ٢/١١٧١، ٢/١١٧٢، ٢/١١٨٠، ٢/١١٨١، ٢/١١٩٢، ٢/١٢٥٧، ٢/١٢٥٩، ٢/١٢٩٥، ٢/١٣١٢، ٢/١٣٥٢، ٢/١٣٥٣، ٣/٢٠٧١، ٣/٢٠٧٢، ٣/٢٠٨٣، ٣/٢٣٤٢، ٣/٢٦٢٤، ٣/٢٨٢٩، ٣/٢٨٨٦، ٣/٢٨٨٧، ٤/٣٣٢٠، ٤/٣٥٤٧، ٤/٣٦٧٢، ٤/٣٧٧٠، ٤/٣٧٧٤، ٤/٣٧٧٥، ٤/٣٧٧٧، ٤/٣٧٩٩، ٤/٣٨٣٨، ٤/٣٨٣٩، ٤/٣٨٦٥، ٤/٣٨٦٨، ٤/٣٨٧٠، ٤/٣٨٧٢، ٤/٣٩٠٤، ٤/٣٩٠٦، ٤/٣٩٠٨، ٤/٣٩٢٢، ٥/٣٩٣٨، ٥/٣٩٣٩، ٥/٤٠٠٧، ٥/٤٠٠٩، ٥/٤١٢٤، ٥/٤١٢٥، ٥/٤٢١٨، ٥/٤٢٧٤، ٥/٤٣٢٠، ٥/٤٤١٣، ٥/٤٤١٤، ٥/٤٤١٥، ٥/٤٤١٦، ٥/٤٥٢١، ٦/٥١٤٨، ٦/٥١٤٩، ٦/٥٤١٧، ٦/٥٨٨١، ٦/٥٨٨٣، ٦/٥٨٩٦، ٦/٥٩٧٠ز، ٧/٦٤١١، ٧/٦٦٦٧، ٨/٧١٤٣
- [ح] **قاسم بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي** (من مصادر الترجمة: الثقات لابن حبان ٩/ ١٨، الجرح والتعديل ٧/ ١٢٠، الضعفاء للعقيلي ٣/ ٤٨١) [عدد الأحاديث: ١] ١/٤٨٣
- **القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث القرشي المخزومي** [عدد الأحاديث: ١] ٥/٤٠٧٠
- **القاسم بن مخول بن يزيد البهزي السلمي** (من مصادر الترجمة: التاريخ الكبير ٧/ ١٦٥، الثقات لابن حبان ٥/ ٣٠٦، الجرح والتعديل ٧/ ١٢٢) [عدد الأحاديث: ١] ٦/٥٩١٨
- **القاسم بن مخيمرة أبو عروة الهمداني الدمشقي** [عدد الأحاديث: ١٠] ٢/١٢٧٤، ٢/١٣١٧، ٢/١٣٢٢، ٢/١٣٢٦، ٣/١٩٥٧، ٣/١٩٥٨، ٣/١٩٥٩، ٣/٢٠٠٤، ٣/٢٠٢٠، ٤/٣١٥٥

٥/٤٢٤٨، ٥/٤٤٥٢، ٥/٤٤٩٥، ٥/٤٥٧٠، ٥/٤٧٥٣، ٥/٤٧٨٣، ٥/٤٨٠٩، ٥/٤٨١٢، ٥/٤٨٢٨، ٦/٥٠٣٥، ٦/٥١٠٦، ٦/٥١٤٥، ٦/٥١٩٥، ٦/٥٢٠٦، ٦/٥٤٢٥، ٦/٥٤٧٩، ٦/٥٥٣٥، ٦/٥٦٩٩، ٦/٥٧٤٣، ٦/٥٧٧٧، ٦/٥٧٨٥، ٦/٥٨٥٠، ٦/٥٩٤٦، ٦/٥٩٤٩، ٧/٦٠٨٨، ٧/٦١٥٥، ٧/٦١٧٣، ٧/٦٢٣٩، ٧/٦٢٤٣، ٧/٦٣٨٠، ٧/٦٣٨٧، ٧/٦٣٩٦، ٧/٦٤١٨، ٧/٦٥١٠، ٧/٦٦٤٦، ٧/٦٦٨٣، ٧/٦٧٢٢، ٧/٦٧٤١، ٧/٦٧٤٦، ٧/٦٧٨٦، ٧/٦٨٧٧، ٧/٦٩٧٤، ٧/٧٠٣٧، ٧/٧٠٤٤، ٨/٧١٦٤، ٨/٧٢٥٩، ٨/٧٢٦٥، ٨/٧٢٧٣، ٨/٧٢٨٠، ٨/٧٣٥٩، ٨/٧٣٦٦

- **قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب القرشي الجمحي المدني** [عدد الأحاديث : ٣] ٨٨٢/ ٢، ٨٨٣/ ٢، ٨/٧٣٢٩
- **قدامة بن وبرة العجيفي البصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٢٧٨٨/ ٣، ٢٧٨٩/ ٣
- **قرة بن إياس أبو معاوية المزني البصري** [عدد الأحاديث : ٩] ٦١/ ١، ٢٢١٨/ ٣، ٢٩٤٩/ ٤، ٣٦٥٦/ ٤، ٣٦٥٧/ ٤، ٦/٥٤٨٧، ٧/٦٨٧٦، ٨/٧٣٤٤، ٨/٧٣٤٥
- **قرة بن خالد أبو خالد السدوسي البصري** [عدد الأحاديث : ١٣] ١٠٢/ ١، ٥١٩/ ١، ١٠٦٦/ ٢، ١٥٨٦/ ٢، ١٥٨٧/ ٢، ٢٠٣١/ ٣، ٣٧٢٩/ ٤، ٤٦٧٣/ ٥، ٤٩٠٣/ ٥، ٦٥٩٨/ ٧، ٧٢١٢/ ٨، ٧٢٤٦/ ٨، ٧٣٣٧/ ٨
- **قرة بن عبد الرحمن بن حيويل أبو محمد المعافري المصري** [عدد الأحاديث : ٧] ١/ ١، ٢/ ١، ٢٣٠/ ١، ٣٥١١/ ٤، ٣٥١٢/ ٤، ٥٢٤٠/ ٦، ٥٣٤٨/ ٦
- **قرة بن موسى أبو الهيثم الهجيمي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٥١٩/ ١
- **قزعة بن يحيى أبو الغادية الحرشي البصري** [عدد الأحاديث : ١٠] ١٦١٣/ ٢، ١٦١٩/ ٢، ١٦٢٠/ ٢، ١٨٥٠/ ٣، ١٩٠١/ ٣، ٢٧٢٣/ ٣، ٢٧٢٤/ ٣، ٣٥٨٢/ ٤، ٣٦٠٣/ ٤، ٤٧٧١/ ٥
- **قزعة المكي** مولى عبد القيس [عدد الأحاديث : ١] ٢٢٠٣/ ٣
- **قسامة بن زهير المازني التميمي البصري** [عدد الأحاديث : ٥] ١٢٢/ ١، ٣٠١٧/ ٤، ٦١٩٨/ ٧، ٦٢١٩/ ٧، ٦٥٩٢/ ٧
- **قطبة بن عبد العزيز بن سياه الأسدي الحماني الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ١٦٠٦/ ٢، ٣٠٣٤/ ٤
- **قطبة بن مالك الثعلي التميمي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٩٥٥/ ٢، ١٨١٠/ ٣
- **قطن بن قبيصة بن مخارق أبو سهلة الهلالي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٦١٦٩/ ٧
- **قطن بن نسير أبو عباد البصري الغبري الذارع** [عدد الأحاديث : ٥] ٨٦٠/ ٢، ٨٨٨/ ٢، ٨٨٩/ ٢، ٤٦٤٥/ ٥، ٦٩٤٧/ ٧
- **القعقاع بن حكيم المدني الكناني** [عدد الأحاديث : ١٦] ١٨٢/ ١، ٣٤٩/ ١، ٣٦٤/ ١، ٥٤١/ ١، ٩٢٤/ ٢، ١٠١٥/ ٢، ١٤٢٧/ ٢، ١٤٣١/ ٢، ١٤٣٦/ ٢، ٢٥٦٧/ ٣، ٢٧٨٧/ ٣، ٣٢٦١/ ٤، ٤٤٥٠/ ٥، ٤٦٠٣/ ٥، ٤٦٨٣/ ٥، ٦٨٧٧/ ٧
- * **القعقاع بن اللجلاج** هو حصين، تقدم
- **قعنب التميمي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٤٦٦٢/ ٥
- **قنان بن عبد الله أبو سعيد النهمي التميمي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٤٨٩/ ١

حرف الكاف

حرف اللام

ش • **محمد بن إبراهيم الدوري البصري** [عدد الأحاديث : ١] ١/٤٠٥

• **محمد بن أُبي بن كعب بن قيس أبو معاذ الأنصاري المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ٦/٥٧٠٩ ، ٨/٧١٩٧

ش • **محمد بن أحمد بن ثوبان الطرسوسي** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٤٤٩

ش • **محمد بن أحمد بن حفص أبو حفص التستري الرقام** (من مصادر الترجمة : الأنساب للسمعاني ٦/ ١٥٠) [عدد الأحاديث : ٢] ٤/٣٨٣٤ ، ٧/٦٦٧١

• **محمد بن أحمد بن أبي خلف أبو عبد الله السلمي البغدادي القطيع** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٦٠٧٠

• **محمد بن أحمد بن زبدة أبو جعفر المذاري البصري** (من مصادر الترجمة : الإكمال لابن ماكولا ٤/ ١٧٧-٤/ ٢٠٠ ، الثقات لابن حبان ٩/ ١٢٣ ، تلخيص المتشابه ١/ ٢٧٥) [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٠٥١

ش • **محمد بن أحمد بن سليمان بن منصور بن أبي شيخ أبو بكر الواسطي** [عدد الأحاديث : ٢] ٥/٤٢٦١ ، ٥/٤٥٣٠

ش • **محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي عون أبو جعفر النسوي الرياني** (من مصادر الترجمة : تاريخ بغداد ٢/ ١٤٩ ، تاريخ جرجان ١/ ٤١٤-١/ ٤٥٠ ، معجم شيوخ الإسماعيلي ١/ ٤٣٥) [عدد الأحاديث : ١٠٠] ١/١٠٦ ، ١/١٢٦ ، ١/٣٤١ ، ١/٣٤٣ ، ١/٥٢٣ ، ٢/٦٧٨ ، ٢/٦٩٠ ، ٢/٧١٢ ، ٢/٧١٧ ، ٢/٨٥٠ ، ٢/٩٣٧ ، ٢/١٠٦٤ ، ٢/١١٢٨ ، ٢/١١٣٥ ، ٢/١١٣٨ ، ٢/١١٦٦ ، ٢/١٣٢٤ ، ٢/١٣٣٢ ، ٢/١٣٦٨ ، ٢/١٣٧٣ ، ٢/١٤٠٠ ، ٢/١٤١٠ ، ٢/١٤٥٠ ، ٢/١٥٣٩ ، ٢/١٦٢٤ ، ٢/١٧٠٤ ، ٣/١٧٩٨ ، ٣/١٨٣١ ، ٣/١٩٣٠ ، ٣/٢١٧١ ، ٣/٢١٩٨ ، ٣/٢٢٩١ ، ٣/٢٣١٧ ، ٣/٢٣٧٣ ، ٣/٢٥٢٤ ، ٣/٢٦٧٣ ، ٣/٢٨١٩ ، ٤/٢٩٨٩ ، ٤/٢٩٩٦ ، ٤/٣٠٩٥ ، ٤/٣٠٩٦ ، ٤/٣٠٩٨ ، ٤/٣٢٠٤ ، ٤/٣٢٢٠ ، ٤/٣٣٨٠ ، ٤/٣٥١٩ ، ٤/٣٥٢٠ ، ٤/٣٥٦٣ ، ٤/٣٦١٢ ، ٤/٣٦٤١ ، ٤/٣٦٤٥ ، ٤/٣٦٥٧ ، ٤/٣٧٧٤ ، ٤/٣٨٤٢ ، ٥/٣٩٦٣ ، ٥/٤٠١١ ، ٥/٤٠٨٣ ، ٥/٤١٠٦ ، ٥/٤١٦٢ ، ٥/٤٣٤٥ ، ز ٥/٤٥٠٦ ، ٥/٤٦٠٩ ، ٥/٤٦٥٠ ، ٥/٤٨١٦ ، ٦/٤٩٤٤ ، ٦/٥٠٢٥ ، ٦/٥٠٩٥ ، ٦/٥١٦٤ ، ٦/٥١٦٩ ، ٦/٥٢٠٢ ، ٦/٥٣٠٣ ، ٦/٥٣٤٣ ، ٦/٥٣٥٩ ، ٦/٥٣٩٤ ، ٦/٥٤٤٨ ، ٦/٥٥٢٨ ، ٦/٥٧٥٥ ، ٦/٥٨١٧ ، ٦/٥٨١٩ ، ٦/٥٨٣٠ ، ٦/٥٨٥٢ ، ٦/٦٠٥٠ ، ٦/٦٠٧٧ ، ٧/٦١١٣ ، ٧/٦١٩٠ ، ٧/٦٣٨٥ ، ٧/٦٥٤٩ ، ٧/٦٥٥٠ ، ٧/٦٦١٢ ، ٧/٦٦٦٥ ، ٧/٦٧٣٤ ، ٧/٦٨٥٥ ، ٧/٦٨٦٧ ، ٧/٦٩١٤ ، ٧/٦٩٩٠ ، ٧/٧٠٥٣ ، ٧/٧٠٥٥ ، ٨/٧١٧١ ، ٨/٧٣٠٠ ، ٨/٧٣٦٢

ش • **محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض أبو سعيد القرشي الوراق** (من مصادر الترجمة : تاريخ الإسلام ٢٣/ ٢٧٧ ، تاريخ دمشق ٥١/ ٧٥ ، مواليد العلماء ووفياتهم لابن زبر ٢/ ٦٤٠) [عدد الأحاديث : ٦] ١/٣٩٢ ، ٢/٨٠١ ، ٤/٣٢٤١ ، ٦/٥٤٦٦ ، ٧/٦٧١٦ ، ٧/٦٨٥٧

ش • **محمد بن أحمد بن علي بن بخيت أبو بكر الموصلي الجوزي** (من مصادر الترجمة : تكملة الإكمال لابن نقطة ١/ ٢٤١-٢/ ٣٨٦ ، معجم شيوخ الإسماعيلي ١/ ٤٨٨) [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٠٩٧

ش • **محمد بن أحمد بن النضر بن عبد الله أبو بكر الأزدي المعني البغدادي** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٩/ ١٥٢ ، الكنى لأبي أحمد الحاكم ٢/ ٢٠١ ، تاريخ بغداد ٢/ ٢٣٦) [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٣٥٠

ش • **محمد بن أحمد بن النضر أبو النضر الخلقاني** (من مصادر الترجمة : الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٤٩) [عدد الأحاديث : ٤] ٢/١١٢٤ ، ٢/١٣٤٩ ، ٣/٢٤٣٢ ، ٤/٣٦٤٩

ش • **محمد بن إسحاق بن خزيمة أبوبكر النيسابوري السلمي ابن خزيمة** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٩/ ١٥٦ ، الجرح والتعديل ٧/ ١٩٦ ، معجم شيوخ الإسماعيلي ١/ ٤٣٠) [عدد الأحاديث : ٣١٦]

• • **محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم البستي الحافظ ابن حبان** [عدد الأحاديث : ٣١٦] ١/ ١٤ ، ١/٦٩، ١/٨٦، ١/١٤٤، ١/١٧٥، ١/٢٠٦، ١/٢٢١، ١/٢٥٤، ١/٢٦٣، ١/٢٦٦، ١/٢٦٧، ١/٣٧٢، ١/٤٠٢، ٢/٦٨٢، ٢/٦٩٥، ٢/٧٢٨، ٢/٧٩٦، ٢/٧٩٩، ٢/٨٢٤، ٢/٩٠٤، ٢/١٠٦٦، ٢/١٠٦٨، ٢/١٠٧٥، ٢/١٠٨٣، ٢/١٠٨٦، ٢/١٠٩٢، ٢/١٠٩٤، ٢/١١٠٩، ٢/١١١٩، ٢/١١٢٩، ٢/١١٤٧، ٢/١١٥٠، ٢/١١٥٢، ٢/١١٦٨، ٢/١١٨٤، ٢/١١٨٥، ٢/١١٨٧، ٢/١١٩٤، ٢/١٢٠٣، ٢/١٢١١، ٢/١٢٢٦، ٢/١٢٢٩، ٢/١٢٤١، ٢/١٢٥١، ٢/١٢٧٠، ٢/١٢٩١، ٢/١٣٠٤، ٢/١٣٠٩، ٢/١٣٢٠، ٢/١٣٣٣، ٢/١٣٣٦، ٢/١٣٧٠، ٢/١٤٠٥، ٢/١٤٠٧، ٢/١٤٤٥، ٢/١٤٤٨، ٢/١٤٥٧، ٢/١٤٧٥، ٢/١٤٩٠، ٢/١٥٤٨، ٢/١٥٥٨، ٢/١٥٥٩، ٢/١٥٦٣، ٢/١٥٧٣، ٢/١٥٨٤، ٢/١٦٣٥، ٢/١٦٤٦، ٢/١٦٧٤، ٢/١٦٨١، ٢/١٦٨٣، ٢/١٦٨٥، ٢/١٦٩٥، ٢/١٧٠٥، ٢/١٧٠٨، ٣/١٧٥١، ٣/١٧٥٢، ٣/١٧٥٩، ٣/١٧٦٥، ٣/١٧٨١، ٣/١٧٨٥، ٣/١٧٩٠، ٣/١٧٩٢، ٣/١٧٩٧، ٣/١٨١١، ٣/١٨١٩، ٣/١٨٢٥، ٣/١٨٣٣، ٣/١٨٤٤، ٣/١٨٤٩، ٣/١٨٥١، ٣/١٨٧٣، ٣/١٨٧٦، ٣/١٩١١، ٣/١٩٢٧، ٣/١٩٢٩، ٣/١٩٤٣، ٣/١٩٥٥، ٣/١٩٦٢، ٣/١٩٦٧، ٣/٢٠٠٠، ٣/٢٠٠٧، ٣/٢٠٠٨، ٣/٢٠١١، ٣/٢٠١٤، ٣/٢٠٢٢، ٣/٢٠٣٥، ٣/٢٠٤٨، ٣/٢٠٨١، ٣/٢٠٩٢، ٣/٢١١٦، ٣/٢١١٩، ٣/٢١٢٥، ٣/٢١٤٢، ٣/٢١٤٨، ٣/٢١٥١، ٣/٢١٥٥، ٣/٢١٦٩، ٣/٢١٧٥، ٣/٢١٨٠، ٣/٢١٨٢، ٣/٢١٨٩، ٣/٢٢١٤، ٣/٢٢١٨، ٣/٢٢٢٠، ٣/٢٢٣٩، ٣/٢٢٤٧، ٣/٢٢٥٣، ٣/٢٢٥٦، ٣/٢٢٧٨، ٣/٢٢٨٥، ٣/٢٢٨٧، ٣/٢٣٠٠، ٣/٢٣٠٤، ٣/٢٣١٥، ٣/٢٣٤٦، ٣/٢٣٦١، ٣/٢٣٦٢، ٣/٢٣٦٨، ٣/٢٣٧٠، ٣/٢٣٧٩، ٣/٢٣٩٠، ٣/٢٤٠٥، ٣/٢٤٠٧، ٣/٢٤١٣، ٣/٢٤٢٤، ٣/٢٤٤٠، ٣/٢٤٥١، ٣/٢٤٥٥، ٣/٢٤٧٠، ٣/٢٤٨٤، ٣/٢٤٨٩، ٣/٢٥٠٩، ٣/٢٥١١، ٣/٢٥٢٣، ٣/٢٥٤١، ٣/٢٥٤٧، ٣/٢٥٥٢، ٣/٢٥٥٤، ٣/٢٥٦٧، ٣/٢٥٧٣، ٣/٢٥٧٨، ٣/٢٥٨١، ٣/٢٦٠٠، ٣/٢٦١٩، ٣/٢٦٣٥، ٣/٢٦٤٠، ٣/٢٦٤٩، ٣/٢٦٥١، ٣/٢٦٥٥، ٣/٢٦٧٤، ٣/٢٦٨٩، ٣/٢٧٤٠، ٣/٢٧٥٩، ٣/٢٧٦٦، ٣/٢٧٦٨، ٣/٢٧٦٩، ٣/٢٧٧٧، ٣/٢٧٧٨، ٣/٢٧٩٧، ٣/٢٧٩٩، ٣/٢٨٠٠، ٣/٢٨١٦، ٣/٢٨٤٥، ٣/٢٨٤٨، ٣/٢٨٥٩، ٣/٢٨٦٨، ٣/٢٨٧٤، ٣/٢٨٧٩، ٣/٢٨٨٦، ٣/٢٨٨٧، ٣/٢٨٨٩، ٣/٢٨٩١، ٤/٢٩٥١، ٤/٣١٤٩، ٤/٣٢٢٤، ٤/٣٢٥٩، ٤/٣٢٨٧، ٤/٣٣٠٩، ٤/٣٣٤٥، ٤/٣٣٥٢، ٤/٣٣٦٦، ٤/٣٤٢٧، ٤/٣٤٥٦، ٤/٣٤٦٥، ٤/٣٤٦٦، ٤/٣٤٧٧، ٤/٣٤٨٧، ٤/٣٤٩٠، ٤/٣٥١٤، ٤/٣٥٢٥، ٤/٣٥٥٣، ٤/٣٥٥٥، ٤/٣٥٦٤، ٤/٣٥٩٤، ٤/٣٦١٦، ٤/٣٦١٧، ٤/٣٦٢٠، ٤/٣٦٣٣، ٤/٣٦٦٢،

• **محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد أبو الحسن الطوسي الكندي الخراساني** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٩/ ٩٧ ، الجرح والتعديل ٧/ ٢٠١ ، الكنى والأسماء لمسلم ١/ ٢٣٠) [عدد الأحاديث : ١] ٣/١٩٣٢

• **محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله الجعفي البخاري الإمام** [عدد الأحاديث : ١٩] ١/١٩ ، ١/١٣٠ ، ١/٣١٨ ، ١/٤٩١ ، ٢/٧٠٣ ، ٢/٧٤٥ ، ٢/٨٩٠ ، ٢/١٥١٠ ، ٢/١٦٧٣ ، ٢/١٧١٦ ، ٤/٣٠٣٣ ، ٤/٣١٥٤ ، ٤/٣٣٩٤ ، ٤/٣٧٥٦ ، ٥/٤٣٥٧ ، ٥/٤٧٤٤ ، ٦/٥٥٩٦ ، ٧/٦١٧٩ ، ٧/٦٨٨٦

• **محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله الأسدي أبوه ابن علية** [عدد الأحاديث : ٢] ٧/٦٤٢٤ ، ٧/٦٥٢٣

• **محمد بن إسماعيل بن البختري أبو عبد الله الحساني الواسطي البغدادي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٠٨٦

• **محمد بن إسماعيل بن سمرة أبو جعفر الكوفي السراج** [عدد الأحاديث : ٦] ٣/٢٧٩٩ ، ٤/٣٥٠٧ ، ٤/٣٥١٣ ، ٥/٤١٥٢ ، ٦/٥٠٩٧ ، ٦/٥٦٦٥

• **محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة أبو عبد الله البصري** [عدد الأحاديث : ٣] ١/٢٣٦ ، ٦/٥٥٠٢ ، ٧/٦١٧٥

• **محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك أبو إسماعيل الديلي المدني** [عدد الأحاديث : ١٨] ١/٢٩١ ، ٢/٨٨٠ ، ٢/١١٠٩ ، ٢/١٥٣٨ ، ٣/٢٣٦٩ ، ٣/٢٧٢٢ ، ٤/٢٩٣٨ ، ٤/٣٠٦٩ ، ٤/٣٣٠٢ ، ٤/٣٣٠٥ ، ٤/٣٣٣٨ ، ٥/٤٦٦٠ ، ٦/٤٩٤٠ ، ٦/٥٦٠٩ ، ٧/٦١١٧ ، ٧/٦٤١١ ، ٧/٦٤٣٩ ، ٧/٦٩٠٩

• **محمد بن إسماعيل الفارسي** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٩/ ٧٨ ، الكنى والأسماء لمسلم ١/ ٥٩ ، لسان الميزان لابن حجر ٦/ ٥٦٦) [عدد الأحاديث : ٢] ٤/٣٠٠٦ ، ٦/٥٥٦٣

• **محمد بن الأشعث بن قيس أبو القاسم الكندي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٥٥٠

* • **محمد بن إشكاب** هو ابن إبراهيم ، تقدم

• **محمد بن أصبغ بن الفرج** (من مصادر الترجمة : الديباج المذهب ١/٨-١/٢٣٩ ، تاريخ الإسلام ٢٠/ ٤٣٩ ، مواليد العلماء ووفياتهم لابن زبر ٢/ ٥٩٤) [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٠٠٦

• **محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري الأوسي المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ٧/٦١٤٣ ، ٧/٧٠٥٥

• **محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس أبو بكر الجبلاني ابن حلبس** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ١/ ٣٠ ، الثقات لابن حبان ٧/ ٣٨٥-٧/ ٤٣٢ ، الجرح والتعديل ٧/ ١٩٧) [عدد الأحاديث : ٢] ٢/٩٤٣ ، ٢/٩٤٤

• **محمد بن بجير بن خازم بن راشد الهمداني البخاري السغدي** (من مصادر الترجمة : الإكمال لابن ماكولا ١/ ١٩٤ ، الأنساب للسمعاني ٢/ ٩٠ ، الثقات لابن حبان ٩/ ١٤٣) [عدد الأحاديث : ١] ٨/٧١١٥

• **محمد بن بشار بن عثمان أبو بكر العبدي البصري بندار** [عدد الأحاديث : ١٩٥]

• • **أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي الحافظ** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٢٠٩

• • **أحمد بن يحيى بن زهير أبو جعفر التستري الزاهد** [عدد الأحاديث : ٣] ٣/١٨٦٣ ، ٣/١٨٦٧ ، ٣/٢١٨٧

• • **إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الجبار أبو محمد البستي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٢٦٩

• • **جعفر بن أحمد بن سنان بن أسد أبو محمد الواسطي القطان** [عدد الأحاديث : ١] ٣/١٧٨٣

• • **الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز أبو العباس النسوي الحافظ** [عدد الأحاديث : ٩] ١/٤٣٦ ، ٢/٨٩١ ، ٢/١٤٧٥ ، ٢/١٦٧٠ ، ٤/٣١٧٣ ، ٥/٤٠٨٨ ، ٧/٦٢٠٩ ، ٧/٦٦١٣ ، ٨/٧١٧٩

• **محمد بن حرب المدني صاحب ابن عيينة** (من مصادر الترجمة: مواليد العلماء ووفياتهم لابن زبر ٢/ ٤٧٠) [عدد الأحاديث: ١] ٦/٥٠٦٠

• **محمد بن أبي حرملة أبو عبدالله القرشي المدني** [عدد الأحاديث: ٢] ٢/١٥٧٣، ٧/٦٩٤٩

• **محمد بن حسان بن فيروز أبو جعفر الأزرق الشيباني البغدادي الواسطي** [عدد الأحاديث: ٢] ٣/٢٠١٦، ٥/٤٦٨٩

• **محمد بن الحسن بن تسنيم أبو عبدالله الأزدي العتكي التسنيمي البصري** [عدد الأحاديث: ٢] ٤/٣٤٢٧، ٤/٣٥٦٤

ش • **محمد بن الحسن بن الخليل أبو عبدالله النسوي** (من مصادر الترجمة: تاريخ الإسلام ٢٣/ ٣٣٠، تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٩٩) [عدد الأحاديث: ٣٣] ١/١٠٩، ١/٣١١، ١/٣٥٥، ٢/٨٠٣، ٢/٨٩٨، ٢/٩٦١، ٢/١٠٠٩، ٢/١١٤٦، ٢/١٣٩٩، ٣/٢٥٤٠، ٣/٢٥٦٣، ٤/٣٢٢٢، ٤/٣٤٨٣، ٤/٣٥١٠، ٤/٣٥٨٤، ٤/٣٦٢٦، ٤/٣٨٠٥، ٥/٤٢٣٩، ٥/٤٤١٦، ٥/٤٤٢٩، ٥/٤٤٧٣، ٥/٤٥٥٧، ٦/٥٢٣٠، ٦/٥٢٦٣، ٦/٥٥١٣، ٦/٥٧٣٢، ٦/٥٧٣٩، ٧/٦٠٩٥، ٧/٦٨٤٠، ٧/٦٨٥٩، ٧/٦٩٦٧، ٧/٧٠٤٩، ٨/٧١٢٨

ش • **محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة اللخمي العسقلاني** (من مصادر الترجمة: الأنساب للسمعاني ٨/ ٤٥٢، تاريخ دمشق ٥٢/ ٣١٧، تكملة الإكمال لابن نقطة ٣/ ٥٠) [عدد الأحاديث: ٤٧٤]

• • **محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم البستي الحافظ ابن حبان** [عدد الأحاديث: ٤٧٤] ١/٩، ١/٢٠، ١/٢١، ١/٣٢، ١/٣٣، ١/٥٥، ١/٩٠، ١/١٠٣، ١/١٠٧، ١/١١٢، ١/١٢١، ١/١٢٧، ١/١٣٢، ١/١٥٤، ١/١٦٤، ١/١٦٥، ١/١٩٥، ١/٢٠١، ١/٢٠٩، ١/٢١٠، ١/٢٢٤، ١/٢٨٩، ١/٣١٣، ١/٣٢٧، ١/٣٥٢، ١/٣٦١، ١/٣٧٨، ١/٤٦٩، ١/٤٩٢، ١/٥١٣، ١/٥٢٢، ١/٥٢٨، ١/٥٣٧، ١/٥٤٠، ١/٥٥١، ١/٥٥٢، ١/٥٥٩، ٢/٦٠٨، ٢/٦٦٠، ٢/٦٦١، ٢/٦٦٧، ٢/٦٦٩، ٢/٦٧٠، ٢/٦٧٣، ٢/٦٨١، ٢/٧٠١، ٢/٧٠٧، ٢/٧١٥، ٢/٧٢٠، ٢/٧٢٩، ٢/٧٤٣، ٢/٧٥١، ٢/٧٦٧، ٢/٧٧٦، ٢/٧٩٣، ٢/٨٠١، ٢/٨٠٢، ٢/٨٠٧، ٢/٨٤٢، ٢/٨٥٥، ٢/٨٦٩، ٢/٨٧٣، ٢/٨٧٥، ٢/٩١٩، ٢/٩٢٨، ٢/٩٤٥، ٢/٩٧١، ٢/٩٧٧، ٢/٩٨٢، ٢/٩٨٩، ٢/١٠٣٨، ٢/١٠٤٥، ٢/١٠٥٣، ٢/١٠٨٤، ٢/١١١٥، ٢/١١٤٣، ٢/١١٦٢، ٢/١١٨٢، ٢/١٢١٢، ٢/١٢١٥، ٢/١٢٢٥، ٢/١٢٤٥، ٢/١٢٧٩، ٢/١٢٨٧، ٢/١٢٩٠، ٢/١٣٦٠، ٢/١٣٧٢، ٢/١٣٨٨، ٢/١٣٩٦، ٢/١٤١٢، ٢/١٤٣٤، ٢/١٤٤٤، ٢/١٤٤٧، ٢/١٤٩٨، ٢/١٥٠٣، ٢/١٥١٥، ٢/١٥١٧، ٢/١٥١٨، ٢/١٥٣١، ٢/١٥٥٧، ٢/١٥٨٠، ٢/١٥٨٨، ٢/١٦٠٢، ٢/١٦١٥، ٢/١٦٤٤، ٢/١٦٥٣، ٢/١٦٥٩، ٢/١٦٨٦، ٢/١٦٩٩، ٢/١٧٣٠، ٣/١٧٧٩، ٣/١٧٨٢، ٣/١٧٨٩، ٣/١٧٩٣، ٣/١٨٠٠، ٣/١٨٢٩، ٣/١٨٣٩، ٣/١٨٩١، ٣/١٩١٨، ٣/١٩٣٤، ٣/١٩٣٥، ٣/١٩٣٧، ٣/١٩٤٩، ٣/١٩٦٨، ٣/١٩٧٥، ٣/١٩٨٣، ٣/٢٠٢٤، ٣/٢٠٣٧، ٣/٢٠٤٩، ٣/٢٠٦٧، ٣/٢٠٧٣، ٣/٢١١٢، ٣/٢١٢١، ٣/٢١٣٥، ٣/٢١٦٢، ٣/٢١٧٦، ٣/٢١٨٦، ٣/٢٢٠٢، ٣/٢٢٢٣، ٣/٢٢٣٢، ٣/٢٢٥١، ٣/٢٢٥٨، ٣/٢٢٦٢، ٣/٢٢٦٧، ٣/٢٢٧٣، ٣/٢٣٣٦، ٣/٢٣٨٧، ٣/٢٤٠٦، ٣/٢٤١٠، ٣/٢٤٢٠، ٣/٢٤٣١، ٣/٢٤٥٤، ٣/٢٤٧٢، ٣/٢٤٨٨،

٧/٦٣٢١، ٧/٦٣٥٢، ٧/٦٣٥٨، ٧/٦٣٩٠، ٧/٦٤٠٣، ٧/٦٤١٠، ٧/٦٤١٩، ٧/٦٤٤٦، ٧/٦٤٤٨، ٧/٦٤٨٠، ٧/٦٤٨١، ٧/٦٤٩٩، ٧/٦٥٢٤، ٧/٦٥٥٦، ٧/٦٥٩٠، ٧/٦٥٩٦، ٧/٦٦٠٢، ٧/٦٦٢٢، ٧/٦٦٣١، ٧/٦٦٣٨، ٧/٦٦٤١، ٧/٦٦٤٨، ٧/٦٦٤٩، ٧/٦٦٥٩، ٧/٦٦٦٦، ٧/٦٦٩٣، ٧/٦٧١٧، ٧/٦٧٢٤، ٧/٦٧٣٠، ٧/٦٧٤٣، ٧/٦٧٥٢، ٧/٦٧٦٣، ٧/٦٧٦٦، ٧/٦٧٨٢، ٧/٦٧٨٤، ٧/٦٧٨٧، ٧/٦٧٩٠، ٧/٦٨١٣، ٧/٦٨٢٦، ٧/٦٨٤٣، ٧/٦٨٤٨، ٧/٦٨٥٣، ٧/٦٨٦٠، ٧/٦٨٨١، ٧/٦٩٠٨، ٧/٦٩١٠، ٧/٦٩١٧، ٧/٦٩٢٠، ٧/٦٩٣٠، ٧/٦٩٣٩، ٧/٦٩٤٨، ٧/٦٩٩٣، ٧/٧٠١٥، ٧/٧٠٢٥، ٧/٧٠٥٧، ٨/٧٠٨١، ٨/٧٠٩١، ٨/٧١١٣، ٨/٧١٣٢، ٨/٧١٤٧، ٨/٧١٥٣، ٨/٧١٦٢، ٨/٧١٩١، ٨/٧١٩٥، ٨/٧٢٠٧، ٨/٧٢٦٣، ٨/٧٢٧٦، ٨/٧٢٩٣، ٨/٧٢٩٩، ٨/٧٣٢٠، ٨/٧٣٢٨، ٨/٧٣٥٧، ٨/٧٣٨٢، ٨/٧٤٢٣، ٨/٧٤٤٥، ٨/٧٤٤٨، ٨/٧٤٧١، ٨/٧٤٧٨، ٨/٧٤٨٩، ٨/٧٥٠٧

- **محمد بن الحسن بن هلال بن أبي زينب فيروز أبو جعفر البصري محبوب** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٧٣٨
- **محمد بن الحسين بن إبراهيم أبو جعفر العامري الخراساني ابن إشكاب** [عدد الأحاديث : ٦] ١/٣٠، ٢/٨٩٢، ٢/١٤٢٩، ٤/٣٦٣١، ٦/٥٨٨٢، ٧/٦١٧٨

ش • **محمد بن الحسين بن مرداس أبو العباس الفقيه الأبلي** (من مصادر الترجمة : معجم شيوخ الإسماعيلي ١/ ٤٩٠) [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٣٤٠

ش • **محمد بن الحسين بن مكرم أبو بكر البغدادي البزاز** (من مصادر الترجمة : تاريخ الإسلام ٢٣/ ٢٥٩، تاريخ بغداد ٣/ ٢١، تكملة الإكمال لابن نقطة ٥/ ٤١٠) [عدد الأحاديث : ٢٨] ١/٢١٤، ١/٣٧٥، ١/٥٤٧، ٢/٧٨٩، ٢/٩٨٤، ٢/١١٩٢، ٣/١٩٦٩، ٣/١٩٩٠، ٣/٢٥١٤، ٤/٣١٠٧، ٤/٣٣٦٩، ٤/٣٦٩٥، ٥/٣٩٨٠، ٥/٤٣٤٨ز، ٥/٤٣٦٣، ٥/٤٤٥٦، ٥/٤٨٠٤، ٦/٥١٤٨، ٦/٥١٦٥، ٦/٥١٩٨، ٦/٥٧٥٣، ٦/٥٨٨٢، ٧/٦٨٣٤، ٧/٦٨٩٩، ٨/٧٢٣١، ٨/٧٤٢٠، ٨/٧٤٧٤، ٨/٧٤٨٦

ش • **محمد بن الحسين بن يونس بن أبي شيخ الكفرتوثي** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/١٨٤٦، ٣/٢٨٢٧

- **محمد بن حفص بن عمر التيمي البصري ابن عائشة** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ١/ ٦٥، الثقات لابن حبان ٩/ ٦٢-٩/ ٧١، الجرح والتعديل ٧/ ٢٣٦) [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٣٠٨
- **محمد بن حماد الطهراني أو الظهراني أبو عبد الله الرازي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٦٠٠٨
- **محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي الحجازي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٦٩٩، ٣/٢٦٩٤
- **محمد بن حمزة بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام الأنصاري** [عدد الأحاديث : ١] ١/٢٨٩
- **محمد بن حميد أبو سفيان اليشكري التميمي الحميري المعمري البصري** [عدد الأحاديث : ٣] ٥/٤٣٤٦ز، ٦/٦٠٦٨، ٧/٦٨٩٩
- **محمد بن حمير بن أنيس أبو عبد الحميد القضاعي السليحي الحمصي** [عدد الأحاديث : ٥] ٢/١٤٥٩، ٤/٢٩٨٥، ٦/٥٠٥٣، ٦/٥٧٩٧، ٦/٥٩٠١

- **محمد بن رافع بن سابور أبو عبد الله النيسابوري القشيري** [عدد الأحاديث : ٢٣] ١/٨٦ ، ١/٩١ ، ١/٢٦٨ ، ٢/٨٢١ ، ٢/١٠٩٤ ، ٢/١١٠٩ ، ٢/١٣٢٠ ، ٢/١٣٣٣ ، ٢/١٣٣٦ ، ٣/١٨٢٥ ، ٣/٢٣٠٤ ، ٣/٢٧٩٧ ، ٤/٣٢٥٩ ، ٤/٣٣٠٢ ، ٤/٣٣٠٥ ، ٥/٤١٢٩ ، ٥/٤١٨٠ ، ٥/٤٤٥١ ، ٦/٥٣٠٧ ، ٦/٥٣٦٠ ، ٦/٥٦٠٩ ، ٦/٦٠٢٦ ، ٧/٦٥٢٩

- **محمد بن ربيعة أبو عبد الله الكلابي الرؤاسي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٨٦٨

- **محمد بن رمح بن المهاجر بن المحرر أبو عبد الله المصري التجيبي** [عدد الأحاديث : ٤] ١/٥١٣ ، ٤/٣٦٥٣ ، ٥/٤٦٠٢ ، ٦/٥٤١٣

- **محمد بن الزبرقان أبو همام الأهوازي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/٨٧٤ ، ٥/٤١٦٨

ش • **محمد بن زهير بن الفضل أبو يعلى الأبلي** (من مصادر الترجمة : تاريخ الإسلام ٢٣/ ٥٧٠ ، لسان الميزان لابن حجر ٧/ ١٤٢ ، ميزان الاعتدال ٦/ ١٥٢) [عدد الأحاديث : ١٠] ١/٤٠١ ، ٢/١٢١٧ ، ٣/٢١٧٩ ، ٤/٣٤١٦ ، ٥/٤٥٦٠ ، ٦/٥٤٣٤ ، ٦/٥٧٠٨ ، ٧/٦٣٣٣ ، ٧/٦٥٣٨ ، ٨/٧٥٠١

- **محمد بن زياد بن عبيد الله بن زياد أبو عبد الله الزيادي البصري يؤيؤ** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٦٩٢

- **محمد بن زياد أبو الحارث القرشي الجمحي المدني البصري** [عدد الأحاديث : ٢٢] ١/٩٢ ، ١/١١٤ ، ١/١٣٥ ، ١/٣٥٨ ، ٢/١٠١٣ ، ٢/١٠٨٣ ، ٣/٢٢٨١ ، ٣/٢٢٨٢ ، ٤/٣٢١٧ ، ٤/٣٢٩٧ ، ٤/٣٢٩٨ ، ٤/٣٣٠١ ، ٤/٣٤١١ ، ٤/٣٤٤٦ ، ٤/٣٧٠٨ ، ٤/٣٧٠٩ ، ٥/٤٣٥١ز ، ٦/٥٤٩٦ ، ٧/٦٤٢٢ ، ٧/٦٤٥٩ ، ٧/٦٨٨٨ ، ٨/٧٢٨٦

- **محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر القرشي العدوي المدني** [عدد الأحاديث : ١٠] ١/١٧٧ ، ١/١٨٩ ، ١/٢٢٠ ، ٣/٢٧٠٤ ، ٤/٣٤٥٩ ، ٥/٤٣٨٢ ، ٦/٥١٩٩ ، ٧/٦٣٠٥ ، ٧/٦٦٩٦ ، ٨/٧٥١٦

- **محمد بن زيد بن علي الكندي البصري العبدي الجرمي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٣٣٩ ، ٢/١٣٤٠

- **محمد بن السائب بن بركة الحجازي المكي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٨١٣

- **محمد بن أبي السري المتوكل بن عبد الرحمن أبو عبد الله العسقلاني** [عدد الأحاديث : ١٣٤] ١/٩ ، ١/٢٠ ، ١/٢١ ، ١/٣٣ ، ١/١٥٤ ، ١/١٦٤ ، ١/٢٨٩ ، ١/٣٧٦ ، ٢/٦٠٨ ، ٢/٧٠٧ ، ٢/٧١٥ ، ٢/٧٢٠ ، ٢/٧٦٧ ، ٢/٨٤٢ ، ٢/١١١٥ ، ٢/١٢٨٧ ، ٢/١٢٩٠ ، ٢/١٣٨٨ ، ٢/١٤١٢ ، ٢/١٤٩٨ ، ٢/١٥٥٧ ، ٢/١٦١٥ ، ٢/١٦٥٩ ، ٣/١٧٧٩ ، ٣/١٧٨٢ ، ٣/١٧٨٩ ، ٣/١٨٠٠ ، ٣/١٩٨٣ ، ٣/١٩٩١ ، ٣/٢٠٢٤ ، ٣/٢٠٤٩ ، ٣/٢١٧٦ ، ٣/٢٢٠٢ ، ٣/٢٢٦٢ ، ٣/٢٣٨٧ ، ٣/٢٤٧٢ ، ٣/٢٧٠٩ ، ٣/٢٧٨٤ ، ٣/٢٨٨٠ ، ٤/٢٩٢٧ ، ٤/٣٠١٨ ، ٤/٣٠٩٧ ، ٤/٣١٤٢ ، ٤/٣١٩٨ ، ٤/٣٣٣٦ ، ٤/٣٣٧٤ ، ٤/٣٣٨٥ ، ٤/٣٤٢٣ ، ٤/٣٤٣١ ، ٤/٣٥٠٣ ، ٤/٣٥٤٩ ، ٤/٣٦٧٥ ، ٤/٣٧٧٨ ، ٤/٣٧٧٩ ، ٤/٣٨٤٠ ، ٥/٤٠٤٤ ، ٥/٤١٧٤ ، ٥/٤١٩٠ ، ٥/٤١٩٤ ، ٥/٤٢٦٢ ، ٥/٤٢٧٣ ، ٥/٤٣٦٢ ، ٥/٤٤٤٨ ، ٥/٤٥١١ ، ٥/٤٥٤٧ ، ٥/٤٥٤٩ ، ٥/٤٥٨٢ ، ٥/٤٧٠٣ ، ٥/٤٧٤١ ، ٥/٤٨٥٤ ، ٥/٤٩٠١ ، ٦/٥٠٠٧ ، ٦/٥٠٩٢ ، ٦/٥١٩٦ ، ٦/٥٢٥٩ ، ٦/٥٢٦٩ ، ٦/٥٣٣٧ ، ٦/٥٤٦٢ ، ٦/٥٥٧١ ، ٦/٥٦٢٩ ، ٦/٥٦٥٦ ، ٦/٥٦٧٠ ، ٦/٥٦٩٨ ، ٦/٥٧١٨ ، ٦/٥٧٤١ ، ٦/٥٧٨٣ ، ٦/٥٨٢٢ ، ٦/٥٨٥٨ ، ٦/٥٨٨٣ ، ٦/٥٩٨٥ ، ٦/٦٠٤٦ ، ٦/٦٠٦٣ ، ٧/٦١٩٣ ، ٧/٦١٩٦ ،

- **محمد بن سليمان بن والبة** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ١/ ٩٨ ، الثقات لابن حبان ٧/ ٤١٦ ، الجرح والتعديل ٧/ ٢٦٨) [عدد الأحاديث : ١] ٧/ ٦٨٨٦
- **محمد بن سنان أبو بكر الباهلي الأزدي العوقي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٧/ ٦٥٧٤
- **محمد بن سهل بن عسكر أبو بكر التميمي البخاري البغدادي** [عدد الأحاديث : ٦] ١/ ٧٧ ، ٣/ ١٩١٥ ، ٥/ ٤٧٦٠ ، ٦/ ٤٩٣٤ ، ٦/ ٥٧٩٦ ، ٦/ ٥٩٠٥
- **محمد بن سواء بن عنبر أبو الخطاب السدوسي العنبري** [عدد الأحاديث : ٩] ٢/ ٧٥٧ ، ٢/ ٧٥٨ ، ٣/ ١٩١٩ ، ٦/ ٥٢٤٤ ، ٦/ ٥٦٥٨ ، ٦/ ٥٧٨٦ ، ٨/ ٧٠٧٤ ، ٨/ ٧٠٨٠ ، ٨/ ٧٣٣٦
- **محمد بن سوقة أبو بكر الغنوي الكوفي العابد** [عدد الأحاديث : ٦] ١/ ٢٦٥ ، ١/ ٤٣٥ ، ٢/ ٩٢١ ، ٢/ ١٦٣٤ ، ٧/ ٦٧٩٦ ، ٨/ ٧٢٩٦
- **محمد بن أبي سويد الثقفي الطائفي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/ ٥٧٣٤
- **محمد بن سيرين أبو بكر البصري** مولى أنس بن مالك [عدد الأحاديث : ٩٤] ١/ ٩٣ ، ١/ ٣٥٦ ، ١/ ٣٨٤ ، ١/ ٣٨٦ ، ٢/ ٦٢٧ ، ٢/ ٦٥٥ ، ٢/ ٦٥٧ ، ٢/ ٨٠٠ ، ٢/ ٨٧٨ ، ٢/ ١٢٤٦ ، ٢/ ١٢٩٢ ، ٢/ ١٣٣٧ ، ٢/ ١٣٦٦ ، ٢/ ١٣٧٩ ، ٢/ ١٦٩٦ ، ٢/ ١٦٩٧ ، ٢/ ١٧٠٧ ، ٢/ ١٧٠٨ ، ٢/ ١٧١٠ ، ٣/ ٢٠١٤ ، ٣/ ٢٢٤٨ ، ٣/ ٢٢٥٢ ، ٣/ ٢٢٥٣ ، ٣/ ٢٢٥٤ ، ٣/ ٢٢٥٥ ، ٣/ ٢٢٦١ ، ٣/ ٢٢٨٤ ، ٣/ ٢٢٨٥ ، ٣/ ٢٢٩٧ ، ٣/ ٢٣٠٥ ، ٣/ ٢٣١٣ ، ٣/ ٢٣١٦ ، ٣/ ٢٣٢٩ ، ٣/ ٢٣٣٥ ، ٣/ ٢٥١١ ، ٣/ ٢٦٠٦ ، ٣/ ٢٦٧٠ ، ٣/ ٢٦٧٢ ، ٣/ ٢٦٧٥ ، ٣/ ٢٦٨٦ ، ٣/ ٢٦٨٨ ، ٣/ ٢٧٧٣ ، ٤/ ٣٠٣٥ ، ٤/ ٣٠٣٦ ، ٤/ ٣٠٨٣ ، ٤/ ٣١٣٧ ، ٤/ ٣٥٢٢ ، ٤/ ٣٥٢٣ ، ٤/ ٣٥٢٤ ، ٤/ ٣٥٢٦ ، ٤/ ٣٦١٦ ، ٤/ ٣٦١٧ ، ٤/ ٣٨٥٢ ، ٤/ ٣٨٨٣ ، ٥/ ٤٠٧٣ ، ٥/ ٤٠٨١ ، ٥/ [٤٣٤٣]، ٥/ ٤٣٨٣ ، ٥/ ٤٤٧٨ ، ٥/ ٤٥٦٠ ، ٥/ ٤٦٤٨ ، ٥/ ٤٨٢٤ ، ٦/ ٥١٠٧ ، ٦/ ٥١٨٤ ، ٦/ ٥٣٠٧ ، ٦/ ٥٣٣٩ ، ٦/ ٥٤٣٥ ، ٦/ ٥٤٣٩ ، ٦/ ٥٥٠٢ ، ٦/ ٥٥٠٧ ، ٦/ ٥٦٨٣ ، ٦/ ٥٧٥٩ ، ٦/ ٥٧٧٣ ، ٦/ ٥٨٤٧ ، ٦/ ٥٨٦٢ ، ٦/ ٥٩٨١ ، ٦/ ٥٩٨٤ ، ٦/ ٦٠١٠ ، ٦/ ٦٠١١ ، ٦/ ٦٠١٢ ، ٧/ ٦٠٧٨ ، ٧/ ٦١٥١ ، ٧/ ٦١٥٢ ، ٧/ ٦٢٩٧ ، ٧/ ٦٤٣٠ ، ٧/ ٦٥٣٠ ، ٧/ ٦٧٢٠ ، ٧/ ٦٨٧٥ ، ٧/ ٦٩٦٤ ، ٧/ ٦٩٨٠ ، ٨/ ٧٣٤٢ ، ٨/ ٧٣٥١ ، ٨/ ٧٤٦٢ ، ٨/ ٧٥١٨
- **محمد بن شعيب بن شابور أبو عبد الله الأموي الشامي البيروتي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ١٠] ١/ ٢٢٢ ، ١/ ٢٣٠ ، ١/ ٢٩٢ ، ٢/ ٨٣٨ ، ٣/ ٢٢٤١ ، ٣/ ٢٥١٩ ، ٤/ ٣٣٨٤ ، ٥/ ٤٠٣٤ ، ٥/ ٤٧٩١ ، ٦/ ٥٦١٢
- **محمد بن صالح بن دينار أبو عبد الله الهمداني المدني التمار** [عدد الأحاديث : ٢] ٤/ ٣٢٨١ ، ٤/ ٣٢٨٢
- ش **محمد بن صالح بن ذريح بن حكيم أبو جعفر البغدادي العكبري** (من مصادر الترجمة : المؤتلف والمختلف ٢/ ١٠٠٥ ، تاريخ بغداد ٣/ ٣٣٤ ، معجم شيوخ الإسماعيلي ١/ ٤٣٣) [عدد الأحاديث : ١٥] ١/ ٥٩ ، ١/ ٤٧٦ ، ١/ ٤٨٦ ، ١/ ٥٣٢ ، ٢/ ١٠٤٦ ، ٣/ ٢٤٩٦ ، ٥/ ٤٢٨٠ ، ٥/ ٤٣٩٧ ، ٦/ ٥٥٢٣ ، ٦/ ٥٦٨١ ، ٦/ ٥٧٤٠ ، ٧/ ٦٨١٧ ، ٧/ ٦٨٤٧ ، ٨/ ٧٥٢٢ ، ٨/ ٧٥٢٣
- **محمد بن الصباح بن سفيان بن أبي سفيان أبو جعفر الجرجرائي** [عدد الأحاديث : ١٩] ١/ ٩٥ ، ١/ ٢٣١ ، ١/ ٢٣٤ ، ٢/ ٨٠٤ ، ٢/ ١٦١١ ، ٣/ ٢٨٨٨ ، ٤/ ٣٦٧٢ ، ٥/ ٤١٢٥ ، ٦/ ٥٣٦٦ ، ٦/ ٥٤١٠ ، ٦/ ٥٩٣٧ ، ٧/ ٦٣٨٨ ، ٧/ ٦٦٠٦ ، ٧/ ٦٩٢٦ ، ٧/ ٦٩٦٦ ، ٧/ ٦٩٩٥ ، ٧/ ٧٠٣٦ ، ٨/ ٧١٣١ ، ٨/ ٧٣١٩

٤/٣٠٦١، ٤/٣٠٦٢، ٤/٣١١٦، ٤/٣١٢٢، ٤/٣١٦٣، ٤/٣٢١٥، ٤/٣٢٣٣، ٤/٣٣٢١، ٤/٣٤٠٢، ٤/٣٤٦٣، ٤/٣٥٠٧، ٤/٣٥١٣، ٤/٣٥٢٥، ٤/٣٦٠٥، ٤/٣٦٨١، ٤/٣٦٨٦، ٤/٣٧٣٧، ٤/٣٧٤١، ٥/٤٠٥٠، ٥/٤٠٧٢، ٥/٤٠٨٤، ٥/٤٠٩١، ٥/٤١٦٧، ٥/٤١٨١، ٥/٤٣١٥ز، ٥/٤٤٦٦، ٥/٤٥٨٦، ٥/٤٦٢٦، ٥/٤٦٥٠، ٥/٤٦٦٩، ٥/٤٧٢٣، ٥/٤٧٦٥، ٥/٤٨١٦، ٥/٤٩١٦ز، ٦/٥٠٠٤، ٦/٥٠٠٥، ٦/٥٠٨٦، ٦/٥١٠٣، ٦/٥١٦٤، ٦/٥٣٢٩، ٦/٥٤٠٣، ٦/٥٤٤٢، ٦/٥٤٦١، ٦/٥٥٠٨، ٦/٥٥٨٤، ٦/٥٦٣١، ٦/٥٨١٢، ٦/٥٩١٠، ٦/٥٩٥٣، ٦/٥٩٥٤، ٦/٦٠٠٥، ٦/٦٠٦٠، ٧/٦٠٩٠، ٧/٦١١٦، ٧/٦١٥٩، ٧/٦٢٤٤، ٧/٦٢٤٥، ٧/٦٢٨٤، ٧/٦٢٨٦، ٧/٦٢٩٣، ٧/٦٤٢١، ٧/٦٤٢٣، ٧/٦٤٥٨، ٧/٦٤٧٩، ٧/٦٦٠٥، ٧/٦٦١٠، ٧/٦٦٩٤، ٧/٦٧٣٣، ٧/٦٧٧٢، ٧/٦٩٤٥، ٧/٦٩٩٤، ٧/٧٠١٧، ٨/٧٠٧٠، ٨/٧٠٧٢، ٨/٧٠٧٥، ٨/٧٠٧٩، ٨/٧٣١٥، ٨/٧٣٣٣، ٨/٧٣٥٣، ٨/٧٤٣٦، ٨/٧٤٥٩، ٨/٧٤٩٢، ٨/٧٥٣٣

- **محمد بن عمرو اليافعي الرعيني المصري** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٣٤٤
- **محمد بن عوف بن سفيان أبو جعفر أو أبو عبد الله الطائي الحمصي** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٨١٨

ش * • **محمد بن أبي عون** هو ابن أحمد بن عبد الله، تقدم

- **محمد بن عيسى بن حيان أبو عبد الله المدائني البغدادي** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٩/ ١٤٣، لسان الميزان لابن حجر ٧/ ٤٢٨، ميزان الاعتدال ٦/ ٢٨٩) [عدد الأحاديث : ١] ٢/٧٢١
- **محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع أبو سفيان القرشي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٥٨٩
- **محمد بن عيسى بن نجيح أبو جعفر البغدادي الشامي الأذني ابن الطباع** [عدد الأحاديث : ٢] ٦/٥٧٠٩، ٨/٧١٩٧
- **محمد بن غالب الأنطاكي** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٩/ ١٣٩، الجرح والتعديل ٨/ ٥٥) [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٤٨٢

ش • **محمد بن الفتح السمسار العابد** [عدد الأحاديث : ٢] ٦/٥١٢٣، [٥٦٤٢]

ش * • **محمد بن الفتح العابد** هو نصر بن الفتح يأتي

- **محمد بن فضيل بن غزوان أبو عبد الرحمن الضبي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣٣] ١/٥٧٠، ٢/٧١٨، ٢/٨٢٥، ٢/٨٣٥، ٢/٩٥٤، ٢/٩٨٤، ٢/١٤٥٥، ٢/١٥٧٥، ٣/١٧٧١، ٣/٢٥٤٧، ٣/٢٨٣٠، ٤/٣٢٣٥، ٤/٣٣٩٧، ٤/٣٤٣٦، ٥/٤٨٨١، ٦/٥١٦١، ٦/٥٤١١، ٦/٥٤٢٥، ٦/٥٤٣٤، ٦/٥٧٠٨، ٧/٦١٢٨، ٧/٦٤٠٥، ٧/٦٤٤٠، ٧/٦٥٣٨، ٧/٦٥٤٦، ٧/٦٧٣٨، ٧/٦٨٦٧، ٧/٧٠٥١، ٨/٧٠٧٦، ٨/٧١٤٥، ٨/٧١٦١، ٨/٧١٩٣، ٨/٧٥٠١
- **محمد بن فليح بن سليمان أبو عبد الله الأسلمي المدني** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/٩٦٨، ٦/٥٣٤٧، ٧/٦٤٢٨
- **محمد بن القاسم الحراني سحيم** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ١/ ٢١٥-٤/ ١٩٢، الثقات لابن حبان ٩/ ٨٣، الجرح والتعديل ٤/ ٣٠٤-٨/ ٦٦) [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٥٦٠
- **محمد بن قدامة بن أعين أبو عبد الله القرشي الجوهري** [عدد الأحاديث : ٧] ٣/٢٤٦٩، ٥/٤١٠٩، ٥/٤٤٢٣، ٥/٤٦٦٢، ٦/٥١٦٧، ٧/٦٥٤٧، ٨/٧٠٧٢

- **محمد بن مروان بن قدامة أبو بكر العقيلي العجلي البصري العجل** [عدد الأحاديث : ٢] ٤/٣٨٥٧ ، ٧/٦٨٢٢

ش • **محمد بن مسرور بن سيار الأرغياني** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٢٢٦

- **محمد بن مسكين بن نميلة أبو الحسن اليمامي الحراني البغدادي** [عدد الأحاديث : ٣] ٣/٢٦٢٩ ، ٤/٢٩٠١ ، ٦/٤٩٦٢
- **محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير القرشي الأسدي المكي** [عدد الأحاديث : ٢٢٢]
- • **أيوب بن كيسان أبو بكر العنزي البصري السختياني** [عدد الأحاديث : ١٢] ٣/٢٨٧٥ ، ٤/٣١٠٢ ، ٤/٣١٦٥ ، ٤/٣٣٤٦ ، ٥/٤٤٢٧ ، ٥/٤٤٣٠ ، ٦/٤٩٦٣ ، ٦/٤٩٦٥ ، ٦/٥٠٣١ ، ٦/٥١٧٤ ، ٦/٥٣٠٢ ، ٦/٥٣٠٣
- • **جعفر بن برقان أبو عبد الله الكلابي الجزري الرقي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٥٤٠
- • **حجاج بن ميسرة بن شهاب أبو الصلت الكندي البصري الصواف** [عدد الأحاديث : ٥] ٢/٨٢٠ ، ٣/٢٠٠٧ ، ٤/٢٩٤٠ ، ٤/٣٠٢٠ ، ٦/٥٥٦٨
- • **الحسين بن واقد أبو عبد الله الكريزي القرشي المروزي** [عدد الأحاديث : ٣] ٦/٥٨٥٢ ، ٦/٥٩٦٦ ، ٧/٦٤٠٤
- • **حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري** [عدد الأحاديث : ١٢] ٢/٨٢١ ، ٣/٢٦٩٥ ، ٤/٣٥٦٩ ، ٤/٣٧٢٦ ، ٥/٤٧٢٤ ، ٦/٥٢٣٧ ، ٦/٥٣٠٥ ، ٦/٥٤٦٠ ، ٦/٥٦٦٢ ، ٦/٥٩٤٥ ، ٦/٥٩٨٣ ، ٨/٧١٨٤
- • **داود بن أبي هند أبو بكر القشيري الخراساني البصري القارئ** [عدد الأحاديث : ٤] ٢/١٢١٤ ، ٣/٢٠٨٦ ، ٦/٥١٦١ ، ٦/٥١٦٩
- • **روح بن القاسم أبو غياث التميمي العنبري البصري** [عدد الأحاديث : ١] ١/٣٣٧
- • **زكريا بن إسحاق المكي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٦٦١
- • **زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٩] ١/١٨٥ ، ٣/٢٠٨٠ ، ٣/٢٠٨١ ، ٣/٢٨٧٨ ، ٤/٣٩٢٣ ، ٦/٤٩٩٤ ، ٦/٥١٣٤ ، ٦/٥٢١٢ ، ٦/٥٢٩٣
- • **زيد بن أبي أنيسة أبو أسامة الجزري الرهاوي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٦] ٤/٢٩٢٩ ، ٤/٣٩٢٨ ، ٥/٤٤٢٦ ، ٦/٥١٥٩ ، ٦/٥٦٥٥ ، ٦/٥٦٩٤
- • **سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري الكوفي** [عدد الأحاديث : ١٠] ٢/١٤٢٩ ، ٤/٣٧٥٧ ، ٥/٤٠٠٨ ، ٥/٤٤٨٥ ، ٦/٤٩٦٢ ، ٦/٤٩٩١ ، ٦/٥٤٤٧ ، ٦/٥٨٧٧ ، ٦/٥٩٧٨ ، ٦/٦٠٧٠
- • **سفيان بن عيينة بن أبي عمران أبو محمد الهلالي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٦] ٢/١٥٤٨ ، ٢/١٥٥٠ ، ٣/١٨٣٥ ، ٣/١٨٣٦ ، ٦/٤٩٩٥ ، ٦/٥٢٩٢
- • **شعبة بن الحجاج بن الورد أبو بسطام العتكي الأزدي الواسطي** [عدد الأحاديث : ٢] ٤/٣٠٩٩ ، ٤/٣١٠٠
- • **عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن أبو حميد الرؤاسي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢١٢٢
- • **عبد الله بن عثمان بن خثيم أبو عثمان القاري المكي** [عدد الأحاديث : ٨] ٤/٣٦٩٢ ، ٦/٥٠٩٠ ، ٦/٥٠٩١ ، ٦/٥٢٣٣ ، ٧/٦٢٣٥ ، ٧/٦٣١٣ ، ٧/٦٦٨٦ ، ٧/٧٠٥٤
- • **عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج أبو الوليد القرشي المكي ابن جريج** [عدد الأحاديث : ٧٤] ١/٧٧ ، ١/١٩٩ ، ١/٤٩٦ ، ١/٥٣٠ ، ٢/٨١٢ ، ٢/١٢٦٥ ، ٢/١٢٦٨ ، ٢/١٦٤٢ ، ٣/٢٢٦٥ ، ٣/٢٢٩٨ ، ٣/٢٥٢٣ ، ٣/٢٥٢٤ ، ٣/٢٥٢٥ ، ٣/٢٦٩٦ ، ٤/٢٩٨٩ ، ٤/٣١٠٦ ، ٤/٣١٦٦ ، ٤/٣١٦٧ ، ٤/٣١٦٨ ،

- **محمد بن مسلم بن السائب بن خباب المدني صاحب المقصورة** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢١٦٧، ٣/٢١٦٩
- **محمد بن مسلم بن سوسن الطائفي المكي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٦٠٤٨
- **محمد بن مسلم بن عائذ المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٦٦٨
- **محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب أبو بكر ابن شهاب الزهري** [عدد الأحاديث : ٧٥١]
  - **إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو إسحاق الزهري المدني** [عدد الأحاديث : ٩] ٢/١٣٤٦، ٢/١٤٩٥، ٤/٣٠٠٢، ٤/٣٤٤٤، ٥/٤٥٣٤، ٥/٤٥٦٥، ٦/٥٥٢٥، ٦/٥٧٣٦، ٦/٥٨٣٣
  - **إبراهيم بن مرة الشامي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٧٠٠
  - **أسامة بن زيد أبو زيد الليثي المدني** [عدد الأحاديث : ٣] ١/٢٦١، ٢/١٤٤٥، ٢/١٤٩٠
  - **إسحاق بن راشد أبو سليمان الأموي الجزري الحراني الرقي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٩٠٥
  - **إسحاق بن يحيى بن علقمة الكلبي العوصي الحمصي** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦١٤٤
  - **أيوب بن كيسان أبو بكر العنزي البصري السختياني** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٣٣٨
  - **برد بن سنان أبو العلاء الشامي الدمشقي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٣٥٤
  - **بكر بن وائل بن داود التيمي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٤] ٢/٦٢٢، ٥/٤٠٦٦، ٥/٤٠٦٩، ٥/٤٤٢١
  - **ثابت بن ثوبان العنسي الشامي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٤٨٢
  - **ثور بن يزيد بن زياد أبو خالد الكلاعي الشامي الحمصي** [عدد الأحاديث : ١] ٨/٧٢٩٢
  - **جعفر بن برقان أبو عبد الله الكلابي الجزري الرقي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٢٢٤
  - **الحسين بن عثمان بن المحتفز المزني المروزي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١١٧٦
  - **زياد بن سعد بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الخراساني** [عدد الأحاديث : ٣] ٦/٥٥٢٧، ٦/٥٩٧١، ٧/٦٧٩٢
  - **سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى أبو محمد التنوخي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/٦٦١، ٥/٤٨٤٣، ٥/٤٨٤٤
  - **سفيان بن عيينة بن أبي عمران أبو محمد الهلالي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٥٥] ١/١٢٦، ١/١٣٧، ١/٤٥٧، ١/٥٦٢، ٢/١٠٥٧، ٢/١٢٨٠، ٢/١٢٨٤، ٢/١٣٦٨، ٢/١٣٨٧، ٢/١٦٤٩، ٣/١٧٧٨، ٣/١٨٦٠، ٣/١٩٠٤، ٣/٢١٠١، ٣/٢١٤٤، ٣/٢٢٧٢، ٣/٢٢٩٥، ٣/٢٦٢٠، ٤/٣٠٤٥، ٤/٣٠٤٨، ٤/٣٠٤٩، ٤/٣٠٥٠، ٤/٣٠٥٤، ٤/٣١٩٧، ٤/٣٤١٠، ٤/٣٥٢٨، ٥/٤١١١، ٥/٤١١٢، ٥/٤٢٥٤، ٥/٤٣٠٨، ٥/٤٤٨٦، ٥/٤٤٩٢، ٥/٤٨١٥، ٥/٤٨١٩، ٥/٤٨٢١، ٦/٤٩٥٤، ٦/٥١٥١، ٦/٥٤٣١، ٦/٥٥١٦، ٦/٥٥١٧، ٦/٥٦٨٠، ٦/٥٧٥١، ٦/٥٨٦٩، ٦/٦٠٣٨، ٦/٦٠٧١، ٧/٦١٠٩، ٧/٦٦٢٩، ٧/٦٧٣٠، ٧/٦٧٨٥، ٧/٦٨٧٣، ٧/٧٠٥٦، ٨/٧٠٩٩، ٨/٧١٩٠، ٨/٧٢٣٧، ٨/٧٥٠٨
  - **سليمان بن داود أبو داود الخولاني الدمشقي الداراني** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٦٠٠
  - **سليمان بن موسى أبو أيوب الأموي الدمشقي الأشدق** [عدد الأحاديث : ٢] ٥/٤٠٧٩، ٥/٤٠٨٠

●● **يعقوب بن عتبة بن المغيرة الثقفي المدني الحجازي** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٦٢٧

●● **يونس بن يزيد بن أبي النجاد أبو يزيد الأيلي** [عدد الأحاديث : ١٧٧]

●●● **أنس بن عياض بن ضمرة أبو ضمرة المدني الليثي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٠٨٩

●●● **جرير بن حازم بن زيد أبو النضر الجهضمي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٧٤٥

●●● **حسان بن إبراهيم بن عبد الله أبو هشام العنبري العنزي الكرماني الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/١٩٧٩

●●● **سليمان بن بلال أبو محمد القرشي التيمي المدني البربري** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٢٨٠، ٧/٦٤٣٤

●●● **طلحة بن يحيى بن النعمان الأنصاري الزرقي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٨٩١

●●● **عبد الله بن الحارث بن عبد الملك أبو محمد القرشي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٥٤٣

●●● **عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان أبو صفوان الأموي الدمشقي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٦٨٥

●●● **عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن الحنظلي المروزي** [عدد الأحاديث : ١٠] ٢/١١٦٩، ٢/١٢١٣، ٣/١٧٦٣، ٣/٢٨٤٢، ٤/٣٩٣٠، ٥/٤٤٦٧، ٥/٤٨٥٧، ٦/٥٦١٠، ٧/٦٦٦١، ٨/٧٢٠٩

●●● **عبد الله بن وهب بن مسلم أبو محمد القرشي الفهري المصري الفقيه** [عدد الأحاديث : ١٥٣]

●●●● **أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس أبو الحسن التغلبي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٨٧١

●●●● **أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح أبو الطاهر السرحي المصري** [عدد الأحاديث : ٤] ١/١٠١، ٥/٣٩٦٧، ٦/٥٦٧١، ٦/٥٦٧٣

●●●● **أحمد بن عيسى بن حسان أبو عبد الله البغدادي العسكري المصري** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٧٣٥

●●●● **حرملة بن يحيى بن عبد الله أبو حفص الزميلي التجيبي المصري** [عدد الأحاديث : ١٣٨] ١/٥٥، ١/٩٠، ١/١٠٣، ١/١٠٧، ١/١١٢، ١/١٢٧، ١/١٣٢، ١/٢٢٤، ١/٣٢٧، ١/٣٥٢، ١/٥٤٠، ٢/٩١٩، ٢/٩٢٨، ٢/٩٧٧، ٢/٩٨٢، ٢/١٠٥٣، ٢/١١٤٣، ٢/١١٦٢، ٢/١١٨٢، ٢/١٢٢٥، ٢/١٢٧٩، ٢/١٣٩٦، ٢/١٤٣٤، ٢/١٥١٧، ٢/١٥٣١، ٢/١٥٨٠، ٢/١٦٥٢، ٣/١٨٩١، ٣/١٩٦٨، ٣/٢٠٦٧، ٣/٢٠٧٣، ٣/٢١٣٥، ٣/٢٢٢٣، ٣/٢٢٣٢، ٣/٢٢٥١، ٣/٢٢٦٧، ٣/٢٢٧٣، ٣/٢٣٣٦، ٣/٢٤٠٦، ٣/٢٤١٠، ٣/٢٤٢٠، ٣/٢٥٣٠، ٣/٢٥٣٨، ٣/٢٥٤٤، ٣/٢٥٤٥، ٣/٢٥٤٦، ٣/٢٥٨٦، ٣/٢٦٤٣، ٣/٢٦٨٤، ٣/٢٧٣٣، ٣/٢٧٩٣، ٣/٢٨٦٧، ٤/٢٩٤١، ٤/٢٩٦٩، ٤/٣٠٨١، ٤/٣١٠٤، ٤/٣١٩٩، ٤/٣٢٣٨، ٤/٣٢٨٨، ٤/٣٢٩٠، ٤/٣٣٠٠، ٤/٣٤٣٨، ٤/٣٤٤٥، ٤/٣٤٤٧، ٤/٣٦٣٠، ٤/٣٦٨٢، ٤/٣٧٤٦، ٤/٣٨٢٥، ٤/٣٨٣٣، ٤/٣٩٢٧، ٥/٤٠٣٢، ٥/٤٠٧٨، ٥/٤١٠٨، ٥/٤١١٦، ٥/٤١٩٢، ٥/٤٣٣١، ٥/٤٤٨٢، ٥/٤٥١٥، ٥/٤٥١٧، ٥/٤٥٣٥، ٥/٤٨٨٣، ٦/٥٠٧٧، ٦/٥٠٧٩، ٦/٥١٧٨، ٦/٥١٨٢، ٦/٥٢٠٥، ٦/٥٣٥٠، ٦/٥٥٠٥، ٦/٥٥١٥، ٦/٥٦١١، ٦/٥٦١٦، ٦/٥٦٤٩، ٦/٥٧٣٤، ٦/٥٧٥٠، ٦/٥٧٩٣،

- **محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب الأنصاري** [عدد الأحاديث : ٢] ٦/٥٧٠٩، ٨/٧١٩٧

ش • **محمد بن المعافى بن أبي حنظلة بن أحمد بن بشير أبو عبد الله الصيداوي** (من مصادر الترجمة : الأنساب للسمعاني ٨/١١٨-٨/ ١٢١، الثقات لابن حبان ٩/ ١٥٥، تاريخ دمشق ٥٦/ ١٢) [عدد الأحاديث : ٢٠] ١/٤٩٧، ٢/٦٦١، ٢/٩٢٩، ٣/١٧٩٤، ٣/١٨١٤، ٣/٢٣٣٩، ٣/٢٨٣٢، ٣/٢٨٤٠، ٤/٣٠٧٧، ٤/٣٢٤١، ٤/٣٥٤٥، ٤/٣٥٥٢، ٤/٣٦٤٧، ٤/٣٨٠٩، ٥/٤٣٢٦، ٦/٤٩٥٥، ٦/٥٠٥٤، ٦/٥٠٧٣، ٦/٥٧٠١، ٧/٧٠٢٧

- **محمد بن معدان بن عيسى أبو عبد الله الحراني** [عدد الأحاديث : ٦] ٣/٢١٤٩، ٥/٤١٥٥، ٥/٤٤٢٢، ٦/٥٥١١، ٧/٦١٧٤، ٨/٧٢٦٦

- **محمد بن معمر بن ربعي أبو عبد الله القيسي البصري البحراني** [عدد الأحاديث : ٢٧] ١/١٩٩، ١/٤١٩، ١/٤٩٦، ١/٥٣٠، ٢/٩٧٤، ٢/١٢٦٨، ٢/١٤٣٣، ٣/١٨٢٠، ٤/٣٣٤٩، ٤/٣٩١٨، ٥/٤٠٢٦، ٥/٤٧٩٢، ٦/٤٩٨٨، ٦/٥٠٦٦، ٦/٥١٧٣، ٦/٥١٨٨، ٦/٥٤٤٤، ٦/٥٨٤٣، ٦/٥٨٧٦، ٦/٥٩٥٢، ٦/٥٩٨٠، ٧/٦١٤٠، ٧/٦٣٧٩، ٧/٦٤٨٩، ٧/٦٥٠٠، ٧/٦٥٠٩، ٨/٧٣٣٨

- **محمد بن المنتشر الهمداني الوادعي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ٣/٢٥٦٣، ٣/٢٨٢٢، ٣/٢٨٢٣

ش • **محمد بن المنذر الهروي شكر** (من مصادر الترجمة : الإرشاد للخليلي ٣/ ٨٧٦، الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٢٤، المؤتلف والمختلف ٣/ ١٣١٥) [عدد الأحاديث : ٢٣] ١/٥٦، ٢/٦٥٣، ٢/٨١٥، ٢/١٢٦٥، ٢/١٢٧٨، ٣/١٧٦٧، ٣/١٩٧٤، ٣/٢٤٧٠، ٣/٢٥٣٤، ٤/٣١٦٨، ٤/٣٢٢٦، ٤/٣٢٣٧، ٤/٣٣٦١، ٤/٣٨٣٦، ٥/٤٧٧١، ٥/٤٨٠٠، ٦/٥٠٦٥، ٦/٥١١٤، ٦/٥٢١٦، ٦/٥٣٤١، ٦/٥٥٣٣، ٦/٥٧٣٣، ٧/٦٨٦١

- **محمد بن منصور بن ثابت أبو عبد الله الخزاعي الجواز** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٨٦٩

- **محمد بن منصور بن داود أبو جعفر الطوسي البغدادي** [عدد الأحاديث : ٣] ٥/٤١٣٨، ٧/٦٥٤٢، ٧/٦٥٥٢

- **محمد بن المنكدر بن عبد الله بن ربيعة بن الهدير القرشي التيمي المدني** [عدد الأحاديث : ٤٧] ١/٨٣، ١/٢٧٧، ١/٤٦٩، ٢/٨٨١، ٢/١١٢٥، ٢/١١٢٧، ٢/١١٢٩، ٢/١١٣٠، ٢/١١٣١، ٢/١١٣٢، ٢/١١٣٣، ٢/١١٣٤، ٢/١١٤١، ٢/١٢٦١، ٢/١٦٨٥، ٣/٢٧٤٦، ٣/٢٧٤٨، ٤/٢٩٥٤، ٤/٣٢٤٢، ٤/٣٢٤٤، ٤/٣٣٨٣، ٤/٣٧٣٦، ٤/٣٧٣٩، ٥/٣٩٧٦، ٥/٣٩٧٧، ٥/٤١٧١، ٥/٤٢٠٢، ٥/٤٥٦٦، ٥/٤٥٨١، ٦/٤٩٣٤، ٦/٤٩٤٠، ٦/٥٢٨٩، ٦/٥٣٨٩، ٦/٥٤١٦، ٦/٥٥١٨، ٦/٥٨٤٤، ٧/٦١٥٨، ٧/٦٣٧١، ٧/٦٤١٦، ٧/٦٤١٧، ٧/٦٧٢٤، ٧/٦٩٢٨، ٧/٦٩٦٨، ٧/٧٠٢٧، ٧/٧٠٦٣، ٨/٧١٢٦، ٨/٧٤٨١

- **محمد بن المنهال أبو جعفر التميمي المجاشعي البصري الضرير** [عدد الأحاديث : ٤١] ١/٥٣، ١/١٤٠، ١/١٦٩، ١/٢٠٠، ١/٥٠١، ٢/٧٥٣، ٢/٧٦٦، ٢/٨٥٤، ٢/٩٥٣، ٢/١٢٩٨، ٢/١٣٠٣، ٢/١٦٩٢، ٣/٢١٣١، ٣/٢١٣٨، ٣/٢٦٦٥، ٣/٢٨٦٤، ٤/٣٢٨٤، ٤/٣٥٧٨، ٤/٣٦٣٥، ٤/٣٦٤٦، ٥/٤١٨١، ٥/٤٢٤٠، ٥/٤٣٠٦، ٥/٤٣١٢ز، ٥/٤٤٠٢، ٥/٤٤٠٩، ٥/٤٤٧٦، ٥/٤٦٢٥، ٥/٤٨٦١، ٦/٥١٥٦، ٦/٥١٧٤، ٦/٥١٩٢، ٦/٥٣٢٥، ٦/٥٥٤٢، ٦/٥٦٦٨، ٦/٥٩٢٨، ٦/٦٠٦٦، ٧/٦٢٢٢، ٧/٦٤٨٤، ٨/٧١٢٠، ٨/٧٥٢٧

٣/١٨٦٨، ٣/١٨٨٧، ٣/١٩٧٨، ٣/١٩٨١، ٣/٢٠٠١، ٣/٢٠٣٨، ٣/٢٠٤١، ٣/٢٠٤٦، ٣/٢١٢٨، ٣/٢١٣٠، ٣/٢١٦٦، ٣/٢١٦٧، ٣/٢٢٠١، ٣/٢٢١٠، ٣/٢٢٢١، ٣/٢٢٤٥، ٣/٢٢٧٦، ٣/٢٤٥٣، ٣/٢٤٧٥، ٣/٢٤٧٧، ٣/٢٦٢٢، ٣/٢٧٠٣، ٣/٢٧٤١، ٣/٢٧٧٩، ٣/٢٨٠٩، ٣/٢٨٢٤، ٤/٢٩١٥، ٤/٣٠٠٣، ٤/٣٠١٣، ٤/٣٠٧٠، ٤/٣١٠٨، ٤/٣١٠٩، ٤/٣١٩٠، ٤/٣٢٠٨، ٤/٣٢٦٧، ٤/٣٣٤٨، ٤/٣٣٥٥، ٤/٣٣٨٢، ٤/٣٤٣٣، ٤/٣٤٥٤، ٤/٣٤٦٧، ٤/٣٤٧٠، ٤/٣٥٨٣، ٤/٣٥٩٧، ٤/٣٦١٨، ٤/٣٦٥٩، ٤/٣٧٢٢، ٤/٣٨٠٨، ٤/٣٨٤٥، ٤/٣٩٠١، ٤/٣٩١١، ٤/٣٩١٥، ٥/٣٩٣٤، ٥/٣٩٧٤، ٥/٤٠٦٧، ٥/٤١٣٦، ٥/٤١٥٣، ٥/٤١٧٠، ٥/٤٣٢٩، ٥/٤٣٥٣ز، ٥/٤٣٧٤، ٥/٤٣٨١، ٥/٤٤٠٣، ٥/٤٤٧٥، ٥/٤٥٧٤، ٥/٤٥٧٩، ٥/٤٦٦١، ٥/٤٧٢١، ٥/٤٧٢٢، ٥/٤٧٣١، ٥/٤٨٨٢، ٥/٤٩١١، ٦/٤٩١٩، ٦/٤٩٢٢، ٦/٤٩٣٢، ٦/٤٩٥٤، ٦/٤٩٦٩، ٦/٥٠١٩، ٦/٥٠٤٥، ٦/٥١٨٩، ٦/٥١٩٤، ٦/٥٢١٤، ٦/٥٢٢٧، ٦/٥٢٧٦، ٦/٥٣٠٩، ٦/٥٣٦٢، ٦/٥٣٩٦، ٦/٥٥٥٦، ٦/٥٥٦٧، ٦/٥٦٨٩، ٦/٥٦٩٣، ٦/٥٦٩٧، ٦/٥٧٨٤، ٦/٥٨١٣، ٦/٥٨١٨، ٦/٥٨٣٦، ٦/٥٨٨٤، ٦/٥٩١٩، ٦/٥٩٢٢، ٦/٥٩٢٣، ٦/٥٩٢٦، ٦/٥٩٩٠، ٦/٥٩٩١، ٦/٦٠٠٣، ٦/٦٠٣٥، ٧/٦١٠٠، ٧/٦١٤٩، ٧/٦١٨٩، ٧/٦٢١٩، ٧/٦٢٣٤، ٧/٦٢٤٤، ٧/٦٢٧٤، ٧/٦٣٠١، ٧/٦٣٩٧، ٧/٦٤٥٣، ٧/٦٤٦١، ٧/٦٤٩١، ٧/٦٥١٢، ٧/٦٥٣٦، ٧/٦٦٧٨، ٧/٦٦٩٦، ٧/٦٧٠٥، ٧/٦٧٢٧، ٧/٦٧٣٩، ٧/٦٧٨٩، ٧/٦٩٠٠، ٨/٧٣٢٦، ٨/٧٣٤١، ٨/٧٣٩٧

ش • **مسدد بن يعقوب بن إسحاق بن زياد أبو الحسين البصري القلوسي** (من مصادر الترجمة: تاريخ بغداد ١٥/ ٣٦٧، مواليد العلماء ووفياتهم لابن زبر ٢/ ٦٥٧، نقد الأسماء المفردة لابن بكير ١/ ١٢٦) [عدد الأحاديث: ١] ٤/٣٧٧٧

• **مسروق بن أوس بن مسروق التميمي اليربوعي** [عدد الأحاديث: ١] ٦/٦٠٥١

• **مسروق بن عبد الرحمن الأجدع أبو عائشة الهمداني الوادعي الكوفي** [عدد الأحاديث: ٦١] ١/٣٧، ١/٦٠، ١/٩٨، ١/٢٥٥، ١/٢٥٦، ١/٣٢٢، ١/٣٣١، ١/٣٩٠، ١/٤٧٥، ٢/٧٣١، ٢/٩٧٦، ٢/١٠٨٦، ٢/١٣٧٢، ٢/١٥٦٦، ٢/١٥٦٧، ٣/١٩٢٥، ٣/١٩٢٦، ٣/١٩٩٠، ٣/٢١١٧، ٣/٢١١٨، ٣/٢١٢٣، ٣/٢٢٨٦، ٣/٢٤٤٢، ٣/٢٤٤٣، ٣/٢٦١٩، ٣/٢٧٣٨، ٤/٢٩٧٢، ٤/٢٩٧٣، ٤/٣١٥٢، ٤/٣٣١٨، ٤/٣٣٦٢، ٤/٣٣٩٥، ٤/٣٤٤٠، ٤/٣٤٤١، ٤/٣٤٩٤، ٤/٣٤٩٥، ٥/٤١٠٣، ٥/٤١٣٧، ٥/٤٢٧٢، ٥/٤٢٨٣، ٥/٤٤٣٣، ٥/٤٤٣٥، ٥/٤٧٩٣، ٥/٤٩١٤، ٥/٤٩١٥، ٦/٤٩٧٤، ٦/٥٠٤١، ٦/٥٤٤٣، ٦/٥٤٩١، ٦/٦٠١٣، ٦/٦٠١٤، ٦/٦٠٢٠، ٧/٦٣٦٠، ٧/٦٤٥١، ٧/٦٤٥٢، ٧/٦٤٨٢، ٧/٦٦٢٦، ٨/٧١٤٥، ٨/٧١٦٤، ٨/٧١٧٠، ٨/٧٤٢٢

• **مسروق بن المرزبان بن مسروق أبو سعيد ابن أبي النعمان الكندي الكوفي** [عدد الأحاديث: ١٠] ١/٥٩، ١/١٠٠، ٥/٤٢٨٠، ٥/٤٣٩٧، ٥/٤٨٥٧، ٥/٤٨٧٠، ٧/٦٣٧٤، ٧/٦٨٤٧، ٨/٧٥٢٢، ٨/٧٥٢٣

- **معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري الزرقي المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ٨/٧٠٧٥ ، ٨/٧٣٢٥
- **معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي المدني الحجازي** [عدد الأحاديث : ٢] ٥/٣٩٧٧ ، ٦/٥٢٨٩
- **معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٩٤٠
- **معاذ بن العلاء بن عمار أبو غسان المازني البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٥٤٧
- **معاذ بن محمد بن أبي بن كعب** [عدد الأحاديث : ٢] ٦/٥٧٠٩ ، ٨/٧١٩٧
- **معاذ بن معاذ بن نصر أبو المثنى التيمي العنبري البصري القاضي** [عدد الأحاديث : ٤٢] ١/١٧٩ ، ١/١٨١ ، ١/٢٣٥ ، ١/٢٨٥ ، ١/٣٠٦ ، ١/٥٩٨ ، ٢/٦٤٢ ، ٢/٦٤٩ ، ٢/١١٤٤ ، ٢/١٧٠٩ ، ٣/١٩٢٢ ، ٣/٢٠٠٣ ، ٣/٢٠٠٤ ، ٣/٢١٧٤ ، ٣/٢٣٢٩ ، ٣/٢٣٣٥ ، ٣/٢٤٨٢ ، ٣/٢٥٧٦ ، ٣/٢٨٠٢ ، ٤/٣١٠٠ ، ٤/٣٤٥٩ ، ٤/٣٦٥٨ ، ٤/٣٦٨٤ ، ٤/٣٧٣٠ ، ٥/٤٣٨٣ ، ٥/٤٤٦٣ ، ٥/٤٧٩٨ ، ٥/٤٨٠٥ ، ٥/٤٨٠٦ ، ٦/٥١٤٣ ، ٦/٥٢٩٧ ، ٦/٥٨٦٧ ، ٦/٥٩٥٣ ، ٧/٦١٠٣ ، ٧/٦٣٠٥ ، ٧/٦٣٢٧ ، ٧/٦٣٣٧ ، ٧/٦٧٢٨ ، ٧/٦٨٣٧ ، ٧/٦٨٣٨ ، ٨/٧١٧٢ ، ٨/٧٢٠٠
- **معاذ بن هشام بن سنبر أبو عبد الله الدستوائي البصري** [عدد الأحاديث : ٤٠] ١/٨ ، ١/١٦ ، ١/٥٨ ، ١/٢٨٧ ، ٢/٦٠٩ ، ٢/١٠١٤ ، ٢/١١٧٠ ، ٢/١١٧٤ ، ٢/١٢٠٣ ، ٢/١٣٥٨ ، ٢/١٣٧٠ ، ٣/١٧٦١ ، ٣/٢٤٤١ ، ٣/٢٥٥٢ ، ٣/٢٦٣٤ ، ٣/٢٨٣١ ، ٣/٢٨٨٣ ، ٤/٣٠١٧ ، ٤/٣٧٤٥ ، ٤/٣٩٠٥ ، ٥/٤٠٠٤ ، ٥/٤٠٠٥ ، ٥/٤٣٢١ ، ٥/٤٥١٩ ، ٥/٤٥٢٠ ، ٥/٤٦٨٤ ، ٥/٤٧٩٤ ، ٥/٤٨٣٦ ، ٦/٥٤٧٢ ، ٦/٥٤٧٦ ، ٦/٦٠٤٢ ، ٧/٦٧٥٥ ، ٧/٦٨٥٦ ، ٨/٧٢٩٠ ، ٨/٧٣٨٨ ، ٨/٧٣٩٣ ، ٨/٧٣٩٩ ، ٨/٧٤٤٦ ، ٨/٧٤٧٦ ، ٨/٧٥٢٤
- **معاذ التيمي** ويقال الجعدي المكي (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٧/ ٣٦٢ ، الثقات لابن حبان ٥/٤٢٣ ، الجرح والتعديل ٨/٢٤٧) [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٥٤٥
- **معاوية بن إسحاق بن طلحة أبو الأزهر التيمي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ١/١٧٩
- **معاوية بن حديج أبو عبد الرحمن التجيبي الكندي المصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٣٣٠ ، ٣/٢٦٧٤
- **معاوية بن الحكم بن مالك السلمي** [عدد الأحاديث : ٣] ١/١٦٦ ، ٣/٢٢٤٦ ، ٣/٢٢٤٧
- **معاوية بن حيدة بن معاوية أبو حكيم القشيري** [عدد الأحاديث : ٤] ١/١٦١ ، ٥/٤١٨٠ ، ٨/٧٤٣٠ ، ٨/٧٤٥١
- **معاوية بن أبي سفيان أبو عبد الرحمن القرشي الأموي الخليفة** [عدد الأحاديث : ٢٨] ١/٩٠ ، ١/٣١١ ، ١/٣٣٩ ، ١/٣٩٢ ، ٢/٦٨٦ ، ٢/٨٠٦ ، ٢/١٦٦٥ ، ٢/١٦٨٠ ، ٢/١٦٨٣ ، ٢/١٦٨٤ ، ٣/٢٢٢٨ ، ٣/٢٢٢٩ ، ٣/٢٣٣٠ ، ٤/٢٩٠١ ، ٤/٣٣٩٣ ، ٤/٣٤٠٥ ، ٤/٣٦٣٠ ، ٤/٣٦٦٥ ، ٤/٣٦٨٤ ، ٥/٤١٥٨ ، ٥/٤٤٧٣ ، ٥/٤٦٠١ ، ٦/٥٤٠٨ ، ٦/٥٥٤٤ ، ٦/٥٥٤٥ ، ٦/٥٥٤٦ ، ٦/٥٥٤٧ ، ٦/٥٧٩٦
- **معاوية بن سلام بن أبي سلام أبو سلام الحبشي الألهاني الدمشقي** [عدد الأحاديث : ١١] ٢/٨٣٨ ، ٤/٢٩٢١ ، ٤/٣٣٨٤ ، ٥/٤٦١٩ ، ٧/٦٢٢٨ ، ٧/٦٣٩١ ، ٧/٦٤٩٠ ، ٨/٧٢٨٩ ، ٨/٧٤٥٦ ، ٨/٧٤٥٨ ، ٨/٧٤٦٤
- **معاوية بن سويد بن مقرن أبو سويد المزني الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٤/٣٠٤٣ ، ٦/٥٣٧٤
- **معاوية بن صالح بن حدير أبو عمرو الحضرمي الحمصي** [عدد الأحاديث : ٤٥] ١/٣٢ ، ١/٣٣٨ ، ١/٣٤٢ ، ١/٣٤٣ ، ١/٣٩٧ ، ٢/٦٧٠ ، ٢/٦٧٣ ، ٢/٦٨١ ، ٢/٧٢٩ ، ٢/٨٠٧ ، ٢/٨٧٥ ، ٢/٩٤٧ ، ٢/٩٧١ ، ٢/١٠٤٥ ،

- **معدان بن أبي طلحة الكناني اليعمري الشامي** [عدد الأحاديث : ١٣] ٢٠٠/ ١ ، ٧٨٠/ ٢ ، ٧٨١/ ٢ ، ١٠٩٢/ ٢ ، ١٧٣١/ ٢ ، ٢٠٩٠/ ٣ ، ٢١٠٠/ ٣ ، ٢٩٨٦/ ٤ ، ٣٢٦٠/ ٤ ، ٤٣١٨/ ٥ ، ٤٦٤٣/ ٥ ، ٦٤٩٥/ ٧ ، ٦٤٩٦/ ٧
- **معرور بن سويد أبو أمية الأسدي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٦] ٢٢٧/ ١ ، ٣٧٨/ ١ ، ٢٩٧١/ ٤ ، ٣٢٥٩/ ٤ ، ٤٣٥٣/ ٥ز ، ٧٤١٧/ ٨
- **معروف بن سويد أبو سلمة الجذامي** [عدد الأحاديث : ٢] ٨٦٩/ ٢ ، ٧٤٦٣/ ٨
- **معقل بن سنان بن مظهر أبو محمد الأشجعي** [عدد الأحاديث : ٣] ٤١٠٣/ ٥ ، ٤١٠٥/ ٥ ، ٤١٠٦/ ٥
- **معقل بن عبيد الله أبو عبد الله العبسي الجزري الحراني** [عدد الأحاديث : ٨] ١٤٢/ ١ ، ٣٧١٨/ ٤ ، ٤١٥٥/ ٥ ، ٤٩٧١/ ٦ ، ٥٤٩٣/ ٦ ، ٥٥١١/ ٦ ، ٥٦٦٣/ ٦ ، ٦١٧٤/ ٧
- **معقل بن يسار بن عبدالله أبو علي المزني البصري** [عدد الأحاديث : ٩] ٣٠٠٤/ ٤ ، ٤٠٦١/ ٥ ، ٤٠٦٢/ ٥ ، ٤٠٧٦/ ٥ ، ٤٥٢٢/ ٥ ، ٤٥٧٩/ ٥ ، ٤٧٨٦/ ٥ ، ٤٩٠٥/ ٥ ، ٥٩٩٤/ ٦
- **معلى بن أسد أبو الهيثم العمي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٦٠١٨/ ٦
- **معلى بن إسماعيل الحمصي** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٧/ ٤٩٣ ، الجرح والتعديل ٨/ ٣٣٢ ، لسان الميزان لابن حجر ٨/ ١٠٩) [عدد الأحاديث : ١] ٣٣٠٧/ ٤
- [ح] **معلى بن رؤبة الشامي** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٧/ ٣٩٦ ، الجرح والتعديل ٩/ ٤٤٣ ، الكنى للبخاري ١/ ٧٣) [عدد الأحاديث : ١] ٩٢٨/ ٢
- **معلى بن منصور أبو يعلى البغدادي الرازي** [عدد الأحاديث : ١] ٦٨٥٥/ ٧
- **المعلى بن مهدي بن رستم أبو يعلى الموصلي البصري** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٩/ ١٨٢ ، الجرح والتعديل ٨/ ٣٣٥ ، ميزان الاعتدال ٦/ ٤٧٨) [عدد الأحاديث : ١١] ٦/ ١ ، ٦٥٢/ ٢ ، ١٧٤١/ ٣ ، ٣٢٦٦/ ٤ ، ٤٠٢٨/ ٥ ، ٤١٦٥/ ٥ ، ٤٢٤٩/ ٥ ، ٤٤٠٠/ ٥ ، ٥١١٧/ ٦ ، ٥٢٥٦/ ٦ ، ٦٥٤٥/ ٧
- **معمر بن راشد أبو عروة الأزدي الحداني البصري** [عدد الأحاديث : ٢٩٨]
  - • **إسحاق بن إبراهيم بن مخلد أبو يعقوب الحنظلي ابن راهويه الحافظ** [عدد الأحاديث : ١] ٥١٤/ ١
  - • **إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم أبو بشر الأسدي البصري ابن علية** [عدد الأحاديث : ٣] ١١٤٢/ ٢ ، ٤١٦١/ ٥ ، ٤٥٠٣/ ٥
  - • **الحسين بن عيسى بن مسلم أبو عبد الرحمن الحنفي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٧٣٤٠/ ٨
  - • **رباح بن زيد القرشي الصنعاني** [عدد الأحاديث : ١] ٤٥٤٥/ ٥
  - • **سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبدالله الثوري الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ١٨٥١/ ٣ ، ٥٠٥٩/ ٦
  - • **سفيان بن عيينة بن أبي عمران أبو محمد الهلالي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٦٨٧/ ٢ ، ٦٣٩٧/ ٧
  - • **شعبة بن الحجاج بن الورد أبو بسطام العتكي الأزدي الواسطي** [عدد الأحاديث : ١] ٥٦٥٨/ ٦
  - • **عبد الرحمن بن بوذويه الصنعاني** [عدد الأحاديث : ١] ١٣٩٠/ ٢
  - • **عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الحميري الصنعاني اليماني الحافظ** [عدد الأحاديث : ٢٥٢]
    - • • **إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند أبو إسحاق القرشي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٣٦٤٨/ ٤

- **المغيرة بن عبدالرحمن بن عبدالله الحزامي الأسدي المدني قصي** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٨١٨
- **المغيرة بن عبدالرحمن بن عون أبوأحمد الحراني** [عدد الأحاديث : ٣] ٤/٣٠٩٢، ٤/٣٣٩٥، ٦/٥٧١٠
- **المغيرة بن عبدالله بن أبي بردة الليثي الكناني العبدري الحجازي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/١٢٣٨، ٦/٥٢٩١
- **المغيرة بن عبدالله بن أبي عقيل اليشكري الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٢٩٧١
- **مغيرة بن مقسم أبو هشام الضبي الكوفي الفقيه** [عدد الأحاديث : ٢٢] ١/١٥٠، ١/٢٥٢، ١/٢٩٨، ٢/١٥٦٨، ٢/١٦١٩، ٢/١٦٢٠، ٣/١٩٤٤، ٤/٣٦٠٣، ٤/٣٨٢٤، ٥/٤١٠٩، ٥/٤١٣٧، ٥/٤٢٥٦، ٥/٤٢٥٧، ٥/٤٣٤٤ز، ٥/٤٣٩٥، ٦/٥١٣٧، ٦/٥٣٥٢، ٦/٦٠٣١، ٧/٦١٣٩، ٧/٦٣٧٠، ٧/٦٨٤١، ٨/٧١٦٩
- **المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٨/٧٣٨٩
- **المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب أبو يحيى القرشي الهاشمي** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٧/ ٣١٨، الثقات لابن حبان ٥/ ٤٠٨، الجرح والتعديل ٨/ ٢٣١) [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٧٣٧
- **المفضل بن فضالة بن أبي أمية أبومالك القرشي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦١٥٨
- **المفضل بن فضالة بن عبيد أبو معاوية القتباني الرعيني المصري القاضي** [عدد الأحاديث : ١٠] ١/٤٩٢، ٢/٧٥١، ٢/١٢١٥، ٢/١٥٨٨، ٢/١٦٤٢، ٤/٣١٨٠، ٦/٥٥٧٩، ٦/٥٦٠٤، ٦/٥٨٧٨، ٧/٦٦٥٩

ش • **المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد الجندي الشعبي** (من مصادر الترجمة : الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٢٢٠-٤/٥٤٦، المتفق والمفترق للخطيب ٣/ ١٩٦٠، لسان الميزان لابن حجر ٨/ ١٤٠) [عدد الأحاديث : ١٦] ١/٥٩٢، ٢/١١٧٩، ٢/١٥٠٩، ٣/١٨٥٢، ٣/٢٣١٨، ٣/٢٤٨٠، ٤/٣٧٢٤، ٤/٣٧٥٩، ٤/٣٨٩٥، ٤/٣٩١٩، ٥/٣٩٥٠، ٥/٤٥٠٣، ٦/٥٥٤١، ٦/٦٠٠٦، ٧/٦٢٤٢، ٧/٦٦٨٦

- **مفضل بن مهلهل أبوعبد الرحمن السعدي** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٧٢٤
- **مقاتل بن حيان أبوبسطام البلخي** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٧٦٨
- **المقداد بن عمرو أبوالأسود الكندي الحضرمي المدني** [عدد الأحاديث : ٨] ١/١٦٥، ٢/١٠٩٦، ٢/١١٠١، ٥/٤٧٧٩، ٧/٦٥٩٣، ٧/٦٧٤٠، ٧/٦٧٤٢، ٨/٧٣٧٢
- **المقدام بن شريح بن هانئ الحارثي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١٤] ١/٤٨٨، ١/٥٠٢، ١/٥٤٩، ٢/٩٨٩، ٢/١٠٠١، ٢/١٠٦٩، ٢/١٢٨٨، ٢/١٣٥٥، ٢/١٣٥٦، ٢/١٤٢٦، ٢/١٥٦٤، ٣/٢٥١٤، ٥/٤١٨٦، ٧/٦٦١٤
- **المقدام بن معدي كرب بن عمرو أبوكريمة الكندي الشامي الحمصي** [عدد الأحاديث : ٧] ١/١٢، ١/٥٦٧، ٢/٦٧٠، ٦/٤٩٤٩، ٦/٥٢٦٩، ٦/٦٠٧٣، ٦/٦٠٧٤
- **مقسم أبو المغيرة الضبي الكوفي** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٨/ ٣٣، الثقات لابن حبان ٥/ ٤٥٤، الجرح والتعديل ٨/ ٤١٤) [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٣٩٥
- **مكحول بن عبد الله أبو عبد الله الشامي الدمشقي الفقيه** [عدد الأحاديث : ٢٧] ١/٢١٥، ١/٤٨٠، ٢/٦٢٤، ٢/٦٢٥، ٢/٦٢٦، ٢/٨١١، ٢/١٤٨٢، ٢/١٦٧٧، ٣/١٧٨١، ٣/١٧٨٨، ٣/١٨٤٤، ٣/٢٠٢١، ٣/٢٠٤٤، ٣/٢٥٣٣، ٤/٣١٥٩، ٤/٣١٩٤، ٥/٤٦٤٦، ٥/٤٦٥١، ٥/٤٦٥٣، ٥/٤٦٥٤، ٥/٤٨٦٤، ٥/٤٨٧٥، ٥/٤٨٨٤، ٥/٤٨٨٥، ٦/٥٥٩٢، ٦/٥٧٠١، ٨/٧٣٤٨

● **موسى بن محمد بن سعيد بن حيان أبو عمران البصري** (من مصادر الترجمة: الثقات لابن حبان ٩/ ١٦١، الجرح والتعديل ٨/ ١٦١، ميزان الاعتدال ٦/ ٥٦١) [عدد الأحاديث: ٦] ٤/٣٢١١، ٥/٣٩٤٢، ٥/٤٧٩٨، ٦/٥٤٧٧، ٧/٦١٢٦، ٧/٦٤٠٢

ش ● **موسى بن محمد بن هاشم أبو الحسن الديلمي الأنطاكي** (من مصادر الترجمة: الكنى لأبي أحمد الحاكم ٣/ ٣٧٠) [عدد الأحاديث: ١] ٢/٦٧٥

● **موسى بن مروان أبو عمران الرقي التمار** [عدد الأحاديث: ٦] ١/١٢٩، ٢/١٠٠٢، ٥/٤٥٢١، ٨/٧٢٩٥، ٨/٧٤٢٢، ٨/٧٤٣٨

● **موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي البصري** [عدد الأحاديث: ١] ٢/٦٩٧

● **موسى بن المسيب أبو جعفر الثقفي البزاز** [عدد الأحاديث: ١] ٥/٤٦٢١

● **موسى بن ميسرة أبو عروة الديلي المدني** [عدد الأحاديث: ١] ٦/٥٩٠٨

● **موسى بن يسار القرشي المطلبي المدني** [عدد الأحاديث: ٢] ٥/٤١٠٢، ٥/٤٣٥٠ز

● **موسى بن يعقوب بن عبد الله أبو محمد الزهري الزمعي المدني** [عدد الأحاديث: ٤] ٢/٩٠٥، ٥/٤٦٦٠، ٧/٦٤١١، ٧/٧٠٠٩

* ● **موسى الجهني** هو ابن عبد الله أبو سلمة، تقدم

● **موهب بن يزيد بن موهب أبو سعيد الرملي** (من مصادر الترجمة: الجرح والتعديل ٨/ ٤١٥) [عدد الأحاديث: ١] ١/١٩٥

● **ميزان أبو صالح البصري** [عدد الأحاديث: ٣] [٣١٨٢]، [٣١٨٣]، ٦/٥٦١٩

● **ميسرة بن حبيب أبو حازم النهدي الكوفي** [عدد الأحاديث: ٣] ٧/٦٩٩٥، ٧/٧٠٠٢، ٨/٧١٦٨

● **ميسرة الدمشقي الشامي** مولى فضالة بن عبيد الأنصاري [عدد الأحاديث: ١] ٢/٧٤٩

● **ميسور بن عبد الرحمن البصري** (من مصادر الترجمة: الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٥٠، العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله ٢/ ٤٨٤، المؤتلف والمختلف ٤/ ٢٠٧٩) [عدد الأحاديث: ١] ٧/٦٨٨٨

● **ميمون بن الأصبغ بن الفرات أبو جعفر النصيبي** [عدد الأحاديث: ٢] ٣/٢٤٤٧، ٣/٢٨٢٧

● **ميمون بن مهران أبو أيوب الجزري الرقي الكوفي البصري** [عدد الأحاديث: ٤] ٥/٤١٤٢، ٥/٤١٤٣، ٦/٥٣١٣، ٦/٥٥١١

● **ميمون بن يحيى بن مسلم بن الأشج المصري** (من مصادر الترجمة: التاريخ الكبير ٧/ ٣٤٢، الثقات لابن حبان ٩/ ١٧٤، الجرح والتعديل ٨/ ٢٣٩) [عدد الأحاديث: ١] ٥/٤١٣٢

حرف النون

● **نابل المدني الحجازي** مولى عثمان بن عفان [عدد الأحاديث: ٢] ٣/٢٢٥٨، ٥/٤٣١٧

● **ناجية بن جندب بن كعب أبو عمرو الأسلمي الخزاعي** [عدد الأحاديث: ١] ٥/٤٠٢٧

● **ناعم بن أجيل أبو عبد الله الهمداني** [عدد الأحاديث: ٢] ٦/٥٦٥٩، ٦/٥٦٦٠

● **نافذ أبو معبد المكي الحجازي المديني** مولى ابن عباس [عدد الأحاديث: ١١] ١/١٥٧، ٣/٢٢٣١، ٣/٢٤١٨، ٣/٢٧٣١، ٤/٣٧٦٠، ٤/٣٧٦١، ٤/٣٨٥٩، ٤/٣٨٧٦، ٥/٤٣٧٠، ٦/٥١١٣، ٦/٥٦٢٤

حرف الهاء

- **همام بن يحيى بن دينار أبو عبد الله الأزدي العوذي الشيباني البصري** [عدد الأحاديث : ٧١] ١/٤٨، ١/٦٤، ١/٣١٥، ١/٣٦٢، ١/٣٧٧، ١/٤٩٠، ١/٥٠٦، ٢/٦١٥، ٢/٦٢٠، ٢/٦٢٨، ٢/٦٥١، ٢/٦٩١، ٢/٧٦٥، ٢/٩٧٨، ٢/١٤٠٩، ٢/١٤٦٩، ٢/١٥٧٧، ٢/١٦٧٧، ٢/١٧٣٥، ٣/١٧٤٢، ٣/١٧٨٦، ٣/١٨١٦، ٣/١٨٢٥، ٣/٢٠٢٩، ٣/٢٣٩٥، ٣/٢٤٧١، ٣/٢٤٩٩، ٣/٢٥٥٩، ٣/٢٦٤٨، ٣/٢٧٨٨، ٣/٢٧٨٩، ٤/٢٩٥٧، ٤/٣٠١٥، ٤/٣٠١٦، ٤/٣١١٣، ٤/٣٢١٠، ٤/٣٧٦٨، ٤/٣٧٨٣، ٥/٤٢١٢، ٥/٤٣٦٠، ٥/٤٥٥٠، ٥/٤٧٤٨، ٦/٥٠١٤، ٦/٥٠٥٠، ٦/٥١٥٤، ٦/٥٣٢٦، ٦/٥٣٥٤، ٦/٥٣٥٦، ٦/٥٤٦٧، ٦/٥٥٣٢، ٦/٥٦٣٤، ٦/٥٨٣٧، ٦/٦٠٣٠، ٦/٦٠٣٧، ٧/٦١٠٦، ٧/٦٢٦٩، ٧/٦٣١٧، ٧/٦٣٥٦، ٧/٦٣٩٥، ٧/٦٤٣٥، ٧/٦٤٣٦، ٧/٦٥٨٨، ٧/٦٨٠٩، ٧/٦٨٦٣، ٧/٦٩١١، ٨/٧١٨٦، ٨/٧٢٧٤، ٨/٧٢٧٥، ٨/٧٣٩٨، ٨/٧٤٥٧، ٨/٧٤٩٤
- **هناد بن السري بن مصعب أبو السري التميمي الدارمي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١٥] ١/٣٠٨، ١/٤٧٦، ١/٤٨٦، ٢/٧١٢، ٢/٩٩٢، ٣/٢٣١٧، ٣/٢٦١٥، ٤/٢٩١٨، ٤/٢٩٣٩، ٥/٤٢٧٤، ٥/٤٣٨٩، ٥/٤٨٨٨، ٧/٦٦٦٩، ٨/٧٤٥٩، ٨/٧٤٦٦
- **هني بن نويرة الضبي الكوفي العابد** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٦٠٣١
- **هنيدة بن خالد الخزاعي النخعي** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٤٦٢
- **هوبر بن معاذ الحمصي** (من مصادر الترجمة : الجرح والتعديل ٩/ ١٢٣، تكملة الإكمال لابن نقطة ٦/ ٢١٤) [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٠٣٥
- **هوذة بن خليفة أبو الأشهب الثقفي البكراوي البصري البغدادي الأصم** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/٨٦٥، ٣/٢١٨٨
- **الهيثم بن جميل أبو سهل البغدادي الأنطاكي الشامي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٣٧٠
- **الهيثم بن جهم بن حسان بن المنذر البصري المؤذن** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٨/ ٢١٦، الثقات لابن حبان ٩/ ٢٣٥، الجرح والتعديل ٩/ ٨٣) [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٥٩٤
- **الهيثم بن حميد أبو أحمد الغساني الدمشقي** [عدد الأحاديث : ٣] ٣/٢٦٩٣، ٥/٤٦٥٣، ٧/٦٢٧٥
- **الهيثم بن خارجة أبو أحمد الخراساني المروذي البغدادي شعبة الصغير** [عدد الأحاديث : ٧] ١/٣٢٦، ٢/٩٤٤، ٤/٢٩٨٥، ٥/٤٥٩٤، ٦/٥١٢٧، ٨/٧٤٠٦، ٨/٧٥١١
- ش **الهيثم بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد الدوري البغدادي** (من مصادر الترجمة : الأنساب للسمعاني ٥/ ٣٥٨-٢٠٠/١٠، تاريخ بغداد ١٦/ ٩٦، لسان الميزان لابن حجر ٨/ ٣٥٦) [عدد الأحاديث : ٥] ١/٥٦٩، ٣/٢٢٨٢، ٦/٥١٠٧، ٦/٥٢٥٧، ٨/٧٥٢٦
- **الهيثم بن محمد بن جناد الجهني الكوفي** (من مصادر الترجمة : الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤٤، الثقات لابن حبان ٩/ ٢٣٧، تلخيص المتشابه ٢/ ٧٢٩) [عدد الأحاديث : ١] ٨/٧١٥٠

حرف الواو

- **وائل بن حجر بن سعد أبو هنيدة الحضرمي** [عدد الأحاديث : ١١] ٢/١٣٨٥، ٣/١٨٠١، ٣/١٨٥٦، ٣/١٨٥٨، ٣/١٩٠٨، ٣/١٩١٦، ٣/١٩٤١، ٦/٥١٠٦، ٦/٥٨٦٧، ٧/٦١٠٣، ٨/٧٢٤٧

• **وهب بن خالد أبو خالد الحميري الحمصي** [عدد الأحاديث : ١] ٧٢٢/ ٢

• **وهب بن ربيعة الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٣٩١/ ١

• **وهب بن عبد الله أبو جحيفة السوائي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١٣] ٣٢١/ ١ ، ١٢٦٣/ ٢ ، ٢٣٣٣/ ٣ ، ٢٣٨١/ ٣ ، ٢٣٩٣/ ٣ ، ٣١٢٧/ ٤ ، ٤٩٧٠/ ٦ ، ٥٢٧٣/ ٦ ، ٥٨٨٨/ ٦ ، ٥٩٤٧/ ٦ ، ٦٠٩١/ ٧ ، ٦٩٤٦/ ٧ ، ٧٣٣٥/ ٨

• **وهب بن كيسان أبو نعيم الأسدي المكي المدني الحجازي** [عدد الأحاديث : ١٥] ١١٢٦/ ٢ ، ١١٢٨/ ٢ ، ١١٤٩/ ٢ ، ١٤٦٨/ ٢ ، ٢٧١٧/ ٣ ، ٣٠٠٩/ ٤ ، ٣١٦٠/ ٤ ، ٣٣٥٩/ ٤ ، ٥٢٣٨/ ٦ ، ٥٢٩٥/ ٦ ، ٦٥٥٩/ ٧ ، ٦٥٧٧/ ٧ ، ٦٨٢١/ ٧ ، ٧١٨١/ ٨ ، ٧١٨٥/ ٨

• **وهب بن منبه بن كامل أبو عبد الله الذماري الصنعاني اليماني** [عدد الأحاديث : ١٠] ١٢٦٩/ ٢ ، ٣٠٣٧/ ٤ ، ٣٣٩٣/ ٤ ، ٥٨٧٥/ ٦ ، ٥٨٩٣/ ٦ ، ٦٢٢٥/ ٧ ، ٦٥٤١/ ٧ ، ٦٦٩١/ ٧ ، ٧١٩٤/ ٨ ، ٧٣٥٥/ ٨

• **وهب بن يحيى بن زمام العلاف** (من مصادر الترجمة : تكملة الإكمال لابن نقطة ٣/ ٣٣) [عدد الأحاديث : ١] ٧٣٣٦/ ٨

• **وهيب بن خالد بن عجلان أبو بكر الباهلي البصري الكرابيسي** [عدد الأحاديث : ٤٢] ٤١٧/ ١ ، ٩٣٦/ ٢ ، ٩٦٠/ ٢ ، ١٠٧٢/ ٢ ، ١٤١٣/ ٢ ، ١٤١٤/ ٢ ، ١٤٢٧/ ٢ ، ١٩٢١/ ٣ ، ٢١٩٣/ ٣ ، ٢٣٩٦/ ٣ ، ٢٣٩٧/ ٣ ، ٢٤٤٦/ ٣ ، ٢٤٧٨/ ٣ ، ٢٤٧٩/ ٣ ، ٢٤٩١/ ٣ ، ٢٥١٠/ ٣ ، ٢٥٨٢/ ٣ ، ٢٦٢٧/ ٣ ، ٢٦٣٢/ ٣ ، ٣٦٢٢/ ٤ ، ٣٩٠٢/ ٤ ، ٣٩٤٧/ ٥ ، ٤٠٢٣/ ٥ ، ٤١٨٩/ ٥ ، ٤٢٣٣/ ٥ ، ٤٤١١/ ٥ ، ٤٥٣١/ ٥ ، ٥١٨٣/ ٦ ، ٥٢٤٣/ ٦ ، ٥٢٥٥/ ٦ ، ٥٤٣٧/ ٦ ، ٥٤٥٨/ ٦ ، ٦٠٤٩/ ٦ ، ٦١١١/ ٧ ، ٦١٤٥/ ٧ ، ٦١٤٦/ ٧ ، ٦٣٤٤/ ٧ ، ٦٥٤٢/ ٧ ، ٧٠١٣/ ٧ ، ٧٠٨٤/ ٨ ، ٧١١٤/ ٨ ، ٧٣٧٨/ ٨

حرف الياء

• **يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا القرشي الأموي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢٨] ٥٩٧/ ١ ، ١٥٠٩/ ٢ ، ١٦٠٦/ ٢ ، ١٧٠٢/ ٢ ، ١٧٩٨/ ٣ ، ٢٨٧٨/ ٣ ، ٣٠٣٤/ ٤ ، ٣١١٤/ ٤ ، ٣٧٢٤/ ٤ ، ٣٩٢٣/ ٤ ، ٤١٤١/ ٥ ، ٤٣٩٠/ ٥ ، ٤٧٦٧/ ٥ ، ٤٧٦٨/ ٥ ، ٤٧٧٢/ ٥ ، ٥١٣٤/ ٦ ، ٥٢٧٥/ ٦ ، ٥٦٢٨/ ٦ ، ٥٩٢٤/ ٦ ، ٦٣٣٣/ ٧ ، ٦٣٣٤/ ٧ ، ٦٣٦٧/ ٧ ، ٦٨٤٩/ ٧ ، ٦٩٧٣/ ٧ ، ٦٩٨٣/ ٧ ، ٧٠٠٥/ ٧ ، ٧١٠٨/ ٨ ، ٧١٦٨/ ٨

• **يحيى بن إسحاق أبو زكريا البجلي السيلحيني** [عدد الأحاديث : ١] ٧٢٨/ ٢

• **يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي البصري** [عدد الأحاديث : ٥] ٢٧٥١/ ٣ ، ٢٧٥٤/ ٣ ، ٣٩٣٤/ ٥ ، ٣٩٩٤/ ٥ ، ٥٠٤٥/ ٦

• **يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي الكوفي** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٨/ ٢٦٠ ، الثقات لابن حبان ٧/ ٦١٠-٩/ ٢٥٦ ، الجرح والتعديل ٩/ ١٢٦) [عدد الأحاديث : ١] ٧٠١٠/ ٧

• **يحيى بن أكثم بن محمد أبو محمد التميمي الأسيدي المروزي** [عدد الأحاديث : ١] ٢٩٩٤/ ٤

• **يحيى بن أيوب بن أبي زرعة البجلي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢٩١٠/ ٤ ، ٤٦٠٥/ ٥

• **يحيى بن أيوب أبو زكريا المقابري البغدادي الزاهد** [عدد الأحاديث : ٦١] ٧١/ ١ ، ١١٣/ ١ ، ٢٤٧/ ١ ، ٢٥١/ ١ ، ٥٠٠/ ١ ، ٦٥٤/ ٢ ، ٦٦٢/ ٢ ، ٩٦٤/ ٢ ، ١٠٠٥/ ٢ ، ١٢٠٩/ ٢ ، ١٢١٨/ ٢ ، ١٦٢٦/ ٢ ، ١٧٥٥/ ٣ ، ٢١٧٢/ ٣ ، ٢٤٢٥/ ٣ ، ٢٤٤٤/ ٣ ، ٢٥١٧/ ٣ ، ٢٥٨٧/ ٣ ، ٢٦١٨/ ٣ ، ٢٧١٠/ ٣ ، ٢٨٦٠/ ٣ ، ٣١٢٩/ ٤ ،

• • **يزيد بن سنان بن يزيد أبو خالد البصري القزاز** [عدد الأحاديث : ١] ٥٦٧/ ١

• • **يعقوب بن إبراهيم بن كثير أبو يوسف العبدي البغدادي البصري الدورقي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢٣٦٢/ ٣، ٢٤٥٥/ ٣

• **يحيى بن سعيد بن قيس أبو سعيد الأنصاري المدني النجاري القاضي** [عدد الأحاديث : ١٠٨] ١٣٠/ ١، ٣٨٨/ ١، ٣٨٩/ ١، ٥٠٩/ ١، ٦٨٧/ ٢، ١١٤٨/ ٢، ١١٥١/ ٢، ١٢٢٠/ ٢، ١٢٣١/ ٢، ١٣٨١/ ٢، ١٤١٤/ ٢، ١٤١٧/ ٢، ١٤٩٤/ ٢، ١٤٩٧/ ٢، ١٥٥٩/ ٢، ١٧٢٨/ ٢، ١٨٥٢/ ٣، ٢٠٨٣/ ٣، ٢٠٩٨/ ٣، ٢٤٣١/ ٣، ٢٤٤٧/ ٣، ٢٤٦٤/ ٣، ٢٤٦٥/ ٣، ٢٤٧٠/ ٣، ٢٤٩٥/ ٣، ٢٦٢٨/ ٣، ٢٦٧٩/ ٣، ٢٦٨٠/ ٣، ٢٧٣٧/ ٣، ٢٧٧٧/ ٣، ٢٨٤١/ ٣، ٢٨٨٦/ ٣، ٢٨٩٤/ ٤، ٣٠٥٧/ ٤، ٣٠٥٨/ ٤، ٣١٥٠/ ٤، ٣١٥٨/ ٤، ٣١٧٠/ ٤، ٣٢٧٣/ ٤، ٣٢٨٥/ ٤، ٣٤٣٦/ ٤، ٣٥٠١/ ٤، ٣٥٢١/ ٤، ٣٥٣٢/ ٤، ٣٥٤٥/ ٤، ٣٦٧٠/ ٤، ٣٦٧١/ ٤، ٣٧٢٧/ ٤، ٣٧٥٩/ ٤، ٣٨٦٢/ ٤، ٣٩٣٢/ ٤، ٣٩٣٣/ ٥، ٣٩٦٥/ ٥، ٤٠٧٩/ ٥، ٤١٢٤/ ٥، ٤١٤٥/ ٥، ٤٢١٨/ ٥، ٤٢٨٥/ ٥، ٤٣٠١/ ٥، ٤٣٣٥/ ٥، ٤٤٠٨/ ٥، ٤٤٨٩/ ٥، ٤٤٩٢/ ٥، ٤٤٩٣/ ٥، ٤٥٤٠/ ٥، ٤٥٧٥/ ٥، ٤٦٠٢/ ٥، ٤٦٣٦/ ٥، ٤٦٨٢/ ٥، ٤٧٢٨/ ٥، ٤٧٦٤/ ٥، ٤٨٣٤/ ٥، ٤٨٤٨/ ٥، ٤٨٦٦/ ٥، ٤٨٨٢/ ٥، ٤٨٩٧/ ٥، ٤٩٢٤/ ٦، ٤٩٣١/ ٦، ٤٩٤٣/ ٦، ٥٠٣٣/ ٦، ٥٠٦٧/ ٦، ٥٠٦٨/ ٦، ٥٠٩٢/ ٦، ٥١٤٤/ ٦، ٥٣٤١/ ٦، ٥٣٤٤/ ٦، ٥٧١١/ ٦، ٥٨٤٢/ ٦، ٥٨٧٠/ ٦، ٥٩٤١/ ٦، ٥٩٤٨/ ٦، ٦٠٤٧/ ٦، ٦٠٩٧/ ٧، ٦١٣٦/ ٧، ٦٢٤٢/ ٧، ٦٧٥٧/ ٧، ٦٧٦٢/ ٧، ٦٧٧٨/ ٧، ٧٠٢٥/ ٧، ٧٠٢٨/ ٧، ٧٠٣٠/ ٧، ٧٠٧٥/ ٨، ٧١٤٣/ ٨، ٧٢٣١/ ٨، ٧٣١٧/ ٨، ٧٣١٨/ ٨، ٧٣١٩/ ٨، ٧٤١٠/ ٨

• **يحيى بن أبي سفيان بن الأخنس الأخنسي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٣٧٠٥/ ٤

• **يحيى بن السكن أبو زكريا البصري البغدادي** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٨/ ٢٨٠، الثقات لابن حبان ٩/ ٢٥٣، الجرح والتعديل ٩/ ١٥٥) [عدد الأحاديث : ٢] ٣٣٩٥/ ٤، ٤٦٨٩/ ٥

• **يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد أبو سعيد الجعفي الكوفي المقرئ** [عدد الأحاديث : ١] ٦٩١٦/ ٧

• **يحيى بن أبي سليمان أبو صالح المدني المصري** [عدد الأحاديث : ٢] ٥٦٤٢/ ٦، ٧٤٠٢/ ٨

• **يحيى بن سليم أبو محمد القرشي الطائفي المكي** [عدد الأحاديث : ١٣] ١٠٤٩/ ٢، ١٠٨٢/ ٢، ٢٤٤٥/ ٣، ٣٧٣١/ ٤، ٣٨١٦/ ٤، ٤٥٣٨/ ٥، ٥٢٣٣/ ٦، ٦٥٧٢/ ٧، ٦٧١١/ ٧، ٦٧١٢/ ٧، ٧٠٥٤/ ٧، ٧١٥٠/ ٨، ٧٣٨١/ ٨

• **يحيى بن سهيل البخاري** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٩/ ٢٧٠) [عدد الأحاديث : ١] ٣٠٨٨/ ٤

• **يحيى بن صالح أبو زكريا الوحاظي الشامي الدمشقي الحمصي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢٠١٠/ ٣، ٦١٤٤/ ٧

• **يحيى بن صبيح أبو عبد الرحمن النيسابوري الخراساني المقرئ** [عدد الأحاديث : ١] ٤٣٢٧/ ٥

• **يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٢٠٧/ ١

• **يحيى بن طلحة بن أبي كثير أبو زكريا اليربوعي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ١٠٠١/ ٢، ١٤٣٧/ ٢، ٤٢٧٤/ ٥

• **يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي المدني** [عدد الأحاديث : ٦] ٣٠٦٨/ ٤، ٦٦٦٨/ ٧، ٦٦٦٩/ ٧، ٧٠٢١/ ٧، ٧٠٦٧/ ٨، ٧٢٥٠/ ٨

• **يحيى بن عباد أبو عباد الضبعي البصري** [عدد الأحاديث : ١] ٤١٣٠/ ٥

• **يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب أبو محمد الأنصاري اللخمي المديني** [عدد الأحاديث : ١] ٤٩٢٧/ ٦

- **يعقوب بن إسحاق بن زياد أبو يوسف البصري القلوسي** (من مصادر الترجمة : الأنساب للسمعاني ١٠/ ٢١٩ ، الثقات لابن حبان ٩/ ٢٨٦ ، تاريخ بغداد ١٦/ ٤١٦) [عدد الأحاديث : ١] ٣٧٧٧/ ٤
- **يعقوب بن بحير** (من مصادر الترجمة : التاريخ الكبير ٨/ ٣٨٩ ، الثقات لابن حبان ٥/ ٥٥٣ ، الجرح والتعديل ٩/ ٢٠٥) [عدد الأحاديث : ١] ٥٣١٦/ ٦
- **يعقوب بن حميد بن كاسب أبو يوسف المكي المدني** [عدد الأحاديث : ١٠] ١٠٦٤/ ٢ ، ٢٢٩١/ ٣ ، ٢٩٨٤/ ٤ ، ٣٥٢٠/ ٤ ، ٣٦١٢/ ٤ ، ٣٦٤١/ ٤ ، ٣٧٧٤/ ٤ ، ٤٩٤٠/ ٦ ، ٥٨٣٠/ ٦ ، ٧٣٥٠/ ٨
- **يعقوب بن زيد بن طلحة أبو عرفة التيمي المدني القاضي** [عدد الأحاديث : ١] ٤٩١/ ١
- **يعقوب بن سفيان بن جوان أبو يوسف الفسوي الفارسي** [عدد الأحاديث : ١] ٣٠٥٠/ ٤
- **يعقوب بن دينار أبو يوسف القرشي التيمي المدني الماجشون** [عدد الأحاديث : ٦] ١٧٦٩/ ٣ ، ١٨٩٩/ ٣ ، ١٩٦٢/ ٣ ، ١٩٧٣/ ٣ ، ٢٠٢٣/ ٣ ، ٧١٣٨/ ٨
- **يعقوب بن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير** [عدد الأحاديث : ١] ٧٠٢٤/ ٧
- **يعقوب بن عاصم بن عروة الثقفي الطائفي الحجازي** [عدد الأحاديث : ١] ٧٣٩٥/ ٨
- **يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري الزهري المدني الإسكندراني** [عدد الأحاديث : ١٤] ٧٠٤/ ٢ ، ٧٤٥/ ٢ ، ٢١٤١/ ٣ ، ٢٩٨١/ ٤ ، ٣٩٧٥/ ٥ ، ٤٧٥٣/ ٥ ، ٦٣٨٧/ ٧ ، ٦٤٠٠/ ٧ ، ٦٦٨٣/ ٧ ، ٦٧٢٢/ ٧ ، ٦٧٤١/ ٧ ، ٦٧٨٦/ ٧ ، ٧٢٧٣/ ٨ ، ٧٣٦٦/ ٨
- **يعقوب بن عبد الله بن الأشج أبو يوسف المخزومي المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ١٠١٥/ ٢ ، ٢٧٠٠/ ٣
- **يعقوب بن عبد الله بن سعد أبو الحسن الأشعري القمي** [عدد الأحاديث : ٨] ٣٥٧/ ١ ، ٢٠٦١/ ٣ ، ٢٤٠٨/ ٣ ، ٢٤١٤/ ٣ ، ٢٥٤٩/ ٣ ، ٢٥٥٠/ ٣ ، ٢٧٩٤/ ٣ ، ٤٢٠٧/ ٥
- **يعقوب بن عتبة بن المغيرة الثقفي المدني الحجازي** [عدد الأحاديث : ١] ٦٦٢٧/ ٧
- **يعقوب بن عطاء بن أبي رباح القرشي المكي الحجازي** [عدد الأحاديث : ٢] ٣٠٣٨/ ٤ ، ٣٧٠٣/ ٤
- **يعقوب بن عمرو بن عبد الله الضمري الحجازي** [عدد الأحاديث : ٢] ٧٢٦/ ٢ ، ٤٢٤٢/ ٥
- **يعقوب بن ماهان أبو يوسف البغدادي البناء** [عدد الأحاديث : ١] ٢٩٣٢/ ٤
- **يعقوب بن مجاهد أبو يوسف القرشي المخزومي المدني القاص أبو حزرة** [عدد الأحاديث : ٨] ٢٠٧١/ ٣ ، ٢٠٧٢/ ٣ ، ٢١٩٦/ ٣ ، ٢٢٦٤/ ٣ ، ٤٣٥٢/ ز ، ٥٠٧٥/ ٦ ، ٥٧٧٨/ ٦ ، ٦٥٦٥/ ٧
- **يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد أبو يوسف الزهري المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ٥٢٤٥/ ٦ ، ٥٣٩٤/ ٦
- ش **يعقوب بن يوسف بن عاصم أبو الفضل العاصمي البخاري** (من مصادر الترجمة : الأنساب للسمعاني ٨/ ٣١٥ ، اللباب لابن الأثير ٢/ ٣٠٤ ، معجم شيوخ الإسماعيلي ٢/ ٧٩٧) [عدد الأحاديث : ٢] ٧٢١/ ٢ ، ١٨٣٧/ ٣
- **يعلى بن أمية بن عبيد أبو خلف التميمي المكي** [عدد الأحاديث : ٩] ٢٧٣٩/ ٣ ، ٢٧٤٠/ ٣ ، ٢٧٤١/ ٣ ، ٣٧٨٢/ ٤ ، ٣٧٨٣/ ٤ ، ٤٧٤٨/ ٥ ، ٤٨٩٣/ ٥ ، ٦٠٣٤/ ٦ ، ٦٠٣٧/ ٦
- **يعلى بن الحارث بن حرب أبو حرب المحاربي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ١٥٠٧/ ٢ ، ١٥٠٨/ ٢
- **يعلى بن حكيم بن حزام الثقفي المكي** [عدد الأحاديث : ٣] ٢٣٧٠/ ٣ ، ٥٠١٤/ ٦ ، ٦٩٠٢/ ٧

• • • **عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو أبو سعيد القرشي الدمشقي دحيم** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٢٧٨

• • • **عثمان بن صالح بن صفوان أبو يحيى السهمي المصري المقرئ** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٢٩٦٦

• • • **محمد بن سلمة بن عبد الله بن أبي فاطمة أبو الحارث المصري المرادي** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٤٨٧

• • • **هاشم بن القاسم بن شيبة أبو محمد القرشي الحراني** [عدد الأحاديث : ١] ١/٤٣٩

• • • **يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد أبو سعيد الجعفي الكوفي المقرئ** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٩١٦

• • • **يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب أبو خالد الهمداني الرملي** [عدد الأحاديث : ٥] ٢/٦٦٠ ، ٦/٥٤٠٥ ، ٧/٦٢٤٦ ، ٧/٦٤٩٩ ، ٨/٧٤٤٨

• • **عثمان بن عمر بن فارس أبو محمد العبدي البصري البغدادي البخاري** [عدد الأحاديث : ٥] ٣/٢٢٣٣ ، ٥/٤٨٥٣ ، ٦/٥١٧٦ ، ٦/٥١٧٧ ، ٦/٥٥٢٠

• • **عنبسة بن خالد بن يزيد بن أبي النجاد أبو عثمان القرشي الأيلي** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٧٥٨

• • **القاسم بن مبرور الأيلي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢/٩٨٦ ، ٣/٢٨٦١

* * *

الكنى

حرف الألف

حرف الباء

* ● **أبو البداح بن عدي** هو عدي بن عاصم، تقدم
● **أبو بردة بن أبي موسى بن قيس الأشعري الكوفي** [عدد الأحاديث : ٧٠] ١/٣، ١/٤، ١/٢٢٨، ١/٢٣٢، ١/٢٣٣، ١/٣١٧، ١/٤٣٢، ١/٥٢٩، ١/٥٥٧، ١/٥٦٠، ١/٥٧٦، ٢/٦٢٨، ٢/٧١٨، ٢/٨٤٨، ٢/٩٢٣، ٢/٩٢٥، ٢/٩٤٩، [٩٥٢]، ٢/٩٩٣، ٢/١٠٣٩، ٢/١٠٦٦، ٢/١٠٦٨، ٢/١١٧٨، ٢/١٢٣٠، ٢/١٢٥٣، ٢/١٣٦٥، ٢/١٤٤٠، ٢/١٦٤٥، ٣/٢٠٩٤، ٣/٢٨٣٧، ٣/٢٨٤٨، ٤/٢٩٣١، ٤/٣١٥٣، ٤/٣١٥٥، ٤/٣٣٦٣، ٥/٤٠٥٨، ٥/٤٠٨٢، ٥/٤٠٨٣، ٥/٤٠٨٨، ٥/٤٠٩٠، ٥/٤٠٩٥، ٥/٤٢٧٠، ٥/٤٥٠٨، ٥/٤٧٦٢، ٥/٤٧٩٤، ٥/٤٨٤٢، ٦/٥٢٠٨، ٦/٥٢٦٧، ٦/٥٢٧٢، ٦/٥٣٨٠، ٦/٥٤٠٧، ٦/٥٤١٠، ٦/٥٤١١، ٦/٥٥٣٧، ٦/٥٥٥٥، ٦/٥٨٦٠، ٧/٦١٧٥، ٧/٦٣١٤، ٧/٦٣١٥، ٧/٦٦٣٢، ٧/٦٦٦٤، ٧/٦٦٦٥، ٧/٦٦٨٨، ٧/٦٨١٠، ٨/٧٢٣٦، ٨/٧٢٣٩، ٨/٧٢٤٠، ٨/٧٢٥٧، ٨/٧٢٦٠، ٨/٧٢٩١
* ● **أبو بردة بن نيار** هو هانيء بن نيار، تقدم
* ● **أبو بشر اليشكري** هو جعفر ابن أبي وحشية يأتي
● **أبو بشير الأنصاري المازني الحارثي** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٧٢٦
● **أبو بصير العبدي الكوفي الأعمى** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٠٥٥
● **أبو بكر بن إسحاق بن يسار القرشي المطلبي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٦٣٥
● **أبو بكر بن أنس بن مالك الأنصاري النجاري** [عدد الأحاديث : ١] ٨/٧٣٢٣
* ● **أبو بكر بن أبي أويس** هو عبد الحميد بن عبد الله، تقدم
● **أبو بكر بن بشير** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٥/٥٨٦، الجرح والتعديل ٩/٣٤٢، الكنى للبخاري ١/١٣) [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٦٠٢
* ● **أبو بكر بن حفص** هو عبد الله، تقدم
* ● **أبو بكر بن خلاد الباهلي** هو محمد بن خلاد، تقدم
● **أبو بكر بن أبي زهير معاذ بن رباح الثقفي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ٤/٢٩١٢، ٤/٢٩٢٨، ٨/٧٤٢٦
● **أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة القرشي العدوي المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٦٨٥، ٤/٢٩٩١
* ● **أبو بكر الحنفي الصغير** هو عبد الكبير بن عبد المجيد، تقدم
* ● **أبو بكر بن أبي شيبة** هو عبد الله بن محمد، تقدم
● **أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث القرشي المخزومي المدني** [عدد الأحاديث : ١٩] ١/١٨٨، ٢/١٤٦٤، ٣/٢٦٨٤، ٤/٣٤٩٠، ٤/٣٤٩١، ٤/٣٤٩٢، ٤/٣٤٩٣، ٤/٣٥٠٠، ٤/٣٥٠١، ٤/٣٥٠٢، ٤/٣٥٠٣، ٥/٤٠٧٠، ٥/٤٢١٥، ٦/٥٠٦٧، ٦/٥٠٦٨، ٦/٥١٩٠، ٦/٥٢٠٥، ٦/٥٣٨٢، ٧/٦٦٢٨
● **أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم القرشي العدوي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٨٧٢، ٥/٤٢٥٩
● **أبو بكر بن عثمان بن سهل الأنصاري الأوسي** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٥١٣

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الطاء

* • **أبوالطاهربن السرح** هو أحمد بن عمرو ، تقدم
* • **أبوالطفيل** هو عامر بن واثلة ، تقدم
* • **أبوطلحة الأنصاري** هو زيد بن سهل ، تقدم
* • **أبوطلحة الأنماري** هو نعيم بن زياد ، تقدم

حرف الظاء

* • **أبوظبيان الجنبي** هو حصين بن جندب ، تقدم

حرف العين

* • **أبوعاصم النبيل** هو الضحاك بن مخلد ، تقدم
• **أبوالعالية بن فيروز البصري** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/١٤٧٨ ، ٣/٢٤٠٥ ، ٤/٣٧٩٨
* • **أبوالعالية الرياحي** هو رفيع ، تقدم
• **أبوعامر الأشعري عبدالله بن هانئ** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٧٩٥
* • **أبوعامر الخزاز** هو صالح بن رستم ، تقدم
* • **أبوعامر العقدي** هو عبد الملك بن عمرو ، تقدم
* • **أبوعامر الهوزني** هو عبد الله بن لحي ، تقدم
* • **أبوالعباس الشاعر الأعمى** هو السائب بن فروخ ، تقدم
* • **أبوعبد الرحمن الحبلي** هو عبد الله بن يزيد ، تقدم
* • **أبوعبد الرحمن السلمي** هو عبد الله بن حبيب ، تقدم
* • **أبوعبد الرحمن المقرئ** هو عبد الله بن يزيد ، تقدم
* • **أبوعبد الرحيم الحراني** هو خالد يزيد ، تقدم
* • **أبوعبدالله الأغر** هو سلمان ، تقدم
• **أبوعبدالله الجدلي القيسي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٥] ٢/١٣٢٤ ، ٢/١٣٢٥ ، ٢/١٣٢٧ ، ٢/١٣٢٨ ، ٧/٦٤٨٣
* • **أبوعبدالله القراظ** هو دينار ، تقدم
* • **أبوعبدالله** مولى شداد هو سالم بن عبد الله ، تقدم
• **أبوعبد رب عبدالجبار القرشي الزاهد** [عدد الأحاديث : ٤] ١/٣٣٩ ، ١/٣٩٢ ، ٢/٦٨٦ ، ٤/٢٩٠١
• **أبوعبس الأنصاري الحارثي الأوسي المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٦٣٣
• **أبوعبيدة بن حذيفة بن اليمان العبسي الكوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٧٢٠
* • **أبوعبيدة بن أبي السفر** هو أحمد بن عبد الله ، تقدم
• **أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي اليربوعي** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٩/ ٨٥ ، لسان الميزان لابن حجر ٩/ ١١٩ ، ميزان الاعتدال ٧/ ٣٩٧) [عدد الأحاديث : ٢] ٤/٣٧٠٨ ، ٨/٧٥٠٢

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

* ● **أبوكامل الجحدري** هو فضيل بن حسين ، تقدم
● **أبوكاهل الأحمسي البجلي** [عدد الأحاديث : ١] ٣٨٧٨/ ٤
● **أبوكبشة أبوكبشة الأنصاري الأنماري المذحجي الشامي** [عدد الأحاديث : ٢] ٤٧٠٢/ ٥ ، ٤٧٠٧/ ٥
● **أبوكبشة السلولي الشامي** [عدد الأحاديث : ٥] ٥٤٣/ ١ ، ١٠٣٣/ ٢ ، ٣٣٩٨/ ٤ ، ٥١٢٨/ ٦ ، ٦٢٩٥/ ٧
● **أبوكثير زهير بن الأقمر الزبيدي الكوفي** [عدد الأحاديث : ٣] ٤٨٩٢/ ٥ ، ٥٢٠٩/ ٦ ، ٧٤٦١/ ٨
* ● **أبوكريب** هو محمد بن العلاء ، تقدم

حرف اللام

● **أبو لبابة رفاعة بن عبد المنذر الأنصاري الأوسي البدري المدني** [عدد الأحاديث : ٢] ٣٣٧٥/ ٤ ، ٥٦٧٤/ ٦

حرف الميم

* ● **أبومالك الأشجعي** هو سعد بن طارق ، تقدم
● **أبومالك الأشعري** [عدد الأحاديث : ٥] ٥٠٧/ ١ ، ٨٣٨/ ٢ ، ٣١٤٦/ ٤ ، ٦٧٩٥/ ٧ ، ٦٧٩٩/ ٧
* ● **أبوالمتوكل الناجي** هو علي بن داود ، تقدم
* ● **أبوالمثنى الأملوكي** هو ضمضم ، تقدم
● **أبوالمثنى الجهني المدني** [عدد الأحاديث : ١] ٥٣٦١/ ٦
* ● **أبوالمثنى المؤذن** هو مسلم بن المثنى ، تقدم
* ● **أبومجاهد الطائي** هو سعد ، تقدم
* ● **أبومجلز** هو لاحق بن حميد ، تقدم
● **أبومحذورة المؤذن القرشي الجمحي المكي** [عدد الأحاديث : ٣] ١٦٧٦/ ٢ ، ١٦٧٧/ ٢ ، ١٦٧٨/ ٢
* ● **أبومحمد بن عمرو بن حريث** هو أبوعمرو بن حريث ، تقدم
* ● **أبومحمد** مولى أبي قتادة هو نافع بن العباس ، تقدم
● **أبومدلة المدني** مولى عائشة أم المؤمنين [عدد الأحاديث : ٣] ٨٦٨/ ٢ ، ٣٤٣٢/ ٤ ، ٧٤٢٩/ ٨
● **أبومراوح الغفاري الليثي** [عدد الأحاديث : ٤] ١٥٣/ ١ ، ٣٥٧١/ ٤ ، ٤٣١٩/ ٥ ، ٤٦٢٤/ ٥
* ● **أبومرة** مولى عقيل بن أبي طالب هو يزيد ، تقدم
● **أبومرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب كناز** [عدد الأحاديث : ٢] ٢٣١٩/ ٣ ، ٢٣٢٣/ ٣
● **أبومروان الأسلمي** [عدد الأحاديث : ٢] ٢٠٢٤/ ٣ ، ٢٧٠٩/ ٣
* ● **أبومروان العثماني** هو محمد بن عثمان ، تقدم
* ● **أبومسعود الأنصاري** هو عقبة بن عمرو ، تقدم
* ● **أبومسعود البدري** هو عقبة بن عمرو ، تقدم
● **أبومسلم الخولاني الشامي القارئ الزاهد** [عدد الأحاديث : ١] ٥٧٤/ ١

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

* * *

الأبناء

حرف الألف

حرف الباء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

* • **ابن شماسة** هو عبد الرحمن بن شماسة ، تقدم
* • **ابن شهاب الزهري** هو محمد بن مسلم ، تقدم
* • **ابن أبي الشوارب** هو محمد بن عبد الملك ، تقدم

حرف الصاد

* • **ابن أبي صعصعة** هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، تقدم

حرف الطاء

* • **ابن طاوس** هو عبد الله بن طاوس ، تقدم

حرف العين

* • **ابن عائذ** هو عبد الرحمن
* • **ابن عباس** هو عبد الله ، تقدم
* • **ابن عبد الرحمن بن أبزى** هو سعيد ، تقدم
* • **ابن أبي عبلة** هو إبراهيم بن شمر ، تقدم
* • **ابن عجلان** هو محمد بن عجلان ، تقدم
* • **ابن أبي عدي** هو محمد بن إبراهيم ، تقدم
* • **ابن أبي عروبة** هو سعيد ، تقدم
* • **ابن أبي العشرين** هو عبد الحميد بن حبيب ، تقدم
* • **ابن عفير** هو سعيد بن كثير ، تقدم
* • **ابن علية** هو إسماعيل بن إبراهيم ، تقدم
* • **ابن أبي عمار المكي** هو عبد الرحمن بن عبد الله ، تقدم

• **ابن عمر بن أبي سلمة القرشي المخزومي** [عدد الأحاديث : ١] ٢٩٥١/ ٤

* • **ابن أبي عمر** هو محمد بن يحيى ، تقدم
* • **ابن عمر** هو عبد الله ، تقدم
* • **ابن عمرو بن حزم** هو أبو بكر بن محمد ، تقدم
* • **ابن عوسجة** هو عبد الرحمن ، تقدم
* • **ابن أبي عوف الجرشي** هو عبد الرحمن ، تقدم
* • **ابن عون** هو عبد الله ، تقدم
* • **ابن عيينة** هو سفيان ، تقدم

حرف الغين

* • **ابن أبي غنية** هو عبد الملك بن حميد ، تقدم

حرف الفاء

* ● **ابن أبي فديك** هو محمد بن إسماعيل ، تقدم
* ● **ابن فضيل** هو محمد بن فضيل ، تقدم

حرف القاف

* ● **ابن القبطية** هو عبيد الله بن أبي عباد ، تقدم

ش * ● **ابن قتيبة اللخمي** هو محمد بن الحسن ، تقدم

ش * ● **ابن قحطبة** هو عبد الله بن محمد ، تقدم

* ● **ابن قسيط** هو يزيد بن عبد الله ، تقدم

حرف الكاف

* ● **ابن كاسب** هو يعقوب ، تقدم
* ● **ابن أبي كثير** هو يحيى ، تقدم
* ● **ابن كثير** هو محمد ، تقدم

● [ح] **ابن كعب بن مالك** [عدد الأحاديث : ١] ٣٢٣١/ ٤

* ● **ابن كعب بن مالك** هو عبد الرحمن ، تقدم

حرف اللام

* ● **ابن أبي لبيد** هو عبد الله بن أبي لبيد أبو المغيرة ، تقدم

● **ابن لقيس بن طخفة أو طهفة** ويقال ابن ليعيش بن طخفة [عدد الأحاديث : ١] ٥٥٨٥/ ٦

* ● **ابن أبي ليلى** هو عبد الرحمن ، تقدم

حرف الميم

* ● **ابن المبارك** هو عبد الله بن المبارك ، تقدم
* ● **ابن محيريز** هو عبد الله ، تقدم
* ● **ابن محيصة** هو سعد ، تقدم
* ● **ابن مسافر** هو عبد الرحمن بن خالد ، تقدم
* ● **ابن المسيب** هو سعيد ، تقدم
* ● **ابن معانق** هو عبد الله ، تقدم
* ● **ابن المغيرة** هو حمزة بن المغيرة بن شعبة ، تقدم
* ● **ابن مقسم** هو عبيد الله بن مقسم ، تقدم

● **ابن مكرز الشامي** [عدد الأحاديث : ١] ٤٦٦٥/ ٥

ش * ● **ابن مكرم** هو محمد بن الحسين ، تقدم

* • **ابن أبي مليكة** هو عبد الله بن عبيد الله ، تقدم
* • **ابن المنتشر** هو محمد بن المنتشر ، تقدم
* • **ابن المنكدر** هو محمد ، تقدم
* • **ابن مهدي** هو عبد الرحمن ، تقدم
* • **ابن أبي موسى الأشعري** هو أبو بردة وقد ، تقدم

حرف النون

ش * • **ابن ناجية** هو عبد الله بن محمد ، تقدم
* • **ابن أبي نجيح** هو عبد الله ، تقدم
* • **ابن أبي نعم** هو عبد الرحمن ، تقدم
* • **ابن نمر** هو عبد الرحمن بن نمر ، تقدم
* • **ابن نمير** هو محمد بن عبد الله ، تقدم

حرف الهاء

* • **ابن الهاد** هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، تقدم
* • **ابن أبي هلال** هو سعيد ، تقدم

حرف الواو

* • **ابن وعلة** هو عبد الرحمن ، تقدم
* • **ابن وهب المصري** هو عبد الله ، تقدم

حرف الياء

* • **ابن يحيى** هو حرملة ، تقدم

* * *

الأنساب

حرف الألف

* ● **الأشجعي** هو عبيد الله بن عبيد الرحمن ، تقدم
* ● **الأنصاري** هو محمد بن عبد الله ، تقدم
* ● **الأوزاعي** هو عبد الرحمن بن عمرو ، تقدم

حرف الباء

ش * ● **البجيري** هو عمر بن محمد ، تقدم
* ● **البهزي** هو زيد بن كعب ، تقدم

حرف التاء

* ● **التيمي** هو سليمان بن طرخان ، تقدم

حرف الثاء

* ● **الثقفي** هو عبد الوهاب بن عبد المجيد نقدم
* ● **الثوري** هو سفيان بن سعيد ، تقدم

حرف الجيم

* ● **الجريري** هو سعيد بن إياس ، تقدم
ش * ● **الجنيدي** هو محمد بن عبد الله ، تقدم

حرف الحاء

* ● **الحميدي** هو عبد الله بن الزبير ، تقدم
* ● **الحوضي** هو حفص بن عمر ، تقدم

حرف الدال

* ● **الدراوردي** هو عبد العزيز بن محمد ، تقدم
ش * ● **الدغولي** هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، تقدم
* ● **الدورقي** هو يعقوب بن إبراهيم ، تقدم

حرف الراء

* ● **الرمادي** هو أحمد بن محمد بن منصور بن سيار ، تقدم

حرف الزاي

* ● **الزبيدي** هو محمد بن الوليد ، تقدم
* ● **الزهري** هو محمد بن مسلم ، تقدم

حرف السين

ش * • **السختياني** هو عمران بن موسىٰ ، تقدم

حرف الشين

* • **الشافعي** هو محمد بن إدريس الإمام ، تقدم
* • **الشعبي** هو عامر بن شراحيل ، تقدم
* • **الشيباني** هو سليمان بن فيروز ، تقدم

حرف الصاد

* • **الصنابحي** هو عبد الرحمن بن عسيلة ، تقدم

ش * • **الصوفي** هو أحمد بن الحسن ، تقدم

حرف الفاء

* • **الفريابي** هو محمد بن يوسف ، تقدم

حرف القاف

ش * • **القطان** هو الحسين بن عبد الله ، تقدم

* • **القعنبي** هو عبد الله بن مسلمة ، تقدم
* • **القواريري** هو عبيد الله بن عمر ، تقدم

حرف الميم

* • **المحاربي** هو عبد الرحمن بن محمد ، تقدم
* • **المخدجي** هو أبو رفيع ، تقدم
* • **المخزومي** هو المغيرة بن سلمة ، تقدم
* • **المقبري** هو سعيد بن أبي سعيد ، تقدم
* • **المقدمي** هو محمد بن يحيىٰ ، تقدم
* • **المقرئ** هو عبد الله بن يزيد ، تقدم
* • **الملائي** هو الفضل بن دكين ، تقدم

حرف النون

* • **النفيلي** هو سعيد بن حفص ، تقدم

حرف الياء

* • **اليشكري** هو خالد بن سبيع ، تقدم

الأسماء

حرف الألف

* • **الأحنف بن قيس** هو الضحاك بن قيس يأتي

الألقاب

• **الأشج بن عائذ بن المنذر العبدي العصري** [عدد الأحاديث : ١] ٨/٧٢٤٥

* • **الأشج** هو عبد الله بن سعيد ، تقدم

* • **الأعرج** هو عبد الرحمن بن هرمز ، تقدم

* • **الأعمش** هو سليمان بن مهران ، تقدم

حرف الباء

* • **بندار** هو محمد بن بشار ، تقدم

* • **البهي** هو عبد الله بن يسار ، تقدم

حرف الذال

• **ذو مخبر** ويقال ذو مخمر الحبشي خادم النبي ﷺ [عدد الأحاديث : ٢] ٧/٦٧٤٩ ، ٧/٦٧٥٠

حرف السين

* • **السدي** هو إسماعيل بن عبد الرحمن ، تقدم

حرف العين

ش * • **عبدان** هو عبد الله بن أحمد ، تقدم

حرف الغين

* • **غندر** هو محمد بن جعفر ، تقدم

حرف الكاف

* • **كاتب المغيرة** هو وراد ، تقدم

حرف اللام

* • **لوين** هو محمد بن سليمان ، تقدم

حرف الميم

* • **الماجشون** هو يعقوب بن دينار ، تقدم

* • **المقابري** هو يحيى بن أيوب ، تقدم

ش * • **مكحول** هو محمد بن عبد السلام ، تقدم

المبهمات من أسماء الرجال

- [ح] **حماد بن سلمة عن آخر** [عدد الأحاديث : ١] ١/٥٠٨
- **سعيد بن زياد الأنصاري عن رجل** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٦٩٥
- [ح] **سفيان بن عيينة عن آخر** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/٧٩٢، ٢/٧٩٣، ٢/١٣٢١
- **الضحاك بن مخلد أبو عاصم عن آخر** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٠٨٨
- **عبد الله بن عكيم أبو معبد الجهني عن مشيخة من جهينة** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٢٧٤
- **عبد الله بن نافع أبو محمد المدني الصائغ عن غير مالك** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٧٥٥
- **عبد الله بن وهب عن آخر** [عدد الأحاديث : ٥] ٢/٧٥٥، ٣/١٨٣٨، ٨/٧٣٤٦، ٤/٣٥٨١، ٧/٦٤٧٢
- **عبد الله بن وهب عن غير واحد** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٢٧١
- **عبد الله بن وهب عن غير عياض بن عبد الله القرشي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢١٨٢
- **عبد الله بن وهب عن غير يونس بن يزيد الأيلي** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٦٧٣
- **عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن العمري المقرئ عن آخر** [عدد الأحاديث : ٣] [٣٩٢٤]، [٤٠٣٦]، ٧/٦١٧٦
- **عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أبو عتبة الداراني عن غير مكحول** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣١٥٩
- ش **محمد بن حبان أبو حاتم البستي عن جماعة** [عدد الأحاديث : ١] ١/٥٢٨
- ش **محمد بن حبان أبو حاتم البستي عن غير الثقفي والصوفي** [عدد الأحاديث : ١] ٣/١٧٩٥
- ش **محمد بن حبان أبو حاتم البستي عن غير ابن المعافى وابن قتيبة** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٧٠١
- ش **محمد بن حبان أبو حاتم البستي عن عدة** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢١٨٩
- **معمر بن راشد عن آخر** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٤٩٧٦
- **معمر بن راشد عمن سمع الحسن** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٢٦٢
- **قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي عن رجل** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٠١٦
- **قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي عن غير واحد** [عدد الأحاديث : ١] ٥/٤٥٦٩
- **محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن رجل** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٣٥٧
- **محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عمن سمع أبا هريرة** [عدد الأحاديث : ١] ٣/١٨٤٧
- **الوليد بن مسلم عن غير شيبان أبي معاوية** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٨٩٠
- **يحيى بن سعيد بن قيس أبو سعيد الأنصاري عن رجل منهم** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٧٧٧
- [ح] **يزيد بن عبد الله بن الشخير أبو العلاء العامري عن رجل** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٥٩٨
- **أبو حرب بن أبي الأسود الديلي عن عمه** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦٧٠٩
- **أبو كثير السحيمي عن أبيه** [عدد الأحاديث : ١] ١/٣٧٣

الأسماء من النساء

حرف الألف

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الصاد

حرف العين

٤/٣١٥٨، ٤/٣١٧٠، ٤/٣٥٢١، ٤/٣٥٤٥، ٤/٣٦٧٠، ٤/٣٦٧١، ٤/٣٦٧٣، ٤/٣٦٧٦، ٤/٣٩٣٢، ٥/٣٩٣٣، ٥/٤٠١٣، ٥/٤٠١٧، ٥/٤٢٢٦، ٥/٤٢٢٧، ٥/٤٢٨٥، ٥/٤٣٣٥، ٥/٤٤٨٢، ٥/٤٤٨٦، ٥/٤٤٨٧، ٥/٤٤٨٩، ٥/٤٤٩١، ٥/٤٤٩٢، ٦/٤٩٨٦، ٦/٥٠٦٣، ٦/٥٣٤١، ٦/٥٣٤٤، ٦/٥٧١١، ٦/٥٧٨٥، ٦/٥٩٦٣، ٧/٦١٣٦، ٧/٦٦٣٧، ٧/٦٦٤١، ٧/٧٠٥٦، ٧/٧٠٥٧، ٨/٧٢٣٧

حرف الفاء

* • **فاختة** هي أم هانئ تأتي
- **فاطمة بنت قيس بن خالد القرشية الفهرية** [عدد الأحاديث : ١٤] ٤/٣٧٣٤، ٥/٤٠٥٤، ٥/٤٢٥٥، ٥/٤٢٥٦، ٥/٤٢٥٧، ٥/٤٢٥٨، ٥/٤٢٥٩، ٥/٤٢٩٤، ٥/٤٢٩٥، ٥/٤٢٩٦، ٥/٤٣١٥ز، ٧/٦٨٢٨، ٧/٦٨٢٩، ٧/٦٨٣٠
- **فاطمة بنت رسول الله محمد بن عبد الله ﷺ فاطمة الزهراء** [عدد الأحاديث : ٣] ٧/٦٩٩٤، ٧/٦٩٩٥، ٧/٦٩٩٦
- **فاطمة بنت المنذر بن الزبير القرشية الأسدية** [عدد الأحاديث : ١٠] ٢/١٣٩٢، ٢/١٣٩٣، ٢/١٣٩٤، ٣/٢٨٥٦، ٤/٣١١٧، ٤/٣٢١٢، ٥/٤٢٢٩، ٦/٥٣٠٤، ٦/٥٧٧٤، ٦/٥٧٧٥
- **الفريعة بنت مالك بن سنان الأنصارية الخدرية كبشة** [عدد الأحاديث : ٢] ٥/٤٢٩٧، ٥/٤٢٩٨

حرف الكاف

- **كبشة بنت ثابت بن المنذر الأنصارية البرصاء** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥٣٥١
- **كبشة بنت كعب بن مالك الأنصارية** [عدد الأحاديث : ١] ٢/١٢٩٤
- **كريمة بنت الحسحاس المزنية الشامية** [عدد الأحاديث : ٣] ٢/٨٠٨، ٢/١٤٦١، ٤/٣١٦٤

حرف اللام

- **لبابة بنت الحارث بن حزن أم الفضل الهلالية الكبرى** [عدد الأحاديث : ٤] ٣/١٨٢٨، ٤/٣٦٠٩، ٤/٣٦١٠، ٥/٤٢٣٤
- **ليلى بنت عبد الله بن عبد شمس أم سليمان القرشية الشفاء** [عدد الأحاديث : ١] ٧/٦١٣٠
- **ليلى البصرية مولاة أم عمارة بنت كعب الأنصارية** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٣٤٣٤

حرف الميم

- **مرجانة أم علقمة المدنية مولاة عائشة** [عدد الأحاديث : ٢] ٣/٢٣٣٧، ٤/٣٧٥٢
- **معاذة بنت عبد الله أم الصهباء العدوية البصرية** [عدد الأحاديث : ٩] ٢/١١٨٧، ٢/١١٩٠، ٢/١٣٤٤، ٢/١٤٣٩، ٣/٢٥٢٩، ٤/٣٦٥٨، ٤/٣٦٦١، ٥/٤٢١١، ٦/٥٧٠٠
- **ميمونة بنت الحارث العامرية الهلالية أم المؤمنين** [عدد الأحاديث : ١٨] ٢/١١٨٥، ٢/١٢٧٨، ٢/١٢٨٠، ٢/١٢٨٤، ٢/١٣٦٠، ٢/١٣٨٧، ٢/١٣٩٠، ٣/٢٣٢٨، ٤/٣٣٤٧، ٤/٣٦١١، ٥/٤١٣٩، ٥/٤١٤١، ٥/٤١٤٢، ٥/٤١٤٣، ٦/٥٠٧٢، ٦/٥٦٨٥، ٦/٥٨٩٢، ٧/٦١٣٣

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

* * *

كنى النساء

حرف الألف

● **أم أيوب بنت قيس بن سعد الأنصارية الخزرجية** [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٠٩٢

حرف الباء

* ● **أم بجيد بالتصغير بجيم الأنصارية** هي حواء ، تقدمت

حرف الجيم

● **أم جميل القرشية العامرية** [عدد الأحاديث : ١] ٤/٢٩٧٩

حرف الحاء

● **أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان القرشية أم المؤمنين** [عدد الأحاديث : ١٣] ١/٣٢٧ ، ٣/٢٣١١ ، ٣/٢٣٣٠ ، ٣/٢٤٥٠ ، ٣/٢٤٥١ ، ٤/٢٩٧١ ، ٥/٤١١٥ ، ٥/٤١١٦ ، ٥/٤٣٠٩ ، ٥/٤٧٢٨ ، ٥/٤٧٣٣ ، ٦/٥٤٠١ ، ٧/٦٨٧٣

● **أم حرام الغميصاء بنت ملحان الأنصارية** [عدد الأحاديث : ٢] ٥/٤٦٣٦ ، ٨/٧٢٣١

* ● **أم الحسن البصري** هي خيرة ، تقدمت

● **أم الحصين بنت إسحاق الأحمسية** [عدد الأحاديث : ٢] ٥/٣٩٥٣ ، ٥/٤٥٩٢

* ● **أم حكيم** هي حكيمة بنت أمية ، تقدمت

● **أم حميد الأنصارية الساعدية** (من مصادر الترجمة : الآحاد والمثاني ٦/ ١٥٠ ، الثقات لابن حبان ٣/ ٤٦١ ، الطبقات لمسلم ١/ ٢١٤) [عدد الأحاديث : ١] ٣/٢٢١٦

حرف الدال

● **أم الدرداء جهيمة بنت حيي الأوصابية الصغرى** [عدد الأحاديث : ١٣] ١/٤٧٩ ، ٢/٦٦٧ ، ٢/٦٨٥ ، ٢/٩٨٤ ، ٤/٣٢٤١ ، ٥/٤٦٨٨ ، ٦/٥١٢٤ ، ٦/٥٧٢٩ ، ٦/٥٧٣١ ، ٦/٥٧٨٢ ، ٦/٥٨٣٢ ، ٦/٦٠١٧ ، ٧/٦١٨٨

حرف الذال

● **أم ذر** (من مصادر الترجمة : الثقات لابن حبان ٥/ ٥٩٣ ، الوحدان لمسلم ١/ ٢١٧ ، معرفة الصحابة ٦/ ٣٤٩٧) [عدد الأحاديث : ٢] ٧/٦٧١١ ، ٧/٦٧١٢

حرف الراء

* ● **أم الرائح** هي الرباب بنت صليع ، تقدمت

حرف الزاي

● **أم رومان الفراسية زوج أبي بكر الصديق أم عائشة** [عدد الأحاديث : ١] ٨/٧١٤٥

حرف السين

* ● **أم سلمة** هي هند بنت أبي أمية ، تقدمت

المبهمات من أسماء النساء

- **يزيد بن عبد الله بن الشخير أبو العلاء العامري عن امرأة من قريش** [عدد الأحاديث : ١] ٢/٨٩٥
- [ح] **موسى بن عقبة أبو محمد المدني عن أمه** [عدد الأحاديث : ١] ٦/٥١٤٧

* * *

فهرس فوائد أقوال المصنف

منهج دار التأصيل في إعداد فهرس فوائد أقوال المصنف

- يتناول هذا الفهرس أقوال المصنف التي أعقبت الأحاديث ، ولا يخفى ما في هذا الفهرس من فوائدَ جمة للعلماء والباحثين ؛ حيث سييسر - إن شاء الله تعالى - كثيرًا عليهم الوقوف على دقائق أقوال الإمام ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ في فنون شتى .
- تم تقسيم هذا الفهرس إلى : فوائد حديثية ، وعقدية ، وأصولية ، وفقهية ، وسير وتواريخ ، ومواضع وبلدان ، وفوائد لغوية ، وفوائد أخرى .
- تم ترتيب الفوائد ترتيبًا معجميًّا ؛ لسهولة تناوله والبحث فيه .
- تفسير وتوضيح الكلمات والأسماء المبهمة والضمائر المختلفة بجملة اعتراضية ، وإحلال الكلام في هذه الفوائد محل الضمائر ؛ لاستقلال الفائدة .
- حذف أسماء الإشارة ونحوها والتي تُعَدّ حشوًا زائدًا ، والاستعاضة عنها بذكر ما دلّت عليه الإشارة ونحوها .
- راعينا وضع علامات الترقيم المهمة لفَهم الفوائد .

* * *

فهرس فوائد أقوال المصنف

الفوائد الحديثية

الفوائد العقدية

الفوائد الأصولية

الفوائد الفقهية

الفوائد اللغوية

فوائد السير والتواريخ

فوائد المواضع والبلدان

فوائد أخرى

* * *

فهرس موضوعات التقاسيم والأنواع

منهج دار التأصيل في إعداد فهرس موضوعات التقاسيم والأنواع

رتّب الإمام ابن حبان رَحِمَهُ ٱللَّهُ كتابه «المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع» ترتيبا مخترعا على غير مثال سابق، لا على الأبواب، ولا على المسانيد، ولكن رتّبه بناء على تقسيم السُّنة المُشَرَّفة إلى أقسام؛ فقد قسّم الإمام ابن حبان سُنن المصطفى ﷺ في كتابه إلى خمسة أقسام؛ هي: الأوامر، والنواهي، وإخبار المصطفى ﷺ، والإباحات، وأفعاله ﷺ.

وأدرج تحت كل قسم من هذه الأقسام عِدَّة أنواع كما يأتي:

- الأوامر مائة وعشرة أنواع.
- النواهي مائة وعشرة أنواع.
- الإخبار ثمانون نوعا.
- الإباحات خمسون نوعا.
- الأفعال خمسون نوعا.

فمجموع هذه الأنواع أربعمائة نوع، وأحاديث الكتاب ترد ضمن هذه الأنواع، وتحت ترجمة خاصة لكل منها، يصدِّرها الإمام ابن حبان بقوله: ذكر... إلخ.

وحرصا من دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - على إحاطة علم القارئ بهذا الترتيب؛ ذكرناه له مسردا في هذا الفهرس.

* * *

فهرس موضوعات التقاسيم والأنواع

القسم الأول

- **النوع الأول منها:**

○ لفظ الأمر الذي هو فرض على المخاطبين كافة في جميع الأحوال وفي كل الأوقات حتىٰ لا يسع أحدا منهم الخروج منه بحال .

١/١٥٨ ، ١/١٥٩ ، ١/١٦٧ ، ١/١٦٨ ، ١/١٧٥ ، ١/١٧٦ ، ١/١٧٧ ، ١/١٨٣

- **النوع الثاني:**

○ ألفاظ الوعد التي مرادها الأوامر باستعمال تلك الأشياء :

ذكر البيان بأن أفضل الأعمال هو الإيمان بالله .

١/١٧ ، ١/٦١ ، ١/٦٧ ، ١/٦٨ ، ١/٦٩ ، ١/٨٥ ، ١/٨٦ ، ١/٨٧ ، ١/٨٨ ، ١/٨٩ ، ١/٩٠ ، ١/٩١ ، ١/٩٢ ، ١/٩٤ ، ١/١١٦ ، ١/١١٩ ، ١/١٢٠ ، ١/١٢٢ ، ١/١٢٣ ، ١/١٢٤ ، ١/١٢٥ ، ١/١٢٦ ، ١/١٢٧ ، ١/١٥٣ ، ١/١٥٤ ، ١/١٩٨ ، ١/١٩٩ ، ١/٢٠٠ ، ١/٢٠١ ، ١/٢٠٢ ، ١/٢٠٣ ، ١/٢٠٤ ، ١/٢٠٥ ، ١/٢٠٦ ، ١/٢٠٧ ، ١/٢٠٨ ، ١/٢٠٩ ، ١/٢١١ ، ١/٢١٢ ، ١/٢٢٨ ، ١/٢٣٥ ، ١/٢٣٦ ، ١/٢٣٧ ، ١/٢٣٨ ، ١/٢٤٨ ، ١/٢٧٣ ، ١/٢٧٤ ، ١/٢٧٧ ، ١/٢٨٠ ، ١/٢٨١ ، ١/٢٨٢ ، ١/٢٨٩ ، ١/٢٩٠ ، ١/٢٩٧ ، ١/٣٠٠ ، ١/٣١٦ ، ١/٣١٩ ، ١/٣٢٥ ، ١/٣٦١ ، ١/٣٦٤ ، ١/٣٦٦ ، ١/٣٦٧ ، ١/٣٦٨ ، ١/٣٧٢ ، ١/٣٧٣ ، ١/٣٧٤ ، ١/٣٧٥ ، ١/٣٨١ ، ١/٣٨٣ ، ١/٣٨٤ ، ١/٣٨٥ ، ١/٤١٨ ، ١/٤١٩ ، ١/٤٢٠ ، ١/٤٢١ ، ١/٤٢٢ ، ١/٤٢٤ ، ١/٤٢٥ ، ١/٤٢٦ ، ١/٤٢٧ ، ١/٤٢٨ ، ١/٤٢٩ ، ١/٤٣٠ ، ١/٤٣١ ، ١/٤٣٢ ، ١/٤٣٤ ، ١/٤٣٥ ، ١/٤٣٧ ، ١/٤٣٨ ، ١/٤٣٩ ، ١/٤٤٠ ، ١/٤٤١ ، ١/٤٤٢ ، ١/٤٤٤ ، ١/٤٤٥ ، ١/٤٤٦ ، ١/٤٤٧ ، ١/٤٤٩ ، ١/٤٥٠ ، ١/٤٥١ ، ١/٤٥٥ ، ١/٤٦٠ ، ١/٤٦١ ، ١/٤٦٢ ، ١/٤٦٦ ، ١/٤٦٧ ، ١/٤٦٨ ، ١/٤٦٩ ، ١/٤٧٠ ، ١/٤٧١ ، ١/٤٧٢ ، ١/٤٧٤ ، ١/٤٧٥ ، ١/٤٧٦ ، ١/٤٧٧ ، ١/٤٧٨ ، ١/٤٧٩ ، ١/٤٨٠ ، ١/٤٨١ ، ١/٤٨٨ ، ١/٤٨٩ ، ١/٤٩١ ، ١/٤٩٦ ، ١/٤٩٧ ، ١/٥٠٢ ، ١/٥٠٣ ، ١/٥٠٤ ، ١/٥٠٥ ، ١/٥٠٦ ، ١/٥٠٧ ، ١/٥٠٨ ، ١/٥١٠ ، ١/٥١٥ ، ١/٥١٦ ، ١/٥١٨ ، ١/٥٢١ ، ١/٥٢٥ ، ١/٥٢٧ ، ١/٥٢٨ ، ١/٥٣١ ، ١/٥٣٢ ، ١/٥٣٤ ، ١/٥٣٨ ، ١/٥٣٩ ، ١/٥٤٠ ، ١/٥٤١ ، ١/٥٤٤ ، ١/٥٤٥ ، ١/٥٤٦ ، ١/٥٤٧ ، ١/٥٤٨ ، ١/٥٤٩ ، ١/٥٥٨ ، ١/٥٥٩ ، ١/٥٦١ ، ١/٥٦٢ ، ١/٥٦٣ ، ١/٥٦٥ ، ١/٥٦٦ ، ١/٥٦٨ ، ١/٥٧٠ ، ١/٥٧١ ، ١/٥٧٢ ، ١/٥٧٤ ، ١/٥٧٦ ، ١/٥٨٧ ، ١/٥٨٨ ، ١/٥٩٠ ، ١/٥٩١ ، ١/٥٩٢ ، ١/٦٠٢ ، ٢/٦٠٩ ، ٢/٦١٠ ، ٢/٦١١ ،

٥/٤٢٤٢، ٥/٤٢٤٣، ٥/٤٢٤٤، ٥/٤٢٤٨، ٥/٤٢٥٠، ٥/٤٢٥١، ٥/٤٢٥٢، ٥/٤٢٥٣، ٥/٤٢٥٤، ٥/٤٣١٦، ٥/٤٣١٧، ٥/٤٣١٨، ٥/٤٣١٩، ٥/٤٣٢٣، ٥/٤٣٤٠ز، ٥/٤٥١١، ٥/٤٥١٣، ٥/٤٦٢٢، ٥/٤٦٢٣، ٥/٤٦٢٤، ٥/٤٦٢٥، ٥/٤٦٢٦، ٥/٤٦٢٧، ٥/٤٦٢٨، ٥/٤٦٣٠، ٥/٤٦٣١، ٥/٤٦٣٢، ٥/٤٦٣٣، ٥/٤٦٣٤، ٥/٤٦٣٥، ٥/٤٦٣٦، ٥/٤٦٣٧، ٥/٤٦٣٨، ٥/٤٦٣٩، ٥/٤٦٤٠، ٥/٤٦٤١، ٥/٤٦٤٢، ٥/٤٦٤٣، ٥/٤٦٤٤، ٥/٤٦٤٥، ٥/٤٦٤٦، ٥/٤٦٤٧، ٥/٤٦٤٨، ٥/٤٦٤٩، ٥/٤٦٥٠، ٥/٤٦٥١، ٥/٤٦٥٢، ٥/٤٦٥٣، ٥/٤٦٥٤، ٥/٤٦٥٥، ٥/٤٦٥٦، ٥/٤٦٥٩، ٥/٤٦٦٠، ٥/٤٦٦١، ٥/٤٦٦٢، ٥/٤٦٦٣، ٥/٤٦٦٧، ٥/٤٦٦٨، ٥/٤٦٧٢، ٥/٤٦٧٣، ٥/٤٦٧٤، ٥/٤٦٧٥، ٥/٤٦٧٦، ٥/٤٦٧٧، ٥/٤٦٧٨، ٥/٤٦٨٠، ٥/٤٦٨١، ٥/٤٦٨٢، ٥/٤٦٨٣، ٥/٤٦٨٤، ٥/٤٦٨٥، ٥/٤٦٨٦، ٥/٤٦٨٧، ٥/٤٦٨٨، ٥/٤٦٨٩، ٥/٤٦٩٠، ٥/٤٦٩١، ٥/٤٦٩٢، ٥/٤٦٩٣، ٥/٤٦٩٤، ٥/٤٦٩٥، ٥/٤٦٩٦، ٥/٤٦٩٧، ٥/٤٦٩٨، ٥/٤٦٩٩، ٥/٤٧٠٠، ٥/٤٧٠١، ٥/٤٧٠٢، ٥/٤٧٠٣، ٥/٤٧٠٤، ٥/٤٧٠٥، ٥/٤٧٠٧، ٥/٤٧٣٤، ٥/٤٧٤٢، ٥/٤٧٥٧، ٥/٤٧٥٨، ٥/٤٧٥٩، ٥/٤٧٩١، ٥/٤٧٩٦، ٥/٤٨٠٠، ٦/٤٩٣٤، ٦/٥٠٦٠، ٦/٥٠٦١، ٦/٥٠٧١، ٦/٥٠٧٢، ٦/٥٠٧٣، ٦/٥٠٧٤، ٦/٥٠٧٥، ٦/٥٠٧٦، ٦/٥٠٩٢، ٦/٥٠٩٣، ٦/٥٠٩٤، ٦/٥١١١، ٦/٥١٢٨، ٦/٥١٢٩، ٦/٥٢٣٧، ٦/٥٣١٨، ٦/٥٣١٩، ٦/٥٥٦٢، ٦/٥٥٦٣، ٦/٥٥٦٤، ٦/٥٥٦٨، ٦/٥٦٦٥، ٦/٥٦٦٦، ٦/٥٧٠١، ٦/٥٧٠٢، ٦/٥٧٠٣، ٦/٥٧٣٥، ٦/٥٧٣٧، ٦/٥٧٣٩، ٦/٥٩٩٤، ٧/٦٥٠٣، ٨/٧٢٧٧، ٨/٧٢٨٥

- **النوع الثالث:**

o لفظ الأمر الذي أمر به المخاطبون في بعض الأحوال لا الكل .

١/١٥٦

- **النوع الرابع:**

o لفظ الأمر الذي أمر به بعض المخاطبين في بعض الأحوال لا الكل .

١/١٥٧، ١/٤٤٣، ١/٥٦٩، ٢/٦٢٦، ٤/٢٩٣٩

- **النوع الخامس:**

o الأمر بالشيء الذي قامت الدلالة من خبر ثاني على فرضيته وعارضه بعض فعله ووافقه البعض .

٣/٢١٠١، ٣/٢١٠٢، ٣/٢١٠٤، ٣/٢١٠٥، ٣/٢١٠٦، ٣/٢١٠٧، ٣/٢١٠٨، ٣/٢١٠٩، ٣/٢١١٠، ٣/٢١١١، ٣/٢١١٢، ٣/٢١١٣، ٣/٢١١٤، ٣/٢١١٥، ٣/٢١١٦، ٣/٢١١٧، ٣/٢١١٨، ٣/٢١١٩، ٣/٢١٢٠، ٣/٢١٢١، ٣/٢١٢٢، ٣/٢١٢٣، ٣/٢١٢٤

• **النوع الثاني عشر:**

○ الأمر بأربعة أشياء مقرونة في الذكر: الأول منها فرض على جميع المخاطبين في كل الأوقات. والثاني فرض على المخاطبين في بعض الأحوال. والثالث فرض على بعض المخاطبين في بعض الأوقات. والرابع ورد بلفظ العموم وله تخصيصان اثنان من خبرين آخرين.

٤٥٩١/ ٥، ٤٥٩٢/ ٥، ٤٥٩٣/ ٥، ٤٥٩٤/ ٥، ٤٥٩٥/ ٥

• **النوع الثالث عشر:**

○ الأمر بأربعة أشياء مقرونة في الذكر. الأول منها فرض على جميع المخاطبين في كل الأوقات. والثاني فرض على المخاطبين في بعض الأحوال. والثالث فرض على بعض المخاطبين في بعض الأحوال. والرابع أمر تأديب وإرشاد أمر به المخاطب إلا عند وجود علة معلومة وخصال معدودة.

٣٣٨٩/ ٤، ٣٣٩٠/ ٤، ٣٣٩٤/ ٤، ٣٣٩٨/ ٤، ٣٣٩٩/ ٤، ٣٤٠١/ ٤، ٣٤٠٧/ ٤، ٣٤١٠/ ٤

• **النوع الرابع عشر:**

○ الأمر بالشيء الواحد للشخصين المتباينين، والمراد منه أحدهما لا كلاهما.

٢١٢٧/ ٣، ٢١٢٨/ ٣، ٢١٢٩/ ٣، ٢١٣١/ ٣

• **النوع الخامس عشر:**

○ الأمر الذي أمر به إنسان بعينه في شيء معلوم لا يجوز لأحد بعده استعمال ذلك الفعل إلى يوم القيامة، وإن كان ذلك الشيء معلوما يوجد.

٤٢١٨/ ٥، ٤٢١٩/ ٥، ٤٢٢٠/ ٥

• **النوع السادس عشر:**

○ الأمر بفعل عند وجود سبب لعلة معلومة، وعند عدم ذلك السبب الأمر بفعل ثان لعلة معلومة، خلاف تلك العلة المعلومة التي من أجلها أمر بالأمر الأول.

٤٠٣١/ ٥

• **النوع السابع عشر:**

○ الأمر بأشياء معلومة قد كرر بذكر الأمر بشيء من تلك الأشياء المأمور بها على سبيل التأكيد.

١٧٣٧/ ٢، ١٧٣٨/ ٢

• **النوع الثامن عشر:**

○ الأمر باستعمال شيء بإضمار سبب لا يجوز استعمال ذلك الشيء إلا باعتقاد ذلك السبب المضمر في نفس الخطاب.

٤٩٢٠/ ٦، ٤٩٢١/ ٦، ٤٩٢٢/ ٦، ٤٩٢٣/ ٦، ٤٩٢٤/ ٦، ٤٩٢٥/ ٦، ٤٩٢٦/ ٦

● **النوع التاسع عشر:**

○ الأمر بالشيء الذي أمر على سبيل الحتم مراده استعمال ذلك الشيء مع الزجر عن ضده .
٦/٥٦٠٦

● **النوع العشرون:**

○ الأمر بالشيء الذي أمر به المخاطبون في بعض الأحوال عند وقتين معلومين على سبيل الفرض والإيجاب . قد دل فعله على أن المأمور به في أحد الوقتين المعلومين غير فرض ، وبقي حكم الوقت الثاني على حالته .
٣/١٩٣٤ ، ٣/١٩٤٧ ، ٣/١٩٥١

● **النوع الحادي والعشرون:**

○ ألفاظ إعلام مرادها الأوامر التي هي المفسرة لمجمل الخطاب في الكتاب .
٢/٧٧٢ ، ٢/٩٠٦ ، ٢/٩٠٧ ، ٢/١٤٤٣ ، ٢/١٤٤٤ ، ٢/١٤٤٧ ، ٣/١٧٧٧ ، ٣/١٧٧٨ ، ٣/١٧٧٩ ، ٣/١٧٨٠ ، ٣/١٧٨١ ، ٣/١٧٨٢ ، ٣/١٧٨٣ ، ٣/١٧٨٤ ، ٣/١٧٨٥ ، ٣/١٨٤٥ ، ٣/١٨٤٦ ، ٣/١٨٤٧ ، ٣/١٨٤٨ ، ٣/١٨٤٩ ، ٣/١٨٦٣ ، ٣/١٩٥٢ ، ٣/١٩٥٣ ، ٣/١٩٥٤ ، ٣/١٩٥٥ ، ٣/١٩٥٦ ، ٣/١٩٥٧ ، ٣/١٩٥٨ ، ٣/١٩٥٩ ، ٣/٢٧٣٦ ، ٣/٢٧٣٧ ، ٣/٢٧٣٨ ، ٣/٢٧٣٩ ، ٣/٢٧٤٠ ، ٤/٣٢٦٩ ، ٤/٣٢٧١ ، ٤/٣٢٧٩ ، ٤/٣٢٨٠ ، ٤/٣٢٩٠ ، ٤/٣٧٠٨ ، ٤/٣٧٧٠ ، ٤/٣٧٧١ ، ٤/٣٧٧٣ ، ٤/٣٧٧٤ ، ٤/٣٧٧٧ ، ٤/٣٧٧٨ ، ٥/٣٩٤٧ ، ٥/٤٠٠٤ ، ٥/٤٤٨٢ ، ٥/٤٤٩٠ ، ٥/٤٤٩١ ، ٥/٤٨٣٤ ، ٥/٤٨٧٢ ، ٥/٤٩١٥

● **النوع الثاني والعشرون:**

○ لفظة أمر بشيء تشتمل على أجزاء وشعب ، فما كان من تلك الأجزاء والشعب بالإجماع أنه ليس بفرض فهو نفل ، وما لم يدل الإجماع ولا الخبر على نفليته فهو حتم لا يجوز تركه بحال .
٢/١٦٥٤ ، ٣/٢١٣٠

● **النوع الثالث والعشرون:**

○ الأوامر التي وردت بألفاظ مجملة ، تفسير تلك الجمل في أخبار أخر .
٢/١١٠٧ ، ٢/١١٠٨ ، ٢/١١٠٩ ، ٢/١١١٠ ، ٢/١١١١ ، ٢/١١١٢ ، ٢/١١١٣ ، ٢/١١١٤ ، ٢/١١١٥ ، ٢/١١١٦ ، ٢/١١١٧ ، ٢/١١١٨ ، ٦/٥٣٢٢ ، ٦/٥٣٢٧ ، ٦/٥٣٣٦ ، ٦/٥٣٣٧ ، ٦/٥٣٣٨ ، ٦/٥٣٣٩ ، ٧/٦١٠٤ ، ٧/٦١٠٥ ، ٧/٦١٠٦

● **النوع الرابع والعشرون:**

○ الأوامر التي وردت بألفاظ مختصرة ، ذكر بعضها في أخبار أخر .
٣/١٨٧٤ ، ٣/١٨٧٥ ، ٣/١٨٧٦ ، ٣/١٨٧٧ ، ٤/٣٣٠٣ ، ٤/٣٣٠٤ ، ٤/٣٣٠٥ ، ٤/٣٣٠٦ ، ٤/٣٣٠٧ ، ٦/٥٦٦٧ ، ٦/٥٦٦٨

• **النوع الخامس والعشرون:**

o الأمر بالشيء الذي بيان كيفيته في أفعاله ﷺ.

٢/١٦٨٢، ٢/١٦٨٣، ٣/٢٨٢٨، ٣/٢٨٣٢، ٣/٢٨٣٣

• **النوع السادس والعشرون:**

o الأمر بشيئين متضادين على سبيل الندب، خير المأمور به بينهما حتى إنه ليفعل ما شاء من الأمرين المأمور بهما. والقصد فيه الزجر عن شيء ثالث.

٣/٢١٨١، ٦/٥٤٩٦

• **النوع السابع والعشرون:**

o الأمر بشيئين مقرونين في الذكر، المراد من أحدهما الحتم والإيجاب مع إضمار شرط فيه قد قرن به حتى لا يكون الأمر بذلك الشيء إلا مقرونا بذلك الشرط الذي هو المضمر في نفس الخطاب، والآخر: أمر إيجاب على ظاهره، يشتمل على الزجر عن ضده.

١/٧٤، ١/٧٥

• **النوع الثامن والعشرون:**

o لفظ الأمر الذي ظاهره مستقل بنفسه، وله تخصيصان اثنان: أحدهما من خبر ثان والآخر من الإجماع: قد يستعمل الخبر مرة على عمومه، وتارة يخص بخبر ثان، وأخرى يخص بالإجماع.

٢/١٤١٣، ٢/١٤١٤

• **النوع التاسع والعشرون:**

o الأمر بشيئين مقرونين في الذكر، خير المأمور به بينهما، حتى إنه لموسع عليه أن يفعل أيها شاء منهما.

٣/٢٣٥٧، ٦/٥٢٢٢، ٦/٥٢٢٣، ٦/٥٢٢٤

• **النوع الثلاثون:**

o الأمر الذي ورد بلفظ البدل حتى لا يجوز استعماله إلا عند عدم السبيل إلى الفرض الأول.

٢/١٢٩٥، ٢/١٢٩٦، ٢/١٢٩٨، ٢/١٢٩٩، ٢/١٣٠٤، ٢/١٣٠٥، ٢/١٣٠٧، ٢/١٣٠٨

• **النوع الحادي والثلاثون:**

o لفظة أمر بفعل من أجل سبب مضمر في نفس الخطاب، فمتى كان السبب المضمر الذي من أجله أمر بذلك الفعل معلوما بعلم. كان الأمر به واجبا، وقد عدم علم ذلك السبب بعد قطع الوحي، فغير جائز استعمال ذلك الفعل لأحد إلى يوم القيامة.

٦/٥٧٧٦، ٦/٥٧٧٧، ٦/٥٧٧٨، ٦/٥٧٧٩

• **النوع الثاني والثلاثون:**

○ الأمر باستعمال فعل عند عدم شيئين معلومين ، فمتى عدم الشيئان اللذان ذكرا في ظاهر الخطاب ، كان استعمال ذلك الفعل مباحا للمسلمين كافة ، ومتى كان أحد ذلك الشيئين موجودا ، كان استعمال ذلك الفعل منهيا عنه بعض الناس ، وقد يباح استعمال ذلك الفعل تارة لمن وجد فيه الشيئان اللذان وصفتهما ، كما زجر عن استعماله تارة أخرى من وجدا فيه .

• **النوع الثالث والثلاثون:**

○ الأمر بإعادة فعل قصد المؤدي لذلك الفعل أداءه فأتى به على غير الشرط الذي أمر به .

• **النوع الرابع والثلاثون:**

○ الأمر بشيئين مقرونين في الذكر عند حدوث سببين : أحدهما معلوم يستعمل على كيفيته ، والآخر بيان كيفيته في فعله وأمره .

• **النوع الخامس والثلاثون:**

○ الأمر بالشيء الذي أمر بلفظ الإيجاب والحتم ، وقد قامت الدلالة من خبر ثان على ندبيته ، والقصد فيه علة معلومة أمر من أجلها هذا الأمر المأمور به .

• **النوع السادس والثلاثون:**

○ الأمر بالشيء الذي كان محظورا ، فأبيح ثم نهي عنه ، ثم أبيح ، ثم نهي عنه ، فهو محرم إلى يوم القيامة .

• **النوع السابع والثلاثون:**

○ الأمر الذي خير المأمور به بين ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر ، عند عدم القدرة على كل واحد منها ، حتى يكون المفترض عليه عند العجز عن الأول له يؤدي الثاني ، وعند العجز عن الثاني له أن يؤدي الثالث .

● **النوع الثامن والثلاثون:**

○ لفظ الأمر الذي خير المأمور به بين أمرين بلفظ التخيير على سبيل الحتم والإيجاب، حتى يكون المفترض عليه، له أن يؤدي أيها شاء منهما.

٤١٦٠/ ٥

● **النوع التاسع والثلاثون:**

○ لفظ الأمر الذي خير المأمور به بين أشياء محصورة من عدد معلوم، حتى لا يكون له تعدي ما خير فيه إلى ما هو أكثر منه من العدد.

٤١٦١/ ٥، ٤١٦٢/ ٥، ٤١٦٣/ ٥

● **النوع الأربعون:**

○ الأمر الذي هو فرض خير المأمور به بين ثلاثة أشياء، حتى يكون المفترض عليه، له أن يؤدي أيها شاء من الأشياء الثلاث.

٣٩٨٧/ ٥، ٣٩٩٠/ ٥، ٣٩٩١/ ٥

● **النوع الحادي والأربعون:**

○ الأمر بالشيء الذي خير المأمور به في أدائه بين صفات ذوات عدد، ثم ندب إلى الأخذ منها بأيسرها عليه.

٧٣٦/ ٢، ٧٤١/ ٢، ٧٤٢/ ٢

● **النوع الثاني والأربعون:**

○ الأمر الذي خير المأمور به في أدائه بين صفات أربع، حتى يكون المأمور به له أن يؤدي ذلك الفعل بأي صفة من تلك الصفات الأربع شاء، والقصد فيه الندب والإرشاد.

٢٤٠٦/ ٣

● **النوع الثالث والأربعون:**

○ الأمر الذي هو مقرون بشرط، فمتى كان ذلك الشرط موجودا، كان الأمر واجبا، ومتى عدم ذلك الشرط بطل ذلك الأمر.

٥٨٤٢/ ٦، ٥٨٤٣/ ٦

● **النوع الرابع والأربعون:**

○ الأمر بفعل مقرون بشرط، حكم ذلك الفعل على الإيجاب، وسبيل الشرط على الإرشاد.

٣٠٣٥/ ٤، ٣٠٣٦/ ٤

● **النوع الخامس والأربعون:**

○ الأمر الذي أمر بإضمار شرط في ظاهر الخطاب، فمتى كان ذلك الشرط المضمر موجودا، كان الأمر واجبا، ومتى عدم ذلك الشرط، جاز استعمال ضد ذلك الأمر.

٢/١٤٨٥، ٢/١٤٨٦، ٢/١٤٨٨، ٢/١٤٨٩، ٢/١٤٩٠، ٢/١٤٩٤

● **النوع السادس والأربعون:**

○ الأمر بشيئين مقرونين في الذكر، أحدهما: فرض قامت الدلالة من خبر ثان على فرضيته، والآخر: نفل دل الإجماع على نفليته.

٣/١٧٨٦

● **النوع السابع والأربعون:**

○ الأمر بشيئين مقرونين في الذكر، أحدهما: أراد به التعليم، والآخر: أمر إباحة لا حتم.

٥/٣٩٩٢

● **النوع الثامن والأربعون:**

○ الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في الذكر، أحدها: فرض على جميع المخاطبين في كل الأوقات، والثاني فرض على بعض المخاطبين في بعض الأحوال، والثالث له تخصيصان اثنان من خبرين آخرين، حتى لا يجوز استعماله على عموم ما ورد الخبر فيه إلا بأحد التخصيصين اللذين ذكرتهما.

٥/٤٥٨٨، ٥/٤٥٨٩، ٥/٤٥٩٠

● **النوع التاسع والأربعون:**

○ الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في الذكر، المراد من اللفظتين الأوليين أمر فضيلة وإرشاد، والثالث: أمر إباحة لا حتم.

٢/١٢٠٨

● **النوع الخمسون:**

○ الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في الذكر: الأول منها فرض لا يجوز تركه، والثاني والثالث أمران لعلة معلومة، مرادهما الندب والإرشاد.

٢/١١٩٤، ٢/١١٩٥، ٢/١٣٩١

● **النوع الحادي والخمسون:**

○ الأمر بأربعة أشياء مقرونة في الذكر: الأول والثالث: أمرا ندب وإرشاد، والثاني: قرن بشرط، فالفعل المشار إليه في نفسه نفل، والشرط الذي قرن به فرض، والرابع: أمر إباحة لا حتم.

٢/١٣٩٢، ٢/١٣٩٣، ٢/١٣٩٤

• **النوع الثاني والخمسون:**

ο الأمر بالشيء يذكر تعقيب شيء ماض، والمراد منه بدايته، فأطلق الأمر بلفظ التعقيب، والقصد منه البداية لعدم ذلك التعقيب إلا بتلك البداية.

١٤٣٤/ ٢، ١٤٣٥/ ٢

• **النوع الثالث والخمسون:**

ο الأمر بفعل في أوقات معلومة، من أجل سبب معلوم، فمتى صادف المرء ذلك السبب في أحد الأوقات المذكورة، سقط عنه ذلك في سائرها، وإن كان ذلك أمر ندب وإرشاد.

٣٦٦٥/ ٤

• **النوع الرابع والخمسون:**

ο الأمر بفعل مقرون بصفة معين عليها، يجوز استعمال ذلك الفعل بغير تلك الصفة التي قرنت به.

٦١٣٥/ ٧، ٦١٣٦/ ٧، ٦١٣٧/ ٧

• **النوع الخامس والخمسون:**

ο الأمر بأشياء من أجل علل مضمرة في نفس الخطاب، لم تبين كيفيتها في ظواهر الأخبار.

١٠٥٨/ ٢، ١٠٥٩/ ٢، ١٠٦٠/ ٢، ١١٥٧/ ٢، ٣٣٦٤/ ٤، ٥٣١٤/ ٦، ٥٣١٥/ ٦

• **النوع السادس والخمسون:**

ο الأمر بخمسة أشياء مقرونة في الذكر: الأول منها بلفظ العموم، والمراد منه الخاص، والثاني والثالث: لكل واحد منهما تخصيصان اثنان، كل واحد منهما من سنة ثابتة، والرابع قصد به بعض المخاطبين في بعض الأحوال، والخامس فرض على الكفاية إذا قام به البعض، سقط عن الآخرين فرضه.

٦٢٧٢/ ٧

• **النوع السابع والخمسون:**

ο الأمر بستة أشياء مقرونة في اللفظ: الثلاثة الأول فرض على المخاطبين في بعض الأحوال، والثلاثة الأخر فرض على المخاطبين في كل الأحوال.

٢٧٢/ ١

• **النوع الثامن والخمسون:**

ο الأمر بسبعة أشياء مقرونة في الذكر: الأول والثاني منها: أمر ندب وإرشاد، والثالث والرابع: أطلقا بلفظ العموم والمراد منه البعض لا الكل، والخامس والسابع: أمرا حتم وإيجاب في الوقت دون الوقت، والسادس أمر باستعماله على العموم، والمراد منه استعماله مع المسلمين دون غيرهم.

٣٠٤٣/ ٤

● **النوع التاسع والخمسون:**

○ الأمر بفعل عند وجود شيئين معلومين، والمراد منه أحدهما لا كلاهما لعدم اجتماعهما معا في السبب الذي من أجله أمر بذلك الفعل.

٢٨٢٩/ ٣، ٢٨٣٤/ ٣

● **النوع الستون:**

○ الأمر بترك طاعة لتفرد المرء بإتيانها من غير إرداف ما يشبهها أو تقديم مثلها.

٣٦١٥/ ٤

● **النوع الحادي والستون:**

○ الأمر بشيئين مقرونين في الذكر، أحدهما: فرض لا يسع رفضه والثاني: مراده التغليظ والتشديد دون الحكم.

٥٣٠٩/ ٦

● **النوع الثاني والستون:**

○ لفظة أمر قرن بزجر عن ترك استعمال شيء قد قرن إباحته بشرطين معلومين ثم قرن أحد الشرطين بشرط ثالث حتى لا يباح ذلك الفعل إلا بهذه الشرائط المذكورة.

٢٢٠٧/ ٣، ٢٢٠٨/ ٣، ٢٢٠٩/ ٣، ٢٢١٠/ ٣، ٢٢١١/ ٣

● **النوع الثالث والستون:**

○ الأمر بالشيء الذي مراده التحذير مما يتوقع في المتعقب مما خطر عليه.

٣٥٧/ ١، ٥٥٣/ ١، ٦٦٤/ ٢، ٧٠١/ ٢، ٢٩٩٤/ ٤، ٢٩٩٥/ ٤، ٥٦٠٤/ ٦

● **النوع الرابع والستون:**

○ الأمر بالشيء الذي مراده الزجر عن سبب ذلك الشيء المأمور به.

٥٦٥٠/ ٦

● **النوع الخامس والستون:**

○ الأمر بالشيء الذي خرج مخرج الخصوص، والمراد منه إيجابه على بعض المسلمين إذا كان فيهم الآلة التي من أجلها أمر بذلك الفعل موجودة.

١٦٤٩/ ٢

● **النوع السادس والستون:**

○ لفظة أمر بقول مرادها استعماله بالقلب دون النطق باللسان.

٢٦٦٥/ ٣، ٢٦٦٦/ ٣، ٣٤٨٦/ ٤، ٣٤٨٧/ ٤، ٣٤٨٨/ ٤

• **النوع السابع والستون:**

○ الأوامر التي أمر باستعمالها قصدًا منه للإرشاد، وطلب الثواب.

١/٣٢٤، ١/٣٤٨، ١/٣٥٠، ١/٣٥١، ١/٤٩٢، ١/٥١١، ١/٥١٢، ١/٥٢٩، ١/٥٩٥، ٢/٧٥٨، ٣/٢٤٧٧، ٣/٢٤٨١، ٣/٢٤٨٢، ٣/٢٤٨٥، ٣/٢٤٨٦، ٣/٢٤٩٠، ٣/٢٤٩٦، ٣/٢٤٩٧، ٣/٢٤٩٨، ٣/٢٤٩٩، ٣/٢٥٠٠، ٣/٢٥٠١، ٣/٢٥٠٣، ٣/٢٥٧٧، ٣/٢٦٠٦، ٣/٢٧١٥، ٣/٢٨٥٦، ٤/٣٢٨٣، ٤/٣٢٩١، ٤/٣٢٩٢، ٤/٣٣٢٤، ٤/٣٣٢٥، ٤/٣٣٢٦، ٤/٣٣٢٧، ٤/٣٣٤٤، ٤/٣٣٧٧، ٤/٣٣٧٨، ٤/٣٣٧٩، ٤/٣٤١٢، ٤/٣٤١٣، ٤/٣٥٢١، ٤/٣٦٢١، ٤/٣٦٢٣، ٤/٣٦٢٩، ٤/٣٦٣٠، ٤/٣٦٤٢، ٤/٣٦٥٩، ٤/٣٦٦٠، ٥/٤٠٤١، ٥/٤٠٤٢، ٥/٤٠٦٥، ٥/٤٠٦٦، ٥/٤٣٢١، ٥/٤٣٢٢، ٥/٤٣٤٩ز، ٥/٤٣٥٠ز، ٥/٤٣٥١ز، ٥/٤٣٥٢ز، ٥/٤٣٩٠، ٦/٥١٤١، ٦/٥٢٠١، ٦/٥٢٤٠، ٦/٥٤٥١، ٦/٥٤٥٣، ٦/٥٤٥٤، ٦/٥٧٤١، ٦/٥٩٢٠، ٨/٧٣٤٤، ٨/٧٣٤٧

• **النوع الثامن والستون:**

○ الأمر بشيء بذكر شرط معلوم، زاد ذلك الشرط أو نقص عن تحصيره، كان الأمر على حالته واجبا بعد أن يوجد من ذلك الشرط ما كان من غير تحصير معلوم.

٦/٥٣٢٣

• **النوع التاسع والستون:**

○ الأمر بالشيء الذي أمر من أجل سبب تقدم، والمراد منه التأديب، لئلا يرتكب المرء ذلك السبب الذي من أجله أمر ذلك الأمر من غير غدر.

٣/٢٧٨٨، ٣/٢٧٨٩

• **النوع السبعون:**

○ الأوامر التي وردت، مرادها الإباحة والإطلاق دون الحكم والإيجاب.

٣/٢٠٧٥، ٣/٢٠٧٧، ٣/٢٣٥١، ٤/٣٤٧٣، ٤/٣٨٨١، ٥/٣٩٦٧، ٥/٣٩٩٣، ٥/٣٩٩٤، ٥/٣٩٩٥، ٥/٤٠٠٨، ٥/٤٠١٨، ٥/٤٠١٩، ٥/٤٠٧٢، ٥/٤٤٠٨، ٥/٤٤١٩، ٥/٤٧٢١، ٦/٥٣٠٢، ٦/٥٦٣٧، ٦/٥٦٦٩، ٦/٥٦٧٠، ٦/٥٦٧١، ٦/٥٩٢١، ٦/٥٩٢٢، ٧/٦٠٩٩، ٧/٦١٠٢، ٧/٦١٣٨، ٧/٦١٤١

• **النوع الحادي والسبعون:**

○ الأوامر التي أبيحت من أجل أشياء محصورة على شرط معلوم للسعة والترخيص.

٢/١٣١٦، ٢/١٣١٧، ٢/١٣٢٠، ٢/١٣٢٥، ٢/١٣٢٦، ٢/١٣٣٠، ٢/١٣٣١، ٣/٢٧٤١، ٣/٢٧٤٢، ٥/٤٢٦٠

٣/٢٢٢٤، ٣/٢٢٣٦، ٣/٢٢٣٧، ٣/٢٢٣٨، ٣/٢٢٥٩، ٣/٢٢٦٠، ٣/٢٢٦٤، ٣/٢٣٠٢، ٣/٢٣٠٣، ٣/٢٣٠٤، ٣/٢٤٠٤، ٣/٢٤٤٤، ٣/٢٤٦٧، ٣/٢٤٧١، ٣/٢٤٩٢، ٣/٢٦٢٢، ٣/٢٦٢٣، ٣/٢٦٢٤، ٣/٢٧٠٣، ٣/٢٧٩١، ٤/٣٠٣٤، ٤/٣٠٣٧، ٤/٣١٨٦، ٤/٣١٨٧، ٤/٣٣٠٢، ٤/٣٣٤٦، ٤/٣٤٤٥، ٤/٣٤٤٦، ٤/٣٤٤٧، ٤/٣٤٤٨، ٤/٣٤٥٠، ٤/٣٤٥١، ٤/٣٤٥٥، ٤/٣٤٦٠، ٤/٣٤٦١، ٤/٣٤٦٢، ٤/٣٤٦٣، ٤/٣٥٩٦، ٤/٣٥٩٧، ٤/٣٥٩٨، ٤/٣٥٩٩، ٤/٣٧٦٣، ٤/٣٧٦٤، ٤/٣٧٧٩، ٤/٣٧٨٢، ٤/٣٧٨٣، ٤/٣٧٩٥، ٤/٣٧٩٦، ٤/٣٧٩٧، ٤/٣٧٩٨، ٤/٣٧٩٩، ٤/٣٨٠٠، ٤/٣٨٤٣، ٤/٣٨٧٦، ٤/٣٩٢٤، ٥/٤٠٢٥، ٥/٤٠٢٦، ٥/٤٠٢٧، ٥/٤٠٨٠، ٥/٤٠٨٥، ٥/٤٠٨٦، ٥/٤٠٨٧، ٥/٤٠٨٨، ٥/٤٠٨٩، ٥/٤٢٣٩، ٥/٤٢٦٨، ٥/٤٢٨٥، ٥/٤٣٢٠، ٥/٤٤١١، ٥/٤٤١٥، ٥/٤٤١٦، ٥/٤٤٣٢، ٥/٤٥٠٢، ٥/٤٥٠٣، ٥/٤٦٠٥، ٥/٤٨١٠، ٦/٥٠٦٢، ٦/٥٠٦٣، ٦/٥٠٦٤، ٦/٥٠٦٥، ٦/٥٠٨٤، ٦/٥٠٨٥، ٦/٥٠٩٧، ٦/٥١٩٩، ٦/٥٢٠٠، ٦/٥٢٤٢، ٦/٥٢٤٣، ٦/٥٢٤٨، ٦/٥٢٨٣، ٦/٥٣٤١، ٦/٥٣٤٢، ٦/٥٣٤٣، ٦/٥٣٤٤، ٦/٥٣٤٥، ٦/٥٣٤٦، ٦/٥٣٦٨، ٦/٥٤٩٠، ٦/٥٦٠٧، ٦/٥٦٧٢، ٦/٥٧٢٤، ٦/٦٠٦٦، ٦/٦٠٦٧، ٦/٦٠٦٨، ٧/٦١٠٨، ٧/٦١٠٩، ٧/٦١٤٥، ٧/٦١٤٦

• **النوع التاسع والسبعون:**

○ الأمر بالشيء الذي أمر به لعلة معلومة لم تذكر في نفس الخطاب، وقد دل الإجماع على نفي إمضاء حكمه على ظاهره .

٥/٤٤٧٢، ٥/٤٤٧٣

• **النوع الثمانون:**

○ الأمر باستعمال شيء بإطلاق الاسم على ذلك الشيء، والمراد منه ما تولد منه، لا نفس ذلك الشيء .

١/١١٧، ٢/٧٨٢

• **النوع الحادي والثمانون:**

○ ألفاظ الأوامر التي أطلقت بالكنايات دون التصريح

٣/٢٧١٧، ٣/٢٨٣٥، ٣/٢٨٣٦، ٥/٤٠٧١، ٥/٤٢٢١، ٥/٤٢٢٢، ٥/٤٢٢٣، ٥/٤٧٣٦، ٦/٥٣١٠، ٦/٥٨٠٥

• **النوع الثاني والثمانون:**

○ الأوامر التي أمر بها النساء في بعض الأحوال دون الرجال .

٢/١٣٤٩، ٢/١٣٥٠، ٢/١٣٦٢، ٢/١٣٦٣، ٤/٣٨٣٨، ٤/٣٩٠٧، ٥/٤١١٤، ٥/٤١٧٠، ٥/٤٢٢٥، ٥/٤٢٩٤، ٥/٤٢٩٥، ٥/٤٢٩٧، ٥/٤٢٩٨، ٥/٤٣٠١، ٥/٤٣٠٢، ٥/٤٣٠٧

● **النوع الثالث والثمانون:**

○ الأوامر التي وردت بألفاظ التعريض مرادها الأوامر باستعمالها .

١/٢٣٢ ، ٢/٨٤١ ، ٢/١٢٦٥ ، ٢/١٢٧٧ ، ٣/٢١٥٢ ، ٣/٢٧٧٧ ، ٦/٥٠٩١ ، ٦/٥٣٢٤ ، ٦/٥٥١٨ ، ٦/٥٨٢٨ ، ٧/٧٠٣٧

● **النوع الرابع والثمانون:**

○ لفظة أمر بشيء بلفظ المسألة مرادها استعماله على سبيل الإعتاب لمرتكب ضده .

٣/٢١٥٣ ، ٣/٢٢٣٩ ، ٣/٢٢٤٠ ، ٣/٢٢٤١ ، ٣/٢٥٦٦

● **النوع الخامس والثمانون:**

○ الأمر بالشيء الذي قرن بذكر نفي الاسم عن ذلك لنقصه عن الكمال .

٣/١٨٨٥ ، ٣/١٨٨٦

● **النوع السادس والثمانون:**

○ الأمر الذي قرن بذكر عدد معلوم من غير أن يكون المراد من ذكر ذلك العدد نفيا عما وراءه .

٢/٧٣١ ، ٦/٥٩٥٦ ، ٦/٥٩٥٧ ، ٦/٥٩٥٨

● **النوع السابع والثمانون:**

○ الأمر بمجانبة شيء مراده الزجر عما تولد ذلك الشيء منه .

٢/٨٦٨ ، ٢/٨٦٩ ، ٤/٢٨٩٧

● **النوع الثامن والثمانون:**

○ الأمر الذي ورد بلفظ الرد والإرجاع مراده نفي جواز استعمال ذلك الفعل ، دون إجازته وإمضائه .

٦/٥١٣٠ ، ٦/٥١٣١ ، ٦/٥١٣٢ ، ٦/٥١٣٣ ، ٦/٥١٣٤ ، ٦/٥١٣٥ ، ٦/٥١٣٦ ، ٦/٥١٣٧ ، ٦/٥١٣٨ ، ٦/٥١٣٩ ، ٦/٥١٤٠

● **النوع التاسع والثمانون:**

○ ألفاظ المدح للأشياء التي مرادها الأوامر بها .

١/١١ ، ١/٥٥٠ ، ١/٥٦٠ ، ٤/٣٤٠٢ ، ٥/٤٣٣٧ز ، ٥/٤٤٢٤ ، ٦/٤٩٣٥ ، ٦/٥٦٣٤ ، ٦/٥٩٩٢

● **النوع التسعون:**

○ الأوامر المعللة التي قرنت بشرائط يجوز القياس عليها .

٢/١٣٩٥ ، ٢/١٤٣٦ ، ٦/٥٥١٥ ، ٦/٥٥١٧

• **النوع الحادي والتسعون:**

o لفظ الإخبار عن نفي شيء إلا بذكر عدد محصور، مراده الأمر على سبيل الإيجاب، قد استثني بعض ذلك العدد المحصور بصفة معلومة، فأسقط عنه حكم ما دخل تحت ذلك العدد المعلوم الذي من أجله أمر بذلك الأمر.

٥/٤٤٩٢

• **النوع الثاني والتسعون:**

o ألفاظ الإخبار للأشياء التي مرادها الأوامر بها.

١/٢، ١/٤٥٧، ٢/١٠٣٢ز، ٢/١٠٦١، ٣/٢٢٦١، ٣/٢٤٥٤، ٣/٢٤٨٨، ٣/٢٦٢٥، ٥/٤٠٩٧، ٥/٤٢١٣، ٥/٤٢١٤، ٥/٤٣١٥ز، ٦/٥٢١٣، ٦/٥٢١٤، ٦/٥٢١٨، ٦/٥٢١٩، ٦/٥٢٢٠، ٦/٥٣٦٧، ٦/٥٣٧٢

• **النوع الثالث والتسعون:**

o الإخبار عن الأشياء التي مرادها الأمر بالمداومة عليها.

١/٢٣٩

• **النوع الرابع والتسعون:**

o الأوامر المتضادة التي هي من اختلاف المباح.

٢/١٦٧١، ٢/١٦٧٢، ٢/١٦٧٣، ٢/١٦٧٤، ٢/١٦٧٥، ٢/١٦٧٦، ٢/١٦٧٧، ٢/١٦٧٨، ٣/١٩٠٣، ٣/١٩٠٤، ٣/١٩٠٥، ٣/١٩٤٥، ٣/١٩٤٩، ٣/١٩٦٠، ٣/١٩٦١

• **النوع الخامس والتسعون:**

o الأوامر التي أمرت لأسباب موجودة وعلل معلومة.

١/١٥١، ١/٣٥٢، ١/٣٥٣، ١/٤٩٤، ١/٥٦٧، ٢/٦٣٤، ٢/٦٣٩، ٢/٦٦٨، ٢/٧٣٠، ٢/٧٥٧، ٢/٩٩٢، ٢/١٠٥٧، ٢/١٠٨٢، ٢/١٠٨٣، ٢/١٢٠٥، ٢/١٢٠٦، ٢/١٢٣٣، ٢/١٢٣٤، ٢/١٢٣٥، ٢/١٢٤٢، ٢/١٢٦٦، ٢/١٢٦٧، ٢/١٢٦٨، ٢/١٢٦٩، ٢/١٢٧٠، ٢/١٢٧١، ٢/١٤٠٦، ٢/١٥٠٣، ٢/١٥٠٤، ٢/١٥٠٥، ٢/١٥٠٦، ٢/١٦٤٣، ٢/١٦٤٤، ٢/١٦٤٥، ٣/١٧٥٦، ٣/٢١٣٥، ٣/٢١٣٦، ٣/٢١٧٣، ٣/٢١٧٤، ٣/٢١٧٥، ٣/٢١٧٦، ٣/٢١٧٩، ٣/٢١٨٦، ٣/٢٣٥٦، ٣/٢٣٥٨، ٣/٢٣٥٩، ٣/٢٣٧١، ٣/٢٣٧٢، ٣/٢٤٠٥، ٣/٢٥٨٣، ٣/٢٥٨٤، ٣/٢٥٨٥، ٣/٢٥٨٦، ٣/٢٦٩٤، ٤/٢٩٥٧، ٤/٣٠٤٥، ٤/٣١٧٢، ٤/٣٣٧٤، ٤/٣٤٦٩، ٤/٣٤٧٢، ٤/٣٥٦٠، ٤/٣٩١٦، ٥/٤٠٤٨، ٥/٤٠٤٩، ٥/٤١٨٣، ٥/٤٣٥٣ز، ٥/٤٧٢٩، ٥/٤٧٣٠، ٥/٤٧٣١، ٥/٤٧٣٢، ٦/٤٩٤٩، ٦/٥٢٥٧، ٦/٥٢٥٩، ٦/٥٢٦٧، ٦/٥٢٦٨، ٦/٥٢٦٩، ٦/٥٢٧٨، ٦/٥٢٨٢، ٦/٥٢٨٦، ٦/٥٣١٦، ٦/٥٤٥٨، ٦/٥٤٩٢، ٦/٥٤٩٣، ٦/٥٥٥٢، ٦/٥٥٥٣، ٦/٥٥٥٤، ٦/٥٥٥٥، ٦/٥٦٠٨، ٦/٥٦٨٤،

● **النوع الثالث والمائة:**

○ الأوامر التي أمر بها قصدا لمخالفة المشركين وأهل الكتاب .

٢/١٣٥٧، ٣/٢١٨٥، ٤/٣٤٧٠، ٤/٣٤٧٩، ٤/٣٤٨٠، ٤/٣٤٨١، ٤/٣٦٢٢، ٤/٣٦٣١، ٤/٣٧٦٩، ٦/٥٥٠٥، ٦/٥٥٠٨، ٦/٥٥٠٩، ٦/٥٥١٠، ٦/٥٥١١

● **النوع الرابع والمائة:**

○ الأمر بالأدعية التي يتقرب العبد بها إلى بارئه جَلَّ وَعَلَا .

١/٥٩٦، ١/٥٩٧، ٢/٨١٦، ٢/٨١٧، ٢/٨٢٢، ٢/٨٢٩، ٢/٨٣٠، ٢/٨٣١، ٢/٨٣٥، ٢/٨٤٥، ٢/٨٥٩، ٢/٨٦٠، ٢/٨٦٣، ٢/٨٧٩، ٢/٨٨٠، ٢/٨٨١، ٢/٨٨٩، ٢/٨٩٣، ٢/٩٢٣، ٢/٩٢٥، ٢/٩٢٦، ٢/٩٢٨، ٢/٩٢٩، ٢/٩٣٠، ٢/٩٣٩، ٢/٩٤٠، ٢/٩٤٥، ٢/٩٤٦، ٢/٩٤٧، ٢/٩٥٣، ٢/٩٥٧، ٢/٩٦١، ٢/٩٦٧، ٢/٩٩١، ٢/٩٩٤، ٢/٩٩٥، ٢/٩٩٨، ٢/٩٩٩، ٢/١٠٠٠، ٢/١٠٠٢، ٢/١٠١٥، ٢/١٤٠٢، ٢/١٤٠٤، ٣/١٨٠٥، ٣/١٨٠٦، ٣/١٨٠٧، ٣/١٨٠٨، ٣/١٨٩٤، ٣/١٨٩٦، ٣/١٩٦٣، ٣/١٩٧٢، ٣/٢٠٠٠، ٣/٢٠٠٨، ٣/٢٠٠٩، ٣/٢٠١٠، ٣/٢٠١٨، ٣/٢٠٤٦، ٣/٢٠٤٧، ٣/٢٠٤٨، ٣/٢٧٠٢، ٣/٢٨٣٧، ٤/٢٩٥١، ٤/٢٩٦٩، ٤/٢٩٧١، ٤/٣٠٠٣، ٤/٣٠٠٧، ٤/٣١١٣، ٤/٣١٧٤، ٤/٣١٧٦، ٥/٤٠٤٥، ٥/٤٣٩١، ٦/٥٢٤٤، ٦/٥٢٤٥، ٦/٥٢٤٦، ٦/٥٢٤٧، ٦/٥٢٤٩، ٦/٥٥٥٩، ٦/٥٥٦٠، ٦/٥٥٦١، ٦/٥٥٦٩، ٦/٥٥٧٠، ٦/٥٥٧١، ٦/٥٥٧٢، ٦/٥٥٨٠، ٦/٥٥٨١، ٦/٥٧٢٨، ٧/٦٠٩٦، ٧/٦٠٩٧، ٧/٦٠٩٨

● **النوع الخامس والمائة:**

○ الأمر بأشياء أطلقت بألفاظ إضمار القصد في نفس الخطاب .

١/٤٩٩، ٣/٢٧٩٢، ٤/٣٠٧٩، ٤/٣٠٨٠، ٤/٣٤٠٩

● **النوع السادس والمائة:**

○ الأمر الذي أمر لعلة معلومة ، فارتفعت العلة . وبقي الحكم على حالته فرضا إلى يوم القيامة .

٤/٣٨١٨

● **النوع السابع والمائة:**

○ الأمر بالشيء على سبيل الندب عند عدم سبب متقدم ، ثم عطف بالزجر عن مثله ، مراده السبب المتقدم ، لا نفس ذلك الشيء المأمور به .

٣/٢٥٠٢، ٣/٢٥٠٤

● **النوع الثامن والمائة:**

○ الأمر بالشيء الذي قرن بشرط معلوم مراده الزجر عن ضد ذلك الشرط الذي قرن بالأمر .

٦/٥١١٢، ٦/٥١١٣

- **النوع التاسع والمائة:**

○ الأمر بالشيء الذي يقصد به مخالفة أهل الكتاب، قد خير المأمور به بين أشياء ذوات عدد بلفظ مجمل، ثم استثني من تلك الأشياء شيء، فزجر عنه، وبقي الباقية على حالتها مباحا استعمالها.

٦/٥٥٠٧

- **النوع العاشر والمائة:**

○ الأمر بالشيء الذي مراده الإعلام بنفي جواز استعماله ذلك الشيء، لا الأمر به.

٢/١٢٧٨، ٥/٤٣٣٤، ٥/٤٣٣٥، ٦/٥٤٩١

القسم الثاني

- **النوع الأول منها:**

○ الزجر عن الاتكال على الكتاب وترك الأوامر والنواهي عن المصطفى ﷺ.

١/١٢، ١/١٣، ١/١٩

- **النوع الثاني:**

○ ألفاظ إعلام لأشياء وكيفيتها، مرادها الزجر عن ارتكابها.

١/٥١٤، ٢/١٦٣١، ٢/١٧٠٧، ٢/١٧٠٨، ٣/١٨٣٩، ٣/١٨٤٠، ٤/٣٤٠٦، ٤/٣٧١٨، ٤/٣٧٥٥، ٤/٣٨٥٢، ٥/٤٤١٣، ٥/٤٥٩٦، ٥/٤٧١٠، ٥/٤٧٥٤، ٦/٤٩٦٨، ٦/٤٩٧٣، ٦/٤٩٧٤، ٦/٤٩٧٦، ٦/٥٠٤٢، ٦/٥٠٤٣، ٦/٥٠٤٤، ٦/٥١٢١، ٦/٥١٢٢، ٦/٥٣١١، ٦/٥٣٨٧، ٦/٥٣٨٨، ٦/٥٣٩٤، ٦/٥٤٠١، ٦/٥٤٠٤، ٦/٥٤٠٥، ٦/٥٤١١، ٦/٥٥٨٤، ٦/٥٦٩٧، ٦/٥٦٩٨، ٦/٥٧٠٥، ٦/٦٠١٠، ٦/٦٠١٣، ٦/٦٠١٤، ٦/٦٠١٥

- **النوع الثالث:**

○ الزجر عن أشياء زجر عنها المخاطبون في كل الأحوال وجميع الأوقات حتى لا يسع أحدا منهم ارتكابها بحال.

١/٢٠، ١/٧٣، ١/٧٦، ١/٢٧٩، ١/٢٨٥، ١/٤٠٣، ١/٤٩٨، ١/٥١٣، ١/٥٨٣، ١/٥٨٤، ٢/١٢٤٥، ٢/١٢٤٦، ٢/١٢٤٧، ٢/١٢٤٨، ٢/١٤١١، ٢/١٤١٨، ٢/١٤٢٧، ٢/١٤٢٨، ٢/١٤٢٩، ٢/١٤٣٠، ٢/١٤٣١، ٣/٢١٢٦، ٣/٢١٤٣، ٣/٢٢٢٩، ٣/٢٢٣٠، ٣/٢٣٢١، ٣/٢٣٢٢، ٣/٢٣٢٣، ٤/٢٩٥٤، ٤/٣١٦٥، ٤/٣١٦٦، ٤/٣١٦٧، ٤/٣١٦٨، ٤/٣٤٤٩، ٤/٣٥٨٣، ٤/٣٦٠٠، ٤/٣٦٠٢، ٤/٣٦١٧، ٥/٤٠٣٢، ٥/٤٠٣٣، ٥/٤٠٦٢، ٥/٤١١٩، ٥/٤١٢٠، ٥/٤١٢١، ٥/٤١٢٢، ٥/٤١٢٣، ٥/٤١٥٧، ٥/٤١٥٨، ٥/٤٦١٧، ٦/٤٩٢٧، ٦/٤٩٧٠، ٦/٤٩٧١، ٦/٤٩٧٢، ٦/٤٩٧٧، ٦/٤٩٧٨، ٦/٤٩٧٩، ٦/٤٩٨٠، ٦/٤٩٨١،

٦/٤٩٨٢، ٦/٤٩٨٨، ٦/٤٩٨٩، ٦/٤٩٩٠، ٦/٤٩٩٢، ٦/٤٩٩٣، ٦/٤٩٩٤، ٦/٤٩٩٥، ٦/٤٩٩٦، ٦/٤٩٩٧، ٦/٤٩٩٨، ٦/٤٩٩٩، ٦/٥٠٠٠، ٦/٥٠٠١، ٦/٥٠٠٣، ٦/٥٠٠٤، ٦/٥٠٠٥، ٦/٥٠٠٦، ٦/٥٠٠٧، ٦/٥٠٠٨، ٦/٥٠٠٩، ٦/٥٠١٠، ٦/٥٠١١، ٦/٥٠١٢، ٦/٥٠١٣، ٦/٥٠١٤، ٦/٥٠١٥، ٦/٥٠١٨، ٦/٥٠١٩، ٦/٥٠٢٠، ٦/٥٠٢١، ٦/٥٠٢٢، ٦/٥٠٢٣، ٦/٥٠٢٤، ٦/٥٠٢٥، ٦/٥٠٢٦، ٦/٥٠٢٧، ٦/٥٠٢٨، ٦/٥٠٢٩، ٦/٥٠٣٠، ٦/٥٠٣١، ٦/٥٠٣٢، ٦/٥٠٣٧، ٦/٥٠٤٥، ٦/٥٠٤٦، ٦/٥٠٤٧، ٦/٥٠٤٨، ٦/٥٠٤٩، ٦/٥٠٥٠، ٦/٥٠٥١، ٦/٥٠٥٢، ٦/٥٠٥٣، ٦/٥٠٥٧، ٦/٥٠٥٩، ٦/٥١٨٨، ٦/٥١٨٩، ٦/٥١٩٠، ٦/٥٢٠٢، ٦/٥٢٠٤، ٦/٥٢٠٩، ٦/٥٢١١، ٦/٥٢١٢، ٦/٥٢٢٥، ٦/٥٢٦١، ٦/٥٢٦٢، ٦/٥٣٠٥، ٦/٥٣٠٦، ٦/٥٣٠٧، ٦/٥٣٠٨، ٦/٥٣١٢، ٦/٥٣١٣، ٦/٥٣٤٨، ٦/٥٣٤٩، ٦/٥٣٥٠، ٦/٥٣٦١، ٦/٥٣٦٢، ٦/٥٣٦٥، ٦/٥٣٧٣، ٦/٥٣٨٦، ٦/٥٣٩٩، ٦/٥٤٠٦، ٦/٥٤٠٧، ٦/٥٤١٢، ٦/٥٤١٣، ٦/٥٤١٤، ٦/٥٤١٥، ٦/٥٤٣٣، ٦/٥٤٦١، ٦/٥٤٦٢، ٦/٥٥٣٨، ٦/٥٥٩٦، ٦/٥٥٩٧، ٦/٥٦٠٣، ٦/٥٦٠٩، ٦/٥٦٣٨، ٦/٥٦٣٩، ٦/٥٦٤٠، ٦/٥٦٤١، ٦/٥٦٤٣، ٦/٥٦٤٤، ٦/٥٦٤٥، ٦/٥٦٥١، ٦/٥٦٦٠، ٦/٥٦٦١، ٦/٥٦٩٦، ٦/٥٧٠٤، ٦/٥٧٠٦، ٦/٥٧٢٣، ٦/٥٧٦١، ٦/٥٧٦٨، ٦/٥٧٩٩، ٦/٥٨٨٠، ٦/٥٨٨١، ٦/٥٩٢٤، ٦/٥٩٨٦، ٦/٦٠٢١، ٦/٦٠٢٢، ٨/٧٢٩٥، ٨/٧٢٩٧

• **النوع الرابع:**

○ الزجر عن أشياء زجر عنها بعض المخاطبين في بعض الأحوال لا الكل .

٣/٢٢٦٥، ٥/٣٩٥٩، ٥/٤٠٢٨، ٥/٤٤١٤، ٦/٥٠١٦، ٦/٥٠١٧، ٦/٥٠٦٦، ٦/٥٠٩٥، ٦/٥١٠٢، ٦/٥١٠٤

• **النوع الخامس:**

○ الزجر عن أشياء زجر عنها الرجال دون النساء .

١/١٥، ٣/٢٢١٢، ٣/٢٢١٣، ٣/٢٢١٤، ٥/٤٠٧٦، ٥/٤٠٧٨، ٥/٤١٩٤، ٥/٤٢٠٣، ٥/٤٢٠٤، ٥/٤٢٠٥، ٥/٤٨٧٥، ٦/٥٤٧٣، ٦/٥٤٧٤، ٦/٥٥٢٢، ٦/٥٦١٩، ٦/٥٦٢٠، ٦/٥٦٢١، ٦/٥٦٢٢

• **النوع السادس:**

○ الزجر عن أشياء زجر عنها النساء دون الرجال .

٤/٣٠٤٤، ٤/٣١٥٨، ٤/٣١٥٩، ٤/٣١٨٣، ٥/٤١٦٥، ٥/٤١٦٦، ٥/٤٣٠٨، ٥/٤٣٠٩، ٥/٤٣١٠، ٥/٤٣١١، ٥/٤٣١٢ز، ٥/٤٣١٣ز، ٥/٤٣١٤ز، ٦/٥٤٨٦، ٦/٥٥٤٤، ٦/٥٥٤٥، ٦/٥٥٤٦، ٦/٥٥٤٧، ٦/٥٥٤٨، ٦/٥٥٤٩، ٦/٥٥٥٠، ٦/٥٧٨٠

• **النوع السابع:**

○ الزجر عن أشياء زجر عنها بعض النساء في بعض الأحوال لا الكل .

٣/٢٢١٥، ٤/٣٥٧٦، ٤/٣٥٧٧، ٤/٣٧١٠، ٥/٤٠٧٣، ٥/٤٠٧٤، ٥/٤٠٧٥، ٥/٤١٧٣، ٥/٤١٧٥

• **النوع الثامن:**

○ الزجر عن أشياء زجر عنها المخاطبون في أوقات معلومة مذكورة في نفس الخطاب ، والمراد منها بعض الأحوال في بعض الأوقات المذكورة في ظاهر الخطاب .

٢/١٥٤٠، ٢/١٥٤٥، ٢/١٥٤٦، ٢/١٥٤٧، ٢/١٥٤٨، ٢/١٥٥٢، ٢/١٥٥٣، ٢/١٥٥٤، ٢/١٥٥٥، ٢/١٥٥٨، ٢/١٥٥٩، ٢/١٥٦٠، ٢/١٥٦١، ٢/١٥٦٢، ٢/١٥٦٣، ٢/١٥٦٤، ٢/١٥٦٥، ٢/١٥٦٦، ٢/١٥٦٧، ٢/١٥٦٨، ٢/١٥٦٩، ٢/١٥٧٠، ٢/١٥٧١، ٢/١٥٧٢، ٢/١٥٧٣، ٢/١٥٧٤، ٣/٢٦٥٣

• **النوع التاسع:**

○ الزجر عن الأشياء التي وردت بألفاظ مختصرة ذكر تقصيها في أخبار أخر .

٣/٢٢٢١، ٣/٢٢٢٢، ٣/٢٧١٣، ٣/٢٧١٤، ٦/٥٤٩٩، ٦/٥٥٠٠

• **النوع العاشر:**

○ الزجر عن أشياء وردت بألفاظ مجملة ، تفسير تلك الجمل في أخبار أخر .

٦/٤٩٨٣، ٦/٤٩٨٤، ٦/٥١٨١، ٦/٥٢٢١، ٦/٥٢٢٦، ٦/٥٢٢٧، ٦/٥٢٢٨، ٦/٥٢٢٩، ٦/٥٢٣٠، ٦/٥٢٣١، ٦/٥٢٣٢، ٦/٥٢٣٣، ٦/٥٢٣٤، ٦/٥٤٧٧، ٦/٥٤٧٨، ٦/٥٤٧٩

• **النوع الحادي عشر:**

○ الزجر عن الشيء الذي ورد بلفظ العموم ، وبيان تخصيصه في فعله .

٢/١٤١٢، ٢/١٤١٥، ٢/١٤١٦، ٢/١٤١٧

• **النوع الثاني عشر:**

○ الزجر عن الشيء بلفظ العموم من أجل علة لم تذكر في نفس الخطاب ، قد ذكرت في خبر ثان ، فمتى كانت تلك العلة موجودة ، كان استعماله مزجورا عنه ، ومتى عدمت تلك العلة ، جاز استعماله ، وقد يباح هذا الشيء المزجور عنه في حالتين أخريين ، وإن كانت تلك العلة أيضا موجودة والزجر قائم .

٥/٤٠٤٤، ٥/٤٠٥٢، ٥/٤٠٥٣، ٥/٤٠٥٤، ٥/٤٠٥٥، ٥/٤٠٥٦

● **النوع الثالث عشر:**

○ الزجر عن الشيء بلفظ العموم الذي استثني بعض ذلك العموم، فأبيح بشرائط معلومة في أخبار أخر.

٤/٣٩٠١، ٤/٣٩٠٢، ٤/٣٩٠٤، ٤/٣٩٠٥

● **النوع الرابع عشر:**

○ الزجر عن الشيء بلفظ العموم الذي أبيح ارتكابه في وقتين معلومين، أحدهما: منصوص من خبر ثان، والثاني: مستنبط من سنة أخرى.

٥/٤٨١٤، ٥/٤٨١٥، ٥/٤٨١٦، ٥/٤٨١٨، ٥/٤٨١٩، ٥/٤٨٢٠

● **النوع الخامس عشر:**

○ الزجر عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر: الأول والثاني: قصد بهما الرجال دون النساء، والثالث: قصد به الرجال والنساء جميعا من أجل علة مضمرة في نفس الخطاب قد بين كيفيتها في خبر ثان.

٦/٥٤٣٤، ٦/٥٤٤٠

● **النوع السادس عشر:**

○ الزجر عن الشيء المخصوص في الذكر الذي قد يشارك مثله فيه، والمراد منه التأكيد.

١/٢٧٦، ٥/٣٩٦٠، ٦/٥٥٩٩، ٦/٥٦٠٠

● **النوع السابع عشر:**

○ الزجر عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر، أحدها: قصد به الندب والإرشاد، والثاني: زجر عنه لعله معلومة، فمتى كانت تلك العلة التي من أجلها زجر عن هذا الشيء موجودة، كان الزجر واجبا، ومتى عدمت تلك العلة، كان استعمال ذلك الشيء المزجور عنه مباحا، والثالث: زجر عن فعل في وقت معلوم مراده ترك استعماله في ذلك الوقت وقبله وبعده.

١/٥٢٠

● **النوع الثامن عشر:**

○ الزجر عن الشيء بلفظ التحريم الذي قصد به الرجال دون النساء، وقد يحل لهم استعمال هذا الشيء المزجور عنه في حالتين لعلتين معلومتين.

٦/٥٤٦٤، ٦/٥٤٦٥، ٦/٥٤٦٨، ٦/٥٤٦٩، ٦/٥٤٧٦

● **النوع التاسع عشر:**

○ الزجر عن الأشياء التي وردت في أقوام بأعيانهم، يكون حكمهم وحكم غيرهم من المسلمين فيه سواء.

٢/١٥٤٩، ٣/١٨٩١، ٤/٣٨٣٥، ٤/٣٨٣٦، ٦/٥٢٥٨، ٦/٥٣٢٠، ٦/٥٥٠٦، ٦/٥٥٣٧، ٦/٥٦٠٥

● **النوع العشرون:**

○ الزجر عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر، المراد من الشيئين الأولين: الرجال دون النساء، والشيء الثالث قصد به الرجال والنساء جميعا في بعض الأحوال لا الكل.

٦/٥٤٧٥

● **النوع الحادي والعشرون:**

○ الزجر عن الشيء الذي رخص لبعض الناس في استعماله لسبب متقدم، ثم حظر ذلك بالكلية عليه وعلى غيره لعلة معلومة، والعلة في هذا الزجر القصد فيه مخالفة المشركين.

٤/٣١٤٨، ٤/٣١٤٩، ٤/٣١٥٠

● **النوع الثاني والعشرون:**

○ الزجر عن الشيء الذي زجر عنه إنسان بعينه، والمراد منه بعض الناس في بعض الأحوال لا الكل.

٤/٣٨٧٣، ٦/٦٠٦٤

● **النوع الثالث والعشرون:**

○ الزجر عن الأشياء التي قصد بها الاحتياط، حتى يكون المرء لا يقع عند ارتكابها فيما حظر عليه.

١/٨٠، ١/٣٦٠، ١/٥٥٤، ٢/٧٠٥، ٢/٧١٧، ٥/٤١٩١، ٦/٥٤٣٥، ٦/٥٥٢١، ٦/٥٦٢٣، ٦/٥٦٥٤، ٦/٥٧٥٧، ٦/٥٧٥٨

● **النوع الرابع والعشرون:**

○ الزجر عن أشياء زجر عنها بلفظ العموم، وقد أضمر كيفية تلك الأشياء في نفس الخطاب.

٢/٨٧٨، ٢/١٢٤٩، ٣/٢٠٦٠، ٥/٤٣٨٣، ٥/٤٧٢٦، ٥/٤٧٢٧، ٥/٤٧٢٨، ٦/٤٩٨٥، ٦/٥٨٧٢، ٧/٦٢٧٦، ٧/٦٢٧٧، ٧/٦٢٧٨، ٧/٦٢٧٩، ٧/٦٢٨٠، ٧/٦٢٨١

● **النوع الخامس والعشرون:**

○ الزجر عن الشيء الذي مخرجه مخرج الخصوص لأقوام بأعيانهم عن شيء بعينه، يقع الخطاب عليهم وعلى غيرهم ممن بعدهم، إذا كان السبب الذي من أجله نهي عن ذلك الفعل موجودا.

١/٢١، ١/٢٢

● **النوع السادس والعشرون:**

○ الزجر عن الشيء بلفظ العموم الذي زجر عنه الرجال والنساء ثم استثنى منه بعض الرجال وأبيح لهم ذلك، وبقي حكم النساء وبعض الرجال على حالته.

٦/٥٦١٧، ٦/٥٦١٨

● **النوع السابع والعشرون:**

○ الزجر عن أن يفعل بالمرء بعد الممات ما حرم عليه قبل موته لعلة معلومة من أجلها حرم عليه ما حرم .

٣٩٦١/ ٥، ٣٩٦٢/ ٥، ٣٩٦٣/ ٥، ٣٩٦٤/ ٥

● **النوع الثامن والعشرون:**

○ الزجر عن الشيء الذي ورد بلفظ الإسماع لمن ارتكبه ، قد أضمر فيه بشرط معلوم لم يذكر في نفس الخطاب .

١٦٤٦/ ٢، ١٦٤٧/ ٢، ١٦٤٨/ ٢، ٣١٥٦/ ٤، ٦١٢٤/ ٧

● **النوع التاسع والعشرون:**

○ الزجر عن الشيء الذي قصد به المخاطبون في بعض الأحوال ، وأبيح للمصطفى ﷺ استعماله لعلة معلومة ليست في أمته .

٣٥٧٨/ ٤

● **النوع الثلاثون:**

○ الزجر عن شيئين مقرونين في الذكر بلفظ العموم ، أحدهما يستعمل على عمومه ، والثاني : بيان تخصيصه في فعله .

٢٠٢٨/ ٣، ٢٠٢٩/ ٣، ٢٠٣٠/ ٣، ٢٠٣١/ ٣، ٢٠٣٢/ ٣، ٥٥٨٣/ ٦

● **النوع الحادي والثلاثون:**

○ لفظ التغليظ على من أتى بشيئين من الخبر في وقتين معلومين ، قصد به أحد الشيئين المذكورين في الخطاب فأوقع التغليظ على مرتكبهما معا .

٣٥٨٨/ ٤

● **النوع الثاني والثلاثون:**

○ الإخبار عن نفي جواز شيء بشرط معلوم ، مراده الزجر عن استعماله إلا عند وجود إحدى ثلاث خصال معلومة .

٤٤٣٥/ ٥

● **النوع الثالث والثلاثون:**

○ لفظة إخبار عن شيء مراده الزجر عن شيء ثان قد سئل عنه فزجر عن الشيء الذي سئل عنه بلفظ الإخبار عن شيء آخر .

٦١٢٢/ ٧

● **النوع الرابع والثلاثون:**

○ الزجر عن سبعة أشياء مقرونة في الذكر: الأول منها: حتم على الرجال دون النساء، والثاني والثالث: قصد بهما الاحتياط والتورع، والرابع والخامس والسادس: قصد بها بعض الرجال دون النساء، والسابع: قصد به مخالفة المشركين على سبيل الحتم.

٦/٥٣٧٤

● **النوع الخامس والثلاثون:**

○ الزجر عن استعمال فعل من أجل علة مضمرة في نفس الخطاب، قد أبيح استعمال مثله بصفة أخرى عند عدم تلك العلة التي هي مضمرة في نفس الخطاب.

٢/١٣٧٨، ٢/١٣٧٩، ٢/١٣٨١، ٢/١٣٨٥، ٢/١٣٨٦، ٢/١٦٩٧، ٢/١٦٩٨، ٢/١٦٩٩، ٢/١٧٠٠، ٣/٢٣١٧، ٣/٢٣١٨، ٣/٢٣١٩، ٣/٢٣٢٠، ٣/٢٣٢٧، ٥/٤٤٩٤، ٥/٤٤٩٥، ٥/٤٤٩٧، ٥/٤٤٩٩، ٥/٤٥٠٠، ٥/٤٥٠١

● **النوع السادس والثلاثون:**

○ الزجر عن الشيء الذي هو منسوخ بفعله، وترك الإنكار على مرتكبه عند المشاهدة.

٢/١٢٥٥، ٢/١٢٥٦، ٢/١٢٥٧، ٢/١٢٥٨، ٦/٥٣٥٦، ٦/٥٣٥٧، ٦/٥٣٥٨، ٦/٥٣٥٩، ٦/٥٣٦٠

● **النوع السابع والثلاثون:**

○ الزجر عن الشيء عند حدوث سبب، مراده متعقب ذلك السبب.

٢/٢٠٣٤، ٣/٢١٤٨، ٣/٢١٤٩

● **النوع الثامن والثلاثون:**

○ الزجر عن الشيء الذي قرن به إباحة شيء ثان، والمراد به الزجر عن الجمع بينهما في شخص واحد لا انفراد كل واحد منهما.

٦/٥٨٤٨، ٦/٥٨٤٩، ٦/٥٨٥٠، ٦/٥٨٥١، ٦/٥٨٥٢، ٦/٥٨٥٣

● **النوع التاسع والثلاثون:**

○ الزجر عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر: الأول والثاني بلفظ العموم، قصد بهما المخاطبون في بعض الأحوال، والثالث بلفظ العموم ذكر تخصيصه في خبر ثان من أجل علة معلومة مذكورة.

٣/٢٢٧٦، ٣/٢٢٧٧

● **النوع الأربعون:**

○ الزجر عن الشيء الذي هو البيان لمجمل الخطاب في الكتاب ولبعض عموم السنن.

٥/٤١٢٤، ٥/٤٤٨٧، ٥/٤٤٩٣

● **النوع الحادي والأربعون:**

○ الزجر عن الشيء عند عدم سبب معلوم ، فمتى كان ذلك السبب موجودا ، كان الشيء المزجور عنه مباحا ، ومتى عدم ذلك السبب ، كان الزجر واجبا .

١/٥٩٣ ، ١/٥٩٤ ، ٦/٤٩٥٦ ، ٦/٥٠٠٢ ، ٦/٥٢٦٤ ، ٦/٥٥١٩

● **النوع الثاني والأربعون:**

○ الزجر عن الشيء الذي قرن بشرط معلوم ، فمتى كان ذلك الشرط موجودا ، كان الزجر حتما ، ومتى عدم ذلك الشرط ، جاز استعمال ذلك الشيء .

٦/٥٩٣٣ ، ٦/٥٩٥٢ ، ٦/٥٩٥٣ ، ٦/٥٩٥٤

● **النوع الثالث والأربعون:**

○ الزجر عن أشياء لأسباب موجودة ، وعلل معلومة مذكورة في نفس الخطاب .

١/٤١٣ ، ١/٥٧٧ ، ١/٥٧٩ ، ١/٥٨٠ ، ١/٥٨١ ، ٢/٧٠٨ ، ٢/٧٠٩ ، ٢/٧٥٦ ، ٢/٩٧٠ ، ٢/٩٧١ ، ٢/٩٧٢ ، ٢/١٠٥٦ ، ٢/١٠٨٤ ، ٢/١٢٥٠ ، ٢/١٢٥١ ، ٢/١٢٥٢ ، ٢/١٢٥٣ ، ٢/١٥٣٧ ، ٢/١٦٠٩ ، ٢/١٦١٠ ، ٢/١٦٤٠ ، ٣/٢١٧٧ ، ٣/٢١٨٧ ، ٣/٢٢٢٨ ، ٣/٢٢٦٦ ، ٣/٢٢٦٧ ، ٣/٢٢٦٨ ، ٣/٢٢٦٩ ، ٣/٢٢٧٢ ، ٣/٢٢٧٣ ، ٣/٢٢٧٤ ، ٣/٢٢٧٨ ، ٣/٢٢٨٠ ، ٣/٢٢٨٤ ، ٣/٢٢٨٥ ، ٣/٢٤٢٨ ، ٣/٢٤٩٣ ، ٣/٢٧٠٥ ، ٤/٣٠٠١ ، ٤/٣٠٠٢ ، ٤/٣٠٢١ ، ٤/٣٠٢٢ ، ٤/٣٠٢٣ ، ٤/٣٠٢٤ ، ٤/٣٠٢٥ ، ٤/٣٢١٢ ، ٤/٣٢٤٢ ، ٤/٣٢٤٣ ، ٤/٣٣٦٩ ، ٤/٣٣٧٦ ، ٤/٣٣٩٣ ، ٥/٤٠٦١ ، ٥/٤١٨٧ ، ٥/٤٣٤١ز ، ٥/٤٣٤٢ز ، ٥/٤٣٤٣ز ، ٥/٤٥٠٧ ، ٦/٤٩٨٦ ، ٦/٤٩٨٧ ، ٦/٤٩٩١ ، ٦/٥٠٩٦ ، ٦/٥١٤٢ ، ٦/٥١٩١ ، ٦/٥١٩٢ ، ٦/٥٢١٠ ، ٦/٥٤٩٤ ، ٦/٥٤٩٥ ، ٦/٥٥٣١ ، ٦/٥٥٣٢ ، ٦/٥٥٩١ ، ٦/٥٦٧٤ ، ٦/٥٦٧٥ ، ٦/٥٦٧٦ ، ٦/٥٦٧٧ ، ٦/٥٦٧٨ ، ٦/٥٧٤٦ ، ٦/٥٧٥٤ ، ٦/٥٧٥٩ ، ٦/٥٧٦٠ ، ٦/٥٧٦٦ ، ٦/٥٧٦٧ ، ٦/٥٧٨١ ، ٦/٥٨٦٧ ، ٦/٥٨٦٨ ، ٦/٥٨٦٩ ، ٦/٥٨٧٠ ، ٦/٥٩٨٣ ، ٦/٥٩٨٤ ، ٦/٥٩٨٥ ، ٧/٦٠٩٣ ، ٧/٦٠٩٤ ، ٧/٦١٩٥ ، ٧/٦٢٣٧ ، ٧/٦٢٣٩ ، ٧/٦٢٤٠ ، ٧/٦٢٤١ ، ٨/٧٥٢٢ ، ٨/٧٥٢٣

● **النوع الرابع والأربعون:**

○ الأمر باستعمال فعل مقرون بترك ضده ، مرادهما الزجر عن شيء ثالث استعمل هذا الفعل من أجله .

٧/٦١٦٤

● **النوع الخامس والأربعون:**

○ الزجر عن الشيء الذي نهي عن استعماله بصفة ، ثم أبيح استعماله بعينه بصفة أخرى ، غير تلك الصفة التي من أجلها نهي عنه ، إذا تقدمه مثله من الفعل .

٤/٣٥٨٩ ، ٤/٣٥٩٠ ، ٤/٣٥٩١ ، ٤/٣٥٩٢ ، ٤/٣٥٩٣ ، ٤/٣٥٩٤

● **النوع السادس والأربعون:**

○ الزجر عن أشياء معلومة بألفاظ الكنايات دون التصريح .

٢/٩٨٢ ، ٢/١٦٤١ ، ٢/١٦٤٢ ، ٣/٢٣٦٤ ، ٣/٢٧٩٠ ، ٤/٣٤٨٥ ، ٥/٤٢٠٦ ، ٥/٤٥٥٣ ، ٦/٥٧٥٣ ، ٦/٥٩١٠

● **النوع السابع والأربعون:**

○ الزجر عن استعمال شيء عند حدوث شيئين معلومين أضمر كيفيتهما في نفس الخطاب ، والمراد منه إفرادهما واجتماعهما معا .

٣/٢٠٧٢

● **النوع الثامن والأربعون:**

○ الزجر عن الشيء الذي هو منسوخ ، نسخه فعله وإباحته جميعا .

٤/٣٤٨٩ ، ٤/٣٤٩٠ ، ٤/٣٤٩١ ، ٤/٣٤٩٢ ، ٤/٣٤٩٣ ، ٤/٣٤٩٤ ، ٤/٣٤٩٥ ، ٤/٣٤٩٦

● **النوع التاسع والأربعون:**

○ الزجر عن أشياء قصد بها الندب والإرشاد لا الحتم والإيجاب .

١/٥٤٣ ، ٣/٢٤٩٥ ، ٣/٢٦٤١ ، ٣/٢٧٩٩ ، ٤/٣١٠٧ ، ٤/٣٢٧٣ ، ٤/٣٤٤٣ ، ٤/٣٥٧٥ ، ٥/٤٢٦٩ ، ٦/٥٦٥٥ ، ٦/٥٦٨١

● **النوع الخمسون:**

○ لفظة إباحة لشيء سئل عنه ، مراده الزجر عن استعمال ذلك الشيء المسئول عنه بلفظ الإباحة .

٥/٤١٩٦ ، ٥/٤١٩٧ ، ٥/٤١٩٨

● **النوع الحادي والخمسون:**

○ الزجر عن الشيء الذي قصد به الزجر عما يتولد من ذلك الشيء ، لا أن ذلك الشيء الذي زجر عنه في ظاهر الخطاب منهي عنه إذا لم يكن ما يتولد منه موجودا .

٦/٥٧٢٦

● **النوع الثاني والخمسون:**

○ الزجر عن أشياء بإطلاق ألفاظ بواطنها بخلاف الظواهر منها .

٤/٣١٧٣ ، ٥/٤٦٠١ ، ٥/٤٧٧٩ ، ٦/٥٩٧٧

● **النوع الثالث والخمسون:**

○ الزجر عن فعل من أجل شيء يتوقع ، فما دام يتوقع كون ذلك الشيء كان الزجر قائما عن استعمال ذلك الفعل ، ومتى عدم ذلك الشيء ، جاز استعماله .

٥/٤٧٤٣ ، ٥/٤٧٤٤

• النوع الرابع والخمسون:

○ الزجر عن الأشياء التي أطلقت بألفاظ التهديد ، دون الحكم ، قصد الزجر عنها بلفظ الإخبار .

١/٢٤٩ ، ١/٢٥٠ ، ١/٢٥١ ، ٢/١٤٦٣ ، ٢/١٤٦٦ ، ٢/١٦٣٩ ، ٣/١٧٥٣ ، ٤/٣١٥٣ ، ٤/٣١٥٥ ، ٥/٤١١٧ ، ٥/٤٣٤٤ز ، ٥/٤٣٤٥ز ، ٥/٤٣٨٤ ، ٥/٤٣٩٢ ، ٥/٤٤٧٤ ، ٦/٥٣٨١ ، ٦/٥٣٨٩ ، ٦/٥٣٩١ ، ٦/٦٠١٧ ، ٦/٦٠١٨ ، ٦/٦٠١٩ ، ٦/٦٠٢٠ ، ٦/٦٠٢٣ ، ٨/٧٣٨٥

• النوع الخامس والخمسون:

○ ألفاظ تعبير لأشياء مرادها الزجر عن استعمالها تورعا .

٢/٦٨٨ ، ٤/٣٢٣٦ ، ٤/٣٢٣٧ ، ٤/٣٢٣٨ ، ٤/٣٢٣٩ ، ٦/٥٨٢٩ ، ٦/٦٠٠٤ ، ٦/٦٠٠٥

• النوع السادس والخمسون:

○ الإخبار عن الشيء الذي مراده الزجر عن استعمال فعل من أجل سبب قد يتوقع كونه .

١/٦٤ ، ٣/٢٦٩٠

• النوع السابع والخمسون:

○ الزجر عن إتيان طاعة بلفظ العموم ، إذا كانت منفردة حتى تقرن بأخرى مثلها ، قد يباح تارة أخرى استعمالها مفردة في حالة غير تلك الحالة التي نهي عنها مفردة .

٤/٣٦١٣ ، ٤/٣٦١٤ ، ٤/٣٦١٨ ، ٤/٣٦١٩ ، ٤/٣٦٢٠

• النوع الثامن والخمسون:

○ الزجر عن الشيء الذي نهي عنه لعلة معلومة ، فمتى كانت تلك العلة موجودة ، كان الزجر واجبا ، وقد يبيح هذا الزجر شرط آخر ، وإن كانت العلة التي ذكرناها معلومة .

٦/٥٢٦٥ ، ٦/٥٢٦٦

• النوع التاسع والخمسون:

○ الإعلام للشيء الذي مراده النهي عن شيء ثان .

٢/٧٩٧

• النوع الستون:

○ الأمر بالشيء الذي قرن بمجانبته مدة معلومة ، مراده الزجر عن استعماله في الوقت المزجور عنه ، والوقت الذي أبيح فيه .

٤/٣١٥١

• النوع الحادي والستون:

○ الزجر عن الشيء بإطلاق نفي كون مرتكبه من المسلمين ، والمراد منه ضد الظاهر في الخطاب .

١/١٤ ، ١/١٢١ ، ١/٢٨٦ ، ١/٤٥٨ ، ٤/٣١٥٢ ، ٤/٣١٥٤ ، ٤/٣١٦٣ ، ٥/٤٣٨٩ ، ٥/٤٤٨٣ ، ٥/٤٦١٦ ، ٦/٤٩٣٦ ، ٦/٥٢٠٣ ، ٦/٥٥١٢ ، ٦/٥٦٤٢ ، ٦/٥٦٧٣ ، ٦/٥٦٧٩

● **النوع الثاني والستون:**

○ الزجر عن أشياء وردت بألفاظ التعريض دون التصريح .

٢/٧٥٣ ، ٢/٩٨٠ ، ٢/١٠٥٤ ، ٢/١٤٦٤ ، ٢/١٤٦٥ ، ٢/١٦٥٠ ، ٣/٢١٥٥ ، ٣/٢٢٨٣ ، ٣/٢٣٦٥ ، ٣/٢٧٠٤ ، ٤/٢٩٩٨ ، ٤/٢٩٩٩ ، ٤/٣١٤٧ ، ٤/٣٢٣٢ ، ٤/٣٣٩٥ ، ٤/٣٣٩٦ ، ٤/٣٣٩٧ ، ٤/٣٤٠٣ ، ٤/٣٤٠٥ ، ٤/٣٤١٦ ، ٤/٣٥٦١ ، ٥/٤١٩٥ ، ٥/٤٢٧٠ ، ٥/٤٣٤٦ ، ٥/٤٣٤٦ز ، ٥/٤٣٤٧ ، ٥/٤٣٤٧ز ، ٥/٤٣٨٢ ، ٥/٤٥٤٣ ، ٥/٤٨٧٦ ، ٦/٥٢٠٧ ، ٦/٥٦٣٢ ، ٦/٥٨١٥ ، ٦/٥٨٢١ ، ٦/٥٨٣٠ ، ٦/٥٨٤٤ ، ٦/٥٨٧١ ، ٦/٦٠٢٧ ، ٧/٦١٠٣ ، ٧/٦١٥٧ ، ٧/٦٦٢٣

● **النوع الثالث والستون:**

○ تمثيل الشيء بالشيء الذي أريد به الزجر عن استعمال ذلك الشيء الذي يمثل من أجله .

٤/٣١٦٩ ، ٤/٣٣٩١ ، ٦/٥٣٧٦ ، ٦/٥٩٧٩

● **النوع الرابع والستون:**

○ الزجر عن مجاورة شيء عند وجوده مع النهي عن مفارقته عند ظهوره .

٤/٢٩٥٥ ، ٤/٢٩٥٦

● **النوع الخامس والستون:**

○ لفظة إخبار عن فعل مرادها الزجر عن استعماله قرن بذكر وعيد ، مراده نفي الاسم عن الشيء للنقص عن الكمال .

١/١٨٨ ، ١/١٨٩ ، ١/١٩٠ ، ١/١٩١ ، ١/١٩٢ ، ١/١٩٣ ، ٦/٥٩٧٦

● **النوع السادس والستون:**

○ الأمر بالشيء الذي سئل عنه بوصف ، مراده الزجر عن استعمال ضده .

٣/٢٥٠٥

● **النوع السابع والستون:**

○ الزجر عن الشيء بذكر عدد محصور من غير أن يكون المراد من ذلك العدد نفيا عما وراءه ، أطلق هذا الزجر بلفظ الإخبار .

٦/٥٣٧٨ ، ٦/٥٣٧٩ ، ٦/٥٣٩٣ ، ٦/٥٤٠٣ ، ٦/٥٤٠٨ ، ٦/٥٤١٧

● **النوع الثامن والستون:**

○ لفظة إخبار عن فعل مرادها الزجر عن ضد ذلك الفعل .

٤/٣٦٠٥ ، ٦/٥٣٢٥

● **النوع التاسع والستون:**

○ لفظة استخبار عن فعل مرادها الزجر عن استعمال ذلك الفعل المستخبر عنه .

٣/٢٤٦٨ ، ٣/٢٤٦٩ ، ٥/٤٧٨٠ ، ٦/٥٨٧٩ ، ٦/٦٠٣٤

● **النوع السبعون:**

○ لفظة استخبار عن شيء مرادها الزجر عن استعمال شيء ثان .

٥/٤١١٢، ٦/٥٦١٠

● **النوع الحادي والسبعون:**

○ الزجر عن الشيء بذكر عدد محصور من غير أن يكون المراد فيها دون ذلك العدد المحصور مباحا .

٣/٢٧١٨، ٣/٢٧١٩، ٣/٢٧٢٠، ٣/٢٧٢١، ٣/٢٧٢٢، ٣/٢٧٢٣، ٣/٢٧٢٤، ٣/٢٧٢٥، ٣/٢٧٢٦، ٣/٢٧٢٧، ٣/٢٧٢٨، ٣/٢٧٢٩، ٣/٢٧٣١، ٤/٣٧٦١، ٤/٣٧٦٢

● **النوع الثاني والسبعون:**

○ الزجر عن استعمال شيء من أجل علة مضمرة في نفس الخطاب ، فأوقع الزجر على العموم فيه من غير ذكر تلك العلة .

٦/٥١٨٧، ٦/٥٦٣٦، ٦/٥٨٧٣، ٦/٥٨٧٤

● **النوع الثالث والسبعون:**

○ فعل فعل بأمته ﷺ ، مراده الزجر عن استعماله بعينه .

٤/٣٥٧٩، ٤/٣٥٨٠، ٤/٣٥٨١

● **النوع الرابع والسبعون:**

○ الزجر عن الشيء الذي يكون مرتكبه مأجورا ، حكمه في ارتكابه ذلك الشيء المزجور عنه حكم من ندب إليه وحث عليه .

٥/٤٤٠١، ٥/٤٤٠٢، ٥/٤٤٠٣، ٦/٥١٥٩، ٦/٥١٦٠، ٦/٥١٦١، ٦/٥١٦٢، ٦/٥١٦٣، ٦/٥١٦٤، ٦/٥١٦٥، ٦/٥١٦٦، ٦/٥١٦٧، ٦/٥١٦٨، ٦/٥١٦٩، ٦/٥١٧٠، ٦/٥١٧١، ٦/٥١٧٢، ٦/٥١٧٣، ٦/٥١٧٤

● **النوع الخامس والسبعون:**

○ إخباره ﷺ عما نهي عنه من الأشياء التي غير جائز ارتكابها .

٣/١٨٩٢

● **النوع السادس والسبعون:**

○ الإخبار عن ذم أقوام بأعيانهم من أجل أوصاف معلومة ارتكبوها ، مراده الزجر عن استعمال تلك الأوصاف بأعيانها .

١/٧٢، ١/٥٨٩، ٣/٢٣٢٤، ٣/٢٣٢٥، ٣/٢٧٩٨، ٤/٣٢٥٣، ٥/٤٢٠٨، ٥/٤٢٤٥، ٥/٤٢٤٦، ٥/٤٥٣٩، ٥/٤٥٨٧، ٦/٤٩٦٧، ٦/٥٧١٥، ٦/٥٧٢٩، ٦/٥٧٩٠، ٦/٥٧٩١، ٦/٥٧٩٢

● النوع السابع والسبعون:

○ لفظة إخبار عن شيء مرادها الزجر عن استعماله لأقوام بأعيانهم عند وجود نعت معلوم فيهم، قد أضمر كيفية ذلك النعت في ظاهر الخطاب.

٣٢٩٣/ ٤، ٣٢٩٤/ ٤

● النوع الثامن والسبعون:

○ لفظة إخبار عن شيء مرادها الزجر عن استعمال بعض ذلك الشيء، لا الكل.

١٨٤١/ ٣، ١٨٤٢/ ٣، ١٨٤٣/ ٣، ١٨٤٤/ ٣

● النوع التاسع والسبعون:

○ لفظة إخبار عن نفي فعل، مرادها الزجر عن استعماله لعلة معلومة.

١٦١١/ ٢، ٤٠٩٩/ ٥، ٤٩٣٧/ ٦، ٤٩٣٨/ ٦

● النوع الثمانون:

○ الإخبار عن نفي شيء عند كونه، والمراد منه الزجر عن بعض ذلك الشيء لا الكل.

٣٥٨٥/ ٤، ٣٥٨٦/ ٤

● النوع الحادي والثمانون:

○ ألفاظ إخبار عن نفي أفعال، مرادها الزجر عن تلك الخصال بأعيانها.

١٧٨٩/ ٣، ١٨٨٧/ ٣، ٢٤٤٨/ ٣، ٣٢٧٠/ ٤، ٣٥٨٢/ ٤، ٣٥٩٥/ ٤، ٣٦٠٣/ ٤، ٣٦٠٤/ ٤، ٣٧١٩/ ٤، ٣٧٥٦/ ٤، ٤٠٥١/ ٥، ٤٠٨١/ ٥، ٤١١٨/ ٥، ٤١٥٩/ ٥، ٤٣٩٥/ ٥، ٤٣٩٦/ ٥، ٤٣٩٧/ ٥، ٤٣٩٨/ ٥، ٤٣٩٩/ ٥، ٤٤٠٠/ ٥، ٤٤١٧/ ٥، ٤٤٨٠/ ٥، ٤٥٩٧/ ٥، ٤٧١٢/ ٥، ٤٧١٣/ ٥، ٥٠٥٤/ ٦، ٥٠٥٥/ ٦، ٥٩٢٦/ ٦، ٥٩٥٥/ ٦، ٦١٥٢/ ٧، ٦١٥٣/ ٧، ٦١٥٤/ ٧، ٦١٥٥/ ٧، ٦١٦٣/ ٧، ٦١٦٥/ ٧، ٦١٦٦/ ٧، ٦١٧١/ ٧

● النوع الثاني والثمانون:

○ ألفاظ إخبار عن نفي أشياء، مرادها الزجر عن الركون إليها أو مباشرتها من حيث لا يجب.

٣٢٢٩/ ٤، ٣٢٣٠/ ٤

● النوع الثالث والثمانون:

○ الإخبار عن الشيء بلفظ المجاورة، مرادها الزجر عن الخصال التي قرن بمرتكبها من أجلها ذلك الاسم.

٢٣٦٦/ ٣، ٥٧٦٣/ ٦، ٥٧٦٥/ ٦

● النوع الرابع والثمانون:

○ ألفاظ إخبار عن أشياء، مرادها الزجر عنها بإطلاق استحقاق العقوبة على تلك الأشياء، والمراد منه مرتكبها لا نفسها.

٥٤٨٥/ ٦، ٥٥٩٤/ ٦، ٥٧٤٠/ ٦، ٥٧٧٠/ ٦

● **النوع الخامس والثمانون:**

○ الإخبار عن استعمال شيء مراده الزجر عن شيء ثان من أجله أخبر عن استعمال هذا الفعل .

٥/٣٩٧١، ٦/٥٨٤٥

● **النوع السادس والثمانون:**

○ ألفاظ الإخبار عن أشياء بتباين الألفاظ ، مرادها الزجر عن استعمال تلك الأشياء بأعيانها .

١/٢٦، ١/٢٣٠، ١/٥٧٨، ٢/٩٨١، ٣/٢٧٩٥، ٣/٢٧٩٦، ٦/٥١٠٣، ٦/٥٥٢٣، ٦/٥٥٢٤، ٦/٥٦٩٩، ٦/٥٧٨٢، ٦/٥٩٣٠، ٧/٦١٦٩

● **النوع السابع والثمانون:**

○ ألفاظ التمثيل لأشياء بلفظ العموم الذي بيان تخصيصها في أخبار أخر ، قصد بها الزجر عن بعض ذلك العموم .

٦/٥١٥٤، ٦/٥١٥٥، ٦/٥١٥٦، ٦/٥١٥٧، ٦/٥١٥٨

● **النوع الثامن والثمانون:**

○ لفظة إخبار عن شيء مرادها الزجر عن استعماله بعض الناس لا الكل .

٤/٣٢٩٥، ٤/٣٣٢٣، ٨/٧٥٢١

● **النوع التاسع والثمانون:**

○ ألفاظ الاستخبار عن أشياء ، مرادها الزجر عن استعمال تلك الأشياء التي استخبر عنها ، قصد بها التعليم على سبيل العتب .

٣/٢١٨٩، ٣/٢١٩٠، ٣/٢١٩١، ٣/٢١٩٢، ٦/٥٦٦٢، ٦/٥٩٨٠

● **النوع التسعون:**

○ لفظة إخبار عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر بلفظ العموم ، المراد من أحدها الزجر عنه لعلة مضمرة لم تذكر في نفس الخطاب ، والثاني والثالث ، مزجور ارتكابهما في كل الأحوال على عموم الخطاب .

٦/٥١٨٥، ٦/٥١٨٦

● **النوع الحادي والتسعون:**

○ الإخبار عن أشياء بألفاظ التحذير ، مرادها الزجر عن الأشياء التي حذر عنها في نفس الخطاب .

٣/٢٢٨١، ٣/٢٢٨٢، ٥/٤٨٧٧

● **النوع الثاني والتسعون:**

○ الإخبار عن نفي جواز أشياء معلومة مرادها الزجر عن إتيان تلك الأشياء بتلك الأوصاف .

٣/١٧٩٠، ٣/١٨٨٤، ٣/١٨٨٩، ٣/١٨٩٠، ٣/١٨٩٨

● **النوع الثالث والتسعون:**

○ الزجر عن الشيء الذي زجر عنه بعض المخاطبين في بعض الأحوال، وعارضه في الظاهر بعض فعله، ووافقه البعض.

٥/٤١٢٨، ٥/٤١٢٩، ٥/٤١٣٠، ٥/٤١٣١، ٥/٤١٣٢، ٥/٤١٣٣، ٥/٤١٣٤، ٥/٤١٣٥

● **النوع الرابع والتسعون:**

○ الزجر عن الشيء بإطلاق الاسم الواحد على الشيئين المختلفي المعنى، فيكون أحدهما مأمورا به، والآخر مزجورا عنه.

٣/٢١٤٧

● **النوع الخامس والتسعون:**

○ الإخبار عن الشيء بلفظ نفي استعماله في وقت معلوم، مراده الزجر عن استعماله في كل الأوقات لا نفيه.

٤/٣٧٢٢، ٤/٣٨٢٤، ٦/٥٦٤٦، ٧/٦٦٥٣

● **النوع السادس والتسعون:**

○ الزجر عن الشيء بلفظة قد استعمل مثله ﷺ، قد أدي الخبران عنه بلفظه واحدة، معناهما غير شيئين.

٣/٢٢١٧، ٣/٢٢١٨، ٣/٢٢١٩، ٦/٥٥٨٦، ٦/٥٥٨٧، ٦/٥٥٨٨، ٦/٥٥٨٩، ٧/٦١١٩، ٧/٦١٢١

● **النوع السابع والتسعون:**

○ الزجر عن استعمال شيء بصفة مطلقة يجوز استعماله بتلك الصفة إذا قصد بالأداء غيرها.

٣/٢٣٩٥، ٣/٢٣٩٦

● **النوع الثامن والتسعون:**

○ الزجر عن الشيء بصفة معلومة قد أبيح استعماله بتلك الصفة المزجور عنها بعينها لعلة تحدث.

٣/١٩١٤، ٣/١٩٢٣

● **النوع التاسع والتسعون:**

○ الزجر عن الشيء الذي هو البيان لمجمل الخطاب في الكتاب.

٥/٤١٢٥، ٥/٤١٢٦

● **النوع المائة:**

○ الإخبار عن شيئين مقرونين في الذكر، المراد من أحدهما الزجر عن ضده، والآخر أمر ندب وإرشاد.

٤/٣٦٠٦، ٤/٣٦٠٧

• **النوع الحادي والمائة:**

○ الزجر عن الشيء الذي كان مباحا في كل الأحوال ، ثم زجر عنه بالنسخ في بعض الأحوال ، وبقي الباقي على حالته مباحًا في سائر الأحوال .

٣/٢٢٤٣ ، ٣/٢٢٤٧ ، ٣/٢٢٤٨ ، ٣/٢٢٤٩ ، ٣/٢٢٥٠ ، ٣/٢٢٥١ ، ٣/٢٢٥٢ ، ٣/٢٢٥٣ ، ٣/٢٢٥٤ ، ٣/٢٢٥٥ ، ٣/٢٦٧٠

• **النوع الثاني والمائة:**

○ الزجر عن الشيء الذي كان مباحًا في جميع الأحوال ، ثم زجر عن قليله وكثيره في جميع الأوقات بالنسخ .

٦/٥٣٩٦ ، ٦/٥٣٩٨

• **النوع الثالث والمائة:**

○ الإخبار عن الشيء الذي مراده الزجر عنه على سبيل العموم ، وله تخصيص من خبر ثان .

٦/٤٩١٨ ، ٦/٤٩١٩ ، ٦/٤٩٢٨ ، ٦/٤٩٢٩

• **النوع الرابع والمائة:**

○ الزجر عن الشيء الذي أباح لهم ارتكابه ، ثم أباح لهم استعماله بعد هذا الزجر مدة معلومة ، ثم نهى عنه بالتحريم ، فهو محرم إلى يوم القيامة .

٥/٤١٤٥ ، ٥/٤١٤٨ ، ٥/٤١٤٩ ، ٥/٤١٥٢

• **النوع الخامس والمائة:**

○ الزجر عن الشيء من أجل سبب معلوم ، ثم أبيح ذلك الشيء بالنسخ ، وبقي السبب على حالته محرمًا .

٦/٥٤٣٦ ، ٦/٥٤٣٧ ، ٦/٥٤٣٨ ، ٦/٥٤٣٩ ، ٦/٥٤٤١ ، ٦/٥٤٤٢ ، ٦/٥٤٤٣ ، ٦/٥٤٤٤ ، ٦/٥٤٤٥

• **النوع السادس والمائة:**

○ الزجر عن الشيء الذي عارضه إباحة ذلك الشيء بعينه ، من غير أن يكون بينهما في الحقيقة تضاد ولا تهاتر .

٢/١٢٧٢ ، ٢/١٢٧٣ ، ٢/١٢٧٤ ، ٢/١٢٧٩ ، ٢/١٢٨٠ ، ٢/١٢٨١ ، ٢/١٢٨٢ ، ٢/١٢٨٣

• **النوع السابع والمائة:**

○ الأمر بالشيء الذي مراده الزجر عن ضد ذلك الشيء المأمور به لعلة مضمرة في نفس الخطاب .

٧/٦١٢٣ ، ٧/٦١٢٥ ، ٧/٦١٢٦ ، ٧/٦١٢٧

● **النوع الثامن والمائة:**

○ الزجر عن الأشياء التي قصد بها مخالفة المشركين وأهل الكتاب .

٢/١٤١٩ ، ٢/١٤٢٠ ، ٣/٢٢٨٨ ، ٣/٢٢٨٩ ، ٣/٢٣٥٢ ، ٤/٣٦١٦ ، ٥/٤٣٨٧ ، ٥/٤٣٨٨ ، ٦/٥٥٤١ ، ٦/٥٧١٠ ، ٦/٥٨١١

● **النوع التاسع والمائة:**

○ ألفاظ الوعيد على أشياء ، مرادها الزجر عن ارتكاب تلك الأشياء بأعيانها .

١/٢٨ ، ١/٢٩ ، ١/٣٠ ، ١/٣١ ، ١/٣٢ ، ١/٧٧ ، ١/٧٨ ، ١/٧٩ ، ١/٩٦ ، ١/٩٧ ، ١/١٠١ ، ١/٢٥٢ ، ١/٢٦٢ ، ١/٢٨٤ ، ١/٢٨٨ ، ١/٣٠١ ، ١/٣٠٣ ، ١/٤٠٤ ، ١/٤٠٥ ، ١/٤٠٦ ، ١/٤٠٧ ، ١/٤٠٨ ، ١/٤١١ ، ١/٤١٢ ، ١/٤١٦ ، ١/٤١٧ ، ١/٤٥٤ ، ١/٤٥٦ ، ١/٤٦٣ ، ١/٤٦٤ ، ٢/١٦٣٣ ، ٢/١٦٣٤ ، ٢/١٦٣٥ ، ٢/١٦٣٦ ، ٣/٢٧٨٦ ، ٣/٢٧٨٧ ، ٤/٣١٤٦ ، ٤/٣١٥٧ ، ٤/٣١٨٠ ، ٤/٣١٨١ ، ٤/٣١٨٢ ، ٤/٣٢٥٥ ، ٤/٣٢٥٦ ، ٤/٣٢٦٠ ، ٤/٣٢٦١ ، ٤/٣٢٦٢ ، ٤/٣٢٦٣ ، ٤/٣٢٦٤ ، ٤/٣٢٦٥ ، ٤/٣٧٢٠ ، ٤/٣٧٢١ ، ٤/٣٧٤١ ، ٤/٣٧٤٢ ، ٥/٤١١٣ ، ٥/٤١٧٧ ، ٥/٤١٧٨ ، ٥/٤١٧٩ ، ٥/٤١٨٩ ، ٥/٤٢٠٩ ، ٥/٤٢١٢ ، ٥/٤٣٣٦ ، ٥/٤٣٤٨ز، ٥/٤٣٩٤ ، ٥/٤٤٣٧ ، ٥/٤٤٤٠ ، ٥/٤٤٤٣ ، ٥/٤٤٤٤ ، ٥/٤٤٤٥ ، ٥/٤٥٢٢ ، ٥/٤٦٠٦ ، ٥/٤٦٠٧ ، ٥/٤٦٠٨ ، ٥/٤٨٧٨ ، ٥/٤٨٧٩ ، ٥/٤٨٨٠ ، ٥/٤٨٨١ ، ٥/٤٨٨٢ ، ٥/٤٨٨٣ ، ٥/٤٩٠٩ ، ٥/٤٩١٠ ، ٦/٤٩٣٩ ، ٦/٤٩٤٠ ، ٦/٤٩٤١ ، ٦/٥٠٥٦ ، ٦/٥٠٨٨ ، ٦/٥١٠٨ ، ٦/٥١٠٩ ، ٦/٥١١٧ ، ٦/٥١١٨ ، ٦/٥١١٩ ، ٦/٥١٢٠ ، ٦/٥١٩٤ ، ٦/٥١٩٥ ، ٦/٥١٩٦ ، ٦/٥١٩٧ ، ٦/٥١٩٨ ، ٦/٥٣٧٥ ، ٦/٥٣٧٧ ، ٦/٥٣٨٠ ، ٦/٥٣٩٠ ، ٦/٥٤٧١ ، ٦/٥٤٧٢ ، ٦/٥٥٣٩ ، ٦/٥٥٤٠ ، ٦/٥٥٥١ ، ٦/٥٥٨٥ ، ٦/٥٥٩٢ ، ٦/٥٥٩٣ ، ٦/٥٥٩٨ ، ٦/٥٦٤٧ ، ٦/٥٦٤٨ ، ٦/٥٦٥٢ ، ٦/٥٦٦٣ ، ٦/٥٦٨٨ ، ٦/٥٦٨٩ ، ٦/٥٧١٧ ، ٦/٥٧٢١ ، ٦/٥٧٢٢ ، ٦/٥٧٣٠ ، ٦/٥٧٣١ ، ٦/٥٧٣٢ ، ٦/٥٧٣٣ ، ٦/٥٧٤٢ ، ٦/٥٧٤٣ ، ٦/٥٧٤٤ ، ٦/٥٧٥٢ ، ٦/٥٧٧١ ، ٦/٥٧٧٢ ، ٦/٥٧٨٥ ، ٦/٥٧٨٦ ، ٦/٥٧٨٧ ، ٦/٥٧٨٨ ، ٦/٥٨٠١ ، ٦/٥٨٨٢ ، ٦/٥٨٨٣ ، ٦/٥٨٨٤ ، ٦/٥٨٨٥ ، ٦/٥٨٨٦ ، ٦/٥٨٨٧ ، ٦/٥٨٨٨ ، ٦/٥٩٠٨ ، ٦/٥٩٣٢ ، ٦/٥٩٨١ ، ٦/٥٩٨٢ ، ٦/٦٠٢٤ ، ٧/٦٠٩٥ ، ٧/٦٣٠٨ ، ٧/٦٦٤٥ ، ٧/٦٨١٥ ، ٧/٧٠٢٠ ، ٨/٧٢٩٨ ، ٨/٧٣١٥ ، ٨/٧٣٧٩ ، ٨/٧٣٨١ ، ٨/٧٣٨٢ ، ٨/٧٥٠٣

● **النوع العاشر والمائة:**

○ الأشياء التي كان يكرهها رسول الله ﷺ ، يستحب مجانبتها ، وإن لم يكن في ظاهر الخطاب النهي عنها مطلقًا .

٢/٩٧٣ ، ٥/٤٧٠٦ ، ٦/٥٧١٨ ، ٦/٥٧١٩ ، ٧/٦١٢٠ ، ٧/٦١٥٩

القسم الثالث

• **النوع الأول منها:**

○ إخباره ﷺ عن بدء الوحي وكيفيته .

١/٣٣ ، ١/٣٤ ، ١/٣٥ ، ١/٣٦ ، ١/٣٧ ، ١/٣٨ ، ١/٣٩ ، ١/٤٣ ، ٧/٦٣١١

• **النوع الثاني:**

○ إخباره ﷺ عما فضل به على غيره من الأنبياء صلوات الله عليه وعليهم .

١/٤٥ ، ١/٤٦ ، ١/٤٧ ، ١/٤٨ ، ١/٤٩ ، ١/٥٠ ، ١/٥١ ، ١/٥٢ ، ١/٥٣ ، ١/٥٤ ، ١/٥٥ ، ٧/٦٢٧١ ، ٧/٦٣٣٨ ، ٧/٦٣٣٩ ، ٧/٦٣٤٠ ، ٧/٦٣٤١ ، ٧/٦٣٧٣ ، ٧/٦٤٣٩ ، ٧/٦٤٤٣ ، ٧/٦٤٤٤ ، ٧/٦٤٤٥ ، ٧/٦٤٤٩ ، ٧/٦٤٦٥ ، ٧/٦٤٦٦ ، ٧/٦٤٩٨ ، ٧/٦٤٩٩ ، ٧/٦٥١٢ ، ٧/٦٥١٣ ، ٧/٦٥١٤ ، ٧/٦٥١٥ ، ٧/٦٥١٦ ، ٧/٦٥١٧ ، ٨/٧٤٩٨ ، ٨/٧٥٣٢ ، ٨/٧٥٣٣

• **النوع الثالث:**

○ الإخبار عما أكرمه الله جَلَّ وَعَلَا ، وأراه إياها وفضله بها على غيره .

٢/٦٥٣ ، ٢/١٦٣٧ ، ٧/٦٣٧٤ ، ٧/٦٣٧٥ ، ٧/٦٣٧٨ ، ٧/٦٣٧٩ ، ٧/٦٤٠٣ ، ٧/٦٤٠٤ ، ٧/٦٤٢٦ ، ٧/٦٤٣٨ ، ٧/٦٤٤٢ ، ٧/٦٤٥٤ ، ٧/٦٤٥٦ ، ٧/٦٤٥٧ ، ٧/٦٤٦١ ، ٧/٦٤٦٧ ، ٧/٦٤٦٨ ، ٧/٦٤٦٩ ، ٧/٦٤٧٠ ، ٧/٦٤٧٢ ، ٧/٦٥٣٣ ، ٨/٧٥٣٤

• **النوع الرابع:**

○ إخباره ﷺ عن الأشياء التي مضت متقدمة من فصول الأنبياء صلوات الله عليهم بأسمائهم وأنسابهم .

١/١٠٣ ، ٢/٩٨٣ ، ٣/٢٥٩٠ ، ٤/٢٩٠٠ ، ٤/٣٧١٧ ، ٤/٣٧٥٩ ، ٤/٣٨٠٥ ، ٥/٤١٧٤ ، ٥/٤٣٦٢ ، ٥/٤٣٦٣ ، ٥/٤٣٦٤ ، ٥/٤٧٢٢ ، ٥/٤٧٢٣ ، ٦/٥٠٩٨ ، ٦/٥١٧٥ ، ٦/٥٧٧٣ ، ٦/٥٨١٢ ، ٧/٦١٩٨ ، ٧/٦١٩٩ ، ٧/٦٢٠٠ ، ٧/٦٢٠١ ، ٧/٦٢٠٢ ، ٧/٦٢٠٣ ، ٧/٦٢٠٤ ، ٧/٦٢٠٥ ، ٧/٦٢١٧ ، ٧/٦٢١٨ ، ٧/٦٢١٩ ، ٧/٦٢٢٤ ، ٧/٦٢٣٢ ، ٧/٦٢٣٣ ، ٧/٦٢٤٢ ، ٧/٦٢٤٣ ، ٧/٦٢٤٤ ، ٧/٦٢٤٥ ، ٧/٦٢٤٦ ، ٧/٦٢٤٨ ، ٧/٦٢٤٩ ، ٧/٦٢٥٠ ، ٧/٦٢٥١ ، ٧/٦٢٥٢ ، ٧/٦٢٥٤ ، ٧/٦٢٥٥ ، ٧/٦٢٥٦ ، ٧/٦٢٥٧ ، ٧/٦٢٥٨ ، ٧/٦٢٥٩ ، ٧/٦٢٦٠ ، ٧/٦٢٦١ ، ٧/٦٢٦٢ ، ٧/٦٢٦٣ ، ٧/٦٢٦٤ ، ٧/٦٢٦٥ ، ٧/٦٢٦٦ ، ٧/٦٢٦٨ ، ٧/٦٢٦٩ ، ٧/٦٢٧٠ ، ٧/٦٢٧٣ ، ٧/٦٢٧٤ ، ٧/٦٢٧٥ ، ٧/٦٤٤٦ ، ٧/٦٤٥٨ ، ٧/٦٤٥٩ ، ٧/٦٤٦٠

• **النوع الخامس:**

○ إخباره ﷺ عن فصول أنبياء كانوا قبله من غير ذكر أسمائهم .

٣/١٩٧١ ، ٥/٤٨٣٦ ، ٥/٤٨٣٧ ، ٦/٥١٧٦ ، ٦/٥١٧٧ ، ٦/٥٦٤٩ ، ٦/٥٦٨٢ ، ٦/٥٦٨٣ ، ٧/٦٢٢٩ ، ٧/٦٢٣٠ ، ٧/٦٢٣١ ، ٧/٦٢٣٤ ، ٧/٦٢٨٢ ، ٧/٦٢٨٣ ، ٧/٦٥٠٩ ، ٧/٦٦١٧ ، ٧/٦٨٢١

• النوع السادس:

○ إخباره ﷺ عن الأمم السالفة.

• النوع السابع:

○ إخباره ﷺ عن الأشياء التي أمره الله جَلَّ وَعَلَا بها.

• النوع الثامن:

○ إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم؛ بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين.

ذِكْرُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ الصِّدِّيقِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَقَدْ فَعَلَ.

٧/٦٩٨٦، ٧/٦٩٨٧، ٧/٦٩٨٨، ٧/٦٩٨٩، ٧/٦٩٩٠، ٧/٦٩٩١، ٧/٦٩٩٢، ٧/٦٩٩٣،
٧/٦٩٩٤، ٧/٦٩٩٥، ٧/٦٩٩٦، ٧/٦٩٩٧، ٧/٦٩٩٨، ٧/٦٩٩٩، ٧/٧٠٠٠، ٧/٧٠٠١،
٧/٧٠٠٢، ٧/٧٠٠٣، ٧/٧٠٠٤، ٧/٧٠٠٥، ٧/٧٠٠٦، ٧/٧٠٠٧، ٧/٧٠٠٨، ٧/٧٠٠٩،
٧/٧٠١٠، ٧/٧٠١١، ٧/٧٠١٢، ٧/٧٠١٣، ٧/٧٠١٤، ٧/٧٠١٥، ٧/٧٠١٦، ٧/٧٠١٧،
٧/٧٠١٨، ٧/٧٠١٩، ٧/٧٠٢١، ٧/٧٠٢٢، ٧/٧٠٢٣، ٧/٧٠٢٤، ٧/٧٠٢٥، ٧/٧٠٢٦،
٧/٧٠٢٧، ٧/٧٠٢٨، ٧/٧٠٢٩، ٧/٧٠٣٠، ٧/٧٠٣١، ٧/٧٠٣٢، ٧/٧٠٣٣، ٧/٧٠٣٤،
٧/٧٠٣٥، ٧/٧٠٣٦، ٧/٧٠٣٨، ٧/٧٠٣٩، ٧/٧٠٤٠، ٧/٧٠٤١، ٧/٧٠٤٢، ٧/٧٠٤٣،
٧/٧٠٤٤، ٧/٧٠٤٥، ٧/٧٠٤٦، ٧/٧٠٤٧، ٧/٧٠٤٨، ٧/٧٠٤٩، ٧/٧٠٥٠، ٧/٧٠٥١،
٧/٧٠٥٢، ٧/٧٠٥٣، ٧/٧٠٥٤، ٧/٧٠٥٥، ٧/٧٠٥٦، ٧/٧٠٥٧، ٧/٧٠٥٨، ٧/٧٠٥٩،
٧/٧٠٦٠، ٧/٧٠٦١، ٧/٧٠٦٢، ٧/٧٠٦٣، ٧/٧٠٦٤، ٨/٧٠٦٥، ٨/٧٠٦٦، ٨/٧٠٦٧،
٨/٧٠٦٨، ٨/٧٠٦٩، ٨/٧٠٧٠، ٨/٧٠٧١، ٨/٧٠٧٢، ٨/٧٠٧٣، ٨/٧٠٧٤، ٨/٧٠٧٥،
٨/٧٠٧٦، ٨/٧٠٧٧، ٨/٧٠٧٨، ٨/٧٠٧٩، ٨/٧٠٨٠، ٨/٧٠٨١، ٨/٧٠٨٢، ٨/٧٠٨٣،
٨/٧٠٨٤، ٨/٧٠٨٥، ٨/٧٠٨٦، ٨/٧٠٨٨، ٨/٧٠٨٩، ٨/٧٠٩٠، ٨/٧٠٩١، ٨/٧٠٩٢،
٨/٧٠٩٣، ٨/٧٠٩٤، ٨/٧٠٩٥، ٨/٧٠٩٦، ٨/٧٠٩٧، ٨/٧٠٩٨، ٨/٧٠٩٩، ٨/٧١٠٠،
٨/٧١٠١، ٨/٧١٠٢، ٨/٧١٠٣، ٨/٧١٠٤، ٨/٧١٠٥، ٨/٧١٠٦، ٨/٧١٠٧، ٨/٧١٠٨،
٨/٧١٠٩، ٨/٧١١٠، ٨/٧١١١، ٨/٧١١٢، ٨/٧١١٣، ٨/٧١١٤، ٨/٧١١٥، ٨/٧١١٦،
٨/٧١١٧، ٨/٧١١٨، ٨/٧١١٩، ٨/٧١٢٠، ٨/٧١٢١، ٨/٧١٢٢، ٨/٧١٢٣، ٨/٧١٢٤،
٨/٧١٢٥، ٨/٧١٢٦، ٨/٧١٢٧، ٨/٧١٢٨، ٨/٧١٢٩، ٨/٧١٣٠، ٨/٧١٣١، ٨/٧١٣٢،
٨/٧١٣٣، ٨/٧١٣٤، ٨/٧١٣٥، ٨/٧١٣٦، ٨/٧١٣٧، ٨/٧١٣٨، ٨/٧١٣٩، ٨/٧١٤٠،
٨/٧١٤١، ٨/٧١٤٢، ٨/٧١٤٣، ٨/٧١٤٤، ٨/٧١٤٥، ٨/٧١٤٦، ٨/٧١٤٧، ٨/٧١٤٨،
٨/٧١٤٩، ٨/٧١٥٠، ٨/٧١٥١، ٨/٧١٥٢، ٨/٧١٥٣، ٨/٧١٥٤، ٨/٧١٥٥، ٨/٧١٥٦،
٨/٧١٥٧، ٨/٧١٥٨، ٨/٧١٥٩، ٨/٧١٦٠، ٨/٧١٦١، ٨/٧١٦٢، ٨/٧١٦٣، ٨/٧١٦٤،
٨/٧١٦٥، ٨/٧١٦٧، ٨/٧١٦٨، ٨/٧١٦٩، ٨/٧١٧٠، ٨/٧١٧١، ٨/٧١٧٢، ٨/٧١٧٣،
٨/٧١٧٤، ٨/٧١٧٥، ٨/٧١٧٦، ٨/٧١٧٧، ٨/٧١٧٨، ٨/٧١٧٩، ٨/٧١٨٠، ٨/٧١٨١،
٨/٧١٨٢، ٨/٧١٨٣، ٨/٧١٨٤، ٨/٧١٨٥، ٨/٧١٨٦، ٨/٧١٨٧، ٨/٧١٨٨، ٨/٧١٨٩،
٨/٧١٩٠، ٨/٧١٩١، ٨/٧١٩٢، ٨/٧١٩٣، ٨/٧١٩٤، ٨/٧١٩٥، ٨/٧١٩٦، ٨/٧١٩٧،
٨/٧١٩٨، ٨/٧١٩٩، ٨/٧٢٠٠، ٨/٧٢٠١، ٨/٧٢٠٢، ٨/٧٢٠٣، ٨/٧٢٠٥، ٨/٧٢٠٦،
٨/٧٢٠٧، ٨/٧٢٠٨، ٨/٧٢٠٩، ٨/٧٢١٠، ٨/٧٢١١، ٨/٧٢١٢، ٨/٧٢١٣، ٨/٧٢١٤،
٨/٧٢١٥، ٨/٧٢١٦، ٨/٧٢١٨، ٨/٧٢١٩، ٨/٧٢٢٠، ٨/٧٢٢١، ٨/٧٢٢٢، ٨/٧٢٢٣،
٨/٧٢٢٤، ٨/٧٢٢٥، ٨/٧٢٢٦، ٨/٧٢٢٧، ٨/٧٢٢٨، ٨/٧٢٢٩، ٨/٧٢٣٠، ٨/٧٢٣١،

• **النوع الحادي عشر:**

○ إخباره ﷺ عن الأشياء التي أراد بها تعليم بعض أمته .

٤/٣٢٩٦

• **النوع الثاني عشر:**

○ إخباره ﷺ عن الأشياء التي هي البيان عن اللفظ العام الذي في الكتاب ، وتخصيصه في سنته .

١/١١٣ ، ٤/٣٣١١

• **النوع الثالث عشر:**

○ إخباره ﷺ عن الشيء بلفظ الاعتبار ، أراد به التعليم .

١/١٦٢ ، ١/١٦٣ ، ٦/٥٢٧٢

• **النوع الرابع عشر:**

○ إخباره ﷺ عن الأشياء التي أثبتها بعض الصحابة ، وأنكرها بعضهم .

١/٥٧ ، ١/٥٨ ، ١/٥٩ ، ١/٦٠ ، ٤/٣١٣٧ ، ٤/٣١٣٨ ، ٤/٣١٣٩ ، ٤/٣١٤٠

• **النوع الخامس عشر:**

○ استخباره ﷺ عن الأشياء التي أراد بها التعليم .

٢/٦٤١ ، ٢/٨٦٢ ، ٥/٤٠٧٠ ، ٥/٤٢١٥

• **النوع السادس عشر:**

○ إخباره ﷺ عن الأشياء المعجزة التي هي من علامات النبوة .

٧/٦٥٢٣ ، ٧/٦٥٢٥ ، ٧/٦٥٣٥ ، ٧/٦٥٣٨ ، ٧/٦٥٣٩ ، ٧/٦٥٤٠ ، ٧/٦٥٤١ ، ٧/٦٥٤٢

• **النوع السابع عشر:**

○ إخباره ﷺ عن نفي جواز استعمال فعل إلا عند أوصاف ثلاثة ، فمتى كان أحد هذه الأوصاف الثلاثة موجودًا ، كان استعمال ذلك الفعل مباحًا .

٤/٣٤٠٠

• **النوع الثامن عشر:**

○ إخباره ﷺ عن الشيء بذكر علته في نفس الخطاب ، قد يجوز التمثيل بتلك العلة ما دامت العلة قائمة ، والتشبيه بها في الأشياء وإن لم يذكر في نفس الخطاب .

١/١٤٣ ، ١/١٤٤ ، ١/١٤٥ ، ٢/١٢١٥

• **النوع التاسع عشر:**

○ إخباره ﷺ عن أشياء بنفي دخول الجنة عن مرتكبها ، بتخصيص مضمر في ظاهر الخطاب المطلق .

١/٤١٥ ، ٤/٣٣٨٧ ، ٤/٣٣٨٨ ، ٥/٤٩١١ ، ٦/٥٧١٦ ، ٧/٦١٧٥

• النوع السابع والعشرون:

○ إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق الاسم عليه، والغرض منه الابتداء في السرعة إلى الإجابة، مع إطلاق اسم ضده على غيره للتثبيط والتلكؤ عن الإجابة.

٦/٥٨١٠، ٨/٧٣٣٨، ٨/٧٣٤١، ٨/٧٣٤٢

• النوع الثامن والعشرون:

○ إخباره ﷺ عن الأشياء التي تمثل بها مثلا.

١/٣، ١/٤، ١/٢٣٣، ١/٢٣٤، ١/٢٤٥، ١/٢٦٥، ١/٢٩٨، ٢/٦١٤، ٢/٦١٩، ٢/٦٦١، ٢/٧١٦، ٢/٧٦٠، ٢/٧٦٦، ٣/٢٢٧٩، ٣/٢٥٧٨، ٤/٢٩١٧، ٤/٣٣٤٠، ٥/٤٣٥٦، ٦/٥٢٦٣، ٦/٥٧٧٤، ٦/٥٩٠٩، ٧/٦١٩٧، ٧/٦٢١٠، ٧/٦٤٤٧، ٧/٦٤٤٨، ٨/٧٢٥٩، ٨/٧٢٦٠

• النوع التاسع والعشرون:

○ إخباره ﷺ عن الشيء بلفظ الإجمال الذي تفسير ذلك الإجمال بالتخصيص في أخبار ثلاثة غيره.

٢/١٦٩٣، ٢/١٦٩٤، ٢/١٦٩٥، ٢/١٦٩٦، ٣/٢٣١٤، ٣/٢٣١٥

• النوع الثلاثون:

○ إخباره ﷺ عما استأثر الله جَلَّ وَعَلَا بعلمه دون خلقه، ولم يطلع عليه أحدًا من البشر.

١/٧٠، ١/٧١، ١/١٠٩، ١/٣٣٣، ١/٣٣٤، ١/٣٣٥، ١/٣٣٧، ١/٣٣٨، ١/٣٤٦، ٧/٦١٧٦، ٧/٦٢٠٧، ٧/٦٢٠٨، ٧/٦٢١١، ٧/٦٢١٢، ٧/٦٢١٣، ٧/٦٢١٤، ٧/٦٢١٥، ٧/٦٢١٦

• النوع الحادي والثلاثون:

○ إخباره ﷺ عن نفي شيء بعدد محصور، من غير أن يكون المراد أن ما وراء ذلك العدد يكون مباحًا، والقصد فيه جواب على سؤال بعينه.

٥/٤٢٢٦، ٥/٤٢٢٨، ٥/٤٢٢٩، ٥/٤٢٣٠، ٥/٤٢٣١، ٥/٤٢٣٢، ٥/٤٢٣٣، ٥/٤٢٣٤، ٥/٤٢٣٥، ٥/٤٢٣٦

• النوع الثاني والثلاثون:

○ إخباره ﷺ عن الأشياء التي حصرها بعدد معلوم، من غير أن يكون المراد من ذلك العدد نفيا عما وراءه.

١/٢٤٠، ١/٢٤١، ١/٢٤٢، ١/٢٤٣، ٢/١٦١٢، ٢/١٦١٣، ٢/١٦١٤، ٢/١٦٢٨، ٣/٢٠٥١، ٣/٢٠٥٢، ٣/٢٠٥٣، ٤/٣١٤٤، ٤/٣١٤٥، ٤/٣١٩٠، ٤/٣١٩١، ٤/٣١٩٢، ٥/٤٦٥٧، ٥/٤٦٥٨، ٥/٤٧١٧، ٥/٤٧١٨، ٦/٥٥١٣، ٦/٥٥١٤، ٦/٥٦٩٠، ٦/٥٦٩١، ٦/٦٠٦٢، ٦/٦٠٦٣، ٧/٦٤٤٠، ٧/٦٤٤١

● **النوع الثالث والثلاثون:**

○ إخباره ﷺ عن الشيء الذي هو المستثنى من عدد محصور معلوم .

٥/٤٤٨٤، ٥/٤٤٨٥، ٥/٤٤٨٦

● **النوع الرابع والثلاثون:**

○ إخباره ﷺ عن الأشياء التي أراد أن يفعلها ، فلم يفعلها لعلة معلومة .

٢/١٠٦٣، ٢/١٠٦٤، ٢/١٠٦٥، ٢/١٠٩٣، ٢/١٠٩٤، ٢/١٠٩٥، ٢/١٥٢٥، ٣/٢٠٩٥، ٣/٢٠٩٦، ٣/٢٠٩٧، ٤/٣١٣٤، ٤/٣٨٢١، ٤/٣٨٢٢، ٥/٤٧٦٥، ٥/٤٩٠٧، ٥/٤٩٠٨، ٦/٥٦٩٢، ٦/٥٨٧٥، ٦/٥٨٧٦، ٦/٥٨٧٧، ٦/٥٨٧٨، ٧/٦٤٢٣، ٧/٦٨٩٧

● **النوع الخامس والثلاثون:**

○ إخباره ﷺ عن الشيء الذي عارضه سائر الأخبار ، من غير أن يكون بينهما تضاد ولا تهاتر .

١/١٢٩، ١/١٣٠، ١/١٣١، ١/١٣٢، ١/١٣٣، ١/١٣٤، ١/١٣٥، ١/١٣٦، ١/١٣٧، ١/١٣٨، ١/١٣٩، ٥/٤٨١٧

● **النوع السادس والثلاثون:**

○ إخباره ﷺ عن الشيء الذي ظاهره مستقل بنفسه ، وله تخصيصان اثنان : أحدهما من سنة ثابتة ، والآخر من الإجماع ، قد يستعمل الخبر مرة على عمومه ، وأخرى يخص بخبر ثانٍ ، وتارة يخص بالإجماع .

٢/١٢٣٦، ٢/١٢٣٧، ٢/١٢٤٣، ٢/١٢٤٤

● **النوع السابع والثلاثون:**

○ إخباره ﷺ عن الشيء بالإيماء المفهوم دون النطق باللسان .

١/٢٦٦، ٤/٣١٦٢، ٤/٣٤٥٨، ٤/٣٤٥٩، ٦/٥٧٣٦

● **النوع الثامن والثلاثون:**

○ إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق الاسم الواحد على الشيئين المختلفين عند المقارنة بينهما .

٢/١٥٥٧، ٢/١٥٨٤، ٢/١٥٨٥

● **النوع التاسع والثلاثون:**

○ إخباره ﷺ عن الشيء بلفظ الإجمال الذي تفسير ذلك الإجمال في أخبار أخر .

٤/٢٩٩٠، ٤/٢٩٩١، ٤/٢٩٩٢، ٤/٣٠١٨، ٤/٣٠١٩، ٤/٣٢١٥، ٤/٣٢١٦، ٤/٣٢١٧، ٦/٥٢١٥، ٦/٥٢١٦، ٦/٥٢١٧، ٦/٥٨١٣، ٦/٥٨١٤، ٧/٦٤١٨، ٨/٧٢٦٨، ٨/٧٢٦٩

● **النوع الأربعون:**

○ إخباره ﷺ عن الشيء من أجل علة مضمرة لم تذكر في نفس الخطاب ، فمتى ارتفعت العلة التي هي مضمرة في الخطاب جاز استعمال ذلك الشيء ، ومتى عدمت بطل جواز ذلك الشيء .

٥/٣٩٧٢، ٥/٣٩٧٣، ٥/٣٩٧٤، ٥/٣٩٧٥، ٥/٣٩٧٦، ٥/٣٩٧٧، ٥/٣٩٧٨

● **النوع الحادي والأربعون:**

○ إخباره ﷺ عن أشياء بألفاظ مضمرة، بيان الإضمار في أخبار أخر.

١/٢٢٢، ١/٢٢٣، ٢/١٢٠٠، ٤/٢٩٨٨، ٤/٢٩٩٣، ٤/٣٢٦٦، ٤/٣٢٦٧، ٤/٣٢٦٨، ٥/٤٠٨٢، ٥/٤٠٩٢، ٥/٤٠٩٣، ٥/٤٠٩٤، ٥/٤٠٩٥، ٥/٤٧٣٣، ٦/٥٨٩١، ٦/٥٨٩٢، ٦/٥٨٩٣، ٨/٧٣٥٨، ٨/٧٣٥٩، ٨/٧٣٦٠، ٨/٧٣٦١

● **النوع الثاني والأربعون:**

○ إخباره ﷺ عن أشياء بإضمار كيفية حقائقها دون ظواهر نصوصها.

١/٢١٤، ١/٤١٠، ١/٥٦٤، ٢/٨٦٦، ٢/١٦١٧، ٤/٢٩١٨، ٤/٢٩٨٩، ٤/٣٤٥٢، ٤/٣٥٨٧، ٤/٣٧٢٩، ٤/٣٧٣٢، ٥/٤٢٦٧، ٦/٥٧٠٠، ٦/٥٧٨٤، ٧/٦٦٨١، ٧/٦٦٨٢، ٧/٦٦٨٣، ٨/٧٢٨٦

● **النوع الثالث والأربعون:**

○ إخباره ﷺ عن الحكم للأشياء التي تحدث في أمته قبل حدوثها.

١/٢٧، ٢/١١٧٣، ٢/١١٧٤، ٢/١٢٤١، ٢/١٢٨٥، ٢/١٢٨٩، ٢/١٢٩٠، ٢/١٢٩١، ٢/١٢٩٢، ٢/١٢٩٣، ٢/١٤٧٩، ٢/١٤٨٠، ٢/١٤٨١، ٢/١٤٨٢، ٢/١٤٨٣، ٢/١٥٧٩، ٢/١٥٨٠، ٢/١٥٨١، ٢/١٥٨٢، ٣/١٨٨٣، ٣/٢٤٠٧، ٣/٢٦٤٧، ٣/٢٦٤٨، ٤/٣٢٧٤، ٤/٣٢٧٥، ٤/٣٢٧٨، ٤/٣٥١٦، ٤/٣٥٢٢، ٤/٣٥٢٣، ٤/٣٥٢٥، ٤/٣٥٧٣، ٤/٣٧٦٥، ٤/٣٧٩٠، ٤/٣٨٥٨، ٥/٤٠٧٩، ٥/٤٠٨٣، ٥/٤٠٩٠، ٥/٤٠٩١، ٥/٤٣٢٤، ٥/٤٣٢٥، ٥/٤٣٢٦، ٥/٤٣٢٧، ٥/٤٣٢٨، ٥/٤٣٣١، ٥/٤٣٣٩، ٥ز/٤٣٦٥، ٥/٤٣٦٦، ٥/٤٣٦٧، ٥/٤٣٦٨، ٥/٤٣٦٩، ٥/٤٣٧٠، ٥/٤٣٧١، ٥/٤٣٧٢، ٥/٤٣٧٣، ٥/٤٣٧٤، ٥/٤٣٧٥، ٥/٤٣٨١، ٥/٤٣٨٥، ٥/٤٤٥٣، ٥/٤٤٥٩، ٥/٤٤٧١، ٥/٤٩٠٠، ٦/٤٩٤٣، ٦/٤٩٤٤، ٦/٤٩٤٥، ٦/٤٩٤٦، ٦/٤٩٤٧، ٦/٤٩٤٨، ٦/٤٩٥٢، ٦/٤٩٥٣، ٦/٤٩٥٤، ٦/٤٩٥٥، ٦/٤٩٥٨، ٦/٥٠٦٧، ٦/٥٠٦٨، ٦/٥٠٦٩، ٦/٥٠٧٠، ٦/٥٠٩٩، ٦/٥١١٤، ٦/٥١١٥، ٦/٥١٨٢، ٦/٥٢٣٥، ٦/٥٢٣٦، ٦/٥٢٣٨، ٦/٥٩٢٥، ٦/٥٩٧١، ٦/٥٩٧٢، ٦/٦٠٣٣، ٦/٦٠٤١، ٦/٦٠٤٢، ٦/٦٠٤٤، ٦/٦٠٤٩، ٦/٦٠٥٠، ٦/٦٠٥٣، ٦/٦٠٧١

● **النوع الرابع والأربعون:**

○ إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق إثباته وكونه باللفظ العام، والمراد منه كونه في بعض الأحوال لا الكل.

٤/٣٤٥٣، ٤/٣٤٥٤، ٤/٣٤٥٦، ٤/٣٤٥٧

● **النوع الخامس والأربعون:**

○ إخباره ﷺ عن الشيء بلفظ التشبيه، مراده الزجر عن ذلك الشيء لعلة معلومة.

٦/٥٨٠٢، ٦/٥٨٠٣

● **النوع الرابع والخمسون:**

○ إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق استحقاق ذلك الشيء الوعد والوعيد، والمراد منه مرتكبه لا نفس ذلك الشيء.

٢/٦٠٦، ٢/٦٠٧، ٦/٥٤٨١

● **النوع الخامس والخمسون:**

○ إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق اسم العصيان على الفاعل فعلا بلفظ العموم، وله تخصيصان اثنان من خبرين آخرين.

١/٣٠٢، ٥/٤٥٨٤، ٥/٤٥٨٥، ٥/٤٥٨٦، ٥/٤٦١٨، ٥/٥٩٨٧، ٦

● **النوع السادس والخمسون:**

○ إخباره ﷺ عن الشيء الذي لم يحفظ بعض الصحابة تمام ذلك الخبر عنه وحفظه البعض.

٤/٣١٣٥، ٤/٣١٣٦، ٤/٣٥٣١، ٤/٣٥٣٢، ٤/٣٥٣٣، ٤/٣٥٣٤، ٤/٣٥٥٢، ٤/٣٥٥٣، ٤/٣٥٥٤، ٤/٣٥٥٦، ٤/٣٥٧١، ٤/٣٥٧٢

● **النوع السابع والخمسون:**

○ إخباره ﷺ عن الشيء الذي أراد به التعليم، قد بقي المسلمون عليه مدة، ثم نسخ بشرط ثان.

١/١٢٨، ٢/١١٦٠، ٢/١١٦١، ٢/١١٦٤، ٢/١١٦٥، ٢/١١٦٧، ٢/١١٦٩، ٢/١١٧٠، ٢/١١٧١، ٢/١١٧٢، ٧/٦٢٢٣

● **النوع الثامن والخمسون:**

○ إخباره ﷺ عن الأشياء التي أريها في منامه، ثم نسي إبقاء على أمته.

٤/٣٦٧٧، ٤/٣٦٧٩، ٤/٣٦٨٠، ٤/٣٦٨١، ٤/٣٦٨٢، ٤/٣٦٨٣، ٤/٣٦٨٤، ٤/٣٦٨٧، ٤/٣٦٨٨، ٤/٣٦٨٩، ٤/٣٦٩٠، ٤/٣٦٩١، ٤/٣٦٩٢، ٤/٣٦٩٣

● **النوع التاسع والخمسون:**

○ إخباره ﷺ عما عاتب الله جل وعلا على أفعال فعلوها.

١/٤٠١، ٥/٤٧٨١، ٧/٦١٧٧، ٧/٦٩١٨، ٧/٦٩١٩

● **النوع الستون:**

○ إخباره ﷺ عن الاهتمام لأشياء أراد فعلها، ثم تركها إبقاء على أمته.

٢/١٥٢٧، ٤/٣٧٥٧، ٥/٤٢٠١، ٥/٤٧٦٤، ٦/٥٦٩٣، ٦/٥٦٩٤، ٧/٦٤٢٤

● **النوع الحادي والستون:**

○ إخباره ﷺ عن الشيء بصفة معلومة، مرادها إباحة استعماله، ثم زجر عن إتيان مثله بعينه إذا كان بصفة أخرى.

٤/٣١٩٩، ٤/٣٢٣١، ٤/٣٢٤٧، ٤/٣٣٣٩، ٤/٣٣٧٥، ٤/٣٤١٤، ٤/٣٤١٨، ٤/٣٤٦٧، ٤/٣٥٤٢، ٤/٣٦٤٤، ٤/٣٨٥٤، ٤/٣٨٦٥، ٤/٣٩١٠، ٤/٣٩١١، ٤/٣٩٢٥، ٤/٣٩٢٨، ٤/٣٩٢٩، ٥/٣٩٦٥، ٥/٣٩٦٨، ٥/٣٩٦٩، ٥/٣٩٩٦، ٥/٣٩٩٨، ٥/٤٠٢٩، ٥/٤٠٤٣، ٥/٤١١٦، ٥/٤١٢٧، ٥/٤١٨٠، ٥/٤٢٢٤، ٥/٤٢٤٩، ٥/٤٢٦٢، ٥/٤٢٦٤، ٥/٤٢٦٥، ٥/٤٢٦٦، ٥/٤٢٧٤، ٥/٤٢٧٩، ٥/٤٢٩٩، ٥/٤٣٥٤، ٥/٤٤١٠، ٥/٤٤١٢، ٥/٤٤٢٩، ٥/٤٤٤١، ٥/٤٤٤٢، ٥/٤٦٠٢، ٥/٤٦٢٩، ٥/٤٦٦٤، ٥/٤٦٦٥، ٦/٤٩٣٠، ٦/٤٩٣١، ٦/٤٩٣٢، ٦/٤٩٣٣، ٦/٤٩٥١، ٦/٥١٧٩، ٦/٥٣٢١، ٦/٥٤١٠، ٦/٥٥٠١، ٦/٥٥٠٢، ٦/٥٦١١، ٦/٥٧٢٥، ٦/٥٧٣٨، ٦/٥٧٧٥، ٦/٥٨٠٠، ٦/٥٨٠٤، ٦/٥٨٢٢، ٦/٥٨٢٣، ٦/٥٨٣٥، ٦/٥٩١٥، ٦/٥٩١٦، ٦/٥٩٢٣، ٦/٦٠٧٢، ٧/٦١٨٠، ٧/٦٢٢٠، ٧/٦٢٢٢، ٧/٦٢٢٦، ٧/٦٨٢٣، ٨/٧٢٨٤، ٨/٧٣٥٦، ٨/٧٤١٢، ٨/٧٤١٣، ٨/٧٤١٤، ٨/٧٤٢٦

- **النوع السادس والستون:**

○ إخباره ﷺ في البداية عن كيفية أشياء احتاج المسلمون إلى معرفتها .

١/١، ١/٧، ١/٩، ١/١٠، ١/٦٣، ١/١١١، ١/١١٤، ١/٢١٣، ١/٢٢٩، ١/٢٤٤، ١/٢٧٥، ١/٢٩٦، ١/٢٩٩، ١/٣٠٥، ١/٣٠٦، ١/٣١٠، ١/٣١١، ١/٣٢٦، ١/٣٣٩، ١/٣٤٠، ١/٣٤١، ١/٣٤٢، ١/٣٤٣، ١/٣٤٩، ١/٣٥٥، ١/٣٧٧، ١/٣٨٩، ١/٣٩٢، ١/٣٩٤، ١/٤٠٢، ١/٤٦٥، ١/٤٧٣، ١/٥١٧، ١/٥٢٢، ١/٥٢٣، ١/٥٢٦، ١/٥٨٢، ١/٥٨٥، ٢/٦٤٠، ٢/٦٤٥، ٢/٦٥٠، ٢/٦٥٧، ٢/٦٥٨، ٢/٦٥٩، ٢/٦٦٠، ٢/٦٦٥، ٢/٦٦٦، ٢/٦٦٧، ٢/٦٧٠، ٢/٦٨٣، ٢/٦٨٥، ٢/٦٨٦، ٢/٦٨٧، ٢/٦٩٠، ٢/٦٩٣، ٢/٦٩٤، ٢/٦٩٥، ٢/٦٩٦، ٢/٦٩٧، ٢/٦٩٨، ٢/٧٠٢، ٢/٧٠٤، ٢/٧١٢، ٢/٧١٩، ٢/٧٢٢، ٢/٧٢٣، ٢/٧٢٥، ٢/٧٣٧، ٢/٧٣٨، ٢/٧٤٠، ٢/١٢٩٤، ٢/١٣٩٩، ٢/١٤٠٠، ٢/١٦٣٢، ٢/١٧٣٢، ٣/١٧٤٢، ٣/١٧٥٠، ٣/١٩١٨، ٣/٢٢٢٠، ٣/٢٢٢٧، ٣/٢٧٠٨، ٣/٢٧٨٣، ٣/٢٧٩٣، ٣/٢٧٩٧، ٣/٢٨٣١، ٤/٢٨٩٤، ٤/٢٩٠٤، ٤/٢٩١٣، ٤/٢٩٢٥، ٤/٢٩٢٦، ٤/٢٩٥٣، ٤/٢٩٨١، ٤/٣٠٠٠، ٤/٣٠٠٩، ٤/٣٠١٣، ٤/٣١٤٢، ٤/٣١٤٣، ٤/٣١٧٠، ٤/٣٢١٨، ٤/٣٢١٩، ٤/٣٢٢٠، ٤/٣٢٢١، ٤/٣٢٢٢، ٤/٣٢٢٣، ٤/٣٢٢٤، ٤/٣٢٢٦، ٤/٣٢٢٧، ٤/٣٢٣٣، ٤/٣٢٣٤، ٤/٣٢٣٥، ٤/٣٢٤١، ٤/٣٢٤٤، ٤/٣٢٤٥، ٤/٣٢٤٦، ٤/٣٣٠٠، ٤/٣٣٠١، ٤/٣٣٣٣، ٤/٣٣٣٥، ٤/٣٣٤٥، ٤/٣٣٦٥، ٤/٣٣٦٦، ٤/٣٤٠٤، ٤/٣٤٣٥، ٤/٣٨٤٠، ٥/٤٠٣٤، ٥/٤٠٣٦، ٥/٤٠٣٧، ٥/٤٠٣٨، ٥/٤٠٣٩، ٥/٤١٠٠، ٥/٤١٨٤، ٥/٤١٨٥، ٥/٤٢٩٦، ٥/٤٣٣٠، ٥/٤٣٥٩، ٥/٤٤٠٤، ٥/٤٤٢٣، ٥/٤٤٣١، ٥/٤٥١٧، ٥/٤٥٢١، ٥/٤٥٢٩، ٥/٤٥٤٠، ٥/٤٥٤٤، ٥/٤٥٤٦، ٥/٤٥٤٧، ٥/٤٦٠٣، ٥/٤٦٠٤، ٥/٤٦٢٠، ٥/٤٦٦٦، ٥/٤٧٣٧، ٥/٤٧٦٣، ٥/٤٨٩١، ٥/٤٨٩٢، ٦/٥٠٩٠، ٦/٥١٢٣، ٦/٥١٢٧، ٦/٥٢٠٨، ٦/٥٢٣٩، ٦/٥٢٧٠، ٦/٥٢٧١، ٦/٥٢٧٣،

٦٦٧٧/ ٧، ٦٦٧٨/ ٧، ٦٦٧٩/ ٧، ٦٦٨٠/ ٧، ٦٦٨٧/ ٧، ٦٦٨٨/ ٧، ٦٦٨٩/ ٧، ٦٦٩٠/ ٧، ٦٦٩١/ ٧، ٦٦٩٢/ ٧، ٦٦٩٣/ ٧، ٦٦٩٤/ ٧، ٦٦٩٥/ ٧، ٦٦٩٦/ ٧، ٦٦٩٧/ ٧، ٦٦٩٨/ ٧، ٦٦٩٩/ ٧، ٦٧٠٠/ ٧، ٦٧٠١/ ٧، ٦٧٠٢/ ٧، ٦٧٠٣/ ٧، ٦٧٠٤/ ٧، ٦٧٠٥/ ٧، ٦٧٠٦/ ٧، ٦٧٠٧/ ٧، ٦٧٠٨/ ٧، ٦٧٠٩/ ٧، ٦٧١٠/ ٧، ٦٧١١/ ٧، ٦٧١٣/ ٧، ٦٧١٤/ ٧، ٦٧١٥/ ٧، ٦٧١٦/ ٧، ٦٧١٧/ ٧، ٦٧١٨/ ٧، ٦٧١٩/ ٧، ٦٧٢٠/ ٧، ٦٧٢١/ ٧، ٦٧٢٢/ ٧، ٦٧٢٣/ ٧، ٦٧٢٤/ ٧، ٦٧٢٥/ ٧، ٦٧٢٦/ ٧، ٦٧٢٧/ ٧، ٦٧٢٨/ ٧، ٦٧٢٩/ ٧، ٦٧٣٠/ ٧، ٦٧٣١/ ٧، ٦٧٣٢/ ٧، ٦٧٣٣/ ٧، ٦٧٣٤/ ٧، ٦٧٣٥/ ٧، ٦٧٣٦/ ٧، ٦٧٣٧/ ٧، ٦٧٣٨/ ٧، ٦٧٣٩/ ٧، ٦٧٤٠/ ٧، ٦٧٤١/ ٧، ٦٧٤٢/ ٧، ٦٧٤٣/ ٧، ٦٧٤٤/ ٧، ٦٧٤٥/ ٧، ٦٧٤٦/ ٧، ٦٧٤٧/ ٧، ٦٧٤٨/ ٧، ٦٧٤٩/ ٧، ٦٧٥٠/ ٧، ٦٧٥١/ ٧، ٦٧٥٢/ ٧، ٦٧٥٣/ ٧، ٦٧٥٤/ ٧، ٦٧٥٥/ ٧، ٦٧٥٦/ ٧، ٦٧٥٧/ ٧، ٦٧٥٨/ ٧، ٦٧٥٩/ ٧، ٦٧٦٠/ ٧، ٦٧٦١/ ٧، ٦٧٦٢/ ٧، ٦٧٦٣/ ٧، ٦٧٦٤/ ٧، ٦٧٦٥/ ٧، ٦٧٦٦/ ٧، ٦٧٦٧/ ٧، ٦٧٦٨/ ٧، ٦٧٦٩/ ٧، ٦٧٧٠/ ٧، ٦٧٧١/ ٧، ٦٧٧٢/ ٧، ٦٧٧٣/ ٧، ٦٧٧٤/ ٧، ٦٧٧٥/ ٧، ٦٧٧٦/ ٧، ٦٧٧٧/ ٧، ٦٧٧٨/ ٧، ٦٧٧٩/ ٧، ٦٧٨٠/ ٧، ٦٧٨١/ ٧، ٦٧٨٢/ ٧، ٦٧٨٣/ ٧، ٦٧٨٤/ ٧، ٦٧٨٥/ ٧، ٦٧٨٦/ ٧، ٦٧٨٧/ ٧، ٦٧٨٨/ ٧، ٦٧٨٩/ ٧، ٦٧٩٠/ ٧، ٦٧٩١/ ٧، ٦٧٩٢/ ٧، ٦٧٩٣/ ٧، ٦٧٩٤/ ٧، ٦٧٩٥/ ٧، ٦٧٩٦/ ٧، ٦٧٩٧/ ٧، ٦٧٩٨/ ٧، ٦٧٩٩/ ٧، ٦٨٠٠/ ٧، ٦٨٠١/ ٧، ٦٨٠٢/ ٧، ٦٨٠٣/ ٧، ٦٨٠٤/ ٧، ٦٨٠٥/ ٧، ٦٨٠٦/ ٧، ٦٨٠٧/ ٧، ٦٨٠٨/ ٧، ٦٨٠٩/ ٧، ٦٨١٠/ ٧، ٦٨١١/ ٧، ٦٨١٢/ ٧، ٦٨١٣/ ٧، ٦٨١٤/ ٧، ٦٨١٦/ ٧، ٦٨١٧/ ٧، ٦٨١٨/ ٧، ٦٨١٩/ ٧، ٦٨٢٠/ ٧، ٦٨٢٢/ ٧، ٦٨٢٤/ ٧، ٦٨٢٥/ ٧، ٦٨٢٦/ ٧، ٦٨٢٧/ ٧، ٦٨٢٨/ ٧، ٦٨٢٩/ ٧، ٦٨٣١/ ٧، ٦٨٣٢/ ٧، ٦٨٣٣/ ٧، ٦٨٣٤/ ٧، ٦٨٣٥/ ٧، ٦٨٣٦/ ٧، ٦٨٣٧/ ٧، ٦٨٣٨/ ٧، ٦٨٣٩/ ٧، ٦٨٤٠/ ٧، ٦٨٤١/ ٧، ٦٨٤٢/ ٧، ٦٨٤٣/ ٧، ٦٨٤٤/ ٧، ٦٨٤٥/ ٧، ٦٨٤٦/ ٧، ٦٨٤٧/ ٧، ٦٨٤٨/ ٧، ٦٨٤٩/ ٧، ٦٨٥١/ ٧، ٦٨٥٢/ ٧، ٦٨٥٣/ ٧، ٦٨٥٤/ ٧، ٦٨٥٥/ ٧، ٦٨٥٦/ ٧، ٦٨٥٧/ ٧، ٦٨٥٨/ ٧، ٦٨٥٩/ ٧، ٦٨٦٠/ ٧، ٦٨٦١/ ٧، ٦٨٦٢/ ٧، ٦٨٦٣/ ٧، ٦٨٦٤/ ٧، ٦٨٦٥/ ٧، ٦٨٦٦/ ٧، ٦٨٦٧/ ٧، ٦٨٦٨/ ٧، ٦٨٦٩/ ٧، ٦٨٧٠/ ٧، ٦٨٧١/ ٧، ٦٨٧٢/ ٧، ٦٨٧٣/ ٧، ٦٨٧٤/ ٧، ٦٨٧٥/ ٧، ٦٨٧٦/ ٧، ٦٨٧٧/ ٧، ٦٨٧٨/ ٧، ٦٨٧٩/ ٧، ٦٨٨٠/ ٧، ٦٨٨١/ ٧، ٦٨٨٢/ ٧، ٦٨٨٣/ ٧، ٦٨٨٤/ ٧، ٦٨٨٥/ ٧، ٦٨٨٦/ ٧، ٦٨٨٧/ ٧، ٦٨٨٨/ ٧، ٦٨٩٠/ ٧، ٦٨٩١/ ٧، ٦٨٩٢/ ٧، ٦٨٩٣/ ٧، ٦٨٩٤/ ٧، ٦٨٩٥/ ٧، ٧٢٩٦/ ٨، ٧٣٤٨/ ٨

• **النوع السبعون:**

○ إخباره ﷺ عن الموت وأحوال الناس عند نزول المنية بهم، نسأل الله بركة ذلك اليوم.

٢٩٨٢/ ٤، ٢٩٩٦/ ٤، ٢٩٩٧/ ٤، ٣٠٠٨/ ٤، ٣٠١٠/ ٤، ٣٠١١/ ٤، ٣٠١٢/ ٤، ٣٠١٤/ ٤، ٣٠١٥/ ٤، ٣٠١٦/ ٤، ٣٠١٧/ ٤، ٣٠٢٦/ ٤، ٣١١٠/ ٤، ٣١١١/ ٤

• **النوع الحادي والسبعون:**

○ إخباره ﷺ عن القبور وكيفية أحوال الناس فيها .

٣٠٤٢/ ٤ ، ٣١١٤/ ٤ ، ٣١١٦/ ٤ ، ٣١١٧/ ٤ ، ٣١١٨/ ٤ ، ٣١١٩/ ٤ ، ٣١٢٠/ ٤ ، ٣١٢١/ ٤ ، ٣١٢٢/ ٤ ، ٣١٢٣/ ٤ ، ٣١٢٤/ ٤ ، ٣١٢٥/ ٤ ، ٣١٢٦/ ٤ ، ٣١٢٧/ ٤ ، ٣١٢٨/ ٤ ، ٣١٢٩/ ٤ ، ٣١٣٢/ ٤ ، ٣١٣٣/ ٤ ، ٣١٤١/ ٤

• **النوع الثاني والسبعون:**

○ إخباره ﷺ عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم .

٣٤٥/ ١ ، ٥٦٠١/ ٦ ، ٧٣٥٣/ ٨ ، ٧٣٥٤/ ٨ ، ٧٣٥٥/ ٨ ، ٧٣٦٢/ ٨ ، ٧٣٦٣/ ٨ ، ٧٣٦٤/ ٨ ، ٧٣٦٥/ ٨ ، ٧٣٧٠/ ٨ ، ٧٣٧١/ ٨ ، ٧٣٧٢/ ٨ ، ٧٣٧٣/ ٨ ، ٧٣٧٤/ ٨ ، ٧٣٧٥/ ٨ ، ٧٣٧٧/ ٨ ، ٧٣٧٨/ ٨ ، ٧٣٨٣/ ٨ ، ٧٣٨٤/ ٨ ، ٧٣٨٧/ ٨ ، ٧٣٨٨/ ٨ ، ٧٣٨٩/ ٨ ، ٧٣٩٠/ ٨ ، ٧٣٩١/ ٨ ، ٧٣٩٤/ ٨ ، ٧٣٩٥/ ٨ ، ٧٣٩٦/ ٨ ، ٧٤٠٢/ ٨

• **النوع الثالث والسبعون:**

○ إخباره ﷺ عن الصراط وتباين الناس في الجواز عليه .

٣٣١/ ١ ، ٧٤٢١/ ٨ ، ٧٤٢٢/ ٨

• **النوع الرابع والسبعون:**

○ إخباره ﷺ عن محاسبة الله جَلَّ وَعَلَا عباده ومناقشته إياهم .

٢٢٦/ ١ ، ٣٢٥٧/ ٤ ، ٣٢٥٨/ ٤ ، ٣٢٥٩/ ٤ ، ٤٥١٩/ ٥ ، ٤٥٢٠/ ٥ ، ٥٠٨٧/ ٦ ، ٧٣٧٦/ ٨ ، ٧٣٨٦/ ٨ ، ٧٣٩٣/ ٨ ، ٧٣٩٧/ ٨ ، ٧٣٩٨/ ٨ ، ٧٣٩٩/ ٨ ، ٧٤٠٠/ ٨ ، ٧٤٠١/ ٨ ، ٧٤٠٣/ ٨ ، ٧٤٠٤/ ٨ ، ٧٤٠٥/ ٨ ، ٧٤٠٦/ ٨ ، ٧٤٠٧/ ٨ ، ٧٤٠٨/ ٨ ، ٧٤٠٩/ ٨ ، ٧٤١٠/ ٨ ، ٧٤١١/ ٨ ، ٧٤١٥/ ٨ ، ٧٤١٦/ ٨ ، ٧٤١٧/ ٨ ، ٧٤٦١/ ٨

• **النوع الخامس والسبعون:**

○ إخباره ﷺ عن الحوض والشفاعة ومن له منهما حظ من أمته .

٦٤٨٥/ ٧ ، ٦٤٨٦/ ٧ ، ٦٤٨٨/ ٧ ، ٦٤٨٩/ ٧ ، ٦٤٩٠/ ٧ ، ٦٤٩١/ ٧ ، ٦٤٩٢/ ٧ ، ٦٤٩٣/ ٧ ، ٦٤٩٤/ ٧ ، ٦٤٩٥/ ٧ ، ٦٤٩٦/ ٧ ، ٦٤٩٧/ ٧ ، ٦٥٠١/ ٧ ، ٦٥٠٢/ ٧ ، ٦٥٠٦/ ٧ ، ٦٥٠٧/ ٧ ، ٦٥١٠/ ٧ ، ٧٢٨١/ ٨ ، ٧٢٨٢/ ٨ ، ٧٢٨٣/ ٨ ، ٧٤١٨/ ٨ ، ٧٤١٩/ ٨

• **النوع السادس والسبعون:**

○ إخباره ﷺ عن رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة ، وحجب غيرهم عنها .

٧٤٨٣/ ٨ ، ٧٤٨٤/ ٨ ، ٧٤٨٥/ ٨ ، ٧٤٨٦/ ٨ ، ٧٤٨٧/ ٨

• **النوع السابع والسبعون:**

○ إخباره ﷺ عما يكرمه الله جَلَّ وَعَلَا في القيامة بأنواع الكرامات التي فضله الله بها على غيره من الأنبياء صلوات الله عليه وعليهم أجمعين .

٧/٦٤٧١، ٧/٦٥٠٠، ٧/٦٥٠٤، ٧/٦٥٠٥، ٧/٦٥١٨، ٧/٦٥١٩، ٧/٦٥٢٠، ٧/٦٥٢١، ٧/٦٥٢٢، ٨/٧٢٧٦

• **النوع الثامن والسبعون:**

○ إخباره ﷺ عن الجنة ونعيمها واقتسام الناس المنازل فيها على حسب أعمالهم .

١/٢٥٣، ١/٣٠٩، ١/٣٦٩، ٢/٦٧١، ٤/٣٤٢٥، ٧/٦١٩٦، ٧/٦٥١١، ٨/٧٢٨٧، ٨/٧٢٨٨، ٨/٧٢٨٩، ٨/٧٢٩٠، ٨/٧٤٢٣، ٨/٧٤٢٤، ٨/٧٤٢٥، ٨/٧٤٢٧، ٨/٧٤٢٨، ٨/٧٤٢٩، ٨/٧٤٣٠، ٨/٧٤٣١، ٨/٧٤٣٢، ٨/٧٤٣٤، ٨/٧٤٣٥، ٨/٧٤٣٦، ٨/٧٤٣٧، ٨/٧٤٣٨، ٨/٧٤٣٩، ٨/٧٤٤٠، ٨/٧٤٤١، ٨/٧٤٤٢، ٨/٧٤٤٣، ٨/٧٤٤٤، ٨/٧٤٤٥، ٨/٧٤٤٦، ٨/٧٤٤٧، ٨/٧٤٤٨، ٨/٧٤٤٩، ٨/٧٤٥٠، ٨/٧٤٥١، ٨/٧٤٥٢، ٨/٧٤٥٣، ٨/٧٤٥٤، ٨/٧٤٥٥، ٨/٧٤٥٦، ٨/٧٤٥٧، ٨/٧٤٥٨، ٨/٧٤٥٩، ٨/٧٤٦٠، ٨/٧٤٦٢، ٨/٧٤٦٣، ٨/٧٤٦٤، ٨/٧٤٦٦، ٨/٧٤٦٧، ٨/٧٤٦٨، ٨/٧٤٦٩، ٨/٧٤٧٠، ٨/٧٤٧٧، ٨/٧٤٧٨، ٨/٧٤٧٩، ٨/٧٤٨٠، ٨/٧٤٨١، ٨/٧٤٨٢، ٨/٧٤٨٨، ٨/٧٤٨٩، ٨/٧٤٩٠، ٨/٧٤٩١، ٨/٧٤٩٢، ٨/٧٤٩٣، ٨/٧٤٩٤، ٨/٧٤٩٥، ٨/٧٤٩٦، ٨/٧٤٩٧، ٨/٧٤٩٩، ٨/٧٥٠٠، ٨/٧٥٠١، ٨/٧٥٠٢

• **النوع التاسع والسبعون:**

○ إخباره ﷺ عن النار وأحوال الناس فيها ، نعوذ بالله منها .

١/٢٢٥، ٢/٦٤٢، ٢/٦٤٣، ٢/٧١٣، ٢/٧١٤، ٨/٧٣٩٢، ٨/٧٥٠٤، ٨/٧٥٠٥، ٨/٧٥٠٦، ٨/٧٥٠٧، ٨/٧٥٠٩، ٨/٧٥١٠، ٨/٧٥١٢، ٨/٧٥١٣، ٨/٧٥١٤، ٨/٧٥١٥، ٨/٧٥١٦، ٨/٧٥١٧، ٨/٧٥١٨، ٨/٧٥١٩، ٨/٧٥٢٠، ٨/٧٥٢٤، ٨/٧٥٢٥، ٨/٧٥٢٨، ٨/٧٥٢٩، ٨/٧٥٣٠، ٨/٧٥٣١

• **النوع الثمانون:**

○ إخباره ﷺ عن الموحدين الذين استوجبوا النيران وتفضله عليهم بدخول الجنة بعد ما امتحشوا وصاروا فحما .

١/١٨٤، ١/١٨٥، ١/١٨٦، ٢/٦٣٠، ٨/٧٤٢٠، ٨/٧٤٧١، ٨/٧٤٧٢، ٨/٧٤٧٣، ٨/٧٤٧٤، ٨/٧٤٧٥، ٨/٧٤٧٦، ٨/٧٥٢٦، ٨/٧٥٢٧

القسم الرابع

• النوع الأول منها:

o الأشياء التي فعلها رسول الله ﷺ تؤدي إلى إباحة استعمال مثلها .

٥/٣٩٥٥، ٥/٣٩٥٦، ٥/٣٩٥٧، ٥/٤٠١٢، ٥/٤٠١٥، ٥/٤٠١٧، ٥/٤٠٢٢، ٥/٤٠٢٣، ٥/٤٠٢٤، ٥/٤٠٦٣، ٥/٤١٩٠، ٥/٤٢٨٠، ٥/٤٢٨١، ٥/٤٢٨٢، ٥/٤٧١٤، ٥/٤٧١٥، ٥/٤٧١٩، ٥/٤٧٥٢، ٥/٤٧٥٣، ٥/٤٧٦١، ٥/٤٧٧٢، ٥/٤٩١٢، ٥/٤٩١٣، ٦/٤٩٦٠، ٦/٤٩٦١، ٦/٤٩٦٢، ٦/٤٩٦٣، ٦/٥١٤٥، ٦/٥١٤٦، ٦/٥١٤٧، ٦/٥١٨٤، ٦/٥٢٥٥، ٦/٥٢٥٦، ٦/٥٢٧٤، ٦/٥٢٧٥، ٦/٥٢٧٧، ٦/٥٢٧٩، ٦/٥٢٨٠، ٦/٥٢٨١، ٦/٥٢٨٤، ٦/٥٢٨٥، ٦/٥٢٨٧، ٦/٥٢٨٨، ٦/٥٢٨٩، ٦/٥٢٩٠، ٦/٥٣٠١، ٦/٥٣٢٦، ٦/٥٣٢٨، ٦/٥٣٣٤، ٦/٥٣٣٥، ٦/٥٣٤٠، ٦/٥٣٤٧، ٦/٥٣٥١، ٦/٥٣٥٢، ٦/٥٣٦٣، ٦/٥٣٦٤، ٦/٥٣٦٦، ٦/٥٤١٩، ٦/٥٤٢٠، ٦/٥٤٢١، ٦/٥٤٢٢، ٦/٥٤٢٣، ٦/٥٤٦٠، ٦/٥٤٨٧، ٦/٥٤٨٨، ٦/٥٤٩٨، ٦/٥٦٢٨، ٦/٥٦٢٩، ٦/٥٦٣١، ٦/٥٦٥٣، ٦/٥٦٦٤، ٦/٥٨١٨، ٦/٥٩٣٦، ٦/٥٩٦٦، ٦/٥٩٦٧، ٦/٦٠٦٥، ٧/٦١١٥، ٧/٦١١٦، ٧/٦١٥٨

● **النوع الثاني:**

○ الشيء الذي فعله ﷺ عند عدم سبب، مباح استعمال مثله عند ذلك السبب.

٢/١٣٢٣، ٢/١٤٢١، ٢/١٤٢٣، ٢/١٤٢٤، ٢/١٤٢٥، ٢/١٤٢٦، ٤/٣٠٨٦، ٤/٣٠٩٣، ٤/٣٠٩٥، ٤/٣١٠٢، ٤/٣١٠٣

● **النوع الثالث:**

○ الأشياء التي سئل عنها ﷺ، فأباحها بشرط مقرون.

١/٥٠٠، ٢/١٢٠٩، ٣/٢٢٩٣، ٣/٢٣٣٢، ٣/٢٥٨٧، ٤/٣٦٠١، ٥/٣٩٧٠، ٥/٤٢٦١، ٥/٤٣٧٨، ٦/٥١٤٤، ٧/٦١٣٢

● **النوع الرابع:**

○ الشيء الذي أباحه الله جَلَّ وَعَلَا بصفة وأباحه رسول الله ﷺ بصفة أخرى غير تلك الصفة.

٢/١٣١٥، ٢/١٣٢٤، ٢/١٣٢٨، ٢/١٣٣٢، ٣/٢٧٣٥، ٣/٢٧٤٨، ٣/٢٧٥٢

● **النوع الخامس:**

○ ألفاظ تعريض مرادها إباحة استعمال الأشياء التي عرض من أجلها.

٢/٧٠٣، ٢/١٣٠٩، ٢/١٣٥٢، ٢/١٣٥٣، ٣/٢٣٩٧، ٣/٢٣٩٨، ٥/٤٠٥٠، ٦/٥٦٣٠

● **النوع السادس:**

○ ألفاظ الأوامر التي مرادها الإباحة والإطلاق.

٣/٢٢٧٠، ٣/٢٣٥٠، ٣/٢٣٦٩، ٣/٢٨١٧، ٣/٢٨١٨، ٥/٤٠٤٦، ٥/٤٤٠٥، ٥/٤٤٠٦، ٥/٤٤٠٧، ٥/٤٤٢٠، ٦/٥٢٩٧، ٦/٥٦٨٠، ٧/٦٢٩٣

● النوع السابع:

○ إباحة بعض الشيء المزجور عنه لعلة معلومة .

٦/٥٠٣٣، ٦/٥٠٣٤، ٦/٥٠٣٥، ٦/٥٠٣٦، ٦/٥٠٣٨، ٦/٥٠٣٩، ٦/٥٠٤٠

● النوع الثامن:

○ إباحة تأخير بعض الشيء المأمور به لعلة معلومة .

٢/١٤٧٠، ٢/١٤٧١، ٢/١٤٧٢، ٢/١٥٠٠، ٢/١٥٠١، ٢/١٥٠٢، ٢/١٥٢٨، ٢/١٥٢٩، ٢/١٥٣٠، ٢/١٥٣١، ٢/١٥٣٢، ٢/١٥٣٣، ٢/١٥٣٥، ٢/١٥٣٦

● النوع التاسع:

○ إباحة استعمال الشيء المزجور عنه الرجال دون النساء لعلة معلومة .

٦/٥٤٦٦، ٦/٥٤٦٧، ٦/٥٤٧٠، ٦/٥٤٨٩

● النوع العاشر:

○ إباحة الشيء لأقوام بأعيانهم من أجل علة معلومة لا يجوز لغيرهم استعمال مثله .

٤/٣٨٦٨، ٤/٣٨٦٩، ٤/٣٨٩٣، ٤/٣٨٩٤، ٤/٣٨٩٥، ٥/٣٩٦٦

● النوع الحادي عشر:

○ الأشياء التي فعلها ﷺ مباح للأئمة استعمال مثلها .

٢/١٠٦٦، ٤/٣٢٧٢، ٤/٣٢٧٦، ٥/٤٠٥٩، ٥/٤٠٦٤، ٥/٤٠٧٧، ٥/٤٤٢٥، ٥/٤٤٢٦، ٥/٤٤٢٧، ٥/٤٤٣٠، ٥/٤٤٦٣، ٥/٤٤٦٥، ٥/٤٤٦٦، ٥/٤٤٦٧، ٥/٤٤٦٨، ٥/٤٤٦٩، ٥/٤٤٧٠، ٥/٤٥٢٨، ٥/٤٥٣١، ٥/٤٥٣٢، ٥/٤٥٥٦، ٥/٤٥٥٧، ٥/٤٧٤٨، ٥/٤٨٦٠، ٥/٤٨٩٨، ٥/٤٨٩٩

● النوع الثاني عشر:

○ الشيء الذي أبيح لبعض النساء استعماله في بعض الأحوال ، وحظر ذلك على سائر النساء والرجال جميعا .

٣/٢٧٣٠، ٣/٢٧٣٢، ٣/٢٧٣٣، ٣/٢٧٣٤، ٤/٣٧٦٠، ٥/٤٣٠٦، ٦/٥٦٢٤، ٦/٥٦٢٥

● النوع الثالث عشر:

○ لفظة زجر عن فعل ، مرادها إباحة استعمال ضد ذلك الفعل المزجور عنه .

٢/١٥٣٩، ٢/١٥٤١، ٢/١٥٤٢، ٢/١٥٤٣، ٢/١٥٤٤، ٢/١٥٥٠، ٢/١٥٥١، ٦/٥٥٤٢، ٦/٥٥٤٣

● النوع الرابع عشر:

○ الإباحات التي أبيح استعمالها وتركها معا ، خير المرء بين إتيانها واجتنابها جميعا .

٤/٣٥٥٧، ٤/٣٥٥٨، ٤/٣٥٦٢، ٤/٣٥٦٣، ٤/٣٥٦٤، ٤/٣٥٦٥، ٤/٣٥٦٦، ٤/٣٦٢٧

• **النوع الخامس عشر:**

ο إباحة تخيير المرء بين الشيء الذي مباح له استعماله بعد شرائط تقدمته .

٥/٤٢٣٨ ، ٥/٤٢٤٧

• **النوع السادس عشر:**

ο الإخبار عن الأشياء التي مرادها الإباحة والإطلاق .

٣/٢١٨٠ ، ٤/٣٢١٣ ، ٤/٣٥٢٤ ، ٥/٣٩٥٨ ، ٥/٤٠٤٧ ، ٥/٤٧٩٢ ، ٦/٥٤٢٤ ، ٦/٥٨٤٧

• **النوع السابع عشر:**

ο الأشياء التي أبيحت ناسخة لأشياء حظرت قبل ذلك .

٤/٣١٧١ ، ٤/٣٤٦٤ ، ٦/٥٤٢٥ ، ٦/٥٩٦٥

• **النوع الثامن عشر:**

ο الشيء الذي نهي عنه بصفة معلومة ، ثم أبيح استعمال ذلك الفعل بعينه بغير تلك الصفة .

٧/٦١٢٩ ، ٧/٦١٣٠ ، ٧/٦١٣١ ، ٧/٦١٤٧ ، ٧/٦١٤٨

• **النوع التاسع عشر:**

ο ترك النبي ﷺ الأفعال التي تؤدي إلى إباحة تركها .

١/٥٩٨ ، ٢/١١٤٠ ، ٢/١١٤٦ ، ٢/١١٤٨ ، ٢/١١٥٨ ، ٣/٢٧٥٣ ، ٣/٢٨١٩ ، ٤/٣٠٦٧ ، ٤/٣٥٥٩ ، ٤/٣٥٨٤ ، ٤/٣٦١٢ ، ٤/٣٨٢٣ ، ٤/٣٩٢٠ ، ٥/٤٥٠٥ ، ٧/٦٣٠٠

• **النوع العشرون:**

ο إباحة الشيء الذي هو محظور قليله وكثيره ، وقد أبيح استعماله بعينه في بعض الأحوال ، إذا قصد مرتكبه فيه بنيته الخير دون الشر ، وإن كان ذلك الشيء محظورا في كل الأحوال .

٦/٥٧٦٩

• **النوع الحادي والعشرون:**

ο الشيء الذي هو مباح لهذه الأمة وهو محرم على النبي ﷺ وعلى آله .

٤/٣٢٩٩ ، ٧/٦٤٢١ ، ٧/٦٤٢٢

• **النوع الثاني والعشرون:**

ο الأفعال التي تؤدي إلى إباحة استعمال مثلها .

١/١١٠ ، ٦/٥٨٠٧ ، ٦/٥٨٢٥ ، ٦/٥٨٢٦ ، ٦/٥٨٢٧ ، ٦/٥٨٣٣ ، ٦/٥٨٣٤ ، ٦/٥٨٣٦ ، ٦/٥٨٣٧ ، ٦/٥٨٣٨ ، ٦/٥٨٣٩ ، ٧/٦٦١٨

• **النوع الثالث والعشرون:**

○ ألفاظ إعلام مرادها الإباحة لأشياء سئل عنها .

• **النوع الرابع والعشرون:**

○ الشيء المفروض الذي أبيح تركه لقوم من أجل العذر الواقع في الحال .

• **النوع الخامس والعشرون:**

○ إباحة الشيء الذي أبيح بلفظ السؤال عن شيء ثان .

• **النوع السادس والعشرون:**

○ الأمر بالشيء الذي مراده إباحة فعل متقدم من أجله أمر بهذا الأمر .

• **النوع السابع والعشرون:**

○ الإخبار عن أشياء أنزل الله جَلَّ وَعَلَا في الكتاب إباحتها .

• **النوع الثامن والعشرون:**

○ الإخبار عن أشياء سئل عنها ، فأجاب فيها بأجوبة ، مرادها إباحة استعمال تلك الأشياء المسئول عنها .

• **النوع التاسع والعشرون:**

○ إباحة الشيء الذي حظر من أجل علة معلومة يلزم في استعماله إحدى ثلاث خصال معلومة .

• **النوع الثلاثون:**

○ الشيء الذي سئل عن استعمال فأباح تركه بلفظة تعريض .

● **النوع الحادي والثلاثون:**

○ إباحة فعل عند وجود شرط معلوم مع حظره عند شرط ثان . قد حظر مرة أخرى عند الشرط الأول الذي أبيح ذلك عند وجوده ، فأبيح مرة أخرى عند وجود الشرط الذي حظر من أجله المرة الأولى .

٣٤٧٤/ ٤، ٣٤٧٥/ ٤، ٣٤٧٦/ ٤، ٣٤٧٧/ ٤، ٣٤٧٨/ ٤

● **النوع الثاني والثلاثون:**

○ الشيء الذي كان مباحا في أول الإسلام ثم نسخ بعد ذلك بحكم ثان .

١١٦٦/ ٢، ١١٦٨/ ٢، ١١٧٥/ ٢، ١١٧٦/ ٢، ١١٧٧/ ٢، ١١٧٨/ ٢، ١١٧٩/ ٢

● **النوع الثالث والثلاثون:**

○ ألفاظ استخبار عن أشياء مرادها إباحة استعمالها .

٢٢٩٤/ ٣، ٢٢٩٥/ ٣، ٢٢٩٦/ ٣، ٢٢٩٧/ ٣، ٢٢٩٨/ ٣، ٢٢٩٩/ ٣، ٥٢٩١/ ٦، ٥٢٩٢/ ٦، ٥٢٩٣/ ٦، ٥٢٩٤/ ٦، ٥٢٩٥/ ٦، ٥٩١١/ ٦، ٥٩١٢/ ٦، ٥٩١٣/ ٦، ٥٩١٤/ ٦

● **النوع الرابع والثلاثون:**

○ الأمر بالشيء الذي هو مقرون بشرط مراده الإباحة ، فمتى كان ذلك الشرط موجودا ، كان الأمر الذي أمر به مباحا ، ومتى عدم ذلك الشرط لم يكن استعمال ذلك الشيء مباحا .

٧٢٧/ ٢، ٧٥٤/ ٢، ٤٠٢٠/ ٥، ٤٠٢١/ ٥، ٤٨٥٥/ ٥

● **النوع الخامس والثلاثون:**

○ الشيء الذي فعله رسول الله ﷺ مراده الإباحة عند عدم ظهور شيء معلوم لم يجز استعمال مثله عند ظهوره ، كما جاز ذلك عند عدم الظهور .

١٣١٣/ ٢، ١٣١٤/ ٢، ١٣١٨/ ٢، ١٣١٩/ ٢، ١٣٢٢/ ٢، ١٣٣٣/ ٢، ١٣٣٧/ ٢، ١٣٣٨/ ٢، ١٣٣٩/ ٢، ١٣٤٠/ ٢، ١٣٤١/ ٢، ١٣٤٢/ ٢

● **النوع السادس والثلاثون:**

○ ألفاظ إعلام عند أشياء سئل عنها ، مرادها إباحة استعمال تلك الأشياء المسئول عنها .

٤٥٣/ ١، ١٢١٠/ ٢، ١٢١١/ ٢، ٣٣٥٧/ ٤، ٣٣٥٨/ ٤، ٣٨٠١/ ٤، ٣٨٠٢/ ٤، ٣٩٩٩/ ٥، ٤٠٠٠/ ٥، ٤٠٠١/ ٥، ٤٢٨٧/ ٥، ٤٤٣٦/ ٥

● **النوع السابع والثلاثون:**

○ إباحة الشيء بإطلاق اسم الواحد على الشيئين المختلفين إذا قرن بينهما في الذكر .

١٥٥٦/ ٢، ٥٨٤٠/ ٦، ٥٨٤١/ ٦

● **النوع الثامن والثلاثون:**

○ استصوابه ﷺ الأشياء التي سئل عنها واستحسانه إياها ، يؤدي ذلك إلى إباحة استعمالها .

٢٤٤٥/ ٣ ، ٢٥٤١/ ٣ ، ٣٨٢٧/ ٤ ، ٥٤٢٦/ ٦ ، ٥٤٢٧/ ٦

● **النوع التاسع والثلاثون:**

○ إباحة الشيء بلفظ العموم وتخصيصه في أخبار أخر .

١٥٩٤/ ٢ ، ٢٣١٢/ ٣ ، ٢٣١٣/ ٣ ، ٢٣١٦/ ٣ ، ٦٢٦٧/ ٧

● **النوع الأربعون:**

○ الأمر بالشيء الذي أبيح استعماله على سبيل العموم لعلة معلومة ، قد يجوز استعمال ذلك الفعل عند عدم تلك العلة التي من أجلها أبيح ما أبيح .

١٣٨٢/ ٢ ، ١٣٨٣/ ٢ ، ١٣٨٤/ ٢ ، ٤٤٩٦/ ٥ ، ٤٤٩٨/ ٥

● **النوع الحادي والأربعون:**

○ إباحة بعض الشيء الذي حظر على بعض المخاطبين ، عند عدم سبب معلوم ، فمتى كان ذلك السبب موجودا ، كان ذلك الزجر عن استعماله واجبا ، ومتى عدم ذلك السبب ، كان استعمال ذلك الفعل مباحا .

٣٧٨٩/ ٤ ، ٣٧٩١/ ٤ ، ٣٧٩٢/ ٤ ، ٣٧٩٣/ ٤

● **النوع الثاني والأربعون:**

○ الأشياء التي أبيحت من أشياء محظورة رخص إتيانها ، أو شيء منها على شرائط معلومة للسعة والترخيص .

١٣٢٧/ ٢ ، ٣٨٩٢/ ٤ ، ٥٤٥٩/ ٦ ، ٥٦٩٥/ ٦ ، ٦١٣٩/ ٧ ، ٦١٤٠/ ٧ ، ٦١٤٢/ ٧

● **النوع الثالث والأربعون:**

○ الإباحة للشيء الذي أبيح استعماله لبعض النساء دون الرجال لعلة معلومة .

٣٩٠٣/ ٤ ، ٣٩٠٨/ ٤ ، ٣٩٠٩/ ٤

● **النوع الرابع والأربعون:**

○ الأمر بالشيء الذي كان محظورا على بعض المخاطبين ، ثم أبيح استعماله لهم .

٣٤٦٥/ ٤

● **النوع الخامس والأربعون:**

○ إباحة أداء الشيء على غير النعت الذي أمر به قبل ذلك لعلة تحدث .

٣٨٣٧/ ٤ ، ٣٨٣٩/ ٤

● **النوع السادس والأربعون:**

○ إباحة الشيء المحظور بلفظ العموم عند سبب يحدث .

٢/١٢٧٥، ٢/١٢٧٦، ٣/٢٥٢٠، ٤/٣١٠٦

● **النوع السابع والأربعون:**

○ إباحة تقديم الشيء المحصور وقته قبل مجيئه أو تأخيره عن وقته لعلة تحدث .

٢/١٥٨٦، ٢/١٥٨٧، ٢/١٥٨٨، ٢/١٥٨٩، ٢/١٥٩٠، ٢/١٥٩٢، ٢/١٥٩٣، ٤/٣٨٦٢، ٤/٣٨٦٣

● **النوع الثامن والأربعون:**

○ إباحة ترك الشيء المأمور به عند القيام بأشياء مفروضة غير ذلك الشيء الواحد المأمور به .

٧/٦٩٨٤

● **النوع التاسع والأربعون:**

٢/١١٠٢٥، ٣/٢٣٩٤

● **النوع الخمسون:**

○ الأشياء التي شاهدها رسول الله ﷺ أو فعلت في حياته فلم ينكر على فاعليها، تلك مباح للمسلمين استعمال مثلها .

١/٤٩٠، ٢/١٠٩١، ٢/١٢٥٤، ٢/١٢٦٠، ٢/١٢٦٣، ٢/١٢٦٤، ٢/١٣١٠، ٢/١٣٤٤، ٢/١٣٥٤، ٢/١٣٧٤، ٢/١٣٧٥، ٢/١٣٧٦، ٢/١٣٧٧، ٢/١٥١٠، ٢/١٥١١، ٢/١٥١٢، ٢/١٥٢٠، ٢/١٦٥١، ٢/١٦٥٢، ٢/١٦٥٣، ٢/١٦٦٩، ٢/١٦٧٠، ٢/١٧٠٥، ٣/٢٠٩٨، ٣/٢٠٩٩، ٣/٢١٥٠، ٣/٢٢٢٥، ٣/٢٢٢٦، ٣/٢٢٣٣، ٣/٢٢٧٥، ٣/٢٣٠٠، ٣/٢٣٥٣، ٣/٢٣٧٩، ٣/٢٣٨٠، ٣/٢٣٨١، ٣/٢٣٩٩، ٣/٢٤٠٠، ٣/٢٤٧٠، ٣/٢٤٨٩، ٣/٢٥٥٠، ٣/٢٨١٠، ٣/٢٨١١، ٤/٣٠٤٦، ٤/٣٠٤٧، ٤/٣١٦٠، ٤/٣٣٠٨، ٤/٣٣٠٩، ٤/٣٣١٠، ٤/٣٥٢٠، ٤/٣٥٤٨، ٤/٣٧٨٠، ٤/٣٧٨١، ٤/٣٨٥١، ٥/٤٠٠٣، ٥/٤٠١٠، ٥/٤٠١١، ٥/٤١٠١، ٥/٤١٠٢، ٥/٤٢٠٠، ٥/٤٣٣٢، ٥/٤٣٣٣، ٥/٤٣٥٥، ٥/٤٥٦٨، ٥/٤٥٧٢، ٥/٤٦١٠، ٥/٤٦١١، ٥/٤٧٢٤، ٥/٤٧٦٢، ٥/٤٧٧٣، ٥/٤٧٧٦، ٥/٤٧٧٧، ٥/٤٨١١، ٥/٤٨٢١، ٥/٤٨٧٤، ٦/٤٩٥٧، ٦/٥١٨٠، ٦/٥٢٧٦، ٦/٥٢٩٦، ٦/٥٣٠٣، ٦/٥٣٠٤، ٦/٥٣٩٥، ٦/٥٤٠٢، ٦/٥٤٢٨، ٦/٥٤٢٩، ٦/٥٤٣٠، ٦/٥٤٣١، ٦/٥٤٣٢، ٦/٥٤٤٦، ٦/٥٤٤٧، ٦/٥٤٤٨، ٦/٥٤٤٩، ٦/٥٥٠٤، ٦/٥٦٥٨، ٦/٥٦٥٩، ٦/٥٨١٧، ٦/٥٨٢٤، ٦/٥٩٠٠، ٦/٥٩٠١، ٦/٥٩٠٢، ٦/٥٩٠٣، ٦/٥٩٠٤، ٦/٥٩٠٥، ٦/٥٩٠٦، ٦/٥٩٠٧، ٦/٥٩٤٠، ٧/٦٢٩٨، ٨/٧٢٩٢، ٨/٧٢٩٣

القسم الخامس

● **النوع الأول:**

٥ الفعل الذي فرض عليه ﷺ مدة، ثم جعل له ذلك نفلا .

١/١٤٢، ٢/٧٢٨، ٢/١٠٦٧، ٢/١٠٦٨، ٣/٢٤٢٩، ٣/٢٤٣٠، ٣/٢٤٣٦، ٣/٢٥٤٣، ٣/٢٥٤٤، ٣/٢٥٥١، ٣/٢٥٥٢، ٣/٢٥٧٠، ٣/٢٥٧٩، ٣/٢٥٨٠، ٣/٢٥٨١، ٣/٢٥٨٢، ٣/٢٥٨٩، ٣/٢٥٩١، ٣/٢٥٩٢، ٣/٢٥٩٧، ٣/٢٥٩٨، ٣/٢٥٩٩، ٣/٢٦٠٠، ٣/٢٦٠١، ٣/٢٦٠٢، ٣/٢٦٠٥، ٣/٢٦٠٨، ٣/٢٦٠٩، ٣/٢٦١٠، ٣/٢٦١١، ٣/٢٦١٣، ٣/٢٦١٤، ٣/٢٦١٥، ٣/٢٦١٦، ٣/٢٦١٧، ٣/٢٦١٨، ٣/٢٦١٩، ٣/٢٦٢٦، ٣/٢٦٢٧، ٣/٢٦٢٩، ٣/٢٦٣٠، ٣/٢٦٣١، ٣/٢٦٣٢، ٣/٢٦٣٣، ٣/٢٦٣٦، ٣/٢٦٣٧، ٣/٢٦٣٨، ٣/٢٦٣٩، ٣/٢٦٤٠، ٣/٢٦٤٥، ٣/٢٦٤٦، ٧/٦٣٥٥، ٧/٦٣٥٦

● **النوع الثاني:**

٥ الأفعال التي فرضت عليه وعلى أمته ﷺ .

٢/١٠٥١، ٢/١٠٥٢، ٢/١٠٥٣، ٢/١٠٥٥، ٢/١٠٧٢، ٢/١٠٧٣، ٢/١٠٧٤، ٢/١٠٧٥، ٢/١٠٧٦، ٢/١٠٧٧، ٢/١٠٧٨، ٢/١٠٧٩، ٢/١٠٨٠، ٢/١٠٨١، ٢/١٠٨٨، ٢/١١٨٥، ٢/١١٨٦، ٢/١١٨٨، ٢/١١٩١، ٢/١١٩٢، ٢/١١٩٣، ٢/١٢٩٧، ٢/١٣٠٠، ٢/١٤٠١، ٢/١٤٤٦، ٢/١٤٦٨، ٣/١٨٦٧، ٣/١٨٧٢، ٥/٣٩٤٨

● **النوع الثالث:**

٥ الأفعال التي فعلها ﷺ يستحب للأئمة الاقتداء به فيها .

٣/٢٨٥٩، ٣/٢٨٦٠، ٣/٢٨٦٢، ٤/٣٠٩٨، ٤/٣٢٧٧، ٤/٣٢٨١، ٤/٣٣٢٨، ٤/٣٥٠٩، ٤/٣٨٣١، ٤/٣٨٧١، ٥/٤٣٧٩، ٥/٤٣٨٠، ٥/٤٥١٤، ٥/٤٥١٥، ٥/٤٥١٨، ٥/٤٥٢٣، ٥/٤٥٢٤، ٥/٤٥٢٥، ٥/٤٥٢٦، ٥/٤٥٢٧، ٥/٤٥٣٠، ٥/٤٥٣٣، ٥/٤٥٣٤، ٥/٤٥٣٧، ٥/٤٥٣٨، ٥/٤٥٤١، ٥/٤٥٤٨، ٥/٤٥٥٠، ٥/٤٥٥١، ٥/٤٥٥٢، ٥/٤٥٥٤، ٥/٤٥٥٥، ٥/٤٥٥٨، ٥/٤٥٥٩، ٥/٤٥٦٠، ٥/٤٥٦١، ٥/٤٥٦٢، ٥/٤٥٦٣، ٥/٤٥٦٤، ٥/٤٥٦٥، ٥/٤٥٦٦، ٥/٤٥٦٧، ٥/٤٥٦٩، ٥/٤٥٧٠، ٥/٤٥٧١، ٥/٤٥٧٣، ٥/٤٥٧٤، ٥/٤٥٧٥، ٥/٤٥٧٦، ٥/٤٥٧٧، ٥/٤٥٧٨، ٥/٤٥٧٩، ٥/٤٥٨١، ٥/٤٧٠٨، ٥/٤٧١١، ٥/٤٧٤٦، ٥/٤٧٤٧، ٥/٤٧٤٩، ٥/٤٧٥٠، ٥/٤٧٥١، ٥/٤٧٥٥، ٥/٤٧٥٦، ٥/٤٧٦٦، ٥/٤٧٦٧، ٥/٤٧٦٨، ٥/٤٧٦٩، ٥/٤٧٧٠، ٥/٤٧٧١، ٥/٤٧٧٤، ٥/٤٧٧٥، ٥/٤٧٧٨، ٥/٤٧٨٢، ٥/٤٧٨٣، ٥/٤٧٨٥، ٥/٤٧٨٦، ٥/٤٧٨٧، ٥/٤٧٨٨، ٥/٤٧٨٩، ٥/٤٧٩٣، ٥/٤٧٩٥، ٥/٤٧٩٨، ٥/٤٧٩٩، ٥/٤٨٠٣، ٥/٤٨٠٤، ٥/٤٨٠٥، ٥/٤٨٠٧، ٥/٤٨٠٩، ٥/٤٨٣٨، ٥/٤٨٣٩، ٥/٤٨٤٠، ٥/٤٨٤٥، ٥/٤٨٤٦، ٥/٤٨٤٧، ٥/٤٨٤٨، ٥/٤٨٤٩، ٥/٤٨٥٠،

٥/٤٨٥١، ٥/٤٨٥٢، ٥/٤٨٥٣، ٥/٤٨٥٤، ٥/٤٨٥٦، ٥/٤٨٥٧، ٥/٤٨٥٨، ٥/٤٨٥٩، ٥/٤٨٦١، ٥/٤٨٦٢، ٥/٤٨٦٣، ٥/٤٨٦٤، ٥/٤٨٦٥، ٥/٤٨٦٦، ٥/٤٨٦٧، ٥/٤٨٦٨، ٥/٤٨٦٩، ٥/٤٨٧٠، ٥/٤٨٧١، ٥/٤٨٧٣، ٥/٤٨٨٦، ٥/٤٨٨٧، ٥/٤٨٨٨، ٥/٤٩٠١، ٥/٤٩٠٢، ٥/٤٩٠٣، ٥/٤٩٠٤، ٥/٤٩٠٥، ٦/٤٩٦٦، ٦/٥٠٨١، ٦/٥٠٨٢، ٦/٥٠٨٣، ٦/٥٩٣٤، ٦/٥٩٣٥، ٧/٦٣٩١، ٧/٦٤٢٠، ٨/٧٢٥٤

● **النوع الرابع:**

○ أفعال فعلها النبي ﷺ يستحب لأمته الاقتداء به فيها .

٢/١٥٢٢، ٣/١٧٦٤، ٣/١٧٦٥، ٣/١٧٦٧، ٣/١٧٧٣، ٣/١٧٧٤، ٣/١٧٩٣، ٣/١٨٠١، ٣/١٨٠٢، ٣/١٨٠٣، ٣/١٨١٦، ٣/١٨١٧، ٣/١٨٣٧، ٣/١٨٥٦، ٣/١٨٥٨، ٣/١٨٥٩، ٣/١٨٦٠، ٣/١٨٦١، ٣/١٨٦٢، ٣/١٨٦٨، ٣/١٨٦٩، ٣/١٨٧٠، ٣/١٨٧٣، ٣/١٩٠٨، ٣/١٩١١، ٣/١٩١٥، ٣/١٩١٦، ٣/١٩٣٠، ٣/١٩٣١، ٣/١٩٣٢، ٣/١٩٣٨، ٣/١٩٣٩، ٣/١٩٤٠، ٣/١٩٤١، ٣/١٩٤٢، ٣/١٩٤٣، ٣/١٩٨٦، ٣/٢٠٢٧، ٣/٢١٣٧، ٣/٢١٧٢، ٣/٢٢٢٣، ٣/٢٢٣٢، ٣/٢٤٢٣، ٣/٢٤٣٤، ٣/٢٤٥٣، ٣/٢٤٦١، ٣/٢٤٦٥، ٣/٢٤٦٦، ٣/٢٨١٣، ٣/٢٨١٤، ٣/٢٨١٥، ٣/٢٨١٦، ٣/٢٨٢٠، ٣/٢٨٢٤، ٣/٢٨٢٧، ٣/٢٨٦٣، ٣/٢٨٦٤، ٣/٢٨٦٦، ٣/٢٨٦٧، ٣/٢٨٦٨، ٤/٣٠٤٨، ٥/٤٠٠٥، ٥/٤٠٠٦، ٥/٤٠٠٧، ٥/٤٢٣٧، ٦/٥٤٥٧

● **النوع الخامس:**

○ أفعال فعلها ﷺ فعاتبه الله جل وعلا عليها .

١/٥٣٣، ٢/٩٧٦، ٢/٩٧٧، ٤/٣١٧٧، ٤/٣١٧٨، ٤/٣١٧٩، ٥/٤١٨٨، ٦/٥٧٨٣، ٨/٧٠٨٧

● **النوع السادس:**

○ فعل فعله رسول الله ﷺ لم تقم الدلالة على أنه خص باستعماله دون أمته، مباح لهم استعمال مثل ذلك الفعل لعدم وجود تخصيصه فيه .

٥/٤٠٦٨، ٥/٤٠٦٩، ٥/٤٠٩٦، ٨/٧٢٥٣، ٨/٧٢٥٥

● **النوع السابع:**

○ فعل فعله رسول الله ﷺ مرة واحدة للتعليم ثم لم يعد فيه إلى أن قبض ﷺ .

١/٢٦٣، ١/٢٦٤، ٢/١٤٤٥، ٢/١٤٦٩، ٢/١٤٨٧، ٢/١٤٩١، ٢/١٤٩٢، ٢/١٤٩٣، ٢/١٤٩٥، ٢/١٤٩٦، ٢/١٤٩٧، ٢/١٤٩٨، ٢/١٥٠٧، ٢/١٥٠٨، ٢/١٥٠٩، ٢/١٥١٣، ٢/١٥١٤، ٢/١٥١٥، ٢/١٥١٦، ٢/١٥١٧، ٢/١٥١٩، ٢/١٥٢٣، ٢/١٥٢٤، ٢/١٥٣٤

• **النوع الثامن:**

٥ أفعال النبي ﷺ التي أراد بها تعليم أمته .

١/٥٩٩، ١/٦٠٠، ١/٦٠١، ٢/٦٩٢، ٢/١١٥٥، ٢/١١٥٩، ٢/١١٨٠، ٢/١١٨١، ٢/١١٨٢، ٢/١١٨٣، ٢/١١٨٤، ٢/١١٩٦، ٢/١١٩٨، ٢/١٢١٣، ٢/١٢٦١، ٢/١٢٦٢، ٢/١٣٦٦، ٢/١٣٦٩، ٢/١٣٧٠، ٢/١٣٨٠، ٢/١٣٩٦، ٢/١٣٩٧، ٢/١٣٩٨، ٢/١٤٠٧، ٢/١٤٠٩، ٢/١٤١٠، ٢/١٤٣٧، ٢/١٤٣٨، ٢/١٤٣٩، ٢/١٤٤١، ٢/١٥٧٥، ٢/١٥٧٦، ٢/١٥٨٣، ٣/١٧٥٥، ٣/١٧٥٨، ٣/١٨٢٠، ٣/١٨٢٦، ٣/١٨٢٧، ٣/١٨٨٠، ٣/١٨٨١، ٣/١٨٨٢، ٣/٢١٣٩، ٣/٢١٤١، ٣/٢١٤٢، ٣/٢١٦٧، ٣/٢١٦٨، ٣/٢١٨٨، ٣/٢١٩٥، ٣/٢١٩٦، ٣/٢٢٣٤، ٣/٢٢٣٥، ٣/٢٢٥٨، ٣/٢٣٠١، ٣/٢٣٣٦، ٣/٢٣٣٧، ٣/٢٣٧٣، ٣/٢٤٦٢، ٣/٢٤٦٣، ٣/٢٤٨٧، ٣/٢٥٢١، ٣/٢٥٢٤، ٣/٢٥٢٥، ٣/٢٦٤٩، ٣/٢٦٥٠، ٣/٢٦٥١، ٣/٢٦٥٢، ٣/٢٧١٠، ٣/٢٧٤٧، ٣/٢٧٥٤، ٣/٢٧٥٥، ٣/٢٧٥٦، ٣/٢٧٥٧، ٣/٢٧٥٨، ٣/٢٧٦٠، ٣/٢٧٦١، ٣/٢٧٦٢، ٣/٢٧٦٣، ٣/٢٧٦٤، ٣/٢٧٦٥، ٣/٢٧٦٦، ٣/٢٧٦٧، ٣/٢٨٠٢، ٣/٢٨٠٣، ٣/٢٨٠٤، ٣/٢٨٢٥، ٣/٢٨٥٨، ٤/٢٩٦١، ٤/٣٠٧٠، ٤/٣٠٧٤، ٤/٣٠٩٩، ٤/٣١٠٠، ٤/٣١٠١، ٤/٣٤٤٠، ٤/٣٦١٠، ٤/٣٦١١، ٤/٣٦٣٤، ٤/٣٦٦٦، ٤/٣٦٦٧، ٤/٣٦٦٩، ٤/٣٦٧٠، ٤/٣٦٧١، ٤/٣٦٧٥، ٤/٣٦٧٦، ٤/٣٦٧٨، ٤/٣٧٦٦، ٤/٣٨١١، ٤/٣٨١٢، ٤/٣٨١٣، ٤/٣٨٢٥، ٤/٣٨٢٦، ٤/٣٨٣٢، ٤/٣٨٥٠، ٤/٣٨٥٩، ٤/٣٨٧٩، ٤/٣٨٨٩، ٤/٣٨٩٠، ٤/٣٨٩٧، ٤/٣٨٩٩، ٤/٣٩٠٠، ٤/٣٩١٢، ٤/٣٩١٣، ٤/٣٩١٨، ٤/٣٩١٩، ٥/٤٠٠٢، ٥/٤٠١٣، ٥/٤٠١٤، ٥/٤٨٨٩، ٦/٥١٤٣، ٦/٥١٥٠، ٦/٥١٥١، ٦/٥١٥٢، ٦/٥٣٣٣، ٦/٥٣٦٩، ٦/٥٣٧٠، ٦/٥٣٧١، ٦/٥٤١٨، ٦/٥٤٨٢، ٦/٥٤٨٣، ٦/٥٤٨٤، ٦/٥٥٠٣، ٦/٥٨٩٦، ٦/٥٩٣٧، ٦/٥٩٣٨، ٦/٥٩٣٩، ٦/٥٩٥١، ٧/٦٣٦١، ٧/٦٣٦٢، ٧/٦٣٦٣، ٧/٦٣٦٤، ٧/٦٣٦٥، ٧/٦٣٦٦، ٧/٦٣٦٧، ٧/٦٣٦٨، ٧/٦٣٦٩، ٧/٦٣٧٠، ٧/٦٣٧١

• **النوع التاسع:**

٥ أفعاله ﷺ التي فعلها لأسباب موجودة وعلل معلومة .

١/٣٠٤، ١/٥٥٧، ٢/٨١٨، ٢/١٠٩٢، ٣/٢٧٠٦، ٤/٢٩٦٢، ٥/٤٠٤٠، ٥/٤٠٦٠، ٥/٤١٨٦، ٥/٤١٩٢، ٥/٤١٩٣، ٥/٤٢١٠، ٥/٤٢١١، ٥/٤٢١٦، ٥/٤٢١٧، ٥/٤٢٧١، ٥/٤٢٧٣، ٥/٤٢٧٦، ٥/٤٢٧٧، ٥/٤٢٧٨، ٥/٤٣٧٧، ٥/٤٥٣٥، ٥/٤٨٠٦، ٥/٤٨٢٢، ٥/٤٨٢٣، ٥/٤٨٢٤، ٥/٤٨٢٥، ٦/٥١٥٣، ٦/٥٥٢٥، ٦/٥٥٢٦، ٦/٥٥٢٧، ٦/٥٥٢٨، ٦/٥٥٢٩، ٦/٥٥٣٠، ٦/٥٥٣٣، ٦/٥٥٣٥، ٦/٥٥٣٦، ٦/٥٨٩٧، ٦/٥٨٩٩، ٧/٦١٧٣، ٧/٦٤٣١، ٧/٦٤٣٢، ٧/٦٤٣٣، ٧/٦٤٣٤

● **النوع العاشر:**

○ أفعال فعلها رسول الله ﷺ تؤدي إلى إباحة استعمال مثلها .

٢/١١٠٣ ، ٢/١١٠٤ ، ٢/١٣١١ ، ٢/١٣٦١ ، ٣/١٩٦٨ ، ٣/٢١٣٣ ، ٣/٢٣٠٩ ، ٣/٢٣٤٨ ، ٣/٢٨٢٦ ، ٤/٣٥٤١ ، ٤/٣٥٦٧ ، ٥/٣٩٥٤ ، ٥/٤٠٦٧ ، ٥/٤٢٨٣ ، ٥/٤٨٠٨ ، ٦/٤٩٤٢ ، ٦/٥٠٥٨ ، ٦/٥١٧٨ ، ٦/٥١٨٣ ، ٦/٥٢٥٤ ، ٦/٥٦١٢

● **النوع الحادي عشر:**

○ الأفعال التي اختلفت الصحابة في كيفيتها ، وتباينوا عنه ﷺ في تفصيلها .

٤/٣٩١٤ ، ٤/٣٩١٥ ، ٤/٣٩٢١ ، ٤/٣٩٢٢ ، ٤/٣٩٢٣ ، ٤/٣٩٢٦ ، ٤/٣٩٣٠ ، ٤/٣٩٣١ ، ٥/٣٩٣٤ ، ٥/٣٩٣٥ ، ٥/٣٩٣٦ ، ٥/٣٩٣٧ ، ٥/٣٩٣٨ ، ٥/٣٩٣٩ ، ٥/٣٩٤٠ ، ٥/٣٩٤١ ، ٥/٣٩٤٢ ، ٥/٣٩٤٣ ، ٥/٣٩٤٤ ، ٥/٣٩٤٥ ، ٥/٣٩٤٦ ، ٥/٤١٣٦ ، ٥/٤١٣٧ ، ٥/٤١٣٨ ، ٥/٤١٣٩ ، ٥/٤١٤٠ ، ٥/٤١٤١ ، ٥/٤١٤٢ ، ٥/٤١٤٣ ، ٥/٤١٤٤

● **النوع الثاني عشر:**

○ الأدعية التي كان يدعو بها رسول الله ﷺ يستحب لأمته الاقتداء به فيها .

١/٦٦ ، ١/٨٣ ، ١/٨٤ ، ١/٢١٠ ، ١/٥٥٢ ، ٢/٦٦٢ ، ٢/٨٦١ ، ٢/٨٧١ ، ٢/٨٧٢ ، ٢/٨٧٣ ، ٢/٨٧٦ ، ٢/٨٧٧ ، ٢/٨٨٢ ، ٢/٨٩٢ ، ٢/٨٩٤ ، ٢/٨٩٥ ، ٢/٨٩٦ ، ٢/٩١٢ ، ٢/٩١٧ ، ٢/٩١٨ ، ٢/٩١٩ ، ٢/٩٢٠ ، ٢/٩٢١ ، ٢/٩٢٢ ، ٢/٩٣١ ، ٢/٩٣٢ ، ٢/٩٣٣ ، ٢/٩٣٤ ، ٢/٩٣٥ ، ٢/٩٤١ ، ٢/٩٤٢ ، ٢/٩٤٣ ، ٢/٩٤٤ ، ٢/٩٤٩ ، ٢/٩٥٠ ، ٢/٩٥١ ، ٢/٩٥٢ ، ٢/٩٥٤ ، ٢/٩٥٥ ، ٢/٩٥٦ ، ٢/٩٥٨ ، ٢/٩٥٩ ، ٢/٩٦٠ ، ٢/٩٦٣ ، ٢/٩٦٤ ، ٢/٩٦٨ ، ٢/٩٦٩ ، ٢/٩٧٤ ، ٢/٩٧٥ ، ٢/٩٧٩ ، ٢/٩٨٥ ، ٢/٩٨٦ ، ٢/٩٨٧ ، ٢/٩٨٨ ، ٢/٩٨٩ ، ٢/٩٩٣ ، ٢/٩٩٦ ، ٢/٩٩٧ ، ٢/١٠٠١ ، ٢/١٠٠٣ ، ٢/١٠٠٤ ، ٢/١٠٠٥ ، ٢/١٠٠٦ ، ٢/١٠٠٧ ، ٢/١٠٠٨ ، ٢/١٠١٠ ، ٢/١٠١١ ، ٢/١٠١٢ ، ٢/١٠١٣ ، ٢/١٠١٤ ، ٢/١٠١٨ ، ٢/١٠١٩ ، ٢/١٠٢٠ ، ٢/١٠٢١ ، ٢/١٠٢٢ ، ٢/١٠٢٣ ، ٢/١٠٢٤ ، ٢/١٠٢٥ ، ٢/١٠٢٦ ، ٢/١٠٢٧ ، ٢/١٠٢٨ ، ٢/١٤٠٣ ، ٢/١٤٤٠ ، ٢/١٦٧٩ ، ٢/١٦٨٠ ، ٢/١٦٨٤ ، ٣/١٧٦٨ ، ٣/١٧٦٩ ، ٣/١٧٧٢ ، ٣/١٧٧٥ ، ٣/١٧٧٦ ، ٣/١٨٩٣ ، ٣/١٨٩٥ ، ٣/١٨٩٧ ، ٣/١٨٩٩ ، ٣/١٩٠٠ ، ٣/١٩٠١ ، ٣/١٩٠٢ ، ٣/١٩٢٥ ، ٣/١٩٢٦ ، ٣/١٩٢٧ ، ٣/١٩٢٨ ، ٣/١٩٢٩ ، ٣/١٩٤٤ ، ٣/١٩٤٨ ، ٣/١٩٦٢ ، ٣/١٩٦٤ ، ٣/١٩٦٧ ، ٣/١٩٧٠ ، ٣/١٩٧٣ ، ٣/١٩٧٤ ، ٣/١٩٩٦ ، ٣/١٩٩٧ ، ٣/١٩٩٨ ، ٣/١٩٩٩ ، ٣/٢٠٠١ ، ٣/٢٠٠٢ ، ٣/٢٠٠٣ ، ٣/٢٠٠٤ ، ٣/٢٠٠٥ ، ٣/٢٠٠٦ ، ٣/٢٠٠٧ ، ٣/٢٠٢٢ ، ٣/٢٠٢٣ ، ٣/٢٠٢٤ ، ٣/٢٠٢٥ ، ٣/٢٥٩٤ ، ٣/٢٥٩٥ ، ٣/٢٦٩٢ ، ٣/٢٦٩٥ ، ٣/٢٦٩٦ ، ٣/٢٦٩٧ ، ٣/٢٦٩٨ ، ٣/٢٧٠٧ ، ٣/٢٧٠٩ ، ٣/٢٧١١ ، ٣/٢٧١٢ ، ٣/٢٧١٦ ، ٣/٢٧٦٨ ، ٣/٢٨٦١ ، ٤/٢٩٦٥ ، ٤/٢٩٦٦ ، ٤/٢٩٧٢ ، ٤/٢٩٧٣ ، ٤/٢٩٧٤ ، ٤/٢٩٧٥ ، ٤/٢٩٧٦ ، ٤/٢٩٧٧ ، ٤/٢٩٧٨ ، ٤/٢٩٧٩ ، ٤/٣٠٢٠ ، ٤/٣٠٧٣ ، ٤/٣٠٧٥ ، ٤/٣٠٧٦ ، ٤/٣٠٧٧ ، ٤/٣٠٧٨ ، ٤/٣١١٢ ، ٤/٣١٧٥ ، ٤/٣٧٤٨ ،

● **النوع التاسع عشر:**

○ فعل فعله ﷺ مدة ثم حرم بالنسخ عليه وعلى أمته ذلك الفعل .

٣/٢٢٤٢، ٣/٢٢٤٤، ٣/٢٢٤٥، ٣/٢٢٤٦

● **النوع العشرون:**

○ فعله ﷺ الشيء الذي ينسخ الأمر الذي أمر به مع إباحته ترك ذلك الشيء المأمور به .

٢/١١٢٦، ٢/١١٣١، ٢/١١٣٥، ٢/١١٣٦، ٢/١١٣٧، ٢/١١٣٨، ٢/١١٤١، ٢/١١٤٢، ٢/١١٥٠، ٢/١١٥١

● **النوع الحادي والعشرون:**

○ فعله ﷺ الشيء الذي نهى عنه مع إباحته ذلك الفعل المنهي عنه في خبر آخر .

٤/٣٥٠١، ٤/٣٥٠٢، ٤/٣٥٠٣، ٤/٣٥٠٤، ٤/٣٥٠٥

● **النوع الثاني والعشرون:**

○ فعله ﷺ الشيء الذي نهى عنه مع تركه الإنكار على مرتكبه .

٦/٥٣٥٣، ٦/٥٣٥٤، ٦/٥٣٥٥

● **النوع الثالث والعشرون:**

○ الأفعال التي خص بها ﷺ دون أمته .

٥/٤٠٩٨، ٧/٦٣٧٦، ٧/٦٣٧٧، ٧/٦٤٠٧، ٧/٦٤٢٥، ٧/٦٤٥٣

● **النوع الرابع والعشرون:**

○ تركه ﷺ الفعل الذي نسخه استعماله ذلك الفعل نفسه لعلة معلومة .

٤/٣٠٦١، ٤/٣٠٦٢، ٤/٣٠٦٣، ٤/٣٠٦٤، ٤/٣٠٦٥، ٤/٣٠٦٦، ٧/٦٥٥٥

● **النوع الخامس والعشرون:**

○ الأفعال التي تخالف الأوامر التي أمر بها في الظاهر .

٣/٢٤٧٥، ٣/٢٤٧٦، ٣/٢٤٧٨، ٣/٢٤٧٩، ٣/٢٤٨٠، ٣/٢٤٨٣، ٣/٢٤٨٤

● **النوع السادس والعشرون:**

○ الأفعال التي تخالف النواهي في الظاهر دون أن يكون في الحقيقة بينهما خلاف .

٢/١٦١٥، ٢/١٦٢٥، ٢/١٦٢٦، ٢/١٦٢٧، ٤/٣٥٣٥، ٤/٣٥٣٦، ٤/٣٥٣٧، ٤/٣٥٣٨، ٤/٣٥٣٩، ٤/٣٥٤٠

● **النوع السابع والعشرون:**

○ الأفعال التي فعلها ﷺ، أراد بها الاستنان به فيها .

٢/٧٢٤، ٢/١٤٩٩، ٢/١٥١٨، ٣/١٧٦١، ٣/١٧٦٢، ٣/١٧٦٣، ٣/١٨٢١، ٣/١٨٢٢، ٣/١٩٣٣، ٣/١٩٨٧، ٣/٢٤٦٤، ٤/٣٧٦٧، ٤/٣٨٠٨، ٤/٣٨٦١، ٤/٣٨٧٢، ٤/٣٨٧٤، ٤/٣٨٧٧، ٤/٣٨٩١، ٥/٤٠٠٩

٣/١٨٢٤، ٣/١٨٢٥، ٣/١٨٢٨، ٣/١٨٢٩، ٣/١٨٣٠، ٣/١٨٣١، ٣/١٨٣٢، ٣/١٨٣٣، ٣/١٨٣٤، ٣/١٨٣٥، ٣/١٨٣٦، ٣/١٩٤٦، ٣/١٩٥٠، ٣/١٩٨٨، ٣/١٩٨٩، ٣/١٩٩٠، ٣/١٩٩١، ٣/١٩٩٢، ٣/١٩٩٣، ٣/١٩٩٤، ٣/١٩٩٥، ٣/٢٤٠٩، ٣/٢٤١٠، ٣/٢٤١١، ٣/٢٤١٢، ٣/٢٤١٣، ٣/٢٤١٤، ٣/٢٤١٥، ٣/٢٤١٦، ٣/٢٤١٧، ٣/٢٤١٨، ٣/٢٤٢١، ٣/٢٤٢٢، ٣/٢٤٢٤، ٣/٢٤٢٦، ٣/٢٤٢٧، ٣/٢٤٣١، ٣/٢٤٣٢، ٣/٢٤٣٣، ٣/٢٤٣٥، ٣/٢٤٣٧، ٣/٢٤٣٨، ٣/٢٤٣٩، ٣/٢٤٤٠، ٣/٢٤٤١، ٣/٢٤٤٢، ٣/٢٤٤٧، ٣/٢٤٤٩، ٣/٢٤٧٢، ٣/٢٤٧٣، ٣/٢٤٧٤، ٣/٢٦٢١، ٣/٢٦٣٥، ٣/٢٨٠٧، ٣/٢٨٠٨، ٣/٢٨٠٩، ٣/٢٨٢١، ٣/٢٨٢٢، ٣/٢٨٢٣، ٣/٢٨٣٨، ٣/٢٨٣٩، ٣/٢٨٤٠، ٣/٢٨٤١، ٣/٢٨٤٢، ٣/٢٨٤٣، ٣/٢٨٤٤، ٣/٢٨٤٥، ٣/٢٨٤٦، ٣/٢٨٤٧، ٣/٢٨٤٨، ٣/٢٨٤٩، ٣/٢٨٥١، ٣/٢٨٥٢، ٣/٢٨٥٣، ٣/٢٨٥٤، ٣/٢٨٥٥، ٣/٢٨٥٧، ٣/٢٨٦٩، ٣/٢٨٧٠، ٣/٢٨٧١، ٣/٢٨٧٢، ٣/٢٨٧٣، ٣/٢٨٧٤، ٣/٢٨٧٥، ٣/٢٨٧٦، ٣/٢٨٧٧، ٣/٢٨٧٨، ٣/٢٨٧٩، ٣/٢٨٨٠، ٣/٢٨٨١، ٣/٢٨٨٢، ٣/٢٨٨٣، ٣/٢٨٨٤، ٣/٢٨٨٥، ٣/٢٨٨٦، ٣/٢٨٨٧، ٣/٢٨٨٨، ٣/٢٨٨٩، ٣/٢٨٩٠، ٣/٢٨٩١، ٤/٣٠٧١، ٤/٣٠٧٢

● **النوع الخامس والثلاثون:**

○ الفعل الذي فعله ﷺ لعلة معلومة، فارتفعت العلة المعلومة، ثم بقي ذلك الفعل فرضا على أمته إلى يوم القيامة.

٤/٣٨١٦، ٤/٣٨١٧، ٤/٣٨٤٤، ٤/٣٨٤٥، ٤/٣٨٤٩

● **النوع السادس والثلاثون:**

○ قضاياه ﷺ التي قضى بها في أشياء رفعت إليه من أمور المسلمين.

١/٢٤، ٤/٣٢٨٨، ٤/٣٢٨٩، ٥/٤١٠٣، ٥/٤١٠٤، ٥/٤١٠٥، ٥/٤١٠٦، ٥/٤١٦٤، ٥/٤٢٥٥، ٥/٤٢٥٦، ٥/٤٢٥٧، ٥/٤٢٥٨، ٥/٤٢٥٩، ٥/٤٢٧٢، ٥/٤٢٧٥، ٥/٤٢٨٤، ٥/٤٢٨٨، ٥/٤٢٨٩، ٥/٤٢٩٠، ٥/٤٢٩١، ٥/٤٢٩٢، ٥/٤٢٩٣، ٥/٤٣٠٠، ٥/٤٣٠٥، ٥/٤٣٢٩، ٥/٤٤٥٤، ٥/٤٤٦٤، ٥/٤٤٧٥، ٥/٤٤٧٦، ٥/٤٤٧٧، ٥/٤٤٧٨، ٥/٤٤٨٨، ٥/٤٤٨٩، ٥/٤٧١٦، ٥/٤٧٢٠، ٥/٤٨٤١، ٦/٤٩٥٩، ٦/٤٩٦٤، ٦/٤٩٦٥، ٦/٥٠٧٩، ٦/٥١٠٠، ٦/٥١٠٥، ٦/٥١٠٦، ٦/٥١٠٧، ٦/٦٠٢٨، ٦/٦٠٢٩، ٦/٦٠٣٠، ٦/٦٠٣٥، ٦/٦٠٣٦، ٦/٦٠٣٧، ٦/٦٠٤٦، ٦/٦٠٤٧، ٦/٦٠٥٤، ٦/٦٠٥٥، ٦/٦٠٥٦، ٦/٦٠٥٧، ٦/٦٠٥٨، ٦/٦٠٥٩، ٦/٦٠٦٠، ٦/٦٠٦٩

● **النوع السابع والثلاثون:**

○ كتبته ﷺ الكتب إلى المواضع بما فيها من الأحكام والأوامر، وهي ضرب من الأفعال.

٧/٦٥٩٤، ٧/٦٥٩٥، ٧/٦٥٩٦، ٧/٦٥٩٧، ٧/٦٥٩٨، ٧/٦٥٩٩، ٧/٦٦٠٠

● **النوع الثامن والثلاثون:**

○ فعل فعله ﷺ يجب على الأئمة الاقتداء به فيه إذا كانت العلة التي من أجلها فعل ﷺ موجودة .

٤٤٥٨/ ٥، ٤٤٦٠/ ٥، ٤٤٦١/ ٥، ٤٤٦٢/ ٥

● **النوع التاسع والثلاثون:**

○ أفعال فعلها ﷺ لم تذكر كيفيتها في نفس الخطاب ، لا يجوز استعمال مثلها إلا بتلك الكيفية التي هي مضمرة في نفس الخطاب .

٤٨٤٢/ ٥، ٤٨٤٣/ ٥، ٧٢١٧/ ٨

● **النوع الأربعون:**

○ أفعال فعلها ﷺ أراد بها المعاقبة على أفعال مضت متقدمة .

٣٠٦٠/ ٤، ٣٠٩٦/ ٤، ٣٠٩٧/ ٤

● **النوع الحادي والأربعون:**

○ فعل فعله ﷺ من أجل علة موجودة خفي على أكثر الناس كيفية تلك العلة .

٣١٠٤/ ٤، ٣١٠٥/ ٤

● **النوع الثاني والأربعون:**

○ الأشياء التي سئل عنها ﷺ ، فأجاب عنها بالأفعال .

١٣٠١/ ٢، ١٣٠٢/ ٢، ١٥٢١/ ٢

● **النوع الثالث والأربعون:**

○ الأفعال التي رويت عنه مجملة ، تفسير تلك الجمل في أخبار أخر .

١٣٣٤/ ٢، ١٣٣٥/ ٢، ١٣٣٦/ ٢

● **النوع الرابع والأربعون:**

○ الأفعال التي رويت عنه مختصرة ذكر تقصيها في أخبار أخر .

١٨٥٧/ ٣، ١٨٦٤/ ٣، ١٨٦٥/ ٣، ١٨٦٦/ ٣

● **النوع الخامس والأربعون:**

○ أفعاله ﷺ في إظهاره الإسلام وتبليغ الرسالة .

٦٤٤/ ٢، ٦٣١٢/ ٧، ٦٣١٣/ ٧، ٦٥٤٤/ ٧، ٦٥٦٧/ ٧، ٦٥٦٨/ ٧، ٦٥٩٠/ ٧، ٦٥٩١/ ٧، ٦٥٩٢/ ٧، ٦٥٩٣/ ٧، ٦٦٠١/ ٧، ٦٦٠٢/ ٧، ٦٦٠٣/ ٧، ٦٦٠٤/ ٧، ٦٦٠٥/ ٧، ٦٦٠٨/ ٧، ٦٦٠٩/ ٧، ٦٦١٠/ ٧، ٦٦١١/ ٧، ٦٦١٢/ ٧، ٦٦١٣/ ٧، ٦٦٢١/ ٧

● **النوع السادس والأربعون:**

○ هجرته ﷺ إلى المدينة وكيفية أحواله فيها .

١/١٨٧ ، ٢/١٥٩٧ ، ٥/٤٥٣٦ ، ٧/٦٣١٤ ، ٧/٦٣١٦ ، ٧/٦٣١٧ ، ٧/٦٣١٨ ، ٧/٦٣١٩ ، ٧/٦٣٢٠ ، ٧/٦٣٢١ ، ٧/٦٤٥٠ ، ٧/٦٦١٥ ، ٧/٦٦١٩ ، ٧/٦٦٢٠ ، ٧/٦٦٢٢ ، ٧/٦٦٢٤ ، ٧/٦٦٢٥ ، ٧/٦٦٢٦

● **النوع السابع والأربعون:**

○ أخلاق رسول الله ﷺ وشمائله في أيامه ولياليه .

١/٣١٢ ، ١/٣٢٠ ، ١/٣٢٢ ، ١/٣٢٣ ، ١/٤٥٩ ، ١/٤٨٦ ، ٢/٦١٨ ، ٢/٦٦٣ ، ٢/٦٧٩ ، ٢/٦٨٠ ، ٢/٦٨٩ ، ٢/٦٩١ ، ٢/٦٩٩ ، ٢/١٠٦٩ ، ٢/١٠٧٠ ، ٢/١٠٨٦ ، ٣/٢٠٢٦ ، ٣/٢٤١٩ ، ٣/٢٤٤٣ ، ٣/٢٥١٤ ، ٣/٢٥٩٣ ، ٣/٢٦٠٧ ، ٣/٢٦١٢ ، ٣/٢٦٤٤ ، ٤/٢٨٩٥ ، ٤/٢٨٩٦ ، ٤/٣٦٤٥ ، ٤/٣٦٤٧ ، ٤/٣٦٤٩ ، ٤/٣٦٥١ ، ٤/٣٦٥٢ ، ٤/٣٦٦١ ، ٦/٥٢٦٠ ، ٦/٥٧١١ ، ٦/٥٧١٢ ، ٦/٥٧١٣ ، ٦/٥٨٠٨ ، ٧/٦٣٢٢ ، ٧/٦٣٥١ ، ٧/٦٣٥٧ ، ٧/٦٣٨٠ ، ٧/٦٣٨١ ، ٧/٦٣٨٢ ، ٧/٦٣٨٥ ، ٧/٦٣٨٦ ، ٧/٦٣٨٧ ، ٧/٦٣٨٨ ، ٧/٦٣٨٩ ، ٧/٦٣٩٠ ، ٧/٦٣٩٢ ، ٧/٦٣٩٥ ، ٧/٦٣٩٦ ، ٧/٦٣٩٧ ، ٧/٦٣٩٨ ، ٧/٦٣٩٩ ، ٧/٦٤٠٠ ، ٧/٦٤٠١ ، ٧/٦٤٠٢ ، ٧/٦٤٠٥ ، ٧/٦٤٠٩ ، ٧/٦٤١٠ ، ٧/٦٤١١ ، ٧/٦٤١٢ ، ٧/٦٤١٣ ، ٧/٦٤١٤ ، ٧/٦٤١٥ ، ٧/٦٤١٦ ، ٧/٦٤١٧ ، ٧/٦٤٣٦ ، ٧/٦٤٣٧ ، ٧/٦٤٦٢ ، ٧/٦٤٦٣ ، ٧/٦٤٦٤ ، ٧/٦٤٧٣ ، ٧/٦٤٧٤ ، ٧/٦٤٧٥ ، ٧/٦٤٧٦ ، ٧/٦٤٧٧ ، ٧/٦٤٧٨ ، ٧/٦٤٧٩ ، ٧/٦٤٨٠ ، ٧/٦٤٨١ ، ٧/٦٤٨٢ ، ٧/٦٤٨٣ ، ٧/٦٤٨٤

● **النوع الثامن والأربعون:**

○ علة رسول الله ﷺ التي قبض فيها ، وكيفية أحواله في تلك العلة .

١/٤٤ ، ١/٤٣٦ ، ٢/٦٣٦ ، ٢/٧١٠ ، ٤/٢٩٢٠ ، ٤/٢٩٦٤ ، ٦/٥٩٧٣ ، ٦/٥٩٧٤ ، ٦/٥٩٧٥ ، ٧/٦٠٨٣ ، ٧/٦٠٨٤ ، ٧/٦٤٠٦ ، ٧/٦٦٢٧ ، ٧/٦٦٢٨ ، ٧/٦٦٢٩ ، ٧/٦٦٣٠ ، ٧/٦٦٣١ ، ٧/٦٦٣٢ ، ٧/٦٦٣٤ ، ٧/٦٦٣٥ ، ٧/٦٦٣٦ ، ٧/٦٦٣٧ ، ٧/٦٦٣٨ ، ٧/٦٦٣٩ ، ٧/٦٦٤٠ ، ٧/٦٦٤١ ، ٧/٦٦٤٢ ، ٧/٦٦٤٣ ، ٧/٦٦٤٦ ، ٧/٦٦٦٠

● **النوع التاسع والأربعون:**

○ وفاة رسول الله ﷺ وتكفينه ودفنه .

٤/٣٠٣٢ ، ٤/٣٠٣٣ ، ٤/٣٠٣٨ ، ٤/٣٠٣٩ ، ٤/٣٠٤٠ ، ٧/٦٦٤٤ ، ٧/٦٦٥٤ ، ٧/٦٦٥٥ ، ٧/٦٦٥٦ ، ٧/٦٦٥٧ ، ٧/٦٦٥٨ ، ٧/٦٦٥٩ ، ٧/٦٦٦١ ، ٧/٦٦٦٢ ، ٧/٦٦٦٣ ، ٧/٦٦٦٤ ، ٧/٦٦٦٥ ، ٧/٦٦٦٦ ، ٧/٦٦٦٧ ، ٧/٦٦٦٨ ، ٧/٦٦٦٩ ، ٧/٦٦٧٠ ، ٧/٦٦٧١ ، ٧/٦٦٧٢ ، ٧/٦٦٧٣ ، ٧/٦٦٧٤ ، ٧/٦٦٧٥ ، ٧/٦٦٧٦

• **النوع الخمسون:**

* * *

فهرس الموضوعات

* * *